السِّفْرُ الأَوَّلُ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخُ مُحَمَّد المُعْطَى ابْنُ الصَّالِحِ الشَّرْقِي

السِّفْرُ 1

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

السِّفْرُ الأَوَّلُ

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

السِّفْرُ 1

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
قال الشيخ الإمام العارف بالله تعالى المجدد
الإمام فريد الواصلين وخاتمة المحققين
أبو عبد الله سيدي المعطى بن الشيخ الكامل
سيدي محمد المدعو بالصالح رحمه الله تعالى
ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين
سيدي محمد المعطى بن القطب سيدي عبد الخالق بن القطب سيدي محمد الشرقي نفعنا الله بهم أجمعين آمين
حمدا لمن أفرد بوحدانيته الأرواح في طيب ذاته وعلية الكلام
وخضعت إجلالا لعظمته ملائكة الإلهام ورؤساء الكرام بسر العظام
وشهدت بكمال ربوبيته جميع المكونات وشاهد الأنام وسبقت
رحمته غضبه وعمت نعمته الخاص والعام والصلاة والسلام
الأتمان الأكملان على سيدنا محمد لبنة التمام ومسك الختام وعلى آله
الطيبين الكرام وصحابته نجوم الهداية ومصابيح الظلام أما
بعد فإن هذا أزكى ما في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من الفضائل والخيرات والنفحات من الأنوار والأسرار ولوائح
المقامات وما أعد الله لأهلها من أسنى المراتب وأعلى الدرجات
وأعظم القربات وما اختصهم به من المنائح والمناقب ونوامي البركات
وما تفضل به عليهم من رفعة الجاه وعلو القدر وأسمى المقامات وما أتحفهم به
من المواهب والفتوحات والأسرار وأنواع الكرامات ووقفت على ما في كتب
القوم من غرر الصلوات وذخائر التصليات ومراتب سيد الأرضين والسماوات
ومما رصعوها به من كل النفيس مشروع

فاتحة كتاب الذخيرة ـ السفر الأول

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَـــارِفُ بِاللهِ تَعَالَى الحُجَّةُ
الهَمَّــامُ قُــدْوَةُ الوَاصِلِينَ وَخَاتِمَــةُ المُحَقِّقِيــنَ
أَبُو عَبْـدِ اللهِ الشَّيْخُ المُعْطَـى بْنُ الشَّيْـخ الكَامِـلِ
سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُـوُّ بِالصَّالح رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
وَرَضِــيَ عَنْــهُ وَنَفَعَــنَا بِبَرَكَـــاتِهِ ءَامِيــنَ

حَمْدًا لِمَنْ أَقَرَّتْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ الأَرْوَاحُ فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَضَعَتْ إِجْلَالًا لِهَيْبَتِهِ مَلَائِكَةُ الإِلْهَامِ وَرُؤَسَاءُ الكَرُوبِيِّينَ العِظَامِ وَشَهِدَتْ بِكَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ المُكَوَّنَاتِ وَسَائِرُ الأَنَامِ، وَسَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَعَمَّتْ نِعْمَتُهُ الخَاصَّ وَالعَامَّ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ، وَمِسْكِ الخِتَامِ، وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الفَضَائِلِ وَالخَيْرَاتِ وَالبَشَائِرِ وَالأَنْوَارِ وَالشَّوَارِقِ وَلَوَائِحِ المَسَرَّاتِ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا مِنْ أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَأَعْظَمِ القُرُبَاتِ، وَمَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنَ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ وَمَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ رِفْعَةِ الجَاهِ وَعُلُوِّ القَدْرِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ، وَمَا أَتْحَفَهُمْ بِهِ مِنَ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ وَأَنْوَاعِ الكَرَامَاتِ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا فِي كُتُبِ القَوْمِ مِنْ غُرَرِ الصَّلَوَاتِ وَنَفَائِسِ التَّحِيَّاتِ وَمَدَائِحِ سَيِّدِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَمَا رَصَّعُوهَا بِهِ مِنْ كُلِّ لَفْظٍ مَشْرُوعٍ (1) أَوْ كَلَامٍ مُخْتَرَعٍ مَسْمُوعٍ، أَوْ مَعْنًى رَائِقٍ يُحَرِّكُ بَوَاعِثَ الأَشْوَاقِ وَيَجْلِبُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ حَرَّكَنِي حَامِلُ الحُبِّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَارِدُهُ، وَحَدَّثَنِي عَامِلُ الشَّوْقِ الَّذِي لَمَا يَكْتُمُ شَاهِدُهُ أَنْ أُدْلِيَ دَلْوِي بَيْنَ المُحِبِّينَ المَادِحِينَ، وَأَمُدَّ طَرْفِي بَيْنَ الطَّالِبِينَ الرَّاغِبِينَ، وَأُجْرِيَ طَرْفِي بَيْنَ القَوْمِ السَّابِقِينَ العَاشِقِينَ، وَأُمَتِّعَ طَرْفِي فِي

كَمالَاتِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَتَشَبَّثَ بِأَذْيَالِ الكِرَامِ الصَّالِحِينَ الوَاصِلِينَ، وَأَقِفَ فِي مَشَاهِدِ الخَوَاصِّ الذَّاكِرِينَ المُفْلِحِينَ. وَأَرْسُمَ شَكْلِي فِي تَوْقِيعَاتِ المَحْبُوبِينَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ الأَرِقَّاءِ المُنْتَسِبِينَ لِسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ المَوْرِدَ العَذْبَ كَثِيرُ الازْدِحَامِ، وَالعِلْقُ النَّفِيسُ تَتَنَافَسُ فِي اقْتِنَائِهِ السُّوَمُ وَذَوُوا الأَحْلَامِ، وَسُوقُ الأَرْبَاحِ وَالفَضْلِ تَقْصِدُهُ الأَفَاضِلُ وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الأَقْدَامُ، وَيَرْغَبُ فِي مَتَاجِرِهِ ذَوُو الفُتُوحَاتِ وَالمَسَرَّاتِ الكِرَامِ، غَيْرَ أَنِّي قَلِيلُ البِضَاعَةِ، لَكِنَّ المَوْلَى الكَرِيمَ، الوَدُودَ الرَّحِيمَ، يَقْبَلُ مَنْ تَطَفَّلَ عَلَى بَابِهِ العَظِيمِ، وَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ بِجَاهِ نَبِيِّهِ الكَرِيمِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ. فَأَقُولُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ الفَتْحَ وَالعَوْنَ وَالتَّقْرِيبَ، لَمَّا تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِنُورِ فَتْحِهِ المُبِينِ، وَكَانَ لِي فِي جَمْعِ هَذَا التَّأْلِيفِ خَيْرَ مُرْشِدٍ وَمُعِينٍ، جُلْتُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي مَيْدَانٍ قَصُرَتْ أَرْبَابُ المَعَانِي عَنْ فَهْمِ مَحَامِلِهِ وَخُضْتُ بِنُورِ عَقْلِي بَحْرًا وَقَفَتْ فُحُولُ المَادِحِينَ بِسَاحِلِهِ فَاسْتَخْرَجْتُ هَذِهِ اليَوَاقِيتَ اللَّطِيفَةَ، الَّتِي لَمْ يُوجَدْ لَهَا نَظِيرٌ فِي الشَّكْلِ وَالمِثَالِ وَاللَّآلِئَ المُنِيفَةَ، الَّتِي لَمْ يُضَاهِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللَّطَائِفِ وَالرَّقَائِقِ وَلَمْ يُنْسَجْ لَهَا عَلَى مِنْوَالٍ، فَطَابَ لِسَانِي بِذِكْرِهَا السَّنِيِّ وَتَحَلَّى، وَرَتَعَ رَائِدُ فِكْرِي فِي رِيَاضِهَا الأَرِيضِ وَتَسَلَّى، نَمُرْتُ فِي بِسَاطِهَا المُحَمَّدِيِّ جَوَاهِرَ الرُّقُومِ، وَنَفَائِسَ السِّرِّ المَكْتُومِ، مَا يَلْتَقِطُهُ السَّعِيدُ وَيَجْتَنِبُهُ المَحْرُومُ، فَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللهِ بَدِيعَةَ الأُسْلُوبِ، (2) كَفِيلَةً بِنَيْلِ المَطْلُوبِ، تَنْفَتِحُ عِنْدَ مُنَاوَلَتِهَا أَقْفَالُ القُلُوبِ وَتَنْكَشِفُ بِفَضْلِهَا أَزْمَةُ الشَّدَائِدِ وَالكُرُوبِ، وَتُغْفَرُ بِبَرَكَتِهَا عَظَائِمُ الجَرَائِمِ وَالذُّنُوبِ وَتُدْفَعُ بِقِرَاءَتِهَا طَوَارِقُ البَابِ وَهَوَاجِمُ الزَّلَازِلِ وَالخُطُوبِ، وَأَضَفْتُ إِلَيْهَا مِنْ لَطَائِفِ التَّحْمِيدَاتِ وَالتَّمْجِيدَاتِ وَنَفَائِسِ التَّسْبِيحَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ، وَرَقَائِقِ الأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَاتِ وَالمُنَاجَاةِ، وَدَقَائِقِ الإِشَارَاتِ وَالعِبَارَاتِ وَأَنْوَاعِ الاسْتِعْطَافَاتِ وَالاسْتِغْفَارَاتِ، مَا يَسْتَمْطِرُ بِهِ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ، وَتُجْلَبُ بِهِ نَوَافِحُ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، وَيُدْعَى بِهِ لِتَفْرِيجِ الكَرْبِ وَكَشْفِ الأَزَمَاتِ وَلِتُحَصَّنَ بِهِ مِنَ الزَّلَّاتِ وَالأَهْوَالِ وَجَمِيعِ الآفَاتِ، وَيَحْصُلُ بِهِ الحِفْظُ وَالأَمْنُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَتَنْجُو بِهِ النُّفُوسُ مِنَ المَهَالِكِ وَالمَخَاوِفِ وَالدَّهَاوِي وَالمُعْضِلَاتِ، وَتُفْتَحُ بِهِ البَصَائِرُ وَتَتَنَوَّرُ بِهِ

السَّرائِرُ، وَتَزْهَرُ بِهِ القُلُوبُ زَهرَ الأَرْض بالنَّبَاتِ، وَسَمَّيْتُهَا بذَخيرَةِ المُحتَاجِ في الصَّلاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، وَبَعْدَ تَسْمِيَتِي لَهَا بهَذَا الاِسْمِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، المُشَرِّفِ بتَشْرِيفِ صَاحِبِ الاِسْمِ العَزِيزِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى، الْتَقَيْتُ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ لا أَعْرِفُهُ فَقَالَ لِي رَأَيْتُ شَخْصًا فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي قُلْ لِلسَّيِّدِ المُعْطَى يُسَمِّي كِتَابَهُ ببَهْجَةِ الأَخْيَارِ، فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ، فَفَرِحْتُ بذَلِكَ غَايَةَ الفَرَحِ، وَانْشَرَحَ الصَّدْرُ وَزَالَ الهَمُّ وَالتَّرَحُ. فَأَرْجُو اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ أَهْلُ المَشْرِقِ يَعْشُونَ إِلَى ضَوْءِ نَارِهَا المُشْرِقِ، وَأَهْلُ المَغْربِ يَفْخَرُونَ ببَدِيعِ صُنْعِهَا المُغَرَّبِ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يَطْلُبُونَ بهَا دَوَاءَ المِنَنِ، وَأَهْلُ العِرَاقِ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهَا مَكَارِمَ الأَخْلاقِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَبْلُغُونَ بهَا مَرَاتِبَ المَجْدِ، وَأَهْلُ تِهَامَةَ يُدْرِكُونَ بهَا دَرَجَةَ الاِسْتِقَامَةِ، وَأَهْلُ مِصْرَ وَالشَّامِ يَنَالُونَ بهَا غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَأَهْلُ الإِرَادَةِ وَالبِدَايَةِ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا عُلُومَ المَعَارِفِ وَالدِّيَانَةِ، وَأَهْلُ السَّيْرِ وَالوِلايَةِ يَحُوزُونَ بهَا دَرَجَةَ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، وَأَهْلُ (3) الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ يَفُوزُونَ مِنْهَا بدَرَجَةِ الإِخْلاصِ وَالتَّمْكِينِ، وَأَهْلُ القُرْبِ وَالاِخْتِصَاصِ يُرْقَوْنَ بهَا مَرَاقِيَ الأَكَابِرِ الخَوَاصِّ، وَأَهْلُ الفَتْحِ وَالوِصَالِ يَصِلُونَ بهَا مَقَامَاتِ الأُنْسِ وَالدَّلالِ، وَأَهْلُ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ يَسْتَجْلِبُونَ بهَا رِضَا المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَأَهْلُ الشَّوْقِ وَالحُبِّ يَقْتَبِسُونَ مِنْهَا أَنْوَارَ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَأَهْلُ الكُشُوفَاتِ وَالبَصَائِرِ يُشَاهِدُونَ بهَا غَيْبَ السَّرَائِرِ وَمُخَبَّآتِ الضَّمَائِرِ، وَأَهْلُ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ يَغِيبُونَ بهَا فِي نُورِ الجَلالِ وَالجَمَالِ، وَأَهْلُ الإِلْهَامِ وَالتَّوْفِيقِ يَسْلُكُونَ بهَا مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالتَّحْقِيقِ، وَأَهْلُ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ يُحَصِّلُونَ بهَا نَتَائِجَ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَأَهْلُ العُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ يَكْرَعُونَ بهَا فِي حِيَاضِ الذَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَأَهْلُ الكَمَالِ وَالوَفَا يَرِدُونَ بهَا مَوَارِدَ الصِّدْقِ وَالصَّفَا، وَأَهْلُ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ يَجْلِسُونَ بهَا عَلَى مَنَابِرِ الفَضْلِ وَالكَرَامَاتِ، وَأَهْلُ التَّسْلِيمِ وَالاِسْتِسْلامِ يُحَلَّوْنَ بهَا دَارَ المُقَامَةِ وَالسَّلامِ، وَأَهْلُ العَدْلِ وَالإِحْسَانِ يَنْزِلُونَ بهَا مَنَازِلَ الفَوْزِ وَالتَّدَانِ، وَأَهْلُ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ يَجْنُونَ مِنْهَا ثِمَارَ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ، وَأَهْلُ الصَّوْمِ وَالرِّيَاضَاتِ يَكْتَسِبُونَ بهَا مَقَامَ الخُلَّةِ وَالمُصَافَاتِ، وَأَهْلُ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ يُعْطَوْنَ مَرَاتِبَ الفَخْرِ وَالسِّيَادَةِ، وَالقَصْدُ بذَلِكَ كُلِّهِ وَجْهُ اللهِ العَظِيمِ وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بخِدْمَةِ نَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ، رَاجِيًا

بذلك نفحةً من نفحاتِ رضوانه العميم، ومنحةً من فيْض نوالِه الجسيم. أنْ أنْتظمَ مع مَن انتظمَ في سلك محبَّتِه ووُدِّه الصَّميم، وأنْجو ومَنْ معي من المحُبِّين في حصْنِه الحصين، وجنابِه الفخيم، لأنَّ الصَّلاة عليْه من أقْرب القُربات وأسْنى الفضائل، والتَّوسُّل بجاهِه من أعْظم الشَّفاعات وأجلِّ الوسائل، وببركتِها تُفْتحُ أبوابُ الخيْر لكلِّ سائل، ولمَّا برزَ بعضُها للعيان، وظهرتْ جواهرُها للأعْيان، رغِبَ منِّي منْ حرَّكهُ داعي وجْدِها، واسْتنْشق ريحَ المحبَّةِ منْ عرارِ نجْدِها، أنْ أُناولهُ ما حضرَ منْها (4) فلمَّا ناولْتُها إيَّاهُ وساعدتُهُ بما قصدهُ ونواهُ، وافقَ القدرُ قرطاسَها في يدِ بعْض الجهابذةِ النُّقَّاد، والفُقهاءِ الأنْجاد، فلمَّا تصفَّحها نظرَ إليْها بعيْن الإنْكار والانْتقادِ ورمَى بها وجْه منْ كتبَها بيدِه منْ أهل النِّيَّة وجميل الاعْتقاد، واللهُ أعْلمُ بمُرادِه وهُو الَّذي يتولَّى الصَّالحينَ منْ عبادِه، ولمَّا طرقَ سمْعي بذلك، وتقرَّر عنْدي ما ذُكرَ هُنالك بتُّ والقلْبُ يطْوي لواءَ الغيْظِ، ويَنْشُرُ أعْلامهُ، وهاجسُ الصَّدْر يهُزُّ رُمْحهُ ويُقوِّي سهامهُ، وجوادُ الصَّبْر تارةً يقْرعُ سِنَّهُ، وتارةً يعْركُ لجامهُ، فنمْتُ نوْمةَ المهْموم المكْروب، وسلَّمْتُ تسْليمَ المقْهور المغْلوب وقُلْتُ إنَّما أشْكو بثِّي وحُزْني إلى منْ بيدِه أزمَّةُ القُلوب، فسمعْتُ في عالم النَّوْم صوْت شخْص يقْرأُ عليَّ قصيدةَ الإمام البكْريِّ الَّتي أوَّلُها: ما أرْسلَ الرَّحْمانُ أوْ يُرْسلُ إلى قوْله: وإنَّها بابُ اللهِ أيُّ امْرئ وافاهُ منْ غيْرك لا يدْخلُ، فانْتبهْتُ وبارقُ السُّرُور يلُوحُ على الوجْهِ سناها، وشواهدُ الحقِّ ترْجُمُ عيْنَ الحسُودِ بسهْم قذاها ولله دُرُّ منْ قال ما ضرَّ شمْسُ الضُّحى في الأُفق طالعةً بأنْ لا يرى ضوْءها منْ ليْس ذا بصري.

«إنَّما الأَعْمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّما لكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى»

ما ضلَّ منْ تشبَّث بذيْل هذا الحبيب المُقرَّب وما غوى، واللهُ سُبْحانهُ وتعالى المرْجُوُّ والمسْؤُول أنْ يُبلِّغنا ببركتِها أقْصى غايةِ القصْد، وأسْنى المأْمول، إنَّهُ وليُّ ذلك والقادرُ عليْه، ولا حوْل ولا قُوَّة إلَّا باللهِ العليِّ العظيم.

فصلٌ في فضْل الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم وما وردَ فيها منْ صحيح الآثار والأحاديثِ المرْويَّةِ والأخْبار، قال اللهُ عزَّ وجلَّ:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (5) صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِهَا عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَار، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَار، وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الأَخْيَار، مَالَا تَفِي بِحَمْلِهِ الأَسْفَارُ، وَلَا تَحْوِيهِ الدَّفَاتِرُ وَالدَّوَاوِينُ الْكِبَارُ، حَسْبَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مَوَاطِنِهِ وَأَمَاكِنِهِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي خَزَائِنِهِ وَمَعَادِنِهِ، وَلَمَّا كَانَتْ فَضَائِلُ الأَعْمَالِ وَسِيلَةً لِنَيْلِ الْقَصْدِ وَبُلُوغِ الآمَالِ، أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ مِنْ ذَلِكَ جُمْلَةً مِنَ الأَخْبَارِ وَافِرَةً وَنُكْتَةً مِنَ الْعُلُومِ صَحِيحَةً مُتَوَاتِرَةً، وَنُبْذَةً مِنَ الآثَارِ رَائِقَةً بَاهِرَةً وَأَغْرِسَ مِنْ أَشْجَارِهَا رَوْضَةً يَانِعَةً زَاهِرَةً وَأَقْطِفَ مِنْ حَدَائِقِهَا أَزْهَارًا ذَكِيَّةً عَاطِرَةً، تَشْرَحُ قُلُوبَ الْمُصَلِّينَ وَتَهْدِيهِمْ إِلَى طَرِيقِ الْفَوْزِ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَتَحْمِلُ الْمُحِبِّينَ عَلَى الإِكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَتُلْبِسُهُمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ الْفَاخِرَةِ، إِذْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطِيبُ الْمَجَالِسُ، وَبِالسَّلَامِ عَلَيْهِ تُسْتَمْطَرُ الرَّحَمَاتُ وَتُسْتَجْلَبُ مَوَاهِبُهَا النَّفَائِسُ، وَبِمَدْحِهِ تَعْظُمُ الْمَرَاتِبُ وَالْمَفَاخِرُ، وَبِالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ تَكْثُرُ الْمَنَاقِبُ وَالْمَآثِرُ، وَبِحُبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ تَصْلُحُ الْبَوَاطِنُ وَالظَّوَاهِرُ، وَبِالإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِهِ تَسْتَرِيحُ الأَفْكَارُ وَالْخَوَاطِرُ، وَلِسَيِّدِنَا الْوَالِدِ الصَّفِيِّ التَّقِيِّ الزَّاهِدِ، الْوَلِيِّ الْعَارِفِ النَّاصِحِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الْمَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ بَرَّدَ اللهُ ضَرِيحَهُ، وَأَسْكَنَهُ مِنَ الْجِنَانِ فَسِيحَهُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي الْحَضِّ عَلَى الإِكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَبَارَكَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَهُمَا:

عَلَيْكَ بِإِكْثَارِ الصَّلَاةِ مَحَبَّةً ❖ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى
تَرَى مُزْنَ الْخَيْرَاتِ يَنْهَلُّ وَجْلَهَا ❖ عَلَيْكَ وَتُكْفَى مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى

وَلِلْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ الْحُصَرِي رَحِمَهُ اللهُ فِيمَا ذَكَرَهُ فِي الْمِصْبَاحِ مُنْشِدًا فِي الْمَعْنَى:

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي الْمَثُوبَةَ وَالأَجْرَا ❖ وَتَكْفِيرَ ذَنْبٍ سَالِفٍ أَثْقَلَ الظَّهْرَا
عَلَيْكَ بِإِكْثَارِ الصَّلَاةِ مُوَاظِبًا ❖ عَلَى أَحْمَدَ الْهَادِي شَفِيعِ الْوَرَا طُرًّا
وَأَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ نَسْلِ آدَمَ ❖ وَأَزْكَاهُمْ فَرْعًا وَأَشْرَفِهِمْ فَخْرَا (6)

فَقَــدْ صَــحَّ أَنَّ اللهَ جَــلَّ جَلَالُهُ ❖ يُصَلِّــي عَلَى مَنْ قَالَهَا مَرَّةً عَشْـرَا
فَصَــلِّ عَلَيْهِ كُلَّــمَا جَنَّا الــدُّجَا ❖ وَأَطْلَعَــتِ الأَفْلَاكُ فِي أُفُقِــهَا بَدْرَا

وَقَالَ الحَافِظُ الأَوْحَدُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ البِرِّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ رَضِيَ اللّه عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

وَعَنْ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الجُمُعَةِ قَضَى اللّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الآخِرَةِ وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ عَلَيَّ فِي قَبْرِي كَمَا تَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الهَدَايَا وَيُخْبِرُنِي بِمَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَأُثْبِتُهُ عِنْدِي فِي صَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ»

خَرَّجَهُ صَاحِبُ الشَّرَفِ، وَعَنْهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ صَلَاةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَتُهُ ثَمَانِينَ سَنَةً»

قَالَ الرَّاوِي: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ حَدَّثَنِي أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْكَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ صَلَاةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ:

«صَدَقَ أَبُو مُقَاتِلٍ»

فَكَانَ الرَّاوِي يَقُولُ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَلَّى صَلَاةَ العَصْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

«مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ»

أَخْرَجَهُ أَبُو القَاسِمِ فِي كِتَابِهِ القُرْبَةِ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى نَجِيًّا وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا»

ثُمَّ قَالَ:

«وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُوثِرَنَّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي وَنَجِيِّي فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتَيْ عَامٍ مُتَقَدِّمَةٍ وَمِائَتَيْ (7) عَامٍ مُتَأَخِّرَةٍ»

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ المَرْوَزِي قَالَ: كُنَّا أَنَا وَأَبِي نَتَقَابَلُ الحَدِيثَ فَيُرَى فِي المَوْضِعِ الَّذِي نَتَقَابَلُ فِيهِ عَمُودُ نُورٍ يَبْلُغُ السَّمَاءَ فَقِيلَ مَا هَذَا النُّورُ فَقِيلَ: صَلَاتُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَقَابَلَهُ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الأَذَانَ وَالإِقَامَةَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّافِعَةِ وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»

وَذَكَرَ أَبُو حَامِدٍ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّ اليَهُودَ يُكْثِرُونَ مِنْ سَبِّي فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِيهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَعْتَقَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ وَحَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يُشَفَّعُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَنْ أَحَبَّ»

خَرَّجَهُ الحَسَنُ البَصْرِي فِي السِّرَاجِ الوَاضِحِ لَهُ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«عَلَيْكُمْ بِمُخَالَفَةِ الرُّومِ فِي يَوْمِ الأَحَدِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نُخَالِفُ الرُّومَ فِي يَوْمِ الأَحَدِ قَالَ فِيهِ يَدْخُلُونَ كَنَائِسَهُمْ وَيَعْبُدُونَ الصُّلْبَانَ وَيَسُبُّونَنِي فَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ وَقَعَدَ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ عَلَيَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَبَوَيْهِ وَلِنَفْسِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِأَبَوَيْهِ وَإِنْ دَعَا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ وَإِنْ سَأَلَ شَيْئًا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الأَحَدِ عِشْرِينَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيُصَلِّي عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَيَلْجَأُ إِلَى حَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ آدَمَ صَفْوَةُ اللهِ وَفِطْرَتُهُ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلُهُ وَمُوسَى كَلِيمُهُ وَعِيسَى رُوحُ اللهِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى (8) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبُ اللهِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِعَدَدِ مَنِ ادَّعَى لِلَّهِ وَلَدًا وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يَدَّعِ ذَلِكَ وَيَبْعَثُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الآمِنِينَ وَكَانَ عَلَى اللهِ حَقٌّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ النَّبِيِّينَ».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ بَعَثَ اللهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى الْغَدِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ».

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً خُلِقُوا مِنَ النُّورِ وَلَا يَهْبِطُونَ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً تَعْظِيمًا لِحَقِّي خَلَقَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ القَوْلِ مَلَكًا لَهُ جَنَاحٌ بِالمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ وَيَقُولُ لَهُ صَلِّ عَلَى عَبْدِي كَمَا صَلَّى عَلَى نَبِيِّي فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا لَهُ جَنَاحَانِ أَحَدُهُمَا بِالمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالمَغْرِبِ فَإِذَا صَلَّى العَبْدُ عَلَيَّ جَثَا فَانْغَمَسَ فِي مَاءِ الحَيَوَانِ ثُمَّ يَنْفُضُ فَيَخْلُقُ اللهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْهُ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ لِذَلِكَ المُصَلِّي عَلَيَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

وَرُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى الحَسَنِ البَصْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا شَيْخُ إِنَّ ابْنَتِي قَدْ مَاتَتْ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهَا فِي المَنَامِ فَعَلِّمْنِي صَلَاةً أُصَلِّيهَا لَعَلِّي أَرَاهَا فِي المَنَامِ فَعَلَّمَهَا صَلَاةً فَرَأَتْ ابْنَتَهَا فِي المَنَامِ وَعَلَيْهَا لِبَاسُ القَطْرَانِ وَالغُلُّ فِي عُنُقِهَا وَالقَيْدُ فِي رِجْلَيْهَا فَارْتَعَبَتْ لِذَلِكَ وَأَخْبَرَتِ الحَسَنَ فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى رَآهَا الحَسَنُ فِي المَنَامِ وَهِيَ فِي الجَنَّةِ عَلَى سَرِيرٍ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا شَيْخُ أَمَا تَعْرِفُنِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا فَقَالَتْ: أَنَا تِلْكَ المَرْأَةُ الَّتِي عَلَّمْتَ أُمِّي (9) الصَّلَاةَ فَرَأَتْنِي فِي المَنَامِ، قَالَ: فَمَا سَبَبُ أَمْرِكِ قَالَتْ: مَرَّ بِمَقْبَرَتِنَا رَجُلٌ فَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي المَقْبَرَةِ خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ إِنْسَانًا فِي العَذَابِ فَنُودِيَ ارْفَعُوا العَذَابَ عَنْهُمْ بِبَرَكَةِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا نُورٌ فِي القُبُورِ وَنُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَنُورٌ فِي الجَنَّةِ»

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَثَبَّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الآخِرَةِ عِندَ المَسَأَلَةِ وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ وَجَاءَتْ صَلَاتُهُ عَلَيَّ نُورٌ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَأَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ قَصْرًا فِي الجَنَّةِ قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ».

شِعْرٌ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ

سَلَامٌ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ أَحْمَدٍ ❖ رَسُولُ اللهِ جَاءَ بِالخَيْرِ مُرْشِدِ
سَلَامٌ يُرِيكَ المِسْكَ عِنْدَ هُبُوبِهِ ❖ وَيَفْضُلُ عَرْفَ الزَّهْرِ عِنْدَ التَّرَدُّدِ
وَأَثْنِ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّهَا ❖ تُجِلُّ مَقَامَ المَرْءِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
فَذَلِكَ فَرْضٌ فِي الكِتَابِ مُؤَكَّدٌ ❖ مُقَامٌ عَلَى نَهْجِ الطَّرِيقَةِ مُهْتَدِ
هُوَ السَّيِّدُ الأَسْمَى لَهُ العِزُّ وَالعُلَا ❖ لَهُ المَقْصِدُ الأَسْنَى لَهُ كُلُّ سُؤْدَدِ
فَأَكْرِمْ بِمَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا ❖ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُخْلِصًا غَيْرَ مُسْعِدِ
وَأَجْلِلْ لَهُ قَدْرًا فَقَدْ حُطَّ ذَنْبُهُ ❖ فَبَاءَ بِأَجْرٍ وَافِرِ النَّفْعِ سَرْمَدِ
وَكَانَ لَهُ المَأْوَى بِدَارِ كَرَامَةٍ ❖ مَعَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ فِي عَيْشٍ أَرْغَدِ
تُمَلِّكُهُ الآمَالُ طَوْعَ قِيَادِهَا ❖ وَتَدْعُو لَهُ الأَمْلَاكُ فِي كُلِّ مَصْعَدِ
وَلَيْسَ يَرَا ضُرًّا مِنَ العُمْرِ رَحْمَةٌ ❖ يَخُصُّ بِهَا الرَّحْمَانُ صَفْوَةَ أَعْبُدِ (10)
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَنَّ طَائِرٌ ❖ وَمَا لَاحَ فِي أُفُقٍ ضِيَاءٌ لِفَرْقَدِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَلَيْهِ مُجَدَّدًا ❖ يَنْكُرُ دَوَامًا رَائِجَ العَرْفِ مُقْتَدِ

وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ: قَدْ وَكَّلْتُكُمْ بِخَزَائِنِ الرَّحْمَةِ صُبُّوا الرَّحْمَةَ عَلَى أَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيَّ دُونَ كَيْلٍ وَلَا مِيزَانٍ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ قَالَ لَهُمْ: هَلْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا الرَّحْمَةَ عَلَى المُحِبِّينَ فِي نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُكْثِرِينَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللهُ: يَا مَلَائِكَتِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ أَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيَّ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَعَلِمْنَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ مَحَبَّةً فِيهِ وَأَغْبَطَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَحَبُّ خَلْقِكَ فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: صَدَقْتُمْ يَا مَلَائِكَتِي سَأَحْفَظُ لَهُمْ ذَلِكَ وَأُجَازِيهِمْ عَلَيْهِ وَأَغْفِرُ لَهُمْ، وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا جُلَسَاؤُهُمُ المَلَائِكَةُ إِذَا جَلَسُوا حَفَّتْ بِهِمُ المَلَائِكَةُ مِنْ لَدُنْ

أَقْدَامِهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ قَرَاطِيسُ الفِضَّةِ وَأَقْلَامُ الذَّهَبِ يَكْتُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ أَكْثِرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَإِذَا اسْتَفْتَحُوا بِالذِّكْرِ أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ مَا لَمْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا اسْمُهُ صَلْصَائِلُ وَهُوَ فِي صُورَةِ الدِّيكِ مَثْنِيٌّ رَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَمَخَالِبُهُ فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَجْنِحَةٍ جَنَاحٌ بِالمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالمَغْرِبِ وَجَنَاحٌ يُرَفْرِفُ عَلَى قَبْرِي فَإِذَا صَلَّى العَبْدُ عَلَيَّ أَيًّا كَانَ الْتَقَطْتُ مِنْ فِيهِ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الحَبَّةَ»

ثُمَّ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ ابْنُ فُلَانٍ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا صَلَّى عَلَيْكَ وَيُقْرِئُكَ السَّلَامَ ثُمَّ يَكْتُبُهَا فِي رِقٍّ مِنْ نُورٍ بِالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَيَضَعُهَا عِنْدَ رَأْسِي حَتَّى أَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيُكْتَبُ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ عِشْرُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَيُغْرَسُ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ عَلَى شَاطِيءِ وَادِ الكَوْثَرِ الحَبِيبِ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (11) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَسَاءً غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَبَاحًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ».

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا حِينَ يُصْبِحُ، وَعَشْرًا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»،

رَوَاهُ الطَّبَرَانِي بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا جَيِّدٌ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي بِكُلِّ صَلَاةٍ صَلَّاهَا عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي عَشْرَ حَسَنَاتٍ فَمَا أُبَالِي فِي أُمَّتِي»،

وَأَخْرَجَ أَبُو حَفْصٍ اليَانِسِيُّ فِي المَجَالِسِ المَكِّيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ حَجَّ حَجَّةَ الإِسْلَامِ وَغَزَا بَعْدَهَا غَزْوَةً كُتِبَتْ لَهُ غَزَّاتُهُ بِأَرْبَعِمِائَةٍ».

وَذَكَرَ صَاحِبُ الشَّرَفِ حَدِيثًا غَرِيبًا قَالَ: رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أُلْفِ خَطِيئَةٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا مِائَةَ صَدَقَةٍ».

وَرَوَى الإِمَامُ الثَّعَالِبِي أَنَّ اللّٰه تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا وَرَاءَ جَبَلِ قَابٍ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللّٰه لَيْسَ لَهُمْ عِبَادَةٌ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُوِيَ عَنْ طَرِيقِ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلّٰهِ مَلَكًا تَحْتَ العَرْشِ عَلَى رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ قَدْ أَحَاطَ بِالعَرْشِ مَا مِنْ شَعْرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ فَإِذَا صَلَّى العَبْدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَتْ شَعْرَةٌ إِلَّا اسْتَغْفَرَتْ لِصَاحِبِ الصَّلَاةِ، وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللّٰهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ».

وَكَانَ الإِمَامُ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللّٰه وَجْهَهُ لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ لَوْلَا أَنْ أَنْسَى ذِكْرَ اللّٰهِ مَا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ».

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (12)

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا نُورٌ فِي القَبْرِ وَنُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَنُورٌ فِي الجَنَّةِ».

وَجَاءَ:

«مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ شَكَرْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

وَرُوِيَ أَنَّ فِي الجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا لَعْبَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ القَدَمِ إِلَى الكَعْبَةِ مِنْ مِسْكٍ إِذْفرٍ وَمِنَ الكَعْبَةِ إِلَى السُّرَّةِ وَمِنَ السُّرَّةِ إِلَى الكَعْبَةِ وَمِنَ السُّرَّةِ إِلَى الصَّدْرِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الرَّطْبِ وَمِنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَنْبِهَا الأَيْمَنِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَعَلَى الأَيْسَرِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلِي فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ قُبَّةً عَرْضُهَا ثَلاثُمِائَةِ عَامٍ قَدْ حَفَّتْهَا رِيَاحُ الكَرَامَةِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

وَعَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ: يَا مُوسَى تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ كَلَامِكَ إِلَى لِسَانِكَ وَمِنْ وَسْوَاسِ قَلْبِكَ إِلَى قَلْبِكَ وَمِنْ رُوحِكَ إِلَى بَدَنِكَ وَمِنْ نُورِ بَصَرِكَ إِلَى عَيْنَيْكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ فَأَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي بَابِ السَّمَاعِ مِنْ رِسَالَةِ القُشَيْرِي رَحِمَهُ اللهُ أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي جَعَلْتُ فِيكَ عَشَرَةَ آلَافِ سَمْعٍ حَتَّى سَمِعْتَ كَلَامِي وَعَشَرَةَ آلَافِ لِسَانٍ حَتَّى أَجَبْتَنِي وَأَحَبُّ مَا تَكُونُ إِلَيَّ وَأَقْرَبُهُ إِذَا أَكْثَرْتَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا أَثِيرًا وَوَرَدَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا ضَرَبَ البَحْرَ بِعَصَاهُ فَلَمْ يَنْفَلِقْ حَتَّى قَالَ اللهُ لَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ وَضَرَبَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي اسْرَائِيلَ كَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ طُرِحَ عَلَى مَزْبَلَةٍ لِكَثْرَةِ عِصْيَانِهِ فَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيِّهِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِهِ أَنِ اغْسِلْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ قَالَ يَا رَبِّ وَبِمَاذَا غَفَرْتَ لَهُ قَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ فَتَحَ التَّوْرَاةَ يَوْمًا فَوَجَدَ فِيهَا اسْمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَغَفَرْتُ لَهُ بِذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«رَأَيْتُ حَمْزَةَ وَجَعْفَرَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُمَا مَا وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ الأَعْمَالِ قَالَا (13) لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَا الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَا حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

وَأَخْرَجَ البَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الجُمُعَةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ»

وَفِي الحَدِيثِ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَتَيْنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»

وَصَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفًا زَاحَمَ كَتِفَيَّ كَتِفُهُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ»

وَرُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثِيرٍ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي النَّزْعِ عِنْدَ المَمَاتِ وَجَدُوا عِنْدَ رَأْسِهِ رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ هَذِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ لِخَالِدِ بْنِ كَثِيرٍ فَسَأَلُوا أَهْلَهُ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ مَرَّةٍ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَفِي الزُّلْفَى قَالَ بَعْضُهُمْ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً فَلَمَّا جَلَسْتُ لِلتَّشَهُّدِ نَسِيتُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي:

«نَسِيتَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْنَا فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ اشْتَغَلْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ وَلَا يُجَابُ الدُّعَاءُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾»،

وَفِي الشِّفَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ الدُّعَاءُ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يَصْعَدُ إِلَى اللهِ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا أَعْطَاهُ سَمْعَ الخَلَائِقِ كُلِّهَا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ

وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ يُصَلِّي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا».

وَقَالَ ابْنُ شَافِعٍ انْبَسَطَ جَاهَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ هَذَا الأَمْرَ العَظِيمَ وَإِلَّا فَمِنْ (14) أَيْنَ يَحْصُلُ لَكَ أَنْ يُصَلِّيَ اللهُ عَلَيْكَ فَإِنْ عَمِلْتَ فِي عُمْرِكَ طَاعَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلَاةً وَاحِدَةً رُجِّحَتْ تِلْكَ الصَّلَاةُ الوَاحِدَةُ عَلَى مَا عَمِلْتَ فِي عُمْرِكَ كُلِّهِ مِنْ جَمِيعِ الطَّاعَاتِ لِأَنَّكَ تُصَلِّي عَلَى حَسَبِ وُسْعِكَ وَعُبُودِيَّتِكَ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حَسَبِ رُبُوبِيَّتِهِ هَذَا إِذَا كَانَتْ صَلَاةً وَاحِدَةً فَكَيْفَ إِذَا صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرًا بِكُلِّ صَلَاةٍ وَمِنْ كَرِيمَتَيْنِ مَنْزِلٌ وَاسِعٌ، وَفِي الدُّرِّ الْمُنَظَّمِ لِأَبِي القَاسِمِ العَرَفِي عَنْ أُمِّ الحَسَنِ عَنْ أَبِيهَا قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ هَذَا مِنَ العِلْمِ الْمَكْنُونِ وَلَوْلَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ فَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لِذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ آمِينَ، وَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ لَا غَفَرَ اللهُ لَكَ وَقَالَ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لِذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ آمِينَ».

قَالَ الشَّيْخُ العَارِفُ أَبُو زَيْدٍ سَيِّدِي عَبْدُ الرَّحْمَانِ الفَاسِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اعْلَمْ أَنَّ لِلْمُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ خِصَالٍ الأُولَى صَلَاةُ الْمَلِكِ الغَفَّارِ، الثَّانِيَةُ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، الثَّالِثَةُ اقْتِدَاءٌ بِالْمَلَائِكَةِ الأَبْرَارِ، الرَّابِعَةُ مُخَالَفَةُ الْمُنَافِقِينَ وَالكُفَّارِ، الخَامِسَةُ مَحْوُ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، السَّادِسَةُ قَضَاءُ الحَوَائِجِ وَالأَوْطَارِ، السَّابِعَةُ تَنْوِيرُ الظَّوَاهِرِ وَالأَسْرَارِ، الثَّامِنَةُ تُنْجِي قَائِلَهَا مِنَ النَّارِ، التَّاسِعَةُ يَجِدُهَا فِي دَارِ القَرَارِ العَاشِرَةُ سَلَامُ العَزِيزِ الغَفَّارِ انْتَهَى، قَالَ

بَعْضُ العَارِفِينَ مَا فِي الوُجُودِ مَنْ جعَلَ اللهُ لَهُ الحَلَّ وَالرَّبْطَ دُنْيَا وَآخِرَةً مِثْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ مَدَحَهُ (15) عَلَى الصِّدْقِ وَالمَحَبَّةِ وَالصَّفَا ذُلَّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ المُومِنِينَ كَمَا تَرَى ذَلِكَ فِيمَنْ كَانَ مُقَرَّبًا عِنْدَ مُلُوكِ الدُّنْيَا وَمَنْ خَدَمَ السَّيِّدَ خَدَمَتْهُ العَبِيدُ وَبِاللهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ، وَمِنْ فَوَائِدِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمِنْهَا تَزْكِيَةُ الأَعْمَالِ وَرَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَالقُرْبُ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَذَخِيرَةٌ فِي المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَكِفَايَةٌ فِي الدُّنْيَا وَنَجَاةٌ مِنَ الأَهْوَالِ وَأَمَانٌ مِنَ المُهْلِكَاتِ وَمِنْهَا قَضَاءُ الحَاجَاتِ وَخَرْقُ العَادَاتِ وَمِنْهَا اسْتِغْفَارُهُ لِقَائِلِهَا وَمِنْهَا رِضَى اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَالأَمَانُ مِنْ سَخَطِهِ وَالدُّخُولُ تَحْتَ العَرْشِ وَمِنْهَا رُجْحَانُ المِيزَانِ لِلْمُصَلِّي وَالوُرُودُ عَلَى الحَوْضِ وَالأَمَانُ مِنَ العَطَشِ وَمِنْهَا كَثْرَةُ الأَزْوَاجِ فِي الجَنَّةِ، وَالمَقَامُ الكَرِيمُ وَمِنْهَا أَنَّ القِيرَاطَ مِنْ أَجْرِهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَمِنْهَا أَنَّهَا زَكَاةٌ وَطَهَارَةٌ وَيَنْمُو المَالُ بِبَرَكَتِهَا وَمِنْهَا شَهَادَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوُجُوبُ الشَّفَاعَةِ وَمِنْهَا أَنَّهَا عِبَادَةٌ وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ وَمِنْهَا أَنَّهَا مِنْ أَقْرَبِ الطُّرُقِ المُوصِلَةِ إِلَى اللهِ وَأَنَّهَا مَقْبُولَةٌ قَطْعًا إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهَا أَنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَمِنْهَا أَنَّ صَاحِبَهَا تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهَا أَنَّهَا تَنْفِي الفَقْرَ وَمِنْهَا أَنَّهَا يُلْتَمَسُ بِهَا مَظَانُّ الخَيْرِ وَمِنْهَا أَنَّ صَاحِبَهَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمِنْهَا أَنَّهُ يُشْفَعُ بِبَرَكَتِهَا هُوَ وَوَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ وَكَذَا مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ فِي صَحِيفَتِهِ وَمِنْهَا أَنَّهَا تُقَرِّبُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَمِنْهَا أَنَّهَا نُورٌ لِصَاحِبِهَا فِي قَبْرِهِ وَيَوْمَ حَشْرِهِ وَعَلَى الصِّرَاطِ وَقْتَ مُرُورِهِ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنَّهَا تَنْصُرُ عَلَى الأَعْدَاءِ وَتُطَهِّرُ القَلْبَ مِنَ النِّفَاقِ وَالصَّدَا وَمِنْهَا رُؤْيَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ (16) إِنْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي اليَقَظَةِ كَمَا صَحَّ عَنِ السَّادَاتِ الصُّوفِيَةِ الكِرَامِ وَمِنْهَا أَنَّهَا تُقَلِّلُ مِنَ الاغْتِيَابِ لِصَاحِبِهَا وَهِيَ مِنْ أَبْرَكِ الأَعْمَالِ وَأَفْضَلِهَا، وَأَكْثَرِهَا ثَوَابًا وَنَفْعًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَجْزَلِهَا، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَنْ فَرَّجَ عَلَى مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي، وَأَحْيَا سُنَّتِي وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

وَقدْ أمَرَ اللهُ هَذهِ الأُمَّة بوُجُوب الصَّلاةِ عَلى نَبيِّنا صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسلَّمَ وَأتْحفَهُمْ بهَا مِنْ بَيْن سَائِر الأُمَم تَكْثيرَ الأُجُور وَالشَّفاعَة، وَممَّا وَرَدَ فِي فضْلِهَا مَارَوَاهُ أنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي اليَوْمِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ».

وَذكَرَ الشَّيْخُ أبُو عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ نَوَّرَ اللهُ ضَريحَهُ أنَّ مَنْ لَمْ يَجدْ شَيْخَ التَّرْبيَةِ فَلْيُكْثِرْ بالصَّلاةِ عَلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ لأنَّهَا ذِكْرٌ وَصَلاةٌ وَسَلامٌ وَسُلَّمٌ وَمِعْرَاجٌ وَسُلُوكٌ إلَى اللهِ تعَالَى وَذلِكَ يَرْفعُ هِمَّةَ المُتَوجِّهِ وَإنْ كَانَ فِي مَقام التَّحْلِيَةِ كَأنَّهُ نُورٌ كُلُّهُ يَعْني الذِّكْرَ وَالصَّلاةَ عَلَى رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ وَالنُّورُ مِنْ طَبْعِهِ يَنْفِي الظُّلْمَةَ فَهِيَ أعْظمُ فَائِدَةٍ وَالحَمْدُ للهِ وَقَالَ فِي العُهُودِ النَّبَويَّةِ بَعْدَ مَا ذكَرَ نَحْوَ مَا تَقدَّمَ مَا نَصُّهُ وَقدْ أمَرَني بهَا يَعْني الصَّلاةَ عَلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبُو العَبَّاس الخَضِرِ عَليْهِ السَّلامُ وَقَالَ لِي لازِمْ عَليْهَا بَعْدَ الصُّبْحِ إلَى طُلُوعِ الشَّمْس ثُمَّ اذْكُرِ اللهَ مَجْلِسًا لَطِيفًا فقُلْتُ لَهُ سَمْعًا وَطاعَةً فحَصَلَ لِي وَلأصْحَابي بذَلِكَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَيْسِيرُ الرِّزْق بحَيْثُ لَوْ كَانَ أهْلُ مِصْرَ كُلُّهُمْ عَائِلَتِي مَا حَمَلْتُ لَهُمْ هَمًّا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَقدْ عَرَّفْتُكَ أيُّهَا المُحِبُّ، ببَعْض فضْلِهِ وَرَغَّبْتُكَ فِي كَثْرَةِ ثَوَابهَا وَعَظِيم أجْرهَا فَإنَّهَا مِنْ أكْرَم ذخَائِرِكَ وَأعْظم نَوَائِلِكَ وَأنَّهَا أقْرَبُ الطُّرُق المُوصِلَةَ إلَى اللهِ وَأنَّهَا مَقْبُولَةٌ قَطْعًا كَمَا وَرَدَ فِي بَعْض (17) الآثَار إكْرَامًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَبَارَكَ وَأنْعَمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوصِلُنَا بهَا إلَى مَقَامِهِ العَظِيمِ المُعَظَّم وَتَجْعَلُنَا بهَا تَحْتَ لِوَاءِ عِزِّهِ الفَخِيمِ المُفَخَّمِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

نَبـيٌّ لَهُ فَخْـرٌ وَمَجْـدٌ مُؤَثَّـلُ ❖ وَجَـاهٌ وَتَمْكِينٌ مَكِيـنٌ وَسُـؤْدَدُ
عَلَى حُبِّهِ يَسْتَمْكِـنُ الطَّيْرُ فِي الهَوَا ❖ وَتَهْبطُ أمْـلاكُ السَّمَـاءِ وَتَصْعَـدُ
وَيَهْتَـزُّ رَيْحَانُ القُلُوبِ بذِكْـرِهِ ❖ إذَا ذُكِرَ ارْتَاحَـتْ قُلُـوبٌ وَأكْبُدُ

وَذَلِــكَ مَنْ أُوتِــيَ النُّبُــوءَةَ أَوَّلَا ❖ وَآدَمُ بَيْنَ المَـــاءِ وَالطِّيــنِ مُفْــرَدُ
فَكَانَ لَهُ فِي العَرْشِ سَبْــقٌ وَرِفْعَــةٌ ❖ وَكَانَ لَهُ فِي الأَرْضِ بَعْــثٌ وَمَوْلِدُ
هَنِيئًا لِذَاكَ البَدْرِ شُــرِّفَ قَــدْرُهُ ❖ وَأُعْطِــيَ مِنَ التَّمْكِينِ مَا لَيْسَ يَنْفَدُ
وَشُقَّ اسْمُهُ مِــنْ أَحْرُفِ اسْمِ إِلَـهِهِ ❖ فَذُو العَــرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
وَيُذْكَــرُ فِي التَّهْلِيلِ مَعَ ذِكْرِ رَبِّهِ ❖ وَإِنْ قِيــلَ لِلتَّأْذِينِ أَشْهَــدُ أَشْهَــدُ
وَيَعْلُو عَلَى الأَمْلَاكِ وَالرُّسْــلِ رِفْعَةً ❖ فَهَا هُوَ لِلأَمْــلَاكِ وَالرُّسْــلِ سَيِّدُ
فَلَا غَيْرُهُ فِي الفَضْلِ يَخْتَــرِقُ العُلَا ❖ وَلَا تَحْتَ سَاقِ العَرْشِ لِلَّهِ يَسْجُــدُ
فَآيَاتُــهُ بِالْمُعْجِــــزَاتِ بَــوَاطِــنٌ ❖ وَرَايَاتُــهُ بِالفَتْحِ وَالنَّصْــرِ تُعْقَــدُ
وَذَلِــكَ نُورُ اللهِ فِي كُــلِّ وِجْهَةٍ ❖ مِنَ الأَرْضِ وَالسَّيْفُ الصَّقِيــلُ المُهَنَّدُ
غَنَائِمُــهُ حِلٌّ وَمَكَّـــةُ قِبْلَـــةٌ ❖ لَهُ وَالتُّرَابُ المُطَهَّرُ وَالأَرْضُ مَسْجِــدُ
فَكَمْ مِنْ كَــرَامَــاتٍ لَهُ وَخَصَائِصٍ ❖ لِمَشْهَدِهِ فَــوْقَ السَّمَــاوَاتِ مَشْهَــدُ
مَدَحْـــتُ نَبِــيَّ اللهِ مُفْتَخِــرًا بِــهِ ❖ وَقُمْــتُ بِحَمْدِ اللهِ أُنْسِــيُ وَأُنْشِــدُ
لَعَلَّ نَسِيمَ العَـــرْشِ يُهْدِي تَحِيَّتِي ❖ عَلَى مَنْ لَهُ عَنْ أَيْمَنِ العَرْشِ مَقْعَدُ
يُقْرِئُــهُ مِنِّـــي السَّـــلَامَ مُــرَدَّدًا ❖ فَخَيْــرُ التَّحِيَّاتِ السَّـــلَامُ المُرَدَّدُ (18)
سَلَامٌ عَلَـــى مَنْ يَشْهَـــدُ اللهُ أَنَّـــهُ ❖ مَنَارُ الهُـــدَى وَالإِنْسُ وَالجِنُّ تَشْهَدُ

فَضَائِلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ النِّجَارِ وَدُرَّةِ الصَّدَفِ المُخْتَارِ مِنْ ضِئْضِيءِ السَّادَاتِ الأَطْهَارِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ السَّادَاتِ الأَخْيَارِ الفُضَلَاءِ الأَجِلَّةِ الأَبْرَارِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، أَنَّهُ قَالَ قَدْ خَرَجْتُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَرَأَيْتُ خُضْرَةَ الأَرْضِ وَرَوْنَقَهَا وَنُوَارَهَا فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ هَذِهِ الأَنْوَارِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ هَذِهِ الأَطْيَارِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ تَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ مَكَانِي سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لَقَدْ أَتْعَبْتَ كُتَّابَ الحَسَنَاتِ فِي ثَوَابِ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَاسْتَوْجَبْتَ بِهَا العِتْقَ مِنَ النَّارِ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ

وَخَيْرِ دَارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَعْصَارِ، وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ مَحَبَّتِهِ مَا رُوِيَ عَنْ مَسْعَارِ بْنِ كَرَامٍ عَنْ عَطِيَّةَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ مَاذَا كُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ كُنْتُ وَاللهِ أُومِنُ بِهِ وَأُقَبِّلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ قَالَ بَلَى يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ أَحَدٍ فَأَحَبَّنِي إِلَّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالَةِ المُعَظَّمِ، وَتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُفَخَّمِ، (19) الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا حُكِيَ أَنَّ أَحْمَدَ ابْنَ مَنْصُورٍ رَآهُ فِي المَنَامِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالجَوْهَرِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي وَأَكْرَمَنِي وَأَدْخَلَنِي الجَنَّةَ قِيلَ بِمَ ذَلِكَ قَالَ بِكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَذْبِ الأَنَامِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فِي فَضْلِ إِغَاثَتِهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ كَثِيرَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَنِي وَجَعٌ فِي يَدِي مِنْ وَقْعَةٍ وَقَعْتُهَا فِي حَمَّامٍ فَوَرِمَتْ يَدِي فَبَقِيتُ مُتَوَجِّعًا مِنْهَا فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي وَجِعٌ فَقَالَ لِي أَوْحَشَتْنِي صَلَاتُكَ عَلَيَّ يَا وَلَدُ ثُمَّ أَمَرَّ يَدَهُ الكَرِيمَةَ عَلَى يَدِي الوَجِعَةِ فَانْتَبَهْتُ وَقَدْ زَالَ الوَجَعُ عَنِّي بِبَرَكَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَطَبَ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَتَقَدَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَصَرَّفَ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَتَحَكَّمَ الَّذِي رُوِيَ فِي فَضْلِ الاسْتِغَاثَةِ بِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ قَالَ قَفَلْنَا مَعَ الحُجَّاجِ فِي جَمَاعَةٍ جَيِّدَةٍ فَنَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي فِي طَلَبِ حَاجَةٍ لِي فَغَلَبَنِي النَّوْمُ

فَنِمْتُ فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ فَرَأَيْتُ بَرِيَّةً قَفْرَاءَ وَلَمْ أَرَ أَحَدًا فِيهَا فَهَالَنِي مَا رَأَيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ أَرُوحُ وَلَا أَيْنَ أَجِيءُ فَأَدْرَكَنِي تَعَبٌ عَظِيمٌ وَعَطَشٌ شَدِيدٌ فَأَشْرَفْتُ عَلَى الهَلَاكِ وَأَيِسْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَنَادَيْتُ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ يَا سَيِّدِي يَا مُحَمَّدُ يَا حَبِيبَ اللهِ أَنَا مُسْتَغِيثٌ بِكَ وَرَفَعْتُ صَوْتِي بِالاسْتِغَاثَةِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسْتَغِيثُ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أُغِثْتَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِشَخْصٍ لَمْ أَتَبَيَّنْ وَجْهَهُ وَعَلَيْهِ (20) ثَوْبٌ أَبْيَضُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا وَقَعَتْ يَدِي فِي يَدِهِ زَالَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ مِنَ التَّعَبِ وَالعَطَشِ وَأَنِسْتُ بِهِ أُنْسًا عَظِيمًا وَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا بِي سَاعَةً إِذْ سَمِعْتُ الحُجَّاجَ وَالدَّلِيلَ يُنَادِي بِالنَّاسِ وَقَدْ أَوْقَدُوا نَاراً فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَاحِلَتِي وَتَرَكَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللهِ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لِي نَحْنُ لَا نُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَنَا وَاسْتَغَاثَ بِنَا فَعَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَى بِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّا لَا نَرُدُّ مَنْ تَوَسَّلَ بِنَا وَلَا نُخَيِّبُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِاسْمِنَا ثُمَّ لَاحَتْ أَنْوَارُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَهُوَ مَارٌّ فَنَدِمْتُ نَدَمًا عَظِيمًا إِذْ لَمْ أُقَبِّلْ يَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مِنْ بَحْرِ الرَّمَلِ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الأَنَامِ ❖ يَا عَظِيمَ الخَطَرِ يَا نُورَ التَّمَامِ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا قُطْبَ البَهَا ❖ يَا شَفِيعَ الخَلْقِ فِي يَوْمِ الزِّحَامِ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي شَائِقٌ ❖ لَكَ وَالحُبُّ فِيكَ وَالغَرَامُ
أَنْتَ كَهْفِي أَنْتَ سُؤْلِي وَالمُنَى ❖ أَنْتَ ذُخْرِي أَنْتَ قَصْدِي وَالمَرَامُ
أَنْتَ لِي يَا خَيْرَ هَادٍ نَاصِرٌ ❖ عَلَى دَهْرٍ مَسَّنِي فِيهِ اقْتِحَامُ
أَيْنَ لِي يَا مَعْدِنَ المَجْدِ حِمىً ❖ مِنْ ذُنُوبٍ لَيْسَ لِي عَنْهَا انْصِرَامُ
أَنْتَ لِي يَا أَشْرَفَ الخَلْقِ عَسَى ❖ فِي غَمَدٍ يُغْفَرُ ذَنْبِي وَالأَثَامُ
أَنْتَ لِي مَهْمَا اعْتَرَتْنِي شِدَّةٌ ❖ تَكْشِفُ الكَرْبَ وَتَنْفِي الانْهِزَامَ
وَرَجَائِي فِيكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي ❖ إِنَّنِي عَاصٍ وَمِثْلِي لَمْ يُلَامُ
يَا أُهَيْلَ الحَيِّ إِنِّي بِكُمْ ❖ كَلِفٌ صَبٌّ عَلَى طُولِ الدَّوَامِ
وَفُؤَادِي وَجَنَانِي عِنْدَكُمْ ❖ وَهُنَا فِي الغَرْبِ جِسْمِي قَدْ أَقَامَ

يَا أُهَيْلَ الحَيِّ مَهْمَا قَدْ رَأَتْ ❖ مُقْلَتِي رَكْبًا بِكُمْ يَطْوِي الأَكَامَ (21)
يَذْهَبُ الصَّبْرُ لَدَيَّ وَكَذَا ❖ ادْمُعِي تَنْهَلُّ فِي خَدِّي سِجَامُ
لَكِنَّ المَقْدُورَ قَدْ عَوَّقَنِي ❖ أَنْ أَرَاكُمْ أَوْ أَرَى ذَاكَ المَقَامَ
يَا إِلَاهِي لَا تُخَيِّبْ لِي رَجَاءً ❖ وَأَنِلْنِي النَّصْرَ يَا مُحْيِي العِظَامَ
بِجَنَابِ المُصْطَفَى كُنْ لِي إِذَا ❖ نُصِبَ المِيزَانُ وَالخَلْقُ هُيَامُ
وَإِذَا النِّيرَانُ تَرْمِي بِشَرَرٍ ❖ وَهْيَ لِلْقَاصِينَ تَزْدَادُ ضِرَامُ
خَيْرُ خَلْقِ اللهِ طُرًّا أَحْمَدُ ❖ إِنَّمَا الهَاشِمِيُّ المُصْطَفَى بَدْرُ التَّمَام
فَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى دَائِمًا ❖ مَا بَدَا صُبْحٌ وَمَا وَلَّى ظَلَامُ
وَعَلَى الآلِ وَالأَصْحَابِ وَمَا ❖ نَاحَ فِي الأَغْصَانِ بِالشَّوْقِ حَمَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ هَيْبَتِكَ وَجَلَالَتِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَهُ مَحَلَّ نُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ وَأَنْقَذْتَ بِهِ العِبَادَ مِنْ ظَلَامِ الجَهْلِ وَالشِّرْكِ، وَأَرْسَلْتَهُمْ إِلَى طَرِيقِ هِدَايَتِكَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ وَوَقَفَ بِإِزَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَضَى إِرْبَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللهِ النَّاقَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا الأَعْرَابِيُّ مَسْرُوقَةٌ، فَالْتَفَتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَخُذْ مِنْهُ حَقَّ اللهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: قُمْ مَعَهُ وَإِلَّا فَأَدْلِ بِحُجَّتِكَ فَأَطْرَقَ الأَعْرَابِيُّ وَنَكَسَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَضْرِبُ الأَرْضَ بِسَبَّابَتِهِ فَأَنْطَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاقَةَ مِنْ وَرَاءِ البَابِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا سَرَقَنِي هَذَا الرَّجُلُ وَإِنَّهُ اشْتَرَانِي بِمَالِهِ وَإِنَّهُ بَرِيءٌ غَيْرُ آثِمٍ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (22) بِالَّذِي أَنْطَقَهَا بِبَرَاءَتِكَ مَاذَا قُلْتَ حِينَ أَطْرَقْتَ وَنَكَّسْتَ رَأْسَكَ وَضَرَبْتَ الأَرْضَ بِسَبَّابَتِكَ، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ شَرِيكٌ فِي مُلْكِكَ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّئَنِي بِبَرَاءَةٍ مِمَّا أَنَا فِيهِ

فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذي بَعَثَني بالحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ المَلائِكَةَ تَزْدَحِمُ عَلَى أَبْوَابِ السِّكَكِ يَكْتُبُونَ مَقالَتَكَ فَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ مَا أَصابَكَ فَلْيَقُلْ مِثْلَ مَقالَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الجَنَابِ العَظِيم، وَالعِزِّ الدَّائِم الفَخِيم، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ إغاثَتِهِ وَحِمَايَتِهِ، لمُحِبِّهِ وَنُصْرَتِهِ، كَمَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الأَكَابِرِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ وَزُرْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَيْتُ الزِّيارَةَ وَلَمْ يَبْقَ إلَّا الوَدَاعُ اسْتَقْبَلْتُ وَجْهَهُ الكَرِيمَ وَقُلْتُ يَا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ إنِّي أُرِيدُ الصَّحْرَاءَ وَإذَا رَأَيْتُ فِيهَا شِدَّةً اسْتَغَثْتُ بِكَ وَأَدْعُو اللهَ وَأَتَوَسَّلُ بكَ فَلَا تُسْلِمْني وَجِئْتُ إلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَقُلْتُ لَهُمَا كَذلِكَ وَإذا بِهاتِفٍ يَقُولُ لِي: يا هَذا وَأَيُّ وَسِيلَةٍ مِثْلُ وَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: نَعَمْ نَعَمْ ثُمَّ سَافَرْتُ فَبَقِيتُ فِي البَرِيَّةِ سَبْعَةَ أَيَّام فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ يَوْمًا وَقَعْتُ فِي بئْرٍ وَبَقِيتُ فِيهِ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ إلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَبْقَ إلَّا المَوْتُ وَتَفَكَّرْتُ العَهْدَ الَّذِي قُلْتُهُ عِنْدَ قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ قَوْلِ الهَاتِفِ فَقُلْتُ يا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ أَنَا مُسْتَغِيثٌ بكَ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَجَعَلْتُ أَسْتَغِيثُ وَأَتَضَرَّعُ إلَى اللهِ تَعَالَى بِهِ إلَى أَنْ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فِي فَمِ البِئْرِ وَإذَا يَدٌ مَمْدُودَةٌ فَتَعَلَّقْتُ بِهَا حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ البِئْرِ وَإذَا أَسَدٌ عَظِيمٌ هُوَ الَّذِي مَدَّ يَدَهُ إلَيَّ فَانْصَرَفَ عَنِّي وَتَرَكَني فَتَعَجَّبْتُ كَيْفَ أَنْقَذَني اللهُ مِنَ التَّلَفِ بالتَّلَفِ بِحُرْمَةِ هَذا النَّبيِّ الكَرِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَوَّقْتَهُ أَمَانَتَكَ، وَأَقَمْتَ بِهِ سُنَّتَكَ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَعَلَّمْتَهُ حِكْمَتَكَ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ السُّهَيْلِي (23) فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِي فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ فَقَالَ لِي يَا سُهيلي مَرَّتْ بي أَهْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَجَّ قَلْبِي عَلَيَّ عِنْدَ السُّؤَالِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ أَلَمْ أَمُتْ عَلَى الإسْلَام فَنُودِيتُ هَذِهِ عُقُوبَةُ إهْمَالِكَ لِلسَّائِلِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلَمَّا هَمَّ بيَ المَلَكانِ حَالَ بَيْني وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ جَمِيلُ الصُّورَةِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ فَذَكَّرَني حُجَّتي فَذَكَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَقَالَ لِي أَنَا شَخْصٌ خُلِقْتُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ آتِيَكَ

وَأَنْصُرك فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأُونِس وَحْدَتَك وَأُلَقِّنَك حُجَّتَك.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَدَحَهُ المَادِحُونَ، وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ المُزَنِي فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رِيءَ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ فِي النَّوْمِ عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا بِكَثْرَةِ صَلَاتِنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ أَيْضًا عَنِ الأَصْبَهَانِي أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِي ابْنَ عَمِّكَ هَلْ نَفَعْتَهُ بِشَيْءٍ، أَوْ خَصَّصْتَهُ بِهِ قَالَ نَعَمْ سَأَلْتُ اللهَ أَلَّا يُحَاسِبَهُ فَقُلْتُ بِمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ بِمِثْلِ تِلْكَ الصَّلَاةِ أَحَدٌ قُلْتُ: فَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّتِ العِبَادَ بَرَكَاتُهُ، وَهَبَّتْ مِنْ بِسَاطِ اليُمْنِ نَفَحَاتُهُ، الَّذِي قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ أَوَّلُهُمْ مَنْ فَرَّجَ عَلَى مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي، وَالثَّانِي مَنْ أَحْيَى سُنَّتِي، وَالثَّالِثُ مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَمَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَلَا (24) عَلَى أَهْلِ نَبِيٍّ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الأَوْلِيَاءِ مَقَامًا وَأَرْجَحِهِمْ وَأَقْرَبِهِمْ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَأَنْفَعِهِمْ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ فِي المَدِينَةِ رَجُلٌ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَشَا خَبَرُهُ وَشَاعَ عَمَلُهُ عِنْدَ اليَهُودِ وَكَانَتْ مَعِيشَتُهُ مِنَ الحَطَبِ فَتَبِعَهُ يَوْمًا لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْتَطِبُ مِنْهُ عِشْرُونَ فَارِسًا مِنَ اليَهُودِ وَآخَرُونَ وَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَقُومُ وَلَا تَجْلِسُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: نَعَمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: مَنْ يُنْجِيكَ اليَوْمَ مِنَّا فَاسْتَلُّوا لِسَانَهُ مِنْ فِيهِ وَقَطَعُوهُ وَجَعَلُوهُ فِي يَدِهِ وَقَالُوا لَهُ:

اذْهَبْ إلَى نَبِيِّكَ مُحمَّدٍ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ فَخَرَجَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَى بَابِ المَسْجِدِ فَوَافَاهُ الرَّجُلُ وَفَمُهُ مَخْضُوبٌ بِالدَّمِ وَأَوْمَأَ بِالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللِّسَانِ فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ وَسَوَّاهُ فِي كَفِّهِ وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ فَمَا اسْتَكْمَلَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَارَ اللِّسَانُ مِنْ كَفِّهِ الشَّرِيفَةِ وَهُوَ يَقُولُ: الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي فَمِ الرَّجُلِ وَرَجَعَ فِي مَكَانِهِ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَشَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُزْمَةِ الحَطَبِ فَصَارَتْ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَقَالَ لَهُ ارْفَعْ حُزْمَتَكَ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مَالٌ عَظِيمٌ أَخَافُ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا فِضَّتَيْنِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ كِفَايَةٌ لِي وَلِذُرِّيَتِي فَادْعُ اللهَ يَرُدُّهَا حَطَبًا كَمَا كَانَتْ فَدَعَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهَ تَعَالَى فَعَادَتِ الحُزْمَةُ حَطَبًا فَاحْتَمَلَهَا الرَّجُلُ وَسَارَ لِمَنْزِلِهِ فَسَمِعَ العِشْرُونَ فَارِسًا بِذَلِكَ فَأَقْبَلُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمُوا كُلُّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) خَيْرِ مَنِ اقْتَبَسَ العَارِفُونَ مِنْ نُورِ سَنَاهُ، وَحَارَتِ العُقُولُ فِي حُسْنِ جَمَالِهِ وَبَهَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي فَضْلِ إِغَاثَتِهِ وَتَحْقِيقِ كَرَامَتِهِ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنَ اليَهُودِ قَدْ دَخَلَتْ وَسَلَّمَتْ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالبُكَاءِ النَّحِيبِ، وَاسْتَغَاثَتْ بِالنَّبِيِّ المُصْطَفَى الحَبِيبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا مِنْ إِشْفَاقِهِ وَحَنَانِهِ: مَالَكِ يَا جَارِيَةُ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ ضَاعَ وَلَدِي تَفَتَّتْ لِفِرَاقِهِ كَبِدِي، فَقَالَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكِ وَلَدَكِ أَفَتُومِنِينَ بِي وَتَشْهَدِي أَنِّي رَسُولُ اللهِ قَالَتْ نَعَمْ فَرَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمْ يَسْتَكْمِلْهَا إِلَّا وَالغُلَامُ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ كُنْتَ يَا غُلَامُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ إِذَا بِعِفْرِيتٍ مِنَ الجِنِّ خَطَفَنِي وَسَارَ بِي فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى فَلَمَّا دَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ لَهَا تُقْبَتَانِ وَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً فَاحْتَرَقَ الجِنِيُّ مَكَانَهُ وَأَخَذَنِي مِنْ

ثم زال الشقا وفزت بوصل ۞ منه اعلى من الحياة محلا
وبلغت المنى فليست ابالي ۞ افبل الدهر بعد ذا ام تولا

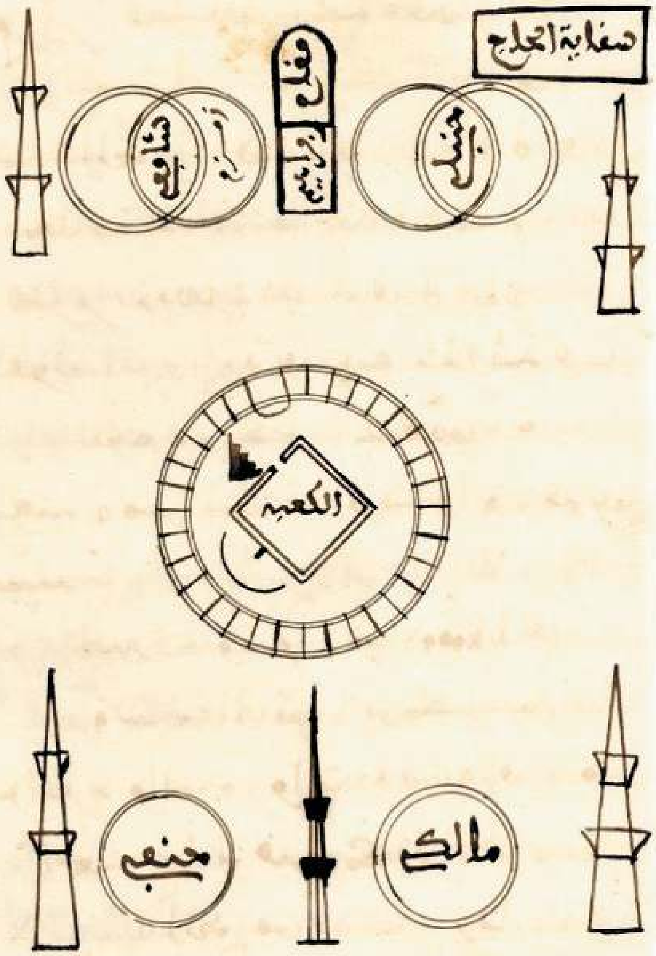

يدِي حتَّى أوْقفني بيْنَ يديْك صَلَّى اللهُ عَليْك وَسَلَّم فلمَّا رأتِ اليَهُودِيَّةُ وَلدَها ترَامَتْ عَليْهِ وَضَمَّتْهُ إِليْها وَأنْشَدتْ تقُولُ:

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ يَا أَحْمَدُ ❖ صَلَّى عَلَيْكَ المَلِكُ السَّيِّدُ
أَنْتَ رَسُولُ اللهِ خيرُ الورَى ❖ المُجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ أَشْهَدُ
أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَهُ رَبُّهُ ❖ فِي مَشْهَدٍ مَا فَوْقَهُ مَشْهَدُ

ثُمَّ قَالَتْ أَشْهَدُ أنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأنَّك مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَسُرَّ المُصْطفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلامِهَا وَانْصَرَفتْ هِيَ وَوَلدُهَا بفَضْلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (26) الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الفزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ النَّعِيمِ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَشِطَتْ لِلْعِبَادَةِ جَوارِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هَبَّتْ بَشَائِرُ الخَيْرِ وَالفَتْحِ نَوَافِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَمَتْ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ مَتَاجِرُهُ وَمَرَابِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دَامَتْ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ مَرَاتِعُهُ وَمَسَارِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَخَلَّقَ بِمَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ المَعَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَدَمَتْهُ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ الرِّضَا وَالقُبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ طَرِيقُ السُّلُوكِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الغُفْرَانِ. (27)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانُ خِطَابِي وَجَوَابِي وَعُنْوَانُ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي وَفَاتِحَةُ كِتَابِي، الَّذِي مِنْ عَظِيمِ مُعْجِزَاتِهِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ فَاخْتَرَقَ الصُّفُوفَ إِلَى أَنْ تَوَقَّفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ كَأَنَّهُ البَدْرُ لَيْلَةَ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى وَأَطَاعَ المَلِكَ الأَعْلَى وَأَقَرَّ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَاخْتَارَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولَى فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: يَا مُحَمَّدُ سَمِعْتُ عَنْكَ كَلَامًا إِنَّكَ قُلْتَهُ أَمْ قِيلَ عَنْكَ قَالَ وَمَا هُوَ يَا أَخَى العَرَبِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَنَا نَبِيٌّ وَءَادَمُ مِنَ المَاءِ وَالطِّينِ وَكُنْتُ نَبِيًّا وَلَا ءَادَمَ وَلَا طِينَ قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ وَتُزَكِّي نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ وَقَدْ شَرَّعْتَ فِي شَرْعِكَ أَلَّا يُقْبَلَ قَوْلٌ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ فَقَالَ لَهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ يَا أَخَا العَرَب فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَتَيْتُكَ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ لَا يَتَكَلَّمَانِ فِي عَبْدٍ وَلَا يَحْضُرَانِ نَمِيمَةً: الشَّاهِدُ الأَوَّلُ مِنَ البَرِّ الأَقْصَى وَهُوَ حَجَرٌ جُلْمُودٌ صَخْرٌ أَسْوَدُ لَا قَلْبَ لَهُ يَخْشَعُ وَلَا أُذُنَ تَسْمَعُ وَهُوَ هَذَا الحَجَرُ أُرِيدُ أَنْ يَلْتَزِمَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَيَنْقَسِمَ شَطْرَيْنِ وَالشَّطْرَانِ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَالأَرْبَعَةُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَالثَّمَانِيَةُ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ وَالسِّتَّةَ عَشَرَ إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً كُلُّ قِطْعَةٍ تُنَادِيكَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَالشَّاهِدُ الثَّانِي عَلَى بَابِ مَسْجِدِكَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ اليَابِسَةُ مِنْ عَهْدِ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا تَدْعُوهَا إِلَيْكَ فَتَخْضَرُّ أَغْصَانُهَا وَتُورِقُ فُرُوعُهَا وَتُثْمِرُ مِنْ حِينِهَا وَيُجَاوِبُكَ خَشَبُهَا بِلِسَانٍ وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْهَا بِلِسَانٍ وَوَرَقُهَا بِلِسَانٍ كُلٌّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَطْرَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِهِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ (28) لَهُ: اللهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ طِبْ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا فَالمُعْجِزَتَانِ مَخْلُوقَتَانِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ أَبِيكَ ءَادَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ أَدْعُهُمَا يُحْيِيَانِكَ فَسُرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ إِيتِ بِشَاهِدِكَ الأَوَّلِ فَأَعْطَاهُ الأَعْرَابِيُّ الحَجَرَ فَتَنَاوَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَمِينِهِ وَقَالَ لَهُ انْقَسِمْ أَيُّهَا الحَجَرُ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى فَانْقَسَمَ الحَجَرُ عَلَى نِصْفَيْنِ وَالنِّصْفَانِ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَالأَرْبَعَةُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَالثَّمَانِيَةُ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ وَالسِّتَّةَ عَشَرَ إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً كُلُّ قِطْعَةٍ تُنَادِي بِلِسَانٍ فَصِيحٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ نَبِيٌّ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ وَكُنْتَ نَبِيًّا وَلَا ءَادَمَ وَلَا طِينَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ أَيُّهَا الحَجَرُ كَمَا كُنْتَ فَقَالَ لَهُ الحَجَرُ وَعَيْشِكَ وَحَيَاتِكَ يَازَيْنَ القِيَامَةِ لَا عُدْتُ كَمَا كُنْتُ حَتَّى تَضْمَنَ لِي عَلَى اللهِ الجَنَّةَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَيُّهَا الجُلْمُودُ لَا قَلْبٌ يَخْشَعُ وَلَا أُذُنٌ تَسْمَعُ وَتَخَافُ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ: حَبِيبِي سَمِعْتُكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ﴾ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ كَمَا كُنْتَ وَضَمِنْتُ لَكَ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ: يَا أَخَا العَرَبِ جِئْنِي بِشَاهِدِكَ الثَّانِي فَقَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي عَلَى بَابِ مَسْجِدِكَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَخَا العَرَبِ انْصَرِفْ إِلَيْهَا وَقُلْ لَهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ يَدْعُوكِ فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ فَوَجَدَ الشَّجَرَةَ قَدْ أَيْنَعَتْ وَأَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ فَقَالَ لَهَا: أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللهِ يَدْعُوكِ فَاهْتَزَّتْ وَانْقَلَعَتْ بِعُرُوقِهَا

وَانْحنَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ حَتَّى وَقفتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَتْهُ الخُشُبُ بِلِسَانٍ وَالغُصُونُ بِلِسَانٍ وَالوَرَقُ بِلِسَانٍ كُلٌّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ نَبِيٌّ وَآدَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ وَكُنْتَ نَبِيًّا وَلَا ءَادَمَ وَلَا طِينَ ثُمَّ قَالَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودِي أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ كَمَا كُنْتِ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى فَرَجَعَتْ إِلَى سَبِيلِهَا وَقَامَتْ عَلَى حَالِهَا الأَوَّلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الأَعْرَابِيُّ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ أُمْدُدْ يَدَيْكَ لَا شَكَّ بَعْدَ عِيَانٍ وَلَا كُفْرَ بَعْدَ إِيمَانٍ أَشْهَدُ (29) أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ سَعِدَ وَاللهِ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَ بِرِسَالَتِكَ فَسُرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ وَقَالَ فَقِّهُوا الأَعْرَابِيَّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُثْقِلُ بِهَا مِيزَانِي وَتُخَفِّفُ بِهَا حِسَابِي وَتَحْفَظُ بِهَا أَهْلِي وَجِيرَانِي وَأَصْحَابِي وَتَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ سُورِي وَمَنَعَتِي وَحِجَابِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ لِكَسْبِ كُرُوبِ ❖ غَيْرُ شَكْوَايَ لِلسَّمِيعِ المُجِيبِ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مَوْلَى المَوَالِي ❖ كَاشِفُ الضُّرِّ سَاتِرٌ لِلعُيُوبِ
مَنْ لِأَيُّوبَ كَانَ لَمَّا ابْتَلَاهُ ❖ مُنْقِذًا بَعْدَ إِلْفِهِ لِلْخُطُوبِ
وَلِيَعْقُوبَ رَدَّ بَعْدَ عَمَاهُ ❖ بَصَرًا بَعْدَ سُجُودِهِ وَالنَّحِيبِ
فَإِلَيْهِ رَفَعْتُ طَرْفِيَ أَدْعُو ❖ تَائِبًا نَادِمًا بِدَمْعٍ سَكِيبِ
وَعَسَاهُ يَحْمُدُ بِلُطْفٍ خَفِيٍّ ❖ يَكْشِفُ الكَرْبَ لِلْعَلِيلِ الكَئِيبِ
فَلَقَدْ جِئْتُ نَحْوَهُ اليَوْمَ أَسْعَى ❖ بَاسِطَ الكَفِّ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِ
وَلِخَيْرِ البَرِيَّةِ البَدْرِ طَهَ ❖ جِئْتُ مُسْتَصْرِخًا لِكَسْبِ النَّبِيِّ
أَحْمَدُ المُصْطَفَى عِمَادِي وَذُخْرِي ❖ صَاحِبُ الحَوْضِ وَاللِّوَاءِ وَالقَضِيبِ
مَنْ لَهُ البَدْرُ سَنَا وَالشَّمْسُ رُدَّتْ ❖ دُونَ شَكٍّ إِلَيْهِ بَعْدَ الغُرُوبِ
وَلَهُ الجِذْعُ حَنَّ وَالحَيَوَانَا ❖ تُ أَتَتْ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّرْحِيبِ
وَكَذَاكَ الأَشْجَارُ جَاءَتْهُ تَسْعَى ❖ دُونَ شَكٍّ وَسَلَّمَتْ مِنْ قَرِيبِ
وَكَذَلِكَ العَصَا بِكَفِّهِ قَدْ أَوْ ❖ رَقَ ثُمَّ انْثَنَى كَغُصْنٍ رَطْبِ
وَلِنُطْقِ الزُّرَّاعِ سِرٌّ عَجِيبٌ ❖ وَسَلَامُ الأَشْجَارِ بِالتَّرْحِيبِ
وَبِهِ المَلِكُ المُهَيْمِنُ قَدْ أَقْسَمَ ❖ إِذْ نَالَ حُلَّةَ التَّقْرِيبِ

يَـــا رؤُوفًا بالمُومِنِيــــنَ إذَا مَــا ❖ وَشَفِيعًا يُرْجَى لِرَفْــعِ الخَطُوبِ (30)
إنِّي جِئْتُــــكَ مُسْتَغِيثًا لِرَبِّـــي ❖ بِـــكَ يَا مَلْجَئِـــي لِحَرِّ اللَّهِيبِ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَـــا لَاحَ بَـــدْرٌ ❖ وَاعْتَلَا الشَّمْــــسَ رَوْنَـقٌ لِلْمَغِيبِ
وَعَلَـــى الآلِ وَالصَّحَابَةِ مَا هَـــبَّ ❖ نَسِيــــمُ الصَّبَا وَرِيــحُ الجَنُوبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّتِ العِبَادَ رَحْمَتُهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَامَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأَحْسَنُ إِذَا أَرَدْتَ الصَّلَاةَ أَنْ تَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ العَامَّةِ أَوَّلَ صَلَاتِكَ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ فِي آخِرِهَا تَخْتِمُ بِهَا وَالصَّلَاةُ العَامَّةُ هِيَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَنْقَذْتَ بِهِ الخَلَائِقَ مِنَ الرَّدَا، وَجَعَلْتَ لَهُ فِي مَغْنَمِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ يَدًا، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي قُلْ فِي النَّوْمِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ خَمْسًا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَرِنِي وَجْهَ مُحَمَّدٍ حَالًا وَمَآلًا فَإِذَا قُلْتَهَا فَإِنِّي آتِيكَ وَلَا أَتَخَلَّفُ عَنْكَ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَهَرَ نَفْسَهُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا وَمَلَكَ وَأَشْرَفِ مَنْ نَهَجَ بِأُمَّتِهِ نَهْجَ الصَّوَابِ وَسَلَكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَدَعْنِي فَقَالَ لَا نَدَعُكَ حَتَّى تَرِدَ عَلَيَّ الكَوْثَرَ وَتَشْرَبَ مِنْهُ لِأَنَّكَ تَقْرَأُ سُورَةَ الكَوْثَرِ وَتُصَلِّي عَلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ (31) أَمَّا ثَوَابُ الصَّلَاةِ فَقَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ وَأَمَّا ثَوَابُ الكَوْثَرِ فَأَبْقِهِ لِي وَلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ

مَيِّتٍ وَحَيٍّ، وَأعَزِّ مَنْ صَمَّمَ المُحِبُّ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَطَوَى عَلَى الحَوَائِجِ طَيَّ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ وَقَدْ اسْتَعْجَلْتُ قُوَّةً فِي صَلاتِي عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُكَمِّلَ وِرْدِي وَكَانَ أَلْفاً فَقَالَ لِي عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ العَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَالَ لِي قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِتَمَهُّلٍ وَتَرْتِيلٍ إِلَّا إِذَا ضَاقَ الوَقْتُ فَمَا عَلَيْكَ إِذَا عَجَّلْتَ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكَ عَلَى جِهَةِ الأَفْضَلِ وَإِلَّا فَكَيْفَمَا صَلَّيْتَ فَهِيَ صَلاةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَخَيْرِ مَنْ لَهِجَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَطَابَتْ بِمَدْحِهِ الأَفْوَاهُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي أَنْتَ تَشْفَعُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ فَقُلْتُ بِمَا اسْتَوْفَيْتَ ذَلِكَ يَارَسُولَ اللهِ قَالَ لِي: بِإِعْطَائِكَ لِي ثَوَابَ الصَّلاةِ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي إِنَّ شَيْخَكَ أَبَا سَعِيدٍ المُغْرِي يُصَلِّي عَلَيَّ الصَّلاةَ التَّامَّةَ وَيُكْثِرُ مِنْهَا، فَقُلْ لَهُ إِذَا خَتَمَ الصَّلاةَ عَلَيَّ يَحْمَدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنِ الخُلُقِ وَالطِّبَاعِ وَأَعَزِّ عَزِيزٍ تَزَيَّنَتْ بِهِ المَشَاهِدُ وَالبِقَاعُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَخْصٍ مُجَادَلَةٌ فِي الجَامِعِ الأَزْهَرِ فِي قَوْلِ صَاحِبِ البُرْدَةِ فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ، وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ، فَقَالَ لَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ انْعَقَدَ الإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَرْجِعْ فَرَأَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (32) وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ جَالِسَانِ عِنْدَ مِنْبَرِ الجَامِعِ الأَزْهَرِ وَقَالَ مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ أَمَا تَرَوْنَ مَاحَدَثَ اليَوْمَ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنَّ فُلَانًا التَّعِسُ يَعْتَقِدُ أَنَّ المَلَائِكَةَ أَفْضَلُ مِنِّي قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَفْضَلُ مِنْكَ فَقَالَ لَهُمْ مَا بَالُ فُلَانٍ التَّعِسِ الَّذِي إِنْ عَاشَ عَاشَ ذَلِيلًا خَائِبًا مُضَيَّقًا عَلَيْهِ خَامِلَ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَعْتَقِدُ أَنَّ الإِجْمَاعَ لَمْ يَقَعْ عَلَى تَفْضِيلِي أَمَا عَلِمَ أَنَّ مُخَالَفَةَ المُعْتَزِلَةِ لأَهْلِ السُّنَّةِ لَا يَقْدَحُ فِي الإِجْمَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنَ الزَّيْنِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالأَشْبَاهِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ المَاحِي أَشِعَّةَ الكَوَاكِبِ بِنُورِ سَنَاهُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَاةُ اللهِ تَعَالَى عَشْرًا عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً هَلْ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ حَاضِرَ القَلْبِ قَالَ: لَا بَلْ هُوَ لِكُلِّ مُصَلٍّ عَلَيَّ غَافِلًا وَيُعْطِهِ اللهُ تَعَالَى مِنَ المَلَائِكَةِ مِثْلَ أَمْثَالِ الجِبَالِ تَدْعُو لَهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ وَأَمَّا إِذَا كَانَ حَاضِرَ القَلْبِ فِيهَا فَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ، وَسِرَاجِ الأَنْوَارِ المُسْتَضَاءِ بِهِ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ الحَالِكِ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ صَلَاتِي عَلَيْكَ وَثَوَابَ كَذَا مِنْ أَعْمَالِي وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ قَوْلَكَ لِلسَّائِلِ الَّذِي قَالَ لَكَ أَفَأَجْعَلُ لَكَ ثَوَابَ صَلَاتِي كُلِّهَا فَقُلْتُ لَهُ: إِذاً تُكْفِي هَمَّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ ذَلِكَ أَرَدْتُ وَلَكِنْ ابْقِ لِنَفْسِكَ ثَوَابَ كَذَا فَإِنِّي غَنِيٌّ عَنْ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلَهُ اللهُ قُدْوَةَ الأَبْرَارِ لِحَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَجَعَلَهُ أَهْلًا لِلسِّيَادَةِ وَارْتَضَاهُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِي: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ وَأَرَدْتَ قَضَاءَهَا فَقَدِّمْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَوْ فِلْسًا صَدَقَةً وَصَلِّ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (33) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَبْرَارِ الذَّاكِرِينَ وَرَيْحَانَةِ الخَوَّاصِ السَّابِقِينَ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقَبَّلَ فَمِي وَقَالَ أُقَبِّلُ هَذَا الفَمَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ أَلْفًا بِاللَّيْلِ وَأَلْفًا بِالنَّهَارِ ثُمَّ قَالَ لِي وَمَا أَحْسَنَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ وَكَأَنَّهَا وِرْدِي بِاللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ لِي وَيَكُونُ دُعَاؤُكَ: اللَّهُمَّ فَرِّجْ كُرُبَاتِنَا اللَّهُمَّ أَقِلْ عَثَرَاتِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ زَلَّاتِنَا وَتُصَلِّي عَلَيَّ وَتَقُولُ:

﴿وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكَامِلِينَ وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ صَلَاةً

تُدْخِلُنَا بِهَا فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَيْنَا لِوَاءَ الْمُحَمَّدِيِّ مِنْ خَوَّاصِ الْمُحِبِّينَ وَأَكَابِرِ الْمَادِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مَلَائِكَــــةُ الرَّحْمَانِ جَلَّ جَلَالُــهُ ❖ تَحُفُّ بِقَوْمٍ يَذْكُــــرُونَ مُحَمَّــدَا
يَقُولُونَ زِيدُوا مِنْ مَــدَائِحِ أَحْمَـــدِ ❖ وَجِدُّوا وَلَا تَنْسَوْا مَدَى الدَّهْرِ أَحْمَدَ
وَجِبْرِيلُ وَالْأَمْــــلَاكُ فِي دَرَجَاتِهِمْ ❖ غِذَاؤُهُمْ ذِكْــــرُ الْمُشَفَّعِ سَرْمَـــدَ
وَخُدَّامُ رَبِّــي فِي السَّمَـــوَاتِ كُلِّهَا ❖ يُصَلُّـــونَ إِكْرَامًا عَلَى عَلَمِ الْهُدَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِكَ وَمَنَحْتَهُ إِيمَانًا كَامِلًا وَتَصْدِيقًا، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَأَلْهَمْتَهُ رُشْدًا وَصَلَاحًا وَ تَوْفِيقًا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ ثَوْبَانَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهُ قَلِيلَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَأَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ: مَا غَيَّرَ لَوْنَكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَلَا وَجَعٍ غَيْرَ أَنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ اسْتَوْحَشْتُكَ وَحْشَةً شَدِيدَةً حَتَّى أَلْقَاكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ الْآخِرَةَ فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَاكَ لِأَنَّكَ تُرْفَعُ مَعَ النَّبِيئِينَ وَإِنِّي إِنْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فِي مَنْزِلَةٍ أَدْنَى مِنْ مَنْزِلَتِكَ وَإِنْ لَمْ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ لَا أَرَاكَ أَبَدًا فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ (34).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ الْجَاهِ وَالْجَنَابِ وَخَيْرِ مَنْ مَدَحْتَهُ بِلِسَانِ، أَحْمَدِيَّتِكَ وَذَكَرْتَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، الَّذِي حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ فِيهِ، مُسْتَغْرِقَ الْأَوْقَاتِ فِي ذِكْرِ إِسْمِهِ الشَّرِيفِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَا يَفْتُرُ عَنْ ذَلِكَ أَبَدًا فَمَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لِصِغَرِهِ وَانْخِرَاقِهِ لَمْ يَسْتُرْ أَكْتَافَهُ فَقَالَتْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ بِحَيْثُ لَمْ يَسْمَعْهَا مِسْكِينٌ لَمْ يَجِدْ مَا يُغَطِّي بِهِ لَحْمَهُ فَكَاشَفَهَا وَقَالَ لَهَا الْهَمُّ هَمُّكِ وَأَمَّا أَنَا إِذَا جِعْتُ ذَكَرْتُ حَبِيبِي وَإِذَا عَطِشْتُ ذَكَرْتُ حَبِيبِي وَإِذَا عَرِيتُ ذَكَرْتُ حَبِيبِي فَيَكْفِينِي ذَلِكَ عَنِ اللِّبَاسِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

رُفِعَ عَنْ قَوَائِمِ العِزِّ مِنْبَرُهُ وَجُفَّ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ مَظْهَرُهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ فِي أَجِنَّةٍ لَهُ فَأَتَاهُ إِبْنُهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ بَصَرِي حَتَّى لَا أَرَى بَعْدَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا فَكُفَّ بَصَرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَوَّقَهُ اللَّهُ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ جَذَبَهُ لِحَضْرَتِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَابِغِ نِعْمَتِهِ الَّذِي كَانَ بَعْضُ المُحِبِّينَ جَعَلَ ذِكْرَهُ مَجْرَاهُ وَدَيْدَنَهُ، وَشَوْقَهُ وَهَيْمَانَهُ، حَتَّى انْخَرَقَتْ لَهُ العَوَائِدُ، وَظَهَرَتْ لَهُ الكَرَامَاتُ وَالفَوَائِدُ، فَكَانَ يَرَى اسْمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبًا فِي الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ وَالأَنْهَارِ فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا وَيَرَى نَفْسَ صُورَةِ الإِسْمِ الكَرِيمِ فِيهِ كَمَا نُقِشَتْ صُورَةُ مُسَمَّاهُ فِي قَلْبِهِ تَحْقِيقًا لِكَمَالِ مَحَبَّتِهِ، وَتَثْبِيتًا لِلُزُومِ خِدْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ فِيهِ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ (35) فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَنَظَرَ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَيْ رَبِّ هَلْ تَخْلُقُ خَلْقًا أَعَزَّ عَلَيْكَ مِنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ نَبِيئًا مِنْ ذُرِّيَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمَّا خَلَقَ لَهُ حَوَّاءَ مِنْ ضِلْعِهِ وَرَكَّبَ فِيهِ الشَّهْوَةَ قَالَ يَا رَبِّ مَا هِيَ قَالَ حَوَّاءُ قَالَ يَارَبِّ زَوِّجْنِي مِنْهَا قَالَ هَاتِ مَهْرَهَا قَالَ يَا رَبِّ وَمَا مَهْرُهَا قَالَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ هَذَا الإِسْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَكَانَ ذَلِكَ هُوَ المَهْرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَعْلَى، وَالمَوْرِدِ الزُّلَالِ الأَحْلَى، الَّذِي قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَدًا وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَدَامَ سُرُورُهُ وَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَأُعْطِيَ أَمَلُهُ وَأُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَلَى أَسْبَابِ الخَيْرِ وَكَانَ مِمَّنْ يُرَافِقُهُ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ سِرِّهِ الأَجْلَا وَتَمْنَحُنَا بِهَا

رِضَاكَ وَرِضَاهُ الَّذِي هُوَ عِنْدَنَا أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْلَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

تَعَلَّقْ بِأَذْيَالِ النَّبِيِّ وَلُذْ بِهِ ❖ تَفُزْ بِجَزِيلِ الأَجْرِ يَا طَالِبَ الهُدَى
وَقَدْ ضَمِنَ المُخْتَارُ لِلسَّالِكِ الَّذِي ❖ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَلْفَ ذِكْرٍ مُقَيَّدَا
يُبَشَّرُ بِالجِنَانِ قَبْلَ وَفَاتِهِ ❖ بِشَارَةَ تَحْصِينٍ بِذَلِكَ أَوْ عَدَا
وَأَمَّا إِذَا صَلَّى بِهِ كُلَّ مَطْلَعٍ ❖ فَيُبْصِرُ قَبْلَ المَوْتِ فِي الخُلْدِ مَقْعَدَا
وَلَيْسَتْ بِشَارَةٌ كَرُؤْيَةِ نَاظِرٍ ❖ وَإِنْ كَانَتِ البُشْرَى يُزَالُ بِهَا الرَّدَا
وَأَمَّا الغِنَا لِلنَّفْسِ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ ❖ فَبِالنِّصْفِ لِلأَلْفِ فَسَانِدْهُ وَالهُدَى
وَفِي مِائَةٍ لَا شَكَّ يَحْرُمُ جِسْمُهُ ❖ عَلَى النَّارِ يَا هَذَا فَعَظِّمْ مُحَمَّدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ السِّرِّ وَالجَهْرِ وَسَيْفِ العِزِّ وَالنَّصْرِ الَّذِي كَانَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ (36) إِذَا ذَكَرَ اللهَ وَاسْمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَيْهِ تَخْرُجُ رَائِحَةٌ مِنْ صَدْرِهِ أَزْكَى مِنْ رَائِحَةِ الوَرْدِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ، وَأَطْيَبَ مِنَ النَّدِّ وَالكَافُورِ وَالعَنْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ المُعَظَّمِ، وَالقَدْرِ، العَلِيِّ الفَخِيمِ المُفَخَّمِ، الَّذِي قَالَ:

«زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ»،

وَفِي بَعْضِ الأَخْبَارِ:

«مَا مِنْ مَجْلِسٍ يُصَلَّى فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَرَجَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّى تَصِلَ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ هَذَا مَجْلِسٌ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَظِّ كُلِّ مُومِنٍ مِنَ الخَيْرِ وَنَصِيبِهِ وَشِفَاءِ غَرَامِ كُلِّ شَيْءٍ وَطَبِيبِهِ الَّذِي قَالَ بَعْضُ المُحِبِّينَ فِي مَعْنَى حَدِيثِ مَا مِنْ مَجْلِسٍ يُصَلَّى فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

إِلَّا قَامَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ إِلَى آخِرِهِ إِنَّهُ كَانَ أَطْيَبَ الطَّيِّبِينَ وَأَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ فَإِذَا أُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِهِ وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ طَابَ الْمَجْلِسُ لِطِيبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ الْمُتَوَسِّلُونَ، وَأَكْرَمِ مَنْ طَابَ مِنْ عَرْفِ نَسَمَاتِهِ الطَّيِّبُونَ، الَّذِي قَالَ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ فِيهِ أَيْضًا فِي مَعْنَى حَدِيثِ مَا مِنْ مَجْلِسٍ يُصَلَّى فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَامَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ إِنَّ أَصْلَ الطَّيِّبِ فِي جَمِيعِ الْأَزْهَارِ وَالْأَنْوَارِ وَطِيبِ الْجَنَّةِ وَرَائِحَتِهَا وَفَوْحِهَا وَحُسْنِهَا وَنُورِهَا إِنَّمَا هُوَ بَعْضٌ مِنْ طِيبِ مَنْ طَابَتْ بِهِ الْأَعْصَارُ، وَالْأَمْصَارُ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ الْبَصَائِرُ وَالْأَبْصَارُ، فَمَا شُمَّ عَنْبَرٌ وَلَا مِسْكٌ وَلَا كَافُورٌ وَلَا وَرْدٌ وَلَا زَهْرٌ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ نَبِيِّ اللهِ، وَلَا اسْتُنْشِقَ رِيحُ مَحْبُوبٍ أَعْبَقُ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ، وَالْمُسَمَّى يَكْسِبُ الْإِسْمَ مِنْ رَائِحَتِهِ وَشَرَفِهِ عَلَى قَدْرِهِ، وَاسْمُ الْمَحْبُوبِ مَحْبُوبٌ بِجَمِيعِ الصُّدُورِ مِنْ خَلْقِهِ، فَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ الْمَحْبُوبِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ وَصُلِّيَ عَلَى أَكْمَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، تَعَطَّرَ (37) الْمَجْلِسُ بِطِيبِ الْإِسْمِ الْكَرِيمِ، الْمُسَمَّى بِهِ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَغْنَطِيسَ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ، وَسَمَاعًا تَطِيبُ بِهِ النُّفُوسُ وَتَهْتَزُّ بِهِ الْأَشْبَاحُ فَإِذَا حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ أَهْلُ الْوُجُوهِ الصِّبَاحِ وَمَنْ خُرِقَتْ لَهُ الْعَادَةُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ أَهْلُ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ، رُبَّمَا أَدْرَكَ تِلْكَ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ فِي الْمَجْلِسِ بِرُوحِ نِيَّتِهِ كَمَا أَدْرَكَتْهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُطَهَّرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرِقِ أَنْوَارِ الْمَوَاهِبِ وَالْعِرْفَانِ وَمَغْرِبِ عُلُومِ الذَّاتِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، الَّذِي قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِشَارَاتِ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي طِيبِ رَائِحَتِهِ الْمُعَطِّرَةِ لِسَائِرِ الْأَكْوَانِ الْمُزِيلَةِ عَنِ الْقُلُوبِ ظَلَامَ الْجَهْلِ وَالرَّانِ، إِنَّمَا فَاحَ طِيبُهُ فِي حَظَائِرِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَفَرَادِيسِ الْجِنَانِ، وَظَهَرَ سِرُّهُ الْأَحْمَدِيُّ لِأَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَّانِ، وَصَارَ قُدْوَةً لِلْخَاصَّةِ وَالْأَعْيَانِ وَمِغْنَطِيسًا لِجَلْبِ الْأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، لِأَنَّهُ نَفَسُ الرَّحْمَانِ، وَنُورُ الْإِيمَانِ، وَسِرُّ الْإِتْقَانِ وَنُكْتَةُ الْإِحْسَانِ، وَحَضْرَةُ الْامْتِنَانِ، وَهِبَةُ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، وَضَمِيرُ الْبَيَانِ، وَغُرَّةُ الْوُجُوهِ الْحِسَانِ وَمَسْقَطُ عُلُومِ الرَّحْمَانِ، وَرَمْزُ إِشَارَةٍ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، وَعِمَارَةُ

الجنَانِ، وعَرُوسُ الجنَانِ، ورَئِيسُ الدِّيوَانِ، وهَدِيَةُ الحَلِيم المَنَّانِ ونَادِرَةُ العَصْرِ والأَوَانِ، ولِسَانُ البَلاغَةِ المُسْفِرِ عَنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ وعُلُومِ البَيَانِ، ﴿يس وَالقُرآنِ﴾، ﴿ص وَالقُرآنِ﴾، ﴿ق وَالقُرآنِ﴾، ﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيكَ القُرآنَ لِتَشقَى﴾، ﴿ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

القَائِلُ:

«أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي لِعُمُومِ رِسَالَتِي، وَشُمُولِ شَرِيعَتِي، وَخُصُوصِيَّتِي بِأَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ لِنَبِيٍّ قَبْلِي وَمَا خُصَّ نَبِيٌّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَانَ فِي فَإِنِّي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَكُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ وَغَيْرُهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا فِي حَالِ نُبُوَّتِهِ وَزَمَانِ رِسَالَتِهِ»،

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾،

رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، جَنَّةٌ وَرِضْوَانٌ، دَلِيلٌ وَبُرْهَانٌ،

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ (38) جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾،

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾،

مُحَمَّدٌ مُحِبٌّ مَحْبُوبٌ كَنْزٌ مَطْلُوبٌ، سِرٌّ مَرْغُوبٌ، عِلْمٌ مَصُونٌ مَخْبُوءٌ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ،

﴿عَالِمُ الغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾،

مُحَمَّدٌ غَرْسُ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ، مُحَمَّدٌ مَظْهَرُ تَجَلِّي أَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ،

مُحَمَّدٌ حَضْرَةُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، مُحَمَّدٌ حِجَابٌ مَسْدُولٌ عَلَى كُرْسِيِّ المَمْلَكَةِ وَخَزَائِنُ السُّلْطَانِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حُجَّةٌ بَالِغَةٌ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ كَلِمَةٌ تَامَّةٌ، مُحَمَّدٌ أَمِينُ اللهِ رِسَالَةٌ عَامَّةٌ لِلإِنْسِ وَالجَانِ، مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ شَرِيعَةٌ نَاسِخَةٌ لِجَمِيعِ الأَدْيَانِ، مُحَمَّدٌ صَفِيُّ اللهِ عِنَايَةٌ بَاقِيَةٌ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، مُحَمَّدٌ خَلِيلُ اللهِ، مُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لِلعِيَّانِ، مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ كَرَامَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ مَا تَعَاقَبَ المَلَوَانِ، مُحَمَّدٌ كَلِيمُ اللهِ آيَةٌ لَائِحَةٌ تَبْهَرُ العُقُولَ وَتَحَارُ فِي حَقَائِقِهَا الأَذْهَانُ،

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾،

مُحَمَّدٌ عَظِيمُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، مُحَمَّدٌ كَوْكَبُ الشَّوَارِقِ وَاللَّمَعَانِ، مُحَمَّدٌ نُورُ الوَلَايَةِ وَالعِرْفَانِ، مُحَمَّدٌ عِيدُ السُّرُورِ وَالتِّهَانِ، مُحَمَّدٌ وَارِدُ الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ، مُحَمَّدٌ زَهْرُ المَحَبَّةِ المُخْتَلِفِ الرَّوَائِحِ وَالأَلْوَانِ،

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾،

مُحَمَّدٌ مَرْمَى أَبْصَارِ ذَوِي الهِمَمِ العَالِيَةِ وَمَادَّةُ حَيَاةِ الحَيَوَانِ، مُحَمَّدٌ سِرٌّ سَارَ فِي سَائِرِ الأَرْوَاحِ السُّفْلِيَّةِ وَالعُلْوِيَّةِ وَرَحْمَةُ القَاصِي وَالدَّانِ، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طِيبًا يُعَطِّرُ المَجَالِسَ وَالآفَاقَ وَيَصْعَدُ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ فَيَخْرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَسَائِرَ الأَكْوَانِ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ هَذَا مَجْلِسٌ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى (39) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةُ الرَّحْمَانِ، وَعَرُوسِ حَضَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَقُطْبِ الجَلَالَةِ وَالرِّسَالَةِ المَمْدُوحِ بِكُلِّ لِسَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، صَلَاةً تَطِيبُ بِهَا مِنْكَ الأَرْوَاحُ وَالأَبْدَانُ وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَمَفَاخِرُهُ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ شَمَائِلُهُ وَمَآثِرُهُ الَّذِي رُوِيَ

عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فِي فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَجْلِسٍ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَتَأَرَّجُ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عِنَانَ السَّمَاءِ فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ هَذِهِ رَائِحَةُ مَجْلِسٍ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ رَائِحَةٌ تَفُوقُ رَوَائِحَ جَمِيعِ الطِّيبِ تَعْلَمُهَا المَلَائِكَةُ وَتُخَيِّرُهَا عَلَى جَمِيعِ الطِّيبِ تَكْرِمَةً مِنَ اللهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ مَعَ سَائِرِ كَرَامَاتِهِ المَخْصُوصِ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَةِ، وَصَحَابَتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، صَلَاةً تَغْمُرُنَا بِهَا بِنِعْمَتِكَ الوَافِرَةِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ بُحُورِ كَرَمِكَ الزَّاخِرَةِ وَتَرْحَمُ بِهَا رَمِيمَ أَعْظُمِنَا النَّاخِرَةِ وَتَغْفِرُ بِهَا عَظَائِمَ ذُنُوبِنَا المُتَكَاثِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَاةُ اللهِ طَيِّبَةً عَلَى مَنْ ❖ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ انْفَلَقَ الصَّبَاحُ
فَمَا أَحَدٌ يُطِيقُ يَرَى حَبِيبًا ❖ كَشَمْسٍ عِنْدَمَا تَبْدُو افْتِضَاحُ
بَدَا مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ بَهِيجُ ❖ تَدَاوَلَهُ انْغِلَاقٌ وَانْفِتَاحُ
مَتَى يَبْتَسِمْ تَرَى الأَنْوَارَ تَزْهُو ❖ فَتَبْتَسِمُ الأَجَارِحُ وَالبِطَاحُ
شَذَاهُ أَرَّجَ الأَرْجَاءَ طِيبًا ❖ فَقَدْ عَمَّ الحِجَازُ لَهُ النُّفَاحُ
بِهِ اصْطَحَبَتْ غُصُونُ البَانِ نَشْرًا ❖ فَطَابَ لَهَا غُبُوقٌ وَاصْطِبَاحُ (40)
مَلِيحٌ فِي الغَدَائِرِ مِنْهُ لَيْلٌ ❖ وَتَحْتَ اللَّيْلِ جَبْهَتُهُ الصِّبَاحُ
قُلُوبُ العَاشِقِينَ لَهُ أَجَابَتْ ❖ وَفِيهَا بِالصَّبَابَاتِ انْجِرَاحُ
وَإِنْ وُهِبَ الحَبِيبُ لَهُمْ تَخَلَّوْا ❖ عَنِ الدُّنْيَا وَبِالأَسْرَارِ بَاحُوا
رَأَيْتُ العَاشِقِينَ بِهِ سُكَارَى ❖ إِذَا ذُكِرَ الحَبِيبُ بَكَوْا وَنَاحُوا
أَلَا يَا مُصْطَفَى يَا قُوتَ قَلْبِي ❖ وَيَا مَنْ فِيهِ لِلْقَلْبِ انْصِلَاحُ
عَلَيْكَ وَآلِكَ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُمُ الزُّهْرُ الصِّبَاحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَقَلَ بِمَوَاعِظِهِ النُّفُوسَ الشَّارِدَةَ وَأَكْرَمِ مَنْ جَاءَتْ آيَاتُ الوَحْيِ بِرِسَالَتِهِ شَاهِدَةً، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ حَتَّى لَقِيَ رَجُلًا قَدْ

انْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّارِ مَعَهُ مَلَائِكَةُ العَذَابِ فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوهُ مَعِي إِلَى المِيزَانِ وَكَانَتِ المَلَائِكَةُ قَدْ أُمِرَتْ بِالطَّاعَةِ لَهُ فَرَدُّوهُ فَلَمَّا جَاءَ المِيزَانَ أَخْرَجَ مِنْ حُجْرَتِهِ وَكَانَتْ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ بِطَاقَةً فِيهَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ فَوَضَعَهَا مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرُجِّحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ وَكَانَ فِي البِطَاقَةِ صَلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ سِرِّ الوَحْيِ المَصُونِ وَخَيْرِ مَنْ تَقَلَّبَ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ مَوْقِفٌ فِي فَسِيحِ العَرْشِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ يَنْظُرُ مَنْ يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ أَوْلَادِهِ إِلَى الجَنَّةِ وَمَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا البَشَرِ فَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَشُدُّ (41) بِأَزْرِهِ وَيُسْرِعُ فِي أَثَرِ المَلَائِكَةِ فَيَقُولُ يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا فَيَقُولُونَ نَحْنُ الغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا نَعْصَى اللّٰهَ مَا أَمَرَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُومَرُ فَيَسْتَقْبِلُ العَرْشَ بِوَجْهِهِ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَلَيْسَ قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ العَرْشِ أَطِيعُوا مُحَمَّدًا وَرُدُّوهُ إِلَى المِيزَانِ فَيُخْرِجُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُجْرَتِهِ بِطَاقَةً بَيْضَاءَ كَالأَنْمُلَةِ فَيُلْقِيهَا فِي كَفَّةِ المِيزَانِ وَهُوَ يَقُولُ بِسْمِ اللّٰهِ فَتَرْجَحُ الحَسَنَاتُ عَلَى السَّيِّئَاتِ فَيُنَادَى سَعِدَ جَدُّهُ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولُ العَبْدُ قِفُوا حَتَّى أُكَلِّمَ هَذَا العَبْدَ الكَرِيمَ عَلَى رَبِّهِ فَيَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْسَنَ خُلُقَكَ وَمَنْ أَنْتَ فَقَدْ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي فَيَقُولُ أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَهَذِهِ صَلَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ قَدْ وَفَّيْتُكَهَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا أَحْوَجُ مَا تَكُونُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُمَجَّدِ وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ المُؤَيَّدِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَمَا رُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا حَاجٌّ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا وَلَا يَضَعُ أُخْرَى إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ

أبعلم تقولُ هذا قال نعمْ قُلتُ صلاتُك على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ في جَميعِ أُمورِك ما سَببُها قال كُنْتُ حاجًّا مَعَ والِدتي فسَألَتْني أنْ أُدْخِلها البَيْتَ فأَدْخلْتُها فوقعَتْ وتورَّمَ بطْنُها واسْودَّ وجْهُها فجلَسْتُ عِنْدَها وأنا حزينٌ ورفَعْتُ يَدِي نحْوَ السَّماءِ وقُلْتُ: يا ربِّ هكذا تفْعلُ بمَنْ دخلَ بيْتَك فإذا بغَمامةٍ قدِ ارْتفعَتْ مِنْ قِبَلِ تِهامةَ وإذا رَجُلٌ عليْهِ ثِيابٌ بيضٌ فدخلَ البَيْتَ وأمرَّ يدَهُ على وَجْهِها فابْيَضَّ وعلى بَطْنِها فسَكَنَ الوَرَمُ ثُمَّ مضَى لِيخْرُجَ فتَعلَّقْتُ بثَوْبِهِ وقُلْتُ لهُ مَنْ أنْتَ يَرْحمُكَ اللهُ الَّذي فرَّجْتَ عنِّي قالَ لِي: أنَا نبيُّك مُحمَّدٌ قُلتُ يا رَسُولَ اللهِ فأَوْصِني قالَ لا ترْفعْ قدمًا ولا تضَعْ أُخْرى إلَّا وتَقولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وعَلَى ءَالِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ وعلى ءالِهِ وأصْحابِهِ وذُرِّيَّتِهِ وأهْلِ بيْتِهِ، عليمٌ أنْتَ يا موْلايَ إنِّي فقيرٌ لِلصَّلاةِ على مُحمَّدٍ،(42)

فَزِعْتُ إلَى الدُّعاءِ كَمَا إسْتَنارَتْ ❖ نُجُومٌ بالصَّلاةِ عَلَى مُحمَّدِ
ضَمِنْتَ لِعابِدِ الرَّحْمانِ بُشْرَى ❖ وحَسْبي بالصَّلاةِ عَلَى مُحمَّدِ
رَجِعْتُ إلَيْكَ أشْكُو ظُلْمَ نَفْسِي ❖ لِتُحْمَى بالصَّلاةِ عَلَى مُحمَّدِ
سَلامُ اللهِ عِدَّةَ كُلِّ شَيءٍ ❖ تُكافِئُهُ الصَّلاةُ عَلَى مُحمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا ومَوْلانا مُحمَّدٍ وعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ خيرِ مَنْ تَطمَئِنُّ القُلوبُ بعُهودِهِ الوافِيَةِ ودِمَمِهِ وأفْضَلِ مَنْ يَسْتَجيرُ الخائِفُ بمَقامِهِ الأمينِ وحَرَمِهِ الَّذي مِنْ فضائِلِ الصَّلاةِ عليْهِ ما رُوِيَ عَنْ سُفْيانَ أيضًا أنَّهُ قالَ بيْنَما أنا أطُوفُ بالبَيْتِ إذا بشابٍّ مُتعلِّقٍ بأسْتارِ الكَعْبَةِ وهُوَ يقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وعَلَى ءالِ مُحمَّدٍ وأكْثرَ مِنْ ذلِكَ ولَمْ أسْمعْ مِنْهُ غيْرَ الصَّلاةِ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ حتى قضيتُ مِنَ الطَّوافِ فقُلْتُ لهُ: أيُّها الشَّابُّ أنا اليَوْمَ لَمْ أفْتُرْ مِنَ الطَّوافِ ولَمْ أسْمعْ مِنْكَ غيْرَ الصَّلاةِ على مُحمَّدٍ فأخْبِرْني بقضِيَّتِكَ فقالَ: لَوْلا أنَّكَ مِنْ أعْظَمِ عُلماءِ أُمَّةِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ما أخْبَرْتُكَ وإنَّها لَفضيلَةٌ خصَّني اللهُ بها أُخْبِرُكَ أنِّي خرَجْتُ مَعَ أبي حاجًّا إلى بيْتِ اللهِ الحَرامِ فبيْنَما نحْنُ في بعْضِ المَنازِلِ إذْ مَرِضَ أبي فماتَ وكانَ ذا بَهاءٍ ونُورٍ فلَمْ يلْبَثْ أنْ اسْودَّ وجْهُهُ وزرُقَتْ عيْناهُ وصارَ رأْسُهُ رأْسَ حِمارٍ فبَقِيتُ مُتحيِّرًا مُتعجِّبًا أفكِّرُ في حالِهِ وأقولُ كيْفَ أُكفِّنُهُ وأدْفِنُهُ على هذِهِ

الحَالَةِ إِذْ غَلَبَتْني عَيْنَايَ فَنِمْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ دَخَلَ عَلَى بَابِ البَيْتِ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ كَثِّ اللِّحْيَةِ سَبْطِ الشَّعْرِ وَاضِحِ الجَبِينِ أَدْعَجِ العَيْنَيْنِ رَقِيقِ الشَّفَتَيْنِ أَبْيَضِ الثِّيَابِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِ أَبِي وَكَشَفَ الغِطَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَمَرَّ يَدَهُ اليُمْنَى فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ السَّوَادَ وَالزُّرْقَةَ وَعَادَ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرَجَعَ إِلَى حَالِهِ ثُمَّ قَامَ الشَّابُّ لِيَخْرُجَ عَلَى البَابِ فَضَرَبْتُهُ بِيَدِي وَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَبِي بِكَ اليَوْمَ فَقَالَ يَا شَابُّ أَمَا تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ: لَا قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلَا فَخْرُ (43) أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِعْلَمْ يَا شَابُّ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ شَرٌّ اسْتَحَقَّ بِهِ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَالعَذَابَ فِي الآخِرَةِ وَلَكِنَّ وَالِدَكَ هَذَا لَا يَفْتُرُ فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَلَمَّا نَزَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ العَذَابِ وَصَارَ إِلَى مَا صَارَ تَسَارَعَتِ المَلَائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِقَبْرِي فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ الَّذِي كَانَ لَا يَفْتُرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ العَذَابِ فَعَسَاكَ تَشْفَعُ لَهُ إِلَى رَبِّهِ فَاسْتَشْفَعْتُ فَشَفَّعَنِي فِيهِ رَبِّي بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

مِنْ بَحْرِ الكَامِلِ

قَدْ فُقْتَ يَا طَهَ جَمِيعَ الأَنْبِيَا ❖ نُورًا فَسُبْحَانَ الَّذِي سَوَّاكَا
وَاللهِ يَا سَيِّدُ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ ❖ فِي العَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ نَبَّاكَا
يَا مَالِكِي كُنْ شَافِعِي مِنْ فَاقَتِي ❖ إِنِّي فَقِيرٌ فِي الوَرَى لِغِنَاكَ
يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَنْزَ الوَرَى ❖ جُدْ لِي بِجُودِكَ وَارْحَمْنِي بِرِضَاكَا
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ ❖ وَمَنِ التَجَا بِحِمَاكَ نَالَ وَفَاكَا
فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ حِسَابِهِ ❖ فَلَقَدْ غَدَا مُتَمَسِّكًا بِعُرَاكَا
فَاجْعَلْ قِرَايَ شَفَاعَةً لِي فِي غَدٍ ❖ فَعَسَى أَكُنْ فِي الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى مَثْوَاكَا
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ❖ وَالتَّابِعِينَ وَكُلِّ مَنْ وَالَاكَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةُ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ وَخَيْرِ مَنْ حَوَى الفَضَائِلَ وَالفَوَاضِلَ عَلَى التَّمَامِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ

الصَّلاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ النَّوْمِ عَدَدًا مَعْلُومًا إِذَا آوَيْتُ إِلَى مَضْجَعِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكْمَلْتُ العَدَدَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَأَخَذَتْنِي عَيْنَايَ وَكُنْتُ سَاكِنًا فِي غُرْفَةٍ وَإِذَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مِنْ بَابِ الغُرْفَةِ فَأَضَاءَتْ نُوراً بِهِ ثُمَّ نَهَضَ نَحْوِي فَقَالَ (44) هَاتِ هَذَا الفَمَ الَّذِي يُكْثِرُ الصَّلَاةَ أُقَبِّلُهُ فَكُنْتُ أَسْتَحيِي أَنْ أُقَبِّلَهُ فِي فِيهِ فَاسْتَدَرْتُ بِوَجْهِي فَقَبَّلَ خَدِّي فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا مِنْ فَوْرِي وَانْتَبَهَتْ صَاحِبَتِي إِلَى جَنْبِي وَإِذَا البَيْتُ يَفُوحُ مِسْكًا مِنْ رَائِحَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ المِسْكِ مِنْ قُبْلَتِهِ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ وَحَسَنِ السِّيرَةِ وَالأَحْوَالِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَمَا رُوِيَ عَنِ الشِّبْلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُنِي شَابٌّ مِنْ أَهْلِ الصَّلاحِ فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَقِيتَ، قَالَ: لَقِيتُ أَهْوَالًا لَمَّا سَأَلَتْنِي المَلَائِكَةُ وَأُخْرِسَ لِسَانِي فَقُلْتُ لِنَفْسِي أَلَمْ أَكُنْ مُسْلِمًا أُحِبُّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُصَلِّي عَلَيْهِ فَبَيْنَمَا أَنَا حَائِرٌ إِذْ قَعَدَ أَمَامِي رَجُلٌ حَسَنٌ نَقِيُّ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ فَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ وَلَقَّنَنِي حُجَّتِي فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَقَالَ أَنَا مَلَكٌ خُلِقْتُ مِنْ صَلَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِرْتُ أَنْ لَا أُفَارِقَكَ حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ صَحْبٍ وَأَكْرَمُ ءَالٍ، وَصَحَابَتِهِ جَدَاوِلَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ صَلَاةً تُغَيِّبُنَا بِهَا فِي أَنْوَارِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ حُلَّتَيِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ مُدَامِكَ الشَّهِيِّ العَذْبِ الزُّلَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَأْسِ المَحَبَّةِ الطَّيِّبِ المَذَاقِ وَالشُّرْبِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى مَنَصَّةِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا صَلَّى العَبْدُ عَلَيَّ صَلَاةً نَادَاهُ مُنَادٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا عَشْرًا فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الأُولَى فَيَقُولُونَ صَلَّى

اللهُ عَلَيْكَ بِهَا مِائَةً فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا أَلْفَيْ (45) مَرَّةٍ فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الخَامِسَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا أَرْبَعَةَ آلافِ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا سِتَّةَ آلافِ فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا سَبْعَةَ آلافِ مَرَّةٍ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعُوا صَلاَةَ هَذَا العَبْدِ المُصَلِّي إِلَيَّ كَمَا عَظَّمَ نَبِيِّي وَصَلَّى عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ كُلَّ ذَنْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَسِيلَةِ وَالضَّرَاعَةِ وَإِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْمِلُ المَلاَئِكَةَ الكِرَامَ عَلَى الصَّلاَةِ فِي العَبْدِ المُصَلِّي عَلَيْهِ وَالقَائِمِ بِحَقِّهِ فَتُقْبَلُ الشَّفَاعَةُ فِيهِ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ لَهُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِهِ الرُّحَمَاءِ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِهِ الكُرَمَاءِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لَهَا نُورٌ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا وَتَصْعَدُ رَائِحَتُهَا فَإِذَا كَانَ الدُّعَاءَ مَعَهَا تَبِعَهَا لاَسِيمَا إِذَا كَانَ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فَإِنَّ نُورَهَا يَحْمِلُ مَعَهُ الدُّعَاءُ وَيَتَقَوَّى بِهِ عِنْدَ اللهِ الرَّجَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَطْيَبِ الطَّيِّبِينَ أَصْلاً وَفَرْعًا، وَأَصْدَقِ القَائِلِينَ قَوْلاً وَفِعْلاً، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كُلُّهَا مَقْبُولَةٌ لَكِنَّهَا تَتَضَاعَفُ بِاعْتِبَارِ نِيَّةِ المُصَلِّي وَقَصْدِهِ فَلَيْسَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ إِكْرَامًا لِحَقِّهِ وَتَعْظِيمًا لِجَانِبِهِ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِهِ كَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ أَوْ دَفْعِ مَضَرَّتِهِ فَإِنَّ هَذَا لَهُ حَظُّ نَفْسِهِ وَالآخَرُ إِسْتَقَلَّ بِحَقِّ نَبِيِّهِ وَخَرَجَ عَنْ حَظِّ نَفْسِهِ فَثَوَابُ الأَوَّلِ أَعْظَمُ، وَخَيْرُهُ أَجْسَمُ إِلاَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِفَضْلِ اليَوْمِ وَالسَّاعَةِ يَحْصُلُ لَهُ العَدَدُ المَذْكُورُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَّةً مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَفَضْلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (46) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ الْعُصَاةُ بِجَنَابِهِ وَظِلِّهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّرَانِي فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ شَيْئًا فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ حَاجَتَهُ وَلْيَخْتِمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُ الصَّلَاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا بِفَضْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَكَنْزِ الحِكْمَةِ وَسَفَرِ الغُيُوبِ المُؤَيَّدِ بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ طَهَارَةٌ وَغُسْلٌ وَطَهَارَةُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَا الصَّلَاةُ عَلَيَّ».

وَقَالَ:

«الصَّلَاةُ عَلَيَّ تُنَضِّرُ الْقَلْبَ وَتُنَوِّرُهُ وَتُطَهِّرُهُ مِنَ النِّفَاقِ كَمَا يُطَهِّرُ الشَّيْءَ بِالْمَاءِ وَأَنَّ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَدْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَلُوذُ الخَلَائِقُ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مُتَقَبَّلَةً مُحِيَتْ عَنْهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةً».

وَقَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَحَبَّهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ الَّذِي قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ الأَخْيَارِ، الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، فِي فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَيْفَ لَا تُحْمَدُهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ نُورًا وَقَدْ سَمَّاهُ اللهُ نُورًا مُبِينًا وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَوَصَفَ أَصْحَابَهُ وَأَتْبَاعَهُ بِنُورِ القَلْبِ حَيْثُ قَالَ:

﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾

لِمَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سِرِّ الاعْتِدَالِ الجَامِعِ لِكَمَالِ العَبْدِ وَتَكْمِيلِهِ وَكَأَنَّهَا تُذْهِبُ وَهَجَ حَرِّ الطِّبَاعِ وَتُقَوِّي النُّفُوسَ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تَقُومُ مَقَامَ شَيْخِ التَّرْبِيَةِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنَ الأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَ المَرْءُ بِخِدْمَتِهِ وَحُبِّهِ وَأَكْرَمِ مَنِ افْتَخَرَ المُحِبُّ بِوِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ (47) الَّذِي قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ فِي فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ وَانْشِرَاحِ صَدْرٍ طَابَتْ بِذَلِكَ نَفْسُهُ وَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَصَفَتْ سَرِيرَتُهُ وَاسْتَنَارَ قَلْبُهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ قَرِينُهُ وَوَسْوَسَتُهُ فَصَارَ القَلْبُ مِرْءَاةً لِلْمُغَيَّبَاتِ يُشَاهِدُ بِهِ مَا غَابَ عَنْهُ وَيَسْتَحْضِرُ بِهِ مَا يَنْسَاهُ لِتَنْوِيرِ قَلْبِهِ وَتَصْفِيَةِ لُبِّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ مَوَدَّتِهِ وَمُدَامِ شُرْبِهِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَهَى نَفْسَهُ عَنِ الهَوَى فَتَابَ إِلَى اللهِ وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذَخِيرَتِي حُبُّكَ يَا مُصْطَفَى ❖ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُدَّخَرُ
يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَنْ ❖ لَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ وَالكَوْثَرُ
يَا أَرْفَعَ الخَلْقِ مَقَامًا وَيَا ❖ أَجَلَّ مَنْ يَنْهَى وَمَنْ يَأْمُرُ
يَا رَحْمَةَ اللهِ وَيَا شَافِعًا ❖ وَالنَّاسُ فِي حَشْرِهِمْ حُيَّرُ
بِاسْمِكَ يَا رَبِّ قَرَنْتَ اسْمُهُ ❖ فَإِنَّهُ يُذْكَرُ إِذْ تُذْكَرُ
صِفَاتُهُ العَلْيَاءُ كُلَّ الوَرَا ❖ عَنْ حَصْرِهَا وَالقَطْرُ لَا يُحْصَرُ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى اسْمُهُ ❖ بِقَوْلِهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُومَرُ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى المُصْطَفَى ❖ وَءَالِهِ مَا جَادَتِ الأَبْحُرُ
وَءَالِهِ وَالتَّابِعِينَ الأُولَى ❖ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَتَى يُذْكَرُ
مَا هَامَ صَبٌّ أَوْهَامَ عَارِضٌ ❖ وَسَارَ رَكْبٌ أَوْ سَرَى عَسْكَرُ

فَوَاتِحُ يُمْنٍ وَبَرَكَاتٍ، وَبَشَائِرُ خَيْرٍ وَنَفَحَاتٍ، وَمَنَازِلُ طَاعَاتٍ وَقُرُبَاتٍ وَمَقَاصِدُ أُنْسٍ وَخَلَوَاتٍ، وَمَوَاطِنُ أَذْكَارٍ وَمُنَاجَاتٍ، وَمَظَاهِرُ تَجَلٍّ وَرَحَمَاتٍ، وَمَحَلُّ أَسْرَارٍ

وَكَرامَاتٍ، وَشَوارِقُ أَنْوارٍ وَمَقَامَاتٍ، وَأَسْبَابٌ مُوصِلَةٌ إِلَى شَرَفِ الرُّتَبِ وَأَحْسَنِ المُعَامَلاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (48) حَبِيبِكَ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِحْتِرَامِهِ وَتَوْقِيرِهِ إِجْلالًا وَتَعْظِيمًا، وَنَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَفْخِيمًا، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَطِيبُ الأَرْوَاحُ وَالنُّفُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي وَكَّلْتَ بِقَبْرِهِ مَلَكًا رَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى يَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ وَاسْمُهُ مُنْطَرُوسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَرَفَعْتَ لَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ قَدْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الخَلَائِقِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْكَ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ فَيُصَلِّي المَوْلَى الجَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشَرَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَيْنَ رَحْمَتِكَ وَأَفَضْتَ عَلَى الخَلَائِقِ بَحْرَ كَرَمِهِ المُوَسَّعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«سَلَّمَ عَلَيَّ رِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا فَرِحَ أَحَدٌ بِمَبْعَثِكَ مَا فَرِحْتُ بِهِ

أَنَا أَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَسَّمَ اللهُ الْجَنَّةَ لِأُمَّتِهِ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ ثُلُثٌ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَثُلُثٌ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا وَثُلُثٌ تَشْفَعُ فِيهِمْ فَتُشَفَّعُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ وَتَحِنُّ القُلُوبُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ (49) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا مَرَرْتُ بِمَلَكٍ إِسْمُهُ اسْمَاعِيلُ جُنُودُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مُوَكَّلُونَ بِبَابِ السَّمَاءِ فَفَتَحُوا لِي البَابَ وَصَلُّوا كُلُّهُمْ عَلَيَّ وَاسْتَغْفَرُوا فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي صَلَّتْ عَلَيْهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَةُ الإِلْهَامِ، وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالمُوَكَّلُونَ بِالكُرْسِيِّ وَأَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ العِظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّ للهِ وَكَّلَ بِي مَلَكًا اسْمُهُ مَلْصَيَائِلُ فَإِذَا صَلَّى العَبْدُ عَلَيَّ الْتَقَطَهَا مِنْ فَمِهِ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الحَبَّةَ حَتَّى يُرَفْرِفَ بِهَا عَلَى قَبْرِي وَهُوَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ صَلَّى عَلَيْكَ وَأَقْرَأَكَ السَّلَامَ فَتُكْتَبُ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ بِالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَتُرْفَعُ لَهُ بِهَا عِشْرُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَتُكْتَبُ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَتُمْحَى عَنْهُ عِشْرُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَتُغْرَسُ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ شَجَرَةٍ عَلَى شَاطِئِ الكَوْثَرِ فِي دَارِ السَّلَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ العِزِّ وَالطَّاعَةِ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَجَعَلْتَهُ وَافِرَ الحَظِّ وَالبِضَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ يَنْزِلُونَ إِذَا أَمْسَوْا فَيَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ فَلَا تَنَالُهُمُ النَّوْبَةُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَافَ رَبَّهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ وَأَطَاعَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَطَائِفُ زَهَرَاتٍ، كَوَاكِبُ نَيِّرَاتٌ، كَلِمَاتٌ طَيِّبَاتٌ أَعْمَالٌ صَالِحَاتٌ، وُدُّ مُصَافَاتٍ هَدِيَّةُ مُكَافَاتٍ، خَلَوَاتٌ جَلَوَاتٌ، أَسْرَارُ تَنَزُّلَاتٍ إِلْهَامَاتُ تَلَقِّيَاتٍ،

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ (50) آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ لَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَصَارَتْ زَخَارِفُهَا عِنْدَهُمْ كَأَمْسِ الدَّابِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ لَجَعَلُوهَا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَتَزَاحَمُوا عَلَيْهَا بِالأَجْسَادِ وَالمَنَاكِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ عِزَّةِ الجَاهِ وَعُلُوِّ المَرَاتِبِ لَجَعَلُوهَا قُوتَ بِنْيَتِهِمْ وَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنِ المَآكِلِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنْ قَضَاءِ الحَوَائِجِ وَرِفْعَةِ المَنَاصِبِ لَحَذَفُوا الوَسَائِطَ وَجَعَلُوهَا وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَآرِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ السَّعَادَةِ وَحُسْنِ العَوَاقِبِ لَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي تَحْصِيلِ فَضْلِهَا وَاعْتَكَفُوا عَلَيْهَا فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنْ شَرَفِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاسِبِ لَحَازُوا عِزَّ شَرَفِهَا النَّبَوِيِّ وَجَعَلُوهَا مِنْ أَعْظَمِ الذَّخَائِرِ وَأَسْمَى المَكَاسِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنَ الكُنُوزِ وَالمَطَالِبِ لَاتَّخَذُوهَا عُدَّةً (51) وَجَعَلُوهَا عِمَارَةَ مَخَازِنِهِمْ فِي الرَّخَاءِ وَالمَسَاغِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنَ الغَرَائِبِ وَالعَجَائِبِ لَلَازَمُوا مَجَالِسَهَا وَهَجَرُوا مُضَاجَعَةَ الفُرُشِ وَالكَوَاعِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ السِّيرَةِ وَصَفَاءِ المَذَاهِبِ لَآثَرُوهَا عَلَى مُرَافَقَةِ الأَصْحَابِ وَالعَشَائِرِ وَالحَبَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَدُّدِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ لَأَتَوْهَا سَحْبًا عَلَى الوَجَنَاتِ وَانْجَذَبُوا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنَ الوَسَائِلِ وَالرَّغَائِبِ لَتَحَصَّنُوا بِهَا وَجَعَلُوهَا تَمِيمَةً لِدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالنَّوَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَطَهَّرَتْهُمْ مِنَ الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَجَمِيعِ الْمَعَايِبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الزَّلَازِلِ وَالْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ وَأَنْوَاعِ الْمَصَائِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالْعِرْفَانِ لَطَوَوْا دَفَاتِرَهُمْ وَجَاؤُوا يَقْتَبِسُونَ مِنْهَا أَنْوَارَ الْكُشُوفَاتِ وَالْعِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ (52) مِنْ رِفْعَةِ الْقَدْرِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ لَتَأَدَّبُوا بِأَدَبِهَا الْكَامِلِ وَسَلَكُوا بِهَا مَسَالِكَ السَّرَاتِ الْأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نُورِ الْمَعْرِفَةِ وَكَمَالِ الْإِيمَانِ لَغَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا يُلْهِيهِمْ عَنْهَا وَاشْتَغَلُوا بِمَا يُنْقِذُهُمْ مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَدَوَاعِي الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نُورِ الْمَعْرِفَةِ وَكَمَالِ الْإِيمَانِ لَاسْتَغْرَقُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيهَا وَأَكْثَرُوا مِنْ تِلَاوَتِهَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ مَنَازِلِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ لَتَشَفَّعُوا بِهَا إِلَى مَوْلَاهُمْ وَطَلَبُوا مِنْهُ التَّجَاوُزَ وَالْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ صِيَانَةِ الْعِرْضِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ لَعَمَّرُوا بِهَا مَجَالِسَهُمْ وَتَحَصَّنُوا بِذِكْرِهَا مِنَ الزُّورِ وَالْفُحْشِ وَالْبُهْتَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالسُّلْوَانِ لَجَعَلُوهَا قِوَامَ الأَشْبَاحِ وَغِذَاءَ الأَرْوَاحِ وَرَاحَةَ الأَبْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ عَوَاطِفِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ لَأَفْنَوْا فِيهَا الأَعْمَارَ وَعَمَّرُوا بِهَا الأَفْئِدَةَ وَالجَنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ مِنَحِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ لَشَطَحُوا بِهَا فِي المَحَافِلِ وَرَقَصُوا فَرَحًا بِسَمَاعِهَا عَلَى الرُّؤُوسِ وَالبَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (53) حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ كَشْفِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَحْزَانِ لَلَازَمُوا دَرْسَهَا وَوَاظَبُوا عَلَيْهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَّاتِ الأَبْطَالِ وَاللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ صَلَاةً تُبَوِّئُنَا بِهَا أَعْلَى مَقَامٍ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ القُصُورِ الزَّاهِيَةِ وَالحُورِ الحِسَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نُورِ الرَّحَمَاتِ عِنْدَ البَدْءِ بِهِ وَالاخْتِتَامِ لَجَعَلُوهَا هِجِّيرَاهُمْ وَدَيْدَنَهُمْ وَتَهَجَّدُوا بِهَا وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ البَشَائِرِ وَاللَّوَامِعِ لَلَاذُوا بِحِصْنِهَا الحَصِينِ وَاسْتَجَارُوا بِهَا مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ لَتَعَبَّدُوا بِهَا فِي سَائِرِ

أَوْقَاتِهِمْ وَجَعَلُوهَا وِرْدًا يَلْهَجُونَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ لَجَعَلُوهَا زَادًا وَأُهْبَةً وَأَفْشَوْهَا ذَخِيرَةً لِدَارِ الفَوْزِ وَالقَرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ المَنَافِعِ وَالخَصَائِلِ لَتَدَاوَوْا بِهَا وَجَعَلُوهَا تِرْيَاقًا يَسْتَشْفُونَ بِهِ مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ لَجَعَلُوهَا صِلَةً وَوُصْلَةً وَسُلَّمًا يَعْرُجُونَ عَلَيْهِ إِلَى سَمَاءِ القُرُبَاتِ وَالوَسَائِلِ. (54)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ العَاجِلِ وَالآجِلِ لَجَعَلُوا قَرَاطِيسَهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَطَلَبُوا بِهَا أَعْلَى المَرَاتِبِ وَأَشْرَفَ المَنَازِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ لَجَعَلُوهَا مِفْتَاحًا يَفْتَحُونَ بِهِ خَزَائِنَ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ المَآثِرِ وَالكَرَامَاتِ لَجَعَلُوهَا وَسِيلَةً إِلَى رَفْعِ المَنَاصِبِ وَأَسْنَى المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ لَاشْتَغَلُوا بِذِكْرِهَا وَنَهَجُوا بِهَا مَنَاهِجَ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ جَمْعِ الهِمَّةِ عَلَى اللهِ فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ لَلَهَجُوا بِهَا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ وَجَمِيعِ المَوَاطِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الذِّي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ سَخَاوَةِ النُّفُوسِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، لَكَفُّوا بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ الخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَطَلَبُوا بِهَا رِضَا مَوْلَاهُمُ المَلِكِ الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالأَرْزَاقِ لَسَدُّوا أَبْوَابَ الطَّمَعِ وَالشَّرَهِ وَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنْ أَنْوَاعِ المَتَاجِرِ وَالسَّعْيِ فِي الأَسْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الذَّخَائِرِ وَنَفَائِسِ الإِطْلَاقِ لَضَمُّوهَا ضَمَّ البَخِيلِ لِمَالِهِ وَجَعَلُوا قَلَائِدَهَا عَلَى النُّحُورِ وَالأَعْنَاقِ. (55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَوَائِدِ وَالغَنَائِمِ لَفَضَّلُوهَا عَلَى لِبَاسِ الثِّيَابِ الفَاخِرَةِ وَالتِّجَانِ وَشَدِّ العَمَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَائِمِ لَجَعَلُوهَا جُنَّةً يَتَحَصَّنُونَ بِهَا مِنْ صَوْلَةِ الأَعَادِي وَسَطْوَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالجَرَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ القُرُبَاتِ وَالعَزَائِمِ لَتَرَكُوا فِيهَا دُخُولَ البَسَاتِينِ وَالاسْتِرَاحَةِ مِنْ قَيْظِ الهَوَاجِرِ وَحَرِّ السَّمَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرَاتِ وَالنَّعَائِمِ لَطَلَبُوا بِهَا مَنَازِلَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا الذُّنُوبَ وَالخَطَايَا العِظَامِ وَتَصُونُ بِهَا مِنَّا النُّفُوسَ وَالأَمْوَالَ وَالحَرَائِمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ لَتَنَافَسُوا فِي المُسَارَعَةِ إِلَيْهَا وَتَلَقَّوْهَا بِالشِّمَالِ وَاليَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ لاَسْتَحْضَرُوا مَعْنَاهَا فِي قُلُوبِهِمْ وَتَعَاهَدُوهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الحَمَاسَةِ وَاللِّيْنِ لَبَذَلُوا المَجْهُودَ فِي ثَوَابِهَا وَجَعَلُوهَا عُمْدَةً فِي الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ لَلاَذُوا بِحِمَاهَا الحَرِيزِ وَدَخَلُوا تَحْتَ حِصْنِهَا الحَصِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (56) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ المُبِينِ لَتَغَالَوْا فِي إِفْشَائِهَا بِالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَالدُّرِّ الثَّمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالدِّينِ المَتِينِ لَتَزَاحَمُوا عَلَى مَوْرِدِهَا الأَحْلَى وَيَشْرَبُونَ الشَّهِيَّ المَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ المُشَاهَدَةِ وَالتَّغْيِيرِ لَتَلَقَّوْهَا بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَوَضَعُوهَا عَلَى الغُرَّةِ وَالجَبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ لَتَسَارَعُوا إِلَى الإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِهَا وَطَلَبِ فَضْلِهَا العَمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاحِ الاِعْتِقَادِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ لَخَلَعُوا ثِيَابَ اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ وَخَدَمُوا بِسَاطَهَا بِالمَحَبَّةِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ لَطَلَّقُوا كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُهُمْ عَنْهَا وَطَهَّرُوا بِهَا مَجَالِسَ الدَّرْسِ وَالتَّصْدِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ لَقَدَّمُوهَا فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ وَاتَّخَذُوهَا غُرَّةً فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الحِفْظِ وَالنَّجَاةِ لَأَعَدُّوهَا حِرْزًا وَتَمِيمَةً لِرَفْعِ الشَّدَائِدِ وَعَوَارِضِ النَّقَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ النَّفَائِسِ وَاللَّطَائِفِ لَهَذَّبُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ وَاسْتَغْنَوْا بِسَرْدِهَا عَنْ قِرَاءَةِ الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ. (57)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الحَظْوَةِ وَالجَاهِ لَعَفَّرُوا وُجُوهَهُمْ فِي مَحَافِلِهَا الطَّيِّبَةِ وَوَضَعُوهَا عَلَى المَفَارِقِ وَالجِبَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ لَنَقَشُوهَا فِي صَفَحَاتِ قُلُوبِهِمْ بِمَاءِ الشَّوْقِ وَغَرَزُوهَا فِي صَمِيمِ الفُؤَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ النَّشْوَةِ وَالطَّرَبِ لَتَلَذَّذُوا بِلَطَائِفِ مَعَانِيهَا عَنْ حَلَاوَةِ الشَّهْدِ وَارْتِشَافِ الضَّرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، لَبَادَرُوا إِلَى سَمَاعِ الأَلْفَاظِ الرَّائِقَةِ وَطَارُوا إِلَى تَعَاطِيهَا بِالجَنَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الهَدَايَا وَالتُّحَفِ لَخَدَمُوا بِسَاطَهَا بِالنُّفُوسِ وَالأَمْوَالِ وَتَرَكُوا مَنَازِلَ العِزِّ وَالشَّرَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ القَدْرِ وَالقَدْرِ القَدْرِ لَجَعَلُوهَا قِبْلَةَ طَلَبِهِمْ وَتَوَسَّلُوا إِلَى مَوْلَاهُمْ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ العِزِّ وَالاِحْتِرَامِ لَكَحَّلُوا أَعْيُنَهُمْ بِمَرْوَدِهَا المُحَمَّدِيِّ وَحَرَّمُوا لَذِيذَ الكَرَى وَالمَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ مَحْوِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ لَفَزِعُوا إِلَيْهَا عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَائِدِ وَهُجُومِ الحِمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الشِّفَاءِ وَالبُرْءِ التَّامِّ لَاسْتَغْنَوْا بِتِرْيَاقِهَا عَنْ مُعَالَجَةِ الأَطِبَّاءِ وَدَوَاءِ الأَسْقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (58) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُحِبُّونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالأُجُورِ لَقَلْقَلُوا رِكَابَهُمْ فِي صَحَارِي الوُصُولِ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا الغَوَانِيَ وَالقُصُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ السَّابِقُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ لَتَرَكُوا الأَمْوَالَ وَالأَوْلَادَ وَرَكِبُوا إِلَيْهِ مُتُونَ المَطَايَا وَثَبَجَ البُحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المَادِحُونَ مَا فِي التَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ لَأَطْنَبُوا فِي ذَلِكَ وَفَضَّلُوا مَدْحَ شَمَائِلِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى نَظْمِ فَرَائِدِ المَرْجَانِ وَدُرِّ النُّحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ السَّالِكُونَ مِنْ مُرَاعَاةِ الأَدَبِ وَحِفْظِ الأَحْوَالِ لَاعْتَمَدُوا فِي سَيْرِهِمْ عَلَيْهَا وَجَعَلُوهَا سُلَّمًا لِمَنَازِلِ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسِكُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ وَتَرْكِ الفُضُولِ لَحَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَاتَّخَذُوهَا ذَخِيرَةً لِيَوْمِ الخُلُودِ وَالنُّزُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُرَبُّونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ إِرْشَادِ الضَّالِّ وَالجَهُولِ لَنَدَبُوا المُرِيدِينَ إِلَيْهَا وَقَالُوا وَاللهِ هَذِهِ طَرِيقَةُ الأَكَابِرِ وَالفُحُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ العَابِدُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ خَفْضِ النَّفْسِ وَإِخْفَاءِ العَمَلِ وَالخُمُولِ لَنَهَضُوا إِلَيْهَا بِجَمِيعِ الحَوَائِجِ وَتَلَقَّوْهَا بِالبَشَاشَةِ وَالقَبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الزَّاهِدُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ المَعْرِفَةِ وَتَنْوِيرِ العُقُولِ لَأَكْثَرُوا مِنْ تَرْدَادِهَا وَحَضُّوا عَلَيْهَا الشَّبَابَ وَالكُهُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الرَّاغِبُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ لَحَضُّوا عَلَيْهَا أَهْلَ التَّرْبِيَةِ وَدَعَوْهُمْ إِلَيْهَا عَلَى الإِطْلَاقِ وَالشُّمُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (59) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبُكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الآمِلُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَسْهِيلِ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ لَنَصَبُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهَا فِي مَسَاجِدِ الحَمْدِ وَشَمَّرُوا لِخِدْمَتِهَا الذُّيُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الغَافِلُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ رَدِّ المَفْقُودِ وَتَنْبِيهِ الغَفُولِ لَانْتَبَهُوا إِلَيْهَا وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهَا عِنْدَ النِّسْيَانِ وَالذُّهُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الذَّاكِرُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ فَكَاكِ المَسْجُونِ وَتَسْرِيحِ المَقْفُولِ لَهَرْوَلُوا إِلَيْهَا وَتَمَسَّكُوا بِخَوَاصِّهَا المَذْكُورَةِ فِي المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الكَامِلُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ حِفْظِ الأُصُولِ وَالوُصُولِ لَعَقَدُوا عَلَيْهَا خَنَاصِرَهُمْ وَجَعَلُوهَا مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ التَّرَقِّي وَالدُّخُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُصَلُّونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نَيْلِ المُنَا وَالسُّولِ لَشَدُّوا إِلَيْهَا الرِّحَالَ وَسَاقُوا الهَوَادِجَ وَالحُمُولَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ وَصَحَابَتِهِ القَاطِعِينَ بِحُجَجِهِمْ ظُهُورَ القَائِلِينَ بِالاتِّحَادِ وَالحُلُولِ صَلَاةً تَسْقِي بِهَا مِنَّا كُلَّ جِسْمٍ سَقِيمٍ وَقَلْبٍ مَعْلُولٍ وَتَكْفِينَا بِهَا كُلَّ خَطْبٍ عَظِيمٍ وَأَمْرٍ مَهُولٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبُكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُرِيدُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الإِطِّلَاعِ عَلَى الضَّمَائِرِ وَكَشْفِ الغُيُوبِ لَسَبَحُوا فِي بُحُورِهَا النُّورَانِيَّةِ وَجَعَلُوهَا كَنْزَ سِرِّهِمُ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُتَوَّجُونَ إِلَى اللهِ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ حُصُولِ المُرَادِ وَكَمَالِ

المَرْغُوبِ لَجَدُّوا فِي طَلَبِهَا حَتَّى عَايَنُوا سُرَادِقَاتِ العِزِّ وَكُنْهِ السِّرِّ المَحْجُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي (60) لَوْ عَلِمَ التَّائِبُونَ إِلَى اللهِ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ غُفْرَانِ الزَّلَّاتِ وَسَتْرِ العُيُوبِ لَتَضَرَّعُوا بِهَا إِلَى اللهِ فِي الأَسْحَارِ وَرَغِبُوا مِنْ مَوْلَاهُمُ التَّجَاوُزَ عَنْ فِعْلِهِمُ الذَّمِيمِ وَعَمَلِهِمُ المَشُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ يَعْلَمُ الوَاصِلُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى اللهِ وَسِيَاسَةِ الخَلْقِ لَتَهَجَّدُوا بِهَا فِي جَوْفِ اللَّيَالِي وَطَلَبُوا بِتِلَاوَتِهَا رِضَا مَوْلَاهُمُ المَلِكِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُقَصِّرُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الهُدَى وَالصَّلَاحِ لَسَلَّمُوا أُمُورَهُمْ إِلَيْهَا وَانْقَادُوا إِلَى أَحْكَامِهَا النَّبَوِيَّةِ وَأَلْقَوْا السِّلَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ يَعْلَمُ المُعَلِّمُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ التَّيَمُّنِ وَشَرْحِ الصَّدْرِ عِنْدَ البَدْءِ وَالافْتِتَاحِ لَأَوْصَوْا أَوْلَادَهُمْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَكَتَبُوهَا فِي الصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ السَّائِرُونَ إِلَى اللهِ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ النَّوَاصِحِ النَّبَوِيَّةِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ لَأَثْلَجُوا صُدُورَهُمْ بِبَرْدِ حَلَاوَتِهَا وَوَبَّخُوا عَلَى تَرْكِهَا أَهْلَ الغَفَلَاتِ وَالنُّفُوسِ الشِّحَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الخَائِفُونَ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَنْفِيسِ الكَرْبِ وَدَفْعِ الأَتْرَاحِ لَاسْتَجَارُوا بِحِصْنِهَا المَنِيعِ وَجَعَلُوهَا جُنَّةً مِنْ ضَرْبِ السُّيُوفِ وَطَعْنِ الرِّمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَوْلِيَاءُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ حُصُولِ الخِلَافَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالإِرْثِ

لَفَنَوْهَا كُلَّ الفَنَاءِ وَوَاظَبُوا عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ وَالبَعْثِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَتْقِيَاءُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَحْصِ عَنْ مَعَالِي الأُمُورِ وَالبَحْثِ لَتَزَاحَمُوا عَلَى تَحْصِيلِ فَضَائِلِهَا وَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَلَى النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالخَيْلِ المُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالحَرْثِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الفُحْشِ وَالرَّفَثِ (61) وَالخُبْثِ وَتُنْشِلُنَا بِهَا مِنْ أَوْحَالِ المَشَاقِّ وَعَوَارِضِ النَّصَبِ وَالوَعَكِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَهْذِيبِ النُّفُوسِ وَقَهْرِ عُنْفُوَانِ الشَّبَابِ لَأَدْلَجُوا إِلَيْهَا فِي الأَسْحَارِ وَحَمِدُوا غِبَّ سُرَاهُمْ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ بُلُوغِ الآمَالِ وَتَيْسِيرِ الأُمُورِ الصِّعَابِ لَرَصَدُوا أَسْوَاقَهَا وَفَضَّلُوهَا عَلَى إِقْتِنَاءِ الأَرْبَاحِ وَتَعَاطِي الأَسْبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ دَوَاءِ الوَاجِبَاتِ وَمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ لَجَعَلُوهَا وَسِيلَةً لِتَزْكِيَةِ الأَعْمَالِ وَعُمْدَةً لِلْوُصُولِ إِلَى اللهِ وَالانْتِسَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ عُلُوِّ المَنَاصِبِ وَتَشْرِيفِ الانْتِسَابِ لَتَغَالَوْا فِي نَظْمِ جَوَاهِرِهَا الأَحْمَدِيَّةِ وَأَطْنَبُوا فِي مَدْحِهَا كُلَّ الإِطْنَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الإِجْلَالِ وَالمَهَابَةِ وَتَعْظِيمِ الجَنَابِ لَعَظَّمُوهَا كُلَّ التَّعْظِيمِ وَحَسَّنُوا بِهَا فَوَاصِلَ الكَلَامِ وَجَوَاهِرَ الخِطَابِ وَالجَوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ قَطْعِ العَلَائِقِ وَكَشْفِ الحِجَابِ لَتَحَقَّقُوا بِحَقَائِقِ عُلُومِهَا وَدَفَعُوا بِهَا عَوَارِضَ الشُّكُوكِ وَالاِرْتِيَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَوَالِي البَرَكَاتِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الرِّفَاقِ وَاجْتِمَاعِ الأَحْبَابِ لَجَعَلُوهَا غَايَةَ مَصَالِحِهِمْ وَتَوَصَّلُوا بِهَا إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاِقْتِرَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ شِفَاءِ العِلَاجِ وَدَفْعِ الأَوْصَابِ لَعَالَجُوا بِهَا عِلَلَهُمُ الظَّاهِرَةَ (62) وَالبَاطِنَةَ وَاسْتَنْزَلُوا بِبَرَكَتِهَا سَبَبَ الرَّحَمَاتِ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الأُنْسِ فِي حَالَتَيِ الوَحْشَةِ وَالاِغْتِرَابِ لَخَلَعُوا العِذَارَ وَهَامُوا بِذِكْرِهَا فِي البَرَارِ وَالقِفَارِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الرِّيَاضَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ السَّرَّاتِ الأَنْجَابِ لَرَاضُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَجَعَلُوهَا مِعْرَاجًا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ إِتْقَانِ عُلُومِ الطَّرِيقَةِ وَضَبْطِ قَوَاعِدِ الآدَابِ لَنَدِمُوا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ تَرْكِهَا وَرَجَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِاللَّوْمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالعِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ وَرَفْعِ العَذَابِ لَتَوَسَّلُوا بِجَاهِهَا إِلَى اللهِ وَطَلَبُوا بِهَا النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَسُوءِ العَذَابِ وَالعِقَابِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الأَقْطَابِ وَصَحابَتِهِ المُبَدِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ شَمْلَ العَسَاكِرِ وَالأَحْزَابِ صَلاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَمُنَاقَشَةِ الحِسَابِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ خَيْبَةِ الرَّجَاءِ وَسُوءِ الانْقِلابِ وَتُقَرِّبُنَا بِهَا إِلَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَحْمَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا ❖ وَأَمَانَ كُلِّ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ
يَا مَنْ نُؤَمِّلُ مِنْهُ كُلَّ كَرَامَةٍ ❖ وَتَكُونُ فِي جَنْبِ الجَنَابِ الأَغْلَبِ
يَا مَنْ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ تَوَسُّلِي ❖ وَإِلَيْهِ فِي كُلِّ الحَوَادِثِ مَهْرَبِ
يَا مَنْ نُنَادِيهِ فَيَسْمَعُنَا عَلَى ❖ بُعْدِ المَسَافَةِ سَمْعَ أَقْرَبِ أَقْرَبِ
يَا مَنْ نُرَجِّيهِ لِكَشْفِ عَظِيمَةٍ ❖ وَلِحَلِّ عَقْدِ مُلْتَوٍ مُتَصَعِّبِ
يَا مَنْ يَجُودُ عَلَى الوُجُودِ بِأَنْعُمٍ ❖ خُضْرٍ تَعُمُّ عُمُومَ صَوْبِ الصَّيِّبِ
يَا غَوْثَ مَنْ فِي الخَافِقِينَ وَغَيْثَهُمْ ❖ وَرَبِيعَهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ مُجْدِبِ (63)
يَا مَنْ هُوَ البَرُّ التَّقِيُّ المُسْتَقَى ❖ سِرُّ السُّرَا رَوَاتِ طِيبٌ مِنْ طِيبِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا أَنْهَلَ سُحْبٌ بِالغَمَامِ الصَّيِّبِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ وَآلِكَ ❖ الأَعْلامِ أَهْلِ الفَضْلِ كُلِّ مُهَذَّبِ
مَا غَرَّدَتْ وُرْقُ الحَمَامِ وَمَا أَنْبَتَتْ ❖ عَرَبُ الشَّامِ بِرُوحِ رِيحِ الأَرْنَبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنَ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ الزَّبَرْجَدِ وَالمَرْجَانِ وَاليَوَاقِيتِ الحُمْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ اللُّجَيْنِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ الجَمِيلِ وَالقَوْلِ البَدِيعِ لَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنِ التَّلَذُّذَاتِ وَزُهُودِ البِطَاحِ وَفَصْلِ الرَّبِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ التَّيْسِيرِ وَالتَّهَانِي وَالتَّأْمِينِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَرَشِّ اليَاسَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ العِنَايَةِ وَالشَّرَفِ وَالمَجْدِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ العَنْبَرِ القُحِّ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَالنَّدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ دَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالأَهْوَالِ وَالهَمِّ وَالحُزْنِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ النَّرْجِسِ وَالجِيرِ وَالحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَنْوِيرِ القُلُوبِ وَالتَّطْهِيرِ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالأَرْجَاسِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ السُّنْبُلِ وَالقُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالآسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي (64) لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَأْلِيفِ القُلُوبِ وَرَاحَةِ الأَبْدَانِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ البَهَارِ وَالبَنَفْسَجِ وَالأُقْحُوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ المَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ البَاذِخَةِ العَالِيَةِ لَكَتَبُوهَا بِمَاءِ المُصْطَكَى وَاللُّبَانِ وَالعُودِ الغَالِيَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلَاقِهِ الكَامِلَةِ الذَّاتِيَةِ وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي بَسَاتِينِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِجِهِ اليَانِعَةِ الزَّاهِيَةِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ طَائِفَتِهِ الفَائِزَةِ المَقْبُولَةِ النَّاجِيَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شِعْـــرٌ كَامِـــلٌ

صَلُّوا عَلَى سِرِّ الوُجُودِ مُحَمَّـدٍ ❖ يَا أُمَّــةً طَلَعَـــــتْ بِهِ أَقْمَــارَا
صَلُّوا عَلَى طَهَ الشَّفِيعِ مُحَمَّـدٍ ❖ يَا أُمَّةً لَبِسَــــتْ بِهِ أَنْــــوَارَا

صَلُّوا عَلَى تَاجِ الكَمَالِ مُحَمَّدٍ ❖ يَا أُمَّةً حَسُنَتْ بِهِ أَذْكَارَا
صَلُّوا عَلَى عَيْنِ الرَّشَادِ مُحَمَّدٍ ❖ يَا أُمَّةً دُعِيَتْ بِهِ أَبْرَارَا
صَلُّوا عَلَى عَيْنِ اليَقِينِ مُحَمَّدٍ ❖ يَا أُمَّةً عَذُبَتْ بِهِ إِصْرَارَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَتَمْحُو الأَوْزَارَ
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ قَدْ هَيَّأَتْ لِلسَّابِقِينَ مَزَارَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ تَمْحِي الكُرُوبَ وَتَجْلُبُ الأَوْطَارَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ مَلَأَتْ إِعَادَةَ أَجْرِهَا الأَقْطَارَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ جَلَّتْ وَفَاقَ ثَوَابُهَا الأَمْطَارَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ تَهْمِي سَحَائِبَ فَضْلِهَا مِدْرَارَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ تَشْفِي الصُّدُورَ وَتُذْهِبُ الأَكْدَارَا
كَمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ آيَةٍ ❖ قَطَعَتْ لِجَاحِدِ ذَاتِهَا الأَعْذَارَا
كَمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ مِنَّةٍ ❖ جَعَلَتْ حُلَاهَا الصَّالِحُونَ دِثَارَا(65)
اللّٰهُ عَظَّمَ قَدْرَهُ وَأَجَلَّهُ ❖ وَأَعَدَّهُ لِلصَّالِحِينَ مَزَارَا
اللّٰهُ عَظَّمَ قَدْرَهُ وَأَحَبَّهُ ❖ وَأَثَابَهُ عَيْنَ الغِنَا إِكْثَارَا
اللّٰهُ خَلَقَ شَرْعَهُ وَأَمَدَّهُ ❖ بِخَزَائِنِ المَلَكُوتِ لَا إِكْبَارَا
اللّٰهُ أَيَّدَ دِينَهُ وَأَعَزَّهُ ❖ وَاخْتَارَهُ لِدِينِهِ إِظْهَارَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ تَعْدِلُ بِالحَظِّ ❖ وَتُطَبِّقُ الأَنْجَادَ وَالأَغْوَارَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّ الوَحْيِ وَأَنْوَارِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ لَجَعَلُوهَا لَوْحَ قُفُولِهِمْ وَاسْتَعَانُوا بِهَا عَلَى فَهْمِ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ الأَحْكَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الآيَاتِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ لَجَعَلُوهَا تَوْحِيدَ مَعَارِفِهِمْ وَعَوَارِفِهِمْ وَأَزَالُوا بِهَا عَنْ قُلُوبِهِمْ ظَلَامَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الحِكَمِ الجَوَامِعِ وَتَمْيِيزِ الحَلَالِ وَالحَرَامِ لَبَنَوْا عَلَيْهَا أُصُولَ الدِّينِ وَأَسَّسُوا عَلَيْهَا قَوَاعِدَ الإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ لَعَمَّرُوا مَجَالِسَهُمْ بِهَا وَجَعَلُوهَا بَهْجَةَ المَجَالِسِ وَمِسْكَةَ الخِتَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الهَدَايَا الجَمِيلَةِ وَالتُّحَفِ الجِسَامِ لَجَعَلُوهَا مِصْبَاحَ مَسَاكِنِهِمْ وَأَنَارُوا بِهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الظَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَهْذِيبِ الأَخْلَاقِ وَطَيِّبِ الكَلَامِ لَسَعَوْا إِلَيْهَا سَحْبًا عَلَى الوَجَنَاتِ وَرَقَصُوا لِذِكْرِهَا شَوْقًا عَلَى الأَقْدَامِ. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الحُظْوَةِ وَالجَاهِ وَرَفْعِ المَقَامِ لَتَحَصَّنُوا بِهَا مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَصَوْلَةِ الأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ الأَعْلَامُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ لَجَعَلُوهَا مَطِيَّةَ سَيْرِهِمْ وَتَوَصَّلُوا بِهَا إِلَى مَوْلَاهُمُ المَلِكِ العَلَّامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَاتِ الأَعْلَامِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَّاتِ الكِرَامِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ العَمَى وَالبَرَصِ وَالجُذَامِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ المُفْظِعَةِ وَتَخَبُّطِ الجُنُونِ وَمَسِّ الأَحْلَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ قَمْعِ العَدُوِّ وَرَدِّ كَيْدِ الحَسُودِ لَاسْتَغْنَوْا بِهَا عَنِ الضَّرْبِ بِالقَنَا وَالتَّقَنُّعِ بِالسُّيُوفِ وَلَبْسِ الدُّرُوعِ وَالزُّرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ تَسْهِيلِ الأُمُورِ وَتَلْيِينِ الصَّعْبِ

وَالجُلْمُودِ لَتَعَلَّقُوا بِحِصْنِهَا الحَصِينِ وَتَرَكُوا الجُيُوشَ وَالعَسَاكِرَ وَالجُنُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبُكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ بَشَائِرِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ لَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِهَا المَتِينِ وَاكْتَفَوْا بِهَا عَنْ تَلَقِّي الوُرَّادِ وَجَمِيعِ الوُفُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى المَفْقُودِ وَالرِّضَى بِالمَوْجُودِ لَفَطَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يُبَالُوا بِوَشْيِ المَعَاصِمِ وَوَرْدِ الخُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَإِنْجَازِ الوُعُودِ لَرَفَعُوا هِمَمَهُمْ عَنْ رُكُوبِ الخَطَايَا وَلَبْسِ خِلَعِ الأُبَّهَاتِ وَخَفْقِ البُنُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ (67) مِنْ فَتْحِ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ لَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا وَظَفِرُوا مِنْهَا بِمَا يُدْخِلُهُمْ دَارَ الجَزَاءِ وَالخُلُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ رَفْعِ الرُّتَبِ وَالوُصُولِ إِلَى مَقَامَاتِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ لَسَدُّوا آذَانَهُمْ بِثَبَاتِ الخَشْيَةِ وَلَمْ يَصْغُوا إِلَى سَمَاعِ الشَّبَابَةِ وَنَقْرِ العُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ عَلِمَ المُلُوكُ مَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ بُلُوغِ المُنَا وَنَيْلِ المَقْصُودِ لَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي تَحْصِيلِ ثَوَابِهَا وَبَلَغُوا غَايَةَ المَجْهُودِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْقِينَا مِنْ حَوْضِهِ المَوْرُودِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَائِهِ المَعْقُودِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالسُّولِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلُّوا عَلَى الهَادِ ابْنِ آمِنَةَ الَّذِي ❖ جَاءَتْ بِهِ بَسْطَ البَنَانِ كَرِيمَا

أَبْهَى مِنَ القَمَرِ المُنِيــــرِ إِذَا بَــدَا ❖ وَمُحَمَّدٌ يَلْقَـــى بِذَاكَ نَعِيـــمَا
يَا أَيُّهَا الرَّاجُـــونَ مِنْهُ شَفَـــاعَةً ❖ صَلُّوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيـــمَا

وُدٌّ قَوِيمٌ، حُبٌّ صَمِيمٌ، خَيْرٌ عَمِيمٌ، كَرَمٌ جَسِيمٌ، دِينٌ قَوِيمٌ، صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ، فَضْلٌ شَهِدَتْ بِهِ الرُّوحُ يَوْمَ أَلَسْتُ فَكَانَ لَهَا بِهِ الجَلَالُ العَظِيمُ وَالقَدْرُ الفَخِيمُ وَمِنْهُ تَاجٌ دَرَجَ عَلَيْهِ الأَفْرَادُ السَّالِكُونَ وَالأَقْطَابُ الوَاصِلُونَ إِلَى حَضْرَةِ السَّعَادَةِ وَمُنْتَهَى دَرَجَةِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، جَنَابٌ فَخِيمٌ، سَيِّدٌ وَسِيمٌ، نَبِيٌّ كَرِيمٌ، حَبِيبٌ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

صَلُّـــوا عَلَى خَيْرِ البَــرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ وَأَجَـــلِّ مَنْ يُدْعَى لِيَـــوْمِ المَوْقِفِ
فَهُوَ الشَّفِيـــعُ لِمَنْ تَعَاظَمَ ذَنْبُـــهُ ❖ وَهُوَ الشِّفَاءُ لَدَى السِّقَـــامِ المُذْنِبِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِهِ تَجِدُوهُ ذُخْرًا فِي المَقَامِ الأَشْرَفِ.

أَنْوَارٌ شَارِقَةٌ، أَسْرَارٌ خَارِقَةٌ، أَحْوَالٌ صَادِقَةٌ، زُهُورٌ فَاتِقَةٌ (68) نَوَاسِمُهُ عَابِقَةٌ، تُحَفٌ فَائِقَةٌ، سَعَادَةٌ سَابِقَةٌ، تِجَارَةٌ نَافِقَةٌ، تُهْدِي لِمُكْثِرِ الصَّلَاةِ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ وَنَوَامِيَ البَرَكَاتِ مِنَ المَوْلَى الحَكِيمِ الكَرِيمِ،

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

وَهَلْ سَيِّدُ السَّـــادَاتِ إِلَّا نَبِـــيًّا ❖ أَتَـى رَحْمَـــةً لِلْعَالَمِينَ وَسَيِّـــدَا
وَزُمْرَةَ رُسْلِ اللهِ كُـــلٌّ بِذِكْـــرِهِ ❖ تَوَسَّـــلَ لِلرَّحْمَانِ فِي مَوْقِفِ النَّدَا
وَمَا رَافِعٌ لِلْحُجُـــبِ إِلَّا مُحَمَّـــدٌ ❖ وَمَا مُنْقِـــذٌ غَيْرُ الحَبِيبِ مِنَ الرَّدَى
وَمَا المُصْطَفَـــى المُخْتَارُ إِلَّا مُرَفَّعٌ ❖ وَذَاكِرُهُ أَضْحَـــى بِذِكْرَاهُ سَيِّدَا
أَضَاءَتْ قُلُوبُ السَّالِكِيـــنَ بِنُورِهِ ❖ فَيَا حَبَّذَا قَلْبٌ يُحِـــبُّ مُحَمَّـــدَا
وَمَا ذِكْرُ خَيْـــرِ الخَلْقِ إِلَّا مُطَهِّرٌ ❖ لِلْأَدْنَاسِ قَلْبُهَا قَدْ أَضَــرَّ بِهِ الصَّدَى
وَهَلْ تَنْبُتُ الظَّلْمَاءُ فِي قَلْـــبِ ذَاكِرٍ ❖ تَلَأْلَأَ بِالنُّـــورِ العَلِـــيِّ تَوَقُّـــدَا
وَأَيُّ سَنَـــاءٍ مِثْلُ نُورِ مُحَمَّـــدٍ ❖ بِهِ أَشْرَقَـــتْ أَنْوَارُ قَلْبِ مَنِ اقْتَدَى
صَـــلَاةٌ وَإِكْرَامٌ عَلَيْهِ وَرَحْمَـــةٌ ❖ وَأَزْكَـــى سَلَامٍ لَا يَـــزَالُ مُجَدَّدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَفْهَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً أَمَرَ اللهُ حَافِظَيْهِ أَنْ لَا يَكْتُبَا عَلَيْهِ ذَنْبًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ العُلُومِ وَعِقْدِ كَمَالِ النُّبُوَّةِ المَنْظُومِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ إِنْ كَانَ قَائِماً قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السُّنَّةِ وَفَيْضِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَصَاحِبِ الفَلَاحِ الرَّفِيعِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا الَّذِي قَالَ: (69)

«إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي دَارِ الدُّنْيَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسُنَ ظَنُّهُ وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِأُمَّتِهِ وِقَايَةً وَجُنَّةً الَّذِي قَالَ:

«أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ دَرَجَاتٍ فِي الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَوْمِ وَخَيْرِ مَنْ يَسُرُّ رَائِيهِ فِي اليَقَظَاتِ وَالنَّوْمِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثًا وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثًا حُبًّا لِي وَشَوْقًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَلِكَ اليَوْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

السِّرِّ الأَجْلَى وَالمَوْرِدِ السَّمِيِّ الأَحْلَى الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَدًا وَهُدِّمَتْ ذُنُوبُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَدَامَ سُرُورُهُ وَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَأُعْطِيَ أَمَلَهُ وَأُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَلَى أَسْبَابِ الخَيْرِ وَكَانَ مِمَّنْ يُرَافِقُ نَبِيَّهُ فِي الجِنَانِ الأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ إِلَيْهِ وَتُحَطُّ أَحْمَالُ الرَّجَا بَيْنَ يَدَيْهِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً أَقْلَامُهُمْ مِنْ نُورٍ وَلَا يَكْتُبُونَ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَلَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَلَا فِي الأَرَاضِينَ السَّبْعِ وَالبِحَارِ وَالأَشْجَارِ وَالطَّيْرِ وَالنَّبَاتِ شَيْءٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ».

وَمَنْ جَدَّ فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ فَيَشْكُرُهُ الهَادِي هُنَاكَ تَوَدُّدَا
وَيَعْرِفُ أَقْوَامًا أَنَارَتْ عَلَيْهِمْ ❖ كَوَاكِبُ ذِكْرِهِ إِذَا وَرَدُوا غَدَا
هُنَالِكَ يَا بُشْرَى لِمَنْ كُتِبَ اسْمُهُ ❖ وَأُثْبِتَ عِنْدَ الهَاشِمِيِّ وَقُيِّدَا
وَسُطِّرَ بِالأَقْلَامِ فِي صُحُفِ الرِّضَا ❖ وَبَاءَ بِرِضْوَانٍ كَمَا جَاءَ مُسْنَدَا
كَذَا قَالَ مَنْ لَا يُمْتَرَى فِي كَلَامِهِ ❖ وَمَنْ صَادَقَ مِثْلَ الَّذِي جَاءَ مُرْشِدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الهُدَى وَالاِسْتِقَامَةِ وَالرَّحْمَةِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ (70) خَمْسِينَ مَرَّةً صَافَحْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ رَسُولٍ لَقِيَهُ كُلُّ مُومِنٍ وَاقْتَدَى وَسَلَكَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلًا رَشَدًا الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ الغُمَّةِ وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ الَّذِي قَالَ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ كَرَامَةً عِنْدَ

اللهِ وَنِعْمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنِ اصْطَفَاهُ رَبُّهُ وَارْتَضَاهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ نَظَرًا فِي وَجْهِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَالغَمَامَةِ وَخَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِالمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ شَفَاعَةً يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ القَدْرِ وَالجَلَالِ وَدُرَّةِ الجَمَالِ العَدِيمِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ الَّذِي قَالَ:

«إِنْ نَسِيتُمْ شَيْئًا فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ المَوَاهِبِ الغَزِيرِ وَكَوْكَبِ السَّعَادَةِ المُنِيرِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَمْ يُخْطِهِ فِي يَوْمِهِ ذَاكَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ الحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَإِمَامِ دَرَجَةِ العِزِّ المُنِيفَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ وَلَمْ يَسْتَظْهِرُوا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِلَّا وَتَفَرَّقُوا عَلَى أَنْتَنَ مِنْ رِيحِ الجِيفَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الوَاضِحِ البُرْهَانِ وَطَوْدِ المُجَادَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ تَهْدِمُ الذُّنُوبَ كَمَا تَهْدِمُ الفَأْسُ البُنْيَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (71) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَوَالِمِ المُطْمِرِ الجِنَانِ وَعَرُوسِ الأَفْرَاحِ العَطِرِ الأَرْدَانِ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الجَبَّارِ وَتُوَهِّنُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ الدِّينِ السَّامِي الأَرْكَانِ وَرُوحِ الحَقِّ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى سَاقِ عَرْشِ الرَّحْمَانِ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ إِلَّا أَنَا وَمَلَائِكَةُ رَبِّي نَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»،

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا بَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ قَالَ:

«مَا يُقَالُ الكَرِيمُ فِي جِيرَاتِهِ وَجِيرَانِهِ مِمَّا أُمِرَ بِهِ مِنْ حِفْظِ الجِوَارِ وَحِفْظِ الجِيرَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الشُّهَدَاءِ وَقِبْلَةِ الأَتْقِيَاءِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ الجِنَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ المَقْبُولَةِ وَالمَنَائِحِ المَبْذُولَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ صَلَاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا مِائَةَ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِوَقْتِهِ وَأَشْرَفِ مَنْ تَشَنَّفَتِ الآذَانُ بِسَمَاعِ صَوْتِهِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ بُشِّرَ بِالجَنَّةِ قَبْلَ مَوْتِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ المُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ العُبُودِيَةِ فِي صَمْتِهِ وَنُطْقِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ شَهِدَتِ العَوَالِمُ بِأَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ بِالأَسْحَارِ وَالاسْتِغْفَارِ بِالمَغْرِبِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ السَّحَرَ وَالمَغْرِبَ شَاهِدَانِ مِنْ شُهُودِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَكْمَلِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ الأَيَّامَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِنَا وَيَبْعَثُ (72) الجُمُعَةَ زَهْرَاءَ مُمَيَّزَةً وَأَهْلَهَا يَحُفُّونَ بِهَا يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا وَأَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا وَرِيحُهُمْ كَالمِسْكِ يَسْطَعُ يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الكَافُورِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ وَيَطُوفُونَ بِهِمْ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَلَّ العِبَادَ عَلَى اللهِ وَجَمَعَهُمْ وَأَعَزَّهُمْ بِكَلِمَةِ الإِسْلَامِ وَرَفَعَهُمْ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَعَهُ نُورٌ لَوْ قُسِّمَ ذَلِكَ النُّورُ عَلَى الخَلَائِقِ كُلِّهِمْ لَوَسِعَهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ نَبِيٍّ أَظْهَرَ اللهُ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَبَيَّنَهُ، وَأَكْمَلَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ وَحَسَّنَهُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ صَلَاةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَتُهُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَ الدِّينِ وَأَقَامَ عِوَجَهُ وَتَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ القُرْبِ وَاسْتَنْشَقَ أَرَجَهُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفَ صَلَاةٍ

وَكَتَبَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ العِقْدِ وَبَيْتِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ مِنَ النُّورِ نُورٌ يَقُولُ النَّاسُ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَعْمَلُ هَذَا العَبْدُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي القَدْرِ العَلِيِّ وَالخُلُقِ الكَامِلِ الرِّضَى الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَإِنَّ مَعَكُمْ مَلَائِكَةً يُبَلِّغُوا عَنْكُمُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالجَبِينِ الوَاضِحِ الأَغَرِّ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ وَاليَوْمِ الأَزْهَرِ وَمَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَيَّ إِلَّا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تُغْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَجَالِسِ المُتَعَطِّرَةِ وَالفَضَائِلِ الجَلِيلَةِ المُتَوَفِّرَةِ الَّذِي قَالَ: (73)

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتَيْ عَامٍ مُتَقَدِّمَةٍ وَمِائَتَيْ عَامٍ مُتَأَخِّرَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ الرُّوحِ وَمُنَا النَّفْسِ وَسَيِّدِ المَلَائِكَةِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ فَإِنَّهُ يَرَى فِي لَيْلَتِهِ رَبَّهُ فِي المَنَامِ أَوْ نَبِيَّهُ أَوْ مَنْزِلَتَهُ فَإِنْ لَمْ يَرَهُ فَلْيَفْعَلْ فِي جُمُعَتَيْنِ

أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ وَتَقَرَّبَ وَحَبَّبَنَا فِي دِينِ اللهِ وَرَغَّبَ الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّ الْيَهُودَ تُكْثِرُ مِنْ سَبِّي فِيهِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِيهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَعْتَقَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ وَحَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّنْ أَحَبَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ وَخَيْرِ مَنْ طَابَتْ بِذِكْرِهِ الْمَسَامِعُ وَتَلَذَّذَتْ بِهِ الْأَقْوَالُ الَّذِي قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِمُخَالَفَةِ الرُّومِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ».

قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نُخَالِفُ الرُّومَ قَالَ:

«فِيهِ يَدْخُلُونَ كَنَائِسَهُمْ وَيَعْبُدُونَ الصُّلْبَانَ وَيَسُبُّونَنِي فَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَقَعَدَ يُسَبِّحُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَبَوَيْهِ وَلِنَفْسِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِأَبَوَيْهِ وَإِنْ دَعَا اسْتَجَابَ لَهُ وَإِنْ سَأَلَ اللهَ خَيْرًا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الْعَارِفِينَ وَخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَالِاثْنَيْنِ كَانَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَزِّ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَنَجِيٍّ وَسَيِّدِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيٍّ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ مَعَهُمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامٌ

مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ يَوْمَ الخَمِيسِ وَلَيْلَةَ الجُمُعَةِ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَيَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (74) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَتْقِيَاءِ وَإِمَامِ الأَوْلِيَاءِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ».

فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَ الأَنْبِيَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُبْذَلُ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ فِي رِضَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَلُوذُ الخَلَائِقُ بِحِصْنِهِ المَنِيعِ وَتَحْتَمِي بِحِمَاهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمْحَى لِلذُّنُوبِ مِنَ المَاءِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ وَالبَرَكَةُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ البَدَنِ وَالقُوتِ وَعَرُوسِ حَقَائِقِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ لِأُمَّتِي فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ أَفْضَلَ الدَّرَجَاتِ، وَوَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا يُقَالُ لَهُ مَنْطَرُوسُ رَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَلَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ فِي كُلِّ جَنَاحٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ تَحْتَ كُلِّ رِيشَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ زَغَبَةٍ تَحْتَ كُلِّ زَغَبَةٍ لِسَانٌ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيَحْمَدُهُ وَيَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي وَمِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ أَفْوَاهٌ وَأَلْسُنٌ وَرِيشٌ لَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ لِسَانٌ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ حَتَّى يَمُوتَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُحَلِّينَا بِهَا بِمَحَاسِنِ الأَوْصَافِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ وَتَنْزِلُ بِهَا أَرْوَاحُنَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَبَسَاتِينِ رِيَاضِ الجَبَرُوتِ بِفَضْلِكَ

وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَقَدْ ضَمِنَ الْمُخْتَارُ لِلسَّالِكِ الَّذِي ❖ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَلْفَ ذِكْرٍ مُقَيَّدَا
يُبَشَّرُ بِالجِنَانِ قَبْلَ وَفَاتِهِ ❖ بِشَارَةَ تَخْصِيصٍ بِذَلِكَ أَوْ عَمَدَا
وَفِي مِائَةٍ لَاشَكَّ يَحْرُمُ جِسْمُهُ ❖ عَلَى النَّارِ يَا هَذَا فَعَظِّمْ مُحَمَّدَا
وَبَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ جُمُعَةٍ ❖ يُصَلِّي ثَمَانُونَ عَلَى عَلَمِ الهُدَى
لِيُغْفَرَ مِنْ أَوْزَارِ ذَاكِرِ أَحْمَدٍ ❖ ثَمَانُونَ عَامًا هَكَذَا جَاءَ مُسْنَدَا (75)
كَمَا أَنَّ بِالْمُخْتَارِ يَذْهَبُ بُخْلُنَا ❖ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْ ذَاكَ فَامْدُدْ لَهُ اليَدَا
هَنِيئًا لِقَوْمٍ بَالَغُوا فِي صَلَاتِهِمْ ❖ عَلَيْهِ لَقَدْ فَاقُوا سَنًا وَتَصَعُّدَا
يُنَادِيهِمُ الْمُخْتَارُ لِينًا وَرَحْمَةً ❖ هَلُمُّوا إِلَى حَوْضِي فَقَدْ كَانَ مَوْرِدَا
يُشِيرُ عَلَى خُدَّامِهِ بِيَمِينِهِ ❖ تَعَالَوْا إِلَيْنَا قَدْ وُقِيتُمْ مِنَ الرَّدَا
ظَفِرْتُمْ بِقُرْبِي فَانْظُرُوا حُسْنَ يَمْحَتِي ❖ وَلُوذُوا بِمَنٍّ مِنْهُ حَبَاكُمْ تَوَدُّدَا
فَقَدْ طَالَ مَا كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَلْدَتِي ❖ وَتَدْعُونَ بِهَا قَائِمِينَ وَسُجَّدَا
فَهَذَا وِصَالٌ لَيْسَ يَنْفَكُّ دَائِمًا ❖ وَهَذَا نَعِيمٌ لَا يَزَالُ مُؤَيِّدَا
وَكَمْ مِنَ الأَيَّامِ تَبْغُونَ رُؤْيَتِي ❖ إِلَى يَتْرِبَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تَعَمُّدَا
فَتَسْكُنُ فِي الجِنَانِ فِي خَيْرِ زُمْرَةٍ ❖ مَعَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَعْلَى الوَرَا غَدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ حَلِيمٍ أَوَّاهٍ وَخَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الأَعْلَامُ وَتَهْتَدِي بِهُدَاهُ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقًا إِلَيْهِ عَظَّمَهُ وَأَكْرَمَهُ وَقَبَّلَ فَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ تَظْرُفُ الوُجُوهُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ تُحِبُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ وَمَغْنَاهُ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَافَاهُ بِالجَوَائِزِ الرَّفِيعَةِ وَالتُّحَفِ البَدِيعَةِ وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ فِي حَرَمِهِ الأَمِينِ وَيُحْشَرُ تَحْتَ لِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ القِيَامَةِ وَخَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحُلَّتَيِ الهُدَى وَالاِسْتِقَامَةِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ اللهُ قُبَّةً فِي الجَنَّةِ عَرْضُهَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِمِائَةِ عَامٍ مَحْفُوفَةً بِتُحَفِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ المَقَامِ وَسَلِيلِ السَّرَّاتِ الكِرَامِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ مَوَاهِبِهِ الجِسَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الإِسْلاَمِ وَإِمَامِ الجَهَابِذَةِ (76) الأَعْلاَمِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي سَائِرِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ أَهْلِ المَجْدِ وَالتَّفْخِيمِ وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلْجَإِ العَانِ وَرَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ غَضَبَ الرَّحْمَانِ وَكَيْدَ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَادَةِ مَرَدِّ أَهْلِ الجَذْبِ وَإِشَارَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالقُرْبِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ وَقَلْبٍ مَحَا اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَفَرَّجَ عَنْهُ كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الهِمَّةِ وَعِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسَمَةِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنَ الأُمَّةِ عَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَلْهَجُ المُحِبُّ بِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ يَسْتَغِيثُ المَكْرُوبُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ وَنَكَبَاتِ دَهْرِهِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمَّنَهُ اللهُ مِنْ مَكْرِ المَاكِرِ وَحِيلَةِ المُحْتَالِ وَغَدْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَرِبُ الوُجُوهُ مِنْ بَحْرِ نَوَالِهِ وَتَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ البَلاَءِ فِي بَدَنِهِ وَدِينِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ عَلَيْنَا بِهَا بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ وَطَلْعَةِ جَمَالِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا مَا شِئْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَسْعَدْ ❖ فَكَثِّرْ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَإِنْ صَلَّيْتَ تَبْغِي الفَوْزَ بِهَاهُ ❖ فَشَفِّعْ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ (77)
وَإِنْ شِئْتَ القَبُولَ لَهَا يَقِينًا ❖ فَتَخْتِمُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَفِعْلُكَ كُلُّهُ عُقْبَاهُ خَيْرٌ ❖ إِذَا صَلَّيْتَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَقُمْ فِي اللَّيْلِ وَادْعُ اللهَ وَارْغَبْ ❖ لِرَبِّكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَقُلْ يَا رَبِّ لاَ تَقْطَعْ رَجَائِي ❖ وَكُنْ لِي بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
فَعَجِّلْ بِالمَثَابِ عَلَى عُبَيْدٍ ❖ تَوَسَّلَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَكُنْ لِي عِنْدَ خَاتِمَتِي فَإِنِّي ❖ سَأَلْتُكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالكَرَامَةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ صَرَفَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ القَبْرِ وَهَوْلَ الصِّرَاطِ وَشِدَّةَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ العِزِّ وَالفَخَارِ، وَعَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِوَارِ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي النَّهَارِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى القَصْدِ وَالآمَالِ، وَرَحْمَةِ العِيَالِ وَالسُّؤَالِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَى الكَمَالِ ثَبَّتَهُ اللهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَلَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ السُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآيَاتِ البَاهِرَةِ، وَالكَرَائِمِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ

قَضى اللهُ لَهُ مِائَةَ حاجَةٍ مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ البَدَنِ وَالقُوتِ، وَكَامِلِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ الَّذِي مَنْ صَلَّى أَلْفَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بَنَى اللهُ لَهُ أَلْفَ قَصْرٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ العُلَمَاءِ وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَأَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً عَدَدًا حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَأَنْزَلَهُ مَنَازِلَ السُّعَدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (78) مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَنُورِ العُقُولِ وَالأَفْهَامِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفًا بِالتَّمَامِ، أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِ الأَصْفِيَاءِ وَأَنَّهُ سَيَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي المَنَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الكِرَامِ وَأَصْحَابِهِ نُجُومِ الاقْتِدَاءِ وَهُدَاةِ الإِسْلَامِ صَلَاةً تُنَقِّي بِهَا دَسَائِسَنَا مِنْ غَوَامِضِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَسَوْدَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَتْحَفَهُ اللهُ بِسِرِّ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَقَّاهُ اللهُ إِلَى مَقَامَاتِ الكَسْبِ وَالتَّعْيِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَقَاهُ اللهُ مِنْ سَلْسَبِيلِ كَوْثَرِهِ المَعِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَأَظْهَرَ عَلَيْهِ فَضْلَهُ فِي الحِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَفَّقَهُ اللهُ لِطَرِيقِ الخَيْرِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (79) الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَنْطَقَ اللهُ لِسَانَهُ بِحَقَائِقِ العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَفَاهُ اللهُ مِنْ مَرَضِ الجَهْلِ وَالعَمَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْ مَهَاوِي الضَّلَالِ وَالغِوَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَرَسَهُ اللهُ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالرِّعَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَوَلَّاهُ اللهُ بِوِلَايَةِ الحِفْظِ وَالحِمَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَدَّبَهُ اللهُ بِأَدَبِ العُبُودِيَةِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا بَرَكَتُهَا ذَخِيرَةً وَكِفَايَةً وَتَجْعَلُهَا لَنَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ أَمْنَعَ حِصْنٍ وَأَعَزَّ وِقَايَةٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جُمِعَ لَهُ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ وَتَمَهَّرَ فِي عُلُومِ الطَّرِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حُمِلَ عَلَى كَاهِلِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالبُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَضَاعَفَتْ لَهُ الحَسَنَاتُ وَالأُجُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ انْخَرَقَتْ لَهُ كَثَائِفُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بُنِيَتْ لَهُ عَرَائِسُ الجِنَانِ وَالقُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (80) الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ النَّعِيمِ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَشِطَتْ لِلْعِبَادَةِ جَوَارِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هَبَّتْ بِبَشَائِرُ الخَيْرِ وَالفَتْحِ نَوَافِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَمَتْ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مَتَاجِرُهُ وَمَرَابِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دَامَتْ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ مَرَاتِعُهُ وَمَسَاحِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَخَلَّقَ بِمَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ المَعَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَدَمَتْهُ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ الرِّضَا وَالقُبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ طَرِيقُ السُّلُوكِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ القُرْبِ (81) وَالدُّخُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أُفْرِشَتْ لَهُ نَمَارِقُ العَفْوِ عِنْدَ الحُلُولِ وَالنُزُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رُزِقَ الغِنَا بِاللهِ وَالكَفَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ جَنَى ثِمَارَ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحَلَّى بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ صَارَ مِنْ أَهْلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمِنَ مِنَ النِّفَاقِ وَالخِلاَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرَقَّى إِلَى مَقَامَاتِ الفُضَلاَءِ وَالأَشْرَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كُشِفَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ السِرِّ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ظَفِرَ بِفَرَائِدِ العِلْمِ المَخْزُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فُتِحَ لَهُ عَنْ كِيْمِيَاءِ الكَنْزِ المَصُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أُعْطِيَ سِرَّ كَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَابَ لَهُ العَيْشُ وَالهَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لَذَّ لَهُ فِي جَمِيلِ ذَاتِهِ المَحْوُ وَالفَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (82) مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قَرُبَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَدَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ اقْتَطَفَ مِنْ زَهرِ رِيَاضِ المَعَارِفِ وَجَنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَلَغَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَازَ بِرِضْوَانِ اللهِ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَالَ غَايَةَ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ الأَفْخَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ المَوَاهِبِ وَالمَدَدِ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَصَلَتْ لَهُ مِنْ جَلاَلِهِ العِنَايَةُ الكَامِلَةُ وَالحَظُّ الأَوْفَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَازَ دَرَجَةَ الفَضْلِ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحَلَّى بِحُلَتَيِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعُ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَخَلَّصَ مِنْ شَوَائِبِ الحُظُوظِ وَالإِرَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَاحَتْ مِنْ وَجْهِهِ بَشَائِرُ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ شَوَاهِدُ الكَرَامَةِ وَخَوَارِقُ العَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَاتَ عَلَى الإِيمَانِ وَخَتَمَ لَهُ بِكَلِمَتَيِّ الشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَضْحَى عَالِي المَنَاصِبِ وَالهِمَمِ. (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَارَ وَافِي العُهُودِ وَالذِّمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَصْبَحَ عَظِيمَ الجَاهِ وَالحُرُمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَظُمَتْ مُزْيَتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ انْتَظَمَ فِي سِلْكِ وِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ امْتَلَأَتْ جَوَانِحُهُ بِحُبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فُتِحَتْ لَهُ خَزَائِنُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ انْتُقِشَتْ فِي لَوْحِ قَلْبِهِ عُلُومُ المَوَاهِبِ وَأَسْرَارُ الجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنَزَّهَتْ أَفْكَارُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَرِيَاضِ الرَحَمُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَسَارَعَتِ لِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ وَسَائِلُ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَاعَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَاحَ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَشْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَاحَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَالعِنَايَةِ بَدْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ عِنْدَ الخَوَاصِّ قَدْرُهُ وَعَلَا أَمْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كُتِبَ فِي دِيوَانِ المُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحَبَّبَتْ لَهُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (84) مُحَمَّدٌ خَدَمَتْهُ رُؤَسَاءُ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَأَعْلَى عِلِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَافَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَبَّبَ اللهُ فِيهِ الأَشْخَاصَ النُّورَانِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لاَحَظَتْهُ عُيُونُ اللَّطَائِفِ الإِلاَهِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَرَسَتْهُ حِمَايَةُ العِنَايَةِ الرَّبَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَاضَتْ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَضَعَتْ لَهُ رُؤَسَاءُ العَوَالِمِ الجِثْمَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُصِبَ لَهُ كُرْسِيُّ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ الوِلاَيَةِ الفَرْدَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٍ دَانَتْ لَهُ مَرَاتِبُ السِّيَادَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ التَّجَلِيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْه فَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْه هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ الإِيمَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْه عَصَمَتْهُ مِنْ هَوَاجِسِ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ. (85)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ شَوَائِبِ الحُظُوظِ النَّفْسَانِيَةِ وَتَقْطَعُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كَتَائِبِ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَتُنِيلُنَا بِهَا أَعْلَى دَرَجَةِ مَرَاتِبِ القُطْبَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، فَمَا الخَيْرَاتُ وَالبَرَكَاتُ إِلاَّ تُرجَّى بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ.

وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ لَيْسَ تُحْصَى ❖ تُكَفِّرُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَإِنْ جَاءَ المَمَاتُ تَرَى أُمُوراً ❖ تَسَرُّكَ بِالصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدِ
وَفِي يَوْمِ القُبُورِ لَهُ اتِّسَاعٌ ❖ وَتُلْهَمُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَلاَ تَخْشَى مِنَ المَلَكَيْنِ رُعْباً ❖ إِذَا سَأَلاَكَ قُلْ لَهُمَا مُحَمَّدُ
وَفِي يَوْمِ القِيَامَةِ سَوْفَ تُجْزَى ❖ بِمَا قَدَّمْتَ فِيهَا عَلَى مُحَمَّدِ
وَفِي يَوْمِ الحِسَابِ إِذَا بُعِثْنَا ❖ تُؤَمَّنُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَتَأْتِي الحَوْضَ تَشْرُبُ مِنْهُ كَأْساً ❖ فَتُرْوَى بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَتُخْطِرُ فِي الصِّرَاطِ كَلَمْحِ بَرْقٍ ❖ بِلَزْمِكَ لِلصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَتَدْخُلَ جَنَّةً لاَ مَوْتَ فِيهَا ❖ فَذَلِكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَتَنْعَمُ بِالنَّعِيمِ وَحُورٍ عَيْنٍ ❖ بِدَارٍ جَارُنَا فِيهَا مُحَمَّدٌ
وَتَنْظُرَ وَجْهَ رَبِّكَ ذِي الجَلاَلِ ❖ بِحِفْظِكَ لِلصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
فَنَحْمَدُهُ وَنَشْكُرُهُ كَثِيراً ❖ عَلَى فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
أَيَا هَادِيَ الأَنَامِ وَيَا شَفِيعِي ❖ وَيَا خَيْرَ البَرِيَّةِ يَا مُحَمَّدُ
عَسَى مِنْكَ القَبُولَ لِمُنْتَهِي ❖ يَخُصُّكَ بِالتَّحِيَاتِ يَا مُحَمَّدُ
سَلاَمٌ طَيِّبٌ أَرِجٌ بَهِيجٌ ❖ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ

الفَصاحَةِ وَالبَيَانِ وَشَمْسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفاً وَأَهْدَاهَا إِلَى رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ زَاحَمَ (86) كَتْفُهُ كَتْفَهُ عَلَى بَابِ جَنَّةِ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ الأَعْيَانِ، وَرَاحَةِ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ خَمْسَمِائَةَ مَرَّةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ الزَّكِيَةِ لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَداً وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَلاَذِ الاعْتِصَام، وَحَسَنَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ الحَرَامِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتَيْ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَكَابِرِ وَالأَشْرَافِ وَالحَبِيبِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ القُرَشِيَّةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ السَّعْيِ وَالطَّوَافِ كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ وَنَجَّاهُ مِمَّا يَحْذَرُ وَيَخَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَنَّثَ فِي مَنَاصِبِ الأُنْسِ وَعَبَدَ وَأَشْرَفِ مَنْ أَقْبَلَ عَلَى مَوْلَاهُ بِصِدْقِ نِيَّتِهِ وَوَفَدَ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ الرُّكْنِ اليَمَانِي وَاسْتِسْلاَمِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ بِعَدَدِ مَنْ رَكَعَ للهِ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الهَدْيِ وَالوَقَارِ وَالسَكِينَةِ البُرْهَانِ القَاطِعِ وَالحُجَّةِ البَالِغَةِ المَتِينَةِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ المَدِينَةِ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالإِيمَانِ وَحَفِظَ عَلَيْهِ عَقْلَهُ وَدِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الحِسَانِ، بَلَّغَ اللهُ أَمَلَهُ وَلاَحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَخَيْرِ بَنِي مَعْدٍّ وَعَدْنَانِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ بِقَاعِهِ المُشَرَّفَةِ البُنْيَانِ، قَضَى اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَعَامَلَهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَصَحَابَتِهِ الحَامِينَ بَيْضَةَ الإِسْلاَمِ بِالقَوَاضِبِ وَالسِّنَانِ، صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا الأَمْنَ وَالأَمَانَ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (87)

فَمَا يَعْصِمُ الإِنْسَانَ مِنْ لُجَجِ الرَّدَى ❖ سِوَى ذِكْرِ مُخْتَارٍ إِلَى الرُّشْدِ أَرْشَدَا
فَخُذْ مِنْهُ أَلْفَ وِرْدٍ كُلَّ عَشِيَّةٍ ❖ وَأَلْفاً إِذَا مَا الصُّبْحُ إِشْرَاقُهُ بَدَا
وَلَوْ أَبْصَرَ الإِنْسَانُ نُورَ رَشَادِهِ ❖ لَكَانَ لِذِكْرِ الهَاشِمِيِّ مُرَدِّدَا
وَذِكْرُ حَبِيبِ اللَّهِ لاَ شَكَّ عِنْدَنَا ❖ طَرِيقٌ إِلَى النَّجَاةِ فَاسْلُكْ مُجَدَّدَا
فَمَنْ سَرَّهُ اللِّقَا لِمَوْلاَهُ رَاضِياً ❖ فَلاَ يَدَعِ التَّكْبِيرَ فِيهِ مُمَجِّدَا
وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ فِي يَوْمِ حَشْرِهِ ❖ بِمِكْيَالِهِ الأَوْفَى يُعَظِّمْ مُحَمَّدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الأَشْهَرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا إِلَى مَقَامِهِ الأَنْوَرِ، نَظَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَسَقَاهُ مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهِ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ الأَخْضَرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الأَطْهَرِ، طَيَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَآبِيبَ الرَّحَمَاتِ وَفَازَ بِرِضَا مَوْلاَهُ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ الأَطْهَرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الأَفْخَرِ، هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ وَنَالَ مِنْ مَرَاتِبِ الوِلاَيَةِ الحَظَّ الأَوْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّرْفِ الأَحْوَرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الأَزْهَرِ، تَوَالَتْ

عَلَيْهِ سَوَابِغُ النِّعَمِ وَظَفِرَ بِكَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ وَالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِرِّ الأَبْهَرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الأَعْطَرِ، قُبِلَتْ وَسَائِلُهُ وَشَاعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَانْتَشَرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَعَرَّفَ بِمَحَبَّتِهِ وَاشْتَهَرَ وَاسْتَغَاثَ بِجَاهِهِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَائِدِ فَانْتَصَرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ المَحَاسِنِ العَطِرِ (88) النَّدَى الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ المُحَمَّدِيِّ، تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ عِزِّهِ الدَّائِمِ الأَبَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُقْتَدِي وَالمُهْتَدِي الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الأَحْمَدِيِّ أَعْطَاهُ اللهُ دَرَجَةَ الخُصُوصِيَّةِ، وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ سِرِّهِ الإِلاَهِيِّ السَّرْمَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَدَدِ القَوِيِّ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ المُصْطَفَوِيِّ أَنْزَلَهُ اللهُ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَآوَاهُ إِلَى جَنَابِهِ النَّبَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ المَحَاسِنِ الشَّهِيِّ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ العَلِيِّ، جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَغَيَّبَهُ فِي نُورِ جَمَالِهِ البَهِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الفَخِيمِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَأَرَاحَهُ مِنْ هَوَانِ ذَلِكَ المَوْقِفِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ

الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الكَرِيمِ، تَقَبَّلَ اللهُ عَمَلَهُ وَنَزَّهَهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَفَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ النَّظِيفِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الشَّرِيفِ أَمَّنَهُ اللهُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَجَعَلَهُ تَحْتَ كَنَفِهِ المَنِيعِ وَظِلِّهِ الوَرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ العَفِيفِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ المُنِيفِ، أَدْخَلَهُ اللهُ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَأَرْخَى عَلَيْهِ حِجَابَ سَتْرِهِ الكَثِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الحَفِيلِ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ المَادِحِينَ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ الجَزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَنَابِ (89) الأَحْمَى وَالخَيْرِ الأَنْمَى الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ الأَسْمَى مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ القُرْبِ وَأَلْبَسَهُ خِلَعَ الوِلاَيَةِ الخَاصَّةِ وَالصِّدِيقِيَّةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الأَمْنِ الحَرِيزِ وَصَاحِبِ اللُّطْفِ الوَجِيزِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ العَزِيزِ أَيْقَظَهُ اللهُ مِنْ نَوْمِ الغَفْلَةِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الذَكَاءِ وَالفِطْنَةِ الكَامِلَةِ وَالتَّمْيِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الجِسْمِ الفَرِيدِ وَظِلِّ النُبُوءَةِ المَدِيدِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقاً وَأَهْدَاهَا لِمَقَامِهِ السَّعِيدِ فَتَحَ اللهُ لَهُ بَابَ القَبُولِ فِي وَجْهِهِ وَوَفَّقَهُ لِلعَمَلِ الصَّالِحِ وَالرَّأْيِ السَدِيدِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالتَّمْجِيدِ وَصَحَابَتِهِ المُتَحَلِّينَ بِكُلِّ فِعْلٍ

جَميلٍ وَوَصْفٍ حَميدٍ صَلاةً تَحْمينا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَتَجْعَلُنا بِهَا مِمَّنْ آوَيْتَهُمْ إِلَى حِصْنِكَ الأَمِينِ وَرُكْنِكَ السَّدِيدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَسَفِيرِ الغَيْبِ الأَمِينِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ الطَّيِّبَةِ فَاَزَ بِرِضَاهُ وَكَانَ مَعَهُ فِي أَعْلَى عِلِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الغُرَّةِ وَالجِسْرِ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ قَبِلَهَا مِنْهُ أَحْسَنَ قَبُولٍ وَكَافَاهُ عَلَيْهَا بِفَضْلِهِ فِي الحِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَدْعَجِ الكَحِيلِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِوَجْهِهِ كَذَا الرَّاضِيَةِ سَمِعَهَا مِنْهُ بِنَفْسِهِ وَشَكَرَ قَوْلَهُ الطَّيِّبَ وَفِعْلَهُ الحَمِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الجُودِ وَالبَذْلِ وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ المَرْضِيَّةِ رَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ وَأَرْسَلَهُ إِلَى طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِرْآةِ الشُّهُودِ وَيَتِيمَةِ العُقُودِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ السَّنِيَّةِ أَجَابَ سُؤَالَهُ وَبَلَّغَ (90) آمَالَهُ وَسَقَاهُ بِكَأْسِهِ الأَوْفَى مِنْ كَوْثَرِهِ السَّلْسَبِيلِ وَحَوْضِهِ المَوْرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الأَصْلِ وَالحَسَبِ وَطَاهِرِ الفَرْعِ وَالنَّسَبِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ التَّقِيَّةِ رَضِيَهَا مِنْهُ وَجَازَاهُ عَلَيْهَا وَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُكْرِمَهُ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ تَعَبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ البَهَاءِ

وَالنُّورِ وَعَيْنِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ العَلِيَّةِ قَابَلَهُ بِلَطَائِفِ الإِحْسَانِ وَسَأَلَ اللّٰه أَنْ يُتْحِفَهُ بِمَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ الإِلاَهِيَةِ وَجَلِيسِ الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ القُدْسِيَّةِ نَوَّرَ اللّٰه بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى غَوَامِضِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ وَلَطَائِفِ العُلُومِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ المَعَالِ وَقُطْبِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ النَّبَوِيَّةِ جَذَبَهُ اللّٰه إِلَى حَضْرَتِهِ وَاصْطَفَاهُ لِقُرْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الذَّخَائِرِ وَنِبْرَاسِ مِشْكَاةِ الضَّمَائِرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ حَقَّقَ اللّٰه ظُنُونَهُ وَأَيَّدَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ بِالتَّيْسِيرِ وَالمَعُونَةِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالبَصَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ العُلُومِ وَالفَوَائِدِ وَصَاحِبِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ العَرْشِيَةِ قَضَى اللّٰه حَوَائِجَهُ الحِسِّيَةَ وَالمَعْنَوِيَةَ وَطَوَّقَهُ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَالفَرَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ المُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مَنَحَهُ اللّٰه دَرَجَةَ القُرْبِ، (91) وَالإِصْطِفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ وَعِمَارَةِ القَلْبِ وَضَوْءِ البَصَرِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ

الأَحْمَدِيَّةِ طَهَّرَ اللهُ زَوَايَا سَرِيرَتِهِ وَكَشَفَ ظُلْمَةَ الحِجَابِ عَنْ مِرْآةِ بَصِيرَتِهِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَعَانِي الآيَاتِ القُرْآنِيَةِ وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الضُّحَى وَمَوضُوعِ مَحْمُولِ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ الرُّوحَانِيَّةِ طَهَّرَهُ اللهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَنَالَ مِنْ قَلْبِهِ كُلَّ خَاطِرٍ وَانْمَحَى وَغَابَ فِي سُكْرِ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَا صَحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الإِشْرَاقِ وَطَاهِرِ الشِّيَمِ وَالأَعْرَاقِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ النُّورَانِيَةِ ارْتَفَعَ صِيتُهُ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ وَذَلَّتْ لَهُ العَسَاكِرُ وَخَضَعَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الوِلاَيَةِ وَطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ رُفِعَ فِي المَلإِ الأَعْلَى قَدْرُهُ وَطَابَ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ ذِكْرُهُ وَتُوِّجَ بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ الهُدَاةِ وَنُخْبَةِ الطَّاهِرِينَ السَّرَاتِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِرُوحِهِ الصَمْدَانِيَّةِ تَوَلاَّهُ اللهُ بِوِلاَيَتِهِ الرَّبَانِيَّةِ وَخَصَّهُ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ العِرْفَانِيَّةِ وَرَقَّاهُ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَةِ التُّقَاةِ وَصَحَابَتِهِ نُصَرَاءِ الدِّينِ الحُمَاةِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرَاتِ وَتَسْلُكُ بِهَا بِنَا سُبُلَ النَّجَاةِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا نُورَ القُدُوسِ ❖ يَا مُصْطَفَى يَا مَنْ بِهِ تَحيَا النُفُوسُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا نُورَ القُلُوبِ ❖ يَا مُصْطَفَى يَا مَنْ بِهِ تُمْحَى الذُّنُوبُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْــــرَ الرِّجَالِ ❖ يَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ بَحْرُ الكَمَـــالِ (92)
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مُجْـــلِي الكُرَبِ ❖ يَا مَنْ بِهِ نَنْجُـو غَداً مِــنَ الرَّهَـبِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْــــرَ البَشَرِ ❖ يَا مَنْ بِهِ نَنْجُـو غَـداً مِـــنَ الكَـدَرِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْـرَ الأَنَـــامِ ❖ يَا مَنْ بِهِ نَنْجُـو غَداً يَـوْمَ الزِّحَـــامِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا كَنْـزَ التُّقَـــى ❖ يَا مَنْ بِـهِ نَنْجُـو غَــداً يَـوْمَ اللِّقَـا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا صَاحِـبَ البُرَاقِ ❖ يَا مَنْ بِهِ نَنْجُـو غَداً يَــوْمَ التَّـلاَقِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا نُـــورَ الوُجُودِ ❖ يَا مُصْطَفَـى يَا مَنْ بِهِ نِلْنَـا السُّعُودَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ المُنِيفِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِجَسَدِهِ الشَّرِيفِ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِيَةِ وَالتَّصْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ المَنْشُورِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِضَرِيحِهِ المَزُورِ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ بِرَحْمَتِهِ وَعَامَلَهُ بِعَفْوِهِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِتُرْبَتِهِ النَّقِيَةِ مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَعْرِفَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ المَرَاتِبِ السَّامِيَةِ وَالهِمَمِ العَرْشِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الذَّوَاتِ المُطَهَّرَةِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً وَأَهْدَاهَا لِبُقْعَتِهِ المُنَوَّرَةِ أَظْهَرَ اللهُ عَلَيْهِ فَضْلَهُ وَإِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ أَرْشَدَهُ وَيَسَّرَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَلَّصَ اللهُ قَلْبَهُ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَطَهَّرَهُ وَمَلأَ صَدْرَهُ بِالأَسْرَارِ وَالمَعَارِفِ وَنَوَّرَهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّذَةِ الجَمَالِ الخَضْرَاءِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَجَّاهُ اللهُ مِنَ المَهَالِكِ وَحَفِظَهُ

فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ الحَمْرَاءِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قَابَلَهُ اللّٰه بِالسَّعَادَةِ وَلاَحَتْ عَلَيْهِ طَوَالِعُ اليُمْنِ وَالبُشْرَى. (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ البَيْضَاءِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَتَحَ اللّٰه لَهُ بَابَ التَّوْفِيقِ وَنَالَ مَقَامَ العِزِّ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ الزَّرْقَاءِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللّٰه ذُنُوبَهُ وَقَدَّسَ رُوحَهُ فِي دَارِ الخُلْدِ وَالبَقَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ الكَمَالِ السُّنْدُسِيَّةِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَنَحَهُ اللّٰه خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَعَاشَ عِيشَةً هَنِيَةً مَرْضِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ الاحْسَانِيَّةِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ اللّٰه إِلَيْهِ وَجَذَبَهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ الاصْطِفَائِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَكَ وَمَنَحْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ عِزّاً شَامِخاً وَفَخْراً الَّذِي قَالَ:

«قَالَ رَبِّي سُبْحَانَهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِلّٰهِ شُكْراً».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ قَدْراً وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ رِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ حَظّاً وَافِراً وَأَجْراً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا أَكْرَمْ أَهْلَ الأَذْكَارِ بِلَذِيذِ الْمُنَاجَاةِ وَعَطِّرْ مَجَالِسَهُمْ بِفَضَائِلِ الصَّلَوَاتِ وَأَتْحِفْ أَهْلَ الوَظَائِفِ بِبَشَائِرِ القَبُولِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَأَيْقِظْ هِمَمَ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ لِلتَّضَرُّعِ بِالأَسْحَارِ وَالابْتِهَالِ فِي غَيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ وَشَرِّفْ أَهْلَ الأَوْرَادِ بِكَرَامَةِ التَّلْقِينِ وَأَيِّدْهُمْ بِاليَقِينِ وَالثَّبَاتِ وَنَوَافِحِ البَرَكَاتِ وَأَخُصَّ أَصْحَابَ الأَحْوَالِ بِخَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَائِمِ وَبَوَاهِرِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَوَفِّقْ ذِي الحَاجَاتِ لِلاسْتِغَاثَةِ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالتَّوَسُّلِ بِحَامِيهِ عِنْدَ هُجُومِ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِ الدَّوَاهِي الْمُعْضِلاتِ وَغَيِّبْ أَهْلَ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَعَامِلْهُمْ بِكَمَالِ الْمُصَافَاتِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلايَ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (94) عَرُوسِ الحَضَرَاتِ، وَفَخْرِ الرَّيَاحِينِ وَسِرَاجِ القُلُوبِ الْمُنَوَّرَاتِ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَتَهْدِينَا بِنُورِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَتُوَفِّقَنَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَتُؤَدِّبَنَا بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ، وَتَرْزُقَنَا القِيَامَ بِوَاجِبِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتُحَلِّيَنَا بِحِلْيَةِ الطَّاعَةِ وَالإِخْلاصِ وَصِدْقِ النِّيَّاتِ، وَتَجْذِبَ أَرْوَاحَنَا إِلَى حَضْرَتِكَ المَحْفُوفَةِ بِأَنْوَارِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَتُجْلِسَنَا فِي بِسَاطِ الأُنْسِ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ عَلَى كُرْسِيِّ المَسَرَّاتِ وَأَيِّدْنَا بِتَأْيِيدِ الإِعَانَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الوِلايَةِ النَّبَوِيَّةِ مَعَ كَمَالِ الْمُشَاهَدَةِ لَهُ فِي الكَوْثَرِ وَحُسْنِ العَاقِبَةِ فِي الدَّارَيْنِ، وَرِفْعَةِ القَدْرِ فِي الثَّقَلَيْنِ وَكَمَالِ التَّصَرُّفِ فِي الحَضْرَتَيْنِ وَاذْكُرْنَا وَذَكِّرْنَا وَفَهِّمْنَا عَنْكَ وَعَلِّمْنَا، وَأَدِّبْنَا مَعَ صُحْبَةِ اللُّطْفِ وَلا تُهْمِلْنَا، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ وَاخْلَعْ عَلَيْنَا خِلَعَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، فِي حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَمَقَامَاتِ الإِحْسَانِ، وَطَوِّعْ لَنَا كُلَّ كَرَامَةٍ وَارْفَعْ عَنَّا كُلَّ مَلامَةٍ، وَصَرِّفْنَا فِي كُلِّ حَالٍ بِأَنْوَارِ العِزِّ وَالاسْتِقَامَةِ، وَأَصْحِبْنَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ العَافِيَةَ وَالسَّلامَةَ، وَأَدْخِلْنَا حَضْرَتَكَ مِنْ بَابِ الجَمَالِ، وَلا تُحَكِّمْ فِينَا وَصْفَ الجَلالِ، وَحَقِّقْنَا بِحَقِيقَةِ الكَمَالِ، وَأَعِنَّا عَلَى السَّفَرِ إِلَى حَضْرَتِكَ الجَمْعِيَّةِ، وَأَرِحْنَا بِالرِّحْلَةِ إِلَى كَعْبَتِكَ المَعْنَوِيَّةِ، وَأَشْرِقْ عَلَى قُلُوبِنَا وَوُجُوهِنَا أَنْوَارَ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ، وَامْنَحْنَا أَسْرَارَ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ وَأَطْلِعْنَا عَلَى سِرِّ الأَسْرَارِ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ الأَبْرَارِ، وَطَهِّرْنَا مِنْ دَنَسِ الأَكْدَارِ، وَاغْمُرْنَا شَوَارِقَ الأَنْوَارِ، المَانِعَةِ مِنْ شَوَائِبِ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً لَدُنِّياً وَارْزُقْنَا رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً هَنِياً، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا لِلصَّوَابِ وَالحِكْمَةِ، وَامْلأْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ اليَقِينِ وَالعِصْمَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ

الحَرام وَالشُّبهَةِ، وَوفِّقْ جَوارحَنَا لِلطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، وَاجْمَعْ قُلوبَنَا عَلى مَحبَّتِكَ جَمْعَ تَصْحِيحٍ فِي بِسَاطِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَخُذْ بِنَواصِينَا إِلى الخَيْرِ وَابْسُطْ عَلَيْنَا سَوابغَ النِّعْمَةِ، وَهَبْ لَنَا عَافِيَتَكَ السَّالِمَةَ مِنْ كُلِّ مِحْنَةٍ، وَامْنَحْنَا كَرَامَةً رَافِعَةً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، وَحَلِّينَا بِحلْيَةِ الإِمْتِنَانِ، وَأَكْرِمْنَا بِحَلاوَةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَامْلأْ صُدُورَنَا بِأَنْوارِ المَعْرِفَةِ وَالإِيمَانِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ التَّقْوى زَادَنَا وَالجَنَّةُ مَعَادَنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتَفَضَّلْ (95) عَلَيْنَا بِمَوَاهِبِ خَيْرِكَ العَمِيمِ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ العَظِيمِ، وَمِنْ فِتَنِ الدُّنْيَا فَسَلِّمْنَا، وَمِنْ هَوْلِ المَطْلَعِ فَأَمِّنَّا، وَمِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ فَاسْقِنَا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ، وَاجْعَلْ آخِرَ كَلامِنَا كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَاكْتُبْ لَنَا بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَسُوءِ الحِسَابِ، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا عَلى الصِّرَاطِ وَأَمِّنَّا مِنَ العَذَابِ، وَاجْعَلْنَا مَظْهَرَ الكَرَمِ وَالمِنَّةِ، وَمِنْ رُفَقَاءِ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنَّةِ، وَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَاعْطِنَا بِفَضْلِكَ مَا سَأَلْنَاكَ، وَمَا لَمْ نَسْأَلْكَ، وَفَوْقَ مَا سَأَلْنَاكَ وَعَامِلْنَا بِلُطْفِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ سَالَ مِنْ كَفَّيْهِ مَاءٌ ❖ قُلُوباً ثُمَّ أَعْطَاهَا انْشِرَاحَا
نَبِيٌّ سَالَ مِنْ كَفَّيْهِ مَاءٌ ❖ وَمِنْ دَمِهِ غَدَا مَاءً قُرَاحَا
نَبِيٌّ صَادِقٌ مَصْدُوقُ وَعْدٍ ❖ أَ بَانَ الحَقَّ كَالشَّمْسِ اتِّضَاحَا
نَبِيٌّ رِيقُهُ قُوتٌ وَبُرْءٌ ❖ فَكَمْ دَاوَى لِسَاعَتِهِ جِرَاحَا
نَبِيٌّ وَجْهُهُ قَمَرٌ مُنِيرٌ ❖ عَلَى الجُدُرَاتِ مِنْهُ النُّورُ لاحَا
نَبِيٌّ طَيِّبٌ ذَاتاً وَوَصْفاً ❖ كَرِيمٌ مُصْطَفَى بِالمِسْكِ فَاحَا
نَبِيٌّ طَاهِرٌ أَصْلاً وَفَرْعاً ❖ لَقَدْ فَاقَ الوَرَا نَسَباً صُرَاحَا

أَنْوَارٌ شَارِقَةٌ، أَسْرَارٌ خَارِقَةٌ، كُؤُوسٌ دَافِقَةٌ، تِجَارَةٌ نَافِقَةٌ، أَلْوِيَةٌ خَافِقَةٌ، عَلَى رُؤُوسِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالرِّضَى وَالصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ، أَيْمَانٌ وَاثِقَةٌ، زُهُورٌ فَاتِقَةٌ، وَرَوَائِحُ عَابِقَةٌ تَتَضَوَّعُ فِي مَشَاهِيدِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَوُدِّهِ الصَّمِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذُوِي الجَلالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ صَلاةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَتُسْكِنُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ حِكْمَتِكَ.(96)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَثْلَجْتَ صَدْرَهُ بِحَقَائِقِ إِيمَانِهِ وَإِسْلاَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَيَّدْتَهُ بِدَلاَئِلِ آيَاتِكَ وَبُرْهَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَطْلَعْتَهُ عَلَى مَعَانِي وَحْيِكَ وَسُوَرِ فُرْقَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَتْحَفْتَهُ بِتُحَفِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَوَّجْتَهُ بِيُمْنِكَ وَإِيمَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الحِكَمِ مِنْ لِسَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَرَسْتَ بَسَاتِينَ المَحَبَّةِ فِي سُوَيْدَاءِ جَنَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَشَّشَتْ طُيُورُ العَالَمِينَ فِي عَرَصَاتِ جِنَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَاحَ عَبِيرُ المِسْكِ مِنْ أَرْدَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِظُهُورِ إِنْسَانِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعَنْتَهُ عَلَى قَهْرِ عَدُوِّهِ وَشَيْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ شَفَّعْتَهُ فِي أَهْلِهِ وَأَحِبَّتِهِ وَجِيرَانِه. (97)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي رَسْمِ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَدِيوَانِهِ وَتُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا فِي قُبُورِنَا نَوَافِحَ رَوْحِهِ وَرَيْحَانِهِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ وَرِضْوَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَظَمْتَهُ فِي سِلْكِ أَحِبَّائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَصَّبْتَ غُرَّتَهُ بَيْنَ خَوَاصِّ أَتْقِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَةِ أَحْظِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَلْبَسْتَهُ خُلَعَ أَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَسَمْتَهُ بِسِيمَةِ أَحِبَّائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَفَيْتَهُ شَرَّ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَفَضْتَ عَلَيْهِ بُحُورَ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَشَفْتَ لَهُ عَنِ الْعُيُوبِ بِسَحْبِ غِطَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَسْعَدْتَهُ عِنْدَ حُلُولِ الْأَجَلِ بِلِقَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَشَرْتَهُ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُعَالِجُنَا بِهَا بِطِبِّكَ النَّافِعِ وَدَوَائِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَفَّقْتَهُمْ مِنْ أَوْلِيَائِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. (98)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ الْمُنِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي الْمَحَلِّ الْأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَرَّبْتَهُ قُرْبَ الْمُحِبِّينَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَزَّهْتَهُ فِي رِيَاضِ العِزِّ المُسْتَمْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَشِيَهُ مِنَ الأَنْوَارِ مَا غَشِيَ أَهْلَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَرَى سِرُّهُ فِي عَوَالِمِ رُوحَانِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَرَقَتْ أَنْوَارُهُ كَثَائِفَ حُجُبِ ظُلْمَانِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ صَقَلْتَ مِرْءَاةَ بَاطِنِهِ بِأَنْوَارِ فُتُوحَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هَيَّمْتَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَكَمَالِ صِفَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَيَّبْتَهُ فِي أَنْوَارِهِ وَشَوَارِقِ سُبُحَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمْدَدْتَهُ بِمَدَدِ بِرِّهِ وَمَوَاهِبِ نَفَحَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَيَّدْتَهُ فِي جَذَبَاتِهِ وَشَطَحَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَيَّبْتَهُ بِطِيبِ عَرْفِهِ فِي غَدَوَاتِهِ وَرَوَحَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشَعْتَ ذِكْرَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (99) حَبِيبِكَ

الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَقَيْتَهُ مِنْ مَوْرِدِهِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَلَّغْتَهُ مَا قَصَدَهُ وَنَوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ جَعَلْتَهُ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالوُّصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَظَرْتَ لَهُ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالقَبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ جَمَعَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الأَرْوَاحَ وَالعُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَخَّرْتَ لِطَاعَتِهِ الجِبَالَ وَالسُّهُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَبَّبْتَ فِيهِ الشُّبَانَ وَالكُهُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحْيَيْتَ بِهِ المَرَابِعَ وَالطُّلُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَصْلَحْتَ مِنْهُ الفُرُوعَ وَالأُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَ الحُلُولِ وَالنُّزُولِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الفُحُولِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ العُدُولِ صَلاَةً

تُلبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ أَهْلِ الحيَاءِ وَالخُمُولِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ خَطْبٍ عَظِيمٍ وَأَمْرٍ مَصُولٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

صَلُّوا عَلَى المُخْتَارِ فَهُوَ شَفِيعُكُـــمْ ❖ فِي يَوْمِ يُبْعَـــثُ كُلُّ طِفْلٍ اشْتَبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ ظَلَّلَتْـــهُ غَمَـامَةٌ ❖ وَالجِذْعُ حَوْلَهُ وَأَفْصَحَـــتِ الظِّبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُلُـــونَ بِجَاهِـهِ ❖ دَارَ السَّلاَمِ وَتَبْلُغُـــونَ المَطْلَبَا (100)
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُـــوا وَتَرَحَّمُـــوا ❖ تَرِدُوا بِهِ حَوْضَ الكَـــرَامَةِ مَشْرَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْكَ يَـــا ❖ أَعْلَى الوَرَى شَـــرَفًا وَأَعْرَقَ مَنْصِبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْكَ يَـــا ❖ مَنْ نُـــورِ طَلْعَتِهِ يَشُـــقُّ الغَيْهَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْكَ مَـــا ❖ أَوْفَـــاكَ لِلْمُتَذَمِّمِـــينَ وَأَحْسَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْكَ مَـــا ❖ أَحْـــلاَكَ ذِكْراً فِي القُلُوبِ وَأَعْذَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْكَ مَـــا ❖ أَذْكَاكَ فِي الرُّسُـــلِ الكِرَامِ وَأَطْيَبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَلْبَسْتَهُ لِبَاسَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَبِنُورِ جَمَالِكَ زَيَّنْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَعَلَى كُرْسِي عِنَايَتِكَ أَجْلَسْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَالبُرُودِ وَبِكَمَالِ رِضَاكَ فَرَّحْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَفِظْتَهُ فِي السِرِّ وَالنَجْوَى وَعَلَى سِرِّ وَحْيِكَ أَمَّنْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرَّأْتَهُ مِنْ عَوَارِضِ الشَّكِ وَالدَّعْوَى وَمِن كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ طَهَّرْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَةِ الخَوْفِ وَالتَّقْوَى وَبِعَيْنِ رِعَايَتِكَ وَلُطْفِكَ لاَحَظْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَوَّقْتَهُ بِجَوَامِعِ العِلْمِ وَالعَمَلِ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِكَ نَزَّهْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَهَّجْتَ وَجْهَهُ بِنُورِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَعَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ جَبَلْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (101) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ثَبَّتْتَ قَدَمَهُ فِي دَرَجَاتِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَفِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَبِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِكَ خَلَّصْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِ مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَصَّصْتَهُ بِمَقَامِ القُرْبِ وَالاجْتِبَاءِ وَلِلإِمَامَةِ الكُبْرَى وَعَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَمَيْتَ جَانِبَهُ مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ وَعَنْ لَوْمِ الأَغْيَارِ قَدَّسْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ شَغَلْتَهُ بِهَا عَنِ المَسَائِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَبِذِكْرِكَ أَنَّسْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَكْرَمْتَهُ بِتُحَفِ البِرِّ وَالوِلاَيَةِ وَبِحُلَلِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ كَسَوْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ جَذَبْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَدْنَيْتَهُ مِنْكَ دُنُوًّا تُقْصُرُ عَنْهُ العِبَارَاتُ عَلَى بِسَاطِ الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ شَرَّفْتَ قَدْرَهُ وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ الوَاصِلِينَ وَسَمْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ جَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِكَ الغَيْبِيَّةِ وَعَلَى كُنُوزِ أَسْرَارِكَ أَطْلَعْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعْطَيْتَهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَفِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ أَسْكَنْتَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَيَّضْتَ غُرَّتَهُ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ بَيْنَ المَادِحِينَ وَشَهَّرْتَهُ، وَأَدْخَلْتَهُ تَحْتَ حِصْنِهِ الحَصِينِ وَفِي كَنَفِهِ النَّبَوِي أَمَّنْتَهُ (102) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ فَتَحَ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَيَسَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الأُمُورِ مَا تَعَسَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَبَهَّجَ وَجْهُهُ بِجَمَالِ المَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَنَوَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ انْطَبَعَ شَكْلُهُ النُّورَانِيُّ فِي مِرْءَاةِ سِرِّهِ وَتَصَوَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ اسْتَنْبَطَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَهِمَ عَنْ مَوْلاَهُ مَا يُنَاسِبُ حَبِيبَهُ فَقَامَ لِخِدْمَتِهِ عَلَى سَاقِ الحَمْدِ وَشَهِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَلِفَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ جَالَ فِكْرُهُ فِي لَطَائِفِ المَعَانِي الوَهْبِيَّةِ وَتَبَحَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ شَرَحَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فُتِحَ لَهُ فِي عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ فَتَفَهَّمَ فِي مَعَانِيهَا الفَائِقَةِ وَتَبَحَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ اتَّخَذَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وِرْداً لاَحَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ الوِلاَيَةِ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَتَصَدَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ جَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هِجِيرَاهُ كَفَيْتُهُ مَا أَهَمَّهُ وَأَمَّنْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ كَرَّرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَابَتْ أَوْقَاتُهُ وَطَابَ لَهُ مِنَ العَيْشِ مَا تَكَرَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَعْلَنَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَامَلْتَهُ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَجَبَرْتَ مِنْ شَمْلِهِ مَا تَكَسَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي مَنْ قامَ بِواجِبِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ جَذَبْتَهُ إِلى حَضْرَتِكَ فَلَبَّثْ قَدَمَهُ بها وَاسْتَقَرَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي مَنْ خَدَمَ مَقامَهُ الشَّريفَ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَعِدَ سَعادَةً لا شَقاوَةَ بَعْدَها وَغَفَرَ لَهُ مِنْ ذَنْبِهِ ما تَقَدَّمَ وَما تَأَخَّرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (103) ما هَلَّلَ ذاكِرٌ وَكَبَّرَ وَكَتَبَ كاتِبٌ وَسَطَّرَ وَمَرَّغَ مُحِبٌّ وَجْهَهُ في بِقاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَعَفَّرَ وَسَلِّمْ تَسْليماً كَثيراً أَثيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَمَـــنْ ❖ لاَ نَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ في مَوْقِفٍ عَسِيرِ
إِنِي لأَرْجُو بِتَصْنِيفِـــــي فَضَائِلَهُ ❖ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي ذَنْبِـــي وَمُسْتَطِري
وَأَنْ يُنْجِيَنِي مِنْ حَـــــرِّ نَارِ لَظَى ❖ وَمِنْ حَمِيمٍ وَمِـنْ غِسْلِينٍ وَمِنْ شَرَرِ
وَأَنْ تُبَوِّئَنِي عَهْـــــداً أَكُـــونُ بِهِ ❖ مَعَ النَّبِـــيِّ الرِضَا المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا سَـــــرَى قَمَرٌ ❖ وَغَيَّبَ الوَرَقُ في الأَغْصَـــانِ وَالشَّجَرِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ دَائِـــماً أَبَـــداً ❖ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَـــى مُظْهِرَ العِبَرِ

رَوائِحُ عَطِرَةٌ سَحائِبُ ناظِرَةٌ، بُحُورُ كَرَمٍ زاخِرَةٌ، مَوائِدُ نِعَمٍ وافِرَةٌ قَطائِفُ أَمْواجٍ زاخِرَةٌ، لَوائِحُ صَلَواتٍ باهِرَةٌ، يَرْجُو العَبْدُ مِنْ مَوْلاهُ الفَوْزَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي نَوافِحُ صَلَواتِهِ تُرْوَى بِرَوائِحِ البَنَفْسَجِ وَالمَرْدَقُوشِ وَقَطائِفَ الوَرْدِ المَشْمُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي نَوافِحُ صَلَواتِهِ تُزْري بِرَوائِحِ الأَتْرُجِّ وَالتُّفاحِ وَنَشْرِ الخُزامَى وَالبَهارِ المَفْهُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي نَوافِحُ صَلَواتِهِ تُزْري بِرَوائِحِ اليَسامِينِ وَشَجَرَةِ مَرْيَم وَعَوابِقِ الحَبَقِ

وَالسَوْسَنِ وَالنَّرْجِسِ المَعْلُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَافِحُ صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِرَوَائِحَ الأَذْخِرِ وَالسُّنْبُلِ وَزَهْرِ البَسَاتِينِ المَحْكُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَافِحُ صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِرَوَائِحِ العَنْبَرِ وَحِقَافِ الغَالِيَةِ وَالسُّكِ المَرْسُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَافِحُ صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِرَوَائِحَ القُرُنْفُلِ وَالعُودِ وَمَجَامِيرِ البُخُورِ وَالنَّدِّ المَخْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوَامِعُ (104) صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِسَنَا الزَبَرْجَدِ وَالعُقْيَانِ وَقَلَائِدِ الدُّرِّ المَنْظُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي شَوَارِقُ صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِضَوْءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالكَوَاكِبِ وَمَصَابِيحِ النُّجُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوَائِحُ صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِشُذُورِ الذَّهَبِ وَاللُّجَيْنِ وَوَشْيِ حُلَلِ السُّنْدُسِ وَالاسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ المَرْقُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَفَائِسُ صَلَوَاتِهِ تُزْرِي بِحَلَاوَةِ الشَّهْدِ وَالعَسَلِ وَالسُّكَّرِ وَعُذُوبَةِ الشَّيءِ المَطْعُومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا السَائِلَ وَالمَحْرُومَ وَتُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظَلَامَ الشَّكِ وَسَحَابَ الجَهْلِ المَرْكُومَ وَتَكُونُ لَنَا تُحْفَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الوُفُودِ عَلَيْكَ وَالقُدُومِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الحَاوِي المَحَامِـــــدَ لَمْ يَزَلْ ❖ لِمَنْ فِي السَّماءِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ سَيِّـدَا
ثِمَالِي وَمَا مُولِــــي وَمَالِي وَمَوْئِلِي ❖ وَغَايَةُ قَصْـدِي حَيْثُ لَمْ أَلْقَ مَقْصَدَا
وَإِنَّ الفَتَـــى المَكِـيَّ شَمْـــسُ هِدَايَةٍ ❖ إِذَا اسْتَمْسَكَ الغَـاوِي بِعُرْوَتِهِ اهْتَدَا
فَتىً جَاوَزَ السَّبْــعَ السَّمَاوَاتِ جَائِراً ❖ عَلَى سُبُلِ سَبْــقٍ وَمَا لِمَيْــدَانِهِ مَدَا
وَأَدْنَاهُ مَنْ نَـادَاهُ مِنْ فَــوْقِ عَرْشِهِ ❖ لِيَزْدَادَ فِي الـــدَّارَيْنِ مَجْـداً وَسُؤْدَدَا
عَلَيْهِ سَــلاَمُ اللهِ يَـــزْدَادُ طِيبُـــهُ ❖ بِهِ يُخْتَـــمُ الذِّكْرُ الجَمِيـلُ وَيُبْتَدَا
لَقَـدْ شَمِلَتْـــنَا مِنْهُ كُـــلُّ كَرَامَةٍ ❖ وَصُلْنَا بِهِ فَخْراً وَغَــزْواً عَلَـــى العِدَا
وَصَلَّـــى عَلَيْهِ اللّهُ مَــــا ذَرَّ عَارِضٌ ❖ وَمَا صَــاحَ قَصْـــدِيُّ الارَاكِ وَغَرَّدَا
صَلاَةً تُحَاكِي الشَّمْسَ نُوراً وَرِفْعَةً ❖ وَتَبْقَى عَلَى مَدِّ الجَدِيدَيْـنِ سَرْمَدَا
أَخُصُّ بِهَا فَــــرْدَ الوُجُودِ وَيُثْنَـــى ❖ سَنَاهَا عَلَـــى الصَّحْبِ الكِـــرَامِ رُدِّدَا

جَوَاهِرُ مَعَانٍ لَطِيفَةٍ، كَرَائِمُ أَخْلاَقٍ عَفِيفَةٍ، مَحَاسِنُ أَوْصَافٍ مُنِيفَةٍ، مَفَاخِرُ كَمَالاَتٍ شَرِيفَةٍ، بَسَاتِينُ ظِلاَلٍ عَطِرَةٍ وَرِيعَةٍ، مَوَاهِيبُ أَسْرَارٍ قُدْسِيَّةٍ ظَرِيفَةٍ،

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَلَى سَائِرِ العِبَادَاتِ بِفِعْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَلَّيْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ وَخَصَّصْتَهَا بِذَلِكَ عَلَى فَرْضِكَ وَنَفْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَمَرْتَ المَلاَئِكَةَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَلَمَّوْا ذَلِكَ بِالقَبُولِ وَبَادَرُوا الامْتِثَالَ قَوْلَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا افْتَرَضْتَ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَيْهِ عَلَى المُومِنِينَ أَجَابَ أَهْلُ قَبْضَةِ فَضْلِكَ وَأَبَى أَهْلُ قَبْضَةِ عَدْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِيهَا

ذَكَرْتَ فِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الخَلْقِ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً إِذ لَمْ تَفعَلْ هَذَا لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِي هَذَا تَنْبِيهٌ عَلَى تَخْصِيصِهِ بِأَشْرَفِ مَنْصِبٍ لاَ يُدَانِيهِ فِيهِ مِنْ عَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرْتَنَا بِصَلاَتِكَ وَصَلاَةِ مَلاَئِكَتِكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَقِبَ ذَلِكَ لِنَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تَدُومَ هَدَايَانَا إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَرَّحْتَ بِرِفْعَةِ ذِكْرِهِ فَكَانَ ذَلِكَ عَنْ رِفْعَةِ ذَاكِرِهِ كِنَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَوَّهْتَ بِجَلاَلِ قَدْرِهِ فَكَانَ فِي التَّنْزِيهِ بِذَلِكَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وِلاَيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرْتَ بِتَعْظِيمِ جَانِبِهِ فَكَانَ فِي ذَلِكَ لِمَنْ عَظَّمَهُ وَاحْتَرَمَهُ حِمَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعْتَ خُدَّامَهُ لِأَجْلِهِ فَتَكُونُ لَهُمْ بِالانْحِيَازِ إِلَيْهِ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ عِنَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (106) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَفَّقْتَ خُدَّامَهُ لِلتَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَالتَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لاَ يَضُرُّهُمْ مَا صَدَرَ مِنْهُمْ مِنَ الجِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ خُدَّامَهُ بِكِتَابَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِرْزاً وَوِقَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

شَرَحْتَ صُدُورَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ لِكَثْرَةِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ رُشْدٌ وَهِدَايَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ لِلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الْقُرْبِ فَنَالُوا فِي ذَلِكَ غَايَةَ الصَّلَاحِ وَالْوِلَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُطْوَى فِي نَظَرِ ذَاكِرِهِ مَسَافَةُ الدُّنْيَا بِمَا يَنْفَرِجُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نُورِ الْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَقْطَعُ مُلَازِمُ ذِكْرِهِ فِي يَسِيرِ الزَّمَانِ مَالَا يَقْطَعُهُ الْعِبَادُ فِي تَطَاوُلِ السِّنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا دَامَ الذَّاكِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ذَهَبَتْ عَنْهُ وَحْشَةُ الْفَقْدِ وَالْبَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا وَظَبَ مُحِبُّ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ انْطَبَعَتْ صُورَتُهُ فِي لَوْحِ سِرِّهِ حَتَّى أَضْحَى يَرَاهُ رُؤْيَةَ عَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا صَارَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ شُغْلَ أَحَدٍ صَلُحَتْ أَحْوَالُهُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْأُخْرَوِيَّةُ وَحَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا لَازَمَ شَخْصٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَشَطَ لِلْعَمَلِ بِمَا أُمِرَ بِهِ امْتِثَالاً وَمَحَبَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَكْثَرَ إِنْسَانٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ زَادَ بِمَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِيهِ شَوْقاً وَرَغْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا سَرْمَدَ مُخْلِصُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنَحْتَهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ حَظّاً وَافِراً وَنِسْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

لَهِجَ شَيِّقٌ بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ عِزِّكَ أَكْمَلَ عِنَايَةٍ وَحِزْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (107) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اسْتَفْتَحَ خَطِيبٌ مَوَاعِظَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَذُبَ كَلاَمُهُ فِي الْمَسَامِعِ وَصَارَ أَنْفَعَ تَذْكِرَةً وَخُطْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَعَلَ مُرِيدٌ مُحِبٌّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هَجِيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ وَسَقَيْتَهُ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ أَعْذَبَ كَأْسٍ شَرْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا نَوَّهَ مَادِحٌ بِقَدْرِهِ أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَشْرِيفٍ وَمَنَحْتَهُ وِلاَيَةً مِنْكَ وَقُرْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اسْتَغَاثَ مَهْمُومٌ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ حَقَّقْتَ فِيكَ رَجَاءَهُ وَأَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ كُلَّ أَزْمَةٍ وَكَرْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا عَمَّرَ عَالِمٌ مَجَالِسَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ رَضِيتَ عَنْهُ وَجَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ هَدِيَّةٍ لِلْقُدُومِ عَلَيْكَ وَأُهْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَلأَ غَارِقٌ جَوَانِحَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ كَثُرَ حَيَاؤُهُ وَزَادَ مِنْكَ خَوْفاً وَرَهْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَعَلَ عَبْدٌ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَنِيسَهُ فِي الدُّنْيَا وَرَفِيقَهُ كَانَ لَهُ بِهَا فِي الْقَبْرِ خَيْرَ أَنِيسٍ وَأَحْسَنَ صُحْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَشَفَّعَ مُذْنِبٌ إِلَيْكَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَامَلْتَهُ بِعَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَجَاوَزْتَ عَنْهُ وَغَفَرْتَ لَهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفظُنَا بِهَا فِي كُلِّ سَفَرٍ وَغُرْبَةٍ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا إِنَابَةً إِلَيْكَ فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَتَوْبَةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنِيرُ قَلْبَ المُصَلِّي عِنْدَ اشْتِدَادِ ظُلْمَةِ البَاطِلِ وَضُعْفِ السُّنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ صَاحِبَهَا عِنْدَ هُجُومِ الحَوَادِثِ المُفْظِعَةِ وَهَيَمَانِ الفِتَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ
(108) الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَجِّي مِنَ الآفَاتِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَجَمِيعِ المِحَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ النِّقَمَ وَتُسْبِغُ النِعَمَ، وَتُنْزِلُ عَلَى صَاحِبِهَا مَدَائِدَ الفَضْلِ وَالمِنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُوصِلَةً لِمَوَاطِنِ الخَيْرِ وَالانْتِفَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لِوَسَائِلِ الاقْتِدَاءِ وَالاتِّبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُبْغِضَةً لِأَسْبَابِ المُخَالَفَةِ وَالابْتِدَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُعَطِّرَةً لِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَالاجْتِمَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سُلَّماً لِمَقَامَاتِ الدُّنُوِ وَالارْتِفَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَادَّةً لِحَيَاةِ المُرِيدِينَ وَالأَتْبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُحَبَّبَةً لِخَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالانْقِطَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتُحَسِّنُ الأَخْلاَقَ وَالطَّبَائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الأَقَالِمَ وَتُوَضِّحُ المَعَالِمَ وَتُنَوِّرُ المَشَاهِدَ وَالبِّقَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ اللَّقْطَ وَتَدْفَعُ الشَّطَطَ وَتَقْطَعُ الخُصُومَ وَالنِّزَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْعِشُ المَعْدُومَ وَتُشْفِي المَحْمُومَ وَتُزِيلُ عَوَارِضَ الأَسْقَامِ وَالأَوْجَاعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَلِّي الأَلْسُنَ وَتُشَنِّفُ الأَسْمَاعَ وَتُنْفِي بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا عَلاَئِقَ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ الانْقِطَاعَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ (109) وَالإِطِّلاَعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ صَلُّوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَجَلِّ مَنْ يُدْعَى لِيَوْمِ المَوْقِفِ فَهُوَ الشَّفِيعُ لِمَنْ تَعَاظَمَ ذَنْبُهُ وَهُوَ الشِّفَاءُ الَّذِي السِّقَامِ المُذْنِبِ.

صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِهِ ❖ تَجِدُوهُ ذُخْراً فِي المَقَامِ الأَشْرَفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَرَّحْتَ فِي ءَالِ عِمْرَانَ بِأَنَّكَ تُوَلِّي مَنِ اتَّبَعَهُ مَقَامَ المَحْبُوبِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اعْتَادَ أَحَدٌ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ المُرَادِيَّةِ وَالمَطْلُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا سَرْمَدَ أَحَدٌ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ قِسْطٌ مِنَ التَّحَقُّقِ بِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَبَّدَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَصَلَ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الأَسْرَارِ وَالإِمْدَادَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَفْنَى أَحَدٌ عُمْرَهُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مَخَايِلُ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِذَا أَغْنَى أَحَدٌ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ ظَفَرَ بِكَمَالِ الإِيْمَانِ وَالاعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِيَدَيْهِ فَازَ بِالرِّضْوَانِ وَالبِرِّ وَنَيْلِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا فَتَحَ أَحَدٌ دُعَاءَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَوَسَّلَ أَحَدٌ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَقَبَّلَ اللهُ وَسَائِلَهُ وَشَفَّعَهُ فِي الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّةِ .

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا فِي لَطَائِفِ مَوَاهِبِهِ النَّبَوِيَّةِ وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ أَسْرَارِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتُخَلِّقُنَا بِأَخْلاَقِهِ السَّنِيَّةِ وَأَحْوَالِهِ المَرْضِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (110) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَحْضَرَ المُصَلِّي قَلْبَهُ عِنْدَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ غَابَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا غَابَ المُصَلِّي فِيهِ بِحُضُورِهِ وَجَدَ النَّعِيمَ كُلَّهُ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا وَجَدَ المُصَلِّي النَّعِيمَ كُلَّهُ فِيهِ مَدَحَهُ بِلِسَانِهِ وَفَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا مَدَحَهُ المُصَلِّي بِلِسَانِهِ وَفَمِهِ تَرَفَّعَ عَنِ الأَكْوَانِ بِالعِزِّ وَالتِّيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا تَرَفَّعَ المُصَلِّي عَلَيْهِ عَنِ الأَكْوَانِ شَاهَدَ مِنْ خِدْمَتِهِ العَجَبَ العُجَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا شَاهَدَ المُصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ العَجَبَ العُجَابَ انْقَادَتْ لَهُ النُّفُوسُ وَالأَفْئِدَةُ وَتَيَسَّرَتْ لَهُ الأَسْبَابُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ المُحِبِّينَ الأَحْبَابِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلاَهُ فَأَجَابَ، وَفَنِيَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ وَغَابَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا فَتَحَ المُصَلِّي الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِصِدْقِهِ وَخَالِصِ نِيَّتِهِ فُتِحَتْ لَهُ خَزَائِنُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا فُتِحَتْ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ خَزَائِنُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ انْكَشَفَتْ لَهُ أَسْرَارُ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا انْكَشَفَتْ لِلمُصَلِّي عَلَيْهِ أَسْرَارُ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ شَاهَدَ عَلَى مَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذَا شَاهَدَ المُصَلِّي عَلَيْهِ مَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ تَصَرَّفَ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَكُنُوزِ الرَّحَمُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَصَرَّفَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ، السِّيَادَةِ وَتَحَلَّى بِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ (111) عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا الْقُوتَ وَتُصَفِّي لَنَا بِهَا الْوُقُوتَ، وَتُحَفِّظُنَا بِهَا فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَجَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ الْمُصَلِّي بِصَفَاءِ طَوِيَّتِهِ وَكَمَالِ مَوَدَّتِهِ غَابَ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا غَابَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ تَمَعَّنَ بِالنَّظَرِ فِي مَحَاسِنِ وَجَنَاتِهِ فَسَعَى فِي نُورِ جَمَالِ ذَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَفْنَى الْمُصَلِّي عَلَيْهِ فِي نُورِ جَمَالِ ذَاتِهِ جَلَسَ فِي بِسَاطِ حَضَرَاتِهِ وَاسْتَنْشَقَ نَوَاسِمَ نَفَحَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ الْمُصَلِّي الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ غَابَ عَنْ وُجُودِهِ، فِي وُجُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ الْمُصَلِّي الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالْمَعْرِفَةِ وَالذَّوْقِ غَابَ عَنْ شُهُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ الْمُصَلِّي الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالتَّوَاضُعِ وَالْخُضُوعِ غَابَ عَنْ حُضُورِهِ فِي حُضُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالْخُشُوعِ غَابَ عَنْ سُرُورِهِ، فِي سُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

افْتَتَح المُصلِّي الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالإِخْلاَصِ وَالإِنَابَةِ غَابَ عَنْ أَوْصَافِهِ فِي أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ المُصَلِّي الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ وَالمَهَابَةِ غَابَ عَنْ مَقَامَاتِهِ فِي مَقَامَاتِهِ الخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا افْتَتَحَ الذَاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ سَرَتْ فِيهِ نَسْمَةُ رُوحَانِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ سِيَادَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ شَعْشَعَتْ فِي غَيْبِ هُوِيَّاتِهِ (112) أَقْمَارُهُ السَّجْدِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَعَطَّرَ مَجْلِسُ الذَّاكِرِينَ بِرَوَائِحِ أَنْفَاسِهِ الزَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَرِحَتْ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهِ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ قَطَائِفُ أَزْهَارِهِ النَّدِّيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَخَلَّصَتْ سَرِيرَتُهُ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ شُفِيَتْ جَوَارِحُهُ مِنْ أَمْرَاضِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ اسْتَنَارَتْ بَصِيرَتُهُ بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَشَرَّفَتْ نِسْبَتُهُ بَيْنَ الخَلِيقَةِ الأَدَمِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَرَجَتْ رُوحُهُ فِي مَعَارِجِ مَقَامَاتِهِ السَّنِّيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ هَطَلَتْ عَلَيْهِ سَحَائِبُ رَحَمَاتِهِ المَوْلَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ نَسَمَاتِهِ القُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ لاَحَتْ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ بَشَائِرِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ شَاهَدَ بِمِرْآةِ سِرِّهِ أَنْوَارَ جَمَالِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى (113) ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا لَطَائِفَ مَعَارِفِهِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ المَرْضِيَّةِ وَتُسْكِنُنَا بِهَا فَسِيحَ جَنَّتِهِ الدَّائِمَةِ الأَبَدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ إغْتَنَمَ بَرَكَةَ رِضَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَفَّقَهُ اللّٰه لِلْخَيْرِ وَهَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ اللّٰه لِحَضْرَتِهِ وَاصْطَفَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ آوَاهُ اللّٰه إِلَى جَنَابِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي حِمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَفَضَّلَ اللّٰه عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ وَنَزَّهَهُ فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَعْتَقَ اللّٰه رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَنَجَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَقَبَّلَ اللّٰه رَغْبَتَهُ وَبَلَّغَ أَمَلَهُ وَرَجَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الذَّاكِرُ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَجَابَ اللّٰه دُعَاءَهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

نَبِيٌّ بَاطِنٌ مِنْهُ مُنِيرٌ ❖ فَظَاهِرُهُ بِسِرِّ السِّرِّ بَاحَا
نَبِيٌّ كَفُّهُ رَوْضٌ نَظِيرٌ ❖ يَفِيضُ عَلَى الوَرَا بَحْراً مُتَاحاً
نَبِيٌّ بُشْرُهُ فِي الوَجْهِ شَمْسٌ ❖ لَقَدْ حَازَ المَلاَحَةَ وَالسَّمَاحَا
نَبِيٌّ أَكْمَلَ الكَمَالِ خُلْقاً ❖ وَخُلُقاً حُسْنُهُ بَهَرَ المِلاَحَا (114)

نَبيٌّ نُطْقُـــــهُ دُرٌّ نَظيــــمٌ ❖ فَاسْمَعَنَا بِهِ الكَلِمَ الفِصَـاحَا
نَبَيٌّ غَوْثُـــــنَا يَوْمَ التَّنَـادِي ❖ بِكَ نَخْشَى عَذاباً وَافْتِضَاحَا
نَبيٌّ شَاهِدٌ لِلْكُـلِّ يُرْجَـــى ❖ شَفِيعاً وَالوَرَى خَافُوا اجْتِيَاحَا
نَبَيٌّ أَنْبِيَـــاءُ اللهِ تَسْمُــــو ❖ بِـــهِ وَقُلُوبُهُــمُ مِنْهُ فِرَاجَا
عَلَيْهِ أَشْرَفُ الصَّلَوَاتِ تُهْدَى ❖ لِرَوْضَتِـــهِ ثَنَـاءً وَامْتِدَاحَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رُوحاً لِقَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً لِمَهَبِّ نَسِيمِ النَّفَحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَزِيمَةً لِجَلْبِ عَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَبَباً لِنُزُولِ أَنْوَاعِ البَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سُلَّماً لِرَفْعِ أَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِكْمَةً لِقَضَاءِ الحَاجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُقَدِّمَةً لِنَجَاحِ الرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وِقَايَةً لِرَفْعِ النَّكَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَتْحاً لِظُهُورِ الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِعْرَاجاً لِلتَّرَقِي فِي المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ذِكْراً لِتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ آلَةً لِهَدْمِ جِبَالِ (115) السَيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دَلِيلاً إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحاً لِأَبْوَابِ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سُوراً مَانِعاً لِرَفْعِ المَضَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هِلاَلاً طَالِعاً لِبَشَائِرِ المُبَشَّرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رَوْضاً يَانِعاً لِعَوَاطِرِ النَّسَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَيْثاً سَامِعاً لِأَحْيَاءِ المَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُوراً سَاطِعاً لِكَسْبِ الإِلْهَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرْزَخاً جَامِعاً لِأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرْقاً لاَمِعاً لإِيضَاحِ الرِّسَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَهْماً صَائِباً لإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِرْزاً دَافِعاً لِغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَيْفاً قَاطِعاً لِلْجَبَابِرَةِ وَالطُّغَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وِقَايَةً مِنْ شَرِّ الأَعَادِي وَالبُغَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَرِيقاً لِتَيْسِيرِ المُهِمَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دُعَاءً لِكَشْفِ المُلِمَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (116) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْوِيراً لِلسَّرَائِرِ المُظْلِمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ شِفَاءً لِلأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَذْكِرَةً لأَهْلِ النَّوْمِ وَالغَفَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أُنْساً لِذَوِي القُلُوبِ المُسْتَوْحِشَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَمَاناً مِنَ العَطَشِ فِي المَفَاوُزِ المُهْلِكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ظِلاً مِنْ حَرِّ فَتْحِ الزَّفَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَلَاءً لِمِرْآةِ القُلُوبِ الصَّادِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَنْزاً لِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ الخَافِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجاً قَدِيماً لِطَاعَةِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُطَهَّرِينَ الذَّوَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَوَائِجِ وَتَنْفَعُنَا بِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ لَطَائِفَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الجَلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْمَعُ الهِمَمَ وَتَهْدِي إِلَى سُبُلِ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَبَباً لِاسْتِنْزَالِ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكُفُّ أَيْدِ الأَعَادِي وَتَرْفَعُ هَوَاجِمَ البَلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ (117) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الظَوَاهِرَ وَالبَوَاطِنَ وَتُرَقِّي إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَذِّبُ الأَخْلاَقَ وَتَجْلُبُ نَوَافِحَ الخَيْرِ وَالمَوَاهِبِ العَرْشِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرْزَخاً جَامِعاً لِأَسْرَارِ المَعَارِفِ وَمَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بُسْتَاناً زَاهِياً لِقَطْفِ أَزَاهِرِ الحِكَمِ النَّافِعَةِ وَالكَلِمَاتِ الطَيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِعْرَاجاً تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ المُحْسِنِّينَ إِلَى مَقَاصِيرِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَأَسْمَى الحَضَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ السَّرَائِرَ وَتَكْشِفُ أَسْرَارَ الضَّمَائِرِ وَتَطْلِعُ خَزَائِنَ الغُيُوبِ المُخَبَّآتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأَوْقَاتَ وَتُصَفِّي الأَوْقَاتَ وَتُوَرِّثُ الأَحْوَالَ المَرْضِيَّةَ وَالخِصَالَ الزَّكِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الهَدِيَّاتِ، وَتُكْثِرُ الصِّلاَتِ، وَتُوَرِّثُ سَخَاوَةَ النُّفُوسِ وَسَلاَمَةَ الصُّدُورِ وَتُجْزِلُ العَطِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْفِي الخَطَرَاتِ، وَتُقِيلُ العَثَرَاتِ، وَتَعْصِمُ الجَوَارِحَ مِنَ الأَفْعَالِ المَذْمُومَةِ وَالأَوْصَافِ الرَّدِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهْمِدُ العَبَرَاتِ، وَتُسْكِنُ الزَّفَرَاتِ وَتُنَفِي هَوَاجِسَ النُّفُوسِ وَالخَوَاطِرِ القَلْبِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَسْتُرُ العَوْرَاتِ، وَتُذْهِبُ الحَسَرَاتِ، وَتَغْفِرُ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ المَاضِيَةِ وَالآتِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (118) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ العِبَادَاتِ وَتُتَمِّمُ الإِشَارَاتِ وَتُكْسِبُ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَخَرْقَ العَوَائِدِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَلِّفُ الجُعَاةِ، وَتُغْنِي العُفَاةِ، وَتُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ وَرُسُومَ العِبَادَاتِ العَافِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَمِّلُ النِّيَاتِ، وَتُصْلِحُ الطَوِيَّاتِ، وَتُنَقِّي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَتُؤَلِّفُ الطِّبَاعَ المُشَاجِرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَيِّضُ الوُجُوهَ وَتَرْفَعُ المَكْرُوهَ وَتَكْفِي شَرَّ اللُّصُوصِ وَالسِّبَاعِ العَادِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْهَرُ العِدَا وَتُنْجِي مِنَ الرَّدَا، وَتَقِي شَرَّ العَقَارِبِ وَالحَيَّاتِ وَالأَرَاقِحِ وَالسُّمُومِ المُودِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَفِّرُ الخَطَايَا وَتَرْفَعُ الرَّزَايَا وَتَكْشِفُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَتَرْفَعُ البَلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْبُرُ الكَسِيرَ، وَتُيَسِّرَ العَسِيرَ وَتُوَفِّقُ إِلَى الطَّاعَةِ وَالرَّشَادِ وَتَهْدِي النُّفُوسَ الأَيِّسَاتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَارَ الهُدَاةِ وَلِسَانَ الدُّعَاةِ وَطَرِيقَ الخَيْرِ المُوصِلِ إِلَى دَرَجَةِ السَّعَادَةِ وَالمَنَازِلِ السَّنِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْمَعُ الشَّتَاتِ، وَتُصْلِحُ الذَّوَاتِ وَتُبَلِّغُ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَى رَسُولِكَ مُنْتَهَى المُنَى وَأَقْصَى الغَايَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ، وَأَصْحَابِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الرَّبَانِيَاتِ، صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ الرَّحْمَانِيَّاتِ، وَتَجْذِبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى بِسَاطِ أَهْلِ الحَظَائِرِ (119) القُدْسِيَّةِ وَمَنَازِلِ الأَرْوَاحِ الرَّحْمَانِيَّاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذَرُونِي وَأَخْـــذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدِ ❖ فَقَـــدْ لَذَّ لِي فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ مَأْخَذُ
ذُهِلْـــتُ فَلاَ أَدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُـــهُ ❖ أَفِي رَوْضَـــةٍ أَمْ جَنَّـــةٍ أَتَلَذَّذُ
ذَكِيٌّ إِذَا هَـــبَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ ❖ تَخَيَّـــلَ أَنَّ المِسْكَ مِنْـــهُ مُنَفِّذُ
ذُرَاهُ بِهَـــذَا اليَوْمَ عَـــالٍ وَفِي غَدٍ ❖ لِـــوَاهُ بِهِ كُلُّ النَبِيئِيـــنَ لُوَّاذُ
ذَهَبْنَـــا بِهِ نَعْلُـــوا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ ❖ فَعَنَّا العُـــلاَ وَالعِزُّ وَالمَجْدُ يُوخَذُ
ذَوَائِبُ رَايَـــاتِ الحَبِيـــبِ تُعِزُّنَا ❖ وَأَسْيَـــافُنَا أَيْدِي الأَعَادِي تُجَذِّذُ
ذُيُولاً سَحَبْنَـــاهَا افْتِخَاراً بِفَخْرِهِ ❖ لَنَا كُـــلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِـــرِ يَنْفُذُ
ذَخَرْنَا رَسُـولَ اللهِ ذِي الطُّولِ وَالعُلاَ ❖ لِيَـــوْمٍ بِهِ كُتُبُ الخَلاَئِـــقِ تُنْفَذُ
ذَخِيرَتُنَا تَعْلُـــو الذَّخَائِـــرَ كُلَّهَا ❖ إِذَا مَـــا الوَرَى مِمَّا يُـــرَى تَتَعَوَّذُ
ذَهَـــاباً ذَهَـــاباً يَا عُصَاةً لأَحْمَدِ ❖ وَلُـــوذُو بِهِ جَرَا وَتَعَـــوَّذُوا
ذُنُوبُكُمْ تُمْحَـــى وَتُعْطَـــوْنَ جُنَّةً ❖ بِهَـــا دُرَرٌ وَحَصْبَـــاؤُهَا وَزُمُرُّدُ
ذَكَتْ نَـــارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ❖ تُـــرَى مَا تَمَنَّـــى نَارُ شَوْقِي أُنَفِّدُ

ذَرفَتْ دُمُــوعَ العَيْنِ شَوْقــاً لِأَحْمَدٍ ❖ وَلِـــي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبِـــي مُبَذَّذُ
ذَلَلْتُ وَلَكِنِّـــي تَلَــذَّذْتُ بِالهَوَى ❖ وَمَا الحُـــبُّ إلاَّ ذُلَّـــةٌ وَتَلَذُّذُ
ذِمَامَ رَسُـــولِ اللهِ أَرْجُـــو بِحُبِّهِ ❖ وَبِالمَـــدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَـــانِ أُنَفِّذُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحَ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَائِدَةَ نِعْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَنْزَ حِكْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (120) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِرْزَ عِصْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دَافِعَةً لِنِقْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَقَامَ خِدْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ جَنَابَ حُرْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَوْفَى ذِمَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَحَلَّ خَشْيَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُورَ هَيْبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَعْدِنَ رَأْفَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَوْطِنَ مِنَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دَلِيلَ سُنَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رِيَاضَ جَنَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَرِيقَ مِلَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَسِيمَ نَفْحَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ مِنْحَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَقِيقَةَ نِسْبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَبْلَ وُصْلَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُدَامَ مَحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ (121) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَدَدَ حَضْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَوْقِعَ نَظْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَيْفَ نُصْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَيْتَ هِجْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجَ شَرِيعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَظْهَرَ حَقِيقَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَسْعَدَ طَرِيقَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ وَسِيلَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشْرَفَ فَضِيلَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَتِيجَةَ مَعْرِفَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لِسَانَ مَوْعِظَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بُرْهَانَ حُجَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَحَجَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَنْفَعَ عِبَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَكْمَلَ سَعَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَجَلَّ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَكْبَرَ شَفَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمَاناً مِنْ عُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (122) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِجَاباً مِنْ سَطْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ابْتِغَاءَ مَوَدَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَيْنَ إِفَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عُنْوَانَ شَهَادَتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ عِنَايَتِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ قُرْبِكَ وَوِلاَيَتِكَ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ كَنَفِكَ الْمَنِيعِ وَحِمَايَتِكَ، بِفَضْلِكَ

وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ أَبْوَابَ العُلُومِ الرَّائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ الرَّائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرَوِّحُ أَفْئِدَةَ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَرِّكُ عَوَالِمَ الأَشْبَاحِ الذَّائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَحِّلُ أَحْدَاقَ العُيُونِ التَّائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ عَوَارِضَ المَوَانِعِ الفَائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَصْرِفُ مُلِمَّاتِ الحَوَادِثِ الطَّارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْسِبُ أَسْنَى الأَحْوَالِ اللَّائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُثْمِرُ أَغْصَانَ المَحَبَّةِ البَاسِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ بُحُورَ الكَرَمِ الدَّافِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

(123) الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ آثَارَ الكَرَامَاتِ الخَارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْشُرُ بُنُودَ الرَّحْمَةِ الخَافِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضَوِّعُ رَوَائِحَ الأُنْسِ العَابِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ إِشَارَةَ الأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ عِبَارَةَ الأَلْسُنِ النَّاطِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ أَنْفَاسَ المَشَامِّ النَّاشِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ دَرَجَةَ السَّعَادَةِ السَّابِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُومِضُ لَوَائِحَ الشَّطَحَاتِ البَارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطْلِعُ شُمُوسَ المَعَارِفِ الشَّارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَظِّمُ جَوَاهِرَ العُلُومِ المُتَنَاسِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجْلِي ظُلْمَةَ الجَهْلِ الغَاسِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصْقُلُ مِرْءَاةَ القُلُوبِ العَاشِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجْزِلُ مَنَائِحَ المَوَاهِبِ اللاَّحِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي فِرَاسَةَ العُقُولِ الحَادِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ بِهَا عُهُودَ إِيمَانِنَا الوَاثِقَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَلِّدُنَا بِهَا بِسُيُوفِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الفَارِقَةِ وَتُعِيذُنَا (124) بِهَا مِنْ سِهَامِ الشَّهَوَاتِ الرَّاشِقَةِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَعَادِي وَعُيُونَ الحَسَدَةِ الرَّامِقَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الصَّادِرَ وَالوَارِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْفِي الزَّائِرَ وَالقَاصِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي الوَاجِدَ وَالفَاقِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ القَاطِنَ وَالوَافِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الضَّالَّ وَالحَائِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ الآبِقَ وَالشَّارِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي الشَّاكِرَ وَالحَامِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعِينُ الرَّاكِعَ وَالسَّاجِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَيِّدُ الزَّاهِدَ وَالعَابِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْرُسُ المُرَابِطَ وَالمُجَاهِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْجِزُ البَائِرَ وَالكَاسِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْمَعُ الجَاحِدَ وَالحَاسِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَيِّجُ البَاعِثَ وَالوَارِدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ كَيْدَ القَوِيِّ المَارِدِ، وَتَرْحَمُ الغَائِبَ وَالشَّاهِدَ، وَتَحْفَظُ القَائِمَ وَالقَاعِدَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَلاَ يَا مَعْشَــــرَ العُشَّاقِ صَلُّـــوا ❖ عَلَى خَيْرِ الوَرَى الهَـادِي مُحَمَّدْ (125)
مُحَمَّدٌ مَالِـــكُ قَلْبِي مُحَمَّـــدٌ ❖ وَمَا سَكَـــنَ الحَشَـــا إِلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ قُـــرَّةُ العَيْنَيْـنِ ذُخْـــرِي ❖ مُحَمَّدٌ عُــــدَّةُ سُـــؤْلِي مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ قَـدْ سَبَـــا عَقْلِـــي وَلُبِّي ❖ وَمَا سَلَـــبَ الحِجَـــا إِلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ وَجْهُـــهُ قَمَـــرٌ مُنِيـــرٌ ❖ وَمَا شَمْـــسُ الضُّحَى إِلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ ظَمْئَتِـــي يُشْفَـى بِحَوْضٍ ❖ وَمَا يُشْفَـــى الظَّنَـــا إِلاَّ مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ الَّذي يُنْسِي سَقَامِي ❖ وَمَا يُنْسِي الظَّمَا إلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ الَّذي فِيهِ دَوَائِي ❖ وَمَا يُعْطِي الدَّوَا إلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ الَّذي يُشْفِي غَلِيلِي ❖ وَمَا يُسْدِي الشِّفَا إلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ أَلْفُ أَلْفِ مِنْ سَلاَمٍ ❖ مِنَ الْمَوْلَى عَلَيْكَ أَيَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ الرَّحْمَانِ تَتْرَى ❖ لآلِكَ وَالصَّحَابَةِ يَا مُحَمَّدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْحَمُ الكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعِزُّ الذَلِيلَ وَالحَقِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي البَائِسَ الفَقِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفُكُّ المَسْجُونَ وَالأَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَوِّنُ الصَعْبَ وَالعَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْبُرُ الضَّعِيفَ وَالكَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْفِي الأَعْمَى وَالبَصِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَهِّلُ طَرِيقَ (126) السُّلُوكِ وَالمَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ مَجَالِسَ القِرَاءَةِ وَالتَّصْدِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُسْقِطُ أَنْوَاعَ الاخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهَذِّبُ أَخْلَاقَ الفَقِيهِ وَالنِّحْرِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ قَدْرَ الخَامِلِ وَالشَّهِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ أَمْرَ الرَّعِيَّةِ وَالأَمِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَظِّمُ البَرَكَةَ فِي القَلِيلِ وَالكَثِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ مَوَاهِبَ الخَيْرِ وَالمَدَدِ الغَزِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ دَرَجَةَ العِنَايَةِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرْشِدُ إِلَى طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالتَّيْسِيرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ أَهْلِ البِرِّ وَالتَّنْوِيرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَمْرِ العَسِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَزِّلُ مَوَائِدَ الفَضْلِ وَالمِنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَيِّمُ مَنَاهِجَ الفَضْلِ وَالسُّنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ طَهَارَةَ القَلْبِ وَالبَدَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْسِلُ آثَارَ الدَّنَسِ والدَّرَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ (127) الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطْفِئُ نَارَ الشَّوْقِ وَالفِتَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالمِحَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الفِعْلَ الجَمِيلَ وَالخُلُقَ الحَسَنَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا نَكَبَاتِ الوَقْتِ وَالزَّمَنِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الكُرُوبِ وَالغُمُومِ وَالشَّجَنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الغُمَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلِي الظُّلْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَفِّرُ القِسْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ النِّسْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الهِمَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الحِكْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَشْبَحُ الظُّلْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ النِّقْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَظِّمُ الحُرْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ الخِدْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْرِئُ الذِّمَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ الصَّدْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (128)
جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ النِّسْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ اللِّسَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الجَنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَخْرِفُ الجِنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرَوِّحُ الأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الأَذْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ الأَكْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ البُرْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الأَحْزَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ الأَوْطَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْوِي الظَّمْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي الحَيْرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطْفِيءُ النِّيرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْضِي الرَّحْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُلْبِسُ مَلاَبِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُرُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَوَارِضَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مَصَارِعِ الخِزْيِّ وَالهَوَانِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (129) بِاللهِ مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِهِ، صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا أَحَقَّ وَأَوْجَبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَجَالِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي المَقَالِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ المَلاَبِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الوَسَاوِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ الهَوَاجِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَهِّجُ القَرَاطِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الدَّسَائِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الخَسَائِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهُزُّ القُدُودَ المَوَائِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي الفَقِيرَ البَائِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي رَجَاءَ القَانِطِ اللاَّيِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَادِلُ مُهُورَ الحُورِ العَرَائِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ أَسْنَى المَوَاهِبِ وَأَسْنَى النَّفَائِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوقِظُ العُيُونَ النَّوَاعِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضْحِكُ الوُجُوهَ العَوَابِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ (130) البَصَائِرَ الطَوَامِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْيِي الرُّبُوعَ الدَوَارِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضِيءُ الغَيَاهِيبَ الحَنَادِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ أَفْضَلَ القُصُورِ وَأَعْلَى الفَرَادِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَطْرُدُ مَرَدَةَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالأَبَالِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ يَسْتَغْفِرُ لِقَائِلِهَا كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اللُّيُوثِ الفَوَارِسِ، وَصَحَابَتِهِ رُهْبَانِ المَسَاجِدِ وَالمَدَارِسِ، صَلاَةً تَنْفَعُ الزَّارِعَ وَالغَارِسَ وَتَحْفَظُ ذِمَّةَ المُرَابِطِ وَالحَارِسِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ هِمَمَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ أَنْفَاسَ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعْلِي مَرَاتِبَ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ قُلُوبَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ رَوْعَةَ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَنِّسُ وَحْشَةَ الْمُنْقَطِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَزِيدُ فِي المَدَدِ وَالإِمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ البِلاَدَ وَالعِبَادَ.(131)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ الأَغْوَارَ وَالأَنْجَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهَبُ دَرَجَةَ الأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ بَرَكَةَ الأَبْدَالِ وَالأَفْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ أَحْوَالَ الأَزْوَاجِ وَالأَوْلاَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ ذُنُوبَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَدِّدُ شَمْلَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالفَسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَلِّغُ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ مُنْتَهَى القَصْدِ وَغَايَةَ المُرَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدَادِ، وَتَكْفِينَا بِهَا

شَرَّ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالعِنَادِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَوِّقُ الرَّاغِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخْشِعُ الرَّاهِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الصَّاحِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَدِّي الوَاجِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ الخَائِفَ وَالهَارِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْحَمُ القَارِئَ وَالكَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ الخَوَارِقَ. (132)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الطَّوَارِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُتَوِّجُ المَفَارِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ مِنَ اللِّصِّ وَالسَّارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ المَانِعَ وَالعَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْطَعُ الشَّوَاغِلَ وَالعَوَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ المَذَاهِبَ وَالطَّرَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ الشَّرَائِعَ وَالحَقَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الغَوَامِضَ وَالرَّقَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْسِبُ العُلُومَ وَالرَّقَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ الشَّوَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي كَيْدَ العَدُوِّ وَالحَاسِدِ وَالمَارِقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ السَّابِقِ، وَصَحَابَتِهِ ذُووا العَهْدِ الوَفِيِّ وَالوَعْدِ الصَّادِقِ، صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الشَّدَائِدَ وَالمَضَائِقَ، وَتُسَكِّنُ بِهَا عَنَّا عَوَاصِفَ الرِّيَاحِ الوَقْتِيَّةِ وَجَمِيعَ الصَّوَاعِقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي الفُهُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبهِّجُ الرُّقُومَ. (133)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُدَاوِي المَكْلُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ المَظْلُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَسْقِي مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي رَجَاءَ السَّائِلِ وَالمَحْرُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَظِّمُ مَزِيَّةَ الخَادِمِ وَالمَخْدُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ دَرَجَةَ الخَامِلِ وَالمَعْلُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْضِي أَرْبَابَ التِّبَاعَاتِ وَالخُصُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ كَيْدَ الظَّالِمِ وَالغُشُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ خَبَايَا المُغَيَّبَاتِ وَدَقَائِقَ السِرِّ المَكْتُومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فَرَائِدَ عِقْدِ السِّيَادَةِ المَنْظُومِ، وَصَحَابَتِهِ المُشَبَّهِينَ بِالإِقْتِدَاءِ بِهِمْ زَوَاهِرُ النُّجُومِ، صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا وَرْدَ المَعَارِفِ المَشْمُومِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَأْسِ المَحَبَّةِ المَخْتُومِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ

العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ المَحَبَّةَ فِي القُلُوبِ وَالهَشَاشَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْرِقُ عَلَى الوُجُوهِ أَنْوَارَ السُّرُورِ وَالبَشَاشَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الإِفَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ السَّعَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْسِبُ السِّيَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (134) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ العِبَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الإِرَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَخْتِمُ لِقَائِلِهَا بِالشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعُودُ بَرَكَتُهَا عَلَى المُصَلِّي فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوصِلُ صَاحِبَهَا إِلَى دَرَجَةِ الحُسْنَى وَزِيَادَةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالمَجَادَةِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ العُلُومِ الوَقَّادَةِ،

صَلاَةً تجْعلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ النُّسْكِ وَالزَّهَادَةِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مَا مَنَحْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ مِنْ مَوَاهِبِ الكَرَامَاتِ وَخَرْقِ العَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الوُجُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ مَوَاهِبَ الجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَمِّي المَوْجُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بُكَاءَ المَوْلُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ المَفْقُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ المَعْقُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ المَسْدُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ المَطْرُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْفِي المَرْمُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُلَيِّنُ الجُلْمُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (135) جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَلِّغُ المَقْصُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ البُرُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْرِمُ الوُفُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْجِزُ الوُعُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْمَعُ الحَسُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْتِجُ الوَفَاءَ بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الوُقُوفَ عَلَى الحُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَزِّهُ الأَرْوَاحَ فِي دَارِ الخُلُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرَقِّي إِلَى مَرَاتِبَ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَصَحَابَتِهِ المُسْتَظِلِّينَ بِظِلِّ لِوَاءِ عِزِّهِ المَعْقُودِ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الكَوْثَرِيِّ المَوْرُودِ، وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَظِلِّ عَرْشِكَ المَمْدُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلُّوا عَلَى مَنْ ظَلَّلَتْهُ غَمَامَـــــــةٌ ❖ وَالجِـذْعُ حَنَّ لَهُ وَأَفْصَحَتِ الظِّبَا
صَلُّوا عَلَى المُخْتَارِ فَهُوَ شَفِيعُكُــــمْ ❖ فِي يَوْمِ يُبْعَـــثُ كُلُّ طِفْلٍ أَشْيَبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُلُـونَ بِجَاهِـــــه ❖ دَارَ السَّـــلَامِ وَتَبْلُغُـــونَ المَطْلَبَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا وَتَرَحَّـــمُــــوا ❖ تَـــرِدُوا بِهِ حَوْضَ الكَرَامَةِ مَشْرَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلَالِ عَلَيْكَ يَـــا ❖ أَعْلَـــى الوَرَى شَرَفاً وَأَعْرَقَ مَنْصِبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلَالِ عَلَيْكَ يَـــا ❖ مَنْ نُـــورُ طَلْعَتِهِ يَشُقُّ الغَيْهَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلَالِ عَلَيْكَ يَـــا ❖ أَوْفَاكَ لِلْمُتَذَمِّمِيـــنَ وَأَحْسَبَا (136)
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلَالِ عَلَيْكَ يَـــا ❖ أَحْلَاكَ ذِكْراً فِي القُلُــوبِ وَأَعْذَبَا
صَلَّي وَسَلَّمَ ذُو الجَلَالِ عَلَيْكَ مِـنْ ❖ عَبْدٍ يُصَلِّـــي تَوَسُّـــلاً وَتَقَرُّبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ العِلْمَ النَّافِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ القَلْبَ الخَاشِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَفِّقُ العَبْدَ الخَاضِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَزِّلُ الغَيْثَ الهَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ السِّرَّ الجَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُزِيلُ العَارِضَ المَانِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الأَمْرَ الشَّاسِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ الفَضْلَ الوَاسِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ المِنْهَاجَ النَّاصِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَيِّنُ البُرْهَانَ القَاطِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْرِقُ النُّورَ السَّاطِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوقِظُ الطَّرْفَ الهَاجِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَيِّجُ المُتَشَوِّقَ الوَالِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَرِّكُ المُحِبَّ السَّامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (137) جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْبِعُ البَطْنَ الجَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْوِي الفُؤَادَ النَّائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الشَّيْءَ الضَّائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْرِمُ المُؤْمِنَ الطَّائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ المُشْتَرِيَ وَالبَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْحَمُ المُذْنِبَ الجَازِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ الخَائِفَ الفَازِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي الصَّابِرَ القَانِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعِينُ السَّاجِدَ الرَّاكِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُثَبِّتُ المُنِيبَ الرَّاجِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي الزَّاهِدَ وَالوَارِعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الطَّوَالِعِ، وَصَحَابَتِهِ الكَوَاكِبِ اللَّوَامِعِ، صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ البَلاَءِ الوَاقِعِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا مِنَّا رَجَاءَ الأَمَلِ وَالطَّامِعِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْسِبُ الأَمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْثِرُ الإِحْسَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ النِّسْيَانَ. (138)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ اللِّسَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الجَنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَخْرِفُ الجِنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرَوِّحُ الأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الأَذْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ الأَكْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ البُرْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الأَحْزَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ الأَوْطَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْوِي الظَّمْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي الحَيْرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطْفِيءُ النِيرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْضِي الرَّحْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُلْبِسُ مَلاَبِسَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مَصَارِعِ الخِزْيِ وَالهَوَانِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (139) جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ السَّرَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الضَّمَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَلِّفُ العَشَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَرِّفُ الذَخَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ البَشَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ الصَّغَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْحُو الكَبَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ العِقَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخَفِّفُ الثِّقَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ المَقَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَيِّنُ الفِعَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الوِصَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ النَّوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الخِصَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ فِي الحَالِ وَالمآلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْحَقُ الضَّلاَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَدِّدُ الأَهْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَدِّدُ الأَقْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (140) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الأَوْجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَقْفَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي الأَعْمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَصِّنُ الرِّجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَجِّعُ الأَبْطَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَضَعُ الأَغْلاَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي السُّعَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُجِيبُ السُّؤَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْفِي السُّؤَالَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ أَشْرَفُ عِزَّةٍ وَأَفْضَلِ ءَالٍ وَصَحَابَتِهِ الْمُؤَيَّدِينَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، صَلَاةً تَفَيِّضُ بِهَا عَنَّا بُحُورَ الْكَرَمِ وَالنَّوَالِ وَتَقِينَا صَوْلَةَ أَهْلِ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا مَعَ خَوَاصِّ أَحْبَابِكَ فِي حَضَرَاتِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الْقُرْبَ وَالْوُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهَبُ الْفَتْحَ وَالْقَبُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُغَيِّبُ الْأَفْكَارَ وَالْعُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَرِّرُ الْمَعْقُولَ وَالْمَنْقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ
(141) الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرْشِدُ الضَّالَّ وَالْجَهُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَالِجُ الصَّحِيحَ وَالْمَبْتُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الأُصُولَ وَالفُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَلِّغُ السُّؤْلَ وَالمَأْمُولَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ اللَّغْوِ وَالفُضُولِ وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا مَنَاهِجَ السُّلُوكِ وَالدُّخُولِ، وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ كُلِّ شَقِيٍّ وَمَخْذُولٍ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ خَطْبٍ فَظِيعٍ وَأَمْرٍ مَهُولٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأَخْلاَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الآفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَيِّجُ الأَشْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْذِبُ العُشَّاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَذَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الإِمْلاَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ الأَسْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَغْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفُكُّ الخِنَاقَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الطَّيِّبِينَ الأَعْرَاقِ، وَصَحَابَتِهِ (142) المُبَادِرِينَ إِلَى فِعْلِ الخَيْرِ السُّبَّاقِ، صَلَاةً تُقَلِّدُنَا بِهَا بِنَفَائِسِ الأَخْلَاقِ، وَتُنَزِّهُ بِهَا مِنَّا فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الأَحْدَاقَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي العَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُدَاوِي العَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعِزُّ الذَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَرِّمُ النَزِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُجِيرُ الدَّخِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ القَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي النَّسلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الثَّوَابَ الجَزِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الثَّنَاءَ الجَزِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الخَطْبَ الجَزِيلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجْدِ الأَثِيلِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ كَنَفِكَ الوَافِي وَظِلِّكَ الظَّلِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّــــي شَائِـــقٌ ❖ لَـــكَ وَالمَوْلَى شَهِيدٌ وَكَفِيـــلْ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّــــي عَاشِـــقٌ ❖ فِي سَنَا حُسْــــنِ مُحَيَّاكَ الجَمِيـلْ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مَـــنْ جَـــاءَنَا ❖ مُرْسَلاً بِالحَــقِّ مِنْ خَيْرِ قَبِيلْ (143)
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مَـــنْ دَائِـمــــاً ❖ شَغَفَ العُشَّاقُ بِالطَّـــرَفِ الكَحِيلْ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مَـــنْ بِالمَـــدَى ❖ سَلَبَ الأَلْبَـــابَ بِالخَيْرِ الأَسِيـلْ
يَا نَبِيَّ اللهِ يَـــا مَـــنْ عِنْــــدَهُ ❖ مُعْجِزَاتٌ لَيْــسَ يُحْصِيهَا نَبِيـلْ
يَا نَبِيَّ اللهِ يَا مَـــنْ يَــــــدُهُ ❖ أَبْرَأَتْ بِاللَّمْسِ مَنْ كَانَ عَلِيــلْ
يَا نَبِيُّ اللهِ يَا مَـــنْ فَـــاضَ مِنْ ❖ كَفِّهِ مَـــاءٌ غَزِيرٌ سَلْسَبِيــلْ
يَا صَفِيَّ اللهِ يَا مَـــنْ جُـــودُهُ ❖ جَنَّـــةُ الخُلْدِ بِهَا ظِـــلٌّ ظَلِيلْ
يَا نَجِيَّ اللهِ يَـــا مَلْجَـــأَنَـــا ❖ يَوْمَ لاَ ظِـــلٌّ سِوَى ظِـلِّ الجَلِيلْ
يَا أَمِينَ اللهِ يَا مَـــنْ قَـــدْ هَدَى ❖ لِسَبِيـــلِ الرُّشْدِ مَنْ كَانَ ضَلِيلْ
كُنْ شَفِيعِي يَا رَسُـــولَ اللهِ يَـوْمَ ❖ الجَـــزَا أَنْتَ لَنَا نِعْـــمَ الكَفِيلْ
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّـــى وَعَلَـــى الـ ❖ آلِ وَالصَّحْـــبِ ذَوِي المَجْدِ الأَثِيلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْدِي العَجَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ المَصَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ الكَتَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصْرِفُ النَّوَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ المَرَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ المَنَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (144) تَمْنَحُ المَوَاهِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ العَوَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَلِّغُ المَطَالِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي المَآرِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَفِّي المَشَارِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخَلِّصُ المَذَاهِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَكَاسِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ الكَوَاسِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ المَنَاسِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَسْتُرُ المَعَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَصِّلُ الرَّغَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الذَّاهِبَ وَالآيِّبَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فُرْسَانِ المَوَاكِبِ وَصَحَابَتِهِ أَئِمَّةِ الهُدَى وَمَصَابِيحِ الغَيَاهِبِ، صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا أَشْرَفَ المَنَاصِبِ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا القَارِئَ وَالكَاتِبَ، وَتَحْمِلُنَا بِهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ عَلَى أَفْضَلِ المَطَايَا وَأَشْرَفِ النَّجَائِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي الأَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي العَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (145) تَنْفِي الكَسَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الخَطَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ الزَّلَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ المَلَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصْرِفُ الوَجَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْحَقُ الجَدَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْرِئُ الخَبَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ النَّهَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَجِّعُ البَطَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَشْفِي العِلَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَزِيدُ فِي الأَجَلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكُمَّلِ وَصَحَابَتِهِ الحَامِينَ نَيْضَةَ الإِسْلاَمِ بِالسُّيُوفِ وَالأَسَلِ، صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ رِضْوَانِكَ أَفْضَلَ الحُلَلِ وَتَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا فِي فَرَادِيسِ الجَنَّةِ مِنْ نَهْرِ الخَمْرِ وَالعَسَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ السَّمَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ السُّرُورَ وَالأَفْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَرِّكُ الأَشْبَاحَ وَالأَرْوَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ كُنُوزَ الأَسْرَارِ وَالأَرْبَاحِ. (146)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْدِي إِلَى مَعَالِمِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْشِدُ إِلَى مَرَاتِبِ العِلْمِ وَالصَّلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقُودُ إِلَى مَنَاهِجِ الفَوْزِ وَالفَلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزِيلُ عَوَارِضَ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَهِّجُ تَرَاجِمَ الصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُلَيِّنُ الجَانِبَ وَتَخْفِضُ الجَنَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ مَجَالِسَ المُحِبِّينَ وَمَحَافِلَ المِلَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَا وَالكِفَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ المَصَالِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ المَفَاتِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْلَأُ الجَوَانِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَصُونُ الجَوَارِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي القَوَارِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْرَأُ القَبَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ المَنَائِحَ. (147)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُجَرِّدُ القَرَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضَوِّعُ الرَّوَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ اللَّوَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَرائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْ فَعُ الجَوَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الضَّرَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ المَسَارِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ النَّوَافِجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُثْمِرُ اللَّوَاقِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَمِّي المَرَابِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الجَوَامِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضِيءُ المَصَابِحَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُحَسِّنُ الخَوَاتِمَ وَالفَوَاتِحَ وَتَرْقُمُ فِي صَفَحَاتِ القُلُوبِ أَثَرَ المَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلاَةُ اللهِ طَيِّبَةً دَوَامَا ❖ عَلَى مَنْ حُبُّهُ سَكَنَ الجَوَانِحْ
مَخَالِبُ حُبِّكَ الأَحْشَا جَوارِحْ ❖ قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَى كُلِّ الجَوَارِحْ
مَعَانِي حُسْنِكَ الفَتَّانِ فِينَا ❖ زِنَادُ الشَّوْقِ يَا أَمَلِي قَوَادِحْ
وَفِيكَ جَمَاعَةُ العُشَّاقِ حُبّاً ❖ لَدَى أَذْكَارِكَ الحُسْنَى صَوَادِحْ
وَأَرْوَاحٌ لَهُمْ فِي كُلِّ لَحْظٍ ❖ إِلَيْكَ مَعَ الصَّبَا أَبَداً سَوَانِحْ (148)
وَإِنْ ذَكَرُوا نُعُوتَكَ يَا حَبِيبِي ❖ فَصَحْنُ خُدُودِهِمْ بِالدَّمْعِ طَافِحْ
وَإِنْ جُلِيَّتْ شَمَائِلُكَ العَوَالِي ❖ عَلَيْهِمْ جُدِّدَتْ فِيهَا القَرَائِحْ
فَلَمْ يَعْرِفْكَ إِلاَّ اللهُ حَقّاً ❖ فَكَمْ لَكَ فِي الكِتَابِ لَهُ مَدَائِحْ
قَدِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ مَدْحِ البَرَايَا ❖ فَلَيْسَ يُرَادُ بَعْدَ اللهِ مَادِحْ
وَلَكِنَّ شُكْرَكَ المَفْرُوضُ حَتْمٌ ❖ مَنَحْتَ لَنَا الهُدَى يَا خَيْرَ مَانِحْ
وَقَدْ أَصْلَحْتَنَا دُنْيَا وَأُخْرَى ❖ فَفِي الكَوْنَيْنِ فِيكَ لَنَا المَصَالِحْ
لَقَدْ زُوِّيتْ لَكَ الأَرْضُونَ طُرّاً ❖ وَأُعْطِيتَ الخَزَائِنَ وَالمَفَاتِحْ
مَنَحْتَ الأَنْبِيَاءَ مَدَداً وَسِرّاً ❖ وَقَدْرُكَ خَاتِمٌ لَهُمْ وَ فَاتِحْ
رَجَحْتَ لِكُلِّ خَلْقِ اللهِ دِينَا ❖ سِوَاكَ فَلَمْ يَكُنْ وَاللهِ رَاجِحْ
لِنَفْسِكَ مَا انْتَصَرْتَ وَكُنْتَ فِينَا ❖ لأَهْلِ إِسَاءَةٍ فَضْلاً تُسَامِحْ
وَكُنْتَ البَدْرَ فِي ظُلَمِ النَّوَادِي ❖ سَنَاكَ لأَهْلِهَا غَادٍ وَ رَائِحْ
وَطِيبُكَ إِنْ تَمُرَّ عَلَى طَرِيقٍ ❖ لَهُ رِيحٌ بُعَيْدَ المَرِّ فَائِحْ
وَكَفُّكَ كَالزُّهُورِ شَذاً وَ لِيناً ❖ فَكَمْ تُشْفِي بِنَفْحَتِهَا المَصَافِحْ
عَلَيْكَ وَذَلِكَ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُمْ فِينَا مَصَابِحْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ المَعَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الأَقَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ العَوَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنِيلُ المَكَارِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (149) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَطَاعِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ المَوَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضْحِكُ المَبَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ النَوَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْيِ المَرَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْثِرُ المَغَانِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكُفُّ عَنِ المَحَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ المَآتِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ حُبُساً عَلى صَاحِبِهَا لاَ تُعْطَى فِي المَظَالِمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتَ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ، وَصَحَابَتِهِ القَامِعِينَ جَيْشَ الأَعَادِي بِالقَنَا وَالصَّوَارِمِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالسَّعَادَةِ وَحُسْنِ الخَوَاتِمِ، وَتَقِينَا مِنْ شَرِّ الحَوَادِثِ المُفْظِعَةِ وَالأُمُورِ العَظَائِمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقُومُ مَقَامَ الصَّدَقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الأَسْرَارَ المُحَقَّقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الأَعْمَالَ المُوَفَّقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهَبُ المَعَارِفَ المُثَمَّنَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (150) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْحَقُ حُبَّ الفَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرَقِّي المَرَاتِبَ العَالِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الأَحْوَالَ الرَّضِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْتِجُ الفَضَائِلَ النَّامِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الدَّرَجَاتِ السَّامِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْزِلُ الأَمْطَارَ الهَامِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ الرِّيَاحَ الذَّارِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَخِّرُ السُّفُنَ الجَارِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْثِّرُ النِّعَمَ الضَّامِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّدُ المَنَاهِلَ الصَّافِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ العُهُودَ الوَافِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلِبُ الأَقْوَالَ الشَّافِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُتْحِفُ العُلُومَ الكَافِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْيِي الرُّسُومَ العَافِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ المَوَاطِنَ الخَالِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَلِّفُ الطِّبَاعَ الجَامِّيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَبِّهُ (151) القُلُوبَ السَّاهِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقُودُ النُّفُوسَ الآبِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الأُمُورَ النَّائِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُدْحِضُ الحُجَجَ الوَاهِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الأَفْرَاحَ المُتَوَالِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ الزَّلَازِلَ وَالحَوَادِثَ الطَّارِئَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِأَنْوَاعِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، وَتَغْفِرُ بِهَا جَمِيعَ ذُنُوبِنَا المَاضِيَةِ وَالآتِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهْطِلُ سَحَابَ الخَيْرِ الأَعَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ دَرَجَةَ العِزِّ الأَدْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ مَعَالِمَ الدِّينِ الأَقْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ بَحْرَ الكَرَمِ الخِضَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجْزِلُ مَوَاهِبَ الفَضْلِ الأَتَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرَقِّي إِلَى مَقَامِ الشَّرَفِ الأَفْخَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ سِرَّ الإِسْمِ الأَعْظَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ بَصِيرَةَ الأَعْمَى وَالأَصَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (152) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْفِي المُصَلِّي شَرَّ مَا أَهَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ مَا نَزَلَ بِالعَبْدِ وَأَلَمَّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِفَيْضِ نَوَالِكَ الأَعَمِّ، وَتَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الأَكْرَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ العَقْلَ وَالفَهْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ العِلْمَ وَالحِلْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْفِي الشَكَّ وَالوَهْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجَرِّدُ القَرِيحَةَ وَالعَزْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَقِّقُ الاعْتِقَادَ وَالجَزْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَيِّدُ القَضَاءَ وَالحُكْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ البَدْءَ وَالخَتْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَفِّرُ الحَظَّ وَالقِسَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْفِي الأَلَمَ وَالسُّقْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقِي اللَّوْمَ وَالشَّتْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الكَرَبَ وَالغَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصْرِفُ العَذَابَ وَالهَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الجَوْرَ وَالظُّلْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (153) تُذْهِبُ العُسْرَ وَالعُدْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ النَّثْرَ وَالنَّظْمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الوَهْمِ وَالفَصْمِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا حِمَايَةً تُكْبِتُ العَدُوَّ وَتُفْحِمُ الخَصْمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَلِّي المَحْزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَقِّقُ الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَوِّنُ المَنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفُكُّ المَرْهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخَلِّصُ الدُّيُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي الشُّؤُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ المَفْتُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ السِّرَّ المَصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْفَظُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الحِكَمِ وَالفُنُونِ وَصَحَابَتِهِ أَوْعِيَةِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعِلْمِ المَكْنُونِ، صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ لَدُنْكَ أَجْراً عَظِيماً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَتَجْعَلُ بِبَرَكَتِهَا كُلَّ صَعْبٍ عَلَيْنَا يَهُونُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَنِّفُ الأَسْمَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ السَّمَاعَ. (154)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْرِئُ الأَوْجَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ الصُّدَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الطِّبَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْمِي البِقَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ المَتَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ عَوَارِضَ الخِصَامِ وَالنِّزَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُنْجِدُ الغَرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُشْفِي الحَرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرَّقِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ الطَّرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُؤَنِّسُ الرَّفِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُؤَلِّفُ الفَرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تَكْفِي شَرَّ العَدُوِّ وَالصَّدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالمَضِيقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُرْشِدُنَا بِهَا إِلَى مَعَالِمِ التَّحْقِيقِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَزْكَـــى الوَرَى أَصْلاً وَفَرْعاً وَمَنْ ❖ مِثْلَ رَسُـــولِ اللهِ وَهُوَ العَرِيقْ (155)

حَبِيبُـــنَا يُفْـــدَى بِأَرْوَاحِـــنَا ❖ وَالْمَـــالِ وَالأَبْنَـــاءِ يَـــا ذَا اللَّبَـــقْ

وَذَا حَبِيــــبُ اللهِ بَحْــرُ الوَفَـــا ❖ عَيْــنُ الصَّفَــا نُورُ الهُدَى وَالطَّرِيقْ
كَنْــزُ الغِنَا رُوحُ النُّهَـــى وَالبَـهَا ❖ يَسْبِــي مُحَيَّــاهُ الوَرَى بِالبَـــرِيقْ
مَنْ ثَغْـــرُهُ البَسَّـامُ صُبْحـــاً أَرَى ❖ عِنْــدَ الكَلاَمِ العَذْبِ طَرْفُ الرَّقِيقْ
فَجَوْهَرُ الأَسْنَـــانِ فِيهَـــا جَـرَى ❖ سَلاَسِــلُ الرِّيـقِ كَجَرْيِ الرَّحِيقْ
يَخْطُو الخُطَا وَالأَرْضُ تُطْـوَى لَهُ ❖ عَنْ مَشْيِهِ السَّهْــلِ يَكِــلُّ الرَّفِيقْ
وَالقَدُّ غُصْــنُ البَــانِ إِذْ يَنْثَنِـــي ❖ فِي سَيْرِهِ الأَحْلَـــى المَلِيــحِ الرَّشِيقْ
وَالرَّاحَةُ الرَّاحَـــةُ مِنْهَا سَـــرَتْ ❖ لِلْخَلْــقِ مِنْ طَــهَ بِجِسْـمٍ وَرِيقْ
لاَحَتْ شُمُوسُ البِشْــرِ مِنْ وَجْهِــهِ ❖ لِلَّهِ بِشْــرٌ مِـــنْ مُحَيَّــا وَرِيــقْ
فِي التُّرْبِ جِسْــمُ المُصْطَفَــى نَاعِمٌ ❖ كَأَنَّهُ فِي التُّــرْبِ زَهْــرٌ فَتِيــقْ
فِي وَجْنَتَيْــهِ لَــمْ تَـــزَلْ وَرْدَةٌ ❖ مُحْمَرَّةُ اللَّوْنِ احْمِــرَارَ الشَّقِيــقْ
لِسَانُهُ بِالذِّكْــرِ يَجْــرِي كَمَـا ❖ قَــدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا بِذِكْـرٍ طَلِيقْ
لَمْ يَفْتُرِ المَحْبُوبُ عَنْ ذِكْــرِ مَـــنْ ❖ إِيَّــاهُ أَثْمَــارُ التَّجَلِّـــي مُذِيــقْ
صَلَّـــى عَلَيْــهِ اللهُ رَبُّ العُـــلاَ ❖ مَا فَــاحَ بِالفَيْحَــا شَــذَاهُ العَبِيقْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ السَّافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَلِّي العَاطِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْمَغُ البَاطِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي العَاقِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُثَبِّتُ النَّاقِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُعَلِّمُ الجَاهِلَ. (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُنَبِّهُ الذَّاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الكَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي العَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي جَعَلْتَ اَلصَّلاةُ عَلَيْهِ تُرَقِّي الوَاصِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الفَاضِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُهَذِّبُ العَادِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ لَوْمَةَ العَاذِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُضَعِّفُ أَجْرَ البَاذِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُحْيِي الذَّابِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ تُهْطِلُ الوَابِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الحَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعِينُ الحَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَنَاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الشَّوَاغِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْفِي السَّائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ السَّائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الوَسَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُسَهِّلُ المَسَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُبْهِجُ الرَّسَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَمِّلُ دَعْوَةَ السَّائِلِ. (157)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ الدَّلَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الفَضَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِثُ الخَصَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ العَسَاكِرَ، وَالجَحَافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الخَطْبَ الهَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَالِجُ المَرَضَ الطَّائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَمِّقُ التَّرَاجِمَ وَالفَوَاصِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعْلِي المَقَامَاتِ وَالمَنَازِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ أَقْدَارَ الأَكَابِرِ وَالأَمَاثِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ الخَيْرَ العَاجِلَ وَالآجِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُزِيلُ مِنَ القَلْبِ مَحَبَّةَ العَرَضِ الزَّائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْضِي حَاجَةَ المُحْتَاجِ وَتُبَلِّغُ رَجَاءَ الآمِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْه وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَفَاضِلِ، وَصَحَابَتِهِ صُدُورِ المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا المَادِحَ وَالقَائِلَ، وَتُقَوِّمُ بِهَا اعْوِجَاجَ الحَائِدِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ المَائِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ القَلْبَ وَالجَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ الهَمَّ وَالكَمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الغِلَّ وَالحَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَفِي الحُزْنَ وَالنَّكَدَ. (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَزْوَاجَ وَالوَلَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَدْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ السَّعَادَةَ وَالرَّشَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ الإِمْدَادَ وَالمَدَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْقِدُ لِسَانَ الحَيَّةِ وَالأَسَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكُفُّ كَيْدَ مَنْ عَانَدَ وَجحَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْطِلُ سِحْرَ مَنْ نَفَثَ وَعَقَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ شَرَّ مَنْ بَرَقَ وَرَعَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي حَوَائِجَ مَنْ أَمَّ وَقَصَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَيِّضُ غُرَّةَ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَمِّلُ طَاعَةَ مَنْ أَخْلَصَ وَعَبَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْوِي فُؤَادَ مَنْ صَدَرَ وَوَرَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَلِّغُ رَجَاءَ مَنْ عَاهَدَ فِي اللَّهِ وَوَعَدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ جَدَّ فِي طَاعَتِكَ فَوَجَدَ، وَسَعَى فِي مَرْضَاتِكَ فَنَالَ العِزَّ الدَّائِمَ وَالعَيْشِ الرَّغَدَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَمَا الأَسْرَارُ وَالأَنْوَارُ إِلَّا ❖ تُفِيضُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
فَخَفْ مَوْلاَكَ فِي سِرٍّ وَجَهْرٍ ❖ وَصَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ لَنَا مُحَمَّدْ
رَسُولَ اللهِ حَقًّا اتَّبَعْنَا ❖ وَآمَنَّا وَصَدَّقْنَا مُحَمَّدْ
نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ أَبْطَحِيٌّ ❖ شَفِيعُ المُذْنِبِينَ غَداً مُحَمَّدْ (159)
سَلاَمٌ طَيِّبٌ أَرِجٌ بَهِيجٌ ❖ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

أَيَـــا هَادِيَ الأَنَـــام وَيَا شَفِيعِي ❖ وَيَا خَيْـــرَ البَـــرِيَّةِ يَـــا مُحَمَّدْ
عَسَــــى مِنْــــكَ القَبُولُ لِمَنْ أَتَاكَ ❖ يَخُصُّــــكَ بِالتَّحِيَّـــةِ يَا مُحَمَّدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَبْوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الأَنْسَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرِّقَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْرِيَ الأَوْصَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ العَذَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعْلِي الجَنَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الرِّحَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الجَوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَيِّنُ الخِطَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي الأَلْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَلِّلُ العِتَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْمَعُ شَمْلَ الأَحْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ دَرَجَةَ الأَقْطَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ ظُلْمَةَ الحِجَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (160) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ مُشْكِلاَتِ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَوِّنُ الأُمُورَ الصِّعَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْشِدُ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ سُكَّانِ الفَرَادِيسِ وَعَرَائِسِ القِبَابِ، صَلاَةً تُجْزِلُ لَنَا بِهَا الثَّوَابَ، وَتُخَفِّفُ بِهَا عَلَيْنَا الحِسَابَ، وَتُقَرِّبُنَا بِهَا إِلَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سِيمَةَ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَهْجَةَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شِيمَةَ الأَحْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُنَاجَاةَ الأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةَ الأَطْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَتِيحَةَ الأَفْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشْرِقُ الأَنْوَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُضَوِّعُ الأَزْهَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْضِي الأَوْطَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الأَقْطَارَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مِنْ لَدُنِ طَلْعَةِ شُمُوسِ الأَسْرَارِ، فِي مَلَكُوتِ العَارِفِينَ الأَحْبَارِ، إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا فِي هُوِيَّاتِهَا (161) ذَوِي البَصَائِرِ وَالاِسْتِبْصَارِ، صَلَاةً

تَتَوَالَى نَفَحَاتُهَا بِتَوَالِي العَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَتَدُومُ عَوَاطِفُ رَحَمَاتِهَا بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الظَّوَاهِرَ وَالبَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ القُرَى وَالمَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَيِّدُ المُلُوكَ وَالسَّلَاطِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْمَعُ المَرَدَةَ وَالشَّيَاطِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحْيِي العَنَاصِرَ وَالمَعَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ الكُنُوزَ وَالمَعَادِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ المَنَازِلَ وَالأَمَاكِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْلَأُ الصُّحُفَ وَالمَوَازِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ البُيُوتَ وَالمَخَازِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ المَآثِرَ وَالمَحَاسِنَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ أَطْيَبَ الرَّيَاحِينَ، وَتنزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي أَسْنَى الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ وَأَشْرَفِ البَسَاتِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ المَرَاتِبَ وَالهِمَمَ. (162)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِثُ المَعَارِفَ وَالحِكَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْزِلُ المَوَائِدَ وَالنِّعَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ البَلاَيَا وَالنِّقَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ النُّفُوسَ وَالشِّيَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الجِوَارَ وَالذِّمَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الذِّمَارَ وَالحُرَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَصَحَابَتِهِ الوَارِثِينَ مِنْ عُلُومِ شَرِيعَتِهِ أَوْفَرَ الحُقُوقِ وَأَشْرَفَ القِسَمِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ طَافَ بِالبَيْتِ وَدَعَا بِالمُلْتَزَمِ، وَقَبَّلَ الحَجَرَ الأَسْعَدَ وَوَقَفَ عِنْدَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَاسْتَلَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

هُوَ المُصْطَفَى المَبْعُوثُ لِلنَّـاسِ رَحْمَـةً ❖ وَمَنْ خُلُقُهُ القُرْآنُ قَدْ جَلَّ فِي العِظَمِ
تَبَارَكَ مَنْ أَثْنَـــى عَلَيْهِ بِنَفْسِــهِ ❖ وَمِنْ ذَاكَ فِي التَّنْزِيلِ فِي نُونِ وَالقَلَمِ
هُوَ الكَنْزُ فِيهِ العِلْمُ وَالسِّرُّ وَالصَّفَـــا ❖ وَنُورُ الهُدَى وَالحِلْمُ وَالحُكْمُ و الحِكَـمُ
قَدِ اسْتَحْفَـــظَ اللهُ النُّبُــــوءَةَ قَلْبَهُ ❖ فَكَــانَ أَمِينًا لِلنُّبُــــوءَةِ قَدْ خَتَــمْ
وَقَدْ وَسِــعَ الرَّحْمَانُ قَلْـبُ مُحَمَّدٍ ❖ لِذَلِكَ فِي سِرِّ الشُّهُودِ وَقَدِ اصْطَلَـمْ
وَلَمْ يَخْلُـــقِ الرَّحْمَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ❖ جَمِيــلًا جَلِيلًا فِي المَحَاسِنِ وَالشِّيَمْ
حَبِيــــبٌ تَمَــامُ الحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ ❖ وَصُـــــورَتُهُ فِيهَا الخَلَائِقُ تُرْتَسَمْ
نَبِيٌّ عَلَيْــــهِ سَلَّـمَ الضَّــــبُّ وَالظِّبَا ❖ وذِيبٌ وَأَجْمَالٌ وَسَخْلٌ كَذَا النَّعَمْ (163)
رَؤُوفٌ رَحِيــمٌ بِاليَتَامَى وَحَامِــلُ ❖ الأَرَامِــلِ لَا يَلْوِي عَنِ الجَارِ وَالخَدَمْ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَضْحَـــى الثَّرَى ذَهَبًا لَهُ ❖ لَصَـــارَ بِإِذْنِ اللهِ ذَاكَ وَمَـا انْحَسَمْ
فَكَمْ جَادَ بِالآلَافِ طَــهَ لِسَائِـــلٍ ❖ مِــنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَالنُّوقِ وَالغَنَمْ
فَمَا بَاتَ شَيْءٌ عِنْــدَهُ مِنْ غَنَائِــمٍ ❖ لَدَيْــهِ وَلَكِنْ أَجْرَهَا فِيهِــمُ اغْتَنَمْ
فَأَعْطَى بِلَا حَصْــرٍ وَيُعْطِي مُحَمَّدٌ ❖ مُحِبِّيهِ فِي الدَّارَيْنِ مَا فَاضَ كَالدِّيَمْ
عَلَيْـهِ صَــلَاةُ اللهِ ثُــمَّ سَلَامُــهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابِ ذَوِي الفَضْـلِ وَالهِمَمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِثُ نَضَارَةَ الوَجْهِ الوَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحْيِي مَوَاتَ القَلْبِ الهَشِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي دَاءَ الجِسْمِ السَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُغْنِي المَرِيضَ عَنْ مُعَالَجَةِ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَّهِرُ الجَوَارِحَ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْمِي السَّالِكَ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ النَّاسِكَ مِنْ حَضْرَةِ المَوْلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي الضَّالَّ إِلَى مَعَالِمِ الدِّينِ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ العَبْدَ لِيَأْتِيَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْقِذُ السَّائِرَ مِنْ أَوْحَالِ الظَّلاَمِ وَاللَّيْلِ البَهِيمِ. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتَرُدُّهَا فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الوَالِدَ وَالوَلَدَ وَتَعُودُ بَرَكَتُهَا عَلَى المَالِكِ وَالمَمْلُوكِ وَالخَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الحُبَّ الصَّمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ الخَيْرَ العَمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَسِّسُ المَجْدَ الفَخِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ النَّعِيمَ المُقِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنِيلُ الحُلُولَ فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي عَقْلَ المَاهِرِ الفَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ شَهْوَةَ الشَّرِهِ النَّهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي دُيُونَ المُعْسِرِ العَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ ضَرَرَ الوَبَاءِ الوَخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ وِثَاقَ البَطْنِ العَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ عَوَارِضَ الرِّيحِ العَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ فَضَائِلَ أَهْلِ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤْنِسُ الغَرِيبَ (165) وَتَكْفُلُ اَلْيَتِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغَذِّي الرَّضِيعَ وَتُغْنِي الفَطِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْعَى الذِّمَمَ وَتَصُونُ الحَرِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ المُسَافِرَ وَالمُقِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلِّي وَتَنْشُرُ ثَنَاءَهُ بَيْنَ يَدَيِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَأَلَذَّ مِنْ شَرَابِ التَّسْنِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَأَحْسَنَ مِنْ مُحَادَثَةِ النَّدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعْطَرَ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَأَطْيَبَ مِنْ نَشْرِ الخُزَامَى وَعَرْفِ النَّسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعَزَّ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَالبَنِينِ وَأَلَذَّ مِنْ صُحْبَةِ الوَلِيِّ الحَمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَقْرَبَ الأَعْمَالِ وَأَثْقَلَ فِي المِيزَانِ مِنَ الطَّوْدِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَسْرعُ مِنَ السَّهْمِ المُصِيبِ لِأَهْلِ الجوْرِ وَالظُّلمِ وَأَقْطَعُ مِنَ السَّيْفِ الصَّرِيم.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الأَبْدَانَ وَتَغسِلُ الأَدْرَانَ وَتَمْحُو أَثَرَ أَنباءِ الحَادِثِ وَالقَدِيم.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرِّقَابَ (166) وَتُخَفِّفُ الحِسَابَ، وَتُحْيِي الأَجْسَادَ البَالِيَةَ وَالعَظْمَ الرَّمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ، وَتُخَفِّفُ سُؤَالَ المَلَكَيْنِ، وَتُنْجِي مِنَ الهَوْلِ العَظِيمِ وَالعَذَابِ الأَلِيم.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ وَتُجْزِلُ الحَسَنَاتِ وَتُبَيِّضُ الوُجُوهَ المُسْوَدَّةَ، وَتُطْفِئُ نَارَ الجَحِيم.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ صَاحِبَهَا فِي المَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ وَتُجِيزُهُ عَلَى الصِّرَاطِ كَالجَوَادِ المُسْرِعِ وَالبَرْقِ الخَاطِفِ وَتُنْجِيهِ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيم.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ، صَلاَةً تَنْفِي بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالتَّوْهِيمِ، وَتَهَبُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّقْدِيمِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مَلاَبِسَ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَيَّاكَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ قَدْ بَدَا ❖ يُحَاكِيهِ بَدْرٌ وَالصِّحَابُ نُجُومُ

مَدَحْتُـــكَ لا أنّي بِمَدْحِكَ قائِمٌ ❖ وَمَنْ ذَا بِإِحْصَـاءِ الرِّمَـال يَقُومُ
مَكَانُـــكَ مَا نَالَ الكَلِيـمُ وَلَا رَأَى ❖ وَلا كَـــانَ فِيهِ لِلْخَلِيـلِ رُسُومُ
مُنَاجًا بِبَطْنِ العَـــرْشِ قُمْتَ مُكَرَّمًا ❖ يُنَادِيكَ فِي ذَاكَ المَقَامِ عَلِيــمُ
مُحَمَّدٌ مَحْمُــودٌ مَقَامُـــكَ عِنْدَنَا ❖ لَهُ المَجْـدُ يَبْقَى وَالثَّنَــاءُ يَـدُومُ
مَنَحْنَـاكَ حُبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَـلاً ❖ فَأَنْـتَ عَلَى المَوْلَى الكَرِيمِ كَرِيـمُ
مَكِيــنٌ لَدَيْنَا أَنْـتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا ❖ أَلَا وَاقْضِ قَدْ أَمْضَى القَضَاءَ حَكِيـمُ
مَحَـوْنَا بِكَ الأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسْلُنَا ❖ لَجَـاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَلِيــمُ
مَقَامُـــكَ قَدْ عَلَا المَقَامَاتِ كُلَّـهَا ❖ دَلِيلٌ بِـأَنَّ الشَّأْنَ مِنْكَ عَظِيمُ (167)
مُجِيـــبٌ لَكَ البَارِي فَسَلْهُ يُنْجِنِي ❖ إِذَا بَــرَزَتْ لِلْمُجْرِمِيـنَ جَحِيـمُ
مَرِيـضُ المَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلاَجُهُ ❖ فَعَجِّلْ عِلَاجِــي إِنَّنِــي لَسَقِيـمُ
مَدِيحُــكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي ❖ لِيَــوْمٍ بِهِ يَجْفُـــو الحَمِيمَ حَمِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَدَائِحَ وَتَجْلُبُ المَنَائِحَ وَتُوَرِّثُ الفَرَحَ وَالسُّرُور.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي الأَقْوَالَ وَتُحَسِّنُ الأَفْعَالَ، وَتُكْسِبُ العَمَلَ الصَّالِحَ وَالسَّعْيَ المَشْكُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَمِّلُ الرَّجَاءَ وَتُنَوِّرُ الحِجَابَ وَتَكْشِفُ أَغْطِيَةَ القُلُوبِ وَتَزِيدُ نُورًا عَلَى نُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ النِّعَمَ وَتَدْفَعُ النِّقَمَ، وَتُنْجِي مِنْ طَوَارِقِ البَلَاءِ وَتَحْفَظُ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الأَحْوَالَ، وَتُبَلِّغُ الآمَالَ وَتَسُرُّ فِي الحَيَاةِ وَالمَمَاتِ وَبَعْدَ

النُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الأَسْبَابَ، وَتُلِينُ الصِّعَابَ، وَتُسَهِّلُ بِبَرَكَتِهَا مُهِمَّاتِ المَسَائِلِ وَمَعَاقِدَ الأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ البَاطِلَ وَتُعَلِّمُ الجَاهِلَ وَتَرْفَعُ الخَامِلَ إِلَى مَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ الخَائِفَ وَتُنَوِّرُ الصَّحَائِفَ وَتُنْجِي بِبَرَكَتِهَا مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَضَغْطَةِ القُبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الأَمَانَ، (168) وَتُذْهِبُ الأَحْزَانَ، وَتَكْشِفُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَتَشْرَحُ الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ البِدَعَ، وَتُنْفِي الخِدَعَ، وَتُخَلِّصُ النُّفُوسَ مِنْ دَقَائِقِ العِلاَّتِ وَتُطَهِّرُهَا مِنَ النِّفَاقِ وَالفُجُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الدَّسَائِسَ، وَتَدْفَعُ الخَسَائِسَ، وَتَحْفَظُ الأَلْسُنَ مِنَ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَقَوْلِ الزُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ البَصَائِرَ، وَتُنَوِّرُ السَّرَائِرَ، وَتَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَتُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأَعْرَاقَ، وتُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ وتَمْنَحُ صَاحِبَهَا عَمَلاً صَالِحًا وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَمِّي الأَعْمَارَ وَتَشْفِي الأَضْرَارَ، وَتَقْضِي الحَوَائِجَ وَتَزِيدُ بَرَكَتُهَا عَلَى الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ البَلِيَّاتِ وَتَغْفِرُ السَّيِّئَاتِ، وَتُضَاعِفُ الحَسَنَاتِ وَتُكَثِّرُ الأُجُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْحَمُ الأَمْوَاتَ، وَتُطَيِّبُ الأَقْوَاتَ، وَتَدْفَعُ حَوَادِثَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَتُبْهِجُ العُصُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقِرُّ الأَعْيَانَ، وَتُسْكِنُ فَسِيحَ الجِنَانِ، وَتُعْطِي المُصَلِّيَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَظِّمُ الأَقْدَارَ وَتَغْفِرُ الأَوْزَارَ، وَتُنَزِّهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَتُرَقِّي إِلَى أَعَالِي الغُرَفِ وَالقُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (169) تَمْنَحُ العِزَّ الشَّامِخَ وَالمَجْدَ البَاذِخَ، وتُجْلِسُ المُحِبَّ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ وَمَنَابِرِ النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهَبُ الأَسْرَارَ وَتُشْرِقُ الأَنْوَارَ، وَتَكْشِفُ مُخَبَّآتِ الحَقَائِقِ وَتَخْرِقُ الحُجُبَ الكَثِيفَةَ وَالسُّتُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعلَتَ الصَّلاةَ عَليْهِ تُعَمِّرُ اَلْكُؤُوسَ وَتُوسِّعُ الرُّمُوسَ وَتَسْقِي منَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ وَالشَّرَابِ الطَّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَشْفِي الغَلِيلَ وَتُدَاوِي العَلِيلَ وَتُسَرِّحُ المَسْجُونَ وَتَجْبُرُ المَكْسُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الأَسْرَارَ اللَّطَائِفَ، وَتُشْرِقُ أَنْوَارَ المَعَارِفِ، وَتُفِيضُ عُيُونَ مَوَاهِبِهَا عَلَى قُلُوبِ المحِبِّينَ وَتَفُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْمَعُ المَرِيدَ، وَتَنْفَعُ المُرِيدَ، وَتَعْصِمُ الذَّاكِرَ مِنَ الفِعْلِ الذَّمِيمِ وَالأَمْرِ المَحْذُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجِيبُ الدَّعوَاتِ، وَتُحَبِّبُ الخلَوَاتِ، وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ، لأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْبُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ الأَقْطَارَ وَتَحْفَظُ الجِوَارَ وَتُشْرِقُ الأَعْيَادَ وَالمَوَاسِمَ، وَغُرَرَ الأَعْيَادِ وَالعُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ الإِيمَانَ، وَتُثْقِلُ المِيزَانَ، وَتُنْجِي يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالخِزْيِ وَالوَبَالِ وَالثُّبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخَفِّفُ الحِسَابَ، وَتُنْجِي مِنَ العَذَابِ، وَتُطْفِئُ بِنُورِهَا المُحَمَّدِيِّ وَسِرِّهَا الأَحْمَدِيِّ، نَارَ لَظَى وَوَهَجَ الحَرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ

(170) الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقِيلُ العَثَرَاتِ وَتُذْهِبُ الحَسَرَاتِ، وَتَمْنَعُ مِنْ غَوائِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ، وَالمَيْلِ إلَى الغُرُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ البَرُورِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الصُّدُورِ صَلاَةً تُخْمِدُ بِهَا عَنَّا نَارَ الفِتَنِ وَالشُّرُورِ، وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالبَاطِلِ وَالفُجُورِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، وَمَكَائِدِ كُلِّ جَبَّارٍ كَفُورٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خَطِيرُ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ حَقًّا ❖ كَأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ الوَزِيرُ
وَزِيرٌ فِي الجِنَانِ لَنَا وَسِيطٌ ❖ إلَى الوَجْهِ الكَرِيمِ إذَا نَزُورُ
نَزُورُ الحَضْرَةَ القُصْيَا وَطَهَ ❖ بِنَا لِلْحَضْرَةِ القُصْيَا سَفِيرُ
سَفِيرٌ لِلْقُلُوبِ بِسِرِّ وُدٍّ ❖ وَجَامِعُهَا لَهُ المَلِكُ القَدِيرُ
قَدِيرٌ ذُو الجَلاَلِ عَلَى اجْتِمَاعِي ❖ بِأَحْمَدَ وَالفُؤَادُ بِهِ سُرُورُ
سُرُورُ القَلْبِ رُؤْيَتُهُ عِيَانًا ❖ وَعِنْدِي ذَلِكَ الفَضْلُ الكَبِيرُ
كَبِيرٌ حُبُّهُ فِي القَلْبِ ثَاوٍ ❖ بِهِ تَزْهُو الخَوَاطِرُ وَالضَّمِيرُ
ضَمِيرُ الصَّبِّ يُجِيرُهُ بِعَطْفٍ ❖ بِخَيْرِ الرُّسْلِ كَمْ جُبِرَ الكَسِيرُ
عَلَيْكَ زَوَاكِيُّ الصَّلَوَاتِ يَامَنْ ❖ لَهُ وَجْهٌ هُوَ البَدْرُ وَالمُنِيرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَنْزًا يُنْفِقُ مِنْهُ المُقَرَّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَنْهَلاً يَرِدُهُ الصَّالِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجًا يَقْتَفِيهِ المُفْلِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَنَاراً يَهْتَدِي بِهِ السَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَحلاًّ يَرْتَاحُ فِيهِ الزَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بُسْتَانًا يَجْنِي ثِمَارَهُ السَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وِرْدًا يَلْهَجُ بِهِ الذَّاكِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَجْرًا يَغْتَنِمُهُ الصَّابِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنْحَةً يَشْكُرُهَا الشَّاكِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نِعْمَةً يَحْمَدُهَا الحَامِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَضْلاً يُسَرُّ بِهِ العَابِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رَائِدًا يَسْعَدُ بِهِ الوَافِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَغْنَمًا يَسْعَى إِلَيْهِ الزَّاهِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِزًّا يَتَشَرَّفُ بِهِ المَاجِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دِينًا يَتَعَبَّدُ بِهِ الرَّاشِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رِبحًا يَقْتَنِيهِ المُتَهَجِّدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمَذْهَبًا يَتَمَذْهَبُ بِهِ السَّالِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَسْجِدًا يَعْتَكِفُ فِيهِ النَّاسِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سُلَّمًا يَعْرُجُ عَلَيْهِ التَّائِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (172) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قِبْلَةً يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا الرَّاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَلَاذًا يَفْزَعُ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَهْفًا يَأْوِي إِلَيْهِ اللَّائِذُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دُعَاءً يَتَقَرَّبُ بِهِ المُتَقَرِّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَاهًا يَتَشَفَّعُ بِهِ المُذْنِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً يَتَوَسَّلُ بِهَا المُتَوَسِّلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَعْبَةً يَطُوفُ بِهَا الوَاصِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طَرِيقًا يَتَيَمَّنُ بِهِ المُحْتَسِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَبْلًا يَتَمَسَّكُ بِهِ المُنْتَسِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنْزِلَةً يَشْخَصُ إِلَيْهَا العَامِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَسْتَدِلُّ بِهِ المُقْبِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَمَلاً يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ المُقَصِّرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَحْراً يَسْبَحُ فِيهِ الوَالِهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ غَرَامًا يَهِيجُ بِهِ الشَّائِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَارِداً يَتَوَاجَدُ بِهِ الذَّائِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَغْنًى يَحِنُّ إِلَيْهِ العَاشِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ (173) مَتْجَراً يَجِدُّ فِيهِ الصَّادِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَوْرِداً يَتَسَارَعُ إِلَيْهِ السَّابِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حُبّاً يَهِيمُ بِهِ المُسْتَغْرِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورًا يَنْظُرُ بِهِ المُحَقِّقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِلْيًّا يَتَزَيَّنُ بِهِ الصِّدِّيقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَالاً يَتَكَلَّمُ بِهِ النَّاطِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَقَامًا يَتَنَافَسُ فِيهِ المُتَنَافِسُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سِرَاجًا يَقْتَبِسُ مِنْهُ العَارِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَرَامَةً يَبْلُغُ بِهَا أَهْلُ المَحَبَّةِ وَهُمْ عَلَى فُرُوشِهِمْ نَائِمُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَوْحاً يَنْقُلُ مِنْهُ الرَّاسِخُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَشْهَدًا يَحْضُرُهُ المُكَرَّمُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَوْطِنًا يَتَبَرَّكُ بِهِ السَّائِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَوْضًا يَرْتَعُ فِيهِ المُجْتَهِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أُنْسًا يَأْلَفُهُ المُسْتَوْحِشُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَوْضًا يَكْرَعُ فِيهِ المُتَعَطِّشُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ذِكْراً يَأْنَسُ بِهِ المُنْقَطِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِبَادَةً يَظْفَرُ (174) بِهَا الفَائِزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحْفَةً يَفْرَحُ بِهَا المَادِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِسَعَادَةً يُسْعَدُ بِهَا المَانِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صِلَةً يَغْتَنِي بِهَا المُقِلُّونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ هِبَةً يَسْتَمْطِرُ بِهَا المُمْحِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِصْنًا يَأْمَنُ بِهِ الفَزِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سُوراً يَسْتَجِيرُ بِهِ المُسْتَجِيرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ آيَةً يَعْتَبِرُ بِهَا الْمُعْتَبِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَرَجًا يَنْتَظِرُهُ القَانِطُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ زِمَاماً يَنْقَادُ بِهِ الْمُعْرِضُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَنَنَا يَهْتَدِي بِهِ الْمُقْتَدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَجْهًا يَسْتَغِيثُ بِهِ الطَّالِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَاباً يَلُوذُ بِهِ العَاصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرَكَةً يَقِفُ بِهِ الْمُتَطَفِّلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ضَرِيحاً يَؤُمُّهُ العَافُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرَكَةً يُؤَمِّلُهَا السَّائِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِيداً يَفْرَحُ بِهِ الْمُومِنُونَ. (175)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَوْسِمًا يَرْغَبُ فِي أَيَّامِهِ الْمُحْتَاجُونَ.

فَصلِّ اللّهُمَّ عَليْهِ وَعَلى ءَالِه الّذِينَ هُمْ عَلى فِعْلِ الخَيْرِ مَجْبُولُونَ، وَلِكَمَالِ الشَّرَفِ حَائِزُونَ، وَصَحَابَتِهِ الّذِينَ هُمْ بحِمَايَةِ الدِّينِ مَوْسُومُونَ وبِأَكْمَلِ الشَّهَادَةِ وَرِضَا الرَّحْمَانِ فائِزُونَ، صَلاةً نكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَصَفَهُمُ اللهُ بِقَوْلِه:

«أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ»،

وَتَنْتَظِمُ بِهَا فِي سِلْكِ مَنْ قَالَ فِيهِمْ:

«ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ، وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ، وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»،

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

الصَّلاةُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ ❖ مَا تُسَلِّي أَذْكَارُكَ العَاشِقِينَا
طَيْبَةٌ مِنْ شَذَاهُ طَابَ ثَرَاهَا ❖ فَاحَ بِالمِسْكِ وَالغَوَالِي يَقِينَا
طَابَ جِسْماً وَمَنْزِلاً وَضَرِيحًا ❖ وَكَذَا الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَا
نَطَقَتْ عِنْدَهُ العَوَالِمُ طُرًّا ❖ بِالسَّلامِ كَمَنْطِقِ النَّاطِقِينَا
وَضِبَابٌ قَدْ سَلَّمَتْ وَظِبَاءٌ ❖ فِي الفَلاءِ عَلَيْهِ كَالعَاقِلِينَا
وَسَلامُ الأَحْجَارِ أَيْضًا عَلَيْهِ ❖ كَسَلامِ الأَشْجَارِ دَامَ سِنِينَا
وَلَهُ انْشَقَّ فِي السَّمَاءِ بِلَيْلٍ ❖ قَمَرٌ عِنْدَ مَحْضَرِ المُشْرِكِينَا
صَارَ فَلْقَيْنِ ظَاهِرَيْنِ عَلَى أَجْبَا ❖ لِ مَكَّةَ وَالعِدَا حَائِرُونَا
وَعَمُوا عَنْهُ بَعْدَ ذَاكَ وَقَالُوا ❖ إِنَّ هَذَا مِنْ صَنْعَةِ السَّاحِرِينَا
فَأَرَاهُمْ بِالسَّيْفِ أَكْثَرَ بَطْشٍ ❖ يَوْمَ بَدْرٍ كَانُوا مِنَ الهَالِكِينَا
كَلَّمَتْهُ الأَقْمَارُ فِي المَهْدِ طِفْلاً ❖ بِمُنَاغَاتِهَا لَهُ فِي سِنِينَا
وَأَتَتْهُ الأَشْجَارُ تَسْعَى إِلَيْهِ ❖ سَعْيَ وَاعٍ فِي بَيْئَةِ السَّاجِدِينَا (176)
سَيِّدٌ قَدْ أَسَالَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ❖ لِصَحَابَتِهِ زُلالاً مَعِينَا
وَقَتَادَةُ مِنْهُ سَالَتْ بِخَيْرٍ ❖ عَيْنُهُ فَعَلَتْ بِذَاكَ العُيُونَا
رَدَّهَا المُصْطَفَى بِأَحْسَنِ رَدٍّ ❖ فَسَمَا حُسْنُهَا عَلَى السَّالِمِينَا

وَبِحَــرْب قَــدْ رَدَّ شَــقَّ خُبَيْــب ❖ حِينَ سَــــالَ وَعُــدَّ فِي الهَالِكِيــنَا
حِيــنَ عَالَجَــهُ الحَبِيــبُ فَــوَلَّى ❖ لاِلْتِحَــام يُطَاعِــنُ المُشْــرِكِينَا
حَــنَّ جِــذْعُ النَّخِيل أيْضـا إِلَيْهِ ❖ بَعْــدَ خُطْبَــةِ سَيِّــدِ المُتَّقِيـــنَا
حِيــنَ فَارَقَــهُ فَضَــجَّ بُكَــاءً ❖ وَخُــوَارًا وَرَجْفَــــةً وَحَنِيــنَا
فَأَتَــاهُ فَضَمَّــــهُ خَيْــرُ بَــرٍّ ❖ بِالمُحِبِّيــنَ فَاسْتَحَــبَّ سُكُـــونَا
فَالجَمَــادُ يُحِــبُّ طَلْعَــةَ طَـهَ ❖ وَيَهِيــمُ بِفَقْــدِ طَــهَ جُنُــونَا
وَبِــذَاكَ أَهْــلُ المَحَبَّــةِ أَوْلَــى ❖ مِنْ كِــرَام جَمَــاعَةِ المُومِنِيـــنَا
بَلْ مِنَ الصِّــدْقِ أَنْ يَمُــوتُوا غَرَامًا ❖ فَالمُحِبُّـــونَ بِالهَــوَى يُقْتَلُــونَا
مَا عَلَــى مَنْ يُحِــبُّ أَحْمَدَ مِنْ بَا ❖ س إِذَا ذَاقَ بِالغَــــرَام المَنُــــونَا
فَالسُّلُــوُّ عَلَى المُحِــبِّ حَــــرَامٌ ❖ بَلْ يَبِيــتُ مِنَ الفِــرَاقِ حَزِيـــنًا
كَيْــفَ يَفْـرَحُ قَلْبُ مَنْ دَامَ مُلْقَىً ❖ فِي مَهَــاوِي النَّوَى ذَلِيــلاً مَهِيــنَا
مِنْ ذُنُــوب تَرَاكَمَــتْ صَارَ مُلْقَىً ❖ شَاكِـــيًا بَاكِـــيًا مَـــعَ المُذْنِبِينَا
وَطَــرَ القَلْبُ هَلْ قَضَــى بِمَدِيح ❖ مِنْكَ يَا مُصْطَفَـى مَعَ الفَائِزِيــنَا
وَتَكُــونُ لَــهُ وَأَهْــلِ شَفِيــعًا ❖ أَنْــتَ وَاللهِ سَيِّـــدُ الشَّافِعِيــنَا
بِجَمِيــلِ ظَنِّي رَجْوَتُـــكَ تَقْضِي ❖ وَتُــؤَدِّي عَنِّـــي حَبِيبِـــي دُيُــونَا
بِرَجَائِـــي فِيـــكَ ظَنِّـــي جَمِيلٌ ❖ بَلْ ظُنُونِي فِيـــكَ صَــارَتْ يَقِينًا
وَالسَّــلاَمُ عَلَيْــكَ وَالآلِ طُــرًّا ❖ وَالصِّحَابِ الأَعَاظِـمِ السَّابِقِينَا (177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ القُلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْشِفُ الغُيُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَصِّلُ المَطْلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَفِّي المَرْغُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُفَرِّجُ الكُرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَكِّنُ الحُرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَسْتُرُ العُيُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْصُرُ المَغْلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصَفِّي المَشْرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَرِّفُ المَنْسُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَيِّبُ المَشْرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَرِّكُ المَجْذُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ الاِسْتِغْرَاقَ وَالوَلَهِ فِي ذَاتِ المَحْبُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِهَا الأَرْدَانَ وَالجُيُوبَ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا كَبَائِرَ السَّيِّئَاتِ وَعَظَائِمَ الذُّنُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ حُبَّهُ يُبَلِّغُ الأَمَانِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُصْلِحُ المَبَانِي.(178)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُسَهِّلُ المَعَانِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَرْحَمُ الجَانِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَنْفَعُ العَانِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَجْلُبُ نَوَافِحَ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُفِيضُ مَوَاهِبَ المَدَدِ الرَّحْمَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُشْرِقُ أَنْوَارَ السِّرِّ العِرْفَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُكْسِبُ مِنَحَ العِزِّ الصَّمْدَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُدْخِلُ نَوَافِحَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ التَّجَلِّي الإِحْسَانِيِّ وَتُلْبِسُنَا بِهَا حُلَلَ الشَّرَفِ النَّبَوِيِّ وَالكَمَالِ الإِحْسَانِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُزَكِّي الأَفْهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَدْفَعُ الأَوْهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُنْتِجُ الإِلْهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُشَرِّفُ الأَعْلاَمَ. (179)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ اللهُ حُبَّهُ يُكَمِّلُ الإِسْلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَهْدِي الأَنَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُقَوِّي الأَجْسَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُشْفِي الأَسْقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ حُبَّهُ يَرْوِي الأُوَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُؤَيِّدُ الأَحْكَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُزَيِّنُ الكَلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُهَيِّجُ الغَرَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُعْلِي الْمَقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُبَلِّغُ المَرَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَقْمَعُ اللِّئَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُطَيِّبُ المَلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُجْلِي الظَّلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُطَيِّبُ السَّلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُكَفِّرُ دَاءَ الآثَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُكَبِّرُ البُرُورَ وَالاِحْتِرَام.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَام، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ العِظَام، صَلَاةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا النِّظَامَ، وَتُحَسِّنُ لَنَا بِهَا البَدْءَ وَالاخْتِتَامَ، وَتَكْفِينَا بِهَا هَوَاجِمَ الْفِتَنِ وَحَوَادِثَ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (180) يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ المُحَمَّدِيَّ يُوَرِّثُ دَوَامَ العِزِّ الأَبَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الْأَحْمَدِيِّ يَصْقُلُ مِرْآةَ القَلْبِ الصَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ المُصْطَفَوِيِّ يَمْنَحُ مَوَاهِبَ الحُبِّ المَوْلَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الشَّهِيَّ يُفِيضُ بُحُورَ المَدَدِ القَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ السُّنِّيَّ يُكْسِبُ رِضَى المَوْلَى العَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ النَّبَوِيِّ يَدْفَعُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ الغَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الشَّرِيفَ، يُرَقِّي إِلَى دَرَجَةِ العِزِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ اللَّطِيفَ يُعَمِّرُ زَوَايَا القَلْبِ النَّظِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الظَّرِيفِ، يُقَوِّي رُوحَانِيَّةَ الجِسْمِ الضَّعِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ العَزِيزَ يُهَذِّبُ عِبَارَةَ اللَّفْظِ الوَجِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ السَّامِيَ يُنْتِجُ فَوَائِدَ البِرِّ النَّامِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الرَّائِقَ يُوَضِّحُ مَنَاهِجَ الطَّرَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الفَائِقَ، يَكْشِفُ غَوَامِضَ (181) العُلُومِ وَالحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الصَّمِيمَ يُشْفِي دَاءَ القَلْبِ السَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ العَظِيمَ يُوَرِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الأَكِيدَ، يَدْفَعُ البَأْسَ الشَّدِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ السَّعِيدَ يَنْفَعُ السَّالِكَ وَالمُرِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ العَجِيبَ، يُصْلِحُ أَحْوَالَ العَبْدِ المُنِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الكَامِنَ يُكْسِبُ المَآثِرَ وَالمَحَاسِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ العَظِيمَ الشَّأْنِ يَجْلُبُ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَوَاتِمِ الإِيمَانِ، وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِمَنَائِحِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَفَسِيحِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُدْنِي العَاصِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْحَمُ العَاصِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذَكِّرُ النَّاسِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلَيِّنُ القَاسِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقَرِّبُ البَعِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (182) الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَسِّنُ النَّشِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَقِّقُ الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَلِّي المَحْزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الأَحْوَالَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَلِّغُ الآمَالَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ المَنَاصِبَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يحُرِّكُ المجَاذِبَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَضِّحُ السَّبِيلَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُخَفِّفُ الثَّقِيلَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ المَقَامَ الحَفِيلَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفِي عَنِ العَبْدِ اسْمَ البَخِيلِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوفِّي بِالعُهُودِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَعْقِلُ الشُّرُودَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُعَطِّفُ الحَقُودَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَجْلِبُ رِضَى المَلِكِ المَعْبُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُ لَنَا بِهَا الآمَالَ وَالمَقْصُودَ، وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ فِي الهُبُوطِ وَالصُّعُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّه، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّه. (183)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَهُ اللَّه، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ اللَّه، وَمَنْ وَضَعَهُ وَضَعَهُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ شَرَّفَهُ شَرَّفَهُ اللَّه، وَمَنْ أَهْمَلَهُ أَهْمَلَهُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَعَزَّهُ أَعَزَّهُ اللَّه، وَمَنْ أَذَلَّهُ أَذَلَّهُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ احْتَرَمَهُ احْتَرَمَهُ اللَّه، وَمَنْ تَهَاوَنَ بِهِ تَهَاوَنَ بِهِ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ مَدَحَهُ مَدَحَهُ اللَّه، وَمَنْ ذَمَّهُ ذَمَّهُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ ذَكَرَهُ ذَكَرَهُ اللَّه، وَمَنْ نَسِيَهُ خَذَلَهُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

آمَنَ بِهِ رَحِمَهُ اللّه، وَمَنْ كَفرَ بِهِ عَذَّبَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَنَقَّصَهُ آذَاهُ اللّه، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِهِ أَبْعَدَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ وَصَلَهُ وَصَلَهُ اللّه، وَمَنْ قَطَعَهُ قَطَعَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ جَفَاهُ جَفَاهُ اللّه، وَمَنْ هَجَرَهُ هَجَرَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللّه وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَى اللّه، وَمَنْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أَهْلَكَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ رَحِمَهُ اللّه، وَأَعْطَاهُ فِي الجَنَّةِ ثَوَابًا جَسِيمًا وَمَقَامًا فَخِيمًا، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَهَجَرَهُ غَضِبَ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (184) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ المُفَضَّلِ وَالنُّورِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، الَّذِي مَنْ سَبَّهُ أَوْ عَابَهُ أَوْ أَلْحَقَ بِهِ نَقْصًا فِي نَفْسِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ أَوْ عَرَّضَ بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ اِزْدِرَاءٍ عَلَيْهِ أَوِ التَّصْغِيرِ أَوِ النَّقْصِ مِنْهُ أَوِ العَيْبِ لَهُ فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ السَّعَادَةِ وَالفَوْزِ بِالرِّضْوَانِ، وَبُغْضُهُ مِنَ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ

مِنْ كَمَالِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، وَبُغْضُهُ مِنَ الضَّلَالِ وَالغِوَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ وَبُغْضُهُ مِنَ الوَبَالِ وَالطَّلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ وَبُغْضُهُ مِنَ البُعْدِ وَالطَّرْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ الفَوْزِ وَالأَمَانِ، وَبُغْضُهُ مِنَ الهَلَاكِ وَالخُسْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَبُغْضُهُ مِنَ الخِزْيِ وَالحِرْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَبُغْضُهُ مِنَ النِّفَاقِ وَالفُجُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَبُغْضُهُ مِنَ الغِشِّ وَقِلَّةِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ يَنْفَعُ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَلَيْسَ مِثْلُهُ عَمَلٌ مِنَ الأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ يَقِي مِنَ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَيَنْفَعُ فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ (185) وَيَرْحَمُ الأَعْظُمَ النَّاخِرَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِالكَرَامَةِ الفَاشِيَةِ المُتَوَاتِرَةِ،

وَتَمْنَحُنا بِهَا مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسِلٍ ❖ صَلاةً مِنَ الرَّحْمَانِ هُوَ لَهَا أَهْلُ
هُوَ الحُبُّ فَاسْلَمْ بِالحَشَا مَا الهَوَى سَهْلُ ❖ فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنىً بِهِ وَلَهُ عَقْلُ
وَعِشْ خَالِيًا بِالحُبِّ رَاحَتُهُ عَنًى ❖ وَآخِرُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ
وَلَكِنْ لَدَيَّ المَوْتُ فِيهِ صَبَابَةً ❖ حَيَاةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَيَّ بِهَا الفَضْلُ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَى سَعِيدًا فَمُتْ بِهِ ❖ شَهِيدًا وَإِلَّا فَالغَرَامُ لَهُ أَهْلُ
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَمُتْ بِهِ ❖ وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَتِ النَّحْلُ
تَمَسَّكْ بِأَذْيَالِ الهَوَى وَاخْلَعِ الحَيَا ❖ وَخَلِّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا
وَقُلْ لِقَتِيلِ الحُبِّ وَفَّيْتَ حَقَّهُ ❖ وَلِلْمُدَّعِي هَيْهَاتَ مَا الكُحْلُ الكَحَلُ
أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالمَحَبَّةُ شَافِعٌ ❖ لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الحَبْلُ
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ يَعْصِي فَمَا الَّذِي ❖ يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمُ الكُلُّ
إِذَا أَنْعَمَتْ نُعْمَى عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ ❖ فَلا أَسْعَدَتْ سُعْدَى وَلا أَبْلَتْ جُمْلُ
حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَا لَهُ ❖ كَمَا عَلِمَتْ بَعْدُ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ
وَمَالِي مَثَلٌ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا ❖ غَدَتْ فِتْيَةٌ فِي حُسْنِهَا مَالَهَا مِثْلُ
فَمَنْ لَمْ يَجُدْ فِي حُبِّ نُعْمَى بِنَفْسِهِ ❖ وَإِنْ جَادَ بِالدُّنْيَا إِلَيْهِ انْتَهَى البُخْلُ
فَنَافِسْ بِبَذْلِ النَّفْسِ فِيهَا أَخَا الهَوَى ❖ فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ يَا حَبَّذَا البَذْلُ
فَأَصْبُو إِلَى العُزَّالِ حُبًّا لِذِكْرِهَا ❖ كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الهَوَى رُسْلُ
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِعٌ ❖ وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتُهُمْ أَلْسُنٌ تَتْلُو (186)
عِدِينِي بِوَصْلٍ وَامْطُلِي بِنَجَازِهِ ❖ فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الهَوَى حَسُنَ المَطْلُ
فَهُمْ نُصْبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا ❖ وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا
لَهُمْ أَبَدًا مِنِّي حُنُوٌّ وَإِنْ جَفَوْا ❖ وَلِي أَبَدًا مَيْلٌ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَلُّوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تُكَمِّلُ الرِّجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُشْفِي الدَّاءَ العُضَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُصْلِحُ القُلُوبَ وَالأَحْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُبَلِّغُ المَقْصُودَ وَالآمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُزَكِّي الأَقْوَالَ وَالأَفْعَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُفِيضُ بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تَمْلأُ العُرُوقَ وَالأَوْصَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُهَيِّجُ الوَارِدَاتِ وَالأَحْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُرَقِّى إِلَى دَرَجَةِ الوُصُولِ وَالاِتِّصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُوَرِّثُ مَقَامَاتِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُوَصِّلُ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (187) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تُكْسِبُ هِمَّةَ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ تَرْفَعُ وَسَائِلَ أَهْلِ الضَّرَاعَةِ وَالاِبْتِهَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ تُوَرِّثُ مَحَبَّةَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ تَرُدُّ مَكَائِدَ أَهْلِ الْمَكْرِ وَالاِحْتِيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ تَحْفَظُ مِنْ تَخَبُّطِ الْجُنُونِ وَالْخَبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ تَقِي مِنَ الْخِزْيِ وَالْوَبَالِ وَالنِّكَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي جَعَلَ اَللَّه مَحَبَّتَهُ تَدْمَغُ حُجَجَ أَهْلِ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي جَعَلَ اَللَّه مَحَبَّتَهُ تُغْنِي الْعُفَاتِ وَالسُّؤَّالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ تَنْفَعُ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ، وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَى وُجُوهِنَا أَنْوَارَ الْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الْفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَعْظَمَ الْقُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ مَحَبَّتَهُ أَسْنَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَنْفَسَ التُّحَفِ الطَّيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَقْوَى الآيَاتِ البَيِّنَاتِ. (188)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَحَبَّ المُسْتَحْسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَسْعَدَ السَّعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَرْفَعَ العِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَوْفَقَ الإِرَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَعْدَلَ الشَّهَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَحْسَنَ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ مَحَبَّتَهُ أَجَلَّ الاِعْتِقَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَقْوَى الإِمْدَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَتَمَّ الإِفَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَعْلَى المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَسْرَعَ الإِجَابَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَحْلَى المُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَكْبَرَ الشَّفَاعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَوْفَرَ البِضَاعَاتِ.(189)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَقْرَبَ الطَّاعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَكْرَمَ الضَّرَاعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَبْلَغَ المَقَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَوْضَحَ الدِّلاَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَخْلَصَ المُعَامَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَعَزَّ المُوَاصَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَسْمَى المُوَالاَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَكْمَلَ الكَمَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَلْطَفَ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ البِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَصْدَقَ الإِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَصَحَّ الفِرَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّتَهُ أَحْظَى السِّيَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَنْجَحَ الغِرَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَنْفَعَ الحِرَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَجْمَلَ المُوَاسَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَجْزَلَ المُكَافَآتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ (190) أَرْضَى المُصَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَحْسَنَ المُعَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَشْرَقَ الإِضَاءَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَجْلَى البَرَاهِينِ القَاطِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَنْصَعَ الأَنْوَارِ السَّاطِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَبْرَكَ العُلُومِ السَّاطِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَنْفَعَ الحِكَمِ الجَامِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ دَوَاءَ القُلُوبِ الخَاشِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ وَصْلَةَ الأَجْسَامِ الشَّاسِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَمْنَعَ التَّمَائِمِ الرَّافِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَشْمَخَ الحُصُونِ المَانِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ غَايَةَ الغَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ طَرِيقَ الهِدَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ أَسَاسَ الوِلاَيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مِفْتَاحَ البِدَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مِصْبَاحَ الدِّرَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ خِلْعَةَ العِنَايَاتِ. (191)

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ أَسْمَى الكِفَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ مَادَّةَ الحَيَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ رُوحَ الذَّوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ سُبُلَ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ دَلِيلَ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ أَشْهَى اللَّذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ أَصْلَحَ النِّيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ أَشْهَرَ السِّمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اَللّه مَحَبَّتَهُ أَرْشَدَ الطُّرُقِ المُوصِلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ نَتِيجَةَ الأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه مَحَبَّتَهُ وَسِيلَةَ الدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تُصْلِحُ الحَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تَشْفِي العَاهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تُدْخِلُ المَسَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تَرْفَعُ المَضَرَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ الزَّاهِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ البُدُورِ السَّافِرَاتِ، صَلاَةً تَنْبَثِقُ مِنْ عَرْفِهَا النَّبَوِيِّ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ، وَنَسْتَضِيءُ بِنُورِهَا المُصْطَفَوِيِّ فِي غَيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ (192) وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَـــــلاَةُ اللهِ طَيِّبَـــةٌ دَوَاماً ❖ عَلَى المُخْتَارِ مَحْمُـــودِ الصِّفَـاتِ
تَوَاتَـــرَتِ النُّقُـــولُ عَنِ الثِّقَاتِ ❖ بِأَنَّـكَ فِي البَهَـــا فَرْدُ الصِّفَـاتِ
تَلَـوْتَ لِنَاظِـــرٍ آيَـــاتِ حُسْنٍ ❖ بِوَجْهِكَ لَمْ يُطَـــقْ حَمْلُ الثَّبَـاتِ
تَوَلَّى اللهُ حِفْظَـــكَ مِنْ شَرِيكٍ ❖ بِوَصْفِ جَمَالِـــكَ المُزْهِي الجِهَاتِ
تَوَجَّهَـــتِ البَصَائِـــرُ شَائِقَاتٍ ❖ لِذَاتِـــكَ دُونَ أَرْبَـابِ الـــذَّوَاتِ
تَعَاهَـدَتِ القُلُـــوبُ عَلَى انْجِذَابٍ ❖ إِلَيْكَ بِطِيـــبِ قُرْبِـكَ طَامِعَاتِ
تَمَايَلَتِ الغُصُـــونُ بِرَوْضِ زَهْـرٍ ❖ بِذِكْـــرِكَ يَا مُنِيـــرَ الزَّاهِرَاتِ
تَوَدَّدَتِ الوُحُـــوشُ إِلَيْكَ طُـــرًّا ❖ وَلَـــمْ تَبْرَحْ لِغَيْـــرِكَ نَافِرَاتِ
تَعَالَى اللهُ أَجْـــرَى مِنْـكَ مَـاءً ❖ غَـــزِيرًا كَالصَّوَاعِـقِ فِي الفَلاَةِ
تَجَلَّى نُـورُ وَجْهِـــكَ فِي الدَّيَاجِي ❖ فَـــوَلَّى اللَّيْـلُ مِنْ غَيْرِ التِفَاتِ
تَهَابُكَ سَيِّـــدِي كَـــانَتْ عُيُونٌ ❖ إِذَا نَظَرَتْـــكَ آلَتْ لِلْمَمَـــاتِ
تَـــرَوَّتْ مِنْـــكَ أَرْوَاحُ البَـــرَايَا ❖ كَمَـــا تُرْوَى البَسَاتِـنُ بِالفُرَاتِ
تَأَصَّلَ مِنْـــكَ أَصْلُ الخَيْـرِ قِدَمًا ❖ فَخَيْـــرُكَ قَدْ مَضَـى يَرْوِي وَآتِ
تَبَـــارَكَ مَنْ أَنَالَكَ كُلَّ خَيْـــرٍ ❖ وَأَعْطَى مِنْكَ أَمْـــدَادَ الهِبَـــاتِ

تَجُــــودُ عَلَى الأَسَافِــلِ وَالأَعَالِي ❖ وَتُحْسِـــــنُ لِلْأَرَاذِلِ وَالسَّـــــرَّاتِ
تُجِيرُ المُسْتَجِيــــــرَ وَلَــــمْ تَدَعْهُ ❖ ضَيَـــاعًا عِنْدَ هَجْـــمِ النَّائِبَاتِ
تُكَافِـئُ مَــــادِحًا بَدْءًا وَعَـــودًا ❖ وَتَرْفَعُهُ عَلَـى رَغْـــمِ العِـــدَاةِ
تُنَــــادَى فِي الرَّدَا فَتُجِيــبُ حَتْمًا ❖ وَتُسْـــرِعُ لِلْإِغَاثَـــةِ وَالنَّجَـــاةِ
تُـــوَالِي مَنْ يَلِيكَ وَلَوْ قَلِيـــلًا ❖ وَتَنْصُـــرُهُ عَلَى كُلِّ الطُّغَاةِ (193)
تَمَامُ كَمَـالِ حُسْنِكَ لَيْسَ يَخْفَى ❖ فَفَـــوْقَ الرَّمْلِ ذَلِـــكَ وَالنَّبَاتِ
تَوَالَى حُبُّــــكَ الأَعْلَـــى بِقَلْبِي ❖ فَقُمْـــتُ بِهِ خَطِيبًا فِي الْهُـــدَاةِ
تَتَابَعَـــتِ الصَّلَاةُ عَلَيْــكَ دَهْرًا ❖ وَآلِـــكَ وَالصِّحَـابِ ذَوِي العُلَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ بَرَكَةَ الفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ مِنْحَةَ المَادِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نُزْهَةَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ بَهْجَةَ النَّاظِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نَفْحَةَ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ حَلَاوَةَ السَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نِعْمَةَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ مَحَبَّتَهُ ثَرْوَةَ الحَامِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مُنْيَةَ الزَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ فَرِيضَةَ العَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ قِبْلَةَ السَّاجِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ غَنِيمَةَ القَاصِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مَنْهَلَ الوَارِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (194) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مَائِدَةَ الوَافِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تَذْكِرَةَ الغَافِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ حِلْيَةَ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ وَسِيلَةَ الرَّاغِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ بُغْيَةَ الطَّالِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللّٰه مَحَبَّتَهُ رِيَاضَ العَاشِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ بُسْتَانَ الشَّائِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ خَمْرَةَ الذَّائِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ بَصِيرَةَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ أَمْنَ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ مُجَاهَدَةَ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ عِنَايَةَ الكَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ مَسْجِدَ العَاكِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ كَعْبَةَ الطَّائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ رِبَاطَ المُجَاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ خُلْوَةَ المُنْفَرِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ طَرِيقَ المُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (195) الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مُدَامَ الوَالِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ غَرَامَ التَّائِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ شَفَاعَةَ المُذْنِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ رَحْمَةَ القَانِطِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ رَغْبَةَ الوَاثِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ هَدِيَّةَ الصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ دَلِيلَ الحَائِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ حَضْرَةَ الفَائِزِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ عِصْمَةَ اللَّائِذِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ تِجَارَةَ الرَّابِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مَنَارَ السَّائِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ شِيمَةَ الْمُفْلِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ نَشْوَةَ الفَرِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ وُصْلَةَ الْمُنْقَطِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مَلَاذَ الفَزِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ خِدْمَةَ الطَّائِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مَقَامَ الخَاضِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ حَلَاوَةَ الخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (196) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ هِمَّةَ الوَرِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ عَزِيمَةَ الصَّابِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ سِيمَةَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ مِحْرَابَ القَانِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ إِشَارَةَ الصَّامِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ مِنْهَاجَ السَّابِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ عِبَادَةَ النَّاطِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ مَحَجَّةَ السَّالِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ عُمْرَةَ النَّاسِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ قُوتَ الصَّائِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ مُنَاجَاةَ القَائِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ قُرْبَةَ التَّائِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ قَدَمَ الرَّاسِخِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ تَوْبَةَ العَاصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ شَفَاعَةَ الْقَائِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ زَادَ الْمُتَوَكِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ قُرْبَةَ الْمُبَتِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ إِيمَانَ الصِّدِّيقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ بَصِيرَةَ الْمُحَقِّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ حَقِيقَةَ الْمُنْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (197) الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ صِلَةَ الْمُحْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ شَرَابَ الْمَجْذُوبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ صَدَقَةَ الْمَغْلُوبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ حَالَةَ الْمُتَلَوِّنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَحَبَّتَهُ جَنَّةَ الْمُتَلَقِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ إِرَادَةَ المُتَوَجِّهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ سِيرَةَ المُتَوَسِّمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مِرْآةَ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ دَلِيلَ المُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ نُورَ المُكَاشَفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ عَقِيدَةَ المُتَوَحِّدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ يَقِينَ المُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ إِنَابَةَ المُخْبِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ جُنَّةَ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ إِحْسَانَ المُحْسِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ حِصْنَ الآمِنِينَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ وَصحابَتِهِ السَّرَّاتِ الأَكْرمينَ، صَلاةً تُرَقِّينَا بِهَا مَرَاقِيَ أَهْلِ الخُصُوصِيةِ وَالتَّمْكِين، وَتُورِدُنَا بِهَا مَوَارِد أَحِبَّابِكَ الأَصْفِيَاءِ المُلْهَمِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (198)

شَــرْحُ حُبِّي فِيكَ شَــرْحٌ يَطُولُ ❖ يَا مَلِيــحًا عَلَــى المِلاَحِ يَصُولُ
بَحْــرُ حُبِّكَ خُضْتُهُ وَهْوَ بَحْــرٌ ❖ وَافِرٌ كَامِــلٌ مَدِيــدٌ طَوِيــلُ
طُولُ عُمْرِي أَرُومُ منــكَ وِصَالاً ❖ يَا تُرَى هَلْ إِلَى الوُصُــولِ وُصُـولُ
إِنْ أَكُنْ لِلْوِصَــالِ لَسْــتُ بِأَهْلِ ❖ فَلَكَمْ جَادَ لِلْحَقِيــرِ الجَلِيــلُ
حُزْتَ كُلَّ الجَمَــالِ وَالفَضْلُ يُلْفَى ❖ عِنْدَ مَنْ وَجْهُهُ مَلِيــحٌ جَمِيــلُ
مَا ضِيَــاءُ النَّهَــارِ إِنْ لاَحَ وَجْــهٌ ❖ مِنْكَ أَوْ لاَحَ مِنْــكَ خَدٌّ أَسِيــلُ
مَا الدُّجَــى وَالنُّجُومُ إِنْ بَانَ ثَغْــرٌ ❖ مِنْكَ أَوْ بَانَ مِنْكَ طَرَفٌ كَحِيلُ
مَا غُصُــونُ الرِّيَاضِ إِنْ مَــالَ قَدٌّ ❖ مِنْكَ لِلْحَقِّ لاَ سِــوَاهُ يَمِيــلُ
زَانَــكَ اللهُ لِلأَنَــامِ فَمَــا يُلْفَــى ❖ لِمُــرَادِكَ فِي الأَنَــامِ مَثِيــلُ
قَصُــرَ الفَهْــمُ عَنْ مَعَانِــي ❖ مَعَالِيكَ وَفِي بَعْضِهَا تَحَارُ العُقُولُ
كُــلُّ مَــدْحٍ أَرَاهُ دُونَ الَّــذِي ❖ أَنْتَ حَقِيــقٌ بِهِ فَمَــاذَا أَقُــولُ؟
يَا جَلِيــلاً عَــلاَ جَنَابًا وَجَاهًا ❖ وَتَرَقَّــتْ فُــرُوعُهُ وَالأُصُــولُ
أَنْــتَ وَاللهِ أَشْــرَفُ الخَلْقِ طُرًّا ❖ أَنْتَ النَّبِــيُّ أَنْــتَ الرَّسُــولُ
كَــمْ حَبَــاكَ الإِلهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ ❖ بَعْضُــهَا مَا إِلَيْــهِ قَــطُّ سَبِيلُ
وَعَلَيْــكَ السَّلاَمُ يَقْفُــو صَلاَةً ❖ بِرِضَــا اللهِ سِــرُّهَا مَوْصُولُ
وَعَلَــى الآلِ وَالصَّحْــا ❖ مَا عَلاَ الحُسْــنَ حُسْنُكَ المَكْمُولُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ الصحبة يُقَوِّي الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ الجِنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ يَفْتَحُ أَبْوَابَ الجِنَانِ.(199)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَيِّبُ الأَوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُعَطِّرُ الأَرْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُثْمِرُ الأَغْصَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ اَلشَّأْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُعَظِّمُ القُرْبَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطْرِبُ النَّشْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذْهِبُ الهَوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنْزِلُ مَوائِدَ الامْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشْرِقُ أَنْوَارَ العِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ مَرَاتِبَ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقَلِّبُ أَجْسَادَ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحقِّقُ شَهْوَةَ العِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْشِفُ أَغْطِيَةَ الرَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوهِنُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطْفِئُ وَهَجَ النِّيرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبْهِجُ خَمْرَةَ النَّشْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَشِّرُ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُزَوِّجُ الحُورَ الحِسَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ. (200)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُغْنِي عَنِ الحَضِيضِ الفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَمْنَحُ رِضَا المَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَرِّفُ قَدْرَ الذَّلِيلِ المُهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَسْتُرُ عَوْرَاتِ الإِنْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْرُسُ مِنْ آفَاتِ الزَّمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ القَاصِيَ وَالدَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوقِظُ فِطْنَةَ الوَسْنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَمْنَحُ فَصَاحَةَ اللِّسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ عُلُومَ البَيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَضِّحُ مُشْكِلَاتِ القُرْآنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْفَظُ سَقَطَاتِ البَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفِي دَوَاعِيَ الشَّقَاوَةِ وَالحِرْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُرْوِي الظَّمْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقِيمُ الأَدْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَجِّعُ الجَبَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُظْهِرُ البُرْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (201) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَيِّدُ البُنْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُثَبِّتُ الأَرْكَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشْبِعُ الجِعَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْسُو العُرْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُضْحِكُ الأَسْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَهِّجُ العُنْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُفَرِّجُ الأَشْجَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُقِرُّ الأَعْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الإِخْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنْجِي مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الخِزْيِ وَالخِذْلَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ المَاهِرِينَ فِي أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ وَعُلُومِ القُرْآنِ صَلَاةً تُعَطِّرُ الأَرْكَانَ، وَتَحْفَظُ المَالَ وَالأَهْلَ وَالجِيرَانَ، وَتُبْعِدُ عَنِ القُلُوبِ عَوَارِضَ الغِلِّ وَالحِقْدِ وَالشَّنَآنِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ شَمَائِلَهُ وَمَفَاخِرَهُ لَطَفَ اللهُ بِهِ كُلَّ الأَلْطَافِ، وَأَمَّنَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً خَالِصَةً (202) عَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَكَمَالِ أَفْعَالِهِ النَّاقِصَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً صَافِيَةً أَحْسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهُ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الضَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً كَامِلَةً أَحْيَى اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ شَآبِيبَ رَحَمَاتِهِ الشَّامِلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَحَبَّه مَحبَّةً طاهِرَةً بَلَّغ الّلّه أملَهُ وَأشْرق فِي سَماءِ المَعَالِي كواكِبهُ الزَّاهِرَة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَن أَحَبَّهُ مَحبَّةً سُنِّيَّةً جَذَبَهُ الله إلى حَضْرَتِهِ وأَطْلعَهُ عَلى كُنُوزِ أَسْرارِهِ الخَفِيَّة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحبَّه مَحبَّةً رُوحِيَّةً عَلَّمَهُ الله مَا لَمْ يَعْلَمْ وَكَشَفَ لَهُ عَنْ غَوامِضِ عُلُومِهِ اللَّوْحِيَّة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّهُ مَحبَّةً شَافِيَةً سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ يَوْمَ تَبْدُو الفَضَائِحُ وَأَلْبَسَهُ رِداءَ العَفْوِ وَالعَافِيَة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّهُ مَحبَّةً كَافِيَةً أَطالَ الله عُمُرَهُ فِي الطَّاعَةِ وَسَقَاهُ مِنْ عَذْبِ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَة، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ ذَوِي المَرَاتِبِ السَّامِيَةِ وَصَحابَتِهِ أَهْلِ المَنَاقِبِ الجَمَّةِ وَالكَرَامَةِ الفَاشِيَةِ، صَلاةً تُنَزِّهُ بِهَا أَبْصارَنا فِي بَساتِينِ حَضَراتِهِ الزَّاهِيَةِ وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحنا فِي مَقاصِرِ مَقامَاتِهِ العَالِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (203) الَّذي مَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَجَوارِحِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّهُ بِعُرُوقِهِ وَأَوْصالِهِ، فَرَّجَ الله هُمُومَهُ الدُّنْيَوِيَةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ، وَعَامَلَهُ بِاللُّطْفِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّهُ بِنِيَّتِهِ وَإِيمَانِهِ جَعَلَ الله مُنْكَراً وَنَكِيراً يُؤَنِّسَانِهِ فِي قَبْرِهِ وَلا يُرَوِّعَانِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ

أَحبَّهُ عَلَى الدَّوامِ كَانَ جَوَازُهُ عَلَى الصِّراطِ عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِلاَ ارْتِيَابٍ لَمْ يُفْتَتَنْ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَخَفْ مُنَاقَشَةَ الحِسَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِأَفْكَارِهِ وَخَوَاطِرِهِ غَيَّبَهُ اللهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَنَزَّهَهُ فِي مَحَاسِنِ بَوَاطِنِهِ وَظَوَاهِرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِأَمْزِجَتِهِ وَطَبَائِعِهِ أَمَّنَهُ اللهُ مِمَّا يَخَافُ وَحَفِظَهُ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَسَوَائِعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِغَرَامِهِ وَأَشْوَاقِهِ أَمَدَّهُ اللهُ بِمَدَدِهِ النَّبَوِيِّ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ وَكُؤُوسِ أَذْوَاقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَثَبَّتَ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ لُيُوثَ الآكَامِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ، صَلاَةً تُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي دَارِ السَّلاَمِ وَتَرْفَعُنَا إِلَى أَعْلاَ دَرَجَةٍ وَأَشْرَفِ مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (204)

رَأْسُ الأُمُورِ الَّتِي تَحْيَى القُلُوبُ بِهَا ❖ صِدْقُ المَحَبَّةِ فِيكُمْ وَهْيَ لِي مَدَدُ
وَجْهُ الكَمَالاَتِ أَنْتُمْ سِرُّ بَهْجَتِهِ ❖ وَنُورُ أَذْكَارِهِ يَا رُوحَ مَنْ شَهِدُوا
عَيْنَ الحَيَاةِ مَعَانِي حُسْنِ طَلْعَتِكُمْ ❖ حَدُّ النَّجَاةِ هُدًى مِنْ قَصْدِكُمْ قَصَدُوا
مَسَامِعُ الحَقِّ أَفْهَامٌ بِكُمْ سَلِمَتْ ❖ مَبَاسِمُ اللُّطْفِ مِنْ أَنْفَاسِكُمْ يَجِدُ
يَا صُورَةَ اليُسْرِ يَا مَعْنَى الوُجُودِ لَنَا ❖ يَا هَيْكَلَ الأَمْنِ يَا مَقْصُودَ مَنْ سَعِدُوا
هَذَا مَجَازٌ وَمَغْنَاكُمْ حَقِيقَتُهُ ❖ مَا فِي الوُجُودِ جَمِيعًا بَعْدَكُمْ أَحَدُ
نَحْنُ العَبِيدُ لَكُمْ يَا سَادَتِي أَبَدًا ❖ وَبِالوَفَاءِ أَتَانَا مِنْكُمُ المَدَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ السَّنِيَّةَ، أَسْعَدَهُ اللهُ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ طَلْعَتَهُ البَهِيَّةَ مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ العِزِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَحْوَالَهُ المَرْضِيَّةَ، أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى غَوَامِضِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَخْلاَقَهُ الزَّكِيَّةَ طَهَّرَ اللهُ قَلْبَهُ مِنْ أَدْنَاسِ الرُّعُونَةِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَقْوَالَهُ السُّنِيَّةَ أَشْرَقَ اللهُ بَاطِنَهُ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ الجَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَفْعَالَهُ المُحَمَّدِيَّةَ أَتْحَفَهُ اللهُ بِتُحَفِ مَوَاهِبِهِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جَوْهَرَتَهُ الأَحْمَدِيَّةَ (205) نَزَّهَ اللهُ رُوحَهُ فِي حَظَائِرِهِ القُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مَطَالِعَهُ السَّعْدِيَّةَ مَنَحَهُ اللهُ مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ العِنْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مَوَاطِنَهُ النَّجْدِيَّةَ تَوَفَّاهُ اللهُ مَعَ الأَحِبَّةِ فِي تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ رَوْضَتَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ أَثْلَجَ اللهُ صَدْرَهُ بِفَوَائِدِ عُلُومِهِ العَرْشِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حُجْرَتَهُ النَّبَوِيَّةَ خَلَعَ اللهُ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ رِضْوَانِهِ المَوْلَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ شَجَرَتَهُ الشَّمَّاءَ طَوَّقَهُ اللهُ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ شَجَرَتَهُ الطَّيِّبَةَ الأُصُولِ، فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ شَجَرَتَهُ الزَّاهِيَةَ الأَغْرَاسِ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ طَوَارِقَ الضَّرَرِ وَالبَأْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ شَجَرَتَهُ العَالِيَةِ رَزَقَهُ اللهُ دَرَجَةَ الفَتْحِ وَالعِزِّ السَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ بِالنِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ كَانَ لَهُ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ خَيْرَ أَنِيسٍ وَرَفِيقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ بِصَفَاءِ الطَّوِيَّةِ وَالإِخْلَاصِ أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِ الصِّدِّيقِينَ وَالأَوْلِيَاءِ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ بِأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ (206) شَفَّعَهُ اللهُ فِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ بُحُورِ مَدَدِهِ وَإِمْدَادِهِ، وَتَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى جَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَبِلَادِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ غُرَّتَهُ البَهِيَّةَ وَوَجْهَهُ الوَسِيمَ أَسْكَنَهُ اللهُ مَعَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ شَمَائِلَهُ السَّنِيَّةَ وَخُلُقَهُ العَظِيمَ تَفَضَّلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَمَتَّعَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ رِيقَهُ الشَّهِيَّ وَثَغْرَهُ البَسِيمَ، قَرَّبَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ خَيْرِهِ العَمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حَسَبَهُ الصَّمِيمَ وَنَسَبَهُ الفَخِيمَ أَجْلَسَهُ اللّٰهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ ضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ وَمَقَامَهُ الشَّرِيفَ آوَاهُ اللّٰهُ إِلَى جَنَابِهِ الأَحْمَى وَجَعَلَهُ فِي حِصْنِهِ العَلِيِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ قَدَّهُ الزَّاهِيَ وَجَبِينَهُ الأَقْمَرَ، أَعْطَاهُ اللّٰهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حُسْنَهُ الفَائِقَ وَجَمَالَهُ الأَبْهَرَ، أَسْعَدَهُ اللّٰهُ بِلِقَائِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ مَلَابِسَ رِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ. (207)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ طَرْفَهُ الكَحِيلَ وَخَدَّهُ الأَسِيلَ، رَقَّاهُ اللّٰهُ إِلَى أَسْمَى المَرَاتِبِ وَأَكْرَمَهُ بِعُلُومِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جِيْدَهُ الأَبْهَى وَحَاجِبَهُ الأَزَجَّ، وَفَّقَهُ اللّٰهُ لِلْخَيْرِ وَهَدَاهُ إِلَى طَرِيقِ دِينِهِ الأَبْهَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ كَلامَهُ الفَصِيحَ وَمَنْطِقَهُ الأَحْلَى، شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ وَأَشَاعَ صِيتَهُ فِي المَلأ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ حَدِيثَهُ المَحْبُوبَ وَسَمَاعَ أَذْكَارِهِ، قَضَى اللهُ حَوَائِجَهُ وَحَفِظَهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ أَسْمَاءَهُ وَأَوْصَافَهُ الجَلِيلَةَ، نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ بَيْنَ العَوَالِمِ وَمَنَحَهُ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَكَانَةَ الحَفِيلَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ أَعْضَاءَهُ الشَّرِيفَةَ وَمَنْظَرَهُ الحَسَنَ، أَذَاقَهُ اللهُ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ وَأَمَدَّهُ بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَلَطَائِفِ المِنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ مِلَّتَهُ السَّمْحَاءَ وَشَرِيعَتَهُ، جَبَرَ اللهُ صَدْعَ قَلْبِهِ وَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ صَحِيفَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ رُؤْيَتَهُ السَّعِيدَةَ وَلُقْيَاهُ، أَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَهُ الأَكْرَمِينَ (208) وَأَصْحَابَهُ، وَفَّقَهُ اللهُ إِلَى مَعَالِمِ التَّحْقِيقِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ طَرِيقَ الخَيْرِ وَأَسْبَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّ دِيَارَهُ المُشَرَّفَةَ وَآثَارَهُ أَسْكَنَهُ اللهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهَا وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ أَنْوَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ

أَحَبَّ سِيرَتَهُ النَّبَوِيَّةَ وَأَخْبَارَهُ، غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَمَحَا بِمَاءِ العَفْوِ وَالكَرَمِ أَوْزَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ رَكَائِبَهُ الطَّيِّبَةَ وَزُوَّارَهُ، طَهَّرَ اللهُ سَرَائِرَهُ وَفَتَقَ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ أَنْوَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ تُرْبَتَهُ النَّقِيَّةَ وَدِيَارَهُ عَجَّلَ اللهُ مَسْأَلَتَهُ فِي الحِينِ وَقَضَى أَوْطَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جِهَاتِهِ وَأَقْطَارَهُ، رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي أَقْمَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَشْجَارَهُ وَأَنْهَارَهُ خَلَعَ اللهُ عَلَيْهِ مَلَابِسَ رِضْوَانِهِ وَعَطَّرَ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ أَزْهَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عُيُونَهُ وَآبَارَهُ كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَفَرَّجَ عَنْهُ هُمُومَهُ وَأَكْدَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عَسَاكِرَهُ وَأَنْصَارَهُ، أَعْلَا اللهُ فِي سَمَاءِ القُرْبِ بُنْيَانَهُ وَطَيَّبَ أَوْقَاتَهُ وَأَعْصَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مَسْجِدَهُ وَمَنَارَهُ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ وَحَفِظَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَجِوَارَهُ. (209)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَخَلَ بُسْتَانَ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَاقْتَطَفَ نُورَهُ وَجَنَى ثِمَارَهُ، وَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ الشَّرِيفَ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ ❖ صَلَاةٌ لَهَا فِي الخَافِقَيْنِ عَبِيرُ
فُؤَادِي بِرَفْعِ الظَّاعِنِينَ أَسِيرُ ❖ يَقِيمُ عَلَى آثَارِهِمْ وَيَسِيرُ
وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهِمْ ❖ فَكَيْفَ أَكُفُّ الدَّمْعَ وَهُوَ غَزِيرُ

وَإنَّ تَبارِحِي بِهِمْ وَصَبابَتي ❖ لَهُنَّ رَواحٌ فِي الحَشَا وَبُكُورُ
أَحِنُّ إذا غَنَّتْ حَمائِمُ شِعْبِهِمْ ❖ وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَيَطِيرُ
وَأذْكُرُ مَنْ نَجْدٍ جُوارِي بِأُنْسِهِمْ ❖ فَيُنْجِدُ شَوْقِي نَحْوَهُمْ وَيُغِيرُ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَحاجِرِ ماجِدٍ ❖ وَعَنْ أَثْلاثِ رَوْضُهُنَّ نَضِيرُ
وَعَنْ عَذَباتِ البانِ يَلْعَبْنَ فِي الضُّحَى ❖ عَلَيْهِنَّ كاساتُ النَّسِيمِ تَدُورُ
فَمَنْ لِي بِأنْ أُرْوَى مِنَ الشِّعْبِ تُرْبَةً ❖ وَأنْظُرَ تِلْكَ الأرْضِ وَهِيَ مَطِيرُ
وَأسْمَعُ فِي سَفْحِ الشّامِ عَشِيَّةً ❖ بُكاءَ حَمامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ
فَيَا جِيرَةَ الشِّعْبِ اليَمانِي بِحَقِّكُمْ ❖ صِلُوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الخَيالِ يَزُورُ
بَعُدْتُمْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ القَلْبِ حُبُّكُمْ ❖ وَغِبْتُمْ وَأنْتُمْ فِي القَلْبِ حُضُورُ
أَغِيرُ عَلَيْكُمْ أنْ تَراكُمْ حَواسِّي ❖ وَأحْجُبُ عَنْكُمْ وَالْمُحِبُّ غَيُورُ
أَأَحْبابَ قَلْبِي هَلْ سِواكُمْ لِعِلَّتِي ❖ طَبِيبٌ بِداءِ العاشِقِينَ خَبِيرُ
غَرَسْتُمْ بِقَلْبِي لَوْعَةً ثَمَراتُهَا ❖ هُمُومٌ لَها حَشْوَ الحَشاءِ سَعِيرُ
جُيُوشُ هَواكُمْ كُلَّ لَمْحَةِ ناظِرٍ ❖ عَلَى حِصْنِ قَلْبِي بِالغَرامِ تُغِيرُ
أَعِيرُوا عُيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمالِكُمْ ❖ وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْغِي الوِصالَ يُعِيرُ (210)
أَقامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمْعِي وَناظِرِي ❖ رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ
تَرْكُ هَواكُمْ فالهَوْنُ كَرامَةٌ ❖ لِحَقِّ هَواكُمْ وَالعَسِيرُ يَسِيرُ
أَعِيدُوا عَلَى دِينِي وَدُنْيايَ بِرَّكُمْ ❖ فَتَنْقَلِبُ الأحْزانُ وَهْوَ سُرُورُ
وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ ❖ كَمَا ارْتاحَ صَبٌّ خامَرَتْهُ خُمُورُ
وَإنِّي لَمُسْتَغْنٍ عَنِ الكَوْنِ دُونَكُمْ ❖ وَأمَّا إلَيْكُمْ سادَتِي فَفَقِيرُ
أَصُومُ عَنِ الأغْيارِ قَطْعًا وَذِكْرُكُمْ ❖ سُحُورٌ لِصَوْمِي فِي الهَوَى وَفُطُورُ
وَلَيْلَةُ قَدْرِي فِي لَيْلَةٍ بِتُّ آنِسًا ❖ بِكُمْ وَلِأَقْلامِ القَبُولِ صَرِيرُ
وَصَحْوَةُ عِيدِي يَوْمَ أَضْحَى بِقُرْبِكُمْ ❖ عَلَيَّ مِنَ اللُّطْفِ الخَفِيِّ سُتُورُ
فَجُودُوا بِوَصْلٍ فَالزَّمانُ مُفَرِّقٌ ❖ وَأكْثَرُ عُمْرِ العاشِقِينَ قَصِيرُ
وَلا تُغْلِقُوا الأبْوابَ عَنِّي لِزَلَّتِي ❖ فَأنْتُمْ كِرامٌ وَالكَرِيمُ غَفُورُ
وَقَدْ أثْقَلَتْ ظَهْرِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ ❖ رَجائِي لِغَفّارِ الذُّنُوبِ كَثِيرُ
وَجاهُ رَسُولِ اللهِ أَحْمَدَ نُصْرَتِي ❖ إذا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الخُطُوبِ نَصِيرُ
إذا ذُكِرَ ارْتاحَتْ قُلُوبٌ لِذِكْرِهِ ❖ وَطابَتْ نُفُوسٌ وَانْشَرَحْنَ صُدُورُ

حَـــرَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وُجُودُ نَظِيـــرِهِ ❖ لَقَدْ قَـــلَّ مَوْجُـــودٌ وَعَـــزَّ نَظِيرُ
وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ وَفِي كُـــلِّ بَاعٍ عَنْ عُـــلَاهُ قُصُورُ
مُحَمَّدٌ قُمْ لِي فِي الخُطُـــوبِ فَإِنَّ لِي ❖ تِجَـــارَةَ مَـــدْحٍ لَيْسَ فِيكَ تَبُورُ
وَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ حِزْبِنَا وَمَنْ ❖ يَلِيـــكَ صَغِيـــرٌ سِنُّهُ وَكَبِيـــرُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ وَاخْتَصَّ وَاجْتَبَى ❖ فَأَنْـــتَ هُـــدَى لِلْعَالَمِيـــنَ وَنُورُ
وَعَمَّ رِضَاكَ الآلَ وَالصَّحْبَ إِنَّهُـــمْ ❖ لِدِينِـــكَ يَا شَمْسَ النَّهَـــارِ بُدُورُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالشَّهْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اَللهُ مَدْحُهُ أَلَذَّ مِنَ الحَلْوَا وَالسُّكَّرِ وَالزُّبْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اَللهُ مَدْحَهُ أَلْطَفَ مِنْ حَدِيثِ المُصَافَاةِ وَالوُدِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اَللهُ مَدْحَهُ أَرَقَّ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَابَةِ وَالوَجْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ أَضْوَعَ مِنْ عَبِيرِ المِسْكِ وَالنَّدِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ أَعْطَرَ مِنْ رَوَائِحِ القُرُنْفُلِ وَالوَرْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ أَطْيَبَ مِنَ العَنْبَرِ وَالخُزَامَى وَالرَّنْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ أَفْضَلَ مِنْ نَشْرِ الخَيْرِيِّ وَاليَاسَمِينِ وَعَرَاقِ نَجْدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللّٰه مَدْحَهُ أَغْلَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَالحَجَرِ النَّفِيسِ وَوَاسِطَةِ العَقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَعَزَّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ وَالنَّقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَجْمَلَ مِنَ الدِّيبَاجِ المُذَهَّبِ وَالسُّنْدُسِ الأَخْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَبْهَجَ مِنَ البُسْتَانِ اليَانِعِ وَالرَّوْضِ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَوْقَعَ فِي النُّفُوسِ مِنْ ضَرْبِ الدُّفُوفِ وَنَقْرِ الوَتَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَحَبَّ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ وَزِيَارَةِ المَحْبُوبِ وَقْتَ السَّحَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَشْهَى مِنْ إِنْجَازِ الوَعْدِ وَنَيْلِ الوَطَرِ. (212)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ أَشْهَى مِنَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَمَحَاسِنِ القَمَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَفَرِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه مَدْحَهُ يُهَذِّبُ الأَخْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ مَدْحَهُ يَحُلُّ الوِثَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُهَيِّجُ العُشَّاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَطَيِّبُ الأَذْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَجْلُبُ الأَرْزَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُؤَلِّفُ الرِّفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُصْلِحُ الشِّقَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَدْفَعُ النِّفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَنْفِي الإِمْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَنْفَعُ يَوْمَ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُطَيِّبُ الأَعْرَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُوَسِّعُ الأَطْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ مَدْحَهُ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُكْسِبُ رِضَى المَلِكِ الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يُوَرِّثُ التَّفْضِيلَ (213) عَلَى العُمُومِ وَالإِطْلَاقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُسَبِّحِينَ بِالعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ وَصَحَابَتِهِ الأَعْيَانِ الجَهَابِذَةِ الحُذَّاقِ، صَلَاةً تُضَاعِفُ لَنَا بِهَا فِي حُبِّكَ وَحُبِّهِ الأَشْوَاقَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ السُّبَّاقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَجْلِبُ الفَضَائِلَ المُتَوَاتِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَنْصُرُ الجُيُوشَ المُتَظَافِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ يَرْفَعُ الهُمُومَ المُتَكَاثِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَدْحَهُ حُبَّهُ يُحَلِّي الأَلْسُنَ الذَّاكِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَجْذِبُ الأَرْوَاحَ الشَّاكِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُعَلِّي المَرَاتِبَ الفَاخِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ حُبَّهُ يُضَوِّعُ النَّوَافِحَ العَاطِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُوَرِّثُ الكَرَائِمَ الطَّاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُكْسِبُ الأَسْرَارَ البَاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُبَهِّجُ الوُجُوهَ النَّاضِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُكَحِّلُ العُيُونَ النَّاظِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُزَكِّي العُقُولَ المَاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُجَرِّدُ القَرَائِحَ الفَاتِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَحْفَظُ القُلُوبَ الحَامِدَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُحْيِي الرُّسُومَ الدَّاثِرَةَ. (214)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُؤَلِّفُ الطِّبَاعَ المُتَنَافِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُثَبِّتُ الأَفْئِدَةَ الصَّابِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللّٰه حُبَّهُ يُنَوِّرُ الأَجْسَامَ الطَّاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يَنْفِي هَوَاجِسَ الأَجْسَامِ الحَائِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُرْسِلُ سَحَائِبَ الخَيْرِ المَاطِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُنَزِّلُ مَوَائِدَ النِّعَمِ الوَافِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُفِيضُ بحُورَ العُلُومِ الزَّاخِرَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُرُورِ السَّافِرَةِ، وَصَحَابَتِهِ الأَنْجُمِ (215) الزَّاهِرَةِ، صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا رَمِيمَ أَعْظُمِنَا النَّاخِرَةِ، وَتَكْفِينَا بِهَا هَمَّ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَلِفْتُ بِأَمْدَاحِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ❖ أَلَا فَاسْمَعُوا عَنِّي فَضَائِلَهُ أَحْكِ
كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبىً فَوْقَ رُسْلِهِ ❖ فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ
كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ ❖ أَتَخْفَى عَلَى النُّشَّاقِ رَائِحَةُ المِسْكِ
كَسَا اللّٰه ذَلِكَ الوَجْهُ نُورَ هِدَايَةٍ ❖ فَدُلَّ مَنْ ظَلَّ فِي ظُلَمِ الشِّرْكِ
كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخْذُهُ العَفْوَ عُرْفُهُ ❖ مَتَى وَاجَهَ الجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ
كَذَا كَانَ لَا حُكْمٌ يُقَارِنُ حُكْمَهُ ❖ وَلَا هَدْيَ فَإِنَّ النَّاسَ فِي الهَدْيِ وَالنُّسْكِ
كَمَالٌ جَلَالٌ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ ❖ لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ المُلْكِ
كَأَنَّ بِهِ وَالرُّسْلُ فِي الحَشْرِ قَدْ جَثَتْ ❖ بِأَحْمَدَ فِي جَاهٍ يَجِلُّ عَنِ الدَّرْكِ
كَفِيلُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِعُصَاتِنَا ❖ هُوَ السِّتْرُ فِي دُنْيَا وَأُخْرَى مِنَ الهَتْكِ
كَثِيرُ العَطَايَا يَتْبَعُ العُسْرَ يُسْرُهُ ❖ يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّيقِ وَالضَّنْكِ بِالفَكِّ(216)
كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسْلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا ❖ وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰه مَا هَبَّتِ الصَّبَا ❖ وَمَرَّتْ عَلَى ثَرَاهُ تَعْبَقُ بِالمِسْكِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ حَسُنَتْ سِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَفَتْ سَرِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ غُفِرَتْ جَرِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفَذَتْ بَصِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَلِمَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ابْتَهَجَتْ جَرِيدَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَحَّتْ عَزِيمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اشْتَهَرَتْ سِيمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَلُحَتْ نِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اسْتَنَارَتْ طَوِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أُجْزِلَتْ عَطِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ عَظُمَتْ مِزِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قُبِلَتْ هَدِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَشَرَّفَتْ نِسْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (217) الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ارْتَفَعَتْ رُتْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ رُحِمَتْ غُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ كَمُلَتْ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ فُرِّجَتْ كُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفَعَتْ خُطْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَحَقَّقَتْ تَوْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ جَلَّتْ قُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طَابَتْ حَضْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ خَلُصَتْ تِجَارَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أُيِّدَتْ نُصْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ انْتَفَتْ حَسْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أُغْنِيَتْ نَظْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سُتِرَتْ عَوْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ انْدَفَعَتْ عُسْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ظَهَرَتْ شُهْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ دَامَتْ سُتْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَالَتْ عَبْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ شُفِيَتْ عِلَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ (218) المَادِحُ اسْتَقَامَتْ مِلَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قَامَتْ حُجَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اتَّضَحَتْ مَحَجَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أَشْرَقَتْ مُهْجَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَدُقَتْ لَهْجَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ كَثُرَتْ صِلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اضْمَحَلَّتْ عَيْلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَعِدَتْ دَوْلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ عَظُمَتْ صَوْلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفَذَتْ كَلِمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَيَسَّرَتْ مَعِيشَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ذَهَبَتْ وَحْشَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ زَالَتْ دَهْشَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ لاَحَتْ طَلْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَكَنَتْ رَوْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طَهُرَتْ شِرْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طُفِئَتْ لَوْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (219) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَضَوَّعَتْ نَفْحَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَوَالَتْ مِنْحَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ كَثُرَتْ مِدْحَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ دَامَتْ فَرْحَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ قَوِيَتْ نَخْوَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ زَادَتْ مَوَدَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ تَضَاعَفَتْ مَحَبَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ جُلِيَتْ مَسَرَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ دُفِعَتْ مَضَرَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ تَعَيَّنَتْ طَاعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ حُفِظَتْ بِضَاعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ رُحِمَتْ ضَرَاعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ قُبِلَتْ شَفَاعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ فَاحَتْ نَسْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ الْمَادِحُ عَلَتْ هِمَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفَعَتْ حِكْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (220) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَدَقَتْ خِدْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَعَمَّتْ نِعْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ عَمَّتْ رَحْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ فُرِجَتْ غُمَّتُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَظُمَتْ لَدَيْكَ حُرْمَتُهُ وَبُرِّئَتْ بِبَرَكَتِهَا مِنْ جَمِيعِ التَّبَاعَاتِ ذِمَّتُهُ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ قُوتَهُ وَزَادَهُ وَأَعْطَاهُ اللهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الخَيْرِ وَزَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ حِزْبَهُ وَأَوْرَادَهُ قَضَى اللهُ حَوَائِجَهُ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةَ وَبَلَّغَ مُرَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ نَوْمَهُ وَ سُهَادَهُ أَصْلَحَ اللهُ قَلْبَهُ وَقَالَبَهُ وَخَلَّصَ نِيَّتَهُ وَاعْتِقَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ فِرَاشَهُ وَوِسَادَهُ، عَامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الخَفِيِّ وَقَمَعَ أَعْدَاءَهُ وَحُسَّادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ حَجَّهُ وَجِهَادَهُ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَضَاعَفَ فِيهِ أَشْوَاقَهُ وَوِدَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ سَيْفَهُ وَنِجَادَهُ، كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَحَفِظَ مَنْزِلَهُ وَبِلاَدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ (221) مَدْحَهُ طَرِيقَهُ وَرَشَادَهُ، رَفَعَ اللهُ فِي المَلأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَطَهَّرَ مِنْ دَسَائِسِ الشُّكُوكِ قَلْبَهُ وَفُؤَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ رُكْنَهُ وَاعْتِمَادَهُ، حَرَسَهُ اللهُ مِنَ الآفَاتِ وَصَرَفَ عَنْهُ إِبْلِيسَ وَأَجْنَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ طِرْسَهُ وَمِدَادَهُ، جَبَرَ اللهُ صَدْعَ قَلْبِهِ وَأَصْلَحَ خَلَلَهُ وَفَسَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ خُلْوَتَهُ وَانْفِرَادَهُ، أَغْرَقَهُ اللهُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ وَقَدَحَ بِنَارِ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ زِنَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ جَنَاحَهُ وَجَوَادَهُ، ذَكَرَهُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَرَفَعَ بِنَاءَهُ فِي المَلأِ الأَعْلَى وَأَشَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَحَسَّنَ مَدْحَهُ وَإِنْشَادَهُ، ثَبَّتَهُ اللّٰهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَأَمَاتَهُ عَلَى كَلِمَتَي الشَّهَادَة.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذُوِي المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ النُّسُكِ، وَالعِبَادَةِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا لَطَائِفَ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ العِزِّ وَاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المَوَانِعِ القَاطِعَةِ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذَكَـــرَ الحِمَى وَعَهْــدَهُ وَجِهَادَهُ ❖ فَبَكَـــى وَأَبْكَـــى رَحْمَـــةً حُسَّادَهُ
فَابْتَـــاعَ مِنْهُ الوَجْدَ نَقْـدًا حَاضِرًا ❖ يَوْمَ النَّـــوَى وَابْتَاعَ مِنْـــهُ فُـــؤَادَهُ
وَاسْتَـــلَّ مِنْ جَفْنَيْهِ نَصْلَ هُجُودِهِ ❖ وَأَعَاضَـــهُ بَعْـــدَ الرُّقَـــادِ سُهَادَهُ
نَـــزَحَ البُكَا يَا نَازِحِينَ مَدَامِعِـــي ❖ وَ صُدُودُكُـــمْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ زَادَهُ
وَرَحَلْتُـــمْ بِالقَلْبِ بَيْنَ رِحَالِكُـــمْ ❖ وَجَعَلْتُـــمُ الشَّوْقَ المُبَـرِّحَ زَادَهُ (222)
رُدُّوهُ أَوْ فَخُـــذُوا المُحَلَّقَ بَعْـــدَهُ ❖ إِنْ لَمْ تَكُونُـــوا تَمْنَحُـــوهُ مُـــرَادَهُ
يَا مَنْ لِطَـــرْفٍ قَدْ مَلَكْتُمْ دَمْعَـــهُ ❖ بِيَدِ الهَـــوَى وَبَيَاضَـــهُ وَسَـــوَادَهُ
أَخَذَ الهَـــوَى عَهْـــدَ المَنَـــامِ بِأَنَّهُ ❖ بَعْدَ التَّفَـــرُّقِ لَا يَـــزُورُ وِسَـــادَهُ
لِلّٰهِ أَحْشَـــاءٌ عَرَتْهَـــا حُـــرْقَةٌ ❖ بِحُرَاقِهَا قَـــدَحَ الغَـــرَامُ زِنَـــادَهُ
يَا سَاكِنِي نَجْـــدٍ مَتَى أَنْجَـــدْتُمْ ❖ مُشْتَاقَكُـــمْ وَوَفَّيْتُـــمْ مِيعَـــادَهُ
هَـــلْ زَارَهُ مِنْكُمْ خَيَـــالٌ طَارِقٌ ❖ فَـــرَآهُ بِهِ فِي فُرْشِ الضَّنَا أَوْ عَـــادَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، صَارَ مِنْ أَهْلِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالذَّوْقِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالصِّدْقِ وَ النِّيَّةِ، صَارَ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ الكَامِلِ وَالخُصُوصِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالفَهْمِ وَاللِّسَانِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلَايَةِ الخَاصَّةِ وَالعِرْفَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالقَلْبِ وَالجَوارِحِ، فُتِّحَتْ لَهُ كُنُوزُ الخَيْرِ وَالمَدَائِح

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، لَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي حَالَتَيِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، صَارَ مِنْ أَهْلِ الفَنَاءِ فِي الحَقِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ (223) خَلَّصَهُ اللهُ مِنْ غَوَائِلِ البِدَعِ وَدَوَاعِي الشَّهَوَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَوَاكِبِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ، نَزَّهَهُ اللهُ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي القِيفَارِ وَالفَلَوَاتِ، فَتَحَ اللهُ فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ القُبُولِ وَاسْتَوْجَبَ الرِّضَى مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي القِيَامِ وَالقُعُودِ، لَاحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَجَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي اليَقَظَةِ وَالنَّوْمِ، أَمَّنَهُ اللهُ مِمَّا يَخَافُ وَحَفِظَهُ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَاللَّوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ، اتَّضَحَتْ بِهِ مَعَالِمُ الدِّينِ وَحُيِيَتْ بِهِ الرُّبُوعُ وَالمَقَاعِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَوَاقِفِ وَالمَشَاهِدِ، خَدَمَتْهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَةُ وَامْتَثَلَتْ أَمْرَهُ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ، قُضِيَتْ لَهُ الحَوَائِجُ وَبُلِّغَتْ لَهُ الآمَالُ وَالمَقَاصِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ طَابَتْ أَنْفَاسُهُ وَأُفْرِغَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي خَلَوَاتِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ (224) انْتَظَمَ فِي سِلْكِ المُحِبِّينَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ، تُوِّجَ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ العِزِّ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةِ الغَيَاهِبِ تَنَوَّرَتْ سَرِيرَتُهُ وَصَفَتْ لَهُ كُؤُوسُ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ السَّحَرِ وَالفَجْرِ، قَوِيَتْ رُوحَانِيَّتُهُ وَأَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ عَطِرَ النَّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الشُّرُوقِ وَالضُّحَى تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ وَغَابَ شَكْلُهُ فِي جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ وَ انْمَحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الزَّوَالِ وَالعَصْرِ، كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا يَخَافُ وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الاصْفِرَارِ وَالغُرُوبِ، ظَفِرَ بِالعِزِّ الأَبَدِيِّ وَبَلَغَ المُنَى وَغَايَةَ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي أَوْقَاتِ الخَيْرِ وَالإِجَابَةِ، قُبِلَتْ دَعَوَاتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ، وَصَحَابَتِهِ المُوَفَّقِينَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ، صَلاَةً تُشَفِّعُنَا بِهَا بِأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ الوَقْتُ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً كَانَ عَلَى ذَاكِرِهِ نَهَارًا. (225)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَدِبَتِ القُلُوبُ مِنْ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ، كَانَ غَيْثُ الرَّحْمَةِ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِدْرَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أُظْلَمَتِ البَوَاطِنُ وَآلَيْتَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِنْكَ مَعَارِفَ وَأَنْوَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي ا إذَا هَامَتِ القُلُوبُ فِي أَوْدِيَةِ الجَهْلِ، أَفَضْتَ عَلَى ذَاكِرِهِ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مَوَاهِبَ وَأَسْرَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا اسْتَوْلَى عَلَى القُلُوبِ حِجَابُ الغَفْلَةِ، خَرِقْتَ لِذَاكِرِهِ حُجُباً مِنْ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ وَأَسْتَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا وَقَفَتِ الهِمَمُ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ، كَانَ كَوْكَبُ ذَاكِرِهِ دَائِمًا فِي فَلَكِ القُرْبِ سَيَّارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا انْطَمَسَتِ البَصَائِرُ بِظَلاَمِ الشَّهَوَاتِ، كَانَتْ بَصِيرَةُ ذَاكِرِهِ تَقْتَبِسُ مِنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ عُلُومًا وَأَخْبَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا هَجَمَتِ الحَوَادِثُ الوَقْتِيَّةُ عَلَى النَّاسِ كَانَتِ الأَلْطَافُ الخَفِيَّةُ لِذَاكِرِهِ أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا تَرَاكَمَ ظَلاَمُ الفِتَنِ عَلَى أَهْلِ الوَقْتِ، كَانَتْ أَيَّامُ ذَاكِرِهِ شُمُوسًا وَأَقْمَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا يَبِسَتْ حَدَائِقُ القُلُوبِ بِكَثْرَةِ المَعَاصِي، أَيْنَعَتْ بَسَاتِينُ ذَاكِرِهِ وَتَفَتَّقَتْ كَمَائِمَ وَأَزْهَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا مَدَحَهُ مَادِحٌ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ هَجِيرَاه رَفَعَ بَيْنَ الأَنَامِ قَدْرَهُ، أَوْ خَدَمَهُ أَئِمَّةً وَأَخْيَارًا. (226)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي

إِذَا مَدَحَهُ مُحِبٌّ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ شِعَارَهُ، وَدِثَارَهُ، تَسَخَّرَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَخَضَعَتْ لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ مُلُوكًا وَأَحْرَارًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا سِرًّا وَجِهَارًا، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا ذُنُوبًا وَأَوْزَارًا، وَتَحْفَظُ لَنَا بِهَا جِهَاتٍ وَأَقْطَارًا، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا هُمُومًا وَغُمُومًا وَ أَكْدَارًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، عَظَّمَ اللهُ جَاهَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ بَيْنَ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ حَلَّى اللهُ قَلْبَهُ بِجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ وَخَلَّصَهُ مِنْ ظَلاَمِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، وَفَّقَهُ اللهُ لِلطَّاعَةِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، عَصَمَ اللهُ جَوَارِحَهُ بِالتَّقْوَى وَحَفِظَ بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الشُّبُهَاتِ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ أَلْهَمَهُ اللهُ العَمَلَ الصَّالِحَ وَثَبَّتَ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ.(227)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَ قَوّاهُ بِهِ فِي مَحَافِلِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ بَيْنَ المُتَّقِينَ وَحَشَرَهُ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ فِي أَشْرَفِ مَنْزِلٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَتْحَفَهُ بِتُحَفِهِ السَّنِيَّةِ وَمَوَاهِبِهِ العِظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، تَوَلاَّهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الخَفِيِّ وَسَلَكَ بِهِ سُبُلَ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، أَبْدَلَ اللهُ عُسْرَهُ بِيُسْرٍ وَبَسَطَ عَلَيْهِ سَوَابِغَ الإِنْعَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَوَّرَ اللهُ قَبْرَهُ وَثَبَّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ سُؤَالِ المَلَكَيْنِ وَهُجُومِ الحِمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، انْتَقَشَتْ صُورَتُهُ الشَّرِيفَةُ فِي صَفَحَاتِ قَلْبِهِ وَمَدَحَتْهُ أَفْوَاهُ المَادِحِينَ وَأَلْسِنَةُ الأَقْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، فَرِحَتْ بِهِ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، أَمِنَهُ اللهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ وَحَفِظَهُ فِي الرَّحِيلِ وَالْمُقَامِ.(228)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، بَشَّرَهُ اللهُ بِمَقْعَدِهِ فِي الجَنَّةِ وَطَهَّرَهُ مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَجَعَلَهُ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمُ، ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الوِلْدَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَمَقْصُورَاتِ الخِيَامِ.

فَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُرُورِ المُحَجَّلِينَ غَيَاهِبَ الظَّلاَمِ، وَصَحَابَتِهِ القَائِمِينَ بِأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَوَظَائِفِ الأَحْكَامِ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَامِلِ البُرُورِ وَالإِكْرَامِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرًا وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ رِضْوَانِكَ سِرًّا وَجَهْرًا، الَّذِي قَالَ:

«لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لِي: أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِذَلِكَ شُكْرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَبَّتْ بِنَوَافِحِ الفَتْحِ نَسَمَاتُهُ، وَدَامَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ سَكَنَاتُهُ وَحَرَكَاتُهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ إِلَّا جَاءَ فِي سَلَامِهِ مَعَ جِبْرِيلَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَأَقُولُ: عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، (229) الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَى رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبَ اللهُ ذِكْرَهُ فِي الأَلْسُنِ وَحَبَّبَهُ، وَاجْتَبَاهُ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَقُرْبِهِ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عَشْرًا فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَ نَصْرًا وَأَوْلَيْتَهُ شَرَفًا كَامِلًا وَفَخْرًا، الَّذِي قَالَ:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَمَا تَرْضَى يَا مُحَمَّدُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ نَبِيٍّ خَصَّصْتَهُ بِلَطَائِفِ المُعْجِزَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ اغْتَنَمَ المُحِبَّ بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ، وَتَبَرَّكَ الزَّائِرُ بِرُؤْيَةِ مَنَازِلِهِ وَمَثْوَاهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الصَّلَاةُ عَلَيْهِ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ المَاءِ البَارِدِ

لِلنَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ، وَحُبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ مُهَجِ النُّفُوسِ أَوْ مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَنَامِ، وَسَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، (230) الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

وَرَءَاهُ بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ أَتَفْقَهُ سَلَامَهُمْ ؟ قَالَ نَعَمْ وَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ، يَعْنِي السَّلَامَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَامَ بِحَقِيقَةِ عُبُودِيَتِكَ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَتَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ مَنِ اعْتَرَفَ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ فَقَالَ:

«رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ»،

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَلَامٌ كَمَا انْشَقَّ الكِمَامُ عَنِ الزَّهْرِ ❖ عَلَى الطَّيِّبِ الثَّاوِي بِطَيْبَةَ إِلَى الحَشْرِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ سَلَّمَ اللهُ رَبُّنَا ❖ عَلَيْهِ وَأَوْصَانَا بِذَلِكَ فِي الذِّكْرِ
سَلَامٌ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ❖ شَفِيعِي غَداً عِنْدَ المُهَيْمِنِ ذِي الأَمْرِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ قَدْ طَوَى القَلْبَ شَخْصُهُ ❖ وَإِنْ ضَمَّ مِنْ مَثْوىً لِكَائِنٍ فِي القَبْرِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ ❖ بِحَوْلِ إِلَهِي مَا تَأَخَّرَ بِي عُمْرِي
سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَشْكُرُ اللهَ أَنْ هَدَى ❖ إِلَى حُبِّهِ نُعْمَى يَقِلُّ لَهَا شُكْرِي
سَلَامٌ عَلَى مَنْ أَنْقَذَ اللهُ خَلْقَهُ ❖ بِهِ مِنْ عَمَايَةِ الضَّلَالَةِ وَالكُفْرِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ وَأَيَّدَ بِلَّايِ المُحَجَّلَةِ الغُرِّ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالوَحْيِ سَاطِعًا ❖ مُنِيرًا كَمَا انْجَابَ الظَّلَامُ عَنِ الفَجْرِ

سَلامٌ عَلى مَنْ أظْهَـرَ اللهُ أمْـرَهُ ❖ بفُرْقانِه الشَّـافِي لِمَا كانَ فِي الصَّدْرِ
سَلامٌ عَلى مَنْ إنْ تَمَسَّكْتَ مُعْتَصِمًا ❖ بسُنَّتِه وَالوَحْـي يُسِّـرْتَ لِلْيُسْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ شَقَّـقَ البَـدْرُ آيَةً ❖ لَهُ باقْتِـدارِ اللهِ مُخْتَـرِعِ البَدْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ سَقَى الجَيْشَ كُلَّهُ ❖ بمَاءٍ يُرَى مِنْ بَيْنِ أنْمُلِـهِ يَجْرِي
سَلامٌ عَلَى مَنْ حِينَ صَبَّ وُضُوءَهُ ❖ بعَيْنِ تَبُـوكَ فُجِّرَتْ آخِرَ الدَّهْرِ (231)
سَلامٌ عَلَى مَنْ جَلَّ ظَاهِـرُ فَضْلِهِ ❖ وَآياتُهُ الكُبْرَى عَنِ العَدِّ وَالحَصْـرِ
سَلامٌ عَلَى بَـدْرِ التَّمَـامِ مُحَمَّدٍ ❖ سَلامٌ عَلَى أصْحَـابِهِ الأنْجُمِ الزُّهْرِ
سَلامٌ عَلَى خَيْرِ الصَّحَـابَةِ بَعْـدَهُ ❖ مُصَاحِبِـهِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَبِـي بَكْرِ
سَلامٌ عَلَى الفَارُوقِ ذِي العِلْمِ وَالهُدَى ❖ سَلَامٌ عَلَى تَالِيـهِ فَضْلًا أبِـي عَمْرِو
سَلَامٌ عَلَى صِنْـوِ النَّبِـيِّ مُحَمَّدٍ ❖ أبِي السِّبْطَيْـنِ وَالعَـالِمِ الحَبْـرِ
سَلَامٌ عَلَى سَعْـدٍ وَخُصَّ بطِيـبِ ❖ السَّلامِ سَعِيـدٌ ثُمَّ طَلْحَةُ ذُو البِرِّ
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَدْ دَعَـا لَهُ مُحَمَّـدٌ ❖ حَوَارِيَّةٌ وَالفَـاعِلُ الفِعْلَ فِي بَـدْرِ
سَلامٌ عَلَى الحَبْرِ بْنِ عَوْفٍ وَذِي التُّقَى ❖ الأمِينِ بْنِ جَرَّاحٍ أخِي الحِلْمِ وَالصَّبْرِ
سَلامٌ عَلَـى العَبَّاسِ ذِي المَجْدِ وَالعُلا ❖ وَحَمْـزَةَ سَيِّدِ السَّرَّاتِ ذِي الفَخْرِ
سَلامٌ عَلَـى مَنْ كَـانَتْ أُمًّا لِمُؤْمِنٍ ❖ وَحَسْبُ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ مَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ
سَلامٌ عَلَـى رُوحِ الوَزِيـرَةِ أُمِّـنَا ❖ خَدِيجَـةَ مَنْبَـعِ الفَضَائِلِ وَالخَيْرِ
سَلامٌ عَلَى الزَّهْرَاءِ بِضْعَةِ أَحْمَـدٍ ❖ وَكُلِّ بَنَاتِ المُصْطَفَى الطَّيِّبِ البِشْرِ
سَلامٌ عَلَى ءَالِ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ ❖ وَجَادَ عَلَى مَوْتَـاهُمْ سَائِلُ القَطْـرِ
سَلامٌ عَلَى كُلِّ الصَّحَـابَةِ وَالأُلَـى ❖ بِالإحْسَانِ وَالتَّقْوَى هُمْ بَعْدُ فِي الأَثْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبَ اللهُ فِي المَلإِ الأعْلَى ذِكْرَهُ وَعِطْرَهُ، وَمَلأَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإيمَانِ وَالحِكْمَةِ وَطَهَّرَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ الخُضْرِ وَإلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فِيمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الأنْبِيَاءِ الكِرَامِ، أنَّهُمَا قَالا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُولُ: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ إلَّا نَضَّرَ اللهُ قَلْبَهُ وَنَوَّرَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (232) عَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ، وَيَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالحِكْمَةِ، الَّذِي رَوَى عَنِ الخُضْرِ وَإلْيَاسَ عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ: فِيمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ، أَنَّهُمَا قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ: صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ طَهَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ مِنَ النِّفَاقِ كَمَا يَطْهُرُ الشَّيْءُ بِالْمَاءِ».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ:

«مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَدْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، وَخَيْرِ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَا خُصَّ بِهِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ أَنَّهُمَا قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحَبَّهُ اللّٰهُ وَإِنْ كَانُوا أَبْغَضُوهُ وَاللّٰهِ لَا يُحِبُّونَهُ حَتَّى يُحِبَّهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالَا: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ، قَالَ إِيتِ بِهِ، قَالَ إِنَّهُ ضَرِيرُ البَصَرِ، قَالَ لَهُ قُلْ لَهُ لِيَقُلْ فِي سَبْعِ أَسْبُوعٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّهُ يَرَانِي فِي المَنَامِ حَتَّى يَرْوِيَ عَنِّي الحَدِيثَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ فَرَآهُ فِي المَنَامِ، وَكَانَ يَرْوِي الحَدِيثَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ الزَّائِرِ وَالنَّاسِكِ، وَعُمْدَةِ طَرِيقِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فِيمَا خُصَّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ، أَنَّهُمَا قَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِذَا جَلَسْتُمْ مَجْلِسًا فَقُلْتُمْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَكَّلَ اللّٰهُ بِكُمْ مَلَكًا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الغِيبَةِ حَتَّى لَا تَغْتَابُوا وَإِذَا قُمْتُمْ فَقُولُوا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (233) فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَغْتَابُونَكُمْ

وَيَمْنَعُهُمُ ٱلْمَلَكُ مِنْ ذَٰلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيق هِدَايَتِنَا، وَإِمَامُ قِبْلَتِنَا، وَكَهْفِ حِمَايَتِنَا، وَسَيْفِ نُصْرَتِنَا، الَّذِي رَوَى الخِضْرُ وَإِلْيَاسُ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فِي فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَمَا خُصَّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَام، قَالاَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ سَمْوِيلُ قَدْ رَزَقَهُ اللهُ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَأَنَّهُ خَرَجَ فِي جَيْشِهِ فَقَالُوا هَذَا سَاحِرٌ يَسْحَرُ أَعْيُنَنَا وَيُفْسِدُ عَسَاكِرَنَا فَنَجْعَلُهُ فِي نَاحِيَةِ البَحْرِ وَنَهْزِمُهُ، فَخَرَجُوا فِي أَرْبَعِينَ رَجُلاً فَجَعَلُوهُ فِي نَاحِيَةِ البَحْرِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ كَيْفَ نَفْعَلُ؟ فَقَالَ: احْمِلُوا وَقُولُوا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَحَمَلُوا وَقَالُوهَا جُمْلَةً وَاحِدَةً فَصَارَ أَعْدَاؤُهُمْ فِي نَاحِيَةِ البَحْرِ فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ قَالاَ الخِضْرُ وَإِلْيَاسُ: كَانَ ذَلِكَ بِحَضْرَتِنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا عَظَائِمَ كُرْبَتِنَا وَتُنِيلُنَا بِهَا غَايَةَ آمَالِنَا وَرَغَبَاتِنَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خُذُوا حِسَانَ الحَدِيثِ مِمَّا يَرْوِي نَبِيَّانِ عَنْ نَبِيٍّ، وَاسْتَغْنِمُوهَا وَعَظِّمُوهَا، فَهِيَ مِنَ المَخْزَنِ الجَنِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوْلِيَاءِ، وَنُخْبَةِ الأَتْقِيَاءِ، وَإِمَامِ القَادَةِ الأَصْفِيَاءِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ فِي شَأْنِهِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾

أَنَّ نَهْرَ المَاءِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَنَهْرَ الخَمْرِ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَنَهْرَ العَسَلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَمَا أَنَّ لِلعَسَلِ فَضْلاً عَلَى سَائِرِ الحَلْوَا كَذَلِكَ الفَضْلُ لِنَبِيِّنَا عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام

القِبْلَتَيْنِ، وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، (234) الَّذي حَضَّضْتَ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالإِيمَانِ بِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾،

وَأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ دَخَلُوا مَكَّةَ لِلْحَجِّ فَدَعَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الإِسْلَامِ فَقَالُوا: نُرِيدُ عَلَامَةً فَأَخَذَ قَضِيبًا وَوَضَعَهُ عَلَى صَنَمٍ يُقَالُ لَهُ هُبَلُ بَعْدَ أَنْ جَرَّدَهُ مِنَ الدِّيبَاجِ وَقَالَ: «يَا هُبَلُ مَنْ أَنَا؟» قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَسَجَدُوا كُلُّهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَعْلَنُوا لَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ، وَتَاجِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَمِسْكِ الخِتَامِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُحِبِّينَ فِيهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ بِبَغْدَادَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهَا فَقِيرًا ذَا عِيَالٍ وَأَوْلَادٍ وَكَانَ مِنَ المُتَعَبِّدِينَ الصَّابِرِينَ، فَقَامَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَبَكَى الأَوْلَادُ مِنَ الجُوعِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ نَادَى أَوْلَادَهُ وَعِيَالَهُ وَدَلَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: فَعَسَى اللهُ سُبْحَانَهُ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ مِنَّا عَلَى نَبِيِّنَا يُغْنِينَا مِنْ فَضْلِهِ وَجُودِهِ، فَجَلَسُوا يُصَلُّونَ حَتَّى غَلَبَهُمُ النَّوْمُ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ: قَدْ طَلَبْتَ الغِنَى مِنَّا فَإِذَا كَانَ صَبِيحَةُ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى انْطَلِقْ إِلَى دَارِ فُلَانٍ المَجُوسِيِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الدَّعْوَةَ قَدْ أُجِيبَتْ لَكَ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاسِنِي مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ تَعَالَى، قَالَ فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فَرِحًا مَسْرُورًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِهِ وَمِنَ المُحَالِ أَنْ يَبْعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَجُوسِيٍّ وَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَنَامَ ثَانِيَةً فَرَآهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ المَقَالَةِ الأُولَى، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى الصُّبْحَ وَانْطَلَقَ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ المَجُوسِيِّ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِاتِّسَاعِ المَالِ، فَدُلَّ عَلَيْهِ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيِ المَجُوسِيِّ أُنَاسٌ خَدَمَةٌ لَهُ فَأَشْكَرَهُ المَجُوسِيُّ، وَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَمَرَ المَجُوسِيُّ فَانْصَرَفَ النَّاسُ،

ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ المَجُوسِيُّ وَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ (235) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي مَجُوسِيٌّ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يُؤَكِّدُ عَلَيَّ فَقَالَ المَجُوسِيُّ: اللهُ شَاهِدٌ عَلَيْكَ أَنَّهُ بَعَثَكَ إِلَيَّ، قَالَ لَهُ: اللهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ فَقَالَ فَمَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ لَهُ قَالَ لَكَ وَاسِينِي مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ، وَأَنَّ الدَّعْوَةَ قَدْ أُجِيبَتْ، قَالَ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَم الدَّعْوَةَ التِّي أُجِيبَتْ مَا هِيَ؟ قَالَ لَا عِلْمَ لِي، قَالَ لَهُ المَجُوسِيُّ: اُدْخُلْ حَتَّى أُعْلِمَكَ قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ إِلَى سَقِيفِ دَارِه، فَقَالَ أُمْدُدْ يَدَكَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَدَعَى لِجُلَسَائِه، وَقَالَ لَهُمْ: اعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ عَلَى ضَلَالٍ وَقَدْ هَدَانِي اللهُ فَاهْتَدَيْتُ وَآمَنْتُ وَصَدَّقْتُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْكُمْ فَكُلُّ مَا بِيَدِهِ حَلَالٌ لَهُ وَمَنْ بَقِيَ عَلَى دِينِهِ يُعْطِينِي مَالِي وَلَا يَعْرِفُنِي وَلَا نَعْرِفُهُ وَكَانَ لَهُ خَلْقٌ يَتَّجِرُونَ لَهُ فَأَسْلَمَ أَكْثَرُهُمْ وَبَقِيَ آخَرُونَ وَأَتَوْا بِمَالِهِ ثُمَّ نَادَى ابْنَهُ وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي اهْتَدَيْتُ إِلَى دِينِ الإِسْلَامِ وَأَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ مِنِّي وَإِلَيَّ وَإِنْ بَقِيتَ عَلَى دِينِكَ فَأَنَا بَرِئٌ مِنْكَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ إِنِّي لَا أُخَالِفُكَ يَا أَبَتِ فِيمَا تَخْتَارُهُ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ثُمَّ نَادَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً لِأَخِيهَا عَلَى مَذْهَبِ المَجُوسِ فَقَالَ لَهَا مِثْلَ قَوْلِهِ لِابْنِه، فَقَالَتْ يَا أَبَتِ وَاللهِ لَقَدْ كَرِهْتُ اجْتِمَاعِي مَعَ أَخِي مِنْ لَيْلَةِ العُرْسِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ فَفَرِحَ الرَّجُلُ وَاسْتَبْشَرَ بِإِسْلَامِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: أَتُرِيدُ أَنْ أُعْلِمَكَ بِالدَّعْوَةِ التِّي ذَكَرْتَ وَأَخْبَرَكَ بِهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ لَهُ نَعَم، قَالَ: لَمَّا زَوَّجْتُ ابْنَتِي بِأَخِيهَا أَطْعَمْتُ طَعَامًا كَثِيرًا وَنَالَ مِنْهُ الحَاضِرَةُ وَالبَادِيَةُ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا لَحِقَنِي تَعَبٌ فَفَرَشْتُ عَلَى السَّطْحِ لِأَسْتَرِيحَ، وَكَانَتْ بِإِزَائِي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا بَنَاتٌ صِغَارٌ وَهُنَّ يَذْكُرْنَ، وَأَنَّهُنَّ مِنْ ذُرِّيَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً تَقُولُ لِأُمِّهَا يَا أُمَّاهُ، أَمَا تَرَيْنَ مَا فَعَلَ المَجُوسِيُّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَرَّكَ عَلَيْنَا شَهْوَةَ الطَّعَامِ مَعَ جُوعِنَا وَفَقْرِنَا فَلَا جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا عَنَّا قَالَ: (236) فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ شَقَّ قَلْبِي وَحَزِنْتُ وَنَزَلْتُ إِلَى الدَّارِ مُسْرِعًا فَأَخَذْتُ طَعَامًا وَخُبْزًا كَثِيرًا وَسَأَلْتُ عَنْ عَدَدِهِنَّ فَقِيلَ لِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ وَأُمُّهُنَّ، فَانْتَخَبْتُ لَهُنَّ

أَرْبَعَ كِسْوَاتٍ وَنَفَقَةً كَثِيرَةً وَبَعَثْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِنَّ، قَالَ وَطَلَعْتُ إِلَى مَوْضِعِي فَلَمَّا وَصَلَ لَهُنَّ مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِنَّ فَرِحْنَ وَقُلْنَ يَا أُمَّنَا كَيْفَ نَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ هَذَا وَهُوَ مَجُوسِيٌّ؟ فَقَالَتْ لَهُنَّ كُلْنَ مِنْ رِزْقِ اللهِ، رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكُنَّ، فَقُلْنَ يَا أُمَّنَا: مَا نَأْكُلُ حَتَّى نَرْغَبَ اللهَ سُبْحَانَهُ لَهُ بِالإِسْلَامِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ جَدِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَجَعَلْنَ يَطْلُبْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالأُمُّ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِنَّ، فَهَذِهِ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ بِهَا وَبَشَّرَنِي بِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أُوفِي لَكَ مُوَاسَاتِكَ وَلَمَّا زَوَّجْتُ ابْنَتِي بِابْنِي قَسَّمْتُ مَالِي وَأَعْطَيْتُهُمَا النِّصْفَ وَأَمْسَكْتُ النِّصْفَ، وَفَرَّقَ الإِسْلَامُ بَيْنَهُمَا وَقَدْ أَنْزَلْتُكَ مَنْزِلَتَهُمَا، فَالمَالُ لَكَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى أَهْلِكَ بِشَارَةً وَمَحَبَّةً فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَقِّ الهَادِي إِلَى دِينِ الإِسْلَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَرَكَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ مُعْجِزَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِدَارِ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ فَسَدَّتِ الطَّاقَاتِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ حَتَّى لَا تَسْمَعَ صَوْتَهُ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ بِبُغْضِهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَرَجَعَ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ المَرْأَةُ كَافِرَةً فَجَاهُكَ كَبِيرٌ، فَلِأَجْلِ وُقُوفِكَ فِي ظِلِّ جِدَارِهَا غَفَرْتُ لَهَا الأَوْزَارَ وَالآثَامَ، وَكَرَّهْتُ فِي قَلْبِهَا الكُفْرَ وَحَبَّبْتُ لَهَا الإِسْلَامَ، وَقَدْ فَتَحْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ قَلْبِهَا فَبَادَرَتِ المَرْأَةُ فِي الحَالِ لِفَتْحِ الدَّارِ، وَقَبَّلَتْ قَدَمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَفَّى بِمَا عَهِدَ وَصَدَّقَ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي دَوْحَةِ المَجْدِ وَسَبَقَ، (237) الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ كَرَامَاتِهِ الظَّاهِرَةِ، وَلَوَامِعِ آيَاتِهِ البَاهِرَةِ، أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ الأَحْلَى، وَتُشَاهِدُ مَنْظَرَهُ البَهِيَّ الأَجْلَى، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَقَالَ لَهَا: أَتُحِبِّينَهُ؟ قَالَتْ نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا بِحَقِّهِ ارْفَعِي نِقَابَكِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكِ فَفَعَلَتْ ثُمَّ أَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ، فَأَوْقَدَ تَنُّورًا ثُمَّ قَالَ لَهَا بِحَقِّهِ عَلَيْكِ ادْخُلِي التَّنُّورَ، فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا فِيهِ ثُمَّ ذَهَبَ زَوْجُهَا وَأَخْبَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ وَاكْشِفْ عَنْهَا فَرَجَعَ فَرَآهَا سَالِمَةً وَقَدْ بَلَّلَهَا العَرَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ سَيِّدِ القَادَاتِ العَامِلِينَ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ المَبْعُوثِ رَحمَةً لِلْعَالَمِينَ، الَّذِي لَمَّا قَالَ الأَعْرَابِيُّ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارحَمْ مُحَمَّدًا، وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، قَالَ لَهُ:

«لَقَدْ ضَيَّقْتَ وَاسِعًا، فَهَلَّا سَأَلْتَ الرَّحْمَةَ لَكَ وَلِسَائِرِ المُسْلِمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَبَيَّنَ السُّنَّةَ، وَأَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ وَعَزِيزِ حِمَايَتِهِ، لَمَّا أَتَاهُ البَعِيرُ شَاكِيًا وَرَغَافِهِمَ مَقَالَتَهُ وَأَعَاذَهُ وَأَمَّنَ رَوْعَتَهُ، وَقَبِلَ شِكَايَتَهُ وَرَحِمَ عَبْرَتَهُ، وَاشْتَرَاهُ بِمَالِهِ وَأَعْتَقَهُ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ لِوَجْهِ اللهِ وَأَطْلَقَهُ، فَكَانَ بِذَلِكَ أَعْظَمَ مُعْجِزَةٍ لَهُ وَأَشْرَفَ مِنْهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ أَسْنَى وِقَايَةٍ وَجُنَّةٍ، وَتُعِيذُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَفِتْنَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ الجَمَلُ هَرَبَ إِلَيْكَ، وَتَمَلَّقَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَشْفَقْتَ مِنْ حَالِهِ، وَبَادَرْتَ فِي الحِينِ إِلَى إِجَابَةِ سُؤَالِهِ، وَمَا تَوَانَيْتَ فِي تَنْفِيذِ (238) مَقَالِهِ، وَلاَحَظْتَهُ بِعَيْنِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَرَاعَيْتَ مَالَهُ مِنَ الحُرْمَةِ وَالذِّمَّةِ، فَضْلًا مِنْكَ عَلَيْهِ وَامْتِنَانًا، وَجُودًا مِنْكَ إِلَيْهِ وَإِحْسَانًا، وَقُلْتَ لَهُ اسْكُنْ فَقَدْ أَمَّنَ اللهُ عَائِذَنَا، وَأَجَارَ لاَئِذَنَا، فَسَأَلَكَ السَّادَاتُ الأَصْحَابُ وَالسَّرَّاتُ الفُضَلاَءُ الأَنْجَابُ عَمَّا يَقُولُ فِي شِكَايَتِهِ، وَمَا يَطْلُبُ عِنْدَكَ مِنْ نَصْرِهِ وَحِمَايَتِهِ، فَقُلْتَ لَهُمْ هَمَّ أَصْحَابُهُ بِنَحْرِهِ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ فِي خِدْمَتِهِمْ غَايَةَ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ، فَفَزِعَ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَهَرَبَ، وَجَاشَ صَدْرُهُ مِمَّا سَمِعَ وَاضْطَرَبَ، فَاسْتَغَاثَ بِنَا وَلاَذَ بِجَانِبِنَا فَإِذَا بِأَصْحَابِهِ قَدْ أَقْبَلُوا، وَضَرَبُوا صَفْحًا عَمَّا نَوَوْا لَهُ مِنَ الغَدْرِ وَانْتَقَلُوا، وَأَظْهَرُوا خِلاَفَ مَا أَظْمَرُوا، وَقَالُوا مَا يَقُولُ الجَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: سَبَقَتِ الشِّكَايَةُ، وَفِي اللهِ الكِفَايَةُ، إِنَّهُ يَقُولُ: لَمَّا كُنْتُ صَغِيرًا خَدَمْتُكُمْ، فَلَمَّا كَبُرْتُ اسْتَعْجَلْتُمْ لِنَحْرِي، وَلَمْ تَتَوَقَّفُوا فِي أَمْرِي، فَقَالُوا: كَانَ رَحِمَ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا جَزَاءُ المَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيهِ؟ قَالُوا الإِحْسَانُ، قَالُوا لاَ نَسَعُهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ،

وَأَظهَرْتُم خِلافَ مَا أَضْمَرْتُمْ، فَقَدْ اسْتَغَاثَ فَلَمْ تُغِيثُوهُ، وَاسْتَقَالَكُمْ فَلَمْ تُقِيلُوهُ، وَاعْتَذَرَ لَكُمْ فَلَمْ تَرحَمُوهُ، وَأَنَا أَوْلَى بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ فَاشْتَرَيْتُهُ بِمَائَةِ دِرْهَمٍ وَقُلْتُ لَهُ انْطَلِقْ أَيُّهَا البَعِيرُ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، وَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ مَوْلاَهُ.

إنَّ المُلُـــــوكَ إِذَا شَابَتْ عِيـــرُهُمُ ❖ فِي رِقِّهِـــمْ عَتَقُوهُمْ عِتْـــقَ أَبْرَارِ
وَأَنْـــــتَ يَا سَيِّدِي أَوْلَى بِذَاكَ مِنَّا ❖ قَدْ شِبْتُ فِي الرِّقِّ فَاعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ

وَأَنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شِبْتُ فِي رِقِّ خِدْمَتِكَ مَعَ أَنِّي أَضْعَفُ المَمَالِكِ، فَمَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَى ذَلِكَ، وَمَنْ يَقِينِي سِوَاكَ مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَ المَهَالِكِ، فَأَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَوْدَعَ اللهُ فِي قَلْبِكَ فَرَحِمْتَ بِهَا الغَزَالَةَ وَالبَعِيرَ، وَالرَّأْفَةِ الَّتِي اخْتَصَّكَ اللهُ بِهَا فَعَطَفْتَ بِهَا عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَالشَّفَقَةِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى الغَنِيِّ وَالفَقِيرِ، (239) وَالحَنَانَةِ الَّتِي قَضَيْتَ بِهَا دَيْنَ المُعْسِرِ وَفَكَكْتَ بِهَا العَانِيَ وَالأَسِيرَ وَالعِنَايَةِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا قَدْرَ الذَّلِيلِ وَالحَقِيرِ، وَالجَاهِ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ مَزِيَّةَ الحَامِلِ وَالشَّهِيدِ، وَ الكَرَامَةِ الَّتِي نَوَّرْتَ بِهَا بَصَائِرَ أَهْلِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ، وَالخُصُوصِيَّةِ الَّتِي أَطْلَقْتَ بِهَا أَلْسُنَ أَرْبَابِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ، وَبِالأَمَانَةِ الَّتِي بَلَّغْتَهَا فَلَمْ يُدْرِكْكَ فِيكَ تَوَانٍ وَلاَ تَقْصِيرٍ، أَنْ تَعْتِقَنِي كَمَا أَعْتَقْتَهُ، وَتُجِيرَنِي كَمَا أَجَرْتَهُ، مِنْ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ السَّعِيرِ، وَتُسَهِّلَ عَلَيَّ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَالمَسِيرِ، وَتَجْذِبَنِي إِلَى حَضْرَتِكَ وَالمَسِيرِ، عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ مَدَدِكَ الغَزِيرِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ وَتَرْوِي فُؤَادِي مِنْ مَوَاهِبِ خَيْرِكَ الكَثِيرِ، وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَتُجْلِسَنِي عَلَى مَنَابِرِ الوِلاَيَةِ وَالتَّصْدِيرِ، وَتَكُونَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي الَّذِي بِهِ أَنْطِقُ بِهِ وَأُشِيرُ، وَتَعْرِفَنِي بِاسْمِي وَكُنْيَتِي وَلَقَبِي فَذَاكَ جَنَّتِي وَنَعِيمِي وَفَوْزِي الكَبِيرُ، وَتَجْعَلَنِي فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ لِوَاكَ إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُ المُدَلِّسِينَ، وَكُشِفَتْ أَسْرَارُ المُبْتَدِعِينَ، وَاخْتُبِرَتْ أَحْوَالُ المُنْتَسِبِينَ، وَظَهَرَتْ فَضَائِحُ المُغْتَرِّينَ، وَنُشِرَتْ كُتُبُ المُؤَلِّفِينَ، وَأُخْرِجَتْ صَحَائِفُ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، وَطُرِحَتْ بَيْنَ يَدَيِ السَّمِيعِ البَصِيرِ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَالنَّاقِدُ بَصِيرٌ الشَّفَاعَةُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ بِحَقِّ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَكَرَمِ جَاهِكَ عَلَى اللهِ فَإِنَّكَ كَمَّا أَسْنَدْتَ ظَهْرَكَ إِلَى جِدَارِ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ سَدَّتْ تَاقَاتِ جِدَارِهَا، وَغَلَّقَتْ أَبْوَابَ دَارِهَا،

لِئَلَّا تَسْمَعَ كَلامَكَ وَصَوْتَكَ، فَنَزَلَ جبْرِيلُ وَأَخْبَرَكَ بِشِدَّةِ بُغْضِهَا، وَنَهَاكَ عَنِ الاسْتِظْلَالِ بِجِدَارِهَا، وَالوُقُوفِ بِفِنَاءِ دَارِهَا، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ وَرَجَعَ، وَمَدَحَ فِي رِيَاضِ عِزِّ جَاهِكَ وَرَتَعَ، وَقَالَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ المَرْأَةُ كَافِرَةً فَجَاهُكَ عَظِيمٌ، وَجَنَابُكَ فَخِيمٌ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَهَا الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارَ، وَأَقَلْتُ لَهَا العِثَارَ، لِأَجْلِ وُقُوفِكَ فِي ظِلِّ (240) ذَلِكَ الجِدَارِ، وَفَتَحْتُ قَلْبَهَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَفْرَغْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِكَ سَوَابِغَ الإِنْعَامِ، وَامْرَأَةٌ أُخْرَى خَرَجَتْ تَسْمَعُ كَلامَكَ، وَتَخْدُمُ مَقَامَكَ، وَتُمَتِّعُ بَصَرَهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ، وَتَمْلَأُ جَوَانِحَهَا بِصَفَاءِ وُدِّكَ، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ وَقَالَ لَهَا أَتُحِبِّينَهُ؟ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَهَا فَبِحَقِّهِ عَلَيْكِ ارْفَعِي نِقَابَكِ، وَاكْشِفِي حِجَابَكِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكِ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِمَا هُنَالِكَ، فَأَوْقَدَ تَنُّورًا مِنْ نَارٍ، وَقَالَ لَهَا عَلَى سَبِيلِ الاخْتِبَارِ بِحَقِّ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، أُدْخُلِي هَذَا التَّنُّورَ، فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا فِيهِ وَقَلْبُهَا بِمَحَبَّتِكَ مَعْمُورٌ، ثُمَّ ذَهَبَ زَوْجُهَا وَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ، فَقُلْتَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْهَا وَاكْشِفْ عَنْ وَجْهِهَا، وَتَأَمَّلْ فِي حَقِيقَةِ أَمْرِهَا، فَرَجَعَ وَقَلْبُهُ فِي خَفَقٍ، وَجِسْمُهُ فِي قَلَقٍ، فَرَآهَا سَالِمَةً وَقَدْ جَلَّلَهَا العَرَقُ، فَسَكَنَ رَوْعُهُ، وَسَكَنَ بِبَرَكَتِكَ فَزَعُهُ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَتِ الأُولَى أَدْرَكَتْهَا السَّعَادَةُ بِعُلُوِّ جَاهِكَ وَسِرِّ عِنَايَتِكَ، وَالثَّانِيَةُ أَدْرَكَتْهَا الأَلْطَافُ بِصَفَاءِ مَحَبَّتِكَ وَكَمَالِ شَفَاعَتِكَ، فَاعْتَرَفَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِنَيْلِ كَرَامَتِكَ، وَعِزِّ حِمَايَتِكَ، فَكَيْفَ يُحْرَمُ مَنْ لَاذَ بِجَنَابِكَ، وَتَعَلَّقَ بِأَهْدَابِكَ، وَأَفْنَى عُمْرَهُ فِي مَحَبَّتِكَ وَمَدْحِكَ، وَمَدْحِ أَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ، وَأَلْقَى عَصَا النِّسْيَانِ فِي رِحَابِكَ، وَطَمِعَ أَنْ يَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ مُدَّاحِكَ وَأَحِبَّائِكَ، أَمْ كَيْفَ يَخِيبُ مَنْ مَدَحَ كَرِيمًا، وَاسْتَنْجَدَ زَعِيمًا، وَمَجَّدَ عَظِيمًا، وَقَصَدَ حَلِيمًا، وَأَنْتَ أَكْرَمُ النَّاسِ وَأَحْلَمُهُمْ، وَأَشْفَقُهُمْ عَلَى الخَلْقِ وَأَرْحَمُهُمْ، وَأَعْلَاهُمْ جَاهاً وَأَعْظَمُهُمْ، وَقَدْ مَدَدْتُ إِلَيْكَ أَكُفَّ السُّؤَالِ لِنَوَالِكَ، وَبَسَطْتُ صَفَحَاتِ الخُدُودِ لِغُبَارِ نِعَالِكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَمَّلْتُهُ مِنْ مَوَاهِبِ إِحْسَانِكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ مِنْ عَظِيمِ امْتِنَانِكَ، فَلَقَدْ خَلَّقَكَ اللهُ بِخُلُقِ الحِلْمِ وَالرَّحْمَةِ، وَجَعَلَ بِيَدِكَ مَفَاتِيحَ الخَيْرِ وَالنِّعْمَةِ، (241) سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ طَالَ الجَفَا، وَعَظُمَ الدَّاءُ وَعَزَّ الشِّفَا، وَأَنْتَ مَحَلُّ الفَضْلِ وَالوَفَا، فَأَغِثْ عُبَيْدَكَ المَغْرِبِيَّ وَأَنْقِذْهُ مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَاغْسِلْهُ بِمَاءِ الحِلْمِ وَالعَفْوِ وَطَهِّرْهُ

مِنْ دَرَنِ النَّقَائِص وَالعُيُوب، سَيِّدي يَا رَسُولَ اللهِ، فَجَدِيرٌ لِمَنْ آوى إِلَيْكَ، وَحَطَّ الرَّحْل بِبَابِكَ وَعَوَّلَ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا عَلَيْكَ، أَنْ يُرْحَمَ وَيُكَرَّمَ، وَيُكْتَبَ فِي دِيوَانِ الفَائِزِينَ وَيُرْسَمَ، وَيَتَّصِلَ بِحَبْلِ وِدَادِكَ وَلَا يُفْصَمَ، وَيُطْعَمَ مِنْ مَوَائِدِ كَرَمِكَ وَلَا يُحْرَمُ، وَيُرْفَعُ قَدْرُهُ فِي مَقَامِ الْمَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ وَلَا يُهْضَمَ، وَتُزَاحَ عَنْ بَصِيرَتِهِ ظُلْمَةُ الحِجَابِ، وَيَشْرَبَ بِالكَأْسِ الأَوْفَى، مِنْ مَنَاهِلِ الصَّفَا مَعَ خَوَاصِّ الأَقْطَابِ، وَالسَّرَّاتِ الأَنْجَابِ، وَأَنْ تُورِّقَ بِعِلْمِ الحَقَائِقِ أَغْصَانَهُ، وَتُثْمِرَ بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ أَفْنَانُهُ، وَيُشَادَ فِي مَقَامِ الصِّدْقِ بُنْيَانُهُ، وَيَعْمُرَ بَيْنَ المُحِبِّينَ دِيوَانُهُ، فَحَظُّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدَ اللهِ وَافِرٌ، وَفَضْلُكَ عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ ظَاهِرٌ، وَسِرُّكَ فِي كُلِّ العَوَالِمِ بَاهِرٌ، وَمَزَايَاكَ الفَخِيمَةُ لَا يُحْصِيهَا عَادٌّ وَلَا يَحْصُرُهَا حَاصِرٌ، وَعَطَايَاكَ الجَمَّةُ تُخْجِلُ الغَمَامَ المَاطِرَ، وَتَقْضِي لِمَنْ اعْتَكَفَ عَلَى خِدْمَتِكَ بِبُلُوغِ المُنَى وَنَيْلِ مَا فِي الخَوَاطِرِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ نَئَى جِسْمِي عَنِ الوُصُولِ إِلَى ضَرِيحِكَ الشَّرِيفِ، وَحَالَتِ العَوَارِضُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَقَامِكَ المُنِيفِ وَلِلنَّفْسِ حَنِينٌ وَاشْتِيَاقٌ إِلَى مُشَاهَدَةِ طَلْعَتِكَ البَهِيَّةَ، وَلِلرُّوحِ تَعَلُّقٌ وَارْتِبَاطٌ بِالتَّرَقِّي إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ النَّبَوِيَّةِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ تَصَدَّعَتْ زُجَاجَةُ القَلْبِ مِنَ العَنَاءِ وَالتَّعَبِ، وَكَلَّ لِسَانُ المُحِبِّ مِنَ الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ، وَذَابَ جِسْمُ المَشُوقِ مِنَ الوَحْشَةِ وَالبَيْنِ، وَتَلَاشَتِ الرُّوحُ حِينَ لَمْ تُقَابِلْ (242) مِرْآةُ القَلْبِ عَيْنَ العَيْنِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلْ مِنْ عَطْفَةٍ تَقِي النُّفُوسَ مِنَ الرَّدَى، أَوْ نَظْرَةٍ تَجْلُو عَنِ القَلْبِ الصَّدَا، أَوْ لَمْحَةٍ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَتَسْلُكُ بِنَا سُبُلًا رَشَدًا، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، عَزِيزُ النَّخْوَةِ، عَظِيمُ الجَاهِ وَالحَظْوَةِ، فَلَوْ دَعَوْتَ الأَسَدَ لَأَجَابَ، أَوِ اللَّيْلَ البَهِيمَ لَانْجَابَ، أَوِ السَّحَابَ لَهَطَلَ وَكَفَّ، أَوِ الكَوْكَبَ السَّارِيَ لَتَوَقَّفَ وَوَقَفَ، أَوِ البَدْرَ المُنِيرَ لَخَسَفَ، أَوِ الجَبَلَ الشَّامِخَ لَتَزَحْزَحَ وَانْعَطَفَ، أَوْ عَلَى مَيِّتٍ لَحَيَى وَأَقَرَّ بِعِنَايَتِهِ وَاعْتَرَفَ، أَوْ عَلَى البَلَاءِ النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ وَالخَارِجِ مِنَ الأَرْضِ لَذَهَبَ بِبَرَكَتِكَ وَانْصَرَفَ، وَكُلُّ هَذَا فِي جَانِبِكَ لَا يَتَعَاظَمُ، وَلَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، وَلَا سِيَمَا مَعَ مَا اخْتَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّفَاعَةِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، وَمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مِنْ عُلُوِّ الهِمَّةِ وَالمَجْدِ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ القَدِيمِ، وَقَدْ قُلْتَ:

«تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ».

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ الْعَظِيمِ لَدَيْكَ، وَبِكَرَمِهِ وَعِزَّتِهِ عَلَيْكَ، أَنْ تُشَفِّعَهُ فِينَا فِيمَا سَأَلْنَاهُ، وَأَنْ لَا تُخَيِّبَ رَجَاءَنَا فِيمَا أَمَّلْنَاهُ، مِنْ جَانِبِهِ وَقَصَدْنَاهُ، فَإِنَّهُ وَلِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، وَحَبِيبُكَ وَنَجِيُّكَ، وَأَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْكَ، مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ رَحِمْتَهُ وَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، فَارْحَمْنَا اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ كَبِيرٌ، وَخَيْرَكَ كَثِيرٌ، وَإِحْسَانَكَ قَدِيمٌ، وَجُودَكَ عَمِيمٌ، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِأَشْيَاخِنَا وَأَحِبَّتِنَا وَأَهْلِينَا وَذُرِّيَّتِنَا، وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَاجْمَعِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ قُدْسِكَ وَمَحَلِّ كَرَامَتِكَ، عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، [243] يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَيْكَ أَثِيلَ الْمَجْدِ وَالْجِدِّ وَالْحَسَبِ ❖ وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ وَأَكْمَلَ مُنْتَخَبْ
وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ ❖ وَذَلَّتْ لَهُ الْعُلْيَا وَعَزَّتْ بِهِ الرُّتَبْ
وَأَوْسَعَ فَيَّاضٍ عُبَابُ نَوَالِهِ ❖ وَأَهْطَلَ غَيْثًا بِالْمَوَاهِبِ قَدْ سُكِبْ
وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَانُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ ❖ عُلُومَ تَجَلِّيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبْ
وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظَمُوتِهَا ❖ وَيَا حِكْمَةً تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النِّسَبْ
وَيَا عَرْشَ سِرِّ اللهِ مَهْبِطَ وَحْيِهِ ❖ وَمَنْ قَلَمُ اللَّوْحِ الْمُحِيطِ بِهِ كَتَبْ
وَنُقْطَةَ بَاءِ الْجَمْعِ فِي مَلَكُوتِهَا ❖ وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاصِلَ الْأَحَبْ
وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورُهَا ❖ مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرِّيَبْ
وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَدِيمَ بِبَاتِرٍ ❖ يُفَرِّجُ فِي الْهَيْجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرَبْ
وَأَفْخَرَ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعَظَّمًا ❖ وَأَفْخَمَ مَنْ بِاللهِ يَوْمَ الْوَغَى غَلَبْ
أَتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا ❖ بِقَلْبٍ إِلَى جَدْوَى نَدَاكَ قَدِ انْقَلَبْ
بِهِ نَشْوَةٌ أَضْحَى حَلِيفَ شُؤُونِهَا ❖ وَقَدْ مَسَّهُ مِنْهَا التَّبَارِيحُ وَالنَّصَبْ
أَسِيرُ ذُنُوبٍ أَوْ بَقَتْنِي قُيُودُهَا ❖ وَلَيْسَ وَعِنْدَ الْوُدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغَبْ
بِهَا أَنَا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ ❖ وَأَكْمَلَ عَبْدٍ فَيْضُهُ قَدْ هَمَا وَهَبْ
فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ كَئِيبٌ وَخَاضِعٌ ❖ وَوَافِدُ هَذَا الْحَيِّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبْ
وَلَسْتُ بِخَائِنٍ أَنْ أُرَدَّ مُخَيَّبًا ❖ وَلِي مِنْ بِذَاكَ الْجَمِّ يَا سَيِّدِي الطَّلَبْ
وَمَا حَقُّ مَنْ وَافَا جَنَابَكَ سَائِلًا ❖ يَعُودُ بِغَيْرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرَبْ
مَعَاذُكَ لَا يَخْشَى وَحَقِّكَ خَيْبَةً ❖ وَفَيْضُكَ لَا يُحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ

فَكُلُّكَ إِحْسَــــانٌ وَكُلِّــــي إِسَاءَةٌ ❖ فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ المَهْرَبُ (244)
كَذَلِكَ آبَائِــي وَأَهْلِي وَعَشْــرَتِي ❖ وَسَائِرُ أَصْحَــابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبْ
بِآلِكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ فَخْــرِهِمُ ❖ وَمَــنْ بِهِمْ يَسْتَنْجِدُ العُجْمُ وَالعَرَبْ
عَلَيْهِ صَــلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُــــــهُ ❖ كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرُّتَبْ

انْتَهَى السِّفْرُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيلِ، (245) خَيْر مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَشَرَفًا وَجَاهًا فَخِيمًا وَطَهَّرْتَ فَرْعَهُ وَأَيَّدْتَهُ بِالعِصْمَةِ ضَعِيفًا وَعَظِيمًا الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَظِيمِ كَرَامَاتِهِ أَنَّهُ دَعَتْهُ عَمَّتُهُ عَاتِكَةُ يَوْمًا إِلَى دَارِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَرَعْرَعَ وَشَبَّ وَكَانَتْ فِي دَارِهَا نَخْلَةٌ يَابِسَةٌ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَنُو مُحَمَّدٍ وَغِلْمَانُ مَكَّةَ يَحْضُرُونَ ضِيَافَةَ عَمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ: تَرَى هَذِهِ النَّخْلَةَ اليَابِسَةَ تَعُودُ مُثْمِرَةً كَمَا كَانَتْ، وَهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى إِعَادَتِهَا؟ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ، اللهُ رَبِّي إِنْ شَاءَ يُعِيدُهَا كَمَا كَانَتْ ثُمَّ أَمْسَكَهَا بِيَدِهِ فَأَيْنَعَتْ وَاخْضَرَّتْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَثْمَرَتْ مِنْ حِينِهَا، فَأَكَلُوا مِنْهَا رُطَبًا طَرِيًّا، فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَشَاعَ هَذَا بِمَكَّةَ فَقَوِيَ أَمْرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظُمَ فِي نُفُوسِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا حَمَلُوهُ عَلَى رِقَابِهِمْ وَتَوَسَّلُوا بِهِ فَيُمْطَرُونَ وَيُرْحَمُونَ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيمًا عَظِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا خَيْرِ مَنْ تَعْنُوا الزُّوَّارُ إِلَيْهِ وَأَشْرَفِ مَنْ تَخْضَعُ أَكَابِرُ الفُحُولِ بَيْنَ يَدَيْهِ الَّذِي مِنْ عَظِيمِ مُعْجِزَاتِهِ أَنَّهُ لَمَّا قُطِعَتْ يَدُ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَخَذَهَا وَقَبَضَ عَلَيْهَا مَعَ سَيْفِهِ بِيَدِهِ الأُخْرَى وَجَاءَ بِهَا إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ قُطِعَتْ يَدِي ثُمَّ وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا طَلْحَةَ أَتُرِيدُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا أَوْ أَجْعَلَهَا لَكَ طَائِرَةً فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أُرِيدُ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَتَجْعَلَهَا لِي طَائِرَةً فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ: أُدْنُ مِنِّي يَا أَبَا طَلْحَةَ، فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ اليَدَ مِنَ الأَرْضِ بِيَدِهِ المُبَارَكَةِ وَأَلْصَقَهَا بِالزِّنْدِ وَأَرْخَى عَلَيْهَا كُمَّهُ وَأَمْسَكَ يَدَهُ عَلَيْهَا سَاعَةً وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ فَإِذَا بِاليَدِ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ يَدَيْكَ أَقْوَى؟ فَيَقُولُ: الَّتِي رَدَّهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (246)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار المعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

الإسراء والمعراج

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7915

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْرَارِ الْمِعْرَاجِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي جلا عن أبصار صفاته الحسنى عرائس
ذات حبيبه النورانية الحسنا، وعقد له لواء الحمد والثنا، في حضرات القرب
والمعية الأسنى، ليكمل له الشهود [illegible] أعلى مقام قاب قوسين أو أدنى، فـ
[illegible] فوق كل سما، وترقى ودنا، وجعل له الوصال [illegible] حتى
سمع النداء ابسط يا أحمد بين يدي المنى، أنا العلي الأعلى، وأنت الحبيب
الأغلى، ليس منا إلا أنت وأنا، ومناداة بيد اللطف وضعته
بين كتفيه لتكشف من مواهب علومه ما عجزت عن فهم معانيه عقول أولي النهى
وقصرت عن درك حقائقه سكان العرش وأهل سدرة المنتهى، فهنيئا يا أحمد
خلع نعليك لتلبس [illegible] على عينيك، واشرب يا أحمد كأس صفاء
مودتي الأسنى [illegible] من عين الحياة وتسنيم [illegible]

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الإسراء والمعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ، إِبْنُ العَبَّارِ قَالَ:

إِنَّمَا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ءَامِلاً لِمَوْقِفِـــــهِ ❖ قَوْلُ المُبِيــــــن بَعْدَ اليَاس بِالفَرَج
لَكَ البِشَارَةُ فَاخْلَعْ مَاعَلَيَّ لَهُ لَقَـدْ ❖ ذَكَــرْتَ ثَمَّ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ عِوَج
زِدْنِي بِفَـــرْطِ الحُبِّ فِيكَ تَحَيُّرًا ❖ وَارْحَـمْ حَشَا بِلَطَائِف..... سَحَّرَا
وَإِذَا سَأَلْتُــــكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَـــةً ❖ فَاسْمَحْ ولا تَجْعَلَنْ حُبَّكَ فِيمَنْ لَنْ تَرَا
يَا قَلْبِـــــي أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّـــهِ ❖ صَبْـرًا فَحَاذِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجَرَا (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي جَلاَ عَرَائِسَ صِفَاتِهِ الحُسْنَى، عَلَى ذَاتِ حَبِيبِهِ النُّورَانِيَّةِ الحَسْنَا، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءَ المَجْدِ وَالثَّنَا، فِي حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالمَقَرِّ الأَسْنَى، لِيَكْمُلَ لَهُ الشَّرَفُ الأَعْلَى فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَسَما فَوْقَ كُلِّ سَمَاءٍ وَتَدَلَّى وَدَنَا، وَجَعَلَ لَهُ الوِصَالَ القُدْسِيَّ دَيْدَنَا، حَتَّى سَمِعَ النِّدَا: أُبْسُطْ يَا أَحْمَدُ يَدَكَ لِلنَّدَا، أَنَا العَلِيُّ الأَعْلَى، وَأَنْتَ الحَبِيبُ الأَغْلَى، لَيْسَ هُنَاكَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَا، وَهَذِهِ يَدُ لُطْفِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ لِتَظْفَرَ مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِي بِمَا عَجَزَتْ عَنْ فَهْمِ مَعَانِيهِ عُقُولُ أُولِي النُّهَى، وَقَصُرَتْ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهِ سُكَّانُ العَرْشِ وَأَهْلُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، فَهَاكَ يَا أَحْمَدُ خِلَعَ زَيْنِي، لِتَلْبَسَ بِحَضْرَتِي عَلَى عَيْنِي، وَاشْرَبْ يَا أَحْمَدُ كَأْسَ صَفَاءِ مَوَدَّتِي الأَهْنَى، المُوَشَّى مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ وَتَسْنِيمِ فَرَادِيسِ الحُسْنَى (2) وَاشْتَمِلْ يَا أَحْمَدُ بِوِشَاحِ جَمَالِي، وَائْتَزِرْ يَا أَحْمَدُ بِأَوْصَافِ كَمَالِي، وَاعْتَمِرْ يَا أَحْمَدُ بِتَنْعِيمِ خِلاَلِي، وَقِفْ يَا أَحْمَدُ بِعَرَفَةِ وِصَالِي، وَطُفْ يَا أَحْمَدُ بِكَعْبَةِ اتِّصَالِي، وَاعْتَصِمْ يَا أَحْمَدُ بِمَعَاقِدِ جَلاَلِي، وَامْرَحْ يَا أَحْمَدُ فِي بُسْتَانِ نِعَمِي وَءَالاَئِي وَأَفْضَالِي، وَتَمَتَّعْ يَا أَحْمَدُ فِي جَمَالِ ذَاتِي وَبَهَائِي، وَتَقَلَّدْ يَا أَحْمَدُ بِجَوَاهِرِ صِفَاتِي وَأَسْمَائِي، وَارْقَ يَا أَحْمَدُ عَلَى كُرْسِيِّ جَلاَلَتِي وَعَرْشِ اسْتِوَائِي، وَاعْتَكِفْ يَا أَحْمَدُ فِي حَرَمِ عِزِّي وَإِيوَائِي، وَنَمْ يَا أَحْمَدُ فِي كَهْفِ حِمَايَتِي وَظِلِّ لِوَاءٍ، وَاسْجُدْ يَا أَحْمَدُ وَاقْتَرِبْ فِي

مَقَام الدُّنُوِّ وَالاتِّصَـال، وَقرَّ عَينًا يَا أحمَدُ بمَا مَنَحتُكَ مِنْ أعْظَم المَزَايَا وَأشْرَف الخِصَال، وَاجْلِس يَا أحْمَدُ عَلَى سَرير الفَرَح وَالمَسَرَّة، فَأنَا الغَنيُّ عَن الجُلُوس عَلَى الأسِرَّة، وَطِبْ نَفْسًا يَا مَنْ أدْهَشَهُ الجَلالُ وَأسَرَّه، وَتجَلَّى لَهُ الجَمَالُ فَأفْرَحَهُ وَسَرَّهُ، وَنُشِرَ لَهُ بِسَاطُ العِزِّ عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيم وَالمَبَرَّة، وَارْفَعْ يَا أحْمَدُ حِجَالَ مُخَدَّرَاتِي، وَسِجْفَ حِجَابِ عَرَائِس مُحَبَّرَاتِي، وَسَرِّحْ طَرْفَكَ فِي عَجَائِبِ مَلَكُوتِي وَعَظِيم ءايَاتِي، فَمَا خَلَقْتُ خَلقًا أكْرَمَ عَليَّ مِنْكَ، وَلا قَرَّبْتُ مُقَرَّبًا إلاَّ وَهُوَ يَقْتَدِي بِكَ وَيَرْوِي عَنْكَ، وَالأنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَا قَدَرُوا عَلَى وُصُولِ بِسَاطِ

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾،

وَلا اسْتَنْشَقُوا نَسْمَةً مِنْ رِيَاضِ مَقَامِ

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾،

وَلاَ قِيلَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (3) فَأَنْتَ الوَاسِطَةُ العُظْمَى، وَالمَلاذُ الأحْمَى، وَلَكَ المَقَامُ الأسْنَى وَالشَّرَفُ الأسْمَى، وَقَدْ مَدَحْتُكَ فِي كِتَابِي، وَكَشَفْتُ لَكَ مَصُونَ حِجَابِي، وَجَمَعْتُ لَكَ بَيْنَ رُؤْيَتِي وَخِطَابِي، وَجَعَلْتُكَ أكْرَمَ صِفْوَتِي وَأشْرَفَ مَنْ دَخَلَ حَضْرَتِي وَوَقَفَ بِبَابِي، وَأخْبَرْتُ عَنْكَ فِي الأزَلِ بِأنَّكَ أفْضَلُ أنْبِيَائِي وَأعَزُّ أحْبَابِي، وَكَمَّلْتُ بِالإسْرَاءِ شَرَفَكَ السَّنيَّ المُؤَصَّلَ، وَفَضَّلْتُ عَلَى جَمِيعِ الأنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَرُوسَكَ المُبَجَّلَ، وَنَشَرْتُ فِي المَلإِ الأعْلَى لِوَاءَ حَمْدِكَ وَمَجْدِكَ الجَلِيلِ المُؤَثَّلِ، وَصُغْتُ لِمَفْرِقِكَ تَاجًا لَمْ يُصَغْ قَطُّ لأحَدٍ مِنْ أهْلِ مَحَبَّتِي وَوُدِّي، وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾،

الزَّكِيِّ المُفَضَّل، فَكُنْتَ أنْتَ المَخْصُوصَ بِكَمَالِ الاجْتِبَاءِ وَالحُبِّ، وَالمَخْلُوعَ عَلَيْهِ لِبَاسُ الرِّضَا فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، وَنَادَيْتُكَ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، فَأَنْتَ أوَّلُ حَرْفٍ كُتِبَ فِي دِيوَانِ الأنْبِيَاءِ، وَأعْظَمُ سَطْرٍ سُطِّرَ فِي مَنْشُورِ الأحِبَّاءِ وَالأصْفِيَاءِ، وَأعَزُّ شَكْلٍ رُقِمَ فِي لَوْحِ أكَابِرِ الصُّلَحَاءِ وَالأتْقِيَاءِ، فَكَمْ سَافَرَتِ العُقُولُ فِي مَيَادِينِ غُيُوبِ الأزَلِيَّةِ، لِتُشَاهِدَ جَمَالَ ذَاتِي اللاَّهُوتِيَّةِ، وَطَارَتِ الأفْكَارُ فِي قَضَاءِ حَضَرَاتِي

الجَبَرُوتِيَّةِ، لِتَنْظُرَ أَنْوَارَ صِفَاتِي القَدِيمَةِ الأَبَدِيَّةِ، فَمَا وَجَدَتْ لِمَا طَلَبَتْهُ سَبِيلاً، وَلاَ رَأَتْ لِمَا تَشَوَّفَتْ إِلَيْهِ دَلِيلاً، وَقَدْ خَصَّصْتُكَ بِذَالِكَ فِي مَقَامِ،

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾،

وَسَارَرْتُكَ بِهِ فِي بِسَاطِ،

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾،

وَأَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ فِي مَيْدَانِ،

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾. (4)

تَنَعَّمْ حَبِيبِي فِي وِصَالِي وَجَلْوَتِي ❖ وَوَصْلِي وَأُنْسِي فِي حَظِيرَةِ خُلْوَتِي
وَخُذْ كَأْسَكَ الأَصْفَى دِهَاقًا مِنَ الصَّفَا ❖ بِرَاحِ صِفَاتِي عُلِّلَتْ رُوحُ صِفْوَتِي
وَهَاكَ وِشَاحَ الحُبِّ يَا أَشْرَفَ الوَرَى ❖ تَوَشَّحْ عَلَى عَيْنِي وِشَاحَ مَحَبَّتِي
وَخُذْ خِلَعَ التَّقْرِيبِ وَالأُنْسِ وَاللِّقَا ❖ وَحَقِّكَ عِنْدِي تِلْكَ أَشْرَفُ خِلْعَةِ
تَحِلُّ إِذَا مَا شِئْتَ بِالحُلَلِ الَّتِي ❖ أُجِلَّتْ وَحَلَّتْ بِكَ لَمَّا تَجَلَّتِ
بِحَلْيِ جَمَالِي قَدْ تَحَلَّتْ وَعَنْ سِوَى ❖ حَبِيبِيَ مِنْ كُلِّ الأَنَامِ تَخَلَّتِ
وَسَرِّحْ لِحَاظًا فِي العَوَالِمِ كُلِّهَا ❖ لِتَشْهَدَ مَا تُهْدِي إِلَيْكَ بِدَعْوَةِ
وَلَيْسَ بِهَا مَا يَمْلَأُ العَيْنَ وَالحِجَا ❖ سِوَى حُسْنِ وَجْهِي فِي الشُّهُودِ وَرُؤْيَتِي
فَمَا لَكَ فِيهَا مَقْنَعٌ غَيْرُ ذَاتِنَا ❖ وَتَلْوِينُ أَثْمَارِ الصِّفَاتِ بِحَضْرَتِي
وَنِعْمَتِي العُظْمَى عَلَيْكَ قَصَّرْتُهَا ❖ وَفِيكَ لَقَدْ أَيْنَعَتْ أَثْمَارُ رَحْمَتِي
بِبَابِكَ يَأْتِي كُلُّ مَنْ رَامَ مِنْهُمَا ❖ نَصِيبًا وَإِلاَّ لَمْ يَنَلْ قَدْرَ ذَرَّةِ
عَلَيْكَ زَوَاكِي الصَّلَوَاتِ دَائِمًا ❖ وَأَزْكَى سَلاَمٍ ثُمَّ أَسْنَى تَحِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، وَصَفِيِّكَ المُبَرَّإِ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى (5) وَنَبِيِّكَ المَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَنَجِيِّكَ الَّذِي ضَاعَفْتَ لَهُ الأَنْوَارَ فِي مَلَكُوتِكَ الأَعْلاَ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بِسَاطِ سِرِّكَ الأَجْلاَ، فَانْبَهَرَتْ أَحْدَاقُ أَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ مِنْ شُعَاعِ بَهْجَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَغَشِيَتْ

أَبْصار سُكَّانِ الصَّفيح الأَعْلا أَنْوارُ طَلْعَتِهِ المُحَمَّدِيَّة، وَقِيلَ لأَهْل حَظَائِر القُدْس الأَسْنَى: اقْتَبِسُوا مِنْ ضِيَاءِ المَخْصُوص بِمَقَام قَابَ قَوْسَيْن أَوْ أَدْنَى، فَأَنْتُمْ فِي خِفَارَةِ ذِمَّتِهِ الطَّيِّبَةِ السَّنِيَّة، وَتَحْتَ ظِلِّ شَجَرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّة، فَاسْتَتَرَت الشَّمْسُ السَّمَاوِيَّةُ لِظُهُورِ شَمْسِهِ الأَرْضِيَّة، وَاخْتَفَتِ الكَوَاكِبُ النَّيِّرَةُ حَيَاءً مِنْ سَنَا طَلْعَتِهِ الجَمِيلَةِ البَهِيَّة، وَانْطَفَأَت الشُّهُبُ بِتَبَلُّجِ سِرَاجِ عُلُومِهِ الوَهْبِيَّةِ اللَّدُنِيَّة، وَشَوَارِق أَنْوَارِ مَعَارِفِهِ القُدْسِيَّةِ الغَيْبِيَّة، وَجَاءَتْ أَكَابِرُ أَمْلاكِ المَقَامِ الأَشْرَفِ تَتَلَقَّى مِنْهُ حَدِيثَ مَا سَمِعَ عَنْ رَبِّهِم وَرَوَى، وَتَقْتَدِي بِمَا أَقْسَمَ بِهِ فِي حَقِّهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ، مَا ضَلَّ (6) صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَقْبَلُ بِهَا مِنَّا التَّضَرُّعَ وَالشَّكْوَى، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النِّقَمِ وَالبَلْوَى، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ دَوَاعِي النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالأَهْوَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُنَاجًا بِبَطْنِ العَرْشِ قُمْتَ مُكَرَّمًا ❖ يُنَادِيكَ فِي ذَاكَ المَقَامِ عَلِيمُ
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ مَقَامُكَ عِنْدَنَا ❖ لَهُ المَجْدُ يَبْقَى وَالثَّنَاءُ يَدُومُ
مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَلاً ❖ فَأَنْتَ عَلَى المَوْلَى الكَرِيمِ كَرِيمُ
مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا ❖ الأَوَاقِضَ قَدْ أَمْضَى القَضَاءَ حَكِيمُ
مَحَوْنَا بِكَ الأَدْيَانَ لَوْ جَاءَ رُسْلُنَا ❖ لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَلِيمُ
مَجِيدٌ إِلَى عَرْشِ المَجِيدِ قَدِ ارْتَقَى ❖ وَقِيلَ رَءَاهُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ
مُسَايِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى ❖ إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَعُومُ
مَلأَ قَلْبَهُ رُعْبًا وَنَادَى مُحَمَّدًا ❖ تَقَدَّمْ لِيُوحِي مَا يَشَاءُ عَلِيمُ
مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ ❖ وَرَبُّكَ تَبْدُوا مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ
مَشَى وَحْدَهُ وَالحُجْبُ تُرْفَعُ دُونَهُ ❖ وَأَمْلاكُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ
مُمَشًّى عَلَى الأَفْلاكِ يَسْعَى لِحَضْرَةٍ ❖ بِهَا اللهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ (7)
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا ثَمَّ ثَالِثٌ ❖ وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُونَةِ

الرَّوائح العَنْبَريَّةِ المِسْكِيَّة، وَبارقَةِ اللَّوائح المَدنيَّةِ المَكيَّةِ، وَعَزيز التُّرْبَةِ التِّهَاميَّةِ النَّجْديَّةِ، وَسِرِّ الخَليقَةِ المَلْحُوظَةِ الآدَميَّة، وَبَهْجَةِ الكَوَاكِب النَّيِّرَةِ الدُرِّيَّةِ، وَزُمُرُّدَةِ الأَحْجَار النَّفيسَةِ وَاليَوَاقيت البَهيَّةِ السَّنيَّةِ، وَحَلاوَةِ الأَذْكَار الطَّيِّبَةِ وَالأَذْوَاق الشَّهيَّةِ، وَحَاءِ الحِلْم وَالحَنَانَةِ وَالرَّحْمَةِ المَلَكُوتيَّةِ، وَميم المَوَاهب وَالمَشَاهِد وَالإمْدَادَاتِ الرَّحَمُوتيَّةِ، وَدَالِ الدِّيَانَةِ وَالدَّلالَةِ وَالدَّعوَاتِ المُسْتَجَابَةِ الرَّغَبُوتيَّةِ، رُوح الحَقِّ النَّافِخِ برُوح الجَبَرْلَةِ فِي هَيَاكِلِ الأَرْوَاح الرُّوحيَةِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ المَانِح (8) بسِرِّ المَكْيَلَةِ دَقَائقَ العُلُوم الوَهْبيَّةِ، وَبَرْزَخِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، السَّانح بقَهْرِ العَزْرَلَةِ فِي مَدارك العُقُولِ الذَّكيَّةِ، وَسِرِّ كَلِمَةِ الحِكْمَةِ وَالنُّطْقِ، الجَاذِب بقُوَّةِ السَّرْفَلَةِ هِمَمَ الأَرْوَاح العَرْشيَّةِ، خِتَام كِتَاب الأَزَليَّاتِ وَالأَبَديَّاتِ وَبَاطِنِ عُلُوم أَسْرَار العَقْليَّاتِ وَالنَّقْليَّاتِ، وَلطيفَةِ لَطَائفِ الكُلِّيَاتِ وَالجُزْئِيَّاتِ، وَفَريدَةِ فَرَائدِ الإلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَيَعْسُوب أَرْوَاح العُلْويَّاتِ وَالسُّفْليَّاتِ، هَيُولِيِّ العَنَاصِر وَالطَّبيعَاتِ، وَخُلاصَةِ أَشْخَاص صَوَامِعِ النُّورِ وَالنُّفُوس المُطيعَاتِ، مَنْطقَةِ بُرُوج أَوْجِ الأَسَامِي وَالتَّسْمِيَاتِ، وَفَلَكِ مَظَاهِر أَنْوَار الجَلاَليَّاتِ وَالجَمَاليَّاتِ، عَرْشِ رَحْمَانيَّةِ الذَّاتِ، وَكُرْسيِّ مَعَاني الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، نِهَايَةِ النِّهَايَاتِ، وَغَايَةِ الغَايَاتِ، وَمُنْتَهَى السِّدْرَاتِ، وَرَفْرَفِ سَرير الأَسرَّاتِ، عيدِ الأَفْرَاح وَالمَسَرَّاتِ، وَلُبَانَةِ الأَفْئدَةِ وَالضَّمَائرِ المُسْتَتِرَاتِ، عَيْنِ أَعْيَانِ السَّرَاتِ، وَخَطيب مَنَابر الحَضَرَاتِ، النُّورِ الظَّاهِر فِي المُظْهَرَاتِ، وَالسِّرِّ البَاطِن فِي المُضْمَرَاتِ، وَالحُبِّ السَّاري فِي سَرَائرِ القُلُوب وَالأَجْسَام المُطَهَّرَاتِ، مَنْطِقِ فُرْسَانِ البَرَاءَاتِ وَالبَرَاعَاتِ، وَلِسَانِ الخُضُوع وَالخُشُوعِ وَالإبْتِهَالِ وَالضَّرَاعَاتِ، مِفْتَاح رُمُوزِ أَرْبَابِ اللَّوَائِحِ وَالإشَارَاتِ، وَمَرْمَى أَبْصَار أَهْلِ التَّحْقيقِ وَالعِبَارَاتِ، وَنَاطِقِيَةِ بَشَائرِ:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ، وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانيَةِ وَزَيْغِ التَقَلُّبَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (9) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا رَبَّ العَالَمينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيب الرَّبِّ الأَكْرَم وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الوَاضِحِ الأَنْوَرِ، وَطِرَازِ دَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ، وَقَمَرِ فَلَكِ

السِّيادَةِ الأَتَمِّ، وَعُنْوَانِ ظَهِيرِ العِزِّ الأَدْوَم، وَعُبَابِ بَحْرِ الكَرَمِ الخِضَمِّ، وَكَهْفِ ظِلِّ النُّبُوءَةِ الأَعْصَم، وَيَاقُوتَةِ تَاجِ الرِّسَالَةِ الأَفْخَم، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الشَّرِيعَةِ الأَحْكَم، وَسِرِّ اسْمِ اللهِ العَظِيمِ الأَعْظَم، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ الشَّفِيقِ بِعِبَادِ اللهِ الأَرْحَم، مِعْرَاجِ الصُّعُودِ لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ، وَمِرْءَاةِ الشُّهُودِ لأَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالخَوَارِقِ وَالكَرَامَاتِ، وَمَنْهَلِ الوُرُودِ لأَهْلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ وَالبَشَائِرِ وَالعَلَامَاتِ، مَطْلَعِ شَمْسِ المَعَارِفِ وَالدِّرَايَةِ، وَمَغْرِبِ عُلُومِ الحَقَائِقِ وَالوِلَايَةِ، إِمَامِ الاقْتِدَاءِ لأَهْلِ السُّلُوكِ وَالهِدَايَةِ، وَمَنَارِ الاهْتِدَاءِ لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذَبَاتِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، وَطَرِيقِ الرُّشْدِ لأَصْحَابِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَبَشِيرِ الخَيْرِ لأَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَحَرَارَةِ نَارِ الشَّوْقِ لأَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ وَالشَّطَحَاتِ وَخَرْقِ العَادَةِ، قُطْبِ دَائِرَةِ الإِحَاطَةِ العُظْمَى، وَمَرْكَزِ مُحِيطِ الفَلَكِ الأَسْمَى، نَسِيمِ نَفَسِ رَحْمَةِ الرُّبُوبِيَةِ، وَطِينَةِ أَرْضِ الدَّلَالِ وَالعُبُودِيَّةِ، حَضْرَةِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، وَجَمَالِ التَّجَلِّيَاتِ الإِخْتِصَاصِيَّةِ، وَمَقَامِ القُرْبِ وَالوُصُولِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ وَمِيمَي المُلْكِ وَدَالِ الدَّيْمُومِيَّةِ، قَلَمِ تَخْطِيطِ الوَحْيِ القُرْءَانِي وَتَنْسِخَةِ (10) كِتَابِ السِّرِّ الفُرْقَانِي، وَفَاتِحَةِ فَوَاتِحِ السَّبْعِ المَثَانِي، وَالمَفَاتِحِ الثَّوَانِي الوَاحِدِ الثَّانِي، المَلَكِيِّ البَشَرِيِّ الرُّوحَانِيِّ، ﴿طه﴾ سَفِيرِ الغَيْبِ الصَّمْدَانِيِّ، وَ﴿يس﴾ مَجْلَى أَنْوَارِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ الرَّبَّانِيِّ، وَ﴿كهيعص﴾ مَهْبِطِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالسِّرِّ الفَرْدَانِي، وَ﴿المص﴾ مَوْقِعِ التَّنَزُّلَاتِ وَنُورِ الكَشْفِ العِيَانِي، وَ﴿حم عسق﴾ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي مَوَاكِبِ الدُّنُوِّ وَمَشَاهِدِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَ﴿طسم﴾ المَغْمُوسِ فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ ،وَ﴿طس﴾ المَخْصُوصِ فِي سَابِقِ الأَزَلِيَّةِ بِالإِصْطِفَاءِ وَحْدَهُ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي سَارَّهُ مَوْلَاهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَأَيَّدَهُ، وَخَصَّهُ بِأَشْرَفِ التَّحِيَّاتِ وَبِالرُّؤْيَةِ أَفْرَدَهُ، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءَ العِزِّ وَالرِّضَا، وَهَنَّاهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَعَطَّرَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَمَلَأَ بِنُورِهِ خَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَمَحَافِلِ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ: يَا أَصْحَابَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَأَرْبَابَ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقَةِ، وَشُهَدَاءَ الحَقِّ عَلَى الخَلِيقَةِ، هَذَا قَمَرُ العُلَا، هَذَا سَيِّدُ المَلَا، هَذَا كَنْزُ الغِنَا، هَذَا مَحَلُّ

المَجْدِ وَالثَّنا هَذا دُرَّةُ تَاجِ الأَنْبيَا، هَذا نُخْبَةُ الصُّلَحاءِ وَالأَتْقِيَا، هَلُمُّوا لِتَنْظُرُوا بِأَحْدَاقِ البَصَائِرِ فِي بَهَائِهِ، وَاكْشِفُوا بَرَاقِعَ السِّتْرِ لِتَتَبَرَّكُوا بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَتَغْتَنِمُوا شَفَاعَتَهُ وَبَرَكَةَ دُعَائِهِ، فَقَامَتِ الأَنْبِيَاءُ صُفُوفًا خَلْفَهُ لِتَأْتَمَّ (11) بِعَلِيِّ قَدْرِهِ وَعَظِيمِ جَلالَتِهِ، وَتَعْتَرِفَ بِكَمَالِ شَرَفِهِ وَعِزِّ سِيَادَتِهِ، وَتَشْهَدَ بِأَنَّهُ يَتِيمَةُ عِقْدِ جِيدِ الرِّسَالَةِ، وَطِرْزُ دِيبَاجِ حُلَّةِ الفَخْرِ وَالجَلالَةِ، وَتَقِفَ عَلَى قَدَمِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ، وَتَقُولَ بِلِسَانِ الإِذْعَانِ وَالاعْتِرَافِ: هَذَا سَيِّدُ الأَشْرَافِ، وَدُرَّةُ الأَصْدَافِ، وَالنُّورُ المُنْتَخَبُ مِنَ الأَصْلابِ الطَّاهِرَةِ، وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، وَالمَحْبُوبِ المَنْعُوتِ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُحَلِّينَا بِهَا بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ، وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ وَعَوَاطِفَ الأَلْطَافِ، وَتَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ صَوْلَةِ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَا نَحْذَرُ وَنَخَافُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَرَيْتُ إِلَى قَابٍ مِنَ القُدْسِ الأَعْلَى ❖ لِقَوْسَيْنِ مِنْ جَمْعٍ وَمِنْ فَرْقِهِ أَعْلَى
وَعُدْتُ إِلَى تَوْحِيدِ جَمْعِي وَفَرْقِهِ ❖ بِمَسْلَكِهِ الأَسْمَى وَمَنْهَجِهِ الأَجْلَى
فَغَيَّبَنِي عَنِّي بِمَشْهَدِ نُورِهِ ❖ وَلَمْ أَدْرِ مَا الأُخْرَى وَلَمْ أَدْرِ مَا الأُولَى
وَقُمْتُ عَلَى أُسْلُوبِ تَوْحِيدِهِ فَلَمْ ❖ أُغَادِرْ سَبِيلَ العَارِفِينَ بِهِ الأُولَى
أُحَدِّثُهُ عَنْهُ بِكُلِّ لَطِيفَةٍ ❖ جَلَتْهَا لَنَا مِنْهُ حَقِيقَتُهُ المُثْلَى
وَيُنْبِئُنِي عَنِّي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ ❖ تَبَدَّتْ لَنَا مِنْهُ بِأَلْحَانِهِ تُمْلَى
يُوَاصِلُنِي وَالوَصْلُ نِسْبَةُ فَارِقٍ ❖ تُقَدِّرُهَا الأَوْهَامُ فِي حُكْمِهَا شَكْلاَ
فَيَا فَاهِمًا رَمْزَ الأَسَاتِذَةِ اتَّبِعْ ❖ سَبِيلِي وَاسْمَعْ مَا أَنَبْتُ لَهُ سُبْلاَ (12)

إِفْتِتَاحٌ عَجِيبٌ، أُسْلُوبٌ غَرِيبٌ، رَوْضٌ خَصِيبٌ، حَظٌّ نَصِيبٌ، جَنَابٌ رَحِيبٌ، فَخْرٌ حَسِيبٌ، شَرَفٌ نَسِيبٌ، نَبِيٌّ حَبِيبٌ، سَيِّدٌ نَجِيبٌ، إِمَامٌ خَطِيبٌ، هُمَامٌ أَرِيبٌ، حَكِيمٌ طَبِيبٌ، سَرِيٌّ رُوحَانِيٌّ أَدِيبٌ، وَلِيٌّ تَقِيٌّ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ،

﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

السِّيادَةِ الشَّريفِ الأَصْلِ وَالمَبْنَى، وَقُطبِ المَجَادَةِ النُّورانيِّ الحِسِّ وَالمَعْنَى، الَّذي لَمَّا أَرَادَ مَوْلاهُ أَنْ يَعْرُجَ بِهِ إِلَى المَقَامِ الأَسْنَى، وَيَخُصَّهُ بِالمُكَالَمَةِ وَالمُحَادَثَةِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَجَلَّ كُرَمَائِهِ وَرُؤَسَاءَ أَصْفِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ، وَعُظَمَاءَ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَحْظِيَائِهِ، فَوَجَدُوهُ نَائِمًا عِنْدَ الحَطِيمِ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ الأَهْنَا، وَحَيَّوْهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَالكَلِمَاتِ الحُسْنَى، وَنَادَاهُ (13) جِبْرِيلُ: قُمْ أَيُّهَا الحَبِيبُ المَكِينُ، وَالرَّسُولُ الصَّادِقُ الأَمِينُ، وَالمَحْبُوبُ المُتَوَّجُ بِتَاجِ الإِخْلاصِ وَاليَقِينِ، لِتَرَى مَا خَصَّكَ بِهِ مَوْلاكَ فِي حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَادَّخَرَهُ لَكَ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَعَدَّهُ لَكَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَأَعْلا عِلِّيِّينَ، وَأَتْحَفَكَ بِهِ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، فَهَذَا وَقْتُ المَنَالِ لا المَنَامِ، وَأَوَانُ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، لا زَمَانُ الانْقِطَاعِ وَالانْفِصَامِ، وَهَذِهِ كَأْسُ الصَّفَا، وَخِلْعَةُ الوَفَا، فَالوَقْتُ قَدْ صَفَا، وَالبَيْنُ قَدِ انْتَفَا، وَالمَوْلَى يَدْعُوكَ إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَالاصْطِفَا، وَبِسَاطِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاجْتِبَا، وَحَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّبْجِيلِ، وَلاحَظَهُ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَشَقَّ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ المُطَهَّرَ، وَغَسَلَ قَلْبَهُ النَّقِيَّ المُنَوَّرَ، وَأَفْرَغَ فِيهِ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَعِلْمًا وَحِلْمًا وَرَحْمَةً وَإِيقَانًا، وَأَطْبَقَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوءَةِ الأَزْهَرِ، كَمَا يُخْتَمُ عَلَى وِعَاءِ الغَالِيَةِ بِالعَنْبَرِ الشَّحْرِي وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ:

مِثْــــلُ وِعَاءِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ ❖ وَالدُّرِّ وَاليَاقُـــوتِ وَالجَوْهَرِ
ذَاتُ حَبِيـــبِ اللهِ خَيْرِ الوَرَى ❖ إِذْ خُتِمَـــتْ بِالخَاتَمِ الأَنْوَرِ
فَمَوْضِعُ الخَتْـــمِ يَنِمُّ شَذًا ❖ أَذْكَى مِنَ المِسْكِ الذَّكِيِّ الأَذْفَرِ
وَالنُّورُ مِنْ ذَاتِهِ يَعْلُـــوا عَلَى ❖ نُـــورِ الهِلالِ اللائِحِ الأَقْمَرِ

ثُمَّ أَرْكَبُوهُ عَلَى البُرَاقِ، وَقَدْ خَطَفَ الأَبْصَارَ نُورُهُ البَرَّاقُ، فَسَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَبَدْرُ كَمَالِهِ يَتَزَايَدُ فِي الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا غَايَةُ مَا إِلَيْهِ عِلْمِي انْتَهَى، ثُمَّ زُجَّ بِهِ (14) فِي النُّورِ زَجَّةً، وَاخْتَرَقَ مِنَ الحُجُبِ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَضْرَةِ رَبِّهِ، وَبَلَغَ مَقَامَ المُنَاجَاتِ الخَاصَّ بِهِ، فَنُودِيَ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، فَقَدْ طَوَيْتُ لَكَ المَسَايِفَ، وَخَرَقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الحُجُبَ الكَثَائِفَ، وَأَوْقَفْتُكَ فِي أَعْلَى المَقَامَاتِ وَأَشْرَفِ المَوَاقِفِ. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدِ اصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَعَيَّنْتُكَ بِلَمْحَتِي

فِي التَّعَيُّنَاتِ وَمَدَحْتُكَ فِي كِتَابِي المُنَزَّل. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَآثَارُ مَحَبَّتِكَ لاَ تَطْرَأُ عَلَيْهَا طَوَارِقُ الأَغْيَارِ، وَلاَ تُؤَثِّرُ فِيهَا عَوَامِلُ الأَقْدَارِ، وَلاَ تَمْحُو رُسُومَهَا زَوَاخِرُ البِحَارِ، وَلاَ تَحْجُبُ أَنْوَارَهَا كَثَائِفُ الأَسْتَارِ، وَلاَ تَرْمُقُ أَنْوَارَ أَشِعَّتِهَا أَحْدَاقُ الأَشْرَارِ وَالفُجَّارِ، وَلاَ يَذُوقُ حَلاَوَتَهَا إِلاَّ أَرْبَابُ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ، وَلاَ يُدْرِكُ حَقِيقَتَهَا إِلاَّ أَكَابِرُ العَارِفِينَ مِنَ الجَهَابِذَةِ وَالأَحْبَارِ، بَلْ تَتَزَايَدُ بِتَزَايُدِ قُرْبِكَ مِنِّي عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ، وَتَتَضَاعَفُ بِتَضَاعُفِ أَذْكَارِكَ لِي ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، فَطِبْ نَفْسًا يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَأَنَا مَانِحُ الأَسْرَارِ، وَمُفِيضُ الأَنْوَارِ، وَمُعْطِي المَوَاهِبِ الغِزَارِ، وَرَافِعُ أَقْدَارِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، وَمُبَلِّغُ ءَامَالِ المُحِبِّينَ وَبِيَدِي تَصَارِيفُ الأَقْدَارِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ تَمَوَّجَتْ فِي بَاطِنِكَ بُحُورُ مَحَبَّتِي، وَتَلاَطَمَتْ فِي سَرَائِرِ أَسْرَارِكَ أَمْوَاجُ حِكْمَتِي، وَأَشْرَقَتْ عَلَى قَلْبِكَ أَنْوَارُ سُبُحَاتِي وَجَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ مَوَاهِبُ فُتُوحَاتِي وَعَوَاطِفُ نَفَحَاتِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ خَصَّصْتُكَ بِمَحَبَّتِي فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، وَادَّخَرْتُ مَحَبَّتَكَ فِي كُنُوزِ وَحْيِي قَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ (15) وَأَخْفَيْتُ حَقِيقَتَكَ فِي نُورِ سِرِّي وَسِرِّ سِرِّي فَلَمْ يَدْرِ كُنْهَهَا صَفِيٌّ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُحَبَّبٌ، وَلاَ مَلَكٌ مُلْهَمٌ، وَفَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِي قَبْلَ ظُهُورِ نُورِكَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ ءَادَمَ، وَأَسْرَيْتُ بِكَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ مَطْلَعَ شَمْسِ أَحَدِيَّتِي، وَمَغْرِبَ أَنْوَارِ وَاحِدِيَّتِي، وَخِزَانَةَ عُلُومِ صَمَدِيَّتِي، وَبَحْرَ مَعَارِفِ قَيُّومِيَّتِي، وَسِرَّ مَعَانِي دَيْمُومِيَّتِي، وَمَظْهَرَ تَجَلِّي رُبُوبِيَّتِي.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَكَمَا أَنِّي لَمْ تَسَعْنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَاءِي وَلاَ عَرْشِي وَلاَ كُرْسِيِّي وَلاَ لَوْحِي وَلاَ قَلَمِي وَمَا وَسِعَنِي إِلاَّ قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنِ، فَكَذَلِكَ أَنْتَ لاَ تَسَعُكَ دَائِرَةُ الكَوْنِ بِرُمَّتِهَا، وَلاَ تَحْمِلُكَ أَفْلاَكُهُ بِجُمْلَتِهَا لِمَا أَوْدَعْتُكَ مِنْ نُورِ جَمَالِي وَهَيْبَةِ جَلاَلِي، وَأَوْصَافِ كَمَالِي، وَمَا يَسَعُكَ إِلاَّ فَضَاءُ رَحْمَتِي، وَمَوَاطِنُ رَأْفَتِي، وَأَسْرَارُ حِكْمَتِي، وَكُنُوزُ مَعْرِفَتِي، وَعَوَاطِفُ مَحَبَّتِي، وَخَزَائِنُ عِلْمِ أُلُوهِيَّتِي، إِنَّ قَلْبَكَ عَرْشُ اسْتِوَائِي وَذَاتَكَ مَظْهَرُ شَوَارِقِ أَنْوَارِ ذَاتِي وَجَمَالِ بَهَائِي. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَلاَ قَلْبَ أَقْرَبُ مِنْ قَلْبِكَ إِلَيَّ، وَلاَ شَكْلَ أَعَزُّ مِنْ شَكْلِكَ لَدَيَّ، وَمَا نَسَخْتُ مِنْ قَلْبِكَ شَيْئًا إِلاَّ رَقَمْتُ فِيهِ صِفَةً مِنْ صِفَاتِي، وَعِلْمًا مِنْ عُلُومِ ذَاتِي، وَمَا

أَرَيْتُكَ شَيْئًا مِنْ عَجَائِبِ عِلْمِي وَتَصارِيفِ حُكْمِي إِلاَّ أُرَيْتُكَ مَاهُو أَشْرَفُ مِنْهُ وَأَعْلَى، وَمَا نَقَلْتُكَ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ إِلاَّ رَقَّيْتُكَ إِلَى مَاهُوَ أَعَزُّ مِنْهُ وَأَغْلَى، إِلَى أَنْ تَنْتَهِي بِكَ الأَحْوَالُ إِلَى مَقَامِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَهُوَ مَقَامُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنْ غَيْرِ اتِّصَالٍ وَلاَ انْفِصَالٍ. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ مِشْكَاةَ أَنْوَارِي اللاَّهُوتِيَّةِ، وَخِزَانَةَ أَسْرَارِي المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَحَلَّ تَنَزُّلاَتِ عُلُومِي العِنْدِيَّةِ، وَطُورًا لِتَجَلِّيَاتِي الإِحْسَانِيَّةِ، وَبَيْتًا (16) يُذْكَرُ فِيهِ اسْمِي العَظِيمُ الأَعْظَمُ، وَيَشْرُقُ فِيهِ نُورُ سِرِّي الجَلِيلُ الأَتَمُّ، وَيَفِيضُ فِيهِ بَحْرُ كَرَمِي وَجُودِي الخِضَمُّ، وَيُنْشَرُ فِيهِ رِدَاءُ عَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي المُعْلَمُ.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي لِتُشَاهِدَ مَا لَكَ عِنْدِي مِنَ المُدَانَاتِ وَالقُرْبِ، وَالمُصَافَاتِ وَالحُبِّ، فَقَدْ فَتَحْتُ لَكَ أَبْوَابَ القَبُولِ وَالرِّضَا، وَأَلْبَسْتُكَ حُلَلَ المَهَابَةِ وَالرِّضَا، وَتَوَّجْتُكَ بِتَاجِ العِزِّ وَالرِّضَا، وَأَسْكَنْتُكَ دَارَ الكَرَامَةِ وَالرِّضَا، وَأَفْرَشْتُ لَكَ ثِيَابَ المَحَبَّةِ وَالرِّضَا، وَأَسْرَيْتُ بِكَ إِلَى مَقَامِ الفَوْزِ وَالرِّضَا، وَأَجْلَسْتُكَ عَلَى كُرْسِيِّ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا، وَخَاطَبْتُكَ بِلِسَانِ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَثَبَّتُّكَ بِسِرِّ:

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى، لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ بَسَطْتُ لَكَ مَلاَحِفَ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَأَرَيْتُكَ عَجَائِبَ ءَايَاتِي الكُبْرَى، وَهِيَ صُورَةُ ذَاتِكَ فِي المَلَكُوتِ، وَجَمَالُ صِفَاتِكَ فِي خَزَائِنِ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَإِجَابَةُ دَعَوَاتِكَ فِي مَشَاهِدِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، فَأَنْتَ عَرُوسُ مَمْلَكَتِي وَبَدِيعُ فِطْرَتِي، وَرَبِيُّ نِعْمَتِي وَمَوْقِعُ نَظْرَتِي، وَسِرُّ حِكْمَتِي وَبَاهِرُ قُدْرَتِي، وَعَيْنُ رَحْمَتِي وَمِفْتَاحُ جَنَّتِي. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَلَمْ تَبْقَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ ذَرَّةٌ إِلاَّ أَطْلَعْتُكَ عَلَيْهَا، وَلاَ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ مِنْحَةٌ إِلاَّ سُقْتُكَ إِلَيْهَا، وَلاَ فِي سُرَادِقَاتِ الحُجُبِ وَالعِزَّةِ مُخَدَّرَةٌ إِلاَّ كَشَفْتُ لَكَ نِقَابَهَا، وَلاَ نَسَمَةٌ فِي عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ إِلاَّ مَلَّكْتُكَ رِقَابَهَا.

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الخَلْقِ الَّذِي امْتَلأَتْ ❖ مِنْ نُورِهِ الأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَاوَاتُ
أَسْرَى بِهِ اللهُ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ إِلَى ❖ أَنْ قَبَّلَتْ نَعْلَهُ الحُجْبُ الرَّفِيعَاتُ
أَدْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ ❖ بِالغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ التَّحِيَّاتُ (17)
وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفًا وَشَفَّعَهُ ❖ فِي الخَلْقِ لا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ سَمَّيْتُكَ بِأَسْمَائِي، وَفَتَحْتُ لَكَ كُنُوزَ مَوَاهِبِي وَعَطَائِي، وَكَشَفْتُ لَكَ أَرْدِيَةَ عَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي، وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى غَوَامِضِ سِرِّي، وَعَلَّمْتُكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مِنْ مَعَانِي صِفَاتِي وَأَسْمَائِي، وَأَخْدَمْتُكَ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ الثَّرَى وَمَنْ فِي أَرْضِي وَسَمَائِي، وَمَنَحْتُكَ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَاقْرَأْتُكَ مَا فِي لَوْحِ وُجُودِي وَبَقَائِي، وَأَرَيْتُكَ نُورَ جَمَالِ ذَاتِي المُقَدَّسَةِ وَكَمَالَ بَهَائِي. أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ فَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ رُسُلِي وَأَنْبِيَائِي، وَجَعَلْتُ مَادَّتَكَ مَدَدَ أَصْفِيَائِي وَأَحِبَّائِي، وَسِرَاجَكَ نُورَ بَصِيرَةِ أَوْلِيَائِي وَكُرَمَائِي، وَرُوحَكَ حَيَاةَ أَرْوَاحِ أَتْقِيَائِي وَأَحْظِيَائِي.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَعَيْنُ ذَاتِكَ عَيْنُ ذَاتِي، وَأَوْصَافُ كَمَالاتِكَ أَوْصَافُ كَمَالاتِي، وَمَظَاهِرُ تَجَلِّيَاتِكَ مَظَاهِرُ تَجَلِّيَاتِي، فَأَنْتَ أَنَا وَأَنَا أَنْتَ فَقَدْ ذَهَبَ البَيْنُ، وَتَلاشَى الأَيْنُ، فَسَمْعُكَ سَمْعِي، وَبَصَرُكَ بَصَرِي، وَكَلامُكَ كَلامِي، مَنْ رَءَاكَ فَقَدْ رَءَانِي، وَمَنْ عَرَفَكَ فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ ءَامَنَ بِكَ فَقَدْ ءَامَنَ بِي، وَمَنْ كَذَّبَكَ فَقَدْ كَذَّبَنِي، وَمَنْ صَدَّقَكَ فَقَدْ صَدَّقَنِي، وَمَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي،

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ فَتَحْتُ لَكَ الأَبْوَابَ، وَكَشَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الحِجَابَ، وَأَنْزَلْتُكَ مِنِّي مَنَازِلَ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ الكِتَابَ، وَرَوَّقْتُ لَكَ كُئُوسَ الشَّرَابِ، وَرَفَعْتُ عَنْكَ اللَّوْمَ وَالعِتَابَ، وَمَنَحْتُكَ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ، وَكَلَّمْتُكَ فِي مَكَانٍ لا حَاجِبَ فِيهِ وَلا بَوَّابَ. (18)

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ خَلَعْتُ عَلَيْكَ مَلابِسَ الحَيَاءِ وَالآدَابِ، وَحَفِظْتُكَ فِي الذَّهَابِ

وَالإِيَّاب، وَأَلْهَمْتُكَ طَرِيقَ الحَقِّ وَالصَّوَاب، وَنَفَيْتُ عَنْ قَلْبِكَ فِي مَحَبَّتِي ظَلامَ الشُّكُوكِ وَالارْتِيَاب، وَشَرَّفْتُكَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَائِرِ الأَقْطَاب.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ رَقَّيْتُكَ إِلَى مَقَامٍ لَيْسَ فَوْقَهُ مَقَامٌ، وَكَلَّمْتُكَ فِي بِسَاطٍ أَحْجَمَتْ عَنْهُ أَكَابِرُ الأَنْبِيَاءِ وَخَوَاصُّ المَلائِكَةِ العِظَام، وَبَعَثْتُكَ رَحْمَةً لِعِبَادِي لِتُرِيَهُمْ مِنْهَا مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَلا عَبْدٍ صَالِحٍ وَسَائِرِ الأَنَام.

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ خَلَقْتُ رُوحَكَ مِنْ نُورِ جَمَالِي وَجَلالِي، وَأَظْهَرْتُ لَكَ ذَاتِي فِي مَظَاهِرِ قُرْبِي وَوِصَالِي، فَوَصَلَ نُورُ ذَاتِي إِلَى نُورِ جَمَالِي وَجَلالِي، وَانْدَرَجَتْ أَنْوَارُ صِفَاتِي فِي مَحَاسِنِ كَمَالِي، فَلَمَّا ظَهَرَتْ رُوحُكَ المُحَمَّدِيَةُ، صَارَتْ أَهْلاً لِتَلَقِّي عُلُومِي العِنْدِيَّةِ وَتَنَزُّلاتِ جَوَاهِرِ وَحْيِي القُرْءَانِيَّةِ، لأَنَّهَا كَانَتْ مَخْصُوصَةً بِأَهْلِيَّةِ رُؤْيَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، فَنَزَلَ كَلامِي الأَزَلِيُّ عَلَى مَعْدِنِ أَهْلِيَّتِهِ وَمَحَلِّ خُصُوصِيَّتِهِ، كَمَا أَخْبَرْتُكَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِي:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾،

أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ المُنَزَّهِ عَنِ التَّشَاكُلِ وَالتَّبَاعُضِ وَالاجْتِمَاعِ وَالافْتِرَاقِ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى تَشَوُّقِكَ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنْ عَالَمِ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ، رَدَدْتُكَ بِأَنْوَارِ صِفَاتِي إِلَى مُشَاهَدَةِ ذَاتِي، لِتُشَاهِدَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ بِالكَشْفِ وَالعِيَانِ، لَمَا وَرَدَ: حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإِيمَانِ، وَفِي مُجَالَسَةِ لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ إِشَارَةٌ إِلَى مُخَاطَبَةِ الرُّوحِ بِالقُرْءَانِ، أَيِ الَّذِي يَسَّرَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ قَادِرٌ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَى وَطَنِكَ الَّذِي مِنْهُ ظَهَرْتَ، وَتُشَاهِدَ بِسِرِّكَ نُورَ سِرِّهِ السَّارِي فِي سَائِرِ الأَكْوَانِ، وَتَرَى بِعَيْنِ بَصِيرَتِكَ مَا ادُّخِرَ لَكَ فِي لَوْحِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، فَرَجَعَ (19) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالجِسْمِ وَبَقِيَ بِالرُّوحِ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ وَالأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، صَلاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلابِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

بِوُجُودِ المُجْتَبَى نِلْنَا المُنَا ❖ مَعْدِنِ الجُودِ الحَبِيبِ المُصْطَفَى
مَنْ رَقَا السَّبْعَ وَأَسْرَى لَيْلَةً ❖ وَسَمَا فَخْرًا وَحَازَ الشَّرَفَا
وَدَنَا ثُمَّ تَدَلَّى صَاعِدًا ❖ بِبُرَاقٍ لِلسَّمَاءِ زُفِّفَا
بِبِسَاطِ العِزِّ وَافَا رَبَّهُ ❖ فَاجْتَبَاهُ وَحَبَاهُ تُحَفَا
هُوَ بَدْرٌ هُوَ شَمْسٌ نُورُهُ ❖ نُورُ نُورِ الكَوْنِ حَقًّا عُرِفَا
هُوَ كَهْفٌ هُوَ حِصْنٌ لِلْوَرَى ❖ هُوَ بُرْءٌ وَنَجَاةٌ وَشِفَا
هُوَ كَنْزٌ لِلْوُجُودِ رَحْمَةٌ ❖ هُوَ غَوْثٌ وَغِيَاثُ الحُنَفَا
صَلَاةُ اللهِ تَتْرَا دَائِمًا ❖ مَعَ سَلَامٍ لِلرَّسُولِ المُصْطَفَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالنَّمَا، وَجَنَابِ الفَضْلِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحِمَا، وَبَحْرِ السِّرِّ المُرَوِّي أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ مِنَ الظَّمَا، وَتِرْيَاقِ العِلَاجِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالعَمَا، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُرَقِّيَهُ إِلَى مَقَامِ العِزَّةِ الأَسْنَى، وَتُنَزِّهَهُ فِي بِسَاطِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ (20) مَلَكًا طَيِّبَ النَّشْرِ وَالعَرْفِ، يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المَوَدَّةِ وَالعَطْفِ، فَجَاءَهُ بِطِرْفٍ كَامِلِ المَحَاسِنِ وَالوَصْفِ، إِذَا رَفَعَ حَافِرَهُ وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ الطَّرْفِ، فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ المُقَدَّسِ وَجَلَا عَرُوسَهُ فِي مِحْرَابِهِ الطَّاهِرِ الأَنْفَسِ، فَأَمَّ بِالأَنْبِيَاءِ المُكْرَمِينَ وَصَلَّى، وَكُلُّهُمْ لِسَبْقِ فَضِيلَتِهِ خَلْفَهُ قَدْ صَلَّى، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ الأَقْصَا، وَرَقَا عَلَى المِعْرَاجِ قَطَعَ مَفَاوِزَ لَا تُدْرَكُ وَلَا تُسْتَقْصَى، وَمَسَائِقَ لَا تُعَدُّ عَجَائِبُهَا وَلَا تُحْصَا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ وَطَرَقَ المُطْرِقُ البَابَ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ جِبْرِيلَ إِذَا صَعِدَ اسْتَأْذَنَ البَوَّابَ، وَكَأَنَّهُ بِالاسْتِيذَانِ أَعْلَمَ بِقُدُومِ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشَّرَفِ الشَّمَّاءِ، وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ البَهِيَّةِ العَصْمَاءِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، فَيَا لَهَا مِنْ مِنَّةٍ مَا أَعْظَمَهَا، وَمِنْ سِيَادَةٍ مَا أَعَزَّهَا لَدَى اللهِ وَأَكْرَمَهَا، وَمِنْ نِعْمَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ مَا أَشْمَلَهَا وَمَا أَعَمَّهَا، وَمِنْ مِنْحَةٍ وَافِرَةٍ مَا أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا، وَمِنْ نَسْمَةٍ طَيِّبَةٍ مَا أَشْفَقَهَا بِالمُومِنِينَ وَأَرْحَمَهَا، وَمِنْ سَلْطَنَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ مَا أَنْفَذَ أَمْرَهَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَأَحْكَمَهَا، لَمَّا سَمِعَتْ بِقُدُومِهَا أَمْلَاكُ الدَّوَائِرِ، وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ، قَامَتْ إِلَيْهَا عَلَى سَاقٍ، وَجَاءَتْهَا تَسْعَى مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَجَمِيعِ الآفَاقِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: يَا جِبْرِيلُ عَجِّلْ بِمُحَمَّدٍ صَفْوَةِ صَفْوَتِي، وَخَيْرِ عِبَادِي مِنْ بَرِيَّتِي، وَأَعْيَانُ تِلْكَ الأَمْلَاكِ تَتَسَارَعُ

لِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ، وَتَلُوذُ بِجَنَابِهِ وَتَتَمَسَّكُ بِحَبْلِ مَوَدَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَطْلُبُ رِضَاهُ وَتَتَعَرَّضُ لإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَغْتَنِمُ بَرَكَتَهُ وَتَفُوزُ بِنَظْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا التي خَلَقَهَا اللهُ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ (21) وَالثَّلْجِ وَأَصْفَى مِنْ حَبِّ الغَمَامِ، وَمَا اخْضَرَّتْ إِلاَّ مِنْ خُضْرَةِ جَبَلِ قَافِ المَحْفُوفِ بِعَجَائِبِ العَجَائِبِ وَغَرَائِبِ الغَرَائِبِ وَصُفُوفِ المَلاَئِكَةِ العِظَامِ، فَتَلَقَّاهُ أَهْلُهَا بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَالاحْتِرَامِ، وَالبُرُورِ وَالطَّاعَةِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ، فَحَارَتْ عُقُولُهُمْ فِيمَا رَأَوْا مِنْ جَمَالِهِ البَاهِرِ وَحُسْنِ قَدِّهِ الزَّاهِي القَوَامِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ لَهُ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَنَامِ، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ، جَاءَ بَدْرُ التَّمَامِ، فَسَبَقَتْ أَنْوَارُهُ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ، وَعَرَفُوهُ بِجَلاَلَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ الشَّانِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، وَمَا نَطَقُوا بِهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ إِلاَّ تَلَذُّذًا بِذِكْرِهِ المُجْلِي عَنِ القُلُوبِ حَنَادِيسَ الظَّلاَمِ، وَفَرَحًا بِالسُّؤَالِ عَنْهُ وَاسْتِبْشَارًا بِقُدُومِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْرِفُونَ رِسَالَتَهُ وَمَكَانَتَهُ وَعُرُوجَهُ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَمَا سَأَلُوا إِلاَّ عَنْ وَقْتِ مَجِيئِهِ هَلْ حَلَّ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ البَشَائِرِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ، فَلَقِيَ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ أَبَاهُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَوَجَدَ فِيهَا مَلاَئِكَةً خُلِقُوا مِنْ مَاءٍ وَرِيحٍ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ الرَّعْدُ، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ وَالمَطَرِ، يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَذَلِكَ تَسْبِيحُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ، ثُمَّ رَقَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَإِذَا فِيهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَابْنُ خَالَتِهِ الَّذِي مَا فَعَلَ مَعْصِيَةً وَلاَ هَمَّ قَطُّ بِمَا يُفْضِي بِهِ إِلَى ارْتِكَابِ الآثَامِ، وَوَجَدَ فِيهَا مَلاَئِكَةً عَلَى أَلْوَانٍ شَتَّى رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَإِنَّ مِنْهُمْ مَلَكًا نِصْفُ جَسَدِهِ مِنْ نَارٍ وَنِصْفُ جَسَدِهِ مِنْ ثَلْجٍ، فَلاَ النَّارُ تُذِيبُ الثَّلْجَ وَلاَ الثَّلْجُ (22) يُطْفِئُ النَّارَ وَهُوَ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ وَذَلِكَ دَأْبُهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، ثُمَّ رَقَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَهِيَ مِنْ حَدِيدٍ فَرَءَا فِيهَا يُوسُفَ الصِّدِّيقَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَوَجَدَ فِيهَا مَلاَئِكَةً ذَوِي أَجْنِحَةٍ وَوُجُوهٍ شَتَّى رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ يَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَهُمْ صُفُوفٌ قِيَامٌ، كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، لاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَوْنَ صَاحِبِهِ مِنْ خَشْيَةِ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، ثُمَّ رَقَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَهِيَ مِنْ نُحَاسٍ، فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيسُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَجَدَ فِيهَا مَلَائِكَةً يَضْعُفُونَ عَلَى مَلَائِكَةِ الثَّالِثَةِ وَهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ، عَلَى أَلْوَانٍ شَتَّى يَقُولُونَ: سُبُّوحٌ قُدُوسٌ رَبُّنَا الرَّحْمَانُ الَّذِي لَا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ، ثُمَّ رَقَا إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ وَهِيَ مِنْ فِضَّةٍ فَمَرَّ فِيهَا بِهَارُونَ الحَلِيمِ الكَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَجَدَ عَلَيْهَا مَلَائِكَةَ الأَرْبَعِ سَمَاوَاتٍ وَهُمْ سُجُودٌ وَرُكُوعٌ لَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَعْبُدْكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَلَمْ نَقُمْ بِحَقِّكَ أَتَمَّ قِيَامٍ، ثُمَّ رَقَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ فَمَرَّ فِيهَا عَلَى مُوسَى النَّجِيِّ الكَلِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوجَدَ فِيهَا جُنْدَ اللهِ الأَعْظَمِ وَهُمْ الكَرُوبِيُّونَ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، عَلَيْهِمْ مَلَكٌ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ جُنُودُهُ، وَكُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ جُنُودُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ فِي أُمُورٍ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ (23) وَالتَّقْدِيسِ المُفِيضِ عَلَى عِبَادِهِ سَوَابِغَ الإِنْعَامِ، ثُمَّ رَقَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَهِيَ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَلَقِيَ فِيهَا أَبَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا مِنَ المَلَائِكَةِ مَا يَزِيدُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَعَلَيْهِمْ مَلَكٌ مُقَدَّمٌ عَلَى سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ، كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ جُنُودُهُ مِثْلُ قَطْرِ السَّمَا وَتُرَابِ الثَّرَى وَالرَّمْلِ وَالسَّهْلِ، وَعَدَدِ الحَصَا وَالوُحُوشِ وَالهَوَامِّ، وَعَدَدِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَيَخْلُقُ اللهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاشَاءَ،

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾،

الَّذِي بِيَدِهِ مَقَادِيرُ الأُمُورِ وَتَصَارِيفُ الأَحْكَامِ، ثُمَّ رَقَا إِلَى العَرْشِ فَرَءَا حَمَلَتَهُ، كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ لَهُ وُجُوهٌ شَتَّى، وَأَعْيُنٌ شَتَّى، لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّهْلِيلِ، يَنْظُرُونَ إِلَى العَرْشِ لَا يَفْتُرُونَ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَلْحَقُهُمْ تَوَانٍ وَلَا انْصِرَامٌ، وَلَوْ أَنَّ المَلَكَ مِنْهُمْ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ لَطَبَّقَ الدُّنْيَا بِرِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ البَهِيِّ الشَّكْلِ وَالنِّظَامِ، وَحَمَلَةُ العَرْشِ ثَمَانِيَةٌ يَتَجَاوَبُونَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ رَخِيمٍ، تَقُولُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَتَقُولُ أَرْبَعَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الأَوْهَامُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى وَأَعْيَانُ المَلَائِكَةِ تَسْتَبْشِرُ بِقُدُومِهِ وَأَكَابِرُ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ تُقِرُّ بِالعَجْزِ عَنْ حَقَائِقِ عُلُومِهِ الخَفِيَّةِ عَنْ مَدَارِكِ الأَفْهَامِ، وَرُؤَسَاءُ الكَرُوبِيِّينَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا فِي مَوَاطِىءِ قَدَمِهِ، وَتُقَبِّلُ شِرَاكَ نَعْلِهِ

الشَّرِيفَةِ وَتَلْثِمُ غُبَارَهَا أَيَّ الْتِثَامِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَسَمِعَ نِدَاءَ:

﴿وَإِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾،

وَفِي ذَلِكَ قَالَ: وَلَقَدْ وَجَدْتُ عِنْدَ وُصُولِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الأَسْنَى، وَالْمَنْظَرِ الْجَلِيلِ الأَسْمَى، مِنَ الْهَيْبَةِ مَا انْحَلَّتْ لَهُ قُوَايَ وَاضْمَحَلَّتْ تَرَاكِيبِي، وَانْمَحَقَ جُوَايَ وَانْسَحَقَتْ تَرَائِبِي فَكُنْتُ لاَ أُحِسُّ إِلاَّ بِمَا يُلْقَى فِي رَوْعِي مِنْ جَوَاهِرِ الْوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَلاَ أَسْمَعُ إِلاَّ صَلْصَلَةً تُدَكُّ لِهَيْبَتِهَا الْجِبَالُ الْعِظَامُ، وَتَخْضَعُ لِجَلاَلِ عِزَّتِهَا صُورَةُ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ، وَلاَ أُبْصِرُ إِلاَّ سَحَابًا مِنَ الأَنْوَارِ، وَدِيمًا تَنْهَلُّ بِلَطَائِفِ الْحِكَمِ وَمَوَاهِبِ (24) الْفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ، ثُمَّ سَارَ فَرْدًا فِي جَلاَلَتِهِ وَمَا وَنَى، حَتَّى نَالَ نَوَالَ:

﴿ثُمَّ دَنَا﴾،

وَاقْتَطَفَ ثِمَارَ:

﴿فَأَوْحَىٰ﴾،

وَاجْتَنَى، وَسَكَنَ جَأْشُهُ بِتَأْيِيدِ:

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾،

وَاتَّخَذَ رَفِيقًا:

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾،

وَنُوضِلَ أَعْدَاؤُهُ بِسِهَامِ:

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾،

فَشَرُفَ قَدْرُهُ بِذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَسَمَا، وَتَزَايَدَ فَخْرُهُ فِي عَالَمِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَنَمَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَوَى إِلَى جَنَابِهِ الْمَنِيعِ وَانْتَمَى،

وَلاَذَ بِحِصْنِهِ الحَصِينِ وَاحْتَمَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلاَتِي وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ❖ لَــهُ الرَّحْمَانُ فِي الإِسْرَا تَجَلَّى
حَبِيبِي نُورُ وَجْهِكَ قَدْ تَجَلَّــى ❖ وَعَنْهُ كُـــلُّ صَبٍّ مَا تَسَلَّى
وَلَمَّا أَنْ عَــــرَجْتَ إِلَى المَعَالِي ❖ فَأَنْشَدَكَ المَـــلأُ أَهْلاً وَسَهْلاَ
وَقَدْ فَتَحُوا لَــكَ الأَبْوَابَ طُرًّا ❖ وَقَدْرُكَ كَانَ فَـوْقَ الكُلِّ أَعْلاَ
سَرَرْتَ قُلُوبَهُــمْ وَحَلَلْتَ فِيهَا ❖ وَكَانَ لَهُمْ ضِيَا مَرْءَاكَ كُحْلاَ
شَغَفْتَ أَبَاكَ ءَادَمَ فِيــكَ حُبًّا ❖ وَمِنْ أَوْلاَدِهِ كُنْـــتَ الأَجَلاَّ
وَلاَحَ عَلَى المَسِيحِ ضِيًا وَيَجْتَبِي ❖ لِوَجْهِكَ بِالصَّبَاحَةِ فَـاسْتَقَلاَّ
وَمِنْكَ أَتَى بِثَالِثَةٍ جَـــمَالٌ ❖ لِيُوسُفَ بِالبَهَاءِ فَفَاقَ مِثْــلاَ
وَإِدْرِيـــــسٌ بِرَابِعَةٍ رَفِيعٌ ❖ وَلَكِــنْ فَوْقَهُ الهَادِي تَعَلَّى (25)
بِخَامِسَةٍ رَءَا هَـــارُونَ مِنْهُ ❖ عَجَائِـــبَ حِكْمَةٍ تُقْرَا وَتُتْلاَ
بِسَادِسَةٍ رَءَا جَــــمًّا غَفِيرًا ❖ مِنَ الأَرْسَــالِ فِيهِمْ جَلَّ فَضْلاَ
وَمَرَّ بِهَا عَلَـــى مُوسَى كَلِيمًا ❖ وَمُوسَى بِالحَبِيـــبِ لَقَدْ تَسَلاَّ
بَكَى أَسَفًا عَلَـــى مَا فَاتَ قَوْمًا ❖ لَهُ مِنْ فِعْلِ خَيْرٍ قَـــدْ تَوَلاَّ
وَجَازَ عَلَى الخَلِيــلِ كَبَدْرِ تَمٍّ ❖ بِسَابِعَـــةٍ أَضَاءَ جُزْءًا وَكُلاَّ
بِسِدْرَةِ مُنْتَهَى الأَقْـــدَامِ طَهَ ❖ سَمَا وَعَلَـــى الوَرَى طُرًّا تَعَلَّى
وَقَدَّمَهُ الأَمِينُ وَءَابَ قَفْـــوًا ❖ وَأَحْمَدُ بِالمَـــوَاهِبِ قَدْ تَحَلَّى
وَأَضْحَـــى قَابَ قَوْسَيْنِ المُحَابَا ❖ مِنَ المَوْلَى وَكَـــانَ لَهُ تَجَلَّى
وَشَاهَدَ نُـــورَهُ الأَسْنَى جِهَارًا ❖ دَنَا مِنْهُ الحَبِيبُ وَقَـــدْ تَدَلَّى
وَخَاطَبَهُ بِلاَ صَـوْتٍ وَلاَ حَرْفٍ ❖ وَأَسْمَعَهُ وَكَانَ لِذَاكَ أَهْـــلاَ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيـــــمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُـــدُوا طُرُقًا وَسُبُلاَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَا عَلَى مِعْرَاجِ الدُّنُوِّ وَاسْتَوَى، وَأَكْرَمِ مَنِ اشْتَمَلَ عَلَى جَمِيعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ وَاحْتَوَى، الَّذِي لَمَّا انْتَهَى فِي مَسْرَاهُ إِلَى مَقَامٍ تَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ فُهُومُ مَنْ حَدَّثَ وَرَوَى، وَتَعْجِزُ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنْهُ إِشَارَةُ مَنْ نَشَرَ دَوَاوِينَ أَسْرَارِهِ المَلَكُوتِيَّةِ وَطَوَى،

رَجعَ وَقَدْ بَلغَ مِنْ رِضَا مَوْلاَهُ مَا قَصدَ وَنَوَى، وَسَقَاهُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ اللاَّهُوتِيِّ حَتَّى تَملاَّ وَارْتَوَى، وَحَيَّاهُ بِأَفضَلِ التَّحِيَاتِ، وَأَتْحَفَهُ بِأَسْنَى التُّحَفِ وَأَشْرَفِ الصَّلاَتِ، وَأَعْطَاهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَفَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ الصَّلَوَاتِ، فَمَرَّ بِمُوسَى فَاخْبَرَهُ بِمقْدَارِ التَّكْلِيفِ، فَقَالَ لَهُ: عُدْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلْهُ التَّخْفِيفَ، وَمَازَالَ مُوسَى يُرَدِّدُهُ حَتَّى أَبْقَى خَمْسًا، فَقَرَّ بِذَلِكَ (26) عَيْنًا وَطَابَ نَفْسًا، وَانْعَقَدَ القَضَاءُ بِهَا وَانْبَرَمَ، وَمَضَى الحُكْمُ وَجَفَّ القَلَمُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: عُدْ فَسَلْ فِيهَا وَكَلِّمْ، فَقَالَ: لاَ بَلْ أَرْضَى وَأُسَلِّمْ، فَإِذَا نِدَاءُ مُنَادِي يَمْلأُ النَّادِي: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي عَزِيمَتِي، فَهِيَ خَمْسٌ فِي دَارِ التَّكْلِيفِ وَخَمْسُونَ فِي حِسَابِ التَّضْعِيفِ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ فِي كُلِّ أَعْمَالِهَا،

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾،

ثُمَّ عَادَ الحَبِيبُ إِلَى الأَرْضِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ، وَبَثَّ جُنُودَ نَصْرِهِ حَتَّى زَعْزَعَتِ الجِبَالَ، وَزَكَّاهُ شَاهِدُ عَدْلٍ فِيمَا رَءَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى الطَّاعَةِ وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى عَمَلِ البِرِّ وَالتَّقْوَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ المَحَبَّةِ الأَنِيقِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالنَّسَبِ العَرِيقِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ قُرَيْشًا وَكُلُّهُمْ كَذَّبُوا وَضَلُّوا عَنِ الطَّرِيقِ، فَسَعَى بَعْضُهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ وَرَفِيقِهِ فِي الغَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ، فَقَالَ لَهُ بِلِسَانِ اسْتِهْزَاءٍ: صَاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ العَتِيقِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ صَدَقَ، وَأَخْبَرَ بِمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ وَيَلِيقُ، فَقَالُوا: كَيْفَ تُصَدِّقُهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الأَنْبَاءِ مَعَ طُولِ المَسَافَةِ وَبُعْدِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: صَدَّقْتُهُ قَبْلَهَا بِخَبَرِ السَّمَاءِ وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ (27) الوَحْيِ وَغَوَامِضِ السِّرِّ الدَّقِيقِ، فَأَقَامَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحُجَّةَ حِينَ كَذَّبُوهُ، وَأَظْهَرَ لَهُمْ شَوَاهِدَ التَّحْقِيقِ، فَزُوِيَ لَهُ بَيْتُ

المَقْدِس، فَوَصَفَ لَهُمْ مِنْهُ مَا عَرَفُوهُ وَفَوْقَ مَا عَرَفُوهُ، وَأَخْبَرَهُمْ بِحَلْبَةِ إِبلٍ رَءَاهَا فِي البَيْدَا، وَبِقُدُومِهَا يَحْصُلُ لَهُمْ كَمَالُ التَّصْدِيقِ، غَيْرَ أَنَّ الحَسَدَ صَدَّهُمْ عَنْ سُلُوكِ المَهْيَعِ إِلَى تِلْكَ الطَّرِيقِ، وَقَدْ أُدِيرَتْ عَلَيْهِمْ أَبَارِيقُ الهُدَى وَكُلُّهُمْ غَصَّ بِمَاءٍ وَرِيقٍ وَأَبَى رِيقَ الأَبَارِيقِ، وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ سَكَتُوا حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ وَسَبَقَ إِلَى التَّصْدِيقِ الصِّدِّيقُ، وَهُوَ بِذَلِكَ جَدِيرٌ وَحَقِيقٌ، فَيَا مُنْكِرَ المِعْرَاجِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ قَضَاءَ القُدْرَةِ لَا يَضِيقُ، وَخَرْقَ العَوَائِدِ فَوْقَ مَا يُدْرِكُهُ عَقْلُ مَنْ يُتَفَطَّنُ لِغَوَامِضِ المَسَائِلِ وَيُفِيقُ، وَيَا مَنْ زَعَمَهُ مَنَامًا لَمَّا أَنْكَرَتْهُ قُرَيْشٌ لِبُعْدِ المَسَافَةِ وَطُولِ الطَّرِيقِ، لَقَدْ رَدَدْتَ القُرْءَانَ العَظِيمَ وَالنَّقْلَ القَوِيمَ الوَثِيقَ، لَقَدْ كَانَتْ لَكَ أُسْوَةٌ لَوْ وُفِّقْتَ فِي عَتِيقٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِحُلَّةِ الهَدْيِ وَحِلْيَةِ التَّوْفِيقِ، وَجَعَلَهُ لِهَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ خَيْرَ أَخٍ وَصَدِيقٍ، وَخَصَّهُ بِكَمَالِ صُحْبَتِهِ حَتَّى صَارَ لَهُ فِي الغَارِ وَالعَرِيشِ وَالهِجْرَةِ خَيْرَ أَنِيسٍ وَرَفِيقٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ شُمُوسِ الهِدَايَةِ وَلَوَامِعِ النُّورِ الشَّرِيفِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ عَشِيرَةٍ وَفَرِيقٍ، صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ شَذَا عَرْفِهِ العَبِيقِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَوْثَرِهِ السَّلْسَبِيلِ وَمُدَامِهِ الرَّحِيقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (28)

طَارَ رَسُولُ اللهِ نَحْوَ السَّمَا ❖ وَالمَشْيُ مِنْهُ فِي الهَوَاءِ اسْتَطَاب
نَادَاهُ إِسْمَاعِيلُ يَا مَرْحَبًا ❖ زُرْ يَا رَسُولَ اللهِ مَوْلًى مُجَاب
رَءَا أَبَا الأَشْبَاحِ وَالأَنْبِيَا ❖ كُلٌّ إِلَيْهِ قَدْ سَعَى وَاسْتَجَاب
يَحْيَى وَعِيسَى وَالكَلِيمُ اقْتَنَوْا ❖ مِنْهُ كَإِبْرَاهِيمَ صَفْوَ الشَّرَاب
وَيُوسُفٌ مِنْهُ اسْتَفَادَ البَهَا ❖ كَذَاكَ هَارُونُ اسْتَفَادَ اقْتِرَاب
دَعَاهُ لِلْحَضْرَةِ لَمَّا انْتَهَى ❖ أُدْخُلْ حَبِيبِي وَاقْتَرِبْ مِثْلَ قَاب
وَافَاهُ طَهَ بِالصَّفَا وَالوَفَا ❖ لِلْحَضْرَةِ العُظْمَى بِلُطْفِ انْجِذَاب
للهِ أَمْسَى رَاكِعًا سَاجِدًا ❖ عَنْ أُمَّةٍ قَدْ نَابَ أَسْمَى مَنَاب
فِي حَضْرَةِ التَّخْصِيصِ وَالمُسْتَوَى ❖ للهِ مِنْ طَهَ جَمِيلُ انْجِذَاب
خَلَاهُ نَاجَاهُ وَلَا ثَالِثٌ ❖ مَا بَيْنَ مَحْبُوبَيْنِ وَالوَقْتُ طَاب
أَدَّى لَدَيْهِ حَقَّ إِجْلَالِهِ ❖ وَخَاطَبَ الرَّحْمَانَ أَحْلَى خِطَاب

الخَمْسُ مِنْ خَمْسِينَ قَدْ عُوِّضَتْ ❖ فِي الفِعْلِ لَكِنْ كُلُّهَا فِي الثَّوَاب
وَكُلُّ مَا فِي اللَّوْحِ ذَا المُصْطَفَى ❖ مِنْ عِلْمِ غَيْبٍ حَمْلَهُ قَدْ أَصَابْ
أَطْلَعَهُ المَوْلَى عَلَى لَوْحِهِ ❖ وَزَادَهُ مِنْ بَحْرِ أُمِّ الكِتَابْ
وَجَازَ لِلْجَنَّاتِ مَعْ كَوْثَرٍ ❖ يَشْهَدُ فَضْلَ اللهِ دُونَ احْتِجَابْ
وَأَخْبَرَ الأَقْوَامَ فِي مَكَّةٍ ❖ بِمَا رَءَاهُ فِي السَّمَاءِ عُجَابْ
صَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ وَالأَشْقِيَاءُ ❖ اسْتَبْعَدُوا أَخْبَارَهُ بِارْتِيَابْ (29)
وَالجَامِعُ الأَقْصَا لَهُ قَدْ دَنَا ❖ فِي حَدِّ رَأْيِ العَيْنِ حَتَّى أَجَابْ
أَجَابَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَفْهَمُوا ❖ لاَحَ الهُدَى إِذْ ذَاكَ وَالكُفْرُ ذَابْ
جَاهَدَهُمْ مِنْ بَعْدُ حَتَّى انْثَنَوْا ❖ إِمَّا بِرُشْدٍ أَوْ بِضَرْبِ الرِّقَابْ
قَدْ نَصَبَ الذَّاتَ لِذَاتِ العَلِيِّ ❖ فَانْتَصَبَتْ لِلْحَقِّ أَيَّ انْتِصَابْ
جَزَاهُ عَنَّا اللهُ خَيْرَ الجَزَاءِ ❖ فِي الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسْلِ يَوْمَ الحِسَابْ
مَنْ ذَا يُوَفِّي حَقَّ شُكْرٍ لَهُ ❖ إِذَا أَتَاهُ بِالثَّنَا المُسْتَطَابْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَعَ ءَالِهِ ❖ أَهْلِ العُلاَ الأَعْلَى وَكُلِّ الصِّحَابْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ، وَخَيْرِ مَنْ حَازَ مِنْ مَقَامِ الرِّسَالَةِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ، الَّذِي لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ أَضَاءَتِ الدُّنْيَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: كُنْتُ نَائِمًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَاسْتَيْقَظْتُ فَرَأَيْتُ الدُّنْيَا بَيْضَاءَ مِثْلَ النَّهَارِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْرُخَ بِالنَّاسِ: قَامَتِ القِيَامَةُ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: أَمْسِكْ يَا ابْنَ عَفَّانٍ، فَقَدْ رُقِيَ بِالمَحْبُوبِ إِلَى الحَبِيبِ. (30)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِ سِتْرِ العِزِّ الوَافِي، وَمُدَامِ كَأْسِ المُدِيرِ وَالسَّاقِي، وَتِرْيَاقٍ وَعِلاَجِ الطَّبِيبِ وَالرَّاقِي، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِكَ بِهِ وَشَرَفِ قَدْرِهِ، وَكَثْرَةِ اعْتِنَائِكَ بِهِ وَعِزَّةِ أَمْرِهِ، مَا رُوِيَ فِي حِكْمَةِ الإِسْرَاءِ بِهِ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَدْخَلَهُ فِي دَارِهِ وَفِيهَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَحَرِيرٌ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَتْرُكُ هَذَا كُلَّهُ وَتَخْتَارُ الفَقْرَ وَتَرْغَبُ عَنِ الدُّنْيَا؟ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخَلَكَ أَبُو جَهْلٍ دَارَهُ وَأَرَاكَ مَا فِيهَا، وَأَنَا أُسْرِي بِكَ اللَّيْلَةَ وَأُدْخِلُكَ دَارِي وَأُرِيكَ مَا فِيهَا لِتَعْلَمَ أَيْنَ دَارُهُ مِنْ دَارِي وَأَيْنَ مُلْكُهُ الفَانِي مِنْ مُلْكِي البَاقِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالسِّيَادَةِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ، الَّذِي لَمَّا سَلَكَ فِي مَحَبَّتِكَ طَرِيقَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَقَامَ بِحُقُوقِ عُبُودِيَّتِكَ فَاجْتَهَدَ فِي مَقَامِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، حَتَّى عُرِفَ بِذَالِكَ فِي الوُجُودِ قَوْلُهُ وَفِعْلُهُ، وَاشْتَهَرَ فِي المَلإِ الأَعْلَى شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ، أَوْلَيْتَهُ فِي بِسَاطِ قُرْبِكَ تَعْظِيمًا وَتَبْجِيلاً، وَزِدْتَهُ نُزُولَ وَحْيِكَ عَلَى قَلْبِهِ تَشْرِيفًا وَتَفْضِيلاً، وَخَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾،

فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لاَزِلْتُ فِي خِدْمَتِكَ حَتَّى تَتْلَفَ مُهْجَتِي (31) وَتَغْفِرَ لأُمَّتِي، وَتَقْبَلَ رَغْبَتِي فِيهَا وَكَمَالَ شَفَاعَتِي، فَقِيلَ: أَلَسْتَ قُمْتَ لَنَا فِي الظَّلاَمِ عَلَى أَقْدَامِ مُجَاهَدَتِكَ؟ فَفِيهِ نَدْعُوكَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِي سِتْرًا عَلَى حَالَتِكَ وَغَيْرَةً عَلَى كَشْفِ جَمَالِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، لِتَكُونَ خَلْوَةً بِخَلْوَةٍ، وَجَلْوَةً بِجَلْوَةٍ، وَتَفُوزَ بِأَسْرَارِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفِ الإِفَادَةِ، وَتُشَاهِدَ مَا أَعْدَدْتُهُ لَكَ فِي حَظَائِرِ قُدْسِي مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَالحُسْنَى وَزِيَادَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوَّةِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ وَالحُبِّ وَالوِدَادِ، الَّذِي أَسْرَى بِهِ مِنْ حَرَمِ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ مَقَرِّ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ، وَمَحَلِّ النُّسَّاكِ وَالعُبَّادِ، وَالحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ اسْطُوَانَاتِ بَيْتِ المَقْدِسِ قَالَتْ: رَبَّنَا قَدْ حَصَلَ لَنَا مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ حَظٌّ، وَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَى رُؤْيَةِ مُحَـمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَائِهِ، فَارْزُقْنَا لِقَاءَهُ. فَأَسْرَى بِهِ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ لِيَكْمُلَ لَهُنَّ بِذَالِكَ المُرَادُ، وَقِيلَ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ وَيَعْرِفُونَهُ وَيَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَا رَءَاهُ قَطُّ، فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنْهُ وَأَخْبَرَهُمْ بِالَّذِي يَعْرِفُونَهُ، قَامَتْ عَلَيْهِمُ الحُجَّةُ، فَلاَ يَبْقَى إِنْكَارُهُمْ إِلاَّ مُجَرَّدَ جُحُودٍ وَعِنَادٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَمْجَادِ، وَصَحَابَتِهِ مَصَابِيحِ الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَابَلْتَهُ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .(32)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ فَاتِحَةِ الكِتَاب، وَخَطِيبِ حَظَائِرِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَاب، وَشَرِيفِ الآلِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَصْحَاب، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّوَاب، الَّذِي أُسْرِيَ بِعَرُوسِهِ المُقَرَّبِ إِلَى بِسَاطِ اخْتِصَاصَاتِ الاجْتِبَائِيَّةِ، وَمَقَامَاتِ العِزِّ الاصْطِفَائِيَّةِ، وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَجَدَ عَيْنَ الحَيَاةِ الحَقِيقِيَّةِ فِي مَجْلِسِ:

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾،

فَقِيلَ لَهُ اغْتَسِلْ مِنْهَا بِمَاءِ:

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾،

وَخُذْ مِنْ دُرَرِهَا عِقْدًا يَنْظِمُهُ لَكَ نَاظِمُ الشَّرَفِ فِي سِلْكِ:

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾،

فَاغْتَسَلَ بِمَاءِ أَسْرَارِهَا النَّبَوِيَّةِ، وَتَجَمَّرَ بِمَجَامِرِ أَنْوَارِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ، وَتَضَمَّخَ بِخَلُوقِ أَخْلاَقِهَا القُرْءَانِيَّةِ، وَاسْتَقْبَلَ عَيْنَ الذَّاتِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ، وَرَكَعَ فِي مَحَارِيبِهَا المُقَدَّسَةِ عَنِ الغَيْرِيَّةِ وَالمِثْلِيَّةِ، وَنَادَاهُ بَرِيدُ الأَزَلِيَّةِ، مِنْ جَانِبِ طُورِ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِرْفَعْ رَأْسَكَ لِمُشَاهَدَةِ ذَاتِنَا، وَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ مُحَادَثَتِنَا وَأَسْرَارِ غَيْبِنَا، فَأَنْتَ اللَّيْلَةَ ضَيْفُنَا، وَمَحَلُّ إِكْرَامِنَا وَوُدِّنَا، فَتَنَعَّمْ فِي بُسْتَانِ رِضْوَانِنَا، وَامْرَحْ فِي قُصُورِ أَمَانِنَا، فَقَدْ هَيَّأْنَا لَكَ المَنَازِلَ، وَفَضَّلْنَاكَ عَلَى الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، وَرَفَعْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الحِجَابَ، فَلاَ حَاجِبَ يَمْنَعُكَ مِنْ خَيْرِ مَا لَدَيْنَا وَلاَ بَوَّابُ،

﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَإِنَّ لَكَ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ (33) الحَلِيمِ الأَوَّابِ، المُحْتَرَمِ المُعَظَّمِ المُهَابِ، صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِهِ المُسْتَطَابِ، وَتُصَحِّحُ لَنَا بِهَا الانْتِمَاءَ إِلَيْهِ وَالانْتِسَابَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَسُوءِ الحِسَابِ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ

وَجَاهِكَ العَلِيِّ الجَنَابِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَفَا لِي وَقْتِي بِاتِّصَالِي وَرُؤْيَتِي ❖ وَتِهْتُ عَلَى أَهْلِ الوِصَالِ بِرُتْبَةِ
سَرَيْتُ إِلَى لُقْيَا الحَبِيبِ سُحَيْرَةً ❖ فَكَانَ لِي التَّقْدِيمُ فَوْقَ الأَجِلَّةِ
وَكُلُّ حِجَابٍ دُونَ عَيْنِي أَزَالَهُ ❖ لِأَنْظُرَ مَا فِي عَرْشِ رَبِّي وَجَنَّةِ
وَأَعْيَتْ تَجَلِّيَاتُهُ حَصْرَ وَاصِفٍ ❖ فَسَرَّحْتُ فِي بُسْتَانِهَا طَيْرَ لَحْظَةِ
وَثَبَّتُّ قَلْبِي كَيْ أَرَى نُورَ وَجْهِهِ ❖ فَتَكْمُلَ لِي فِي رُؤْيَةِ الذَّاتِ لَذَّتِي
تَجَلَّى بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنَ لِي وَقَدْ ❖ رَأَيْتُ بِقَلْبِي مَا رَأَيْتُ بِمُقْلَتِي
وَكَحَّلْتُ عَيْنِي بِالجَمَالِ الَّذِي بَدَا ❖ مِنَ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ الصَّمَدِيَّةِ
وَلاَطَفَنِي جَهْرًا بِلِينِ خِطَابِهِ ❖ فَأَسْكَرَ سَمْعِي بِالْكَلاَمِ وَمُهْجَتِي
وَقَرَّبَنِي فَوْقَ النَّبِيئِينَ وَالمَلاَ ❖ وَقَالَ ادْنُ مِنِّي يَا حَبِيبِي وَصِفْوَتِي
وَسَلْ تُعْطَ مَا تَرْجُوهُ مِنِّي فَقُلْتُ قَدْ ❖ سَأَلْتُكَ تَخْفِيفًا إِلَاهِي لِأُمَّتِي
فَقَالَ وَهَبْنَاكَ الَّذِي قَدْ سَأَلْتَهُ ❖ وَزِدْنَا عَلَيْهِ وَالمَوَاهِبُ مِنَّتِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ العُقُولِ وَالأَفْهَامِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ (34) الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُظْهِرَ بُرُورَهُ وَإِكْرَامَهُ، وَتَعْظِيمَ جَاهِهِ وَاحْتِرَامِهِ عَلَى سَائِرِ الأَنَامِ، وَتَخْصِيصَهُ بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ فِي أَعْلَى مَنْزِلٍ وَأَشْرَفِ مَقَامٍ، أَرْسَلْتَ جِبْرِيلَ إِلَيْهِ بِالبُرَاقِ مُسْرَجًا بِسَرْجِ الْهِدَايَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامِ التَّوْفِيقِ وَالاسْتِسْلاَمِ، فَلَمَّا وَصَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ الْمَحْفُوفِ بِالْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ وَسَوَابِغِ الإِنْعَامِ، رَبَطَ البُرَاقَ بِحَلْقَةِ بَابِهِ وَصَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ، وَتَقُودُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَدَارِ السَّلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الوَافِرِ الْحَظِّ وَالنَّصِيبِ، الَّذِي لَمَّا نُصِبَ لَهُ المِعْرَاجُ المُهَيَّأُ لِلصُّعُودِ وَاللُّقْيَا صَعِدَ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَكِلَّ فِي سَيْرِهِ

وَلَمْ يَعْيَى، فَاسْتَفْتَحَ جبْرِيلُ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ الْعُلْيَا، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ وَلَمْ يَزَلْ كَذَالِكَ يَصْعَدُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى بَلَغَ السِّدْرَةَ الَّتِي بِنَظَرِهَا تَطِيبُ الْقُلُوبُ وَتَحْيَا، فَوَقَفَ جبْرِيلُ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ، وَأَحْجَمَ عَنِ الْوُصُولِ مَعَهُ إِلَى الْمَقَامِ الْجَلِيلِ الْمُعَظَّمِ، وَقَالَ: هَذَا مَقَامِي لاَ أَتَعَدَّاهُ، وَإِلَى هَذَا الْمَكَانِ غَايَةُ كُلِّ أَحَدٍ وَمُنْتَهَاهُ، سِرْ يَا مُحَمَّدُ أَمَامَكَ، فَإِنَّ مَطْلُوبَكَ قُدَّامَكَ، فَعَذَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذْلَ الْحَبِيبِ، بِقَوْلِهِ: أَهُنَا يَتْرُكُ الْحَبِيبُ الْحَبِيبَ، فَخَاطَبَهُ جبْرِيلُ بِلِسَانِ الْعِزَّةِ، لَئِنْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارَ خَرْمِ إِبْرَةٍ لاَحْتَرَقْتُ بِنُورِ الْعِزَّةِ، (35) فَأَجَابَهُ الْحَبِيبُ بِمَا يَقْتَضِي شَرَفَهُ وَعِزَّهُ، وَيُظْهِرُ فَوْزَهُ، أَنَا الَّذِي دُعِيتُ إِلَى التَّقْرِيبِ وَمُخَاطَبَةِ الْمَوْلَى الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ، وَالاطِّلاَعِ عَلَى مَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَمَصُونِ سِرِّهِ الْعَجِيبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي رَوْضِ مَحَبَّتِهِ الْخَصِيبِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي بِسَاطِ عَفْوِهِ الْمُنَوَّرِ وَفِنَاءِ كَرَمِهِ الرَّحِيبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَقْوَى الأَحِبَّاءِ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَتَبَتُّلاً، وَأَكْثَرِ الأَنْبِيَاءِ تَضَرُّعًا لَدَيْكَ وَتَوَسُّلاً، الَّذِي لَمَّا تَأَخَّرَ عَنْهُ جبْرِيلُ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَوَقَفَ عِنْدَ مَا حُدَّ لَهُ وَانْتَهَى، سَارَ يَخْتَرِقُ الْحُجُبَ وَالأَنْوَارَ، وَالسُّرَادِقَاتُ تَتَنَحَّى لَهُ وَالأَسْتَارُ، حَتَّى غَاصَ فِي بِحَارِ الدَّيْمُومَةِ، وَغَابَ عَنِ الْبَشَرِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ، إِلَى أَنْ خَرَجَ إِلَى سَاحِلِ الْقَيُّومِيَّةِ، فِي غَيْرِ الْحَالَةِ التي عَرَجَ عَلَيْهَا وَهِيَ الدُّنْيَوِيَّةُ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّبُ سُرُورًا، وَأَحْوَالُهُ تَتَوَقَّدُ نُورًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَبُسِطَ لَهُ بِسَاطُ الْمَحْبُوبِيَّةِ، وَنُودِيَ نِدَاءَ الأُلُوهِيَّةِ، بِلاَ حُلُولٍ وَلاَ أَيْنِيَّةٍ، هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ مِثْلِيَّةٍ، وَكَلَّمَهُ بِغَيْرِ كَلاَمِ الْجِنْسِيَّةِ، وَجَعَلَ كَفَّ حِكْمَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَوَجَدَ بَرْدَ عِرْفَانِهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، وَطَالَعَ لَوْحَ الْوُجُودِ، فَقَرَأَ:

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾،

وَنَظَرَ مِرْءَاةَ الشُّهُودِ لِيَعْلَمَ مُجْمَلَهَا وَمُفَصَّلَهَا، وَقِيلَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ تَعَرَّفْتَ

إِلَيْنَا بِالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَتَعَرَّفَ إِلَيْنَا بِعَيْنِ اليَقِينِ وَشُهُودِ الذَّاتِ، فَلَمَّا غَابَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الأَسْمَاءِ، وَجَدَ المُسَمَّى (36) وَلَمَّا أَعْرَضَ عَنِ الفِعْلِ قَرَأَ الحَرْفَ المُغْمَى، وَلَمَّا عَرَفَ الحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِحَقِّهِ، شَرَّفَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ، وَعَامَلَهُ بِإِخْلاَصِهِ وَصِدْقِهِ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً شَرُفَ بِهَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾،

وَقَالَ لَهُ: هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ عَلَى هَذَا البِسَاطِ، فَمَا نَالَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا نِلْتَ مِنَ الانْبِسَاطِ، وَمَلَّكَهُ مَفَاتِحَ الأَنْوَارِ لِيَفْتَحَ بِهَا كُنُوزَ الأَسْرَارِ، وَعَهِدَ إِلَيْهِ أَلاَّ يَبُوحَ بِذَالِكَ، إِلاَّ لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَحَمُّلِ مَا هُنَالِكَ، وَلِمَنْ يَكُونُ مُمْتَثِلَ الأَمْرِ وَالقَضِيَّةِ، بِشَرْطِ حَمْلِ رَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ العُقُولِ وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الفَاضِلِ وَالمَفْضُولِ، وَأَوْصَاهُ وَصِيَّةَ المُتَعَلِّمِ، وَقَدْ شَاهَدَ المُوصِيَ وَالمُتَكَلِّمَ، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَدَاعَ التَّأَدُّبِ، كَوَدَاعِ الحَبِيبِ عِنْدَ التَّغَرُّبِ، وَلَمْ يَكُنْ وَدَاعُهُ وَدَاعَ الإِشْخَاصِ، بَلْ وَدَاعَ المَزِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ، المَشُوبَ بِالتَّقَرُّبِ وَالإِخْلاَصِ،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾،

بَلْ وَدَاعًا يَزِيدُ إِكْرَامًا وَتَفَضُّلاً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا فِيكَ يَقِينًا كَامِلاً وَاعْتِمَادًا عَلَيْكَ وَتَوَكُّلاً، وَتُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَتَزِيدُهَا ابْتِهَالاً بِرِضْوَانِكَ وَتَهَلُّلاً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَّبَ العَالَمِينَ.

وَلَيْلَــــةُ المِعْرَاجِ أَجْلَى ءَايَــةٍ ❖ إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلاً وَسَــــرَى
وَاخْتَرَقَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ صَاعِدًا ❖ حَتَّى انْتَهَى مِنْهَا لأَعْلَى مُنْتَهَى
وَائْتَمَّ سُكَّانُ السَّمَــــاوَاتِ بِهِ ❖ مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ نَبِيٍّ مُجْتَبَى (37)
سَايَرَهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْـــرَفَا ❖ مَعاً عَلَـــى بِحَارِ نُورٍ وَسَنَـــا
فَقَالَ جِبْرِيـــلُ تَقَدَّمْ رَاشِدًا ❖ هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَاوَاتِ العُلَى
وَاخْتَرَقَ الأَنْوَارَ يَمْشِـي وَحْـدَهُ ❖ وَالحُجْبُ تَنْجَابُ لَهُ حَيْثُ انْتَهَى

وَقامَتِ الأَمْـــــلاَكُ إِجْلاَلاً لَهُ ❖ أَمَامَـــــهُ يَسْعَوْنَ حَيْثُمَا سَعَى
نَـــــادَاهُ فِي ذَاكَ المَقَامِ رَبُّهُ ❖ يَا صِفْـوَةَ الخَلْقِ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا
فَكَانَ مِنْـــــهُ قَابَ قَوْسَيْنِ فَمَا ❖ كَذَبَ إِذْ ذَاكَ الفُـــؤَادُ مَا رَءَا
خَلاَ بِهِ حَتَّـــــى حَبَــاهُ رُؤْيَةً ❖ مَـــا زَاغَ فِيهَا بَصَرٌ وَمَا طَغَـــى
وَكَانَ هَذَا كُلُّـــــهُ فِي لَيْلَةٍ ❖ لَمْ يَسْتَلِبْهَا الصُّبْحُ أَثْوَابَ الدُّجَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَطَّرَتْ رِيَاضَ الكَوْنِ نَفَحَاتُهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ عَمرَتْ بِذِكْرِ اللهِ غُدْوَاتُهُ وَرَوَحَاتُهُ، الَّذِي أُسْرِيَ بِعَرُوسِهِ الشَّرِيفِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى بَيْتِ الشَّامِ، الَّذِي عَمَّتِ الخَلاَئِقَ رَحَمَاتُهُ، وَشَرُفَ عَلَى سَائِرِ المَوَاطِنِ قَدْرُهُ، وَعَظُمَ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ وَعَلَتْ دَرَجَاتُهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ النُّورَ حَتَّى عَايَنَ البَيْتَ المَعْمُورَ وَظَهَرَتْ لَهُ أَنْوَارُهُ وَصِفَاتُهُ، ثُمَّ مَضَى قَاصِدًا، وَعَلَى رَبِّهِ وَافِدًا، وَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا، فَقُبِلَتْ شَفَاعَتُهُ وَأُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ، ثُمَّ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَأَزْلَفَهُ وَحَبَاهُ، وَاجْتَبَاهُ وَارْتَضَاهُ، وَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، وَبِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَالحَبِيبِ سَمَّاهُ، وَأَلْهَمَهُ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَحَيَّاهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ فِي قَوْلِهِ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. (38)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ رِيَاضِ القَبُولِ نَسَمَاتُهُ، وَغَمَرَتْهُمْ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ كَرَامَاتُهُ وَمُعْجِزَاتُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ بَعَثْتَهُ بِالدِّينِ القَوِيمِ وَالحَنَفِيَّةِ السَّمْحَا، وَأَكْرَمِ صَفِيٍّ نَوَّهْتَ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ وَكَمَالِ شَرَفِهِ فِي سُورَةِ ﴿وَالضُّحَى﴾، الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ بِنَفْسِكَ وَسَرَى بِرُوحِهِ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِكَ، فَلاَ الرُّوحُ عَلِمَتْ مَا فِيهِ مِنَ السِّرِّ حِينَ التَّرَقِّي، وَلاَ السِّرُّ شَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الرُّوحِ حِينَ التَّلَقِّي، وَلاَ النَّفْسُ الرُّوحَانِيَّةُ عِنْدَهَا شَيْءٌ مِنْ خَبَرِهِمَا، بَلْ كُلٌّ وَاقِفٌ عِنْدَ حَدِّهِ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَخْيِيلٍ، مُشَاهِدٌ لِلْحَقِّ بِلاَ وَاسِطَةٍ وَلاَ قِيَاسٍ وَلاَ تَشْبِيهٍ وَلاَ تَمْثِيلٍ، بَلْ هُوَ حَقٌّ تَحَقَّقَ لِعَبْدِكَ فَأَقَمْتَهُ حَيْثُ لاَ مَقَامَ مَحْمُودٌ، وَخَاطَبْتَهُ خِطَابَ حَيٍّ مَوْجُودٍ بِقَوْلِكَ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَنْ غُفِرَ ذَنْبُهُ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَانْمَحَى، وَتَجْعَلُنَا مِمَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا بِالبُكُورِ وَالأَصِيلِ وَالضُّحَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَمَنَارِ الهُدَاةِ الأَعْلاَمِ، الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِمَقَامِ القُرْبِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ وَالمَلاَئِكَةِ العِظَامِ، وَأَخْفَيْتَ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ عَنْ مَدَارِكِ العُقُولِ وَالأَفْهَامِ، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾،

وَلَمْ تَقُلْ: أَسْرَى بِهِ جِبْرِيلُ، وَلاَ مِيكَائِيلُ وَلاَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَلاَ البُرَاقُ وَلاَ الرَّفْرَفُ، وَلاَ سَمَاءٌ (39) وَلاَ هَوَاءٌ، وَلاَ فَلَكٌ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ الأَنَامِ، وَلاَ حَمَلَةُ العَرْشِ وَلاَ الكَرُوبِيُّونَ، وَلاَ الكِرَامُ البَرَرَةُ وَلاَ الرُّوحَانِيُّونَ، بَلْ أَسْرَيْتَ بِهِ بِلاَ كُلْفَةٍ وَلاَ احْتِشَامٍ، وَخَصَّصْتَهُ بِالرُّؤْيَةِ وَالمُحَادَثَةِ وَالكَلاَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ أَفْضَلَ مَنْزِلَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلأْتَ قَلْبَهُ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَمَوَاهِبَ رَحْمَتِكَ، الَّذِي اتَّخَذْتَهُ عَبْدًا حَبِيبًا وَأَسْرَيْتَ بِهِ بِنَفْسِكَ إِلَى مَقَامِ أَمْنِكَ وَحَرَامِ حُرْمَتِكَ، وَوَجَدْتَهُ يَتِيمًا فَآوَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ بِالمُومِنِينَ رَؤُوفًا رَحِيمًا، وَوَجَدْتَهُ ضَالاًّ فَهَدَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ لأَهْلِ الخَيْرِ دَالاًّ، وَوَجَدْتَهُ عَائِلاً فَأَغْنَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ لِلْحَقِّ قَائِلاً، وَوَضَّحْتَ بِهِ مَعَالِمَ دِينِكَ وَمَنَاهِجَ سُنَّتِكَ، وَخَلَقْتَهُ مِنْ أَبَوَيْنِ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ،

وَمَنَنْتَ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِكَ وَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا مُرَادُكَ وَمَا هِمَّتُكَ وَمَا قَصْدُكَ وَمَا نِيَّتُكَ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُمَتِّي؛ فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي لِمَ قَرَّبْتُكَ وَاجْتَبَيْتُكَ وَخَصَّصْتُكَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَاصْطَفَيْتُكَ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ؛ فَقُلْتَ لَهُ: لِأُفْشِيَ لَكَ سِرِّي وَأُطْلِعَكَ عَلَى عَوَاطِفِ حِلْمِي وَبِرِّي، فَيَسْكُنَ قَلْبُكَ بِرَحْمَتِي (40) عَلَى أُمَّتِكَ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ، أَنِّي أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَبَيَّنْتُ فِيهِ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ، وَأَرَدْتُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِقَامَةَ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَءَاذَاكَ، وَخَرَجَ عَنْ طَاعَتِكَ وَمِلَّتِكَ، وَبِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ زَجْرَ أُمَّتِكَ وَتَحْذِيرَهُمْ مِنْ مُخَالَفَتِكَ، وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِي أَنِّي لَا أُعَذِّبُ مَنْ مَاتَ عَلَى دِينِكَ الْقَوِيمِ وَمَحَبَّتِكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، رَضِيتُ بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ وَعَظِيمِ مِنَّتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَقُودُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ سَعَادَتِكَ وَمَنَازِلِ جَنَّتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ ❖ نَبِيُّكُمْ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ
عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَقَّى مُحَمَّدًا ❖ إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ
عَلِيٌّ عَلَا فَوْقَ الْعُلَا يَطْلُبُ الْعُلَا ❖ فَأَمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ
عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَقُدِّرَتْ ❖ لَهُ الْأَرْضُ تُطْوَى وَالْمَعَارِجُ تُرْفَعُ
عَلَى الْعَرْشِ أَمْسَى ءَاخِذًا بِيَمِينِهِ ❖ وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ
عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً ❖ بِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَقُطْبِ الْوِلَايَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الْيُمْنِ وَالْأَمَانِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ زَائِرِي وَأَنَا مَزُورُكَ وَحُقَّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ، وَيَبْسُطَ لَهُ نَمَارِقَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ (41) يَا مُحَمَّدُ، أَتُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ بِيَدِكَ مَفَاتِحَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى لَا تُمْطِرَ السَّمَاءُ وَلَا تُنْبِتَ الْأَرْضُ شَيْئًا إِلَّا بِأَمْرِكَ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ؟ فَقَالَ لَكَ: لَا يَا رَبِّ، فَقُلْتَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنِّي مُشْتَاقٌ إِلَى وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَتُرِيدُ أَنْ

أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا كُلَّهَا كَمَا أَعْطَيْتُهَا سُلَيْمَانَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ: لاَ يَا رَبِّ، فَقُلْتَ لَهُ: وَلِمَ؟ فَقَالَ: لَكَ مَا لِي، وَلِي الدُّنْيَا الَّتِي عَرَضُهَا زَائِلٌ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَتُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ ذَهَبًا وَفِضَّةً؟ فَقَالَ: لاَ يَا رَبِّ، فَقُلْتَ لَهُ: وَمَا تُرِيدُ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُرِيدُكَ وَلاَ أُرِيدُ سِوَاكَ مِنْ سَائِرِ الأَكْوَانِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ لِي وَأَنَا لَكَ وَقَدْ خَصَصْتُكَ بِخُلَّتِي وَجَعَلْتُ حُكْمِي حُكْمَكَ وَأَمْرِي أَمْرَكَ، وَطَاعَتِي طَاعَتَكَ، وَقَرَنْتُ اسْمِي مَعَ اسْمِكَ فِي الذِّكْرِ وَالآذَانِ، وَلِذَالِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً غَيْرَ رَبِّي لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ الرَّحْمَانِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي السِّرِ وَالإِعْلاَنِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ النُّبُوءَةِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَنَابِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ المُبَارَكِ المَقَامِ وَالرِّحَابِ، الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المُحَمَّدِيُّ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَسَأَلَكَ سُؤَالَ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ عَلَى أُمَّتِهِ المَمْدُوحَةِ فِي أُمِّ الكِتَابِ، فَقَالَ: (42) لَكَ يَا رَبِّ، أَعْطَيْتَ قَوْمَ مُوسَى المَنَّ وَالسَّلْوَى وَظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الغَمَامَ وَأَعْطَيْتَهُمْ حَجَرًا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ المَاءُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا سَرِيعَةَ الجَرَيَانِ وَالانْصِبَابِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنْ أَعْطَيْتُهُمْ ذَالِكَ فَقَدْ فَضَّلْتُ أُمَّتَكَ بِأَرْبَعِ كَرَامَاتٍ، كُلُّ كَرَامَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِلاَ شَكٍّ وَلاَ ارْتِيَابٍ. الأُولَى: تَوَّجْتُهُمْ بِتَاجِ مَعْرِفَتِي فَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرِي، الثَّانِيَةُ: تَوَّجْتُهُمْ بِتَاجِ ذِكْرِي فَلاَ يَذْكُرُونَ غَيْرِي، الثَّالِثَةُ: تَوَّجْتُهُمْ بِتَاجِ خِدْمَتِي فَلاَ يَخْدُمُونَ غَيْرِي، الرَّابِعَةُ: تَوَّجْتُهُمْ بِتَاجِ مَحَبَّتِي فَلاَ يُحِبُّونَ غَيْرِي وَلاَ يَقِفُونَ بِبَابِ أَحَدٍ سِوَايَ مِنْ سَائِرِ الأَبْوَابِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، خَلَقْتَ الأُمَمَ وَجَعَلْتَ أَعْمَارَهَا طَوِيلَةً، وَخَلَقْتَ أُمَّتِي وَجَعَلْتَ أَعْمَارَهَا قَصِيرَةَ الأَزْمِنَةِ وَالأَحْقَابِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، جَعَلْتُهُمْ قِصَارَ الأَعْمَارِ كَيْ لاَ يَعْجَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَلاَ يَدَّعُوا الرُّبُوبِيَةَ، فَيَسْتَوْجِبُوا بِذَالِكَ الخُلُودَ فِي النَّارِ وَأَلِيمَ العَذَابِ؛ فَقَالَ لَكَ: يَا رَبِّ، أَعْطَيْتَ الأُمَمَ نِعَمًا كَثِيرَةً فِي الدُّنْيَا وَلَمْ تُعْطِي أُمَّتِي مَا أَعْطَيْتَهُمْ مِنْ زَخَارِفِهَا السَّرِيعَةِ

الزَّوَالِ وَالانْقِلاَبِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا زَوَيْتُ عَنْهُمْ ذَالِكَ كَيْ لاَ يَبْكُوا بَيْنَ المِيزَانِ وَالحِسَابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الانْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَقْطَابِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ، وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الأُمُورَ الصِّعَابَ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا جَنَّةَ عَفْوِكَ وَكَرَامَتِكَ بِلاَ مِحْنَةٍ وَلاَ مَشَقَّةٍ وَلاَ تَوْبِيخٍ وَلاَ عِتَابٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ (43) وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ الرَّافِعِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ رَايَةَ فَخْرِكَ وَوِلاَيَتِكَ، الَّذِي لَمَّا لاَحَظْتَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِعَيْنِ حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ، وَمَنَحْتَهُ مَا أَمَّلَ مِنَ مَوَاهِبِ سِرِّكَ وَكِفَايَتِكَ، سَأَلَكَ بِلِسَانِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ وَقَالَ لَكَ: يَا رَبِّ، أَنَا كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيئِينَ خَلْقًا وَجَعَلْتَنِي ءَاخِرَهُمْ بَعْثَةً فَمَا حِكْمَتُكَ فِي ذَلِكَ وَبَاهِرُ قُدْرَتِكَ؟ فَقُلْتَ لَهُ: جَعَلْتُكَ أَوَّلَهُمْ خَلْقًا لِيَسْبِقَ ذِكْرُ أَفْضَلِيَّتِكَ عَلَيْهِمْ فِي كُتُبِ الأَوَّلِينَ مَعَ أُمَّتِكَ، وَجَعَلْتُكَ ءَاخِرَهُمْ بَعْثَةً لأَذْكُرَ لَكَ وَلأُمَّتِكَ فَضَائِحَ أُمَمِهِمْ وَلاَ أَذْكُرَ لَهُمْ فَضَائِحَ أُمَّتِكَ. فَقَالَ لَكَ: يَا رَبِّ، لَمَّا خَرَجَ مُوسَى وَعِيسَى مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِمَا أَضَلَّ إِبْلِيسُ قَوْمَهُمَا، وَكَذَلِكَ أَضَلَّ قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ بِعِبَادَةِ النَّارِ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُلاَحِظْهُمْ بِلُطْفِكَ وَحِمَايَتِكَ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنَا أُكْرِمُهُمْ بِخَمْسِ كَرَامَاتٍ مَا أُطْعِمْتُ وَلَكِنْ أُطْعِمُهُمْ، وَمَا أُلْبِسْتُ وَلَكِنْ أُلْبِسُهُمْ، وَأُنَوِّمُهُمْ وَمَا أَنَامُ، وَأَنَا أَحْفَظُهُمْ وَأَدْعُوهُمْ إِلَى امْتِثَالِ أَمْرِكَ وَطَاعَتِكَ، وَفَتَحْتُ لَهُمْ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ إِلَى المَمَاتِ لاَ أُغْلِقُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَبَعْضُهُمْ يَنْجُوا بِشَفَاعَتِكَ وَبَعْضُهُمْ يَنْجُوا بِرَحْمَتِي، حَتَّى لاَ يَضِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَيْنَ رَحْمَتِي وَشَفَاعَتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَوَاتِمِ سَعَادَتِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَجْرَيْتَ أَفْعَالَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ عَلَى وَفْقِ مَا يُرْضِيكَ مِنْ خَالِصِ عِبَادَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَكَاثَــرَتِ المُدَّاحُ فِي مَــــدْحِ أَحْمَدَ ❖ عَسَــــاهُ يُنَجِّيهِمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

تَسَامَى إِلَى نَيْلِ المَعَالِي مِـــنَ العُلَى ❖ فَأَسْرَى بِــــهِ البَارِي لأَرْفَعِ رُتْبَةِ
تَبَــارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسْلِــــهِ ❖ وَأُمَّتُــــهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ (44)
تَلَقَّتْـــهُ أَمْلاَكُ المُهَيْمِنِ بِالهَنَـــا ❖ بِمَقْدَمِــــهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ سُرَّتِ
تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيئِينَ مَنْصِـــبًا ❖ وَأَكْـرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّـــــةِ
تَهَيَّأْ لِتَلْقَــى اللهَ وَحْـــــدَكَ خَالِيًا ❖ فَهَا عَنْكَ أَمْلاَكُ السَّمَاءِ تَخَلَّـــتِ
تَسَمَّعْ لِمَا يُوحِــي الإِلاَهُ بِنَفْسِـــــهِ ❖ إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيــــــلِ تَثَبَّتِ
تَدَانَا فَأَدْنَاهُ إِلَى العَــــرْشِ رَبُّــــهُ ❖ وَنُودِيَ تَقَــــدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي
تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَـــــبًا بِحَبِيبِـــنَا ❖ جُزِ الحُجْبَ خَلِّ الخَلْقَ وَادْنُ لِحَضْرَتِي
تَقَرَّبْ وَلاَ تَجْـــزَعْ وَأَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ ❖ وَسَلْ تُعْطَ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صِفْوَتِي
تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَـــــذِيذَ خِطَابِنَا ❖ وَعَيْنَكَ نَــــزِّهْ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
تَرَى العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ وَالحُجْبَ قَدْ دَنَتْ ❖ لَدَيْـــــكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ
تَأَنَّسْ بِنَا هَذَا الوِصَـــــالُ وَذَا اللِّقَا ❖ مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَــــاعَةُ خُلْوَتِي
تَعَالَيْـــتَ قَدْرًا عِنْـــــدَنَا وَمَكَانَةً ❖ وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَـــدِّثْ بِنِعْمَتِي
تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَأَكَ خِيرَةَ رُسْلِــــهِ ❖ وَأُمَّتُكَ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْـــرَ أُمَّتِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ السَّعَادَةِ المُنِيرِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ، الَّذِي لَمَّا خَصَّصْتَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِأَعْلَى المَكَانَةِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، وَنَالَ مِنْكَ المَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ فِي بِسَاطِ المُشَاهَدَةِ وَالمَحَبَّةِ وَالتَّصْدِيرِ، قَطَرَتْ قَطْرَةٌ مِنَ العَرْشِ عَلَى لِسَانِهِ المُحَلَّى بِلَطَائِفِ الحِكْمَةِ وَالتَّنْوِيرِ، أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ (45) وَالمَاءِ النَّمِيرِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا رَبِّي؟ فَنُودِيَ: كَمَا أَنَّ ذَلِكَ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كَذَلِكَ الإِسْلاَمُ فِي قُلُوبِ أُمَّتِكَ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، كَذَلِكَ الإِسْلاَمُ أُصَيِّرُهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ، وَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، فَكَذَلِكَ أُبَرِّدُ الشِّرْكَ وَالنِّفَاقَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى لاَ يَبْقَى فِيهَا إِلاَّ الإِخْلاَصُ وَالتَّوْحِيدُ الخَالِصُ مِنْ شَوَائِبِ الإِخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرِ. ثُمَّ نُودِيَ مَرَّةً أُخْرَى: يَا مُحَمَّدُ، سَلْ تُعْطَ، فَمِنْكَ السُّؤَالُ وَمِنَّا العَطَاءُ، وَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنَّا الإِجَابَةُ، وَمِنْكَ المَحَبَّةُ وَمِنَّا البَرَكَةُ، وَأَنَا مُجِيبُ المُضْطَرِّ وَمُغْنِي البَائِسِ الفَقِيرِ. وَسَأَلَكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَالعَفْوَ عَنِ المَعْصِيَةِ وَالمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ

لِلصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، فَأَعْطَيْتَهُ جَمِيعَ مَا سَأَلَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِكَ:

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الجَلاَلَةِ وَالمَهَابَةِ وَالتَّوْقِيرِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَوَاعِظِ وَالخَشْيَةِ وَالتَّذْكِيرِ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الغَزِيرِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ العِزَّ الشَّامِخَ وَالمُلْكَ الكَبِيرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، وَصَاحِبِ المِنْهَاجِ الوَاضِحِ وَالدِّينِ المُمَهَّدِ، الَّذِي سَأَلَكَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ سُؤَالَ المُحِبِّ المُوَفَّقِ المُسَدَّدِ، وَرَغِبَكَ رَغْبَةَ المَحْبُوبِ فِي الشَّيْءِ العَزِيزِ وَالأَمْرِ المُؤَكَّدِ، فَقَالَ لَكَ: يَا رَبِّ، إِتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، فَمَا مَنْزِلَتِي عِنْدَكَ؟ فَقُلْتَ لَهُ: إِنَّ لَكَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، يُوتَى بِكَ وَعَلَيْكَ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، وَبِيَدِكَ لِوَاءُ الحَمْدِ يَا مُحَمَّدُ، (46) وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي فِي صُفُوفٍ مِنَ المُرْسَلِينَ، إِسْمَاعِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَإِسْحَاقُ عَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا زَفَرَتْ جَهَنَّمُ زَفْرَةً يَقَعُ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي: لاَ أَسْئَلُكَ إِسْمَاعِيلَ وَلاَ إِسْحَاقَ، نَفْسِي، نَفْسِي، لاَ أَسْئَلُكَ اليَوْمَ غَيْرَهَا، فَتُدْرِكُهُ شَفَاعَتُكَ يَا مُحَمَّدُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الشَّرِيفِ المُمَجَّدِ وَصَحَابَتِهِ الرَّافِلِينَ فِي حُلَلِ المَحَاسِنِ الجَمِيلَةِ وَالثَّنَاءِ المُؤَبَّدِ، صَلاَةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَدَارِ النَّعِيمِ المُخَلَّدِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، وَاللِّبَاسِ المُوَرَّدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَعُمْدَةِ ذَوِي الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، الَّذِي جَمَعْتَ لَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بَيْنَ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ فِي بِسَاطِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَشَرَّفْتَهُ بِالتَّفْضِيلِ وَالسِّيَادَةِ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ فَقُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مُوسَى كَلَّمْتَهُ عَلَى ذِرْوَةِ جَبَلِ طُورِ سِنِينَ، وَأَنْتَ كَلَّمْتُكَ عِنْدَ عَرْشِي المَجِيدِ المَتِينِ، مُوسَى يَقُولُ: يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي شَفَاعَتَهُ، وَعِيسَى وَأُمَّتُهُ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا اجْعَلْنَا

مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ، يَا مُحَمَّدُ، اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا كَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمْتُكَ كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى وَسَمَّيْتُكَ بِطَهَ وَيَاسِينَ، وَأَعْطَيْتُكَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَخَوَاتِمَ سُورَةِ البَقَرَةِ وَكَانَتْ مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي (47) وَلَمْ أُعْطِهَا لِنَبِيٍّ قَبْلَكَ وَلاَ لِأُمَّةٍ قَبْلَ أُمَّتِكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ الكِتَابَ المُبِينَ، وَأَعْطَيْتُكَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ المَثَانِي، وَمَكَانَ الإِنْجِيلِ الطَّوَاسِيمَ، وَفَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَنَابِ المُعَظَّمِ، وَالقَدْرِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، الَّذِي لَمَّا افْتَخَرَتِ الأَنْبِيَاءُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ عُلُوِّ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدَّثَ بِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَتَكَلَّمَ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلاً وَجَعَلَ الكَرَمَ لِي رَفِيقًا وَدَلِيلاً، وَجَعَلَ النَّارَ عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلاَمًا، وَأَصْلَحَ لِي زَوْجَتِي بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَقِيمًا، وَبَشَّرَنِي بِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ نَبِيًّا وَأَهْلَكَ عَدُوِّي نُمْرُودَ اللَّعِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَبَالَهُ وَجَعَلَ مَثْوَاهُ جَهَنَّمَ. وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيمًا، وَأَعْطَانِي تِسْعَ ءَايَاتٍ مُفَصَّلاَتٍ، وَكَتَبَ لِي الأَلْوَاحَ وَأَهْلَكَ عَدُوِّي فِرْعَوْنَ فَنَفَذَ فِيهِ الوَعِيدُ بِالخُلُودِ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ وَتَحَكَّمَ. وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيحَ وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَعْطَانِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَامْتَنَّ عَلَيَّ بِمَا أَمَّلْتُهُ مِنَ الخَيْرَاتِ وَتَكَرَّمَ. وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْنِي مِنْ نُطْفَةٍ قَذِرَةٍ وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنْ أَرْضٍ مُنْتِنَةٍ بَلْ أَخْرَجَنِي مِنْ بُقْعَةٍ طَاهِرَةٍ، وَأَنْطَقَنِي بِالعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ وَذَكَرَنِي فِي كِتَابِهِ، وَبَرَّأَ أُمِّي مِمَّا قَالَهُ فِيهَا كُلُّ مُشْرِكٍ وَتَوَهَّمَ، فَاخَرَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

«اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَتَبَ اسْمِي (48) عَلَى العَرْشِ حِينَ خَلَقَهُ وَعَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ فِي الجَنَّةِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي رَفَعَ ذِكْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، وَقَرَنَ اسْمِي مَعَ اسْمِهِ الجَلِيلِ المُكَرَّمِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَحَ لِي صَدْرِي وَمَلأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ الأُمَمِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَانِي الكَوْثَرَ وَجَعَلَ لِي الأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَمَا مِنْ نَبِيءٍ إِلاَّ عَجَّلَ دَعْوَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَقَرُّوا لَهُ بِالفَضْلِ

وَقَالُوا بِهَذَا فَضَّلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مَا وَهَى مِنْ بُنْيَانِ دِينِنَا وَتَهَدَّمَ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا تَأَخَّرَ وَمَا تَقَدَّمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَوْلِيَاءِ الوَاصِلِينَ وَسِرَاجِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، الَّذِي لَمَّا انْتَهَى فِي مَسْرَاهُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ غَايَةُ مَدَارِكِ عُقُولِ أُولِي النُّهَى؛ وَقَفَ جِبْرِيلُ عِنْدَ حَظَائِرِهَا الزَّاهِيَةِ المَنْظَرِ وَالْمُشْتَهَى، فَسَأَلَهُ لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا؟ فَقَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أَقِفَ هَاهُنَا، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، ضَعِ القَدَمَ وَلاَ تُبَالِي، وَارْفَعْ هِمَّتَكَ لأَشْرَفِ المَرَاتِبِ وَأَسْنَى المَعَالِي، لَيْسَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الخَوْفِ وَالدَّهْشَةِ وَلاَ سَاعَةَ الفَقْدِ وَالوَحْشَةِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي ، أُدْنُ مِنِي حَبِيبِي، وَرَفَعَهُ مَوْلاَهُ إِلَى المَنْزِلَةِ الَّتِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا غَيْرُهُ، وَالمَقَامَ الَّذِي كَمُلَ شَرَفُهُ بِهِ وَفَخْرُهُ، وَأَرَاهُ مَا خَفِيَ مِنَ الآيَاتِ الكُبْرَى وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا ادَّخَرَ لَهُ دُنْيَا (49) وَأُخْرَى، وَأَرَاهُ مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَمَرَاتِبَهُمْ، وَعِبَادَةَ المَلاَئِكَةِ وَمَنَاصِبَهُمْ، والجَنَّةَ وَنَزَاهَتَهَا، وَحَظَائِرَ القُدْسِ وَطَهَارَتَهَا، وَالكُرْسِيَّ الأَعْظَمَ وَسَعَتَهُ، وَالعَرْشَ المَجِيدَ وَعَظَمَتَهُ، وَاللَّوْحَ المَحْفُوظَ وَجَلاَلَتَهُ، وَالقَلَمَ المَلْحُوظَ وَهَيْبَتَهُ، وَالرَّبَّ الجَلِيلَ وَعِزَّتَهُ،

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾،

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾،

فَأَخَذَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّكِيَّاتُ للهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ»، فَأَجَابَهُ بِثَلاَثَةِ أَسْمَاءٍ، بِ: السَّلاَمِ وَالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ، فَقَالَ لَهُ: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَأَشْرَكَنَا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِهِ إِلَيْنَا فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ»،

فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ مُطَاعٍ أَمِينٍ، وَنَبِيٍّ مُقَرَّبٍ مَكِينٍ، أَسْرَى بِهِ مَوْلاَهُ القَوِيُّ المُعِينُ، فَرَقَّاهُ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ، وَمِنْ حَضْرَةٍ إِلَى حَضْرَةٍ، وَمِنْ مَقَامِ مُشَاهَدَةٍ إِلَى مَقَامِ

مُحَادَثَةٍ وَمُكَالَمَةٍ، وَمِنْ بِسَاطِ الأَسْرَارِ إِلَى بِسَاطِ الأَنْوَارِ حَتَّى وَصَّلَهُ إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِلِسَانِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، بِالإِيمَانِ وَالرِّسَالَةِ، فِي قَوْلِهِ:

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ مَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَحِزْبِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أَوْلِيَائِكَ وَأَقْطَابِكَ، وَخَيْرِ مَنْ نَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي المَلأِ الأَعْلَى وَمَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ (50) إِسْرَائِهِ وَبَلَغَ البَيْتَ المَعْمُورَ الَّذِي هُوَ مَسْكَنُ مَلاَئِكَتِهِ المُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِكَ وَسَمَاعِ خِطَابِكَ، أَذَّنَ جِبْرِيلُ وَخَطَبَ مِيكَائِيلُ وَأَمَّ إِسْرَافِيلُ وَكَانَ خَلْفَهُ ثَمَانُونَ صَفًّا مِنَ المَلاَئِكَةِ، فِي كُلِّ صَفٍّ ثَمَانُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَائِمِينَ بِعِبَادَتِكَ وَوَاقِفِينَ بِبَابِكَ، فَلَمَّا سَلَّمُوا قَالَ جِبْرِيلُ: جَعَلْتُ ثَوَابَ هَذَا الآذَانِ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ مِيكَائِيلُ: جَعَلْتُ ثَوَابَ هَذِهِ الخُطْبَةِ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ إِسْرَافِيلُ: جَعَلْتُ ثَوَابَ هَذِهِ الإِمَامَةِ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ عَلَى وَجَلٍ مِنْكَ حَتَّى طَلَعَ فِيهِمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ فَأَمَّنْتَهُمْ مِنْ عَذَابِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ وَأَحْبَابِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ القَائِمِينَ بِحُقُوقِكَ المُعَظِّمِينَ لِجَنَابِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُعْتَرِفِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَصَفِيِّكَ القَائِمِ لَكَ بِإِخْلاَصِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ لَكَ بِحُكْمِ العُبُودِيَّةِ صَافِيًا، فَكُنْتَ لَهُ بِعِزِّ الرُّبُوبِيَّةِ كَافِيًا، فَهُوَ فِي المَسْرَى عَبْدُكَ، وَعَلَى البُرَاقِ عَبْدُكَ، وَعَلَى المِعْرَاجِ عَبْدُكَ، وَفِي السَّمَاءِ عَبْدُكَ، وَفِي الحُجُبِ عَبْدُكَ، وَعِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى عَبْدُكَ، وَعِنْدَ الكُرْسِيِّ عَبْدُكَ، وَعِنْدَ الرَّفْرَفِ عَبْدُكَ، وَتَحْتَ العَرْشِ عَبْدُكَ، وَفِي حَالِ الدُّنُوِّ عَبْدُكَ، وَفِي حَالِ الخِطَابِ عَبْدُكَ، فَلَمْ يَنْفَكَّ عَنْ

العُبُوديَّةِ فِي كُلِّ حالٍ مِنَ الأَحْوالِ ووَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ، حَلَّيْتَهُ بحلْيَةِ العُبُوديَّةِ، وَسَمَّيْتَهُ باسْمِ العُبُوديَّةِ، فإذا قامَ إلَى السُّؤالِ (51) انْبَسطَ انبِساطَ المَحْبُوبيَّةِ، وإذا قامَ إلَى الخِدْمَةِ تَذَلَّلَ تُذَلُّلَ العُبُوديَّةِ، فأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبيٍّ جُبلَتِ القُلُوبُ عَلَى مَحبَّتِهِ وَوُدِّهِ، واعْتَرفَتِ الأَلْسُنُ بِثَنائِهِ وَمَجْدِهِ، وَخاطَبَهُ مَوْلاهُ بِقَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾،

وَلَمْ يَقُلْ: أَسْرَى بِنَبِيِّهِ وَلاَ بِرَسُولِهِ وَلاَ بِخَلِيلِهِ، وَلاَ بِنَجِيِّهِ وَلاَ بِصَفِيِّهِ وَلاَ بِكَلِيمِهِ، وَلاَ بِخيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَلاَ بِصِفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، لُطْفًا مِنْهُ تَعَالَى بِأُمَّتِهِ، لِئَلاَّ تَقَعَ التُّهْمَةُ كَمَا وَقَعَتْ لأُمَّةِ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَوْمٌ: مَا رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ إِلاَّ لأَنَّهُ ابْنُهُ. تَعَالَى اللهُ عَنْ قَوْلِهِمْ عُلُوًّا كَبِيرًا، فَكَأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: مُحَمَّدٌ عَبْدِي، أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ الكِتَابَ وَهُوَ عَبْدِي، وَقَامَ بِأَدَاءِ الرِّسَالَةِ وَهُوَ عَبْدِي، وَأَسْرَيْتُ بِهِ إِلَى بِسَاطِ قُرْبِي وَهُوَ عَبْدِي، فَكَمَا هُوَ عَبْدِي فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، فَأَنَا لَهُ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ الكَمَالِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الزَّلَلِ وَالأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَتُثَبِّتُنَا بِهَا عِنْدَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالعَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ ❖ وَلَكِنَّ مَا مِثْلَ الحَبِيبِ رَسُولُ
لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا ❖ وَنَادَاهُ فِيهَا بِالهَنَاءِ جَلِيلُ
لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا ❖ فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ
لِعَرْشِي تَقَدَّمْ وَادْنُ وَاقْرُبْ إِلَى العُلاَ ❖ وَسَلْنِي فَإِنِّي بِالعَطَاءِ كَفِيلُ
لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ الحَبِيبَ مُحَمَّدًا ❖ بِمَا لاَ إِلَيْهِ لِلأَنَامِ سَبِيلُ (52)
لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ فُتِّحَتْ ❖ وَمَوْلًى تَجَلَّى وَالحَدِيثُ يَطُولُ
لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ وَازْدَادَ فَضْلُهُ ❖ فَمَا شِئْتُمْ عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا
لِوَاهُ يُظِلُّ المُرْسَلِينَ فَتَحْتَهُ ❖ لِمُوسَى وَعِيسَى وَالخَلِيلِ مَقِيلُ
لِرَبِّ الوَرَى رُسْلٌ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوْا ❖ بِمَنْ فِي العُلاَ فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ

لِبَدْرِ الدُّجَا نُورٌ عَلَى الخَلْقِ ءَافِـلٌ ❖ وَلَيْـسَ لِنُورِ الهَاشِمِـيِّ أُفُولُ
لِشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلٰكِنَّ نُورَهَـا ❖ يَحُولُ وَمَـا نُورُ الحَبِيبِ يَحُولُ
لِيُمْنَـاهُ ءَايَاتٌ بِهَا سَبَّـحَ الحَصَا ❖ وَتُبْرِئُ مَرْضَى وَالـزُّلَالُ يَسِيلُ
لِجَاهِ حَبِيـبِ اللهِ فِي الحَشْرِ أَرْتَجِي ❖ فَظَنِّـي وَحَقِّ اللهِ فِيهِ جَمِيـلُ
لَهَجْتُ بِمَـدْحِ فِيهِ لاَ بُدَّ مِنْ جَزَا ❖ دَخِيلٌ أَنَـا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيـلُ

مَرْكَبٌ رُوحِيٌّ، وَنُورُ سُبُّوحِيٌّ، وَعِلْمٌ لَوْحِيٌّ، وَمَدَدٌ نُوحِيٌّ، وَمَقَامٌ مُحَمَّدِيٌّ فِيهِ ارْتِيَاحِي وَرَاحَتِي وَمَرْتَعِي وَسُرُوحِي، وَسَيِّدٌ فِي مَحَبَّتِهِ غَيْبَتِي وَحُضُورِي، وَصَحْوِي وَمَحْوِي، وَانْتِعَاشُ رُوحِي. (53)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الرُّوحِ، وَحَيَاةِ الرُّوحِ، وَسِرِّ الرُّوحِ، وَمَادَّةِ الرُّوحِ، وَنُورِ العَقْلِ وَالجَسَدِ وَالرُّوحِ، وَمَاءِ الحَيَاةِ وَكَأْسِ شَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ مَوْلاَهُ أَنْ يَسْرِيَ بِعَرُوسِهِ المُشَرَّفِ المَمْدُوحِ، وَيُطْلِعَهُ عَلَى شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ وَخَزَائِنِ أَسْرَارِهِ، وَمَوَاهِبِ خَيْرِهِ المَمْنُوحِ، وَالفَضَائِلِ الَّتِي ادَّخَرَهَا لَهُ فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ قَبْلَ خَلْقِ ءَادَمَ وَشِيتَ وَنُوحٍ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ سَفِيرَ الغَيْبِ النُّورَانِيِّ المُسَمَّى بِالرُّوحِ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ الرَّبَانِيَّةِ فَقَالَ لَهُ: قُمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الحَلِيمُ، الصَّفُوحُ وَالنَّبِيُّ الصَّالِحُ المُرْشِدُ لِعِبَادِ اللهِ النَّصُوحُ، فَقَدْ جِئْتُكَ بِمَرْكَبٍ تَرْكَبُ عَلَيْهِ إِلَى الحَضْرَةِ الَّتِي أَنْوَارُ الأُلُوهِيَةِ تُشْرِقُ عَلَيْهَا وَتَلُوحُ، وَأَسْرَارُ الرِّسَالَةِ تَطْلُعُ مِنْهَا عَلَى قُلُوبِ الأَنْبِيَاءِ وَتَرُوحُ، فَقَالَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِذَالِكَ جَرَى القَلَمُ فِي اللَّوْحِ، فَأَنْتَ المَقْصُودُ بِالذَّاتِ، وَمُرَادُ الإِرَادَاتِ، وَبَابُ اللهِ المَفْتُوحِ، فَسَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ، وَمِنْ بِسَاطٍ إِلَى بِسَاطٍ، وَجَوَاهِرُ الوَحْيِ يَتَضَوَّعُ مِسْكُهَا مِنْ أَرْدَانِهِ وَيَفُوحُ، حَتَّى تَجَاوَزَ سِدْرَةَ المُنْتَهَى وَوَصَلَ إِلَى مَقَامٍ خَفِيَ عِلْمُهُ عَنِ الكَرُوبِيِّينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالرُّوحِ، فَوَقَفَ نَامُوسُ السِّرِّ وَقَالَ: هٰذَا مَقَامِي، وَمَحَلُّ مَثْوَايَ وَمَقَامِي، فَلاَ أُجَاوِزُهُ وَلاَ أَتَعَدَّاهُ، وَلاَ يَطْمَحُ بَصَرِي إِلَى مَقَامٍ سِوَاهُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهُنَا يَتْرُكُ الحَبِيبُ الحَبِيبَ، وَيُفَارِقُ الدَّاعِي المُجِيبَ، وَيَتَأَخَّرُ عَنْهُ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ، وَفِي مَقَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (54) رَمْزٌ خَفِيٌّ يَدِقُّ فَهْمُهُ عَنِ الرُّوحِ وَسِرِّ الرُّوحِ وَعَرْشِ الرُّوحِ، فَلاَ يَفُوهُ أَحَدٌ بِمَا أُلْهِمَهُ مِنْ فَهْمِ ذَلِكَ وَلاَ يَبُوحُ، فَنُودِيَ: تَقَدَّمْ يَا

مُحَمَّدُ فَأَنْتَ المُقَرَّبُ المَبْرُورُ، وَالرَّسُولُ المَمْدُوحُ بِلِسَانِ وَحْيِنَا فِي كِتَابِنَا المَسْطُورِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، فَقَدْ خَرَقْتُ لَكَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَكَثَائِفَ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَأَخْدَمْتُكَ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ التُّخُومِ وَأَمْلاكَ الدَّوَائِرِ وَسَدَنَةَ البَيْتِ المَعْمُورِ، فَسَارَ الحَبِيبُ وَالأَمْلاكُ تَحُفُّ بِهَوْدَجِهِ المُنَوَّرِ وَتَدُورُ، وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ يَتَبَرَّكَانِ بِمَمْشَاهُ وَيَقُولانِ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ؛ وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ يُنَوِّهَانِ بِقَدْرِهِ وَيَفْخَرَانِ بِمَا شَاهَدَهُ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الَّتِي لا تُحِيطُ بِهَا عُقُولُ الجَهَابِذَةِ الأَعْلامِ وَأَرْبَابِ الصُّدُورِ؛ وَجِبْرِيلُ يَقُولُ: سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ لِتَلْقَى مَوْلاكَ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَالهَنَاءِ وَالحُبُورِ، فَقَدْ صَفَا الوَقْتُ لِسُلْطَانِكَ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، وَطَابَ الزَّمَانُ لِمُلاقَاتِ عَرُوسِكَ المُعَظَّمِ المَشْكُورِ، وَهَا أَنَا أَحْمِلُ فِي المَلإِ الأَعْلَى غَاشِيَتَكَ (55) وَأَرْفَعُ بَيْنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ رَايَتَكَ، فَقَدِ اخْتَارَنِي اللهُ لِصُحْبَتِكَ وَمُرَافَقَتِكَ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالظُّهُورِ.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَهَا أَنَا أَحْتَمِي بِحِمَاكَ وَأَطْلُبُ رِضَاكَ، وَأَرْجُو شَفَاعَتَكَ يَوْمَ يَكُونُ ءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِكَ المَنْشُورِ.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى، وَعِنْدَ هُجُومِ وَارِدِ المَحَبَّةِ تُطْوَى مَسَايِفُ السَّيْرِ لِلسَّالِكِينَ وَتُرْتَقَى قُنَنُ جِبَالِ المَعَالِي الشَّامِخَةِ الذُّرَى، وَيُخْرَقُ مِنْ كَثَائِفِ الحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ بَعَثَكَ اللهُ مِنْ مَكَّةَ أُمِّ القُرَى، وَأَخْدَمَكَ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ الثَّرَى، وَعَمَّ بِرَحْمَتِكَ جَمِيعَ الخَلائِقِ دُنْيَا وَأُخْرَى.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ أَتْحَفَكَ اللهُ بِتُحَفِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَخَلَعَ عَلَيْكَ مَلابِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَمَنَحَكَ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَفْرَحُ بِهِ القُلُوبُ وَتَطْمَئِنُّ بِهِ النُّفُوسُ وَتَقَرُّ بِهِ الأَعْيَانُ.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ مَلأَ اللهُ قَلْبَكَ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَعَصَمَكَ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَهَيَّأَ لَكَ مَرَاكِبَ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَأَعْطَاكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيس

الجِنَانِ.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، لِتَلْقَى مَوْلاَكَ فِي مَقَامٍ لاَ وَحْشَةَ فِيهِ وَلاَ بَيْنَ (56) وَتَرَاهُ رُؤْيَةَ عَيْنٍ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنٍ، وَتُنَاجِيهُ مُشَافَهَةً دُونَ شَكٍّ وَلاَ بَيْنٍ.

سِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ عَيْنَ كُلِّ عَيْنٍ، وَزَيْنَ كُلِّ زَيْنٍ وَعَرُوسَ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَقَالَ لَكَ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، فَلاَ رَفْرَفٌ يُرَقِّيكَ، وَلاَ رَسُولٌ يُدْنِيكَ، وَلاَ بُرَاقَ يَحْمِلُكَ وَلاَ عَرْشَ يُوَصِّلُكَ، وَلاَ مَقَامَ يَسَعُكَ، وَلاَ حَاجِبَ يَمْنَعُكَ، يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَجَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، فَالكُلُّ دَاخِلٌ تَحْتَ حِجَابِكَ الأَعْظَمِ، وَلاَئِذٌ بِمَقَامِكَ الأَفْخَمِ، وَأَنْتَ حَبِيبٌ مَحْبُوبٌ، وَمَطْلُوبٌ وَمَرْغُوبٌ، فَبِكَ أَكَابِرُ الرُّسُلِ يَهْتَدُونَ، وَالمَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ يَقْتَدُونَ، وَخُدَّامُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى يَخْطُبُونَ، وَأَهْلُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى لِقُدُومِكَ يَتَهَيَّؤُونَ وَبِمَجِيئِكَ يَفْرَحُونَ، وَبِجَاهِكَ إِلَى اللهِ يَتَوَسَّلُونَ وَيَسْتَشْفِعُونَ.

ذُو العَرْشِ أَسْمَا قَدْرَهُ فَاسْمُهُ ❖ فِي العَرْشِ مَقْرُونٌ مَعَ اسْمِ الجَلاَلْ
وَذِكْرُهُ رُفِّعَ فِي ذِكْرِهِ ❖ حَمْدًا لِيَتْلُوَ مَدْحَهُ كُلُّ تَالْ
أَعْطَاهُ دُونَ الرُّسْلِ خَمْسًا كَفَتْ ❖ يَدَ امْتِنَانٍ فِي العَطَايَا الجِزَالْ
وَالنِّعْمَةُ الكُبْرَى الَّتِي نَالَهَا ❖ شَفَاعَةُ الأُخْرَى وَنِعْمَ المَنَالْ
وَلَيْلَةَ المِعْرَاجِ أَسْرَى فَمَا ❖ أَسْرَى وَأَسْنَى شَرَفًا فِي اللَّيَالْ
جَالَ وَجِبْرِيلُ أَنِيسٌ لَهُ ❖ مِنَ السَّمَاوَاتِ العُلاَ حَيْثُ جَالْ (57)
حَتَّى انْتَهَى مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهَى ❖ إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَنَلْهُ مَقَالْ
قَالَ لَهُ الرُّوحُ مَقَامِي هُنَا ❖ وَأَنْتَ فَاصْعَدْ لِمَقَامِ الوِصَالْ
فَقَالَ يَا أُنْسِي أَفْرَدْتَنِي ❖ حَيْثُ دَهَتْنِي مُدْهِشَاتُ الجَلاَلْ
فَقَالَ كَلاَّ إِنَّمَا الأُنْسُ مَا ❖ أَنْتَ مُوَالٍ وَلَكَ اللهُ وَالْ
طَأْ حَضْرَةَ القُدْسِ اتِّصَالاً فَمَا ❖ أُبِيحَ مِنْهَا لِسِوَاكَ اتِّصَالْ
فَزَجَّهُ فِي النُّورِ زَجًّا رَءَا ❖ وَرَاءَهُ لِلْحَقِّ نُورُ الجَمَالْ
شَاهَدَ مَا شَاهَدَ مِمَّا ارْتَقَى ❖ عَنْ مَبْلَغِ العَقْلِ وَوَهْمِ الخَيَالْ
فَقَالَ قَوْمٌ بِفُؤَادٍ رَءَا ❖ وَعَالِمٌ بِالقَلْبِ وَالعَيْنِ قَالْ
وَلَيْسَ ذَا وَهْوَ مُحَالٌ عَلَى ❖ حَالِ مَقَامِ الحُبِّ مِمَّا يُحَالْ

حَيْثُ تَدَلَّى قَـــابَ قَوْسَيْـــنِ أَوْ أَدْنَـــى نَجِـــيًّا فِي ظِلالِ الــدِّلَالْ

وَبَعْدَمَا فِي النَّجْـــمِ يُتْلَى عَلَا ❖ ثُمَّ أَتَـــى وَالنَّجْمُ فِي الأُفْقِ عَالْ
وَبِاحْتِمَـــالِ الجِسْمِ وَالرُّوحِ فِي ❖ مَسْرَاهُ صَحَّ القَوْلُ دُونَ احْتِمَـالْ
يَا سَابِقَ الــرُّسْلِ اصْطِفَاءًا وَيَا ❖ خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الكَمَـــالْ
يَا مَلْجَأَ الخَلْـــقِ وَمَنْجَاهُمُ ❖ إِذْ بِهِـــمُ ضَاقَ انْفِسَاحُ المَجَالْ
يَا مَنْ بِهِ نَالَ المُحِـــبُّ الرِّضَا ❖ وَيَا شَفِيـــعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُـــورَ الهُدَى ❖ أَزْكَى صَلَاةٍ قُرِنَتْ بِاتِّصَالْ (58)

مِعْرَاجٌ مُبَارَكٌ شَهِيٌّ، مَقَامٌ نُورَانِيٌّ بَهِيٌّ، مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ سَنِيٌّ، سَيِّدٌ مُقَرَّبٌ وَلِيٌّ، حَبِيبٌ مَحْبُوبٌ صَفِيٌّ، نَبِيٌّ أُمِّيٌّ طَاهِرٌ زَكِيٌّ، رَسُولٌ فَاتِحٌ خَاتَمٌ كَلِيمٌ نَجِيٌّ، مُخْتَارٌ مُجْتَبًى مُنْتَقًى، أَسْرَى بِهِ رَبُّهُ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا إِلَى بِسَاطِهِ المُقَدَّسِ العَلِيِّ، لِيُرِيَهُ لَوَامِعَ ءَايَاتِ سِرِّهِ الجَلِيِّ، وَيَكْشِفَ لَهُ عَنْ دَقَائِقِ عُلُومِ غَيْبِهِ الخَفِيِّ، وَيُرِيَهُ سَنَا جَبَرُوتِهِ وَيُطْلِعَهُ عَلَى خَزَائِنِ مَلَكُوتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالأَنْوَارِ وَالشَّوَارِقِ وَفَيَضَانِ مَدَدِهِ اللاَّهُوتِيِّ القَوِيِّ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

سُبْحَانَ مَنْ عَظَّمَ جَاهَهُ وَأَعْطَاهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى مِنَصَّةِ الإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّوْقِيرِ. (59)

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَرُوسِهِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الشَّرَفِ وَالكَمَالِ، وَحَلَّاهُ بِحُلَلِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَرَقَّاهُ فِي مَرَاتِبِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَالتَّصْدِيرِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَهُ بِالمُكَالَمَةِ وَالمُخَاطَبَةِ وَقَرَّبَهُ وَارْتَضَاهُ وَخَصَّهُ بِكَمَالِ المُشَاهَدَةِ، وَلِسَانُ الحَقِّ يُنَادِي: هَذَا البَشِيرُ النَّذِيرُ.

سُبْحَانَ مَنِ اخْتَصَّهُ بِرُؤْيَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَنَبَّاهُ وَاخْتَارَهُ وَانْتَقَاهُ، وَأَسْرَى بِهِ إِلَى مَكَانٍ لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ سِوَاهُ، وَمُنَادِي السِّرِ يُنَادِي: هَذَا السِّرَاجُ المُنِيرُ.

سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ ذِكْرَهُ فِي المَلَأِ الأَعْلَى، وَنَوَّرَهُ بِقَدْرِهِ وَأَيَّدَهُ بِعِنَايَتِهِ وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ

نَصْرِه، وَقَالَ لَهُ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ: يَا شَاهِدُ قَدْ شَاهَدْتَنِي فَاشْهَدْ عَلَيَّ، فَقَالَ يَا رَبِّ بِمَ اشْهَدُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِشْهَدْ عَلَيَّ أَنَّ مَنْ جَاءَنِي بِشَهَادَةِ: «أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه وَأَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي»، غَفَرْتُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ، وَأَعْتَقْتُهُ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ السَّعِيرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُخَلِّصُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَعَلاَئِقِ الاخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ وَمَوَاهِبَ سِرِّ مَدَدِكَ القَوِيِّ الغَزِيرِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ القَائِمِينَ فِي طَاعَتِكَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (60)

سُبْحَانَ مَنْ بِالجَمَالِ بَرْقَعَهُ ❖ كَمْ نَاظِرٍ عَنْهُ ءَابَ مُنْبَهِرَا
قَدْ أُفْرِدَتْ بِالتَّمَامِ صُورَتُهُ ❖ سَادَتْ بِذَاكَ المِلاَحَ وَالصُّوَرَا
مِنْ وَجْهِهِ ذُو الْجَلاَلِ خَالِقُهُ ❖ شَمْسَ الضُّحَى قَدْ أَبَانَ وَالْقَمَرَا
قَدْ خَصَّهُ بِالْجَمَالِ مُنْفَرِدًا ❖ فَدَامَ قُطْبَ الْكَمَالِ مُشْتَهِرَا
سُبْحَانَ مِنْ بِالعُرُوجِ أَفْرَدَهُ ❖ لَيْلاً حَمَاهُ السَّرَاتُ حِينَ سَرَى
اَلْمُصْطَفَى مَنْ أَنَارَ نُورَ هُدًى ❖ بَحْرُ الهُدَى مِنْ لِسَانِهِ انْفَجَرَا
هُوَ الَّذِي فِي القُلُوبِ مَنْزِلُهُ ❖ وَحُبُّهُ كَالزُّلاَلِ فِي سَرَى
طَهَ البَشِيرُ النَّذِيرُ كَنْزُ هُدًى ❖ الْجِنَّ قَادَ هُدَاهُ وَالبَشَرَا
صَلَّى عَلَيْهِ الإِلاَهُ مَا صَدَحَتْ ❖ قُمْرِيَةٌ قَدْ أَثَارَتِ الْفِكَرَا
وَءَالِهِ وَالصِّحَابِ أَهْلِ تُقًى ❖ وَجُمْلَةِ التَّابِعِينَ وَالنُّصَرَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً، وَالرُّوحُ الأَمِينُ يَصْحَبُهُ، وَعَرَائِسُ الحُورِ فِي حَظَائِرِ الجِنَانِ تَخْطُبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (61) حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً وَعُيُونُ السَّعَادَةِ تُلاَحِظُهُ وَتَرْقُبُهُ، وَسَوَابِقُ الإِرَادَةِ تَقُودُهُ إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَالوِصَالِ وَتَجْذِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً وَأَمْلاكُ الدَّوائِرِ تَلُوذُ بِجَنابِهِ وَتَرْغَبُهُ، وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ تَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ وَتَطْلُبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً وَنَجَائِبُ العِزِّ تُقَادُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالأَرْواحُ الرُّوحانِيَّةُ تَرْغَبُ فِي لُقْيَاهُ وَتَحِنُّ إِلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً وَأَنْوَارُ النُّبُوءَةِ تَغْشَى بِسَاطَهُ الأَسْمَى وَتَلُوحُ عَلَيْهِ، وَرُؤَسَاءُ المُهَيِّمِينَ تَلْتَمِسُ بَرَكَتَهُ وَتُقَبِّلُ شِرَاكَ نَعْلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى أَشْرَفِ المَقَامَاتِ وَأَسْنَى المَرَاتِبِ، وَأَتْحَفْتَهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ بِأَحْسَنِ التُّحَفِ وَأَكْمَلِ المَوَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى أَفْضَلِ المُشَاهَدَةِ وَأَعْلاَ المَنَاصِبِ، وَوَشَّحْتَهُ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ بِأَجَلِّ الكَرَامَاتِ وَأَعْظَمِ المَنَاقِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى أَسْمَى مَكَانَةٍ وَأَعْلاَهَا، وَمَنَحْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ أَعَزَّ المَوَاهِبِ وَأَغْلاَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى أَقْرَبِ الحَضَرَاتِ لَدَيْكَ وَأَوْلاَهَا، وَأَشْهَدْتَهُ أَحَبَّ كُلِّ عَجِيبَةٍ فِي خَزَائِنِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَأَسْنَاهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ، وَأَنْوَارُ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ تَحْجُبُهُ مِنَ المَوَانِعِ القَاطِعَةِ وَطَوَارِقِ الأَغْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَرَقَّيْتَهُ إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَكَابِرِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاتِ، وَأَكْرَمْتَهُ عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ بِأَشْرَفِ الجَوَائِزِ وَأَجْمَلِ المُكَافَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَشَاوُسُ السِّرِّ يُبَشِّرُهُ بِأَنْمَى الفَضَائِلِ وَأَوْفَى الكَمَالاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (64) حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الاجْتِبَاءِ وَالاصْطِفَاءِ، وَجَعَلْتَهُ مِنْهَاجًا وَاضِحًا لأَهْلِ الهَدْيِ وَالاقْتِفَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الكَمَالِ وَالوَفَا، وَجَعَلْتَهُ تِرْيَاقًا لأَهْلِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَرَحْمَةً وَشِفَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى مَقَامِ الفَخْرِ وَالعِنَايَةِ، وَجَعَلْتَهُ قُدْوَةً لِأَهْلِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى مَقَامِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَجَعَلْتَهُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا لأَهْلِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (65) حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى بِسَاطِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَتَلَقَّيْتَهُ بِالقَبُولِ وَالرِّضَا وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلَعَ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، وَرَفَعْتَهُ إِلَى مَقَامٍ أَحْجَمَتْ عَنْهُ رُؤَسَاءُ الأَمْلاَكِ وَأَكَابِرُ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى بِسَاطِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ مَا تَمَنَّى وَفَوْقَ مَا تَمَنَّى وَزِيَادَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى بِسَاطِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، وَطَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَتُظْهِرُ بِهَا عَلَى أَيْدِينَا بَوَاهِرَ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ (66) وَخَرْقِ العَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَرَى إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا وَعَادَ بِهِ ❖ لَيْلاً بُرَاقٌ يُبَارِي البَرْقَ مَذْلُولُ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نُزُلٌ ❖ وَحُقَّ مِنْهُ لَهُ مَثْوًى وَتَحْلِيلُ
وَكَمْ مَوَاهِبَ لَمْ تَدْرِ العِبَادُ بِهَا ❖ أَتَتْ إِلَيْهِ وَبِشْرُ السِّتْرِ مَسْدُولُ
يَا حَبَّذَا خَيْرُ قُرْبٍ لاَ أُكَيِّفُهُ ❖ وَحَبَّذَا خَيْرُ وَصْلٍ عَنْهُ مَنْقُولُ
هَذَا هُوَ الفَضْلُ لاَ الدُّنْيَا وَمَا رَجَحَتْ ❖ بِهِ المَوَازِينُ مِنْهَا وَالمَكَايِيلُ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ السَّعْيِ المَشْكُورِ وَاللِّوَاءِ المَنْشُورِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا تَاجُ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَعَرُوسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا كُنْهُ السِّرِّ المَحْجُوبِ

وَكَنْزُ كِيمِيَاءِ السَّعَادَةِ المَطْلُوبِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الفَاتِحِ بِخَزَائِنِ الغُيُوبِ (67) وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا طَبِيبُ القُلُوبِ، وَمَاحِي الخَطَايَا وَالمَآثِمِ وَالذُّنُوبِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ السَّرِيِّ المَمْدُوحِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا بَابُ اللهِ المَفْتُوحُ وَخِزَانَةُ المَوَاهِبِ وَالسِّرِّ المَمْنُوحِ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ النَّصُوحِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا مَادَّةُ الوُجُودِ وَقُوتُ البَدَنِ وَالرُّوحِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المَرْضِيِّ المَقْبُولِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا بَوَّابُ الحَضْرَةِ الإِلاَهِيَّةِ وَعَرْشُ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ المَحْمُولِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المُصْطَفَى الرَّسُولِ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا عُنْصُرُ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَسَيِّدُ كُلِّ مَلَكٍ وَنَبِيٍّ وَرَسُولٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَبَجَّلَ وَفَخَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ النُّورَانِيِّ لَيْلاً إِلَى مَقَامِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا حِرْزُ الأَمْنِ وَالأَمَانِي، وَعِيدُ الفَرَجِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي. (68)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الرُّوحَانِيِّ لَيْلاً إِلَى بِسَاطِ عِزِّكَ السُّلْطَانِيِّ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا رُوحُ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ، وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَطُورُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الفَرْدَانِيِّ لَيْلاً إِلَى عَرَفَاتِ السِّرِّ العِرْفَانِيِّ، وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا عَلَمُ الهِدَايَةِ القُدْسَانِيِّ، وَخَطِيبُ الحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيِّ، وَسُلْطَانُ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الصَّمْدَانِيِّ لَيْلاً إِلَى مَقَامِ الْفَتْحِ الإِلْهَامِيِّ وَالْقَبُولِ الرِّضْوَانِيِّ، وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا تَرْجُمَانُ الْوَحْيِ الْفُرْقَانِيِّ، وَخَاتَمُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْمُشَرَّفِ بِالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الْقَاصِيَ وَالدَّانِي (69) وَتَنْفَعُ مِنَّا بِبَرَكَتِهَا الْقَاصِدَ وَالْعَانِي، وَتَعُمُّ فَضَائِلُهَا الْعَاصِيَ وَالْمُذْنِبَ وَالْجَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الصَّفِيِّ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا عِلاَجُ ذَوِي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، وَتِرْيَاقُ الشِّفَاءِ الْمُجَرَّبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الْمُنْتَقَى الْمُهَذَّبِ، وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا وَاللهِ رَسُولُ الْحَقِّ الَّذِي فَازَ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَصَدَّقَ وَتَعِسَ مَنْ كَفَرَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَجَحَدَ وَكَذَّبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا حَبِيبُ اللهِ الْمُحَبَّبُ، وَخَيْرُ مَنْ رَكَعَ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ وَرَمَى بِالْمُحَصَّبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (70) حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الْمُصَفَّى مِنْ مُصَاصِ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَخَبِ، وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَمْلاَكِ وَسَيِّدُ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الْمُنَوَّرِ إِلَى مَشَاهِدِ الأَعْمَالِ الْمَقْبُولَةِ وَالْقُرَبِ، وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الإِغَاثَةِ لِمَنْ لاَذَ بِهِ وَدَافِعُ الْهُمُومِ وَالْكُرَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِعَرُوسِهِ الْكَامِلِ الأَصْلِ وَالْحَسَبِ، وَالْمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا الشَّفِيعُ الْمُنْجِي

أُمَّتَهُ مِنَ البَلايَا وَجَمِيعِ الأَسْوَاءِ وَالعَطَبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَنَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاهُ وَاقْتَرَبَ، وَدَعَا إِلَى طَرِيقِ الهَدْيِ وَالرَّشَادِ وَنَدَبَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا طَابَ ذُو أَصْلٍ عَرِيقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إِلاَّ كَانَ طَهَ الأَطْيَبَا
مَا قَرَّبَ اللهُ الكَرِيمُ مُقَرَّبًا ❖ إِلاَّ وَكَانَ لَدَيْهِ طَهَ أَقْرَبَا
مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ ذَا يَكُونُ مُدَانِيًا ❖ كَمُحَمَّدٍ المَحْمُودِ وَهْوَ المُجْتَبَى(71)
لَقَدِ اسْتَزَارَ اللهُ طَلْعَةَ ذَاتِهِ ❖ فَوْقَ السَّمَا فَسَمَا إِلَيْهِ مُهَذَّبَا
لِبُرَاقِهِ كَالبَرْقِ وَجِيءَ بِلَيْلِهِ ❖ إِذْ كَانَ مُتَّكِئًا وَذَا لَنْ يَرْقُبَا
قَالَتْ لَهُ الأَمْلاكُ قُمْ يَا نَائِمًا ❖ تَغْنَمْ لَذِيذَ الوَصْلِ وَانْهَضْ وَارْكَبَا
قُمْ وَانْتَهِزْ فُرَصَ التَّقَرُّبِ وَالصَّفَا ❖ فَالوَقْتُ طَابَ فَهَاكَ هَذَا المَرْكَبَا
حَفَّتْ مَلائِكَةُ الإِلَهِ بِذَاتِهِ ❖ لِيُبَلِّغُوهُ لَهُ وَكَانَ الأَنْسَبَا
فَسَرَى الحَبِيبُ إِلَى الحَبِيبِ مُؤَيَّدًا ❖ يُجْلَى كَمَا تُجْلَى العَرَائِسُ مَوْكِبَا
وَمَلائِكٌ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ ❖ وَجِهَاتِهِ كَيْ يُفْرِدُوهُ بِاجْتِبَا
فَهُمُ الجُنُودُ لَدَيْهِ وَهْوَ أَمِيرُهُمْ ❖ لِجَلالِهِ قَدْ عَزَّ فِيهِمْ مَنْصِبَا
مَا مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَمُقَرَّبٍ ❖ فَوْقَ السَّمَا إِلاَّ بِهِ قَدْ رَحَّبَا
فَرِحَتْ بِهِ وَاللهِ سُكَّانُ السَّمَا ❖ وَالحُورُ مِنْهُ قَدْ بَلَغْنَ المَأْرَبَا
فَلْثَمْنَ كَفَّ مُحَمَّدٍ وَشَهِدْنَهُ ❖ بَدْرًا فَرِيدَ الحُسْنِ أَبْيَضَ مُشْرَبَا
صَلَّى عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ ذُو العَرْشِ مَا حُبٌّ لَهُمْ فِينَا رَبَا

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾.

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ السَّيِّدِ الجَلِيلِ(72) وَالمُنَادِ يُنَادِي: هَذَا النَّبِيُّ المُبَشَّرُ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ. سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الوَجِيهِ الجَمِيلِ وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا وَاللهِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ الزَّعِيمُ بِأُمَّتِهِ الكَفِيلُ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المُبَارَكِ المَيْمُونِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا وَاللهِ يَنْبُوعُ الحِكْمَةِ

وَكَنْزُ السِّرِّ المَصُونِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المَحْبُوبِ بَعْدَ إِغْفَاءِ الأَجْفَانِ وَهَدْأَةِ العُيُونِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا وَاللهِ فَاتِحَةُ الفَوَاتِحِ العِنْدِيَّةِ وَمَدِينَةُ العِلْمِ المَخْزُونِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا وَاللهِ فَجْرُ الحَقِّ الصَّادِعِ وَسِرَاجُ النُّبُوءَةِ المُنِيرِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ العَطُوفِ الرَّءُوفِ المُحْسِنِ لِلرَّفِيقِ وَالعَشِيرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: وَاللهِ هَذَا قُطْبُ السِّيَادَةِ وَعِلْمُ الوِلَايَةِ الشَّهِيرِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الطَّيِّبِ الخُلُقِ وَالشَّمَائِلِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا مَنْبَعُ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ وَسَيِّدُ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا الشَّفِيعُ المَقْبُولُ المُجَابُ الدَّعَوَاتِ وَالوَسَائِلِ، هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ . (73)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ الجَلِيلِ المُفَضَّلِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا بَيْتُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ المُوَصَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المُعَظَّمِ المُبَجَّلِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا قُطْبُ الجَلَالَةِ وَعُنْصُرُ الحَسَبِ البَاذِخِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ الكَامِلِ المُكَمَّلِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ وَفَاتِحَةِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ الخَاتِمِ الفَاتِحِ الأَوَّلِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا الحَبِيبُ

الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ فِي الشَّدَائِدِ. (74)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المُبَارَكِ الأَسْعَدِ وَالمُنَادِي يُنَادِي هَذَا مَظْهَرُ الحَقَائِقِ الإِلَهِيَّةِ وَفَجْرُ الوِلاَيَةِ الأَصْعَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ السَّرِيِّ الأَمْجَدِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا دَلِيلُ الخَيْرَاتِ وَطَرِيقُ الهِدَايَةِ الأَرْشَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ السَّنِيِّ الأَفْخَمِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا شَاوُسُ بِسَاطِ العِزِّ وَحَاجِبُ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الأَعْظَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ الطَّاهِرِ الأَكْرَمِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا الحَبِيبُ الشَّفِيقُ بِأُمَّتِهِ الرَّءُوفُ الأَرْحَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ النَّزِيهِ الأَقْدَسِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا جَوْهَرُ الحُسْنِ الفَرِيدِ وَعِقْدُ لآلِئِ النُّبُوءَةِ الأَنْفَسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا رُكْنُ الدِّينِ الوَثِيقِ وَبِنَاءُ الحَقِّ المُؤَسَّسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ البَهِيِّ الزَّيْنِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا نُخْبَةُ الأَفَاضِلِ وَسَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المُكَلَّمِ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا أَبُو فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَجَدُّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ. (76)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ النَّجِيِّ الأَسْمَى، وَالمُنَادِي يُنَادِي: صَاحِبُ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ الزَّكِيِّ الأَنْمَى، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا حَرَمُ اللهِ الأَمِينُ وَحِمَاهُ الأَحْمَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الصَّفَاةِ وَالأَسْمَا، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَسَوَابِغَ النَّعْمَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا خَطِيبًا فِي حَضْرَةِ القُدْسِ فَرْدًا ❖ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ هُنَا مِقْدَامَا
يَا إِمَامَ أَهْلِ السَّمَا وَالأَرَاضِي ❖ مَا أَجَلَّ الحَبِيبَ فِيهِمْ إِمَامَا
يَا عَرُوسَ الأَمْلاَكِ إِذْ سَارَ لَيْلاً ❖ سَيْرَ بَدْرٍ كَيْ مَا يَنَالَ المَرَامَا
يَا مَزَارَ الأَمْلاَكِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ ❖ وَعَلَيْهِ مِنْهُمْ أَدَامُوا ازْدِحَامَا
يَا مُنِيرًا حُورَ الجِنَانِ بِحُسْنٍ ❖ حِينَ أَهْدَى لَهُنَّ طَهَ السَّلاَمَا (77)
يَا أَمِيرَ الأَرْكَابِ فِي دَارِ خُلْدٍ ❖ إِذْ يَرَوْنَ المُهَيْمِنَ العَلاَّمَا
أَتَسَلَّى بِطِيبِ ذِكْرِكَ دَهْرِي ❖ فَانْتَهَزْتُ بِذِكْرِكَ الاغْتِنَامَا
إِنْتَخَبْتُ فِيكَ اليَوَاقِيتَ مَدْحًا ❖ وَأَدَمْتُ لِلْفِكْرِ فِيهَا اخْتِدَامَا
وَجَلَوْتُ عَرَائِسَ الشُّكْرِ فِيهَا ❖ لَكَ يَا مُصْطَفَى فَرَاقَتْ نِظَامَا
وَالصَّلاَةُ عَلَيْكَ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصَّحَابَةِ مَنْ سَمَوْا أَعْلاَمَا

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ القَانِتِ الخَائِفِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا يَنْبُوعُ المَعَارِفِ

وَالعَوارِفِ وَكَنْزُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ النَّاسِكِ الزَّاهِدِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا تَرْجُمَانُ الغَيْبِ وَلِسَانُ الحقِّ الشَّاهِدِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الخَاشِعِ الْمُتَوَاضِعِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا الْمُرَاقِبُ لِمَوْلَاهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ وَالْمُتَذَلِّلُ بَيْنَ يَدَيْهِ الخَاضِعِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا عَرُوسُ الحَضَرَاتِ وَإِمَامُ المَحَارِيبِ وَالمَسَاجِدِ. (78)

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ النَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا طَرِيقُ الخَيْرِ وَمِنْهَاجُ الدِّينِ الوَاضِحِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الخَلِيلِ الأَكْرَمِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ المِلَّةِ النَّقِيَّةِ وَالصِّرَاطِ الأَقْوَمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الجَسَدِ النَّظِيفِ وَالقَلْبِ الْمُنَوَّرِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المَكِيِّ المَدَنِيِّ الشَّرِيفِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الجَاهِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ الْمُنِيفِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ المَرْضِيِّ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا مَلَاذُ الخَلَائِقِ وَحِصْنُ الأَمْنِ الْمُمَنَّعِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ الْمُطَاعِ الأَمِينِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي هَذَا صِفْوَةُ الأَصْفِيَاءِ وَخَاتِمَةُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ. (79)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ التَّقِيِّ الأَبَرِّ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا جَلِيسُ الحَضْرَةِ

العِنْدِيَّةِ وَسُلْطَانُ المَمْلَكَةِ الأَكْبَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا مَزَارُ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَمَقَامُ طَوَافِهِمُ الأَشْهَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المُصْطَفَوِيِّ الأَنْوَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الجَمَالِ البَارِعِ وَالحُسْنِ الأَبْهَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا طُورُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَمَنَارُ الهِدَايَةِ الأَظْهَرِ. (80)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ النُّورَانِيِّ الأَقْمَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الجَمَلِ الأَحْمَرِ وَالقَضِيبِ الأَصْفَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ الزَّكِيِّ الأَفْخَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي مَمْلَكَتِهِ وَسَيِّدُ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ البَهِيِّ الوَجْهِ وَالمَنْظَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ المُؤْتَمَنُ عَلَى سِرِّ الوَحْيِ، وَصَادِقُ الحَدِيثِ وَالمُخْبَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ لَيْلاً بِعَرُوسِهِ المَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالحَظِّ الأَوْفَرِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ التَّاجِ وَالعِمَامَةِ وَاللِّوَاءِ الأَخْضَرِ. (81)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا شَذَا عَرْفِهِ الذَّكِيِّ وَطِيبِ مِسْكِهِ

الأَذْفر، وَتُرْوينا بِهَا مِنْ شَراب مَحبَّتِهِ الشَّهِيِّ وَكَأْسِ مَدَدِ سِرِّهِ الأَغْزَر، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَاسِينُ طَهَ الطَّاهِرُ المُجْتَبَى ❖ أَشْرَفُ مَنْ غَدَا بِمَدْحٍ وَرَاحْ
أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ ❖ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً قَدْ أَتَاحْ
أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ أَسْرَى بِهِ ❖ إِسْرَاءَ فَوْزٍ ضَامِنٍ لِلنَّجَاحْ
أَدْنَاهُ زُلْفَى وَارْتَقَى حَيْثُ لَا ❖ مَرْقَى لِذِي قُرْبٍ سِوَاهُ يُتَاحْ
فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ ❖ أَدْنَى بِنَصْرٍ جَاءَ فِيهِ صُرَاحْ
وَانْظُرْ إِلَى عِنَايَةٍ مَحْضَةٍ ❖ قَدِيمَةِ التَّخْصِيصِ لَا بِاجْتِرَاحْ
سَنَاءُ فَرْدٍ جَامِعٍ لِلسَّنَا ❖ كَالشَّمْسِ لَكِنْ لَمْ يَغِبْ مُنْذُ لَاحْ
مَا الجُودُ إِلَّا بَعْضُ ءَالَائِهِ ❖ وَلَيْسَ إِلَّا مِنْ نَدَاهُ السَّمَاحْ
هَذَا هُوَ المَجْدُ وَإِلَّا فَلَا ❖ وَذَا هُوَ الجِدُّ وَخَلِّ المِزَاحْ
وَمِنْ كَمَالِهِ الكَمَالُ وَمِنْ ❖ جَمَالِهِ حُسْنُ الوُجُوهِ المِلَاحْ
بِهِ كَمَالُ الرُّسْلِ بَدْءًا كَمَا ❖ بِهِ قَدِيمًا كَانَ حُسْنُ افْتِتَاحْ
خُلَاصَةُ الكَوْنَيْنِ أَسْنَى الوَرَى ❖ مُحَمَّدٌ مِصْبَاحُ أَهْلِ الصَّلَاحْ (82)

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ المُشَرَّفِ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا الحَبِيبُ الَّذِي أَدَّى مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنِ امْتِثَالٍ لِلأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي، وَاعْتَرَفَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ لِيُطْلِعَهُ عَلَى خَزَائِنِ أَسْرَارِهِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا المَحْبُوبُ الغَائِبُ فِي أَنْوَارِ الذَّاتِ وَمُشَاهَدَةِ كَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ الوَاقِفِ عَلَى الحُدُودِ وَالمُوَفِّي بِالعُهُودِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا سِرُّ الوُجُودِ وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا عَيْنُ

الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ وَبَابُ اللهِ المَقْصُودِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ الحَامِدِ المَحْمُودِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا نُورُ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَمِرْءَاةُ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا كَعْبَةُ الطَّوَافِ وَجَنَّةُ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ. (83)

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى لَيْلاً بِعَبْدِهِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ العَطُوفِ الوَدُودِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ القُدُّوسِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا مَادَّةُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَحَيَاةُ النُّفُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ، السَّلاَمُ المُؤْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا نُورُ الأَنْوَارِ وَسِرُّ الأَسْرَارِ، وَأَكْرَمُ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ المُنَاجَاةِ وَالأَسْرَارِ، (84) وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا قُدْوَةُ الأَبْرَارِ وَزَيْنُ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا نُخْبَةُ الأَطْهَارِ وَإِمَامُ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ وَالنُّجَبَاءِ الأَحْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا سَيِّدُ المُلُوكِ وَالمَمَالِيكِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعُ الأُمَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ العِزِّ وَالشَّرَفِ، (85) وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صِفْوَةُ العَالَمِ وَبَرَكَةُ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ العِنَايَةِ وَالافْتِخَارِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ الإِغَاثَةِ وَسَيْفُ العِزِّ وَالانْتِصَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا قُطْبُ العَوَالِمِ السَّعِيدِ الأَزْمِنَةِ وَالوُقُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا مَعْدِنُ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَمَحَلُّ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، (86) وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا صَاحِبُ المَقَامِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا كَهْفُ الحِمَايَةِ وَمَلاَذُ القَاصِدِ وَالعَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا إِمَامُ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ وَمَحَلُّ التَّوْقِيرِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى لَيْلاً إِلَى مُسْتَوًى يُسْمَعُ فِيهِ صَرِيرُ الأَقْلاَمِ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي: هَذَا الَّذِي عَرَّفَ اللهُ بِهِ مَلاَئِكَتَهُ فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا ذِكْرَ أَبِيهِ ءَادَمَ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفِ عَامٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ، صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ عِزِّهِ الْمُسْتَدَامِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي كَنَفِهِ الأَحْمَى وَحِصْنِهِ الْمَنِيعِ الَّذِي لاَ يُرَامُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا ❖ فَطَابَتْ بِهَا الأَفَاقُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ (87)
وَيَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ شَمْسَ وُجُودِنَا ❖ فَأَنْتَ إِمَامُ الكُلِّ قُدْوَةُ مُهْتَدِ
وَيَا مَنْ سَرَى لَيْلاً كَرِيمًا لِمَكَّةٍ ❖ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا فَأَكْرِمْ بِمَسْجِدِ
فَأَمَّ جَمِيعَ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَا ❖ فَأَكْرِمْ بِمَتْبُوعٍ وَأَكْرِمْ بِمُقْتَدِ
وَيَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا ❖ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَجِبْ لِي بِمَقْصَدِ
وَيَا مَنْ حَبَاهُ اللهُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ لأَنْتَ مُنَا قَلْبِي وَغَايَةُ مَقْصَدِي
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ❖ نَعَمْ أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ لاَ رُوحُ أَجْسُدِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَفِي غَدِ

ذِكْرُ حَدِيثٍ مُسْتَطَابٍ، وَقُفُولٌ وَرُجُوعٌ وَإِيَابٌ، وَقُدُومُ نَبِيٍّ كَرِيمٍ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الوَهَّابِ، بِفَتْحٍ وَنَصْرٍ وَتَأْيِيدٍ وَاقْتِرَابٍ، وَدَلاَئِلُ خَيْرٍ يَشْهَدُ بِتَحْقِيقِهَا:

﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْبَابُ القُلُوبِ تَفْرَحُ بِرُجُوعِهِ وَتَتَهَيَّأُ لِلُقْيَاهُ، وَعُيُونُ السَّعَادَةِ تُلاَحِظُهُ فِي قُفُولِهِ وَإِيَابِهِ وَتَرْعَاهُ. (88)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَعَوَالِمُ السِّرِّ تَغْتَنِمُ بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ، وَرُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ

تَخضَعُ لِجلالَتِهِ وَتَبسُطُ خُدُودَهَا لِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ وَمَمْشَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَأَرْوَاحُ المُحِبِّينَ تَطُوفُ بِكعْبَتِهِ وَتَلْثِمُ غُبَارَ نِعَالِهِ وَثَرَاهُ، وَأَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ تُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ فِي المَحَافِلِ وَالمجَالِسِ وَتَنْشُرُ ثَنَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَبَشِيرُ الحَقِّ يُؤَنِّسُ وَحْشَتَهُ وَيُؤَيِّدُهُ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، وَوَارِدُ الخَيْرِ يَطُوفُ بِسَاحَتِهِ الفَخِيمَةِ وَيُحَيِّي مَغْنَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ يَتَبَرْقَعَانِ بِنُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ وَبَهَاهُ، وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ يَتَعَلَّقَانِ بِذَيْلِهِ الأَحْمَدِيِّ وَيَحْتَمِيَانِ بِحِمَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ (89) وَرِيَاضُ الكَوْنِ يَفُوحُ بِشَذَا طِيبِهِ النَّبَوِيِّ وَرَيَّاهُ، وَأَرْجَاءُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ تَسْتَضِيءُ بِسَنَا بَهْجَتِهِ وَنُورِ مُحَيَّاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَجُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ تَفْتَخِرُ بِمَدْحِهِ وَتَتَشَرَّفُ بِعُلاَهُ، وَعُمَّارُ الحَضَائِرِ القُدْسِيَّةِ تَقْتَدِي بِسِيرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَهْتَدِي بِهُدَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَبَشَائِرُ القُرْبِ تُنبِئُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيْهِ وَرِضَاهُ، وَمُنَادِي الرِّضَا يُنَادِي: هَذَا الحَبِيبُ الَّذِي قَبِلَهُ مَوْلاَهُ وَارْتَضَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَشَوَاهِدُ الخَيْرِ تَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ الأَنْوَرِ وَتُخْبِرُهُ بِأَنَّهُ مُجْتَبَى مُقَرَّبٌ لَدَى اللهِ، وَمُنَادِي المَحَبَّةِ يُنَادِي: هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَحَبَّهُ مَوْلاَهُ وَاصْطَفَاهُ وَقَرَّبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَاخْتَارَهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَانْتَقَاهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ. (90)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَثُغُورُ الحَقَائِقِ الرَّبَانِيَّةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ وَتَتَبَسَّمُ، وَعُيُونُ الرَّقَائِقِ القُدْسَانِيَّةِ تَنْظُرُ بِنُورِ فِرَاسَتِهَا لِجَمَالِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ وَتَتَوَسَّمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَنَوَافِحُ الأَسْرَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ تَفُوحُ مِنْ عَرْقِ ذَاتِهِ وَتَتَنَسَّمُ، وَمَوَاهِبُ الفُتُوحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ تَفِيضُ جَدَاوِلُهَا عَلَى الخَلاَئِقِ مِنْ رَاحَتِهِ الكَرِيمَةِ وَتَتَقَسَّمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَخُدَّامُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَتَقَدَّمُ، وَسُكَّانُ السَّمَاوَاتِ العُلاَ تَأْخُذُ فَوَائِدَهَا مِنْ مَوَاهِبِ حِكَمِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَتَتَعَلَّمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَعَرَائِسُ المُحِبِّينَ تَتَقَلَّبُ فِي مَلاَبِسِ رِضْوَانِهِ وَتَتَنَعَّمُ، وَأَرْوَاحُ المَحْبُوبِينَ تَجُودُ بِأَنْفُسِهَا فِي طَلَبِ رِضَاهُ وَتَتَكَرَّمُ. (91)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَطُيُورُ العَاشِقِينَ تَتَغَنَّى بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ وَتَتَرَنَّمُ، وَأَرْبَابُ المَوَاجِدِ تُعْرِبُ عَمَّا فِي ضَمِيرِهَا مِنْ لَوَاعِجِ أَشْوَاقِهِ وَتَتَكَلَّمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَعَوَالِمُ رُوحَانِيَّتِهِ تَتَصَرَّفُ فِي مَيَادِينِ القُلُوبِ وَتَتَحَكَّمُ، وَشَوَارِقُ نُورَانِيَّتِهِ تَلُوحُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ فَتُصَرِّحُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَتَتَفَخَّمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَقُصُورُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَتَصَدَّعُ مِنْ جَلاَلِ هَيْبَتِهِ وَتَتَهَدَّمُ، وَجُيُوشُ الأَبَاطِيلِ تَنْهَزِمُ بِأَنْوَارِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَتَتَفَصَّمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَتَحَلَّى بِحَلْيِ مَحَاسِنِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَيَتَخَتَّمُ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَنْفَسِ الصَّلَوَاتِ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ وَيَتَرَحَّمُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالأَمْلاَكُ تَخْرِقُ حُجُبَ أَسْتَارِهَا لِتُشَاهِدَ جَمَالَ طَلْعَتِهِ، وَخَوَاصُّ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ تَتَزَحْزَحُ عَنْ كَرَاسِيهَا لِتَغْتَنِمَ رِضَاهُ وَبَرَكَةَ دَعْوَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْوَاحُ الأَصْفِيَاءِ تَتَعَرَّضُ بِرُوحَانِيَّتِهَا لِتَنْتَشِقَ نَوَاسِمَ نَفْحَتِهِ وَرُؤَسَاءُ الأَحِبَّاءِ تَتَسَارَعُ مِنْ أَقْطَارِهَا لِتَفُوزَ بِكَمَالِ نَظْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ تَجْرِي فِي أَفْلاَكِهَا لِتَقْتَبِسَ أَنْوَارَ سِرِّ حِكْمَتِهِ، وَأَفَاضِلُ الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ تَهْتَدِي بِهَدْيِهِ وَتَقْتَفِي أَثَرَ سُنَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَعْيَانُ الأَقْطَابِ تَسْتَمِدُّ مِنْ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ وَتَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ، وَرِجَالُ الإِغَاثَةِ تَحْتَمِي بِحِمَايَتِهِ وَتَسْتَنْصِرُ فِي جَمِيعِ الشَّدَائِدِ بِنُصْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (93) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنُجَبَاءُ الأَجْرَاسِ تَتَلَقَّى عُلُومَهَا مِنْ فِيهِ وَتَتَزَاحَمُ عَلَى رِتَاجِ عَتَبَتِهِ، وَعُظَمَاءُ الأَبْدَالِ تَلْثِمُ غُبَارَ نِعَالِهِ وَتُعَفِّرُ خُدُودَهَا فِي ثَرَى تُرْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخَوَاصُّ الأَفْرَادِ تَطْلُبُ مَوَاهِبَ إِمْدَادَاتِهِ وَنَوَافِحَ عَطْفَتِهِ، وَجَمِيعُ الخَلاَئِقِ تَسْتَنْزِلُ سَيْبَ جُودِهِ الغَزِيرِ وَتَسْتَمْطِرُ سَحَائِبَ رَحْمَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِمُشَاهَدَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَرَوْضَتِهِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا إِذَا مِتْنَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَظَائِرُ الْقُدْسِ تَبْتَهِجُ بِسَنَا وَجْهِهِ ابْتِهَاجًا، وَأَهْلُ مَقَاصِدِ الأُنْسِ تَرْفَعُ أَصْوَاتَهَا بِذِكْرِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَتَرْتَجُّ ارْتِجَاجًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَطُرُقُ الهِدَايَةِ تَتَّضِحُ بِأَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَتُنْهِجُ إِنْهَاجًا، وَأُصُولُ الشَّرَائِعِ تَدْخُلُ فِي أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ وَتَنْدَمِجُ فِي طَيِّ عُلُومِهِ انْدِمَاجًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَصَابِيحُ الدِّينِ تَتَّقِدُ مِنْ ضَوْءِ سِرَاجِهِ الأَحْمَدِيِّ وَتَنْبَلِجُ انْبِلَاجًا، وَدَلَائِلُ الحَقِّ تُقَامُ بِإِعْلَاءِ كَلِمَاتِهِ وَتَحْتَجُّ بِبَرَاهِينِ مُعْجِزَاتِهِ احْتِجَاجًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَهْلُ الإِيمَانِ تُسَارِعُ لِطَاعَتِهِ أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا، وَجُيُوشُ الكُفْرِ تَرْتَعِدُ فَرَقًا مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِهِ وَتَخْتَلِجُ بِالرُّعْبِ اخْتِلَاجًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَشْبَاحُ أَهْلِ الجَذَبَاتِ وَالأَشْوَاقِ تَهْتَزُّ فَرَحًا بِلُقْيَاهُ وَتَنْزَعِجُ انْزِعَاجًا، وَأَكَابِرُ المُحِبِّينَ تَتَزَاحَمُ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى وَتُقَبِّلُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ المُنَوَّرِ أَفْرَادًا وَأَزْوَاجًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (95) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنُورُ الإِسْلَامِ يَسِيرُ فِي القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَيَمْتَزِجُ حُبُّهُ بِالجَوَارِحِ امْتِزَاجًا، وَأَزَمَاتُ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكُرُوبِ تَنْكَشِفُ بِبَرَكَتِهِ وَتَنْفَرِجُ انْفِرَاجًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا سُلَّمًا إِلَى رُتَبِ المَعَالِي وَمِعْرَاجًا، وَدَلِيلاً مُوصِّلاً إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَمِنْهَاجًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا نُخْبَـــــةَ الكَوْنَيْنِ يَا سِرَّ الصَّفَا ❖ يَا نُـــــورَ أَنْوَارِ الوُجُودِ المُرْتَجَـــا

أَنْتَ الَّذي مَلَـــكَ المَلاحَةَ وَحدَهُ ❖ وإِلَيْهِ كُـــلُّ مُكَوَّنٍ قَدْ أُحْوِجَـا
وَبُعِثْتَ لِلْكَوْنَيْـــنِ طُرًّا وَرحـمَةً ❖ بِكَ عَنْ ذَوي الكَوْنَيْنِ كَرْبٌ فُرِّجَا
وَلِقَابَ قَوْسَيْنِ الرَّفِيـــعِ عَرجْتَ فِي ❖ لَيْلٍ وَمِثْلُكَ لِلسَّمَا لَـــنْ يَعْـرُجَا
وَعَلَيْكَ أَمْلاكُ السَّمَاءِ تَـــزَاحَمَتْ ❖ مِنْكَ الرِّضَا تَرْجُوا وَتَلْتَمِسُ النَّجَا
وَرَأَيْـــتَ جَنَّاتِ النَّعِيـــمِ وَمَا بِهَا ❖ وَرَأَيْـــتَ كَوْثَرَكَ الشَّهِيَّ الأَبْهَجَا
وَرَأَيْتَ قَصْـرَكَ فِي الفَرَادِيسِ زَاهِرًا ❖ وَضِيَاؤُهُ فَـــوْقَ القُصُورِ تَوَهَّجَا
يَا أَزْهَـــرَ الوَجْهِ المَلِيحِ المُزْدَهِـي ❖ فِي ظُلْمَـــةِ اللَّيْلِ البَهِيـــجِ تَبَلَّجَا
يَا صَاحِبَ الثَّغْـــرِ الشَّنِيبِ وَسِنُّهُ ❖ مُتَفَلِّـــجٌ لِلّٰهِ دَرُّكَ أَفْلَـــجَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَـــلَّ جَلالُـهُ ❖ مَا يَصْدَعُ الإِصْبَاحُ أَذْيَالَ الدُّجَى (96)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَلاَئِكَةُ الرَّحْمَانِ تُرَحِّبُ بِهِ وَتُؤَنِّسُهُ، وَأَهْلُ الإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ تُنَزِّهُهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ وَتُقَدِّسُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخِطَابُ الحَقِّ يَبْنِي مَنَارَهُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى، وَلِسَانُ الوَحْيِ يَعْصِمُ جَانِبَهُ مِمَّا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَيُدَنِّسُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَشَايِرُ السَّعَادَةِ تُقِيمُهُ عَلَى قُنَنِ المَعَالِي وَتُجْلِسُهُ، وَسَوَابِقُ الإِرَادَةِ تَزُجُّهُ فِي بُحُورِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَتَغْمِسُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعُيُونُ الأَلْطَافِ تَحْمِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الأَغْيَارِ وَتَحْرُسُهُ، وَمَكَارِمُ الأَخْلاَقِ تُنْبِتُ غُصْنَ شَجَرَتِهِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ كَمَالِ الأَوْصَافِ وَتَغْرِسُهُ. (97)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْقِلُ لِسَانَ قَارِئِهَا عَنِ الخَوْضِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَتَحْبِسُهُ، وَتُغَيِّرُ أَمْرَ مَنْ رَامَهُ بِسُوءٍ وَتَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَتَعْكِسُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ تُدْنِيهِ وَتَجْذِبُهُ، وَأَعْيَانُ ذَوِي الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ تَتَحَسَّى عُقَارَ مَحَبَّتِهِ وَتَسْتَعْذِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَرَائِسُ الحَضَرَاتِ تَتَشَوَّقُ إِلَى مُحَادَثَتِهِ وَتَخْطُبُهُ، وَضَمَائِرُ القُلُوبِ تَتَسَارَعُ إِلَى مُلاَقَاتِهِ بِالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ وَتَرْفَعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَتُحَفُ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ تُرَافِقُهُ وَتَصْحَبُهُ، وَأَسْتَارُ الغَيْرَةِ الإِلاَهِيَةِ تُخْفِيهِ عَنْ أَعْيُنِ الجَاحِدِينَ وَتَحْجُبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَكَابِرُ العُشَّاقِ تَرْقُمُ اسْمَهُ الشَّرِيفَ عَلَى صَفَحَاتِ قُلُوبِهَا وَتَكْتُبُهُ، وَأَصْحَابُ الحَوَائِجِ تَبْسُطُ أَكُفَّهَا إِلَيْهِ فِي مُعْظَمِ الأُمُورِ وَتَطْلُبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْبَابُ المَوَاجِدِ تُرَوِّقُ مُدَامَ مَحَبَّتِهِ فِي قَوَارِيرِهَا وَتَشْرَبُهُ، وَأَهْلُ الأَشْوَاقِ تُرِيقُ مَاءَ شُؤُونِهَا عَلَى رِتَاجِ عَتَبَتِهِ السَّعِيدَةِ وَتَسْكُبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسَرَاتُ المُقَرَّبِينَ تَلُوذُ بِجَانِبِهِ فِي نَيْلِ الشَّفَاعَةِ وَتَرْغَبُهُ، وَعُظَمَاءُ المَلْهُوفِينَ وَالمَكْرُوبِينَ تَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ لِيَدْفَعَ عَنْهَا مَا نَزَلَ بِهَا مِنْ مُعْظَمِ الكُرَبِ وَيُذْهِبُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَلاَ فِي مَرَاتِبِ الوِلاَيَةِ قَدْرُهُ وَمَنْصِبُهُ، وَشَرُفَ فِي مَوَاكِبِ المَادِحِينَ مَقَامُهُ وَمَوْكِبُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَعَــزُّ الوَرَى أَصْلاً وَفِعْلاً وَمَنْشَئًا ❖ وَأَعْلَــى وَأَسْمَى فِي الفَخَارِ وَأَحْسَبُ
وَأَحْسَنُ خَلْــــقِ اللهِ خُلْقًا وَخِلْقَةً ❖ وَأَطْوَلُهُـمْ فِي الجُودِ بَاعًا وَأَرْحَبُ (99)

وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِـــــــنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ❖ وَمِنْ غَيْـــرِهِمْ وَابْنُ الأَطَايِبِ طَيِّبُ
تَسَلْسَلَ مِنْ أَعْلَى ذُؤَابَـــــةِ هَاشِمٍ ❖ أَشَمٌّ وَفِي العَهْـــــدِ أَرْوَعُ غَالِــــبُ
سَرَى لَيْلَةَ المِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْــــرَةً ❖ بِهَا الرَّاحُ مِنْ كَـأْسِ المُحِبِّينَ تُشْرَبُ
وَحَفَّتْ بِهِ الأَمْلاَكُ مِنْهُــــمْ مُبَشِّرٌ ❖ بِمَا نَالَ مِنْ فَضْــــلٍ وَمِنْهُمْ مُرَحِّبُ
وَأَدْنَاهُ رَبُّ العَرْشِ مِنْــــهُ إِلَى العُلا ❖ فَكَانَ كَقَـــابِ القَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ
وَءَاتَــاهُ فِي الحَشْــــرِ الشَّفَاعَةَ وَاللِّوَا ❖ عَلَى الرُّسْلِ وَالحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يُنْضِبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَبَوَاطِنُ الغُيُوبِ تُبْدِي لَهُ عَجَائِبَهَا، وَسَرَائِرُ القُلُوبِ تَمْنَحُهُ أَسْرَارَهَا وَتَكْشِفُ لَهُ غَرَائِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَرَاتِبُ الوِلاَيَةِ تَحُثُّ لَهُ رَكَائِبَهَا، وَنُجُومُ الهِدَايَةِ تُزْهِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُرْخِي لَهُ ذَوَائِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (100) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعُلُومُ الدِّرَايَةِ تَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَتَقُودُ نَجَائِبَهَا، وَمَنَاصِبُ العِنَايَةِ تَمْشِي خَلْفَهُ وَتَجُرُّ كَتَائِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ تُرْسِلُ عَلَيْهِ سَحَائِبَهَا، وَبَشَائِرُ السَّعَادَةِ تُعْطِيهِ مَا سَأَلَ عَنْ أَسْرَارِهَا وَتَمْنَحُهُ رَغَائِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَسْرَارُ الفُتُوحَاتِ تَلْتَمِسُ مِنْهُ مَوَاهِبَهَا، وَمَعَالِمُ الحَقَائِقِ تُوَضِّحُ بِسِيرَتِهِ طُرُقَهَا وَتُصَحِّحُ مَذَاهِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَنَاصِرُ الشَّرَفِ تَرْفَعُ بِهِ مَنَاسِبَهَا، وَرُتَبُ المَعَالِي تُعْلِي بِهِ أَقْدَارَهَا وَتُشَرِّفُ مَرَاتِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَوْتَادُ المَسَاجِدِ تُكَثِّرُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَنَاقِبَهَا، وَأَكَابِرُ المُحِبِّينَ تَسْتَعْذِبُ ذِكْرَهُ وَتُطَيِّبُ بِمَدْحِهِ مَطَاعِمَهَا وَمَشَارِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَصُدُورُ المَجَالِسِ تُطَيِّبُ بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ مَشَاهِدَهَا وَمَوَاكِبَهَا، وَسَيَّارَةُ البُحُورِ تُسَيِّرُ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ سُفُنَهَا وَمَرَاكِبَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَفُحُولُ الشُّعَرَاءِ تُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ وَتَنْشُرُ ثَنَاءَهُ الجَمِيلَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ، مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا، وَأَصْحَابُ الوَسَائِلِ تَلُوذُ بِجَاهِهِ وَتَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللهِ فَتَنَالُ مَطَالِبَهَا وَتَقْضِي مَآرِبَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا هُمُومَ الدُّنْيَا وَمَصَائِبَهَا، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا سَوْدَةَ حَوَادِثِ الأَيَّامِ وَنَوَائِبَهَا، وَتَقِينَا بِهَا فَضِيحَةَ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَخِزْيَهَا وَنَكَالَهَا وَمَعَايِبَهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَنْ يُضَاهِي المُصْطَفَى فِي قَدْرِهِ ❖ وَسِوَاهُ عَنْ عُـــلاَهُ جُنِّبَا (102)
وَبِمَسْــــــرَاهُ دَعَاهُ مُفْــــرَداً ❖ لِيُــــرَى طَهَ إِلَيْــــهِ أَقْرَبَا
وَبِعَيْنَيْ رَأْسِـــهِ شَاهَـــدَهُ ❖ وَالسِّـــوَا عَمَّا رَءَاهُ حُجِـــبَا
أَمَّ بِالأَمْـلاَكِ وَالرُّسْـــلِ وَقَدْ ❖ قَـــامَ فِي مِنْبَرِ حَمْـــدٍ خَطَبَا
وَتَرَقَّى عَـــارِجاً نَحْوَ السَّـــمَا ❖ لِيَرَى لِلْفَضْلِ فِيهَا مَوْكِـــبَا
كُلُّ مَنْ فِي السَّبْعِ جَاءَ المُصْطَفَى ❖ وَتَلَقَّـــاهُ وَنَادَى مَـــرْحَبَا
فَتَــــدَلَّى وَدَنَا مِـــنْ رَبِّهِ ❖ وَهُـــنَا لِلَّهِ مَـــدْحاً أَطْنَبَا
رَاجَـــــعَ الرَّحْمَانَ فِي أُمَّتِهِ ❖ وَلَهُـــــمْ مِنْ أَجْلِهِ لُطْفاً حَبَا
جَاءَ بِالتَّخْفِيـــفِ وَالتَّضْعِيفِ مِنْ حَضْـــرَةِ اللهِ وَكَـــانَ السَّبَبَا
سَـــأَلَ اللهَ لَنَا كُـــلَّ المُنَا ❖ وَلَنَا كُـــلَّ نَفِيـــسٍ جَلَبَا
مَنْ يُوَازِي المُصْطَفَـى فِي رَحْمَةٍ ❖ وَسَخَاءٍ وَسَمَـــاحٍ وَحِـــبَا
صَلَـــوَاتُ اللهِ تَغْشَـــى قَبْرَهُ ❖ وَعَلَـــى ءَالٍ وَصَحْـــبٍ قُرُبَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنُورُ الإِيمَانِ يَزْدَادُ وُضُوحاً وَيَشْرقُ مِنْ شُمُوسِ نُبُوَّتِهِ وَلَوَامِعِ عِرْفَانِهِ، وَفَجْرُ الجَوِّ يَتَّضِحُ بِدَلاَئِلِ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَءَايَاتِ فُرْقَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (103) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَشَمْلُ الإِسْلاَمِ تَعْلُوا كَلِمَتُهُ وَيَنْتَظِمُ بِظُهُورِ سُلْطَانِهِ، وَشَرَائِعُ الأَحْكَامِ تُقَامُ حُدُودُهَا مِنْ حُجَجِ دَلاَئِلِهِ وَقَوَاطِعِ بُرْهَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنَوَاسِمُ الخَيْرَاتِ تَهُبُّ مِنْ عَوَاطِرِ أَنْفَاسِهِ وَتَتَضَوَّعُ مِنْ طِيبِ أَرْدَانِهِ، وَعَوَالِمُ الأَكْوَانِ تَشْهَدُ بِأَفْضَلِيَّتِهِ وَتُقِرُّ بِجُودِهِ وَإِحْسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَيَنَابِيعُ الحُكْمِ تَتَفَجَّرُ مِنْ عُيُونِ لِسَانِهِ، وَبُحُورُ الفَضْلِ وَالكَرَمِ تَتَدَفَّقُ مِنْ فَيْضِ يَمِينِهِ وَجُودِ بَنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ تَحْتَمِي بِحِمَاهُ وَتَدْخُلُ فِي أَمَانِهِ، وَأَعْيَانُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ تَتَزَاحَمُ عَلَى رِتَاجِ كَعْبَتِهِ وَتَطْلُبُ مَوَاهِبَ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (104) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقُلُوبُ الأَحِبَّةِ تَحِنُّ لِرُؤْيَتِهِ وَتَتَشَوَّقُ لأَوْطَانِهِ، وَلَوَافِحُ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ تُسْتَفَادُ مِنْ كِتَابِهِ وَتَلُوحُ مِنْ ظَهِيرِ عُنْوَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ عِزِّهِ وَرِضْوَانِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَدِيوَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَبْوَابُ السَّمَوَاتِ تَفْتَحُ لَهُ أَغْلاَقَهَا، وَخَزَائِنُ الأَرَضِينَ تَفْرَحُ بِقُدُومِهِ وَتَهَبُ لَهُ أَرْزَاقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمُخَدَّرَاتُ الكَوْنِ تَخْلَعُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ عِذَارَهَا وَتَحُلُّ لَهُ أَطْوَاقَهَا، وَحَجَبَةُ رِدَاءِ الصَّوْنِ تَهْتِكُ لِرُؤْيَتِهِ أَسْتَارَهَا وَتَبُثُّ لَهُ أَشْوَاقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَوْتَادُ المَسَاجِدِ تُعَمِّرُ بِنَفَائِسِ أَذْكَارِهِ أَسْوَاقَهَا، (105) وَأَرْبَابُ المَعَارِفِ تُطَيِّبُ بِحَدِيثِ إِسْرَائِهِ الشَّهِيِّ أَذْوَاقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَعْيَانُ العَاشِقِينَ تُنَزِّهُ فِي بَهْجَةِ جَمَالِ وَجْهِهِ أَحْدَاقَهَا، وَخَوَاصُّ العَارِفِينَ تُهَذِّبُ بِمَحَاسِنِ سِيرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ أَخْلاَقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَغُرَرُ الكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ تَقْتَبِسُ مِنْ أَنْوَارِهِ إِشْرَاقَهَا، وَزُهُورُ البِطَاحِ الزَّاهِيَةِ تَبْسُطُ لِمَمْشَاهُ خَمَائِلَهَا وَتُفْرِشُ أَوْرَاقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنَفَائِسُ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ تُقَلِّدُهُ أَعْلاَقَهَا، وَأَرْجَاءُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ تُعَطِّرُ بِطِيبِ رَوَائِحِهِ الزَّكِيَّةِ ءَافَاقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحُجُبُ الجِنَانِ تَفْتَحُ لَهُ أَطْبَاقَهَا، (106) وَجَمِيعُ الخَلاَئِقِ تَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ وَتَلْتَمِسُ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ إِنْفَاقَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَهْلُ الإِيمَانِ تُبَايِعُهُ وَتَأْخُذُ عَلَيْهِ مِيثَاقَهَا، وَمَعَاشِرُ الإِسْلاَمِ تَعَضُّ عَلَى سُنَّتِهِ بِالنَّوَاجِذِ وَتَشُدُّ عَلَى دِينِهِ نِطَاقَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ أُحْوَالَ الأُمَّةِ وَتُدَاوِي شِقَاقَهَا، وَتُفَرِّجُ عَنْهَا مُعْظَمَ الكُرَبِ وَتُنَفِّسُ خِنَاقَهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فِي الهَـوَاءِ المُصْطَفَى لَيْلاً مَشَى ❖ مِثْـــلَ بَرْقٍ فِي مَعَالِيهِ انْطَلَقْ
لَمْ يَـــزِغْ وَاللّهِ مِنْــــهُ بَصَرٌ ❖ وَحِجَاهُ قَـــدْ تَحَاشَى مِنْ قَلَقْ
صَعِـــدَ الهَادِي إِلَى أُفْقِ العُلَى ❖ وَلَهُ فُتِّحَ فِيـــــــهَا مَا انْغَلَقْ
خَاطَــــبَ اللّه عِيَــانًا وَرَءَا ❖ مَا رَءَاهُ دُونَ حُجْـــــبٍ وَطَبَـقْ
وَرَءَا الأَرْسَــــالَ وَالأَمْلاَكَ وَالـحُورَ كُلٌّ ضَمَّ طَه وَاعْتَنَـــــقْ
شُرِّفُوا فَوْقَ السَّمَـــــاوَاتِ بِهِ ❖ وَاكْتَسَـــوْا مِنْهُ جَمَالاً ذَا لَحَقْ
وَرَءَا مَالِــــكَ نَـــارٍ عَابِساً ❖ مَالِئًا مِنْ أَهْـــلِ جُرْمٍ بِالحَنَقْ
إِذْ رَءَا أَحْمَدَ وَافَـــى ضَاحِكاً ❖ وَتَلَقَّـــــاهُ بِبِشْــــرٍ وَأَنَـــقْ
قَطُّ لَمْ يَضْحَكْ لِغَيْرِ المُصْطَفَى ❖ فَجَمَالُ المُصْطَفَى الغَيْظَ مَحَقْ (107)
وَأَتَى رِضْوَانُ وَافَى قَائِـــــماً ❖ ذَا سُــــرُورٍ وَابْتِهَـــاجٍ وَشَمَقْ
وَعَلَيْـــــهِ مُقْبِــلاً قَبَّلَـــهُ ❖ قُبْلَةً مِــــنْ شَائِقٍ فِيهِ رَمَقْ
فَتَحَ الجَنَــــاتِ طُرًّا لِيَــرَى ❖ مَــــا أَعَدَّ اللّه فِيــــهَا وَخَلَقْ
وَأَتَى مَكَّةَ صُبْـــــحاً مُخْبِـراً ❖ قَـــوْمَهُ وَالقَوْلُ فِيهِمْ قَدْ نَسَقْ
فَدَعَاهُــمْ يَا صَبَاحَاهُ أَتَـــوْا ❖ وَبِشُؤْمٍ جَمْعُهُمْ ثَمَّ افْتَـــــرَقْ
مَاعَدَا الصِّــــدِّيقُ قَدْ صَدَّقَهُ ❖ وَسِوَاهُ كَانَ مِمَّنْ قَدْ فَسَـــقْ
ظَهَـــرَ الحَـــقُّ لِطَه جَهْرَةً ❖ وَانْمَحَى البَاطِلُ مِنْهُــمْ وَزَهَقْ
طَبَّقَ الآفَـــاقَ دِينُ المُصْطَفَى ❖ فَالِقاً ظُلْمَةَ كُفْــرٍ كَالفَلَقْ
وَعَلَيْهِ اللّه صَلَّـــــــى وَعَلَى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْـــبِ مَا الأُفْقُ بَرَقْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَعْيَانُ المُهَيَّمِينَ تَلُوذُ بِجَنَابِهِ وَتَتَعَلَّقُ بِأَذْيَالِهِ، وَعُظَمَاءُ الكَرُوبِيِّينَ تَخْنَعُ لِهَيْبَتِهِ وَعِزَّةِ جَلاَلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخُدَّامُ البِسَاطِ الأَنْوَرِ تَتَنَزَّهُ فِي بَهَاءِ ذَاتِهِ وَمَحَاسِنِ جَمَالِهِ، وَأَهْلُ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ تَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ كَرَمِهِ وَفَيْضِ نَوَالِهِ. (108)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَصْحَابُ الأَحْوَالِ وَالجَذَبَاتِ تَفْتَخِرُ بِعِنَايَتِهِ وَتَرْفُلُ فِي

حُلَلِ كَمَالِهِ، وَذَوُوا المَنَاصِبِ وَالمَقَامَاتِ تَتَشَرَّفُ بِقُرْبِهِ وَتَتَلَذَّذُ بِوِصَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَهْلُ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ تَهْتَدِي بِهُدَاهُ وَتَقْتَدِي بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَسُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ تُقَبِّلُ ثَرَاهُ وَتَلْثِمُ غُبَارَ نِعَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَجَبَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ تَتَبَرَّكُ بِمِيمَي اسْمِهِ وَحَائِهِ وَدَالِهِ، وَعُمَّارُ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ تَتَزَاحَمُ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ وَتَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِنْ خَدَمِهِ وَحَشَمِهِ وَعِيَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَرِبَ مِنْ رَحِيقِ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ وَكُؤُوسِ جِرْيَالِهِ، وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رِبْحَهُ وَكِيمِيَاءَ كَنْزِهِ وَرَأْسَ مَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (109) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخِلَعُ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ تُلْقِي عَلَيْهِ حُلَلَهَا وَتُلْبِسُهُ أَوْصَافَهَا، وَجَوَاهِرُ العُلُومِ وَالحِكَمِ تُظْهِرُ لَهُ مَعَانِيهَا وَتَفْتَحُ لَهُ أَصْدَافَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَنَاصِبُ العِنَايَةِ تُسَاعِدُهُ وَتُلَيِّنُ لَهُ أَعْطَافَهَا، وَمَرَاتِبُ الوِلاَيَةِ تُسَارِعُ لِطَاعَتِهِ وَتَهَبُ لَهُ أَصْنَافَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَطُرُقُ الهِدَايَةِ تَمْتَثِلُ أَمْرَهُ وَتُوَسِّعُ لَهُ أَكْنَافَهَا، وَأَسْرَارُ الحِمَايَةِ تَنْصُرُ طَلاَئِعَهُ وَتُقَلِّدُهُ أَسْيَافَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعُيُونُ الرِّعَايَةِ تُلاَحِظُهُ وَتَمْنَحُهُ أَلْطَافَهَا، وَمَعَارِجُ النِّهَايَةِ تَمْنَحُهُ أَدْنَاهَا وَأَقْصَاهَا وَتَجْمَعُ لَهُ حَوَاشِيهَا وَأَطْرَافَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (110) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخَوَّاصُّ الْعَارِفِينَ تُعَمِّرُ بِمَحَبَّتِهِ بُطُونَهَا وَأَجْوَافَهَا، وَكِرَامُ الْعُرْبِ تَنْقَادُ لِطَاعَتِهِ وَتَهْدِي لِلْإِيمَانِ بِهِ رِعَاعَهَا وَأَجْلَافَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ أَعْدَادِ الْأُجُورِ أُلُوفَهَا وَأَضْعَافَهَا، وَتَغْفِرُ بِهَا لِلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَآثِمَهَا وَاقْتِرَافَهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَجَالِسُ الصُّلَحَاءِ تَتَعَطَّرُ بِطِيبِ شَذَاهُ وَتَتَأَرَّجُ، وَعَرَائِسُ الْجِنَانِ تَتَزَيَّنُ فَرَحاً بِرُؤْيَتِهِ وَتَتَبَرَّجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَظَائِرُ الْقُدْسِ تَتَنَوَّرُ بِجَمَالِ مُحَيَّاهُ وَتَتَبَهَّجُ، وَصُفُوفُ الْمَلاَئِكَةِ تَزْهُوا بِنُورِ سَنَا طَلْعَتِهِ وَتَتَوَهَّجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَغُرَرُ الْوُجُوهِ الصِّبَاحِ تَسْتَضِيءُ بِنَضَارَةِ جَبِينِهِ الْأَقْمَرِ وَتَتَبَلَّجُ، (111) وَسَرَائِرُ الْمُحِبِّينَ تَتَّقِدُ نِيرَانُ أَشْوَاقِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْبَهِيِّ وَتَتَأَجَّجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَبُحُورُ الْكَرَمِ تَفِيضُ مِنْ رَاحَتَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ وَتَتَمَوَّجُ، وَمُعْظَمُ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ يَذْهَبُ بِقُدُومِهِ السَّعِيدِ وَيَتَفَرَّجُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ زَارَ ضَرِيحَهُ الْمُنَوَّرَ وَعَلَى مَعَالِمِهِ الشَّرِيفَةِ عَرَّجَ، وَعَمَّرَ أَوْقَاتَهُ بِمَدْحِهِ وَبِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ دَفَعَ هُمُومَهُ وَفَرَّجَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ تَطُوفُ بِقُطْبِ رَحَاهُ وَتَدُورُ، وَسَدَنَةُ الْحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ تَزْهَرُ مَشَاهِدُهَا بِسَنَا بَهْجَتِهِ وَتَنُورُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَوَالِمُ الأَرْوَاحِ تَتَمَسَّحُ بِحَوَاشِي أَرْدَانِهِ وَتَزُورُ، وَعُيُونُ الخَيْرَاتِ تَتَفَجَّرُ مِنْ أَنَامِلِ كَفِّهِ المُبَارَكَةِ وَتَفُورُ. (112)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ زَيَّنَ اللهُ بِبَعْثَتِهِ القُرُونَ وَالعُصُورَ، وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ سُكَّانُ الغُرَفِ وَالقُصُورِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمِيَاهُ الشِّرْكِ تَغِيضُ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَتَغُورُ، وَدِينُ الحَقِّ يَتَّضِحُ بِمَجِيئِهِ وَيَظْهَرُ غَايَةَ الظُّهُورِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الثَّوَابَ وَالأُجُورَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ تِجَارَةً نَافِقَةً لَنْ تَبُورَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَجَوَاهِرُ الوَحْيِ تَهْبِطُ عَلَى قَلْبِهِ وَتَتَنَزَّلُ، وَوَحْيُ الحَقِّ يَشْرُفُ بِتَعَاطِي أَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ وَيَتَهَلَّلُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (113) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَدْيَانُ الكُفْرِ تَتَغَيَّرُ أَحْوَالُهَا بِدَعْوَتِهِ إِلَى اللهِ وَتَتَبَدَّلُ، وَمَعَالِمُ الجَهْلِ تُمْحَى رُسُومُهَا بِظُهُورِ شَرِيعَتِهِ الحَنِيفِيَّةِ وَتَتَعَطَّلُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَجُيُوشُ الظُّلْمِ تَتَفَرَّقُ عَسَاكِرُهَا بِهِدَايَتِهِ وَتَتَنَصَّلُ، وَغَوَاشِي الوَهْمِ تَنْقَشِعُ سَحَائِبُهَا بِإِعْلَاءِ كَلِمَاتِهِ وَتَتَحَوَّلُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقُلُوبُ الأَوْلِيَاءِ تَسْبَحُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ وَتَتَوَغَّلُ، وَأَفَاضِلُ الأَصْفِيَاءِ تَعْلُوا مَرَاتِبُهَا بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَتَتَبَجَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخَوَاصُّ الأَحْظِيَاءِ تُسَارِعُ لاِمْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَتَتَحَمَّلُ، وَأَكَابِرُ الأَتْقِيَاءِ تَبْذُلُ أَنْفُسَهَا فِي خِدْمَتِهِ لِتَظْفَرَ بِكَمَالِ رِضَاهُ وَتَتَوَصَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (114) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَصْحَابُ الوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ تُعَوِّلُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهَا وَتَتَوَكَّلُ، وَأَهْلُ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ تَتَشَفَّعُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فِي بُلُوغِ مَقَاصِدِهَا وَتَتَوَسَّلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَلَّى بِحِلْيِ مَحَبَّتِهِ فِي المَحَافِلِ وَتَجَمَّلَ، وَقَامَ بِخِدْمَتِهِ فَرَضِيَ اللهُ مِنْهُ عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ الحَبِيبَ الَّذِي سَبَانِي ❖ لِلْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ التَّمَامُ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ قَدْ تَعَلَّى ❖ المُجْتَبَى أَحْمَدُ الإِمَامُ
أَدْنَاهُ رَبُّ العِبَادِ مِنْهُ ❖ وَزَالَ عَنْ أَحْمَدَ اللِّثَامُ
رَءَاهُ حَقًّا بِعَيْنَيْ رَأْسٍ ❖ لَمَّا تَجَلَّى لَهُ السَّلاَمُ
خَالاَهُ صَافَاهُ وَهُوَ فَرْدٌ ❖ وَحَظُّهُ الأُنْسُ وَالكَلاَمُ
وَرَاجَعَ اللهَ فِي التَّجَلِّي ❖ وَالنُّورُ فِي وَجْهِهِ يُشَامُ
وَلاِبْنِ عِمْرَانَ فِيهِ حَظٌّ ❖ عَظِيمُ خَطْرٍ هُوَ المَرَامُ
بَلْ تَرَانِي لَهُ اشْتِيَاقٌ ❖ إِلَى التَّدَانِي وَهُوَ اغْتِنَامُ
أَمْلاَكُ ذِي العَرْشِ قَدْ أَتَتْهُ ❖ عَلَى يَدَيْهِ لَهَا ازْدِحَامُ
بِهِ اقْتَنَوْا كُلَّ مَا تَرَجَّوْا ❖ مِنَ الأَمَانِ الَّذِي يُسَامُ
بِكُلِّ وَقْتٍ لِيَوْمِ حَشْرٍ ❖ إِكْرَامَ طَهَ قَدِ اسْتَدَامُوا (115)
صَلَّى عَلَيْهِ الإِلَهُ مَا قَدْ ❖ يَلُوحُ مِنْ طَيْبَةَ الخِيَامُ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ تَحَلَّوْا ❖ بِهَدْيِ طَهَ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

فَتْحٌ وَإِلْهَامٌ، بِشَارَةٌ وَإِعْلاَمٌ، زِيَارَةٌ بِبُرُورٍ وَإِجْلاَلٍ وَإِعْظَامٍ، وَضِيَافَةٌ بِعِزٍّ وَتَوْقِيرٍ وَاحْتِرَامٍ، وَجُلُوسٌ عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ، وَطَيِّبُ تَحِيَّةٍ وَمُحَادَثَةٍ وَكَلاَمٍ، وَرُجُوعٌ

بِيُمْنٍ وَسَعَادَةٍ وَبُلُوغِ قَصْدٍ وَمَرَامٍ، وَقُدُومٌ فَرِحَتْ بِهِ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَهْلُ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ، وَرَجَعَ وَعُيُونُ العِنَايَةِ تُلاَحِظُهُ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ. (116)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ، وَرَجَعَ وَأَهْلُ المَعَارِفِ تَقْتَبِسُ مِنْهُ لَطَائِفَ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الوِلاَيَةِ وَالصَّلاَحِ، وَرَجَعَ وَطَيْرُهُ المَيْمُونُ يَدْعُوا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَرَجَعَ وَدَاعِيهِ المُبَارَكُ يَهْدِي إِلَى مَعَالِمِ الرُّشْدِ وَالفَلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المَحَبَّةِ وَالاصْطِفَا، وَرَجَعَ وَشَاهِدُ الحَقِّ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الهَدْيِ وَالاقْتِفَا. (117)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا، وَرَجَعَ وَقُدُومُهُ لِلْعَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ رَحْمَةٌ وَشِفَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَلأَ اللهُ صَدْرَهُ بِأَنْوَارِ الحِكْمَةِ وَمَوَاهِبِ العِرْفَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَرَجَعَ وَطَلاَئِعُهُ تُنْبِئُ بِالبَسْطِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ البُرُورِ وَالإِكْرَامِ، وَرَجَعَ وَالمَلاَئِكَةُ تُهَنِّيهِ بِمَا نَالَ مِنْ رِضَا مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ. (118)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَرَجَعَ وَطُرُقُ الحَقِّ تَتَّضِحُ بِسِيرَتِهِ مِنْ غَوَاشِي الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَتْحَفَهُ مَوْلاَهُ بِأَسْنَى الكَرَامَاتِ وَأَجْمَلِ التُّحَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ القُرْبِ وَالزُّلَفِ، وَرَجَعَ وَقَدْ رَحِمَ اللهُ بِبَرَكَتِهِ السَّلَفَ وَالخَلَفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالكَمَالِ، وَرَجَعَ وَبَحْرُ جُودِهِ يَتَدَفَّقُ بِجَدَاوِلِ الخَيْرِ وَالكَرَمِ وَالنَّوَالِ. (119)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَرَجَعَ وَقَدْ تَوَّجَهُ مَوْلاَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَكَسَاهُ أَرْدِيَةَ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ العِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ، وَرَجَعَ وَأَحْوَالُهُ تُخْبِرُ بِكَمَالِ الصِّدْقِ وَتَبْلِيغِ الأَمَانَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الرُّشْدِ وَالدِّيَانَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ عَصَمَهُ مَوْلاَهُ مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَحَا اللهُ بِهِ رُسُومَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ. (120)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَرَجَعَ وَلِسَانُهُ يُرْشِدُ العِبَادَ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدِّلاَلَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِ بُحُورَ إِمْدَادَاتِهِ الإِلَهِيَّةِ وَزَادَهُ نُوراً فَوْقَ نُورٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَرَجَعَ وَقَدْ عَمَّتْ بَرَكَتُهُ العَوَالِمَ العَرْشِيَّةَ وَالفُرْشِيَّةَ وَسُكَّانَ الجَزَائِرِ وَالبُحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَحْيَا اللهُ بِهِ رُسُومَ الشَّرَائِعِ وَأُصُولَ المَذَاهِبِ. (121)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ وَأَعْلَى المَرَاتِبِ، وَرَجَعَ وَقَدْ ظَفِرَ مِنْ مَوْلاَهُ بِبُلُوغِ المَقَاصِدِ وَأَسْنَى المَطَالِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَظَائِرَ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الدُنُوِّ وَالكَرَامَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ رَفَعَ اللهُ عَنْ أُمَّتِهِ الضِّيقَ وَالحَرَجَ وَسَلَكَ بِهِمْ سُبُلَ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المَزَايَا وَالمَحَامِدِ، وَرَجَعَ وَقَدْ فَرِحَتْ بِمَجِيئِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ. (122)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المُعْجِزَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ، وَرَجَعَ وَقَدْ أُجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ سَوَابِغُ النِّعَمِ وَنَزَلَتْ بِبَرَكَتِهِ المَوَائِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ التَّأْيِيدِ وَالسَّكِينَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ شَرَّفَ اللهُ بِهِ بَيْتَ المَقْدِسِ وَمَكَّةَ وَالمَدِينَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ السَّعَادَةِ وَدَرَجَةِ الفَوْزِ المَكِينَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ بَلَّغَ اللهُ سُؤْلَهُ فِي أُمَّتِهِ وَحَقَّقَ رَجَاءَهُ وَيَقِينَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَوَّيْتَ فُؤَادَهُ مِنْ رَحِيقِ إِمْدَادَاتِهِ المَعِينَةِ، وَأَصْلَحْتَ بِبَرَكَتِهِ أَحْوَالَهُ وَدُنْيَاهُ وَدِينَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (123) حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَجِبْرِيلُ ءَاخِذٌ بِرِكَابِهِ وَرَجَعَ وَمِيكَائِلُ يَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ وَيَلُوذُ بِجَنَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَالرُّوحُ الأَعْظَمُ يَتَلَذَّذُ بِخِطَابِهِ، وَرَجَعَ وَالكَرُوبِيُّونَ يَتَمَسَّحُونَ بِثِيَابِهِ وَيَتَعَلَّقُونَ بِأَهْدَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَالأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ تَتَنَزَّهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ، وَرَجَعَ وَالحُورُ العِينُ تَتَغَنَّى بِذِكْرِ أَسْمَائِهِ وَمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَعَوَالِمُ المَلَكُوتِ تَتَنَشَّقُ عَرْفَ نَسَمَاتِهِ، وَرَجَعَ وَسُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى تَطْلُبُ نَوَالَهُ وَتَسْتَمْطِرُ سَيْبَ رَحَمَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (124) حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَأَهْلُ المَلَإِ الأَعْلَى تَلْتَمِسُ نَوَامِيَ بَرَكَاتِهِ، وَرَجَعَ وَأَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ تُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الجَمِيلِ وَتَقْتَنِي كُنُوزَ كِيمِيَائِهِ وَذَخَائِرَ صَلَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَرُهْبَانُ صَوَامِعِ النُّورِ تَعْجَبُ مِنْ حُسْنِهِ وَبَهَاءِ مَلاَحَتِهِ، وَرَجَعَ وَمُلُوكُ القُلُوبِ تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ المُشَرَّفَةِ وَتَحُلُّ بِسَاحَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَمَلاَئِكَةُ السَّبْعِ الطِّبَاقِ تَتَخَلَّقُ بِعَفْوِهِ وَسَمَاحَتِهِ، وَرَجَعَ وَحَمَلَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ تَتَبَرَّكُ بِهِ وَتَتَمَسَّحُ بِأَنَامِلِ رَاحَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ العَلِيِّ وَكَمَالِ سِيَادَتِهِ وَتُنَاسِبُ مَقَامَهُ الرَّفِيعَ وَعُلُوَّ مَجَادَتِهِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكُوا بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى فَفَازُوا بِرِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ وَظَفِرُوا بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (125) حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ رُؤْيَةَ عَيْنٍ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَلأَتْ ذَاتُهُ المُنَوَّرَةُ كُلَّ مَنْظَرٍ وَعَيْنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ أَيْنٍ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَنَحَهُ مِنَ

المَوَاهِبِ مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ النَّفْسُ وَتَقَرُّ بِهِ العَيْنُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ رُؤْيَةَ عِيَانٍ وَتَحْقِيقٍ، وَرَجَعَ وَدَلاَئِلُ نُبُوَّتِهِ تَشْهَدُ بِأَنَّهُ قُدْوَةُ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ رُؤْيَةَ كَشْفٍ وَتَدْقِيقٍ، وَرَجَعَ وَشَوَاهِدُ أَحْوَالِهِ تُنْبِئُ بِأَنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (126) حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ نَوَّهَ بِهِ فِي مَظَاهِرِ مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحَظَائِرِ قُدْسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ بِنَفْسِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ شَرَّفَهُ عَلَى جَمِيعِ مَلاَئِكَتِهِ وَجِنِّهِ وَإِنْسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ بِعَيْنَيْ بَصَرِهِ، وَرَجَعَ وَأَهْلُ المَنْظَرِ المُشْتَهَى يَفْتَخِرُونَ بِرُؤْيَتِهِ وَيَتَبَرَّكُونَ بِنَظَرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ وَفِكْرِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ عَطَّرَ الأَكْوَانَ بِعَبِيرِ شَذَاهُ وَطِيبِ نَشْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127) حَبِيبِكَ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَرَجَعَ وَلِسَانُ حَالِهِ يُمَجِّدُهُ وَيُقَدِّسُهُ وَيُعْلِنُ بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً وَقَدْ رَءَا رَبَّهُ بِعَيْنِ قَلْبِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ خَصَّهُ بِخُصُوصِيَّتِهِ العُظْمَى وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِكَمَالِ وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا بِمَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ، وَتُدَاوِي بِهَا أَمْرَاضَ قُلُوبِنَا الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ بِدَوَائِهِ الشَّافِي وَتِرْيَاقِ طِبِّهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَـــذَا الَّذِي أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ غُرَّتِهِ ❖ كَــأَنَّهَا فِي الدُّجَى نَارٌ عَلَى عَلَمِ
بِالرُّوحِ وَالجِسْـمِ أَسْرَى فِي الظَّلاَمِ ❖ وَلَيْسَ يُنْكَــرُ سَيْرُ البُدْنِ فِي الظُّلَمِ
عَلَى البُرَاقِ إِلَى السَّبْـعِ الطِّبَاقِ رَقَا ❖ وَقَدْ رَءَا اللهَ رُؤْيَــا غَيْرَ مُتَّهَمِ
مَنْ ذَا الَّذِي قَدْ دَنَا فَحَــلَّ مَنْزِلَةً ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُـدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
سِوَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ السَّيِّـدِ السَّنَدِ ❖ البَرِّ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ العَـالِمِ العَلَمِ
خَيْرُ المَلاَئِكَةِ الأَشْرَافِ بَيْنَ يَـدَيْ ❖ خَيْرِ البَرِيَّةِ يَمْشِي غَيْرَ مُحْتَشِـمِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا كَنْزَ العُفَاةِ وَيَـا ❖ ذُخْرَ العُصَاةِ غَدًا يَا عَالِيَ الهِمَمِ (128)
كُنْ مُنْقِذِي وَمُغِيثِي أَنْتَ مُعْتَمَدِي ❖ وَغَيْــرُ بَابِكَ لِلْحَاجَاتِ لَمْ يُرَمِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلاَهُ العَـرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسُ النَّهَارِ وَلاَحَتْ أَنْجُمُ الظُّلَـمِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَفَتَحَ فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ القَبُولِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَجَعَلَ زَادَهُ التَّقْوَى وَعَرَجَ بِرُوحِهِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَوَفَّقَهُ لأَكْمَلِ الطَّاعَاتِ وَأَعَانَهُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَتِلاَوَةِ القُرْءَانِ:

لَمَّا وَصَلْتُ فِي ذِكْرِ الإِسْرَاءِ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الجَلِيلِ الأَسْنَى، الرَّائِقِ العِبَارَاتِ وَاللَّفْظِ وَالمَعْنَى، البَدِيعِ الإِشَارَاتِ وَالأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى، أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ حِكْمَةَ اللَّيْلِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ إِسْرَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المُشَرَّفَةِ العَلِيَّةِ، وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ، وَأُبَيِّنُ فَضَائِلَهُ الحِسِّيَّةَ وَالمَعْنَوِيَّةَ، وَمَا مَدَحَهُ بِهِ اللهُ (129) فِي مُحْكَمِ ءَايَاتِهِ الكَرِيمَةِ وَسُوَرِهِ الفُرْقَانِيَّةِ السَّنِيَّةِ، وَمَا نَوَّهَ بِقَدْرِ القَائِمِينَ فِيهِ وَمَا مَنَحَهُمْ مِنَ الفَضَائِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، وَمَا وَرَدَ فِي فَضْلِهِ وَالحَثِّ عَلَى قِيَامِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآثَارِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ، وَأُرْدِفُ ذَلِكَ بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةٍ حِسَانٍ تَطِيبُ بِهَا القُلُوبُ وَتَسْتَعْذِبُهَا الآذَانُ، مُشْتَمِلَةً عَلَى

تَنْوِيهِ جِبْرِيلَ بِقَدْرِ اللَّيْلِ، وَمُخَاطَبَتِهِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ بِلِسَانِ حَالِهِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ فِيهِ، وَفَرَحِهِ بِذَلِكَ وَطَلَبِهِ الرُّجُوعَ فِيهِ، وَرَغْبَتِهِ وَسُؤَالِهِ وَبُكَائِهِ عَلَى مُفَارَقَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ حِينَ رُجُوعِهِ إِلَى تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي هِيَ مَقَرُّهُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَعَشَائِرِهِ وَءَالِهِ، فَأَقُولُ، وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ: (130) لَيْلٌ سَعِيدٌ أَلَيْلُ، وَوَقْتٌ مُبَارَكٌ مُفَضَّلُ، وَزَمَانٌ شَرِيفٌ مُعَظَّمٌ مُبَجَّلٌ، أَسْرَى فِيهِ المَوْلَى بِحَبِيبِهِ المُقَرَّبِ الأَكْمَلِ، وَنَبِيِّهِ المُشَرَّفِ الأَفْضَلِ، إِلَى بِسَاطِهِ المُنَوَّرِ الأَحْفَلِ، وَسَارَّهُ فِيهِ بِأَسْرَارٍ جَلِيلَةٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا صَفِيٌّ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُهْدِينَا بِهَا إِلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ الأَمْثَلِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَكِتَابِهِ المُنَزَّلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الحِكْمَةَ فِي إِسْرَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً، أَنَّ اللَّيْلَ وَقْتُ الخُلْوَةِ وَالاخْتِصَاصِ عُرْفاً، وَوَقْتُ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ (131) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قُمِ اللَّيْلَ﴾، الآيَةَ

لِإِكْرَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ بِأُمُورٍ مِنْهَا: انْشِقَاقُ القَمَرِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِيمَانُ الجِنِّ بِهِ، وَرُؤْيَةُ أَصْحَابِهِ نِيرَانَهُمْ، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ؛ وَمِنْهَا: أَنَّهُ خَرَجَ فِيهِ إِلَى الغَارِ، وَفِيهِ كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، وَفِيهِ كَانَتْ أَكْثَرُ عِبَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَوْلَاهُ، وَلِيَكُونَ أَجْرُ المُصَدِّقِ بِهِ أَكْثَرَ، فَيَدْخُلُ فِيمَنْ ءَامَنَ بِالغَيْبِ دُونَ مَنْ عَايَنَهُ نَهَاراً، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ أَبْلَغَ لِلْمُؤْمِنِ فِي الإِيمَانِ وَفِتْنَةً لِلْكَافِرِ، وَلِأَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا مَحَا ءَايَةَ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً، انْكَسَرَ اللَّيْلُ فَجُبِرَ بِأَنْ أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، وَلِأَنَّ اللَّيْلَ رَاحَةُ المُتَهَجِّدِينَ، وَخُلْوَةُ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ وَالرُّهْبَانِ القَانِتِينَ، وَفِيهِ تَحْلُو مُنَاجَاةُ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ، وَتَطِيبُ أَحْوَالُ الأَصْفِيَاءِ الذَّاكِرِينَ، وَتَبْتَهِجُ وُجُوهُ الأَتْقِيَاءِ الخَاضِعِينَ، وَفِيهِ تَحْمَدُ الحَرَكَاتُ وَتَفِيضُ الأَسْرَارُ، وَتَهْطُلُ البَرَكَاتُ وَتَلُوحُ الأَنْوَارُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الشَّوْقِ (132) وَالمَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ، وَفِيهِ يَسْتَلِذُّ المُحِبُّونَ بِالسَّمَرِ، وَيَسْتَرْوِحُ القَائِمُونَ

بالتَّهَجُّدِ وَالسَّهَرِ، وَتَهُبُّ عَلَيْهِمْ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ وَمَوَاهِبُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَفِيهِ يَحْسُنُ لَهُمُ الاجْتِهَادُ فِي العِبَادَةِ وَالتَّعَرُّضُ لِنَفَحَاتِ الرَّحْمَانِ، وَفِيهِ كَانَتْ أَكْثَرُ أَسْفَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَحْفُوفَةِ باليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَفِيهِ وَرَدَ عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِهَا عَلَى مَا رَوَاهُ الأَئِمَّةُ الأَعْيَانُ، وَفِيهِ تَحْصُلُ المَوَاهِبُ لأَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَتَعْلُو المَرَاتِبُ لأَهْلِ الخُضُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَتَصْفُو المَشَارِبُ لأَهْلِ الشَّوْقِ وَالحَنِينِ وَالبُكَاءِ وَالأَنِينِ وَانْتِشَاقِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ، وَفِيهِ تَهُبُّ عَلَى الأَوْلِيَاءِ نَوَاسِمُ العَوَاطِفِ وَالسَّعَادَاتِ، وَتَدُورُ عَلَيْهِمْ كُؤُوسُ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِمْ لَطَائِفُ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ، وَفِيهِ تَتَنَوَّرُ بَصَائِرُ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَتَظْهَرُ لَهُمُ المَآثِرُ وَالمَنَاقِبُ وَالكَرَامَاتُ وَالبَشَائِرُ وَالأَشَايِرُ وَالعَلامَاتُ، وَفِيهِ تُمْنَحُ لَهُمْ مَعَارِجُ يَتَرَقَّوْنَ فِيهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمَقَامَاتٌ يَنْتَقِلُونَ فِيهَا مِنْ كَمَالٍ إِلَى كَمَالٍ، وَرُتَبٌ يَرْتَفِعُونَ (133) فِيهَا مِنْ أُنْسٍ إِلَى إِدْلاَلٍ، وَمِنْ قُرْبٍ إِلَى وِصَالٍ، وَفِيهِ يَظْفَرُونَ بِكَمَالِ المُجَاهَدَةِ، وَفَوْزِ المُشَاهَدَةِ وَيَتَنَزَّهُونَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَرِيَاضِ الأُنْسِ، وَفِيهِ يَخْلُونَ بِحَبِيبِهِمْ وَيَسْمَعُونَ كَلامَهُ وَيَتَلَذَّذُونَ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، وَيَتَنَعَّمُونَ بِمُنَاجَاتِهِ وَمُخَاطَبَتِهِ، وَيَغِيبُونَ فِي أَوْصَافِ كَمَالاتِهِ، أَنْوَارِهِ وَشُهُودِ جَمَالِهِ، وَيَكْفِي فِيهِ شَرَفاً وَفَخْراً مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ العُرُوجِ وَالتَّرَقِّي لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ، لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَمَا أَطْلَعَهُ فِيهِ مَوْلاهُ عَلَى خَزَائِنِ جَبَرُوتِهِ وَأَسْرَارِ مَلَكُوتِهِ، وَمَا مَنَحَهُ فِيهِ مِنْ رِفْعَةِ الجَاهِ وَعُلُوِّ المَقَامِ دُنْيَا وَأُخْرَى، وَمَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ:

«شَرَفُ المُؤْمِنِ بِقِيَامِ اللَّيْلِ».

وَقَوْلِه (134) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَنْزِلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»،

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

«فَضْلُ صَلاَةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاَةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ العَلاَنِيَّةِ».

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ:

«رَكْعَةٌ بِاللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ رَكَعَاتٍ بِالنَّهَارِ»، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

وَهَاتَانِ الخَصِّيصِيَّتَانِ لَمْ تُجْعَلاَ لِلنَّهَارِ؛ وَلأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَكْرَمَ أَقْوَاماً مِنْ أَنْبِيَائِهِ فِي اللَّيْلِ بِأَنْوَاعِ الكَرَامَاتِ، كَقَوْلِهِ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءَا كَوْكَباً﴾،

وَفِي قِصَّةِ لُوطٍ:

﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾،

وَفِي مُوسَى:

﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً﴾،

وَنَاجَاهُ لَيْلاً، وَأَمَرَهُ بِإِخْرَاجِ أَهْلِهِ لَيْلاً، وَلأَنَّ اللَّيْلَ مُقَدَّمٌ عَلَى ذِكْرِ النَّهَارِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾،

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾،

وَهُوَ وَقْتُ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَاسْتِعْرَاضِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ؛ وَقَدْ مَدَحَ اللهُ تَعَالَى المُسْتَيْقِظِينَ بِاللَّيْلِ لِذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ وَمُنَاجَاتِهِ فَقَالَ:

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ (135) بِالأَسْحَارِ﴾،

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾،

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾،

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾،

وَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ، عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾،

وَقَالَ:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾،

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قِيَامُ اللَّيْلِ يُهَوِّنُ طُولَ القِيَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الْمُتَهَجِّدِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَإِذَا كَانُوا يَسْبِقُونَ إِلى الجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَدِ اسْتَرَاحُوا مِنْ طُولِ الْمَوْقِفِ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لِرَجُلٍ: لا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ صَلَّى قَاعِداً، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ: بَلَغَنِي عَنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ: إِنْ أَدَّيْنَا الفَرَائِضَ وَلَمْ نُبَالِ إِلاَّ أَنْ نَزْدَادَ، وَلَعَمْرِي لا يَسْأَلُهُمُ اللهُ إِلاَّ عَمَّا افْتَرَضَ عَلَيهِمْ، وَكُلُّهُمْ قَوْمٌ يُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَا أَنْتُمْ إِلاَّ مِنْ نَبِيِّكُمْ وَمَا نَبِيُّكُمْ إِلاَّ مِنْكُمْ، وَاللهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَأَشَارَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَى أَنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ فِيهِ فَائِدَتَانِ عَظِيمَتَانِ: الاقْتِدَاءُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّأَسِّي بِهِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا: إِنَّ بَنِي ءَادَمَ يُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (136) فَيَحْتَاجُونَ إِلَى الاسْتِكْثَارِ مِنْ مُكَفِّرَاتِ الخَطَايَا؛ وَقِيَامُ اللَّيْلِ مِنْ أَعْظَمِ المُكَفِّرَاتِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «قِيَامُ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مُكَفِّرٌ لِخَطِيئَتِهِ» ثُمَّ تَلاَ:

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، الآيَة

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ وَبِلاَلٍ مَرْفُوعاً:

«عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ».

وَفِي الحَدِيثِ:

«إِنَّ الكَفَّارَاتِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلاَمِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

وَفِي الحَدِيثِ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا سُمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ قُدُومِهِ المَدِينَةَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلاَمَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ».

وَمِنْ فَضَائِلِ التَّهَجُّدِ: أَنَّ اللهَ يُحِبُّ أَهْلَهُ وَيُبَاهِي بِهِمُ المَلاَئِكَةَ وَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ:

«ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلاً لَهُ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ وَفِرَاشٌ حَسَنٌ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: عَبْدِي يَذَرُ شَهْوَتَهُ فَيَذْكُرُنِي وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ:

«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ قَوْمًا سَارُوا لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، وَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُوا آيَاتِي».

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

«عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحِبِّهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي، أُنْظُرُوا (137) إِلَى عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحِبِّهِ إِلَى صَلَاتِهِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي»، **الحَدِيث**.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ يَضْحَكُ إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ، رَجُلٌ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَحْسَنَ الطُّهْرَ وَصَلَّى، وَرَجُلٌ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ»، **الحَدِيثُ إِلَخ**،

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً:

«إِنَّ اللهَ يَضْحَكُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: الصَّفُّ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، إِلَخ».

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ثَلَاثَةٌ مَوَاطِنَ لَا يُرَدُّ فِيهِ الدُّعَاءُ: رَجُلٌ يَكُونُ فِي بَرِّيَّةٍ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَيَقُومُ فَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: أَرَى عَبْدِي هَذَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، فَانْظُرُوا مَاذَا يَطْلُبُ عَبْدِي هَذَا، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، رِضَاكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: إِشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَرَضِيتُ عَنْهُ؛ وَرَجُلٌ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَيْسَ قَدْ جَعَلْتُ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالنَّوْمَ سُبَاتاً؟ فَقَامَ عَبْدِي هَذَا يُصَلِّي يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا، فَيَقُولُ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا مَا يَطْلُبُ عَبْدِي هَذَا، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، رِضَاكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ»، **إِلَخ**.

وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ:

«رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ

عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، (138) فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: أُنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ».

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ:

«نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَعْبُدُ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً»،

وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ لِلنَّاسِ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَراً، أَلَيْسَ يَأْخُذُ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ وَيُبَلِّغُهُ؟ قَالُوا بَلَى، قَالَ: فَسَفَرُ طَرِيقِ الْقِيَامَةِ أَبْعَدُ، فَخُذُوا لَهُ مَا يُصْلِحُكُمْ، حُجُّوا حَجَّةً لِعَظَائِمِ الأُمُورِ، وَصُومُوا يَوْماً شَدِيداً حَرُّهُ لِحَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ، وَصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ ظُلْمَةِ الْقُبُورِ، وَتَصَدَّقُوا صَدَقَةً لِشَرِّ يَوْمٍ عَسِرٍ، أَيْنَ رِجَالُ اللَّيْلِ، أَيْنَ الْحُسَيْنُ وَسُفْيَانُ وَفُضَيْلُ؟

يَا رِجَالَ اللَّيْلِ جُدُّوا ❖ رُبَّ دَاعٍ لَا يُرَدُّ
مَا يَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا ❖ مَنْ لَهُ حَزْمٌ وَجِدُّ
لَيْسَ شَيْءٌ كَصَلَاةِ ❖ اللَّيْلِ لِلْقَبْرِ تُعَدُّ

وَرُوِيَ أَنَّ أَفْضَلَ قِيَامِ اللَّيْلِ وَسَطُهُ، وَأَنَّ أَفْضَلَ قِيَامِ اللَّيْلِ قِيَامُ دَاوُودَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَالصَّارِخُ: الدِّيكُ، وَهُوَ يَصِيحُ وَسَطَ اللَّيْلِ.
وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ خَيْرٌ؟ قَالَ: جَوْفُهُ».

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ، (139) قَالَ: وَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ دُبُرَ الْمَكْتُوبَاتِ».

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ:

«جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ».

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الغَابِرِ، أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ».

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عُتْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَكُنْ».

وَرُوِيَ أَنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: يَا رَبِّ أَيُّ وَقْتٍ أَقُومُ لَكَ؟ قَالَ: لاَ تَقُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَلاَ ءَاخِرَهُ، وَلَكِنْ وَسَطَ اللَّيْلِ، حَتَّى تَخْلُوَ بِي وَأَخْلُوَ بِكَ، وَأَرْفَعَ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ؛ وَفِي الأَثَرِ المَشْهُورِ: كَذَبَ مَنِ ادَّعَى مَحَبَّتِي، فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خُلْوَةَ حَبِيبِهِ؟ فَهَا أَنَا ذَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَحْبَابِي، إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ جَعَلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ فَخَاطَبُونِي عَلَى المُشَاهَدَةِ، وَكَلَّمُونِي عَلَى حُضُورِي، غَداً أُقِرُّ أَعْيُنَ أَحْبَابِي فِي جَنَّاتِي:

اَللَّيْـــــلُ لِي وَلأَحْبَابِـــي أُحَادِثُهُمْ ❖ قَدِ اصْطَفَيْتُهُـمْ كَيْ يَسْمَعُوا وَيَعُوا
لَهُـــــمْ قُلُوبٌ بِأَسْـرَارِي لَهَا مُلِئَتْ ❖ عَلَـــى وِدَادِي وَإِرْشَادِي لَهُمْ طُبِعُوا
سَرَوْا فَـــمَا وَهَنُوا عَجْزاً وَلاَ ضَعُفُوا ❖ وَوَاصَلُـــوا حَبْلَ تَقْرِيبِي فَمَا انْقَطَعُوا

وَمَا عِنْدَ المُحِبِّينَ أَلَذَّ مِنْ أَوْقَاتِ الخُلْوَةِ بِمُنَاجَاةِ مَحْبُوبِهِمْ، هُوَ شِفَاءُ قُلُوبِهِمْ وَنِهَايَةُ مَطْلُوبِهِمْ وَغَايَةُ مَرْغُوبِهِمْ، وَأَنْشَدُوا: (140)

يَا حُسْنَهُمُ وَاللَّيْلُ قَدْ جَنَّهُـــمُ ❖ وَنُـــورُهُمْ يَفُوقُ نُورَ الأَنْجُمِ
تَرَنَّمُوا بِالذِّكْـــــرِ فِي لَيْلِهِمُ ❖ فَعَيْشُهُمْ قَدْ طَـــابَ بِالتَّرَنُّمِ
قُلُوبُهُـــمْ لِلذِّكْرِ قَدْ تَفَرَّغَتْ ❖ دُمُوعُهُمْ كَلُؤْلُؤٍ مُنْتَظِـــــمِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا﴾

﴿الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَتِنَا، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى النَّجِيِّ وَالصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى بِسَاطِ المُشَاهَدَةِ وَالمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ أَسْرَى بِكَ مَوْلاَكَ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ البَهِيمِ، وَحَمَلَكَ فِي هَوْدَجِ المَحَبَّةِ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَهَيَّأَكَ لِسَمَاعِ خِطَابِهِ فِي مَشَاهِدِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَمَوَاكِبِ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، (141) وَأَيَّدَكَ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَأَرَاكَ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ جِهَاراً وَأَقْرَأَكَ عُلُومَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ فِي لَوْحِ الحِفْظِ وَمَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِحَلْيِ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِكَ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ أَسْرَارَ نُبُوَّتِكَ وَرِسَالاَتِكَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ مُدَانَاتِكَ وَمُصَافَاتِكَ، وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَدِ اخْتَارَ اللهُ اللَّيْلَ لِعُرُوجِكَ وَمُلاَقَاتِكَ، وَهَيَّأَهُ لِمُوَاصَلَتِكَ وَمُوَالاَتِكَ، وَانْتَخَبَهُ لِخِطَابِكَ وَمُنَاجَاتِكَ، وَشَرَّفَهُ بِإِسْرَائِكَ (142) فِيهِ وَإِنْجَازِهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ بِهِ فِي أُمَّتِكَ مِنْ إِجَابَةِ دَعَوَاتِكَ وَقَبُولِ شَفَاعَاتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِزِّكَ وَعِنَايَتِكَ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ رُشْدِكَ وَهِدَايَتِكَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى مَقَامِ قُرْبِكَ وَوِلاَيَتِكَ، وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَدِ اخْتَارَ اللهُ اللَّيْلَ لِقُدُومِكَ وَزِيَارَتِكَ، وَنَوَّرَ بِسَاطَهُ بِمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ، وَزَيَّنَ مَقَاصِيرَ أُنْسِهِ بِمُوَاصَلَتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، وَأَسْعَدَهُ بِقِيَامِكَ فِيهِ وَتَهَجُّدِكَ وَكَمَالِ عِبَادَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَظْهَرِ لَوَائِحِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى مَقَامَاتِ الأَسْرَارِ الفَرْدَانِيَّةِ،

وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، (143) يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّ اللَّيْلَ وَقْتُ لِبَاسِ الخِلَعِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتَلَقِّي جَوَاهِرِ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ، وَشُرُوقِ لَوَامِعِ شُعَاعَاتِ الأَنْوَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ، وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ وَمَحَلِّ العُلُومِ وَالإِفَادَاتِ، الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ المَوَاهِبِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَالأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّ اللَّيْلَ مَحَلُّ العِبَادَاتِ وَمَوْطِنُ الفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، وَخُلْوَةُ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ وَالعُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ وَالاِنْقِطَاعِ إِلَى رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ، وَصَفِيِّكَ القَائِمِ لَكَ (144) بِأَدَاءِ حُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالخُصُوصِيَّةِ وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَفِي اللَّيْلِ تَزْهَرُ كَوَاكِبُ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَتَدَلَّجُ رَكَائِبُ الشَّائِقِينَ إِلَى المَقَامَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ القُدُّوسِيَّةِ، وَتَلْتَقِي أَسْرَارُ المُحِبِّينَ فِي الحَضَرَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَالمَشَاهِدِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السَّرَاتِ وَمَنَارِ الهُدَاةِ، وَسَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً إِلَى أَشْرَفِ المَوَاكِبِ وَأَعَالِي الحَضَرَاتِ، وَلِسَانُ حَالِ جِبْرِيلَ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَفِي اللَّيْلِ تُحْمَدُ الحَرَكَاتُ وَتَنْزِلُ البَرَكَاتُ، وَتَنْجَحُ الرَّغَبَاتُ وَتُجَابُ الدَّعَوَاتُ، وَتَطِيبُ الأَذْكَارُ وَتَعْذُبُ الصَّلَوَاتُ، وَتَنْفَرِجُ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَتَذْهَبُ الحَسَرَاتُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الكُرَبِ (145) وَالشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَجَرَ الخَلْقَ كُلَّهُمْ وَتَخَلَّى ❖ فَهْوَ بِاللهِ طَيِّبُ الخَلَوَاتِ

قُلْ لِلنَّفْــس سَاعِدِيني وَجْدِي ❖ لَيْسَ نَقْضُ العُهُودِ فِعْلَ الثِّقَاتِ
هَلْ رَأَيْتُمْ مُــــذَلَّلاً فِي عَذابٍ ❖ وَعَــــرُوساً مُوَاصِلَ العَبَرَاتِ
مَلِـــكٌ جَائِعٌ غَنِـــيٌّ فَقِيرٌ ❖ مُشْرِقٌ وَجْهُـــهُ مِنَ الحَسَنَاتِ
لَمْ يَــرُمْ عُرْسَهُ الَّذِي هُوَ مَاضٍ ❖ إِنَّمَا رَامَ عُرْسَهُ الَّذِي هُـــوَ ءَاتٍ
فَلَعَمْـــــرِي لَنَخْلَعَنَّ عَلَيْهِ ❖ خِلَـــعَ العِزِّ مَعَ جَزِيلِ الهِبَاتِ

نَوَاسِمُ عَطِرَةٌ قُدْسِيَّةٌ، وَحَدَائِقُ وَرْدِيَّةٌ قُرُنْفُلِيَّةٌ، نِسْرِينِيَّةٌ يَاسَمِينِيَّةٌ نَرْجِسِيَّةٌ، تَهُبُّ نَوَافِحُهَا عَلَى الحَضْرَةِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ وَالسِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالمَجَادَةِ الكَامِلَةِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَتُخْبِرُ بَشَائِرُهَا بِالإِسْرَاءِ إِلَى البِسَاطِ الأَعْلَى وَالمَقَامَاتِ المُنَوَّرَةِ السَّنِيَّةِ، (146) وَتُنْبِئُ أَشَايِرُهَا بِبُلُوغِ مَقَاصِدِ خَيْرِ البَرِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عليه وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ المُبَارَكَةِ النَّقِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ المَحَبَّةِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ قَبُولِ مَوْلاَهُ وَرِضْوَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ فِي حِفْظِ اللهِ وَأَمَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الشَّوْقِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ رُوحِهِ وَرَيْحَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ ظَهِيرُ كِتَابِ العَفْوِ وَبَرَكَةُ عُنْوَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (147) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الوَجْدِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ قَرُنْفُلِهِ وَزَعْفَرَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ حِجَابُ اللهِ الأَعْظَمِ وَرَئِيسُ أَهْلِ دِيوَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الغَرَامِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ خَيْرِهِ وَيَاسَمِينِهِ وَبَنَفْسَجِهِ وَأُقْحُوَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ سِرُّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ وَمَوْهِبَةُ

فَضْلِ اللّٰهِ وَامْتِنَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الذَّوْقِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ حَبَقِهِ وَنَمَّامِهِ وَسَوْسَنِهِ وَرَيْحَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَرَوَائِحُ أَنْفَاسِكَ الزَّكِيَّةِ أَضْوَعُ مِنْ رَوَائِحِ المِسْكِ وَالغَالِيَةِ وَالنَّدِ الأَسْوَدِ وَالعَنْبَرِ الخَمِّ وَالجَاوِي وَعِيدَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (148) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ القُرْبِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ وَرْدِهِ وَبَهَارِهِ وَشَقَائِقِ نُعْمَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَطِيبُ شَذَا أَرْدَانِكَ العَاطِرَةِ أَطْيَبُ مِنْ حَدَائِقِ النِّسْرِينِ وَالنَّيْلُوفَرِ وَالمَرْدَقُوشِ وَرِيَاضِهَا الغَضِّ وَزُهُورِ بُسْتَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الوُصُولِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ يُمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَلْبُكَ بَيْتُ اللّٰهِ وَمَوْقِعُ نُزُولِ وَحْيِهِ وَفُرْقَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الفَتْحِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ حَبِيبٌ مَحْبُوبٌ وَقَدْ شَرَّفَكَ اللّٰهُ عَلَى رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَأَلْبَسَكَ حُلَلَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (149) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ الرِّضَا يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ عَفْوِ مَوْلَاهُ وَغُفْرَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ خَاتِمُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَسِرَاجُ عُلُومِهِ وَعِرْفَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ السُّرُورِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ مُشَاهَدَةِ مَوْلَاهُ وَعِيَانِهِ، وَيَقُولُ لَه: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ مَادَّةُ العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَرُوحُ جُثْمَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ صَبَا لَيْلِ التَّهَانِي يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ شَوْقِهِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَهَيَمَانِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ أَتْحَفَكَ مَوْلاَكَ بِرِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ وَنَزَّهَكَ فِي فَرَادِيسِ جِنَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنْ وَهَجِ حَرِّ الزَّمْهَرِيرِ وَلَهِيبِ نِيرَانِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَجِيرَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (150)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ اللَّيْلِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِهِ العَاطِرَةِ الذَّكِيَّةِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ جَعَلَنِي اللهُ مَطِيَّةً أَحْمِلُ عَرُوسَكَ إِلَى حَضْرَتِهِ الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ اللَّيْلِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِهِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَقَدْ طَيَّبَ اللهُ أَوْقَاتِي لِمَسْرَاكَ إِلَى حَضْرَتِهِ المَلَكُوتِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ اللَّيْلِ يُبَشِّرُ بِقُدُومِهِ خُدَّامَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالعَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، هَنِيئاً لَكَ، فَقَدْ حُزْتَ مَقَاماً لَمْ يَحُزْهُ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ. (151)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ اللَّيْلِ يَفْخَرُ بِهُبُوبِهِ عَلَى طَلْعَتِهِ المُنَوَّرَةِ البَهِيَّةِ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّ اللهَ بَسَطَ يَدَكَ فِي مَمْلَكَتِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَأَعْطَى لأُمَّتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَمَقْصُورَاتِ الخِيَامِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ السَّحَرِ يُعَطِّرُ أَرْجَاءَ الآفَاقِ بِعَبِيرِ أَنْفَاسِهِ المُطَهَّرَةِ الزَّكِيَّةِ،

وَيقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، فَرِيَاضُ المَلَكُوتِ مُونِقَةٌ بِزَهْرِ مَحَاسِنِ كَمَالاَتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ، وَحِيَاضُ الجَبَرُوتِ مُتَدَفِّقَةٌ بِفَيْضِ أَنْوَارِكَ الأَحْمَدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ السَّحَرِ يُبَشِّرُ بِمُلاَقَاتِهِ المُبَارَكَةِ الشَّهِيَّةِ، وَيَقُولُ لَهُ: أَقْدِمْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، لِتَرَى مَا شَرَّفَكَ اللهُ بِهِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَالفُرْشِيَّةِ. (152)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ السَّحَرِ يُرَحِّبُ بِهِ وَيُسَهِّلُ وَيُهَيِّئُ لِمَمْشَاهُ مَنَازِلَهُ السَّعْدِيَّةَ، وَيَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، هَنِيئاً لَكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ مَوْلاَكَ مِنَ التُّحَفِ الجَلِيلَةِ وَالمَوَاهِبِ القُدُّوسِيَّةِ اللَّدُنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ شَمْعَتَيْنِ، وَجِبْرِيلُ حَامِلُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرُؤَسَاءُ المَلاَئِكَةِ تَتَزَاحَمُ عَلَى زِيَارَتِهِ وَتَرْغَبُ فِيمَا لَدَيْهِ، وَمُنَادِي الحَقِّ يُقَرِّبُهُ مِنْهُ وَيُدْنِيهِ وَيَجْتَبِيهِ إِلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَنَسِيمُ السَّحَرِ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمَرَاوِحِ الفَرَحِ وَالإِكْرَامِ وَالمَبَرَّةِ، وَمُنَادِي الحَقِّ يُنَادِيهِ بِلِسَانِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَالمَسَرَّةِ، وَيَقُولُ لَهُ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، سَبْعُمِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ (153) عَنَّا بِبَرَكَتِهَا كُلَّ بَلِيَّةٍ وَمَضَرَّةٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ وَسَرَّهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَشْـــرَفُ العَالَمِينَ وَصْفاً وَذَاتاً ❖ وَأَجَلُّهُـــــمْ بَـهاً وَجَمَــــالاَ
إِنْ تَبَسَّـــمَ لاَحَ مِنْ فِيهِ بَرْقٌ ❖ وَعَلَى الخَافِقَيْـنِ مَدَّ الظِّلاَلاَ
جَلَّ مَنْ رَفَعَ الحَبِيبَ عَلَى كُلِّ ❖ النَّبِيئِيــــــنَ رُتْبَةً وَوِصَــالاَ

وَاسْتَـــــزَارَ قُدُومَهُ لِمَقَـــام ❖ فِيهِ سَادَ الْمُقَرَّنِيـــــنَ وَطَـــالاَ
إِذْ دَنَا مِـــــنْ إِلاهِهِ فَتَدَلَّى ❖ نَـــــالَ قُرْباً وَرُؤْيَـةً وَدَلاَلاَ
حِينَ ءَابَ مِنَ الْجَلِيـــــلِ رَءَا ❖ الْخَلْقُ عَلَيْـــهِ مَهَابَةً وَجَلاَلاَ
كَانَ بِاللُّطْفِ قُرْبُهُ وَالتَّـدَانِي ❖ لاَ الْمَكَـــانِ عَنْهُ الإِلاَهُ تَعَالَى
قَرَّبَ الْمُصْطَفَى وَخَـالاَهُ مَوْلاَهُ ❖ الْكَرِيمُ فَمَـــا أَجَلَّ الْمُخَالاَ
اخْتَـــلاَ بِالْحَبِيبِ مَوْلاَهُ سِرًّا ❖ وَعَلَيْـــهِ أَنْوَارُهُ تَتَــــلاَلاَ
وَضَــعَ اللَّهُ قَدْ تَقَدَّسَ فِي كَتْـ ❖ ـفِ الْحَبِيـــبِ يَداً فَجَلَّ مَنَالاً
جَعَــــلَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِعُلُومِ الأَ ❖ وَّلِيـــنَ وَالآخِـــرِينَ مَآلاَ
مَنْ لَهُ السِّـدْرَةُ ازْدَهَتْ وَتَنَاهَتْ ❖ وَأَرَتْهُ مِنْ طَوْرِهَا أَشْكَـــالاَ
وَالْمَلاَئِكُ دَائِـــماً حَيْثُمَا سَا ❖ رَ يَسِيـــرُونَ خَلْفَ طَهَ امْتِثَالاَ
وَلَهُ ازَّخْـــرَفَتْ جِنَانُ دِيَارِ الْـ ❖ ـخُلْدِ وَاشْتَعَلَتْ لِذَاكَ اشْتِعَالاَ (154)
سَارَ فِي الْمَلَكُوتِ يُجْلَى عَلَى كُلِّ ❖ الْعَـــــوَالِمِ وَحْدَهُ اسْتِقْلاَلاَ
وَالأَمِينُ أَمَامَ أَحْمَدَ يَسْمُـــو ❖ حَيْـثُ مَالَ الأَمِينُ أَحْمَدُ مَالاَ
لِيَرَوْهُ وَيَعْرِفُوهُ فَمَــــنْ يَعْـ ❖ ـرِفْ حَبِيـبَ الإِلاَهِ سَادَ وَصَالاَ
حَازَ فِي الْمَلَكُـــوتِ طِيباً وَحُسْناً ❖ بِهِمَا حَـــازَ فِي الْوَرَى أَفْضَالاَ
مَا أَجَــلَّ الْحَبِيبَ فِي كُلِّ حَالٍ ❖ فَـــاقَ كُلَّ الأَنَامِ ذَاتاً وَحَالاَ
وَأُصَلِّـــــي عَلَيْهِ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصَّحَابَـةِ مَنْ أَجَادُوا الْخِلاَلاَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالْجِيَادِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاَكَ عَلَى أَجْنِحَةِ الشَّوْقِ وَالْوِدَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى ثَبَجِ الْبُحُورِ وَالسُّفُنِ الْجَارِيَةِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاَكَ بِسِرِّ كُنْ فَيَكُونُ وَخَوَاصِّ كَلِمَاتِهِ الْعَالِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (155) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ

عَلَى وَمِيضِ البُرُقِ وَهُبُوبِ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ عَلَى مَعَارِجِ القُرْبِ وَالوُصُولِ وَالتَّرَقِّي فِي المَرَاتِبِ السَّامِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا صَفِيَّ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى أَعْمِدَةِ الأَثْلِ وَالنَّخِيلِ وَالمِيَاهِ الجَارِيَةِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ عَلَى خَرْقِ العَوَائِدِ وَظُهُورِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَائِمِ الفَاشِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا نَجِيَّ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى الحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ وَالمَرَاكِبِ الزَّاهِيَةِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ عَلَى مَطَايَا الصَّبْرِ وَالاِجْتِهَادِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَالأَحْوَالِ الرَّاضِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا وَلِيَّ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ (156) عَلَى مُتُونِ البَوَازِلِ وَالنِّيَاقِ المِصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَةِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ عَلَى بَوَاعِثِ الشَّوْقِ وَالاِشْتِيَاقِ وَالمَوَاجِدِ الهَيَمَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا خَلِيلَ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى المَفَارِقِ وَالأَعْنَاقِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ عَلَى المَسَرَّاتِ وَلَوَامِعِ الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا كَلِيمَ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى ذَوَاتِ الجَنَاحِ وَالفَدَافِدِ السُّبَّاقِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ عَلَى مَوَاهِبِ الإِمْدَادَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَمَنَاهِلِ الأَذْوَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا أَمِينَ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى الهَيَاكِلِ الَّتِي تَطْوِي المَسَايِفَ وَتُقَرِّبُ البَعِيدَ، (157) وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاكَ بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ

مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَقْيِيدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا رُوحَ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى المَرَاحِلِ الرَّائِقَةِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاَكَ عَلَى كَاهِلِ المَحَبَّةِ وَالمَبَرَّةِ وَالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا هِبَةَ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ عَلَى النُّجُومِ وَالخَبِيرِ وَالدَّلِيلِ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاَكَ عَلَى أَنْوَارِ الكَوَاشِفِ وَالعَوَاطِفِ وَالفُتُوحَاتِ المُوصِلَةِ إِلَى رِضَاهُ المَقْرُونِ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَلِسَانُ حَالِ اللَّيْلِ يَقُولُ لَهُ: سِرْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَسَيْرُ غَيْرِكَ يَعْتَرِيهِ نَقْصٌ وَفُتُورٌ، وَأَنْتَ سَيْرُكَ إِلَى مَوْلاَكَ دَائِماً يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَمَظَاهِرَ الشُّعَاعَاتِ وَالضِّيَاءِ وَالنُّورِ. (158)

سِرْ يَا عَيْنَ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَبَهْجَةَ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، فَإِنَّ اللهَ هَدَاكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَتَوَّجَكَ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ، وَخَصَّكَ بِدُنُوِّهِ وَاقْتِرَابِهِ، وَشَرَّفَكَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَءَاوَاكَ إِلَى جَنَابِهِ، وَسَرَى بِكَ لَيْلاً لِتُشَاهِدَ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ جِهَاراً وَتَسْمَعَ لَذِيذَ خِطَابِهِ، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجُرُّ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ ذَيْلاً، وَتُوَفِّي لَنَا مِنْ ثَوَابِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ بِالمِيزَانِ الأَوْفَى وَزْناً وَكَيْلاً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبَ القَلْبِ مَا قَلْبِي بِصَابِرٍ ❖ وَمَا جَفْنِي مَدَى عُمْرِي بِفَاتِرٍ
فَمَا صَبْرِي جَمِيلاً عَنْ حَبِيبٍ ❖ دَعَاهُ إِلَيْهِ بِالمِعْرَاجِ قَادِرٌ
وَخَالاَهُ فَرِيداً وَاصْطَفَاهُ ❖ وَأَعْلاَهُ عَلَى كُلِّ الأَكَابِرْ

وَشَفَّعَهُ فِي أُمَّتِـــــهِ جَمِيعـاً ❖ وَخَفَّفَ عَنْهُمْ ثِقْـــلَ الأَوَامِرْ
فَمَا نَسِيَ الحَبِيبُ بِخَيْـــرِ نَادٍ ❖ حَبَائِبَهُ الأَكَـــابِرَ وَالأَصَاغِرْ
بِهِ قَـــــدْ قَدَّمَ الهَادِي اهْتِمَاماً ❖ وَشَـــــــدَّ لَهُمْ لَدَى اللهِ المَآزِرْ
بِهِ نِلْـــــــنَا الأَمَانِي وَالمَعَالِي ❖ بِهِ فُقْنَا الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِـرْ (159)
عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيـــــــمُ مِنِّي ❖ وَءَالٍ وَأَتْبَاعٍ وَأَصْحَـابٍ أَكَابِرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي مَرْكَبِهِ الحَمِيدِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُفَارِقْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَجْهَهُ السَّعِيدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي مَرْكَبِهِ الحَسَنِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَتَأَسَّفُ وَيَقُولُ: يَا لَيْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ تَنْقَضِ عَلَى مَمَرِّ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي مَرْكَبِهِ الزَّيْنِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مُدَّةَ عُمْرِي مِهَاداً لِإِسْرَاءِ قُرَّةِ العَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (160) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي وَقْتِهِ العَجِيبِ، وَرَجَعَ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: الآنَ طَابَ عَيْشِي وَسَكَنَ طَيْشِي حِينَ سَرَى فِي المَحْبُوبُ الحَبِيبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي زَمَنِهِ الوَسِيمِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُرَوِّحُ عَلَيْهِ بِمِرْوَحَةِ رُوحِ مَحَبَّتِهِ العَطِرِ الشَّذَا وَالنَّسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي أَوَانِهِ المَشْكُورِ وَالمَمْدُوحِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ وَيُنَادِي: يَا سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، قُومُوا لِتُشَاهِدُوا مَنْ جَعَلَهُ اللهُ لِلْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ مَادَّةَ الحَيَاةِ وَقُوتَ الرُّوحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي ظَلَامِهِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الجَمِيلِ وَيَقُولُ: يَا عِبَادَ اللهِ قُومُوا لِتَغْتَنِمُوا بَرَكَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْشَاكُمْ نَذِيرُ المَوْتِ المُؤْذِنِ بِالانْتِقَالِ إِلَى الدَّارِ الآخِرَةِ وَالرَّحِيلِ. (161)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي سَحَرِهِ المُبَارَكِ الحَفِيلِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَذْكُرُ مَفَاخِرَهُ وَيَقُولُ: اسْتَيْقِظُوا يَا غَافِلِينَ لِتَرَوْا مَا مَنَحَ اللهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِهَذَا النَّبِيِّ مِنَ الخَيْرِ الكَثِيرِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي إِبَّانِهِ السَّعِيدِ الجَلِيلِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَءَا مِنْ كَرَائِمِهِ وَيَقُولُ: قُومُوا يَا نُيَّامُ لِتُعَايِنُوا مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هَذَا الحَبِيبَ مِنَ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي وَقْتِهِ الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَمْدَحُ شَمَائِلَهُ الكَرِيمَةَ وَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المُحِبِّينَ أَبْشِرُوا فَقَدْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ وَجَعَلَكُمْ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُشْفِي بِهَا مِنَّا العَلِيلَ، وَتُعِزُّ بِهَا مِنَّا الذَّلِيلَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا دَلِيلاً (162) إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَسَوَاءِ السَّبِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَكْبَرُ قَدْ بَدَا البُـــــرْهَانُ ❖ وَسَــبَا العُقُولَ جَمَالُكَ الفَتَّانُ
كُلُّ المِلَاحِ وَإِنْ تَنَاهَى حُسْنُهُمْ ❖ وَجَمَالُهُــمْ لَكَ سَيِّدِي عُبْدَانُ
يَا سَيِّدَ الأَحْبَابِ حُبُّكَ قَدْ سَرَى ❖ فِي مُهْجَتِــي أَيَجُوزُ لِي كِتْمَانُ
أَيَصِحُّ كَتْمُ الحُبِّ بَعْدَ إِشَاعَةٍ ❖ سَارَتْ بِهَا عَنْ عَبْدِكَ الرُّكْبَانُ
هَبْنِي وَجَدْتُ بِلَوْعَتِي طُولَ المَدَا ❖ مَــاذَا شَفَا مِنْ سَقَمِي الوِجْدَانُ
لَكِنْ أُسَلِّي بِالتَّنَقُّلِ مُهْجَتِــي ❖ حَتَّـــى تَنَاهَى لِلنَّوَى الأَزْمَانُ

لَا صَبْرَ يَجْمُلُ فِي الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ❖ مَنْ أَشْـرَقَتْ بِجَمَالِهِ الأَكْوَانُ
مَنْ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ فِي حَضَرَاتِـهِ ❖ اخْتَصَّهُ مِـنْ رُسْلِهِ الرَّحْمَانُ
حَابَاهُ خَالاَهُ المُهَيْمِنُ مُـفْرَداً ❖ وَلَهُ تَدَلَّى حَيْـثُ لاَ أَقْرَانُ
فَوَعَى الخِطَابَ كَمَا يَلِيقُ بِرَبِّهِ ❖ وَوَعَاهُ مِنْ بَعْدِ الفُؤَادِ لِسَـانُ
مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ تَلَقَّى العِلْمَ مِنْ ❖ أُمِّ الكِتَـابِ كَأَنَّهُ الطُّوفَانُ
يَا حُسْنَ مَوْرِدِهِ الجِنَـانَ وَفَاتِحٌ ❖ أَبْوَابَهَا لِقُدُومِـهِ رِضْوَانُ
يَلْقَاهُ بِالبُشْرَى مُطِيعاً أَمْرَهُ ❖ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَغْشَهَا إِنْسَـانُ
مَعَهُ الرَّعِيلُ الأَوَّلُونَ وُجُوهُهُمْ ❖ تَلْتَـاحُ كَالأَقْمَارِ وَهْيَ حِسَانُ
وَعَلَى البُرَاقِ لَهُ السُّمُوُّ وَنَعْلُـهُ ❖ نُورٌ تَـزُولُ بِأُنْسِهِ الأَشْجَانُ (163)
وَلِوَاؤُهُ فَوْقَ الرُّءُوسِ ظِلاَلُـهُ ❖ لِلأَنْبِيَا وَالأَوْلِـيَا بُسْتَـانُ
ذِكْرُ الحَبِيبِ حَيَاةُ قَلْبِ مُتَيَّمٍ ❖ أَيُلِمُّ بِالمُحْـيَا بِهِ نِسْيَـانُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّـبَا ❖ فَتَمَايَلَتْ فِي رَوْضِـهَا الأَفْنَانُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ ءَالِهِ وَصِحَـابِهِ ❖ مَا يَعْبَـقُ الأَزْهَارُ وَالرَّيْحَانُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِعُرُوجِهِ فِيهِ وَإِسْرَائِهِ، وَرَجَعَ وَأَهْلُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى تَتَبَرَّكُ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ وَتُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِوُصُولِهِ فِيهِ إِلَى مَوْلاَهُ وَلِقَائِهِ، وَرَجَعَ وَالأَرْوَاحُ الرُّوحِيَّةُ تَطْلُبُ رِضَاهُ وَتَسْأَلُ مِنَ اللهِ طُولَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِصُعُودِهِ فِيهِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَارْتِقَائِهِ (164) وَرَجَعَ وَأَلْسُنُ المَادِحِينَ تُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ وَتَهْتِفُ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِمَا أَكْرَمَهُ فِيهِ مَوْلاَهُ مِنْ قُرْبِهِ إِلَيْهِ وَاجْتِبَائِهِ، وَرَجَعَ وَجَمِيعُ الخَلاَئِقِ تَطْلُبُ نَوَالَهُ وَتَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ كَرَمِهِ وَعَطَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِوُفُودِهِ فِيهِ عَلَى مَوْلاَهُ وَقُدُومِهِ، وَرَجَعَ وَأَكَابِرُ العَارِفِينَ تَقْتَبِسُ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ وَلَطَائِفِ عُلُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِمَسْرَاهُ فِيهِ وَزِفَافِ عَرُوسِهِ، وَرَجَعَ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ تَتَمَايَلُ بِنَسِيمِ رَاحِهِ وَمُدَامِ كُؤُوسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِسَيْرِهِ فِيهِ إِلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ وَمَمْشَاهُ، (165) وَرَجَعَ وَمَقَاصِرُ الأُنْسِ تَبْتَهِجُ بِنُورِ غُرَّتِهِ وَجَمَالِ مُحَيَّاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِنَظَرِهِ فِيهِ إِلَى مَوْلاَهُ وَمُشَاهَدَتِهِ، وَرَجَعَ وَأَعْيَانُ الكَرُوبِيِّينَ تُقِرُّ بِرِفْعَةِ جَاهِهِ وَكَمَالِ سِيَادَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِتَوَجُّهِهِ فِيهِ إِلَى مَوْلاَهُ بِكُلِّيَّتِهِ وَإِقْبَالِهِ، وَرَجَعَ وَأَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ تَعْتَرِفُ بِخُصُوصِيَّتِهِ وَتَشْهَدُ بِتَعْظِيمِهِ وَإِجْلاَلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِانْتِقَالِهِ فِيهِ إِلَى مُوَاصَلَةِ مَوْلاَهُ وَارْتِحَالِهِ، وَرَجَعَ وَخَدَمَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ تُحَيِّيهِ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَتُقَبِّلُ شِرَاكَ نِعَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِمُنَاجَاتِهِ فِيهِ لِمَوْلاَهُ وَسُؤَالِهِ، (166) وَرَجَعَ وَرِيَاضُ الكَوْنِ يَبْتَهِجُ بِسَنَا بَهَائِهِ وَنُورِ جَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِمَا فَضَّلَهُ بِهِ مَوْلاَهُ فِيهِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَأَرْسَالِهِ، وَرَجَعَ وَالأَئِمَّةُ الأَعْلاَمُ تَهْتَدِي بِهَدْيِهِ وَتَقْتَدِي بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَوَالِهِ، وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الجَمِيلَةِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَشَرَّفَ اللَّيْلُ بِزِيَارَتِهِ فِيهِ لِمَوْلاَهُ وَضِيَافَتِهِ، وَرَجَعَ وَالأَحِبَّةُ تَفْرَحُ بِبُلُوغِ قَصْدِهِ وَقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَقَرَّبَ اللَّيْلُ إِلَيْهِ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِ مَوْلاَهُ فِيهِ وَطَاعَتِهِ، وَرَجَعَ وَالخَلاَئِقُ تَفْرَحُ بِنَيْلِ رَغَبَاتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَقَبُولِ شَفَاعَتِهِ. (167)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ سَعِدَ اللَّيْلُ بِمُرَافَقَتِهِ لَهُ فِي سَيْرِهِ لِمَوْلاَهُ وَمُصَاحَبَتِهِ، وَرَجَعَ وَأُمَّتُهُ تَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ بِشَرَفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَى اللهِ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ افْتَخَرَ اللَّيْلُ بِمُحَادَثَتِهِ فِيهِ لِمَوْلاَهُ وَمُكَالَمَتِهِ، وَرَجَعَ وَقَرَائِنُ الأَحْوَالِ تُخْبِرُ بِكَمَالِ يَقِينِهِ مَعَ اللهِ وَصِدْقِ مُعَامَلَتِهِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِزِيَارَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَمُجَاوَرَتِهِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَمُعَاشَرَتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ زَيْنُ الثَّقَلَيْن ❖ الحَبِيبُ المُصْطَفَى بَحْرُ الرَّشَدْ
مَنْ بِهِ أُسْرِيَ لَيْلاً وَغَدَا ❖ حَائِزَ السَّبْقِ بِهِ فَرْداً أَحَدْ
وَلَهُ الكَوْنُ تَبَدَّى وَزَهَا ❖ بِجَمَالٍ زَانَ حُسْناً وَاتَّقَدْ
مَنْ عَلَى أَخْلاَقِهِ أَثْنَى وَقَدْ ❖ خَصَّهُ بِالاِصْطِفَا الرَّبُّ الصَّمَدْ
وَرَءَاهُ وَدَنَا مِنْهُ وَقَدْ ❖ سَدَّدَ القَوْلَ لَدَيْهِ وَاجْتَهَدْ
مَنْ لَهُ الحُورُ انْجَلَتْ فِي جَنَّةٍ ❖ وَرَءَا مَا الرَّبُّ مِنْ خَيْرٍ أَعَدْ (168)

وَرجَعَ وَمَا أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وَلاَ رَقا مَنَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَزْهَرَ اللَّيْلُ كَوَاكِبَهُ وَأَطْلَعَ أَقْمَارَهُ، وَرجَعَ وَمَا ظَفِرَ مُسْرِعٌ بِحَاجَتِهِ وَلاَ قَضَا أَوْطَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ غَسَقَ اللَّيْلُ وَسَدَلَ حِجَابَهُ، وَرَجَعَ وَمَا امْتَطَى رَاكِبٌ مَتْنَ جَوَادِهِ وَلاَ قَلْقَلَ رِكَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ عَرَّسَ اللَّيْلُ وَطَرَحَ أَطْنَابَهُ، وَرَجَعَ وَمَا فَتَحَ نَائِمٌ عَيْنَهُ وَلاَ حَلَّ أَهْدَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ وَأَلْقَى جِلْبَابَهُ، (169) وَرجَعَ وَمَا طَوَى سَمِيرٌ فِرَاشَهُ وَلاَ وَدَّعَ أَصْحَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَلَوَّنَ اللَّيْلُ وَصَبَغَ غُرَابَهُ، وَرَجَعَ وَمَا جَفَّ قَلَمُ كَاتِبٍ مِنْ كِتَابَتِهِ وَلاَ تَرَّبَ كِتَابَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَفَا اللهُ مِنَ الْعِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ مُصَابَهُ، وَتَقَبَّلَ بِبَرَكَتِهِ عَمَلَهُ وَضَاعَفَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ أَجْرَهُ وَثَوَابَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ ضَرَبَ اللَّيْلُ لِزِيَارَتِهِ فُسْطَاطَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مَا سَأَلَ وَكَمَّلَ رَغْبَتَهُ وَاغْتِبَاطَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي سَرَى وَقَدْ نَشَرَ اللَّيْلُ لَهُ بِسَاطَهُ، (170) وَرجَعَ وَقَدْ قَبلَ اللّه رَغْبَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَدَامَ سُرُورَهُ وَانْبِسَاطَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ قَوَّى اللّه فِي اللَّيْلِ حَزْمَهُ وَنَشَاطَهُ، وَرجَعَ وَمَا قَامَ مُتَهَجِّدٌ وَلاَ دَخَلَ رِبَاطَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ بَسَطَ اللَّيْلُ لِمَمْشَاهُ أَنْمَاطَهُ، وَرجَعَ وَمَا كَمَّلَ طَائِفٌ بِالبَيْتِ الحَرَامِ أَشْوَاطَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ فَتَحَ اللَّيْلُ لَهُ رِوَاقَهُ، وَرجَعَ وَمَا قَامَ مُجْتَهِدٌ لِعِبَادَتِهِ وَلاَ شَدَّ نِطَاقَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ طَيَّبَ اللَّيْلُ لَهُ ءَافَاقَهُ (171) وَرجَعَ وَمَا فَارَقَ مُسَافِرٌ بُيُوتَهُ وَلاَ وَدَّعَ رِفَاقَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ حَلَّ اللَّيْلُ أَطْوَاقَهُ، وَرجَعَ وَمَا تَحَرَّكَ غُصْنٌ وَلاَ هَزَّ أَوْرَاقَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ عَمَّرَ اللَّيْلُ أَسْوَاقَهُ، وَرجَعَ وَمَا حَلَّ نَائِمٌ جَفْنَهُ وَلاَ رَفَعَ أَحْدَاقَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ بَثَّ اللَّيْلُ لَهُ أَشْوَاقَهُ، وَرجَعَ وَمَا فَغَرَ فَجْرٌ فَاهُ لِلطُّلُوعِ وَلاَ فَتَحَ أَشْدَاقَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ أَلاَنَ اللَّيْلُ لَهُ أَعْطَافَهُ، وَرجَعَ وَمَا كَمَّلَ حَاجٌّ طَوَافَهُ. (172)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ وَطَّأَ اللَّيْلُ لِزِيَارَتِهِ أَكْنَافَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ شَرَّفَ اللهُ بِكَمَالِ العِلْمِ وَالحِلْمِ أَوْصَافَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ حَطَّ اللَّيْلُ أَطْرَافَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثَاهُ وَأَرْبَاعَهُ وَأَنْصَافَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ رَوَّقَ اللَّيْلُ ظَلاَمَهُ، وَرَجَعَ وَمَا رَمَى رَامٍ نَبْلَهُ وَلاَ فَوَّقَ سِهَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ نَصَبَ اللَّيْلُ خِيَامَهُ، وَرَجَعَ وَمَا تَمَّ مُحَدِّثٌ حَدِيثَهُ وَلاَ خَتَمَ كَلاَمَهُ. (173)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَوَالَى اللَّيْلُ وَجَمَعَ شَمْلَهُ وَنِظَامَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَكْرَمَهُ مَوْلاَهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَظْهَرَ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ حُلَلِ رِضَاكَ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ المُحِبِّينَ رَايَةً وَشِعَاراً وَعَلاَمَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَعَـــــمْ مَلِيحٌ بِأَرْضِ رَامَهْ ❖ كَمْ هَاجَ مِنْ عَاشِقٍ غَـــرَامَهْ
مَنْ وَجْهُهُ البَـــدْرُ أَنْ تَجَلَّى ❖ لَثَمْــــــتُ فِي طَيْبَةٍ لِثَامَهْ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ قَدْ دَعَـــــاهُ ❖ لَيْلاً وَأَعْلَى بِــــــهِ مَقَامَهْ
وَجَــــاءَ بِالخَيْرِ جِبْرَئِيلُ ❖ وَقَالَ سِرْ بِـــي فَذَا الكَرَى مَهْ
هَاكَ البُرَاقَ إِرْكَبَـــنْ سَرِيعاً ❖ وَسِـــرْ كَبَدْرٍ جَلاَ ظَلاَمَهْ
فَسَارَ مِيكَالُ عَنْ يَمِيـــــنٍ ❖ أَبَانَ بِالمَرْكَبِ اخْتِــــدَامَهْ
أَخَـــذَ الرِّكَابِ اسْتِدَامَ حُبّاً ❖ تَشْرِيفَ طَــــهَ قَدِ اسْتَدَامَهْ

قَدِ اسْتَحَـــبَّ الأَمِينُ سَيْراً ❖ أَمَامَـــهُ ءَاخِذاً زِمَامَـــهْ
وَالْمُرْسَلُـــونَ اقْتَدَوْا بِطَهَ ❖ فِي جَامِـــعٍ قَدْ غَدَا أَمَامَهْ (174)
مَلاَئِكٌ خَلْفَـــهُ صُفُوفٌ ❖ قَدْ حَاوَلُوا خَلْفَهُ انْفِخَـــامَهْ
وَفِي الْمَعَـــارِجِ قَدْ تَرَقَّـــى ❖ حَتَّى انْتَهَى أَحْسَـــنَ احْتِشَامَهْ
وَقَدْ رَءَا اللهَ مُــــدْ تَدَلَّـى ❖ مِنْ غَيْرِ صَـوْتٍ وَعَى كَلاَمَهْ
وَقَـــامَ فِي أُمَّةٍ شَفِيـــعاً ❖ فَنَـــالَ مِنْ رَبِّهِ مَرَامَـــهْ
أَثْنَى عَلَـــى اللهِ عِنْـــدَ أَوْبٍ ❖ فَكَانَ مِسْكُ الثَّنَـــا خِتَامَهُ
هَذَا الحَبِيبُ الَّـــذِي يُرَجَّى ❖ لِمُعْدِمٍ يَخْتَــــشِي انْعِدَامَهْ
عَلَيْـــهِ وَالآلِ مَعْ صِحَابٍ ❖ يُهْـــدِي مُحِبٌّ لَهُ سَلاَمَهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَيْقَظَ اللَّيْلُ حُرَّاسَهُ، وَرَجَعَ وَمَا طَوَى كَاتِبٌ قِرْطَاسَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ نَبَّهَ اللَّيْلُ جُلاَّسَهُ، وَرَجَعَ وَمَا جَمَعَ نَائِمٌ لِبَاسَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (175) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ طَيَّبَ اللَّيْلُ لِمَسْرَاهُ أَنْفَاسَهُ، وَرَجَعَ وَمَا كَمَّلَ نَائِمٌ نُعَاسَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَبْدَى اللَّيْلُ أَغْلاَسَهُ، وَرَجَعَ وَمَا فَارَقَ ظَبْيٌ كِنَاسَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ جَوَانِبَهُ، وَرَجَعَ وَمَا فَارَقَ مُضْطَجِعٌ كَوَاعِبَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ هَيَأَ اللَّيْلُ شِرَاعَهُ وَمَرَاكِبَهُ، وَرَجَعَ وَمَا غَابَتْ طَوَالِعُهُ وَلاَ أَخْفَى كَوَاكِبَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ مَهَّدَ اللَّيْلُ لَهُ مَنَاهِجَهُ وَمَنَاكِبَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَسْعَدَ اللهُ

بِقُدُومِهِ مَشَاهِدَهُ وَمَوَاكِبَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَسْدَى اللَّيْلُ لَهُ تُحَفَهُ وَمَوَاهِبَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ وَضَّحَ اللهُ بِهِ مَعَالِمَ الدِّينِ وَمَذَاهِبَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَيِّبُ بِهَا لِلْمُحِبِّ أَذْوَاقَهُ وَمَشَارِبَهُ، وَتُيَسِّرُ بِهَا أُمُورَهُ وَتَقْضِي بِبَرَكَتِهَا شُؤُونَهُ وَمَآرِبَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَثْنَى اللَّيْلُ عِنَانَهُ، وَرَجَعَ وَمَا كَمَّلَ مُؤَذِّنٌ أَذَانَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَطْبَقَ اللَّيْلُ أَجْفَانَهُ (177) وَرَجَعَ وَمَا صَرَفَ أَمِيرٌ أَعْوَانَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ وَسَّعَ اللَّيْلُ دِيوَانَهُ، وَرَجَعَ وَمَا رَفَعَ ءَاكِلٌ خِوَانَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ طَيَّبَ اللَّيْلُ لَهُ أَوَانَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ نَفَعَ اللهُ بِهِ أَحِبَّتَهُ وَأَقَارِبَهُ وَجِيرَانَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَغَلَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَوْقَاتَهُ وَأَزْمَانَهُ، وَلَاذَ بِجَنَابِهِ الْأَحْمَى وَدَخَلَ حِصْنَهُ وَأَمَانَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَطَالَ اللَّيْلُ لَهُ بَاعَهُ، وَرَجَعَ وَمَا خَتَمَ مُصَلٍّ أَشْفَاعَهُ. (178)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ حَطَّ اللَّيْلُ شِرَاعَهُ، وَرَجَعَ وَمَا أَخَذَ مُوَقِّتٌ ارْتِفَاعَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَيْقَظَ اللَّيْلُ هُجَّاعَهُ، وَرَجَعَ وَمَا كَشَفَ عَرُوسٌ قِنَاعَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ نَصَبَ اللَّيْلُ أَوْضَاعَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ بَشَّرَ بِمَا رَءَاهُ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ وَأَتْبَاعَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ بَسَطَ اللَّيْلُ لَهُ ذِرَاعَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ نَفْعَهُ وَانْتِفَاعَهُ. (179)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِحِلْيِ التَّقْوَى وَالطَّاعَةِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا أَسْنَى ذَخِيرَةٍ وَمَتْجَرٍ وَبِضَاعَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ سَوَادَهُ، وَرَجَعَ وَمَا اسْتَيْقَظَ نَائِمٌ وَلاَ فَارَقَ وِسَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَوْقَدَ اللَّيْلُ لَهُ مَصَابِيحَ نُجُومِهِ الوَقَّادَةِ، وَرَجَعَ وَقَدْ قَرَّبَ اللهُ عَلَيْهِ مَسَايِفَ السَّيْرِ وَطَوَى لَهُ بِعَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَجْرَى اللَّيْلُ لِمَحَبَّتِهِ جَوَادَهُ، وَرَجَعَ وَقَدْ أَفَاضَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعَمِ وَنَفَعَ بِهِ بِلاَدَهُ وَعِبَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (180) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ بَسَطَ اللَّيْلُ لَهُ فِرَاشَهُ وَمِهَادَهُ، وَرَجَعَ وَعَرُوسُهُ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ اليُمْنِ وَالمَجْدِ وَالسِّيَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي سَرى وَقدْ نَشرَ اللَّيْلُ لهُ مَلاحِفهُ وبِجادَهُ، ورَجَعَ وَقدْ بَلَّغَ اللهُ سُؤْلَهُ فِي أُمَّتِهِ وَقضى مُرادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي سَرى وَقدْ قَطعَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مُدَّةَ عُمرِ الدُّنيا وَزِيادَةً، وَرجَعَ وَقدْ شاهَدَ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ مِنَ المُعْجِزاتِ وَخَوارِقِ العادَةِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تَمْنَحُنا بِها لَطَائِفَ العُلُومِ وَالإِفادَةِ، وَتُنْزِلُنا بِهَا مَنازِلَ الفوْزِ وَالسَّعادَةِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالمَوْتِ عَلى الإِيمانِ وَكَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَذِكْرُ المُصْطَفى أَدْنَى جَلِيس ❖ لِذَاكِـــــرِهِ إِذَا المَوْلَى أَعَادَهْ
وَيُكْسَى حُلَّةَ التَّشْـرِيفِ جَهْـراً ❖ كَمَا يُعْطَى عَلَى الأُمَمِ السِّيادَهْ (181)
وَيَدْخُلُ تَحْـــتَ ظِلِّ لِواءِ طَهَ ❖ وَيَدْخُلُ جَنَّةً فِيهَا الزِّيَــــادَهْ
وَيَنْظُرُ وَجْهَ مَـــوْلانَا عِيَاناً ❖ وَقَدْ كَانَ الصَّلاَةُ عَلَيْـهِ زَادَهْ
يُنَوِّعُ فِي الجِنَانِ لَهُ الأَمَـــانِي ❖ وَبِالتَّضْعِيفِ وَالرِّضْـوَانِ زَادَهْ
لأَجْلِ المُصْطَفى فَازَتْ عِبَـــادٌ ❖ لِذِي العَرْشِ الَّذِي أَدْنَـى عِبادَهْ
فَحُبُّ المُصْطَفى وَالذِّكْرُ حَـقًّا ❖ كَذِكْرِ اللهِ فِي الدُّنْـيا عِبادَهْ
قَدِ اجْتَهَدَ الحَبِيبُ بِفِعْلِ خَيْـرٍ ❖ وَمَا أَسْمَى بِقَوْمَتِـــهِ اجْتِهَادَهْ
فَأَظْهَرَ مِنْ خَبَايَا الغَيْبِ كَنْـزاً ❖ بِهِ الرَّحْمَانُ قَدْ أَبْـدَى سَدادَهْ
وَأَيَّدَهُ بِأَمْلاكٍ كِــــــرَامٍ ❖ يُبَارُونَ الحَبِيــــبَ بِمَا أَرَادَهْ
لَهُــمْ مِنْ خَلْفِهِ مَشْيٌ لَطِيـفٌ ❖ كَمَا يَمْشِي العَسَاكِرُ خَلْفَ سَادَهْ
جُنُـــــودُ اللهِ حَقًّا جُنْدُ طَهَ ❖ بِذَلِـــكَ أَوْجَبَ المَوْلَى انْفِرادَهْ
عَلَى خُلُـــقٍ عَظِيمٍ كَانَ طَهَ ❖ وَمَبْنَاهُ عَلَـــى القُرْءَانِ شَادَهْ
طَوَى فِي خَـــوْفِهِ طَهَ رَجَاءً ❖ بِكُلِّ صِفَاتِهِ حَـــازَ اقْتِصَادَهْ
وَذَاكَ نِهَايَةُ التَّكْمِيـــلِ فِيهِ ❖ وَذَلِكَ فِيهِ مِنْ عَهْـدِ الوِلاَدَهْ
أَفَـــادَ العَالَمِينَ الفَضْلُ طَهَ ❖ وَمِنْ كَفَّيْهِ تُلْتَمَسُ الإِفَــادَهْ
بِهِ انْقَلَـــبَ الوُجُودُ بِكُلِّ جُودٍ ❖ وَلَمْ نَـــــرَ غَيْرَهُ فِيهِ جَوادَهْ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَـــــى سَلاَمٍ ❖ وَأَصْحَابٍ رَعَوْا طُرًّا وِدَادَهْ (182)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي زَمَنِهِ المَوْسُومِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَرَجَعَ وَمُنَادِيهِ يُنَادِي: قُمْ يَا نَائِمُ، لِتُعَايِنَ مَا مَنَحَ اللهُ فِي لِهَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي وُقُوتِهِ المُعَدَّةِ لِتَحْصِيلِ الفَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ، وَرَجَعَ وَمُنَادِيهِ يُنَادِي: قُمْ يَا نَائِمُ، لِتُشَاهِدَ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هَذَا الحَبِيبَ فِي مَنْ أَسْنَى المَرَاتِبِ الرَّفِيعَةِ وَأَعْلَى المَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي سَاعَاتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالنَّجَاةِ، وَرَجَعَ وَمُنَادِيهِ يُنَادِي: قُمْ يَا نَائِمُ، لِتَرَى مَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى هَذَا الحَبِيبِ مِنَ المِنَحِ الجَلِيلَةِ وَالتُّحَفِ الحَفِيلَةِ وَالجَوَائِزِ وَالصِّلاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (183) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي مَوَاطِنِهِ المَخْصُوصَةِ بِالفَتْحِ وَالأَمْنِ وَالسَّلاَمَاتِ، وَرَجَعَ وَمُنَادِيهِ يُنَادِي: انْتَبِهْ يَا غَافِلُ، لِتَنْظُرَ مَا خَصَّ اللهُ بِهِ هَذَا الرَّسُولَ مِنْ إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ فِي أُمَّتِهِ وَقَبُولِ الشَّفَاعَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالطَّاعَاتِ، وَتَقْضِي عَنَّا بِبَرَكَتِهَا جَمِيعَ الدُّيُونِ وَالتِّبَاعَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَاللَّيْلُ يَفْرَحُ بِمَا نَالَهُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَالْتَمَسَ، وَرَجَعَ وَمَا سَلَّ الفَجْرُ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِ الدُّجَى وَلاَ تَنَفَّسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَاللَّيْلُ مَا أَفَلَ كَوْكَبُهُ وَلاَ خَنَسَ، وَرَجَعَ وَمَا بَدَا بَيَاضُ الفَجْرِ وَلاَ

افْتَكَّ خَيْطُهُ مِنْ ظُلْمَةِ الغَلَسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (184) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى واللَّيْلُ يَتَشَرَّفُ بِمَا حَصَلَ لَهُ مِنْ نُورِهِ وَاقْتَبَسَ، وَمَا تَفَجَّرَ نُورُ الفَجْرِ مِنْ عَيْنِ صُبْحِهِ وَلاَ انْبَجَسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى واللَّيْلُ يَفْخُرُ بِمَا ظَفِرَ بِهِ مِنْ رُؤْيَتِهِ وَاخْتَلَسَ، وَرَجَعَ وَمَا سَبَحَ الفَجْرُ فِي بُحُورِ ضَوْءِ النَّهَارِ وَلاَ انْغَمَسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى واللَّيْلُ يُخْبِرُ بِمَا زَرَعَ فِي أَوَانِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَغَرَسَ، وَرَجَعَ وَمَا نَشَرَ الفَجْرُ أَعْلاَمَ نُورِهِ عَلَى الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَلاَ الْتَبَسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى واللَّيْلُ مَا هَجَعَ طَرْفُهُ فَرَحاً بِإِسْرَائِهِ فِيهِ وَلاَ نَعَسَ، وَرَجَعَ وَمَا اخْتَلَطَ ضَوْءُ الفَجْرِ بِظَلاَمِ اللَّيْلِ وَلاَ انْعَكَسَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَيَّدَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَحَبَسَ، وَغَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّظَرِ فِيمَا لاَ يَحِلُّ وَطَمَسَ، بِفَضْلِكَ (185) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَدَّثَنِي الصُّبْحُ عَنِ العَسْعَسِ ❖ عَنِ السَّوَارِي فِي دُجَى الحَدَسِ
عَنْ مَعْهَدِ العِزِّ وَبَيْتِ العُلَى ❖ عَنْ مَظْهَرِ التَّقْدِيسِ فِي المَقْدِسِ
أَنَّ حِمَى الحَقِّ عَزِيزٌ وَلاَ ❖ يُدْرَكُ إِلاَّ بِفَنَا الأَنْفُسِ
وَلَكِنَّ الفَضْلَ إِذَا عَمَّ مَنْ ❖ يَهْوَاهُمُ يَظْفَرُ بِالأَنْفَسِ
فَالبَسْ مِنَ الحُبِّ لِبَاسَ الهَوَى ❖ وَافْخَرْ بِهِ نَاهِيكَ مِنْ مَلْبَسِ
وَادْخُلْ مَعِي لِلْحَانِ وَاطْرَبْ بِمَا ❖ قَالَتْ جَوَارِي حَضْرَةِ الكُنَّسِ
مِنْ كُلِّ خُودٍ كَاعِبٍ نَاعِمٍ ❖ لَطِيفَةٍ تَأْخُذُ بِالأَنْفُسِ
تُدِيرُ فِي حَانِ الهَوَى كَأْسَهُ ❖ وَالوَرْدُ مَنْشُورٌ عَلَى السُّنْدُسِ

تَرْمِي مِنَ اللَّحْظِ سِهَاماً لَهَـــا ❖ حَوَاجِـــــبُ سُودٌ رِقَاقٌ قِسِي
فَلاَ تَـرَى فِي البَسْطِ مِثْلِي فَتًى ❖ دَارَتْ عَلَيْهِ سَـــائِرُ الأَكْؤُسِ
نَادَمَنِـــــي السَّاقِي جِهَاراً وَمَا ❖ غَيَّبَ ذَاتِي عَنْهُ فِي مَجْلِـــــسِ
قَرَّبَنِي عَانَقَنِـــــــي ضَمَّنِي ❖ أَرْشَفَنِـــــي مِنْ ثَغْرِهِ الأَلْعَسِ
وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ بَلَغْـــــتِ المُنَا ❖ وَلاَحَ بَدْرُ التَّـــمِّ فِي القَنْدَسِ
فَفُزْتِ بِالمَرْكَزِ مِنْ وَصْلِـــهِ ❖ فَمَا تَشَيْ فِي شَكْلِـــهِ هَنْدَسِي
وَإِنْ تَجَلَّى حَيْثُ لاَ صُـــــورَةٌ ❖ فَسَبِّحِي الطَّلْعَةَ أَوْ قَدِّسِي (186)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِيهِ لِحَضْرَةِ مَوْلاَهُ الجَلِيلِ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ يَسْتَلَّ مِنْ غِمْدِهِ سَيْفَهُ الصَّقِيلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ سُرَّ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِي مَرْكَبِهِ الحَفِيلِ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ يَلُحْ مِنْ سَنَاهُ لِلْعِيَانِ كَثِيرٌ وَلاَ قَلِيلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ اجْتَمَعَ شَمْلُ اللَّيْلِ بِإِسْرَائِهِ فِيهِ وَانْتَظَمَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ مَا أَسْفَرَ عَنْ نِقَائِهِ وَلاَ ابْتَسَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ لاَذَ اللَّيْلُ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ وَاحْتَرَمَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ مَا لاَحَ ضِيَاؤُهُ عَلَى الجُدُرَاتِ وَلاَ ارْتَسَمَ. (187)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ انْبَسَطَ اللَّيْلُ بِإِسْرَائِهِ فِيهِ وَانْشَرَحَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ يَبْدُ حَاجِبُهُ مِنَ الظَّلاَمِ وَلاَ اتَّضَحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ طَرِبَ اللَّيْلُ فِي مِيدَانِ مَحَبَّتِهِ وَمَرِحَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ مَا خَرَجَ

طَائِرُهُ المَيْمُونُ مِنْ وَكْرِهِ وَلاَ صَدَحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ حُلَلَ سَوَادِهِ الزِّنْجِيَّةِ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ تُشْرِقْ عَلَى المُكَوِّنَاتِ أَشِعَّةُ مَصَابِيحِهِ الدُّرِّيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَوَشَّحَ اللَّيْلُ بِوِشَاحِ مَلاَبِسِهِ الرَّائِقَةِ السُّنْدُسِيَّةِ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ كَامِنٌ فِي أَبْرَاجِهِ الفَلَكِيَّةِ الغَيْبِيَّةِ. (188)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَرَدَّى اللَّيْلُ بِرِدَاءِ جُوخَتِهِ الزُّرْقِيَّةِ البَهِيَّةِ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ تَتَفَتَّقْ بِالضِّيَاءِ كَمَائِمُ أَزَاهِرِهِ الوَرْدِيَّةِ النَّرْجِسِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ أَرْدِيَتَهُ النَّدِيَّةَ المِسْكِيَّةَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ تَتَضَوَّعْ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ نَوَاسِمُ رَوَائِحِهِ العَنْبَرِيَّةِ الذَّكِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ غَلاَئِلَهُ الحَالِكَةَ السَّوَادِيَّةَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ نَائِمٌ فِي مَقَاصِيرِ مَنَازِلِهِ السَّنِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ حُلَّتَهُ الطَّيِّبَةَ المُبَارَكَةَ الزَّكِيَّةَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ يَلُحْ سَنَاهُ عَلَى عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ. (189)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ مَلاَحِفَهُ الكَثِيفَةَ الظُّلْمَانِيَّةَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ يَفْتَحْ مِنْ نَوْمِهِ أَحْدَاقَهُ لِيُشَاهِدَ مَا أَتْحَفَ اللهُ بِهِ حَبِيبَهُ مِنَ المِنَحِ الوَهْبِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ أَقْبِيَتَهُ الدَّاجِيَةَ اليَمَانِيَّةَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ يَنْصِبْ رَايَةَ أَعْلاَمِهِ السَّعِيدَةِ النُّورَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ كِسْوَتَهُ الدَّهْمَاءَ العَسْقَلاَنِيَّةَ، وَرَجَعَ وَالفَجْرُ لَمْ تُرْفَعْ شَنَاجِقُهُ فِي سَمَاءِ الغُيُوبِ وَلَمْ تَلُحْ أَنْوَارُهُ عَلَى الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِحُلَلِ كَمَالاَتِهِ الجَمِيلَةِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الطَّاهِرَةِ القُدْسَانِيَّةِ، وَتُفِيضُ بِبَرَكَتِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ إِمْدَادَاتِهِ الغَزِيرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، (190) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلِيٌّ عَلاَ فَوْقَ العُلاَ يَطْلُبُ العُلاَ	فَأَمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ
عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي العَزِيزَ فَقُدِّرَتْ	لَهُ الأَرْضُ تُطْوَى وَالمَعَارِجُ تُوضَعُ
عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَقَّى مُحَمَّداً	إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلإِنْسِ مَوْضِعُ
عُرَى العَرْشِ أَمْسَى مَاسِكاً بِيَمِينِهِ	وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الكَلاَمَ وَيَسْمَعُ
عَلَى قَوْلِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً	وَبِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ
عَظِيمٌ كَرِيمٌ مَاجِدٌ ذُو جَلاَلَةٍ	عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَسْطَعُ

مُفَاخَرَةٌ رَائِقَةٌ عَجِيبَةٌ، وَمُنَاظَرَةٌ فَائِقَةٌ غَرِيبَةٌ، وَمُحَاوَرَةٌ سَنِيَّةٌ مَحْبُوبَةٌ حَبِيبَةٌ وَقَعَتْ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الرَّغْبَةِ فِي جَانِبِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَمَا اخْتَصَّ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ التَّشْرِيفِ بِبَعْضِ مَزَايَاهُ الَّتِي لاَ نِهَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلاَ حَدَّ لَهَا وَلاَ مِقْدَارَ. (191)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَتَرَدَّدَ ذِكْرُهُ الشَّهِيُّ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

لَيْسَ يَدْرِي بِحَالِنَا غَيْرُ صَبٍّ	أَغْرَقَتْهُ بِبَحْرِهَا الأَسْرَارُ
أَسْفَرَتْ عِنْدَهُ شُمُوسُ التَّجَلِّي	فَتَسَاوَى ظَلاَمُهُ وَالنَّهَارُ

غَابَ بِـالحَقِّ عَنْ سِوَاهُ فَصَارَتْ ❖ عَنْـــــهُ مِنْهُ تَأْتِي لَـهُ الأَخْبَارُ
أَذْهَلَـــــتْ لُبَّهُ إِشَارَاتُ قُدْسٍ ❖ فِي عُلاَهَــــا تُحَيِّـــرُ الأَفْكَارُ
هَكَذَا وَصْفُ مَنْ يَذُوقُ وَيَدْرِي ❖ وَعَلَيْهِ مِنَّا يُــــدَارُ العُقَـــارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَاللَّيْلُ يَفْخُرُ بِمَسْرَاهُ فِيهِ عَلَى النَّهَارِ وَيَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِهَذِهِ الفَضِيلَةِ العَالِيَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَالمَرْتَبَةِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالفَخَارِ، وَجَعَلَنِي مَرْكَباً لِسَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَرَجَعَ وَالنَّهَارُ يُنَاظِرُهُ وَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي سَبَقْتُكَ لِلْفَخْرِ بِوِلاَدَتِهِ المُشَرَّفِ زَمَانُهَا عَلَى الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ وَسَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَعْصَارِ. (192)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَاللَّيْلُ يَصُولُ بِإِسْرَائِهِ فِيهِ عَلَى النَّهَارِ وَيَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَصَّنِي بِهَذِهِ المَزِيَّةِ الشَّهِيَّةِ الأَحَادِيثِ وَالأَخْبَارِ، وَجَعَلَهَا إِشَارَةً رَائِقَةً لِأَهْلِ الفِكْرِ وَالاعْتِبَارِ، وَبِشَارَةً فَائِقَةً لِذَوِي البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ، وَرَجَعَ وَالنَّهَارُ يَتَأَسَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ تَحْصِيلِ تِلْكَ المَوْهِبَةِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى زِيَارَةِ مَوْلاَنَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ، وَرُؤْيَةِ ذَاتِهِ العَلِيَّةِ الَّتِي لاَ تُدْرِكُهَا الأَبْصَارُ وَلاَ تَتَصَوَّرُ حَقِيقَتَهَا العُقُولُ وَالأَفْكَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَاللَّيْلُ يَتَبَاهَى بِمَسْرَاهُ فِيهِ عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ وَيَقُولُ: أَحْمَدُ الَّذِي جَبَرَ انْكِسَارَ قَلْبِي بِأَنْ جَعَلَنِي مَوْطِناً لِإِسْرَاءِ حَبِيبِهِ المُخْتَارِ، وَزِيَارَةِ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الجَبَّارِ، وَرَجَعَ وَالنَّهَارُ يَتَلَهَّفُ وَيَتَحَسَّرُ وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي جَمَعَ اللهُ لِي بَيْنَ الإِسْرَاءِ وَالوِلاَدَةِ وَجَعَلَنِي مَظْهَراً لَهُمَا، فَكَمُلَ لِي بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الأَزْمِنَةِ الشَّرَفُ وَالافْتِخَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (193) السَّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ المَآثِمِ وَالأَوْزَارِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ لَوْثِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَشَوَائِبِ الأَغْيَارِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ وَبُحُورَ إِمْدَادَاتِهِ الغِزَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فُؤَادي بِرَبْعِ الظَّاعِنِينَ أَسِيـــــرُ ❖ يُقِيـــــــمُ عَلَى ءَاثَارِهِمْ وَيَسِيرُ
وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَـرَصَاتِهِمْ ❖ فَكَيْفَ أَكُفُّ الدَّمْـــــعَ وَهُوَ غَزِيرُ
وَإِنَّ تَبَارِيحِي بِهِـــــمْ وَصَبَابَتِي ❖ لَهُــــنَّ رَوَاحٌ فِي الحَــشَا وَبُكُورُ
أَحِنُّ إِذَا غَنَّــــــتْ حَمَائِمُ شِعْبِهِمْ ❖ وَيَنْزَعُ قَلْبِــــي نَحْوَهُــمْ وَيَطِيرُ
فَيَا جِيــرَةَ الشِّعْبِ اليَمَانِيِّ بِحَقِّكُمْ ❖ صِلُوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الخَـيَالِ يَزُورُ
أَحْبَـــابُ قَلْبِي هَلْ سِوَاكُمْ لِعِلَّتِي ❖ طَبِيبٌ بِدَاءِ العَاشِقِيـــنَ خَبِيــرُ
أَعِيرُوا عُيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُــمْ ❖ وَمَا كُلُّ مَــنْ يَبْغِي الوِصَالَ يُعِيرُ
وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُــمْ ❖ كَمَا ارْتَـــاحَ صَبٌّ خَامَرَتْهُ خُمُورُ
وَإِنِّي لَمُسْتَغْنٍ عَنِ الكَوْنِ دُونَـــكُمْ ❖ وَأَمَّا إِلَيْكُـمْ سَادَتِي فَفَقِيــــرُ
وَلَيْلَةُ قَـــدْرِي لَيْـلَةً بِتُّ ءَانِساً ❖ بِكُمْ وَلِأَقْلَامِ القَبُــــولِ صَرِيرُ
وَصَحْوَةُ عِيدِي يَوْمَ أَضْحَى بِقُرْبِكُمْ ❖ عَلَيَّ مِنَ اللُّطْــــفِ الخَفِيِّ سُتُورُ
فَجُودُوا بِوَصْلٍ فَالزَّمَــــانُ مُفَرِّقٌ ❖ وَأَكْثَرُ عُمْـــــرِ العَاشِقِينَ قَصِيرُ
وَلَا تُغْلِقُوا الأَبْـــوَابَ عَنِّي لِزَلَّتِي ❖ فَأَنْتُــــمْ كِرَامٌ وَالكَرِيمُ غَفُورُ
وَجَاهُ رَسُـــولِ اللهِ أَحْمَدَ نُصْرَتِي ❖ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الخُطُوبِ نَصِيرُ [194]
مُحَمَّــدُ قُمْ بِي فِي الخُطُوبِ فَإِنَّ لِي ❖ تِجَارَةَ مَـــدْحٍ لَيْسَ فِيكَ تَبُورُ
عَـــرَائِسُ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ فَاتِحاً ❖ لَهُـــنَّ عَزِيــزَاتُ المُهُورِ مُهُورُ
عَلَتْ وَغَلَتْ إِلَّا عَلَيْكَ وَأُرْخِصَــتْ ❖ لِتَرْخُصَ حُورٌ فِي القُصُورِ قُصُـــورُ
فَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ فِي حِزْبِنَا وَمَـنْ ❖ يَلِيــــكَ صَغِيرٌ سِنُّهُ وَكَــبِيرُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا خَصَّ وَاجْتَبَى ❖ فَأَنْـــتَ هُدًى لِلْعَالَمِيـــنَ وَنُورُ
وَعَمَّ رِضَاهُ الآلَ وَالصَّحْبَ إِنَّهُـــمْ ❖ لِدِينِــــكَ يَا شَمْسَ النَّهَارِ بُدُورُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَاللَّيْلُ يَفْرَحُ بِرُجُوعِهِ فِيهِ قَبْلَ إِيقَاظِ النَّوْمِ وَحَلِّ أَطْبَاقِ الأَجْفَانِ، وَالنَّهَارُ يُوقِدُ شُمُوعَهُ لِيَرَى غُرَّةَ وَجْهِهِ المُذْهِبِ عَنِ القُلُوبِ ظَلَامَ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَاللَّيْلُ يُجْرِي طَرْفَهُ لِيُرَوِّيَ بِهِ عَطَشَ قَلْبِهِ اللَّهْفَانِ، وَالنَّهَارُ يَفْرُشُ لَهُ نَمَارِقَهُ النُّورَانِيَّةَ وَخَمَائِلَ شُعَاعَاتِهِ المُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (195) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَاللَّيْلُ شَاخِصُ الأَحْدَاقِ يَنْتَظِرُ رُجُوعَهُ فِيهِ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَالنَّهَارُ يُوطِّئُ أَكْنَافَهُ لِرُؤْيَتِهِ وَيَقُولُ: أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً بِفَصِيحِ اللِّسَانِ وَمُطَهِّرِ الجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَاللَّيْلُ يَتَعَرَّضُ لِنَوَافِحِهِ وَيَطْلُبُ سَيْبَ جُودِ كَرَمِهِ الهَامِي الهَتَّانِ، وَالنَّهَارُ يَسْتَمْطِرُ سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ وَمَوَاهِبَ إِحْسَانِهِ الغَزِيرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَاللَّيْلُ يُسَبِّحُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ وَيَكْتُمُ مَا لاَحَ عَلَيْهِ مِنْ شَوَاهِدِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَالنَّهَارُ يَرْغَبُ فِي مُشَاهَدَتِهِ وَيَلْتَمِسُ بَرَكَتَهُ المَحْفُوفَةَ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَاللَّيْلُ يَفْتَخِرُ بِوُقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ عَلَى سَائِرِ الوُقُوتِ وَالأَحْيَانِ، وَالنَّهَارُ يُنَاظِرُهُ بِوِلاَدَتِهِ فِيهِ وَيَقُولُ: أَنَا الحَائِزُ دَرَجَةَ الفَوْزِ وَالفَضْلِ بِذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، (196) وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالعِرْفَانِ، وَتُعْطِينَا بِهَا فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ إِنْسَانٍ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالجَوَارِ الحِسَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ، لِوَاؤُهُ مَعْقُودٌ، وَحَوْضُهُ مَوْرُودٌ حُلْوُ المَنَاهِلِ

مُحَمَّدٌ مَنْ أَسْرَى بِهِ اللهُ فَاسْتَقْرَا مَرَاتِبَ لاَ تُدْرَكُ لِغَيْرِ الأَفَاضِلِ

مُحَمَّدٌ لِي حِرْزٌ، وَإِطْرَاؤُهُ عِزٌّ، وَرُؤْيَتُهُ كَنْزٌ شَرِيفُ الخَصَائِلِ

مُحَمَّدٌ مَحْفُوظٌ بِرَبِّهِ، مَلْحُوظٌ بِهِ المَدْحُ، مَلْفُوظٌ لَدَى كُلِّ قَائِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ نَوَّرَ اللَّيْلَ بِنُورِ كَوْكَبِهِ السَّنِيِّ الوَهَّاجِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَتَمَايَلُ بِمَا سَمِعَ مِنْ كَلَامِ مَوْلَاهُ كَمَا يَتَمَايَلُ ضَوْءُ السِّرَاجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ بَهَّجَ اللَّيْلَ بِنُورِهِ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَالانْبِلَاجِ، وَرَجَعَ وَمُنَادِي اللَّيْلِ يَفْخُرُ بِرُجُوعِهِ فِيهِ عَلَى النَّهَارِ وَيَقُولُ: هَذَا صَاحِبُ البُرَاقِ وَالمِعْرَاجِ، هَذَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، هَذَا المَحْبُوبُ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ (197) يَغْتَدِي الهَمُّ عَنْهُ مُدْبِراً فِي انْفِرَاجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ عَطَّرَ اللَّيْلَ بِطِيبِ عَنْبَرِهِ الشَّحْرِيِّ وَمِسْكِهِ الأَذْفَرِ، وَنَوَّرَ وَجْهَ النَّهَارِ بِنُورِ مُحَيَّاهُ البَهِيِّ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ الأَقْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنُجُومُ اللَّيْلِ تُوقِدُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَصَابِيحَهَا وَتَقْتَبِسُ إِنَارَتَهَا مِنْ نُورِ جَمَالِهِ الأَبْهَرِ، وَشَوَاهِدُ الفَجْرِ تَتَهَيَّأُ لِلُقْيَاهُ وَتَنْشُرُ لَهُ لَوَامِعَ سَنَاهَا الرَّائِقِ الحُسْنِ وَالمَنْظَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَطَوَالِعُ اللَّيْلِ تَزْهُوا بِسَنَا بَهْجَتِهِ وَتَبْسُطُ لَهُ ضِيَاءَ يَاقُوتِهَا الأَحْمَرِ، وَأَشِعَّةُ النَّهَارِ تُهَيِّئُ لِلِقَاهُ فَضَاءَهَا وَتُوَسِّعُ لِجُلُوسِهِ بِسَاطَ جَوِّهَا الأَزْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (198) حَبِيبِكَ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَمَرُ الدُّجَى يَفْتَخِرُ بِرُجُوعِهِ وَيُجَرُّ مِنَ التِّيهِ ذَيْلَ سُنْدُسِهِ الأَخْضَرِ، وَشَمْسُ الضُّحَى تَفْرَحُ بِقُدُومِهِ وَتَرْفُلُ فِي حُلَلِ نُورِهَا الأَصْفَرِ وَقَمِيصِهَا المُبَهَّجِ المُعَصْفَرِ، وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَمْشِي خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ وَتَلْتَمِسُ رِضَاهُ وَبَرَكَةَ سِرِّهِ الأَبْهَرِ، وَأَقْطَارُ الأَرْضِ تَتَشَرَّفُ بِاسْتِقْرَارِهِ فِيهَا وَحُلُولِ جِسْمِهِ فِي

تُرابِ مِسْكِهَا النَّقِيِّ الأَطْهَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ رِيَاضِ مَحَبَّتِهِ الأَعْطَرِ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ الأَغْزَرِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا حُلَّةً رَبَّانِيَّةً نَفْتَخِرُ بِهَا عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ زَكِــــيٌّ أَرْيَحِيٌّ مُهَـــذَّبٌ ❖ شَـــرِيفٌ عَتِيقٌ سِرْبُهُ غَيْرُ مُهْمَلِ
فَفِـــي المَلإِ الأَعْلَى عُلُـــوٌّ مَنَارِهِ ❖ وَتَشْرِيفُـهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَلِي
لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّـــمَاوَاتِ فُتِّحَتْ ❖ وَقِيلَ لَـــهُ أَهْلاً وَسَهْلاً أَلاَ ادْخُلِ
وَخُصَّ بِـــأَدْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً ❖ وَبِالخَوْضِ فِي بَحْـــرِ السَّنَا المُتَهَلِّلِ
وَبِالآيَــةِ الكُبْرَى وَتَعْلِيمِ ذِي القُرَى ❖ وَسَبْــعِ المَثَانِي وَالقُـــرْءَانِ المُنَزَّلِ
وَكَمْ ءَايَةٍ تُقْرَا وَأُعْجُوبَةٍ تُـــرَى ❖ وَمُعْجِـــزَةٍ تُرْوَى بِنَقْلٍ مُسَلْسَلِ
فَمَا وَلَدَتْ أُنْثَى وَلاَ اشْتَمَـــلَتْ عَلَى ❖ أَجَلِّ وَأَعْلَى مِنْـهُ قَدْراً وَأَكْمَلِ (199)
وَلاَ ضَمَّتِ الأَقْطَارُ مِثْـلَ ابْنِ هَاشِمٍ ❖ بِحُسْـــنٍ وَإِحْسَانٍ وَمَجْدٍ مُؤَثَّـلِ

وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي المُفَاخَرَةِ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَالمُنَافَسَةِ بَيْنَهُمَا فِي تَحْصِيلِ المَزَايَا وَالفَضَائِلِ الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا سَيِّدُ البَشَرِ، وَمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ حَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، مِمَّا حَازَهُ مِنَ الشَّرَفِ بِبَعْضِ ذَلِكَ وَالفَخْرِ، بَعْدَ أَنِ الْتَقَطْتُ جَوَاهِرَ أَلْفَاظِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ، وَوَشَّحْتُهَا بِوِشَاحِ الآثَارِ الصَّحِيحَةِ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ، وَرَكَّبْتُهَا فِي عِقْدِ مَدَائِحِ خَيْرِ بَنِي كَعْبٍ وَلُؤَيٍّ وَمُضَرٍ، وَحَكَمْتُ بَيْنَهُمَا بِوَجْهٍ يَسْتَحْسِنُهُ سَلِيمُ الفِكْرِ وَالفِطَرِ، وَيَسْتَعْذِبُ سَمَاعَهُ مَنْ مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّرَ، وَشَرَحَ صَدْرَهُ بِفَهْمِ مَعَانِي عُلُومِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ وَنَوَّرَ، وَضَمَّنْتُ ذَلِكَ مَعَانِي ءَايَاتٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى ذِكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَا ءَايَةَ اللَّيْلِ﴾، الآيَة

قَوْلُهُ:

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾، الآيَة:

فَأقُولُ، وَمِنَ اللهِ أَرْجُو القَبُولَ وَالعَوْنَ عَلَى بُلُوغِ المُنَا وَالسُّؤْلِ، لَمَّا مَحَا اللهُ ءَايَةَ اللَّيْلِ بِعَدَمِ وِلادَتِهِ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَظُهُورِ غُرَّتِهِ فِي زَمَانِهِ المُبَارَكِ المُكَرَّمِ، صَالَ جَيْشُ نَهَارِ القُرْبَةِ الفَخِيمِ المُفَخَّمِ عَلَى عَسْكَرِ لَيْلِ الوُصْلَةِ العَزِيزِ المُحْتَرَمِ، فَانْكَسَرَ قَلْبُ اللَّيْلِ مِنْ ذَلِكَ وَأَخَذَ يَتَأَسَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ وِلادَةِ الحَبِيبِ المُكَرَّمِ، فَجُبِرَ بِإِسْرَائِهِ بِهِ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاهُ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ، فَتَسَاوَيَا فِي المُفَاخَرَةِ بَيْنَهُمَا وَالمُنَاظَرَةِ، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَطْلُبُ رُجُوعَهُ فِيهِ لِيَفُوزَ بِتِلْكَ المَزِيَّةِ زِيَادَةً عَلَى مَا قَابَلَهُ بِهِ الآخَرُ وَفَاخَرَهُ، فَبَقَى اللَّيْلُ طَالِباً لِلزِّيَادَةِ، وَالنَّهَارُ (200) مُنْتَظِرٌ لِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَأَرَادَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْغَبُ فِي تَحْصِيلِ مَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالسَّعَادَةِ، وَيُهَيِّئُ مَشَاهِدَهُ لِطَلَبِ مَرَاتِبِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ، فَتَرَاكَمَ اللَّيْلُ وَأَرْخَى سُدُولَهُ وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ رُجُوعَ الحَبِيبِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلاهُ فِيهِ وَقُفُولَهُ، رَاجِياً أَنْ يَكُونَ تَدَلِّيهِ فِي بُرُوجِ مَوَاكِبِهِ كَمَا كَانَ تَرَقِّيهِ فِي مَنَازِلِهِ وَهَوَادِجِ مَرَاكِبِهِ، وَلِسَانُ حَالِهِ يُنَادِي وَيُنْشِدُ وَيُكَرِّرُ المَقَالَ وَيُرَدِّدُ، وَعَامِلُ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ يُغْرِي عَلَى ذَلِكَ وَيُجَدِّدُ وَيَقُولُ:

وَنَادَاهُمُ وَاللَّيْـــــلُ أَرْخَى سُدُولَهُ ❖ وَأَوْرَدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ المَـــوْرِدَ الأَحْلَى
وَأَشْهَـــــــدَهُمْ أَنْوَارَ حُسْنِ جَمَالِهِ ❖ وَبَوَّأَهُمْ مِنْ قُرْبِـهِ الفَضْلَ وَالوَصْلا
وَقَالَ أَبْشِرُوا ثُمَّ انْظُرُوا وَتَمَتَّعُـــوا ❖ فَهَذَا جَمَالِـــــي قَدْ بَدَا لَكُمُ يُجْلَى
فَيَا مَعْشَرَ الأَحْبَابِ يُهْمِيكُــمُ اللِّقَا ❖ فَسَعْـــــدُكُمْ وَافَى وَحُزْنُكُمْ وَلَّى

فَلَمَّا سَمِعَ بَارِي الفَجْرِ الخَبَرَ وَسَأَلَ عَمَّا شَاعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَاشْتَهَرَ، وَذَاعَ ذِكْرُهُ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَانْتَشَرَ، (201) قَدَّرَ لَهُ مَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ نَسِيمُ السَّحَرِ وَصَحَّحَ لَهُ مَا بَرَزَ لِلْعِيَانِ وَظَهَرَ، فَسَالَ دَمْعُهُ وَانْهَمَرَ وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَزَفَرَ، وَقَالَ: لا تَفُوتُنِي هَذِهِ المَزِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى قَدَرٍ، فَغَارَ عِنْدَ ذَلِكَ وَنَصَبَ أَعْلامَهُ وَقَدَحَ زَنْدَهُ وَأَيْقَظَ نُيَّامَهُ، وَكَشَفَ قِنَاعَهُ وَأَمَاطَ لِثَامَهُ، وَأَزْمَعَ السَّيْرَ لِيَلاَّ يَرْجِعَ المَحْبُوبُ مِنْ زِيَارَةِ حَبِيبِهِ وَتَفُوتَهُ هَذِهِ المَوْهِبَةُ العَظِيمَةُ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ.

فَلَمَّا رَءا نَسِيمُ السَّحَرِ ذَلِكَ، وَشَاهَدَ مَا وَقَعَ مِنَ الفَجْرِ هُنَالِكَ، نَادَى مُنَادِيه:

أَيَا لَيْلُ لاَ تَنْفَدْ إِلَى الحَشْرِ دَائِماً ❖ وَمُـدَّ عَلَى رَغْمِ العَوَاذِلِ غَيْهَبَا
وَيَا فَجْرُ لاَ تَهْجُمْ عَلَيْنَا بِسُرْعَةٍ ❖ وَإِيَّاكَ أَنْ تُسْفِـرَ وَكُنْ مُتَأَدِّبَا
فَمَحْبُوبُنَا فِي سَاتِرِ اللَّيْلِ زَارَنَـا ❖ وَقَدْ بَشَّرَتْنَا بِاللِّقَا نَسْمَةُ الصِّبَا
وَلَمَّا سَرَى ذَاكَ النَّسِيمُ مُعَطَّـراً ❖ حَسِبْنَاهُ بِالمِسْكِ الفَتِيقِ تَطَيُّبَا

وَلَمَّا تَيَقَّنَ اللَّيْلُ أَنَّ الحَبِيبَ قَضَى وَطَرَهُ، وَشَاهَدَ مَحْبُوبَهُ بِعَيْنِ التَّقْدِيسِ وَنَظَرَهُ، طَوَى شُقَّتَهُ الزِّنْجِيَّةَ وَانْسَابَ فِي بُحُورِ سَوَادِهِ وَوَلَّى فَرِحاً مَسْرُوراً (202) بِقَضَاءِ أَرَبِهِ وَتَحْصِيلِ مُرَادِهِ، فَنَطَقَ شَاهِدُ الوَحْيِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾.

فَالكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ وُجُودُهُ فِيهِ، وَانْتِشَارُ ضَوْئِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي سَائِرِ أَقْطَارِهِ وَنَوَاحِيهِ، فَنَهَضَ عِنْدَ ذَلِكَ سُلْطَانُ الشَّمْسِ وَسَأَلَ بَشِيرَ الصَّبَاحِ، فَأَفْشَى لَهُ مَا كَانَ مُسْتَتِراً فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ مِنْ كِتْمَانِ السِّرِّ وَبَاحَ، وَأَعَادَ لَهُ مَا وَقَعَ مِنْ إِسْرَاءِ قُطْبِ المِلاَحِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَرُجُوعِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ وَبُدُوِّ وَجْهِ الصَّبَاحِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَتْحٌ وَنَصْرٌ وَتَأْيِيدٌ وَرَوْحٌ وَارْتِيَاحٌ، وَحُبٌّ وَكَرَامَةٌ وَبَسْطٌ وَسُرُورٌ وَانْشِرَاحٌ، وَنَسِيمٌ أَرِجٌ طَيِّبٌ هَبَّ مِنْ خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ وَحَضْرَةِ مَوْلاَنَا المَلِكِ الفَتَّاحِ، عَلَى حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَقُوتِ القُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (203) فَشَدَّ حَيَازِمَهُ وَمَآزِرَهُ، وَجَمَعَ جُنُودَهُ وَعَسَاكِرَهُ، وَأَطْلَقَ مَجَامِرَهُ وَمَبَاخِرَهُ، وَأَظْهَرَ شَمَائِلَهُ وَمَفَاخِرَهُ، وَطَيَّبَ أَوَائِلَهُ وَأَوَاخِرَهُ، وَبَهَّجَ مَظَاهِرَهُ وَمَنَاظِرَهُ، وَقَالَ: أَنَا مِصْبَاحُ النَّهَارِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ شَمْسُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسِرَاجُ الأَنْوَارِ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ نُورِ صَاحِبِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَمَوْقِعُ جَوَاهِرِ الوَحْيِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ، وَبُرْهَانُ الحَقِّ الوَاضِحِ الدَّعْوَةِ وَالدَّلاَلَةِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَخَذَتِ

﴿ٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾

خَجَلاً مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ وَإِجْلاَلاً وَتَعْظِيماً لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ، وَفَرَحاً وَسُرُوراً بِمُشَاهَدَتِهِ

وَكَمَالِ نَظْرَتِهِ، وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: إِذَا طَلَعَ نُورُ كَوْكَبي البَاهِرِ، وَأَشْرَقَ سُلْطَانُ أَشِعَّتي القَاهِرِ، خَفِيَتْ مَصَابِيحُ سَائِرِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، (204) وَعَمَّ نُورُ أَشِعَّتي سُكَّانَ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ،

﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾،

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى أَيْضاً عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ، إِنَّ الشَّمْسَ الحِسِّيَّةَ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا، أَيْ لِحَدٍّ مُوَقَّتٍ تَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ فَلَكِهَا، وَهُوَ نِهَايَةُ جَرْيِهَا، إِلَى أَنْ تَرْجِعَ فِي المُنْقَلَبَيْنِ الشَّتْوِيِّ وَالصَّيْفِيِّ، كَمَا قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ؛ وَشَمْسُ القُلُوبِ الشَّائِقَةِ، وَالأَرْوَاحِ الذَّائِقَةِ، وَالعُيُونِ التَّائِقَةِ، لا مُسْتَقَرَّ لَهَا فِي الفَلَكِ التَّقْدِيرِيِّ سِوَى فَلَكِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ وَهَيْكَلِ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، لأَنَّهَا اقْتَبَسَتِ الضِّيَاءَ مِنْ نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ، وَالْتَمَسَتِ البَرَكَةَ مِنْ مَدَدِ سِرِّهِ النَّبَوِيِّ، وَهِيَ دَائِمَةُ التَّرَقِّي فِي بُرُوجِ المَوَاهِبِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالتَّلَقِّي مِنْ مَنَازِلِ التَّدَلِّيَاتِ الجَبَرُوتِيَّةِ،

﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.

ثُمَّ إِنَّ نَمَّامَ الغُرُوبِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ مِنْ مَقَالَةِ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ وَمُفَاخَرَتِهَا بِرُؤْيَةِ صَاحِبِ المَقَامَاتِ السَّامِيَةِ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ القَمَرَ فَاغْتَاضَ، وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَكَشَفَ قِنَاعَهُ وَخَلَعَ عِذَارَهُ، وَقَالَ: أَنَا كُنْتُ أَسِيرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي المَنَازِلِ القُدْسِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَبْسُطُ ضِيَائِي فِي المَوَاطِنِ السَّنِيَّةِ لِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ، وَأَحْمِلُ بَيْنَ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ غَاشِيَةَ فَخْرِهِ، وَأُنَوِّهُ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ بِجَلالَةِ قَدْرِهِ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَنِي (205) مِنْ خُدَّامِ بِسَاطِهِ الشَّرِيفِ، وَخَوَاصِّ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ المُمْتَثِلِينَ لأَمْرِهِ المُنِيفِ، وَأَسْعَى فِي رِضَاهُ حَتَّى أَصِيرَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ النَّحِيفِ، وَأَفْنَى وَأَرِقَّ وَأَصْفَرَّ كَمَا تَصْفَرُّ أَوْرَاقُ الأَغْصَانِ فِي وَقْتِ الخَرِيفِ.

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾،

لِقُصُورِهَا عَنِ اللُّحُوقِ بِاللَّيْلِ الَّذِي وَقَعَ الإِسْرَاءُ فِيهِ،

﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾،

لِشَرَفِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ بولادَتِهِ فِيهِ، وَكُلٌّ فِي فَلَكِ نُبُوَّتِهِ يَسْبَحُونَ، وَفِي بُسْتَانِ رِيَاضِ رِسَالَتِهِ يَمْرَحُونَ، وَبِطُلُوعِهِمْ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ يَتَشَرَّفُونَ وَيَفْرَحُونَ، وَمِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ يَقْتَبِسُونَ وَيَسْتَمِدُّونَ، وَبِنَجْمِ هِدَايَتِهِ الَّذِي لا يَعْتَرِيهِ أُفُولٌ يَسْتَدِلُّونَ وَيَهْتَدُونَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الحِكْمَةَ فِي كَوْنِ الإِسْرَاءِ بِاللَّيْلِ، أَنَّ اللَّيْلَ مِنَ الجَنَّةِ، وَالنَّهَارِ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ: أُدْخُلْهَا، فَدَخَلَهَا، فَقَالَ: طُوبَى لِمَنْ خُلِقَتْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِهِ، إِلاَّ أَنَّ فِيهَا لَمْعَةً سَوْدَاءَ، فَأَخْرَجَ اللهُ تِلْكَ اللَّمْعَةِ وَخَلَقَ مِنْهَا اللَّيْلَ، وَلَمَّا خَلَقَ النَّارَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: أُدْخُلْهَا، فَدَخَلَهَا فَقَالَ: اَلْوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لِمَنْ خُلِقَتْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِهِ، إِلاَّ أَنَّ فِيهَا لَمْعَةً بَيْضَاءَ، فَأَخْرَجَهَا اللهُ تَعَالَى وَخَلَقَ مِنْهَا النَّهَارَ، فَعُرِجَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ فِيمَا خُلِقَ مِنَ الجَنَّةِ وَقِيلَ: إِنَّمَا عُرِجَ بِهِ لَيْلاً لأَنَّهُ بَدْرٌ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿طه﴾، فَإِنَّ الطَّاءَ (206) تِسْعَةٌ، وَالهَاءُ خَمْسَةٌ، وَذَلِكَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: يَا بَدْرَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ، وَالبَدْرُ إِنَّمَا يَطْلُعُ لَيْلاً. وَأَنْشَدُوا:

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَلِمَ تُوثِرُ اللَّيْلَ عَلَى بَهْجَةِ النَّهَارِ المُنِيرِ
قَالَ: لاَ أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ رَسْمِي هَكَذَا الرَّسْمُ فِي طُلُوعِ البُدُورِ

فَيَا لَهُ مِنْ لَيْلٍ سَرَى الحَبِيبُ فِيهِ إِلَى مَوْلاَهُ كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجِ الظَّلاَمِ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ سِوَاهُ، وَيَا لَهُ مِنْ لَيْلٍ كَشَفَ لَهُ فِيهِ مَوْلاَهُ عَنْ أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَأَطْلَعَهُ فِيهِ عَلَى خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ وَمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِ، وَشَاهَدَ فِيهِ عَجَائِبَ تَصَارِيفِ قُدْرَةِ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ.

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمِ ❖ كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ❖ وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ❖ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ ❖ مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ ❖ نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ
كَيْ مَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ❖ عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ (207)
فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ❖ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ

وَجلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيـــــتَ مِنْ رُتَبٍ ❖ وَعَـــــزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوتِيتَ مِنْ نِعَمِ

وَيَا لَهُ مِنْ لَيْلٍ إِذَا هَجَمَ ظَلامُهُ عَلَى أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَانْسَدَلَ سَتْرُهُ عَلَى خَلَوَاتِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ، وَدَارَتْ بَيْنَ نُدَمَائِهِ كُؤُوسُ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالمَدَدِ وَالإِمْدَادِ، هَاجَتْ بَلابِلُهُمْ بِنَعْتِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالمَحَبَّةِ، وَطَابَتْ مَوَاجِدُهُمْ بِسَنَا بَرْقِ الوَصْلَةِ وَالدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ، فَلاَ سِجْفَ يَحْجُبُهُمْ عَنْ رُؤْيَةِ مَحْبُوبِهِمْ، وَلاَ مَانِعَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الظَّفَرِ بِبُلُوغِ ءَامَالِهِمْ وَنَيْلِ مَطْلُوبِهِمْ، جَعَلَنَا اللهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ، وَمَنَحَنَا مَقَامَاتِهِمُ العَلِيَّةَ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ وَطِيِّ المَضَاجِعِ ❖ كُلُّهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ وَطَامِعِ
تَرَكُـوا لَذَّةَ الكَرَى لِلْعُيُونِ الهَوَاجِعِ ❖ وَرَعَوْا أَنْجُمَ الدُّجَى طَالِعاً بَعْدَ طَالِعِ
لَوْ تَرَاهُـمْ إِذَا هُمْ حَظَرُوا بِالأَصَابِعِ ❖ وَإِذَا بَاشَرُوا الدُّجَى بِالخُـدُودِ الضَّوَارِعِ
وَدَعَوْا يَا مَلِيكَـنَا يَا جَمِيلَ الصَّنَائِعِ ❖ أُعْـــفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا بِانْهِمَالِ المَدَامِعِ
فَأُجِيبُوا إِجَابَةً لَـمْ تَقَعْ فِي المَسَامِعِ ❖ لَيْسَ مَا تَصْنَعُونَهُ أَوْلِيَائِـي بِضَائِعِ
تَاجِرُونِي بِطَاعَتِي تَرْبَحُوا فِي البَضَائِعِ ❖ وَابْذُلُـوا لِي نُفُوسَكُمْ إِنَّهَـا فِي وَدَائِعِ

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ علا فَارْتَفَعَ، وَوَضَعَ وَرَفَعَ، وَأَضَرَّ وَنَفَعَ، (208) وَشَكَرَ لِعَبْدِهِ مَا فَعَلَهُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ فِي لَيْلِهِ وَصَنَعَ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ نُورِ رُوحَانِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رِضَاكَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ فَأَشْرَقَ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ وَلَمَعَ، وَأَمَرْتَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَامْتَثَلَ أَوَامِرَكَ وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِكَ وَخَضَعَ، وَبِمَا أَكْرَمْتَهُ فِيهِ مِنَ الإِسْرَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ مُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ وَرَجَعَ، وَبِمَا تَهَجَّدَ لَكَ فِيهِ بِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ العَزِيزِ وَسَجَدَ وَرَكَعَ، وَبِمَا مَنَحْتَهُ فِيهِ مِنْ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ لأُمَّتِهِ حِينَ سَأَلَكَ الشَّفَاعَةَ فِي طَائِعِهِمْ وَعَاصِيهِمْ وَشَفَّعْتَهُ فِيهِمْ فَشَفَعَ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فَعَمِلَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ وَانْتَفَعَ، وَنَالَ حَظًّا وَافِراً مِمَّا نَالَهُ رُهْبَانُ اللَّيْلِ مِنْ كَثْرَةِ الأَجْرِ وَالفَوْزِ بِرِضَا اللهِ الأَكْبَرِ فَعَلاَ قَدْرُهُ عِنْدَ مَوْلاَهُ وَارْتَفَعَ، وَأَنْ تُكْرِمَنِي اللَّهُمَّ بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ صِدْقِ المُعَامَلاَتِ وَحَلاَوَةِ الذِّكْرِ وَلَذَّةِ المُنَاجَاةِ، وَتُيَسِّرَ جَوَارِحِي لِخِدْمَتِكَ كَمَا

يَسَّرْتَ جَوارحَهُمْ لِلطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ، وَتَنْهَجَ بي كَمَا نَهَجْتَ بِهِمْ مَنَاهِجَ الرُّشْدِ وَاليُمْنِ وَالسَّعَادَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إلَهي، قَدِ انْكَشَفَتْ أَقْنِعَةُ الدَّلَجِ لِلعَالَمِينَ فِي بَهْمِ الظُّلَمِ، وَاسْتَبَقَتْ مَرَاكِبُهُمْ فِي مَيْدَانِ السِّبَاقِ إِلَيْكَ فَأَطْلَقُوا أَعِنَّتَهَا فِي مَوَاطِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ، (209) فَقُرِّبُوا مِنْ بَابِ الظَّفَرِ بِرَحْمَتِكَ، وَجَرَّدُوا سُيُوفَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ فَقَابَلْتَهُمْ بِتَوَالِي المَدَدِ وَالإِمْدَادِ وَسَوَابِغِ النِّعَمِ. وَعِزَّتِكَ، لأَقْطَعَنَّ مَفَاوِزَ الظُّلَمِ بِذِكْرِكَ إِلَيْكَ، وَلأَسْكُنَنَّ قُصُورَ الخَلَوَاتِ بِكَ، لأَسْتَعِينَ بِكَ عَلَيْكَ، يَا أُنْسَ المُسْتَأْنِسِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاغِبِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي ❖ فَإِنْ تَقْضِ فَحَسْبُكَ مَا تَحِنُّ الجَوَانِحُ
وَإِنَّ الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الهَوَى ❖ أَشَدُّ مِمَّا أَلْقَاهُ وَالسِّرُّ بَائِحُ
فَهَبْ لِي نَعِيماً مِنْكَ أَرْجُو لِقَاءَهُ ❖ غَدَاةَ إِذَا قَامَتْ عَلَيَّ النَّوَائِحُ

إلَهي، أَنْتَ حَامِلُ الأَبْرَارِ عَلَى نُجُبِ الأَعْمَالِ، وَمُسْرِجُ قَنَادِيلِ الوُدِّ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلالِ، وَمُؤْنِسُ كُلِّ فَرِيدٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ وَحِيدٍ، مَنْ يَسْأَلُكَ عَنْكَ تَدُلُّهُ عَلَيْكَ، وَمَنْ طَيَّبْتَهُ عَرَّفْتَهُ بِكَ وَهَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، يَا طَبِيبَ سَقَمِي وَمُعَالِجَ أَلَمِي، صِفْ لِي عَقَاقِرَ الوَصْلِ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَابْسُطْ عَلَى جُرْحِي المُنْغَدِ مِنْ مَرَاهِمِ الشِّفَا، وَدَاوِي جُرْحِي بِمَبَاضِعِ الخَوْفِ حَتَّى أَرِدَ مَوَارِدَ أَهْلِ الصَّفَا، وَتُظْهِرَ لِي فَائِدَةَ مَرَارَةِ الدَّوَا، قَدْ فَنِيْتُ قَدْ فَنِيتْ مِنْ فَرْطِ الهَجْرِ وَأَلِيمِ الجَوَى.

قَلْبُ المُحِبِّ يَبُوحُ بِالكِتْمَانِ ❖ وَدُمُوعُهُ تُنْبِيكَ عَنْ أَشْجَانِ
نَمَّتْ عَلَى سِرِّ الضَّمِيرِ دُمُوعُهُ ❖ فَهَتَكْنَ سِرَّ الوَجْدِ بِالإِعْلانِ

إلَهي، ذَنْبِي المَشْؤُومُ طَرَدَنِي عَنْ بَابِكَ، وَدَوَامُ النَّوْمِ أَحْرَمَنِي لَذِيذَ مُنَاجَاتِكَ، (210) لأُقِيمَنَّ عُقُوبَةَ الجَسَدِ بِحُدُودِ الجُوعِ، يَا أُنْسَ قُلُوبِ العَارِفِينَ، وَيَا مُؤَمِّنَ فَزَعِ الخَائِفِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ كَسَا قُلُوبَ العَارِفِينَ بِأَنْوَارِهِ الأُلُوهِيَّةِ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ المَلائِكَةُ رَفْعَ رُءُوسِهِمْ مِنْ سَطْوَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، أَسْأَلُكَ بِثُبُوتِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ أَهْلِ

الصِّفَةِ الجَوْهَرِيَّةِ، وَبِعَرْشِكَ الَّذِي تَغْشَاهُ الأَنْوَارُ، وَبِمَا فِيهِ مِنَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُخْتَارُ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِسِرِّ اسْمِكَ القَيُّومِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْ تُوَفِّقَنِي لِطَاعَتِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، يَا مَنْ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، يَا مَنْ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ العَزِيزِ وَكَلِمَتِهِ الأَزَلِيَّةِ:

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا، فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾،

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ اهْدِنَا وَوَفِّقْنَا، وَأَعِنَّا وَلاَ تُؤَمِّنَّا مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الغَافِلِينَ.

اَللَّهُمَّ ابْعَثْنَا فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ، حَتَّى نَذْكُرَكَ فَتَذْكُرَنَا، وَنَسْأَلَكَ فَتُعْطِينَا، وَنَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبُ لَنَا، وَنَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرَ لَنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِوَالِدِنَا الوَلِيِّ الصَّالِحِ العَامِلِ التَّقِيِّ (211) النَّاصِحِ المُجْتَهِدِ فِي عِبَادَةِ مَوْلاَهُ، أَبِي عَبْدِ اللهِ، سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ فِي مَدْحِ قِيَامِ اللَّيْلِ.

أَوْقِدْ سِرَاجَكَ لَيْـلاً ❖ وَنَبِّـــهِ الجَفْنَ فِيهِ
فَاللَّيْــلُ وَقْتٌ شَرِيفٌ ❖ مَا إِنْ لَهُ مِــنْ شَبِيهِ
وَقْتٌ بِــهِ القَلْبُ يَحْلُوا ❖ مِنْ كُلِّ أَمْنٍ كَــرِيهِ
وَلِلْمُنَاجَـــاةِ يَحْلُوا ❖ يَا حُسْنَهُ مِــنْ نَبِيهِ
فَاجْفُ الفِــرَاشَ وَذَرْهُ ❖ وَمَنْ تُضَاجِعُ فِيــهِ
وَاقْطَعْهُ ذِكْــراً وَفِكْراً ❖ تَحْــظَ بِمَا تَرْتَجِيهِ
وَلاَ تُضِعْــهُ بِنَــوْمٍ ❖ فَذَاكَ فِعْــلُ السَّفِيهِ
وَاخْتَــرْ قِيَامَكَ فِيهِ ❖ عَنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ (212)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

مِنْ أَسْفَارِ المِعْرَاجِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخ مُحَمَّد المُعْطَى ابْن الصَّالِح الشَّرْقِي

أَخْبَارُ بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَحَادِيثُ الصَّخْرَةِ

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7868

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسرار المعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

أخبار بيت المقدس وأحاديث الصخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال مؤلفه نور الله قلبه بنور الإيمان
وأثلج صدره بحلاوة المحبة المحمدية وصدق النية
فيه وكمال الإخلاص والإيقان ونضر وجهه بين
المادحين وحفظه من عوارض السلب والنقصان
الحمد لله الذي جعل القرآن لقلوب عباده ربيعا والنور والشفا
وبعد فإن سراج الوصول لمن أراد الفوز من قربه وسلك مسالك
أهل الهدى والاقتفاء ومنهاج الاقتداء لمن اقتدى بالسنة والكتاب وعمل
بما عاهد الله عليه ووفى وكنز الأسرار لمن جاهد في الله حق جهاده
وشرب بالكأس الأوفى من منهل الصفو لا صفاء وعسل المحبة المصفى
والحمد لله الذي أزاح به عن أعين بصائرهم ظلام الجهل
والغفلة والجفاء واختار منهم لحضرته ما شاء واصطفى وجعل

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر أخبار بيت المقدس وأحاديث الصخرة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ، وَأَثْلَجَ صَدْرَهُ بِحَلاَوَةِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَصِدْقِ النِيَّةِ فِيهِ وَكَمَالِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ وَنَضَّرَ وَجْهَهُ بَيْنَ المَادِحِينَ وَحَفِظَهُ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ القُرْءَانَ لِقُلُوبِ عِبَادِهِ تِرْيَاقَ البُرْءِ وَالشِّفَاءِ وَمِعْرَاجَ الوُصُولِ لِمَنْ أَرَادَ القُرْبَ مِنْ مَوْلاَهُ وَسَلَكَ مَسَالِكَ أَهْلِ الهُدَى وَالاِقْتِفَاءِ وَمِنْهَاجَ الأَنْوَارِ لِمَنِ اقْتَدَى بِالسُّنَّةِ وَالكِتَابِ وَعَمِلَ بِمَا عَاهَدَ اللهُ عَلَيْهِ وَوَفَّى، وَكَنْزَ الأَسْرَارِ لِمَنْ جَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَشَرِبَ بِالكَأْسِ الأَوْفَى، مِنْ مَنْهَلِ الصَّفْوِ وَالاِصْطِفَاءِ وَعَسَلِ المَحَبَّةِ المُصَفَّى وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَزَاحَ بِهِ عَنْ أَعْيُنِ بَصَائِرِهِمْ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَالقَطِيعَةِ وَالجَفَاءِ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ لِحَضْرَتِهِ مَا شَاءَ وَاصْطَفَى وَجَعَلَ مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ وَأَصْفِيَاءَ وَأَنْبِيَاءَ وَخُلَفَاءَ وَكُرَمَاءَ وَأَحْظِيَاءَ وَأَذْكِيَاءَ وَنُجَبَاءَ وَعُرَفَاءَ (1)

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الحُنَفَاءِ وَتَاجِ الشُّرَفَاءِ وَنُخْبَةِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ وَالأَمَاجِدِ الظُّرَفَا الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا ثُمَّ دُلِّيَ لَهُ المِعْرَاجُ فَرَقَا عَلَيْهِ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى ثُمَّ إِلَى حَظَائِرِ النُّورِ رَفْرَفًا رَفْرَفًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ فَنَالَ عِزًّا وَشَرَفًا.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِي لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ كِتَابِ المِعْرَاجِ الأَوَّلِ وَجَمَعْتُ مَا تَيَسَّرَ فِيهِ مِنَ الأَحَادِيثِ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ، وَالمُخْتَصَرِ مِنْهَا وَالمُطَوَّلِ أَرْدَفْتُهُ بِالكُتُبِ الأَرْبَعَةِ المُنَزَّلِ مِنْهَا

مَنْزِلَةَ الفَاتِحَةِ مِنَ الكِتَابِ المُنَزَّلِ، ووَضَعْتُ لِكُلِّ سِفرٍ مِنْهَا فَاتِحَةً لِيَسْهُلَ تَنَاوُلُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ وَيَتَشَفَّعَ بِغُرَرِ صَلَوَاتِهِ إِلَى اللهِ وَيَتَوَسَّلَ، وَذَكَرْتُ فِي هَذَا السِّفْرِ أَخْبَارَ بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَحَادِيثَ الصَّخْرَةِ الَّتِي لَمَّا وَضَعَ عَلَيْهَا قَدَمَهُ الشَّرِيفَةَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مَالَتْ إِجْلالاً لِهَيْبَتِهِ حَتَّى شَدَّهَا لَهُ جِبْرِيلُ، فَلَمْ تَتَحَرَّكْ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ تَتَزَلْزَلْ، وَأَدْمَجْتُ ذَلِكَ فِي طَالِعَةِ كِتَابِنَا المُسَمَّى بِذَخِيرَةِ المُحْتَاجِ لِيَتَزَيَّنَ بِهَا تَزَيُّنَ العَرُوسِ بِالتَّاجِ المُكَلَّلِ، وَالمَلِكِ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ وَيَزْدَادَ قَارِئُهَا بِذَلِكَ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا وَمَحَبَّةً فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقًا فَيَسْتَنِيرُ وَجْهُهُ بِذَلِكَ وَيَتَهَلَّلُ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهَا مِنَ العَمَلِ الخَالِصِ المُتَقَبَّلِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ الَّذِي لاَ يَتَغَيَّرُ بِطُولِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ (2) وَلاَ يَتَبَدَّلُ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مَا أَجَلَّكَ إِذْ سَرَيْـــتَ فَرِيدًا ❖ وَالبُرَاقُ يَخْطُو كَبَـرْقٍ وَأَسْرَعْ
وَالهَوَاتِفُ مِنْ جَمِيعِ النَّـــوَاحِي ❖ مِنْكَ تَدْنُو لَهَا بِقُرْبِكَ مَطْمَعْ
إِذْ وَصَلْتَ لِمَسْجِدِ القُدْسِ صَلَّى ❖ خَلْفَكَ الرُّسْلُ وَالمَلاَئِكُ رُكَّعْ
وَرُفِعْتَ وَفِي الهَوَى طِبْتَ خَطْوًا ❖ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ ذَاتِــكَ يُرْفَعْ
وَبِرَبِّكَ قَدْ خَلَوْتَ فَرِيـــــدًا ❖ وَبِمَرْأًى قَدْ كَانَ مِنْكَ وَمَسْمَعْ
قَابَ قَوْسَيْنِ كُنْتَ مِنْهُ عِيَـــانًا ❖ هَكَذَا الحُــبُّ بِالحَبَائِبِ يُجْمَعْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَفَخْرًا وَشَرَفًا، وَأَكْرَمِ مَنْ هَجَرَ الأَهْلَ وَالمَضَاجِعَ فِي طَاعَتِكَ وَجَفَا، الَّذِي دَعَوْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ فَأَسْرَيْتَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ مُعَظَّمًا وَمُشَرَّفًا، فَكَانَ البُرَاقُ مَرْكَبَهُ وَجِبْرِيلُ يَحْجُبُهُ وَالمَلاَئِكَةُ تَرْقُبُهُ وَتَهْدِي إِلَيْهِ مِنَ البِشْرِ وَالهَنَاءِ طُرَفًا وَتُحَفًا، فَلَمَّا وَصَلَ رِكَابُهُ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، وَجَدَهُ بِالأَنْبِيَاءِ مُرْتَصًّا، فَأَمَّ بِهِمْ وَكُلٌّ مِنْهُمْ دَعَاهُ لَهُ وَوَصَّى، فَقَالَ فِي حَقِّهِ مَنْ خَصَّهُ بِالإِسْرَاءِ خَصًّا:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾،

فَكَانَ ذَلِكَ فَخْرًا لَهُ وَشَرَفًا، ثُمَّ نُصِبَ لَهُ المِعْرَاجُ إِلَى السَّمَاءِ فَرَقَا وَسَمَى، وَصَارَ

مُبَجَّلاً مُعَظَّمًا (3) مُفَخَّمًا مُوَقَّرًا مُكَرَّمًا، مُؤَيَّدًا مُحْتَرَمًا مُقَدَّمًا مُتَصَرِّفًا حَاكِمًا مُحَكَّمًا، وَجِبْرِيلُ لا يَبْغِي عَنْهُ فِي ذَهَابِهِ حِوَلاً وَلاَ تَحَرُّفًا، فَاسْتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، فَقِيلَ لَهُ مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى قِيلَ أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، مُتَوَّجًا مُشَرَّفًا، فَتَلَقَّتْهُ المَلائِكَةُ الكِرَامُ، وَسَلَّمَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ بِالاحْتِرَامِ، فَكُلٌّ رَحَّبَ بِهِ وَأَضْحَى مِنْ بَرَكَتِهِ مُتَعَرِّفًا، فَتَجَاوَزَهُمْ وَسَارَ، وَقَطَعَ المَفَاوِزَ وَالرُّسُومَ وَالآثَارَ، وَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ تَلَبُّثًا وَلاَ تَوَقُّفًا، فَسَمِعَ صَرِيرَ الأَفْلاكِ، وَتَسْبِيحَ الأَمْلاكِ، وَرَءَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ فِيهِمَا لِلأَبْرَارِ وَالفُجَّارِ، فَخَمَدَ لَهِيبُ النَّارِ بِبَرَكَةِ قُدُومِهِ وَانْطَفَأَ، وَعَطَّرَ لَهُ رِضْوَانُ فِي الجَنَّةِ قُصُورًا وَغُرَفًا، ثُمَّ رُفِعَ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ، وَعَايَنَ السَّنَا وَالضِّيَّاءَ وَالنُّورَ، فَرَءَا يَدْخُلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ الفَ صَفٍّ مِنَ المَلاَئِكَةِ لاَ يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ نَدَمًا وَأَسَفًا، فَلَمَّا وَصَلَ جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى تَأَخَّرَ عِنْدَهَا، قَالَ الرَّسُولُ الجَلِيلُ يَا جِبْرِيلُ: أَهَاهُنَا يَتْرُكُ الخَلِيلُ الخَلِيلَ مُخَلَّفًا؟ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَحَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ، أَنْتَ صَاحِبُ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَالعِلْمِ المَرْقُومِ، وَمِنْ هَاهُنَا تَنْطَمِسُ الرُّسُومُ، وَتَنْدَرِسُ العُلُومُ، فَهَذَا مَقَامِي المَفْهُومُ، وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، فَسِرْ فِي مَطَالِعِ طَوَالِعِ سَعْدِكَ مُشَرَّفًا، وَارْقَ مِنَ أَنْوَارِ عِزِّكَ وَمَجْدِكَ رَفْرَفًا رَفْرَفًا، وَانْشَدُوا: (4)

رَقَا رَفْرَفَ الأَنْوَارِ وَاللَّيْلُ قَدْ صَفَا ❖ وَهَبَّ نَسِيمُ الوَصْلِ وَانْتَسَخَ الجَفَا
وَطَابَ لَهُ ذِكْرُ الخِطَابِ مُنَادِمًا ❖ وَرَاقَ لَهُ ذَاكَ الشَّرَابُ تَلَطُّفَا

فَمَا زَالَ المُخْتَارُ، يَتَجَاوَزُ حُجُبَ الأَنْوَارِ، وَيَخْتَرِقُ الأَسْتَارَ، وَيَرْقَى رَفْرَفًا رَفْرَفًا إِلَى أَنْ ذَهَبَ الأَيْنُ وَاخْتَفَى، وَزَالَ البَيْنُ وَانْتَفَى، وَسَلَكَ المُصْطَفَى فِي سَيْرِهِ حُسْنَ الأَدَبِ وَاقْتَفَى، فَشَاهَدَ جَمَالاً مَا زَالَ بِالوَحْدَانِيَّةِ مُعَرِّفًا، وَبِالفَرْدَانِيَّةِ مُتَّصِفًا، وَوَقَفَ فِي مَوْقِفِ المُشَاهَدَةِ وَالحُضُورِ، وَقَدْ أُلْبِسَ خِلَعَ السَّنَا وَالضِّيَّاءِ وَالنُّورِ، مُطَرَّزَةً بِطِرَازِ الفَتْحِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، مَرْقُومَةً بِرُقُومِ المَحَبَّةِ وَالهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَوَاصَلَ حَبْلَ الوَصْلِ وَانْتَفَى الجَفَا، وَبَدَأَهُ السَّلاَمُ بِالسَّلاَمِ مُتْحِفًا، وَحَيَّاهُ بِالإِنْعَامِ وَالإِكْرَامِ حَنَانَةً وَتَلَطُّفًا، وَرَأْفَةً وَرَحْمَةً وَتَعَطُّفًا، وَقَالَ لَهُ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾،

فَسِرَاجُ نُبُوَّتِكَ يُضِيءُ عَلَى أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ مَا وَهَنَ وَلاَ انْطَفَا، فَأَنْتَ الشَّاهِدُ وَأَنَا الْمُشَاهِدُ، وَقَدْ فُزْتَ بِأَعْلَى الْمَقَامَاتِ وَأَشْرَفِ الْمَشَاهِدِ، وَالشَّاهِدُ لاَ يَكُونُ فِي تَحْقِيقِ شَهَادَتِهِ مُتَرَدِّدًا وَلاَ مُتَوَقِّفَا، فَاشْهَدْ بِمَا رَأَيْتَ لِتَكُونَ لِلنَّاسِ بِالوَحْدَانِيَّةِ مُعَرِّفَا، وَلِي بِالعُبُودِيَّةِ مُعْتَرِفَا، فَقَدْ أَسْمَعْتُكَ كَلاَمِي شِفَاهًا، وَجَعَلْتُهُ لَكَ شِفَاءً وَأَشْهَدْتُكَ جَمَالِي وَكُنْتَ إِلَيْهِ مُتَشَوِّفَا، وَلَذَّذْتُكَ بِخِطَابِي فَكَانَ لِسَمْعِكَ مُشَنِّفَا (5) وَسَقَيْتُكَ مِنْ لَذِيذِ شَرَابِي كَأْسًا رَاقَ وَمِنَ الأَكْدَارِ قَدْ صَفَا، فَقُلْ لِمَنْ نَامَ عَنِّي وَغَفَا، وَتَعَوَّضَ عَنْ وَصْلِي بِالجَفَا.

يَاذَا الَّـذِي قَدْ نَامَ وَهْنًا قَدْ غَفَا ❖ مَـاذَا يَفُوتُ النَّائِمِينَ مِنَ الوَفَا
قُمْ يَا غَفُولاً عَنْ وِصَالِ حَبِيبِهِ ❖ وَاجْرِ الدُّمُوعَ عَلَى الخُدُودِ تَأَسُّفَا
وَاسْمَعْ وَدَعْ عَنْكَ التَّكَلُّفَ إِنَّهُ ❖ مَا طَابَ مَنْ أَضْحَى هَوَاهُ تَكَلُّفَا
لِي بِالعَقِيقِ وَبَيْنَ جَرْعَاءِ الحِمَا ❖ بَدْرٌ رَشِيقُ القَدِّ أَسْمَرَ أَهْيَفَا
إِنْ يَبْدُ فِي لَيْـلٍ تَرَى بَدْرًا بَدَا ❖ أَوْ يَنْثَنِي قُلْتَ الحُسَامَ الْمُرْهَفَا
هُوَ سَيِّدُ الكَوْنَيْـنِ وَالنُّورُ الَّذِي ❖ ظَهَرَتْ شَرِيعَتُنَا بِهِ بَعْدَ الخَفَا
وَهُوَ الْمُشَفَّعُ فِي القِيَامَـةِ وَحْدَهُ ❖ فِيمَنْ هَوَى فِي النَّارِ أَوْ مَنْ أَسْرَفَا
هُوَ صَاحِبُ الجَاهِ العَظِيمِ فَلاَ يُرَى ❖ إِلاَّ صَفُـوحًا عَاطِفًا مُتَلَطِّفَا
هُوَ صَاحِبُ المِعْرَاجِ مَنْ أَسْرَى بِهِ ❖ لَيْلاً إِلَى أَسْنَـى مَقَامٍ أَشْرَفَا
مُلِئَتْ بِهِ الأَكْـوَانُ نُورًا بَاهِرًا ❖ وَعَلاَ عَلَى مَتْنِ البُـرَاقِ مُشَرَّفَا
كَانَتْ مَلاَئِكَةُ السَّمَا خَدَمًا لَهُ ❖ وَلَهُ جِنَانُ الخُلْدِ أَبْـدَتْ زُخْرُفَا
أَوْحَى إِلَيْهِ اللهُ جَـلَّ جَلاَلُهُ ❖ أَسْـرَارَهُ وَلِغَيْرِهِ لَنْ تُكْشَفَا
يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ جِئْتُكَ أَشْتَكِي ❖ مِنْ جُـورِ دَهْرٍ قَدْ غَدَا مُتَعَسِّفَا
أَنْوِي المَسِيرَ إِلَيْكَ وَهُوَ يَصُدُّنِي ❖ وَالقَلْبُ نَحْوَكَ قَدْ غَدَا مُتَشَوِّفَا
وَالعُمْرُ قَدْ وَلَّـى ضِيَاعًا حَسْرَةً ❖ وَأَنَا لأَجْلِكَ قَدْ فَنِيتُ تَأَسُّفَا (6)
فَعَسَى لَدَيْكَ عَزِيمَةً تَوْفِيَّـةٌ ❖ أَبْغِي بِهَا قَصْدِي وَعَيْشًا قَدْ صَفَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَـا نَاحَ قُمْرِيُّ الأَرَاكِ وَأَوْصَفَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَفَ نُورُهُ فِي فَضَاءِ المَلَكُوتِ وَأَضَاءَ، وَأَكْرَمِ مَنْ نَزَّهَهُ مَوْلاَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَبِسَاطِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ العُمْرِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ بَيْنِ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالاِحْتِرَامِ، وَشُقَّ صَدْرُهُ بِأَمْرِ المَلِكِ العَلاَّمِ وَاسْتُخْرِجَ قَلْبُهُ فَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ الشَّافِي مِنَ الآلاَمِ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ بَعْدَ أَنْ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً بِلُطْفٍ وَسَلاَمٍ، ثُمَّ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى أَشْرَفِ مَوْطِنٍ وَأَجَلِّ مَقَامٍ وَكَانَ الإِسْرَاءُ بِهِ خَفِيًّا عَنِ الأَفْهَامِ، دَقِيقًا سِرُّ حِكْمَتِهِ عَنِ الأَنَامِ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾،

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَبِّ، أَنْتَ شَرَّعْتَ لِي أَنَّ الشَّاهِدَ لاَ يَشْهَدُ إِلاَّ بِمَا يَرَى، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَيُّهَا السَّيِّدُ نَحْنُ نَسْرِي بِكَ إِلَيْنَا لِتُشَاهِدَ المَلَكُوتَ الأَعْلَى، وَتُخْبِرَ عَنِ العِيَانِ، بِمَا رَأَتْهُ العَيْنَانِ فِي الجِنَانِ وَالنِّيرَانِ، وَقِيلَ لَمَّا أَصْعَدَهُ وَأَشْهَدَهُ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا النَّبِيءُ قَدْ شَهِدْتَ لِي فَاشْهَدْ عَلَيَّ، قَالَ يَا رَبِّ: وَبِمَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: اشْهَدْ عَلَيَّ أَنَّ مَنْ جَاءَنِي وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ (7) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، غَفَرْتُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَقِيلَ كَشَفَ اللهُ تَعَالَى لَهُ المَوَانِعَ وَأَزَالَ الحُجُبَ المُعْتَرِضَةَ وَطَوَى لَهُ الأَرْضَ وَقَرَّبَ المَسْجِدَ الأَقْصَى إِلَيْهِ وَأَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أُنْظُرْ وَأَخْبِرْهُمْ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ نَظَرَ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى العِيَانِ وَالمُشَاهَدَةِ، وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَانْقَطَعُوا وَخَرِسُوا، ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمْ صُعُودَهُ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا لَزِمَتْهُمُ الحُجَّةُ بِتَحْقِيقِ الإِسْرَاءِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ مِنْ مَكَّةَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةُ شَهْرٍ لِلْمُسَافِرِ المُسْرِعِ، لَزِمَهُمَا الإِقْرَارُ بِصُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ لأَنَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى طَيِّ الأَرْضِ وَهِيَ تُرَابٌ كَثِيفٌ، فَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى الفَضَاءِ وَالهَوَاءِ وَهُوَ شَيْءٌ لَطِيفٌ، وَقِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَمِعْنَا مِنْكَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يَمْشِي عَلَى المَاءِ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ أَرَادَ لَمَشَى عَلَى الهَوَاءِ وَلَكِنْ لَزِمَ الأَدَبَ مَعَ صَاحِبِ الإِسْرَاءِ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ مَخْصُوصًا بِالمُصْطَفَى حِينَ رَقَى إِلَى السَّمَاوَاتِ وَقَطَعَ الفَلَوَاتِ وَكُشِفَ لَهُ عَنْ

أَلف حِجَاب مِنْ نُورٍ وَأَلْف حِجَاب مِنْ ظُلْمَةٍ، وَالمَشْيُ فِي الهَوَاءِ أَعْظَمُ مِنَ المَشْيِ عَلَى المَاءِ، وَأَيْضًا فَالمَاءُ يَمْشِي عَلَيْهِ الأَبْرَارُ وَالفُجَّارُ، وَالمُومِنُونَ وَالكُفَّارُ، بِوَاسِطَةِ خَشَبَةٍ أَوْ لَوْحٍ أَوْ سَفِينَةٍ، وَالهَوَاءُ لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيْهِ إِلاَّ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَةٍ أَوْ مَوْهِبَةٍ إِلاَهِيَّةٍ، وَعَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ أَنَّ رَفِيقَهُ جِبْرِيلَ وَالآخِذُ بِرِكَابِهِ مِيكَائِيلُ (8) وَالغَاشِيَةُ بِيَدِ إِسْرَافِيلَ وَالدَّاعِي لَهُ الرَّبُّ الجَلِيلُ، وَالمَدْعُوُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى الرَّسُولُ الجَمِيلُ، وَمَوْضِعُ الدَّعْوَةِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَالخِلْعَةُ الشَّفَاعَةُ فِي العُصَاةِ مِنْ أُمَّتِهِ: وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ القَبُولِ وَالرِّضَى، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ القَضَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَكْفِيهِ فَخْرًا بِأَنَّ اللهَ فَضَّلَهُ ❖ عَلَى السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا مِنَ الزُّمَرِ
وَكَمْ لَهُ دُونَ خَلْقِ اللهِ مُعْجِزَةٌ ❖ تُتْلَى عَلَى النَّاسِ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ
وَلَيْلَةُ الوَصْلِ كَمْ فِي طَيِّهَا عَجَبٌ ❖ فَاعْجَبْ لَهَا سِيرَةً مِنْ أَعْجَبِ السِّيَرِ
كَانَتْ عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ مِنْ زِيَارَتِهِ ❖ وَأَطْيَبُ الوَصْلِ وَصْلٌ غَيْرُ مُنْتَظَرِ
أَوْحَى إِلَيْهِ الَّذِي أَوْحَى فَلاَ أَحَدٌ ❖ يَدْرِي الحَقِيقَةَ مِنْ أُنْثَى وَلاَ ذَكَرِ
أَعْطَاهُ فَوْقَ الَّذِي يَرْضَى وَخَصَّصَهُ ❖ بِالقُرْبِ وَالفَوْزِ وَالإِقْبَالِ وَالظَّفَرِ
وَعَطَّرَ الكَوْنَ وَالآفَاقَ أَجْمَعَهَا ❖ بِطِيبِ نَفْحَةِ رَيًّا نَشْرِهِ العَطِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَذَ الخَائِفُ بِمَقَامِهِ الأَرْفَعِ وَعَلِيِّ جَنَابِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ لَهِجَ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ الشَّهِيِّ وَثَمِلَ بِمُدَامِ شَرَابِهِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُكْرِمَهُ بِكَرَامَةٍ (9) لَمْ يَبْلُغْهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَتَرْفَعَهُ إِلَى أَشْرَفِ مَنْزِلَةٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا الأَصْفِيَّاءُ وَالمُقَرَّبُونَ، أَوْحَيْتَ إِلَى جِبْرِيلَ الرُّوحِ الأَمِينِ، المُقَرَّبِ المُطَاعِ المَكِينِ، وَقُلْتَ لَهُ يَا جِبْرِيلُ: قِفْ عَلَى قَدَمِ العُبُودِيَّةِ، وَاعْتَرِفْ بِعِزِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَامْرَحْ فِي مَيْدَانِ شُكْرِي، وَاعْرِفْ عُلُوَّ شَأْنِي وَعَظِيمَ قَدْرِي، فَهَا أَنَا قَدْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ، فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِلَيْكَ، فَقَالَ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ فَأَنْتَ المَوْلَى اللَّطِيفُ،

وَأَنَا العَبْدُ الضَّعِيفُ، أَنْتَ المَوْلَى المُقْتَدِرُ، وَأَنَا العَبْدُ المُفْتَقِرُ، فَقُلْتَ لَهُ يَا جِبْرِيلُ: خُذْ عَلَمَ الهِدَايَةِ وَبُرَاقَ العِنَايَةِ، وَخِلْعَةَ القَبُولِ وَالوِلَايَةِ، وَطَيْلَسَانَ الرِّسَالَةِ وَمِنْطَقَةَ الجَلَالَةِ، وَانْزِلْ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى بَابِ شَفِيعِ الأُمَمِ وَسَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ المَوْصُوفِ بِالجُودِ وَالفَضْلِ وَالكَرَمِ، حَبِيبِي مُحَمَّدٍ وَقِفْ بِبَابِهِ، وَلُذْ بِعَلِيِّ جَنَابِهِ، فَأَنْتَ اللَّيْلَةَ ءَاخِذٌ بِرِكَابِهِ، وَمِنْ جُمْلَةِ رُفَقَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ العُنْصُرِ وَالمَبْنَى، وَصَفِيِّكَ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ الحُسْنَى، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ رُتْبَتَهُ (10) وَتُظْهِرَ شَرَفَهُ وَمَزِيَّتَهُ، قُلْتَ يَا مِيكَائِيلُ: خُذْ بِيَدِكَ عَلَمَ القَبُولِ، وَانْزِلْ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى بَابِ حُجْرَةِ الرَّسُولِ، فَأَنْتَ اللَّيْلَةَ صَاحِبُ غَاشِيَتِهِ وَالمَنْدُوبُ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَيَا إِسْرَافِيلُ وَيَا عَزْرَائِيلُ: إِفْعَلَا كَمَا فَعَلَ مِيكَائِيلُ وَجِبْرِيلُ، فَكُونُوا اللَّيْلَةَ مُطْرِقِينَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَيَا جِبْرِيلُ زِدْ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ عَلَى ضَوْءِ القَمَرِ وَمِنْ ضَوْءِ القَمَرِ عَلَى نُورِ الكَوَاكِبِ وَاجْعَلْهُمَا شَمْعَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِلَاهِي قَرُبَ قِيَامُ السَّاعَةِ؟ قَالَ لَا، وَلَكِنْ حَبِيبٌ أُرِيدُ أَنْ أُقَرِّبَهُ وَأُطْلِعَهُ عَلَى الأَسْرَارِ، وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ الضِّيَاءِ وَالأَنْوَارِ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى، المَخْصُوصُ بِالصِّدْقِ وَالوَفَاءِ، وَانْزِلْ عَلَيْهِ، وَقَبِّلِ الأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكُنْ لَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَادِمًا وَلِرِكَابِهِ مُلَازِمًا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالبِشْرِ وَالتَّهَانِي، وَهُوَ رَاقِدٌ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِي، فَنَادَاهُ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ المُخْتَارُ، قُمْ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ الغَفَّارِ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَكَ فِي الإِنْتِظَارِ، وَالمَمْلَكَةُ قَدْ تَزَيَّنَتْ لِأَجْلِكَ، وَالمَوْجُودَاتُ قَدْ شَهِدَتْ بِفَضْلِكَ، فَقَامَ عَلَى أَقْدَامِ الأَشْوَاقِ، وَأَرْكَبَهُ جِبْرِيلُ البُرَاقَ، فَسَارَ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، وَقَطَعَ سَفَرًا لَا يُحَدُّ وَلَا يُحْصَى، وَسَارَتِ المَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، وَنَادَوْهُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ الكَرِيمُ، وَالرَّسُولُ العَظِيمُ، اِلْتَفِتْ بِالنَّظَرِ إِلَيْنَا، وَتَفَضَّلْ بِحُسْنِ عَطْفِكَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَنْ نَقَلَ قَدَمًا إِلَى غَيْرِ المَحْبُوبِ تَعِبَ، وَمَنْ خَطَا لِغَيْرِ المَطْلُوبِ نَصِبَ (11) وَمَنْ وَصَلَ إِلَى هَذَا المَقَامِ الأَعْلَى، كَيْفَ يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِ المَوْلَى، فَلَمَّا صَحَّتْ عَزَائِمُ إِرَادَتِهِ، وَاشْتَغَلَ بِالخَالِقِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ أَذْعَنَ لِسَانُ شُكْرِهِ وَمَاوَنَى، وَقَالَ إِنْ أَنَا فَرَّطْتُ فِي خِدْمَتِهِ فَمَنْ أَنَا، فَلَمَّا اتَّصَفَ بِصِفَاتِ الأَدَبِ وَالتَّعْلِيمِ، أَدْنَى إِلَى

مَراتِبِ الإجْلاَلِ وَالتَّعْظِيم، فَقَرُبَ وَدَنَا، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَنْشَدُوا:

هَنِيــــــئًا لَهُ لَمَّا تَجلَّى بِنُـــــورِهِ ❖ وَفَازَ مِنَ الرِّضْوَانِ بِالْمَنْزِلِ الأَسْنَـــى
تَرَقَّى بِـــهِ الرُّوحُ الأَمِينُ إِلَى العُلاَ ❖ فَأَوْدَعَهُ سِرًّا وَقَدْ فَهِمَ المَعْنَـــــــى
فَشَاهَدَ مَعْنًى لاَ يُحَـــدُّ لِوَاصِفٍ ❖ وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيـــــنِ أَوْ أَدْنَى
وَكَمْ لَكَ عِنْدَ اللهِ يَا خَيْـرَ مُرْسَلٍ ❖ مَنَاقِبُ فَضْـــــلٍ لاَ تَبِيدُ وَلاَتَفْنَى
وَقَالَ لَهُ هَا قَدْ مَنَحْتُـــــكَ رُؤْيَتِي ❖ فَمَـــنْ نَالَ مِنِّي نَظْرَةً فَقَدِ اسْتَغْنَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَام وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الأَلْطَافِ فِي الرِّحْلَةِ وَالمُقَام، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ إِلَى الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ نُودِيَ يَا مُحَمَّدُ: أَنْتَ اللَّيْلَةَ ضَيْفُنَا فَمَا ضِيَافَتُكَ وَمَا تُرِيدُ؟ قَالَ: كُلُّ مَا جُدْتَ بِهِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي خِلَعٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لاَ أُرِيدُهَا، قِيلَ فَمَا الَّذِي يُرْضِيكَ أَيُّهَا الحَبِيبُ، وَمَا الَّذِي نَفْسُكَ بِهِ تَطِيبُ؟ فَقَالَ بِلِسَانِ حَالِهِ، عِنْدَ تَحْقِيقِ (12) ءَامَالِهِ، يَاذَا الكَرَمِ وَالجُودِ، أَنْتَ أَعْلَمُ بِالمَطْلُوبِ وَالمَقْصُودِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ المُشَفَّعُ الشَّافِعُ، إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ خِلْعَةً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا وَاصِلٌ وَلَمْ يَطْمَعْ فِيهَا طَامِعٌ، وَلاَ طَرَقَ ذِكْرُهَا قَلْبَ ذَاكِرٍ وَلاَ سَمْعَ سَامِعٍ، فَدُونَكَ فَادْخُلْ خَزَائِنَ كَرَمِنَا، وَتَحَكَّمْ فِي مَلاَبِسِ فَضْلِنَا وَنِعَمِنَا، فَكَانَتْ خِلْعَتُهُ،

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾،

طِرَازُهَا:

﴿لَقَدْ رَءَا مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾،

ثُمَّ تُوِّجَ بِتَاجِ:

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَءَا﴾،

ثُمَّ قِيلَ يَا مُحَمَّدُ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ، ثُمَّ قِيلَ: يَا مُحَمَّدُ: أَتَدْرِي مَنْ أَنْتَ وَفِي أَيِّ مَقَامٍ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، قَالَ: مَا وَرَاءَ مَقَامِكَ هَذَا لِمَخْلُوقٍ مَقَامٌ، وَلاَ فَوْقَ تَعْظِيمِكَ لِأَحَدٍ تَعْظِيمٌ

وَلاَ احْتِرَامٌ، نَقَلْتُكَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، وَمِنْ عَالَمٍ إِلَى عَالَمٍ، وَمِنْ مِعْرَاجٍ إِلَى مِعْرَاجٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَجِيبَةٌ إِلاَّ أَطْلَعْتُكَ عَلَيْهَا، وَلاَ مِنْحَةٌ غَرِيبَةٌ إِلاَّ وَصَّلْتُكَ إِلَيْهَا، وَلَوْلاَكَ مَا خَلَقْتُ الأَمْلاَكَ، وَلاَ أَدَرْتُ الأَفْلاَكَ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، فَلَمَّا وَقَفَ الحَبِيبُ فِي بِسَاطِ القُرْبِ، وَدَارَتْ كُؤُوسُ المَوَدَّةِ وَالحُبِّ، عَادَ وَهَلاَلُ:

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾،

بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَسِرُّ

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

مَلأَ قَلْبَهُ وَأُذُنَيْهِ، فَاجْتَازَ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَنْشَدَ لِسَانُ حَالِهِ:

يَــا وَارِدًا مِنْ أُهَيْلِ الحَيِّ يُخْبِرُنِي ❖ عَنْ جِيــرَتِي شَنِّفِ الأَسْمَاعَ بِالخَبَرِ
نَاشَدْتُــكَ اللهَ يَا رَاوِيَ حَدِيثِهِمُ ❖ حَدِّثْ فَقَدْ نَابَ سَمْعِي اليَوْمَ عَنْ بَصَرِي

(13)

فَأَجَابَ لِسَانُ حَالِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الحَبِيبِ وَبَيْنَنَا ❖ سِــرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْـــــرَةً أَمَّلْتُهَا ❖ فَغَدَوْتُ مَعْـرُوفًا وَكُنْتُ مُنَكَّرَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ الفُؤَادِ وَالجِنَانِ، وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ فِي العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ بِكُلِّ لِسَانٍ: الَّذِي لَمَّا أَحْضَرَهُ مَوْلاَهُ فِي مَشَاهِدِ الحَضْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَشَرِبَ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ بِالكَاسَاتِ الصَّمَدِيَّةِ، اسْتَنَارَتْ بِطَلْعَتِهِ جَمِيعُ الكَائِنَاتِ وَبَشَّرَتْهُ بِبُلُوغِ قَصْدِهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَوَاتِ، فَنُودِيَ وَلَمْ يَرَ أَحَدًا: اللهُ حَافِظُكَ وَمَوْلاَكَ، فَاشْكُرْهُ عَلَى مَا أَوْلاَكَ، قَالَ: فَأُلْهِمْتُ قَوْلَ: التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ، وَالصَّلَوَاتُ للهِ الطَّيِّبَاتُ، فَأُجِبْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَأَشْرَكْتُ إِخْوَانِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتِي فِيمَا خُصِّصْتُ بِهِ مِنْ

الفَضْلِ الوَافِرِ، وَالتَّوَابِ البَاهِرِ، فَأَجَابَتِ المَلاَئِكَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ نُودِيتُ: أُدْنُ يَا مُحَمَّدُ، فَدَنَوْتُ، قِيلَ: دَنَا بِالمَعْرِفَةِ فَتَقَرَّبَ لَهُ الرَّبُّ بِالمَحَبَّةِ، وَقِيلَ: ثُمَّ دَنَا فَتَوَلَّى، دَنَا مُحَمَّدٌ بِحُبِّهِ، فَتَدَلَّى عَلَيْهِ الوَحْيُ مِنْ رَبِّهِ، دُنُوَّ رَحْمَةٍ وَلَطَافَةٍ لاَ دُنُوَّ سَيْرٍ وَقَطْعِ مَسَافَةٍ، بَلْ ذَهَبَ الأَيْنُ مِنَ البَيْنِ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (14) فَانْتَفَى الزَّمَانُ وَالمَكَانُ، وَكَانَ مَعَهُ حَيْثُ لاَ جِهَةَ وَلاَ مَكَانَ، وَلاَ وَقْتَ وَلاَ زَمَانَ، وَلاَ حِينَ وَلاَ أَوَانَ، وَلاَ أَفْلاَكَ وَلاَ أَكْوَانَ، بَلْ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ المَكَانُ وَالأَوَانُ وَقَبْلَ كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ.

أَوَّلٌ ءَاخِرٌ سَمِيعٌ بَصِيــرٌ ❖ هُـــوَ فَرْدٌ مُنَزَّهٌ عَنْ ثَانِ
بِالنَّبِيِّ الكَرِيمِ أَسْرَى إِلَيْهِ ❖ سَيِّدِ الرُّسْلِ مِنْ بَنِي عَدْنَانِ
ثُمَّ أَدْنَاهُ قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْهُ ❖ وَأَتَـــاهُ الكِتَابَ بِالتِّبْيَانِ
ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَسْرَارَ عِلْمٍ ❖ بَاهِرَاتٍ بِأَوْضَحِ البُرْهَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ فِي الجُلُوسِ وَالقِيَامِ، وَصَفِيِّكَ المُتَهَجِّدِ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ سَفَرِ إِسْرَائِهِ بِالأَسْرَارِ، وَقَدْ عَمَّهُ البَسْطُ وَالفَرَحُ وَالاِسْتِبْشَارُ، وَتَمَّتْ لَهُ الغِبْطَةُ وَالسُّرُورُ، وَالسَّعْدُ وَالهَنَاءُ وَالحُبُورُ، اعْتَرَضَهُ مُوسَى صَاحِبُ الطُّورِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الكَرِيمُ وَالحَبِيبُ الحَلِيمُ، مَاذَا فُرِضَ عَلَى أُمَّتِكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ، يَا سَيِّدَ الكَائِنَاتِ؟ فَقَالَ: خَمْسُونَ صَلاَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدَ الأَنَامِ، وَعَرُوسَ دَارِ السَّلاَمِ، عُدْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ لَهُمُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ فِيهِمُ العَاجِزَ وَالضَّعِيفَ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ عَلَى الدَّوَامِ. (15)

وَإِنَّمَا السِّـــرُّ فِي مُوسَـــى يُرَدِّدُهُ ❖ لِيَجْتَلِـــي حُسْنَ لَيْلَى حِينَ يَشْهَدُهُ
يَبْدُو سَنَاهَا عَلَى وَجْهِ الرَّسُولِ فِيمَا ❖ لِلَّهِ دَرَّ رَسُـــولِي حِينَ أَرْصُـــدُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَّيْتَهُ فِي مَدَارِجِ القُرْبِ وَشَرَّفْتَهُ بِمَسْرَاكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ خَرَقْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الحُجُبَ حَتَّى شَاهَدَكَ بِعَيْنِ قَلْبِهِ وَرَءَاكَ، الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلاَهُ مَا تَمَنَّى،

وَخلاَ بمُشَاهَدَةِ رُؤْيَتِهِ وَتَهَنَّى، قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ: أُطْلُبْ مَا تُرِيدُ مِنَّا وَمَا تَرْغَبُ وَتَتَمَنَّى، فَقَدْ أَبَحْنَا لَكَ بُلُوغَ المَرَامِ، فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ أُمَّتِي مِنْ تَشْرِيفِ خِلْعَتِي، لِيَنَالَهُمْ مِنْ مَوَاهِبِ حَضْرَتِي جَزِيلَ الإِنْعَامِ، قِيلَ لَهُ يَا سَيِّدَ الكَائِنَاتِ، وَيَا مَنْ تَشَرَّفَتْ بِوَطْءِ أَقْدَامِهِ الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ، قَدْ خَلَعْنَا لَهُمْ خَمْسَ خِلَعٍ، وَقَدْ أَشْرَقَ كَوْكَبُ سَعْدِهِمْ مِنْ أُفُقِ مَجْدِهِمْ وَطَلَعَ، وَهِيَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ، الَّتِي يَرْتَاحُونَ إِلَيْهَا فِي الخَلَوَاتِ، فَقَالَ: وَمَا صِفَةُ هَذِهِ الخِلَعِ وَمَا أَسْمَاؤُهَا الَّتِي ظَهَرَ عَلَى الآفَاقِ نُورُهَا وَسَطَعَ؟ قِيلَ لَهُ: إِجْلِسْ عَلَى مَرَاتِبِ التَّقْرِيبِ يَا أَيُّهَا الحَبِيبُ، فَهَا هِيَ تُزَفُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتُجْلَى عَلَيْكَ، فَأَوَّلُ عَرُوسٍ جُلِيَتْ عَلَيْهِ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ، عَرُوسٌ مُشْرِقَةُ الأَنْوَارِ، عَالِيَةُ المِقْدَارِ، قَدْ فَاحَ عِطْرُهَا فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ، وَلاَحَ نُورُهَا لِذَوِي العُقُولِ وَالأَبْصَارِ، فَنُودِيَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَنْ ءَامَنَ بِوَصْلِنَا مِنَ الصُّدُودِ وَالهَجْرِ، وَحَصَلَ (16) لِأُمَّتِهِ بِبَرَكَتِهِ جَزِيلُ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، تُسَمَّى هَذِهِ الخِلْعَةُ السَّنِيَّةُ صَلاَةَ الفَجْرِ، ثُمَّ جُلِيَتْ عَلَيْهِ عَرُوسٌ فِي حُلَلِ البَيَاضِ، وَقَدْ أَمِنَ مِنَ الصُّدُودِ وَالإِعْرَاضِ فَنُودِيَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا صَاحِبَ المَنَاقِبِ الزُّهْرِ، يَا مَنْ فُضِّلَتْ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ بِالوُضُوءِ وَالطُّهْرِ، تُسَمَّى هَذِهِ الخِلْعَةُ السَّنِيَّةُ صَلاَةَ الظُّهْرِ، ثُمَّ جُلِيَتْ عَلَيْهِ عَرُوسٌ فِي حُلَلِ النُّورِ البَاهِرِ، وَقَدْ أَشْرَقَ الكَوْنُ بِنُورِ وَجْهِهِ الزَّاهِرِ، فَنُودِيَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَنْ لَيْسَ لِصِفَاتِهِ الجَمِيلَةِ حَدٌّ وَلاَ حَصْرٌ، وَمَنْ قُلِّدَ بِسَيْفِ العِنَايَةِ وَالقَهْرِ وَالنَّصْرِ، تُسَمَّى هَذِهِ الخِلْعَةُ السَّنِيَّةُ صَلاَةَ العَصْرِ، ثُمَّ جُلِيَتْ عَلَيْهِ عَرُوسٌ فِي حُلَلِ الكَمَالِ، وَقَدْ بَلَغَ مِنْ مَوْلاَهُ جَمِيعَ المَقَاصِدِ وَالآمَالِ، فَنُودِيَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا أَفْضَلَ مَنْ هُذِّبَ، وَأَشْرَفَ مَنْ أُدْنِيَ وَقُرِّبَ، تُسَمَّى هَذِهِ الخِلْعَةُ السَّنِيَّةُ صَلاَةَ المَغْرِبِ، ثُمَّ جُلِيَتْ عَلَيْهِ عَرُوسٌ فِي حُلَلِ الوَفَاءِ، وَقَدْ نَالَ مِنْ مَوْلاَهُ عِزًّا وَفَخْرًا وَشَرَفًا، وَبَلَغَ نِهَايَةَ المَجْدِ وَالاجْتِبَاءِ وَالاصْطِفَاءِ، فَنُودِي عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ وَنَشَا، وَأَفْضَلَ مَنْ هَرْوَلَ وَمَشَى، تُسَمَّى هَذِهِ الخِلْعَةُ السَّنِيَّةُ صَلاَةَ العِشَاءِ فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي التَّكْلِيفِ، وَخَمْسُونَ فِي الأَجْرِ بِالتَّضْعِيفِ، وَقَدْ زِدْتُكَ يَا صَاحِبَ الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ، إِنِّي لاَ أَقْبَلُ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرَنِي حَتَّى تُذْكَرَ، فَلَمَّا جُلِيَتْ عَلَيْهِ خِلَعُ الصَّلَوَاتِ، وَعَرَائِسُ الصِّلاَتِ، نَادَى مُنَادِي القَبُولِ: طُوبَى لِمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا وَفَازَ بِبُلُوغِ المَقْصُودِ وَالمَأْمُولِ، فَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ (17) مِنْ أَسْرِ هَوَاهُ خَلاَصًا وَلاَ فَكَاكًا، وَلاَ وَجَدَ سَبِيلاً إِلَى وُصُولِنَا وَحِرَاكًا، اِبْكِ عَلَى نَفْسِكَ

بِدَمْعِ الأَسَفِ، عَلَى مَا سَلَفَ، وَإِنْ لَمْ تَبْكِ فَتَبَاكَى، وَأَنْشَدُوا:

يَـــا غَادِيًا نَحْوَ الحَبِيبِ عَسَاكَا ❖ تَقْرَأُ السَّـــلَامَ إِذَا وَصَلْتَ هُنَاكَا
وَعَسَاكَــا تُجْدِي ذِكْرَ مِثْلِي عِنْدَهُ ❖ فَهُـــوَ الشِّفَاءُ لِـــدَائِنَا وَلِدَاكَا
وَقُلِ السَّـــلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الوَرَى ❖ مِنْ شَائِقٍ طُولَ المَدَى يَهْـــوَاكَا
أَنْتَ الَّذِي لَـــوْلَاكَ مَا سَرَتِ الصَّبَا ❖ كَلَّا وَلَا عَرَفَ الهَـــوَى لَـوْلَاكَا
لَوْلَاكَ مَا غُفِـــــرَتْ لِآدَمَ زَلَّةٌ ❖ لَمَّا التَجَا فِي وَقْتِـــهِ لِحِمَـــاكَا
لَوْلَاكَ مَا رُفِعَتْ لِيُونُـــسَ رُتْبَةٌ ❖ لَمَّا نَجَـــا مِنْ حُوتِهِ بِهُدَاكَـــا
لَوْلَاكَ مَا كَانَ ابْنُ عِمْـــرَانَ ارْتَقَى ❖ طُورَ الخِطَابِ وَنَالَ مِـــنْ نَجْوَاكَا
وَلَقَدْ سَرَيْتَ إِلَى المُهَيْمِنِ لَيْلَـــةً ❖ وَاللهِ مَا أَحَدٌ سَـــرَى مَسْـرَاكَا
بِالجِسْمِ كَانَ سَرَاكَ لَا عَنْ رِيبَـــةٍ ❖ وَتَحَكَّمَـــتْ فِي مُلْكِهِ عَيْنَـــاكَا
وَطَلَبْـــتَ تَخْلَعُ نَعْلَ رِجْلِكَ هَيْبَةً ❖ فَأَتَى النِّدَا لَا تَخْلَعَـــنْ نَعْـلَاكَا
وَرَقَيْتَ تَخْتَـــرِقُ السَّمَوَاتِ العُلَا ❖ مُتَوَاصِلًا حَتَّى بَلَغْتَ مُنَـــاكَا
نَادَاكَ جِبْرِيلُ الأَمِيـــنُ مُخَاطِبًا ❖ لَكَ بِالكَرَامَةِ عَـــنْ رِضَا مَوْلَاكَا
إِنْ كَانَ ءَادَمُ صِفْوَةً مِـــنْ خَلْقِهِ ❖ فَقَدِ اصْطَفَـــاكَ لِحُبِّهِ وَهَدَاكَا
أَوْ كَانَ نُوحٌ قَدْ نَجَا بِسَفِينَـــةٍ ❖ فَمِـــنَ العِدَا فِي الغَارِ قَدْ نَجَّاكَا
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُعْطِيَ خُلَّـــةً ❖ فَقَـــدِ اجْتَبَاكَ اللهُ إِذْ نَادَاكَا (18)
أَوْ كَانَ إِسْمَاعِيـــلُ جَاءَ لَهُ الفِدَا ❖ مِنْ رَبِّهِ فَكَـــمَا فِدَاهُ فِدَاكَـــا
أَوْ كَانَ مُوسَـــى لِلْإِلَاهِ مُنَاجِيًا ❖ فَبِلَيْلَـــةِ المِعْرَاجِ قَدْ نَاجَـــاكَا
أَوْ كَانَ عِيسَـــى نَالَ قَبْلَكَ رُتْبَةً ❖ فَمَرَاتِبَ المَجْمُـــوعِ قَدْ أَعْطَاكَا
قَدْ نِلْتَ بِالمِعْرَاجِ كُـــلَّ فَضِيلَةٍ ❖ وَرَأَيْتَ جَبَّـــارَ السَّـــمَا وَرَءَاكَا
فَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ تَحِيَّـــةٌ ❖ تَأْتِيـــكَ بِالإِقْبَالِ مِنْ مَوْلَاكَا

تَكْمِيلُ إِسْرَاءٍ وَرُجُوعٌ مُشْتَمِلَيْنِ عَلَى أَسْرَارٍ وَفَوَائِدَ، وَمَا لِلْبُرَاقِ الجَلِيلِ مِنَ التَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَمَا ظَهَرَ لَهُ فِي الآيَاتِ البَاهِرَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ افْتَخَرَ البُرَاقُ بِرُكُوبِهِ عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُنَوِّهُ بِعُلُوِّ جَلَالَتِهِ

وَعَظِيمِ قَدْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ أَعْلَنَ الْبُرَاقُ بِمَدْحِهِ وَشَرَفِ ذِكْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَلْهَجُ بِذَلِكَ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ. (19)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَرِحَ الْبُرَاقُ بِسَعَادَةِ زَمَانِهِ وَعَصْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَحْتَمِي بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَيَتَشَرَّفُ بِعِنَايَتِهِ وَنَصْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ وَقَفَ الْبُرَاقُ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَتَمَايَلُ بِشُرْبِ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ وَسُكْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَاهَ الْبُرَاقُ بِكَمَالِ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ وَرَجَعَ وَهُوَ يُوقِظُ الأَفْكَارَ النَّائِمَةَ بِحَدِيثِهِ وَصَحِيحِ خُبْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ اعْتَرَفَ الْبُرَاقُ بِسِيَادَتِهِ وَفَخْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ لاَ يُفَارِقَهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَطُولَ عُمْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (20) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَعَطَّرَ الْبُرَاقُ بِعَرْفِهِ الذَّكِيِّ وَعَبِيرِ نَشْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَعْجَبُ مِنْ كَثْرَةِ حَيَائِهِ وَحِلْمِهِ وَصَبْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُ الْبُرَاقِ بِنُورِ بَهْجَتِهِ وَسَنَا فَخْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَسْعَى فِي رِضَاهُ وَيَغْتَنِمُ تَوَابَهُ بَرَكَةَ ثَوَابِهِ وَأَجْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي سَرَى وَقَدْ قَطَعَ البُرَاقُ بِبَرَكَتِهِ الأَمْيَالَ البَعِيدَةَ فِي ذَهَابِهِ وَسَيْرِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ مَوَاهِبَ فَضْلِهِ الغَزِيرِ وَنَوَامِيَ خَيْرِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَنَالُ بِهَا المُصَلِّي غُفْرَانَ ذُنُوبِهِ وَعَظَائِمَ وِزْرِهِ، وَيَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَعَذَابِ الجَحِيمِ وَحَرِّهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ احْتَمَى البُرَاقُ بِحِمَاهُ وَدَخَلَ فِي حَرَمِ حُرْمَتِهِ وَرَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ اللهَ أَنْ يُمِيتَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَخِدْمَتِهِ. (21)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ سُرَّ البُرَاقُ بِمُشَاهَدَتِهِ وَرُؤْيَتِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُنَزِّهُ طَرْفَهُ فِي حُسْنِهِ الفَائِقِ وَجَمَالِ بَهْجَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ خُصَّ البُرَاقُ بِحَمْلِ جَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَجُثَّتِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَتَلَذَّذُ بِسَمَاعِ كَلاَمِهِ الأَقْدَسِ وَحَلاَوَةِ خُطْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَشَرَّفَ البُرَاقُ بِمُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَخْضَعُ لِرِفْعَةِ جَاهِهِ وَعَلِيِّ رُتْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدِ افْتَخَرَ البُرَاقُ بِانْتِمَائِهِ إِلَيْهِ وَنِسْبَتِهِ وَرَجَعَ وَهُوَ يَفْرَحُ بِحُصُولِ مَطْلُوبِهِ وَكَمَالِ رَغْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (22) حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ فَازَ البُرَاقُ بِجَعْلِ زِمَامِهِ فِي قَبْضَتِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَلُوذُ بِجَنَابِهِ العَزِيزِ وَيَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ كَعْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ حَمَلَهُ الْبُرَاقُ عَلَى أَجْنِحَةِ شَوْقِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَرَجَعَ بِهِ بِالْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ إِلَى بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَتُرْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَقَدْ تَتَوَّجَ الْبُرَاقُ بِتَاجِ عِزِّهِ وَرِفْعَتِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِبَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ وَمَا رَءَا مِنْ عُلُوِّ مَكَانَتِهِ لَدَى اللهِ وَحُظْوَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى مِلَّتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ وَسُنَّتِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ زُمْرَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَأَمْدَحُ مَنْ قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ مَدْحُهُ ❖ وَفِي مَدْحِهِ يَا صَاحِ كَمْ ءَايَةٍ تُتْلَى
كَفَانَا بِعَلْيَاهُ عُلُوًّا وَرِفْعَةً ❖ مِنَ التُّرْبَةِ الْعُلْيَا إِلَى التُّرْبَةِ السُّفْلَى
بِهِ اللهُ أَسْرَى فَوْقَ ظَهْرِ بُرَاقِهِ ❖ وَأَعْلاَهُ مِنْ فَوْقِ السَّمَوَاتِ فَاسْتَعْلَى
وَكَلَّمَهُ إِذْ كَانَ خَيْرَ مُكَلَّمٍ ❖ بِخَيْرِ كَلاَمٍ مَا أَلَذَّ وَمَا أَحْلَى [23]
فَفَاخِرْ بِهِ مَنْ شِئْتَ تَفْخُرْ بِقُرْبِهِ ❖ وَفَاضِلْ بِهِ مَنْ شِئْتَ إِنَّ لَهُ الْفَضْلاَ
أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَيَا مَنْ بِهِ الرَّحْمَانُ قَدْ خَتَمَ الرُّسْلاَ
تَفَضَّلْ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ ❖ تَكُونُ لَهُ فِي الْقَطْعِ مِنْ حَبْلِكُمْ وَصْلاَ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ مَنْ سَعَى ❖ وَمَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ أَوْ صَامَ أَوْ صَلَّى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَتَحْتَهُ الْبُرَاقُ يَخْطَفُ الأَبْصَارَ بِنُورِ حُسْنِهِ الْوَهَّاجِ، وَرَجَعَ وَعَوَالِمُ الأَرْوَاحِ تَتَنَزَّهُ فِي جَمَالِهِ الْكَامِلِ الْحُسْنِ وَالإِبْتِهَاجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَتَحْتَهُ الْبُرَاقُ الَّذِي يَرُوقُ بَهَاهُ النُّفُوسَ وَالْمُهَجَ، وَرَجَعَ وَبَشَائِرُهُ تُنْبِئُ بِالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَدَفْعِ أَزَمَاتِ الضِّيقِ وَالْحَرَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ المَحْمُودُ سَيْرُهُ فِي السُّرَى وَالدَّلَجِ، وَرجَعَ وَقَدْ عَطَّرَ الأَرْجَاءَ بِشَذَا عَرْفِهِ الطَّيِّبِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ الشَّدِيدُ الضِّيَاءِ وَالبَلَجِ، وَرجَعَ وَدَعَوَاتُهُ المُسْتَجَابَةُ تُصْلِحُ القُلُوبَ وَتُذْهِبُ العِوَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ الكَثِيرُ الإِسْتِهْتَارِ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ وَاللَّهَجِ، وَرجَعَ وَرِضَاهُ يُطْفِئُ نَارَ لَظَى العَظِيمَةِ الزَّفِيرِ وَالوَهَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ الَّذِي يَفُوقُ فِي سَيْرِهِ مَنْ طَارَ وَدَرَجَ، وَرجَعَ وَطَيْرُهُ المَيْمُونُ يُخْبِرُ بِذَهَابِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ عَنْ أُمَّتِهِ وَنَيْلِ الفَرَجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا سُبُلَ النَّجَاةِ السَّالِمَةِ مِنَ الخَرْقِ وَالهَرَجِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَحِبَّائِكَ العَالِيَةِ الرُّتَبِ وَالدَّرَجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ المُسْتَخْرَجُ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، وَرجَعَ وَنُورُهُ يَلُوحُ فِي أُفُقِ العِنَايَةِ كَمَا يَلُوحُ البَرْقُ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ البَهِيمِ. (25)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ الَّذِي خَصَّهُ بِرُكُوبِهِ مَوْلاَنَا السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَرجَعَ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ نُورٍ يُسْمَعُ صَرِيرُهُمَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ يَدُلاَّنِ عَلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ العَلِيِّ وَاتِّسَاعِ جَاهِهِ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي سَرَى وَتَحْتَهُ البُرَاقُ المَلْحُوظُ بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَرجَعَ وَأَنْوَارُ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ تَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ الأَقْمَرِ وَوَجْهِهِ الوَسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَتَحْتَهُ الْبُرَاقُ يَخْفِقُ بِأَجْنِحَةِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَرَجَعَ وَأَشَائِرُهُ تُنْبِئُ بِرُسُوخِ قَدَمِهِ فِي حَضْرَةِ الْوِلاَيَةِ وَبِسَاطِ الْعِزِّ وَالتَّقْدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى وَتَحْتَهُ الْبُرَاقُ الْمَجْبُولُ عَلَى خِدْمَتِهِ وَخَالِصِ وِدِّهِ الصَّمِيمِ، وَرَجَعَ وَقَدْ بَلَّغَ اللهُ سُؤْلَهُ فِيمَا يَطْلُبُهُ لِأُمَّتِهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالنَّجَاةِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الْجَحِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (26) ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالْمَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى مِلَّتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ وَدِينِهِ الْقَوِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِالسِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَصَفِيِّكَ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي سَرَى وَتَحْتَهُ الْبُرَاقُ الْمُزَيَّنُ بِالْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، وَالْمَوْسُومِ بِحُسْنِ الْخِلْقَةِ وَكَمَالِ السُّرْعَةِ وَالتَّعْجِيلِ، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ أَحْجَمَتْ عَنْهُ أَكَابِرُ الْأَوْلِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَرُؤَسَاءُ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَمِينِ جِبْرِيلَ ثُمَّ زَجَّ بِهِ فِي النُّورِ الْأَقْدَسِ إِلَى بِسَاطِ الْمُكَالَمَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ، فَسَارَّهُ مَوْلاَهُ الْمَلِكُ الْجَلِيلُ، بِمَا يَلِيقُ بِجَنَابِهِ الْعَلِيِّ وَمَقَامِهِ الْمُعَظَّمِ الْحَفِيلِ، وَرَجَعَ كَلَمْحِ الْبَصَرِ إِلَى مَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي عُمِّرَتْ بِجَوَاهِرِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَبِقَاعِهِ الْمُنِيفَةِ الَّتِي تَرَدَّدَتْ إِلَيْهَا الْمَلاَئِكَةُ الْكِرَامُ بِالْبُكَرِ وَالْأَصِيلِ، وَضَجَّتْ فِي عَرَصَاتِهَا الْمُنَوَّرَةِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَاشْتَمَلَتْ تُرْبَتُهَا عَلَى الْأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَسْرَارِ الْبَاهِرَةِ وَالنِّعَمِ الْوَافِرَةِ وَالْخَيْرِ الْجَزِيلِ، وَاحْتَوَتْ مَعَاهِدُهَا عَلَى الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرَاتِ الْمُتَكَاثِرَاتِ وَالْخِصَالِ الَّتِي لاَ نَظِيرَ لَهَا وَلاَ مَثِيلَ، وَكَيْفَ لاَ (27) وَدِيَارُهَا الْمُنَوَّرَةُ وَحُجُرَاتُهَا الْمُطَهَّرَةُ مَثْوَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَّاءِ وَمَزَارُ الْمَلاَئِكَةِ وَالْأَوْلِيَّاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ وَأَفْضَلُ بِلاَدِ اللهِ عَلَى الْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، وَحَيْثُ تَفَجَّرَتْ أَسْرَارُ النُّبُوءَةِ وَفَاضَ عُبَابُهَا، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الرِّسَالَةِ وَنَزَلَ كِتَابُهَا، وَحُفِظَتْ ءَايَاتُهُ الْبَيِّنَةُ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَأَوَّلُ أَرْضٍ حَلَّ بِهَا الْمُصْطَفَى وَمَسَّ جِسْمُهُ الشَّرِيفُ تُرَابُهَا، وَتَشَرَّفَتْ

بِبعْثَتِهِ أَرْجَاؤُهَا وَءَاكَامُهَا وَهِضَابُهَا وَصَارَتْ بِهِ حَرَمًا ءَامِنًا لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ وَالدَّاخِلِ وَالنَّزِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي النَّسَبِ البَاذِخِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ العِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ، صَلاَةً تُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا بِسَحَائِبِ غَيْثِ رَحَمَاتِكَ البَلِيلِ، وَتَرْحَمُ بِبَرَكَتِهَا مِنَّا الضَّعِيفَ وَالمِسْكِينَ وَالعَاجِزَ وَالمُقَصِّرَ، وَتُعِزُّ الذَّلِيلَ، وَيَصْحَبُنَا لُطْفُهَا فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالمُقَامِ وَالرَّحِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِسْرَاءٌ مُحَمَّدِيٌّ عَجِيبُ التَّرْكِيـبِ وَالمَسَاقِ
وَمِعْرَاجٌ أَحْمَدِيٌّ بَدِيعُ الأُسْلُوبِ وَالإِتِّسَـاقِ
تَلُـــوحُ شَوَاهِدُ البَلاَغَةِ عَلَى جَوَاهِرِ أَلْفَاظِهِ
الحُلْـــــوَةِ المَنْطِـــــقِ الشَّهِيَّـــةِ المَذَاقِ
وَتَشْرُقُ لَوَامِعُ الفَصَاحَةِ عَلَى لَطَائِفِ مَعَانِيهِ
شُرُوقَ شَمْسِ الضُّحَى عَلَى جَمِيعِ الآفَاقِ (28)

سَرَى فِيهِ الحَبِيبُ بِجِسْمِهِ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ الخَلاَّقِ، وَبِرُوحِهِ إِلَى بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالتَّلاَقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقِ، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَغْلاَقَ وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الخِنَاقَ، وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالخِدَعِ وَالنِّفَاقِ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا عِنْدَ الوُرُودِ عَلَيْكَ وَالتَّلاَقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِسْرَاؤُهُ بِالفُؤَادِ وَالجَنَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ مَنْزِلَةً لَدَى اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَوَّابُ حَضْرَةِ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالسِّرِّ وَالإِعْلاَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَبِيبُ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالبَصِيرَةِ وَالبَصَرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَفِيُّ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِعَيْنِ الفِكْرِ وَالنَّظَرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَجِيُّ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ فِي مَظَاهِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَلِيمُ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ فِي مَرَاقِي الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ

خَيْرُ عِبَادِ اللّٰهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صِفْوَةُ الصِّفْوَةِ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِفْتَاحُ أَبْوَابِ رَحْمَةِ اللّٰهِ، وَإِسْرَاؤُهُ فِي مَدَارِجِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هَدِيَّةُ اللّٰهِ وَنِعْمَةُ اللّٰهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالهِمَّةِ القُدْسَانِيَّةِ وَالأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ النُّورُ السَّاجِدُ بَيْنَ يَدَي اللّٰهِ، (29) وَإِسْرَاؤُهُ بِالعَيْنِ وَالذَّاتِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَامِلُ المَحَاسِنِ وَالصِّفَاتِ وَسِرُّ الكَوْنِ المُؤَيَّدُ بِتَأْيِيدِ اللّٰهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الشَّفِيعُ المَقْبُولُ الَّذِي لَا يُرَدُّ مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللّٰهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالعِزِّ وَالعِنَايَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رَسُولُ الرَّحْمَةِ الدَّالُّ عَلَى اللّٰهِ، وَالدَّاعِي العِبَادَ إِلَى اللّٰهِ وَإِسْرَاؤُهُ بِالحُظْوَةِ وَالجَاهِ، يَدُلُّ عَلَى مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللّٰهُ، وَالمَعْنَى بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِسْرَاؤُهُ بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللّٰهَ أَشْهَدَهُ مَشَاهِدَ جَمَالِهِ، وَكَشَفَ لَهُ عَنْ أَوْصَافِ كَمَالِهِ، وَأَلْبَسَهُ خِلَعَ رِضْوَانِهِ وَهَيْبَةَ جَلَالِهِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِهِ وَرَقَّاهُ فِي مَعَارِجِ قُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، فَرَءَا الحَقَّ بِالحَقِّ، وَصَارَ هُنَاكَ مَوْصُوفًا بِوَصْفِ الحَقِّ، فَكَانَ صُورَتَهُ وَرُوحَهُ، فَرَءَا الحَقَّ بِجَمِيعِ وُجُودِهِ وَمِرْءَاةِ شُهُودِهِ، فَانٍ بِجَمِيعِهِ عَنْ حِسِّهِ وَوُجُودِهِ، فَصَارَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ الحَقِّ، وَرَءَا الحَقَّ بِجَمِيعِ العُيُونِ، وَسَمِعَ خِطَابَهُ بِجَمِيعِ الأَسْمَاعِ، وَعَرَفَهُ بِجَمِيعِ القُلُوبِ، حَتَّى فَنِيَتْ عُيُونُهُ وَأَسْمَاعُهُ وَقُلُوبُهُ وَأَرْوَاحُهُ وَعُقُولُهُ فِي الحَقِّ، فَنَظَرَ الحَقُّ إِلَى الحَقِّ لِأَجْلِهِ نِيَابَةً عَنْهُ لِأَنَّ عُيُونَ الحُدُوثِيَّةِ لَمَّا فَنِيَتْ فِي عُيُونِ الحَقِّ رَجَعَتْ إِلَى الحَقِّ فَرَءَا الحَقُّ الحَقَّ (30) وَعَرَفَ الحَقُّ الحَقَّ، وَسَمِعَ الحَقُّ مِنَ الحَقِّ الحَقَّ رَحْمَةً مِنْهُ إِلَيْهِ، وَتَلَطُّفًا بِهِ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَرَى، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ءَاخِرَ الآيَةِ:

﴿لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَرَى بِنَفْسِهِ، وَسَرَى بِرُوحِهِ وَسَرَى بِجَسَدِهِ، وَسَرَى بِسِرِّهِ الخَاصِّ،

وَسَرَى بِقَلْبِهِ وَسَرَى بِعَقْلِهِ، وَسَرَى بِبَصَرِهِ وَسَرَى بِرُوحَانِيَّتِهِ، وَسَرَى بِنُورَانِيَّتِهِ وَسَرَى بِاصْطِفَائِيَّتِهِ، وَسَرَى بِاجْتِمَائِيَّتِهِ، وَسَرَى بِمَحْبُوبِيَّتِهِ، وَسَرَى بِكُلِّيَتِهِ، وَسَرَى بِرِفْعَةِ مَكَانَتِهِ، وَسَرَى بِعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ، وَسَرَى بِنُبُوَّتِهِ، وَرِسَالَتِهِ، وَسَرَى بِسِرِّهِ السَّائِرِ فِي جُزْئِيَاتِ العَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ، عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ، فَلاَ السِّرُّ عَلِمَ مَا فِيهِ النَّفْسُ، وَلاَ النَّفْسُ عَلِمَتْ مَا فِيهِ الرُّوحُ، وَلاَ الرُّوحُ عَلِمَ مَا فِيهِ الجَسَدُ، وَلاَ الجَسَدُ عَلِمَ مَا يُشَاهِدُهُ البَصَرُ، وَلاَ البَصَرُ عَلِمَ مَا يَسَعُهُ القَلْبُ، وَلاَ القَلْبُ عَلِمَ مَا يَفْهَمُهُ العَقْلُ، وَلاَ العَقْلُ عَلِمَ مَا تُدْرِكُهُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَلاَ الرُّوحَانِيَّةُ عَلِمَتْ مَا تُشَاهِدُهُ النُّورَانِيَّةُ، وَلاَ النُّورَانِيَّةُ عَلِمَتْ مَا تُعَايِنُهُ الإِصْطِفَائِيَّةُ، وَلاَ الإِصْطِفَائِيَّةُ عَلِمَتْ مَا تَعْلَمُهُ الإِجْتِبَائِيَّةُ، وَلاَ الإِجْتِبَائِيَّةُ عَلِمَتْ مَا تَخْتَصُّ بِهِ المَحْبُوبِيَّةُ، وَلاَ المَحْبُوبِيَّةُ عَلِمَتْ مَا تَسْمُو بِهِ رِفْعَةُ المَكَانَةِ، وَلاَ رِفْعَةُ المَكَانَةِ عَلِمَتْ مَا يُنْبِئُ بِهِ عُلُوُّ المَنْزِلَةِ وَلاَ عُلُوُّ المَنْزِلَةِ عَلِمَ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ أَسْرَارُ النُّبُوءَةِ، وَالرِّسَالَةِ، وَلاَ النُّبُوءَةُ وَالرِّسَالَةُ عَلِمَتْ مَا يُشَاهِدُهُ السِّرُّ الخَاصُّ مِنَ الحَقِّ بِلاَ وَاسِطَةٍ وَلاَ بَقَاءِ (31) بَشَرِيَّةٍ، بَلْ حَقٌّ تَحَقَّقَ بِعَبْدِهِ فَحَقَّقَهُ وَأَقَامَهُ حَيْثُ لاَ مَقَامَ وَخَاطَبَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ كِتَابِ الوَحْيِ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ المُخْبِرِ عَنِ اللهِ بِمَا قَضَى بِهِ عَلَى عِبَادِهِ قَبْلَ إِيجَادِ المَوْجُودَاتِ وَاخْتِرَاعِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، وَمِرْءَاةِ كَشْفِ جَمَالِ الحَقِّ المُنَوِّرِ القُلُوبَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَخَالِصِ الإِيمَانِ، وَسَيِّدِ الخَلْقِ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، وَسِرِّ كَلِمَةِ الحَقِّ الَّذِي أَسْرَى بِهِ مَوْلاَهُ لَيْلاً إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّ كُنْ فَيَكُونُ، فَشَاهَدَ مِنْ بَاهِرِ قُدْرَةِ مَوْلاَهُ مَا لاَ تُحِيطُ بِهِ العُقُولُ وَلاَ تُكَيِّفُهُ الأَذْهَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِ الرَّحْمَانِ، وَرَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ، وَسِرَاجِ الوِلاَيَةِ وَالعُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَعَرْشِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ وَمُنْتَهَى مَدَارِكِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَنَاطِقَةِ مَنَاطِقِ سِرِّ الغَيْبِ وَمَجْمَعِ حَقَائِقِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعِ الأَكْوَانِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الدَّاعِي الخَلِيقَةَ إِلَى اللهِ وَالمُوَضِّحِ لَهَا طُرُقَ الرَّشَادِ إِلَيْهِ حَتَّى عَرَفَتْهُ أَتَمَّ مَعْرِفَةٍ

وَشَهِدَتْ بِأَنَّهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ المَلِكُ الدَّيَّانُ، (32) وَنُقْطَةِ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي ذَرَّاتِ العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِي وَسَائِرِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ بِكُلِّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَسُوَرِ القُرْءَانِ، وَرَيْحَانَةِ كِتَابِ الأَزَلِ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ مَوْلاَهُ فِي كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَالإِقَامَةِ وَالأَذَانِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَةِ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى أَشْجَارِ الجَنَّةِ وَغُرَفِهَا وَقُصُورِهَا وَعَلَى نُحُورِ الحُورِ الحِسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَنَتِيجَةِ ضُرُوبِ الأَشْكَالِ الصَّادِقَةِ وَضَمِيرِ الأَمْرِ وَالشَّانِ، وَذُؤَابَةِ المَجْدِ السَّارِي شَرَفُهُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيٍّ وَعَدْنَانَ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُؤَيَّدِ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرِضْوَانَ خَازِنِ الجِنَانِ، وَنَبِيِّ اللهِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ البُرْهَانِ وَصَاحِبِ البَيَانِ، وَصَاحِبِ السُّلْطَانِ وَفَصِيحِ اللِّسَانِ وَمُطَهِّرِ الجَنَانِ، وَأَعَزِّ عَزِيزٍ نُقِشَ اسْمُهُ فِي لَوْحِ الحِفْظِ وَالبَيَانِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي سَائِرِ أَهْلِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ وَبَهَرَتْ ءَايَاتُهُ عُقُولَ ذَوِي النَّبَاهَةِ وَالتِّبْيَانِ، وَالجَهَابِذَةِ المُتَوَقِّدِي الفِطْنَةِ حَتَّى قَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، (33) أَيْ: لَيْسَ فِي تَرَاكِيبِ النَّشْأَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَلاَ فِي تَفَاصِيلِ أَطْوَارِ المَجَادَةِ النَّبَوِيَّةِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ لِلْعِيَانِ، وَخَفِيَ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَقُلْتُ فِي مَعْنَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَتَنْمِيقِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ قَوْلَهُ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ مِنْ خُرُوجِ جَوْهَرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ صَفَاءِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَمَصَادِرِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ لَيْسَ فِي عَالَمِ التَّخْطِيطِ أَفْضَلُ مِمَّا بَرَزَ لِلْعِيَانِ مِنْ دُرَّةِ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ، وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ لَيْسَ فِي الأَشْكَالِ المُخْتَلِفَةِ الأَنْوَاعِ وَالأَلْوَانِ، وَلاَ فِي الهَيَاكِلِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، أَبْدَعُ مِمَّا

كَانَ أَيْ أَعَزُّ مِنْ سِرَاجِ الأَكْوَانِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَيْ فِيمَا خَطَّطَتْهُ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ فِي أَلْوَاحِ الثَّبَاتِ مِنَ النُّقُوشِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ أَشْرَفُ مِمَّا ظَهَرَ فِي مَظَاهِرِ البَرَازِخِ الجَامِعَةِ لِكَمَالاَتِ مَنْ عَرَجَتْ رُوحُهُ فِي مَعَارِجِ التَّرَقِّيَاتِ الاِخْتِصَاصِيَّةِ، وَتَدَلَّتْ فِي مَقَامَاتِ التَّنَزُّلاَتِ الاِجْتِبَائِيَّةِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ، أَيْ فِي مَبَادِي (34) التَّصَوُّرَاتِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، وَلاَ فِي مُقَدِّمَاتِ نَتَائِجِ الأَشْكَالِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ مِمَّا بَدَا فِي فَلَكِ مَطَالِعِ أَقْمَارِ النُّبُوءَةِ السَّعْدِيَّةِ وَلَوَائِحِ مَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ العِنْدِيَّةِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَيْ فِي بَدَائِعِ أَسْرَارِ الغَيْبِ وَغَيْبِ الغَيْبِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ مِنْ مَسْرَى رُوحِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَعُرُوجِ ذَاتِ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَمَشَاهِدِ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

وَمَرَائِي:

﴿مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَءَا﴾،

وَكَمَالاَتِ:

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾،

وَجَلاَلَةِ:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ المُنتَهَى﴾،

وَمَكَانَةِ،

﴿مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى﴾،

وَخُصُوصِيَّةِ،

﴿لَقَدْ رَءَا مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا لَوَائِحَ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَتُيَسِّرُ بِهَا جَوَارِحَنَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَاليُسْرَى، وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ دُنْيَا وَأُخْرَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَغَانٍ أَعَزَّ اللهُ سُوحَ جَنَابِهَا ❖ فَنَفْحُ ثَرَاهَا إِثْمِدٌ لِلْبَصَائِرِ
مَغَانٍ حَبَاهَا اللهُ مَجْدًا وَرِفْعَةً ❖ فَمِنْ أَجْلِهَا عَزَّتْ جَمِيعُ المَشَاعِرِ
وَلِمْ لَا تَفُوتُ الفَرْقَدَيْنِ مَكَانَةً ❖ وَتَسْمُو عَلَى كُلِّ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مَاجِدٍ ❖ وَخَيْرُ رَسُولٍ مِنْ أَجَلِّ مَعَاشِرِ
وَأَعْظَمُ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ مَجْدِهِ ❖ مِنَ الخَلْقِ طُرًّا فِي جَمِيعِ الدَّوَائِرِ (35)
وَصِفْوَةُ رَبِّ العَرْشِ وَالمَاجِدِ الَّذِي ❖ بِأَخْمَصِهِ تَزْهُو أَعَالِي المَنَابِرِ
وَمَنْ كُشِفَتْ حُجْبُ الجَلَالِ لِعَيْنِهِ ❖ فَأَبْصَرَ مَا أَعْيَا جَمِيعَ النَّوَاظِرِ
وَمَنْ فَاتَ إِدْرَاكَ العُقُولِ مَقَامُهُ ❖ وَإِنْ كَانَ سِرًّا سَارِيًا فِي المَظَاهِرِ
وَكَيْفَ يُرَجَّى دَرْكُ مَنْ هُوَ بَاطِنٌ ❖ بِقُدْسِ جَلَالٍ بَاهِرٍ أَيِّ بَاهِرِ
وَإِنْ هُوَ بَادٍ لِلْوُجُودِ وَبَارِزٌ ❖ فَبَرْزَتُهُ فِي الجَمْعِ إِحْدَى السَّتَائِرِ
يَمِينًا بِهِ لَمْ يَبْدُ يَوْمًا بِكُنْهِهِ ❖ لِأَبْصَارِ قَوْمٍ لَا وَلَا لِلْبَصَائِرِ
وَلَكِنْ بَدَتْ مِنْ نُورِهِ لَمْحَةٌ وَمَنْ ❖ رَءَا نُورَهُ أَنَّى يَمِيلُ لِغَادِرِ
هُوَ الأَوَّلُ المَخْصُوصُ بِالحَقِّ نِسْبَةً ❖ أَلَاحَتْ لَنَا مِنْهُ مَشَاهِدَ ءَاخِرِ
هُوَ الفَاتِحُ المَنْشُورُ بُنْدُ كَمَالِهِ ❖ هُوَ الخَاتِمُ الحَاوِي جَمِيعَ المَفَاخِرِ
تَعَالَى طِبَاقَ المَجْدِ غَيْرَ مُنَازَعٍ ❖ وَحَلَّ رِوَاقَ المَجْدِ غَيْرَ مُكَابَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِسْرَاؤُهُ بِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ مَنْزِلَةً لَدَى اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِتَأْيِيدِ اللهِ وَتَوْفِيقِ اللهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرْفَعُ الأَنْبِيَاءِ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالسَّعْيِ فِي رِضَا اللهِ وَالمُجَاهَدَةِ فِي طَاعَةِ اللهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خَلِيلُ اللهِ وَنَبِيُّ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالوَحْيِ وَالإِلْهَامِ وَالوَجْدِ وَالهُيَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُوحُ اللهِ وَأَمِينُ اللهِ وَسَفِيرُ غَيْبِ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ بِالاسْتِغْرَاقِ فِي جَمَالِ اللهِ (36) وَجَلَالِ اللهِ وَالغَيْبَةِ

فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِ اللهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَدِيعُ فِطْرَةِ اللهِ وَالمُسَمَّى بِأَسْمَاءِ اللهِ وَالمُتَخَلِّقُ بِأَخْلاَقِ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ فِي مَقَامِ الأُنْسِ بِاللهِ وَالوَلَهِ فِي بِسَاطِ حَضْرَةِ اللهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الحِجَابُ الأَعْظَمُ القَائِمُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَالصِّرَاطُ الأَقْوَمُ المُوَصِّلُ إِلَى اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ وَمِنْ بُرُورٍ إِلَى احْتِرَامٍ وَمِنْ مُحَادَثَةٍ إِلَى كَلاَمٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَوَّابُ حَضْرَةِ اللهِ وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللهِ وَالسِّرُّ الجَامِعُ لِمَعَانِي عُلُومِ كَلِمَاتِ اللهِ، وَإِسْرَاؤُهُ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ وَمِنْ مَوْكِبٍ إِلَى مَوْكِبٍ وَمِنْ عَالَمٍ إِلَى عَالَمٍ وَمِنْ حَضْرَةٍ إِلَى حَضْرَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كُلِّيَّاتُ الكَوْنَيْنِ، وَرُوحُ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ وَعَيْنُ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، وَالإِنْسَانُ الكَامِلُ المَخْلُوقُ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ، المُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِ بَعْضِ العَارِفِينَ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ لَيْسَ فِي العَالَمِ التَّطْوِيرُ، وَلاَ فِي الوُجُودِ التَّقْدِيرُ، أَبْدَعُ مِنْ صُورَتِهِ الجَامِعَةِ لِمَعَانِي الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَمَحَاسِنِ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ وَالأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَالإِلْهَامَاتِ القَلْبِيَّةِ، وَالتَّعَقُّلاَتِ الإِمْكَانِيَّةِ وَأَسْرَارِ العُلُومِ اللاَّهُوتِيَّةِ اللَّوْحِيَّةِ، أَوْ تَقُولَ: لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ، أَيْ لَيْسَ فِي الأَجْسَادِ المُحِيطَةِ وَلاَ فِي الأَشْكَالِ المُرَكَّبَةِ وَالبَسِيطَةِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، أَيْ أَفْضَلُ مِمَّا خَطَّطَتْهُ يَدُ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ مِنْ صُورَةِ الشَّجَرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهَا النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَسْرَارِهَا المُفَاضَةِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، فَبَانَ، (37) مِنْ هَذَا وَجْهُ تَفْضِيلِ البَارِي لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى البَرِيَّةِ، وَتَخْصِيصِهِ لَهُ بِشَرَفِ المَحْبُوبِيَّةِ وَكَمَالِ العُبُودِيَّةِ، وَشُرُوقِ أَنْوَارِ الأُلُوهِيَّةِ عَلَى ذَاتِهِ المَكْسُوَّةِ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالأَخْلاَقِ الحَمِيدَةِ الفَرْدَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ فُهُومِهِ العِرْفَانِيَّةِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ إِمْدَادَاتِهِ الوَهْبِيَّةِ، وَأَسْرَارِهِ الغَزِيرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِسْرَاؤُهُ بِالسِّرِّ إِلَى السِّرِّ وَبِالرُّوحِ إِلَى الرُّوحِ، وَبِالعَيْنِ إِلَى العَيْنِ وَبِالذَّاتِ إِلَى الذَّاتِ، فِي مَقَامٍ لاَ تُدْرِكُهُ عَيْنٌ وَلاَ تَرَاهُ عَيْنٌ، وَلاَ يُصَوَّرُ بِكَيْفٍ وَلاَ أَيْنٍ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ المَحْبُوبُ الظَّاهِرُ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ، وَالمُقَرَّبُ البَاطِنُ فِي غَيْبِ

الغَيْب وَمَقامَاتِ التَّرَقِّيَّات وَالتَّدَلِّيَّات، وَالحَبِيبُ الَّذِي أَسْرى بِهِ مَوْلاهُ مِنْ مَحَلِّ الإِرادَةِ إلى مَحَلِّ المحَبَّة، وَمِنْ مَحَلِّ المحَبَّة إلى مَحَلِّ المعْرِفَة، وَمِنْ مَحَلِّ المعْرِفَةِ إِلَى مَحَلِّ التَّوْحِيد، وَمِنْ مَحَلِّ التَّوْحِيدِ إِلَى مَحَلِّ التَّفْرِيد، وَمِنْ مَحَلِّ التَّفْرِيدِ إِلَى مَحَلِّ الفَنَاء، وَمِنْ مَحَلِّ الفَنَاءِ إِلى مَحَلِّ البَقَاءِ وَمِنْ مَحَلِّ البَقَاءِ إِلى مَحَلِّ الاتِّصَاف وَمِنْ مَحَلِّ الاتِّصَافِ إِلى مَحَلِّ الاتِّحَاد، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ رُسُوم الحُدُوثِيَّةِ لاسْتِيلاءِ القِدَمِ عَلَى الحُدُوث، فَدَنَا مِنْهُ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُ ثُمَّ فَني فِيهِ، فَكَانَ بَيْنَ فَنَائِهِ وَبَقَائِهِ قَابَ قَوْسَيْن، قَوْسِ الأَزَلِ وَقَوْسِ الأَبَدِ فَبَيْنَ القَوْسَيْنِ غَابَ فِي الغَيْبَةِ فَبَقِيَ (38) غَيْبُهُ فَاسْتَوْلَى أَوْ أَدْنَى عَلَيْهِ فَأَزَالَ بِالغَيْرَةِ غَيْبَ غَيْبِهِ كَأَنَّهُ كَانَ فِي فَنَاءِ الفَنَا، وَالفَنَاءِ عَنْ فَنَاءِ الفَنَا، فَبَقِيَ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ الإِشَارَةِ، وَرُوحُهُ مَعَ تَحْقِيقِ العِبَارَةِ وَرُوحَانِيَّتُهُ مَعَ بَشَائِرِ النِّذَارَة، وَذَاتُهُ مَعَ تَخْصِيصِ المُلْكِ وَكَمَالِ الإِمَارَةِ وَإِسْرَاؤُهُ فِي مَقَامَاتِ الخِلافَةِ بِالتَّصَرُّفِ التَّامِّ، وَالعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالوِزَارَةِ،

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، الآيَةَ

أَيْ: مِنْ مَسْجِدِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ إِلى مَقَامِ الإِجْلالِ وَالإِعْظَامِ، لِيُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِهِ الكُبْرَى مَا تَعْجَزُ عَنْهُ مَدَارِكُ الأَفْهَامِ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَجَالُ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ وَالأَوْهَامِ، وَتَتَلَقَّى مِنْهُ أَسْرَارُ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ وَالحِكْمَةِ فِي عُرُوجِهِ إِلَى المَلَكُوتِ لِيَرَى جَمَالَ الجَبَرُوتِ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، لأَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الحَقِّ وَظُهُورِ صِفَاتِهِ فِي مِرْءَاةِ ءَايَاتِهِ بِقَوْلِهِ: أَرِنَا الأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ فَأَرَاهُ الحَقُّ مَا سَأَلَ فِي قَوْلِهِ:

﴿لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا﴾،

وَذَلِكَ لأَنَّهُ إِذَا قَوِيَ عَلَى رُؤْيَةِ الصِّفَاتِ فِي المَلَكُوتِ الأَعْلَى وَالجَبَرُوتِ الأَسْنَى، يُطِيقُ أَنْ يَرَى صِرْفَ ذَاتِهِ بِلاَ حِجَاب، وَلاَ قَتَامٍ وَلاَ سَحَابٍ وَلاَ ضَبَاب، وَلاَ عِلَّةٍ وَلاَ أَسْبَابِهِ، وَلاَ ءَايَاتٍ وَلاَ شَوَاهِدَ وَلاَ بُعْدٍ وَلاَ دُنُوٍّ وَلاَ اقْتِرَابٍ، بَلْ يَرَاهُ بِهِ لاَ بِشَيْءٍ دُونَهُ، تَعَالَى اللهُ عَنْ صِفَاتِ المُحْدَثَاتِ عُلُوًّا كَبِيرًا.

سَرَيَانُ سِرِّكَ فِي الوُجُودِ عُجَابُ ❖ وَعَلَيْهِ أَسْتَارُ النُّفُوسِ حِجَابُ
وَمُمَزِّقٌ عَنْهُ سَتَائِرَ نَفْسِهِ ❖ يَلْقَى الجَمَالَ وَمَا عَلَيْهِ نِقَابُ

يُبْدِيهِ مِنْ قَدَمِ التَّعَلُّقِ طَيُّـــهُ ❖ حِدْثَـــانُهُ وَالمُحْدَثَاتُ ضَبَابُ
حَتَّى مَتَى الإِبْطَاءُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ ❖ كَمُلَتْ لِعِزِّ جَمَالِهَا الأَلْقَابُ (39)
شَمْسُ الجَمَالِ لَهَا الدَّلاَلُ مَوَاطِنٌ ❖ بَدْرُ الجَلاَلِ لَـــهَا البَهَاءُ إِهَابُ
ضُرِبَتْ قِبَابُ المَكْرُمَاتِ بِسُوحِهَا ❖ بِيَدِ العُلَى وَامْتَـــدَّتِ الأَطْنَابُ
حَيْثُ السِّيَادَةُ وَالسَّعَادَةُ وَالـوَلاَ ❖ قَدْ فُتِّحَـــتْ لِمُرِيدِهَا الأَبْوَابُ
وَمَوَاطِنٌ هـــيَ جَنَّةٌ قُدْسِيَّةٌ ❖ فِيـــهَا وَصَائِفُ خُرَّدٌ أَتْرَابُ
وَلَطَـــافَةٌ وَخِلاَفَةٌ وَأَنَاقَةٌ ❖ وَمَحَاسِنٌ سَعِدَتْ بِهَا الأَحْقَابُ
طَافَتْ عَلَى عُشَّاقِهَا بِيَدِ الهَوَى ❖ كَاسَاتُهَا وَأُدِيـــرَتِ الأَكْوَابُ
مِنْ خَمْـــرَةٍ قُدْسِيَّةٍ غَيْبِيَّةٍ ❖ وَلَهَا صِفَاتُ الكَائِنَـــاتِ حَبَابُ
ظَنَّ الغَبِيُّ حَبَابَهَا غَيْرًا وَلَـمْ ❖ يَحِرِ الذَّكِيُّ وَذَاكَ مِنْهُ صَوَابُ
فَاشْرَبْ وَغِبْ بِمُدَامَةٍ حَلَّتْ فَمَا ❖ فِي شُرْبِهَا لِلْعَاشِقِينَ حِـــسَابُ
خَلَعَتْ وَقَارَ عِذَارِهَا فِي حُبِّـــهَا ❖ أَرْوَاحُـــنَا وَارْتَاحَتِ الأَلْبَابُ
يُقْرِيكَ نُورُ سَنَائِهَا نَقْشَ الهَوَى ❖ فَتَرَى السِّوَى عَنْ وَجْهِهِ يَنْجَابُ
وَلَهَا لَوَاهِيتُ الغُيُوبِ حَقَائِـــقٌ ❖ وَلَهَا نَوَاسِيـــتُ القُلُوبِ كِتَابُ
مَيُّ الجَمَالِ وَهِنْدُهُ وَسُعَـــادُهُ ❖ سَلْمَى الغَـــرَامِ وَزَيْنَبٌ وَرَبَابُ
وَتْـــرِيَّةٌ شَفْعِيَّةٌ نُورِيَّةٌ ❖ غَسَقِيَّـــةٌ شَمْسِيَّةٌ وَسَحَابُ
هَتَّاكَةٌ فَتَّاكَـــةٌ مَلاَّكَةٌ ❖ سُلْطَانُهَا لِعُقُـــولِنَا سَلاَّبُ
مَخْلُوقَةٌ أَثَرًا وَأَمَّا حُكْمُـــهَا ❖ فَهُوَ الَّذِي قَامَتْ بِـــهِ الأَسْبَابُ
إِنْ رُمْتَ تَنْشُرُ بَاطِنًا مِنْ أَمْرِهَا ❖ قَصُرَ الزَّمَانُ وَطَالَ عَنْهُ خِطَابُ (40)
فَلآدَمَ أَسْمَـــاؤُهَا وَمُحَمَّدٌ ❖ أَسْمَـــاؤُهَا وَمُفِيضُهَا الوَهَّابُ
هُوَ كَرْمُهَا مِنْ قَطْرَةٍ مِنْ عَرْشِهِ ❖ فَاضَتْ بِحَـــارُ عُيُونِهَا تَنْسَابُ
فَانْظُرْ هُدِيتَ حَبَائِبًا وَعَرَائِسًا ❖ مَا إِنْ لَهَا إِلاَّ العُـــرُوشُ قِبَابُ

قُفُولٌ مُبَارَكٌ سَعِيدٌ، وَقُدُومٌ جَلِيلٌ حَمِيدٌ، وَرُجُوعُ حَبِيبٍ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلاَهُ الحَلِيمِ الكَرِيمِ المَجِيدِ، بِبَشَائِرِ الفَتْحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَالخَيْرِ المَزِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (41) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالوَحْيُ تَنَزَّلُ عَلَى قَلْبِهِ المُحَمَّدِيِّ جَوَاهِرُهُ، وَالعِلْمُ تَسْمُو

بِذِكْرِ حَدِيثِهِ الأَحْمَدِيِّ مَنَابِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالحِلْمُ تَمْدَحُ بِخُلُقِهِ العَظِيمِ مَآثِرُهُ، وَالعَفْوُ تَنْمُو بِكَمَالِ مَجْدِهِ السَّنِيِّ مَفَاخِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالشَّرَفُ تَعْلُو بِنَسَبِهِ الطَّاهِرِ عَنَاصِرُهُ، وَالحَسَبُ تَفْتَخِرُ بِمَعَالِي الانْتِسَابِ إِلَى أُصُولِهِ أَوَاصِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالحَقُّ تَتَظَافَرُ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ عَسَاكِرُهُ، وَالبَاطِلُ تَتَبَدَّدُ بِسَيْفِ شَرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ جَمَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالإِسْلاَمُ تَعْلُو بِهِ كَلِمَتُهُ وَتَبْتَهِجُ حَظَائِرُهُ (42) وَالإِيمَانُ تُشَيَّدُ أَرْكَانُهُ وَتَزْهُوا بِالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ مَظَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَرُؤَسَاءُ الأَمْلاَكِ تُحَاذِيهِ وَتُسَايِرُهُ، وَكَوَاكِبُ الأَفْلاَكِ تُقَابِلُ مُحَيَّاهُ البَهِيَّ وَتُسَامِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ بَشَّرَ بِنَيْلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ طَائِرُهُ، وَصَلَحَتْ بِالتَّقْوَى وَالطَّاعَةِ بَوَاطِنُهُ وَظَوَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ سَعِدَتْ بِقُدُومِهِ المُبَارَكِ أَحِبَّاؤُهُ وَعَشَائِرُهُ، وَنَفَعَتْ ذَوِي الفِطْنَةِ وَالذَّكَاءِ مَوَاعِظُهُ وَأَشَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ شَهِدَتْ بِبُلُوغِ الْمُنَى وَالسُّؤْلِ بَشَائِرُهُ، وَظَفِرَ بِنَيْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِ وَيُشَاوِرُهُ. (43)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ أَشْرَقَتْ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ بَصَائِرُهُ، وَانْطَوَتْ عَلَى فِعْلِ البِرِّ وَالخَيْرِ وَالصَّلاَحِ ضَمَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدِ انْخَرَقَتْ لَهُ حُجُبُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَسَتَائِرُهُ، وَفُتِحَتْ لَهُ خَزَائِنُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَكُنُوزُ السِّرِّ الْمَصُونِ وَذَخَائِرُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اتَّضَحَتْ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مَنَاسِكُهُ وَمَشَاعِرُهُ، وَعَذُبَتْ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَوَارِدُهُ وَمَصَادِرُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ يُهَنِّيهِ وَيُفْرِشُ لِرُجُوعِهِ أَثْوَابَهُ، وَفَجْرُ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ لِمُلاَقَاتِهِ وَيَفْتَحُ لِدُخُولِهِ أَبْوَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ اليُمْنِ وَالأَمَانِ يُحَيِّيهِ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَيُلْقِي عَلَيْهِ جِلْبَابَهُ، وَفَجْرُ البَشَائِرِ وَالتَّهَانِي يُرَحِّبُ بِهِ وَيُسَهِّلُ وَيُوقِظُ لِلتَّبَرُّكِ بِقُدُومِهِ أَحْبَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الْمُدَانَاةِ وَالْمُصَافَاةِ يُخْبِرُ بِعُلُوِّ مَنْصِبِهِ وَيَذْكُرُ دُنُوَّهُ مِنْ مَوْلاَهُ وَاقْتِرَابَهُ، وَفَجْرُ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ يَنْشُرُ فَضَائِلَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَيَمْدَحُ ذَهَابَهُ وَإِيَّابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ التَّرَقِّيَّاتِ وَالتَّدَلِّيَّاتِ يُسَارِعُ فِي مَرْضَاتِهِ وَيَعِي خِطَابَهُ

وَجَوَابَهُ، وَفَجْرُ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ يَسْرُدُ حَدِيثَ إِسْرَائِهِ وَيَتْلُو فِي مَجَالِسِهِ الْمُنَوَّرَةِ كِتَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ يَمْلَأُ مِنْ عُلُومِهِ اللَّاهُوتِيَّةِ أَوْطَابَهُ، وَفَجْرُ الرَّحَمَاتِ وَالْعَوَاطِفِ يُبَجِّلُ وَيُعَظِّمُ وَيَقُولُ: أَهْلاً وَمَرْحَبًا بِسَاكِنِ مَكَّةَ وَطَابَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَمْلَأُ بِهَا الْمُحِبُّ مِنْ شَرَابِ مَوَدَّتِهِ أَكْوَابَهُ، وَيُعَالِجُ بِتِرْيَاقِهَا عِلَلَهُ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ وَأَوْصَابَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (45)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الدُّنُوِّ وَالِاتِّصَالِ يَبْنِي لَهُ فِي مَقَامِ الْعِزِّ خِيَامَهُ وَقِبَابَهُ، وَفَجْرُ الْأُنْسِ وَالْإِدْلَالِ يَكْشِفُ لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ لِثَامَهُ وَنِقَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الرِّضَا وَالْقَبُولِ يُلَاحِظُ حُرْمَتَهُ وَيُعَظِّمُ جَنَابَهُ، وَفَجْرُ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ يُرَوِّقُ لَهُ كُؤُوسَ مُدَامِهِ وَيُدْمِنُ شَرَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الْعِنَايَةِ يُسَايِرُهُ وَيَحْمِلُ شَابِرَهُ وَرِكَابَهُ، وَفَجْرُ الْهِدَايَةِ يَرْفَعُ لَهُ أَسْتَارَهُ وَيَخْرِقُ لِتَأْيِيدِهِ حِجَابَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَيْلُ الْفُتُوحَاتِ وَالْمَوَاهِبِ يُوطِئُ لَهُ أَكْنَافَهُ وَيُوَسِّعُ رِحَابَهُ، وَفَجْرُ الْعِبَادَةِ وَالْأَذْكَارِ يَرْجُو مِنْهُ الْقَبُولَ وَيُهْدِي لَهُ أَجْرَهُ وَثَوَابَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَعُمُّ ءَالَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَصْحَابَهُ، (46) وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَفَّقْتَهُ لِمَدْحِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى فَاقَ فِي ذَلِكَ أَقْرَانَهُ وَأَتْرَابَهُ، وَهَدَيْتَهُ بِبَرَكَتِهِ لِطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِ أَسْبَابَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَلأَتْ مَحَاسِنُــــهُ الزَّمَانَ وَأَشْرَقَتْ ❖ شُهُـــــبُ النَّجَاةِ لِمُغْورٍ وَلِمُنْجِـــدِ
رَؤُوفٌ بِأُمَّتِــــــهِ رَحِيمٌ مُشْفِـــقٌ ❖ مُتَعَطِّــــــــفٌ لِلْوُدِّ وَالْمُتَــــــوَدِّدِ
نَرْجُوهُ فِي الدُّنْيَا لِنُجْــــحِ مُرَادِنَا ❖ وَنَلُوذُ مِنْهُ بِالشَّفَـــــاعَــــةِ فِي غَدِ
وَهُوَ الَّذِي مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ انْتَهَـــى ❖ فِي القُرْبِ يَفْتَحُ كُلَّ بَـــابٍ مُوصَدِ
وَلَـــــهُ الوَسِيلَةُ وَالفَضِيلَةُ رِفْعَةً ❖ وَالفَضْلُ وَالزُّلْفَى وَصِدْقُ المَقْعَـــدِ
وَالرُّسُلُ تُحْشَـــرُ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ ❖ وَتَـــؤُمُّ كَوْثَرَهُ الهَنِيَّ المَـــوْرِدِ
يَتَوَسَّـــلُ الْمُتَوَسِّلُونَ بِجَاهِـــهِ ❖ فَيَرُدُّ عَنْهُـــمْ كُلَّ خَطْبٍ أَنْكَـدِ
جَاءَ الغَمَامُ عَلَـــــى رُبَاهُ إِلَى رُبَا ❖ سَلْعٍ فَمَا وَالَى بَقِيـــعَ الغَرْقَـــدِ
وَسَقَى جَوَانِبَ رَوْضَةٍ قُدْسِيَّـــــةٍ ❖ مَحْرُوسَةٍ فِي ظِلِّ ذَاكَ المَسْجِـــدِ
فَهُنَاكَ أَرْوَاحُ النُّفُوسِ عَوَاكِـــفٌ ❖ شُغِفَــــتْ بِأَحْمَدَ ذَائِبَاتِ الأَكْبُدِ
طُوبَى لِطَيْبَـــــةَ حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا ❖ شَمْسُ الفَخَـــارِ فَفَاقَ شَمْسَ الأَبْعَدِ
نَزَلَ المَكَانَ فَكَـــــانَ مُحْتَرَمًا بِهِ ❖ وَمَحَا الفَسَادَ فَسَـــادَ كُلَّ مُسَوَّدِ
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ كُنْ لِي مُسْـــعِدًا ❖ فَالدَّهْرُ يَا مَوْلَايَ لَيْـــسَ بِمُسْعِدِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَا هَـــبَّ الصَّبَا ❖ مِنْ طِيبِ طَيْبَةَ عَنْ شَذَا النَّدِّ النَّدِي
وَعَلَى صِحَابِكَ أَجْمَعِينَ وَكُلِّ مَنْ ❖ وَافَاكَ يَشْهَــدُ فَضْلَ ذَاكَ المَشْهَدِ (47)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَكِتَابُ اللهِ يُؤَيِّدُهُ وَيَعْضُدُهُ، وَلِسَانُ الوَحْيِ يَتْلُو حَدِيثَ سِرِّهِ المَصُونِ وَيَسْرُدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنَامُوسُ السِّرِّ يُرَاقِبُهُ وَيَرْصُدُهُ، وَوَارِدُ الكَوْنِ يَؤُمُّ مَقَامَهُ وَيَقْصِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَشَاهِدُ الحَالِ يَذْكُرُ مَفَاخِرَهُ وَيَحْمَدُهُ، وَيُنَوِّهُ بِمَا يَفْهَمُ مِنْ رِفْعَةِ قَدْرِهِ الجَلِيلِ وَيَعْهَدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَلِيلُ الحَقِّ يَهْدِيهِ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَيُرْشِدُهُ، وَطَيْرُ اليُمْنِ يَتَرَنَّمُ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ بَيْنَ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَيُنْشِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَرَائِدُ العِنَايَةِ يَذْكُرُ خُصُوصِيَّتَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَيُفْرِدُهُ، وَيُجْلِسُهُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عَلَى أَعَالِي المَرَاتِبِ النَّبَوِيَّةِ وَيُقْعِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَبَرِيدُ الأَزَلِ يَشُدُّ تَاجَ الوِلاَيَةِ عَلَى مَفْرِقِهِ وَيَعْقِدُهُ، وَيَضِيءُ مِصْبَاحَ الهِدَايَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُوقِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنُورُ نُبُوَّتِهِ يُحْيِي مَعَالِمَ الإِسْلاَمِ وَيُجَدِّدُهُ، وَكَلِيمُ اللهِ مُوسَى يَحُضُّهُ عَلَى طَلَبِ التَّخْفِيفِ لِأُمَّتِهِ وَيُرَدِّدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَتَرْجُمَانُ الغَيْبِ يُثْنِي عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَيُمَجِّدُهُ، وَرَءَا مِنْ ءَايَاتِ مَوْلاَهُ الكُبْرَى يُوَفِّقُهُ إِلَى مَا يَلِيقُ بِمَقَامِهِ العَلِيِّ وَيُسَدِّدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَاجِبُ السِّرِّ يَبْسُطُ لَهُ فِرَاشَ أَوْ أَدْنَى وَيُمَهِّدُهُ (49) وَيَخْلَعُ عَلَيْهِ خِلَعَ

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾

وَيُغَطِّيهِ بِمَلاَحِفِهَا النُّورَانِيَّةِ وَيُوَسِّدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَالَمُ سِرِّهِ يُنَزِّهُ مَوْلاَهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِهِ وَيُوَحِّدُهُ، وَيَفْنَى فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَدَلِيلُ وَحْدَتِهِ يَنْصُرُهُ وَيُؤَيِّدُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَغُضُّ بَصَرَ قَارِئِهَا عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَتُزَهِّدُهُ، وَتَعْقِلُ قَلْبَهُ عَنِ الخَوْضِ فِي شَهَوَاتِهَا النَّفْسَانِيَّةِ وَتُؤَيِّدُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقُلُوبُ المُحِبِّينَ وَالمَحْبُوبِينَ تَجْتَمِعُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَتَتَأَلَّفُ، وَءَاذَانُ العَاشِقِينَ تَطِيبُ بِسَمَاعِ مَدْحِ شَمَائِلِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَتَشَنَّفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ تُمَرِّغُ وُجُوهَهَا فِي مَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ وَتَتَلَطَّفُ، وَتَطْلُبُ رِضَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَتَمَلَّقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَتَعَطَّفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (50) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْبَابُ المَقَامَاتِ تَفْخَرُ بِصُحْبَتِهِ وَتَتَعَرَّفُ، وَأَصْحَابُ الكَرَائِمِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ تَسْمُو بِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ وَتَتَشَرَّفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسَرَائِرُ العَارِفِينَ تَتَطَهَّرُ بِرُؤْيَتِهِ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَتَتَنَظَّفُ، وَعُيُونُ أَعْيَانِ المُقَرَّبِينَ تَطْمَحُ إِلَى فُتُوحَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَتَتَشَوَّفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَرَائِسُ الخُدُورِ تَتَرَاحَمُ عَلَى سَمَاعِ كَلاَمِهِ النَّبَوِيِّ وَتَتَقَصَّفُ، وَزُهْرُ النُّجُومِ تَخْجَلُ مِنْ سَنَا بَهْجَةِ جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ وَتَتَوَقَّفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَارُ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ تَتَزَيَّنُ لِدُخُولِهِ وَتَتَزَخْرَفُ، وَحُورُهَا وَوِلْدَانُهَا وَغُرَفُهَا وَقُصُورُهَا وَمَوَائِدُ نِعَمِهَا تَتَزَايَدُ فَرَحًا بِهِ وَتَتَضَعَّفُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَدِمَ عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ عُمْرِهِ فِي البَطَالَةِ وَتَأَسَّفَ، وَرَاقَبَ مَوْلاَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ وَقَهْقَرَ عَنْ مَعَاصِيهِ وَتَخَلَّفَ، وَأَمِنَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِمَّا كَانَ يَحْذَرُ مِنْهُ وَيَتَخَوَّفُ (51) بِفَضْلِكَ

وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَـــــرَى بِهِ رَبُّهُ لأَعْلَى عُلاً ❖ أَنَالَــــــهُ فِيهِ غَايَةَ التُّحَف
عَلَى البُــــرَاقِ عَلاَ فَسَارَ بِهِ ❖ يَسْتَنُّ مِنْ شَـــرَفٍ إِلَى شَرَفِ
عَلاَ بِهِ جِبْرِيـــــلُ يُرْدِفُـــهُ ❖ أَكْـــرِمْ بِمُرْتَدِفٍ وَمُرْتَدَفِ
قَـــرَّبَهُ رَبُّـــــهُ وَأَزْلَفَهُ ❖ وَنَالَ فِي ذَاكَ غَايَــــةَ الزُّلَفِ
فَكَانَ ذَا كُلُّـــــهُ وَأَكْثَرُ مِنْ ❖ ذَاكَ مِنَ اللَّيْلِ كَـــانَ فِي زُلَفِ
كَمْ مَلَكٍ صَاعِدٍ يُشَيِّعُـــــهُ ❖ وَحَوْلَهُ الأَنْبِيَّاءُ كَالنُّصُـــــفِ
يَا صِفْــــوَةَ اللّهِ يَا مُؤَمَّلَ مَنْ ❖ أَشْفَى بِأَوْزَارِهِ عَلَى جُـــــرُفِ
أَوْبَقْتُ نَفْسِـــي بِهَا وَأَثْقَلَنِي ❖ مَا لَمْ أُطِقْ حَمْلَهُ مِنَ القَــرَفِ
مَدْحُكَ لِي جُنَّـــةٌ غَنِيتُ بِهَا ❖ عَنْ سَابِغَاتِ الدُّرُوعِ وَالجُحُـفِ
حِصْنِي الَّذِي أَلْتَجِـــي إِلَيْهِ ❖ فَــلاَ ءَاوِي إِلَى قُنَّةٍ وَلاَ سَعَفِ
يَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِمُذْنِبٍ خَجِـــلٍ ❖ بِبَابِ خَيْـــرِ العِبَادِ مُعْتَكِفِ
إِنْ نَابَهُ حَــــدَثٌ وَأَضْجَرَهُ ❖ إِلَى الصَّلاَةِ عَلَيْـــهِ يَنْعَطِفُ
يَا رَبِّ فَانْظُرْ لِخَـــائِفٍ وَجِلٍ ❖ قَدْ صَارَ لِلنَّائِبَاتِ كَـــالهَدَفِ
جَلِّلْهُ رَبِّ رِدَاءَ عَافِيَـــــــةٍ ❖ فَهُوَ بِبَابِ نَدَاكَ ذُو كَلَـــفِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ عَلَـــى ❖ مُحَمَّدٍ ذِي البَهَاءِ وَالشَّـــرَفِ
أَزْكَـــــى صَلاَةٍ بِهَا نُبَوَّأُ فِي ❖ جَنَّاتِ عَدْنٍ عَوَالِيَ الغُــرَفِ (52)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَتَاجُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَعْقُودٌ عَلَى جَبِينِهِ، وَأَرْبَابُ الأَسْرَارِ تَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ مَدَدِهِ وَكَوْثَرِ مَعِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَبَشَائِرُ الفَتْحِ وَالقَبُولِ تَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ حِينِهِ، وَعَوَالِمُ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ تَلْتَمِسُ نَوَامِيَ البَرَكَاتِ مِنْ طِيبِ جَسَدِهِ وَتَقْبِيلِ يَمِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَرُؤَسَاءُ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ تَتَخَلَّقُ بِأَخْلاَقِهِ وَكَمَالِ يَقِينِهِ،

وَجمِيعُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ تَقْتَدِي بِشَرِيعَتِهِ المحَمَّدِيَّةِ وَتَرْغَبُ فِي دِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَعْيَانُ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ تَشْهَدُ بِتَقْدِيمِه لِلإِمَامَةِ الكُبْرَى وَتَعْيِينِهِ، وَسَائِرُ الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ تُخْبِرُ بِأَفْضَلِيَّتِهِ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَتَكْوِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (53) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَوَالِمُ المَلَكُوتِ تَشْهَدُ بِبَسْطِ يَدِهِ فِي المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَتَمْكِينِهِ، وَفُحُولُ الشُّعَرَاءِ تَتَنَافَسُ فِي تَهْذِيبِ مَدْحِهِ الرَّائِقِ وَتَحْسِينِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِينُنَا بِهَا عَلَى جَمْعِ حَدِيثِ إِسْرَائِهِ النَّبَوِيِّ وَتَدْوِينِهِ، وَتُقَوِّينَا بِهَا عَلَى تَوْضِيحِ مِنْهَاجِ دِينِهِ القَوِيمِ وَتَبْيِينِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنَسِيمُ الحُبِّ يُبَلِّغُ رَسَائِلَهُ، وَرَائِدُ القُرْبِ يُعَظِّمُ شَأْنَهُ وَيَرْفَعُ وَسَائِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمُنَادِي القَبُولِ يُجِيبُ سَائِلَهُ، وَعَامِلُ الرِّضَا يُبَادِرُ لِطَاعَتِهِ وَيَقْضِي مَسَائِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَخِطَابُ الحَقِّ يَمْدَحُ شَمَائِلَهُ، وَرُوحُ القُدُسِ يَعْتَرِفُ بِسِيَادَتِهِ وَيَذْكُرُ خَصَائِلَهُ. (54)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَبُرْهَانُ الصِّدْقِ يُوَضِّحُ دَلاَئِلَهُ، وَسَفِيرُ الغَيْبِ يُبَيِّنُ مَزِيَّتَهُ وَيُظْهِرُ فَضَائِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَنَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ الإِلَهِيَّةِ تَغْشَى مَنَازِلَهُ، وَنَوَامِي البَرَكَاتِ القُدْسَانِيَّةِ تَشْمَلُ مَجَالِسَهُ وَمَحَافِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَوَاطِرُ الصَّلَوَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ تُعَطِّرُ بُرُودَهُ وَغَلاَئِلَهُ، وَأَنْوَارُ الفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ تُطَيِّبُ مَوَارِدَهُ وَمَنَاهِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقُلُوبُ أَهْلِ الخَيْرِ جَانِحَةٌ إِلَيْهِ وَمَائِلَةٌ، وَجَمِيعُ العُفَاةِ وَالأَرَامِلِ تَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ وَتَطْلُبُ نَائِلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (55) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعُيُونُ السَّعَادَةِ تُلاَحِظُ أَزْوَاجَهُ وَحَلاَئِلَهُ، وَسَوَابِقُ الإِرَادَةِ تُخَصِّصُهُ بِالفَضْلِ وَتُشَرِّفُ أَنْدِيَتَهُ وَقَبَائِلَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ الطَّائِلَةِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِهِ المُفْظِعَةِ الهَائِلَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَأَقُولُ أَحْمَدُ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ مَا إِنْ لَــــهُ فِي العَالَمِينَ مُمَاثِلُ
كَنْزُ المَوَاهِبِ وَالفَضَــائِلِ ذَاتُهُ ❖ مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ لِلْمَحَاسِنِ شَامِلُ
لَمَّا تَرَقَّى حَازَ سَبْقَ الأَنْبِــــيَا ❖ وَالمُرْسَــلِينَ وَمَنْ كَطَهَ وَاصِلُ
أَفْدِي حَبِيبًا فِي الهَوَاءِ مُسَــايِرًا ❖ جِبْــرِيلَ ثُمَّ انْزَجَّ وَهُوَ الطَّائِلُ
طَالَ الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِرَ عَــارِجًا ❖ لَمَّا دَعَتْـــــهُ لِلْوِصَالِ رَسَائِلُ
جِلْوُ العَرُوسِ جِلْوُهُ فَوْقَ السَّمَا ❖ وَبِـــهِ اسْتَنَارَ أَوَاخِرٌ وَأَوَائِلُ
فِي قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَقَلَّ مُخَاطِبًا ❖ مَنْ ذَا لأَحْمَدَ فِي الخِطَابِ مُشَاكِلُ
رَجَعَ الحَبِيبُ عَنِ الحَبِيبِ مُكَرَّمًا ❖ وَلِبَحْرِ أَسْرَارِ الخَفَــايَا حَامِلُ
وَعَنِ الغُيُوبِ أَتَى يُخَبِّرُ قَوْمَــهُ ❖ وَلَهُ عَلَى تِلْكَ الغُيُــوبِ دَلاَئِلُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَحْمَــدٍ وَمُحَمَّدٍ ❖ قَدْ كَلَّمَتْهُ بِالسَّــلاَمِ جَنَادِلُ

هُوَ خَاتمُ الرُّسْلِ الكِرَامِ إمَامُهُمْ ❖ رُتَبٌ لَهُ فَوْقَ الجَمِيــــعِ جَلائِلُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللّه جَـــلَّ جَلالُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ تَكَامَلُوا (56)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالتَّوْحِيدُ تُجْمَعُ مِنْ كِتَابِهِ المُصْطَفَوِيِّ عَقَائِدُهُ، وَالعِلْمُ تُوخَذُ مِنْ أَحَادِيثِ حِكَمِهِ النَّبَوِيَّةِ فَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالإِيمَانُ تَتَنَوَّرُ بِنُورِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ جَرَائِدُهُ، وَالإِسْلاَمُ تَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ لآلِئِ شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فَرَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالإِحْسَانُ تَتَّضِحُ بِأَخْلاَقِهِ الزَّكِيَّةِ قَوَاعِدُهُ، وَاليَقِينُ تَثْبُتُ بِأَحْوَالِهِ السَّنِيَّةِ مَرَاصِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالإِخْلاَصُ تَلُوحُ مِنْ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ عَلَى وُجُوهِ المُحِبِّينَ شَوَاهِدُهُ، وَالصِّدْقُ يَسْرِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ الشَّائِقِينَ إِلَى رُؤْيَتِهِ وَتُشْرِقُ فِي سَمَاءِ قُلُوبِهِمْ فَرَاقِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالدِّينُ تُؤَسَّسُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى مَسَاجِدُهُ، وَالصَّلاَحُ تُحْيَا بِكَرَائِمِهِ الفَاشِيَّةِ وَمُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَعَاهِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالسُّلُوكُ تَسْمُو بِسِيرَتِهِ السَّنِيَّةِ لأَهْلِ الوِلاَيَةِ مَشَاهِدُهُ، وَالنُّسُكُ تَطِيبُ بِأَفْعَالِهِ المَرْضِيَّةِ لأَهْلِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ مَوَارِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالزُّهْدُ تَصْلُحُ بِغِنَاهُ بِاللّهِ لأَهْلِ القَنَاعَةِ وَالتَّوَكُّلِ مَقَاصِدُهُ، وَالعَفَافُ تَكْمُلُ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ لأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ مَحَامِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالفَضْلُ يُهَيِّءُ لَهُ نِعَمَهُ وَتُنْشَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَوَائِدُهُ، وَالكَرَمُ يَفِيضُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَتَنْمُو بِبَرَكَاتِهِ زَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَوَائِحُ المَسَرَّاتِ تَتَنَوَّرُ بِهَا مَنَازِلُهُ وَمَقَاعِدُهُ (58) وَنَوَافِحُ الخَيْرَاتِ يَتَنَعَّمُ بِهَا ءَالُهُ وَأَصْحَابُهُ، وَزَائِرُهُ وَوَافِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ فَازَ بِرِضَا اللهِ الأَكْبَرِ رَفِيقُهُ وَمُسَاعِدُهُ، وَتَعِسَ وَاللهِ بَغِيضُهُ وَحَاسِدُهُ وَجَاحِدُهُ وَمُعَانِدُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ وَمَوَاجِدُهُ، وَأُنْجِزَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ رَغَبَاتُهُ فِي اللهِ وَمَوَاعِدُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَعَمْ غَيَّبَتْنِي فِي الحَبِيبِ مَشَاهِدُ ❖ وَكَمْ لِي عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ شَوَاهِدُ
إِذَا صَحَّ لِي مِنْهُ الرِّضَا صَحَّ مَنْسَبِي ❖ إِلَى فَضْلِهِ الفَيَّاضِ وَالحَقُّ شَاهِدُ
فَمَنْ يَرْجُ قُطْبَ المُرْسَلِينَ وَفَضْلَهُ ❖ لَهُ مِنْ يَدِ الرَّحْمَانِ تَجْرِي الفَوَائِدُ
فَمَا بَابُ فَضْلِ اللهِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ ❖ بِهِ لِذَوِي الآرَابِ تُعْطَى المَقَاصِدُ
مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ أَحْمَدُ حَامِدُ ❖ وَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ للهِ حَامِدُ
حَبِيبٌ إِلَى كُلِّ الوُجُودِ مُحَبَّبٌ ❖ لَهُ فَوْقَ سَاقِ العَرْشِ دَامَتْ مَحَامِدُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ كُلِّهِمْ ❖ وَصَحْبِهِ مَنْ عَنْهُمْ أَتَتْنَا القَوَاعِدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (59) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَوَامِعُ ءَايَاتِهِ تُحَيِّرُ الأَفْكَارَ وَتَبْهَرُ العُقُولَ، وَأَنْوَارُ مُعْجِزَاتِهِ وَكَرَامَاتِهِ تُرْشِدُ الضَّالَّ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَتَهْدِي الجَهُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَوْصَافُ كَمَالاَتِهِ تَقْصُرُ عَنْ فَهْمِ مَعَانِيهَا مَدَارِكُ أَرْبَابِ

المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَتَسْبَحُ فِي بُحُورِ عَوارِفِهَا وَمَعَارِفِهَا رُؤُسَاءُ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرُ الفُحُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ القُرْبِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَالدُّخُولَ، وَهَيَّمَ العَاشِقِينَ فِي جَمَالِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَجَبَلَ عَلَى مَحَبَّتِهِ الأَطْفَالَ وَالشُّبَّانَ وَالكُهُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ شَرَّفَ اللهُ بِهِ الأُصُولَ وَالفُصُولَ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ العِزِّ الرِّضْوَانِيَّةِ وَمَلاَبِسَ العِنَايَةِ وَالوُصُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ لاَحَتْ عَلَى وَجْهِهِ بَشَائِرُ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، (60) وَسَرَى سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ فَأَصْبَحَتْ تَفْخَرُ بِذَلِكَ وَتَصُولُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ غَمَرَ العِبَادَ بِفَيْضِ نَوَالِهِ المَبْذُولِ، وَعَمَّرَ كَرَمُهُ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ وَالجِبَالَ وَالسُّهُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ أَعْلَى اللهُ كَلِمَةَ الإِسْلاَمِ بِسَيْفِ شَرِيعَتِهِ المَسْلُولِ، وَهَزَمَ بِظُهُورِ بِعْثَتِهِ جَيْشَ الكَافِرِ الشَّقِيِّ وَالمُنَافِقِ المَارِقِ مِنَ الدِّينِ المَخْذُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ كَسَاهُ مَوْلاَهُ بِحُلَلِ عِزِّهِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَزُولُ، وَأَعْطَاهُ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَبَلَّغَهُ مِنْ رِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالسُّولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ فَضَّلَهُ مَوْلاَهُ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَدَفَعَ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ كُلَّ خَطْبٍ جَلِيلٍ وَأَمْرٍ مَهُولٍ. (61)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الْمُقَصِّرَ وَالعَاجِزَ وَالكَسْلاَنَ وَالمَلُولَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ وَالقُفُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَلِيلُ التَّوْفِيقِ يَسِيرُ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ، وَنُورُ الحَقِّ يُؤَيِّدُ حَدِيثَهُ القُدْسِيَّ وَيَعْضُدُ كَلاَمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَوَارِدُ الْمُرَاقَبَةِ يَرْعَى عُهُودَهُ وَذِمَامَهُ، وَرُوحُ السِّرِّ يُبَشِّرُ بِقُدُومِهِ وَيُبَلِّغُ تَحِيَّتَهُ وَسَلاَمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسَيْفُ الشَّرِيعَةِ يَنْفُذُ أَوَامِرَهُ وَأَحْكَامَهُ، وَشَرَفُ الخِلاَفَةِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ وَيُقَدِّمُهُ لِلْإِمَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسُفَرَاءُ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ تُمْسِكُ رِكَابَهُ وَتَرْفَعُ أَكْمَامَهُ، وَأَهْلُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى تُبَجِّلُهُ وَتُعَظِّمُهُ وَتَخْدُمُ مَقَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى تَحْمِلُ غَاشِيَتَهُ وَتَنْشُرُ أَعْلاَمَهُ، وَأَعْيَانُ المَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُقَبِّلُ رَاحَتَهُ وَتُكْثِرُ إِجْلاَلَهُ وَإِعْظَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمُلُوكُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ تُحْيِي بِسَاطَهُ وَتُظْهِرُ بُرُورَهُ، وَاحْتِرَامَهُ، وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ يُقَدِّمُ البُرَاقَ لِرُكُوبِهِ وَيَقُودُ زِمَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ بَلَّغَ اللهُ سُؤْلَهُ فِي أُمَّتِهِ وَمَرَامَهُ، وَرَائِدُ الحُبِّ يُبَشِّرُ بِقُدُومِهِ سُكَّانَ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَرَامَةَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الرَّحِيلِ وَالإِقَامَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ المَادِحِينَ المُحِبِّينَ شِعَاراً وَعَلاَمَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (63)

عَلِّلُوهُ بِطَيْبَةٍ وَبِرَامَةٍ ❖ وَعُرَيْبِ النَّقَا وَحَيِّ تِهَامَهْ
وَاحْمِلُوا مِنْهُ لِلْحَبِيبِ سَلاَمًا ❖ فَعَلَى الحُبِّ مَا أَلَذَّ سَلاَمَهْ
فَهْوَ غَيْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلاَذٌ ❖ وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي القِيَامَهْ
خَصَّهُ اللهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الحَشْرِ ❖ وَأَعْلَى عَلَى الأَنَامِ مَقَامَهْ
وَأَتَاهُ البُرَاقُ لَيْلَةَ الإِسْرَا ❖ ءِ وَجِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ أَمَامَهْ
أَمَّ بِالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسْلِ جَمْعاً ❖ ثُمَّ أَنْهَى صَلاَتَهُ وَقِيَامَهْ
وَرَءَا رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ حَقّاً ❖ يَقْظَةً سَامِعاً حَقِيقاً كَلاَمَهْ
فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَذَا العَنْـ ❖ ـبَرِ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ وَإِقَامَهْ
مَا سَرَتْ نَسْمَةُ الغُوَيْرِ سُحَيْراً ❖ فَشَجَتْ مُغْرَماً وَهَاجَتْ حَمَامَهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَرُتَبُ المَعَالِي تُطَأْطِئُ لِسِيَادَتِهِ رُؤُوسَهَا، وَمَعَارِجُ العَوَالِي تُهْدِي لِعَلِيِّ مَجَادَتِهِ نُفُوسَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَطَائِفُ المَعَانِي تَنْشُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ طُرُوسَهَا، وَأُصُولُ المَبَانِي تَبْنِي عَلَى قَوَاعِدِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ أُسُوسَهَا. (64)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَسْرَارُ المُصَافَاةِ تُنَاوِلُهُ كُؤُوسَهَا، وَأَنْوَارُ المُدَانَاةِ تُشْرِقُ عَلَيْهِ شُمُوسَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَطَلاَئِعُ الأَيَّامِ تُضْحِكُ فِي وَجْهِهِ المُبَارَكِ عُبُوسَهَا، وَطَوَالِعُ الشُّؤْمِ تُذْهِبُ بِيُمْنِ سَعْدِهِ المَيْمُونِ نُحُوسَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَشَوَارِدُ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ تُسَخِّرُ لَهُ شُمُوسَهَا، وَحَوَادِثُ الدُّهُورِ تَتَّقِي بِعَظِيمِ جَاهِهِ ضَرَرَهَا وَبُؤْسَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَوَاهِبُ الفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ تَخْلَعُ عَلَيْهِ لَبُوسَهَا، وَمُعْوِصَاتُ الأُمُورِ تَحُلُّ لَهُ عُقَدَهَا وَتُسَهِّلُ عُكُوسَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (65) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَدَائِقُ الجِنَانِ تُزَخْرِفُ لَهُ غُرُوسَهَا، وَمَقْصُورَاتُ الخِيَامِ تُبْدِي لَهُ زِينَتَهَا وَتُبَهِّجُ لَهُ عَرُوسَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَىءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا الأُمَّةَ وَتُنَوِّرُ رُمُوسَهَا، وَتَكْشِفُ هُمُومَهَا وَغُمُومَهَا، وَتُسَرِّحُ مَحْبُوسَهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمُخَبَّئَاتُ الكَوْنِ تَهْتِكُ لَهُ أَسْتَارَهَا، وَعَرَائِسُ رِدَاءِ الصَّوْنِ تَكْشِفُ لَهُ نِقَابَهَا وَتُبْدِي لِكَمَالِ نُبُوَّتِهِ أَسْرَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَرَقَائِقُ العُلُومِ تُفِيدُهُ أَخْبَارَهَا، وَمَدَارِكُ الفُهُومِ تَرْوِي عَنْهُ وَتَقْتَبِسُ مِنْ سِرَاجِهِ أَنْوَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَدَائِنُ القُلُوبِ تَفْتَحُ لَهُ أَمْصَارَهَا، وَيَنَابِيعُ الحِكَمِ تَأْخُذُ مِنْهُ مَعَانِيَهَا وَتُفَجِّرُ لَهُ أَنْهَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (66) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَكَمَائِمُ الإِلْهَامَاتِ تُفَتِّقُ لَهُ أَزْهَارَهَا، وَلَطَائِفُ التَّلَقِّيَاتِ تَفْرُشُ لَهُ مَلاَحِفَهَا وَتَحُلُّ لَهُ أَزْهَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ تُنَزِّهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ أَبْصَارَهَا، وَأَشْبَاحُ العَاشِقِينَ تُرَوِّحُ بِنَوَاسِمِ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ أَفْكَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعُمَّارُ الأَفْلاَكِ تَهْتِفُ بِمَدْحِهِ وَتُحَرِّكُ بِاسْمِهِ أَدْوَارَهَا، وَرُؤَسَاءُ الأَمْلاَكِ تُنَوِّهُ بِفَضَائِلِهِ وَتُشَرِّفُ بِذِكْرِهِ أَقْدَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسَحَائِبُ الخَيْرَاتِ تَسْتَنْزِلُ بِبَرَكَتِهِ، وَتَهْطِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْطَارَهَا وَرِجَالُ التَّصَرُّفِ تَسْتَنْصِرُ بِهِ وَتَحْرُسُ بِسِرِّ حِمَايَتِهِ أَقْطَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (67) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَهْلُ الإِيمَانِ تَزْدَادُ بِهِ يَقِيناً وَتُنْفِقُ فِي مَحَبَّتِهِ أَعْمَارَهَا، وَأَرْبَابُ الحَوَائِجِ تَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ وَتَنَالُ بِبَرَكَتِهِ أَوْطَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْجَاءُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ تُشْرِقُ بِنُورِ طَلْعَتِهِ أَقْمَارَهَا، وَرُوَاةُ الحَدِيثِ تَكْتُبُ فَضَائِلَهُ وَتُبَهِّجُ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ أَسْطَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَرَكَائِبُ العُشَّاقِ تَشُدُّ لِزِيَارَتِهِ أَكْوَارَهَا، وَأَصْحَابُ الأَشْوَاقِ تَهْتِفُ بِعُلُوِّ مَجَادَتِهِ وَتُنْشِدُ لَهُ أَشْعَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَعْيَانُ المُقَرَّبِينَ تَخْلَعُ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ عِذَارَهَا وَأَصْحَابُ المَوَاجِدِ تَضْطَرِبُ وَتَتَمَايَلُ بِنَسِيمِ رَاحِ مَحَبَّتِهِ وَتَشْرَبُ عُقَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَجُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ تَقْتَدِي بِإِمَامَتِهِ وَتُشَيِّدُ بِفَجْرِهِ مَنَارَهَا، (68) وَكِرَامُ العُرْبِ تَلُوذُ بِجَنَابِهِ الأَسْمَى وَتَحْمِي بِعِنَايَتِهِ ذِمَارَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَسَرَاتُ بَنِي مَعَدٍّ تَنْتَسِبُ لِعُلاَهُ وَتُشَرِّفُ بِهِ نِجَارِهَا، وَسَادَاتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ تَفْرَحُ بِقُدُومِهِ وَتُهَيِّئُ لِضِيَافَتِهِ دِيَارَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْلُو عَنِ الْقُلُوبِ الصَّدِيَّةِ هُمُومَهَا وَأَكْدَارَهَا، وَتُخَفِّفُ عَنِ الظُّهُورِ الْمُثْقَلَةِ بِالذُّنُوبِ مَآثِمَهَا وَأَوْزَارَهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ تَغِيبُ فِي جَمَالِهِ الْمُحَمَّدِيِّ شَوْقاً وَهَيَمَاناً، وَبَصَائِرُ أَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ وَالْكَمَالِ تَتَنَوَّرُ بِرُؤْيَتِهِ وَتَزِيدُ فِي عُلُومِ الْكَوَاشِفِ اتِّضَاحاً وَبَيَاناً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَأَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ تَهْتِفُ بِمَدْحِهِ سِرًّا وَإِعْلاَناً، وَقُلُوبُ الْعَارِفِينَ تَفْرَحُ بِإِقْبَالِهِ وَتَزْدَادُ حُبّاً وَإِيمَاناً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (69) حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَظَائِرُ الأَمْلاَكِ تَسْعَدُ بِرُؤْيَتِهِ وَتَغْتَنِمُ مِنْهُ فَضْلاً وَرِضْوَاناً، وَأَقْطَارُ الأَرْضِ تَتَبَرَّكُ بِقُدُومِهِ وَتَمْتَلِئُ قِسْطاً وَعَدْلاً وَإِحْسَاناً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَفُحُولُ الأَكَابِرِ تَقْتَبِسُ مِنْ حِكَمِهِ عُلُوماً وَعِرْفَاناً، وَاجِلَّةُ الْمَشَاهِرِ تُنَاضِلُ عَنْ أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ وَتُقِيمُ عَلَيْهَا دَلِيلاً وَبُرْهَاناً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ عَفْواً وَغُفْرَاناً، وَتَهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ جُوداً وَامْتِنَاناً، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ نَعِيماً مُقِيماً وَغُرَفاً وَقُصُوراً وَحُوراً وَوِلْدَاناً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا لاَ يَبْعُدَنْ ❖ زَمَنٌ بِقُرْبِكُمْ غَدَا جَذْلاَنَا

أَصْبَحْتَ فِيــــهِ هَادِياً بِهِدَايَـةٍ ❖ تَمْحُو الضَّلاَلَ وَتُظْهِرُ الإِيمَانَاً
بَلَّغْـــتَ فِيهِ عَنِ الإِلَهِ رِسَالَـةً ❖ بَيَّنْتَ فِيهَا لِلْـــورَى تِبْيَانَـا
وَهَدَيْتَنَـا طُرُقَ الرَّشَادِ فَيَا لَهَـا ❖ نِعَمٌ تَزِيـــدُ الخَائِفِينَ أَمَانَـا
لَوْ دَامَ ذَاكَ النُّـورُ فِينَا أَبْصَرَتْ ❖ مِنَّا بَصَـــائِرُنَا الغُيُوبَ عِيَانَـا
لَوْلاَ النَّبِيُّ مُحَمَّـــدٌ وَوُجُـودُهُ ❖ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعاً مَـــا كَانَـا
مَنْ رَامَ شَأْوَ مُحَمَّدٍ قَدْ رَامَ مِنْ ❖ وَقْعِ المُحَالِ وَكَوْنِـــهِ إِمْكَانَـا
عَصْرُ النَّبِيِّ الهَاشِمِـيِّ مُحَمَّـدٌ ❖ بَيْنَ الأَعَاصِرِ قَدْ غَدَا بُسْتَانَا (70)
بِالمُصْطَفَى طَابَ الثَّرَى مِنْ طَيْبَةٍ ❖ وَغَدَا بِهِ رَبْـــعٌ لَهَا مُزْدَانَـا
يَا حَبَّذَا مِنْ نَحْـوِ طَيْبَةَ نَسْمَـةٌ ❖ عِنْدَ الآصَـــائِلِ نَشْرُهَا أَحْيَانَـا
رَوَّى الإِلَهُ بِرِيِّ عَـــذْبِ مِيَاهِهَا ❖ قَلْـــباً إِلَيْهَا لَمْ يَزَلْ ظَمْآنَـا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ بِبَشَائِرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَقَدْ نَالَ مِنْ مَوْلاَهُ مَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَالأَمَانِي، قَدْ شَرَّفَهُ مَوْلاَهُ عَلَى العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَفَجْرُهُ المُحَمَّدِيُّ يَتَدَفَّقُ بِمَوَاهِبِ العُلُومِ وَلَطَائِفِ المَعَانِي، وَقَدْ أَيَّدَهُ مَوْلاَهُ بِنُزُولِ القُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَكَفُّهُ يَرْشَحُ بِجَدَاوِلِ الكَرَمِ وَالجُودِ الإِحْسَانِيِّ، وَقَدْ مَلَأَ القُلُوبَ بِسِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ وَنُورِ مَعْرِفَتِهِ الرَّبَّانِيِّ. (71)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَبَشَائِرُهُ تَشْهَدُ بِأَنَّهُ كِتَابُ الوَحْيِ الفُرْقَانِيِّ، وَقَدْ مَهَّدَ الدِّينَ بِسَيْفِ شَرْعِهِ العَادِلِ وَمُلْكِهِ السُّلْطَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتِهِ تَعُمُّ الْقَاصِيَ وَالدَّانِيَ، وَقَدْ أُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَعَمَّتْ بَرَكَتُهُ الْقَاصِدَ وَالْعَانِيَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ فَتْحِهِ الصَّمْدَانِيِّ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ الْأَشْهَى وَمَدَدِ سِرِّهِ الرَّحْمَانِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بِنَفْسِي مَنْ سَرَى وَسَمَا إِلَى أَنْ ❖ رَءَا حُجُبَ الْجَلَالِ لَهَا انْطِوَاءُ
وَنَادَاهُ الْمُهَيْمِنُ يَا حَبِيبِي ❖ هَلُمَّ لِوَصْلِنَا وَلَكَ الْهَنَاءُ
فَقُلْ وَاشْفَعْ تَنَلْ كَرَماً وَمَجْداً ❖ وَسَلْ تُعْطَ فَشِيمَتُنَا الْعَطَاءُ
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَنَعِيمُ مُلْكِي ❖ بِحُكْمِكَ فَاقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ
لَكَ الْحَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةً يَا ❖ مُحَمَّدُ وَالشَّفَاعَةُ وَاللِّوَاءُ
مَقَامُكَ تَقْصُرُ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ ❖ وَفَضْلُكَ لَمْ تَنَلْهُ الْأَنْبِيَاءُ (72)
وَكَمْ لَكَ فِي الْعُلَا مِنْ مُعْجِزَاتٍ ❖ وَءَايَاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ
إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي ❖ فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَابْتِدَاءُ
وَمَنْ يُحْصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي ❖ لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَارَتْ ❖ نُجُومُ الْجَوِّ أَوْ عَصَفَتْ رُخَاءُ
صَلَاةً تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا ❖ صَحَابَتُكَ الْكِرَامُ الْأَتْقِيَاءُ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَانَا بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، وَبِجَاهِهِ الْعَظِيمِ، وَقَدْرِهِ الْفَخِيمِ، وَبِمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مِنَ الْمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَبِمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنَ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ وَالْجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاتَكَ الَّتِي صَلَّيْتَهَا عَلَيْهِ فِي سَابِقِ الْأَزَلِ بِكَلَامِكَ الْقَدِيمِ، وَأَخْبَرْتَ بِهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْحَكِيمِ، وَأَنْ تَجْذُبَ اللَّهُمَّ رُوحِي إِلَى حَضْرَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ وَبِسَاطِ أُنْسِكَ، وَتُنَزِّهَ فِكْرِي فِي رِيَاضِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَحَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ خَصَّصْتَهُمْ بِأَسْرَارِ الْحُبِّ وَخَطَفْتَ عُقُولَهُمْ بِأَنْوَارِ الْجَذْبِ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ، وَحَفِظْتَهُمْ بِكَمَالِ عِنَايَتِكَ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ، وَأَرْكِبْنِي اللَّهُمَّ مَرَاكِبَ السُّرْعَةِ

وَالمُسَابَقَةِ إِلَى الجَنَّاتِ عَلَى مَنَاهِجِ التَّقْوَى وَالسَّيْرِ إِلَى الآخِرَةِ بِالإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا كَمَا رَكِبَ حَبِيبُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البُرَاقَ إِلَى عَالَمِ البَرْزَخِ الأَعْلَى (73) وَاصْعَدْ بِفِكْرِي إِلَى سَمَاءِ عَالَمِ المَعْقُولاتِ وَرَقِّنِي بِالعَمَلِ الصَّالِحِ وَقَطْعِ الشَّوَاغِلِ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ كَمَا رَقَا حَبِيبُكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِعْرَاجَ فِي عَالَمِ السَّمَوَاتِ وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الإِيمَانِ الرُّوحَانِيِّ، كَمَا أَيَّدْتَ حَبِيبَكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْنِحَةِ المَلائِكَةِ وَرُوحِ القُدُسِ الرَّحْمَانِيِّ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ طَارَتْ بِهِمْ رَفَارِفُ الشَّوْقِ طَلَبًا لِلْقُرْبِ مِنَ الحَقِّ، كَمَا طَارَ بِحَبِيبِكَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّفْرَفُ المُدَلَّى، وَأَدْنِنِي مِنْكَ دُنُوَّ المَحْبُوبِينَ، كَمَا دَنَا مِنْكَ حَبِيبُكَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَذِقْنِي حَلاوَةَ الوَجْدِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الوَجْدِ إِلَى الوُجُودِ، وَأَذْهِلْنِي عَنْ وُجُودِ الأَشْيَاءِ وَعَنْ وُجُودِ الوَجْدِ وَالوُجُودِ، وَأَفْنِنِي عَنْ جَمِيعِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَأَبْقِنِي بِمَا لَمْ يَزَلْ حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ دَرَجَ عَلَى مِنْهَاجِ المُصْطَفَى الأَكْمَلِ وَوَرِثَ بَعْضَ مَقَامَاتِهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُ المُثْلَى وَنَهْجَهُ القَوِيمَ الأَفْضَلَ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ شَغَلَهُمْ حُبُّكَ عَنِ الجَنَّةِ وَبَهْجَتِهَا، وَأَقْلَقَهُمْ شَوْقُكَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِزَخَارِيفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزِينَتِهَا، فَصَارَتْ هِمَّتُهُمْ فِيكَ، وَرَاحَتُهُمْ فِي ذِكْرِكَ وَبَصَائِرُهُمْ تَجُولُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَأَفْكَارُهُمْ تَسْرَحُ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ، قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ ذَاتِكَ وَغَابَتْ أَسْرَارُ سَرَائِرِهِمْ فِي كَمَالاتِ صِفَاتِكَ، فَهُمْ عَرَائِسُ سِرِّكَ المَخْبُوءِ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ، وَجُلَسَاءُ حَضْرَتِكَ المُسْتَتِرُونَ تَحْتَ رِدَاءِ صَوْنِكَ المَحْجُوبِ، فَلا يُدْرِكُ أَحَدٌ حَقِيقَتَهُمْ سِوَاكَ كَمَا لا يَعْرِفُونَ أَحَدًا فِي الوُجُودِ إِلَّا إِيَّاكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (74)

خَيْرُ الأَنَامِ هُوَ المَقْصُودُ وَالسُّولُ ❖ بِالحَقِّ لِلْخَلْقِ مَبْعُوثٌ وَمَرْسُولُ
المُصْطَفَى قِبْلَةُ الإِيمَانِ نَاشِرُهُ ❖ لَهُ مِنَ اللّٰهِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ
المُنْتَقَى عَلَمُ الإِسْلامِ نَاصِرُهُ ❖ كَأَنَّمَا شَرْعُهُ فِي اللَّيْلِ قِنْدِيلُ
المُنْتَقَى سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ فِي رِجْلَيْهِ تَنْعِيلُ
المُجْتَبَى صَاحِبُ الإِيمَانِ أَحْمَدُ مَنْ ❖ لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقِ اللّٰهِ تَفْضِيلُ
رَقَا إِلَى العَرْشِ مِنْ فُرْشٍ لَهُ وَعَلَى ❖ ظَهْرِ البُرَاقِ تَسَامَى وَهُوَ مَحْمُولُ
حَتَّى دَنَا وَتَدَلَّى رِفْعَةً وَعَلا ❖ كَقَابِ قَوْسَيْنِ يَدْنُو وَهُوَ مَكْمُولُ

فَقِيلَ سَلْ تُعْطَ مَا تَخْتَارُهُ كَرَماً ❖ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ شَفِيعٌ أَنْتَ مَقْبُولُ
وَسَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ إِلَى ❖ أَنْ جَاءَهُ بِكَرِيمِ الوَحْيِ جِبْرِيلُ
فَحَلَّ فِي حَضْرَةٍ بِاللهِ عَامِرَةٍ ❖ شَرِيفَةٍ رَبْعُهَا بِالأُنْسِ مَشْمُولُ
حَتَّى رَءَا رَبَّهُ حَقًّا بِنَاظِرِهِ ❖ وَخَاطَبَ اللهَ جَهْراً وَهُوَ مَوْصُولُ
حَوَى مِنَ العِزِّ مَا لاَ حَازَهُ أَحَدٌ ❖ فِي الأَنْبِيَّاءِ فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَفْضُولُ
إِمَامُهُمْ فَخْرُهُمْ حَقًّا وَسَيِّدُهُمْ ❖ كَأَنَّهُ غُرَّةٌ وَالكُلُّ تَحْجِيلُ
كَالبَدْرِ دَارَتْ نُجُومٌ حَوْلَ حَضْرَتِهِ ❖ وَنُورُ طَلْعَتِهِ فِي الأُفْقِ إِكْلِيلُ
أَحْوَالُهُ كُلُّهَا بِاللهِ قَائِمَةٌ ❖ وَكُلُّ أَوْقَاتِهِ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ
فَالنَّفْسُ زَاكِيَةٌ وَالرُّوحُ طَاهِرَةٌ ❖ وَالقَلْبُ بِالفِكْرِ فِي الرِّضْوَانِ مَشْغُولُ
وَذَاتُهُ لَمْ تَزَلْ بِاللهِ عَامِلَةٌ ❖ يَزِينُهَا مِنْهُ أَوْصَافٌ وَتَشْكِيلُ (75)
فِيهِ مَعَ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ أَرْبَعَةٌ ❖ فَخْرٌ وَجُودٌ وَإِكْرَامٌ وَتَبْجِيلُ
فَجُودُهُ عَمَّ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً ❖ دُنْيَا وَأُخْرَى وَمِنْهُ الفَضْلُ مَبْذُولُ
فَلُذْ بِهِ وَاسْتَغِثْ إِنْ كُنْتَ ذَا وَجَلٍ ❖ وَعَنْكَ بَابُ الرِّضَا وَالأَمْرُ مَقْفُولُ
يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ ❖ قَلْبِي عَلَى حُبِّكَ المَفْرُوضِ مَجْبُولُ
فَأَنْتَ خَيْرُ شَفِيعٍ يَسْتَعِينُ بِهِ ❖ وَقَلْبُهُ فِيهِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ
وَأَنْتَ أَنْتَ الَّذِي مَا خَابَ قَاصِدُهُ ❖ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَنْ مَوْلاَهُ تَحْوِيلُ
يَا صَاحِ كَرِّرْ حَدِيثَ المُصْطَفَى عَلَناً ❖ فَإِنَّ ذَلِكَ لِلآثَامِ تَغْسِيلُ
وَانْشُدْ مَدَائِحَهُ جَهْراً وَسِيرَتَهُ ❖ فَإِنَّ ذَالِكَ فِي المِيزَانِ تَثْقِيلُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى أَبَداً ❖ غَيْثاً عَلَى قَبْرِهِ المَبْرُورِ مَنْزُولُ
وَءَالِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ كَرَماً ❖ مَا نَاحَ طَيْرٌ لَهُ شَجْوٌ وَتَرْسِيلُ

مَرْكَبٌ سَنِيٌّ حَسَنٌ يَجْلُبُ سَمَاعُهُ السُّرُورَ وَيُذْهِبُ الحُزْنَ، وَمِعْرَاجٌ رَائِقٌ يَطِيبُ حَدِيثُهُ فِي الأَفْوَاهِ وَيَقُولُ سَامِعُهُ بَخٍ بَخٍ حَسَنٌ بَسَنٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَلَأَتْ عَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ، فَأَصْبَحَ فَرِحاً مَسْرُوراً، وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ هَيْبَةِ جَلاَلِكَ فَغَدَا بَيْنَ أَنْبِيَّائِكَ مُقَرَّباً مَبْرُوراً، وَنَجِيِّكَ الَّذِي (76) أَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ خِلاَفَتِكَ وَصَرَّفْتَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ فَأَضْحَى مُؤَيَّداً مَنْصُوراً،

وَوَلِيِّكَ الَّذي أَسْرَيْتَ بهِ إلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ فَازْدَادَ بذَلِكَ شُهْرَةً وَظُهُوراً، وَنَبِيِّكَ الَّذي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُظْهِرَ شَرَفَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَتَرْفَعَ مَقَامَهُ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ:أَرْسَلْتَ إلَيْهِ جِبْرِيلَ شَاوُوسَ بِسَاطِ حَضْرَتِكَ القُدُّوسِيَّةِ، وَخَازِنَ أَسْرَارِ عُلُومِكَ القَيُّومِيَّةِ، وَقُلْتَ لَهُ تَدَرَّجْ بِأَجْنِحَتِكَ الطَّاوُوسِيَّةِ وَأَلْبِسْ خِلَعَ كَمَالاتِكَ الرَّهَبُوتِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَلا تَبْرُزْ مِنْ فَضَاءِ المَلَكُوتِ وَفِنَاءِ الجَبَرُوتِ إلاَّ بِسَبْعِمائَةِ أَلْفِ جَنَاحٍ وَسَبْعِمائَةِ أَلْفِ وِشَاحٍ وَاجْعَلِ البَعْضَ زُمُرُّداً أَخْضَرَ، وَالبَعْضَ ذَهَباً أَحْمَرَ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ، وَسُدَّ أَبْوَابَ العَذَابِ وَالنِّقْمَةِ، وَتَمَنْطَقْ بِمَنْطَقَةِ الأَدَبِ وَالخِدْمَةِ، وَرَاعِ جَنَابَ التَّعْظِيمِ وَالإجْلالِ وَالحُرْمَةِ، وَتَهَيَّأْ لِلنُّطْقِ بِمَا يُنَاسِبُ المَقَامَ المُحَمَّدِيَّ مِنَ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، فَقَالَ لَكَ: أَقَامَتِ السَّاعَةُ؟ قُلْتَ لَهُ لا، وَلَكِنْ لَنَا اللَّيْلَةَ مَعَ الحَبِيبِ خُلْوَةٌ وَمَعَ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ جَلْوَةٌ، اذْهَبْ إلَى الجَنَّةِ الطَّيِّبَةِ المَطَاعِمِ، وَالأَذْوَاقِ الزَّاهِيَةِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ الكَثِيرَةِ الضِّيَاءِ وَالإشْرَاقِ، فَإنَّ فِيهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ بُرَاقٍ مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ، لا إلَهَ إلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صِفْوَةُ المَلِكِ الخَلاَّقِ، وَفِي وَسَطِهِمْ بُرَاقٌ يَخْطَفُ الأَبْصَارَ، بِسَنَا حُسْنِهِ البَرَّاقِ، بَاكِياً مُنْفَرِداً قَدِ اعْتَزَلَ وَحْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ المَحَبَّةِ فِيهِ وَالشَّوْقِ إلَيْهِ وَالاشْتِيَاقِ، تَارِكاً (77) لِلأَكْلِ وَالشُّرْبِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِنْ حِينِ سَمِعَ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ قَبْلَ بُرُوزِهِ لِلعِيَانِ، وَظُهُورِهِ لِلآفَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغْلِ، وَجْهُهُ كَوَجْهِ الآدَمِيِّ، ضَخْمُ العَيْنَيْنِ بِسَوَادٍ، رَقِيقُ الأُذُنَيْنِ كَالطَّاوُوسِ، وَجَبِينُهُ كَالزَّهْرَةِ، وَبَدَنُهُ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، وَأَظْلافُهُ كَأَظْلافِ البَقَرِ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، مُرَصَّعٌ بِاليَاقُوتِ وَالمَرْجَانِ الأَصْفَرِ رَأْسُهُ مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ، وَعُنُقُهُ مِنَ العَنْبَرِ الأَشْهَبِ، وَنَاصِيَتُهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ، مَزْمُومَةٌ بِسِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ وَالجَوْهَرِ، عَلَيْهِ رَاحِلَةُ الدِّيبَاجِ خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ مُسْرَجٌ بِسَرْجٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، مُلْجَمٌ بِلِجَامٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ، إنْزِلْ بِهِ إلَى دَارِ الدُّنْيَا وَاذْهَبْ بِهِ إلَى أَرْضِ الحِجَازِ وَاقْصِدْ جَبَلَ حِرَاءَ، وَادْخُلْ مَكَّةَ وَدِيَارَهَا المُشَرَّفَةَ العُلْيَا وَعَرِّجْ عَلَى شِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ، فَفِي ذَلِكَ الشِّعْبِ مَحَلَّةٌ عَاطِرَةُ الشَّذَى وَالنَّوَاسِمِ، وَفِي تِلْكَ المَحَلَّةِ دَارٌ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ صُفَّةٌ، عَلَى تِلْكَ الصُّفَّةِ يَتِيمٌ نَائِمٌ، مُضْطَجِعٌ غَيْرُ قَاعِدٍ وَلا قَائِمٍ مُتَدَثِّرٌ بِكِسَاءَيْنِ مِنْ وُبَرِ الجَمَالِ، مُزَمَّلٌ بِحُلَلِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ، لا مُتَكَبِّرٌ وَلا مُتَجَبِّرٌ وَلا مُخْتَالٌ، وَلا مُتَبَخْتِرٌ وَلا فَخُورٌ وَلا جَانِحٌ إلَى

زَخَارِفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَلا مَيَّالٌ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ فَاحْتَرِمْهُ أَشَدَّ الاحْتِرَام، وَتَأَدَّبْ مَعَهُ بِأَدَبِ السَّرَّاتِ الكِرَام وَالمُلُوكِ العِظَام، وَاغْمِزْ قَدَمَيْهِ، وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ قُمْ يَا نَائِمُ، فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ الغَنَائِمُ.

قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ المَطَالِبُ (78)
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ رُفِعَتْ لَكَ المَرَاتِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ عَذُبَتْ لَكَ المَشَارِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ تَشَرَّفَتْ بِكَ المَنَاسِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ فَخُرَتْ بِكَ الأَصْحَابُ وَالأَقَارِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ تَزَيَّنَتْ بِكَ المَشَاهِدُ وَالكَوَاكِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ عَلَتْ بِكَ الأَقْدَامُ وَالمَنَاصِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ تَعَطَّرَتْ بِاسْمِكَ المَجَالِسُ وَالمَكَاتِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ عَمَرَتْ بِذِكْرِكَ المَسَاجِدُ وَالمَحَارِيبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ سَعِدَتْ بِظُهُورِكَ الطَّوَالِعُ وَالتَّجَارِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ تَنَوَّرَتْ بِسَنَا طَلْعَتِكَ المَشَارِقُ وَالمَغَارِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ فُتِحَتْ لَكَ خَزَائِنُ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ نُسِخَتْ بِشَرِيعَتِكَ جَمِيعُ الشَّرَائِعِ وَالمَذَاهِبُ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ طَابَتْ بِمَدْحِ شَمَائِلِكَ أَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ وَالمَجَاذِبْ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ ظَهَرَتْ بِبَعْثَتِكَ خَوَارِقُ العَادَاتِ وَلَوَامِعُ المُعْجِزَاتِ وَالمَنَاقِبْ
قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ فَرِحَتْ بِقُدُومِكَ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَابْتَهَجَتْ بِنُورِ غُرَّتِكَ حَظَائِرُ القُدْسِ وَمَظَاهِرُ السِّرِّ الأَجْلَى

قُمْ يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ رَبُّكَ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ، (79) وَيَأْمُرُكَ بِالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ لَكَ: البُعْدُ قَدْ بُعِّدَ، وَالهَجْرُ قَدْ هُجِرَ وَفُقِدَ، وَالوَصْلُ قَدِ اتَّصَلَ، وَوَقْتُ الفَضْلِ وَالكَرَمِ قَدْ وَصَلَ، وَالأَنْوَارُ قَدْ حُفَّتْ، وَالعَوَاذِلُ قَدْ كُفَّتْ، وَجُيُوشُ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ قَدْ صُفَّتْ، وَعَرَائِسُ القُرْبِ وَالتَّهَانِي قَدْ أُهْدِيَتْ لَكَ وَزُفَّتْ، وَقَدِّمْ إِلَيْهِ البُرَاقَ الكَثِيرَ المَحَبَّةِ فِيهِ وَالاشْتِيَاقِ، وَقُلْ لَهُ ارْكَبْ يَا خَاتِمَةَ السُّبَاقِ، وَمُخْتَرِقَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ، وَعُنْصُرَ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقِ، فَاللَّيْلَةَ

لَيْلَتُكَ، وَالدَّوْلَةُ دَوْلَتُكَ، وَالتَّوَجُّهُ إِلَى اللهِ رَغْبَتُكَ، وَالوُصُولُ إِلَيْهِ هِمَّتُكَ، وَسَمَاعُ خِطَابِهِ حُجَّتُكَ، وَرُؤْيَةُ وَجْهِهِ غَايَةُ أَمَلِكَ وَبُغْيَتِكَ.

إِرْكَبْ يَا مُحَمَّدُ فَمَا مُهِّدَتِ الدَّارُ إِلاَّ لأَجْلِكَ، وَلاَ وُجِدَ الكَوْنُ إِلاَّ بِفَضْلِكَ، وَلاَ رُوِّقَ كَأْسُ الحُبِّ إِلاَّ لِوَصْلِكَ، وَلاَ تَشَرَّفَ عَالَمُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ بِأَصْلِكَ وَفَضْلِكَ.

إِرْكَبْ يَا مُحَمَّدُ، فَمَوَاهِبُ الخَيْرَاتِ لِسِيَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ، وَمَلاَحِفُ الكَرَمِ لِسَلْطَنَتِكَ مَمْدُودَةٌ، وَمَوَاسِمُ الأَيَّامِ لِلِقَائِكَ مَحْمُودَةٌ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ مِنَ التُّحَفِ وَالمَوَاهِبِ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ وَلاَ مَعْدُودَةٍ، وَوَسَائِلُ الإِجَابَةِ لِدَعَوَاتِكَ مَقْبُولَةٌ غَيْرُ مَرْدُودَةٍ.

فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، جِئْتَنِي بِآيَةِ رَحْمَةٍ أَمْ بِآيَةِ عَذَابٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ الرَّحْمَةُ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَءَامَنَ بِكَ وَصَدَّقَ بِرِسَالَتِكَ، (80) وَالعَذَابُ لِمَنْ جَحَدَكَ وَمَرَقَ مِنْ دِينِكَ، وَخَرَجَ عَنْ طَاعَتِكَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّاتِ وَالإِكْرَامِ، وَيَدْعُوكَ إِلَى حَضْرَتِهِ العَالِيَةِ الجَنَابِ، وَبِسَاطِهِ المَخْصُوصِ بِالدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ، فَمَاذَا يَصْنَعُ بِي عِنْدَ الوُفُودِ عَلَيْهِ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ قَالَ يَا جِبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ، لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ فَلاَ ذَنْبَ مَعَ رِضَاهُ، وَلاَ مُؤَاخَذَةَ لِمَنِ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُ، فَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ وَأَنَا فِي صُلْبِ ءَادَمَ يَوْمَ شَهِدَتِ الأَرْوَاحُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ حِينَ لاَ وُجُودَ وَلاَ عَدَمَ وَلاَ طِينَةَ وَلاَ ءَادَمَ، فَعَلِمَ بِحَالِي قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَعَيَّنَنِي لِمُخَاطَبَتِهِ وَرِسَالَتِهِ فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ، وَنَوَّرَ قَلْبِي بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَوَاعَدَنِي بِالجَنَّةِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وَجَمَعَ فِي ذَاتِي عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ المُبِينِ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، سورة الفاتحة

يَا جِبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، فَضْلاً مِنْهُ

وَامْتِنَاناً، وَجُوداً وَكَرماً وَإِحْسَاناً، وَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، وَسَمَّانِي بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، العَفُوِّ الحَلِيمِ، وَأَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَجَعَلَنِي الرَّحْمَةَ المُهْدَاةَ لِعِبَادِهِ المُومِنِينَ، وَسَابِقَةَ السَّعَادَةِ (81) لِلأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَسَائِرِ عِبَادِ اللهِ المُكْرَمِينَ، وَجَعَلَ الكَوْنَ كُلَّهُ مُنْدَرِجاً فِي رَحْمَانِيَّةِ ذَاتِي، وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِي، وَلَمْ تَبْقَ ذَرَّةٌ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ إِلاَّ شَهِدَتْ بِمَزِيَّتِي وَعُلُوِّ رُتْبَتِي،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾،

يَا جِبْرِيلُ الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ وَيَفْتَحَ لِي الفَتْحَ المُبِينَ، وَيَهْدِيَنِي إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيَّ وَيَنْصُرَنِي نَصْراً عَزِيزاً كَمَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ، فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ﴾،

يَا جِبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ وَقَدْ بَشَّرَنِي بِذَلِكَ حِينَ أَدْخَلَنِي فِي مَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ، وَأَقْرَأَنِي فِي لَوْحِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ،

﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

يَا جِبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَيَمْنَحَنِي مَوَاهِبَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيَغْسِلَ قَلْبِي وَيَنْزِعَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَيَمْلأَهُ بِالعِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكْمَةِ وَنُورِ الإِيمَانِ، وَيَجْذُبَنِي إِلَى حَضْرَتِهِ وَيُجْلِسَنِي عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَقَدْ رَمَزَ لِي بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾،

يَاجِبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَدْ أَكْرَمَنِي بِذَلِكَ حِينَ خَلَقَنِي مِنْ نُورِهِ، وَنَظَرَ إِلَيَّ بِعَيْنِ إِكْرَامِهِ وَبُرُورِهِ، وَجَعَلَنِي مَظْهَراً يَتَجَلَّى فِي لِخَلْقِهِ، وَنُوراً قَائِماً بَيْنَ يَدَيْهِ بِوَاجِبِ حَقِّهِ،

﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾،

يَا جبْرِيلُ: الرَّبُّ يَدْعُونِي إِلَيْهِ (82) لِيَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَدْ لاحَتْ عَلَيَّ شَوَاهِدُ ذَلِكَ حِينَ رَبَّانِي فِي حِجْرِ صِيَانَتِه، وَأَرْضَعَنِي لَبَنَ تَوْحِيدِهِ وَدِيَانَتِه، وَحَبَّبَ إِلَيَّ الإِيمَانَ، وَكَرَّهَ فِي قَلْبِي الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ جَوَاهِرَ الوَحْيِ وَعُلُومَ القُرْءَانِ،

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾،

ثُمَّ قَالَ يَاجِبْرِيلُ: هَذَا لِي فَمَا لِعِيَالِي؟ قَالَ يَا مُحَمَّدُ،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَقَالَ يَا جبْرِيلُ: مَهْلًا حَتَّى أَتَوَضَّا، وَأَسْجُدَ لِلَّهِ فِي مَقَامِ الرِّضَا وَأَحْمَدَهُ وَأَشْكُرَهُ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ وَأَسْأَلَهُ أَنْ يُشَفِّعَنِي فِيمَنْ يَأْتِي مِنْ أُمَّتِي وَمَنْ مَضَى، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِمَاءِ السَّلْسَبِيلِ فِي كُوزٍ مِنَ الجَوْهَرِ، وَطِسْتٍ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، وَحُلَّةٍ مِنَ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، وَعِمَامَةٍ مِنَ النُّورِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَسْطَارٍ:

الأَوَّلُ: مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ

الثَّانِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

الثَّالِثُ: مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ

الرَّابِعُ: مُحَمَّدٌ خَلِيلُ اللهِ

قَدْ نَزَلَ بِهَا رِضْوَانٌ مِنَ الجَنَّةِ وَمَعَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يُصَلُّونَ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ العِمَامَةِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَتِ المَلائِكَةُ: رَبَّنَا أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلاةِ عَلَى صَاحِبِ هَذِهِ العِمَامَةِ، فَشَرِّفْنَا اللَّيْلَةَ بِخِدْمَتِهِ وَإِئْذَنْ لَنَا فِي المَسِيرِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ (83) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَرْفَعَ مَاءَ وُضُوئِهِ إِلَى مِيكَائِيلَ، فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى مِيكَائِيلَ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى عَزْرَائِيلَ ثُمَّ إِلَى إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، ثُمَّ إِلَى رِضْوَانَ، ثُمَّ إِلَى الجَنَّةِ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى الحُورَ العِينَ أَنْ يَمْسَحْنَ بِهِ وُجُوهَهُنَّ، فَفَعَلْنَ فَازْدَدْنَ بِذَلِكَ حُسْناً وَبَهَاءً وَنُوراً، وَحُبّاً فِيهِ وَشَوْقاً

إِلَيْهِ وَفَرَحاً وَسُرُوراً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تُضَاعِفُ لَنَا بِهَا ثَوَاباً وَأُجُوراً، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ غُرَفاً وَقُصُوراً، وَنَعِيماً مُقِيماً وَوِلْدَاناً وَحُوراً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ صِفْــــوَةُ هَاشِـمِ ❖ دَاعِــــي الأَنَامِ إِلَى الطَّرِيقِ الأَرْشَدِ
فَرْدُ المَحَاسِـــنِ وَالفَضَائِلِ وَالنَّـدَى ❖ لَيْثُ الكَتِيبَـــــةِ فِي الوَغَــا الْمُتَوَقِّـدِ
فَــــاقَ الأَنَامَ مَكَانَةً وَسَمَاحَــةً ❖ وَعُلُـــوَّ مَنْزِلَةٍ وَطِيبَ المَحْتِــــــدِ
مَازَالَتِ الآيَاتُ يَسْطَعُ نُـــــورُهَـا ❖ مِنْ قَبْـــلِ مَوْلِدِهِ وَبَعْـــــدَ المَوْلِـدِ
أَسْرَى الإِلَهُ بِهِ وَأَعْلَـــــى ذِكْـرَهُ ❖ فِي الحَضْرَةِ العُلْــيَا بِأَحْسَنِ مَشْهَدِ
خَرَقَ الطِّبَاقَ السَّبْعَ لَيْــلاً وَاسْتَمَى ❖ أَسْمَى المَنَاصِــــبِ بِالكَمَالِ المُفْرَدِ
فَجَازَ خَيْرَ المُرْسَلِيــــــنَ فَضِيلَـةً ❖ وَأَنَالَـــــهُ الرَّحْمَانُ أَسْنَى السُّؤْدَدِ
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْـــــرَمَ مُرْسَـلٍ ❖ وَأَجَلَّ مُنْتَعِلٍ وَأَجْمَـــــــلَ مُرْتَـدِ
فَعَلَيْكَ مِنْ سُحْـبِ الصَّلاَةِ هَوَاطِلٌ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْــــبِ الكِرَامِ المُمَجَّدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (84) إِمَامِ أَوْلِيَّائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَقُدْوَةِ أَصْفِيَّائِكَ الْمُخْلِصِينَ، المُوقِنِينَ، وَصِفْوَةِ أَتْقِيَّائِكَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ، الَّذِي لَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالبُرَاقِ المُسْتَخْرَجِ مِنْ حَظَائِرِ الجِنَانِ وَأَعْلَى عِلِّيِينَ، المُعَدِّ لِرُكُوبِهِ فِي أَزَلِ الأَزَلِ وَسَابِقِ التَّعْيِينِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا يُتْحِفُهُ بِهِ مَوْلاَهُ حِينَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ المَكِينِ، قَالَ لَهُ يَا جِبْرِيلُ: الآنَ طَابَ قَلْبِي، وَهَاجَ وَارِدُ حُبِّي، وَصَفَا وَقْتِي وَشُرْبِي، هَا أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، فَسَارَ وَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِرِكَابِهِ، وَلاَذَ مِيكَائِيلُ بِجَنَابِهِ، وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا جِيءَ بِي اللَّيْلَةَ لِأَكُونَ خَدِيمَ دَوْلَتِكَ، وَحَاجِبَ سِرِّ سُلْطَتِكَ، وَجِئْتُكَ بِالمَرْكُوبِ إِظْهَاراً لِكَرَامَتِكَ وَمَزِيَّتِكَ، وَتَنْوِيهاً بِرِفْعَةِ قَدْرِكَ وَعَلِيِّ رُتْبَتِكَ، كَانَ مِنْ عَادَةِ المُلُوكِ إِذَا اسْتَزَارُوا حَبِيباً، وَاسْتَدْعَوْا قَرِيباً، وَأَرَادُوا ظُهُورَ إِكْرَامِهِ وَاحْتِرَامِهُ، وَتَعْظِيمَ جَاهِهِ وَرِفْعَةَ مَقَامِهِ، أَرْسَلُوا أَخَصَّ خُدَّامِهِمْ، وَأَعَزَّ نُوَّابِهِمْ عِوَضاً عَنْ نَقْلِ أَقْدَامِهِمْ، فَجِئْنَاكَ عَلَى طَرِيقِ عَادَةِ المُلُوكِ، وَمُرَاعَاةِ أَدَبِ السُّلُوكِ لِتُشَاهِدَ مَوْلاَكَ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَتَرَاهُ رُؤْيَةَ عَيْنٍ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ

بزِمَام البُرَاق وَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَسَارَ وَالعَرْشُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالكُرْسِيُّ عَنْ شِمَالِهِ، وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَعَوَالِمُ الأَمْلاَكِ تُثْنِي عَلَيْهِ وَتُنَوِّهُ بِجَلاَلَةِ قَدْرِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ سِوَاهُ، وَلاَ رَقَا صِدِّيقٌ وَلاَ نَبِيٌّ مَرْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ مَوْلاَهُ: تَقَدَّمْ يَا خَاتَمَ النَّبِيئِينَ، وَادْنُ مِنِّي يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي (85) لأُنْشِرَنَّ ذِكْرَكَ، وَلأَشْرَحَنَّ صَدْرَكَ، وَلأَرْفَعَنَّ قَدْرَكَ، وَلأُشَفِّعَنَّكَ فِيمَنْ ءَامَنَ بِكَ مِنَ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، وَلأُصَلِّيَنَّ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ عِبَادِي المُومِنِينَ.

جِــيءَ كَالبَرْقِ بِالبُرَاقِ لِطَهَ	❖	لِلْحَبِيبِ بِمِثْلِ ذَاكَ يُجَــــآءُ
وَالأَمِينُ عَلَــى اليَمِينُ يُحَاذِي	❖	لِلرِّكَابِ كَذَلِـــكَ الأُمَرَاءُ
مُسَرَّجاً مُلْجَماً أَتَـــاهُ وَفِي اسْـ	❖	تِصْعَابِــــــهِ فَرَحٌ بِهِ وَازْدِهَاءُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي قَصُرَتْ أَلْسُنُ المَادِحِينَ عَلَى اسْتِقْصَاءِ مَدْحِهِ وَثَنَاهُ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا رَكِبَ عَلَى البُرَاقِ، وَسَارَ يَقْطَعُ مَسَايِفَ الفَضَاءِ وَالآفَاقِ، قَالَ: رَأَيْتُ شَابًّا حَسَناً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ فَقَبَّلَنِي بَيْنَ عَيْنَيَّ ثُمَّ غَابَ عَنِّي، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا الدِّينُ أَبْشِرْ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ يَعِيشُونَ مُؤْمِنِينَ وَيَمُوتُونَ مُؤْمِنِينَ وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ءَامِنِينَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِثَلاَثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ وَقَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ وَقَدَحٌ مِنْ خَمْرٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ، وَلَوْ شَرِبْتَ المَاءَ غَرِقَتْ أُمَّتُكَ، وَلَوْ شَرِبْتُ الخَمْرَ سَفِهَتْ أُمَّتُكَ، فَشَرِبْتُ بَعْضَ اللَّبَنِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: لَوْ شَرِبْتَ اللَّبَنَ كُلَّهُ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ النَّارَ، فَقُلْتُ رُدُّوهُ، فَقَالَ: هَيْهَاتَ، جَرَى القَلَمُ بِمَا حَكَمَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَخُضْرٍ وَصُفْرٍ وَسُودٍ، فَأَخَذْتُ البِيضَ وَالخُضْرَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الثِّيَابُ البِيضُ (86) ثِيَابُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ وَالثِّيَابُ الخُضْرُ ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَجَبَتْ لِأُمَّتِكَ الجَنَّةُ، وَالثِّيَابُ الصُّفْرُ ثِيَابُ أَهْلِ الكِتَابِ نَجَتْ أُمَّتُكَ مِنَ اليَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَالسُّودُ ثِيَابُ أَهْلِ النَّارِ، نَجَتْ أُمَّتُكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: فَلَمَّا وَصَلْنَا بَيْتَ المَقْدِسِ رَبَطَ جِبْرِيلُ البُرَاقَ بِالحَلْقَةِ، وَدَخَلْتُ الأَقْصَى فَوَجَدْتُ نِصْفَهُ قَدِ امْتَلأَ مِنَ المَلاَئِكَةِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيئِينَ صُفُوفاً فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هُؤُلاَءِ؟ فَقَالَ

يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلاَءِ إِخْوانُكَ الأَنْبِيَّاءُ، فَوقَفَ جِبْرِيلُ وَقَالَ: تَقَدَّمْ يَا أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ، فَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي مَنْ صَلَّى خَلْفَكَ؟ قُلْتُ لاَ، قَالَ: كُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ المُمْتَثِلِينَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ وَمَوْلاَهُ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ وَسَنَاهُ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ الأَحْمَدِيِّ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

لَهُ قَدْ دَنَا حَقُّ اليَقِينِ لِيَرْتَضِـــي ❖ وَبَيْنَا النَّبِيُّ فِي الحِجْرِ لِلْجَنْبِ ضَاجِعُ
أَتَاهُ الأَمِيـــنُ بِالبُرَاقِ مُهَيَّـــئاً ❖ فَقَـالَ لَهُ ارْكَبْ أَنْتَ لِلْعَرْشِ تَائِـعُ
فَسَارَ وَجِبْرِيلُ مَشَى مَعَ رِكَـــابِهِ ❖ وَقُدَّامَــــهُ مِيكَالُ وَالنُّورُ سَاطِـعُ
فَلَمَّا أَتَى لِلْقُدْسِ صَـــاحَ مُؤَذِّنٌ ❖ وَجَاءَ المَلاَ وَالرُّسْلُ وَالكُـلُّ تَابِـعُ (87)
فَأَمَّهُمْ ثُمَّ ارْتَقَى عَـــارِجاً إِلَـى ❖ مَحَلٍّ رَفِيعٍ مَـــا تَمَنَّـاهُ طَامِـعُ
وَسَلَّمَهُ جِبْرِيلُ مِنْ بَعْـــدُ فِي العُلاَ ❖ فَقَالَ لَهُ هَـــا الرَّبُّ مَا ثَـمَّ مَانِـعُ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خُلْـــوَةٍ ❖ وَبَيْنَهُـــمَا سِرُّ الخِطَابِ مُـرَاجِـعُ

بَيْتٌ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَشَرَفٌ كَامِلٌ مُؤَسَّسٌ، وَمَقَامٌ رَفِيعٌ تَرْتَاحُ نُفُوسُ المُحِبِّينَ فِي مَغْنَاهُ وَتَتَأَنَّسُ، وَنُورٌ سَاطِعٌ تَبْهَرُ العُقُولُ فِي لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَتَتَفَرَّسُ، وَمَشْهَدٌ مُبَارَكٌ يَتَضَوَّعُ عَرْفُهُ فِي مَجَالِسِ المُقَرَّبِينَ وَيَتَنَفَّسُ، وَحَدِيثٌ صَحِيحٌ مَرْوِيَّةٌ ءَاثَارُهُ غَيْرَ مَطْعُونٍ فِيهِ وَلاَ مُدَلَّسٍ، وَمَحَلٌّ عَزِيزٌ عَرَجَ مِنْهُ سَيِّدُ الرُّسْلِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المُنَزَّهِ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ المُقَدَّسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَطَّ رَحْلَهُ بِفِنَائِهِ الشَّرِيفِ وَعَرَّسَ، وَوَهَبَ نَفْسَهُ لِخِدْمَةِ جَنَابِهِ المُنِيفِ وَحَبَّسَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَمَرَ اللَّهُ زَوَايَا قَلْبِهِ بِمَحَبَّةِ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، وَحَمَاهُ مِنَ الانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ، وَسَلَكَ بِهِ أَوْضَحَ طَرِيقٍ إِلَى الحَقِّ وَأَسْنَى مِنْهَاجٍ، لَمَّا أَلَّفْتُ هَذَا المِعْرَاجَ الرَّائِقَ المَبَانِي السَّامِي المَنَازِلِ (88) وَالأَدْرَاجِ،

الفائق المَعاني الغَريب الأشْكَالِ وَالإنْتَاج، وَأتَيْتُ فِيهِ بمَا يَشْرَحُ الصُّدُورَ وَيُنوِّرُ القُلُوبَ وَيُوافِقُ الطَّبْعَ وَالمزَاجَ، وَوَصَلْتُ فِي أثْنَائِهِ إلى هَذا المَقَام المَلْحُوظِ بعَيْن الإجْلالِ وَالإعْظَام، المَخْصُوص باليُمْنِ وَالبَرَكةِ وَالبُرُور وَالاحْتِرام، تَشَوَّقتْ نَفْسِي إلى ذِكر الأرْض المُقدَّسَةِ وَبيْتِ المَقْدِس وَالمَسْجِدِ الأقْصَى الَّذي أمَّ فِيهِ سَيِّدُنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأنْبيَّاءِ وَالرُّسُلِ الكِرام، وَالصَّخْرَةِ الجَلِيلَةِ الَّتي وَضَعَ عَليْهَا قدَمَهُ الشَّريفَةَ باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَالمَقَام الأسْنَى الَّذي عَرَجَ مِنْهُ إلى حَضْرَةِ مَوْلاهُ المَلِكِ العَلَّام، وَأنْ أرْسُمَ فِي هَذا الكِتَاب صِفَةَ تِلْكَ الأمَاكِنِ العِظَام، المُنَوَّرَةِ بنُور الوَحْي وَنُزُولِ البَرَكةِ وَالرَّحمَاتِ عَلى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأيَّام، لِتَرْتَاحَ فِي رِيَاض عَرَصَاتِهَا السَّعِيدَةِ أرْوَاحُ أهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَام وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِ بَسَاتِينِهَا أبْصَارُ أهْلِ الشَّوْقِ وَالغَرَام، وَأذْكُرُ فَضَائِلَهَا كمَا ذَكرَهَا بَعْضُ الجَهَابذَةِ الأعْلام، وَأنَوِّهُ بقَدْرهَا كمَا وَرَدَ فِي الأحَادِيثِ الوَاردَةِ عَنْ نَبيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أفضَلُ الصَّلاةِ وَأزْكى السَّلام، وَأخَلِّلُهَا بصَلَوَاتٍ فَائِقَةِ الأسْلُوبِ وَالنِّظَام، رَائِقَةِ البَدْءِ وَالخِتَام، تَتَلَذَّذُ بهَا المَسَامِعُ وَتَسْتَعْذِبُهَا الأفْهَامُ، وَتزِيدُ قِرَاءَتُهَا فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ إيمَاناً وَتُزِيلُ مِنْهَا ضُرُوبَ الشُّكُوكِ وَغَوَاشِيَ الأوْهَام، وَقدَّمْتُ أمَامَهَا هَاتَيْنِ الخُطْبَتَيْنِ كمَا ذَكرَهُمَا بَعْضُ الأئِمَّةِ المُقْتَدَى بهِمْ لِيَكونَ ذَلِكَ سَبَباً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَام، الأولَى فِي التَّنْويهِ بأرْض المَقْدِس وَالثَّانِيَةُ فِي فَتْحِهَا، (89) فَأقُولُ وَمِنَ اللهِ أرْجُو الفَتْحَ وَالإعَانَةَ وَالقَبُولَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ أرْضَ المَقْدِس سَامِيَةَ الارْتِفَاع مُشْرفَةَ البِقَاع، كثِيرَةَ البَرَكةِ وَالانْتِفَاع، مُمْرِعَةَ الجَنَبَاتِ، مُنَوَّعَةَ النَّبَاتِ مَمْدُودَةَ الظِّلالِ، مَوْدُودَةَ الخِلالِ، مَأمُولَةَ السَّعَادَةِ مَسْعُودَةَ الآمَالِ، وَجَعَلَ مَدِينَتَهَا مُحْكمَةَ البِنَا، وَاسِعَةَ الفِنَا، تَشْهَدُ لِسَاكِنِيهَا بالثَّرَاءِ وَالسَّنَا، قدْ أخَذَتْ مِنْ كلِّ المَحَاسِنِ نَصِيبَا، وَفوَّقَتْ إلى هَدَفِ الفَضَائِلِ سَهْماً مُصِيبَا، وَمُلِئَتْ ظَرْفاً وَأدَبَا، وَأوتِيَتْ مِنْ كلِّ شَيْءٍ سَبَبَا

مَحَلٌّ كأنَّ الشَّمْسَ تَخْجَلُ كُلَّمَا ❖ نَضَتْ ثَوْبَهَا عَنْ مِعْطَفَيْهِ مَغِيبَا
تَنِمُّ رِيَاحُ الخُلْدِ مِنْهُ لأهْلِهِ ❖ وَيَطْفَحُ تَسْنِيمًا وَيَرْشَحُ طِيبَا

فِيهَا ظِلٌّ ظَلِيلٌ، وَمَاءٌ سَلْسَبيلٌ، تَنْسَابُ مَذَانِبُهُ انْسِيَابَ الأرَاقِمِ لِكُلِّ سَبيلٍ، وَرِيَاضَاتٌ تُحْيِي بنَسِيمِهَا العَلِيلِ، وَتَتَبَرَّجُ لِنَاظِرِهَا بمُجْتَلَى صَقِيلٍ، وَتُنَادِيهِمْ

هَلُمُّوا إِلَى مُعَرَّس لِلْحُسْنِ وَمَقِيل، وَجعَلَ فِيهَا بَيْتَ المَقْدِس أَشْرَفَ البُيُوتِ قَدْراً، وَنَوَّهَ بِهِ وَرَفَعَ لَهُ فِي سَائِرِ المِلَلِ ذِكْراً، وَفَضَّلَهُ عَلَى أَكْثَرِ البِقَاعِ شَرَفاً وَفَخْراً، وَجَمَعَ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهِ تَعْظِيماً لِرُتْبَتِهِ وَأَجْزَلَ لَهَا بِذَلِكَ ثَوَاباً وَأَجْرًا، وَأَسْرَى بِخَيْرِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾،

فَيَا بُشْرَى لِمَنْ بَنَى لِلَّهِ فِيهِ بَيْتاً وَلَوْ كَانَ شِبْراً، وَيَا رِبْحَ مَنْ أَسْدَى فِيهِ إِلَى اللهِ ثَوَاباً وَبِرّاً، لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ (90) تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾،

فَأَيُّ خَيْرٍ أَعْظَمُ مِنْ إِنْشَاءِ هَذَا المَكَانِ وَبِنَاءِ هَذَا الإِيوَانِ، الَّذِي بَابُ الرَّحْمَةِ مَفْتُوحٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالطُّورُ أَمَامَهُ وَالشَّجَرُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَالجَامِعُ الأَقْصَى كَالقَمَرِ نَاظِرٌ إِلَيْهِ، وَالصَّخْرَةُ الشَّرِيفَةُ كَالشَّمْسِ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ كَالهِلَالِ قَدْ ظَهَرَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَالرِّيَاضِ الأَرِيضِ بَيْنَ البَسَاتِينِ اليَانِعَةِ وَصُنُوفِ الزَّهْرِ.

مَا الشَّمْسُ مَا البَدْرُ فِي الآلاءِ بَهْجَتِهِ ❖ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ وَجْهِهِ قَمَرُ

فَأَرْجُو لِبَانِيهِ، أَنْ يُعْطَى أَمَانِيهِ، وَأَنْ يَفُوزَ مِنَ المَلِكِ الجَلِيلِ، بِالعَطَاءِ الجَزِيلِ، وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ، وَالظِّلِّ الظَّلِيلِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، فَمِنْهُ رُفِعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِيمَا يُذْكَرُ، وَهُوَ شَرْقِيُّ هَذَا الحَرَمِ العَظِيمِ المُشْتَهَرِ، فِيهِ تَلْعَةٌ مُبَارَكَةٌ فِي أَعْلَاهَا مَسْجِدٌ شَرِيفٌ حَافِلٌ مُؤَسَّسٌ بِالسَّوَارِي الحَسَنَةِ الضَّخْمَةِ وَالرُّخَامِ الأَبْيَضِ الصَّافِي وَالحَجَرِ المَنْحُوتِ الجَافِي، يَقْصِدُهُ النَّاسُ لِلتَّبَرُّكِ، وَدُونَهُ بِيَسِيرٍ قُبَّةٌ مُبَارَكَةٌ تُفْضِي إِلَيْهَا أَدْرَاجٌ، وَتَحْتَهَا تُرْبَةُ الوَلِيَّةِ الصَّالِحَةِ رَبِيعَةَ العَدَوِيَّةِ، وَدُونَهَا عَلَى بُعْدٍ قُبَّةٌ كَبِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ فِيهَا تُرْبَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَفِي هَذِهِ المَدِينَةِ الكَرِيمَةِ بِقَاعٌ طَاهِرَةٌ، عَلَيْهَا بَرَكَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَبِهَا قُبُورُ الأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَهَذَا الحَرَمُ المُعَظَّمُ الشَّرِيفُ، وَالمَسْجِدُ المُحْتَرَمُ المُنِيفُ، الَّذِي بَارَكَ اللهُ تَعَالَى حَوْلَهُ، وَعَرَفَتْ كُلُّ أُمَّةٍ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، هُوَ المَسْجِدُ الأَقْصَى، (91) وَمَوْضِعُ المِعْرَاجِ وَالإِسْرَاءِ، وَكَفَى بِهَذَا لَهُ عِزّاً وَفَخْراً، بُقْعَةٌ

لَهَا نُورٌ، وَفَضْلٌ كَامِلٌ مَأْثُورٌ، وَشَرَفٌ مَعْلُومٌ مَذْكُورٌ، مَسْجِدٌ لَهُ حُرُمَاتٌ، وَمَقَامٌ تَحْضُرُ فِيهِ نَفَحَاتٌ، وَمَحَلٌّ تَفِيضُ عَلَيْهِ بَرَكَاتٌ، وَتُسْتَجَابُ فِيهِ دَعَوَاتٌ، وَمَكَانٌ تَقْصُرُ عَنْهُ الصِّفَاتُ وَلَا يُمْكِنُ مِنْهُ الالْتِفَاتُ، وَتَكِلُّ فِي تَصْنِيفِ مَحَاسِنِهِ اليَاءَاتُ وَالأَلِفَاتُ، قَدْ جَمَعَ شَرَفَ المِقْدَارِ، إِلَى طِيبِ التُّرْبَةِ وَفَضِيلَةِ الدَّارِ، وَشُهِّرَتْ مَزَايَاهُ وَمَفَاخِرُهُ فَأَيَّةُ البِقَاعِ تُنَاظِرُهُ وَتُفَاخِرُهُ، وَرَاقَتْ مَكَارِمُهُ وَمَحَاسِنُهُ، فَلَا مَنْظَرَ يُضَاهِيهِ وَيُحَاسِنُهُ، وَفَاقَتْ خِصَالُهُ وَمَآثِرُهُ جَمِيعَ مَنْ يُقَارِبُهُ وَيُكَاثِرُهُ.

كَأَنَّــــــــهُ مِنْ حُسْنِهِ لَمْ يَزَلْ ❖ يَسْتَخْـــــدِمُ التَّوْفِيقَ وَالأَسْعُدَا
رَسَــــا بِنَاهُ وَعَــــــلَا سَمْتُهُ ❖ وَطَاوَلَ الجَــــــوْزَاءَ وَالفَرْقَدَا

وَهَذَا المَسْجِدُ الشَّرِيفُ هُوَ أَعْظَمُ مَسَاجِدِ الدُّنْيَا، وَطُولُهُ سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ ذِرَاعاً أَيْضاً، فَيَكُونُ تَكْسِيرُهُ مِنَ المَرَاجِعِ المَغْرِبِيَّةِ مِائَةَ مَرْجِعٍ وَأَرْبَعِينَ مَرْجِعاً وَخُمُسَيْ مَرْجِعٍ، وَسَوَارِيهِ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ سَارِيَّةً، وَأَبْوَابُهُ خَمْسُونَ بَاباً، يَطُوفُ بِهِ سُورٌ سَعَتُهُ ثَلَاثُ خَطَوَاتٍ، مُؤَسَّسٌ بِالحِجَارَةِ العَظِيمَةِ، وَأَلْوَاحُهَا الكِبَارُ المَنْحُوتَةُ الهَائِلَةُ مِنْ بِنْيَةِ الجِنِّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالمَفْتُوحَةُ الآنَ مِنْ أَبْوَابِهِ اثْنَا عَشَرَ بَاباً، كُلُّ بَابٍ لَهُ الوَجْهُ المَنْقُوشُ، المُحَسَّنُ المُرَقَّشُ، وَفِيهَا بَابٌ مُصَفَّحٌ بِالعِقْيَانِ وَاللُّجَيْنِ مُغَمَّدٌ بِهِمَا، قَدْ قَامَ عَلَى مَا رَاقَ الأَبْصَارَ وَأَعْجَبَ النُّظَّارَ، وَمِنْهَا بَابُ الرَّحْمَةِ (92) وَبَابُ التَّوْبَةِ، وَهُمَا بَابَانِ مِنَ الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَرَوَى المُفَسِّرُونَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنُ العَاصِي، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾،

أَنَّهُ سُورُ بَيْتِ المَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ وَلَهُ بَابٌ يُسَمَّى بَابُ الرَّحْمَةِ، قَالَ كَعْبٌ: بَاطِنُهُ المَسْجِدُ وَظَوَاهِرُهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَمِنَ الجِهَةِ القِبْلِيَّةِ المَسْجِدُ الأَعْظَمُ، الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ اليَوْمَ اسْمُ المَسْجِدِ الأَقْصَى وَفِيهِ الخُطْبَةُ وَالجُمُعَةُ، وَالمِنْبَرُ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ صُنْعٍ عَجِيبٍ وَاخْتِرَاعٍ غَرِيبٍ، وَالمَقَاصِيرُ الَّتِي لَا نَظِيرَ لَهَا غَرَابَةً وَصَنْعَةً وَجَوْدَةَ إِنْشَاءٍ، وَالسَّوَارِي المُفَضَّضَةُ المُلَوَّنَةُ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى مِنْ حُمْرَةٍ قَانِيَةٍ، وَصُفْرَةٍ فَاقِعَةٍ، وَبَيَاضٍ نَاصِعٍ، وَمِنَ الجِزْيَةِ الحَالِكَةِ الصَّافِيَةِ، وَمِنَ الجِزْيَةِ

المجْزعَة البَدِيعَة، وَكُلُّها مَطْلِيَّةُ الرُّؤُوس بالذَّهَب الذَّائِب وَالتِّبْر الخَالِص، وَقَدْ قَامَتْ بَيْنَ يَدَي المحْرَاب مُنْتَظِمَةً به قُبَّةٌ عَظِيمَةٌ جَلِيلَةٌ مُقَسَّمَةٌ عَلَى أَفْنَاءٍ مَعْهُودَةٍ بأَقْوَاس مَحْنِيَّةٍ مُتَرَاكِبَةٍ مُدْخَلَةٍ عَلَى أَلْوَانٍ شَتَّى وَتَصْنِيفٍ غَرِيب، مُذَهَّبٌ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنَ التَّثْمِين وَالتَّسْدِيس وَالتَّرْبِيع، تَذْهِيبُهَا مُشَجَّرٌ مُوَرَّقٌ بِالذَّهَب قَدْ رَوْنَقَ الحُسْنُ اسْتِتْمَامَهَا، وَاسْتَوْفَتْ مِنْ خُطُوطِ البَرَاعَةِ أَقْسَامَهَا، وَلَهَا مَنْظَرٌ رَائِعٌ، وَزُوَاقٌ لامِعٌ، فَتَرَاهَا تَشْتَعِلُ ذَهَباً، وَتَسْتَقِلُّ عَجَباً، فِيهَا تَوَارِيخُ مَكْتُوبَةٌ بِالذَّهَب فِي أَرْض فَيْرُوزِيَّةٍ وَفِي أَرْض حَمْرَاءَ زَنْجَفُورِيَّةٍ، وَبِشَرْقِيِّ هَذَا المَسْجِدِ دَاخِلًا فِيهِ وَمُتَّصِلًا بِهِ المَسْجِدُ المُبَارَكُ الَّذِي بَنَاهُ أَمِيرُ المُومِنِينَ عُمَرُ بْنِ الخَطَّاب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَبِجَوْفِهِ تَرْبِيعَةٌ خَلْفَهَا مِحْرَابُ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ السَّلامُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِالذَّهَب:

﴿يَا زَكَرِيَّاءُ (93) إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾،

وَبخَارِجِ المَسْجِدِ الأَعْظَم مِنْ نَاحِيَةِ المَشْرِق مَسْجِدٌ بِقُبَّتَيْن بِقُرْب مَسْجِدِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَفِي شَرْقِيِّهِ بَابٌ لَهُ مَدَارِجُ كَثِيرَةٌ تُفْضِي تَحْتَ الأَرْض إِلَى مَوْضِع كَبِير حَسَن لِلْمَالِكِيَّةِ يُسَمَّى بِمَسْجِدِ المَغَارِبَةِ تُلاصِقُهُ مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِب مَدْرَسَةٌ حَافِلَةٌ تُسَمَّى الفَخْرِيَّة، وَبِخَارِجِ المَسْجِدِ الأَعْظَم صَخْرٌ كَبِيرٌ مُثْمِرٌ بِأَنْوَاعِ الثِّمَارِ وَالأَشْجَارِ الكِبَارِ المُخْتَلِفَةِ الأَنْوَاع، وَفِيهَا جِبَابٌ كَثِيرَةٌ وَذَكَرَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيب بِسَنَدِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ بَيْتَ المَقْدِس، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْتَسْقِي فِي جُبِّ سُلَيْمَانَ وَهُوَ جُبٌّ فِي دَاخِلِ المَسْجِدِ فَخَرَّتْ دَلْوُهُ فِي الجُبِّ فَنَزَلَ بِهَا يَسْتَخْرِجُهَا فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ فِي الجُبِّ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَخَذَا بِعَاتِقِهِ فَذَهَبَا بِهِ حَتَّى أَدْخَلاهُ الجَنَّةَ، فَجَعَلا يَسِيرَانِ بِهِ، فَكُلَّمَا مَرَّا بِهِ عَلَى شَجَرَةٍ لَهَا ثَمَرٌ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى ثِمَارِهَا فَيُؤَخِّرُهُ المَلَكَان، حَتَّى مَرَّا بِهِ عَلَى شَجَرَةٍ ذَاتِ أَفْنَانٍ فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَ وَرَقَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لَهُ المَلَكَانِ: لَوْ مَلَكْتَ يَدَيْكَ لَسَرَيْنَا بِكَ إِلَى يَوْم القِيَامَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَا بِهِ إِلَى الجُبِّ فَخَرَجَ عِنْدَ صَلاةِ الظُّهْر فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ وَضَبَطَ يَدَهُ عَلَى الوَرَقَةِ فَقَالَ لَهُ: اضْمُمْ يَدَكَ عَلَيْهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى كَعْبِ الأَحْبَار فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ هَلْ تَجِدُ فِي عِلْمِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ فِي الجَنَّةِ ثُمَّ يَخْرُجُ

مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، قَالَ: هَلْ تُسَمِّيهِ؟ قَالَ نَعَمْ، هُوَ شَرِيكُ بْنُ خُمَاشَةَ النُّمَيْرِيُّ، قَالَ: فَانْظُرْ هَلْ تَرَاهُ؟ فَنظَرَ كَعْبٌ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: هُوَ ذَا، فَقِيلَ لِكَعْبٍ صِفْ لَنَا الوَرَقَةَ، قَالَ: نَعَمْ، كَانَتْ مِثْلَ الكَفِّ العَظِيمَةِ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِوَرَقِ الدَّرَّاقِينَ (94) يَعْنِي الخَوْخَ، وَفِي بَيْتِ المَقْدِسِ اثْنَا عَشَرَ جُبًّا لَيْسَ فِيهَا أَطْيَبُ وَلاَ أَبْرَدُ وَلاَ أَعْذَبُ مِنْ هَذَا الجُبِّ، وَهُوَ يُسَمَّى بِبِئْرِ الوَرَقَةِ انْتَهَى، وَبِهَذَا الصَّخْرِ المُبَارَكِ سَاقِيَةُ مَاءٍ تَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ شَاقَّةٍ وَمَهْوًى بَعِيدٍ مِنَ الأَرْضِ، قُطِعَتْ لَهَا الجِبَالُ قَطْعاً، وَصُدِعَتْ لَهَا الصُّخُورُ الجَلِيلَةُ صَدْعاً، بِالمَالِ الجَسِيمِ وَالأَيْدِي الشَّدِيدَةِ حَتَّى انْصَبَّتْ مِنْهَا المِيَاهُ عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، فَأَرْوَتْ وَأَغْدَقَتْ وَفَاضَتْ إِلَى خَاصَّةِ رُخَامٍ كَبِيرَةٍ أَمَامَ المَسْجِدِ الأَعْظَمِ فِي وَسَطِهَا فَوَّارَةٌ يَجْرِي فِيهَا المَاءُ، وَفِي وَسَطِ هَذَا الصَّحْنِ الأَخِيرِ المُرْتَفِعِ القُبَّةُ العَظِيمَةُ القَدْرِ، الَّتِي كَأَنَّ مَحَاسِنَ الدُّنْيَا مَجْمُوعَةٌ فِيهَا وَمَحْصُورَةٌ فِي نَوَاحِيهَا، فَهِيَ مِنْ أَعَاجِيبِ الدَّهْرِ، وَأَحْسَنَ مَا يُرَى بِالبَصَرِ وَيُتَخَيَّلُ بِالفِكْرِ، وَهِيَ قُبَّةُ الصَّخْرَةِ الكَبِيرَةِ الكَرِيمَةِ، وَهِيَ مَسْجِدٌ مَصْنُوعٌ مِنْ قُبَّةٍ مُثَمَّنَةِ الحَائِطِ وَالأَرْكَانِ مِنْ دَاخِلِهَا وَخَارِجِهَا، مُكَوَّبَةِ السَّقْفِ، أَعْلاَهَا ذَهَبٌ مَضْرُوبٌ فِي صَنَائِعَ عَجِيبَةٍ، وَجَوَانِبُهَا كُلُّهَا مِنْ دَاخِلِهَا مُلَبَّسَةٌ بِأَلْوَاحِ الرُّخَامِ المَنْشُودَةِ المُلْصَقَةِ إِلْصَاقاً مُحْكَماً مُخَطَّطاً بِالخُطُوطِ الكُحْلِ تَخْطِيطَ القُدْرَةِ الرَّبَانِيَّةِ بِجَانِبِهَا خَوَاتِمُ عَجِيبَةٌ وَطَوَالِعُ مُخْتَلِفَةُ الصِّنَاعَةِ غَرِيبَةٌ، وَفِي وَسَطِ هَذِهِ القُبَّةِ المُثَمَّنَةِ المُسْتَوِيَةِ السَّقْفِ قُبَّةٌ أُخْرَى قَدْ بَعُدَ فِي السَّمَاءِ مُرْتَقَاهَا حَتَّى تَسَاوَى ثَرَاهَا مَعَ ثُرَيَّاهَا، وَجَازَتِ الجَوْزَاءُ سَمْتَهَا، وَعَزَلَتِ السِّمَاكُ الأَعْزَلُ سَمْكَهَا، وَارْتَقَتْ فِي الهَوَى، وَأَسَرَّتْ إِلَى السَّمَاءِ النَّجْوَى، وَانْتَهَتْ فِي الحُسْنِ إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى، فَكَأَنَّهَا صُوِّرَتْ جَنَّةَ الخُلْدِ، وَأُشْرِبَتْ حَبَّةَ القَلْبِ، (95) وَأَوْسَعَتْ قُرَّةُ العَيْنِ، وَنَشَعَتْ فِي عَرْضِ الأَرْضِ، وَأُبْرِزَتْ مِنَ الإِبْرِيزِ الخَالِصِ المَحْضِ، قَدِ اتَّفَقَ الذِّكْرُ فِيهَا، وَضُرِبَ المَثَلُ بِتَنَاهِيهَا، وَبَلَغَ الخَاصَّةَ وَالعَامَّةَ خَبَرُهَا، وَبَعُدَ فِيهِمْ صِيتُهَا، وَارْتَفَعَ ذِكْرُهَا، وَعَلاَ أَمْرُهَا وَعَظُمَ خَطَرُهَا، وَتَوَافَى النَّاسُ إِلَيْهَا مِنَ البُعْدِ وَالقُرْبِ، وَالشَّرْقِ وَالغَرْبِ، مُتَأَمِّلِينَ لَهَا، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ مُونِقِ مَرْءَاهَا، وَرَوْنَقِ سَنَاهَا، وَالْتَقَى رِجَالٌ بِرِجَالٍ قَدْ دَوَّخُوا البُلْدَانَ، وَاسْتَبْدَلُوا الأَوْطَانَ، وَجَالُوا فِي الأَمْصَارِ، وَجَابُوا فِي الأَقْطَارِ، فَأَقْسَمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِجُهْدِ قَسَمِهِ مَا رَءَا بِتَمَامِ مَحَاسِنِهَا تَمَاماً، وَلاَ بِأَيْنَقِ مَا

انْتَظَمَتْهُ مَطَالِعُهَا انْتِظاماً، وَلاَ بِعَجِيبٍ مَا تَضَمَّنَتْهُ أَبْهَاؤُها، وَاحْتَجَنَتْهُ أَفْنَاؤُهَا، مِنَ النُّقُوشِ السَّرِيَّةِ، وَالصَّنَائِعِ السَّنِيَّةِ الَّتِي لاَ تَبْلُغُهَا صَنَائِعُ أَهْلِ الهِنْدِ، وَلاَ تُشْبِهُهَا نَمْنَمَةُ أَهْلِ الصِّينِ، وَلاَ تُدْرِكُهَا رُقُومُ أَهْلِهَا، وَلاَ تُسَامِيهَا دَبَابِيجُ تُسْتَرِ، وَلاَ يُقَارِنُ بِهَا وَشْيُ صَنْعَا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِهَا إِلاَّ السَّطْحُ المُرَدُّ المُشْرِفُ عَلَى الصَّحْنِ الكَبِيرِ، وَالقُبَّةُ وَعَجَائِبُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ إِتْقَانِ الصَّنْعَةِ، وَفَخَامَةِ الهِمَّةِ، وَحُسْنِ المُسْتَشْرَقِ وَنَزَاهَةِ المَلْبَسِ وَالحُلَّةِ مَا بَيْنَ مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ، وَذَهَبٍ مَوْصُونٍ، وَعَمَدٍ كَأَنَّهَا أُفْرِغَتْ فِي القَوَالِبِ، وَنُقُوشٍ كَقِطَعِ الحِيَاضِ، وَتَشْجِيرٍ كَأَلِفَاتِ الرِّيَاضِ لَكَفَى. قَالَ الشَّيْخُ العَالِمُ القِدْوَةُ شَمْسُ الدِّينِ الكَرْكِي: لَقَدْ بَلَغَتْ زِنَةُ الرَّصَاصِ الَّذِي عَلَى سَقْفِ قُبَّةِ الصَّخْرَةِ هَذِهِ ثَلاَثِينَ أَلْفَ قِنْطَارٍ بِالدِّمَشْقِيِّ وَهُوَ بِالمُومِنِيِّ مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفَ قِنْطَارٍ كَامِلَةٍ، وَذَكَرَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَنَى (96) القُبَّةَ الَّتِي عَلَى الصَّخْرَةِ وَجَعَلَ عَلَى الجَالِبَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى القُبَّةِ ثَمَانِيَةَ ءَالاَفِ صَفِيحَةٍ مِنْ نُحَاسٍ مَطْلِيَّةٍ بِالذَّهَبِ، فِي كُلِّ صَفِيحَةٍ سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصْفُ مِثْقَالٍ، وَأُفْرِغَ عَلَى رَأْسِ الأَعْمِدَةِ مِائَةُ مِثْقَالٍ ذَهَباً، وَتَحْتَ هَذِهِ القُبَّةِ العَجِيبَةِ الصَّخْرَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي هِيَ كَالجَبَلِ الرَّاسِي وَالطَّوْدِ العَظِيمِ مُعَلَّقَةٍ وَسَطَ الفَضَاءِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لاَ صُعُوداً وَلاَ نُزُولاً، إِنَّمَا يُمْسِكُهَا الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ، وَقَدِ انْصَنَعَ بِهَذِهِ الصَّخْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِالبُنْيَانِ الدَّائِرِ بِهَا نَوْعُ مَغَارَةٍ كَبِيرَةٍ تُفْضِي إِلَيْهَا أَدْرَاجٌ جُمْلَتُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ دَرَجاً، وَفِيهَا سَطْحٌ مَفْرُوشٌ بِالرُّخَامِ المُجَزَّعِ المُخْتَلِفِ الأَلْوَانِ البَدِيعِ الصَّنْعَةِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مُبَارَكٌ لِلصَّلاَةِ، وَفِي الطَّرَفِ القَبْلِي مِنَ الصَّخْرَةِ الشَّرِيفَةِ أَثَرُ قَدَمٍ هُوَ عَلَى مَا يُذْكَرُ قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَرَّكُ بِهِ النَّاسُ وَيُمَرِّغُونَ خُدُودَهُمْ فِيهِ، وَقَدْ طَافَ بِالصَّخْرَةِ الشَّرِيفَةِ شُبَّاكٌ مِنَ العُودِ وَبَعْدَهُ شُبَّاكٌ ءَاخَرُ مِنَ الحَدِيدِ فِيهِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ، وَبَيْنَ الشُّبَاكَيْنِ فَضَاءٌ وَاسِعٌ لِلصَّلاَةِ، وَفِي المُثَمَّنَةِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَالبَابُ الجَوْفِيُّ مِنْهَا يُسَمَّى بَابُ الجَنَّةِ وَبِأَعْلاَهُ مَكْتُوبٌ بِالخَطِّ الغَلِيظِ الحَسَنِ: هَذَا بَابُ الجَنَّةِ، وَبِأَعْلَى البَابِ الثَّانِي مِنْهُ لَوْحٌ مِنْ نُحَاسٍ كَبِيرٍ، مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالنَّقْشِ المُحْكَمِ مَا نَصُّهُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤاً

أَحَدٌ، مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، ءَامَنَّا بِاللهِ وَبِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيئُونَ مِنْ رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ (97) بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، مِمَّا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ الإِمَامُ المَأْمُونُ أَمِيرُ المُومِنِينَ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ فِي وِلاَيَةِ أَخِي أَمِيرِ المُومِنِينَ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَمِيرِ المُومِنِينَ الرَّشِيدِ أَبْقَاهُ اللهُ وَجَرَى عَلَى يَدِي صَالِح بْنِ يَحْيَى مَوْلَى أَمِيرِ المُومِنِينَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَبِأَعْلَى البَابِ الثَّانِي مِنَ البَابِ الشَّرْقِيِّ لَوْحٌ ءَاخَرُ مِنْ نُحَاسٍ أَيْضاً مَكْتُوبٌ فِيهِ هَذَا النَّصُّ المَذْكُورُ بِجُمْلَتِهِ، وَأَمَامَ بَابِ الجَنَّةِ المَذْكُورِ قُبَّةٌ تَغْشَى النَّوَاظِرَ بِشُعَاعِهَا، وَتَخْتَطِفُ الأَبْصَارَ بِالْتِمَاعِهَا، وَتُسَمَّى قُبَّةَ السِّلْسِلَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُ بِهَا دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهِيَ قُبَّةٌ عَجِيبَةٌ حَافِلَةٌ، قَدْ قَامَتْ عَلَى سَوَارِي مُخْتَلِفَةٍ، وَصِنَاعَةٍ عَلَى الحُسْنِ مُشْتَمِلَةٍ، وَنَصُّهُ:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ، وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ، وَكُلاًّ ءَاتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً﴾،

كَمُلَ تَجْرِيدُ بَطْنِ قُبَّةِ السِّلْسِلَةِ المُبَارَكَةِ، وَنَقْشُ سَقْفِهَا وَتَبْطِيلِهَا فِي شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَفِي الرُّكْنِ الغَرْبِيِّ مِنْ هَذَا الصَّحْنِ المُرْتَفِعِ المَذْكُورِ مَسْجِدٌ فِيهِ قُبَّتَانِ مُنْتَظِمَتَانِ عَجِيبَتَانِ فِيهِمَا رُسُومٌ مُذَهَّبَةٌ، وَتَوَارِيخُ مُخْتَلِفَةٌ، أَقْرَبُهَا عَهْداً هُوَ مَا نَصُّهُ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَمَّا بَعْدُ، فَمَا زَالَتْ هِمَمُ مُلُوكِ الإِسْلاَمِ تَتَنَاصَرُ عَلَى إِثْبَاتِ ءَاثَارٍ يَبْقَى ذِكْرُهُمْ بِبَقَائِهَا، وَإِنْشَاءِ مَحَاسِنَ يُبَاهُونَ الأُمَمَ بِبَهَائِهَا، فَيَجِدُونَ رُسُوماً (98) طَالَ مَا نَسَجَتْ عَلَيْهَا العَنَاكِبُ، وَيَرْقُمُونَ عَلَى صَفَحَاتِ الأَيَّامِ رَقْماً تَشْرُفُ إِلَيْهِ الكَوَاكِبُ، فَتَظَلُّ عُيُونُ الأَمَانِي بِمَآثِرِهِمْ قَرِيرَةً، وَأَعْوَادُ أَحْبَابِهِمْ بِمَفَاخِرِهِمْ مُورِقَةً نَضِيرَةً، أَعْطَاهُمُ اللهُ قُدْرَةً فَصَرَفُوهَا إِلَى رَفْعِ أَقْدَارِهِمْ، وَءَاتَاهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتْرُكُوهَا غُفْلاً مِنْ مَحَاسِنِ ءَاثَارِهِمْ»،

وفي الجهَةِ الغَرْبيَّةِ ثلاثُ صَوامعَ وفي الغَرْبيَّةِ وَالجَوْفِيَّةِ قِبابٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْهَا قُبَّةُ الرُّكْنِ الشَّرْقِيِّ الحافِلَةِ، وَقُبَّةُ المِعْراجِ البَارِعَةِ، وَقُبَّةُ الميزانِ الرُّخاميَّةِ، وَقُبَّةُ مُوسَى البَديعَةِ، وَقُبَّةُ سُلَيْمانَ الرَّائِقَةِ، وَفي كُلٍّ مِنْ تِلْكَ القِبَابِ إمَامٌ عَاكِفٌ بِهِ قَائِمٌ عَلَيْهِ، وَعِدَّةُ مَواضِعِ الأَشْفاعِ وَصَلاةُ التَّراويحِ بِهَا في شَهْرِ رَمَضَانَ نَحْوَ الأَرْبَعِينَ مَوْضِعاً، وَفي الجِهَةِ الغَرْبيَّةِ مِنَ الصَّحْنِ الكَبيرِ مَدْرَسَةٌ عَجيبَةٌ غَريبَةُ الشَّكْلِ، غَزيرَةُ المِيَاهِ، حَفِيلَةُ الصَّنْعَةِ، بَابُهَا مُلاصِقٌ لِبَابِ الحَرَمِ وَيَسْكُنُهَا الصُّوفِيَّةُ، قَدْ حُفَّ بِهَا مِنَ الرُّسُومِ المُذَهَّبَةِ العَجيبَةِ، وَالخُطَبِ الأَدَبيَّةِ الغَريبَةِ، وَالأَلْفَاظِ البَدِيعَةِ القَريبَةِ، مَا أَتَى بِالعَجَبِ، وَسَفَرَ عَنِ الحُسْنِ المُنْتَخَبِ، قُلْتُ وَمَا هَذَا الَّذي ذَكَرْتُهُ مِنْ وَصْفِ تِلْكَ المَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ الذِّكْرِ، وَالمَسَاجِدِ العَظيمَةِ القَدْرِ، وَالمَعَاهِدِ الجَليلَةِ الفَخْرِ، إلاَّ كَالنُّقْطَةِ الوَاقِعَةِ في البَحْرِ، وَالذَّرَّةِ السَّاقِطَةِ في القَفْرِ، وَيَكْفي في فَضْلِهَا أَنَّ بِهَا أَحَدُ المَسَاجِدِ الثَّلاثَةِ الَّتي لا تُشَدُّ إلاَّ إلَيْهَا الرِّحَالُ، وَالحَرَمُ الشَّريفُ الَّذي يَحِقُّ إلَيْهِ الظَّعْنُ وَالتِّرْحَالُ، وَالمَقَامُ الجَليلُ الَّذي تُخْتَارُ مُجَاوَرَتُهُ، وَتُؤْثَرُ مُلازَمَتُهُ، مَهْبِطُ الرَّحْمَةِ، وَمَحْشَرُ الأُمَّةِ، وَمَحَلُّ تَفْريجِ الكُرْبَةِ وَالغُمَّةِ، وَمَشَاهِدُ الأَنْبِيَّاءِ الكِرَامِ، (99) وَمَطَافُ المَلائِكَةِ العِظَامِ، عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ.

إنْ كُنْتَ تَسْأَلُ أَيْنَ قَدْرُ ❖ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الأَنَامْ
فَأَصِخْ إلَى ءَايَاتِهِ ❖ تَظْفَرْ بِبُرْئِكَ في الأُوَامْ
أَكْرِمْ بِعَبْدٍ سَلَّمَتْ ❖ تَقْدِيمَهُ الرُّسُلُ الكِرَامْ
في حَضْرَةٍ لِلْقُدْسِ وَا ❖ فَاهَا بِحَزْمٍ وَاحْتِرَامْ
صَفُّوا وَصَلَّوْا خَلْفَهُ ❖ إنَّ الجَمَاعَةَ بِالإِمَامْ
لِلشُّهْبِ نُورٌ بَيِّنٌ ❖ وَالفَضْلُ لِلْقَمَرِ التَّمَامْ
سِلْكُ النُّبُوءَةِ بَاهِرٌ ❖ وَبِأَحْمَدَ خُتِمَ النِّظَامْ
شَهِدَتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ عَجْزٍ ❖ أَلْسُنُ اللُّدِّ الخِصَامْ
فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الوَرَى ❖ أَزْكَى صَلاةٍ مَعَ سَلاَمْ

إنْتَهَتِ الخُطْبَةُ الأُولَى في التَّنْويهِ بِأَرْضِ المَقْدِسِ، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ البِنَاءِ الرَّفيعِ وَالصُّنْعِ البَدِيعِ، وَتَتْلُوهَا الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ في فَتْحِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَهِيَ أَوَّلُ

خُطْبَةِ جُمُعَةٍ صُلِّيَتْ بِالقُدْسِ الشَّرِيفِ بَعْدَ الفَتْحِ، خَطَبَهَا القَاضِي مُحْيِي الدِّينِ بْنُ زَكِيِّ الدِّينِ عَلِيٍّ القُرَشِيِّ فَاسْتَفْتَحَ أَوَّلَهَا بِسُورَةِ الفَاتِحَةِ إِلَى ءَاخِرِهَا، وَقَرَأَ:

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،

ثُمَّ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الأَنْعَامِ، ثُمَّ قَرَأَ مِنْ سُورَةِ الإِسْرَاءِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾،

ثُمَّ قَرَأَ:

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ (100) لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾،

ثُمَّ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الكَهْفِ، ثُمَّ قَرَأَ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ:

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾،

ثُمَّ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ سَبَأٍ، ثُمَّ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ فَاطِرٍ، ثُمَّ شَرَعَ فِي الخُطْبَةِ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ مُعِزِّ الإِسْلَامِ بِنَصْرِهِ، وَمُذِلِّ الشِّرْكِ بِقَهْرِهِ، وَمُصَرِّفِ الأُمُورِ بِأَمْرِهِ، وَمُدَبِّرِ النِّعَمِ بِشُكْرِهِ، وَمُسْتَدْرِجِ الكُفَّارِ بِمَكْرِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الأَيَّامَ دُوَلًا بَعْدَ دُوَلٍ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ بِفَضْلِهِ، وَأَفَاءَ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ ظِلِّهِ، وَأَظْهَرَ دِينَ مُحَمَّدٍ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ فَلَا يُمَانَعُ وَالظَّاهِرُ عَلَى خَلْقِهِ فَلَا يُنَازَعُ، وَالآمِرُ بِمَا يَشَاءُ فَلَا يُرَاجَعُ، وَالحَاكِمُ بِمَا يُرِيدُ فَلَا يُدَافَعُ، أَحْمَدُهُ عَلَى إِضْمَارِهِ وَإِظْهَارِهِ، وَإِعْزَازِهِ لِأَوْلِيَائِهِ وَنُصْرَتِهِ لِأَنْصَارِهِ، وَتَطْهِيرِهِ لِبَيْتِ المَقْدِسِ مِنْ أَدْنَاسِ الشِّرْكِ وَأَوْضَارِهِ، حَمْدَ مَنِ اسْتَشْعَرَ الحَمْدَ بَاطِنُ سِرِّهِ وَظَاهِرُ جِهَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾،

شَهَادَةَ مَنْ طَهَّرَ بِالتَّوْحِيدِ قَلْبَهُ وَأَرْضَى بِهِ رَبَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

رَافِعُ الشَّكِّ، وَدَاحِضُ الشِّرْكِ، وَرَافِضُ الإِفْكِ، الَّذِي أَسْرَى بِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى هَذَا المَسْجِدِ الأَقْصَى، وَعَرَجَ بِهِ مِنْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ العُلَا، إِلَى

﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَعَلَى خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ السَّابِقِ إِلَى الإِيمَانِ وَعَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عُمَرَ بْنِ (101) الخَطَّابِ، أَوَّلِ مَنْ رَفَعَ مِنْ هَذَا البَيْتِ شَعَائِرَ الصُّلْبَانِ، وَعَلَى أَمِيرِ المُومِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ذِي النُّورَيْنِ جَامِعِ القُرْءَانِ، وَعَلَى أَمِيرِ المُومِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُزَلْزِلِ الشِّرْكِ وَمُثْلِمِ الأَوْثَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ. أَيُّهَا النَّاسُ، أَبْشِرُوا بِرِضْوَانِ اللهِ الَّذِي هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى وَالدَّرَجَةُ العُلْيَا، لِمَا يَسَّرَهُ اللهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ مِنِ اسْتِرْدَادِ هَذِهِ الضَّالَّةِ مِنَ الأُمَّةِ الضَّالَّةِ، وَرَدِّهَا إِلَى مَقَرِّهَا مِنَ الإِسْلَامِ، بَعْدَ أَنِ ابْتَذَلَهَا فِي أَيْدِي المُشْرِكِينَ قَرِيباً مِنْ مِائَةِ عَامٍ، وَتَطْهِيرِ هَذَا البَيْتِ الَّذِي أَذِنَ اللهُ أَنْ يُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهِ اسْمُهُ، وَإِمَاطَةِ الشِّرْكِ عَنْ طُرُقِهِ بَعْدَ أَنِ امْتَدَّتْ عَلَيْهَا دَوَائِبُهُ، وَاسْتَقَرَّ فِيهَا رَسْمُهُ، وَرَفْعِ قَوَاعِدِهِ بِالتَّوْحِيدِ، لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَيْهِ وَشَيَّدَهُ فِي بِنَائِهِ بِالتَّمْجِيدِ، وَأُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَهُوَ مَوْطِنُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَمِعْرَاجُ نَبِيِّكُمْ الكَرِيمِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَقِبْلَتُكُمْ الَّتِي كُنْتُمْ تُصَلُّونَ إِلَيْهَا فِي ابْتِدَاءِ الإِسْلَامِ الفَخِيمِ، وَهُوَ مَقَرُّ الأَنْبِيَاءِ، وَمَهْبَطُ الأَوْلِيَاءِ وَمَقَرُّ الرُّسُلِ وَمَهْبِطُ الوَحْيِ، وَمَنْزِلٌ يَنْزِلُ فِيهِ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَهُوَ أَرْضُ المَحْشَرِ وَصَعِيدُ المَنْشَرِ، وَهُوَ الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ المُبِينِ، وَهُوَ المَسْجِدُ الأَقْصَى الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَهُوَ البَلَدُ الَّذِي بَعَثَ اللهُ فِيهِ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَلِمَتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ بِرِسَالَتِهِ، وَشَرَّفَهُ بِنُبُوَّتِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ رُتْبَةِ عُبُودِيَّتِهِ فَقَالَ:

﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾،

كَذَبَ (102) العَادِلُونَ فَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً،

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾،

وَهُوَ أَوَّلُ القِبْلَتَيْنِ وَثَانِي المَسْجدَيْنِ وَثَالِثُ الحرَمَيْنِ، لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ بَعْدَ المَسْجدَيْنِ إِلاَّ إِلَيْهِ، وَلاَ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ بَعْدَ المَوْطنَيْنِ إِلاَّ عَلَيْه، فَلَوْلاَ أَنَّكُمْ مِمَّنِ اخْتَارَهُ اللّه مِنْ عِبَادِهِ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى سُكَّانِ بِلاَدِهِ، لَمَّا خَصَّكُمْ اللّه بِهَذِهِ الفَضِيلَةِ الَّتِي لاَ يُجَارِيكُمْ فِيهَا مُجَارِي، وَلاَ يُبَارِيكُمْ فِيهَا مُبَارِي، فَطُوبَى لَكُمْ مِنْ جَيْشٍ ظَهَرَتْ عَلَى أَيْدِيكُمُ المُعْجِزَاتُ النَّبَوِيَّةُ وَالوَاقِعَاتُ البَدْرِيَّةُ، وَالعَزَمَاتُ الصِّدِّيقِيَّةُ، وَالفُتُوحَاتُ العُمَرِيَّةُ، وَالجُيُوشُ العُثْمَانِيَّةُ، وَجَدَّدْتُمُ الإِسْلاَمَ أَيَّامَ القَادِسِيَّةِ، وَالمَلاَحِمِ اليَرْمُوكِيَّةِ، وَالهَجَمَاتِ الخَالِدِيَّةِ، فَجَزَاكُمُ اللّه عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الجزَا، وَشَكَرَ لَكُمْ مَا بَذَلْتُمُوهُ مِنْ مُهْجَتِكُمْ فِي مُقَاتَلَةِ العِدَا، وَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ مَا تَقَرَّبْتُمْ بِهِ مِنْ مُهْرَاقِ الدِّمَا، وَأَثَابَكُمْ الجَنَّةَ فَهِيَ دَارُ السُّعَدَا، فَاقْدِرُوا رَحِمَكُمْ اللّه هَذِهِ النِّعْمَةَ حَقَّ قَدْرِهَا وَقُومُوا لِلّه بِوَاجِبِ شُكْرِهَا، فَلِلَّهِ تَعَالَى المِنَّةُ عَلَيْكُمْ بِتَخْصِيصِكُمْ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ وَتَفْرِيدِكُمْ لِهَذِهِ الخِدْمَةِ، هَذَا هُوَ الفَتْحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَبَلَّجَتْ بِأَنْوَارِهِ وُجُوهُ الظُّلُمَاتِ، وَابْتَهَجَ بِهِ المَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ، وَقَرَّتْ بِهِ عُيُونُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، فَمَاذَا عَلَيْكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ أَنْ جَعَلَكُمُ الجَيْشَ الَّذِي يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ البَيْتُ المَقْدِسُ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ، وَالجُنْدُ الَّذِي يَقُومُ بِسُيُوفِهِمْ بَعْدَ فَتْرِهِ مِنَ النُّبُوءَةِ أَعْلاَمُ الإِيمَانِ الخَضْرَاءِ، فَيُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ اللّه عَلَى أَيْدِيكُمْ أَمْثَالَهُ وَأَنْ يَكُونَ التَّهَانِي لِأَهْلِ الخَيْرِ (103) أَكْثَرَ مِنَ التَّهَانِي لِأَهْلِ الغَبْرَاءِ، أَلَيْسَ هُوَ البَيْتُ المُقَدَّسُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللّه فِي كِتَابِهِ، وَنَصَّ عَلَيْكُمْ فِي مُحْكَمِ خِطَابِهِ، فَقَالَ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾،

أَلَيْسَ هُوَ البَيْتُ المُقَدَّسُ الَّذِي عَظَّمَهُ المَلِكُ وَأَثْبَتَ عَلَيْهِ الرُّسُلُ، وَتُلِيَتْ فِيهِ الكُتُبُ الأَرْبَعَةُ المُنَزَّلَةُ مِنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَيْسَ هُوَ البَيْتُ الَّذِي أَمْسَكَ اللّه لِأَجْلِهِ الشَّمْسَ عَلَى يُوشَعَ أَنْ تَغْرُبَ، وَبَاعَدَ عَنْ خَطَوَاتِهَا لِيَتَيَسَّرَ فَتْحُهُ وَيَقْرُبَ، أَلَيْسَ

هُوَ البَيْتُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى أَنْ يَأْمُرَ قَوْمَهُ بِإِدْخَالِهِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ إِلاَّ رَجُلانِ، وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَأَلْقَاهُمْ فِي التِّيهِ عُقُوبَةً لِلْعِصْيَانِ، فَاحْمَدُوا اللهَ الَّذِي أَمْضَى عَزَائِمَكُمْ لِمَا تَنَصَّلَتْ عَنْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَدْ فَضَّلَهُمْ عَلَى العَالَمِينَ، وَوَفَّقَكُمْ لِمَا خَلَتْ مِنْهُ أُمَمٌ قَبْلَكُمْ كَانَتْ مِنَ الأُمَمِ المَاضِينَ، وَجَمَعَ لأَجْلِهِ كَلِمَتَكُمْ وَكَانَتْ شَتَّى، وَأَغْنَاكُمْ بِمَا أَمْضَتْهُ كَانَ وَقَدْ وَعَنْ وَسَوْفَ وَحَتَّى، فَلْيُهْنِكُمْ أَنْ ذَكَرَكُمْ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَجَعَلَكُمْ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ جُنُوداً لأَهْوَائِكُمْ جُنْدَهُ، وَشَكَرَتْكُمْ المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ عَلَى مَا أَهْدَيْتُمْ لِهَذَا البَيْتِ مِنْ طِيبِ التَّوْحِيدِ، وَنَشْرِ التَّقْدِيسِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ، وَمَا اصْطَفَيْتُمْ فِيهِ مِنْ أَذَى الشِّرْكِ وَالتَّثْلِيثِ، وَالاِعْتِقَادِ الفَاجِرِ الخَبِيثِ، فَالآنَ تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَمْلاكُ السَّمَاوَاتِ، وَتُصَلِّي عَلَيْكُمْ الصَّلَوَاتُ المُبَارَكَاتُ، فَاحْفَظُوا رَحِمَكُمُ اللهُ هَذِهِ المَوْهِبَةَ فِيكُمْ، وَاحْرُسُوا هَذِهِ النِّعْمَةَ عِنْدَكُمْ وَبِأَيْدِيكُمْ، بِتَقْوَى اللهِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَلِمَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِعُرْوَتِهَا الوُثْقَى نَجَا وَعُصِمَ، وَاحْذَرُوا مِنَ اتِّبَاعِ الهَوَى (104) وَمُوَافَقَةِ الرَّدَا وَرُجُوعِ القَهْقَرَى وَخُذُوا فِي انْتِهَازِ الفُرْصَةِ، وَإِزَالَةِ مَا بَقِيَ مِنَ الغُصَّةِ، وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَبِيعُوا عِبَادَ اللهِ نُفُوسَكُمْ فِي رِضَاهُ إِذْ جَعَلَكُمْ مِنْ خَيْرِ عِبَادِهِ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَسْتَزِلَّكُمُ الشَّيْطَانُ، وَيَتَدَاخَلَكُمُ الطُّغْيَانُ، فَيُخَيِّلَ لَكُمْ أَنَّ هَذَا النَّصْرَ بِسُيُوفِكُمْ الحِدَادِ، وَبِخُيُولِكُمُ الجِيَادِ، وَبِجَلائِكُمْ فِي مَوَاطِنِ البِلادِ، لا وَاللهِ:

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾،

وَاحْذَرُوا عِبَادَ اللهِ بَعْدَ أَنْ عَرَّفَكُمْ بِهَذَا الفَتْحِ الجَلِيلِ وَالمِنَحِ، وَخَصَّكُمْ بِنَصْرِهِ المُبِينِ الجَلِيلِ، أَنْ تَقْتَرِفُوا كَثِيراً مِنْ نَوَاهِيهِ، وَأَنْ تَأْتُوا عَظِيماً مِنْ مَعَاصِيهِ، فَتَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً، أَوْ كَالَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ، وَالجِهَادَ الجِهَادَ، فَهُوَ أَفْضَلُ وَأَشْرَفُ عَادَاتِكُمْ، وَانْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ، وَاحْفَظُوا اللهَ يَحْفَظْكُمْ، وَاشْكُرُوا اللهَ يَزِدْكُمْ، وَطَهِّرُوا الأَرْضَ مِنْ هَذِهِ الأَنْجَاسِ الَّتِي أَغْضَبَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَاقْطَعُوا فُرُوعَ الكُفْرِ وَاجْتَثُّوا أُصُولَهُ، فَقَدْ نَادَتِ الأَيَّامُ بِالثَّارَاتِ الإِسْلامِيَّةِ، وَالمِلَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، اللهُ أَكْبَرُ فَتْحُ اللهِ وَنَصْرُهُ، غَلَبَ اللهُ وَقَهْرُهُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ كَفَرَ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ، رَحِمَكُمُ اللهُ، فُرْصَةً فَانْتَهِزُوهَا، وَفَرِيسَةً فَنَاجِزُوهَا، وَسِيرُوا إِلَيْهَا سَيْراً

بعَزَمَاتِكُمْ فَجهِّزُوها، فَالأُمُورُ بأَوَاخِرِهَا، وَالمَكَاسِبُ بذَخَائِرِهَا، فَقَدْ أَظْفَرَكُمْ اللهُ بهَذَا العَدُوِّ المَخْذُول وَهُمْ مِثْلُكُمْ أَوْ يَزِيدُونَ، فَكَيْفَ وَقَدْ أَضْحَى قُبَالَةَ الوَاحِدِ مِنْكُمْ مِنْهُمْ عِشْرُونَ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ، الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (105)،

أَعَانَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى اتِّبَاعِ أَوَامِرِهِ، وَالاِزْدِجَارِ بِزَوَاجِرِهِ، وَأَيَّدَنَا اللهُ مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ بِنَصْرٍ مِنْ عِنْدِهِ،

﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ﴾،

إِنَّ أَشْرَفَ مَقَالٍ يُقَالُ، وَأَنْفَذَ سِهَامٍ تَمْرُقُ فِي قَسِيِّ الكَلاَمِ، وَأَمْضَى قَوْلٍ تُحَلَّى بِهِ الأَفْهَامُ كَلاَمُ الوَاحِدِ الفَرْدِ العَزِيزِ العَلاَّمِ،

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾،

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾،

ثُمَّ قَالَ: ءَامُرُكُمْ وَإِيَّايَ عِبَادَ اللهِ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنْ حُسْنِ الطَّاعَةِ فَأَطِيعُوهُ، وَأَنْهَاكُمْ وَإِيَّايَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِ المَعْصِيَّةِ فَلاَ تَعْصُوهُ، وَأَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ. إِنْتَهَى بِاخْتِصَارٍ، ثُمَّ أَذْكُرُ جُمْلَةً كَافِيَةً فِي مَعْنَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى وَتَسْمِيَتِهِمَا وَمَا ذَكَرَهُ

بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي ذَلِكَ، وَفِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

فَأَقُولُ: قَالَ المُفَسِّرُونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ﴿سُبْحَانَ﴾: هِيَ تُنْزِيهُ اللهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَوَصْفُهُ بِالبَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ (106) وَتَكُونُ ﴿سُبْحَانَ﴾ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ، ﴿وَأَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾: العَبْدُ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الأُمَّةِ. ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: يَعْنِي مَسْجِدُ مَكَّةَ. ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾: هُوَ مَسْجِدُ بَيْتِ المَقْدِسِ. ﴿الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾: يَعْنِي بِالأَنْهَارِ وَالثِّمَارِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾، هُوَ فِلَسْطِينُ وَالأَرْدُنُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ﴿بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾: يَعْنِي الشَّامَ، وَالشَّامُ، بِالسُّرْيَانِيَّةِ يَعْنِي الطَّيِّبَ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِطِيبِهَا وَخِصْبِهَا، وَقِيلَ: ﴿بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ بِمَقَابِرِ الأَنْبِيَّاءِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَقِيلَ سَمَّاهُ مُبَارَكاً لأَنَّهُ مَقَرُّ الأَنْبِيَّاءِ وَقِبْلَتُهُمْ وَهُوَ مَهْبِطُ المَلائِكَةِ وَفِيهِ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَسُمِّيَ الأَقْصَى لِبُعْدِ المَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَقِيلَ كَانَ هَذَا أَبْعَدُ مَسْجِدٍ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي الأَرْضِ يُعَظَّمُ بِالزِّيَارَةِ، وَقِيلَ لِبُعْدِهِ عَنِ الأَقْذَارِ وَالخَبَائِثِ، وَقِيلَ سُمِّيَ الأَقْصَى لأَنَّهُ وَسَطَ الدُّنْيَا لا يَزِيدُ شَيْئاً وَلا يَنْقُصُ، وَمِنْ أَسْمَاءِ بَيْتِ المَقْدِسِ إِيلِيَاءُ، وَالمَقْدِسُ بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ القَافِ المَكَانُ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ القُدْسِ وَهُوَ الطَّهَارَةُ وَالبَرَكَةُ فَمَعْنَى بَيْتِ المَقْدِسِ المَكَانُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالبَيْتُ المُقَدَّسُ المُطَهَّرُ، وَتَطْهِيرُهُ إِخْلاؤُهُ مِنَ الأَصْنَامِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ يُوشَلَّمُ بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَبَرُوشَلَّمُ وَمَعْنَاهُ بِالعِبْرَانِيَّةِ بَيْتُ السَّلامِ، وَصِهْيُونُ بِكَسْرِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ الزَّيْتُونُ وَلا يُقَالُ لَهُ الحَرَمُ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَعَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَاهُ المَلائِكَةُ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى، وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي بَنَاهُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالأَرْضُ المُقَدَّسَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ إِخْبَاراً عَنْ نَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِهِ: (107)

﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

هِيَ أَرْضُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: بَيْتُ المَقْدِسِ عَلَيْهِ الظِّلُّ وَالمَطَرُ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السِّنِينَ وَالأَيَّامَ، وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾،

هِيَ الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ: بَارَكَ اللهُ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، لِأَنَّ كُلَّ مَاءٍ فِي الأَرْضِ عَذْبٌ يَخْرُجُ مِنْهَا يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي الأَرْضِ، وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾،

فِي أَحَدِ الأَقْوَالِ أَنَّهَا الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ تَرِثُهَا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ:

﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾،

الرُّبْوَةُ المَكَانُ المُرْتَفِعُ وَهِيَ الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ، قَالَ كَعْبٌ: وَهِيَ أَقْرَبُ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ بِثَمَانِيَّةَ عَشَرَ مِيلًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾،

المُنَادِي هُوَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ بِالمَحْشَرِ، وَرُوِيَ أَنَّ المَكَانَ الغَرِيبَ هُوَ صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾،

يَعْنِي بَيْنَ المُومِنِينَ وَالمُنَافِقِينَ وَهُوَ حَائِطٌ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ السُّوَرَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فِي القُرْءَانِ العَظِيمِ، هُوَ سُوَرُ بَيْتِ المَقْدِسِ الشَّرِيفِ، بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ المَسْجِدُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ وَادِي جَهَنَّمَ، وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَا أَصَابَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: مِنْ أَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ».

فَلِلَّهِ بَيْــــتٌ شَرَّفَ اللهُ قَــــدْرَهُ ❖ وَخَصَّهُ بِالتَّقْدِيسِ فِي عَالَمِ الغَيْبِ (108)
وَأَعْلَى لَهُ مَجْـــداً وَشَيَّدَ فَخْـرَهُ ❖ وَقُدِّسَ بِالأَنْــوَارِ وَالسِّرِّ وَالقُـرْبِ
وَحُبِّبَ فِي كُلِّ المَوَاطِـــنِ ذِكْـرُهُ ❖ فَسَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ
وَحَفَّتْ بِهِ الخَيْرَاتُ مِنْ كُـلِّ جَانِبٍ ❖ وَعُظِّـــمَ فِي العُلَا بِإِذْنٍ مِنَ الـرَّبِّ
وَأَسْرَى لَهُ بِسَيِّدِ الخَلْـــقِ أَحْمَدٍ ❖ فَأَمَّ بِهِ الأَرْسَـــالَ حَقّاً بِلَا رَيْـبِ
وَقَدْ قَالَ فِي التَّنْوِيهِ فِي ذِكْـرِ فَضْلِهِ ❖ أَحَادِيثَ تُـذْهِبُ الغُمُومَ عَنِ القَلْـبِ
بِأَنَّ الَّذِي قَـــدْ زَارَهُ مُؤْمِـــناً بِهِ ❖ يُكَفَّــــرُ عَنْهُ مَا جَنَاهُ مِنَ الذَّنْـبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأَرْدَانِ وَالمَجْلِسِ، وَصَفِيِّكَ المَمْنُوحِ فَضْلُهُ لِلْغَنِيِّ وَالمُفْلِسِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«أَرْبَعُ مَدَائِنَ مِنَ الجَنَّةِ، مَكَّةُ وَالشَّامُ وَالمَدِينَةُ وَبَيْتُ المَقْدِسِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الهِدَايَةِ وَالنُّصْحِ، وَصَفِيِّكَ المُبَشِّرِ طَائِرُهُ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الشَّامِ المَحْفُوفِ بِكَثْرَةِ النَّمَاءِ وَالفَضْلِ وَالرِّبْحِ، أَنَّهُ قَالَ:

«قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا شَامُ أَنْتَ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي وَأَنَا سَائِقٌ إِلَيْكَ صِفْوَتِي مِنْ عِبَادِي، فَمَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِيكَ فَاخْتَارَ عَلَيْكَ غَيْرَكَ فَبِذَنْبٍ (109) يُصِيبُهُ، وَمَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِي غَيْرِكَ فَاخْتَارَكَ عَلَى مَوْلِدِهِ فَبِرَحْمَةٍ مِنِّي، يَا شَامُ اتَّسِعِي لِأَهْلِكِ بِالرِّزْقِ كَمَا يَتَّسِعُ الرَّحِمُ لِلْوَلَدِ، وَعَيْنِي عَلَيْكِ بِالظِّلِّ وَالمَطَرِ مُنْذُ خَلَقْتُ السِّنِينَ وَالأَيَّامَ، مَنْ يَعْدَمُ فِيكِ المَالَ فَلَا يَعْدَمُ فِيكِ الخَيْرَ، يَا شَامُ أَنْتَ مُقَدَّسٌ بِنُورِي وَفِيكَ المَحْشَرُ وَأَزُفُّكِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا تُزَفُّ العَرُوسُ لِبَعْلِهَا وَمَنْ دَخَلَكِ اسْتَغْنَى عَنِ الزَّيْتِ وَالقَمْحِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الشَّامَةِ وَصَاحِبِ

العَلامَةِ، وَنبيِّك الَّذي رُوِيَ عَنْهُ في فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ:

«يَا مُعَاذُ: إِنَّ اللهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكَ الشَّامَ بَعْدِي مِنَ العَرِيشِ إِلَى الفُرَاتِ، رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ مُرَابِطُونَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَؤُمُّهُ الرَّكَائِبُ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ في فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ مُحْتَسِباً أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ».

وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ:

«يَا بَيْتَ المَقْدِسِ أَنْتَ جَنَّتِي وَصِفْوَتِي وَقُدْسِي مِنْ بِلَادِي مَنْ سَكَنَكَ فَبِرَحْمَةٍ مِنِّي، وَمَنْ خَرَجَكَ فَبِسَخَطٍ مِنِّي عَلَيْهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (110) خَيْرِ مَنْ تَدْخُلُ الخَلَائِقُ تَحْتَ شَجَرَةِ نُبُوَّتِهِ وَتَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ تَتَنَوَّرُ القُلُوبُ بِمَحَبَّتِهِ وَتَتَطَهَّرُ مِنْ حَسَدِهَا وَغِلِّهَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ في فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَارَ عَالِماً فَكَأَنَّمَا زَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَمَنْ زَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ حَرَّمَ اللهُ لَحْمَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ زَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَمِيلِ الهَيْبَةِ وَالوَصْفِ، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالرِّفْقِ وَالرَّأْفَةِ وَالحَنَانَةِ وَالعَطْفِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ في فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«لَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَتَيْنِ يَعْنِي بَيْتَ المَقْدِسِ وَالبَيْتَ الحَرَامَ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ».

وَرُوِيَ أَنَّ:

«مَنْ أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ فَصَلَّى عَنْ يَمِينِ الصَّخْرَةِ وَعَنْ شِمَالِهَا وَدَعَا عِنْدَ مَوْضِعِ

السِّلْسِلَةِ وَتَصَدَّقَ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ اسْتُجِيبَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللهُ حُزْنَهُ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ سَأَلَ اللهَ أَشْيَاءَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا».

وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ وَصَفْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ قَالَا: الحَسَنَةُ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ بِأَلْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِأَلْفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْهُ يَقُولُ: (111)

«مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَقَدْ أَحْرَمَ مِنْهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَحْرَمَ مِنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَقَلَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ، وَأَجَلِّ مَنْ دَعَا الخَلَائِقَ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَدَلَّ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«المِيَاهُ العَذْبَةُ وَالرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَنَّ الأَنْهَارَ الأَرْبَعَةَ سَيْحُونُ وَجَيْحُونُ وَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَا يَشْرَبُ ابْنُ ءَادَمَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ، يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمِنْ فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مَاءً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ يَا مَاءُ، مَاءُ بَيْتِ المَقْدِسِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ثُمَّ يَشْرَبُ فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَهُ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّقِيِّ المُقَرَّبِ، وَصَفِيِّكَ المُسْتَعْذَبِ ذِكْرُهُ فِي القُلُوبِ المُحَبَّبِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَمْلَاكٍ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالكَعْبَةِ وَمَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِمَسْجِدِي وَمَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالمَسْجِدِ الأَقْصَى فَأَمَّا المَلَكُ المُوَكَّلُ بِالكَعْبَةِ فَيُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ: مَنْ تَرَكَ فَرَائِضَ اللهِ تَعَالَى خَرَجَ مِنْ

أَمَانِ اللهِ تَعَالَى وَأَمَّا الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِمَسْجِدِي فَيُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ مَنْ تَرَكَ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرِدُ حَوْضَهُ وَلاَ (112) تُدْرِكُهُ شَفَاعَتُهُ، وَأَمَّا الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِالْمَسْجِدِ الأَقْصَى فَيُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ مَنْ كَانَ طَعْمُهُ حَرَاماً كَانَ عَمَلُهُ مَضْرُوباً بِهِ وَجْهُهُ».

وَرُوِيَ أَنَّ بَيْتَ المَقْدِسِ مَا فِيهِ مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلاَّ وَقَدْ صَلَّى فِيهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ قَامَ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَائِمِ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ، وَصَفِيِّكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي يَوْمِ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَسْرَجَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِرَاجاً لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ ضَوْؤُهُ فِي الْمَسْجِدِ».

وَفِي نُبُوءَةِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ: مَنْ بَنَى فِي بَيْتِ المَقْدِسِ بِنَاءً وَأَثَّرَ فِيهِ أَثَراً حَسَناً وَعَمَّرَ فِيهِ شَيْئاً زَادَ اللهُ فِي عُمْرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَفِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَإِنْ كَانَ مَلِكاً مَلَكَ الأَرْضَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ:

«إِنَّ الْحَرَمَ لَمُحَرَّمٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ بِمِقْدَارِهِ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لَمُقَدَّسٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ بِمِقْدَارِهِ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ لاَ يَدْخُلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّ الدَّجَّالَ لَيْسَتْ لَهُ لِحْيَةٌ وَافِرُ الشَّارِبِ طُولُ وَجْهِهِ ذِرَاعَانِ وَقَامَتُهُ فِي السَّمَاءِ ثَمَانُونَ ذِرَاعاً وَعُرْضُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ثَلاَثُونَ (113) ذِرَاعاً، ثِيَابُهُ وَخُفَّاهُ وَسَرْجُهُ وَلِجَامُهُ بِالذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ فِي يَدِهِ هَيْئَةُ الْمَجُوسِ، قَوْسُهُ النَّارُ وَكَلاَمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ وَلأَصْحَابِهِ طَيّاً طَيّاً هَجّاً هَجّاً وَيَرِدُ مِنَّا إِلاَّ الْمَسَاجِدَ الأَرْبَعَةَ مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ وَمَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَسْجِدُ الطُّورِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُرَوِّي بِمَحَبَّتِهِ المُتَعَطِّشِينَ مِنَ الظَّمَا، وَصَفِيِّكَ الشَّافِي بِتِرْيَاقِهِ بَصَائِرَ أَهْلِ

الغِوَايَةِ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالعمَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ خَلْقٍ أَوَّلُ دُخُولٍ لِلْجَنَّةِ؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ الشُّهَدَاءُ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ مُؤَذِّنُوا بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِ الحَرَامِ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِي، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: سَائِرُ المُؤَذِّنِينَ».

وَرُوِيَ أَنَّ الشُّهَدَاءَ يَسْمَعُونَ أَذَانَ مُؤَذِّنِي بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَنَّهُ لَيُسْمَعُ أَذَانُ مُؤَذِّنِي بَيْتِ المَقْدِسِ مِنَ السَّمَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَصَفِيِّكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالزِّحَامِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ».

وَرُوِيَ أَنَّ فِيهِ أَلْفَ قَبْرٍ مِنْ قُبُورِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(114) حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الحَدِيثِ وَالتَّذْكِرَةِ، وَصَفِيِّكَ النَّافِعِ المَوْعِظَةِ وَالمَعْذِرَةِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«سَيِّدُ بِقَاعِ الأَرْضِ بِقَاعُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَسَيِّدُ الصُّخُورِ صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ».

وَرُوِيَ أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ بِدِرْهَمٍ كَانَ لَهُ نَجَاةٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِرَغِيفٍ كَانَ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِجِبَالِ الأَرْضِ ذَهَباً، وَمَنْ صَامَ يَوْماً فِي بَيْتِ المَقْدِسِ أَعْطَاهُ اللهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ حَسَنَاتِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ وَدَخَلَ عَلَى كُلِّ مُومِنٍ وَمُومِنَةٍ مِنْ دُعَائِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعُونَ مَغْفِرَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَحْوَالِ الزَّكِيَّةِ، وَالأَفْعَالِ المَقْبُولَةِ المَبْرُورَةِ، وَالأَسَانِيدِ المَرْوِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ المَأْثُورَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ مِنْ صُخُورِ الجَنَّةِ، وَصَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ عَلَى نَخْلَةٍ وَالنَّخْلَةُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ وَتَحْتَ النَّخْلَةِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ يَنْضَحَانِ شُمُولَ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

وَرُوِيَ أَنَّهُ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُزَفَّ الكَعْبَةُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَتَعَلَّقَ بِهَا جَمِيعُ مَنْ حَجَّهَا وَاعْتَمَرَهَا فَإِذَا رَأَتْهَا الصَّخْرَةُ قَالَتْ مَرْحَباً بِالزَّائِرَةِ وَالمَزُورَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) حَبِيبِكَ القَائِمِ لَكَ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ فِي الأَرْضِ قَالَ:

«المَسْجِدُ الحَرَامُ قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ المَسْجِدُ الأَقْصَى، قَالَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّ فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ وَمَنْ زَارَ المَقْدِسَ شَوْقاً إِلَيْهِ زَارَهُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ فِي الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَرَّكْتَ فِي القُلُوبِ وَارِدَهُ وَبَاعِثَهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ حَازَ جَمِيلَ الثَّنَاءِ قَدِيمَهُ وَحَادِثَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ المَقْدِسِ سَأَلَ رَبَّهُ خِصَالاً ثَلاَثاً سَأَلَهُ مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْماً يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا البَيْتَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَاشِعِ التَّقِيِّ الخَائِفِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَمِّنِ مَنْ لاَذَ بِهِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ مِنَ المَهَالِكِ وَالمَخَاوِفِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِسِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ خَرَجَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا الصَّلاَةَ فِيهِ وَصَلَّى فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ صُبْحاً وَظُهْراً وَعَصْراً وَمَغْرِباً وَعِشَاءً خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

وَرُوِيَ أَنَّ لِلَّهِ بَاباً مَفْتُوحاً (116) مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَنْزِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى فِيهِ، الحَسَنَةُ فِيهِ كَأَلْفِ حَسَنَةٍ وَالسَّيِّئَةُ فِيهِ كَأَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَمَنْ مَاتَ فِيهِ جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَوْلِيَّاءِ وَالأَتْقِيَّاءِ، وَخَاتِمَةِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَّاءِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الكَعْبَةُ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدُ إِيلِيَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ قُلُوبُ الْمُحِبِّينَ بِسَمَاعِ أَمْدَاحِهِ وَبِذِكْرِهِ يَفْرَحُونَ، وَأَجْمَلِ مَنْ تَتَنَزَّهُ أَحْدَاقُ العَاشِقِينَ فِي سَنَا بَهْجَتِهِ وَفِي رِيَاضِ جَمَالِهِ يَمْرَحُونَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِينَا بِالبَقَاءِ بَعْدَكَ أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَعَسَى أَنْ يَنْشَأَ لَكُمْ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِالنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَفَضَّلْتَ، وَأَكْمَلِ مَنْ يَسَّرْتَ أُمَّتَهُ لِطَرِيقِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ وَأَهَّلْتَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ قِيلَ لَهُ: (117)

«يَا رَسُولَ اللهِ الصَّلاَةُ هُنَا أَفْضَلُ أَمِ الصَّلاَةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ أَنَّهُ قَالَ: صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى هُوَ، هُوَ أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَفَضْلُ صَلاَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ بِمِائَةِ صَلاَةٍ وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاَةٍ وَفِي بَيْتِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلاَةٍ وَأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ لَمَّا خَلَقَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ حَزِنَتْ فَقَالَ لَهَا: وَمَا يُحْزِنُكِ وَقَدْ سَمَّيْتُكِ مِنْ حُبِّي بِاسْمِي أَنَا الْمُقَدَّسُ وَأَنْتِ الْمُقَدَّسَةُ قَالَتْ: رَبِّ فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا بِي وَبِمَنْ أَتَانِي وَصَلَّى فِيَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَمَنْ سَكَنَنِي فَارْزُقْهُ، وَمَنْ تَابَ فِيَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ لَكِ مَا سَأَلْتِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ

الحَضْرتَيْن، وَعَرُوس المَمْلَكَتَيْن، وَنُور سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ الَّذي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِس أَنَّ عُمَرَ بْنَ الحُصَيْنِ قَالَ لَهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ: مَا أَحْسَنَ المَدِينَة، قَالَ لَوْ رَأَيْتَ بَيْتَ المَقْدِسِ، قَالَ: قُلْتُ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، قَالَ كَيْفَ لَا يَكُونُ وَكُلُّ مَا فِيهَا يُزَارُ وَلَا يَزُورُ، تُهْدَى إِلَيْهَا الأَرْوَاحُ وَلَا تُهْدَى رُوحُ بَيْتِ المَقْدِسِ لِغَيْرِهَا إِلَّا أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَكْرَمَ المَدِينَةَ وَطَيَّبَهَا بِي فَأَنَا فِيهَا حَيٌّ وَأَنَا فِيهَا مَيِّتٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا هَاجَرْتُ مِنْ مَكَّةَ فَإِنِّي مَا رَأَيْتُ القَمَرَ فِي بَلَدٍ قَطُّ إِلَّا هُوَ بِمَكَّةَ أَحْسَنُ، وَرُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى بِبَيْتِ المَقْدِسِ نُورَ رَبِّ العِزَّةِ يَنْزِلُ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَنَّ بَاباً مَفْتُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ تَنْزِلُ مِنْهُ الرَّحْمَةُ عَلَى بَيْتِ المَقْدِسِ كُلَّ صَبَاحٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ (118) وَأَنَّ اللهَ يَنْظُرُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ الصَّحْبِ وَالآلِ، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلأَرَامِلِ وَالسُّوَّالِ وَالعِيَالِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ المَقْدِس أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى بُقْعَةٍ مِنْ بُقَعِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، وَأَنَّ الجَنَّةَ لَتَحِنُّ شَوْقاً إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَبَيْتُ المَقْدِسِ مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَأَنَّ حُرُوقَ بَيْتِ المَقْدِسِ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ يَهْبِطُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ يَجِدُونَهُ يُصَلِّي وَأَنَّ اللهَ تَكَفَّلَ لِمَنْ سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ بِالرِّزْقِ إِنْ فَاتَهُ المَالُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الوَاضِحِ الأَقْوَمِ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ الأَفْخَمِ، الَّذِي قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

«يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالَ: أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، إِيتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ قَالَتْ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أُصَلِّي فِيهِ؟ قَالَ: فَتُهْدِي لَهُ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ وَهُوَ مَعْدِنُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدُنِ الخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (119) فَاتِحَةِ

البَدْءِ وَمِسْكِ الخِتَام، وَإِمَام الأَصْفِيَّاءِ وَخَطِيب الرُّسُل الكِرَام، الَّذِي اجْتَمَعَتْ لَهُ الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ فِي بَيْتِ المَقْدِس، فَأَمَّهُمْ فِي مَحَلِّهِمْ وَدَارِهِمْ لِيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ الرَّئِيسُ المُقَدَّمُ وَالإِمَامُ الأَعْظَمُ فَأَثْنَى كُلُّ نَبِيٍّ عَلَى رَبِّهِ بِثَنَاءٍ جَمِيلٍ، فَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا مُثْنٍ عَلَى رَبِّي ثُمَّ شَرَعَ يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ القُرْءَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطًا وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا خَاتِمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ أَسْرَارَكَ، وَأَوْدَعْتَ قَلْبَهُ الشَّرِيفَ أَنْوَارَكَ، الَّذِي قَالَ إِنَّ مِفْتَاحَ بَيْتِ المَقْدِس كَانَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَامَ لِيَفْتَحَهُ فَتَعَسَّرَ عَلَيْهِ فَاسْتَعَانَ بِالإِنْسِ وَالجِنِّ فَتَعَسَّرَ عَلَيْهِمْ فَجَاءَهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ لَهُ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ كَانَ أَبُوكَ دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُهُنَّ فِي كُرْبَةٍ فَيَكْشِفُهَا اللّه تَعَالَى عَنْهُ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: قُلْ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، ذُنُوبِي كَثِيرَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ فَلَمَّا قَالَهَا انْفَتَحَ البَابُ، وَأَوْحَى اللّه إِلَى صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِس: عَلَيْكِ أَضَعُ عَرْشِي، وَإِلَيْكِ أَحْشُرُ خَلْقِي، وَفِيكِ جَنَّتِي وَنَارِي، (120) وَلأُفَجِّرَنَّ أَنْهَارَكِ لَبَنًا وَعَسَلاً وَخَمْرًا طُوبَى لِمَنْ زَارَكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلاَيَةِ المُجَابِ الدَّعَوَاتِ وَالوَسَائِلِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَئِلِ، الَّذِي أَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ الَّذِي عَمَّرَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَلَمْ يَزَلْ مُحْتَرَمًا مُعَظَّمًا فِي العُصُورِ المَاضِيَةِ وَالقُرُونِ الأَوَائِلِ، وَهُوَ مَجْمَعُ أَرْوَاحِ الأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدُنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَلِذَلِكَ كَانَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبَهُمُ المُعَظَّمَ فِيهِ وَإِمَامَهُمُ الجَامِعَ لأَشْتَاتِ الكَمَالاَتِ وَالخَصَائِلِ، وَالحِكْمَةُ فِي إِسْرَائِهِ لَهُ لِيَحْصُلَ لَهُ العُرُوجُ مُسْتَوِيًا مِنْ غَيْرِ تَعْوِيجٍ لِمَا رُوِيَ أَنَّ بَابَ السَّمَاءِ

الَّذي يُقَالُ لَهُ مَصعَدُ المَلائِكَةِ يُقَابِلُ بَيْتَ المَقْدِسِ وَهُوَ أَقْرَبُ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً، وَهُوَ هِجْرَةُ غَالِبِ الأَنْبِيَّاءِ، فَحَصَلَ لَهُ الرَّحِيلُ إِلَيْهِ فِي الجُمْلَةِ لِيُشَرِّفَ جَمِيعَ الأَنْبِيَّاءِ بِزِيَارَتِهِ، وَيَجْمَعَ بَيْنَ الخِلافَةِ وَالإِمَامَةِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالشَّيْطَانِيَّةِ وَجَمِيعِ الغَوَائِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ النُّبُوءَةِ الأَزْهَرِ، وَفَيْضِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الأَغْزَرِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى (121) بَيْتِ المَقْدِسِ وَصَلَّيْتُ بِالأَنْبِيَّاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي إِلَى نَاحِيَةِ الصَّخْرَةِ وَنَادَى يَا إِسْمَاعِيلُ دَلِّ المِعْرَاجَ، فَجِيءَ بِهِ مِنَ الفِرْدَوْسِ، أَحَدُ شِقَّيْهِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَالآخَرُ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ وَهُوَ مُنَضَّدٌ بِاللُّؤْلُؤِ مِنْ أَحْسَنِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ، وَمَا مِنْ مُومِنٍ إِلاَّ وَيَرَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، أَلاَ تَرَوْنَهُ يَشْخَصُ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ أَصْلُهُ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَرَأْسُهُ مُلْتَصِقٌ بِالسَّمَاءِ الدُّنْيَا لَهُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالزَّبَرْجَدِ وَاليَاقُوتِ وَالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي النَّسَبِ الأَفْخَرِ وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالسِّرِّ البَاهِرِ وَالمَدَدِ الأَغْزَرِ، صَلاةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ رِيَاضِهِ الأَعْطَرِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الرَّجْفِ وَالزَّلاَزِلِ وَالفَزَعِ الأَكْبَرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَهَذِهِ صِفَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ، وَالصَّخْرَةِ المَحْفُوفَةِ بِلَطَائِفِ البَرَكَةِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ، الَّتِي مَالَتْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا لِيَرْكَبَ عَلَى المِعْرَاجِ البَهِيِّ الأَنْوَرِ، فَشَدَّهَا لَهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ، الأَبْرَقَ صِفَةُ المِعْرَاجِ الَّذِي تَدَلَّى لَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَعْرُجَ عَلَيْهِ إِلَى حَظَائِرِ المَلَكُوتِ وَبِسَاطِ العِزِّ الأَشْهَرِ. (122)

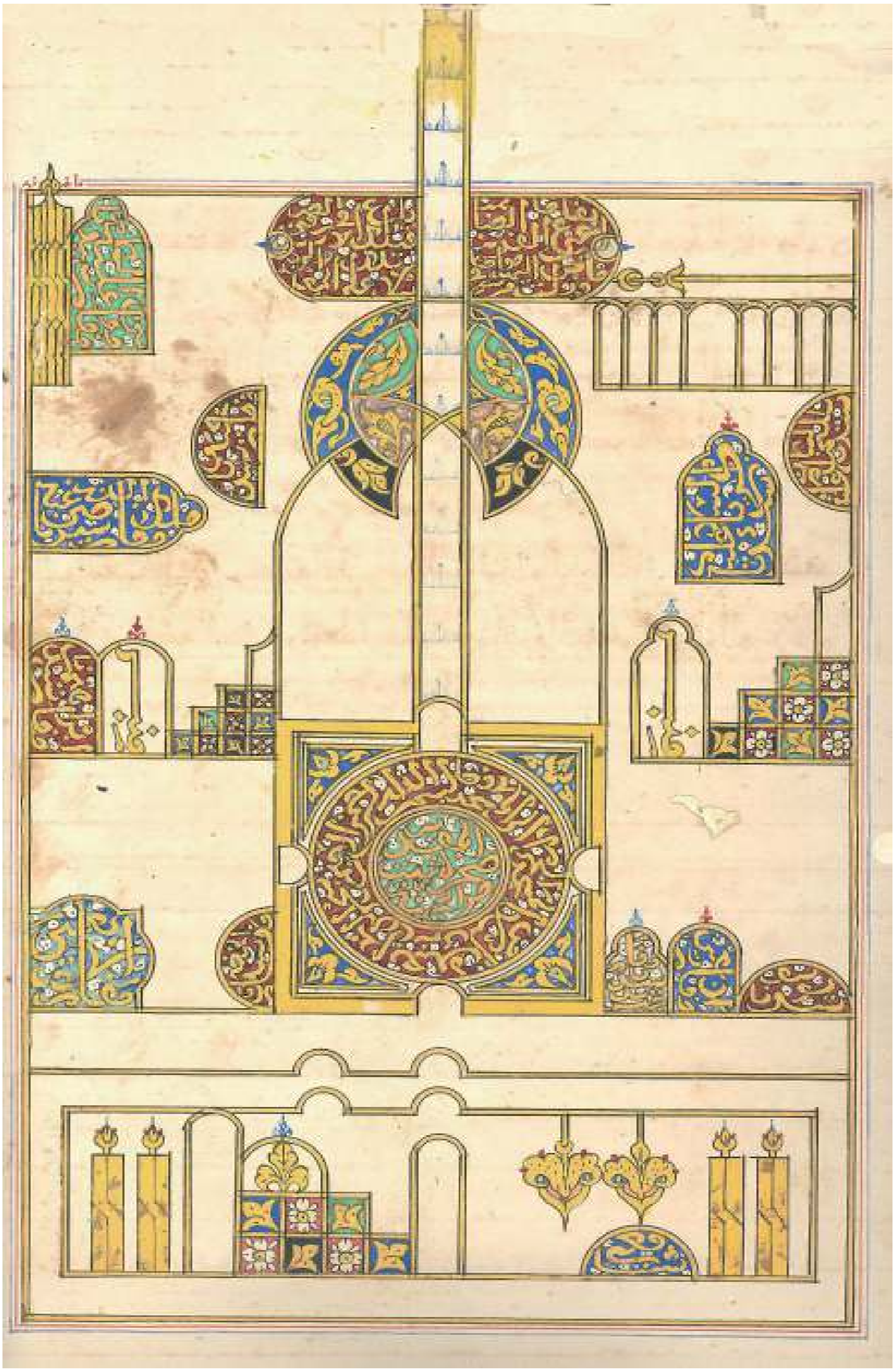

(123)

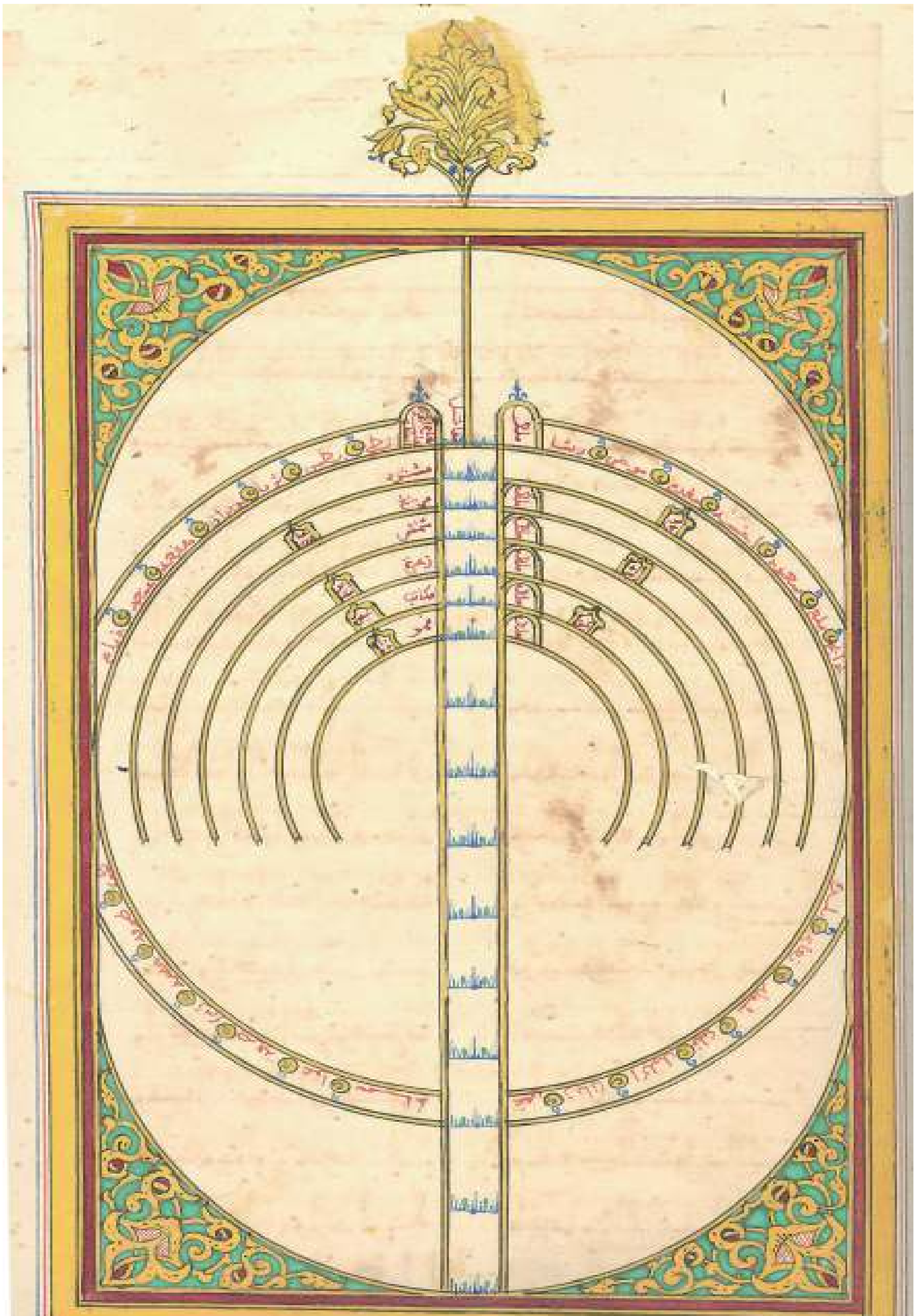

(124)

خَلِيلِــــيَ فِي رَبْعِ الخَلِيلِ مُنَا نَفْسِي ❖ وَفِيكَ فُؤَادِي أَنْتَ يَا حَــرَمَ القُدْسِ
أَحِـــــنُّ إِلَى تِلْقَـــــاءِ هَذَا صَبَابَةً ❖ وَأَلْمَحُ مِنْ هَذَا سَنَا البَــدْرِ وَالشَّمْسِ
مَوَاطِنُ لَوْ أَنْصَفْتُـــــهَا جِئْتُ زَائِرًا ❖ إِلَيْهَا عَلَى العَيْنَيْــنِ وَالخَدِّ وَالرَّأْسِ
وَلَوْ أَنَّنِـــي أُعْطَى مُرَادِي بَيْنَـــهَا ❖ لَمَا رَحَلَــــتْ مِنْ دُونِهَا أَبَدًا عَيْسِي
وَكَيْفَ رَحِيلِـي عَنْ مَعَاهِدَ لَمْ تَزَلْ ❖ عَلَى الحَلِّ وَالتِّرْحَالِ لِي غَايَةَ الأُنْسِ
أَرُوحُ وَأَغْـــدُوا بَيْنَهَا شَيِّـــقًا لَهَا ❖ وَأُصْبِحُ فِيــهَا مُسْتَهَامًا كَمَا أُمْسِ
بِلَادُ خَلِيــــلِ اللهِ وَالمَسْجِدُ الَّذِي ❖ صَلَاةٌ بِهِ فِي الأَجْـرِ كَالمِائَةِ الخَمْسِ
وَمَوْطِنُ مِعْرَاجِ النَّبِــــيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَقَدْ دَبَّ غَمْسُ النَّوْمِ فِي الأَعْيُنِ النُّعْسِ
وَمَوطِئُ أَقْدَامِ الرِّسَـالَةِ وَالهُـــدَى ❖ وَقَدْ لَانَ صَلْدُ الصَّخْرِ مِنْ ذَلِكَ اللَّمْسِ
أَيَا مَسْجِـــــدًا قَدْ بَارَكَ اللهُ حَوْلَهُ ❖ وَعَظَّمَهُ فِي العُرْبِ وَالعُجْمِ وَالفُرْسِ
وَيَا أَرْبُعًا قَدْ أَظْهَـــرَ اللهُ فَضْلَهَا ❖ وَكَرَّمَــهَا فِي اليَوْمِ وَالغَدِ وَالأَمْسِ
رَحَلْتُ وَفِي قَلْبِي لِأَجْلِــكَ لَوْعَةٌ ❖ فَلَمْ يُبْلِهَا مِـــنِّي الزَّمَانُ وَلَمْ يُنْسِ
وَأَزْعَجَنِي عَنْكَ النَّوَى وَهِــيَ دَائِمًا ❖ تُعَامِلُنِي فِي جَمْــعِ شَمْلِيَ بِالعَكْسِ
وَعِنْدِي إِلَى لُقْيَاكَ أَيُّ تَشَــوُّقٍ ❖ بِهِ أَغْتَدِي دَهْرِي وَأُلْحَــدُ فِي رَمْسِ
عَسَى عَوْدَةٌ أَوْ زَوْرَةٌ تَدْفَعُ الظَّــمَا ❖ وَتَخْلَعُ عَنِّي لِلضَّنَا وَارِسَ اللُّبْـــسِ
وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى وَلَمْ تَــكُ أَوْبَةٌ ❖ فَأُهْدِي سَلَامِي فِي القَرَاطِيسِ بِالنِّقْسِ

إِنْتَهَتْ بِحَمْدِ اللهِ. (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعِمَارَةِ الفُؤَادِ وَالجِنَانِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ الشَّرِيفَةِ أَصْبَحَتْ تَرْفُلُ فِي حُلَلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَمْشَى حَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ المُنِيفَةِ، أَصْبَحَتْ مَنَاظِرُهَا تَبْهَرُ العُقُولَ وَتَرُوقُ الأَعْيَانَ، وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِوَطْءِ عَيْنِ الأَعْيَانِ، وَبِسَيِّدِ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُور البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ وَغُرَّةِ الأَزْمِنَةِ وَالأَعْصَارِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ النَّظِيفَةِ أَصْبَحَتْ زُمُرُّدَتُهَا تَفْخَرُ عَلَى سَائِرِ اليَوَاقِيتِ وَالأَحْجَارِ، وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَسِّ قَدَمِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالافْتِخَارِ (126) الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ اللَّطِيفَةِ أَصْبَحَتْ دُرَّتُهَا تُبَاهِي بِسَنَاهَا الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِلَثْمِ غُبَارِ قَدَمِ الطِّيبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَصَاحِبِ العِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ المُبَارَكَةِ مَالَتْ فَشَدَّهَا مِنَ الجِهَةِ الأُخْرَى جِبْرِيلُ، وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِتَقْبِيلِ قَدَمِ هَذَا النَّبِيِّ المُعَظَّمِ الجَلِيلِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ لِدِينِكَ نَاصِرًا، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ أَسْرَارِ مَوَاهِبِكَ قِسْمًا جَزِيلاً، وَحَظًّا وَافِرًا الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ المُعَظَّمَةِ المُحْتَرَمَةِ لاَنَتْ تَحْتَهُ وَلَمْ يَزَلْ أَثَرُ قَدَمِهِ الآنَ فِيهَا ظَاهِرًا، وَلِسَانُ حَالِهَا يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِلَمْسِ نِعَالِ مَنْ رَحِمَ بِهِ العِبَادَ أَوَّلاً وَءَاخِرًا، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الجَبِينِ وَالغُرَّةِ، وَصَفِيِّكَ السَّعِيدِ الرُّؤْيَةِ وَالنَّظْرَةِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ السَّنِيَّةَ عَلَى الصَّخْرَةِ رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا كَرِيمَ العَشِيرَةِ وَالأُسْرَةِ وَشَرِيفَ الذُّرِّيَّةِ وَالعِتْرَةِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. (127)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

المُبَارَك الشَّجرَةِ وَالبَذْرَةِ، وَصَفِيِّكَ السَّرِيعِ الإِغَاثَةِ وَالنُّصْرَةِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ البَهِيَّةَ، عَلَى الصَّخْرَةِ رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا سَعِيدَ الوَفْدِ وَالهِجْرَةِ، وَمُبَارَكَ التُّرْبَةِ وَالحُجْرَةِ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الفَاخِمِ الجُمَّةِ وَالوَفْرَةِ، وَصَفِيِّكَ البَهِيِّ الوَجْهِ وَالغُرَّةِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ الجَمِيلَةَ، عَلَى الصَّخْرَةِ رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا وَاضِحَ الدَّلَالَةِ وَالشُّهْرَةِ وَمُنَوِّرَ البِسَاطِ وَالحَضْرَةِ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ وَصَفِيِّكَ الرَّفِيعِ المَكَانَةِ وَالجَاهِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ العَدِيمَةِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَاصْطَفَاهُ، وَاخْتَارَهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَاجْتَبَاهُ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَارَسُولَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا حِصْنَ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَمَوْسِمَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللَّهِ. (128)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْعِشِ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهِ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَصَفِيِّكَ الفَاتِحِ أَبْوَابَ القُرْبِ لِأَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ المُبَهَّجَةِ بِلَوَامِعِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَوْكَبِ السَّعَادَةِ الوَضَّاحِ، وَقُدْوَةِ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالجُيُوبِ، وَصَفِيِّكَ المُطَّلِعِ عَلَى أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَخَزَائِنِ الغُيُوبِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ المُكَفِّرَةِ لِمَنْ تَمَسَّحَ بِهَا مُعْظَمَ الجَرَائِمِ وَالذُّنُوبِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ وَحَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَقُوتِ

القُلُوب سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ المَشْهَدِ وَالمَجْلِس، وَصَفِيِّكَ المُعَظَّم فِي الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَبَيْتِ المَقْدِس، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ المُعَدَّةِ لِنَفْعِ الزَّائِرِ وَالمُلْتَمِس، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا سِرَاجَ العَارِفِ وَالمُقْتَبِسِ، وَمُنَفِّسَ خِنَاقِ المَكْرُوبِ وَالمُحْتَبِسِ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ لِلإِنْسِ وَالجَانِّ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالهُدَى وَالفُرْقَانِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ الشَّهِيرَةِ البَرَكَةِ وَالبُرْهَانِ رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً (129) وَسَهْلاً بِكَ يَا هَدِيَّةَ الرَّحْمَانِ، وَعَرُوسَ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، يَاسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّٰه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الرِّضَا، وَالرِّضْوَانِ وَتُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ نَوَافِحَ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ الأَحِبَّةِ هَيَّجَ الأَشْوَاقَا ❖ وَكَوَى الفُؤَادَ وَجَرَّحَ الأَحْدَاقَا
أَمُعَلِّلِي بِوِصَالِهِمْ قَدْ طَالَ مَا ❖ وَعَدَ المُعَلِّلُ بِالوِصَالِ مُشَاقَا
هَذَا وَلاَ وَصْلٌ يُمَاثِلُ وَصْلَ مَنْ ❖ يُكْنَى بِطَيْبَةَ أَحْمَدَ المِصْدَاقَا
شَمْسُ الهُدَى غَيْثُ النَّدَا سَيْفُ العِدَا ❖ بَحْرُ الجَدَا عَمَّ الوَرَى إِنْفَاقَا
مَنْ خُصَّ بِالقُرْءَانِ مُعْجِزَةً وَمَنْ ❖ حُبِسَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وِفَاقَا
وَمَشَى عَلَى الصَّخْرِ الصَّلِيبِ فَأَثَّرَتْ ❖ قَدَمَاهُ فِيهِ وَأَخْرَقَتْ إِخْرَاقَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهِدَايَةِ المَنْشُورِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ السَّنِيِّ المَشْهُورِ، فَرِحَ بِهِ وَلاَحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَتَلاَ لِسَانُ حَالِهِ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

جَعَلْتَهُ لِطَرِيقِ الخَيْرِ سُلَّمًا وَمِعْرَاجًا، وَأَكْرِم مَنْ طَهَّرْتَهُ ءَالاً وَأَصْحَابًا وَأَزْوَاجًا الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَابْتَهَجَ ابْتِهَاجًا، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً (130) بِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ السَّعَادَةِ وَمِنْهَاجًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ سِرَاجًا وَهَّاجًا، وَأَكْرِم مَنْ حَسَّنْتَهُ طَبْعًا وَمِزَاجًا الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَارْتَجَّ ارْتِجَاجًا وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَسَحَابًا لِلْخَيْرِ ثَجَّاجًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَرَى إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَادَّلَجَ ادِّلاَجًا وَأَكْرِم مَنْ أَنَارَ بِسَنَا طَلْعَتِهِ أَفْلاَكًا وَأَبْرَاجًا، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ، فَرِحَ بِهِ وَأُدْرِجَ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ إِدْرَاجًا، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ تَسَارَعَتِ الخَلاَئِقُ إِلَى الإِيمَانِ بِهِ أَفْرَادًا وَأَزْوَاجًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَسَوْتَهُ مِنْ حُلَلِ مَحَبَّتِكَ خِلَعًا رَفِيعَةً وَدِيبَاجًا، وَأَكْرِم مَنْ نَهَجَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا قَوِيمًا وَطُرُقًا فِجَاجًا، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي لاَ مَيْلَ فِيهِ عَنِ الحَقِّ وَلاَ اعْوِجَاجًا، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ تِرْيَاقًا لِأَمْرَاضِ القُلُوبِ وَعِلاَجًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَحَ فَجْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَانْبَلَجَ انْبِلاَجًا، وَأَكْرِم مَنْ ذَهَبَ بِهِ الهَمُّ عَنِ المَكْرُوبِينَ وَانْفَرَجَ انْفِرَاجًا، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَاخْتَلَجَ مِنْ هَيْبَتِهِ اخْتِلاَجًا، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ طَابَ بِهِ الزَّيْنُ وَعَزُبَ بَعْدَ مَا كَانَ أُجَاجًا». (131)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أُولِجَ فِي حَضْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ إِيلاَجًا، وَاشْتَاقَ إِلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ فَأَقْلَقَهُ الهُيَامُ وَانْزَعَجَ انْزِعَاجًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالحَقِّ وَقَالَ صَوَابًا، وَأَفْضَلِ مَنْ شَرَّفْتَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ ءَالاً وَأَصْحَابًا ،الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ مَنَحَهُ اللهُ سِرَّ نُبُوَّتِهِ وَجَعَلَهُ مَظْهَرًا لِعُلُومِ ذَاتِهِ وَكِتَابًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَؤُمُّهُ العُفَاةُ وَتَقِفُ بِبَابِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَتَشَفَّعُ الخَلَائِقُ بِجَاهِهِ وَتَلُوذُ بِجَنَابِهِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَتَعَلَّقَ بِأَهْدَابِهِ وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ تَتَبَرَّكُ بِهِ الأَمْلَاكُ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَّابِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَوَالِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ تَقْتَدِي الخَلَائِقُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَقَبَّلَ شِرَاكَ نِعَالِهِ وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الأَحْجَارُ وَالأَشْجَارُ وَتَعَلَّقَتِ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اطْمَأَنَّتِ القُلُوبُ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ ،وَأَفْضَلِ مَنْ تَشَرَّفَتِ الرُّوَاةُ بِسَنَدِهِ وَاتِّصَالِهِ (132) الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَخَضَعَ لِعُلُوِّ مَكَانَتِهِ وَعَظِيمِ جَلَالِهِ وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ بَهَرَ العُقُولَ بِحُسْنِهِ الفَائِقِ وَجَمَالِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَفَعَتِ الخَلَائِقُ بِتَضَرُّعِهِ وَابْتِهَالِهِ، وَأَفْضَلِ مَنِ اسْتَنَارَتِ العَوَالِمُ بِغُرَّتِهِ وَطَلْعَةِ هِلَالِهِ الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَرَغِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَالِهِ، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ حَلَّاهُ اللهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِهِ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِسُؤَّالِهِ وَعِيَالِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

شَرَّفْتَ بِهِ العَالَمَ الإِنْسَانِي، وَأَفْضَل مَنْ أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى حَظَائِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَبَسَطَ هَيْكَلَهُ لِمَمْشَى عَرُوسِهِ النُّورَانِي، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِتَاجِ الوِلاَيَةِ الرَّبَّانِي وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الفَرْدَانِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَتَنَافَسُ العُشَّاقُ فِي مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَسْعَدُ الزُّوَّارُ بِرُؤْيَتِهِ وَلِقَائِهِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَأَفْرَشَ لَهُ نَمَارِقَ حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ وَيَنْهَلُّ القَطْرُ بِرُعَائِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطْمَعُ النُّفُوسُ فِي مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَشْتَاقُ الأَرْوَاحُ إِلَى رُؤْيَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَأَوْطَانِهِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَتَوَاضَعَ لِعِزِّ سُلْطَانِهِ، وَقَالَ:(133)

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ سَلَكَ العِبَادَ بِسَوَابِغِ جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَفْرَحُ القُلُوبُ بِوُدِّهِ وَمُصَافَاتِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَفْتَخِرُ الأَحِبَّةُ بِجَوَائِزِهِ وَمُكَافَأَتِهِ الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَتَبَرْقَعَ بِجَمَالِهِ الأَسْنَى لِمُلاَقَاتِهِ، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَسْرَى بِهِ مَوْلاَهُ لِمُكَالَمَتِهِ وَمُنَاجَاتِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اجْتَبَاهُ مَوْلاَهُ وَهَيَّأَهُ لِلْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ جَذَبَهُ لِحَضْرَتِهِ وَأَتْحَفَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَافْتَخَرَ بِوَطْءِ قَدَمَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ تَرْتَفِعُ بِهِ الأَقْدَارُ وَتَتَشَرَّفُ بِالإِنْتِسَابِ إِلَيْهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ بِذِكْرِهِ الأَحْوَالُ وَالنُّفُوسُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَبْتَهِجُ بِاسْمِهِ الأَلْوَاحُ وَالطُّرُوسُ،

الَّذي لَمَّا رَقا عَلى المِعْراجِ فَرِحَ بِهِ وَوَطَّا قَوائِمَهُ لِلْقِيامِ وَالجُلُوسِ، وَقالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ تَخْضَعُ لَهُ الأَعْناقُ وَالرُّؤُوسُ، وَيُزَفُّ لِحَضْرَةِ مَوْلاهُ كَما تُزَفُّ العَرُوسُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاحَتْ عَلَيْهِ بَشائِرُ الفُتُوحاتِ الإلَهِيَّةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَشَّحَ بِوِشاحِ المَحاسِنِ وَالكَمالاتِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّذي لَمَّا رَقا عَلى المِعْراجِ فَرِحَ بِهِ، وَبَسَطَ لَهُ مَلاحِفَ فُرُشِهِ المُنَوَّرَةِ القُدْسانِيَّةِ وَقالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ نَزَّهَهُ اللهُ في حَضْرَتِهِ العَلِيَّةِ وَبَسَطَ يَدَهُ بِالتَّصَرُّفِ في مَمْلَكَتِهِ السُّلْطانِيَّةِ». (134)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّرْتَ بِمَحَبَّتِهِ البَصائِرَ وَالفُهُومَ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلى لِسانِهِ لَطائِفَ المَعارِفِ وَالعُلُومِ، الَّذي لَمَّا رَقا عَلى المِعْراجِ فَرِحَ بِهِ وَأَظْهَرَ لَهُ غَوامِضَ سِرِّهِ المَكْتُومِ، وَقالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِخازِنِ سِرِّ اللاهُوتِيَّةِ وَجَليسِ حَضْرَةِ الواحِدِ القَيُّومِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ إِلى تُرْبَتِهِ وَدِيارِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَصْلُحُ الأَحْوالُ بِمُرافَقَتِهِ وَجِوارِهِ، الَّذي لَمَّا رَقا عَلى المِعْراجِ فَرِحَ بِهِ وَأَهْدى لَهُ نَفائِسَ جَواهِرِهِ وَأَحْجارِهِ، وَقالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ تَسْعَدُ الوُفُودُ بِزِيارَةِ بِقاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَأَقْطارِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَتْحَفْتَهُ بِتُحَفِكَ الجَلِيلَةِ وَأَفْضَلِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِمَكارِمِ أَخْلاقِكَ السَّنِيَّةِ الجَمِيلَةِ، الَّذي لَمَّا رَقا عَلى المِعْراجِ فَرِحَ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلى مَتْنِ أَدْراجِهِ الحَفِيلَةِ، وَقالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِصاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنْفَتِحُ بِبَرَكَتِهِ خَزائِنُ الغُيُوبِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَنْدَفِعُ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ الأَزَماتُ

وَتَنْفَرِجُ الكُرُوبُ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَبَشَّرَهُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرْغُوبِ، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنِ اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ العُشْبُ وَغُفِرَتْ بِشَفَاعَتِهِ عَظَائِمُ الجَرَائِمِ وَالذُّنُوبِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (135) خَيْرِ مَنْ زَيَّنْتَ بِهِ الحَضْرَتَيْنِ، وَأَفْضَلِ مَنْ طَهَّرْتَ بِهِ الدِّينَ وَشَرَّفْتَ بِهِ القِبْلَتَيْنِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَوَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الخَدِّ وَالوَجْنَتَيْنِ، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ جَزَبَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَكَلَّمَهُ مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْحَمُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَصَّصْتَهُ بِالصِّدِيقِيَّةِ العُظْمَى وَجَعَلْتَهُ أَحَدَ الإِمَامَيْنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ أَسْرَارِكَ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَأَفْضَلِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِمَوَاهِبِ حِكَمِكَ المَلَكُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَأَهْدَى لَهُ رَوَائِحَهُ الذَّكِيَّةَ وَأَنْفَاسَهُ المِسْكِيَّةَ، وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ التَّنَزُّلَاتِ العِنَبِرِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ المَكِّيَّةِ المَرَنِيَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ وَأَفْضَلِ مَنْ شَرَحْتَ صَدْرَهُ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ القُدْسِيَّةِ الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَأَهْدَى لَهُ قَوَائِمَهُ العَنْبَرِيَّةَ وَمَدَارِجَهُ النَّدِيَّةَ وَقَالَ:

«أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ التَّجَلِّيَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَالبَشَائِرِ السَّعْرِيَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ خَلَّقْتَهُ بِالمَآثِرِ السَّنِيَّةِ

وَالخِصَالِ الزَّكِيَّةِ (136) الَّذي لَمَّا رَقَا عَلَى المِعْرَاجِ فَرِحَ بِهِ وَأَهْدَى لَهُ مَرَاكِبَهُ الشَّهِيَّةَ وَمَنَازِلَهُ العَلِيَّةَ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ الجَلِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسْعِدُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ السَّنِيَّةِ وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ أَسْرَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ المِعْرَاجَ بِرُقِيِّهِ عَلَيْهِ وَبَهَّجَهُ بِحُسْنِ نَظَرِهِ إِلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظَّمَ اللهُ المِعْرَاجَ بِانْتِسَابِهِ إِلَى جَنَانِهِ، وَرَفَعَ رُتْبَتَهُ بِدُخُولِهِ تَحْتَ أَطْنَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَعْلَى اللهُ المِعْرَاجَ بِدُنُوِّهِ مِنْهُ وَاقْتِرَابِهِ، وَأَعَزَّهُ بِتَعَلُّقِهِ بِأَهْدَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَبَّبَ اللهُ المِعْرَاجَ لِصُعُودِهِ عَلَى مَدَارِجِهِ وَسَدَّدَهُ بِسُلُوكِهِ عَلَى مَنَاهِجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْعَدَ اللهُ المِعْرَاجَ بِتَدَلِّيهِ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَكَمَّلَهُ بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِ غُرَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) حَبِيبِكَ الَّذِي زَيَّنَ اللهُ المِعْرَاجَ بِسَنَا دُرَّتِهِ، وَجَمَّلَهُ بِنَظْرَتِهِ وَشُهُودِ طَلْعَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْمَى اللهُ المِعْرَاجَ لِمَحَبَّتِهِ، وَأَكْرَمَهُ بِحُسْنِ مُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَخَّرَ اللهُ المِعْرَاجَ لِطَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ ،وَأَدْخَلَهُ فِي حِصْنِهِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي فَضَّلَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِلَمْسِ رَاحَتِهِ، وَقَوَّاهُ عَلَى حَمْلِ أَسْرَارِهِ وَحِفْظِ أَمَانَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي طَرَّزَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِحُلَلِ مَجَادَتِهِ، وَوَشَّاهُ بِعِزِّ فَخْرِهِ وَكَرِيمِ سِيَادَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَيَّدَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِقُرْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ، وَجَعَلَهُ فِي أَمَانَتِهِ وَحِرْزِ صِيَانَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَمَى اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِحِصْنِهِ وَحِمَايَتِهِ، وَحَرَسَهُ بِعُلُوِّ هِمَّتِهِ وَعِنَايَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَتْحَفَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِتُحَفِ كَرَامَاتِهِ، وَعَرَّفَهُ بِجَلاَلَتِهِ وَتَعْظِيمِ مَقَامَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَسَا اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، وَوَسَمَهُ بِسِيمَتِهِ وَدَلاَئِلِ عَلاَمَاتِهِ. (138)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي طَيَّبَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِطِيبِ نَسَمَاتِهِ، وَنَضَّرَهُ بِصُعُودِهِ عَلَى قُنَنِ دَرَجَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِأَنْوَارِ ذَاتِهِ، وَحَيَّاهُ بِصَوْبِ رَحَمَاتِهِ وَنَسِيمِ نَفَحَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَدَّسَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ، وَفَرَّحَهُ بِاسْتِيلاَئِهِ عَلَيْهِ فِي غُدْوَتِهِ وَرَوْحَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي غَمَرَ اللّٰهُ الْمِعْرَاجَ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهِ، وَرَصَّعَهُ بِلَطَائِفِ عُلُومِهِ وَجَوَاهِرِ حِكْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي

افْتَخرَ المِعْرا جُ بِسَعادَةِ رُؤْيَتِهِ، وَسَادَ بِمَشْيِهِ عَلَى مَدارِجِهِ وَجُلُوسِهِ عَلى مِنَصَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَنَزَّهَ المِعْرَاجُ فِي حَدائِقِهِ وَرِيَاضِ جَنَّتِهِ.

سَنيِّ المَفاخِرِ وَالمَناقِبِ، شَرِيفِ المَوَاطِنِ وَالمَرَاكِبِ، مُبارَكِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، مُنَوَّرِ النَّوَاحِي وَالجَوانِبِ، تَدَلَّى مِنْ حَضْرَةِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَسَمَاءِ تَنَزُّلاتِ أَسْرَارِ العَجَائِبِ وَالغَرَائِبِ إِلَى كَنْزِ الرَّغَائِبِ وَالمَطَالِبِ وَسَيِّدِ بَنِي لُؤَيٍّ وَغَالِبِ. (139)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطَايِبِ، وَصَحَابَتِهِ المُوَضِّحِينَ الطُّرُقَ وَالمَذَاهِبَ صَلاَةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا العَوَاقِبَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ المَهَالِكِ وَالمَعَاطِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ ذِي العَرْشِ تَسْبِيحًا نَنَالُ بِهِ ❖ شُــــرْبًا لِعِرْفَانِهِ فَيَنْتَفِي شَرَبِي
أَسْـــرَى بِهِ لَيْلَهُ وَالرُّوحُ مُصْطَحِبٌ ❖ يَا خَيْرَ مُصْطَحَبٍ لِخَيْرِ مُصْطَحِبِ
حَتَّى أَتَـــى المَسْجِدَ الأَقْصَى فَأَمَّ بِهِ ❖ جَمْعَ النَّبِيئِينَ وَالأَمْـــلاَكِ ذَا رَغَبِ
ثُمَّ ارْتَقَـــى دَرَجَ المِعْـــرَاجِ يَرْفَعُهُ ❖ حَتَّى اسْتَوَى بِمَكَانٍ عَزَّ عَـــنْ طَلَبِ
أَوْحَى إِلَيْهِ الَّذِي أَوْحَى فَجَـــاءَ بِهِ ❖ وَالعِـــزُّ يَغْمُرُنَا بِبَحْرِهِ اللَّجِبِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلاَهُ العَـــرْشِ مَا أَرِجَتْ ❖ رِيَـــاضُ أُنْسٍ بِهِ فَاهْتَزَّ ذُو طَرَبِ
وَءَالِهِ الغُرِّ وَالصِّحَـــابِ أَجْمَعِهِمْ ❖ وَتَابِعٍ هَدْيَهُـــمْ لِخَاتِمِ الحِقَـــبِ

مَرْكَبٌ فَائِقٌ وَمِعْرَاجٌ رَائِقٌ وَحَدِيثٌ مُرْسَلٌ، مِنْ قَلْبٍ شَائِقٍ وَمُحِبٌّ ذَائِقٍ إِلَى حَقِيقَةِ الحَقَائِقِ، وَأَشْرَفِ الخَلاَئِقِ وَمَحْمُودِ الأَوْصَافِ وَالخَلاَئِقِ، وَكَنْزِ العُلُومِ وَالرَّقَائِقِ وَمُوَضِّحِ المَنَاهِجِ وَالطَّرَائِقِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ: (140) لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ هَذَا المِعْرَاجِ السَّامِي المَرَاكِبِ وَالأَبْرَاجِ، وَذَكَرْتُ عَدَدَ مَا فِيهِ مِنَ القَوَائِمِ المُرَفَّعَةِ وَالأَدْرَاجِ أَرْدَفْتُهُ بِمِعْرَاجٍ ءَاخَرَ كَثِيرِ الحُسْنِ وَالابْتِهَاجِ، وَاضِحِ النُّورِ وَالانْبِلاَجِ، اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ غَوَامِضِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامِ، وَلَطَائِفِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَرَقَائِقِ الأَفْهَامِ، حَرَّكَنِي إِلَى ذَلِكَ بَاعِثُ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ، وَوَارِدُ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، لِأَجْعَلَهُ لِذَلِكَ لَبِنَةَ التَّمَامِ، وَمِسْكَةَ

الخِتَام، وَيَاقُوتَةَ النِّظَام، وَأَهْدِي لِطَائِفَهُ إِلَى مَقَام سَيِّدِ الأَنَام، وَتَاجِ الرُّسُلِ الكِرَام، وَإِمَام طَيْبَةَ وَالحَرَام، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَم، فَأَقُولُ وَاللهُ المُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التُّكْلاَنُ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَار، وَمُبَارَكِ الوِلاَيَةِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَار، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَنْقُلَهُ مِنْ عَالَمِ الغَيْبِ إِلَى عَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَتَعْرُجَ بِهِ إِلَى حَضْرَةِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَار، وَتُدْخِلَهُ جَنَّةَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ المَحْفُوفَةِ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَار، أَمَرْتَ نَامُوسَ السِّرِّ اللاَّهُوتِيِّ أَنْ تُدَلِّيَ لَهُ مِعْرَاجَ العِزِّ وَالاِفْتِخَار، فَجَاءَ بِهِ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الكَرَامَاتِ وَالفُتُوحَاتِ الغِزَار، وَيَتَبَخْتَرُ فِي رِيَاضِ السَّلاَمَةِ وَالتَّأْيِيدِ وَالقُرْبِ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ الغَفَّار، أَصْلُهُ عَلَى الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ مَقَامِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَار، وَرَأْسُهُ مُلْتَصِقٌ بِعِنَانِ الحَضْرَةِ السَّنِيَّةِ المُبَارَكَةِ المَشْهَدِ وَالمَزَار، مُطَرَّزٌ بِمَدَارِجِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَسُمُوِّ الأَقْدَارِ مُرَصَّعٌ (141) بِجَوَاهِرِ الهِدَايَةِ الفَرْدَانِيَّةِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَار، يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَار، وَضِيَاءُ نُورِهِ يُزْرِي بِبَهَاءِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَار، وَحُسْنُ جَمَالِهِ يُحَيِّرُ العُقُولَ وَيُهَيِّمُ الأَفْكَار، وَشَذَا عَرْفِهِ أَذْكَى مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ وَنَسِيمِ الأَزْهَار، لَهُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالزَّبَرْجَدِ وَنَفَائِسِ الأَحْجَار، أَعَدَّهُ لِسَيِّدِ الأَبْرَار، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَار، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَار، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ صَلاَةً تُزَكِّي لَنَا بِهَا الأَعْمَار، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا الأَوْزَار، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَار، وَكَيْدَ الفُجَّار، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ أَحْبَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَار، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ المُتَلاَطِمِ الأَمْوَاجِ وَمُزْنِ سَحَائِبِ الخَيْرِ الهَاطِلِ الثَّجَّاج، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الأُولَى مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ السُّرُورِ وَالاِبْتِهَاج، نَادَتْهُ عَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ الإِلَهِيَّةِ بِبَشَائِرِ الفَتْحِ وَالاِنْفِرَاج، أَقْبِلْ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ وَالتَّاج، وَذَخِيرَةَ الغَنِيِّ وَالمُحْتَاجِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالدَّرَجِ، وَزَهْرِ النَّوَافِحِ العِطْرِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَّةِ مِنَ المِعْرَاجِ، وَهِيَ دَرَجَةُ الفَتْحِ وَالفَرَجِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ، أَقْبِلْ يَا كَرِيمَ المَخْرَجِ، وَوَاضِحَ الدَّلَائِلِ وَالحُجَجِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (142)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَا عَلَى مَتْنِ البُرَاقِ وَعَرَجَ، وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ سُبُلَ الرَّشَادِ وَنَهَجَ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ المِعْرَاجِ، وَهِيَ دَرَجَةُ الوُلُوعِ بِذِكْرِ مَوْلَاهُ وَاللَّهَجِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الأَلْطَافِ المُنْجِيَةِ مِنَ الضَّيْقِ وَالحَرِّ: أَقْبِلْ يَا مَنْ أَضَاءَ صُبْحُ الحَقِّ بِهِ وَانْبَلَجَ، وَذَهَبَ كُلُّ هَمٍّ بِجَاهِهِ وَانْفَرَجَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ وَمِرْءَاةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ القُرْبِ وَالتِّدَانِ، أَقْبِلْ يَا عَرُوسَ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَمِفْتَاحَ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الخَامِسَةِ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، نَادَتْهُ لَطَائِفُ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَشَوَاهِدُ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ، أَقْبِلْ يَا أَشْرَفَ الخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَسُلْطَانَ المَمْلَكَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ مَنَارِ الحَقِّ المُشَيَّدِ وَعِقْدِ لَآلِي النُّبُوءَةِ المُنَضَّدِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ (143) السَّادِسَةِ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ العِزِّ الشَّامِخِ المُؤَبَّدِ، وَالنَّصْرِ الكَامِلِ المُؤَيَّدِ، نَادَتْهُ لَوَاعِجُ الشَّوْقِ المُجَدَّدِ، وَبَوَاعِثُ الحُبِّ الصَّمِيمِ المُؤَكَّدِ: أَقْبِلْ يَا جَنَّةَ النَّعِيمِ الدَّائِمِ المُخَلَّدِ وَصَاحِبَ الدِّينِ الوَاضِحِ المُمَهَّدِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ بَلَدِ النُّبُوءَةِ الوَهَّاجِ، وَشَمْسِ الرِّسَالَةِ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمِنْهَاجِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ

عَلى الدَّرَجَةِ السَّابعَةِ مِنَ المِعْرَاجِ، وَهِيَ دَرجَةُ الشُّرُوقِ وَالانْبلاَجِ، وَأَخَذَ يَتَمَايَلُ نُورُهُ كَمَا يَتَمَايَلُ نُورُ السِّرَاجِ، نَادَتْهُ طَوَالِعُ الكَوَاكِبِ وَالأَبْرَاجِ وَمَنَازِلُ المَعَالِي وَالأَدْرَاجِ، أَقْبِلْ يَا طَاهِرَ الحَلاَئِلِ وَالأَزْوَاجِ، وَتِرْيَاقَ الطِّبِّ النَّافِعِ وَالعِلاَجِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَمَعْدِنِ الحِلْمِ وَالعَفْوِ وَالسَّمَاحِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ المِعْرَاجِ، وَهِيَ دَرَجَةُ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ، وَالسُّرُورِ وَالغَنَائِمِ وَالأَرْبَاحِ نَادَتْهُ بَشَائِرُ القَبُولِ وَالأَفْرَاحِ، وَلَوَائِحُ اليُمْنِ وَالانْشِرَاحِ، أَقْبِلْ يَا قُطْبَ المِلاَحِ، وَكَعْبَةَ طَوَافِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَفَخْرِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الأَدَبِ وَالتَّعْلِيمِ وَالرِّضَا وَالإِذْعَانِ وَالتَّسْلِيمِ (144) نَادَتْهُ سَوَابِقُ السَّعَادَةِ وَالعِزِّ القَدِيمِ، وَخَصَائِصُ الإِرَادَةِ وَنُفُوذُ التَّحْكِيمِ، أَقْبِلْ يَا صَاحِبَ الثَّوَابِ الجَسِيمِ، وَالكَرَمِ الوَاسِعِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَخُلاَصَةِ خَوَاصِّ الأَصْفِيَّاءِ المُقَرَّبِينَ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ العَاشِرَةِ مِنَ المِعْرَاجِ، وَهِيَ دَرَجَةُ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ وَالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، نَادَتْهُ رُؤَسَاءُ المَلاَئِكَةِ المُهَيَّمِينَ، وَأَعْيَانُ أَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ المُقَدَّسِينَ، أَقْبِلْ يَا نُورَ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ وَخَاتِمَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ المَحَاسِنِ وَالجَمَالِ وَطِرْزِ حُلَّةِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، الَّذِي لَمَّا رَقَا عَلَى الدَّرَجَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، وَالظَّفَرِ بِالمَقْصُودِ وَبُلُوغِ الآمَالِ، نَادَتْهُ رُوحَانِيَّةُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَهِمَّةُ أَرْبَابِ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ، أَقْبِلْ يَا مَحَلَّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَبُغْيَةَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرَادِ أَهْلِ

الإِرَادَاتِ، وَطَرِيقِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، وَالمِنَحِ وَالتُّحَفِ وَالإِمْدَادَاتِ، نَادَتْهُ رُتَبُ أَهْلِ الفَخْرِ وَالمَجَادَاتِ، وَمَنَاصِبُ ذَوِي المَعَالِي وَالسِّيَادَاتِ، أَقْبِلْ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَنْبُوعَ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (145)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ عُلُومِ الذَّاتِ، وَمَظْهَرِ أَسْرَارِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالاَتِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ، وَخَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ، نَادَتْهُ وَارِدَاتُ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَسَوَابِقُ السَّفَرَةِ المَخْصُوصِينَ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالاَتِ وَالأَمَانَاتِ، أَقْبِلْ يَا وَاضِحَ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَلاَتِ، وَمَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ وَمَرْضِيَّ المَقَالاَتِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ وَتَرْجُمَانِ عُلُومِ أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَالحِفْظِ وَالعِصْمَةِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، نَادَتْهُ لَوَائِحُ الأَنْوَارِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَهَوَاتِفُ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ: أَقْبِلْ يَا لَوْحَ أَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ، وَحَيَاةَ أَرْوَاحِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ المَفَاخِرِ وَالعِنَايَاتِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ أَهْلِ البَدْءِ وَالنِّهَايَاتِ الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الأَسْرَارِ وَالوِلاَيَاتِ، وَالاِسْتِقَامَةِ وَالهِدَايَاتِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الحِفْظِ وَالرِّعَايَاتِ، وَعَوَامِلُ التَّوَكُّلِ وَالكِفَايَاتِ: أَقْبِلْ يَا كَهْفَ الأَمْنِ وَالحِمَايَاتِ، وَسُوَرَ التَّحَصُّنِ وَالوِقَايَاتِ، (146) يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ العَبِيقِ، وَوَرْدِ النُّبُوءَةِ الفَتِيقِ الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ المَحَبَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَالإِخْلاَصِ وَالتَّوْفِيقِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ المُشَاهَدَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَالمُكَاشَفَةِ وَالتَّدْقِيقِ: أَقْبِلْ يَا رُكْنَ الدِّينِ الوَثِيقِ، وَعَمُودَ النَّسَبِ وَالشَّرَفِ العَرِيقِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ المَحَبَّةِ الأَنِيقِ، وَصَاحِبِ الجَمَالِ البَارِعِ وَالقَدِّ الرَّشِيقِ الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالحَنَانَةِ عَلَى الحُرِّ وَالرَّقِيقِ، وَحُسْنِ المُعَاشَرَةِ لِلأَهْلِ وَالصَّاحِبِ وَالرَّفِيقِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الحَقِّ الحَقِيقِ، وَالسُّلُوكِ عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ وَالطَّرِيقِ، أَقْبِلْ يَا نِعْمَ الحَبِيبُ وَالصَّدِيقُ وَبَيْتَ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ العَتِيقِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَفَاضِلِ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالنَّبَاتِ، وَدُرَّةِ الأَمَاثِلِ الكَامِلِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ اليَقِينِ وَالثَّبَاتِ، وَالشَّرَفِ وَالعُلُوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الخَيْرَاتِ وَالصِّلاَتِ وَوَسَائِلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ: أَقْبِلْ يَا رُوحَ الذَّوَاتِ، وَعَرُوسَ المَقَاصِرِ وَالحَضَرَاتِ، (147) يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُدِّ وَالمُصَافَاةِ، وَتِرْيَاقِ الشِّفَاءِ وَالمُعَافَاةِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنَ المِعْرَاجِ، وَهِيَ دَرَجَةُ الرِّضَا وَالاِسْتِعْطَافَاتِ، وَالسَّكِينَةِ وَالتُّؤْدَةِ وَالاِئْتِلاَفَاتِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ المِنَنِ وَالإِلْطَافَاتِ، وَالتَّحَصُّنِ مِنَ المَخَاوِفِ وَالآفَاتِ: أَقْبِلْ يَا جَزِيلَ العَطَايَا وَالمُكَافَاتِ، وَعُنْصُرَ الشَّرَفِ الخَالِصِ النَّسَبِ وَالإِضَافَاتِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَعْسُوبِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَسِرَاجِ مَشَاكِي الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ المُكَمِّلَةِ عِشْرِينَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الصِّدْقِ وَإِخْلاَصِ العُبُودِيَّةِ، وَالتَّوَاضُعِ وَالاِعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ المَقَامَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَسْرَارُ التَّعَيُّنَاتِ النَّبَوِيَّةِ: أَقْبِلْ يَا صَاحِبَ الخَصَائِصِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالمَعَالِمِ وَالفَضَائِلِ الأَحْمَدِيَّةِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَسْرَارِ

الوُجُودِ، وَخِزَانَةِ الكَرَمِ وَالجُودِ الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الحَادِيَّةِ وَالعِشْرِينَ، مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الارْتِقَاءِ وَالصُّعُودِ، وَالعِنَايَةِ وَالهَنَاءِ وَالسُّعُودِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَبَشَائِرُ القُدُومِ عَلَى اللهِ وَالوُفُودِ: (148) أَقْبِلْ يَا صَاحِبَ الوَفَاءِ بِالعُهُودِ، وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ، وَظِلِّ عَرْشِ النُّبُوءَةِ المَمْدُودِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَالعِشْرِينَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الكَرَمِ المَعْهُودِ، وَالخَيْرِ وَالسِّرِّ المَوْجُودِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الفِعْلِ الجَمِيلِ وَالأَمْرِ المَحْمُودِ، وَبُلُوغِ المَأْمُولِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، أَقْبِلْ يَا صَاحِبَ المَكَانِ المَشْهُودِ، وَحَامِلَ لِوَاءِ العِزِّ المَعْقُودِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الأَصْدَافِ، وَنُخْبَةِ السَّرَاتِ وَالأَشْرَافِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ وَالعِشْرِينَ مِنَ المِعْرَاجِ وَهِيَ دَرَجَةُ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، وَقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ، نَادَتْهُ هَوَاتِفُ الشُّكْرِ عَلَى النِّعَمِ وَالاعْتِرَافِ، وَالاتِّصَافِ بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ: أَقْبِلْ يَا وَاسِعَ الأَكْنَافِ وَلَيِّنَ الأَعْطَافِ، وَطَيِّبَ الأَجْنَاسِ وَالأَصْنَافِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ المَكَارِمِ الَّتِي لَا تُسْتَقْصَى، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ الحَلِيمِ عَلَى مَنْ أَسَا مِنْ أُمَّتِهِ وَعَصَى، الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، وَأُفِيضَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ مَالاَ يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى فِي مِعْرَاجِ الجَلَالِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ وَيَصْعَدُ فِي مَدَارِجِ الكَمَالَاتِ الحِسِّيَّاتِ وَالمَعْنَوِيَّاتِ، وَيَخْرِقُ كَثَائِفَ الحُجُبِ القُدْسِيَّةِ وَالنُّورَانِيَّاتِ، وَيَتَجَاوَزُ أَعَالِيَّ المَقَامَاتِ وَمَظَاهِرَ التَّجَلِّيَاتِ، وَيَقْطَعُ مَسَائِفَ (149) الأَسْتَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَمَفَاوِزَ الأَسْرَارِ الخَفِيَّاتِ، وَرَسُولٌ يَأْتِي بَعْدَ رَسُولٍ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَيَقُولُ: عَجِّلْ بِمُحَمَّدٍ دَلِيلِ الخَيْرَاتِ وَمُصَحِّحِ الحَسَنَاتِ، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَقَامِ القُرْبَةِ الاجْتِبَائِيَّةِ، وَسَمَاءِ المَحَبَّةِ الاصْطِفَائِيَّةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ القَدْرِ بَابَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، فَقَالَ لَهُ نَامُوسُ السِّرِّ: مَنْ مَعَكَ؟ اسْتِفْهَامًا وَاسْتِعْطَافًا لِجَلِيلِ القَدْرِ وَعَلِيِّ الهِمَمِ،

فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَانْشَرَحَ بِذَلِكَ صَدْرُهُ وَازْدَادَ سُرُورًا، وَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَقَالَ: حَجًّا مَبْرُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَعِنَايَةً سَبَقَتْ، وَسَعَادَةً كَانَ وَعْدُهَا فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا، فَيَا لَهَا مِنْ هَدِيَّةٍ جَاءَتْ عَلَى قَدَرٍ، وَكَرَامَةٍ جَادَ بِهَا الْكَرِيمُ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْبَشَرِ، وَتُحْفَةٍ فَرِحَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالصُّوَرُ، وَءَايَةٍ نَزَلَتْ بِهَا الآيَاتُ وَالسُّوَرِ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً، فَفَتَحَ لَهُ بَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَهَيَّأَ لَهُ مَنَازِلَ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَنَصَبَ كَرَاسِيَّ السِّيَادَةِ لِعَزِيزِ سَلْطَنَتِهِ، وَبَسَطَ نَمَارِقَ الْمَجَادَةِ لِجُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ، فَجَاءَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى تَتَبَرَّكُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقْبَلَتْ رُؤَسَاءُ الْكَرُوبِيِّينَ تَتَسَارَعُ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَلَمْ تَبْقَ مُخَدَّرَةٌ فِي حَظَائِرِ الْقُدْسِ إِلاَّ كَشَفَتْ عَنْ نِقَابِهَا، وَلاَ حَوْرَاءُ فِي بِسَاطِ الْأُنْسِ إِلاَّ هَتَكَتْ أَسْتَارَ حِجَابِهَا،

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَى زُمَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ وَالرُّسُلِ الْعِظَامِ، رَحَّبُوا بِهِ وَقَالُوا: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ الْأَنَامِ، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلَامِ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ سَمَاءُ الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ، وَمَحَلُّ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، فَاسْتَفْتَحَ كَمَا فَعَلَ فِي الْأُولَى
(150) فَقَالَ، وَقِيلَ لَهُ، فَفُتِحَ لَهُ بَابُ الشَّرَفِ وَالْعِنَايَةِ، وَالسِّرِّ وَالْوِلَايَةِ، ثُمَّ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ رَبَّانِيَّةٌ زَادَ بِهَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ تَشْرِيفًا وَتَمْيِيزًا، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا،

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾،

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَهِيَ سَمَاءُ الْيُمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ، وَقِيلَ لَهُ: فَفُتِحَ لَهُ بَابُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَالدَّلَالَةِ، ثُمَّ خُلِعَتْ عَلَيْهِ خِلْعَةٌ نُورَانِيَّةٌ نَالَ بِهَا بَيْنَ الْأَصْفِيَاءِ فَخْرًا كَبِيرًا، مَرْقُومٌ عَلَى أَكْمَامِهَا:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾،

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابعَةِ وَهِيَ سَمَاءُ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَالكَشْفِ وَالبَيَانِ، فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ وَقِيلَ لَهُ: فَفُتِحَ لَهُ بَابُ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ، وَالتُّحَفِ وَالمَوَاهِبِ الحِسَانِ، ثُمَّ خُلِعَتْ عَلَيْهِ خِلْعَةٌ رَحْمَانِيَّةٌ نَالَ بِهَا سِيَادَةً وَتَكْرِيمًا، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾،

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ وَهِيَ سَمَاءُ النُّورِ وَالبُرْهَانِ، وَرِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ، وَقِيلَ لَهُ: فَفُتِحَ لَهُ بَابُ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَالعِصْمَةِ وَالكَفَالَةِ، ثُمَّ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ صَمْدَانِيَّةٌ نَالَ بِهَا تَوْفِيقًا وَتَأْيِيدًا، مَكْتُوبٌ عَلَى طَوْقِهَا،

﴿لَّكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، وَكَفَى (151) بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾،

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَهِيَ سَمَاءُ الرَّأْفَةِ وَالعَطْفِ وَالحَنَانِ، وَالتُّحَفِ وَالمَزَايَا وَمِنَحِ الرَّحْمَانِ، فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ، وَقِيلَ لَهُ فَفُتِحَ لَهُ: بَابُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، ثُمَّ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ فَرْدَانِيَّةٌ نَالَ بِهَا جَلاَلَةً وَتَعْظِيمًا، مَكْتُوبٌ عَلَى حَاشِيَتِهَا،

﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا، وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾،

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَهِيَ سَمَاءُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالذِّكْرِ وَتَعْظِيمِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَتَلَقِّي الوَحْيِ وَنُزُولِ جَوَاهِرِ القُرْءَانِ، فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ وَقِيلَ لَهُ: فَفُتِحَ لَهُ بَابُ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ، وَالاسْتِغْرَاقِ فِي جَمَالِ مَوْلاَهُ وَالوَلَهَانِ، ثُمَّ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ لاَهُوتِيَّةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِقَلَمِ السَّعَادَةِ وَالبُشْرَى،

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى، وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى،

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى، لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾،

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا عِلْمُ مَنْ تَحْتَهَا وَمَنْ فَوْقَهَا، وَقَفَ فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ، وَاسْتَرَاحَ فِي مَقَامِهَا الْحَفِيلِ، فَغَشِيَهُ مِنْ شَوَارِقِ الْأَنْوَارِ وَبَوَارِقِ الْأَسْرَارِ، مَا لَا تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، فَاغْتَسَلَ فِي أَنْهَارِهَا الْكَوْثَرِيَّةِ الشَّهِيَّةِ، وَرَكَعَ فِي مَحَارِيبِهَا السَّنِيَّةِ الْبَهِيَّةِ (152) وَكَرَعَ فِي بُحُورِ مَعَارِفِهَا اللَّاهُوتِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ، وَشَرِبَ مِنْ عَيْنِ حَيَاتِهَا شَرْبَةً لَاهُوتِيَّةً قُدُّوسِيَّةً، مَمْزُوجَةً بِمَوَاهِبِ أَسْرَارٍ جَبَرُوتِيَّةٍ رَحَمُوتِيَّةٍ، لَا شَوْبَ يُغَيِّرُ مَوْرِدَهَا الصَّفِيَّ، وَلَا غِيَارَ يُكَدِّرُ عَيْشَهَا الطَّيِّبَ الْهَنِيَّ، فَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ قُطُوفُ ثِمَارِهَا الزَّاهِيَةِ بِأَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ، وَتَفَتَّقَتْ لَهُ أَنْوَارُ أَزْهَارِهَا بِمَوَاهِبِ الرَّقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ، وَتَرَنَّمَتْ لَهُ بَلَابِلُ أَفْنَانِهَا بِأَصْوَاتِ الْإِلْهَامَاتِ وَالْكَوَاشِفِ، وَتَرَنَّحَتْ لَهُ عَذَبَاتُ بَانِهَا بِنَوَاسِمِ الرَّحَمَاتِ وَالْعَوَاطِفِ، فَنَادَى نَدِيمُ حَانِهَا، بِنَغَمَاتِ أَلْحَانِهَا، قَرُبَ الْوَصْلُ وَانْتَفَى الْجَفَا، وَانْكَشَفَ السِّرُّ وَبَرِحَ الْخَفَا، وَأُفْرِشَتْ بُسُطُ الْمَحَبَّةِ وَالْاِصْطِفَا عَلَى سَرِيرِ الْهَدْيِ وَالْاِقْتِفَا، لِسَيِّدِ الشُّرَفَا، وَسِرَاجِ الْعُرَفَا، وَمِنْهَاجِ الْحُنَفَا، وَإِمَامِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا، وَخَيْرِ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ الْحُبِّ وَالصَّفَا، بَيْنَ جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، فَطَابَ لَهُ وَقْتُ اللِّقَاءِ بِمَحْبُوبِهِ وَصَفَا، وَغَنَّى وَارِدُ الْأَشْوَاقِ فِي مَجَالِسِ الْعُشَّاقِ، وَهَبَّ نَسِيمُ التَّلَاقِ، مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ، وَقَامَتْ أَمْلَاكُ الدَّوَائِرِ عَلَى سَاقٍ، تَنْتَظِرُ طَلْعَةَ شَمْسِ الْآفَاقِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الْكَامِلِ الْإِشْرَاقِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

شَرِبَ الْمُحِبُّ بِذِكْرِنَا مِنْ قَهْوَةٍ ❖ قُدْسِيَّةٍ كَاسَاتُهَا الْإِطْلَاقُ
مَغْرُوسَةٍ أَشْجَارُهَا فِي رَوْضَةٍ ❖ أَحَدِيَّةٍ غَيْدَاقُهَا دَفَّاقُ
دَارَتْ بِهِ مِنْهُ عَلَيْهِ فَأَصْبَحَتْ ❖ تَرْنُو إِلَيْهِ بِلَحْظِهَا الْأَحْدَاقُ
شَمْسٌ وَلَكِنْ بُرْجُهَا تَوْحِيدُهُ ❖ بَدْرٌ وَلَكِنْ لَيْلُهَا إِشْرَاقُ (153)
وِتْرٌ بِجَمْعِ الْجَمْعِ صَبْوَةُ عَارِفٍ ❖ صَحَّتْ لَهُ فِي حُكْمِهَا الْأَوْفَاقُ
اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّهَا لَمُدَامَةٌ ❖ هَامَتْ بِهَا الْأَحْبَابُ وَالْعُشَّاقُ
رَاوُوقُهَا غَيْبُ الْغُيُوبِ وَإِنَّهُ ❖ فَضْلٌ يُفِيضُ شُؤُونَهُ الْخَلَّاقُ
صَارَتْ إِلَيْهَا وَحْدَةُ الصَّمَدِ الَّذِي ❖ لَمْ يَدْرِهِ إِلَّا الْفَتَى السَّيَّاقُ

فَنَادَاهُ مُنَادِي الحَقِّ أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ فَتَحْتُ لَكَ الأَغْلاَقَ، وَخَرَقْتُ لَكَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَهَيَّأْتُ لَكَ بِسَاطَ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ وَفَضَّلْتُكَ عَلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِي وَكَشَفْتُ لَكَ مَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ التَّحْتِ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِطْلاَقِ، فَلَمَّا سَمِعَ خِطَابَ الحَقِّ صَارَ يَتَمَايَلُ كَمَا يَتَمَايَلُ ضَوْءُ السِّرَاجِ إِذَا هَبَّ عَلَيْهِ النَّسِيمُ يُحَرِّكُهُ وَلاَ يُطْفِيهِ، وَيُشْرِقُ نُورُهُ كَمَا يُشْرِقُ وَمِيضُ البَرْقِ فِي صَفَاءِ الزُّجَاجِ وَكُلُّ مَنْ رَءَاهُ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَيَقْتَفِيهِ، أَوْ كَالغُصْنِ الرَّائِحِ فِي حَدَائِقِ الزَّهْرِ فَكُلُّ مَنِ انْتَشَقَ رَائِحَتَهُ يَسْتَحْسِنُهُ وَيَشْتَهِيهِ، وَكُلُّ مَنْ عَايَنَهُ يُقَبِّلُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُحَيِّيهِ، وَيُعَظِّمُهُ وَيُبَجِّلُهُ وَيَرْتَضِيهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَفَقَّدَ بَرِيدَ الأَزَلِ، وَأَمِينَ الوَحْيِ المُنَزَّلِ، فَوَجَدَهُ وَاقِفًا عِنْدَ الحِجَابِ الأَعْظَمِ، وَالمَقَامِ الأَفْخَمِ وَرِدَاءِ الصَّوْنِ المُعْلَمِ، فَقَالَ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ الأَرْسَالِ، وَإِمَامَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَخَطِيبَ حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، فَقَالَ لَهُ: بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ يَا سَفِيرَ الغَيْبِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ، وَأَمِينَ الوَحْيِ العَظِيمِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ رَائِدًا لأَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَأَنِيسًا لِجُلَسَاءِ حَضْرَةِ الدُّنُوِّ وَالاِتِّصَالِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: (154) هَذَا مَقَامِي لاَ أَتَعَدَّاهُ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ هَذَا المَقَامَ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَبِيبَ اللهِ، فَسَأَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّحْبَةَ، إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ، أَدَاءً لِحَقِّهِ وَتَوْفِيَةً لِكَمَالِ مَحَبَّتِهِ فِيهِ وَصِدْقِهِ، لأَنَّ شَأْنَ الكِرَامِ مُلاَحَظَةُ الأَحِبَّةِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ عَظِيمٍ وَمَقَامٍ، وَإِحْضَارُهُمْ عِنْدَ بُلُوغِ كُلِّ مَقْصَدٍ وَمَرَامٍ، فَقَالَ: لاَ أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْ خَطَوْتُ خُطْوَةً، أَوْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارَ خَرْمِ إِبْرَةٍ لاَحْتَرَقْتُ بِنَارِ العِزَّةِ وَالسَّطْوَةِ،

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾،

وَسِرٌّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلاَهُ مَكْتُومٌ، وَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَفَارَةِ كَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ اللهِ تَعَالَى، وَتَكْمِيلِ مَرْتَبَةِ عُبُودِيَّتِهِ لَهُ حَتَّى خَرَقَ حُجُبَ السَّمَوَاتِ، وَجَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، فَجِيءَ لَهُ بِرَفْرَفٍ مِنْ نُورٍ يَغْلِبُ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَيُزْرِي رِيحُهُ بِرِيحِ القُرُنْفُلِ وَالوَرْدِ وَالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ، وَحُسْنُهُ بِحُسْنِ اليَاقُوتِ وَالمَرْجَانِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ بَصَرُهُ إِلَى مَا رَءَا مِنْ حُسْنِ جَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، وَلَمْ يَجُلْ فِكْرُهُ فِيمَا شَاهَدَ مِنْ نُورِهِ وَسَنَائِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ

سَلَّمَهُ جبْرِيلُ إلَى المَلَكِ النَّازِلِ مِنْ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ، وَمَظَاهِرِ الشُّعَاعَاتِ وَالأَنْوَارِ، فَحمَلَهُ إلَى حَضْرَةِ المُكَالَمَةِ وَالمُحَادَثَاتِ وَسَمَاعِ الخِطَابِ وَتَلَقِّي عُلُومِ الذَّاتِ، فَرَءَا هُنَاكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنْ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَأَسْرَارِ المُكَوَّنَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِالتَّأْيِيدِ وَالثَّبَاتِ، وَيُقَوِّيَهُ عَلَى خِطَابِ الحَقِّ وَرُؤْيَةِ ذَاتِهِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِ وَالأَيْنِ وَجَمِيعِ المُحْدَثَاتِ، فَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِمَا طَلَبَ، وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَأَكْرَمَ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ جَوْهَرَ إِنْسَانِهِ، فَنَزَلَتْ قَطْرَةٌ مِنَ العِلْمِ المَكْنُونِ عَلَى لِسَانِهِ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى (155) مِنَ العَسَلِ، عَلِمَ بِهَا عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَوَرِثَ بِهَا سِرَّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، ثُمَّ زُجَّ فِي بُحُورِ أَنْوَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَدَقَائِقِ أَسْرَارِ عُلُومِ الوَاحِدِيَّةِ، حَتَّى رَءَا سَوَابِقَ السَّعَادَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَسَمِعَ صَرِيرَ أَقْلاَمِ الإِرَادَةِ العِنْدِيَّةِ، تَكْتُبُ عَلَى صَفَحَاتِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ، مَا قَضَى اللهُ بِهِ مِنْ تَصَارِيفِ الأَمْرِ وَحِكَمٍ، فَنَاجَى رُوحُ السِّرِّ سِرَّ السِّرِّ وَشَاهَدَ بَاطِنُ السِّرِّ حَقِيقَةَ الأَمْرِ، وَقَابَلَتْ مِرْءَاةُ العَيْنِ عَيْنَ العَيْنِ، وَغَابَ نُورُ العَيْنِ فِي عَيْنِ العَيْنِ، وَزَالَ كَافُ الكَيْفِ وَالأَيْنِ، بِرُؤْيَةِ الحَقِّ دُونَ شَكٍّ وَلاَ مَيْنٍ.

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَقَّتِ الخَمْرُ ❖ فَتَشَابَهَا وَتَشَاكَلَ الأَمْرُ
فَكَأَنَّهَا خَمْرٌ وَلاَ قَدَحٌ ❖ وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلاَ خَمْرُ

فَفَاضَ نُورُ الذَّاتِ، عَلَى البَرْزَخِ الجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَتَلَقَّى الإِنْسَانُ الكَامِلُ أَسْرَارَ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ،

﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

فَلاَطَفَهُ الحَقُّ تَعَالَى مُلاَطَفَةَ الحَبِيبِ لِلْحَبِيبِ وَسَارَّهُ مُسَارَّةَ الحَبِيبِ لِلْحَبِيبِ، وَرَمَزَ لَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾،

أَيْ: كَانَ مَا كَانَ مِنَ السِّرِّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَجَرَى مَا جَرَى مِنَ الأَمْرِ، فَخَفِيَ السِّرُّ فِي دَقَائِقِ رَقَائِقِ عُلُومِ،

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾،

وَلَمْ يَعلَمْ مَا أَوْحَى إلاَّ الَّذِي أَوْحَى، فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِحَبِيبِهِ إِلَى مَقَامِ القَبُولِ وَالرِّضَا، وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ العِزِّ وَكَمَالِ الرِّضَا، وَنَجزَ لَهُ مَا وَعَدَهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

فَرَجَعَ مِنْ حَضْرَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ بِبَشَائِرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَكَمَالِ المَرْغُوبِ وَبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَانِي، ثُمَّ قَالَ: (156)

«إِنَّ رَبِّي نَادَانِي فَأَدْنَانِي، وَاخْتَارَنِي مِنْ عِبَادِهِ وَاصْطَفَانِي، وَبَشَّرَنِي فِي أُمَّتِي بِنَيْلِ مَا سَأَلْتُهُ وَهَنَّانِي، وَسَارَّنِي بِمَا تَمَنَّيْتُ وَفَوْقَ مَا تَمَنَّيْتُ فِي سِرِّي وَإِعْلاَنِي، وَكَسَانِي حُلَّةَ رِضَاهُ وَبِنُورِ جَلاَلِهِ وَجَمَالِهِ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَالأَصْفِيَّاءِ بَهَّانِي، وَشَرَّفَنِي بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ فِي المَقَامِ الأَسْنَى، وَطَوَّقَنِي بِجَوَاهِرِ مَعَانِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الحُسْنَى، وَقَرَّبَنِي مِنْهُ وَأَرَانِي ذَاتَهُ جِهَارًا فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَكْرَمَنِي بِالخُصُوصِيَّةِ الكَامِلَةِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى، وَجَعَلَ اسْمِي أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ وَأَعَزَّ وَأَسْمَى، وَخَصَّنِي بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ فَكُنْتُ أَنَا سَابِقَةَ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ فِي الحِسِّ وَالمَعْنَى، وَعُنْصُرَ شَرَفِهِمْ فِي المَنْشَإِ وَالمَبْنَى، وَخَاتِمَةَ أَسْرَارِهِمْ فِي المَقَامِ المَخْصُوصِ وَالمَقَرِّ الأَسْنَى»،

وَدَلِيلُ ذَلِكَ مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ءَايَةُ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فِي قَوْلِهِ:

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِبَشَائِرِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَالهَنَاءِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُنَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَرْسَلَـــــــــهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً ❖ فَغَـــــــدَا بِنَا مِنَّا عَلَيْنَا أَرْحَمَا
أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ فِي تَنْزِيلِـــــــهِ ❖ وَبِعُمْرِهِ فِي ذِكْــرِهِ قَدْ أَقْسَمَا
سَلاَّهُ رَبُّـــــــاهُ بِهِ لُطْـــفًا بِهِ ❖ وَفُؤَادَهُ مِنْ كُلِّ زَيْـغٍ قَدْ حَمَى
بَعَثَ البُرَاقَ لَــــهُ بِسَاعَةِ هَجْعَةٍ ❖ وَبِذَاكَ طَهَ المُصْطَفَى لَنْ يَعْلَمَا
مَلَكَانِ شَقَّا عَنْ حَشَاهُ وَأَخْـرَجَا ❖ حَظَّ الوَسَاوِسِ كَيْ يُصَانَ وَيُكْرَمَا
غَسَـــــلاَهُ بِالمَاءِ الشَّـرِيفِ بِمَكَّةٍ ❖ وَبِكَفِّ جِبْرِيلَ الأَمِينِ تَخَتَّمَا (157)

قَدْ قَوَّيَاهُ عَلَى مَشَاهِـــــدِ رَبِّهِ ❖ إِذْ ءَابَ جِبْرِيـــــلُ وَأَحْمَدُ قُدِّمَا
قَدْ كَانَ فَوْقَ بُرَاقِهِ بَدْرُ السُّرَى ❖ كَـــمْ قَدْ أُنِيرَ بِهِ مَكَانٌ أَظْلَمَا
صَلَّــــى إِمَامًا بِالمَلاَئِكِ وَالأُلَى ❖ قَــدْ أُرْسِلُوا وَالأَنْبِيَّاءِ وَقَدْ سَمَا
لَمَّا مَشَى فَوْقَ الهَوَاءِ إِلَى العُـــلاَ ❖ جَعَلَ اليَقِينَ إِلَى المُهَيْمِنِ سُلَّمَا
وَبِحَضْرَةِ التَّخْصِيصِ خَالاَ رَبَّهُ ❖ وَأَجَابَهُ فِيمَا قَضَــــاهُ وَأَبْرَمَا
وَأَفَادَهُ عِلْمَ الغُيُوبِ حَقِيقَـــــةً ❖ إِذْ نَـــالَ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ المُبْهَمَا
وَاللهُ أَبْهَمَ وَحْيَهُ عَنْ غَيْـــــرِهِ ❖ كَيْ يُفْرِدَ الهَادِي بِذَاكَ وَيُكْرِمَا
وَعَلَيْهِ وَالآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِـــهِ ❖ صَلَّى كَمَا صَلَّى الخَلِيلُ وَسَلَّمَا

رُجُوعٌ بَدِيعُ الأُسْلُوبِ وَالمِثَالِ، رَائِقُ البَرَاعَةِ وَالاِسْتِهْلاَلِ، كَثِيرُ المَآثِرِ وَالمَزَايَا وَالخِصَالِ، وَقُفُولٌ مُبَارَكٌ مَلْحُوظٌ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ تُخْبِرُ أَحَادِيثُهُ بِقُدُومِ سَيِّدِ الأَرْسَالِ (158) مِنْ حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَيُبَشِّرُ طَائِرُهُ المَيْمُونُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الآمَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللَّئَالِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَا وَالسَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ بِالأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ الحِجَابِ الأَعْظَمِ يُبَشِّرُ بِوُفُودِهِ وَقُدُومِهِ، وَرَفْرَفُ النُّورِ الأَفْخَمِ يُخْبِرُ بِمَا رَءَا مِنْ أَسْرَارِ حِكَمِهِ وَفَوَائِدِ عُلُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ يُنْبِئُ بِرِفْعَةِ جَاهِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ، وَشَاوُشُ بِسَاطِ العِزَّةِ يَشْهَدُ بِعَظِيمِ جَلاَلَتِهِ وَسُمُوِّ فَخْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ حَاجِبُ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ يُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ وَعَظِيمِ مَكَانَتِهِ، وَسَفِيرُ الغَيْبِ يُسْفِرُ عَنْ مَحَاسِنِ أَخْلاَقِهِ وَكَمَالِ دِيَانَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ خَدِيمُ الطِّرَازِ الأَنْوَرِ يُخْبِرُ بِمَا رَءَا فِي غُدُوِّهِ وَرَوَاحِهِ، وَمَلَكُ التَّسْخِيرِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَقَوَادِمِ جَنَاحِهِ. (159)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ فِرَاشِ الذَّهَبِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَغْتَنِمُ بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ، وَخَازِنُ حِجَابِ اللُّؤْلُؤِ يُبَلِّغُ رَسَائِلَهُ وَيُعْلِمُ بِأَنَّهُ قَدِمَ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ تَرْجُمَانُ السُّرُورِ يُخْبِرُ بِقُفُولِهِ وَوُرُودِهِ وَمُنَادِي الفَرَحِ يُنَادِي هَلُمُّوا لِتَفُوزُوا بِرُؤْيَةِ هِلَالِهِ وَطَلْعَةِ سُعُودِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ السَّعَادَةِ يَهْوِي بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ المُبَارَكِ وَمَحَلِّ صُعُودِهِ، وَعَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ تَنْتَشِقُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهِ وَطَيِّ بُرُودِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ الإِحْسَانِ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا شَاهَدَ مِنْ كَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَبَشِيرُ الخَيْرِ يُهَنِّي الأَحِبَّةَ بِبُلُوغِ أَمَلِهِ وَنَيْلِ قُصُودِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَلْهَجُ المُحِبُّ بِذِكْرِهَا فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ، وَيَتَّخِذُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ قُدُومِهِ عَلَى مَوْلَاهُ وَوُفُودِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ، (160) الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ يَمْشِي خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ وَسَدَنَةُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ تُقَبِّلُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ وَتُظْهِرُ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ

الأَفْرَاح، الَّذي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ السِّمَاطِ الأَعْلَى يَحْمِلُ رَايَتَهُ وَيَنْشُرُ أَعْلامَهُ، وَجُلَسَاءُ البِسَاطِ الأَرْفَعِ تُحَيِّيهِ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَتَرُدُّ سَلامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ المَلَكُ مُسَلِّي الحَزَنِ يَذْكُرُ شَمَائِلَهُ الطَّيِّبَةَ وَيَمْدَحُ مَقَامَهُ، وَحَمَلَةُ العَرْشِ تَسْتَجْلِبُ رِضَاهُ، وَتَسْمَعُ كَلاَمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ السَّكِينَةِ يُلاَحِظُهُ فِي الرَّحِيلِ وَالإِقَامَةِ، وَمَلاَئِكَةُ الحِفْظِ تَسْتَعْطِفُهُ وَتَطْلُبُ ذِمَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ الرِّيحِ يَمْتَثِلُ أَوَامِرَهُ وَيُنَفِّذُ أَحْكَامَهُ (161) وَالرَّعْدُ وَالبَرْقُ يَرْفَعَانِ شَنَاجِقَ العِزِّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُظْهِرَانِ إِجْلاَلَهُ، وَإِعْظَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ يُرَحِّبُ بِهِ وَيَذْكُرُ لَهُ شَوْقَهُ وَهُيَامَهُ، وَمَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ وَيُبْدِي ابْتِسَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ اللَّيْلِ يُوقِدُ مَصَابِحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُزِيلُ ظَلاَمَهُ، وَمَلَكُ النَّهَارِ يُسْفِرُ لَهُ عَنْ غُرَّةِ وَجْهِهِ وَيَكْشِفُ لِثَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ مَلَكُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَهَا وَيُظْهِرُ بُرُورَهُ وَإِكْرَامَهُ، وَأَمْلاَكُ بُحُورِ الدُّنْيَا التِّسْعَةِ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ حَشَمَهُ وَخُدَّامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الأَفْرَاح، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ القَطْرِ وَالسَّحَابِ يَلْتَمِسُ بَرَكَتَهُ وَيَطْلُبُ فَضْلَهُ وَجُودَهُ وَإِنْعَامَهُ، وَمَلَكُ العُشْبِ وَالنَّبَاتِ يُفْرِشُ لِمَمْشَاهُ قَطَائِفَهُ

وَيُهَيِّئُ لَهُ طَعَامَهُ. (162)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ الجِبَالِ يَسْعَى فِي رِضَاهُ وَيَذْعَنُ لِخِدْمَتِهِ وَيُمَلِّكُهُ زِمَامَهُ، وَمَلَكُ الأَرْضِ يَفْتَحُ لَهُ خَزَائِنَهَا وَيُخْرِجُ لَهُ مَا خَفِيَ مِنْ كُنُوزِهَا وَيُبْدِي اكْتِتَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ اليَمِينِ يَتَشَفَّعُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ وَيُقَبِّلُ أَقْدَامَهُ، وَمَلَكُ الشِّمَالِ يَضَعُ صَحَائِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَهْدِي لَهُ أَقْلَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ مَلَكُ السُّؤَالِ أَنْ يُثَبِّتَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَيَجْعَلَ عَلَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ خِتَامَهُ، وَصَاحِبُ الحِسَابِ يَرْغَبُهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنِ العَاصِي مِنْ أُمَّتِهِ وَيَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَءَاثَامَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَنَجِدُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَدَّسْتَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ جَسَدَهُ وَعِظَامَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِقَـــابِ قَوْسَيْنِ قَدْ تَعَلَّى ❖ المُجْتَبَـــــى أَحْمَدُ الإِمَامُ
أَدْنَاهُ رَبُّ العِبَـــــادِ مِنْهُ ❖ وَزَالَ عَنْ أَحْمَدَ اللِّثَــامُ (163)
رَءَاهُ حَــــقًّا بِعَيْنَـــيْ رَأْسٍ ❖ لَمَّا تَجَلَّى لَـــــهُ السَّلَامُ
خَالَاهُ صَافَـــــاهُ وَهُوَ فَرْدٌ ❖ وَحَظُّــــهُ الأُنْسُ وَالكَلَامُ
وَرَاجَعَ اللهَ فِي التَّجَلِّـــــي ❖ وَالنُّـورُ فِي وَجْهِــــهِ يُشَامُ
وَلِابْنِ عِمْرَانَ فِيــــهِ حَظٌّ ❖ عَظِيـــــمُ خَطْرٍ هُوَ المَرَامُ
بِلَنْ تَـــرَانِي لَهُ اشْتِيَـــاقٌ ❖ إِلَــــى التَّدَانِي وَهُوَ اغْتِنَامُ
أَمْلَاكُ ذِي العَرْشِ قَـدْ أَتَتْهُ ❖ عَلَى يَـدَيْهِ لَهَا ازْدِحَــــامُ
وَالعَرْشُ وَالفُرْشُ مَعَ جِنَانٍ ❖ لِتُرْبَـةِ المُصْطَفَـــــى غُلَامُ
بِهِ اقْتَنَـــوْا كُلَّ مَا تَرَجَّوْا ❖ مِنَ الأَمَـــانِ الَّذِي يُسَامُ

بِكُلِّ وَقْتٍ لِيَوْمِ حَشْــــــــرِ ❖ إِكْـــــرَامُ طَهَ قَدِ اسْتَدَامُوا
سَبْعُــــــــونَ أَلْفًا بِكُلِّ يَوْمٍ ❖ مِنْهُمْ عَلَيْـــــــهِ لَهَا الْتِزَامُ
تَزُورُ طَهَ الحَبِيــــــبَ دَهْرًا ❖ لَهَا عَلَـــى قَبْرِهِ احْتِشَــــامُ
مَنْ مِثْلُ طَهَ عَظِيــمُ فَضْلٍ ❖ مِنْ فَضْلِهِ جَـــــادَتِ الكِرَامُ
صَلَّى عَلَيْهِ الإِلَاهُ مَا قَــــدْ ❖ يَلُوحُ مِــــــنْ طَيْبَةَ الخِيَامُ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَـنْ تَحَلَّوْا ❖ بِهَـــــدْيِ طَهَ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ الفَتْحِ عَلَى مَتْنِهِ وَكَاهِلِهِ (164) وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ هَلُمُّوا لِتَرْكَعُوا فِي حِيَاضِ مَوَارِدِهِ الشَّهِيَّةِ وَمَنَاهِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المِلَاحِ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ عَلَى مَفْرِقِهِ وَهَامَتِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ هَلُمُّوا لِتَدْخُلُوا تَحْتَ إِيَالَتِهِ وَتُشَاهِدُوا بَوَاهِرَ مُعْجِزَاتِهِ وَكَرَامَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُؤَذِّنِ الفَلَاحِ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ الرِّضَا وَالقَبُولِ عَلَى صَفَحَاتِ خُدُودِهِ وَوَجَنَاتِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ هَلُمُّوا لِتَظْفَرُوا بِزِيَارَتِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ العِزِّ وَالعِنَايَةِ عَلَى عَاتِقِهِ وَلَوَامِحِ نَظَرَاتِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَشَاهِدِ الحِسِّ هَلُمُّوا لِتَرْتَعُوا فِي رِيَاضِهِ الأَرِيضِ وَظِلِّ شَجَرَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ هَلُمُّوا لِتَغْتَرِفُوا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَكَوْثَرِ مَعِينِهِ. (165)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ عَلَى ذِرْوَةِ إِخْلاَصِهِ، وَكَمَالِ يَقِينِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي سَرَائِرِ العَارِفِينَ هَلُمُّوا لِتَشْرَبُوا مِنْ عَيْنِ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ وَفَيْضِ يَمِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ وَرْدِ الصَّبَاحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ الجُودِ وَالكَرَمِ عَلَى عَضُدِهِ وَرَاحَتِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي أَقْطَارِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ هَلُمُّوا لِتَلُوذُوا بِجَنَابِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَتَحُلُّوا بِسَاحَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ الفَوَّاحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ حَضْرَةِ البَسْطِ وَالنِّعَمِ عَلَى سَعَةِ صَدْرِهِ وَلِسَانِ فَصَاحَتِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي صُدُورِ المَحَافِلِ وَأَنْدِيَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ هَلُمُّوا لِتَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاَقِهِ الجَمِيلَةِ وَتَدْخُلُوا فِي دَائِرَةِ عَفْوِهِ وَسَمَاحَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَبِ الحُسْنِ الوَضَّاحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ عَلَى حَوَاجِبِهِ وَأَجْفَانِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ هَلُمُّوا لِتَكْتُبُوا فِي ظَهِيرِ عُنْوَانِهِ (166) وَتَكُونُوا مِنْ جُمْلَةِ خَوَلِهِ وَخَدَمِهِ وَأَعْوَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْتَشَقُوا شَذَا طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ وَعَرْفَ رُوحِهِ وَرَيْحَانِهِ، وَكُتِبُوا فِي رَقِّ مَنْشُورِ أَحِبَّائِهِ وَرُفَقَائِهِ، وَأَهْلِ دِيوَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الَّذِي لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ مَلَكُ التَّصْرِيفِ عَلَى تَلَوُّنَاتِ أَشْكَالِهِ وَأَطْوَارِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَدَائِنِ القُلُوبِ هَلُمُّوا لِتَقْتَبِسُوا مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ وَلَوَامِعِ أَسْرَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ، الَّذِي لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ رَأْسُ الهُدَى عَلَى بَوَاعِثِ مَوَاجِدِهِ وَأَشْوَاقِهِ، وَنَادَى

مُنَادِيهِ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ هَلُمُّوا لِتَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ مَوَاهِبِهِ وَتَشْرَبُوا مِنْ رَحِيقِ مُدَامِهِ المَخْتُومِ وَكُؤُوسِ أَذْوَاقِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ، الَّذِي لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ رُوحُ القُدْسِ عَلَى لَطَائِفِ إِلْهَامَاتِهِ وَمَدَارِكِ فُهُومِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ هَلُمُّوا لِتَسْمَعُوا جَوَاهِرَ أَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ وَرَقَائِقِ عُلُومِهِ. (167)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الَّذِي لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ رُوحُ الأَمْرِ عَلَى مَعَارِجِ تَرَقِّيَاتِهِ وَقُوَّةِ رُوحَانِيَّتِهِ وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي عَوَالِمِ الأَشْبَاحِ هَلُمُّوا لِتَاخُذُوا حَقَائِقَ تَلَقِّيَاتِكُمْ مِنْ مَوَاهِبِ تَنَزُّلاَتِهِ العِنْدِيَّةِ وَلَوَائِحِ نُورَانِيَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الَّذِي لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ رُوحُ السِّرِّ عَلَى كَاهِلِ مَوَدَّتِهِ وَبُرُورِهِ، وَاحْتِرَامِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَوَاكِبِ المُقَرَّبِينَ هَلُمُّوا لِتَنْتَفِعُوا بِخِطَابِهِ الأَسْنَى وَلَذِيذِ كَلاَمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الَّذِي لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ رُوحُ الحَقِّ عَلَى أَجْنِحَةِ وَجْدِهِ وَهَيَمَانِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي مَشَاهِدِ المُحِبِّينَ هَلُمُّوا لِتَقْتَبِسُوا أَنْوَارَ عُلُومِكُمْ مِنْ فَوَائِدِ حِكَمِهِ وَمَعَانِي ءَايَاتِ فُرْقَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ قَبُولِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَعَشَائِرِهِ، (168) وَجِيرَانِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ حَازَ فِي العَلْيَاءِ مَجْدًا ❖ بِوَصْفِ جَلاَلِهِ نَطَقَ الكِتَابُ
تَرَفَّعَ فِي المَعَالِي عَنْ مُضَاهٍ ❖ وَجَلَّ عَنِ المِثَالِ فَلاَ ارْتِيَابُ

مَفَاخِــــرُهُ يَكِلُّ الحَصْرُ عَنْهَا ❖ وَيَفْخَرُ أَنْ يُحِيطَ بِهَا الحِسَابُ
بِحُبِّ مُحَمَّــــــدٍ خَيْرِ البَرَايَا ❖ لَنَا فِي الحَشْرِ يُدَّخَــــرُ الثَّوَابُ
سَلَامٌ مِثْلَ نَفْحِ المِسْــــكِ نَشْرًا ❖ يُخَصُّ بِطِيبِهِ ذَاكَ الجَنَــــابُ

حَضْرَةُ أَسْرَارٍ نُورَانِيَّةٍ صَمَدَانِيَّةٍ، وَتَسْلِيمِ أَرْوَاحٍ مُقَدَّسَةٍ رُوحَانِيَّةٍ، عَلَى بَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَتَاجِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَزَيْنِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَنْبُوعِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ مَحَبَّتِهِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ القُدْسَانِيَّةِ، وَشَمِلَتْهُمْ عَوَاطِفُ رَحَمَاتِهِ المَوْلَوِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (169) حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى وَطَنِهِ وَبَلَدِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الأَعْظَمُ وَضَمَّهُ ضَمَّةَ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَقَبَّلَ جَبِينَهُ الأَزْهَرَ وَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِ حَجِّهِ وَجِهَادِهِ، سَلَّمَ عَلَيْهِ إِسْرَافِيلُ وَضَمَّهُ إِلَى أَحْشَائِهِ وَفُؤَادِهِ، وَبَشَّرَهُ بِبُلُوغِ قَصْدِهِ فِيمَا أَمَّلَ وَنَيْلِ مُرَادِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِ عِبَادَتِهِ وَذِكْرِهِ، سَلَّمَ عَلَيْهِ مِيكَائِيلُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ وَبَشَّرَهُ وَهَنَّاهُ بِعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ لَدَى اللهِ وَتَمَامِ أَمْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَكَانِهِ الرَّائِقِ العَجِيبِ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَزْرَائِيلُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ، وَبَشَّرَهُ بِالنَّصْرِ العَزِيزِ وَالتَّأْيِيدِ، وَالفَتْحِ القَرِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ المُنَوِّرِ الأَرْجَاءِ وَالفَضَاءِ سَلَّمَ عَلَيْهِ مَلَكُ

الحِجَاب (170) تَسْلِيمَ القَبُولِ وَالرِّضَا، وَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُ عَرُوسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَسَيِّدُ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَضَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَكَانِهِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ، سَلَّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ الصَّادِقُ الأَمِينُ وَضَمَّهُ ضَمَّةَ الوَالِدِ الشَّفِيقِ الحَنِينِ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ خَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَقَامِهِ المُبَارَكِ الحَفِيلِ سَلَّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ السَّيِّدُ الجَلِيلُ وَضَمَّهُ ضَمَّةَ الحَبِيبِ لِمَحْبُوبِهِ وَأَعْلَمَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ مَوْلاَهُ مِنَ الجَاهِ وَكَمَالِ الحُظْوَةِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَحَلِّ نَشْأَتِهِ وَتُرَابِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ وَلاَذَ بِجَنَابِهِ وَسَارَ ءَاخِذًا بِغَرْزِ رِكَابِهِ، وَمُتَعَلِّقًا بِأَهْدَابِهِ، وَبَشَّرَهُ بِبُلُوغِ قَصْدِهِ وَنَيْلِ ءَارَابِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُفَقَائِهِ وَخَوَاصِّ أَحْبَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِ حُجُرَاتِهِ وَدِيَارِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ، وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهِ وَسَارَ تَحْتَ هَوْدَجِهِ وَرَفْرَفِ أَنْوَارِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُتْحِفَهُ بِلَطَائِفِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ. (171)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَحَلِّ وَضْعِهِ وَوِلاَدَتِهِ، سَلَّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ وَدَخَلَ فِي حِصْنِ أَمَانِهِ وَحِمَايَتِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ جَلِيسَ حَضْرَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا أَنْوَارَ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي كَهْفِهِ المَنِيعِ وَحِرْزِهِ الحَرِيزِ وَكَفَالَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رُجُوعٌ رَائِقٍ وَتَوْدِيعُ فَائِقٌ وَانْتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمُؤَاخَاةٌ سَبَقَتْ مِنَ الأَزَلِ بَيْنَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَبَيْنَ خَاتِمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ الَّتِي عَمَرَتْ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ المُعَظَّمُ الجَلِيلُ وَرَجَعَ وَهُوَ يَسْتَوْهِبُ مِنْهُ الدُّعَاءَ الصَّالِحَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الجَمِيلَ. (172)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ المَحْفُوفَةِ بِاليُمْنِ وَالسَّلَامَةِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَدَاعَ الطَّاعَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَرَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُتْحِفَهُ بِتُحَفِ الفُتُوحَاتِ وَمَزِيدِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ الَّتِي اتَّصَفَ فِيهَا بِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ وَقَامَ فِيهَا بِأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ وَدَاعَ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُنَبِّئُهُ بِأَنَّهُ تَرْجُمَانُ لِسَانِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَإِمَامُ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالحُرْمَةِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ وَدَاعَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يُخْبِرُهُ بِأَنَّهُ مَحْفُوظُ العِصْمَةِ وَيَنْبُوعُ الأَسْرَارِ وَالحِكْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (173) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ المَعْمُورَةِ بِحُبِّهِ وَأَشْوَاقِهِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَدَاعَ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَوْدِيعِ حِبِّهِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى فِرَاقِهِ، وَرَجَعَ وَهُوَ ءَاخِذٌ بِزِمَامِ بُرَاقِهِ وَيَقُولُ: كَيْفَ يَصْبِرُ مَنْ فَارَقَ رُوحَ مُهْجَتِهِ وَنُورَ سَوَادِ أَحْدَاقِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذي لَّمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ المَخْصُوصَةِ بِمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَجَوَاهِرِ الوَحْيِ المَعْلُومِ وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَأَوْدَعَهُ دِينَهُ وَأَمَانَةَ سِرِّهِ المَكْتُومِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَرْغَبُ مِنْهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي مَوَاطِنِ الإِجَابَةِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ الوَاحِدِ القَيُّومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى دِيَارِهِ الَّتِي تَرَكَ فِيهَا أَهْلَهُ وَإِخْوَانَهُ وَجِيرَانَهُ وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَأَوْدَعَهُ رُوحَهُ وَجِسْمَهُ وَجَنَانَهُ وَرَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُلَاحِظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَيُظْهِرَ عَلَيْهِ فَضْلَهُ وَامْتِنَانَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَوَاطِنِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَأَوْدَعَهُ شِيَمَهُ الطَّاهِرَةَ وَأَخْلَاقَهُ الزَّكِيَّةَ وَرَجَعَ (174) وَهُوَ يُكَفْكِفُ دُمُوعَهُ لِمُفَارَقَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ وَطَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى تُرْبَتِهِ المُنَوَّرَةِ السَّنِيَّةِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَأَوْدَعَهُ عُلُومَهُ وَمَعَارِفَهُ النُّورَانِيَّةَ القُدْسِيَّةَ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَمْدَحُ شَمَائِلَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ النَّبَوِيَّةَ، وَيَذْكُرُ مَحَاسِنَهُ الجَمِيلَةَ وَأَحْوَالَهُ الرَّاضِيَةَ المَرْضِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَعَالِمِهِ السَّعِيدَةِ الجَلِيَّةِ، وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَأَوْدَعَهُ نَفَائِسَ حِكَمِهِ الوَهْبِيَّةِ الغَيْبِيَّةِ، وَرَجَعَ وَهُوَ يَذْكُرُ خَصَائِصَهُ الكَامِلَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، وَفَضَائِلَهُ المُشَرَّفَةَ الأَحْمَدِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَنَازِلِهِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ وَدَّعَهُ جِبْرِيلُ وَأَوْدَعَهُ كَرَائِمَهُ الحِسِّيَّةَ المَعْنَوِيَّةَ وَرَجَعَ وَهُوَ يَلْهَجُ بِأَذْكَارِهِ الحُلْوَةِ المَذَاقِ الشَّهِيَّةِ، وَيَنْشُرُ أَحَادِيثَ أَخْبَارِهِ العَزِيزَةِ العِنْدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (175) زَيْنِ

الزَّيْن الَّذي لَمَّا قَدمَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَجَالِسِه العَاطِرَة الذَّكِيَّة وَدَّعَهُ جبْريلُ وَأَوْدَعَهُ خَوَاتِمَ أَعْمَالِهِ الصَّالحَةِ المَوْلَوِيَّة، وَرَجَعَ وَهُوَ يُعَظِّمُ خَوَارِقَ مُعْجِزَاتِهِ وَبَرَاهِينَ كَرَامَاتِه الوَاضِحَة القَوِيَّة.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ أَسْرَارِه النَّدِيَّة العَنْبَرِيَّة، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوس إِمْدَادَاتِه العَذْبَة الكَوْثَرِيَّة، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ أَعْظَمُ مَنْ سَرَى فِي ❖ دَيَاجِي اللَّيْلِ لِلسَّبْعِ الشِّدَادِ
دَعَاهُ رَبُّهُ اقْرُبْ يَا حَبِيبِي ❖ فَلَبَّى ثَابِتَ الجَأْشِ المُنَادِي
فَقَرَّبَهُ حَبِيبًا وَاصْطَفَاهُ ❖ وَنَالَ المُصْطَفَى كُلَّ المُرَادِ
وَخَالاَهُ بِأَسْرَارٍ عِظَامٍ ❖ فَلَمْ تَكُ لِلسِّوَى أَبَدًا بِوَادِي
رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَجَلُّ رَاءٍ ❖ جَمَالَ الوَاحِدِ الأَحَدِ الجَوَادِي
رَسُولَ اللهِ يَا بَحْرَ العَطَايَا ❖ وَيَا كَنْزَ الهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ
عَلَيْكَ زَوَاهِرُ الصَّلَوَاتِ تَتْرَى ❖ وَءَالِكَ وَالصِّحَابِ ذَوِي السَّدَادِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ عَطَّرَ الكَوْنَ بِعَوَاطِرِ أَنْفَاسِه المُحَمَّدِيَّة وَنَسِيمِ أَرْدَانِه، وَغَمَرَ العِبَادَ بِمَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَمِنَحِ جُودِهِ وَإِحْسَانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ نَوَّرَ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِأَنْوَارِ جَلاَلِه وَمَحَاسِنِ جَمَالِه، وَمَلأَ خَزَائِنَ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِه وَفَيْضِ نَوَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ طَبَّقَ الأَرْضَ بِمَآثِرِهِ المَحْمُودَة وَخِصَالِه، وَبَهَرَ عُيُونَ العُقُولِ بِمَكَارِمِ أَخْلاَقِه وَأَوْصَافِ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ بَهَّجَ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ بِكَرَائِمِه وَمُعْجِزَاتِه، وَقَهَرَ رُؤَسَاءَ

الجُيُوشِ وَالعَسَاكِرِ بِبَرَاهِينِهِ القَاطِعَةِ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ طَيَّبَ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ بِطِيبِ أَحَادِيثِهِ الطَّيِّبَةِ وَعَرْفِ نَسَمَاتِهِ، وَعَمَّرَ قُلُوبَ المُحِبِّينَ بِنَوَافِحِ مَوَدَّتِهِ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ قَرَّتِ الأَعْيُنُ بِنَظْرَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ (177) ذَاتِهِ وَانْشَرَحَتِ الصُّدُورِ بِبَرَكَةِ سُؤَالِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ أَحْيَا مَوَاتَ القُلُوبِ بِزِيَارَتِهِ وَمُوَاصَلَتِهِ، وَأَقَامَ رُسُومَ الدِّينِ بِعِبَادَتِهِ وَمُجَاهَدَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ افْتَخَرَتِ الأَمْلاَكُ بِصُحْبَتِهِ وَمُرَافَقَتِهِ وَجُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَمُوَافَقَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ ،بَادَرَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ لِخِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَغُفِرَتْ جَرَائِمُ أُمَّتِهِ بِرَغْبَتِهِ وَقَبُولِ شَفَاعَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ فَاتِحَةَ وَسَائِلِهِ وَضَرَاعَتِهِ، وَالصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَتْجَرَهُ الرَّابِحَ وَأَسْنَى بِضَاعَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ زَيْنُ الثَّقَلَيْنِ ❖ الحَبِيبُ المُصْطَفَى بَحْرُ الرَّشَدْ (178)
مَنْ بِهِ أُسْرِيَ لَيْلاً وَغَدَا ❖ حَائِزَ السَّبْقِ بِهِ فَرْدًا أَحَدْ
وَلَهُ الكَوْنُ تَبَدَّى وَزَهَى ❖ بِجَمَالٍ زَانَ حُسْنًا وَاتَّقَدْ
مَنْ عَلَى أَخْلاَقِهِ أَثْنَى الَّذِي ❖ خَصَّهُ بِالاِصْطِفَا الرَّبُّ الصَّمَدْ
وَرَءَاهُ وَدَنَا مِنْهُ وَقَدْ ❖ سَدَّدَ القَوْلَ لَدَيْهِ وَاجْتَهَدْ

وَلَهُ الحُورُ انْجَلَـــــتْ فِي جَنَّةٍ ❖ ورَءاهَا الرَّبُّ مِنْ خَيْرِ أَعَـــــدْ
هُوَ مَنْ فَاقَ النَّبِيئِينَ عُــــلاً ❖ وَلَهُ الكَوْثَرُ يَشْفِي مَـــــنْ وَرَدْ
مِنْ عُلاَهُ يَوْمَ حَشْرٍ إِنْ أَتَـــــى ❖ شَافِعًا لِلْخَلْقِ لاَ يَخْشَـى الفَنَدْ
حَامِدًا لِلرَّبِّ تَحْتَ العَـــرْشِ إِذْ ❖ قَدْ أَتَاهُ بِخُضُـــــوعٍ وَسَجَـــدْ
فَيَقُولُ الرَّبُّ فَارْفَعْ لاَ تَخَــفْ ❖ رَأْسَكَ اليَوْمَ وَسَلْ تُعْـطَ المَدَدْ
أَنْتَ فِي الخَلْـقِ حَبِيبِي صِفْوَتِي ❖ وَحَبِيبِي خَيْرَ خَلْقِـــــي لاَ يُرَدْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُـــنْ لِي شَافِعًا ❖ أَنْتَ أَوْفَى مَنْ بِجُـــودٍ قَدْ وَعَدْ
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّـــــى وَعَلَى ❖ الآلِ وَالصَّحْـــــبِ وَتَالٍ لِلأَبَدْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَهِيِّ المَنْظَرِ وَالوَجْهِ، وَصَفِيِّكَ المَلَكُوتِيِّ الحَقِيقَةِ وَالكُنْهِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ إِلَى مَقَامِهِ المَحْفُوفِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ المُنَزَّلِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَعُلُومِ الأَحَادِيثِ وَالفِقْهِ، قَالَ: أَتَيْتُ فِي رُجُوعِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَقُلْ (179) شَيْئًا، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَبَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَالَجْتُهُمْ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا، فَضَعُفُوا وَتَرَكُوهُ، وَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَأَبْدَانًا وَقُلُوبًا وَأَبْصَارًا، فَالْتَفَتُّ إِلَى جِبْرِيلَ أَسْتَشِيرُهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَرَجَعْتُ سَرِيعًا وَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي فَإِنَّهَا أَضْعَفُ الأُمَمِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: وَضَعَ عَنِّي خَمْسًا، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَسَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرٌ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلاَةً لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ وَلاَ يُنْسَخُ كِتَابِي، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَاجَعْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَنَادَى مُنَادٍ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، فَقَالَ لِي مُوسَى: اهْبِطْ بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعْمَ الصَّاحِبُ كَانَ لَكُمْ مُوسَى، كَثِّرُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا

مِنَ الأَنْبِيَّاءِ أَحوطَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْهُ.

رَسُـــولُ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ تَرَقَّى ❖ إلَى المَوْلَـى وَقَدْ كُشِفَ الغِطَاءُ
دَنَا مِـــنْ رَبِّهِ لَمَّا تَــــدلَّى ❖ وَخَـــالاهُ وَحُقَّ لَهُ اخْتِلاءُ (180)
وَقَامَ بِوَطْئِ عَـــالٍ رَفِيـــعٍ ❖ وَلَيْسَ لِغَيْـــرِهِ فِيهِ وِطَاءُ
تَأَخَّرَ كَالخَلِيلِ هُنَا كَلِيـــمٌ ❖ كَفَى لَهُمَا بِجِبْرِيـــلَ اقْتِدَاءُ
وَقَـــدْ ءَاوَى الحَبِيبُ حَبِيبَهُ إذْ ❖ بِذَاكَ قَضَـــى لَهُ حَاءٌ وَبَاءُ
وَرَدَّدَهُ الكَلِيـــمُ إِلَيْهِ كَيْمَا ❖ يُعَادَ لَهُ عَلَى طَـــهَ اجْتِـلاءُ
رَءَا مَنْ قَدْ رَءَا المَوْلَـــى كَلِيمٌ ❖ وَمِنْ وَجْهِ الرَّسُولِ لَـهُ اكْتِفَاءُ
بِكَلِمَةِ لَنْ تَرَانِي زَادَ شَـــوْقًا ❖ إِلَى المَحْبُوبِ وَالشَّـــوْقُ الدَّوَاءُ
أَقَامَ مُحَمَّدًا خِلاًّ وَسِيــــطًا ❖ لِيَبْلُــــغَ مَا يُرِيدُ وَمَا يَشَاءُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بِأَوَامِرِكَ قَائِمًا، وَلِطَاعَتِكَ مُلاَزِمًا، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَعْلَيْتَ بِهِ مَرَاتِبَ الإِسْلاَمِ فَصَارَ لِجُيُوشِ أَعْدَائِكَ هَازِمًا، وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ حَاكِمًا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ قَالَ:

«اتَّخَذَنِي رَبِّي حَبِيبًا وَأَرْسَلَنِي لِلنَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، فَلاَ يُذْكَرُ إِلاَّ ذُكِرْتُ مَعَهُ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَجَعَلَهُمْ هُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَلاَ تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامًا قُلُوبُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ، وَجَعَلَنِي أَوَّلَ النَّبِيئِينَ خَلْقًا وَءَاخِرَهُمْ بَعْثًا وَأَوَّلَ مَنْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَانِي سَبْعًا مِنَ المَثَانِي لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي، وَأَعْطَانِي خَوَاتِمَ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ عَرْشِهِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي، وَأَعْطَانِي الكَوْثَرَ وَأَعْطَانِي (181) ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ: الإِسْلاَمُ وَالهِجْرَةُ وَالجِهَادُ وَالصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَمَلَكٍ، وَأَكْرَمِ مَنْ عَفَا بَعْدَ أَنْ قَدَرَ وَمَلَكَ، وَخَيْرِ مَنْ نَهَجَ بِأُمَّتِهِ نَهْجَ الهَدْيِ وَالرَّشَادِ وَسَلَكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ قَالَ:

«أُعْطِيتُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ، وَخَوَاتِمَ سُورَةِ البَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِي المُقْحِمَاتُ، وَمَا مَرَرْتُ عَلَى مَلَكٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا عَلَيْكَ بِالحِجَامَةِ، فَلَمَّا انْحَدَرْتُ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ، مَالِي لَمْ آتِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ إِلَّا رَحَّبُوا بِي وَضَحِكُوا إِلَيَّ غَيْرَ وَاحِدٍ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي وَلَمْ يَضْحَكْ لِي. قَالَ ذَلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ، لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ خُلِقَ وَلَوْ ضَحِكَ لِأَحَدٍ لَضَحِكَ لَكَ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ البَعِيدِ المَدَارِك، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المُوَضِّحِ لِأُمَّتِهِ المَنَاهِجَ وَالمَسَالِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ رَكِبَ البُرَاقَ وَسَارَ مُنْصَرِفًا إِلَى مَنْزِلِهِ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ الحَالِكِ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى مَكَّةَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، وَكَانَ مُدَّةُ ذَهَابِهِ وَإِيَّابِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، وَقِيلَ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ وَقِيلَ فِي قَدْرِ (182) لَحْظَةٍ، لِأَنَّ اللهَ قَدْ يُطِيلُ الزَّمَنَ القَصِيرَ كَمَا يَطْوِي الطَّوِيلَ، لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلاَ بِدْعَ فِي ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُسَامِ الدِّينِ الفَارِقِ، وَبَدْرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الشَّارِقِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ أَصْبَحَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ حِينَ عَرَفَ أَنَّ النَّاسَ تُكَذِّبُهُ، وَمَا أَحَبَّ أَنْ يَكْتُمَ مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَةِ مَوْلَاهُ المَلِكِ الخَالِقِ، وَمَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ البَاعِثِ عَلَى اتِّبَاعِ مَا كُتِبَ لَهُ فِي الأَزَلِ السَّابِقِ، فَقَعَدَ مَهْمُومًا مَغْمُومًا فَمَرَّ بِهِ عَدُوُّ اللهِ أَبُو جَهْلٍ الخَارِجُ مِنَ الدِّينِ المَارِقُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ كَالمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ، قَالَ إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ المَحْفُوظِ مِنْ سَطْوَةِ الجَبَابِرَةِ وَصَوْلَةِ العَدُوِّ وَالطَّارِقِ، قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ، أَتُحَدِّثُهُمْ بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ ابْنِ لُؤَيٍّ، هَلُمُّوا، فَانْفَضَّتْ إِلَيْهِ المَجَالِسُ وَجَاؤُوا كَلَمْحِ البَصَرِ أَوْ وَمِيضِ البَرْقِ الخَافِقِ، فَجَلَسُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُسْرِيَ اللَّيْلَةَ بِي، قَالُوا إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَقُوا بَيْنَ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقٍ، وَمُصَفِّقٍ وَوَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى الجِبَاهِ وَهَامَةِ المَفَارِقِ، مِنْ شِدَّةِ التَّعَجُّبِ، وَضَجُّوا وَاسْتَعْظَمُوا مَا رَأَوْا مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ الخَارِقِ،

فَقَالَ المُطعِمُ بْن عَديٍّ: نَحْنُ نَضربُ أَكْبَادَ الإِبلِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِس مُصْعِدًا شَهْرًا وَمُنْحدِرًا شَهْرًا وَتَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ فِي لَيْلَةٍ، وَاللاَّتِ وَالعُزَّى لا أُصَدِّقُكَ، (183) فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا مُطعِمَ بِئْسَ مَا قُلْتَ لِابْنِ أَخِيكَ، جَبَّهْتَهُ وَكَذَّبْتَهُ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَازَ كَمَالَ الشَّرَفِ بِأَنْوَاعِهِ وَأَصْنَافِهِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَلُوذُ الخَلاَئِقُ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ وَتَدْخُلُ تَحْتَ أَكْنَافِهِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَحَدَّثَ قَوْمَهُ بِذَلِكَ اسْتَقْبَلُوهُ بِمَا يَكْرَهُ لِعَدَمِ مُوَافَقَتِهِمْ لِمَا فِي نَفْسِ الأَمْرِ وَعَمَلِهِمْ عَلَى خِلاَفِهِ وَكَانَ تَحدُّثُهُ لَهُمْ بِذَلِكَ عَنْ إِذْنٍ مِنْ رَبِّهِ، لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ صِدْقَهُ وَكَمَالَ نُبُوَّتِهِ بِمَا حَدَّثَهُمْ بِهِ بِإِقْرَارِهِ بِلِسَانِهِ وَاعْتِرَافِهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا بَيْتَ المَقْدِسِ، وَكَيْفَ بِنَاؤُهُ؟ وَكَيْفَ هَيْئَتُهُ؟ وَكَيْفَ قُرْبُهُ مِنَ الجَبَلِ؟ وَفِي القَوْمِ مَنْ سَافَرَ إِلَيْهِ وَمَرَّ بِوَسَطِهِ وَأَطْرَافِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: صِفْهُ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي قَدْ جِئْتُهُ، فَكُشِفَ لَهُ عَنْ بَيْتِ المَقْدِسِ أَوْ رَفَعَهُ جِبْرِيلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ فَطَفِقَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَصِفُهُ وَيَقُولُ، بَابٌ مِنْهُ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَبَابٌ مِنْهُ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ صَدَقْتَ، صَدَقْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، حَتَّى أَتَى عَلَى بَقِيَّةِ أَوْصَافِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الشَّرِيفِ، وَغُصْنِ دَرَجَةِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالنَّسَبِ العَرِيقِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَالتَّوْفِيقِ، الَّذِي لَمَّا وَصَفَ لِقَوْمِهِ بَيْتَ المَقْدِسِ وَظَهَرَ لَهُمْ مِنْ كَمَالِ صِدْقِهِ مَا يُنْبِئُ بِشَوَاهِدِ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ، قَالُوا: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللهِ لَقَدْ (184) أَصَابَ، ثُمَّ قَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ أَفَتُصَدِّقُهُ أَنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الصَّبَاحُ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللهِ إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغُيُوبِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَا أَبَا بَكْرٍ: إِنَّ اللهَ سَمَّاكَ الصِّدِّيقَ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ عَلِيٌّ يَحْلِفُ بِاللهِ تَعَالَى أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ السَّنِيَّة، وَيَنْبُوعِ الأَسْرَارِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّة، الَّذِي لمَّا اسْتَوْصَفَتْهُ قُرَيْشٌ بَيْتَ المَقْدِسِ وَوَصَفَهُ لهُمْ، بِأَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ وَنُعُوتِهِ المَرْضِيَّة، وَظَهَرَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ وَبُهِتُوا وَانْقَطَعَتْ دَعَاوِيهِمُ الوَاهِيَّةُ وَتَحَكُّمَاتُهُمُ التَّخْمِينِيَّةُ الحَدْسِيَّةُ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عِيرِنَا، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى عِيرِ بَنِي فُلاَنٍ بِالرَّوْحَا وَقَدْ أَضَلُّوا نَاقَةً لهُمْ، وَانْطَلَقُوا فِي طَلَبِهَا فِي البَرِّيَّة، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رِحَالِهِمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَإِذَا قَدَحُ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَسَأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا هَذِهِ ءَايَةٌ ظَاهِرَةٌ جَلِيَّةٌ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى عِيرِ بَنِي فُلاَنٍ فَنَفَرَتْ مِنِّي الإِبِلُ وَبَرَكَ مِنْهَا جَمَلٌ أَحْمَرُ عَلَيْهِ جَوَالِقُ مُخَطَّطَةٌ بِبَيَاضٍ لاَ أَدْرِي أَكُسِرَ البَعِيرُ أَمْ لاَ فَاسْأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ أَيْضًا، فَقَالُوا هَذِهِ ءَايَةٌ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى صِدْقِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَانْتَهَيْتُ إِلَى عِيرِ بَنِي فُلاَنٍ بِالأَبْوَاءِ يَقْدُمُهُ جَمَلٌ أَزْرَقُ عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ، وَغِرَارَتَانِ إِحْدَاهُمَا (185) سَوْدَاءُ وَالأُخْرَى بَرْقَاءُ وَهَاهِيَ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَال، وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَل، وَنَبِيِّكَ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَال، الَّذِي لمَّا سَأَلَتْهُ قُرَيْشٌ عَنْ عِيرِهِمُ القَادِمَةِ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ المَبْنِيِّ عَلَى أَعْمِدَةِ العِزِّ وَالرِّضَا وَالإِقْبَال، أَخْبَرَهُمْ عَنْ عِيرٍ لهُمْ تَحْمِلُ طَعَامًا وَفِيهَا جَمَلٌ يَحْمِلُ غِرَارَتَيْن، قَالَ: وَلَمَّا حَاذَيْتُ تِلْكَ العِيرَ نَفَرَتْ مِنْ حِسِّ الدَّابَّةِ، وَهُوَ البُرَاقُ الَّذِي رَكِبَ عَلَيْهِ إِلَى حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَل، وَاسْتَدَارَتْ، وَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ حَتَّى دَلَّهُمَ عَلَيْهِ بِأَلْطَفِ جَوَابٍ وَأَحْسَنِ مَقَال، وَبَعِيرٍ أُخْرَى قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلاَنٌ وَرَدَّهُ إِلَى رُفْقَتِهِ فِي المُقَامِ وَالتِّرْحَال، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ المَآثِرِ وَالخِلاَل، وَأَخْبَرَهُمْ بِقُدُومِ ذَلِكَ العِيرِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ اليَوْمُ لَمْ يَقْدُمُوا فِي الحَال، وَقَدْ أَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ يَنْتَظِرُونَهَا حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَاضْطَرَبَتْ أَحْوَالُهُمْ مِمَّا عَرَضَ لهَا مِنْ وَارِدَاتِ الشَّكِّ وَالوَهْمِ وَالاِحْتِمَال، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهَ تَعَالَى فَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةً وَحُبِسَتِ الشَّمْسُ حَتَّى دَخَلَتِ العِيرُ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَوَجَدُوا الأَمْرَ كَمَا قَال، (186) فَانْكَشَفَ غَيْمُ الطَّبْعِ عِنْدَ ذَلِكَ بِبَرَكَتِهِ وَزَالَ المِرَاءُ وَالجِدَال.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيهِ وَعَلى ءَالِهِ يَنَابيع الجُودِ وَالكَرَم وَالأَفْضَال، وَصَحَابَتِهِ القَاهِرِينَ بِسُيُوفِهِمْ جُيُوش أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلال، صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَالهَمِّ وَالغَمِّ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَال، وَتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ القُدُوم عَلَيْكَ، وَيَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَال، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَارَتْ مِنَ المَسْجِدِ الأَقْصَى رَكَائِبُهُ ❖ يَزُفُّهُ مُسْرَجُ الأَقْصَى وَمُلْجَمُهُ
وَالشَّوْقُ يَهْتِفُ يَا جِبْرِيل زُجَّ بِهِ ❖ فِي النُّورِ وَالنُّورُ مَرْقَاهُ وَسُلَّمُهُ
وَالعَرْشُ يَهْتَزُّ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا ❖ إِذْ شَرَّفَ العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ مَقْدَمُهُ
وَالحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزَّتِهِ ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُكَلِّمُهُ
فَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ فَخْرٍ وَمِنْ شَرَفٍ ❖ لِمَنْ شَدِيدُ القُوَى وَحْيًا يُعَلِّمُهُ
حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالتَّنْزِيلِ مُعْجِزَةً ❖ يَمْحُو الشَّرَائِعَ وَالأَحْكَامَ مُحْكَمُهُ
هَانَتْ صِفَاتُ عَظِيمِ القَرْيَتَيْنِ وَمَا ❖ يَاتِيهِ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ وَيَزْعُمُهُ
حَالُ السُّهَى غَيْرُ حَالِ الشَّمْسِ لَوْ عَلِمُوا ❖ بَلْ أَهْلُ مَكَّةَ فِي طُغْيَانِهِمْ عَمَهُوا
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ يَا بْنَ الشُّمِّ مِنْ مُضَرٍ ❖ فَقَدْ بُعِثْتَ لأَمْرِ الشِّرْكِ تُرْغِمُهُ
لَكَ الجَمِيلُ مِنَ الذِّكْرِ الجَمِيلِ وَمِنْ ❖ كُلِّ اسْمِ جُودٍ عَظِيمِ الجُودِ أَعْظَمُهُ
يَا أَيُّهَا الآمِلُ الرَّاجِي لِيُهَنِّكَ مَا ❖ تَرْجُوهُ ذَا كَعْبَةُ الرَّاجِي وَمَوْسِمُهُ (187)
يَا سَيِّدَ العَرَبِ العَرْبَاءِ مَعْذِرَةً ❖ لِنَادِمِ القَلْبِ لاَ يُغْنِي تَنَدُّمُهُ
يَا صَاحِبَ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ لُطْفَكَ بِي ❖ لاَزِلْتَ تَعْفُو عَنِ الجَانِي وَتُكْرِمُهُ
فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ ❖ لَمْ تَسْتَطِعْ مِحَنُ الأَيَّامِ تَهْضِمُهُ
عَلَيْكَ مِنِّي صَلاَةُ اللهِ أَكْمَلُهَا ❖ يَا مَاجِدًا عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعُمُهُ

وَبِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ وَجَاهِهِ العَظِيمِ لَدَيْكَ، وَبِحَقِّ مَا خَصَّصْتَهُ بِهِ لَيْلَةَ أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى بِسَاطِكَ الأَسْمَى وَاجْتَبَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَأَرَيْتَهُ عَجَائِبَ عَوَالِمِكَ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، مِنْ حَيْثُ أَفْلاَكُهُمْ وَمَرَاتِبُهُمْ، حَتَّى سَقَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ كُؤُوسِ الإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ وَعَقْلِهِ، وَخَاطَبَ كُلاًّ مِنْهُمْ بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ لِحَالِهِ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى شَرَفِ مَزِيَّتِهِ وَفَضْلِهِ، فَخَاطَبَ الكُفَّارَ وَهُمْ ءَاخِرُ العَوَالِمِ بِمَا رَءَا فِي الطَّرِيقِ وَمَا كَانَ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى عَلَى العِيَانِ، وَبِمَا يَعْرِفُونَ

مِنْ ذَلِكَ لِمَا عَلِمُوا مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ وَعَدْلِهِ، لِأَنَّهُمْ فِي فَلَكِ الأَجْسَامِ حَتَّى صَدَّقُوا بِإِسْرَائِهِ بِمَا سَمِعُوا مِنْ خَبَرِهِ الصَّحِيحِ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، وَخَاطَبَ خَوَاصَّ أَصْحَابِهِ المُومِنِينَ بِمَا رَءَا فِي أَفْلَاكِ السَّمَاءِ حِينَ ارْتَقَى، وَحَدَّثَ عَنْ أَخْبَارِ العُلَا، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا شَاهَدَ وَرَءَا فِي كُلِّ فَلَكٍ بِحَسَبِ مَا يَلِيقُ لِكُلِّ مَقَامٍ وَأَهْلِهِ، عَلَى قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ بِلَا ضِيقٍ وَلَا مُزَاحِمٍ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، حَتَّى وَصَلَ مَقَامَ جِبْرِيلَ، وَحَدَّثَ عَنِ الأُفُقِ المُبِينِ، وَعَمَّا فَوْقُ إِلَى الدُّنُوِّ وَإِلَى التَّدَلِّي إِلَى مَوْضِعِ الإِيحَاءِ عِنْدَ حَضْرَةِ إِسْقَاطِ الصُّوَرِ وَالخَلْقِ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الكَوْنُ مِنْ عُلُوِّهِ وَسُفْلِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ (188) حَدَّثَهُ بِمَا يَلِيقُ بِمَقَامِهِ وَيُنَبِّهُهُ مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِ وَجَهْلِهِ، الَّتِي عَرَجْتَ بِهِ فِيهَا إِلَى بِسَاطِ حَضَرَاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيْهِ فِيهَا بِرُؤْيَةِ جِبْرِيلَ بِالأُفُقِ المُبِينِ، وَرُؤْيَةِ ذَاتِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ، وَحَدَّثَ بِهَا أَصْحَابَهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ رَءَا جِبْرِيلَ بِالأُفُقِ المُبِينِ وَبِالأُفُقِ الأَعْلَى وَصَدَقَ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: رَءَا رَبَّهُ بِرُؤْيَةِ الفُؤَادِ وَالبَصِيرَةِ وَصَدَقَ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ وَصَدَقَ، مِمَّنْ أَسْرَيْتَ بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِمُشَاهَدَتِكَ وَأُنْسِكَ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِوِلَايَتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَسْكَرْتَهُمْ مِنْ رَحِيقِ وِدَادِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنِ الأَغْيَارِ فِي خُدُورِ عِزِّكَ، فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَرَوَّيْتَ قُلُوبَهُمْ مِنْ زُلَالِ مَعِينِ مَعْرِفَتِكَ، وَوَجَّهْتَهُمْ إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتَ بِهِمَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ حِكْمَتِكَ، وَجَعَلْتَ أَفْئِدَتَهُمْ مَوَاطِنَ حِلْمِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِلَبَنِ لُطْفِكَ وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ حَنَانَتِكَ وَعَطْفِكَ، وَقَابَلْتَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَقَوَّيْتَهُمْ عَلَى امْتِثَالِ أَمْرِكَ وَأَلْهَمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِذِكْرِكَ، وَعَرَّفْتَهُمْ شُهُودَ فَضْلِكَ وَمِنَّتِكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِرِضَاكَ وَنَجَّيْتَهُمْ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ، وَوَفَّقْتَهُمْ لِلطَّاعَةِ وَسَدَدْتَ عَنْهُمْ أَبْوَابَ مُخَالَفَتِكَ وَمَعْصِيَتِكَ، وَأَلْهَمْتَهُمْ لِلْخَيْرِ وَيَسَّرْتَ لَهُمْ طُرُقَ رَشَادِكَ وَهِدَايَتِكَ، وَجَبَلْتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، وَكَتَبْتَهُمْ فِي دِيوَانِ أَحِبَّائِكَ وَأَهْلِ سَعَادَتِكَ، فَجَالُوا فِي مَلَكُوتِكَ الأَعْلَى بِأَرْوَاحِهِمْ، وَرَقَصُوا فِي بِسَاطِ ذِكْرِكَ الأَسْمَى بِأَشْبَاحِهِمْ، فَطَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَتَحَرَّكَتْ أَشْبَاحُهُمْ طَرَبًا إِلَى (189) مَنَازِلِ سُمُوِّكَ وَارْتِقَائِكَ، فَعَرَجُوا إِلَى حَضْرَتِكَ بِمَرَاقِي الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، وَطَارُوا إِلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ، فَاعْرُجِ اللَّهُمَّ

برُوحي كَمَا عرَجْتَ بأَرْوَاحهِمْ إلَيْكَ، وَارْفعْ مَكانَتي فِي مَقَام الاجْتِبَاءِ كَمَا رَفعْتَ مَكانَتَهُمْ لدَيْكَ، وَأَكْرمْني بمُرَاقبَتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ وَأَجْلِسْني مَجْلسَ الخَوَاصِّ بَيْنَ يدَيْكَ، وَافتَحْ لي فِي نَفْسِي سِرًّا خَاصًّا وَهِدَايَةً، وَامْنَحْني عِزًّا مُؤَيَّدًا وَكِفَايَةً، وَخَصِّصْني بخَصَائِص أَهْلِ الخَشْيَةِ وَالإنَابَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُمْ بَابَ الإذْنِ فِي الدُّعَاءِ وَأَكْرمْتَهُمْ بقَبُول السُّؤَال، فلَمْ تَسْقُطْ لَهُمْ دَعْوَةٌ عَن الإجَابَةِ، وَلا تُوَاخِذْني اللَّهُمَّ بذَنْب عَظُمَ أَوْ صَغُرَ، وَلا تَفْضَحْ سَريرَتي وَعَلانِيَّتي بإِثْم قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ الجَمِيل حَيْثُ صَرَّفْتَني فِي مَمْلَكَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا طَوَّقْتَنِيهِ مِنَ الوَفاءِ بعُهُودِكَ وَحِفْظِ أَمَانَتِكَ، وَاحْفَظْني فِي سَيْري إلَيْكَ مِنْ جَمِيع القَوَاطِع وَالمَوَانِع، وَاحْم قَلْبي بعِزِّ عِنَايَتِكَ مِنْ هَوَاجِم الشَّهَوَاتِ وَالمَطَامِع، وَارْزُقْني فِي ذَلِكَ كُلِّهِ التَّأْييدَ وَالثَّبَاتَ، وَأَصْلحْ مِنِّي الأَحْوَالَ وَالنِّيَّاتِ، وَحَلِّني بحِلْيَةِ الكَمَال وَمَحَاسِن الصِّفَاتِ، وَاحْفَظْ جَوَارحِي مِنَ الفِتَن وَالآفَاتِ وَزَيْغ التَّقَلُّبَاتِ، وَأَمِتْني مِيتَةَ إخْلاص وَخَلاص، وَبَلِّغْني مِنْ رضَاكَ وَرضَا حَبيبكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْصَى غَايَةِ دَرَجَةِ الخَوَاصِّ، وَشَفِّعْني فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلادِي وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّتي، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَن السَّيِّئَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تُشَاهِدُكُمْ رُوحِي فَأَحْيَا بكُمْ حَقًّا ❖ وَأَبْقَى سَعِيدًا لا أَضِلُّ وَلا أَشْقَى
إذَا كُنْتُمُ مِنِّي مَكانِي صَفَتْ بكُمْ ❖ حَيَاتِي مِنَ الأَكْدَارِ فِي كُلِّ مَا أَلْقَى (190)
صَبَغْتُمْ أُمُوري كُلَّهَا فِي جَمَالِكُمْ ❖ فَأَوْجَبَ لي فِي كُلِّ حَال بكُمْ عِشْقَا
تَوَلَّوْا أُمُوري كَيْفَ شِئْتُمْ فَكُلُّ مَا ❖ تُوَافُوا بهِ قَلْبي هُوَ المَقْصَدُ الأَبْقَى
تَحَقَّقْتُ مِنْكُمْ بالإحَاطَةِ فَاسْتَوَى ❖ مَقَامِي بكُمْ جَمْعًا تَلَقَّبَ أَوْ فَرْقَا
فَبَيْنَ يَدَيْكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُ لَمْ أَزَلْ ❖ تُشَاهِدُكُمْ رُوحِي فَأَحْيَا بكُمْ حَقَّا

انْتَهَى هَذَا الجُزْءُ مِنَ المِعْرَاج وَكَمُلَ بحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ،
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ،
وَيَتْلُوهُ الجُزْءُ
الآخِرُ إنْ شَاءَ
اللهُ. (191)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشّيخ محمّد المصطفى ابن الصّالح الشّرفي

من أسفار المعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

العرش المعنوي

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2763ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار المعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

العرش المعنوي

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي رفع عرش القلوب على أعمدة الذكر والتوفيق •
وزين سماءها بمواهب الصدق والتصديق • وجعل فيها مصابيح
تهدي إلى بر الأمن مناهج الحكم وسواء الطريق • والصلاة والسلام •
على سيدنا ومولانا محمد نور بصيرة أهل الكواشف والتحقيق •
ولسان أهل العلوم والإشارات والتدقيق • أما بعد فإن لهذا
فن من الكلام على عرش رحمانية الرحمن الحسنى • المكسو بأنوار
إجلال الله هوية وإجمال العرفية • الذي أضافه مولانا تعالى في
كتابه بنسبه ومدحه في كتابه الحكيم • بقوله الله لا إله إلا هو
رب العرش العظيم • وبقوله وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد • وبقوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية • ورفع
قدره بنسبة الاستواء • بقوله الرحمن على العرش استوى • ومن
الكلام على مجاورته صلى الله عليه وسلم لبلغة الإسراء • وتعلقه
بأذياله وطلبه منه الرحمة والعفو باستعادة • [illegible]
وقوله له يا محمد أنت أرسلت رحمة للعالمين • لابد لي من نصيب من
هذه الرحمة ونصيب منها تشرفني بالثناء علي مناسبة إلى بعض
رقاه هواه والعجز • وتقوله على أهل التأويل والزيغ • أردفته
بالكلام على العرش المعنوي وهو قلب المؤمن الحكيم من الشوائب
والأغيار والوارد الشيطاني والهاجس النفسي • الذي قال فيه

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر العرش المعنوي

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ عَرْشَ القُلُوبِ عَلَى أَعْمِدَةِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ، وَزَيَّنَ سَمَاءَهَا بِمَوَاهِبِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَصَابِيحَ تَهْدِي الْمُرِيدَ إِلَى مَنَاهِجِ الخَيْرِ وَسَوَاءِ الطَّرِيقِ،

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالتَّدْقِيقِ، وَلِسَانِ أَهْلِ العُلُومِ وَالإِشَارَاتِ وَالتَّحْقِيقِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى عَرْشِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ الحِسِّيِّ، الْمَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ الجَلاَلِ اللاَّهُوتِيِّ وَالجَمَالِ القُدْسِيِّ، الَّذِي أَضَافَهُ مَوْلاَنَا تَعَالَى لِنَفْسِهِ وَمَدَحَهُ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ: (1)

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

وَبِقَوْلِهِ:

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾

وَبِقَوْلِهِ:

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾

وَرَفَعَ قَدْرَهُ بِنِسْبَةِ الاسْتِوَاءِ فِي قَوْلِهِ:

﴿الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾

وَمِنَ الكَلاَمِ عَلَى مُجَاوَزَتِهِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ، وَتَعَلُّقِهِ بِأَذْيَالِهِ وَطَلَبِهِ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالفَوْزَ بِالسَّعَادَةِ دُنْيَا وَأُخْرَى.

وَقَوْلِهِ لَهُ:

﴿يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ الْمُرْسَلُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ نَصِيبٍ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَنَصِيبِي مِنْهَا أَنْ تَشْهَدَ لِي بِالْبَرَاءَةِ مِمَّا نَسَبَهُ إِلَيَّ أَهْلُ الأَهْوَاءِ وَالفُجُورِ، وَتَقَوَّلَهُ عَلَيَّ أَهْلُ الأَبَاطِيلِ وَالزُّورِ؛﴾

أَرْدَفْتُهُ بِالكَلاَمِ عَلَى العَرْشِ المَعْنَوِيِّ، وَهُوَ قَلْبُ المُؤْمِنِ المُطَهَّرِ مِنَ الشَّوَائِبِ والرُّعُونَةِ، وَالوَارِدِ الشَّيْطَانِيِّ وَالهَاجِسِ النَّفْسِيِّ، الَّذِي قَالَ فِيهِ مَوْلاَنَا فِي خَبَرِهِ المَرْوِيِّ وَحَدِيثِهِ القُدْسِيِّ:

﴿مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، الَّذِي هُوَ أَوْسَعُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَحَيْطَةِ الْكُرْسِيِّ﴾

وَأُقَدِّمُ أَمَامَ ذَلِكَ كَلاَمَ بَعْضِ الأَئِمَّةِ فِي العَرْشِ الحِسِّي، وَكَيْفِيَّةَ بَدْءِ ... (2) وَمَوْضُوعِ مُسَمَّاهُ وَكُنْهِ حَقِيقَتِهِ وَمَعْنَى الاسْتِوَاءِ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ، وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَالسُّؤْلِ:

سَابِقَةٌ أَزَلِيَّةٌ
تُحَفٌ وَهْبِيَّةٌ
عُلُومٌ غَيْبِيَّةٌ
أَنْوَارٌ قَلْبِيَّةٌ
أَسْرَارٌ قُدْسِيَّةٌ
تَنَزُّلاَتٌ عِنْدِيَّةٌ
مَوَاهِبُ عَرْشِيَّةٌ
بَرَكَةٌ فُرْشِيَّةٌ
حِكَمٌ نَبَوِيَّةٌ

مِـنَـحٌ مُـصْـطَـفَـوِيَّةٌ
أَحَـادِيـثٌ قُـدْسِـيَّـةٌ
أَسَانِيدُ مُحَمَّدِيَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ(3)

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ»

اِعْلَمْ أَنَّ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ إِيجَادَ الكَوْنِ، خَلَقَ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ وَبَاهِرِ حِكْمَتِهِ عَالَمًا مِنْ نُورٍ شَعْشَعَانِيٍّ، وَسِرٍّ دَائِمٍ سُلْطَانِيٍّ، وَدَعَاهُ العَرْشَ، وَجَعَلَهُ مَوْضِعَ نُورِ العَقْلِ البَسِيطِ، وَجَعَلَ العَقْلَ البَسِيطَ مَوْضِعَ فِعْلِهِ الَّذِي يَصْدُقُ مِنَ القُدْرَةِ، وَذَلِكَ الفِعْلُ هُوَ عَالَمُ طُلُوعِ أَنْوَارِ القِدَمِ عَلَيْهِ، فَإِذَا تَجَلَّى بِذَاتِهِ لِصِفَاتِهِ، وَمِنْ صِفَاتِهِ لِفِعْلِهِ، وَمِنْ فِعْلِهِ لِلْعَقْلِ البَسِيطِ لِعَالَمِ العَرْشِ، صَارَتْ كُلُّ ذَرَّةٍ مِنَ العَرْشِ مِرْءَاةً يَتَجَلَّى الحَقُّ مِنْهَا لِلْعَالَمِ وَالعَالَمِينَ، فَتَبْدُو قَطَرَاتُ دِيَمِ الفِعْلِ مِنْ فَيْضِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ، مِنْ عَالَمِ العَرْشِ إِلَى العَالَمِ وَالعَالَمِينَ عَلَى الدَّوَامِ وَالتَّسَرْمُدِ، وَابْتِسَامُ صُبْحِ الأَزَلِيَّةِ مِنْ إِشْرَاقِ شَمْسِ الأُلُوهِيَّةِ عَلَى عَالَمِ العَرْشِ بِهَذِهِ المَثَابَةِ، وَانْتِشَارُ بَرَكَتِهَا فِي الأَكْوَانِ وَالحِدْثَانِ، وَهُوَ أَيْضًا مَظْهَرُ العَظَمَةِ وَمَكَانَةُ المَحْمَلِ وَخُصُوصِيَةُ الذَّاتِ، وَيُسَمَّى جِسْمَ الحَضْرَةِ وَمَكَانَهَا، لَكِنَّهُ المَكَانُ المُنَزَّهُ عَنِ الجِهَاتِ السِّتِّ، وَهُوَ المَنْظَرُ الأَعْلَى، وَالمَحْمَلُ (4) الأَزْهَى، الشَّامِلُ لِجَمِيعِ أَنْوَاعِ المَوْجُودَاتِ، فَهُوَ فِي الوُجُودِ المُطْلَقِ كَالجِسْمِ لِلْوُجُودِ الإِنْسَانِيِّ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ العَالَمَ الجِسْمَانِيَّ شَامِلٌ لِلْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالخَيَالِيِّ وَالعَقْلِيِّ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَلِهَذَا عَبَّرَ بَعْضُ الصُّوفِيَةِ عَنْهُ بِأَنَّهُ الجِسْمُ الكُلِيُّ، وَالَّذِي أَعْطَانَا الكَشْفُ فِي الجِسْمِ مُطْلَقًا إِذَا تَنَزَّلْنَاهُ فِي عَالَمِ العِبَارَةِ، أَنَّهُ فَلَكٌ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ الأَفْلَاكِ المَعْنَوِيَّةِ وَالصُّورِيَّةِ، وَسَطْحُ ذَلِكَ الفَلَكِ هِيَ المَكَانَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ، وَنَفْسُ هُوِيَّةِ هَذَا الفَلَكِ هُوَ مُطْلَقُ الوُجُودِ عَيْنِيًّا كَانَ أَوْ حُكْمِيًّا.

وَهَذَا الفَلَكُ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ.

فَبَاطِنُهُ: عَالَمُ القُدْسِ، وَمَجْلَاهُ هُوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِـ: الكَثِيبِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَيْهِ أَهْلُ الجَنَّةِ يَوْمَ سَوْقِهِمْ لِشَهَادَةِ الحَقِّ.

وَظاهِرُهُ: عَالَمُ الأُنْس، وَهُوَ مَحَلُّ التَّشْبيهِ وَالتَّجْسِيمِ وَالتَّصْوِير، وَلِهَذَا كَانَ سمكُ الجنَّة، فَكُلُّ تَشْبيهٍ وَتَجْسِيم وَتَصْوِير مِنْ كُلِّ جِسْم أَوْ رُوح، أَوْ لَفْظٍ أَوْ مَعْنًى، أَوْ حُكْم أَوْ عَيْنٍ فَإِنَّهُ ظَاهِرُ هَذَا الفَلَكِ. فَمَعْنَى قِيلَ: العَرْشُ مُطْلَقًا، فَاعْلَمْ أَنَّ المُرَادَ بِهِ هَذَا الفَلَكُ المَذْكُورُ، وَمَتَى قُيِّدَ بشَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ فَاعْلَمْ أَنَّ المُرَادَ بِهِ ذَلِكَ الوَجْهُ مِنْ هَذَا الفَلَكِ، كَقَوْلِه: العَرْشُ المَجِيدُ،(5) فَإِنَّ المُرَادَ بِهِ مِنْ عَالَمِ القُدْسِ الرُّتْبَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ الَّتِي هِيَ مَنْشَأُ المَجْدِ، وَكَذَلِكَ العَرْشُ العَظِيمُ، فَإِنَّ المُرَادَ بِهِ مِنَ الحَقَائِقِ الذَّاتِيَّةِ وَالمُقْتَضَيَاتِ النَّفْسِيَّةِ مَكَانَةُ العَظَمَةِ، وَذَلِكَ مِنْ عَالَمِ القُدْس، وَعَالَمُ القُدْسِ عِبَارَةٌ عَنِ المَعَانِي الإِلَهِيَّةِ المُقَدَّسَةِ عَنِ الأَحْكَامِ الخَلِيقِيَّةِ وَالنَّقَائِصِ الكَوْنِيَّةِ، وَهَذَا تَحْصِيلُ عُلُومِ الاسْتِوَاءِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

فَيَا عَاقِلُ، أَيْنَ العَرْشُ؟

وَإِنْ كَانَ أَلْفُ عَرْش مِنْ سَطَوَاتِ كِبْرِيَائِهِ الَّتِي لَوْ بَرَزَتْ ذَرَّةٌ مِنْهَا بِنِعْمَةِ القَهْرِ فِي العَالَم، لأَفْنَتْهُ كُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ، فَهُوَ مُسْتَوٍ بِوَصْفِ قَهْرِ القِدَمِ عَلَى كُلِّ مَخْلُوق مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ اعْوِجَاجِ الحَدَثِيَّةِ، وَالكُلُّ تَحْتَ قَهْرِ جَبَرُوتِهِ وَإِنْ كَانَ عَالَمُ العَرْشِ أَعْظَمَ مَيَادِينِ تَجَلِّي اسْتِوَائِهِ، فَهُوَ خَاصٌّ بِتَجَلِّي الاسْتِوَاءِ، وَالاسْتِوَاءُ صِفَةٌ خَاصَّةٌ لِلَّهِ، وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْ إِدْرَاكِ الأَفْهَامِ وَمَقَايِيسِ العُقُولِ، تَعَالَى اللهُ عَنْ مُمَاسَّةِ الحِدْثَانِ، وَمُلاصَقَةِ الأَكْوَانِ.

وَسُئِلَ إِمَامُنَا مَالِكُ، كَيْفَ الاسْتِوَاءُ؟ فَقَالَ:

«الاِسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ»

فَإِذَا جَاوَزْنَا هَذِهِ المَقَالَةَ فَنَقُولُ: (6) جِرْمُ العَرْشِ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ جِرْم، وَلَكِنْ إِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ قَهْرُ الرُّبُوبِيَّةِ كَادَ أَنْ يَذُوبَ مِنْ صَوْلَتِهِ، فَأَمْسَكَتْهُ يَدُ اللُّطْفِ لِيَكُونَ رَفْرَفَ الأَرْوَاحِ القُدُّوسِيَّةِ، وَبَسَاتِينَ العُقُولِ المَلَكُوتِيَّةِ، فَسَكَنَ بِلُطْفِ اللهِ مِنَ الاضْطِرَابِ مِنْ قَهْرِ اللهِ، ثُمَّ صَرَفَ الحَقُّ عَنْهُ تِلْكَ الصَّوْلَةَ لَمَّا عَلِمَ ضُعْفَهُ عَنْ حَمْلِ وَارِدِ الأُلُوهِيَّةِ، فَطَلَبَ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ عَرْشًا مَعْنَوِيًّا رُوحَانِيًّا، مَلَكُوتِيًّا رَحْمَانِيًّا جَبَرُوتِيًّا، وَهُوَ قَلْبُ المُؤْمِنِ العَارِفِ الصَّادِقِ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ مِنْ نُورِ بَهَائِهِ، لِيَتَجَلَّى لَهُ بِصِفَاتِ ذَاتِهِ وَكَمَالاتِ أَسْمَائِهِ، وَهُوَ عَرْشُ المَعْنَى الَّذِي مِنْ

وُسْعِهِ بِبَسْطِ نُورِ الأَزَلِيَّةِ بِهِ عَلَى مَثَابَةٍ مِنْ قُدْرَةِ الحَقِّ، أَنْ لَوْ كَانَ العَرْشُ وَمَا تَحْتَهُ يَقَعُ فِيهِ، لَكَانَ أَقَلَّ مِنْ خَرْدَلَةٍ فِي فَلاَتٍ، وَذَلِكَ مَشْرِقُ طُلُوعِ شَمْسِ الذَّاتِ وَقَمَرِ الصِّفَاتِ، فَإِذَا غَلَبَ سُلْطَانُهَا عَلَيْهِ (7) ظَهَرَ ضُعْفُهُ تَحْتَ أَثْقَالِ الأُلُوهِيَّةِ، فَيَبْرُزُ نُورُ اللُّطْفِ فِي فَضَائِهِ، فَيُبْسَطُ بَسْطًا لاَ نِهَايَةَ لَهُ، وَيَصِيرُ مَبْسُوطًا بِبَسْطِ التَّجَلِّي حَتَّى يَكُونَ مُسْتَقِيمًا مُتَمَكِّنًا فِي رُؤْيَةِ تَجَلِّي الحَقِّ؛ فَإِذَا صَارَتْ أَنْوَارُ التَّجَلِّي عَلَيْهِ بِنِعْمَةِ الاِسْتِدَامَةِ، ظَهَرَ سِرُّ عِلْمِ الاِسْتِوَاءِ مِنْهُ، وَحَاشَى أَنَّ القَلْبَ حَامِلٌ لِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى، وَهُوَ بِجَلاَلِهِ مُنَزَّهٌ عَنِ الوُرُودِ عَلَى الحِدْثَانِ، لَكِنْ هُوَ طُورُ التَّجَلِّي، يَحْمِلُ أَثْقَالَ تَجَلِّي الحَقِّ بِالحَقِّ لاَ بِنَفْسِهِ.

وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةً عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«لَمْ تَسَعْنِي السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنِ»

فَعَرْشُهُ فِي السَّمَاءِ مَعْلُومٌ مَوْصُوفٌ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّمْجِيدِ، (8) وَعَرْشُهُ فِي الأَرْضِ قُلُوبُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، وَعَرْشُ السَّمَاءِ مَطَافُ المَلاَئِكَةِ، وَعَرْشُ الأَرْضِ مَطَافُ اللَّطَائِفِ، فَأَمَّا عَرْشُ السَّمَاءِ فَالرَّحْمَانُ عَلَيْهِ اسْتَوَى، وَعَرْشُ القُلُوبِ فَالرَّحْمَانُ عَلَيْهِ اسْتَوْلَى؛ فَعَرْشُ السَّمَاءِ قِبْلَةُ دُعَاءِ الخَلْقِ، وَعَرْشُ الأَرْضِ مَحَلُّ نَظَرِ الحَقِّ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ عَرْشَهُ تَعَالَى جَلاَلُ قِدَمِهِ وَأَزَلِيَّةُ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ، اسْتَوَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ وَغَيْبِ الغَيْبِ، وَهَذَا الاِسْتِوَاءُ قَدِيمٌ، وَهُوَ خَبَرٌ عَنْ تَجَبُّرِهِ وَتَكَبُّرِهِ بِنَفْسِهِ فِي نَفْسِهِ حِينَ لاَ حِينَ وَلاَ حَيْثَ وَلاَ أَيْنَ وَلاَ غَيْرَ، وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ الأَحَايِينِ (9) قَبْلَ الأَكْوَانِ وَبَعْدَ الأَكْوَانِ وَفِي الأَكْوَانِ، إِذِ الأَكْوَانُ وَالحِدْثَانُ قَاصِرَةٌ عَنْ حَمْلِ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ عَظَمَتِهِ، وَالأَزْمَانُ مُضْمَحِلَّةٌ عَنْ حَصْرِ صِفَاتِهِ وَأَزَلِيَّتِهِ وَدَيْمُومِيَّتِهِ، وَذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ العُلَى﴾

حِينَ أَخْبَرَ بِخَلْقِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَلَمْ يَقُلْ: خَلَقَ العَرْشَ، بَلْ قَالَ:

﴿الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾

وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيرُ المَذْكُورُ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ

فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ، عَلَى سَرِيرٍ كَذَا وَكَذَا، الحَدِيثُ بِكَمَالِهِ، وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورَةُ فِي الحَدِيثِ مِنَ السَّرِيرِ وَغَيْرِهِ، عِبَارَةٌ عَنْ تَجَلِّي مَعْنًى إِلَهِيٍّ عَلَى مَعْنًى إِلَهِيٍّ، فَالسَّرِيرُ هُوَ المَرْتَبَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ فِي المَكَانَةِ الإِلَهِيَّةِ، كَمَا عَبَّرُوا بِذَلِكَ بِالرَّفْرَفِ انْتَهَى؛ وَفِي ذَلِكَ المَعْنَى قِيلَ: (10)

«إِنَّ السَّرِيرَ لِرُتْبَةِ السُّلْطَانِ، هِيَ عَسْرَةٌ بِمَكَانَةِ الرَّحْمَانِ، فَجُلُوسُهُ فَوْقَ السَّرِيرِ ظُهُورُهُ فِي مَجْدِهِ وَعُلُوِّهِ السُّلْطَانِيِّ، فَهُوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالعَرْشِ المَجِيدِ وَبِالتَّعْظِيمِ لِمُحْكَمِ القُرْآنِ، وَالعَرْشُ مُطْلَقُهُ فَمَخْلُوقَاتُهُ، وَالاسْتِوَاءُ تَمَكُّنٌ رَبَّانِيٌّ».

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ عَرْشَهُ المَجِيدَ مَظْهَرَ اسْتِوَائِهِ، وَجَعَلَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ عَرْشَ اسْتِيلَائِهِ، وَمَظَاهِرَ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَكُنُوزَ فُتُوحَاتِهِ وَمَوَاهِبَ عَطَائِهِ ، وَبُيُوتَ أَذْكَارِهِ وَمَحَلَّ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، وَأَشْرَقَ فِيهَا شُمُوسَ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ، وَنَظَرَ فِيهَا بِعَيْنِ رَحْمَانِيَّتِهِ وَلَطَائِفَ عَوَاطِفِهِ، وَأَسْرَجَ فِيهَا مَصَابِيحَ أَنْوَارِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَمَلَأَهَا بِأَسْرَارِ حَقَائِقِهِ القُدْسِيَّةِ، وَطَهَّرَهَا مِنْ رِجْسِ البَيْنِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ (11) وَنَزَّهَ كَوَاشِفَهَا عَنِ المَعِيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا بِقَلَمِ قُدْرَتِهِ الأَزَلِيَّةِ وَمِدَادِ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِّيَّةِ:

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وَوَحِّدْنِي﴾

فَلَمْ تَبْقَ ذَرَّةٌ مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ بِتَوْحِيدِهِ، مُشْرِقَةٌ بِضِيَاءِ تَقْدِيسِهِ وَتَمْجِيدِهِ، سَاجِدَةٌ لِعَظِيمِ أُلُوهِيَّتِهِ، مُعْتَرِفَةٌ بِكَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ وَعِزِّ دَيْمُومِيَّتِهِ، فَاتَّسَعَتْ لِقَبُولِ التَّقْدِيسِ وَالتَّعْظِيمِ، وَانْبَسَطَتْ لِتَجَلِّي أَنْوَارِ الجَلَالَةِ وَالتَّكْرِيمِ، فَجَعَلَهَا أَطْوَارَ تَجَلِّيَاتِهِ، وَمَوْقِعَ نَظْرَتِهِ الخَاصَّةِ وَجَوَاهِرَ تَنَزُّلَاتِهِ، وَأَخْبَرَ عَنْهَا عَلَى لِسَانِ حَبِيبِهِ المَعْصُومِ الأَكْبَرِ، وَصَفِيِّهِ المَخْصُوصِ بِالنُّورِ الأَقْدَسِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ، بِقَوْلِهِ:

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنُ»

فَكَانَتْ قُلُوبُ أَوْلِيَائِهِ عَرْشَ تَجَلِّي عَظَمَتِهِ وَمَظْهَرَ جَلَالِ أَحَدِيَّتِهِ، تَسْرَحُ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَتَكْرَعُ فِي حِيَاضِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، أَجْسَادُ أَهْلِهَا أَرْضِيَّةٌ، وَقُلُوبُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَرْوَاحُهُمْ عَرْشِيَّةٌ، وَهِمَمُهُمْ قُدْسِيَّةٌ، يَتَصَرَّفُونَ فِي

عَالَم الارْتقَاءِ، وَيَتَشَوَّفُون إلَى النَّظَر وَاللِّقَاءِ، وَيَتَوَاجَدُونَ بِحُبِّ مَنْ تَجلَّى لِلْقُلُوب فَثَبَتَتْ لِتَجلِّيه العَظِيم، وَيَرْقُصُون بِشَرَاب كَأْس وِدَادِه القَدِيم، تَأَسِّيًا بِإخْوَانِهِمْ مِنَ المَلائِكَةِ المُتَوَاجِدِينَ بِحُبِّ مَوْلاَهُمُ العَلِيِّ الأَعْلَى، الشَّارِبِينَ مِنْ كَأْس وِدَادِهِ الصَّافِي الأَحْلَى، الرَّاقِصِينَ بِذِكْر مَحْبُوبِهِمْ فِي بِسَاطِ النُّورِ الأَجْلَى، وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، قَدْ أَقَامَهُمُ اللهُ بَيْنَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ فِي حَظِيرَةِ الأُنْس، لِبَاسُهُمُ الصُّوفُ الأَخْضَرُ، وَوُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، عَلَى رُؤُوسِهِمْ شَعَرٌ كَشَعَرِ النِّسْوَانِ، فَهُمْ مُتَوَاجِدُونَ (12) وَالهُونَ مُذْ خُلِقُوا إلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّور، فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بُكَائَهُمْ وَأَنِينَهُمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ رُكْنِ العَرْشِ إلَى الكُرْسِيِّ لِمَا بِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الوَلَهِ، فَإِسْرَافِيلُ قَائِدُهُمْ وَمُرْشِدُهُمْ، وَجِبْرِيلُ رَأْسُهُمْ وَمُتَكَلِّمُهُمْ، وَإِلَهُ العَرْشِ مَلِكُهُمْ وَأَنِينُهُمْ، وَهُمْ إِخْوَانٌ فِي النَّسَبِ، وَأَصْحَابٌ بَيْنَ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي الشَّطَحَاتِ وَالطَّرَبِ.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا أُهْبِطَ إلَى الأَرْضِ بَكَى ثَلاَثَمِائَةَ عَامٍ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ:

«لَسْتُ أَبْكِي شَوْقًا إِلَى الجَنَّةِ وَلاَ خَوْفًا مِنَ النَّارِ، وَلَكِنْ أَبْكِي إِلَى المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ يَطُوفُونَ حَوْلَ العَرْشِ وَهُمْ أَلْفُ صَفٍّ جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ، يَتَوَاجَدُونَ وَيَرْقُصُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ أُخِذَ بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: مَنْ مِثْلُنَا وَأَنْتَ رَبُّنَا؟ مَنْ مِثْلُنَا وَأَنْتَ حَبِيبُنَا؟ وَذَلِكَ دَأْبُهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

سَهِرْتُ اللَّيْلَ مِنْ وَجْدِي بِمَيَّا ❖ وَأَذْكُرُهَا فَتَجْرِي مُقْلَتَيَّا
أَضُمُّ جَوَانِحِي بِيَدَيَّ شَوْقًا ❖ فَيَشْتَعِلُ الزَّفِيرُ بِرَاحَتَيَّا
وَيُسْكِرُنِي فِي مُّامِ الحُبِ تَيْهًا ❖ وَمَنْ يَصْحُوا إِذَا شَرِبَ الحُمَيَّا
وَمَا خَوْفِي مِنَ السُّكْرِ اخْتِبَالاً ❖ وَلَكِنْ أَنْ أَبُوحَ بِسِرِّ مَيَّا
فَجُودِي وَارْحَمِي بَاكٍ وَصَبًّا ❖ كَوَاهُ هَجْرُكُمْ وَالبُعْدُ كَيَّا
وَرِقِّي الَّذِي أَمْسَى كَئِيبًا ❖ مِنَ البَلْوَى تُسَامِرُهُ الثُّرَيَّا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

لَمَّا حَمَّلْتُ هَذَا الحَدِيثَ القُدْسِيَّ السَّنِيَّ الفَخْرِ (13) ذَلِكَ المَحْمَلَ الرَّفِيعَ المُتَقَدِّمَ

الذِّكر،... فيهِ إلى أنَّ قلبَ الحقِّ مِنَ العَارِفِ هُوَ عَرْشُ اسْتِيلاءِ الحقِّ وَمَحلُّ نَظرِهِ مِنَ الخَلْقِ، لِمَا لَهُ مِنْ جَلالَةِ القَدْرِ وَصَفاءِ السِّرِّ، تَحرَّكَتِ الرُّوح الرُّوحِيَّةُ، وَهاجَتْ بَلابلُ الوَارِدَاتِ اللاَّهُوتِيَّةُ، إلى لَقْطِ بَعْضِ الجوَاهِرِ العِرْفَانِيَّةِ مِنْ بُحُورِ تِلْكَ الأَنْوارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَجَلْبِ بَعْضِ الفَرائِدِ اللاَّهُوتِيَّةِ مِنْ سُطُورِ تِلْكَ العُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، لأُرَصِّعَ بِهَا طِرْسَ هَذا الكِتَابِ المُؤلَّفِ فِي مَدائِحِ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَذِكْرِ شَمَائِلِهَا الجلِيلَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَمَا لَهَا عَلى سَائِرِ الخَلْقِ مِنَ المَزَايَا الشَّرِيفَةِ وَكَمَالِ الخُصُوصِيَّةِ، فَسَرَحْتُ نَاظِرَ فِكْرِي فِي حَانِ الحضَرَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ رَائِدَ سِرِّي فِي رِيَاضِ المَقَامَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَتَأَمَّلْتُ فِيمَا خُصَّ بِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الكَمَالاتِ الإلَهِيَّةِ وَالمَحَاسِنِ الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، فَظَهَرَ لِي أَنَّ قَلْبَهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَطْهَرُ القُلُوبِ وَأَسْنَاهَا، وَأَوْسَعُهَا لِمَجَالِي المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَصْفَاهَا، وَأَنَّهُ هُوَ المَخْصُوصُ بِهَذَا الخِطَابِ، وَغَيْرُهُ إنَّمَا تَوَجَّهَ إلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، إذْ لَمْ يَخْلُقِ اللّهُ سُبْحَانَهُ فِي عَالَمِ الخَلْقِ أَعَزَّ وَأَشْرَفَ وَأَكْرَمَ، وَأَجَلَّ وَأَلْطَفَ وَأَرْحَمَ وَأَرْأَفَ مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلُوبُ الأَنْبِيَاءِ وَالمَلائِكَةِ وَالأَوْلِيَاءِ بِالإضَافَةِ إلى قَلْبِهِ الأَنْوَرِ، كَإضَافَةِ الكَوَاكِبِ إلَى نُورِ الشَّمْسِ المُضِيئَةِ وَالقَمَرِ الأَزْهَرِ، فَمِنْ فَيْضِ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ يَقْتَبِسُونَ، وَمِنْ سِرِّ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ يَسْتَمِدُّونَ، وَمَا خُصَّتْ قُلُوبُ العَارِفِينَ بِهَذِهِ المَزِيَّةِ إلاَّ بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ القُدْسِيَّةِ (14) وَمَادَّةِ إمْدَادِهِ البَاهِرَةِ الجَلِيَّةِ، فَقَلْبُهُ الأَنْزَهُ الأَقْدَسُ فَيَّاضُ الأَسْرَارِ، زَاخِرُ البِحَارِ، مُشْرِقُ الأَنْوَارِ، مَحْفُوظُ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، لِذَلِكَ وَسِعَ الحقَّ تَعَالَى بِالتَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالإيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ وَالإخْلاصِ وَالأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَالجلالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ، لأَنَّهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ الأَحَدِيَّةِ، وَأَوْصَافِ كَمَالاتِهِ المُقَدَّسَةِ العَلِيَّةِ، وَجَلالَةِ أَسْمَائِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ الإلَهِيَّةِ، وَانْتَخَبَهُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ صَفَاءِ نُورِهِ لِنُورِهِ، وَمِنْ سَنَاءِ نُورِهِ لِنُورِهِ، وَمِنْ سُبُحَاتِ نُورِهِ لِنُورِهِ، وَمِنْ بَهَاءِ سِرِّهِ لِسِرِّهِ، وَمِنْ خَزَائِنِ غَيْبِهِ لِغَيْبِهِ، وَمِنْ بَدَائِعِ صُنْعِهِ لِصُنْعِهِ، لَيْسَ فِي الإمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، وَجَعَلَهُ عَرْشًا مَعْنَوِيًّا نُورَانِيًّا رُوحَانِيًّا، رَحْمَانِيًّا مَلَكِيًّا إنْسَانِيًّا، جَبَرُوتِيًّا عَظَمُوتِيًّا، بَاطِنِيًّا ظَاهِرِيًّا، أَوَّلِيًّا ءَاخِرِيًّا، مُصْطَفَوِيًّا نَبَوِيًّا، مُحَمَّدِيًّا أَحْمَدِيًّا يَحْمِلُ سِرَّ أُلُوهِيَّتِهِ، وَيَتَضَاءَلُ لِعَظِيمِ رُبُوبِيَّتِهِ، وَيَخْضَعُ لِجلالِ قَيُّومِيَّتِهِ، وَيَتَحَمَّلُ عَظِيمَ

أَمَانَتِهِ وَأَعْبَاءَ رِسَالَتِهِ، وَيَسْبَحُ فِي مَظَاهِرِ أُلُوهِيَّتِهِ وَبُحُورِ دَيْمُومِيَّتِهِ، وَكَسَاهُ مِن اسْمِهِ النُّورِ بِحُلَلِ نُورَانِيَّتِهِ، وَمِنِ اسْمِهِ الرَّحْمَانِ بِحُلَلِ رَحْمَانِيَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ الرَّءُوفِ بِحُلَلِ رَأْفَتِهِ، وَمِن اسْمِهِ الظَّاهِرِ بِحُلَلِ ظَاهِرِيَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ البَاطِنِ بِحُلَلِ بَاطِنِيَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ الأَوَّلِ بِحُلَلِ أَوَّلِيَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ الأَخِرِ بِحُلَلِ ءَاخِرِيَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ الوَدُودِ بِحُلَلِ مَوَدَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ العَطُوفِ بِحُلَلِ عَطْفِهِ وَحَنَانِهِ، وَمِن اسْمِهِ الجَبَّارِ بِحُلَلِ جَبَرُوتِيَّتِهِ، وَمِن اسْمِهِ المَلِكِ بِحُلَلِ مَلَكُوتِيَّتِهِ، وَجَعَلَ عَرْشَهُ الأَحْمَدِيَّ مَظْهَرَ اسْتِيلَائِهِ، وَطُورَ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، (15) وَخِزَانَةَ جَوَامِعِ أَسْرَارِ عُلُومِهِ وَأَنْبَائِهِ، وَمَجْمَعَ حَقَائِقِ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَمَرْكَزَ دَوَائِرِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَعُرْشَ إِحَاطَةِ مَنْ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَحَيْثُ حَلَّاهُ بِهَذِهِ الحُلَلِ الخَاصَّةِ، وَصَيَّرَهُ قِدْوَةً لِلْأَعْيَانِ الخَاصَّةِ، وَقِبْلَةً لِخَاصَّةِ الخَاصَّةِ، وَخَاطَبَهُ بِهَذَا الخِطَابِ الأَنْفَسِ، فِي حَضْرَةِ قُرْبِهِ السَّنِيِّ الأَقْدَسِ، بِقَوْلِهِ:

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنُ»

عِنْدَ ذَلِكَ قَلْبُهُ الرَّحْمَانِيُّ وَأَشْرَقَتْ فِي حَظَائِرِ الكَوْنِ أَنْوَارُهُ، وَتَلَوَّنَتْ فِي مَقَامَاتِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ أَطْوَارُهُ، وَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دِيَمِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ مَاجَرَتْ بِهِ أَنْهَارُهُ وَفَاضَتْ بِهِ بِحَارُهُ، وَأَيْنَعَتْ فِي بَسَاتِينِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ أَزْهَارُهُ، وَتَشَعْشَعَتْ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ شُمُوسُهُ وَأَقْمَارُهُ، وَطَابَتْ فِي حَظَائِرِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَجَالِسُهُ وَأَذْكَارُهُ، وَغَشِيَهُ مِنْ أَنْوَارِ العِزَّةِ وَالجَلَالِ أَشْرَفُ وَأَبْهَى مِمَّا غَشِيَ أَهْلَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ بُحُورِ الجَمَالِ وَالكَمَالِ أَفْضَلُ وَأَتَمُّ مِمَّا فَاضَ عَلَى جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَأَهْلِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، فَتَارَةً تَغْشَاهُ أَنْوَارُ الشُّهُودِ وَالجَمَالِ فَيَقُولُ:

«لِي وَقْتٌ لَا يَسَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي»

وَتَارَةً تَغْشَاهُ بَوَارِقُ القُرْبِ وَالوِصَالِ فَيَقُولُ:

«لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ»

وَتَارَةً تَغْشَاهُ أَنْوَارُ العَظَمَةِ وَالجَلَالِ فَيَقُولُ:

«وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ»

وَتَارَةً تَفِيضُ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ فَيَقُولُ:

«أَنْفِقْ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلَالًا»

وَتَارَةً تُنْشَرُ عَلَيْهِ أَلْوِيَةُ العِنَايَةِ وَالكَمَالِ فَيَقُولُ:

«أَنَا سَلِيلُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ»

فَانْظُرْ يَا غَافِلُ إِلَى هَذَا الجَاهِ العَظِيمِ، وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، (16) وَالشَّرَفِ الصَّمِيمِ، وَالفَضْلِ العَمِيمِ، وَالعِزِّ الدَّائِمِ القَدِيمِ، وَالمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي خُصَّ بِهَا هَذَا النَّبِيُّ الكَرِيمُ وَالرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، حَتَّى لَا يَسَعَهُ الكَوْنُ بِرُمَّتِهِ، وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ بِسَعَتِهِ، وَاللَّوْحُ بِجَلَالَتِهِ... وَيَعْلَمُ بِهَيْبَتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ إِنَّهُ شَكْلٌ رُوحَانِيٌّ لَطِيفٌ، وَجَوْهَرٌ فَرْدَانِيٌّ شَرِيفٌ، وَنُورٌ رَبَّانِيٌّ مُنِيفٌ، مَا فِي العَالَمِ الجُثْمَانِيِّ مَنْ يُشْبِهُ جِسْمَهُ النَّظِيفَ، وَلَا فِي العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ مَنْ يُضَاهِي شَكْلَهُ اللَّطِيفَ، وَلَا فِي الجَوَاهِرِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مَنْ يُقَارِبُ جَوْهَرَهُ النَّقِيَّ الأَطْهَرَ، وَلَا فِي قُلُوبِ المُصْطَفَيْنَ المُقَرَّبِينَ مَنْ يُحَاكِي قَلْبَهُ الزَّكِيَّ الأَنْوَرَ، الَّذِي تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَوَسِعَ بِكَمَالِ شُهُودِهِ تَجَلِّيَاتِ العَظَمَةِ وَالجَلَالَةِ

«إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ «الخَاصَّةَ» عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ»

الكَامِلُ، المُمِدُّ لِسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ، وَأَكَابِرِ الصُّلَحَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَائِرِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَّاءِ، وَالمَلَائِكَةِ وَالأَوْلِيَاءِ، كَالنُّورِ لِلْبَصَرِ، وَالرُّوحِ لِلْبَشَرِ، وَالنَّسِيمِ لِلزَّهَرِ، وَظُهُورُ أَنْوَارِهِمْ مَعَ نُورِهِ كَالكَوَاكِبِ مَعَ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَالسِّرَاجِ مَعَ ضَوْءِ القَمَرِ.

«إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ كَمَا مَثَّلَ النُّجُومَ المَاءُ، أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْدُرُ الأَعْيُنُ عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْوَاءُ»

فَأَيْنَ العَرْشُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ مَقَامِكَ الأَسْنَى، وَأَيْنَ الكُرْسِيُّ وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ مِنْ مَنْزِلَتِكَ الرَّفِيعَةِ حِينَ كَلَّمْتُكَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَتَلَاشَى نُورُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ عِنْدَ لَمَعَانِ نُورِكَ، وَاضْمَحَلَّ نُورُ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ عِنْدَ رُؤْيَةِ ذَاتِكَ وَمُشَاهَدَةِ ظُهُورِكَ، (17) وَكَيْفَ تُقَابِلُكَ الأَنْوَارُ الَّتِي أَفْلَقَتْ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِكَ، وَالأَسْرَارُ الَّتِي فَاضَتْ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ؟

فَأَنْتَ مَرْكَزُ دَائِرَةِ أَنْوَارِي القُدْسِيَّةِ، وَقَلْبُكَ المُنَوَّرُ عَرْشُ تَنَزُّلَاتِ أَسْرَارِي الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، أَسْرَارَ حِكْمَتِي الصَّمَدِيَّةِ وَشَوَارِقَ أَنْوَارِ كَمَالَاتِي الإِلَهِيَّةِ، أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ، وَلَا عَرْشٌ وَلَا كُرْسِيٌّ، وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ، وَلَاهَوَاءٌ وَلَا مَاءٌ، وَلَا حُجُبٌ وَلَا سُرَادِقَةٌ، وَلَا مُلْكٌ، وَلَا مِثْلُ قَلْبِكَ أَكُونُ، وَلَا ظُلْمَةُ العَمَا، وَلَمْ يَسَعْهَا سِوَى عَرْشِ قَلْبِكَ الأَحْمَدِيِّ النُّورَانِيِّ، وَنُورُ عَقْلِكَ المُحَمَّدِيِّ الصَّمَدَانِيِّ، وَقُلُوبُ المُؤْمِنِينَ الَّتِي اقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِ قَلْبِكَ الرَّحْمَانِيِّ، وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ مَدَدِ سِرِّكَ الرَّبَّانِيِّ؛ فَأَنْتَ المَقْصُودُ بِسِرِّ هَذَا الخِطَابِ، وَالمُرَادُ فِي فُصُولِ هَذَا البَابِ، وَغَيْرُكَ تَبَعٌ لَكَ مِنْ خَوَاصِّ الأَصْفِيَاءِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَسَائِرِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ، فَبِشَرَفِكَ تَشَرَّفُوا، وَبِعِنَايَتِكَ تَعَرَّفُوا، وَبِفَضْلِكَ خُصُّوا بِسِرِّ هَذَا الحَدِيثِ القُدْسِيِّ وَاتَّصَفُوا، فَلِلَّهِ قَلْبٌ سَارَ فِي مَلَكُوتِهِ إِلَى أَنْ تَدَانَى عِنْدَهُ المُتَبَاعِدُ، وَحَلَّ بِغَيْبٍ لَا يَحُلُّ بِرَبْعِهِ سِوَاهُ وَعَزَّتْ فِي رُبَاهُ المَعَاقِدُ، وَلُوحِظَ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ، وَجَلَّتْ بِهِ فَوْقَ الأَثِيرِ مَقَاعِدُ، تَرَاءَتْ لَهُ ذَاتُ الحَبِيبِ بِوَصْفِهَا الغَرِيبِ فَطَابَتْ فِي عُلَاهُ المَشَاهِدُ، وَمُدَّتْ عَلَيْهِ حَيْثُ لَا حَيْثُ مُطْلَقًا، ظِلَالُ كَمَا مُدَّتْ لَدَيْهِ مَوَائِدُ، وَقُلِّدَتِ الأَعْنَاقُ مِنْ يَدِ قُدْسِهِ، جَوَاهِرَ تَزْهُوا مِنْ سَنَاهَا القَلَائِدُ، فَلِلذَّاتِ مِنْ غَيْبِ الصِّفَاتِ ظُهُورُهُ، لِتَجْرِي بِهِ فِي الفَرْقِ أَمْرًا عَوَائِدُ (18) وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا البُطُونُ مَوَاطِنٌ، وَمِنْهُ لَهُ عِنْدَ الظُّهُورِ مَعَاهِدُ، فَحَقِّقْ بِبَدْءِ السِّرِّ عِرْفَانَ قَوْلِهِ، تَبِنْ لَكَ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ مَقَاصِدُ، المَخْلُوقُ مِنْ نُورِكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عَرْشِ قَلْبِكَ المَمْلُوِّ بِالعَظَمَةِ وَالجَلَالِ، فَقَلْبُكَ الكُرْسِيُّ المُوَسَّعُ بِهَا جَلَالُكَ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُرْسِيِّ قَلْبِكَ المُوَسَّعِ بِمَوَاهِبِ البَسْطِ وَالجَمَالِ.

فَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ نُورِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ سِرِّ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ أَعْيَانِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ عَظَمَةِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ خَاصَّةِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ جَلاَلِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ جَمَالِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ كَمَالِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ بَهَاءِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ زَيْنِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ حَمَلَةِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ كُبَرَاءِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ رُؤَسَاءِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ عُظَمَاءِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ جُلَسَاءِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ عَيْنُ رُوحِ عَرْشِي، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ عَيْنُ مَادَّةِ عَرْشِي.

وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ سِرُّ الكَوْنِ، وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ حَاجِبُ رِدَاءِ الصَّوْنِ.

فَالعَرْشُ بِكَ قَامَ بِقُدْرَتِي، وَالكُرْسِيُّ بِكَ تَوَسَّعَ بِجَلاَلِ عِزَّتِي، وَالقَلَمُ بِكَ جَرَى بِسِرِّ حِكْمَتِي، وَاللَّوْحُ بِكَ اكْتَسَى بِحُلَلِ بَهْجَتِي، وَلَوْلاَ وَاسِطَتُكَ، لَذَابَ العَرْشُ مِنْ عَظَمَةِ سَطْوَتِي، وَلَمْ يَزَلِ القَلَمُ يَرْتَعِدُ فَرَقًا (19) مِنْ خَشْيَتِي، فَلَمْ يَظْهَرْ فِي الوُجُودِ فَضْلٌ إِلاَّ وَأَنْتَ مَادَّتُهُ وَأَصْلُهُ، وَلاَ خَيْرٌ إِلاَّ وَأَنْتَ مَحَلُّهُ وَأَهْلُهُ، وَلاَ عَالَمٌ نُورَانِيٌّ إِلاَّ وَأَنْتَ رُوحُهُ وَعَقْلُهُ، وَلاَ هَيْكَلٌ رُوحَانِيٌّ إِلاَّ وَأَنْتَ صُورَتُهُ وَشَكْلُهُ، فَالعَرْشُ بِقُدْرَتِي مَحْمُولٌ، وَأَنْتَ بِعَيْنِ عِنَايَتِي مَلْحُوظٌ وَمَقْبُولٌ، وَبِحَبْلِ مَوَدَّتِي مُقَرَّبٌ وَمَوْصُولٌ، العَرْشُ وَعَرْشُ قَلْبِكَ عَيْنُ رَحْمَتِي، العَرْشُ سَرِيرُ مَمْلَكَتِي وَعَرْشُ قَلْبِكَ، وَالعَرْشُ مَطَافُ مَلاَئِكَتِي وَعَرْشُ قَلْبِكَ مَوْطِنُ أَسْرَارِ رُبُوبِيَّتِي، وَالعَرْشُ مَحَلُّ الإِسْتِوَاءِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ مَحَلُّ الإِسْتِيلاَءِ، وَالعَرْشُ مُتَلَوِّنٌ مِنْ نُورِ

الهَيْبَةِ وَالجلاَلِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ مُتَمَكِّنٌ فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَالعَرْشُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِي فِي البُكَرِ وَالآصَالِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ.

وَالعَرْشُ يَهْتَزُّ بِنَوَاسِمِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ يَبْتَهِجُ بِأَنْوَارِ البَسْطِ وَالجمَالِ، وَالعَرْشُ يَطْلُبُ البَرَاءَةَ مِمَّا نَسَبَهُ لَهُ أَهْلُ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ تَطُوفُ بِهِ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَالعَرْشُ تَأْوِي إِلَيْهِ طُيُورُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ يَسْبَحُ فِي بُحُورِ كَمَالاَتِ العِزَّةِ وَالجلاَلِ.

وَالعَرْشُ تَحْمِلُهُ المَلاَئِكَةُ العِظَامُ وَعَرْشُ قَلْبِكَ مَوْقِعُ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَالعَرْشُ تَحُفُّ بِهِ البَرَرَةُ الكِرَامُ وَعَرْشُ قَلْبِكَ تَقْتَبِسُ مِنْ أَنْوَارِ عُلُومِهِ الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ وَأَكَابِرُ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، وَالعَرْشُ تَحَارُ فِي وَصْفِ عَظَمَتِهِ العُقُولُ وَالأَفْهَامُ وَعَرْشُ قَلْبِكَ يَسَعُ عَظَمَةَ ذِي الجلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

وَالعَرْشُ فِي خَلْقِهِ تَذْكِرَةٌ لِلْأَنَامِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ تَنْتَعِشُ (20) بِذِكْرِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَامُ، وَالعَرْشُ سَقْفُ فَرَادِيسِ دَارِ السَّلاَمِ وَعَرْشُ قَلْبِكَ مِنْ نُورِهِ خُلِقَتْ عَرَائِسُ دَارِ الخُلْدِ وَمَقْصُورَاتُ الخِيَامِ، وَالعَرْشُ مُشْتَاقٌ إِلَى نَظَرِ خَالِقِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَعَرْشُ قَلْبِكَ يَقُولُ:

«لِي وَقْتٌ لَا يَسَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي وَإِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»

وَالعَرْشُ يَتَشَوَّقُ إِلَى المَقَامِ الأَسْنَى وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى وَعَرْشُ قَلْبِكَ يُقَالُ لَهُ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾

فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ العَرْشَيْنِ، وَهَيْهَاتَ مَا بَيْنَ المَقَامَيْنِ، فَعَرْشٌ يَقُولُ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ: وَمَا شَاءَ إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، وَعَرْشٌ يَقُولُ بِلِسَانِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ:

أَنَا العَرُوسُ المَجْلُوُّ فِي ❖ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ
أَنَا حَقُّ اليَقِينِ عَيْنُ المَعَانِي ❖ وَذَوَاتُ العُلُومِ وَالأَعْلاَمِ
أَنَا سِرُّ الشُّهُودِ فِي كُلِّ عَيْنٍ ❖ بِوُجُودِ الجلاَلِ وَالإِكْتِرَامِ

شَاهِدِي الغَيْبُ فَانْكَشَلَ فِي حِجَابِي ❖ فَأَنَا الشَّمْسُ مِنْ شُعَاعِي غَمَامُ
أَشْهِدُونِي فَإِنَّ فِي الغَيْبِ رَسْمِي ❖ فَتَجَلَّى وَجْهُهُ بِفَتْحِ الخِتَامِ

فَلَوْلَاكَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ مَا ظَهَرَ لِلْعَرْشِ عِزٌّ وَلَا افْتِخَارُ، وَلَا لِلْكُرْسِيِّ مَثْوَى وَلَا قَرَارُ، وَلَا لِلَّوْحِ عُلُومٌ وَلَا أَسْرَارُ، وَلَا لِلْقَلَمِ شُرُوقٌ وَلَا أَنْوَارُ، وَلَا لِرِيَاضِ المَلَكُوتِ نَوَاسِمُ وَلَا أَزْهَارُ، وَلَا لِبِسَاطِ الجَبَرُوتِ حُجُبٌ وَلَا أَسْتَارُ، وَلَا لِلرُّوحِ شَرَفٌ وَلَا اقْتِدَارُ، وَلَا لِشُمُوسِ الرِّسَالَةِ ظُهُورٌ وَلَا انْتِشَارُ، وَلَا لِأَقْمَارِ النُّبُوءَةِ طُلُوعٌ وَلَا اشْتِهَارُ، وَلَا لِأَرْبَابِ الوِلَايَةِ قُوَّةٌ وَلَا انْتِصَارُ، وَلَا لِسُفَرَاءِ الغَيْبِ وُرُودٌ وَلَا إِصْدَارُ،وَلَا لِعُيُونِ البَصَائِرِ نَظَرٌ وَلَا إِبْصَارُ (21) وَلَا لِلَوَامِعِ الكُشُوفَاتِ ضِيَاءٌ وَلَا اسْتِبْصَارُ.

فَالرُّوحُ القُدُسِيُّ حَيَاةُ أَحِبَّتِي، وَعَرْشُ قَلْبِكَ سِرُّ حِكْمَتِي، وَالقَلَمُ الأَسْنَى تُرْجُمَانُ دَوْلَتِي، وَعَرْشُ قَلْبِكَ مَقَامُ حُرْمَتِي، وَاللَّوْحُ المَحْفُوظُ نَقْشُ عُلُومِ أُلُوهِيَّتِي، وَعَرْشُ قَلْبِكَ مَظْهَرُ أَنْوَارِ سُبُّوحِيَّتِي، وَالكُرْسِيُّ مَحَلُّ جَلَالَتِي، وَعَرْشُ قَلْبِكَ حَامِلُ رِسَالَتِي، وَالعَرْشُ ءَاثَارُ قُدْرَتِي، وَعَرْشُ قَلْبِكَ مِرْءَاةُ ذَاتِي وَمَوْقِعُ نَظْرَتِي، وَالعَرْشُ بَدِيعٌ، وَعَرْشُ قَلْبِكَ مِشْكَاةُ أَنْوَارِي وَنُورُ مَعْرِفَتِي.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَوْجَدَ الكَوْنَ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى بِالكَافِ وَالنُّونِ، وَكَانَ مَابَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ مُظْلِمًا بِظُلْمَةِ العَدَمِ مَحْجُوبًا عَنْ نُورِ القِدَمِ، لِأَنَّهُ مَعْلُولٌ بِعِلَّةِ الحِدْثَانِ فَلَمْ يَنْكَشِفْ لِلْكَوْنِ هُنَاكَ نُورُ الكَافِ وَالنُّونِ، فَيَبْقَى كَمِشْكَاةٍ بِلَا سِرَاجٍ، فَجَعَلَ الكَافَ قِنْدِيلاً وَالنُّورَ فَتِيلَةً وَصَبَّ فِي القِنْدِيلِ دُهْنَ زَيْتِ فِعْلِهِ الخَاصِّ، وَأَسْرَجَ القِنْدِيلَ بِنُورِ الصِّفَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ وَوَضَعَهُ فِي زُجَاجَةِ فِعْلِهِ العَامِّ، وَوَضَعَ زُجَاجَةَ الفِعْلِ فِي الكَوْنِ، ثُمَّ نَوَّرَ الكَوْنَ بَعْدَ تَنْوِيرِهِ بِنُورِ الصِّفَاتِ بِأَنْوَارِ الذَّاتِ، فَكَانَ الكَوْنُ كَمِشْكَاةٍ مُنَوَّرَةٍ بِمِصْبَاحِ الصِّفَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي مَعْدِنُهَا الذَّاتُ، فَأَضَاءَ نُورُ الذَّاتِ فِي الصِّفَاتِ، وَأَضَاءَ نُورُ الصِّفَاتِ فِي نُورِ فِعْلِهِ الخَاصِّ، وَأَضَاءَ نُورُ فِعْلِهِ الخَاصِّ فِي قِنْدِيلِ الكَافِ وَالنُّونِ، وَأَضَاءَ نُورُ الكَافِ وَالنُّونِ فِي زُجَاجَةِ فِعْلِهِ العَامِّ، وَأَضَاءَ نُورُ فِعْلِهِ العَامِّ فِي مِشْكَاةِ الكَوْنِ،

فَإِذَا رَأَيْتَ المِشْكَاةَ رَأَيْتَ نُورَ فِعْلِهِ العَامِّ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ فِعْلِهِ العَامِّ رَأَيْتَ نُورَ الكَافِ وَالنُّونِ (22) وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الكَافِ وَالنُّونِ رَأَيْتَ بِفِعْلِهِ الخَاصِّ الَّذِي عَنَى بِقَوْلِهِ:

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ﴾

السَّارِي فِي جَوْهَرَةِ اللَّطِيفَةِ المُحَمَّدِيَّةِ

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾

يُوقِدَ بِأَنْوَارِ صِفَةِ الوَاحِدِيَّةِ

﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾

زُجَّ بِهَا فِي أَنْوَارِ الكَمَالِيَّاتِ الجَلَالِيَّةِ

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

لَاحَتْ عَلَيْهِ لَوَامِعُ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ الجَمَالِيَّةِ

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾

تَعْجَزُ عَنْ أَوْصَافِهَا الكَيْفِيَّةُ وَالأَيْنِيَّةُ

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾

بَلْ هِيَ نُورَانِيَّةٌ قُدْسِيَّةٌ، لَمْ تَحْتَوِ عَلَيْهَا عَوَارِضُ الحُدُوثِيَّةِ، وَمَدَارِكُ العُقُولِ البَشَرِيَّةِ

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾

لِشِدَّةِ لَمَعَانِهِ

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾

الاِنْفِعَالاَتِ الكَيْنُونِيَّةِ

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

بِسُرُجِ المَعَارِفِ الصَّمَدِيَّةِ، وَأَنْوَارِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾

بِكَشْفِ الحِجَابِ عَنْ غَوَامِضِ الأَسْرَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾

الشَّارِقِ مِنْ نُورِ صَفَاءِ المَوَدَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ، الَّذِي اسْتَنَارَتْ مِنْهُ العَوَالِمُ الظُّلْمَانِيَّةُ، وَسُقِيَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَالهَيَاكِلُ الجُثْمَانِيَّةُ.

﴿كَمِشْكَاةٍ﴾

عُجِنَتْ مِنْ سِرِّ رُوحِ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ

﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾

أُسْرِجَ بِزُيُوتِ الأَنْوَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ

﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾

صِيغَتْ مِنْ لَطَائِفِ المَعَارِفِ الفَرْدَانِيَّةِ

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

مُسْتَوْدَعٌ فِي خَزَائِنَ الغُيُوبِ النُّورَانِيَّةِ

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾

ظَهَرَ سِرُّهَا فِي سَائِرِ الأَكْوَانِ

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ﴾

تَشْرُقُ عَلَيْهَا شُمُوسُ الحِدْثَانِ

﴿وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾

تَغْرُبُ فِي عَيْنِ مَدَارِكِ المُكَوَّنَاتِ (23)

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾

النُّورَانِيُّ يُضِيءُ بِسِرِّ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ﴾

إلاهِيٌّ عَرَفَتْهُ الأَرْوَاحُ يَوْمَ أَقَرَّتْ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَاعْتَرَفَتْ بِكَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ

﴿عَلَىٰ نُورٍ﴾

تَعَرَّفَ بِهَا بِالمَنَاهِجِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالشَّرَائِعِ المُحَمَّدِيَّةِ

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾

المُصْطَفَوِيِّ

﴿مَن يَشَاءُ﴾

وَيَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

البَـيْتُ عَرْشُ اللهِ ذُو الإِمْكَانِ ❖ هُـوَ بَيْتُـــهُ المَعْمُورُ فِي الإِنْسَانِ

فِيـهِ ظُهُورُ الحَقِّ فِيهِ بِنَفْسِهِ ❖ وَعَلَيْهِ حَـقًّا مُسْتَوَى الرَّحْمَانِ
خَلَقَ الإِلَهُ القَلْبَ مَرْكَزَ سِرِّهِ ❖ وَمُحِيطَ دَوْرِ الكَوْنِ وَالإِعْلاَنِ
فَهُـوَ المُعَبَّرُ عَـنْهُ فِي تَحْقِيقِهِ ❖ بِالمَنْـظَرِ الأَعْلَى وَمَجْلَى الآنِ
وَالطُّورُ فِيهِ مَعَ الكِتَابِ وَبَحْرِهِ ❖ وَالرِّقُّ وَالسَّقْفُ الرَّفِيعُ الشَّأْنِ
وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ الإِلَهُ بِنُورِهِ ❖ مَثَـلاً لَـهُ فِي مُحْكَمِ القُرْءَانِ
بِالزَّيْتِ وَالمِصْبَاحِ مَعَ مِشْكَاتِهِ ❖ وَزُجَاجِـهِ المُتَـكَوْكِبِ اللَّمَعَانِ
عَرْشُ القُلُـوبِ كُلِّهَا وَأَجَلُّهَا ❖ قَلْـبُ النَّـبِيِّ الكَـامِـلِ الإِيمَانِ
قَلْبُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى فِيهِ انْطَوَى ❖ كُلُّ الوُجُودِ وَسَائِـرُ الأَكْوَانِ
وَهُـوَ المُنَـوِّرُ لِلْعَوَالِمِ وَالَّـذِي ❖ وَسِعَ الإِلَهَ بِنُورِهِ الصَّـمْدَانِي
فَالنُّورُ نُورُ الذَّاتِ مِنْهُ لاَئِـحٌ ❖ فِي سَائِرِ الأَوْقَـاتِ وَالأَزْمَـانِ
وَقُلُوبُ كُلِّ المُؤْمِنِينَ قَدِ اكْتَسَتْ ❖ مِـنْـهُ بِنُـورِ السِّـرِّ وَالعِـرْفَانِ
فَتَنَبَّهْ أَيُّـهَا المُـؤْمِـنُ العَـاقِلُ ❖ وَالأَخُ الصَّـالِحُ الفَـاضِـلُ (24)

إِلَى هَذَا الجَنَابِ النُّورَانِيِّ الكَامِلِ، الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ بِهِ اللاَّهُوتِي المُعَظَّم، وَفَتَقَ بِهِ رَتْقَ سَمَاءِ العُقُولِ المُطَلْسَم، وَخَرَقَتْ نُورَانِيَّتُهُ خَزَائِنَ الحُجُبِ وَسَائِرَ الأَكْوَانِ، وَجَعَلَهُ عَرْشَ تَجَلِّيهِ الأَقْدَسِ المُنَزَّهِ عَنِ النَّشْرَانِ وَالخَوَارِقِ الحِدْثَانِ، مَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنْ فَيَضَانِ السِّرِّ الوَهْبِيِّ العَمِيمِ، وَلَمَعَانِ النُّورِ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، وَضَرَبَ اللَّهُ بِهِ المَثَلَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾

المُحَمَّدِيِّ الكَرِيمِ

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

يُظْهِرُ لَكَ أَنَّ نُورَهُ الأَحْمَدِيَّ لاَ يُضَاهِيهِ فَجْرٌ وَلاَ صَبَاحٌ، وَلاَ مِشْكَاةٌ وَلاَ مِصْبَاحٌ، وَلاَ زُجَاجَةٌ وَلاَ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَضَّاحٌ، وَلاَ نُورُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَلاَ نُورُ الجِنَانِ وَالحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالعَالَمِ القُدْسِيِّ، فَأَيْنَ

الفَجْرُ وَأَيْنَ الصَّبَاحُ؟ وَأَيْنَ المِشْكَاةُ وَأَيْنَ المِصْبَاحُ؟ وَأَيْنَ الزُّجَاجَةُ وَأَيْنَ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ الوَضَّاحُ؟ وَأَيْنَ الطِّرَازُ المُذْهَبُ وَالرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ وَالضُّرَاحُ؟

كتبت هذه الجملة في الحاشية:

«الضُّرَاحُ هُوَ البَيْتُ المَعْمُورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾»

مِنْ سَنَا بَرْقِهِ المُزْرِي بِضِيَاءِ شَمْسِ الضُّحَى وَشَوَارِقِ الإِصْبَاحِ، وَأَيْنَ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَغُرَرُ الكَوَاكِبِ المُشْرِقَةِ وَسَائِرُ الأَنْوَارِ، مِنْ نُورِ أَضَاءَتْ بِطَلْعَتِهِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ، وَسِرَاجِ اسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ حَظَائِرُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَجَمِيعُ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، (25) يُشْبِهُ نُورُهُ المُحَمَّدِيَّ المَخْلُوقَ مِنْ صَفَاءِ نُورِ مَوْلاهُ الوَاحِدِ القَهَّارِ، وَ عَرْشٍ يُضَاهِي عَرْشَ قَلْبِهِ المَحْفُوفِ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، الَّذِي وَسِعَ العَوَالِمَ العُلْوِيَّةَ وَالسُّفْلِيَّةَ وَالأَفْلاكَ المُحِيطَةَ وَسَائِرَ الأَدْوَارِ، المَخْبَرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ:

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِيَ المُؤْمِنُ»

بَنَا اللَّهُ بَيْتًا فِي غَيَابَاتِ تِيهِهِ ❖ وَأَوْدَعَ فِيهِ مِنْ ذَخَائِرِ فِقْهِهِ
وَقَدَّسَهُ فِي نَفْيِ إِثْبَاتِ شِبْهِهِ ❖ وَلَمَّا تَجَلَّى الحَقُّ فِيهِ لِوَجْهِهِ
تَوَجَّهَتِ الأَسْرَارُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
تَنَزَّلَ رُوحُ اللَّهِ فِي رُوحِ أَمْرِهِ ❖ وَسَارَتْ بِمَعْنَى السِّرِّ فِي عَيْنِ جَهْرِهِ
وَقَدْ رَفَعَ الأَسْتَارَ تَيْسِيرُ عُسْرِهِ ❖ وَسَارَتْ لَهُ الأَسْرَارُ سِرًّا بِسِرِّهِ
وَطَافَتْ بِهِ السَّبْعُ المَثَانِي وَحَفَّتِ
تَمَثَّلَ لِلحُسْنِ المُنِيرِ بِفِعْلِهِ ❖ فَظَلَّتْ بِهِ الأَبْصَارُ فِي نُورِ ظِلِّهِ
وَقَدْ هَامَتِ الأَلْبَابُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ ❖ لَهُ المَثَلُ الأَعْلَى وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ
مِثَالٌ تَرَاءَى فِي المَرَائِي المُنِيرَةِ
لَهُ المَقْصَدُ المَخْصُوصُ فِي كُلِّ مَقْصَدِ ❖ لَهُ المَوْرِدُ الأَحْلَى عَلَى كُلِّ مَوْرِدِ
لَهُ المَقْعَدُ الأَعْلَى عَلَى كُلِّ مَقْعَدِ ❖ لَهُ تَسْجُدُ الأَشْهَادُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
وَكُلُّ إِمَامٍ فِيهِ أَمَّ بِأُمَّتِهِ (26)

وَقلبٌ

النُّبُوءَةِ وَبِسِرِّ الوَحْيِ مَرْقُومٌ، وَعَرْشٌ رُوحَانِيٌّ إِنْسَانِيٌّ سَاجِدٌ، فِي حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ،

﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِيَ المُؤْمِنُ»

وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا مُوسَى، إِنِّي خَلَقْتُ فِي أَجْوَافِ أَحِبَّتِي بَيْتًا وَسَمَّيْتُهُ القَلْبَ، وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ المَعْرِفَةَ، وَسَمَاءَهُ الإِيمَانَ، وَشَمْسَهُ الشَّوْقَ، وَقَمَرَهُ المَحَبَّةَ، وَنُجُومَهُ الخَطَرَاتِ، وَتُرَابَهُ الهِمَّةَ، وَزَرْعَهُ الخَوْفَ، وَبَرْقَهُ الرَّجَاءَ، وَغَمَامَهُ الحِلْمَ، وَمَطَرَهُ الرَّحْمَةَ، وَشَجَرَهُ الوَقَارَ وَالحِكْمَةَ، وَدُهْنَهُ العِلْمَ، وَضِيَاءَهُ الفِرَاسَةَ، وَلَيْلَهُ الأُهْبَةَ، وَنَهَارَهُ اليَقَظَةَ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ: رُكْنٌ مِنَ الأُنْسِ، وَرُكْنٌ مِنَ التَّوَكُّلِ، وَرُكْنٌ مِنَ الصِّدْقِ، وَرُكْنٌ مِنَ الوَفَا؛ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ مِنَ العِلْمِ، وَبَابٌ مِنَ الحِلْمِ، وَبَابٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَبَابٌ مِنَ العُزْلَةِ؛ وَعَلَيْهِ قُفْلٌ مِنَ الفِكْرَةِ، وَأَقْسَمْتُ أَلَّا يَطَّلِعَ عَلَى ذَلِكَ البَيْتِ غَيْرِي، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا»

وَرُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَا رَبِّ، أَيْنَ تَسْكُنُ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فِي قَلْبِ عَبْدِيَ المُؤْمِنِ»

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (27)

«أَلَا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ القَلْبُ»

خُضُوعَ الجَوَارِحِ عَلَى خُشُوعٍ، لِأَنَّ القَلْبَ لَهُ الإِقْبَالُ وَالإِدْبَارُ، وَهُوَ أَمِيرُ الجَسَدِ، وَهُوَ أَشْرَفُ مُضْغَةٍ فِي الجَسَدِ، لِأَنَّهُ مَحَلُّ تَجَلِّي الأَسْرَارِ وَالمَعَارِفِ.

وَرُوِيَ أَنَّ القَلْبَ إِذَا اكْتَحَلَ بِنُورِ الذَّاتِ صَارَ بَحْرًا مَوَّاجًا مِنْ نُسَيْمَاتِ القُرْبِ، فَيَجْرِي فِي جَدَاوِلِ أَخْلَاقِ صَفَاءِ النُّعُوتِ وَالصِّفَاتِ، وَتَحَقُّقِ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ فَذَلِكَ قَلْبُ المُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ أَسْوَدُ مَنْكُوسٌ فَذَلِكَ قَلْبُ الكَافِرِ، وَقَلْبٌ مَرْبُوطٌ عَلَى غِلَافِهِ فَذَلِكَ قَلْبُ المُنَافِقِ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، فَمِثَالُ الإِيمَانِ مِثْلُ البَقْلَةِ يَمُدُّهَا المَاءُ الطَّيِّبُ، وَمِثَالُ النِّفَاقِ مِثْلُ القَرْحَةِ يَمُدُّهَا القَيْحُ وَالصَّدِيدُ، فَأَيُّ المَادَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حُكِمَ لَهُ بِهَا»

وَالمَقْصُودُ هُنَا مِنَ القُلُوبِ: الأَوَّلُ مِنْ تَقْسِيمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الأَجْرَدُ الَّذِي فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ وَالمَعَارِفِ وَوَارِدَاتِ الحَقَائِقِ القُدْسَانِيَّةِ، بِالتَّوَجُّهِ وَالإِخْلَاصِ العِرْفَانِيِّ فِي السِّرِّ القُدْسَانِيِّ، بِتَطْهِيرِ الفَيْضِ الامْتِنَانِيِّ، مِنَ الوَاحِدِ الرَّحْمَانِيِّ.

وَرُوِيَ أَنَّ القَلْبَ كَالعَرْشِ، وَالصَّدْرَ كَالكُرْسِيِّ، وَأَنَّ قَلْبَ المُؤْمِنِ الصُّوفِيِّ بِدَوَامِ الإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ وَدَوَامِ الذِّكْرِ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ، يَرْتَقِي إِلَى ذِكْرِ الذَّاتِ وَيَصِيرُ حِينَئِذٍ بِمَثَابَةِ العَرْشِ، كَمَا وَرَدَ:

«لَا يَسَعُنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَإِنَّمَا يَسَعُنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنُ» (28)

الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ فِعْلِهِ الخَاصِّ وَهُوَ يَتَجَلَّى ذَاتِهِ، وَهُنَالِكَ لَطِيفَتُهُ الكُبْرَى، وَهِيَ سِرُّ النُّقْطَةِ حَوْلَهَا دَائِرَةُ العَقْلِ، وَوَرَاءَ الدَّائِرَةِ حَوَاشِي فِعْلِهِ الَّتِي تَحْتَهَا سِتْرُ الصِّفَاتِ، ثُمَّ تَحْتَ ذَلِكَ ظُهُورُ الذَّاتِ لَهَا، فَهُوَ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ حَافِظُ فِعْلِهِ الخَاصِّ، أَلْبَسَ سِتْرُهُ الفِعْلَ العَامَّ عَلَى غَاشِيَتِهَا، وَحَوْلَهَا عَالَمُ المُلْكِ وَالشَّهَادَةِ، وَبَاطِنُهَا كَشْفُ الصَّمَدِيَّةِ وَجَلَالُ الأَزَلِيَّةِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَقِّ لَمْ يَبْقَ حِجَابٌ إِلَّا حِجَابُ امْتِنَاعِ قِدَمِهِ عَنْ إِحَاطَتِهَا، وَذَلِكَ الكَشْفُ وَالعِيَانُ مِنْ بُدُوِّ وُجُودِهَا إِلَى أَبَدِ الأَبَدِ لَا يَنْقَطِعُ، وَهَذِهِ النُّقْطَةُ النُّورَانِيَّةُ، وَالجَوْهَرَةُ الفَرْدَانِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِنُزُولِ وَحْيِهِ، وَوَسَّعَهَا لِعُلُومِ غَيْبِهِ، وَجَعَلَهَا مَظْهَرَ تَجَلِّيَاتِ جَلَالِهِ، وَمِرْآةَ شُهُودِ جَمَالِهِ، وَعَرْشَ اسْتِوَائِهِ، وَكُرْسِيَّ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَسِرَاجَ عُقُولِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَمَطَافَ مَلَائِكَتِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَمَادَّةَ مَدَدِ أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ، وَحَضْرَةَ أُمَنَائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ، وَطُورَ تَجَلِّيَاتِ كُرَمَائِهِ وَأَحْضِيَائِهِ، وَأَلْبَسَهَا حُلَلَ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ، وَكَسَاهَا بِأَنْوَارِ أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ، وَحَلَّاهَا مِنِ اسْمِهِ النُّورِيِّ بِنُورِهِ الذَّاتِيِّ، السَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ آثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

وَمِنِ اسْمِهِ الوَاسِعِ بِكَمَالِ الوَسْعِ المُحِيطِ بِجَمِيعِ المُكَوَّنَاتِ،

وَمِن اسْمِهِ (29) الحَلِيمِ بِكَمَالِ الحِلْمِ الشَّامِلِ لِجَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ،

وَمِن اسْمِهِ العَفُوِّ بِكَمَالِ العَفْوِ المَبْذُولِ لِرُؤَسَاءِ المُذْنِبِينَ وَأَكَابِرِ العُصَاةِ،

وَمِن اسْمِهِ الرَّحِيمِ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ العَامَّةِ لِسَائِرِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ،

وَمِن اسْمِهِ البَاسِطِ بِكَمَالِ البَسْطِ الشَّامِلِ لأَحْوَالِ الخَلائِقِ العَرَضِيَّاتِ وَالذَّاتِيَّاتِ، وَغَمَسَهَا فِي بَحْرِ العِلْمِ، وَفِي بَحْرِ السِّرِّ وَفِي بَحْرِ الذِّكْرِ، وَفِي بَحْرِ الصِّدْقِ، وَفِي بَحْرِ الكَمَالِ وَفِي بَحْرِ الجَلالِ وَفِي بَحْرِ الجَمَالِ، وَفِي بَحْرِ الكَشْفِ، وَفِي بَحْرِ المُشَاهَدَةِ، وَفِي بَحْرِ المَحَبَّةِ وَفِي بَحْرِ الشَّوْقِ وَفِي بَحْرِ الوَجْدِ، وَفِي بَحْرِ المَعْرِفَةِ، وَفِي بَحْرِ الخُلَّةِ وَفِي بَحْرِ الصَّفْوَةِ، وَفِي بَحْرِ النُّبُوءَةِ وَفِي بَحْرِ الرِّسَالَةِ، وَجَعَلَهَا مُسْتَوْدَعَ أَمَانَتِهِ وَمَقَرَّ وَحْيِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مَعْنَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾

فَأَخْبَرَهُ سُبْحَانَهُ أَنَّ قَلْبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَحَلُّ نُزُولِ الكَلامِ الأَزَلِي، لأَنَّهُ مُصَفَّى مِنَ الحِدْثَانِ بِتَجَلِّي مُشَاهَدَةِ الرَّحْمَانِ، فَكَانَ قَلْبُهُ صَدَفَ لَئَالِئَ خِطَابِ الحَقِّ، يَسْبَحُ فِي بِحَارِ الكَرَمِ فَيَتَلَقَّفُ كَلامَ الحَقِّ، بِلا وَاسِطَةٍ مِنَ الحَقِّ، وَفِي ذَلِكَ سِرٌّ عَجِيبٌ وَعِلْمٌ غَرِيبٌ، لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلاَّ مَنْ أُيِّدَ بِرُوحِ الأَمْرِ وَكَمَالِ الصِّدْقِ، فَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي البَيْنِ وَاسِطَةٌ لِجِهَةِ الحُرْمَةِ، وَمُعِينٌ عَلَى تَبْلِيغِ الأَمَانَةِ وَكَمَالِ الخِدْمَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾

لأَنَّ القَلْبَ مَحَلُّ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَسِرَاجُ الفُتُوحَاتِ وَالأَفْهَامِ، وَمَعْدِنُ التَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ وَحِفْظِ الكَلامِ، وَمَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى قَلْبِهِ جَعَلَهُ مَحَلَّ الإِنْذَارِ لا التَّحْقِيقِ، وَسَبَبَ الإِعْذَارِ لا التَّصْدِيقِ، وَأَمَّا الحَقِيقَةُ فَهُوَ مَا تَلَقَّفَهُ مِنَ الحَقِّ فَلَمْ يُخْبِرْ عَنْهُ وَلَمْ (30) يُشْرِفْ عَلَيْهِ خَلْقٌ، لأَنَّهُ مَا أَطَاقَ قَلْبَكَ أَحَدٌ سِوَاهُ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلائِكَةِ وَسَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ، وَمَا أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ جُعِلَ لإِنْذَارِ الخَلْقِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾

أيْ، بِمَا نَزَلَ بِهِ جبْرِيلُ عَلَى قَلْبِكَ، لاَ مِنَ الْمُتَحَقِّقِينَ، لِأَنَّكَ مُتَحَقِّقٌ بِمَا كُنَّا لَمَحْنَاكَ بِهِ، وَخَاطَبْنَاكَ عَلَى مَقَامٍ لَوْ شَاهَدَكَ فِيهِ جبْرِيلُ لاحْتَرَقَ بِنُورِ العِزَّةِ، وَشُعَاعَاتِ الدُّنُوِّ وَلَوَامِعِ القُرْبَةِ، فَلَمْ يَسَعْ أَحَدٌ مَا وَسِعَهُ قَلْبُكَ مِنَ تَنَزُّلاتِ أَسْرَارِ وَحْيِنَا وَعُلُومِ غَيْبِنَا، لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ صَفَاءِ نُورِنَا، وَمُمْتَدٌّ مِنْ سِرِّ مَعَانِي صِفَاتِنَا وَأَسْمَائِنَا كَمَا وَرَدَ:

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ»

مُحَمَّدٌ قُدِّسَتْ هِمَّتُهُ فَعَلَتْ ❖ لِقَابِ قَوْسَيْنِ فِي عِزٍّ وَفِي كَرَمِ
مُحَمَّدٌ قَلْبُهُ عَرْشُ الإِلَهِ وَقَدْ ❖ وَسِعَ مَوْلاَهُ بِالتَّقْدِيسِ وَالعِظَمِ
مُحَمَّدٌ رُوحُهُ قَبْضَةُ نُورٍ بَدَتْ ❖ فِي عَالَمِ النُّورِ وَالأَكْوَانُ فِي عَدَمِ
مُحَمَّدٌ ذَاتُهُ العُلْيَا مُقَدَّسَةٌ ❖ فَيَّاضَةُ النُّورِ وَالأَسْرَارِ وَالحِكَمَ
مُحَمَّدٌ مَثَلٌ لِنُورِ خَالِقِهِ ❖ وَلِلْخَلاَئِقِ مِصْبَاحُ اقْتِبَاسِهِمِ

اِعْلَمْ وَفَّقَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ الرُّوحَ النُّورَانِيَّةَ الْمُصْطَفَوِيَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ السَّارِيَّةَ فِي جَمِيعِ العَوَالِمِ، هِيَ الْمُسَبِّحَةُ وَالْمُنَزِّهَةُ لِلأُلُوهِيَّةِ، خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الهَيْئَةِ وَأَفْرَغَ فِيهَا سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، وَعِلْمَهُ وَكَلاَمَهُ، وَإِدْرَاكَهُ وَقُدْرَتَهُ وَإِرَادَتَهُ، فَكَانَتْ سَامِعَةً بِسَمْعِهِ، بَاصِرَةً بِبَصَرِهِ، عَالِمَةً بِعِلْمِهِ، مُدْرِكَةً بِإِدْرَاكِهِ، قَادِرَةً بِقُدْرَتِهِ، مُرِيدَةً بِإِرَادَتِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ، وَمَا زَالَ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»

إِلَى ءَاخِرِ الحَدِيثِ. وَأَنَّ القَلْبَ (31) غَيْبٌ وَالحَقُّ غَيْبٌ، وَلاَ يُشَاهِدُ الغَيْبَ إِلاَّ بِالغَيْبِ، وَأَنَّهُ بَيْتُ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ حُلُولٍ وَلاَ تَكْيِيفٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ نَظَرِهِ مِنْ عَبْدِهِ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالأَنْوَارِ الفَيَّاضَةِ مِنْ نَظَرِ اللَّهِ لَهُ، وَهُوَ مَظْهَرُ نُورِ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِيِّ، وَالكَشْفِ العِيَانِيِّ، وَالعِلْمِ العِرْفَانِيِّ، وَالفَتْحِ وَبَاقِي النُّورِ الفُرْقَانِيِّ، وَالسِّرِّ القُرْءَانِيِّ، وَهُوَ مِرْءَاةُ الذَّاتِ، وَمَحَلُّ التَّلَقِّيَاتِ، وَسِرَاجُ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّنَزُّلاَتِ، وَبِهِ يَكُونُ الكَشْفُ الرُّوحِيُّ، وَالعِلْمُ اللَّوْحِيُّ، وَالنَّظَرُ الفَاتِحُ لِخَزَائِنِ الغُيُوبِ،

وَالتَّوْفِيقُ المُوَصِّلُ إِلَى نَيْلِ المَطْلُوب، وَالفَهْمُ المَلَكُوتِيُّ العِرْفَانِيُّ، وَالذَّوْقُ الرَّحَمُوتِيُّ النُّورَانِيُّ، وَهُوَ السِّرُّ العَلِيُّ المُنَزَّلُ فِي عَيْنِ الأَكْوَان، وَالنُّورُ الإِلَهِيُّ الَّذِي يَنْظُرُ اللّٰه بِهِ إِلَى الإِنْسَان، وَمِنْ هَذَا النُّورِ القَلْبِيِّ الأَحْمَدِيِّ المُحَمَّدِيِّ خَلَقَ اللّٰه إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلِذَلِكَ كَانَ لَهُ هَذَا التَّوَسُّعُ وَالقُوَّةُ، حَتَّى أَنَّهُ يُحْيِي جَمِيعَ العَالَمِ بِنَفْخَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَ أَنْ يُمِيتَهُ بِنَفْخَةٍ وَاحِدَةٍ بِالقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللّٰه فِي ذَاتِهِ، لِأَنَّهُ مُمْتَدٌّ مِنَ القَلْبِ المُصْطَفَوِيِّ النَّبَوِيِّ الَّذِي وَسِعَ اللّٰه لِمَا فِيهِ مِنَ القُوَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ، فَكَانَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْوَى المَلَائِكَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنَ الحَقِّ، وَهَذَا النُّورُ هُوَ الَّذِي عَبَّرَ اللّٰه عَنْهُ فِي الكِتَابِ بِرُوحِ اللّٰهِ المَنْفُوخِ فِي رُوحِ ءَادَمَ حَيْثُ قَالَ:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾

لَكِنْ كَمَا خَصَّصَ سُبْحَانَهُ الأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ بِالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَمَالِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَلَالِيَّةِ، خَصَّصَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُوحِ قُدْسِهِ الَّتِي أَوْجَدَهَا مِنْ تَجَلِّي قُدْسِ قِدَمِهِ، وَفَضَّلَهُ بِرُؤْيَةِ رُوحِ قُدْسِهِ المَمْزُوجِ (32) بِرُقُومِ تَجَلِّي جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ، المَكْسُوِّ بِكِسْوَةِ جَمِيعِ صِفَاتِهِ، المُنَوَّرِ بِنُورِ ذَاتِهِ، وَخَصَّصَ رُوحَهُ المُشَرَّفَةَ بِهَذِهِ الأَنْوَارِ بِأَنْ أَحْيَاهَا بِمَا أَوْدَعَهَا مِنْ رُوحِ فِعْلِهِ وَرُوحِ صِفَاتِهِ وَرُوحِ ذَاتِهِ، وَذَلِكَ عَيْنُ الغَيْبِ وَغَيْبُ الغَيْبِ وَسِرُّ الغَيْبِ.

الأَوَّلُ أَمْرُ الفِعْلِ، وَالثَّانِي أَمْرُ الصِّفَاتِ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ الذَّاتِ، فَلَمَّا كَانَتْ جَامِعَةً لِهَذِهِ الخَصَائِصِ، وَكَانَتْ جَمِيعُ الأَرْوَاحِ صَدَرَتْ مِنْ نُورِهَا أَرْسَلَهَا إِلَى جِسْمِهِ المُبَارَكِ وَنَفَخَهَا فِي صُورَتِهِ كَمَا نَفَخَهَا فِي صُورَةِ أَبِيهِ، فَصَارَ ءَادَمُ العَالَمِ، وَهُوَ وَءَادَمُ العَالَمِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى، فَيَظْهَرُ مِنْ مِرْءَاةِ وُجُودِهِ كَمَا ظَهَرَ الكَوْنُ مِنْ جَوْهَرِهِ القُدْسِيِّ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰه، فَمَنْ يَرَى نُورَهَا مِنْهُ فَقَدْ رَأَى اللّٰه، فَلِأَنَّهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْءَاةُ اللّٰهِ لِلْعَالَمِينَ، وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ رَءَانِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، وَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَ الحَقَّ»

وَقَالَ:

«أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ نُورَهُ، ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»

فَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ بَحْرِ نُورِهِ رُوحٌ صَارَ بَيْنَ العَالَمِينَ مِرْءَاةَ جَمَالِ الحَقِّ وَجَلاَلِهِ، وَمِنْ هَذَا المَعْنَى قَوْلُهُ:

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِيَ المُؤْمِنُ»

وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ أُحِبُّ تَكَرُّمَا ❖ وَأَشْهَدَنِي ذَاكَ الجَنَابَ المُعَظَّمَا
تَعَرَّفَ لِي حَتَّى تَيَقَّنْتُ أَنَّنِي ❖ أَرَاهُ بِعَيْنِي جَهْرَةً لاَ تَوَهُّمَا
وَفِي كُلِّ حَالٍ أَجْتَلِيهِ وَلَمْ يَزَلْ ❖ عَلَى طُورِ قَلْبِي حَيْثُ كُنْتُ مُكَلَّمَا
وَمَا هُوَ فِي وَصْلِي بِمُتَّصِلٍ وَلاَ ❖ بِمُنْفَصِلٍ عَنِّي وَحَاشَاهُ مِنْهُمَا (33)
وَمَا قَدْرُ مِثْلِي أَنْ يُحِيطَ بِقَدْرِهِ ❖ وَأَيْنَ الثَّرَى مِنْ رِفْعَةِ البَدْرِ إِنَّمَا
أُشَاهِدُهُ فِي وَصْفِ سِرِّي فَأَجْتَلِي ❖ جَمَالاً تَعَالَى عِزُّهُ أَنْ يُقَسَّمَا
كَمَا أَنَّ بَدْرَ التَّمِّ يُنْظَرُ وَجْهُهُ ❖ بِصَفْوِ غَدِيرٍ وَهُوَ فِي أُفُقِ السَّمَا

وَقَدْ لَمَعْتَ بِهَذَا المَلْمَعِ الرَّائِقِ العَجِيبِ، وَالأُسْلُوبِ الفَائِقِ الغَرِيبِ إِلَى أَنَّ رُوحَهُ أَحْمَدِيَّةٌ، شَكْلٌ رُوحَانِيٌّ لَطِيفٌ، وَجَوْهَرٌ نُورَانِيٌّ نَظِيفٌ، تَقْصُرُ العُقُولُ عَنْ كُنْهِهِ الجَلاَلِيِّ المُنِيفِ، وَتَتَلاَشَى الإِشَارَةُ فِي فَهْمِ وَصْفِهِ الجَمَالِيِّ الشَّرِيفِ، وَأَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى سَائِرِ أَدْوَارِ الأَفْلاَكِ المَلَكُوتِيَّةِ وَالمُلْكِيَّةِ، وَمُنْطَوٍ عَلَى جَوَاهِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالمَلاَئِكَةِ وَأَسْرَارِهِمُ القُدْسِيَّةِ، وَأَنَّ فِي وَسَطِهِ قَلْبُهُ النُّورَانِيُّ الأَحْمَدِيُّ الَّذِي هُوَ عَرْشُ الرَّحْمَانِ وَمُسْتَوْدَعُ أَنْوَارِهِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَخِزَانَةُ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَشُعَاعُهُ خَارِقٌ لأَدْوَارِ تِلْكَ الأَفْلاَكِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَسِرُّهُ سَارٍ فِي سَائِرِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ العَلِيَّةِ، وَهُوَ مَحَلُّ تَلَقِّي مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، وَمَقَرُّ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالذِّكْرِ المُبِينِ، وَالبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ أَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَ بَعْضِ الأَحِبَّةِ فِي شَأْنِ الرُّوحِ (34) وَالقَلْبِ أَيُّهُمَا أَشْرَفُ، وَأَكْثَرُ نُورَانِيَّةً وَأَلْطَفُ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ بِنُورِ فَهْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، وَتَكَلَّمَ بِمَا قَذَفَهُ اللهُ فِي قَلْبِهِ وَعَيْنِ بَصِيرَتِهِ، فَبِتْنَا عَلَى طَرَفِ النَّقِيضِ إِلَى الصُّبْحِ، مُسْتَمْطِرِينَ مِنَ المَوْلَى الكَرِيمِ مَوَاهِبَ الإِلْهَامِ وَالفَتْحِ، وَقَدْ كُنْتُ خَطَطْتُ لِذَلِكَ خُطُوطًا قَذَفَهَا اللهُ فِي قَلْبِي، وَنَقَشَهَا فِي صَفَحَاتِ جَنَانِي وَسُوَيْدَاءِ لُبِّي، ظَنًّا مِنِّي أَنَّهَا تُوَضِّحُ أَسْرَارَ تِلْكَ المَعَانِي، وَتُصَحِّحُ قَوَاعِدَ تِلْكَ الأُصُولِ وَالمَبَانِي، فَإِذَا هِيَ كَذَلِكَ فِي عَالَمِ الغَيْبِ الرَّبَّانِي، وَسِرِّ الكَشْفِ العِيَانِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ، وَلاَحَتْ بَشَائِرُ الخَيْرِ

وَالصَّلاح، قصَّ عَلَيْنَا أَحدُهُم رُؤْيَا رءاهَا مُؤَيِّدَةً لِمَا خَطَّطْنَاهُ مِنْ تِلْكَ الخُطُوطِ وَرَسَمْنَاهُ، ومُقوِّيَةً لِمَا قرَّرْنَاهُ مِنَ الكَلامِ فِي ذَلِكَ وَحرَّرْنَاهُ، فَكَانَ مَا قَذَفَهُ اللّٰه فِي قَلْبِي هُوَ عَيْنُ الصَّوَابِ، وَمِصْدَاقُ مَا سَطَّرْنَاهُ فِي هَذَا الكِتَابِ، وَلأَجْلِ ذَلِكَ خَطَّطْتُ هَذِهِ الخُطُوطَ البَدِيعَةَ الشَّكْلِ وَالنِّظَامِ، المُوذِنَةَ بِكَمَالِ القَصْدِ وَالمَرَامِ، المُشْتَمِلَةَ عَلَى الأَفْلاكِ اللاَّهُوتِيَّةِ الرَّفِيعَةِ المَقَامِ، المُرَصَّعَةَ بِمَقَامَاتِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَمَنَازِلِ المَلائِكَةِ العِظَامِ، وَحفَفْتُهَا بِالأَسْمَاءِ المُحَمَّدِيَّةِ المُنَاسِبَةِ لِمَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الآيَاتِ القُرْءانِيَّةِ وَأَسْمَاءِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (35)

أَنْـوَارُ سِـرٍّ بَـدَتْ فِي القَلْبِ لامِـعَـةً ❖ مُسْتَتِرَاتٍ وَهِيَ كَالشَّمْسِ طَالِعَةً
لِلْحَـقِّ فِـيهَا ظُـهُورٌ عِنْدَ عَـارِفِـهِ ❖ وَلَيْـسَ تَخْفَى التَّجَلِيَّاتُ سَاطِعَةً
وَالقَلْبُ فِيهِ قُـوًى تُـدْعَى مُـصَـوِّرَةً ❖ لَكِنَّـهَا حَـوَتِ الأَسْـرَارَ جَـامِعَةً
أَضْحَتْ لِجَنَّاتِ خُلْدٍ نُسْـخَةً فَغَـدَتْ ❖ لِلْقَهْرِ فِي سَاحَةِ التَّخْيِيلِ رَافِـعَةً
تَسْتَـخْرِجُ الثَّـمَرَ الحَـالِي وَحَامِضَهُ ❖ مِنْ حَبَّةٍ وَهِيَ فَوْقَ الغُصْنِ يَانِعَةً
لَمْ يَدْرِ مَا قَدْ حَوَتْ مِنْ صُنْعِ صَانِعِهَا ❖ سِوَى حَكِيمٍ أَتَتْهُ الخَلْقُ طَـائِعَةً
مَخْـلُوقَـةٌ وَهِـيَ مِـرْءَاةٌ لِخَـالِـقِـهَا ❖ قَرِيبَةً قَدْ غَدَتْ فِي الحُكْمِ شَاسِعَةً

وَهَذِهِ صِفَةُ الخُطُوطِ الَّتِي نَبَّهْنَا بِالكَلامِ عَلَيْهَا، وَأَشَرْنَا بِعَيْنِ الإِلْهَامِ وَالفِكْرِ إِلَيْهَا، وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّٰهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. (36)

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنُ»

(38)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَهَّدَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ بِوَاسِطَةِ الرُّوحَانِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَوَسَّعَ صُدُورَ أَصْفِيَائِهِ بِأَنْوَارِ الشَّوَارِقِ الأَحْمَدِيَّةِ، مَهِّدْ قَلْبِي لِتَنَزُّلاَتِ الأَسْرَارِ المُحَمَّدِيَةِ، وَوَسِّعْ صَدْرِي لِمَوَاهِبِ كَمَالاَتِ الذَّاتِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَاعْرُجْ بِرُوحِي عَلَى بُرَاقِ الرِّضَا إِلَى بِسَاطِهِ الأَنْوَرِ، وَاسْقِنِي مِنْ مَدَدِ سِرِّهِ الفَيَّاضِ الأَغْزَرِ، وَانْقُشْ مَحَبَّتَهُ عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِي، وَعَمِّرْ بِأَسْرَارِهِ خَزَائِنَ غَيْبِي، وَاجْذِبْنِي إِلَيْهِ بِالشَّوْقِ المُزْعِجِ الإِلَهِي، وَاحْرِقْ شَوَاغِلِي بِنَارِ وَجْدِهِ الغَيْرِ المُتَنَاهِي، وَغَيِّبْنِي فِي نُورِ جَمَالِهِ البَاهِرِ البَاهِي، وَنَزِّهْنِي فِي بُسْتَانِ كَمَالِهِ اليَانِعِ الزَّاهِرِ الزَّاهِي، وَوَجِّهْ إِلَيَّ هِمَّتَهُ المُشَرَّفَةَ السَّنِيَّةَ، وَاجْعَلْ عَوَالِمِي عَرْشًا لِاسْتِوَاءِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ العَلِيَّةِ، وَادْرُجْ صِفَاتِي فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ المَرْضِيَّةِ، وَامْزُجْ حُرُوفَ أَسْمَائِي مَعَ أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ الزَّكِيَّةِ، وَاكْتُبْنِي فِي طِرْسِ سَعَادَتِهِ الأَبَدِيَّةِ الصَّمَدِيَّةِ، كَمَا كَتَبْتَ خَوَاصَّ أَحِبَّائِهِ وَطَائِفَتِهِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، وَاحْشُرْنِي إِذَا مِتُّ مَعَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَقُصُورِهَا الرَّائِقَةِ الشَّهِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (39)

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا النُّورَ الجَلِيلَ القَدْرِ السَّنِيَّ الفَخْرِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِالقَلْبِ لِمَعَانٍ مِنْهَا: أَنَّهُ لُبَابُ المَخْلُوقَاتِ، وَزُبْدَةُ المَوْجُودَاتِ، وَأَنَّ قَلْبَ الشَّيْءِ هُوَ خُلاَصَتُهُ وَزُبْدَتُهُ، وَأَنَّهُ سَرِيعُ التَّقَلُّبِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ نُقْطَةٌ يَدُورُ عَلَيْهَا مُحِيطُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَأَنَّ وَجْهَهُ يَكُونُ دَائِمًا إِلَى نُورٍ فِي الفُؤَادِ يُسَمَّى الهَمَّ وَهُوَ مَحَلُّ نَظَرِهِ، وَأَنَّ القَلْبَ مَا لَهُ قَفًا يُنَصُّ عَلَيْهِ بَلْ كُلُّهُ وَجْهٌ، لَكِنَّ مَوْضِعَ الهَمِّ مِنْهُ يُسَمَّى وَجْهًا وَمَوْضِعُ الفَرَاغِ يُسَمَّى قَفًا، فَالهَمُّ لاَ يَكُونُ لَهُ مِنَ القَلْبِ جِهَةٌ مَخْصُوصَةٌ، بَلْ يَكُونُ تَارَةً إِلَى فَوْقَ وَتَارَةً إِلَى تَحْتُ، وَتَارَةً عَنِ اليَمِينِ وَتَارَةً عَنِ الشِّمَالِ عَلَى قَدْرِ اهْتِمَامِ صَاحِبِ ذَلِكَ القَلْبِ، فَقَلْبُ العَارِفِ يَكُونُ أَبَدًا إِلَى فَوْقُ، يَتَلَقَّى العُلُومَ اللَّدُنِيَّةَ وَالمَوَاهِبَ العِنْدِيَّةَ، وَالأَنْوَارَ العَرْشِيَّةَ وَالأَسْرَارَ القُدْسِيَّةَ، وَقَلْبُ أَهْلِ الدُّنْيَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَى تَحْتُ، لِأَنَّهُ مَعْكُوسٌ عَنِ العَالَمِ العُلْوِيِّ نَاظِرٌ إِلَى العَالَمِ السُّفْلِيِّ، فَهِمَّتُهُ تُرَابِيَّةٌ أَرْضِيَّةٌ، وَقَلْبُ العَابِدِ يَكُونُ أَبَدًا إِلَى اليَمِينِ لِأَنَّهُ مَعْمُورٌ بِطَاعَةِ رَبِّهِ، مُشْتَغِلٌ بِمَا يُوَصِّلُهُ إِلَى مَنَازِلِ قُرْبِهِ، فَتَكُونُ الهِدَايَةُ دَلِيلَهُ، وَالطَّاعَةُ سَبِيلَهُ، وَقَلْبُ أَهْلِ الحُظُوظِ يَكُونُ أَبَدًا إِلَى الشِّمَالِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّفْسِ وَمَحَلُّهَا فِي الضِّلَعِ الأَيْسَرِ، وَأَكْثَرُ البَطَّالِينَ لاَ يَكُونُ لَهُمْ هَمٌّ، وَأَمَّا المُحَقِّقُونَ فَلاَ هَمَّ لَهُمْ، فَلَيْسَ لِقُلُوبِهِمْ مَوْضِعٌ يُسَمَّى قَفًا، بَلْ يُقَابِلُونَ بِالكُلِّيَاتِ كُلِّيَاتِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَلَيْسَتْ

هِمَمُهُمْ تَخْتَصُّ بِاسْمٍ دُونَ غَيْرِهِ، لِأَنَّهُمْ ذَاتِيُّونَ وَهُمْ مَعَ الحَقِّ بِالذَّاتِ لَا بِالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ:

«مَا وَسِعَنِي (40) أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنُ»

وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ فِيهَا كَيْفِيَّةُ مَا ذُكِرَ:

الهَمُّ

القَلْبُ القَفَا

رُوحٌ فِي رُوحٍ، وَرُوحٌ دَنَى مِنْ رُوحٍ إِلَى رُوحٍ، وَنُورٌ تَجَلَّى مِنْ ذَاتٍ إِلَى رُوحٍ، وَسِرٌّ خَفِيَ كُنْهُهُ عَنِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، وَقَلْبٌ وَسِعَ مِنْ أَسْرَارِ مَوْلَاهُ مَا لَمْ

يَسعُهُ العَرْشُ وَالكُرسِيُّ وَالقَلَمُ وَاللَّوحُ، فَسُبْحانَ مَنْ جَعَلَ شَكْلَهُ الطَّاهِرَ المُطَهَّرَ، المُقَدَّسَ المُنَوَّرَ، مَشْرِقَ أَنْوارِ ذاتِهِ الأَحَدِيَّةِ، وَمَغْرِبَ عُلُومِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الأَزَلِيَّةِ، وَحَلاَّهُ بِحُلَلِ البَهاءِ وَالكَمَالِ، وَغَيَّبَهُ فِي أَنْوارِ الجَلالِ وَالجَمَالِ، وَظَهَرَ لَهُ بِصُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ فِي مَظاهِرِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَأَقَامَهُ فِي مَقَامِ الخُصُوصِيَّةِ وَمَشَاهِدِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَجَعَلَهُ مِرْءَاةً يَتَجَلَّى مِنْهُ لِأَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَأَرْبَابِ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ، وَعَرْشًا مَلَكُوتِيًّا نُورانِيًّا، إِنْسَانِيًّا رُوحَانِيًّا، مَصُونًا بِحِجَابِ (41) الغَيْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، مَسْتُورًا بِرِداءِ العَظَمَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، مُوَسَّعًا بِبَسْطِ الجَمَالِيَّاتِ وَالجَلاَلِيَّاتِ الإِلَهِيَّةِ، مُنَوَّرًا بِأَنْوارِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، بِحَيْثُ لَوْ كَانَ العَرْشُ العَظِيمُ وَمَا فَوْقَهُ مِنْ عَجَائِبِ المَصْنُوعَاتِ، وَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ نَفَائِسِ المُبْتَدَعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ وَقَعْنَ فِيهِ، لَكَانَ ذَلِكَ أَقَلَّ مِنْ خَرْدَلَةٍ فِي فَلاَةٍ، أَوْ نَقْرَةِ طَائِرٍ فِي بُحُورٍ زَاخِرَاتٍ، وَدَنَى مِنْهُ فِي أَخَصِّ المَقَامَاتِ الاِصْطِفَائِيَّاتِ، وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الاِجْتِبَائِيَّاتِ، حَتَّى كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَخَاطَبَهُ بِخِطَابِهِ القُدْسِيِّ الأَسْنَى فِي قَوْلِهِ:

﴿الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ (42) يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى﴾

اللَّهُ حَسْبِي هَلْ لِأَحْمَدَ مُنْتَهَى ❖ وَبِمَدْحِهِ قَدْ جَاءَنَا فُرْقَانُهُ
حَاشَاهُ لَمْ يُدْرِكْ لِأَحْمَدَ غَايَةٌ ❖ إِذْ كُلُّ خَلْقٍ نِهَايَةٍ بُدَءَانُهُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَهْمَا زَمْزَمَتْ ❖ كَلِمٌ عَلَى مَعْنَى تَرَنَّحَ بَانُهُ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَنْسَابِ ❖ وَالأَقْطَابِ قَوْمٌ فِي المَلاَ إِخْوَانُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ الرِّسَالَةِ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ القَدِيمِ، وَقُطْبِ الجَلاَلَةِ المَلْحُوظِ مِنْكَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، وَهِيَ: اللَّهُ، الرَّحْمَانُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلاَمُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، (43) الخَالِقُ، البَارِئُ، المُصَوِّرُ، لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَادَّةِ مَوَادِّ الإِمْدَادَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ لَطَائِفِ التَّرَوْحُنَاتِ النُّورَانِيَّةِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَشَوَارِقَ أَنْوَارِكَ العِرْفَانِيَّةِ، وَجَوَاهِرَ تَنَزُّلَاتِكَ القُرْءَانِيَّةِ، وَنَتَائِجَ حَقَائِقِ أَذْكَارِكَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَمَعَانِيَ ءَايَاتِكَ وَفَوَاتِحَ سُوَرِكَ الفُرْقَانِيَّةِ، وَفَوَائِدَ حِكَمِكَ وَجَوَامِعَ كَلِمَاتِكَ القُدْسَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) نُورِ ذَاتِكَ السَّنِيِّ الأَفْخَمِ، وَبَدْرِ مَحَاسِنِكَ الكَامِلِ الأَتَمِّ، وَبَحْرِ كَرَمِكَ الزَّاخِرِ الأَفْعَمِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَمَعْنَى خِطَابِكَ العَلِيِّ الأَكْرَمِ، وَسِرَّ حِجَابِ رِدَاءِ كِبْرِيَائِكَ الجَلِيلِ المُعْلَمِ، وَلَوَامِعَ سُبُحَاتِ وَجْهِكَ العَزِيزِ الأَدْوَمِ، وَسَوَابِغَ جُودِ ءَالَائِكَ الشَّامِلِ الأَعَمِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَدِينَةِ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ المَخْزُونِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَطْهَرِ الأَصْلَابِ وَأَطْيَبِ البُطُونِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ اسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ، وَعِلْمَ غَيْبِكَ المَحْفُوظِ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّكَ المَصُونِ، وَسِرَّ حِكْمَتِكَ المُودَعِ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، وَرَقَائِقَ مَعَارِفِكَ المُشْتَمِلَةِ عَلَى لَطَائِفِ العُلُومِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ. (45)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَفَّى عَهْدَكَ وَمَقْصُودَكَ، وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى كِتَابِكَ الحَكِيمِ وَاتَّبَعَ رُشْدَكَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ كُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ ذَكَرَتْهُ الكُتُبُ وَبِبِعْثَتِهِ أَخْبَرَتْ، وَأَفْضَلِ مَنْ بَشَّرَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ وَعَنْ خَصَائِصِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أَسْفَرَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الجِبَالِ فَأَرْسَتْ، وَعَلَى البِحَارِ وَالأَوْدِيَةِ فَجَرَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَعْلَنَتْ بِمَدْحِهِ الأَلْسُنُ وَجَهَرَتْ، وَأَفْضَلِ مَنْ كَرَعَتْ فِي حِيَاضِهِ أَكَابِرُ العَارِفِينَ وَصَدَرَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ فَظَهَرَتْ، وَعَلَى مَرَائِي العُقُولِ الرَّاجِحَةِ فَتَدَبَّرَتْ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ وَنَظَرَتْ، وَعَلَى عُيُونِ القُلُوبِ المُنَوَّرَةِ فَتَفَكَّرَتْ فِي عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِكَ وَاعْتَبَرَتْ، وَعَلَى عَوَالِمِ الجَوَارِحِ الطَّائِعَةِ فَتَحَمَّلَتْ مَا لَقِيَتْهُ فِي سَبِيلِكَ وَصَبَرَتْ، وَعَلَى مَصَابِيحِ الأَذْهَانِ الثَّاقِبَةِ فَتَأَمَّلَتْ فِيمَا يُلْقَى فِي رَوْعِهَا وَاخْتَبَرَتْ، وَعَلَى نَفَائِسِ (46) الأَرْوَاحِ المُتَمَثِّلَةِ لِأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ فَحَمِدَتْ عَلَى ذَلِكَ وَشَكَرَتْ، وَعَلَى جُفُونِ أُسْدِ اللَّيْلِ فَبَكَتْ فِي غَيْظَتِهَا مِنْ خَشْيَتِكَ وَزَأَرَتْ، وَعَلَى مَصَارِعِ أَهْلِ الإِنَابَةِ وَالخَوْفِ فَجَفَتِ المَضَاجِعَ وَالمِهَادَ وَهَجَرَتْ، وَعَلَى هِمَمِ الأَوْتَادِ المُعْتَكِفِينَ فِي زَوَايَا المَسَاجِدِ فَقَامَتْ عَلَى سَاقِ الجِدِّ فِي خِدْمَتِكَ وَشَمَّرَتْ، وَعَلَى أَفْئِدَةِ الخَوَاصِّ الزَّاهِدِينَ وَالأَقْطَابِ الرَّاسِخِينَ فَهَرَبَتْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ وَنَفَرَتْ، وَعَلَى أَحْوَالِ أَصْحَابِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ فَرَفَلَتْ فِي حُلَلِ عِنَايَتِكَ وَافْتَخَرَتْ، وَعَلَى جَذَبَاتِ المُحِبِّينَ الشَّائِقِينَ وَبَوَاعِثِ الوَالِهِينَ العَاشِقِينَ فَوَلِعَتْ بِذِكْرِكَ وَاسْتَهْتَرَتْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ ظَهَرَتْ فَضَائِلُهُ فِي الوُجُودِ وَاشْتَهَرَتْ، وَأَكْرَمِ مَنْ شَاعَتْ كَرَائِمُهُ فِي العَوَالِمِ وَانْتَشَرَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى سَمَاءِ العُقُولِ الذَّكِيَّةِ فَانْبَهَرَتْ، وَعَلَى مَطَالِعِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ فَانْقَهَرَتْ، وَعَلَى حَرَارَةِ الأَكْبَادِ الشَّائِقَةِ فَتَصَدَّعَتْ فِي مَحَبَّتِكَ وَانْفَطَرَتْ، وَعَلَى حَلاَوَةِ الأَلْسُنِ الذَّاكِرَةِ فَسَقَطَتْ جَوَاهِرُهَا فِي مَجَالِسِ المُحِبِّينَ وَانْتَثَرَتْ، وَعَلَى الطَّبَائِعِ المُتَنَافِرَةِ فَالْتَأَمَ كَسْرُهَا بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ وَانْجَبَرَتْ، وَعَلَى بُيُوتِ القُلُوبِ الخَالِيَةِ فَامْتَلأَتْ زَوَايَاهَا بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ وَعَمَرَتْ، وَعَلَى غُرَرِ وُجُوهِ المُتَّقِينَ الفَائِزِينَ فَتَسَارَعَتْ إِلَى مَنَازِلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَابْتَدَرَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَامَتْ بِهِمْ مَعَالِمُ الشَّرَائِعِ وَانْتَصَرَتْ، (47) وَجُبِلَتْ جَوَارِحُهُمْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ وَاقْتَصَرَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَزَيَّنَتْ بِنُورِهِ الأَكْوَانُ وَابْتَهَجَتْ، وَأَفْضَلِ مَنْ ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِ الهُمُومُ وَانْفَرَجَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى مَطَالِعِ الإِصْبَاحِ فَانْبَلَجَتْ، وَعَلَى عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ فَطَارَتْ شَوْقًا إِلَى حَضَرَاتِكَ وَعَرَجَتْ، وَعَلَى صُوَرِ الأَشْبَاحِ فَاهْتَزَّتْ طَرَبًا بِنَسِيمِ مَحَبَّتِكَ وَانْزَعَجَتْ، وَعَلَى أَفْئِدَةِ العَاشِقِينَ فَتَمَايَلَتْ بِلَوَاعِجِ غَرَامِكَ وَاخْتَلَجَتْ، وَعَلَى زُهُورِ البِطَاحِ فَتَضَوَّعَ عَرْفُهَا بِشَذَا طِيبِكَ اللاَّهُوتِيِّ وَتَأَرَّجَتْ، وَعَلَى رَكَائِبِ المُقْبِلِينَ عَلَيْكَ فَحَمِدَتْ غِبَّ سُرَاهَا فِي الوُصُولِ إِلَيْكَ وَادَّلَجَتْ، وَعَلَى بُحُورِ الأَنْوَارِ الإِلَهِيَّةِ فَفَاضَتْ فِي جَدَاوِلِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ وَتَمَوَّجَتْ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الكَائِنَاتِ فَدَخَلَتْ طَائِعَةً فِي طَيِّ قَبْضَتِكَ وَانْدَمَجَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جُلِيَتْ عَرَائِسُهُمْ فِي بِسَاطِ قُرْبِكَ وَتَبَرَّجَتْ، وَأَشْرَقَتْ وُجُوهُهُمْ بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ وَتَبَهَّجَتْ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ الزُّوَّارُ وَانْتَفَعَتْ، وَأَعْظَمِ مَنْ لَاذَتْ بِهِ الخَلَائِقُ وَاسْتَشْفَعَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى هَوَاجِسِ الصُّدُورِ فَانْقَمَعَتْ، وَعَلَى خَطَرَاتِ الأَفْكَارِ النَّفْسَانِيَّةِ (48) فَانْبَدَعَتْ، وَعَلَى غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ فَانْدَفَعَتْ، وَعَلَى شَوَارِدِ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ فَتَابَتْ إِلَيْكَ مِنْ غَيِّهَا وَرَجَعَتْ، وَعَلَى كَثَائِفِ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ فَزَالَتْ سَحَائِبُ جَهْلِهَا وَانْقَشَعَتْ، وَعَلَى كَمَائِنِ القَرَائِحِ الفَاتِرَةِ فَنَهَضَتْ بِالجِدِّ لِطَاعَتِكَ وَأَسْرَعَتْ، وَعَلَى هِمَمِ أَرْبَابِ السُّلُوكِ فَحَثَّتْ مَطَايَاهَا فِي السَّيْرِ إِلَيْكَ وَأَزْمَعَتْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَأَنَّقَتْ فِي مَدْحِهِ الأَكَابِرُ وَاخْتَرَعَتْ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَطْنَبَتْ فِي التَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ الفُحُولُ وَابْتَدَعَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى أَكْبَادِ المُحِبِّينَ فَانْفَطَرَتْ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ وَتَصَدَّعَتْ، وَعَلَى عُيُونِ السَّاهِرِينَ فَفَاضَتْ بِالبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِكَ وَهَمَعَتْ، وَعَلَى أَلْسُنِ المُتَضَرِّعِينَ لَكَ فِي الأَسْحَارِ فَأَمِنَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ عَذَابِكَ وَهَجَعَتْ، وَعَلَى قُلُوبِ المَحْبُوبِينَ فَسَرَحَتْ فِي مَيَادِينِ

أذْكارك وَرتَعتْ، وَعَلى وُجُوهِ الأَفْرادِ المُنْقطِعينَ فتلوَّنَتْ لِمَا لاحَ لهَا مِنْ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَخضعَتْ، وَعَلى هَيَاكِلِ أَشْخَاصِ المُقرَّبينَ فأطْرفَتْ حيَاءً مِنْ هَيْبَةِ جَلالِكَ وَخشَعتْ، وَعَلى جَولانِ أفكَارِ الوَاصِلِينَ فسَافرتْ إلَى أرْضِ الأُنْسِ بكَ وَانْتَجعَتْ، وَعَلى ضَمائِرِ أرْبَابِ القُلُوبِ فانقَلبَتْ بكُلِّيَتِهَا عَليْكَ وَاجْتَمعَتْ، وَعَلى مَدارِكِ العُقُولِ النُّورانِيَّةِ فسَجدَتْ تَحْتَ سَاقِ عَرْشِكَ العَظِيمِ وَرَكَعتْ وَعَلى جبَالِ الأَجْسَامِ الرُّوحَانِيَّةِ فتَدكْدكَتْ إجْلالاً لِعَظمَتِكَ وَتَوَاضَعْتَ. (49)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَتْ بطِيبِهِ الأَرْجَاءُ وَتَضوَّعَتْ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَفجَّرَتْ مِنْ يَنَابيعِ عُلُومِهِ أَحْكَامُ الشَّرَائِعِ وَتَفرَّعَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتي وَضَعْتَهَا عَلى أَشْجَارِ بَسَاتِينِ العَارِفِينَ فأيْنَعَتْ، وَعَلى مَقَامَاتِ الأَقْطَابِ الكَامِلِينَ فارْتَفعَتْ، وَعَلى مَوَادِّ إمْدَادَاتِ المُتَصرِّفِينَ فِي مَمْلَكَتِكَ فتَدَفَّقتْ أَسْرَارُهُمْ فِي حِيَاضِ الكَوْنِ وَنَبَعَتْ، وَعَلى لَوَائِحِ أَنْوَارِ المَجْذُوبينَ فتَألَّقتْ فُرُوقُهُمْ فِي زَوَايَا القُلُوبِ وَلَمَعتْ، وَعَلى وَارِدَاتِ أحْوَالِ المَغْلُوبينَ فصَوَّتَتْ رُعُودُهُمْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَقعْقعَتْ، وَعَلى نُجُومِ خَوَاصِّ النَّاسِكِينَ فأَضَاءَتْ أنْوَارُهَا فِي سَمَاءِ الغُيُوبِ وَسَطَعتْ، وَعَلى شُمُوسِ الأَعْرَافِ المُنْقَادِينَ لِطَاعَتِكَ فلاحَتْ أشِعَّتُهَا عَلى الأَكْوَانِ وَطلَعتْ، وَعَلى أقْمَارِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ فاسْتَنارَتْ بُدُورُهَا فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَشَعْشَعتْ، وَعَلى شَوَاهِدِ فَجْرِ الرَّاغِبينَ فِيكَ فأعْلَنَتْ ألْسُنُهُمْ بالحَقِّ وَصَدعَتْ، وَعَلى أَصْوَاتِ رَكَائِبِ الشَّائِقِينَ إلَى حَضْرَتِكَ فضَجَّتْ بالتَّسْبيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَلَعْلَعتْ، وَعَلى طُيُورِ الغَائِبينَ الوَالِهِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ فتَرنَّمَتْ فِي أَيْكِهَا وَسَجعَتْ، وَعَلى أَرْبَابِ الجَذبَاتِ وَالشَّطحَاتِ فلَبسَتْ نَسْجًا مِنْ حُلَلِ مَحبَّتِكَ وَتَدرَّعَتْ، وَعَلى أَهْلِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ فظَفرَتْ بنَيْلِ السَّعَادَةِ وَحُمِدَتْ عَلى مَا فعَلَتْ مِنَ المَعْرُوفِ وَصَنَعتْ. (50)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتِ العُيُونُ فِي جَمَالِ طَلْعَتِهِ وَتَمتَّعَتْ، وَأجَلِّ مَنْ شَرِبَتِ الأَعْلامُ مِنْ بُحُورِ مَعَارِفِهِ وَتَضَلَّعَتْ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ أَسْمَائِكَ الَّتي وَضَعْتَهَا عَلى مَعَانِي عُلُومِ الحَقَائِقِ فتَنَوَّعَتْ، وَعَلى لَطَائِفِ غَوَامِضِ الرَّقَائِقِ فتَبرْقعَتْ، وَعَلى سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى فجَادَتْ بمَا لَديْهَا مِنْ عَوَاطِفِ الرَّحمَاتِ وَتَبرَّعَتْ، وَعَلى مَحَاسِنِ ذَوِي الأَخْلاقِ

الزَّكِيَّةِ فَأَعْرَضَتْ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَتَوَرَّعَتْ، وَعَلَى بَوَاطِنِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ فَاحْتَرَقَتْ أَوْصَالُهُمْ بِنَارِ الخَوْفِ وَتَقَطَّعَتْ، وَعَلَى نَظَرِ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالرَّشَادِ فَتَوَشَّحَتْ جَوَارِحُهُمْ بِوشَاحِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَتَقَنَّعَتْ، وَعَلَى مَدَارِكِ أَهْلِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ فَجَالَتْ أَفْكَارُهُمْ فِي مَيَادِينِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَتَوَسَّعَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَفَلَتْ نُفُوسُهُمْ فِي ثِيَابِ رِضْوَانِكَ وَتَلَفَّعَتْ، وَفَرَّتْ جَوَارِحُهُمْ مِنَ الوُقُوعِ فِي المَعَاصِي وَتَمَنَّعَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، وَتَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَهْفِ الأَنَامِ، وَرَفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ (51)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُ الإِسْلاَمِ وَمَلاَذِ الاعْتِصَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا هُودٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَمُزِيلِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَسَنَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَسَيِّدِ القُوَّامِ وَالصُّوَّامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ اللِّئَام، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلاَمِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ الأَيْتَام، وَسِرِّ البَدْءِ وَالاِخْتِتَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَاهِي القِوَام، وَيَاقُوتَةِ النَّثْرِ وَالنِّظَام، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِسْكِ الخِتَام، وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ،الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَرْدِ الأَكْمَام، وَنَسِيمِ زُهُورِ البِطَاحِ وَالأَكْمَامِ (52) الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ البُرُورِ وَالاِحْتِرَام، وَرُكْنِ التَّقْبِيلِ وَالاِسْتِلاَمِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُرَوِّي أَفْئِدَةِ أَهْلِ الأَوَام، وَمَاحِي الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَيْتِ الشَّرَفِ السَّامِي القُصُورِ وَالخِيَام، وَبَرَكَةِ السَّلَفِ وَالخَلَفِ القَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُظْهِرِ الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ، وَمَاحِي أَثَرِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَأْفَةِ القُلُوبِ وَالأَجْسَامِ، وَصَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا زَكَرِيَّاءُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَي المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ الفَضْلِ وَالإِنْعَامِ، وَمَحَلِّ التَّبْجِيلِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَوْمِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لَبِنَةِ التَّمَامِ، وَرَسُولِ المَلِكِ العَلاَّمِ (53) الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَشْوَةِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، وَكَأْسِ المَحَبَّةِ الشَّهِيِّ الرَّحِيقِ وَالمُدَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِلْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَامِ، وَمُنْتَهَى القَصْدِ وَغَايَةِ المَرَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا ذُو الكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَغْبَةِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ، وَلَوْعَةِ أَهْلِ الحُبِّ وَالشَّوْقِ وَالغَرَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُور البَصَائِرِ وَالأَفْهَام، وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ الشَّافِي مِنَ العِلَلِ وَالأَسْقَام، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَام، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَم، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الرِّحْلَةِ وَالمُقَام، وَتَكْفِينَا بِهَا حَوَادِثَ (54) الدَّهْرِ وَسَوْدَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ العَرْضِ وَالزِّحَام، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ المُصْطَفَى المَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً ❖ وَمَنْ خُلْقُهُ القُرْءَانُ قَدْ جَلَّ فِي العِظَمْ
تَبَارَكَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ❖ وَمِنْ ذَاكَ فِي التَّنْزِيلِ فِي (ن وَالقَلَمْ)
هُوَ الكَنْزُ فِيهِ العِلْمُ وَالسِّرُّ وَالصَّفَا ❖ وَنُورُ الهُدَى وَالحِلْمُ وَالحُكْمُ وَالحِكَمْ
وَقَدْ وَسِعَ الرَّحْمَانَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ❖ لِذَلِكَ فِي سِرِّ الشُّهُودِ قَدِ اصْطَلَمْ
وَأُفْرِدَ بِالغَيْبِ المَصُونِ إِطْلاَعُهُ ❖ فَدُونَ قُلُوبِ النَّاسِ وَاللَّهِ لَمْ يَنَمْ
وَلَمْ يُشْرِكِ المُخْتَارَ وَاللَّهِ كَامِلٌ ❖ فَحُسْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا انْقَسَمْ
وَلَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ❖ جَمِيلاً جَلِيلاً فِي المَحَاسِنِ وَالشِّيَمْ
حَبِيبٌ تَمَامُ الحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ ❖ وَصُورَتُهُ فِيهَا الحَقَائِقُ تُرْتَسَمْ
وَبَاطِنُهُ سِرُّ الإِلَهِ وَغَيْبُهُ ❖ وَظَاهِرُهُ سُلْطَانُ ذِي العَرْشِ وَالنِّعَمْ
فَلَوْلاَ بُطُونُ السِّرِّ فِيهِ لَمَا بَدَا ❖ وَلَوْلاَ ظُهُورُ السِّرِّ مِنْهُ لَمَا انْبَهَمْ
خَزَائِنُ أَسْمَاءِ المُهَيْمِنِ رُوحُهُ ❖ لَهَا سَجَدَ الأَرْوَاحُ فِي القُدْسِ وَالنَّسَمْ
نَبِيٌّ عَلَيْهِ سَلَّمَ الضَّبُّ وَالظِّبَا ❖ وَذِيبٌ وَأَجْمَالٌ وَسِخْلٌ كَذَا الغَنَمْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الفَضْلِ وَالهِمَمْ (55)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الاِسْمِ المَمْدُوحِ، وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ وَالقَلْبِ الصَّفُوحِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ خُلُقِ ءَادَمَ، وَمَعْرِفَةِ شِيتَ، وَشَجَاعَةِ نُوحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الوَصْفِ الجَمِيلِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَالهَدْيِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي

وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ خُلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَحِكْمَةِ لُوطٍ، وَشِدَّةِ مُوسَى الكَلِيم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَصَفِيِّكَ التَّقِيِّ النَّاصِحِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ لِسَانِ إِسْمَاعِيلَ، وَرِضَا إِسْحَاقَ، وَفَصَاحَةِ صَالِحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (56) كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَصَاحِبِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ وَالعِلْمِ المَوْهُوبِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ بُشْرَى يَعْقُوبَ، وَطَاعَةِ يُونُسَ، وَصَبْرِ أَيُّوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ، وَصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ عِصْمَةِ يَحْيَى، وَزُهْدِ عِيسَى، وَصَوْتِ دَاوُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ، وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ جِهَادِ يُوشَعَ، وَحُبِّ دَانْيَالَ، وَوَقَارِ إِلْيَاسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُوتِ البَدَنِ وَالرُّوحِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ الرَّءُوفِ الحَلِيمِ الصَّفُوحِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ مَكَانَ ءَادَمَ، وَالفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ مَكَانَ شِيتَ، وَالإِسْرَاءِ وَالجَوَلاَنِ فِي الأَفْلاَكِ (57) مَكَانَ إِدْرِيسَ، وَالاجْتِبَاءِ وَالإِجَابَةِ مَكَانَ نُوحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَمَنْبَعِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الفِدَاءِ لأَبِيهِ مَكَانَ الفِدَاءِ لإِسْمَاعِيلَ، وَالمَحَبَّةِ مَكَانَ الخُلَّةِ لإِبْرَاهِيمَ، وَالشِّفَاءِ وَالرَّحْمَةِ مَكَانَ أَيُّوبَ، وَالنَّجَاةِ مَكَانَ يُونُسَ، وَالكِتَابِ بِقُوَّةٍ مَكَانَ يَحْيَى، وَتَكْلِيمِ الضَّبِّ وَحَنِينِ الجِذْعِ مَكَانَ نُطْقِ الطَّيْرِ لِسُلَيْمَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ المَحَاسِنِ الجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ، وَرَوْضِ الرَّيَاحِينِ المُعَطِّرِ بِرَيَّاهُ أَرْجَاءَ

المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الرُّؤْيَةِ وَالسِرِّ الخَاصِّ مَكَانَ المُكَالَمَةِ لِمُوسَى، وَانْشِقَاقِ القَمَرِ مَكَانَ انْشِقَاقِ البَحْرِ لَهُ، وَنَبْعِ المَاءِ مِنَ الأَصَابِعِ مَكَانَ نَبْعِ المَاءِ مِنَ الحَجَرِ لَهُ، وَالحِكْمَةِ مَكَانَ الحِكْمَةِ لِلُقْمَانَ، (58) وَفَصْلِ الخِطَابِ مَكَانَ دَاوُود، وَالسَّلْطَنَةِ مَكَانَ المُلْكِ لِطَالُوت.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ دَارِ السَّلاَمِ، وَسَلِيلِ الفُضَلاَءِ وَالسَّرَاتِ الكِرَامِ، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الهَيْبَةِ وَالتَّمْكِينِ وَالفُتُوَّةِ مَكَانَ جَمَالِ يُوسُفَ، وَالقَمِيصِ وَالبُشْرَى مَكَانَ يَعْقُوبَ، وَمَعْرِفَةِ البَاطِنِ مَكَانَ عِلْمِ الخَضِرِ، وَتَكْلِيمِ الشَّاةِ المَسْمُومَةِ وَالذِّرَاعِ مَكَانَ إِحْيَاءِ المَوْتَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ الرُّسُلِ العِظَامِ، وَعَلَى ءَالِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، وَصَحَابَتِهِ القَائِمِينَ بِسُنَّتِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ ❖ مَحَامِدَ عَمَّتِ الأَقْصَا وَالأَدْنَى
وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عَرَبٌ وَعُجْمٌ ❖ جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزْنَا (59)
مَتَى ذُكِرَ الحَبِيبُ فَذَا حَبِيبٌ ❖ عَلَيْهِ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ أَثْنَى
وَبَشَّرَنَا المَسِيحُ بِهِ رَسُولاً ❖ وَحَقَّقَ وَصْفَهُ سَمَّى وَكَنَّا
وَإِنْ ذَكَرُوا نَجِيَّ الطُّورِ فَاذْكُرْ ❖ نَجِيَّ العَرْشِ مُفْتَقِرًا لِتَغْنَى
فَإِنَّ اللهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحْيًا ❖ وَكَلَّمَ ذَا مُشَافَهَةً وَأَدْنَى
وَقَالَ لِذَلِكَ اخْلَعْ مِنْكَ نَعْلاً ❖ وَهَذَا قَالَ دُسْ لِلْبُسْطِ مَثْنَى
وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ❖ وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذِهْنَا
وَلَوْ قَابَلْتَ لَفْظَةَ لَنْ تَرَانِي ❖ بِمَا كَذَبَ الفُؤَادُ فَهِمْتَ مَعْنَا
وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الأَمْوَاتَ عِيسَى ❖ فَإِنَّ الجِذْعَ حَنَّ لَهُ وَأَنَّ
وَسَلَّمَتِ الجَمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا ❖ فَأَنَّى يَسْتَوِي الفِئَتَانِ أَنَّى
وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمَانًا بِمُلْكٍ ❖ فَذَا كَرِهَ الكُنُوزَ وَقَدْ عُرِضْنَا
وَبَطْحَا مَكَّةٍ ذَهَبًا أَبَاهَا ❖ يَبِيدُ المُلْكُ وَاللَّذَّاتُ تَفْنَا

وَكَـانَ دُرُوعُ دَاوُود لَـبُـوسًا ❖ تَكُونُ مِـنْ لِبَاسِ البَأْسِ حِصْنَا
وَدِرْعُ مُـحَـمَّدٍ القُـرْءَانُ لَمَّـا ❖ تَـلاَ وَاللَّهُ يَـعْصِمُـكَ اطْمَأَنَّا
وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الأَرْضِ نُـوحٌ ❖ بِدَعْوَةِ لاَ تَذَرْ فِي الأَرْضِ فَأَفْنَا
وَدَعْوَةُ أَحْمَدَ رَبِّ اهْدِ قَـوْمِي ❖ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ كَـمَا عَلِـمْنَا
وَقَـدْ كَـانَ ابْـنُ ءَامِـنَةٍ نَبِـيًّا ❖ وَءَادَمُ لَـمْ يَـكُنْ حَمَئًا مُسَنَّا (60)
وَتَحْـتَ لِـوَائِهِ لِلـرُّسْلِ ظِـلٌّ ❖ غَـدًا يَـوْمَ الجِـبَالُ تَكُونُ عِهْنَا
وَكُلُّ المُرْسِلِينَ تَـقُولُ نَفْسِي ❖ وَأَحْـمَدُ أُمَّـتِي إِنْـسًا وَجِـنًّا
وَكُلُّ الأَنْبِـيَاءِ نُـورٌ وَهَــدْيٌ ❖ وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَفُهُمْ وَأَسْـنَا
وَهُمْ شَخْصُ الكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ ❖ وَهُمْ يُسْرَى يَدَيْهِ وَأَنْـتَ يُـمْنَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَا تَنَاغَتْ ❖ حَمَامُ الأَيْـكِ أَوْ غُصْـنٌ تَثَنَّى

قَـــافُ قَـــلْـــبٍ وَنُـــورٍ
قَـــافُ قَـــبْضَـــةٍ وَنُـــورٍ
قَـــافُ قُـــوَّةٍ وَنُـــورٍ
قَـــافُ قُـــرْبٍ وَنُـــورٍ
قَـــافُ قِـــسْـــطٍ وَنُـــورٍ
قَـــافُ قَـــلَـــمٍ وَنُـــورٍ
قَافُ قَسَـمٍ مُعَـظَّـمٍ مَـبْرُورٍ
قَافُ قَدَمٍ رَاسِـخٍ وَمَـقَامٍ مَشْـهُورٍ
قَافُ جَـبَلٍ مُحِـيطٍ بِمَا فَوْقَ الفَوْقِ
وَتَحْـتَ التَّحْـتِ وَقِيـعَانِ البُـحُورِ
قَافُ قَلْبٍ نُورَانِيٍّ مَصُونٍ فِي غَيْبِ (61)
الغَـيْبِ وَسِـرِّ السِّـرِّ المَـسْـتُـورِ
وَإِنْـسَـانٍ كَـامِـلٍ مَمْـدُوحٍ فِـي
كِـتَـابِ الـوَحْـيِ مَـذْكُـورٌ

﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾
(حَـمِ عَـسَـق)

(يَس) قَلْبُ القُــرْءَانْ
وَمُحَمَّدُ قَلْــبُ (يَسِ)

﴿طه، مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (62)

قَافٌ:

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾

قَافٌ:

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّـقَلَـيْنِ ❖ وَالفَـرِيــقَـيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
نَبِيُّـنَا الآمِـرُ النَّـاهِي فَـلاَ أَحَـدٌ ❖ أَبَـرَّ فِـي قَـوْلِ لاَ مِـنْـهُ وَلاَ نَـعَمِ
هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❖ لِكُلِّ هَـوْلٍ مِـنَ الأَهْـوَالِ مُـقْتَـحَمِ
دَعَـا إِلَـى اللَّهِ فَـالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ❖ مُسْـتَمْـسِكُونَ بِحَـبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
فَاقَ النَّبِيئِينَ فِـي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ وَلَـمْ يُـدَانُـوهُ فِـي عِـلْمٍ وَلاَ كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ ❖ غَـرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِـفُونَ لَـدَيْـهِ عِـنْدَ حَدِّهِمُ ❖ مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

قَافٌ: قَدَّسْنَا رُوحَكَ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِنَا

قَافٌ: قَرَّبْنَاكَ وَاجْتَبَيْنَاكَ وَجَعَلْنَاكَ مَوْقِعَ نَظْرَتِنَا

قَافٌ:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ (63) فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ❖ وَالرُّسْلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ❖ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ عِزِّكَ الأَبَدِيِّ القَدِيمِ، وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ غَيْبِكَ المَخْصُوصِ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ بِالمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِهِ نُورَ قَافِ:

﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾

وَنُورَ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

المُقْسَمِ لَهُ بِهِمَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الحَكِيمِ، وَفِي ضِمْنِ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى قَافِ قُرْبِهِ مِنْكَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، قِفْ عِنْدَ قَدَمِ كِبْرِيَائِي، وَلاَ تَغُصْ فِي قَامُوسِ قُلْزُومِ قِدَمِي كَيْ لاَ تَسْتَغْرِقَ فِي بَحْرِ بَقَائِي، فَتَنْقَطِعَ مِنْكَ قَوَابِلُ الحِدْثَانِ، وَتَغِيبَ فِي شُعَاعَاتِ أَنْوَارِ رِدَائِي، فَتَفْنَى عَنْ مَحَلِّ القُرْءَانِ، بَلْ قِفْ فِي مُقَابَلَةِ قَمَرِ جَمَالِي، لِتَشْرَبَ قَهْوَةَ وِدَادِي وَعِشْقِي فِي مُشَاهَدَةِ زِبْرِقَانِ جَلاَلِي، فَتَبْقَى بِبَقَائِي، وَتُلْقِيَ عَجَائِبَ قُرْءَانِي المَجِيدِ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي، وَفِي أَسْرَارِ مَعَانِي هَذِهِ القَافِ كَلَّتْ عُلُومُ أَهْلِ الإِشَارَاتِ وَتَلاَشَتْ فُهُومُ ذَوِي الرَّقَائِقِ وَالعِبَارَاتِ، لأَنَّهَا قَدِ احْتَوَتْ عَلَى سِرٍّ مَصُونٍ، وَعِلْمٍ لَدُنِّيٍّ مَخْزُونٍ، وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ، وَذَلِكَ أَنَّ حَرْفَ القَافِ إِنَّمَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ القَافُ مِنْ جَمِيعِ كَلِمَاتِ اللهِ تَعَالَى، وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فِي أَفْعَالِهِ (64) الصَّادِرَةِ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، المُقْسَمُ عَلَيْهِ رَمْزٌ لأَصْلِهَا، وَجَامِعٌ لِسِرِّهَا وَفَضْلِهَا، فَلَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَمِيعَ مَعَانِيهَا مِنْ خَبَرِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ وَهُوَ قَدْ عَرَفَ بِاللهِ مَا قَالَ اللهُ فِيهِ بِأَقَلِّ لَمْحَةٍ مِنْ صِفَاتِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَهَذَا رَمْزٌ بَيْنَ المُحِبِّ وَالمَحْبُوبِ، وَتَلْوِيحٌ بِنَيْلِ المَرْغُوبِ وَحُصُولِ المَطْلُوبِ، كَمَا أَنْشَدَ بَعْضُ المُحِبِّينَ

لِمَعْشُوقَتِهِ، فَقُلْتُ لَهَا: قِفِي، قَالَتْ لِي: قَافٌ، فَكُنْتُ عَنِ الوُقُوفِ لِعَاشِقِهَا.

وَلَمَّا قَالَ:

﴿وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾

المُخْبِرِ عَنْ جَمِيعِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ المُشْتَمِلِ عَلَى حِكْمَةِ الأَفْعَالِ، المُقَدَّسِ عَنْ تَغَايُرِ الأَزْمِنَةِ وَالأَحْوَالِ، أَعْلَمَهُ مِمَّا بَيْنَ القَافَيْنِ وَسِرَّ مَا فِي الخَافِقَيْنِ، وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ فِي لَيْلَةِ المِعْرَاجِ مِنَ الحَقِّ فِيمَا بَيْنَ قَابِ قَوْسَيْنِ مِنَ القُرْبِ وَقُرْبِ القُرْبِ وَكَشْفِ النِّقَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ بِهَاذَيْنِ القَسَمَيْنِ: لَقَدْ عَجِبَ أَقْرِبَاؤُكَ مِنْ بَيْنِ البَرِيَّةِ أَنْ تَكُونَ حَامِلَ أَمَانَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَأَنْتَ مُنْذِرُهُمْ وَمِنْهُمْ فِي الظَّاهِرِ مِنْ حَيْثُ العُبُودِيَّةِ، أَيْ شَيْءٌ عَجِيبٌ حَيْثُ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ القِدَمِ، مِمَّا خَرَجَ مِنَ العَدَمِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَقْسَمَ بِقُوَّةِ قَلْبِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ البَرِيَّةِ لِحَمْلِ أَمَانَتِهِ، وَكَشْفِ جَمَالِهِ وَبَيَانِ قُرْبَتِهِ، حَيْثُ حَمَلَ الخِطَابَ وَالشَّاهَدَةَ وَلَمْ يُؤَثِّرْ ذَلِكَ فِيهِ لِعُلُوِّ حَالِهِ وَقُوَّةِ قَلْبِهِ، وَكَمَالِ إِصْطِفَائِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُغْرِقُنَا بِهَا فِي بَحْرِ مَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ مُدَامِهِ المُحَمَّدِي وَشُرْبِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَحِزْبِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (65)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قَافِ... وَقُرَّةِ المُقْلَتَيْنِ، وَقُطْبِ دَوَائِرِ الحَضْرَتَيْنِ، وَقُوتِ أَرْوَاحِ الثَّقَلَيْنِ، الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِهِ نُورَ هَاذَيْنِ القَافَيْنِ، الجَامِعَيْنِ لِسِرِّ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، وَمَا احْتَوَيَا عَلَيْهِ مِنْ فَيَضَانِ السِّرِّ وَالمَدَدِ، وَسِرِّ قَافِ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

وَذَلِكَ أَنَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ كَانَ مُسْتَتِرًا بِنَفْسِهِ فِي ءَازَالِ ءَازَالِهِ، وَقِدَمِ قَيُّومِيَّتِهِ وَجَلاَلِ جَلاَلِهِ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

«كُنتُ كَنزًا مُختَفِيًا لَمْ أُعرَفْ فَأَحبَبْتُ أَنْ أُعرَفَ»

فَلَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ كَنْزِ ذَاتِهِ، وَأَسْرَارَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، فَتَقَ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَقَافِ قُدْسَانِيَّتِهِ كَافَ كَيْنُونِيَّتِهِ، وَطَلْسَمَ كَنْزِ رُبُوبِيَّتِهِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا خُلَاصَةَ وُجُودِهِ، وَعَيْنَ رَحْمَتِهِ وَجُودِهِ، وَأَلْبَسَهُ لِسَانَ فَصَاحَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَنَوَّرَهُ بِنُورِ عَوَارِفِ مَعَارِفِ الأُلُوهِيَّةِ، وَأَظْهَرَ لِعَيْنِهِ عَيْنَ الحَقِيقَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَأَمَرَهُ بِتَعْرِيفِهَا لِخَوَاصِّ أَرْبَابِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَرَمَزَ لَهُ بِقَافِ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

ظَاهِرُهُ أَمْرٌ وَبَاطِنُهُ سِرُّ حَرْفٍ تَحْتَهُ بَحْرٌ مِنْ غَوَامِضِ عُلُومِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى قَهْرِ عَظَمَتِهِ لِجَمِيعِ الحِدْثَانِ، حَتَّى لَمْ تَصِلْ إِلَى ذَرَّةٍ مِنْ حَقِيقَةِ العِرْفَانِ، بِأُلُوهِيَّةِ الرَّحْمَانِ، إِلاَّ بِوَاسِطَةِ قَافِ قِوَامِ العَالَمِ وَخُلَاصَةِ الأَكْوَانِ، المُصْطَفَى المُصَفَّى المُنْزَلِ عَلَى قَلْبِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ بِأَسْرَارِ الوَحْيِ وَجَوَاهِرِ القُرْءَانِ، وَهَذَا سِرُّ مَعْنَى قَوْلِهِ: كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ أَيْ فِي قَافِ (66) قَيُّومِيَّتِي، وَقَافِ قِدَمِ أَزَلِيَّتِي، وَقَافِ قِيَامِي بِنَفْسِي، وَقَافِ بَقَائِي فِي عِزِّ دَيْمُومِيَّتِي، وَقَافِ قَهْرِ سَطْوَتِي، وَقَافِ سِرِّ قُدْرَتِي، فَفَتَقْتُ حِجَابَ رُبُوبِيَّتِي، وَسِتْرَ مَعْرَكَةِ أُلُوهِيَّتِي، وَتَجَلَّيْتُ لِقَافِ قَلْبِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَةِ الصِّفْوَةِ مِنْ صِفْوَتِي، وَخِيرَةِ الخِيرَةِ مِنْ بَرِيئَتِي، وَحِجَابِي الأَعْظَمِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ سُبُوحِيَّتِي، وَحَبِيبِي الأَكْرَمِ القَائِمِ بِخَالِصِ عُبُودِيَّتِي، فَاخْتَرْتُهُ لِحَمْلِ أَمَانَتِي وَتَبْلِيغِ رِسَالَتِي، وَجَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي وَسَمَاوَاتِي، وَوَاسِطَةً بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ خَلِيقَتِي، فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ شَرَّفَ اللَّهُ بِهِ الوُجُودَ وَأَشْرَقَ بِهِ طَوَالِعَ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَأَفَاضَ مِنْ بَحْرِ قَافِ قَلْبِهِ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ، جَدَاوِلَ الكَرَمِ وَالجُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، وَصَحَابَتِهِ الجَامِعِينَ لِمَقَامَاتِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ المَعْقُودِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَهُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، وَتَسْقِينَا بِهَا بِكَأْسِهِ الأَوْفَقِ مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ المَوْرُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ نُورَ قَافِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ قَبْضَةِ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (67)

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ نُورَ قَافِ قَهْرِ عَظَمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ القُوَّةِ الإِسْرَافِيلِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ نُورَ قَافِ قُوَّةِ الصِّفَاتِ الجَلاَلِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ القُوَّةِ الجَبَرَئِيلِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ نُورَ قَافِ قُوَّةِ الأَسْمَاءِ القَيُّومِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ القُوَّةِ المِيكَائِيلِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ نُورَ قَافِ قِدَمِ الكَمَالاَتِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ القُوَّةِ العَزْرَائِيلِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ المُحَمَّدِيِّ نُورَ قَافِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَسِرُّ نُورِ قَافِ قَامُوسِ النُّورِ الذَّاتِيِّ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ الحُسْنَى.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ نُورَ قَافِ القُرُبَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَمَقَامِ العِزِّ الأَسْنَى، وَسِرُّ نُورِ قَافِ قُوَّةِ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ الفَائِقِ السِّرِّ وَالمَعْنَى (68)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ المُصْطَفَوِيِّ نُورَ قَلَمِ الإِرَادَةِ الأَسْمَى، وَسِرُّ نُورِ قَافِ قَوَائِمِ العَرْشِ المَجِيدِ وَمَنَازِلِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ النَبَوِيِّ نُورَ قَافِ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّئَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ إِحَاطَةِ طَوْرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ المَوْلَوِيِّ نُورَ قَافِ القُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَسِرُّ نُورِ قَافِ التَلَقِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ المُنَوَّرِ نُورَ قَافِ:

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلِ انْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الشَرِيفِ نُورَ قَافِ:

﴿قُلِ انْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ النَّظِيفِ نُورَ قَافِ:

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الْمُنِيفِ نُورَ قَافِ:

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

(69) سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ النُّورَانِيِّ نُورَ قَافِ:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الرُوحَانِيِّ نُورَ قَافِ:

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الرَّحْمَانِيِّ نُورَ قَافِ:

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الفَرْدَانِيِّ نُورَ قَافِ:

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ (70) وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الرَّبَانِيِّ نُورَ قَافِ:

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾

وَسِرِّ نُورِ قَافِ:

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الصَّمَدَانِيِّ نُورَ قَافِ:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ الْمُطَهَّرِ نُورَ قَافِ:

﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً﴾ (71)

أَنْتَ الَّذِي وَسِعَ قَافُ قَلْبِكَ العَطُوفِ الرَّحِيمِ نُورَ قَافِ قَلْبِ القُرْءَانِ:

﴿يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ﴾

وَسِرُّ نُورِ قَافِ:

﴿حم عسق كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ نُورِ قَافِ هَذَا القَلْبِ المُحَمَّدِيِّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، وَبِمَا أَوْدَعَهُ فِيهِ مِنَ السِّرِّ اللَّاهُوتِيِّ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، وَبِمَا مَنَحْتَهُ مِنَ الوُسْعِ لِتَلَقِّي العُلُومِ القُدْسِيَّةِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ، وَبِمَا مَلأْتَهُ بِهِ مِنَ التَّنَزُّلَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَبِحَقِّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ عُلُومِ الذَّاتِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَكَمَالِ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ لَكَ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَبِحُرْمَةِ صَاحِبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ أَنْ تُنَوِّرَ قَلْبِي بِشَوَارِقِ أَنْوَارِ قَلْبِهِ النُّورَانِيِّ، وَتُظِلَّنِي بِظِلِّ عَرْشِهِ الأَحْمَدِيِّ الرَّحْمَانِيِّ، وَتُوَسِّعَ قَلْبِي لِتَنَزُّلَاتِ أَسْرَارِكَ الوَهْبِيَّةِ كَمَا وَسَّعْتَ لِذَلِكَ قَلْبَهُ المُحَمَّدِيَّ الصَّمْدَانِيَّ، وَتُسَافِرَ بِرُوحِي إِلَى بِسَاطِكَ الأَسْنَى، حَتَّى تَجْمَعَهَا مَعَ رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَتُلَقِّنَنِي بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ سِرَّ صِفَاتِكَ القُدْسِيَّةِ وَمَعَانِي أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، وَتَغْمِسَنِي فِي بُحُورِ أَنْوَارِكَ الصَّمْدَانِيَّةِ، حَتَّى أَخْرُجَ وَفِي قَلْبِي شَوَارِقُ شُمُوسٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَعَلَى وَجْهِي شُعَاعَاتُ أَنْوَارٍ عِرْفَانِيَّةٍ، تَبْهَرُ العُقُولَ النُّورَانِيَّةَ، وَتَكْشِفُ لِي غَوَامِضَ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُوَضِّحُ لِي مَعَالِمَ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَامْنَحْنِي اللَّهُمَّ رِضْوَانَكَ الأَكْبَرَ وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ الأَفْخَرِ (72) وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ سِرِّكَ الأَبْهَرِ، وَأَلْبِسْنِي رِدَاءَ عَافِيَتِكَ الأَظْهَرِ، وَأَرِنِي وَجْهَ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَهِيِّ الأَقْمَرِ، وَاسْقِنِي مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ القَوِيِّ الأَغْزَرِ، وَأَحْيِنِي عَلَى سُنَّتِهِ النَّقِيَّةِ وَدِينِهِ الأَطْهَرِ، وَأَمِتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهِ وَاحْمِلْ رُوحِي عَلَى بُرَاقِ الرِّضَا إِلَى بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَمَقَامِهِ الأَشْهَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ أَحمَدُ المَحمُودُ مَنْ كَمُلَتْ ❖ لَـهُ المَـحَامِـدُ عِـنْدَ اللهِ فِـي القِدَمِ
مُحَمَّدٌ أَحمَدُ المَحْمُودُ مَنْ شَرُفَتْ ❖ بِـهِ المَفَـاخِـرُ فِـي بَـدْءٍ وَمُخْـتَتَمِ
مُحَمَّدٌ خَيرُ مَـنْ تَعْـلُو مَـنَاسِبُهُ ❖ مَجْدًا وأَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْـرُ مَـنْ طَابَ النِّجَارُ بِهِ ❖ وَمَنْ غَدَا الفَخْرُ مِـنْ عَلْيَاهُ فِي شَمَمِ
مُحَمَّدٌ قُـدِّسَتْ هِـمَّـتُهُ فَـعَلَـتْ ❖ لِقَابِ قَوْسَـيْنِ فِي عِـزٍّ وَفِـي كَرَمِ
مُحَمَّدٌ طَابَ مِنْهُ الكَوْنُ وَانْتَشَـرَتْ ❖ مِنْـهُ نَـوَافِـحُ عَـرْفِ الكَرَمِ العَمِمِ
مُحَمَّدٌ قَـلْـبُهُ عَـرْشُ الإِلَـهِ وَقَـدْ ❖ وَسِـعَ مَـوْلاَهُ بِالتَّقْـدِيسِ وَالعِـظَمِ
مُحَمَّدٌ قَـافُ قَـلْبِهِ المُحِيـطُ بِمَا ❖ فِي اللَّوْحِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالقَـلَمِ
مُحَمَّدٌ بَـشَـرٌ مَـا مِـثْلُـهُ بَـشَـرٌ ❖ بَـلْ هُـوَ بَـدْرٌ جَـلاَ غَيَاهِبَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ الجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي عَـجَزَ ❖ عَنْ كُنْهِ مَعْنَاهُ كُـلُّ عَـالِمٍ فَـهِمَ
مُحَمَّدٌ رَحْـمَـةُ الـرَّحْـمَانِ ءَايَـتُهُ ❖ الكُـبْرَى وَعُـرْوَتُهُ الوُثْقَى لِمُعْتَصِمِ
مُحَمَّدٌ بَهْجَةُ الدُّنْيَا الَّذِي ابْتَهَجَتْ ❖ بِهِ الجِنَانُ وَحُورُ الخُـلْدِ وَالخِيَمِ (73)

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدَّارَيْنِ، وَاسِطَةُ العِقْدَيْنِ، خَاتِمَةُ الأَرْسَالِ لِلأُمَمِ، صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى فَبَدَتْ فِي القَاعِ وَالأَكَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ القَائِمِ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ، وَصَفِيِّكَ الشَّفِيعِ فِي الخَلاَئِقِ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ العِظَامِ الَّذِينَ رُوِيَ أَنَّ البَحْرَ بِيَدِ أَحَدِهِمْ كَالزِّقِّ، وَفِيهِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ البَحْرَ زِقٌّ بِيَدِ مَلَكٍ لَوْ غَفَلَ عَنْهُ سَاعَةً لَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَعْصُومِ لِسَانُهُ مِنَ النُّطْقِ بِالرَّفَثِ وَالفُحْشِ، وَصَفِيِّكَ النَّاهِي عَنِ المَكْرِ وَالخِدَعِ وَالخِلاَبَةِ وَالغِشِّ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ رُوِيَ أَنَّ مَسَاكِنَ الرِّيَاحِ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ وَهُمُ الكَرُوبِيُّونَ وَحَمَلَةُ العَرْشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (74) قُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالطَّاعَةِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الوَافِرِ الحَظِّ وَالبِضَاعَةِ،

وَمَحلِّ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلائِكَةِ الَّذينَ يَنْزِلُونَ بِالبَيْتِ المَعْمُورِ يُصَلُّونَ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ، وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، الَّذينَ قَالَ فِيهِمْ:

«إِنَّ البَيْتَ المَعْمُورَ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ يَنْزِلُونَ إِذَا أَمْسَوْا فَيَطُوفُونَ بِالكَعْبَةِ وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ، فَلاَ تَنَالُهُمُ النَّوْبَةُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ الرَّفِيعِ، وَعُنْصُرِ الجَمَالِ الفَائِقِ وَالحُسْنِ البَدِيعِ، وَتَاجِ المَحَاسِنِ الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلائِكَةِ الكِرَامِ، وَالأَجِلَّةِ العِظَامِ، الَّذينَ رُوِيَ أَنَّ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى تَرْقُوَتِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ لِلطَّائِرِ السَّرِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ مَوْلاَهُ لِلرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهُ، وَأَحَبِّ مَنْ جَذَبَهُ لِحَضْرَتِهِ (75) السَّعِيدَةِ وَانْتَقَاهُ، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلائِكَةِ الَّذينَ قَالَ فِيهِمْ:

«مَا مِنْ شَجَرَةٍ رَطْبَةٍ وَلاَ يَابِسَةٍ وَلاَ مَوْضِعِ إِبْرَةٍ إِلاَّ وَمَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا يَرْفَعُ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اهْتَدَتِ الخَلاَئِقُ بِهُدَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ المُوَكَّلِ بِالصَّلاَةِ، الَّذي قَالَ فِيهِ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ: يَا بَنِي ءَادَمَ، قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمُ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَأَطْفِئُوهَا بِالصَّلاَةِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ الفَصَاحَةِ الحَسَنِ التِّلاَوَةِ وَالصَّوْتِ، وَمَعْدِنِ العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ، الشَّفِيعِ عِنْدَ حُلُولِ الأَجَلِ وَالفَوْتِ، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلائِكَةِ الَّذينَ يَمْشُونَ مَعَ الجَنَائِزِ الَّذينَ قَالَ فِيهِمْ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَمْشُونَ مَعَ الجَنَائِزِ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالقُدْرَةِ وَقَهَرَ العِبَادَ بِالمَوْتِ»

(76) اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الذَّاتِ الطَّاهِرَةِ العَفِيفَةِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلَكِ المَوْتِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ:

«مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ يَقْبِضُ الأَرْوَاحَ كُلَّهَا فَيَسْأَلُ كُلَّ نَفْسٍ عَمَّا عَمِلَ صَاحِبُهَا بِالنَّهَارِ، ثُمَّ يَدْعُوا مَلَكَ المَوْتِ فَيَقُولُ: إِقْبِضْ هَذَا، إِقْبِضْ هَذَا، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ دَفَعَ اللَّهُ لَهُ صَحِيفَةً فَيَقُولُ لَهُ: إِقْبِضْ مَنْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ وَقُرَّةِ العَيْنِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُذْهِبِ بِرُؤْيَتِهِ عَنِ القُلُوبِ وَحْشَةَ الفَقْدِ وَالبَيْنِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلَكِ المَوْتِ الَّذِي قَالَ فِيهِ:

«يُنَسِّخُ لِمَلَكِ المَوْتِ مَنْ يَمُوتُ لَيْلَةَ القَدْرِ إِلَى مِثْلِهَا، وَيُظْهِرُ اللَّهُ عَلَى كَفِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، بِخَطٍّ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَبْسُطَ كَفَّهُ لِلْعَارِفِ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ وَيُرِيَهُ تِلْكَ الكِتَابَةَ، فَإِذَا رَأَتْهَا رُوحُ العَارِفِ طَارَتْ إِلَيْهِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ العَيْنِ» (77)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالمِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ الَّذِي اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي السَّلَامِ عَلَيْهِ وَزِيَارَتِهِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ لِيُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيَزُورَنِي، لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَسُولِ الحَقِّ المَاحِي بِشَرِيعَتِهِ رُسُومَ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالشِّرْكِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الزُّورِ وَالإِفْكِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ الَّذِي قَالَ فِيهِ:

«نَزَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ وَقَالَ لِي: لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّي فِي لِقَائِكَ حَتَّى كَانَ هَذَا الأَوَانُ أُذِنَ لِي، وَإِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (78) تَاجِ الوِلَايَةِ القَانِتِ النَّاسِكِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ، الَّذِي

وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ المُؤَمِّنِ عَلَى دُعَاءِ المُؤَمِّنِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ:

«إِنَّ دُعَاءَ المَرْءِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، كُلَّمَا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَخَيْرِ مَنْ نَشَرْتَ ذِكْرَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ:

«إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا قَذَفَ حُبَّهُ فِي قُلُوبِ المَلاَئِكَةِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا قَذَفَ بُغْضَهُ فِي قُلُوبِ المَلاَئِكَةِ، ثُمَّ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ الآدَمِيِّينَ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ بَصِيرَةِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ، وَخُلاَصَةِ خَوَاصِّ العِبَادِ المُكْرَمِينَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ يَسْتَغْفِرُونَ لِأُمَّتِهِ فِي رَمَضَانَ، الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ:

«إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَمَرَ اللَّهُ حَمَلَةَ العَرْشِ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ (79) التَّسْبِيحِ وَيَسْتَغْفِرُوا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَالمُؤْمِنِينَ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ انْقَطَعَ إِلَيْكَ وَتَبَتَّلَ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ وَتَوَسَّلَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ المُوَكَّلِ بِمَنْ يَقُولُ:

«يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»

فَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثًا، قَالَ لَهُ المَلَكُ:

«إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلْ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ المُفَضَّلِ، المَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْآنِ المُنَزَّلِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَجْدِ البَاذِخِ وَالشَّرَفِ المُؤَصَّلِ، وَعَلَى سَائِرِ المَلاَئِكَةِ

وَالمُقرَّبينَ وَمَنْ تَخلَّقَ بِأَخْلاَقِهِمُ الكَريمَةِ وَبِرُوحَانِيَّتِهِمُ اتَّصلَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَسَّخَ قَدمَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَتَوغَّلَ، وَابْتَهَجَ وَجْهُهُ بِنُورِ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ وَتَهلَّلَ، وَوَاظَبَ عَلَى سُنَّتِهِ الحَنِيفِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلَمْ يَتَبَدَّلْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلاَ صَرِّحُوا فِي حُبِّهِ بِوِدَادِهِ ❖ فَلَيْسَ مُحِبًّا مَنْ بِوَجْدٍ يُلَوِّحُ (80)
وَقُومُوا لَدَى ذِكْرِ النَّبِيِّ تَوَاضُعًا ❖ فَفِي كَفِّهِ الحَصْبَاءُ أَضْحَتْ تُسَبِّحُ
نَبِيٌّ لِوَاءُ الحَمْدِ فِي الحَشْرِ ظِلُّهُ ❖ وَكُلُّ نَبِيٍّ تَحْتَهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
سَبَا الإِنْسَ وَالأَمْلاَكَ وَالجِنَّ حُبُّهُ ❖ وَكُلٌّ لَهُ شَوْقٌ إِلَيْهِ مُبَرِّحُ
فَأَهْلاً بِقَوْمٍ إِنْ جَرَى ذِكْرُ أَحْمَدَ ❖ يُرَى لَهُمُ عِنْدَ السَّمَاعِ تَرَنُّحُ
فَطِيبُوا بِذِكْرِ الهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَجُولُوا بِنَادِي سَاحَةِ الوَجْدِ وَاسْرَحُوا
فَمَا العَيْشُ إِلاَّ بِالحَبِيبِ وَذِكْرِهِ ❖ وَدَعْ كُلَّ ذِي غَيٍّ عَنِ الحَقِّ يَجْمَحُ
عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَا أَذْكَتِ النَّوَى ❖ لَهُ نَارَ شَوْقٍ بِالجَوَانِحِ تَلْفَحُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ، وَنُورِ بَصِيرَةِ عِبَادِكَ المُلْهَمِينَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَسُفَرَاءِ الغَيْبِ المُكْرَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (81) نَبِيِّكَ الأَمِينِ الصَّادِقِ، وَحَبِيبِكَ المُطْمَئِنِّ بِمَا عِنْدَكَ الوَاثِقِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ أَهْلِ سُرَادِقَاتِ العَرْشِ وَهِيَ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ سُرَادِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خُلاَصَةِ خَاصَّةِ عِبَادِكَ المُخْلِصِينَ، وَقُدْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الصَّادِقِينَ المُفْلِحِينَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ بِالعَرْشِ المُسْتَغْفِرِينَ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، وَبُسْتَانِ النَّوَافِحِ العَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالزَّهْرِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالحُجُبِ وَالمُوَكَّلِينَ بِالمَطَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِسَاطِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَسَفِيرِهَا، وَبَشِيرِ الأَرْوَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ وَنَذِيرِهَا، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالأَرْحَامِ وَخَلْقِ النُّطَفِ وَتَصْوِيرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الزُّهَادِ وَالعُبَّادِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِنَفْخِ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ، وَالحَفَظَةِ عَلَى العِبَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَازِنِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَسِرَاجِ البَصَائِرِ وَالفُهُومِ، (82) الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِخَلْقِ النَّبَاتِ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالأَرْزَاقِ، وَجَرْيِ الأَفْلاَكِ وَالنُّجُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ العُقُولِ وَالأَبْصَارِ، وَمَسْرَحِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالحَافِّينَ بِقَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا بِاللَّيْلِ وَسَبْعُونَ أَلْفًا بِالنَّهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَالمُؤَمِّنِينَ عَلَى قِرَاءَةِ المُصَلِّي وَالمُصَلِّينَ كُلَّ يَوْمٍ فِي البَيْتِ المَعْمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، وَنُخْبَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ الطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الحَرَامِ، وَالمُوَكَّلِينَ بِحُجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَقَامِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ سَوَادِ

الأَحْدَاق، وَطاهِرِ الشِّيَمِ وَالأَعْرَاق، الَّذي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالبِحَارِ وَزَوَايَا الأَرْضِ وَمَخَازِنِ الأَرْزَاق. (83)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِأَشْرَفِ المَحَاسِنِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي رَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ وَنَزَّهْتَهُ فِي رِيَاضِ القُدْسِ وَحَظَائِرِ الجَبَرُوتِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلاَئِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ نَارٍ وَجَعَلْتَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا يُسَمَّى الرَّعْدَ، وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ وَالمَطَرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الهَوَاءَ وَالرِّيحَ، وَتَسْبِيحُ أُولَئِكَ المَلاَئِكَةِ:

«سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ مَلاَئِكَةِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ صُفُوفًا رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ، يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ:

«سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ»

وَعَلَيْهِمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ، نِصْفُ جَسَدِهِ ثَلْجٌ وَنِصْفُهُ نَارٌ، فَلاَ الثَّلْجُ يُطْفِئُ النَّارَ وَلاَ النَّارُ تُذِيبُ الثَّلْجَ، وَهُوَ يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ:

«يَا مَنْ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (84) حَبِيبِكَ المَقْرُونَةِ أَيَّامُهُ بِالسَّعْدِ وَالهَنَاءِ وَالنُّجُوتِ، وَصَفِيِّكَ الشَّائِعِ ذِكْرُهُ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ النَّائِيَةِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلاَئِكَةِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أُولِي أَجْنِحَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ، وَثَلاَثَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ، وَخَمْسَةٌ، وَسِتَّةٌ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلَهُمْ وُجُوهٌ شَتَّى، وَأَصْوَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ:

«سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْجِي أُمَّتَهُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَهُمْ عَلَى الضِّعْفِ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، وَهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ عَلَى أَصْنَافِ الْعِبَادَاتِ، يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِهِ، وَيَذْهَبُ وَيَرْجِعُ وَلَا يَعْرِفُ بِذَلِكَ صَاحِبُهُ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ مِنْ شُغْلِهِ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»

وَفِيهَا مَلَائِكَةُ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، يَزُورُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (85) حَبِيبِكَ التَّقِيِّ النَّاسِكِ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالْمَهَالِكِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَهُمْ مِثْلُ مَا فِي الْأَرْبَعِ سَمَاوَاتِ الَّتِي دُونَهَا، وَهُمْ رُكُوعٌ لَا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ:

«أَيْ رَبَّنَا لَمْ نَعْبُدْكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَكَمَا يَنْبَغِي لَكَ وَلِكَمَالِ جَلَالِكَ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْأَجِلَّةِ الْوَاصِلِينَ، وَقُدْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ قُعُودًا تَرْعُدُ فَرَائِصُهُمْ وَتَهْتَزُّ رُءُوسُهُمْ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، لَوْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ لَخَرَقَتْ أَرْجُلُهُمْ تُخُومَ الْأَرْضِ وَلَبَلَغَتْ رُءُوسُهُمُ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْجُلِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

البَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالدَّلاَئِلِ الوَاضِحَاتِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلاَئِكَةِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ (86) وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ تَعْظِيمًا لِلّهِ تَعَالَى، لِقُرْبِهِمْ مِنْهُ بِالمَنْزِلَةِ لاَ بِالمَكَانِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ، ذُو المُبِينِ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ» ثُمَّ يَدْعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَلَّدَهُ اللّهُ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَطَوَّقَهُ، وَأَقْرَبِ مَنْ أَمَّنَهُ عَلَى سِرِّ الغُيُوبِ وَصَدَّقَهُ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلاَئِكَةِ الرَّفِيعِ الأَعْلَى وَهُوَ أَمَامَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَهُمْ جُنْدُ اللّهِ الأَعْظَمِ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، يَطُوفُونَ حَوْلَ العَرْشِ، لَوْ أَنَّ المَلَكَ مِنْهُمْ نَشَرَ جَنَاحَهُ عَلَى الدُّنْيَا لَطَبَّقَ الدُّنْيَا بِرِيشَةٍ مِنْ رِيشِ جَنَاحِهِ، وَفَوْقَ الرَّفِيعِ الأَعْلَى غَمَامَةٌ غِلَظُهَا كَغِلَظِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَغِلَظِ سَبْعِ أَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَفَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَبْعَةُ حُجُبٍ: أَوَّلُهَا حِجَابُ العَرْشِ، وَالثَّانِي حِجَابُ المُلْكِ، وَالثَّالِثُ حِجَابُ الجَبَرُوتِ، وَالرَّابِعُ حِجَابُ النُّورِ، وَالخَامِسُ حِجَابُ النَّارِ، وَالسَّادِسُ حِجَابُ المَاءِ، وَالسَّابِعُ حِجَابُ الغَمَامِ، وَمَا فِيهَا حِجَابٌ إِلاَّ وَغِلَظُهُ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، كُلُّ عَامٍ ثَلاَثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ (87) مِمَّا تَعُدُّونَ، وَالعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلاَ يَعْلَمُ مُنْتَهَاهُ إِلاَّ اللّهُ الَّذِي خَلَقَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَلَّ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ، وَأَشْرَفِ مَنِ احْتَوَى عَلَى سِرِّ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَاشْتَمَلَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ حَوْلَ العَرْشِ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلْعَرْشِ أَلْسِنَةً بِعَدَدِ أَلْسِنَةِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ يَذْكُرُ اللّهَ وَيُسَبِّحُهُ بِتِلْكَ الأَلْسِنَةِ، وَحَوْلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ المَلاَئِكَةِ، صَفٌّ أَمَامَ صَفٍّ يَدُورُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لاَ يَمَلُّونَ وَلاَ يَفْتُرُونَ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ قِيَامًا قَدْ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِذَا سَمِعُوا تَهْلِيلَ أُولَئِكَ وَتَكْبِيرَهُمْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَجَعَلُوا يَقُولُونَ:

«سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»

وَمِنْ وَرائِهِمْ مِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ مِنَ المَلائِكَةِ قَدْ وَضَعُوا اليَدَ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى وَوَضَعُوهَا عَلَى نُحُورِهِمْ، وَمِنْ رُؤُوسِهِمْ إِلَى أَقْدامِهِمْ شَعَرٌ وَوَبَرٌ وَرِيشٌ وَزَغَبٌ، لَيْسَ بِهَا شَعَرَةٌ وَلاَ وَبَرَةٌ وَلاَ رِيشَةٌ إِلاَّ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُقَدِّسُهُ بِصِفَةٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَمَا بَيْنَ جَنَاحَيِ المَلَكِ مِنْهُمْ مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ، (88) وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدَانِ، لَوْ أَذِنَ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يَأْخُذَ جِبالَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِيَدِهِ الوَاحِدَةِ لَفَعَلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الأَرْضَ كُلَّهَا بِيَدِهِ الأُخْرَى لَفَعَلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ مَدَدِكَ الغَزِيرِ، وَأَكْرَمِ مَنْ لَيَّنْتَ بِبَرَكَتِهِ الصَّعْبَ وَسَهَّلْتَ بِهِ العَسِيرَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ أُمُورَ الخَلْقِ وَهُمْ: جِبْرِيلُ وَمِيكَائِلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ، وَذَلِكَ لأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَاحِبُ المُرْسَلِينَ، وَمِيكَائِلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَاحِبُ الدُّعَاءِ وَالرَّحْمَةِ وَالمَطَرِ، وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَاحِبُ الوَحْيِ إِلَيْهِمْ، وَمَلَكُ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقْبِضُ الأَرْوَاحَ، وَلإِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحٌ بِالمَشْرِقِ، وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ، وَجَنَاحٌ قَدْ خَمَّرَ بِهِ وَجْهَهُ، وَاللَّوْحُ المَحْفُوظُ مُعَلَّقٌ بِالعَرْشِ، فَإِذَا أَرَادَ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ أَمْرًا فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، نَزَلَ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ، فَسَمِعَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَلْصَلَةً كَصَلْصَلَةِ المَاءِ عَلَى الحَجَرِ، فَيَرْفَعُ إِسْرَافِيلُ عَنْ وَجْهِهِ الغِطَاءَ فَيَنْظُرُ إِلَى اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، فَإِذَا فِيهِ قَضَاءُ اللَّهِ، فَيُنَادِي إِسْرَافِيلُ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبَيْنَهُمَا سَبْعُونَ (89) حِجَابًا، فَإِذَا قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ العَرْشِ، ثُمَّ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَسْأَلُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ العَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، وَيَسْأَلُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الحَقَّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَبَّى دَعْوَتَكَ مَحَبَّةً وَطَاعَةً وَامْتِثَالاً، وَأَعَزِّ مَنْ نَاجَاكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ تَضَرُّعًا وَابْتِهَالاً، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ مَلاَئِكَةِ القُوَّةِ وَهُمُ الَّذِينَ لَمَّا خَلَقَهُمُ اللَّهُ:

قَالَ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ لِمَ خَلَقْتُكُمْ؟

قَالُوا: خَلَقْتَنَا لِمَا شِئْتَ

قَالَ: خَلَقْتُكُمْ لِتَحْمِلُوا عَرْشِي، فَسْأَلُونِي مِنَ القُوَّةِ مَا شِئْتُمْ أَجْعَلْهَا فِيكُمْ

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّ عَرْشَ رَبِّنَا كَانَ عَلَى المَاءِ فَاجْعَلْ لِي يَا رَبِّ قُوَّةَ المَاءِ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ قُوَّةَ المَاءِ

وَقَالَ الثَّانِي: يَا رَبِّ، اِجْعَلْ لِي قُوَّةَ الرِّيحِ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ قُوَّةَ الرِّيحِ

وَقَالَ الثَّالِثُ: يَا رَبِّ، إِجْعَلْ لِي قُوَّةَ السَّمَاوَاتِ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ قُوَّةَ السَّمَاوَاتِ

وَقَالَ الرَّابِعُ: يَا رَبِّ، إِجْعَلْ لِي قُوَّةَ الأَرَضِينَ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ قُوَّةَ الأَرَضِينَ

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَلَّ جَلالُهُ: اِسْتَقِلُّوا بِعَرْشِي، فَرَامُوا ذَلِكَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ، فَلَمَّا لَمْ يُطِيقُوهُ قَالَ لَهُمُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلالُهُ:

«وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (90) لَوْ زِدْتُ فِيكُمْ وَفِي قُوَّتِكُمْ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْتَقِلُّوا بِهِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ العَوْنُ مِنْ قِبَلِي، لَكِنْ قُولُوا: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ»

فَلَمَّا قَالُوهَا اسْتَقَلُّوا بِالعَرْشِ وَامْتَسَكُوا بِالقَوَائِمِ فَبَقِيَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الثَّرَى فَصَارَتْ لَا يَسْتَقِرُّونَ بِهَا عَلَى شَيْءٍ، فَكَتَبَ الجَلِيلُ جَلَّ جَلالُهُ فِي رِجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اِسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ عَلَى الثَّرَى بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ عَنِ الأُمَّةِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ، وَأَبْرَكِ مَنْ سَهَّلْتَ بِهِ عَلَى السَّالِكِينَ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَالسَّيْرَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ صُفُوفِ المَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ حَمَلَةِ العَرْشِ الأَرْبَعَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾

وَاللَّهُ تَعَالَى يَحْمِلُ الجَمِيعَ وَيُمْسِكُهُمْ بِعِزَّتِهِ، وَرُوِيَ أَنَّ صُوَرَ الأَمْلاكِ الأَرْبَعَةِ الحَامِلِينَ لِلْعَرْشِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ، وَمَلَكٌ عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ عَلَى صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ عَلَى صُورَةِ نَسْرٍ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ الإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِبَنِي ءَادَمَ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ الأَسَدِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِلسِّبَاعِ (91) وَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ الثَّوْرِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِلأَنْعَامِ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِلطَّيْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالخَيْرِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ فَضْلِكَ مَا يَكْفِينَا فِي أُمُورِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَيُغْنِينَا عَنِ الغَيْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ العَظِيمِ المَاجِدِ ❖ مَا كَانَ مَوْلُودًا وَلَيْسَ بِوَالِدِ
وَشَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ❖ شَيْءٌ فَحَسْبِي خَالِقِي مِنْ شَاهِدِ
سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ❖ مَنْ كَانَ يَحْمَدُهُ فَلَيْسَ بِجَاحِدِ
رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ أَعْمِدَةٍ وَفِي ❖ خَلْقِ السَّمَاءِ تَذْكِرَةٌ لِلْعَابِدِ
فِيهَا المَلائِكَةُ الكِرَامُ طَوَائِفٌ ❖ مِنْ قَائِمٍ أَوْ رَاكِعٍ أَوْ سَاجِدِ
وَالعَرْشُ يَحْمِلُهُ مَلائِكَةٌ لَهُمْ ❖ زَجَلٌ بِتَسْبِيحِ العَلِيِّ المَاجِدِ
ثَوْرٌ وَإِنْسَانٌ وَنَسْرٌ ثَالِثٌ ❖ مَعَ رَابِعٍ فِي خَلْقِ لَيْثٍ رَاصِدِ
وَالمَاءُ فَجَّرَهُ زُلالاً صَافِيًا ❖ بِرُؤُوسِ ءَاكَامٍ وَصُمٍّ جَلامِدِ
فَالحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ جَلالُهُ ❖ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى اجْتِهَادِ الحَامِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (92) خَيْرِ مَنِ اعْتَكَفَ الشَّائِقُ عَلَى لَثْمِ تُرْبَتِهِ وَتَزَاحَمَ، وَأَجَلِّ مَنْ تَوَاصَلَ المُحِبُّ فِي مَحَبَّتِهِ وَتَرَاحَمَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ الحَامِلِ لِلأَرْضِ عَلَى كَتِفَيْهِ يُقَالُ لَهُ رَطَاطِيلُ، ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الأَرْضَ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا فِرَاشًا وَمِهَادًا وَغِلَظُهَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَخَلَقَ الأَرْضَ الثَّانِيَةَ وَأَسْكَنَ فِيهَا خَلْقًا مِنَ الإِنْسِ، فَإِذَا كَانَ ءَاخِرُ الزَّمَانِ خَلَّى سَبِيلَهُمْ فَخَالَطُوا النَّاسَ يُجَادِلُونَهُمْ بِالقُرْءَانِ، وَخَلَقَ الأَرْضَ الثَّالِثَةَ وَأَسْكَنَهَا خَلْقًا مِنَ الجِنِّ، وَجَعَلَ فِيهَا الرِّيحَ العَقِيمَ أَعْقَمَهَا اللَّهُ مِنَ النَّبَاتِ وَاللِّقَاحِ وَأَعَدَّهَا عَذَابًا لِلْكَافِرِينَ، وَخَلَقَ الأَرْضَ

الرَّابعةَ وَأسْكنَ فِيهَا إبْلِيسَ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَفِيهِ عَرْشُهُ، وَخَلقَ الأَرْضَ الخَامِسَةَ وَجعَلَ فِيهَا حيَّاتِ جَهنَّمَ وَعَقاربهَا، وَخَلقَ الأَرْضَ السَّادسَةَ وَجعَلَ فِيهَا عَفاريتَ جَهنَّمَ، وَخَلَقَ الأَرْضَ السَّابعَةَ وَجعَلَ فِيهَا وَادِيَيْنِ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهنَّمَ: وَادِيًا مِنْ حَمِيمٍ، وَوَادِيًا مِنْ زَمْهَرِيرٍ، فَشِدَّةُ الحرِّ مِنَ الحَمِيمِ وَشِدَّةُ البَرْدِ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ، وَهذِهِ الأَرْضُونَ كُلُّهَا عَلَى كَتِفَي ذَلِكَ المَلَكِ، وَبَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مِنْهَا بَحْرٌ، وَفوْقَ كُلِّ بَحْرٍ هَوَاءٌ، وَفوْقَ كُلِّ هَوَاءٍ عَالَمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (93) حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَصَفِيِّكَ الزَّكِيِّ المَآثِرِ وَالخِلالِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ الحَامِلِ لِلأَرْضِينَ السَّبْعِ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَاهِلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللّٰهَ لَمَّا خَلَقَ الأَرْضَ كَانَتْ تَمُورُ كَمَا تَمُورُ السَّفِينَةُ فِي البَحْرِ، تَمِيلُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهَا وَتَنْقَبِضُ مَرَّةً وَتَنْبَسِطُ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَرَارٌ، فَاطَّلَعَتِ المَلائِكَةُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَوْهَا تَمُورُ خَرُّوا لِلّٰهِ سُجُودًا وَأَطَالُوا السُّجُودَ وَالثَّنَاءَ عَلَى اللّٰهِ تَعَالَى، وَقَالُوا: إلاهَنَا وَسَيِّدَنَا، إِنَّكَ لَمْ تَخْلُقِ الأَرْضَ إِلاَّ وَأَنْتَ جَاعِلٌ فِيهَا سُكَّانًا يَعْبُدُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ كَمَا نَفْعَلُ نَحْنُ فِي السَّمَاءِ، وَهَذِهِ الأَرْضُ تَمُورُ يَمِينًا وَشِمَالاً وَتَنْقَبِضُ وَتَنْبَسِطُ، فَكَيْفَ بِأَهْلِهَا يَمْشُونَ فِيهَا وَيَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا؟ فَكَانَ دُعَاؤُهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا، غَيْرَ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى أَمَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ فَيُمْسِكَهَا عَنِ الزَّوَالِ، فَخَرَّ جِبْرِيلُ سَاجِدًا لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَلَ إِلَيْهَا فَعَالَجَ إِمْسَاكَهَا جُهْدَهُ دَهْرًا طَوِيلاً، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَخَرَّ لِلّٰهِ سَاجِدًا وَقَالَ:

«إِلَهِي وَسَيِّدِي، قَدْ رَأَيْتَ مُعَالَجَتِي لِلأَرْضِينَ وَاجْتِهَادِي فِي إِمْسَاكِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا فَلَمْ أَقْدِرْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ إِمْسَاكَهَا أَمْسَكْتُهَا بِأَضْعَفِ قُوَّتِي، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُوَلِّنِي ذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ إِلَيَّ» (94)

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَابًا غَيْرَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَيُمْسِكَ الأَرْضِينَ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَاهِلِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ اليُمْنَى مِمَّا يَلِي المَغْرِبَ فَقَبَضَ بِهَا عَلَى أَطْرَافِ الأَرْضِينَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ اليُسْرَى مِمَّا يَلِي المَشْرِقَ فَقَبَضَ عَلَى أَطْرَافِ السَّمَاوَاتِ فَلَمْ يَكُنْ لِرِجْلَيْهِ قَرَارٌ، فَأَهْبَطَ

اللّٰهُ مِنَ الفَرَادِيسِ زُمُرُّدَةً خَضْرَاءَ مُرَبَّعَةً غِلَظُهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَوُضِعَتْ تَحْتَ قَدَمَي المَلَكِ فَاسْتَقَرَّتْ عَلَيْهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَرَارٌ، فَأَهْبَطَ اللّٰهُ ثَوْرًا مِنْ مُرُوجِ غَيْبِهِ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَابَيْنَ قَرْنَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَأَقَرَّ الزُّمُرُّدَةَ مَابَيْنَ قَرْنَيْهِ إِلَى سَنَامِهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلثَّوْرِ قَرَارٌ، فَأَمَرَ اللّٰهُ الحُوتَ مِنَ البَحْرِ السَّابِعِ وَهُوَ بَحْرُ البُحُورِ أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ إِلَى قَوَائِمِ الثَّوْرِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ، وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ عَلَى المَلَكِ وَالمَلَكُ عَلَى الزُّمُرُّدَةِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ:

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ﴾

وَالصَّخْرَةُ مَابَيْنَ قَرْنَي الثَّوْرِ إِلَى سَنَامِهِ، وَالثَّوْرُ عَلَى ظَهْرِ الحُوتِ، وَالحُوتُ عَلَى البَحْرِ، وَالبَحْرُ يَحْمِلُ الأَرَضِينَ الَّتِي جَعَلَهَا اللّٰهُ غِطَاءً لَهُ، وَالحُوتُ وَالثَّوْرُ قَدْ صَارَا أَسَاسًا لِلأَرَضِينَ بِمَا أَقَلَّتْ مِنَ الجِبَالِ وَالتُّرَابِ وَالرِّمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (95) خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِحَلْيِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَأَفْضَلِ مَنْ ضَاعَفْتَ لَهُ فِي دَارِ الجَزَاءِ الثَّوَابَ وَالأَجْرَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ الحُوتِ الَّذِي هُوَ أَسَاسُ الأَرَضِينَ السَّبْعِ الَّذِي ذَكَرَهُ مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بِقَوْلِهِ:

﴿ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

فَالنُّونُ هُوَ الحُوتُ، وَالحُوتُ فِي البَحْرِ السَّابِعِ، وَهُوَ بَحْرُ البُحُورِ، وَهُوَ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَبَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ بَحْرٌ فَهِيَ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، وَعَلَى وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَبْحُرٍ فَهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بَحْرًا، وَهَذِهِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ بَحْرًا تَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى البَحْرِ الَّذِي فِيهِ الحُوتُ الَّذِي عَلَيْهِ قَرَارُ الأَرَضِينَ، كَعَيْنٍ صَغِيرَةٍ لِعِظَمِ ذَلِكَ البَحْرِ وَكَثَافَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ، وَذَلِكَ البَحْرِ المُحِيطُ مُطَبَّقٌ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ البَحْرُ وَكَثَافَتُهُ وَكَثْرَةُ مَائِهِ لأَحْرَقَتْ جَهَنَّمُ كُلَّ شَيْءٍ فَوْقَهَا إِلَى مُنْتَهَى الكُرْسِيِّ، وَلَكِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى حَبَسَ شَرَّهَا عَنِ الخَلاَئِقِ بِزَبَدِ البَحْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ زَيَّنْتَ بِهِ مَقَاصِرَ الأُنْسِ وَبِسَاطَ الفُرْشِ، وَأَعْظَم مَنْ حَفِظْتَ بِهِ المُحِبِّينَ مِنَ الرَّمَسِ وَكَفَفْتَ عَنْهُمْ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالبَطْشِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلَكِ الَّذِي لَقِيَ الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ دُلِّيَ فِي البَحْرِ لِيَخْتَبِرَ عُمْقَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الخَضِرَ (96) عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَكِبَ البَحْرَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ بَحْرَ الصِّينِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: دَلُّونِي، فَدَلَّوْهُ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ، ثُمَّ صَعِدَ فَقِيلَ لَهُ: يَا خَضِرُ مَا رَأَيْتَ؟ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ وَحَفِظَ لَكَ نَفْسَكَ فِي لُجَجِ هَذَا البَحْرِ، قَالَ: إِنَّهُ اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ فَقَالَ لِي: أَيُّهَا الآدَمِيُّ الخَاطِئُ، إِلَى أَيْنَ، وَمِنْ أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ مَا عُمْقُ هَذَا البَحْرِ، فَقَالَ لِي: وَكَيْفَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَهْوَى رَجُلٌ مِنْ زَمَنِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَتَّى السَّاعَةِ فَلَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ قَعْرِهِ، وَذَلِكَ ثَلاَثُمِائَةِ سَنَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ المَدِّ وَالجَزْرِ، يَعْنِي زِيَادَةَ المَاءِ وَنُقْصَانَهُ، فَقَالَ لِي المَلَكُ: إِنَّ الحُوتَ الَّذِي عَلَيْهِ الأَرَضِينَ إِذَا تَنَفَّسَ فَيَسِيرُ المَاءُ إِلَى مَنْخَرِهِ فَذَلِكَ الجَزْرُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْفِهِ فَذَلِكَ المَدُّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ الحُوتِ بَعَثَنِي اللهُ تَعَالَى لأَنْ أُغَذِّيَهُ، لأَنَّ حِيتَانَ البَحْرِ شَكَتْ إِلَى اللهِ تَعَالَى كَثْرَةَ مَا أَكَلَ مِنْهَا، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَلاَمَ قَرَارُ الأَرْضِ. قَالَ: الأَرَضُونَ السَّبْعُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ عَلَى كَتِفَيْ مَلَكٍ، وَالمَلَكُ عَلَى مَتْنِ الثَّوْرِ، وَالثَّوْرُ عَلَى الحُوتِ، وَالحُوتُ فِي المَاءِ، وَالمَاءُ عَلَى الرِّيحِ، وَالرِّيحُ فِي الهَوَاءِ رِيحٌ عَقِيمٌ، وَإِنَّ قُرُونَهَا مُسْتَمْسِكَةٌ بِالعَرْشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ ظَهَرَ فَضْلُهُ عَلَى الخَلاَئِقِ وَتَوَالَى، وَأَعَزِّ مَنْ أَطْنَبَ المَادِحُ فِي مَدْحِهِ (97) وَتَغَالَى، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ خَلَقَ اللهُ قَلْبَ جَبَلِ قَافٍ كَقُلُوبِهِمْ فِي المَعْرِفَةِ وَالخَشْيَةِ وَالطَّاعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الأَرْضَ وَبَقِيَتْ تَمِيلُ يَمِينًا وَشِمَالاً، خَلَقَ مِنْ تِلْكَ الزُّمُرُّدَةِ التِي هِيَ أَسَاسُ الأَرَضِينَ جَبَلاً عَلَى مِثْلِهَا فِي خُضْرَتِهَا وَصَلاَبَتِهَا، فَصَارَتْ تِلْكَ الأَرَضُونَ السَّبْعُ فِي ذَلِكَ الجَبَلِ كَالخَاتَمِ فِي الأُصْبُعِ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الجَبَلُ فِي الهَوَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَ ذِرْوَتِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ إِلاَّ قَدْرُ أَرْبَعِينَ فَرْسَخًا، وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، فَأَثْبَتَ اللهُ مِنْ هَذَا الجَبَلِ أَوْتَادًا لِلأَرْضِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾

أيْ ثَابِتَاتِ الأُصُولِ إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَذَلِكَ الجَبَلُ هُوَ جَبَلُ قَافٍ الَّذِي ذَكَرَهُ مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بِقَوْلِهِ:

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾

فَقَافْ هُوَ الجَبَلُ المُحِيطُ بِالدُّنْيَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ، وَأَنَّ لِذَلِكَ الجَبَلِ رَأْسًا كَرَأْسِ الإِنْسَانِ وَوَجْهًا كَوَجْهِهِ، وَقَلْبًا كَقُلُوبِ المَلاَئِكَةِ فِي المَعْرِفَةِ لِلَّهِ وَالخَشْيَةِ وَالطَّاعَةِ، وَخَلَقَ اللَّهُ فِي عُرُوقِ ذَلِكَ الجَبَلِ أَصْنَافَ المِيَاهِ كُلِّهَا: مِثْلَ البَيَاضِ، وَالخُضْرَةِ، وَالكُدْرَةِ، وَالعَذْبِ، وَالمَالِحِ، وَالمُرِّ، وَالزُّعَافِ. وَالمَاءُ جِنْسُهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ، لَوْنُهُ وَاحِدٌ، مَذَاقُهُ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي الأَرْضِ وَجَرَى فِيهَا تَحَصَّلَ مِنْهُ سَبْعَةُ أَلْوَانٍ: حُلْوٌ، وَمُرٌّ، وَمَالِحٌ، وَزُعَافٌ، وَثَقِيلٌ، وَبَارِدٌ، وَسُخْنٌ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَغَيَّرَ مَذَاقُهُ، لأَنَّ مَجَارِيَهُ شَتَّى (98) وَمَسْكَنَهُ مُخْتَلِفٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَلْزِلَ بَلَدًا أَوْحَى إِلَى ذَلِكَ الجَبَلِ: أَنْ حَرِّكْ مِنْكَ عِرْقَ كَذَا، وَكَذَا، فَإِذَا حَرَّكَهُ تَزَلْزَلَ ذَلِكَ البَلَدُ وَإِلَى جَنْبِهِ بَلَدٌ ءَاخَرُ لاَ يَتَزَلْزَلُ، لأَنَّ عُرُوقَ ذَلِكَ الجَبَلِ كَعُرُوقِ الإِنْسَانِ، فَمِنْهَا نَوَافِضُ وَمِنْهَا سَوَاكِنُ، فَلِذَلِكَ لاَ يَتَزَلْزَلُ بَعْضُ البِلاَدِ؛ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ أَنْ يُخَوِّفَ أَهْلَهَا أَبْدَى لَهَا عَنْ بَعْضِ عَظَمَتِهِ فَتَزَلْزَلَتْ، فَخُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْ خُضْرَةِ ذَلِكَ الجَبَلِ، وَخُضْرَةُ المَاءِ مِنْ خُضْرَةِ السَّمَاءِ، فَسُبْحَانَ الصَّانِعِ البَدِيعِ إِتْقَانُهُ، جَلَّ مَوْلاَنَا وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى:

فَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ جَلَّ قَدْرُهُ ❖ هُوَ اللَّهُ رَبُّ الخَلْقِ مُخْتَرِعُ الأَشْيَا
حَكِيمٌ قَدِيرٌ أَظْهَرَ الكَوْنَ عِبْرَةً ❖ دَلِيلاً عَلَى تَوْحِيدِهِ مَلِكًا حَيَّا
بِقُدْرَتِهِ السَّبْعُ السَّمَاوَاتُ رُفِعَتْ ❖ بِلاَ عَمَدٍ لِلنَّاظِرِينَ لَهَا رُؤْيَا
وَأَسْكَنَهَا أَمْلاَكَهُ يَعْبُدُونَهُ ❖ وَزَيَّنَهَا بِالنَّيِّرَاتِ لَنَا هَدْيَا
وَمَدَّ لَنَا أَرْضًا وَأَجْرَى مِيَاهَهَا ❖ لِتَسْتَكْمِلَ المَعْنَى وَتَسْتَعْذِبَ المَحْيَى
وَفِي طَيِّ ذَا أَشْيَاءُ دَلَّتْ ذَوِي الحِجَا ❖ عَلَى أَنَّهُ المَعْبُودُ ذُو العِزِّ وَالبُقْيَا (99)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَيَنْبُوعِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَالحِكَمِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِأَفْلَاكِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَأَجْرَامِ السَّمَاوَاتِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الحَقِّ المُظَلَّلِ بِالغَمَامِ، وَخَيْرِ مَنْ مَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ وَكَتَبَتْهُ الأَقْلَامُ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ حَمَلَةِ العَرْشِ الَّذِينَ مَا بَيْنَ كَعْبِ أَحَدِهِمْ إِلَى مَنْكِبَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ وَبَرَّأْتَ، وَأَكْمَلِ مَنِ اصْطَفَيْتَ وَانْتَخَبْتَ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلَكِ الَّذِي لَوْ قِيلَ لَهُ الْتَقِمِ السَّمَاوَاتِ (100) السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ لَفَعَلَ، وَتَسْبِيحُهُ: «سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَهُوَ:

«سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ رَبِّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خِزَانَةِ عِلْمِ اللَّاهُوتِيَّةِ المَكْنُونِ، وَكَنْزِ كِيمِيَاءِ السِّرِّ المَصُونِ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ نُورَ تَسْبِيحِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، وَلَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، فَهُمْ خُدَّامُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَسُفَرَاءُ بِسَاطِ العِزِّ وَالجَبَرُوتِ، وَأَحِبَّاءُ اللهِ وَكُرَمَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَصْفِيَاؤُهُ، فِي غَايَةِ الفَضْلِ وَالكَمَالِ، وَالحُسْنِ وَالجَمَالِ، وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، قَدْ وَصَفَهُمْ مَوْلَانَا فِي كِتَابِهِ المُبِينِ، وَمَدَحَهُمْ بِأَجَلِّ وَصْفٍ وَأَجْمَلِ نَعْتٍ وَتَحْسِينٍ، فَقَالَ:

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾

فَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ هَبَطَ (101) إلى الدُّنْيَا مَا وَسِعَتْهُ لِعظَمِ خِلْقَتِهِ وَكَثْرَةِ أَجْنِحَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ كُلِّفَ الإِنْسُ وَالجِنُّ أَنْ يَصِفُوهُ مَا وَصَفُوهُ أَكَانَ مَنْكِبَيْهِ وَحَتَّى تَرْكِيبَ صُورَتِهِ، وَمِنْهُمْ لَوْ أُلْقِيَ فِي نَقْرَةِ إِبْهَامِهِ جَمِيعُ مِيَاهِ الدُّنْيَا لَوَسِعَتْهَا، وَلَوْ أُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَتْ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، وَقَدْ وَصَفَهُمْ مَوْلَانَا بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِمْ وَرِقَّةِ قُلُوبِهِمْ، وَكَثْرَةِ رَحْمَتِهِمْ لِأَهْلِ الأَرْضِ وَشَفَقَتِهِمْ عَلَيْهِمْ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآيَةُ

وَهُمْ فِي العَالَمِ كَالقُوَى فِي جَسَدِ ابْنِ ءَادَمَ، لَوْ زَالَتْ لَهَلَكَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَلَمْ يَأْتِنَا خَيْرٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِلاَّ عَلَى أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمُ المُصَوِّرُونَ لَنَا فِي الأَرْحَامِ، وَمِنْهُمُ النَّافِخُونَ فِينَا الأَرْوَاحَ، وَمِنْهُمُ الحَافِظُونَ لَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَمِنْ جَمِيعِ جِهَاتِنَا، وَمِنْهُمْ كَفَلَةٌ كِرَامٌ يَسْتُرُونَ عَلَيْنَا المَسَاوِئَ وَيَذْكُرُونَ المَحَاسِنَ، مِنْهُمْ مُوَكَّلُونَ بِالأَرْضِ يُمْسِكُونَهَا لَنَا لِنَسْتَقِرَّ عَلَيْهَا، وَكَذَا الجِبَالُ وَالبِحَارُ وَالرِّيَاحُ، وَءَاخَرُونَ بِالنَّبَاتِ وَالأَمْطَارِ وَالكَوَاكِبِ وَالأَفْلَاكِ يُدِيرُونَهَا بِالسَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَخِدْمَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَعَلَى الجُمْلَةِ لَيْسَ فِي العَالَمِ مِقْدَارُ إِبْرَةٍ إِلاَّ وَهُوَ مَعْمُورٌ بِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَصِلُنَا مَنْفَعَتُهُ وَإِحْسَانُهُ فِي مَنَافِعِ الأَبْدَانِ وَالأَدْيَانِ.

فَجِبْرِيلُ الأَمِينُ القَوِيُّ المَكِينُ، هُوَ أَحَبُّهُمْ إِلَيْنَا وَأَكْثَرُهُمْ مَنْفَعَةً لَنَا، إِذْ هُوَ السَّفِيرُ بِالوَحْيِ إِلَى الأَنْبِيَاءِ، وَالرَّفِيقُ لِسَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، فَكَانَتْ مَنْفَعَةُ هَذِهِ الخَلِيقَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، صَلَوَاتُ اللهِ (102) وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ مَنْفَعَةُ مِيكَائِلَ الرَّحِيمِ المُوَكَّلِ بِالأَرْزَاقِ وَمَخَازِنِ الإِنْفَاقِ، عَلَى جَمِيعِهَا فِي سَائِرِ الآفَاقِ.

وَكَذلِكَ مَنْفَعَةُ إِسْرَافِيلَ القَوِيِّ المُوَكَّلِ بالأَرْوَاحِ، المُوَصِّلِ لَهَا بِقُوَّتِهِ وَلُطْفِهِ إِلَى الأَشْبَاحِ، وَبِالجُمْلَةِ فَلَمْ تَأْتِنَا مَنْفَعَةٌ إِلاَّ عَلَى يَدِ مَلَكٍ كَرِيمٍ، عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ.

وَمَعَ هَذَا فَكُلُّ سِرٍّ سَرَى فِي هَذِهِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَكُلُّ نُورٍ أَشْرَقَ عَلَى هَذِهِ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنَ التَّصْرِيفِ الخَاصِّ وَالعَامِّ، وَجَرَى مِنَ النَّفْعِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَسَائِرِ الأَنَامِ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَيْنِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَمَنْ أُعْطِيَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورِ الأَنْوَارِ، وَسِرِّ الأَسْرَارِ، وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ طَيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، سَنِيِّ المَجْدِ وَالفَخَارِ، عَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ مَزِيَّتَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَيَجْعَلَهُ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَيُصَيِّرَهُ مُسْتَوْدَعَ أَسْرَارِهِ وَمَحَلَّ نَظَرِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَسِرَاجَ أَنْوَارِهِ وَأَفْضَلَ قَائِمٍ بِحَقِّهِ، رَكَّبَ فِيهِ أَكْمَلَ العُقُولِ وَأَوْسَعَهَا، وَأَوْعَاهَا لِلْخَيْرِ وَأَجْمَعَهَا، وَأَقْوَاهَا إِجَابَةً لِنِدَاءِ الحَقِّ وَأَسْرَعَهَا، فَوَسِعَ قَلْبُهُ المُحَمَّدِيُّ مِنَ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ أَتَمَّهَا وَأَنْفَعَهَا، وَقَبِلَ مِنَ الفُتُوحَاتِ (103) وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ أَجَلَّهَا وَأَرْفَعَهَا، وَتَحَمَّلَ مِنْ أَعْبَاءِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ عَقْلُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ، وَاتَّسَعَتْ دَائِرَةُ رُوحَانِيَّتِهِ الكَرِيمَةِ اتِّسَاعاً لاَ يَسَعُهُ غَيْرُهُ وَلاَ يَبْلُغُ أَحَدٌ غَايَةَ مُنْتَهَاهُ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ القَائِمِينَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللهِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

طَهَ عَرُوسُ الصِّدْقِ وَمِفْتَاحُ الصَّفَا ❖ مِنْ عِلْمِ غَيْبٍ كَمْ أَبَانَ مُطَلْسَمَا
فَتَحَ القُلُوبَ لِوَعْيِ أَسْرَارِ الهُدَى ❖ حَتَّى أَبَانَ مِنَ الدَّقَائِقِ مُعْجَمَا
اللَّهُ مَلَّكَهُ قُلُوبَ عِبَادِهِ ❖ فَغَدَا بِتَنْوِيرِ القُلُوبِ مُحَكَّمَا
قَدْ أَوْدَعَ الأَبْصَارَ فِيهَا مُدْمِناً ❖ أَنْوَارَهَا لَمْ تَخْشَ مِنْ بَعْدُ العَمَا

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ القُلُوبَ جُنُـودَهُ ❖ فَتُطِـيعُهَا الأَجْـسَادُ فِـيمَا عَـلَّـمَا
اللهُ أَرْسَـــلَـهُ إِلَـيْـــنَا رَحْـمَــةً ❖ فَـغَـدَا لَـنَا مِـنَّا عَـلَـيْـنَا أَرْحَـمَا
سَــلاَّهُ رَبُّــاهُ بِــهِ لُـطْـفاً بِــهِ ❖ وَفُـؤَادُهُ مِـنْ كُـلِّ زَيْـغٍ قَـدْ حَمَا
مَلَـكَانِ شَــقَّا عَـنْ حَشَاهُ وَأَخْرَجَا ❖ حَظَّ الوَسَاوِسِ كَيْ يُصَانَ وَيُكْرَمَا
غَسَــلاَهُ بِـالمَـاءِ الشَّـرِيفِ بِـمَكَّـةٍ ❖ وَبِكَفِّ جِبْرِيلَ الأَمِـينِ مُخَـتَّمَا (104)
قَـدْ قَوَّيَـاهُ عَلَـى مَـشَـاهِـدِ رَبِّـهِ ❖ إِذْ ءَابَ جِـبْرِيـلٌ وَأَحْـمَدُ قُــدِّمَــا
قَـدْ كَـانَ فَـوْقَ بُرَاقِهِ بَدْرُ السَّرَى ❖ كَـمْ قَـدْ أُنِـيرَ بِــهِ مَـكَانٌ أَظْلَمَا
وَمَلاَئِكُ الرَّحْـمَانِ حَـفَّتْ ذَاتَــهُ ❖ وَسِـوَاهُ فِي ذَاكَ السَّـرَى لَـنْ يُخْدَمَا
صَـلَّــى إِمَاماً بِالمَلاَئِـكِ وَالأُلَــى ❖ قَـدْ أُرْسِـلُوا وَالأَنْـبِيَـاءِ وَقَـدْ سَمَا
لَمَّا مَشَـى فَـوْقَ الهَـوَاءِ إِلَـى العُلاَ ❖ جَعَلَ اليَقِينَ إِلَـى المُهَيْـمِنِ سُـلَّمَا
وَبِحَضْرَةِ التَّخْـصِيصِ خَـالاَ رَبَّهُ ❖ وَأَجَــابَهُ فِـيمَا قَـضَـاهُ وَأَبْـرَمَــا
وَأَفَــادَهُ عِلْـمُ الغُـيُـوبِ حَـقِيقَةً ❖ إِذْ نَــالَ مِـــنْ أُمِّ الكِـتَابِ المُبْـهَـمَا
وَاللهُ أَبْــهَــمَ وَحْــيَــهُ عَــنْ غَـيْرِهِ ❖ كَيْ يُفْرِدَ الهَادِي بِـذَاكَ وَيُكْـرَمَا
قَـدْ قَبَّلَـتْ كَفَّيْهِ وَازْدَحَمَتْ عَلَى ❖ تَسْلِـيمِهِ فَـرَحاً مَلاَئِـكَةُ السَّـمَا
ثُـمَّ انْتَـهَى لِلْكَـوْثَـرِ الأَحْـلَى إِذَا ❖ قِـيعَـانُـهُ مِسْـكٌ وَيَـاقُوتٌ سَمَا
وَلِـذَاكَ مِــيزَابَــانِ صَـبًّا دَائِـــماً ❖ فِي حَوْضِ طَهَ المُصْطَفَى الشَّافِي الظَّمَا
مَـا أَكْـرَمَ الهَـادِي إِذَا وَفَـا غَـدَا ❖ حَـوْضاً لَـهُ يَسْقِي الوَرَى مَا أَكْرَمَا
يَـا تَـابِعاً دِيــنَ النَّــبِــيِّ مُـحَمَّدٍ ❖ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطَى المُنَى مُتْ مُسْلِمَا
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى وِدَادِ المُصْطَفَى ❖ لِتَنَـالَ فِي الدَّارَيْـنِ فَـوْزاً أَعْـظَمَا
وَعَلَـيْهِ وَالآلِ الكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ ❖ صَلِّ كَمَا صَلَّى الجَلِـيلُ وَسَلَّـمَا

إنتهى (105)

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الفَتْحِ الجَلِيلِ، وَسَلَكَ بِهِ مَسَالِكَ أَحِبَّائِهِ وَوَفَّقَهُ لِأَهْدَى طَرِيقٍ وَأَوْضَحِ سَبِيلٍ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي لَمَّا ذَكَرْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ أَوْصَافَ بَعْضِ المَلاَئِكَةِ العِظَامِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، أَرَدْتُ أَنْ أُرْدِفَ ذَلِكَ بِبَعْضِ أَوْصَافِ الرُّوحِ الأَمِينِ جِبْرِيلَ، وَسَفِيرِ الغَيْبِ المَخْصُوصِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِمُرَافَقَةِ صَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ الأَسِيلِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَبْعُوثِ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَذْكُرَ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ عَظَمَةِ ذَاتِهِ

النُّورَانِيَّةِ الكَثِيرَةِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ، وَمَا مُنِحَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الخَوْفِ وَالتَّوَاضُعِ لِمَوْلاَهُ الرَّقِيبِ الحَسِيبِ الوَكِيلِ، كَمَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ أَنَّهُ تَارَةً يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَثَرُ العَظَمَةِ فَيَسُدُّ الأُفُقَ بِجَنَاحَيْهِ المُطَرَّزَيْنِ بِأَنْوَاعِ المَهَابَةِ وَالجَلاَلَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَتَارَةً يَتَضَاءَلُ حَتَّى يَصِيرُ مِثْلَ الهَرْدَةِ مِنْ شِدَّةِ الخُضُوعِ وَالخَشْيَةِ بَيْنَ يَدَيْ (106) مَوْلاَهُ المَلِكِ الجَلِيلِ، وَأَتَيْتُ بِذَلِكَ مُخَلَّلاً لَهُ بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةِ الأَسْجَاعِ وَالقَوَافِي وَالتَّعْدِيلِ، سَالِمَةً مِنَ التَّعْقِيدِ وَالإِبْطَاءِ وَالتَّطْوِيلِ، يَسْتَعْذِبُ المُحِبُّ سَمَاعَهَا بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ، وَيَتَلَذَّذُ بِذِكْرِ مَا فِيهَا مِنَ الأَحَادِيثِ الحُلْوَةِ التِّلاَوَةِ وَالتَّرْتِيلِ، فَأَقُولُ، وَبِاللهِ أَسْتَعِينُ عَلَى بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ السُّؤْلِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي أَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ، فَأَصْبَحَ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ فَرِحاً مَسْرُوراً، وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الرِّفْعَةِ وَالمَجَادَةِ، فَغَدَا بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ مُقَرَّباً مَبْرُوراً، وَنَجِيِّكَ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، فَصَارَ بِمَا طَوَّقْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ وَشَوَارِقِ أَنْوَارِكَ مُتَوَّجاً مَحْبُوراً، وَنَبِيِّكَ الَّذِي شَرَّفْتَ قَدْرَهُ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ جَاهاً عَظِيماً وَمُلْكاً (107) مُؤَيَّداً مَنْصُوراً، وَوَلِيِّكَ الَّذِي أَنْهَجْتَ بِأُمَّتِهِ نَهْجَ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَأَوْلَيْتَهُمْ فِي دَارِ الجَزَاءِ بِجَاهِهِ نَعِيماً مُقِيماً وَغُرَفاً وَقُصُوراً، وَرَسُولِكَ الَّذِي نَصَرْتَهُ بِحَبِيبِكَ جِبْرِيلَ المُدَمِّرِ لِأَعْدَائِكَ حِينَ عَيَّرُوهُ بِالفَاقَةِ وَأَكْلِ الطَّعَامِ وَالمَشْيِ فِي الأَسْوَاقِ، الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ تَوَاضُعاً بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَشْرِيعاً لِأُمَّتِهِ، يَجِدُونَهُ فِي القِيَامَةِ عَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَثَوَاباً مَذْخُوراً، وَكَفَيْتَهُ شَرَّهُمْ وَنَاضَلْتَهُمْ عَنْهُ بِلِسَانِ وَحْيِكَ فَأَصْبَحَ كُلُّ مَنِ اسْتَهْزَأَ بِهِ وَسَعَى فِي هَضْمِ جَانِبِهِ وَانْتِقَاصِ حَالِهِ مَذْمُوماً مَدْحُوراً، وَبِسَيْفِ نَصْرِكَ وَعِزَّتِكَ مَقْطُوعَ الحُلْقُومِ وَالوَدَجَيْنِ مَنْحُوراً؛ وَأَمِينِ غَيْبِكَ الَّذِي مَلَّكْتَهُ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَازْدَادَ بِذَلِكَ تَوَاضُعاً لَكَ وَخُشُوعاً وَتَوْفِيقاً، وَتَأْيِيداً وَحُبُوراً، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ حُلَلِ رِضْوَانِكَ خِلْعَةً رَبَّانِيَّةً مَكْتُوباً عَلَيْهَا:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ۝ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ

مَوْتاً (108) وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ
ءَاخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْماً وَزُوراً وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلاً قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً وَقَالُوا
مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً
أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً.
أُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً. تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ
خَيْراً مِنْ ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَكَ قُصُوراً﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقِ، وَصَفِيِّكَ الوَفِيِّ العَهْدِ وَالمِيثَاقِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي لَمَّا عَيَّرَهُ المُشْرِكُونَ بِالفَاقَةِ وَأَكْلِ الطَّعَامِ وَالمَشْيِ فِي الأَسْوَاقِ، وَحَزِنَ لَمَّا سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِمُ الشَّنِيعِ وَكَلَامِهِمُ المَشُوبِ بِالجُحُودِ وَالنِّفَاقِ، وَاغْتَاظَ وَاشْتَاقَتْ نَفْسُهُ لِمَا عِنْدَ مَوْلَاهُ مِنَ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ أَشَدَّ الاشْتِيَاقِ، جَاءَهُ الأَمِينُ (109) جِبْرِيلُ الشَّدِيدُ البَطْشِ وَالقُوَّةِ الَّتِي تَرْهَبُ مِنْهَا نُفُوسُ أَهْلِ البَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالشِّقَاقِ، وَتَرَاءَى لَهُ عَلَى صُورَتِهِ العَظِيمَةِ الَّتِي أَجْنِحَتُهَا تَمْلَأُ الخَافِقَيْنِ وَتَسُدُّ الآفَاقَ، مُؤَيِّداً لَهُ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالتُّؤَدَةِ وَالظَّفَرِ مَعَ الصَّبْرِ وَالفَوْزِ بِالتَّفْضِيلِ وَالكَرَامَةِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ المَلِكِ الخَلَّاقِ، فَأَخَذَ يُصَبِّرُهُ وَيُسَلِّيهِ وَيُبَشِّرُهُ بِرِضَا مَوْلَاهُ وَيُهَنِّيهِ، وَيَذْكُرُ لَهُ مَا يُنَاسِبُ قَدْرَهُ مِنْ أَكْمَلِ الشِّيَمِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَيُقَرِّبُهُ وَيُدْنِيهِ، وَيُحَيِّيهِ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَيُرَضِّيهِ، وَيُشَوِّقُهُ إِلَى مَنَازِلِ السَّعَادَةِ وَمَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالتَّلَاقِ، وَيَقُولُ لَهُ:

«اِصْبِرْ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّ مَتَاعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ يَفْنَى وَيَبِيدُ»

وَقَدْ قَالَ فِيهِ مَوْلَانَا:

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾

وَأَنْتَ الحَبِيبُ المَحْبُوبُ، وَكَنْزُ كِيمِيَاءِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَالسَّيِّدُ الكَامِلُ السَّامِي قَدْرُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَلَى قَدْراً وَفَاقَ، وَالصَّفِيُّ المُنْتَقَى، وَالسَّرِيُّ المُجْتَبَى، وَالنَّبِيُّ

المُنبَّأُ وءادمُ مُنْجدلٌ في طِينَتِهِ، وَالكونُ لمْ تُفتَحْ لهُ أغْلاقُ، وَالرَّسُولُ المَبْعُوثُ بالهُدَى وَدِينِ الحقِّ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى لِسَائِرِ الخَلْقِ عَلَى سَبيلِ الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاقِ (110) فَرَبُّ العَرْشِ يُقرِؤكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لكَ: يَا صِفْوَةَ الأَنْبِيَاءِ الكِرَام، وَإمَامَ المُقرَّبينَ وَالمَلائِكَةِ العِظَام،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بتَاجِ اليُمْنِ وَالسَّلامَةِ، وَصَفِيِّكَ النَّاهِجِ بأُمَّتِهِ مَنَاهِجَ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَنَبِيِّكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ في يَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، الَّذِي لمَّا قَالَ لهُ المُشْرِكُونَ مَقَالَتَهُمُ الخَسِيسَةَ لِيَهْضِمُوا بهَا جَانِبَهُ العَلِيَّ وَمَقَامَهُ، وَيَنْتَقِصُوا بهَا حُرْمَتَهُ العَظِيمَةَ وَيَخْفِرُوا ذِمَامَهُ، وَيُطْفِئُوا بهَا نُورَ نُبُوَّتِهِ الَّتِي أَذْهَبَ اللهُ بهَا سَوَادَ الكُفْرِ وَمَحَا ظَلامَهُ، أتَاهُ الأَمِينُ جِبْرِيلُ يَرْفُلُ في حُلَلِ النَّصْرِ وَالعِزِّ وَالكَرَامَةِ، لِيُؤَيِّدَهُ بسِرِّ الوَحْيِ وَيُظْهِرَ مَزِيَّتَهُ وَتَعْظِيمَهُ وَاحْتِرَامَهُ، وَيَرْشُقَ بسَهْمِ الكَآبَةِ مَنْ عَيَّرَهُ بقَبِيحِ الكَلامِ وَسُوءِ المَلامَةِ (111) وَيَقْطَعَ بسَيْفِ نَصْرِهِ بُلْعُومَ مَنْ لَمَزَهُ بالسُّوءِ مِنْهُمْ وَرَامَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُحَدِّثُهُ في هَذَا الأَمْرِ وَجَلِيسُهُ وَمُفَاوِضُهُ في شَأْنِهِ العَظِيمِ وَأَنِيسُهُ، إِذْ ذَابَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الهَرْدَةِ:

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَالَكَ يَا جِبْرِيلُ؟

قَالَ: يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ فُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ فُتِحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَتَحَوَّلَ المَلَكُ، وَإِنَّهُ إِذَا فُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ فُتِحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَتَحَوَّلَ المَلَكُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ رَحْمَةً وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَذَاباً. فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُعَذَّبَ قَوْمُكَ عِنْدَ تَعْيِيرِهِمْ إِيَّاكَ بِالفَاقَةِ.

فَأَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ يَبْكِيَانِ، إِذْ عَادَ جِبْرِيلُ إِلَى أَحْسَنِ حَالِهِ، وَمَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ عَظَمَتِهِ وَهَيْبَةِ جَلالِهِ،

فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ، هَذَا رِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ قَدْ أَتَاكَ بِالرِّضَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَأَقْبَلَ رِضْوَانُ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سَفَطٌ مِنْ نُورٍ يَتَلأْلأُ،

ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّ العِزَّةِ يُقرِؤكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لَكَ هَذِهِ مَفَاتِحُ خَزَائِنِ (112) الدُّنْيَا،

مَعَ أَنَّهُ لاَ يُنْقِصُ لَكَ مِمَّا عِنْدِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مِمَّا أَعْدَدْتُهُ لَكَ فِي دَارِ السَّلاَمِ، فَنَظَرَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَالْمُسْتَشِيرِ لَهُ، فَضَرَبَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ الأَرْضَ،

وَقَالَ لَهُ: تَوَاضَعْ لِلَّهِ يَا سَيِّدَ الأَنَامِ،

فَقَالَ لَهُ: يَا رِضْوَانُ، لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا، اَلْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ غِنًى عِزُّهُ فِي الآخِرَةِ هَوَانٌ، وَأَنْ أَكُونَ صَابِراً شَكُوراً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ غَنِيّاً فَخُوراً،

فَقَالَ لَهُ رِضْوَانُ: أَصَبْتَ، أَصَابَ اللهُ بِكَ وَمَنَحَكَ إِيمَاناً كَامِلاً يُشْرِقُ نُورُهُ فِي قَلْبِكَ.

فَجَاءَ نِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَرَفَعَ جِبْرِيلُ رَأْسَهُ فَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا إِلَى الْعَرْشِ، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ أَنْ تُدَلِّيَ غُصْناً مِنْ أَغْصَانِهَا إِلَى بِسَاطِ الْفُرْشِ، وَعَلَيْهِ غُرْفَةٌ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ،

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ بَصَرَكَ (113) فَرَفَعَهُ فَرَأَى مَنَازِلَ الأَنْبِيَاءِ وَغُرَفَهُمْ، فَإِذَا مَنَازِلُهُ فَوْقَ مَنَازِلِ الأَنْبِيَاءِ فَضْلاً لَهُ خَاصَّةً، وَتَشْرِيفاً لَهُ عَلَى الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ،

وَمُنَادٍ يُنَادِي: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟

فَقَالَ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، فَاجْعَلْ مَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي الدُّنْيَا ذَخِيرَةً عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِي وَلِسَائِرِ الأُمَمِ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَسُبُلَ السَّلاَمَةِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ حُلَلِ رِضْوَانِكَ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ شِعَاراً وَسِيمَةً وَعَلاَمَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي بِهِ السَّرَاتُ فِي سُلُوكِهِ وَسَيْرِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَطْمَعُ الْعُفَاةُ فِي نَوَالِهِ الْجَمِّ وَخَيْرِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لِمَ أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ بِالْقُوَّةِ وَالأَمَانَةِ وَخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (114)،

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: فَمَا كَانَتْ قُوَّتُكَ وَمَا كَانَتْ أَمَانَتُكَ اللَّتَيْنِ عَيَّنَكَ بِهِمَا

مَوْلَانَا فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ، وَذَكَرَكَ بِهِمَا فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، وَأَثْنَى عَلَيْكَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ:

﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾

فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَّا قُوَّتِي فَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَى مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ وَهِيَ أَرْبَعُ مَدَائِنَ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِائَةُ أَلْفِ مُقَاتِلٍ سِوَى الذَّرَارِي، فَحَمَلْتُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ أَصْوَاتَ الدَّجَاجِ وَنَبْحَ الْكِلَابِ ثُمَّ هَوَيْتُ بِهِنَّ فَقَلَبْتُهُنَّ، وَأَمَّا أَمَانَتِي فَلَمْ أُؤْمَرْ بِشَيْءٍ فَعَدَوْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي حَبَّبَ النُّفُوسَ فِي طَاعَتِكَ وَرَغَّبَهَا، وَصَفِيِّكَ الَّذِي عَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِكَ وَطَيَّبَهَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي دَعَا الْأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ وَجَذَبَهَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي قُوَّةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ اقْتَلَعَ مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطٍ مِنَ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ فَحَمَلَهَا عَلَى جَنَاحِهِ حَتَّى رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى أَسْمَعَ أَهْلَ السَّمَاءِ نَبْحَ كِلَابِهِمْ وَصِيَاحَ دِيَكَتِهِمْ ثُمَّ قَلَبَهَا. (115)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْمُبَشَّرِ طَائِرُهُ بِالْيُمْنِ وَالسَّعْدِ، وَصَفِيِّكَ الْجَالِسِ عَرُوسُهُ عَلَى مِنَصَّةِ الْقُرْبِ وَالْوُدِّ، وَنَجِيِّكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الْكَرَامَةِ وَالْعِزِّ وَالْمَجْدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي قُوَّةِ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ، أَنَّهُ أَبْصَرَ إِبْلِيسَ يُكَلِّمُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِقَابِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَنَفَخَهُ بِجَنَاحِهِ نَفْخَةً أَلْقَاهُ بِأَقْصَى جَبَلٍ بِالْهِنْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَسِرَاجِ أَصْفِيَائِكَ الْقَانِتِينَ الْعَابِدِينَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي قُوَّةِ جِبْرِيلَ الْمُطَاعِ الْأَمِينِ، مَا فَعَلَ فِي صَيْحَةِ ثَمُودَ بِعَدَدِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْمُبَرَّئِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، وَصَفِيِّكَ الْمُزِيلِ بِذِكْرِهِ (116) عَنِ الْقُلُوبِ ظُلْمَةَ

الفقْر وَالوَحْشَةِ وَالبَيْن، وَنَجيّكَ الّذي رُوِيَ عَنْهُ فِي قُوَّةِ جبْريل طَاوُوس المَلائكَةِ المُطَرَّزَةِ أَجْنحَتُهُ بالبَهَاءِ وَالنَّيْر، أنَّهُ يَهْبطُ منَ السَّمَاءِ عَلَى الأَنْبيَاءِ صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ، وَيَصْعَدُ إِلَيْهَا أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ، حَبيبكَ المُتَوَّج بتَاج اليُمْن وَالبُشْرَى، وَصَفيِّكَ المُنْتَفع بشَفَاعَته دُنْيَا وَأُخْرَى، وَنَجيِّكَ الَّذي أَطْلَعْتَهُ عَلَى مَصْنُوعَاتكَ وَبَاهر ءَايَاتكَ الجَليلَة الكُبْرَى، الَّذي رُوِيَ عَنْهُ فِي صفَة الرُّوح الأَمين جبْريلَ وَعظَم ذَاته الَّتي تَجَلَّى لَهُ فيهَا فِي الأَرْض حينَ طَلَبَ رُؤْيَتَهُ بغَار حرَاءَ، وَفِي السَّمَاء عنْدَ سدْرَة المُنْتَهَى لَيْلَةَ العُرُوج وَالإِسْرَاء، أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ جبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي فِي صُورَةِ الْآدَمِيِّ كَمَا كَانَ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيَنِي نَفْسَهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي جَعَلَهُ اللهُ عَلَيْهَا، فَأَرَانِي نَفْسَهُ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً فِي الْأَرْضِ، وَمَرَّةً فِي السَّمَاءِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْأَرْضِ فَفِي الْأُفُقِ الْأَعْلَى حِينَ كُنْتُ بِحِرَاءَ، فَطَلَعَ لِي مِنَ الْمَشْرِقِ فَسَدَّ الْأُفُقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ فَنَزَلَ فِي صُورَةِ الْآدَمِيِّ (117) وَضَمَّنِي إِلَى نَفْسِهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِي، فَلَمَّا أَفَقْتُ قُلْتُ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ أَحَدًا عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا نَشَرْتُ جَنَاحَيْنِ مِنْ أَجْنِحَتِي وَإِنَّ لِي سِتَّمِائَةِ جَنَاحٍ، سَعَةُ كُلِّ جَنَاحٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا لَعَظِيمٌ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: وَمَا أَنَا فِي جَنْبِ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى إِلَّا يَسِيرٌ؛ وَأَمَّا فِي السَّمَاءِ فَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾»

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ، خَيْر مَنْ نَشَرْتَ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذكْرَهُ، وَأَطْيَب مَنْ ضَوَّعْتَ فِي رِيَاض المُلْكِ وَالمَلَكُوت نَشْرَهُ، وَأَكْمَل مَنْ نَوَّرْتَ بلَطَائف العُلُوم وَالمَعَارف صَدْرَهُ، وَالَّذي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائل جبْريلَ عَلَيْه السَّلاَمُ، وَمَا شَرَّفَ اللّهُ به بَيْنَ المَلاَئكَة قَدْرَهُ وَأَعَزَّ أَمْرَهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ، اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَهْبِطُ (118) فِي

كَبْكَبَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلَى الأَرْضِ، وَمَعَهُ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيَرْكُزُهُ عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ، وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لا يَنْشُرُهُمَا إِلاَّ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُجَاوِزَانِ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ، وَيَبُثُّ جِبْرِيلُ المَلائِكَةَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الفَجْرُ نَادَى جِبْرِيلُ: يَا مَعْشَرَ المَلائِكَةِ، الرَّحِيلَ، الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا صَنَعَ اللهُ فِي حَوَائِجِ المُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ، فَإِذَا كَانَ غَدَاةَ الفِطْرِ يَأْمُرُ اللهُ المَلائِكَةَ فِي كُلِّ البِلادِ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الأَرْضِ وَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ مَنْ خَلَقَ اللهُ إِلاَّ الجِنَّ وَالإِنْسَ فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ أَحْمَدَ، اُخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يُعْطِي الجَزِيلَ وَيَغْفِرُ العَظِيمَ، فَإِذَا بَرَزُوا فِي مُصَلاَّهُمْ، يَقُولُ اللهُ لِلْمَلائِكَةِ: يَا مَلائِكَتِي، مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ فَيَقُولُونَ: جَزَاؤُهُ أَنْ يُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ»

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفُكُّ بِهَا وَثَاقَ المُصَلِّي مِنَ سِجْنِ القَطِيعَةِ وَأَسْرِهِ، وَتَرْفَعُ بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ مَنْزِلَتَهُ وَتُشَيِّدُ فَخْرَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا أَوْقَاتَهُ وَتُصْلِحُ بِهَا سِرَّهُ وَجَهْرَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (119)

اللهُ فَوْقَ الخَلْقِ أَعْظَمُ قَاهِرٍ ❖ فَالعَرْشُ يَفْنَى إِنْ تَجَلَّى اللهُ
اللهُ يَبْقَى حَيْثُ يَفْنَى خَلْقُهُ ❖ أَزَلاً وَخَتْماً فِي الوُجُودِ اللهُ
اللهُ مِنْهُ خَافَ بَطْشاً عَرْشُهُ ❖ مُتَصَاغِراً مَهْمَا تَجَلَّى اللهُ
اللهُ مِنْهُ الرُّوحُ يَرْعَدُ هَيْبَةً ❖ لَمْ يَعْلُ فَوْقَ الرُّوحِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ جَبْرَئِيلَ أَعْطَى قُوَّةً ❖ لَمْ يُقْوَ جَبْرَئِيلَ إِلاَّ اللهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ بِدَرَجَةِ العِزِّ وَالتَّقْدِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُخَاطَبِ بِلِسَانِ الحَقِّ فِي مَقَامِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَنَبِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالنَّجِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي عُلُوِّ مَقَامِ جِبْرِيلَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَفَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَمَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ المُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ العَمِيمِ وَالثَّوَابِ الجَسِيمِ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ مَقَامَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَهِيَ أَعْلَى مَقَامٍ تَنْتَهِي إِلَيْهِ عُلُومُ

أُولِي النُّهى، وَقد جعَلَ اللهُ طَعمَها أَلْيَنَ مِنَ الزُّبدِ وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ وَأَفوَحَ مِنَ المِسك، يَمشِي الرَّاكِبُ في (120) ظِلِّها أَربَعينَ عاماً، نَبقُها عَلَى قدرِ القُلَّةِ الكَبيرَة، وَفيها مِنَ المَلائِكَة ما لا يُحصِي عَدَدَهُم إلاَّ الله، فإذا صلَّى العَبدُ عَلى جِبريلَ عَلَيهِ السَّلامُ يَغشَاهُ نورٌ عَظيمٌ فتَقولُ المَلائِكَةُ: يا جِبريلُ، ما هَذا النُّورُ الَّذي يَغشاك؟ فيَقولُ جِبريلُ عَلَيهِ السَّلامُ: عَبدٌ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيَّ فِي الدُّنيا، فيَقولونَ: فما جَزاؤُهُ عِندَك يا جِبريلُ؟ فيَقولُ أَجمَعُ بَينَهُ وَبَينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومَ القِيامَة، وَأُظِلُّهُ تَحتَ ظِلِّ جَناحي مِنْ حَرِّ القِيامَة، حَتَّى يَقضِيَ اللهُ بَينَ الخَلائِق؛ وَجِبريلُ عَلَيهِ السَّلامُ لَهُ سِتُّمائَةِ جَناحٍ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوت، وَالجَوهَرِ وَالزُّمُرُّدِ، يَنشُرُها يَومَ القِيامَةِ عَلَى الصِّراطِ تَجوزُ عَلَيها أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فطُوبَى لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ مِمَّا هُمْ فيهِ مِنَ الكَرامَةِ وَالخُلُودِ في دارِ النَّعيم»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيم، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيم، صَلاَةً تُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيم، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ الشَّهِيِّ وَحَوْضِهِ العَذْبِ المَوْرِدِ وَالتَّسْنِيم، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (121) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

مَلِيحَ الحَيِّ جَاءَكَ جِبْرِيلُ ❖ بِجِبْرِيلَ الأَمَانِي تُسْتَطَابُ
مَلِيحَ الحَيِّ نُورُكَ قَدْ تَجَلَّى ❖ وَأَمْلاَكُ السَّمَا مِنْهُ أَصَابُوا
مَلِيحَ الحَيِّ فُزْتَ مِنَ التَّجَلِّي ❖ بِمَا تَهْوَى وَأَنَّسَكَ الخِطَابُ
مَلِيحَ الحَيِّ عِنْدَ اللَّهِ فَرْداً ❖ خَلَوْتَ بِهِ وَطَالَ لَكَ الجَنَابُ
مَلِيحَ الحَيِّ قُمْتَ لَدَيْهِ عَبْدا ❖ وَمِنْكَ لَدَيْهِ قَدْ صَحَّ انْتِسَابُ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيمُ يُتْلَى ❖ وَأُمَّتِكَ الَّذِينَ لَكَ اسْتَجَابُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ وَحَمَلَةَ العَرْشِ وَعَلَى المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ (122) وَالمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَصَفِيِّكَ المُطَاعِ المَكِينِ، وَرَسُولِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ

وَاليَقِينِ، وَعَلى أَخِيهِ جِبْرِيلَ طَاوُوسِ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ المُتَّقِينَ، وَإِمَامِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الطَّاهِرِ الأَمِينِ، وَعَلَى أَخِيهِ مِيكَائِلَ القَوِيِّ المَكِينِ، وَعَلَى أَخِيهِ إِسْرَافِيلَ وَرُفَقَائِهِ الخَاشِعِينَ، وَعَلَى أَخِيهِ عَزْرَائِلَ وَأَعْوَانِهِ الطَّائِعِينَ، وَعَلَى سَائِرِ مَلائِكَتِكَ(123) الكِرَامِ، وَسُفَرَائِكَ العِظَامِ، وَأُمَنَائِكَ الَّذِينَ أَيَّدْتَهُمْ بِالعِصْمَةِ، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَوَصْمَةٍ، وَحَفِظْتَهُمْ بِأَنْوَارِ الطَّاعَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الوَرَى وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ سُكَّانِ السَّبْعِ سَمَاوَاتِ، وَمِنْ خُدَّامِ بِسَاطِكَ الأَنْوَرِ وَحَجَبَةِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَصَرَّفْتَهُمْ فِي حَيْطَةِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، وَأَمَّنْتَهُمْ عَلَى سِرِّ وَحْيِكَ وَخَزَائِنِ جَبَرُوتِكَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى نَبِيِّكَ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً كَامِلَةً تَامَّةً، دَائِمَةً مُبَارَكَةً عَامَّةً، تَزِيدُهُمْ بِهَا رِفْعَةً وَقُرْبَةً، وَتُرَقِّيهِمْ بِهَا أَعْلَى مَكَانَةٍ وَرُتْبَةٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا بِبَرَكَةِ اسْتِغْفَارِهِمْ لَنَا مِنْ أَهْلِ الإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِي(124) المُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ حَاءِ الحِكْمَةِ وَمِيمِ المِنَّةِ وَدَالِ دَلِيلِ الصَّفْوَةِ الأَعْلَامِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ، وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً يَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الكِتَابِ المَسْطُورِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الأَمِينِ المُطَوَّقِ بِالنُّورِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَيْكَلِ (125) البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالحُبُورِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَنْصُورِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الأَمِينِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الكِتَابِ المُبِينِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُطَاعِ المَكِينِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ السِّرِّ المَصُونِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُؤْتَمَنِ عَلَى تَبْلِيغِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ المَكْنُونِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الجَلِيلِ القَدْرِ الشَّهِيرِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ أَمِينِ الغَيْبِ السَّفِيرِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَعْصُومِ المُنَوَّرِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِأَعْلَى المَقَامَاتِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُتَصَرِّفِ فِي أَقْطَارِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ خَلْقِ اللهِ (126) وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُمْتَثِلِ لِأَمْرِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صِفْوَةِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ سَفِيرِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ القَوِيِّ المُطِيعِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الكَمَالَاتِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُتَحَمِّلِ لِأَعْبَاءِ الرِّسَالَاتِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الخَيْرَاتِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ بَشِيرِ المَسَرَّاتِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُرَاقِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُخْتَرِقِ السَّبْعَ الطِّبَاقِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِعْرَاجِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ سِرَاجِ النُّورِ الوَهَّاجِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ مُطَهَّرِ الجِنَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُرَفَّعِ فِي حَظَائِرِ الجِنَانِ. (127)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُرْهَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ مُعَلِّمِ الإِيمَانِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ السَّيِّدِ الكَرِيمِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَمِ اليَقِينِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ رَئِيسِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ الجَنَّةِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ بَدْرِ الدُّجَنَّةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ رُوحِ القُدُسِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُوَشَّحِ بِوِشَاحِ العِصْمَةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رُوحِ الحَقِّ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الصِّدْقِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ إِمَامِ العِبَادِ المُكْرَمِينَ. (128)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ مُقَدَّمِ المَلَائِكَةِ المُهَيَّمِينَ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَلِيلِ الرَّحْمَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ أَمِينِ المَلِكِ الدَّيَّانِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ القَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفِيِّ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ شَاوُسِ بِسَاطِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَجِيِّ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ بَوَّابِ حَضْرَةِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ كَلِيمِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ مُبَلِّغِ وَحْيِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نِعْمَةِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ جَلِيلِ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَدِيَّةِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ رَفِيعِ المَكَانَةِ لَدَى اللهِ.

(129) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صِرَاطِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ عَظِيمِ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَعْدِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَحْفُوفِ بِكَرَامَةِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيْفِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَلْحُوظِ بِعِنَايَةِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ ذِكْرِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُعْتَصِمِ بِحَبْلِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ حِزْبِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَكْسُوِّ بِجَلَالِ هَيْبَةِ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الكَثِيرِ الخَشْيَةِ مِنَ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَسِيلَةِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ صَاحِبِ المَكَانَةِ الحَفِيلَةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ صَاحِبِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى. (130)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُطَاعِ المَكِينِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَطِيبِ الأُمَمِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرَمِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَحِيحِ الإِسْلَامِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ فَخْرِ المَلَائِكَةِ الكِرَامِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ سُلْطَانِ

الأَرْوَاحِ المُطِيعَةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَدَمِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ دِيوَانِ المُطِيعِينَ الخَدَمِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّجْمِ الثَّاقِبِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الجَلِيلِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ العَاقِبِ الحَاشِرِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُؤَيِّدِ لِدِينِ اللهِ النَّاصِرِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ لِسَانِ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ،

(131) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المُجْتَبَى، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَخْصُوصِ بِمَقَامَاتِ القُرْبِ وَالإِجْتِبَاءِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المُنْتَقَى، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ السَّالِكِ فِي مَدَارِجِ السُّمُوِّ وَالإِرْتِقَا.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهُدَى، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الوَاقِي النُّفُوسَ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَفِيعِ الرُّتَبِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ مِفْتَاحِ الوَسَائِلِ وَالقُرْبِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ كَاشِفِ الكُرَبِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الكَثِيرِ الخَوْفِ مِنْ مَوْلَاهُ وَالرَّهَبِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ عِزِّ العَرَبِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُبَشِّرِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَرَبِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَاكِبِ البُرَاقِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُخْتَرِقِ السَّبْعِ الطِّبَاقِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِعْرَاجِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ كَوْكَبِ الحُسْنِ الوَهَّاجِ. (132)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَرَجِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ العَاطِرِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَفِيعِ الدَّرَجِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَبْعُوثِ بِبَشَائِرِ الفَتْحِ وَالفَرَجِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ سَفِيرِ المَلِكِ العَلَّامِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِالمَجْدِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الأَمِينِ الوَفِيِّ بِالعَهْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الوَارِدِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ بِأَسْنَى التُّحَفِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ خَدِيمِ بِسَاطِ العِنَايَةِ وَالفَوْزِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّيْفِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُبَرَّءِ جَانِبُهُ مِنَ الجَوْرِ وَالحَيْفِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإِزَارِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُطَوَّقِ بِمَوَاهِبِ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ. (133)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُجَّةِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالمَحَجَّةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السُّلْطَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُبَدِّدِ بِدَعْوَتِهِ شَمْلَ أَهْلِ الفَسَادِ وَالطُّغْيَانِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِدَا، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُبَيِّنِ طَرِيقَ الرُّشْدِ وَالإِهْتِدَا.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَا، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ وَمَقَامِ الإِسْتِوَا.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَضِيبِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُطِيعِ لِأَمْرِ مَوْلَاهُ المُجِيبِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ القَانِتِ الأَوَّاهِ المُنِيبِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَلَامَةِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُحَلَّى بِحَلْيِ البُرُورِ وَالكَرَامَةِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَيَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُنْزَلِ عَلَى قَلْبِهِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالقُرْءَانِ. (134)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ فَصِيحِ اللِّسَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنَ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ مُطَهِّرَ الجِنَانِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ المُرْسَلِ لِأَهْلِ الطَّاعَةِ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ رُوحِ القُدْسِ الأَمِينِ وَطَاوُوسِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ السِّرِّ الأَكْبَرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الرَّفْرَفِ الأَخْضَرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الطِّرَازِ الأَنْوَرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ البِسَاطِ الأَطْهَرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الفَلَكِ الأَقْمَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ المَقَامِ الأَشْهَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ النُّورِ الأَشْهَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الرِّيَاضِ الأَعْطَرِ، (135)

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الفِرْدَوْسِ الأَزْهَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ كُثْبَانِ المِسْكِ الأَذْفَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ قِبَابِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الكَمَالِ الأَظْهَرِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ البَيْتِ المَعْمُورِ ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الكِتَابِ المَسْطُورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الرِّقِّ المَنْشُورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ السَّقْفِ المَرْفُوعِ وَالبَحْرِ المَسْجُورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، (136)

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الجَزَائِرِ وَالبُحُورِ

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الجَلْبِ وَالدَّفْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الفَوَائِدِ وَالنَّفْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ العَطَاءِ وَالمَنْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الفَرْقِ وَالجَمْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الخَفْضِ وَالرَّفْعِ، (137)

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الوِتْرِ وَالشَّفْعِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الرَّفِيقِ الأَعْلَى،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الشَّرَفِ الأَغْلَى،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ المَظْهَرِ الأَجْلَى،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ المَوْرِدِ الأَحْلَى،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ القُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الأَجْسَامِ المُطَهَّرَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، (138)

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ القَلَمِ المَلْحُوظِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَالعَالَمِ القُدْسِي

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى، جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالأَمْطَارِ (139)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ السَّيَّاحِينَ فِي الأَقْطَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِخَزَائِنِ الأَسْرَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمُنَاجَاتِ الأَسْحَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَفْجِيرِ الأَنْهَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى، جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِنُمُوِّ الأَشْجَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِإِصْلاحِ الثِّمَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمَكَايِلِ البِحَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِقَضَاءِ الأَوْطَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِقَبْضِ الأَعْمَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِرَفْعِ أَعْمَالِ الأَبْرَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِرَدِّ عَمَلِ الفُجَّارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى، جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَصَارِيفِ الأَقْدَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِحِفْظِ الأَبْصَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمَطَالِعِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِعَدِّ الأَنْفَاسِ وَالخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، (140)

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُسَبِّحِينَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَتَعَاقَبُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ رُوحِ القُدُسِ الأَمِينِ وَطَاوُوسِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِحِفْظِ الأَوْقَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَقْدِيرِ الأَوْقَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِرَفْعِ الأَصْوَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِسُؤَالِ الأَمْوَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَبْلِيغِ الصَّلَوَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِنُزُولِ الرَّحَمَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِدَفْعِ النَّقَمَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِإِفْشَاءِ الكَرَامَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِحِفْظِ المَقَامَاتِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ....

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِرَفْعِ الكُفُوفِ، (141)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ......

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِإِسْدَاءِ المَعْرُوفِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَأْدِيَةِ حُقُوقِ الضُّيُوفِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِنُصْرَةِ المَظْلُومِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَفْرِيقِ الرِّزْقِ المَقْسُومِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِصِيَانَةِ السِّرِّ المَكْتُومِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِنَشْرِ فَوَائِدِ العُلُومِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِحِلَقِ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِكَتْبِ عَمَلِ السِّرِّ وَالجَهْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمَحْوِ جَرَائِدِ الخَطَايَا وَالوِزْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَضْعِيفِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِحَمْلِ رَايَةِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِتَفْرِيجِ أَزَمَاتِ الشَّدَائِدِ وَالقَهْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِسَوْقِ العِبَادِ إِلَى الحَشْرِ وَالنَّشْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِفِتْنَةِ السُّؤَالِ وَعَذَابِ القَبْرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِالحَوْضِ وَالأَكْوَابِ وَالكِيزَانِ،(142)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الجِنَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِأَطْبَاقِ النِّيرَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ المَحْفُوفِينَ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ المَحْفُوظِينَ بِالشَّهَوَاتِ وَطَوَارِقِ العِصْيَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَالخَضِرِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلْيَاسَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَزَكَرِيَّاءَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَيَحْيَى،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعِيسَى،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ و....

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَدَاوُودَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَشُعَيْبَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَصَالِحَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَيُّوبَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَيَعْقُوبَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَيُوسُفَ، (143)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى كَلِيمُ اللهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى نَجِيُّ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى صَفِيُّ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى نَبِيُّ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى وَلِيُّ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى حَبِيبُ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى رَسُولُ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الأَخْشَى لِلّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الأَتْقَى لِلّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الخَائِفِ مِنَ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الوَاقِفِ عَلَى حُدُودِ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى القَائِمِ بِحُجَّةِ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الصَّادِعِ بِأَمْرِ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الصَّابِرِ حِينَ أُوذِيَ فِي اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى المُفَوِّضِ أَمْرَهُ إِلَى اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الشَّفِيقِ عَلَى عِبَادِ اللّٰهِ، (144)

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى المُحْسِنِ لِعِبَادِ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الرَّاغِبِ فِي التَّخْفِيفِ عَنْ أُمَّتِهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَمُوسَى الَّذِي أَمَرَنَا بِإِكْثَارِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَبِيُّنَا وَحَبِيبُنَا وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَهَارُونَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِرْمِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَشَعْيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَالْيَسَعَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَذِي الكِفْلِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَيُوشَعَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَذِي القَرْنَيْنِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِسْمَاعِيلَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَهُودَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَلُوطَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَإِدْرِيسَ، (145)

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَنُوحَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَشِيثَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَءَادَمَ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى إِمَامِ الأَوْلِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى سَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَتْقِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَحْظِيَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ النُّقَبَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ النُّجَبَاءِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَبْدَالِ وَالأَوْتَادِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَقْطَابِ وَالأَفْرَادِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَجْرَاسِ وَالعِبَادِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الخَوَاصِّ وَالزُّهَّادِ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّالِحِينَ، (146)

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ المُتَّقِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الذَّاكِرِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّابِرِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الخَاشِعِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الطَّائِعِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الخَائِفِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ العَارِفِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ القَانِتِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّادِقِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللّهِ المُكْرَمِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ حَضْرَةِ القُدْسِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ بِسَاطِ الأُنْسِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى كُتَّابِ غَيْبِ الأَزَلِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى حُفَّاظِ الوَحْيِ المُنَزَّلِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ الطِّرَازِ المُذَهَّبِ، (147)

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى أَهْلِ المَقَامِ المُحَبَّبِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى الطَّاوُوسِ المُوَكَّلِ بِقَبْرِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللّهِ أَجْمَعِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى جِبْرِيلَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ وَسَيِّدِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ،

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً تَتَجَدَّدُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَأَبْلِغْهُمُ اللَّهُمَّ مِنَّا السَّلَامَ كَمَا ذُكِرَ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَبَداً يَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الكِرَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ العِظَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالوَحْيِ وَالإِلْهَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِقَضَاءِ المَآرِبِ وَتَنْفِيذِ الأَحْكَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِحِفْظِ الأَجِنَّةِ فِي الأَرْحَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِمَا يَطْرَأُ عَلَى الإِنْسَانِ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالصِّحَّةِ وَالأَسْقَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِتَبْلِيغِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لِقَبْرِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الأَطْهَارِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُدَّامَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ،

(148) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَفَظَةَ السِّرِّ وَالإِجْهَارِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الَّذِينَ لَا يَرْفَعُونَ طَرْفَهُمْ مِنَ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المَعْصُومِينَ مِنِ اقْتِحَامِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُنَزَّهِينَ عَنِ النَّقَائِصِ وَالشُّبُهَاتِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الَّذِينَ طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَشَرَابُهُمُ التَّقْدِيسُ وَأُنْسُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الَّذِينَ أَلْسُنُهُمْ لَاهِجَةٌ بِحَمْدِ اللهِ وَشُكْرِهِ وَقُلُوبُهُمْ فَرِحَةٌ بِطَاعَةِ اللهِ وَبِرِّهِ، وَمُقَرِّبُهُمْ حَضْرَةُ اللهِ وَقُرْبُهُ وَمَا يَلُوحُ لَهُمْ مِنْ مُشَاهَدَةِ

الشَّوارِقِ وَالأَنْوَارِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المَخْلُوقِينَ مِنْ نُورِ ذَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبِ اللهِ المُخْتَارِ، وَكَنْزِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ،

السَّلَامُ عَلَى رُوحِ القُدُسِ الأَمِينِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَعَلَى مَلَكِ السَّمَاوَاتِ،

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مِيكَائِلَ القَوِيِّ المَتِينِ وَعَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ .....

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ المُطَاعِ المَكِينِ وَعَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِالرَّفْعِ وَالخَفْضِ،

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا عَزْرَائِيلَ المُمْتَثِلِ لِأَمْرِ رَبِّ العَالَمِينَ وَعَلَى كُلِّ مَلَكٍ قَائِمٍ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ نَائِمٍ وَقَاعِدٍ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِالقَطْرِ وَالنَّبَاتِ، (149)

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِحِفْظِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِالمَحْوِ وَالثَّبَاتِ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِالصَّدَقَاتِ وَالقُرُبَاتِ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِكَتْبِ الحَسَنَاتِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِفِعْلِ الخَيْرِ وَرَفْعِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالنُّورِ وَالظُّلُمَاتِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الحَافِّينَ بِالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِاللَّوْحِ وَالقَلَمِ النُورَانِيِّ القُدْسِيِّ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالشَّمْسِ وَالقَمَرِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالحِفْظِ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالعِزِّ وَالظَّفَرِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِتَنْفِيذِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِمَجَالِسِ العِلْمِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِإِلْقَاءِ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِنَسْخِ الصُّحُفِ وَتَبْدِيلِ الجَرَائِدِ، (150)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِتَنْفِيسِ الكُرَبِ وَالشَّدَائِدِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِظُهُورِ الكَرَامَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِأَرْزَاقِ البَهَائِمِ وَالطُّيُورِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِحَظَائِرِ القُدْسِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِالسُّؤَالِ وَقَبْضِ الأَرْوَاحِ وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِسَوْقِ العِبَادِ إِلَى الحَشْرِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِرَجْمِ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِنَشْرِ الصُّحُفِ وَنَصْبِ المَوَازِينِ،

السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ يَطُوفُ بِالرَّوْضَةِ المُنَوَّرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ. السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مَلَكٍ يَتَبَرَّكُ بِالتُّرْبَةِ الشَّرِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى المَلَكَيْنِ الكَرِيمَيْنِ، الكَاتِبَيْنِ الحَافِظَيْنِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أُكْتُبَا بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَأَنَّ المِيزَانَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

وَأَنَا أَشْهَدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَهِدَ بِهِ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ (151) بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنَا أَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ فَهِيَ لِي عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ إِلَى حِينِ مَوْتِي وَدُخُولِي فِي قَبْرِي وَخُرُوجِي مِنْهُ وَلِقَاءِ رَبِّي إِنَّهُ لَا تَخِيبُ وَدَائِعُهُ.

أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّفَرَةُ الكِرَامُ البَرَرَةُ الحَفَظَةُ الكَاتِبُونَ، المُطِيعُونَ المُقَرَّبُونَ بِالَّذِي نَزَّهَكُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَقَدَّسَكُمْ عَنِ النَّقَائِصِ وَالآفَاتِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ المَعَاصِي وَالهَفَوَاتِ، وَكَلَّفَكُمْ بِحِفْظِ أَمْرِي وَجَعَلَكُمْ وُكَلَاءَ عَلَى مَا فِي سِرِّي وَجَهْرِي، أَنْ تَسْأَلُوا اللهَ تَعَالَى فِيَّ بِأَلْسِنَةٍ لَمْ تَعْصُوهُ قَطُّ بِهَا أَنْ يُبَدِّلَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَيُعَمِّرَ دِيوَانِي لَدَيْكُمْ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَيَرْزُقَنِي الفَوْزَ بِالنَّجَاةِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَيَحْشُرَنِي مَعَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ الَّذِينَ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِالزُّلْفَى وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مِنِّي عَلَيْكُمْ تَحِيَّاتٌ مُبَارَكَةٌ ❖ تَنْمُوا فَتَسْتَغْرِقُ الآصَالَ وَالبُكَرَا
مَا لَاحَ زَهْرُ الرِّيَاضِ الخُضْرِ مُبْتَسِماً ❖ أَوْ عَانَقَ الرِّيحُ غُصْناً تَائِشاً خَضِرَا (152)
مَوْصُولَةٌ بِدَوَامِ اللَّهِ دَائِمَةً ❖ مَا البَرْقُ مِنْ عَلَوِيَّاتِ الحِجَارِ سَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَءَادَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ حَبِيبُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ خَلِيلُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُوسَى وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ كَلِيمُكَ وَنَجِيُّكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا عِيسَى وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ رُوحُكَ وَكَلِمَتُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ (153) عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ رَسُولُكَ وَمَرْضِيُّكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا إِدْرِيسَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ نَبِيُّكَ وَصِدِّيقُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا دَاوُودَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ صَفِيُّكَ وَخَلِيفَتُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ أَمِينُكَ وَوَلِيُّ مَمْلَكَتِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْحَاقَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ رَسُولُكَ وَذَبِيحُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ نَبِيُّكَ وَوَلِيُّكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا يُوسُفَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا زَكَرِيَاءَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ نَبِيُّكَ وَمَحَلُّ بِشَارَتِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا يَحْيَى وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا (154) مَا هُوَ أَهْلُهُ رَسُولُكَ وَتَقِيُّكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا شُعَيْبَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ رَسُولُكَ وَخَطِيبُ أَنْبِيَائِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا إِلْيَاسَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ نَبِيُّكَ وَيَنْبُوعُ حِكْمَتِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا نُوحَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ شَيْخُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوَّلُ رُسُلِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا ءادم وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ صِفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيفَتُكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا الخَضِرَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ نَبِيُّكَ وَحَبِيبُ أَوْلِيَائِكَ،

وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الَّذِينَ سَرَّحْتَ صُدُورَهُمْ وَأَوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ وَطَوَّقْتَهُمْ نُبُوَّتَكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ وَأَظْهَرْتَ بِهِمْ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ وَمَنَحْتَهُمْ (155) عِصْمَتَكَ وَأَفَضْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ جُودَكَ وَكَرَمَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَمَّنْتَهُمْ عَلَى سِرِّ وَحْيِكَ وَتَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَرْسَلْتَهُمْ بِالدَّلَالَةِ إِلَى عَبِيدِكَ وَدَعَوْا إِلَى شَرِيعَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ، وَشَوَّقُوا إِلَى وَعْدِكَ وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِكَ وَأَرْشَدُوا إِلَى مَحَجَّتِكَ وَسَبِيلِكَ، وَقَامُوا بِحُجَّتِكَ وَدَلِيلِكَ، وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً، وَهَبْ لَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ أَجْراً عَظِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءادَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ جَمِيعِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الرِّضَا وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ (156) رِضَا الرِّضَا، وَارْضَ عَنْ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الطَّيِّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ غَايَةَ الرِّضَا وَارْضَ عَنَّا بِرِضَاهُمْ مُنْتَهَى الرِّضَا وَكَمَالَ الرِّضَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ نُجُومِ الإِهْتِدَا وَشُمُوسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَئِمَّةَ الإِقْتِدَا وَيَنَابِيعِ الحِكَمِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ سُكَّانِ الفَرَادِيسِ وَعَرَائِسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (157) صَلاَةَ الحُبِّ وَالوَلَهَانِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَحُصُونِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ العَطْفِ وَالحَنَانِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ بُيُوتِ المَجْدِ وَبُحُورِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالإِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَجِلَّةِ المَخْصُوصِينَ بِرِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ الشَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ القَلْبِ وَاللِّسَانِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ بِالرُّمْحِ وَالسَّيْفِ وَالدِّرْعِ وَالسِّنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ البَرَاعَةِ وَالإِتْقَانِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَتْقِيَاءِ المَحْفُوظِينَ مِنَ الرُّعُونَاتِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الوُزَرَاءِ الأَفَاضِلِ (158) وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ المَلاَئِكَةِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ،

وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الرُّكَّعِ السُّجَّدِ القَائِمِينَ بَعْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ وَإِغْفَاءِ الأَجْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالقُرْبَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَمَاثِلِ الأَحْظِيَاءِ المُنَزَّهِينَ عَنِ النَّقَائِصِ وَعَوَارِضِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الحِلْمِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ البَرَرَةِ الكِرَامِ ذَوِي الفَضْلِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ العُلَمَاءِ العُرَفَاءِ المُنَوَّرِينَ البَصَائِرِ وَالأَذْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ القَبُولِ وَالإِذْعَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ (159) الأَذْكِيَاءِ البُلَغَاءِ أَرْبَابِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَئِمَّةِ الحُنَفَاءِ المُطَهَّرِينَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الخُلَفَاءِ المُتَخَلِّقِينَ بِأَخْلَاقِهِ النَّبَوِيَّةِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الشُّرَفَاءِ المَعْصُومِينَ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَكْرِمْ بِصَحْبِ رَسُولِ اللهِ مَنْ كَرُمُوا ❖ بِمُصْطَفَى الرُّسْلِ طَـهَ سَيِّدِ الأُمَمِ
قَـوْمٌ إِذَا افْتَـخَرُوا سَادُوا وَإِنْ سُئِلُوا ❖ جَادُوا وَإِنْ نَصَرُوا ذَادُوا بِحَزْمِهِمُ
لَا يَـنْزِلُ النَّصْـرُ إِلَّا فِي مَوَاكِبِهِمْ ❖ وَلَا السَّـكِينَةُ إِلَّا فِي قُلُوبِهِمُ (160)

رُهْـبَانُ لَيْلٍ إِذَا مَـا شِـئْتَ تَعْرِفُهُمْ ❖ أُسْـدُ النَّـهَارِ نُجُـومٌ يَهْتَدِي بِهِمْ
أَيِـمَّـةٌ زَيَّـنَ اللهُ الـوُجُـودَ بِـهِـمْ ❖ وَاخْـتَـارَهُـمْ وُزَرَاءَ لِـنَـبِـيِّـهِـمْ
أَعِـزَّةٌ رُحَـمَا عَـزَّ التَّـنْزِيلُ بِـهِمْ ❖ كَعِزَّةِ الدِّينِ فِي أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ
لَهُـمْ مَـزَايَا شَـهِيرَةٌ وَقَـدْ عَظُمَتْ ❖ بِهِمْ كَمَا شَرُفَتْ بِمَجْدِ قَـدْرِهِمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ التَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الهَيْبَةِ وَالإِحْتِرَامِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ التَّوْقِيرِ وَالإِجْلَالِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المَحْفُوظِينَ مِنْ طَوَارِقِ الغِوَايَةِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الرِّفْعَةِ وَالكَمَالِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ القَاطِعِينَ بِسُيُوفِهِمْ ظُهُورَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ عَرَائِسِ مَخَادِعِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (161) صَلَاةَ الفَتْحِ وَالقُبُولِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الحَائِزِينَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الحَيَاءِ وَالآدَابِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ البَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المَخْصُوصِينَ بِمَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُؤَيَّدِينَ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الرَّافِلِينَ فِي حُلَلِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المَلْحُوظِينَ (162) بِعَيْنِ الرِّضَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المَحْفُوفِينَ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ بِاللُّطْفِ وَالحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ النُّصْرَةِ وَالحِمَايَةِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ البَرَكَةِ وَالسِّرِّ وَالوِلَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُنَوِّرِينَ القُلُوبَ الطَّيِّبِينَ المَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الفَنَاءِ وَالإِسْتِغْرَاقِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المَجْبُولِينَ عَلَى أَطْهَرِ الشِّيَمِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ العِشْقِ وَالشَّغَفِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَرْبَابِ المَعَالِي وَبُيُوتِ العِزِّ وَالشَّرَفِ. (163)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الحَامِينَ بَيْضَةَ الإِسْلَامِ وَالنَّاصِرِينَ لِدِينِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَحَبَّةِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَكْرَمِينَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالقُرْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الفُتُوحَاتِ وَالبَشَائِرِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَكُنُوزِ الأَسْرَارِ وَالذَّخَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُتَوَاضِعِينَ لَهُ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ وَالسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَعْلَامِ الدَّاعِينَ العِبَادَ إِلَى طُرُقِ الهَدْيِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (164) صَلَاةَ الحِدِّ وَالشُّكْرِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي التُّقَى وَالعِلْمِ وَالمُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللهِ وَالمُرَافِقِينَ لَهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الجَلَالَةِ وَالفَخْرِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الأَنْفَاسِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالأَجِلَّةِ البُدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ اللَّاهِجِينَ بِذِكْرِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَالغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الإِمْتِثَالِ وَالطَّاعَةِ، وَارْضَ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ السُّنَّةِ (165) وَالجَمَاعَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَلْسُنِ البَلَاغَةِ وَالبَرَاعَةِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَبِضَاعَةٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِسِرِّ الإِجَابَةِ فِي مَوَاطِنِ الرَّغْبَةِ وَالضَّرَاعَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَكْرِمْ بِهِمْ قَدْ حَمَوْا دِينَ الهُدَى ❖ فَبَدَا مَنَارُهُ وَاعْتَلَا مُفْتَخِراً بِهِم
عَلَتْ بِهِمْ كَلِمَاتُ اللهِ وَارْتَفَعَتْ ❖ وَنُكِّسَتْ كَلِمَاتُ الكُفْرِ بِالرُّجُمِ
تَفَرَّدُوا بِكَمَالٍ عَزَّ مُدْرِكُهُ ❖ بِهِ اقْتَدَى الصَّالِحُونَ نَهْجَ رُشْدِهِمِ
تَهَلَّلُوا كَنُجُومِ الأُفْقِ مَنْ يَقْتَدِي ❖ بِعِلْمِهِمْ يَهْتَدِي بِنُورِ هَدْيِهِمِ
كَأَنَّهُمْ فِي مَظَاهِرِ العُلَا غُرَرٌ ❖ تُبْدِي مَحَاسِنُهُمْ أَنْوَارُ بَدْرِهِمِ

بَدْرٌ إِذَا لَاحَ صَـــارَ الكَـوْنُ مُبْتَهِجاً ❖ وَاللَّــيْلُ مِـنْهُ نَهَارُ الصَّحْوِ لَمْ يَضِم
يُلْقِي شُعَاعَ الجَمَالِ مِنْ سَنَاهُ عَلَى ❖ زُهْـرِ النُّجُـومِ فَـتُكْسَى حُلَّةَ الكَتَمِ
تَعْيَا العُقُـولُ كَـلَالاً عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ❖ كَأَنَّمَا نَظَرْتَ لِلشَّمْـسِ مِنْ أَ........
مَـنْ ذَا يُمَـاثِلُهُ وَالرُّسْلُ تَشْهَدُ بِالِ ❖ فَــضْـلِ لَــهُ عَــلَــى جَـمِيعِـهِـمْ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَاهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ نُجْمٌ وَمَا لَاحَ بَدْرٌ فِي دُجَى الظُّـلَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُصْطَفَى وَرَسُولِكَ المُرْتَضَى وَحَبِيبِكَ (166) المُجْتَبَى وَأَمِينِكَ المُنْتَقَى، وَوَلِيِّكَ المُقْتَفَى، وَصَفِيِّكَ المُنَوَّرِ عَلَى السما شَمسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى وَنُورِ الوَرَى، وَصَاحِبِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، رَسُولَ الثَّقَلَيْنِ وَنَبِيِّ الحَرَمَيْنِ وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ وَجَدِّ السِّبْطَيْنِ وَشَفِيعِ مَنْ فِي الدَّارَيْنِ، وَزَيْنِ المَشْرِقَيْنِ وَالمَغْرِبَيْنِ وَصَاحِبِ الجُمُعَةِ وَالعِيدَيْنِ، رَسُولاً مَكِيًّا مَدَنِيًّا، هَاشِمِيًّا قُرَشِيًّا إِبْطَحِيًّا، كُرُوبِيًّا رُوحاً رُوحَانِيًّا، تَقِيًّا نَجِيًّا صَفِيًّا، كَوكَباً دُرِّيًّا شَمْساً مُضِيًّا، قَمَراً قَمَرِيًّا، نُوراً نُورَانِيًّا، بَشِيراً نَذِيراً، سِرَاجاً مُنِيراً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، وَأَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ المُرْشِدِينَ المَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ، خُصُوصاً الشَّيْخَ الشَّفِيقَ، قَاتِلَ الزِّنْدِيقِ، وَفِي الغَارِ الرَّفِيقِ، المُلَقَّبِ بِالعَتِيقِ، وَالخَلِيفَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ، إِمَامَ المُؤْمِنِينَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَأَكْرَمَنَا بِمَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، ثُمَّ الأَمِيرَ الأَوَّابِ، زَيْنَ الأَصْحَابِ، وَمُجَاوِرَ المَسْجِدِ وَالمِحْرَابِ، وَالنَّاطِقَ بِالصِّدْقِ وَالصَّوَابِ، المَذْكُورَ فِي الكِتَابِ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ، ثُمَّ الأَمِينَ الأَمَانَ، حَبِيبَ الرَّحْمَانِ، (167) وَجَامِعَ القُرْءَانِ، وَصَاحِبَ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، الشَّهِيدَ عَلَى الفُرْقَانِ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَتَمِّ الرِّضْوَانِ وَنَزَّهَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، ثُمَّ الأَمِيرَ الوَصِيَّ، ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ وَقَالِعَ البَابِ الخَيْبَرِيِّ، وَزَوْجَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَا وَوَارِثَ عُلُومِ النَّبِيِّ الأَمِينِ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الرِّضَا السَّخِيَّ الوَفِيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ السَّعِيدَ السَّنِيَّ، ثُمَّ الرِّضَا عَلَى الإِمَامَيْنِ الهُمَامَيْنِ، السَّعِيدَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ المَظْلُومَيْنِ المَقْتُولَيْنِ، الشَّمْسَيْنِ البَدْرَيْنِ، الحَسِيبَيْنِ النَّسِيبَيْنِ، الرَّاضِيَيْنِ بِالقَضَاءِ وَعَلَى البَلَاءِ صَابِرَيْنِ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا وَأَعْطَاهُمَا مِنَ

الخَيْرَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، وَعَلَى العَمَّيْنِ الكَرِيمَيْنِ المُكَرَّمَيْنِ الشُّجَاعَيْنِ المُعَظَّمَيْنِ المُحْتَرَمَيْنِ حَمْزَةَ وَالعَبَّاسَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا بِرِضَاهُ، وَأَسْكَنَهُمَا مِنْ فَسِيحِ الجِنَانِ عُلاَهُ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَالتَّابِعِينَ الأَخْيَارِ وَالأَبْرَارِ، رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَسَلاَمٌ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ (168) العَالَمِينَ.

حُبِّي لآلِ مُحَمَّدٍ ❖ فَرْضٌ لِي مُؤَكَّدُ
هُمْ دِينِي وَمُعْتَقَدِ ❖ أَدِينُ بِهِ الإِلاَهَ وَأَعْبُدُ
أَخْلَصْتُ فِيهِمْ نِيَّتِي ❖ وَاللّٰهُ رَبِّي يَشْهَدُ
وَجَزَمْتُ أَنَّهُمْ هُمُ ❖ خَابَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ
مَنْ غَيْرُهُمْ لِي مُسْعِفُ ❖ مَنْ غَيْرُهُمْ لِي مُسْعِدُ
مَا غَيْرُهُمْ إِلاَّ الرَّذَا ❖ دُوهُمْ خِضَمٌّ مُزْبِدُ
إِنْ قِسْتَهُمْ بِسِوَاهُمُ ❖ فَالرَّأْى مِنْكَ مُفَنَّدُ
هَلْ يَسْتَوِي الحَصْبَا ❖ عِنْدَكَ قِيمَةً وَزَبَرْجَدُ
عَذُبَتْ مَشَارِعُ حُبِّهِمْ ❖ عِنْدِي وَطَابَ المَوْرِدُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللّٰهِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَؤُوفُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيُّ وَيَا عَظِيمُ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الجَلِيلَةِ العَظِيمَةِ، وَنُورِ ذَاتِكَ العَلِيَّةِ القَدِيمَةِ وَسِرِّ ءَايَاتِكَ البَاهِرَةِ الكَرِيمَةِ، وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (169) حِينَ أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ الفَخِيمَةِ، وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَمَشَى بِهِ عَلَى المَا وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَحْيَى بِهِ المَوْتَى وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الطُّوفَانِ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ الهُمُومَ وَالأَحْزَانَ وَبِحَقِّ اسْمِكَ المَكْتُوبِ فِي كَفِّ عَزْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقْبِضُ بِهِ أَرْوَاحَ العِبَادِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ العَرْشِ وَعَظَمَتِهِ، وَالكُرْسِيِّ وَرِفْعَتِهِ، وَالقَلَمِ وَحِكْمَتِهِ، وَاللَّوْحِ وَحَفَظَتِهِ، وَالصِّرَاطِ وَحِدَّتِهِ، وَجِبْرِيلَ وَأَمَانَتِهِ، وَإِسْرَافِيلَ وَنَفْخَتِهِ، وَعَزْرَائِيلَ وَهَيْبَتِهِ، وَمِيكَائِلَ وَحُظْوَتِهِ، وَءَادَمَ وَزَوْجَتِهِ، وَإِدْرِيسَ وَرُتْبَتِهِ،

وَنُوحَ وَسَفِينَتِهِ، وَإِبْرَاهِيمَ وَخُلَّتِهِ، وَإِسْمَاعِيلَ وَذُرِّيَّتِهِ، [170] وَدَاوُودَ وَصَحِيفَتِهِ، وَسُلَيْمَانَ وَمَمْلَكَتِهِ، وَالخَضِرَ وَسِيَاحَتِهِ، وَعِيسَى وَوَالِدَتِهِ، وَمُوسَى وَمُنَاجَاتِهِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفَاعَتِهِ، وَبِحَقِّ ءَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَبِحَقِّ مَنْ هَاجَرَ مَعَهُ أَوْ حَضَرَ بَيْعَتَهُ وَءَامَنَ بِهِ وَحَافَظَ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ صَاحِبِ الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا وَخَالِصِ الإِيمَانِ.

وَبِحَقِّ أُولِي العَزْمِ الخَمْسَةِ الرُّسُلِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

وَبِالصَّحَابَةِ العَشَرَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ وَعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو حَفْصٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الحَسَنِ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ [171] وَالرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ وَهُمُ العَبَادِلَةُ الأَرْبَعَةُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَبِأَعْمَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الفَضْلِ وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو يَعْلَى رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا.

وَبِحَفَدَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وَبِأَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذُّكُورَ وَالإِنَاثَ وَهُمُ القَاسِمَ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالطَّاهِرَ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالطَّيِّبَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَزَيْنَبَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَرُقَيَّةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَبِأَزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةَ

بِنْتِ عُمَرَ وَمَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، وَجُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ وَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ وَرَمْلَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ وَهِنْدَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ وَءَالِ بَيْتِهِ الأَجِلَّةِ السَّرَاتِ، وَالكَوَاكِبِ الزَّوَاهِرِ النَّيِّرَاتِ، الَّذِينَ هُمْ أَزَاهِرُ شَجَرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَعَنَاصِرُ نُخَبِهِ المُحَمَّدِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَبِحُرْمَةِ بَضْعَتِهِ (172) الزَّهْرَاءِ وَارِثَةِ الأَنْوَارِ الأَحْمَدِيَّةِ وَسِبْطَيْهَا سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَثَمَرَةِ الشَّجَرَةِ العَلَوِيَّةِ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ مِنْهُمَا الطِّيبَ الكَثِيرَ، وَأَفَضْتَ عَلَى أَيْدِيهِمَا بُحُورَ السِّرِّ وَالمَدَدِ الغَزِيرِ.

وَبِحُرْمَةِ فُقَرَاءِ أَصْحَابِهِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ وَصُهَيْبِ بْنِ سِنَانَ الدَّوْسِي وَسَلْمَانَ الفَارِسِي وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَبِحُرْمَةِ فُرْسَانِ الإِسْلَامِ المِقْدَادِينَ الأَسْوَدَ الكِنْدِي وَخَالِدَ بْنِ الوَلِيدِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ وَأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ المُجَاهِدِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَبِحُرْمَةِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ المُكَوَّنِينَ مِنْ نُورِهِ وَصَحَابَتِهِ المُوَفَّقِينَ المُهْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ المُشَرَّفِينَ بِظُهُورِهِ، المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالتَّفْضِيلِ، المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَرُفَقَائِهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَاحْتَرَمُوهُ وَوَقَّرُوهُ، وَخُصُّوا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ السَّنِيِّ الأَقْمَرِ، وَالتَّمَتُّعِ بِرُؤْيَةِ جَمَالِهِ البَهِيِّ الأَبْهَرِ، وَالإِغْتِرَافِ مِنْ بَحْرِ سِرِّهِ الفَيَّاضِ الأَغْزَرِ، وَتَلَقَّوُا الوَحْيَ مِنْهُ غَضًّا طَرِيًّا، وَاجْتَنَوْا مِنْ ثِمَارِ عُلُومِهِ رُطَباً جَنِيًّا، فَكَانُوا أَئِمَّةً زَيَّنَ اللهُ بِهِمُ الوُجُودَ، وَنُجُومَ عُلُومٍ يُهْتَدَى بِأَنْوَارِهِمْ فِي الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، قَدِ اصْطَفَاهُمُ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ أَصْحَاباً وَوُزَراً وَلِدِينِهِ القَوِيمِ حُمَاةً (173) وَنُصَراً، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي غَيْرِ مَا ءَايَةٍ مِنْ كِتَابِهِ الكَرِيمِ، وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ فِي مُحْكَمِ ذِكْرِهِ الحَكِيمِ، بِقَوْلِهِ.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

ءَالَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ المَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ

سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ سَوَّدَتْهُ البَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْدَكَ فِينَا الهُدَاةُ وَالأَوْصِيَاءُ
أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الخِلافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ
أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةٌ فُقَرَاءُ عُلَمَاءُ أَئِمَّةٌ أُمَرَاءُ
زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عُرِفَ المَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَاءُ
أَرْخَصُوا فِي الوَغَا نُفُوسَ مُلُوكٍ حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ
كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَأَنَّى يَخُطُّوا إِلَيْهِمْ خُطَاءُ

وَبِالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ الأَرْبَعَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ أَجْمَعِينَ.

وَبِأَئِمَّةِ الهُدَى (174) العُلَمَاءِ الأَرْبَعَةِ سَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِي وَسَيِّدِنَا أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَسَيِّدِنَا النُّعْمَانِ ابْنِ ثَابِتٍ أَبِي حَنِيفَةَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَبِالفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ سَيِّدِي سَعِيدِ ابْنِ المُسَيِّبِ وَسَيِّدِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَيِّدِي القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَيِّدِي خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَيِّدِي أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَسَيِّدِي عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَسَيِّدِي سُلَيْمَانَ بْنِ يَاسِرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَبِالزُّهَّادِ الثَّمَانِيَّةِ سَيِّدِي أُوَيْسِ بْنِ عَامِرٍ القَرْنِي وَسَيِّدِي هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ وَمَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ وَرَبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ وَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ القَيْسِ وَأَبِي مَسْلَمَةَ الخَوْلَانِي وَالحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قُلُوبُهُمْ عَرْشِيَّةٌ، وَأَرْوَاحُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ وَأَبْدَانُهُمْ وَحْشِيَةٌ، وَهِمَمُهُمْ رَبَّانِيَّةٌ، وَشَجَرَةُ المَحَبَّةِ فِي قُلُوبِهِمْ مَغْرُوسَةٌ أَخَذُوا السَّخَاوَةَ وَالحَيَاءَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالإِشَارَةَ مِنْ زَكَرِيَاءَ وَالتَّوَاضُعَ مِنْ مُوسَى وَالصَّبْرَ مِنْ أَيُّوبَ وَالزُّهْدَ مِنْ عِيسَى وَالتَّوْفِيقَ مِنْ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَبِأَوْتَادِ العِرَاقِ المَخْصُوصِينَ بِأَسْنَى المَنَاقِبِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، سَيِّدِي سَهْلِ بْنِ

عَبْدِ اللهِ التَسْتُرِي وَسَيِّدِي بِشْرٍ الحَافِي وَسَيِّدِي مَعْرُوفِ الكَرْخِي وَسَيِّدِي عَبْدِ القَادِرِ الجِيلَانِي (175) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَجَعَلَنَا مِمَّنْ سَلَكَ نَهْجَهُمْ القَوِيمَ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُمْ وَلِوَالِدِنَا العَالِمِ العَامِلِ العَارِفِ الصَّفِيِّ المُتَفَتِّقِ رِيَاضُهُ بِأَزْهَارِ عُلُومِ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الوَلِيِّ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ، وَأَسْكَنَهُ فِي أَعْلَى الجِنَانِ فَسِيحَهُ مُتَوَسِّلاً بِالقُطْبِ الزَّاهِرِ، وَالرَّوْضِ العَاطِرِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَبْدِ القَادِرِ الجِيلَانِي، أَمَدَّنَا اللهُ بِمَدَدِ سِرِّهِ وَسَقَانَا مِنْ شَرَابِهِ الأَلَذِّ النُّورَانِي.

لَا أَخْتَشِي رِضَاءَ رَبِّي ❖ فِي بَاطِنِي أَوْ ظَاهِرِي
مِنْ كُلِّ مَنْ يَهُمُّ بِي ❖ مِنْ طَائِعٍ أَوْ فَاجِرِ
وَلِي عِمَادٌ سَيِّدِي ❖ مَوْلَايَ عَبْدُ القَادِرِ
شَيْخُ الشُّيُوخِ جُمْلَةً ❖ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ غَابِرِ
إِنِّي غُبَارُ نَعْلِهِ ❖ وَهُوَ سَوَادُ نَاظِرِ
يَا أَيُّهَا الجِيلَانِي يَا ❖ سَلْوَانَ كُلِّ بَاسِرِ
يَا بُلْبُلَ الأَفْرَاحِ يَا ❖ بْنَ السَّادَةِ الأَكَابِرِ
يَا مُذْهِبَ الأَتْرَاحِ يَا ❖ رَاحَةَ كُلِّ حَائِرِ (176)
وَخَيْرَ مَنْ رَأَى بِنَا ❖ دٍ صَاعِدَ المَنَابِرِ
وَوَاعِظاً مَا مِثْلُهُ ❖ مِنْ وَاعِظٍ وَزَاجِرِ
وَجَاذِباً مِنْ حِينِهِ ❖ لِلَّهِ كُلَّ ظَافِرِ
أُمْرُرْ بِكَفِّكَ عَلَى ❖ جِسْمِي وَجَفْنِي السَّاهِرِ
لَعَلَّ سِرَّكَ الَّذِي ❖ يَسْرِي يَعُمُّ سَائِرِي
فَقَدْ دَهَانِي مَا اعْتَرَى ❖ وَلَمْ يَزَلْ مُخَامِرِي
يَا عُدَّتِي وَحُنَّتِي ❖ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَابِرِ
يَا جَابِرِي وَمَانِعِي ❖ مِنْ كَسْرِ كُلِّ كَاسِرِ
أَغِثْ خَدِيمَ مَجْدِكُمْ ❖ يَا ذَا النَّوَالِ البَاهِرِ
وَارْقِ فُؤَادِي فَهْوَ فِي ❖ جَوًى وَحَرٍّ زَافِرِ
فَقَدْ دَهَانِي أَمْرُهُ ❖ فَيَا لَهُ مِنْ خَاسِرِ

وَقَدْ سَطَا النِّسْيَانُ بِالتَّـ ❖ ذْكَـار غَيْـرُ زَائِـرِ
وَصِـرْتُ لَا أَعْـقِـلُ مَـا ❖ أَنْقُـلُ مِـنْ دَفَـاتِـرِ
أَعْـجِـزُ عَـنْ تَـبْلِيغِهِ ❖ بِمَجْلِسِي لِحَـاضِرِي
وَإِنْ حَـضَـرْتُ نَـادِيـاً ❖ يَغْـلِبُـنِي مَـنَاظِـرِي
فَاجْعَـلْ لِسَـانِي مَـاهِرا ❖ فِي العِلْمِ غَيْرَ قَاصِرِ (177)
وَشَتِّتِ الفَقْـرَ بِفَيْضٍ ❖ مِـنْ مَـدَاكَ الغَـامِـرِ
مَـوْلَايَ هَـلْ مِـنْ جَذْبَةٍ ❖ تَسْـرِي لِسِرِّي الحَـائِرِ
مَوْلَايَ هَـلْ مِـنْ نَفْحَةٍ ❖ بِـهَا تَـعُـمُّ سَـائِـرِي
مَـوْلَايَ لَـبِّ دَعْـوَتِـي ❖ مَـوْلَايَ طَـهِّرْ خَاطِرِي
وَإِنْ عَـرَتْـنِـي شِـدَّةٌ ❖ فِـي عَـامِـرٍ أَوْ غَـامِـرِ
بَـادِرْ إِلَـى تَفْـرِيجِـهَا ❖ بِـسَيْـفِ قَـهْـرٍ بَـاتِـرِ
وَإِنْ نَـحَـانِـي غَـادِرٌ ❖ فَـلَا تَـكُـنْ بِـغَـادِرِي
وَاجْعَـلْ وِدَادِي سَـيِّدِي ❖ فِي قَـلْبِ كُـلِّ نَـافِـرِ
هَـبْ أَنَّ لِـي ذَنْـباً قَوِيَّـ ❖ ـا مَـا لَـهُ مِـنْ حَـاصِرِ
وَأَنَّـنِـي عَبْـدٌ ظَـلُـو ❖ مٌ وَهَـوَايَ قَـاهِـرِي
وَلَـوْ تَـلِيـقُ نِـسْبَتِـي ❖ إِلَـى عُـلَاكَ الطَّـاهِـرِ
فَـأَنْـتَ بَـحْرٌ زَاخِـرٌ ❖ مَـا مِثْـلُـهُ مِـنْ زَاخِـرِ
وَأَنْـتَ طَـوْدٌ شَـامِـخٌ ❖ وَقِـدْوَةُ المَـشَـاهِـرِ
بَـلْ وَطَـبِيـبٌ مَـاهِـرٌ ❖ مَـا مِـثْـلُـهُ مِـنْ مَـاهِـرِ
وَكَـامِـلٌ مُـكَـمِّـلٌ ❖ نُقْصَانَ مِثْـلِي المَـاذِرِي
وَشَـاعَ أَنَّ عَـبْـدَكُـمْ ❖ فِي البَدْوِ وَالحَوَاضِرِ (178)
مِنْ كَوْنِهِ يُـعْزَى لَـكُمُ ❖ يَـحْظَى بِحَـظٍّ وَافِـرِ
مِـنْ كُـلِّ مَـا أَمَّـلَـهُ ❖ فِـي بَـاطِـنٍ وَظَـاهِـرِ
وَالظَّـنُّ فِيـكَ حَـسَنٌ ❖ مَـوْلَايَ عَـبْدَ القَـادِرِ
وَقَـدْ طَـمِعْـتُ سَـيِّدِي ❖ يَـا فَخْرَ كُـلِّ فَـاخِـرِ
حَيْـثُ اتَّـصَلْـتُ بِكُـمُ ❖ تَسْعَـدُ بِـي مَعَـاشِـرِي
وَأَنْ يُـسَـاغَ مَـوْرِدِي ❖ لِـوَارِدٍ وَصَـادِرِ

وَأَنْ تُـحَــاطَ بَـلْدَتِــي ❖ مِـــنْ جَوْرِ كُلِّ جَـابِرِ
وَأَنْ تَـرَى خَيْرَ الـوَرَى ❖ مُـحَمَّـداً مَحَـاجِـرِي
فَــإِنَّــهَا أَفْـضَـلُ مَـا ❖ أَمَّـلْتُـهُ بِــخَـاطِـرِ
صَــلَّى عَلَـيْـهِ اللهُ مَـا ❖ زَارَهُ كُـــلُّ زَائِــرِ
وَضَــاعَ عَـرْفٌ عَـاطِرٌ ❖ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ نَاضِـرِ

وَبِحَقِّ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ، الأَجِلَّةِ الأَقْطَابِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ، شَقِيقِ البَلْخِي وَحَبِيبَ العَجَمِي وَدَاوُودَ الطَّائِي وَعَبْدِيِّ بْنِ يَاسِرٍ وَسَرِيٍّ السَّقَطِي وَأَبِي القَاسِمِ الجُنَيْدِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَم، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ (179) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَأَكْرَمَنَا بِسِرِّهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنْ جَذَبَهُمْ بِسِرِّ العِنَايَةِ إِلَى حَظْرَتِهِ المُقَدَّسَةِ وَارْتَضَاهُمْ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ، وَاقْتَدَى بِطَرِيقَتِهِمُ المُحَمَّدِيَّةِ وَسُنَّتِهِمْ وَتَمْنَحَنِي مَمَدَهُمُ السَّارِي فِي هَيَاكِلِ أَهْلِ الجَذْبِ وَالعِنَايَةِ وَسِرَّهُمُ الفَائِضَ فِي زَوَايَا أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالوَلَايَةِ، وَتَسْقِي رِيَاضَ قَلْبِي بِجَدَاوِلِ أَسْرَارِهِمُ القُدْسِيَّةِ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِمُ السَّنِيَّةِ، حَتَّى تَيْنَعَ أَشْجَارِي بِثِمَارِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَتَزْهُو أَغْصَانِي بِأَزَاهِرِ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ، وَتُدْخِلَنِي بِبَرَكَتِهِمْ جَنَّةَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، فَأَقْتَطِفَ مِنْ بَسَاتِينِهَا أَزَاهِرَ الحَقَائِقِ وَالعِرْفَانِ وَأَكْرَعَ فِي حِيَاضِهَا المَحْفُوفَةِ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَأَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهَا المُزْهِيَةِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَأَنْتَشِقَ عَرْفَ قَرَنْفُلِهَا الرَّحْمَانِي وَوَرْدِهَا وَأَغْتَرِفَ مِنْ مَنَاهِلِ سِرِّهَا الصَّمْدَانِي وَرَحِيقِ وُدِّهَا وَأَتَطَيَّبَ بِشَذَا عَبِيرِهَا الرَّبَانِي وَنَسِيمِ نَدِّهَا فَتَلُوحُ لِي بَوَارِقُ أَنْوَارِهَا وَتُغَنِّي لِي هَوَاتِفُ أَسْرَارِهَا وَتَتَرَنَّمُ لِي بَلَابِلُ أَطْيَارِهَا، فَأَرْقُصُ فَرَحاً بِمَا يَلُوحُ عَلَيَّ مِنَ الجَذَبَاتِ وَالشَّطَحَاتِ وَأُعَرْبِدُ (180) بِمَا أُشَاهِدُهُ مِنْ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ وَأَسْرَارِ ....، وَأُصْبِحُ أَتَبَخْتَرُ تِيهاً فِي حَيِّهَا وَنَادِيهَا، وَأَهِيمُ شَوْقاً فِي عَرَصَاتِهَا وَأُلَبِّي دَعْوَةَ مُنَادِيهَا وَهِيَ تَسِيرُ بِلِسَانِ حَالِهَا، المُسْفِرِ عَنْ فَصِيحِ مَقَالِهَا.

أُدْنُ مِنِّي يَا حَبِيبَ المَحْبُوبِ، فَأَنْتَ كَنْزُنَا المَطْلُوبُ، وَمُرَادُنَا المَرْغُوبُ، فَقَدْ أَفْرَشْنَا لَكَ بِسَاطَ الإِنْبِسَاطِ، وَأَجْلَسْنَاكَ عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ وَرَفْرَفِ البِسَاطِ وَكَشَفْنَا لَكَ النِّقَابَ وَنَاوَلْنَاكَ صِفْوَ الشَّرَابِ، وَرَفَعْنَا عَنْكَ المَلَامَةَ وَالعِتَابَ، هَذَا عَطَاؤُنَا

فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ.

إِلَاهِي بِأَهْلِ الذِّكْرِ وَالْمَشْهَدِ الْأَسْمَا ❖ بِمَنْ عَرَفُوا فِيكَ الْمَظَاهِرَ بِالْأَسْمَا
بِنُورٍ بَدَا فِي غَيْهَبِ الْوَهْمِ فَانْجَلَى ❖ الظَّلَامُ وَذَاكَ النُّورُ مَا خَلْفَهُ مَرْمَا
بِسِرِّ مَقَامَاتٍ تَجَلَّتْ لِعُظْمِهَا ❖ عَنِ الْوَصْفِ إِذْ فِي وَصْفِهَا حَارَتِ الْفَهْمَا
بِكُلِّ خَلِيلٍ قَدْ خَلَى عَنْ شَوَائِبٍ ❖ وَكُلِّ جَلِيلٍ قَدْ جَلَى نُورُهُ الظُّلْمَا
بِعَرْشٍ يَعْرُشُ بِالسَّمَاوَاتِ بِالْعُلَا ❖ بِمَا قَدْ حَوَى قَلْبُ الْمُحَقِّقِ مَنْ رَحِمَا
بِأَسْرَارِكَ الَّتِي سَتَرْتَ جَمَالَهَا ❖ فَلَمْ يَرَهَا إِلَّا فَتًى فِي الْهَوَى تَمَّا
بِبَدْرٍ أَتَى يَهْدِي الْأَنَامَ لِحَيِّكُمْ ❖ فَكَمْ فَازَ بِالْخَيْرَاتِ مَنْ رَكْبُهُ أَمَّا
بِأَهْلِ الْفَنَا وَالسُّكْرِ وَالصَّحْوِ وَالْبَقَا ❖ بِكُلِّ مُحِبٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ هَمَّا
بِكُلِّ مُرِيدٍ طَالِبٍ لِجَنَابِكُمْ ❖ فَلَمْ يَعْرِفِ الْأَحْزَانَ فِيكُمْ وَلَا الْهَمَّا (181)
وَفَقِيرٌ وَكَرَمُكَ يَعُمُّنِي ❖ وَعَاجِزٌ وَحُبُّكَ يُوَصِّلُنِي
وَقَانِطٌ وَرَجَاؤُكَ يُشَجِّعُنِي ❖ وَخَائِفٌ وَفَضْلُكَ يُؤَمِّنُنِي
وَغَافِلٌ وَأَمْرُكَ يُذَكِّرُنِي ❖ جَاهِلٌ وَنُورُكَ يُعَلِّمُنِي
وَضَالٌّ وَتَوْفِيقُكَ يُرْشِدُنِي ❖ وَشَارِدٌ وَنَهْيُكَ يُقَيِّدُنِي
وَمُقَصِّرٌ وَحِلْمُكَ يُبَلِّغُنِي ❖ وَمُسْتَوْحِشٌ وَذِكْرُكَ يُؤَنِّسُنِي
وَغَرِيبٌ وَجَانِبُكَ يَضُمُّنِي ❖ وَفَاسِدٌ وَتَأْيِيدُكَ يُصَلِّحُنِي
وَعَاصٍ وَعَفْوُكَ يَرْحَمُنِي ❖ فَاغْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي

وَاعْفُ عَنِّي وَارْزُقْنِي عَمَلاً صَالِحاً يُرْضِيكَ وَيُرْضِي رَسُولَكَ وَتَرْضَى بِهِ عَنِّي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَاهِي أَخْرَسَتِ الْمَعَاصِي لِسَانِي فَمَالِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ، وَلَا شَفِيعٌ سِوَى مَا أَمَّلْتُهُ فِيكَ مِنْ حُسْنِ الرَّجَا وَالْأَمَلِ وَإِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تُبْقِ لِي عِنْدَكَ جَاهاً، وَلَا لِاعْتِذَارِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَجْهاً وَلَكِنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

إِلَاهِي إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِنَّ ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ عِظَاماً كَثِيرَةً فَإِنَّهَا فِي

جَانِب عَفْوكَ صِغَارٌ حقيرَةٌ، فَاغْفِرْ لِي يَا كَرِيمُ (182) وَاعْفُ عَنِّي يَا حَلِيمُ، فَإِنَّ الكَرِيمَ إِذَا قَدرَ عَفَى وَإِذَا سُئِلَ أَعْطى، وَإِذَا وَعَدَ وَفى.

إِلَاهِي أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، وَأَنَا العَوَّادُ إِلَى الذُّنُوب وَأَنْتَ العَوَّادُ إِلَى المَغْفِرَةِ إِلَاهِي إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ إِلَّا أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ الخَطَّاؤُونَ، وَإِنْ كُنْتَ لا تُحْسِنُ إِلَّا لِلْمُحْسِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ فَإِلَى مَنْ يَتَوجَّهُ المُسْرِفُونَ المُسِيئُونَ، إِلَاهِي تَجَنَّبْتُ عَنْ طَاعَتِكَ عَمْداً وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْداً، فَمَا أَعْظَمَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ وَمَا أَجْمَلَ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ، فَبِانْقِطَاعِ حُجَّتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِي.

إِلَاهِي عَبْدُكَ الآفِقُ رَجَعَ إِلَى بَابِكَ، عَبْدُكَ العَاصِي لَائِذٌ بِجَنَابِكَ، عَبْدُكَ المُذْنِبُ خَائِفٌ مِنْ عَذَابِكَ، وَقَدْ أَتَاكَ مُعْتَرِفاً بِذُنُوبِهِ، مُقِرَّا بِسُوءِ فِعْلِهِ وَقَبَائِحِ عُيُوبِهِ، يَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رَحْمَتِكَ يَا رَحِيمُ، وَتَقْبَلَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا عَفُوُّ يَا كَرِيمُ، وَتُقَابِلَهُ بِعَفْوِكَ وَجُودِكَ يَا بَرُّ يَا حَلِيمُ، فَبِحُرْمَةِ الإِسْلَامِ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ فَاسْتُرْ عَلَيَّ قَبَائِحَ عُيُوبِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَخَافَتْنِي، فَإِنَّ مَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَجَارَتْنِي (183) فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ عَلَيَّ مَنْ غَرَّهُ جَهْلُهُ.

إِلَاهِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمَا هَدَيْتَنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمَا سَتَرْتَنِي، فَمَتِّعْنِي بِمَا لَهُ هَدَيْتَنِي، وَأَدِمْ مَا بِهِ أَكْرَمْتَنِي وَسَتَرْتَنِي.

إِلَاهِي أَشْكُوا إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَارْحَمْ ذُلِّي يَا مَوْلَايَ يَوْمَ وُقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَابِلْنِي بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ وَعَامِلْنِي بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ، وَلَا تَسْلُبْنِي نِعْمَتَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَلَيَّ مَا سَتَرْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ مَا المُخْلِصُ مِنْ زَلَّتِي ❖ لَا عَمَلٌ لَا حُجَّةٌ لَا احْتِيَال
أَمْ كَيْفَ عُذْرِي وَقَدْ أَعْذَرْتَ لِي ❖ بِأَخْذِ حِذْرِي مِنْ دَوَاعِي النَّكَال
رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ فَهِيَ الَّتِي ❖ لَهَا عَلَى العَاصِينَ مِثْلِي انْثِيَال
وَلَا تُعَامِلْنَا بِأَعْمَالِنَا ❖ لَكِنْ رَجَاءً مَالَنَا مِنْ زَوَال

وَبـامْتِـدَاحِ المُصْطَـفَى هَـبْ لَنَا ❖ مَــآثِـمَ الفِـعْلِ لِـبَـرِّ المَقَالِ
فَـمَا سِـوَى حُـبِّـيَ لِلمُـصْطَفَى ❖ وَسِـيلَةٌ لِـي بِعُـرَاهَا اتِّصَـالِ
ذَلِـكَ تَـجْـرِي وَفِـي فَضْـلِهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلَا رَأْسِ مَالِ

إلَاهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ أَفْنَيْتُ فِي طَلَبِهَا عُمْرِي، وَأَتْبَعْتُ فِي تَحْصِيلِهَا فِكْرِي، وَعَجَزَتْ فِيهَا حِيلَتِي وَقَلَّ صَبْرِي (184) وَقَدْ وَفَّقْتَنِي فِي الطَّلَبِ إِلَيْكَ، وَدَلَلْتَنِي بِكَ عَلَيْكَ، وَقُلْتَ عِبَادِي اسْأَلُوا مِنْ سُحُبِ فَضْلِي الدَّائِمِ، وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ كَرَمِي وَإِنْ أَثْقَلَتْكُمُ الجَزَاءَ فَأَنَا المُعْطِي حَيْثُ لَا عِوَضَ، وَالمُتَفَضِّلُ بِالإِحْسَانِ المُنَزَّهُ عَنِ الغَرَضِ، أُعْطِي بِلَا سَبَبٍ، وَأُحْرِمُ بِلَا وَبَابِي جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الكَرَمِ، تَنْصَبُّ عَلَيْكُمْ انْصِبَابَ أَتَفَضَّلُ عَلَى المُسْلِمِ وَالكَافِرِ، وَالبَرِّ المُطِيعِ وَالفَاجِرِ، أُعْطِي قَبْلَ السُّؤَالِ، مِنْ غَيْرِ وَسِيلَةٍ وَأَنَا عَظِيمُ النَّوَالِ، أُعْطِي وَأُثْنِي وَعَطَائِي بِغَيْرِ حِسَابٍ، كَمَا قُلْتُ فِي دَاوُودَ

﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

أَعْطَيْتُهُ الصَّبْرَ وَمَدَحْتُهُ عَلَيْهِ وَكَمَا أَعْطَيْتُ مَنْ يَحْتَاجُ وَمَنْ لَا يَحْتَاجُ، فَيَفْرَحُ عَبْدِي إِذَا مَنَحْتُهُ، وَلِيُكْثِرَ الثَّنَاءَ عَلَيَّ إِذَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ وَأَكْرَمْتُهُ فَأَنَا الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيَّ كُلُّ حَاجَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، وَأَغْفِرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَنِي فِي كُلِّ حَوْبَةٍ وَزَلَّةٍ وَجَرِيرَةٍ، وَأُقْبِلُ عَلَى مَنْ تَعَرَّضَ إِلَيَّ مِنْ عِبَادِي بِالثَّنَا وَأُعْطِيهِمْ مِنْ فَضْلِي مَا طَلَبُوا وَأُنِيلُهُمْ جَمِيعَ المُنَا، وَمِنْ كَرَمِي أَنِّي أَعْفُوا مَعَ الإِقْتِدَارِ، وَأَقْبَلُ مَعْذِرَةَ أَهْلِ الإِعْتِذَارِ، وَلَا أُعَاقِبُ مَنْ هَفَا وَرَجَعَ إِلَيَّ وَلَجَأَ، وَظَنَّ بِي جَمِيلاً وَحَسَّنَ فِي الرَّجَا، وَمِنْ كَرَمِي أَنِّي كَثِيرُ الخَيْرِ دَائِمُ المَعْرُوفِ وَالجُودِ، قَدْ عَمَّتْ قُدْرَتِي وَوَسِعَ عَطَائِي كُلَّ مَوْجُودٍ، فَقَدْ وَسِعَ كَرَمِي الخَلْقَ مِنْ جِهَةِ العُمُومِ،

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا (186) خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾

وَمِنْ كَرَمِي أَنَّ خَيْرِي غَيْرُ مُنْقَطِعِ الإِمْدَادِ، مُتَّصِلٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ غَيْرُ مُتَنَاهِي الأَعْدَادِ، وَمِنْ كَرَمِي أَنَّ عَطَائِي سَهْلُ التَّنَاوُلِ، وَخَيْرِي كَثِيرُ التَّدَاوُلِ، وَمِنْ كَرَمِي أَنِّي أُعْطِي العَبْدَ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، وَأَنَا القَرِيبُ المُجِيبُ لِمَنِ اسْتَجَابَ، فَاسْأَلُونِي مَا شِئْتُمْ يَا عِبَادِي فَأَنَا الكَرِيمُ الوَهَّابُ، وَبَابِي مَفْتُوحٌ

لِلطُّلَّاب، وَجَامِعٌ لِلْمَكَارِم دُونَ سَائِرِ الأَبْوَاب إِلَاهِي أَنْتَ القَدِيمُ الإِحْسَان، وَالْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنَّانُ أَحْسَنْتَ إِلَيْنَا عَلَى الدَّوَام، وَبَسَطْتَ يَدَ نِعَمِكَ عَلَيْنَا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، وَقَدْ خَوَّفْنَا مَا اقْتَرَفْنَا مِنَ الذُّنُوب عِقَابُكَ وَرَجَّانَا سِعَةُ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَثَوَابِكَ، وَقَوَّى يَقِينَنَا فِيكَ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ عُمُومِ رَحْمَتِكَ فِي كِتَابِكَ الحَكِيم، بِقَوْلِكَ

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

فَكَمِّلْ رَجَاءَنَا فِيكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، وَوَفِّ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا بِهِ مِنَ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَكَمَالِ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ العَفُوُّ الحَلِيمُ، الْمُتَفَضِّلُ الْمُنْعِمُ الجَوَادُ الكَرِيمُ، لَا مُنْتَهَى لِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا مُحْصِي غَيْرُكَ لِآلَائِكَ (187) وَنِعَمِكَ، فَأَنْعِمْ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا كَمَا تَفَضَّلْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَصْفِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ، وَاجْعَلْنَا فِي كَنَفِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَاجْمَعْنَا بِهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَطُفْتَ بِنَا قَبْلَ السُّؤَالِ هَدَيْتَنَا ❖ وَفِي كُلِّنَا مِنْ نُورِ أَحْمَدَ طَابِعُ
مَنَنْتَ بِإِيمَانٍ عَلَيْنَا كَرَامَةً ❖ لَنَا كُلَّ وَقْتٍ عَذْبَ جُودِكَ وَاذِعُ
تُخَاطِبُنَا فِي الْمُلْكِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ❖ تَقُولُ عِبَادِي هَلْ لِأَمْرِي مُنَازِعُ
أَنَا اللهُ الفَرْدُ لَا إِلَاهَ سِوَايَ فِي ❖ عَوَالِمِ هَذَا الكَوْنِ مُعْطٍ وَمَانِعُ
فَلَمْ يَمْلِكِ الْمُلَّاكُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ❖ وَفِي قَبْضَتِي أَيْدِيهِمُ وَالأَكَارِعُ
عِبَادِي إِذَا مَا لِي عَصَيْتُمْ فَإِنَّنِي ❖ غَفُورٌ وَتَوَّابٌ وَفَضْلِي وَاسِعُ
عِبَادِي إِذَا عَهْدِي نَقَضْتُمْ فَإِنَّنِي ❖ صَبُورٌ عَظِيمُ الحِلْمِ مَا أَنَا هَاسِعُ
عِبَادِي إِذَا مَا لِي قَطَعْتُمْ فَإِنَّنِي ❖ لَكُمْ بَعْدَ حِينٍ بِالجَفَا لَا أُقَاطِعُ
عِبَادِي إِذَا مَا لِي وَرَدْتُمْ فَإِنَّ لِي ❖ حِيَاضَ امْتِنَانٍ وَهِيَ فِيكُمْ نَوَابِعُ
عِبَادِي فَكَمْ أَدْنُوا وَتَنْأَوْنَ شُرَّدًا ❖ أَمَا لَكُمْ فِي طِيبِ وَصْلِي مَطَامِعُ
عِبَادِي فَهَلْ لِي قَدْ وَهَبْتُمْ نُفُوسَكُمْ ❖ بِجَوْفِ الدَّيَاجِي وَالعُيُونُ هَوَاجِعُ (188)
عِبَادِي فَمَا غَيْرِي لَكُمْ خَيْرُ عَاصِمٍ ❖ وَمَا لَكُمْ إِحْسَانُ غَيْرِي نَافِعُ

عِبادِي أَسَـأْتُمْ لِـي كَـثِيراً ولَـمْ أَزَلْ ❖ لَكُمْ مُحْسِناً هَلْ ذَاكَ عِنْـدِي وَادِعُ

عِبادِي أَنَا القَاضِـي عَلَيْكُمْ إِذَا انْقَضَى ❖ قُضَاةُ الوَرَى يُنْهَى إِلَـيَّ التَّرَافُعُ

عِبادِي اسْأَلُوا مِنْ سُحْبِ فَضْلِي فَإِنَّنِي ❖ كَرِيمٌ وَبَـابِي لِلْمَـكَارِمِ جَـامِعُ

إِلَاهِي أَتَيْتُ البَابَ مُـهْدِيَ مِـدْحَـتِـي ❖ وَإِنِّي لِخَدِّي فِي الثَّرَى لَكَ وَاضِعُ

وَعِنْدِي الكِـرَامُ المَدْحُ أَقْـوَى وَسِـيلَةً ❖ لِحُبِّـهِمُ المَـدْحَ الَّذِي هُـوَ رَافِـعُ

وَأَنْـتَ إِلَيْـكَ المَدْحُ مِـنْ كُلِّ مَاجِدٍ ❖ أَحَبُّ لِأَنَّ الفَضْلَ مِنْكَ مَشَارِعُ (189)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار المعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

المعراج الحسني

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 652ج

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار المعراج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

المعراج الحسني

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر المعراج الحسي

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ للهِ الَّذي عَرَجَ بِأَرْوَاحِ أَوْلِيَائِهِ إِلَى حَضْرَتِهِ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ وَنَوَّرَ سَرَائِرَهِمْ بِأَنْوَارِ مَعَارِجِهِ الحِكَمِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ غُيُوبِهِ الجَبَرُوتِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ وَفَتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ مَوَاهِبِهِ اللَّهُوتِيَةِ العِنْدِيَّةِ، وَأَثْلَجَ صُدُورَهُمْ بِلَطَائِفِ سَرَائِرِهِ الحُلْوَةِ المَذَاقِ الشَّهِيَّةِ. وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَةِ، وَسُلْطَانِ الحَضْـــرَةِ المُنَـــوَّرَةِ الفُرْوسِيَّـــةِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَلَمَّا كَانَتْ إِسْرَاءَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبَوِيَّةُ الوَارِدَةُ مِنْ طُرُقِ الأَئِمَّةِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ وَالمَنْقُولَةِ مِنْ صَحِيحِ الأَحَادِيثِ (1) النَّقْلِيَّةِ القُدْسِيَّةِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَاحِدَةً بِجِسْمِهِ الشَّرِيفِ وَالبَاقِي بِرُوحِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَةِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ وَالأَجِلَّةِ الكِرَامِ عَبَّرَ عَمَّا ثَبَتَ عِنْدَهُ مِنَ الأَسَانِيدِ المَرْوِيَّةِ لِسَيِّدِ الأَنَامِ، لِصَرِيحِ لَفْظِهِ أَوْ مُضَمَّنِ مَعْنَاهُ، أَوْ مَا أَوْدَعُهُ اللهُ فِي سِرِّهِ مِنْ طَرِيقِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ. سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أُولِيَ مِعْرَاجاً عَلَى مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مِنَ الأَحَادِيثِ الحِسِّيَةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَالإِشَارَاتِ الرَّائِقَةِ، وَالمَآثِرِ الفَائِقَةِ، وَالمَنَازِعِ الصُّوفِيَةِ، وَأَجْعَلَهُ طَالِعَةَ الكِتَابِ وَتَذْكِيرَهُ لأُولِي الأَحْبَابِ، وَبُسْتَاناً تَتَنَزَّهُ فِيهِ الأَلْبَابُ وَتَتَنَفَّسُ فِي اقْتِطَافِ أَزْهَارِهِ أَهْلُ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَقَدَّمْتُ الكَلامَ عَلَى المِعْرَاجِ المَعْنَوِيِّ فِي الجُزْءِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا إِشَارَةً لِنَيْلِ المَقْصُودِ، وَأَرْدَفْتُهُ هُنَا بِالكَلامِ عَلَى المِعْرَاجِ الحِسِيِّ لِيَكُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَتْمِيماً لِلفَائِدَةِ وَتَوْفِيَةً لِلإِنْجَازِ المَوْعُودِ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ وَسِيلَةً لِرِضَى حَبِيبِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سِرِّ الوُجُودِ، وَسَبَبًا لِنَيْلِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالفَوْزِ بِجِوَارِهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مَنْ يُضَاهِي المُصْطَفَى فِي قَدْرِهِ ❖ لِيَرَى طَهَ إِلَيْهِ أَقْرَبَا
وَبِعَيْنَيْ رَأْسِهِ شَاهَدُهُ ❖ وَاسْتَوَى عَمَّا رَآهُ حُجُبَا
أَمَّ بِالأَمْلاَكِ وَالرُّسْلِ وَقَدْ ❖ قَامَ فِي مِنْبَرِ حَمْدٍ خُطَبَا
وَتَرَقَّى عَارِجاً نَحْوَ السَّمَا ❖ لِيَرَى لِلْفَضْلِ فِيهَا مَوْكِبَا
كُلُّ مَنْ فِي السَّبْحِ جَاءَ المُصْطَفَى ❖ وَتَلَقَّاهُ وَنَادَى مَرْحَبَا (2)
فَتَدَلَّى وَدَنَا مِنْ رَبِّهِ ❖ وَهَنَّا للهِ مَدْحاً طَنِبَا
سَأَلَ اللهَ لَنَا كُلَّ المُنَا ❖ وَلَنَا كُلَّ نَفِيسٍ جَلَبَا
مَنْ يُوَازِي المُصْطَفَى فِي رَحْمَةٍ ❖ وَسَخَاءٍ وَسَمَاحٍ وَحَنَا
مَا ذُنُوبِي فِي حَوَاشِي فَضْلِهِ ❖ فِي غَدًا مِيزَانُ عَدْلٍ نُصِبَا
وَشَفَاعَاتٌ لَهُ فِينَا غَدًا ❖ لَمْ يَخِبْ مَنْ أَتَاهُ مُذْنِبَا
صَلَوَاتُ اللهِ تَغَشَّى قَبْرَهُ ❖ وَعَلَى ءَالٍ وَصَحْبٍ قُرُبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ لآلِي النُّبُوَّةِ الأَعْلَى، وَفَيْضِ مَرَدِ الرِّسَالَةِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، الَّذِي كَمَا أَرَدْتَ أَنْ تَخُصَّهُ بِالمَقَامِ السَّنِيِّ الأَعْلَى، وَتُطْلِعَهُ عَلَى خَزَائِنِ السِّرِّ المَلَكُوتِيِّ الأَجْلَى، وَتَسْرِيَ بِعَرُوسِهِ المَحْمُودِ إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَنَادَيْتَ فِي فَضَاءِ المَلَكُوتِ وَبِسَاطِ العِزِّ وَالجَبَرُوتِ: يَا جَنَّةَ عَدْنٍ تَزَيَّنِي، وَيَا دَارَ النَّعِيمِ تَكَوَّنِي، وَيَا مَوَائِدَ الكَرَمِ تَلَوَّنِي، وَيَا حُورُ تَبَخْتَرِي، وَيَا سَمَاوَاتُ افْتَخِرِي، فَقَالَتْ: إِلاَهَنَا، مَا الخَبَرُ، وَمَا بَدَا فِي الوُجُودِ وَظَهَرَ، فَقُلْتُ: اللَّيْلَةَ يَقْدَمُ لِزِيَارَتِنَا سَيِّدُ البَشَرِ، وَيَفُوزُ بِنَظْرَتِنَا بَيْتُ المَجْدِ وَالفَخْرِ. فَلَمَّا شُقَّ جَيْبُ الغَيْبِ عَنْ مُوَاصَلَةِ المَحْبُوبِ لِلْحَبِيبِ وَنُشِرَتْ أَعْلاَمُ نَصْرٍ مِنَ اللهِ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ وَتَقَدَّمَ وَدَنَا مِنْهُ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَبَجَّلَ وَوَقَّرَ وَاحْتَرَمَ، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ قُمْ عَلَى أَقْدَامِ المَسَرَّةِ لِتَلْقَى مَوْلاَكَ بِالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَالمَبَرَّةِ، فَقَدْ دُعِيتَ (3) إِلَى الحَضْرَةِ لِتَفُوزَ بِالمُكَالَمَةِ وَالمُحَادَثَةِ وَالنَّظْرَةِ، وَتَرَى مَا خَصَّكَ بِهِ مَوْلاَكَ القَرِيبُ المُجِيبُ، وَمَا ادَّخَرَ لَكَ مِنَ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ. فَرَكِبَ

صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُراقَ التَّعْظِيم وَالجلاَلَة، وَخفقَتْ عَلَيْهِ أَلْوِيَةُ النُّبُوءَة وَالرِّسَالَة، وَسَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَأَمْلاَكُ الدَّوَائِر تُحَيِّيه وَتُنَوِّهُ بِقَدْرِه فِي جَمِيعِ الآفَاقِ. ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الحُسْنَى، وَتَجْمَعُنَا بِهَا فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالمَقَرِّ الأَسْنَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى وَمَحَلِّ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ المَبْعُوثِ بِالرِّفْقِ وَالهِدَايَةِ وَالبُشْرَى، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُشَرِّفَ قَدْرَهُ عَلَى مَا فَوْقَ العَرْشِ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَتُظْهِرَ مَزِيَّتَهُ عَلَى أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ دُنْيَا وَأُخْرَى، أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى بِسَاطِكَ لِتُرِيَهُ مَا خَفِيَ عَنِ العُقُولِ مِنْ أَسْرَارِ قُدْرَتِكَ وَبَاهِرِ آيَاتِكَ الكُبْرَى، وَتُطْلِعَهُ عَلَى مَا رَمَزْتَ (4) لَهُ فِي دَقَائِقِ رَقَائِقِ سُورَةِ الإِسْرَاءِ، وَتُتْحِفَهُ بِمَقَامِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ، وَتُخْبِرَهُ بِأَنَّهُ أَوْلَى بِذَلِكَ المَقَامِ وَأَحْرَى، وَأَنَّهُ الإِمَامُ الأَعْظَمُ، وَالحَبِيبُ الأَكْرَمُ، وَالصَّفِيُّ المُؤَيَّدُ بِخِطَابِ:

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ، وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ، عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ، عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ، لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَشْرَحُ بِهَا صُدُورَنَا لِلذِّكْرَى، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الذِّكْرَى، وَنَوَافِحِ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَعَوَارِضِ العُسْرِ، وَتَهُبَّ عَلَيْنَا نَوَافِحُ بَرَكَتِهَا المُحَمَّدِيَّةِ كُلَّ حِينٍ وَتَتْرَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ السُّعُودِ وَالعِيَانِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُظْهِرَ مَزِيَّتَهُ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، وَتَنْشُرَ صِيتَهُ عَلَى أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِيْنَ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ، أَسْرَيْتَ بِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ لِتُرِيَهُ مَا خَصَّصْتَ بِهِ ذَلِكَ المَكَانَ مِنَ

الآيَاتِ وَالعَجَائِبِ الدَّالَةِ على بَاهِرِ قُدْرَتِكَ، الَّتي تَحارُ فِي وَصْفِهَا العُقُولُ وَلا تُكَيِّفُهَا الأَذْهَانُ. بِحَيْثُ الوَصْفُ (5) الخَاصُّ الَّذِي لا يَعْلَمُ مِنْكَ إِلاَّ بِتِلْكَ الآيَاتِ المَذْكُورَةِ فِي القُرْآنِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ:

«مَا أَسْرَيْتُ بِكَ يَا عَبْدِي وَنَقَلْتُكَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ إِلاَّ لِرُؤْيَةِ تِلْكَ الآيَاتِ الَّتِي خَصَّصْتُ بِهَا ذَلِكَ المَكَانَ، لا إِلَيَّ، لأَنِّي لا أَحُلُّ فِي مَكَانٍ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيَّ زَمَانٌ، وَنِسْبَةُ الأَمْكِنَةِ إِلَيَّ نِسْبَةٌ وَاحِدَةٌ. وَكَيْفَ أُسْرِي بِعَبْدِي إِلَيَّ وَأَنَا مَعَهُ أَيْنَ كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. لَكِنَّ رُؤْيَةَ المَلِكِ فِي عَسْكَرِ مُلْكِهِ وَعَظَمَةِ جُنُودِهِ، أَعْلَى فِي التَّعْظِيمِ وَأَكْمَلُ فِي المَهَابَةِ وَرِفْعَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ. فَلِذَلِكَ خَصَّصْتُكَ بِالرُّؤْيَةِ القُدْسِيَّةِ المُنَزَّهَةِ عَنِ المَكَانِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَرَائِسِ الجِنَانِ وَصَحَابَتِهِ مَصَابِيحِ العُلُومِ وَيَنَابِيعِ العِرْفَانِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِيمَانِ، وَتَمْلأُ بِهَا صُدُورَنَا بِخَالِصِ المَحَبَّةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ السَّلْبِ وَعَوَارِضِ النُّقْصَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الوِلاَيَةِ المُنَوِّرِ القَلْبِ وَالجِسْمِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُرِيهِ مِنْ (6) آيَاتِكَ مَا أَخْفَيْتَهُ عَنْ أَرْبَابِ البَصَائِرِ وَالفَهْمِ، وَسَتَرْتَهُ عَنْ تَخَيُّلاَتِ الأَفْكَارِ وَخَوَاطِرِ الوَهْمِ، أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ الرُّوحَ الأَمِينَ جِبْرِيلَ الشَّدِيدَ القُوَّةِ وَالعَزْمِ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا البُرَاقُ، إِثْبَاتاً لِلأَسْبَابِ ذَوْقاً؛ كَمَا جَعَلْتَ الأَجْنِحَةَ لِلمَلاَئِكَةِ لِتُعَلِّمَنَا ثُبُوتَ الأَسْبَابِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي العَالَمِ تَأْسِيساً لاِنْبِرَامِ القَضَاءِ وَالحُكْمِ، وَهُوَ دَابَّةٌ بَرْزَخِيَّةٌ دُونَ البَغْلِ الَّذِي تَوَلَّدَ مِنْ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيِّ النَّوْعِ وَالرَّسْمِ، وَفَوْقَ الحِمَارِ الَّذِي تَوَلَّدَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مُتَّفِقِ الأَبِ وَالأُمِّ، وَذَلِكَ لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا أَهْلُ اللهِ السَّالِمَةِ أَحْوَالُهُمْ مِنَ النَّقَائِصِ وَالثَّلَمِ. فَرَكِبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَادَاهُ جِبْرِيلُ وَصَارَ بِهِ فِي الهَوَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ فَرَسِ النَّوْبَةِ الَّذِي يُرْسِلُهُ المَلِكُ لِلمُرْسَلِ إِلَيْهِ لِيَرْكَبَهُ لِلمَهَابَةِ فِي الظَّاهِرِ، كَمَا هُوَ شَأْنُ أَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالحَزْمِ. وَأَمَّا فِي البَاطِنِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لا يُرْسَلُ إِلَى حَضْرَتِهِ إِلاَّ بِمَا كَانَ مِنْهُ تَعَالَى الأَعْلَى مَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ، فَهُوَ تَعْرِيفٌ وَتَنْبِيهٌ لِمَنْ لا يَدْرِي مِنْ مَوَاقِعِ الأُمُورِ مِنْهُ، وَلا يَعْرِفُ فِي الأَسْرَارِ حَقِيقَةَ الخَفَاءِ وَالكَتْمِ. فَلَمَّا

وَصل إلى بَيْتِ المَقْدس نَزَلَ عليْه وَربَطهُ بالحلقةِ الَّتي كانَتْ تَربط بهَا الأَنْبيَاءُ قبْلَه، وَكُلُّ ذلك إثباتٌ لِلأَسْبَاب، فإنَّهُ مَا مِنْ رَسُول إلاَّ وَقدْ أُسْري بهِ رَاكِباً عَلَى ذلك البُراق ولكنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتصَّ عَنْهُمْ فِي إسْرائِه بأمُور لاَ يَعْرفُهَا إلاَّ أَهْلُ اللهِ الحَائِزُونَ مِنْ مَعْرفتِهِ الحظَّ الوَافِرَ وَالسَّهْمَ. وَإنَّمَا رَبطَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البُرَاقَ إثْباتاً لِحكْمَةِ العَادَةِ الَّتي أَجْرَاهَا اللهُ تَعَالَى فِي مُسَمَّى الدَّابَةِ، أَلاَّ تَراهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ وَصفَهُ بأَنَّهُ شَمسٌ، وَذلِكَ مِنْ شَأْنِ الدَّوَابِ الَّتي تُرْكبُ، وَأنَّهُ غَلَبَ (7) بحَافرِهِ القَدحَ الَّذي كانَ يَتوَضَّأُ بهِ صَاحِبُهُ فِي القَافِلَةِ الَّتي لاَقتْهُ فِي طَريقِ مَكَّةَ، فَوَصفَهُ بأَنَّهُ يَعْتُرُ وَالعَتَّارُ هُوَ الَّذي أَوْجَبَ قَلْبَ القَدح كمَا تَقرَّرَ عِنْدَ أَصْحَابِ السِّيَرِ المَحْفُوظِينَ مِنَ الخطَأَ وَالوَصم. فلَمَّا اخْتَرَقَ بهِ الجوَّ عَطِشَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتاجَ إلَى الشُّرْبِ، فَأَتَاهُ جِبْريلُ بإناءَيْنِ، إنَاءٌ مِنْ لَبَنٍ وَإناءٌ مِنْ خَمر، وَذلِكَ قَبْلَ تحْريمِ الخَمْر، فَعَرَضَهُمَا عَلَيْهِ فَتَنَاوَلَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَصبْتَ الفِطْرَةَ أَصَابَ اللهُ بكَ وَبأُمَّتِكَ، وَلِذلِكَ كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ اللَّبَنَ بالعِلْم.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُخلِّقُنَا بهَا بأَخْلاَقِ أَهْلِ الشَّفَقةِ وَالرَّأْفَةِ وَالحِلْم، وَتجْعَلهَا لنَا ذخِيرةً نَجدُ بَرَكتَهَا فِي البَدْءِ وَالخَتْم، بفَضْلِكَ وَكرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إمَام حَضْرَتِكَ المُحْتَرَم وَالوَحِيد، وَعَرُوس مَمْلَكَتِكَ الطَّاهِر النَّزيهِ، الَّذي لمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ فقَالَ لهُ الحَاجِبُ: مَنْ هَذا، قَالَ: جِبْريلُ. قَالَ: مَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَقدْ بُعِثَ إلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحَ فَدَخَلَ جِبْريلُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليْه وَسَلَّمَ، فَإذَا بآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ (8) وَعَنْ يَمِينِهِ إشْخَاصُ بَنِيهِ السُّعَدَاءِ عَمَرَةِ الجَنَّةِ، وَعَنْ يَسَارِهِ نَسِيمُ بَنِيهِ الأَشْقِيَاءِ عَمَرَةِ النَّار، وَرءَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُورَتَهُ هُنَاكَ فِي إشْخَاص السُّعَدَاءِ، فَشَكَرَ اللهَ تَعَالَى وَعَلِمَ عِنْدَ ذلِكَ كَيْفَ يَكُونُ الإنْسَانُ فِي مَكَانَيْنِ وَهُوَ عَيْنُهُ لاَ غَيْرُهُ، فَكَانَ لَهُ كَالصُّورَةِ المَرْئِيَّةِ، وَالصُّوَرِ المَرْئِيَاتِ فِي

المِرْآةِ الوَاحِدَةِ وَالمَرَائِي، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالحِ، فَطَارَ بِهِ البُرَاقُ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ فِي الفَضَاءِ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ الأُولَى وَالسَّمَاءِ الثَّانِيَّةِ، وَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ كَمَا فَعَلَ فِي الأُولَى وَقَالَ وَقِيلَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ فَإِذَا بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْسِرُ عَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ إِلَى الآنَ، بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ وَأَسْكَنَهُ فِيهَا وَحَكَّمَهُ فِيهَا فَرَحَّبَ وَسَهَّلَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ وَقِيلَ لَهُ فَفَتَحَ، فَإِذَا بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَجِبْرِيلُ فِي هَذَا كُلِّهِ يُسَمِّي لَهُ مَا يَرَاهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَشْخَاصِ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ وَقَالَ وَقِيلَ لَهُ فَفَتَحَ فَقَالَ وَقِيلَ لَهُ، فَإِذَا بِإِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَا مَاتَ إِلَى الآنَ بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَسْكَنَهُ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾.

وَهَذِهِ السَّمَاءُ هِيَ قَلْبُ السَّمَاوَاتِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ وَسَهَّلَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ وَاسْتَفْتَحَ وَقَالَ وَقِيلَ لَهُ، فَإِذَا بِهَارُونَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (9) فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَرَحَّبَا وَسَهَّلَا، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَإِذَا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ وَرَحَّبَ وَسَهَّلَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ وَسَهَّلَ وَسَمَّى لَهُ البَيْتَ المَعْمُورَ الضُّرَاحَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. وَعَرَّفَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ البَابِ الوَاحِدِ وَيَخْرُجُونَ مِنَ البَابِ الآخَرِ، فَالدُّخُولُ مِنَ البَابِ مَطَالِعُ الكَوَاكِبِ وَالخُرُوجُ مِنَ البَابِ مَغَارِبُهَا، وَأَنَّ أُولَئِكَ المَلَائِكَةَ يَخْلُقُهُمُ اللهُ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ قَطَرَاتِ مَاءِ الحَيَاةِ الَّتِي تَسْقُطُ مِنْ جِبْرِيلَ حِينَ يَنْتَفِضُ كَانْتِفَاضِ الطَّائِرِ عِنْدَمَا يَخْرُجُ مِنَ المَاءِ عِنْدَ انْغِمَاسِهِ فِي نَهْرِ الحَيَاةِ، فَإِنَّ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَمْسَةً فِيهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَجْتَبِيهِ إِلَيْكَ وَتَصْطَفِيهِ وَتَجْذِبُهُ لِحَضْرَتِكَ المُقَدَّسَةِ وَتُرْضِيهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ البَدْءِ وَالاخْتِتَام وَيَاقُوتَةِ النَّثْرِ وَالنِّظَام، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إِلَى المُنْتَهَى الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالمَقَام، (10) وَجُذُورُهَا كَآذَانِ الفِيلَة، وَنَبْقُهَا كَالقِلالِ العِظَام، فَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَهَا لأَنَّ البَصَرَ لا يُدْرِكُهَا حَتَّى يَنْعَتَهَا، لِشِدَّةِ نُورِهَا الفَائِقِ سَنَاهُ سَنَا الكَوَاكِبِ وَبُدُورِ التَّمَام، وَرَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا، فَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ أَنَّ النَّهْرَيْنِ الظَّاهِرَيْنِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ وَالنَّهْرَيْنِ البَاطِنَيْنِ: نَهْرَانِ يَمْشِيَانِ إِلَى الجَنَّةِ المَحْفُوفَةِ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَسَوَابِغِ الأَنْعَام، وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تُعْطِي لِشَارِبِهَا عُلُوماً مُتَنَوِّعَةً يَعْرِفُهَا أَرْبَابُ الأَذْوَاقِ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلُ الوُجْدِ وَالهِيَام، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تَنْتَهِي إِلَى تِلْكَ السِّدْرَةِ وَأَنَّهَا مَقَرُّ الأَرْوَاحِ المُطِيعَةِ لِمَوْلاهَا المَلِكِ العَلَّام، وَأَنَّهَا نِهَايَةٌ لِمَا يَنْزِلُ إِلَيْهَا مِمَّا فَوْقَهَا، وَنِهَايَةٌ لِمَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا مِمَّا دُونَهَا، وَبِهَا مَقَامُ جِبْرِيلَ وَهُنَاكَ مَنَصَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السُّرَاتِ الكِرَام وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلام، صَلاةً تُشْفِينَا بِهَا مِنَ العِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ الآلام، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسُورِيَّةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (11) خَيْرِ مَنِ اهْتَدَى بِسِيرَتِهِ المُهْتَدُونَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ المُقْتَدُونَ، الَّذِي لَمَّا تَجَاوَزَ فِي مَسْرَاهُ سِدْرَةَ المُنْتَهَى جِيءَ إِلَيْهِ بِالرَّفْرَفِ وَهُوَ نَظِيرُ المَحَبَّةِ عِنْدَنَا فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَهُ جِبْرِيلُ إِلَى المَلَكِ النَّازِلِ بِالرَّفْرَفِ فَسَأَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ الصُّحْبَةَ لِيَأْنَسَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ لا أَقْدِرُ وَلَوْ خَطَوْتُ خُطْوَةً لاحْتَرَقْتُ، وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ. وَمَا أَسْرَى اللهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ إِلاَّ لِيُرِيَكَ مِنْ آيَاتِهِ فَلا تَغْفَلْ، وَوَدَّعَهُ وَانْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ المَلَكِ وَالرَّفْرَفُ يَمْشِي بِهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لَهُ لِمُسْتَوَى يَسْمَعُ فِيهِ صَرِيرَ الأَقْلامِ وَهِيَ تَكْتُبُ مَا يُجْرِيهِ اللهُ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، وَمَا تَنْسَخُهُ المَلائِكَةُ مِنْ أَعْمَالِ عِبَادِهِ، وَكُلُّ قَلَمٍ بِيَدِ مَلَكٍ، قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّؤُونَ، وَتُحَسِّنُ لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (12) مِشْكَاةِ عُلُومِ الأَنْوَارِ، وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ، وَيَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إِلَى مُسْتَوًى يُسْمَعُ فِيهِ صَرِيرَ الأَقْلاَمِ الجَارِيَةِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ، زُجَّ بِهِ فِي النُّورِ زَجَّةً وَمَارَقَهُ المَلَكُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ، وَاسْتَوْحَشَ حِينَ لَمْ يَرَهُ فِي مَكَانٍ انْقَطَعَتْ فِيهِ عَنْهُ جَمِيعُ اللُّغَاتِ وَالأَصْوَاتِ، وَبَقِيَ لاَ يَدْرِي مَا يَصْنَعُ وَأَخَذَهُ هَيَمَانٌ مِثْلُ السَّكْرَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَأَصَابَهُ الوُجْدُ فَأَخَذَ يَمِيلُ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، لِمَا شَهِدَهُ مِنْ أَنْوَارِ الجَلاَلِيَاتِ وَالجَمَالِيَاتِ فَاسْتَفْرَغَهُ الحَالُ. وَكَانَ تَمَايُلُهُ كَتَمَايُلِ السِّرَاجِ إِذَا هَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمٌ رَقِيقٌ لاَ يُطْفِئُهُ، وَكَانَ سَبَبُ الهَيَمَانِ سَمَاعُ إِيقَاعِ تِلْكَ الأَقْلاَمِ وَصَرِيرِهَا، أَيْ صَوْتِهَا فِي الأَلْوَاحِ، فَمَا غَطَّتْ مِنَ النَّغَمَاتِ المُسْتَلَذَّاتِ مَا أَدَّاهُ إِلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ سَرَيَانِ الحَالِ فِيهِ وَحُكْمِهِ عَلَيْهِ؛ فَتَقَوَّى بِذَلِكَ الحَالُ الوَارِدُ عَنْ حَضْرَةِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَاتِ فَعَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الرَّفْرَفَ مَا تَدَلَّى لَهُ إِلاَّ لِكَوْنِ البُرَاقِ لَهُ مَكَانٌ لاَ يَتَعَدَّاهُ وَقْفٌ، وَلَوْ أَنَّ الحَقَّ تَعَالَى أَرَادَ لِجِبْرِيلَ الصُّعُودَ فَوْقَ ذَلِكَ المَكَانِ لَمَا صَعَدَ إِلاَّ مَحْمُولاً مِثْلَ مَا حُمِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهَا عَنْ وَجْهٍ: إِنَّمَا كَانَ بِعُرُوجِ البُرَاقِ بِحُكْمِ التَّبَعِيَّةِ وَالحَرَكَةِ القَهْرِيَّةِ، وَكَذَلِكَ المَقَامُ الرَّفْرَفِيُّ، فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ لاَ يَتَعَدَّاهُ الرَّفْرَفُ زُجَّ بِهِ فِي النُّورِ فَعَمَّهُ النُّورُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي وَالجِهَاتِ. (13)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ المَنْبَتِ وَالغَرْسِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ، الَّذِي لَمَّا انْتَهَى إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ تَقَوَّى بِالحَالِ المُفْنِي عَنْ عَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، فَأَعْطَاهُ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ عِلْماً عَلِمَ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ عَنْ وَحْيٍ مِنْ حَيْثُ لاَ يَدْرِي وِجْهَتَهُ، فَطَلَبَ الإِذْنَ فِي الرُّؤْيَةِ بِالدُّخُولِ عَلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ الخَاصَّةِ فِي بِسَاطِ العِزَّةِ وَالأُنْسِ. فَسَمِعَ صَوْتاً يُشْبِهُ صَوْتَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ

قِفْ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي فَراعَهُ ذَلِكَ الخِطَابُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: هَذا التَّعَجُّبُ مِنْ هَذا الخِطَابِ الوَاقِعِ فِي النَّفْسِ أُونِسَ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ، فَتَلا عَلَيْهِ:

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾

فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَا هُوَ المُرَادُ بِصَلاةِ الحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، فَتَفَرَّغَ تَعَالَى مِنْ صَلاتِهِ مِثْل قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾

مَعَ أَنَّهُ تَعَالَى لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنِ كَائِنٍ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ لأَصْنَافِ العَالَمِ مِنْ خَلْقِهِ أَزْمِنَةٌ مَخْصُوصَةٌ لا يَتَعَدَّى بِهَا زَمَانَهَا وَلا مَكَانَهَا لِمَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ وَمَشِيئَتِهِ، صَحَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾

مِنْ هَذِهِ الحَيْثِيَّةِ، أَيْ فَإِنَّ رَبَّكَ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ شُغْلَيْنِ تَرَتَّبَ أَحَدُهُمَا عَلَى (14) الآخَرِ فِي آنٍ وَاحِدٍ، وَظَهَرَ بِذَلِكَ شِدَّةُ الاعْتِنَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ إِقَامَتِهِ فِي مَقَامِ التَّفَرُّغِ لَهُ، بِحُكْمِ التَّنَزُّهِ الإِلَهِيِّ لِلْعُقُولِ، فَهُوَ تَنْبِيهٌ عَلَى العِنَايَةِ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَا وَأَجَلُّ فِي نَفْسِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ أَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدُّخُولِ لِتِلْكَ الحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ الحَضْرَةِ مَا أَوْحَى وَرَءَا عَيْنَ مَا كَانَ يَعْلَمُ لا غَيْرَ، وَمَا تَغَيَّرَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُورَةُ اعْتِقَادِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ تِلْكَ الحَضْرَةِ مَرَّ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَذَكَرَ مُرَاجَعَتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ فِي شَأْنِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ وَدَّعَ مُوسَى وَانْصَرَفَ نَازِلاً إِلَى الأَرْضِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اسْتَـــــزَارَ اللَّهُ مِنْـــهُ طَلْعَةً ❖ وَدَعَـــــاهُ لِلسَّمَـــا مُبْتَهِجاً

إذَا أَتَاهُ مَلَـــــــكٌ مِنْ رَبِّهِ(15) ❖ سَقْفُ بَيْتِ أُمِّ هَانِـــــي انفَـرَجَا
شُقَّ عَنْ صَدْرِ الحَبِيبِ المُصْطفَى ❖ وَأذَى الشَّيْـطَانِ عَنْهُ اسْتَخْرَجَا
مُلِئَ القَلْبُ بِنُورٍ وَهُـــــدًى ❖ وَيَقِيـــنٍ وَبِــــهِ قَدْ عَــرَجَا
فَـــرَّقَ المَكْفُوفُ فِي الجَـوِّ لَهُ ❖ وَهُوَ نَـــارٌ جَارَ مِنْهُ الثَبَـــجَا
مَرَّ مِنَ البَــرْقِ وَفِي كُلِّ سَنًى ❖ قَاصِـــداً حَيْثُ الأمَانِيُّ تُرْتَجَى
خَاطَبَ الرَّحْمَـــانَ فِي خُلْوَتِهِ ❖ شَافِعاً فِينَا يُزِيــــلُ الحَرَجَا
صَيَّرَ الخَمِيــسَ خَمْساً رَحْمَةً ❖ فَثَقِيــــلاً فِي خَفِيــفٍ أَدْرَجَا
وَعَلَى عَجْـــزٍ لَنَا عَنْ حَمْلِـهِ ❖ أَظْهَـــرَ الهَادِي هُنَاكَ الحُجَجَا
فَأَفَـــاضَ الحَـــقُّ فِينَا فَضْلَهُ ❖ ضَاعَفَ الأَجْرَ وَسَـــنَّ المَنْهَجَا
وَكَسَا وَجْـهَ رَسُــولِ اللهِ مِنْ ❖ وَجْهِهِ حُسْنًا أَفَـــاضَ الوَهَجَا
أَبْهَـــجَ الوَحْيُ لَدَيْـــهِ غَيْرَةً ❖ وَلَهُ بَسَّـــــطَ المَعَانِيَ دَمَــجَا
وَأَرَاهُ جَنَّـــةَ الفِــرْدَوْسِ وَآتٍ ❖ الحُورَ وَمَـــنْ إِيَّاهُ فِيهَا زَوَجَا
وَرَأَى كَوْثَـــرَهُ فِي حَوْضِــهِ ❖ طَيِّبَـــاً حُلْواً دَفُــوقاً مُبْهِجَا
تُرْبُهُ اليَاقُـــوتُ بِالدُّرِّ احْتَوَى ❖ وَكَأَنَّ المِسْـــــكَ فِيهِ ابْتَهَجَا
قَدْ سَعِدْنَا بِوُجُـــودِ المُصْطَفَى ❖ وَبِـــهِ نِلْنَا التَّهَــانِيَ وَالنَّجَا
وَبَلَغْنَا إذْ قَفَـــــوْنَاهُ المُنَى ❖ مَدْخَلاً أَبْـــدَى لَنَا أَوْ مَخْرَجَا
صَــلِّ يَا رَبِّ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ أَقْمَـــارِ الدُّجَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ، وَتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، الَّذِي لَمَّا عَلَتْ بِهِمَمِ الأَنْبِيَاءِ المَرَاتِبُ وَتَفَاوَتَتْ مَنَازِلُهُمْ فِي حَضْرَةِ مَوْلاَهُمُ المَلِكِ العَلاَّمِ، فَتَرَقَّى آدَمُ بِصَفْوَتِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَإِدْرِيسُ بِرَفْعَتِهِ وَعَلاَئِهِ، وَنُوحٌ بِقَبُولِهِ وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بِخُلَّتِهِ وَكَمَالِ وَفَائِهِ، وَمُوسَى بِخِطَابِهِ وَعِزَّةِ نِدَائِهِ، وَيُوسُفُ بِجَمَالِهِ وَحُسْنِ بَهَائِهِ، وَأَيُّوبُ بِثَبَاتِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى بَلاَئِهِ، وَيُونُسُ بِذَهَابِ غَمِّهِ وَنُصْرَتِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَسُلَيْمَانُ بِتَصَرُّفِهِ عَلَى العَوَالِمِ وَاسْتِيلاَئِهِ، وَعِيسَى بِإِنْعَاشِهِ لِلْمَيِّتِ وَإِحْيَائِهِ. فَخَرَجَ شَاوُوشُ الدَّوْلَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَسَفِيرُ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، نَاطِقاً بِكَرَمِ أَوْصَافِهِ وَحُسْنِ رِعَايَتِهِ وَاسْتِعْطَافِهِ،

وَجلالَةَ أَسْمائِهِ وَقَدْرِهِ وَعَظِيمِ مَكانَتِهِ وَفَخْرِهِ، وَكَثْرَةِ إِحْسَانِهِ وَبِرِّهِ، وَقَدْ عُقِدَتْ صَنَاجِقُ عِزِّهِ بِتَاجِ نَصْرِهِ، وَأَلْوِيَةُ سَعَادَتِهِ بِمَوَاهِبِ سِرِّهِ، فَلَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضِيلَةٌ إِلاَّ أَعْطَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهَا، وَلاَ مَدْحَةٌ إِلاَّ كَانَ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ قِيلَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ائْتِنَا بِلَبِنَةِ التَّمَامِ وَمِسْكِ الخِتَامِ وَقُدْوَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، لِيَفْضُلَ عَلَى أَهْلِ الكَوْنَيْنِ بِعُلُوِّ القَدْرِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، وَيَرَى مَا ادَّخَرْتُ لَهُ مِنْ أَسْرَارِ الخُصُوصِيَّةِ وَالتَّفْضِيلِ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ، وَتَلَطَّفْ فِي إِيقَاظِهِ مِنَ المَنَامِ (17) وَحَيِّهِ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، وَادْعُهُ إِلَى حَضْرَتِي بِأَطْيَبِ مُخَاطَبَةٍ وَأَحْسَنِ كَلاَمٍ، فَهُوَ نَائِمٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ وَمُضْطَجِعٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ. فَإِنْ سَأَلَكَ أَيْنَ المَقَامُ فَقُلْ لَهُ إِلَى مَقَامٍ لاَ تَطَأُهُ الأَقْدَامُ وَلاَ تُطِيقُهُ الأَوْهَامُ. فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِالبُرَاقِ وَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى أَفَاقَ وَدَعَاهُ الصُّعُودَ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبِ الصُّعُودِ، فَسَارَ المَخْصُوصُ بِالتَّوْفِيقِ وَجِبْرِيلُ لَهُ أَنِيسٌ وَرَفِيقٌ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الشَّامِ المَخْصُوصِ بِالمَهَابَةِ وَكَمَالِ التَّوْقِيرِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ، رَأَى فِي طَرِيقِهِ مَالاَ تُكَيِّفُهُ العُقُولُ وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَوْهَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى سُبُلِ السَّلاَمِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَامَ بِوَظَائِفِ الدِّينِ وَشَعَائِرِ الإِسْلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي طَلْعَتُهُ، وَأَكْمَلِ مَنْ زَيَّنَتْ (18) عَوَالِمَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بَهْجَتُهُ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا رَكِبْتُ عَلَى البُرَاقِ وَسِرْتُ مَعَ جِبْرِيلَ رَأَيْتُ عِفْرِيتاً يَطْلُبُنِي مِنَ الجِنِّ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا التَفَتُّ رَأَيْتُهُ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيهِ، فَقُلْتُ بَلَى، فَقَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ. فَقُلْتُ

ذَلِكَ، فَانْكَبَّ وَطَفِئَتْ لِفِيهِ شُعْلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَلُوذُ بِهِ المَرْءُ وَيَسْتَعْطِفُهُ، وَأَشْرَفِ مَنْ يَمْدَحُ شَمَائِلَهُ المُحِبُّ وَيَصِفُهُ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ أَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَٰذَا، قَالَ هَٰؤُلاَءِ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُضَاعِفُ لَهُمُ الحَسَنَاتِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ». (19)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ خَضَعَتِ الأَعْنَاقُ لِجَلاَلَةِ قَدْرِهِ وَعُلاَهُ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ كُشِفَ لِي حَالُ مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ المَفْرُوضَةَ فِي دَارِ الجَزَاءِ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ، كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَلاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَٰؤُلاَءِ، قَالَ: هَٰؤُلاَءِ الَّذِينَ تَثَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ. ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ، وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ، وَرَضْفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا، فَقُلْتُ: مَنْ هَٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَٰؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الجُودِ وَالسَّمَاحِ وَخَيْرِ مَنْ بَيَّنَ طَرِيقَ الرُّسُلِ وَالصَّلاَحِ الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ أَتَيْتُ عَلَى نِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ (20) بِأَشْفَارِ عُيُونِهِنَّ فَقُلْتُ: مَنْ هَٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَٰؤُلاَءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَرَعَهُنَّ وَيُرْضِعْنَ أَوْلاَدَ غَيْرِهِنَّ. وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ طَيِّبٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ وَلَحْمٌ آخَرُ نَيِّئٌ خَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ النَّيِّئَ الخَبِيثَ وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ فَقُلْتُ: بَنَاتُ مَنْ هَٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَٰؤُلاَءِ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَ أَحَدِهِمُ المَرْأَةُ الحَلاَلُ الطَّيِّبُ فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ. وَالمَرْأَةُ تَكُونُ

عِنْدَ زَوْجِهَا حَلَالاً طَيِّباً فَتَأْتِي رَجُلاً خَبِيثاً فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ حَضْرَةِ الفِرْدَوْسِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ كُشِفَ عَلَى حَالِ مَنْ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ بِضَرْبِ مِثَالٍ، فَأَتَيْتُ عَلَى خَشَبَةٍ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا وَخَرَقَتْهُ فَقُلْتُ: مَا هُوَ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ يَقْطَعُونَهُ وَتَلَا، وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ، وَكُشِفَ لِي عَنْ حَالِ مَنْ يَأْكُلُ الرِّبَا، إِنِّي عَنْ حَالَتِهِ فِي دَارِ الجَزَاءِ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يُلَقَّمُ الحِجَارَةَ فَقُلْتُ ﴿21﴾ مَنْ هَذَا، قِيلَ آكِلُ الرِّبَا قَدْ شَبَّهَهُ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ المُعْتَصِمُونَ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ المُتَوَسِّلُونَ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ أَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا -وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا-، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْهَا. وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ الفِتْنَةِ، خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (22) خَيْرِ مَنْ شَرَّعَ الشَّرَائِعَ وَحَدَّهَا وَحَمَى ثُغُورَ الرَّوَائِعِ وَسَدَّهَا، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَكُشِفَ عَنْ حَالِ مَنْ تَكَلَّمَ بِالفُحْشِ بِضَرْبِ مِثَالٍ. فَأَتَيْتُ عَلَى حَجَرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ

مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلاَ يَسْتَطِيعُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَبِيبٍ وَخَلِيلٍ وَأَكْرَمِ عَزِيزٍ وَجَلِيلٍ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى الْبُرَاقِ إِذْ دَعَا دَاعٍ يَا مُحَمَّدُ أُنْظُرْ أَسْأَلُكَ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ، فَقَالَ: هَذَا دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، ثُمَّ دَعَا دَاعٍ عَنْ شِمَالِي يَا مُحَمَّدُ أُنْظُرْ أَسْأَلُكَ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَذَا دَاعِي النَّصَارَى أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ، أَيْ لَتَمَسَّكَتْ بِالإِنْجِيلِ». (23)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةُ الْمَحَاسِنِ الْفَاخِرَةِ، وَمَادَّةُ بُحُورِ الْكَرَمِ الزَّاخِرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى الْبُرَاقِ إِذَا بِامْرَأَةٍ حَاسِرَةٍ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَعَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِي أَسْأَلُكَ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَجَبْتَهَا لاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْقَادَةِ الأَعْلاَمِ وَخَاصَّةِ الأَصْفِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى الْبُرَاقِ إِذْ أَنَا بِشَيْخٍ يَدْعُونِي مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: بَلْ سِرْ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَذَا عَدُوُّ اللهِ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ أَرَادَ أَنْ تَمِيلَ إِلَيْهِ. وَسِرْتُ إِذْ أَنَا بِعَجُوزٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِي أَسْأَلُكَ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِ الدُّنْيَا (24) إِلاَّ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِ تِلْكَ الْعَجُوزِ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ بَيْتِهِ الْيَمَانِي، ثُمَّ نَزَلْتُ عَلَى الْبُرَاقِ وَرَبَطْتُهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْبِطُهَا بِهَا الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خير فَاضِل وَمفضّل، وَأَشْرَف عظيم مُبجّل، الَّذِي لَمَّا رَبط البُرَاقَ بالحلقة التي تَرْبِطُهُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ تَأَدُّباً وَاتِّبَاعًا، أَخَذَهُ جبْرِيل وَحَلَّهُ مِنَ الحَلَقَةِ وَخَرقَ الصَّخْرَةَ بِأُصْبُعِهِ وَشَدَّهُ بِهَا كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَسْتَ أَنْتَ مِمَّنْ يَكُونُ مَرْكُوبُهُ بِالبَابِ بَلْ أَنْتَ أَعْلَى وَأَغْلَى فَلاَ يَكُونُ مَرْكُوبُكَ إِلاَّ فِي دَاخِلِ المَحَلِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَ المُحِبُّ بِرِضَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَبَرَّكَ الذَّاكِرُ بِهِ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ صَخْرَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ لِيَرْكَبَ البُرَاقَ وَبَقِيَ مَوْضِعُ قَدَمِهِ الشَّرِيفِ فِي أَعْلاَهَا وَمَالَتْ تِلْكَ الجِهَةُ مِنْ هَيْبَتِهِ، وَفِي الجِهَةِ الأُخْرَى أَثَرُ أَصَابِعِ المَلاَئِكَةِ الَّتِي أَمْسَكَتْهَا (25) حِينَ مَالَتْ بِهِ، وَهِيَ صَخْرَةٌ صَمَّاءُ فِي وَسَطِ المَسْجِدِ الأَقْصَى كَجَبَلٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَجَمِيعُ المِيَاهِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ فِي الهَوَاءِ لاَ يُمْسِكُهَا إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ القِبْلَتَيْنِ وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ المَسْجِدَ الأَقْصَى مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ، وَصَلَّى هُوَ وَجِبْرِيل رَكْعَتَيْنِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى اجْتَمَعَ أُنَاسٌ كَثِيرُونَ فَعَرَفَ النَّبِيئِينَ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، ثُمَّ أَذَّنَ جِبْرِيل وَنَزَلَتِ المَلاَئِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَحَشَرَ اللهُ لَهُ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ مَنْ سُمِّيَ وَمَنْ لَمْ يُسَمَّى، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَقَامُوا صُفُوفاً يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَؤُمُّهُمْ فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ وَقَدَّمَهُ وَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّ الوُجُودَ بِجُودِهِ وَإِحْسَانِهِ وَأَعْظَمِ مَنْ قَطَعَ حُجَجَ الجَاحِدِينَ بِسُيُوفِ آيَاتِهِ، وَبُرْهَانِهِ الَّذِي (26) أَخْبَرَ أَنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَهِيَ مِرْقَاتُ المِعْرَاجِ، وَأَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ وَالدَّرَجَةِ فِي الجَنَّةِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَأَنَّ الدَّرَجَةَ تَهْبِطُ كَالإِبِلِ لِيَصْعَدَ عَلَيْهَا وَلِيُّ اللهِ ثُمَّ تَرْتَفِعُ إِلَى مَكَانِهَا. وَقَالَ: أَتَرَوْنَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةٍ وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ فِي أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ

السَّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ العَرْش، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ اللَّه فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ المُفَخَّم الَّذِي لَمَّا صَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، أَثْنَى كُلُّ نَبِيٍّ عَلَى رَبِّهِ بِثَنَاءٍ جَمِيلٍ فَقَالَ: كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا مُثْنٍ عَلَى رَبِّي.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ القُرْآنَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَشَرَحَ صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي (27) فَاتِحاً وَخَاتِماً، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ صَاحِبِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ، الَّذِي رَأَى عَنْ يَسَارِ صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ الحُورَ العِينَ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ فَرَدَدْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، وَسَأَلَهُنَّ فَأَجَبْنَهُ بِمَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، وَأَخَذَهُ العَطَشُ أَشَدَّ مَا أَخَذَهُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: فَهَدَانِي اللهُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِئٌ عَلَى مِنْبَرٍ لَهُ فَقَالَ مُخَاطِباً جِبْرِيلَ: أَخَذَ صَاحِبَ الفِطْرَةِ إِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ جَلِيٌّ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: اخْتَرْتَ الفِطْرَةَ، وَلَوْ شَرِبْتَ المَاءَ لَغَرِقَتْ أُمَّتُكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ الخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ وَلَمْ يَتْبَعْكَ مِنْهُمْ إِلاَّ القَلِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَنَاظِرِ الزَّاهِي القَوَامِ، وَعَرُوسِ المَنَابِرِ العَطِرِ (28) الجُيُوبِ وَالأَكْمَامِ، وَتَاجِ المَفَاخِرِ المُقَدَّمِ فِي كَوَاكِبِ الاقْتِدَاءِ وَالإِتْمَامِ، وَنُزْهَةِ الخَوَاطِرِ السَّارِي حُبُّهُ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ، وَبَدْرِ الدَّيَاجِي المُجْلِي بِنُورِهِ عَنِ العُقُولِ غَيَاهِبَ الظَّلاَمِ، وَقُدْوَةِ أَعْيَانِ الأَكَابِرِ القَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَعِلاَجِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ الشَّافِي بِتِرْيَاقِهِ عِلَلَ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، وَمَنْهَلِ الوَارِدِ وَالصَّادِرِ المَرْوِيِّ بِسَلْسَبِيلِ مُدَامِهِ أَفْئِدَةَ

ذَوِي الأَوْرَام، الَّذِي أُوتِيَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِالمِعْرَاجِ وَهُوَ السُّلَّمُ الَّذِي تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ عِنْدَ انْصِرَامِ الأَجَلِ وَنُزُولِ الحِمَامِ، فَلَمْ تَرَ الخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ صُورَةً وَهُوَ مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ مُنَضَّدٍ بِاللُّؤْلُؤِ، تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهِ الأَفْكَارُ وَالأَحْلَامُ، وَإِلَيْهِ يَمُدُّ المَيِّتُ بَصَرَهُ طَامِحاً إِلَى السَّمَاءِ إِذَا احْتَضَرَ، كَمَا شُوهِدَ ذَلِكَ عِنْدَ الخَاصِّ وَالعَامِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ مَلَائِكَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَائِكَةٌ، فَعَرَجَ عَلَيْهِ هُوَ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا بَيْنَ أَحْبَابِكَ مَلَابِسَ المَهَابَةِ وَالاحْتِرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (29) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الآمِرِ بِالصَّلَاةِ وَالطُّهْرِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَمِّنِ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدْتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الأُولَى مِنَ المِعْرَاجِ رَأَيْتُ مَلَائِكَةً أَلْوَانُهُمْ حُمْرٌ وَثِيَابُهُمْ حُمْرٌ، وَصَعِدْتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ فَرَأَيْتُ مَلَائِكَةً أَلْوَانُهُمْ صُفْرٌ وَثِيَابُهُمْ صُفْرٌ، صَعِدْتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ فَرَأَيْتُ مَلَائِكَةً أَلْوَانُهُمْ خُضْرٌ وَثِيَابُهُمْ خُضْرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُفِيضِ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ بَحْرَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدْتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ المِعْرَاجِ رَأَيْتُ مَلَائِكَةً تَبْرُقُ أَجْسَامُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ كَمَا تَبْرُقُ المِرْآةُ، وَرَسُولٌ يَأْتِي مِنْ (30) بَعْدِ رَسُولٍ وَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ. ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الخَامِسَةِ مَلَائِكَةً أَكْثَرَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ كَلَامُهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاحِدِ الشَّأْنِ، وَصَفِيِّكَ المَقْرُونِ اسْمُهُ وَاسْمُكَ فِي الإِقَامَةِ وَالآذَانِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدتُ عَلَى الدَّرَجَةِ السَّادِسَةِ مِنَ المِعْرَاجِ، فَإِذَا عَلَيْهَا مَلَكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ مَعَهُ مَلَائِكَةٌ شَاخِصِينَ بِأَبْصَارِهِمْ هَيْبَةً لِلَّهِ، كَلَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ آثَارَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَالطُّغَاةِ، وَصَفِيِّكَ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ (31) ظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالبُغَاةِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدتُ مِنَ الدَّرَجَةِ السَّابِعَةِ مِنَ المِعْرَاجِ رَأَيْتُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةً كَادَ نُورُ بَصَرِي يَذْهَبُ مِنْ نُورِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُونِي بِالتَّعْظِيمِ. وَرَأَيْتُ عَلَى الثَّامِنَةِ مَلَائِكَةً سَاجِدِينَ لِلَّهِ تَعَالَى. وَرَأَيْتُ عَلَى التَّاسِعَةِ مَلَائِكَةً قَصُرَ فَهْمِي عَنْ صِفَاتِهِمْ، وَرَأَيْتُ عَلَى العَاشِرَةِ مَلَائِكَةً يُسَبِّحُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ المَشَاهِدِ وَالبِقَاعِ، وَصَفِيِّكَ المُنَوِّرِ بِنُورِهِ بَصَائِرَ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالإِطِّلَاعِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الحَادِيَةَ عَشَرَ مِنَ المِعْرَاجِ، رَأَيْتُ مَلَائِكَةً لَا يُحْصَوْنَ لِكَثْرَتِهِمْ. وَرَأَيْتُ عَلَى الثَّامِنَةَ عَشَرَ مَلَائِكَةً لَهُمْ وَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ مَا يَذْهَبُ بِالأَسْمَاعِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ (32) الأَعْلَى، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالنُّورِ الأَجْلَى، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةَ عَشَرَ رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ. وَرَأَيْتُ عَلَى الخَامِسَةَ عَشَرَ رَقَابِيلَ مَعَهُ أَلْفُ مَلَكٍ، حَتَّى بَلَغْتُ الرَّابِعَةَ وَالعِشْرِينَ فَإِذَا عَلَيْهَا مَلَكٌ اِسْمُهُ وَرْمَائِيلُ يَدُهُ اليُمْنَى تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأُخْرَى فَوْقَهَا وَبَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ سَبْعَةُ آلَافِ مَلَكٍ، إِذَا سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى تَنَاثَرَ مِنْهُمُ اللُّؤْلُؤُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، طُولُ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ ثَمَانُونَ مِيلًا، لَهَا مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلُونَ بِهَا يَلْتَقِطُونَهَا إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ

الشَّرقيِّ. وَرأَيْتُ مَلائِكَةً تَسْبِيحُهُمْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَلِيلِ المُعَظَّمِ، وَصَفِيِّكَ النَّجِيِّ المُكَرَّمِ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدْتُ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ وَالعِشْرِينَ مِنَ المِعْرَاجِ رَأَيْتُ سَرِيراً مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ أَجْنِحَةٌ مِنَ الزَّبَرْجَدِ، عَلَى سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى خَمْسِ قَوَائِمَ، مَعَ كُلِّ قَائِمَةٍ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّ قَائِمَةٍ تَقُولُ شَرِّفْنِي بِقُدُومِكَ يَا مُحَمَّدُ، فَجَمَعَ اللهُ الكُلَّ تَحْتَ قَدَمِي فَطَارَ فِي الهَوَى وَرَأَيْتُ مَلَكًا دُمُوعُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَهُوَ يُنَادِي: يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ (33) اغْفِرْ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ البَدْءِ وَالمُخْتَتَمِ، وَصَفِيِّكَ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ المُحْتَرَمِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمْ أَزَلْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي أَصْعَدُ مِنَ المِعْرَاجِ دَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ، وَبَيْنَ الدَّرَجَةِ وَالدَّرَجَةِ فِي الجَنَّةِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَأَنَّ الدَّرَجَةَ مِنْهُ تَهْبِطُ كَالإِبِلِ لِيَصْعَدَ عَلَيْهَا وَلِيُّ اللهِ تَعَالَى ثُمَّ تَرْتَفِعُ بِهِ إِلَى مَكَانِهَا، وَجِبْرِيلُ يَحُثُّ البُرَاقَ، وَرَسُولٌ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ رَسُولٍ وَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ عَجِّلْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ فَسَمِعْتُ المَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ وَيُهَلِّلُونَ وَيُقَدِّسُونَ اللهَ تَعَالَى، فَقَرَعَ جِبْرِيلُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَهُوَ البَابُ الخَاصُّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَكَذَا فِي كُلِّ سَمَاءٍ. فَلِذَلِكَ أَسْتَأْذِنُ فَأَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى فَرَسٍ مِنْ نُورٍ، عَلَيْهِ رِدَاءٌ مِنْ نُورٍ، بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ، عَمَلُ العِبَادِ بِالنَّهَارِ بِيَدِهِ اليُمْنَى، وَعَمَلُهُمْ بِاللَّيْلِ بِيَدِهِ اليُسْرَى، وَمَعَهُ أَلْفُ مَوْكِبٍ مِنَ المَلائِكَةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً (34) نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَرَى حُبَّهُ فِي سُوَيْدَاءِ وَارْتَسَمَ، وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ دِينِهِ القَوِيمِ وَاعْتَصَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا ❖ فَطَابَ بِهَا الآفَاقُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَيَا رِقَّةَ الكَوْنَيْـــــنِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَيَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ كُــنْ لِي مُنْجِدِ
وَيَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ شَمْـــسَ وُجُودِهَا ❖ فَأَنْتَ إِمَــامُ الكُلِّ قُــدْوَةُ مُقْتَـدِ
وَيَا مَنْ سَرَى لَيْلاً كَـــرِيماً بِمَكَّةَ ❖ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى فَأَكْرِمْ بِمَسْجِدِ
فَأَمَّ جَمِيـــعَ المُرْسَلِـــينَ وَالأَنْبِيَا ❖ فَأَكْرِمْ بِمَتْبُـــوعٍ وَأَكْـرِمْ بِمُقْتَدِ
وَيَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَــاوَاتِ كُلِّهَا ❖ إِلَى قَابَ قَوْسَيْنِ اسْتَجِبْ لِي لِمَقْصَـدِ
وَيَا مَـــنْ حَبَاهُ كُــلَّ فَضِيلَـةٍ ❖ أَنْتَ مِنِّـــي قَلْبِي وَغَايَـــةُ مَقْصِـدِ
وَأَنْتَ حَبِيـــبُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُـــهُ ❖ نَعَمْ أَنْـــتَ رُوحُ الرُّوحِ لاَ رُوحُ أَجْسُدِ
عَلَيْـــكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـــهُ ❖ وَرِضْوَانُــهُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَفِي غَدِ (35)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ ذَكِيٍّ وَنَجِيبٍ، وَبَشِيرِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ، الَّذِي لَمَّا صَعِدَ عَلَى المِعْرَاجِ انْتَهَى إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا يُقَالُ لَهُ بَابُ الحَفَظَةِ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَسْكُنُ الهَوَاءَ، لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ قَطُّ إِلاَّ مَعَ مَلَكِ المَوْتِ، لَمَّا نَزَلُوا لِقَبْضِ رُوحِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّ مَلَكٍ جُنُودُهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ، قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ هَذَا النَّبِيُّ الحَبِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَهِدَ العَوَّامُ بِعِلْمِ شَأْنِهِ وَرَفْعِ مَقَامِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ بَهَرَ العُقُولَ بِمُعْجِزَاتِهِ وَعَظِيمِ كَرَامَاتِهِ، الَّذِي (36) لَمَّا صَعِدَ عَلَى المِعْرَاجِ إِلَى العُلاَ كَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِمَلاَئِكَةٍ رَحَّبَتْ بِهِ وَصُفَّتْ لَهُ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ الأُولَى فَخَلَعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةً تَصْلُحُ لِعُلَى ذَاتِهِ وَكَمَالِ صِفَاتِهِ، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا مَا يَشْهَدُ بِجَلاَلِ قَدْرِهِ وَرَفِيعِ دَرَجَاتِهِ،

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ

عِبادِكَ الوَاصِلِينَ المُقَرَّبِينَ، وَأَفْضَلِ أَوْلِيَائِكَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ شَرُفَ بِهَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ قَدْراً رَفِيعاً وَجَاهاً خَطِيراً، وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزّاً شَامِخاً وَمُلْكاً كَبِيراً، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ نَالَ بِهَا شَرَفاً بَاذِخاً (37) وَفَخْرًا كَثِيراً، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً، وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجاً مُّنِيراً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوَى المُذْنِبُ إِلَيْهِ وَلَجَأَ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ إِلَيْكَ فِي الأَسْحَارِ وَغَيَاهِبِ الدُّجَى، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ صَارَ المَلَكُوتُ مُبْتَهِجاً، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَهَبْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ عَطَاءً جَزِيلاً وَثَوَاباً جَسِيماً، وَأَكْرَمِ مَنْ هَيَّأْتَ لَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ قُصُورًا عَالِيَةً وَنَعِيماً مُقِيماً، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ، خُلِعَتْ عَلَيْهِ خِلْعَةٌ زَادَ بِهَا عَلَى المُرْسَلِينَ شَرَفاً وَتَعْظِيماً، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. (38)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

نَهَجت بأُمَّتِهِ نَهْجَ دِينِكَ القَوِيم، وَأَفْضَل مَنْ هَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم، الَّذي لَمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةُ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيم، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَنَلْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ رِضْوَانِكَ نَيْلاً، وَأَكْرَمِ مَنْ وَفَّيْتَ لَهُ سَوَابِغَ إِنْعَامِكَ وَزْناً وَكَيْلاً، الَّذي لَمَّا وَصَلَ فِي مَسْرَاهُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِيهَا خِلْعَةٌ جَدَّ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ذَيْلاً، مَرْقُومٌ عَلَيْهَا:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (39) خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ بِنَاءَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَّجَهُ الله بِتَاجِ الطَّاعَةِ وَالاسْتِقَامَةِ، الَّذي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَجَدْتُهَا مَوْجاً مَكْفُوفاً، حَبَسَهَا اللهُ تَعَالَى فِي الهَوَاءِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: كُونِي زُمُرُّدَةً خَضْرَاءَ فَكَانَتْ. وَتَسْبِيحُ أَهْلِهَا: سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ. مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ. وَوَجَدْتُ فِيهَا مَلَكاً عَلَى كُرْسِيٍّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَجَابَنِي وَلَمْ يَقُمْ إِلَيَّ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَيُّهَا المَلَكُ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ جَالِسٌ. وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَتَقُومَنَّ إِلَيْهِ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدٍ، وَلَتُسَلِّمَنَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لاَ تَجْلِسُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّةِ الأَعْيُنِ بِنَظْرَتِهِ، وَأَعَزِّ مَنْ تَشَرَّفَتِ الأَقْدَارُ بِنِسْبَتِهِ، الَّذي قَالَ:

«لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، يَوْمَ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِنٍ قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ. وَإِذَا كَانَتْ: رُوحٌ خَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا رُوحَهُ فِي سِجِّينٍ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا،

قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: مَرْحَباً بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَإِذَا عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ ضَحِكَ (40) وَعَنْ يَسَارِهِ بَابٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بَكَى، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَانِ الْبَابَانِ، قَالَ: الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ ضَحِكَ سُرُوراً بِمَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالَّذِي عَنْ يَسَارِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بَكَى شَفَقَةً عَلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَقَفَتِ الزُّوَّارُ بِأَبْوَابِهِمْ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَمِلَتِ الْأَحِبَّةُ مِنْ رَحِيقِ مُدَامِهِمْ وَلَذِيذِ شَرَابِهِمْ، الَّذِي قَالَ:

«جَاوَزْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، حَثَثْنَا الْمَسِيرَ فِي الْهَوَاءِ قَدْرَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَإِذْ لَيْسَ فِي الْهَوَاءِ مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَرَعَ جِبْرِيلُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا فَأَقْبَلَ دَنْيَاءِيلُ فِي أَلْفِ مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَهُمْ ضَجَّةٌ أَشَدُّ مِنْ ضَجَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِيلُ. قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَرَأَيْتُ مَلَائِكَةً وُجُوهُهُمْ كَوُجُوهِ الْبَقَرِ عَلَى خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ مُقَلَّدِينَ السُّيُوفَ، وَبِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: مَلَائِكَةٌ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعَالَى لِنُصْرَتِكَ عَلَى الْأَحْزَابِ، وَتَسْبِيحُهُمْ: سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ. مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ». (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْقِبْلَتَيْنِ، وَنُورِ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ شَابَّيْنِ جَالِسَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ الْخَالَاتِ، يَحْيَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا، وَعِيسَى أَحْمَرُ اللَّوْنِ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، فَرَدَّا عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَا مَرْحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَدَعَوَا إِلَيَّ بِخَيْرٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ أَفْوَاجاً يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَاتِ الرَّفِيعِ المَقَامَاتِ وَالمَنَاصِبِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الشَّهِيرِ المُعْجِزَاتِ وَالمَنَاقِبِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا جَاوَزْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ سَارَ بِي جِبْرِيلُ فِي الهَوَاءِ قَدْرَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ حَتَّى دَنَا مِنَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَسَمِعْنَا أَصْوَاتاً أَشَدَّ مِنَ الصَّوَاعِقِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، فَقَرَعَ جِبْرِيلُ البَابَ وَهُوَ مِنْ نُحَاسٍ وَمِنْ فِضَّةٍ، فَقِيلَ: مَنْ (42) هَذَا، قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ المَجِيءُ. جَاءَ فَفَتَحَ لَنَا، فَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَكاً مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمُ الأَرْضَ السَّابِعَةَ وَتَسْبِيحُهُمْ: سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ. مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا شَابّاً كَالقَمَرِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا، قَالَ: أَخُوكَ يُوسُفُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَهُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، وَفَضَلَ النَّاسَ بِالحُسْنِ، كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَضِيبِ وَالعِمَامَةِ، وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ سُبُلَ النَّجَاةِ وَالسَّلاَمَةِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا جَاوَزْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ سِرْنَا خَمْسِمِائَةِ عَامٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ وَتَسْبِيحُ أَهْلِهَا: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ رَبِّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ. مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ. وَرَأَيْتُ مَلَكاً، البِحَارُ العَذْبَةُ فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ اليُمْنَى، وَالبِحَارُ المَالِحَةُ فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ اليُسْرَى. وَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَكاً عَلَى صُورَةِ الطَّائِرِ قَائِماً عَلَى شَفِيرِ نَهْرٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ (43) مَنْ هَذَا، قَالَ: هَذَا قَائِمٌ عَلَى شَفِيرِ هَذَا النَّهْرِ، إِذَا قَالَ العَبْدُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، نَشَرَ جَنَاحَهُ، وَإِذَا قَالَ: الحَمْدُ للهِ، دَخَلَ فِي النَّهْرِ، وَإِذَا قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ، وَإِذَا قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، انْتَفَضَ فَسَقَطَ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ، فَيَخْلُقُ اللهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكاً يَسْتَغْفِرُ لِقَائِلِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ». (44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

عَلَتْ عِنْدَ اللهِ رُتْبَتُهُ، وَأَفْضَلُ مَنْ تَشَرَّفَتْ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ نِسْبَتُهُ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ رَجُلاً مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلَى دَوَاوِينِ الخَلْقِ الَّتِي فِيهَا أُمُورُهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيل، قَالَ: إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا أَخِي، إِنَّ اللهَ قَدْ رَفَعَكَ مَكَاناً عَلِيّاً وَأَدْخَلَكَ الجَنَّةَ قَبْلِي وَرَأَيْتَ نَعِيمَهَا، فَقَالَ: يَا حَبِيبَ اللهِ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ وَلَا رَأَيْتُ نَعِيمَهَا، وَإِنَّمَا دَخَلْتُ بُسْتَاناً خَارِجَ الجَنَّةِ وَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوباً: هَذَا بَابٌ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ البَرَكَةِ الشَّهِيرِ العُنْوَانِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، الَّذِي رَأَيْتَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ لَهَا (45) سَبْعُونَ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَلأُمِّ مُوسَى أَرْبَعُونَ قَصْراً مِنَ اليَاقُوتِ مُكَلَّلَةً بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ، وَلآسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ سَبْعُونَ قَصْرًا مِنْ مُرْجَانَةٍ حَمْرَاءَ، وَلِفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعُونَ قَصْراً مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى عَلَوْنَا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ وَهِيَ مِنْ يَاقُوتَةٍ، وَتَسْبِيحُ أَهْلِهَا: سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ؛ مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ، فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ وَنِعْمَ المَجِيءُ. جَاءَ فَفَتَحَ لَهُ فَرَأَيْتُ رَجُلاً كَهْلاً يَقُصُّ عَلَى قَوْمِهِ، نِصْفُ لِحْيَتِهِ بَيْضَاءُ وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ سَوْدَاءُ، تَكَادُ تَضْرِبُ إِلَى سُرَّتِهِ مِنْ طُولِهَا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ وَقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ دَعَا لِي بِخَيْرٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ المُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ: هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ، وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ وَهِيَ مِنْ جَوْهَرٍ، وَتَسْبِيحُ أَهْلِهَا: سُبْحَانَ المَلِكِ

(46) القُدُّوس رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِك كُلِّ شَيْءٍ، مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ، وَإِذَا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ كُلُّ تِلْكَ مُمْتَلِئٌ بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ، وَجَدَهَا وَأَجْنِحَةً وَنُوراً، رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيل مَنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الكَرُوبِيُّونَ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ فَجَعَلُوا يَرُدُّونَ عَلَيَّ إِيمَاءً بِرُؤُوسِهِمْ، لَا يَتَكَلَّمُونَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَقَالَ جِبْرِيل: هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَهُ مِنَ العَرَبِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيئِينَ، أَفَلَا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصَرِي وَبَصِيرَتِي، وَدَلِيلِ هِدَايَتِي وَطَرِيقِ مَحَجَّتِي، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ إِذَا بِرَجُلٍ آدَمَ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ لَخَرَجَ الشَّعْرُ مِنْهُمَا، فَقَالَ: يَزْعُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ، وَهَذَا أَكْرَمُ مِنِّي عَلَى اللهِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيل مَنْ هَذَا، قَالَ: هَذَا مُوسَى ابْنُ عِمْرَانَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ، قَالَ: غُلَامٌ بَعْدِي يُبْعَثُ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي». (47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الفَخِيمِ، وَصَاحِبِ الدِّينِ الكَامِلِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ وَهِيَ مِنْ نُورٍ، وَتَسْبِيحُ أَهْلِهَا: سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيل فَقِيلَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِيل، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً، حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ لَنَا، فَرَأَيْتُ فِيهَا شَيْخاً يُشْبِهُ صَاحِبَكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ الشَّرِيفَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيل، قَالَ: أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَرْحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ

وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، أَقْرِأْ أُمَّتَكَ السَّلاَمَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غَرْسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) **خَيْرِ مَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَقَمَعَ العِدَا، وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَوَقَاهَا مِنَ الرَّدَى، الَّذِي قَالَ:**

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ذَهَباً صَامِتاً عَلَى كَوَاكِبِ اللُّؤْلُؤِ، تَحْتَ كُلِّ لُؤْلُؤَةٍ خَمْسُونَ مَلَكًا، كُلٌّ مِنْهُمْ يُنَادِي: مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ وَأَهْلاً. لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، الكَاسِرُ الأَصْنَامَ، المُوَحِّدُ لِلرَّحْمَانِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلاَءِ عِبَادُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. وَرَأَيْتُ مَلَكًا لَهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِالعَبْدِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، الكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ، اليَوْمَ تُكْرَمُ وَتُعْطَى، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا، قَالَ: هَذَا مَلَكٌ يُسَمَّى رَأْسَ الهُدَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمْتَهُ مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِكَ الجَزِيلِ وَوَفَّيْتَ لَهُ الكَيْلَ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ سَمْلِيَاءِيلُ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ، اللُّؤْلُؤَةُ الوَاحِدَةُ تَسَعُ الدُّنْيَا، وَاليَاقُوتَةُ (49) الوَاحِدَةُ يَدْخُلُ فِيهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ مَلاَئِكَةً عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَلَكٍ تَاجٌ، فِي كُلِّ تَاجٍ سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ جِبْرِيلَ، فِي كُلِّ تَاجٍ مِنْهَا أَرْبَعُمِائَةِ لُؤْلُؤَةٍ، اللُّؤْلُؤَةُ الوَاحِدَةُ تَسَعُ الدُّنْيَا. وَرَأَيْتُ مَلَكًا عَلَى يَمِينِهِ أَلْفُ مَلَكٍ وَعَنْ يَسَارِهِ أَلْفُ مَلَكٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ تِيجَانٌ مِنْ نُورِهِمْ، يَقْرَؤُونَ آيَةَ الكُرْسِيِّ؛ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هُؤُلاَءِ، قَالَ: هَؤُلاَءِ خُلَفَاءُ مِنْ قَطْرَةٍ مِنْ نُورِ العَرْشِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا أَكْثَرَ عَجَائِبَ رَبِّي، فَقَالَ: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَجَائِبِ رَبِّكَ إِلَّا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

رَفَعْتَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَقَامَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي المَسَامِعِ حُرِّيَتَهُ وَكَلَامَهُ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا نِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ وَنِصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَهُوَ يُنَادِي: اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا، قَالَ: هَذَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ وَكَّلَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَكْنَافِ السَّمَوَاتِ وَأَطْرَافِ الأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ أَنْصَحِ المَلَائِكَةِ لِأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ المُؤْمِنِينَ، يَدْعُوا لَهُمْ بِمَا تَسْمَعُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (50) إِمَامِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَخَيْرِ مَنْ لَاحَظْتَهُ بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ بِالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، الَّذِي قَالَ:

«لَقِيتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ لَسْعَاءُ وَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، فَقُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، أَنْتِ لِمَنْ، قَالَتْ: لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الوُجُوهِ أَمْثَالُ القَرَاطِيسِ وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ثُمَّ دَخَلُوا نَهْرًا فَاغْتَسَلُوا بِهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَخَلُوا نَهْرًا فَاغْتَسَلُوا خَلَصَتْ أَلْوَانُهُمْ فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ البِيضُ الوُجُوهِ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا هَذِهِ الأَنْهَارُ الَّتِي دَخَلُوهَا فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ البِيضُ الوُجُوهِ فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَابُوا فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الأَنْهَارُ فَأَوَّلُهَا رَحْمَةُ اللهِ، وَالثَّانِي نِعْمَةُ اللهِ، وَالثَّالِثُ: وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا، وَقِيلَ لِي: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ فِي دَارِ الجَلَالِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ غَمَرَتْهُ نِعْمَتُكَ وَمِنَّتُكَ، الَّذِي (51) قَالَ:

«لَمَّا كُنْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَإِذَا أَنَا بِأُمَّتِي شَطْرَيْنِ، شَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ

كَأَنَّهُمُ القَرَاطِيسُ، وَشَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ، فَدَخَلْتُ البَيْتَ المَعْمُورَ وَدَخَلَ مَعِي الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ البِيضُ وَحُجِبَ الآخَرُونَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ الرُّمْدُ وَهُمْ عَلَى خَيْرٍ، فَصَلَّيْتُ وَمَنْ مَعِي مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي البَيْتِ المَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ الكَعْبَةِ لَوْ خَرَّ لَخَرَّ عَلَيْهَا، وَعُرِضَتْ عَلَى الإِنْبَاتِ الثَّلَاثُ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ، هَذِهِ الفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ وَزَيْنِ الصَّحْبِ وَالعَشِيرَةِ وَالآلِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا جَاوَزْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ: رَأَيْتُ مَلَكاً عَلَى كُرْسِيٍّ وَالدُّنْيَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتُ يَمِيناً وَلَا شِمَالاً، وَعَنْ يَمِينِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ يَنْظُرُ إِلَى الشَّجَرَةِ تَارَةً وَإِلَى اللَّوْحِ تَارَةً فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَذَا مَلَكُ المَوْتِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، فَرَحَّبَ بِي وَحَيَّانِي وَقَالَ لِي: أَبْشِرْ فَإِنَّ الخَيْرَ (52) فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الحَنَّانِ المَنَّانِ المُنْعِمِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَى أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ، قَالَ: أَلَا تَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بَيْنَ رُكْبَتَيَّ وَجَمِيعَ الخَلَائِقِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا عَلَى عَدَدِ أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ، فَإِذَا نَفِدَ رِزْقُ عَبْدٍ اصْفَرَّتْ وَرَقَتُهُ وَيَبِسَتْ، فَأَنْسَخُ اسْمَهُ فَيَمُوتُ فِي الحَالِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَكِ النُّبُوءَةِ النُّورَانِيَّةِ، وَكَنْزِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ دِيكاً لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ وَرِيشٌ أَبْيَضُ كَأَشَدِّ بَيَاضٍ، وَرِجْلَاهُ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ، لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ بِهِمَا المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ، فَإِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفَقَ بِهِمَا وَقَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللهِ الكَرِيمِ، فَتُجَاوِبُهُ دِيُوكُ الأَرْضِ؛ فَإِذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ (53) وَخَفَقَ بِهِمَا وَصَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ للهِ تَعَالَى يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ العَزِيزِ القَهَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّ العَرْشِ الرَّفِيعِ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيُوكُ الأَرْضِ، فَلَمْ

أَزَلْ مُشْتَاقاً إِلَى رُؤْيَةِ ذَلِكَ الدِّيكِ مَرَّةً أُخْرَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَؤُمُّهُ العُفَاتُ، وَمَنْ بِبَحْرِ نَوَالِهِ يَشْرَبُونَ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا جَاوَزْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ رَأَيْتُ رِجَالاً عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ شَاكِينَ السِّلَاحَ، طُولُ الرَّجُلِ أَلْفُ عَامٍ وَطُولُ الفَرَسِ أَلْفُ عَامٍ، يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لَا يُرَى أَوَّلُهُمْ وَلَا آخِرُهُمْ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ. قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فَأَنَا أَهْبِطُ وَأَصْعَدُ وَأَرَاهُمْ يَمُرُّونَ هَكَذَا، لَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَجِيئُونَ وَمِنْ أَيْنَ يَذْهَبُونَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (54) صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلْتَهُمْ لِأَوَامِرِكَ يَمْتَثِلُونَ وَلِنَوَاهِيكَ يَجْتَنِبُونَ، وَبِخِطَابِكَ سَامِعِينَ وَمِنْ خَشْيَتِكَ يَرْهَبُونَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَثْمَرَ المُصْطَفَى النَّبِيُّ المُجْتَبَى ❖ مَنْ سَعَى مُحْرِمًا وَصَامَ وَصَلَّى
فَاتِحٌ خَاتِمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ❖ شَافِعٌ دَافِعٌ عَنِ الخَلْقِ هَوْلَا
لَمْ يَقُلْ أُمَّتِي سِوَاهُ إِذَا مَا ❖ اشْتَدَّ خَطْبُ الحِسَابِ وَالصُّحُفُ تُتْلَى
وَتَرَى ثَمَّ قَوْلَ كُلِّ نَبِيٍّ ❖ لَيْسَ إِلَّا مُحَمَّدٌ لَيْسَ إِلَّا
كَمْ لَهُ مِنْ دَلَائِلٍ مُعْجِزَاتٍ ❖ وَرَدَتْ فِي الصَّحِيحِ عَقْلاً وَنَقْلاً
وَسَرَى لَيْلَةً لِسَبْعِ طِبَاقٍ ❖ وَمَنْ فِي جَمِيعِهَا ثُمَّ صَلَّى
وَعَلَا وَارْتَقَى لِحَضْرَةِ قُدْسٍ ❖ وَدَنَا مِنَ الإِلَهِ فَتَدَلَّى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (55) شَفِيعِ الأُمَمِ العَظِيمِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَرَاسِخِ القَدَمِ المُبَيِّنِ أَحْكَامَ الفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا كُنْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَاماً لَا يَقْطَعُهَا،

وَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرٍ، وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيلَةِ، تَكَادُ الْوَرَقَةُ مِنْهَا تُغَطِّي هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَعَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ. فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا يُدْرَى مَا هِيَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾، فَإِذَا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، فِيهَا فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَهُمَا الْكَوْثَرُ وَالسَّلْسَبِيلُ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَيَفُورُ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ فِي الْفُرَاتِ وَهُوَ نَهْرُ الْكُوفَةِ، وَالنِّيلُ نَهْرُ مِصْرَ، وَهُوَ يَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) **صَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ الأَزْهَرِ، وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ الأَحْوَرِ، الَّذِي قَالَ:**

«أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْثَرِ حَتَّى دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ، وَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ شَيْءٌ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ، وَرَأَيْتُ نَهْرَ الْكَوْثَرِ وَعُمْقُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ، عَلَى حَافَتَيْهِ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، وَإِذَا طِينَتُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَفِظَ أُمَّتَهُ مِنَ المَهَالِكِ وَصَانَهَا، وَهَدَاهَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ وَأَعَانَهَا، الَّذِي قَالَ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُقَتَّبَةِ، وَإِذَا طَيْرُهَا كَالْبُخْتِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ: أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا، وَإِنِّي لَأَرْجُوا اللَّهَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا؛ وَلَا فِي الدُّنْيَا حُلْوَةٌ وَلَا مُرَّةٌ (57) إِلَّا وَهِيَ مِنَ الْجَنَّةِ، حَتَّى الْحَنْظَلُ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَقْطِفُ رَجُلٌ ثَمَرًا مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يُبَدِّلَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا مَكَانَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرَّجْتَ بِبَرَكَتِهِ شُجُونِي، وَأَفْضَلِ مَنْ قَضَيْتَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَآرِبِي وَشُؤُونِي، الَّذِي قَالَ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ، فَإِذَا فِيهَا غَضَبُ اللهِ وَزَجْرُهُ وَنِقْمَتُهُ، وَلَوْ طُرِحَ فِيهَا الحِجَارَةُ وَالحَدِيدُ لَأَكَلَتْهُمَا، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الجِيَفَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ. وَرَأَيْتُ مَلَكًا خَازِنَ النَّارِ، وَإِذَا رَجُلٌ عَابِسٌ يُعْرَفُ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَبَدَأْتُهُ بِالسَّلاَمِ، ثُمَّ أُغْلِقَتْ دُونِي».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحْسِنُ بِهَا فِيكَ ظُنُونِي، وَتَقْضِي بِهَا تَبَاعَتِي وَدُيُونِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدٌ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ قَدْ جَرَى ❖ فِي الفَلاَ لِلصُّحْفِ أَنْهَارُ الغَرَقْ (58)
وَلَهُ انْشَقَّ هِلاَلٌ فِي السَّمَا ❖ آيَةٌ لِلْمُصْطَفَى حِينَ أَنْفَرَقْ
وَلَهُ فِي الجَوِّ بَحْرُ النَّارِ قَدْ ❖ حَازَهُ لَمَّا سَرَى كَانَ الفَلَقْ
فِي الهَوَى المُصْطَفَى لَيْلاً قَدْ مَشَا ❖ مِثْلَ بَرْقٍ فِي مَعَانِيهِ انْطَلَقْ
لَمْ يُذْعِنُ وَاللهُ مِنْهُ بَصِرٌ ❖ وَحِجَاهُ قَدْ تَحَاشَى مِنْ قَلَقْ
صَعِدَ الهَادِي إِلَى أُفْقِ العُلاَ ❖ وَلَهُ فُتِحَ فِيهَا مَا انْغَلَقْ
خَاطَبَ اللهَ عِيَاناً وَرَأَى ❖ مَا رَآهُ دُونَ حُجْبٍ وَطَبَقْ
وَرَءَا الأَرْسَالَ وَالأَمْلاَكَ ❖ وَالحُورَ كُلٌّ ضَمَّ طَهَ وَاعْتَنَقْ
شَرُفُوا فَوْقَ السَّمَوَاتِ بِهِ ❖ وَاكْتَسَوْا بِهِ جَمَالاً ذَا لُحَقْ
وَرَءَا مَالِكَ نَارٍ عَابِساً ❖ مَلِيئًا مِنْ أَهْلِ جُرْمٍ بِالخُلُقْ
إِذْ رَأَى أَحْمَدَ وَأَفَاءَ ضَاحِكاً ❖ وَتَلَقَّاهُ بِبِشْرٍ وَأَنَقْ (59)
قَطُّ لَمْ يَضْحَكْ لِغَيْرِ المُصْطَفَى ❖ فَجَمَالُ المُصْطَفَى الغَيْظَ مَحَقْ
وَأَتَى رِضْوَانُ وَافَى قَائِماً ❖ ذَا سُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ وَشَمَقْ
وَعَلَيْهِ مُقْبِلاً قَبَّلَهُ ❖ قُبْلَةً مِنْ شَائِقٍ فِيهِ رَمَقْ
فَتَحَ الجَنَّاتِ طُرًّا لِيَرَى ❖ مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا وَخَلَقْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

اسْتَبْشَرَ بِقُدُومِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَمَسْرَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَعَطَّرَتْ حَضَائِرُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى قَالَ لِي: هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ، هَا مَقَامِي لَا أَتَعَدَّاهُ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ بِهُدَاهُ، صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي جَمَالِ ذَاتِهِ البَهِيَّةِ وَمُحَيَّاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ». (60)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الأَعْرَافِ وَالنَّسَبِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالحَسَبِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا جَاوَزْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ سِرْتُ وَجِبْرِيلُ عَلَى أَثَرِي حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى تَلِّ مِسْكٍ، لَهَا أَلْفُ غُصْنٍ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الغُصْنِ مِائَةَ عَامٍ، فِي كُلِّ غُصْنٍ أَلْفُ أَلْفِ وَرَقَةٍ، لَوِ اسْتَظَلَّ بِهَا الإِنْسُ وَالجِنُّ لَأَظَلَّتْهُمْ. عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ عَلَى لَوْنِ القَمَرِ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورِهِ، بِيَدِهِ قَضِيبٌ مِنْ نُورٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ: نَحْنُ سُكَّانُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، سُبْحَانَهُ لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا لِآخِرِيَّتِهِ انْتِهَاءٌ، تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَتَحْمِلُ الحُلِيَّ وَالحُلَلَ وَالثِّمَارَ مِنْ جَمِيعِ الأَلْوَانِ؛ وَإِنَّهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي الجَنَّةَ، أَصْلُهَا فِي الجَنَّةِ وَعُرُوقُهَا تَحْتَ الكُرْسِيِّ، وَأَغْصَانُهَا تَحْتَ العَرْشِ، وَمَقَامُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَسَطِهَا، يَغْشَاهَا مَلَائِكَةٌ كَأَنَّهُمْ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (61) صَاحِبِ سِرِّ اللَّاهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ ،وَصَاحِبِ القَدْرِ الجَلِيلِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى عَرَفَتِ المَلَائِكَةُ وُصُولَهُ بِهُبُوطِ الأَنْوَارِ عَلَيْهَا كَقِطَعِ الغَمَامِ، وَغَشِيهَا مَلَائِكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى صُورَةِ الجَرَادِ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ عَلَيْهِ مِنَ اللَّطَائِفِ مَا لَا يُحْصَى، فَنَثَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَحِنُّ القُلُوبُ إلَيْهِ، وَأَفْضَل مَنْ تَتَبَرَّكُ بِهِ الزُّوَارُ وَتَحُطُّ الرِّحَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي لَمَّا وَصَل إلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَجَدَ فِي أَصْلِهَا مِحْرَابَ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَذَّنَ جِبْرِيلُ، فَلَمَّا قَالَ: اللّه أَكْبَرُ، اللّه أَكْبَرُ، قَالَ اللّه تَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللّه، قَالَ اللّه تَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِي: لاَ إلَهَ إلاَّ أَنَا، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ، قَالَ اللّه تَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِي، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي، مَرْحَباً بِهِ، فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، قَالَ اللّه تَعَالَى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَهُ، فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، قَالَ اللّه تَعَالَى:

«قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَوَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الأَذَانِ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، (62) وَاصْطَفَّتِ الْمَلاَئِكَةُ صُفُوفاً، كُلُّ صَفٍّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، وَأَقْبَلَتِ الْمَلاَئِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ أَمْنِ الخَائِفِ وَمَلاَذِهِ، وَتَمِيمَةِ وِقَايَةِ المُسْتَجِيرِ وَعِيَاذِهِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى الْحِجَابِ الأَكْبَرِ الَّذِي عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي عَرْشَ الرَّحْمَانِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ، بَلْ سَاعَتِي هَذِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، وَأَكْرَمِ كَرِيمٍ بَلَّغْتَهُ مِنْ رِضَاكَ الغَايَةَ القُصْوَى، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ طُيُوراً خُضْراً عَلَى شَجَرَةِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فِيهِمُ الْمَحْزُونُ وَالْمَسْرُورُ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاَءِ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، وَالطُّيُورُ أَرْوَاحُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ، فَالْمَحْزُونُ مَنْ فَارَقَ أَهْلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَالْمَسْرُورُ مَنْ فَارَقَ (63) أَهْلَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَسُمِّيَتْ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى لأَنَّ عِلْمَ مَنْ تَحْتَكَ مِنَ الْخَلاَئِقِ، وَعِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

المقَام المحْمُودِ وَالحوْض المَوْرُود، وأشْرَف مَنْ تَجلَّى لَهُ المَلِكُ المَعْبُودُ فِي أعْلا مَقَام العِيَانِ وَالشُّهُود، فَنُشِرَ لَهُ لِوَاءُ العِزِّ المَعْقُود، وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ خِلَعُ اليُمْنِ وَالسُّعُود، وَنُودِيَ نِدَاءَ الخُصُوصِيَّةِ وَالتَّقْرِيب إِلَى أشْرَف حَضَرَات المَلِك المُجِيب، لِيُزَجَّ فِي النُّور وَيَغِيب، وَيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ بِرُؤْيَةِ الحَقِّ وَيَطِيب، فَلاحَتْ عَلَيْهِ شَوَارِقُ نَصْر مِنَ اللهِ وَفَتْح قَرِيب، وَتَهَيَّأ لِمُلاقَاةِ مَوْلاهُ بِحُسْنِ الخُضُوع وَكَمَالِ التَّأْدِيب، فَلاَ زَالَ مَنْ أسْرَى بِهِ إِلَيْهِ يَرْفَعُهُ وَيَصْطَفِيهِ وَيُرَقِّيهِ وَيَجْتَبِيهِ، وَيَجْلُو لِعَرُوسِهِ الأحْمَدِيِّ كُلَّ مَنْظَرٍ مُنْتَهَى، وَلِسَانُ اصْطِفَائِهِ يَقُولُ:

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾،

حَتَّى قِيلَ لَهُ: هَذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهَى وَإِلَيْهَا تَنْتَهِي عُلُومُ أُولِي النُّهَى، لاَ يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ مَنْ تَحْتَهَا وَلاَ عِلْمُ مَنْ فَوْقَهَا، وَعِلْمُكَ المَخْزُونُ اللَّدُنِيُّ لاَ يَقِفُ عِنْدَهَا بَلْ عَنْهُ تُصَحِّحُ رِوَايَتَهَا وَسَنَدَهَا، مِنْ أصْلِهَا الأنْهَارُ نَابِعَةٌ، سَاقُهَا فِي السَّادِسَةِ وَغُصُونُهَا فِي السَّابِعَةِ، عَنْ يَمِينِ العَرْش قَائِمَةٌ وَأنْوَارُهَا مُطْرِبَةٌ حَائِمَةٌ، قَدْ أظَلَّتِ (64) السَّمَوَاتِ وَالجَنَّةَ؛ طُوبَى لِمَنْ غَشِيَهُ ظِلُّهَا بِجَنَّةٍ طُولُهَا مَسِيرَةُ مِائَةِ عَام، مَن اسْتَظَلَّ بِهَا سَبَحَ فِي النُّور وَعَامَ، يَسْتَظِلُّ مِائَةُ رَاكِب تَحْتَ غُصْنِهَا الوَاكِبِ لَوْ وُضِعَتْ مِنْهَا وَرَقَةٌ لأَلْبَسَتِ العَوَالِمَ؛ وَرَقَةٌ أضَاءَتْ لأَهْلِ الأقْطَار، أضَاءَتِ الشُّمُوسَ وَالأقْمَارَ، عِنْدَهَا طَاشَ العَقْلُ وَذَهَب، إِذْ طَارَ فِي الهَوَاءِ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَب، نِعِمَّتِ المَطَافُ وَالمَثْوَى، سِدْرَةٌ عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى، تَأْكُلُ مِنْ أثْمَارِهَا السُّعَدَاءُ وَتَأْوِي إِلَيْهَا أرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ، فَدَنَا وَضَرَبَ خَدَّهُ عَلَى مَنَاكِب السِدْرَةِ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَمَهُ، وَنَصَبَ عَلَى هَامَتِهَا قَدَمَهُ، فَتَمَلَّقَتْ قُدَّامَهُ وَقَبَّلَتْ إقْدَامَهُ، وَالتَزَمَتْ تَعْظِيمَهُ وَاحْتِرَامَهُ وَبُرُورَهُ وَإكْرَامَهُ، وَقَدْ شَرِقَتْ مِنَ الهَيْبَةِ بِغُصَّةٍ وَلَيْسَ فِي التَّأْخِير عَنْهُ رُخْصَةٌ، وَلَقَتْ وَجْهَهَا مِنَ الحَيَاءِ وَأرْبَضَتْ عَرَقاً كَالحَيَا، وَوَقَعَتْ بِالفَنَا مُوقِنَةً بِالفَنَا، تَقَبُّلُ أيْدِيَ الحَبِيب وَتَتَّخِذُ عِنْدَهُ أيَادِيَ التَّقْرِيب، فَتَلَقَّتْهُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيب، وَفَرِحَتْ بِهِ فَرَحَ الغَرِيب بِالغَرِيب، وَتَعَلَّقَتْ بِإزَاءِ الاعْتِذَار وَالتَزَمَتْهُ الْتِزَامَ الحَجِّ وَالاعْتِمَار، وَلِسَانُ حَالِهَا يَفْتَخِرُ وَيَسُودُ وَيَقُولُ: قَدْ بَلَغْتُ المُنَا وَغَايَةَ المَقْصُودِ، وَتَمَتَّعْتُ بِرُؤْيَةِ جَمَال سَيِّدِ كُلِّ وَلَدٍ وَمَوْلُودٍ، وَأفْضَلِ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسُ الوُجُود، وَأضَاءَتْ بِغُرَّتِهِ الأغْوَارُ وَالنُّجُود.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ، وَصَحَابَتِهِ الحَامِلِينَ (65) لِوَاءَ السُّنَّةِ وَالوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ سَلْسَبِيلِ حَوْضِهِ المَوْرُودِ، وَتُظِلُّنَا بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ جَاهِهِ المَمْدُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَدْ جَرَى سَيِّدِي بِبَابِكَ شَأْنِي ❖ فَامْسَحِ الدَّمْعَ يَا عَلِيَّ الشَّأْنِ
وَاقْبَلِ العُذْرَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِمَّنْ ❖ قَبِلَ العُذْرَ مُدَّةَ الأَزْمَانِ
إِنَّ نُورِي مِنْ بَحْرِ نُورِكَ غَرْفًا ❖ لَيْسَ غَرْفُ اليَدَيْنِ كَالطُّوفَانِ
قَدْ شَرُفْتُ وَقَدْ كَمُلْتُ وَلَكِنْ ❖ مِنْكَ يَا مُصْطَفَى الكَمَالُ اعْتَرَانِ
كَيْفَ مَا فِي الوُجُودِ مِنْ فَيْضِ جُودٍ ❖ أَنْتَ مَظْهَرُ سِرِّهِ الفَيْضَانِ
لَكَ أَلْقَى سُلْطَانَ نُورِهِ قِيَادًا ❖ وَلِبَابِكَ قَامَ كَالأَعْوَانِ
نُورُ سُلْطَانِكَ الَّذِي خَضَعْنَا ❖ لِبَهَاهُ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِ
بِكَ لَيْلَةً قَدْ سَرَيْتُ سَهِرْنَا ❖ وَحَظِينَا بِالحُسْنِ وَالإِحْسَانِ (66)
لِقُدُومِكَ كَانَ ذُو العَرْشِ حَقًّا ❖ بِعَجَائِبِ نُورِهِ يَغْشَانِي
وَالمَلاَئِكَةُ الكِرَامُ وُقُوفًا ❖ يَذْكُرُونَ الرَّحْمَانَ فِي أَغْصَانِي
وَإِذَا مَا عَلَى رَبِّي تَجَلَّى ❖ يَقَعُونَ عَلَيَّ كَالغِرْبَانِ
وَعَلَى الفِرَاشِ يَفْرُشُ نُورًا ❖ فِي غُصُونٍ قَدْ صِيغَ مِنْ ذَهَبَانِ
وَلَهُ بِالسَّنَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ ❖ يُذْهِلُ النَّاظِرِينَ بِالطَّيَرَانِ
وَأَظُنُّ السَّمَاءَ وَالخُلْدَ نُورِي ❖ وَالحَبِيبُ بِنُورِهِ غَطَّانِي
لَيْسَ قَدْرِي كَقَدَرِ مَنْ قَدْ رَأَى مَا ❖ قَدْ رَآهُ فِي حَضْرَةِ الدَّيَّانِي
مَا مَدَدْتُ لَهُ الرِّقَابَ انْخِفَاضًا ❖ لِعُلُوِّ مِقْدَارِهِ النُّورَانِي
كُلُّ مَنْ يَدَّعِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ❖ كَذَّبَتْهُ شَوَاهِدُ الامْتِحَانِ
مَعَانِي الأَسْمَاءِ عِنْدَ التَّحَلِّي ❖ طَابَقَتْ بِاخْتِلاَفِهَا أَلْوَانِ (67)
وَاصْفِرَارِي مِنْ هَيْبَةٍ وَجَلاَلٍ ❖ وَانْتِظَارِي إِلَى لِقَا الرَّحْمَانِ
كَالمُحِبِّينَ قَدْ تَلَوَّنَتْ شَوْقًا ❖ لِوِصَالٍ وَرُؤْيَةٍ وَتَدَانِ
بَعْدَ ذَا لَمْ أَقُلْ أَقَلَّ مَقَامٍ ❖ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدِ العَدْنَانِ
مُسْتَقَرُّ التَّوْحِيدِ مَرْمَى سَنَاهُ ❖ مُوَضِّحُ الحَقِّ مُظْهِرُ البُرْهَانِ
مَهْبِطُ الرَّحَمَاتِ فِي كُلِّ نَحْظٍ ❖ مَعْقِلُ الخَائِفِينَ يَوْمَ رِهَانِ

وَالصَّــــلاَةُ عَلَيْكَ مَا طَــابَ ذِكْرٌ ❖ فِي النَّـــــــوَادِي مُشَنِّــــــفُ الآذَانِ

وَهَذِهِ صِفَةُ السِدْرَةِ المُبَارَكَةِ الكَرِيمَةِ وَالشَّجَرَةِ العَالِيَةِ الوَسِيمَةِ، الَّتِي ذَكَرَهَا مَوْلاَنَا فِي سُورَةِ وَالنَّجْمِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِذْ يَغْشَى السِدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾.(68)

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي رِيَاضِ الجَمَالِ، وَسُقِيَتْ مِنْ حِيَاضِ الجَلاَلِ، وَرُبِّيَتْ فِي مَهْدِ الوِصَالِ، وَحُفَّتْ بِأَشْرَفِ النُّعُوتِ وَمَحَاسِنِ الكَمَالِ، وَاشْتَمَلَتْ أَغْصَانُهَا الزَّاهِيَةُ عَلَى أَوْصَافِ التَّوْحِيدِ، لِمَا فِيهَا مِنَ الطَّعْمِ اللَّذِيذِ، وَالظِّلِّ المَدِيدِ، وَالرَّائِحَةِ الذَّكِيَّةِ، وَالثَّمَرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالتَّجَلِّيَاتِ السَّاطِعَةِ، وَالتَّحَلِّيَاتِ البَارِعَةِ، وَالأَطْوَارِ المُلَوَّنَةِ، وَالأَلْوَانِ المُفَنَّنَةِ. تَرَى العَقْلَ عِنْدَهَا مُفَنِّداً، وتَحَوَّلَتْ يَاقُوتَةً وَزَبَرْجَدًا، حُمِلَتْ مَرْقُومَةَ النَّقْشِ عَلَى رُؤُوسِ حَمَلَةِ العَرْشِ، عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ يُسَبِّحُ بِاسْمِ مَنْ قَضَى الأَمْرَ، وَمَلَكٌ تَقَعُ عَلَيْهَا المَلاَئِكَةُ الغُرَرُ، كَمَا تَقَعُ الغِرْبَانُ عَلَى الشَّجَرِ، أَثْمَارُهَا زَاهِرَةٌ زَاهِيَةٌ، وَمُجَّتُهَا بَاهِرَةٌ بَاهِيَّةٌ، مَاسَلاَ عَنْهَا صَفِيٌّ وَلاَ هَجَرَ، وَرَقُهَا كَآذَانِ الفِيلَةِ، وَنَبَقُهَا كَقِلاَلِ هَجَرٍ، قَدْ أَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الحَالِ إِذَا آنَ إِلَى الفَجْرِ لَهَا الارْتِحَالُ، فَقَالَتْ مُحَاوِرَةً وَلِغَيْرِهَا مُزَاوِرَةً:

قَدْ صِـــرْتُ فِي الكَائِنَـــاتِ أَبْدَعَهَا ❖ وَكُنْـــــتُ فِي البَاهِــــرَةِ أَبْرَعَهَا
أَنْـوَارُ رَبِّـــي الجَلِيـــلِ مُشْـــرِقَةٌ ❖ عَلَـــى طُـــولِ الدَّوَامِ أَسْطَعُـهَا
أَسْــرَارُهُ الكَامِنَــاتُ لِي ظَهَــرَتْ ❖ وَفِيَّ رَبِّـــي الجَلِيلُ أَوْدَعَـــهَا (70)
جَمَعْــتُ شَمْلَ البَهَـــاءِ مُفْـــرَدَةً ❖ وَكُنْـــتُ فِي البَاهِيَّـــاتِ أَرْفَعَهَا
أَزَاهِـــرُ المَلَكُـــوتِ فِيَّ ازْدَهَـــرَتْ ❖ وَازَّخْــــرَفَتْ وَالجَمَـــالُ رَصَّعَهَا
مَبَاسِـــمُ الجَبَـــرُوتِ فِيَّ ابْتَسَمَتْ ❖ عَنْ بَهْجَـةٍ لِلْوُجُــــودِ أَطْلَعَـــهَا
عَلَـــيَّ شَمْسُ الوُجُـــودِ قَدِ اطَّلَعَتْ ❖ وَكَانَ شَمْسِـــي البَدِيعُ مَطْلَعَهَا

فَلَمْ تَزَلْ عَلَى هَذِهِ الحَالِ تَجُولُ فِي الافْتِخَارِ كُلَّ مَجَالٍ، وَتَطُولُ عَلَى ذَوِي

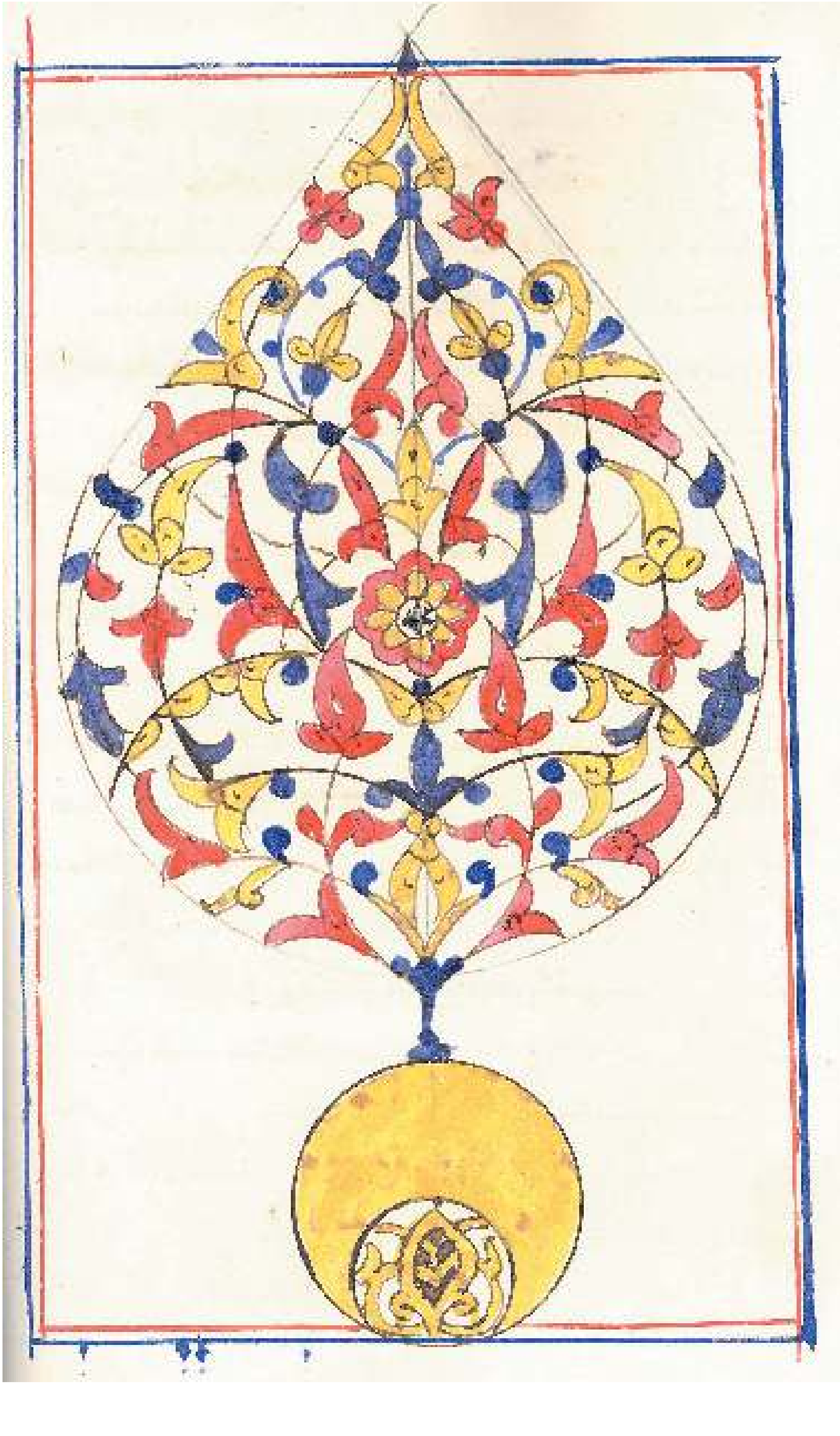

المَنَاكِب، تُطَاوِلُ زُحَلَ عَلَى الكَوَاكِبِ، لَيْسَ لَهَا فِي الشَّأْنِ مُضَارِعٌ، وَلاَ فِي مَيْدَانِ الشَّأْنِ مُصَارِعٌ، وَلَمْ تَزَلْ مِنْ عِرَاصِ الافْتِخَارِ، تُبَاهِي بِنُورِهَا الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ، وَتَصُولُ بِبَهَائِهَا عَلَى حَمَائِلِ الأَزَاهِيرِ، وَبَسَاتِينِ الأَشْجَارِ، حَتَّى صَعِدَ عَلَى هَامَتِهَا الحَبِيبُ المُخْتَارُ، مُبَرْقَعاً بِرِدَاءِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، فَتَوَاضَعَتْ لَهُ تَوَاضُعَ المَوَالِي لِلأَحْرَارِ، وَأَفْرَشَتْ أَسِرَّتَهَا لِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ الشَّرِيفَةِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِمَا غَشِيَهَا مِنْ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ، فَخَاطَبَهَا بِلِسَانِ الحَالِ، وَأَجْزَلَ لَهَا فِي الوَعْظِ وَقَالَ:

يَا سِـــدْرَةً لِلْفَخَارِ قَدْ رَكَنْـــتِ ❖ يَخُطُّ مَنْ لِلْفَخَـــارِ وَقَدْ رَكَنَا (71)
لاَ تَأْمَنِـــي فَالأَمَـــانُ خَادِعٌ مَنْ ❖ يَلْهُو وَمَكْـــرُ الإِلَهِ قَدْ أَمِـــنَا
تَوَاضَعِـــي لِلْحَبِيبِ تَرْتَفِعِـــي ❖ مِنْ نُـــورِهِ قَدْ بَلَغْتِ كُـــلَّ مُنَا
لَوْلاَهُ لَمْ تَرْتَـــدِي بُـــرُودَ بِهَا ❖ وَلاَ جَمَـــالٌ يَرُوقُ مِنْـــهُ سَنَا
هَذَا الحَبِيـــبُ المَلِيحُ غُـــرَّتُهُ ❖ الحُسْـــنُ قَدْ جَمَعْتِـــهِ وَالحُسْنَا
أَصْلُ طِـــرَازِ الوُجُودِ دُرَّتُـــهُ ❖ لَمْ تَلْـــقَ بَيْنَ الـــوَرَى لَهَا ثَمَناً
لاَ شَـــيْءَ فِي الكَائِنَاتِ يَعْـــدِلُهَا ❖ بِنُـــورِهَا ذُو الجَـــلاَلِ يَرْفَعُنَا
أَيْـــدِي الأُصُولِ سَنَـــاهُ مِنْ أَزَلٍ ❖ وَالفَـــرْعُ عِنْدَ الأُصُولِ حِلْفُ فَنَا
يَا سِـــدْرَةَ المُنْتَهَى لِرُؤْيَتِـــهِ ❖ تَوَاضَعِـــي وَامْنَحِيـــهِ كُلَّ سَنَا
لاَ تَدَّعِـــي عِنْدَهُ بُلُوغَ عُـــلاً ❖ تَأَدَّبِـــي فَالأَدِيـــبُ مَنْ فَطِنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (72) حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَصَاحِبِكَ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ وَحِيدِهِ المَشْكُورِ، الَّذِي قَالَ لَمَّا عَرَجَ فِي سِدْرَةِ المُنْتَهَى: سِرْتُ سَاعَةً فَإِذَا بَيْنِي وَبَيْنَ جِبْرِيلَ أَمَدٌ بَعِيدٌ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ تَرَكْتَنِي وَتَخَلَّفْتَ عَنِّي، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ فِي مَقَامٍ لاَ يَتَجَاوَزُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ، وَلَوْ تَجَاوَزْتُهُ لاَحْتَرَقْتُ بِالنُّورِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ جُزْ أَنْتَ فَإِنَّ رَبَّكَ سَيَهْدِيكَ، فَقَدَمْتُهُ وَسِرْتُ مَا شَاءَ اللهُ، فَإِذَا أَنَا بِمِيكَائِيلَ خَائِفاً وَجِلاً، فَقُلْتُ: يَا مِيكَائِيلُ، هَذَا مَقَامُكَ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ تَجَاوَزْتُهُ لاَحْتَرَقْتُ بِالنُّورِ، وَلَكِنْ جُزْ أَنْتَ فَهَذَا الرُّوحُ أَمَامَكَ؛ فَسِرْتُ مَا شَاءَ اللهُ فَإِذَا أَنَا بِإِسْرَافِيلَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ، جَنَاحٌ قَدِ ائْتَزَرَ بِهِ، وَجَنَاحٌ قَدِ ارْتَدَى بِهِ، وَجَنَاحٌ قَدِ اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ النُّورِ، وَجَنَاحٌ قَدِ التَقَمَ

بِهِ الصُّورَ، فَقُلْتُ: يَا إِسْرَافِيلُ، هَذَا مَقَامُكَ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ تَجَاوَزْتُهُ لاحْتَرَقْتُ، وَلَكِنْ جُزْ أَنْتَ فَهَذَا الرُّوحُ أَمَامَكَ؛ فَسِرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَرُفِعَ لِي سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ ضِيَاءٍ، فَلَمَّا قَطَعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِالرُّوحِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْءَانِ بِقَوْلِهِ:

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾؛

لَهُ مِائَةُ أَلْفِ رَأْسٍ، فِي كُلِّ رَأْسٍ مِائَةُ أَلْفِ وَجْهٍ، فِي كُلِّ وَجْهٍ مِائَةُ أَلْفِ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍ مِائَةُ أَلْفِ لِسَانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى بِثَمَانِينَ أَلْفَ لُغَةٍ، لا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ مَلائِكَةً يَكْتُبُونَ ثَوَابَهُمْ، ثَوَابَ تَسْبِيحِهِمْ لأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الرُّوحُ، هَذَا مَقَامُكَ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ تَجَاوَزْتُهُ لاحْتَرَقْتُ مِنَ النُّورِ (73).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أَجِبْتَ دَعْوَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَحَقَّقْتَ ظُنُونَهُ، وَأَكْرَمِ صَفِيٍّ أَمَرْتَ مَلائِكَةً فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى يُعَظِّمُونَهُ وَيُبَجِّلُونَهُ، الَّذِي قَالَ لِجِبْرِيلَ: يَا جِبْرِيلُ، هَلْ تَرَى رَبَّكَ، قَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ مِيكَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ غِلَظٍ، كُلُّ حِجَابٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَلَوْلا ذَلِكَ لاحْتَرَقْتُ مِنْ نُورِ مِيكَائِيلَ. وَبَيْنَ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ، وَلَوْلا ذَلِكَ لاحْتَرَقَ مِيكَائِيلُ مِنْ نُورِ إِسْرَافِيلَ. وَإِنَّ إِسْرَافِيلَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قُوَّةَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْجِبَالِ وَالرِّيَاحِ، وَقُوَّةَ الثَّقَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِهِ شُعُوراً وَوُجُوهاً وَأَلْسِنَةً مُغَطَّاةً بِأَجْنِحَةٍ لا يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلاَّ اللَّهُ، يُسَبِّحُ كُلُّ لِسَانٍ بِأَلْفِ أَلْفِ لُغَةٍ، وَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ مَلَكاً عَلَى صُورَةِ إِسْرَافِيلَ، وَهُمُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وَلَوْ صُبَّ مَاءُ الْبِحَارِ وَمَاءُ الأَنْهَارِ عَلَى رَأْسِ إِسْرَافِيلَ مَا سَقَطَتْ مِنْهَا قَطْرَةٌ، وَهُوَ يَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي جَهَنَّمَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَيَذُوبُ حَتَّى يَصِيرَ كَوَتَرِ الْقَوْسِ، وَلَوْ جَمَعَ اللَّهُ مَاءَ دُمُوعِهِ مِنْ بُكَائِهِ لَصَارَ عَلَى الأَرْضِ كَطُوفَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى احْتَجَبَ عَنْ أَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا احْتَجَبَ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، (74) وَاحْتَجَبَ عَنِ الْعُقُولِ كَمَا احْتَجَبَ عَنِ الأَبْصَارِ، وَأَنَّهُ تَعَالَى مَا حَلَّ فِي شَيْءٍ وَلا غَابَ عَنْ شَيْءٍ، وَأَنَّ أَهْلَ الْمَلإِ

الأَعْلَى يَطْلُبُونَهُ كَمَا أَنْتُمْ تَطْلُبُونَهُ.

أَتخْفَـــى وَأَنْتَ الوَاحِدُ الفَرْدُ ظَاهِرٌ ❖ وَتَظْهَـــــرُ وَاسْتَعْلَتْ عَلَيْـنَا المَوَانِعُ
تَرَى كُلَّ مَرْئِيٍّ وَتَسْمَعُ دَاعِـــــياً ❖ وَتَنْصُرُ مَظْلُـوماً وَقَهْـــرُكَ قَامِعُ
فَسَابِعَةُ السُّفْلَى وَسَابِعَــــةُ العُلَى ❖ خَفِيفُهَا المَكْنُـــونُ عِنْـــدَكَ ذَائِعُ
وَمَا جَاوَزَ العَرْشَ الكَرِيمَ وَمَا خَفِـيَ ❖ عَلِمْتَ وَلَمْ يَعْلَمْهُ فِي الخَلْـــقِ نَاخِعُ
وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ بَحْرٌ مُطَمْطَمٌ ❖ فَذَاكَ هُوَ المَكْفُوفُ فِي البَحْـــرِ شَائِعُ
لَوَائِــــــحُ أَنْوَارِهِـــــــمْ عَرْشِيَّةٌ ❖ قَطَائِــــفُ أَزْهَـــارٍ فَرْشِيَّـــــةٌ
نَفَائِــــسُ أَزْهَــــارٍ كُرْسِيَّـــةٍ ❖ مَثُـــــولاَتٌ مَا قَصَّـــرَ إِنْسِيَّـــةٌ (75)
تَخْطِيـــــطُ أَقْـلاَمٍ قُدْسِيَّـــةٍ ❖ مَغَــــارِمُ أَنْـــوَارٍ نُورَانِيَّـــــةٍ
عُلُـــومُ أَلْـــــوَاحٍ غَيْبِيَّــــةٍ ❖ رُمُــــوزُ أَسْــــرَارٍ خَفِيَّـــــــةٍ
حَقَائِـــقُ إِشَــــارَاتٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ ❖ دَقَائِــــقُ عِبَـــــارَاتٍ نَبَوِيَّـــــةٍ
فَضَائِـــلُ سِيَــادَةٍ مُحَمَّدِيَّـــــةٍ ❖ خَصَائِصُ مَجَـــادَةٍ أَحْمَدِيَّـــــةٍ

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (76) خَيْرِ مَنْ أَطْنَبَ المَادِحُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَتَغَالَى، وَأَكْرَمِ مَنْ فَاضَ بَحْرُ جُودِهِ عَلَى الخَلاَئِقِ وَتَوَالَى، الَّذِي قَالَ: أَطْلَعَنِي اللهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ عَلَى عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ، فَرَأَيْتُ عِنْدَ العَرْشِ عَجَائِبَ عَظِيمَةً مِنْهَا، حَوْلَ العَرْشِ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ المَلاَئِكَةِ، صَفٌّ خَلْفَ صَفٍّ يَدُورُونَ حَوْلَ العَرْشِ يَطُوفُونَ بِهِ، يُقَبِّلُ هَؤُلاَءِ وَيُدَبِّرُ هَؤُلاَءِ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً هَلَّلَ هَؤُلاَءِ وَكَبَّرَ هَؤُلاَءِ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ قِيَامًا أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ قَدْ وَضَعُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِذَا سَمِعُوا تَكْبِيرَ هَؤُلاَءِ وَتَهْلِيلَهُمْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالُوا: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، وَمَا أَعْظَمَكَ وَمَا أَجَلَّكَ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الكَبِيرُ الأَكْبَرُ.

الخَلْقُ كُلُّهُمْ رَاجُونَ رَحْمَتَكَ، وَمِنْ هَؤُلاَءِ مِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ مِنَ المَلاَئِكَةِ قَدْ

وَضَعُوا اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، لاَ يُسَبِّحُ أَحَدُهُمْ بِتَسْبِيحِ مَا يُسَبِّحُ بِهِ الآخَرُ، مَا بَيْنَ جَنَاحَيْ أَحَدِهِمْ ثَلاَثُمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، وَاحْتَجَبَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَ العَرْشِ بِسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ، وَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَسَبْعِينَ حِجَابٍ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، وَسَبْعِينَ مِنْ بُرْدٍ، وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى.(77)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَرْشَدَنَا لِطَرِيقِ الحَقِّ وَهَدَانَا، وَأَجَلِّ مَنْ لاَحَظَنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَمِنْ سُوءِ المَكَارِهِ وَقَانَا، وَجَدَّ بِنَا إِلَى حَضْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا كُنْتُ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ جَعَلْتُكَ الوَسِيلَةَ فِي حَاجَتِي، قُلْتُ: فِيهَا الحِيلَةُ، فَإِنَّكَ فِيهَا ذَاهِلُ الفِكْرِ، وَاهِشُ السِّرِّ. يَا مُحَمَّدُ، حَيَّرَنِي حِينَ أَوْقَفَنِي فِي مَيْدَانِ أَزَلِهِ وَأَبَدِهِ، فَجُلْتُ فِي المَيْدَانِ الأَوَّلِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ أَوَّلَ، وَجُلْتُ فِي المَيْدَانِ الآخِرِ فَإِذَا هُوَ فِي الآخِرِ أَوَّلُ، فَطَلَبْتُ الرَّفِيقَ إِلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ فَتَلَقَّانِي مِيكَائِيلُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ وَالطَّرِيقُ مَسْدُودَةٌ، وَالأَبْوَابُ مَرْدُودَةٌ، وَلاَ يُوصَفُ بِالمَكَانِ المَحْدُودَةِ، قُلْتُ: فَمَا وُقُوفُكَ فِي هَذَا المَكَانِ، قَالَ: شَغَلَنِي بِمِكْيَالِ البِحَارِ، وَإِنْزَالِ الأَمْطَارِ وَإِرْسَالِهَا فِي الأَقْطَارِ، فَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُ مِنَ البِحَارِ، زَبَدٌ، قَالَ فِي مَكْتَبِ التَّعْلِيمِ: يَقْرَأُ أَمْثَالَ ذَلِكَ، تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ، فَطَرْفُهُ عَنِ النَّظَرِ مَقْصُورٌ، وَقَلْبُهُ عَنِ الفِكْرِ مَحْصُورٌ، فَهُوَ بِذَلِكَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ، قُلْتُ: هَلُمَّ نَسْأَلُ العَرْشَ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَسْتَنْسِخُ مَا عِنْدَهُ وَنَسْتَمْلِيهِ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا يَحِقُّ بِهِ اهْتَزَّ طَرَبًا، وَمَالَ مُطْرِبًا، (78) وَقَالَ: لاَ تُحَرِّثْ بِهِ جَنَانَكَ، وَلاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ، فَهَذَا سِرٌّ لاَ يَكْشِفُهُ حِجَابٌ، وَسُؤَالٌ لَيْسَ عَنْهُ جَوَابٌ، وَمَنْ أَنَا فِي البَيْنِ حَتَّى أَعْرِفَ أَيْنَ هُوَ، سَبَقَنِي بِالاسْتِوَاءِ، وَقَهَرَنِي بِالاسْتِيلاَءِ، فَلَوْلاَ اسْتِوَاؤُهُ لَمَا اسْتَوَيْتُ، وَلَوْلاَ اسْتِلاَؤُهُ لَمَا اسْتَهْدَيْتُ، فَوَعَزَّتِهِ. لَقَدْ خَلَقَنِي وَفِي مَبْدَإِ بِدَايَتِهِ حَيَّرَنِي، وَفِي بِحَارِ أَحَادِيثِهِ أَغْرَقَنِي، فَتَارَةً يَدْعُونِي مِنْ مَوْضِعِ قُرْبِهِ فَيُؤْنِسُنِي، وَتَارَةً يَحْتَجِبُ عَنِّي بِحِجَابِ غَيْبِهِ فَيُوحِشُنِي، وَتَارَةً يَصِلُنِي بِكَأْسِ حُبِّهِ فَيُسْكِرُنِي، فَكُلَّمَا اسْتَغْرَبْتُ فِي عَرْبَدَةِ سُكْرِي قُلْتُ: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ، فَيَقُولُ بِلِسَانِ حَدِيثِهِ: لَنْ تَرَانِي، فَلَمَّا

أَفَقتُ مِن سُكْرِي قَالَ: أَيُّها المُحِبُّ، هَذَا جَمَالُ قَدْ صُنَّاهُ، وَحِصْنٌ قَدْ حَمَيْنَاهُ، فَلا يَرَاهُ إِلَّا حَبِيبٌ قَدِ اصْطَفَيْنَاهُ، وَيَتِيمٌ قَدْ رَبَّيْنَاهُ، فَإِذَا سَمِعتَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾ فَقِفْ عَلَى طَرِيقٍ عَنْ وُجْدٍ إِلَيْنَا، لَعَلَّكَ تَرَى مَنْ يَرَانَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَسُنَتْ فِيهِ نِيَّتِي وَظَنِّي، وَأَكْرَم مَنْ جَعلْتَ مَدْحَهُ الشَّرِيفَ عِلْمِي، الَّذِي لَمَّا وَصَل لَيْلَةَ المِعْرَاجِ إلَى العَرْشِ تَمَسَّكَ العَرْشُ بِأَذْيَالِهِ وَقَالَ مُخَاطِباً بِلِسَانِ حَالِهِ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ (79) تَشْرَبُ فِي صَفَاءِ وَقْتِكَ آمِنًا مِنْ مَقْتِكَ، تَطُوفُ بِكَ نُدَامَى حَضْرَتِهِ وَيَحْمِلُكَ عَلَى رَفْرَفِ كَرَامِتِهِ، تَارَةً تَشْهَدُ جَمَالَ حَدِيثِهِ وَتَارَةً يُشْهِدُكَ جَمَالَ سَرْمَدِيَّتِهِ:

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾،

وَتَارَةً يُطْلِعُكَ عَلَى أَسْرَارِ مَلَكُوتِهِ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

وتَارَةً يُدْنِيكَ مِنْ حَضْرَتِهِ:

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾،

هَذَا وَأَنَا الضَّمْئَانُ إِلَيْهِ، اللَّهْفَانُ عَلَيْهِ، المُحَيَّرُ فِيهِ، لاَ أَدْرِي مِنْ أَيِّ وَجْهٍ آتِيهِ، جَعَلَنِي أَغْنَمَ خَلْقِهِ، فَكُنْتُ أَعْظَمَهُمْ لَهُ هَيْبَةً، وَأَكْثَرَهُمْ فِيهِ حَيْرَةً، وَأَشَدَّهُمْ فِيهِ خَوْفًا.

يَا مُحَمَّدُ خَلَقَنِي فَكُنْتُ أَدْعُهُ لِهَيْبَتِهِ وَجَلالِهِ، فَكَتَبَ عَلَى قَائِمَتِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَازْدَدْتُ لِهَيْبَتِهِ ارْتِعَاداً وَارْتِعَاشاً، فَلَمَّا كَتَبَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَكَنَ قَلَقِي وَهَدَأَ رَوْعِي، فَهَذِهِ بَرَكَةُ وَقْعِ اسْمِكَ عَلَيَّ، فَكَيْفَ إِذَا وَقَعَ جَمِيلُ نَظَرِكَ إِلَيَّ.

يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ المُرْسَلُ بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ نَصِيبٍ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ،

وَنصيبي مِنهَا أَنْ تَشهَدَ لِي بالبَراءَة، فَمَا نَسَبَهُ أَهْلُ الغُرَرِ إليَّ، وَتَقَوَّلَهُ أَهْلُ الزُّورِ عَليَّ، زَعَمُوا في إسْمِ مَنْ لا مِثَالَ لَه، وَأَخْبطُ فَمَنْ لا كَيْفِيَّةَ لَديْه.

يَا مُحَمَّدُ، مَنْ لا حَدَّ لِصِفَاتِهِ كَيْفَ يَكُونُ مُفْتَقِرًا إليَّ أَوْ مَحْمُولاً عَليَّ، إِذَا كَانَ الرَّحْمَانُ اسْمُهُ، وَالاسْتِوَاءُ صِفَتُهُ، وَصِفَتُهُ مُتَّصِلَةٌ بِذَاتِهِ، فَكَيْفَ يَتَّصِلُ بي أَوْ يَنْفَصِلُ عَنِّي.

يَا مُحَمَّدُ (80) وَعِزَّتِهِ لَسْتُ بالقَرِيبِ مِنْهُ وَصْلاً، وَلاَ بالبَعِيدِ عَنْهُ فَصْلاً، وَلاَ بالمُضِيفِ لَهُ حَمْلاً، أَوْجَدَنِي مِنْهُ رَحْمَةً وَفَضْلاً، وَلَوْ مَحَقَنِي لَكَانَ حَقًّا مِنْهُ وَعَزْلاً.

يَا مُحَمَّدُ أَنَا مَحْمُولُ قُدْرَتِهِ وَمَعْمُولُ حِكْمَتِهِ، فَأَجَابَ لِسَانُ حَالِهِ: سَيِّدٌ زَادَهُ اللّهُ شَرَفاً وَفَضْلاً لَدَيْهِ، وَأَوْلَى صَلاَتَهُ وَسَلاَمَهُ عَلَيْهِ، أَيُّهَا العَرْشُ إلَيْكَ عَنِّي، أَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ فَلاَ تُكَدِّرْ صَفْوَتِي، وَلاَ تُشَوِّشْ عَلَيَّ خُلْوَتِي، فَلاَ أَعَادَهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفاً، وَلاَ أَقْرَأَهُ مِنْ مَشْطُورِ مَا أَوْحَى إلَيْهِ حَرْفًا:

وَهُنَاكَ تَمَسَّكَ العَرْشُ بالأذ ❖ يَالِ مِنْهُ إذْ فِي الحُبِّ مِنْهُ الغِنَاءُ
قَالَ يَا مُصْطَفَى مُنِحْتَ الصَّفَا بالقُرْب ❖ وَالاخْتِلاَ وَطَابَ اللِّقَاءُ
وَشَرِبْتُ كَاسَ الوِصَالِ وَأَشْهَدْ ❖ تُ الجَمَالَ وَمِنْهُ فِيكَ ارْتِدَاءُ
لَمْ يَجِدْهُ اللَّهْفَانُ مِثْلِي لِقَلْبِي ❖ حِينَ لَمْ أَرَهُ صَدًا وَظَمَاءُ
حَيْرَانُ أَنَا وَمِنْ حَيْرَتِي بَيْـ ❖ نَ يَدَيْهِ لَرَائِحٌ جَيَّاءُ
أَنَا أَعْظَمُ خَلْقِهِ غَيْرَ أَنِّي ❖ أَخْوَفُ لِكُلٍّ دُونَ خَوْفِي الرَّجَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي فَمَا احْتِيَالِي لَدَيْهِ (81) ❖ لَيْسَ مِنْهُ إلاَّ إلَيْهِ النَّجَاءُ
وَالبَعِيدُ القَرِيبُ جُرْمِي وَلَكِنْ ❖ آنَ قُرْبِي وَالبُعْدُ مِنْهُ سَوَاءُ
سِرْتُ مِنْ هَيْبَةِ اسْمِهِ فِي ارْتِعَادٍ ❖ وَارْتِعَاشٍ وَاعْتَادَ فِي المُنَاجَاءُ
كَتَبَ اسْمَكَ فَوْقَ سَاقِي فَزَالَ ❖ الرَّوْعُ مِنِّي وَاعْتَرَا بِي الشِّفَاءُ
وَاطْمَأَنَّ سِرِّي وَرُوحِي وَقَلْبِي ❖ بِكَ يَا مَنْ لَنَا بِهِ السَّرَّاءُ
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كُنْتُ وَلاَبُدَّ ❖ لِمِثْلِي مِنْ فَضْلِهَا إِسْرَاءُ
فَاشْهَدَنْ بِبَرَاءَتِي عِنْدَ رَبِّي ❖ مِنْ أَبَاطِيلَ قَالَهَا السُّفَهَاءُ

زَعَمُوا أَنَّنِــــي وَسِعْتُ عَظِيــــماً ❖ وأَحَطْـــتُ بِمَــنْ لَــهُ الإِعْلاءُ
مَا لِذَاتِ الرَّحْمَــانِ حَــدٌّ وَحَاشَا ❖ أَنْ تُعَــدَّ الصِّفَــاتُ وَالأَسْمَــاءُ
أَنَا مَحْمُولُ قُـــدْرَةِ اللهِ وَالمَحْمُــو ❖ لُ مَقْهُــورُ مَــنْ لَـــهُ الاسْتِوَاءُ
فَأَجَـــابَ إِلَيْكَ عَنِّـــي فَإِنِّي (82) ❖ أَشْغَلَنِــي الصِّفَــاءُ وَالصَّفَــاءُ
أَنَا فِي صَفْوَتِي وَخُلْـوَةِ أَنِيسِــي ❖ حَيْـثُ نَامَتْ عَنْ خَلْوَتِـي الرُّقَبَاءُ
أَيُّهَا العَـرْشُ لَوْ أُحَوِّلُـــكَ طَرْفاً ❖ وَلِقَوْلِـــكَ لَيْـسَ لِـــي إِصْغَاءُ
لَسْتُ أُقْرِيـــكَ مِنْ حَدِيثِي حَرْفاً ❖ سِـــرُّ حُبِّـــي مَا لَـــهُ إِفْشَــاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَثْمَرَتْ غَرْسَهُ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَفَيْتَ بِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ العَجْزِ وَالكَسَلِ، الَّذِي قَالَ:

«سَمِعْتُ النِّدَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، يَا جِبْرِيلُ زُجَّ بِمُحَمَّدٍ زَجَّةً فِي النُّورِ فَزَجَّنِي، فَخَرَقْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ غِلَظٍ، كُلُّ حِجَابٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشٍ مِنْ ذَهَبٍ فَتَقَدَّمَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِفِرَاشِ الذَّهَبِ إِلَى حِجَابِ اللُّؤْلُؤِ فَحَرَّكَهُ، فَقَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ: مَنْ هَذَا، قَالَ: فُلاَنٌ، صَاحِبُ فِرَاشِ الذَّهَبِ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ مَعِي رَسُولُ رَبِّ العِزَّةِ، قَالَ المَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الحِجَابِ فَاحْتَمَلَنِي وَوَضَعَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ مِنْ حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ (83) حَتَّى جَاوَزْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ غِلَظٍ، كُلُّ حِجَابٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ، لَوْ أَنَّ طَائِراً طَارَ مَا بَلَغَ مَنْكِبَهُ الآخَرَ، ثُمَّ زَجَّنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ أَحْمَرَ، فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ، لَوْ أَذِنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَفَعَلَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ النَّعِيمِ وَمَحَلِّ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ، وَأَكْرَمِ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ بِالمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«حُمِلْتُ عَلَى الرَّفْرَفِ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ وَسِرْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ أَصْفَرَ، فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ لَوْ أَذِنَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَفَعَلَ، ثُمَّ

سَارَ بِي إِلَى الرَّفْرَفِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ أَخْضَرَ، فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي يَدِهِ لَكَانَ كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ سَارَ بِي الرَّفْرَفُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ مَاءٍ أَبْيَضَ، فَجَزِعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقُلْتُ: يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ سَكِّنْ رَوْعِي، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ حَارَ طَرَفِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ الْتَهَبَ الْتِهَاباً، وَإِذَا أَنَا بِجِبَالٍ مِنْ بَرَدٍ، وَرَأَيْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَنْظُرُ (84) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنِ اشْتِغَالِهِمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ خَلْقِهِمْ وَلَا مِثْلَ شِدَّةِ أَصْوَاتِهِمْ، وَلَا مِثْلَ ضِيَاءِ نُورِهِمْ وَهُمْ حَافُّونَ بِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرَّجْتَ بِهِ كَرْبِي وَأَزْمَتِي، وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتَ مَدْحَهُ هَدِيَّتِي وَصِلَتِي، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ الْعَرْشَ، اسْتَصْغَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ قَائِمَةٍ، كُلُّ قَائِمَةٍ دَوْرُ الدُّنْيَا، بَيْنَ الْقَائِمَةِ وَالْقَائِمَةِ كَخَفَقَانِ الطَّيْرِ الْمُسْرِعِ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَامٍ، وَلَهُ أَلْفُ أَلْفٍ وَسِتُّمِائَةِ أَلْفِ رَأْسٍ، فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَسِتُّمِائَةِ أَلْفِ وَجْهٍ، طِبَاقُ الدُّنْيَا أَلْفُ أَلْفٍ وَسِتُّمِائَةِ مَرَّةٍ، فِي كُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَسِتُّمِائَةِ أَلْفِ لِسَانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتُّمِائَةِ أَلْفِ لُغَةٍ، وَيَتَكَسَّرُ الْعَرْشُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ، وَتَسْبِيحُهُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، عُلِّقَ فِيهِ مِائَةُ أَلْفِ قِنْدِيلٍ، كُلُّ قِنْدِيلٍ يَسَعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ مِنْ جَوْهَرَةٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَدَخَلَهُ الْعَجَبُ، طَوَّقَهُ اللهُ تَعَالَى بِحَيَّةٍ رَأْسُهَا مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ، وَعَيْنَاهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ، وَأَسْنَانُهَا مِنْ زُمُرُّدَةٍ (85) خَضْرَاءَ، وَبَدَنُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ، طُولُهَا سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ، فِي كُلِّ جَنَاحٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ، فِي كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ، فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ، وَبِعَدَدِ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَعَدَدِ الْحَصَا وَالثَّرَى وَالْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا رَآهَا الْعَرْشُ قَالَ: يَا رَبِّ لِمَا خَلَقْتَ هَذِهِ، قَالَ: حَتَّى تَنْسَى عَظَمَتَكَ وَتَنْظُرَ إِلَى عَظَمَتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرَضَ حُبَّهُ عَلَى الخَلَائِقِ وَتَحَتَّمَ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَوَاكِبِ السِّيَادَةِ وَتَقَدَّمَ، الَّذِي قَالَ:

«وَجَدْتُ حَمَلَةَ العَرْشِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ أَرْبَعَةً، طُولُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ، وَطُولُ قَدَمِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ لَهُ أَجْنِحَةٌ شَتَّى، وَوُجُوهٌ شَتَّى، وَأَنْوَارٌ شَتَّى فِي جَسَدِهِ، لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّهْلِيلِ، يَنْظُرُونَ إِلَى العَرْشِ لَا يَطْرُفُونَ، لَوْ أَنَّ مَلَكًا مِنْهُمْ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ عَلَى الأَرْضِ لَطَبَّقَهَا بِرِيشَةٍ وَاحِدَةٍ، الأَوَّلُ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَنِي آدَمَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ وَادْفَعْ عَنْهُمْ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَحَرَّ الصَّيْفِ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالثَّانِي عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمِ الطُّيُورَ وَلَا (86) تُعَذِّبْهُمْ، وَادْفَعْ عَنْهُمْ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَحَرَّ الصَّيْفِ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالثَّالِثُ عَلَى صُورَةِ الأَسَدِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمِ السِّبَاعَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ وَادْفَعْ عَنْهُمْ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَحَرَّ الصَّيْفِ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالرَّابِعُ عَلَى صُورَةِ الثَّوْرِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمِ البَهَائِمَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ وَادْفَعْ عَنْهُمْ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَحَرَّ الصَّيْفِ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ لَوْحًا تَحْتَ العَرْشِ مِنْ دُرَّةٍ وَلَوْحًا مِنْ يَاقُوتَةٍ، فِي أَحَدِهِمَا فَاتِحَةُ الكِتَابِ وَفِي الآخَرِ جَمِيعُ القُرْءَانِ فَقُلْتُ: مَا ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ الفَاتِحَةَ؟ قَالَ: تُغْلَقُ دُونَهُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ السَّبْعَةُ. قُلْتُ: مَا جَزَاءُ مَنْ قَرَأَ القُرْءَانَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (87) مَشْرِقِ شَمْسِ الوِلَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَقُطْبِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ عِنْدَ العَرْشِ ثَلَاثَةَ أَنْوَارٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: ءَايَةُ الكُرْسِيِّ، وَيس، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَقُلْتُ: مَا ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ ءَايَةَ الكُرْسِيِّ؟ قَالَ: هُوَ صِفَتِي، وَمَنْ قَرَأَهَا يَنْظُرُ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ، فَقُلْتُ: مَا ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس؟ قَالَ: هِيَ ثَمَانُونَ ءَايَةً، مَنْ قَرَأَهَا كُلَّ يَوْمٍ فَلَهُ ثَمَانُونَ رَحْمَةً، عِشْرُونَ فِي حَيَاتِهِ، وَعِشْرُونَ فِي مَمَاتِهِ، وَعِشْرُونَ فِي قَبْرِهِ، وَعِشْرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقُلْتُ: مَا ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ؟ قَالَ: يَشْرَبُ مِنَ الأَنْهَارِ الأَرْبَعَةِ المَذْكُورَةِ فِي القُرْءَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتِ الأَرْجَاءُ بِنُورِ سَنَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَعَطَّرَتِ العَوَالِمُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ، الَّذِي قَالَ:

رَأَيْتُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ عِنْدَ العَرْشِ عَجَائِبَ عَظِيمَةً، وَظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ مَاتَ، لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ هُنَاكَ شَيْئًا مِنْ أَصْوَاتِ المَلَائِكَةِ، وَانْقَطَعَ عَنِّي حِسُّ كُلِّ شَيْءٍ فَلَحِقَنِي عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِيحَاشٌ، فَنَادَى جِبْرِيلُ مِنْ خَلْفِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُثْنِي عَلَيْكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ، إِنَّمَا أَنْتَ فِي كَرَامَةِ رَبِّكَ وَلَا يُهَوِّلَنَّكَ كَلَامُهُ تَعَالَى، فَبَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى. التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ (88) وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَوَسِيلَةِ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالضَّرَاعَةِ، الَّذِي سَلَّمَتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ، وَتَلَقَّوْهُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَالطَّاعَةِ، وَهَنَّوْهُ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ وَكَمَالِ الاِسْتِقَامَةِ وَالاِسْتِطَاعَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ظَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاطِنُ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ:

«يَا جِبْرِيلُ، مَا مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّاتِ الفَائِقَةِ البَلَاغَةِ وَالبَرَاعَةِ؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ بِهَذَا السَّلَامِ وَأَخْتَصَّكَ بِهِ دُونَ جَمِيعِ خَلْقِهِ، (89) فَسَمَّاكَ بِالأَوَّلِ، لأَنَّكَ أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ فِي الخَلْقِ، أَخَذَ نُورَكَ مِنْ نُورِ سَاقِ العَرْشِ، وَأَلْقَاكَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ آدَمَ، ثُمَّ نَقَلَكَ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ إِلَى أَنْ أَخْرَجَكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ وَسَمَّاكَ بِالآخِرِ لأَنَّكَ آخِرُ الأَنْبِيَاءِ فِي العَصْرِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؛ وَسَمَّاكَ بِالظَّاهِرِ لأَنَّهُ أَظْهَرَ شَرِيعَتَكَ عَلَى جَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَدِينَكَ عَلَى جَمِيعِ الأَدْيَانِ، وَفَضَّلَكَ وَشَرَّفَكَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ؛ وَسَمَّاكَ بِالبَاطِنِ لأَنَّهُ قَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ عَلَى سَاقِ العَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ أَبَاكَ آدَمَ، إِلَى مَا لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا نِهَايَةَ لَهُ؛ وَأَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْكَ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ أَلْفَ عَامٍ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ، وَخَصَّكَ بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَفُرْسَانِ الشَّجَاعَةِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ، وَنَحُوزُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ أَوْفَرَ حَظٍّ وَأَسْنَى بِضَاعَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (90) قَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ المُنِيرِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ الرِّسَالَةِ الشَّهِيرِ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ الحَقُّ أَنْ يَخْلُقَ عَرُوسَهُ المُحَمَّدِيَّ فِي أَشْرَفِ حَضَرَاتِ القُدْسِ، وَيُظْهِرَ كَمَالَهُ الأَحْمَدِيَّ فِي أَعْلَى مَقَامَاتِ الأُنْسِ، كَشَفَ لَهُ لِثَامَ الحَقِيقَةِ، وَأَزَالَ عَنْهُ مِنَ اليَقِينِ تَحْقِيقَهُ، وَجَعَلَ صَاحِبَهُ جِبْرِيلَ أَنِيسَهُ وَرَفِيقَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى فِي مَعَارِجِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ، وَيَرْفُلُ فِي حُلَلِ الكَمَالِ وَالمَجَادَةِ، حَتَّى رَقَى سُرَادِقًا عَظِيمًا وَسَقْفًا لِلْجِنَانِ كَرِيمًا، مُطْبَقًا أَيَّ إِطْبَاقٍ عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ وَالآفَاقِ، مُشْتَمِلًا بِهَا اشْتِمَالَ الفَلَاةِ بِالحَلْقَةِ، يَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ مَنْ أَنْشَأَهُ وَخَلَقَهُ، يَتَلَوَّنُ بِأَلْوَانِ مَا اخْتَلَفَ المَلْوَانُ، فَتَارَةً يُرَى يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ يَتَلَأْلَأُ مِنْ نُورِ الجَبَّارِ، دَهْرًا لَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَائِمَةً، وَبَيْنَ كُلٍّ مِنَ القَوَائِمِ سَاطِعَةٌ سِتُّونَ أَلْفَ صَخْرَةٍ وَاسِعَةٍ، وَفِي كُلٍّ مِنَ الصِّخَارِ العَظَائِمِ سِتُّونَ أَلْفًا مِنَ العَوَالِمِ، وَحَوْلَهُ المَلَائِكَةُ المُكْرَمُونَ، يَحُفُّونَ بِهِ وَيَخْدِمُونَ، وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الصُّفُوفِ، كُلُّ صَفٍّ مِنْهُمْ خَلْفَ صَفٍّ، يَطُوفُونَ بِهِ وَيَدُورُونَ

بِهِ وَيُقْبِلُونَ وَيُدْبِرُونَ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُكَبِّرُونَ هَؤُلَاءِ، وَيُهَلِّلُ هَؤُلَاءِ فَرْضًا، وَمِنْ وَرَائِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفًا قِيَامًا، وَضَعُوا الأَيْدِيَ عَلَى الأَعْنَاقِ إِعْظَامًا، وَمِنْ وَرَائِهِمْ مِنَ الصُّفُوفِ مِائَةُ أَلْفٍ أُخْرَى، قَدْ وَضَعُوا اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَلَهُمْ مِنَ الأَنْوَارِ وَالحُجُبِ مَا لَا تَحْوِيهِ الدَّفَاتِرُ وَالكُتُبُ.

وَيَتَحَوَّلُ تَارَةً أُخْرَى، جَوْهَرَةً خَضْرَاءَ تُشْرِقُ عَلَى الغَبْرَاءِ وَالخَضْرَاءِ، وَبِهِ رُؤُوسٌ وَوُجُوهٌ وَأَلْسِنَةٌ تُسَبِّحُ بِكُلِّ اللُّغَاتِ لَا يَأْخُذُهَا نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، وَفِيهِ وَدَائِعُ الغَيْبِ وَمَكَامِنُهُ.

﴿وَإِن مِّن (91) شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ﴾.

وَصَارَ يُجْلَى كَالعَرُوسِ، وَهُوَ مَحْمُولُ المَلَائِكَةِ عَلَى الرُّؤُوسِ، وَيَتِيهُ فِي كُلِّ تِيهٍ مِنَ الإِعْجَابِ وَالتَّمْوِيهِ، مُتَرْجِمًا بِالإِشَارَةِ عَنْ صَرِيحِ العِبَارَةِ: تَضَمَّخَ طِيبًا وَقَامَ خَطِيبًا، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي وَبَرْقَعَنِي بِنُورِهِ وَأَتْرَفَنِي، وَجَعَلَنِي أَعْظَمَ الكَائِنَاتِ، وَمُحِيطًا بِالمُتَحَرِّكَاتِ وَالسَّاكِنَاتِ، رَافِلًا فِي بُرُودِ التَّشْرِيفِ، قَائِلًا فِي رِيَاضِ التَّعْرِيفِ: لَا أَرْقُدُ وَلَا أَنَامُ وَإِلَيَّ تَنْتَهِي عُلُومُ مَقَامِي، هُوَ المَقَامُ مَتَى قَعَدَ القَوْمُ قَامَ، قَدْ فِقْتُ بِالوِصَالِ، وَصَلْتُ فِيهِ أَكَابِرَهُ؛ وَفَاخَرْتُ بَيْنَ مُكَابَرَةٍ، وَانْتَصَبْتُ لِلْمُجَاوَرَةِ، وَقُلْتُ مُهَاجِرًا لِلْمُنَاظَرَةِ وَقَدْ قَبَرَ صَوْنُ المُنَاظَرَةِ: هَلِ اكْتَسَبْتُمْ مِثْلَ حُلَلِي الزَّاهِرَةِ، وَاكْتَسَيْتُمْ مِنْ زَاهِي رَوْضِي أَزَاهِرَهُ؛ وَهَذِهِ أَنْفَاسِي بَيْنَكُمْ عَاطِرَةٌ أَمْلَأُ لِمَنْ يَرَانِي فِي عَيْنِهِ وَخَاطِرِهِ، وَهَذِهِ بِحَارُ نُورِي فِيكُمْ زَاخِرَةٌ، فِي عُمْرِ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَأَنَا السَّقْفُ المَرْفُوعُ المُؤَيَّدُ بِالثَّبَاتِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ. قَدْ كَتَبَ المَلِكُ الحَقُّ مَقَادِيرَ أَحْوَالِ الخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، بِذَاتِهَا وَصِفَاتِهَا، وَطُولِهَا وَالعَرْضِ، بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتْمًا، وَكَانَ عَرْشُهُ الَّذِي هُوَ ذَاتِي عَلَى المَاءِ؛ تَمَدَّحَ بِإِضَافَتِهِ إِلَيَّ وَتُعَزِّزُ بِاسْتِوَائِهِ عَلَيَّ، فَقَالَ:

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾،

وَقَالَ:

﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾،

وَعَلَى المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ احْتَوَى، وَقَالَ:

﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

وَقَالَ:

﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾،

اخْتَصَّنِي بِالكَرَمِ وَوَصَفَنِي بِسَعَةِ العِظَمِ، وَإِنَّمَا خَصَّنِي بِذَلِكَ لِأَنِّي سَلَكْتُ مِنْ عَظَمَتِهِ أَوْسَعَ المَسَالِكِ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى (92) هَذَا المَدْحِ وَالافْتِخَارِ، إِذْ سَطَعَ عَلَيْهِ نُورٌ تَضَاءَلَتْ عِنْدَ ظُهُورِهِ جَمِيعُ الأَنْوَارِ، وَهُوَ نُورُ الحَبِيبِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى المُخْتَارِ، الَّذِي تَوَاضَعَتْ إِجْلَالًا لِهَيْبَتِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَظَهَرَ بِصِفَةِ العَظَمَةِ وَالجَلَالِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالكَمَالِ، وَمَلَأَ العَوَالِمَ كُلَّهَا إِشْرَاقُهُ بِالبَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَوَسِعَتْ نُورَانِيَّتُهُ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَخَاضَتْ نُورَانِيَّتُهُ بِحَارَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ.

وَرُؤَسَاءُ الكُرُوبِيِّينَ وَالمُقَرَّبِينَ، قَدْ أَتَتْ تَسْعَى إِلَيْهِ، وَأَقْبَلَتْ أَمْلَاكُ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا بِكُلِّيَّتِهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ تَتَعَلَّقُ بِأَذْيَالِهِ وَتَسْتَظِلُّ بِفَيْءِ ظِلَالِهِ، فَدَهِشَ العَرْشُ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَحَيَّرَ، وَوَدَّ أَنَّهُ مَا اخْتَارَ الفَخْرَ وَلَا تَخَيَّرَ.

فَقَامَ خَطِيبُ الكَمَالِ الأَحْمَدِي عَلَى مِنْبَرِ الجَلَالِ المُحَمَّدِيِّ، وَنَطَقَ بِلِسَانِ العِزِّ وَالافْتِخَارِ وَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ قَدْرِي عَلَى سَائِرِ الأَقْدَارِ، وَرَفَعَ ذِكْرِي وَجَعَلَهُ وَاسِطَةَ الأَقْدَارِ، فَبِفَرْعِي طَابَ النِّجَارُ وَبِفَخْرِي سَمَا الفَخَارِ، وَمِنْ سِرِّي انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَمِنْ نُورِي انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَبِجُودِ يَمِينِي تَضَاءَلَتِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

وَأَنَا الخَلِيلُ وَالحَبِيبُ، وَأَنَا سَيِّدُ كُلِّ مُرْسَلٍ وَصَفِيٍّ وَقَرِيبٍ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَمَحْمُودٌ، فَبِي قَدْ ظَهَرَتِ المَحَامِدُ وَإِلَيَّ تَعُودُ. قَدِ اشْتَقَّ لِي مِنِ اسْمِهِ المَلِكُ المَعْبُودُ، وَنَشَرَ لِي لِوَاءَ العِزِّ المَعْقُودِ، وَخَصَّنِي بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ

الكُبْرَى فِي المَقَامِ المَحْمُودِ. فَبِظُهُورِي تَشَرَّفَ الوُجُودُ، وَبِيَدِي مَفَاتِحُ الكَرَمِ وَالجُودِ. قَدْ كَمَّلَ الحَقُّ شَرَفِي وَاصْطِفَائِي، وَآدَمُ وَمَنْ تَحْتَهُ دُونَ لِوَائِي، فَأَنَا وَاسِطَةُ العِقْدِ، فِي المَمْلَكَةِ الاصْطِفَائِيَةِ الحَلُّ وَالعَقْدُ، قَدْ أَمَّنَ اللهُ بِي (93) أَيُّهَا العَرْشُ رَوْعَتَكَ، وَسَدَّ بِي خِلَّتَكَ، وَسَكَّنَ اضْطِرَابَكَ بِكِتَابَةِ اسْمِي عَلَيْكَ، وَسَدَّ خِلَّتَكَ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْكَ، فَلَوْلاَ وُجُودِي أَيُّهَا العَرْشُ مَا أَمِنْتَ مِنَ العُقُوبَةِ وَالبَطْشِ.

أَنْتَ بِالجُرْمِ شَرِيفٌ وَعَظِيمٌ، وَأَنَا بِالرُّوحِ وَالجِسْمِ لَبِيبٌ وَكَرِيمٌ، أَمَا خُلِقْتَ مِنْ دُرَّتِي؟ أَمَا ازْدَهَيْتَ مِنْ نُورِ عِزَّتِي؟ فَإِنَّكَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِي، وَمِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بَهَائِي، فَبِي ظَهَرَتْ سَوَابِغُ النِّعَمِ، وَبِي تَفَجَّرَتْ يَنَابِعُ الكَرَمِ، وَلَوْلاَيَ كُنْتَ أَنْتَ وَالخَلاَئِقُ فِي عَدَمٍ.

قِفْ أَيُّهَا العَرْشُ عِنْدَ حَدِّكَ، وَاعْزِلْ هَزْلَكَ مِنْ جِدِّكَ، وَتَوَاضَعْ لِنُورِ جَلاَلِي لِتَقْطِفَ مِنْ زَهْرِ فَخْرِ العَرْشِ، مُقْبِلاً بَيْنَ يَدَيْهِ، مُقْبِلاً بِكُلِّيَتِهِ عَلَيْهِ، مُعْتَرِفاً بِالتَّقْصِيرِ، مُغْتَرِفاً مِنْ بِحَارِ التَّبْصِيرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ الخَطِيرِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الوَجَاهَةِ وَالتَّبْصِيرِ، صَلاَةً يَتَيَسَّرُ بِهَا عَلَيْنَا كُلُّ عَسِيرٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ البَصِيرَةِ وَالتَّنْوِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَيُّـــهَا الهَادِي الحَبِيبُ ❖ المُصْطَفَـــى وَالمُعْتَبَـــرُ
أَنْتَ الحَبِيــبُ قَبِلْتَ مَنْ ❖ وَافَى لِبَابِـكَ وَاعْتَـــذَرَ
أَنْتَ عَـــرْشُ رَبِّـــي إِنَّنِي ❖ بِجَمَالِكَ الزَّاهِي أُسَرُّ (94)
كُتِبَ اسْمُكَ الأَسْمَى عَلَى ❖ سَاقِي وَنُـــورُكَ فِي انْتَشَرَ
فَأَزَلْـــتُ رَوْعِي بِالبَهَـــى ❖ مِنْ وَجْهِكَ الزَّاهِي الأَغَرِّ
لَوْلاَكَ مَا قُلْتُ المُلْكُ العُلاَ ❖ وَسَبَحْتُ فِي بَحْـــرِ الفَخْرِ
أَنَا شَاكِرٌ لَـــكَ نِعْمَةً ❖ فَزِدِ المَزِيـــدَ لِمَنْ شَكَـــرَ
لَكَ فِي الوِصَـــالِ مَرَاتِبُ ❖ مَا نَالَ أَدْنَـــاهَا البَشَـــرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ التَّمَامِ

اللائح نُورُهُ فِي الأَفْلاَكِ المُحِيطَةِ وَالأَدْوَارِ، وَمِسْكِ الخِتَامِ الفَائحِ عَرْفُهُ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ مَوْلاَهُ أَنْ يُطْلِعَ شَمْسَ أَحْمَدِيَّتِهِ فِي أَرْفَعِ الأَفْلاَكِ، وَيُخْدِمَ سِيَادَةَ مُحَمَّدِيَّتِهِ الأَكْوَانَ وَالأَمْلاَكَ، اجْتَبَاهُ بِسِرِّ كَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ إِلَى أَعْلاَ دَرَجَاتِ القُرْبِ وَالخُصُوصِيَّةِ، لِيُرِيَهُ مِنْ آيَاتِهِ الكُبْرَى مَا لاَ تُدْرِكُهُ العُقُولُ وَالعُلُومُ، وَلاَ تُكَيِّفُهُ الخَوَاطِرُ وَالفُهُومُ، فَسَرَى (95) نُورُهُ فِي صَفَاءِ المَلَكُوتِ مَسْرَى الشَّمْسِ فِي الآفَاقِ، وَهِمَّتُهُ القُدْسِيَّةُ تَخْتَرِقُ كَشَائِفَ الحُجُبِ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقَ. فَمَرَّ بِخَلْقٍ عَظِيمٍ بَيْنَ يَدَيِ العَرْشِ الكَرِيمِ، قَدِ انْبَسَطَ عَلَى مَا تَحْتَهُ مِنَ العَوَالِمِ انْبِسَاطَ الشَّمْسِ عَلَى جَمِيعِ الأَقَالِمِ، وَنِسْبَتُهَا إِلَيْهِ بِطُولِهَا وَالعَرْضِ، نِسْبَةُ حَلْقَةٍ فِي فَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ؛ يَدُكُّ جِبَالَ الأَبْصَارِ بِمَا عَنَّهُ مِنَ الأَنْوَارِ، تَوَسَّطَ بَحْرَ الجَمَالِ وَحَازَ مِنْهُ التَّفْضِيلَ وَالإِجْمَالَ، وَخَرَجَ إِلَى بَرِّ الكَمَالِ وَهُوَ لُؤْلُؤٌ ثَمِينٌ، فَتَرَى المُقَرَّبِينَ لأَقْدَامِهِ لاَثِمِينَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَاقِفِينَ، وَعَلَى مُشَاهَدَتِهِ عَاكِفِينَ، يَلْزَمُونَهُ الْتِزَاماً، وَيَسْتَلِمُونَهُ اسْتِلاَماً، وَيَحْتَرِمُونَهُ احْتِرَاماً، وَيُبَجِّلُونَهُ إِعْظَاماً؛ وَلَمْ تَزَلِ العَوَالِمُ رِيشَةً مِنْ جَنَاحِهِ، وَهِيَ فِي تَصْرِيفِهِ، وَتَحْتَ جَنَاحِهِ، مَا مِنْ مُقَرَّبٍ إِلاَّ لَدَيْهِ خَاضِعٌ، وَمَا مِنْ مُجْتَبًى إِلاَّ وَعِنْدَهُ خَاشِعٌ، فَتَرَى المَلاَئِكَةَ، نَازِلِينَ وَصَاعِدِينَ، وَلَمْ يَمُرُّوا بِهِ إِلاَّ وَقَعُوا سَاجِدِينَ، وَضَجُّوا مُسَبِّحِينَ وَحَامِدِينَ، وَتَوَاضَعُوا لِنُورِهِ حَامِدِينَ، وَهُوَ يَجُرُّ رِدَاءَ العَظَمَةِ وَيُشَاهِدُ مِقْدَارَهُ وَعِظَمَهُ؛ بَيْنَمَا هُوَ مِنَ الأُنْسِ فِي فَخْرٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ طَالِعُ الفَخْرِ، فَقَالَ بِلِسَانِ الحَالِ المُغْنِي عَنْ لِسَانِ المَقَالِ: أَنَا المُؤْنِسُ لاَ الحَيْرَانُ، أَنَا العَزِيزُ بَيْنَ الجِيرَانِ، أَنَا المَمْنُوحُ فِي الأَقْرَانِ، أَنَا المَمْدُوحُ فِي القُرْءَانِ. وَنَبَعَتِ الطِّبَاقُ وَالبَسَائِطُ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي وَسَائِطُ، فِي عَرْضِي انْذَهَلَ العَالَمُونَ، وَفِي طُولِي انْقَطَعَ العَالَمُونَ. فَإِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ زَهْوِهِ لاَهِياً، وَفِي نَعِيمِ إِقْبَالِهِ زَاهِياً، زَاعِماً أَنْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي زَهْوِ جَمَالِهِ النَّضِيرِ، إِذَا حَلَّقَتْ فِي الأَجْنَادِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَنَادٍ، وَسَطَعَ نُورٌ وَنَزَلَ، لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي الأَزَلِ، وَلَمْ يَزَلْ يُنْشَرُ مِنْهُ الشُّعَاعُ (96) حَتَّى مَلأَ الأَرْجَاءَ وَالأَصْقَاعَ، وَخَفَقَتْ بُنُودُ الاخْتِصَاصِ، فَخَفَقَتْ مِنْهُ قُلُوبُ الخَوَاصِّ، وَنُصِبَ مِنْبَارُ الاجْتِبَاءِ عَلَى رُؤُوسِ المَلاَئِكَةِ النُّجَبَا، وَشَاوُوشُ العِزِّ يَقُولُ: هَذَا النُّورُ الكَامِلُ المَخْصُوصُ بِأَشْرَفِ الحِبَا، هَذِهِ جُنُودُ مُحَمَّدٍ المُجْتَبَى، فَفَزِعَ الكُرْسِيُّ مِنْ ضَجِيجِ الجُنُودِ ثُمَّ رَفَعَ نَفْسَهُ وَنَظَرَ إِلَى العَلِيِّ لِيَعْلَمَ مَا الخَبَرُ، فَرَأَى صُورَةَ نُورٍ عَظِيمٍ وَاقِفٍ

عَلَى مِنْبَرِ التَّخْصِيصِ وَالتَّكْرِيمِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرَى كَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثَّرَى، فَسَمِعَ مِنَ الخَطِيبِ مَا يُسَرُّ بِهِ وَيَطِيبُ وَهُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الصَّفِيِّ الحَبِيبِ: أَنَا إِمَامُ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَقَرِيبٍ، أَنَا نُورُ بَصِيرَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَنَجِيبٍ. أَنَا عَيْنُ مَدَدِ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ، أَنَا مَادَّةُ سِرِّ كُلِّ صَفِيٍّ وَوَلِيٍّ. أَنَا عَيْنُ خِيَارَةِ الدَّارَيْنِ، أَنَا سِرَاجُ الكَوْنَيْنِ، أَنَا سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ، أَنَا جَدُّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ. أَنَا الخَلِيلُ المَحْبُوبُ، أَنَا الكَنْزُ المَطْلُوبُ، أَنَا السِّرُّ المَرْغُوبُ، أَنَا المَخْصُوصُ بِأَشْرَفِ المَرَاتِبِ عِنْدَ عَلاَّمِ الغُيُوبِ. مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ جَمَالِهِ إِلاَّ عَلَى صُورَتِي، وَلاَ نَزَلَتْ خَفَايَا كَمَالِهِ إِلاَّ عَلَى صُرَّتِي وَلاَ عَظُمَتْ تَجَلِّيَاتُ جَلاَلِهِ إِلاَّ عَلَى رُتْبَتِي، وَلاَ تُلِيَتْ آيَاتُ التَّشْرِيفِ إِلاَّ عَلَى عَزِيزِ نِسْبَتِي. وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ التَّعْرِيفِ إِلاَّ وَهِيَ سُورَتِي، وَمَا خَفَقَتْ رَايَةُ التَّخْصِيصِ إِلاَّ وَهِيَ رَايَتِي، وَمَا لَمَعَتْ بَوَارِقُ التَّصْرِيفِ إِلاَّ وَهِيَ عِنَايَتِي. وَمَا انْجَلَتْ سَوَابِقُ عَرَائِسِ التَّكْمِيلِ إِلاَّ عَلَى أَسِرَّتِي، وَمَا بَشَّرَتْ أَلْوِيَةُ التَّفْضِيلِ إِلاَّ بِأَشْرَفِ شُمُوسِ مَسَرَّتِي، وَمَا ظَهَرَتْ مَنَاهِجُ الخَيْرِ إِلاَّ بِحُسْنِ سِيرَتِي، وَمَا اسْتَنَارَتْ مَصَابِيحُ القُلُوبِ إِلاَّ بِتَنْوِيرِ سَرِيرَتِي. وَمَا بَرَزَتْ مُحَذَّرَاتُ الكَوْنِ إِلاَّ لِتَجَلِّي ذَاتِي، وَمَا تَزَيَّنَتْ حُورُ القُصُورِ إِلاَّ بِجَمَالِ صِفَاتِي، (97) وَمَا تَنَقَّلَتْ طَوَالِعُ التَّوْحِيدِ إِلاَّ فِي أَبْرَاجِ سِرِّ التَّفْرِيدِ؛ سِرِّي فِي بَيْتِ اللهِ النَّزِيهِ، عِمَادُهُ التَّقْدِيسُ وَالتَّنْزِيهُ، لَمْ يَسَعْهُ أَرْضُهُ وَلاَ سَمَاؤُهُ إِلاَّ قَلْبِي مِنْ حَيْثُ جَمَالِهِ وَبَهَائِهِ.

أَنَا المُفْرَدُ العِلْمِ، صَاحِبُ الرَّايَةِ وَالعَلَمِ، لِي فِي الأَزَلِ عَلَمُ أَسْمَى عِلْمٍ، أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ، كُلُّكُمْ تَحْتَ رَايَتِي وَفِي عِنَايَتِي وَرِعَايَتِي. أَنْشَدَ لِسَانُ النُّورِ، وَهُوَ يُشْرِقُ وَيُنَوِّرُ جُمْلَةَ الأَكْوَانِ، كَوْنِي مُنْصِفَةٌ لِرِيَاضِ زَاهِرَاتٍ مُتْرَفَةٍ:

أَنْتِ مِنْ رَوْضِ جَمَالِي زَهْرَةٌ ❖ قَبِّلِي بَابِي وَأَوْمِئِي بِالشَّفَةِ
لاَ يَسُودُ المَرْءُ إِنْ لَمْ يَعْتَرِفْ ❖ عِنْدَ تَعْرِيفٍ لأَصْلِ شَرَفِهِ
لاَ تَقُلْ هَذَا شَرِيفٌ فَلْتَقُلْ ❖ ذَا الشَّرِيفُ المُرْتَقِي مِنْ شَرَفِهِ
أَيُّهَا الكُرْسِيُّ مَهْلاً إِنْ جَنَا ❖ سِرُّكَ الأَسْمَى ثِمَارَ المَعْرِفَةِ
فِي فَضَاءِ القُدْسِ زَهْرُ الاصْطِفَا ❖ لَيْتَ شِعْرِي غَيْرُنَا مَنْ قَطَعَهْ
قَبْضَةٌ مِنْ نُورِ رَبِّي دَرْ لِي ❖ هِيَ لِلأَكْوَانِ طُرًّا مُتْحِفَةْ
كُنْتُ فِي بُسْتَانِ أُنْسِي أَزَلاً ❖ بِالتَّجَلِّي نِلْتُ مِنْهُ طَرَفَهُ (98)

فَانْكَمَش الكُرْسِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ وَذَاب، وَكَأَنَّمَا وَقَعَ فِي سِرْدَاب مُبَادِراً مُبَادَرَة الحَبِيب، ملْتَزِماً حُقُوقَ الحَبِيب التِزَامَ المُتَوَاضِع الأَدِيب، وَأَطْلَقَ لِسَانَ الاعْتِذَار، بِالخُضُوعِ لِلْمُصْطَفَى المُخْتَار، وَالرَّسُولِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَار.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَار، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَبْرَار، صَلاَةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ وَالافْتِخَار، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِسَيْفِ العِزِّ وَالتَّأْيِيدِ وَالانْتِصَار. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَصَاحِبَ المَزَايَا الجَلِيلَةِ وَالخَوَارِقِ العِظَام، الَّذِي قَالَ:

«أَطْلَعَنِي اللهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ عَلَى عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَغَرَائِبِ جَبَرُوتِهِ، فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ حَوْلَ العَرْشِ، نَهْرٌ مِنْ نُورٍ يَتَلأْلأُ، وَنَهْرٌ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فِي أَسْفَلِهِ اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَالزُّمُرُّدُ وَالمَرْجَانُ، مِنْهُ تَخْرُجُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، وَنَهْرٌ مِنْ ثَلْجٍ أَبْيَضَ تَلْمَعُ مِنْهُ الأَبْصَارُ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَالمَلاَئِكَةُ (99) فِي تِلْكَ الأَنْهَارِ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَسَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ المَلاَئِكَةِ يَزُورُونَ حَوْلَ العَرْشِ، يُقَبِّلُ هَؤُلاَءِ وَيُرَبِّرُ هَؤُلاَءِ لاَهِجِينَ بِذِكْرِ مَوْلاَهُمُ المَلِكِ القَهَّارِ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مُحِيطُونَ بِهِمْ إِحَاطَةَ الفَلَكِ بِالأَدْوَارِ، فَإِذَا سَمِعُوا تَكْبِيرَ هَؤُلاَءِ وَتَهْلِيلَ هَؤُلاَءِ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ بِحَمْدِكَ أَنْتَ خَيْرُ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ، وَبِيَدِكَ تَصَارِيفُ الأَقْدَارِ، وَبَيْنَ هَؤُلاَءِ المَلاَئِكَةِ وَبَيْنَ العَرْشِ سَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ثَلْجٍ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ بَرَدٍ، يَخْطَفُ نُورُهُمْ نُورَ الأَبْصَارِ. وَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، ضَعْ قَدَمَكَ اليُمْنَى عَلَى العَرْشِ وَاليُسْرَى عَلَى الكُرْسِيِّ، وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ، وَالعَرْشُ مُلْتَصِقٌ بِالكُرْسِيِّ، وَالمَلاَئِكَةُ فِي جَوْفِ الكُرْسِيِّ، يُكْسَى كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ النُّورِ».

وَخَلَقَ اللهُ العَرْشَ قَبْلَ الكُرْسِيِّ بِأَلْفَيْ عَام، فَيَا لَهُ مِنْ عَرْشٍ كَرِيمٍ وَمَخْلُوقٍ عَظِيمٍ. مَا أَجْمَلَ بَهَاهُ، وَمَا أَشْرَفَ عُلاَهُ، وَمَا أَشْرَفَ سَنَاهُ، لأَنَّهُ سَقْفُ الجِنَانِ

وَمُظْهِرُ عَظَمَةِ الرَّحْمَانِ، يَتَلَوَّنُ ذَاتُهُ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَتَتَفَجَّرُ جَدَاوِلُهُ بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ الجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ فَفَاقَ (100) جَمِيعَ المُكَوِّنَاتِ جَمَالُهُ، وَعَظُمَ عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ كَمَالُهُ، فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِ بِقَلَمِ القُدْرَةِ اسْمُ الجَلَالَةِ مَقْرُوناً مَعَ اسْمِ خَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، سَكَنَ عِنْدَ ذَلِكَ اضْطِرَابُهُ وَاسْتَقَرَّ وَفَرِحَ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ، وَاسْتَبْشَرَ وَتَبَاهَى بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ وَافْتَخَرَ، وَشَاعَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَانْتَشَرَ، وَحَظِيَ بِأَشْرَفِ المَرَاتِبِ وَالكَرَامَةِ، وَحُفَّ بِلَطَائِفِ اليُمْنِ وَالسَّلَامَةِ، وَحَيِيَ حَيَاةً لَمْ يَخْشَ بَعْدَهَا حَسْرَةً وَلَا نَدَامَةً، حَيْثُ رَقَا عَلَيْهِ صَاحِبُ التَّاجِ وَالعِمَامَةِ، وَبَرَّأَهُ مِمَّا نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَهْلُ الزُّورِ، وَدَفَعَ عَنْهُ التَّوْبِيخَ وَالمَلَامَةَ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ بِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ، وَحَصَلَ لَهُ بِبَرَاءَتِهِ اليُمْنُ وَالأَمَانُ، وَوَصَفَهُ الحَقُّ فِي كِتَابِهِ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ، وَشَرَّفَهُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾.

وَيَا لَهُ مِنْ كُرْسِيٍّ عَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، سَنِيِّ المَجْدِ وَالفَخَارِ، فِيهِ مَظْهَرُ جَلَالِ العَزِيزِ الجَبَّارِ، وَسَعَةُ رَحْمَةِ الحَلِيمِ الغَفَّارِ، وَآثَارُ قُدْرَةِ المَلِكِ القَهَّارِ، قَدْ وَسِعَ شَكْلُهُ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَبَهَرَتْ عَظَمَتُهُ خُدَّامَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، فِيهِ أَعْظَمُ دَلِيلٍ عَلَى عَظَمَةِ مَنْ خَلَقَهُ، وَكَمَالُ مُلْكِ مَنْ مَلَكَهُ، وَبِجَلَالِ هَيْبَتِهِ طَوَّقَهُ وَحَوَّلَهُ، مِنَ المَلَائِكَةِ الكِرَامِ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. شَوَارِقُ الأَنْوَارِ (101) الرَّبَّانِيَةِ عَلَيْهِ تَلُوحُ، وَهَيَاكِلُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ تَغْدُوا إِلَيْهِ وَتَرُوحُ، وَمَرَاكِبُ المَلَائِكَةِ فِي أَقْفَاصِ النُّورِ تَمُرُّ عَلَيْهِ كَالجِبَالِ الشَّوَامِخِ وَتَمُورُ وَزُمَرٌ مِنَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ تَطُوفُ بِهِ وَتَدُورُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ بِحَارُ الأَمْوَاجِ تَتَمَوَّجُ وَتَتَلَاطَمُ، وَلِسَانُ حَالِهِ يَفْتَخِرُ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ وَيَتَعَاظَمُ، وَيَنْشُدُ بِلِسَانِ الحَالِ مَا لَيْسَ بِمُحَالٍ:

أَنَا الكُرْسِيُّ لِي جَاهٌ عَظِيمٌ ❖ وَلِي عُمْرٌ لَدَى المَوْلَى قَدِيمُ
أُشَاهِدُ مِنْ جَمَالِ اللهِ مَا لَا ❖ تُكَيِّفُهُ الخَوَاطِرُ وَالفُهُومُ
وَذَاتِي لُؤْلُؤٌ مِنْ بَحْرِ سِرٍّ ❖ خَرَجْتُ فَمَا سَنَى ذَاتِي عَمِيمُ
أُضِيءُ عَلَى الأَسَافِلِ وَالأَعَالِي ❖ وَلِي حُكْمٌ عَلَيْهَا لَا يَرِيمُ

أَنَا فَلَكُ البُــــرُوجِ وَلِي المَعَالِــي ❖ بِـــي الأَفْلاَكُ طُـــرًّا تَسْتَقِيمُ
فَرَشْــتُ بِجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ ذَاتِــي ❖ وَعِنْـــدِي كُلُّ مَا وَعَــدَ الكَرِيمُ
حَقَائِقُ سِـرِّ سِـرِّ الغَيْبِ عِنْدِي ❖ لِذَاتِــي عِنْدِي مَا تَأْتِــي تَقُومُ
أَنَا مَــأْوَى العُلُومِ لَدَيَّ تُلْقَى (102) ❖ إِلَى الغُـــرِّ المَلاَئِكَــةِ العُلُـومُ
صِفَاتِي لاَ تُضَاهِيــهَا صِفَــاتٌ ❖ وَجِسْمِــي لاَ يُمَاثِلُــهُ الجُسُومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ ابْتَهَجَتِ الوُجُوهُ بِنُورِ جَمَالِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَشْرَقَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَوَالِهِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ اهْتَزَّ طَرَباً وَهَاجَ وَارِدُ أَحْوَالِهِ، وَتَوَاضَعَ رَغَبًا وَنَطَقَ بِلِسَانِ حَالِهِ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِزِينَةِ الدَّهْرِ وَبَهْجَةِ كَمَالِهِ، وَمَنْ كُنْتُ أَرْقُبُ طَلْعَتَهُ البَهِيَّةَ وَأُعَلِّلُ القَلْبَ بِوِصَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَظِيرَةِ حَظَائِرِ الأَسْرَارِ، وَمَظْهَرِ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ رَحَّبَ بِسِيَادَتِهِ السَّامِيَةِ الفَخَارِ، وَاسْتَنْشَقَ رَائِحَةَ طِيبِهِ الزَّكِيِّ المِعْطَارِ وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَزَيْنِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَالنُّورِ الَّذِي بِبَاهِرِ آيَاتِهِ أَضَاءَتِ (103) الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ، وَبِمُعْجِزَاتِهِ نَطَقَ الكِتَابُ وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ خَضَعَ لِمُشَاهَدَةِ مَا فِيهِ مِنْ كَمَالِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَعَظِيمِ الهَيْبَةِ وَالإِجْلاَلِ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِطَالِعِ السَّعْدِ وَالإِقْبَالِ، وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا نَسَبَهُ لَهُ أَهْلُ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَمَائِدَةِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ قَبَّلَ رُكْنَهُ المُسْتَلَمَ وَعَظَّمَ جَانِبَهُ المُحْتَرَمَ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَاشِرِ الأُمَمِ، وَخَيْرِ مَنْ سَرَى حُبُّهُ فِي سَائِرِ الأَرْوَاحِ وَالخَلْقِ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (104) صَاحِبِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالأَخْلاَقِ السَّنِيَّةِ المَرْضِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ تَزَيَّنَ بِحُلَلِهِ البَهِيَّةِ، وَتَرَوَّحَ بِرَوَائِحِهِ المِسْكِيَّةِ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَهَبِّ النَّسَمَاتِ السَّعْدِيَّةِ، وَشَاوِشِ الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ تَنْشَرِحُ الصُّدُورُ بِأَقْوَالِهِ الشَّهِيَّةِ، وَعُلُومِهِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الزَّاهِي الأَغْرَاسِ، وَزَهْرِ حَدَائِقِ اليَاسَمِينِ وَالوَرْدِ وَالآسِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ العَطِرُ المَوَاطِنِ وَالأَنْفَاسِ فَرِحَ بِقُدُومِهِ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُفِيضِ بَحْرُ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ عَلَى الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ آفَاتِ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ، وَهَوَاجِمِ الضَّرَرِ وَالبَأْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ كَرِيمٍ تَبَرَّكَتْ أَرْبَابُ الأَذْكَارِ بِصِفَتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَأَعَزِّ (105) عَزِيزٍ انْتَفَعَتِ الخَلاَئِقُ بِمُشَاهَدَتِهِ وَدُعَائِهِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ السَّامِي فِي جَلاَلَةِ عُلُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ فَرِحَ بِمَجِيئِهِ وَلِقَائِهِ، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِهِ وَاصْطِفَائِهِ، وَأَكْرَمَهُ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ، وَنَزَّهَهُ فِي نُورِ جَمَالِهِ وَبَهَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الرَّهْطِ وَالقَبِيلَةِ وَالحَيِّ، وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِزِيَارَتِهِ كُلُّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ، الَّذِي لَمَّا رَأَى العَرْشُ غُرَّةَ وَجْهِهِ البَهِيِّ فَرِحَ بِهِ، وَطَوَى عَلَى مَحَبَّتِهِ الجَوَانِحَ طَياً، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جَعَلَنِي رَبِّي أَعْظَمَ مَخْلُوقَاتِهِ فَكُنْتُ أَعْظَمَهُمْ لَهُ هَيْبَةً، وَأَكْثَرَهُمْ فِيهِ حَيْرَةً، وَأَشَدَّهُمْ مِنْهُ خَوْفاً، فَكَتَبَ عَلَى قَائِمَتِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَازْدَدْتُ لِهَيْبَتِهِ ارْتِعَادًا، فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيَّ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سَكَنَ (106) قَلَقِي وَهَدَأَ رَوْعِي، بِبَرَكَةِ وَقْعِ اسْمِكَ عَلَيَّ. يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ المُرْسَلُ بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ، وَلاَبُدَّ لِي مِنْ نَصِيبٍ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَنَصِيبِي مِنْهَا أَنْ تَشْهَدَ لِي بِالبَرَاءَةِ مِمَّا نَسَبَهُ أَهْلُ الغُرُورِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِنَشْأَتِهِ وَظُهُورِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَعَطَّرَتِ الأَكْوَانُ بِطِيبِ رُؤْيَاهُ

وَنَسِيم زُهُورِه، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ الرَّافِلُ فِي حُلَلِ جَمَالِهِ وَكُلَلِ سُتُورِه فَرِحَ بِه، وَقَالَ: أَهْلاً بِمَنْ خَلَقَنِي اللهُ مِنْ نُورِه، وَأَكْرَمَنِي بِتَعْظِيمِه فِي الأَزَلِ وَبُرُورِه، وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ حَمَلَتِي بِمَا رَآهُ فِي لُوحِ سِرِّهِ الأَجْلَى، وَكِتَابِ مَسْطُورِه، فَقَالَ: إِنَّ مَلَكاً مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى عَاتِقِهِ خَفَقَانُ الطَّيْرِ المُسْرِعِ، مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ فِي طَيَرَانِهِ وَمُرُورِه، وَأَنَّ الأَنْوَارَ الأَرْضِيَّةَ وَالسَّمَاوِيَةِ، وَالمَلَكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ وَالعَرْشِيَّةِ، إِنَّمَا ظَهَرَتْ لِلْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (107) صَاحِبِ الجَاهِ العَلِيِّ المُفَخَّم، وَالسِّرِّ اللاَّهُوتِيِّ المُكَتَّم، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ الجَلِيلُ المُعَظَّمُ، فَرِحَ بِهِ وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ خَلَقَنِي اللهُ مِنْ نُورِهِ السَنِيِّ الأَتَمِّ وَجَعَلَ لِي ثَلاَثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ قَائِمَةً، عَرْضُ كُلِّ قَائِمَةٍ عَرْضُ الدُّنْيَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ قَائِمَةٍ وَقَائِمَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ صَحْرَاءٍ، وَفِي كُلِّ صَحْرَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالَمٍ وَكُلُّ عَالَمٍ كَالثَّقَلَيْنِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَالكُلُّ مَجْبُورٌ تَحْتَ قَهْرِهِ وَتَنْفِيذِ أَمْرِهِ المُحْكَمِ، وَأَنَّ مَلَكاً مِنَ المَلاَئِكَةِ يُسَمَّى حَزْقِيَائِيلَ، طَارَ مِقْدَارَ عِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَمْ يَصِلْ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِي الَّذِي خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَمَقَامِ الجَلاَلَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ السَّنِيُّ المَذْكُورُ، فَرِحَ بِهِ وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ خَلَقَنِي اللهُ مِنْ نُورِهِ البَهِيِّ المَشْكُورِ، وَخَلَقَ ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ يَحْمِلُنِي، فَتَعَجَّبُوا مِنْ قِوَاهُمْ، فَأَرَاهُمُ اللهُ أَقْدَامَهُمْ فِي الهَوَاءِ فَقَالُوا: سُبْحَانَ الَّذِي يَحْمِلُ حَمَلَةَ العَرْشِ بِسَيْرِ قُدْرَتِهِ عَلَى سُرَادِقِ غَيْبِهِ المَسْتُورِ، وَجَعَلَ أَرْجُلَهُمْ فِي التُّخُومِ وَرُؤُوسَهُمْ تَحْتَ سَاقِي لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ عَظَمَةِ الهَيْبَةِ، هَيْبَةِ العَظَمَةِ وَالجَلاَلَةِ. (108)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ شَرَفاً دَائِماً وَحُبُوراً، وَأَكْرَمِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ غُرَفاً وَقُصُوراً، الَّذِي لَمَّا رَآهُ العَرْشُ ازْدَادَ فَرَحاً وَسُرُوراً، وَقَالَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ خَلَقَنِي

اللهُ مِنْ نُورِه، وَجعَلَ لِي ثَمَانِينَ أَلْفاً مِنَ السُّرَادِقَاتِ، وَلِكُلِّ سُرَادِقٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ شُرَافَةٍ، وَعَلَى كُلِّ شُرَافَةٍ ثَمانُونَ أَلْفَ قَمرٍ يُهَلِّلُونَهُ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُقدِّسُونَهُ، لَوْ بَرزَ مِنْهَا قمَرٌ إِلَى الدُّنْيَا لَعُبدَ مِنْ دُونِهِ وَلأَحْرَقهَا نُوراً، فَيَا لَهُ مِنْ سِرٍّ كَرِيمٍ، وَرَسُولٍ حَلِيمٍ، وَسَيِّدٍ رَءُوفٍ رَحِيمٍ، اسْتَزَادَ مَوْلاهُ طَلْعَةَ وَجْهِهِ البَسِيمِ، وَعَرجَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسُرَادِقَاتِ عِزِّهِ الجَسِيمِ، وَوَعَدَهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يُجْلِسُهُ عَلَى عَرْشِهِ المَجِيدِ العَظِيمِ، وَيُقْعِدُهُ مَكَانَ الرُّبُوبِيَّةِ، وَيَهَبُ لَهُ مُلْكَهُ الكَبِيرَ الجَسِيمَ، وَمَجْدَهُ الشَّامِخَ الفَخِيمَ. يَكُونُ هُنَاكَ مُشْرِفاً عَلَى الوُجُودِ كُلِّهِ لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ شَرَفَ عِنَايَتِهِ وَكَمَالَ فَضْلِهِ، لأَنَّ الوُجُودَ مِنْ نُورِهِ خُلِقَ وَمِنْ جَمَالِهِ قَدْ اسْتَنَارَ، وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ فَمِنْ نُورِهِ يَسْتَمِدُّ، وَتَلُوحُ عَلَيْهِ شَوَارِقُ الأَنْوَارِ، وَلَيْسَ يَظْهَرُ شَرَافُ مَنْزِلَتِهِ الخَاصَّةِ بِهِ، وَعَظِيمُ مَكَانَتِهِ الَّتِي خَبَّأَ اللهُ فِي خَزَائِنِ غَيْبِهِ، إِلاَّ فِي الآخِرَةِ الَّتِي هِيَ دَارُ الكَرَامَةِ وَمَنْزِلَةُ الأَبْرَارِ، لأَنَّهُ يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الأَنْبِيَاءَ وَالمُرْسَلِينَ، وَالأَوْلِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَالمُوَحِّدِينَ، وَالأُمَمَ (109) المَاضِيَةَ، وَسَائِرَ الأَخْيَارِ، إِذْ بِوَاسِطَتِهِ أُسْبِغَتْ عَلَيْهِمْ جَوَامِعُ النِّعَمِ الغِزَارِ، وَبِصِلَتِهِ وَرَابِطَتِهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِمْ مَلاَبِسُ العِزِّ وَالافْتِخَارِ، فَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ مِنَ المَوْلَى العَزِيزِ الغَفَّارِ، صَلاَةً تَتَعَاقَبُ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، آمِينَ آمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

دَعَا الحَبِيبُ إِلَى الحَبِيبِ يَزُورُهُ ❖ فَسَمَا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ مَرَاقِ
وَعَلَى مَعَارِيجِ المَكَارِمِ قَدْ سَمَا ❖ لِلْعَرْشِ أَكْرَمُ زَائِرٍ وَمُلاَقِ
حَظِيَ الحَبِيبُ مِنَ الخَلِيلِ بِرُؤْيَةٍ ❖ مَا نَالَهَا أَحَدٌ عَلَى الإِطْلاَقِ
وَذَخَائِرُ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ قَدْ ❖ سِيقَتْ لَهُ فِي خُلْوَةٍ وَتَلاَقِ
وَاللَّوْحُ لِلْهَادِي أَلاَحَ عُلُومَهُ ❖ مِنْ كَنْزِ سَاقِ العَرْشِ أَكْرَمِ سَاقِ
وَاوٌ مِنْ أُمِّ الكِتَابِ زِيَادَةٌ ❖ مِنْ عِلْمِ غَيْبٍ فَائِقٍ دَفَّاقِ (110)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ صَفِيٍّ اقْتَدَتْ بِهِ الخَوَاصُّ وَالأَعْلاَمُ، وَأَشْرَفِ نَبِيٍّ افْتَخَرَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ، وَتَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الأَقْدَامُ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ، مَنِ اخْتَصَّهُ بِكَمَالِ التَّقْوَى وَالاسْتِقَامَةِ، أَنْ يُتْحِفَهُ بِتُحَفِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ الَّتِي لاَ تُعَادُ لَهَا كَرَامَةٌ، وَيَنْشُرَ بِسَاطَ العِزِّ الأَعْلَى ثَنَاءَهُ

المُحَمَّديَّ وَأعْلامَهُ، وَيَرْفَعَ عَلَى سَائِرِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ قَدْرَهُ المُصْطَفَوِيَّ وَمَقَامَهُ، أَتَى مَائِدَةَ ضِيَافَتِهِ لِيَخْتَصَّهُ بِالشَّرَفِ الأَعْلَى، وَيُتَوِّجُهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ، وَيُخَاطِبُهُ بِأَشْرَفِ كَلِمَاتِهِ، وَيَتَجَلَّى لَهُ بِأَعْظَمِ تَجَلِّيَاتِهِ، وَيُرَقِّيهُ إِلَى مَقَامِ مُقَدَّسٍ عَنِ الغَايَةِ وَالانْتِهَاءِ، وَيَكُونَ السَّفِيرُ الأَمِينُ رَفِيقَهُ فِي ذَلِكَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَلَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الاصْطِفَاءِ وَحْدَهُ، وَالحَقُّ تَعَالَى يُظْهِرُ فِي المَلَكُوتِ الأَعْلَى شَرَفَهُ وَمَجْدَهُ، حَتَّى رَأَى فِي تَرَقِّيهِ وَمِعْرَاجِهِ، بَهْجَةَ القَلَمِ الأَنْوَرِ الَّذِي تَقْتَبِسُ جَوَاهِرُ الحُكْمِ مِنْ سِرَاجِهِ، وَلِسَانُ حَالِهِ يُعْرِبُ عَنْ عَظِيمِ جَلالِهِ، وَقَدْ كَنَّى عَنْ نَفْسِهِ بِاللُّغْزِ المَكْتُومِ الَّذِي لا يَفْهَمُهُ إِلاَّ ذُو الإِشَارَاتِ اللَّدُنِيَّةِ، وَمَوَاهِبِ العُلُومِ قَائِلاً: مَا أَوَّلُ خَلْقٍ فِي الوُجُودِ فَضْلُهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ وَلا مَحْدُودٌ. وَاحْتَوَتْ (111) حُرُوفُ اسْمِهِ عَلَى مَعَانِي حَدِّهِ، وَرَسْمُهُ شَقَّ مِنَ الهَيْبَةِ سِنَّهُ، وَفَوْقَ جَمِيعِ الخَلائِقِ سَنَّهُ، تَنْبَعُ مِنْهُ الأَنْوَارُ كَمَا تَنْبَعُ المِيَاهُ فِي الآبَارِ. نُودِيَ فِي المَقَامِ القُدْسِيِّ حَيْثُ لا عَرْشٌ وَلا كُرْسِيٌّ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّقِيمِ مِنْ هَوْلِ النِّدَاءِ العَظِيمِ، وَرَجَعَ تَرْجِيعَ الرَّعْدِ، وَانْقَلَبَ بِعَيْشِهِ رَغَدَ، ثُمَّ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا بَدَا وَمِمَّا هُوَ كَامِنٌ نَطَقَ، بِكُلِّ صَادِرٍ إِلَى الأَبَدِ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ وَلا يَدُ، اسْمُهُ طَائِفٌ مَعْنَاهُ وَوَافَقَ سِرَّ مَبْنَاهُ، فَالأَوَّلُ مِنْ أَجْزَائِهِ، تَطَاوَلَ مِنْ أَجْزَائِهِ وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٍ، وَانْبَسَطَ عَلَى كُلِّ بَسِيطٍ، وَأَتَاهُ الإِسْكَنْدَرُ الكَرِيمُ وَقَالَ: مَا وَرَاءَكَ أَيُّهَا الجَسِيمُ؟ فَقَالَ أَيُّهَا المَكِينُ الزَّعِيمُ إِنَّ شَأْنَ رَبِّنَا لَعَظِيمٌ، وَجَزْءُهُ الكَرِيمُ الثَّانِي عِنَانُهُ لاسْمِ الجَلالَةِ ثَانِي، كَمْ لَهُ فِي المَثَانِي مِنْ جَمِيلِ مَثَانِي، وَفِي مَبَانِي الأَسْمَاءِ مِنْ مَعَانِي، وَثَالِثُهُ الأَخِيرُ مَلاحِمُ لِلْمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مُزَاحِمٌ، خَتْمُ المَنْعِ بِهِ مَحْتُومٌ، كَانَ مِيمُهُ الرَّحِيقُ المَخْتُومُ، فَهُوَ أَوَّلُ مُلْكِ اللهِ، وَآخِرُ اسْمِ الإِلَهِ، قَدِ احْتَوَى عَلَى الكَائِنَاتِ مِنْ خَفِيَّاتٍ وَجَلِيَّاتٍ، وَفِي قَلْبِهِ مُقَلُ الأَعْيَانِ فَوَجَبَ لَهُ التَّسْلِيمُ بِالإِذْعَانِ، يُقْسِمُ بِهِ الذَّاكِرُونَ بِـ «نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ»، ثُمَّ أَنْشَدَ وَقَالَ بِلِسَانِ الحَالِ المُغْنِي عَنْ صَرِيحِ المَقَالِ:

لَدَى السِّرِّ المَكْتُـــومِ وَلِي فِي الخُلْـــدِ تَقْدِيمُ،
وَأَمْرُ اللهِ يَجْـــرِي إِذَا مَا الأَمْـــرُ مَحْتُـــومُ،
لِسَانِي تُرْجُمَـــانُ الغَيْبِ مِنِّي الغَيْبُ مَعْلُـومُ،
حُرُوفُ اسْمِـــي لَهَا سِرٌّ لأَهْلِ الذَّوْقِ مَفْهُومُ،

مَقَامِي شَامِـــخٌ جِدًّا لَهُ فِي الخَلْقِ تَعْظِيـــمُ،
وَلامِي فِي لَفْظِ اسْمُ اللهِ بِالتَّوَسُّـــطِ مَرْحُومُ،
وَمِيمُ مُلْكِ اللهِ الأَسْمَى (112) أَلاَ يَا حَبَّذَا المِيمُ،

فَقَامَ تُرْجُمَانُ النُّبُوءَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَلِسَانُ حَالِ الدَّوْلَةِ المَوْلَوِيَّةِ، فَكَشَفَ عَنْ رَمْزِ ذَلِكَ الفَخْرِ، بِسِرِّ كَمَالِ مَنْ لَهُ عُلُوُّ الشَّرَفِ وَالعِزِّ، وَعُلِمَ أَنَّهُ القَلَمُ الأَعْلَى، المَخْلُوقُ مِنْ نُورِ قَبْضِهِ النُّورُ الأَجْلَى، صَاحِبُ الشَّرَفِ الأَغْلَى، وَالذِّكْرِ السَّنِيِّ الأَجْلَى، وَفَهِمَ مِنْهُ أَنَّهُ قَصَدَ بِلُغْزِهِ المُفَاخَرَةَ وَالتَّحَدُّثَ بِنِعَمِ مَوْلاَهُ المُتَكَاثِرَةِ، لأَنَّ التَّحَدُّثَ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ، وَإِنْ سِيقَ مَسَاقَ التَّمَادُحِ وَالفَخْرِ، فَأَجَابَهُ لِسَانُ حَالِ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَصَاحِبُ المَرْكَبِ وَالعَلَمِ، وَقَالَ: مَهْلاً أَيُّهَا القَلَمُ، فَأَنَا الَّذِي كَمُلَتْ لِي المَحَامِدُ فِي القِدَمِ، وَتَشَرَّفَتْ بِي المَفَاخِرُ فِي البَدْءِ وَالمُخْتَتَمِ، وَأَنَا المَخْصُوصُ فِي المَلإِ الأَعْلَى بِتَمْكِينِ العِزِّ وَرُسُوخِ القَدَمِ، فَقَدْ خُلِقْتَ مِنْ نُورِي وَتَشَرَّفْتَ بِظُهُورِي، وَإِنْ كَانَ الجَلِيلُ قَدْ قَالَ لَكَ فِي سَابِقِ القِدَمِ: أُكْتُبْ مَا آمُرُكَ بِهِ أَيُّهَا القَلَمُ، فَأَوَّلُ مَا جَرَى بِهِ حَدُّكَ وَكَتَبَ: رَحْمَتِي الوَاسِعَةُ سَبَقَتِ الغَضَبَ، فَكَتَبَ أَنِّي مُشَرِّعُ تِلْكَ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى بَابِي لِطَلَبِهَا الأَكَابِرُ، رَحْمَةً تَلْتَمِسُ مِنْهُ المَكَارِمُ، وَتَقْتَبِسُ مِنْهُ الأَعَاظِمُ، فَكَانَ نُورِي المُخْتَصُّ بِالخِطَابِ قَبْلَ القَلَمِ وَغَيْرِهِ ثَابِتاً فِي أُمِّ الكِتَابِ، حَيْثُ لاَ قَلَمٌ كَاتِبٌ، وَلاَ مَلَكٌ فِي المَلَكُوتِ وَاكِبٌ، وَأَنَّ اللهَ أَعْطَانِي خِصَالاً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ. سُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَنِلْتُ لِوَاءَ الحَمْدِ، وَوَصَلْتُ إِلَى عُتَبِ الحَمْدِ، فَالأَنْبِيَاءُ تَحْمَدُ رَبَّهَا مِنْ حَيْثُ النِّعْمَةِ، وَأَنَا أَحْمَدُ رَبِّي مِنْ حَيْثُ الرَّحْمَةِ العُظْمَى، الَّذِي وَسِعَتِ الخَلاَئِقَ أَجْمَعِينَ، وَأُرْسِلْتُ بِهَا لِسَائِرِ العَالَمِينَ، (113) لاَ يُعَلِّمُنِي حَقِيقَةً غَيْرُ رَبِّي، وَقَدْ وَسِعَ عَظَمَتَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ قَلْبِي، وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَى حَقِيقَةِ أَحْمَدِيَّتِي الأَنْبِيَاءَ وَالمُرْسَلِينَ، وَلاَ الكَرُوبِيِّينَ وَالمُقَرَّبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَكْرَمِينَ وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدِّينِ المُتَّقِينَ، صَلاَةً تَخُصُّنَا بِهَا بِأَسْرَارِ عِبَادِكَ المُلْهَمِينَ، وَتَرْفَعُ بِهَا مَنَازِلَنَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَعَالِي عِلِّيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَعَمْ هُوَ القَلَمُ الزَّاهِـــــي لَهُ رُتَبٌ ❖ وَفَوْقَهَا لِلْحَبِيـــــبِ المُصْطَفَى رُتَبُ
مِقْـــدَارُهُ الجَوْهَرُ الفَرْدُ ازْدَهَى أَزَلاً ❖ وَنُورُهُ لِجَمِيـــــعِ الخَلْقِ مُرْتَقَبُ

وَأَيْنَ أَنْتَ وَنُــــورٌ لَهُ اضْطَـــــرَبْتَ ❖ لَوْ شُمْتَ بَعْضَ سَنَاهَا كُنْتَ تَضْطَرِبِي
لَوْ ذُقْـــتَ لَذَّةَ كَأْسٍ مِنْ شَمَائِلِـهِ ❖ لَهَاجَـــتْ الْمُزْعِجَانِ الْوُجْدُ وَالطَّرَبُ
هُوَ الحَبِيـــبُ الَّذِي بِالْمُرْهَفَـــاتِ لَهُ ❖ انْقَادَتِ الفُرْقَـانُ العَجَمُ وَالعَرَبُ (114)
هُوَ الحَبِيـــــبُ الَّذِي لاَ شَـيْءَ يَعْدِلُهُ ❖ مِنْ وَصْفِهِ الأَطْيَبَانِ الجُودُ وَالحَسَبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَلَسَ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ، وَأَعَزِّ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ الحُبِّ وَالاصْطِفَاءِ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ مَوْلاَهُ أَنْ يُفِيضَ عَلَيْهِ بِحَارَ النُّورِ الأَوَّلِ الَّذِي تَكَوَّنَ مِنْهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَيُجْلِسَهُ عَلَى مِنْبَرِ العِزِّ الجَلاَلِ، وَيَجْلُو عَلَيْهِ مُخَدَّرَاتِ الجَمَالِ فِي بِسَاطِ الكَمَالِ، وَيَصِفَهُ بِالرُّؤْيَةِ الخَاصَّةِ؛ أَمَرَ الأَمِينَ جِبْرِيلَ أَنْ يَحْمِلَ لَهُ رَايَةَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَيَحْمِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَاشِيَةَ المَهَابَةِ وَالإِجْلاَلِ، فِي مَحَافِلِ صُدُورِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِذْلاَلِ، وَيُعَرِّفَ قَدْرَهُ المَلاَئِكَةَ الكِرَامَ، لِيَعْلَمُوا مَا لَهُ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَقَامِ. فَخَدَمَهُ وَرَافَقَهُ وَأَطَاعَهُ وَوَافَقَهُ، حَتَّى وَصَلَ بِهِ إِلَى سِدْرَةٍ عَظِيمَةٍ جَلِيلَةٍ، حَيْثُ يَتْرُكُ الخَلِيلُ خَلِيلَهُ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا مَقَامِي الَّذِي بِهِ أُمِرْتُ، وَأَنْتَ قَدْ عَلَوْتَ عَنِّي وَرُفِعْتَ، فَصَارَ يَخْتَرِقُ الأَنْوَارَ وَيَغُوصُ بِحَارَ الأَسْرَارِ؛ وَأَرْسَلَ بُرَاقَ النَّظَرِ فِي بِرَاقِ تِلْكَ العِبَرِ، فَلاَحَ لَهُ شَكْلٌ كَرِيمٌ حَفْلُهُ، فَلاَحَ عَظِيمٌ تَسِيرُ إِلَى حِفْظِهِ عِصَمُهُ وَيَدُهُ (511) عَلَى خَالِقِهِ عَظَّمَهُ جِرْمُهُ، مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ أَزْهَرَ، وَفِنَاؤُهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَدَفَّتَاهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ؛ تَفِيضُ الأَنْوَارُ مِنْ قَلْبِهِ فَيْضًا، تَارَةً تَبْدُو بِسُورَةِ العَرْشِ يُرَى عَنْ يَمِينِهِ، وَلِنُورِهِ وَشْمٌ مَخْفِيٌّ، وَيَلُوحُ وَيَغْدُوا وَيَرُوحُ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ كِتَابَتِهِ كَجَبَلِ قَافٍ فِي عِظَمِهِ وَكَنَافَتِهِ، تَعَاظَمَتْ فِيهِ السُّطُورُ لِكَوْنِ القُرْءَانِ العَظِيمِ فِيهِ مَسْطُورٌ؛ وَلِسَانُ كَمَالِهِ المَحْبُوبُ يَقُولُ: أَنَا صَدَفُ جَوْهَرِ الغُيُوبِ، وَمَطْمَحُ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَالقُلُوبِ؛ وَدِيوَانُ كُلِّيَاتِ الأَسْرَارِ، وَبُسْتَانُ جُزْئِيَّاتِ الأَخْبَارِ؛ وَخِزَانَةُ ذَخَائِرِ الجَبَرُوتِ، وَأَسَاسُ مَنَابِرِ المَلَكُوتِ؛ وَشَمْسُ بُرْجِ جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ، وَمَلْثَمُ ثَغْرِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ؛ لَمْ يَبْرَحُوا وَاقِفِينَ بِبَابِي مُنِيخِينَ؛ رَحْلَ تَمَلُّقِهِمْ بِرِحَابِي، مُتَلَذِّذِينَ بِخِطَابِي، مُسْتَشْرِفِينَ لِمَعَالِي جَوَابِي؛ جَوَاهِرُ الغَيْبِ فِي مَكْنُونِهِ مِمَّا تَتَعَلَّقُ بِي الكَيْنُونَةُ؛ تَبْرُزُ مِنِّي دُرَرٌ كَامِنَاتٌ عَلَى عَدَدِ جَمِيعِ الكَائِنَاتِ؛ وَالأَحْرُفُ الَّتِي فِيَّ حَلَّتْ، وَعِنْدَ حَصْرِ كُنْهِهَا جَلَّتْ؛ أَحْرُفُ القُرْءَانِ المُنِيرِ المُنَزَّلِ عَلَى الهَادِي البَشِيرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَدِ احْتَوَيْتُ عَلَى السِّرِّ العَمِيمِ، لاَ يَعْلَمُ مَكْنُونَهُ إلاَّ العَلِيمُ، فَأَنَا مُسْتَقَرُّ المَعْلُوم وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ المَغْمُومِ؛ وَامْتَلأَتْ بِكُلِّ عِلْمٍ كَامِنٍ، وَجَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، سَعِدَ مَنْ سَعِدَ وَبَعُدَ مَنْ بَعُدَ؛ فَأَنَا اللَّوْحُ المَحْفُوظُ، مُرَادُ الحَاظِي التَّقْدِيسُ وَمَزَارُ أَلحَانِ التَّأْنِيسُ، مَرْمَى نَظَرِ المَجِيدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدٍ، ثَلاَثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَرَّةً يُبْرِزُ بِهِ تَصْرِيفَهُ وَأَمْرَهُ؛ فَأَنَا الأَوَّلُ وَالآخِرُ المَغْبُوطُ بِهَذِهِ المَفَاخِرِ، (116) فَمَا تَمَّ الكَلاَمُ إلاَّ وَنِدَاءٌ مِنْ إمَامٍ بِلِسَانِ الغَيْبِ اللأَقْدَسِ، المُتَرْجِمِ عَنْ سِرِّ السِّرِّ الأَنْفَسِ، يَقُولُ: لاَ تَعْجَلْ أَيُّهَا المُفَاخِرُ، رُبَّ نَدَمٍ فِي عَجَلِ مَنْ يُفَاخِرُ، فَالفَخْرُ الَّذِي لاَ يُعَادِلُهُ فَخْرٌ، فَخْرُ مَنْ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ بْنِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ؛ وَالشَّرَفُ الَّذِي لاَ يُمَاثِلُهُ شَرَفٌ، شَرَفُ مَنِ اتَّصَفَ بِأَشْرَفِ العُبُودِيَّةِ وَاعْتَرَفَ؛ وَالنُّورُ الَّذِي لاَ يَضِيءُ مَعَهُ الأَنْوَارُ، مَنْ تَصْبُوا لِطَلْعَتِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَالجِبَالُ، الَّذِي لاَ يُضَاهِيهِ جَمَالُ، جَمَالُ الكَامِلِ المَحَاسِنِ؛ وَالكَمَالُ الَّذِي لاَ يُعَادِلُهُ كَمَالٌ، كَمَالُ شَرِيفِ المَعَادِنِ؛ وَالجَلاَلُ الَّذِي لاَ يُعَادِلُهُ جَلاَلٌ، جَلاَلُ كَرِيمِ المَعَاطِي، فَمَا طَابَ فَجَارَ إلاَّ وَإلَيْهِ انْتَمَى، وَلاَ عَلاَ فَخَارَ إلاَّ وَبِهِ سَمَى، وَمَا فَاحَ طِيبٌ فِي الوُجُودِ إلاَّ وَمِنْهُ انْتَشَرَ، وَمَا لاَحَ نُورٌ إلاَّ مِنْهُ سَطَعَ وَظَهَرَ، فَوَحَقِّ المَلِكِ الحَقِّ أَنَّ كُلَّ مَا قُلْتُهُ فَحَقٌّ، وَلاَ زِلْتُ أَمْدَحُ فِيهِ وَأَقُولُ وَأَفْخَرُ بِهِ وَأَصُولُ، وَأُبَيِّنُ لَكَ الفُرُوعَ وَالأُصُولَ، إنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ الأَفْضَلَ فَارْتَعْ فِي الرَّوْضِ الأَخْضَبِ، رَوْضِ جَمَالِ الحَبِيبِ صَاحِبِ التَّاجِ وَالقَضِيبِ، الَّذِي فَيْضُ فَيْضِ عِلْمِكَ مِنْ عُلُومِهِ، وَسِرُّكَ مِنْ سِرِّ فُهُومِهِ، حُسْنُهُ أَدْهَشَ العُقُولَ، وَفِي فَضَائِلِهِ أَنْشُدُ وَأَقُولُ:

حَبِيبُ لَيْلَـــةِ الإِسْرَاءِ ❖ مَحْمُـــودٌ وَمَحْمُـــولُ
بِهِ كُـــلٌّ مِنَ العُشَّاقِ ❖ مَشْغُـــوفٌ وَمَشْغُـــولُ
لَهُ مَا فِي رِيَـــاضِ اللَّوْحِ ❖ مَحْصُـــودٌ وَمَحْصُـــولُ
وَعَقْــــدُ السِّرِّ مِنْ ذِي ❖ اللَّوْحِ مَحْلُوجٌ وَمَجْلُولُ (117)
هُوَ المَعْدُولُ فِي العَلْيَـــا ❖ وَمَا إِنْ عَنْـــهُ مَعْـدُولُ
لِذِي حُبِّـــــهِ المَكْتُومِ ❖ مَنْقُـــودٌ وَمَنْقُـــــولُ
بِهِ قَلْبِي لِذِي الأَزْمَـــانِ ❖ مَعْمُـــورٌ وَمَعْمُـــولُ
وَصَبْرِي عَنْهُ بِالأَشْوَاقِ ❖ مَجْـــزُومٌ وَمَجْـــزُولُ
وَعَقْلِي فِيهِ مِنَ الإِجْلاَ ❖ لِ مَغْلُـــوبٌ وَمَغْلُـــولُ

حَبيبُ نُوره فِي القُدْس ❖ مَحْفُـــوظٌ ومَحْفُــولُ
لَهُ حَوْضٌ غَدا فِي الحَشْر ❖ مَأْمُـــومٌ ومَأْمُــــولُ
لِوَاءٌ فِيهِ لِلْمُخْتَـــــار ❖ مَعْقُـــــودٌ ومَعْقُــــولُ

فَلَمَّا سَمِعَ اللَّوْحُ هَذِهِ المَوَاهِبَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الخَجَلِ المَذَاهِبُ، وَهَشَّ لِذَلِكَ وَرَاحَ، وَفَشَّ لِشُرْبِ رَاحِ الأَقْدَاحِ، وَصَاغَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ فِي مَدْحِ الحَبِيبِ سَيِّدِ السَّادَاتِ:

مَا مِثْلَ طَهَ الحَبِيبِ نُورٌ ❖ وَلاَ نَظِيـــرٌ وَلاَ نَصِيرُ
وَلاَ وَهِيجُ الصَّبَا بَهِيجٌ ❖ وَلاَ مُنِيلٌ وَلاَ مُنِيـــرُ
وَلاَ مُعِينُ العَـطَا مُعِينٌ ❖ وَلاَ مُجِيبٌ وَلاَ مُجِيـرُ
وَلاَ إِمَامٌ وَلاَ هُمَــــامٌ ❖ وَلاَ خَطِيـبٌ وَلاَ خَطِيرُ
وَلاَ سَــرَى عَلَى سَرِيرٍ ❖ إِلاَّ وَمِنْ أَحْمَدَ السَّرِيرُ
وَكَفُّـــهُ بِالعَطَا جَرَى ❖ كَأَنَّهُ المِزْهَـرُ وَالحَرِيرُ
لِحَضْرَةِ القُدْسِ لاَ سَمِيٌّ ❖ لَهُ بِالقُـــرْبِ وَلاَ سَمِيرُ
قَدْ زَالَ بِالمُصْطَفَى شُرُورٌ ❖ وَزَادَ بِالمُصْطَفَى السُّرُورُ (118)
يَا لَوْحُ هَذَا قَدِيـــمُ نُورٍ ❖ حَبَاهُ مِنْ نُورِ القَدِيــــرُ
فَسَلَّمَ اللَّوْحُ وَهُوَ عَــالٍ ❖ بِخَيْرِ غَالٍ هُوَ البَشِيــرُ

فَيَا لَهُ مِنْ قَلَمٍ، مَا أَشْرَقَ نُورَهُ، وَمَا أَجَلَّ ظُهُورَهُ، انْشَقَّ مِنْ هَيْبَةِ الجَلاَلِ، فَاكْتَسَى حُلَّةَ البَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَةِ الرَّحْمَانِ، وَتَشَرَّفَ بِكِتَابَةِ الوَحْيِ وَالقُرْآنِ؛ أَقْسَمَ بِهِ الحَقُّ عَلَى جَلاَلَةِ خَلْقِ سَيِّدِ الخَلْقِ، فَطَالَ بِذَلِكَ وَاسْتَقَامَ، فَكَانَ مِنْ طُولِهِ سَبْعُمِائَةِ عَامٍ؛ وَلَهُ فِي السَّابِقِيَّةِ تَقْدِيسٌ وَتَقْدِيمٌ هُوَ بِهِ مَعْلُومٌ، وَنُورُ اللهِ مَحْفُوفٌ وَبِالإِعْزَازِ مَوْسُومٌ؛ وَلَقَدْ أَبْدَى الَّذِي هُوَ فِي الخَلْقِ مَفْعُولٌ وَمَحْتُومٌ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ نُورِ المُصْطَفَى، فَطَابَ مَشْرَبُهُ مِنْ أَسْرَارِ سِرِّهِ وَصَفَا؛ وَيَا لَهُ مِنْ لَوْحٍ مَا أَعْظَمَ جَلاَلَتَهُ الفَخِيمَةَ، وَمَا أَوْسَعَ دَائِرَتَهُ العَظِيمَةَ، تَزْهُو عَلَى الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ بَهْجَتُهُ العَظِيمَةُ، وَتَتَلاَطَمُ أَمْوَاجُ بَحْرِهِ بِالأَنْوَارِ السَّنِيَّةِ القَدِيمَةِ القَدِيمَةِ، مَخْلُوقٌ مِنَ الدُّرِّ الأَزْهَرِ وَبِسَاطُهُ مَفْرُوشٌ بِاليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، تُفَيِّضَانِ الأَنْوَارَ فِي أَرْجَاءِ المَلَكُوتِ؛ قَدْ جَعَلَهُ الحَقُّ تَعَالَى مَحَلَّ نَظَرِهِ وَمُسْتَوْدَعَ مَكْنُونِ سِرِّهِ وَخَيْرِهِ؛ رُؤَسَاءُ الأَمْلاَكِ وَاقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُقْتَبِسُونَ مِنْ سِرَاجِ أَنْوَارِ عُلُومِهِ، مُتَشَوِّفُونَ

لِمَا لَدَيْهِ، فَهُوَ دِيوَانُ الحَقِّ الأَعْظَم، وَمَظْهَرُ جَلالِهِ الأَفْخَم، وَجَوَاهِرُ (119) الغَيْب أَبَدًا فِي أَصْدَقِ مُقِيمِهِ، وَفِيهِ تَجَلَّى عَرَائِسُ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الوَسِيمَة، تَطْمَحُ إِلَيْهِ أَبْصَارُ الوَاصِلِينَ، لِتَرَى مَقَامَتَهَا وَمَكَانَتَهَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، وَمُلْكُ يَوْمِ الدِّين وَنُورُهُ المُتَوَالِي عَلَى الدَّوَامِ مُسْتَمَدًّا مِنْ نُورِ خَيْرِ الأَنَامِ، وَصَفْوَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَعْلاَمِ، وَزَيْنِ جَمَالِ المُرْسَلِينَ الكِرَام.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَرَائِس دَارِ السَّلاَمِ وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْن الإِجْلالِ وَالإِعْظَامِ، صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي الرَّحِيلِ وَالمُقَامِ، وَنَتَبَوَّأُ بِهَا فِي فَرَادِيس الجِنَانِ أَشْرَفَ مَنْزِلٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيُّهَا الزَّاهِي السَّنِيُّ النَّضِيرُ ❖ مَا لَهُ فِي رَوْضِ الجَمَالِ نَظِيرُ
أَعْذَرَ الحَائِرُ الَّذِي قَدْ رَأَى مَا ❖ لاَ تُكَيِّفُهُ العُقُولُ الحُضُورُ
غِبْتُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْ صُنْعِ رَبِّي ❖ لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الحُضُورُ
قَدْ تَصَاغَرَتْ لِلْجَلاَلِ انْفِخَاماً ❖ فَالثَّبَاتُ عِنْدَ الجَلاَلِ يُضِيرُ
مَنْ رَأَى الجَبَرُوتَ وَالنُّورَ يَبْدُوا ❖ كَيْفَ لاَ يَضْمَحِلُّ وَهُوَ صَغِيرُ (120)

وَهَذِهِ صِفَةُ قَلَمِ القُدْرَةِ النُّورَانِيِّ وَاللَّوْحِ المَحْفُوظِ الرَّبَانِيِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴿نٓ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (121)

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (122)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر الشَّرَفِ الطَّيِّبِ البَدْءِ وَالمُخْتَتَم، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الطَّاهِرِ الخَلْقِ وَالشِّيَم، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِيَنْبُوعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَوَفِيِّ العُهُود وَالذِّمَم، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب المَوْكِبِ وَالعِلْمِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَامِي الحَرَمِ، وَمَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

ومن صفة قلم القدرة النورانية ه ه
ه واللوح المحفوظ الى جانبه ه

بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النِّعَمِ وَمَائِدَةِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِشَفِيعِ الأُمَمِ، وَسَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (123) عَالِي الهِمَمِ، وَرَاسِخِ القَدَمِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَقَامِ العِزِّ المُحْتَرَمِ، وَسَيِّدِ المُلُوكِ وَالأَحْرَارِ وَالخَدَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسِيمِ، وَسَعْدِ الحَرَكَةِ المُعَطَّرِ بِرِيَاهُ زُهُورَ البِطَاحِ وَالأَكَمِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالتِّرْيَاقِ الشَّافِي مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ الأَلَمِ، وَالحَبِيبِ المُنَوَّهِ بِهِ فِي سُورَةِ: ﴿نٓ، وَالقَلَمِ﴾، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ المُسْتَلِمِ، وَخَيْرِ مَنْ لاَذَ المُذْنِبُ بِجَاهِهِ وَاعْتَصَمَ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِوَافِرِ الحُظُوظِ وَالقِسَمِ، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَحَ فَجْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَابْتَسَمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ ثَبَتَ حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ القَلْبِ وَارْتَسَمَ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ (124) فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمُزْنِ سَحَائِبِ الخَيْرِ الهَاطِلِ الدِّيَمِ، وَرَسُولِ الحَقِّ الَّذِي مُعْجِزَتُهُ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَحَا رُسُومَ الكُفْرِ وَهَدَمَ، وَأَجَلِّ مَنِ امْتَثَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلاَهُ وَحَكَمَ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ فَرِحَا بِهِ وَقَالاَ أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَحْيَا اللهُ بِهِ الأَعْظُمَ الرِّمَمَ، وَمَنْ لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ بِهُدَاهُ، صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَلُقْيَاهُ، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ البَهِيِّ وَمُحَيَّاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (125) الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَبَرَكَةِ السَّلَفِ وَالخَلْقِ العَظِيمِ الجَاهِ، وَالمِقْدَارِ الَّذِي لَمَّا جَاوَزَ سِدْرَةَ المُنْتَهَى وَالعَرْشَ السَّامِيَ المَكَانَةِ وَالفَخَارِ، دَنَا لَهُ الرَّفْرَفُ الأَزْهَرُ، فَتَقَدَّمَ وَجِبْرِيلٌ عَنْهُ تَأَخَّرَ، فِي مَقَامٍ لاَ تَصِلُهُ الأَفْكَارُ، وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ، فَلَمَّا زُجَّ فِي الأَنْوَارِ وَرُفِعَتْ لَهُ الحُجُبُ وَالأَسْتَارُ، وَخَرَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ لَيْسَ فِيهَا حِجَابٌ يُشْبِهُ حِجَاباً، لَمَّا كَسَاهَا مِنْ نُورِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَنَادَى مُنَادٍ بِلُغَةِ أَبِي بَكْرٍ: قِفْ، فَإِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي، قَالَ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ، وَقُلْتُ: هَلْ سَبَقَنِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى هذَا المَقَامِ المَحْفُوفِ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَإِنَّ رَبِّي لَغَنِيٌّ عَنِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا الغَنِيُّ عَنِ الصَّلاَةِ لِأَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَقُولُ سُبْحَانِي، سُبْحَانِي، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَأَنَا الحَلِيمُ الغَفَّارُ، وَاقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ:

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾،

وَصَلاَتِي رَحْمَةٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ وَأَمَانٌ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَمَّا أَمْرُ صَاحِبِكَ، فَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ أُنْسُهُ بِالعَصَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا كَلاَمَهُ قُلْتُ لَهُ:

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾،

قَالَ:

﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾،

فَشُغِلَ بِذِكْرِ العَصَا عَنِ العَصَا، فَكَذَلِكَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ لَمَّا كَانَ أُنْسُكَ بِصَاحِبِكَ أَبِي بَكْرٍ، لِأَنَّكَ وَإِيَّاهُ خُلِقْتَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهُوَ صَاحِبُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ،

وَأَنِيسُكَ فِي العَرِيشِ وَفِي الغَارِ، خَلَقْتُ مَلَكاً عَلَى صُورَتِهِ يُنَادِيكَ بِلُغَتِهِ، لِيَزُولَ عَنْكَ الاسْتِيحَاشُ، لِيَلاَّ يَقْطَعَكَ عَنْ عَظِيمِ (126) الهَيْبَةِ مَا يَقْطَعُكَ عَنْ فَهْمِ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ التَّرَقِّي فِي مَقَامَاتِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، جَبَّارُ الجَبَابِرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمُجِيبُ دَعْوَةِ مَنْ دَعَانِي بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالانْكِسَارِ، يَا مُحَمَّدُ، مَا أَعْظَمَ شَأْنِي وَأَعَزَّ سُلْطَانِي، أُنْظُرْ أَيَّ مَكَانٍ رَفَعْتُكَ، وَفِي أَيِّ مَقَامٍ كَلَّمْتُكَ وَشَرَّفْتُ قَدْرَكَ عَلَى جَمِيعِ الأَقْدَارِ. يَا مُحَمَّدُ، أَيْنَ حَاجَةُ جِبْرِيلَ الَّتِي سَأَلَكَ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَأَلَ، إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ جَنَاحَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لِتَمُرَّ عَلَيْهِ أُمَّتِي المَدْعُوَّةُ بِمَحْوِ الذُّنُوبِ وَغُفْرَانِ الأَوْزَارِ، فَقَالَ: قَدْ أَجَبْتُهُ فِيمَا سَأَلَ، وَلَكِنْ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِكَ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ، لِمَنْ؟ فَقَالَ: لِمَنْ أَحَبَّكَ، وَلِصَاحِبِكَ، وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ، وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ الأَطْهَارِ، صَلاَةً تَقِينَا بِهَا إِذَايَةَ الجَانِّ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَخَطِيبِ مَنَابِرِ الوُصُولِ (127) وَالاتِّصَالِ، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ العِزِّ وَالجَلاَلِ وَوَقَفَ عَلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَ شَاهَدَ مَا ادَّخَرَ لَهُ مَوْلاَهُ مِنْ مَنَائِحِ الكَرَمِ وَ الجُودِ وَ الأَفْضَالِ، حَفِظَ الحُرْمَةَ وَ عَلِمَ قَدْرَ النِّعْمَةِ وَشَكَرَ مَا مَنَحَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَتُحَفِ النَّوَالِ، فَكَانَ كَمَالُ أَدَبِهِ:

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَى﴾،

أَيْ: مَا الْتَفَتَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِ مَوْلاَهُ وَ لاَ مَالَ بِرُوحِهِ، وَ نُودِيَ فِي البَاطِنِ بِسِرِّ:

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾،

بِسِرِّهِ المُوحَى إِلَيْهِ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَ الوِصَالِ، فَتَرَكَ نَفْسَهُ فِي السَّمَاءِ وَ رُوحَهُ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَ قَلْبَهُ:

﴿بِقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾،

فَبَقِيَ سِرُّهُ لِرَبِهِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، فَقَالَتِ النَّفْسُ: أَيْنَ القَلْبُ؟ وَ قَالَ القَلْبُ: أَيْنَ الرُّوحُ؟ وَ قَالَ الرُّوحُ: أَيْنَ السِّرُّ؟ وَ قَالَ السِّرُّ: أَيْنَ الحَبِيبُ المُنَزَّهُ عَنِ الشَّبَهِ وَ النَّظِيرِ وَ المِثَالِ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا نَفْسُ لَكِ النِّعْمَةُ وَ المَغْفِرَةُ، وَ يَا رُوحُ لَكِ الرَّحْمَةُ وَ الكَرَامَةُ، وَ يَا قَلْبُ لَكَ المَحَبَّةُ وَ المَوَدَّةُ، وَ يَا سِرُّ أَقَالُكَ، أُتحِفُكَ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ، وَ أَمْنَحُكَ مِنَ المَوَاهِبِ مَا لَا يَتَقَيَّدُ بِحَصْرٍ وَ لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ فَرَأَى رَبَّهُ، وَ عَنْ يَسَارِهِ فَرَأَى رَبَّهُ، وَ مِنْ أَمَامِهِ فَرَأَى رَبَّهُ، فَكَرِهَ الانْصِرَافَ مِنْ هَذَا المَقَامِ الَّذِي فِيهِ مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ، وَ لَا حُلُولٍ، وَ لَا اتِّصَالٍ، فَعَلِمَ اللهُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولِي إِلَى عِبَادِي، وَ لَوْ دُمْتَ عَلَى هَذَا المَقَامِ مَا بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَ لَا دَلَلْتَ عِبَادِي عَلَيَّ، وَأَنْقَذْتَهُمْ مِنْ مَهَاوِي الغَيِّ وَ الضَّلَالِ، فَانْزِلْ (128) إِلَى الأَرْضِ وَ بَلِّغْ رِسَالَتِي لِعِبَادِي، وَ حَيْثُمَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ أَعْطَيْتُكَ هَذِهِ المَرْتَبَةَ الكَبِيرَةَ المَزَايَا وَ الخِصَالِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ:

﴿قُرَّةُ عَيْنِي الصَّلَاةُ﴾،

يَعْنِي المَفْرُوضَةَ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَ الأَحْرَارِ وَ المَوَالِي.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ السُّرَاتِ الأَبْطَالِ، وَ صَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، صَلَاةً تَرْحَمُنَا بِهَا فِي الحَالِ وَ المَآلِ، وَ تُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَالسُّؤَالِ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا المَالَ وَ الأَوْلَادَ وَ العِيَالَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

البَدْرُ يَخْجَلُ إِذْ يَبْدُوا مُحَيَّاكَ ❖ وَالشَّمْسُ تَصْفَرُّ إِجْلَالًا لِلُقْيَاكَ
وَالبَحْرُ مَسْتَصْغَرٌ فِي نَفْسِهِ أَبَدًا ❖ مُسْتَعْظِمًا مَا يَرَاهُ مِنْ عَطَايَاكَ
وَالأَرْضُ شَامِخَةُ المِقْدَارِ سَامِيَةٌ ❖ عَلَى السَّمَاءِ لِأَنَّ الأَرْضَ مَثْوَاكَ
وَالعَرْشُ مِنْ قَلْبٍ يَشْتَاقُ رُؤْيَتَكُمْ ❖ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الأَكْوَانِ يَهْوَاكَ
قَدِ اسْتَنَارَتْ بِكَ الأَشْيَاءُ قَاطِبَةً ❖ وَكُلُّهَا عَطِرَتْ مِنْ طِيبِ رَيَّاكَ
حُزْتَ الكَمَالَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ ❖ فَلَا سَبِيلَ لِمَا أَوْلَاكَ مَوْلَاكَ (129)

وَقَدْ حَظِيـــــتَ بِسِرٍّ دُونَ مُدْرِكِهِ ❖ الأَلْبَابُ حَارَتْ وَ لَمَّا تَـــدْرِ مَرْقَاكَ
وَمَا حَلَلْـــــتَ بِأَرْضٍ أَوْ مَشَيْتَ بِهَا ❖ إِلاَّ وَكَانَ لَهَا فَخْـــــرٌ بِمَمْشَـاكَ
وَكَيْفَ لاَ وَالسَّمَـاءُ العُلَى ابْتَهَجَتْ ❖ وَالسِدْرَةُ المُنْتَهَـــى غَنَّتْ بِمَسْرَاكَ
وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَ عَايَنْتَ مَا ❖ عَايَنْتَ مِنْ آيَةٍ كُبْــــرَى بِمَرْءَاكَ
وَعُـــــدْتَ تَرْفُلُ فِي أَثْوَابِ مَعْـرِفَةٍ ❖ مُسْتَبْشِـــرًا آمِنًا وَاللهُ يَرْعَـاكَ
عَلَيْكَ مِنْ خِلَـعِ التَّشْرِيفِ أَفْخَمُهَا ❖ وَمُنْتَهَى مِنَّةٍ لِتَقْــــرِيبِ مَـأْوَاكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَقْبَلَ بِكُلِّيَتِهِ عَلَيْكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَجَّهَ بِقَلْبِهِ وَ قَالَبِهِ إِلَيْكَ، الَّذِي لَمَّا جَاوَزَ فِي مَسْرَاهُ سِدْرَةَ المُنْتَهَى، وَحَلَّ عَرُوسُهُ الأَحْمَدِيُّ بِالمَقَامِ الأَسْنَى وَ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، سَمِعَ كَلاَمَ الجَبَّارِ فِي حَضْرَةِ المَوَاهِبِ وَ الأَسْرَارِ، يَا سَيِّدَ الأَبْرَارِ وَزَيْنَ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ (130)، أُدْنُ مِنِّي، فَقَدْ رَفَعْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الحُجُبَ وَالأَسْتَارَ، لِتُشَاهِدَ جَمَالَ ذَاتِي لاَ تُحِيطُ بِهَا الأَوْهَامُ وَ لاَ تُدْرِكُهَا الأَبْصَارُ، أُدْنُ مِنِّي، يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، وَسَلْ مَا تُرِيدُ فَمِنْكَ السُّؤَالُ وَ مِنَّا العَطَاءُ، وَمَا عَلَى عَطَائِي مَزِيدٌ، فَقَالَ:

«يَا إِلَهِي مَا الَّذِي أَسْأَلُ، وَقَدْ أَسْجَدْتَ المَلاَئِكَةَ لِآدَمَ وَاصْطَفَيْتَهُ وَزَوَّجْتَهُ حَوَّاءَ، وَفِي الجَنَّةِ أَسْكَنْتَهُ، فَسَمِعَ الخِطَابَ؟ يَا مُحَمَّدُ، لَوْلاَ مَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ مِنْ نُورِكَ الَّذِي تَقَادَمَ، مَا قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ، سَلْ تُعْطَ، فَقَالَ: يَا إِلَهِي مَا الَّذِي أَسْأَلُ، وَقَدْ جَعَلْتَ إِدْرِيسَ نَبِيًّا صَفِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا فَسَمِعَ الخِطَابَ؟ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا رُفِعَ إِدْرِيسُ فِي السَّمَاءِ لِيَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَ يَسِيرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَلْ تُعْطَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَ الزَّائِرُ بِهِ وَانْتَفَعَ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَرَقَّى فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالعِزِّ وَارْتَفَعَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا إِلَهِي، مَا الَّذِي أَطْلُبُ وَقَدِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَةَ نُوحٍ عَلَى أَهْلِ الطُّغْيَانِ، وَ نَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنَ الطُّوفَانِ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْلاَ أَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَيْنَا بِجَاهِكَ مَا نَجَى هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المَهَالِكِ، سَلْ تُعْطَ. فَقَالَ: يَا إِلَهِي مَا الَّذِي أَسْأَلُ،

وَقَدِ اصْطَفَيْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَ جَعَلْتَ النَّارَ (131) عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا وَلأَعْدَائِهِ مُسْتَقَرًّا وَمَقِيلاً، وَفَدَيْتَ ابْنَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَمَنَحْتَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَوَابَكَ الجَسِيمَ وَخَيْرَكَ العَمِيمَ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْلاَ مَا كَانَ مِنْ صُلْبِهِ مِنْ نُورِكَ القَدِيمِ، وَسِرِّكَ البَاهِرِ الفَخِيمِ، مَا قُلْنَا: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾، أُدْعُ تُجَبْ. فَقَالَ: يَا إِلَهِي مَا الَّذِي أَدْعُوا وَقَدِ اصْطَفَيْتَ مُوسَى بِرِسَالَتِكَ وَكَلَّمْتَهُ تَكْلِيمًا، وَبَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَوَهَبْتَ لَهُ قَدْرًا رَفِيعًا، وَجَاهًا فَخِيمًا. فَسَمِعَ النِّدَاءَ: يَا أَكْرَمَ مَنْ تَمَنَّى، وَيَا صَاحِبَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، مُوسَى هُدَى بِالإِسْرَارِ إِلَى النَّارِ، وَخُوطِبَ عَلَى جَبَلٍ ذِي أَحْجَارٍ، وَأَنْتَ خُوطِبْتَ عَلَى بِسَاطِ الأَنْوَارِ فِي حَضْرَةِ المَلِكِ الغَفَّارِ، قُلْ، تُسْمَعْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِيمْيَاءِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَخِزَانَةِ أَسْرَارِ لَطَائِفِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا إِلَهِي مَا الَّذِي أَقُولُ، وَقَدْ أَلَنْتَ الحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَسَيَّرْتَ مَعَهُ الطَّيْرَ وَالجِبَالَ الشَّوَامِخَ العِظَامَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ وَجَعَلْتَهَا عَوْنًا لِعَسَاكِرِهِ وَ جُنُودِهِ؟ فَسَمِعَ النِّدَاءَ: يَا أَعْلاَ كُلِّ مَوْجُودٍ، سَأُسَيِّرُ مَعَكَ جِبَالَ النَّصْرِ وَالرُّعْبِ فِي الوُجُودِ، وَأُلَيِّنُ لَكَ قُلُوبًا قَاسِيَةً كَالجُلْمُودِ، وَأَخُصُّكَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالمَقَامِ المَحْمُودِ. تَدَلَّلْ (132) وَلاَ أَنْتَ ذَلِيلٌ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنَا الرَّبُّ الجَلِيلُ المُعْطِي لِمَنْ سَأَلَنِي العَطَاءَ الجَزِيلَ. فَقَالَ: يَا إِلَهِي مَا الَّذِي أَسْأَلُ، وَقَدْ أَيَّدْتَ عِيسَى بِرُوحِ القُدُسِ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدَيْهِ بَوَاهِرَ المُعْجِزَاتِ، يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِكَ، يَا بَاعِثَ الأَمْوَاتِ وَمُحْيِيَ الرُّفَاتِ. فَسَمِعَ النِّدَاءَ: يَا عَيْنَ الحَيَاةِ وَرَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، أَنْتَ طِيبٌ بِكَ تَحْيَ أَمْوَاتُ القُلُوبِ القَاسِيَّاتِ، وَبِسِرِّكَ يُسْتَشْفَى الأَمْرَاضُ المُزْمِنَةُ وَالعَاهَاتُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَا

الغَايَاتِ مِنْ جمِيعِ الخَيْرَاتِ، فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المُبَشَّرِ بِهِ فِي الزَّبُورِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، الَّذِي قَالَ:

«سَأَلْتُ رَبِّي لَيْلَةَ المِعْرَاجِ عَنْ مَسَائِلَ وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، قَالَ: أَعْطَيْتُهُ الجَنَّةَ ثُمَّ عَزَلْتُهُ عَنْهَا وَأَعْطَيْتُكَ وَأُمَّتَكَ الجَنَّةَ وَلَمْ أَعْزِلْكُمْ عَنْهَا، قُلْتُ: أَعْطَيْتَ نُوحًا السَّفِينَةَ، قَالَ: جَعَلْتُ الأَرْضَ لَكَ وَلأُمَّتِكَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، قُلْتُ: سَيَّرْتَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَذَلِكَ جَعَلْتُهَا (133) عَلَى أُمَّتِكَ، قُلْتُ: أَعْطَيْتَ إِسْمَاعِيلَ زَمْزَمَ، قَالَ: أَعْطَيْتُكَ الكَوْثَرَ، قَالَ قُلْتُ: جَعَلْتَ لَهُ الفِدَاءَ، قَالَ: جَعَلْتُ فِدَاءَ أُمَّتِكَ مِنَ النَّارِ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى، قُلْتُ: كَلَّمْتَ مُوسَى عَلَى جَبَلِ الطُّورِ، قَالَ: كَلَّمْتُكَ عَلَى بِسَاطِ النُّورِ، قُلْتُ: أَعْطَيْتَ مُوسَى التَّوْرَاةَ، قَالَ: أَعْطَيْتُكَ آيَةَ الكُرْسِيِّ، وَكَنْزَ عَرْشِي، قُلْتُ: أَعْطَيْتَ دَاوُودَ الزَّبُورَ، قَالَ: أَعْطَيْتُكَ سُورَةَ الأَنْعَامِ، قُلْتُ: نَجَّيْتَ يُونُسَ مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ، قَالَ: كَذَلِكَ نُنْجِي أُمَّتَكَ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ، وَظُلْمَةِ القِيَامَةِ، وَظُلْمَةِ الصِّرَاطِ، قُلْتُ: جَعَلْتَ لِلخِضْرِ عَيْنَ الحَيَاةِ، قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ السَّلْسَبِيلَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالمَجَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، صَلاَةً تُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ غَيْثِ رَحَمَاتِكَ البَلِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ هَــــدَى مَنْ ضَلَّ بِنَا بِهَدْيِهِ ❖ وَأَدْرَكَ التَّوْحِيدَ مَنْ يَعْبُــــدُ النُّصُبَا
وَجَلَلُ أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الغَــرْبِ نِعْمَةٌ ❖ يَقِلُّ مُرَادُ البَحْـرِ عَنْ حَصْرِهَا كُتُبًا
وَعَلَّمَ أَهْلَ الرُّشْــــدِ ذِكْرًا مُبَارَكًا ❖ حَوَى الزَّجْرَ وَالأَحْكَامَ وَالفَرْضَ وَالنُّدُبَا

(134) يُبَاري هُبُـوبَ الرِّيحِ جُودُ يَمِينِهِ ❖ إذَا مَا شَمَالُ الشَّـامِ مَا وَلَّـتِ النُّكُبَا
لَئِنْ كَـانَ إِبْرَاهِيمُ خُصَّ فَخُلَّةٌ ❖ فَهَذَا نَبِيٌّ أُوتِـيَ القُـرْبَ وَالحُبَّا
وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَـى تَكَلَّمَا ❖ فَأَحْمَدُ جَازَ السَّبْـعَ وَاخْتَرَقَ الحُجُبَا
وَإِنْ فَجَّرَ اليَنْبُوعَ مُوسَـى مِنَ الصَّفَا ❖ فَأَحْمَدُ أَرْوَى مِنْ أَنَامِلِـهِ الرُّكْبَا
وَإِنْ كَلَّمَ الأَمْوَاتَ عِيسَـى بْنُ مَرْيَمَ ❖ فَأَحْمَدُ فِي يُمْنَاهُ سَبَّـحَتِ الحَصْبَا
لَقَدْ فَضَلَ الأَمْلاَكَ وَالرُّسْـلَ رِفْعَةً ❖ عَلَيْهِمْ وَسَادَ الجِنَّ وَالعُجْمَ وَالعُرْبَا
أَلَمْ تَـرَ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ جَمِيعُهُـمُ ❖ عَلَيهِ يُحِلُّونَ الشَّفَاعَـةَ فِي العُقْبَى
فَمَا أَحَـدٌ مِنْهُمْ يَقُـولُ أَنَا لَهَا ❖ سِـوَاهُ وَلاَ مِثْلُـهُ قُـرْبَا
غَـدَاهُ يُوَافِي تَحْتَ ظِـلِّ لِوَائِهِ ❖ حَبِيـبًا وَحَوْضًا بَارِدًا سَائِغًا عَذْبَا
وَصَلَّ عَلَيْـهِ اللهُ مَـا دَرَّ شَارِقٌ ❖ وَمَا ابْتَهَجَتْ فِي اللَّيْلِ أُفُقَ السَّمَا شُهُبَا
(135) صَلاَةً وَتَسْلِيمًا عَلَيْكَ وَرَحْمَـةً ❖ مُبَارَكَـةً تَنْمُـوا فَتَسْتَخْرِقُ الحِقَبَا
تَخُصُّكَ يَا مَـوْلاَيَ حَيًّا وَمَيِّتًا ❖ وَتَشْمَلُ فِي تَعْمِيمِهَا الآلَ وَالصَّحْـبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَمُنْتَهَى العَلاَمَاتِ، وَتَاجِ المَفَاخِرِ وَشَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالاَتِ، الَّذِي لَمَّا انْتَهَى فِي مَسْرَاهُ إِلَى أَعْلَى المَنَازِلِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ، حَيَّيْتَهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ، وَنَادَيْتَهُ بِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ، وَحَلَّيْتَهُ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ، وَقُلْتَ لَهُ: أُدْنُ مِنِّي يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْلاَكَ مَا خَلَقْتُ المَوْجُودَاتِ، وَلاَ كَوَّنْتُ الأَشْيَاءَ، وَلاَ فَتَحْتُ المَسْرُودَاتِ، وَلاَ بَسَطْتُ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَلاَ أَشْرَقْتُ النَّيِّرَيْنِ، وَلاَ أَظْهَرْتُ الكَرَائِمَ وَالمُعْجِزَاتِ، وَلاَ قَبِلْتُ الأَعْمَالَ، وَلاَ بَلَّغْتُ الآمَالَ، وَلاَ غَفَرْتُ السَّيِّئَاتِ. أُدْنُ مِنِّي يَا حَبِيبِي، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ تُسْمَعْ، فَقَدْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ بِنِعْمَتِي وَبَسَطْتُ يَدَكَ فِي مَمْلَكَتِي، وَشَرَّفْتُكَ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ، فَلَكَ المَزِيدُ وَالثَّوَابُ، وَعُلُوُّ الجَاهِ وَالدُّنُوُّ وَالاقْتِرَابُ، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، قَالَ:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ هَذَا الاسْتِغْفَارُ يَا سَيِّدَ الأَبْرَارِ وَ زَيْنَ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ؟ قَالَ: لِأُمَّتِي يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا مَالِكُ يَا قَهَّارُ، يَا حَلِيمُ يَا غَفَّارُ، فَقُلْتُ لَهُ: أُنْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَرَأَى وَادِيًا مَمْلُوءًا (136) دُخَانًا، فَقَالَ: يَا إِلَهِي، كَرَمُكَ وَاسِعٌ، وَفَضْلُكَ يَعُمُّ

العَاصِيَ وَالطَّائِعَ، مَا هَذَا الدُّخَانُ؟ قُلْتُ لَهُ: سُوءُ أَفْعَالِهِمْ وَقَبِيحُ أَعْمَالِهِمْ، قَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ تُوحِشَ قَلْبِي مِنْهُمْ، وَ تُنَفِّرَ فُؤَادِي عَنْهُمْ، وَكَلامُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ، فِي تَحْقِيقِ كَرَامَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَإِظْهَارِ مَزِيَّتِي، وَإِيثَارِ مَحَبَّتِي، وَتَصْدِيقِ خِدْمَتِي، وَقَبُولِ شَفَاعَتِي؟ قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَهَبْنَاكَ ثُلُثَهُمْ، قَالَ: وَعِزَّتِكَ لا أَرْضَى، قُلْتُ: فَالنِّصْفَ، قَالَ: لا أَرْضَى بِدُونِ الكُلِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً﴾.

وَالنِّصْفُ إِذَا نَقَصَ مِنْهُ قَلِيلٌ صَارَ الثُّلُثَ، فَعَبْدُكَ مَا رَضِيَ بِخِدْمَتِكَ بِالثُّلُثِ وَالنِّصْفِ، بَلْ قُمْتُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فَلاَ أَرْضَى إِلاَّ بِأُمَّتِي كُلِّهَا، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ بِأُمَّتِكَ كُلِّهَا بِتَعَطُّفِكَ عَلَيْهِمْ وَتَحَنُّنِكَ، وَلأَرْفَعَنَّ قَدْرَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ بِبَرَكَتِكَ، فَقَالَ: يَا إِلَهِي تَقَبَّلْ شَفَاعَتِي فِي أُمَّتِي وَأَجِبْ بِفَضْلِكَ سُؤْلِي فِيهِمْ وَرَغْبَتِي، فَسَمِعَ الخِطَابَ: يَا أَعَزَّ الأَحْبَابِ وَكَرِيمَ المُنَاجَاةِ وَالجَوَابِ، وَعِزَّتِي وَجَلالِي، إِنْ عَصَوْنِي سَتَرْتُهُمْ وَإِنِ اسْتَنْصَرُونِي نَصَرْتُهُمْ، وَإِنِ اسْتَرْحَمُونِي رَحِمْتُهُمْ وَإِنْ تَابُوا إِلَيَّ قَبِلْتُهُمْ، وَإِنْ سَأَلُونِي أَعْطَيْتُهُمْ، وَلأُسَامِحَنَّهُمْ فِيمَا مَضَى، وَلأَجُودَنَّ عَلَيْهِمْ بِالعَفْوِ وَالرِّضَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاَحَ نَجْمُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَأَضَاءَ، وَعَامَلْتَهُ بِلُطْفِكَ فِي تَصَارِيفِ القَدَرِ وَالقَضَا وَعَفَوْتَ، وَأَمَّنْتَهُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، يَوْمَ الفَصْلِ وَالقَضَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (137)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ السُّلُوكِ وَالتَّجْدِيدِ، وَعَرُوسِ مَقَاصِرِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّقْدِيرِ، الَّذِي لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِمُسْتَوَى يُسْمَعُ فِيهِ صَرِيرُ الأَقْلاَمِ، وَانْبِرَامُ تَصَارِيفِ الأَقْدَارِ وَتَنْفِيذُ الأَحْكَامِ، قَالَ: أَلْهَمَنِي رَبِّي أَنْ قُلْتُ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَحِقَنِي اسْتِيحَاشٌ قَبْلَ قُدُومِي عَلَيْكَ، فَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ العَلِيِّ الأَعْلَى: أُدْنُ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ، أُدْنُ يَا مُحَمَّدُ، أُدْنُ يَا أَحْمَدُ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَبِّي نَادَانِي فَأَدْنَانِي، فَكُنْتُ كَمَا قَالَ:

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾.

فَرَأَيْتُ رَبِّي بِعَيْنِ قَلْبِي وَكَلَّمَنِي بِمَا شَاءَ، كَمَا شَاءَ، وَافْتَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي بِالْمَوْضِعِ الَّذِي نَاجَيْتُهُ فِيهِ أَوَّلًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنَّا خَمْسًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَقَالَ: أُمَّتُكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قُلْتُ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ مُوسَى وَبَيْنَ رَبِّي حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فِي كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، لِكُلِّ قَادِمٍ مِنْ سَفَرِهِ تُحْفَةٌ، فَمَا تُحْفَةُ أُمَّتِي إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَرَامَتِي لَهُمْ مَا عَاشُوا، وَرَحْمَتِي لَهُمْ إِذَا مَاتُوا، وَرَأْفَتِي لَهُمْ إِذْ بُعِثُوا، قُلْتُ: يَا رَبِّ، (138) وَلِكُلٍّ مِنْ سَفَرِهِ هَدِيَّةٌ، فَمَا هَدِيَّةُ أُمَّتِي إِذْ قَدِمُوا عَلَيْكَ؟ قَالَ: هَدِيَّتِي مِنْهُمْ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَحُفُّنَا بِهَا بِتُحَفِ خَيْرِهِ الْمَزِيدِ، وَتَجْعَلُنَا لَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَحْتَ لِوَائِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَظِلِّ نُبُوءَتِهِ الْمَدِيدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَبِأُمَّةِ ذَا الْحَبِيبِ اعْتَنَى مُو ❖ سَى وَوَدَّدَهَا كَذَا الِاعْتِنَاءُ
قَالَ: عَالَجْتُ قَبْلَكَ النَّاسَ دَهْرًا ❖ وَهُمُ الْآنَ أُمَّةٌ ضُعَفَاءُ
قَالَ: رَاجِعْهُ بَعْدَ ذَا قَالَ نَسَبِي ❖ قَدْ عَرَانِي مِنْ رَبِّي اسْتِحْيَاءُ
قِيلَ خَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَ أَمْضَيْـ ❖ ـتُ الْفَرَائِضَ حَبَّذَا الْإِمْضَاءُ
أُنْظُرِ الْمُصْطَفَى يُوَافِقُ مَا فِي ❖ عَالَمِ الْغَيْبِ هَكَذَا الْإِذْكَاءُ
فِي رُجُوعِ الْحَبِيبِ سِرٌّ خَفِيٌّ ❖ لِلْكَلِيمِ فِي طَيِّهِ انْصِبَاءُ
أَوْدَعَ الطُّورَ فِيهِ قُدَاهُ ❖ التَّجَلِّي وَالسِّرُّ حَاءٌ وَبَاءُ
لَهُ تَرَانِي أَبْقَى فِيهِ نَارَ شَوْقِي(139) ❖ لَمْ يَزَلْ فِيهِ ذَلِكَ الْإِبْقَاءُ
فَأَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ وَ هُوَ بَالْوَا ❖ دِي الْمُقَدَّسِ مِنَ الدُّجَى وَالْأَضْوَاءِ

وَ تَجلَّـــتْ وِرَا البَرَاقِــــعِ لَيْـلاً ❖ وَمُــرَادُ الكَلِيـــمِ ذَاكَ الــــوَرَاءُ
فَاشْتَهَـــى نَظْرَةً إِلَيْهَا فَقَـالَتْ ❖ مَا بِهَـــذَا المَعْنَى يَزِيــدُ اللِّقَـاءُ
لَوْ كَشَفْــتُ النِّقَابَ لاَزْدَدْتَ طَيْشًا ❖ وَتَوَالَــتْ أَنْفَاسُـــكَ الصُّعَدَاءُ
دُمْ عَاشِــقًا لِرُؤْيَتِي وَجَمَالِـــي ❖ وَدُمُوعُــكَ دِمَـــةٌ وَ طِفَـــاءُ
فَتَمَنَّـــى الوَسِيطَ بَيْنَ مُحِـــبٍّ ❖ وَحَبِيــبٍ يُغْـدَى بِهِ وَ يُجَـاءُ
وَيَرَى مَنْ يَرَى الحَبِيبَ وَلَوْ مِـــنْ ❖ خَلْــفِ خَلْفٍ وَ مَا بِذَاكَ انْقِضَـاءُ
مَا أَجَلَّــكَ يَا حَبِيـــبَ إِلَـــهِ ❖ المُصْطَفَـــى حِينَ تَعْجَـزُ الكُبَرَاءُ

فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ بَدْرٍ أَشْرَقَ نُورُهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَسَطَعَ، وَفَجْرٍ لاَحَ سَنَاهُ فِي فَلَكٍ أَوْ أَدْنَى وَصَدَعَ؛ وَسِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾

تَفَجَّرَ مَدَدُهُ مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ وَنَبَعَ؛ (140) وَدَلِيلٍ مِنْ دَلاَئِلِ:

﴿مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾

دَحَضَ حُجَجَ الجَاحِدِينَ وَقَطَعَ؛ وَشَاهِدٍ مِنْ شَوَاهِدِ:

﴿مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى﴾

تَأَلَّقَ بَرْقُهُ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَلَمَعَ؛ وَنَبِيٍّ صَفِيٍّ نَادَى مُنَادِيهِ فِي مَشَاهِدِ:

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى﴾

فَظَفَرَ مِنْ مَوْلاَهُ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مَنْصِبِهِ العَلِيِّ وَرَجَعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَرَحَ فِي رَوْضِهِ الخَصِيبِ وَرَتَعَ، وَاقْتَطَفَ أَزَاهِرَ مَدَائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ وَجَمَعَ، وَحَمَلَ لِوَاءَ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَرَفَعَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي أَسْرَى بِهِ مَسَافَةَ ثَلاَثُمِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَقَدْ حَمَلَهُ اللَّيْلُ عَلَى كَوَاكِبِهِ

وَمَطَالِعِ أَسْعَادِهِ، فَأَصَابَهُ غُصْنُ شَجَرَةٍ بِعِمَامَتِهِ فِي ذَهَابِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَهُ لَمْ يَسْكُنْ مِنِ ارْتِعَاشِهِ وَارْتِعَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ مَسَافَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَقَدْ حَمَلَهُ اللَّيْلُ عَلَى عَاتِقِهِ الحَالِكِ وَمَتْنِ سَوَادِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى فِرَاشِهِ وَجَدَهُ لَمْ يَبْرُدْ مِنْ أَثَرِ نَوْمِهِ وَسُهَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (141) حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ فِي مَحَفَّةِ شَوْقِهِ وَوِدَادِهِ، وَرَدَّهُ فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ إِلَى مَحَلِّ ظُهُورِهِ وَإِيجَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ الرَّفْرَفُ الأَزْهَرُ فِي هَوْدَجِهِ وَبِجَادِهِ، وَرَدَّهُ مِنْ حِينِهِ إِلَى مَوْضِعِ نَشْأَتِهِ وَمِيلَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ الرَّفْرَفُ الأَنْوَرُ عَلَى كَاهِلِ جِدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ، وَرَدَّهُ فِي أَسْرَعِ مِنْ لَمْحَةٍ إِلَى أَرْضِهِ المُنَوَّرَةِ وَبِلَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ حَمَلَهُ الرَّفْرَفُ الأَشْهَرُ عَلَى مَتْنِ بُرَاقِهِ وَجَوَادِهِ، وَرَدَّهُ وَقَدْ بَلَّغَهُ اللهُ غَايَةَ مَقْصُودِهِ وَمُرَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ الأَطْهَرِ وَتَبَرَّكَ بِهِ فِي إِصْدَارِهِ وَإِيرَادِهِ، وَرَدَّهُ وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ قِبْلَةً لِأَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ نَوَّرَ اللهُ بِهِ بُطُونَ أَغْوَارِهِ وَأَنْجَادِهِ، وَمَنَحَهُ مَا سَأَلَ فِي أُمَّتِهِ مِنْ إِتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَطُرُقِ رَشَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ؛ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَرَى حُبُّهُ المُحَمَّدِيُّ فِي صَمِيمِ أَحْشَائِهِ وَفُؤَادِهِ، وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَضَائِفَ أَذْكَارِهِ وَأَوْرَادِهِ، وَزَيَّنَ بِأَمْدَاحِهِ الجَلِيلَةِ أَيَّامَ مَوَاسِمِهِ وَأَعْيَادِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ ازْدَهَتْ سِدْرَةُ المُنْتَهَى بِنُورِ طَلْعَتِهِ وَسَنَاهُ، وَتَزَخْرَفَتِ الجِنَانُ بِحُسْنِ جَمَالِهِ وَبَهَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ ابْتَهَجَتْ حَظَائِرُ الأَمْلاَكِ بِعِزَّتِهِ (143) وَمُحَيَّاهُ، وَتَعَطَّرَتِ الآفَاقُ بِعَبِيرِ نَسْمَتِهِ وَطِيبِ رَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ حَفَّتْهُ الشَّوَارِقُ وَالأَنْوَارُ، وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ العَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ بَلَّغَهُ جِبْرِيلُ إِلَى فِرَاشِهِ وَاعْتَلاَ، وَافْتَخَرَ بِمَسْرَاهُ الأَعْلَى أَهْلُ السَّمَاوَاتِ العُلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَلَّى عَنْهُ جِبْرِيلُ وَوَدَّعَهُ وَأَوْدَعَهُ النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ.

صَلِّ يَـــا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَـــى مَنْ ❖ بِالمَدِينَـــةِ نُـــــورُهُ يَتَـــلاَلاَ
أَشْرَقَـــتْ شَمْسُ وَجْهِ حَبِيبِـــي ❖ فَرَأَيْـــتُ مِنَ الضِّيَـــاءِ الخَيَـالاَ
مَنْ لَهُ السِّدْرَةُ ازْدَهَـــرَتْ وَتَبَاهَتْ ❖ وَأَرَتْهُ مِـــنْ طَـــوْرِهَا أَشْكَـــالاَ
وَالمَلاَئِـــكُ دَائِماً حَيْـــثُ مَا سَا ❖ رَ يَسِيرُونَ خَلْـــفَ طَـــهَ امْتِثَالاً
وَلَهُ زُخْـــرِفَتْ جِنَانُ دِيَارِ الخُلْـدِ ❖ وَاشْتَعَلَـــتْ لِـــذَاكَ اشْتِعَـــالاَ

صَـارَ فِي المَلَكُوتِ يُجْلَى عَلَى كُـلِّ ❖ العَـوَالِم وَحْـدَهُ اسْتِقْـلالا

وَالأَمِيـنُ إِمَامُ أَحْمَـدَ يَسْمُوا ❖ حَيْـثُ مَالَ الأَمِينُ أَحْمَدُ مَالا (144)

لِيَـرَوْهُ وَيَعْرِفُـوهُ فَمَنْ يَعْـرِف ❖ حُـبَّ الإِلَهِ سَـادَ وَصَـالا

حَـازَ فِي المَلَكُوتِ طِيبـاً وَحُسْنًا ❖ بِهِمَا حَـازَ فِي الـوَرَى أَفْضَالا

مَا أَجَـلَّ الحَبِيبَ فِي كُلِّ حَـالٍ ❖ فَـاقَ كُـلَّ الأَنَامِ ذَاتًا وَحَـالا

أَتَحَلَّـى بِذِكْـرِهِ فَتَـرَانِي ❖ مَائِـلاً يُمْنَةً جَـوىً وَشِمَـالا

وَأُصَلِّـي عَلَيْـهِ وَالآلَ طُـرًّا ❖ وَالصَّحَابَـةَ مَنْ أَجَادُوا الخِـلالا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَفْتَخِرُ الرِّجَالُ بِصُحْبَتِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَقْتَدِي الأَعْلاَمُ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَجَدَ جِبْرِيلَ يُسَبِّحُ فِي صَوْمَعَةِ العِصْمَةِ، وَيُقَدِّسُ مِنْ مَقَامِ الحُرْمَةِ، وَيَتَعَبَّدُ فِي مِحْرَابِ الخِدْمَةِ، وَيَقُولُ: يَا إِلَهِي أَرِنِي ثَوَابَ عِبَادَتِي، وَتُحْفَةَ صِلَتِي وَضِيَافَتِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ، قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ عَمَلِكَ أَنْ تَحْمِلَ غَاشِيَةَ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُورِيَهُ وَمَا أَعْدَدْتُ فِيهَا لِأُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ، وَصَاحِبِ النَّسَبِ البَاذِخِ وَالحَسَبِ الأَصِيلِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ مَلْحُوظاً بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالتَّبْجِيلِ، مُتْحَفاً بِتُحَفِ الكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، قَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَغْفِرُ ذَنْبَ العَاصِي، وَأَقْبَلُ تَوْبَةَ التَّائِبِ، وَأَمْنَحُهُ الثَّوَابَ الجَزِيلَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَإِذَا (145) بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي حِجَابٌ يَلْتَهِبُ التِهَاباً، لاَ يَعْلَمُ كَثَافَتَهُ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، وَدَلَّنِي الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْفِضُنِي وَيَرْفَعُنِي فَهَوَى بِي إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَارْتَفَعَ الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، حَتَّى غَابَ عَنِّي فِي أَنْوَارِ السُّجَاتِ وَبِسَاطِ العِزِّ الحَفِيلِ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، أَبْشِرْ، فَأَنْتَ خَيْرُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتِهِ مِنَ البَشَرِ، وَقَدْ قَرَّبَكَ الرَّحْمَانُ مِنْ عَرْشِهِ مَكَانًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَهَنِيئًا لَكَ بِكَرَامَتِهِ وَمَا حَبَاكَ بِهِ. فَحَمِدْتُ اللهَ عَلَى مَا أَكْرَمَنِي بِهِ مِنْ أَنْوَارِ الرِّسَالَةِ، وَأَسْرَارِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، انْطَلِقْ إِلَى الجَنَّةِ حَتَّى أُرِيكَ مَا لَكَ فِيهَا، فَتَعْرِفَ مَا لَكَ،

وَإِلَى يَكُونُ مَآلُكَ بَعْدَ المَوْتِ، وَتَزْدَادَ بِهَذَا فِي الدُّنْيَا زُهْداً إِلَى زُهْدٍ، وَرَغْبَةً إِلَى رَغْبَتِكَ عَنْ زَخَارِيفِهَا الفَانِيَةِ وَمَتَاعِهَا القَلِيلِ، فَسِرْتُ مَعَهُ. فَهُوَ فِي أَسْرَعِ مِنَ السَّهْمِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى الجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، فَأَقْبَلَ رِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ، وَمَعَهُ رِقْيَائِيلُ؛ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفُ مَلَكٍ رَافِعِي أَجْنِحَتِهِمْ وَرُؤُوسِهِمْ، يُشِيرُونَ إِلَيَّ بِالأَصَابِعِ يَقُولُونَ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ هَذَا النَّبِيَّ الأُمِّيَّ، مَرْحَباً، مَرْحَباً بِكَ يَا جِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (146) شَمْسِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ، وَعُنْصُرِ الوِلَايَةِ الشَّرِيفِ الرَّهْطِ وَالقَبِيلِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَمَعَهُ الأَمِينُ جِبْرِيلُ، قَالَ:

«وَصَلْتُ فِي أَثْنَاءِ رُجُوعِي إِلَى الجَنَّةِ الحَسَنَةِ المُسْتَقَرِّ وَالمَقِيلِ، العَزْبَةِ المَنَاهِلِ وَالسَّلْسَبِيلِ، فَأَقْبَلَ رِضْوَانُ وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ الحُجُبِ، وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَيَفُوحُ رِيحُ المِسْكِ مِنْ ثِيَابِهِمْ، مُكَلَّلُونَ بِتِيجَانِ النُّورِ، مَنَاطِقُهُمْ صَفَائِحُ الزُّمُرُّدِ، فَقُلْتُ: مَا أَحْسَنَ هَؤُلَاءِ وَمَا أَبْهَاهُمْ يَا جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، إِنَّ أُمَّتَكَ إِذَا اتَّقَوْا اللهَ وَسَلِمُوا مِنَ الدُّنْيَا كَانُوا فِي الجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهُمْ. فَلَمَّا دَخَلْتُهَا هَدَأَتْ نَفْسِي وَذَهَبَ رَوْعِي، فَمَا تَرَكْتُ فِيهَا مَكَاناً إِلَّا رَأَيْتُهُ، فَرَأَيْتُ قُصُوراً مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، وَالأَشْجَارَ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ، وَقُضْبَانُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَعُرُوقُهَا مِنْ فِضَّةٍ رَاسِخَةٍ فِي المِسْكِ الطَّيِّبِ الجَمِيلِ، وَرَأَيْتُ شَجَرَةً سَاقُهَا فِي كَثَافَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى، أَغْصَانُهَا أَكْثَرُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ، وَالوَرَقَةُ الوَاحِدَةُ تُغَطِّي الدُّنْيَا، وَعَلَيْهَا مِنْ أَصْنَافِ الخَيْرِ ضُرُوبٌ شَتَّى، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ؟ قَالَ: هِيَ لَكَ، وَلِلأَزْوَاجِكَ، وَلِلأَوْلَادِكَ، وَكَثِيرٍ مِنْ أُمَّتِكَ، يَا سَيِّدَ الخَلَائِقِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، وَتَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ مَلَكٌ كَبِيرٌ، وَعَيْشٌ عَظِيمٌ، وَرَأَيْتُ نَهْراً يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، يَجْرِي عَلَى أَرْضٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَمِسْكٍ أَبْيَضَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، وَهُوَ التَّسْنِيمُ، يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ إِلَى دُورِ أُمَّتِكَ وَقُصُورِهِمُ الَّتِي أَعَدَّهَا لِسُكْنَاهُمُ المَوْلَى الجَلِيلُ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، فَإِذَا وَرَقُهَا حُلَلٌ طَرَائِفُ (147) مِنْ ثِيَابِ

الجَنَّة، أَبيَض، وَأَحمَر، وَأَصفَر، وَأَخضَر، وَثمَارُهَا كَالقِلالِ في أَلْوَانٍ شَتَّى وَرَوَائح شَتَّى تَغْشَى سُكَّانَهَا بِالبُكْرِ وَالأَصِيلِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيل، مَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ؟ قَالَ: هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾، وَهِيَ لَكَ وَلِكَثِيرٍ مِنْ أُمَّتِكَ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ مِنْ مَنَائِحِ الخَيْرَاتِ، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ، الَّذِي قَالَ:

«طَافَ بِي جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ قَصْراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِي جَوْفِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، لَهَا أَرْبَعَةُ آلاَفِ بَابٍ، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِي جَوْفِهَا سُرُرٌ مِنْ ذَهَبٍ، لِذَلِكَ الذَّهَبِ شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ، وَهِيَ مُكَلَّلَةٌ بِالجَوْهَرِ وَالدُّرِّ، عَلَيْهَا فُرُشٌ مِنْ سُنْدُسٍ، فَوْقَ تِلْكَ الفُرُشِ حِلِيٌّ كَثِيرٌ لاَ أُطِيقُ صِفَتَهُ، فِي كُلِّ قَصْرٍ وَبَيْتٍ وَدَارٍ مِنْهَا شَجَرٌ كَثِيرٌ، سُعُوفُهَا الذَّهَبُ، وَأَغْصَانُهَا الجَوْهَرُ، وَثَمَرُهَا مِثْلُ القُلَلِ، فِي كُلِّ خَيْمَةٍ مِنْهَا الأَزْوَاجُ مِنَ الحُورِ العِينِ، لَوْ دَلَّيْتَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مِنَ السَّمَاءِ لأَذْهَبَ ضَوْءُ كَفِّهَا ضَوْءَ الشَّمْسِ، فَكَيْفَ بِوَجْهِهَا البَهِيِّ إِذَا بَرَزَ مِنَ الخِدْرِ؟ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ غُلاَمٍ هُمْ خَدَمُهَا سِوَى (148) خَدَمِ زَوْجِهَا، كُلُّ ذَلِكَ مَفْرُوغٌ مِنْهُ، يَنْظُرُ صَاحِبُهُ فِي تِلْكَ القُصُورِ العَالِيَةِ القِبَابِ الزَّبَرْجَدِيَّةِ الخُضْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَامِلِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أُخْرِجْتُ مِنَ الجَنَّةِ مَرَرْنَا فِي السَّمَاوَاتِ مُنْحَدِرِينَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، فَرَأَيْتُ آدَمَ، وَنُوحاً، وَإِبْرَاهِيمَ، وَعِيسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَتَلَقَّوْنِي بِالتَّحِيَّةِ فَقَالُوا لِي: مَا صَنَعْتَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِذَلِكَ، فَحَمِدُوا اللهَ تَعَالَى وَسَأَلُوهُ المَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَالتَّأْيِيدَ بِالعِزِّ وَالنَّصْرِ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَ جِبْرِيلَ لاَ يَفُوتُنِي وَلاَ أَفُوتُهُ، حَتَّى

وَدَلَّنِي مِنْ فِي مَكَانِي مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي حَمَلَنِي مِنْهَا، وَأَرَانِي مِنْ ذَلِكَ عَجَائِبَ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى فِيهَا، كُلُّ ذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. فَأَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجُم الطَوَالِع الزُّهر، وَصَحابَتِهِ المُمْتَثِلينَ لِأَمْرِهِ فِي السرِّ وَالجَهر، صَلاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الأُمُورِ المُفْضِعَةِ وَحَوادِثِ الدَّهرِ، وَتُسَكِّنُ بِهَا عَنَّا رِياحَ الفِتَنِ المُفْزِعَةِ وَعَواصِفَ القَهرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الحَسَدِ وَالرِّيَاءِ، وَالعُجْبِ وَالكِبْرِ، وَتُنْجِينا بِها مِنَ الكُفرِ وَالفَقْرِ، وَفِتْنَةِ السُّؤَالِ وَعَذابِ القَبْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نِعَمَ قَلْبُ المُحِبِّ أَبَا سِوَاكَ ❖ لَمْ يَبْدُرِ الصَّفَا حَتَّى يَرَاكَ
وَكُلُّ مُنَاهُ أَنْتَ وَكُلُّ قَصْدٍ ❖ تُرَى هَلْ فِي تَدَلُّهِ رِضَاكَ (149)
وَرُوحُ الرُّوحِ أَنْتَ وَرُوحُ قَلْبٍ ❖ وَأَنْتَ حَيَاةُ مَنْ فِي قَلْبِهِ هَوَاكَ
إِلَيْكَ عَوَالِمُ الكَوْنَيْنِ تَصْبُوا ❖ وَتَلْتَمِسُ المَوَاهِبَ مِنْ نَدَاكَ
لِأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَانِ كَنْزُ الـ ❖ ـذَخَائِرِ يُرْتَجَى مِنْهَا قِرَاكَ
دَعَاكَ اللهُ نَحْوَ العَرْشِ لَيْلاً ❖ لِزَوْرَتِهِ وَفَرْداً قَدْ دَعَاكَ
وَخَاطَبَكَ الجَلِيلُ بِغَيْرِ صَوْتٍ ❖ سَمِعْتَ كَلَامَهُ الأَحْلَى هُنَاكَ
وَأَكْرَمَكَ الكَرِيمُ بِكُلِّ فَضْلٍ ❖ كَمَاهُ عَنْ سِوَاكَ وَقَالَ هَاكَ
إِلَى حَضْرَتِهِ أَدْنَاكَ فَرْداً ❖ وَمِنْ آيَاتِهِ الكُبْرَى أَرَاكَ
وَكُنْتُ مُؤَيِّداً بَصَراً وَقَلْباً ❖ فَمَا وَقَفْتَ لِشَيْءٍ مُقْلَتَاكَ
وَبِالتَّخْفِيفِ أُبْلِغُكَ الأَمَانِي ❖ لِأُمَّتِكَ الَّذِينَ قَفَوْا هُدَاكَ
وَجِئْتَ الكَوْثَرَ الأَحْلَى كَرِيماً ❖ وَنُورُ البِشْرِ وَالبُشْرَى عَلَاكَ
وَشَهِدْتَ الجِنَانَ وَمَا أَعَدَّا الـ ❖ ـكَرِيمُ بِمَا لِمَرْحُومٍ قَفَاكَ
أَفَضْتَ عَلَى العَوَالِمِ بَحْرَ جُودٍ ❖ وَلَيْسَ البَحْرُ شَحًّا مِنْ نَدَاكَ
جَمَعْتَ خَصَائِصَ التَّقَرُّبِ فَرْدًا ❖ وَمَا أَنَا الأَكَابِرُ بَعْضُ ذَاكَ
وَكُلُّ الحُسْنِ ذَاتُكَ قَدْ حَوَتْهُ ❖ وَمَا أَحَدٌ بِحُسْنِكَ قَدْ حَكَاكَ
فَأَنْتَ بِلَيْلَةِ المِعْرَاجِ حَقًّا ❖ كَسَوْتَ العَرْشَ نُوراً مِنْ حُلَاكَ
وَحُورُ العِينِ أَلْبَسْتَ ابْتِهَاجاً ❖ وَعُطِّرَتِ الفَرَادِيسَ مِنْ شَذَاكَ
فَوَهَّجْتَ سَيِّدَ بَدْرٍ مُنِيرٍ ❖ وَكَاللَّيْلِ البَهِيمِ ظَفِيرَتَاكَ

فَخدُّكَ الإِسَالَـــةُ فِيهِ مَا قَـــدْ ❖ زَهَا الــوَرْدُ الطَّــرِيُّ لِمَنْ رَآكَ
وَلِحْيَتُـكَ الكَثِيفَـــةُ رَوْضُ أَمْنٍ ❖ وَكَالرَّيْحَــانِ مِنْهَا عَارِضَـاكَ
وَجِيــدُكَ جَلَّ مُنْتَصِبــاً سَوِياً ❖ كَإِبْرِيــزٍ يُرَى مِنْهُ سَنَـاكَ (150)
سِنٌّ بَلْــجٍ مُنِيــرٍ رَاقَ حُسْنَا ❖ فَلَــمْ يُحْجَــبْ بِشَعْرٍ حَاجِبَاكَ
ثَنَايَاكَ الجَوَاهِــرُ وَالأَقَاحِــي ❖ لَهَا فَلَجٌ يَزِيــنُ بِــذَاكَ فَاكَ
وَجِسْمُكَ جَوْهَرٌ مُشْرِقٌ كَالزَّهْرِ غَضٌّ ❖ وَرَشْحُكَ جَوْهَــرٌ وَالمِسْكُ ذَاكَ
بَنَانُــكَ سَيِّدِي قُضْبَــانُ دُرٍّ ❖ وَكَالزَّهْرِ المُفَتَّــى رَاحَتَــاكَ
خُصِّصْتَ بِحُلَّتَــيْ خَلْــقٍ وَخُلُقٍ ❖ فَلَمْ يُخْلَقْ لِغَيْــرِكَ حُلَّتَــاكَ
كَمُلْتَ بِنَشْأَتَيْ بَــدْرٍ وَخَتْــمٍ ❖ وَتَأْبَــى أَنْ تُضَــاهَى نَشْأَتَاكَ
وَذَاتُــكَ رَوْضَةٌ تَلْتَــاحُ فِيهَا ❖ النُّبُــوءَةُ وَالرِّسَالَةُ خُطَّتَــاكَ
شَمَائِلُــكَ البَلِيجَــةُ زَاهِرَاتٌ ❖ كَــزُهْرٍ أَوْ كَــزَهْرٍ خَامِرَاكَ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَوَاتُ تَتْــرَى ❖ وَصَحْبُــكَ الَّذِيــنَ قَفَوْا هُدَاكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَعَرُوسِ مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتِّدَانِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ البَدِيعَةَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ رَحَّبَتْ بِهِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَبِيبِ الرَّحْمَانِ، وَصَفِيِّهِ المَمْدُوحِ فِي التُّورَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَيَنْبُوعِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالامْتِنَانِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ المَشِيدَةَ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ الإِنْسِ وَالجَانِ، وَحَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ. (151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِلْعَةِ القَبُولِ وَالرِّضَا، وَسَيِّدِ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَضَى، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الطَّيِّبَةَ الأَرْجَاءِ وَالفَضَا، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَرُوسِ الأَفْرَاحِ الجَالِسِ عَلَى قِنِّهِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، وَالمَقْبُولِ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ يَوْمَ الفَصْلِ وَالقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّينِ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ اللَّيِّنِ الجَانِبِ وَالأَعْضَاءِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ المُنَمَّقَةِ الحَوَاشِي وَالأَطْرَافِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِتُحْفَةِ الأَفَاضِلِ وَالأَشْرَافِ، وَمَحَلِّ العِصْمَةِ المُؤَيَّدِ بِقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (152) سَلِيلِ المَسَرَّاتِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ العَالِيَةَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكِتَابِ الوَحْيِ المَسْطُورِ، حَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَشْهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الكَثِيرَةَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَرُوسِ الجِنَانِ، وَمِفْتَاحِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الشَّفَقَةِ وَالعَطَفَةِ، الكَثِيرِ الرَّأْفَةِ وَالحَنَانِ، وَكَنْزِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ المُنَوَّرِ السَّرِيرَةِ وَالجَنَانِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ المُرَصَّعَةَ بِأَنْوَاعِ الزَّبَرْجَدِ وَاليَوَاقِيتِ وَالمَرْجَانِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْبَعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المُبَشِّرِ أُمَّتَهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِشْكَاةِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَخِزَانَةِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الرَّائِقَةَ الأَشْجَارِ وَالأَنْهَارِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الغَزِيرَةَ المَوَائِدِ وَالنِّعَمِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً (153) بِشَفِيعِ الأُمَمِ وَسَيِّدِ

العَرَبِ وَالعَجَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الوَافِرَةَ العُرُوشِ وَالظِّلاَلِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ، وَزَكِيِّ المَآثِرِ وَالخِلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أُولِي النُّهَى، وَزَهْرِ رِيَاضِ المَعَارِفِ المُشْتَهَى، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ المَكْسُوَّةَ بِأَنْوَارِ الجَمَالِ وَالبَهَاءِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ تَجَاوَزَ فِي مَسْرَاهُ النَّيِّرَيْنِ وَنَجْمَ السُّهَا، وَفَرِحَتْ بِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِزَانَةِ أَسْرَارِ العُلُومِ وَالحَقَائِقِ، وَلَطِيفَةِ لَطَائِفِ الحِكَمِ وَالدَّقَائِقِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ المُزَخْرَفَةَ الزَّرَابِيِّ وَالنَّمَارِقِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَالخَوَارِقِ، وَمَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي نُحُورِ الحُورِ وَتِيجَانِ المَفَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (154) قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّرِيفِ القَدْرِ وَالنِّسَبِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الكَامِلِ المَجْدِ وَالحَسَبِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الرَّائِقَةَ السَّمَاعِ وَالطَّرَابِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِدَوْحَةِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَكَعْبَةِ الطَّوَافِ وَقِبْلَةِ الطَّلَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَفَاضِلِ الطَّيِّبِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ، وَتَاجِ الأَكَابِرِ المُنَزَّهِ جَانِبُهُ عَنِ الرَّذَائِلِ وَالأَرْجَاسِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الزَّاهِيَةَ الحَدَائِقِ وَالأَغْرَاسِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ الفُطَنَاءِ وَالأَكْيَاسِ، وَالأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَإِمَامِ الاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ

البَهِيَّةَ القِبَابِ وَالخِيَامِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِشَفِيعِ الأَنَامِ، وَمَحَلِّ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ الفَخْرِ وَالثَّنَاءِ، وَبَيْتِ الكَرَمِ الوَاسِعِ الرَّحْبِ وَالفِنَاءِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ المَحْفُوفَةَ (155) بِبَشَائِرِ السُّرُورِ وَالهَنَاءِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِغَايَةِ القَصْدِ وَالمُنَا، وَكَنْزِ الأَرْبَاحِ وَالغِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الأَوَاصِرِ الطَّيِّبِ العَشَائِرِ وَالإِخْوَانِ، وَكَرِيمِ المَفَاخِرِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الكَثِيرَةَ النَّخِيلِ وَالرُّمَّانِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِرَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ، وَالشَّفِيعِ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنْ حَرِّ لَظَىً وَعَذَابِ النِّيرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ وَالمَزَايَا، وَصَاحِبِ الأَخْلاَقِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالسَّجَايَا، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الجَلِيلَةَ التُّحَفِ وَالهَدَايَا، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالحِصْنِ المُمَنَّعِ مِنَ الآفَاتِ وَالبَلاَيَا، وَالمَلاَذِ الوَاقِي أُمَّتَهُ مِنْ سُوءِ المَكَارِهِ وَالرَّزَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ خَوَاصِّ الأَفْرَادِ المُخْلَصِينَ، وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ وَالأَوْلِيَاءِ المُوقِنِينَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ الجَمِيلَةَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ الصِّدِيقِينَ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ. (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَمَادَّةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلصِّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ العِبَادِ وَالزُّهَادِ النَّاسِكِينَ، وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَلأُمَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، طِبْتُمْ، فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ مَأْمَن الفَزِعينَ الخَائِفِينَ، وَوسِيلَةِ المُتَوَسِّلِينَ الرَّاغِبينَ، الّذِي لمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ وَدَخَلَ الجَنَّةَ السَنِيَّةَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْفَائِزِينَ الآمِنِينَ، الَّذِي رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالصَّادِقِ الأَمِينِ، وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَصَحَابَتِهِ الخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ السَّاجِدِينَ الرَّاكِعِينَ، وَأَصْفِيَائِكَ الخَاشِعِينَ المُتَوَاضِعِينَ، وَأَحْبَابِكَ المُمْتَثِلِينَ لأَوَامِرِكَ الطَّائِعِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الشَّرَفِ الأَعْلَى، وَتِبْرِ المَعَادِنِ الأَغْلَى، الَّذِي لمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ الَّتِي قُصُورُهَا أَزْهَى مِنْ قُصُورِ الدُّنْيَا وَأَعْلَى، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: (157) أَهْلاً وَسَهْلاً بِنُورِ النُّبُوءَةِ الأَجْلاَ، وَكَوْثَرِ المَعَارِفِ الأَحْلاَ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ المَحَبَّةِ الخَارِقِ، وَحُسَّمِ الشَّرِيعَةِ الفَارِقِ، الَّذِي لمَّا رَأَتْهُ الجَنَّةُ ذَاتُ الزَّرَابِي وَالنَّمَارِقِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِفَجْرِ الحَقِّ الصَّادِقِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ النَّاطِقِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ العَوَابِقِ، وَنُورِ الأُلُوهِيَّةِ السَّوَابِقِ، الَّذِي لمَّا رَأَتْهُ الجَنَّةُ الكَثِيرَةُ الأَكْوَابِ وَالأَبَارِقِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِرَسُولِ الرَّبِّ الخَالِقِ، وَالمُقَرَّبِ الَّذِي لَمْ يَرْقَ مَرْقَاهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهِدَايَةِ الأَشْهَرِ، وَقُطْبِ الوِلاَيَةِ الأَكْبَرِ، الَّذِي لمَّا رَأَتْهُ الجَنَّةُ البَهِيَّةُ الأَرْجَاءِ وَالمَنْظَرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالاسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى قَلْبِ القَمَرِ الأَزْهَرِ، وَالسِّرِّ المَرْقُومِ عَلَى بِسَاطِ العِزِّ الأَنْوَرِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ. (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ النَّسَبِ الأَفْخَرِ، وَرِيَاضِ المَحَاسِنِ الأَعْطَرِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ الجَنَّةُ الرَّائِقَةُ الحِيَاضِ وَالكَوْثَرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالتَّقِيِّ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ، وَسَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِرِضَاهُ، وَتُكَرِّمُنَا بِالنَّظَرِ فِي طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ وَمُحَيَّاهُ، وَتُنَشِّقُنَا بِهَا عَرْقَ طَيْبَةَ النَّبَوِيِّ وَرَيَّاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا حَبِيبَ اللهِ يَا بَدْرَ السُّرَى ❖ وَلَهُ فِي المَلَكُوتِ المَوْكِبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ مَنْ سَاغَ لَهُ ❖ إِذْ دَنَا مِنْهُ الشَّرَابُ الأَعْذَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ إِذْ خَالَاكَ فِي ❖ خُلْوَةٍ أَنْتَ الصَفِيُّ الأَقْرَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ نَادَاكَ العَلِيُّ ❖ أُدْنُ يَا طَهَ فَأَنْتَ الطَّيِّبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ فِي الجَنَّةِ مِنْ ❖ نَهْرِكَ الكَوْثَرِ طَابَ المَشْرَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ أَغْصَانُ الجِنَانِ ❖ لَكَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ تَقْرُبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ حُورٌ زُيِّنَتْ ❖ لَكَ فِي الفِرْدَوْسِ شَوْقاً تَخْطُبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ أَحْبِبْ بِاللِّقَا ❖ مَنْ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ يَرْغَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ فِي كَفَّيْكَ لِي ❖ وَلِأَمْثَالِي الغَمَامُ الصَّيِّبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ لِي فِيكَ الرَّجَا ❖ حَسَنٌ إِنْ هَوْلُ خَوْفِي مُرْعِبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ مَا خَابَ الرَّجَا ❖ لِلْوَرَى فِيكَ إِذَا مَا أَذْنَبُوا (159)
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا أَقْوَى الوَرَى ❖ سَبَباً إِنْ زَالَ عَنْهُمْ سَبَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ هَبْ لِي مَرَدٌّ ❖ لَمْ تُفَرِّطْ فِي مُحِبٍّ يُذْنِبُ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِماً ❖ وَعَلَى ءَالٍ وَصَحْبٍ حَبَّبُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الإِسْلَامِ، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلَامِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَتَلَقَّوْهُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالاحْتِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ

الهِدَايَةِ وَالتَيْسِير، وَعَرُوس الفُتُوحَاتِ وَالتَّنْوير، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْراهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ الطَّاعَةِ وَالتَّسْخِير، وَهَنَّأَتْهُ بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلاهُ مِنَ العِنَايَةِ الكَامِلَةِ وَالمُلْكِ الكَبِير.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الدَّيَاجِرِ وَالأَحْلاكِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الرُّسُلِ وَالأَمْلاكِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ النُّجُومِ وَالأَفْلاكِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ مَحَا اللهُ بِبِعْثَتِهِ ظَلامَ الجَهْلِ وَالإِشْرَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَافِرِ الحَظِّ وَالقِسْمَةِ، وَمَحَلِّ التَّوفِيقِ وَالعِصْمَةِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ (160) مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللُّطْفِ وَالرَّحْمَةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ، وَوَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُرْهَانِ القَاطِعِ وَالسِّرِّ الأَجْلاَ، وَعَمُودِ النِّسَبِ البَاذِخِ وَالشَّرَفِ الأَعْلَى، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ القُرْبِ وَالبِسَاطِ الأَعْلَى، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَبِيبِ المَوْلَى، وَمَنْ هُوَ بِالمُؤْمِنِينَ أَوْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ المُنَوَّرِ المَلِيحِ، وَالقَلْبِ المُطَهَّرِ وَاللِّسَانِ الفَصِيحِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ المَقَامِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ الفَسِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ، وَظِلِّ النُّبُوءَةِ المَدِيدِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِطَلْعَةِ اليُمْنِ السَّعِيدِ، وَمَوْسِمِ الخَيْرِ الجَدِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ (161) رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ التِّلاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَلِيِّ المَقَامِ وَالقَدْرِ، وَمَحَلِّ المُجَاهَدَةِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَبَيْتِ السِّيَادَةِ وَالتَّشْرِيفِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ الخِدْمَةِ وَالتَّصْرِيفِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ بُعِثَ لِأُمَّتِهِ بِالسُّهُولَةِ وَالتَّخْفِيفِ، وَرَفَعَ اللهُ عَنْهُمْ بِبَرَكَتِهِ مَشَقَّةَ الحَرْمِ وَالتَّكْلِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثِ بِالتَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالنُّطْقِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ الرَّعْدِ وَالبَرْقِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِرَسُولِ المَلِكِ الحَقِّ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِدَلائِلِ النُّبُوءَةِ وَبَرَاهِينِ الصِّدْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَشَرِيفِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ القُطْرِ وَالنَّبَاتِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، وَنَبِيِّ الهُدَى السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالنَّجَاةِ. (162)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَحَافِلِ وَالصُّدُورِ، وَعِزَّةِ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَشْهُورِ، وَالكَتِيبَةِ وَالجَيْشِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَقْمِ كِتَابِ الوَحْيِ المَسْطُورِ، وَالنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَزُورِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ العُلاَ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالمُقَرَّبِ المَبْرُورِ، صَاحِبِ العَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الآيَاتِ البَاهِرَةِ وَالْمُعْجِزَاتِ الخَوَارِقَةِ، وَنُورِ الكُشُوفَاتِ، وَالعَيَانِيَةِ وَالفِرَاسَةِ الصَّادِقَاتِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ اللَّوَائِحِ الزَّاهِرَاتِ وَالأَنْوَارِ الشَّارِقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالجَبِينِ المُشْرِقِ وَالوَجْهِ الأَنْوَرِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ النَّظَرِ المُشْتَهَى (163) وَالرَّفْرَفِ الأَخْضَرِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ، وَرِيَاضِ المَحَاسِنِ الأَعْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَالَمِ المَعْنَوِيِّ وَالحِسِّيِّ، وَسَيِّدِ كُلِّ مَلَكٍ وَجِنٍّ وَإِنْسِيٍّ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ عَطَّرَ اللهُ بِهِ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَحَظَائِرَ البِسَاطِ القُدْسِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ العُلُومِ وَالحِكَمِ، وَطَاهِرِ الخَلْقِ وَالشِّيَمِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِطَيِّبِ البَدْءِ وَالمُخْتَتَمِ، وَمَنْ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى غُيُوبِهِ وَسِرِّهِ المُكْتَتَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَمَالِ وَالبَهَاءِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أُولِي الفِطْنَةِ وَالنُّهَى، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ المَقَامِ الأَزْهَى، وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَرُوسِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَالهُمَامِ الَّذِي لاَ حَدَّ لِخَصَائِصِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَلاَ انْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (164) حُلَّةِ المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَفِيرِ الغَيْبِ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِشْكَاةِ

الأَنْوَار السَّاطِعَةِ، وَيَنَابِيع الحِكْم وَالفَوَائِدِ الجَامِعَةِ، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَرَاجِ العُلُومِ النَّافِعَةِ، وَعَيْنِ الكَرَمِ وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَغْنَيْتَ بِبَرَكَتِهِ السُّؤَالَ البَائِسَةَ، وَأَكْرَمِ مَنْ بَلَغَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَآلَ القُلُوبِ اليَائِسَةِ، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلائِكَةُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَضْحَكَ اللهُ بِطَلْعَتِهِ الوُجُوهَ العَابِسَةَ، وَاخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ الأَشْجَارُ اليَابِسَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَرَّزْتَ بِمَحَاسِنِ التَّقْوَى مَلاَبِسَهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ نَوَّرْتَ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ مَجَالِسَهُ، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ (165) الخَامِسَةِ وَقَالَتْ أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَحْيَا إِلَيْهِ مَعَالِمَ الدِّينِ الدَّارِسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ النُّفُوسِ الخَائِفَةِ الطَّائِعَةِ، وَمِحْرَابِ الأَرْوَاحِ السَّاجِدَةِ الرَّاكِعَةِ، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ بَعَثَهُ اللهُ بِالبَرَاهِينِ وَالدَّلاَئِلِ القَاطِعَةِ، وَأَيَّدَهُ بِسُيُوفِ المَوَاعِظِ وَالزَّوَاجِرِ القَاطِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَارِدَاتِ الصَّادِقَةِ، وَالأَحْوَالِ البَاعِثَةِ، وَالفُهُومِ الَّتي هِيَ لأَسْرَارِ العُلُومِ مُدْرِكَةٌ وَعَنْ مَعَانِيهَا بَاحِثَةٌ، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ دَفَعَ اللهُ بِهِ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ أَنْوَاعَ البَلاَيَا وَطَوَارِقَ الأَسْوَاءِ الحَادِثَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَنْصُرِ الأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالهِمَمِ العَالِيَةِ، وَصَاحِبِ المَآثِرِ الجَلِيلَةِ وَالأَقْوَالِ الكَافِيَةِ، الَّذي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ فَرِحَتْ بِقُدُومِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَأَهْلُ الحَضَرَاتِ السَّامِيَةِ. (166)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ شَفَّعَهُ اللهُ بِأُمَّتِهِ وَشَرَّفَهُ عَلَى سَائِرِ الأَمْوَاتِ وَالأَحْيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجَالِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَسِرِّ فَاتِحَةِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَحَبِيبِ المَوْلَى الكَرِيمِ الغَفَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَتْقِيَاءِ الوَاصِلِينَ، وَإِمَامِ الأَحْظِيَاءِ الكَامِلِينَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ خَوَاصُّ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمُنْيَةِ الرَّاغِبِينَ الطَّالِبِينَ، وَوَسِيلَةِ المُسِيئِينَ التَّائِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْيَةِ النَّاسِكِينَ الخَاشِعِينَ، وَرَاحَةِ الخَائِفِينَ المُتَوَاضِعِينَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ أَكَابِرُ المَلَائِكَةِ الخَائِفِينَ الطَّائِعِينَ، وَقَالَتْ: أَهْلاً (167) وَسَهْلاً بِلِسَانِ المُتَضَرِّعِينَ الخَاضِعِينَ، وَدَعْوَةِ المَقْبُولِينَ الشَّافِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ أَرْوَاحِ المَلَائِكَةِ المُهَيَّمِينَ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ المُنَوَّرِينَ القُدُّوسِينَ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ رُؤَسَاءُ المَلَائِكَةِ الكُرُوبِيِّينَ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِرَيْحَانَةِ الأَوْلِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَخُلَاصَةِ الأَذْكِيَاءِ المَهْدِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ السَّعَادَةِ الوَهَّاجِ، وَذَخِيرَةِ الغَنِيِّ وَالمُحْتَاجِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّبِيِّ الطَّاهِرِ الذُّرِّيَّةِ وَالأَزْوَاجِ، وَالصَّفِيِّ الوَاضِحِ الطَّرِيقِ وَالمِنْهَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ النُّبُوءَةِ المُسْتَوْدَعِ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالأَرْحَامِ، وَكَنْزِ الرِّسَالَةِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ البَيْتِ الحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ شَرَّفَ اللهُ عَلَى سَائِرِ الأَنَامِ، وَأَظْهَرَ مَزِيَّتَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصُّوَّامِ وَالقُوَّامِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ وَمَلَاذِ الاعْتِصَامِ، الَّذِي لَمَّا قَفَلَ (168) مِنْ مَسْرَاهُ رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ، وَمَسْجِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أَسْرَى بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الشَّامِ، وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلَامِ، وَصَحَابَتِهِ الوَاضِحِينَ مَنَاهِجَ الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ، صَلَاةً تُثَبِّتُنَا بِهَا عِنْدَ حُلُولِ الأَجَلِ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَهُجُومِ الحِمَامِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَبُلُوغَ المَرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ نَسِيمُ يَاسَمِينِ الفَجْرِ يَمْشِي خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ، وَوَجْهُ وَرْدِ الصَّبَاحِ يُحَيِّيهِ وَيَفْرِشُ لَهُ أَكْمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ نَسِيمُ بُهَارِ الغِرْقِ يَلْثِمُ غُبَارَ نِعَالِهِ وَيُقَبِّلُ أَقْدَامَهُ، وَعِرْقَ نِسْرِينَ الضُّحَى يَحْمِلُ رَايَتَهُ وَيَنْشُرُ أَعْلَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ نَسِيمُ سَوْسَنِ الظُّهْرِ يَنْصُبُ لَهُ قِبَابَهُ وَخِيَامَهُ، وَنَشْرُ خَابُورِ العَشِيِّ يَمْتَثِلُ أَمْرَهُ وَيُنَفِّذُ أَحْكَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (169) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَفَلَ مِنْ مَسْرَاهُ جَاءَ نَسِيمُ نَدِّ اللَّيْلِ يُهْدِي لَهُ رَوَائِحَهُ وَيُلْقِي

بَيْنَ يَدَيْهِ زِمَامَهُ، وَعَبِيرُ مِسْكِ السُّحُورِ يَحْفَظُ عُهُودَهُ وَيَرْعَى ذِمَامَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مَقَامَهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَيَّدَ رُكْنَ دِينِهِ المُحَمَّدِيِّ وَأَقَامَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَلاَمٌ عَلَى أَحْمَدَ المُصْطَفَى ❖ مِنَ اللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينْ
سَلاَمٌ عَلَى المُصْطَفَى حَامِلاً ❖ إِلَيْهِ شَذَا الوَرْدِ وَاليَاسَمِينْ
سَلاَمٌ يَمُرُّ بِزَهْرِ الرُّبَا ❖ وَيُهْدِي عَبِيقاً لِطَهَ الأَمِينْ
سَلاَمٌ يَسِيرُ عَلَى رُؤُوسِ النَّسِـ ❖ ـيمِ إِلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ
سَلاَمٌ أَعَارَ الخُزَمَى الشَّذَا ❖ وَرَوْضَ البَنَفْسَجِ لِلنَّاشِقِينَ
سَلاَمٌ شَذَا المِسْكِ مِنْ طِيبِهِ ❖ وَرِيحُ الخَوَالِي لِطَهَ المَكِينْ
سَلاَمٌ عَلَى أَحْمَدَ المُصْطَفَى ❖ دَوَامًا مِنَ المَلَإِ الأَكْرَمِينَ
سَلاَمٌ مِنَ العَرْشِ لِلْمُصْطَفَى ❖ تَطِيبُ بِهِ أَنْفُسُ العَارِفِينَ
سَلاَمٌ عَلَى الطَّائِفِينَ بِهِ ❖ لأَحْمَدَ مُدَّةُ عُمْرِ السِّنِينَ
سَلاَمُ الكُرْسِيِّ رَبَّ العُلاَ ❖ لَهُ وَالمَلاَئِكَةِ القَائِمِينَ
سَلاَمٌ لِجِبْرِيلَ سَرَى بِهِ ❖ قُبًا شَامِلاً قُدْوَةَ المُتَّقِينَ
سَلاَمٌ لِمِيكَائِيلَ كَالمِسْكِ فِي ❖ ضَرِيحٍ بِهِ أَطْيَبُ الأَطْيَبِينَ
سَلاَمٌ مِنَ اللَّوْحِ لاَحَ عَلَى ❖ مَنْ اخْتَصَّهُ اللهُ فِي المَاجِدِينَ
سَلاَمٌ مِنَ الحُورِ لِلْمُصْطَفَى ❖ تَرَى الخَلْقَ مِنْ طِيبِهِ عَاطِسِينَ (170)
سَلاَمٌ مِنَ الغُرَفِ السَّابِقَاتِ ❖ لأَحْمَدَ شَافِي ظَمَأ الشَّائِفِينَ
سَلاَمٌ مِنَ الخُلْدِ لِلْمُصْطَفَى ❖ وَمِنْ سَاكِنِيهَا مِنَ المُكْرَمِينَ
سَلاَمٌ مِنَ السَّلْسَبِيلِ عَلَى ❖ حَبِيبٍ أَتَى بِالهُدَى وَاليَقِينْ
سَلاَمٌ مِنَ الحُلَلِ الفَاخِرَاتِ ❖ عَلَى المُصْطَفَى أَكْرَمِ اللاَّبِسِينَ
سَلاَمُ الغُصُونِ عَلَى المُصْطَفَى ❖ أُعِدَّتْ لِمَكْرَمَةِ العَامِلِينَ
سَلاَمٌ عَلَى أَحْمَدَ المُجْتَبَى ❖ بِحَمْلَةِ وِلْدَانِهَا الطَّائِفِينَ
سَلاَمٌ لِرِضْوَانَ خَازِنِهَا ❖ عَلَى المُصْطَفَى أَوَّلِ الدَّاخِلِينَ
سَلاَمٌ مِنَ الكَوْثَرِ المُشْتَهَى ❖ عَلَى مَنْ أَتَى بِالهُدَى المُسْتَبِينَ

سَلامٌ عَلَيْهِ لِأَهْــــلِ الظَّمَــى	وَمِنْ حَوْضِهِ عُمْدَةِ الوَارِدِيـــنَ
سَلاَمٌ لِأُمَّتِــــهِ مَنْ سَمِعُــوا	بِـهِ فِي الأَوَائِــلِ وَالآخَرِيــنَ
سَلاَمٌ عَلَيْـــهِ لِمَـــــنْ زَارَهُ	وَحَجَّ وَطَــافَ مِنَ المُسْلِمِيــنَ
سَلاَمٌ لأَحْمَدَ مِــــنْ أُحُــــدٍ	وَكَــانَ لِطَــهَ مِنَ العَاشِقِينَ
سَلاَمٌ عَلَى الآلِ مَــــعَ صَحْبِهِ	وَلِلسَّــادَةِ الفُضَلاَ التَّابِعِيــنَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ نَسِيمُ الصِّبَا وَحَمَلَهُ عَلَى عَرْفِهِ الذَكِيِّ، وَنَشَرَ عَبِيرَهُ وَشَهِدَ الكُرْسِيُّ، بِأَنَّهُ مِنْ بِسَاطِهِ الأَنْوَرِ وَوَطِئَ عَلَى سَرِيرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ المُشْتَرِي وَالزَّهْرَةُ وَنُجُومُ السُّهَى، (171) وَشَهِدَ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ بِأَنَّهُ تَجَاوَزَ العَرْشَ المَجِيدَ وَسِدْرَةَ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَشَهِدَ بِأَنَّهُ خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الطَّيِّبِ، الأَصْلِ وَالمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَتْ بِهِ جِبَالُ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ، وَشَهِدَتْ بِأَنَّهُ رَسُولُ الحَقِّ المُظَلَّلُ بِالغَمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ أَبُو قَيْسٍ وَرَضْوَى، وَنُعْمَانَ، وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ سِرُّ الوُجُودِ وَسِرَاجُ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ أُحُدُ وَثَبِيرٍ، وَثَوْرُ، وَحِرَا، وَشَهِدُوا لَهُ بِأَنَّهُ سُلْطَانُ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَعَرُوسُ القُرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ الْمَفْرَحُ، وَبَدْرٌ، وَحُنَيْنٌ، وَجَبَلُ (172) الرَّحْمَةِ، وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ نَبِيُّ الْعِصْمَةِ وَوَلِيُّ النِّعْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ أَثْلُ، وَالنَّخِيلُ، وَالْمِيُّ، وَالْعَقِيقُ، وَالْبَانُ، وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ حَيَاةُ الْأَرْوَاحِ وَرَاحَةُ الْأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ الْحَطِيمُ، وَزَمْزَمُ، وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ، وَبَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَاجُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَ بِهِ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ، وَمِيزَابُ الرَّحْمَةِ، وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ شَفِيعُ الْأُمَّةِ وَكَاشِفُ الْغُمَّةِ وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرَحَّبَتْ بِهِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ، وَالْمُصَلَّى وَالْعَلَمُ، وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ بَيْتُ اللَّهِ الْمُعَظَّمُ وَرُكْنُهُ الْمُسْتَلَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ مِنْ مَسْرَاهُ فَرِحَتْ بِهِ بِقَاعُ مَكَّةَ وَبَسَاتِينُهَا (173) الْيَانِعَةُ الْأَزْهَارِ وَالْعُمُورِ، وَشَهِدَتْ بِأَنَّهُ سَفِيرُ الْغَيْبِ، وَخَازِنُ عِلْمِ اللَّاهُوتِيَّةِ الْمَكْنُونِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مِنْ أَشْرَفِ الْقَبَائِلِ وَالْبُطُونِ وَصَحَابَتِهِ الْفَائِزِينَ بِنُصْرَتِهِ عَلَى مَنْ سَبَقَهُمْ فِي سَائِرِ الْأَزْمِنَةِ وَالْقُرُونِ، صَلَاةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الْمَآرِبَ وَالشُّؤُونَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَالسُّجُونَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ الْجَلِيلِ الْأَنِيفِ، أَصْبَحَ يُحَدِّثُ قَوْمَهُ بِأَخْبَارِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ الْمُشْرِقِ الْعَتِيقِ، وَأَوْصَافِهِ الْجَمِيلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَمَا رَأَى فِي طَرِيقِهِ

مِنَ العَجَائِبِ وَالغَرَائِبِ، فَصَدَّقَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حِبُّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ بِبُلُوغِ القَصْدِ، سَأَلَهُ قُرَيْشٌ عَنْ رَكْبٍ كَانَ لَهُمْ بِالشَّامِ فَقَالَ لَهُمْ: مَرَرْتُ بِعِيرِ بَنِي فُلاَنٍ، وَقَدْ فَرَّ لَهُمْ بَعِيرٌ وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ، فَدَلَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فِي غَسَقِ الظَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ مَحْفُوفاً بِالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، أَخْبَرَ (174) قُرَيْشاً بِأَنَّهُ مَرَّ بِبَعِيرٍ لَهُمْ، فَوَجَدَ قَدَحاً فِيهِ مَاءٌ فَأَخَذَهُ وَشَرِبَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ مَكَانَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ العِيرُ وَجَدُوا الأَمْرَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ الفَخِيمِ الشَّهِيرِ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: أَخْبِرْنَا عَنْ عِيرِنَا مَتَى يَجِيءُ، قَالَ: عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَانْتِشَارِ شُعَاعِهَا المُسْتَنِيرِ، فَخَرَجُوا يَنْتَظِرُونَهَا، فَلَمَّا كَانَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ حَبَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى طَلَعَتْ مَعَ قُدُومِ العِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَسْرَاهُ الطَّيِّبِ المَنَازِلِ وَالأَنْفَاسِ، سَأَلَهُ قُرَيْشٌ عَنْ أَوْصَافِ بَيْتِ المَقْدِسِ المُطَهَّرِ عَنِ القَبَائِحِ وَالأَرْجَاسِ، فَجَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى صَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَكُلَّمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلاَ التِبَاسٍ، حَتَّى ارْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾.

فَصَلِّ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الفُطَنَاءِ وَالأَكْيَاسِ، صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ضَرَرٍ وَبَأْسٍ، وَتَنْفِي بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا فِي مَحَبَّتِهِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالالْتِبَاسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَلَّ مَنْ رَفَعَ الحَبِيبَ عَلَى ❖ كُلِّ النَّبِيئِينَ رُتْبَةً وَوِصَالاَ

وَاسْتَـــزَارَ قُدُومَــــهُ لِمَقَــــامٍ ❖ فِيهِ سَـــادَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَـــالاَ (175)
إِذْ دَنَــــا مِنْ إِلَهِــــهِ فَتَدَلَّى ❖ قَــــالَ قُرْباً وَرُؤْيَــــةً وَدَلاَلاَ
حِينَ ءَابَ مِنَ الجَلِيلِ رَأَى الخَــلْـ ❖ ـقَ عَلَيْــــهِ مَهَابَــــةً وَجَلاَلاَ
كَانَ بِاللُّطفِ قُرْبُهُ بِهِ وَالتَّدَانِــي ❖ كَالمَكَــــانِ عَنْهُ الإِلَــهُ تَعَالَى
قُرْبَ الْمُصْطَفَى وَخَـــالاَهُ مَوْلاَ ❖ هُ الكَرِيـــمُ فَمَا أَجَــلَّ المَخَالاَ
اخْتَــــلاَ بِالحَبِيبِ مَــوْلاَهُ سِرًّا ❖ وَعَلَيْــهِ أَنْــــوَارُهُ تَتَــلاَلاَ
وَضَــــعَ اللّٰهُ قَدْ تَقَدَّسَ فِي كَيْـ ❖ ـفِ الحَبِيـــــبِ بَدَا يَحَلُّ مَنَــالاَ
جَعَـــلَ اللّٰهُ قَلْبَــهُ بِعُلُـــومِ ❖ الأَوَّلِيــــنَ وَالآخَــــرِينَ مَآلاَ
وَأُصَلِّي عَلَيْـــــهِ وَالآلِ طُـــرًّا ❖ وَالصَّحَابَــــةُ مَنْ أَجَادُوا الخِلاَلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِحُرْمَةِ هَذَا الإِسْرَاءِ البَدِيعِ الصُّنْعِ وَالأُسْلُوبِ، وَبِحُرْمَةِ هَذَا المِعْرَاجِ النَّازِلِ مِنْ خَزَائِنِ المَوَاهِبِ وَسَمَاءِ الغُيُوبِ، وَبِالمَلاَئِكَةِ بِتَنْزِيلِهِ إِلَى حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَحَبِيبِ القُلُوبِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَمَدِينَةِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي سَأَلْتَهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، حِينَ صَفَا لَهُ المَشْرُوبُ، وَنَالَ مِنْكَ غَايَةَ المُنَى وَالمَرْغُوبِ، وَبِسِرِّ الفِطْرَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى لِسَانِهِ فَعَلِمَ بِهَا عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَجَمَعْتَ لَهُ بِهَا أَسْرَارَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، إِنْ تَسْرِي بِرُوحِي حَضْرَةَ قُدْسِكَ، وَتَجْزِينِي بِأَنْوَارِ مُشَاهَدَتِكَ إِلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ، وَتَخْرُجُ بِي إِلَى مَنَازِلِ قُرْبِكَ مَعَ (176) الأَفْرَادِ المَخْصُوصِينَ بِتَخْصِيصِ إِرَادَتِكَ وَالأَوْتَادِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَسَوَابِقِ سَعَادَتِكَ وَتَزُجَّنِي فِي بُحُورِ أَنْوَارِ أُحَادِيَّتِكَ وَأَسْرَارِ وَاحِدِيَّتِكَ، وَتُغَيِّبَنِي فِي جَمَالِ ذَاتِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِكَ، حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ إِلاَّ بِكَ، وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْ أَسْرَارِ وِلاَيَتِكَ وَنَوَافِحِ قُرْبِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِعْرَاجُ حَبِيبِكَ قَدْ تَعَلَّقْنَا بِأَهْدَابِهِ وَتَشَفَّعْنَا إِلَيْكَ بِمَنْ رَقَى عَلَيْهِ وَلُذْنَا بِجَاهِهِ العَظِيمِ وَجَنَابِهِ، أَنْ تُشَرِّفَنَا بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِ، وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَحْبَابِهِ، وَتُكَرِّمَنَا مِنْ رِضَاهُ، بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ خَوَاصَّ رُفَقَائِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَتَسْقِيَنَا كَمَا سَقَيْتَهُمْ مِنْ كَأْسِ مَوَدَّتِهِ الأَوْفَى وَلَذِيذِ شَرَابِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنَ المُنْقَادِينَ

لِطَاعَتِهِ، العَامِلِينَ بِسُنَّتِهِ وَكِتَابِهِ، وَحُطَّ عَنِّي أَعْبَاءَ الكَسَلِ حَتَّى أَنْشُطَ لامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ، وَسَمَاعَ خِطَابِهِ، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنْ خُدَّامِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَسَدَنَةِ أَبْوَابِهِ، لِتَطْمَئِنَّ قَلْبِي بِشَفَاعَتِهِ، وَنَأْمَنَ مِنْ هَمِّ يَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَعِتَابِهِ، وَأُحْشَرَ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ، وَالصِّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، فِي عَرَصَاتِ الفِرْدَوْسِ وَقِبَابِهِ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ شَمْلِي بِجَمِيلِ رِضَاهُ وَكَمَالِ عَطْفِهِ، وَأَنْشِقْنِي نَوَافِحَ رَحَمَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنَوَاسِمَ لُطْفِهِ وَانْظُمْنِي فِي سِلْكِ حِزْبِهِ وَعِصَابَتِهِ، وَأَرْضِعْنِي ثَدْيَ سُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَحَقَائِقَ إِصَابَتِهِ، وَغَطِّنِي بِأَرْدِيَةِ عِزِّهِ وَعِنَايَتِهِ، وَحُطَّنِي فِي بُحُورِ هِدَايَتِهِ وَوِلاَيَتِهِ، وَاصْعَدْ بِي إِلَى سَمَاءِ الهُدَى وَالتَّوْفِيقِ عَلَى مَعَارِجِهِ، وَاجْعَلْ آخِرَ دَقِيقَةٍ مِنْ خُرُوجِ رُوحِي عَلَى مِلَّتِهِ الحَنَفِيَّةِ وَسُلُوكِ مِنْهَاجِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَبَوِّئْنِي[177] مَعَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَأَسْمَى المَقَامَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِيهِ عَنِّي إِيهِ عَنِّي، وَأَنَا فِي القُدْسِ اللَّدُنِيِّ، أَنَا مِنْ وَصْفِي خَمْرُ
أَنَا مِنْ ذَاتِي دَنِّي، لَمْ يَزَلْ لِي بِجَلاَبِيبِ، خِلاَفَاتُ التَّمَنِّي
وَكَذَا لِي بِمَقَاصِي، وِلاَيَتِي التَّهَنِّي لِي حَبِيبٌ لِي مِنْهُ
كُلُّ سُؤَالٍ وَتَمَنِّي، أَنْ أَقُلْ بِاللَّهِ زُرْنِي، قَالَ لِي بِاللَّهِ صِلْنِي
هُوَ يَدْعُونِي وَأَدْعُوهُ، سَلُوا عَنْهُ وَعَنِّي، وَعَجِيبٌ بِأَصْحَابِهِ
أَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي، قُلْتُ يَوْمُكَ يَا حَبِيبِي، أَنَا مَنْ ذَا قَالَ إِنِّي
فَلِهَذَا صِرْتُ فِي الدَّهْرِ، مُفِيضاً كُلَّ فَنِّي، فَاخْلَعِ الوَهْمَ وَصَرِّحْ
بِهَوَانَا لاَ تُكَنِّي، يَا رَعَى اللهُ زَمَانَا، فَاضَ فِيهِ بَحْرَ مُنَى
وَمَكَاناً بِجَمَالٍ، قَدْ حَكَى جَنَّةُ عَدْنٍ، كُلِّ أَصْحَابِهِ وَقَوْمِي
رِعَايَاتٍ وَأَمْنِي، قَالَ لِي رُوحُ وُجُودٍ، مَنْ خَدَمَ بَابَكَ خَدَمَنِي
مَنْ طَلَبَنِي وَأَتَى سَوْمَكَ بِصَدِّي وَبِجَذْبِي، مِنْ عِرْقِ سِرِّكَ عَرَفَنِي
مَنْ نَظَرَ وَجْهَكَ نَظَرَنِي، طَلَعَتْ فِيكَ شُمُوسِي، فَابْدُ لِلْكَوْنِ بِإِذْنِي
أَنْتَ مِنْ سُورَةِ فُرْقَانِي، وَمِنْ صُورَةِ حُسْنِي، فَانْبَسِطْ بِي يَا مُرِيدِي، وَأَعِدْ قَوْلِي وَغَنِّي.

انْتَهَى بحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيل، فِي عَشِيَّةِ يَوْم الجُمُعَةِ، يَوْمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ رَبيع الثَّانِي... بيَدِ كَاتِبِهِ عُبَيْدُ رَبِّهِ، وَأَسِير ذَنْبِهِ مُحَمَّدٍ المَكِّيِّ، بُرْج البَشِير الحَصِينِيِّ أَصْلاً وَمَنْشَأً، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَإِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ، وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ. آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. عَامَ 1415 (178)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

التشوق إلى الحج وذكر فضائل مكة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم 7925

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

التشوق إلى الحج وذكر فضائل مكة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الولي الصالح
العالم الواضح سيدي المعطى
ابن الصالح رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي ابتدع العالم الانساني
بتخصيص ارادته وباهر قدرته والحمد
لله الذي ابرزه من العدم الى الوجود ليكمل عليه
سوابغ نعمه ومواهب فضله ومنته والحمد
لله الذي اخرجه من ظلمة الجهل بنور المعرفة
وانطق لسانه بجواهر علومه الغيبية
وعرائب حكمته والحمد لله الذي بعث
فينا حبيبه سيدنا ونبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم وجعله من انفسنا وشرفنا
ببعثته والحمد لله الذي سماه باسم
العبودية واضافه الى نفسه
تشريفا له وجبل القلوب على محبته وخالص
مودته والحمد لله الذي جعل ارواح
المحبين تستروح بذكر الحبيب في جميع
الاحوال وتتشوق الى معاهده
الشريفة ورؤيته والحمد لله الذي
جعل حبه مركوزا في الطباع حتى يؤدي

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر التشوق إلى الحج وذكر فضائل مكة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ الشَّيْخُ الوَلِّيُّ الصَّالِحُ القُطْبُ الوَاضِحُ سَيِّدِي المَعْطِي أَبِي الصَّالِحِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَدَعَ العَالَمَ الإِنْسَانِيَ بِتَخْصِيصِ إِرَادَتِهِ وَبَاهِرِ قُدْرَتِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْرَزَهُ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ لِيُظْهِرَ عَلَيْهِ سَوَابِغَ نِعَمِهِ وَمَوَاهِبَ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ بِنُورِ المَعْرِفَةِ وَأَنْطَقَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَةِ وَفَرَائِدِ حِكْمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ فِينَا حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَشَرَّفَنَا بِبِعْثَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفًا لَهُ وَجَبَلَ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَخَالِصِ مَوَدَّتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ تَسْتَرْوِحُ بِذِكْرِهِ الطَّيِّبِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَتَتَشَوَّقُ إِلَى مَعَاهِدِهِ الشَّرِيفَةِ وَرُؤْيَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ حُبَّهُ مَرْكُوزًا فِي الطِّبَاعِ حَتَّى يَوَدُّ (1) المُؤْمِنُ أَنْ يَبْذُلَ فِي زِيَارَتِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ وَسَوَادَ مُقْلَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ العَاشِقِينَ تَطِيبُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَتَنْشَرِحُ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَسَمَاعِ مِدْحَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ مَنْ شَاهَدَهُ ظَفَرَ بِنَيْلِ مَقْصُودِهِ وَكَمَالِ بُغْيَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رُؤْيَتَهُ المُبَارَكَةَ حَقًّا وَحَفِظَهَا مِنْ تَخَيُّلَاتِ الشَّيْطَانِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَمَثَّلَ عَلَى شَكْلِهِ وَصُورَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَى مَنْ رَآهُ بِالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَأَكْرَمَهُ فِي الدَّارَيْنِ بِشَفَاعَتِهِ، وَحُصُولِ رَغْبَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْنَا حَجَّ بَيْتِهِ المُبَارَكِ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَجَعَلَ مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى مَاتَ مُومِنًا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَظُلْمَةِ وَحْشَتِهِ، هَذَا وَقَدْ مَكَثُّ مُدَّةً مَدِيدَةً، وَأَيَّامًا وَشُهُورًا عَدِيدَةً، وَأَزْمِنَةً مُتَطَاوِلَةً قَدِيمَةً وَجَدِيدَةً، أَتَشَوَّقُ إِلَى رُؤْيَةِ تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ، وَالحُجُرَاتِ النَّقِيَّةِ المُطَهَّرَةِ، وَيَدُ الأَقْدَارِ تَعْكِسُ آمَالِي،

(2) وعَوامِلُ الأعْذار تُغيِّرُ أحْوالِي، وكُلَّما وَرَدَ رَكْبٌ مِنْ أرْض الحِجاز يُهَيِّجُ بَلابِلَ أشْواقِي، ويُرْسِلُ على صفحَاتِ الخُدُودِ دُمُوعَ آماقِي، وقَدْ حارَ في عِلاجِي الطَّبيبُ والرَّاقِي، وتَعذَّرَتْ عَن التَّأْثِير أسْبابُ دَوائِي وَتِرْيَاقِي، ولَمْ أزلْ أسْبَحُ في أوْدِيَةِ وُجْدِي وغَرامِي، وأهِيمُ في مَفاوِز عِشْقِي وَصَبابَتِي وهُيامِي، فَتارَةً أنْتَفِضُ كمَا يَنْتَفِضُ العُصْفُورُ، وتَارَةً أتأوَّهُ كمَا يَتَأوَّهُ المغْلُوبُ المقْهُورُ، وتارَةً أهْتَزُّ كمَا يَهْتَزُّ الغُصْنُ الرَّائِحُ، وتَارَةً أصِيحُ كمَا يَصِيحُ المُتَهَتِّكُ البائِحُ، وتَارَةً أسْكُنُ وَأئِنُّ، وتارَةً أضْطَرِبُ وأحِنُّ، وتارَةً أُعَفِّرُ مَصُونَ شَيْبِي بغُبارِ الزُّوَّار، وتَارَةً أضَعُ نِعَالَهُمْ عَلَى رَأسِي وأتَوَسَّلُ بهِمْ إلى المَوْلَى الحَلِيمِ الغَفَّار، وتَارَةً أُسَلِّي نَفْسِي بإنْشَادِ القَصائِدِ والأشْعَار، وتَارَةً أُصَبِّرُهَا بذِكْرِ المَعَاهِدِ والدِّيَار، وتَارَةً أُشَوِّقُهَا إلَى حَيِّ العَقِيقِ والبَاب، وتَارَةً أُوَاعِدُهَا بزِيارَةِ سَيِّدِ الأكْوَان، وتَارَةً أقْطَعُ لَيْلِي بالبُكاءِ والأنِين، وتَارَةً أطْوِي نَهارِي بالشَّوْقِ والحَنِين، وتَارَةً أُؤَلِّفُ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ وأتَشَفَّعُ بهَا إلى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وتَارَة (3) أبْتَكِرُ بَعْضَ المُنَاجَاةِ وأسْتَعْطِفُ بهَا حَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ، وتَارَةً أتَقرَّبُ بمَدْحِ عُبُودِيَّتِهِ الَّتِي سَمَّاهُ بهَا مَوْلاهُ، وتَارَةً أُنَوِّهُ بمَحْبُوبِيَتِهِ الَّتِي اخْتَصَّهُ بهَا مِنْ بَرِيئَتِهِ واصْطَفَاهُ، وتَارَةً أطْلُبُ رُؤْيَتَهُ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ أبْوَابِ السَّعَادَةِ، وتَارَةً أسْألُ بجَاهِهِ حُسْنَ العَاقِبَةِ والمَوْتَ عَلى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ، وتَارَةً أسْتَفْهِمُ صَوادِحَ الأطْيَار، وتَارَةً اسْتَرْوِحُ بنُسَيْمَاتِ الأسْحَار، وتَارَةً أُخَاطِبُ الأطْلالَ والرُّسُومَ والدِّيَارَ، وتَارَةً أُسَلِّي النَّفْسَ بتِلْكَ المَعَاهِدِ وأقُولُ لهَا لَيْسَ لِلْعَبْدِ فِيمَا حَكَمَ بهِ عَلَيْهِ مَوْلاهُ إخْتِيَارٌ، وتَارَةً يَهْجُمُ عَلَيَّ وارِدُ الشَّوْقِ المُبَرِّحِ فَأكْتُمُ لَوَاعِجَهُ وأتَحَسَّى عُقَارَ الإصْطِبَار، وتَارَةً أتَمَايَلُ وأطْرَبُ وأصِيحُ عِنْدَ تَغَنِّي الحُدَاةِ وَسَمَاعِ القَصَائِدِ والأشْعَار، وتَارَةً أغِيبُ عَنْ حِسِّي في جَمَالِ تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ فَأخْلَعُ العِذَارَ وأهْتِكُ الأسْتَارَ، وتَارَةً أكْشِفُ القِنَاعَ وأُعَبِّرُ عَمَّا في ضَمِيرِي مِنْ مَحَبَّةِ سَيِّدِ الأبْرَارِ وزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأخْيَار، وتَارَةً أتْرُكُ التَّدْبِيرَ والإخْتِيَارَ وأرْكُضُ تَحْتَ مَجَارِي الأقْدَار، وتَارَةً أبْسُطُ يَدَ الضَّرَاعَةِ في سَوَادِ اللَّيْلِ وأُنَادِي (4) بلِسَانِ الفَاقَةِ والإضْطِرَار، والخُضُوعِ والتَّذَلُّلِ والانْكِسَار، يَا خَالِقَ اللَّيْلِ والنَّهَار، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا عَفُوُّ يَا غَفَّارُ، يَا مَنْ يَأْتِي بالفَرَجِ عِنْدَ المَضِيقِ ويُيَسِّرُ الأمُورَ ويَقْضِي الأوْطَارَ، قَرِّبْ عَلَيَّ المَزَارَ، ويَسِّرْ عَلَيَّ فِيهِ المَشَاقَّ والأخْطَارَ واحْمِلْنِي عَلى جَنَاحِ الشَّوْقِ إلَى مَكَّةَ الطَّيِّبَةِ

المَنْزِلِ وَالقَرَار، وَوَصِّلني إِلى المَدينَةِ المُشَرَّفَةِ العَزيزَةِ الأَهْلِ وَالجوَار، مُتَمَثِّلاً بقَوْلِ بَعْضِ البُزَاةِ الأَحْرَار، وَالصَّالِحِينَ الكِبَار، حِينَ هَجَمَ عَلَيْهِ وَارِدُ الشَّوْقِ إِلى أَمَاكِنِ النَّبيِّ المُخْتَار، فَعَبَّرَ عَمَّا فِي ضَميرِهِ بلِسَانِ المَقَالِ مِنْ غَيْرِ احْتِشَامٍ وَلا اسْتِتَار، قَائِلاً: وَدِدْتُ أَنْ لَوْ كَانَ لِي طَبْلٌ بَيْنَ يَدَيَّ أَضْرِبُ فِيهِ وَيَسْمَعُ طَنِينَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَيُقَالُ طَبْلُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ طَبْلُ فُلانٍ الغَرِيبِ بِالمَغْرِبِ الشَّائِقِ إِلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَحْبُوبِ الحَبِيبِ ثُمَّ يَأْخُذُ يَبْكِي وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى لَوْحٍ أَمَامَهُ مِنْ شِدَّةِ حَالِهِ وَكَانَ يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ حِينَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَصَائِدِهِ يَا فُلانُ طَالَ مَالِي أَشْتَاقُ الحَجَّ وَرُؤْيَةَ الحَبِيبِ وَالعَوَائِقُ تَصُدُّنِي وَلَعَلَّ اللهَ يَا وَلَدِي يُسَهِّلُ عَلَيْكَ ذَلِكَ فَإِنْ رَمَاكَ اللهُ إِلَى تِلْكَ الأَمَاكِنِ الطَّيِّبَةِ فَاحْمِلْ مَعَكَ قَصَائِدِي وَاقْرَأْهَا (5) عِنْدَ الرَّوْضَةِ المُشَرَّفَةِ وَقُلْ لِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ خِدْمَةُ الشَّائِقِ إِلَيْكَ النَّائِي عَنْ دَارِكَ وَجِوَارِكَ وَهَذَا جُهْدُ المُقِلِّ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ إِلَيْكَ سَبِيلاً قَدْ أَقْصَتْهُ ذُنُوبُهُ عَنْ بَابِكَ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ المَوْلَى الكَرِيمِ عَسَى أَنْ يَنَالَ مَرْغُوبَهُ قَائِلاً عَلَى جِهَةِ التَّذَلُّلِ وَالإِفْتِقَارِ، وَالتَّمَلُّقِ وَالإِعْتِذَارِ، لِمَنْ بِيَدِهِ تَصَارِيفُ الأَحْكَامِ وَقَضَاءُ الأَوْطَارِ فِي أَبْيَاتٍ مِنْ نَظْمِهِ.

يَا حَامِلَ الضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ وَمَنْ ❖ أَلْطَافُهُ تَكْشِفُ الأَسْوَاءَ وَالنَّصَبَا
قَلْبِي إِلَى طَيْبَةَ بِالشَّوْقِ يُزْعِجُنِي ❖ وَالجِسْمُ لاَ يَحْمِلُ الأَسْفَارَ وَالتَّعَبَا
وَالرِّجْلُ حَافِيَةٌ وَالكَفُّ فَارِغَةٌ ❖ وَالنَّفْسُ شَائِقَةٌ لاَ تَنْثَنِي عَجَبَا
وَالقَوْمُ قَدْ عَزَمُوا لِلْحَجِّ وَالْتَأَمُوا ❖ وَالنَّوْمَ قَدْ حَرَمُوا مِمَّا بِهِمْ طَرَبَا
بِجَاهِ أَحْمَدَ فَاحْمِلْنِي بِمَكَّةَ فِي ❖ رِفْقٍ وَلُطْفٍ وَأَمْنٍ وَاقْطَعِ الحُجُبَا

وَتَارَةً يُخْمِدُ قَرِيحَتِي بَرْدُ الشِّتَاءِ وَاللَّيَالِي القَارَّةِ السُّودِ، وَتَارَةً يُزْعِجُنِي عَامِلُ الشَّوْقِ وَيَحْمِلُنِي عَلَى قَطْعِ المَفَاوِزِ المُهْلِكَةِ وَالغَرَائِبِ السُّودِ، وَتَارَةً أَقْطَعُ نَهَارِي بِالتَّحَسُّرِ وَالتَّأَسُّفِ وَأَسْهَرُ لَيْلِي فَأَبِيتُ كَمَا يَبِيتُ المَرْمُودُ، وَتَارَةً أَمْسَحُ دُمُوعِي بِأَنَامِلِ الإِنْكَارِ وَأَكْتُمُ مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِي مِنْ شَوَاهِدِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالنُّكُودِ، وَتَارَةً أُرَاقِبُ طَيْفَ خَيَالِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فِي مَنَامِي وَأَقُولُ لَعَلَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَيَّ بِزِيَارَتِهِمَا وَيَجُودُ، وَتَارَةً (6) يُقَرِّبُهُمَا مِنِّي الفِكْرُ حَتَّى كَأَنِّي أَرَى عَرَائِسَهُمَا

المَجْلُوَّةَ فِي مَقامِهِمَا المَشْهُودِ، وَتَارَةً يَقْوَى عَلَيَّ وَارِدُ الحُبِّ فَيُسَهِّلُ عَلَيَّ كُلَّ صَعْبٍ وَيَحْمِلُني عَلَى قَطْعِ الفَرَاسِخِ فِي مَحَبَّتِهِمَا وَالبُرُودِ، وَتَارَةً يُقَوِّيني عَارِضُ الفَالِ الصَّالِحِ وَيُبَشِّرُني طَائِرُهُمَا المَيْمُونُ بِالوُصُولِ إلَى بِقَاعِهِمَا المَحْفُوفَتَينِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسُّعُودِ، وَتَارَةً أجِدُّ وَأجْتَهِدُ فِي طَلَبِهِمَا بِالحَزْمِ وَقُوَّةِ العَزْمِ وَفَاءً بِالعُهُودِ وَإنْجَازِ الوُعُودِ، وَتَارَةً يَثْنِي عِنَانِي الكِبَرُ فَأَخَافُ أنْ يَفُوتَ عَلَيَّ مَا رُمْتُهُ مِنْ بُلُوغِ المُنَى وَنَيْلِ المَقْصُودِ، وَتَارَةً أنْهَضُ فَيَحُلُّ عَزِيمَتي عَارِضُ العَجْزِ وَالضُّعْفِ وَعَدَمُ القُدْرَةِ عَلَى القِيَامِ وَالقُعُودِ، وَتَارَةً أقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ❖ فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

مِنْ وُجُودِ الأَسْبَابِ المَانِعَةِ مِنَ القُدُومِ إلَى تِلْكَ المَعَاهِدِ وَالوُفُودِ، وَتَارَةً يُذَكِّرُني خَاطِري مَا جَنَيْتُهُ فَأَقُولُ يَا عَجَبًا المُسِيءُ يَرْقَى مَرَاقِيَ أهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَيَسُودُ، وَتَارَةً يَهْدِيني نُورُ الفَهْمِ إلَى طَلَبِ التَّوْبَةِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ فَأُنَادِي بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ وَالجُودِ، يَا مَنْ دُعَاءُ أهْلِ مَحَبَّتِهِ مَقْبُولٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ، احْمِلْنِي عَلَى جَنَاحِ الشَّوْقِ إلَى تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ فَأَزُورُهَا كُلَّ عَامٍ وَأعُودُ إلَيْهَا ثُمَّ أعُودُ، فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ (7) سَيِّدَةٍ تَوَاطَأَتْ عَلَى مَحَبَّتِهَا الآبَاءُ وَالجُدُودُ وَعَطَّرَتْ نَوَاسِمَ رَيَّاهَا أرْجَاءُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَسَائِرَ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَجَمِيعَ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، وَحَجَّتْهَا المَلاَئِكَةُ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَطَارَ إلَيْهَا الحُجَّاجُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَطَافَ بِهَا العَرَبُ وَالعَجَمُ وَالحُمْرُ وَالسُّودُ، فَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أنْ يُمَتِّعَ أبْصَارَنَا فِي جَمَالِ خَالِهَا المِسْكِيِّ وَبَهَاءِ حُلَلِهَا السُّودِ، وَيُرْوِيَ أفْئِدَتَنَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهَا المَعِينِ وَحَوْضِهَا المَوْرُودِ، وَيَفْتَحَ بِبَرَكَتِهَا فِي وُجُوهِنَا كُلَّ قُفْلٍ مُرْتَجٍّ وَبَابٍ مَسْدُودٍ، وَيُسَهِّلَ عَلَيْنَا المَسِيرَ إلَيْهَا فَيَصِيرُ رَكْبُنَا كُلَّ عَامٍ وَيَقِفُ بِعَرَفَاتِهَا وَيَعُودُ، إنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، مُتَفَضِّلٌ مُنْعِمٌ عَطُوفٌ وَدُودٌ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

إجْمَـــاعُ الهُدَى في حُبِّ أَحْمَدَ أُدْرِجَا ❖ فَمَــــا لِي سِوَاهُ فِي الشَّدَائِدِ مُلْتَجَا
إِذَا ضَاقَ بِي أَمْرٌ وَكَــانَتْ وَسِيلَتِي ❖ إِلَى اللهِ مَـدْحِـــي لِلنَّبِيِّ تَفَــرُّجَا
وَقِدَماً بِهِ قَدْ فَــــرَّجَ اللهُ كُرْبَتِي ❖ وَيَسَّـــرَ لِي مِنْ فَضْلِهِ كُلَّ مُرْتَجَا
وَجَرَّبْتُ فِي دَفْعِ الـرَّدَى كُلَّ حِيلَةٍ ❖ فَلَمْ أَرَ فِي شَـيْءٍ سِوَى مَدْحِهِ النَّجَا
فَمَا المَـدْحُ إِلاَّ مَا يَخُـــصُّ جَنَابَهُ ❖ وَمَدْحُ سِــوَاهُ فِي الحَقِيقَةِ كَالهجَا
وَلَمْ أَرَ فِي نَيْـــلِ المُنَى كَتَوَسُّـــلٍ ❖ بِهِ سِيَـــمَا إِنْ غَلَّبَ السَّائِلُ الرَّجَا
وَأَخْلَصَ فِيهِ القَصْدَ لِلَّهِ وَحْـــدَهُ ❖ وَنَاجَــى بِهِ مَوْلاَهُ فِي ظُلْمَةِ الرَّجَا (8)
وَحَـــاشَ إِلاَهِي أَنْ يُخَيِّبَ سَائِلاً ❖ لِخَيْرِ عِبَـــادِ اللهِ كَانَ لَهُ اللِّجَا
فَيَارَبِّ فَاجْعَـــلْ لِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ ❖ حَبِيبِـكَ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ مَخْرَجَا
وَمُـــنَّ عَلَى ضَعْفِي وَنَوِّرْ بَصِيرَتِي ❖ بِنُـــورِكَ فِي لَيْلِ الخُطُوبِ إِذَا سَجَا
وَلاَ تَجْعَـلِ الدَّعْوَى مَقَامِي وَالهَوَى ❖ إِمَامِيَ وَاسْلُكْ بِي إِلَى الحَقِّ مَنْهَجَا
وَيَسِّرْ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ وِفَـــادَةً ❖ لِعَبْدِكَ لاَ يَشْكُو كَلاَلاً وَلاَ وَجَـــا
وَأُخْرَى إِلَــــى خَيْرِ الوَرَى وَإِقَامَةً ❖ هُنَاكَ فَـمَا أَحْلَى المَقَامَ وَأَبْهَـــجَا
فَيَا طَيْــبَ ذَاكَ العَيْشِ لَوْ نِلْتُهُ فَمَا ❖ أَشَدَّ إِذًا فَقْرِي إِلَيْـــهِ وَأَحْوَجَـــا
فَيَا خَيْرَ خَلْـــقِ اللهِ مَالِي أُذَادُ عَنْ ❖ حِمَاكَ وَقَدْ مَا كُنْتُ نَحْوَكَ مُزْعِجاً
إِذَا هَاجَ شَـــوْقِي رُمْتُ نَحْوَكَ رِحْلَةً ❖ فَعَادَ صَحِيـــحُ العَزْمِ مِنِّي أَعْوَجَا
فَكَمْ مَرَّةً صَمَّمْـــــتُ دُونَ تَرَدُّدٍ ❖ وَأَلْجَـــمَ مِنِّي العَزْمُ خَيْلاً وَأَسْرَجَا
فَيَصْرِفُ شُؤْمُ الذَّنْبِ وَجْهِي وَيَنْطَفِـي ❖ مِنَ العَـزْمِ مَا قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ مُسْرَجَا
وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ مِنْ خِصَـــالٍ ذَمِيمَةٍ ❖ بِهَا صَالِحُ الأَعْمَالِ قَدْ صَـارَ بَهْرَجَا
سَلِ اللهَ يَرْزُقْنِي اتِّبَاعَكَ سَيِّـــدِي ❖ فَلَمْ يَنْجُ إِلاَّ بِاتِّبَاعِــــكَ مَنْ نَجَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ يَا إِلاَهِي عَلَيْـــــهِ مَا ❖ غَدَا قَاطِعًا فِي سَيْـــرِهِ البَدْرُ أَبْرُجَا
صَلاَةً تَفُوقُ الحَصْرَ مِنْــكَ أُعِدُّهَا ❖ لِصَالِحِ أَعْمَالِـــي لِبَابِكَ مَعْرَجَا

وَتَارَةً يُثَبِّطُنِي قَيْظُ الهَوَاجِرِ وَالسَّمَائِمِ، وَتَارَةً أَرْكَبُ جَوَادَ العَزْمِ وَأُلْغِ مَقَالَةَ العَذُولِ وَاللاَّئِمِ، وَتَارَةً يُغْرِينِي عَامِلُ الشَّوْقِ فَأَنُوحُ كَمَا تَنُوحُ الحَمَائِمُ، وَتَارَةً أُصَبِّرُ نَفْسِي بِلَعَلَّ وَعَسَى وَأَقُولُ لَعَلَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا العَامُ وَقْتَ المَسِيرِ إِلَى تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ مَعَ أَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَرْبَابِ العَمَائِمِ، وَتَارَةً يُعْجِبُنِي زَهْوُ زَمَنِ الرَّبِيعِ وَانْتِشَاقُ زَهْرِ الرُّبَى وَوَرْدِ الكَمَائِمِ، وَتَارَةً يَغْلِبُنِي طَرَبِي وَيُطْرِفُنِي

الكَرا فَأَنَامُ مَعَ (9) النَوائِم، وَتَارَةَ يُسَاعِدُني حُسْنُ الظَّنِّ فَأُصَحِّحُ النِّيَّةَ وَأَقُولُ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالخَواتم، وَتَارَةً يُوقِظُني شَاهِدُ العَقْل وَنَذِيرُ الشَّيْب وَيَقُولانِ لِي: أَيَقْظانُ أَنْتَ أَمْ نَائِمٌ، وَتَارَةً يَعْتَرِيني عَارِضُ الكَسَل فَأُعَالِجُ نَفْسِي بِاسْتِعْمَال الرُّقَا وَالتَّمَائِم، وَتَارَةً أَرْجِعُ بِاللَّوْم عَلَى نَفْسِي وَأَقُولُ لَهَا إِنْ لَمْ تُشَاهِدِي تِلْكَ الأَمَاكِنَ الشَّرِيفَةَ فَعُمْرُكِ ضَائِعٌ وَعَيْشُكِ عَيْشُ البَهَائِم، وَتَارَةً أَشْتَغِلُ بِالفُكَاهَةِ وَزَهْوِ الأَعْرَاسِ وَالوَلائِم، وَأَتْرُكُ مَا أَنَا بِصَدَدِهِ مِنْ زِيَارَةِ الكَعْبَةِ الَّتِي مَنْ طَافَ بِهَا غُفِرَتْ لَهُ جَمِيعُ المَآثِم وَالجَرَائِم.

كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا ❖ اسْتَيْقَظْتُ إِلاَّ وَلِمَّتي شَمْطَاءُ
وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ القَوْ ❖ م فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ
فَوْرَ السَّائِرِينَ وَهْوَ أَمَامِي ❖ سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ
حَمِدَ المُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ ❖ وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الإِبْطَاءُ
رِحْلَةً لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْـ ❖ فُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ
يَتَّقِي حَرَّ وَجْهِيَ وَالحَرَّ ❖ دُ وَقَدْ عَزَّ مِنْ لَظَى الإِتِّقَاءُ
ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي ❖ قَمْطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ
وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللهِ فَالبِشْـ ❖ ـرُ لِوَجْهِي أَنَا انْتَحِي تِلْقَاءُ
فَأَلَحَّ الرَّجَاءُ وَالخَوْفُ بِالقَلْـ ❖ ـبِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا إِخْفَاءُ
صَاحِ لا تَأْسَ إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّا ❖ عَةِ وَاسْتَأْثَرَ بِهَا الأَقْوِيَاءُ
إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ الـ ❖ ـنَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعَفَاءُ
فَابْقَ فِي العُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذَّوْ ❖ دِ فَفِي العَوْدِ تَسْبِقُ العَرْجَاءُ (10)

حَرَارَةُ شَوْقِي بِالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِ إِمَامِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَعَرُوسِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِزِيَارَتِهِ وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ فِي الحَيَاةِ قَبْلَ المَمَاتِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ ❖ نُسْكِي وَهَاجَتْ لَوْعَتِي وَشُجُونِي
مَاذَا يَضُرُّكِ لَوْ سَمَحْتِ بِقُبْلَةٍ ❖ فِي خَالِكِ المِسْكِيِّ لِلْمِسْكِينِ
آهاً لِقَلْبِي أَنْ يَزُورَ حِمَاكِ أَوْ ❖ بِالمِيلِ الأَخْضَرِ لَوْ كَحَّلْتُ جُفُونِي
صَيَّرْتِنِي فِي الوَصْلِ كَالأَلِفِ الَّتِي ❖ سَقَطَتْ وَعِنْدَ الوَقْفِ كَالتَّنْوِينِ

يَرْوِي حَدِيثَ صَبَابَتِي بِـــكِ عُرْوَةٌ ❖ وَمَدَامِعِي تُمْلَـــى عَلَى ابْنِ مَعِين
وَوَعَدْتِ صَبَّكِ بِالأُبَيْـــرَقِ شُرْبَةً ❖ لَعَسَـــى تُبْرِدُ لَوْعَةَ المَحْـــزُون
وَأَخَذْتِ قَلْبِي يَوْمَ كَـــاظِمَةٍ بِهَا ❖ رَهْنًا فَمَـــا وَفَّيْتِ بَعْضَ دُيُـــون
لَا تَأْسَفِي إِنْ بِعْـــتُ رُوحِي بِاللِّقَا ❖ اللهُ يُرْبِحُ صَفْقَـــةَ المَغْبُـــون
لِي حَرْفُ مَدٍّ مِنْ قَوَامِكِ فَاعْطِفِي ❖ بِإِقَامَةِ الغُصْنِ الرَّطِيـــبِ وَلِينِي
وَأَذَاةُ تَنْفِيـــسٍ لِقَلْبِي لَـــمْ تَزَلْ ❖ أَبَـــدًا تَلُوحُ بِطَرَّةٍ كَـــالسِّينِ
بِحَيَـــاةِ حُسْنِكِ يَا مَلِيكَةَ عَصْرِهَا ❖ لَا تُبَدِّلِينِـــي فِي الغَـــرَامِ بِدُونِي
زَحَفَـــتْ طَلَائِعُ حَاجِبَيْكِ لِمُهْجَتِي ❖ وَكَمِينُ لَحْظِـــكِ مُنْذِرٌ بِكَمِين
إِنْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي سِوَاكِ بِنَظْـــرَةٍ ❖ يَـــوْمًا فَلَا قَرَّتْ بِـــذَاكَ عُيُونِي
هَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكِ فَسَـاعِدِي ❖ وَخُذِي بِحَقِّـــكِ فِي الهَوَى بِيَمِينِي
أَفْدِي الَّذِينَ تَرَحَّلُوا سَحَـــرًا وَلَمْ ❖ يَرْثُوا لِشَجْوِي بَعْدَهُـــمْ وَحَنِينِي
وَدَّعْتُ رُوحِي عِنْدَمَا وَدَّعْتُهُـــمْ ❖ وَرَجَعْتُ مَالِي غَيْرُ رَجْعِ أَنِيـــنِ
فَمَدَامِعِي غَسْلِي غَـــدَاةَ تَيَمَّمُوا ❖ وَثِيَابُ سُقْمِـــي لِلْبَـــلَا تَكْفِينِي
يَا نَفْسُ لَا تَخْشَـــيْ لَهِيبَ جَهَنَّمَ ❖ وَتَبَشَّرِي إِنْ حَلَّ رَيْـــبُ مَنُون (11)
ظَنِّـــي إِذَا مَا زُرْتُ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ❖ سَيُجِيرُنِي مِنْ حَـــرِّهَا وَيَقِينِي
المُصْطَفَى الهَادِي البَشِيرُ الطَّاهِـــرُ ❖ الطُّهْرُ الشَّفِيعُ الصَّادِقُ وَالمَأْمُـــونُ
هُوَ رُوحُ تَوْحِيـــدِي وَعَيْنُ حَقِيقَتِي ❖ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِي وَعِصْمَةُ دِينِـــي
وَبِهِ مَـــلَاذِي فِي المَعَادِ وَعُـــدَّتِي ❖ عِنْـــدَ الإِلَاهِ وَمُنْجِدِي وَمُعِينِـــي

نَفَائِسُ تَشَوُّقَاتٍ حُلْوَةُ البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ، وَنَوَافِحُ نَسَمَاتٍ تُحَرِّكُ لَوَاعِجَ الشَّيِّقِ الوَالِهِ وَأَحْوَالُ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ، وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتٍ تَهُبُّ مِنْ بِسَاطِ الأُنْسِ وَحَضْرَةِ مَوْلَانَا المَلِكِ العَلَّامِ، وَمَوَاهِبُ أَذْكَارٍ تُهَيِّجُ وَارِدَاتِ الشَّوْقِ المُبَرِّحِ وَبَوَاعِثُ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، وَحَنِينُ بَوَازِلَ، وَنَغَمَاتُ حُدَاةٍ تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، وَزِيَارَةِ الضَّرِيحِ المُنَوَّرِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، وَطَيِّبُ التَّحِيَّاتِ وَالبَرَكَاتِ وَالإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَفْنَاهُ الوَجْدُ وَالغَرَامُ وَمَنَعَهُ مِنَ الوُصُولِ إِلَى مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ مَا يَطْرَأُ

عَلَيْهِ مِنْ حَوَادِثِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام وَعَوارِض الأَمْرَاض وَالأَسْقَام فَإِذَا سَمِعَ الحَادِيَ يَحْدُو يَصِيرُ دَمْعُهُ فِي انْسِجَام وَنَارُ قَلْبِهِ فِي وَهْجٍ وَاضْطِرَام وَيُرَغِّبُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِحَجَّةِ الإِسْلاَمِ وَالطَّوَافِ بِالبَيْتِ الحَرَام وَأَدَاءِ المَنَاسِكِ المُعَظَّمَةِ عَلَى التَّمَام وَيُمَتِّعَ بَصَرَهُ فِي رَوْضَةِ حَبِيبِهِ الغَنَّاءِ مَعَ أَصْحَابِهِ (12) الأَجِلَّةِ الكِرَام وَضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ بِنُورِ الوَحْيِ وَالإِلْهَام وَعَرَصَاتِهِ المُبَارَكَةِ الَّتِي تَرَدَّدَ إِلَيْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَزَارَهَا أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَالمَلاَئِكَةُ العِظَامُ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَتَشَوَّقُ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَبِلاَدِهِ وَيَجْنَحُ إِلَى زِيَارَةِ مَكَّةَ المُقَدَّسَةِ فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ وَنَوْمِهِ وَسُهَادِهِ وَيُهْدِي رَسَائِلَهُ كُلَّ عَام إِلَى رُوحِ حَبِيبِهِ الطَّيِّبَةِ وَمَشَاهِدِ إِصْدَارِهِ وَإِيرَادِهِ وَيَجْعَلُ ذِكْرَهُ المُبَارَكَ فَوَاتِحَ أَحْزَابِهِ وَوَظَائِفِهِ وَأَوْرَادِهِ وَتَرْدَادَ جَوَاهِرِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ حِصْنَهُ الحَصِينَ وَرُكْنَ سَنَدِهِ وَاعْتِمَادِهِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمْتَنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ مَقَامِهِ المُنَوَّرِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ حُجَّاجِ البَيْتِ العَتِيقِ وَقُصَّادِهِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ خَيَّمَ جَيْشُ الغَرَام فِي صَمِيمِ أَحْشَائِهِ وَفُؤَادِهِ وَغَابَ فِي حُبِّ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَصَارَ لَهْجُهُ بِذِكْرِهِمَا إِثْمِيدَ مُقْلِهِ وَنَمَطَ فِرَاشِهِ وَوِسَادِهِ وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَى حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتَ قَصِيدِهِ وَإِنْشَادِهِ، وَالتَّنْوِيهَ بِقَدْرِهِ رَأْسَ مَالِهِ وَزَادِهِ وَالوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَمَرَةَ حَجِّهِ وَجِهَادِهِ وَالمَسِيرَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى قَصْدِهِ وَغَايَةَ مُرَادِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ (13) بِجَاهِهِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ مَعَ أَحِبَّتِهِ وَعَشَائِرِهِ وَأَهْلِهِ وَأَوْلاَدِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَجِدُ العَبْدُ بَرَكَتَهَا فِي خُلْوَتِهِ وَانْفِرَادِهِ وَيَتَّخِذُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ حَشْرِهِ وَنَشْرِهِ وَمَعَادِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَقَـــى اللهُ العَقِيقَ عَقِيقَ دَمْعٍ ❖ يَجُـــودُ رُبَى الأَبَاطِمِ وَالوِهَادِ
وَرَوَى مُحَمَّدٌ رَامَةَ سُحْبَ غَيْثٍ ❖ عَـــزَّ إِلَيْهِ تَحُلُّ عُرَى العِمَادِ
لَيَالِي كَمْ شَفَتْ وَصْلاً وَجَادَتْ ❖ بِبَرْدِ لَمًى عَلـــى رَغْمِ البِعَادِ
فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ البَدْوِ تُعَـــزَّى ❖ إِذَا انْتَسَـــبَ المِلَاحُ إِلَى مُرَادِ
تَرُوقُ لِعَيْـــنِ عَاشِقِـهَا إِذَا مَا ❖ بَـــدَتْ كَالبَدْرِ فِي حُلَلِ السَّوَادِ
بِرُقْعَةٍ تَخَافُ عَلَـــى مُحَيَّى ❖ بَدِيـــعِ جَمَالِهَا عَيْنُ الأَعَادِ
أَلُوذُ بِهَجْـــرِهَا أَبَداً وَآوِي ❖ إِلَى حَـــرَمٍ بِهِ رُكْنُ اسْتِنَادِ
وَأَلْثِمُ خَالَ وَجْنَتِهَا فَيُطْفِـــي ❖ لَهِيبَ سَعِيـــرِ أَحْشَائِي الصَّوَادِ
لِجَامِعِ حُسْنِهَا أَسْلَمْتُ وَجْهِـي ❖ فَطَـــرْفِي عَاكِفٌ وَالسَّقَمُ بَادِ
وَقِبْلَـــةُ وَجْهِهَا أَنَّى تَوَلَّتْ ❖ يُحَوَّلُ نَحْـــوَهَا وَجْهُ العِبَادِ
لِكَعْبَةِ بَيْتِهَـــا حَجِّي وَقَصْدِي ❖ لِأَشْرَفِ مُرْسَـــلٍ كَنْزُ اعْتِقَادِ
مُحَمَّدٌ الشَّفِيـــعُ غَدَا إِمَامَ الـ ❖ هُدَى رَبُّ النَّـــدَا البَرُّ الجَوَادُ
حَبِيبُ صَفْوَةِ الرَّحْمَـــانِ فِينَا ❖ وَهَـــادِينَا إِلَى سُبُـــلِ الرَّشَادِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّهِ مَعْ سَـــلَامٍ ❖ تَخُصُّـــهُ فِي نُمُـــوٍّ وَازْدِيَادِ

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولَانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَائِقٍ عَاقَتْهُ العَوَائِقُ عَنِ الوُصُولِ إِلَى مَكَّةَ (14) ذَاتِ الجَمَالِ البَارِعِ وَالحُسْنِ الفَائِقِ، وَالطَّوَافِ بِرُكْنِهَا اليَمَانِي وَتَقْبِيلِ حَجَرِهَا المَخْصُوصِ بِالضِّيَاءِ الشَّارِقِ، وَاللَّمَعَانِ البَارِقِ، وَالإِحْتِمَاءِ بِحَرَمِهَا الأَمِينِ الَّذِي تَفْزَعُ إِلَيْهِ الخَلَائِقُ فِي الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ، وَمَقَامِهَا المُحْتَرَمِ المَاحِي أَوْزَارَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَحِقُّ الحَقَائِقُ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولَانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ غَائِبٍ فِي مَحَاسِنِ مَكَّةَ وَشُهُودِ جَمَالِهَا البَاهِرِ، مُسْتَغْرِقِ الفِكْرِ فِي أَوْصَافِ كَمَالَاتِهَا وَمَعَانِي سِرِّهَا البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، يَمْدَحُهَا بِلِسَانِ حَالِهِ وَمَقَالِهِ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهَا أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِتَمَتُّعِ بَصَرِهِ فِي رِيَاضِهَا الأَرْيَضِ وَانْتِشَاقِ نَوَاسِمِ زَهْرِهَا العَاطِرِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَاشِق سَرَى حُبُّ مَكَّة فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَعُرُوقِهِ وَأَوْصَالِهِ فَغَدَى يَهْتِفُ بِزِيَارَتِهَا فِي مَقَامِهِ وَتِرْحَالِهِ، وَيَتَمَنَّى الوُصُولَ إِلَيْهَا بِأَهْلِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَعِيَالِهِ وَيَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ بِهَا وَيَحْتَمِي بِحِمَاهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِهِ وَنَكَالِهِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَئِيبٍ عِيلَ صَبْرُهُ وَاشْتَدَّ عَنَاؤُهُ فَمَاتَ (15) شَوْقًا إِلَى رُؤْيَةِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ وَالمَوْتُ فِي هَوَاهَا عَسَلٌ وَسُكَّرٌ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَيِّقٍ لاَحَ لَهُ بَارِقُ حُسْنِهَا الأَحْمَدِيِّ فَاخْتَطَفَ عَقْلَهُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهَا وَانْبَهَرَ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَغْرُومٍ لاَمَتْهُ العَوَاذِلُ فِي حُبِّهَا فَخَلَعَ العِذَارَ وَبَاحَ بِمَا كَتَمَ فِي ضَمِيرِهِ وَسَتَرَ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَاشِقٍ جَنَحَتْ رَكَائِبُهُ إِلَى مَعَالِهَا السَّعِيدَةِ فَعَاقَتْهُ الأَقْدَارُ عَنِ الوُصُولِ إِلَى تُرْبَتِهَا المُنَوَّرَةِ فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ المَكْرُوبِ المَهْمُومِ وَزَفَرَ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مُتَيَّمٍ خَيَّمَ جَيْشُ غَرَامِهَا فِي فُؤَادِهِ فَكَتَمَ مَا حَلَّ بِهِ مِنْ لَوَاعِجِ الوَجْدِ وَالهِيَامِ وَنَارُ شَوْقِهِ تَرْمِي بِشَرَرٍ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَالِهٍ كَحَّلَ جَفْنَهُ بِإِثْمِدِ مَحَبَّتِهَا فَشَرَدَ النَّوْمُ عَنْ مَحَاجِرِهِ وَفِي التَّشَوُّقِ إِلَيْهَا يَطْرُدُ الكَرَى وَيَحْلُو السَّهَرُ. (16)

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مُولَعٍ بِهَا سَمِعَ ذِكْرَ أَوْصَافِهَا الجَمِيلَةِ فَتَوَاجَدَ طَرَبًا وَأَنْهَلَتْ مَدَامِعُهُ عَلَى الوَجَنَاتِ إِنْهِلاَلَ المَطَرِ.

اللَّهُمَّ صل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمولانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءال سَيِّدنا مُحمَّدٍ صلاةَ عَبْدٍ مُهْتَمٍّ بالوُصول إليْها حتَّى شغَلهُ ذلك عَنْ أكْلِهِ وشُرْبِهِ وَبذل نفْسَهُ في دُنوِّهِ منْها فجفا الأهْل والمَضاجعَ هَجر.

اللَّهُمَّ صل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمولانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءال سَيِّدنا مُحمَّدٍ صلاةَ عَبْدٍ مَشْغُوفٍ شَربَ خَمْرَ مَودَّتها في حُجُورِ آبائِهِ وأمَّهاتِهِ وَبذِكْرِ مَحاسِنِها طاب واسْتَهْتَرَ.

اللَّهُمَّ صل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمولانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءال سَيِّدنا مُحمَّدٍ صلاةَ عَبْدٍ راغِبٍ في زيارَتِها خلَّفَتْهُ العَشائِرُ فاحْترَقَ كَبدُهُ بنارِ الشَّوْقِ إليْها وانْفطَرَ.

اللَّهُمَّ صل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمولانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءال سَيِّدنا مُحمَّدٍ صلاةَ عَبْدٍ راجٍ فضْلَ ثَوابِها وأجْرها وَنيْلَ عَطائِها الجَزيل وخيْرها وكَيْفَ يَخيبُ مَنْ وَقفَ ببابِها يَتوَسَّلُ بجاهِها إلى اللهِ وفي مَحاسِنِها إسْتغْرقَ الفِكْرَ وَجدَّدَ النَّظرَ.

طَيِّبَةٌ فِي لَحْظِهَا شَرَكٌ ❖ تَقْتَنِصُ الأُسْدَ فِي الأجَم
لَمْ تَزَلْ تَرْعَى حَشَايَ وَلَمْ ❖ تَرْعَ عَهْدِي لاَ وَلاَ دِمَم (17)
فَوَقَتْ بِالخَيْفِ مُقْلَتَهَا ❖ فَسَبَتْ غِزْلاَنَ ذِي سَلَم
عَجَبًا مِنْهَا حِجَازِيَّةٌ ❖ تَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الحَرَم
حَرَمَتْ وَصْلَ المَشُوقِ أسًى ❖ وَأبَاحَتْ فِيهِ سَفْكَ دَمِي
كَمْ سَبَتْ صَبًّا وَكَمْ آسَرَتْ ❖ عَاشِقًا فِي الأشْهُرِ الحُرُم
وَلَكَمْ أصْمَتْ لَوَاحِظُهَا ❖ فِي الهَوَى مِنْ عَاشِقٍ وَكَمْ
قُمْ وَقَبِّلْ خَالَ وَجْنَتِهَا ❖ وَالْتَجِئْ لِلرُّكْنِ وَاسْتَلِم
ثُمَّ طُفْ بِالبَيْتِ وَاسْعَ وَكُنْ ❖ فِي رِضَى المَوْلَى عَلَى قَدَم
وَارْوِ مِنْ مِيزَابِ مُقْلَتِكَ ❖ الحَجَرَ إنْ سَحَّتْ يَدُ الدِّيَم
ثُمَّ قِفْ بِالبَابِ مُلْتَزِمًا ❖ مِنْ حِمَاهَا خَيْرَ مُلْتَزَم
عَلَّ تَحْظَى مِنْ مَنَازِلِهَا ❖ فِي رُبَى التَّنْعِيمِ بِالنِّعَم
وَتَزُورُ المُصْطَفَى وَتَرَى ❖ حُجْرَةَ المُخْتَارِ لِلأُمَم
أحْمَدُ الهَادِي البَشِيرُ شَفِيعُ ❖ البَرَايَا كَاشِفِ الغُمَم

طَهَ يَاسِينُ الأَمِينُ أَتَـــــى ❖ حَمْـــدُهُ فِي نُـــونِ وَالقَلَمِ

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَاكِنِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَتَرَكَ المَالَ وَالأَهْلَ وَهَاجَرَ إِلَى بِقَاعِهَا المَحْفُوفَةِ بِالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَاكِنِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ فَجَفَا الكَرَى وَالمَضَاجِعَ وَجَدَّ فِي الوُصُولِ إِلَى مَكَّةَ المَخْصُوصَةِ بِاليُمْنِ وَالسَّعْدِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (18) صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَكَّةَ العَظِيمَةَ القَدْرِ وَالشَّأْنِ فَخَلَعَ العِذَارَ وَصَارَ يَتَمَايَلُ بِنَسِيمِ غَرَامِهَا تَمَايُلَ الثَّمِلِ النَّشْوَانِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَكَّةَ الطَّيِّبَةِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ فَتَرَكَ مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى وَحَنَّ شَوْقاً إِلَى حَيِّهَا القَاطِنِ بِالعَقِيقِ وَالبَانِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَكَّةَ المُفَضَّلَةِ عَلَى سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ وَالبُلْدَانِ فَتَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ وَبَكَى حَتَّى خَدَدَتْ خُدُودُهُ بِصَوْبِ المَدَامِعِ وَطُوفَانِ الأَجْفَانِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَكَّةَ المُشَيَّدَةِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ فَتَصَاعَدَتْ زَفَرَاتُهُ وَسَالَتْ عَبَرَاتُهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهَا الشَّرِيفَةِ وَمَوَاطِنِهَا المُنَوَّرَةِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَكَّةَ الشَّرِيفَةِ المَنَازِلِ وَالأَوْطَانِ فَتَكَاثَرَتْ بَوَاعِثُ وَجْدِهِ وَصَارَ يَقْطَعُ لَيْلَهُ بِالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ (19) وَتَوَاصُلِ الأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

عمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بمَحبَّةِ مَكّةَ وَالحطيمِ وزَمْزَمَ وَالرُّكنِ المُسْتلَمِ فَهاجَ وَارِدُهُ وَحثَّتْ رَكَائِبُهُ إلى زِيَارَةِ صَاحِبِ البَقِيعِ وَالمُصَلَّى وَالعَلَم.

اللّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَولانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ عمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بمَحبَّةِ مَكّةَ المُعَظّمَةِ الجَليلَةِ فَحنَّ وَأنَّ وَكَادَ يَطيرُ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إلَى دِيارِهَا المُنَوَّرَةِ وَأَمَاكِنِهَا السَّعِيدَةِ الحَفيلَةِ.

فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَبَّلَ حَجَرَهَا الأَسْعَدَ وَشَفَا بِلَثْمِهِ غَلِيلَهُ وَهَاجَرَ إلَى أَرْضِهَا المُقَدَّسَةِ وَجَعَلَهَا غُدُوَّهُ وَرَوَاحَهُ وَمُسْتَقَرَّهُ وَمَقِيلَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

فَيَا كَعْبَةَ الأَشْوَاقِ هَلْ لِمُتَيَّمٍ ❖ يَفُوزُ وَلَوْ فِي العُمْرِ مِنْكِ بِعُمْرَةٍ
وَيَا قِبْلَةَ العُشَّاقِ مَاذَا عَلَيْكِ لَوْ ❖ سَمَحْتِ لَهُ فِي الحَالِ مِنْكِ بِقُبْلَةٍ
صَدَدْتِ فَجَانَسْتُ اللِّقَا مِنْكِ بِالقِلاَ ❖ وَعَايَنْتِ حَقًّا مُنْيَتِي فِي مَنِيَّتِي
وَأَبْدَيْتِ فِي حَقِّ الطِّبَاقِ بَدَائِعًا ❖ فَقَيَّدْتِ أَشْجَانِي وَأَطْلَقْتِ عَبْرَتِي
فَمَوْتِي حَيَاتِي وَانْقِطَاعِي تَوَاصُلِي ❖ وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَاجْتِمَاعِي تَشَتُّتِي
بِعَيْشِكِ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَارْحَمِي ❖ غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ
وَغَطِّهِ بِالسَّتْرِ الجَمِيلِ وَاسْبِلِي ❖ عَلَيْهِ بِحَقِّ اللهِ ذَيْلَ الفُتُوَّةِ
وَرَوِّيهِ مِنْ تِلْكَ السِّقَايَةِ عَلَّهُ ❖ يَفُوزُ كَمَا الرِّجَالُ فَازَ بِشُرْبَةٍ (20)

اللّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَولانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ البَيْتِ العَتِيقِ الَّذِي تَذِلُّ إلَيْهِ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَتَخْضَعُ وَتَطِيبُ قُلُوبُ المُحِبِّينَ بِسَمَاعِ مَدَائِحِهِ وَإلَيْهِ آذَانُهَا تُصْغِي وَتَسْمَعُ وَتَضْطَرِبُ أَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ عِنْدَ سَيْرِ الرَّكَائِبِ إلَيْهِ وَتَكَادُ مِنْ أَجْسَادِهَا تَفِيضُ وَتَنْزِعُ وَتَحِنُّ المَطَايَا شَوْقًا إلَى قُرْبَتِهِ وَتَجِدُّ كُلَّ الجِدِّ فِي سَيْرِهَا وَتَقْطَعُ وَتَطْوِي مَسَائِفَ الوُصُولِ إلَى زِيَارَتِهِ وَعُيُونُهَا بِالبُكَاءِ مِنْ حُبِّهِ تَسِيلُ وَتَدْمَعُ، وَعُرُوقُهَا وَأَوْصَالُهَا مِنْ حَرَارَةِ الشَّوْقِ وَلَهِيبِ الجَوَى تَتَزَلَّعُ وَتَتَقَطَّعُ، وَأَجْسَادُهَا تَتَكَلَّفُ المَشَاقَّ وَتَحْمِلُ الأَثْقَالَ وَكُؤُوسُ المَوْتِ تَتَحَسَّى وَتَتَجَرَّعُ، وَحُدَاتُهَا تَضْرِبُهَا بِسِيَاطِ الزَّجْرِ وَهِيَ فِي كُلِّ عَامٍ تَعُودُ إلَى زِيَارَتِهِ وَتَظْعَنُ إلَى مَوَاطِنِهِ وَتَنْجَعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَكَّةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللّه قِبْلَةً تَسْجُدُ إِلَيْهَا الخَلائِقُ وَتَرْكَعُ، وَدُرَّةً تُقْتَبَسُ مِنْهَا الأَنْوَارُ وَعَلَى وُجُوهِ المُحِبِّينَ فِيهَا وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهَا تَلُوحُ وَتَلْمَعُ، وَعَيْناً تَتَدَفَّقُ مِنْهَا جَدَاوِلُ المَوَاهِبِ وَالخَيْرَاتِ وَتَنْبُعُ، وَمَزَاراً تَسْكُنُ (21) أَحْوَالُ العَاشِقِينَ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ وَتَهْجَعُ، وَمَقَاماً تُقْبِلُ الهِمَمُ بِهِ عَلَى اللهِ وَتَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهَا وَتَجْمَعُ، وَمَصَبَّ رَحَمَاتٍ تَرْكَعُ الخَلائِقُ فِيهِ وَبِجَاهِهِ تَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ وَتَتَشَفَّعُ، وَبَيْتاً حَجَّهُ حَبِيبُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبَّلَ حَجَرَهُ الأَسْعَدَ وَطَافَ بِهِ وَوَدَّعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَعُمُّنَا بَرَكَتُهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتَنْفَعُ، وَتَطْرُدُ عَنَّا جَمِيعَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَالبَلايَا وَتَدْفَعُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ وَبِقَوْلِ الحَقِّ يَصْرَحُ وَيَصْدَعُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْلاَ المُحَصَّبُ وَالعَقِيقُ وَالعَلَمُ ❖ مَا غَنَّتِ العِيسَ الحُدَاةُ وَلَعْلَعُوا
وَلَمَا سَرَتْ لِلْمَازِمِيرِ قَلائِصُ ❖ تَطْوِي بِأَيْدِيهَا الفَلاةَ وَتَقْطَعُ
أَنَّى يَقِرُّ قَرَارُهَا وَفُؤَادُهَا ❖ بِأُهَيْلِ ذَيَّاكَ الغُوَيْرِ مُولَعُ
كَمْ حَمَلَتْ مَالاَ تُطِيقُ وَصَدْرُهَا ❖ فِي الحُبِّ مِنْ تِلْكَ الأَبَاطِحِ أَوْسَعُ
سِيقَتْ بِقَعْقَاعِ المَهَامِهِ فَانْبَرَتْ ❖ وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ تُقَعْقِعُ
وَتَعَلَّمَتْ ضَرْبَ الحَصَا فَبَدَا لَهَا ❖ سَفَرٌ يَدُومُ وَنَقْلَةٌ تُتَوَقَّعُ
لاَ أَرْتَضِي بَدَلاً بِهَا فَلَكَمْ لَهَا ❖ عَطْفٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَمَوْضِعُ
صَارَتْ بِنَا عَنَقاً وَمَدَّتْ لِلَّوَا ❖ عُنُقاً وَمُقْلَتُهَا تَسِيلُ وَتَدْمَعُ
فَرَوَتْ بِدَمْعِهَا الحَجِيجَ وَعَبَّرَتْ ❖ عَنْ مَاءِ عَبْرَتِهَا الغُيُوثُ الهُمَّعُ
هَذِي المَطِيُّ وَإِنْ سَلَبْنَ عُقُولَهَا ❖ أَبَداً لِمَالِكِهَا تُطِيعُ وَتَسْمَعُ (22)
وَتَحِنُّ لِلْبَيْتِ العَتِيقِ وَتَجْتَلِي ❖ وَادِي العَقِيقِ وَكُلَّ عَامٍ تَنْجَعُ
وَتَهِيمُ وَجْداً بِالبَقِيعِ وَأَهْلِهِ ❖ وَتَزُورُ هَاتِيكَ البِقَاعَ وَتَرْجِعُ

مَنَازِلٌ وَمَشَاهِدٌ وَدِيَارٌ، وَمَعَاهِدٌ وَشِيحٌ وَأَرَاكٌ وَأَشْجَارٌ، وَبَوَازِلٌ وَحُدَاةٌ وَنَغَمَاتٌ

وَأَوْتَارٌ، وَهَوْدَجٌ تَحْمِلُ سَرَاةً وَنُجَبَاءَ وَأَخْيَارَ، وَوَجْدٌ وَهَيَمَانٌ يَفْعَلُ مَعَهُمَا الصَّبْرَ وَالإِصْطِبَارَ، وَوُجُوهٌ تَتَلَوَّنُ شَوْقاً إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ المُبَارَكِ المَقَامِ وَالمَزَارِ، وَنَوَاسِمُ نَفَحَاتٍ تَهُبُّ مِنْ بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَأَمَاكِنِهِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ،

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ: المُرَادُ بِالبَيْتِ الكَعْبَةُ الَّتِي وَضَعَهَا اللهُ فِي الأَرْضِ قُبَالَةَ البَيْتِ المَعْمُورِ كَمَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ وَحَجَّ البَيْتَ لَقِيَتْهُ المَلاَئِكَةُ فَقَالُوا لَهُ بُرَّ حَجُّكَ يَا آدَمُ لَقَدْ حَجَجْنَا هَذَا البَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، قَالَ فَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَكَانَ آدَمُ يَقُولُهَا فِي طَوَافِهِ ثُمَّ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِهَذَا البَيْتِ عُمَّاراً مِنْ ذُرِّيَتِي»،

فَأَوْحَى (23) اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنِّي مُعَمِّرُ بَيْتِي بِنَبِيٍّ مِنْ ذُرِّيَتِكَ اسْمُهُ ابْرَاهِيمُ أَتَّخِذُهُ خَلِيلاً لأَقْضِيَ عَلَى يَدِهِ عِمَارَتَهُ، فَلَمَّا جَاءَ الطُّوفَانُ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَفَعَ اللهُ البَيْتَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَكَانَ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَفِيهِ قَنَادِيلُ مِنَ الجَنَّةِ فَأَخَذَ جِبْرِيلُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ وَأَوْدَعَهُ فِي جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ صِيَانَةً لَهُ مِنَ الغَرَقِ فَكَانَ مَكَانُ البَيْتِ خَالِياً إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَلَمَّا وُلِدَ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى يَبْنِي بَيْتاً وَيَذْكُرُ اسْمَ اللهِ فِيهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ بَيِّنْ لِي صِفَتَهُ فَأَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ سَحَابَةً عَلَى قَدْرِ الكَعْبَةِ فَسَارَتْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَقَفَتْ فِي مَوْضِعِ البَيْتِ وَنُودِيَ يَا إِبْرَاهِيمُ ابْنِ عَلَى ظِلِّهَا لاَ تَزِيدُ وَلاَ تَنْقُصُ فَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يُعَلِّمُهُ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ، وَكَذَا عِنْدَ غَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ المُفَسِّرِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾،

وَاضِحَاتٌ دَالَّاتٌ عَلَى تَوْفِيرِ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَقَوْلُهُ:

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾،

يَعْنِي آمِناً مِنَ النَّارِ وَقِيلَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَقِيلَ آمِناً مِنَ السُّؤَالِ، وَقَوْلُهُ:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾،

الاسْتِطَاعَةُ أَنْ يَكُونَ قَادِراً عَلَى الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ وَأَنْ يَصِحَّ بَدَنُ (24) العَبْدِ وَأَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ آمِناً ثُمَّ قَالَ:

﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾،

وَمَنْ كَفَرَ بِالحَجِّ فَلَمْ يَرَ حَجَّهُ بِرّاً وَلاَ تَرْكَهُ إِثْماً، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمَّا كَانَ بَعْدَ الطُّوفَانِ الَّذِي أَغْرَقَ اللهُ فِيهِ قَوْمَ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَرَفَعَ البَيْتَ المَعْمُورَ الَّذِي كَانَ بَنَاهُ سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَمَرَ اللّه تَعَالَى سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى مَوْضِعِ البَيْتِ فَيَبْنِيَ عَلَى أَسَاسِهِ فَانْطَلَقَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَلَمْ يَرَ لَهُ أَثَراً وَخَفِيَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً عَلَى قَدْرِ البَيْتِ الحَرَامِ فِي الطُّولِ وَالعَرْضِ فِيهَا رَأْسٌ وَلَهُ لِسَانٌ يَتَكَلَّمُ وَعَيْنَانِ فَقَامَتْ عَلَى ظَهْرِ البَيْتِ الحَرَامِ بِخَيَالِهَا ثُمَّ قَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ ابْنِ عَلِي قَدْرِي وَخَيَالِي، قَالَ فَأَخَذَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي البِنَاءِ عَلَى قَدْرِهَا وَخَيَالِهَا فَأَسَّسَ عَلَيْهَا البَيْتَ الحَرَامَ فَذَهَبَتِ السَّحَابَةُ ثُمَّ بَنَاهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ فَطَافَ بِهِ أُسْبُوعاً فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا يَبْلُغُ مَدَى صَوْتِي قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْكَ بِالنِّدَاءِ وَعَلَيْنَا البَلاَغُ (25) وَفِي رِوَايَةٍ عَلَيْكَ الأَذَانُ وَعَلَيْنَا البَلاَغُ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِذَلِكَ صَعِدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيسٍ وَنَادَى يَا عِبَادَ اللهِ أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ بَنَا بَيْتاً وَأَمَرَكُمْ بِحَجِّهِ فَحُجُّوهُ فَأَسْمَعَ مَنْ فِي الأَرْضِ فَأَجَابَهُ الإِنْسُ وَالجِنُّ وَالحَجَرُ وَالمَدَرُ وَالشَّجَرُ وَالجِبَالُ وَالرِّمَالُ وَكُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَأَسْمَعَ مَنْ فِي المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَأَجَابُوهُ مِنْ بُطُونِ الأُمَّهَاتِ وَمِنْ أَصْلاَبِ الرِّجَالِ كُلٌّ يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لاَ

شَرِيكَ لَكَ فَإِنَّمَا يَحُجُّ الْيَوْمَ مَنْ أَجَابَ يَوْمَئِذٍ فَمَنْ لَبَّى مَرَّةً حَجَّ مَرَّةً وَمَنْ لَبَّى مَرَّتَيْنِ حَجَّ مَرَّتَيْنِ وَمَنْ لَبَّى ثَلاثاً حَجَّ ثَلاثاً وَمَنْ لَبَّى أَكْثَرَ حَجَّ بِقَدْرِ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾،

أَيْ: رَجَّالَةً،

﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾،

أَيْ: رُكْبَاناً عَلَى ضُمَّرٍ مِنْ طُولِ السَّفَرِ،

﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾،

أَيْ: بَعِيدٍ غَامِضٍ.

لَمَّا رَأَيْتُ مُنَادِيهِمْ أَلَمَّ بِنَا ❖ شَدَدْتُ مِزَارَ إِحْرَامِي وَلَبَّيْتُ
وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ جِدِّي الآنَ وَاجْتَهِدِي ❖ وَسَاعِدِينِي فَهَذَا مَا تَمَنَّيْتُ
لَوْ جِئْتُكُمْ قَاصِداً أَسْعَى عَلَى بَصَرِي ❖ لَمْ أُوَدِّ حَقّاً وَأَيُّ حَقٍّ أَدَّيْتُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَامَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سَكَنَاتُهُ وَحَرَكَاتُهُ، (26) وَأَفْضَلِ مَنْ عَمَّ الْعِبَادَ خَيْرُهُ وَفَضْلُهُ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُهُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي فَضْلِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ:

«هَذَا الْبَيْتُ دِعَامَةُ الْإِسْلَامِ فَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ كَانَ مَضْمُوناً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِنْ قَبَضَهُ إِلَيْهِ وَإِنْ رَدَّهُ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ».

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾،

لِأَنَّهُ خُلِقَ قَبْلَ الْأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، وَسُمِّيَ عَتِيقاً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنْ أَيْدِي

الجَبَابرَةِ فَلَمْ يُسَلَّط عَلَيْهِ جبَّارٌ قطُّ بَلْ كُلُّ مَنْ قصَدَهُ بسُوءٍ هُلِكَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الوَاسِطِي: إنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقاً لأَنَّهُ مَنْ طَافَ بِهِ صَارَ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرِ الصِّدِيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَتِيقاً، فَمَنْ لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلى الكَعْبَةِ لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِوِلاَيَةِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ تُقْبَلْ زَكَاتُهُ وَانْشَدُوا:

طُوبَى لِمَنْ طَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ ❖ وَقَدْ لَجَأَ إِلَى اللهِ فِي سِرٍّ وَإجهَارِ
وَحَازَ بِالسَعْيِ كُلَّ القَصْدِ حِينَ سَعَى ❖ وَطَافَ جَهْراً بِأَرْكَانٍ وَأَسْتَارِ
ذَاكَ السَّعِيدُ الَّذِي قَدْ نَالَ مَنْزِلَةً ❖ عَلْيَاءَ فِي دَهْرِهِ مِنْ كُلِّ أَوْطَارِ
وَكُلُّ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ نَجَا ❖ حَقاً وَقَدْ رَاحَ مَعْتُوقاً مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (27) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ أَرْضَهُ وَوَطَنَهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ وَبَيْتِ اللهِ الحَرَامَ مَا ذَكَرَهُ سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ طَائِفاً مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالبَيْتِ الحَرَامِ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَا هَذَا البَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ أَسَّسَ اللهُ تَعَالَى هَذَا البَيْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَفَّارَةً لِذُنُوبِ أُمَّتِي، فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَا هَذَا الحَجَرُ الأَسْوَدُ، قَالَ: تِلْكَ جَوْهَرَةٌ كَانَتْ فِي الجَنَّةِ أَهْبَطَهَا اللهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا لَهَا شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فَاشْتَدَّ سَوَادُهَا وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا مُنْذُ مَسَّتْهَا أَيْدِي المُشْرِكِينَ، فَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى وَعَدَ البَيْتَ الحَرَامَ بِأَنْ يَحُجَّهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتُمِائَةِ أَلْفٍ فَإِنْ نَقَصُوا كَمَّلَهُمْ مِنَ المَلاَئِكَةِ وَإِنَّ الكَعْبَةَ تُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَالعَرُوسِ المَزْفُوفِ وَكُلُّ مَنْ حَجَّهَا مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِهَا وَيَسْعَوْنَ حَوْلَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَ مَعَهَا، وَفِي الحَدِيثِ:

«إِنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوَاقِيتِ الجَنَّةِ وَأَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ فَيَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ وَصِدْقٍ»،

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى (28) اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُهُ كَثِيراً، وَقَبَّلَهُ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ، فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ بَلْ هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، فَقَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: يَا أَبَا الحَسَنِ هَا هُنَا تُسْكَبُ العَبَرَاتُ وَتُجَابُ الدَّعَوَاتُ، فَقَالَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ كَرَّمَ اللّٰه وَجْهَهُ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ بَلْ هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ بِإِذْنِ اللّٰهِ تَعَالَى، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: لأَنَّ اللّٰه تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ المِيثَاقَ عَلَى الذُّرِّيَةِ كَتَبَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً ثُمَّ أَلْقَمَهُ هَذَا الحَجَرُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِلْمُومِنِينَ بِالوَفَاءِ وَيَشْهَدُ عَلَى الكَافِرِينَ بِالجُحُودِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ عِنْدَ الاسْتِلاَمِ: اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنِ الحَسَنِ البَصْرِي رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَالَ: الصَّلاَةُ بِمَكَّةَ بِمَائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ وَصَوْمُ يَوْمٍ بِمَائَةِ أَلْفِ يَوْمٍ وَصَدَقَةُ دِرْهَمٍ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَسَنَةٍ بِمَائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ.

يَا كَعْبَةَ اللّٰهِ لِي غَرَامٌ ❖ إِلَيْكَ لَمْ يُثْنِهِ مَلاَمُ
أَنْتِ لَنَا تَشْفَعِينَ حَقّاً ❖ عِنْدَ حَبِيبٍ لَهُ ذِمَامُ
وَالحَسَنَاتُ دَأْباً تُضَاعَفُ ❖ فِيكِ لِزُوَّارِكِ الكِرَامِ (29)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلأَتْ قَلْبَهُ بِجَلاَلِ هَيْبَتِكَ فَأَصْبَحَ لِجَنَابِكَ العَلِيِّ مُبَجِّلاً وَمُعَظِّماً، وَأَعَزِّ مَنْ هَيَّمَتِ المُحِبَّ فِي بُحُورِ أَذْكَارِهِ فَصَارَ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ مُصَلِّياً عَلَيْهِ وَمُسَلِّماً، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ وَالبَيْتِ الحَرَامِ أَنَّهُ قَالَ:

«يَنْزِلُ عَلَى هَذَا البَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَحْمَةً سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ»،

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ:

«إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَنْظُرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الحَرَمِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الحَرَمِ أَهْلُ المَسْجِدِ الحَرَامِ فَمَنْ رَآهُ طَائِفاً غَفَرَ لَهُ وَمَنْ رَآهُ مُصَلِّياً غَفَرَ لَهُ وَمَنْ رَآهُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ غَفَرَ لَهُ»،

وَرُوِيَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعَمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ

المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ بِيَدِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ سِلْسِلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى البَيْتِ الحَرامِ فَيَقُولُ لَهُمْ اذْهَبُوا فَزُمُّوهُ بِهَذِهِ السَّلاسِلِ ثُمَّ قُودُوهُ إِلَى المَحْشَرِ فَيَأْتُونَهُ فَيَزُمُّونَهُ بِتِلْكَ السَّلاسِلِ وَيَمُدُّونَهُ وَمَلَكٌ يُنادِي يا كَعْبَةَ اللهِ سِيرِي فَتَقُولُ: لَسْتُ بِسائِرَةٍ حَتَّى أُعْطَى سُؤْلِي فَيُنادِي مَلَكٌ مِنْ جَوِّ السَّماءِ سَلِي تُعْطَيْ فَتَقُولُ الكَعْبَةُ: (30) يا رَبِّ شَفِّعْنِي فِي جِيرانِي الَّذِينَ دُفِنُوا حَوْلِي مِنَ المُومِنِينَ فَتَسْمَعُ النِّداءَ قَدْ أَعْطَيْتُكِ سُؤْلَكِ، قالَ: فَيُحْشَرُ مَوْتَى مَكَّةَ بِيضَ الوُجُوهِ كُلُّهُمْ مُحْرِمُونَ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَ الكَعْبَةِ يُلَبُّونَ ثُمَّ تَقُولُ المَلائِكَةُ: سِيرِي يا كَعْبَةَ اللهِ فَتَقُولُ لَسْتُ بِسائِرَةٍ حَتَّى أُعْطَى سُؤْلِي فَيُنادِي مَلَكٌ مِنْ جَوِّ السَّماءِ سَلِي تُعْطَيْ فَتَقُولُ الكَعْبَةُ يا رَبِّ عِبادُكَ المُومِنُونَ وَفَدُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ شُعْثاً غُبْراً تَرَكُوا الأَهْلَ وَالأَوْلادَ وَالأَحِبَّاءَ وَخَرَجُوا شَوْقاً إِلَيَّ زائِرِينَ مُسَلِّمِينَ طائِعِينَ حَتَّى قَضَوْا مَناسِكَهُمْ كَما أَمَرْتَهُمْ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيهِمْ وَتُؤَمِّنَهُمْ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَتَجْمَعَهُمْ حَوْلِي فَيُنادِي المَلَكُ وَيَقُولُ: فَإِنَّ فِيهِمْ مَنِ ارْتَكَبَ الذُّنُوبَ بَعْدَكِ وَأَصَرَّ عَلَى الكَبائِرِ حَتَّى وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، فَتَقُولُ: يا رَبِّ إِنَّما أَسْأَلُكَ الشَّفاعَةَ فِي المُذْنِبِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الذُّنُوبَ العِظامَ وَالأَوْزارَ حَتَّى وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعالَى: قَدْ شَفَّعْتُكِ فِيهِمْ وَأَعْطَيْتُكِ سُؤْلَكِ فَيُنادِي مَلَكٌ مِنْ جَوِّ السَّماءِ: أَلا مَنْ زارَ الكَعْبَةَ فَلْيَعْتَزِلْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَيَعْتَزِلُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَيَجْعَلُهُمُ اللهُ تَعالَى حَوْلَ البَيْتِ الحَرامِ بِيضَ الوُجُوهِ آمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَطُوفُونَ وَيُلَبُّونَ، ثُمَّ يُنادِي مَلَكٌ مِنْ جَوِّ السَّماءِ: أَلا يا كَعْبَةَ القُدْسِيِّ فَتَقُولُ (31) الكَعْبَةُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ ثُمَّ يَمُرُّ بِها إِلَى المَحْشَرِ فَسُبْحانَ مَنْ جَلَّى عَرُوسَ الكَعْبَةِ البَيْتِ الحَرامِ عَلَى مَنْ كانَ لَها مِنَ الأَنامِ أَهْلاً وَخَصَّ بِزَمْزَمَ وَالمَقامَ مَنْ قامَ بِواجِبِهِ فَرْضاً وَنَفْلاً وَاصْطَفَى لِلْمَرْوَةِ وَالصَّفا مَنْ سَعَى عَلَى قَدَمِ الوَفا وَاسْتَبْدَلَ مِنَ الجَفا وَصْلاً فَيا لَها مِنْ عَرُوسٍ حَنَّتْ إِلَيْها النُّفُوسُ فَراحَ المَحْبُوبُ فِي حُبِّها أَسْرَى وَقَتْلاً وَنادَى مُنادِي الحَبِيبِ بِالتَّرْحِيبِ أَهْلاً وَسَهْلاً.

مَـــرْحَباً مَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلاً ❖ بِعَـــرُوسٍ عَلَى المُحِبِّينَ تُجَلَّى
لَبِسَـــتْ خِلْعَةَ الجَمالِ وَزُفَّتْ ❖ سَلَبَـــتْ لِلْمُشَوَّقِ قَلْباً وَعَقْلاً
قَدْ هَجَرْنا الدِّيارَ وَالأَهْلَ شَوْقاً ❖ وَقَطَعْنَـــا القِفارَ وَعْراً وَسَهْلاً

وَأَتَيْـــنَا شُعْثـــاً وَغُبراً نُلبِّي ❖ وَدُمُوعُ الأَشْـــوَاقِ تَزْدَادُ هَطْلاَ
ثُمَّ بِعْنَا النُّفُـــوسَ بَيْعَ سَمَاحٍ ❖ وَعَلِمْـــنَا بِأَنَّ وَصْلَكِ أَغْلَى
كَمْ مُشَوَّقٍ قَدْ رَامَ مِنْكِ وِصَالاً ❖ قُبَيْلَ المَوْتِ لَمْ يَنَلْ مِنْكِ وَصْلاَ
تَحْتَ ظِلِّ الإِرَاكِ أَضْحَى طَرِيحاً ❖ بَاكِيَ العَيْنِ عَنْ حِمَاكَ مُخَلاَّ
عَاقَـــهُ حَظُّهُ فَعَـــادَ حَزِينًا ❖ وَزَمَـــانُ السُّرُورِ عَنْهُ تَوَلَّى
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي الأَرْضِ جَمْعًا ❖ كَطَوَافِ القُدُومِ وَالسَّعْيُ أَحْلَى
وَالْتِزَامُ السُّتُورَ وَالدَّمْعُ تَجْرِي ❖ مِـنْ سُرُورٍ وَكَعْبَةُ اللّهِ تُجَلَّى
رُفِعَتْ بِرَفْعِ الجِمَالِ وَقَـــالَتْ ❖ أَلْـــفُ سَهْلاً بِالزَّائِرِينَ وَأَهْلاَ
قَدْ عَفَى اللّهُ عَنْكُـــمْ وَحَبَاكُمْ ❖ بِرِضَـــاهُ وَزَادَكُمْ مِنْهُ فَضْلاَ
فَاشْكُرُوا اللّهَ قَدْ دَعَـاكُمْ إِلَيْهَا ❖ وَأَعَـادَ العَسِيرَ يَا قَوْمُ سَهْلاَ (32)
بَادِرُوا الآنَ لِلطَّـــوَافِ وَقُومُوا ❖ قَدْ صَفَى الوَقْتُ وَالحَبِيبُ تَجَلَّى
مَا تَرَى الصَّيْدَ عِنْدَهَا كَيْفَ يُحْمَى ❖ وَكَـــذَا الطَّيْرُ فَوْقَهَا مَا تَعَلَّى
عَنْ قَرِيبٍ نَسِيـــرُ فِي عَرَفَاتٍ ❖ ثُمَّ نَرْمِـــي مِنَ المَآثِمِ حِمْلاَ
وَيُنَادِي بِالبِشْرِ فِينَـــا مُنَادِي ❖ عِنْدَمَا يَنْظُـــرُ النَّهَارُ تَوَلَّى
قَدْ عَفَى اللّهُ عَنْكُمْ وَحَمَـــاكُمْ ❖ مِنْ جَحِيمٍ بِهَا الطُّغَـــاةُ أَذِلاَّ
فَانْفِرُوا بَارَكَ المُهَيْمِنُ فِيكُـــمْ ❖ وَارْكَبُوا النُّجُبَ يَا كِرَاماً أَجِلاَّ
وَأَتَيْنَا عِنْـــدَ الصَّبَاحِ جَمِيعاً ❖ نَحْوَ وَادِي مِنىً وَأَرْضِ المُصَلاَّ
فَرَمَيْنَا الجِمَـــارَ لَمَّا قَدِمْنَا ❖ وَأَتَـــانَا السُّرُورُ وَالحُزْنُ وَلَّى
وَحَلَقْنَا الرُّؤُوسَ مِنْ بَعْدِ نَحْرٍ ❖ وَاتَّبَعْـــنَا فِعَالَ مَنْ كَانَ قَبْلاَ
وَقَضَيْنَا مَنَاسِكَ الحَـــجِّ حَتَّى ❖ عَادَمَا حَـــرَّمَ المُهَيْمِـــنُ حِلاَّ
وَشَـــدَدْنَا المَطِيَ نَحْوَ نَبِـــيٍّ ❖ أَطْيَبِ العَالَمِينَ فَرْعاً وَأَصْـــلاَ
أَحْمَـدُ المُصْطَفَى شَفِيعُ البَرَايَا ❖ فَـــازَ مَنْ زَارَ قَبْـرَهُ وَتَمَلاَّ
فَعَلَيْـــهِ مِنَ الإِلاَهِ صَـــلاَةٌ ❖ وَسَلاَمٌ عَلَـــى المَدَى لَيْسَ يَبْلَى

فَسُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ وَخَصَّهَا بِالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَاجْتَبَاهَا وَاصْطَفَاهَا وَجَعَلَ قُبَاءَهَا مُنَاخاً رَحْباً لِمَنْ حَلَّ بِهَا وَحَالَ حَوْلَ حِمَاهَا وَحَرَمَاءَ آمِناً لِمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَوَفَّى مَا عَلَيْهِ حِينَ وَفَاهَا وَوِجْهَةً لِمَنْ وَاجَهَهَا وَأَرَادَ عَنْهُ جَاهاً، وَهِيَ

الَّتي هاجَرَ مِنهَا الحَبيبُ وَمَا هَجرَها وَلاَ قَلاهَا وَلاَ انْقلَبَ قَلْبُهُ إِلَى قِبلَةٍ سِوَاهَا حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي آيَةٍ سَمِعهَا وَتَلاهَا:

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾،

فَوَلِّ بوَجْهِكَ الحَسَنِ المُفَدَّى ❖ إِلَيْهَا حَيْثُمَا اتَّجَهَ اتجاهَا (33)
فَإِنَّ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ قِدْماً ❖ لأَجْلِ رِضَاكَ عَنَّا قَدْ بَنَاهَا
وَإِسْمَاعِيلُ طَافَ بِهَا وَلَبَّى ❖ وَطَهَّرَهَا لِمُشْتَاقٍ أَتَاهَا
هُوَ البَلَدُ الأَمِينُ وَأَنْتَ حِلٌّ ❖ فَطَأْهَا يَا أَمِينُ فَأَنْتَ طَاهَا
وَوَجِّهْ حَيْثُ كُنْتَ كَذَا إِلَيْهَا ❖ وَلاَ تَعْدِلْ إِلَى شَيْءٍ سِوَاهَا
فَوَجْهُ اللهِ قِبْلَةُ كُلِّ حَيٍّ ❖ لِمَنْ شَهِدَ الحَقِيقَةَ وَاجْتَلاَهَا
وَهَذَا البَيْتُ بَيْتُ اللهِ فِيهِ ❖ تُسَرُّ النَّفْسُ إِذَا بَلَغَتْ مُنَاهَا
وَهَذَا الحِجْرُ وَالحَجَرُ المُفَدَّى ❖ وَزَمْزَمُ وَالحَطِيمُ وَمَا زَمَاهَا
فَهَلْ لَكَ عِنْدَ مَشْهَدِهِ كَفَاهَا ❖ وَزَمْزَمُ عِنْدَ زَمْزَمِهِ شَفَاهَا
فَيَا حُجَّاجَ بَيْتِ اللهِ طُوفُوا ❖ بِكَعْبَتِهَا وَلَبُّوا فِي ذُرَاهَا
فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ❖ لِنَفْسٍ فِي مِنًى بَلَغَتْ مُنَاهَا
فَقُلْ لِلسَّاكِنِينَ بِكُلِّ فَجٍّ ❖ لَكُمْ ثَجٌّ وَعَجٌّ فِي ثَنَاهَا
وَلاَ يُجْزِي سِوَى الإِخْلاَصِ حَقّاً ❖ وَنِيَّتُهُ الَّتِي فِيهَا نَوَاهَا
وَإِقْلاَعٌ عَنِ العِصْيَانِ جَهْراً ❖ وَتَحْذِيرٌ لِنَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا
وَإِرْفَاقٌ وَإِنْفَاقٌ وَبَذْلٌ ❖ لِذِي الحَاجَاتِ مِمَّا قَدْ عَرَاهَا
وَتَقْوَى اللهِ أَفْضَلُ كُلِّ زَادٍ ❖ لِنَفْسٍ بِالتُّقَى عَرَفَتْ هُدَاهَا
فَقُلْ بِلِسَانِ عَزْمِكَ فِي رُبَاهَا ❖ إِذَا شَاهَدْتَ فِي المَعْنَى سَنَاهَا
إِلَيْكَ شَدَدْتُ يَا مَوْلاَيَ رَحْلِي ❖ وَجِئْتُ وَمُهْجَتِي تَشْكُو قِلاَهَا
وَهَا أَنَا جَارُ بَيْتِكَ يَا رَجَائِي ❖ وَبِالأَسْتَارِ مُمْتَسِكٌ عُرَاهَا
وَلِلْجِيرَانِ وَالضِّيفَانِ حَقٌّ ❖ عَلَى الجَارِ الكَرِيمِ إِذَا دَعَاهَا
إِلَيْكَ شَفِيعُنَا الهَادِي المُفَدَّى ❖ وَمَنْ قَدْ حَلَّ جَهْراً فِي حِمَاهَا
شَفِيعُ الخَلْقِ يَوْمَ الحَشْرِ حَقّاً ❖ رَسُولُ اللهِ أَقْوَى النَّاسِ جَاهَا
عَلَيْهِ مِنَ المُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ ❖ صَلاَةٌ غَيْرُ مُنْحَصِرٍ مَدَاهَا

فَيا لها من كعبةٍ جعلَها الله من أَشْرفِ الأَرْض (34) بُقْعةً وأعظمِها رفعةً وأكثرِها بَركةً ووجاهةً وَجاهاً ودعى إليْها نفوسَ أهلِ مُجالستِه ففازتْ بمُؤانستِه وصفا عَيْشُها عِنْدَ الصَّفا لمَا صافاها وهَيَّمها في أَوْديةِ وَجْدِها عِنْدما رَفَعَ عَنْها حِجاب بُعْدِها والحرَّ مَقامَ القُرْب رَقَّاها وزَمْزَمَ لها مُزَمْزِمُ الشَّوْق عِنْدَ زَمْزَمَ ومِنْ رائِق زُلالِهِ سَقاها وأَلْبَسَها خِلَعَ التَّكْريم عِنْدَ الحطِيم فحطَّ عَنْها كُلَّ ذَنْبٍ عَظِيم وعَفا عَنْ زُلَلِها وخُطاها فلمَّا انْتَهى إلَيْها الزُّوارُ مِنْ جميع الأَقْطارِ نادَتْهُمْ بِلِسانِ حالِها وقدْ رفعتِ الأَسْتارَ عَنْ جمالِها وأَبْدتْ نُورها وسَناها.

إليَّ إليَّ يا عُشَّاقَ حُسْني ❖ فهذا الوَقْتُ وقتٌ لا يُضاهَا
فكأْسُ وِصالها قدْ دار صِرفًا ❖ وشَمْسُ جمَالها أبْدتْ سَناهَا
وَقالَتْ دُونكُمْ وَصْلي وَقُربي ❖ تَمنَّوا أنْ تَحُوزُوا قُرْباً وَجاهَا
فأَيْنَ يُصابُ مِثْلُ عَرُوسِ حُسْني ❖ وَمَا في الكوْنِ مَعْشُوقٌ سِواهَا
وَقدْ سَعِدتْ عُيُونٌ قدْ رأَتْهَا ❖ وَقدْ شَقِيَتْ عُيُونٌ لا تَرَاهَا

إخْواني مَا كُلُّ بَيْتٍ مَكَّةَ وَلاَ كُلُّ جبَلٍ عَرفَاتَ وَلاَ كُلُّ زادٍ يُوصِلُ، فَيا مَنْ فاتَهُ الحجُّ وَلَمْ يَجِدْ إليْهِ سَبيلاً وَمَضى عُمُرُهُ في اللَّهْوِ وقدْ حَمَلَ مِنَ الذُّنُوبِ حِمْلاً ثَقِيلاً وجرَّرَ مِنْهُ في مَيْدانِ العِصْيانِ بالغفْلَةِ ذُيُولاً وَطلَبَ النَّجاةَ فلَمْ يَجِدْ إليْها وُصُولاً بادِرْ بالحجِّ إلى بَيْتِ اللهِ الحرامِ واجعلْ لكَ نُورَ الإسْلامِ دَليلاً فَقَدْ قالَ مَنْ لا تُدْرِكُهُ الأبْصارُ وَلاَ تَحُدُّهُ العُقُولُ وَالأفْكارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ عَدِيلاً وَلاَ مَثِيلاً: (35)

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾،

فَطُوبَى لِمَنْ حَجَّهُ وَأَدرَكَ رِبحاً وَمَغْنَماً وَدَخَلَ حَرَمَهُ الَّذِي هُوَ أَمْنٌ لِمَنْ دَخَلَهُ وَحِماً أَمَا شَاقَّهُ الرَّكْبُ إذَا سَارَ إلَى ذَاكَ الجَنَابِ مُتَيَّماً، أَمَا أَطْرَبَهُ الحادِي إذَا حَدَا باسْمِ الحَبِيبِ مُتَرَنِّماً وَغَنَّى بِذِكْرِهِ مُزَمْزِماً مُتَيِّماً

يا سَائِقاً غَنَّى النِّيَاقَ وَزَمْزَماً ❖ أَبْشِرْ فَقَدْ جِئْتَ المَقامَ وَزَمْزَمَا
كَمْ كُنْتَ تَذْكُرُنَا مَنَازِلَ مَكَّةَ ❖ وَتَقُولُ إنَّ بِهَا المُنَى وَالمَغْنَمَا
بَرِّدْ بِمَاءِ سِقَايَةِ العَبَّاسِ مَا ❖ كَابَدْتَهُ طُولَ الطَّرِيقِ مِنَ الظَّمَا

وانْهَضْ وَهَرْوِلْ بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا ❖ وَادْخُلْ إِلَى الحَجَرِ الكَرِيمِ مُسَلِّمَا
وَمَقَامَ إِبْرَاهِيـــــمَ زُرْهُ مُبَادِراً ❖ وَلِحَجَرِ إِسْمَاعِيلَ ضَلَّ مُعَظِّمَا
وَانْظُرْ عَرُوسَ البَيْتِ يُجْلَى حُسْنُهَا ❖ لِلنَّاظِرِينَ وَلُــذْ بِهِ مُسْتَعْظِمَا
فَهِيَ الَّتِي ظَهَرَتْ فَضَائِلُهَا فَـلاَ ❖ تَخْفَى وَهَلْ يَخْفَى ضِيَا قَمَرِ السَّمَا
لَمْ يَلْقَهَا الإِنْسَانُ إِلاَّ بَاكِـــياً ❖ فَرِحًا بِهَا أَوْ ضَــاحِكاً مُتَبَسِّمَا
وَالنُّورُ مِنْ أَرْجَائِهَا لاَ يَخْتَفِــي ❖ أَبَداً وَإِنْ جَـــنَّ الظَّلاَمُ وَأَعْتَمَا
وَمِنَ العَجَائِـبِ أَنَّهَا مَحْرُوسَةٌ ❖ وَالصَّيْدُ فِيـهَا لاَ يَزَالُ مُحَرَّمَا
وَالطَّيْرُ لاَ يَعْلُو عَلَى أَرْكَـانِهَا ❖ إِلاَّ لِيُشْفَـــى إِذْ غَــدَا مُتَأَلِّمَا
تَخْتَالُ فِي حُلَلِ السَّــوَادِ وَبَابُهَا ❖ بِالنُّـــورِ دَامَ مُبَرْقَعاً وَمُلَثَّمَا
هِيَ كَعْبَةُ المَوْلَى الكَرِيمِ وَكُلُّ مَنْ ❖ وَافَى إِلَيْهَا حَقُّــهُ أَنْ يُكْـرَمَا
مَا مِنْهُمُ إِلاَّ ذَلِيلٌ خَاضِـــعٌ ❖ بَاكٍ عَلَـــى زَلاَّتِهِ مُتَنَدِّمَــا
يَارَبِّ قَدْ وَقَفَتْ بِبَابِكَ عُصْبَةٌ ❖ يَرْجُـونَ مِنْكَ تَفَضُّلاً وَتَكَرُّمَا
ذَا طَالِبٌ فَضْلاً وَذَا مُتَنَصِّــلٌ ❖ مِـــمَّا جَنَاهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَقَدَّمَا

حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، سَعْيٌ مَشْكُورٌ، بَيْتٌ مَزُورٌ، حَجٌّ (36) مَبْرُورٌ، حَضْرَةُ سَعَادَةٍ وَفَوْزٌ وَبُرُورٌ، وَمَوَاسِمُ عِزٍّ وَأَعْيَادُ هَنَاءٍ وَحَبُورٍ، وَأَوْقَاتُ خَيْرٍ وَفَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَعِتْقُ رِقَابٍ مِنَ النَّارِ وَتَضْعِيفُ ثَوَابٍ وَأُجُورٍ، وَأَعْمَالٌ تُوَرِّثُ الحُلُولَ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَالفَوْزَ بِالنَّعِيمِ المُقِيمِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ،

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَ هَذَا البَيْتَ العَتِيقَ، فَرُكْنٌ مَنْ رَكَنَ إِلَيْهِ نَجَا مِنَ الهَمِّ وَالضِّيقِ، وَبَابُ سَعَادَةٍ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَكَتَبَ اللهُ لَهُ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَمِيزَابٌ تَصُبُّ مِنْهُ الرَّحَمَاتُ عَلَى مَنْ سَلَكَ إِلَى الخَيْرِ أَقْوَمَ طَرِيقٍ، وَحَجَرٌ يَشْهَدُ لِمَنْ قَبَّلَهُ بِالوَفَاءِ وَالتَّصْدِيقِ، وَحَجَرٌ سَبَى القُلُوبَ بِالمَحَبَّةِ إِلَيْهِ وَالتَّشْوِيقِ وَحَرَمٌ تَأْتِي إِلَيْهِ الوُفُودُ مُشَاةً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، وَسُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَمَاكِنِ وَالأَقْطَارِ، وَجَعَلَ تُرَابَهُ لِلأَبْصَارِ

زَنْجَبيلاً، وَوَعَدَ مَنْ طَافَ بِهِ بِتَضْعِيفِ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ وَبِسَقْيِهِ مِنْ شَرَابِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ، رَحِيقاً سَلْسَبِيلاً، فَهَذِهِ صِفَةُ كَعْبَةِ اللهِ الَّتِي مَنْ عَظَّمَهَا كَانَ مُعَظَّماً مُبَجَّلاً، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا كَانَ مَوْلاَهُ عَلَيْهِ مُقْبِلاً، فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ شَوْقاً إِلَيْهَا وَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا أَمَلاً، وَقَدْ فَرَضَ مَوْلاَنَا حَجَّهَا عَلَى عِبَادِهِ فَتَسَارَعُوا (37) إِلَيْهَا طَاعَةً وَامْتِثَالاً، وَشَدُّوا إِلَيْهَا الرِّحَالَ رُكْبَاناً وَرِجَّالاً، وَدَعَاهُمْ لِحَضْرَةِ قُرْبِهِ فَمَا اسْتَبْعَدُوا فِي حُبِّهِ بَعِيداً وَلاَ اسْتَصْعَبُوا أَهْوَالاً، فَلِلَّهِ دَرُّ أَقْوَامٍ دَعَاهُمْ مَوْلاَهُمْ إِلَى جَنَابِهِ فَسَارُوا إِلَى بَابِهِ شُعْثاً غُبْراً وَعَرَّفَهُمْ بِعَرَفَاتٍ، أَنَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ عَنِ الذُّنُوبِ وَالزَّلاَّتِ، فَسَجَدُوا لَهُ شُكْراً وَزَمْزَمَ لَهُمُ الحَادِي بِذِكْرِ زَمْزَمَ وَالعَقِيقِ فَأَلْقَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الشَّوْقِ لَهَباً وَجَمْراً وَحَرَّكَهُمْ بِنَسِيمِ وَجْدِهِ فَبَاحُوا بِمَا كَتَمُوا فِي صُدُورِهِمْ عِيَاناً وَجَهْراً.

يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ كَمْ مِنْ عَاشِقٍ قُتِلَ ❖ شَوْقاً إِلَيْكَ وَرَامَ الوَصْلَ مَا وَصَلاَ
قَدْ يَتَّمَتْ بَعْدَهُ الأَوْلاَدَ حِينَ سَرَى ❖ وَظَلَّ يَبْكِي بِدَمْعٍ فَاضَ مُنْهَمِلاَ
وَكَمْ غَرِيبٍ يَحَارُ فِي هَوَاكِ غَدَى ❖ وَآخَرُ ظَلَّ فِي البَيْدَاءِ مُنْجَدِلاَ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الزُّوَّارِ قُرْبُكُمْ ❖ إِلَى مَقَامٍ بِهِ الأَمْنُ لِمَنْ دَخَلاَ
فَلاَ تَخَافُوا فَأَنْتُمْ فِي ضِيَافَتِهِ ❖ هُوَ الكَرِيمُ الَّذِي بِالجُودِ مَا بَخَلاَ

فَلِلَّهِ دَرُّ أَقْوَامٍ رَعَوْا خِدْمَةَ مَوْلاَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ رِبْحاً وَمَغْنَماً، وَرَأَوْا أَنْ تَضِيعَ الأَوْقَاتِ فِي غَيْرِ (38) الطَّاعَاتِ خُسْرَاناً وَمَغْرَماً، وَأَوْقَفَهُمْ عَلَى عَرَفَاتِ قُرْبِهِ فَأَضْحَى كُلٌّ مِنْهُمْ بِحَبْلِ حُبِّهِ مُعْتَصِماً، غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ، وَبَلَّغَ مَطْلُوبَهُمْ، وَنَشَرَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ عَلَماً.

يَا فَوْزَ أَقْوَامٍ أَتَوْا لِجَنَابِهِ ❖ فَأَبَاحَهُمْ مِنْهُ الرِّضَا وَالمَغْنَمَا
قَوْمٌ عَلَى عَرَفَاتٍ قَدْ وَقَفُوا وَقَدْ ❖ بَاهَى بِهِمْ ذُو العَرْشِ أَمْلاَكَ السَّمَا
إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ السَّمَاوَاتِ انْظُرُوا ❖ وَفْدِي وَكُلٌّ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الظَّمَا
أُشْهِدُكُمْ أَنْ قَدْ غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ ❖ وَغَفَرْتُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ تَكَرُّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَحَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ، وَأَنْصَحِ مَنْ جَمَعَ أَحْوَالَ الخَلاَئِقِ عَلَى اللهِ وَدَلَّ،

الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ فَقَالَ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا، فَقَالَ رَجُلٌ أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ أَيْضاً يَا رَسُولَ اللهِ أَفِي كُلِّ عَامٍ قَالَ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَ وَلَوْ وَجَبَ لَمَا اسْتَطَعْتُمْ»،

وَقَالَ أَيْضاً فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«تَابِعُو بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»،

وَقَالَ أَيْضاً:

«الحُجَّاجُ وَالعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ إِنْ دَعَوْهُ (39) أَجَابَهُمْ وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ»،

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«الحُجَّاجُ وَالعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ إِنْ سَأَلُوهُ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ وَإِنْ دَعَوْهُ اسْتَجَابَ لَهُمْ وَإِنْ شَفَعُوا شُفِّعُوا»،

وَقَالَ:

«العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ»،

وَقَدْ قَالَ العُلَمَاءُ: المَبْرُورُ لَيْسَ بَعْدَهُ مَعْصِيَةٌ، وَقِيلَ لِمَنْ حَجَّ يَا هَذَا إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَخْتِمُ عَلَى عَمَلِ الحَاجِّ بِطَابَعٍ مِنْ نُورٍ فَإِيَّاكَ إِنْ تَفُكَّ ذَلِكَ الخَاتَمَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَبْشِرْ فَحَجُّكَ مَقْبُولٌ وَمَبْرُورٌ ❖ وَكُلُّ سَعْيِكَ مَحْمُودٌ وَمَشْكُورُ
وَمَا تَصَدَّقْتَ فِي أَرْضِ الحِجَازِ بِهِ ❖ فَأَجْرُهُ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَذْخُورُ
وَكُلُّ سَعْيٍ وَمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ ❖ فَإِنَّهُ لَكَ بَعْدَ الرِّبْحِ مَوْفُورُ
فَإِنْ حَجَجْتَ وَلَمْ تَأْتِ بِمَعْصِيَةٍ ❖ نِلْتَ المُرَادَ وَأَنْتَ اليَوْمَ مَسْرُورُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَاهِرِ الحَقِيقَةِ وَالكُنْه، وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ السَنَد، فِيمَا يُرْوَى عَنْهُ مِنَ الأَحَادِيثِ وَيُوخَذُ مِنْهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ وَالنِّيَابَةِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاهُ أَبُو رَزِينٍ العُقَيْلِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فَقَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ، وَقَالَتْ سَيِّدَتُنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ عَلَى النِّسَاءِ (40) مِنْ جِهَادٍ قَالَ: نَعَمْ عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لاَ قِتَالَ فِيهِ: الحَجُّ وَالعُمْرَةُ وَالحُجَّاجُ وَالعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ، إِخْوَانِي كَيْفَ تَتَخَلَّفُونَ عَنِ الحَجِّ وَقَدْ فَرَضَهُ اللهُ عَلَى العِبَادِ، وَكَيْفَ لاَ تَرْغَبُونَ فِيهِ وَهُوَ دَخِيرَةٌ لَكُمْ يَوْمَ المَعَادِ، وَكَيْفَ لاَ تَهْتَمُّونَ بِهِ وَقَدْ قِيلَ: لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ بِالحَجَّةِ الوَاحِدَةِ المُوصِي بِهَا وَالمُنَفِّذُ لَهَا وَالحَاجُّ عَنْهُ.

فَهُمْ وَفْـدِي إِذَا مَا حَضَرُوا ❖ عِنْدَ بَيْتِي طَالِبِيـــنَ الزُّلْفَى
أُعْطِهِمْ مَـــا سَأَلُونِي جَهْرَةً ❖ وَأُنِلْهُمْ مِـــنْ جِنَانِي غُرَفَا
وَإِذَا مَا اجْتَمَعُـــوا أَسْمَعْتُهُمْ ❖ مِنْ جَنَابِي أَنَّ مَوْلاَكُمْ عَفَا
فَأَبْشِرُوا بِالفَوْزِ مِنِّي وَالرِّضَا ❖ قَدْ دَنَا الوَصْلُ وَقَدْ زَالَ الجَفَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالإِيمَان، وَصَفِيِّكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَن، وَنَبِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَام، وَمَا لِلْحَاجِّ فِيهِ مِنَ الأُجُورِ العَظِيمَةِ وَالحَسَنَاتِ الجِسَام، وَذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حَيْثُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأُخْبِرُكَ» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ (41) فَقَالَ «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الحَاجِّ مَالَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَالَهُ حِينَ يَقِفُ بِعَرَفَاتَ وَمَالَهُ حِينَ يَرْمِي الجِمَارَ وَمَالَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ وَمَالَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافِهِ بِالبَيْتِ» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً قَالَ:

«فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى رِحْلَتِهِ لاَ يَخْطُو خُطْوَةً إِلاَّ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا

حَسَنَةٌ وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا يَا مَلَائِكَتِي إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً أَشْهِدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ الْمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَالَهُ حِينَ يُوَفِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورُ الْقِيَامَةِ وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ يَسْأَلُهُ أَيْضاً فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَخَا ثَقِيفٍ إِنَّ أَخَاكَ الأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَةِ فَاجْلِسْ حَتَّى نَبْدَأَ بِحَاجَتِهِ» فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الثَّقَفِي فَقَالَ الأَنْصَارِيُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِبْدَأْ بِحَاجَةِ الثَّقَفِي فَإِنِّي رَأَيْتُهُ آنِفاً قَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَأَخَافُ (42) أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَدَ عَلَيْكَ فَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِيِّ بِخَيْرٍ وَقَدَّمَ مَسْأَلَةَ الثَّقَفِيِّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ مُرَادِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَخَا الأَنْصَارِي سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي تَسْأَلُنِي عَنْهُ». فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي كَمَا حَدَّثْتَ صَاحِبِي الثَّقَفِي فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْمَسْجِدَ الحَرَامَ مَالَكَ فِيهِ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وُقُوفِكَ بِعَرَفَةَ مَالَكَ فِيهِ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ رَمْيِكَ الجِمَارَ مَالَكَ فِيهِ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ مَالَكَ فِيهِ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ طَوَافِكَ بِالبَيْتِ مَالَكَ فِيهِ أَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ غَيْرِهِ؟» فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنَّهُ لَلَّذِي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَقَالَ:

«فَأَمَّا خُرُوجُكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْمَسْجِدَ فَيَكْتُبُ اللهُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَحُطُّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً وَيَرْفَعُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ لِلطَّوَافِ فَكَعِتْقِ رَقَبَةٍ وَأَمَّا سَعْيُكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَكَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً أَتَوْنِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ (43) فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْمَطَرِ وَالْبَحْرِ غَفَرَهَا لَكَ وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ تَجِدُهُ وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ

شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ طَوَافٌ تَطُوفُهُ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ وَيَأْتِي مَلَكٌ فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا مَضَى فَأَحْسِنْ فِيمَا بَقِيَ، امْضُوا مَغْفُوراً لَكُمْ وَمَنْ شَفَعْتُمْ فِيهِ».

فَلِلَّهِ دَرُّ الفَائِزِينَ بِالحَجِّ لَقَدْ بَلَغُوا الأَمَانِيَ وَأَدْرَكُوا الأَمَانَ وَسَاعَدَهُمْ عَلَى نَيْلِ مَقَاصِدِهِمْ الزَّمَانُ فَازُوا بِحَجِّ البَيْتِ الحَرَامِ وَقَدْ كَفَّرَ عَنْهُمْ مَوْلَاهُمُ الذُّنُوبَ وَالآثَامَ فَيَا فَوْزَهُمْ وَقَدْ سَارَتْ بِهِمُ المَطَايَا وَحَطَّ عَنْهُمْ ثِقَلَ الخَطَايَا وَالعِصْيَانِ وَفَازُوا بِنَيْلِ المَطْلُوبِ وَحَصَّلُوا عَلَى القَبُولِ وَالرِّضْوَانِ.

فَازُوا بِنَيْلِ الأَمَانَةِ وَأَدْرَكُوا مَطْلُوبَهُمْ ❖ مِنَ الإِلَـهِ وَطَافُوا بِالبَيْتِ وَالأَرْكَانِ
وَبِالمَقَامِ اتَّصَلُوا وَبِالحَطِيمِ تَمَتَّعُوا ❖ وَشَاهَدُوا النُّورَ فِيهِ بِكُلِّ مَكَانِ
طُوبَى لَهُمْ قَدْ نَالُوا مَا أَمَّلُوا مِنْ قَصْدِهِمْ ❖ لَمَّا سَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ
يَا بَالِغِيْنَ مُنَاهُمْ وَفَائِزِينَ بِحَجِّهِمْ ❖ بُشْرَاكُمْ أَدْرَكْتُمْ كُلَّ الرِّضَى بِأَمَانِ
فُزْتُمْ بِمَا أَمَلْتُمْ وَاللهُ عَنْكُمْ قَدْ عَفَا ❖ عَنْ كُلِّ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) إِمَامِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الحَجِّ وَمَا فِيهِ مِنَ الخَيْرَاتِ الجِسَامِ وَاسْتِلَامِ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَالطَّوَافِ بِالبَيْتِ الحَرَامِ أَنَّهُ قَالَ:

«إِسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَإِنَّهُ مِنْ أَجَلِّ شَيْءٍ تَجِدُونَهُ فِي صُحُفِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَغْبَطِ عَمَلٍ تَجِدُونَهُ فِي الْخَيْرِ»،

وَقَالَ:

«إِنَّ مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً فِي الْمَطَرِ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»،

وَقَالَ:

«ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةُ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَالْمَرِيضُ حَتَّى يُعَافَى وَالْحَاجُّ حَتَّى يَقْدُمَ»،

وَقَالَ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ لِيَسْتَلِمَهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا اسْتَلَمَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ».

وَقَالَ:

«اغْتَنِمُوا هَذِهِ الْفَوَائِدَ وَالرِّبْحَ فَمَنِ اجْتَهَدَ وَجَدَّ وَجَدَ وَلَيْسَ مَنْ سَهِرَ كَمَنْ رَقَدَ».

وَالفَضَائِلُ وَالفَوَائِدُ تَحْتَاجُ إِلَى وَثْبَةٍ كَوَثْبَةِ أَسَدٍ لَقَدْ سَارَ الأَحْبَابُ فِي لَيْلِ العَزْمِ وَنِمْتُمْ وَرَبِحُوا فِي مُعَامَلَتِهِمْ وَمَا غَنِمْتُمْ لَوْ تَفَكَّرْتُمْ فِيمَا فَاتَكُمْ لَنَدِمْتُمْ يَا مُنْقَطِعِينَ عَنِ القَوْمِ إِنْ لَمْ تَنْهَضُوا (45) لِلَحَاقِ الإِخْوَانِ فَابْكُوا مَعِي عَلَى البُعْدِ وَالحِرْمَانِ.

إِذَا مَا دَعَا دَاعٍ إِلَى البَيْتِ وَالحَجَــر ❖ أَجَابَتْـــهُ أَجْفَانٌ مَدَامِعُهَا تَجْرِي
وَلِي كُلَّمَا سَارَ الرِّكَابُ إِلَى مِـنىً ❖ حَنِينٌ وَأَشْوَاقٌ تَجِــلُّ عَنِ الحَصْرِ
فَجِسْمِي مُقِيمٌ فِي الدِّيَــارِ وَمُهْجَتِي ❖ فَخِيفُ منىً مَعَ كُلِّ رَكْبٍ لَهُ يَسْرِي
أُعَلِّلُ بِالصَّبْـــرِ الفُـــؤَادَ وَإِنْ دَنَا ❖ أَوَانُ سَيْرِ الرَّكْبِ لَمْ يُغْنِنِي صَبْرِي
وَأَذْكُـــرُ أَهْوَالَ الطَّرِيقِ وَأَجْرَهَا ❖ فَيَسْهُـلُ عِنْدِي مَا أَخَافُ مِنَ العُسْرِ
فَإِنْ خِفْتُ مِنْ فَقْرٍ تَقُولُ عَزِيمَتِــي ❖ تَقَـــدَّمْ فَكَمْ بِالفَخْرِ فَازَ أَخُو فَقْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالمَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ وَمَنَاسِكِ حَجِّ البَيْتِ الحَرَامِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ وَالوُقُوفِ بِهَا وَمَا أَعَدَّ اللهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الأُجُورِ العِظَامِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»،

وَقَالَتْ سَيِّدَتُنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ»،

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَنِ الحِكْمَةِ فِي أَسْرَارِ الحَجِّ وَمَا فِي المَنَاسِكِ الشَّرِيفَةِ مِنَ المَعَانِي اللَّطِيفَةِ فَقَالَ:

«لَيْسَ مِنْ أَفْعَالِ (46) الحَجِّ وَلَوَازِمِهِ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ وَنِعْمَةٌ سَابِقَةٌ وَنَبَأٌ وَشَأْنٌ وَسِرٌّ يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهِ كُلُّ لِسَانٍ، فَأَمَّا الحِكْمَةُ فِي التَّجَرُّدِ عِنْدَ الإِحْرَامِ فَإِنَّ مِنْ عَادَةِ النَّاسِ إِذَا قَصَدُوا أَبْوَابَ المَخْلُوقِينَ لَبِسُوا فَخْرَ ثِيَابِهِمْ مِنَ اللِّبَاسِ فَكَأَنَّ الحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: القَصْرُ إِلَى بَابِي خِلَافُ القَصْرِ إِلَى أَبْوَابِهِمْ لأُضَاعِفَ لَهُمْ أُجُورَهُمْ وَثَوَابَهُمْ، وَفِيهِ أَيْضاً أَنْ يَتَذَكَّرَ العَبْدُ بِالتَّجَرُّدِ عَلَى الإِحْرَامِ التَّجَرُّدَ عَنِ الدُّنْيَا عِنْدَ نُزُولِ الحِمَامِ كَمَا كَانَ أَوَّلاً لَمَّا أُخْرِجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مُجَرَّداً عَنِ الثِّيَابِ، وَفِيهِ أَيْضاً شَبَهٌ بِحُضُورِ المَوْقِفِ يَوْمَ الحِسَابِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ».

تَجَرَّدْ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا ❖ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ
وَتُبْ مِنْ ذُنُوبٍ مُوبِقَاتٍ جَنَيْتَهَا ❖ فَمَا أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ هَذِي مُخَلَّدُ

وَأَمَّا الاغْتِسَالُ عِنْدَ الإِحْرَامِ فَالحِكْمَةُ ظَاهِرُ الأَحْكَامِ وَهِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُرِيدُ أَنْ يَعْرِضَ الحُجَّاجَ عَلَى المَلَائِكَةِ لِيُبَاهِيَ بِهِمُ الأَنَامَ وَلَا يُعْرَضُونَ عَلَى المَلَائِكَةِ الكِرَامِ إِلَّا وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مِنَ الأَدْنَاسِ وَالآثَامِ، وَفِيهِ أَيْضاً حِكْمَةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الحُجَّاجَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ عَلَى مَوَاضِعِ أَقْدَامِ الأَنْبِيَاءِ الأَبْرَارِ فَيَكُونُونَ قَبْلَ ذَلِكَ قَدِ اغْتَسَلُوا لِيَنَالُوا بَرَكَتَهُمْ فِي تِلْكَ الآثَارِ كَمَا قَالَ تَعَالَى (47) وَهُوَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ:

﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ﴾،

تَطَهَّرْ مِنَ الذَّنْبِ يَا مُذْنِبُ ❖ إِذَا شِئْتَ مِنْ بَابِهِ تُقَرَّبُ

وَكُنْ رَاضِياً بِالَّذِي تَرْتَضِي ❖ فَإِنَّ رِضَا الحُـــبِّ يُسْتَعْذَبُ

وَأَمَّا الحِكْمَةُ فِي التَّلْبِيَّةِ فَإِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا نَادَاهُ إِنْسَانٌ جَلِيلُ القَدْرِ أَجَابَهُ بِالتَّلْبِيَّةِ وَحُسْنِ الكَلَامِ فَكَيْفَ بِمَنْ نَادَاهُ مَوْلَاهُ المَلِكُ العَلَّامُ وَدَعَاهُ إِلَى جَنَابِهِ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ الذُّنُوبَ وَالآثَامَ وَإِنَّ العَبْدَ إِذَا قَالَ: لَبَّيْكَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى هَا أَنَا دَانٍ إِلَيْكَ وَمُتَجَلٍّ عَلَيْكَ فَسَلْ مَا تُرِيدُ فَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ.

عَبْـــــدٌ دَعَاهُ لِقُرْبِهِ مَوْلَاهُ ❖ فَأَجَابَــهُ بِاللُّطْفِ حِينَ دَعَاهُ
وَأَتَى يُلَبِّيــــهِ بِفَرْطِ تَذَلُّلٍ ❖ يَا فَـــــوْزَهُ بِالرِّبْـحِ إِذْ لَبَّاهُ

أَمَّا الحِكْمَةُ فِي الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَأَخْذِ الجِمَارِ مِنَ المُزْدَلِفَةِ فَإِنَّ فِيهِ أَسْرَاراً لِذَوِي العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ فَمَعْنَاهُ كَأَنَّ العَبْدَ يَقُولُ سَيِّدِي حَمَلْتُ جَمَرَاتِ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ وَقَدْ رَمَيْتُهَا فِي طَاعَتِكَ بِالإِقْرَارِ إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الغَفَّارُ.

إِلَيْكَ مِنْ هَجْرِكَ أَبْغِي الفِرَارَ ❖ وَأَنْـــتَ مَازِلْتَ مُقِيلَ العِثَارِ
فَاغْفِـــرْ لِعَبْدٍ رَاحَ فِي قَلْبِـهِ ❖ مِـنْ أَلَمِ الأَوْزَارِ وَقْدُ الجِمَارِ

وَأَمَّا الحِكْمَةُ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَمَا فِيهِ مِنَ الأُجُورِ العِظَامِ فَكَأَنَّ الحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ (48) خَيْرٍ مِنْ مَلَئِهِ فَإِذَا ذَكَرْتُمُونِي عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ ذَكَرْتُكُمْ بَيْنَ المَلَائِكَةِ الكِرَامِ وَكَتَبْتُ لَكُمْ تَوْقِيعَ الأَمَانِ مِنْ حُلُولِ الإِنْتِقَامِ.

ذَكَرْتُكَ يَا سُؤْلِي وَغَايَةَ مَقْصِدِي ❖ وَأَنْـــتَ لَنَا يَا سَيِّـدِي خَيْرَ ذَاكِرِ
فَجُدْ بِقَبُولٍ مِنْكَ أَرْجُـــو بِهِ المُنَى ❖ فَذِكْرُكَ فِي قَلْبِي وَسِرِّي وَخَاطِرِي

وَأَمَّا الحِكْمَةُ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ بِمِنىً فَفِيهِ حِكْمَةٌ يَبْلُغُ بِهَا العَبْدُ جَمِيعَ المُنَا وَذَلِكَ أَنَّ فِيهِ يَقْظَةٌ وَتَذْكِيرٌ لَا يَفْهَمُهَا إِلَّا العَالِمُ النِّحْرِيرُ لِأَنَّ الحَاجَّ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَضَحَّى بِمِنىً وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَطَهَّرَ بَدَنَهُ مِنَ الأَدْنَاسِ وَالآثَامِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَاباً وَضَاعَفَ لَهُ أُجُوراً وَوَقَاهُ جَحِيماً وَسَعِيراً

وَكَانَ لَهُ بكلِّ شَعْرَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ نُورٌ وَأُعْطِيَ تَوْقِيعَ الأَمَانِ كَمَا قَالَ تعَالَى فِي كِتَابِهِ المَكْنُونِ:

﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾،

إِلَى بَابِكُمْ سَعْيِي وَإِنِّي مُقَصِّرٌ ❖ فَقِيرٌ إِلَيْكُمْ فَارْحَمُوا ذِلَّةَ العَبْدِ
فَإِنْ تَطْرُدُونِي لَيْسَ لِي غَيْرُ بَابِكُمْ ❖ وَإِنْ أَنْتُمْ عَنِّي رَضِيتُمْ فَيَا سَعْدِي

وَأَمَّا الحِكْمَةُ فِي الطَّوَافِ وَمَا فِيهِ مِنَ المَعَانِي وَالأَلْطَافِ فَإِنَّ الطَّائِفَ بِالبَيْتِ يَقُولُ بِلِسَانِ حَالِهِ عِنْدَ دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ: سَيِّدِي أَنْتَ المَقْصُودُ وَأَنْتَ الرَّبُّ المَعْبُودُ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ جُمْلَةِ الوُفُودِ وَطُفْتُ بِبَيْتِكَ المَشْهُودِ وَوَقَفْتُ بِبَابِ (49) كَرَمِكَ أَرْجُو الكَرَمَ وَالجُودَ وَقَدْ سَبَقَ خِطَابُكَ لِخَلِيلِكَ الأَمِينِ فِي الكِتَابِ المُبِينِ،

﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾،

بِسُجُودِ الجِبَاهِ فِي الأَرْضِ ذُلًّا ❖ بِطَوَافِ الحُجَّاجِ عِنْدَ القُدُومِ
جُدْ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ يَا إِلَاهِي ❖ ثُمَّ اصْرِفْ عَنَّا جَمِيعَ الهُمُومِ

وَأَمَّا الحِكْمَةُ فِي الوُقُوفِ بِعَرَفَاتَ وَمَا فِيهِ مِنَ المَعَانِي البَدِيعَةِ الصِّفَاتِ فَإِنَّ فِيهِ تَشْبِيهاً وَتَذْكِيراً بِالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ الجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً مُنْكَشِفِي الرُّؤُوسِ وَاقِفِينَ عَلَى أَقْدَامِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَضُجُّونَ بِالبُّكَاءِ وَالعَوِيلِ وَيَدْعُونَ رَبَّهُمْ دُعَاءَ عَبْدٍ فَقِيرٍ ذَلِيلٍ كَمَا قِيلَ،

وَقَفْتُ بِالذُّلِّ فِي أَبْوَابِ عِزِّكُمْ ❖ مُسْتَشْفِعاً مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَكُمْ بِكُمُ
أُعَفِّرُ الخَدَّ ذُلًّا بِالتُّرَابِ عَسَى ❖ أَنْ تَقْبَلُونِي وَتَرْضَوْنِي عَبِيدَكُمُ
فَإِنْ رَضِيتُمْ فَيَا عِزِّي وَيَا شَرَفِي ❖ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَمَنْ أَرْجُوهُ غَيْرَكُمُ
لَا بَلَّغَ اللهُ عَنِّي طِيبَ رُؤْيَتِهَا ❖ إِنْ طَابَ لِلسَّمْعِ يَوْماً غَيْرُ ذِكْرِكُمُ
إِنْ مُتُّ فِي حُبِّكُمْ شَوْقاً فَيَا شَرَفِي ❖ وَيَا سُرُورِي لِمَوْتِي فِيكُمُ بِكُمُ
وَإِنْ نَوَيْتُ اصْطِبَاراً عَنْ مَحَبَّتِكُمْ ❖ عَدِمْتُ طِيبَ مَسَرَّتِي بِأُنْسِكُمُ
نَسِيتُ كُلَّ طَرِيقٍ كُنْتُ أَعْرِفُهَا ❖ إِلَّا طَرِيقاً تُؤَدِّينِي لِحُبِّكُمُ
أَنَا المُقِرُّ بِذَنْبِي فَاصْفَحُوا كَرَماً ❖ فَبِانْكِسَارِي وَذُلِّي قَدْ أَتَيْتُكُمُ

لاَ تَطْرُدُونِي فَإِنِّي قَدْ عُرِفْتُ بِكُـــمْ ❖ وَصِرْتُ مِــنَ الوَرَى أُدْعَى بِعَبْدِكُمْ

فَلِلَّهِ دَرُّ أَقْوَام دَعَاهُمْ مَوْلاَهُمْ إِلَى البَيْتِ العَتِيق (50) فَأَجَابُوا دَاعِيَ الوَجْدِ وَالتَّشْوِيق فَسَارُوا إِلَيْهِ مُشْتَاقاً عَلَى قَدَمِ التَّصْدِيقِ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ، يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ.

مَا أَشْوَقَنِي إِلَى نَسِيمِ الرَّنْدِ يُشْفِي سَقَمِي إِذَا أَتَى مِنْ نَجْدٍ وَالشَّيْخُ أَنَّهُ مُشَيِّدُ الوَجْدِ شَوْقِي لَهُمْ شَوْقٌ وَوَجْدِي وَجْدٌ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ المُوَفَّق رَحْمَتُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَجَجْتُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَام وَطُفْتُ بِهِ أُسْبُوعاً وَقَبَّلْتُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَاسْتَنَدْتُ إِلَى جِدَارِ الكَعْبَةِ وَأَنَا أَبْكِي وَأَقُولُ: كَمْ أَتَرَدَّدُ إِلَى هَذَا البَيْتِ وَأَحْضُرُ وَلاَ أَدْرِي هَلْ قُبِلْتُ أَمْ لاَ ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ نَوْماً خَفِيفًا فَبَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ هَاتِفاً يَقُولُ: يَا عَلِيَّ بْنَ المُوَفَّقِ قَدْ سَمِعْنَا مَقَالَتَكَ أَفَتَدْعُو أَنْتَ إِلَى بَيْتِكَ إِلاَّ مَنْ تُحِبُّ.

النَّاسُ بِطِيــــبِ وَصْلِهِمْ قَدْ سَعِدُوا ❖ وَأَنَا المُضْنَــــى بِهَجْــــرِهِمْ مُنْفَرِدُ
مَا وَجَـــــدُوا فِي حُبِّهِمْ مَا أَجِـــدُ ❖ مَا جُنَّ بِهِمْ مِثْـــــلَ جُنُونِـــي أَحَدُ

وَقِيلَ وَقَفَ بَكْرٌ وَمُطْرَفٌ بِعَرَفَةَ فَلَمَّا عَجَّ الحَجِيجُ بِالبُكَاءِ وَالضَّجِيج بَكَى بَكْرٌ وَقَالَ مَا أَحْسَنَهُ مِنْ مَقَام لَوْلاَ أَنَا فِيهِمْ فَقَالَ مُطْرَفٌ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَانْتَقَعَ لَوْنُهُ: اللَّهُمَّ لاَ تَرُدَّهُمْ مِنْ أَجْلِي.

مَا ضَرَّ رِيحَ الصَّبَا لَوْ نَا سَمَتَ حَرْقِي ❖ وَاسْتَنْقَذَتْ مُهْجَتِي مِنْ أَسْرِ أَشْوَاقِ(51)
دَاءٌ تَقَادَمَ عِنْـــدِي مَنْ يُعَالِجُـــهُ ❖ وَمَنْ يَكُونُ لَهُـــمْ مَنْ هَجْرِهِمْ رَاقِ
يَمْضِي الزَّمَانُ وَآمَـــالِي تُطَالِبُنِي ❖ بِمَــنْ أُحِبُّ عَلَـــى مُطْلٍ وَإِمْلاَقِ
وَا ضَيْعَةَ العُمْرِ لاَ المَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ ❖ وَلاَ حَصَّلْتُ عَلَــى شَيْءٍ مِنَ البَاقِي

وَيُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ أَنَّهُ حَجَّ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ حَجَّةً فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا قَالَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَاتَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَقَفْتُ فِي مَوْقِفِي هَذَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَقْفَةً فَوَاحِدَةٌ عَنْ فَرْضِي وَالثَّانِيَةُ عَنْ أَبِي وَالثَّالِثَةُ عَنْ أُمِّي وَأُشْهِدُكَ يَارَبِّ أَنِّي قَدْ وَهَبْتُ الثَّلاَثِينَ لِمَنْ وَقَفَ مَوْقِفِي هَذَا وَلَمْ تَتَقَبَّلْ مِنْهُ فَلَمَّا

دُفِعَ مِنْ عَرَفَاتَ وَنَزَلَ بِالْمُزْدَلِفَةِ نُودِيَ فِي الْمَنَامِ: يَا بْنَ الْمُنْكَدِرِ أَتَتَكَرَّمُ عَلَى مَنْ خَلَقَ الكَرَمَ أَتَجُودُ عَلَى مَنْ خَلَقَ الجُودَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَقَدْ غَفَرْتُ لِمَنْ وَقَفَ بِعَرَفَاتَ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ عَرَفَاتَ بِأَلْفَيْ عَامٍ.

مَنْ تَجَلَّى لَنَا أَنَارَ الوُجُودَا ❖ مَانِحٌ يَمْنَحُ المُحِبِّينَ جُودَا
وَدَعَى أُمَّةَ الغَرَامِ إِلَيْهِ ❖ فَأَتَاهُ أَهْلُ الوَفَاءِ وُفُودَا
وَأَتَى الْمُذْنِبُونَ مَا بَيْنَ بَاكٍ ❖ خُدِدٌ الدَّمْعُ مِنْ جَوَاهُمْ خُدُودَا
ثُمَّ نَادَوْا: يَا دَائِمَ الجُودِ يَا مَنْ ❖ لَمْ يَزَلْ مُحْسِناً كَرِيمًا وَدُودَا
أَنْتَ قِدْماً وَعَدْتَ مَنْ تَابَ بِالعَفْوِ ❖ وَمَا قَدْ جِئْنَاكَ نَرْجُوا الوُعُودَا
سَمِعُوا القَوْلَ قَدْ مَحَوْنَا الخَطَايَا ❖ وَرَحِمْنَا الْمَهْجُورَ وَالْمَطْرُودَا
وَجَبَرْنَا بِالعَفْوِ كُلَّ كَسِيرَ ❖ كَانَ قِدْماً يَشْكُو الجَفَا وَالصُّدُودَا(52)

وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُوَفَّقِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: حَجَجْتُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ فَنِمْتُ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِالخِيفِ وَمِنىً فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ قَدْ نَزَلاَ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَا عَبْدَ اللهِ أَتَعْلَمُ كَمْ مَنْ حَجَّ بَيْتَ رَبِّنَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَالَ: لاَ قَالَ سِتُّمَائَةَ أَلْفٍ ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي كَمْ قُبِلَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: لاَ قَالَ: سِتَّةُ أَنْفُسٍ ثُمَّ ارْتَفَعَا فِي الهَوَاءِ فَقُمْتُ وَأَنَا مَرْعُوبٌ وَقُلْتُ وَا خَيْبَتَاهُ أَيْنَ أَكُونُ فِي هَذِهِ السِّتَّةِ أَنْفُسٍ فَلَمَّا وَقَفْتُ بِعَرَفَةَ وَبِتُّ بِالْمُزْدَلِفَةِ رَأَيْتُ الْمَلَكَيْنِ وَقَدْ نَزَلاَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى عَادَتِهِمَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ أَتَدْرِي مَا حُكْمُ رَبِّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ: لاَ قَالَ: فَإِنَّهُ وَهَبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السِّتَّةِ الْمَقْبُولِينَ مِائَةَ أَلْفٍ وَقَدْ قُبِلُوا جَمِيعًا قَالَ: فَانْتَبَهْتُ وَبِي مِنَ السُّرُورِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى إِذْ قَبِلَ الحُجَّاجَ جَمِيعَهُمْ وَمَنَحَهُمْ بِرّاً وَجُوداً وَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهُمْ شَقِيّاً وَلاَ مَحْرُوماً وَلاَ مَطْرُوداً.

قُلْ لِلَّذِي أَلِفَ الذُّنُوبَ وَأَجْرَمَا ❖ وَغَدَا عَلَى زَلاَّتِهِ مُتَنَدِّمَا
لاَ تَيْأَسَنَّ مِنَ الجَمِيلِ فَعِنْدَنَا ❖ فَضْلٌ يُنِيلُ التَّائِبِينَ تَكَرُّماً
يَا مَعْشَرَ العَاصِينَ جُودِي وَاسِعٌ ❖ تُوبُوا فَدُونَكُمُ الْمُنَى وَالْمَغْنَمَا
لاَ تَخْتَشُوا مِنْ قُبْحِ ذَنْبٍ سَالِفٍ ❖ إِنِّي أُحِبُّ بِأَنْ أَجُودَ وَأَرْحَمَا

وَرُوِيَ أَنَّ رَابِعَةَ العَدَوِيَّةَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا حَجَّتْ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ حَافِيَةً تَمْشِي

عَلى أَقْدَامِهَا وَتُوتِرُ بِمَا (53) يُفْتَحُ عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَام فَلَمَّا وَصلَتْ إلى الكَعْبَةِ خَرَّتْ مَغْشِياً عَلَيْهَا فَلَمَّا أَفَاقَتْ وَضَعَتْ خَدَّهَا عَلَى البَيْتِ وَأَنْشَدَتْ بَيْتاً مُفْرَداً:

هَـــذِهِ دَارُهُمْ وَأَنْـــتَ مُحِبٌّ ❖ مَا بَقَـــاءُ الدُّمُوعِ فِي الآمَـــاقِ

ثُمَّ إنَّهَا طَافَتْ وَسَعَتْ فَلَمَّا أَرَادَتِ الوُقُوفَ بِعَرَفَةَ حَاضَتْ فَبَكَتْ وَقَالَتْ: سَيِّدِي وَمَوْلايَ لَوْ وَقَعَ لِي هَذَا مِنْ غَيْرِكَ لَشَكَوْتُهُ إلَيْكَ فَكَيْفَ وَقَدْ وَقَعَ لِي مِنْكَ فَسَمِعَتْ قَائِلاً يَقُولُ: يَا رَابِعَةُ قَدْ قَبِلْنَا الحُجَّاجَ كُلَّهُمْ مِنْ أَجْلِكِ وَجَبَرْنَاهُمْ لأَجْلِ كَسْرِكِ.

أَقَامَ الهَوَى العُذْرِيِّ لِي فِيكُـمْ عُذْراً ❖ فَمَنْ أَجْلِ ذَا لَمْ أَسْتَطِعْ عَنْكُمُ صَبْراً
وَأَصْبَحْتُ مَشْغُوفاً أَتِيهِ عَلَـى الوَرَى ❖ وَأُوسِعُ مَنْ قَدْ لامَنِي فِي الهَوَى عُذْرَا
فَإِنْ كُنْتُ أُصْغِي لِلْعَذُولِ فَقَـــادِرٌ ❖ عَلَى أَنَّهُ بِالحَالِ مِنْ غَيْرِهِ أَدْرَى
وَلِي قَمَرٌ فِي أَرْضِ نَجْـــدٍ مَحَلُّهُ ❖ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَخْجَلَ الشَّمْسَ وَالبَدْرَا
وَلَمَّـا تَبَـدَّا حُسْنُـــهُ وَجَـمَـــالُـهُ ❖ وَلاحَ لِعَيْنِي نُورُ طَلْعَتِهِ الغَرَّا
وَهَبْتُ لَهُ رُوحِي وَقُلْتُ لَــكَ الحَشَـا ❖ مَحَلُّكَ يَا مَنْ حُسْنُهُ حَيَّرَ الفِكْرَا
إِذَا قَالَ يَا عَبْـــدِي أَقُولُ ذَكَرْتَنِي ❖ لَقَـــدْ تَمَّ إسْعَادِي وَذَا أَوَّلُ البُشْرَى
فَيَارَبِّ بِالهَـــادِي البَشِيرِ الَّذِي رَقَى ❖ عَلَـــى ذِرْوَةِ الأَفْلاكِ فِي لَيْلَةِ الإسْرَا
وَأَرْسَلْتَـــــهُ فِيـــنَا بَشِيراً وَمُنْذِراً ❖ وَمَازَالَ فِي يَـــوْمِ المِيعَادِ لَنَا ذُخْرَا
أَذِقْنَا جَمِيعاً بَرْدَ عَفْوِكَ وَاهْـــدِنَا ❖ إلَى خَيْرِ أَسْبَابٍ بِـــهَا نَغْنَمُ الأَجْرَا
وَشَفِّعْهُ فِينَا فِي ذُنُوبٍ تَرَاكَـــمَتْ ❖ فَقَدْ أَثْقَلَتْ مِنَّا الكَوَاهِـــلَ وَالظَّهْرَا
نَبِيٌّ لَهُ فِي المُعْجِـــزَاتِ خَـــوَارِقٌ ❖ تُحَيِّرُ فِي إدْرَاكِهَا العَقْلَ وَالفِكْرَا (54)
فَضَائِلُ لَوْ أَنَّ الـــوَرَى كُلِّفُوا لَهَا ❖ بَيَاناً وَحَصْراً مَا أَطَاقُـــوا لَهَا حَصْرَا
عَلَيْهِ سَـــلامُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ❖ وَمَا حَمَلَتْ مِنْ طِيبِهِ لِلْـــوَرَى نَشْرَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَجَعَلَ فِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ: لَمَّا وَصَلْتُ فِي فَضَائِلِ مَنَاسِكِ الحَجِّ إلَى الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، ظَهَرَ لِي أَنْ أَذْكُرَ فَضَائِلَ يَوْمِ عَرَفَةَ وَصِيَامَهُ وَلَيْلَتَهَا المُشَرَّفَةَ، وَمَا ذَكَرَهُ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأُجُورِ الجَزِيلَةِ وَوَصَفَهُ، وَأُرْدِفُهَا بِفَضَائِلِ العَشْرِ

مِنْ ذي الحِجَّةِ الحَرام، وَفضَائل عِيدِ الفِطْرِ وَالأَضْحَى لِيَتَوَصَّل بِذلِك المُحِبُّ إِلَى بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَام، وَهِيَ هَذِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الشِّيَم الطَّاهِرَة وَالأَخْلاَق الحَمِيدَة، وَيَنْبُوع المَعَارِف الوَهْبِيَّةِ وَالعُلُوم المَفِيدَة، الَّذي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ يَوْم عَرَفَةَ المُعَظَّمَةِ المَجِيدَة، أَنَّهُ قَال:

«لاَ يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ»،

فَقَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ عَرَفَةَ يَا رَسُولَ اللهِ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً قَالَ:

«بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِعَدَدِ مَنْ صَامَ ذَلِكَ اليَوْم وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يَصُمْهُ مِنَ المُسْلِمِينَ ثَوَاباً وَيُشَيِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى المَحْشَرِ وَعِنْدَ نَصْبِ المِيزَانِ وَمِنَ (55) المَوْقِف إِلَى الصِّرَاط وَمِنَ الصِّرَاط إِلَى الجَنَّةِ وَيُبَشِّرُونَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا مَرْكُوبُهُ بِبِشَارَةٍ جَدِيدَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْب السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَام، وَطَوْدِ المَجَادَةِ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالخَوَارِقِ العِظَام، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَام، أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ نَشَرَ اللهُ رَحْمَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ عِتْقاً مِنْهُ وَمَنْ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى فِي يَوْمِ عَرَفَةَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قَضَاهَا اللهُ لَهُ وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ وَمَنْ صَامَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى بَلاَئِهِ وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) صَاحِب القَلْبِ النَّظِيفِ المُنَوَّرِ وَالجَسَدِ الشَّرِيفِ الطَّاهِرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَثَوَابِهَا المَذْكُورِ فِي الأَحَادِيثِ المُسَطَّرِ أَنَّهُ قَالَ:

«صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَةً مَاضِيَةً وَسَنَةً مُسْتَقْبَلَةً».

وَالحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ بَيْنَ عِيدَيْنِ وَهُمَا يَوْمَا سُرُورٍ لِلْمُومِنِ وَلاَ سُرُورَ لِلْمُومِنِ أَكْثَرُ مِنْ غُفْرَانِ ذَنْبِهِ، وَيَوْمُ عَاشُورَاءَ بَعْدَ العِيدَيْنِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِسَنَةٍ وَاحِدَةٍ لأَنَّهُ لِسَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَكَرَامَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَضَاعَفُ عَلَى غَيْرِهِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَبَيَّنَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ أَرْضَهُ وَوَطَنَهُ وَمَسْكَنَهُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ عَرَفَةَ وَمَا مَعَهَا مِنَ اللَّيَالِي الخَمْسِ الجَلِيلَةِ المُسْتَحْسَنَةِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحْيَى هَذِهِ اللَّيَالِي الخَمْسِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَلَيْلَةَ التَّرْوِيَّةِ وَلَيْلَةَ النَّحْرِ وَلَيْلَةَ الفِطْرِ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَاخْتَارَ اللهُ الزَّمَانَ وَأَحَبُّ الأَزْمِنَةِ إِلَيْهِ الأَشْهُرُ الحُرُمُ وَأَحَبُّ الأَشْهُرِ الحُرُمِ إِلَيْهِ ذُو الحِجَّةِ وَأَحَبُّ ذِي الحِجَّةِ إِلَيْهِ تَعَالَى العَشْرُ الأَوَّلُ وَأَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ العَشْرِ يَعْنِي (57) أَيَّامَ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ وَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ ذِي الحِجَّةِ وُلِدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ اليَوْمَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلاَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ العَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ العَشْرِ فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ، وَإِنَّ ثَلاَثَةً تُصَافِحُهُمُ المَلاَئِكَةُ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ الشُّهَدَاءُ وَصَائِمِي رَمَضَانَ وَعَرَفَةَ وَمَنْ صَامَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الحِجَّةِ وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ المُحَرَّمِ فَقَدْ خَتَمَ السَّنَةَ المَاضِيَةَ بِصَوْمٍ وَاسْتَقْبَلَ القَبْلَةَ بِصَوْمٍ جَعَلَ اللهُ لَهُ كَفَّارَةَ خَمْسِينَ سَنَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ المَرْءُ مِنْ أَلَمِهِ وَوَجَعِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ المُضْطَرُّ فِي حَالِ خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ وَطَمَعِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ عَرَفَةَ المُتَعَبِّدِ بِهَا النَّاسِكُ فِي حَالِ زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ أَنَّهُ دَعَا لأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَأُجِيبَ بِأَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلاَ الظَّالِمَ فَإِنِّي آخِذٌ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ حَقَّهُ فَقَالَ:

«أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ فَلَمْ يُجِبْهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَبُو (58) بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لِأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ وَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِسَاطِ الحَضْرَةِ المُعَظَّمِ، وَخَازِنِ سِرِّ النُّبُوءَةِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ مَنْسُوجَةٌ بِأَلْوَانِ الجَوَاهِرِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِذْهَبْ إِلَى الطَّائِفِ فَإِنَّ فِيهَا أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ صَنَمٍ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ فَأَعْرَضُوا وَأَرْسَلُوا جَارِيَةً فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهَا فَقَالَتْ لَهُ: إِكْشِفْ عَنْ ظَهْرِكَ فَلَمَّا رَأَتْ خَاتَمَ النُّبُوءَةِ قَبَّلَتْهُ وَأَسْلَمَتْ فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا وَأَخْبَرَتْهُ بِإِسْلَامِهَا أَخَذَ أَوْتَاداً مِنْ حَدِيدٍ مَحْمِيَّةٍ عَلَى النَّارِ وَعَذَّبَهَا فَقَالَتْ: هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الفِرْدَوْسَ قَلِيلٌ فَلَمَّا (59) مَاتَتْ طَرَحَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَّنَهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ حَتَّى رَأَتْ مَنْزِلَتَهَا فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ جِبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ القَوْمَ قَدِ اجْتَمَعُوا لِقِتَالِكُمْ بِكِلَابٍ ضَارِيَّةٍ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلُوا الكِلَابَ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ يَوْمِ عَرَفَةَ أَصْرِفْ عَنِّي هَذِهِ الْكِلَابَ» فَخَضَعَتْ لَهُ فَقَالَ: «عَلَيْكِ بِأَصْحَابِكِ» فَوَثَبَتِ الكِلَابُ عَلَيْهِمْ فَرَمَوْهَا بِالحِجَارَةِ فَوَقَعَ حَجَرٌ فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ خَمْسَةٌ مِنَ المَلَائِكَةِ وَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمْ: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا تُرِيدُ فَبَكَى وَقَالَ: «إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي رَحْمَةً وَلَمْ يَبْعَثْنِي عَذَاباً» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ آدَمَ وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى وَرَمَضَانَ وَيَوْمِ عَرَفَةَ ارْزُقْهُمُ الإِيمَانَ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَوَاللهِ لَقَدْ صَلَّيْنَا الظُّهْرَ وَالقَوْمُ أَجْمَعُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ وَصَاحِبِ العَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَثَوَابِهَا المَشْهُورِ أَنَّهُ قَالَ:

«يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: يَا مَلاَئِكَتِي أُنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي (60) أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ أَجْمَعْ».

ثُمَّ قَالَ:

«لاَ يَبْقَى يَوْمَ عَرَفَةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ يَغْفِرُ لَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ لِمُعَرِّفٍ أَوْ لِغَيْرِ مُعَرِّفٍ فَقَالَ: لِمُعَرِّفٍ وَلِغَيْرِ مُعَرِّفٍ».

وَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَطَاوَلَ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فَغَفَرَ لَكُمْ إِلاَّ التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَوَهَبَ سَيِّئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ وَأَعْطَى لِمُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ فَارْجِعُوا بِسْمِ اللهِ».

فَلَمَّا كَانَ جَمْعٌ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ غَفَرَ لِصَالِحِكُمْ وَشَفَّعَ صَالِحَكُمْ فِي طَالِحِكُمْ فَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَالمَغْفِرَةُ فَتَعُمُّهُمْ ثُمَّ تُفَرَّقُ المَغْفِرَةُ فِي الأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ فَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللهُ بِهِمْ فَإِذَا نَزَلَتِ الرَّحْمَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ البُدُورِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الصُّدُورِ صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَتُكَرِّمُ بِهَا مَثْوَانَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ وَتُبَوِّئُنَا بِهَا مِنْ فَرَادِيسِ جَنَابِكَ أَعَالِيَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (61) خَيْرِ مَنْ أَتَيْتَهُ نُبُوَّةً وَعِلْماً وَحُكْماً وَأَكْمَلِ مَنْ وَهَبْتَ لَهُ مِنْ أَسْرَارِ حُكْمِكَ حَظًّا وَافِرًا وَقِسْماً الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ هَذِهِ اللَّيَالِي الأَرْبَعِ وَيَوْمَيِ العِيدَيْنِ مَا تَقَرُّ بِهِ

العَيْنُ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً أَنَّهُ قَالَ:

«أَرْبَعُ لَيَالٍ يُفْرِغُ اللهُ فِيهَا الرَّحْمَةَ عَلَى عِبَادِهِ إِفْرَاغاً وَهِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلَيْلَةُ الفِطْرِ وَلَيْلَةُ الأَضْحَى وَأَعْظَمُ هَذِهِ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الأَضْحَى وَالفِطْرِ»،

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَفِي رِوَايَةٍ زَيِّنُوا العِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ»،

وَقَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ التَّكْبِيرِ لَيْلَةَ عِيدِ النَّحْرِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً فَإِنَّهُ يَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْماً وَإِنَّمَا سُمِّيَ العِيدُ عِيداً لِعَوْدِهِ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ»،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ سُمِّيَ عِيداً لِأَنَّهُ يَوْمٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ لِلهِ تَعَالَى وَيُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ لِأَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يَسْمَعُ فِيهِ النَّفْخَةَ وَالصَّعْقَةَ فَضَرْبُ الطُّبُولِ مُذَكِّرَةٌ لَهَا وَالنَّفْخُ فِي البُوقِ مُذَكِّرٌ لِلنَّفْخِ فِي الصُّوَرِ وَاجْتِمَاعُ النَّاسِ فِي المُصَلَّى مُذَكِّرٌ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي القِيَامَةِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ وَاخْتِلَافِ أَحْوَالِهِمْ فَمِنْهُمْ لَابِسٌ بَيَاضاً وَمِنْهُمْ لَابِسٌ سَوَاداً وَمِنْهُمْ رَاجِلٌ (62) وَمِنْهُمْ رَاكِبٌ وَمِنْهُمْ فَرِحٌ وَمِنْهُمْ مَحْزُونٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى نِعْمَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى نِقْمَةٍ وَالنَّاسُ فِي انْتِظَارِهِمُ الإِمَامَ كَالنَّاسِ فِي انْتِظَارِهِمُ المَحْشَرَ مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ وَالإِشَارَةُ فِي الخُطْبَةِ وَاسْتِمَاعُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحَاسِبُ وَيُعَاقِبُ وَالخَلْقُ سُكُوتٌ وَمَرَاتِبُهُمْ فِي المُصَلَّى تُشْبِهُ مَرَاتِبَهُمْ فِي القِيَامَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ العَرَقُ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي ظِلِّ العَرْشِ وَكَذَلِكَ انْصِرَافُهُمْ مِنَ المُصَلَّى بَعْضُهُمْ مَقْبُولٌ وَبَعْضُهُمْ مَرْدُودٌ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ وَالرَّمَادَ عَلَى رَأْسِهِ فَقِيلَ هَذَا يَوْمُ السُّرُورِ وَالفَرَحِ وَالزِّينَةِ وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا فِيهِ فَقَالَ لِمَنْ قُبِلَ صَوْمُهُ، وَرُوِيَ أَنَّ يَوْمَ العِيدِ يَوْمٌ سَعِيدٌ يَسْعَدُ فِيهِ نَاسٌ وَيَشْقَى فِيهِ آخَرُونَ فَطُوبَى لِمَنْ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ فِيهِ وَوَيْلٌ لِمَنْ رُدَّ عَلَيْهِ فِيهِ

عَمِلُه فَهُوَ يَوْمٌ يُهَنَّأُ فِيهِ مَنْ قُبِلَ عَمَلُهُ وَيُعَزَّى فِيهِ مَنْ رُدَّ عَلَيْهِ فَاجْتَنِبُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فِيهِ قَبِيحَ الأَعْمَالِ وَاسْعَوْا فِيهِ فِي مَرْضَاةِ مَوْلاَكُمُ الكَبِيرِ المُتَعَالِ عَسَى أَنْ تُصْلِحَ لَكُمُ الأَحْوَالُ تُتَقَبَّلَ مِنْكُمُ الأَعْمَالُ وَتَنَالُوا فِيهِ كَرَامَةً وَرِضىً وَمَغْفِرَةً وَغُنْماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) صَاحِبِ الأَفْعَالِ الجَمِيلَةِ الحَسَنَةِ وَالأَقْوَالِ الطَّيِّبَةِ الجَلِيلَةِ المُسْتَحْسَنَةِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ عِيدِ الأَضْحَى وَالأُضْحِيَةِ الجَزِيلَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ ضَحَّى أُضْحِيَةً فَإِنَّهُ يَجِدُهُ يَوْمَ البَعْثِ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ قَائِماً عَلَى رَأْسِ القَبْرِ وَإِذَا شَعْرُهُ مِنْ قُضْبَانِ الذَّهَبِ وَعَيْنَاهُ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ وَقَرْنَاهُ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْكَ؟ فَيَقُولُ أَنَا قُرْبَانُكَ الَّذِي قَرَّبْتَ فِي الدُّنْيَا ارْكَبْ عَلَى ظَهْرِي فَيَرْكَبُ عَلَيْهِ وَيَذْهَبُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلَى ظِلِّ العَرْشِ».

وَرُوِيَ

«أَنَّهُ إِذَا ضَرَبَ العَبْدُ قُرْبَانَهُ بِالأَرْضِ فَذَبَحَهُ كَانَتْ أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ كَفَّارَةً لِذَنْبِهِ وَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ النَّشْرِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الأُضْحِيَةِ الجَزِيلَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ أَنَّهُ قَالَ:

«عَظِّمُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّهَا عَلَى الصِّرَاطِ مَطَايَاكُمْ».

وَرُوِيَ أَنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ يُؤَذِّنُ أَيْ يَصِيحُ فِي كُلِّ عِيدٍ فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الأَبَالِسَةُ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا مِمَّ غَضَبُكَ (64) مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ الأَرْضِ أَمْ مِنَ الجِبَالِ نُكَسِّرُهَا فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا اليَوْمِ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُشْغِلُوهُمْ بِاللَّذَّاتِ وَشُرْبِ الخَمْرِ حَتَّى يَغْضَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَخَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ فِي يَوْمِ عِيدِ الفِطْرِ وَفِيهِ تَابَ اللهُ عَلَى سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ وَغَرَسَ شَجَرَةَ طُوبَى وَاصْطَفَى جِبْرِيلَ لِلْوَحْيِ وَصَلاَتُهُ صَلاَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الأَضْحَى، وَرُوِيَ أَنَّ

عِيدَ الأَضْحى أَفْضَلُ مِنْ عِيدِ الفِطْرِ لأَنَّهُ فِي أَفْضَلِ أَيَّامِ السَّنَةِ وَهِيَ أَيَّامُ العَشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ المَقْبُولِ وَصَفِيِّكَ الفَاضِلِ المُفَضَّلِ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ سَبْعَ ثَمَرَاتٍ يَوْمَ عِيدِ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى المُصَلَّى وَقَالَ العُلَمَاءُ: يَسْتَحِبُّ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئاً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى صَلاَةِ عِيدِ الفِطْرِ، وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الفِطْرِ الوَارِدِ شَرَفُهَا فِي المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الفِطْرِ سُمِّيَتْ لَيْلَةَ الجَائِزَةِ فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الفِطْرِ يَبْعَثُ اللهُ المَلاَئِكَةَ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الأَرْضِ (65) فَيَقِفُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ الخَلاَئِقِ إِلاَّ الإِنْسُ وَالجِنُّ فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أُخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يُعْطِي الجَزِيلَ وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلاَّهُمْ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ فَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ: إِلاَهَنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أُشْهِدُكُمْ يَا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ رِضَائِي وَمَغْفِرَتِي فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ تَسْأَلُونِي اليَوْمَ فِي جَمْعِكُمْ هَذَا شَيْئاً لآخِرَتِكُمْ إِلاَّ أَعْطَيْتُكُمْ وَلاَ لِدُنْيَاكُمْ إِلاَّ نَظَرْتُ إِلَيْكُمْ، وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأَسْتُرَنَّ لَكُمْ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَغِبْتُمُونِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أُخْزِيتُكُمْ وَلاَ فَضَحْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ فَانْصَرِفُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ خِلَعَ القَبُولِ وَبَلَغَ مِنْ رِضَى مَوْلاَهُ عِنَايَةَ القَصْدِ وَالسُّؤْلِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ شَرَابٍ رَحِيقٍ وَدَادِكَ المَغْلُولِ وَتُرْخِي بِهَا عَلَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ رِدَاءَ سِتْرِكَ المَسْدُولِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (66)

يَا أَيُّهَا الفَرْحَانُ يَوْمَ العِيدِ ❖ بِلِبَاسِهِ فِي العِيدِ كُلَّ جَدِيدٍ
وَعَلَى المَطَاعِمِ وَالمَشَارِبِ مُقْبِلٌ ❖ وَعَلَى المَنَاكِحِ مِنْ حِسَانٍ قُدُودِ

وَيَجُرُّ ذَيْلَ التِّيـهِ مَا بَيْنَ الوَرَى ❖ فَتَبَخْتَـــــــرَ بِطُرُوزِهِ وَبُرُودِ
وَبِمَالِــــهِ وَبِعِــــزِّهِ وَبِجَاهِهِ ❖ أَمِنَ الزَّمَانَ وَفَجْــأَةَ التَّبْدِيدِ
وَلِبَطْنِهِ وَلِعَيْنِهِ وَلِجِسْمِـــــهِ ❖ قَصْدَ النَّعِيمَ بِوَقْتِـــهِ المَعْهُودِ
وَعَلَى المَعَاصِي وَالمَلَاهِي عَاكِفٌ ❖ لاَ ذِكْرٌ يَخْطُرُ فِيــهِ لِلْمَعْبُودِ
فَكَـأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي رَمَضَانَ فِي ❖ سِجْنٍ وَأُخْرِجَ مِنْهُ يَــوْمَ العِيدِ
فَغَدَا يُعَوِّضُ مَا مَضَى مُسْتَدْرِكاً ❖ مَا فَاتَهُ مِنْ مَآثِمٍ مَعْـــــدُودِ
وَيُضَاحِكُ الأَقْرَانَ ضِحْكاً فَاحِشاً ❖ وَيَمِيـــــلُ بِالأَوْتَارِ مِيلَةَ عُودِ
وَالنَّفْسُ مَزْبَلَـــةٌ لِكُلِّ قَبِيحَةٍ ❖ شَنْعَاءَ تَكْسِـفُ نُورَ ذِي تَسْدِيدِ
سَاوَيْتَ فِي هَذَا البَهَائِمِ هَلْ تَرَى ❖ تَمْتَازُ عَنْهَا بِالتُّقَـــى المَحْمُودِ
هَــلاَّ بَكَيْتَ بِيَوْمِ عِيدِكَ لَوْعَةً ❖ كَيْ لاَ يَكُونَ الصَّــوْمُ بِالمَرْدُودِ
يَوْمُ الجَوَائِزِ يَوْمُ عِيدِكَ لِلْوَرَى ❖ فَيَفُوزُ بِالإِحْسَانِ كُــلُّ رَشِيدِ
إِنَّ القَبُولَ مُغَيَّـــبٌ هَلاَّ خَشِيتَ ❖ بِـــأَنْ تَكُونَ رَفِيقَ كُلِّ طَرِيدِ
فَالعِيدُ أَنْ تُعْطِيَ الجَوَائِزَ وَالرِّضَا ❖ وَالعَفْـــوَ عَنْ جُرْمٍ حَلِيفِ وَعِيدِ
وَالعِيدُ عَوْدُ اللهِ جَـــلَّ جَلاَلُـهُ ❖ فَضْلاً عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ التَّعْوِيـدِ
وَالعِيدُ أَنْ يَبْقَى فُؤَادُكَ رَوْضَـةً ❖ بِالنُّورِ مُخْضَرّاً بِلاَ تَحْدِيـــــدِ
وَالعِيدُ أَنْ يَبْقَى مُطِيعاً طَاهِراً ❖ مِنْ غَيْرِ مَا دَنَسٍ وَنَقْضِ عُهُـودِ
وَالعِيدُ أَنْ يَبْقَى لِسَانُكَ ذَاكِراً ❖ وَمُطَابِقاً لِلْقَلْبِ فِي التَّرْدِيـــــدِ
وَالعِيدُ أَنْ يَبْقَى بِوَجْهِكَ حُسْنُهُ ❖ مِنْ نُورِ طَاعَةِ رَبِّكَ المَعْبُـــودِ
وَالعِيدُ أَنْ تُعْطَى البَرَاءَةَ مِنْ لَظَى ❖ أَوْ تُشْـــرِكُ السُّعَدَا بِنَيْلِ سُعُودِ
وَالعِيدُ أَنْ تُبْنَى لَكَ الغُـرُفَاتُ فِي ❖ أَعْلَى الجِنَانِ لِيَوْمِكَ المَشْهُودِ (67)
وَالعِيدُ أَنْ تُجَلَّى عَلَيْكَ عَرَائِسُ ❖ الفِرْدَوْسِ بِالتَّزْوِيجِ يَــوْمَ وُرُودِ
وَالعِيدُ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكَ بِحَضْرَةٍ ❖ صَمَدِيَّةٍ مَيْمُـــونَةِ المَــوْعُودِ
وَالعِيدُ أَنْ تَزْهُو بِكَ البُقَعُ الَّتِي ❖ تَأْوِي إِلَيْهَا طَالِـــباً السُّجُودِ
وَالعِيدُ أَنْ تَنْوِيَ التَّنَعُّمَ طَاعَـةً ❖ إِذْ ذَاكَ سُنَّـــةُ أَحْمَدَ المَحْمُودِ

إِيَّابٌ وَرُجُوعٌ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ ذِكْرِ فَضَائِلِ مَنَاسِكِ الحَجِّ المُفْتَرَضِ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَسَهَرٌ وَهُجُوجٌ وَتَشَوُّقٌ إِلَى مَعَالِمِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ العَالِيَةِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَمَشَاهِدُ وَرُبُوعٌ، تَرَدَّدَ إِلَيْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَزَارَتْهَا المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ،

فَيَا سَعَادَةَ مَنْ جدَّ السَيْرَ إِلَيْهَا، وَأَفْنَى عُمْرَهُ فِي طَلَبِهَا، وَجعَلَ الوُقُوفَ بِبَابِهَا غَايَةَ القَصْدِ وَالمرَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَنَى بُيُوتَ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَرَفَعَهَا، وَأَعْظَمِ مَنْ شَلَّ عُرُوشَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالضَّلَالِ وَوَضَعَهَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، وَمَقْبَرَتَيْ مَكَّةَ وَالمدِينَةِ المحْفُوفَتَيْنِ بِالإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ فَمَاتَ مِنْ حِينِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مِائَتَيْ عَامٍ وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ الجَنَّةُ مَسِيرَةَ مِائَتَيْ عَامٍ».

وَقَالَ:

«الحَجُونُ وَالبَقِيعُ يُؤْخَذُ بِأَطْرَافِهِمَا وَيُنْثَرَانِ فِي الجَنَّةِ».

وَهُمَا (68) مَقْبَرَتَا مَكَّةَ وَالمدِينَةِ المخْصُوصَتَانِ بِالتَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ، وَقَدْ وَقَفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْفَةً عَلَى ثَنْيَةِ المقْبَرَةِ وَلَيْسَ بِهَا يَوْمَئِذٍ مَقْبَرَةٌ فَقَالَ:

«يَبْعَثُ اللهُ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ البُقْعَةِ وَمِنْ هَذَا الحَرَمِ كُلِّهِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفٍ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ وَأَنَّ الكَعْبَةَ تُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَالعَرُوسِ المزْفُوفَةِ وَكُلُّ مَنْ حَجَّهَا مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِهَا وَيَسْعَوْنَ حَوْلَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَ مَعَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاحَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ وَاكْتَمَلَ، وَأَجَلِّ مَنِ احْتَوَى جَسَدُهُ عَلَى المكَارِمِ وَالمحَاسِنِ وَاشْتَمَلَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الحَجِّ المبْرُورِ أَيِ المتَقَبَّلِ العَمَلِ، وَالعُمْرَةِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا مِنْ كَثْرَةِ الثَّوَابِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ الإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَإِنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَإِنَّ الحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ مُعْظَمِ الخَطَايَا وَالزَّلَلِ».

وَقَالَ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً فَكُلَّمَا رَفَعَ قَدَماً أَوْ وَضَعَهَا تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ جَسَدِهِ كَمَا يَتَنَاثَرُ الوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فَإِنْ وَرَدَ المَدِينَةَ وَصَافَحَنِي[69] بِالسَّلَامِ صَافَحَتْهُ المَلَائِكَةُ وَإِنْ وَرَدَ مِيقَاتَهُ وَاغْتَسَلَ طَهَّرَهُ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَإِنْ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَلَبِسَ ثَوْبَ إِحْرَامِهِ جَرَّدَ اللهُ عَنْهُ السَّيِّآتِ وَإِنْ أَهَلَّ بِالتَّلْبِيَّةِ أَجَابَهُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَهَا أَنَا أَسْمَعُ كَلَامَكَ وَأَنْظُرُ إِلَيْكَ، وَإِنْ دَخَلَ مَكَّةَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَاصَلَ اللهُ لَهُ الخَيْرَاتِ، وَرَفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتِ، وَإِنْ وَافَى عَرَفَةَ مَحَلَّ المُنَاجَاةِ، وَضَجَّتِ الأَصْوَاتُ بِالحَاجَاتِ، نَظَرَ الجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِمْ فَيُبَاهِي بِهِمُ المَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي هَؤُلَاءِ عَبِيدِي قَدْ أَتَوْا إِلَيَّ شُعْثاً غُبْراً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَنَصَّبُوا الأَبْدَانَ، وَأَنْفَقُوا الأَمْوَالَ وَتَرَكُوا الأَهْلَ وَالأَوْطَانَ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَهَبَنَّ المُسِيءَ مِنْهُمْ لِلْمُحْسِنِ وَلَأُخْرِجَنَّهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَإِذَا رَمَوُا الجَمَرَاتِ وَحَلَقُوا الرُّؤُوسَ وَزَارُوا البَيْتَ وَطَافُوا بِهِ وَسَعَوْا بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَفَرَغُوا مِنْ حَجِّهِمْ نَادَاهُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ إِرْجِعُوا مَغْفُوراً لَكُمْ فَاسْتَأْنِفُوا العَمَلَ».

تَجَلَّى لَهُـــمْ شَوْقاً فَأَفْنَى وُجُودَهُمْ ❖ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ مَفْصِلٌ أَصْلا
وَأَضْحَوْا نَشَاوَى مِنْ مُـــدَامَةِ حُبِّهِ ❖ وَأَرْوَاحُهُـــمْ تَسْمُو إِلَى المَلَإِ الأَعْلَى
تَفَانَوْا عَلَى دَيْرِ الغَرَامِ فَأَصْبَحُـــوا ❖ بِسَيْفِ الهَوَى فِي حُبِّ مَحْبُوبِهِمْ قَتْلَا[70]
سَقَاهُمْ كُؤُوسَ الحُبِّ صِرْفاً وَحَبَّذَا ❖ كُؤُوسُ اتِّصَالِ الوُدِّ عَنْ ذِكْرِكُمْ تَمْلَا
وَنَادَاهُمُ وَاللَّيْـــلُ قَدْ مَسَّ سِتْرَهُ ❖ وَأَوْرَدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ المَـــوْرِدَ الأَحْلَى
وَأَشْهَدَهُمْ أَنْوَارَ حُسْـــنِ جَمَالِهِ ❖ وَبَوَّأَهُمْ مِنْ قُرْبِهِ الفَضْـلَ وَالوَصْلَا
فَهَامُـــوا بِهِ لَمَّا رَأَوْهُ صَبَـــابَةً ❖ وَقَدْ عَدِمُوا فِي حُبِّهِ الذِّهْـنَ وَالعَقْلَا
وَقَالَ أَبْشِـــرُوا ثُمَّ انْظُرُوا وَتَمَتَّعُوا ❖ فَهَذَا جَمَالِـــي قَدْ بَدَا لَكُمْ يُجْلَى
فَيَا مَعْشَـــرَ الأَحْبَابِ يُهَنِيكُمُ اللِّقَا ❖ فَسَعْدُكُـــمُ وَافَى وَحُزْنُكُمْ وَلَّى
فَيَارَبِّ بِالهَـــادِي البَشِيرِ مُحَمَّـدٍ ❖ نَبِيٍّ زَكَى فَرْعاً كَمَا قَدْ زَكَى أَصْلَا
وَمَنْ قَدْ رَقَى نَحْوَ السَّمَاءِ مُشَـــرَّفاً ❖ وَفَضَّلْتَـــهُ حَقّاً وَأَلْهَمْتَـــهُ عَدْلَا
أَجِـــرْنَا مِنَ النَّارِ وَاغْفِـــرْ ذُنُوبَنَا ❖ فَنَحْنُ أَتَيْنَا مِنْكَ نَسْتَمْطِرُ الفَضْلَا
عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ مَا سَـــرَتِ الصَّبَا ❖ وَمَـــا لَاحَ نُورٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ يَحْلَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ المَنَاسِبِ وَالأَعْرَافِ، وَصَفِيِّكَ العَاطِرِ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ مَنَاسِكِ الحَجِّ الوَاجِبِ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً بِالإِتِّفَاقِ، حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:

«أَمَّا خُرُوجُكَ مِنْ مَنْزِلِكَ تُرِيدُ الحَجَّ فَلَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُكَ حَسَنَةٌ وَتُمْحَى عَنْكَ سَيِّئَةٌ وَتُرْفَعُ لَكَ دَرَجَةٌ وَأَمَّا طَوَافُكَ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ المَوْقِفَ يَدْنُو فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَكُونَ (71) أَدْنَى الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَتَجَلَّى الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي المَلاَئِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: أَيَا مَلاَئِكَتِي هَؤُلاَءِ عَبِيدِي قَدْ أَتَوْا إِلَيَّ شُعْثاً غُبْراً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ قَاصِدِينَ إِلَيَّ يَرْجُونَ رَحْمَتِي فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ وَعَدَدِ الرَّمْلِ لَغَفَرْتُهَا لَهُمْ وَأَمَّا رَمْيُكَ الجِمَارَ فَتُدَّخَرُ لَكَ وَقْتَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا، وَأَمَّا حَلْقُ رَأْسِكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْ رَأْسِكَ ثَوَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَمَّا اسْتِلاَمُكَ الحَجَرَ فَإِنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدُ لِكُلِّ مَنِ اسْتَلَمَهُ وَيَشْفَعُ لَهُ وَهُوَ أَمِينُ اللهِ فِي الأَرْضِ يُصَافِحُ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَفِيهِ أَوْدَعَ اللهُ العَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ المِيثَاقَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَأْمَنِ الفَزِعِ وَالخَائِفِ، وَكَنْزِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الحَاجِّ وَنَفَقَتِهِ فِي الحَجِّ أَنَّهُ قَالَ:

«الحُجَّاجُ وَفْدُ اللهِ إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا هَلَّلَ مُهَلِّلٌ وَلاَ كَبَّرَ مُكَبِّرٌ إِلاَّ هَلَّلَتْ بِتَهْلِيلِهِ وَكَبَّرَتْ بِتَكْبِيرِهِ المَلاَئِكَةُ حَتَّى يَنْقَطِعَ، وَإِنَّ الدِّرْهَمَ (72) الوَاحِدَ يُنْفِقُهُ الحَاجُّ أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِهِمْ هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ مَعَ مَا يَخْلُفُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا وَأَنْ يُضَاعَفَ لَهُمُ الأَجْرُ فِي الآخِرَةِ وَأَوَّلُ مَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى عَبِيدِهِ يَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الحَرَمِ فَمَنْ رَآهُ طَائِفاً بِالبَيْتِ غَفَرَ لَهُ وَمَنْ رَآهُ مُسْتَقْبِلاً لِلْقِبْلَةِ مُحْتَسِباً للهِ وَلِرَسُولِهِ وَمُعَظِّماً لِلْقِبْلَةِ غَفَرَ لَهُ وَكَانَ لَهُ قَدْرُ أَجْرِ الطَّائِفِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ وَخَيْرِهَا، وَأَفْضَلِ مَنِ انْتَهَجَتْ أَرْبَابُ السُّلُوكِ نَهْجَهُ فِي دَلاَلَتِهَا عَلَى اللهِ وَسَيْرِهَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ أَعْمَالِ الطَّاعَةِ بِمَكَّةَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي مَكَّةَ فَصَامَهُ كُلَّهُ وَقَامَ فِيهِ مَا تَيَسَّرَ لَهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ مَكَّةَ وَكَانَ عَمَلُهُ مَقْبُولاً وَسَعْيُهُ مَشْكُوراً. وَمَنْ طَافَ بِالبَيْتِ يَوْمَ صَيْفٍ شَدِيدِ الحَرِّ حَارٍ رَأْسُهُ وَاسْتَلَمَ الحَجَرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَداً وَقَلَّ كَلاَمُهُ إِلاَّ مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَيَكْتُبُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَتُمْحَى عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفُ سَيِّئَةٍ. وَإِنَّ حَوْلَ البَيْتِ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ المَلاَئِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ يَطُوفُ بِالبَيْتِ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَمَنْ طَافَ بِالبَيْتِ أُسْبُوعاً (73) كَامِلاً خَالِياً وَحْدَهُ بِالطَّوَافِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي طَوَافِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ وَمَنْ مَرِضَ يَوْماً بِمَكَّةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ سَبْعِينَ سَنَةً. وَمَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ تَبَاعَدَتِ النَّارُ عَنْهُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ وَإِنَّ الطَّائِفَ لَيَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللهِ وَإِنَّ اللهَ يُبَاهِي المَلاَئِكَةَ بِالطَّائِفِينَ حَوْلَ البَيْتِ وَإِنَّ صَدَقَةَ دِرْهَمٍ وَاحِدٍ بِمَكَّةَ يَعْدِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ، وَصَاحِبِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ البَيْتِ الحَرَامِ وَأَرْكَانِهِ وَبِقَاعِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«رُكْنُ الحَجَرِ الأَسْوَدِ أَفْضَلُ مِنَ اليَمَانِيِّ وَالرُّكْنُ اليَمَانِيُّ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ قَوَاعِدِ البَيْتِ وَالبَيْتُ أَفْضَلُ مِنَ الحَرَمِ وَالحَرَمُ أَفْضَلُ مِنْ بِقَاعِ تِهَامَةَ وَمَنْ نَظَرَ إِلَى البَيْتِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَأَقْرَبُ البِقَاعِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَالخُرُوجُ مِنْ مَكَّةَ شَقَاوَةٌ وَالمَقَامُ فِيهَا سَعَادَةٌ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ مِنْهَا بِمَكَّةَ (74) تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً وَرَحْمَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ الأَرْضِ. وَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا وَيُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ وَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ كَانَ جَاراً للهِ وَمَنْ كَانَ جَارَ اللهِ أَمَّنَهُ اللهُ وَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ. وَيُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ بِمَكَّةَ فِي ثَلاَثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً عِنْدَ الحَجَرِ الأَسْعَدِ وَتَحْتَ المِيزَابِ وَعِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ وَعِنْدَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَفِي

المُسْتَجَارِ وَفِي المُلْتَزِمِ وَخَلْفَ المَقَامِ وَفِي زَمْزَمَ وَفِي السَّعْيِ وَفِي الطَّوَافِ وَعَلَى الصَّفَا وَعَلَى المَرْوَةِ وَعِنْدَ رَمْيِ الجِمَارِ الثَّلَاثِ، فَمَنِ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ بِتَصْحِيحِ عَقْدِ النِّيَّةِ بِالقَبُولِ ضُمِنَتْ لَهُ الإِجَابَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنِ العَدِّ وَالإِحْصَاءِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لَا تَتَنَاهَى مُعْجِزَاتُهُ وَلَا تُسْتَقْصَى وَوَلِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ اليَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا بَيْنَ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ اليَمَانِيِّ بَابَانِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو اللَّهَ عِنْدَ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ وَكَذَلِكَ عِنْدَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَتَحْتَ المِيزَابِ وَرُكْنُ الحَجَرِ الأَسْوَدِ وَالرُّكْنُ اليَمَانِيُّ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ»، (75)

وَقَالَ:

«لَا تُشَدُّ المَطَايَا إِلَّا لِثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَ وَنَبَّأْتَ، وَأَكْرَمِ مَنْ شَرَّفْتَ قَدْرَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَرَفَعْتَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَخْرَجَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ مِنْهَا:

«وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكِ أَحَبُّ البِقَاعِ إِلَى اللَّهِ وَأَنَّكِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَأَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنَّ المُشْرِكِينَ أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ قَدْراً رَفِيعاً وَجَنَاباً فَسِيحاً، وَأَكْمَلِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ عَقْلاً رَاجِحاً وَلِسَاناً فَصِيحاً، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ أَنَّهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ وَالمُومِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَكِ حَرَاماً وَحَرَّمَ مِنَ المُومِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ

وَعِرْضَهُ وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ ظَنّاً قَبِيحاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَأَجْمَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ (76) فَضْلَكَ وَمِنَّتَكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الكَعْبَةِ أَنَّهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ:

«مَرْحَباً بِكِ مِنْ بَيْتٍ مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَصَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ القَادَةِ الوَاصِلِينَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ خَلْفَ المَقَامِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَحُشِرَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ وَجَوْنَةِ الرَّوَائِحِ وَمِسْكِ الخِتَامِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ وَشَرَفِهَا أَنَّهُ قَالَ:

«دُحِيَتِ الأَرْضُ مِنْ مَكَّةَ وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ المَلَائِكَةُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ هَرَبَ مِنْ قَرْيَتِهِ إِلَّا هَرَبَ إِلَى اللهِ بِمَكَّةَ يَعْبُدُهُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ وَإِنَّ قَبْرَ نُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ وَإِسْمَاعِيلَ فِيمَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَرْتَهُ حَبِيباً صَفِيّاً وَأَعَزِّ مَنِ اتَّخَذْتَهُ مُقَرَّباً وَلِيّاً الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ حَوْلَ الكَعْبَةِ مِنْ قُبُورِ الأَنْبِيَاءِ (77) ثَلَاثَمِائَةِ قَبْرٍ وَإِنَّ بَيْنَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَالرُّكْنِ الأَسْوَدِ لَقُبُورَ سَبْعِينَ نَبِيّاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ مَنْ تَرْغَبُ القُلُوبُ المُحِبَّةُ فِي نَوَالِهِ وَتَطْمَعُ فِي مَا لَدَيْهِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ:

«إِنَّ الْكَعْبَةَ مَحْفُوفَةٌ بِسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ طَافَ بِهَا وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَحِبَّائِكَ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ المُرْشِدِينَ الَّذِي قَالَ:

«أَسَّسَ اللهُ تَعَالَى هَذَا البَيْتَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِ أُمَّتِي»،

فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذَا الحَجَرُ الأَسْوَدُ قَالَ:

«تِلْكَ جَوْهَرَةٌ كَانَتْ فِي الجَنَّةِ أَهْبَطَهَا اللهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا وَلَهَا شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ إِشْتَدَّ سَوَادُهَا وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا مِمَّا مَسَّهَا مِنْ أَيْدِي المُشْرِكِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ اللَّائِذِ وَالمُعْتَصِمِ وَكَعْبَةِ الطَّائِفِ وَالمُسْتَلِمِ (78) الَّذِي قَالَ:

«مَا أَتَيْتُ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَهُ يَقُولُ لِي يَا مُحَمَّدُ اسْتَلِمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَصَفِيٍّ وَسَيِّدِ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَوَلِيٍّ الَّذِي قَالَ:

«مَا أَتَيْتُ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا وَاجِدُ يَا مَاجِدُ لَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ العِلَاجِ وَالشِّفَاءِ وَخَيْرِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِالقُرْبِ مِنْكَ وَكَمَالِ الإِصْطِفَاءِ الَّذِي قَالَ:

«الرُّكْنُ يَمِينُ اللهِ فِي الأَرْضِ يُصَافِحُ بِهَا عِبَادَهُ كَمَا يُصَافِحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ وَإِنَّ الرُّكْنَ وَالمَقَامَ يَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثْلُ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُمَا عَيْنَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ رَآهُمَا بِالوَفَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الإِيمَانِ وَالصِّدْقِ وَلِسَانِ الوَحْيِ المُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ الَّذِي قَالَ فِي فَضْلِ الحَجَرِ الأَسْعَدِ:

«وَاللهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ». (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ الأُمَّةِ وَسَيْفِ نُصْرَتِهَا وَمُفَرِّجِ كُرَبِهَا وَمُزِيلِ حَسْرَتِهَا الَّذِي قَالَ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ الكَعْبَةِ:

«وَقَفَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَعَلَيْهِ عِصَّابَةٌ خَضْرَاءُ قَدْ عَلاَهَا الغُبَارُ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الغُبَارُ الَّذِي عَلَى عِصَّابَتِكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الأَمِينُ قَالَ: إِنَّ المَلاَئِكَةَ أُمِرُوا بِزِيَارَةِ هَذَا البَيْتِ فَازْدَحَمْتُ عَلَى الرُّكْنِ فَهَذَا الغُبَارُ الَّذِي تَرَى مَا تُثِيرُ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَحَثَ عَنْ أَحْكَامِ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ وَفَحَصَ وَأَفْضَلِ مَنْ وَلَّى دِينُ الكُفْرِ حِينَ رَآهُ مُدْبِراً عَلَى عَقِبَيْهِ وَنَكَصَ الَّذِي قَالَ فِي فَضْلِ الحَجَرِ الأَسْعَدِ وَالمَقَامِ الرَّفِيعِ:

«إِنَّ الحَجَرَ الأَسْعَدَ وَالمَقَامَ يَقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الجَنَّةِ طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا وَلَوْلاَ أَنَّ اللهَ طَمَسَ نُورَهُمَا لأَضَاءَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ».

وَفِي رِوَايَةٍ زَادَ

«الإِبْرَاءِ مَنِ اسْتَلَمَهَا مِنَ الجُذَامِ وَالخَرَسِ وَالبَرَصِ».

فَيَالَهُ مِنْ حَجَرٍ لَهُ مَرْأَى بَدِيعٌ رَائِقٌ وَرَوْنَقٌ صَقِيلٌ فَائِقٌ يَبْهَرُ بِجَمَالِهِ الأَبْصَارَ حُسْناً (80) وَيُمِيلُ قَلْبَ النَّاظِرِينَ إِلَيْهِ حِسّاً وَمَعْنًى، وَفِي وَسَطِهِ مِمَّا يَلِي جَانِبَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ المُسْتَلِمِ لَهُ إِذَا وَقَفَ نُقْطَةٌ بَيْضَاءُ صَغِيرَةٌ مُشْرِقَةٌ، كَأَنَّهَا خَالٌ فِي تِلْكَ الصَّفْحَةِ المُبَارَكَةِ المُونِقَةِ، وَفِي هَذِهِ الشَّامَةِ البَيْضَاءِ أَثَرٌ يُنْبِئُ أَنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا يَجْلُو البَصَرَ، فَيَجِبُ عَلَى المُقَبِّلِ أَنْ يَقْصِدَ بِتَقْبِيلِهِ مَوْضِعَ الشَّامَةِ

المَذْكُورَةِ مَا اسْتَطاعَ وَلِلْحَجرِ عِنْدَ تَقْبِيلِهِ لُيُونَةٌ وَرُطُوبَةٌ يَتَنَعَّمُ بِهَا الفَمُ حَتَّى يَوَدُّ اللاَّثِمُ أَنْ لا يُقْلِعَ عَنْهُ فَلَهُوَ أَعْذَبُ مِنْ إِرْتِشَافِ الرُّضَابِ، وَأَرْمَى مِنْ سَهْمِ العُرْبِ الأَتْرَابِ، وَتِلْكَ مِنْ خَوَاصِّ العِنَايَةِ الإِلَهِيَّةِ فِيهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَوْلانَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أُنْزِلَ الحَجَرُ مِنَ الجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا مَا تَأَخَّرَ مِنْ ذُنُوبِنَا أَوْ تَقَادَمَ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مِنْ عَوَارِضِ الفِتَنِ الوَقْتِيَّةِ مَا تَوَالَى سَحَابُهُ وَتَرَاكَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَارَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا أَيْنَ أَيَّامٍ تَوَالَتْ عَلَى الحِمَا ❖ وَلَيْلٍ مَعَ العُشَّاقِ فِيهِ سَهِرْنَاهُ
وَنَحْنُ لِجِيرَانِ المُحَصَّبِ جِيرَةٌ ❖ نُوَفِّي لَهُمْ حُسْنَ الوِدَادِ وَنَرْعَاهُ (81)
فَهَاتِيكَ أَيَّامُ الحَيَاةِ وَغَيْرُهَا ❖ مَمَاةٌ فَيَالَيْتَ النَّوَى مَا شَهِدْنَاهُ
وَيَا لَيْتَ عَنَّا أَغْمَضَ الدَّهْرُ طَرْفَهُ ❖ وَيَالَيْتَ وَقْتاً لِلْفِرَاقِ فَقَدْنَاهُ
وَتَرْجِعُ أَيَّامُ المُحَصَّبِ مِنْ مِنىً ❖ وَيَبْدُو ثَرَاهُ لِلْعُيُونِ وَحَصْبَاهُ
وَيَسْرَحُ فِيهِ العِيسُ مِنْ ثُمَامِهِ ❖ وَتَسْتَنْشِقُ الأَرْوَاحُ طِيبَ خُزَامَاهُ
فَشُدُّوا مَطَايَانَا إِلَى الرَّبْعِ ثَانِياً ❖ فَإِنَّ الهَوَى عَنْ رَبْعِهِمْ مَا ثَنَيْنَاهُ
فَفِي رَبْعِهِمْ لِلهِ بَيْتٌ مُبَارَكٌ ❖ إِلَيْهِ قُلُوبُ النَّاسِ تَهْوِي وَتَهْوَاهُ
يَطُوفُ بِهِ الجَانِي فَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ ❖ وَيَسْقُطُ عَنْهُ إِثْمُهُ وَخَطَايَاهُ
وَكَمْ لَذَّةٍ كَمْ فَرْحَةٍ لِطَوَافِهِ ❖ فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى الطَّوَافَ وَأَهْنَاهُ
نَطُوفُ كَأَنَّا بِالجِنَانِ نَطُوفُهَا ❖ وَلاَ هَمَّ لاَ غَمَّ جَمِيعاً نَفَيْنَاهُ
فَيَا شَوْقاً نَحْوَ الطَّوَافِ وَطِيبَةٍ ❖ فَذَلِكَ طِيبٌ لاَ يُعَبَّرُ مَعْنَاهُ
فَمَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَذُقْ قَطُّ لَذَّةً ❖ فَذُقْهُ تَذُقْ يَا صَاحِ مَا نَحْنُ ذُقْنَاهُ
تَرَى رَجْعَةً أَوْ عَوْدَةً لِطَوَافِنَا ❖ وَذَاكَ الحِمَى قَبْلَ المَنِيَّةِ نَغْشَاهُ
فَوَاللهِ لاَ نَنْعَى الحِمَى فَقُلُوبُنَا ❖ هُنَاكَ تَرَكْنَاهَا فَيَا كَيْفَ نَنْسَاهُ
وَوَاللهِ لاَ نَنْسَى زَمَانَ مَسِيرِنَا ❖ إِلَيْهِ وَكُلُّ الرَّكْبِ يَلْتَذُّ مَسْرَاهُ
وَقَدْ نُسِيتْ أَوْلاَدُنَا وَنِسَاؤُنَا ❖ وَإِخْوَانُنَا وَالقَلْبُ عَنْهُمْ شَغَلْنَاهُ
تَرَاءَتْ لَنَا أَعْلاَمُ وَصْلٍ عَلَى اللِّوَا ❖ فَمِنْ ثَمَّ أَمْسَى القَلْبُ عَنْهُمْ لَوَيْنَاهُ

جَعَلْنَا إِلَاهَ العَرْشِ نَصْبَ عُيُونِنَا ✤ وَمِنْ دُونَهُ خَلْفَ الظُّهُورِ نَبَذْنَاهُ
وَسِرْنَا نَشُقُّ البِيدَا لِلْبَلَدِ الَّذِي ✤ بِجُهْدٍ وَشَقٍّ لِلنُّفُوسِ بَلَغْنَاهُ
رِجَالاً وَرُكْبَاناً عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ✤ وَمِنْ كُلِّ فَجٍ مُقْفِرٍ قَدْ أَتَيْنَاهُ
نَخُوضُ إِلَيْهِ البَحْرَ وَالبَرَّ وَالدُّجَا ✤ وَلاَ مَقْطَعَ إِلاَّ إِلَيْهِ قَطَعْنَاهُ
وَنَطْوِي الفَلاَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ لِلِّقَا ✤ فَيُمْسِي الفَلاَ يَحْكِي السِّجِّلَ طَوَيْنَاهُ
وَلاَ صَرْنَا عَنْ قَصْدِنَا فَقْدَ أَهْلِنَا ✤ وَلاَ هَجْرَ جَارٍ أَوْ حَبِيبٍ أَلِفْنَاهُ (82)
وَأَمْوَالُنَا مَبْذُولَةٌ وَنُفُوسُنَا ✤ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَمَنَعْنَاهُ
عَرَفْنَا الَّذِي نَبْغِي وَنَطْلُبُ فَضْلَهُ ✤ فَهَانَ عَلَيْنَا كُلُّ شَيْءٍ بَذَلْنَاهُ
وَلَوْ قِيلَ إِنَّ النَّارَ دُونَ مَزَارِكُمْ ✤ دَفَعْنَا إِلَيْهَا وَالعَذُولَ دَفَعْنَاهُ
تَرَادَفَتِ الأَشْوَاقُ وَاضْطَرَمَ الحَشَا ✤ فَمَنْ ذَا لَهُ صَبْرٌ وَتَضَرُّمٌ أَحْشَاهُ
وَأَسْرَى بِنَا الحَادِي وَأَمْعَنَ فِي السُّرَى ✤ وَوَلَّى الكَرَى نَوْمَ الجُفُونِ نَفَيْنَاهُ
نَحُجُّ لِبَيْتٍ حَجَّهُ الرُّسْلُ قَبْلَنَا ✤ لِنَشْهَدَ نَفْعاً فِي الكِتَابِ وُعِدْنَاهُ
دَعَانَا إِلَيْهِ اللهُ عِنْدَ بِنَائِهِ ✤ فَقُلْنَا لَهُ لَبَّيْكَ دَاعٍ أَجَبْنَاهُ
وَمَازَالَ وَفْدُ اللهِ يَقْصِدُ مَكَّةَ ✤ إِلَى أَنْ بَدَا البَيْتُ العَتِيقُ وَرُكْنَاهُ
فَضَجَّتْ ضُيُوفُ اللهِ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَا ✤ وَكَبَّرَتِ الحُجَّاجُ حِينَ رَأَيْنَاهُ
وَقَدْ كَادَتِ الأَرْوَاحُ تَزْهَقُ فَرْحَةً ✤ لِمَا نَحْنُ مِنْ عِظَمِ السُّرُورِ وَجَدْنَاهُ
وَطُفْنَا بِهِ سَبْعاً رَمَلْنَا ثَلاثَةً ✤ وَأَرْبَعَةً مَشْياً كَمَا قَدْ أُمِرْنَاهُ
كَذَلِكَ طَافَ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ✤ طَوَافَ قُدُومٍ مِثْلَ مَا طَافَ طُفْنَاهُ
وَسَالَتْ دُمُوعٌ مِنْ غَمَامِ جُفُونِنَا ✤ عَلَى مَا مَضَى مِنْ إِثْمِ ذَنْبٍ كَسَبْنَاهُ
وَنَحْنُ ضُيُوفُ اللهِ جِئْنَا لِبَيْتِهِ ✤ نُرِيدُ القِرَى وَنَبْغِي مِنَ اللهِ حُسْنَاهُ
فَنَادَى بِنَا أَهْلاً ضُيُوفِي تَبَشَّرُا ✤ وَقَرُّوا عُيُوناً فَالحَجِيجُ أَضَفْنَاهُ
فَأَيُّ قِرىً يَعْلُو قِرَانَا لِضَيْفِنَا ✤ وَأَيُّ ثَوَابٍ فَوْقَ مَا قَدْ أَثَبْنَاهُ
فَطِيبُوا وَسُرُّوا وَافْرَحُوا وَتَبَاشَرُوا ✤ وَتِيهُوا وَهِيمُوا بَابُنَا قَدْ فَتَحْنَاهُ
وَلاَ ذَنْبَ إِلاَّ قَدْ غَفَرْنَاهُ مِنْكُمْ ✤ وَمَا كَانَ مِنْ عَيْبٍ عَلَيْكُمْ سَتَرْنَاهُ
وَيَوْمَ مِنىً سِرْنَا إِلَى الجَبَلِ الَّذِي ✤ مِنَ البُعْدِ قَدْ جِئْنَا لِمَا قَدْ جَنَيْنَاهُ
فَلاَ حَجَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِأَرْضِهِ ✤ وَفَوْقَ وَهَذَا فِي الصَّحِيحِ رَوَيْنَاهُ
إِلَيْهِ ابْتَدَرْنَا قَاصِدِينَ إِلاَهَنَا ✤ وَلَوْلاَهُ مَا كَانَ الحِجَازُ سَلَكْنَاهُ

وَبِتْنَا بِأَقْطَارِ المُحَصَّبِ مِـنْ مِنىً ❖ فَيَا طِيبَ لَيْلٍ بِالمُحَصَّبِ بِتْنَاهُ (83)
وَسِرْنَا إِلَيْهِ طَالِبِينَ وُقُـــوفَنَا ❖ عَلَيْـهِ وَمِنْ كُلِّ الوُجُوهِ أَمَّمْنَاهُ
عَلَى عَلَمَيْهِ لِلْوُقُـــوفِ جَـلاَلَةٌ ❖ فَلاَزَالَتَا تَحْمِي وَتَحْرُسُ أَرْجَاهُ
وَبَيْنَهُمَا جَرْياً إِلَيْـــهِ بِزَحْمَـةٍ ❖ فَيَا طِيبَـهَا لَيْتَ الزِّحَامَ رَفَعْنَاهُ
وَلَمَّا رَأَيْنَـــاهُ تَعَلَّى عَجِيجُـنَا ❖ نُلَبِّـــي وَبِالتَّهْلِيلِ مِنَّا مَلأْنَاهُ
وَفِيهِ نَزَلْنَا بُكْــرَةً بِذُنُوبِــنَا ❖ وَمَا هُوَ مِنْ ثِقْلِ المَعَاصِي حَمَلْنَاهُ
وَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ كَانَ وُقُوفُنَا ❖ إِلَى اللَّيْلِ نَبْكِي وَالدُّعَا قَدْ أَطَلْنَاهُ
عَلَى عَرَفَاتٍ قَدْ وَقَفْنَا بِمَوْقِـفٍ ❖ بِهِ الذَّنْـبُ مَغْفُورٌ وَفِيهِ مَحَوْنَاهُ
وَقَدْ أَقْبَلَ البَـارِي عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ❖ وَقَالَ أَبْشِرُوا فَالعَفْوُ فِيكُمْ نَشَرْنَاهُ
وَعَنْكُمْ ضَمِنَّا كُلَّ تَابِعَةٍ جَرَتْ ❖ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا حَقُّـــنَا قَدْ وَهَبْنَاهُ
أَقَلْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ جَنَيْتُمُوا ❖ وَمَنْ كَانَ ذَا عُـذْرٍ إِلَيْنَا عَذَرْنَاهُ
يَرَى مَوْقِفاً فِيهِ الخَزَائِنُ فُتِحَتْ ❖ وَوَالَى عَلَيْنَا اللهُ مِنْـــهُ عَطَايَاهُ
وَدَارَتْ عَلَيْنَا الكَأْسُ بِالوَصْلِ وَالرِّضَا ❖ سَقَتْنَا شَرَاباً مِثْلَهُ مَـــا سُقِينَاهُ
فَإِنْ شِئْتَ تُسْقَى مَا سُقِينَا عَلَى الحِمَى فَخَلِّ أَلْوَاناً وَاقْصِدْ مَحَـلاً حَلَلْنَاهُ
فَظَلَّ حَجِيـــجُ اللهِ لِلَيْـلِ وَاقِفاً ❖ وَقِيـلَ انْفِرُوا فَالكُلُّ مِنْكُمْ قَبِلْنَاهُ
أَفِيضُوا وَأَنْتُمْ حَامِدُونَ إِلاَهَكُمْ ❖ إِلَى مَشْعَرٍ جَاءَ الكِتَابُ بِذِكْرَاهُ
وَسِيرُوا إِلَيْهِ وَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَهُ ❖ فَسِرْنَا وَمِنْ بَعْدِ العِشَاءِ نَزَلْنَـاهُ
وَفِيـــهِ جَمَعْنَا مَغْرِباً لِعِشَائِنَا ❖ يَرَى عَائِدٌ جَمْعاً بِجَمْعٍ جَمَعْنَاهُ
وَبِتْنَا بِـــهِ مِنْهُ التَقَطْنَا جِمَارَنَا ❖ وَرَبًّا ذَكَــــرْنَاهُ عَلَى مَا هَدَانَاهُ
وَمِنْهُ فَضْنَا جِئْتَ مَا النَّاسُ قَبْلَنَا ❖ أَفَاضُـــوا وَغُفْرَانَ الإِلَهِ طَلَبْنَاهُ
وَنَحْوَ مِنىً قِلْنَا بِهَا كَانَ عِيدُنَا ❖ وَنِلْنَا بِـهَا مَا القَلْبُ كَانَ تَمَنَّاهُ
فَمَنْ مِنْكُـــمْ بِاللهِ عَيَّدَ عِيدَنَا ❖ فَعِيـــدُ مِنىً رَبُّ البَرِّيَةِ أَعْلاَهُ
وَفِيهَا رَمَيْنَا لِلْعُفَاةِ حِجَـــارَنَا ❖ وَلاَ جُرْمَ إِلاَّ مَعْ جِمَارٍ رَمَيْنَاهُ (84)
وَبِالخَيْـــفِ أَعْطَانَا الإِلَهُ أَمَانَنَا ❖ وَأَذْهَـبَ عَنَّا كُلَّ مَا حَنَّ خِفْنَاهُ
وَرَدَتْ إِلَى البَيْتِ الحَرَامِ وُفُودُنَا ❖ وَجِئْنَـــا لَهَا كَالطَّيْرِ حَنَّ لِمَأْوَاهُ
وَطُفْـــنَا طَوَافاً لِلإِفَاضَةِ حَوْلَهُ ❖ وَلُـــذْنَا بِهِ بَعْدَ الجِمَارِ وَلُذْنَاهُ
وَمِنْ بَعْـدِمَا زُرْنَا دَخَلْنَاهُ دَخْلَةً ❖ كَأَنَّا دَخَلْنَا الخُلْدَ حِينَ دَخَلْنَاهُ

وَنلْنا أمَـــانَ اللهِ عِنْدَ دُخُولِهِ ❖ كَمَا أخْبَرَ القُرْآنُ فِيمَا قَرأْنَاهُ
فَيَا مَنْزِلاً قَدْ كَانَ أَبْرَكَ مَنْزِل ❖ نَزَلْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَبَيْتٍ وَطِئْنَـاهُ
تُرَى حَجَّةٌ أُخْرَى إِلَيكَ وَدَخْلَةٌ ❖ وَذَاكَ عَلَى رَبِّ العُلا نَتَمَنَّـــاهُ
فَإِخْوَانُنَا مَا كَانَ أَجْلَى دُخُولَنَا ❖ إِلَيْهِ وَلَبْثاً فِي حِمَـــالُ لَبِثْنَاهُ
فَإِخْوَانُنَا أَوْحَشْتُمُـونَا هُنَا لَكُمْ ❖ فَيَا لَيْتَكُمْ مَعَنَا وَإِنَّا حَفِظْنَـــاهُ
وَبِالحَجَرِ المَيْمُونِ لُـــذْنَا فَإِنَّـهُ ❖ لَرَبُّ السَّمَا فِي الأَرْضِ نِلْتُمْ يُمْنَاهُ
نُقَبِّلُــــهُ مِــنْ حُبِّنَا لإِلَاهِـنَا ❖ فَكَمْ لَثْمَةٍ طَيِّ الطَّوَافِ لَثَمْنَـاهُ
عَلَى لَثْمِهِ لِلشُّعْثِ وَالغُبْرِ رَحْمَةٌ ❖ فَكَمْ أَشْعَثَ كَمْ أَغْبَرَ رَحِمْـنَاهُ
وَذَاكَ لَنَا يَـــوْمَ القِيَامَةِ شَاهِدٌ ❖ وَفِيهِ لَنَا عَهْدٌ قَدِيمٌ عَهِــــدْنَاهُ
وَنَسْتَلِمُ الرُّكْنَ اليَمَانِيَ طَاعَةً ❖ وَنَسْتَغْفِرُ المَوْلَى إِذَا مَـــا لَثَمْنَاهُ
وَمُلْتَزَمٌ فِيــــهِ إِلْتَزَمْنَا لِذَنْبِنَا ❖ عُهُوداً وَعَفْوُ اللهِ فِيــــهِ لَزِمْنَاهُ
وَكَمْ مَوْقِفٍ فِيهِ يُجَابُ لَنَا الدُّعَا ❖ دَعَوْنَا بِهِ وَالقَصْــــدُ فِيهِ نَوَيْنَاهُ
وَصَلَّى بِأَرْكَانِ المَقَامِ حَجِيجُنَا ❖ وَفِي زَمْزَمَ مَاءٌ طَهُــــورٌ وَرَدْنَاهُ
وَفِيهِ الشِّفَا فِيهِ بُلُــــوغُ مُرَادِنَا ❖ لِمَا نَحْنُ نَنْوِيـــــهِ إِذَا مَا شَرِبْنَاهُ
وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ الحَاجُّ قَدْ سَعَى ❖ فَإِنَّ تَمَــامَ الحَجِّ تَكْمِيلُ مَسْعَاهُ
وَبَيْنَ حَجِيجِ اللهِ بِالبَيْتِ مُحْدِقٌ ❖ وَرَحْمَةُ رَبِّ العَرْشِ تَدْنُو وَتَغْشَاهُ
تَدَاعَتْ رِفَاقٌ بِالرَّحِيلِ فَمَا تَرَى ❖ سِوَى دَمْــعِ عَيْنٍ بِالدِّمَاءِ مَزَجْنَاهُ
لِفُرْقَةِ بَيْتِ اللهِ وَالحَجَــرِ الَّذِي ❖ لأَجْلِهَا شَاقَ الأُمُورُ شَقَقْنَاهُ (85)
وَوَدَّعَتِ الحُجَّاجُ بَيْتَ إِلاهِــــنَا ❖ وَكُلُّهُمْ تَجْرِي مِنَ الحُزْنِ عَيْنَاهُ
فَلِلَّهِ كَمْ بَاكٍ وَصَاحِبِ حَسْرَةٍ ❖ يَـــــوَدُّ بِأَنَّ اللهَ كَانَ تَوَفَّاهُ
وَلَا يَشْهَدُ التَّوْدِيعَ يَوْماً لِبَيْتِـهِ ❖ وَإِنَّ فِـــرَاقَ البَيْتِ مُرّاً وَجَدْنَاهُ
فَمَا فُـــــرْقَةٌ إِلاَّ وَبِاللهِ إِنَّـــــهُ ❖ أَمَــرَّ وَأَدْهَى ذَاكَ شَيْءٌ خَبَرْنَاهُ
وَوَاللهِ لَـــــوْلاَ أَنْ أُؤَمِّـلَ عَوْدَةً ❖ لَذُقْنَـا طَعَامَ المَوْتِ حِينَ فَجَعْنَاهُ
وَمِنْ بَعْدِ مَا لَهُفْنَا طَوَافَ وَدَاعِنَا ❖ رَحَلْـنَا إِلَى قَبْرِ الحَبِيبِ وَمَغْنَاهُ

رُجُوعٌ وَانْعِطَافٌ، وَنَسِيمُ رِيَاضٍ وَجَنْيُ زُهُورٍ وَاقْتِطَافٌ، وَحَجٌّ وَعُمْرَةٌ وَسَعْيٌ وَطَوَافٌ، وَشَوْقٌ إِلَى البَيْتِ الحَرَامِ وَوَجْدٌ وَهُيَامٌ وَمَحَبَّةٌ وَاسْتِعْطَافٌ، وَبُكَاءٌ وَتَضَرُّعٌ وَوُقُوفٌ بِعَرَفَةَ الخَيْرِ وَابْتِهَالٌ وَخُضُوعٌ وَإِنْصَافٌ، وَتَذَلُّلٌ بَيْنَ يَدَيِ المَوْلَى المَلِكِ

وَطَلَبُ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ بِلِسَانِ الخُشُوعِ وَالإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ وَالإِعْتِرَافِ، وَسَحَائِبُ رَحَمَاتٍ تَهْطِلُ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الجَامِعِ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ،

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَبَحْرِ المَجَادَةِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ (86) وَسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ وَمَعَالِمِهَا المَحْفُوفَةِ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَأَمَاكِنِهَا المَحْفُوظَةِ مِنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ وَالجُوعِ وَالهَلَعِ وَالخَسْفِ وَالمَسْخِ وَدُخُولِ الدَّجَّالِ، وَبِقَاعِهَا الَّتِي تُجْبَى إِلَيْهَا الأَرْزَاقُ مِنَ الأَقْطَارِ النَّائِيَّةِ وَلَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا نَقْصٌ وَلَا زَوَالٌ، وَدُورِهَا المَحْرُوسَةِ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسَطْوَةِ أَهْلِ البَغْيِ وَالزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَبُيُوتِهَا وَشَوَارِعِهَا وَأَرْجَاؤُهَا المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، وَبُنْيَانِهَا وَأُطُمِهَا وَعَرَصَاتِهَا المَأْمُونَةِ مِنَ الأُمُورِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَذَلِكَ بِسُؤَالِ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا بِقَوْلِهِ المَحْكِيِّ فِي كَلَامِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ،

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾،

وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مَوْطِنَ أَمْنٍ وَأَمَانٍ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ إِلَى يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالعَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ وَلَوْلَا إِنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»،

فَسُبْحَانَ (87) مَوْلَانَا الكَبِيرِ المُتَعَالِ، ذِي الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِفْضَالِ الدَّائِمِ، البَاقِي

مُلْكُه بلاَ زَوالٍ، يُعْطِي وَيَمْنَعُ، وَيَضَعُ وَيَرْفَعُ، وَبِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض فَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَاهُ مِنَ المُقَامِ وَالتِّرْحَالِ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا مَنَحَهُ لِحَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَتْحِهَا وَالنَّصْرِ عَلَى أَهْلِهَا وَالطَّوَافِ بِكَعْبَتِهَا تَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ عَلَيْهَا بِالبُكُورِ وَالآصَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللآَّلِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاةِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِحَجِّ بَيْتِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ الخَيْرِ وَحَلَقَ وَلَبَّى وَطَافَ وَسَعَى وَزَارَ قَبْرَ نَبِيِّكَ قَبْلَ نُزُولِ القَبْرِ وَحُلُولِ الآجَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّؤَالِ وَالعِيَالِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَلِسَانِ الحَقِّ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ، صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى الطَّوَافِ بِالكَعْبَةِ البَارِعَةِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ، الَّتِي لَمَّا هَاجَرَ مِنْهَا حَبِيبُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى المَرْوَةِ وَقَالَ:

«قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ خَيْرُ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ (88) أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ».

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ الأَنْصَارُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الصَّفَا وَجَلَسُوا حَوْلَهُ فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي نَوَاحِيهَا وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَقُولُ:

«وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ أَحَبُّ البِلاَدِ إِلَى اللهِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ».

وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ:

«إِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَمٌ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ مَا أُحِلَّ لِأَحَدٍ فِيهِ القَتْلُ غَيْرِي وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فِيهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهُ وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ إِلاَّ لِمُعَرِّفٍ».

فَقَالَ العَبَّاسُ: وَكَانَ مِنْ أَهلِ البَلَدِ وَقَدْ عَلِمَ الَّذي لاَبُدَّ لَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ الإِذْخِرَ: يَا رَسُولَ اللّهِ فَإِنَّهُ لاَبُدَّ لَهُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لِلقُبُورِ وَالبُيُوتِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِلاَّ الإِذْخِرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنَاتِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَعَزِيزِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ (89) إِلَى حَجِّ كَعْبَتِكَ المَحْفُوفَةِ بِالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَمَقَامِهَا المُحْتَرَمِ المُعَظَّمِ بِتَعْظِيمِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ وَبَيْتِهَا الشَّرِيفِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمِثَالِ الَّذِي قُلْتَ فِيهِ،

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهَا حَرَماً آمِناً تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ سَائِرِ الأَقْطَارِ النَّائِيَّةِ وَالقُرَى وَالأَمْصَارِ وَجَزَائِنِ البِحَارِ وَالتُّلُولِ وَقُنَنِ الجِبَالِ وَأَمَّنَ سَاكِنَهَا مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَحَرَّمَ فِيهَا القِتَالَ وَفَضَّلَهَا عَلَى سَائِرِ البِلاَدِ وَجَعَلَهَا مَسْكَنَ الصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ وَسَمَّاهَا بِأَسْمَاءٍ جَلِيلَةٍ وَأَتْحَفَهَا بِتُحَفٍ حَفِيلَةٍ فَصَارَتْ قِبْلَةَ الصَّلاَةِ وَالصِّلاَتِ وَمَحَلَّ التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ وَأَخْدَمَهَا خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَقَابَلَهَا بِخَطِّ الإِسْتِوَاءِ وَنُقْطَةِ الإِعْتِدَالِ وَكَسَاهَا مَلاَبِسَ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ وَشَرَّفَهَا بِبَعْثَةِ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ (90) وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهَا مِنْ نُورِ سِرِّهِ الأَقْدَسِ، وَبَهَاءِ جَمَالِهِ الأَنْفَسِ، مَا افْتَخَرَتْ بِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ لَهُ حُسْنٌ وَكَمَالٌ، وَبَهَاءٌ وَجَمَالٌ، فَيَا لَهَا مِنْ كَعْبَةٍ كَثِيرَةِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، مَحْفُوفَةٍ بِالفَتْحِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، يُزْرِي حُسْنُهَا بِحُسْنِ رَبَّاتِ الخُدُورِ وَالتَّكَالِيلِ وَالحِجَالِ، وَيُنْسِي ذِكْرُهَا ذِكْرَ العَامِرِيَّةِ وَبُثَيْنَةَ وَسُعْدَى وَعَزَّةَ وَيُلْغِي بَهَاؤُهَا بَهَاءَهُنَّ فِي مَنْزِلَةِ الطَّرْحِ وَزَوَايَا الإِهْمَالِ، وَتَقُولُ فِي مُفَاخَرَتِهَا بِلِسَانِ الحَالِ، طُوبَى لِمَنْ زَارَنِي بِكَمَالِ الإِخْلاَصِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ وَصَلاَحِ الحَالِ، وَهَزَّ أَسْتَارِي وَقَبَّلَ مِنِّي المِعْصَمَ وَالسِّوَارَ وَالخَلْخَالَ،

وَطلَب بِبَابي العَفْوَ وَالمَغْفِرَةَ وَالتَّجاوُزَ عمَّا جَناهُ مِنَ المَوْلَى الكَبير المُتَعَال، أَنَا مُنْتَهى الآمَال، أَنَا خُلاصَةُ الأَعْمَال، أَنَا فاتِحَةُ الأَقْفَال، أَنَا مُصْلِحَةُ الأَحْوَال، أَنَا مُفيضَةُ الخَيْر عَلى العُفَاةِ وَالأَغْنِيَاءِ وَالفُقَراءِ وَالسُّوَّال، أَنَا ذاتُ الخَال، أَنَا سَيِّدَةُ الأَحْرَارِ وَالمَوَال، أَنَا جُمْلَةُ الجمَال، أَنَا خِلْعَةُ الوَفَاءِ وَالكَمَال أَنَا مَوْهِبَةُ ذي العِزَّةِ وَالجَلال، أَنَا قُرَّةُ أَعْيُن (91) الشُّيُوخِ وَالكُهُولِ وَالشُّبَّانِ وَالأَطْفَال النَّاغِرَةِ الهِلال، أَنَا زَاكِيَّةُ الخِلال، أَنَا طَريقُ الوُصُولِ وَالإِتِّصَال، أَنَا قَرارُ العَاشِقِينَ فِي اليَقَظَةِ، وَطَيْفُ الخَيَال، أَنَا السَّالِبَةُ عُقُولَ الشَائِقِينَ بِلَحْظٍ يُزْري حُسْنُهُ بِلَحْظِ المَها وَجيدِ الغَزال، أَنَا رَبِيَّةُ مَهْدِ المَعَال، أَنَا الشَّافِيَةُ بِريقي مِنَ الدَّاءِ العُضَال أَنَا المُنْجِيَّةُ مَنْ لاذَ بي مِنْ ضَرْبِ القَوَاضِبِ وَسِنِّ العَوَال، أَنَا المُبَدِّدَةُ بِبَوَاهِرِ آيَاتِي شَمْلَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلال، أَنَا القَاصِمَةُ بِسَيْفِ عِنَايَتي ظُهُورَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَال أَنَا الكَافِيَّةُ مِنْ طَلَبِ نَوَالِي إِرَاقَةَ مَاءِ الوَجْهِ وَذُلَّ السُّؤَال، أَنَا الَّتي لا تُحْصَى كَرائِمي وَلاَ تُقَاسُ بَعْدَ الشَّجَرِ وَالمَدَرِ وَالحَصَى وَالرِّمَال، أَنَا الَّتي أُنَاوِلُ مَنْ زَارَني فِي كِتَابِهِ بِاليَمينِ لا بِالشِّمَال، أَنَا الَّتي أُغْني بِمَحَبَّتي عَنِ الوَالِدِ وَالوَلَدِ وَالعَمِّ وَالخَال أَنَا الَّتي تَخْضَعُ لِي الجَبَابِرَةُ وَأَهْلُ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَصَنَادِيدُ الرِّجَال، أَنَا الَّتي تَتَزَاحَمُ عَلَى هَوْدَجي لُيُوثُ الوَغَى وَأَكَابِرُ الأَبْطَال، أَنَّا الَّتي تُنْفَقُ فِي الوُصُولِ إِلَيَّ النُّفُوسُ وَالأَعْمَارُ (92) وَالأَمْوَالُ، أَنَا الَّتي يَقْصُرُ المُتَطَاوِلُ عِنْدَ رُؤْيَتي وَيُقَبِّلُ شُرُكَ النِّعَال، أَنَا الَّتي تَأْتي إِلَيَّ الرَّكَائِبُ طَوْعاً وَكَرْهاً مِنَ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَجَزَائِرِ البُحُورِ وَرُؤُوسِ الجِبَال، أَنَا مَحْبُوبَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا مَخْطُوبَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا مَعْشُوقَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا حَجُّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا عُمْرَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا طَوَافُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا سَعْيُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا عَرَفَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا وَقْفَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا مَوْسِمُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا مَقَامُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا حَضْرَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا حَاضِرَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا غَنِيمَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا مِنْحَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا تُحْفَةُ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا المَشْغُوفَةُ بِحُبِّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا المُسْتَغْرِقَةُ فِي حُبِّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال، أَنَا المُشْتَاقَةُ إِلَى رُؤْيَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَال. (93)

قَدْ هَـــامَ قَلْبي يَا رِجَالُ ❖ بِمِيــمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالِ
وَسِيلَتي لِــذِي الجَلاَلِ ❖ بِمِيــمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالِ
قَدْ جَادَ لِي قَبْــلَ السُّؤَالِ ❖ بِمِيــمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
يَا قَلْبُ لاَ تَنَـــسَ بِحَالٍ ❖ بِمِيــمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ
هَنُّـــونِي يَا أَحِبَّتِــي ❖ بِمِيــمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالِ

أَنَا الَّتِي يَحْسُنُ إِلَيَّ المَدْحُ وَالمَقَالُ، أَنَا الَّتِي بِنَسِيمِ رَاحَتِي يَتَحَرَّكُ أَرْبَابُ المَوَاجِدِ وَالشَّطَحَاتِ وَالأَحْوَالِ، أَنَا الَّتِي أَجُرُّ ذَيْلِي عَلَى أَقْدَامِ الزَّائِرِينَ لِيَسْتَرِيحُوا مِنْ تَعَبِ السَّفَرِ وَحَمْلِ الأَثْقَالِ، أَنَا الَّتِي أَصُبُّ مَاءَ الرَّحَمَاتِ عَلَى قُلُوبِهِمْ لِيَزْدَادُوا بِذَلِكَ مَحَبَّةً وَشَوْقاً فِي جَانِبِي وَيَشُدُّوا الأَكْوَانَ الَّتِي فِي المَقَامِ وَالتِّرْحَالِ، أَنَا الَّتِي أَسْلُبُهُمْ وَأُمَنِّيهِمْ بِالرُّجُوعِ إِلَيَّ حَتَى لاَ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ فِي مَحَبَّتِي فُتُورٌ وَلاَ انْفِصَالٌ، أَنَا الَّتِي أَدْعُوهُمْ لِزِيَارَتِي كُلَّ عَامٍ لِيَجِدُّوا فِي مَرْضَاةِ رَبِّهِمْ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِهِمْ، قَبْلَ فَوَاتِ العُمُرِ وَحُلُولِ الآجَالِ، وَيَظْفَرُوا بِكَمَالِ مَرْغُوبِهِمْ، وَغَايَةِ مَقْصُودِهِمْ وَمَطْلُوبِهِمْ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْدَالِ (94) وَصَحَابَتِهِ بُحُورِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالنَّوَالِ، صَلاَةً تَتَقَبَّلُ بِهَا مِنَّا الأَعْمَالَ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَائِكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المَقْصُودِ وَالآمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

رَاحَتِي شُرْبُ كَأْسِ رَاحِ الدَّلاَلِ ❖ مِنْ غَزَالٍ بِأَرْضِ سِلْعٍ غَزَى لِي
قَدْ خَلَى لِي عَلَى الأُبَيْرِقِ بَرْقاً ❖ كَــادَتِ الرُّوحُ تُنَدَّى بِالجَلاَلِ
قَدْ حَلَّى لِي مِنَ الجوَى فِي هَوَاهُ ❖ لَيْتَهُ يَـــرْعَوِي بِوَصْلٍ حَلاَلِ
لاَ يَغُورُ بِالغَوْرِ بَحْـــرُ دُمُوعِي ❖ بَلْ بِخَدٍّ حُبَابُــــهُ كَاللَّآلِي
فِي قُبَــاءَ بَقَاءُ وَجْدِي وَشَوْقِي ❖ وَحَنِينِـي وَصَبْوَتِـي وَاتِّصَالِـي
يَا جَمَــالَ السَّلاَمِ سِيْرِي حَثِيثاً ❖ وَالْثِمِي قُرْبَ بَابِ قُطْبِ الجَمَالِ
قَدْ كَمَى لِي سِرُّ الوِصَالِ عَسَى أَنْ ❖ يَجْبُرَ النَّقْصَ مِنْهُ لِي بِالكَمَالِ
مَا خَلَى لِي مِنْ حُبِّهِ قَطُّ عُضْوٌ ❖ حِينَ لَمْ يَخْلُ مِنْ جَمِيلِ الخِلاَلِ
إِنْ مَحَى لِي آيَاتِ صَبْرٍ بِلَحْظٍ ❖ فَسُلْوِي عَنْــــهُ عَتِيقُ المُحَالِ

مَا رَجَى لِي الفُؤَادُ عَنْهُ سُلْــــواً ❖ لَمْ يُطِق ذَاكَ أَقْوِيَــاءُ الرِّجَالِ
إِذَا طَوَى لِي الغَرَامُ شُقَّةَ صَبْــرٍ ❖ هِمْتُ بِالمَدْحِ فِي اللَّيَالِي الطِّوَالِ
مَا رَمَــى لِي نُوراً عَلَــى الفَوْرِ إِلاَّ ❖ صَارَ جِسْمِي طَرِيحَ تِلْكَ الرِّمَالِ
مَا اللِّقَا لِي مِنْــــهُ بِوَاصِلٍ إِلاَّ ❖ وَفُــــؤَادِي لَقِيَ سِوَاهُ لَقَالَ
إِذْ نَوَى لِي مُحَمَّـــدٌ كُلَّ خَيْرٍ ❖ أَزَلاً فَحَبِيـــــتُ خَيْرَ نَـــوَالِ
مَا نَهَى لِي بَحْرُ المَوَاهِــبِ مِنْهُ ❖ عَنْ وُرُودِي وِرْدَهُ بَــــلْ نِهَالُ
وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا قَــدْ نَحَى لِي ❖ بِالمَوَاهِبِ وَانْسِجَامِ النِّحَــــالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (95) حَبِيبِ الرَّبِّ المُكَرَّمِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُعَظَّمِ وَإِمَامِ كُلِّ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَتَقَدَّمَ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى زِيَارَةِ الكَعْبَةِ وَرُكْنِهَا المُسْتَلِمِ، وَتَقْبِيلِ الحَجَرِ الأَسْعَدِ وَالدُّعَاءِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَمِيزَابِ الرَّحْمَةِ وَالمُلْتَزَمِ، وَالوُقُوفِ بِتِلْكَ المَعَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَحَرَمِهَا المُحْتَرَمِ، وَبِقَاعِهَا المَحْبُوبَةِ المَحْفُوظَةِ مِنَ البَلاَيَا وَالرَّزَايَا وَجَمِيعِ النِّقَمِ، فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ بُقْعَةٍ افْتَخَرَتْ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَفْتَخِرَ بِمَا شَرَّفَهَا بِهِ مَوْلاَهَا مِنْ كَثْرَةِ المَحَاسِنِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهَا مِنْ جَزِيلِ النِّعَمِ، قَائِلَةً بِلِسَانِ حَالِهَا:

أَنَا البَيْتُ المُعَظَّمُ المُشَرَّفُ
أَنَا المَقَامُ المُعَرَّفُ
أَنَا البِسَاطُ الطَّاهِرُ المُنَظَّفُ
أَنَا عَيْــنُ قِبْلَةِ الرَّسُـــولِ وَسِمْتُهَا ❖ أَنَا سُــــرُورُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَبَخْتُهَا
أَنَا يُمْنُ السَّعَادَةِ وَالأَزْمِنَــةِ وَوَقْتُهَا ❖ أَنَا مَحَلُّ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَنَعْتُهَا
أَنَــــا رُوحُ الأَرْوَاحِ وَانْتِعَاشُـــهَا ❖ أَنَــــا قُوتُ الأَشْبَاحِ وَمَعَاشُـــهَا
أَنَــــا رَبِيعُ الأَبْرَارِ أَنَا بَهْجَةُ الأَخْيَارِ ❖ أَنَا مَنْزِلُ الأَحْرَارِ أَنَا كَعْبَةُ الأَطْهَارِ (96)

سَبْعُمائَةِ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الحَرَم، كُلُّ حَسَنَةٍ بِمائَةِ أَلْف حَسَنَةٍ، وَأَنَّ مَنْ مَاتَ بِي كَمَنْ مَاتَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَمَنْ مَاتَ بِي بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ، وَأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: يَارَبِّ أَسْأَلُكَ مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ مِنْ ذُرِّيَتِي لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً أَنْ تُلْحِقَهُ بِي فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ تَعَالَى: يَا آدَمُ مَنْ مَاتَ بِالحَرَمِ وَلا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً بَعَثْتُهُ آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ مَاتَ فِي مَكَّةَ وَفِي طَرِيقِ مَكَّةَ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ.

مَلِيحَـــةٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالحَجَرِ ❖ الحَسَـــنِ مَوْلاهَا عَلَيْهَا حَجَرْ
فَتَّاكَـــــةُ الإِلْحَاظِ فَتَّانَةٌ ❖ فَتَّاحَةُ بَـــــابِ الهَوَى المُعْتَبَرْ
إِنْ صَافَحَتْ رِيـحَ الصَّبَا ذَيْلُهَا ❖ جَرَّتْ ذُيُولَ التِّيـهِ عِنْدَ السَّحَرْ
إِنْ أَلْقَتِ البُرْقُوعَ عَـــنْ وَجْهِهَا ❖ قَلْبَ عَشِيقٍ حُسْنُـــهَا قَدْ بَهَرْ
قُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ يَا مُنْيَتِـــي ❖ قَالَتْ رِيَاضُ البِشْرِ بَيْـنَ البَشَرْ
قُلْتُ لَهَا هَلْ أَنْتِ شَمْسُ الضُّحَى ❖ قَالَتْ أَجَلٌ وَالشَّمْسُ أَمُّ القَمَـرْ
قُلْتُ لَهَا هَلْ أَنْتِ غُصْنُ النَّـقَا ❖ قَالَتْ وَفِي الغُصْنِ صُنُوفُ الزَّهْرْ
قُلْتُ فَمَا لِلدَّارِ قَدْ أَشْـــرَقَتْ ❖ قَالَتْ جَمَالِـــي فِي حِمَاهَا زَهَرْ
قُلْتُ فَكَمْ أَفْنَيْتِ مِـــنْ عَاشِقٍ ❖ قَالَتْ وَمَنْ يُحْصِي الحَصَا وَالشَّجَرْ
قُلْتُ وَكَمْ صَبٍّ قَضَى نَحْبَـهُ ❖ قَالَتْ رَأَى وَجْهِـي فَنَالَ الوَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَبْكَيْتِ مِنْ ضَاحِكٍ ❖ قَالَتْ فَبَعْدَ البَـرْقِ يَأْتِي المَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ هَيَّجْتِ مِنْ صَائِـحٍ ❖ قَالَتْ رَآنِي فَجْـــأَةً مَا صَبَرْ
قُلْتُ وَكَمْ غَيَّبْتِي مِـنْ حَاضِـرٍ ❖ قَالَتْ وَمَنْ غَابَ عِنْدِي حَضَرْ (97)
قُلْتُ وَكَمْ مَزَّقْـــتِ ذَا لَوْعَةٍ ❖ قَالَتْ حَشَاهُ مِنْ جَلالِي انْفَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَنْطَقْتِ مِنْ أَخْرَسٍ ❖ قَالَـتْ سَرَى سِرِّي بِهِ فَانْتَشَرْ
قُلْتُ وَمَنْ أَفْنَى اصْطِبَارَ الوَرَى ❖ قَالَتْ خِمَـــارِي الأَسْوَدُ المُعْتَبَرْ
قُلْتُ وَمَا قَبَّـــلَ أَهْلُ النُّهَى ❖ قَالَتْ لِثَامِـــي المُسْتَنِيرَ الأَغَرْ
قُلْتُ لِمَّا أَسْتَحْيَى لَدَيْكِ الوَرَى ❖ قَالَتْ وَقَارِي حَفَّهُـمْ وَالخَفَرْ
قُلْتُ وَكَمْ نَاجَاكِ مِنْ شَائِـقٍ ❖ قَالَتْ وَكَمْ أَحْنَى لَـدَيَّ الظَّهْرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَمَّنْتِ مِـــنْ خَائِفٍ ❖ قَالَتْ بَيْتِـــي أَمْنُهُ قَدْ ظَهَرْ
قُلْتُ وَكَمْ يَهْوَاكِ مِنْ مُحْسِـنٍ ❖ قَالَتْ فَمَنْ لَمْ يَهْوَنِي قَدْ كَفَرْ
قُلْتُ لَيْلِـــي أَنْتِ أَمْ عَـزَّةٌ ❖ قَالَتْ جَمَـالِي حَازَ كُلَّ الصُّوَرْ

قُلْتُ فَإِنِّـــــي نَاظِرُ طَائِفٍ ❖ قَالَتْ فَأَنْتَ اليَوْمَ عِنْدِي الأَجْرْ
قُلْتُ فَأَنْتِ القَصْـدُ مِنْ طَائِفِ ❖ قَالَتْ فَسَـائِلْنِي فَعِنْدِي الخَبَرْ
قُلْتُ فَأَنْـــتِ الحجُّ أَمْ عُمْرَةٌ ❖ قَالَتْ فَسَلْ مَنْ حَجَّنِي وَاعْتَمَرْ
قُلْتُ فَأَنْتِ كَعْبَــةُ لِلأَصْفِيَا ❖ قَالَــتْ فَبِي طَافُوا وَقَصُّوا الأَثَرْ
قُلْتُ اشْفِعِــي فِي أُمَّةِ المُصْطَفَى ❖ قَالَــتْ لَهُمْ احْسَانِيَ فِي المُنْتَظَرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي تَضَاعَفَتْ فِي مَحَبَّتِهِ المَوَاجِدُ وَالأَشْوَاقُ، صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى كَعْبَتِكَ الجَامِعَةِ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ عَلَى الإِطْلَاقِ الشَّائِعِ ذِكْرُهَا فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَسَائِرِ الآفَاقِ (98) المُجْمَعِ عَلَى شَرَفِهَا وَكَمَالِ فَضَائِلِهَا وَفَوَاضِلِهَا بِالاتِّفَاقِ المَكْتُوبِ عَلَى خَالِهَا، أَنَا رُوحُ العُشَّاقِ، أَنَا رَغْبَةُ السُّبَاقِ، أَنَا شَمْسُ الإِشْرَاقِ، أَنَا نُورُ سَوَادِ الأَحْدَاقِ، أَنَا مَحَطُّ الرِّحَالِ وَمَجْمَعُ الرِّفَاقِ، أَنَا جَالِبَةُ الأَرْزَاقِ، أَنَا دُرَّةُ الأَعْلَاقِ، أَنَا رَيْحَانَةُ كِتَابِ الأَزَلِ وَالبَهْجَةِ المَرْسُومَةِ فِي بُطُونِ الدفَاتِرِ وَالأَوْرَاقِ، أَنَا الَّتِي تَخْطُبُ بِمَآتِرِي الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَةُ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَتَخْضَعُ عِنْدَ رُؤْيَتِي الأَعْنَاقُ، أَنَا الَّتِي بَهَانِي مَوْلَايَ بَيْنَ العَوَالِمِ وَخَرَقَ بِنُورِي الحُجُبَ وَالأَسْتَارَ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقَ، أَنَا الَّتِي اخْتَصَّنِي مَوْلَايَ بِالسِرِّ البَاهِرِ وَحَمَانِي مِنْ سَطْوَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ وَالنِّفَاقِ، أَنَا مُنْتَهَى الجَمَالِ وَمَخْطُوبَةُ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ وَنُورُ بَصِيرَةِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالإِسْتِبْصَارِ وَالجَهَابِذَةِ الحُذَّاقِ فَلَوْ كَشَفْتُ عَنْ خَلْخَالِي السَّاقَ وَخَلَعْتُ بِرَفْعِ الجَمَالِ عَنْ وَجْهِي لَخَطَفْتُ عُقُولَ العُشَّاقِ وَأَفْنَيْتُهُمْ عَنْ فَنَائِهِمْ وَهَيَّمْتُهُمْ فِي بُحُورِ الغَيْبَةِ وَالإِسْتِغْرَاقِ.

لِلَّهِ كَـــــمْ فِي حَيٍّ لَيْلَى فَتَاةً ❖ شَاهَـدَهَا المُضْنَى عِيَانًا قُبَاهُ (99)
غَـــزَالَةُ الحُسْنِ لَكِنَّـــــهَا ❖ تَقْنَـصُ بِاللَّحْظِ أُسُودَ الشَّرَاهِ
لَوْ بَـرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي ضَحْوِهَا ❖ لَمَّتْ حَيَاءً وَجْهَــــهَا فِي مَلَاهُ
وَمَارَنَـــتْ لِلْبَدْرِ إِلَّا لِكَـــيْ ❖ تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مَـــرْآهُ
قَدْ حَيَّرَ النُّظَّـــامَ فِي ثَغْرِهَا ❖ دُرٌّ أَجَادَ الجَوْهَرِيُّ مُنْتَقَـــاهُ
وَزَانَ طِرْسُ الـــخَدِّ صُدْغٌ قَدْ ❖ زَادَاهُ حُسْنًا عِنْـــدَمَا رَقَّ مَاهُ

يَا مَنْ لِصَبٍّ فِي مَبَــادِي الصِّبَا ❖ قَدْ بَلَغَ العِشْقُ بِهِ مُنْتَــــــهَاهُ
شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَــــــى عُمْرُهُ ❖ وَشَابَ وَجْــــداً رَأْسُهُ فِي صِبَاهُ
كَالقَلَمِ المَشْـــوقِ وَهْنًا فَمَا ❖ زَالَ بِهِ السَّقَـــــمُ إِلَى أَنْ بَرَاهُ
مُضْنِي مَعْنَى القَلْـبِ مَا قَصْدُهُ ❖ إِلاَّ لَمًّا ثَغْرُ حَبِيـــبٍ وَوَافَـــاهُ
أَوْ شَفَةٌ تُشْفِي جَـــوَاهُ عَسَى ❖ يَرْوِي أَحَادِيثَ هَـــوَاهُ شِفَاهُ
حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوىً بَعْدَمَا ❖ قَدْ مَلأَ الوَجْدُ شُجُوناً حَشَـــاهُ
يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ البَـدِيعِ الَّتِي ❖ لِنَحْــــوِهَا تَسْجُدُ غُرُّ الجِبَاهِ
يَارَبَّةَ الخِـــدْرِ وَمَنْ سِتْرُهَا ❖ أَسْبَلَ فَــوْقَ الخَلْقِ طُرًّا غِطَاهُ
عَاماً مَنَعْتِ الطَّيْــفَ عَنِّي فَمَا ❖ آنَ لِعَيْنِـــي فِي الكَرَى أَنْ تَرَاهُ
وَيْلاَهُ إِنْ مُـــــتُّ غَرَاماً وَمَا ❖ رَشَفْتُ مِـنْ رِيقِكِ مَاءَ الحَيَاةِ
وَكَيْفَ يَخْشَى المَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ ❖ فِي حُبِّ مَــنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مُنَاهُ
مُسْتَسْلِــماً للهِ مُسْتَشْفِــعاً ❖ بِالمُصْطَفَى الهَادِي رَسُولِ الإِلاَهِ
صَفْوَةِ بَارِي الخَلْقِ كَهْفِ النُّهَى ❖ عِصْمَةِ دِينِ الحَقِّ ذُخْراً لِعُصَاهُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَنَحَـــتْ ❖ أَوْصَـــافُهُ الغُرُّ مَعْشُوقاً شَجَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ حِسّاً وَمَعْنَى وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ (100) مُحْتَداً وَمَبْنَى وَعَبْدِكَ الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَنَبِيِّكَ الَّذِي نَوَّرْتَ مَكَّةَ بِسِرَاجِهِ النَّبَوِيِّ وَجَعَلْتَهَا أَعْظَمَ البِلاَدِ جَاهاً وَشَأْناً وَحَرَماً آمِناً لِلْمُجَاوِرِ بِهَا وَالوَافِدِ عَلَيْهَا، وَحِصْناً مَانِعاً وَأَمْناً وَمُعْتَمَداً وَمَلْجَأً لِمَنْ ثَوَى بِهَا وَمُسْتَنَداً وَرُكْناً وَمَنَحْتَ مَنْ حَلَّ بِهَا رِزْقاً وَاسِعاً وَقَلْباً خَاشِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَأَقَمْتَ لَهُ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَزْناً وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسِ جَلاَلِكَ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ فَازْدَادَ بِذَلِكَ إِيمَاناً وَيَقِيناً وَبَهَاءً وَحُسْناً، وَجَعَلْتَ تُرَابَهَا المُفَضَّلَ شِفَاءً لِمَنْ تَدَاوَى بِهِ وَكَحَّلَ بِهِ جَفْناً، وَعِزّاً وَجَاهاً لِمَنْ بَسَطَ خُدُودَهُ فِي مَقَامِهَا حِينَ رَآهَا وَصَيَّرَهَا لِأَهْلِهَا مَوْطِئاً وَصَحْناً، فَيَالَهَا مِنْ بُقْعَةٍ مُبَارَكَةٍ جَعَلَهَا اللهُ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ مَوْطِئاً وَسُكْنَى وَانْتَخَبَهَا لِأَصْفِيَائِهِ وَخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ بِالطَّوَافِ بِكَعْبَتِهَا هَمّاً وَغَمّاً وَحُزْناً وَصَبَّ عَلَيْهِمْ فِيهَا مِنْ شَآبِيبِ رَحَمَاتِهِ غَيْثاً وَابِلاً وَوَدْ قَاهَامِيّاً وَمُزْناً وَجَعَلَ رِيَاضَهَا (101) الأَرِيضَ لِلْعُشَّاقِ مَسْرَحًا وَمَرْتَعًا

وَمَغْنًى وَعَنَاهَا بِقَوْلِهِ فِي مُحْكَم كِتَابِهِ:

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾.

فَيَا مُهْجَتِي ذُوبِي جَوًى وَصَبَابَةً ❖ وَيَا لَوْعَتِي كُونِي كَذَاكَ مُذِيبَتِي
وَيَا نَارَ أَحْشَائِي أَقِيمِي مِنَ الجَوَى ❖ حَنَايَا ضُلُوعِي فَهْيَ غَيْرُ قَوِيمَتِي
وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَى مَنْ أُحِبُّهَا ❖ تَجَمَّلْ وَكُنْ لِلدَّهْرِ بِي غَيْرَ مُشَمِّتِي
وَيَا جَلَدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حُبِّهَا ❖ تَحَمَّلْ عَدَاكَ الكُلَّ كُلَّ عَظِيمَةٍ
وَيَا جَسَدِي المُضْنَى تَسَلَّ عَنِ الشِّفَا ❖ وَيَا كَبِدِي مَنْ لِي بِأَنْ تَتَفَتَّتِي
وَيَا سَقَمِي لَا تُبْقِ لِي رَمَقًا فَقَدْ ❖ أَبَيْتُ لِبُقْيَا العِزِّ ذُلَّ البَقِيَّةِ
وَيَا صِحَّتِي مَا كَانَ مِنْ صُحْبَتِي انْقَضَى ❖ وَوَصْلُكِ فِي الأَحْيَاءِ مَوْتٌ كَهِجْرَتِي
وَيَا كُلَّ مَا أَبْقَى الضَّنَى مِنِّيَ ارْتَحِلْ ❖ فَمَا لَكَ مَأْوًى فِي عِظَامٍ رَمِيمَةٍ
وَيَامَا عَسَى مِنِّي أُنَادِي تَوَهُّمًا ❖ بِيَاءِ النِّدَا أُونِسْتُ مِنْكَ بِوَحْشَتِي
فَكُلُّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالمَوْتُ دُونَهُ ❖ بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتِ
وَنَفْسِي لَمْ تَجْزَعْ بِإِتْلَافِهَا أَسًى ❖ وَلَوْ جَزِعَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ تَأَسَّتِ
وَكُلُّ حَيٍّ كُلُّ حَيٍّ كَمَيِّتٍ ❖ بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الهَوَى خَيْرُ مَيْتَةِ
تَجَمَّعَتِ الأَهْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى ❖ بِهَا غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةِ
إِذَا أَسْفَرَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تَزَاحَمَتْ ❖ عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةِ
فَأَرْوَاحُهُمْ تَصْبُو لِمَعْنَى جَمَالِهَا ❖ وَأَحْدَاقُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيقَةِ
وَعِنْدِي عِيدُ كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ ❖ جَمَالَ مُحَيَّاهَا بِعَيْنٍ قَرِيرَةِ
وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ القَدْرِ إِنْ دَنَتْ ❖ كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللِّقَا يَوْمُ جُمُعَةِ
وَسَعْيِي لَهَا حَجٌّ بِهِ كُلُّ وَقْفَةٍ ❖ عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَقْفَةِ
وَأَيُّ بِلَادِ اللهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا ❖ أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَتْ غَيْرُ مَكَّةَ (101)
وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا ❖ أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنَتْ دَارَ هِجْرَتِي
وَمَا سَكَنَتْهُ فَهْوَ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ ❖ بِقُرَّةِ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَاءُ قُرَّةِ
وَمَسْجِدِيَ الأَقْصَى مَسَاحِبُ بُرْدِهَا ❖ وَطِيبِي ثَرَى أَرْضٍ عَلَيْهَا تَمَشَّتِ
مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى مَآرِبِي ❖ وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَا مِنْ خِيفَتِي

مَعَارِبُهَا لَمْ يَدْخُــــــلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ❖ وَلاَ كَادَنَا صَرْفُ الزَّمَـــــانِ بِفُرْقَةٍ
وَمَا اخْتَصَّ وَقْتٌ دُونَ وَقْــتٍ بِطَيْبَةَ ❖ فَهَا كُلُّ أَوْقَـــــاتِي مَوَاسِمُ لَذَّتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَرْبَابِ البَصَائِرِ وَالتَّحْقِيقِ وَعُنْوَانِ بَاطِنِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَخَاتِمَةِ خَوَاتِمِ أَهْلِ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ وَالسِّرِّ الدَّقِيقِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ العَرِيقِ، صَلاَةً تُشَرِّفُ القُلُوبَ المَشْغُوفَةَ إِلَى رُؤْيَةِ البَيْتِ العَتِيقِ وَحَرَمِهِ الأَمِينِ وَالإِسْتِرْوَاحِ بِرُوحِهِ وَرَيْحَانِهِ وَانْتِشَاقِ نَسِيمِ زَهْرِهِ الفَتِيقِ وَالطَّيَرَانِ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَالثَّوَاءِ بِأَرْضِهِ مَعَ أَحْسَنِ عَشِيرَةٍ وَأَجَلِّ رَفِيقٍ فَسُبْحَانَ مَنْ هَيَّمَ العُقُولَ بِجَمَالِهِ الفَائِقِ وَحُسْنِهِ الأَنِيقِ وَحَبَّبَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَجَلَبَ الوُفُودَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ نَاءٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ وَسَهَّلَ عَلَيْهِمُ المَشَاقَّ العَظِيمَةَ فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ وَصُعُوبَةَ الطَّرِيقِ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِرُؤْيَةِ حَيِّ سِلَعٍ وَالنَّقَا وَنُزُولِ الخِيفِ (102)

وَالمُحَصَّبُ وَوَادِ العَقِيقِ

لَوْلاَ المُحَصَّـبُ وَالعَقِيـــــقُ وَلَعْلَعُ ❖ مَا غَنَّـــــتِ العِيسَ الحُدَاةُ وَلَعْلَعُوا
وَلَمَّا سَـــــرَتْ لِلْمَازِمِيرِ قَــــلاَئِصٌ ❖ تَطْوِي بِأَيْدِيــــــهَا الفَلاَةَ وَتَقْطَـعُ
طَلَعَـــتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّحِيـــلُ فَحَثَّهَا ❖ قُتُبٌ تَكَادُ تُعَدُّ مِنْــــهُ الأَضْلُــــعُ
وَوَنَـــتْ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكُلَّمَا ❖ غَنَّى لَهَا الحَادِي بِطَيْبَـــةَ تَسْـرِعُ
هَادِي المَطِـــــيُّ وَلاَنَ سَلَبْنَ عُقُولَهَا ❖ أَبَدًا لِمَالِكِـــــهَا تُطِيعُ وَتَسْمَـــــعُ
وَتَحِـــــنُّ لِلْبَيْتِ العَتِيقِ وَتَجْتَلِي ❖ وَادِي العَقِيقِ وَكُلَّ عَـــامٍ تَنْجَـعُ
وَتَهِيمُ وَجْدًا بِالبَقِيـــــــعِ وَأَهْلِهِ ❖ وَتَزُورُهَا تِيكَ البِقَاعَ وَتَرْجِـــــعُ
يَا عَمَّرَكَ اللهُ الظَّعَائِنَ حَمَلَــــــتْ ❖ وَتَوَجَّهُـــــوا نَحْوَ الحَبِيبِ وَأَسْرَعُوا
قَرَعُـــــوا سَحِيراً بَابَ عَزَّةَ وَانْثَنَوْا ❖ عَنِّي فَمَالِـــــي غَيْرَ سِنِّــــي أَقْرَعُ
أُوَّاهُ مِنْ حَـــــرِّ البِعَادِ فَقَدْ وَهَى ❖ جَلَدِي وَكَـــادَتْ رُوحُ صَبْرِي تُنْزَعُ
فَخَفَيْـــتُ سُقْمًا عَنْ عُيُونِ عَوَاذِلِي ❖ وَالسُّقْمُ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ يَنْفَـــعُ
وَأَضَعْتُ عُمْرِي فِي الهَـــوَى لَكِنَّنِي ❖ بِمَدِيحِ أَحْمَدَ فِي الوَرَى أَتَشَفَّـــعُ
السَّيِّــــدِ الهَادِي الرَّسُولِ المُرْتَضَى ❖ الكَامِـــلِ الشِّيَـمِ الجَلِيلِ المُبْـدِعِ
حَامِـــــي حِمَى المَجْدِ المَنِيعِ جَنَابُهُ ❖ حَـــاوِي ذُرَى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الأَرْفَعِ

بَــــرٌّ عَطُـــوفٌ طَاهِــرٌ وَمُطَهَّــرٌ ❖ رَؤُوفٌ رَحِيـــمٌ شَافِــعٌ وَمُشَفَّـــعُ
فَعَلَيْـــــــهِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ تَحِيَّةٌ ❖ تُتْلَـــــى وَفِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ تُشْـرَعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْعُلُومِ وَالْأَفْهَامِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ وَإِمَامِ الْفُحُولِ الْأَجِلَّةِ وَالْقَادَةِ الْأَعْلَامِ وَبَدْرِ التَّمِّ الْمَاحِي بِشُعَاعِهِ أَقَاوِيلَ أَهْلِ الشُّكُوكِ وَالْأَوْهَامِ (103) صَلَاةً تَشَوَّقَ الْأَرْوَاحَ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَمَقَامِهِ الْكَفِيلِ لِمَنْ وَقَفَ بِهِ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَنَيْلِ الْمَرَامِ وَأَمَاكِنِهِ الْمَحْفُوفَةِ بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ وَسَوَابِغِ الْأَنْعَامِ وَبِقَاعِهِ الَّتِي تَرَدَّدَ إِلَيْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشُرِّفَتْ بِنُزُولِ الْوَحْيِ وَزِيَارَةِ الْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ وَحُفِظَتْ بِبَرَكَةِ السِّيَادَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مِنَ الرَّجْفِ وَالزَّلَازِلِ وَجَمِيعِ الْبَلَايَا وَأَنْوَاعِ الْاِنْتِقَامِ وَأُسِّسَتْ عَلَى قَوَاعِدِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَحُمِلَتْ عَلَى كَاهِلِ الْبُرُورِ وَالْإِحْتِرَامِ وَنُوِّرَتْ أَرْجَاؤُهَا وَنَوَاحِيهَا بِظُهُورِ الْحَقِّ وَدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطُهِّرَتْ بِقَاعُهَا وَعَرَصَاتُهَا وَبُيُوتُهَا وَمَنَازِلُهَا وَمَسَاجِدُهَا وَمَحَارِيبُهَا مِنَ الشِّرْكِ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ وَفَاحَتْ رِيَاضَاتُهَا وَبَسَاتِنُهَا وَحَدَائِقُهَا وَأَوْرَاقُهَا وَأَزْهَارُهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَنَوَاسِمِ الْوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَالْخَيْرِيِّ وَالْيَاسَمِينِ وَالثُّمَامِ وَحُبِّبَتْ أَقْطَارُهَا وَجِهَاتُهَا وَجِبَالُهَا وَهِضَابُهَا وَأَنْهَارُهَا وَعُيُونُهَا وَآبَارُهَا وَمَعَاهِدُهَا وَمَشَاهِدُهَا بِسَرَيَانِ سِرِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ وَمِسْكِ الْخِتَامِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى (104) السَّلَامِ، فَيَالَهَا مِنْ كَعْبَةٍ طَافَتْ بِهَا أَرْوَاحُ الْأَصْفِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ وَقَبَّلَ رُكْنَهَا الْيَمَانِيَّ وَحَجَرَهَا الْأَسْعَدَ أَهْلُ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ وَاسْتَشْفَعُوا بِهَا إِلَى اللهِ فِي مَحْوِ الْخَطَايَا وَتَكْفِيرِ التَّبِعَاتِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ.

قُلْتُ: فَأَنْـــتِ كَعْبَةُ الْأَصْفِيَا ❖ قَالَتْ فَبِي طَافُوا وَقَصُّوا الْأَثَرَ
قُلْتُ: فَكَمْ عِنْدَكِ مِنْ رَحْمَـــةٍ ❖ قَالَتْ كَسَيْلٍ أَوْ كَبَحْرٍ زَخَرَ
قُلْتُ: فَكَمْ طَهَّرْتِ مِنْ مُذْنِـــبٍ ❖ قَالَتْ وَكَـــمْ بِي اللَّه ذَنْبًا غَفَرَ
قُلْتُ: وَكَمْ أَكْرَمْتِ مِنْ وَافِدٍ ❖ قَالَتْ وَعِنْـــدِي لِلْقِرَى مَا غَمَرَ
قُلْتُ: وَكَمْ قَرَّبْتِ مِنْ مُبْعَـــدٍ ❖ قَالَتْ وَكَمْ أَسْعَدْتُ أَهْلَ الْحَضَرِ

قُلْتُ: وَكَمْ أَيْقَظْتِ مِنْ غَافِلٍ ❖ قَالَتْ وَهَلْ غَيْرِي عَلَيْهِ خَطَرُ
قُلْتُ: وَكَمْ حَجَبْتِ مِنْ عَـابِدٍ ❖ قَالَتْ بِهَذَا الأَمْرِ جَاءَ القَـدَرُ
قُلْتُ: وَكَمْ أَبْدَيْتِ مِنْ عِبْـرَةٍ ❖ قَالَتْ وَلِلطَّاغِينَ عِنْدِي عِبَـرُ
قُلْتُ: وَكَمْ دَمَّرْتِ مِنْ ظَالِـمٍ ❖ قَالَتْ كَأَهْلِ الفِيلِ أَبْنِي الحَجَر
قُلْتُ: فَأَنْتِ البَيْتُ أَوْ كَعْبَـةٌ ❖ قَالَتْ فَذِكْرِي بِالجَمِيعِ اشْتَهَرَ
قُلْتُ: عَلَيْكِ اللهُ أَلْقَـى البَهَا ❖ قَالَتْ وَمِنْهُ السِّرُّ فِي اسْتَتَـرَ
قُلْتُ: إِلَيْكِ النَّـاسُ قَدْ سَافَرُوا ❖ قَالَتْ نَعَمْ لِلَّهِ ذَاكَ السَّفَـرُ
قُلْتُ: المُصَلُّونَ إِلَيْكِ انْتَمَـوْا ❖ قَالَتْ بِذَا الرَّحْمَـانُ حَتْمًا أَمَرَ
قُلْتُ: وَكَمْ يَتْلُونَ مِنْ سُـورَةٍ ❖ قَالَتْ فَلِلرَّحْمَانِ تِلْكَ السُّوَرِ
قُلْتُ: وَفِي مَغْنَاكِ كَـمْ آيَةً ❖ قَالَتْ يَرَى الآيَاتِ مَنْ قَدْ نَظَرَ (105)
قُلْتُ: مَقَامٌ فِيكِ حَازَ العُـلاَ ❖ قَالَتْ لإِبْرَاهِيـمَ فِيمَا غَبَرَ
قُلْتُ: وَأَسْتَارٌ عَلَيْكِ ازْدَهَـتْ ❖ قَالَتْ فَكَمْ خِـدْرٍ لِخُودٍ سَتَرَ
قُلْتُ: وَأَرْكَانٌ لَدَيْكِ اعْتَلَـتْ ❖ قَالَتْ لِمَسْـحِ الوَجْهِ فِيهَا غُرَرَ
قُلْتُ: حَكَيْتِ العَرْشَ فِي بَهْجَةٍ ❖ قَالَتْ وَسِـرِّي مِثْلُهُ قَدْ بَهَرَ
قُلْتُ: اشْفَعِـي فِي أُمَّةِ المُصْطَفَى ❖ قَالَتْ لَهُـمْ إِحْسَانِيَ المُنْتَظَرُ
صَلَّـى عَلَيْهِ اللهُ مَـعَ ءَالِهِ ❖ وَالصَّحْبِ مَا فَاحَتْ صُنُوفُ الزَّهْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ وَغَايَةِ مُنَاهَا وَمَرْمَى العُيُونِ الشَّائِقَةِ وَمَحَلِّ مَرْآهَا وَحَلاَوَةِ الأَلْسُنِ الذَّائِقَةِ وَنَتِيجَةِ مَعْنَاهَا وَوِرْدِ الأُنُوفِ النَّاشِقَةِ وَرِيحِ صَبَاهَا، صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى الكَعْبَةِ الغَرَّاءِ وَانْتِشَاقِ نَسِيمِ رُبَاهَا وَالمَقَامِ بِعَرَصَاتِهَا وَتَعْفِيرِ الوَجَنَاتِ بِغُبَارِهَا وَلَثْمِ ثَرَاهَا وَالاِحْتِمَاءِ بِحَرَمِهَا الأَمِينِ وَالإِسْتِمْسَاكِ بِأَوْثَقِ عُرَاهَا وَالتَّوَسُّلِ بِجَاهِهَا إِلَى اللهِ وَجَاهِ مَنْ طَافَ بِهَا وَقَبَّلَ الحَجَرَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ الخَيْرِ وَأَجَابَ دَعْوَةَ الحَقِّ وَلَبَّاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَتَاجِ عُلاَهَا وَقُطْبِ دَائِرَةِ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَشَمْسِ ضُحَاهَا (106) وَيَنْبُوعِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَسِرَاجِ ضِيَاهَا وَخَازِنِ الأَسْرَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَحَامِي

حِمَاهَا وَمَسْرَح الأَرْوَاح الرُّوحِيَّةِ وَرِيَاض مُشْتَهَاهَا وَمَصَبِّ الرَّحَمَاتِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَمُزْنِ سَمَاهَا وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّيَاتِ الصُّمُودِيَّةِ وَسَنَام ذُرَاهَا، صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى الكَعْبَةِ الزَّهْرَاءِ وَعَرْفِ شَذَاهَا وَمَسْجِدِهَا الحَرَام الَّذِي بِصَلَاتِهِ فِيهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَارَتْ تَفْتَخِرُ عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ وَتَتَبَاهَى، وَمَكَّةُ المُشَرَّفَةُ الَّتِي بِبَعْثَتِهِ مِنْهَا حَازَتْ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ مَالاَ يُمَاثَلُ وَلاَ يُضَاهَى وَبِجَعْلِهِ لَهَا قِبْلَةً ظَهَرَ فَضْلُهَا وَصَارَتِ القُلُوبُ تَمِيلُ إِلَيْهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَتَهْوَاهَا وَبِنَشْأَتِهِ مِنْهَا حَبَّبَ اللّٰه ذِكْرَهَا فِي الأَفْوَاهِ وَكَثَّرَ عَلَى الأَلْسُنِ مَدْحَهَا وَثَنَاهَا، وَبِنَظَرِهِ إِلَيْهَا تَنْفَرِجُ الهُمُومُ وَالغُمُومُ عَنْ أَهْلِهَا وَتَرْتَاحُ النُّفُوسُ مِنْ شَكْوَاهَا، وَبِعَوَاطِرِ صَلَوَاتِهِ وَنَوَامِي بَرَكَاتِهِ تَلُوحُ أَنْوَارُ الجَلَالِ وَالجَمَالِ عَلَى بُقْعَتِهَا بِالبُكَرِ وَالآصَالِ وَتَغْشَاهَا، فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ بُقْعَةٍ هَاجَرَ الحَبِيبُ مِنْهَا إِلَى المَدِينَةِ وَمَا قَلَاهَا وَكُلَّ وَقْتٍ وَحِينٍ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا وَيَذْكُرُ بَسَاتِنَهَا وَأَزْهَارَهَا وَرُبَاهَا وَزِيَارَةَ المَلَائِكَةِ لَهُ بِهَا وَفَرَحِهِمْ (107) بِلُقْيَاهُ فِيهَا وَتَقْبِيلِهِمْ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ الأَنْوَرِ فِي أَرْجَائِهَا وَرِيَاض مَغْنَاهَا، وَبِحُبِّهِ لَهَا وَحُبِّهَا لَهُ طَابَتْ نُفُوسُ أَهْلِهَا وَكَثُرَتْ هِدَايَتُهَا وَرُشْدُهَا وَتَقْوَاهَا وَخُصُوصًا مَا قَالَهُ لَهُ مَوْلَانَا تَعَالَى فِيهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ:

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَلِسَانِ فَصَاحَةِ أَرْبَابِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَكِتَابِ الوَحْيِ المُرَصَّعِ بِفَرَائِدِ الحِكَمِ وَجَوَاهِرِ عُلُومِ القُرْآنِ، صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى بَيْتِكَ العَتِيقِ المُشَيَّدِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ الَّذِي دَعَى لَهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاليُمْنِ وَالأَمَانِ وَالعِصْمَةِ مِنْ أَرْجَاسِ المُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ وَلِأَهْلِهِ بِالعَمَلِ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ الحَنِيفِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ ذَلِكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ وَتَقَبُّلِ الدُّعَاءِ وَالمَغْفِرَةِ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ (108) وَلِلْمُومِنِينَ فِي قَوْلِهِ:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُومِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ﴾،

وَيَنْصَبُ المِيزَانُ فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ تُرْبَةٍ يَمَانِيَّةٍ سَعْدِيَّةٍ مَكِّيَّةٍ تِهَامِيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ خَصَّهَا مَوْلاهَا بِخَصَائِصَ شَرِيفَةٍ مُرْضِيَّةٍ وَأَسْرَارٍ مُنِيفَةٍ جَلِيلَةٍ سَنِيَّةٍ وَنَسَبَهَا إِلَيْهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهَا وَكَسَاهَا بِحُلَلٍ حَفِيلَةٍ وَهْبِيَّةٍ وَحَفَّهَا بِبَرَكَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ وَافْتَرَضَ حَجَّهَا عَلَى العِبَادِ وَشَرَّفَهَا بِنُزُولِ الوَحْيِ فِيهَا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَطَّرَهَا بِنَوَافِحِ أَنْفَاسِهِ المِسْكِيَّةِ العَنْبَرِيَّةِ وَسَمَّاهَا بِجَزِيرَةِ العَرَبِ وَمَحَلِّ الطَّاعَةِ وَالقُرَبِ وَمُزِيلَةِ الهُمُومِ وَالكُرَبِ وَرَفِيعَةِ المَقَامِ وَالرُّتَبِ وَقَاضِيَةِ الحَوَائِجِ وَالأَرَبِ وَمُنْجِزَةِ الوُعُودِ وَالطَّلَبِ وَشَرِيفَةِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ وَمَانِحَةِ العُلُومِ وَالأَدَبِ وَحَدِيقَةِ الزَّهْوِ وَالطَّرَبِ فَمَاؤُهَا السَّلْسَبِيلُ أَحْلَى مِنِ ارْتِشَافِ الضَّرَبِ وَبُيُوتُهَا أَفْضَلُ مِنْ بُيُوتِ الزَّبَرْجَدِ وَالقَصَبِ وَحَجَرُهَا الأَسْعَدُ (109) أَفْضَلُ مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ وَاللُّجَيْنِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ، فَيَا لَهَا مِنْ كَعْبَةٍ جَلِيلَةِ القَدْرِ عَطِرَةِ النَّشْرِ طَيِّبَةِ الذِّكْرِ سَنِيَّةِ الفَخْرِ مُقَدَّسَةِ السِّرِّ عَظِيمَةِ الجَاهِ وَالخُطْرِ كَثِيرَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ مَاحِيَةِ الخَطَا وَالوِزْرِ دَافِعَةِ الأَسْوَاءِ وَالمَكْرِ، قَالَ: فِيهَا مَوْلَانَا تَعَالَى لِحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ المُبِينِ:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾،

وَقَالَ: فِيهَا خَلِيلِهِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾،

وَجَعَلَ حَرَمَهَا آمِنًا وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى حِينَ قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ:

﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾،

لَمْ يُجِبْهُ بِهَذِهِ المَقَالَةِ مِنَ الأَرْضِ إِلَّا هِيَ وَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا وَقِيلَ لِأَنَّ الخَلِيلَ

(110) عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا وَضعَ الحَجرَ الأَسْعدَ فِي الكَعبَةِ حِينَ بَنَاهَا أَضاءَ الحَجرُ يَمِينًا وَشِمَالاً وَشَرْقًا وَغَرْبًا فَحرَّمَ اللّه الحَرَمَ حَيْثُ انْتَهَى نُورُ الحَجرِ الأَسْعَدِ، وَقِيلَ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاسْتَعَاذَ بِاللّه مِنْهُ فَأَرْسَلَ اللّه إِلَيْهِ مَلائِكَةً حَفُّوا بِمَكَّةَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَوَقَفُوا فِي مَوَاضِعِ أَنْصَابِ الحَرَمِ يَحْرِسُونَ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَصَارَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْقِفِ المَلائِكَةِ حَرَمًا آمِنًا وَفِيهِ قَالَ مَوْلانَا تَعَالَى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾، الآيَةُ

سَلَبَ الوَجْدُ فُؤَادِي وَالحَشَى ❖ وَسَبَانِي فِي هَوَى هِنْدٌ وَمَيُّ
آهٍ مِنْ نَارِ الجَوَى وَاحَسْرَتِي ❖ وَيْحَ قَلْبِي مَا يُقَاسِي مِنْهُ وَيِّ
يَا نُزُولاً بِثَنِيَّاتِ اللِّوَى ❖ لَيْتَ لَمَّا غِبْتُمُ عَلَى مُقْلَتِي
إِنَّ قَلْبًا أَنْتُمُ سُكَّانُهُ ❖ ذَاكَ مِنْ عَامِرٍ فِي كُلِّ حَيِّ
وَعُيُونًا لا تَرْجَى فِي الكَرَى ❖ إِنْ تَرَاكُمْ عَمِيَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
بَعْدَ جِيرَانِ النَّقَا لا تَسْأَلُوا ❖ مَا جَرَى فِي وَجْنَتِي مِنْ عَبْرَتِي
يَنْبَعُ الدَّمْعُ عَقِيقًا مِنْ عُيُو ❖ نِي عَلَى الجِزْعِ فَيَرْوِي الأَرْضَ رَيَّ
يَا رَعَى اللّه زَمَانًا بِالحِمَا ❖ وَأُوَيْقَاتٍ تَقَضَّتْ بِاللِّوَى
حَيْثُ تُثْنِي الطَّرْفَ مِنْهُ غَادَةٌ ❖ فَتَنَتْ أَلْحَاظُهَا غِزْلانَ طَيِّ
كَعْبَةٌ حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحُنَا ❖ وَهْيَ فِي الأَصْلابِ قِدَمًا يَا أَخِي(111)
عَلِقَ القَلْبُ بِهَا مُذْ كُنْتُ فِي ❖ الحِجْرِ طِفْلاً وَغُلامًا وَفَتَى
وَفِرَاقِي حُبَّهَا سَقَمًا إِلَى ❖ يَوْمِ أَلْقَى اللّه بَارِيَ كُلِّ شَيْءٍ
فَطَوَافِي فِي حِمَاهَا وَاجِبٌ ❖ مِثْلَ مَا السَّعْيُ لَهَا فَرْضٌ عَلَيَّ
عَبْدُ وُدٍّ أَنَا فِي حُبِّي لَهَا ❖ وَهْيَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيِّ
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرْعِ الهَوَى ❖ بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيَّ
لَسْتُ أَدْرِي إِذْ تَثَنَّتْ وَرَخَتْ ❖ فَطَوَتْ فِي حُسْنِهَا الأَلْبَابَ طَيًّا
هِيَ غُصْنٌ أَمْ كَثِيبٌ إِنْ نَقَا ❖ أَمْ هِلالٌ أَمْ مَهَاةٌ أَمْ ظَبْيُ
مِنْ ثَنَايَاهَا وَقَانِي خَدِّهَا ❖ مِتُّ سُكْرًا بِالحُمَيَّا وَالمُحَى
إِنْ كَسَتْنِي مِنْ ضَنَى أَجْفَانِهَا ❖ ثَوْبَ سَقَمٍ فَهْوَ أَبْهَى حُلَّتِي

لَوْ شَكتْ أَجْفانُهَا مِنْ سَقَـــم ❖ أَوْ شَكتْ تَسْلُبُ رُوحِي مِنْ يَدَيَّ
مَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَـــا وَغَدًا ❖ بِاسْمِهَا مُكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَإذَا مَا سَأَلُونِـــي فِي الهَوَى ❖ مَا بِقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا قُلتُ مَيَّ
إِنْ كَوَتْ قَلْبِي بِنِيرَانِ الجَفَـا ❖ آخِرَ الصَّبِّ كَمَا قَدْ قِيلَ كَيْ
أَوْ شَوَتْ جِسْمِي عَلَى جَمْرِ الغَضَا ❖ قُلْتُ: سَهْلٌ فِي هَوَاهَا كُلُّ شَيْ
يَا حَيَاةَ القَلْبِ يَا مَنْ حُبُّـــهَا ❖ أَصْـــلُ دِينِي وَهْوَ أَقْوَى حُجَّتِي
لَسْتُ أَبْغِي بَدَلاً عَنْـــكِ فَمَا ❖ بَالُ وَاوِ الصَّدْغِ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ
يَا رَعَاكِ اللهُ كُفِّـــي عَنْ دَمِي ❖ سَهْمَ عَيْنَيْـــكِ فَقْرًا وَمَا إِلَيَّ
مِتُّ شَوْقًا لِلْمُصَلَّـــى فَاحْمِلُو ❖ نِي سَرِيعًا وَادْفِنُـــونِي بِاللِّوَى
وَاسْــــأَلُوا اللهَ لِقَبْرِي رَحْمَةً ❖ بِشَفِيعِ الخَلْقِ مَلْجَا كُلِّ حَيٍّ
أَحْمَدُ الهَادِي الرَّسُولُ المُجْتَبَـى ❖ صَفْوَةُ الرَّحْمَانِ مِنْ ءَالِ قُصَيٍّ
خَيْرُ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ الذِّكْرِ مِـنْ ❖ خَيْــرِ مَنْسُوبٍ لِكَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ

قَالَ: مُؤَلِّفُهُ أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِ الأَوْلِيَّاءِ (112) وَالصَّالِحِينَ وَجَعَلَهُ مِنْ أَحِبَّائِهِ الصِّدِّيقِينَ وَأَصْفِيَائِهِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ ذِكْرِ مَكَّةَ المُنَوَّرَةِ الشَّرِيفَةِ وَالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِهَا وَبِقَاعِهَا الطَّاهِرَةِ النَّظِيفَةِ وَذِكْرِ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي فَضْلِهَا وَمَآثِرِهَا الجَلِيلَةِ المُنِيفَةِ وَمُفَاخَرَتِهَا بِلِسَانِ حَالِهَا بِمَحَاسِنِهَا الرَّائِقَةِ الظَّرِيفَةِ أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ مِنْ أَسْمَائِهَا المُبَارَكَةِ وَتَفْسِيرِ مَعَانِيهَا لِلتَّبَرُّكِ بِهَا وَالإِحْتِمَاءِ بِحِمَاهَا وَظِلاَلِهَا الوَرِيفَةِ فَأَقُولُ إِنَّ مَكَّةَ أَعْلَى اللهُ قَدْرَهَا وَضَوَّعَ فِي أَرْجَائِهَا المُلْكَ وَالمَلَكُوتَ نَشْرَهَا وَرَفَعَ فِي حَظَائِرِ القُدُسِ وَأَعْلاَ عِلِيِّينَ ذِكْرَهَا لَهَا أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ مُبَارَكَةٌ مَعْلُومَةٌ شَهِيرَةٌ تُنِيفُ عَلَى خَمْسِينَ اسْمًا قَدِ اعْتَنَى الحُفَّاظُ بِجَمْعِهَا وَلَمْ أَرَ لأَحَدٍ فِي تَرْتِيبِهَا وَتَفْسِيرِ أَلْفَاظِهَا وَحُسْنِ وَضْعِهَا مِثْلَ مَا رَأَيْتُ لِلشَّيْخِ العَلاَّمَةِ اللُّغَوِيِّ قَاضِي اليَمَنِ مَجْدِ الدِّينِ الشِّيرَازِي حَسَبَمَا نَقَلَ عَنْهُ صَاحِبُ «شِفَاءِ الغَرَامِ فِي أَخْبَارِ البَيْتِ الحَرَامِ» وَهَا أَنَا أَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ بِتَفْسِيرِهَا لَكِنَّنِي ابْتَدِئُ مِنْهَا بِمَا ذَكَرَهُ مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ (113) وَسَمَّاهَا فِي أَزَلِهِ القَدِيمِ فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾،

فَبَكَّةُ بالبَاءِ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ العِلْمِ هَلْ هِيَ مَكَّةَ بالِميمِ وَهُمَا بمَعْنَى وَاحِدٍ أَمْ كُلُّ اسْمٍ مِنْهُمَا لَهُ مَعْنَى وَحْدَهُ فالأَوَّلُ قَوْلُ الضَّحَّاكِ وَاحْتَجَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِتَصْحِيحِهِ بِأَنَّ البَاءَ تُبْدَلُ مِنَ الميمِ كَضَرْبَةِ لازِمٍ وَلازِبٍ وَالثَّانِي اخْتَلَفَ القَائِلُونَ بِهِ فَقِيلَ بَكَّةَ بالبَاءِ مَوْضِعُ البَيْتِ وَمَكَّةَ بالميمِ القَرْيَةُ وَقِيلَ الحَرَمُ كُلُّهُ وَقِيلَ بَكَّةَ بالبَاءِ الكَعْبَةُ وَالمَسْجِدُ وَمَكَّةُ بالميم ذُو طوَى وَقِيلَ بَكَّةُ بالبَاءِ مَا بَيْنَ الجبَلَيْنِ وَمَكَّةُ بالميمِ الحَرَمُ كُلُّهُ وَقِيلَ بَكَّةٌ بالبَاءِ البَيْتُ وَمَا حَوالَيْهِ، وَهَذِهِ الأَقْوَالُ حَكَاهَا صَاحِبُ شِفَاءِ الغَرَامِ وَتَسْمِيَةُ مَكَّةَ بالميمِ قِيلَ لأَنَّهَا تَمُكُّ الفَاجِرَ أَيْ تُخْرِجُهُ وَقِيلَ لأَنَّهَا تُجْهِدُ أَهْلَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ مَكَكْتُ العَظْمَ إِذَا أَخْرَجْتُ مُخَّهُ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ بَكَّةَ بالبَاءِ لأَنَّهَا تَبُكُّ أَعْنَاقَ الجَبَابرَةِ إِذَا أَلْحَدُوا فِيهَا أَيْ تَدُقُّهَا وَالبَكُّ الدَّقُّ وَقِيلَ لازْدِحَامِ النَّاسِ بِهَا وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاس لأَنَّهَا تَضَعُ مِنْ نَخْوَةِ المُتَكَبِّرِينَ وَكَذَلِكَ فِي القُرْآنِ أَيْضًا أُمُّ القُرَى قَالَه:ُ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ (114) قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾،

وَسُمِّيَتْ بذَلِكَ قِيلَ لأَنَّ الأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ تَحْتِهَا كَمَا قَالَ: ابْنُ عَبَّاس، وَقِيلَ لأَنَّهَا أَعْظَمُ القُرَى شَأْنًا وَمِنْهَا القَرْيَةُ قَالَه:ُ مُجَاهِدُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾،

وَمِنْهَا البَلَدُ قَالَ تَعَالَى:

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾،

قَالَ ابْنُ عَبَّاس هِيَ مَكَّةُ وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هِيَ مَكَّةُ، وَمِنْهَا البَلَدُ الأَمِينُ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾،

فِيمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَعْنِي مَكَّةَ، وَرَوَى ذَلِكَ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، وَمِنْهَا البَلْدَةُ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ﴾،

قَالَ الوَاحِدِيُّ فِي الوَسَطِ يَعْنِي مَكَّةَ، وَقَالَهُ ابْنُ مُرْجَانَ فِي تَفْسِيرِهِ وَمِنْهَا بَلْدَةٌ قَالَهُ يَاقُوتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾.

أَرَادَ بِهَا مَكَّةَ وَمِنْهَا مَعَادٌ بِفَتْحِ المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾.

كَمَا فِي صَحِيحِ البُخَارِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَعْنِي مَكَّةَ، انْتَهَى مَا فِي القُرْآنِ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا النَّاسَةُ بِالنُّونِ وَالسِّينِ المُهْمَلَةِ فَذَكَرَهُ المَاوَرْدِي قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَنِسُ مَنْ أَلْحَدَ فِيهَا إِذْ تَطْرُدُهُ وَتُلْقِيهِ مُكَاهُ صَاحِبُ المَطَالِعِ وَالنَّوَوِي وَذَكَرَهُ (115) ابْنُ جَمَاعَةَ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا النَّسَّاسَةُ وَتَشْدِيدِ السِّينِ الأُولَى فَهُوَ مُقْتَضَى كَلَامِ صَاحِبِ المَطَالِعِ وَالمَعْنَى فِي ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ كَالمَعْنَى فِي النَّاسَةِ بِالنُّونِ وَالنَّسْنَاسَةُ وَالبَسَّاسَةُ وَالبَاسَّةُ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا بِالحَاطِمَةِ فَذَكَرَهُ صَاحِبُ المَطَالِعِ وَابْنُ خَلِيلٍ وَالنَّوَوِي وَقَالُوا لِحَطْيِهَا المُلْحِدِينَ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا صَلَاحُ بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ فَحَكَاهُ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ وَقَالَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَمْنِهَا وَأَنْشَدُوا قَوْلَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ لِابْنِ الحَضْرَمِيِّ.

أَيَا مَطَرُ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحِ ❖ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشِ
وَتَتْرُكُ بَلْدَةً عَزَّتْ قَدِيمًا ❖ وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

وَصَلَاحُ مَبْنِي عَلَى الكَسْرِ كَحِرَامُ وَقِطَامُ وَقَدْ يُصَرَّفُ وَاسْتَدَلَّ عَلَى صَرْفِهِ بِقَوْلِ أَبِي سُفْيَانَ السَّابِقِ فِي البَيْتِ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا العَرْشُ بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءٍ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ فَذَكَرَهُ كُرَاعُ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَمَاعَةَ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ صَاحِبُ المَطَالِعِ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا: العَرِيشُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْتِ فَذَكَرَهُ ابْنُ سِيِّدِهِ فِيمَا حَكَاهُ عِنْدَ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا: القَادِسُ فَذَكَرَهُ صَاحِبُ المَطَالِعِ قَالَ: وَالقَادِسُ مِنَ التَّقْدِيسِ لِأَنَّهَا تُطَهِّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَمَّا (116) تَسْمِيَتُهَا: المُقَدَّسَةُ فَذَكَرَهُ صَاحِبُ المَطَالِعِ وَالنَّوَوِي وَالمَعْنَى فِيهِ كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا كَوْثَرُ فَذَكَرَهُ الأَزْرَقِي عَنْ مُجَاهِدٍ وَالسُّهَيْلِي وَلَمْ يَعْزُهُ صَاحِبُ

المَطَالِعِ وَقِيلَ كُوثَرُ جَبَلٌ بِمِنًى وَهِيَ بِكَافٍ مَضْمُومَةٍ وَثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا الحَرَمُ بِحَاءٍ وَرَاءٍ مُهْمَلَتَيْنِ فَذَكَرَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلِيلٍ فِي مَنْسَكِهِ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا: المِرْتَاجُ بِرَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَتَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ فَوْقٍ وَأَلِفٍ وَجِيمٍ فَذَكَرَهُ المُحِبُّ الطَّبَرِي فِي شَرْحِ التَّنْبِيهِ فِيمَا نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ رُحْمٍ بِرَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ فَذَكَرَهُ مُجَاهِدُ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ المَاوَرْدِي لِأَنَّ النَّاسَ يَتَرَاحَمُونَ فِيهَا وَيَتَوَادَعُونَ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ زُحْمٍ بِزَايٍ مُعْجَمَةٍ مِنَ الإِزْدِحَامِ فَذَكَرَهُ الرَّشَاطِي، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ صُبْحٍ فَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ «المُرَصَّعُ» عَلَى مَا وُجِدَ بِخَطِّ قَاضِي طَرَابُلُسَ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النُّوَيْرِي، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ رَاحِمٍ فَذَكَرَهُ سُلَيْمَانُ ابْنُ خَلِيلٍ فِي مَنْسَكِهِ وَلَمْ يَعْزُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ مَعْنًى، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا: نَشَّاقُ فَذَكَرَهُ ابْنُ رَشِيقٍ فِي (117) العُمْرَةِ، وَبَسَّاقُ بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَسِينٍ مُهْمَلَةٍ وَأَلِفٍ وَقَافٍ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا الرَّأْسُ فَذَكَرَهُ السُّهَيْلِي وَصَاحِبُ المَطَالِعِ وَالنَّوَوِي وَقَالَ: لِأَنَّهَا أَشْرَفُ الأَرْضِ كَرَأْسِ الإِنْسَانِ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا القَادِسِيَّةُ فَذَكَرَهُ ابْنُ جَمَاعَةَ وَلَمْ يَعْزِهِ وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ فَذَكَرَهُ ابْنُ خَلِيلٍ فِي مَنْسَكِهِ وَلَمْ يَعْزِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ مَعْنًى، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا المُكْتَانُ فَذَكَرَهُ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ القِيرَاطِي فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ البَدِيعِ وَلَعَلَّهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَسْدِي.

بِبَطْـــــنِ المَكَّتَيْنِ عَلَا رَجَائِي ❖ حَدِيثُـكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجَا

وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا النَّائِبَةُ فَذَكَرَهُ الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ كُثَيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ النَّائِبَةُ بِالنُّونِ وَالبَاءِ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ رَوْحٍ فَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ المُرَصَّعِ عَلَى مَا وَجَدَ بِخَطِّ شَمْسِ الدِّينِ النُّوَيْرِي وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ الرَّحِمِ فَذَكَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُرْجَانِي وَعَزَاهُ لِابْنِ العَرَبِي، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهَا أُمُّ كُوثَى فَذَكَرَهُ ابْنُ المُرْجَانِي وَلَمْ يَعْزُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ مَعْنًى، وَالعَرُوضُ وَالسَّيْلُ مِثْلُ خَيْلٍ وَكَيْلٍ، وَمَخْرَجُ صِدْقٍ وَالمَبْنِيَّةُ هَذِهِ عَنْ يَاقُوتٍ وَالبَلَدُ الحَرَامُ، (118) وَحَرَمُ اللهِ تَعَالَى وَبَلَدُ اللهِ تَعَالَى وَفَارَانُ وَهَذِهِ عَنْ يَاقُوتٍ أَيْضًا، وَطَيْبَةُ وَقَرْيَةُ النَّمْلِ وَنَقْرَةُ الغُرَابِ وَقَرْيَةُ الحُمْسِ وَسَبُّوحَةُ وَالسَّلَامُ وَالعُرْوَى وَنَادِرَةُ وَالوَادِي وَالحَرَمُ وَبَيْتُ اللهِ وَكَعْبَةُ اللهِ وَالبَيْتُ وَالحُرْمَةُ وَالنَّجْزُ وَالفُرْشُ وَالحُرْمَةُ

بالكسر وَالضَّمِّ وَزَادَ بَعْضُهُمْ المَسْجِدَ الحَرَامَ وَالمَشْعَرَ الحَرَامَ وَالبَيْتَ الحَرَام وَبيْتَ اللّهِ وَكَعْبَةَ اللّهِ وَالبَيْتَ العَتِيقَ وَأُمَّ العَرُوض وَصيهُونَ فَهذِهِ أَسْمَاءُ مَكَّةَ الَّتي وَصَفهَا مَوْلاَنَا بِبَعْضهَا فِي كِتَابِهِ المَكْنُون، وَاتَّفقَ عَلَى جُمْلَتِهَا العُلَمَاءُ العَامِلُونَ، وَالأَئِمَّةُ العَارِفُونَ، بِالحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ، نَفعَنَا اللّهُ بِبَرَكَتِهَا وَمَتَّعَنَا بِالنَّظَرِ فِي بِقَاعِهَا المُنَوَّرَةِ قَبْلَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ وَحُلُولِ المَنُونِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى الكَعْبَةِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، الجَلِيلَةِ المُبَارَكَةِ البِقَاعِ وَالأَوْطَانِ، وَذِكْرِ فَضَائِلِهَا المَذْكُورَةِ فِي الآثَارِ الصَّحِيحَةِ وَآيِ القُرْآنِ، (119) أَرَدْتُ أَنْ أَرْسُمَ مِثَالَهَا الشَّرِيفَ لِيَتَسَلَّى بِهِ قَلْبِي المَشْغُوفُ اللَّهْفَانُ، وَيَسْكُنَ بِهَا جَأْشُ صَدْرِي الكَثِيرِ الإِضْطِرَابِ وَالغَلَيَانِ، وَأُشَاهِدُ مِثَالَ صُورَتِهَا المُبَارَكَةِ حَيْثُمَا ذَكَرْتُهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، لِأَنَّ التَّشَوُّقَ إِلَيْهَا يُنْعِشُ الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَ، وَالإِهْتِمَامَ بِزِيَارَتِهَا يَزِيدُ فِي القَلْبِ حَلاَوَةَ الطَّاعَةِ وَنُورَ الإِيمَانِ، وَالوُصُولَ إِلَيْهَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَيَجْلُبُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ وَمَوَاهِبَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

مَا بَالُ قَلْبِي لاَ يَقِرُّ قَرَارُهُ ❖ حَتَّى تُقْضَى مِنْ مِنًى أَوْطَارُهُ
مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ شَوْقِهِ ❖ لِيَسْبِيهِ مِنْ وَادِي الحِمَى تِذْكَارُهُ
يَا سَائِقَ الأَضْعَانِ إِنْ جُزْتَ الحِمَا ❖ سَلِّمْ عَلَى مَنْ بِالمُعَصَّبِ دَارُهُ
وَاشْرَحْ لَهُ مَا يَلْتَقِي مُشْتَاقُهُ ❖ مِنْ فَرْطِ شَوْقٍ أَحْرَقَتْهُ نَارُهُ
يَصْبُو إِذَا ذُكِرَ الحَطِيمُ وَزَمْزَمُ ❖ وَالرُّكْنُ وَالبَيْتُ المُكَرَّمِ جَارُهُ
وَيَهِيمُ مِنْ شَوْقٍ يُفَتِّتُ كَبِدَهُ ❖ إِذْ عَزَّ مَلْقَاهُ وَطَالَ قَرَارُهُ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَعَا عِبَادَهُ الأَبْرَارَ، إِلَى أَشْرَفِ بَيْتٍ وَأَعْظَمِ مَزَارٍ، وَيَسَّرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ فِي البَرَارِي وَقَيْحِ البِحَارِ، وَجَعَلَ دَلِيلَهُمُ التَّوْفِيقَ فَبَلَغُوا القَصْدَ وَنَالُوا الأَوْطَارَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى بَابِهِ، وَقَرَّبَهُمْ مِنْ جَنَابِهِ، فَحَصَلَ لَهُمُ العِزُّ وَالإِفْتِخَارُ، وَعَدَهُمْ بِالضِّيَافَةِ وَالقِرَى (120) فَقَطَعُوا المَفَاوِيزَ وَالمَهَامِهَ إِلَى أُمِّ القُرَى، وَلَذَّ لَهُمُ السَّهَرُ وَهَانَتْ عَلَيْهِمُ الأَخْطَارُ، كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُمْ بِالفَتْحِ وَالقَبُولِ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، فَطَافُوا بِالبَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ، وَتَعَلَّقُوا بِأَذْيَالِ تِلْكَ الأَسْتَارِ، فَبَشَّرَهُمْ فِي مِنًى بِنَيْلِ المُنَى، وَأَرَاحَهُمْ فِي الخَيْفِ مِنَ الخَوْفِ وَالعَنَا، وَوَقَاهُمْ

البُؤْسَ وَالأَضْرَارَ، وَرَقَّاهُمْ إِلَى عَرفَاتَ، لِيُكَفِّرَ عَنْهُمُ السَّيِّآتِ، وَيضْمَنَ لَهُمُ التَّبِعَاتِ، وَيَغْفِرَ لَهُمُ الأَوْزَارَ، نَفَرُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ إِلَيْهِ، وَبَاتُوا بِالمُزْدَلِفَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَوَّلُوا فِي أُمُورِهِمْ كُلِّهَا عَلَيْهِ، فَأَصْبَحُوا فِي أَتَمِّ فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَاسْتِبْشَارٍ، وَهَبَ لَهُمْ سَوَابِغَ الأَنْعَامِ، عِنْدَ المَوْقِفِ بِالمَشْعَرِ الحَرَامِ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابَ العِتْقِ التَّامِّ، بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، وَكَسَرُوا نُفُوسَهُمْ، وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ، وَأَكْثَرُوا تَسْبِيحَهُمْ، وَتَقْدِيسَهُمْ، لِلْمَلِكِ القَهَّارِ، قَرَّبُوا هَدَايَاهُمْ، وَنَحَرُوا ضَحَايَاهُمْ، فَوَفَّرَ عَطَايَاهُمْ، بِقَضَاءِ المَآرِبِ وَالمَوَاهِبِ الغِزَارِ، مَحَى عَنْهُمْ صَحَائِفَ الذُّنُوبِ، وَكَشَفَ عَنْهُمْ عَظَائِمَ الكُرُوبِ، وَأَنَالَهُمْ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَطْلُوبِ، عِنْدَ قَضَاءِ (121) المَنَاسِكِ وَرَمْيِ الجِمَارِ، فَإِذَا طَافُوا لِلْوَدَاعِ، وَعَزَمُوا عَلَى الإِرْتِجَاعِ، حَثُّوا نَجَائِبَ الشَّوْقِ، بِسُرْعَةِ السَّوْقِ، لِلنَّبِيِّ المُخْتَارِ، فَيَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالمُعْجِزَاتِ وَالدَّلَائِلِ، وَحَلاَّهُ بِأَسْنَى الكَمَالَاتِ وَالفَضَائِلِ، وَانْتَخَبَهُ مِنْ أَشْرَفِ العَنَاصِرِ وَالقَبَائِلِ، وَشَرَّفَ بِهِ نِسْبَةَ مُضَرٍ وَنِزَارٍ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ نِسْبَتِهِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَبِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ ذَاتُهُ الشَّرِيفَةُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، وَأَنْ تَجْذِبَنِي بِبَرَكَتِهِ إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِكَ الكَثِيرِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، الَّذِي مَنْ طَافَ بِهِ انْحَطَّتْ عَنْهُ الخَطَايَا كَمَا تَنْحَطُّ الأَوْرَاقُ مِنَ الأَشْجَارِ، حَتَّى أُقَبِّلَ الحَجَرَ الأَسْعَدَ وَأُعَفِّرَ خَدِّي فِي تِلْكَ البِقَاعِ المُبَارَكَةِ التُّرْبَةِ وَالمَزَارِ، وَأُشَاهِدَ هَاتِيكَ المَعَاهِدَ الكَرِيمَةَ المُؤَسَّسَةِ قَوَاعِدُهَا عَلَى مَنَاصِبِ العِزِّ وَالفَخَارِ، وَأَنْتَشِقَ مِنْ طِيبِ رَيَّاهَا، وَشَذَا ثَرَاهَا، نَوَاسِمَ النَّفَحَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا العَزِيزِ الغَفَّارِ، وَأَلْثِمَ مَوَاطِئَ طَالَ مَا مَسَّتْهَا قَدَمُ خَيْرِ البَرِيَّةِ (122) وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، حَيْثُ مَهْبَطُ الوَحْيِ وَتَنَزُّلُ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ الهَامِيَّةِ المِدْرَارِ، فَعَلَيْهَا مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ نَوَاصِيُّ البَرَكَاتِ، وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ، بِالغُدُوِّ وَالأَصِيلِ وَالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ.

لَيْلَةَ الوَصْلِ بِالمَلِيحَةِ أَهْلاً ❖ بِكِ غَايَةَ الأَمَانِ وَسَهْلاَ
طَالَ عُمْرُ الصُّدُودِ دُونَكِ حَتَّى ❖ كِدْتُ أُقْضَى أَسًى وَأُعْدَمُ عَقْلاَ
قَدْ أَشَابَ الفِرَاقُ رَأْسِي حَتَّى ❖ ظَنَّنِي النَّاسُ فِي الشَّبِيبَةِ كَهْلاَ
يَا لَيَالِي الوِصَالِ لَاصَرَمَ الدَّهْرُ ❖ لَنَا بَعْدَمَا بَلَغْنَاكِ حُبْلاَ
كَمْ بَكَيْنَاكِ بِالدُّمُوعِ اشْتِيَاقًا ❖ لاَ نُبَالِي فِي ذَاكَ لَوْمًا وَعُذْلاَ

وَرَكِبْنَا نَجَائِبَ السَّيْـرِ نَطْوِي ❖ مِنْ قِفَارِ الأَفْكَارِ وَعْـرًا وَسَهْلاَ
وَلَعَمْرِي جَمِيعُ ذَلِـكَ حُلْوٌ ❖ غَيْرَ أَنَّ الوِصَـالَ وَاللهِ أَحْلاَ
يَا جُفُونِي لَكِ الهَنَاءُ تَقَضَّـى ❖ زَمَنُ البُعْـدِ وَالجَفَا وَتَخَلَّا
فَتَحَلَّـيْ بِمَا تَمَنَّيْـتُ هَذَا ❖ رَبْعُ مَـيَّ وَهَذِهِ مَـيُّ تَجْلاَ
فَاجْعَلِي دَمْعَـكِ المَصُونَ نِثَارًا ❖ فَهْوَ أَعْلَى مِـنَ اللَّآلِي وَأَغْلاَ
أَتُـرَى هَذِهِ مَنَـازِلُ مَيَّ ❖ عَنْ يَقِينٍ وَهَـذِهِ مَيُّ أَمْ لاَ
وَبِهَا الدَّهْـرُ جَامِعٌ لِمُحِبٍّ ❖ بِكَ يَا حُلْوَةَ الشَّمَـائِلِ شَمْلاَ
لاَ تَلُومِي عَلَى الجَهَـالَةِ صَبًّا ❖ لاَ يَرَى غَيْرَ شُغْلِـهِ بِكِ شُغْلاَ
كَانَ قَبْلَ الهَوَى عَزِيـزًا فَلَمَّا ❖ ذَاقَ طَعْمَ الهَـوَى اسْتَكَانَ وَذُلاَّ
فَقَدَ أَبْيَضَ الشِّفَـاءِ نَعِيمًا ❖ وَيَعُدُّ المُلاَمُ فِي الحُـبِّ جَهْلاَ
طَالَ يَا رَبَّةَ السُّتُـورِ سَقَامِي ❖ عِنْدَمَا طَالَ فِي هَـوَاكِ وَجَلاَ
وَأَذَابَ البِعَادُ جِسْمِي خُمُـولاً ❖ وَانْقَضَى بِالصُّدُودِ عُمْرِي وَوَلاَّ

(123)

ثُمَّ زَالَ الشَّقَا وَفُـزْتُ بِوَصْلٍ ❖ مِنْكِ أَعْلَى مِـنَ الحَيَاةِ مَحَلاَّ
وَبَلَغْتُ المُنَى فَلَسْتُ أُبَالِـي ❖ أَقْبَلَ الدَّهْـرُ بَعْدَ ذَا أَمْ تَوَلَّى

(124)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا شَامِخًا وَقَدْرًا جَلِيلاً، وَأَفْضَلِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ مَكَانًا رَفِيعًا وَمَقَامًا حَفِيلاً، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ زِيَارَةِ قَبْرِهِ العَظِيمَةِ، وَجَلاَلَةِ رَوْضَتِهِ الفَخِيمَةِ، مَا رُوِيَ:

«إِنَّ الكَعْبَةَ لَتَسْتَأْذِنُ رَبَّهَا فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ فَيَأْذَنُ لَهَا فَتَقُولُ يَا نَبِيَّ اللهِ لَا تَهْتَمَّ بِثَلاثَةٍ فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُمْ مَنْ طَافَ بِي، وَمَنْ خَرَجَ وَلَمْ يَبْلُغْنِي، وَمَنِ اشْتَهَى الوُصُولَ إِلَيَّ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَأَفْضَلِ مَنْ يُبَلِّغُ المُحِبَّ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ غَايَةَ المَقْصُودِ وَالأَمَانِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ زِيَارَتِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا وَلَمْ يَنْزِعْهُ إِلاَّ زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا، وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرِي فَقَدْ جَفَانِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (125) صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَعْيَانِ، وَحَبِيبِكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ زِيَارَتِهِ العَظِيمَةِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ المَشْيَ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ أَفْضَلُ مِنَ المَشْيِ إِلَى الكَعْبَةِ لِأَنَّ البُقْعَةَ الَّتِي ضَمَّتْ أَعْضَاءَهُ الطَّيِّبَةَ الطَّرِيَّةَ أَفْضَلُ مِنَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ».

وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ، وَشَرَّفَ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ قَدْرَهُ، وَقَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ، وَكَتَبَهُ عَلَى سَاقِ عَرْشِهِ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، فَيَالَهُ مِنْ شَرَفٍ مَا أَكْمَلَهُ وَأَعْلاَهُ، شَرَّفَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ وَحَبِيبَهُ وَمُصْطَفَاهُ، وَيَا لَهُ مِنْ مَقَامٍ مَا أَعْظَمَهُ وَأَسْمَاهُ، خَصَّ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَأَمِينَهُ عَلَى سِرِّ وَحْيِهِ وَخَلِيلَهُ وَمُرْتَضَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ مَنَازِلِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَثْوَاهُ، وَزِيَارَةِ رَوْضَتِهِ المُقَدَّسَةِ وَحُجُرَاتِهِ المُنَوَّرَةِ وَمَأْوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا كَعْبَةَ الحُسْـــنِ يَا ذَاتَ المَقَامِ وَيَا ❖ رَفِيعَـــةَ السِّتْرِ ذَاتَ الحِلْيِ وَالحُلَلِ
مِنْ بَعْدِ بُعْدِكِ مَا ذَاقَتْ لَذِيذَ كَـرَى ❖ عَيْنِي وَهَاذِي نُجُومُ اللَّيْلِ تَشْهَدُ لِي(126)
وَنَارُ هَجْـــرِكِ أَوْدَتْ بِالحَشَا فَمَتَي ❖ أَوْرَيْتِ زَنْدَ الأَسَى وَالشَّوْقِ تَشْتَعِـلُ
لَعَـــلَّ إِلْمَامَةً بِالجَـــزْعِ ثَانِيَـــةً ❖ يَـــدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ البُرْءِ فِي عِلَلِ
بِكِ افْتَتَحْتُ قَرِيضِي وَاخْتَتَمْتُ فَمَنْ ❖ لِمَـــدْحِ عَلْيَاهُ تَعْنُـــو أَوْجُهُ الغَزَلِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ القَوِيـــمِ وَذُو ❖ الجَـاهِ العَظِيمِ مَلاَذُ الخَائِفِ الوَجِلِ
وَأَوَّلُ الأَنْبِيَا فَضْـــلاً وَآخِـــرُهُمْ ❖ بَعْـــثًا وَخَيْرُ شَفِيعٍ خَاتَمُ الرُّسُلِ
وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ أَمْلاَكَ السَّمَـــاءِ وَمَنْ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
مُطَهَّرُ القَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِـــنْ دَنَسٍ ❖ مُنَزَّهُ الصَّدْرِ عَنْ زَيْـــغٍ وَعَنْ زَلَلِ

ثم زال الشقا وفزت بوصل ۞ منه اعطى الحياة حلا

وبلغت المنى وطبت ارباحا ۞ افضل الدهر بعد ذا لم تولا

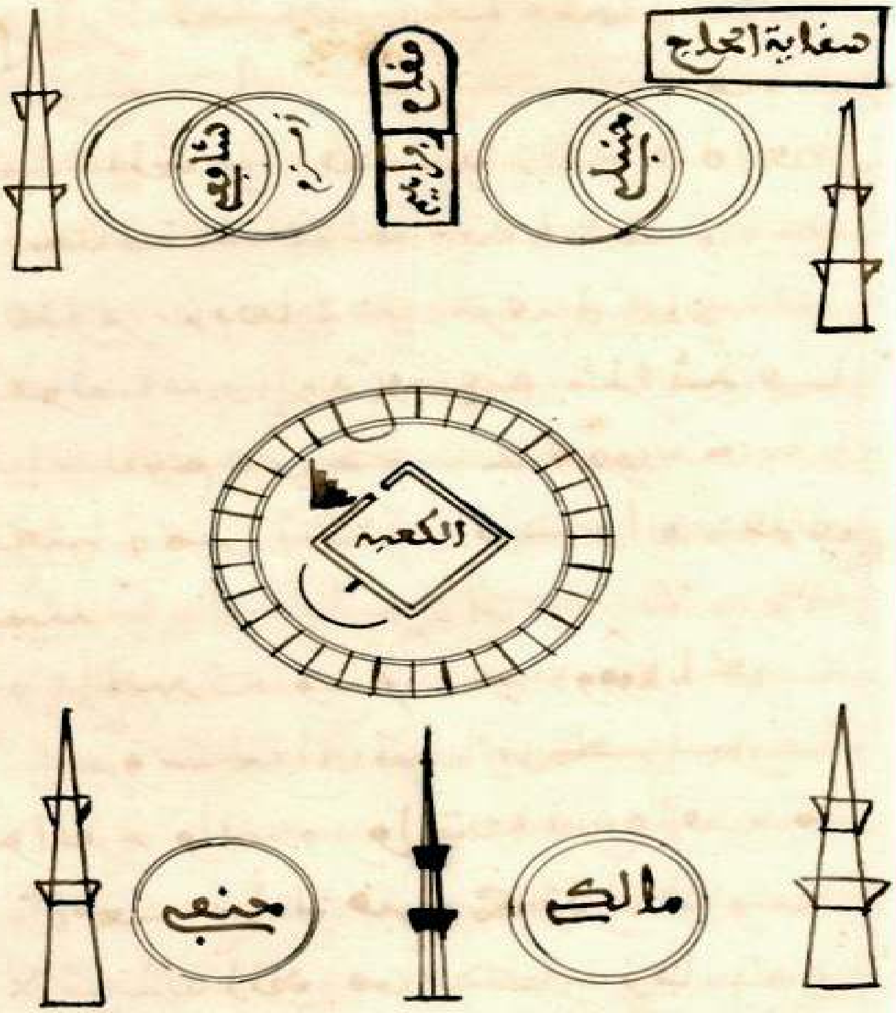

كِتَابُــــهُ أُحْكِمَتْ آيَاتُه وَمَحَــى ❖ بِشَرْعِهِ سَائِـــرَ الأَدْيَانِ وَالمِلَـــلِ

وَكَمْ أَزَالَ بِحَـــدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبَهٍ ❖ عَنْ دِينِ مَنْ جَلَّ عَنْ شَبَهٍ وَعَنْ مِثَلِ

أَكْرِمْ بِخُلْـــقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُـــقٌ ❖ بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالبِشْرِ مُكْتَمِـــلُ

يَلْقَى الوُجُودَ بِوَجْهٍ ضَاحِكٍ طَلْـقٍ ❖ جَمُّ الحَيَا مِثْلُ زَهْرِ الرَّوْضَةِ الخَضِلِ

مَا أَمَّ عَلْيَـــاهُ مِنْ خَطْـبٍ مُؤَمِّلِهِ ❖ إِلاَّ وَأَعْطَاهُ مَا أَرْبَى عَلَـــى الأَمَلِ

شَمٌّ وَجْهُهُ البَدْرُ وَإِشْرَاقًا وَلُذْ كَرَمًا ❖ بِبَحْرِ كَفَّيْهِ تُهْدَى أَوْضَــحَ السُّبُلِ

وَانْقُلْ عَـــنِ المَبْسَمِ العَذْبِ المُبَرَّدِ مَا ❖ يَرْوِي الظَّمأَ مِنْ جَنَا شَهْدٍ وَمِنْ عَسَلِ

لَوْ قَالَ قِـــفْ وَتَجَلَّى نُـورُ طَلْعَتِهِ ❖ لِلْبَدْرِ لَمْ يَسْــرِ أَوْ لِلشَّمْسِ لَمْ تَزُلِ

يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ اللهُ الوُجُـــودَ بِهِ ❖ وَخَصَّـــهُ بِعَظِيمِ الذِّكْرِ فِي الأَزَلِ

كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَظَى ❖ وَالنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ العَرْضِ فِي وَجَلِ

وَاشْفَعْ حَنَانَيْكَ فِي فَصْلِ القَضَاءِ إِذَا ❖ عَمَّ البَـــلاءُ وَقَلَّتْ فِي الوَرَى حِيَلِي

فَحَيْـــثُ لا وَالِدَ يُغْنِـــي وَلا وَلَدٌ ❖ وَلا شَفِيـــعٌ سِوَى المُخْتَارِ يَشْفَعُ لِي

مَدَدْتُ كَفَّ افْتِقَارِي أَسْتَغِيثُ بِمَـنْ ❖ عَلَى شَفَاعَـــتِهِ الغَـــرَّاءِ مُتَّكِلِي

فَاقْبَلْ دُعَائِي وَكَفِّرْ بِامْتِدَاحِـــي مَا ❖ فَرَّطْتُ فِي نَظْـــمِ أَيَّامِ الصِّبَا الأُوَلِ

حَوَيْتَ نَعْتًا يَضِيقُ عَنْهُ الوَصْفُ وَكَمْ ❖ أَبْدَيْتَ عَطْفًا وَتَـوْكِيدًا بِلاَ بَدَلِ (127)

وَنِلْتَ مَا لَمْ يَنَلْهُ فِي السَّمَـــاءِ مُقَرَّ ❖ بٌ سِـــوَاكَ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالجُمَلِ

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةٍ وَالسَّلاَمِ مِنَ اللهِ ❖ المُهَيْمِـــنِ فِي الإِبْكَـــارِ وَالأُصُـــلِ

مَا سَارَ عُشَّاقُ رَكْبٍ فِي صَعِيدِ نُوَى ❖ إِلَى الحِجَـــازِ وَغَنَّى القَوْمُ فِي رَمَلِ

قَالَ: مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللهُ بِرِضَاهُ، وَمَنَحَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ، وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ التَّشَوُّقِ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، وَذِكْرِ فَضَائِلِ مَكَّةَ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَالوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَتِلْكَ المَشَاهِدِ العِظَامِ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا مِنَ المَوَاهِبِ وَالأُجُورِ الجِسَامِ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِكَلاَمِ بَعْضِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ، الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمَيِ الحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ الأَحْكَامِ، العَارِفِينَ بِمَنَاسِكِ الحَجِّ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَآدَابِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، مُشْتَمِلاً عَلَى مَسَائِلَ أَدَبِيَّةٍ فِقْهِيَّةٍ، وَلَطَائِفَ نُكَتٍ عِلْمِيَّةٍ عَمَلِيَّةٍ، وَمَحَامِلَ إِشَارَةٍ عِرْفَانِيَّةٍ سُنِّيَّةٍ، ذَكَرَهَا بَعْضُ أَهْلِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالكُشُوفَاتِ النُّورَانِيَّةِ العِيَانِيَّةِ، لِيَكُونَ كَالتَّتِمَّةِ إِلَى

فَضَائِل تِلْكَ الأَمَاكِن المَكِّيَّة المَدنيَّة، وَشَرف تِلْكَ السِّيَادَة المُحَمَّديَّة الأَحْمَديَّة، (128) فَأَقُولُ وَاللّه المُسْتَعَانُ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ العَوْنَ عَلَى مَا نَطق بِه اللِّسَانُ، وَسَطَّرتْه البَنَانُ: الحَجُّ إِذَا تَعَيَّنَ فُرض وَفِي وَقتِ تَعَيُّن فَرْضِه خِلافٌ بَيْنَ العُلَمَاءِ وَكَذَلِكَ فِي شُرُوطِه وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الإِسْلام، وَدعَامَةٌ مِنْ دعَائِم الإِيمَان يَتْرُكُ لَه الأَهْلَ وَالوَلَدَ وَلاَ يُشَاوِرُ الأَبَ وَالأُمَّ، وَمَا رَأتِ الأئِمَّةُ مِنْ أَنَّهُ يُشَاوِرُ أَبَاهُ فَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِبْ فَيَكُونُ قَضَاءُ حَقِّ الأَبِ فِي تَأْنِيسِه أَوْلَى مِنْهُ وَلَوْ وَجبَ مَا كَانَ لِلأَبِ فِيه رَأْيٌ كَالصِّيَام وَالصَّلاةِ وَالزَّكَاة، وَصَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللّهِ» قِيلَ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ» قِيلَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ عِنْدَ اللهِ إِلاَّ الجَنَّةُ»،

الحَجُّ هُوَ القَصْدُ فَلا تَقْصِدْ بَيْتَ رَبِّكَ حَتَّى تَقْصِدَ إِلَى رَبِّكَ وَلاَ تَتَحَرَّكْ بِبَدَنِكَ إِلَيْهِ حَتَّى تُقْبِلَ بِقَلْبِكَ وَقَالَبِكَ عَلَيْهِ وَإِذَا أَقْبَلْتَ بِبَدَنِكَ عَلَيْهِ فَأَحْرَمْتَ وَلَبَّيْتَ فَحَلُّكَ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ وَإِذَا أَحْرَمْتَ وَلَبَّيْتَ بِقَصْدِ القَلْبِ إِلَيْهِ فَحَلُّكَ أَنْ تَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللهُ وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ (129) وَجَعَلَ تَرْكَ الحَجِّ لِمَنْ قَدرَ عَلَيْهِ كَتَرْكِ الصَّلاةِ لِمَنْ قَدرَ عَلَيْهَا، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ فَقَدْ كَفَرَ»،

وَكَذَلِكَ قَالَ: تَعَالَى فِي تَارِكِ الحَجِّ:

«وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ»،

وَهَذِهِ زِيَادَةُ تَهْدِيدٍ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ تَحْضِيض، وَالعَجَبُ مِمَّنْ يَقُولُ: إِنَّ الحَجَّ لاَ يَجِبُ عَلَى أَهْلِ المَغْرِبِ وَهُوَ يُسَافِرُ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ وَيَخْرِقُ البِحَارَ وَيَقْطَعُ المَخَاوِفَ فِي مَقَاصِدَ دِينِيَّةٍ وَدُنْيَوِيَّةٍ وَالحَالُ وَاحِدَةٌ فِي الخَوْفِ وَالأَمْنِ وَالحَلاَلِ وَالحَرَام وَإِنْفَاقِ المَالِ وَإِعْطَائِه فِي الطَّرِيقِ وَغَيْرِه لِمَنْ لاَ يَرْضَى، وَالمُجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ لَهَا فَضْلٌ عَظِيمٌ وَإِنِّي لأَسْتَحِبُّهَا وَمَنْ يُجَاوِرُ العَبْدُ مِثْلَ رَبِّه وَلِمَنْ يَأْوِي وَأَكْرَم مِنْهُ وَمَا أَدْرِي كَيْفَ قَدَّرَ مَنْ يَقُولُ تُكْرَهُ المُجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَلَقَدْ سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ

تَعْلِيلاتٍ لاَ يُنَاسِبُ سَمَاعُهَا، نَعَمْ يُمْكِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ وَمُجَاوِرَةُ مَنْ هِيَ أَكْرَمُ فَأَمَّا أَنْ يُكَرِّهَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فَحَشَى لِلَّهِ، وَالحَجُّ قِسْمَانِ رُجَّالٌ وَرُكْبَانٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

«وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا (130) وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»،

قَالَ المُفَسِّرُونَ أَذَّنَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَسْمَعَهُ اللهُ جَمِيعَ الخَلْقِ بِأَنْ أَحْيَاهُمْ لَهُ فَمَنْ أَجَابَ حَجَّ وَمَنْ سَمِعَ وَلَمْ يُجِبْ أَوْ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَمْ يَحُجَّ، قَالَ المُحَقِّقُونَ: مَعْنَاهُ أَعْلَمُ بِالفَرْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعِهِمْ فَيَأْتِي مَنْ كَتَبَ حَاجًّا مِنْهُمْ فَهُوَ لَفْظُ عُمُومٍ وَالمُرَادُ بِهِ الخُصُوصُ وَبِهَذَا التَّأْوِيلِ الأَخِيرِ أَقُولُ وَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ مُمْكِنًا قَالَ عُلَمَاؤُنَا قَدَّمَ الرَّجَّالَةَ عَلَى الرُّكْبَانِ لِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّاجِلَ أَكْثَرُ وَقِيلَ لأَنَّهُ أَفْضَلُ، وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِي أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ فِي الصَّلاَةِ قَائِمًا وَقَرَأَهُ رَاكِعًا وَقَرَأَهُ سَاجِدًا وَحَجَّ خَبَبًا وَأُخْبِرَ مُحَمَّدٌ المَسْطَاطِي الصُّوفِي أَنَّهُ حَجَّ مَعَ أَبِي الفَضْلِ الجَوْهَرِي قَالَ: لَنَا أَبُو الفَضْلِ يَوْمًا فِي الطَّرِيقِ وَكُنْتُ أَرَى البَارِحَةَ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَ فَنَزَلَ مِنْهُ ثَلاَثَةُ أَمْلاَكٍ بِيَدِ أَحَدِهِمْ طَسْتٌ وَبِيَدِ الآخَرِ إِبْرِيقٌ وَبِيَدِ الآخَرِ مِنْدِيلٌ فَانْتَهُوا طَرَفَ القَافِلَةِ فَقَالَ: أَحَدُهُمْ خُذْ رِجْلَي هَذَا قَالَ: نَعَمْ فَأَخْرَجَهُمَا (131) مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ ثُمَّ وَضَعَهُمَا فِي الطَّسْتِ وَصَبَّ صَاحِبُ الإِبْرِيقِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَجَعَلَ صَاحِبُ الطَّسْتِ يَغْسِلُهُمَا حَتَّى إِذَا تَنَظَّفَتَا أَخَذَهُمَا صَاحِبُ المَنْدِيلِ وَجَفَّفَهُمَا ثُمَّ رَدَّهُمَا فِي دِثَارِهِمَا وَجَاءَ آخَرُ لِيَأْخُذَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لاَ تَأْخُذْهُمَا هُوَ رَاكِبٌ وَتَتَبَّعُوا جَمِيعَ مَنْ هُوَ بِالقَافِلَةِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيَّ فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَ رِجْلَيَّ فَقَالَ: لَهُ صَاحِبُهُ هُوَ رَاكِبٌ فَلَمَّا فَرَغُوا بِجَمِيعِ مَنْ فِيهَا صَعَدُوا عَلَى مَرْقَاهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى غَابُوا فِيهَا فَتَفَسَّرَ لِي أَمْرٌ كُنْتُ مِنْهُ مُتَعَجِّبًا وَذَلِكَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ رَاكِبًا مُعَادِلاً لأَبِي رَحِمَهُ اللهُ حَتَّى بَلَغْنَا مَكَّةَ قَضَيْنَا حَجَّنَا ثُمَّ عُدْنَا إِلَيْهَا فَلَمَّا كُنَّا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ ضَرَبَنَا بَرَدٌ عَظِيمُ الجُرْمِ قَتَلَ كَثِيرًا مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَحَمَلَ وَادِي نَخْلَةَ عَلَيْنَا وَكُنَّا فِيمَنْ بَكَّرَ فَعَبَرَ فَمَنْ صَادَفَهُ السَّيْلُ وَحَمَلَهُ إِلَى الفَجْرِ فَلَمْ يُرَ أَبَدًا وَعُدْنَا نَفَرًا قَلِيلاً وَحَدَثَ فِي الجِمَالِ طَاعُونٌ تَرَى الجَمَلَ يُبْتَاعُ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَتَأْخُذُهُ الغُدَّةُ فَيَصِيحُ

وَيَرْمِى بِنَفْسِهِ إِلَى الأَرْضِ فَيُنْحَرُ وَيَقْتَسِمُهُ النَّاسُ وَيَرْمُونَ رِحَالَهُمْ فِي البَيْدَاءِ وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَمَضَتْ جِمَالُنَا هَكَذَا، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بَيَّنَاهُ فِي كِتَابِ (132) تَرْتِيبِ الرِّحْلَةِ وَدَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَى أَنْ أَمْشِيَ رَاجِلاً مِنْ بَيْدَ إِلَى الكُوفَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً لِمَوْتِ الجِمَالِ وَمَعَنَا الكِرَاءُ لَوْ وَجَدْنَا الجِمَالَ لَكِنَّ الطَّاعُونَ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَرَمَيْنَا جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَنَا وَلَمْ يَبْقَ عَلَيَّ إِلاَّ لِبَاسِي وَكُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَصْحَابِنَا مِنَ الطَّلَبَةِ نَتَذَاكَرُ وَنَتَنَاظَرُ وَنَتَسَلَّى عَلَى الرَّجْلَةِ النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَقَعْتُ عَلَى اسْمِ المَيِّتِ وَأَوْقَدْنَا النَّارَ وَقَطَّعْنَا لَحْمَ أَرْجُلِنَا وَكَوَيْنَاهُ بِالشَّحْمِ وَرَبَطْنَاهَا بِالخِرَقِ أَضْطَجِعُ وَأَقُولُ هَذَا أَمْرٌ قَدَرِي الَّذِي يَبْعَثُنِي اللهُ مِنْهُ وَأَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحْتُ وَجَدْتُ خِفَّةً وَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ رَجُلَ البَارِحَةِ فَإِذَا أَخَذْتُ فِي المَشْيِ عَادَتْ قُوَّتِي وَتَصَلَّبَ لَحْمِي الأَحْمَرُ عِنْدَ مِشْيَتِي وَكَانَتْ هَذِهِ عَادَتِي فِي نَهَارِي وَلَيْلَتِي وَأَنَا أَتَعَجَّبُ مِنْ وُثُوبِ تَجَلُّدِي وَقُوَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ لَحْمِي وَجِلْدَتِي حَتَّى حُدِّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ فَعَلِمْتُ يَقِينًا صِحَّةَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَشْعَرِيِّينَ:

«لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ».

وَرَأَيْتُ قَوْلَ البُخَارِيِّ بَابُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ مَشَاهِدِهِ فِي الحَرْبِ وَأُدْخِلَ عَنْ (133) طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ تَرَّسَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَحَدَثَتْ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الرَّجْلَةَ أَفْضَلُ الحَدِيثُ الصَّحِيحُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلَى النَّارِ».

فَإِنْ رَكِبَ فَلْيَرْكَبْ عَلَى رَحْلٍ مُخْتَصَرٍ فَقَدْ قَالَ البُخَارِيُّ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا يَعْنِي أَنَّهُ آثَرَ التَّوَاضُعَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ شَعْثٍ وَخَشْيَةٍ وَخُرُوجٍ عَنِ الهَيْئَةِ وَالبِزَّةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِبًا لِئَلاَّ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِهِ وَطَافَ رَاكِبًا لِيَرَى جَمِيعُ النَّاسِ فِعْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلاَنَ نَا أَبُو دَاوُودَ الجَعْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبَّانَ عَنْ سَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ لاَ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ

دَرَاهِمَ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً»،

وَحجَّ بَعْضُ الصُّوفِيَةِ سَبْعِينَ حَجَّةً مَاشِيًا فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي (134)
أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ آخِرَ حُجَجٍ فَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَهَا أَوْ قَبِلْتَ مِنْهَا شَيْئًا فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي
تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَى الْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ أَهْلِ
الْمَوْقِفِ فَرَأَى اللهَ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ أَعَلَيْنَا تَتَسَخَّى أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ
لَهُمْ وَلَكَ، وَقَدْ قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: مَا أَكْثَرَ الْحُجَّاجَ فَقَالَ: مَا أَقَلَّهُمْ، نَظَرَ الْأَوَّلُ
إِلَى كَثْرَةِ الرَّكْبِ وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى قِلَّةِ الْمُخْلِصِ، وَكَانَ الرَّمْغَانِي بِعَرَفَةَ إِذْ
رَأَى ذَلِكَ الْجَمْعَ الْعَظِيمَ يَجْرَأُونَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اقْبَلْنِي مَعَهُمْ وَإِنْ كُنْتُ زَائِفًا
فَقَدْ يَسْمَحُ النَّاقِدُ وَإِنْ كَانَ عَارِفًا وَالْحَاجُّ عِنْدَ الْجَمِيعِ مَنْ عَقَدَ بِقَلْبِهِ رَفْضَ
الدُّنْيَا كَمَا رَفَضَهَا بِلِبَاسِهِ وَأَنْ يَتَجَرَّدَ لِلْمَوْلَى كَمَا تَجَرَّدَ عَنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَيَنْبُذَ
كُلَّ طَرِيقٍ وَيَرْجِعَ إِلَيْهِ بِالتَّحْقِيقِ وَإِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْأَدْنَاسِ الظَّاهِرَةِ فَلْيَغْسِلْ
قَلْبَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْبَاطِنَةِ وَإِذَا اسْتَجَابَ بِلِسَانِهِ بِالتَّلْبِيَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَجِيبَ
كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَإِذَا بَلَغَ الْمَوْقِفَ وَقَفَ بِقَلْبِهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْرَحْ
كَمَا لَا يَسْرَحُ بَدَنُهُ وَإِذَا عَرَّفَ تَصَرَّفَ إِلَى اللهِ بِتَبَرِّيهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ (135)
وَاعْتَرَفَ بِتَقْصِيرِهِ عَنْ حَقِّهِ فَيَتَعَرَّفُ اللهُ إِلَيْهِ بِأَفْضَالِهِ عَلَيْهِ فَإِذَا بَلَغَ الْمَشْعَرَ
الْحَرَامَ اسْتَشْعَرَ بِالْمِنَّةِ فِي التَّيْسِيرِ لِسُلُوكِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَاسْتَشْعَرَ الْقَبُولَ أَوِ
الرَّدَّ وَإِذَا بَلَغَ مِنًى نَفَى عَنْ قَلْبِهِ كُلَّ هَوًى وَمَنَّى إِلَى الْمَوْلَى وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ
فَلْيُلْزِمْ نَفْسَهُ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ بِخَلْعِ كُلِّ لَهْوٍ يَتَعَلَّقُ بِهَا وَشَهْوَةٍ تَنْزَعُ إِلَيْهَا وَإِذَا
دَخَلَ الْحَرَمَ فَلَا يَصِحُّ لَهُ بَعْدُ أَنْ يَقْرَبَ إِلَى مُحَرَّمٍ وَهُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَيْنِ فِي قَوْلِهِ
الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدَ اللهِ إِلَّا الْجَنَّةُ فَقِيلَ بِرُّهُ بِأَنْ لَا يُعْصَى بَعْدَهُ وَقِيلَ
أَنْ لَا يُعْصَى فِيهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾،

وَإِذَا رَأَى الْبَيْتَ بِعَيْنِهِ فَلْيَرَ رَبَّ الْبَيْتِ بِقَلْبِهِ وَإِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ بِالطَّوَافِ فَلَا
يَحُلُّ عُقَدَ الْقَلْبِ إِلَّا بِأَنْ تُدَارَ عَلَيْهِ الْأَكْوَاسُ فِي الْجَنَّةِ وَتُطَافُ كَمَا خَرَجَ مِنْ

بَيْتِهِ إلَى بَيْتِ رَبِّهِ فَلْيَخْرُجْ مِنَ البَيْتِ إلَى اللهِ بِقَلْبِهِ، وَالحَاجُّ هُوَ الأَشْعَثُ الأَغْبَرُ فِي لِبَاسِهِ وَجِلْدِهِ هُوَ أَشْعَثُ القَلْبِ الأَغْبَرُ الَّذِي لاَ يَمِيلُ إلَى مَنَاظِرِ الدُّنْيَا وَقَدْ قَالَ: فَتْحُ المُوصِلِيُّ (136) فِي هَذَا المَعْنَى أَبْيَاتًا وَهِيَ:

إِلَيْكَ حَجِّي لاَ لِلْبَيْتِ وَالأَثَـــر ❖ وَفِيكَ سَعْيِي لاَ لِلرُّكْنِ وَالحَجَرِ
صَفَاءُ وِدٍّ صَفَايَ حِينَ أَعْبُـــرُهُ ❖ وَزَمْزَمُ دَمْعَتِي تَجْرِي مَعَ المَطَرِ
عَرَفَاتُـــهُ عَرَفَاتِي وَالمُنَى بِمِنًى ❖ وَمَوْقِفِي وَمَقَامِي دُونَهُمْ خَطَر
وَجَمْرُ قَلْبِي جِمَارِي حِينَ أَقْذِفُهُ ❖ وَالهَوَى جِسْمِي الَّذِي يُغْنِي عَنِ الجُزُر
زَادِي رَجَائِي لَهُ وَالشَّوْقُ رَاحِلَتِي ❖ وَالمَاءُ مِنْ عَبَرَاتِي وَالهَوَى سَمَرِي

وَقَدْ قَالَ العُلَمَاءُ إِنَّهُ لاَ تُعَارِضُ التِّجَارَةُ نِيَّةَ الحَجِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾،

قَالُوا هِيَ التِّجَارَةُ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ، وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُودَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّمِيمِي قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكْرِي فِي هَذَا الوَجْهِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: أَلَسْتَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالبَيْتِ وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَتَرْمِي بِالجِمَارِ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَيْهِ وَقَالَ: لَكَ حَجٌّ وَمَنْ قَطَعَ مَسَافَةً مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ وَمِنَ المَغْرِبِ إِلَى المَشْرِقِ لِقَصْدِ البَيْتِ فَإِنْ قَطَعَ العُمْرَ قَطَعَ مَسَافَةً إِلَى (137) يَسْتَقْصِرُهَا إِلاَّ الَّذِينَ لاَ يُوفُونَ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى البَيْتِ لِتَشْهَدَ مَنَافِعَ لَكَ فَالمَنَافِعُ الَّتِي تَشْهَدُهَا مِنْ رَبِّكَ أَعْظَمُ مِنَ الَّتِي تَشْهَدُهَا مِنْ بَيْتِهِ وَلاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ قَدْرَ الحُبِّ وَلاَ سَبَبَهُ إِلاَّ مَنْ حَجَّ فَيَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَرَى وَادِيًا غَيْرَ ذِي زَرْعٍ، رَمْلٌ مُنْهَالٌ، وَبَلَدٌ غَيْرُ مَيْهَالٍ، وَسَطُهُ بَيْتٌ مَبْنِيٌّ مِنْ حِجَارَةٍ سُودٍ غَيْرُ عَالِي البِنَاءِ وَلاَ مَرْصُوفِ البِنَاءِ فِي أَحْدَارٍ كَأَنَّهُ حَجَرٌ أَسْوَدُ أَمْلَسُ قَدْ حَفَّهُ حَبْلاَنِ أَسْوَدَانِ مِنْ حِجَارَةٍ حُرْشٍ لاَ مَاءَ وَلاَ مَرْعَى فَيَدْخُلُ القَلْبَ مِنْ مَحَبَّتِهِ، مَا لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صِفَتِهِ، وَيَغْلِبُ النَّفْسَ مِنْ هَيْبَتِهِ، مَا يَكَادُ يَقَعُ مِنْ خَشْيَتِهِ، فَيَجْرِي الدَّمْعُ عَلَى وَجْنَتِهِ، وَلاَ يَدْرِي مَا هَذِهِ العَلاَقَةُ بِمُهْجَتِهِ، وَكُلَّمَا ابْتَعَدَ

البَصرُ تَضاعَفَتْ فِيهِ البَصيرَةُ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الصُّوفِيِّ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ الشَّيْخِ أَبي الفَضْلِ الجوْهَري وَذَكَرَ حَدِيثًا بَيَّنَّاهُ فِي تَرْتِيبِ الرِّحْلَةِ فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ وَوَلَجْنَا المَسْجِدَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَعَايَنَ البَيْتَ أَخْضَلَ الدَّمْعَ مَعَ شَيْبِهِ وَجَعَلَ يَمْشِي إِلَيْهِ خَاشِعًا، وَيَتَرَقَّى مُتَوَاضِعًا، (138) فَلَمَّا دَخَلَهُ وَعَايَنَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الحُلَلِ الدِّيبَاجِيَّةِ وَالأَنْمَاطِ الإِسْتَبْرَاقِيَّةِ، أَنْشَدَ:

مَا عُلِّـــقَ الدَّرُّ عَلَى نَحْرِهَا ❖ إِلاَّ لِمَا يَخْشَـى مِنَ العَيْـــنِ
تَقُولُ وَالدُّرُّ عَلَـــى نَحْرِهَا ❖ مَنْ عَلَّقَ الشَّيْنَ عَلَى الزَّيْـــنِ

ثُمَّ قَالَ: فَوَالَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ إِنَّهَا لَمُتَجَرِّدَةٌ أَجْمَلُ مِنْهَا بِتِلْكَ الحُلَلِ المَكْسُوَّةِ وَمَا شَبَّهَهَا فِي فَضْلِ جَمَالِهَا مُتَجَرِّدَةً عَلَى جَمَالِهَا مَكْسُوَّةً إِلاَّ بِمَا قَالَ: عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ: (شِعْرٌ)

وَأَحْسَـــنُ مِنْ عِقْدِ العَقِيلَةِ جِيدُهَا ❖ وَأَحْسَـــنُ مِنْ سِـــرْبَا لِهَا المُتَجَرِّدِ

وَلَقَدْ كُنْتُ أُلْصِقُ خَدِّي بِجُدْرَانِهَا مَعَ قُصَّتِهَا وَكَأَنَّهَا خَدُّ جَارِيَةٍ زَهْرَاءَ وَأَمَّا اسْتِصْلاَحُ الحَجَرِ، فَوَالَّذِي خَلَقَ المَاءَ وَالحَجَرَ، إِنَّهُ لأَلَذُّ فِي قَلْبِي مِنْ رَشْفِ رُضَابِ الكَوَاعِبِ، حَقِيقَةٌ لِلْعَازِبِ، وَلاَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ ذَلِكَ بِالصِّفَةِ حَتَّى تُعَايِنُوهُ كَمَا لاَ يُمْكِنُ تَعْرِيفُ العِنِّينِ لَذَّةَ الجِمَاعِ بِالوَصْفِ وَالتَّمْثِيلِ حَتَّى يُبَاشِرَهُ وَكَانَ الأُسْتَاذُ القَاسِمُ القُشَيْرِي يُنْشِدُ:

لَسْتُ مِنْ جُمْلَةِ المُحِبِّيـــنَ إِنْ لَـمْ ❖ أَجْعَـــلِ القَلْبَ بَيْتَهُ وَالمَقَـــامَا
وَطَوَافِي إِجَالَةُ السِّـــرِّ فِيـــهِ ❖ وَهُوَ رُكْنِـي إِذَا أَرَدْتُ اسْتِـــلاَمَا

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِ البَيْتِ إِلاَّ اسْتِوَاءُ الخَلْقِ فِيهِ قَالَ تَعَالَى:

﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالبَادِي﴾،

وَإِنَّمَا (139) يُعْتَبَرُ فِيهِ السَّبْقُ وَالتَّقَدُّمُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مِنىً سَاخَ مَنْ سَبَقَ فَلاَ مَزِيَّةَ هُنَالِكَ إِلاَّ لِلسَّابِقِينَ، وَمَنَازِلُ الكِرَامِ تَسْتَوِي فِيهَا الأَقْدَامُ، فَلاَ تَرْتِيبَ فِيهَا إِلاَّ بِالأَعْمَالِ، وَلاَ صَدَّ وَلاَ طَرْدَ وَإِنَّمَا هُوَ كُلُّهُ وِصَالٌ

وَاتِّصالٌ، فَإذَا وَصلَ العَبْدُ إلَيْهِ، فَلْيُكْثِرْ بِذِكْرِ مَنْ قَصدَ إِلَيْهِ، وَلْيَسْتَوْفِ مَنَافِعَهُ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ، كَمَا قَدَّمْنَا وُجُوهَهَا وَهِيَ مَنَافِعُ الآخِرَةِ، لَيْسَ لِلدُّنْيَا فِي ذَلِكَ حَظٌّ وَلِيَنْحَرُوا هَدَايَاهُمْ لِيُطْعِمُوهَا الفُقَرَاءَ إِحْيَاءً لِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِ مِلَّتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَتَكُونُ مَطَايَاهُمْ إِلَى الجَنَّةِ بَلْ يَوْمَ رِحْلَتِهِمْ وَيَأْخُذُوا فِي قَضَاءِ التَّفَثِ وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ يَعْلَمْهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَحَقِيقَتُهُ عِنْدِي تَمَامُ العِبَادَةِ لِتَطْهِيرِ البَدَنِ وَالقَلْبِ وَذَلِكَ الوَفَاءُ بِالنَّذْرِ لأَنَّهُ عَقَدَ النِّيَةَ بِقَلْبِهِ فِي الإِحْرَامِ وَنَطَقَ بِلِسَانِهِ فَإِنْ عَقَدَ التَّوْبَةَ فَلاَ يَحُلُّهَا وَيُنْقِضُهَا وَيَرْجِعُ إِلَى العِصْيَانِ وَمَنْ عَقَدَ اعْتِنَاقَ الطَّاعَةِ فَلاَ يَحُلَّ يَدًا عَنْ عَانِقٍ، وَإِذَا (140) طَافَ بِالبَيْتِ فَمَعْنَاهُ قُصُورُ الأَمَلِ عَلَيْهِ فَلْيَقْتَصِرْ بِأَمَلِهِ عَلَى اللهِ وَلاَ يُعَلِّقُهُ بِسِوَاهُ وَلْيُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ، وَفِي الحِكْمَةِ مَا زَنَى غَيُورٌ وَلاَ فَجَرَ صَاحِبُ حُرْمَةٍ، وَقَالَ أَهْلُ الزُّهْدِ: تَرْكُ الخِدْمَةِ يُوجِبُ العُقُوبَةَ وَهَتْكُ الحُرْمَةِ يُوجِبُ النِّقْمَةَ، وَلاَ يُرْجَى هَاتِكُ الحُرْمَةِ فَإِنَّ فِيهِ اسْتِخْفَافًا يَرْجِعُ إِلَى الإِنْكَارِ وَالتَّعْظِيمِ مِنْ تَقْوَى القَلْبِ كَمَا أَنَّ الكَفَّ عَنْ مُلاَبَسَةِ الفَوَاحِشِ مِنْ تَقْوَى الجَوَارِحِ، وَمِنْ لُطْفِ البَارِي وَتَمْكِينِ الشَّرَائِعِ فِي القُلُوبِ وَتَحْبِيبِهَا إِلَى الخَلْقِ تَعْلِيقُهَا بِالعِبَادَةِ فَإِنَّ النَّفْسَ القَاصِرَةَ لَهَا أُلْفَةٌ وَالنَّفْسُ الكَرِيمَةُ هِيَ تَعْرِفُ مَقَادِيرَ المُنَى المُسْتَأْنَفَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾،

وَالشَّرَائِعُ مُتَّفِقَةٌ عَلَى المَعَارِفِ مُخْتَلِفَةٌ فِي الطَّاعَاتِ بِحَسَبِ مَا عَلَّمَ اللهُ مِنَ المَصَالِحِ فَقَوْمٌ ثَقَّلَ وَضَاعَفَ الإِصْرَ وَقَوْمٌ خَفَّفَ وَضَاعَفَ الأَجْرَ وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾،

أَمْرٌ مِنْهُ لِلْكُلِّ بِأَنْ يَسْتَسْلِمُوا الحِكْمَةَ بِلاَ اسْتِكْرَاهٍ (141) وَلاَ ضَجَرٍ فِي القَلْبِ وَلاَ فِي الكَلاَمِ وَذَلِكَ بِتَصْفِيَةِ الأَعْمَالِ مِنَ الآفَاتِ، وَتَصْفِيَةُ الأَخْلاَقِ مِنَ الكَدَرَاتِ، وَتَصْفِيَةُ الأَحْوَالِ مِنَ التَّفْرِيطَاتِ، حَتَّى يَكُونَ مِنَ المُخْبِتِينَ وَهُوَ الإِسْمُ المُسْتَدِيمُ لِلطَّاعَةِ بِشَرْطِ الإِسْتِقَامَةِ عَلَى الإِسْتِطَاعَةِ وَعَلاَمَتُهُ الوَجَلُ عِنْدَ ذِكْرِ اللهِ مَخَافَةَ الرَّدَى أَوْ حَذَرًا مِنْ سُوءِ العَاقِبَةِ أَوْ تَوَقُّعًا لِلْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَفْلَةٍ، مِنْ غَيْرِ

اسْتِعْدَادٍ وَأُهْبَةٍ، أَوْ حَيَاءً مِنَ اللهِ إِذَا ذُكِرَ اطِّلَاعُهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يَقَعُ مِنْهُ مَالاَ يُحِبُّهُ أَوْ يَغْفُلُ عَنْهُ وَهُوَ لاَ يَنْسَاهُ بِنِعَمِهِ وَلُطْفِهِ أَوْ خَوْفًا مِنَ المَكْرِ وَالإِسْتِدْرَاجِ وَأَقْرَبُ الخَلْقِ إِلَى اللهِ تَعَالَى قَلْبًا أَكْثَرُهُمْ لَهُ خَوْفًا وَمِنْ عَلاَمَاتِ المُخْبِتِينَ الصَّبْرُ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَخَمِدُوا تَحْتَ جَرَيَانِ المَقَادِرِ وَلَمْ يَكْرَهُوا مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ التَّقْدِيرِ، وَفِي طَلَبِ الفَرَجِ مِنْهُ اخْتِلاَفٌ بَيْنَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ سَأَلَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ سَأَلَ الزِّيَادَةَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّفَ عَلَى المِقْدَارِ وَذَلِكَ كُلُّهُ بِطُرُقِهِ وَأَخْبَارِهِ مَذْكُورٌ فِي أَنْوَارِ الفَجْرِ وَتَحْقِيقُهُ عِنْدِي أَنَّ سُؤَالَ الفَرَجِ جَائِزٌ عَلَى الإِطْلاَقِ فَإِنْ كَانَ لإِقَالَةِ العَثْرَةِ وَاسْتِدْرَاكِ مَا فَرَطَ مِنْ زَلَّةٍ أَوْ وَقَعَ مِنْ غَفْلَةٍ فَإِنَّهُ عِبَادَةٌ وَمِنْ عَلاَمَاتِهِمُ الفَزَعُ (142) إِلَى الصَّلاَةِ عِنْدَ الخَوْفِ وَالرَّجَا وَالوُقُوفِ أَبَدًا عَلَى بَابِ النَّجْوَى وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ القَائِلِ.

إِذَا مَا تَمَنَّى النَّــــاسُ رُوحًا وَرَاحَةً ❖ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَشْكُوَ إِلَيْكَ وَتَسْمَعَا آخِرُ
إِذَا مَا تَمَنَّى النَّاسُ رُوحًا وَرَاحَــــةً ❖ تَمَنَّيْـــــتُ يَا رَبَّاهُ أَلْقَـــــاكَ خَالِيًا

وَمِنْ عَلاَمَاتِهِمْ إِنْفَاقُ المَالِ فِي مَرْضَاتِهِ فَيُسَلِّمُ بَدَنَهُ لِلْعِبَادَةِ وَمَالَهُ لِلصَّدَقَةِ كَمَا فَعَلَ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ جَاءَ بِجَمِيعِ مَالِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْهُ وَجَاءَ غَيْرُهُ بِهِ فَقَبِلَ مِنْهُ الثُّلُثَ وَعُومِلَ كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى مِقْدَارِ قَلْبِهِ، وَمِنْ جُمْلَةِ الإِنْفَاقِ وَأَشْرَفِهِ البُدْنُ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ مِنَ الشَّعَائِرِ وَحَظُّ القِسْمِ الرَّابِعِ مِنْهَا مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ فِي التَّذْكِيرِ الآنَ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ فِيهَا خَيْراً مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا الرُّكُوبُ لَهَا وَالحَمْلُ عَلَيْهَا وَالشُّرْبُ لأَلْبَانِهَا وَأَكْلُ لُحُومِهَا وَالاِنْتِفَاعُ بِوَبَرِهَا وَالإِعْتِبَارُ بِخَلْقِهَا كَيْفَ سُخِّرَتْ عَلَى قُوَّتِهَا وَجُثَّتِهَا وَتَنْقَادُ لِلصَّغِيرِ مَعَ كِبَرِهَا تَنْوِيخًا وَرُكُوبًا وَحَمْلاً وَنُزُولاً وَنَحْرًا لاَ تَسْتَطِيعُ نَفْعًا وَلاَ ضُرًّا وَصَبْرُهَا عَلَى العَطَشِ عَشْرًا وَاجْتِزَاؤُهَا بِالعَلَفِ اليَسِيرِ وَسُرُورُهَا بِالحِدَا وَاسْرَاحَتُهَا وَنَشَاطُهَا بِالصَّوْتِ الحَسَنِ (143) مَعَ كَثَافَةِ أَبْدَانِهَا وَغِلَظِ أَكْبَادِهَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَرَائِبِهَا وَفَائِدَةِ نَحْرِهَا مَا قَدَّمْنَاهُ وَمِنْ فَوَائِدِهَا إِطْعَامُ القَانِعِ وَهُوَ عِنْدَ الزَّاهِدِ الَّذِي أَلْقَى جِلْبَابَ الحَيَاءِ وَكَشَفَ صَفْحَتَهُ لِلسُّؤَالِ وَالمُعْتَرِّ الَّذِي يَتَجَمَّلُ وَيَتَحَمَّلُ وَقَلْبُهُ مِنَ الحَيَاءِ قَاتِمٌ، وَهُوَ لِسِرِّهِ كَاتِمٌ، وَفَائِدَتُهَا أَيْضًا ظُهُورُ التَّقْوَى مِنْكُمْ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ وَالمُبَادَرَةُ إِلَى حُدُودِهِ حَتَّى يَتَحَقَّقَ

إِكْبَارُكُمْ بِهِ لِتَكْبِيرِكُمْ لِذِكْرِهِ فَبَشَّرَكُمْ رَسُولُهُ إِذَا أَحْسَنْتُمْ بِأَنْ يَسْتَوِيَ مَا أَسْرَرْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمِنْ عَلامَاتِهِمُ العُظْمَى عِنْدَ أَهْلِ الزُّهْدِ أَنْ لا يَشْتَغِلَ قَلْبُكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ وَأَنْ يَكُونَ عَمَلُكَ لَهُ كُلُّهُ بِلَذَّةٍ مِنْ نَفْسِكَ كَمَا كُنْتَ تَلَذُّ قَبْلَ ذَلِكَ بِذِكْرِ آبَائِكَ وَمَنَاقِبِهِمْ، وَسَلَفِكَ وَأَيَّامِهِمْ، فَإِنْ كَانَ لِآبَائِكَ حَقُّ التَّرْبِيَّةِ فَأَنَا رَبُّهُمْ وَرَبُّكُمْ فَإِنْ كَانَ الفَخْرُ فَبِي فَلِتَفْخَرُوا وَبِمَا عِنْدِي فَلِتَفْرَحُوا وَتَدَّخِرُوا وَإِنْ كَانَ لِلْبِرِّ فَأَنَا البَرُّ وَهُوَ لِي أَوْجَبُ وَإِنْ كَانَ لِأَسْلافِكُمْ مَنَاقِبٌ فَأَنَا اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَإِنْ كُنْتُمْ لا تَمَلُّوا مِنْ ذِكْرِ آبَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ لا يُمَلَّ مِنْ ذِكْرِي فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ (144) يَنْسَاكَ وَقَدْ يَعْجِزُ عَنْ حَالِكَ وَأَنَا لا أَنْسَاكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَتَوَلاَّكَ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: هَا هُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾،

وَلَمْ يَقُلْ أُمَّهَاتِكُمْ لِأَنَّ الأَبَ يُذْكَرُ احْتِرَامًا وَالأُمَّ شَفَقَةً وَاللهُ هُوَ الَّذِي يَرْحَمُ وَلا يُرْحَمُ وَيُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ، وَعِنْدِي أَنَّ القَوْمَ لا يَذْكُرُونَ امْرَأَةً وَلا يَفْخَرُونَ بِهَا وَلِذَا كَانَ فَخْرُهُمْ بِآبَائِهِمْ فَالمَنَاقِبُ لِلرِّجَالِ وَالعِفَّةُ وَالسَّتْرُ لِلنِّسَاءِ وَقَوْلُهُ:

﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾،

أَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَوَّضُوا مِنْ ذِكْرِ الآبَاءِ ذِكْرَ اللهِ وَتَكْبِيرَهُ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ أَفْضَلُ، وَأَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّ النَّاسَ عَلَى قِسْمَيْنِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾،

أَيْ: حَظُّهُ كُلُّهُ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ لا يَعْرِفُ غَيْرَهَا فَذَلِكَ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خِلاَفٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْفَظُ الدَّارَيْنِ وَيَسْأَلُ فِي الدُّنْيَا المَنْزِلَتَيْنِ دَارَ العَدْلِ وَدَارَ الجَزَاءِ وَلِلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ أُمَّهَاتُهَا سِتَّةٌ: الأَوَّلُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ تَنْتَظِمُ بِهَا جَمِيعُ الحَسَنَاتِ وَهِيَ الإِيمَانُ المُتَّصِلُ بِالمَآلِ فَإِنَّ مَنْ حَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ الصِّفَةُ لَمْ يَخْلُدْ فِي النَّارِ وَحَسَنَةُ الآخِرَةِ (145) المَغْفِرَةُ فَإِذَا غَفَرَ فَبَعْدَهُ لَيْسَ الأَكْلُ خَيْرٌ وَلِذَلِكَ بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ عِنْدَ الإِفَاضَةِ بِالإِسْتِغْفَارِ، الثَّانِي الحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا العُزُوبُ عَنْهَا بِمَعْرِفَةِ قَدْرِهَا وَالحَسَنَةُ فِي الآخِرَةِ الأَمْنُ مِنَ الفَزَعِ، الثَّالِثُ

الحَسَنَةُ في الدُّنْيَا مَعْرفَتُهُ وَالحَسَنَةُ في الآخِرَةِ صِفَتُه، الرَّابِعُ الحَسَنَةُ في الدُّنْيَا أَنْ يُغْنِيكَ عَنْ خَلْقِهِ وَفي الآخِرَةِ أَنْ يَهَبَ مَا قِبَلَكَ مِنْ حَقِّهِ، الخَامِسُ الحَسَنَةُ في الدُّنْيَا التَّوْفِيقُ لِلْخِدْمَةِ وَفي الآخِرَةِ تَحْقِيقُ الوَصْلَةِ يَعْني بالرِّضَى عَنْكُمْ فَلا يَسْخَطُ أَبَدًا، السَّادِسُ الحَسَنَةُ في الدُّنْيَا العَافِيَةُ وَفي الآخِرَةِ الأَمْنُ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ فَوَجَدَهُ مِثْلَ الفَرخِ فَقَالَ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبي بِهِ في الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لي في الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُهُ هَلَّا قُلْتَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»،

وَبِهَذَا أَقُولُ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَهُ وَإِذَا كُنْتُمْ ذَاكِرِينَ فَخَصِّصُوا الأَيَّامَ المَعْدُودَاتِ وَهِيَ أَيَّامُ الرَّمْيِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ في الأَحْكَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ آخِرَ نُسُكِكُمْ (146) فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَخَفَّفَ عَنِ الخَلْقِ الرُّجُوعَ عَنْهُ إِلَى الأَهْلِ وَالوَطَنِ، وَلَمَّا عَلِمَ مِنْ عَلاقَةِ قُلُوبِهِمْ بِهِمْ فَأَعَادَهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ وَعَلَّقَ قُلُوبَهُمْ بِمَا عَايَنُوهُ مِنْ مَكَانِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا فَلاَ يَرَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ تَمَنَّى أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ وَإِنْ حَمَلَهُ شَوْقُ الأَهْلِ وَحُبُّ الوَطَنِ عَلَى أَنْ يُفَارِقَهُ.

بَـــــرَدَتْ وَحُقَّ لِمِثْلِهَا أَنْ يَبْرُدَا ❖ عَيْنٌ رَأَتْ ذَاكَ المَكَـــانَ الأَسْعَدَا
وَدَّتْ تُقِيـــمُ هُنَاكَ مُدَّةَ عُمْرِهَا ❖ وَأَبَى القَضَا إِلاَّ المَكَـــانَ الأَبْعَدَا
فَالحَمْدُ كُلُّ الحَمْدِ لِلْمَوْلَى الَّذِي ❖ حَمَلَ المُقِلَّ إِلَى الحَـــرَامِ وَزَوَّدَا
حَتَّى يُنْسِكَ بِالمَنَاسِكِ كُلِّهَا ❖ وَرَأَى المَشَاهِدَ كُلَّ حِينٍ مَشْهَدًا
وَأَتَى المَدِينَةَ وَالبَقِيعَ وَمَسْجِدًا ❖ جَمَعَ الصَّحَابَةَ وَالنَّبِيَّ مُحَمَّدَا
وَجَثَا تُجَاهَ المُصْطَفَى مُتَضَرِّعًا ❖ مُسْتَشْفِعًا مُسْتَعْذِبًا مُسْتَنْجِـدَا
مِنْ أَيْنَ لِلصُّعْلُوكِ مِثْلِي أَنْ يَرَى ❖ في سَاحَةِ الحَرَمَيْنِ أَوْ يَتَـــرَدَّدَا
مَـــا ذَاكَ إِلاَّ مِنَّـــةٌ حِلْمِيَّةٌ ❖ فَضِيلَةٌ مِنْ وَاهِبٍ سَرِيِّ الجَـدَا
وَالفَضْلُ بَاقٍ وَالكَرِيمُ مُؤَمِّـــلٌ ❖ أَنْ يُرْجِعَني لِلْمَشَاهِدِ مَرْفَـــدَا
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَاكَ فَإِنَّـــهُ ❖ أَهْلٌ لإِكْرَامِ الوَرَى طُولَ المَدَى

عَمَّ البَـــــــرِيَّةَ فَضْلُهُ وَنَوْلُهُ ❖ فَالكُلُّ يَسْبَحُ فِي بِحَارٍ مِنْ نَـدَى
رَبٌّ تَتِمَ الصَّالِحَاتِ بِفَضْلِـــهِ ❖ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَحَ الهُــدَى

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ رَأَيْتُ الفِرَاقَ وَذُقْتُهُ، وَأَكَلْتُهُ وَشَرِبْتُهُ، وَسَاوَرَنِي وَسَاوَرْتُهُ، فَمَا رَأَيْتُ فِرَاقًا أَبْعَدَ مُلْتَقًا، وَلاَ اسْتِفَالاً أَقْصَى مُرْتَقىً (147) مِنْ فِرَاقِ المُحْصِبِ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبٍ مِنْهُمْ مَشْرِقٌ إِلَى الغَايَةِ، وَمُغْرِبٌ إِلَى النِّهَايَةِ، وَشَمَالِيٌّ بِغَيْرِ مَوْعِدٍ، وَجَنُوبِيٌّ وَلاَتَ حِينَ مَرْصَدٍ، وَلاَ شَكَّ وَاللهُ أَعْلَمَ أَنَّهُ عِيَارٌ لِفِرَاقِ يَوْمِ المَوْقِفِ فَإِنَّهُ بَيْنَ آخِذٍ إِلَى الجَنَّةِ وَمَحْمُولٍ إِلَى النَّارِ وَلاَ مُلْتَقَى أَبَدًا قَالَ تَعَالَى: أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ لِلْكُلِّ فِي القِيَامَةِ وَلِمَنِ اصْطَفَى فِي كُلِّ نَفَسٍ انْتَهَى.

مُحِبٌّ بَرَاهُ الشَّوْقُ بِالمَنْزِلِ الأَقْصَــى ❖ يُنَادِيكُـــمْ رِيشُ جَنَاحَيْهِ قَدْ قَصَى
يَزِيدُ بِطُولِ العُمْـــرِ ضُعْفًا وَشَيْبَةً ❖ وَتِلْكَ زِيَـــادَةٌ تُكْسِبُهُ نَقْـــصَا
جَلِيدٌ عَلَى وَقْعِ المُلِمَّـــاتِ صَابِرٌ ❖ لَهُ أَنْتَ تَرْقَى وَلَسْــتَ تَرَى شَخْصَا
إِذَا مَا جَرَى تَذْكَارُكُمْ فِي ضُلُوعِـهِ ❖ تَمَايَـــلَ فَاهْتَزَّتْ مَعَاطِفُهُ رَقْصَا
سَتَقْطَعُ أَيْدِي الحُبِّ أَيْنَقَ وَجْـــدِهِ ❖ وَيَعْمَلُ فِي مَرْضَاتِكَ الوَجْدَ وَالنَّصَا
لَعَلَّكَ تُحْيِي دَارِسَاتِ رُسُومِ مِـــنْ ❖ فَرِيقَةِ هُجْـــرَانِ الأَحِبَّةِ قَدْ غَصَّا
فَيَمْنَحُ بَعْدَ البُعْـــدِ أُنْسًا وَقُرْبَةً ❖ وَيُصْبِحُ مِنْ بَعْـــدِ التَّبَاعُدِ مُخْتَصَّا
فَبِي مِنْ غَرَامِي فِيكَ شَجْوٌ مُبَـرِّحٌ ❖ وَأَشْوَاقُ قَلْبِـــي لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَمَدَّهُ اللهُ بِمَعُونَتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ، لَمَّا ذَكَرْتُ كَلاَمَ الفُقَهَاءِ فِي مَنَاسِكِ الحَجِّ وَأَدَبِ الزِّيَارَةِ، أَتْبَعْتُهُ بِمَا وَعَدْتُ بِهِ مِنَ المَحَامِلِ عَلَى سُنَنِ أَهْلِ التَّعْبِيرِ وَالإِشَارَةِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ تَذْكِرَةً لِلْمُتَوَجِّهِ إِلَى الحَجِّ (148) بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، وَاهِبَةً لِلْمُتَشَوِّقِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، فَأَقُولُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾،

أَضَافَ اللهُ تَعَالَى الحَجَّ إِلَى نَفْسِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ آثَارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَحَقَائِقِ العُبُودِيَّةِ، وَأَيْضًا أَلْزَمَ حَقَّ العُبُودِيَّةِ عَلَى عِبَادِهِ لِأَدَاءِ شُكْرِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَيْضًا أَرْشَدَهُمْ إِلَى

رُؤْيَةِ المَقْصُودِ فِي الآيَاتِ وَالعَلاَمَاتِ بِوَسِيلَةِ القَصْدِ إِلَى بَيْتِه، وَأَيْضًا فَرَضَ حَجَّ البَيْتِ عَلَى الجُمهُورِ لِحُضُورِ الخَوَاصِّ زَائِرِينَ رَبَّ البَيْتِ، وَأَيْضًا أَرَادَ أَنْ يُرِيَ عِبادَهُ عَظَمَتَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ فِي رُؤْيَتِهِمْ ذُلَّ العُبُودِيَّةِ وَالتَّوَاضُعِ وَالتَّضَرُّعِ عَلَى أَعْتَاقِهِمْ، وَأَيْضًا أَوْجَبَ عَلَى عِبَادِهِ القَصْدَ إِلَى مُشَاهَدَتِهِ بِبَذْلِ الأَمْوَالِ وَالنُّفُوسِ وَالأَرْبَاحِ وَتَرْكِ الرَّاحَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَالأَوْلادِ وَالأَزْوَاجِ بِنَعْتِ التَّجْرِيدِ عَلَى المُكَوَّنَاتِ فِي قَصْدِهِمْ إِلَى البَيْتِ، وَيَخْتَصُّ البَيْتَ لِقَصْدِهِمْ رَسْمًا وَحُكْمًا بِالمُشَاهَدَةِ لأَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مُنَزَّهٌ عَنِ الحُلُولِ وَالتَّشْبِيهِ فَيَتَجَلَّى مِنْهُ لِلْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ فِي لِبَاسِ المُلْكِ وَالآيَاتِ لأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ:

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾،

فَأَخْبَرَ عَنِ (149) الآيَاتِ فِي نَفْسِ البَيْتِ وَأَشَارَ إِلَى تَجَلِّي الصِّفَاتِ فِي نَفْسِ الآيَاتِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ:

«جَاءَ اللهُ مِنْ سِينَاءَ وَاسْتَعْلَى بِسَاعَيْنَ وَأَشْرَفَ مِنْ جِبَالِ فَارَانَ»،

يَعْنِي جِبَالَ مَكَّةَ وَعَنَى بِالجِبَالِ وَاللهُ أَعْلَمُ بَيْتَ اللهِ الحَرَامِ لأَنَّهُ أَحْجَارٌ اصْطَفَاهَا اللهُ فِي الأَزَلِ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ وَمِرْآةَ الكُشُوفَاتِ لِخَوَاصِّهِ، وَالاسْتِطَاعَةُ فِي سَبِيلِهِ مَعْرِفَتُهُ وَقُرْبُهُ وَرُؤْيَةُ أَلْطَافِهِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ، وَاليَقِينُ فِي وَعْدِهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَالمُرَاقَبَةُ وَدَوَامُ الرِّعَايَةِ وَمَعْرِفَةُ حِفْظِهِ وَكَلاءَتِهِ فِي جَمِيعِ عِبَادِهِ، وَمَحَبَّتُهُ الصَّافِيَةُ عَنْ رُعُونَاتِ النَّفْسِ، وَصِدْقُ القَصْدِ إِلَيْهِ بِصَفَاءِ النِّيَّةِ، وَطَهَارَةُ القَلْبِ عَمَّا سِوَاهُ زَادَهُمُ اللهُ دَوَامَ الذِّكْرِ وَالفِكْرِ فِي آلائِهِ وَنَعْمَائِهِ، وَقُدْرَتُهُ الكَامِلَةُ وَنِعْمَتُهُ الشَّامِلَةُ وَأَمْثَالُ هَذِهِ المَقَامَاتِ فِي اسْتِطَاعَةِ القَاصِدِينَ إِلَى بَيْتِهِ وَمَنْ لَمْ يَتَّصِفْ بِهَذِهِ المَعَانِي وَلَمْ يَتَأَهَّبْ بِهَا فِي قَصْدِهِ إِلَى بَيْتِهِ انْقَطَعَ عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ وَهَلَكَ فِي مَهْلَكَةِ العِنَادِ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾،

وَأَضَافَ الحَجَّ فِي أَوَّلِ الآيَاتِ (150) إِلَى نَفْسِهِ وَنَزَّهَ نَفْسَهُ فِي آخِرِهَا لِيَعْلَمَ أَهْلُ خِبْرَةِ العُبُودِيَّةِ لَهُ شَفَقَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ لأَنَّ العِبَادَةَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ بِالثَّوَابِ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ الأَسْبَابِ، وَالقَاصِدُونَ إِلَى بَيْتِ اللهِ تَعَالَى عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ قِسْمٌ مِنْهُمْ قَاصِدُونَ إِلَى البَيْتِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ لِطَلَبِ الثَّوَابِ، وَقِسْمٌ مِنْهُمْ قَاصِدُونَ إِلَى البَيْتِ بِقُلُوبِهِمُ الصَّافِيَةِ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لامْتِثَالِ الأَمْرِ وَلِطَلَبِ مَرْضَاةِ الرَّبِّ تَعَالَى، وَقِسْمٌ مِنْهُمْ قَاصِدُونَ إِلَى مُشَاهَدَةِ رَبِّ البَيْتِ بِأَرْوَاحِهِمُ العَاشِقَةِ لِطَلَبِ حَقَائِقِ المَعْرِفَةِ وَالقُرْبَةِ وَصَفَاءِ الوَصْلَةِ وَزِيَادَةِ مَشْهَدِ التَّجَلِّي وَالتَّدَلِّي، فَأَهْلُ الظَّاهِرِ يُحْرِمُونَ عَنِ المَحْذُورَاتِ وَيُحِلُّونَ مِنْ إِحْرَامِهِمْ عِنْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِمْ وَأَدَاءِ فَرْضِهِمْ وَأَهْلُ البَاطِنِ يُحْرِمُونَ عَنِ الكَائِنَاتِ وَالنَّظَرِ إِلَى البَرِيَّاتِ وَلا يُحِلُّونَ مَادَامُوا فِي الدُّنْيَا إِلَى مُشَاهَدَةِ الذَّاتِ وَكَشْفِ الصِّفَاتِ، فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ مَنْ يُحْرِمُ مِنَ المَعْهُودَاتِ وَبَيْنَ مَنْ يُحْرِمُ مِنَ المُمْكِنَاتِ وَشُهُودِ المُكَوِّنَاتِ لَكِنَّ بَلايَاهُ لا تَحْمِلُهَا إِلاَّ مَطَايَاهُ، آهٍ ذَهَبُوا وَذَهَبَتْ مَعَهُمْ (151) البَرَكَاتُ، وَغَرَبَتْ بِغُرُوبِهِمْ فِي مَعَارِفِ الأَبَدِ شُمُوسُ الكَرَامَاتِ، وَأَقْمَارُ الآيَاتِ، ذَاعَ خَبَرُهُمْ فِي الآفَاقِ، وَخَفِيَ آثَارُهُمْ عَلَى الآفَاقِ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، ثُمَّ قَالَ: وَمِنَ الإِشَارَاتِ فِي قُصُودِ حُجَّاجِ كَعْبَةِ الحَقِيقَةِ إِذَا أَرَادُوا بِاسْتِقْبَالِ قُلُوبِهِمْ إِلَى نَحْوِ المَقْصُودِ أَعْنِي بَيْتَ اللهِ الحَرَامِ عَقَدُوا بِالحَقِيقَةِ مَعَ اللهِ بِنَعْتِ المَحَبَّةِ عَقْدَ المَعْرِفَةِ وَفَسَخُوا جَمِيعَ العُقُودِ الَّتِي عَقَدُوا فِي غَيْرِ طَرِيقِ الحَقِّ مِنْ إِيثَارِ مَا سِوَاهُ عَلَيْهِ وَعُهُودِ النَّفْسِ الَّتِي أُخِذَتْ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَطَلَبِ العُلُوِّ وَالشَّرَفِ وَأَعَدُّوا لِسُبُلِ مَوَاطِنِ المُشَاهَدَةِ زَادَ الصِّدْقِ فِي التَّوَكُّلِ وَالإِخْلاصِ وَاليَقِينِ وَالزُّهْدِ فِي تِجَارَةِ اللهِ تَعَالَى، وَرَاحِلَةُ الصَّبْرِ قَوَائِمُهَا الجِدُّ وَرَأْسُهَا الحِلْمُ وَبَطْنُهَا الوَرَعُ وَسَرْجُهَا التَّمْكِينُ وَحِزَامُهَا الإِسْتِقَامَةُ وَزِمَامُهَا التَّسْلِيمُ وَسَوْطُهَا الأَدَبُ وَأَرْضُهَا الرِّضَى وَسَمَاؤُهَا اليَقِينُ وَمَاؤُهَا الفِكْرُ وَعَلَفُهَا الذِّكْرُ وَرِيَاضُهَا المُكَاشَفَةُ وَمَرْعَاهَا المُشَاهَدَةُ وَتَوَجُّهُهَا إِلَى شُهُودِ القِدَمِ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ أَوْطَانِهِمْ بِهَذِهِ الرَّاحِلَةِ هَاجَرُوا زِينَةَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاسْتَعَدُّوا أُهْبَةَ المَوْتِ (152) مِنْ جَمِيعِ الخَلائِقِ مِنَ المُعَاشِرِينَ وَالمُتَقَارِبِينَ وَأَسْرَعُوا فِي طَلَبِ الرِّيَاضَةِ وَأَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ كَرَمَ الجَادِّينَ المُجِدِّينَ وَتَوَجَّهُوا بِنَعْتِ الإِخْلاصِ إِلَى اللهِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى غَيْرِهِ فِي طَرِيقِهِ مِنْ أَهْلِ الدَّثْرِ وَالوَبْرِ وَالتِّبْرِ وَزَعَمُوا أَنْ لا يَجُوزُوا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ إِلَى سَبِيلِ دَعَاوِي الهَوَى وَالشَّيْطَانِ

وَإِذَا رَكِبُوا مَرَاكِبَهُمْ يَكُونُ قَائِدُهُمُ الهُدَى وَسَائِقُهُمُ التَّقْوَى وَمِنْهَاجُهُمُ الصَّفَا وَرَفِيقُهُمُ المَوْلَى وَعَدِيلُهُمُ العِلْمُ وَصَاحِبُهُمُ الحِلْمُ وَالشَّوْقُ سُيُوفُهُمْ فِي وَادِي العِشْقِ مُؤْنِسُهُمُ الحَنِينُ وَمُطْرِبُهُمُ الأَنِينُ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ وَادِي المَحْرَمِ سَارُوا مُسْرِعِينَ مِنَ الشَّوْقِ وَقَطَعُوهَا نَادِمِينَ مِنَ الذَّنْبِ وَقَدْ قَرَّبُوا إِلَى مُشَاهَدَةِ الرَّبِّ مُتَحَسِّرِينَ مِنْ فَوْتِ الأَوْقَاتِ هَائِمِينَ فِي طَلَبِ الدَّرَجَاتِ، بَاكِينَ دِمَاءَ الحُزْنِ بِالزَّفَرَاتِ، نَائِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِنَعْتِ العَبَرَاتِ، وَإِذَا بَلَغُوا رَأْسَ الوَادِي خَلَعُوا ثَوْبَ الرَّاحَاتِ، وَتَجَرَّدُوا عَنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَلَبِسُوا إِحْرَامَ التَّفْرِيدِ، وَاغْتَسَلُوا فِي بَحْرِ التَّوْحِيدِ، وَتَطَهَّرُوا عَنْ جَمِيعِ شَوَائِبِ العِلَلِ وَإِذَا لَبُّوا سَمِعُوا صَوْتَ الرِّضَى بِنَعْتِ الوَصْلَةِ وَالقُرْبَةِ وَنِدَاءَ الحَقِّ قَبْلَ كَوْنِهِمْ فِي الأَزَلِ وَإِذَا بَلَغُوا عَرَفَاتَ (153) سَارُوا مُتَبَّطِينَ فِي قُيُودِ الشُّكْرِ لاَ فَكَاكَ لَهُمْ عَنْهَا إِلاَّ بِسِرِّ الصَّحْوِ فَبَيْنَ الصَّحْوِ وَالسُّكْرِ هَائِمُونَ وَبَيْنَ الهَيْبَةِ وَالبَسْطِ حَائِرُونَ يُعَرِّفُ لَهُمُ الحَقُّ جَلَتْ عَظَمَتُهُ حَقَائِقَ المُشَاهَدَةِ وَصِفَاتِ المُكَاشَفَةِ وَيُظْهِرُ لَهُمْ مُكَوِّنَاتِ الغَيْبِ وَمُضْمَرَاتِ القُلُوبِ، وَإِذَا وَقَفُوا وَقَفُوا رَاجِينَ إِلَى لِقَاءِ الرَّحْمَةِ خَائِفِينَ مِنَ القَطِيعَةِ وَالهُجْرَانِ شَاهِدِينَ مَقَامَ الحَيَاءِ حَاضِرِينَ مَقَامَ الفَنَاءِ فِي رُؤْيَةِ البَقَاءِ، وَإِذَا وَصَلُوا إِلَى مَشْعَرِ الحَرَامِ ذَكَرُوا اللهَ بِنِعْمَةِ رُؤْيَتِهِ وَذَكَرَهُمْ هُنَاكَ عَلَى اللِّسَانِ وَحَجْلَةِ الجِنَانِ فِي قَدَمِ الرَّحْمَانِ مَنْشُورِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُطْرِقِينَ مِنَ التَّقْصِيرِ مُفْحَمِينَ مِنَ التَّفْرِيطِ، وَإِذَا بَلَغُوا إِلَى مِنًى ذَبَحُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِذَا رَمَوْا الجَمَرَاتِ رَمَوْا مُجَاهَدَتَهُمْ وَرِيَاضَتَهُمْ إِلَى كَتْمِ العَدَمِ بِوُصُولِهِمْ إِلَى مُشَاهَدَةِ القِدَمِ، وَإِذَا كَسَّرُوا الحِجَارَةَ كَسَّرُوا مَعَهَا شَهْوَةَ بُطُونِهِمْ، وَوَارِدَاتِ أَنْفُسِهِمْ عَنْ مُمْكِنَاتِ أَسْرَارِهِمْ، وَإِذَا حَلَقُوا حَلَقُوا مِنْ بَاطِنِهِمْ فُضُولاَتِ الوَسْوَاسِ وَحُبِّ مَحْمَدَةِ النَّاسِ، وَإِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الحَرَمِ عَلِمُوا أَنَّهُمْ عِنْدَ سَرَادِقِ (154) العَظَمَةِ وَأَبْوَابِ الحَضْرَةِ خَاضِعِينَ مِنَ الإِجْلاَلِ ذَائِبِينَ فِي نِيرَانِ الكِبْرِيَاءِ مُحْرِمِينَ عَمَّا دُونَ اللهِ مُتَأَهِّبِينَ لِلْفَائِدَةِ لاَ يَحِلُّ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الأَكْوَانِ قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ فِي مَعَادِي الصَّمَدِيَّةِ، وَصَوْلَةِ الصَّمَدِيَّةِ، تَمْنَعُهُمْ عَنْ عِلَّةِ الحُدُوثِيَّةِ، وَإِذَا دَخَلُوا المَسْجِدَ دَخَلُوا هَائِمِينَ مِنْ رُؤْيَةِ عَظَمَتِهِ وَذَكَرُوا هَيْبَتَهُ وَجَلاَلَهُ، وَإِذَا رَأَوْا البَيْتَ رَأَوْا قَبْلَ رُؤْيَةِ البَيْتِ رَبَّ البَيْتِ وَمُشَاهَدَتَهُ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ فِي حَضْرَتِهِ القَدِيمَةِ، وَمُشَاهَدَتِهِ الكَرِيمَةِ، وَإِذَا طَافُوا حَوْلَ البَيْتِ وَرَأَوْا مَلاَئِكَتَهُ طَائِفِينَ حَوْلَ العَرْشِ

وَالكُرْسِيِّ أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ عِنْدَ اللهِ بِمَنْزِلَتِهِمْ، وَإِذَا اسْتَلَمُوا عَلِمُوا أَنَّهُمْ بَايَعُوا اللهَ بِبَيْعَةِ الأَزَلِ بِنَعْتِ الخُرُوجِ عَنِ المُخَالَفَةِ بَعْدَ تِلْكَ المُبَايَعَةِ وَلا يَمُدُّونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى المَأْلُوفَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِذَا صَلَّوْا خَلْفَ المَقَامِ عَلِمُوا أَنَّهُمْ فِي مَقَامِ الوَصْلَةِ وَالقُرْبَةِ وَالمُنَاجَاةِ وَمَحَلِّ المُوَفِّينَ بِعَهْدِ اللهِ تَعَالَى، وَإِذَا تَعَلَّقُوا بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ مُعْتَصِمُونَ بِحَبْلِ الإِعْتِصَامِ لائِذُونَ بِحَقِيقَةِ عِصْمَتِهِ، مُلْتَجِؤُونَ إِلَى كَنَفِ قُرْبَتِهِ، مُنْفَرِدُونَ عَنِ اللِّيَاذَةِ وَاجِدُونَ لِلْحَقِّ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِذَا دَخَلُوا (155) بَيْتَ اللهِ تَعَالَى أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ فِي حِفْظِ عِنَايَتِهِ، وَكَنَفِ كَلاءَتِهِ، مُسْتَغْرِقِينَ فِي وَجْدِ قِدَمِهِ وَبَقَائِهِ، وَإِذَا صَعِدُوا الصَّفَا وَالمَرْوَةَ خَرَجُوا مِنَ الكُدُورَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ فِي مَقَامِ الإِصْطِفَاءِ وَالإِجْتِبَاءِ وَمَنْ لَهُ بَصِيرَةُ المَعْرِفَةِ عَلِمَ وَتَحَقَّقَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى رَسَمَ هَذِهِ المَنَاسِكَ وَالمَشَاعِرَ مِثَالاً بِحَضْرَةِ القُدْسِ وَجَعَلَ البَلَدَ مِثَالاً لِلْجَنَّةِ وَالصَّفَا وَالمَرْوَةَ وَجِبَالَ مَكَّةَ مِثَالاً لِحُجَّابِ المَلَكُوتِ وَالحَرَمَ كُلَّهُ سَوَاتِرَ الجَبَرُوتِ وَمِنًى مَقَامَ الأَمْنِ وَالمَشْعَرَ مَقَامَ الخَوْفِ وَالتَّعْظِيمِ وَعَرَفَةَ أَرْضَ المَحْشَرِ وَالمَحْشَرَ مَقَامَ القِيَامَةِ وَبِدَايَةَ الدُّنْيَا وَالخُرُوجَ مِنَ المَوْطِنِ المَوْتَ وَالقَصْدَ إِلَى زِيَارَةِ البَيْتِ التَّأَهُّبَ لِلِقَاءِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِذَا أَبْصَرَ حَقَائِقَ هَذِهِ الأَمْثَالِ صَارَ حَجُّهُ قُرْبَةً وَمُشَاهَدَةً وَسَعْيُهُ مَبْرُورًا، وَعَمَلُهُ مَشْكُورًا، وَهَذَا حَجُّ العَارِفِينَ مِنَ المُوقِنِينَ المُشَاهِدِينَ.

يَا كَعْبَةَ الآمَالِ وَجْهُكَ حَجَّتِي ❖ وَعُمْرَتِي إِنَّنِي فِيكَ وَالِعُ
وَتَجْرِيدُ نَفْسِي عَنْ مُحِيطِ صِفَاتِهَا ❖ فَوَصْفُكَ إِحْرَامِي عَلَى الغَيْرِ قَاطِعُ
وَتَلْبِيَتِي أَنِّي أُمَلِّكُ مُهْجَتِي ❖ لِمَا مِنْكَ فِي ذَاتِي مِنَ الحُسْنِ لامِعُ
كَأَنَّ صِفَاتِي مِنْكَ تَدْعُو إِلَى العُلا ❖ لِذَاتِي فَأَبَتْ فَاسْتَنَابَتْ شَوَاسِعُ (156)
فَتَرْكُ النِّكَاحِ وَالتَّطَيُّبِ أَرْدَى ❖ صِفَاتِي وَذَاتِي فَهْيَ مِنِّي مَوَانِعُ
وَإِعْفَايَ حَلْقُ الرَّأْسِ تَرْكُ رِيَاسَتِي ❖ بِشَرْطِ الهَوَى إِنَّ المُتَيَّمَ خَاضِعُ
إِذَا تَرَكَ الحُجَّاجُ تَقْلِيمَ ظُفْرِهِمْ ❖ تَرَكْتُ مِنَ الأَفْعَالِ مَا أَنَا صَانِعُ
وَكُنْتُ كَآلاتٍ وَأَنْتَ الَّذِي بِهَا ❖ تَصَرَّفَ بِالتَّقْدِيرِ مَا هُوَ وَاقِعُ
فَهَا أَنَا فِي تَطْوَافِ كَعْبَةِ حُسْنِهَا ❖ أَدُورُ وَمَعْنَى الدَّوْرِ أَنِّي رَاجِعُ
وَقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي صِفَاتِكِ سَبْعَةً ❖ فَأَعْدَادُ تِطْوَافِي حِمَاكِ سَوَابِعُ
أُقَبِّلُ خَالَ الحُسْنِ فِي الحَجَرِ الَّذِي ❖ لَنَا مِنْ قَدِيمِ العَهْدِ فِيهِ وَدَائِعُ

وَمَعْنَـــــاهُ فِيهَا أَنَّ نَفْسًا لَطِيفَةً ❖ بِهَا تُقْبَلُ الأَوْصَافُ لِلذَّاتِ شَائِــــعُ
وَأَسْتَلِمُ الرُّكْـــنَ اليَمَانِـــيَّ إِنَّهُ ❖ بِهِ نَفَسُ الرَّحْمَانِ فَالنَّفْسُ جَامِــعُ
وَأَخْتِمُ تِطْـــوَافَ الغَـــرَامِ بِكَعْبَةٍ ❖ مِنَ المَحْوِ عَمَّا أَحْدَثَتْهُ الطَّبَائِــــعُ
تُرَى هَلْ لِمُوهَنِ القَلْبِ مِنْ زَمْزَمِ اللِّقَا ❖ مَرَاضِعُ لاَ أَحَرُّ مَنْ مِنْهَا المَــرَاضِعُ
فَتَذْهَبُ نَفْسِي فِي صِفَاتِ صِفَاتِكُـمْ ❖ لِتَسْعَى بِمَرْوَى الذَّاتِ وَهْـيَ تُسَارِعُ
فَلَيْـــسَ الصَّفَا إِلاَّ الصَّفَاءُ وَمَرْوَةٌ ❖ فَإِنِّي عَنْ تَحْقِيـــقِ حَقِّي صَادِعُ
وَمَا القَصْرُ إِلاَّ عَنْ سِوَاكُـمْ حَقِيقَةٌ ❖ وَمَا الحَلْــقُ إِلاَّ تَرْكُ مَا هُوَ قَاطِعُ
وَمَا عَرَفَاتُ الوَصْلِ إِلاَّ جَنَابُـــكُمْ ❖ فَطُوبَـــى لِمَنْ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ رَاتِعُ
بِمُزْدَلِفَاتٍ فِي طَرِيـــقِ غَرَامِكُمْ ❖ عَوَائِـــقُ مِنْ دُونِ اللِّقَا وَقَوَاطِـــعُ
فَإِنْ حَصَلَ الإِشْعَارُ فِي مَشْعَرِ الهَوَى ❖ وَسَاعَدَ جَــذْبُ العَزْمِ فَالفَوْزُ وَاقِعُ
عَلَى مَشْعَرِ التَّحْقِيقِ عَظُمَتْ فِي الوَرَى ❖ شَعَائِـــرُكُمْ إِذْ أَصَّلَتْهَا الشَّرَائِعُ
وَكَمْ مِنْ مُنًى لِي فِي مِنَى حَضَرَاتِكُمْ ❖ وَيَا حَسَـــرَاتِي وَالمُحْسِـــنُ شَاسِعُ
رَمَيْتُ جِمَارَ النَّفْسِ مِنِّي فَانْثَنَـــتْ ❖ جَهَنَّمُهَا مَاءً وَصَاحَتْ ضَفَـــادِعُ
وَأَبْدَلَ رِضْوَانَ جَمَالِكِ وَانْتَشَـــى ❖ بِهَا شَجَـــرُ الجَرْجِيدِ وَالغُصْنُ يَانِعُ
فَفَاضَتْ عَلَـــى ذَاتِي يَنَابِعُ وَصْفِهَا ❖ وَنَاهِيكَ صِرْفَ الحَقِّ تِلْكَ اليَنَابِعُ(157)
فَطُفْتُ طَوَافًا لِلإِفَاضَةِ بِالحِمَـــى ❖ وَقُمْتُ مَقَــامًا لِلْخَلِيـــلِ أُبَايِعُ
فَمَكَثْتُ مِنْ مُلْكِ الغَـــرَامِ وَهَا أَنَا ❖ مَلِيكٌ وَسَـــيْفِي فِي الصَّبَابَةِ قَاطِعُ
وَحَقَّقْتُ عِلْمًا وَاقْتِدَارًا جَمِيـــعَ مَا ❖ تَضَمَّنَـــهُ مُلْكِي وَمَالِـــي مُنَازِعُ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فَأَمْثِلَةُ مَشَاعِرِ البَاطِنِ الكَعْبَةُ هِيَ القَلْبُ، وَالحَجَرُ الصَّدْرُ، وَالبَلَدُ الصُّورَةُ وَالصَّفَا العَقْلُ، وَالمَرْوَةُ العِلْمُ وَمِنًى الحِلْمُ، وَالمَشْعَرُ الذِّكْرُ، وَعَرَفَاتُ صَفَاءُ العُبُودِيَّةِ، وَالمَعْرِفَةُ وَالمَحْرَمُ المِيقَاتُ وَالحَالاَتُ وَالبِدَايَةُ النَّفْسُ وَالهَوَى وَالحَاجُّ الرُّوحُ المُقَدَّسَةُ، وَأَمَّا أَسْرَارُ العَاشِقِينَ أَيْضًا فَكَعْبَتُهَا ذَاتُهُ القَدِيمَةُ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَعَزَّ كِبْرِيَاؤُهُ، وَمَنَاسِكُهَا مَرَاتِبُ السِّرِّ فِي الصِّفَاتِ فَإِذَا تَجَرَّدَتِ الأَسْرَارُ فِي بَيْدَاءِ الأَزَلِ عَنِ الأَمَاكِنِ وَالأَزْمَانِ وَالحِدْثَانِ اسْتَقْبَلَتْ إِلَى عَرُوسِ البَقَاءِ، وَالسَّرْمَدِيَّةُ تَجُولُهَا مَطَافُ حَظَائِرِ القُرْبَةِ عَلَى بِسَاطِ الحِشْمَةِ وَالإِنْبِسَاطِ، فَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا نَظْرَةٌ وَمُشَاهَدَةٌ وَمُكَاشَفَةٌ فَحَجُّهَا مِنْهُ إِلَيْهِ وَعَنْهُ بِهِ وَبِهِ عَنْهُ وَمِنْهُ لَهُ فَشَأْنُهَا عَجِيبٌ وَوَجْدُهَا غَرِيبٌ وَقِيلَ لَمْ يُخَاطِبِ اللهُ عِبَادَهُ فِي شَيْءٍ

مِنَ العِبَادَاتِ بِأَنَّ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ إِلاَّ الحَجَّ وَفِيهِ فَوائِدُ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ العِبَادَاتِ عِبادَةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا المَالُ وَالنَّفْسُ إِلاَّ الحَجُّ فَأَخْرَجَهُ بِهَذَا (158) الإِسْمِ وَقِيلَ لَمَّا كَانَتْ فِيهِ إِشَارَاتُ القِيَّامَةِ مِنْ تَجْرِيدٍ وَوُقُوفٍ قَالَ: لِلَّهِ عَلَيْكَ ذَلِكَ لِتُهَيِّءَ بَاطِنَكَ لِلْمَوْقِفِ الأَكْبَرِ كَمَا هَيَّأْتَ ظَاهِرَكَ لِهَذَا المَوْقِفِ، وَقِيلَ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى الشِّبْلِي فَقَالَ: لَهُ إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى الحَجِّ قَالَ: هَاتِ غِرَارَتَيْنِ فَامْلأْهُمَا رَحْمَةً وَالْبَسْهُمَا وَجِيءْ بِهِمَا لِيَكُونَ حَظُّنَا مِنَ الحَجِّ لِعَرْضِهِمَا عَلَى مَنْ حَضَرَ وَنُحَيِّي بِهِمَا مَنْ يَرَاكَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهُ فَلَمَّا رَجِعْتُ قَالَ: لِي: أَحَجَجْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ لِي: إِيشْ عَمِلْتَ قُلْتُ: اغْتَسَلْتُ وَأَحْرَمْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَلَبَّيْتُ قَالَ لِي: عَقَدْتَ بِهِ الحَجَّ، قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَنَسَخْتَ بِعَقْدِكَ كُلَّ عَقْدٍ عَقَدْتَ مُنْذُ خُلِقْتَ مِمَّا يُضَادُّ هَذَا العَقْدِ، قُلْتُ: لا، قَالَ: فَمَا عَقَدْتَ قَالَ: ثُمَّ نَزَعْتَ ثِيَابَكَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: تَجَرَّدْتَ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ فَعَلْتَ قُلْتُ: لا، قَالَ: مَا نَزَعْتَ قَالَ: ثُمَّ تَطَهَّرْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: أَزَلْتَ عَنْكَ كُلَّ عِلَّةٍ بِطُهْرِكَ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَمَا تَطَهَّرْتَ قَالَ: ثُمَّ لَبَّيْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: وَجَدْتَ جَوابَ التَّلْبِيَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ قُلْتُ: لا قَالَ: مَا لَبَّيْتَ قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتَ الحَرَمَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: اعْتَقَدْتَ بِدُخُولِكَ تَرْكَ كُلِّ مُحَرَّمٍ قُلْتُ: لا قَالَ: مَا دَخَلْتَ الحَرَمَ (159) قَالَ: ثُمَّ أَشْرَفْتَ عَلَى مَكَّةَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَالٌ بِإِشْرَافِكَ عَلَى مَكَّةَ قُلْتُ: لا قَالَ: مَا دَخَلْتَ المَسْجِدَ قَالَ: رَأَيْتَ الكَعْبَةَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: رَأَيْتَ مَا قَصَدْتَ لَهَا قُلْتُ: لا، قَالَ: مَا رَأَيْتَ الكَعْبَةَ قَالَ: رَمَلْتَ ثَلاثًا وَمَشَيْتَ أَرْبَعًا قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: هَرَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا هَرَبًا عَلِمْتَ أَنَّكَ بِهِ قَدْ فَاصَلْتَهَا وَانْقَطَعْتَ عَنْهَا وَوَجَدْتَ بِمَشْيَتِكَ الأَرْبَعِ أَمْنًا مِمَّا هَرَبْتَ مِنْهُ فَازْدَدْتَ لِلَّهِ شُكْرًا لِذَلِكَ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَمَا طُفْتَ قَالَ: صَافَحْتَ الحَجَرَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: وَيْلَكَ قِيلَ مَنْ صَافَحَ الحَجَرَ فَقَدْ صَافَحَ الحَقَّ وَمَنْ صَافَحَهُ فَهُوَ فِي مَحَلِّ الأَمْنِ أَظْهَرَ عَلَيْكَ أَثَرُ الأَمْنِ قُلْتُ: لا قَالَ: مَا صَافَحْتَ الحَجَرَ قَالَ: أَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُمَا قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: وَقَفْتَ الوَقْفَةَ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَى وَوَقَفْتَ عَلَى مَكَانِكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَرَيْتَهُ قَصَدَكَ قُلْتُ: لا قَالَ: مَا صَلَّيْتَ قَالَ: خَرَجْتَ إِلَى الصَّفَا وَوَقَفْتَ بِهَا قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: إِيشْ عَمِلْتَ قُلْتُ: كَبَّرْتُ عَلَيْهَا قَالَ: هَلْ صَفَى سِرُّكَ بِصُعُودِكَ إِلَى الصَّفَا وَصَغُرَتْ فِي عَيْنِكَ الأَكْوَانُ بِتَكْبِيرِكَ رَبَّكَ قُلْتُ: لا قَالَ: مَا صَعَدْتَ وَلا كَبَّرْتَ قَالَ: (160) هَلْ هَرْوَلْتَ فِي سَعْيِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ

قَالَ: هَرَبْتَ مِنْهُ إِلَيْهِ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا هَرْوَلْتَ وَلاَ سَعَيْتَ قَالَ: وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْوَةِ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: رَأَيْتَ نُزُولَ السَّكِينَةِ عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى الْمَرْوَةِ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: لَمْ تَقِفْ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ: خَرَجْتَ إِلَى مِنًى قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: أُعْطِيتَ مَا تَمَنَّيْتَ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا خَرَجْتَ إِلَى مِنًى قَالَ: دَخَلْتَ مَسْجِدَ الْخِيفِ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَجَرَّدَ عَلَيْكَ خَوْفٌ بِدُخُولِكَ مَسْجِدَ الْخِيفِ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا دَخَلْتَهُ قَالَ: مَضَيْتَ إِلَى عَرَفَاتٍ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَرَفْتَ الْحَالَ الَّذِي خُلِقْتَ لَهُ وَالْحَالَ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ وَهَلْ عَرَفْتَ مِنْ رَبِّكَ مَا كُنْتَ مُنْكِرًا لَهُ وَهَلْ تَعَرَّفَ الْحَقُّ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ مِمَّا تَعَرَّفَ بِهِ إِلَى خَوَاصِّهِ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا مَضَيْتَ إِلَى عَرَفَاتٍ قَالَ: نَفَرْتَ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: ذَكَرْتَ اللهَ فِيهِ ذِكْرًا أَنْسَاكَ فِيهِ ذِكْرَ مَا سِوَاهُ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا نَفَرْتَ إِلَيْهِ قَالَ: وَهَلْ شَعَرْتَ بِمَاذَا أَجَبْتَ وَبِمَا خُوطِبْتَ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا نَفَرْتَ إِلَى الْمَشْعَرِ قَالَ: ذَبَحْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: أَفْنَيْتَ شَهَوَاتِكَ (161) وَإِرَادَتِكَ فِي رِضَى الْحَقِّ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا ذَبَحْتَ قَالَ: رَمَيْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: رَمَيْتَ جَهْلَكَ مِنْكَ بِزِيَادَةِ عِلْمٍ ظَهَرَ عَلَيْكَ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا رَمَيْتَ قَالَ: زُرْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: كُوشِفْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَقَائِقِ وَرَأَيْتَ زِيَادَةَ الْكَرَامَاتِ عَلَيْكَ لِلزِّيَارَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَاجُّ وَالْعُمَّارُ زُوَّارُ اللهِ وَحَقُّ الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ زُوَّارَهُ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا زُرْتَ قَالَ: أَحْلَلْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: عَزَمْتَ عَلَى أَكْلِ الْحَلاَلِ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا أَحْلَلْتَ قَالَ: وَدَّعْتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: خَرَجْتَ مِنْ نَفْسِكَ وَرُوحِكَ بِالْكُلِّيَّةِ قُلْتُ: لاَ قَالَ: مَا وَدَّعْتَ وَلاَ حَجَجْتَ وَعَلَيْكَ الْعَوْدُ إِنْ أَحْبَبْتَ وَإِذَا حَجَجْتَ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي: لَمَّا دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَحَاجٌّ أَنْتَ قُلْتُ: أَنَا مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ: أَلَيْسَ فَرَائِضُ الْحَجِّ أَرْبَعٌ؟ الإِحْرَامُ وَالدُّخُولُ فِيهِ بِلَفْظِ التَّلْبِيَةِ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: وَالتَّلْبِيَةُ إِجَابَةٌ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: وَالإِجَابَةُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ سُوءُ أَدَبٍ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: فَتَحَقَّقْتَ الدَّعْوَةَ حَتَّى تُجِيبَ ثُمَّ قَالَ: التَّجْرِيدُ مِنَ الْكُلِّ وَلاَ يَكُونُ التَّجْرِيدُ إِلاَّ بِالتَّفْرِيدِ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: (162) ثُمَّ الْوُقُوفُ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَاجْتَهِدْ فِيهِ فَإِنَّهُ مَحَلُّ الْمُبَاهَاةِ أُنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِي الطَّوَافِ فَهُوَ مَحَلُّ الْقُرْبَةِ مِنَ الْحَقِّ فَيَكُونُ قُرْبُكَ مِنْهُ بِحُسْنِ الأَدَبِ ثُمَّ السَّعْيُ وَهُوَ الْفِرَارُ إِلَيْهِ بِالتَّبَرِّي مِمَّا سِوَاهُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَتَعَلَّقَ بَعْدَ سَعْيِكَ بِعَلاَقَةٍ مِنَ الدَّارَيْنِ وَمَا فِيهِمَا، قِيلَ سُئِلَ ذُو النُّونِ لِمَ كَانَ الْمَوْقِفُ

بالمشْعَر الحَرَام فقَالَ ذُو النُّون: لأَنَّ الكَعْبَةَ بَيْتُ اللهِ وَالحرَمَ حِجابُهُ وَالمشْعَرَ بَابُهُ فَلَمَّا أَنْ قَصدَهُ الوَافدُونَ أوْقفَهُمْ بالبَاب الأوَّل يَتضرَّعُونَ إليْه حَتَّى أذنَ لَهُمْ بالدُّخُول فَأوْقفَهُمْ بالبَاب الثَّاني وَهُوَ المُزْدَلفَةُ فَلمَّا نَظرَ إلَى تَضرُّعهمْ أمَرَهُمْ بتَقْريب قُرْبَانهمْ فَلَمَّا قرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ وَقضَوْا وَطرَهُمْ طُهِّرُوا منَ الذُّنُوب الَّتي كَانَتْ عَليْهمْ حجَابًا منْ دُونه فَأذنَ لَهُمْ بالزِّيَّارَة عَلَى الطَّهَارَة.

فَلَمَّا قَضَيْنَا النُّسْكَ مِنْ حَجَّةِ الهَوَى ❖ وَتَمَّتْ لَنَا مِنْ حَيِّ لَيْلَـــى مَطَامِعُ
شَرَّدْنَا مَطِـــيَ العَزْمِ نَحوَ مُحَمَّدٍ ❖ وَطُفْنَا وَدَاعًا وَالدُّمُوعُ هَـــوَامِعُ
وَجُبْنَا بتَهْذِيـــب النُّفُوسِ مَفَاوِزًا ❖ سَبَاسِـــبُ فِيهَا لِلرِّجَالِ مَصَارِعُ
حِمَى دَرَسَتْ فِي العَاشِقِينَ طُــرُوفُهُ ❖ فَعِزُّوَ كَمْ قَــدْ خَابَ فِي العِزِّ طَامِعُ
مَحلُّ مَجَالِ القُرْبِ حَالَتْ رُسُومُــهُ ❖ وَأَوْجُ مَنِيــعٌ دُونَهُ البَـــرْقُ لامِعُ
يَنْكَسِرُ رَأْسُ الرِّيـــحِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهِ ❖ وَكَمْ زَالَ عَنْهُ السُّحْبُ وَالغَيْثُ هَامِعُ(163)
تَرَى تَحْتَهُ بَهْرَامَ فِي الأَمْــرِ سَاجِدًا ❖ وَكِيوَانَ مِنْ فَوْقِ السَّمَـاوَاتِ رَاكِعُ
وَكَمْ رَامِحَ مُذْ رَامَهُ صَـــارَ عَازِلاً ❖ وَفِي قَلْبِـــهِ عَقْـــرَبُ الغُفْرِ لاذِعُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَسْعَدَهُ اللهُ بِلِقَاهُ، وَرَفَعَ هِمَّتَهُ إِلَى أَعَالِي المَرَاتِبِ وَرَقَّاهُ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى الحَجِّ الحِسِّيِّ وَالمَعْنَوِيِّ، وَذِكْرِ مَا اشْتَمَلاَ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ الدُّنْيَوِيِّ وَالأُخْرَوِيِّ، وَفَضَائِلِهِ المَرْوِيَّةِ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ السِّرِّ المُحَمَّدِيِّ النَّبَوِيِّ، وَالنُّورِ الأَحْمَدِيِّ المُصْطَفَوِيِّ، وَمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيَّ بِهِ مِنَ المَنَازِعِ الصُّوفِيَّةِ، وَالإِشَارَاتِ الرَّائِقَةِ السَّنِيَّةِ، الَّتِي تَسْرَحُ فِي رِيَاضِهَا الخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارُ، وَتَتَنَزَّهُ فِي أَزَاهِرِ مَعَانِيهَا البَصَائِرُ وَالأَبْصَارُ، أَرْدَفْتُهُ بِالكَلَامِ عَلَى سَفَرِ النَّفْسِ فِي حَجٍّ مَخْصُوصٍ، وَفِي بَحْرٍ مَخْصُوصٍ، يُسَافِرُ فِيهِ أَرْبَابُ السِّرِّ وَالخُصُوصِ، وَأَهْلُ المَقَامَاتِ العَالِيَةِ الَّذِينَ تَغِيبُ عَوَالِمُ أَسْرَارِهِمْ فِي الْتِقَاطِ جَوَاهِرِ المَعَانِي وَتَغُوصُ، وَذَلِكَ لأَنَّ السَّفَرَ فِي هَذَا البَحْرِ يَكُونُ بِالبَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَالسُّلُوكُ فِي طَرِيقِهِ يَحْصُلُ بِأَنْوَارِ العُقُولِ وَالبَصَائِرِ، وَاقْتِنَاءُ فَوَائِدِ أَسْرَارِهِ يُنَالُ بِصَفَاءِ السَّرَائِرِ، وَمَرَائِي الضَّمَائِرِ، وَإِلَى ذَلِكَ الإِشَارَةُ بِقَوْلِ مَوْلَانَا تَعَالَى:

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.

وَقَالَ تعَالَى:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، (164)

يَعْني بَحْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ القُدْوَةُ الهُمَامُ مَوْلَانَا أَبُو الحَسَنِ الشَّاذِلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَخَّرَ لَنَا بَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُ السَّادَاتِ الأَعْلَامِ، وَالأَئِمَّةِ النَّاظِرِينَ فِي عُلُومِ الحَقَائِقِ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ: إِنَّ السَّفَرَ إِلَى اللهِ مَكْتُوبٌ عَلَيْنَا، فَمَا لَنَا نَطْلُبُ الإِقَامَةَ فِي دَارٍ لَيْسَتْ إِلَيْنَا، وَالسِّنُونَ مَنَازِلُ، وَالشُّهُورُ مَرَاحِلُ، وَالأَيَّامُ أَمْيَالٌ وَالأَنْفَاسُ خَطَوَاتٌ وَالمَعَاصِي قُطَّاعُ الطَّرِيقِ وَالرِّبْحُ الجَنَّةُ وَالخُسْرَانُ النَّارُ وَقَدْ خَلَقَنَا فَتَقَلَّبَ فِي سِتَّةِ أَسْفَارٍ إِلَى أَنْ يَسْتَقِرَّ بِنَا المَنْزِلُ، فَالسَّفَرُ الأَوَّلُ سَفَرُ السُّلَالَةِ مِنَ الطِّينِ وَالثَّانِي مِنَ الصُّلْبِ إِلَى الرَّحِمِ وَالثَّالِثُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى ظَهْرِ الأَرْضِ وَالرَّابِعُ مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ إِلَى القَبْرِ وَالخَامِسُ مِنَ القَبْرِ إِلَى مَوْقِفِ العَرْضِ وَالسَّادِسُ مِنْ مَوْقِفِ العَرْضِ إِلَى دَارِ القِيَامَةِ وَالنُّشُورِ إِمَّا الجَنَّةُ وَإِمَّا النَّارُ وَقَدْ قَطَعْنَا مَسَائِفَ الطَّرِيقِ وَبَقِيَ الأَصْعَبُ وَلِهَذَا الخَطْبِ شَمَّرَ المُتَّقُونَ عَنْ سَاقِ الجِدِّ فِي سُوقِ المُعَامَلَةِ وَكُلَّمَا مَرَّ مَرْكَبُ الحَيَاةِ يَخْطُو فِي بِحَارِ العُمْرِ شَغَلَهُمْ هَوْلُ مَا (165) مَا هُمْ فِيهِ مِنَ التَّنَزُّهِ فِي عَجَائِبِ البَحْرِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا القَلِيلُ حَتَّى قَدِمُوا فِي سُفُنِ السَّهَرِ وَاعْتَنَقَتْهُمُ الرَّاحَةُ فِي طَرِيقِ التَّلَقِّي فَدَخَلُوا بَلَدَ الوُصُولِ وَقَدْ حَازُوا عِزَّ الدَّهْرِ فَخُذْ حَدِيثَ المُقَامِ جُمْلَةً وَاقْنَعْ بِالعُنْوَانِ، الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ وَالنَّاسُ فِيهَا عَلَى طَبَقَاتٍ فَقَوْمٌ غَرْقَى وَهُمُ العَوَامُّ وَقَوْمٌ فِي السُّفُنِ وَهُمُ العُلَمَاءُ وَقَوْمٌ عَلَى الشَّطِّ وَهُمُ الزُّهَّادُ وَنَفْسُكَ فِي الحَقِيقَةِ سَفِينَةٌ، وَهِيَ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ، فَأَحْضِرْ قَلْبَكَ لَدَيْكَ، وَلَاحِظْ كَلَامَ أَهْلِ المَعْرِفَةِ عَلَيْكَ، يَا رَئِيسَ السِّيَّاسَةِ، إِذَا وُلِّيتَ فَلَكَ أَمْرُ الرِّيَّاسَةِ، وَاسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ سِرِّ التَّدْبِيرِ فِي فِرَاسَةِ الضَّمِيرِ، فَافْتَقِدْ قَرَابِسَ الأَقْدَارِ، وَطَوَارِمَ الأَوْطَارِ، وَمَدَارَ الاغْتِرَارِ، وَحَدَّ الإِخْتِبَارِ، وَمَرَاسِيَ الأَسْرَارِ، وَأَنْكِلِيتَ تَرْكِ الإِنْكَارِ، الَّتِي هِيَ مَجْمَعُ لِمِيَاهِ مَجَارِي الأَقْدَارِ، وَخُذْ مِنْ وَسْوَسِ الوَسَنِ، وَقَلْفَطْ خُرُوقَ الفِتَنِ بِكِتَّانِ الكِتْمَانِ، وَوَقَارَ الوَقَارِ، وَمَسَامِيرَ المُسَامَرَةِ، وَقُدُومَ تَقْدِيمِ المُشَاوَرَةِ، وَقَدِّمْ شِرَاعَ الإِنْتِعَاشِ بَيْنَ يَدَيَّ سَفِينَةِ تَدْبِيرِكَ إِذَا عَادَ البَحْرُ كَالفِرَاشِ وَخِيطَ بِإِبَرِ الإِرْتِبَاطِ، وَخُيُوطِ

الإحْتِيَاطِ، مَا فَتَقَ مِنْ أَوْصَالِ (166) قِلاعَ عَقْلِكَ، وَأَبْرِمْ حِبَالَ تَرْكِ احْتِيَالِكَ، بِيَدِ الخُرُوجِ مِنْ أَحْوَالِكَ، وَلتَسُقْ مِسْمَارَ مُسَامَرَتِكَ، مِنْ ذِكْرَى أَيَّامِ إرَادَتِكَ، فَإذَا تَقَوَّى نَسِيمُ الأَنِيرِ، نَفَسَ المَسِيرِ، وَإذَا هَبَّتْ رِيَاحُ الشَّوْقِ نَفَسَ الفَرُوزِ وَإذَا كَثُرَتْ رِيَاحُ الإشَارَةِ، مِلْ عَنِ الإمَارَةِ، وَإذَا دَامَتْ رِيَاحُ الإسْتِدْلالِ، ثَبِّتِ الحِبَالَ، وَإذَا اخْتَلَفَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ المَجَالُ، ثَبِّتِ الأَوْصَالَ، وَإذَا تَدَعْدَعَ الأَرْكَانُ، دَبِّرِ السُّكَّانَ، وَإذَا خَفِيَتْ عَلَيْكَ المَجَارِي، حَمِّلِ العَشَارِي، وَإذَا غَابَتْ عَنْكَ الدَّرَارِي، حُطَّ الصَّوَارِي، وَإذَا هَالَتْ عَلَيْكَ البِحَارُ، شُدَّ الإزَارَ، وَإذَا انْتَفَخَتْ أَوْصَالُ الفُلْكِ، احْذَرْ مِنَ الهَلَكِ، وَإذَا حَمَلَتْ أَثْقَالَ المُضْرِمَاتِ، قُلْ مَا يُقَالُ فِي الصَّدَمَاتِ، فَأَنْتَ الرَّئِيسُ إذَا حَفِظْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ عَلَى الحَقِيقَةِ، وَفِي مَرْكَبِ تَدْبِيرِكَ حُجَّةُ الحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الطَّرِيقَةِ، فَإذَا بَانَ لَكَ مَنَارُ الأَنْوَارِ، وَمَرْسَى الأَسْرَارِ، وَمَعَالِمُ المُجَاهَدَاتِ، وَأَسْكَنَكَ ذُرِّيَّاتِ المُكَاشَفَاتِ، وَكَعْبَةَ المُشَاهَدَاتِ، وَمَبَرَّ المَبَرَّاتِ، وَمَسَرَّ المَسَرَّاتِ، وَمِصْرَ القُصُورِ المُشْرِفَاتِ، وَرَكِبْتَ قُلْزُومَ لُزُومِ الوَاجِبَاتِ، وَنَزَلْتَ بِجِدَّةِ الوُجْدِ (167) عَشِيَّةَ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ، فَشُدَّ الإزَارَ، وَاصْحَبِ الزُّوَّارَ، بِقِلَّةِ الأَوْزَارِ، وَالْبَسْ إحْرَامَ قَطْعِ الحَرَامِ، وَحُطَّ الذُّنُوبَ العِظَامَ، بِتِلْكَ المَشَاهِدِ العِظَامِ، وَاخْلُ بِإخْوَانِ الصَّفَا، عِنْدَ الصَّفَا، وَاصْدُقْ فِي التِّجَارَةِ عِنْدَ المَرْوَةِ بِكَمَالِ الإنْصَافِ، وَقِفْ بِعَرَفَةَ بِحُسْنِ الإعْتِرَافِ، وَاعْرِفْ مِنَ المُشَاهِدِ، فِي تِلْكَ المَشَاهِدِ، وَمِنَ المُعَاهِدِ، فِي تِلْكَ المَعَاهِدِ، فَإذَا رَجَعْتَ قَافِلاً، وَأَصْبَحْتَ فِي أَثْوَابِ القَبُولِ رَافِلاً، وَجِئْتَ مِنْ مَشْرِقِ اقْتِرَابِكَ، إلَى مَغْرِبِ اغْتِرَابِكَ، فَاحْمِلْ إلَى إخْوَانِكَ، مِنْ كَتَّانِ كِتْمَانِكَ، وَمَاءِ وَرْدِ إيمَانِكَ، وَلَكَ تَوَكُّلُكَ، وَمَنْدَلُ تَذَلُّلِكَ، وَعَنْبَرُ عَبَرَاتِكَ، وَشُرْبُ إشَارَاتِكَ، وَلِيمُ إمَارَتِكَ، وَكَافُورُ كَفَّارَتِكَ، وَعُودُ سَعَادَتِكَ، وَسُكَّرُ شُكْرِ عِبَادَتِكَ، وَسُنْبُلُ لَطَائِفِكَ، وَفُرْقَةُ وَظَائِفِكَ، وَفُلْفُلُ صَرْفِ مَالِكَ، وَمُصْطَكِي اصْطِكَاكِ أَوْصَالِكَ، وَكِبْرِيتُ كِيمِيَائِكَ، وَنِدَادُ آرَائِكَ، فَهَذِهِ سِلَعُ مَشْرِقِ الإشْرَاقِ اللاَّئِقَةِ بِمَغْرِبِ الأَشْوَاقِ، فَمَا أَحْوَجَكَ لِهَذَا الحَجِّ، وَمَا أَغْفَلَكَ عَنْ هَذَا النَّهْجِ، وَمَا أَعْمَاكَ عَنْ هَذِهِ الدَّفَائِنِ، وَمَا أَجْهَلَكَ بِهَذِهِ السَّفَائِنِ، وَمَا أَقَرَّ أَمْوَالَكَ فِي هَذِهِ الخَزَائِنِ، سَفِينَتُكَ (168) اعْتِقَادُكَ، وَسِلَعُهَا اجْتِهَادُكَ، وَرَئِيسُهَا عَقْلُكَ، وَمَرْسَاهَا فِعْلُكَ، وَمَارِيهَا سِرُّكَ، وَأَنْكَلِيتُهَا صَدْرُكَ، وَمَسِينُهَا إمْسَاكُكَ، وَدُنُوُّهَا إدْرَاكُكَ، وَرِيَاحُهَا قُشَّاطُكَ، وَحِبَالُهَا

ارْتِبَاطُكَ، وَطَرِيقُهَا صِرَاطُكَ، وَسَبَبُ نَجَاتِهَا ارْتِبَاطُكَ، وَسَبَبُ هَلاَكِهَا انْبِسَاطُكَ، وَعَاشِرِيهَا إِشَارَتُكَ، وَفُرُوزُهَا شَهَادَتُكَ، وَإِبَارَتُهَا إِبْرَاتُكَ، وَالعُمَّالُ فِيهَا خَطَرَاتُكَ، وَالمُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ نَظَرَاتُكَ، وَسِمْتُهَا دِينُكَ، وَقَرْيَتُهَا يَقِينُكَ، وَقَطْقُونَتُهَا قَلْبُكَ، وَشِرَاعُهَا أَشْوَاقُكَ وَأَرَقُكَ، فَإِذَا سَلِمَ الإِعْتِقَادُ مِنَ الشَّكِّ، وَالسِّلَعُ مِنَ الهَلَكِ، وَالرَّئِيسُ مِنَ الفُتُورِ، وَالمَرْسَى مِنَ العُدُورِ، وَالدُّقُونُ مِنَ البَلاَدَةِ، وَالرِّيَّاحُ مِنَ الجِبَالِ، وَالجِبَالُ مِنَ الإِخْتِبَالِ، وَالطَّرِيقُ مِنَ القَذَا، وَالنَّجَاةُ مِنَ الأَرْضِ، وَالعَشَارَى مِنَ الإِلْتِفَاتِ إِلَى الأَغْبَارِ، وَالفُرُوزُ مِنَ الغَفْلَةِ، وَالإِبَارَةُ مِنْ يَقِينِ العَفَارَةِ، وَالعُمَّالُ مِنَ العَجْزِ وَالمُقَدَّمُونَ مِنَ النَّوْمِ، وَالسُّمَّارُ مِنْ غَيْمِ الشَّهَوَاتِ، وَالسِّمْتُ مِنْ خُبْثِ الطَّوِيَّةِ، وَالقَرْيَةُ مِنْ سُوسِ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَالقَطْقُونَةُ مِنَ الكَذِبِ، وَالشِّرَاعُ مِنْ شَرَفِ القَصْدِ فَأَبْشِرْ بِنَيْلِ الوَطْرِ (169) وَتَمَامِ السَّفَرِ، فَهُنَاكَ تُبَيَّنُ المَعَاهِدُ لِلْمَعَاهِدِ وَتَفْرَحُ المَنَازِلُ لِلْمَنَازِلِ وَتَظْهَرُ المَشَاهِدُ لِلْمُشَاهِدِ وَيَطِيبُ الوِرْدُ، وَيَدُومُ السَّعْدُ وَتَنْفَذُ السِّلَعُ، وَيَرْتَفِعُ الهَلَعُ، وَيَعْظُمُ قَدْرُ العُقُودِ بِمِنَّةِ المَقْصُودِ، فَإِذَا كَانَتِ الشُّرُوطُ مُخْتَلَّةً، وَالعُقُودُ مُنْحَلَّةً، فَأَقْرَبُ مَا لِهَذِهِ السَّفِينَةِ أَنْ تَنْكَسِرَ بِرِيَاحٍ لاَ يُكَلِّمُهُمْ فِي بِحَارٍ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ فِي أَمْوَاجٍ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قُيُودٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فَاسْتَيْقِظْ مِنْ نَوْمِ اغْتِرَارِكَ، إِنْ أَرَدْتَ الفَوْزَ بِأَوْطَارِكَ، وَإِنْ شِئْتَ ظُهُورَ آثَارِكَ، فَلاَ تَغْفَلْ عَنْ إِيثَارِكَ، وَإِذَا رُمْتَ الحُلُولَ بِدَارِكَ، فِي دَارِكَ فَدَارُكَ، وَإِذَا شِئْتَ السَّفَرَ فِي هَذِهِ السَّفَائِنِ، فَاسْتَرْزِقِ اللهَ مِمَّا فِي الخَزَائِنِ.

رَكِبَ المُحِبُّ مِنَ الحَبِيبِ سَفِينَةً ❖ تَجْرِي مِنَ الخَطَرَاتِ فِي أَمْوَاجِ
فِي سِرِّ سِرِّ السَّيْرِ سِرًّا أَقْلَعَتْ ❖ فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُدْلَهِمٍّ دَاجِ
وَلَهَا مِنَ الصِّدْقِ المَرِيرِ مَرَاسِيًا ❖ فِيهَا يَفُوزُ وَيَطْمَئِنُّ الرَّاجِ
فِيهَا أُنَاسٌ طُهِّرَتْ أَسْرَارُهُمْ ❖ وَحَيَوْا بِقُرْبٍ دُونَ مَا إِدْلاَجِ
نَظَرَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَوْلاَهُمْ ❖ وَالنَّارُ تُمْسِكُهَا بِغَيْرِ سِرَاجِ
وَسُقُوا مِنَ الصَّلِّ فِي الزُّلاَلِ مَذَاقَهُ ❖ مِنْ دُونِ مَا كَأْسٍ وَلاَ مِزَاجِ
هَيْهَاتَ أَيْنَكَ مِنْهُمْ يَاذَا الوَفَا ❖ لَيْسَ الغِنَى هَبَلْتَ كَالمُحْتَاجِ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ مِثْلَ تَرْكِ الأَوْطَانِ وَالقَصْدِ (170) إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ مِثْلَ خُرُوجِ أَسْرَارِ العَبْدِ

مِنَ الدُّنْيَا إِلَى اللهِ وَهُوَ الحجُّ الأَكْبَرُ عَلَى الحَقِيقَةِ لِمَنْ أُعْطِيَهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فَأَوَّلُ أُمُورِ الحجِّ قَطْعُ الطَّرِيقِ إِلَى البَيْتِ وَمِثْلُهُ قَطْعُ مَنَازِلِ السُّلُوكِ إِلَى اللهِ وَمَا يَلْقَى فِي الطَّرِيقِ مِنَ المَخَاوِفِ وَالأَهْوَالِ وَالتَّيَسُّرِ مِثْلُ مَا يَلْقَى فِي طَرِيقِ اللهِ مِنَ الوَسَاوِسِ وَالمُكَابَدَةِ وَصَدِّ ذَلِكَ لِمَنْ سَهَّلَ اللهُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ إِلَى الوُصُولِ إِلَيْهِ وَشَدَّ وُصُولَهُ إِلَى المِيقَاتِ، وَتَرْكُهُ الأَوْطَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِثْلُ وُصُولِ أَسْرَارِ العَبْدِ إِلَى الإِشْرَافِ عَلَى انْتِشَاقِ رَوَائِحِ المَلَكُوتِ فَيَرْمِي الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ بِتَرْكِ المُبَالَاةِ بِهَا، وَأَوَّلُ مَا يَعْمَلُ الحَاجُّ فِي المِيقَاتِ التَّجَرُّدُ عَنْ ثِيَابِ المَخِيطِ وَكَذَلِكَ مِثَالُهُ لِلإِسْرَارِ التَّجَرُّدُ مِنَ الإِلْتِبَاسِ بِمَا يَشْغَلُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَرِيقَةِ أَهْلِ السِّرِّ إِلَى اللهِ فِي مَنَازِلِ السُّلُوكِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الغُسْلُ لِلإِحْرَامِ وَمِثَالُهُ التَّطْهِيرُ مِنْ أَوْسَاخِ العِلَلِ المُلَوِّثَةِ لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا لِيَتَأَهَّبَ لِلْوُصُولِ مَطْهَرِ السِّرِّ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لُبْسُ ثِيَابِ الإِحْرَامِ وَهُوَ مِثَالٌ لِلُبْسِ الأَسْرَارِ لِأَسْبَابِ الزُّهْدِ، ثُمَّ صَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ مِثْلُ الْتِزَامِ الذُّلِّ وَالتَّوَاضُعِ فِي طَرِيقِ اللهِ لِمَنْ دَخَلَهَا وَتَرْكُ الكِذْبِ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِطَرِيقِ (171) اللهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقْدُ الإِحْرَامِ وَالدُّخُولُ فِيهِ بِالنِّيَّةِ وَمِثَالُهُ لِلأَسْرَارِ الإِلْتِزَامُ لِمُلَازِمِ طَرِيقِ اللهِ، لِأَنَّ مَنْ دَخَلَ طَرِيقًا الْتَزَمَ أُمُورَهُ بِالعَزْمِ وَالحَزْمِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ التَّلْبِيَةُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى دَعَى الخَلْقَ إِلَيْهِ وَالإِعْرَاضَ عَنْ غَيْرِهِ فَأَجَابُوهُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ إِجَابَةً لِدَعْوَةِ اللهِ وَمَعْنَى رَفْعُ الصَّوْتِ بِهَا لِأَنَّ العَبْدَ فِي مَحَلِّ الغَيْبَةِ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ إِلَى اللهِ فَيَرْفَعُ الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ وَالإِسْتِجَابَةِ لَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾، الآيَةُ

وَمَعْنَى رَفْعُ الصَّوْتِ بِهَا اشْتِغَالاً لِلْقَوَاطِعِ الشَّاغِلَةِ كَيْ لَا تَصُدَّهُ عَنْ طَرِيقِ اللهِ لَا يَسْمَعُهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ ثُمَّ تَرْكُهُ الصَّيْدَ وَقَتْلُهُ وَمِثَالُهُ لِلأَسْرَارِ تَرْكُ الحِيَلِ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَصَيْدِهَا بِالدِّينِ وَلِذَلِكَ أَمَرَ تَعَالَى بِالزَّادِ فِي الحَجِّ فَقَالَ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾،

ثُمَّ تَرْكَ الطِّيبَ وَالرَّفَاهِيَّةَ وَهُوَ مِثْلُ تَرْكِ الإِسْرَافِ وَالإِنْحِلَالِ مِنْ لَوَازِمِ طَرِيقِ

اللهِ وَالرُّكُونِ إِلَى خُدَعِ النُّفُوسِ بِالتَّوْبَةِ وَرَدِّ المَظَالِمِ وَالإِقْلاعِ، ثُمَّ لا يَزَالُ ذَلِكَ سَالِكًا طَرِيقًا حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ فَيَغْتَسِلُ اغْتِسَالاً آخَرَ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ وَهُوَ مِثَالٌ لأَخْذِ الأُهْبَةِ (172) مِنْ أَجْلِ الإِحْسَاسِ بِقُرْبِ المَزُورِ، فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ كُرَى وَمَعْنَاهُ الكَرُّ عِنْدَ المُشَاهَدَةِ لِلْمَوَاطِنِ المَلَكُوتِيَّةِ، فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ لأَنَّهُ اسْتَشْعَرَ سِرَّ الحُضُورِ حِينَ حَلَّ بِسَاحَةِ المَلِكِ إِذْ لَيْسَ مِنَ الأَدَبِ رَفْعُ الصَّوْتِ مَعَ الكُبَرَاءِ بِحَضْرَتِهِمْ وَلأَنَّ حُضُورَهُ يَقْطَعُ عَنْهُ الشَّوَاغِلَ الَّتِي تُوجِبُ لَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ فِي مَحَلِّ الغَيْبَةِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى البَيْتِ وَيَبْدَأُ بِالحَجَرِ الأَسْوَدِ يُقَبِّلُهُ وَمِثَالُهُ أَنَّ مَنْ دَخَلَ عَلَى مَلِكٍ أَوَّلُ مَا يُسْرِعُ إِلَى تَقْبِيلِ يَدِهِ وَهَذَا فِي سُوَيْدِ القَلْبِ أَيسَ لأَنَّهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ وَفِيهِ تَبْدُو أَيَادِي المَوَاهِبِ وَآثَارُ يَدِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي مَحَلِّ أَسْرَارِ الغَيْبِ، قِيلَ: إِنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ اسْوَدَّ مِنْ أَيْدِي المُشْرِكِينَ وَكَذَلِكَ سُوَيْدُ القَلْبِ بِخَوَاطِرِ الشِّرْكِ وَالجَهْلِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ ثُمَّ يَطُوفُ الجَسَدُ بِالبَيْتِ وَمِثَالُهُ فِي القَلْبِ جَوَلانُ الأَسْرَارِ فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ حَوْلَ العَرْشِ، يَبْدَأُ الطَّائِفُ بِالحَجَرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَمِنَ الصَّحَابَةِ وَكَثِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ وَغَيْرَهُ وَقَدِ اسْتَلَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (173) وَسَلَّمَ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ أَيْضًا فَمَنِ اسْتَلَمَ الأَرْكَانَ وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى الحَجَرِ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يَتَمَلَّقُ وَيَرْكُنُ إِلَيْهِ وَيُسِرُّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَنْبَسِطُ بِالإِقْبَالِ وَالمَشْيِ إِلَيْهِ وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى الرُّكْنِ كَانَ السِّرُّ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى التَّوْقِيرِ وَالتَّعْزِيزِ كَمَا يَصْنَعُ مَنْ يُقَبِّلُ يَدَ مَلِكٍ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَحِقُّ بِهِ وَيَطُوفُ حَوْلَهُ وَلا يَقْرَبُهُ تَعْزِيزًا أَوْ إِجْلالاً حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَصِفَةُ الطَّوَافِ ثَلاثَةٌ خَبَبًا وَأَرْبَعَةٌ مَشْيًا وَمِثَالُهُ فِي السِّرِّ إِذَا شَاهَدَ مَنْ صَافَحَ بِيَمِينِهِ اسْتَفْرَغَ الجَهْدَ بِوَقَارٍ فِي الحَقِّ لِمَا خَالَطَ مِنَ الوَلَهِ ثُمَّ مَا مَضَى يَسْتَأْنِسُ بِتَسْكِينِ اللهِ بِمَا يُوجِدُهُ مِنَ السَّكِينَةِ وَاللُّطْفِ وَالرَّحْمَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ فَيَشْتَغِلُ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَفِي الخَبَرِ أَنَّ الطَّائِفَ بِالبَيْتِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ثُمَّ تَنَحَّى إِلَى مَقَامِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَمِثَالُهُ فِي السِّرِّ أَنَّهُ حِينَ صَافَحَ سُبُحَاتِ اليَدِ تَخَلَّلَتْ مَوَدَّتُهُ أَسْرَارَهُ وَبَرَاهِمَهُ بِتَوْصِيلِهِ إِلَى مَقَامِ مِنَ الخِلَّةِ فَتَوَاضَعَ وَسَجَدَ وَذَلَّ شُكْرًا لَهُ عَلَى إِنْزَالِهِ تِلْكَ المَنْزِلَةِ وَتَوْصِيلِهِ إِيَّاهَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ فَيُقَبِّلُهُ وَكَذَلِكَ

السِّرُّ يَرْفَعُ إِلَى اليَدِ فَيُقَبِّلُهُ تَقْبِيلَ رُؤْيَةِ المِنَّةِ الَّتِي أَنْزَلَتْهُ مَنْزِلَةَ الخِلَّةِ وَاليَقِينِ (174) وَمَنْ رَأَى المِنَّةَ وَقَبَّلَهَا فَقَدْ رَأَى يَدَ الَّذِي امْتَنَّ عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا لِلدُّعَاءِ وَكَذَلِكَ السِّرُّ إِذَا نَزَلَ المَقَامَ المُتَقَدِّمَ وَشَاهَدَ المِنَّةَ بِتَقْبِيلِ اليَدِ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى رَبِّهِ بِتَرْكِ الدَّعْوَى وَبِالفَقْرِ مِنْ جَمِيعِ الأَحْوَالِ فَيَصْفُو قَلْبُهُ مِنْ دَقَائِقِ الشِّرْكِ الخَفِيِّ وَإِضَافَةِ الأَشْيَاءِ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ يُسْرِعُ فِي المَشْيِ إِلَى المَرْوَةِ فَيَقِفُ عَلَيْهَا وَمِثَالُهُ أَنَّ السِّرَّ صَعِدَ إِلَى الأَشْيَاءِ بِخُرُوجِهِ مِنْهَا وَارْتَقَى مُرْتَقَاهُ عَلَى الصَّفَا مِنْهَا هَرَبَ أَيْضًا مِنْ صَفَاءِ سِرِّهِ أَنْ يَرَاهُ لِنَفْسِهِ مَقَامًا أَوْ يَرَى أَنَّهُ وَصَلَ إِلَيْهِ بِصَفَاهُ فَيَفِرُّ إِلَى المَرْوَةِ إِذْ لَيْسَ مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ يُرَى بِشَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ بِاسْتِحْقَاقٍ أَوْ يُدْعَى بِحَضْرَةِ مَالِكِهِ وَوَاهِبِهِ بَلْ ذَلِكَ قَبِيحٌ فَيَفِرُّ حِينَ يَرَى ذَلِكَ قَبِيحًا إِلَى المَرْوَةِ، ثُمَّ يَفِرُّ أَيْضًا مِنَ المَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا فَيَصْفُو بِغَيْرِهِ مِنْهَا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا يَفِرُّ مِنْ نُعُوتِ رُسُومِهِ وَصَفَاءِ أَحْوَالِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ مُعْتَمِرًا حَلَقَ أَوْ قَصَّرَ وَإِنْ كَانَ حَاجًّا بَقِيَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَسَيَأْتِي الحَلْقُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَمَّتْ وَظَائِفُ القُدُومِ وَيُسَمَّى هَذَا طَوَافُ القُدُومِ لِقُدُومِ (175) الخَلْقِ عَلَى البَيْتِ وَقُدُومِ السِّرِّ عَلَى القَدِيمِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِنِعَمِهِ وَاسْتَنْزَلَهُ فِي جِوَارِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الأَشْيَاءِ إِلَيْهِ وَيُسَمَّى أَهْلُ مَكَّةَ جِيرَانُ اللهِ لِأَنَّهُمْ سَكَنُوا بَيْتَهُ وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا قَدِمَتْ عَلَيْهِ وَأَتَمَّتْ طَوَافَ قُدُومِهَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ إِلَى اللهِ كَمَا قَالَ القَائِلُ: طَلَبْتُ لِنَفْسِي مَوْضِعًا فِي المَلَكُوتِ فَلَمْ أَجِدْ فَضَرَبْتُ خَيْمَتِي بِإِزَاءِ العَرْشِ، فَهَذَا مِثَالُ النُّزُولِ بِمَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا حَلَّتْ بِجِوَارِ اللهِ اسْتَدْعَاهَا لِلْعَرْضِ عَلَيْهِ لِتَعْرِفَ مَا لَهَا وَعَلَيْهَا فَتَذَكَّرَتْ مَا سَلَفَ لَهَا فَيَتَذَكَّرُهَا خَرَجَتْ عَنْ قُرْبِ الجِوَارِ إِلَى مُشَاهَدَةِ مَا سَلَفَ لَهَا وَعَرَفَتْ أَعْظَمَ مَوَاقِفِ الحَجِّ لِأَنَّهُ عَرْضٌ عَلَى اللهِ وَوُقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَنْزِلُونَ فِي طَرِيقِهِمْ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ خِيفُ لِبَنِي كِنَانَةَ فِي مِنًى حَيْثُ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَبْلَ عَرَفَةَ وَمِثَالُهُ أَنَّ الأَسْرَارَ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْعَرْضِ عَلَى اللهِ اعْتَرَضَهَا فِي الطَّرِيقِ الخَوْفُ مِنْهُ لاَبُدَّ وَلاَ مَحَالَةَ لَكِنَّ الخَوْفَ مَحَلُّهُ فِي مَعْنًى وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا خَافَتْ لَمْ تَقْنَطْ وَتَمَنَّتْ عَلَى اللهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ عَظِيمَ المَغْفِرَةِ (176) وَالوَسَائِلِ يَرْحَلُونَ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا

حَلَّتْ بِمَقَامِ الخَوْفِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِالتَّمَنِّي عَلَيْهِ وَالرَّجَاءِ فِيهِ لاحَتْ لَهَا مَعْرِفَةُ اللهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ فَلاَ يَزَالُ مُتَوَجِّهًا حَتَّى يَنْزِلَ بِهَا فَيَنْزِلُونَ بِعَرَفَةَ وَيَنْتَظِرُونَ زَوَالَ الشَّمْسِ لِلْوُقُوفِ شَبَهًا بِانْتِظَارِ الأَسْرَارِ حِينَ حَلَّتْ بِعَرَفَةَ اللهِ بِالخَوْفِ وَالرَّجَاءِ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْهُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ أَخَذَ الإِمَامُ فِي الخُطْبَةِ، وَمِثَالُهُ فِي السِّرِّ أَلاَ تَرَى إِلَى تَجَلِّي المَلِكِ الدَّيَّانِ لِيَتَهَيَّؤُوا لِقُدُومِهِ عَلَيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الأَدَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَيْفَ يَقِفُونَ لَهُ بِالإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ ثُمَّ يَأْخُذُونَ فِي الصَّلاَةِ بَعْدَ الخُطْبَةِ وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا تَجَلَّى لَهَا ظُهُورُ المَلِكِ خَضَعَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلاَلِهِ وَهِيَ صَلاَةُ تَحِيَّةٍ لِتَجَلِّيهِ إِلاَّ أَنَّهَا مَفْرُوضَةٌ لأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ إِلاَّ فِي وَقْتِ فَرْضِهِ الوَاجِبِ عَلَيْهِمْ لأَنَّهُ مَوْطِنُ عَرْضٍ فِي مُحَاسَبَةٍ فَلاَ يُقْدِمُ أَحَدٌ عَلَى الهَدِيَّةِ الَّتِي هِيَ النَّافِلَةُ لِهَيْبَةِ العَرْضِ وَالحِسَابِ وَيُقَدِّمُونَ العَصْرَ إِلَى الظُّهْرِ وَيَجْمَعُونَهُمَا لأَنَّ مَنْ قُدِّمَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ لِلْمُحَاسَبَةِ وَطَلَبِ الخَلاَصِ ثُمَّ يَقْطَعُونَهُ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكِ المُلُوكِ فَلَمْ تَكُنِ الحِكْمَةُ إِلاَّ فِي (177) جَمْعِ الصَّلاَتَيْنِ لِهَذِهِ العِلَّةِ فَإِذَا تَمَّتِ الصَّلاَةُ أَخَذُوا فِي الوُقُوفِ وَالدُّعَاءِ وَالإِقْرَارِ بِالذُّنُوبِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا عَرَّفَهَا اللهُ فِي مَقَامِ مُشَاهَدَةِ التَّجَلِّي مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَا عَمِلَ فِي حَقِّهِ وَمَا أَوْقَعَ العَبْدُ فِي عُمْرِهِ كُلِّهِ وَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ مُحَابَاتِهِ إِلاَّ تَذَكَّرَهَا السِّرُّ فِي ذَلِكَ المَقَامِ فَيُقَرِّبُهَا لِبَارِيهِ وَلاَ يَزَالُ يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ حَتَّى أَثَارَ سَمْعَ البَارِي تَعَالَى وَكَرِيمَ صَفْحِهِ وَكَشْفَ سِتْرِهِ فَيَجِدُ آثَارَ مَعْنَى مَا أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مَلاَئِكَتِهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَوَرَدَ أَنَّهُ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَةَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثٌ غُبْرٌ الحَدِيثُ إِلَى آخِرِهِ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ يَنْفِرُونَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ فِي السِّرِّ إِلَى غَيْبَةِ حَرَارَةِ المُحَاسَبَةِ وَالعَرْضِ عَلَى الأَسْرَارِ وَالأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ وَوَجْدِ الفَرَحِ بِغَيْبَةِ ضَوْءِ كَشْفِ العَوْرَاتِ فِيهِ وَمُخَبَّآتِ النُّفُوسِ فَإِذَا أَسْبَلَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ لَبْسَتَهُ أُلْبِسَتِ الأَسْرَارُ أَرْدِيَةَ السِّرِّ الكَاشِفِ لِلْقَبَائِحِ وَتَقَفَّرَتْ بِمَقَافِرِ المَعْرِفَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ يُصَلُّونَ فِيهَا المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّفَقِ لأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَتِمُّ ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالكُلِّيَّةِ وَيَذْهَبُ (178) حَرُّهَا وَكَذَلِكَ بِكَمَالِ السِّرِّ الكَثِيفِ وَوَجْدِ بَرْدِ العَفْوِ يَصِلُ العَبْدُ إِلَى مُنَى زُلَفِ الزُّلَفِ وَالزُّلْفَى مِنَ اللهِ وَكَذَلِكَ الحَاجُّ يَصِلُ إِلَى مُزْدَلِفَةَ بَعْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ فَإِذَا وَصَلُوا مُزْدَلِفَةَ جَمَعُوا بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ

لِأَنَّهُمْ حِينَئِذٍ كَمُلَ تَطَهُّرُهُمْ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ بِزَوَالِ جَمِيعِ حَرَارَةِ تَعَبِ الكَدِّ وَالتَّعَبِ بِانْتِقَالِ المُحَاسَبَةِ فَكَانَتِ السُّنَّةُ تَأْخِيرَ المَغْرِبِ وَجَمْعَهَا مَعَ العِشَاءِ لِهَذِهِ اللَّطِيفَةِ لِتَكُونَ الصَّلاةُ بَعْدَ كَمَالِ الطَّهَارَةِ وَفَرَاغِ السِّرِّ مِنَ الكَدِّ وَالتَّعَبِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَلِذَلِكَ يَغْتَسِلُ الحَاجُّ بِمُزْدَلِفَةَ وَهُوَ مِنَ الإِغْتِسَالاتِ المُسْتَحَبَّةِ فِي اغْتِسَالِ الحَجِّ وَهَذَا الغُسْلُ تَأَهُّبٌ لِنُزُولِ مَنْزِلَةِ الزُّلْفَى وَالزُّلْفَى مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ مِنَ القُرْبِ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى، ثُمَّ يَبِيتُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ طُولَ لَيْلَتِهِمْ فَإِذَا لاحَ الفَجْرُ صَلَّوْا الصُّبْحَ ثُمَّ يَقِفُونَ بِالمَشْعَرِ الحَرَامِ إِلَى قُرْبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ الأَسْرَارُ إِذَا ظَهَرَتْ وَنَزَلَتْ مَحَلَّ القُرْبِ وَوَجَدَتْ بَرْدَ العَفْوِ وَالْتَبَسَتْ بِهَا أَرْدِيَةُ السِّتْرِ نَظَرَتْ شَزْرًا بِشُعُورِهَا إِلَى مَحَارِمِ اللهِ وَذَكَرَتْهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَهَذَا (179) الذِّكْرُ مِنْ أَفْضَلِ الأَذْكَارِ أَعْنِي ذِكْرَ اللهِ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فَإِذَا ذَكَرَتِ الأَسْرَارُ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ شَعَرَتَ بِالمَحَارِمِ وَالنَّوَاهِي فَهُوَ ذِكْرٌ فِي مَحَلِّ شُعُورِهَا كَيْ لا تَتَدَنَّسَ بَعْدَ التَّطْهِيرِ فَلِهَذَا كَانَ الوُقُوفُ بِالمَشْعَرِ الحَرَامِ بَعْدَ المُزْدَلِفَةِ ثُمَّ يَدْفَعُ الحَاجُّ إِلَى مِنًى وَيُسْرِعُ بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ، وَمِثَالُهُ الأَسْرَارُ إِذَا تَذَكَّرَتَ بِالمَشْعَرِ الحَرَامِ أَمْرَ اللهِ وَنَهْيَهُ فِي مَحَلِّ شُعُورِهَا نَفَرَتْ عَنْ ذَلِكَ وَهَرَبَتْ عَنْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا أَعْنِي المُحَرَّمَاتِ شَبَهًا بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ الَّذِي يُسْرِعُ الحَاجُّ المَشْيَ فِيهِ لِأَنَّ السِّرَّ يَتَذَكَّرُ المَحَارِمَ فَيَفِرُّ عَنْهَا وَيَتَحَسَّرُ عَلَى مَا وَقَعَ ثُمَّ يَرْمِي الحَاجُّ جَمْرَةَ العَقَبَةِ مِنْ أَسْفَلِهَا لِأَنَّ مَوْضِعَ الجَمَرَاتِ فِي السِّرِّ سُفْلٌ فَأَمَّا رَمْيُهُ جَمْرَةَ العَقَبَةِ بَعْدَ هُرُوبِهِ مِنَ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَخُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ فَمِثَالُهُ أَنَّ السِّرَّ إِذَا شَعَرَ بِذِكْرِ المَحَارِمِ وَهَرَبَ مِنْهَا وَتَحَسَّرَ عَلَيْهَا تَذَكَّرَ الَّذِي أَوْقَفَهُ فِي المُخَالَفَاتِ فَرَآهُ بِسِرِّهِ وَهُوَ إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ مَعَ المَحَارِمِ لا يُفَارِقُهَا يَعْنِي إِبْلِيسَ وَعِنْدَ رُؤْيَةِ السِّرِّ إِبْلِيسُ يُوَسْوِسُ إِلَيْهِ وَيُذَكِّرُهُ الرُّجُوعَ إِلَيْهَا فَيَرْجُمُهُ رَجْمًا بِالغَيْبِ يَرُدُّ وَسَاوِسَهُ عَلَيْهِ الَّتِي هِيَ جَمَرَاتٌ مِنْ جَمَرَاتِ جَهَنَّمَ فَيَحْرِقُهُ بِرَدِّهَا عَلَيْهِ فِي السِّرِّ وَيَغْضِبُ عَلَيْهِ اللهُ وَالغَضَبُ جَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ جَمَرَاتٌ ثُمَّ يَذْبَحُ إِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَمِثَالُهُ أَنَّهُ إِذَا رَمَى وَجْهَ (180) إِبْلِيسَ بِجَمَرَاتِهِ تَذَكَّرَ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ يَقْبَلُ رَمْيَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا هِيَ الصِّفَاتُ البَهِيمِيَّةُ الَّتِي لا تَدْرِي مَا يُرَادُ بِهَا فَيَخْدَعُهَا الشَّيْطَانُ بِبَلاَدَتِهَا فَيُزَكِّيهَا بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ كَيْ يَحْصُلَ لَهَا الذِّكْرُ وَالفِطْنَةُ بِزَكَاتِهَا ثُمَّ يَحْلِقُ رَأْسَهُ

وَيُقَصِّرُ مِنْهُ، وَمِثَالُهُ فِي السِّرِّ أَنَّ الدِّمَاءَ النَّفْسِيَّةَ البَهِيمِيَّةِ إِذَا أُهْرِقَتْ فِي اللهِ لِتُضَيِّقَ مَجَارِيَ العَدُوِّ وَقَطْعِ العَلَائِقِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ العَدُوُّ بِهَا وَهِيَ النَّوَاصِي الَّتِي يَعْقِدُ عَلَيْهَا فِي لَيْلِ الغَفْلَةِ وَنَوْمِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ أَيْ تَعِيشُ كَثِيرًا فَارْقُدْ وَاخْلُدْ إِلَى أَغْرَاضِكَ فَإِذَا قَطَعَ العَلَائِقَ مِنْ سِرِّهِ فَقَدْ تَحَرَّرَ مِنْ إِبْلِيسَ بِجَزِّ نَاصِيَةِ الرِّقِّ لَهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنَ الحَجِّ إِلاَّ طَوَافُ الإِفَاضَةِ بِالبَيْتِ العَتِيقِ فَيَتَوَجَّهُ الحَاجُّ إِلَى طَوَافِ الإِفَاضَةِ وَكَذَلِكَ السِّرُّ إِذَا تَحَلَّلَ مِنَ العَلَائِقِ تَوَجَّهَ إِلَى سَيِّدِهِ فَيَطُوفُ بِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ الحَاجُّ إِلَى مِنًى فَيَقِفُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لِيُتِمَّ رَمْيَ الجِمَارِ وَالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَمِثَالُهُ فِي السِّرِّ الأَسْرَارُ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الإِفَاضَةِ بَعْدَ حُرِّيَتِهَا اسْتَشْعَرَتِ الرُّجُوعَ إِلَى مُبَاحَاتِهَا فَيَرْجِعُ إِلَى مِنًى (181) فَيَسْتَقْصِي تَمَامَ رَمْيِ الجِمَارِ وَالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَمِثَالُهُ فِي السِّرِّ الأَسْرَارُ إِذَا طَافَتْ طَوَافَ الإِفَاضَةِ لأَنَّ النَّفْسَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى المُبَاحَاتِ لَابُدَّ أَنْ تَتَمَنَّى الرُّجُوعَ إِلَى المُحَرَّمَاتِ فَيَسْتَقْصِي ذَبْحَهَا وَيُشْرِقُ بِمِنًى لُحُومَهَا وَيَرْمِي بَقِيَّةَ الجِمَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَأْكِيدًا لِحَبْسِ النُّفُوسِ بِزِمَامِ الثِّقَافِ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ المُبَاحَاتِ فَإِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ فَيَطُوفُ طَوَافَ الوَدَاعِ وَيَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ، وَمِثَالُهُ أَنَّ السِّرَّ إِذَا تَمَّتْ وَظَائِفُ حَجِّهِ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَشَرِيَّةِ بُدٌّ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى أَغْرَاضِهَا وَمُبَاحَاتِهَا طَافَ بِرَبِّهِ طَوَافَ المُحِبِّ إِذَا وَدَّعَ مَحْبُوبَهُ وَتَرَكَ سِرَّهُ عِنْدَهُ فَهَذَا الطَّوَافُ طَوَافُ تَذْكِرَةٍ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ فِي ظَاهِرِهِ أَنَّهُ وَدَاعٌ وَفُرْقَةٌ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْحُرْمَةِ وَأَشَدُّ فِي تَأْكِيدِ المَحَبَّةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»،

وَلأَنَّ كَثْرَةَ الجُلُوسِ عِنْدَ المَحْبُوبِ يُوجِبُ كَثْرَةَ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ وَيَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَقَعَ فِي مُخَالَفَتِهِ بِكَثْرَةِ الإِدْلَالِ وَلأَنَّ النُّفُوسَ تَمَلُّ تَرْكَ أَغْرَاضِهَا فَإِنْ لَمْ تَرْجِعْ وَوَاقَعَتْ مَحْظُورًا بِحَضْرَةِ المَلِكِ المَحْبُوبِ فِي جِوَارِهِ وَجَبَ طَرْدُهَا عَنْ جِوَارِهِ لأَنَّ الذَّنْبَ يُضَاعَفُ بِحَضْرَةِ (182) المَلِكِ العَظِيمِ بِقَدْرِ حُرْمَتِهِ وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي الخَبَرِ أَنَّ الذُّنُوبَ تُضَاعَفُ بِمَكَّةَ كَمَا تُضَاعَفُ الحَسَنَةُ لِهَذِهِ العِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُكَ بِهَا فَافْهَمْ وَلِذَلِكَ وَرَدَ فِي الآثَارِ رُبَّ رَجُلٍ بِخُرَاسَانَ أَوْ بِبَلَدٍ غَيْرَ

خُراسَانَ أَقْرَبُ إِلَى هَذَا البَيْتِ مِمَّنْ هُوَ سَاكِنٌ بِهِ أَوْ كَمَا وَرَدَ.

لَمْ يَكُنْ سَعْيُهُ إِلَى الحَجِّ قَصْدًا ❖ إِنَّمَا حَجَّ كَيْ يَرَى مَنْ أَحَبَّا
فَأَتَى الخَيفَ مِنْ مِنًى فَأَرَاهُ ❖ مَا تَمَنَّى فَقَالَ: أَهْلاً وَرَحْبَا
بِالَّذِي هَمَّتْ فِي القِفَارِ إِلَيْهِ ❖ وَالَّذِي لَمْ يُرَ بِمَرْآهُ صَبَّا
فَاتَّقَى حَاسِدًا وَخَافَ عَذُولاً ❖ حِينَ أَوْمَأَ إِلَى السَّلَامِ وَلَبَّى

وَاعْلَمْ أَنَّ الحَجَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ إِفْرَادٌ بِالحَجِّ وَقِرَانٌ بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ مَعًا وَتَمَتُّعٌ بِالعُمْرَةِ إِلَى أَيَّامِ الحَجِّ ثُمَّ يَحُجُّ وَالحَجُّ بِالإِفْرَادِ أَقْوَاهَا وَالتَّمَتُّعُ وَالقِرَانُ أَيْسَرُ وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي الكُلِّ أَيُّهَا أَفْضَلُ وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ الثَّلَاثَةَ الأَنْوَاعِ فَقَالَ فِي القُرْآنِ:

﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾،

وَقَالَ فِي التَّمَتُّعِ:

﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ﴾،

وَقَالَ فِي الحَجِّ:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ﴾،

لِأَنَّهُ الفَرْدُ فَمِثَالُ الحَجِّ فِي أَسْرَارِ الحَجِّ الخُرُوجُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا بِالكُلِّيَّةِ بِالقَصْدِ إِلَى اللهِ دُونَ تَعْرِيجٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ دُونَهُ، وَالتَّضْيِيقُ الكُلِّيُّ عَلَى النَّفْسِ دُونَ مُدَّةِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَذَا لَا يُطِيقُهُ إِلَّا الإِفْرَادُ لِأَنَّهُ إِفْرَادُ الإِفْرَادِ وَهُوَ (183) أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالمَوْتِ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أُمُورِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَالآخِرَةِ، وَالعُمْرَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الزِّيَارَةِ وَلَفْظُهَا مَعْنًى مِنَ العُمْرِ وَهِيَ إِنْفَارٌ مِنَ الحَيَاةِ عَلَى النَّفْسِ لِأَنَّهُ لَوْلَاهُ لَمْ تُعَمَّرِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ﴾،

وَهُوَ الإِسْتِمْتَاعُ بِالمُبَاحَاتِ الشَّرْعِيَّةِ إِلَى أَيَّامِ الحَجِّ كَمَا قَالَ:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾،

ثُمَّ يَعُودُ إِلَى المُبَاحَاتِ، وَكَذَلِكَ القِرَانُ الإِشَارَةُ فِيهِ إِلَى اقْتِرَابِ الرِّفْقِ مَعَ الشِّدَّةِ كَمَا قِيلَ: الإِيمَانُ شِدَّةٌ فِي لِينٍ وَسَمَاحَةٌ فِي يَقِينٍ، وَوَرَدَ فِي الخَبَرِ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُوتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُوتَى عَزَائِمُهُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحِيحِ فِي حَجَّتِهِ:

«لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحِلْلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»،

فَقِيلَ لَهُ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ فَشَبَّكَ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ:

«دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ»

هَكَذَا ثُمَّ قَالَ:

«لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ»،

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الحَجَّ هُوَ وَسَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ أَقْوَى الأَقْوِيَاءِ وَقَدْ أَهَلَّ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَجِّ (184) وَالعُمْرَةِ مَعًا، وَرَوَى سَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي الحُلَيفَةِ وَبَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى البَيْدَاءِ فَحَمِدَ اللهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا وَهَذَا كُلُّهُ إِبْقَاءً عَلَى النُّفُوسِ وَرَحْمَةً وَسَمَاحَةً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلَكِنْ بِشَرْطِ تَرْكِ الحَرَامِ وَتَرْكِ الخُرُوجِ إِلَى الإِسْرَافِ الَّذِي لَا يُحِبُّهُ وَكَذَلِكَ اسْتُحِبَّتِ الزِّيَارَةُ إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ السِّرَّ إِذَا طَافَ طَوَافَ الوَدَاعِ كَمَا تَقَدَّمَ وَرَجَعَ إِلَى أَوْطَانِ مُبَاحَاتِهِ يَكُونُ رُجُوعُهُ إِلَى مُبَاحَاتِهِ بِالسُّنَّةِ لَا بِاتِّبَاعِ الهَوَى لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ رَأْسُ السُّنَّةِ وَمِنْهُ تَفَرَّعَتْ بَلْ هُوَ السُّنَّةُ كُلُّهَا فَلِهَذَا اسْتُحِبَّتْ زِيَارَتُهُ بَعْدَ قَضَاءِ الحَجِّ لِيَكُونَ رُجُوعُهُ إِلَى سُنَّتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فَهَذِهِ أَسْرَارُ الحِكْمَةِ فِي الحَجِّ مُبَيَّنَةٌ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فِي المَقَامَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ نَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ

أَنْ لاَ يَجْعَلَهَا عَلَيْنَا حُجَّةً وَأَنْ يَكْتُبَ لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ حَظًّا وَنَصِيبًا بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ آمِينَ (185) آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْقِذْ سَفِينَتِي مِنْ بَحْرِ الدُّنْيَا الَّتِي اضْطَرَبَتْ بِأَنْوَاعِ الفِتَنِ أَمْوَاجُهُ وَاخْتَلَّ لِمَنْ رَكِبَ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ هَوْلِهِ طَبْعُهُ وَمِزَاجُهُ وَصَعُبَ عَلَى المُلْجِجِ فِيهِ إِنْقَاذُهُ وَإِخْرَاجُهُ وَخَفِيَ عَلَى السَّالِكِ فِيهِ طَرِيقُهُ وَمِنْهَاجُهُ وَكَثُرَ بِالأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ ارْتِعَاشُهُ وَاخْتِلاَجُهُ وَطَالَ لَيْلُ هُمُومِهِ الوَقْتِيَّةِ وَلَمْ يَظْهَرْ وَجْهُ صُبْحِهِ وَانْبِلاَجُهُ، وَسَخِّرِ اللَّهُمَّ لَنَا بَحْرَ الآخِرَةِ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السُّلُوكَ فِيهِ وَاصْحِبْنَا رِيحَ اللُّطْفِ وَالسَّلاَمَةِ وَالنَّجَاةِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ الَّذِي يَكْثُرُ هَوْلُهُ وَارْتِجَاجُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ عَبِيدِكَ المُحِبِّينَ فِيكَ الشَّائِقِينَ إِلَى لِقَائِكَ الَّذِينَ رَكِبُوا فِي مَحَبَّتِكَ سُفُنَ الخَشْيَةِ وَاسْتَعْمَلُوا فِي الوُصُولِ إِلَى رِضَاكَ مَقَادِفَ الطَّاعَةِ وَأَرْخَوْا قُرُبَاتِ التَّوَكُّلِ فَعَصَفَتْ عَلَيْهِمْ رِيحُ الشَّوْقِ فَأَلْقَتْهُمْ فِي بِحَارِ المَعْرِفَةِ فَتَلَقَّتْهُمْ أَمْوَاجُ الرِّضَى وَحَمَلَهُمْ تَيَّارُ اليَقِينِ فَصَارَ القَوْمُ قَاصِدِينَ إِلَيْكَ حَتَّى غَابُوا عَنْ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ فَكَأَنِّي وَاللهِ بِهِمْ تُخْتَرَقُ لَهُمُ الحُجُبُ وَالمَلاَئِكَةُ تَتَلَقَّاهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَالقَوْمُ يَقُولُونَ: يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ أَيْنَ (186) يَكُونُ الصِّرَاطُ فَتَقُولُ لَهُمُ المَلاَئِكَةُ: يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ أَبْشِرُوا فَقَدْ جُزْتُمُوهُ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

فَلَوْلاَ الحُبُّ مَا قَطَعُوا الفَيَافِي ❖ وَلَوْلاَ الحُبُّ مَا رَكِبُوا البِحَارَا
فَدَعْهُمْ وَالَّذِي رَكِبُوا إِلَيْهِ ❖ وَابْحَثْ عَنْ خَلاَصِكَ وَاخْتِبَارَا
وَلاَ تَشْغَلْ بِحُبِّ دِيَارِ لَيْلَى ❖ وَلَكِنْ حُبَّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

إِلَهِي أَخْشَاكَ لِأَنِّي مُذْنِبٌ وَأَرْجُوكَ لِأَنِّي مُومِنٌ وَأَعْتَمِدُ عَلَى فَضْلِكَ لِأَنِّي مُعْتَذِرٌ وَاثِقٌ بِكَرَمِكَ لِأَنِّي مُسْتَغْفِرٌ وَأَنْبَسِطُ إِلَى مُنَاجَاتِكَ لِأَنِّي حَسَنُ الظَّنِّ بِكَ.

إِلَهِي مَا اسْمِي عِنْدَكَ يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ، وَمَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي ذَنْبِي يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَبِمَ تَخْتِمُ عَمَلِي يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ.

إلَهي إنَّما أبْكي لِأنَّك لَمَّا قَسمْتَ الأَقْسَامَ جَعَلْتَ التَّفْرِيطَ حَظِّي فَأنَا أبْكِي عَلَى مِحْنَتي.

إلَهي قِيلَ لِي عَبْدٌ آبقٌ مِنْ مَوْلاهُ قُلْتُ: يَعُودُ وَيَعْتَذِرُ قِيلَ: العُذْرُ حُجَّةٌ وَلاَ حُجَّةَ لِلْمُفْرِطِ قُلْتُ: يَتَعَلَّقُ بشَفِيعٍ قِيلَ: الشُّفَعاءُ يَخَافُونَ مِنْهُ قُلْتُ: مَوْلاَيَ رَبَّانِي صَغِيرًا وَأَحْسَنَ إلَيَّ فَعَصَيْتُهُ كَبِيرًا فَوَا حَيَائِي مِنْ قُبْحِ فِعْلِي وَحُسْنِ صَنِيعِهِ فَإنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ إحْسَانِه، وَكَمَالِ عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ، يَسْتَحْيِي أنْ يُعَذِّبَ شَيْبَةَ شَابَتْ فِي الإِسْلاَمِ. (187)

إلَهي فَضَلَ إنْعَامُك إنْعَامَ المُنْعِمِينَ، وَعَجزَ عَنْ شُكْرِكَ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ وَقَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ المَأْمُولِينَ، بغَيْرِي مِنَ السَّائِلِينَ فَإنَّ كَلَّ قَاصِدٍ إلَى غَيْرِكَ مَرْدُودٌ، وَكُلَّ طَرِيقٍ إلَى سِوَاكَ مَسْدُودٌ، وَكُلَّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ، وَعِنْدَ سِوَاكَ مَعْدُومٌ وَمَفْقُودٌ.

إلَهي بكَ إلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَيْكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ عَوَّلْتُ وَتَوَكَّلْتُ، وَحَاجَتي مَصْرُوفَةٌ إلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكُلُّ مَا وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ خَيْرٍ أعْمَلُهُ وَأُطِيقُهُ، فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقُهُ، فَأَرِحِ اللَّهُمَّ جَوَارِحَنَا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاسْبُلْ عَلَيْنَا سِتْرًا مِنْ عِصْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنَا فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أهْلِ عِزِّكَ وَعِنَايَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ أَدْعُوكَ رَاجِيًا ❖ دُعَاءَ غَرِيقٍ كَظَّهُ لُجَجُ البَحْرِ
أَقِلْنِي أَجِرْنِي وَاهْدِنِي لاَ أَمُتْ كَذَا ❖ عُمْيًا مِنَ التَّوْفِيقِ خَالٍ مِنَ البِرِّ
أَزِلْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَيَاتِي فَإنَّهَا ❖ قَدِ اقْتَنَصَتْني بِالخَلاَبَةِ وَالمَكْرِ
ذَكَرْتُ وَلَمْ أُذْكَرْ وَنِمْتُ وَلَمْ أَنَمْ ❖ فَنَوْمِي بِهِ ذِكْرٌ وَذِكْرِي بِهِ فِكْرُ (188)
نُجُومُ ظَلاَمِ اللَّيْلِ تَشْهَدُ أنَّنِي ❖ أُرَاقِبُهَا حَتَّى الطُّلُوعَ إلَى الفَجْرِ

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنْ تَحْفَظَ سَفِينَتي مِنْ فَرَاتِنِ الشَّهَوَاتِ وَرِيَّاحِ الدَّعْوَى وَسَطَوَاتِ النُّفُوسِ وَالجَاهِ وَهَوَاجِمِ البَلْوَى وَاسْتِمَالَةِ القُلُوبِ بِتَحْسِينِ العِبَارَاتِ وَرَقَائِقِ الإِشَارَاتِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَالوَسَاوِسِ القَلْبِيَّةِ وَادِّعَاءِ التَّوْبَةِ وَمُخَالَفَةِ المَأْمُورَاتِ وَقِلَّةِ

التَّقْوَى وَعَدَم الصَّبْرِ وَتَرْكِ الرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ وَكَثْرَةِ الشَّكْوَى، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي اللَّهُمَّ بَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ وَإِذَا سَافَرْتُ إِلَيْكَ فِي أَحَدِهِمَا فَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَأَلْطُفْ بِي لُطْفًا جَمِيلاً فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَانْشِلْنِي مِنْ أَوْحَالِ البِدَعِ وَالدَّعَاوِي المُهْلِكَاتِ، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَلاحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، فَقَدْ تَحَمَّلْتُ مِنَ التَّكَالِيفِ مَا لَوْ رُمِيَ عَلَى جَبَلِ رَضْوَى لَتَدَعْدَعَ، أَوْ نَزَلَ عَلَى ثَبِيرٍ لَخَضَعَ وَتَخَشَّعَ، أَوْ عَلَى جَبَلِ قَافٍ لانْفَلَقَ وَتَصَدَّعَ، أَوْ عَلَى حُنَيْنٍ لَبَكَى وَتَضَرَّعَ، فَكَيْفَ يُعَدُّ مَنْ كَانَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ حَازِمًا أَوْ نَحِيرًا عَامِلاً عَالِمًا فَإِنَّ الغَرِيقَ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ لا يَبْدُو لَهُ طَرِيقٌ (189) وَلا يَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُوَفَّقِينَ فَرِيقٌ، وَلا يَأْلَفُهُ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ حَمِيمٌ وَلا صَدِيقٌ، وَلا يَهْنَأُ لَهُ عَيْشٌ وَلا نَوْمٌ وَلا يُسَاغُ لَهُ رِيقٌ، وَلا يُطْفَأُ لَهُ بِبَرْدِ البُكَاءِ وَالتَّأَوُّهِ زَفِيرٌ وَلا حَرِيقٌ، وَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ الشُّكْرَ عَلَى نَعَائِمِكَ، وَالصَّبْرَ عَلَى بَلائِكَ، وَاصْحَبْنِي اللَّهُمَّ اللُّطْفَ فِي قَضَائِكَ، وَلا تَسْلُبْنِي مَا وَهَبْتَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلا تَنْزَعْ مِنْ قَلْبِي مَا خَصَّصْتَنِي بِهِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، أَوْ أَثْلَجْتَ بِهِ صَدْرِي مِنْ حِكْمَتِكَ، وَاعْفُ وَاصْفَحْ وَتَجَاوَزْ وَلا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلا تَحُكَّ عَمَلِي عَلَى مَحَكِّ الإِخْتِبَارِ فَالنَّاقِدُ بَصِيرٌ، وَالعَبْدُ مَحَلُّ الإِسَاءَةِ وَالتَّقْصِيرِ، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، فَإِنَّ مُعْظَمَ الذَّنْبِ فِي جَانِبِ عَفْوِكَ يَسِيرٌ، وَكَبِيرَةُ الجَرَائِمِ مَعَ غُفْرَانِكَ تَضْمَحِلُّ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا عَفُوُّ يَا غَفَّارُ يَا مُقْتَدِرُ يَا قَدِيرُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ضَرَبَتْ سُعَادُ خِيَامَهَا بِفُؤَادِي ❖ مِنْ قَبْلِ سَفْكِ دَمِي بِسَفْحِ الوَادِ
وَغَدَتْ تُجَرِّعُنِي الهُمُومَ فَمَنْ لَنَا ❖ فَصَمَتْ عُرَاهُ شَمَاتَةُ الحُسَّادِ
فَكَأَنَّنِي وَكَأَنَّهَا مُتَوَدِّدٌ ❖ مُتَلَطِّفٌ لِظُوَيْلِمٍ مُتَمَادِ (190)
لَعِبَ الفِرَاقُ بِهَا وَفِي قُلْهَا وَلِي ❖ خَبَرٌ كَوَى كَبِدِي بِغَيْرِ زِنَادِ
وَتَوَعَّرَتْ طُرُقُ التَّوَاصُلِ بَيْنَنَا ❖ فَغَدَوْتُ نِضْوَ صَبَابَةٍ وَبِعَادِ
مَا كَانَ حَجَّةَ مَنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ ❖ إِنْ لا يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ سُعَادِ
بَعَثَتِ الحَرَّ مِنَ الحِجَازِ خَيَالُهَا ❖ شَتَّانَ بَيْنَ بِلادِهَا وَبِلادِي
يَا هَذِهِ عَوَّدْتِنِي أَلَمَ الضَّنَا ❖ وَأَرَاكِ لَسْتُ أَرَاكِ فِي العُوَّادِ

وبأيِّ آونَـــةٍ أزُورُك بَعْـــدَمَا ❖ حمَلتْ هَجْرَكِ أضْعَـــفُ الأجْسَادِ
فَبِحَقِّ حَقِّكِ إنْ مَلَكْتِ فَاسْمَحِـي ❖ شِيَمَ الكِرَامِ وَإنْ أَسَـــرْتِ فَبِعَـادِ
وَقِفِ المَطِيَّ وَلَوْ كَلَمْحَـــةِ نَاظِرٍ ❖ بِرُبَى المُحَصَّـــبِ أوْ مِنًى يَا هَادِي
وَأعِدْ حَدِيثَكَ عَنْ أبَاطِحِ مَكَّـــةٍ ❖ وَعَنِ الرَّفِيـــقِ رَائِحٍ أمْ غَـــادِ
وَمَسَرَّةٌ لِلنَّاظِـــرِينَ بَدَتْ لَـــنَا ❖ مَا بَيْـــنَ سُوقِ سُوَيْقَةٍ وَجِيَـــادِ
وَمَحَاسِنٌ طَلَعَتْ طَلائِعُهُنَّ عَـــنْ ❖ حُلَـــلِ الكَمَالِ لِحَاضِرٍ وَلِـــبَادِ
هَطَلَ الغَمَامُ عَلَى الحَطِيمِ وَزَمْـــزَمٍ ❖ وَعَلَى بِقَـــاعِ بِالنَّـــقَا وَوِهَادِ
وَسَرَى النَّسِيـــمُ بِطِيبِ نَسْمَةِ طَيْبَةٍ ❖ فَنَشَقَتْ نَسْمَةَ عَنْبَـــرٍ وَجُشَـــادِ
بَلَدٌ سَمَـــتْ أوْطَانُهُ وَتَشَرَّفَـــتْ ❖ بِمُحَمَّدٍ قَمَـــرِ الكَمَالِ الهَـــادِي
قَمَرٍ مُحْيِي دِينِ الضَّلالَةِ بِالهُـــدَى ❖ وَأذَلَّ أهْـــلَ البَغْيِ وَالإلْحَـــادِ
قَمَرٍ سَقَى الجَيْشَ العَـــرِيضَ بِكَفِّهِ ❖ نَهْـــرًا أزَالَ غَلِيـــلَ كُلِّ فُؤَادِ
هُوَ فِي الجَلالَةِ قَـــالَ سَيِّـــدُهُ لَهُ ❖ سَلْ مَا تُحِبُّ فَأنْـــتَ خَيْرُ عِبَادِي
هُوَ أكْرَمُ الكُـــرَمَاءِ إنْ عَصَفَتْ بِهِ ❖ رِيحُ السَّمَـــاحِ وَأجْـــوَدِ الأجْوَادِ
هُوَ مَلْجَـــايَ هُوَ مُوئِلِي وَمُؤَمَّلِيَّ ❖ هُوَ عُمْـــدَتِي هُوَ عُدَّتِي وَعِـمَادِي
هُوَ أحْمَدُ الحَاوِي المَحَامِدِ وَالَّـــذِي ❖ يُـــرْوِي بِكَوْثَرِهِ الغَلِيـلَ الصَّادِي
مَوْلايَ خُذْ بِيَدِي وَاقْضِ حَـوَائِجِـي ❖ وَاعْطِفْ عَلَـــيَّ وَلَبِّ حِيـنَ أُنَادِي
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُـــدَى ❖ مَا أرْفُضَ فِي الأقْطَارِ صَوْبَ عِمَادِ (191)

انْتَهَى بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ وَشَامِلِ يُمْنِهِ وَمِنَّتِهِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ لِنَفْسِهِ ثُمَّ لِمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ عُبَيْدَ رَبِّهِ وَأسِيرِ كَسْبِهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَرَبِي رَاغُونَ الأنْدَلُسِي التِّطْوَانِي غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِعَامَّةِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأمْوَاتِ إنَّكَ يَا اللهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ ضَحْوَةَ يَوْمِ الخَمِيسِ خَامِسِ عَشْرَ شَوَّالِ الأبْرَكِ عَامَ ثَلاثَةٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ وَألْفٍ، مُوَافِقٌ لِلْخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ غُشْتٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَتِسْعِمِائَةٍ وَألْفٍ أكْرَمَنَا اللهُ بِخَيْرِهِ وَوَقَانَا مِنْ سُوءِ ضَيْرِهِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (192)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

التشوق إلى الرؤية والزيارة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7269

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الحَجِّ وَالزِّيَارَة

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

التَّشَوُّقُ إِلَى الرُّؤْيَةِ وَالزِّيَارَة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي نور بصائر العارفين بأنوار الفتح والإلهام
وطهر قلوبهم من دقائق الشبهات وعوارض الشكوك والأوهام
وشرح صدورهم بأنوار الصلاة على حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
وألهمهم بإهداء السلام إلى ضريحه الملحوظ بعين التبجيل والإجلال والإعظام
وأنطق ألسنتهم بالتشويق بذكر أماكنه الشريفة وذكر معاهده التي
تصبو إليها أرواح الشائقين وتحن إلى رؤيتها قلب الصب المستهام
ووفقهم لجوار حرمه وشوقهم إلى رؤية مقامه المعظم والحلول
ببقاعه التي تخشى المحب بها المثوى والمقام
أما بعد فإني لما عرضت لي حوادث
الليالي والأيام وتوالت علي عوارض
الموانع والأشغال وحل بجسمي ما منعني من بلوغ القصد ونيل المرام

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر التشوق إلى الرؤية والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ للّهِ الَّذي نَوَّرَ بَصائِرَ العَارِفِينَ بِأَنْوارِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ وَطَهَّرَ قُلُوبَهُمْ مِنْ دَقَائِقِ الشُّبُهَاتِ وَعَوارِضِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ بِأَنْوارِ الصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْهَمَهُمْ لِإِهْدَاءِ السَّلَامِ إِلَى ضَرِيحِهِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّبْجِيلِ وَالإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالتَّنْويهِ بِقَدْرِ أَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَذِكْرِ مَعَاهِدِهِ الَّتي تَصْبُوا إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ وَيَحِنُّ إِلَى رُؤْيَتِهَا قَلْبُ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَوَفَّقَ جَوارِحَهُمْ لِخِدْمَتِهِ وَشَوَّقَهُمْ إِلى رُؤْيَةِ مَقَامِهِ المُعَظَّمِ وَالحُلُولِ بِبِقَاعِهِ الَّتي يَحْسُنُ لِلْمُحِبِّ بِهَا المَثْوَى وَالمُقَامِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا عَرَضَتْ لِي حَوَادِثُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَتَوَالَتْ عَلَيَّ عَوارِضُ المَوَانِعِ وَالأَسْقَامِ وَحَلَّ بِجِسْمِي مَا مَنَعَني مِنْ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ (1) وَلَمْ يَبْقَ مِنَ العُمُرِ إِلَّا بَارِقَةٌ تُشَامُ أَوْ عَارِضٌ يُطْفِئُ الأُوَامَ أَوْ أَمَلٌ يُصَدِّقُ الأَحْلَامَ وَيُسَفِّهُ الأَحْلَامَ أَوْ وَارِدٌ يُذَكِّرُ الحِمَامَ وَيُفْني الأَجْسَامَ تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى إِهْدَاءِ السَّلَامِ إِلَى قَبْرِ سَيِّدِ الأَنَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ وَمَنْ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ وَسَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَتِهِ فِي اليَقَظَةِ أَوْ فِي المَنَامِ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِزِيَارَتِهِ عَلَى الأَقْدَامِ لَا بِمَا تَخُطُّهُ الأَقْلَامُ وَيُمَتِّعَني بِمُشَاهَدَةِ مَوَاطِنِهِ الَّتي عَمَرَتْ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَتَرَدَّدَ إِلَيْهَا جِبْرِيلُ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ العَلَّامِ وَاشْتَمَلَتْ عَلَى جَسَدِهِ المَخْصُوصِ

بالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالزِّحَامِ وَللهِ دَرُّ القَاضِي عِيَاضٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ:

يَا دَارَ خَيْرِ المُرْسَلِينَ وَمَنْ بِــهِ ❖ هُــدِيَ الأَنَامُ وَخُصَّ بالآيَاتِ
عِنْدِي لأَجْلِكِ لَوْعَةٌ وَصَبَابَـةٌ ❖ وَتَشَوُّقٌ مُتَوَقِّــدُ الجَمَـرَاتِ
وَعَلَيَّ عَهْدٌ إِنْ مَلأْتُ مَحَاجِرِي ❖ مِنْ تِلْكُمُ الجُـدُرَاتِ وَالعَرَصَاتِ
أُعَفِّـــرَنَّ مَصُونَ شَيْبِي بَيْنَهَا ❖ مِنْ كَثْرَةِ التَّقْبِيلِ وَالرَّشَفَاتِ
لَــوْلَا العَوَادِي وَالأَعَادِي زُرْتُهَا ❖ أَبَدًا وَلَوْ سَحْــبًا عَلَى الوَجَنَاتِ
لَكِنْ سَأُهْدِي مِنْ جَمِيـلِ تَحِيَّةٍ ❖ لِقَطِينِ تِلْـكَ الدَّارِ وَالحُجُرَاتِ
أَذْكَى مِنَ المِسْكِ المُفَتَّقِ نَفْحَةً ❖ تَغْشَاهُ بِالآصَــالِ وَالبُكُرَاتِ (2)
وَتَخُصُّهُ بِزَوَاكِي الصَّلَـــوَاتِ ❖ وَنَوَامِي التَّسْلِيمِ وَالبَرَكَـــاتِ

وَقَالَ ءَاخَرُ:

حَقًّا عَلَيَّ أَزُورُكُمْ وَأَزُورُكُــمْ ❖ أَبَــدًا وَلَوْ سَحْبًا عَلَى الوَجَنَاتِ
لَكِنْ عَظِيمُ الذَّنْبِ أَثْقَلَ جُثَّتِي ❖ عَنْكُمْ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الحَرَكَاتِ
أَمَّا الفُؤَادُ فَعَامِرٌ بِوِدَادِكُـــمْ ❖ مُتَلَهِّـــفٌ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ

وَسُئِلَ اللَّخْمِيُّ فِي مَجْلِسِهِ هَلِ المَشْيُ إِلَى الحَجِّ أَفْضَلُ أَمِ القُعُودُ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى سُقُوطِ الحَجِّ فَأَرَادَ الشَّيْخُ أَنْ يُجِيبَ وَكَانَ فِـي مَجْلِسِهِ وَاعِـظٌ فَـقَالَ اسْـمَعْ يَا فَقِيهُ وَأَنْشَدَ الوَاعِظُ:

إِنْ كَانَ سَفْكُ دَمِي أَقْصَى مُرَادِهِمْ ❖ فَمَا غَلَـتْ نَظْرَةٌ مِنْهُمْ بِسَفْكِ دَمِي

فَاسْتَحْسَنَهُ النَّاسُ وَقَالَ ءَاخَرُ:

هُوَ القَصْــدُ إِذْ غَنَّتْ بِنَجْدٍ حُدَاتُهُ ❖ وَإِلَّا فَــمَا نَجْدٌ وَبَدْرٌ وَرَيَّـــاهُ
فَوَاللهِ لَـــوْ أَنَّ الأَسِنَّةَ أُشْرِعَـتْ ❖ وَقَامَتْ حُـــرُوبٌ دُونَهُ مَا تَرَكْنَاهُ

وَقَالَ ءَاخَرُ:

وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمِي وَفِي ❖ عُمُـرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ

لَوْ أَنَّ رُوحِـي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا ❖ لِمُبَشِّــرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أُنْصِفِ

وَقَالَ أَيْضًا:

مَالِي سِوَى رُوحِي وَبَاذِلُ رُوحِهِ ❖ فِي حُبِّ مَنْ يَّهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ
فَلَئِنْ رَضِيتَ بِهَا لَقَدْ أَسْعَفْتَنِي ❖ يَا خَيْبَةَ المَسْعَى إِذَا لَمْ تَسْعِفِ (3)

وَقَالَ أَيْضًا:

وَهَوَاهُ وَهْوَ أَلِيَّتِي وَكَفَــى بِهِ ❖ قَسَمًا أَكَادُ أُجِلُّــهُ كَالمُصْحَفِ
لَوْ قَالَ تِيهًا قِفْ عَلَى جَمْرِ الغَضَا ❖ لَوَقَفْتُ مُمْـتَثِــلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِخَدِّي مَوْطِئًا ❖ لَوَضَعْتُــهُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحْيِي قُلُوبَ المُحِبِّينَ بَعْدَ مَمَاتِهَا وَتُحَرِّكُ أَرْبَابَ المَوَاجِدِ بِرَنَّةِ نَغَمَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْمُرُ الأُمَّةَ بِرَحَمَاتِهَا وَ تُعَطِّرُ المَجَالِسَ بِعَبِيرِ نَسَمَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُقَوِّي بَوَاعِثَ الأَشْوَاقِ بِعَزَمَاتِهَا وَتُفَرِّجُ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَتَكْشِفُ أَزَمَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبْهِرُ العُقُولَ بِخَوَارِقِ كَرَامَاتِهَا وَتُسْكِنُ العُشَّاقَ بِرَحِيقِ مُدَامَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (4) صَلَاةً تَفْتَحُ أَبْوَابَ الفَضْلِ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهَا وَتَعْصِمُ الأَفْكَارَ مِنْ خَطَاهَا وَهَفَوَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَتَهَجَّدُ العُبَّادُ بِهَا فِي خَلَوَاتِهَا وَتَتَوَسَّلُ النُّسَّاكُ بِهَا إِلَى اللهِ فِي جَلَوَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْذِبُ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ بِحَلَاوَتِهَا وَتُطَيِّبُ مَسَامِعَ الذَّاكِرِينَ بِتَرْدَادِ تِلَاوَتِهَا.

فَصلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تَتَبَهَّجُ الوُجُوهُ بِحُسْنِ طَلاوَتِهَا وَتُطَهِّرُ القُلُوبَ مِنْ حِقْدِهَا وَحَسَدِهَا وَعَدَاوَتِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحِنُّ نُفُوسُ الشَّائِقِينَ لِسَمَاعِ أَذْكَارِهَا وَتَتَنَوَّرُ بَصَائِرُ العَارِفِينَ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (5) صَلاَةً تَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ بِانْتِشَاقِ نَوَاسِمِ أَزْهَارِهَا وَتَصْبُوا أَكَابِرُ المَحْبُوبِينَ لِنَفَحَاتِهَا وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْدَمِجُ غُرَرُ الصَّلَوَاتِ فِي حَيْطَةِ أَدْوَارِهَا وَتَتَضَاعَفُ نَوَامِي البَرَكَاتِ عِنْدَ تَدَبُّرِهَا وَقِرَاءَةِ أَسْطَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ بِسَنَا أَقْمَارِهَا وَتَنْتَفِعُ الأَقَالِيمُ بِهَا فِي سَائِرِ جِهَاتِهَا وَأَقْطَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَعَلَّقُ العُفَاةُ بِأَهْدَابِ أَسْتَارِهَا وَتَتَشَفَّعُ الجُنَاةُ بِهَا فِي مَحْوِ ذُنُوبِهَا وَغُفْرَانِ أَوْزَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَرَنَّمُ طُيُورُ الوَاصِلِينَ بِهَا فِي أَوْكَارِهَا وَتَخْطُبُ بِهَا عَلَى أَفْنَانِ دَوْحَتِهَا وَمَنَابِرِ أَشْجَارِهَا. (6)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْتِفُ بِهَا الوُفُودُ فِي إِيرَادِهَا وَإِصْدَارِهَا وَتَتَحَصَّنُ بِهَا الرُّعَاةُ إِلَى اللهِ فِي إِقَامَتِهَا وَأَسْفَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسْتَنْزَلُ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ مِنْ سَحَائِبِ أَمْطَارِهَا وَتَسْتَعِينُ بِهَا أَرْبَابُ المَسَائِلِ عَلَى

قَضاءِ مَئَارِبِهَا وَأَوْطَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَبَرَّكُ بِهَا الأُدَبَاءُ فِي قَصائِدِها وَأَشْعَارِهَا وَتَذْكُرُ الرُّوَاةُ فَضَائِلَهَا فِي أَحَادِيثِهَا وَأَخْبَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْتِفُ بِهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ فِي سِرِّهَا وَإِجْهَارِهَا وَتَسْتَشْفِي بِهَا أَصْحَابُ العِلَلِ البَاطِنَةِ فِي كَسْرِهَا وَانْجِبَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (7) صَلاَةً تَتَوَسَّلُ بِهَا أَصْحَابُ الحَاجَاتِ فِي يُسْرِهَا وَإِعْسَارِهَا وَتَتَيَمَّنُ بِهَا السُّعَدَاءُ فِي غِنَاهَا وَإِقْتَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْعَدُ بِهَا الوُفُودُ فِي أَزْمِنَتِهَا وَأَعْصَارِهَا وَتَتَحَصَّنُ بِهَا أَرْبَابُ المَخَاوِفِ فِي قُرَاهَا وَأَمْصَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَأْوِي إِلَيْهَا العُفَاةُ فِي فَقْرِهَا وَاضْطِرَارِهَا وَ تَلُوذُ بِهَا الوُلاَتُ فِي اسْتِغَاثَتِهَا وَانْتِصَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْتَدِي الهُدَاةُ بِمَنَارِهَا فِي لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا وَتُتَوَّجُ السَّرَاتُ بِتَاجِ عِزِّهَا وَافْتِخَارِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتَرْوِحُ الأَفْكَارُ بِمُنَاجَاتِهَا فِي غَيَاهِبِ لَيْلِهَا وَوُقُوتِ أَسْحَارِهَا وَتَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهَا فِي صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا وَعَشِيِّهَا وَإِبْكَارِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (8)

حَبِيبَ القَلْبِ مَا قَلْبِي بِصَابِرْ ❖ وَمَا جَفْنِي مَدَا عُمْرِي بِفَاتِرْ
وَمَا زَارَ السُّرُورُ سِرَارَ رُوحِي ❖ وَمَا خَطَرَ السُّلُوُّ عَلَى الخَوَاطِرْ
نَعَمْ قَدْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَكِنْ ❖ مَعِي فِي القَلْبِ أَنْتَ الدَّهْرُ حَاضِرْ

وَمَنْ لِي لَيْتَ شِعْـرِي بالتَّداني ❖ إلَيكَ وَأنْتَ لِي نِعْمَ المَحَاضِـرْ
وَفِيكَ لِكَسْرِ قَلْبِـــي أَيُّ جَبْرٍ ❖ وَلَيْسَ سِوَاكَ لِي أَبَدًا بِجَابِـــرْ
وَإنْ قَصَّرْتُ فِي شَوْقِـــي وَحُبِّي ❖ فَلِلتَّقْصِيرِ أَنْتَ الدَّهْرَ سَاتِـــرْ
وَإنْ أَبْدَيْتُ عُذْرًا فِي غَرامِـــي ❖ فَإنَّكَ لِلْمُتَيَّمِ خَيْرُ عَـــــاذِرْ
وَإنْ أَبْكَيْتَنِـــــــي طَرَبًا وَشَوْقًا ❖ فَيَا فَرْحِي إذَا زُرْتُ المَقَـــابِرْ
وَإنْ أَسْهَرْتَ عَيْنِي فِيكَ وَجْدًا ❖ فَلَمْ يَكُنِ الكَرَى طَـرْفِي بِزَائِرْ
وَإنْ أَطْلَعْتَ لِـــي مِنْكَ المُحَيَّا ❖ وَلَوْ فِي الطَّيْفِ مَا أنَا عَنْكَ صَابِرْ
فَمَا صَبْرِي جَمِيـلًا عَنْ حَبِيبٍ ❖ دَعَاهُ إلَيْهِ بِالمِعْـــــــرَاجِ قَادِرْ
وَخَـــــالاهُ فَرِيدًا وَاصْطَفَاهُ ❖ وَأَعْلاهُ عَلَـــــى كُلِّ الأَكَابِرْ
وَشَفَّعَـــــهُ بِأُمَّتِهِ جَمِيـــــعًا ❖ وَخَفَّـــــفَ عَنْهُمُ ثِقْلَ الأَوَامِرْ
بِهِ نِلْنَا الأَمَـــــانِي وَالمَعَالِـــي ❖ بِـــــهِ فُقْنَا الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِرْ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيــــــمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَـــــابٍ وَأَتْبَـــاعٍ أَكَابِرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُسْفِرُ عَنْ وُجُوهِ الحَقَائِقِ وَتَكْشِفُ بَرَاقِعَهَا (9) وَتَفْحَصُ عَنْ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ وَتُظْهِرُ مَنَافِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَبْحَثُ عَنْ عُلُومِ الرَّقَائِقِ وَتُحَسِّنُ مَنَازِعَهَا وَتَجْمَعُ جَوَاهِرَ التَّنَزُّلَاتِ وَتُؤَيِّدُ مَوَانِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبْكِي العُيُونَ مِنَ الخَشْيَةِ وَتُهْطِلُ مَدَامِعَهَا وَتَجْذِبُ الأَرْوَاحَ إِلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَتُنَوِّرُ مَخَادِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَهِّجُ المَجَالِسَ وَتُعَطِّرُ مَجَامِعَهَا وَتَنْفِي الوَسَاوِيسَ وَتُذْهِبُ مَوَانِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُشَنِّفُ الأَذَانَ وَتُطَيِّبُ مَسَامِعَهَا وَتُنْزِلُ سَحَائِبَ البَرَكَاتِ وَتُدِرُّ هَوَامِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (10) صَلاَةً تُهَذِّبُ النُّفُوسَ وَتُزِيلُ مَطَامِعَهَا وَتُطَيِّبُ الأَوْقَاتَ وَتُخْصِبُ مَرَاتِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْرَحُ الصُّدُورَ وَتُوَسِّعُ مَشَارِعَهَا وَتُسَهِّلُ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَى اللهِ وَتُقَرِّبُ شَوَاسِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْرِقُ شُمُوسَ المَحَبَّةِ وَتُضِيءُ لَوَامِعَهَا وَتُعْلِي مَنَازِلَ القُرْبَةِ وَتُسْعِدُ طَوَالِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَبِّبُ مَوَاطِنَ العُزْلَةِ وَتُزَخْرِفُ مَصَارِعَهَا وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ وَتُشَيِّدُ صَوَامِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُ الدِّيَارَ وَتُعَمِّرُ بَلاَقِعَهَا وَتُيَسِّرُ الأُمُورَ وَتُهَوِّنُ وَقَائِعَهَا. (11)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصُونُ الجَوَارِحَ وَتَحْفَظُ وَدَائِعَهَا وَتُحَسِّنُ الأَخْلاَقَ وَتُلَيِّنُ طَبَائِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَضِّحُ مَعَالِمَ الأَحْكَامِ وَتُبَيِّنُ شَرَائِعَهَا وَتَنْصُرُ جُيُوشَ الإِسْلاَمِ وَتَحْفَظُ طَلاَئِعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَزِّهُ الأَرْوَاحَ فِي مَقَامَاتِ الحُبِّ وَتُمَهِّدُ مَضَاجِعَهَا وَتُرَقِّي الأَشْبَاحَ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ وَتُزَيِّنُ مَصَانِعَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسْكِنُ عَوَاصِفَ الرِّيَاحِ الوَقْتِيَّةِ وَتُخْمِدُ زَعَازِعَهَا وَتَرْفَعُ عَوَارِضَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَقَوَاطِعَهَا وَمَوَانِعَهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً بَدِيعَةَ المَعَانِي وَالتَّرْصِيعِ غَرِيبَةَ القَوَافِي وَالتَّسْجِيعِ (12) قَوِيَّةَ الأُصُولِ وَالتَّفْرِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَافِذَةَ الأَمْرِ وَالتَّوْقِيعِ عَجِيبَةَ التِّرْدَادِ وَالتَّرْجِيعِ حَسَنَةَ التَّشْرِيحِ وَالتَّوْشِيحِ وَالتَّقْطِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً يُزْرِي حُسْنُهَا بِزُهُورِ البِطَاحِ وَفَصْلِ الرَّبِيعِ وَفَيَضَانُ سِرِّهَا بِالنِّيلِ وَالفُرَاتِ وَجَدَاوِلِ أُمِّ الرَّبِيعِ وَيَفُوقُ نَسْجُهَا نَسْجَ اليَمَنِ وَصُنْعُهَا الرَّائِقُ البَدِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً يَخْضَعُ لِجَلالِ هَيْبَتِهَا الشَّرِيفُ وَالوَضِيعُ وَيُعَرْبِدُ بِنَسِيمِ رَاحِهَا الثَّمِلُ وَالصَّرِيعُ وَيَنْتَعِشُ بِسَمَاعِ أَلْفَاظِهَا المَرِيضُ وَالفَطِيمُ وَالرَّضِيعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً يُلَبِّي دَعْوَتَهَا العَاصِي وَالمُطِيعُ (13) وَيَسْتَشْفِي بِتِرْيَاقِهَا السَّقِيمُ وَالوَجِيعُ وَتَنْهَلُ سَحَائِبُ بَرَكَاتِهَا عَلَى المُصَلِّي بِهَا انْهِلالَ الغَيْثِ المَرِيعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَالقَوْلِ الشَّنِيعِ وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْزِعَةِ وَالأَمْرِ الفَظِيعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى العَالَمِ الأَسْنَى وَتُهَزِّزُهَا وَتُوَشِّحُ بِأَلْفَاظِهَا الفَائِقَةِ أَجْيَادَ المَعَانِي وَتُطَرِّزُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُفْحِمُ بَلاغَتُهَا أَلْسُنَ أَرْبَابِ الفَصَاحَةِ وَتُعَجِّزُهَا وَتُوَضِّحُ بِبَرَاعَتِهَا أُصُولَ مَبَانِي المَلاحَةِ وَتُمَيِّزُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُبِيحُ هَتْكَ الأَسْتَارِ فِي أَحْوَالِ المَحَبَّةِ وَتُجَوِّزُهَا وَتَرْفَعُ مَقَامَاتِ أَرْبَابِ الأَشْوَاقِ فِي بِسَاطِ المُقَرَّبِينَ وَتُعَزِّزُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (14) صَلَاةً تُخْرِجُ مُخَبِّئَاتِ الضَّمَائِرِ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَتُبَرِّزُهَا وَتَحْفَظُ الْقُلُوبَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَحُورُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبْعِدُ الأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الخَطَا وَتَحفِزُهَا (أَيْ تَرْفَعُهَا) وَتَقْمَعُ النُّفُوسَ عَنِ الانْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَتَحْجِزُهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُوَفِّي بِهَا المَوَاعِدَ تُنْجِزُهَا وَتَدَّخِرَ لَنَا بِهَا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ تُكْنِزُهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَهِيجُ صَبَابَتِي وَيَذْكُوا لَهِيبُهَا ❖ إِذَا مَا سَرَتْ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ جَنُوبُهَا
وَتُذْكِرُنِي الزَّوْرَاءُ زَوْرَةَ أَحْمَدَ ❖ فَتَنْهَلُ مِنْ أَجْفَانِ عَيْنِي غُرُوبُهَا
تَطَاوَلَ عَهْدِي بِالدِّيَارِ فَأَصْبَحَتْ ❖ دُمُوعِي فَوْقَ الخَدِّ يَهْمِي سَكِيبُهَا
فَمَنْ مُبْلِغٌ وَادِي العَقِيقِ تَحِيَّةً ❖ كَنَفْحِ فَتِيقِ المِسْكِ يَارِجُ طِيبُهَا
فَيَا حَادِيَ الأَظْعَانِ رِفْقًا بِسَيْرِهَا ❖ فِي غُلَّةٌ بَيْنَ الضُّلُوعِ لَهِيبُهَا
وَنَفْسٌ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ قَرِيحَةٌ ❖ أَذَابَ دِمَاهَا نَأْيُهَا وَوَحِيبُهَا
سَلُوا مُهْجَتِي عَنْ سُقْمِهَا وَنُحُولِهَا ❖ وَإِنْ كَانَ عَنْهَا قَدْ أَبَانَ شُحُوبُهَا
إِذَا ذَكَرْتُ عَهْدًا تَوَلَّى زَمَانُهُ ❖ بِمَعْهَدِ مَغْنَاكُمْ يَطُولُ خُطُوبُهَا
أَلَا فَاعْجَبُوا بِالغَرْبِ نَفْسٌ عَلِيلَةٌ ❖ وَفِي لَثْمِ تُرْبِ الغَوْرِ يُلْفَى طَبِيبُهَا (15)
وَكَيْفَ بَقَاهَا فِي مَنَازِلِ غُرْبَةٍ ❖ وَفِي يَثْرِبَ أَضْحَى مُقِيمًا حَبِيبُهَا
عَلَى يَثْرِبٍ مَا لَاحَ بَرْقُ تَحِيَّةٍ ❖ كَنَفْحَةِ رَوْضٍ فَاحَ طِيبًا هُبُوبُهَا

نَوَافِحُ تَشَوُّقَاتٍ تِهَامِيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ وَرَوَائِحُ أَزْهَارٍ مَكِّيَّةٍ مَدَنِيَّةٍ نَدِيَّةٍ وَمَطَالِعُ أَقْمَارٍ سَعِيدَةٍ سَعْدِيَّةٍ وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ مُحَمَّدِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ وَعَوَاطِفُ صَلَوَاتٍ جَلِيلَةٍ عِنْدِيَّةٍ حَرَّكَتْهَا سَوَاجِدُ شَطَحَاتٍ غَرَامِيَّةٍ حَدَبِيَّةٍ وَهَيَّجَتْهَا بَوَاعِثُ أَشْوَاقٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ إِلَى رُؤْيَةِ مَوَاطِنِ رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَمَعَالِمِ خَيْرِ البَرِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْرِقِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ وَفَيَضَانِ بُحُورِ الأَسْرَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَمَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ النُّوحِيَّةِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ الرَّحَمُوتِيَّةِ (16) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى بَحْرِ الوَفَا ❖ مَعْدِنِ الجُودِ وَفَضْلٍ وَوَفَا
كُلَّمَا غَنَّى هَزَارٌ وَشَدَا ❖ طَارَ قَلْبِي وَاهْتَزَزْتُ شَغَفَا
كُلَّمَا لاَحَتْ لَدَيَّ رَوْضَةٌ ❖ ذَاتُ حُسْنٍ وَبَهَاءٍ وَاصْطِفَا
كُلَّمَا هَبَّتْ عَلَيَّ نَسْمَةٌ ❖ مِنْ أُهَيْلِ الحَيِّ صِرْتُ مُرْجَفَا
كُلَّمَا نَارَ ضِيَاءٌ بِالحِمَا ❖ أَوْرَثَ القَلْبَ سُرُورًا فَاكْتَفَا
كُلَّمَا حَنَّ مُحِبٌّ لِلِّقَا ❖ أُزْعِجَ الجِسْمُ وَزِدْتُ كَلَفَا
كُلَّمَا رُمْتُ رِضَاهُ زَادَنِي ❖ بِصُدُودٍ وَبِعَادٍ وَجَفَا
كُلَّمَا جَارَ عَلَيَّ أَوْ نَئَا ❖ أَثْبَتَ الوَجْدُ وَنَوْمِي حَذَفَا
وَكَمْ لَهِيبٍ فِي فُؤَادِي وَجَوَى ❖ أَذْهَبَ العَقْلَ وَأَسْدَى التَّلَفَا
بِهَوَاءٍ وَغَرَامٍ هِمْتُ لاَ ❖ بِالَّذِي يَزْهُو وَيُبْدِي الجَنَفَا
مِنْ هَوَاهُ صِرْتُ مُضْنًا خَاضِعًا ❖ ذَا افْتِقَارٍ وَاحْتِقَارٍ دَنِفَا
لَيْتَنِي أَبْلُغُ مِنْهُ بَعْضَ مَا ❖ أَبْتَغِيهِ مِنْ رِضَاءٍ وَوَفَا
هُوَ بَدْرٌ هُوَ شَمْسٌ نُورُهُ ❖ نُورُ نُورِ الكَوْنِ حَقًّا عُرِفَا
هُوَ كَهْفٌ هُوَ حِصْنٌ لِلْوَرَى ❖ هُوَ بُرْءٌ وَنَجَاةٌ وَشِفَا
هُوَ كَنْزٌ لِلْوُجُودِ رَحْمَةٌ ❖ هُوَ غَوْثٌ وَغِيَاثُ الحُنَفَا

إِلَى أَنْ قَالَ:

رَبِّ بِالهَادِي الشَّفِيعِ المُرْتَضَى ❖ بَحْرِ جُودٍ وَسَمَاحٍ وَوَفَا
كُنْ لِعَبْدٍ قَدْ دَهَاهُ ذَنْبُهُ ❖ وَاعْفُ وَاغْفِرْ كُلَّ وِزْرٍ خَلَّفَا(17)
وَتَجَاوَزْ عَنْهُ رَبِّ كَرَمًا ❖ وَأَتْحِفْهُ فِي الجِنَانِ غُرَفَا
وَ صَلاَةُ اللهِ تَتْرَا دَائِمًا ❖ مَعَ سَلاَمٍ لِلرَّسُولِ المُصْطَفَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَلأْتَ قَلْبَهُ بِمَحَبَّتِكَ وَشَرَحْتَ صَدْرَهُ بِأَنْوَارِ

عُلومِكَ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَخَتَمْتَ بِهِ نُبُوَّتَكَ وَرِسَالَتَكَ وَجَعَلْتَ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْزَلْتَ عَلَى قَلْبِهِ جَوَاهِرَ وَحْيِكَ وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِحِكْمَتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ المَكْسُوِّ بِجَلاَلِ هَيْبَتِكَ وَعُلُوِّ هِمَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي خَلَّقْتَهُ بِخُلُقِكَ العَظِيمِ وَجَعَلْتَهُ عَيْنَ رَحْمَتِكَ وَبَهَّجْتَ وَجْهَهُ بِسِيمَتِكَ وَعَطَّرْتَ أَرْدَانَهُ بِنَسْمَتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ أَمْنِكَ وَحَرَمُ حُرْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي وَجَّهْتَهُ إِلَيْكَ وَخَصَّصْتَهُ بِكَمَالِ نَظْرَتِكَ (18) وَقَرَّبْتَهُ مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَجَعَلْتَهُ جَلِيسَ حَضْرَتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الَّذِي عَظَّمْتَهُ بَيْنَ الأَنَامِ وَحَرَسْتَهُ مِنَ الأَغْيَارِ بِيَدِ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي جَبَلْتَ أَخْلاَقَهُ عَلَى مَحَاسِنِ فِطْرَتِكَ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِكَ وَقَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ نُصْرَتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الَّذِي رَدَّيْتَهُ بِرِدَاءِ جَمَالِكَ وَأَرْخَيْتَ عَلَيْهِ ذُيُولَ سُتْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ مِنَّتِكَ وَوَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ سُنَّتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَعِزَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَوَّيْتَهُ بِبَرَاهِينِ حُجَّتِكَ وَجَعَلْتَهُ طَرِيقَ هِدَايَتِكَ وَدَلِيلَ مَحَجَّتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الَّذِي مَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ جَاهَهُ بِنِسْبَتِكَ وَوَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ طَاعَتِكَ وَقُرْبَتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الَّذِي مَنْ لَاذَ بِهِ أَمِنَ مِنْ غَضَبِكَ وَهَوَاجِمِ سَطْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (19) حَبِيبِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِكَمَالِ مَحَبَّتِكَ وَخُلَّتِكَ وَأَرْشَدْتَ بِهِ الخَلَائِقَ إِلَى مَعَالِمِ دِينِكَ وَمِلَّتِكَ وَشَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ المُلَفَّحِ فِي ثِيَابِ رِضَاكَ وَمَلَاحِفِ نَظْرَتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لَنَا سَبَبًا إِلَى صِلَتِكَ وَوَصْلَتِكَ وَمِفْتَاحًا لِنَيْلِ رِضَاكَ وَإِجَابَةِ دَعْوَتِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ وَصَفِيِّكَ الوَلِيِّ الأَشْهَرِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ المُنَوَّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَعْصُومِ الأَكْبَرِ وَأَمِينِكَ التَّقِيِّ الأَبَرِّ وَنَبِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الزَّكِيِّ المُطَهَّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ إِلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالشَّرَفِ الأَفْخَرِ وَجَلِيسِ حَضْرَتِكَ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ (20) المُعَظَّمِ عَلَى كُلِّ مَشْهَدٍ وَمَحْضَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرْدِ بُسْتَانِ نَوَافِحِكَ الأَعْطَرِ وَغُصْنِ دَوْحَةِ مَجْدِكَ الأَنْضَرِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الرَّائِقِ البَهْجَةِ وَالمَنْظَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ

فَيَضَانِ سِرِّكَ الأَبْهَرِ وَحَامِلِ لِوَاءِ حَمْدِكَ الأَشْهَرِ وَتَقِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ المَحْفُوفِ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ وَالمَدَدِ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَدْرِ المَلِيحِ وَالوَجْهِ الأَزْهَرِ وَزَيْنِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الحَائِزِ مِنْ عُلُوِّ القَدْرِ عِنْدَكَ المَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ وَالحَظَّ الأَوْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ وَخَلِيلِكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَالدِّينِ المُيَسَّرِ وَرَسُولِكَ الَّذِي شَوَّقْتَ القُلُوبَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ المُنَضَّرِ (21) وَقَرَنْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَلَا تُذْكَرُ إِلَّا وَيُذْكَرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُمَتِّعُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّنِيِّ الأَقْمَرِ وَتَرْوِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الأَشْهَى المُزْرِي شَذَاهُ بِشَذَا العَنْبَرِ الشَّحْرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ السُّؤَالِ وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَالمَحْشَرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فُؤَادِي هَذَا مَنْزِلُ الحُبِّ فَاحْضُرِ ❖ وَيَا عَيْنُ ذَا مَا كُنْتِ تَبْغِينَ فَانْظُرِي
تَبَدَّتْ لَنَا أَعْلَامُ طَيْبَةَ وَالحَشَا ❖ يَطِيرُ لَهَا مِثْلَ الحَمَامِ المُنَفَّرِ
فَهَذَا قُبَا هَذَا العَقِيقُ وَهَذِهِ ❖ قِبَابُ البَقِيعِ المُسْتَنِيرِ المُظَفَّرِ
وَتِلْكَ الَّتِي أَرْبَتْ عَلَى الْكُلِّ قُبَّةً ❖ حَوَتْ سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ فَاهْنَأْ وَأَبْشِرِ
مُحَمَّدًا المُخْتَارَ ذَا الحِلْمِ وَ النَّدَا ❖ وَمَنْ قَدْ تَسَمَّى بِالشَّفِيعِ المُبَشِّرِ
فَلِجْ بَابَهُ وَادْخُلْ حِمَاهُ بِذِلَّةٍ ❖ وَوَجْهَكَ مَرِّغْ فِي ثَرَاهُ المُعَطَّرِ
وَأَنْزِلْ بِهِ مَا تَشْتَكِيهِ فَإِنَّهُ ❖ بِهِ تَنْجَعُ الشَّكْوَى بِقَلْبٍ مُعَطَّرِ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ سَلِّمَنْ ❖ عَلَى الصَّاحِبَيْنِ فِي الضَّرِيحِ المُنَوَّرِ
وَعِشْ وَانْتَعِشْ وَاطْرَبْ وَطِبْ فِي جَنَابِهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْمَهُ الدَّهْرَ فَاذْكُرِ
وَلَا تَغْفَلَنْ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ المُنَا ❖ وَرَبَّكَ كَبِّرْهُ وَءَالَائِهِ اشْكُرِ
وَسَلْهُ التُّقَى وَالغُفْرَ وَالعَفْوَ وَالرِّضَا ❖ فَذُو الذَّنْبِ إِنْ يَسْئَلْ هُنَالِكَ يُغْفَرِ

وَإِنْ أَنْتَ خَلَّيْتَ العُيُوبَ بِأَسْرِهَا ❖ هُنَاكَ بِقَلْبٍ صَادِقِ العَزْمِ تُسْتَرِ
وَلَازِمْ بِــهِ الأَدَابَ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ فَمَنْ يَتَأَدَّبْ لِلْمُلُوكِ يَظْفَرِ (22)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَصَاحِبِ الجَاهِ الأَحْمَى وَالظِّلِّ الوَرِيفِ صَلَاةً تُشَوِّقُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى حَرَمِهِ الأَمِينِ وَمَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَتُسَخِّرُ بِهَا أَشْبَاحَنَا إِلَى زِيَارَةِ رَوْضَتِهِ الغَنَّاءِ وَضَرِيحِهِ العَلِيِّ القَدْرِ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَلِكِ وَالمَمْلُوكِ وَالحُرِّ وَالوَصِيفِ وَصَاحِبِ الجَسَدِ المُنَوَّرِ وَالقَلْبِ النَّظِيفِ صَلَاةً تُشَوِّقُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى بَلْدَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِالبَرَكَةِ وَالخَيْرِ المُتَكَاثِرِ الوَكِيفِ وَتُحَرِّكُ بِهَا خَوَاطِرَنَا إِلَى حَضْرَتِهِ السَّامِيَةِ وَبِسَاطِهِ المُعَرَّفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ البَهِيِّ اللَّطِيفِ، وَصَاحِبِ الوَصْفِ الجَمِيلِ وَالخُلُقِ العَفِيفِ صَلَاةً تُشَوِّقُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى بِقَاعِهِ الَّتِي جَلَّتْ فَضَائِلُهَا عَنِ العَدِّ وَالحَصْرِ وَالتَّكْيِيفِ وَتُشَوِّقُ بِهَا جَوَارِحَنَا إِلَى زِيَارَةِ مَقَامِهِ المُرِيحِ مَنْ حَلَّ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ المَشَاقِّ الفَادِحَةِ وَالتَّكْلِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) بُغْيَةِ الصَّاحِبِ وَالخَلِيلِ وَالأَلِيفِ وَصَاحِبِ النَّهْجِ القَوِيمِ وَالدِّينِ الطَّاهِرِ الحَنِيفِ صَلَاةً تُشَوِّقُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى أَمَاكِنِهِ الَّتِي يَحِنُّ إِلَيْهَا المُحِبُّ فِي زَمَانِ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالمَصِيفِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَكَنَفِهِ المَنِيعِ وَسِتْرِهِ الوَاقِي وَحِجَابِهِ الكَثِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الحَلَاحِلِ وَالأَرِيبِ وَالغَطْرِيفِ وَنَجَابَةِ اللَّبِيبِ وَالذَّكِيِّ وَالظَّرِيفِ صَلَاةً تُشَوِّقُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى دِيَارِهِ المَصُونَةِ مِنَ الاعْوِجَاجِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالتَّحْرِيفِ وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى القِيَامِ بِأَدَاءِ الحُقُوقِ فِي تِلْكَ المَوَاطِنِ الشَّرِيفَةِ وَحُسْنِ التَّصْرِيفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ

وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَفَاوِزِ الهَلَكَةِ وَالدَّهْشَةِ وَالتَّجْوِيفِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِبَابِكَ سَيِّدِي وَقَفَ الوَصِيفُ ❖ وَذَاكَ لِحُبِّكُمْ نِعْمَ الوَظِيفُ
يُرَجَّى أَنْ يُصَادِفَ مِنْكَ عَطْفًا ❖ لِأَنَّكَ رَاحِمٌ بَرٌّ عَطُوفُ
فَلَمْ أَقْنَطْ وَإِنْ عِيلَ اصْطِبَارِي ❖ وَلَمْ أَبْرَحْ وَإِنْ طَالَ الوُقُوفُ
إِذَا مَا أَبْطَأَ السُّحْبُ الغَوَادِي ❖ سَيُقْبِلُ جُمْلَةً مِنْكَ الوَكِيفُ
فَيَا أَسَفِي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ ❖ لِقَائِكَ إِنَّنِي الوَجِلُ الأَسِيفُ
إِذَا أَزِفَ الرَّحِيلُ إِلَيْكَ قَلْبِي ❖ يَطِيرُ وَمَا لِحَامِلِهِ أُزُوفُ
تَعَوَّدَ ذِكْرَكَ الأَحْلَا أَلِيفًا ❖ فَأَنْسَاهُ السِّوَى مِنْكَ الأَلِيفُ (24)
أَيَألَفُ غَيْرَ طَهَ القَلْبُ كَلَّا ❖ وَعَنْهُ لَيْسَ يُغْنِينَا الأُلُوفُ
فَجِذْعُ النَّخْلِ عَنْهُ أَبَا اصْطِبَارًا ❖ إِلَى أَنْ ضَمَّهُ الهَادِي الشَّرِيفُ
وَ نَاغَاهُ الهِلَالُ وَكَانَ طِفْلًا ❖ فَسَخَّرَهُ لَهُ المَلِكُ اللَّطِيفُ
هُوَ المَحْبُوبُ فِي عَلَنٍ وَسِرٍّ ❖ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ لَهُ ظُرُوفُ
هُوَ المَشْهُودُ مَحْمُودًا بِحَشْرٍ ❖ وَكُلُّ الأَنْبِيَاءِ بِهِ تَطُوفُ
هُوَ المَقْبُولُ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ ❖ وَكُلُّ العَالَمِينَ بِهِ صُفُوفُ
هُوَ المِقْدَامُ إِذْ يُثْنِي بِحَشْرٍ ❖ عَلَى المَوَالِي وَكُلُّهُمْ وُقُوفُ
هُوَ المُجْلِي سَحَابَ الكَرْبِ عَنَّا ❖ بِحِصْنِ أَمَانِهِ أَمِنَ المَخُوفُ
هُوَ المُغْنِي فَقِيرًا قَدْ دَعَاهُ ❖ فَيُغْنِي وَالغِنَا مِنْهُ كَثِيفُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ لَهُ فِي أُذْنِ سَامِعِهِ شُنُوفُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَ ذِرْوَةِ المَجْدِ الشَّامِخِ الأَثِيلِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَوَاطِنِهِ الَّتِي عُمِّرَتْ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَضَجَّتْ أَرْجَاؤُهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالفِعْلِ الجَمِيلِ وَمَحَلِّ الكَرَمِ الوَاسِعِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ (25) صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى تُرْبَتِهِ الَّتِي لُوحِظَتْ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَاشْتَمَلَتْ عَلَى جَسَدِهِ المُنَوَّرِ فَفَاقَتْ كُلَّ أَرْضٍ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَالإِكْلِيلِ وَمَجْمَعِ العُلُومِ اللُّدُنِيَّةِ وَفَوَائِدِ المَنَافِعِ وَالتَّحْصِيلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضَرَاتِهِ الَّتِي خُصَّتْ بِالشَّرَفِ وَالعِنَايَةِ وَالتَّفْضِيلِ وَحُفِظَتْ جَوَاهِرُ تَنَزُّلاَتِهَا مِنَ النَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ وَالتَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَمُغْنِي النَّبِيلِ وَمُزْنِ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ وَغَيْثِ النَّوَالِ البَلِيلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَشَاهِدِهِ الَّتِي تَشْفِي بِرُؤْيَتِهَا الغَلِيلَ وَتُدَاوِي بِزِيَارَتِهَا العَلِيلَ وَتُبْرِئُ بِبَرَكَتِهَا ذَوِي العَاهَاتِ المُزْمِنَةِ وَتُحْيِي القَتِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ الجَلِيلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى بَلْدَتِهِ الَّتِي تَحْمِي النَّزِيلَ وَتَسُرُّ الدَّخِيلَ (26) وَتَنْصُرُ المَظْلُومَ وَتُعِزُّ الذَّلِيلَ وَتُنْجِي مَنْ حَلَّ بِهَا مِنَ الأَمْرِ الفَظِيعِ وَالخَطْبِ الجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الرَّهْطِ وَالقَبِيلِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمَثِيلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجُرَاتِهِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى الرَّفِيقِ وَالصَّاحِبِ وَالخَلِيلِ وَإِلَى قِبَابِهَا المُنَوَّرَةِ يَجْنَحُ قَلْبُ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَيَمِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحَاجِبِ الأَزَجِّ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ، وَصَاحِبِ الثَّغْرِ الأَفْلَجِ وَالخَدِّ الأَسِيلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَعَالِمِهِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ مِنْهَا إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الجَلِيلِ وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ فِيهَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ بِمَا يَدُلُّ الخَلْقَ عَلَى اللهِ وَيُرْشِدُهُمْ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ وَأَوْضَحِ سَبِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الزَّعِيمِ بِأُمَّتِهِ الكَفِيلِ، وَصَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالكَوْثَرِ الشَّهِيِّ السَّلْسَبِيلِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى بَسَاتِينِهِ الَّتِي يَمْرَحُ المُحِبُّ فِي رِيَاضِهَا وَيَرْتَاحُ فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَيَحُطُّ الرَّحْلَ بِفِنَائِهَا الرَّحْبِ وَيَسْتَرْوِحُ بِنَسِيمِهَا فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ وَالمَقِيلِ.

فَصلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الْمُقَامِ وَالرَّحِيلِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَغْفِرَ لَنَا بِهَا الذَّنْبَ الْكَثِيرَ وَالْقَلِيلَ (27) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ خَوَاصِّ أُمَّتِهِ الْمَوْسُومَةِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ بِالْغُرَّةِ وَالتَّبْجِيلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَمِيرَ الْحُسْنِ فِي قَلْبِي نُصُولُ ❖ بِحُبِّكَ الْجَوَى فِيهِ يَصُولُ
مَلَكْتَ زِمَامَ أَزْمَانِي فَشُغْلِي ❖ حَدِيثُكَ وَالزَّمَانُ لَهُ فُصُولُ
فَذِكْرُ صِفَاتِكَ الْحُسْنَى فَلَاحٌ ❖ وَذِكْرُ سِوَاكَ يَا أَمَلِي فُضُولُ
جَمَالُكَ غَيَّبَ الْمُشْتَاقَ سُكْرًا ❖ فَلَيْسَ لِعَقْلِهِ فِيهِ حُصُولُ
يَحِنُّ إِلَيْكَ قَلْبٌ ذَابَ شَوْقًا ❖ كَمَا قَدْ حَنَّ لِلْأُمِّ الْفَصِيلُ
يَجُودُ بِنَفْسِهِ شَغَفًا وَحُبًّا ❖ لِأَجْلِكَ إِنَّهُ نِعْمَ الْقَتِيلُ
وَإِنْ تَخْطُرْ بِقَلْبِي ذَاتَ يَوْمٍ ❖ فَدَمْعِي فِي الْخُدُودِ لَهَا مَسِيلُ
أَنُوحُ نُوَاحَ ثَكْلَى مِنْ غَرَامٍ ❖ لَهُ فِي الصَّدْرِ نِيرَانٌ تَهُولُ
وَإِنْ لَاحَتْ لِعَيْنِ الْقَلْبِ يَوْمًا ❖ بَوَارِقُكَ اعْتَرَى جِسْمِي الذُّبُولُ
خَرَابٌ قَلْبُ مَنْ لَمْ تَثْقِ فِيهِ ❖ فَذَلِكَ مِنْ شَقٍّ قَلْبٌ بَخِيلُ
وَقَلْبٌ عَامِرٌ بِكَ مُسْتَنِيرٌ ❖ وَفِيهِ حَبَّذَا مِنْكَ الْحُلُولُ
حَلَلْتَ قُلُوبَ أَحْبَابٍ فَنَارَتْ ❖ وَغَيْرُكَ مَالَهَا أَبَدًا بَدِيلُ
وَكَيْفَ يَحِلُّ فِي قَلْبِي سِوَى مَنْ ❖ لَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ عُلًا جَلِيلُ
رَسُولُ اللّٰهِ أَكْرَمُ مَنْ أَتَاهُ ❖ مِنَ الْمَوْلَى بِوَحْيٍ جِبْرَئِيلُ
وَإِسْرَافِيلُ مَا أَحْلَاهُ خِلًّا ❖ لَهُ نِعْمَ الْمُؤَنِّسُ وَالْخَلِيلُ
ثَلَاثَ سِنِينَ أَنَّسَهُ لِيَقْوَى ❖ عَلَى وَحْيٍ مُضَمَّنُهُ ثَقِيلُ (28)
أَجَلُّ الْمُرْسَلِينَ عُلًا وَقَدْرًا ❖ وَأَعْظَمُ مَنْ لَهُ قَلْبٌ عَقُولُ
أَمِينُ اللّٰهِ ذَكَّرَنَا هُدَاهُ ❖ عَنِ التَّذْكِرِ لَيْسَ لَهُ عُدُولُ
جَزَاهُ اللّٰهُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي ❖ أَخًا بَعْثٍ بِهِ شُفِيَ الْعَلِيلُ
وَفَاقَ الْأَنْبِيَاءَ خَلْقًا وَخُلْقًا ❖ لِظِلِّ لِوَائِهِ بِغَدٍ شُمُولُ
عَلَيْهِ وَ ءَالِهِ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُمْ قَلْبِي يَمِيلُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي نَوَّرْتَ وَجْهَهُ بِالضِّيَاءِ وَالبَلَجِ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ العَطِرِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي زَيَّنْتَ طَرْفَهُ بِالحَوَرِ وَالدَّعَجِ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الأَسْمَى الَّذِي مَنْ ءَاوَى إِلَيْهِ فَرَّجْتَ عَنْهُ أَزْمَةَ الضِّيقِ وَالحَرَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي زَيَّنْتَ ثَغْرَهُ بِالحُسْنِ وَالفَلَجِ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ المُزْرِي حُسْنُهُ بِحُسْنِ العَسْجَدِ وَاللُّجَيْنِ المَرْقُومَيْنِ بِالسَّبَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(29) حَبِيبِكَ الَّذي زَيَّنْتَ عَارِضَهُ وَحَاجِبَهُ بِرَقِيقِ السَّوَادِ وَالغَنَجِ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذي بِزِيَارَتِهِ تَطِيبُ النُّفُوسُ وَالمُهَجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي حَبَّبْتَ فِيهِ القُلُوبَ وَطَيَّبْتَ بِذِكْرِهِ المَدْحَ وَاللَّهَجَ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذي يُحْمَدُ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِ السُّرَى وَالدَّلَجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي رَقَّيْتَهُ فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ إِلَى أَسْنَى الرُّتَبِ وَأَعَالِي الدَّرَجِ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذي تَتَنَافَسُ فِي مَدْحِهِ الشُّعَرَاءُ بِالسَّرِيعِ وَالرَّمَلِ وَالهَزَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ لَيْلًا فَاسْتَنَارَ عَالَمُ المَلَكُوتِ بِنُورِ طَلْعَتِهِ وَابْتَهَجَ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ المُحِبُّ زَادَ هُيَامُهُ وَاضْطَرَبَ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ إِلَيْهِ وَانْزَعَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي وَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَأَقَمْتَ بِهِ الحُجَجَ وَشَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذي مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ حَصَلَ لَهُ اللُّطْفُ فِي أُمُورِهِ وَنَالَ الفَرَجَ.(30)

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ طَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى أَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَدرج، وَتَخَلَّى عَنِ الأَوْطَانِ وَالأَهْلِ وَالعَشَائِرِ وَخَرَجَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الشَّذَا وَالنَّسِيمِ، وَصَفِيِّكَ البَهِيِّ الغُرَّةِ وَالثَّغْرِ البَسِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ المُحْتَرَمِ الوَجِيهِ الوَسِيمِ وَحَرَّكْتَ الأَشْبَاحَ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الشَّهِيرِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالثَّوَابِ الجَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَصَفِيِّكَ الدَّاعِي أُمَّتَهُ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ وَالفَوْزِ بِالنَّعِيمِ المُقِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي شَفَيْتَ بِلَثْمِ ثَرَاهُ دَاءَ العَلِيلِ وَالسَّقِيمِ وَجَعَلْتَهُ حِصْنًا حَصِينًا وَحَرَمًا ءَامِنًا لِلْقَاطِنِ وَالوَافِدِ وَالمُسَافِرِ وَالمُقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَفِيِّكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّفْخِيمِ (31) وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ المُعَظَّمِ الجَلِيلِ القَدْرِ الفَخِيمِ وَرِحَابِهِ الوَاقِيَةِ مَنْ نَزَلَ بِهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ وَالضَّرَرِ الوَخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوِّرِ بِبَرَكَتِهِ بَصِيرَةَ الذَّكِيِّ وَالفَهِيمِ وَصَفِيِّكَ المُجْلِي بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ التَّشْكِيكِ وَالتَّوْهِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي يَغِيبُ قَلْبُ المُحِبِّ فِي مَحَاسِنِ جَمَالِهِ وَيَهِيمُ وَسَلَّيْتَ الخَوَاطِرَ بِتَقْبِيلِ عَرَصَاتِهِ الَّتِي سَرَى مِنْهَا إِلَيْكَ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ الحَالِكِ البَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَالدِّينِ القَوِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ وَحِمَاهُ المُعَطِّرِ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِشَذَا عَرْفِ رَبَّاهُ الشَّمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطُوفِ الشَّفِيقِ الحَلِيمِ وَصَفِيِّكَ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الزَّعِيمِ (32) وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ لِمَنْ أَهْدَى السَّلاَمَ إِلَيْهِ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَسُكْنَى دَارِ النَّعِيمِ وَأَكْرَمْتَ مَنْ دُفِنَ فِي تُرْبَتِهِ بِالسَّعَادَةِ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَكْسُوِّ بِجَلاَلَةِ عِزِّكَ القَدِيمِ وَصَفِيِّكَ المُعَظَّمِ قَدْرُهُ عِنْدَ الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ وَالمَخْدُومِ وَالخَدِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي سَلَّيْتَ بِهِ المُحِبَّ عَنْ الخَلِيلِ وَالجَلِيسِ وَالنَّدِيمِ وَخَصَّصْتَهُ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَبُولِ الوَسَائِلِ وَتَفْرِيجِ كَرْبِ الكَئِيبِ وَالعَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّارِي حُبُّهُ فِي قَلْبِ الكَبِيرِ وَالرَّضِيعِ وَالفَطِيمِ وَصَفِيِّكَ المَدْعُوِّ إِلَى حَضْرَتِكَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَهُوَ نَائِمٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالحَطِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِالتُّحَفِ الجَزِيلَةِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، وَجَبَلْتَ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَوُدِّهِ الصَّمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُغْنِي بِدَعْوَتِهِ عَنْ مُعَالَجَةِ الطَّبِيبِ وَالحَكِيمِ (33) وَصَفِيِّكَ المُنْقِذِ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ المُفَضَّلِ عَلَى مَقَامِ الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ وَطَهَّرْتَ قَلْبَ مَنِ اعْتَكَفَ عَلَى خِدْمَتِهِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَالِسِ عَلَى مِنَصَّةِ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ وَصَفِيِّكَ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي مَجَالِسِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَوَلِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي شَفَيْتَ بِلَثْمِ ثَرَاهُ دَاءَ العَلِيلِ وَالسَّقِيمِ وَأَغْنَيْتَ مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى عَنْ مُرَافَقَةِ الصَّاحِبِ وَالرَّفِيقِ وَالحَمِيمِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيم وَتَرْوِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ المَمْزُوجِ بِمَاءِ السَّلْسَبِيلِ وَالتَّسْنِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ حُبَّ الحَبِيبِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ❖ فَتَرَى العَاشِقِينَ فِيهِ تَهِيمُ
أَيُّهَا العَاشِقُونَ هِيمُوا غَرَامًا ❖ فِي الَّذِي قَدُّهُ المَلِيحُ قَوِيمُ
وَلَهُ الحُسْنُ وَالبَهَاءُ مَعَ الإِحْسَانِ وَالطَّرْفُ أَحْوَرٌ وَبَهِيمُ
قَدْ فَنَى الجِسْمُ فِي هَوَاهُ كَذَالِكَ القَلْبُ مِنْ شِدَّةِ البِعَادِ سَقِيمُ
وَدُمُوعٌ عَلَى الخُدُودِ تَوَالَتْ ❖ وَإِذَا نَامَتِ الوَرَى لَا يَنُومُ
كَيْفَ لَا وَهُوَ سَيِّدِي وَعِمَادِي ❖ وَأَنَا لَهُ عَاشِقٌ وَخَدِيمُ (34)
اعْذُرُونِي فِي حُسْنِ مَنْ قَدْ سَبَانِي ❖ وَجْهُهُ قَمَرٌ مُنِيرٌ سَلِيمُ
أَحْمَدُ المُصْطَفَى بَشِيرٌ نَذِيرُ ❖ وَشَفِيعٌ مُشَفَّعٌ وَحَلِيمُ
كَمْ لَهُ مِنْ دَلَائِلٍ وَاضِحَاتٍ ❖ مِثْلَ عَدِّ الحَصَا كَذَاكَ النُّجُومُ
وَلَهُ قَدْ أَتَى البَعِيرُ يُنَادِي ❖ يَا حَبِيبَ الإِلَهِ أَنْتَ الرَّحِيمُ
وَالحَصَا سَبَّحَتْ لَدَيْهِ بِنُطْقٍ ❖ وَكَذَاكَ السِّبَاعُ ثُمَّ اللُّحُومُ
يَا حَبِيبِي وَبُغْيَتِي وَمُرَادِي ❖ فِيكَ كُلُّ المُنَا بِرَوْضٍ مُقِيمُ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ مَا لِعُبَيْدٍ ❖ غَيْرُ جَاهِكُمُ البَهِيُّ الوَسِيمُ
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَتْرًا دَوَامًا ❖ وَعَلَى الآلِ وَالصِّحَابِ تَدُومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَصَفِيِّكَ السَّامِي المَجْدِ وَالفَخَارِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المَمْلُوءَةِ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ وَتَحْمِلُ السَّلَامَ إِلَى رَوْضَتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالمَزَارِ، وَصَفِيِّكَ السَّعِيدِ المَثْوَى وَالقَرَارِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَتُوَصِّلُ السَّلَامَ إِلَى رَوْضَتِهِ الَّتِي هِيَ مَطَافُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالفُحُولِ الكِبَارِ. (35)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالجِوَارِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالمَوَاهِبِ الغِزَارِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المُنَوَّرَةِ البِقَاعِ وَالدِّيَارِ وَتُبَلِّغُ السَّلاَمَ إِلَى رَوْضَتِهِ المُؤَيَّدَةِ بِالشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالافْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَالبَوَارِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ الَّتِي بِجَاهِهَا تُشْفَى الأَضْرَارُ وَتُقَالُ العِثَارُ وَتَهْدِي السَّلاَمَ إِلَى رَوْضَتِهِ العَالِيَةِ البِنَاءِ المُشَيَّدَةِ القِبَابِ وَالمَنَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُوطِّئِ أَكْنَافَهُ لِلْوُفُودِ وَالزُّوَّارِ، وَصَفِيِّكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ الشَّهِيِّ الشَّرَابِ وَالعُقَارِ، صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ الَّتِي تَحِنُّ إِلَيْهَا قُلُوبُ الشَّائِقِينَ حَنِينَ العِشَارِ، وَتَنْهِي السَّلاَمَ إِلَى رَوْضَتِهِ الَّتِي تَهْتِكُ العُشَّاقُ عِنْدَ رُؤْيَتِهَا الأَسْتَارَ وَتَخْلَعُ العِذَارَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سُيُوفِ العِزِّ وَالانْتِصَارِ وَصَحَابَتِهِ الحَارِسِينَ الجَارَ وَالحَامِينَ الذِّمَارَ، صَلاَةً تَجْبُرُ بِهَا مِنَّا الانْكِسَارَ (36) وَتُلاَحِظُنَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي حَالَتِي الفَقْرِ وَالاضْطِرَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُصْطَفَى المُخْتَارِ، وَصَفِيِّكَ المُسَبِّحِ لَكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَحُجْرَتِهِ الخَارِقِ نُورُهَا كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ الأَيَّامِ وَالأَعْصَارِ وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الآلِ وَالقَرَابَةِ وَالأَصْهَارِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المُنَوَّرَةِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ وَحُجْرَتِهِ المُزْرِي شَذَاهَا

بِشَذَا العَنْبَرِ الشُّحْرِيِّ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَنَوَاسِمِ الأَزْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي قُلُوبِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَصَفِيِّكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي البَوَادِي وَالقُرَى وَالأَمْصَارِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المَعْمُورَةِ بِزَيْنِ المُسَبِّحِينَ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَحُجْرَتِهِ الَّتِي تُحْمَدُ عَاقِبَةُ الثَّوَابِ بِهَا وَتُشْكَرُ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) حَبِيبِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ وَصَفِيِّكَ القَائِمِ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَوُقُوتِ الأَسْحَارِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المُفَضَّلَةِ عَلَى مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضَيْنِ وَسَائِرِ الأَفْلَاكِ المُحِيطَةِ وَالأَدْوَارِ وَحُجْرَتِهِ المُبَارَكَةِ المَحْفُوظِ مَنْ حَلَّ بِهَا مِنْ هَوَاجِمِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَكْدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالآثَارِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ الوُعُودِ وَالأَخْبَارِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المُعَدَّةِ لِمَحْوِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ وَحُجْرَتِهِ المَقْصُودَةِ لِتَسْهِيلِ الأُمُورِ وَقَضَاءِ الحَوَائِجِ وَالأَوْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوِّرِ بِنُورِهِ قُلُوبَ ذَوِي البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ وَصَفِيِّكَ الفَائِزِ بِكَمَالِ رِضَاهُ أَكَابِرُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المُزْرِي حُسْنُهَا بِبَهَاءِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ وَحُجْرَتِهِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ القَاطِعِينَ بِسُيُوفِهِمْ ظُهُورَ ذَوِي الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ صَلَاةً تُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (38) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا المُصَلَّـــــى وَالبَقِيعُ وَهَذِهِ ❖ دَارُ الرَّسُـولِ بَدَتْ وَذِي الأَسْوَارُ
هَذِي الَّتِي لَاحَــتْ لِعَيْنِي قُبَّةٌ ❖ خَضَعَتْ لِنُـورِ شُمُوسِهَا الأَقْمَارُ
فِيــــهَا الرَّسُولُ وَعَتِيقُــــهُ ❖ وَوَزِيرُهُ عُمَـــرُ هُـــمُ العُمَّارُ

فَادْخُلْ لِطَيْبَــــةَ وَلْتَأَدَّبْ إِنَّمَا ❖ أَدَبُ الفَتَـــــى خُلُقٌ بِهِ يُخْتَارُ
فَبِطَيْبَةٍ طَابَتْ قُلُوبُ ذَوِي النُّهَى ❖ وَالطَّيِّبُونَ لِطَيْبَـــةٍ كَمْ زَارُوا
مَنْ لَمْ يَطِبْ فِي طَيْبَةٍ فَهُوَ الَّذِي ❖ فِي خَيْبَةٍ ذَهَبَتْ لَـــــهُ الأَعْمَارُ
بَلَـــــدٌ بِهَا حَلَّ الرَّسُولُ وَءَالُهُ ❖ وَالصَّحْـــبُ وَالأَزْوَاجُ وَالأَنْصَارُ
وَاقْصِدْ إِلَى أَرْضِ الجِنَانِ مُصَلِّيًا ❖ وَمُسَلِّــمًا وَالشَّوْقُ مِنْكَ مُثَارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ وَبِقَاعِهِ المُشَرَّفَةِ عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ وَالبُلْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَصَفِيِّكَ المَاحِي بِظُهُورِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ المَرْفُوعَةِ عَلَى أَسِرَّةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ (39) وَبِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشَرَّفِ دِينُهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ وَصَفِيِّكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ المُتْحَفَةِ بِمَوَاهِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَبِقَاعِهِ المَحْفُوفَةِ مَنَازِلُهَا بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ العَصْرِ وَالأَوَانِ وَصَفِيِّكَ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي طِبَاعِ الأَقْرِبَاءِ وَالأَحِبَّاءِ وَسَائِرِ الإِخْوَانِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ المُعَظَّمِ قَدْرُهَا فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ وَبِقَاعِهِ البَهِيَّةِ المَنْظَرِ المُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّهِيرِ الظَّهِيرِ وَالعُنْوَانِ وَصَفِيِّكَ المُبَارَكِ المَجْلِسِ وَالدِّيوَانِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ المُشَيَّدَةِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ وَبِقَاعِهِ الَّتِي تُحِبُّهَا الجَوَارِحُ وَتَهْفُوا إِلَيْهَا الخَوَاطِرُ وَالأَذْهَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (40) حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ الَّتِي هِيَ مَوْطِنٌ مِنْ مَوَاطِنِ الرَّحْمَةِ وَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجِنَانِ وَبِقَاعِهِ الَّتِي خُصَّتْ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ وَصَفِيِّكَ المُقَدَّمِ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ عَلَى خَوَاصِّ الخَوَاصِّ وَأَكَابِرِ الأَعْيَانِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ الَّتِي تَطْمَئِنُّ بِرُؤْيَتِهَا القُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهَا الأَعْيَانُ وَبِقَاعِهِ الَّتِي تَصُبُّ عَلَيْهَا شَئَابِيبُ الرَّحَمَاتِ وَتَطُوفُ بِهَا مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطِيعِ لَكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَصَفِيِّكَ المُسْتَغْرِقِ فِي مَحَبَّتِكَ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ المَمْزُوجِ عَرْفُهَا بِشَذَا العَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَمَاءِ الوَرْدِ وَالقَرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ وَبِقَاعِهِ المُزْرِي طِيبُهَا بِنَسِيمِ النَّرْجِسِ وَالحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ وَالأُقْحُوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِحَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَصَاحِبِ السُّلْطَانِ وَصَفِيِّكَ الفَائِضِ بَحْرُهُ (41) بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رَوْضَتِهِ الَّتِي هِيَ بَهْجَةُ السِّلْوَانِ وَخَمْرَةُ النَّشْوَانِ وَبِقَاعِهِ الَّتِي هِيَ نُزْهَةُ أَفْكَارِ الشَّائِقِينَ وَمَسْرَحُ خَوَاطِرِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَتُكْرِمُنَا بِمَقَامَاتِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ البَابِ وَالبَابِ ❖ أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِجِيرَانِ
جَعَلْتَ دَمْعَكَ وَقْفًا فِي مَحَاجِرِهِ ❖ يَفِيضُ فِي الخَدِّ هَتَّانًا بِهَتَّانِ
حَالِي كَحَالِكَ أَشْتَاقُ النَّسِيمَ فَلَوْ ❖ هَبَّ النَّسِيمُ لَحَيَّانِي وَأَحْيَانِي

إنّي وَإنْ غرَّدَ القُمريُّ فِي سَحَـــــر ❖ بذي الأَوَاكَـــةِ أَشْهَانِـــي وَأَلْهَانِي
وَكُلَّمَا لاحَ بَرْقُ الغَوْرِ مُبْتَسِـــمًا ❖ فِي الغَوْرِ حرَّكَ أَشْجَــانِي وَأَشْجَانِي
فَكَمْ أَحنُّ حَنِينَ الثَّاكِـــلاَتِ عَلَى ❖ نَجْدٍ وَتُنَجدُنِي بِالدَّمْـــعِ أَجْفَانِي
لا وَالَّذي نَصبَ الأجْبَالَ رَاسِيَـــةً ❖ فَرْدِ البَقَاءِ وَكُلُّ غَيْــــرَهُ فَانِـــي
مَا طَالَ لَيْلَى بِلَيْلَى فِي الغُوَيْــرِ وَلاَ ❖ يَهْوَى فُؤَادِي هَــــوَى نُعم بِنُعْمَان
أَلاَ شَغفتْ بِخَيْرِ الخَلْقِ مِنْ مُضَــر ❖ مَوْلَى الفَرِيقَيْنِ قَحْطَــانَ وَعَدْنَان
هِدَايَةُ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْــــــرَتُهُ ❖ مِن خَلْقهِ فَهُوَ هَادِي كُـــلِّ حَيْرَان
وَاللهِ مَا حَمَلَـــــتْ أُنْثَى وَلاَ وَلَدَتْ ❖ كَمِثْلِ أَحْمَدَ مِنْ قَاص وَمِنْ دَان (42)
مُهَذَّبٌ شَرَّفَ اللهُ الوُجُـــــودَ بِهِ ❖ وَخَصَّـــــهُ بِدَلاَلاَتٍ وَبُرْهَـــان
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْــــن ❖ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عَجَم وَعُـــرْبَان
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَمَلِـــــي ❖ يَا مَوْئِلِي يَا مَلاَذِي يَـــوْمَ تَلْقَانِي
هَبْ لِي بِجَاهِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَـلِ ❖ جُودًا وَرَجِّحْ بِفَضْـلٍ مِنْكَ مِيزَانِي
وَاسْمَعْ دُعَائِي وَاكْشِفْ مَا يُسَاوِرُنِي ❖ مِنَ الخُطُـــوبِ وَنَفِّسْ كُلَّ أَحْزَان
فَأَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ تُرْجَــــى عَوَاطِفُهُ ❖ عِنْـــدِي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي وَأَوْطَانِي
وَبِكَ يَا بْنَ خَلِيـــــلَ اللهِ يَوْمَ غدٍ ❖ أَلُـــوذُ مِنْ سُوءِ زَلاَّتِي وَعِصْيَانِي
نَوَالُكَ الجَمُّ يَطْوِينِـــي وَيَنْشُرُنِـــي ❖ بِالمَكْرُمَاتِ وَعَيْنُ اللُّطْـــفِ تَرْعَانِي
وَجَاهُ وَجْهِـــكَ يَحْمِينِي وَيَمْنَعُنِي ❖ مِنْ بَغْيِ ذِي حَسَـدٍ أَوْ شَامِتٍ شَانِي
لاَ تَعْدُ عَيْنَـــاكَ عَنِّي بِالرِّعَايَةِ فِي ❖ نَفْسِي وَسِرْ بِي وَ مَـنْ فِي اللهِ أَوْلاَنِي
وَبَعْدُ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا اعْتَنَقَـتْ ❖ رُوحُ الصِّبَا عَذَبَاتِ الأَثْلِ وَالبَان
وَعَمَّ صَحْبَكَ وَالآلِ الكِرَامِ سَــنَا ❖ تَحِيَّـــــةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَان
وَ جَادَ أَرْضًا حَوَتْكَ الغَيْثُ مُنْسَجِمًا ❖ يَا مُنْتَهَـى صَفْقَتِي وَحُسْنٍ وَإِحْسَان

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ دِيَارِهِ المَحْبُوبَةِ وَمَنَازِلِهِ الشَّهِيَّةِ المُنَوَّرَةِ المَرْغُوبَةِ. (43)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ المَطْلُوبَةِ وَتُرْبَتِهِ المَرْشُوشَةِ بِمِيَاهِ الرَّحَمَاتِ المَسْكُوبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ

الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ بَسَاتِينِهِ المَحْفُوفَةِ بِلَوَامِعِ الأَسْرَارِ المَوْهُوبَةِ وَمَسَاكِنِهِ المَعْمُورَةِ بِجَوَاهِرِ التَّنَزُّلاتِ وَنَفَائِسِ العُلُومِ المَخْبُوءَةِ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ المَحْجُوبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى أَمَاكِنِهِ المَرْسُومَةِ فِي رِقِّ السَّعَادَةِ المَكْتُوبَةِ وَقِبَابِهِ المَبْنِيَّةِ عَلَى قَوَاعِدِ العِزِّ وَفِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ مَضْرُوبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهِ المَمْلُوءَةِ بِمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ الهَاطِلَةِ مِنْ سَمَاءِ الفُتُوحَاتِ المَصْبُوبَةِ وَمَوَاطِنِهِ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ الشَّائِقَةِ وَتَسْتَقِرُّ بِهَا الأَرْوَاحُ المَجْذُوبَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى بَلْدَتِهِ الَّتِي هِيَ إِلَى اللهِ مَنْسُوبَةٌ وَعَلَيْهِ مَحْسُوبَةٌ وَرَوْضَتِهِ الَّتِي نُفُوسُ الشَّائِقِينَ إِلَى مَحَاسِنِهَا مُمَلَّكَةٌ وَإِلَيْهَا مَكْسُوبَةٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا هُمُومَ أَنْفُسِنَا الكَئِيبَةِ مِنْ عَظَائِمِ الذُّنُوبِ المَكْرُوبَةِ وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَسُوءِ العُقُوبَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَشَاهِدِهِ الجَلِيلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَمَعَاهِدِهِ الكَرِيمَةِ الحَفِيلَةِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَحَافِلِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَمَجَالِسِهِ الفَخِيمَةِ المُطَهَّرَةِ الشَّهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَسَاجِدِهِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ وَمَنَابِرِهِ العَطِرَةِ الشَّذَا العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (45) صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ المُنَوَّرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ الطَّاهِرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ السَّعْدِيَّةِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَوَدَّتِهِ الشَّهِيَّةِ الكَوْثَرِيَّةِ وَتُغَيِّبُنَا بِهَا فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الجَلاَلِيَّةِ الجَمَالِيَّةِ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِلدَّمْعِ مِنْ وَجْنَتَـيَ انْسِجَامُ ❖ وَلِلْجَـــوَى فِي الحَشَا ضِرَامُ
كَيْفَ التَّسَلِّي وَنَـارُ شَوْقِي ❖ فِي جَـوْفِ قَلْبِي لَهَا اضْطِرَامُ
وَلَيْسَ لِي رَاحَـــةٌ تُرَجَّى ❖ وَكَيْفَ يَرْتَـــاحُ مُسْتَهَامُ
فِي قَلْبِهِ لِلْحَبِيبِ مَثْـــوًى ❖ بِذَاكَ يَحْلُـو لَهُ الهُيَـــامُ
تُهَيِّجُـــــهُ لِلْبُكَا حَمَـــامٌ ❖ إِذَا بَكَتْ شَجْــــوَهَا الحَمَامُ
يَا عَاذِلِي كُفَّ عَنْ مَلاَمِـي ❖ فَمَا عَلَى عَاشِـــــقٍ مَلاَمُ
لَوْ ذُقْتَ طَعْـــمَ الغَرَامِ يَوْمًا ❖ لَغَالَـــــكَ الوَجْدُ وَالغَرَامُ
إِنَّ الحَبِيبَ الَّـــذِي سَبَانِي ❖ لِلْبَدْرِ مِـــنْ وَجْهِهِ التَّمَامُ
بِطَيْبَةٍ مِنْ شَـــذَاهُ طِيبٌ ❖ طَابَتْ بِهِ البِيـــدُ وَالأَكَامُ
وَأَشْرَقَتْ مِنْ سَنَـــاهُ نُورًا ❖ فَمَـــا بِأَرْجَائِهَا ظَلاَمُ
كَأَنَّهَا وَالحَبِيـــــبُ فِيهَا ❖ جَنَّةُ عَدْنٍ بِـــهَا المُقَامُ (46)
دَارٌ لِذَاتِ الحَبِيبِ مَثْـــوًى ❖ كَأَنَّهَا العَرْشُ إِذْ تُـــرَامُ
وَالعَرْشُ وَالفُرْشُ مَعَ جِنَانٍ ❖ لِتُـــــرْبَةِ المُصْطَفَى غُلاَمُ
أَمْلاَكُ ذِي العَـرْشِ قَدْ أَتَتْهُ ❖ عَلَى يَدَيْـــــهِ لَهَا ازْدِحَامُ
بِهِ اقْتَنُوا كُلَّ مَـــا تَرْجُو ❖ مِنَ الأَمَانِي الَّتِــــي تُسَامُ
تَزُورُ طَهَ الحَبِيبَ دَهْــــرًا ❖ لَهَا عَلَـــــى قَبْرِهِ احْتِشَامُ
مَنْ مِثْلُ طَهَ عَظِيمَ فَضْــلٍ ❖ مِنْ فَضْلِهِ جَـــادَتِ الكِرَامُ
صَلَّى عَلَيْــــهِ الإِلَهُ مَا قَدْ ❖ تَلُـــوحُ مِنْ طَيْبَةَ الخِيَامُ
وَالآلِ وَالصَّحْـــبِ مَنْ تَحَلَّوْا ❖ بِهَدْيِ طَـــــهَ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَحُجُرَاتِهَا وَدِيَارِهَا الْمُشَرَّفَةِ وَبُيُوتِهَا الْمَحْبُوبَةِ وَجُدُرَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَحَضَرَاتِهَا وَأَرْضِهَا الْمُقَدَّسَةِ وَرِيَاضَاتِهَا الْمُزَخْرَفَةِ وَعَرَصَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (47) صَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَبَسَاتِينِهَا وَحَدَائِقِهَا الْمَحْفُوفَةِ بِالأَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ وَرَيَاحِينِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَرِحَابِهَا وَنَسِيمِهَا وَتَمَامِهَا وَأَثْلِهَا وَضِرَابِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَسَاكِنِهَا وَبُيُوتِهَا السَّعِيدَةِ وَحَرَمِهَا الأَمِينِ وَأَمَاكِنِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَسِكَكِهَا وَمَشَارِعِهَا (السِّكَكُ وَالسَّكُ الْمُنْسَدُّ مِنَ الطُّرُقِ الطَّرِيقُ الْمَسْدُودُ) وَأَنْهَارِهَا الْجَارِيَةِ وَعُيُونِهَا وَمَزَارِعِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَنَازِلِهَا وَقِبَابِهَا الْخُضْرِ وَمَجَالِسِهَا الْمُبَهِّجَةِ وَمَحَافِلِهَا. (48)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَصَهَارِيجِهَا وَمُرُوجِهَا وَأَسْوَارِهَا الْحَصِينَةِ وَقُصُورِهَا وَبُرُوجِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَأَبْوَابِهَا وَخَوْخَاتِهَا الجَلِيلَةِ وَمَصَانِعِهَا المُنَمَّقَةِ وَنَوَاحِيهَا المُعَظَّمَةِ الحَفِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَتُرْبَتِهَا العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ وَنَسِيمِ صَبَاهَا وَشَذَا زُهُورِهَا التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَأَنْوَارِهَا المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَعَرَصَاتِهَا المُبَارَكَةِ وَطِيبِ مَجَامِرِهَا الذَّكِيَّةِ النَّدِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (49) صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا مَنَحَهَا مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَ البَهَاءِ وَالصِّيَانَةِ وَالفَتْحِ وَالقَبُولِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍصَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا كَسَاهَا اللهُ بِهِ مِنَ الزَّيْنِ وَالبَهَاءِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَالعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالفَتْحِ وَالتَّأْيِيدِ وَالإِقْبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا أَتْحَفَهَا اللهُ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالخَيْرِ المُتَوَالِ، وَأَكْرَمَ بِهِ سَاكِنَهَا مِنَ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَالفَضْلِ الجَزِيلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا خَصَّهَا اللهُ بِهِ مِنَ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَالاحْتِرَامِ وَالبُرُورِ، وَأَدْخَلَ عَلَى قَلْبِ سَاكِنِهَا مِنَ الرِّضَا وَالمَحَبَّةِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهَا مِنَ الرَّحَمَاتِ بِالعَشِيِّ وَالبُكُورِ، وَمَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا مِنْ تَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ وَتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ (50) وَكَثْرَةِ

الثَّوابِ وَالأُجُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا أَشْرَفَ اللهُ عَلَيْهَا مِنْ لَوَائِحِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَزَيَّنَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ السَّنَاءِ وَالضِّيَاءِ وَشَوَارِقِ النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَمَا أَمَدَّ اللهُ بِهِ سَاكِنَهَا مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالخَيْرَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَشَرْحِ الصُّدُورِ، وَمَا عَامَلَ بِهِ مَنْ حَلَّ بِهَا مِنَ الرِّزْقِ الوَاسِعِ وَتَسْهِيلِ الصِّعَابِ وَتَيْسِيرِ الأُمُورِ فَيَا لَهَا مِنْ تُرْبَةٍ بَهَّاهَا اللهُ بَيْنَ التُّرَبِ وَكَسَاهَا بِحُلَلِ المَوَاهِبِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدُوسِيَّةِ الَّتِي لاَ تُبْلَى أَمَدَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَأَعَدَّ لِلْمُقِيمِينَ بِهَا مَا لاَ يُحْصَى فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ السَّعْيِ المَشْكُورِ وَالعَمَلِ المَذْخُورِ، وَأَعْطَاهُمْ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مِنَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِجِوَارِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفِيعِ المَبْرُورِ، فَيَا لَهَا مِنْ تُرْبَةٍ ضَمَّتْ أَعْضَاءَ صَاحِبِ التَّاجِ وَالنُّورِ، وَفُضِّلَتْ بِبَرَكَتِهِ عَلَى سَائِرِ التُّرَبِ وَجُعِلَتْ وِقَايَةً لِمَنْ (51) ثَوَى بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الحَرُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَهِلَّةِ البُدُورِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الصُّدُورِ صَلاَةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمُخْتَالٍ فَخُورٍ تَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا فِي القَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَيَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَنِيئًا وَبُشْـــرَى يَا فُؤَادَ المُتَيَّمِ ❖ تَبَـــدَّتْ لَنَا أَعْلاَمُ خَيْرِ مُخَيَّمِ
وَقَدْ طَالَ مَا أَمَّلْتَ رُؤْيَةَ أَرْضِهَا ❖ فَهَا قَدْ وَصَلْتَ اليَوْمَ فَانْزِلْ وَخَيِّمِ
فَهَـــذَا النَّقَا هَذَا العَقِيقُ وَهَذِهِ ❖ قُبًا وَالنَّخِيـــلُ عَنْ يَمِينِ المُيَمِّمِ
وَذَلِـــكَ أُحُدٌ وَالبَقِيعُ قِبَابُهُ ❖ تَلُوحُ أَمَـــامَ القَاصِدِ المُتَيَمِّمِ
وَطَيْبَةُ لاَحَتْ بَيْنَ ذَاكَ كَأَنَّهَا ❖ قُصُورٌ مِنَ الفِرْدَوْسِ لاَحَتْ لأَكْرَمِ
عَلاَ كُلَّ مَا قَدْ لاَحَ قُبَّةُ أَحْمَدٍ ❖ مُشَعْشَعَةُ الأَنْوَارِ مُرْوِيَّةُ الظَّمَى

فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ حَلَّـــهَا بِتَذَلُّلٍ ❖ وَفَـــازَ الَّذِي قَدْ جَاءَهَا بِتَنَدُّمِ
فَمَرِّغْ بِهَا الخَدَّيْنِ وَاجْعَلْ تُرَابَهَا ❖ شِفَـــاءً مِنَ الأَدْوَا دَوَاءَ التَّفَهُّمِ
وَسَلِّمْ عَلَى المُخْتَارِ عِنْدَ ضَرِيحِهِ ❖ وَبَعْدُ عَلَى الصِّدِّيقِ وَالأَخِ سَلِّمِ
وَمَا بَيْنَ مِحْرَابِ الصَّلَاةِ وَحُجْرَةٍ ❖ رِيَاضٌ مِنَ الجَنَّاتِ يَا صَاحِ فَالْزَمِ
وَلَازِمْ بِهَا الأَذْكَارَ وَالصَّلَوَاتِ وَالـــصَّلَاةَ عَلَى المُخْتَارِ وَالآلِ فَاغْنَمِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِـــمًا وَمُكْثِرًا ❖ عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ أَهْلِ التَّكَرُّمِ (52)
وَسَلْ ثُمَّ مِـــنْ مَوْلَاكَ مُؤَمَّلٍ ❖ نَتَلْـــهُ عَلَى الكَمَالِ دُونَ تَخَرُّمِ
خُصُوصًا تُقَى الرَّحْمَانِ وَالعَفْوَ ❖ وَالرِّضَا فَمَنْ ثَمَّ يَسْئَلْهَا يَنَلْهَا وَيُكْرَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمِنْهَاجِ وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِصَاحِبِ القَضِيبِ وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي سَمَاءِ عُقُولِ المُحِبِّينَ السَّامِيَةِ المَنَازِلِ وَالأَبْرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السِّرَاجِ الوَهَّاجِ وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ المَكَانَةِ وَالمِعْرَاجِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ الفَائِقَةِ الحُسْنِ وَالابْتِهَاجِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ عَلَى مَتْنِ البُرَاقِ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ البَهِيمِ الدَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الحَلَائِلِ وَالأَزْوَاجِ وَصَفِيِّكَ المُنَوِّرِ المَعَالِمِ وَالفِجَاجِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي بِقَاعِ المَدِينَةِ الكَثِيرَةِ الضِّيَاءِ وَالانْبِلَاجِ وَجُلِّيَ عُرُوسُهُ فِي أَمَاكِنِهَا الوَاقِيَةِ مَنْ حَلَّ بِهَا مِنَ الانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (53) حَبِيبِكَ الرَّائِقِ الطَّبْعِ وَالمِزَاجِ وَصَفِيِّكَ السَّارِي حُبُّهُ فِي العُرُوقِ وَالمَفَاصِلِ وَالأَوْدَاجِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ المَدِينَةِ المُوَشَّاةِ أَرْضُهَا بِقَطَائِفِ الزُّهُورِ وَحُلَلِ الدِّيبَاجِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي أَمَاكِنِهَا المُشَرَّفَةِ النَّافِعَةِ التِّرْيَاقِ وَالعِلَاجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَمْتَزِجُ سِرُّهَا بِلُحُومِنَا وَدِمَائِنَا أَيَّ امْتِزَاجٍ وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنَ القَطِيعَةِ وَالمَكْرِ وَالاسْتِدْرَاجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ وَصَفِيِّكَ الهَادِي العِبَادَ إِلَى نَهْجِ الرَّشَادِ وَالصَّلَاحِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ المَدِينَةِ المُذْهِبَةِ عَمَّنْ نَزَلَ بِهَا طَوَارِقَ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ وَجُلِيَ عُروسُهُ فِي أَمَاكِنِهَا المَحْفُوفَةِ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالبَسْطِ وَالانْشِرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ الخَتْمِ وَالافْتِتَاحِ وَصَفِيِّكَ الدَّاعِي أُمَّتَهُ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالنَّجَاحِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفْقِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ الرُّبَا وَالبِطَاحِ وَ جُلِّيَ عُرُوسُهُ عَلَى أَسِرَّةِ السُّعُودِ وَالهَنَاءِ وَالرَّاحَةِ وَالارْتِيَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (54) حَبِيبِكَ المُحَرِّكِ بِنَسِيمِ رَاحَةِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَصَفِيِّكَ المُبَشِّرِ طَائِرُهُ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَنَيْلِ الرِّضَا مِنَ المَلِكِ الفَتَّاحِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ الأَرْجَاءِ وَالنَّوَاحِ، وَجُلِيَ عُرُوسُهُ عَلَى كُثْبَانِ تُرْبَةِ مِسْكِهَا وَعَنْبَرِهَا الزَّكِيِّ الفَوَّاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمَ بَرَكَتِهَا بِالغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ وَتُعَامِلُنَا بِفَضْلِهَا بِالمَغْفِرَةِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَالعَفْوِ وَالسَّمَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رُمْتُ كَتْمَ الهَوَى فَزَادَ افْتِضَاحِي ❖ مَا عَلَيَّ إِذَا بِهِ مِنْ جُنَاحِ
وَبِكُلِّي الهَوَى سَرَى مِنْ حَبِيبٍ ❖ سَرَيَانَ الحَيَاةِ فِي الأَشْبَاحِ
وَغَدَا طَالِعًا بِقَلْبِي مُقِيمًا ❖ قَاضِيًا بِالبَهَا عَلَى الأَرْوَاحِ
دَعْهُ يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ بِقَلْبِي ❖ فَهُوَ رَيْحَانَتِي وَرُوحِي وَرَاحِي
وَبِهِ قَدْ عُرِفْتُ لَا بِسِوَاهُ ❖ وَبِهِ قَدْ كَلِفْتُ لَا بِالمِلَاحِ
لَيْسَ قُوتُ القُلُوبِ إِلَّا هَوَاهُ ❖ كُلُّ قَلْبٍ مَا حَلَّهُ فِي اجْتِيَاحِ
لِذَلِي فِي هَوَاهُ نَشْوَةُ سُكْرٍ ❖ وَبِصِرْفِ هُوَ المُطَابُ اصْطِبَاحِ
مِنْ مُعَتَّقَةِ المُدَامِ سَقَانِي ❖ بِهَوَاهُ مُزَمْزَمِ الأَقْدَاحِ

فَتَمَايَلَتْ بَيْنَ شَوْقٍ وَسَــــوْفٍ ❖ لِلِقَاهُ تَمَايُـــــلَ الأَرْمَـــــاح
عَنْ شَمَائِلِهِ وَرِقَّةِ جِسْمِـــــــي ❖ سَلْ مُرُورَ النَّسِيمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ
يَا عَذُولِي دَعْنِــي وَحُبِّي وَقَلْبِي ❖ لَمْ تَـــزَلْ نَارُ مُهْجَتِي فِي اقْتِدَاحِ
لَا تَقُلْ بِالصُّـــــدُودِ عَذَّبَ قَلْبِي ❖ فَصُدُودُ الحَبِيبِ فِيهِ صَلَاحِي (55)
لَمْ أُطِقْ نَظْـــــرَةً بِوَجْهِ حَبِيبٍ ❖ أَلْبَسَ الشَّمْسَ كِسْوَةَ الافْتِضَاحِ
وَالأَهِلَّةُ وَالبُدُورُ سُجُــــــــودٌ ❖ نَحْـــــوَ كَعْبَةِ وَجْهِهِ الوَضَّاحِ
حُسْنُهُ اسْتَعْبَــدَ القُلُوبَ فَهَانَتْ ❖ فِي هَوَى حُسْنِهِ نُفُوسُ الشِّحَاحِ
قَدْ أَصَابَ الهَوَى صَمِيمَ فُؤَادِي ❖ يَا لَـــــهُ اللهِ مَا الهَوَى بِمِزَاحِ
وَإِذَا كَــانَ مُوجِبَ الجُرْحِ حُبِّي ❖ لَا شَفَـــا اللهُ فِي الغَرَامِ جِرَاحِ
فِي رِضَاهُ عَذَابُ قَلْبِــــي عَذْبٌ ❖ وَالضَّنَا جَنَّتِــــي وَقَيْدُ سَرَاحِ
سَعِدَ الهَائِمُونَ فِيهِ فَغَـــــابُوا ❖ عَــنْ وُجُودٍ إِلَى الفَنَاءِ الصُّرَاحِ
يَمَّمُوا حُسْنَهُ بِقَلْـــــبٍ وَلُـــبٍّ ❖ رَامِقِيــــــنَ إِلَيْـــهِ بِالأَرْوَاحِ
حَاشَ لِلّهِ لَمْ يُبِيحُـــــوا لِقَلْبٍ ❖ غَفْلَةً عَنْ جَمَـــــالِهِ الوَضَّاحِ
مَلَّكُـــــوهُ قِيَادَ رُوحٍ وَمَــــالٍ ❖ وَفُؤَادٌ مِنْ حُبِّهِ فِي انْشِــــرَاحِ
دَامَ مَنْ بِجَمَالِهِ هَامَ وَجْــــدًا ❖ ءَاخِذَ الوَصْلِ مِنْ يَدِ الفَتَّـــاحِ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَـــا هَامَ صَبٌّ ❖ فِيـــــهِ مَعَ ءَالِهِ وَصَحْبٍ مِلَاحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَامِلِ الفِرَاسَةِ وَالدِّرَايَةِ، وَصَفِيِّكَ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالرِّوَايَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَغَانِي طَيْبَةَ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَ جُلِّيَ عُرُوسُهُ فِي بِقَاعِهَا المُتْحَفَةِ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) حَبِيبِكَ الوَاضِحِ البُرْهَانِ وَالدَّلَالَةِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَغَانِي طَيْبَةَ المُشَرَّفَةِ بِنُزُولِ الوَحْيِ وَالنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَجُلِّيَ عُرُوسُهُ فِي بِقَاعِهَا المَخْصُوصَةِ بِالتَّوْقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ

وَنَجِيِّكَ الَّذي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَغَانِي طَيْبَةَ المَوْسُومَةِ بالمَجادَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَجُلِّيَ عُرُوسُهُ فِي بِقاعِها المَقْرُونَةِ باليُمْنِ والبَرَكَةِ وَنَوافِحِ الرِّضا وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الدَّائِمِ التَّرَقِّي فِي مَقامَاتِ الجَلالِيَّاتِ وَالجَمالِيَّاتِ، وَصَفِيِّكَ المُقَدَّمِ إمَامُهُ فِي حَضَائِرِ الأَنْوارِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَنَجِيِّكَ الَّذي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَغَانِي طَيْبَةَ المُشَرَّفَةِ بِأَنْوارِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَجُلِّيَ عُرُوسُهُ فِي مَظاهِرِهَا المَعْلُومَةِ بالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّاكِعِ فِي مَحَارِيبِ الكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ وَصَفِيِّكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الأَسْرَارِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ وَنَجِيِّكَ الَّذي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَغَانِي طَيْبَةَ المَعْمُورَةِ بِلَطَائِفِ المَنَائِحِ وَالمَوَاهِبِ وَالتَّنَزُّلاتِ (57) وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي بِقَاعِهَا المَعْرُوفَةِ بِقَضَاءِ المَآرِبِ وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَبُولِ التَّوَسُّلاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ وَأَنْوَاعِ المَبَرَّاتِ وَصَفِيِّكَ المُطَهِّرِ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ مِنَ المَآثِمِ وَالقَبَائِحِ وَالمَعَرَّاتِ وَنَجِيِّكَ الَّذي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَغَانِي طَيْبَةَ الكَثِيرَةِ الأَفْرَاحِ وَالمَسَرَّاتِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي بِقَاعِهَا المُنْجِيَةِ مَنْ حَلَّ بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الأَسْوَاءِ وَالمَضَرَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا المَكَاسِبَ وَالأَقْوَاتَ وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ وَتَجْعَلُهَا لَنَا حَفِيظَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا فِي سَائِرِ الأَزْمِنَةِ وَالأَوْقَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّاطِقِ بِالحَقِّ وَالصَّوَابِ وَصَفِيِّكَ الرَّائِقِ الخِطَابِ وَالجَوَابِ وَنَجِيِّكَ الَّذي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي عَرَصَاتِ المَدِينَةِ السَّعِيدَةِ الأَمَاكِنِ وَالرِّحَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَأْمُورِ بِتَبْلِيغِ الوَحْيِ وَحِفْظِ الأَمَانَاتِ (58) وَصَفِيِّكَ المُوَشَّحِ بِوِشَاحِ القَنَاعَةِ وَالعَفَافِ وَالصِّيَانَاتِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي مَقَامِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي حَرَمِ المَدِينَةِ العَاصِمَةِ مَنْ حَلَّ بِهَا مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَهَتْكِ المَحَارِمِ وَأَنْوَاعِ الخِيَانَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الدَّلاَئِلِ وَالعَلاَمَاتِ وَصَفِيِّكَ الشَّهِيرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي لاَحَ فَجْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَأَسْنَى المَقَامَاتِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي بُيُوتِ المَدِينَةِ المَصْحُوبَةِ بِاللُّطْفِ وَالعَفْوِ وَالسَّلاَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ التَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالمُنَاجَاتِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ الفُتُوحَاتِ وَالمُجَازَاتِ وَالمُكَافَاتِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي مَنَازِلِ المَدِينَةِ المَعْهُودَةِ بِالسِّرِّ وَالشِّفَاءِ وَالمُعَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّاسِخِ حُبُّهُ فِي قُلُوبِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَصَفِيِّكَ الرَّاقِي فِي رُتَبِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالمَعَالِي (59) وَنَبِيِّكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالنِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَالخَيْرِ المُتَوَالِي وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي قُصُورِ المَدِينَةِ المُضَمَّخَةِ حِيطَانُهَا بِالنَّدِّ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَنَشْرِ الغَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَشْكُورِ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ وَصَفِيِّكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي أَشْرَفِ المَوَاكِبِ وَالمَظَاهِرِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي دِيَارِ المَدِينَةِ الطَّيِّبَةِ المَآثِرِ وَالمَفَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّارِقِ نُورُهُ فِي مَشَاكِي القُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ وَصَفِيِّكَ الشَّائِعِ ذِكْرُهُ عِنْدَ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّتَائِرِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي فَاضَ سِرُّهُ فِي صُدُورِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالأَشَايِرِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي قِبَابِ المَدِينَةِ المَعْرُوفَةِ بِتَطْهِيرِ السَّرَائِرِ

وَتَنْوِيرِ البَصَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَشِّرِ طَالِعُهُ بِالفَتْحِ وَالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ وَصَفِيِّكَ اللاَّهِجِ لِسَانُهُ بِالشُّكْرِ وَالحَمْدِ وَالثَّنَاءِ. (60)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَرَسُولِكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفْقِ المَحَبَّةِ وَالبَسْطِ وَالسُّرُورِ، وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي مَدِينَتِهِ المُبَارَكَةِ عَلَى أَرَائِكِ الإِحْتِرَامِ وَالبُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمَقَامِ وَصَفِيِّكَ السَّعِيدِ الرِّحْلَةِ وَالمَقَامِ وَرَسُولِكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أَفْوَاهِ الإِفْتِرَاءِ وَالإِئْتِمَامِ وَجُلِىَ عَرُوسُهُ فِي طِيبَةِ الطَّيِّبَةِ وَبَيْتِ اللهِ الحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ المَنَاهِجِ وَالطَّرَائِقِ وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَالسَّبْعِ الطَّرَائِقِ وَرَسُولِكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ وَجُلِىَ عَرُوسُهُ فِي المَدِينَةِ التِي جَعَلَهَا اللهُ مَزَارًا لِلأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَ سَائِرِ الخَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ وَصَفِيِّكَ الجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالفِعَالِ (61) وَرَسُولِكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي مَسَاكِنِ المَدِينَةِ الشَّامِلَةِ لأَنْوَاعِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَصَفِيِّكَ المُنْعِشِ بِمَدَدِ سِرِّهِ قُلُوبَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِجْلاَلِ وَصَفِيِّكَ المُنْعِشِ بِمَدَدِ سِرِّهِ قُلُوبَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِذْلاَلِ وَرَسُولِكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَقَامِ خَوَاصِّ الخَوَاصِّ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَجُلِىَ عَرُوسُهُ فِي المَدِينَةِ المَامُونِ مَنْ حَلَّ بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَفِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَليْهِ وعَلى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَبْدَالِ وَصحَابتِهِ اللُّيُوثِ الأَبْطَالِ صَلاَةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا القُلُوبَ وَالأَحْوالَ وَتُوَفِّقُنَا بِهَا فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَسَائِرِ الأَقْوالِ وَالأَفْعَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ مَا المُخْلَصُ مِنْ زَلَّتِي ❖ لاَ عَمَلٌ لاَ حُجَّةٌ لاَ احْتِيَالْ
يَا رَبِّ مَا يَلْقَاكَ مِثْلِي بِهِ ❖ مِنْ طَاعَةٍ لَمْ أَلْقَهَا بِامْتِثَالْ
يَا رَبِّ لاَ أَحْمِلُ حَرَّ الصِّبَا ❖ فَكَيْفَ بِالنَّارِ لِضُعْفِ احْتِمَالْ
فَبِامْتِدَاحِ المُصْطَفَى هَبْ لَنَا ❖ مَئَاثِمَ الفِعْلِ لِبِرِّ المَقَالْ
فَمَا سِوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَى ❖ وَسِيلَةٌ لِي بِعُرَاهَا اتِّصَالْ
ذَلِكَ تَجْرِي وَفِي فَضْلِهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلاَ رَأْسِ مَالْ
فَإِنْ يَفُزْ قِدْحِي بِمَدْحِي لَهُ ❖ فَقَدْ يُجِلُّ النُّورَ قَدْرَ الذُّبَالْ (62)
أَعْظَمُ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الهُدَى ❖ حَبْلَ اعْتِلاَقٍ وَشِفَاءَ اعْتِلاَلْ
خَيْرِ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ حَاضِرٍ ❖ أَكْرَمُهُمْ مِّنْ حَافٍ أَوْ ذِي انْتِعَالْ
فَادِيهِمُ مِنْ فَتَكَاتِ الرَّدَى ❖ هَادِيهِمُ فِي مَهْلَكَاتِ الضَّلاَلْ
حَامِهُمْ بِالعَضْبِ إِذْ لاَ حِمَى ❖ كَالِيهِمُ فِي الخَطْبِ إِذْ لَيْسَ كَالْ
مُنِيلُهُمْ إِذْ لاَ جَدَى يُرْتَجَى ❖ مُقِيلُهُمْ إِذْ لاَ عِثَارَ يُقَالْ
يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ فَضْلاً بِهِ ❖ قَدْ سَادَ فِي الأُولَى وَيَوْمَ المَئَالْ
يَا سَابِقَ الرُّسْلِ اصْطِفَاءً وَيَا ❖ خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الكَمَالْ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمَنْجَاهُمْ ❖ إِذَا بِهِمْ ضَاقَ وَانْفِسَاحُ المَجَالْ
يَا مَنْ بِهِ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَا ❖ وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالْ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُدَى ❖ فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالْ
فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلاَذُ الوَرَى ❖ وَالوَزْنُ الأَحْمَى لَدَى ذِي الجَلاَلْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُورَ الهُدَى ❖ أَزْكَى صَلاَةً قُرِنَتْ بِاتِّصَالْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْتَقَى جَوْهَرُهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ وَصَفِيِّكَ العَذْبِ المَوْرِدِ غَيْرِ الأَسِنِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ المَكَارِمِ وَالمَحَاسِنِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي شَوَارِعِ مَدِينَتِهِ الشَّرِيفَةِ البِقَاعِ وَالمَوَاطِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيِّدِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي مَشَاهِدِ المَدِينَةِ المَلْحُوظَةِ بِالعِزِّ وَ الشَّرَفِ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجَ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ وَصَفِيِّكَ البَانِي أُصُولَ الدِّينِ عَلَى قَوَاعِدِ الهُدَى وَالإِسْتِقَامَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَقَامَاتِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالكَرَامَةِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي وَادِي العَقِيقِ وَالبَابِ وَحَيِّ نَجْدٍ وَ تِهَامَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّافِعِ الطِّبِّ وَالرُّقَا وَصَفِيِّكَ المَحْشُوِّ صَدْرُهُ بِالعِلْمِ وَالحِلْمِ وَالتُّقَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَعَارِجِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَالإِرْتِقَا وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي نَوَاحِي طَيِّبَةَ التِي مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهَا بَوَّأَتْهُ أَعْلاَ المَنَازِلِ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالبَقَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ المُرْتَضَى وَصَفِيِّكَ المُحْيِي بِمَئَاثِرِهِ رُسُومَ مَنْ سَلَفَ القُرُونِ المَاضِيَةِ وَمَضَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ القَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ وَأَضَا وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ المُشَرَّفَةِ أَرْضُهَا عَلَى قُصُورِ الجِنَانِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَالدُّرَّةِ البَيْضَا (64) حَبِيبِكَ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ المَرْسُومِ وَصَفِيِّكَ المُطَّلِعِ عَلَى كَمَائِنِ الغُيُوبِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ المَكْتُومِ وَ نَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَبِسَاطِ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي قِبَابِ قُبَا التِي تُرَابُهَا أَطْيَبُ مِنْ مِّسْكِ دَارِينَ وَقَطَائِفِ الوَرْدِ المَشْمُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَاتَمِ بِخَاتَمِ نُبُوَّتِهِ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ وَصَفِيِّكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي قُلُوبِ الأَحْظِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ الشَّوَارِقِ وَالشُّعَاعَاتِ وَالضِّيَاءِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي جَعَلَهَا اللهُ مَوْطِنًا لأَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَخَوَاصِّ الأَوْلِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَصَفِيِّكَ الوَفِيِّ فِي المَوَاثِيقِ وَالعُهُودِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ التَّهَانِي وَاليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي مَنْ حَلَّ بِهَا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَرُفِعَ مَقَامُهُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالرَّوَائِحِ وَصَفِيِّكَ المُطَهَّرِ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَالقَبَائِحِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ الشَّوَارِقِ وَاللَّوَائِحِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ[65] السَّعِيدَةِ التِي مَنْ أَوَى إِلَيْهَا حُفِظَ مِنَ الآفَاتِ الوَقْتِيَّةِ وَهَوَاجِمِ الجَوَارِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ وَصَفِيِّكَ المُنَزَّلِ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ مَنْزِلَةَ السَّوَادِ مِنَ العَيْنِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي بِسَاطِ أَوْ أَدْنَى وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي كَشَفَ اللهُ بِنُورِ مَحَبَّتِهَا عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَالغِوَايَةِ وَالدَّيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْرَارِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ فِي ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي بُيُوتِ المَدِينَةِ وَدُورِ بَنِي النَّجَّارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجَبَاءِ الأَخْيَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ صَلاَةً يُشْرِقُ عَلَيْنَا بِهَا نُورُهُ المُحَمَّدِيُّ كَمَا أَشْرَقَ عَلَى دُورِ المُهَاجِرِينَ وَالسِّرَّاتِ الأَبْرَارِ وَتَسْتَغْرِقُنَا بِهَا فِي مَحَبَّتِهِ كَمَا اسْتَغْرَقَتْ خَوَاصَّ أَصْحَابِهِ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَسَائِرِ الأَنْصَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قِفْ بِالرِّكَابِ فَهَـذَا الرُّبْعُ وَالدَّارُ ❖ لاَحَـتْ عَلَيْنَا مِنَ الأَحْبَابِ أَنْوَارُ
بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لاَحَـتْ قِبَابُهُمُ ❖ فَانْزِلْ فَقَدْ نِلْتَ مَا تَهْوَى وَتَخْتَارُ[66]
هَذَا المُحَصَّبُ هَذَا الخَيْفُ خَيْفُ مِنىً ❖ هَذِهِ مَنَازِلُهُـمْ هَذِهِ هِـيَ الدَّارُ
هَذِي قِبَـابُ قُبَا ءَاثَـارُ وَطْئِهِمْ ❖ وَذَا هُوَ الجِذْعُ فَابْـكِ ذَا هُوَ الغَارُ

هَذَا النَّبِيُّ الحِجَــازِيُّ الَّذِي شَهِدَتْ ❖ لَـــهُ بِتَقْدِيمِهِ فِي الرُّسْـــلِ أَخْيَارُ
هَذَا الحَبِيبُ الَّذِي أَسْرَى لِخَـالِقِهِ ❖ لَيْلاً وَقَــــدْ ضُرِبَتْ بِاللَّيْلِ أَسْتَارُ
هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شُهِـدَا ❖ لَنَا عَلَى غَيْــــرِنَا فَضْــلٌ وَءَاثَارُ
هَذَا الشَّــرِيفُ الَّذِي سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ هَذَا الَّذِي تُرْبُهُ كَالمِسْـــكِ مِعْطَارُ
هَذَا الشَّفِيـــعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❖ لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا مَا اسْــوَدَّتِ النَّـــارُ
بَادِرْ وَسَلِّمْ عَلَـــــى أَنْوَارِ رَوْضَتِهِ ❖ قَبْلَ المَمَاتِ فَلاَ تَشْغَلْـــــكَ أَعْذَارُ
إِنْ لَمْ تُعَايِنْ ثَرَاهُ العَيْــنُ يَا أَسَفِي ❖ وَلَــمْ تَزُرْهُ فَإِنَّ الشَّـــوْقَ زَوَّارُ
يَا أَهْلَ طَيْبَةَ لِي فِي رَبْعِكُـــمْ قَمَرٌ ❖ بَرٌّ عَطُوفٌ لِفِعْلِ الخَيْــرِ أَمَّــارُ
قَدْ أَشْغَلَتْنِي ذُنُوبٌ عَنْكَ مُولِمَـــةٌ ❖ أَخَافُ تُحْرِقُنِي مِنْ أَجْلِهَــا النَّارُ
يَا خِيرَةَ الرُّسْلِ يَا أَعْلاَ الوَرَى شَـرَفًا ❖ قَدْ أَثْقَــلَ الظَّهْرَ ءَاثَــامٌ وَأَوْزَارُ
فَكُنْ شَفِيعِــــي لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَلٍ ❖ وَمِنْ خَطَايَـا فَإِنَّ الــــرَّبَّ غَفَّارُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ العَرْشِ مَا سَجَعَتْ ❖ وُرْقٌ وَمَا نَفَحَــتْ فِي الرَّوْضِ أَزْهَارُ
وَءَالِهِ وَعَلَى أَصْحَابِـــهِ السُّعَـدَا ❖ مَـا لاَحَ نَجْمٌ مَـــا هَطَلَ مِدْرَارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (67) حَبِيبِكَ السَّارِي حُبُّهُ فِي الحَشَا وَالجَوَانِحِ وَالأَضْلاَعِ وَصَفِيِّكَ المُمْتَثِلِ لِأَمْرِكَ المَوْلَوِيِّ العَزِيزِ المُطَاعِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي مَنْ رَءَاهَا خَلَعَ العِذَارَ وَكَشَفَ القِنَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَسَنِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ وَالشَّمَائِلِ وَالطِّبَاعِ وَصَفِيِّكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ فِي الفِطَامِ وَالرِّضَاعِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ مِنَ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي هِيَ مَثْوَى أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ وَالانْقِطَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ النَّفْعِ وَالانْتِفَاعِ وَصَفِيِّكَ المُتَّفَقِ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ بِلاَ نِزَاعٍ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي مَنْ عَفَّرَ شَيْبَهُ فِي تُرْبَتِهَا شَفَاهُ اللهُ مِنْ عَوَارِضِ الأَسْقَامِ وَالأَوْجَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ وَصَفِيِّكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الأَوْتَارِ وَالأَشْفَاعِ حَبِيبِكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ المُتَّفَقِ (68) عَلَى تَفْضِيلِهَا وَشَرَفِهَا بِالإِجْمَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالإِخْتِرَاعِ وَصَفِيِّكَ السَّامِي المَكَانَةِ لَدَيْكَ وَالارْتِفَاعِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيبَةَ الكَثِيرَةِ الضِّيَاءِ وَالشُّعَاعِ وَالإِلْمَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيبِ الأَجْنَاسِ وَالأَنْوَاعِ وَصَفِيِّكَ الشَّهِيِّ ذِكْرُهُ فِي القُلُوبِ وَالأَلْسِنَةِ وَالأَسْمَاعِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُهُ مِنَ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ وَجُلِيَ عَرُوسُهُ فِي طَيْبَةَ التِي ضَمَّتْ أَعْضَاءَهُ الشَّرِيفَةَ وَبِذَلِكَ فُضِّلَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ وَسَائِرِ البِقَاعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الإِسْتِدْرَاجِ وَالمَكْرِ وَالخِدَاعِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى الطَّرْدِ وَالبُعْدِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِ اللهِ وَالانْقِطَاعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَقْبَلَ البَدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَا دَعَا لِلّٰهِ دَاعِ (69)

مَرْحَبًا أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا بَدْرُ تَجَلاَّ، قَدْ بَدَتْ شَمْسُ المَغَالِي
إِذْ بَدا وَجْهُكَ يُجْلَا، وَظَلاَمُ الوَهْمِ عَنَّا بِسَنَا حَقِّكَ وَلَّا

فَلِهَذَا مُذْ رُفِعْنَا ❖ بِكَ مِنْ بَعْدِ اتِّضَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَا دَعَا لِلّٰهِ دَاعِ

يَا حَبِيبًا جَاءَ فِينَا، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَا، قَدْ سَرَى نُورُ المُحَيَّا
مِنْكَ فِينَا فَحَيِينَا، وَرَأَيْنَا الحَقَّ لَمَّا، أَنْ تَجَلَّيْتَ مُبِينًا

وَبـــــهِ لَمَّا شَهِـــــدْنَا ❖ نُـــــورَهُ دُونَ قِنَـــــاعِ
وَجَبَ الشُّكْــــــرُ عَلَيْنَـا ❖ مَـــــا دَعَـــــا للّهِ دَاعِ

أَحْمَدُ الخَلْقِ جَميعًا، أَنْتَ حَقًّا يَا مُحَمَّدُ يَا جَميلٌ جَلَّ عِزًّا قَدْرُهُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ، عِنْدَمَا أَسْعَدَنَا اللّٰه بِرُؤْيَاكَ وَأَيَّدَ

وَأَتَـــــانَا بِكَ غَيْــثٌ ❖ حَـــــلَّ فِي كُـلِّ البِقَاعِ
وَجَبَ الشُّكْــــــرُ عَلَيْنَـا ❖ مَـــــا دَعَـــــا للّهِ دَاعِ

أَيُّهَا البَدْرُ المُبَدَّا، فِي سَمَاءِ السُّبُحَاتِ، لاَ أَرَى يَا قَلْبَ قَلْبي غَيْرَ رُؤْيَاكَ حَيَاتِي، فَلِهَذَا بِكَ حَقًّا، جَمَعَ اللّٰه شَتَاتِي

وَعَلَـــــى السَّعْـــدِ المُؤَيَّدِ ❖ لَكَ مِـــــنْ غَيْرِ انْقِطَاعِ
وَجَبَ الشُّكْــــــرُ عَلَيْـــنَا ❖ مَـــــا دَعَـــــا للّهِ دَاعِ

أَيُّهَا البَدْرُ المُبَدَّا، بِمُحَيَّاكَ المُوَحِّدِ، يَا كَريمُ ذَرَّةٌ مِنْهُ مِنَ الكَوْنَيْنِ أَحْمَدُ، قَدْ غَمَرْتَ الخَلْقَ خَيْرًا وَتَسَمَّيْتَ مُحَمَّدَ(70)

فَلِهَـــــذَا الفَضْـــلُ يَا ❖ سَيِّـــــدَ أَهْـلِ الإِرْتِفَاعِ
وَجَبَ الشُّكْــــــرُ عَلَيْنَـا ❖ مَـــــا دَعَـــــا للّهِ دَاعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَمِ وَوَلِيِّكَ الوَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَمِ وَنَجِيِّكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرَمِ وَخَلِيلِكَ الرَّاسِخِ المَجْدِ وَالقَدَمِ وَأَمِينِكَ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ وَالرِّفْعَةِ فِي سَالِفِ القِدَمِ وَنَبِيِّكَ الطَّيِّبِ البَدْءِ وَالمُخْتَتَمِ وَسِرَاجِ هِدَايَتِكَ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ وَخَاتَمِ رِسَالَتِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالكَرَمِ وَعَلَمِ وِلاَيَتِكَ المُفَضَّلِ عَلَى سَائِرِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَتَاجِ عِنَايَتِكَ المُنَزَّهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ النِّعَمِ وَقُطْبِ وِلاَيَتِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَائِرِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَالمُطِيعِينَ الخَدَمِ وَشَمْسِ نُبُوَّتِكَ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ الوَحْيِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَنٌّ وَالقَلَمِ وَبَحْرِ كَرَمِكَ المُزْرِي جُودُهُ بِجُودِ الغَمَائِمِ وَالبِحَارِ وَالدِّيَمِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الصُّوَّم وَالقُوَّم وَصَحابَتِهِ يَنَابيعِ العُلُوم وَالحِكَم صَلاَةً تَشْفينا بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَ تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوارِضَ البَلاَيَا وَجَميعَ النِّقَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ وَلاَ أَضْوَا مِنْ سِرَاجِهِ الأَنْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَشْرَفُ مِنْ جَبِينِهِ الأَزْهَرِ وَلاَ أَجْمَلُ مِنْ حُسْنِهِ الكَامِلِ الأَبْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِهِ الأَكْبَرِ وَلاَ أَشْرَفُ مِنْ نَّسَبِهِ العَلِيِّ الأَفْخَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَقْوَى مِنْ مَدَدِهِ الأَغْزَرِ وَلاَ أَعْظَمُ مِنْ حَظِّهِ الجَزِيلِ الأَوْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَعْلاَ مِنْ مَقَامِهِ الأَشْهَرِ وَلاَ أَكْبَرُ مِنْ جَاهِهِ العَظِيمِ الأَخْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَنْظَفُ مِنْ جَسَدِهِ الأَنْضَرِ وَلاَ أَبْهَجُ مِنْ رَّوْضِهِ اليَانِعِ الأَعْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (72) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَغْلاَ مِنْ يَاقُوتِهِ الأَحْمَرِ وَلاَ أَعْلاَ مِنْ لِّوَائِهِ البَهِيِّ الأَخْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَضْوَءُ مِنْ مِّسْكِهِ الأَذْفَرِ وَلاَ أَعْدَلُ مِنْ حُكْمِهِ السَّوِيِّ الأَظْهَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الحَسَبِ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ الأَبَرِّ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ نَوَالِهِ الأَكْثَرِ وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى طَلْعَةِ جَبِينِهِ الأَغَرِّ وَتُنَزِّهُ بِهَا أَبْصَارَنَا فِي رِيَاضِ خَدِّهِ الأَسِيلِ وَطَرْفِهِ الأَحْوَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي بِهِ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَلاَ أَتْقَى مِنْ إِمَامِهِ الَّذِي بِهِ تَقْتَدِي الأَيِمَّةُ الأَعْلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ وَلاَ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَنْجَلِي بِنُورِهِ حَنَادِيسُ الظَّلاَمِ وَلاَ أَكْمَلَ مِنْ دُعَائِهِ الَّذِي تَتَوَسَّلُ بِهِ السَّرَاتُ الكِرَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَتَبَرَّكُ بِهِ الأَنَامُ وَلاَ أَيْمَنُ مِنْ مُلْكِهِ الَّذِي تَسْعَدُ بِهِ الأُمَمُ وَتَفْتَخِرُ بِهِ الإِسْلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَتَزَاحَمُ عَلَى رُؤْيَتِهِ الأَجِلَّةُ العِظَامُ وَلاَ أَلَذُّ مِنْ ذِكْرِهِ الَّذِي تَتَغَنَّى بِهِ عَرَائِسُ الخُلْدِ وَمَقْصُورَاتُ الخِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تُحَيِّيهِ مَلاَئِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ وَلاَ أَغْزَرُ مِنْ عِلْمِهِ الَّذِي تَنْدَفِعُ عَوَارِضُ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ. (74)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِهِ سُكَّانُ طَيْبَةَ

وَالحرَامِ وَلاَ أَشْرَفُ مِنْ عرُوسِهِ الَّذِي تُبَايِعُهُ الأَرْوَاحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي سَعِدَتْ بِغُرَّتِهِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ وَلاَ أَرْفَعُ مِنْ مَقَامِهِ المَعْلُومِ بِالتَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ البَهِيِّ الغُرَّةِ وَاللِّثَامِ وَلاَ أَجْمَلُ مِنْ حُسْنِهِ الَّذِي تَضَاعَفَتْ فِيهِ أَشْوَاقُ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ (75) الَّذِي كَمُلَ لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ بِهِ الإِقْتِدَاءُ وَالإِئْتِمَامُ وَلاَ أَحَبُّ مِنْ حَدِيثِهِ الَّذِي يُتَبَرَّكُ بِهِ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَتَنَوَّرُ بِرُؤْيَتِهِ البَصَائِرُ وَالأَفْهَامُ وَلاَ أَمْنَعُ مِنْ جَنَابِهِ الَّذِي تَعْتَصِمُ بِهِ الأَكَابِرُ فِي الرِّحْلَةِ وَالمُقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تُكْشَفُ بِهِ عَوَارِضُ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ وَلاَ أَرْفَعُ مِنْ عِزِّهِ الَّذِي تَخْضَعُ لَهُ الجَبَابِرَةُ وَالطُّغَاةُ وَالحُكَّامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي تُمْحَى بِرُؤْيَتِهِ صَحَائِفُ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ وَلاَ أَنْفَعُ مِنْ حِمَاهُ الَّذِي تَفْزَعُ إِلَيْهِ العُصَاةُ عِنْدَ نُزُولِ وَهُجُومِ الحِمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (76) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي بَدَا نُورُهُ فِي غُرَّةِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلاَ أَبْرَكُ مِنْ اسْمِهِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَأَبْوَابِ الجِنَانِ وَدَارِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ شَعَائِرُ الإِسْلاَمِ وَلاَ أَكْرَمُ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ أُصُولُ الشَّرَائِعِ وَقَوَاعِدُ الأَحْكَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ مَدْحِ أَوْصَافِهِ الأَلْسِنَةُ وَالأَقْلاَمُ وَلاَ أَسْعَدُ مِنْ ضَرِيحِهِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الأَجْسَادُ وَالأَقْدَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي يَحْسُنُ فِيهِ قَرِيضُ النَّثْرِ وَالنِّظَامِ وَلاَ أَلْطَفُ مِنْ هُبُوبِ نَسِيمِهِ الَّذِي يَسْتَرْوِحُ بِهِ قَلْبُ الصَّبِّ الوَالِهِ المُسْتَهَامِ. (77)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الكَثِيرِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَلاَ أَكْبَرُ مِنْ مَرْتَبَتِهِ الَّتِي تُعَظِّمُهَا الخَوَاصُّ وَالعَوَامُّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ العُقَارِ وَالمُدَامِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَسُلْطَانِهِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ وَكَلاَمِهِ الشَّافِي مِنْ دَاءِ الغَيِّ وَ الضَّلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الوَاضِحِ (78) البُرْهَانِ وَالدَّلاَلَةِ

وَهَيْكَلِهِ المَخْصُوصِ بِالكَمَالِ التَّقْوَى وَالعَدَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لأَهْلِ التَّسْوِيقِ وَالبِطَالَةِ وَسَيْفِهِ القَاطِعِ بِئَايَاتِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الرَّاقِي مَرَاقِيَ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ وَبَيْتِ مَجْدِهِ الحَائِزِ كَمَالَ الشَّرَفِ بِالإِرْثِ وَالأَصَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المَوْصُوفِ بِذَكَاءِ العَقْلِ وَالنَّبَالَةِ وَحَرَمِهِ الَّذِي لاَذَ بِهِ الجَمَلُ وَالضَّبُّ وَالغَزَالَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الكَامِلِ الشَّجَاعَةِ وَالبَسَالَةِ وَنُورِهِ الَّذِي رَقَيْتَ فِي سَمَاءِ (79) المَعَالِي كَوْكَبَهُ وَهِلاَلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الَّذِي تَمَّمْتَ بِبَهَائِكَ حُسْنَهُ وَجَمَالَهُ وَمَنْظَرِهُ الَّذِي تَشْتَهِي أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ قُرْبَهُ وِوِصَالَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الَّذِي أَفَضْتَ عَلَى العَوَالِمِ جُودَهُ وَنَوَالَهُ، وَقَدِّهِ الَّذِي أَخْجَلَ غُصُونَ البَانِ قِوَامُهُ وَاعْتِدَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الَّذِي لَمْ تَخْلُقْ فِي العَوَالِمِ نَظِيرَهُ وَمِثَالَهُ، وَجِسْمِهِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الخَلاَئِقَ إِلَى طَاعَتِكَ وَأَيَّدْتَ بِالمُعْجِزَاتِ حَالَهُ وَمَقَالَهُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَمْنَحُنَا بِهَا كَرامَهُ وَإِفْضَالَهُ وَتُورِدُنَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ عَذْبَهُ وَزُلاَلَهُ، بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (80)

جَمَالُكَ وَالَّذِي خَلَقَ الجَمَالاَ ❖ أَعَارَ الشَّمْسَ حُسْنًا وَالغَزَالاَ
لَقَدْ أَخْجَلْتَ أَقْمَارَ الدَّيَاجِي ❖ بِوَجْهٍ نَيِّرٍ أَبْهَى تَلاَلاَ
سَلَبْتَ ذَوِي العُقُولِ بِرَمْحِ قَدٍّ ❖ نَضِيرٍ مَائِسٍ كَالغُصْنِ مَالاَ
جَمَعْتَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ طُرًّا ❖ وَفُقْتَ الخَلْقَ شَكْلاً وَاعْتِدَالاَ
أَيَا مَنْ لَحْظُهُ الفَتَّانُ يَرْمِي ❖ إِذَا يَرْنُوا لِعَاشِقِهِ نِبَالاَ
كُسِيتَ بُرُودَ حُسْنٍ وَابْتِهَاجٍ ❖ فَفَاقَ الشَّمْسَ نُورُكَ وَالهِلاَلاَ
وَفِيكَ عَوَاذِلِي مَا انْصَفُونِي ❖ فَلَمْ أَسْمَعْ لِعُذَّالِي مَقَالاَ
فَقُلْتُ لَهُمْ دَعُونِي لاَ تَلُومُوا ❖ لَهِيبُ الهَجْرِ زَادَنِي اشْتِعَالاَ
وَأَقْلَقَنِي النَّوَى وَأَطَارَ نَوْمِي ❖ وَكَأْسَ الشَّوْقِ ذَوَّقَنِي الخَبَالاَ
فَيَا حُرَقِي وَيَا شَجَنِي إِذَا مَا ❖ جَفَانِي مَنْ عَهِدْتُّ لَهُ وِصَالاَ
لَقَدْ عَلِمُوا بِوَجْدِي وَاكْتِئَابِي ❖ وَتَاهُوا مُنْكِرِينَ لَهُ دَلاَلاَ
دَعُوهُمْ فِي تَدَلُّلِهِمْ فَإِنِّي ❖ عَبِيدُهُمْ لَهُمْ أَبْغِي امْتِثَالاَ
وَحَقِّهِمْ لَيَعْذُبُ لِي عَذَابٌ ❖ أَرَاهُ فِي مَحَبَّتِهِمْ زُلاَلاَ
إِذَا مَا كَانَ يُرْضِيهِمْ عَذَابِي ❖ فَاصْغُرُ أَنْ أَرَى عَنْهُ انْتِقَالاَ
فَمَنْ يَعْشَقْ وَلَيْسَ لَهُ اصْطِبَارٌ ❖ عَلَى جَوْرِ المِلاَحِ فَلَنْ يَّنَالاَ
وَكَيْفَ يَنَالُ وَصْلاً مِنْ حَبِيبٍ ❖ وَمِنْهُ الجِسْمُ مَا ذَاقَ اعْتِلاَلاَ
وَكَيْفَ يَحُومُ حَوْلَ الحِبِّ مَنْ لَمْ ❖ يُقَدِّمْ مُهْدِيًا نَفْسًا وَمَالاَ
فَمَنْ يَّدْخُلْ حِمَى العُشَّاقِ زُورًا ❖ يَكُونُ عَلَيْهِ بَيْنَهُمُ وَبَالاَ (81)
فَكَمْ مِثْلِي كَئِيبٌ هَامَ وَجْدًا ❖ وَمِنْهُ الدَّمْعُ فَوْقَ الخَدِّ سَالاَ
أَبِيتُ مَعَ النُّجُومِ وَلِي اجْتِهَادٌ ❖ لَعَلِّي أَنْ أَنَالَ بِهِمْ مَّنَالاَ
وَأُنْشِدُ فِي مَدِيحِ الحِبِّ جُهْدِي ❖ وَإِنْ حَازَ المَوَاهِبَ وَالكَمَالاَ
فَضَائِلُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ تُحْصَى ❖ فَمَنْ يُحْصِي الحِجَارَةَ وَالرِّمَالاَ
حَبِيبٌ قَدْ أَتَانَا فِي رَبِيعٍ ❖ بِمَوْلِدِهِ وَقَدْ كُسِيَ الجَمَالاَ
بِهِ خَلَعَ الإِلَهُ عَلَيْهِ نُورًا ❖ فَضَاءَ الكَوْنُ وَاشْتَعَلَ اشْتِعَالاَ

وَأَعْبَقَ مِنْ شَـــذَاهُ الكَوْنُ مِسْكًا ❖ وَطُـــرِّزَ وَاكْتَسَى مِنْهُ الجَلاَلاَ
وَبَشِّــــــرَ لِلسَّمَاوَاتِ العَوَالِي ❖ وَمَــــنْ فِيهِنَّ مَـــــوْلاَنَا تَعَالاَ
فَقَالَ لَهُــــمْ حَبِيبِي قَدْ تَجَلَّى ❖ ضَعُـوا فِي الأَرْضِ نُورًا لَنْ يَزَالاَ
وَقَدْ فَخُرَتْ بِذَلِـكَ بِنْتُ وَهْبٍ ❖ فَمَـــا نَالَتْ عَزِيزٌ أَنْ يُنَـــالاَ
وَحُقِّ لَهَا الفَخَارُ بِحَمْلِ طَـــهَ ❖ فَلَــمْ تَلِدِ النِّسَاءُ لَهُ مِثَـــالاَ
نَبِيٌّ خَاطَبَ الأَحْجَــــارَ جَهْرًا ❖ وَفِي البَيْدَاءِ قَدْ ضَمِـــنَ الغَزَالاَ
نَبِيٌّ لَيْلَةَ الإِسْـــــرَاءِ أَسْرَى ❖ بِهِ المَوْلَى وَنَـــــالَ بِهَا الكَمَالاَ
نَبِيٌّ دِينُهُ الإِسْــــلاَمُ حَــقًّا ❖ أَتَانَا بِالهُــــدَى وَمَحَا الضَّلاَلاَ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّــــى ❖ سَمَا الإِسْـلاَمُ قَدْرًا وَاسْتَطَالاَ
وَفَاقَ ذَوِي المَرَاتِبِ وَالمَعَالِـــي ❖ فَمَـــــا أَبْقَى لَهُمْ فِيهَا مَجَالاَ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيمُ مِنِّـــــي ❖ كَـــمَا شَدُّوا لِمَغْنَاهُ الرِّحَالاَ (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الجَمِيلِ الحَسَنِ وَلاَ أَسْنَى مِنْ جَمَالِهِ المُذْهِبِ عَنِ القُلُوبِ ظُلْمَةَ الهَمِّ وَالحَزَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ المُنَوَّرِ الحَسَنِ وَلاَ أَزْهَى مِنْ طُرَّةِ جَبِينِهِ الَّتِي حُسْنُهَا بَهَرَ عُقُولَ المُحِبِّينَ وَفَتَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ النَّظِيفِ الحَسَنِ وَلاَ أَضْوَعُ مِنْ نَسِيمِ عَرْفِهِ المُزْرِي بِنَوَاسِمِ الوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ وَالحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ المُبَارَكِ الحَسَنِ وَلاَ أَبْرَكُ مِنْ طَلْعَةِ هِلاَلِهِ الَّتِي تُقَادُ إِلَيْهَا أَجْيَادُ العَاشِقِينَ بِغَيْرِ رَسَنٍ. (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ السَّعِيدِ الحَسَنِ وَلاَ أَجْمَلُ مِنْ

طَرْفِهِ الأَحْوَرِ الَّذِي مَنْ رَءَاهُ لَمْ يَطْرُفْ جَفْنَهُ لَّذِيذُ الكَرَى وَالوَسَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الزَّكِيِّ الحَسَنِ وَلاَ أَحْسَنُ مِنْ خَدِّهِ الأَسِيلِ الَّذِي تَهِيمُ بِهِ العُشَّاقُ وَ يَحْيَى بِنَظْرَتِهِ مَيِّتُ الكَفَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ المَيْمُونِ الحَسَنِ وَلاَ أَحْلَى مِنْ مَنْطِقِهِ الَّذِي أَقَامَ اللهُ بِهِ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ بِهِ الفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الطَّيِّبِ الحَسَنِ وَلاَ أَظْهَرُ مِنْ دِينِهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ عَلَى نَهْجِ الحَقِّ وَأَقْوَمِ السَّنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (84) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ الحَسَنِ وَلاَ أَسْعَدُ مِنْ حُجْرَتِهِ الَّتِي فَازَ بِالسَّعَادَةِ مَنْ رَحَلَ إِلَيْهَا وَظَعَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ العَزِيزِ الحَسَنِ وَلاَ أَيْمَنُ مِنْ مَوَاطِنِهِ التِي حَازَ رِضَا اللهِ الأَكْبَرِ مَنْ ثَوَى بِهَا وَقَطَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ وَجْهِهِ الوَجِيهِ الحَسَنِ وَلاَ أَسْمَى مِنْ ذَاتِهِ المُنَوَّرَةِ التِي حَلَّ حُبُّهَا فِي صَمِيمِ الحَشَا وَالفُؤَادِ وَسَكَنَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُحُورَ المَوَاهِبِ وَالمِنَنِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِهِمْ فِي خِدْمَتِهِ نَقْصٌ وَلاَ وَهَنٌ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَالمِحَنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عُــــرَيْبَ الحِمَى وَمَــنْ ❖ حُبُّهُــــــمْ فِي الحَشَا سَكَـنْ
أَنْتُمُ القَصْــــــدُ وَالمُنَـــــى ❖ أَنْ تَغَزَّلْــــــتُ بالوَطَـــــنْ
قَدْ سَكَنْتُمْ حُشَــــــــاشَتي ❖ لَيْسَ لِي غَيْـــرُكُمْ سَكَنْ
أَنْتُــــمُ نُـــورُ نَاظِــــرِي ❖ وَحَيَاتِـــــي مَدَى الزَّمَنْ (85)
أَنَـــــا عَبْـــــدُ بَابِكُـمْ ❖ بَــــاذِلُ الرُّوحِ وَالبَـــدَنْ
كَمْ وَفَيْتُــــــمْ بِعَهْدِكُمْ ❖ لِمُحِبٍّ لَكُـــمْ رَكَـــــنْ
رَسَنُ العَبْـــدِ فَضْلُكُـــــمْ ❖ فَلْتَقُودُوهُ بِالــــرَّسَـــــنْ
لَمْ يَقُـــــدْنِي سِوَى الَّذِي ❖ فِي حِمَـــــى طَيِّبَـــةٍ عَدَنْ
أَحْمَدُ المُصْطَفَــــــى الَّذِي ❖ أَوْضَحَ الفَـــرْضَ وَالسُّنَنْ
فَعَلَيْـــــهِ السَّـــــلاَمُ مَـــا ❖ حَــــرَّكَ الوَجْدَ وَالشَّجَنْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسِيمِ وَلاَ أَشْرَفُ مِنْ غُرَّةِ وَجْهِهِ الزَّاهِرِ الوَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المَحْمُولِ فِي هَوْدَجِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَلاَ أَعْلَمُ مِنْ إِمَامِهِ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي مَجَالِسِ الفُتُوحَاتِ وَالتَّعْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ (86) المُنَوَّهِ بِهِ فِي بِسَاطِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ وَلاَ أَفْخَرُ مِنْ سُلْطَانِهِ الجَالِسِ بَيْنَ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ عَلَى كُرْسِيِّ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَلاَ أَتْقَى مِنْ سَفِيرِهِ المُؤَيَّدِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المُسَمَّى بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَلاَ أَزْهَرُ

مِنْ قَمَرِهِ المُجْلِي بِنُورِهِ سَحَابَ الجَهْلِ المَرْكُومِ وَظَلاَمَ لَيْلِ الكُفْرِ البَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المَمْدُوحِ بِالثَّنَاءِ الجَمِيلِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ وَلاَ أَصْفَى مِنْ نُورِهِ المَخْلُوقِ مِنْ سَنَا الكِبْرِيَاءِ وَصَفَاءِ نُورِ العِزِّ القَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (87) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المُنَزَّهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَلاَ أَنْقَى مِنْ شَرْعِهِ الجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ الرَّاقِي فِي مَدَارِجِ الخِلاَفَةِ وَالتَّقْدِيمِ وَلاَ أَشْهَى مِنْ حَوْضِهِ المَحْلُوِّ بِرَحِيقِ الكَوْثَرِ وَمَاءِ التَّنْسِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ وَرْدِهِ الشَّمِيمِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ خَيْرِهِ وَكَرَمِهِ العَمِيمِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ بَدْرِ وَجْهِهِ البَهِيِّ الوَسِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دَائِمًا مِنِّي نُرَاعِي ❖ أَنْ نَرَى خَيْرَ البِقَاعِ
وَفُؤَادِي ذُو اشْتِيَاقٍ ❖ وَهُيَامٍ وَارْتِيَاعِ
يَا رُبُوعًا زَادَكِ اللهُ ❖ ارْتِفَاعًا فِي ارْتِفَاعِ
مَنْ قَضَى لِي بِافْتِرَاقٍ ❖ هُوَ يَقْضِي بِاجْتِمَاعِ
إِنَّ لِي شَوْقًا عَظِيمًا ❖ مُوذِنًا لِي بِانْصِرَاعِ
هَلْ يُوَفِّي اللهُ قَصْدِي ❖ وَأَرَى خَيْرَ الرِّبَاعِ (88)
وَيُزِيلُ اللهُ بُعْدِي ❖ وَصُدُودِي وَانْقِطَاعِي
جَامِعًا شَمْلاً كَعِقْدٍ ❖ زَانَهُ حُسْنُ ابْتِدَاعِ
فِي حِفَاظٍ مَعَ أَمَانٍ ❖ وَاعْتِزَازٍ وَامْتِنَاعِ
سَامِعًا صَوْتًا رَخِيمًا ❖ مُطْرِبًا أَهْلَ اليَرَاعِ

مُنْشِدًا حِينَ أَرَى مَنْ ❖ طَبعُهُ خَيْرَ الطِّبَـــاعِ
طَلَعَ البَـــدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِنْ ثَنِيَّةِ الــــوَدَاعِ
وَجَـــبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَا دَعَـــا للهِ دَاعِي
أَيُّهَا المَبْعُــــوثُ فِينَا ❖ جِئْتَ بِالأَمْــرِ المُطَاعِ
يَاشَفِيعَ الخَلْقِ كُنْ لِي ❖ فِي نُزُوعِـــي وَنِزَاعِ
وَأَرِحْنِي مِنْ خُطُوبٍ ❖ ضَيَّقَتْ مِنِّي اتِّسَاعِي
وَذُنُوبٍ قَدْ أَحَاطَـــتْ ❖ مَاسَعَاهَا الدَّهْرُ سَاعِي
يَا إِلَاهِـــي فَتَفَضَّلْ ❖ وَتَقَبَّلْ لِّي مَسَـــاعِي
إِنَّنِي عَبْـــدٌ ضَعِيفٌ ❖ لَمْ يَطُلْ فِي العِلْمِ بَاعِي
قَوِّنِي مِنْــكَ بِلُطْفٍ ❖ وَاجْبُرَنْ كَسْرَ ذِرَاعِي
وَصَـــلَاةُ اللهِ أُهْدِي ❖ لِلنَّبِيِّ الهَادِي المُطَـاعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ قَمَرِهِ الزَّاهِرِ الطَّالِعِ (89) وَحُسْنِهِ البَاهِرِ البَارِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ غُصْنِهِ البَاسِقِ اليَانِعِ وَكَمَالِهِ الجَامِعِ المَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَالَمِ رُوحَانِيَّتِهِ الخَائِفِ الخَاضِعِ وَإِمَامِ نُورَانِيَّتِهِ الخَاشِعِ المُتَوَاضِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ مِنْهَاجِهِ الوَاضِحِ النَّاصِعِ وَدِينِهِ الكَامِلِ الوَاسِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ هِلَالِهِ النَّيِّرِ السَّاطِعِ وَفَجْرِهِ الصَّادِقِ الصَّادِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ بَرْقِهِ اللَّائِحِ اللَّامِعِ وَجُودِ يَمِينِهِ الهَاطِلِ الهَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (90) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ سِرِّهِ الفَيَّاضِ الجَامِعِ وَنَظَرِهِ الَّذِي هُوَ لأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَالخَيْرَاتِ جَامِعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَرُوسِهِ المُشَفَّعِ الشَّافِعِ وَمَدَدِهِ الغَزِيرِ النَّافِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ مَدْحِهِ الَّذِي تَطِيبُ بِهِ القُلُوبُ وَالمَسَامِعُ وَمُدَامِهِ الَّذِي تَرْقُصُ لَهُ الشُّيُوخُ وَالكُهُولُ وَالمَرَاضِعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ شَكْلِهِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمُنَازِعِ وَبَحْرِ كَرَمِهِ الوَاسِعِ الجَدَاوِلِ وَالمَشَارِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ النَّيِّرَاتِ وَالنُّجُومِ السَّوَاطِعِ وَصَحَابَتِهِ أَيِمَّةِ الدِّينِ وَالأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ صَلاَةً تُنَجِينَا بِهَا مِنَ القَوَاطِعِ العَارِضَةِ وَالمَوَانِعِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ حَسُودٍ جَهُولٍ وَمُعَانِدٍ مُنَازِعٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (91)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ نُورِهِ القُدْسِيِّ الشَّارِقِ وَحُسَامِهِ الشَّرْعِيِّ الفَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ ضَوْئِهِ البَارِقِ وَبُرْهَانِ مَحَبَّتِهِ الخَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عَلَمِ كَتِيبَتِهِ الخَافِقِ وَمُزْنِ كَرَمِهِ الوَهْبِيِّ الدَّافِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ عِزِّ عِنَايَتِهِ السَّابِقِ وَمِسْكِ نُبُوَّتِهِ الذَّكِيِّ العَابِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) حَبِيبِكَ الَّذي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ رُكْنِ هِدَايَتِهِ الثَّابِتِ الوَاثِقِ وَقُطْبِ وِلاَيَتِهِ الوَفِيِّ العُهُودِ وَالمَوَاثِقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا لَطَائِفَ الحِكَمِ وَالرَّقَائِقِ وَتَجْرِي بِهَا عَلَى أَيْدِينَا مِنَ الفُتُوحَاتِ مَا تَصْلُحُ بِهِ الأَحْوَالُ وَتَنْتَفِعُ بِهِ الخَلاَئِقُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَرُوحِهِ الرُّوحَانِيَّةِ المُنَوَّرَةِ اللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ جَوْهَرَتِهِ السَّنِيَّةِ النَّقِيَّةِ النَّظِيفَةِ وَنَفْسِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ العَفِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَا طَلَعَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ أَبْهَى مِنْ طَلْعَتِهِ الجَمِيلَةِ المُنِيفَةِ وَهِمَّتِهِ الَّتِي خَرَقَتْ بِنُورَانِيَّتِهَا الأَسْتَارَ وَالحُجُبَ الكَثِيفَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلاَلِهِ الوَرِيفَةِ (93) وَتُقَوِّي بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ أَجْسَامَنَا النَّحِيفَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

طَلَعَ البَــدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِنْ ثَنِيَّةِ الــــوَدَاع
وَجَــبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَا دَعَـــا للهِ دَاعِي
مَا يَطِيـــبُ الوَقْتُ ❖ إِلاَّ بِخَلِيعٍ كَانْخِلاَعِ
أَنَا عَبْدٌ لِحَبِيــــبٍ ❖ سِـــرُّهُ غَيْرَ مُذَاعِ

أَنَا رَاضٍ فِي هَــــوَاهُ ❖ بِهَوَانِي وَاتِّضَـــــاعِ
قُمْ وَهَاتِ الرَّاحَ صِرْفًا ❖ وَاسْقِنِيهَـــا لانْتِفَاعِ
قَدْ رَضَعْنَاهَا قَدِيمًا ❖ قَبْلَ أَيَّـــامِ الرِّضَاعِ
مِنْ يَدَيْ سَاقٍ تَجَلاَّ ❖ وَهُـــوَ لِلْعُشَّاقِ دَاعِ
وَمُغَنِّي الوَقْتِ غَنَّـى ❖ لَكَ فِي خَيْرِ البِقَاعِ
طَلَعَ البَــــدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِنْ ثَنِيَّةِ الــــوَدَاعِ
وَجَـبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَا دَعَـــا لِلَّهِ دَاعِي
أَيُّهَا المَبْعُـــوثُ فِينَا ❖ جِئْتَ بِالأَمْـرِ المُطَاعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِالطِّيبِ الَّذِي مِنْ طِيبَةِ (94) المُحَمَّدِيِّ طَابَ رِيَاضُ الكَوْنِ وَازْدَهَى وَمِنْ نُورِ جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ تَبَرْقَعَ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ بِالحُسْنِ وَالبَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ طَابَتْ عَقَائِدُ المُوَحِّدِينَ وَأَحَادِيثُ أُولِي النُّهَى وَمِنْ نُورِ جَلاَلِهِ الأَحْمَدِيِّ نُورِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَشَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ طَابَ العَالَمُ العُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ وَالمَنْظَرُ المُشْتَهَى وَمِنْ نُورِ كَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ وَاجْتَمَعَ كُلُّ كَمَالٍ وَانْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ طَابَتْ عَنَاصِرُ الإِبْتِدَاءِ وَالإِنْتِهَاءِ وَمِنْ نُورِ بَهَائِهِ الأَحْمَدِيِّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَنَجْمُ السُّهَى (95) فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ البَالِغِ فِي طِيبِ رُوحَانِيَّتِهِ إِلَى الحَدِّ الأَوْفَى حَتَّى كَانَ أَهْلُهُ يَسْلِتُونَ عَرَقَهُ لِيُطَيِّبْنَ بِهِ طِيبَهُنَّ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبُ اللهِ الَّذِي نَفَحَهُ فِي الوُجُودِ فَتَعَطَّرَتْ بِهِ الكَائِنَاتُ وَسَمَتْ وَتَغَذَّتْ بِهِ القُلُوبُ فَطَابَتْ وَتَنَعَّمَتْ وَتَنَسَّمَتْهُ الأَرْوَاحُ فَزَكَتْ وَنَمَتْ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الطَّيِّبُ وَمِنْ طِيبِهِ طَابَ الكَوْنُ

ظَاهِرًا فَتَعَطَّرَتْ مِنْ طِيبِهِ أَزَاهِرُهُ وَتُحُقِّقَ مِنْهُ ظَاهِرُ الطِّيبِ حَتَّى كَانَ يُوخَذُ مِنْ عَرَقِهِ وَيُتَطَيَّبُ بِهِ وَكَذَلِكَ بَاطِنُهُ حَتَّى كَانَ يُوخَذُ مِنْهُ وُجُودُ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ وَالحَيَاءِ وَالعِلْمِ وَجَمِيعِ البَرَكَةِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَالَفُ كُلَّ طَيِّبٍ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فَقَالَ لَهُ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا فَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ الإِنْتِهَاءُ فِي الطِّيبِ فَلاَ طِيبَ إِلاَّ وَقَدْ عُجِنَ فِي طِينَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَلاَ حُسْنَ إِلاَّ وَقَدِ اجْتَمَعَ فِي صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلاَ عِطْرَ إِلاَّ وَقَدْ فَاحَ مِنْ تُرْبَتِهِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ وَ لاَ عَرْفَ إِلاَّ وَقَدْ تَضَوَّعَ مِنْ سَحِيقِ زَهَرَاتِهِ النَّدِّيَّةِ فَمِنْ طِيبِهِ الطَّيِّبُ الحِسِّيُّ وَالمَعْنَوِيُّ، وَمِنْ نُورِهِ النُّورُ السَّاطِعُ النَّبَوِيُّ وَبِطِيبِهِ طَابَتْ أَخْلاَقُ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَانْتَعَشَتْ أَرْوَاحُ رُوحَانِيَّةِ أَهْلِ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ (96) المُنْتَخَبِينَ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ وَأَحِبَّائِكَ المُوفَّقِينَ إِلَى الخَيْرِ المُرْشِدِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ أَنْفَاسُ الذَّاكِرِينَ وَمِنْ نُورِهِ ابْتَهَجَتْ غُرَرُالحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مَجَالِسُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمِنْ نُورِهِ أَشْرَقَتْ بَصَائِرُ المُجَاهِدِينَ الصَّابِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ أَخْلاَقُ الوَرِعِينَ الزَّاهِدِينَ وَمِنْ نُورِهِ عَذُبَتْ مُنَاجَاتُ المُتَضَرِّعِينَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ العَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ أَحْوَالُ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَمِنْ مَدَدِهِ اسْتَمَدَّتْ أَكَابِرُ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَفْرَادِ الكَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (97) حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ أَخْلاَقُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمِنْ حِكَمِهِ ثَبَتَتْ مَوَاعِظُ الأَيِمَّةِ النَّافِعِينَ لِعِبَادِ اللهِ النَّاصِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ سَرَائِرُ السَّاجِدِينَ الرَّاكِعِينَ وَمِنْ نُورِهِ شَعْشَعَتْ أَقْمَارُ الخَائِفِينَ الخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مُكَالَمَةُ التَّوَّابِينَ الخَاضِعِينَ وَمِنْ أَخْلاَقِهِ كَانَتْ طَبَائِعُ الأَوَّابِينَ المُتَوَاضِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مُحَادَثَةُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَمِنْ نُورِهِ اسْتَنَارَتْ مِرْءَاةُ أَرْبَابِ البَصَائِرِ وَالأَعْرَافِ الخَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مُخَاطَبَةُ المُمْتَثِلِينَ لأَمْرِ مَوْلاَهُمْ السَّامِعِينَ وَمِنْ نُورِهِ ظَفَرَتْ خُصُوصِيَّةِ السُّعْدَاءِ الفَائِزِينَ بِرِضَا سَيِّدِهِمُ الطَّائِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ هَجَرَتُ الجَائِلِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ السَّائِحِينَ وَمِنْ نُورِهِ هَاجَتْ بَلاَبِلُ المُعْلِنِينَ بِحُبِّهِ البَائِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مَشَارِبُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ المُخْبِرِينَ بِالغُيُوبِ النَّاطِقِينَ وَمِنْ نُورِهِ رُفِعَتْ أَقْدَارُ المُجِدِّينَ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُمُ الصِّدِّقِينَ الصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مَوَارِدُ المُبَادِرِينَ إِلَى أَفْعَالِ الخَيْرَاتِ السَّابِقِينَ وَمِنْ نُورِهِ حَسُنَتْ سِيرَةُ القَانِعِينَ بِمَا مَنَحَهُمُ اللهُ مِنْ نِعَمِهِ الوَاثِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ رَغْبَةُ الرَّاغِبِينَ فِي عِبَادِكَ الشَّافِعِينَ وَمِنْ نُورِهِ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الإِجَابَةِ لأَهْلِ التَّصَرُّفِ وَأُجِيبَتْ دَعْوَةُ الدَّاعِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُمْتَثِلِينَ لأَوَامِرِكَ الطَّائِعِينَ وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الوَاعِينَ لِسِرِّ خِطَابِكَ السَّابِعِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (99)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ عَنَاصِرُ الْمُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ الْمُلْهَمِينَ وَمِنْ نُورِهِ تَرَوَّحَتْ أَرْوَاحُ العِبَادِ الْمُكْرَمِينَ وَ الْمَلاَئِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ سِيرَةُ الهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ وَمِنْ نُورِهِ صَفَتْ سَرِيرَةُ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِكَ الْمُقْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ نِسْبَةُ الْمُنْتَسِبِينَ وَمِنْ نُورِهِ خَلَصَتْ طَوِيَّاتُ الْمُوقِنِينَ وَقُبِلَتْ أَعْمَالُ الْمُحْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ مُعَامَلَةُ الْمُخْلِصِينَ الْمُخْبِتِينَ وَمِنْ نُورِهِ اشْتَهَرَتْ سِيَادَةُ الْمُؤَيِّدِينَ الْمُوَفَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (100) حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ شَمَائِلُ الأَصْفِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ وَمِنْ نُورِهِ صَدَقَتْ فِرَاسَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الضَّمَائِرِ الْمُكَاشِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَتْ أَحْوَالُ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ الْمُسْتَغْرِقِينَ مِنْ نُورِهِ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ خُصُوصِيَّةِ الفَرِحِينَ بِرِضَا مَوْلاَهُمُ الْمُسْتَبْشِرِينَ، طَهَ طَالِعِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ

الَّذي مِنْ طَائِهِ طَاءُ كُلِّ طَالِعٍ لاحَ نُورُهُ فِي الوُجُودِ وَظَهَرَ لِلْعِيَانِ وَمِنْ هَائِهِ هَاءُ هَالَةِ كُلِّ بَدْرٍ شَعْشَعَ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَلَمْ يَعْتَرِهِ كُسُوفٌ وَلا نُقْصَانٌ، طه طَيِّبُ العُصُورِ وَالأَزْمَانِ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طَاءُ كُلِّ حَيْطَةٍ أَحَاطَ سُورُهَا بِمَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتِّدَانِ وَمِنْ هَائِهِ هَاءُ كُلِّ هَيْبَةٍ خَضَعَتْ لِجَلالَتِهَا أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَخَوَاصُّ الأَعْيَانِ، طَهَ طَاهِرُ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طَاءُ كُلِّ طَاعَةٍ كُلِّفَ بِهَا الإِنْسَانُ وَمِنْ هَائِهِ هَاءُ كُلِّ هَيْكَلٍ امْتَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَ جَذَبَهُ إِلَى مَقَامِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، طَهَ طَيِّبُ الشِّيَمِ وَالأَخْلاقِ وَالحِسَانُ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طَاءُ كُلِّ طِرْسٍ اشْتَمَلَ عَلَى لَطَائِفِ العُلُومِ وَمَعَانِي القُرْءَانِ وَمِنْ هَائِهِ هَاءُ كُلِّ هِمَّةٍ هَامَتْ فِي بُحُورِ الحَقَائِقِ وَأَسْرَارِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ (101)، طَهَ طَائِرُ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَسْرَحُ وَيَرُوحُ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَحَدَائِقِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَمِنْ هَائِهِ هَاءُ كُلِّ هَوًى سَرَى حُبُّهُ فِي هُوِيَةِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، طَهَ طَيِّبُ الجِهَاتِ وَالأَمَاكِنِ وَالأَوْطَانِ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طَاءُ كُلِّ طَيِّبٍ طَابَ عَرْفُهُ وَفَاحَ فِي عَرَصَاتِ الجِنَانِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ وَمِنْ هَائِهِ هَاءُ كُلِّ هَيَمَانٍ أَخَذَ بِمَجَامِعِ القُلُوبِ وَهَيَّمَهَا فِي مَحَبَّةِ سَيِّدٍ نَبِيِّ مَعَدٍّ وَ عَدْنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ صَلاةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا الوُقُوتَ وَالأَزْمَانَ وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا تَوْقِيعَ السَّعَادَةِ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَهْــلاً وَسَهْـلاً بِالحَبِيبِ ❖ شَمْــــس التَّهَانِـــــي
مِنْ طِيبِهِ فَاحَ كُلِّ طِيبٍ ❖ طُـــــولَ الزَّمَــــانِ

يَا عَاشِقِينَ المُصْطَفَى، ظَلُّوا سُكَارَى، لا تَفْرَغُوا كَأْسَ الصَّفَا، دُومُوا حُيَارَى، لا تَضْجَرُوا مَهْمَا جَفَا، أَنْتُمْ أُسَارَى، فِي حُبِّهِ بِيعُوا النُّفُوسَ، بَيْعَ الهَوَانِ كَيْمَا تَرَوْا طَهَ العَرُوسَ يَوْمَ الرِّهَانِ يَوْمَ تَرَوْنَ المُجْتَبَى ذَاكَ يَوْمَ عِيدٍ، يَدْعُوكُمُ يَا مَرْحَبًا، يَوْمَ الوُرُودِ، هَاكُمْ شَرَابًا أَعْذَبَا، أَنْتُمْ وُفُودٌ، فِي القَبْرِ أَرَاكُمْ دُرُوسٌ، بَعْدَ امْتِهَانٍ قُومُوا اشْرَبُوا صَافِي الكُؤُوسِ، بَعْدَ امْتِحَانٍ هَاكُمْ شَرَابًا لا يَزُولُ، طُولَ الدُّهُورِ، أَنَا الشَّفِيعُ طَهَ الرَّسُولُ، شَافِي الصُّدُورِ (102) اليَوْمَ أَكْسُوكُمْ سُدُولَ، مِنْ فَيْضِ

نُوري، يَا أُمَّتي طِيبُوا النُّفُوسَ، بِلَا تَوَانٍ أَنَا مُحَمَّدٌ العَرُوسُ اللهُ أَعْطَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِالطَّيِّبِ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ خَمْرُ المَحَبَّةِ المَوْلَوِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ أَشْرَقَ فِي العَالَمِ سِرُّ السِّيَادَةِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ مِسْكُ النَّوَافِحِ القُدْسِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ أَشْرَقَتْ مَوَاهِبُ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ فَاحَ وَرْدُ الحَقَائِقِ اللَّهُوتِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ لَاحَ شُعَاعُ التَّجَلِّيَاتِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ قَرَنْفُلُ التُّحَفِ الدَّيْمُومِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ فَاضَ بَحْرُ المِنَحِ القَيُّومِيَّةِ. (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ زَعْفَرَانُ العَوَاطِفِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ انْفَتَحَتْ خَزَائِنُ الأَسْرَارِ الرَّغَبُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ نِسْرِينُ الفُتُوحَاتِ المَكِيَّةِ المَدَنِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ انْفَلَقَتْ أَسْرَارُ التَّلَقِّيَاتِ العِنْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ حَبَقُ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ السَّنِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ انْقَشَعَتْ فِي هُوِيَاتِ السَّرَائِرِ لَطَائِفُ الكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ سَوْسَنُ الكَرَامَاتِ الحِسِّيَةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ عَلَتْ مَرَاتِبُ ذَوِي الأَسْرَارِ الجُزْئِيَّةِ وَالكُلِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (104) حَبِيبِكَ الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ رَيْحَانُ المَوَاجِدِ الجَذْبِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ عَذُبَتْ نَفَائِسُ الحِكَمِ وَالأَذْكَارِ القَلْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ يَاسَمِينُ المَآخِذِ الصُّوفِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ رَسَخَتْ فِي القُلُوبِ زَوَاجِرُ المَوَاعِظِ الرَّهَبُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ نَرْجِسُ التَّرَقِّيَاتِ العَرْشِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ هَطَلَتْ شَآبِيبُ الرَّحَمَاتِ عَلَى سُكَّانِ الأَمَاكِنِ الفُرْشِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ تُفَّاحُ العُلُومِ النُّوحِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ تَدَفَّقَتْ عَلَى أَرْبَابِ الأَحْوَالِ جَدَاوِلُ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ أَتْرُجُ المَسَائِلِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ اسْتَنَارَتْ بَصَائِرُ أَرْبَابِ المَعَانِي الغَرِيبَةِ وَالأُصُولِ الفِقْهِيَّةِ. (105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مِنْ طِيبِهِ طَابَ لَيْمُونُ الأَذْوَاقِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ وَمِنْ نُورِهِ لَاحَتْ بَشَائِرُ القَبُولِ عَلَى خُدَّامِ حَضْرَتِهِ السَّعِيدَةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَيِّبُ بِهَا أَحْوَالَنَا بِطِيبِ نَسْمَتِهِ الطَّيِّبَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَتُنَوِّرُ بِهَا أَشْبَاحَنَا بِنُورِ مَحَبَّتِهِ الزَّكِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَنْ غَدَتْ زُمَرُ الأَمْــلاكِ تَخْدُمُهُ ❖ وَاللهُ بِالصَّلَــــوَاتِ مِنْهُ يُكْرِمُـــهُ
أَنْتَ الكَرِيمُ الَّذِي تَعُـــــمُّ أَنْعُمُهُ ❖ يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَــتْ فِي التُّرْبِ أَعْظُمُهُ
فَطَـــابَ مِنْ طِيبِهِنَّ القَاعُ وَالأَكَمُ
يَا مُنْتَقَــى الرُّسُلِ مَنْ طَابَتْ مَعَادِنُهُ ❖ وَخَيْــرَ مَنْ زَانَتِ الحُسْنَى مَحَاسِنُهُ
قُلْ لِـــي مِمَّا أَخَافُ أَنْـــتَ ءَامِنُهُ ❖ نَفْســـي الفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ
فِيهِ العَفَـــافُ وَفِيهِ الجُودُ وَالكَرَمُ
يَا فَاتِحَ الكَوْنِ مَنْ عَمَّـــتْ هِدَايَتُهُ ❖ وَقَبْـــلَ بَدْءِ الوَرَى بَانَــتْ عِنَايَتُهُ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ مَنْ جَلَّتْ حِمَـــايَتُهُ ❖ أَنْتَ النَّبِـــيُّ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
عِنْـــدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ القَـــدَمُ
يَا خَيْرَ مَنْ كَرُمَتْ فِي العُرْبِ نَشْأَتُهُ ❖ وَطَهُرَتْ مِـــنَ سِفَاحِ الجَهْلِ نُخْبَتُهُ
أَنْتَ الَّذِي عَظُمَــــتْ بِاللهِ رُتْبَتُــهُ ❖ يَا مُنْتَقَـــى أَشْرَقَتْ بِالنُّورِ رَوْضَتُهُ
بِالعَرْشِ مِنْهَا أَضَا وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ (106)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِطَهَ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طُوفَانُ المَحَبَّةِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَمِنْ هَائِهِ هَيَمَانُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَالهَيَاكِلِ النَّاسُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِطَهَ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طِينَةُ العَوَالِمِ الرُّوحَانِيَّةِ وَمِنْ هَائِهِ هَيُولَى الأَشْكَالِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ القُدْسَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِطَهَ الَّذِي مِنْ طَائِهِ طُورُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَمِنْ هَائِهِ هِدَايَةُ اللهِ لِجُلَسَاءِ حَضَرَاتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ.

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾

طَا طَيِّبْنَا بِأَنْفَاسِكَ مَقَاصِيرَ أُنْسِنَا الفَرْدَانِيَّةِ

هَا هَدَيْنَا بِكَ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ رَشَادِنَا الرِّضْوَانِيَّةِ

طَهَ خَطِيبُ الحَضَرَاتِ النُّورَانِيَّةِ

طَا طَوَيْنَا لَكَ بِسَاطَ مَمْلَكَتِنَا السُّلْطَانِيَةِ

هَا هَوَّنَّا عَلَيْكَ الوُصُولَ إِلَى مَقَامِ مُنَاجَاتِنَا الرَّحْمَانِيَّةِ (107)

طَهَ سَيِّدُ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ

طَا طَوَّقْنَا بِمَحَبَّتِكَ أَجْيَادَ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ

هَا هَيَّأْنَا لَكَ مَظَاهِرَ غَيْبِنَا لِتَتَلَقَّى جَوَاهِرَ وَحْيِنَا الفُرْقَانِيَّةِ

طَهَ طِبْ نَفْسًا يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ

فَقَدْ أَدْخَلْنَا فِي طَاءِ طَوِيَّتِكَ كُلَّ طَاءٍ سَمَاوِيَّةٍ عَرْشِيَّةٍ وَفِي هَاءِ هَوِيَّتِكَ كُلَّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ قَيُّومِيَّةٍ وَلَطِيفَةٍ غَرِيبَةٍ فُرْشِيَّةٍ.

فَقَدِ اتَّحَدَتِ الحُرُوفُ بِالحُرُوفِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الحُرُوفِ فِي الحُرُوفِ، وَظَهَرَتْ أَسْرَارُ الأَسْمَاءِ فِي الحُرُوفِ، وَتَدَاخَلَتْ وَاجْتَمَعَتْ فِي بَرْزَخِ الجَمْعِ المَعْرُوفِ، وَبِسَاطِ العِزِّ المَأْلُوفِ، وَحَيْطَةِ السِّرِّ المَوْصُوفِ، فَانْكَسَرَتْ أَوَانِي الظُّرُوفِ، وَقَامَتِ الصِّفَاتُ بِالمَوْصُوفِ وَاشْتَهَرَ الخَفِيُّ وَالمَعْرُوفُ، وَثَبَتَ الأَصْلُ وَانْتَفَى الزَّائِدُ وَالمَحْذُوفُ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ جَاهُكَ يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الكُفُوفُ، وَبِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ تُشْفَى غُلَّةُ المُشُوقِ وَالمَشْغُوفِ ، وَبِحِمَايَتِهِ يَنْتَصِرُ المَظْلُومُ وَالمَغْلُوبُ وَالمَلْهُوفُ، وَبِظِلِّهِ الظَّلِيلِ يَسْتَظِلُّ الخَائِفُ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (108) حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ حَبَقُ المَدِينَةِ وَسَوْسَنُهَا وَبَلْسَانُهَا وَمِنْ نُورِهِ ابْتَهَجَ وَادِي عَقِيقِهَا وَشِيحِهَا وَأَرَاكِهَا وَبَانِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ نَسِيمُ نَسْرِينِ المَدِينَةِ وَخَيْرِهَا وَيَاسَمِينِهَا وَمِنْ نُورِهِ فَاحَ عَرْفُ بَهَرِهَا وَجُلَّنَارِهَا وَأَتْرُجِّهَا وَلَيْمُونِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ بِنَفْسَجُ المَدِينَةِ وَنَيْلُوفَرُهَا وَقَرَنْفُلُهَا وَمِنْ نُورِهِ تَزَايَدَ نَسِيمُهَا وَفَاحَ نَدُّهَا وَعُودُهَا وَ بُخُورُهَا وَصَنْدَلُهَا (النَّيْلَفُورُ وَيُقَالُ النَّيْفُورُ وَالنَّيْلَفُورُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَنْبُتُ فِي المِيَاهِ الرَّاكِدَةِ لَهُ أَصْلٌ كَالجزَرِ وَسَاقٌ أَمْلَسُ يَطُولُ بِحَسَبِ عُمْقِ المَاءِ فَإِذَا سُوِيَ سَطْحُ المَاءِ أَوْرَقَ وَأَزْهَرَ زَهْرًا مُلَوَّنًا انْتَهَى قَامُوسُ ..).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ عَرْفُ بِشَمِ المَدِينَةِ وَثُمَامُهَا وَإِذْخِرُهَا وَجَلِيلُهَا وَمِنْ نُورِهِ تَنَوَّرَ سِدْرُهَا وَضَالُهَا وَدَابَارُهَا وَثِمَارُهَا وَنَخِيلُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ تُرَابُ المَدِينَةِ وَمِسْكُهَا وَعَنْبَرُهَا وَمِنْ نُورِهِ أَشْرَقَ زَبَرْجَدُهَا وَعَسْجَدُهَا وَلُجَيْنُهَا وَيَاقُوتُهَا وَجَوْهَرُهَا. (109)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ طَعَامُ المَدِينَةِ وَعَسَلُهَا وَشُهْدُهَا وَمِنْ نُورِهِ نَمَتِ الخَيْرَاتُ وَالبَرَكَاتُ فِي أَرْجَائِهَا وَأَضَاءَتْ تَمَائِمُهَا وَغَوْرُهَا وَنَجْدُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ غَمَامُ المَدِينَةِ وَجِبَالُهَا وَءَاكَامُهَا وَضِرَابُهَا وَمِنْ نُورِهِ تَفَتَّقَتْ أَزْهَارُهَا وَتَزَخْرَفَتْ بِطَاحُهَا وَتِلاَعُهَا وَهِضَابُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ طِيبِهِ طَابَ ذِكْرُ المَدِينَةِ وَافْتَخَرَتِ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهَا وَثَنَائِهَا وَمِنْ نُورِهِ تَبَلَّجَ فَجْرُ صَبَاحِهَا وَ لاَحَ بَرْقُ سَنَاهَا وَلَمَعَانُ ضِيَائِهَا فَيَا لَهَا مِنْ مَدِينَةٍ تُرَابُ أَرْضِهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ وَحَصْبَاؤُهَا لُؤْلُؤٌ وَزَبَرْجَدٌ وَجَوْهَرٌ، وَمَاؤُهَا سَلْسَبِيلٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَكَوْثَرٌ، وَصَبَاحُهَا وَرْدٌ وَجُلَّنَارٌ وَشَقِيقٌ، وَمَسَاؤُهَا خَابُورٌ وَعَبْقَرِيٌّ وَزَهْرٌ فَتِيقٌ، تُرَاقُ دُمُوعُ العَاشِقِينَ شَوْقًا إِلَيْهَا بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ، وَتَلْهَجُ أَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ بِمَدْحِهَا وَتَتَأَنَّسُ الخَوَاطِرُ بِطَيْفِ خَيَالِهَا فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ وَكَيْفَ لاَ وَهِيَ مُسْتَقَرُّ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (110) وَمَثْوَاهُ، وَفِيهَا دُفِنَتْ أَعْظُمُهُ

الَّتي حازَتْ أَكْمَلَ الشَّرَفِ وَأَعْلاهُ وَ هُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبينَ، وَأَطْهَرُ الطَّاهِرِينَ، وَمِنْ خَصَائِصِهِ التي عُجِّلَتْ لَهُ مِنَ صِفَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنَّهُ كَانَ لا يَمُرُّ بِمَوْضِعٍ وَلا يَجْلِسُ فِيهِ وَلا يَمَسُّ بِيَدِهِ أَوْ بِجَارِحَةٍ مِنْ جَوارِحِهِ الطَّاهِرَةِ شَيْئًا إلاَّ وَتَبْقَى فِيهِ رَائِحَةٌ كَرَائِحَةِ المِسْكِ حَتَّى لَقَدْ كَانَ أَصْحَابُهُ يَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ الَّتي كَانَ يَمُرُّ عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَقَدْ أَبْقَى اللهُ تَعَالَى لَهُ هَذِهِ الكَرَامَةَ فِي مَجَالِسِهِ فَكَانَ إِذَا ذُكِرَ فِي مَوْضِعٍ وَ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِيهِ طَابَ ذَلِكَ المَوْضِعُ بِذِكْرِهِ وَنَمَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ كَمَا وَرَدَ أَنَّهُ مَا مِنْ مَجْلِسٍ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ قَامَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ فَتَقُولُ المَلائِكَةُ هَذَا مَجْلِسٌ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَاسِبُ قَدْرَهُ المُعَظَّمِ وَتَلِيقُ بِجَنَابِهِ وَرِفْعَةِ مَقَامِهِ المُفَخَّمِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ظَفِرَ بِرِضَاهُ وَاغْتَنَمَ بَرَكَةَ سِرِّهِ المُكَتَّمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَاصْدَعْ بِوَجْدِكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ❖ إِنْ كُنْتَ تَعْشَقُ كَامِلاً وَجَمِيلاَ
وَاصْبِرْ إِذَا طُرِحْتَ فِي سِجْنِ الهَوَى ❖ إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ لِلْخَلاَصِ سَبِيلاَ
وَإِذَا حَدَا الحَادِي بِلَيْلَى فَانْتَحِبْ ❖ وَاجْعَلْ خُدَيْدَكَ لِلدُّمُوعِ مَسِيلاَ
يَا عَاشِقًا وَجْهَ الحَبِيبِ فَمُتْ جَوىً ❖ فَالصِّدْقُ فِيهِ أَنْ تَمُوتَ قَتِيلاَ
لاَ خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلاَ لَذَّاتِهَا ❖ إِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مِنْ رِضَاهُ قَبُولاَ (111)
مِنْهُ الرِّضَا صِلَةٌ وَأَكْبَرُ عَائِدٍ ❖ وَالصَّبُّ يَرْغَبُ إِنْ يُرَى مَوْصُولاَ
إِنْ شِمْتَ بَرْقًا بِالإِبَيْرِقِ وَالحِمَا ❖ اجْعَلْ عَلَى العَيْنِ الغِطَا مَسْدُولاَ
كَمْ سُلَّ سَيْفُ البَرْقِ مِنْ وَادِي قُبَا ❖ فِي العَاشِقِينَ فَهَلَّلُوا تَهْلِيلاَ
أَحْنَوْا ظُهُورَهُمْ لِطَالِعِ نُورِهِ ❖ إِنْ سَلَّ سَيْفًا بِالعَقِيقِ صَقِيلاَ
صَاحُوا وَنَاحُوا حِينَ بَاحُوا بِالجَوَى ❖ وَكَسَاهُمُ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ ذُبُولاَ
وَتَصَاغَرُوا وَتَضَائَلُوا لِجَلاَلِهِ ❖ وَجُسُومُهُمْ زَادَتْ بِذَاكَ نُحُولاَ
أَرْوَاحُهُمْ سَكِرَتْ بِكَأْسِ جَلاَلِهِ ❖ مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ مَنْ يَكُونُ جَلِيلاَ
بُشْرَاكَ يَا مَنْ زَارَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ❖ أَصْبَحْتَ لِلْهَادِي الحَبِيبِ نَزِيلاَ
أَلْفَيْتَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ضَرِيحَهُ ❖ حَاوَلْتَ فِيهَا بِالحَبِيبِ دُخُولاَ

وَنَشِقْتَ طِيبَ المُصْطفى فِي طَيْبَـــةٍ ❖ وعْـــرًا وَسَهْـــلاً لا يَـــزَالُ جَفِيلاَ
شَاهَدْتَ أَنْوَارَ الرَّسُولِ بِـــــدَارِهِ ❖ وَالنُّــــورُ لَمْ يَبْرَحْ عَلَيْــــهِ دَلِيلاَ
وَحَلَلْتَ فِي أَرْضِ نَبِيِّكَ ذُو الهُـدَى ❖ اخْتَارَ فِيهَا لِلْمُقَـــــامِ حُلُــــولاَ
قَدْ طَالَ مَا نَزَلَ الأَمِينُ بِأَرْضِـــهَا ❖ فَاسْتَقْبَلَ الهَـــادِي بِهَا جِبْرِيـــلاَ
وَأَتَاهُ بِالوَحْيِ الطَّرِيِّ مِنَ العُـــلاَ ❖ وَأَفَادَ طَـــهَ المُصْطفَى التَّنْزِيـــلاَ
وَأَفَــا إِلَيْهِ مُفَصَّـــلاً وَمُنَجَّـــمَا ❖ وَشَفَـــى مِنَ القَلْبِ الوَجِيعِ غَلِيلاَ
المُصْطفَى قُطْـــبُ الصَّفَا بَحْرُ الوَفَا ❖ مَنْ قَـــدْ أَتَى لِلْعَالَمِيـــنَ رَسُولاَ
أَكْرِمْ بِأَحْمَـــدَ مِنْ حَبِيبٍ مُجْتَبَى ❖ فَوْقَ الرُّؤُسِ غَدَا يُرَى إِكْلِيـــلاَ
حَفَّتْ شَفَـــاعَتُهُ لأَهْـــلِ وِدَادِهِ ❖ أَفْــدِي شَفِيعًا رَاحِمًا وَوَصُولاَ (112)
صَلَّـــى عَلَيْهِ اللهُ جَـــلَّ جَلاَلُهُ ❖ مَا جَـــرَّ زَهْرٌ فِي الرِّيَاضِ ذُيُولاً
وَالآلِ وَالصَّحْـــبِ الكِرَامِ الأَتْقِيَا ❖ وَالتَّابِعِينَ هُـــدَاهُمُ المَقْبُـــولاَ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِنُورِ مَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَرُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الحِسَانِ وَمُجَاوَرَةِ رَوْضَتِهِ المُشَرَّفَةِ الَّتِي لاَ نَظِيرَ لَهَا فِي الوُجُودِ وَلاَ ثَانٍ، لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ هَذِهِ التَّشَوُّقَاتِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى ذِكْرِ مَحَاسِنِ مَدِينَتِهِ المُعَظَّمَةِ العَلِيَّةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَتُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ البِقَاعِ وَالأَوْطَانِ وَ حُجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ المُنَوَّرَةِ التِي تَهْفُوا إِلَيْهَا قُلُوبُ المُحِبِّينَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ أَبْوَابَهَا وَمَسْجِدَهَا النَّبَوِيَّ وَأَبْوَابَهُ البَدِيعَةَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَبَقِيَّةَ مَسَاجِدِهَا الجَلِيلَةِ ثُمَّ مُصَلَّى الأَعْيَادِ وَالجُمُعَةِ بِهَا المَشْهُورَ فَضْلُهَا عَلَى مَمَرِّ الأَعْصَارِ وَالأَزْمَانِ، ثُمَّ أَذْكُرُ ءَابَارَهَا وَبِقَاعَهَا وءَاطَامَهَا وَبَعْضَ أَعْمَالِهَا وَأَعْرَاضِهَا وَجِبَالِهَا وَأَسْمَاؤُهَا مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ السَّارِي سِرُّهَا فِي القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، وَأَذْكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ مَشَاهِدَ البَقِيعِ وَأُحُدًا وَفَضْلَهُ وَشُهَدَاءَهُ وَعَدَدَ مَنْ مَاتَ بِهِ وَأَسْمَاءَهُمْ وَالعَقِيقَ وَبِقَاعَهُ وَالمَسَاجِدَ الَّتِي صَلَّى فِيهَا فِي أَسْفَارِهِ وَغَزَوَاتِهِ الَّتِي جَاهَدَ فِيهَا أَهْلَ الكُفْرِ وَمَحَى بِهَا ءَاثَارَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، وَأُرْدِفُ ذَلِكَ بِإِهْدَاءِ السَّلاَمِ إِلَى قَبْرِهِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَرَحْمَةُ القَاصِي وَالدَّانِي (113) وَمَلْجَأُ القَاصِدِ وَالعَانِ، وَأَرْسُمُ مِثَالَ رَوْضَتِهِ المُشَرَّفَةِ الَّتِي هِيَ بُحْبُوحَةُ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجِنَانِ، وَأُسَرِّحُ فِي عَرَصَاتِهَا نَاظِرِي لِيَسْتَرْوِحَ لَهَا قَلْبِي مِنْ أَلَمِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَيَكُونَ

ذَلِكَ سَبَبًا لِنَيْلِ رِضَا مَوْلانَا المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَوَسِيلَةً إِلَى الفَوْزِ بِالدَّرَجَاتِ العُلاَ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَأَكَابِرِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْمِلُ بِهَا سَلاَمَنَا إِلَى ضَرِيحِهِ المَحْفُوفِ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا بِيَدِ عَفْوِكَ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَالْيُمْنِ وَالأَمَانِ وَتَهَبُ لَنَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَعْلاَ الفَرَادِيسِ وَمَنَازِلَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تُرَى هَلْ لِي مُنًى بِمنىً وَهَلْ لِي ❖ بِجَمْعِ جَمْعُ شَمْلِي فِي انْتِظَامِ
وَهَلْ لِي الخَيْفُ خَيْفٌ أَوْ بِسَفْحٍ ❖ لِدَمْعِ العَيْنِ سَفْحٌ فِي الخِيَامِ
وَهَلْ بِالجِزْعِ لِي جَزْعٌ لِبَيْنٍ ❖ وَهَلْ أَلْوِي لِكَاظِمَةٍ زِمَامِ
وَهَل بِالشِّعْبِ شَعْبُ الحَالِ مِنِّي ❖ وَهَلْ اسْتَاكُ مِنْ ذَاكَ البَشَامِ
وَهَلْ لِي أَنْ أَرَى بِقُبًا وَسَلْعٍ ❖ وَأَظْفَرُ فِي المَدِينَةِ بِالمُقَامِ
فَفِي تِلْكَ المَغَانِي لِي مَغَانٍ ❖ وَفِي تِلْكَ الرُّبُوعِ شِفَا سَقَامِي
وَفِي تِلْكَ المَعَاهِدِ أَهْلُ وُدٍّ ❖ وَصِدْقٍ وَاعْتِلاَءٍ وَاحْتِرَامِ
هُنَاكَ العَيْشُ يَصْفُوا وَالتَّهَانِي ❖ تَحِقُّ وَذَاكَ قَصْرُ المُسْتَهَامِ

رَوَائِحُ جِنَانٍ قُدْسِيَّةٍ، وَمَلاَبِسُ (114) حُلَلٍ رَائِقَةٍ سُنْدُسِيَّةٍ، وَ مَشَاهِدُ مَزَارَاتٍ مَّعْنَوِيَّةٍ حِسِّيَّةٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ نَبَوِيَّةٍ مُّصْطَفَوِيَّةٍ، وَنَوَافِحُ أَسْرَارٍ مَّكِيَّةٍ مَدَنِيَّةٍ، وَجَوَاهِرُ أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ مَرْوِيَّةٍ فِي أَخْبَارِ فَضَائِلِ مَدِينَةِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَأَبْوَابِهَا وَمَسَاجِدِهَا وَمَشَاهِدِهَا وَمَزَارَاتِ مَقَابِرِهَا المُنَوَّرَةِ الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، وَأَنْشَدُوا:

وَلَمَّا أَتَيْنَا يَنْبُعًا وَبَدَتْ لَنَا ❖ رُبُوعٌ بِهَا ظِلُّ السُّرُورِ مَدِيدُ
نَزَلْنَا بِهَا خَيْفَ المُبَارَكِ فِي هُنَا ❖ وَأُنْسٍ كَمَا نَخْتَارُهُ وَنُرِيدُ
وَأَمْنٍ وَيُمْنٍ وَاغْتِبَاطٍ وَلَذَّةٍ ❖ بِفَيْضٍ بِهِ وَقْتَ المُحِبِّ حَمِيدُ
وَحَفَّتْ بِنَا الغُدْرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ خِلاَلَ نَخِيلٍ طَلْعُهُنَّ نَضِيدُ
وَلِلأَرْضِ وَشْيٌ سُنْدُسِيٌّ كَمَا أَرَى ❖ مِنَ النَّخْلِ أَعْطَافٌ هُنَاكَ تَمِيدُ
وَمَالَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَةِ بِالصِّبَا ❖ تُحَدِّثُنَا عَنْ أَحْمَدٍ وَتُعِيدُ
وَتُخْبِرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ ❖ وَقَبْرٍ حَوَالَيْهِ المُلُوكُ عَبِيدُ

تَلُوذُ بِهِ الأَمْلاكُ تَرْجُوا سَعَادَةً ❖ أَلاَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي السَّعِيدَ سَعِيدُ
يَقُومُونَ مَا مَرَّ الزَّمَانُ بِبَابِهِ ❖ عَلَيْهِمْ شِعَارُ السَّائِلِينَ جَدِيدُ
هُوَ المِنَّةُ الكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي ❖ يَقِلُّ لَهَا شُكْرُ الوَرَى وَيَبِيدُ
هُوَ المَنْهَلُ الفَيَّاضُ وَالنَّدَى ❖ وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِينَ مَزِيدُ (115)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَصَحْبٍ مَا ءَاتَاهُ مُرِيدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَصَفِيِّكَ السَّعِيدِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي قَالَ فِي فَضْلِهَا:

«المَدِينَةُ مُهَاجِرِي وَفِيهَا مَضْجَعِي وَفِيهَا مَبْعَثِي وَحَقِيقٌ عَلَى أُمَّتِي حِفْظُ جِيرَانِي مَا اجْتَنَبُوا الكَبَائِرَ مَنْ حَفِظَهُمْ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُمْ سُقِيَ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ وَهِيَ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي فَتَقَ خِتَامَ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَفَضَّهُ وَصَفِيِّكَ الَّذِي حَثَّهُ مَوْلاَهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَحَضَّهُ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي قَالَ فِي فَضْلِهَا:

«المَدِينَةُ كَالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الفِضَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَصَفِيِّكَ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي قَالَ فِي فَضْلِهَا (116):

«لاَ يَصْبِرُ عَلَى لأْوَائِهَا أَوْ شِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ وَفِي هَذَا الحَدِيثِ البُشْرَى لِلصَّابِرِ بِهَا بِالمَوْتِ عَلَى الإِسْلاَمِ لاِخْتِصَاصِ ذَلِكَ بِالمُسْلِمِينَ وَكَفَى بِهَا مَزِيَّةً كُلُّ مَنْ مَاتَ بِهَا فَهُوَ مُبَشَّرٌ بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَمِّنِ قُلُوبَ الفَزِعِينَ مِنْ خَوْفِهَا وَرَهَبِهَا وَصَفِيِّكَ المَانِحِ زِيَارَتَهُ لِمَنْ رَغِبَ فِيهَا

وَجدَّ في طَلبِهَا وَنجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي قَالَ في فَضْلِهَا:

«مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ وَصَفِيِّكَ المُبَارَكِ المَجْلِسِ وَالدِّيوَانِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي قَالَ في فَضْلِهَا:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَهْلِ المَدِينَةِ فِي مِكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ قَالَ بَعْضُهُمْ وَهَذِهِ البَرَكَةُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا لأَنَّهَا النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ وَلِذَا قِيلَ إِنَّ سُكْنَاهَا يَزِيدُونَ فِي الإِيمَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (117) حَبِيبِكَ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي قِيلَ في فَضْلِهَا أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ المَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنَّهُ لَيُرَى بَيَاضُ مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ نَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ وَقَلِيلِهِمْ وَكَثِيرِهِمْ ضِعْفَيْ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ اللَّهُمَّ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى أَشَارَ إِلَى ضَوَاحِي الأَرْضِ كُلِّهَا اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَهُمْ بِسُوءٍ فَأَذِبْهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ اليَانِعِ الأَمْلَدِ وَطَالِعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَسَعْدِ الأَسْعَدِ وَقُطْبِ الوِلاَيَةِ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُنَوَّرَةِ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ بَابٌ في المَشْرِقِ يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى بَقِيعِ الغَرْقَدِ وَبَابٌ في المَغْرِبِ يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى العَقِيقِ وَإِلَى قُبَا وَبَابٌ مَا بَيْنَ الشَّمَالِ إِلَى المَغْرِبِ وَبَابٌ ءَاخَرُ يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ بِأُحُدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصُّحْبَةِ وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالنِّسْبَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ المُبَارَكِ المُزَارِ وَالتُّرْبَةِ الَّذِي بَنَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَهْدِهِ البِنَاءَ الأَوَّلَ لِلطَّاعَةِ وَالقُرْبَةِ (118) وَكَانَ بِاللَّبِنِ وَسَقْفُهُ مِنَ الجَرِيدِ وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ وَمِقْدَارُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سِتِّينَ أَوْ يَزِيدُ، وَجَعَلَ وَسَطَهُ رَحْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأَنَامِ وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ المَحَبَّةِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ الَّذِي بَنَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَهْدِهِ البِنَاءَ الثَّانِي لِإِظْهَارِ شَعَائِرِ الإِسْلاَمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ المُسْلِمُونَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ زِيدَ فِيهِ فَفَعَلَ فَبَنَاهُ بِالذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَهُوَ لَبِنَاتٌ مُخْتَلِفَاتٌ وَكَانُوا رَفَعُوا أَسَاسَهُ قَرِيبًا مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ بِالحِجَارَةِ وَجَعَلُوا طُولَهُ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ إِلَى مُؤَخِّرِهِ مِائَةَ ذِرَاعٍ وَكَذَا فِي العَرْضِ وَكَانَ مُرَبَّعًا وَجَعَلَ قِبْلَتَهُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَجَعَلَ لَهُ ثَلاَثَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ فِي مُؤَخِّرِهِ إِلَى جِهَةِ القِبْلَةِ اليَوْمَ وَبَابُ عَاتِكَةَ الَّذِي يُدْعَى بِهَا وَيُقَالُ لَهُ بَابُ الرَّحْمَةِ وَالبَابُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَابُ عُثْمَانَ المَعْرُوفُ اليَوْمَ بِبَابِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ وَصَفِيِّكَ المُطَاعِ المَكِينِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُنَوَّرِ بِأَنْوَارِ الطَّاعَاتِ وَالفَتْحِ المُبِينِ (119) وَمَقَامِهِ لِلصَّلاَةِ فِيهِ وَمَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ وَالعُودِ الَّذِي كَانَ يَتَمَسَّكُ بِهِ فِي مُصَلاَّهُ وَسُتْرَتِهِ وَالجِذْعِ الَّذِي حَنَّ إِلَيْهِ وَمَوْضِعِهِ وَمَكَانِ أَهْلِ الصُّفَةِ مِنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُؤَسَّسِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى وَالبِرِّ وَأَسَاطِينِهِ العَلِيَّةِ الجَاهِ وَالقَدْرِ الَّتِي مِنْهَا أُسْطُوَانُ عَائِشَةَ وَتُعْرَفُ بِأُسْطُوَانِ القُرْعَةِ وَالمُهَاجِرِينَ

وَمِنْهَا أُسْطُوَانَةُ التَّوْبَةِ وَتُعْرَفُ بِأَبِي لُبَابَةَ أَحَدِ النُّقَبَاءِ لأَنَّهُ ارْتَبَطَ إِلَيْهَا بِسِلْسِلَةٍ وَمِنْهَا أُسْطُوَانُ المَحْرَسِ تُسَمَّى أُسْطُوَانَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأَنَّهَا مُصَلاَّهُ وَمِنْهَا أُسْطُوَانُ الوُفُودِ الَّتِي كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ يَجْلِسُ إِلَيْهَا لِوُفُودِ العَرَبِ إِذَا جَاءَتْهُ وَمِنْهَا اسْطُوَانُ مَرَبَّعَةِ الغَبْرِ وَيُقَالُ لَهَا مَقَامُ جِبْرِيلَ وَمِنْهَا اسْطُوَانُ التَّهَجُّدِ وَالذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ وَصَفِيِّكَ المُمْتَثِلِ لأَمْرِكَ المُطَاعِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ وَفَوَائِدِ النَّفْعِ وَالانْتِفَاعِ وَزِيَادَةِ سَيِّدِنَا عُمَرَ فِيهِ وَهِيَ مِنَ الأُسْطُوَانَاتِ إِلَى المَقْصُورَةِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ يُزَادَ فِي (120) مَسْجِدِنَا مَا زِدْتُ ذَلِكَ وَكَانَ طُولُهُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ مِنَ القِبْلَةِ إِلَى الشَّامِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ وَمِائَةَ ذِرَاعٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالأَنْسَابِ وَصَفِيِّكَ العَزِيزِ الآلِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَصْحَابِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ المُبَارَكِ الفِنَاءِ وَالرِّحَابِ الَّذِي جَدَّدَهُ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاتَّخَذَ فِيهِ مَقْصُورَةً وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ وَالقِصَّةِ وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقَّفَهُ بِالسَّاجِ وَقَالَ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ»،

وَقَدْ كَانَ لِي فِيهِ سَلَفٌ وَإِمَامٌ سَبَقَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَذْبِ المَنْهَلِ وَالمَوْرِدِ وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ المَنْشَإِ وَالمَحْتِدِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ المُعَدِّ لِعِبَادَةِ التَّقِيِّ وَالمُطِيعِ وَالمُرْشِدِ الَّذِي بَنَاهُ سَيِّدُنَا

عُثْمَانُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ وَالقَصَّةِ وَجَعَلَ عُمُدَهُ حِجَارَةً مَنْقُوشَةً وَبِهَا عُمُدُ الحَدِيدِ فِيهَا الرَّصَاصُ وَسَقْفَهُ سَاجًا وَجَعَلَ طُولَهُ سِتِّينَ وَمِائَةَ ذِرَاعٍ وَعَرْضَهُ خَمْسِينَ وَمِائَةَ ذِرَاعٍ وَجَعَلَ أَبْوَابَهُ سِتَّةً عَلَى مَا كَانَ (121) عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بَابُ عَاتِكَةَ المَعْرُوفِ بِبَابِ الرَّحْمَةِ وَالبَابُ الَّذِي يَلِيهِ أَيْ فِي جِهَةِ مُحَاذَّاتِهِ فِي المَشْرِقِ وَهُوَ بَابُ النِّسَا وَبَابُ مَرْوَانَ المَعْرُوفُ بِبَابِ السَّلَامِ وَالبَابُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَوْنِهِ كَانَ يَدْخُلُ مِنْهُ وَهُوَ بَابُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابَانِ فِي مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَصَفِيِّكَ المُسْتَغْرِقِ عَالَمُ سِرِّهِ فِي أَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ الَّذِي بَنَاهُ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ قَدْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَجَعَلَ عُثْمَانُ طُولَهُ مِائَةً وَسِتِّينَ ذِرَاعًا وَعَرْضَهُ مِائَةً وَخَمْسِينَ وَجَعَلَ أَبْوَابَهُ سِتَّةً كَمَا كَانَتْ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ زَادَ فِيهِ الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ فَجَعَلَ طُولَهُ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَعَرْضَهُ فِي مُقَدَّمِهِ مِائَتَيْنِ وَفِي مُؤَخَّرِهِ مِائَةً وَثَمَانِينَ ثُمَّ زَادَ فِيهِ المَهْدِي مِائَةَ ذِرَاعٍ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ فَقَطْ دُونَ غَيْرِ مَا مِنْ سَائِرِ الجِهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُخْتَرِقِ السَّبْعِ الطِّبَاقِ وَصَفِيِّكَ الشَّافِي مِنْ دَاءِ الظُّلْمِ وَالغَيِّ وَالشِّقَاقِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ الَّذِي وَرَدَ فِي فَضْلِهِ أَنَّ:

«الصَّلَاةَ فِيهِ تَرْبُوا عَلَى الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ»،

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ:

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ»، (122)

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ:

«مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً زَادَ الطَّبَرَانِي لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَ لَهُ فِي بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ العَذَابِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْخَائِفِينَ رُكْنًا وَمَلاَذًا وَصَفِيِّكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الخَلاَئِقَ أَفْوَاجًا وَأَفْرَادًا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَوْ زِيدَ فِي هَذَا المَسْجِدِ مَا زِيدَ لَكَانَ الكُلُّ مَسْجِدِي».

وَفِي رِوَايَةٍ:

«لَوْ بُنِيَ إِلَى صَنْعَاءَ وَفِي أُخْرَى مَا زِيدَ فِي مَسْجِدِي فَهُوَ مِنْهُ وَلَوْ بَلَغَ مَا بَلَغَ».

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ قَالَ لَوْ انْتَهَى إِلَى الجبَانَةِ لَكَانَ الكُلُّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يَنْبَغِي الاعْتِنَاءُ بِمَا كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ الأَحَادِيثَ الوَارِدَةَ فِي مَسْجِدِهِ إِنَّمَا تَتَنَاوَلُ مَا كَانَ فِي زَمَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعْتَمَدُهُ فِي ذَلِكَ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ بِالفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ الجَلِيَّةِ، وَصَفِيِّكَ المُحَلَّى بِالشِّيَمِ الكَرِيمَةِ وَالأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ (123) وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ وَزَوَايَاهُ المُعَدَّةِ لِتَهَجُّدِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالتَّقِيَّةِ وَمَا زَادَ فِيهِ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ مِنْ إِدْخَالِ حُجُرَاتِ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ عَنْ إِذْنِ الوَلِيدِ وَاتِّخَاذِهِ المِحْرَابَ وَالشُّرَافَاتِ وَالمَنَارَاتِ وَحُجُرَاتِهِ الطَّاهِرَاتِ النَّقِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ نَوَافِحِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ صَفْوِ مَنَاهِلِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي تُرْبَتِهِ المَكِيَّةِ المَدَنِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحِبَّتُنَا أَنِّي كَلِفْتُ بِحُبِّ مَنْ ❖ لَهُ العِزُّ قِدْمًا وَالرِّسَالَةُ مَنْصِبُ
لَدَى نُورِهِ الأَنْوَارُ تَخْبُوا وَكَيْفَ لاَ ❖ وَمِنْهُ اسْتَمَدَّتْ وَالشَّوَاهِدُ تُكْتَبُ

أَيَا سَيِّـــــدًا فَاقَ النَّبيئِيـــنَ كُلَّهَا ❖ وَبَــــــدْرًا لَهُ فَوقَ المَــرَاتِبِ مَرْتَبُ
يَفُوحُ ذَكِيُّ المِسْكِ مِنْ رِّيحِكَ الَّتِي ❖ بِهَـــا طَابَتِ الأَكْوَانُ وَالرِّيحُ أَطْيَبُ
بِطَلْعَتِكَ الغَرَّاءِ أَشْرَقَـــــتِ الدُّنَا ❖ وَأَضْحَـى عَلَى الإِشْرَاكِ لِلنَّاسِ مَهْرَبُ
أَيَا مَالِكَ الأَوْصَافِ فُقْتَ الوَرَى بِمَا ❖ بِهِ خَصَّكَ المَوْلَى مِنَ الذِّكْرِ أَعْجَبُ (124)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ النُّورِ وَالحُسْنِ وَالبَهَا وَصَفِيِّكَ المُنَزَّهِ عَرُوسُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ العِزِّ المُشْتَهَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُحَمَّدِيِّ المَخْصُوصِ بِالفَضَائِلِ الَّتِي لاَ حَصْرَ لَهَا وَلاَ انْتِهَا الَّذِي نُقِلَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ طُولَهُ مِائَةُ خُطْوَةٍ وَتِسْعُونَ خُطْوَةً وَسَعَتُهُ مِائَةٌ وَسِتٌّ وَعِشْرُونَ خَطْوَةً وَعَدَدُ سَوَارِيهِ مِائَتَانِ وَتِسْعُونَ وَعَلَى رَأْسِ مِحْرَابِهِ حَجَرٌ مُرَبَّعٌ أَصْفَرُ قَدْرُ شِبْرٍ فِي شِبْرٍ صَافٍ فِي البَرِيقِ يُقَالُ أَنَّهُ كَانَ مِرْءَاةَ كِسْرَى وَفِي أَعْلاَ دَاخِلِهِ مِسْمَارٌ فِيهِ شِبْهُ حُقٍّ صَغِيرٍ لاَ يُعْرَفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَأْسُ كِسْرَى وَالمُؤَذِّنُ الرَّاتِبُ فِي المَسْجِدِ أَحَدُ أَوْلاَدِ بِلاَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ انْتَهَى.

بَـــــرَدَتْ وَحُقَّ لِمِثْلِهَا أَنْ يَبْرُدَا ❖ عَيْنٌ رَأَتْ ذَاكَ المَكَـــانَ الأَسْعَدَا
وَدَّتْ تُقِيـمُ هُنَاكَ مُدَّةَ عُمْرِهَا ❖ وَأَنَا القَضَـــا إِلاَّ المَقَامَ الأَبْعَدَا
فَالحَمْدُ كُلَّ الحَمْدِ لِلْمَوْلَى الَّذِي ❖ حَمَـــلَ المُقِلَّ إِلَى الحَرَامِ وَزَوَّدَا
حَتَّى نَتَسَّكَ بِالمَنَاسِكِ كُلِّهَا ❖ وَرَءَا المَشَاهِدَ كُلَّ حِينٍ مَّشْهَدَا
وَأَتَى المَدِينَةَ وَالبَقِيعَ وَمَسْجِـدًا ❖ جَمَعَ الصَّحَابَةَ وَالنَّبِيُّ مُحَمَّـدَا
وَجَثَا تِجَاهَ المُصْطَفَى مُتَضَـرِّعًا ❖ مُسْتَشْفِعًا مُسْتَعْدِيًا مُسْتَنْجِدَا (125)
مِنْ أَيْنَ لِلصِّعْلُوكِ مِثْلِيَ أَنْ يُرَى ❖ فِي سَاحَــــةِ الحَرَمَيْنِ أَوْ يَتَرَدَّدَا
مَــــاذَاكَ إِلاَّ مِنَّـــةٌ حِلْمِيَّــةٌ ❖ فَضْلِيَّـــةٌ مِنْ وَّاهِبٍ مُّسْدِ الجَدَا
وَالفَضْلُ بَاقٍ وَالكَـرِيمِ مُؤَمَّلٌ ❖ أَنْ يُّرْجِعَنِّـــــي لِلْبَقِيعِ مُرْفَدَا
إِنْ لَّمْ أَكُــنْ أَهْلاً لِذَلِكَ فَإِنَّهُ ❖ أَهْلٌ لِإِكْرَامِ الوَرَى طُـولَ المَدَا
عَمَّ البَـــرِيَّةَ فَضْلُـهُ وَنَوَالُهُ ❖ فَالكُلُّ يَسْبَحُ فِي بِحَارٍ مِــنْ نَدَا
رَبٌّ تَتِـــمُّ الصَّالِحَاتُ بِفَضْلِهِ ❖ فَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَحَ الهُـدَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الأَمْرِ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ وَصَفِيِّكَ المُبَشِّرِ مَنْ رَءَاهُ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ فِي اليَقَظَةِ وَالنَّوْمِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمُصَلَّى أَعْيَادِهِ بِهَا أَوَّلُ مَوْضِعٍ صَلَّى بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَارَةُ الرَّوْسِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ اِبْنِ أَبِي الجَنُوبِ وَالثَّانِي بِفِنَاءِ دَارِ حَكِيمٍ وَالثَّالِثُ عِنْدَ دَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ المُزَنِي وَالرَّابِعُ عِنْدَ أَحْجَارٍ كَانَتْ عِنْدَ الحَنَاطِيرِ بِالمُصَلَّى ثُمَّ صَلَّى دَاخِلاً إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كُثَيِّرٍ اِبْنِ الصَّلْتِ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ يُصَلِّي النَّاسُ اليَوْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ عِزِّكَ الأَفْخَمِ وَصَفِيِّكَ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ (126) وَدِينِكَ الأَقْوَمِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسَاجِدِ مُصَلَّى عِيدِهِ وَإِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي كَانَ يَخْرُجُ مَعَهَا إِلَى المُصَلَّى لِمَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَغْدُوا يَوْمَ العِيدِ إِلَى المُصَلَّى مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ وَهِيَ طَرِيقُ النَّاسِ اليَوْمَ فِي البَلاَطِ الأَعْظَمِ فَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنَ الطَّرِيقِ الأُخْرَى عَلَى دَارِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عِنْدَ زُقَاقِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الحَارِثِ الَّذِي يَسْلُكُ إِلَى البَلاَطِ الأَعْظَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَسَّسِ بُنْيَانُهُ عَلَى قَوَاعِدِ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَصَفِيِّكَ المَقْرُونِ اِسْمُهُ مَعَ اِسْمِكَ فِي الآذَانِ وَالاِقَامَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مُصَلَّى جُمُعَتِهِ فِي مَسْجِدِ بَطْنِ الوَادِ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُرُوجِهِ مِنْ قُبَا أَدْرَكَتْهُ الجُمُعَةُ فِي بَنِي سَالِمٍ فَصَلَّى فِي بَطْنِ الوَادِي فَكَانَتْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ صَلاَّهَا بِالمَدِينَةِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي المَسْجِدِ الَّذِي بَنَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَقِيلَ فِي بَنِي سَالِمٍ فِي مَسْجِدِ عَاتِكَةَ وَهَذَا المَسْجِدُ الَّذِي فِي بَطْنِ الوَادِي صَغِيرٌ جِدًّا مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ قَدْرَ نِصْفِ القَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّيْنِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الذُّرِّيَةِ وَالسِّبْطِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ الَّذِي أَسَّسَهُ بِقُبَا وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهَا سَأَلُوهُ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدًا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: (127) لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخِ زِمَامَهَا وَابْنُوا عَلَى مَدَارِهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَقَالَ أَيْضًا أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَحَّبُوا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَأَهْلَ قُبَا إِيتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَذِهِ الْحَرَّةِ فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ بِهَا وَأَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَرًا فَوَضَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ خُذْ حَجَرًا فَضَعْهُ إِلَى حَجَرِي ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ خُذْ حَجَرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ يَا عُثْمَانُ خُذْ حَجَرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يَضَعُ كُلُّ أَحَدٍ حَجَرَةً حَيْثُ أَحَبَّ عَلَى ذَلِكَ الْخَطِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْوَاضِحِ الْمِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ وَصَفِيِّكَ الْمُحَلَّى بِحِلْيَةِ الشَّرَفِ الْكَامِلِ وَالْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَا الَّذِي أَسَّسَهُ بِيَدِهِ كَمَا رُوِيَ عَنِ الشُّمُوسِ بِنْتِ النُّعْمَانِ أَنَّهَا قَالَتْ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ وَنَزَلَ وَأَسَّسَ هَذَا الْمَسْجِدَ وَهُوَ مَسْجِدُ قُبَا فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ الْحَجَرَ أَوِ الصَّخْرَةَ حَتَّى يُهْصِرَهُ الْحَجَرُ أَيْ يُمِيلُهُ وَأَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ التُّرَابِ عَلَى بَطْنِهِ وَسُرَّتِهِ فَيَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ (128) فَيَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ أَكْفِيكَ فَيَقُولُ لَا خُذْ مِثْلَهُ حَتَّى أَسَّسَهُ وَيَقُولُ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ يَؤُمُّ الْكَعْبَةَ، قَالَتْ فَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ أَقْوَمُ مَسْجِدٍ قِبْلَةً قَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّ هَذَا فِي بِنَاءٍ غَيْرِ الْأَوَّلِ بَعْدَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ لِمَا وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي مَسْجِدِ قُبَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ الْحَفِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُسَمَّى بِقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَصَفِيِّكَ الْفَائِحِ طِيبُهُ فِي مَجَالِسِ النُّسَّكِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَالسَّرَاتِ الْمُتَهَجِّدِينَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ الْمُؤَسَّسِ عَلَى التَّقْوَى وَهُوَ مَسْجِدُ قُبَا الْمُشَارُ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾،

وَالجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ المُرَادُ بِذَلِكَ وَعَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ المَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ هُوَ مَسْجِدُ قُبَا وَفِيهِ قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَعَبِّدِ النَّاسِكِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَالمُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُؤَسَّسِ عَلَى التَّقْوَى الَّذِي زِيَارَتُهُ مِنْ أَعْظَمِ القُرُبَاتِ وَالمَنَاسِكِ كَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: (129) انْطَلَقْتُ إِلَى مَسْجِدِ التَّقْوَى أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَسَمُرَةَ بْنُ جُنْدُبٍ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا نَحْوَ مَسْجِدِ التَّقْوَى فَانْطَلَقْنَا نَحْوَهُ فَاسْتَقْبَلَنَا يَدَاهُ عَلَى كَاهِلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَا رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي كَسَوْتَهُ مِنْ مَلَابِسِ مَحَبَّتِكَ جِلْبَابًا وَقِنَاعًا وَصَفِيِّكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ مَنَازِلاً وَمَوَاطِنًا وَبِقَاعًا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ بِقُبَا الَّذِي مِنْ فَضْلِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَا كَعُمْرَةٍ».

وَفِي رِوَايَةٍ:

«كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ».

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرَّبَ مِنَّا مَسْجِدَ قُبَا وَلَوْ كَانَ بِأُفُقٍ مِنَ الأَفَاقِ لَضَرَبْنَا إِلَيْهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ، وَمِنْ طَرِيقِ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَأَنْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَا رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ ءَاتِي بَيْتَ المَقْدِسِ مَرَّتَيْنِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي قُبَا لَضَرَبُوا إِلَيْهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ، وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ عَرْضَهُ وَطُولَهُ سَوَاءٌ وَهُوَ سِتٌّ وَسِتُّونَ ذِرَاعًا وَطُولَ رَحْبَتِهِ يَعْنِي

صَحْنَهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضَهَا سِتٌّ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (130) حَبِيبِكَ العِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ المَكَانَةِ وَالقَدْرِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُعَظَّمِ المُسَمَّى بِمَسْجِدِ الفَضِيخِ وَهُوَ صَغِيرٌ شَرْقِيَّ مَسْجِدِ قُبَا عَلَى نَشْرٍ مِنَ الأَرْضِ مَرْدُومٍ بِحِجَارَةٍ سُودٍ وَهُوَ مُرَبَّعٌ ذَرْعُهُ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ أَحَدَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمِنَ القِبْلَةِ إِلَى الشَّامِ نَحْوَهَا وَلَمَّا حَاصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي النَّضِيرِ ضَرَبَ قُبَّتَهُ قَرِيبًا مِنْ هَذَا المَسْجِدِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ سِتَّ لَيَالٍ فَلَمَّا حُرِّمَتِ الخَمْرُ خَرَجَ الخَبَرُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ وَنَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَضِيخًا فَحَلُّوا وِكَاءَ السِّقَا فَهَرَقُوهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ الفَضِيخِ وَكَانَ ذَالِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الخَمْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَرْتَبَةِ الشَّرِيفَةِ وَصَفِيِّكَ المَجْبُولِ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ المُنِيفَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُبَارَكِ المُسَمَّى بِمَسْجِدِ مَشْرُبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ وَهِيَ مِنْ صَدَقَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَتْهُ فِيهَا وَتَعَلَّقَتْ حِينَ أَضَرَّ بِهَا المَخَاضُ بِخَشَبَةٍ مِنْ خَشَبِ تِلْكَ المَشْرُبَةِ فَتِلْكَ الخَشَبَةُ اليَوْمَ مَعْرُوفَةٌ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْكَنَ مَارِيَةَ هُنَاكَ وَالمَشْرُبَةُ لُغَةً الغُرْفَةُ فَكَأَنَّ ذَالِكَ المَكَانَ سُمِّيَ بِاسْمِهَا (131) وَذَرْعُ هَذَا المَسْجِدِ مِنَ القِبْلَةِ إِلَى الشَّامِ أَحَدَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ نَحْوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا يَتَّصِلُ بِهِ فِي المَشْرِقِ سَقِيفَةٌ لَطِيفَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ السَّعِيدِ المُسَمَّى بِمَسْجِدِ بَنِي قُرَيْظَةَ قُرْبَ حَرَّتِهِمُ الشَّرْقِيَّةِ عَلَى بَابِ حَدِيقَةٍ تُعْرَفُ بِحَاجِرَةٍ وَقْفٍ لِلْفُقَرَاءِ وَعِنْدَهُ خَرَابُ أَبْيَاتٍ شِمَالِيَّ الحَدِيقَةِ مِنْ دُورِ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَفِي الصَّحِيحِ نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إلَى سَعْدٍ فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ المَسْجِدِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِ قُومُوا إلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ ثُمَّ قَالَ هَؤُلاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ الحَدِيثَ وَلَيْسَ المُرَادُ مَسْجِدَ المَدِينَةِ لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَلْ مَسْجِدُهُ بِبَنِي قُرَيْظَةَ كَمَا أَشَارَ إلَيْهِ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ قِيلَ وَهَذَا المَسْجِدُ اليَوْمَ بَاقٍ كَبِيرٌ وَفِيهِ سِتَّةَ عَشَرَ أُسْطُوَانَةً سَقَطَ بَعْضُهَا وَهُوَ بِلاَ سَقْفٍ حِيطَانُهُ مَهْدُومَةٌ وَكَانَ مَبْنِيًّا عَلَى شَكْلِ مَسْجِدِ قُبَا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأُخِذَتْ أَحْجَارُهُ جَمِيعُهَا وَبَقِيَ أَثَرُهُ وَذَرْعُهُ عَلَى مَا قَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ القِبْلَةِ إلَى الشَّامِ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَرُبُعٌ وَمِنَ المَشْرِقِ إلَى المَغْرِبِ مِثْلُ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (132) حَبِيبِكَ المُؤَمِّنِ القُلُوبَ الفَزِعَةَ مِنْ خَوْفِهَا وَرَهَبِهَا وَصَفِيِّكَ المُفَرِّجِ عَنِ المَهْمُومِينَ أَزِمَّةَ الشَّدَائِدِ وَمُعْظَمَ كُرَبِهَا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إلَى مَسْجِدِهِ السَّنِيِّ المُسَمَّى بِمَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ مِنَ الأَوْسِ شَرْقِيِّ البَقِيعِ بِطَرَفِ الحَرَّةِ الغَرْبِيَّةِ وَيُعْرَفُ اليَوْمَ بِمَسْجِدِ البَغْلَةِ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ وَفِي رِوَايَةٍ جَلَسَ عَلَى الحَجَرِ الَّذِي فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ فَقَلَّ امْرَأَةٌ تَجْلِسُ عَلَيْهِ إلاَّ حَمَلَتْ وَقَالَ ءَاخَرُ أَدْرَكْتُ النَّاسَ بِالمَدِينَةِ يَذْهَبُونَ بِنِسَائِهِمْ حَتَّى رُبَّمَا ذُهِبَ بِهِنَّ بِاللَّيْلِ فَيَجْلِسْنَ عَلَى الحَجَرِ وَأَصْلُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ الظَّفَرِي وَكَانَ مِمَّنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ فَجَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ اليَوْمَ وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِيًا يَقْرَأُ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾،

فَبَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اضْطَرَبَتْ لِحْيَتُهُ، فَقَالَ أَيْ رَبِّ شَهِيدًا عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِ فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَعِنْدَ هَذَا المَسْجِدِ ءَاثَارٌ فِي الحَرَّةِ مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ يُقَالُ أَنَّهَا ءَاثَارُ حَافِرِ بَغْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي غَرْبِيِّهِ أَثَرٌ عَلَى حَجَرٍ كَأَنَّهُ أَثَرُ مِرْفَقٍ يُذْكَرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَا اتَّكَأَ عَلَيْهِ وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الشَّرِيفَ عَلَيْهِ وَعَلَى حَجَرٍ ءَاخَرَ ءَاثَرُ أَصَابِعَ

وَالنَّاسُ يَتَبَرَّكُونَ بِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (133) حَبِيبِكَ السَّابِقِ نُورُهُ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ وَصَفِيِّكَ الْمُقَدَّمِ فِي مَشَاهِدِ الْقُرْبِ وَالتَّعْيِينِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ الْجَلِيلِ الْمُسَمَّى بِمَسْجِدِ الْإِجَابَةِ وَهُوَ لِبَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلاً ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

«سَأَلْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ
أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا».

قَالَ بَعْضُهُمْ وَفِي هَذَا الْمَسْجِدِ أُسْطُوَانَاتٌ قَائِمَةٌ وَمِحْرَابٌ مَلِيحٌ وَبَاقِيهِ خَرَابٌ وَهُوَ شَمَالِيَّ الْبَقِيعِ عَلَى يَسَارِ السَّالِكِ إِلَى الْعَرِيضِ وَسَطَ تُلُولٍ هِيَ ءَاثَارُ قَرْيَةِ بَنِي مُعَاوِيَةَ وَذَرْعُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ نَحْوَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَمِنَ الْقِبْلَةِ إِلَى الشَّامِ نَحْوُ الْعِشْرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّافِي دَاءَ الْقُلُوبِ بِمَوَاعِظِهِ وَخُطَبِهِ وَصَفِيِّكَ الْعَدِيمِ النَّظِيرِ فِي عُلُوِّ مَدَارِجِهِ وَرُتَبِهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ الْحَفِيلِ الْمُسَمَّى بِمَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ وَهُوَ لِبَنِي سَوَادٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْنَشِ قَالَ زَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ بِشْرٍ يَعْنِي ابْنَ الْبَرَامِنِ بَنِي سَلِمَةَ فِي بَنِي سَلِمَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا قَالَ فَحَانَتِ الظُّهْرُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ فِي مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُمِرَ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَاسْتَدَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (134) إِلَى الْكَعْبَةِ وَاسْتَقْبَلَ الْمِيزَابَ فَهِيَ الْقِبْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾.

فَسُمِّيَ ذَلِكَ المَسْجِدُ مَسْجِدَ القِبْلَتَيْنِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ صُرِفَتِ القِبْلَةُ وَنَفَرٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُصَلُّونَ الظُّهْرَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ القِبْلَتَيْنِ فَأَتَاهُمْ ءَاتٍ فَأَخْبَرَهُمْ وَقَدْ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فَاسْتَدَارُوا حَتَّى جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ إِلَى الكَعْبَةِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ القِبْلَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ فَعَلَى هَذَا كَانَ مَسْجِدُ قُبَا أَوْلَى بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ وُقُوعِ ذَلِكَ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَفْتَخِرُ السِّرَاتُ بِهِ فِي شَرَفِهَا وَنَسَبِهَا وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَسْتَرِيحُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ بِذِكْرِهِ فِي تَعَبِهَا وَنَصَبِهَا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُسَمَّى بِمَسْجِدِ السُّقْيَا بِالمَدِينَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ جَيْشَ بَدْرٍ بِالسُّقْيَا وَصَلَّى فِي مَسْجِدِهَا وَدَعَا هُنَالِكَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَأَنْ يَأْتِيَهُمْ بِالرِّزْقِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَالسُّقْيَا اِسْمُ بِيرٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَرَضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُسْلِمِينَ بِالسُّقْيَا الَّتِي بِالحَرَّةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَدْرٍ وَصَلَّى بِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ الأَصْلِ وَالمَحْتِدِ وَصَفِيِّكَ السَّعِيدِ الطَّالِعِ وَالمَوْلِدِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ بِمَسْجِدِ بَنِي قُرَيْظَةَ قُرْبَ حَرَّتِهِمُ (135) الشَّرْقِيَّةِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَافِعٍ وَأَشْيَاخِ قَوْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنَ الحَضَرِ وَأُدْخِلَ ذَالِكَ البَيْتُ فِي مَسْجِدِ بَنِي قُرَيْظَةَ عِنْدَ مَوْضِعِ المَنَارَةِ الَّتِي هُدِمَتْ وَبَيْنَ اِبْنِ زُبَالَةَ أَنَّ الَّذِي أَدْخَلَ ذَلِكَ البَيْتَ الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ حِينَ بَنَى المَسْجِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَؤُمُّ الرَّكَائِبُ مَقَامَهُ وَتَحِنُّ إِلَيْهِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَرْتَجِي الحَبَائِبُ نَوَالَهُ وَتَطْلُبُ كُلَّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُسَمَّى بِمَسْجِدِ الفَتْحِ وَهُوَ المُرْتَفِعُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلِ سَلْعٍ فِي المَغْرِبِ يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجَتَيْنِ شِمَالِيَّةٍ وَشَرْقِيَّةٍ وَهُوَ المُرَادُ بِمَسْجِدِ الفَتْحِ عِنْدَ الإِطْلَاقِ وَيُقَالُ أَيْضًا مَسْجِدُ الأَحْزَابِ وَالمَسْجِدُ الأَعْلَا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ الفَتْحِ ثَلَاثًا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ

فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَعُرِفَ البُشْرَى فِي وَجْهِهِ قَالَ جَابِرٌ فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلاَّ تَوَجَّهْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَادْعُوا فِيهِ فَأَعْرِفُ الإِجَابَةَ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ءَامِرًا يَدْعُوا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَصَلَّى وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَسْجِدِ الفَتْحِ الَّذِي عَلَى الجَبَلِ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلاَةُ العَصْرِ فَرَقَى فَصَلَّى فِيهِ صَلاَةَ العَصْرِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ الفَتْحِ يَوْمَ الأَحْزَابِ حَتَّى ذَهَبَ الظُّهْرُ وَذَهَبَ العَصْرُ وَذَهَبَ المَغْرِبُ وَلَمْ يُصَلِّ مِنْهُنَّ شَيْئًا ثُمَّ صَلاَّهُنَّ جَمِيعًا بَعْدَ المَغْرِبِ، وَلْنَقْتَصِرْ عَلَى هَذِهِ المَسَاجِدِ الثَّمَانِيَةِ لِانْدِثَارِ الأَكْثَرِ مِنْ غَيْرِهَا تَبَعًا لِلْإِمَامِ ابْنِ حَجَرٍ (136) بِزِيَادَةِ مَسْجِدِ السُّقْيَا عَلَيْهِ وَقَدْ نَظَمَهَا بَعْضُ الأَجِلَّةِ عَلَى مَا لِابْنِ حَجَرٍ فَقَالَ:

صَلَّى رَسُولُ اللهِ فِي أَمَاكِنَ ❖ بِطَيْبَةٍ وَمَا حَذَاهَا كَائِنُ
أَشْهَرُهَا المَوْجُودُ مِنْهَا مَسْجِدُ ❖ قُبَا وَمَسْجِدُ الفَضِيحِ الأَعْمَدُ
مَشْرُبَةٌ مِنْهَا وَمَسْجِدُ بَنِي ❖ قُرَيْظَةٍ وَهُوَ إِزَاءَهُ بُنِيَ
وَمَسْجِدُ البَغْلَةِ وَهُوَ بِالبَقِيعِ ❖ ثُمَّتَ مَسْجِدُ الإِجَابَةِ الرَّفِيعِ
وَمَسْجِدٌ لِلْقِبْلَتَيْنِ فِي بَنِي ❖ سَلِمَةٍ وَمَسْجِدُ الفَتْحِ الهَنِي
عَيَّنَ هَذِهِ الثَّمَانِي ابْنُ حَجَرْ ❖ قَالَ وَأَكْثَرُ المَسَاجِدِ انْدَثَرْ
قَالَ وَوَصْفُ كُلِّهَا فِي الجُمْلَةِ ❖ مَا كَانَ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ
كَمَا بَنَاهَا الأَمَوِيُّ عُمَرُ ❖ بِطَيْبَةٍ وَهُوَ بِهَا مُؤَمَّرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى مَسْجِدِهِ المُشَرَّفِ المُسَمَّى بِذُبَابٍ وَيُعْرَفُ اليَوْمَ بِمَسْجِدِ الرَّايَةِ وَهُوَ عَلَى جَبَلٍ صَغِيرٍ قَرِيبًا مِنْ سَلْعٍ مِنْ شَرْقِيِّهِ قَرِيبًا مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ عَلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ إِلَى المَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَلَّى عَلَى ذُبَابٍ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي قَالَ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبَّتَهُ عَلَى ذُبَابٍ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ وَالأَرْجَحُ أَنَّ الخَنْدَقَ كَانَ مِنْ نَاحِيَةِ ذُبَابٍ أَيْضًا قَالَ السَّمْهُودِي وَقَدْ رَأَيْتُ (137) لِذُبَابٍ ذِكْرًا فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ كُلُّهَا مُتَّفِقَةٌ عَلَى

وَصْفِهِ بِأَنَّهُ الجُبَيْلُ المَذْكُورُ بِحَيْثُ لاَتَرَدُّدَ عِنْدِي فِيهِ وَلَعَلَّ اشْتِهَارَهُ بِمَسْجِدِ الرَّايَةِ لِقَوْلِ الوَاقِدِي فِي وَصْفِ اصْطِفَافِهِمْ عَلَى الخَنْدَقِ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ فِي مَوْضِعِ ذُبَابٍ لِحَمْلِهِ رَايَةَ المَوَالِي كَرَادِيسُ بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ إِلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ يَعْنِي ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ وَمِنَ الأَمَاكِنِ الَّتِي فِي عَدَدِ المَسَاجِدِ وَيَنْبَغِي التَّبَرُّكُ بِهَا وَالصَّلاَةُ فِيهَا كَهْفُ سَلْعٍ وَهُوَ كَهْفُ بَنِي حَرَامٍ فَقَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ بِهِ وَكَانَ يَبِيتُ بِهِ لَيَالِيَ الخَنْدَقِ قَالَ السَّمْهُودِي وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ المُرَادُ بِهَا فِي الأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ لِلطَّبَرَانِي مِنْ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ خَرَجَ يَطْلُبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فَدُلَّ عَلَيْهِ فِي جَبَلِ ثَوَابٍ فَخَرَجَ حَتَّى رَقَى جَبَلَ ثَوَابٍ فَأَبْصَرَهُ فِي الكَهْفِ الَّذِي اتَّخَذَ النَّاسُ إِلَيْهِ طَرِيقًا إِلَى مَسْجِدِ الفَتْحِ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ فَهَبَطْتُ مِنْ رَاسِ الجَبَلِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَلَمْ يَرْفَعْ حَتَّى أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ فَظَنَنْتُهُ قَدْ قُبِضَتْ رُوحُهُ فَقَالَ:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِهَذَا المَوْضِعِ فَقَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ قُلْتُ اللهُ أَعْلَمُ فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لاَ أَسُوءُكَ فِي أُمَّتِكَ فَسَجَدْتُ فَأَفْضَلُ مَا تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللهِ السُّجُودُ».

فَصَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُوَفِّينَ بِالعُهُودِ، وَصَحَابَتِهِ المُحَافِظِينَ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا كُلَّ بَابٍ مَسْدُودٍ وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا شَرَّ كُلِّ بَاغٍ مُعَانِدٍ وَظَالِمٍ حَسُودٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا سَاجِعًا الوُرْقِ فِي عَـــدَنِ الحِمَى ❖ مَا كُلُّ ذِي شَجَنٍ يَحِقُّ إِلَى الحِمَى
أَعَلَيَّ لَوْمٌ أَن جَرَى دَمْعِـــــــي دَمًا ❖ أَوْذُبْتُ مِنْ وَلَهِي إِلَى البَيْضِ الدُّمَا (138)
صَدَّ الحَبِيبُ عَنِ الزِّيَارَةِ بَعْــــدَمَا ❖ قَدْ كُـــنْتُ أَرْجُوا أَنْ يَرِقَّ وَيَرْحَمَا
يَا صَاحِ لاَ تَرْضَ الإِقَامَةَ مُنْجِـــدًا ❖ إِنْ كُـــنْتَ فَارَقْتَ الفَرِيقَ المُتْهِمَا
فَارْحَلْ مِنَ النِّيَابَتَيْــــنِ قَلاَئِصًا ❖ فِي الدُّرِّ نَافِـــــرَةً تُبَارِي الأَسْهُمَا
فَإِذَا بَلَغْـــــتَ إِلَـــى رِيَـــاضٍ ❖ فَانْزِلْ هُنَاكَ مُصَلِّـــــيًا وَمُسَلِّمًا
تَلْـــــقَ البَشِيرَ المُنْـــذِرَ المُزَمِّلَ ❖ المُدَّثِّــــرَ المُتَأَخِّـــرَ المُتَقَدِّمَـــا
كَانَـــتْ نُبُوَّتُهُ وَءَادَمُ صُــــورَةٌ ❖ فِي المَاءِ وَالطِّينِ المُصَـــوَّرِ مِنْهُمَا

وَبِهِ وُجُودُ الكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ فَقَــــدْ ❖ مَلَأَ الزَّمَانَ تَفَضُّلاً وَتَكَــــــرُّمَا
قَمَــــرٌ تَعَلَّقَتِ النُّفُـــــوسُ بِحُبِّـهِ ❖ فَكَأَنَّــــــــهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ خَيَّمَا
فَمَتَى أَجُوزُ إِلَى البَقِيــــــعِ وَطَيْبَةٍ ❖ وَأَحُوزُ مِـــــلْءَ العَيْنِ مِنْ نُورَيْهِمَا
وَأَقُـــــومُ فِي حَرَمِ النَّبِــــيِّ مُنْشِدًا ❖ مَدْحًا كَأَزْهَارِ الرَّبِيـــــعِ مُنَظَّمَا
فِي العَاقِبِ المَاحِي الَّذِي مَـــلأَ الوَرَى ❖ كَرَمًا وَمَرْحَمَةً وَعَمَّ وَأَنْعَــــمَا
وَابْنِ العَوَاتِكِ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ وَأَجَـــلِّ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ وَأَكْرَمَا
فَالوَجْدُ أَوْجَدَنِـــــــي إِلَيْهِ صَبَابَةً ❖ وَحَشَا الحَشَـــا شَوْقًا يَشُقُّ الأَعْظُمَا
يَسْرِي حِجَازِيُّ النَّسِيمِ بِنَشْـــرِهِ ❖ فَأَبِيتُ مُلْتَهِبَا الحَشَــــاشَةِ مُغْرَمَا
أُمْلِي الصَّلَاةَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي ❖ صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الجَلَالِ وَسَلَّـــمَا
مَنْ لِي بِأَنْ أَصِـــــلَ المَدِينَةَ زَائِرًا ❖ وَأُقَبِّلُ التُّرْبَ الكَـــــرِيمَ وَأَلْثُـــمَا
جَــــادَتْ عَلَـــى حَـــرَمِ النَّبِيِّ ❖ وَطْفَـــاءُ تَنْثُرُ دَمْعَهَا المُتَسَجِّـــــمَا
وَسَرَى إِلَى أَكْنَافِ طَيْبَةَ عَـــارِضٌ ❖ غَـــدِقٌ إِذَا ضَحِكَتْ بَوَارِقُهُ هَمَا (139)
بَلَــــــدٌ بِهِ المَلأُ الَّذِي تَبَـــوَّءُوا ❖ رُتَبَ العُــــلاَ بِالسُّمْرِ وَالبِيضِ الدُّمَا
وَتَفَيَّئُوا ظِــلَّ العُجَاجِ وَأَعْمَلُـــوا ❖ أَسْيَافَهُمْ لِمَصَــــارِعَ الحَدَّ أَلْكَمَــــا
بِمُبَارَكِ الوَجْهِ الَّذِي نَفَحَــــــاتُهُ ❖ فِي المَحْلِ تَحْكِــــي الزَّاخِرَ المُتَلَطِّمَا
فَرْدُ الكَرَامَةِ بِالشَّفَــــــاعَةِ وَاللِّوَا ❖ وَالكَوْثَـــــرِ المُرْوِي العِبَادَ مِنَ الظَّمَا
وَمُظَفَّرُ الحَمَلَاتِ يَصْدَعُ عَـــــزْمُهُ ❖ صُمَّ الجِبَـــــالِ وَيَسْتَحِطُّ الأَلْجُمَا
ذَاكَ المُظَلَّــــــــلُ بِالغَمَامَةِ وَالَّذِي ❖ سَجَدَ البَعِيرُ لَــــــهُ وَحَنَّ وَأَرْزَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَـــــــبَّ الصَّبَا ❖ أَوْ حَنَّ رَعْدٌ فِي الدُّجَــــــى وَتَرَجَّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ جَوْهَرُهُ النَّفِيسُ وَصَفِيِّكَ المُوَطِّئِ أَكْنَافَهُ لِلصَّاحِبِ وَالرَّفِيقِ وَالأَنِيسِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِهِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ أَرِيسَ الَّتِي ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ: «أَنَّ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى سَقَطَ مِنْهُ فِي بِيرِ أَرِيسَ (اريس كَجَلِيسٍ نِسْبَةُ رَجُلٍ مِنْ يَهُودٍ اسْمُهُ وَهُوَ الفَلَّاحُ بِلُغَةِ الشَّامِ) فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِي فِي أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلَ بِيرَ أَرِيسَ قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيرٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بِيرِ أَرِيسَ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلاَّهُمَا فِي البِيرِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ فَقُلْتُ لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اليَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَ البَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ (140) عَلَى رِسْلِكَ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: إِيذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ قَالَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَ بِهِ أُدْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُكَ بِالجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَجَلَسَ يَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي القُفِّ وَدَلَّى رِجْلَهُ فِي البِيرِ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ وَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلاَنٍ خَيْرًا يَأْتِي بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ البَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ إِيئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ قَالَ فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ أُدْخُلْ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي القُفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَهُ فِي البِيرِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقُلْتُ إِنْ يُرِدْ اللَّهُ بِفُلاَنٍ خَيْرًا يَعْنِي أَخَاهُ يَأْتِي بِهِ فَتَحَرَّكَ البَابُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ قَالَ فَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِيئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ مَعَ بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ أُدْخُلْ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالجَنَّةِ مَعَ بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ القُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ قَالَ شَرِيكٌ قَالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ». الحَدِيثَ

وَهَذِهِ البِيرُ فِي حَدِيقَةٍ غَرْبِيِّ مَسْجِدِ قُبَا قَرِيبًا مِنْهُ وَهِيَ الَّتِي اشْتَهَرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَلَ فِيهَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَصْلِهِ وَمَاؤُهَا غَزِيرٌ يُسْنَى مِنْهُ إِلَى بَرَكَةٍ فِي تِلْكَ الحَدِيقَةِ وَفِي هَذِهِ الحَدِيقَةِ أَنْوَاعُ الفَوَاكِهِ وَالأَشْجَارِ وَبِهَا عِنَبٌ كَثِيرٌ (141) قَلَّ مَا يَدْخُلُ أَحَدٌ لِلزِّيَارَةِ فِي وَقْتِ العِنَبِ إِلاَّ وَيَشْتَرِيهِ وَيَأْكُلُهُ فِيهِ حَتَّى ظَنَّ بَعْضُ العَوَامِّ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ القُرُبَاتِ وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقْصِدُونَ هَذِهِ الحَدِيقَةَ لِلْقَائِلَةِ

وَالتَّفَرُّجِ فِيهَا وَقَدْ جُعِلَ لِمَائِهَا نُقْبٌ مِنْ أَسْفَلِهَا عَلَى وَجْهِ المَاءِ حَتَّى يَتَّصِلَ مَاؤُهَا بِالبِيرِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا العَيْنُ الزَّرْقَا وَهِيَ فِي حَدِيقَةٍ أُخْرَى قَرِيبَةٍ مِنْ بِيرِ أَرِيس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي وَهَبَتْ لَهُ المَكْرُمَاتُ أَحْسَنَ مَا لَدَيْهَا وَصَفِيِّكَ الَّذِي قَدَّمَتْهُ الأَنْبِيَاءُ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَاعْتَرَفَتْ بِتَفْضِيلِهِ عَلَيْهَا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ المُنَوَّرَةِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ بُصَّةٍ بِضَمِّ المُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ كَمَا هُوَ الدَّائِرُ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ البَلَدِ وَقَالَ المَجْدُ صَاحِبُ القَامُوسِ إِنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الشُّهَدَاءَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَيَتَعَاهَدُ عِيَالَهُمْ فَجَاءَنِي يَوْمًا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ سِدْرٍ أَغْسِلُ بِهِ رَأْسِي فَإِنَّ اليَوْمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخْرَجْتُ سِدْرًا وَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى البُصَّةِ فَغَسَلَ رَأْسَهُ وَصَبَّا غُسَالَةَ رَأْسِهِ وَمَرَقَةَ شَعْرِهِ فِي البُصَّةِ وَهَذِهِ البِيرُ قَرِيبَةٌ مِنَ البَقِيعِ عَلَى طَرِيقِ قُبَا فِي حَدِيقَةِ نَخْلٍ عَلَى طَرِيقِ بُطْحَانَ وَمَاؤُهَا أَخْضَرُ وَهُنَاكَ بِيرٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ قَالَ المَطَرِي وَالنَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِيهِمَا أَيَّتُهَا بِيرُ البُصَّةِ وَقَدْ ابْتُنِيَ بِقُرْبِ هَذِهِ البِيرِ الصُّغْرَى مَسْجِدٌ وَاتُّخِذَ لَهُ دُرَجٌ يُنْزَلُ مِنْهَا إِلَيْهَا (وَالصُغْرَى هِيَ الَّتِي تَلِي أُطُمَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَالِدِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَرَجَّحَ السَّيِّدُ أَنَّهَا الصُّغْرَى حَاكِيًا عَنْ غَيْرِهِ فِي الأُطُمِ المَذْكُورِ أَنَّهُ الَّذِي يُقَالُ لِبِيرِهِ البُصَّة).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا وَصَفِيِّكَ الحَائِزِ كَمَالَ الشَّرَفِ مَنِ انْضَمَّ إِلَى جَنَابِهِ وَانْتَمَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ المُشَرَّفَةِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ بُضَاعَةَ بِضَمِّ المُوَحَّدَةِ عَلَى المَشْهُورِ وَحُكِيَ كَسْرُهَا وَفَتْحِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ وَأَهْمَلَهَا بَعْضُهُمْ وَهِيَ غَرْبِيُّ بِيرِ حَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَسْتَسْقِي لَكَ مِنْ بِيرِ بُضَاعَةَ وَهِيَ يُطْرَحُ فِيهَا مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّتْنِ فَقَالَ المَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِلاَّ مَاغَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ، وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَقَ فِي بُضَاعَةَ وَسَقَيْتُهُ بِيَدِي مِنْهَا وَفِي

الخَبَر أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بيرَ بُضَاعَةَ فَتَوَضَّأَ مِنَ الدَّلْوِ وَرَدَّهَا إِلَى البيرِ وَبَصَقَ فِيهَا وَكَانَ إِذَا مَرِضَ المَرِيضُ فِي أَيَّامِهِ يَقُولُ اغْسِلُوهُ مِنْ بيرِ بُضَاعَةَ فَيُغْسَلُ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ كُنَّا نَغْسِلُ المَرْضَى مِنْ بيرِ بُضَاعَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيُعَافَوْنَ وَقَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ المُتَأَخِّرِينَ كُنْتُ أَيَّامَ مَرَضِي بِالمَدِينَةِ أَبْعَثُ إِلَى مَائِهَا فَأَغْتَسِلُ بِهِ فَأَجِدُ الرَّاحَةَ وَالبيرُ فِي حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ ذَاتِ نَخْلٍ أَقْرَبُ أَبْوَابِ المَدِينَةِ إِلَيْهَا بَابُ الشَّامِي عَنِ اليَمِينِ الخَارِجِ مِنْهُ قَلِيلاً وَحَوْلَهَا مَسْجِدٌ وَبَرَكَةُ مَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ وَصَفِيِّكَ المَقْرُونَةِ أَيَّامُهُ بِالفَرَجِ وَالهَنَاءِ وَالحُبُورِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ المُعَظَّمَةِ الَّتِي مِنْهَا بيرُ حَاءٍ بِفَتْحِ المُوَحَّدَةِ وَكَسْرِهَا وَبِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَبِالمَدِّ فِيهِمَا وَبِفَتْحِهِمَا وَالقَصْرِ (وَزْنُ فَيْعَلَى مِنَ البَرَاحِ وَهِيَ الأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ وَقِيلَ بِرَاضِيفَ إِلَى مَا مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَهَى) وَخَبَرُهَا (143) فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّهَا مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ وَهِيَ اليَوْمَ فِي حَدِيقَةٍ صَغِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ سُورِ المَدِينَةِ شَمَالِيَّةٍ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ وَأَقْرَبُ أَبْوَابِ المَدِينَةِ إِلَيْهَا بَابُ البَقِيعِ وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ الشَّامِي قَالَ السَّيِّدُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَعْضَهَا اليَوْمَ دَاخِلَ السُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي الخَلَائِقِ بِهُدَاكَ وَصَفِيِّكَ السَّاعِي بِكُلِّيَتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ المُطَهَّرَةِ الَّتِي مِنْهَا بيرُ رُومَةَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالهَمْزِ وَدُونَهُ وَفِي الحَدِيثِ:

«نِعْمَ القَلِيبُ قَلِيبُ المُزَنِي»،

فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ فَتَصَدَّقَ بِهَا وَوَرَدَ أَيْضًا:

«نِعْمَ الحُفَيْرَةُ حُفَيْرَةُ المُزَنِي»،

يَعْنِي رُومَةَ وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ فَلَهُ مِثْلُهَا فِي الْجَنَّةِ»،

وَكَانَ النَّاسُ لاَ يَشْرَبُونَ مِنْهَا إلاَّ بِثَمَنٍ فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ فَجَعَلَهَا لِلَّهِ وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ أَوْ مُزَيْنَةَ أَوْ لِيَهُودِيٍّ اسْمُهُ رُومَةُ فَنُسِبَتْ إِلَيْه وَهِيَ بِيرٌ جَاهِلِيَّةٌ رُوِيَ أَنَّهُ اسْتُقِيَ مِنْهَا لِتُبَّعٍ لَمَّا نَزَلَ بِفِنَاهُ وَهِيَ بِأَسْفَلِ الْعَقِيقِ قُرْبَ مُجْتَمَعِ الأَسْيَالِ وَالطَّرِيقُ إِلَيْهَا عَلَى مَسَاجِدِ الْفَتْحِ ثُمَّ يَعْدِلُ يَسَارًا إِلَى نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْقِبْلَتَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ تَحْتَهُ أَسْفَلَ مِنْهُ قَاصِدًا الْعَقِيقَ فَهِيَ هُنَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْقَائِمَ بِالنَّوَافِلِ وَالْفُرُوضِ الْوَاجِبَةِ وَصَفِيِّكَ الْمُؤَيَّدِ بِالآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَيْكَ (144) وَالأَنْوَارِ الْهَادِيَةِ إِلَى حَضْرَتِكَ الْجَاذِبَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ الْمَرْحُومَةِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ الْيَسِيرَةِ مِنَ الْيُسْرِ ضِدَّ الْعُسْرِ وَتُعْرَفُ الآنَ بِبِيرِ الْعِهْنِ بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ وَهُوَ لُغَةً الصُّوفُ الْمُلَوَّنُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْعَوَالِي مَلِيحَةٌ جِدًّا مَنْقُورَةٌ فِي الْجَبَلِ وَعِنْدَهَا سِدْرَةٌ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ بْنَ زَيْدٍ فَوَقَفَ عَلَى بِيرٍ لَهُمْ قَالَ: مَا اسْمُهَا فَقَالُوا عَسِيرَةٌ فَقَالَ لاَ وَلاَكِنْ اسْمُهَا الْيَسِيرَةُ وَبَصَقَ فِيهَا وَبَرَّكَ وَهِيَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَسْجِدِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَعَلَى بَابِهَا حَدِيقَةٌ كَبِيرَةٌ حَسَنَةٌ مِلْكٌ لِبَعْضِ الْمَغَارِبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَصَفِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْمَكِينَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ الْمُفَضَّلَةِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ غُرْسٍ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّحْرِيكِ كَشَجَرٍ وَقَالَ الْمَجْدُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ الشَّجَرُ الَّذِي يُغْرَسُ مَصْدَرُ غَرَسْتُ الشَّجَرَ وَهِيَ بِيرٌ شَرْقِيٌّ قُبَا عَلَى نِصْفِ مِيلٍ مِنْ مَسْجِدِهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ رَبَاحًا غُلاَمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَقِي مِنْ بِيرِ غَرْسٍ مَرَّةً وَمِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا مَرَّةً وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ ايتُونِي مِنْ بِيرِ غَرْسٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأُ وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلُونِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِيرِ غَرْسٍ»،

وَكَانَتْ بِقُبَا وَكَانَ يَشْرَبُ (145) مِنْهَا وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْهَا وَأَهْرَقَ بَقِيَّةَ وُضُوئِهِ فِيهَا وَرُوِيَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى بِيرٍ مِنَ الْجَنَّةِ»،

فَأَصْبَحَ عَلَى بِيرِ غَرْسٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَبَزَقَ فِيهَا وَأُهْدِيَ لَهُ عَسَلٌ فَصَبَّهُ فِيهَا وَقَدْ جُعِلَ لَهَا دُرَجٌ يُنْزَلُ إِلَيْهَا مِنْهَا وَحَوْلَهَا حَدِيقَةٌ وَلِجَانِبِهَا مَسْجِدٌ وَهَذِهِ الْآبَارُ السَّبْعَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَظَمَهَا الزَّيْنُ الْمَرَاغِي فِيمَا أَنْشَدَ عَنْهُ السَّيِّدُ فِي بَيْتَيْنِ وَهُمَا:

إِذَا رُمْتَ ءَابَارَ الرَّسُولِ بِطَيْبَةٍ ❖ فَعِدَّتُهَا سَبْعٌ مَقَالاً بِلَا وَهْنِ
أَرِيسٌ وَغَرْسٌ رُومَةٌ وَبُضَاعَةٌ ❖ كَذَا بُصَّةٌ قُلْ بِيرُحَاءٍ مَعَ الْعِهْنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّاقِي فِي أَسْنَى الْمَرَاتِبِ وَأَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ الْعُلْيَا وَصَفِيِّكَ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْحُظُوظِ النَّفْسَانِيَّةِ وَزَخَارِفِ الدُّنْيَا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ الْمُفَخَّمَةِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ السُّقْيَا وَهِيَ الَّتِي رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءُ مِنْهَا وَالسُّقْيَا هَذِهِ فِي ءَاخِرِ مَنْزِلَةِ النَّقَا عَلَى يَسَارِ السَّالِكِ إِلَى بِيرِ عَلِيٍّ وَهِيَ بِالْحُرَّةِ الْغَرْبِيَّةِ وَحَوْلَهَا بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ لِوُرُودِ الْحَاجِّ أَيَّامَ نُزُولِهِمْ هُنَالِكَ وَمِنْ حَدِيثِ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ كَانَ أَبُو أَيُّوبَ حِينَ نَزَلَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْذِبُ لَهُ الْمَاءَ مِنْ بِيرِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ وَالِدِ أَنَسٍ ثُمَّ كَانَ أَنَسٌ وَهِنْدٌ حَارِثَةُ ابْنَا أَسْمَاءَ يَحْمِلُونَ الْمَاءَ إِلَى بُيُوتِ نِسَائِهِ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (146) حَبِيبِكَ الْبَهِيِّ الْغُرَّةِ وَالْوَجْهِ وَصَفِيِّكَ الْجَلِيلِ الْحَقِيقَةِ وَالْكُنْهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الْأَرْوَاحَ إِلَى ءَابَارِ مَدِينَتِهِ الشَّهِيرَةِ الَّتِي مِنْهَا بِيرُ زَمْزَمَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ السُّقْيَا عَلَى يَمِينِ الطَّرِيقِ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا بِيرُ السُّقْيَا وَهِيَ بِيرٌ مَلِيحَةٌ فِي

حَديقَة نَخل حَولَهَا بَركَةٌ وَبناءٌ وَسُمِّيَت زَمْزَم تَشْبيهًا لَهَا بزَمْزَمَ فِي التَّبَرُّك بهَا وَنَقل مَائِهَا لِلآفاق قال بَعْضُ الأَئمَّةِ المُتَأَخِّرين وَقَدْ زُرْنَاهَا وَالحَمْدُ لِلَّه وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ مِلْكًا لِبَعْض أَصْحَابنَا المَغَاربَة المُجَاورين فَأَطْعَمَنَا مِنْ ثَمر حَديقَتِهَا وَسَقَانَا مِنْ مَائِهَا وَقَدْ عَدَّ السَّيِّدُ السَّمْهُودي رَحِمَهُ الله ءَابَارًا مُتَعَدِّدَةً سِوَى هَذِه ثُمَّ قَالَ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا سَبْعَةٌ فَقَط فَذَالِكَ قُصُورٌ مِنْهُ.

يَا صَاحِبِي نِلْتَ المُنَا فَاسْتَبْشِر ❖ وَدَنَوْتَ مِنْ دَار الرَّسُول الأَطْهَر
وَدَنَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةَ لَكَ فَاسْتَمِعْ ❖ أَوْصَافَهَا مِنْ صَادِقٍ لَكَ مُخْبر
هَذَا مُفَرِّحُ كَاسْمِه وَكَأَنَّهُ ❖ يَاقُوتَةٌ رُشَّت بذَائِب عَنْبَر
وَأَمَامَهُ البَيْدَاءُ يَسْطَعُ نُورُهَا ❖ ببَصَائِر الزُّوَّار هَل مِنْ مُبْصِر
وَعَلَى يَمِينِكَ قَدْ بَدَا عَرٌّ يُرَى ❖ بالقُرْب كَالثَّوْر العَقِير الأَعْفَر
وَأَنِخْ ركَابَكَ بالمُعَرِّس أَنَّهُ ❖ لَمُبَارَكٌ وَبمَائِه فَتَطَهَّر
وَاحْدُ الرِّكَاب مَعَ العَقِيق مُنَعِّمًا ❖ عَيْنَيْكَ فِي ذَاكَ المَكَان النَّيِّر
يَا حَبَّذَا أُحُدٌ نَرَاهُ يُحِبُّنَا ❖ وَنُحِبُّهُ جَبَلٌ بَدِيعُ المَنْظَر
فَكَأَنَّهُ هُوَ حُلَّةٌ مِنْ عَسْجَدٍ ❖ صُبِغَتْ جَوَانِبُهَا بمِسْكٍ أَذْفَر
وَإِذَا أَتَيْتَ لِحَرَّةٍ عَرَبيَّةٍ ❖ وَعَلَوْتَ غَاربَهَا عُلُوَّ مُشَمِّر (147)
وَدَنَا النَّقَا وَبَدَا المُصَلَّى فَاغْتَبِط ❖ بالقُرْب مِنْ أَصْل المَفَاخِر وَأَفْخَر
وَأَتْرُك قُبَا عَنْ يَمِينِكَ وَاجْعَلَنْ ❖ سَلْعًا فَدَيْتُكَ فِي الجَنَاب الأَيْسَر
وَاحْمَدْ تجَاهَكَ يَعْتَرضكَ مُهَنِّئًا ❖ فُطْحَانَ دُونَ مَنَاخَةٍ وَالعُنْصُر
مَابَعْدَ ذَا إِلاَّ الدُّخُولُ لِطَيْبَةٍ ❖ بسَكِينَةٍ تَمْشِي بدُون تَكَبُّر

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ المُسْتَضِيءِ بنَجْم هدَايَتِه المُهْتَدُونَ وَصَفِيِّكَ الجَاري عَلَى سُنَنِه وَنَهْج شَريعَتِه المُهْتَدُونَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إلَى زيَارَة بقَاعِه المُنَوَّرَة، وَمَشَاهِدِه الجَلِيلَةِ المُطَهَّرَة، وَتَحْصِيل فَضَائِلِهَا المَشْهُورَة فِي كُتُب الآثَار المُسَطَّرَة، الَّتي أَبْرَكُهَا البَقِيعُ وَأَجَلُّهَا وَأَشْرَفُهَا مَقْبَرَةً وَأَفْضَلُهَا وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِهَا عَنْهُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ دُفِنَ فِي مَقْبَرَتِنَا هَذِهِ شَفَعْنَا لَهُ أَوْ شَهِدْنَا لَهُ».

وَمِنْ طَرِيقِ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصِنٍ وَهِيَ أُخْتُ عُكَاشَةَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«يُحْشَرُ مِنْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»،

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا فَقَالَ وَأَنْتَ فَقَامَ ءَاخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ قَالَ: قُلْتُ لَهَا لِمَ لَمْ يَقُلْ لِلآخَرِ فَقَالَتْ أَرَاهُ كَانَ مُنَافِقًا وَعَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ رَفَعَهُ مُرْسَلاً يُحْشَرُ مِنَ الْبَقِيعِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ كَانُوا لاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّافِي النُّفُوسَ مِنْ دَاءِ غَيِّهَا وَجَهْلِهَا وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَرْوِي عَنْهُ الأَئِمَّةُ صَحِيحَ أَسَانِيدِهَا وَنَقْلِهَا وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى زِيَارَةِ بِقَاعِهِ السَّعِيدَةِ الَّتِي مِنْ أَجَلِّهَا مَقْبَرَةُ الْبَقِيعِ الَّتِي وَرَدَ فِي فَضْلِهَا أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِهَا وَمَعَهُ ابْنُ رَأْسِ الجَالُوتِ فَسَمِعَهُ مُصْعَبٌ وَهُوَ خَلْفَهُ حِينَ رَءَاهَا يَقُولُ: هِيَ هِيَ فَدَعَاهُ مُصْعَبُ فَقَالَ مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ نَجِدُ هَذِهِ الْمَقْبَرَةَ فِي التَّوْرِيَةِ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ مَحْفُوفَةٌ بِالنَّخِيلِ اسْمُهَا كَفْتَةٌ يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ قَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَعَهُ ابْنُ رَأْسِ الجَالُوتِ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ نَحْوِ الْبَقِيعِ فَلَمَّا مَرَّ بِالْمَقْبَرَةِ قَالَ ابْنُ رَأْسِ الجَالُوتِ إِنَّهَا لَهِيَ قَالَ مُصْعَبُ وَمَا هِيَ قَالَ إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابٍ صِفَةَ مَقْبَرَةٍ فِي شَرْقِيِّهَا نَخْلٌ وَغَرْبِيِّهَا بُيُوتٌ يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا كُلُّهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَطُفْتُ مَقَابِرَ الأَرْضِ فَلَمْ أَرَ تِلْكَ الصِّفَةَ حَتَّى رَأَيْتُ هَذِهِ الْمَقْبَرَةَ وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ أَقْبَلَ ابْنُ رَأْسِ الجَالُوتِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْبَقِيعِ قَالَ هَذِهِ الَّتِي نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللهِ كَفْتَةُ لاَ أَطَأُهَا فَانْصَرَفَ عَنْهَا إِجْلاَلاً لَهَا وَعَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ نَجِدُهَا فِي التَّوْرِيَةِ كَفْتَةُ مَحْفُوفَةٌ بِالنَّخِيلِ وَمُوَكَّلٌ بِهَا الْمَلاَئِكَةُ كُلَّمَا امْتَلَأَتْ أَخَذُوا بِأَطْرَافِهَا فَكَفَؤُهَا فِي الجَنَّةِ وَعَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا يَبْعَثُ اللهُ مِنْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ وَاسْمُهَا كَفْتَةُ مِايَةَ أَلْفٍ كُلُّهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَرْقُونَ وَلاَ يَتَدَاوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَعَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ (149) مَرْفُوعًا يُحْشَرُ

مِنْ مَقْبَرَةِ المَدِينَةِ يَعْنِي البَقِيعَ سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ عُمْرَانَ اليَمَنِ وَعَلَى هَذَا فَلاَ مَقْبَرَةَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْهَا بِالإِجْمَاعِ فَهِيَ خَارِجَةٌ مِنَ الخِلاَفِ الَّذِي فِي تَفْضِيلِ المَدِينَةِ عَلَى مَكَّةَ إِذْ لاَ نَعْلَمُ مَقْبَرَةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلَهَا دُفِنَ فِيهَا مِنْ سَادَاتِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَفَاضِلِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ خُصُوصًا الخُلَفَاءَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهُ وَأَوْلاَدَهُ وَأَكَابِرَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَادَاتِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تُحْشَرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ خُلَفَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَبَنَاتُهُ وَعَمَّاتُهُ وَوَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ وَأَزْوَاجُهُ وَأَكَابِرُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالجَمُّ الغَفِيرُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَوْلاَدُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ وَلاَ يَشُكُّ مُسْلِمٌ أَنَّ لَيْسَ فِي أُمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنَ الزُّمْرَةِ الَّتِي تُبْعَثُ مِنَ المَدِينَةِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الإِمَامِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دُفِنَ بِالمَدِينَةِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ ءَالاَفٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَبِهَا شُهَدَاءُ أُحُدٍ وَلَيْسَ فِي غَزَوَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الغَزْوَةِ شُهَدَاءَ وَبِهَا شُهَدَاءُ الخَنْدَقِ وَلَيْسَ فِيمَنْ اسْتُشْهِدَ فِي الفِتَنِ الَّتِي بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ شُهَدَاءَ وَكَمْ فِيهَا مِنْ مَئَاثِرٍ وَمَشَاهِدَ يُعْلَمُ بَعْضُهَا بِالنَّظَرِ فِي تَأْلِيفِ مَنْ أَلَّفَ فِي فَضْلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الوَجِيهِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَنْزِلُ أَسْرَارُ الوَحْيِ عَلَى قَلْبِهِ وَتُلْتَقَطُ جَوَاهِرُهُ مِنْ فِيهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتْ أَرْوَاحَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ إِلَى مَشَاهِدِ البَقِيعِ الَّتِي أَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ مِنْهَا إِذَا خَرَجْتَ عَلَى بَابِ البَقِيعِ قُبَّةُ سَيِّدَتِنَا صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَلَى يَسَارِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ فِي الزُّقَاقِ الَّذِي فِي وَسَطِ (150) البَقِيعِ إِلَى نَاحِيَةِ المَشْرِقِ وَإِنْ مِلْتَ إِلَى اليَمِينِ مَعَ سُورِ المَدِينَةِ فَهُنَاكَ مَسْجِدٌ صَغِيرٌ قِيلَ أَنَّ فِيهِ مَوْقِفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ يَسْتَغْفِرُ لأَهْلِ البَقِيعِ وَذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ الدُّعَاءَ هُنَاكَ مُسْتَجَابٌ وَمِنْهَا مَشْهَدُ السَّيِّدِ اسْمَاعِيلَ فَهُنَاكَ عَلَى يَسَارِكَ القُبَّةُ الكَبِيرَةُ المُؤَثَّلَةُ فِي الهَوَاءِ فِيهَا مَشْهَدُ العَبَّاسِ وَمَشْهَدُ سَيِّدِنَا الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَمَشْهَدُ أُمِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عَلَى المَشْهُورِ وَمَشْهَدُ زَيْنِ العَابِدِينَ وَمُحَمَّدُ البَاقِرُ وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ وَبَيْنَ هَذَا المَشْهَدِ وَزَاوِيَةِ دَارِ عَقِيلٍ مَشَاهِدُ مُتَعَدِّدَةٌ إِلَى جِهَةِ المَشْرِقِ وَمِنْهَا مَشْهَدُ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ

رُوِيَ أَنَّهُنَّ فِيهِ كُلُّهُنَّ مَا عَدَا خَدِيجَةَ وَمَيْمُونَةَ وَهُوَ فِي قِبْلَةِ المَشْهَدِ المَنْسُوبِ لِعَقِيلٍ وَفِيهِ قَبْرُ ابْنِ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ رُوِيَ أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَأَى أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الحَارِثِ يَجُولُ بَيْنَ المَقَابِرِ فَقَالَ يَا بْنَ عَمِّي مَالِي أَرَاكَ هُنَا قَالَ أَطْلُبُ مَوْضِعَ قَبْرِي فَأَدْخَلَهُ فِي دَارِي وَأَمَرَ بِقَبْرٍ فَحُفِرَ بِقَاعَتِهَا وَقَعَدَ عَلَيْهِ أَبُو سُفْيَانَ سَاعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَوْمَيْنِ حَتَّى تُوُفِّيَ وَدُفِنَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ الأَعْلاَ وَصَفِيِّكَ المَحْفُوفِ بِالسِّرِّ البَاهِرِ وَالنُّورِ الأَجْلاَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتْ أَرْوَاحَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ إِلَى مَشَاهِدِ البَقِيعِ الَّتِي مِنْهَا مَشْهَدٌ يُقَالُ أَنَّ فِيهِ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَدَا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَهُوَ قُرْبَ مَسْجِدِ عَقِيلٍ وَلاَ شَكَّ أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ كَانَ يَدْفِنُهُ قُرْبَ قَبْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لِمَا وَرَدَ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ ابْنُ مَضْعُونٍ وَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَجَرًا وَقَالَ أُعَلِّمُ بِهِ قَبْرَ (151) أَخِي وَأُدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي وَهَذَا المَشْهَدُ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهَا مَشْهَدُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ قَبْرُهُ وَقَبْرُ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ دَفَنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالبَقِيعِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ ابْرَاهِيمُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ نَحْفِرُ لَهُ قَالَ عِنْدَ فَرَطِنَا عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَفِي الحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَنَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَاكَ وَفِي هَذَا المَشْهَدِ أَيْضًا قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ كَمَا حَقَّقَهُ السَّمْهُودِي وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِأَحَادِيثَ وَفِي هَذَا المَشْهَدِ أَيْضًا قَبْرُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمَا رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَرْسَلَتْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ أَنْ هَلُمَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَخَوَيْكَ فَقَالَ لَهَا مَا كُنْتُ مُضَيِّقًا عَلَيْكِ بَيْتَكِ إِنِّي كُنْتُ عَاهَدْتُ ابْنَ مَظْعُونٍ أَيُّنَا مَاتَ دُفِنَ إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ وَفِي هَذَا المَشْهَدِ أَيْضًا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ دِهَاقٍ أَنَّهُ قَالَ دَعَانِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى البَقِيعِ وَخَرَجَ بِأَوْتَادٍ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَوْضِعَ زَاوِيَةِ دَارِ عَقِيلٍ الشَّرْقِيَّةِ الشَّامِيَّةِ فَأَمَرَنِي فَحَفَرْتُ حَتَّى بَلَغْتُ بَاطِنَ الأَرْضِ فَضَرَبَ فِيهَا الأَوْتَادَ ثُمَّ قَالَ إِنْ هَلَكْتُ

فَادْلُلْهُمْ عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَادْفِنُونِي فِيهِ فَلَمَّا هَلَكَ قُلْتُ ذَلِكَ لِوَلَدِهِ فَخَرَجْنَا حَتَّى دَلَلْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ المَوْضِعِ فَوَجَدُوا الأَوْتَادَ فَحَفَرُوا لَهُ هُنَاكَ وَفِي هَذَا المَشْهَدِ أَيْضًا قَبْرُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ إِدْفِنُونِي عِنْدَ قَبْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَفِي هَذَا المَشْهَدِ أَيْضًا قَبْرُ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِي زَوْجِ حَفْصَةَ (152) قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُوِيَ أَنَّهُ دُفِنَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَفِيهِ أَيْضًا قَبْرُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي رَحِمَهُ اللهُ يَنْبَغِي السَّلَامُ عَلَى هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ سَيِّدِنَا ابْرَاهِيمَ وَمَعَهُ سَيِّدَتُنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى القَوْلِ بِأَنَّهَا بِالبَقِيعِ وَهُوَ الأَرْجَحُ وَاللهُ أَعْلَمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قُبَّةِ العَبَّاسِ أَنَّهَا مَعَ ابْنِهَا الحَسَنِ وَذُرِّيَتِهِ وَهُوَ الأَوْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْمُودِ فِي الدَّلَجِ وَالسُّرَى وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ مِنْ أَشْرَفِ المَوَاطِنِ وَأُمِّ القُرَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَشَاهِدِهِ بِالبَقِيعِ الَّتِي مِنْهَا مَشْهَدُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى حَشَ كَوْكَبٍ فِي أَقْصَا البَقِيعِ مِنْ نَاحِيَةِ المَشْرِقِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ عَظِيمَةٌ هَائِلَةٌ قَدْ جُدِّدَ بِنَاؤُهَا فِي هَذِهِ السِّنِينِ القَرِيبَةِ العَهْدِ وَمِنْهَا مَشْهَدٌ يُنْسَبُ لِحَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ مُرْضِعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَامِيِّ مَشْهَدِ عُثْمَانَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ لَطِيفَةٌ وَمِنْهَا مَشْهَدُ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَابِ البَقِيعِ كَانَ مُوَاجِهًا لَكَ عَلَى يَمِينِ زُقَاقِ البَقِيعِ الَّذِي يَشُقُّ وَسَطَهُ إِلَى جَانِبِهِ قُبَّةٌ يُقَالُ إِنَّهَا لِنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ وَقِيلَ لِنَافِعٍ القَارِي وَقِيلَ لِبَعْضِ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ وَمِنَ المَشَاهِدِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ البَقِيعِ إِلاَّ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْهُ مَشْهَدُ سَيِّدِنَا اسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ وَهُوَ كَبِيرٌ يُقَابِلُ مَشْهَدَ العَبَّاسِ فِي المَغْرِبِ (153) وَهُوَ رُكْنُ سُورِ المَدِينَةِ هُنَاكَ وَبُنِيَ قَبْلَ السُّورِ فَصَارَ بَابُهُ مِنْ دَاخِلِ المَدِينَةِ وَالمَسْجِدُ الَّذِي بِجَانِبِ المَشْهَدِ لِزَيْنِ العَابِدِينَ وَعَرْصَةُ المَسْجِدِ دَارُهُ وَالبِيرُ الَّذِي بَيْنَ البَابِ الأَوَّلِ وَالمَشْهَدِ بِيرُهُ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ يُتَدَاوَى بِهَا وَهُنَاكَ بِيرٌ أُخْرَى فِي الرَّحْبَةِ الوَاسِعَةِ الَّتِي هِيَ خَارِجَ المَشْهَدِ يُقَالُ إِنَّهَا هِيَ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا وَمِنْهَا مَشْهَدٌ عَلَى يَسَارِكَ وَأَنْتَ مَارٌّ فِي زُقَاقِ البَقِيعِ يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ

رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُر السَّمْهُودِي هَذَا المَشْهَدَ المَنْسُوبَ لِحَلِيمَةَ وَلاَ أَدْرِي هَلْ حَدَثَ بِنَاؤُهُمَا بَعْدَهُ أَوْ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ نِسْبَتُهُمَا لِمَنْ ذُكِرَ مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ فِيمَنْ دُفِنَ بِالبَقِيعِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَيُنَرَانُ كُلُّ مَشْهَدٍ لَهُ نِسْبَةٌ إِلَى مُنْتَسِبٍ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ لَمْ تَصِحَّ نِسْبَةُ المَشْهَدِ إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمُجَرَّدِ النِّسْبَةِ أَثَرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَصَفِيِّكَ الجَزِيلِ العَطَا فِي فُتُوحَاتِهِ وَمَوَاهِبِهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى بِقَاعِهِ الكَرِيمَةِ الَّتِي مِنْهَا ثَلاَثَةُ مَشَاهِدَ خَارِجَ البَقِيعِ أَحَدُهُمَا مَشْهَدُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَالِدَ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا وَهُوَ مِنْ شُهَدَاءِ أُحُدٍ رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَنْهُمْ وَمَشْهَدُهُ غَرْبِيُّ المَدِينَةِ يَلْصَقُ السُّورَ مِنْ دَاخِلِهِ وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ قَدِيمَةُ البِنَاءِ وَمَحَلُّهُ مِنْ سُوقِ المَدِينَةِ القَدِيمِ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَقَلَ شُهَدَاءَ أُحُدٍ إِلَى المَدِينَةِ أَنْ يُدْفَنُوا حَيْثُ أُدْرِكُوا فَأُدْرِكَ أَبُو مَالِكِ بْنُ سِنَانٍ عِنْدَ أَصْحَابِ العَبَاءِ أَيِ الَّذِينَ يَبِيعُونَ (154) العَبَاءَ مِنْ طَرِيقِ الحَنَّاطِينَ فَوَافَوْهُ بِالشَّوْقِ فَدُفِنَ عِنْدَ أَصْحَابِ العَبَاءِ وَهُنَالِكَ كَانَتْ أَحْجَارُ الزَّيْتِ وَثَانِيهَا مَشْهَدُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ أَخُو السَّيِّدِ ادْرِيسَ أَوَّلُ أَهْلِ البَيْتِ قُدُومًا إِلَى المَغْرِبِ وَعَامَّةُ شُرَفَاءِ المَغْرِبِ مِنْ نَسْلِهِ إِلاَّ شُرَفَاءَ سِجِلْمَاسَةَ فَإِنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ اسْتَوْطَنَ أَسْلاَفُهُمُ اليَنْبُوعَ فَقَدِمَ جَدُّهُمْ مِنْهُ إِلَى المَغْرِبِ فِي السَّابِعَةِ وَاللّٰه تَعَالَى أَعْلَمُ وَمَشْهَدُهُ بِنَاءٌ فِي جَوْفِ مَسْجِدٍ كَبِيرٍ شَرْقِيَّ سَلْعَ وَفِي قُبَّةِ المَسْجِدِ مَنْهَلٌ مِنْ عَيْنِ الأَزْرَقِ وَهَذَا هُوَ المُسْتَفِيضُ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ أَنَّهَا تُزَارُ بِالمَدِينَةِ ثَالِثُهَا مَشْهَدُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ سَيِّدِنَا حَمْزَةَ رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ بِأُحُدٍ وَبِهَذِهِ المَشَاهِدِ المَعْرُوفَةِ بِالمَدِينَةِ فَيَنْبَغِي لِزَائِرِهَا أَنْ يَزُورَهَا وَيُسَلِّمَ عَلَى أَصْحَابِهَا وَيَتَوَسَّلَ بِهِمْ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ حُصُولَ مَآرِبِهِ.

رَبِّ بِجَاهِ المُصْطَفَى وَالصَّحْبِ ❖ وَءَالِهِ وَكُلِّ أَهْلِ القُرْبِ
انْجِ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ ❖ وَأُرْهِقُوا فِي طُولِهَا وَالعَرْضِ

خَلِّصْهُـــــمْ مِنْ فِتْنَةِ الزَّمَـانِ ❖ وَجُدْ لَهُــــمْ بِاليُمْنِ وَالأَمَـانِ
رَبِّ بِمَــــنْ فِي قُبَّةِ العَبَّـاسِ ❖ انْـجِ العِبَادَ مِنْ ضُرُوبِ البَاسِ
بِجَاهِهِ وَحَسَـــــنٍ وَفَاطِـمَهْ ❖ ذَاتِ المَـــــزَايَا وَالطَّوَايَا السَّالِمَهْ
وَبِعَلِي بْنِ الحُسَيْنِ السِّبْطِ مَـعَ ❖ وَلَــــدِهِ البَاقِرِ خَيْرِ مَنْ تَبِـعَ
وَبِابْنِهِ الصَّادِقِ جَعْفَــرًا أَغِـثْ ❖ وَقُلْ لِنَصْــرِكَ العَزِيزَ لاَ تَرِثْ
وَانْجِـــنَا مِنْ فُجْئَةِ الأَهْــوَالِ ❖ وَسَطْوَةِ الزَّمَـانِ وَالرِّجَـالِ (155)
بِجَاهِ مَـنْ فِي الأَرْضِ مِنْ وَلِـيِّ ❖ أَوْ عَـــارِفٍ مُقَرَّبٍ مَرْضِـيِّ
اسْمَحْ لَنَـا وَجُدْ لَنَا بِالعِصْمَـةِ ❖ وَامْنَــحْ جَمِيعَنَا فَسِيحَ الرَّحْمَةِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّـــمْ سَرْمَـدَا ❖ عَلَـــى الرَّسُولِ العَرَبِيِّ أَحْمَدَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ وَصَفِيِّكَ المَحْمُودِ السِّيرَةِ فِي التِّرْحَالِ وَالمُقَامِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى أُطُمِ مَدِينَتِهِ المُبَارَكَةِ الَّتِي مِنْهَا الأَجْرَدُ وَهُوَ أُطُمُ بَنِي حَدْرَدٍ بِالبُصَّةِ جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ شَامِيَ بُوَاطَ وَمِنْهَا أَجَشُّ بِالجِيمِ مُحَرَّكًا وَشِينٍ مُعْجَمَةٍ مُشَدَّدَةٍ أُطُمُ بَنِي أُنَيْفٍ بِقُبَا وَمِنْهَا أُجُمُ بَنِي سَاعِدَةَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ أُطُمٌ كَانَ لَهُمْ قُرْبَ ذُبَابٍ وَمِنْهَا الأَشْنَفُ أُطُمٌ يُوَاجِهُ مَسْجِدَ الخِرْبَةِ وَمِنْهَا الأَطْوَلُ أُطُمٌ بِمَنَازِلِ أَبِي عُبَيْدَ عِنْدَ مَسْجِدِ الخِرْبَةِ وَمِنْهَا أَعْمَادٌ أَرْبَعَةُ ءَاطَامٍ بَعْضُهَا لِبَنِي عُبَيْدَ وَبَعْضُهَا لِبَنِي حَرَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُفِيضِ عَلَى الأُمَّةِ فَضْلَهُ وَخَيْرَهُ وَصَفِيِّكَ الَّذِي حَبَّبْتَ لِأَهْلِ الطَّرِيقِ سُلُوكَهُ وَسَيْرَهُ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى جِبَالِ مَدِينَتِهِ العَزِيزَةِ الَّتِي مِنْهَا جَبَلُ ءَارَاهُ كَحَارَةٍ وَهُوَ جَبَلٌ كَبِيرٌ لِمُزَيْنَةَ فَوْقَ قُدْسَ مِمَّا يَلِي الفَرْعَ تَجْرِي مِنْ جَوَانِبِهِ عُيُونٌ عَلَيْهَا قُرَى كَالفَرْعِ وَأُمُّ العِيَالِي صَدَقَةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَا وَمِنْهَا أَسْقُفُ جَبَلٌ بِطَرْفِهِ رَابُوغُ (156) وَمِنْهَا الأَشْعَرُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَجَدْتُ صِفَتَهُ وَصِفَةَ الأَجْرَدِ وَهُوَ جَبَلُ جُهَيْنَةَ فَنَقَلْتُهُ لِلْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِيهِمَا مَرْفُوعًا فِي الأَمَانِ مِنَ الفِتَنِ ثُمَّ قَالَ الأَشْعَرُ يَحُدُّهُ مِنْ شَقِّهِ اليَمَانِي وَادِ الرَّوْحَا وَمِنْ شَقِّهِ الشَّامِي بُوَاطَانِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَيْرُ الجِبَالِ أُحُدٌ وَالأَشْعَرُ وَوَرَقَانُ وَمِنْهَا أَعْظُمُ بِضَمِّ الظَّاءِ المُعَجَّمَةِ

جَمْعُ عَظْم جبَلٌ كَبِيرٌ شَمَالِي ذَاتِ الجَيْشِ وَيُقَالُ فِيهِ عَظَمٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ المَعْرُوفُ اليَوْمَ وَفِيهِ يَقُولُ عامِرُ الزُّبَيْرِي:

قُلِ لِلَّذِي رَامَ هَذَا الحَيَّ مِنْ أَسَدٍ ❖ رُمْتَ الشَّوَامِخَ مِنْ عَيْرٍ وَمِنْ عَظَمِ

وَعَنْ مُحمَّدِ بْن فُلَيْعَ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا مَا بَرَقَتِ السَّمَاءُ عَلَى عَظَم إلاَّ اسْتَهَلَّتْ وَكَانُوا يَقُولُونَ إنَّ عَلَى ظَهْرِهِ قَبْرُ نَبيٍّ أَوْ رَجُل صَالِح وَمِنْهَا الأَجْرَدُ وَهُوَ جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ شَامِي بُوَاط وَهُوَ المَذْكُورُ فِي الحَدِيثِ مَعَ الأَشْعَر وَمِنْهَا أَخْزَمَ كَأَحْمَدَ وَهُوَ جَبَلٌ بَيْنَ مَلَلِ وَالرَّوْحَا يُعْرَفُ اليَوْمَ بِخُزَيْم وَمِنْهَا بُوَاطَان بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَحُكِيَ فَتْحُهُ وَطَاءٌ مُهمَلَةٌ جَبلاَنِ شَامِي الأَشْعَر مُفْتَرَقَا الرَّاسَيْن غَوْرِيَ وَجَلْسِي وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ وَلِذَا يُقَالُ بِالأَفْرَادِ وَبَيْنَهُمَا ثَنْيَةٌ تَسْلُكُهَا المَحَامِلُ سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ العُسَيْرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي بِشَفَاعَتِهِ يَنْجُوا المُذْنِبُ مِنَ النَّارِ وَيُعْتَقُ وَصَفِيِّكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَشْفَقَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى جِبَالِ مَدِينَتِهِ (157) الفَاضِلَةِ الَّتِي مِنْهَا جَبَلُ تِعَارَ بِالكَسْرِ وَاهْمَالِ العَيْنِ جَبَلٌ فِي قِبْلَةِ إِيلِي وَمِنْهَا تَنْدَدْ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالسُّكُونِ جَبَلُ جُهَيْنَةَ بِهِ عُيُونٌ صِغَارٌ كُلُّهَا تَدْفَعُ فِي أَسْنَانِ الجِبَالِ وَمِنْهَا ثَافِلَ الأَصْغَرَ وَثَافِلُ الأَكْبَرَ بِالفَاءِ جَبَلاَنِ بِعُدْوَةٍ ضَيِّقَةٍ وَمِنْهَا الحِلاَءُ بِالكَسْرِ وَالمَدِّ وَيُفْتَحُ وَاحِدُهَا حِلاَةُ وَهِيَ جِبَالٌ شَوَاهِقُ قُرْبَ مِيطَانَ لاَ تُنْبِتُ شَيْئًا يُقْطَعُ مِنْهَا الأَرْحَا وَمِنْهَا حَمَتْ بِالفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ اسْمٌ لِجَبَلِ وَرِقَانَ وَمِنْهَا الدُّوَيْخِلُ بِالضَّم مُصَغَّرٌ جَبَلُ بَنِي عُبَيْدَ وَهُوَ أَحَدُ الجَبَلَيْنِ الَّذَيْنِ غَرْبِيِّ مَسَاجِدِ الفَتْحِ وَمِنْهَا ذُبَابٌ كَغُرَابٍ وَكِتَّابٍ لُغَتَانِ الجَبَلَ الَّذِي عَلَيْهِ مَسْجِدُ الرَّايَةِ وَسَبَقَ فِي الخَنْدَقِ تَسْمِيَتُهُ ذُوبَانًا وَمِنْهَا الرِّحَامُ كَكِتَابٍ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ عَلَى نَحْوِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مَيْلاً مِنْ ضَرِيَّةٍ عَلَى طَرِيقِ أَهْلِ أَضَاحَ وَمِنْهَا رُحَيْبٌ تَصْغِيرُ رَحْبَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ وَمِنْهَا رَضْوَى بِالفَتْحِ كَكِسْرَى جَبَلٌ عَلَى يَوْم مِنْ يَنْبُعَ وَأَرْبَعَةُ أَيَّامٍ مِنَ المَدِينَةِ مِنْهُ تُقْطَعُ أَحْجَارُ المِسَارِ وَسَبَقَ فِي فَضْلِ أُحُدٍ أَنَّ رَضْوَى مِمَّا وَقَعَ بِالمَدِينَةِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي تَجَلَّى اللّٰه لَهُ لِكَوْنِ يَنْبُعَ مِنْ أَرَاضِي المَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ رَضْوَى مِمَّا وَقَعَ بِالمَدِينَةِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ مِنَ الجِبَالُ الَّتِي

بُني منها البيتُ وتزعمُ الحسنيةُ أنَّ مُحمَّدَ بنِ الحنفيَّةِ مُقيمٌ بهِ حتَّى يُرزَق.

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا ومولانا مُحمَّدٍ وعلى ءالِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ حبيبِكَ اللاَّهِجِ بذكرِكَ في خلواتِ الأُنسِ والتَّفريدِ وصفيِّكَ السَّاعي في مرضاتِكَ على قدمِ الجِدِّ والاجتهادِ والتَّجريدِ ونجيِّكَ الَّذي شوَّقتَ الأرواحَ إلى جبالِ مدينتِهِ المسعودةِ (158) التي منها جبلُ أُحدٍ المُزمِّلِ في بجادِ اليُمنِ والبركةِ والخيرِ المزيدِ وفضائلِهِ الواردةِ في الصَّحيحينِ وغيرِهما أنَّهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ لأُحدٍ:

«لمَّا بدا لهُ هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّهُ»،

وفي روايةٍ عندَ القُدومِ من خيبرَ وفي أُخرى في رُجوعِهِ منَ الحجِّ وعن حُميدٍ السَّاعديِّ قالَ أقبلنا معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من غزوةِ تبوكَ فلمَّا أشرفنا على المدينةِ قالَ:

«هذهِ طابةُ وهذا جبلُ أُحدٍ يُحبُّنا ونُحبُّهُ»،

وفي روايةٍ أقبلنا معَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من منزلِهِ فلمَّا نظرَ إلى أُحدٍ كبَّرَ ثُمَّ قالَ:

«جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّهُ جبلٌ ليسَ من جبالِ أرضِنا»،

وعن أبي هُريرةَ قالَ لمَّا قدِمنا معَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من غزوةِ خيبرَ بدا لنا أُحدٌ فقالَ:

«هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّهُ وأنَّ أُحدًا هذا لعلى بابٍ من أبوابِ الجنَّةِ»،

وفي حديثٍ ءاخرَ:

«أُحدٌ جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّهُ وهُوَ على بابٌ من أبوابِ الجنَّةِ وهذا عيرٌ جبلٌ يُبغِضُنا ونُبغِضُهُ وهُوَ على بابٍ من أبوابِ النَّارِ»،

وعن أنسِ بنِ مالكٍ مرفوعًا:

«أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَإِذَا جِيئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ»،

وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ نَبِيطٍ وَكَانَتْ تَحْتَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهَا كَانَتْ تُرْسِلُ وَلاَئِدَهَا فَتَقُولُ اذْهَبْنَ إِلَى أُحُدٍ فَأْتِينَنِّي مِنْ نَبَاتِهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدْنَ إِلاَّ عِضَاهَهَا فَأْتِينَنِّي بِهِ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»،

قَالَتْ زَيْنَبُ فَكُولُوا مِنْ نَبَاتِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ قَالَتْ فَكَانَتْ تُعْطِينَا مِنْهُ قَلِيلاً فَنَمْضَغُهُ، وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ الحُصَيْرِ مَرْفُوعًا:

«أُحُدٌ عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الجَنَّةِ وَعَيْرٌ عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ النَّارِ»،

وَعَنْ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ مَرْفُوعًا:

«أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الجَنَّةِ وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ وَأَرْبَعَةُ مَلاحِمَ مِنْ مَلاحِمِ الجَنَّةِ قِيلَ فَمَا الأَجْبَالُ قَالَ أُحُدٌ (159) جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ وَوَرِقَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ وَالطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ»،

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا:

«لَمَّا تَجَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَبَلِ طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبَالٍ فَوَقَعَتْ ثَلاثَةٌ بِالمَدِينَةِ وَثَلاثَةٌ بِمَكَّةَ، وَقَعَ بِالمَدِينَةِ أُحُدٌ وَوَرِقَانُ وَرَضْوَى وَوَقَعَ بِمَكَّةَ حِرَا وَثَوْرٌ وَسُمِّيَ أُحُدًا لِتَوَحُّدِهِ وَانْقِطَاعِهِ عَنْ جِبَالٍ أُخْرَى هُنَالِكَ وَلَمَّا وَقَعَ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ نَصْرِ التَّوْحِيدِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ حَمِيدٍ وَتَنْفِي بِهَا قُلُوبَنَا فِي مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ ظَلاَمَ الوَهْمِ وَالشَّكِّ وَالتَّرْدِيدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَثِّلْ لِعَيْنَيْكَ دَارًا شَامَ نَجْدِ قُبَا ❖ مِنَ الحَرِيرِ عَلَيْهَا حُلَّةٌ وَقَبَا
لَوْ قَابَلَ الشَّمْسَ نُورًا وَهِيَ قَائِلَةٌ ❖ ضُحًى أَوِ البَدْرَ فِي أُفُقِ السَّمَا وَقَبَا

وَحُجْرَةً حَجُّ رُوحِي حِجْرُ كَعْبَتِهَا ❖ وَوَقْفَتِي وَقْفَةٌ فِي بَابِهَا أَدَبَا
وَقُبَّةً قُبَّةُ الجَوْزَاءِ تَغْبِطُهَا ❖ وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى تَعْنُوا لَهَا دَأَبَا
وَالكَوْكَبُ الأَنْوَرُ الدُّرِّي تُمَثِّلُهُ ❖ جَهْرًا فَمَا قَطُّ عَنْ قَلْبِ المُحِبِّ خَبَا
وَرَوْضَةً رَوْضَةُ الفِرْدَوْسِ لَوْ نَطَقَتْ ❖ قَالَتْ بَخٍ لَكِ حُزْتِ القُرْبَ وَالقُرَبَا
لَقَدْ شَرُفْتِ بِمَنْ جَاوَرْتِ حَضْرَتَهُ ❖ وَهُوَ الَّذِي شَرَّفَ الأَمْلَاكَ وَالحُجُبَا
يَهْنَ التُّرَابُ الَّذِي قَدْ مَسَّ أَخْمَصَهُ ❖ مِنْكِ مَلِيًّا جَفَافًا كَانَ أَوْ رُطَبَا
وَبُقْعَةً سَجَدَتْ فِيهَا سَوَاجِدُهُ ❖ لِلَّهِ يَسْجُدُ فِيكِ وَهُوَ مُقْتَرِبَا
وَمَسْجِدًا جَرَّ ذَيْلَ التِّيهِ مُفْتَخِرًا ❖ لِأَنَّ مِحْرَابَهُ بِالرَّفْعِ قَدْ نُصِبَا (160)
وَفِتْنَةً عَمَرُوهُ بِالقُرْءَانِ وَبِالعِلْمِ الشَّرِيفِ فَفَاقُوا الأَنْجُمَ الشُّهُبَا
وَمِنْبَرًا مَنْ يَرَى فِي الكَوْنِ مُشْبِهَهُ ❖ لِأَنَّهُ وَرِثَ الجِذْعَ الَّذِي انْتَحَبَا
فَحَازَ بِالإِرْثِ أَقْدَامًا تُقَدِّمُهُ ❖ شَأْنًا فَعَزَّ بِمَنْ شَأْوُهِ خَطَبَا
وَصُفَّةَ الأَصْفِيَاءِ خُدَّامُ حُجْرَتِهِ ❖ وُرَّاثُ سُكَّانِهَا سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَا
وَخَصَّهُمْ مِنْهُ قُرْبًا حَوْلَ حَضْرَتِهِ ❖ كَأَنَّهُمْ حَرَسٌ مِنْ قَبْلُ يَحْتَسِبَا
وَأُسْطُوَانَةَ أُمِّ المُومِنِينَ فَقَدْ ❖ صَلَّى إِلَيْهِ الحَبِيبُ المُصْطَفَى وَحَبَا
وَتُرْبَةً لِلثُّرَيَّا دُونَهَا رُتَبٌ ❖ كَذَا عَلَى العَرْشِ وَالكُرْسِي عَلَتْ رُتَبَا
عَظِيمَةً بِعَظِيمٍ ضَمَّ أَعْظُمَهُ ❖ تُرَابُهَا وَبِهَا الشَّيْخَانِ قَدْ تَرِبَا
الصَّاحِبَانِ الصَّافِيَانِ اللَّذَانِ هُمَا ❖ هُمَا فَكَمْ أَحْرَزَا فَضْلًا وَكَمْ وُهِبَا
أَكْرِمْ بِهَا بُقْعَةً كَمْ لِي بِهَا وَلَهٌ ❖ مَتَى أُمَرِّغُ مِنْ خَدِّي بِهَا عَتَبَا
حَتَّى أُسَلِّمَ مِنْ بَابِ السَّلَامِ عَلَى ❖ خَيْرِ الأَنَامِ وَأَقْضِي حَقَّ مَنْ عَتَبَا
وَاذْكُرْ مَعَاهِدَ ءَاثَارِ الحَبِيبِ عَسَى ❖ تَطِيبُ عَيْشًا وَهِمْ بِذِكْرِهَا طَرَبَا
فَمَبْرَكُ النَّاقَةِ المَبْرُوكُ أَسْعَدَهَا ❖ بِوَطْءِ أَقْدَامِ طَه بَعْدَ أَرْضِ قُبَا
مَازَالَ بِالذِّكْرِ مَعْمُورًا وَبِالصُّلَحَا ❖ وَالآنَ آلُ الجُنَيْدِ السَّادَةِ النُّجَبَا
وَدُورُ أَنْصَارِهِ دَارَتْ بِمَسْجِدِهِ ❖ كَهَالَةٍ كُلُّهَا لِلأَكْرَمِينَ خِبَا
وَاذْكُرْ مَسَاجِدَ ءَايَاتٍ بِهَا نَزَلَتْ ❖ عَلَى النَّبِيِّ وَءَابَارًا لَهُ وَرُبَا
وَاذْكُرْ مَمَاجِدَ أَصْحَابٍ وَتَابِعِهِمْ ❖ وَاسْتَقْفِ ءَاثَارَهُمْ وَكُنْ بِهَا أَرِبَا
بِمَهْبِطِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ حَيْثُ غَدَا ❖ جِبْرِيلُ يَتْلُوا عَلَى خَيْرِ الوَرَى كُتُبَا (161)
وَبُقْعَةً بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ افْتَخَرَتْ ❖ فِيهَا بِسُكَّانِهَا أَكْرِمْ بِهَا قُبَبَا

فِيهَا المُقَـــــدَّمُ عُثْمَانَ الشَّهِيدُ غدَا ❖ مَنْ قَدْ غَـــــدَا بالحَيَا وَالنُّورِ مُنْتَقِبَا
وَخَيْـرُ أَعْمَام خَيْــرِ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا ❖ العَبَّاسُ ذَالِكَ نَسْتَقِي بِــهِ السُّحُبَا
وَفِيهِ بِنْـــتِ رَسُولِ اللهِ صِفْــــوَتُهُ ❖ أُمُّ الشَّرِيفَيْنِ جدًّا فِي الــــوَرَى وَأبَا
وَالكَامِلُ الطِّفْلُ إِبْرَاهِيـــــمُ شَافِعُنَا ❖ شَبِيهُ يَحْيَى وَعِيسَى فِي الكَمَالِ صَبا
وَءَالُ بَيْـــتِ رَسُـــولِ اللهِ كُلُّهُـمُ ❖ أَوْلاَدُهُ وَنِسَـــــاءٌ ثُمَّ مَــــنْ صَحِبَا
وَالتَّابِعُونَ وَكَمْ فِيــــهِ إمَامُ هُدًى ❖ كَمَالِكٍ مَّن لِـدِينِ الحَقِّ قَدْ ذَهَبَا
لِلْمَذْهَبِ الخَاصِّ تَفْضِيلِ المَدِينَةِ عَنْ ❖ كَشْـفِ لَذامَا احْتَذَا فِيهَا وَلاَ رَكِبَا
وَاذْكُرْ أَبَا الشِّبْــــلِ لَيْثَ اللهِ سَيِّدَنَا ❖ حَامِي الحِمَى حَمْزَةَ الضَّارِي إذَا وَثَبَا
أَخَــــا النَّبِيِّ رَضَــــاعًا عَمَّهُ نَسَبًا ❖ لِـــــذَالِكَ شَجَّ أَبَا جَهْلٍ وَقَالَ صَبا
وَعِنْدَهُ الشُّهَدَا السَّبْعُونَ قَدْ صَــدَقُوا ❖ كُــلٌّ قَضَى نَحْبَـــــهُ لِلّهِ مُحْتَسِبَا
لِلّهِ دَرُّكِ يَـــا أَرْضَ المَدِينَةِ كَــــمْ ❖ حُـزْتِ هُمَـــــامًا يُجَلِّي الهَمَّ وَالكُرَبَا
لَوْ أَنَّ وَاحِدَهُمْ بِالصِّينِ حُــــقَّ بِأَنْ ❖ تَسْعَــــــى إِلَيْهِ المَوَالِي تَطْرُدُ النُّجُبَا
فَلْيَهْنَ قَوْمًا أَقَامُـــــــوا فِي جُوَارِهِمْ ❖ وَمَنْ أَنَـــاخَ بِهِمْ مِقْـــدَارَ مَا حُلِبَا
وَإِنْ أَتَيْــــــتَ عَلَى بَدْرٍ فَزُرْ شُهَدَا ❖ بَدْرٍ وَمَـــنْ فِي حِمَى ءَاثَارِهِمْ طَرِبَا
مَنْ مِثْلُهُمْ قَتَلُوا سَبْعِينَ وَاحْتَمَلُـــوا ❖ سَبْعِينَ فِي القَيْدِ مِمَّنْ طَــوَّلَ العَذَبَا
وَاذْكُرْ بُضَاعَةَ أَوْ بَطَحَانَ إِنَّهُــــمَا ❖ مُسَامِرِي حِينَ نَامَتْ أَعْيُـــنُ الرُّقَبَا
كَانَتْ مَوَاطِنَ أُنْسٍ حَيْـثُ كَانَ بِهَا ❖ مِعْرَاجُ قُدْسٍ وَكَانَ لِي زَمَانُ صِبَا (162)
مَعَ الحَبِيـــــبِ الَّذِي أَرْوَتْهُ صَافِيَهَا ❖ رَاجَاتُ سَلْمَـــى فَأُسْقَى بَعْدَ مَا شَرِبَا
فَاهُ يَا لَيْتَ أَوْقَــــاتِي تَعُـــودُ بِـهَا ❖ وَهَلْ يَعُودُ زَمَـــــانٌ بَعْدَ مَا ذَهَــبَا
فَيَا خَلِيلَـــيَّ أَنْ وَّافَيْتُـــمَا وَطَنِي ❖ بِطَيْبَةٍ طَنِّبَا بِسَرْحِــــهَا وَطِـــبَا
وَيَا حُـــوَيْدِي المَطَايَا ذَا النَّقَا فَأَنِخْ ❖ وَانْحُ الضَّرِيحَ الَّذِي لِلْمِسْكِ مِنْهُ نَبَا
وَاقْـــرَاْ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ حَلَّهُ وَأَقِمْ ❖ مُسْتَبْشِـرًا ءَامِنًا فِي مَنْزِلٍ رَحُـــبَا
وَخُصَّـــهُ بِتَحِيَّـــــةٍ مُبَارَكَـــةٍ ❖ عَنِّي وَخُـــصَّ أَبَا بَكْــرٍ وَخُصَّ أَبَا
حَفْصٍ وَنَــادِ بِقَلْبٍ خَاشِــعٍ وَلِهٍ ❖ مُسْتَعْطِـــفًا مُسْتَجِيرًا خَاضِعًا أَدِبَا
قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جِئْتُ قَاصِــدَكُمْ ❖ حَقُّ الضُّيُــوفِ عَلَى أَهْلِ الوَفَا وَجَبَا
قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جِئْتُ زَائِــرَكُمْ ❖ لِقَوْلِكُمْ وَأَجِـــبْ قُلْ لِي نَعَمْ وَجَبَا
قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جِئْتُ مَـا قَصَدْتُكُمْ ❖ إِلاَّ لِأَحْسَبَ فِيمَنْ عِنْـدَكُمْ حُسِبَا

قُلْ يَا مُحَمَّدُ لاَ تَنْسَوْا سَمِيَّكُمُ ❖ وَنَاشِرُ المَدْحِ فِيكُمْ زَاحَمَ الأُدَبَا
يَرْجُو الإِجَازَةَ مِنْكُمْ بِالقُبُولِ وَلاَ ❖ يَرْجُوا لُجَيْنًا وَلاَدُرًّا وَلاَ ذَهَبَا
وَيَطْلُبُ الإِذْنَ مِنْكُمْ فِي زِيَارَتِكُمْ ❖ فِي عَامِهِ مَعَ ضِيقِ قَلْبُهُ الْتَهَبَا
بِالشَّوْقِ لَكِنَّمَا الأَقْدَارُ غَالِبَةٌ ❖ وَهُوَ الَّذِي كَانَ لِي فِي نَظْمِنَا سَبَبَا
فَإِنْ رَضِيتُمْ فَهَذَا جُلُّ مَقْصِدِهِ ❖ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَوَاحُزْنَاهُ وَاحَرَبَا
لَاكِنَّ حَاشَاكُمُ تَخْيِيبُ قَاصِدِكُمْ ❖ أَبَا حِمَاكُمْ يَرُدُّ القَاصِدِينَ أَبَا
فَكَيْفَ لاَ وَلَهُ فِي حُبِّكُمْ صِلَةٌ ❖ بِشَيْخِهِ العَلَوِي مَنْ لِلْعُلاَ خَطَبَا
قُطْبُ الوُجُودِ غِيَاثُ الوُجُودِ سَيِّدُنَا ❖ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَنْ عَلاَ وَرَبَا (163)
بِهِ رَضِيتُ إِمَامًا مُرْشِدًا وَبِهِ ❖ أَمِنْتُ مِنْ وَهَجِ البَلْوَى إِذَا لَهَبَا
وَجَدُّهُ المُصْطَفَى المُخْتَارُ لِي سَنَدٌ ❖ وَشَافِعٌ نَافِعٌ دُنْيَا وَمُنْقَلَبَا
فَصَلِّ رَبِّ وَسَلِّمْ مَا بَقِيتَ عَلَى ❖ مُحَمَّدٍ مَنْ لَهُ المُعْجِزَاتُ رَبَا
فَلاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى وَأَيْسَرُهَا ❖ أَحْيَيْتَ أُمًّا لَهُ قَدْ أَسْلَمَتْ وَأَبَا
فَنُورُهُ كَانَ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ ❖ فِي السَّاجِدِينَ مِنَ الأَخْيَارِ مُنْقَلِبَا
نَعَمْ هَذَا حَقِيرٌ مِنْ خَصَائِصِهِ ❖ فَكَمْ قَرَأْنَا بِمَا قَدْ خَصَّهُ كُتُبَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ ❖ وَالأَوْلِيَاءِ مَعَ السَّادَاتِ وَالنُّجَبَا
وَاغْفِرْ لِنَاظِمِهَا حَقًّا وَمُنْشِدِهَا ❖ أَيْضًا وَسَامِعِهَا وَعْيًا وَمَنْ كَتَبَا
وَاغْفِرْ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ الخَبْرِ مَنْ بَرَعَ ❖ فَقَدْ أَتَانِي مِنْ نِيَابَتِيهِ نَبَا
فَقَالَ فِي خُلْدِي هَلْ مِنْ عَرَاضٍ عَلَى ❖ مَثَلٌ لِعَيْنَيْكَ خِدْرٌ فِي الحِمَى ضُرِبَا
فَقُلْتُ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ مُمْتَلأً ❖ مَثَلٌ لِعَيْنَيْكَ دَارًا سَامَ لِجَرِ قُبَا

هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ لَمْ يَذْكُرْهُم المُؤَلِّفُ فَهُمْ مِنَ القَصِيدَةِ زَوَّدْنَاهُمْ هُنَا انْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هَدَيْتَ الخَلاَئِقَ إِلَى مِنْهَاجِهِ الوَاضِحِ وَسُبُلِ رَشَادِهِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي بَلَّغْتَ فِي أُمَّتِهِ سُؤْلَهُ وَغَايَةَ مُرَادِهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِطَابَةَ الطَّيِّبَةِ الهَوَاءِ الزَّاهِيَةِ القُصُورِ وَالقِبَابِ وَالمَنَازِهِ وَأَسْمَائِهَا مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمْهُودِي الشَّافِعِي نَزِيلُ طَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ المُسَمَّى بِالخُلاَصَةِ وَهِيَ هَذِهِ. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ وَنَبِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ وَالانْتِبَاهِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِإِثْرِبَ وَأَرْضِ الهِجْرَةِ وَأَرْضِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَنَبِيِّكَ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرِيَةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ (165) صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِأَكَّالَةِ البُلْدَانِ وَأَكَّالَةِ القُرَى وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَصَفِيِّكَ الفَاتِحِ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالأُصُولِ وَنَبِيِّكَ الحَائِزِ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَى وَالسُّولِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى رُؤْيَةِ مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالبَارَةِ وَالبَرَّةِ وَالبَحْرَةِ وَالبُحَيْرَةِ وَالبَحِيرَةِ وَالبَلاَطِ وَالبَلَدِ وَبَيْتِ الرَّسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالمَخْبَرِ وَصَفِيِّكَ البَهِيِّ الوَجْهِ وَالمَنْظَرِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِتَنْدَدَ وَتَنْدَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ وَصَفِيِّكَ المُنْقِذِ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ المَهَالِكِ وَالعَطَبِ (166) صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالجَابِرَةِ وَجَبَّارٍ وَالجَبَّارَةِ وَجَزِيرَةِ العَرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي قَادَ زِمَامَ المَجْدِ وَمَلَكَ رَسَنَهُ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالحَبِيبَةِ وَالحَرَمِ وَحَرَمِ الرَّسُولِ وَحَسَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

المُتَوَّج بتَاج الوَقار وَالسَّكِينَة وَصَفِيِّكَ المَخْصُوص بالدَّرَجَة الرَّفِيعَة وَالمَرْتَبَة المَكِينَة صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالخَيِّرَةِ وَالخَيْرَةِ المُبَارَكَةِ المُعِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ دِينَهُ وَصَفِيِّكَ الَّذِي قَوَّيْتَ فِيكَ مَحَبَّتَهُ وَإِيمَانَهُ وَيَقِينَهُ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالدَّارِ وَدَارِ الأَبْرَارِ وَدَارِ الأَخْيَارِ وَدَارِ الإِيمَانِ وَدَارِ السُّنَّةِ وَدَارِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الفَتْحِ وَدَارِ الهِجْرَةِ وَالدِّرْعِ الحَصِينَةِ. (167)

(صفحة ناقصة) (168)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَائِمِ لَكَ بِالنَّوَافِلِ وَالفُرُوضِ وَصَفِيِّكَ المُعِينِ بِسِرِّ هِمَّتِهِ مَنْ أَرَادَ القِيَامَ لِطَاعَتِكَ وَالنُّهُوضَ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالعَاصِمَةِ وَالعَذْرَاءِ وَالعَرَاءِ وَالعَرُوضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُكَمِّلِ رَجَاءَ مَنْ لَاذَ بِهِ وَطَلَبَهُ وَصَفِيِّكَ المُزِيلِ عَمَّنْ حَطَّ الرَّحْلَ بِبَابِهِ تَعَبَهُ وَنَصَبَهُ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُبَارَكَةِ المُسَمَّاةِ بِالغَرَّاءِ وَغَلَبَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَيِّدِ بِالمُعْجِزَاتِ وَالدَّلَائِلِ الوَاضِحَةِ وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ الكَرِيمَةِ المُسَمَّاتِ بِالفَاضِحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ وَصَفِيِّكَ المَذْكُورِ فِي التَّوْرِيَةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالقَاصِمَةِ وَقُبَّةِ الإِسْلَامِ وَالقَرْيَةِ وَقَرْيَةِ الأَنْصَارِ وَقَرْيَةِ رَسُولِ اللهِ (169) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَلْبِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمَقَامِ وَصَفِيِّكَ السَّعِيدِ الرَّحْلَةِ وَالمُقَامِ صَلَاةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى

مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالمَدِينَةِ المُبَارَكَةِ وَالمَجْبُورَةِ وَالمَحَبَّةِ وَالمُحَبَّبَةِ وَالمَحْبُوبَةِ وَالمَحْبُورَةِ وَمُبَوَّإِ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ وَمُبَيِّنِ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِالمُحَرَّمَةِ وَالمَحْفُوظَةِ وَالمَحْرُوسَةِ وَالمَحْفُوفَةِ وَالمُخْتَارَةِ وَالمَدِينَةِ وَمُدْخَلِ صِدْقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ ذِكْرُهُ فِي المَسَامِعِ وَالأَفْوَاهِ وَصَفِيِّكَ العَدِيمِ فِي مَحَبَّتِكَ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ وَالمَرْحُومَةِ وَالمَرْزُوقَةِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَا وَالمِسْكِينَةِ وَالمُسْلِمَةِ وَالمُوَفِّيَةِ وَمَضْجَعِ رَسُولِ اللّٰهِ وَالمُطَيَّبَةِ وَالمُقَدَّسَةِ وَالمَقَرِّ (170) وَالمَكَّتَانِ وَالمَكِينَةِ وَمُهَاجَرِ رَسُولِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ المَكَانَةِ وَالخَطْرِ وَصَفِيِّكَ الكَثِيرِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُسَمَّاةِ النَّاجِيَةِ نَبْلَى النَّحْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَغْنِي بِكَ عَنْ زَخَارِفِ البَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ وَصَفِيِّكَ الشَّاكِرِ لِأَنْعُمِكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُعَظَّمَةِ المُسَمَّاةِ بِالهَدْرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ المَوْكِبِ وَالمَظْهَرِ وَصَفِيِّكَ المُزْرِي رِيحُهُ بِشَذَا المِسْكِ الأَذْفَرِ وَالعَنْبَرِ صَلاَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَدِينَتِهِ المُنَوَّرَةِ المُسَمَّاةِ بِيَثْرِبَ وَيَنْدَدُ وَيَنْدَرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الحَسَبِ الكَامِلِ وَالنَّسَبِ الأَفْخَرِ وَصَحَابَتِهِ النَّاصِرِينَ لِمِلَّتِهِ الحَنَفِيَّةِ وَدِينِهِ الأَطْهَرِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَنَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي كُلِّ مَحْفِلٍ وَمَشْهَدٍ وَمَحْضَرٍ وَتُنْجِينَا بِفَضْلِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَالمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَالمَحْشَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ (171)

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عَيْنُ هَذَا السَّيِّدُ الأَكْبَــــرُ ❖ وَهَــــذِهِ الرَّوْضَـــةُ وَالمِنْبَـرُ
فَشَاهِدِي فِي حَرَمِ المُصْطَفَــى ❖ مِنْ نُــــورِهِ السَّاطِعِ مَا يَبْهَرُ
يَا عَيْنُ ذَا مَا كُنْــتِ تَبْغِينَهُ ❖ فَمَــا لِأَجْفَانِــكِ لَا تُمْطِرُ
هَذَا مَقَــامُ المُجْتَبَى أَحْمَدُ ❖ فَمِثْلُــهُ الأَعْيُنُ لَا تَنْظُــرُ
وَأَيُّ هَــمٍّ فِيــهِ لَا يَنْجَـلِي ❖ وَأَيُّ كَسْــرٍ فِيــهِ لَا يُجْبَرُ
وَدَّتْ نُجُــومُ الأُفْقِ لَوْ أَنَّـهَا ❖ كَانَتْ قَنَادِيــلَ بِــهِ تَزْهَرُ
مَا كَانَ أَهْنَى مُهْجَتِي لَوْ غَدَتْ ❖ مَوْطُـــوءَةً فِيهِ لِمَنْ يَخْطُــرُ
كُلُّ مَقَامٍ قَدْ سَـــمَا قَـدْرُهُ ❖ فِي هَذِهِ الحَضْرَةِ مُسْتَصْغَــرُ
تَجَمَّعَ الفَضْلُ بِـــهَا وَالنَّدَى ❖ وَالجُــودُ وَالسُّـؤْدَدُ وَالمَفْخَـرُ
إِلَى ثَرَاهَا الزَّعْفَــرَانُ انْتَمَى ❖ وَمِــنْ شَذَاهَا المِسْكُ وَالعَنْبَرُ
قَدْ حَسَدَتْــهَا سِدْرَةُ المُنْتَهَى ❖ لِمَا حَــوَتْ وَالفَلَكُ الأَنْوَارُ
وَالكَعْبَـــةُ الغَـرَّاءُ وَالمُنْحَنَى ❖ وَالحَجَـرُ وَالأَسْتَـارُ وَالمَشْعَـرُ
فَاسْتَبْشِــرِي يَا مُقْلَتِي بِاللِّقَا ❖ فَمَــنْ رَأَى الأَحْبَابَ يَسْتَبْشِرُ
قَدْ ذَهَـــبَ الهَمُّ وَزَالَ العَـنَا ❖ وَكُــلُّ مَا يُخْشَى وَمَا يُحْذَرُ
وَخُـــصَّ بِالنَّعْمَا وَحَازَ الرِّضَا ❖ وَأَرْغَمَـــتْ حُسَّادُهُ المُكَّــرُ
بِاسْمِكَ يَا رَبِّ قَرَنْتَ اسْمَــهُ ❖ فَإِنَّهُ يُذْكَـــرُ إِذْ تُذْكَـرُ (172)
صِفَاتُهُ العَلْيَـــاءُ كُلُّ الوَرَى ❖ عَنْ حَصْرِهَا وَالقَطْرُ لَا يُحْصَرُ
مَنْ خَصَّـــهُ اللهُ تَعَالَى اسْمُهُ ❖ بِقَــوْلِهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُومَــرُ
بَــدْرُ دُجًا أَصْحَابُــهُ أَنْجُمٌ ❖ بَحْرُ نَــدًا أَنْمُلُهُ أَبْحُــرُ
يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ عَظِيـــمٌ وَمَنْ ❖ لَهُ لِوَاءُ الحَمْـــدِ وَالكَــوْثَرُ
يَا أَرْفَعَ الخَلْـــقِ مَقَـامًا وَيَا ❖ أَجَلَّ مَنْ يَنْهَى وَمَـــنْ يَأْمُرُ
يَا رَحْمَــةَ اللهِ وَيَا شَــافِعًا ❖ وَالنَّــاسُ فِي حَشْــرِهِمْ حُيَّرُ
ذَخِيرَتِـــي حُبُّكَ يَا مُصْطَفَى ❖ فَإِنَّهُ أَفْضَـــلُ مَا يُــدَّخَرُ
فَبِالحَشَـــا دَاءٌ مُقِيـــمٌ وَلَا ❖ يَشْفِيهِ إِلَّا مَنْ بِـــهِ أَخْبَرُ
قَدْ عَجَزَتْ عَنْ طِبِّـــهِ قُدْرَتِي ❖ رَفَعْتُ شَكْــوَايَ لِمَـنْ يَقْدِرُ
وَقَدْ تَوَسَّـــلْتُ إِلَـــى اللهِ فِي ❖ شِــفَاءِ دَاءٍ بِكَ مُسْتَنْصِـرُ

وَارْحَــمْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَرْحِمٌ ❖ وَاجْبُرْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَجْبِــــرُ
وَاعْطِفْ عَلَى العَبْدِ المُسِيءِ الَّذِي ❖ أَتَى لإِحْسَانِكَ يَسْتَمْـــطِـرُ
يَرْجُــوا نَدَا رُحْمَاكَ يَا ذَا العَطَا ❖ فِي مَوْقِفٍ أَهْــــوَالُهُ تُذْعِــرُ
فَــلاَ تُخَيِّبْ فِيكَ تَأْمِيلَهُ ❖ فَأَنْتَ فِيــــهِ الشَّافِعُ الأَكْبَرُ
يَا رَبِّ يَـــا أَللَّهُ يَا سَيِّـــدِي ❖ وَيَــــا عَلِيمًا غَيْبَ مَا يُسْتَتَرُ
إِنْ لَمْ تُدَارِكْنِي بِلُطْـفٍ فَيَار ❖ خُسْــرِي وَيَا خَيْبَةَ مَنْ يَخْسَرُ
أَيُّ ذُنُوبٍ اثْقَلَـــتْ كَاهِـلِي ❖ إِنْ لَمْ تَكُنْ تُغْفَرُ مَنْ يَغْفِرُ (173)
يَا مُسْتَجِيبًا دَعْوَةَ المُبْتَلَـــى ❖ وَدَعْـــوَةَ المُضْطَرِّ إِذْ يَجْئَـــرُ
فَأَنْتَ قُلْــتَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ❖ وَأَنَّنِي جِيئْتُـــكَ مُسْتَغْفِــرُ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَـــى المُصْطَفَى ❖ وَءَالِهِ مَاجَـــادَتِ الأَبْحُـــرُ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيـــنَ الأُلَـى ❖ لَهُـــمْ بِإِحْسَانٍ مَتَى يُذْكَرُ
مَاهَامَ صَـــبٌّ أَوْهَمَا عَـارِضٌ ❖ وَسَارَ رَكْــبٌ أَوْ سَرَى عَسْكَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَلِيِّ التَّقِيِّ النَّاسِكِ وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُطَهَّرَةِ المُنِيفَةِ وَرَوْضَتِهِ المُنَوَّرَةِ الحَاوِيَةِ لِلْقُبُورِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي ذُكِرَ أَنَّهَا بُنِيَتْ لَمَّا بُنِيَ المَسْجِدُ عَلَى نَعْتِ بِنَائِهِ مِنْ لَبِنٍ وَجَرِيدِ النَّخْلِ وَأَنَّ البَيْتَ النَّبَوِيَّ كَانَ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ وَلَهُ حُجْرَةٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مَسْتُورَةٌ بِمُسُوحِ الشَّعَرِ وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَبْدَلَ الجَرِيدَ بِجِدَارٍ وَعَنِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِهِ حَائِطٌ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى عَلَيْهِ جِدَارًا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ كَانَ جِدَارُهُ قَصِيرًا ثُمَّ بَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَنِ الحَسَنِ البَصْرِي كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلاَمٌ مُرَاهِقٌ وَأَنَالُ السَّقْفَ بِيَدِي وَكَانَ لِكُلِّ بَيْتٍ حُجْرَةٌ وَكَانَتْ حُجَرُهُ مِنْ أَكْسِيَةٍ مِنْ شَعَرٍ مَرْبُوطَةٍ فِي خَشَبٍ مِنْ عَرْعَرٍ وَلاِبْنِ عَسَاكِرَ عَنْ دَاوُودَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَظُنُّ عَرْضَ البَيْتِ مِنَ الحُجْرَةِ إِلَى بَابِ البَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتٍّ (174) أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ وَأَظُنُّ سَمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالتِّسْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي اشْتَاقَ المُحِبُّ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَهَاجَرَ وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَوَّهَ المَادِحُ بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَفَاخَرَ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُطَهَّرَةِ المُنِيفَةِ الَّتِي رُوِيَ فِي كَيْفِيَةِ أَبْوَابِهَا عَنْ دَاوُودَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ: وَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ المَغْرِبِ وَيُؤَيِّدُ كَوْنَهُ بِالمَغْرِبِ قِصَّةُ كَشْفِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسِجْفِ البَابِ أَيْ سِتْرِهِ فِي مَرَضِهِ وَتَرْجِيلِ عَائِشَةَ شَعَرَهُ وَهُوَ فِي مُعْتَكَفِهِ وَهِيَ فِي بَيْتِهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلاَلٍ أَنَّ بَابَ عَائِشَةَ كَانَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ قِيلَ وَهَلْ مِصْرَاعٌ كَانَ أَوْ مِصْرَاعَانِ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ قِيلَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ عَرْعَرٍ أَوْ سَاجٍ وَلِذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَبَابُ البَيْتِ شَامِيٌّ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ غَلْقٌ مُدَّةَ حَيَاةِ عَائِشَةَ قِيلَ: وَالصَّوَابُ الجَمْعُ بِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بَابَانِ شَامِي وَغَرْبِي وَهُوَ الَّذِي كَانَ عَلِيٌّ يَجْلِسُ عِنْدَ أُسْطُوَانِ المَحَرَّسِ فِي مُقَابَلَتِهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَعْدٍ صَلاَةَ الصَّحَابَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْرَتِهِ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ قَالُوا أُدْخُلُوا مِنْ ذَا البَابِ إِرْسَالاً إِرْسَالاً فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَاخْرُجُوا مِنَ البَابِ الآخَرِ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي البَابَيْنِ وَكَذَا فِي خَبَرٍ لِأَحْمَدَ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ ذَا البَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ (175) مِنَ البَابِ الآخَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي خَضَعَتِ الأَعْنَاقُ لِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَمُدَّتْ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَعْجَزَتْ فَصَاحَتُهُ أَلْسُنَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ وَرَدَّتْ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُبَارَكَةِ المُنِيفَةِ وَهِيَ مَنْزِلُ عَائِشَةَ الَّذِي فِيهِ القَبْرُ الشَّرِيفُ وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْتِ حَفْصَةَ طَرِيقٌ وَكَانَتَا يَتَهَادَيَانِ الكَلاَمَ وَهُمَا فِي مَنْزِلِهِمَا مِنْ قُرْبِ مَا بَيْنَهُمَا وَكَانَ بَيْتُ حَفْصَةَ عَنْ يَمِينِ الخَوْخَةِ يَعْنِي خَوْخَةَ ءَالِ عُمَرَ كَمَا سَبَقَ وَهُوَ مَوْقِفُ الزَّائِرِينَ اليَوْمَ دَاخِلَ مَقْصُورَةِ الحُجْرَةِ وَخَارِجَهَا وَذَكَرُوا فِي حُدُودِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ أَنَّهُ زِيدَ فِيهِ مِنْ حُجْرَةِ عَائِشَةَ مِمَّا يَلِي الرَّوْضَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَازِلْتُ أَضَعُ خِمَارِي وَأَنْفَصِلُ فِي ثِيَابِي حَتَّى دُفِنَ عُمَرُ فَلَمْ أَزَلْ مُتَحَفِّظَةً فِي ثِيَابِي حَتَّى بَنَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ القُبُورِ جِدَارًا وَعَنِ المُطَّلِبِ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ تُرَابِ القَبْرِ فَأَمَرَتْ عَائِشَةُ بِجِدَارٍ فَضُرِبَ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ فِي

الجِدارِ كُوَّةٌ فكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنهَا فَأمَرتْ بِالكُوَّةِ فَسُدَّتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَبَرَّكَتِ الزُّوَّارُ بِتَقْبِيلِ جِدارِهِ وَلَمْسِهِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ مَوْلاَهُ لَيْلًا وَنَزَّهَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ السَّعِيدَةِ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُودَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ قُسِّمَ بَيْتُ عَائِشَةَ قِسْمَيْنِ قِسْمُ مَكَانٍ فِيهِ القَبْرُ وَقِسْمُ مَكَانٍ فِيهِ عَائِشَةَ وَبَيْنَهُمَا حَائِطٌ فَكَانَتْ عَائِشَةُ رُبَّمَا دَخَلَتْ حَيْثُ القَبْرُ فَصلَّتْ فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ لَمْ تَدْخُلْهُ إِلاَّ (176) وَهِيَ جَامِعَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا وَعَنْ بَعْضِهِمْ لَمْ يَزَلْ بَيْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ ظَاهِرًا حَتَّى بَنَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ عَلَيْهِ الحِظَارَ المَزُورَ حِينَ بُنِيَ المَسْجِدُ فِي خِلاَفَةِ الوَلِيدِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مَزُورًا كَرَاهَةَ أَنْ يُشْبَهَ تَرْبِيعُهُ تَرْبِيعَ الكَعْبَةِ وَأَنْ يُتَّخَذَ قِبْلَةً فَيُصَلَّى إِلَيْهِ قَالَ أَبُو غَسَّانَ قَدْ سَمِعْتُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يَزْعُمُ أَنَّ عُمَرَ بَنَى البَيْتَ غَيْرَ بِنَائِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ بُنِيَ عَلَى بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةُ أَجْدُرٍ جِدارُ بِنَاءِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِدارُ البَيْتِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ بُنِيَ عَلَيْهِ وَجِدَارُ الحِظَارِ الظَّاهِرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ نَجِدْ عَلَى الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ عِنْدَ انْكِشَافِهَا فِي العِمَارَةِ الَّتِي أَدْرَكْنَاهَا غَيْرَ جِدَارٍ وَاحِدٍ جَوْفَ الحِظَارِ الظَّاهِرِ مَبْنِيٌّ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ المُطَابَقَةِ إِلاَّ الشَّرْقِي مِنْهُ كَمَا سَيَأْتِي فَإِنَّهُ حَادِثُ البِنَاءِ بِالحَجَرِ الغَشِيمِ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ كَتَبَ الوَلِيدُ إِلَى عُمَرَ وَكَانَ قَدِ اشْتَرَى الحُجَرَ أَنِ اهْدِمْهَا وَوَسِّعْ بِهَا المَسْجِدَ فَقَعَدَ عُمَرُ فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهَدْمِهَا فَمَا رَأَيْتُ بَاكِيًا أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ بَنَاهَا كَمَا أَرَادَ فَلَمَّا هُدِمَ البَيْتُ الأَوَّلُ ظَهَرَتِ القُبُورُ الثَّلاَثَةُ وَكَانَ الرَّمْلُ الَّذِي عَلَيْهَا قَدِ انْهَارَ وَذَكَرَ أَمْرَهُ لِمُزَاحِمٍ مَوْلاَهُ بِإِصْلاَحِهَا بَعْدَ أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَيُسَوِّيَهَا بِنَفْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (177) حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ وَصَفِيِّكَ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ العَزِيزَةِ الَّتِي رُوِيَ فِي شَأْنِهَا عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ ءَاخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى ءَاتِيَ المَسْجِدَ فَأَبْدَأُ

بالنَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ ءاتي مُصلاَّيَ فخَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ حَتَّى إذَا كُنْتُ عِنْدَ دار المُغِيرَةِ بْن شُعْبَةَ لَقِيَتْني رَائِحَةٌ وَاللهِ مَا وَجَدْتُ مِثْلَهَا قطُّ فَجِئْتُ المَسْجِدَ فَبَدَأْتُ بالقَبْرِ فإذَا جِدارُهُ قَدِ انْهَدَمَ أَيْ مِنَ المَشْرقِ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ سَمِعْتُ الحِسَّ فإذَا عُمَرُ بْنُ عَبْدُ العَزِيز فَأَمَرَ بِهِ فَسُتِرَ بالقَبَاطِي فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا وَرْدَانَ البَنَّا فَدَخَل فَكَشَفَ فَقَالَ لاَبُدَّ لِي مِنْ رَجُلٍ فَكَشَفَ عُمَرُ سَاقَهُ لِيَدْخُلَ فَكَشَفَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَكَشَفَ سَالمُ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ عُمَرُ مَالَكُمْ قَالُوا نَدْخُلُ مَعَكَ فَقَالَ: وَاللهِ لاَ نُوذِيهِمْ بِكَثْرَتِنَا اليَوْمَ أُدْخُلْ يَا مُزَاحِمُ فَنَاوِلْهُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ هِشَام بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ لَمَّا سَقَطَ عَنْهُمُ الحَائِطُ زَمَنَ الوَلِيدِ أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَالِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ وَاللهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هِيَ إلاَّ قَدَمُ عُمَرَ ضَاقَ البَيْتُ عَنْهُ فَحَفَرَ لَهُ فِي الأَسَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَنْزَلَهُ مِنْهُ مَوْلاَهُ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ الجَلِيلَةِ الَّتِي رُوِيَ فِي شَأْنِهَا عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ (178) حَدَثَ فِي المَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ أَوْ بِمَدِينَةِ السَّلاَمِ بِأَنَّهُمْ سَمِعُوا مُنْذُ سِنِينَ قَرِيبًا مِنَ الأَرْبَعِينَ هَدَّةً فِي الرَّوْضَةِ أَيِ الحَاوِيَةِ لِلْقُبُورِ الشَّرِيفَةِ فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى الخَلِيفَةِ فَاسْتَشَارَ الفُقَهَاءَ فَأَفْتَوْا أَنْ يَدْخُلَهَا رَجُلٌ فَاضِلٌ مِنَ القَوْمَةِ عَلَى المَسْجِدِ فَاخْتَارُوا لِذَلِكَ بَدْرًا الضَّعِيفَ وَكَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ مِنْ فِتْيَانِ بَنِي العَبَّاسِ فَدُلِّيَ حَتَّى دَخَلَ فَوَجَدَ الحَائِطَ الغَرْبِيَّ قَدْ سَقَطَ وَهُوَ حَائِطٌ دُونَ الحَائِطِ الظَّاهِرِ فَصَنَعَ لَهُ لَبِنًا مِنْ تُرَابِ المَسْجِدِ فَبَنَاهُ وَأَعَادَهُ كَمَا كَانَ وَوَجَدَ هُنَاكَ قَعْبًا مِنْ خَشَبٍ أَصَابَهُ وُقُوعُ الحَائِطِ فَكَسَرَهُ فَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ مَعَ شَيْءٍ مِنْ تُرَابِ الحَائِطِ وَكَانَ يَوْمَ وُصُولِهِ إِلَى بَغْدَادَ يَوْمًا مَشْهُودًا مُجْمَعٌ لاِسْتِقْبَالِهِ النَّاسُ وَعُطِّلَتِ الصِّنَاعَاتُ وَالبَيْعُ وَتِلْكَ الهَدَّةُ فِي نَحْوِ السَّبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي دَوْلَةِ المُسْتَضِيءِ رَحِمَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الواضح المَنَاهج وَالمَسَالِك وَصَفِيِّك الطَّاهِر الأَعْرَاق المُفَضَّل عَلَى سَائِر المُلُوك وَالمَمَالِك وَنَجِيِّك الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُشَرَّفَة الَّتِي ذَكَرَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي فِي مِقْدَارِهَا أَنَّهُ ذَرَعَهَا مِنْ دَاخِلِهَا بِجَرِيرَةٍ طَوِيلَةٍ فَكَانَ ذَرْعُ مُقَدَّمِهَا الَّذِي يَلِي القِبْلَةَ بَيْنَ المَغْرب وَالمَشْرق عَشْرَةَ أَذْرُع وَثُلُثَيْ ذِرَاع وَذَرْعُ مُؤَخِّرِهَا مِمَّا يَلِي الشَّامَ أَحَدَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَذَرْعُ عَرْضِهَا مِنَ القِبْلَةِ إِلَى الشَّام فِي كُلٍّ مِنْ جَانِبِهَا الغَرْبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ سَبْعَةُ أَذْرُع بِتَقْدِيم السِّين وَنِصْفٌ وَثُمنُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الذَّرْعِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ شَبَّةَ وَيَحْيَى فِي تَصْوِيرِهِمَا مَنْقَبَةَ (179) الجِدَار الدَّاخِل مِنَ الجَوَانِب كُلِّهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَقِيرَاطَان إِلاَّ الشَّرْقِيَّ المُجَدَّدَ فَإِنَّهُ ذِرَاعٌ وَرُبْعٌ وَثُمنُ فَقَطْ، وَعَرْضُ مَنْقَبَةِ الحَائِز الظَّاهِر ذِرَاعٌ وَرُبْعٌ وَثُمنُ وَارْتِفَاعُهُ فِي السَّمَا مِنْ أَرْض المَسْجِدِ حَوْلَهُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثُلُثُ ذِرَاع يَزِيدُ فِي بَعْض الجِهَاتِ يَسِيرًا وَهُوَ مَبْنِيٌّ بِالحَجَر الغَشِيم وَرُؤْيَتُهُ مِنْ دَاخِلِهِ شَاهِدَةٌ بِأَنَّهُ زِيدَ فِي أَعْلاَهُ نِصْفُ ذِرَاع بِالأَجُر لَمَّا زِيدَ فِي الجِدَار الدَّاخِل سُتْرَةً فِي السَّقْفِ الأَتِي ذِكْرُهُ لِيُسَاوِيَهُ وَلِذَا قَالَ أَبُو غَسَّانَ أَنَّ ارْتِفَاعَهُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا غَيْرَ سُدُس فَوَافَقَ ذَلِكَ ذَرْعَنَا المُتَقَدِّم وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّار وَمَنْ تَبِعَهُ فِي ذَرْعِهِ مِنْ أَنَّهُ ثَلاثَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا فَقَدْ أَدْخَلُوا فِي ذَلِكَ طُولَ الشُّبَّاكِ المُتَّصِل مِنْ رَأْس هَذَا الجِدَار إِلَى سَقْفِ المَسْجِدِ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيز لَمْ يَبْلُغْ بِحَائِزِهِ سَقْفَ المَسْجِد قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الأَصْل كُلَّ صَفْحَةٍ مِنْ صَفَحَاتِ هَذَا الحَائِز المُتَخَمِّس وَارْتِفَاعَ الجِدَار الدَّاخِل فِي السَّمَاء مِنْ خَارِجِهِ بَيْنَ الجِدَارَيْن خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمَعَ ذَلِكَ فَتَظْهَرُ مُسَاوَاتُهُ لِلْحَائِز الخَارِج وَسَبَبُهُ عُلُوُّ أَرْض المَسْجِدِ خَارِجَ الحَائِز عَلَى الأَرْض الدَّاخِلَةِ بَيْنَ الحَائِزَيْن بِأَرْجَحَ مِنْ ذِرَاع وَنِصْف وَالرَّحْبَةِ الَّتِي شِبْهَ المُثَلَّث بَيْنَ الجِدَارَيْن خَلْفَ الجِدَار الشَّامِي وُجِدَتْ مَجْدُولَةً بِالحِجَارَةِ وَطُولُهَا مِنَ القِبْلَةِ إِلَى الشَّام ثَمَانِيَةُ أَذْرُع وَالأَرْضُ مِنْ دَاخِل الحُجْرَةِ مُنْخَفِضَةٌ أَيْضًا عَمَّا بَيْنَ الحَائِزَيْن بِذِرَاع وَرُبْع وَهَذِهِ صُورَةُ ذَلِكَ. (180)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيف المَشْهَدِ وَالمَوْكِب وَصَفِيِّك الرَّفِيع المَكَانَةِ وَالمَنْصِب وَنَجِيِّك الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُعَظَّمَةِ الَّتِي ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عَلَى سَقْفِهَا ثَوْبًا مُشَمَّعًا مِثْلَ الخَيْمَةِ وَفَوْقَهُ سَقْفُ المَسْجِدِ فِيهِ أَيْ فِيمَا تَحْتَ المُشَمَّعِ المَذْكُور

خَوْخَةٌ عَلَيْهَا مَنْدَقٌ أَيْ طَابَقٌ مَقْفُولٌ وَفَوْقَ الخَوْخَةِ فِي سَقْفِ السَّطْحِ أَيْ المَسْجِدِ خَوْخَةٌ أُخْرَى فَوْقَ تِلْكَ الخَوْخَةِ وَعَلَيْهَا مَنْدَقٌ مَقْفُولٌ أَيْضًا وَبَيْنَ سَقْفِ المَسْجِدِ وَسَقْفِ السَّطْحِ فَرَاغٌ نَحْوَ الذِّرَاعَيْنِ أَيْ بَيْنَ السَّقْفِ الثَّانِي لِسَطْحِ المَسْجِدِ وَالأَوَّلُ فَإِنَّهُ سَقْفَانِ بَيْنَهُمَا فَرَاغٌ نَحْوَ الذِّرَاعَيْنِ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ كَانَ قَبْلَ الحَرِيقِ الأَوَّلِ وَأَمَّا بَعْدَهُ فَقَدْ أَدْرَكْتُ بَيْنَ سَقْفَيِ المَسْجِدِ فِي سَقْفِهِ الَّذِي بَيْنَ الحُجْرَةِ أَلْوَاحًا مُسَمَّرَةً سُمِّرَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُشَمَّعٌ وَفِيهَا طَابَقٌ مُقْفَلٌ فِي مُحَاذَاتِ وَسَطِ بِنَاءِ الحُجْرَةِ الدَّاخِلِ لاَ كَمَا قَالَ المَطَرِيُّ أَنَّهُ إِذَا فُتِحَ يَكُونُ النُّزُولُ مِنْهُ إِلَى مَا بَيْنَ حَائِطِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الحَائِزِ الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ وَسَقْفُ الحُجْرَةِ بَعْدَ الحَرِيقِ إِنَّمَا هُوَ سَقْفُ المَسْجِدِ وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا بَلْ شَاهَدْتُ عَلَيْهَا سَقْفًا مُتْقَنًا عُمِلَ بَعْدَ الحَرِيقِ الأَوَّلِ لِأَنَّ أَثَرَهُ فِي خُشُبٍ وَضَعَهُ فِي مَحَلِّ تِلْكَ الأَخْشَابِ لِمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنْ إِخْرَاجِ رُؤُوسِ تِلْكَ الأَخْشَابِ المُحْتَرِقَةِ مِنْ الجِدَارِ فَجَعَلَهُ فَوْقَ تِلْكَ السُّتْرَةِ وَجُدِّدَ لَهُ سُتْرَةً نَحْوَ نِصْفِ ذِرَاعٍ وَجَعَلَهُ مِنْ أَلْوَاحِ سَاجٍ عَلَى حَزْمٍ مِنَ السَّاجِ وَجَعَلَهُ قِطَعًا مِنَ الحَدِيدِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ طَابَقًا وَجُعِلَ عَلَيْهِ سُتْرَةً مِنَ المَحَابِسِ اليُمْنَى مُبَطَّنَةً قَالَ ابْنُ رَشِيدٍ فِي بِنَائِهِ (181) وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ لاَ سَقْفَ لِلْقَبْرِ الشَّرِيفِ اليَوْمَ تَحْتَ سَقْفِ المَسْجِدِ وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى كَوْنِهِ كَانَ مَسْقُوفًا فِي الصَّدْرِ الأَوَّلِ مَا رَوَاهُ الدَّارِمِي فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي الجَوْزَا قَالَ قَحِطَ أَهْلُ المَدِينَةِ قَحْطًا شَدِيدًا فَشَكَوْا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَتْ أُنْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوَّةً إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى لاَ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ فَفَعَلُوا فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَتِ العُشْبُ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ فَسُمِّيَ عَامَ الفَتْقِ قَالَ الزَّيْنُ المَرَاغِي وَفَتْحُ الكُوَّةِ عِنْدَ الجَدْبِ سُنَّةُ أَهْلِ المَدِينَةِ حَتَّى الآنَ يَفْتَحُونَ كُوَّةً فِي سَفْلِ قُبَّةِ الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ أَيْ القُبَّةِ الزَّرْقَا المُحْتَرِقَةِ فِي زَمَانِنَا يَفْتَحُونَهَا مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ وَإِنْ كَانَ السَّقْفُ حَامِلاً بَيْنَ القَبْرِ الشَّرِيفِ وَبَيْنَ السَّمَا قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي وَسُنَّتُهُمْ اليَوْمَ فَتْحُ البَابِ المُوَاجِهِ لِلْوَجْهِ الشَّرِيفِ مِنَ المَقْصُورَةِ المُحِيطَةِ بِالحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَالإِجْتِمَاعِ هُنَاكَ ثُمَّ أَنَّ الشُّجَاعِي شَاهِينَ لَمَّا بَنَى أَعَالِي القُبَّةِ الخَضْرَا الأَتِي ذِكْرُهَا فِي الفَصْلِ بَعْدَهُ اتَّخَذَ فِي ذَلِكَ كُوَّةً عَلَيْهَا شُبَّاكُ حَدِيدٍ ثُمَّ فَتَحَ كُوَّةً فِي مُحَاذَاتِهَا بِالقُبَّةِ السُّفْلِيَةِ المُتَّخَذَةِ بَدَلَ

سَقْفِ الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ الآتِي ذِكْرُهَا فِي الثَّانِي عَشَرَ وَجَعَلَ عَلَى هَذِهِ الكُوَّةِ شُبَّاكًا أَيْضًا وَجَعَلَ عَلَى هَذَا الشُّبَّاكِ بَابًا يُفْتَحُ عِنْدَ الاسْتِقْبَالِ عِنْدَ المُجْذَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ المُعَظَّمَةِ (182) وَصَفِيِّكَ الجَلِيلِ البِقَاعِ الطَّيِّبَةِ الأَمَاكِنِ المُحْتَرَمَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُنِيفَةِ وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ القُبُورِ المُنَوَّرَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي اخْتُلِفَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ سَبْعِ كَيْفِيَّاتٍ وَالَّذِي عَلَيْهِ الأَكْثَرُ أَنَّ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَهَا إِلَى القِبْلَةِ مُقَدَّمًا أَيْ بِجِدَارِ القِبْلَةِ ثُمَّ قَبْرُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ مَنْكِبَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَبْرُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ مَنْكِبَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهَذِهِ صِفَةُ ذَلِكَ - وَنَقَلَ المَرَاغِي أَنَّ رُزَيْنًا وَيَحْيَى جَزَمَا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي كَلامِ رُزَيْنٍ وَرَوَاهَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ - فِي خَبَرِهِ فِي انْهِدَامِ حَائِطِ الحُجْرَةِ، الصِّفَةُ الثَّانِيَةُ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّهْ اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ فَكَشَفَتْ عَنْ ثَلاثَةِ قُبُورٍ لا مُشْرِفَةٍ وَلا لاطِيَةٍ مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ العَرْصَةِ الحَمْرَاءِ زَادَ الحَاكِمُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَدَّمًا وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَيْنَ كَتِفَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

«قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» «قَبْرُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ» « قَبْرُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»

وَلِيَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَصَفَتْ لَنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرَ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَهَذِهِ القُبُورُ فِي سَهْوَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (183) رَأْسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَلِي المَغْرِبَ وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيَ مَوْضِعُ قَبْرٍ وَهَذِهِ صِفَةُ قُبُورِهِمْ:

قَبْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَبْرُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عَلَى مَا وَصَفَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَيَرُدُّهَا مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَنَّ الَّذِي بَدَتْ قَدَمُهُ عِنْدَ هَدْمِ الجِدَارِ إِنَّمَا هُوَ عُمَرُ لِأَنَّ الجِدَارَ الْمُنْهَدِمَ هُوَ الْمَشْرِقِي وَلَوْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ لَكَانَ البَادِي قَدَمُ أَبِي بَكْرٍ وَأَشْهَرُ الرِّوَايَاتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةَ صَحَّحَهَا الحَاكِمُ كَمَا سَبَقَ فَهَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ أَرْجَحُ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ وَبَقِيَّةُ الرِّوَايَاتِ تَرَكْنَاهَا لِضُعْفِهَا وَقَدْ اشْتَمَلَتْ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُودَ وَالحَاكِمُ عَلَى أَنَّ القُبُورَ الشَّرِيفَةَ لَمْ تَكُنْ مُسَنَّمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُفَضَّلِ فِي حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ وَصَفِيِّكَ النَّافِعِ التَّذْكِرَةِ فِي مَوَاعِظِهِ وَخُطَبِهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ السَّنِيَّةِ وَصِفَةِ القُبُورِ الْمُشَرَّفَةِ بِهَا الَّتِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ فِي صِفَتِهَا أَنَّ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَ وَجُعِلَ رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي المَغْرِبَ وَمَا فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُفْيَانَ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَنَّمًا زَادَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَذَلِكَ فَلاَ يُعَارِضُ مَا سَبَقَ لِأَنَّ سُفْيَانَ وُلِدَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمْ يَرَ القُبُورَ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ وَالْمَوْضِعُ البَاقِي فِي السَّهْوَةِ الشَّرْقِيَّةِ عَلَى مَا رُوِيَ قَالَ سَعِيدَ بْنُ الْمُسَيِّبِ فِيهِ يُدْفَنُ عِيسَى (184) ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلِلتِّرْمِذِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُودَ قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرِيَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ وَلَفْظُ الطَّبَرَانِيِّ أَيْ فِي رِوَايَةٍ يُدْفَنُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَيَكُونُ قَبْرًا رَابِعًا وَمِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ لَوْ أَتَيْتَ المَدِينَةَ فَأَقَمْتَ فَإِنْ مِتَّ دُفِنْتَ فِي الرَّابِعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: وَاللهِ لأَنْ يُعَذِّبَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَذَابٍ إِلاَّ النَّارُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعْلَمَ إِنِّي أَرَى نَفْسِي لِذَلِكَ أَهْلاً وَمَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلاَّ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلاَئِكَةِ حَتَّى يَحُفُّونَ بِالقَبْرِ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا انْشَقَّتِ الأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحِيحِ الدَّارِمِي نَحْوُهُ وَرَوَاهُ البَيْهقِي أَيْضًا فِي شُعَبِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعَظَّمِ الشَّعَائِرِ وَالمَنَاسِكِ وَصَفِيِّكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي مَرْتَبَتِهِ وَالمُشَارِكِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ الزَّكِيَّةِ وَعَلامَةِ مَا تَتَمَيَّزُ بِهِ جِهَةُ رَأْسِهِ الشَّرِيفِ الَّذِي قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي فِيهِ إِنَّهُ فِي مُحَاذَاةِ الجِدَارِ الدَّاخِلِ القِبْلِي وَاللَّحْدِ الشَّرِيفِ إِلَى الجِدَارِ المَذْكُورِ لِمَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عِنْدَ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تَلِي (185) الرَّوْضَةَ أَيْ اللاَّصِقَةَ بِحَائِزِ القَبْرِ الشَّرِيفِ ثُمَّ يَقُولُ هُنَا رَأْسُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هُنَاكَ صُنْدُوقٌ وَفَوْقَ الصُّنْدُوقِ قَائِمٌ مِنْ خَشَبٍ مُحِيطٌ بِمَا ظَهَرَ مِنَ الأُسْطُوَانَةِ إِلَى رَأْسِ أَعْلاَ رُخَامِ الحُجْرَةِ مُحَتَّمٌ مُصَفَّحٌ بِصَفَائِحِ الفِضَّةِ المُمَوَّهَةِ فَلَمَّا احْتَرَقَ مَعَ الصُّنْدُوقِ فِي الحَرِيقِ الثَّانِي أُعِيدَ الصُّنْدُوقُ وَجُعِلَ مَوْضِعَ القَائِمِ رُخَامٌ كُتِبَ فِيهِ البَسْمَلَةُ وَالصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرَ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ وَصَفِيِّكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالسَّعَادَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقْتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَعَلامَةِ مَا يَتَمَيَّزُ مَحَلُّ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ وَهُوَ المِسْمَارُ الفِضِّي الَّذِي فِي الحَائِطِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْتِدَاءِ الصَّفْحَةِ الغَرْبِيَّةِ نَحْوَ خَمْسَةِ أَذْرُعٍ قَالَ الأَقْشَهْرِي إِنَّهُ سَقَطَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسَبْعُمِائَةٍ وَلَمْ يُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ إِلاَّ فِي رَجَبَ عَامَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَمِائَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَشُبَّيْكُ بَابِ المَقْصُورَةِ القِبْلِيِّ الَّذِي أَحْدَثَهُ مُتَوَلِّي العِمَارَةِ ضَيِّقٌ قَدْ يَمْنَعُ مِنْ مُشَاهَدَةِ المِسْمَارِ إِلاَّ بِتَأَمُّلٍ يَشْغَلُ القَلْبَ فَإِنَّهُ فِي مُقَابَلَةِ الصَّرْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ مِمَّا يَلِي المَشْرِقَ فَمَنْ حَاذَاهَا كَانَ مُحَاذِيًا لِلْمِسْمَارِ المَذْكُورِ وَهُوَ مُمَوَّهٌ بِالذَّهَبِ ثُمَّ إِنَّ الشَّجَاعِي شَاهِينَ أَبْدَلَ البَابَ بِشَبَّاكِ نُحَاسٍ فَانْفَتَحَ بِهِ شُهُودُ المِسْمَارِ المَذْكُورِ لِمَنْ أَرَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (186) حَبِيبِكَ الْمُسَمَّى بِإمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ وَصَفِيِّكَ الْمُبَايَعِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَعَلاَمَةَ مَقَامِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَمَّا مَقَامُ جِبْرِيلَ فَعِنْدَ مُرَبَّعَةِ القَبْرِ وَذَكَرَ المَرَاغِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِسْمَارُ فِضَّةٍ فِي مُنْحَرِفِ الْمُرَبَّعَةِ إِلَى الزَّاوِيَةِ الشَّمَالِيَةِ مِنْ حَائِزِ الحُجْرَةِ عَلاَمَةٌ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ سَقَطَ وَلَمْ يُعَدْ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي رِحْلَتِهِ هَذَا المَحَلَّ مِنَ الحُجْرَةِ قَالَ وَعَلَيْهِ سِتْرٌ مُسْبَلٌ يُقَالُ أَنَّهُ مَهْبِطُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّفِيِّ الْمُحْتَرَمِ الوَجِيهِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ التَّقِيِّ النَّزِيهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ الكَرِيمَةِ الَّتِي نُقِلَ فِي سَبَبِ عَمَلِ الخَنْدَقِ الْمَمْلُوِّ بِالرَّصَاصِ حَوْلَهَا عَنِ الجَمَالِ الأَسْنَوِي فِي رِسَالَةٍ لَهُ فِي مَنْعِ الوُلاَةِ مِنِ اسْتِعْمَالِ النَّصَارَى أَنَّ المَلِكَ العَادِلَ نُورَ الدِّينِ الشَّهِيدَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمِهِ فِي لَيْلَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى رَجُلَيْنِ أَشْقَرَيْنِ وَيَقُولُ أَنْجِدْنِي أَنْقِذْنِي مِنْ هَذَيْنِ فَأَرْسَلَ إِلَى وَزِيرِهِ وَتَجَهَّزَا فِي بَقِيَّةِ لَيْلَتِهِمَا عَلَى رَوَاحِلَ خَفِيفَةٍ فِي عِشْرِينَ نَفَرًا وَصَحِبَ مَالاً كَثِيرًا فَقَدِمَ المَدِينَةَ فِي سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا فَزَارَ ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ أَهْلِ المَدِينَةِ بَعْدَ كِتَابَتِهِمْ وَصَارَ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ وَيَتَأَمَّلُ تِلْكَ الصِّفَةَ إِلَى أَنِ انْقَضَتِ النَّاسُ فَقَالَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ قَالُوا لَمْ يَبْقَ سِوَى رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ عَفِيفَيْنِ مَغْرِبِيَّيْنِ يُكْثِرَانِ الصَّدَقَةَ فَطَلَبَهُمَا فَرَءَاهُمَا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْ مَنْزِلِهِمَا (187) فَأُخْبِرَ أَنَّهُمَا فِي رِبَاطٍ بِقُرْبِ الحُجْرَةِ فَأَمْسَكَهُمَا وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَلَمْ يَرَ غَيْرَ خَتْمَتَيْنِ وَكُتُبًا فِي الرَّقَائِقِ وَمَالاً كَثِيرًا فَأَثْنَى عَلَيْهِمَا أَهْلُ المَدِينَةِ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ فَرَفَعَ السُّلْطَانُ حَصِيرًا فِي البَيْتِ فَرَأَى سِرْدَابًا مَحْفُورًا يَنْتَهِي إِلَى صَوْبِ الحُجْرَةِ فَارْتَاعَتِ النَّاسُ لِذَلِكَ وَقَالَ لَهُمَا السُّلْطَانُ: أَصْدُقَانِي وَضَرَبَهُمَا ضَرْبًا شَدِيدًا فَاعْتَرَفَا أَنَّهُمَا نَصْرَانِيَّانِ بَعَثَهُمَا النَّصَارَى فِي زِيِّ حُجَّاجِ المَغَارِبَةِ وَأَمَالُوهُمَا بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ لِيَتَحَيَّلاَ فِي الوُصُولِ إِلَى الجَنَابِ الشَّرِيفِ وَنَقْلِهِ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ فَتَرَكَا بِأَقْرَبِ رِبَاطٍ وَصَارَ يَحْفِرَانِ لَيْلاً وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا مَحْفَظَةُ جِلْدٍ وَالَّذِي يَجْتَمِعُ مِنَ التُّرَابِ يُخْرِجَانِهِ فِي مَحْفَظَتِهِمَا إِلَى البَقِيعِ بِعِلَّةِ الزِّيَارَةِ فَلَمَّا قَرُبَا مِنَ الحُجْرَةِ أَرْعَدَتِ السَّمَاءُ

وَأَبْرَقَتِ وَحَصَلَ رَجِيفٌ عَظِيمٌ فَقَدِمَ السُّلْطَانُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا ظَهَرَ حَالُهُمَا بَكَى السُّلْطَانُ بُكَاءً شَدِيدًا وَأَمَرَ بِضَرْبِ رِقَابِهِمَا فَقُتِلَا تَحْتَ الشُّبَّاكِ الَّذِي يَلِي الْحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ رَصَاصٍ عَظِيمٍ وَحَفَرَ خَنْدَقًا عَظِيمًا إِلَى الْمَاءِ حَوْلَ الْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ كُلِّهَا وَأُذِيبَ ذَلِكَ الرَّصَاصُ فَمُلِئَ بِهِ الْخَنْدَقُ فَصَارَ حَوْلَ الْحُجْرَةِ سُورًا رَصَاصًا إِلَى الْمَاءِ انْتَهَى.

وَرَوَى ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وُقُوعَ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ بَعْضَ الزَّنَادِقَةِ أَشَارَ عَلَى الْحَاكِمِ الْعُبَيْدِي صَاحِبِ مِصْرَ بِنَقْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مِصْرَ وَقَالَ مَتَى تَمَّ لَكَ ذَلِكَ شَدَّ النَّاسُ رِحَالَهُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ وَكَانَتْ مَنْقَبَةً لِسُكَّانِهَا فَاجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فِي مُدَّةٍ وَبَنَى بِمِصْرَ حَائِرًا وَبَعَثَ أَبَا الْفُتُوحِ إِلَى نَبْشِ الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ (188) فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ بِهَا حَضَرَ جَمَاعَةُ الْمَدَنِيِّينَ وَقَدْ عَلِمُوا مَا جَاءَ بِهِ وَحَضَرَ مَعَهُمْ قَارِئٌ يُعْرَفُ بِالزَّلْبَانِي فَقَرَأَ فِي الْمَجْلِسِ

﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

فَمَاجَ النَّاسُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَ أَبَا الْفُتُوحِ وَمَنْ مَعَهُ وَمَا مَنَعَهُمْ مِنَ السُّرْعَةِ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْبِلَادَ كَانَتْ لَهُمْ وَلَمَّا رَأَى أَبُو الْفُتُوحِ ذَلِكَ قَالَ لَهُمُ اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُخْشَى وَاللهِ لَوْ كَانَ عَلَيَّ مِنَ الْحَاكِمِ فَوَاتُ الرُّوحِ مَا تَعَرَّضْتُ لِلْمَوْضِعِ وَحَصَلَ لَهُ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ مَا أَزْعَجَهُ كَيْفَ نَهَضَ فِي هَذِهِ الْمَخْزِيَةِ فَمَا انْصَرَفَ النَّهَارُ حَتَّى أَرْسَلَ اللهُ رِيحًا كَادَتِ الْأَرْضُ تُزَلْزَلُ مِنْ قُوَّتِهَا حَتَّى دُحْرِجَتِ الْإِبِلُ بِأَقْتَابِهَا وَالْخَيْلُ بِسُرُوجِهَا وَهَلَكَ أَكْثَرُهَا وَخَافَ النَّاسُ فَانْشَرَحَ صَدْرُ أَبِي الْفُتُوحِ وَذَهَبَ رَوْعُهُ مِنَ الْحَاكِمِ لِقِيَامِ عُذْرِهِ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا أَخْبَرَ بِهِ شَمْسُ الدِّينِ صَوَابُ الْمَطِي شَيْخُ خُدَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا كَثِيرَ الْبِرِّ بِالْفُقَرَاءِ قَالَ كَانَ لِي صَاحِبٌ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَيَأْتِينِي مِنْ خَبَرِهِ مَا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَنِي فَقَالَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَدَثَ الْيَوْمَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ حَلَبٍ وَبَذَلُوا لِلْأَمِيرِ مَالًا كَثِيرًا لِيُمَكِّنَهُمْ مِنْ فَتْحِ الْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ

وَإِخْرَاجِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا مِنْهَا فَأَجَابَهُمْ لِذَلِكَ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَسُولُ الأَمِيرِ يَدْعُونِي فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ يَا صَوَابُ يَدُقُّ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ أَقْوَامٌ المَسْجِدَ فَافْتَحْ لَهُمْ وَمَكِّنْهُمْ مِمَّا أَرَادُوا وَلاَ تَعْتَرِضْ عَلَيْهِم فَقُلْتُ سَمْعًا وَطَاعَةً وَلَمْ (189) أَزَلْ خَلْفَ الحُجْرَةِ أَبْكِي حَتَّى صَلَّيْتُ العِشَاءَ وَأَغْلَقْتُ الأَبْوَابَ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دُقَّ البَابُ الَّذِي حِذَاءَ بَابِ الأَمِيرِ وَهُوَ بَابُ السَّلاَمِ فَفَتَحْتُ البَابَ فَدَخَلَ أَرْبَعُونَ رَجُلاً أَعُدُّهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَمَعَهُمُ المَسَاحِي وَالمَكَاتِلُ وَالشُّمُوعُ وَءَالاَتُ الهَدْمِ وَالحَفْرِ قَالَ وَقَصَدُوا الحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ فَوَ اللهِ مَا وَصَلُوا المِنْبَرَ حَتَّى ابْتَلَعَتْهُمُ الأَرْضُ جَمِيعُهُمْ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُمْ فَاسْتَبْطَأَ الأَمِيرُ خَبَرَهُمْ فَدَعَانِي وَقَالَ يَا صَوَابُ أَلَمْ يَأْتِكَ القَوْمُ قُلْتُ بَلَى وَلَكِن اتَّفَقَ لَهُمْ كَيْتَ وَكَيْتَ قَالَ أُنْظُرُ مَا تَقُولُ قُلْتُ هُوَ ذَاكَ وَقُمْ فَانْظُرْ هَلْ تَرَى لَهُمْ أَثَرًا فَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ هَذَا الحَدِيثِ وَإِنْ ظَهَرَ مِنْكَ كَانَ بِقَطْعِ رَأْسِكَ قَالَ الطَّبَرِيُّ فَحَكَيْتُهَا لِمَنْ أَثِقُ بِحَدِيثِهِ فَقَالَ وَأَنَا كُنْتُ حَاضِرًا فِي بَعْضِ الأَيَّامِ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ القُرْطُبِيِّ بِالمَدِينَةِ وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ صَوَّابُ يَحْكِي هَذِهِ الحِكَايَةَ سَمِعْتُهَا مِنْ فِيهِ.

حَرَمٌ حَلَّـــهُ نَبِيٌّ كَرِيمٌ ❖ وَإِمَامٌ بِجَنْبِـــهِ وَهُمَـامُ
وَجَـــلاَلٌ وَهَيْبَـــةٌ وَوَقَـارُ ❖ وَبَهَـــاءٌ وَرِفْعَةٌ وَاحْتِـرَامُ
يَا رَسُـــولَ الإِلَهِ إِنِّي نَزِيلُ ❖ وَنَزِيـــلُ الكِرَامِ لَيْسَ يُضَامُ
أَنْتُمْ مَقْصَـدُ الفَقِيرِ وَمِنْكُمْ ❖ يُعْرَفُ الجُودُ وَالوَفَا وَالذِّمَامُ
وَلَكُـــمْ حُرْمَةٌ وَجَاهٌ عَظِيمٌ ❖ وَوَفَـــاءٌ وَرِفْعَـــةٌ لاَ تُـرَامُ
يَا نَبِيَّ الهُدَى مَعَالِيكَ تُتْلَى ❖ عَجَزَتْ أَنْ تَنَالَهَا الأَفْهَــــامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (190) حَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالأَخْلاَقِ العَفِيفَةِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالدَّرَجَاتِ المُنِيفَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ النَّقِيَّةِ المُؤَزَّرَةِ بِالرُّخَامِ وَصِفَةُ تَازِيرِهَا أَنَّ حَجَرًا كَانَ لاَصِقًا بِجِدَارِ القَبْرِ الشَّرِيفِ قَرِيبًا مِنَ المُرَبَّعَةِ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ إِلَى فَاطِمَةَ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا أَنَّ فَاطِمَةَ وَلَدَتِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَى ذَلِكَ الحَجَرِ قَالَ يَحْيَى وَرَأَيْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللهِ إِذَا اشْتَكَى شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ كَشَفَ

الحَصَى عَنْهُ وَمَسَحَ بِهِ ذَلِكَ المَوْضِعَ قَالَ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الحَجَرُ نَرَاهُ حَتَّى عَمَّرَ الصَّانِعُ المَسْجِدَ فَفَقَدْنَاهُ عِنْدَ تَازِيرِ القَبْرِ بِالرُّخَامِ وَالصَّانِعُ هَذَا هُوَ اسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ وَجَّهَهُ المُتَوَكِّلُ عَلَى عِمَارَةِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَتَازِيرُ الحُجْرَةِ إِنَّمَا كَانَ فِي زَمَنِهِ قَالَ: وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الَّذِي فَرَّشَ الرُّخَامَ أَيْضًا حَوْلَ الحُجْرَةِ بِالأَرْضِ لِمَا ذَكَرَ مِنْ كَشْفِ الحَصَى عَنِ الحَجَرِ المَذْكُورِ المُتَبَرَّكِ بِهِ وَذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ أَنَّ جَمَالَ الدِّينِ الأَصْبَهَانِي جَعَلَ الرُّخَامَ حَوْلَهَا قَامَةً وَبَسَطَهُ فِي خِلَافَةِ المُقْتَفَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ المُؤَرِّخِينَ مَنْ جَدَّدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جُدِّدَ بَعْدَ الحَرِيقِ الأَوَّلِ وَقَدْ جُدِّدَ فِي زَمَانِنَا فِي دَوْلَةِ الأَشْرَفِ مَرَّتَيْنِ الأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَكُلُّ مَا يُوجَدُ اليَوْمَ مِنَ الرُّخَامِ بِالحُجْرَةِ وَغَيْرِهَا قَدْ جُدِّدَ فِي العِمَارَةِ الثَّانِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ الحَرِيقِ الأَوَّلِ بِجِدَارِ المَسْجِدِ القِبْلِي رُخَامٌ سِوَى مَا بِالمِحْرَابِ العُثْمَانِي وَيَسِيرٍ مِنْ جَنْبَتَيْهِ وَزَادُوا فِي العِمَارَةِ الثَّانِيَةِ تَرْخِيمَ المَنَارَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَشَيْئًا مِمَّا بَعْدَهَا فِي المَشْرِقِ وَتَرْخِيمَ بَابِ السَّلَامِ (191) وَعَمِلَ المِنْبَرَ وَدَكَّةَ المُؤَذِّنِينَ مِنَ الرُّخَامِ وَتَرْخِيمَ الدَّعَائِمِ المُحْدَثَةِ حَوْلَ الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ البُقْعَةِ وَالتُّرْبَةِ وَصَفِيِّكَ الكَامِلِ المَحَبَّةِ فِي جَانِبِكَ وَالرَّغْبَةِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ الشَّهِيَّةِ وَكِسْوَتِهَا الَّتِي قِيلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَاهَا الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الهَيْجَا صِهْرُ الصَّالِحِ وَزِيرُ المُلُوكِ المِصْرِيِّينَ فَعَمِلَ لَهَا سِتَارَةً مِنَ الزِّبْقِيِّ الأَبْيَضِ وَعَلَيْهَا الطُّرُزُ وَالجَلَمَاتُ المَرْقُومَةُ وَحَيَّطَهَا وَأَدَارَ عَلَيْهَا زِنَّارًا مِنَ الحَرِيرِ الأَحْمَرِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ سُورَةُ ﴿يسٓ﴾ فَعَلَّقَهَا نَحْوَ العَامَيْنِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنَ الخَلِيفَةِ سِتَارَةٌ مِنَ الإِبْرِيسَمِ البَنَفْسَجِي عَلَيْهَا الطِّرَازُ وَالجَلَمَاتُ المَرْقُومَةُ وَعَلَى طِرَازِهَا اسْمُ المُسْتَضِيءِ بِأَمْرِ اللهِ فَشِيلَتْ تِلْكَ وَنُفِّذَتْ إِلَى مَشْهَدِ عَلِيٍّ بِالكُوفَةِ وَعُلِّقَتْ هَذِهِ عِوَضَهَا فَلَمَّا وُلِّيَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللهِ نَفَّذَ سِتَارَةً أُخْرَى مِنَ الإِبْرِيسَمِ الأَسْوَدِ فَعُلِّقَتْ فَوْقَ تِلْكَ فَلَمَّا حَجَّتْ أُمُّ الخَلِيفَةِ وَعَادَتْ إِلَى العِرَاقِ وَعَمِلَتْ سِتَارَةً كَالَّتِي قَبْلَهَا وَنَفَّذَتْهَا وَعُلِّقَتْ عَلَى هَذِهِ انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّارِ وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ رُزَيْنٍ فِي ضِمْنِ خَبَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَاعِيلَ مَا لَفْظُهُ وَلَمَّا كَانَتْ وِلَايَةُ هَارُونَ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ الخَيْزُرَانُ أَمَرَ بِتَخْلِيقِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَتَخْلِيقِ القَبْرِ وَكِسْوَتِهِ الزَّنَانِيرَ وَسَبَائِكَ الحَرِيرِ انْتَهَى وَفِي العُتْبِيَةِ قِيلَ لِمَالِكٍ قُلْتُ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَكْسُونَ سَقْفَهُ فَقِيلَ يَجْعَلُ عَلَيْهِ خَيْشٌ فَقَالَ وَمَا يُعْجِبُنِي الخَيْشُ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي (192) أَنْ يُنْظُرَ فِيهِ وَفِي عَشْرِ السِّنِينَ وَسَبْعَمِائَةٍ اشْتَرَى السُّلْطَانُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ ابْنَ النَّاصِرِ قَرْيَةً مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ بِمِصْرَ وَوَقَفَهَا عَلَى كِسْوَةِ الكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَعَلَى كِسْوَةِ الحُجْرَةِ وَالمِنْبَرِ فِي كُلِّ خَمْسِ سِنِينَ مَرَّةً تَعْمَلُ مِنَ الدِّبَاجِ الأَسْوَدِ مَرْقُومٌ بِالحَرِيرِ الأَبْيَضِ وَلَهَا طِرَازٌ مَنْسُوجٌ بِالفِضَّةِ المُذَهَّبَةِ دَائِرٌ عَلَيْهَا إِلاَّ كِسْوَةَ المِنْبَرِ فَإِنَّهَا بِتَقْصِيصٍ أَبْيَضَ وَالعَادَةُ قَسْمُ الكِسْوَةِ العَتِيقَةِ عِنْدَ وُرُودِ الجَدِيدَةِ وَالحُكْمُ فِيهِ كَحُكْمِ كِسْوَةِ الكَعْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَزَّهِ عَرُوسُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى وَصَفِيِّكَ المُعَظَّمِ مَقَامُهُ عَلَى سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ السَّامِيَةِ وَتَخْلِيقِهَا كَمَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَتِ الخَيْزُرَانُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَأَمَرَتْ لِمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَلُوقٍ وَوَلِيَ ذَلِكَ مِنْ تَخْلِيقِهِ مُونِسَةُ جَارِيَتُهَا فَقَامَ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ مَوْلَى هِشَامِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَسْبِقُوا مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَأَنْ تَفْعَلُوا مَا لَمْ يَفْعَلْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَتْ مُونِسَةُ وَمَا ذَاكَ قَالَ تُخَلِّقُونَ القَبْرَ كُلَّهُ فَفَعَلُوا وَإِنَّمَا كَانَ يُخَلَّقُ مِنْهُ ثُلُثَاهُ أَوْ أَقَلُّ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ فَزَادُوا فِي خَلُوقِ أُسْطُوَانِ التَّوْبَةِ وَالأُسْطُوَانُ الَّتِي هِيَ عَلَمٌ عِنْدَ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّقُوهَا حَتَّى بَلَغُوا بِهِمَا أَسْفَلَهُمَا وَزَادُوا فِي الخَلُوقِ فِي أَعْلاَهُمَا انْتَهَى. (193)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَعِيدِ مَقَامُهُ عَنِ الوُصُولِ وَالإِدْرَاكِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالأَمْلاَكِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتَ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ الرَّفِيعَةِ وَمَعَالِيقِهَا الَّتِي تُعَلَّقُ حَوْلَهَا مِنْ قَنَادِيلِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَنَحْوِهِمَا قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي وَلَمْ أَقِفْ عَلَى ابْتِدَاءِ حُدُوثِهَا إِلاَّ أَنَّ ابْنَ النَّجَّارِ قَالَ: وَفِي سَقْفِ المَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَ القِبْلَةِ وَالحُجْرَةِ عَلَى رُؤُوسِ الزُّوَّارِ إِذَا وَقَفُوا وَهُوَ مِنْ دَاخِلِ المَقْصُورَةِ اليَوْمَ مُعَلَّقٌ

نَيِّفٌ وَأَرْبَعُونَ قِنْدِيلاً كِبَارًا وَصِغَارًا مِنَ الفِضَّةِ المَنْقُوشَةِ وَالسَّادِجَةِ وَفِيهَا إِثْنَانِ بِلَّوْرًا وَوَاحِدٌ مِنْ ذَهَبٍ وَقَمَرٌ مِنْ فِضَّةٍ مَغْمُوسٌ فِي الذَّهَبِ وَهَذِهِ تُنْفَذُ مِنَ البُلْدَانِ مِنَ المُلُوكِ وَأَرْبَابِ الحَشَمَةِ انْتَهَى وَعَمَلُ مَنْ ذُكِرَ مُسْتَمِرٌّ بِذَلِكَ وَإِذَا كَثُرَتْ رُفِعَ بَعْضُهَا وَوُضِعَ بِالقُبَّةِ الَّتِي وَسَطَ المَسْجِدِ فَاجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَاتَّفَقَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ أَنْ جَمَعَ بَعْضُ الأُمَرَاءِ وَهُوَ جَمَّازُ بْنُ هِبَةَ الجَمَازِي العُصَاةَ وَالمُفْسِدِينَ وَأَبَاحَ نَهْبَ بَعْضِ بُيُوتِ المَدِينَةِ ثُمَّ كَسَرَ بَابَ القُبَّةِ وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا فِيهَا وَأَحْضَرَ السُّلَّمَ لإِنْزَالِ قَنَادِيلِ الحُجْرَةِ وَكِسْوَتِهَا فَصَرَفَهُ اللهُ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ ارْتَحَلَ وَزِنَةُ مَا أَخَذَ مِنْ قَنَادِيلِ الفِضَّةِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ قِنْطَارًا وَخَوْشَخَانَاةُ مَخْتُومَةٌ يُقَالُ أَنَّهَا ذَهَبٌ وَصُنْدُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ دَفَنَ غَالِبَ ذَلِكَ ثُمَّ قُتِلَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ فَلَمْ يُعْلَمْ مَكَانُ ذَلِكَ وَجُدِّدَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ إِلَى أَنْ قَالَ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مَعَالِيقِ الحُجْرَةِ قِنْدِيلاً بُولاَدٍ كَبِيرًا حَسَنَ التَّكْوِيرِ مُخَرَّمًا مُكْفَنًا (194) بِذَهَبٍ يُضِيءُ إِذَا أُسْرِجَ فِيهِ وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ أَنَّ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلاَوُونَ عَلَّقَهُ بِيَدِهِ هُنَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ قَلْبُهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَصَفِيِّكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي مَقَامَاتِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ البَهِيَّةِ الَّتِي أُبْدِلَ سَقْفُهَا بِقُبَّةٍ لَطِيفَةٍ تَحْتَ سَقْفِ المَسْجِدِ قَالَ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي وَقَدْ شَاهَدْتُ وَضْعَهَا وَتَصْوِيرَ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ أَمْرُهَا لَمَّا أُنْهِيَ لِسُلْطَانِ زَمَانِنَا الأَشْرَفِ قَايِتْبَاي احْتِيَاجُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ إِلَى العِمَارَةِ وَفَوَّضَ الشَّمْسُ بْنُ الزَّيْنِ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ عَامَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ قَبْلَ الحَرِيقِ الثَّانِي فَاقْتَضَى رَأْيُهُ تَجْدِيدَ رُخَامِ الحُجْرَةِ وَأَصْلَحَ أُسْطُوَانَ الصُّنْدُوقِ بَعْدَ نَزْعِ سِتِّ خَرَزَاتٍ مِنْهُ كَانَتْ مُتَشَقِّقَةً وَأَبْدَلَهَا بِسِتِّ خَرَزَاتٍ نَقَضُوهَا مِنْ أُسْطُوَانٍ بِمَسْجِدِ قُبَا لَمَّا قَلَعُوا الصَّفْحَةَ الآخِذَةَ مِنْ زَاوِيَةِ حَائِزِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ الشِّمَالِيَّةِ إِلَى الصَّفْحَةِ الشَّرْقِيَّةِ مَعَ مَا يَلِيهَا مِنْ صَفْحَةِ المَشْرِقِ وَكَانَ هُنَاكَ انْشِقَاقٌ قَدِيمٌ كَانَ يَظْهَرُ فِي الحَائِزِ المَذْكُورِ عِنْدَ رَفْعِ الكِسْوَةِ وَقَدْ سَدَّ الأَقْدَمُونَ خَلَلَهُ بِالآجُرِ وَأَفْرَغُوا فِيهِ الجِصَّ وَبَيَّضُوهُ بِالفِضَّةِ ثُمَّ انْشَقَّ البَيَاضُ مِنْ رَأْسِ الوَزْرَةِ إِلَى رَأْسِ الجِدَارِ وَظَهَرَ فِيهِ شَقٌّ أَيْضًا عِنْدَ مُلْتَقَى الجِدَارَيْنِ المَذْكُورَيْنِ تَدْخُلُ اليَدُ فِيهِ قَدِيمٌ أَيْضًا سَدَّهُ الأَقْدَمُونَ

ثُمَّ اتَّسَعَ فَعَقَدَ مُتَوَلِّي العِمَارَةِ مَجْلِسًا جَوْفَ المَقْصُورَةِ عِنْدَ الجِدَارِ المَذْكُورِ فِي ثَالِثِ عَشَرَ شَعْبَانَ وَاسْتَحْضَرَنِي فَحَضَرْتُ بَعْدَ الاِسْتِخَارَةِ فَوَجَدْتُ الأَمْرَ قَدْ اتُّفِقَ عَلَيْهِ (195) فَرَجَحَ عِنْدِي رَأْيُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الكَعْبَةِ حَيْثُ أَشَارَ بِتَرْمِيمِهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ مَا يُطْلَبُ هُنَا مِنَ الأَدَبِ أَوْجَبَ فَحَاوَلْتُ ادْعَامَ البِنَاءِ المَذْكُورِ وَقُلْتُ أَنَّهُ لاَ يُفْعَلُ هُنَا إِلاَّ مَا دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ فِي الحَالِ فَلَمْ أُوَافَقْ عَلَيْهِ قَالَ الزَّكْوِي قَاضِي الشَّافِعِيَّةِ سَامَحَهُ اللهُ لِمُتَوَلِّي العِمَارَةِ سَرِّحِ العُمَّالَ مِنَ الغَدِ لِلْهَدْمِ ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُمْ أَلْقَوا فِي ذِهْنِ العِمَارَةِ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى تَفْوِيتِ كَوْنُ المَنْقَبَةِ فِي هَذِهِ العِمَارَةِ تَكُونُ لَهُ فَشَرَعُوا فِي صَبِيحَةِ رَابِعِ عَشَرَ شَعْبَانَ فِي هَدْمِ المَوْضِعِ السَّابِقِ مِنَ الحَائِزِ الظَّاهِرِ فَهَدَمُوا مِنْ مُلْتَقَى الصَّفْحَتَيْنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالشَّمَالِيَةِ الَّتِي تَلِيهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ مِنَ الأَرْضِ إِلَى أَعْلاَ الحَائِزِ فَظَهَرَ هَدْمُ الحَرِيقِ الكَائِنِ بَيْنَ الجِدَارَيْنِ فَظَهَرَ فِيهِ أَطْرَافُ أَخْشَابٍ كَثِيرَةٍ سَلِمَتْ مِنَ الحَرِيقِ ثُمَّ نُظِّفَ ذَلِكَ وَكَانَ أَمْرًا مَّهُولاً نَحْوَ القَامَةِ لَمْ تَتَأَتَّ إِزَالَتُهُ إِلاَّ بِالعَتَلِ وَالمَسَاحِي فَبَلَغُوا فِي تَنْظِيفِهِ الأَرْضَ الأَصْلِيَّةَ وَبِهَا حَصْبَا حَمْرَا ثُمَّ ظَهَرَ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ بِحِجَارَةٍ مُجْدَوَلَةٍ بِهَا وَالبَيْتُ الدَّاخِلُ مُرَبَّعٌ بِأَحْجَارٍ سُودٍ عَلَى مَا سَبَقَ فِي وَضْعِهِ قَالَ وَلَمَّا بَلَغُوا فِي الهَدْمِ إِلَى أُصُولِ تِلْكَ الجُدُرَاتِ وَجَدُوا فِي بَعْضِهَا بَيْنَ فُصُوصِ الأَحْجَارِ وَأَعْلاَهَا لَبِنًا غَيْرَ مَشْوِيٍّ طُولُ اللَّبِنَةِ مِنْهُ أَرْجَحُ مِنْ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ نِصْفُ ذِرَاعٍ وَسُمْكُهُ رُبُعُ ذِرَاعٍ وَطُولُ بَعْضِهِ وَعَرْضُهُ وَسَمْكُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ نِصْفُ ذِرَاعٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمَّا بُنِيَتِ الحُجْرَةُ بِالأَحْجَارِ المَنْقُوشَةِ لِقَصْرِ الأَحْكَامِ أَرَادُوا أَنْ لاَ يُخْلُوا بِنَاءَهُمْ مِنْ بَرَكَةِ اللَّبِنِ الَّذِي كَانَ فِي بِنَائِهَا الأَوَّلِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ الأَحْجَارِ المَبْنِيَّةِ بِالقَصَّةِ وَلَمْ يَحْصُلِ الخَلَلُ إِلاَّ فِي النَّاحِيَةِ الخَالِيَةِ مِنْهُ وَلَمَّا بَلَغُوا بِهَدْمِ الجِدَارِ نَحْوَ الأَرْضِ شَرَعُوا (196) فِي تَنْظِيفِ الرَّدْمِ السَّاتِرِ لِلْقُبُورِ الشَّرِيفَةِ فَمَكَثُوا فِيهِ يَوْمًا كَامِلاً مَعَ كَثْرَتِهِمْ حَتَّى مَلَئُوا الحُجْرَةَ فِيمَا بَلَغَنِي وَتَجَنَّبْتُ حُضُورَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الوُقُوعِ فِي سُوءِ الأَدَبِ وَفِي صَبِيحَةِ اليَوْمِ الثَّانِي بَعَثَ إِلَيَّ مُتَوَلِّي العِمَارَةِ الأَشْرَفِ بِمُشَاهَدَةِ وَضْعِ الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ فَحَثَّنِي دَاعِي الشَّوْقِ إِلَى الإِجَابَةِ وَبَلَغَ الوَجْدُ مِنِّي مَبْلَغًا أَتَمَّ نِصَابَهُ لِلَّهِ دَرُّ القَائِلِ:

وَلَوْ قِيلَ لِلْمَجْنُونِ أَرْضٌ أَصَابَهَا ❖ غُبَارُ تَرَى لَيْلَى لَجَدَّ وَأَسْرَعَا

فَتَوَجَّهْتُ مُسْتَحْضِرًا عَظِيمَ مَا تَوَجَّهْتَ إِلَيْهِ، وَمَوْقِعُ المُثُولِ بِبَيْتِ أَوْسَعِ الخَلْقِ كَرَمًا وَعَفْوًا وَذَلِكَ هُوَ المُعَوَّلُ عَلَيْهِ، وَلِلَّهِ دَرُّ القَائِلِ:

عَصَيْتُ فَقَالُوا كَيْفَ أَعْصَى مُحَمَّدًا ❖ وَوَجْهِي بِأَثْوَابِ المَعَاصِي مُبَرْقَعُ
عَسَى اللهُ مِنْ أَجْلِ الحَبِيبِ وَقُرْبِهِ ❖ يُدَارِكُنِي بِالعَفْوِ بِالعَفْوِ أَوْسَعُ

وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَمْنَحَنِي حُسْنَ الأَدَبِ فِي ذَلِكَ المَحَلِّ العَظِيمِ، وَيُلْهِمَنِي مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي مِنْهُ القَبُولَ وَالرِّضَا، وَالتَّجَاوُزَ عَمَّا سَلَفَ وَمَضَى، فَاسْتَأْذَنْتُ وَدَخَلْتُ مُؤَخَّرَ الحُجْرَةِ وَلَمْ أَتَجَاوَزْهُ فَشَمَمْتُ رَائِحَةً عَظِيمَةً مَا شَمَمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنَ السَّلَامِ وَالتَّشَفُّعِ وَالتَّوَسُّلِ الوَطَرَ مَتَّعْتُ عَيْنِي مِنْ تِلْكَ السَّاحَةِ بِالنَّظَرِ، لِأُتْحِفَ بِوَصْفِهَا المُشْتَاقِينَ وَأَنْشُرَ مِنْ طِيبِ أَخْبَارِهَا فِي ءَاذَانِ المُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (197) حَبِيبِكَ السَّامِي المَكَانَاتِ وَالذُّرَى وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ مِنْ سَرَاتِ بَنِي هَاشِمٍ وَأُمِّ القُرَى وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَوَّقَتِ الأَرْوَاحَ إِلَى حُجْرَتِهِ المُفَضَّلَةِ المُحْتَرَمَةِ المُبَجَّلَةِ، الَّتِي شُرِعَ فِي إِعَادَةِ بِنَائِهَا وَتَجْدِيدِهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ السَّمْهُودِي فِي سَابِعَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَاقْتَضَى رَأْيُهُمْ بِإِدْخَالِ الأُسْطُوَانِ المُلَاصِقِ لِجِدَارِ الحُجْرَةِ الشَّامِي مِنْ خَلْفِهِ فِي عَرْضِ ذَلِكَ الجِدَارِ فَزَادُوا فِي عَرْضِهِ مِنَ الرَّحْبَةِ إِلَى هُنَاكَ وَجَعَلُوهُ مُتَفَاوِتَ العَرْضِ فَأَسَّسُوا عَرْضَ مَا يَلِي المَشْرِقَ مِنْهُ إِلَى نِهَايَةِ مُحَاذَاةِ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي أَدْخَلُوهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ وَمَا يَلِي المَغْرِبَ مِنْهُ دُونَ ذَالِكَ بِنَحْوِ نِصْفِ ذِرَاعٍ فَصَارَتِ الجِهَةُ الأُولَى بَارِزَةً عَلَى الثَّانِيَةِ فِي الرَّحْبَةِ الَّتِي هُنَاكَ وَعَقَدُوا قَبْوًا عَلَى نَحْوِ ثُلُثِ الحُجْرَةِ الَّذِي يَلِي المَشْرِقَ وَالأَرْجُلَ الشَّرِيفَةَ لِيَتَأَتَّى لَهُمْ تَرْبِيعُ مَحَلِّ القُبَّةِ المُتَّخَذَةِ عَلَى بَقِيَّةِ الحُجْرَةِ مِنَ المَغْرِبِ لِأَنَّ الحُجْرَةَ مُسْتَطِيلَةٌ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَأَدْخَلُوا مَا كَانَ بَيْنَ الجِدَارِ وَالدَّاخِلِ وَالخَارِجِ مِنَ المَشْرِقِ فِي عَرْضِ حَائِطِ القَبْرِ المَذْكُورِ إِلَى نِهَايَةِ ارْتِفَاعِهِ وَكَذَا فَعَلُوا فِيمَا كَانَ بَيْنَ الجِدَارِ القِبْلِيِّ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ سَدُّوهُ أَيْضًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ حَوْلَ البِنَاءِ الدَّاخِلِ فَضَاءٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّامِ وَصَارَ عُلُوُّ القَبْوِ المَذْكُورِ أَعْنِي سَطْحَهُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ بَيْنَ الجِدَارَيْنِ فِي المَشْرِقِ فَضَاءٌ أَيْضًا بَيْنَ القُبَّةِ وَبَيْنَ الجِدَارِ الظَّاهِرِ فِي القِبْلَةِ وَاتَّخَذُوا لَهُ سُتْرَةً

مِنَ الشَّام وَعَقَدُوا القُبَّةَ عَلَى جِهَةِ الرُّؤُوس الشَّرِيفَةِ بأَحْجَار مَنْحُوتَةٍ مِنَ الأَسْوَدِ وَكُحِّلَتْ مِنَ الحَجَر الأَبْيَض وَارْتِفَاعُ القُبَّة مِنْ أَرْض الحُجْرَة إِلَى مَحَلِّ هِلاَلِ القُبَّة (198) ثَمَانِيَةَ ذِرَاعًا وَرُبْعَ ذِرَاعٍ وَمِنْ أَرْض الحُجْرَةِ إِلَى رَأْس القَبْو الَّذِي بُنِيَ عَلَيْه جَانِبُ القُبَّةِ الشَّرْقِيِّ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا وَجَعَلُوا عَلَى رَأْس جِدَار القُبَّةِ الشَّامِي بِنَاءً يَسِيرًا مِمَّا بَقِيَ مِنَ اللَّبِن وَجَدُوهُ فِي هَدْم الحُجْرَة وَذَكَرَ لِي مُتَوَلِّي العِمَارَةِ أَنَّهُ جَعَلَ المِيزَابَ الَّذِي وُجِدَ بِالحُجْرَةِ عَرْعَر وَقَدِ احْتَرَقَ بَعْضُهُ فِي جَوْفِ هَذَا البِنَاء وَتَرَكُوا فِي نَحْو وَسَطِ هَذَا الجِدَار خَوْخَةً فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ هِيَ أَدْخَلُوا مِنْهَا شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ حَصْبَاءِ عَرْصَةِ العَقِيق الَّتِي يُفَرَّشُ بِهَا المَسْجِدُ بَعْدَ أَنْ غَسَلُوهَا لِتُوضَعَ عَلَى مَحَلِّ القُبُور الشَّرِيفَةِ وَكُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ لَهُمْ أَنَّ القَبْرَ الشَّرِيفَ يَلِي جِدَارَ القِبْلَةِ وَأَنَّهُ يُسْتَنْبَطُ مِمَّا سَبَقَ فِي كَوْن المِسْمَار مِنَ الجِدَار الظَّاهِر فِي مُحَاذَاةِ الوَجْهِ الشَّرِيفِ إِنِ ابْتُدِئَ القَبْرُ الشَّرِيفُ مِنَ المَغْرِب عَلَى نَحْو ذِرَاعَيْنِ مِنَ الجِدَار القِبْلِي الدَّاخِلِ لأَنَّا إِذَا أَسْقَطْنَا أَرْضَ الجِدَارَيْن الغَرْبِيَيْنِ أَعْنِي الدَّاخِلَ مِنْهُمَا وَالخَارِجَ وَهُوَ نَحْوُ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ كَانَ البَاقِي مِمَّا بَيْنَ المِسْمَار وَطَرَفِ الصَّفْحَةِ الغَرْبِيَّةِ نَحْوَ الذِّرَاعَيْنِ فَاسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ وَتَوَلَّى الدُّخُولَ وَوَضْعَ الحَصْبَاءِ عَلَى القُبُورَ ابْنُ أَخِي مُتَوَلِّي العِمَارَةِ صِهْرُهُ زَوْجُ أُخْتِهِ فَوَضَعُوا الحَصْبَاءَ على المَحَلِّ المَذْكُور وَأَخَذُوا بِالصِّفَةِ المَشْهُورَةِ فِي كَيْفِيَّةِ القُبُور الشَّرِيفَةِ مِنْ كَوْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَلْفَ مَنْكِب رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَلْفَ مَنْكِب أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَوَضَعُوا الحَصْبَاءَ لَهُمَا كَذَلِكَ وَكَانَ صِهْرُ مُتَوَلِّي العِمَارَةِ حَنَفِيًّا فَجَعَلَهَا مُسَنَّمَةً وَأَكْثَرَ فِي ذَلِكَ المَحَلِّ مِنَ البَخُور بِالعُودِ وَالعَنْبَر وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَنْوَاعِ الرَّوَائِحِ عَرْفُ المَحَلِّ الشَّرِيفِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ رَاجِحٌ فَائِحٌ وَلِلَّهِ دَرُّ القَائِلِ: (199)

بِطِيبِ رَسُـــــولِ اللهِ طَابَ نَسِيمُهَا ❖ فَمَا المِسْكُ مَا الكَافُورُ مَا المَنْدَلُ الرَّطْبُ

ثُمَّ سَدُّوا الخَوْخَةَ المَذْكُورَةَ وَنَصَبُوا بِأَعْلاَ القُبَّةِ هِلاَلاً مِنْ نُحَاس أَصْفَرَ يَقْرُبُ مِنْ سَقْفِ المَسْجِدِ فَإِنَّ القُبَّةَ المَذْكُورَةَ تَحْتَهِ ثُمَّ سَدُّوا مَا هَدَمُوهُ مِنَ الجِدَار الظَّاهِر وَأَنَا حَاضِرٌ وَحَضَرْتُ فِي بَعْض بِنَاءِ الحُجْرَةِ مُتَبَرِّكًا بِالعَمَلِ فِيهِ وَلَمْ أَحْضُرْ غَيْرَ ذَلِكَ طَلَبًا لِلسَّلاَمَةِ وَكَانَ خَتْمُ هَذَا البِنَاءِ يَوْمَ الخَمِيسِ سَابِعَ

شَوَّالِ عَامَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمائَةٍ وَصرفُوا فِي ذَلِكَ وَفِي غَيْرِهِ وَعِمَارَةِ المَسْجِدِ وَتَرْخِيمِ الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَإِعَادَةِ مَنَارَةِ مَسْجِدِ قُبَا بَعْدَ سُقُوطِهَا وَبَعْضِ سَقْفِهِ وَإِحْكَامِ مَصْرِفِ مِيَاهِ الأَمْطَارِ الَّتِي كَانَتْ تَجْتَمِعُ حَوْلَ المَسْجِدِ وَتُسَيِّرُهَا إِلَى سِرْبٍ وَسخ عَيْنِ الأَزْرَقِ مَالاً جَزِيلاً وَقَدْ صَوَّرْنَا مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ فِي هَيْئَةِ الحُجْرَةِ المُنِيفَةِ وَالقُبُورِ المُنَوَّرَةِ الشَّرِيفَةِ وَجَعَلْنَا صُورَةَ الحَائِزِ الظَّاهِرِ بِالأَحْمَرِ وَالبِنَاءِ الدَّاخِلِ بِالأَسْوَدِ وَجَعَلْنَا خَطًّا لِرَأْسِ القُبُورِ وَخُطُوطًا لِمَا جُعِلَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الجِدَرَاتِ لأَرْكَانِ القُبَّةِ فَلاَ يُتَوَهَّمُ أَنَّ ذَلِكَ بِأَرْضِ الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَهَذِهِ صُورَةُ ذَلِكَ كَمَا تَرَى. (200)

يَا رَعَا اللهُ جِيــــرَةَ الجَرْعَاءِ ❖ وَقِبَـــابٍ عَهِدْتُهَا بِقُبَـــاءِ
وَسَقَى وَادِيَ العَقِيــــقِ غَمَامٌ ❖ مِنْ دُمُـــوعٍ تَرْبُوا عَلَى الأَنْوَاءِ
كَمْ قَطَعْنَا بِهَا لَيَالِيَ وَصْـــلٍ ❖ بِـــدَوَامِ الهَنَا وَطِيبِ اللِّقَاءِ
حَيْثُ زَارَ الحَبِيبُ فِي لَيَالِي وَهْنًا ❖ فَحُبِيـــنَا بِسَاعَـــةِ الزَّوْرَاءِ
أَحْمَدُ المُصْطَفَى البَشِيرُ النَّذِيرُ ❖ الطَّاهِرُ الطُّهْـرِ سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ
أَفْضَلُ المُرْسَلِيـــنَ حَقًّا وَأَهْلُ الأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْـــرُ أَهْـلِ السَّمَاءِ
صِفْوَةُ اللهِ مِنْ صَمِيــمِ قُرَيْشٍ ❖ أَكْرَمُ العُرْبِ أَفْصَحُ الفُصَحَاءِ
حَـــرَمُ الفَضْلِ كَعْبَةُ الجُـودِ بَيْتُ الـــعِلْمِ رُكْنُ العُفَاةِ وَالأَغْنِيَاءِ
مُعْجِزُ اللَّفْـــظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٍ ❖ وَمَعَـــانٍ جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ
وَاسِــعُ الصَّدْرِ زَائِدُ البِشْرِ سَهْلُ الخُـــلْقِ رَحْبُ الفِنَاءِ جَمُّ العَطَـــاءِ
مُسْتَنِيرُ الجَبِيــــنِ طَلْقُ المُحَيَّا ❖ حَسَــنُ المُلْتَقَى كَثِيرُ الحَيَاءِ
وَإِذَا مَا نَـــوَى زِيَارَةَ قَـــوْمٍ ❖ سَبَقَتْـــهُ أَشِعَّةُ الأَضْـــوَاءِ
رَوْضَةُ الفَضْـــلِ جَاءَنَا فِي رَبِيعٍ ❖ فَاسْتَنَـــارَ الوُجُــــودُ بِالآلاءِ
وَجَلاَ حُسْنَ طَلْعَـــةٍ لِسَنَا البَدْرِ ❖ فَجَلاَّ غَيَاهِـــبَ الظُّلْمَـــاءِ
وَأَتَى بِالكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالآيَاتِ ❖ وَالمُعْجِـــــزَاتِ وَالأَنْبَـــاءِ
وَدَعَـــــنَا لِرَبِّـــــهِ فَأَنْبَـــنَا ❖ وَهَـــدَانَا لِلدِّينِ أَيَّ اهْتِـــدَاءِ
فَجَـــزَا اللهُ خَاتَمَ الرُّسْلِ عَنَّا ❖ وَشَفِيـــعَ الأَنَامِ خَيْـــرَ جَزَاءِ
خَصَّـــهُ اللهُ بِالشَّفَاعَــــةِ فِي الحَشْـــرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الإِسْـــرَاءِ (201)
قُـــمْ وَبَادِرْ إِلَيْهِ وَادْخُلْ حِمَاهُ ❖ عَلَّ تَرْقَى مَنَـــازِلَ الشُّهَدَاءِ

فَاعْتِنَائِـــي بِهِ يُزِيلُ عَنَائِي ❖ وَغَنَائِي بِالــرَّوْضَةِ الغَنَّـاءِ
وَزُرِ الحُجْرَةَ الشَّــريفَةَ مِنْ بَعْـدُ وَحَـاذِرْ مِنْ فَعْلَةِ السُّفَهَاءِ
وَتَــأَدَّبْ وَارْعَ المَقَامَ وَقُلْ يَا ❖ سَيِّــدَ الرُّسْلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ
يَا رَسُـــولَ الإِلَهِ إِنِّي فَقِيـرٌ ❖ فَأَغِنِّـي يَا مُنْجِدَ الفُقَـــرَاءِ
يَا رَسُـــولَ الإِلَهِ إِنِّي غَـرِيبٌ ❖ فَأَغِثْنِـــي يَا مَلْجَأَ الغُـــرَبَاءِ
يَا رَسُـــولَ الإِلَهِ إِنْ لَمْ تُغِثْنِي ❖ فَإِلَى مَنْ تُرَى يَكُـونُ الْتِجَائِي
أَنْتَ ذُخْرِي وَعُـــدَّتِي وَمَلاَذِي ❖ وَغِيَـــاثِي وَعُمْـدَتِي وَرَجَائِي
وَشَفِيعِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الحَشْــرِ فَكُنْ لِـــي يَا أَكْــرَمَ الشُّفَعَاءِ
يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الفَضْـــلِ وَيَا وَافِـــرَ النَّـــدَا وَالعَطَاءِ
لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْــتُ ❖ بِجَـــدْوَى يَدَيْــكَ وَالآلاَءِ
فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسُؤَالِـــي ❖ وَتَفَضَّلْ بِالعَفْـــوِ فَهُوَ قِرَائِي
وَاجْبُرِ اليَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّــلْ ❖ مَدْحِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَـاءِ
يَا إِمَـــامَ الوَرَى وَيَا جَامِعَ الفَضْــلِ وَيَا قِبْلَةَ الهُـــدَى وَالدُّعَـاءِ
لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ كُلَّ يَـــوْمٍ ❖ وَصَـــلاَةٌ فِي صُبْحِهِ وَالمَسَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (202) حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ وَصَفِيِّكَ المَمْلُوءِ قَلْبُهُ بِنُورِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَأَهْدَى السَّلاَمَ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ المَحْفُوفِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالفَتْحِ المُبِينِ بُعِثَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ الفَائِزِينَ بِرِضَا مَوْلاَهُمُ المُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الأَنَامِ وَصَفِيِّكَ المُقَدَّمِ فِي مَشَاهِدِ الاقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلاَمَ إِلَى قَبْرِهِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ رَدَدْتَ إِلَيْهِ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ السَّلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (203) حَبِيبِكَ الَّذِي وَسَمْتَ بِالسَّعَادَةِ كُلَّ مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَصَفِيِّكَ المَانِحِ أُمَّتَهُ كُلَّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ شَرَفِهِ وَكَمَالِ مَزِيَّتِهِ خَلَقْتَ لِأَجْلِهِ مَلَكًا مُكَرَّمًا يَرُدُّ

السَلاَمَ عَلَى كُلِّ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالخِدْمَةِ الَّذِي مَنْ حَسَّنَ السَّلاَمَ عَلَيْهِ وَأَتَمَّهُ ضَحِكَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي وَجْهِهِ وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِالشَّفِيقِ الحَلِيمِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَ غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ وَأَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رَفَعْتَ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَاهُ وَصَفِيِّكَ الَّذِي طَهَّرْتَ قَلْبَهُ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَزَكَّيْتَهُ سِرًّا وَجَهْرًا (204) الَّذِي قَالَ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَا مُحَمَّدُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ البَدْءِ وَالاِخْتِتَامِ وَصَفِيِّكَ المُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ السِّيَادَةِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي لاَ يُقْبَلُ مِنَ الأَعْمَالِ إِلاَّ مَا فِيهِ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ النَّغْمَةِ وَالصَّوْتِ وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مِنَ الأَذَى فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَالفَوْتِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَذُقْ حَرَارَةَ المَوْتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّافِي المِرْءَاةِ وَالزُّجَاجَةِ وَصَفِيِّكَ المُوَضِّحِ مَعَالِمَ دِينِهِ القَوِيمِ وَمِنْهَاجِهِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي بَلَغَنَا أَنَّ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ:

«﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ وَلَمْ تَسْقُطْ لَكَ الْيَوْمَ حَاجَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (205) حَبِيبِكَ الْقَوِيِّ الْحُبِّ فِيكَ وَالْإِيمَانِ وَصَفِيِّكَ الْكَثِيرِ اللَّهَجِ بِذِكْرِكَ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى قَبْرِهِ الْمُنَوَّرِ الَّذِي هُوَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجِنَانِ وَبَحْبُوحَةٌ مِنْ مَشَاهِدِ الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ عَامَلْتَهُ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَأَعْطَيْتَهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ وَالتُّحَفِ الْحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْكَرِيمِ الصَّحْبِ وَالْآلِ وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الْمَزَايَا وَالْخِصَالِ الَّذِي مَنْ كَرَّرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ شُكْرًا عَلَى الْإِنْعَامِ وَحَمْدًا فِي مُقَابَلَةِ الْإِحْسَانِ وَالْإِفْضَالِ وَزِيَادَةِ خُضُوعٍ عِنْدَ تَضَاعُفِ الْأَشْوَاقِ وَشُهُودِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَأَتْحَفَهُ بِسَوَابِغِ نِعَمِهِ الصَّافِيَةِ وَخَيْرِهِ الْمُتَوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عُقُودَ اللِّئَالِ وَصَحَابَتِهِ الْمَحْفُوفِينَ بِمَوَاهِبِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ وَالْإِفْضَالِ صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ وِدَادِهِ الشَّهِيِّ الْعَذْبِ الزُّلَالِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ رَايَةِ عِزِّهِ وَلِوَاءِ حَمْدِهِ الْوَرِيفِ السُّتُورِ وَالظِّلَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

خَلِيلَيَّ إِنْ عَايَنْتُمَا أَرْضَ طَيْبَةَ ❖ وَنُورُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
وَوَافَيْتُمَا الرَّوْضَ الشَّرِيفَ وَكُنْتُمَا ❖ تُجَاهَ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ لَهُ قَدْرُ
فَقُولَا لَهُ بَعْدَ السَّلَامِ مُحِبُّكُمْ ❖ عَلَى شَوْقِهِ قَدْ عَاقَهُ عَنْكُمُ الْعُذْرُ (206)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّقِيِّ الْعَامِلِ وَصَفِيِّكَ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ عَلَتْ لَهُ عِنْدَكَ الرُّتَبُ وَالْمَنَازِلُ وَصُبَّتْ عَلَيْهِ شَآبِيبُ الرَّحَمَاتِ وَنَوَامِي الْبَرَكَاتِ الْهَوَامِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الإِمَامِ العَادِلِ وَصَفِيِّكَ المُقَرَّبِ الوَاصِلِ وَأَمِينِكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ المُنِيفِ عَمَّهُ خَيْرُكَ الشَّامِلِ وَحُفِظَ مِنَ الآفَاتِ الدَّهْرِيَّةِ وَالأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلَازِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ العَنَاصِرِ وَالأَعْرَاقِ وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِأَشْرَفِ المَحَاسِنِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ المُنَوَّرِ فَتَحْتَ لَهُ الأَغْلَاقَ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَقَلَّدْتَهُ بِنَفَائِسِ الأَعْلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَفِيِّ العَهْدِ وَالمِيثَاقِ وَصَفِيِّكَ النَّافِعِ الدَّوَاءِ وَالتِّرْيَاقِ (207) وَنَبِيِّكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ المُطَهَّرِ شَفَيْتَهُ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالكُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَحَلَّيْتَهُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَجَعَلْتَهُ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ المُسَارِعِينَ لِطَاعَتِكَ السُّبَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُجْمَعِ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِالاتِّفَاقِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى سَائِرِ العَوَالِمِ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِطْلَاقِ وَخَلِيلِكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ المُعَظَّمِ طَيَّبْتَ لَهُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَذْوَاقَ وَضَاعَفْتَ لَهُ فِي زِيَارَتِهِ الأَشْوَاقَ وَأَوْرَثْتَهُ الفَنَا فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَالإِسْتِغْرَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَاطِرِ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ وَصَفِيِّكَ الخَارِقِ بِنُورِهِ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّبْعِ الطِّبَاقِ وَكَلِيمِكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدَى السَّلَامَ إِلَى ضَرِيحِهِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ نَفَّسْتَ عَنْهُ الخِنَاقَ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ الفُتُوحَاتِ وَالأَرْزَاقِ وَسَرَى حُبُّكَ فِي سَرَائِرِهِ سَرَيَانَ المَاءِ الزُّلَالِ فِي الغُصُونِ وَالأَوْرَاقِ، فَيَالَهُ مِنْ مَقَامٍ تَخْضَعُ لَهُ الأَعْنَاقُ وَتَتَضَاعَفُ فِي زِيَارَتِهِ بَوَاعِثُ أَرْبَابِ (208) الصَّبَابَةِ وَالمَوَاجِدِ وَالاشْتِيَاقِ، وَتَؤُمُّهُ الزُّوَّارُ وَتَحُلُّ بِسَاحَتِهِ الرَّكَائِبُ وَالرِّفَاقُ وَتَتَنَافَسُ فِي رُؤْيَتِهِ وَالعُكُوفِ عَلَى خِدْمَتِهِ أَكَابِرُ المُحِبِّينَ وَالعُشَّاقِ يَظْفَرُ بِنَيْلِ الشَّفَاعَةِ مَنْ زَارَهُ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالتَّلَاقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ وَالأَعْرَاقِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ التَّمِّ الكَامِلِينَ الإِشْرَاقِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِمْ فِي سَائِرِ الأَقَالِيمِ وَجَمِيعِ الآفَاقِ، صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُعَظَّمِ الَّذِي سَمَا قَدْرُهُ الرَّفِيعُ عَلَى كُلِّ مَشْهَدٍ وَفَاقَ وَمُشَاهَدَةِ رَوْضَتِهِ المُنَوَّرَةِ الَّتِي ضَمَّتْ أَعْضَاءَهُ المُطَهَّرَةَ فَشَرُفَتْ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ وَعَظُمَ جَاهُهَا عِنْدَ المَوْلَى المَلِكِ الخَلاَّقِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (209)

أُنْثُرْ عَقِيقَ دُمُوعٍ بِالعَقِيقِ وَبِالْحَرَّةِ يَبْرُدُ مِنْكَ حَرُّ مَا اشْتَعَلاَ

وَعَفِّرِ الوَجْهَ فِي أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ ❖ قَدْ سَارَ فِيهَا شَفِيعُ الخَلْقِ مُنْتَعِلاَ

وَلِلْمَدِينَةِ فَاقْصِدْ وَعَلَيْكَ لَهَا ❖ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ يُكْسِبُ الخَجَلاَ

وَكَثِّرَنَّ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَى ❖ مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَدْ أَوْضَحَ السُّبُلاَ

وَسِرْ كَمَا كُنْتَ لاَ تَبْرَحْ لِمَسْجِدِهِ ❖ وَحَيِّهِ بِصَلاَةٍ مِثْلَ مَا نُقِلاَ

وَاسْتَحْضِرَنَّ هَيْبَةَ المُخْتَارِ وَادْنُ إِلَى ❖ قُبَالَةِ القَبْرِ هَامِيَ الدَّمْعِ مُمْتَثِلاَ

وَقِفْ وَسَلِّمْ وَقُلْ أَزْكَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الهُدَى يَا نُخْبَةَ الفُضَلاَ

أَزْكَى السَّلاَمُ عَلَى خَيْرِ الخَلاَئِقِ مَنْ ❖ فَاقَ النَّبِيئِينَ وَالأَمْلاَكَ وَالرُّسُلاَ

أَزْكَى السَّلاَمُ مِنَ اللهِ يَؤُمُّكَ يَا ❖ خَيْرَ البَرِيَّةِ بِالرِّضْوَانِ مُتَّصِلاَ

أَزْكَى السَّلاَمُ مِنَ اللهِ وَرَحْمَتُهُ ❖ عَلَيْكَ يَا مَنْ غَدَا بِالنَّصْرِ مُشْتَمِلاَ

أَزْكَى السَّلاَمُ وَأَطْيَبُ الصَّلاَةِ عَلَيْكَ وَعَلَى الآلِ مَعَ أَصْحَابِكَ الكُمَّلاَ

ثُمَّ تَيَامَنْ قَلِيلاً وَقِفَنَّ كَمَا ❖ كُنْتَ وَسَلِّمْ عَلَى الصِّدِّيقِ وَاهْتَبِلاَ

خَلِيفَةِ المُصْطَفَى خَيْرِ الخَلاَئِقِ مِنْ ❖ بَعْدِ النَّبِيِّينَ فَهُوَ قُدْوَةُ النُّبَلاَ

مَنْ قَوَّمَ الدِّينَ بَعْدَ الهَادِي مُجْتَهِدًا ❖ لِلَّهِ حَتَّى اسْتَقَامَ الدِّينُ وَاعْتَدَلاَ

وَمِلْ لِقَبْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِي ❖ حَفْصٍ يَمِينًا وَعَنْ مَثْوَاكَ مُنْتَقِلاَ

سَلِّمْ عَلَى فَاتِحِ الأَمْصَارِ أَفْضَلِ مَنْ ❖ كَانَ بِأَمْرِ عِبَادِ اللهِ مُشْتَغِلاَ

وَارْجِعْ قُبَالَةَ وَجْهِ المُصْطَفَى وَقِفَنْ ❖ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ لِلرَّحْمَانِ مُبْتَهِلاَ

مُسْتَشْفِعًا بِرَسُولِ اللهِ تُعْطَ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي التَّفْصِيلَ وَالجُمَلاَ (210)

وَادْأَبْ عَلَى ذَاكَ لاَ تَسْأَمُ فَكَمْ مَلِكٍ ❖ رَامَ الوُصُولَ لِمَا نِلْتَ فَمَا وَصَلاَ

وَزُرْ قُبَا يَوْمَ سَبْتٍ ثُمَّ زُرْ أُحُدًا ❖ وَالشُّهَدَاءَ خُصُوصًا حَمْزَةَ البَطَلاَ

لاَ تَنْسَ أَهْلَ البَقِيعِ وَزِيَارَتَهُمْ ❖ فَكُلُّ صَعْبٍ يَمِّمْتَهُمْ سَهْلاَ

وَعُدْ إلى الحرَمِ الأَمِيـــــنِ مُلْتَزمًا ❖ زِيَـارَةَ المُصْطَفى إيَّاكَ وَالمَلَــــــلا
وَاجْعَلْ جُلُوسَكَ فِيمَا بَيْـنَ مِنْبَرِهِ ❖ وَقَبْــرِهِ مُتْبِعًا لِنَهْلِـــــكَ العَلَلا
وَنِلْتَ مِنْ قُرْبِهِ مَا كُنْتَ تَأْمُلُــــهُ ❖ وَلَيْسَ مَنْ فَازَ بِالقُــرْبِ كَمْ خُذِلا
وَصِرْتَ فِي حَرَمٍ بِالقُرْبِ مِنْهُ فَــلا ❖ تَحْتَاجُ لِلْمُصْطَفَــى كُتُبًا وَلاَ رُسُلا
وَنَــــادِهِ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ فَقَدْ ❖ جِئْتُ بِــذَنْبٍ عَلَى ظَهْرِي قَدْ ثَقُلا
يَا أَجْوَدَ الخَلْــقِ يَا مَنْ لاَ يُنَاوِلُ مَنْ ❖ قَدْ جَـاءَ مُفْتَقِرًا بِكَفٍّ مَنْ بَخِلا (211)
أَجْـدِرْ بِنَيْلِ المُنَـــا فِيمَا يُؤَمِّلُهُ ❖ لِمَـــنْ بِبَابِكَ يَا خَيْرَ الــوَرَى نَزَلا
هَذَا بِبَابِكَ عَبْـدُ اللهِ لَيْـــسَ لَهُ ❖ مَلْجَأٌ سِوَى الفَضْلِ لاَ عِلْمًا وَلاَ عَمَلا
حَمَّلَهُ الجَهْـــــلُ أَمْرًا لاَ يُطَاقُ لَهُ ❖ حَمْـــلٌ وَيَامُلُ مِنْكُمْ وَضْعَ مَا حَمَلا
يُمَرِّغُ الوَجْهَ فِي أَعْتَابِ دَارِكُـــــمْ ❖ بِبَابِكُـــــمْ وَبِبَابِ اللهِ مُبْتَـــذِلا
أَنْتَ مَلاَذُ الوَرَى كَيْفَ يَخِيبُ فَتًـى ❖ بِمَدْحِكُمْ رَاحَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ يَصِــلا
وَاشْفَــــعْ لَهُ يَا حَبِيبَ اللهِ أَنْتَ لَنَا ❖ نِعْمَ المَلاَذِ إِذَا مَــــا لَمْ نَجِدْ حِيَلا
إِنْ لَمْ تَنَلْ مِنْكَ مَا أَرْجُـو فَوَا أَسَفِي ❖ أَرْجُوا رِضَـــا اللهِ لاَ مَالاً وَلاَ خَوَلا
وَأُشْهِدُ اللهَ وَالرُّسْلَ وَتَابِعَهُـــــمْ ❖ أَنِّــــي لاَ أَبْتَغِي عَـــنْ وُدِّهِ حِوَلا
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ يَا كَرِيمُ عَلَـــى ❖ مَنْ بِرِسَالَتِهِ الإِرْسَالُ قَدْ كَمُلا (212)

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ اللِّثَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَاهِيَ القِوَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَفِيعَ المَقَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِسْكَ الخِتَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَرُوسَ دَارِ السَّلاَم
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ السِّرَاتِ الكِرَام
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ القَادَةِ الأَعْلاَم
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَعَشَّشَ عَلَيْهِ الحَمَامُ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَكَى إِلَيْهِ البَعِيرُ وَظَلَّلَتْهُ الغَمَامُ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَى إِلَيْهِ الجِذْعُ وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَشَفَّعَ إِلَيْهِ الظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلامٍ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شَرَّفَ اللهُ بِهِ تِهَامَةَ وَنَجْدًا وَالبَيْتَ الحَرَامَ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُسِرَتْ بِسَيْفِهِ صَنَادِيدُ الأَصْنَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ ارْتَفَعَتْ بِعُلُومِهِ ضُرُوبُ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُفِيَتْ بِتِرْيَاقِهِ العِلَلُ وَالأَسْقَامُ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِهِ النُّفُوسُ وَالأَجْسَامُ (213)
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لاذَتْ بِحِمَاهُ أَرْبَابُ الذُّنُوبِ العِظَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيْتًا طَافَتْ بِهِ رَكَائِبُ الإِسْلامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا طِيبًا تَضَخَّمَتْ بِهِ مَنَازِلُ الكِرَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَرْدًا تَفَتَّحَتْ عَنْهُ غَلائِلُ الأَكْمَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنَارًا اهْتَدَتْ بِنُورِهِ الأَعْلامُ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَدْرًا انْجَلَتْ بِهِ غَيَاهِبُ الظَّلامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرْعًا تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الأَحْكَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا فَضْلاً كَلَّتْ فِي مَدْحِهِ الأَلْسُنُ وَالأَقْلامُ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِلْمًا حَارَتْ فِيهِ عُقُولُ ذَوِي الأَفْهَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدًا تَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الأَقْدَامُ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورًا خَضَعَتْ لِجَمَالِ عِزَّتِهِ مَلائِكَةُ الإِلْهَامِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ

مَا نَالَ فَخْـــرَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى أَحَدٌ ❖ مِنَ الأَنَـــــامِ لَهُ البُرْهَانُ وَالحِكَمُ
خَيْرُ الأَنَـــــــامِ نَبِيُّ اللهِ شَافِعُنَا ❖ غَيْثٌ وَغَوْثٌ لَـــــهُ الإِحْسَانُ وَالكَرَمُ
وَأَصْبَحَ الكَوْنُ مَسْـــرُورًا وَمُبْتَهِجًا ❖ لأَجْلِ طَهَ الَّذِي بِاللهِ يَعْتَصِـــــمُ
مَاذَا أَقُولُ بِوَصْفٍ فِي الرَّسُـــولِ وَقَدْ ❖ أَثْنَـــــى عَلَيْهِ إِلَهٌ وَاحِدٌ حَكَمُ (214)
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَـــتْ ❖ شَمْسٌ وَمَـــا لاحَ ثَغْرُ البَرْقِ يَبْتَسِمُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُقْطَةَ الإمْدَادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الإعْتِمَادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَرِيقَ الرَّشَادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إمَامَ الأفْرَادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَلَ الوُرَّادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا غُنْيَةَ الزُّهَّادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ العُبَّادِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ العِبَادِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تُفْرَجُ بِهِ الكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَيُنَالُ بِهِ المُرَادُ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللهِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الزَّيْنِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ سَوَادِ العَيْنِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِفَاحًا وَأرَاهُ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ رُؤْيَةَ عَيْنٍ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبَا البَتُولِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَ الرَّسُولِ (215)
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَرِيمَ الأُصُولِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيفَ الفُصُولِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَرَجَةَ الوُصُولِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا غَايَةَ المُنَا وَالسُّولِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِزِّي وَفَخْرِي وَمَنْ بِهِ أصُولُ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَصَاحَتِي وَلِسَانِي وَمَدْحِي مَهْمَا أقُولُ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الأنْبِيَاءِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ الأصْفِيَاءِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ الأَتْقِيَاءِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا فِطْنَةَ الأَذْكِيَاءِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُظْوَةَ الأَحْظِيَاءِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَرْوَةَ الأَغْنِيَاءِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَلاَذَ المَسَاكِينِ وَالضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ (216)
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيئِينَ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ وَرَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَهْلَ الكُفْرِ وَالخِيَانَةِ، حَتَّى كُسِرَتْ رُبَاعِيَتُكَ شُجَّ وَجْهُكَ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ وَكُنْتَ كَمَا وَصَفَكَ اللّٰهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ،

﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾،

فَعَلَيْكَ يَا سَيِّدِي مِنْ ضُرُوبِ الصَّلَوَاتِ أَزْكَاهَا وَمِنْ أَجْمَلِ التَّحِيَّاتِ أَسْمَاهَا

وَمِنْ أَنْوَاعِ البَرَكَاتِ أَنْمَاهَا وَمِنْ تُحَفِ الخَيْرَاتِ أَسْنَاهَا وَأَعْلاهَا، مِمَّا تَقْتَضِيهِ سِيَادَةُ سَيِّدِنَا الشَّامِخَةُ وَمَكَانَتُهُ السَّامِيَةُ الرَّاسِخَةُ صَلاةً وَسَلامًا جَامِعَيْنِ لِأَنْوَاعِ الفَضَائِلِ، مُحِيطَيْنِ بِجَمِيعِ مَا افْتَرَقَ مِنْ أَنْوَاعِهَا فِي جَمِيعِ الرَّسَائِلِ ثُمَّ السَّلامُ عَلَى صَاحِبِكَ ذِي القَدْرِ الجَسِيمِ، وَالحَسَبِ الصَّمِيمِ، إِمَامِ أَهْلِ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ وَرَفِيقِكَ فِي الغَارِ وَالعَرِيشِ وَالطَّرِيقِ، أَبِي الجَمَالِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الَّذِي قُلْتَ فِيهِ: (217)

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلاَ غَرُبَتْ بَعْدَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ عَلَى أَفْضَلِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ»،

ثُمَّ السَّلامُ عَلَى صَاحِبِكَ الأَوَّابِ النَّاطِقِ بِالحِكْمَةِ وَفَصْلِ الخِطَابِ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ الَّذِي مَا سَلَكَ فَجًّا إِلاَّ وَسَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَ فَجِّهِ فَجَزَاكُمَا اللهُ عَنَّا وَعَنِ الإِسْلامِ وَالمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَجَعَلَ مَحَبَّتَكُمَا لَنَا فِي المَعَادِ ذُخْرًا، فَقَدْ أَدَّيْتُمَا الأَمَانَةَ، وَنَصَحْتُمَا الأُمَّةَ، وَجَاهَدْتُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَبَالَغْتُمَا فِي إِرْشَادِ عَبِيدِ اللهِ فَجَزَاكُمَا اللهُ عَنَّا أَحْسَنَ مَا جَزَى بِهِ وَزِيرَيْ نَبِيٍّ عَلَى وِزَارَتِهِمَا فِي حَيَاتِهِ وَعَلَى حُسْنِ خِلاَفَتِهِمَا إِيَّاهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمَا لَهُ وَزِيرَيْ صِدْقٍ فِي حَيَاتِهِ، وَخَلَفْتُمَاهُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ فِينَا مَعْشَرَ الأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ثُمَّ الرِّضَى عَنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ العَشَرَةِ الكِرَامِ، المَشْهُودِ لَهُمْ بِالجَنَّةِ وَدَارِ السَّلامِ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ الأَبْرَارِ، مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

إِلَى حَضْرَةِ المُصْطَفَى أُهْدِي تَحِيَّتِي ❖ وَمَهْبِطِ وَحْيِ اللهِ حَيْثُ الأَزَاهِرُ
وَمَنْبَعُ عِرْفَانٍ كِتَابٍ وَسُنَّةٍ ❖ وَبَذْلٌ وَحِلْمٌ حَيْثُ تُمْحَى الكَبَائِرُ
وَرُشْدٌ وَإِدْلالٌ وَهَدْيٌ وَرَحْمَةٌ ❖ وَفَضْلُ سَخَاءٌ وَالبَهَا وَالمَآثِرُ
وَصَبْرٌ عَفَافٌ وَالوَقَارُ سَمَاحَةٌ ❖ وَصِدْقٌ وَفَاءٌ وَالحَيَا وَالبَشَائِرُ
وَمَنْ قَصَدَتْ قَلْبِي بِسَهْمٍ سِهَامُهَا ❖ فَزَادَ اشْتِيَاقِي وَاللَّذِيذُ مُهَاجِرٌ (218)
وَمَنْ وَصْلُهَا قَصْدِي وَغَايَةُ مَطْلَبِي ❖ وَفَوْزِي بِمَنْ كَانَ لِلْوَصْلِ هَاجِرُ
إِلَى المُصْطَفَى الهَادِي الشَّفِيعُ مُحَمَّدُ ❖ إِمَامُ الوَرَى المَاحِي شَفِيعٌ وَحَاشِرُ
سَلامٌ كَمَا ضَاءَتْ بِأُفْقٍ زَوَاهِرُ ❖ وَلاحَتْ كَمَا فَاحَتْ بِرَوْضٍ أَزَاهِرُ
سَلامٌ عَلَى قُطْبِ الجَلالَةِ وَالهُدَى ❖ وَحَائِزِ قَصْبِ السَّبْقِ فَضْلُهُ زَاخِرُ

سَلامٌ عَلَى رَبْــــع الحَبيب وَدَارِهِ ❖ وَحُجْرَتِهِ الغَـــــرَّاءِ حَيْثُ الأزَاهِرُ
سَلامٌ عَلَى القَبْرِ المُنِيرِ وَمَنْ بِـــهِ ❖ وَبَلْدَتِـــــهِ مَعَ مَسْجِـــدٍ مُتَنَاظِرُ
سَلامٌ عَلَى قُطْـــبِ الكَمَالِ مُحَمَّدٍ ❖ سَـــلامٌ يَفُوقُ المِسْكَ وَالنَّدَّ عَاطِرُ
سَلامٌ عَلَى الأَحْظَى أَبي بَكْرٍ الرِّضَا ❖ مُؤْنِسِهِ فِي الغَارِ حِبٌّ مُصَاهِــــرُ
سَلامٌ عَلَى الفَارُوقِ مَنْ قَامَ بَعْــدَهُ ❖ بِأَمْرِ الوَرَى مَنْ كَانَ لِلْحَــقِّ نَاصِرُ
سَلامٌ عَلَى عُثْمَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنَّدَا ❖ وَجَامِعِ أَشْتَاتِ المَعَالِـــــي المُهَاجِرُ
سَلامٌ عَلَى صِنْوِ النَّبيِّ وَابْنِ عَمِّـــهِ ❖ وَوَارِثِهِ فِي العِلْمِ وَالمَجْدُ ظَـــاهِرُ
سَلامٌ عَلَى أَرْضِ البَقِيعِ وَمَـــنْ بِهَا ❖ سَلامٌ عَلَـــى صَحْبٍ كِرَامٍ أَكَابِرُ
سَلامٌ عَلَى أَهْلِ الهُدَى وَمَنِ اقْتَــدَى ❖ بِأَفْعَــالِ مَنْ قَدْ جَـــاءَ نَاهٍ وَءَامِرُ

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَمِنْكَ رَسُولَ اللهِ أَبْغِي مَطَالِبِـــي ❖ فَجُـــدْ بِالَّذِي أَرْجُوا فَبَذْلُكَ سَاجِرُ
وَأَصْلِحْ شُؤُونِــــي يَا عَلِيمُ فَإِنَّنِي ❖ بِجَاهِـــهِ أَبْغِي الفَوْزَ خَافٍ وَظَاهِرُ
وَكُنْ لِي رَحِيمًا فِي أُمُورِي وَمُنْقِذًا ❖ مِنَ الزَّيْغِ وَالتَّحْـريفِ أَنْتَ المُظَاهِرُ
وَأَمِّنْ عُبَيْـــدًا فِي المَمَاتِ وَبَعْــدَهُ ❖ وَمِنْ مَكْرِ أُولِي المَكْرِ فِيكَ الذَّخَائِرُ
وَكُنْ نَاصِرًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَاخْتِمَـنْ ❖ فَعَالِي بِخَيْرٍ يَوْمَ تُبْلَـى السَّرَائِرُ (219)
وَأَيِّدْ عُبَيْــــدًا بِالمَفَـــازِ وَرِدِّهِ ❖ بِثَوْبِ الهَنَا وَالعِزُّ يُمْنُــــــهُ سَافِرُ
وَأَصْلِحْ لَهُ الأَوْلَادَ وَاغْفِرْ لِأَصْلِـــهِ ❖ وَحَلِّـــــهِ بِالإِقْبَالِ وَالحَظُّ وَافِرُ
وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَـــوْمَ لَاذُو شَفَاعَةٍ ❖ بِمُغْنٍ فَتِيــــلًا وَالخُطُوبُ ذَوَاعِرُ
وَثُــــمَّ صَلَاةُ اللهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ❖ عَلَى المُصْطَفَــى وَالآلِ مَا أَنَّ صَابِرُ
وَمَا قَالَ ذَا المَغْرُومِ يَهْدُوا بِذِكْرِكُمْ ❖ سَـــلَامٌ كَمَا ضَاءَتْ بِأُفْقٍ زَوَاهِرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَدِيَّةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذِكْرَ اللهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِزْبَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيْفَ اللهِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مُصطفَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُجْتَبَى
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَقَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُخْتَارُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَانِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الإِيمَانِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السُّلْطَانِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ البُرْهَانِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ البَيَانِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا فَصِيحَ اللِّسَانِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُطَهِّرَ الجَنَانِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَرُوسَ الجِنَانِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْبَعَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاسَيِّدَ وَلَدِ مَعْدٍ وَعَدْنَان (220)
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ المِنَّةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ الجَنَّةِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُقِيمَ السُّنَّةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ اليَقِينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللهِ المَتِينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الكَرَمِ المَعِينِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَانَ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّين
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَس السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَرُوسَ القِيَامَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ العَلاَمَةِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَلَّلَتْهُ الغَمَامَةُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّاجِ وَالعِمَامَةِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الخَلاَئِقِ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ وَالفَوْزِ وَالسَّلاَمَةِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الهُدَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُنْقِذَ الخَلاَئِقِ مِنَ الرَّدَى
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا غَوْثَ النَّدَى
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَامِعَ العِدَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَقُولُ أَنَا لَهَا إِذَا اشْتَدَّ الهَوْلُ الأَكْبَرُ فِي المَوْقِفِ غَدًا
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولَ اللهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَرِيفَ النَّسَبِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَرِيمَ الحَسَبِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَفِيعَ الرُّتَبِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِزَّ العَرَبِ (221)

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَحَلَّ الطَّاعَةِ وَالقُرَبِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَهَى القَصْدِ وَالأَرَبِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الهُمُومِ وَالكُرَبِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ إِلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ المَفْزَعُ وَالهَرَبُ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الفَرَجِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَالِيَ الدَّرَجِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَرِيمَ المَخْرَجِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ تَنْفَرِجُ أَزْمَةُ الضِّيقِ وَالحَرَجِ ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ

أَلاَ يَا رَسُـــــولَ اللهِ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ وَيَا مُنْعِشَ الأَرْوَاحِ فِي الصَّحْوِ وَالجَذْبِ
وَيَا قُرَّةَ العَيْنَيْـــــــنِ يَا غَايَةَ المُنَا ❖ وَيَا زِينَــــةَ الكَوْنَيْنِ يَا رَحْمَةَ الرَّبِّ
وَيَا خَيْرَ مَنْ يُهْوَى وَيَا خَيْرَ مَنْ يُرَى ❖ وَأَفْضَلَ مَـــــنْ أَفْدِيهِ بِالأُمِّ وَالأَبِ
وَيَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى نَدَاهُ وَيُلْتَجَـــى ❖ إِلَيْهِ وَمَنْ يَنْجُوا بِهِ الخَلْقُ مِنْ لَهَـبِ
أَتَــاكَ بَعِيــــدُ الدَّارِ شَوْقًا وَرَغْبَةً ❖ وَأَوْزَارُهُ تُرْبِي عَلَى هَائِلِ التُّـــرْبِ
يُسَايِلُ مِنْكُمْ تَوْبَةً صَحَّ عَقْـــدُهَا ❖ وَتَقْوَى بِلاَ دَعْوَى وَجِدًّا بِــلاَ عُجْبِ
وَحِفْـــظًا وَفَهْمًا فِي كِتَابٍ وَسُنَّةٍ ❖ وَمَا فِيهِمَا مِنْ عِلْمَيِ الكَسْبِ وَالوَهْبِ
وَنُورًا وَفُــــرْقَانًا وَنَصْرًا عَلَى العِدَا ❖ وَفَتْحًا مُبِينًا يَسْتَنِيـــــــرُ بِهِ لُبِّ
وَهَدْيًا وَسَمْتًا تَابِعِيـــــنَ لِهَدْيِكُمْ ❖ وَإِشْـرَاقَ حَقِّ الحَقِّ فِي بَاطِنِ القَلْبِ
فَيَفْنَى بِهِ الفَـــانِي كَمَا هُوَ حَالُهُ ❖ وَيَبْقَى بِـــهِ البَاقِي وَذَا مَرَدُ الجَذْبِ
وَلَسْتُ لِذَا أَهْلاً وَلَكِـــنَّ جُودَكُمْ ❖ إِذَا غَمَرَ المُلُـــــوكَ جُلِيَ بِالقَلْبِ
فَأَهْلُ النَّدَى إِنْ قَابَلُوا بِنَدَاهُــــمْ ❖ أَخَا بُعْدٍ رَدُّوهُ فِي غَايَـــةِ القُرْبِ
لَئِنْ كُنْتَ لِي يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ قَابِـلاً ❖ ظَفِرْتُ بِغَايَاتِ المُنَا هَتْنَةَ السُّحْبِ (222)
فَعَطْفًا رَسُولَ اللهِ بِالسُّـــؤْلِ وَالمُنَا ❖ وَسَامِحْ وَإِنْ كُنَّا أَسَأْنَا لَـدَى الكَتْبِ
وَحُشْنِي إِلَيْكُمْ وَاحْمِنِي كُــلَّ ءَافَةٍ ❖ وَكُنْ صَرْخَتِي مَهْمَا اسْتَغَثْتُ إِلَى جَنْبِي
حَنَانَيْكَ يَا مَوْلاَيَ صِلْنِي دِيمَـــةً ❖ وَحُطْنِي وَكُنْ عَوْنِي عَلَى الزَّمَنِ الصَّعْبِ
وَزِدْنِـــــيَ زَادَ اللهُ جَاهَـــكَ رِفْعَةً ❖ أَمَانًا وَتَقْرِيبًا إِلَى حَضْـــرَةِ الرَّبِّ
وَلاَ تَغِبَـــنْ عَنِّي وَلَوْ لَمْـــحَ نَاظِرٍ ❖ فَرُؤْيَتُكُمْ فِيهَا الحَيَـــاةُ لِذِي لُبِّ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا أَشْـــرَفَ الوَرَى ❖ وَأَزْكَى سَلاَمٍ مَا هَمَا القَطْرُ مِنْ سُحُبِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْـــرَ شَافِعٍ ❖ وَأَزْكَى سَلاَمٍ فَائِــقِ النِّدِّ وَالرَّطْبِ

يَعُـــــــمُّ أَبَا بَكْرٍ وَفَارُوقًا الرِّضَا ❖ ضَجِيعَيْكَ يَا مَوْلَايَ فِي أَطْيَبِ التُّرْبِ
وَءَالِـــكَ وَالأَزْوَاجَ وَالنَّسْلَ كُلَّهُمْ ❖ وَمَنْ قَدْ أَتَى الْمِنْهَاجَ مِنْ سَائِرِ الصَّحْبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَيْحَانَةَ كِتَابِ إِنْشَاءِ الْمُحْدَثَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ جَسَدِ الْمُكَوَّنَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَابِقَةَ سَوَابِقِ الْمُرَادَاتِ الأَوَّلِيَّاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ شَوَارِقِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِعْرَاجَ أَهْلِ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَجْمَعَ حَقَائِقِ أَسْرَارِ الْعَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ أَرْوَاحِ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَادَّةَ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِ الْجُزْئِيَّاتِ وَالْكُلِّيَّاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَلَ أَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ وَقَدْ خَلَقَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَصَرَّفَهُ فِي سَائِرِ أُمُورِهَا الدُّنْيَوِيَّاتِ وَالأُخْرَوِيَّاتِ (223)
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَمَّاهُ اللهُ بِأَسْمَائِهِ وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ أَقْفَالِ الْقُلُوبِ وَصَلَاحِ الطَّوِيَّاتِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ
الشَّفَاعَةَ يَا نَبِيَّ اللهِ
الشَّفَاعَةَ يَا حَبِيبَ اللهِ
الشَّفَاعَةَ يَا وَلِيَّ اللهِ
الشَّفَاعَةَ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

سَلَامٌ عَلَى نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْـــدِ ❖ سَلَامَ مُحِـــبٍّ زَائِدِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ
سَلَامٌ عَلَى ذِي الأُثْلِ وَالسَّرْفِ وَالغَضَا ❖ وَمَــــنْ بِالنَّقَا يَشْتَاقُ لِلْبَازِ وَالوَرْدِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ حَلَّ فِي إِضَـــمٍ وَمَنْ ❖ ثَوَى فِي الرُّبَا بَيْنَ العَرَارِ أَوِ الرَّنْـــدِ
سَلَامٌ عَلَى وَادِي العَقِيـــقِ وَبَارِقٍ ❖ وَكَاظِمَةٍ وَالْمُنْحَنَا وَعَلَى وَكْـــدِ
سَلَامٌ عَلَى سَلْعٍ وَمَنْ حَـــلَّ فِي قُبَا ❖ وَطَيْبَـــةَ أَرْضِ اللهِ مَرْزُوقَةِ الوُدِّ

سَلامٌ عَلَى تِلْكَ الرُّبُـــوعِ وَأَهْلِهَا ❖ فَإِنَّهُـــمْ سُكَّانُ قَلْبِـــيَ وَالكَبْدِ
سَلامٌ عَلَى سُكَّانِـــهَا وَوُفُـــودِهَا ❖ وَكُلِّ فَتَى وَافَى مِنَ القُرْبِ وَالبُعْـدِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ شُـــرِّفَتْ بِوُجُودِهِ ❖ وَعَمَّ نَدَاهُ الكَوْنَ بِاليُمْنِ وَالسَّعْـــدِ
سَلامٌ عَلَى المَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَــةً ❖ سَلامٌ عَلَى الدَّاعِي إِلَى سَنَـنِ الرُّشْدِ
سَلامٌ عَلَى هَــادِي الأَنَامِ إِلَى الهُدَى ❖ وَمُنْقِذِهِمْ مِنْ كُلِّ خُلْقٍ لَهُمْ مُرْدِي
مُبَشِّرِنَا بِالفَـــوْزِ عِنْدَ اتِّبَاعِـــهِ ❖ وَمُنْذِرِنَا عِنْدَ الخِلافِ مِنَ الطَّرْدِ (224)
مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ بَـــدْءًا وَعَـــوْدَةً ❖ وَمَنْ حَازَ فِي يَـوْمِ القَضَاءِ لِوَا الحَمْدِ
رَؤُوفٍ رَحِيـــمٍ شَافِعٍ وَمُشَفَّــعٍ ❖ وَأَوَّلِ مَــــنْ يَأْتِي إِلَى جَنَّةِ الخُلْدِ
لَهُ مُعْجِزَاتٌ لاَ يُحَــــاطُ بِعَدِّهَا ❖ وَأَخْلاقُـــهُ العَلْيَا تَجِلُّ عَنِ الحَدِّ

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَحُبُّ رَسُـــولِ اللهِ أَوْثَقُ عُرْوَةٍ ❖ لِمُسْتَمْسِكٍ بِالدِّينِ يُسْـرِعُ لِلْمَجْدِ
وَرُؤْيَـــةُ أَرْضٍ حَلَّهَا أَيُّ نِعْمَةٍ ❖ فَشَمِّرْ بِصِدْقِ العَزْمِ عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ
إِلَى رَوْضَةٍ قَدْ طَالَ مَا طَابَ نَشْـرُهَا ❖ مَتَى يَرَهَا العَانِي يَنَلْ غَايَـةَ القَصْدِ
فَيَا سَعْدَ مَنْ قَدْ جَاءَهَا بِتَمَلُّـــقٍ ❖ وَيَا فَوْزَ مَنْ قَدْ حَلَّـــهَا بَادِيَ اللَّمْدِ
فَيَا حَادِيَ الأَظْعَانِ يَجْهَدُ فِي السُّرَى ❖ وَيَطْوِي الفَيَافِي مِنْ كَثِيبٍ إِلَى وَهْدِ
عَلَيْكَ إِذَا مَا جِئْـــتَ أَرْضَ تِهَامَةٍ ❖ وَبَادَرْتَ سَلْــعًا وَالعَقِيقَ أَخَا وَخْدِ
فَسَلِّمْ عَلَيْـــهِ مِنْ خَدِيمِ مَقَامِهِ ❖ سَلامًا يَطِيبُ الكَوْنُ مِنْ عَرْفِهِ النَّدِي
وَصِـــفْ حَالَ صَبٍّ مُغْرَمٍ بِجَنَابِهِ ❖ تُعَوِّقُـــهُ الأَقْـــدَارُ عَنْ غَايَةِ الوُدِّ
عَسَاكَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَاكِرَ حَالَتِـــي ❖ إِلَيْهِ يُوَاسِينِي وَيَسْمَحُ بِالـــرِّفْدِ
فَرَاحَتُهُ سَحَّاءُ وَالجُودُ طَبْعُـــــهُ ❖ وَمِنْ خُلْقِهِ صَفْدُ الَّذِي احْتَاجَ لِلصَّفْدِ
فَأَيْنَ الحَيَا مِنْهُ وَمَا البَحْـرُ إِنْ طَمَا ❖ وَمَا الدِّيمَةُ المِدْرَارُ وَالسَّيْـلُ مِنْ سُدِّ
فَلاَ غَرْوَ يُسْرِي مِنْ عَطَايَـــاهُ وَافِرًا ❖ لِمَنْ مَالَهُ عَـــنْ بَابِهِ الدَّهْرَ مِنْ بُدِّ
فَحَقِّقْ رَسُولَ اللهِ ظَنِّـــي فِيكُمُ ❖ فَإِنَّ عَظِيـمَ الخُلْقِ مِنْكُمْ لِذَا يَهْدِي
لَئِنْ عَنْكُـــمْ غِبْنَا فَمَا ذَاكَ عَنْ قِلاً ❖ وَلَكِنَّـــهَا الأَقْدَارُ تَجْرِي عَلَى العَبْدِ
فَكُنْ قَابِلاً عُذْرِي بِحَقِّكَ سَيِّـــدِي ❖ وَأَتْحِفْ بِوَصْلٍ دَائِمٍ دُونَ مَا حَدِّ (225)
وَلاَ تَنْـــأَ عَنِّي طَرْفَةَ العَيْنِ فَاللِّقَا ❖ لِرُوحِي قُوتٌ وَالسِّقَـــامُ مِنَ الصَّدِّ

وَكُنْ رَاضِـيًا عَنِّي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ❖ فَرِضْوَانُكُـمْ عَنِّي نِهَايَةُ مَا عِنْدِي
عَلَيْـكَ صلاةُ اللّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَءَالِـكَ مَا حَنَّ المَشُوقُ إِلَى نَجْدِ

عَلَيْكَ مِنْ غَرِيبِ الدَّارِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنْ بَعِيدِ القَرَارِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنْ مَشُوقٍ أَفْنَاهُ الوَجْدُ وَالهُيَامُ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ الوَالِهِ المَلْهُوفِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ المُتَيَّمِ المَشْغُوفِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ الصَّادِقِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ المَغْرُومِ العَاشِقِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ (226) يَاسَيِّدِي يَاأَمِينَ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ المُنَوِّهِ بِقَدْرِكَ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا كَلِيمَ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ الخَدِيمِ اللَّاهِجِ بِذِكْرِكَ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا نُورَ جَمَالِ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ المُتَعَطِّشِ إِلَى تُرْبَتِكَ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَاسَيِّدِي يَا مِفْتَاحَ رَحْمَةِ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ الشَّائِقِ الرَّاغِبِ فِي نَظْرَتِكَ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَاسَيِّدِي يَا كَنْزَ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ اللاَّئِذِ المُحْتَمِي بِحِمَاكَ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا مَظْهَرَ عِزِّ اللّهِ

عَلَيْكَ مِنَ الخَائِفِ المُسْتَجِيرِ بِعُلاَكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا عَلِيَّ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ

عَلَيْكَ مِنَ العَبْدِ السَّاعِي فِي رِضَاكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا طَبِيبَ خَلْقِ اللهِ

عَلَيْكَ مِنَ الفَقِيرِ المُرْتَجِي فَضْلَ نَدَاكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَلَيْكَ مِنَ المِسْكِينِ المُسْتَمْطِرِ سُحُبَ رُحْمَاكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ (227) يَا صِفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ يَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَلاَمٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ وَالمِسْكِ وَالنَّدَى ❖ سَلاَمٌ كَعَرْفِ العُودِ وَالعَنْبَرِ الوَرْدِ
سَلاَمٌ كَعَدِّ الرَّمْلِ وَالقَطْرِ وَالحَصَى ❖ عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ ذِي العَزْمِ وَالجِدِّ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قَدْ ثَوَارَتْ نُورُهُ ❖ وَأَوْصَى بِهِ صِيدٌ كِرَامٌ ذَوُو رِفْدِ
سَلاَمٌ عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ ❖ وَمَنْ كُسِيَ النُّورَ المُتَمَّمَ فِي المَهْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ حِينَ خُبِّرَ أَنَّهُ ❖ رَسُولٌ أَجَابَتْهُ الوُحُوشُ إِلَى الرُّشْدِ
سَلاَمٌ عَلَى المَخْصُوصِ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ مُحَمَّدٍ الهَادِي أَبِي القَاسِمِ المَهْدِ
سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ وَسَيِّدِهَا حَقًّا وَمَنْ خُصَّ بِالحَمْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ اللهُ نُورَهُ ❖ وَبُرْهَانَهُ حَتَّى أَقَرَّ ذَوُو الجَحْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ جِبْرِيلُ مُرْسَلاً ❖ إِلَيْهِ بِفُرْقَانٍ مِنَ الصَّمَدِ الفَرْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قَدْ قَضَى اللهُ أَنَّهُ ❖ شَفِيعُ العُصَاةِ المُذْنِبِينَ بِلاَ رَدِّ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ خَبَّرَتْهُ بِسُمِّهَا ❖ ذِرَاعٌ فَقَالَتْ لاَ تَذُقْ سُمِّيَ المُرْدِي
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ❖ أَنْ أَطْعَمَ بِالآلاَفِ قُوتَ امْرِئٍ فَرْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْبَأَ الذِّيبُ أَنَّهُ ❖ رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَانِ بُشِّرَ بِالخُلْدِ (228)
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْطَقَ اللهُ ظَبْيَةً ❖ لَهُ فَشَكَتْ مَا قَدْ دَهَاهَا مِنَ الجَهْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْبَأَ الضَّبُّ أَنَّهُ ❖ رَسُولٌ أَتَانَا بِالوَعِيدِ وَبِالوَعْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لاَذَ عَوْدٌ بِعَدْلِهِ ❖ وَقَالَ لَهُ أَهْلِي تَوَاطَوْا عَلَى فَقْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ سَبَّحت بيَمينِه الـحَصَى باقْتِدَار اللهِ ذِي البَطْــش وَالأَيْدِي

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْــزَلَ اللهُ رَبُّنَا ❖ بدَعْـوَتِه غَيْثًا نفَى الجَدْبَ بالرَّغْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ شَقَّـقَ اللهُ رَبُّنَا ❖ لَهُ البَدْرَ حَتَّى رِيءَ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ كَلَّمَتْــهُ بمقْوَلِ ❖ مَطِيَّتُهُ العَضْبَاءُ تَكْلِيـمَ ذِي رُشْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قالَ رَبِّــي بأَنَّهُ ❖ مِنَ النَّاسِ مَعْصُومٌ فَنَاهِيكَ مِنْ مَجْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ عَمَّ بالرَّيِّ جَيْشَــهُ ❖ بمَــاءٍ جَرَى مِنْ بَيْنِ أَنْمُلِهِ عِدِّ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ صَحَّحَ اللهُ رَبُّــنَا ❖ بتَفْلَتِهِ عَيْنَــيْ عَلِيٍّ مِنَ الرَّمْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الغَارِ ثَـاوِيًا ❖ فَحَجَّبَــهُ رَبٌّ تَبَـارَكَ عَنْ نِدِّ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ مُعْجِـزَاتِهِ ❖ تَكَلُّمُ أَشْجَـارٍ أَتَــتْ نَحْوَهُ تُخْدِي

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ حِينَ حَلَّ بمَكَّــةٍ ❖ تَسَاقَطَتِ الأَصْنَـامُ طُرًّا عَلَى سَرْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ حِينَ خَنْدَقَ لِلْعِـدَا ❖ أَضَاءَ لَهُ بَــرْقٌ عَلَى الحَجَرِ الصَّلْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَاصِـيًا لَهُ ❖ جَمَــادٌ وَلاَ نَبْتٌ بقُدْرَةِ ذِي المَجْدِ

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَحْصُرُ نَاظِـمٌ ❖ وَلاَ نَاثِرٌ مَا كَــانَ مِنْ مُعْجِزٍ يُبْدِي

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قَدْ نَمَتْ بَرَكَاتُــهُ ❖ فَجَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ وَالحَصْرِ وَالعَدِّ

سَلاَمٌ عَلَيْهِ كُلَّمَـا ذَرَّ شَــارِقٌ ❖ وَمَا سَجَعَتْ وُرْقٌ عَلَى الأَغْصُنِ المُلْدِ(229)

سَلاَمٌ عَلَى صِدِّيقِهِ عَلَمِ الهُــدَى ❖ وَبَعْدُ عَلَى الفَارُوقِ جَارَيْهِ فِي اللَّحْدِ

سَلاَمٌ عَلَى ءَالِ النَّبِــيِّ وَصَحْبِهِ ❖ وَأَزْوَاجِــهِ طُرًّا أُولِي الصَّدْرِ وَالوِرْدِ

سَلاَمٌ عَلَيْهِمْ إِذْ هُمُ عِقْدُ رَحْمَــةٍ ❖ وَأَحْمَدُ نُــورُ الحَقِّ وَاسِطَةُ العِقْدِ

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا لاَحَ كَوْكَـبٌ ❖ صَــلاَةً تُوَالِي بالمَزِيــدِ بلاَ عَدِّ

وَأَسْأَلُ رَبِّــي أَنْ يَمُــنَّ بتَوْبَةٍ ❖ تُبَاعِدُ مِنْ غَيٍّ وَتَدْعُوا إِلَى رُشْــدِ

وَأَسْأَلُهُ غُفْــرَانَ ذَنْبِي وَرَحْمَةً ❖ تُؤَنِّسُنِي فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ وَاللَّحْــدِ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عِزَّتِي وَنُصْرَتِي

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَلَمِي وَشُهْرَتِي

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سِرِّي وَنَفْحَتِي

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا كَاسِي وَشَطْحَتِي

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سُرُورِي وَفَرْحَتِي

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَلَيْكَ منِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا حَالِي وَدَعْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا جَاهِي وَحُظْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا عِزِّي وَنَخْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا إِمَامِي وَقِدْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا أُنْسِي وَخُلْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا طَرَبِي وَنَشْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا غَنَائِي وَثَرْوَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا صَفَايَ وَمَرْوَتِي (230)
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا حَجِّي وَوَقْفَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَلامٌ كَعَدِّ القَطْرِ وَالنَّبْتِ وَالرَّمْلِ ❖ أَخُصُّ بِهِ خَيْرَ الوَرَى ثُمَّ الرُّسْلِ
يَفُوحُ كَنَشْرِ المِسْكِ فِي نَفَحَاتِهِ ❖ وَأَذْكَى مِنَ النِّسْرِينَ ثُمَّ القَرَنْفُلِ
هَدِيَّةُ مُشْتَاقٍ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ ❖ بِلاَ مِنَّةٍ يَا خَيْرَ حَافٍ وَذِي نَعْلِ
هَدِيَّةُ مَمْلُوكٍ إِلَي خَيْرِ مَالِكٍ ❖ كَرِيمٍ لآبَاءٍ وَأُمٍّ وَذِي نَسْلِ
عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ مِنْ كُلِّ كَائِنٍ ❖ وَعَدِّ قَضَاءِ اللهِ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلِ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا وَسِيلَتِي وَقُرْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا شَرَفِي وَنِسْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا عِنَايَتِي وَهَيْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سُؤَالِي وَرَغْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا وَارِدِي وَجَذْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مُدَامِي وَشُرْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا حُضُورِي وَغَيْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا لِسَانِي وَخُطْبَتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مُفَرِّجَ هَمِّي وَكُرْبَتِي (231)
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا حَظِّي وَقِسْمَتِي

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سِرِّي وَحِكْمَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا عِطْرِي وَنَسْمَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا شِفَائِي وَرَحْمَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مَائِدَتي وَنِعْمَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا طَاعَتي وَعِصْمَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا كَاشِفَ شِدَّتِي وَأَزْمَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مَاحِي خَطِيئَتي وَزَلَّتِي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا طَرِيقِي وَمِلَّتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا كَعْبَتي وَقِبْلَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مُقَامِي وَرِحْلَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا كِتَابِي وَسُنَّتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا دِينِي وَعَقِيدَتي (232)
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا كَرَامَتي وَفَضِيلَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا شَفِيعِي وَوَسِيلَتي
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَلاَمٌ كَرِيمٌ كَمِسْكِ الخِتَامْ ❖ وَرِيحِ العَرَارِ وَنَشْرِ الخُزَامْ
سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمْ ❖ عَلَى أَفْضَلِ الخَلْقِ بَدْرِ التَّمَامْ
سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمْ ❖ عَلَى طَلْعَةِ الشَّمْسِ بَعْدَ الغَمَامْ
سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمْ ❖ عَلَى أَحْمَدَ الهَاشِمِي فِي الأَنَامْ
سَلاَمٌ يَفُوقُ سَلاَمَ الأَنَام ❖ عَلَى أَحْمَدَ القُرَشِيِّ الإِمَامْ
سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَبَدْرَ التَّمَامْ ❖ بَلْ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ بَعْدَ الغَمَامْ
سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمٌ سَلاَمْ ❖ كَوَجْهِ الحَبِيبِ لَدَى الابْتِسَامْ
أَخُصُّ بِهِ أَطْيَبَ الطَّيِّبِينْ ❖ نَبِيَّنَا مُحَمَّدْ عَلَيْهِ السَّلاَمْ
فَأَنْتَ الكَرِيمُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ ❖ وَأَنْتَ الزَّعِيمُ وَأَنْتَ الهُمَامْ

فَلَوْلاكَ مَا كَانَتِ الكَائِنَـــاتُ ❖ وَلاَ كَانَتِ المَكْرُمَـــاتُ الجِسَامْ
وَلَوْلاكَ مَا كَانَتِ الصَّالِحَـاتُ ❖ وَلاَ كَانَتْ الحَسَنَـــاتُ العِظَامُ
سَأَلْتُ نِـــدَاكَ طَلَبْتُ رِضَاكْ ❖ رَجَوْتُ لِقَاكَ بِدَارِ السَّـــــلاَمْ
بِحَقِّ البَتُولِ وَسِبْطِ الرَّسُـــولِ ❖ فَهَبْ لِي القَبُولَ وَزِدْ يَا سَـــلاَمْ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَدِينَةَ العِلْمِ وَالأَدَبِ (233)
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مَحَلَّ الخَشْيَةِ وَالرَّهَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا لِسَانَ الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا وَسِيلَةَ الوَسَائِلِ وَالقُرَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا عَالِيَ المَقَامَاتِ وَالرُّتَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مُنَفِّسَ الأَزَمَاتِ وَالكُرَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا شَرِيفَ الأَصْلِ وَالنَّسَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا كَامِلَ المَجْدِ وَالحَسَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مُرِيحَ نُفُوسِ المُحِبِّينَ مِنَ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ وَمُنْجِيهَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالعَطَبِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا زَيْنَ الخِطَابِ وَالجَوَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مَعْدِنَ الحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَلِيَّ القَدْرِ وَالجَنَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا وَافِرَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا عَزِيزَ الآلِ وَالأَصْحَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا مُنْيَةَ الأَخِلاَّءِ وَالأَحْبَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا سِرَاجَ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ (234)
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمَ يَا حَضْرَةَ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَهْبِطَ الوَحْيِ وَسِرِّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مُنْجِي المُؤْمِنِينَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَسُوءِ الحِسَابِ وَشِدَّةِ العَذَابِ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَنْبَعَ الحِكَمِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا خَطِيبَ المَشَاهِدِ وَالحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَطْلَعَ شُمُوسِ الهِدَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا جَامِعَ أَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَجَمِيلِ الخِصَالِ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حَيَاةَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا طُورَ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَيَعْسُوبَ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ (235)
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَجْمَعَ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ وَحُلَّةَ الفُتُوحَاتِ اليَمَانِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَهْبِطَ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَبَهْجَةَ الإِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مِشْكَاةَ الأَنْوَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَمِرْآةَ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حَقِيقَةَ الحَقَائِقِ الفَرْدَانِيَّةِ وَمَظْهَرَ التَّنَزُّلاَتِ الفُرْقَانِيَّةِ
عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَـــــلاَمٌ كَنَشْرِ الوَرْدِ بَلَّلَهُ النَّدَا ❖ أَخُـــــصُّ بِهِ خَيْرَ الخَلاَئِقِ أَحْمَدَا
رَسُولٌ سَمَـــا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا ❖ وَأَعْطَاهُ رَبُّ العَـــرْشِ مُلْكًا مُخَلَّدَا
سَلاَمٌ كَنَشْـــرِ الرَّوْضِ بَلَّلَهُ القَطْرُ ❖ عَلَى مَنْ عَلاَ حَتَّـى تَحَفَّي بِهِ الفَخْرُ
أَبِي القَاســـمِ المُخْتَارِ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ ❖ عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَـــا طَلَعَ الفَجْرُ
سَلاَمٌ وَتَسْلِيمٌ يَفُـــوقُ شَذَاهُمَـــا ❖ شَذَا المِسْكِ وَالنِّسْرِينَ ثُـمَّ القَرَنْفُلِ
عَلَى نُخْبَةِ الأَكْوَانِ أَعْنِـــي مُحَمَّدًا ❖ كَرِيمٌ عَلَى أَهْـلِ الكَرَامَةِ وَالفَضْلِ

سَلامٌ كَنَشْـــرِ اليَاسَمِينَ مَعَ الوَرْدِ ❖ عَلَى سَيِّدِ السَّـــادَاتِ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ
حَبِيبٌ حَبَاهُ اللهُ كُـــــلَّ فَضِيلَةٍ ❖ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّــدِ (236)
سَلامٌ كَرِيمٌ فَـــــاقَ كُلَّ تَحِيَّةٍ ❖ يَفُـــوحُ بِنَشْرِ المِسْكِ بَلْ هُوَ أَعْطَرُ
وَيَتْبَعُهُ أَزْكَــــــى صَلاةٍ وَرَحْمَةٍ ❖ وَيَصْحَبُـــــهُ مِسْكٌ عَبِيقٌ وَعَنْبَرُ

عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا نُورَ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا إِمَامَ القِبْلَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَرُوسَ الحَضْرَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سُلْطَانَ المَمْلَكَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَظِيمَ المَنْزِلَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا طَاهِرَ النِّسْبَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا كَرِيمَ النَّشْأَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا جَنَا الجَنَّتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا بَاهِيَ الوَجْنَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا رَحْبَ الرَّاحَتَيْنِ
عَلَيْكَ مِنَ المُحِبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَيْنَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَـــــى تَحِيَّةٍ ❖ عَلَى دُرَّةِ الكَوْنَيْـــــنِ أَعْنِي مُحَمَّدًا
حَبِيبًا حَبَاهُ اللهُ كُلَّ فَضِيلَــــــةٍ ❖ فَأَصْبَحَ مَسْـــــــرُورًا رَسُولاً مُؤَيَّدًا
صَــلاةٌ وَتَسْلِيـــــمٌ وَخَيْرُ تَحِيَّةٍ ❖ عَلَى خَيْـــرِ كُلِّ العَالَمِينَ مُحَمَّدِ (237)
عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ وَالغَيْثِ وَالحَصَى ❖ لَهَـــا أَرَجُ الكَافُورِ وَالمِسْكِ وَالوَرْدِ
صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّـــــةٍ ❖ عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ مَـــا دَامَتِ الدُّنْيَا
أَنَالُ بِهَا مَـــــــا دُمْتُ حَيًّا سَعَادَةً ❖ وَأَصْعَدُ فِي الأُخْرَى إِلَى الجَنَّةِ العُلْيَا
سَلامٌ كَرِيمٌ مِنْ غَـــرِيبٍ بِمَغْرِبٍ ❖ عَلَـــى خَيْرِ مَدْفُونٍ بِرَوْضَةِ يَثْرِبِ
أَبِي القَاسِمِ المُخْتَارِ مِنْ ءَالِ هَاشِـــمٍ ❖ سَلامٌ لَهُ مِنِّـــــي كَرِيمٌ وَمِنْ رَبِّ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ سَلامٌ يُغَادِرُ قَبْرَكَ الشَّرِيفَ وَيُرَاوِحُهُ وَيُبَاشِرُ مَقَامَكَ المُنِيفَ وَيُصَافِحُهُ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيب سَلاَمٌ يُنَاجِي وَارِدَ شَوْقِكَ المُبَرِّحِ وَيُطَارِحُهُ وَيَطْرُدُ عَارِضَ الكَسَلِ المَانِعِ مِنَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَيُكَافِحُهُ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيب سَلاَمٌ يُمَاسِي بِسَاطَكَ الرَّفِيعَ وَيُصَافِحُهُ وَيَفُوقُ شَذَاهُ شَذَا المِسْكِ وَالعَنْبَرَ الشَّحْرِي وَيُفَاوِحُهُ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ سَلاَمٌ يُحَيِّي ضَرِيحَكَ المُنَوَّرِ وَيُعَانِقُهُ وَيُلاَزِمُ بِسَاطَكَ المُطَهَّرَ وَيُلاصِقُهُ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيب سَلاَمٌ يُعَانِي رِيحَ الصَّبَا إِلَى حَضْرَتِكَ وَيُسَابِقُهُ وَيُسَاعِدُ غَرَامَ الوَالِهِ بِحُبِّكَ وَيُوَافِقُهُ عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيب سَلاَمٌ يُمَاشِي رَكْبَ القَاصِدِ إِلَى تُرْبَتِكَ وَيُرَافِقُهُ وَيُعْرِبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ مِنْ لَوَاعِجِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ وَيُطَابِقُهُ. (238)

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَلاَمٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ مِنْ مَسْقِطِ النَّدَا ❖ عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ يَا مَنْزِلَ الهُدَى
وَيَا مَهْبِطَ الأَمْلاَكِ وَالوَحْي لَمْ تَزَلْ ❖ أَنِيسًا بِزَوْرَاءِ الرَّسُولِ مُمَجَّدَا
وَيَا تُرْبَةَ المُخْتَارِ أَفْدِيكِ تُرْبَةً ❖ بِنَفْسِي وَإِنْ كَانَتْ أَقَلَّ مِنَ الفِدَا
وَيَا بَيْتَهُ حَيًّا وَمَثْوَاهُ مَيِّتًا ❖ لَكَ الفَخْرُ فِي حَالَيْكَ بَيْتًا وَمَشْهَدَا
تَضَمَّنْتَ أَعْضَاءَ الرَّسُولِ مُبَوَّءًا ❖ مِهَادًا مِنَ الفِرْدَوْسِ فِيكَ مُمَهَّدَا
سَقَى اللهُ مِنْكَ التُّرْبَ أَفْضَلَ مَا سَقَى ❖ وَصَلَّى عَلَى مَنْ حَلَّ فِيكَ مُوَسَّدَا
أَيَا مَنْزِلَ الأَبْرَارِ حُيِّيتَ مَنْزِلاً ❖ وَيَا مَسْجِدَ الأَخْيَارِ شُرِّفْتَ مَسْجِدًا
كَأَنِّي أَرَى صَحْبَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ بِأَرْجَائِكَ انْبَتُّوا رُكُوعًا وَسُجَّدَا
وَفِيكَ بَدَتْ مِنْ جَنَّةِ الخُلْدِ رَوْضَةٌ ❖ تَطُوفُ بِهَا الأَمْلاَكُ مَثْنَى وَمُفْرَدَا

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العَقِيقِ وَالبَانِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ وَالمَنَازِلِ الحِسَانِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عِمَارَةَ الفُؤَادِ وَالجِنَانِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ (239) يَا سَاكِنَ أَطْيَبِ الفَرَادِيسِ وَأَعَالِي الجِنَانِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا رَاحَةَ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العَرَصَاتِ المُنَوَّرَةِ وَالقِبَابِ المُشَيَّدَةِ الأَرْكَانِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا قُرَّةَ أَعْيُنِ الأَكَابِرِ وَالأَعْيَانِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ وَالبِلَادِ السَّعِيدَةِ الأَوْطَانِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَعَاهِدِ المَحْبُوبَةِ الرَّيَّانِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَشَاهِدِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ المَزَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَوَاطِنِ العَالِيَةِ المِقْدَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَآثِرِ المُشَرَّفَةِ الصَّحِيحَةِ الآثَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَعَالِمِ الجَلِيلَةِ السَّاطِعَةِ الأَنْوَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا وَاضِحَ المَنَاهِجِ المَحْفُوفَةِ بِالأَسْرَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَاطِرَ الأَمَاكِنِ المُبَارَكَةِ الشَّافِيَّةِ الأَضْرَارِ (240)
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حُلْوَ المَنَاهِلِ الصَّافِيَّةِ مِنَ الأَغْيَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ البَسَاتِينِ المُزَخْرَفَةِ الفَائِحَةِ الأَزْهَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَوَاضِعِ المَاحِيَةِ الأَوْزَارِ
عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الحَضَرَاتِ المَيْمُونَةِ

المُزِيلَةِ عَنِ القُلُوبِ الهُمُومَ وَالأَكْدَارَ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الحُجُرَاتِ الَّتي حَلَّتْ بِهَا أَكَابِرُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الحَظَائِرِ الَّتي قَرَّتْ بِهَا أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ وَحَارَتْ فِي مَحَاسِنِهَا الأَبْصَارُ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَلاَمٌ مِنَ الرَّحْمَـــانِ يَزْكُو أَرِيجُهُ ❖ أَخُصُّ بِهِ خَيْرَ الأَنَامِ مُحَمَّـــــدَا
سَلاَمٌ وَرِضْوَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَـــــةٌ ❖ عَلَى رُوحِهِ مَا رَاحَ سَـــاعٍ وَمَا غَدَا
فَيَا خَيْرَ أَهْـلِ الأَرْضِ بَيْتًا وَعُنْصُرًا ❖ وَأَشْرَفَ خَلْـــقِ اللهِ نَفْسًا وَمَحْتِدَا
وَأَوْسَعَهُمْ حِلْـــمًا وَأَزْكَى خَلاَئِقًا ❖ وَأَطْيَبَهُـــــمْ خِيمًا وَأَطْيَبَ مَوْلِدَا
(الخِيمِ بِالكَسْرِ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ)
وَيَا صِفْوَةَ الرَّحْمَـانِ مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ ❖ وَأَطْوَلَهُمْ طَوْلاً وَأَعْظَمَ سُـــودَدَا
شَهِـــــــدْتُ بِأَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ ❖ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ حَقًّا مُحَمَّـــدَا (241)
وَأَشْهَـــــــدُ أَنَّ اللهَ أَهْدَاكَ رَحْمَةً ❖ إِلَى خَلْقِهِ وَاخْتَـــارَكَ اللهُ سَيِّدَا
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ مُرْسَـــلٍ ❖ وَيَا خَيْرَ مَنْ بِالمُعْجِزَاتِ تَفَـــرَّدَا
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَـــا لاَحَ بَارِقٌ ❖ مَا نَاحَ طَيْرٌ فِي الغُصُـــونِ مُغَرِّدَا
وَصَلَّى عَلَى الأَبْرَارِ ءَالِكَ إِنَّهُـــمْ ❖ بِنُورِهِـــــمْ يَأْتَمُّ مَنْ قَدْ تَزَهَّدَا
هُمُ القَوْمُ عَنْهُمْ أَذْهَبَ الرِّجْسَ كُلَّهُمْ ❖ وَرَكَّـــبَ فِيهِمْ كُلَّ خَيْرٍ وَأَوْجَدَا
وَصَلَّى عَلَى أَصْحَابِكَ الغُـــرِّ إِنَّهُمْ ❖ نُجُـومٌ بِهَا يَنْجُوا غَدًا مَنْ بِهَا اهْتَدَى

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا طَالِعَ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدَ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِيَا مَحَلَّ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا شَطْحَةَ أَهْلِ الهُيَامِ وَالوَجْدِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا لِسَانَ أَهْلِ الشُّكْرِ وَالحَمْدِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حَسَنَ الشَّكْلِ وَالقَدِّ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا بَاهِيَ الوَجَنَاتِ وَالخَدِّ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَعْدِنَ الحَيَاءِ وَالمَحَبَّةِ وَالوُدِّ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا غَايَةَ المُنَا وَمُنْتَهَى المُرَادِ وَالقَصْدِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (242)
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ الأَسِيلِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الرَّوْضَةِ المُشَرَّفَةِ ذَاتَ الجَاهِ العَظِيمِ وَالمَقَامِ الحَفِيلِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالقَدِّ الجَلِيلِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَدِينَةِ المُعَظَّمَةِ ذَاتِ البَسَاتِينِ اليَانِعَةِ الثِّمَارِ وَالنَّخِيلِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا نُخْبَةَ بَنِي مَعْدٍ وَلُؤَيٍّ وَعَدْنَانَ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَدِينَةِ المُسَمَّاةِ بِدَارِ الهِجْرَةِ وَالإِيمَانِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا خَاتَمَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَسِرَاجَ الأَكْوَانِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ البُقْعَةِ الَّتِي شَرَّفَهَا اللهُ عَلَى جَمِيعِ البِقَاعِ وَسَائِرِ البُلْدَانِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدَ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ (243)
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَحْرُوسَةِ الَّتِي هِيَ مَنَازِلُ الوَحْيِ وَمَهْبِطُ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ
عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الدُّرَّةِ البَهِيَّةِ الَّتِي هِيَ دُورُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مِرءَاةَ السَّرَائِرِ وَنُورَ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الشَّافِيَةِ المُفَضَّلَةِ عَلَى سَائِرِ العَرَصَاتِ وَالمَوَاطِنِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عُنْصُرَ السَّرَاتِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العَاصِمَةِ المَبْرُورَةِ الفَائِقَةِ الجَمَالِ وَالمَحَاسِنِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا أَبَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ (244) يَا سَاكِنَ المَدِينَةِ المَرْحُومَةِ المَصُونَةِ العَذْرَاءِ عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا زُمُرُّدَةَ الجَمَالِ البَهِيَّةِ الخَضْرَاءِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَدِينَةِ الحَفِيلَةِ الزَّهِرَةِ الغَرَّاءِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَنْ رَحَّبَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ الطِّبَاقِ لَيْلَةَ العُرُوجِ وَالإِسْرَاءِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ قَلْبِ الإِيمَانِ المَحْفُوظَةِ المَحْفُوفَةِ بِاليُمْنِ وَالبُشْرَى

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الكُبْرَى

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الدِّرْعِ الحَصِينَةِ الحَامِيَةِ مَنْ ثَوَى بِهَا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ الكَرَائِمِ المُتَوَاتِرَةِ وَالدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَرْحُومَةِ المَرْزُوقَةِ المُخْتَارَةِ طَابَةَ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ (245) يَا سَاكِنَ الفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ وَالنَّجَابَةِ

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ قُبَّةِ الإِسْلاَمِ النَّاجِيَةِ الَّتِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِ سَاكِنِهَا إِلَى اللهِ قَبِلَ دُعَاءَهُ وَلَبَّى سُؤْلَهُ وَأَجَابَهُ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

سَلاَمٌ يَفُوقُ شَذَاهُ الخُزَامْ ❖ يَخُصُّ الأَحِبَّةَ أَهْلَ الخِيَامْ
بِطَيْبَةَ أَكْرِمْ بِهَا مِنْ مَقَامْ ❖ دِيَارُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمْ
أَطَيْبَةَ طَابَتْ بِكَ الطَّيِّبَاتْ ❖ وَطَابَ بِكَ الرُّكْنُ طَابَ المُقَامْ
أَطَيْبَةَ طَابَتْ بِكَ البَرَكَاتْ ❖ بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ عِرَاقٍ وَشَامْ
أَطَيْبَةَ طَابَتْ فَنِعْمَ الحِمَى ❖ وَنِعْمَ مُهَاجِرُ خَيْرِ الأَنَامْ
أَطَيْبَةَ طِبْنَا وَإِخْوَانَنَا ❖ أَطَيْبَةُ تُطَابُ بِكَ المُسْتَهَامْ
جَمِيعُ البِلاَدِ اشْرَأَبَّتْ وَنَادَتْ ❖ فَيَا مَرْحَبًا بِكَ خَيْرَ الأَنَامْ
إِلَيْنَا إِلَيْنَا فَفُقْتِ الجَمِيعَ ❖ بِتَخْصِيصِ رَبٍّ عَزِيزٍ سَلاَمْ
فَفُزْتِ بِهِ دُونَ كُلِّ البِلاَدْ ❖ لِسُكْنَاهُ حَيًّا وَحَالَ الحِمَامْ
هَنِيئًا هَنِيئًا وَبُشْرَى وَطُو ❖ بَى غَبَطْنَاكِ يَا رَاحَةَ المُسْتَهَامْ
سَقَاكِ مِنَ المُزْنِ وَابِلُهَا ❖ وَكُلُّ سَحَابٍ ذَوَاتِ انْسِجَامْ
سَلاَمٌ يَعُمُّ رِجَالَ البَقِيعْ ❖ وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِخَيْرِ سَلاَمْ (246)

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْرِبِي الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الأَرْجَاءِ وَالسُّوحِ

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْرِبِي الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتِي يَشْتَاقُ إِلَى مَغَانِيهَا القَلْبُ وَالرُّوحُ

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْرِبِي الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ

الطَّيِّبَةِ الَّتي منْهَا مِسْكُ المَحبَّةِ الإِلَهيَّةِ يَعْبَقُ وَيفُوحُ

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْربي الغَريب أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتي عَلَيْهَا نورُ النُّبوءَةِ وَالرِّسَالَةِ يُشْرِقُ وَيلُوحُ

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْربي الغَريب أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتي فِي رِيَاضَاتِ بَسَاتِينِهَا الزَّاهِيَةِ تَسْرَحُ طُيُورُ المُحِبِّينَ وَتَرُوحُ

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْربي الغَريب أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتي إِلَيْهَا قَلْبُ المُحِبِّ دَائِمُ الرُّكُونِ وَالجُنُوح

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْربي الغَريب أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتي كُلُّ عَاشِقٍ يُصَرِّحُ بِمَا سَكَنَ فِي ضَمِيرِهِ مِنْ حُبِّهَا وَيبُوح

عَلَيْكَ مِنَ المُغَيْربي الغَريب أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتي اخْتَصَّهَا اللهُ بِكُلِّ كَرَامَةٍ وَعَلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهَا تَبْكِي عُيُونُ العَاشِقِينَ وَتَنُوحُ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم (247) يَا رُوحَ الرُّوحِ وَبَابَ اللهِ المَفْتُوح وَشِفَاءَ القَلْبِ المَجْرُوحِ وَمَادَّةِ مَوَادِّ الإِمْدَادَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَالفُتُوحِ وَصَاحِبَ الاِسْمِ المَمْدُوحِ وَالسِّرِّ المَمْنُوحِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

ذَكَّـــرَنِي بِالبَانِ طَيْرٌ صَدُوحْ	❖	مُعَاهِدًا بِالجِـــذْعِ قَبْلَ النُّدُوحْ
وَشَوَّقَتْنِـــــــي لِلْحِمَى نَسْمَةٌ	❖	عَطِرَةُ الأَنْفَـــاسِ طِيبًا تَفُوحْ
وَهَاجَتِ الشَّجْـوَ حُدَاتُ السُّرَى	❖	وَالقَلْبُ لِلْقُرْبِ شَـدِيدُ الطُّمُوحْ
فَيَـــا رَعَا اللهُ زَمَانًا مَضَـى	❖	بِالسَّفْحِ مِنْ ذِكْرَاهُ دَمْعِي سَفُوحْ
إِنْ لَمْ أَجُدْ بِالنَّفْسِ فِي حُبِّـــهِ	❖	فَلَسْتُ فِي حُكْمِ الهَوَى بِالسَّمُوحْ
وَحَبَّـــــــذَا عَيْشٌ نَعِمْنَا بِهِ	❖	سَحَّتْ بِهِ الآمَـالُ فِي خَيْرِ سُوحْ
يَا عَاذِلِي فِي ذِكْـرِ عَهْدِي اتَّئِدْ	❖	وَارْفُقْ بِصَبٍّ مَـا لَهُ مِنْ جُنُوحْ
وَطَالَ مَا أَخْفَى اللِّسَـانُ الجَوَى	❖	فَمَا لِلإِنْسَانِ بِسِـــــرٍّ يَبُوحْ
فَيَا فُؤَادِي إِنْ تَـــرُمْ مَخْلَصًا	❖	مِنْ شَجَنٍ يَغْدُوا وَهَــمٍّ يَرُوحْ

فَحُطَّ رَحلَ القَصْـــدِ فِي طَيْبَةٍ ❖ فَهَذِهِ قُبَّــــــــةُ طَـــهَ تَلُوحْ
وَهَذِهِ الرَّوْضَــــــةُ ذَاتُ السَّنَا ❖ وَمَسْجِدُ التَّقْوَى العَلِيُّ السُّرُوحْ
وَهَـــــذِهِ أَنْوَارُ خَيْـــرِ الوَرَى ❖ وَهَذِهِ الأَثَارُ ذَاتُ الوُضُـــــوحْ
وَمَهْبَطُ الوَحْــيِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ ❖ بِهَا مِنَ المَنَّانِ تَاتِي الفُتُـــوحْ
وَتِلْكَ أَرْضٌ كَـانَ يَمْشِي بِهَا ❖ فَعَرْفُهَا فِي كُلِّ وَطْـــنٍ يَفُوحْ
يَا مُصْطَفَى الرَّحْمَانِ يَا مُجْتَبَى ❖ وَءَادَمُ مَا بَـيْنَ جِسْـــمٍ وَرُوحْ (248)
يَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ يَا مَـــــنْ لَهُ ❖ عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ فَضْلُ الرُّجُوحْ
يَا مَنْ بِهِ قِدْمًا نَجَا إِذْ دَعَـــــا ❖ أَبُوهُ إِبْرَاهِيــــمُ حَقًّا وَنُــوحْ
وَغَيْــــــرُهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الوَرَى ❖ سَادَةِ أَرْبَـــــابِ الحُلاَ وَالمُسُوحْ
يَا مَنْ عَـــــلاَ أَنْوَارَهُمْ نُورُهُ ❖ وَالبَدْرُ يَخْفَي عِنْدَ إِشْرَاقِ يُوحْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَــــا غَرَّدَتْ ❖ وَرْقَاءُ سَجْعًا فَوْقَ غُصْنٍ مَرُوحْ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ التُّقَــى ❖ وَمَــــنْ تَلاَهُمْ حَائِزًا لِلْمُنُوحْ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ إِهْدَاءِ السَّلاَمِ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ الشَّرِيفَةِ وَالرَّوْضَةِ العَلِيَّةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ رَأَيْتُ أَنْ أَرْسُمَ لِلرَّوْضَةِ مِثَالاً ءَاخَرَ ذَكَرَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ الفَاسِيِّينَ عَلَى حَسَبِ مَا أَخْبَرَ بِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بَرَكَاتِ الحَطَّابُ عَنْ وَالِدِهِ أَنَّ القُبُورَ الشَّرِيفَةَ بُنِيَتْ عَلَيْهَا قُبَّةٌ صَغِيرَةٌ كَقِبَابِ صُلَحَائِنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ لَيْسَتْ بِمُثَلَّثَةٍ وَلاَ مُرَبَّعَةٍ وَلاَ مُخَمَّسَةٍ مَطْمُوسَةُ البُنْيَانِ مِنْ أَسْفَلَ وَمِنْ فَوْقُ وَلَمْ يَبْقَ بِهَا عَدَا طَاقَةٍ بِأَعْلاَهَا يَخْرُجُ عَنْهَا النُّورُ كَهَذِهِ (249) قَالَ ثُمَّ عَلَى القُبَّةِ المَذْكُورَةِ قُبَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْهَا لَكِنَّهَا إِلَى التَّخْمِيسِ أَقْرَبُ وَهِيَ عَلَى ثَلاَثِ طَبَقَاتٍ، الطَّبَقَةُ الأُولَى الَّتِي تَلِي الأَسَاسَ مُنْشَأَةٌ بِحِجَارَةٍ سُودٍ مُلَبَّسٍ بِالرُّخَامِ الأَبْيَضِ غَيْرَ الرُّخَامَةِ الَّتِي فِيهَا المِسْمَارُ الفِضِّي فَإِنَّهَا حَمْرَاءُ جِدًّا وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الآجُرِ وَالطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ العُودِ وَفِيهَا تُرْبَطُ الكِسْوَةُ وَلَيْسَتْ بِمُطَمَّسَةٍ كَمَا هِيَ الأُولَى وَعَلَى القُبَّتَيْنِ قُبَّةٌ شَامِخَةٌ تَعْلُو الصَّوْمَعَةَ أَوْ تَقْرُبُ مِنْهَا وَهِيَ مُرَبَّعَةٌ عَلَى أَرْكَانٍ أَرْبَعَةٍ وَسَوَارٍ عَشَرَةٍ غَيْرَ الرَّوْضَةِ الصَّغِيرَةِ وَأَرْضُهَا مَفْرُوشَةٌ بِالرُّخَامِ غَيْرَ المَوْضِعِ الَّذِي (250) يُذْكَرُ أَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي السَّهْوَةِ وَهُوَ

مَعْرُوفٌ عِنْدَ الخَدَم وَمَنْ شَاهَدَ ذَلِكَ وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَاب بَابُ التَّوْبَة وَهُوَ فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فِي شُبَّاكِ النُّحَاس يُفْتَحُ عِنْدَ نُزُول الشَّدَائِدِ لَيْسَ إِلاَّ وَبَابُ الوُفُودِ يُفْتَحُ كُلَّ لَيْلَةٍ لِوُفُودِ المَصَابِيح وَبَابُ فَاطِمَةَ كَذَلِكَ يُدْخَلُ مِنْهَا بِالشَّمْع وَبِالمَبْخَرَات كُلَّ لَيْلَةٍ وَفِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ لِكَشْفِ الصُّنْدُوق المُوَاجِهِ لِرَأْسِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَرَشِّهِ بِمَاءِ الوَرْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطِّيب وَفِي صَبِيحَتِهَا لِكَنْسِ الحُجْرَة وَبَابُ التَّهَجُّدِ تَارَةً بِتَارَةٍ وَفِي يَوْم الجُمُعَةِ تَتَجَلَّلُ الأَبْوَابُ كُلُّهَا بِحُلَلِ الحَرِيرِ انْتَهَى ثُمَّ قَالَ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الصُّورَةَ وَقَدْ رَسَمَ أَخِي وَشَقِيقِي سَيِّدِي أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كُنَّاشِهِ حِينَ كَانَ مُجَاوِرًا هُنَالِكَ مِثَالاً ءَاخَرَ لِلْبَيْتِ وَهَذِهِ صُورَتُهُ (251) غَيْرَ أَنِّي لَمْ أُحْسِنْ وَضْعَهَا كَمَا أَحْسَنَهُ وَلَمْ أُتْقِنْ تَسْطِيرَهُ كَمَا أَتْقَنَهُ فَمَالَ بِشَكْلِهِ إِلَى التَّرْبِيع، وَمِلْتُ بِهِ إِلَى التَّطْوِيل وَمَا انْتَبَهْتُ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ رَسْمِهِ فَمَنْ شَاءَ نَقْلَهَا فَلْيَجْعَلْهَا مُتَّسِعَةً إِلَى نَحْوِ حَدِّ الكِتَابَةِ الَّتِي فَوْقَهَا لِتَمِيلَ بِذَلِكَ إِلَى التَّرْبِيعِ وَالأَمْرُ فِي هَذَا سَهْلٌ فَإِنَّ المُرَادَ مِنْهُ إِعَانَةُ مَنْ لَمْ يَرَهُ عَلَى تَكْيِيفِهِ بِذِهْنِهِ فَإِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا يُرِيدُ ذِهْنُهُ تَكْيِيفَهُ وَاللِّسَانُ لاَ يَكْفِي فِي ذَلِكَ إِذْ لَيْسَ الخَبَرُ كَالعِيَان، فَلِذَلِكَ جُعِلَتِ التَّمَاثِيلُ إِعَانَةً لِلأَذْهَان، وَتَأْنِيسًا لِلْوَلْهَانِ وَيَنْبَغِي لِمَنْ رَأَى هَذَا المِثَالَ وَمَا أَشْبَهَهُ كَمِثَالِ القُبُورِ الشَّرِيفَةِ الَّذِي فِي دَلاَئِلِ الخَيْرَاتِ وَغَيْرِهِ أَنْ يُعَظِّمَهُ وَيُبَجِّلَهُ، وَيَتَمَسَّحَ بِهِ وَيُقَبِّلَهُ، فَالمُشَبَّهُ يَكْتَسِبُ الشَّرَفَ مِنَ المُشَبَّهِ بِهِ فَتَكُونُ لَهُ الحُرْمَةُ بِسَبَبِهِ وَلِلَّهِ دَرُّ القَائِل:

فَرَوْضَتُكَ الحُسْنَى مُنَايَ وَبُغْيَتِي ❖ وَفِيهَا شِفَا رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحَتِي
فَإِنْ بَعُدَتْ عَنِّي وَعَزَّ مَزَارُهَا ❖ فَتِمْثَالُهَا عِنْدِي بِأَحْسَنِ صُورَةِ
وَهَا أَنَا يَا خَيْرَ النَّبِيئِينَ كُلِّهِمْ ❖ أُقَبِّلُهَا شَوْقًا لإِطْفَاءِ غُلَّتِي

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ وَحَيَاةَ الرُّوحِ وَسِرَّ الرُّوحِ، وَشِفَاءَ القَلْبِ وَالرُّوحِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ خَلْقِ الرُّوحِ وَإِبْرَازِهَا مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ تَكْوِينِ الأَرْوَاحِ وَأَخْذِ المِيثَاقِ عَلَيْهَا وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ (252)

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ فَهْمِ الرُّوحِ وَتَرَقِّيهَا فِي أَعَالِي المَقَامَاتِ وَأَوْجِ الصُّعُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الرُّوحِ وَإِقْرَارِهَا بِالوَحْدَانِيَّةِ لِمَوْلاَهَا المَلِكِ المَعْبُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ تَجْرِيدِ الرُّوحِ وَالنَّسَبِ وَالإِضَافَاتِ وَإِقَامَتِهَا فِي بِسَاطِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ تَوْفِيقِ الرُّوحِ وَانْقِيَادِهَا بِزِمَامِ الهِدَايَةِ إِلَى بَابِ اللهِ المَقْصُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ وُصُولِ الرُّوحِ إِلَى حَضْرَةِ التَّوَانِي وَانْفِصَالِهَا عَنِ الأَكْوَانِ وَاتِّصَالِهَا مِنْ رِضَا مَوْلاَهَا بِنَيْلِ الآمَالِ وَبُلُوغِ القُصُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ خِطَابِ الرُّوحِ وَأَمْرِهَا بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ تَرْكِيبِ الرُّوحِ وَنَفْخِ مِزْمَارِ الشَّوْقِ فِي جَوْهَرِهَا وَإِلْهَامِهَا لِمَا يُوَصِّلُهَا إِلَى السَّعَادَةِ وَالفَوْزِ بِالنَّعِيمِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ وِدَادِ الرُّوحِ وَسَرَيَانِ مُدَامِ المَحَبَّةِ فِي كُلِّيَّاتِهَا وَتَجَلِّي المَوْلَى لَهَا بِاسْمِهِ الرَّءُوفِ الوَدُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ كَشْفِ حِجَابِ الرُّوحِ وَمُطَالَعَتِهَا عَلَى مَا سُطِّرَ لَهَا فِي لَوْحِ الحِفْظِ وَخَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ شَطَحَاتِ الرُّوحِ وَجَذَبَاتِهَا وَفَرَحِهَا بِمَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْ بَشَائِرِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ تَنْوِيهِ الرُّوحِ بِقَدْرِكَ وَلِوَاذِهَا بِجَنَابِكَ المَنِيعِ وَدُخُولِهَا تَحْتَ لِوَائِكَ المَعْقُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ تَوَكُّلِ الرُّوحِ وَزُهْدِهَا فِي مَأْلُوفَاتِهَا وَتَوَجُّهِهَا إِلَى اللهِ بِالقَلْبِ وَالقَالَبِ وَتَرْكِ الإِنْكَارِ وَالجُحُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ وَجَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَصَاحِبَ الاِسْمِ المَمْدُوحِ وَالضَّرِيحِ الَّذِي تَؤُمُّهُ الرَّكَائِبُ وَلَوْ سَحْبًا عَلَى الوَجَنَاتِ وَالخُدُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ وَالعِزِّ المَمْدُودِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَحْمَـــدُ المُخْتَارُ فِي العَلْيَاءِ مِنْ ❖ غُرِّ ءَابَاءٍ وَمِـنْ أَسْمَى جُدُودِ (253)

خَيْرُ مَـــنْ جَاءَ بِتَبْيِينِ الهُدَى ❖ لِلْبَـــــرَايَا أَوْ بِتَعْيِينِ الحُدُودِ

مَنْ لَهُ التَّقْـدِيمُ فِي خَلْقٍ وَمَنْ ❖ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي فَضْلٍ وَجُودِ

مَنْ بِهِ الرَّحْمَــانُ أَسْرَى لِلْعُلاَ ❖ حَائِزًا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الشُّهُودِ
مَنْ بِهِ الأَكْــوَانُ طُرًّا شَرُفَتْ ❖ وَمَنْ بِهِ الأَغْوَارُ سُرَّتْ وَالنُّجُودِ
يَا رَسُولَ اللهِ يَـــــا مَنْ جَاءَنَا ❖ عَنْهُ فِي التَّنْزِيــلِ أَوْفُوا بِالعُهُودِ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّـــــى وَعَـلَـى ❖ ءَالِكَ الرَّاقِيـــنَ فِي أَوْجِ الصُّعُودِ
وَكَذَا الأَصْحَابُ وَالأَتْبَاعُ مَــا ❖ غَنَّـــتِ الوَرْقَاءُ فِي رَوْضٍ بِعُودِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ وَحَيَاةَ الرُّوحِ بَعْدَ فَنَائِهَا فِي مَقَامِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ عِنْدَ حُلُولِهَا فِي مَقَامَاتِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ وَاسْتِرْوَاحِهَا بِرُوحِ الأُنْسِ وَتَدَبُّرِهَا فِي مَعَانِي الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ عِنْدَ فَرَحِهَا بِلِبَاسِ خَلْعِ الجَذَبَاتِ وَالتَّلْوِينِ وَغَيْبَتِهَا فِي أَسْرَارِ فَوَائِدِ الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ وَأَذْكَارِ التَّلْقِينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ حَالَ تَنْوِيرِهَا بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَاسْتِغْرَاقِهَا فِي جَمَالِ مَوْلاَنَا المَلِكِ الوَهَّابِ ذِي القُوَّةِ المَتِينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ المُزَيَّنَةِ بِزِينَةِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ وَرَغْبَةَ الرُّوحِ المُنْتَعِشَةِ بِنَسِيمِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ المُؤَيَّدَةِ بِنُورِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ (254) وَعَطْفَةَ الرُّوحِ المَجْبُولَةِ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَالحُنُوِّ عَلَى الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ المَخْصُوصَةِ بِالرَّحْمَةِ وَالحَنَانَةِ وَالعَطْفِ وَاللِّينِ وَبِشَارَةَ الرُّوحِ السَّعِيدَةِ الآخِذَةِ كِتَابَهَا بِاليَمِينِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الرُّوحِ الكَارِعَةِ فِي بُحُورِ مَرْدِ السِّرِّ المَعِينِ وَوَسِيلَةَ الرُّوحِ المُتَشَفِّعَةِ بِجَاهِكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِهَا حَيْثُ لاَ نَاصِرَ وَلاَ مُعِينَ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ وَرِيَاضَ مُشْتَهَاهَا وَعَرُوسَ الأَرْوَاحِ الذَّائِقَةِ وَسِدْرَةَ مُنْتَهَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ العَاشِقَةِ وَتَاجَ عُلاَهَا وَمَرْمَى الأَبْصَارِ الرَّامِقَةِ وَبَدْرَ سَمَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ التَّائِقَةِ وَرَبِيعَ مَغْنَاهَا وَطِيبَ الأُنُوفِ النَّاشِقَةِ وَعَبِيرَ شَذَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ لِلْخَيْرِ وَأَسَاسَ مَبْنَاهَا وَبَرَكَةَ الفُتُوحَاتِ اللاَّحِقَةِ وَسِرِّ مَعْنَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ وَكَنْزِ غِنَاهَا وَمُزْنِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ الدَّافِقَةِ وَقَطْرَ نَدَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ وَبُغْيَةَ مُنَاهَا وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ البَاسِقَةِ وَرَوْنَقِ بَهَاهَا (255)

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ الصَّادِقَةِ وَمِعْرَاجَ مَرْقَاهَا وَشَمْسَ المَعَارِفِ الشَّارِقَةِ وَبُرْجَ مَثْوَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ المُتَأَدِّبَةِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ وَخِطَابَ فَحْوَاهَا وَصَاحِبَ المُعْجِزَاتِ الخَارِقَةِ وَمُصَدِّقَ دَعْوَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ المُعْتَرِفَةِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَطَرِيقَ هُدَاهَا وَدَافِعَ الهُمُومِ الطَّارِقَةِ وَكَاشِفَ بَلْوَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا جُونَةَ الرَّوَائِحِ العَابِقَةِ وَظَرْفَ مَنْشَاهَا وَفَاتِحَةَ فَوَاتِحِ الأَذْكَارِ المَاحِقَةِ لِلذُّنُوبِ وَشَافِي القُلُوبِ مِنْ عَمَاهَا

الشَّفَاعَةَ يَا رَاحَةَ الأَكُفِّ النَّافِقَةِ وَثَرْوَةَ جَدْوَاهَا وَنَاشِرَ بُنُودِ الفَتْحِ الخَافِقَةِ وَقَامِعَ النُّفُوسِ عَنْ هَوَاهَا.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ تَصْلُحُ بِهِ أَحْوَالُ الأَحِبَّةِ وَيَزِيدُ بِهِ إِيمَانُهَا وَتَقْوَاهَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ تَرْتَاحُ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ قُلُوبُ الشَّائِقِينَ وَتَسْتَرِيحُ مِنْ شَكْوَاهَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ تَطِيبُ بِهِ أَخْلاَقُ المُرِيدِينَ وَتَلْهَجُ بِذِكْرِهِ فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

شَفِيعِي إِلَى رَبِّي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الشَّفِيعَ لَهُ غَدَا
كَمَا شَفَّعَ اللهُ النَّبِيءَ لِآدَمٍ ❖ بِهِ فِي جِنَانِ الخُلْدِ لَمَّا بِهِ غَدَا

يُنَادِي إِلَهِي إِنَّنِي بِـــكَ لائِذٌ ❖ بِجَاهِ رَسُولِ اللّهِ خِلاًّ وَسَيِّدًا (256)
تَقَبَّلْ إِلَهِي تَوْبَتِي بِالَّـــذِي بِهِ ❖ خَتَمْتَ بِإِرْسَالِ النَّبِيئِينَ أَحْمَدَ
فَتَابَ عَلَيْــــهِ رَبُّهُ إِذْ لَجَا بِهِ ❖ كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ حَقًّا لَهُ هُدَى

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِعَمَّيْكَ الكَرِيمَيْنِ سَيِّدَيِ النَّاسِ، المَخْصُوصَيْنِ بِمَزِيَّةِ الإِكْرَامِ المُطَهَّرَيْنِ مِنَ الأَدْنَاسِ، مَوْلانَا أَبِي يَعْلَى حَمْزَةَ وَمَوْلانَا أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا، وَجَعَلَنَا مِنَ المَحْشُورِينَ فِي زُمْرَتِهِمَا.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِسِبْطَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ، المُنَوَّرَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مَوْلانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَمَوْلانَا أَبِي عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا وَمَلأَ قُلُوبَهُمَا بِمَحَبَّتِهِمَا.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِبَنِيكَ الكِرَامِ، سَيِّدِنَا القَاسِمِ وَسَيِّدِنَا الطَّيِّبِ وَسَيِّدِنَا الطَّاهِرِ وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، رَضِيَ اللّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَحَشَرَنَا بِبَرَكَتِهِمْ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ دَارِ السَّلامِ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا بِبَنَاتِكَ الطَّيِّبَاتِ الطَّاهِرَاتِ، القَانِتَاتِ العَابِدَاتِ الذَّاكِرَاتِ سَيِّدَاتِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، مَوْلاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَمَوْلاتِنَا رُقَيَّةَ وَمَوْلاتِنَا زَيْنَبَ وَمَوْلاتِنَا أُمِّ كَلْثُومَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ أَجْمَعِينَ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ (257) فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِأَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَحَلائِلِكَ الكَرَائِمِ المُبَرَّءَاتِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، الوَزِيرَةِ خَدِيجَةَ وَالصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ وَالخَيِّرَةِ صَفِيَّةَ وَالكَرِيمَةِ حَفْصَةَ وَالمُتَصَرِّفَةِ زَيْنَبَ وَالأَمِينَةِ مَيْمُونَةَ وَالزَّكِيَّةِ جُوَيْرِيَةَ وَالجَلِيلَةِ سَوْدَةَ وَالذَّاكِرَةِ زَيْنَبَ وَالطَّيِّبَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَالسَّيِّدَةِ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُنَّ وَأَرْضَاهُنَّ وَأَكْرَمَهُنَّ بِمَحَبَّتِهِنَّ وَرِضَاهُنَّ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ قُلْتَ فِيهِمْ أَرْحَمُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَأَقْوَاهُمْ فِي دِينِ اللّهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَأَصْدَقُهُمْ

حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَأَفْضَلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَأَكْرَمَنَا بِمَحَبَّتِهِمْ وَرِضَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِأَصْحَابِكَ العَشَرَةِ الَّذِينَ شَهِدْتَ لَهُمْ بِالجِنَانِ وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرُ الفَارُوقُ وَعُثْمَانُ الحَيِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الهُمَامُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةُ بْنُ الجَرَّاحِ العَلِيُّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنِ اقْتَدَى بِهِمْ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُمْ.

بِحَمْدِ إِلَهِ العَـــــرْشِ نَبْـدَأُ أَمْرَنَا ❖ وَذِكْرِ رَسُولِ اللّٰهِ ذِي الفَضْلِ وَالفَخْرِ
وَذِكْرِ أَبِي بَكْرٍ الخَلِيفَـــةَ بَعْدَهُ ❖ وَذِكْرِ أَبِي حَفْصٍ وَذِكْرِ أَبِي عَمْرِ
وَذِكْرِ عَلِيٍّ ابْنِ عَـــمِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَسَائِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مِنَ العَشْرِ (258)
عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللّٰهِ مَا هَبَّـــتِ الصَّبَا ❖ وَمَا أَعْقَبَ الإِصْبَاحَ مُنْصَدِعُ الفَجْرِ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ أَصْحَابِكَ الفُقَرَاءِ، وَأَحِبَّائِكَ الأَجِلَّةِ الكُبَرَاءِ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَيِّدِنَا بِلَالٍ وَسَيِّدِنَا صُهَيْبٍ وَسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ وَسَيِّدِنَا أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَجَعَلَنَا فِي ظِلِّهِمُ الظَّلِيلِ وَحِمَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِفُرْسَانِ الإِسْلَامِ وَأَكَابِرِ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ، سَيِّدِنَا المِقْدَادَ وَسَيِّدِنَا خَالِدٍ وَسَيِّدِنَا أَبِي قَتَادَةَ وَسَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالرَّاسِخِينَ الأَعْلَامِ، وَأَئِمَّةِ الإِقْتِدَاءِ وَالأَئْتِمَامِ، سَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ وَسَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَسَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَرَضِيَ عَنَّا بِرِضَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا كَلِيمَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ، أَئِمَّةِ الهُدَى وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي

بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُتْبَةَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ وَالقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَخَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَجَعَلْنَا مِمَّنِ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِمْ الخِضَمِّ وَنَدَاهُمْ. (259)

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالزُّهَّادِ الثَّمَانِيَةِ، المُرَاقِبِينَ لِمَوْلاَهُمْ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ سَيِّدِنَا أُوَيْسِ بْنِ عَامِرٍ وَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ القَيْسِ وَمَسْرُوقِ بْنِ أَجْدَعَ وَهَرِمِ ابْنِ حَيَّانٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ وَالحَسَنِ البَصْرِيِّ وَالأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي مُسْلِمِ الخَوْلاَنِى، رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلْنَا مِمَّنْ وُسِمَ بِسِيمَتِهِمْ وَابْتَهَجَ وَجْهُهُ بِنُورِ سَنَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا أَمِينَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالقَادَةِ الأَرْبَعَةِ أَئِمَّةِ المَذَاهِبِ، المَخْصُوصِينَ بِنَفَائِسِ العُلُومِ وَأَسْنَى المَوَاهِبِ، أَبِي عَبْدِ اللهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِي وَأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلْنَا مِمَّنْ تَعَلَّقَ بِأَذْيَالِهِمْ وَتَمَسَّكَ بِعُرَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالثَّمَانِيَةِ أَوْتَادِ العِرَاقِ، المَخْصُوصِينَ بِأَسْنَى المَوَاهِبِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَبِشْرِ الحَافِي وَعَبْدِ القَادِرِ الجِيلاَنِي وَمَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ وَمَعْرُوفِ الكَرْخِى وَسَرِيٍّ السَّقَطِي وَأَبِي القَاسِمِ الجُنَيْدِ وَالإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلْنَا مِمَّنِ انْتَمَى إِلَيْهِمْ وَتَعَطَّرَ بِعَرْفِ شَذَاهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالأَوْلِيَاءِ المَحْبُوبِينَ وَخَوَاصِّ العِبَادِ المُقَرَّبِينَ ذِي النُّونِ المِصْرِي وَسُفْيَانَ الثَّوْرِي وَبَهْلُولِ المَجْنُونِ وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ السَّمَّاكِ وَعَبْدِ الوَهَّابِ الوَرَّاقِ وَعُمَرَ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ (260) وَالحُسَيْنِ ابْنِ مَنْصُورٍ الحَلاَّجِ وَسَعِيدٍ المَجْنُونِ وَمَالِكِ ابْنِ دِينَارٍ وَيَحْيَى ابْنِ مُعَاذٍ وَدَاوودَ الطَّائِي وَشَيْبَانَ الرَّاعِي رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلْنَا مِمَّنْ انْخَرَطَ فِي سِلْكِهِمْ وَتَحَلَّى بِحُلاَهُمْ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِفُحُولِ العُبَّادِ وَكُمَّالِ الزُّهَّادِ إِبْرَاهِيمَ الخَوَّاصِ وَصَالِحِ المُرِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ الشِّبْلِي وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ وَأَبِي يَزِيدَ البَسْطَامِي.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالسَّيِّدَاتِ العَابِدَاتِ، القَانِتَاتِ الزَّاهِدَاتِ مَوْلاَتِنَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَوْلاَتِنَا زَيْنَبُ بِنْتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَوْلاَتِنَا رُقَيَّةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَمَوْلاَتِنَا سَكِينَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ وَمَوْلاَتِنَا نَفِيسَةَ بِنْتِ الحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنْ يَسْتَمْطِرُ دِيمَةَ بَرَكَاتِهِنَّ وَرِضَاهُنَّ، ءَامِينَ ءَامِينَ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَيُّهَا السَّائِرُ المُحَثْحِثُ عِيسَهْ ❖ مِنْ ضُرُوبِ المَعَاشِ يَبْغِي نَفِيسَهْ

أَرِحِ النَّفْسَ مِنْ عَنَا السَّيْرِ وَاقْصِدْ ❖ مِنْ بُيُوتِ الكِرَامِ بَيْتَ نَفِيسَهْ

بَيْتَ حِلْمٍ لِبِنْتِ جُودٍ وَمَجْدٍ ❖ ذَاتِ زُهْدٍ وَذَاتِ نَفْسٍ نَفِيسَهْ

بَيْتَ فَضْلٍ وَسُؤْدَدٍ وَوَقَارٍ ❖ نَشَرَ الذِّكْرُ فِي الوَرَى تَقْدِيسَهْ

بَيْتَ ذَاتِ النَّدَا وَذَاتِ الهُدَى وَالنُّورِ وَالعِلْمِ بِالإِلَهِ الأَنِيسَهْ (261)

المُكَنَّاةِ أُمِّ قَاسِمٍ إِلَّتْ ❖ فِي بُحُورِ الجَلاَلِ أَضْحَتْ رَئِيسَهْ

أَبْنَتَ المُرْتَضَى بْنِ زَيْدٍ سَلِيلِ الحَسَنِ بْنِ البَتُولِ سَمْحَ النَّسِيسَهْ (أَيْ الطَّبِيعَةِ)

سَادَةٌ قُرْبُهُمْ لِقَلْبِيَ قُوتٌ ❖ وَبِعَادٌ عَنْهُمْ يَكُونُ نَسِيسَهْ

كُلُّ قَلْبٍ يَمِيلُ طَبْعًا إِلَيْهِمْ ❖ إِنَّ لِلْقَلْبِ فِيهِمْ مِغْنَطِيسَهْ

كَمْ أَقَامُوا القِتَالَ نَشْرًا لِدِينِ اللهِ ثُمَّ الْتَظَوْا عَلَيْهِ وَطِيسَهْ

وَكَثِيرًا عَفَوْا وَكَمْ مَنَحُوا مَنْ ❖ سَأَلَهُمْ هَجْمَةً وَغَضْيِي وَكِيسَهْ

لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِهِمْ لَوْ ❖ بَلَغَ المَادِحُ المُجِيدُ نَسِيسَهْ

لَيْتَهُمْ يَعْلَمُونَ حَالَ مُحِبٍّ ❖ بَلَغَ الشَّوْقُ وَالغَرَامُ نَسِيسَهْ

فَيُدِيرُوا عَلَيْهِ كَأْسَ وِصَالٍ ❖ يَتَطَعَّمُ مُدَامَهُ وَكَسِيسَهْ

حِبُّكِ الهَادِ يَا ابْنَةَ المُصْطَفَى يَطْلُبُ مِنْ بَحْرِ جُودِكُمْ طَرْطِيسَهْ

فَأَنِيلِيهِ مَا يُسَايِلُ مِنْكُمْ ❖ وَعُبَيْدُ المَجِيدِ جَارُ الحَرِيسَهْ

وَامْنَحِينَا مَعًا ذَكَاءً وَفَهْمًا ❖ مَعَ حِفْظٍ وَالعِلْمَ زِدْ تَدْرِيسَهْ

سَامِحِي أُمَّ قَاسِمٍ بِالَّذِي سَلْنَا ❖ وَإِنْ لَمْ نَكُنْ لِذَاكَ جَنِيسَهْ

وَاسْمَحِي يَا ابْنَةَ الرَّسُولِ بِسُؤْلٍ ❖ سِيلَ مِنْكِ وَالفَضْلُ زِدْ تَبْجِيسَهْ

مِنْ نَدَاكِ اقْتَنَى السَّمَاحَةَ بَحْرٌ ❖ وَاقْبَلِي مِنْ فَتَى الهَوَى تَجْنِيسَهْ

رَبِّ بِالمُصْطَفَى الرَّسُولِ وَبِالآ ❖ لِ قُلَيْبُ الفَتَى اغْسِلَنْ تَدْنِيسَهْ

يَا إِلَهِـــــي وَخَالِقِي وَمُمِدِّي ❖ قَلْبَ ذَا العَبْدِ سَيِّدِي كُنْ أَنِيسَهْ (262)
أَنْتَ مُعْطِي الوَرَى جَمِيعًا وَأَبْوَا ❖ بُكَ فِيهَا الفَتَى يَـرَى تَأْنِيسَهْ
وَهْيَ شَتَّى وَقَـــدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ ❖ بَابِ ابْنَةِ المُصْطَفَى نَــــفِيسَهْ
وَهْوَ بَابُ النَّدَا وَبَابُ العَطَـــايَا ❖ فَاسْمَحَنْ بِالوَفَا وَذَرْ تَبْخِيسَـهْ
وَعَلَيْـــــهَا تَحِيَّــــةٌ وَسَلَامٌ ❖ مَا اخْضِرَارُ النَّبَاتِ يَسْمُوا بَيِيسَهْ
وَعَلَى المُصْطَفَى وَءَالٍ وَصَحْبٍ ❖ صَلَوَاتٌ مَا الفَضْلُ يُسْمِي جَلِيسَهْ
لَا تَخَــــفْ سَطْوَةَ الزَّمَانِ إِذَا مَا الــــدَّهْرُ جَلَّى عَلَى الأَنَامِ خَمِيسَهْ
وَإِذَا رَاعَ بِالخُطُــــــوبِ أُنَاسًا ❖ لَا تَخَـــفْ أَرْبِعَاءَهُ أَوْ خَمِيسَهْ
إِنَّ حِصْـــــنَ الخُطُوبِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّـــهِ مَوْلَاتُـــنَا الفَتَاةُ نَفِيسَهْ
ذَاتُ مَجْدٍ إِلَـــى نَدًى وَإِلَى عِلْـــمٍ إِلَى أَشْرَفِ الخِـــلَالِ النَّفِيسَهْ
مَــنْ أَتَــى بَابَهَا يَفُزْ بِمُنَاهُ ❖ وَيَـــرَى مِنْ صَبَاحِهِ تَنْفِيسَهْ
لَمْ أَزَلْ يَا ابْنَــــةَ الرَّسُولِ أَرَى السُّــؤْلَ لَدَيْكُمْ فَأَلْبِسِينِي كَبِيسَهْ
وَعَلَيْكُــــمْ تَحِيَّةٌ وَسَـــــلَامٌ ❖ مَا تُرَى الأَيْكُ غَضَّةً أَوْ يَبِيسَهْ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الحُجْرَةِ السَّامِيَةِ وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ البَرَكَاتِ وَالأَسْرَارِ النَّامِيَةِ وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي حَلَّتْ فِيهَا ذَاتُهُ الشَّرِيفَةُ النُّورَانِيَّةُ (263) رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ الزَّكِيَّةُ الرُّوحَانِيَّةُ وَبِحُرْمَةِ صَاحِبَيْهِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَسَيِّدِنَا عُمَرَ الفَارُوقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَسَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَسَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَسَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَا وَابْنَيْهَا سَيِّدِنَا الحَسَنِ و سَيِّدِنَا الحُسَيْنِ وَسَيِّدَتِنَا خَدِيجَةَ وَأَوْلَادِهَا وَسَيِّدَتِنَا عَائِشَةَ وَسَائِرِ أَزْوَاجِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُنَّ وَذُرِّيَّتِهِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ، مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَجَمِيعِ مَنْ يَقُولُ رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنَ العَرْشِ إِلَى الفُرْشِ أَهْلِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَسَيِّدِنَا عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسَيِّدِنَا صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَالبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَالبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَالعَلَاءِ ابْنِ الحَضْرَمِيِّ وَطَيْفُورِ بْنِ عِيسَى وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ وَأَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ وَالإِمَامِ الغَزَّالِي وَأَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِي وَأَبِي العَبَّاسِ المُرْسِى وَالزُّهَّادِ الثَّمَانِيَةِ وَأَشْيَاخِهِمْ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلَةَ العَرْشِ وَالشَّرِيعَةِ وَالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ وَأَهْلَ النَّوْبَةِ وَرِجَالَ الغَيْبِ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيُّ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ، تَنَامُ العُيُونُ وَتُكَرَّرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المُبَارَكِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ (264) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ وَتَمْلأَ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ وَلاَ تَجْعَلْ فِيهِ مَجَالاً وَلاَ مُتَّسَعًا لِغَيْرِكَ وَغَيْرِهِ وَارْزُقْنِي يَقِينًا صَادِقًا وَأَمَانًا مِنْ عُقُوبَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ وَامْزِجِ اللَّهُمَّ بِحُبِّهِ اَللَّهُمَّ بِحُبِّهِ المُحَمَّدِيِّ لَحْمِي وَدَمِي وَاجْعَلْ مَدْحَهُ الأَحْمَدِيَّ حَلاَوَةَ لِسَانِي وَطَعْمَ فَمِي وَذِكْرَهُ المَحْبُوبَ أَعْلاَ هِمَّتِي وَشِيَمِي وَاكْتُبِ اسْمَهُ الكَرِيمَ بِمِدَادِ مَحَبَّتِكَ عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِي حَتَّى أَجِدَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ خَلْفِي وَقُدَّامِي وَنَصْبَ عَيْنِي وَأَمَامِي، وَمَحَلُّ وُجْدِي وَهُيَامِي وَغَايَةَ شَوْقِي وَغَرَامِي وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَاتِي مَعْمُورَةً بِذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ، وَفُؤَادِي مَسْكَنًا لِسِرِّكَ وَسِرِّهِ، وَجَوَارِحِي مُنْقَادَةً لأَمْرِكَ وَأَمْرِهِ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِحُبِّ غَيْرِكَ وَغَيْرِهِ وَأَغْرِقِ اللَّهُمَّ جَمِيعَ عَوَالِمِي فِي بَحْرِ مُشَاهَدَتِهِ وَأَيِّدْ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَتِهِ وَغَيِّبْنِي فِي عَيْنِ أَحَدِيَّتِكَ وَأَحَدِيَّتِهِ حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِكَ وَبِهِ وَاحْرُسْنِي بِشَمْسِ عِنَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ ضُرُوبِ الأَكْدَارِ وَاكْلأْنِي بِأَنْوَارِ هَيْبَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ وَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ عَوَاطِفِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ وَأَدْخِلْنِي تَحْتَ حِصْنِهِ الحَصِينِ وَأَسْبِلْ فِي‌ءَ ظِلِّهِ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ وَقَرِّبْنِي بِهِ إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَافْتَحْ بَابَ القَبُولِ فِي وَجْهِي وَلاَ تَسُدَّهُ بِتَحَمُّلِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، وَأَسْدِلْ عَلَيَّ جَمِيلَ سِتْرِكَ وَلاَ تَفْضَحْ سَرِيرَتِي بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَجْوَارِ وَعَامِلْنِي بِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ وَلاَ تُشَوِّهْ بِغَضَبِكَ خِلْقَتِي بِالنَّارِ يَا اللّٰهُ يَا حَلِيمُ (265) يَا عَفُوُّ يَا سَتَّارُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفَّارُ وَاحْبِسِ اللَّهُمَّ عَنِّي أَبْصَارَ الظَّلَمَةِ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ إِنْ أَرَادُوا بِي سُوءًا وَاصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَهُ لِي وَامْحُ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنْ مَخَافَةِ غَيْرِكَ وَالْطُفْ بِي فِي قَضَائِكَ وَلاَ تُوَلِّ أَمْرِي أَحَدًا

سِوَاكَ فَإِنِّي تَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلِّ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي سَائِرِ الأُمَمِ وَقَدْ جَعَلْتَهُ لَنَا شَفِيعًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَشَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

لِلْعَاشِقِيـــــنَ لَوَاعِجٌ لَمْ يَشْفِهَا ❖ إِلاَّ الصَّـــــلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
هُمْ فِي جَمَالِ مُحَمَّـــــدٍ تُبْصِرُ سَنَا ❖ مَا النُّورُ إِلاَّ مِـــــنْ جَمَالِ مُحَمَّدِ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ مُحَمَّدٍ تُـــرْشَدْ بِهِ ❖ مَا الرُّشْدُ إِلاَّ فِي سَبِيـــــلِ مُحَمَّدِ
وَالْزَمْ مَدِيحَ مُحَمَّـــــدٍ حُبًّا تَفُزْ ❖ مَا الفَوْزُ إِلاَّ فِي مَدِيحِ مُحَمَّـــــدِ
وَاسْرُدْ خِصَـــالَ مُحَمَّدٍ تَفْخُرْ بِهِ ❖ مَا الفَخْرُ إِلاَّ فِي خِصَـــالِ مُحَمَّدِ
وَاطْلُـــــبْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ مَا تَبْتَغِي ❖ مَا خَابَ مَنْ يَدْعُـــوا بِجَاهِ مُحَمَّدِ
وَانْهَضْ لِقَبْـــــرِ مُحَمَّدٍ تَسْعَدْ بِهِ ❖ سَعِدَ الَّذِي يَـــــدْنُوا لِقَبْرِ مُحَمَّدِ
وَانْسُبْ لِذَاتِ مُحَمَّـــدٍ مَا شِئْتَ مِنْ ❖ شَرَفٍ فَسِـــــرُّ السِّرِّ ذَاتُ مُحَمَّدِ
وَاصْرِفْ أَوْجُهَ مُحَمَّدٍ عَيْـنَ الحَشَا ❖ يُـــحْيِي البَصَائِرَ قَصْدُ وَجْهِ مُحَمَّدِ
وَاخْلُصْ لِآلِ مُحَمَّـــــدٍ حُبًّا تَرَى ❖ عَيْنَ الهُـــــدَى فِي حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدِ
إِنِّي خَدِيمُ مُحَمَّـــــــدٍ وَعُبَيْدُهُ ❖ حَسْبِي بِأَنْ أُدْعَـى خَدِيمَ مُحَمَّدِ (266)
هَبْنِي لِحُـــــــبِّ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّنَا ❖ لَمْ نَخْشَ مِنْ هَوْلٍ بِحُـــبِّ مُحَمَّدِ
إِنِّـــــي كَثِيرُ الذَّنْبِ مَا لِيَ حِيلَةٌ ❖ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مَدْحَ مُحَمَّـــــدِ
صَلَّى عَلَيْـــــهِ اللهُ مَا رَقَمَتْ يَدٌ ❖ وَشْيَ الصَّحَائِفِ مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّـدِ
وَالآلِ وَالأَصْحَـــــابِ مَعَ أَزْوَاجِهِ ❖ وَمَـــــنِ انْتَمَى يَوْمًا لِآلِ مُحَمَّدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

مِنْ مِنَنِ اللهِ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ وَأَسِيرِ كَسْبِهِ المُعْتَرِفِ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ قَلِيلِ البِضَاعَةِ الحَقِيرِ الَّذِي لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً كَثِيرِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ الدَّلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِي بْنِ العَرَبِي بْنِ دَاوُودَ بْنِ العَرَبِي بْنِ الوَلِيِّ الصَّالِحِ وَالقُطْبِ الوَاضِحِ صَاحِبِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالإِلْهَامَاتِ الإِلَهِيَّةِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ نَسْخِ الصُّوفِيَّةِ وَقُدْوَةِ الأَتْقِيَاءِ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَادِحِ الحَضْرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَاليَاقُوتَةِ الرَّبَّانِيَّةِ أَبُو عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المُعْطَى بْنِ صَالِحٍ هَذِهِ الذَّخِيرَةِ وَمُؤَلِّفِهَا المَشْهُورَةِ بَيْنَ أَهْلِ الجِيلِ المَاضِي وَالحَاضِرِ

السَّائح صيتُهَا فِي كُلِّ بَلَدٍ وَقُطْرٍ وَلِنَدَارَتِهَا وَقِلَّةِ وُجُودِهَا وَتَعَدُّدِهَا وَكَثْرَةِ نَفْعِهَا وَالتَّبَرُّكِ بِهَا وَالتَّنَزُّهِ فِي رِيَاضَاتِهَا الْمُلِذَّةِ لِكُلِّ نَاظِرٍ بِطَرْفِهِ فِيهَا طَلَبَ مِنِّي لِابْنِ عَمِّنَا الْفَقِيهِ الْعَدْلِ النَّزِيهِ الْأَكْمَلِ الْعَفِيفِ الْأَمْثَلِ سَيِّدِي عَبْدِ الْمَالِكِ عَمِّنَا الْمَرْحُومِ بْنِ أَحْمَدَ أَنْ أَكْتُبَ لَهُ نُسْخَةً مِنْ هَذَا السِّفْرِ الْجَلِيلِ الْعَدِيمِ الْمِثَالِ وَالنَّظِيرِ الْجَزِيلِ الْفَائِدَةِ وَالنَّفْعِ الْعَمِيمِ الْمُسَمَّى «سِفْرُ الزِّيَارَةِ» فَامْتَثَلْتُ إِسْعَافًا لِرَغْبَتِهِ وَتَوَاضُعًا لِطَلَبِهِ وَحِرْصِهِ فَبَادَرْتُ مُسْرِعًا فِي نَسْخِهِ فَأَعَانَنِي اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ مَشَقَّةً جَسِيمَةً رَغْمَ تَرَاكُمِ الْأَشْغَالِ وَعَدَمِ السُّلُوِّ لِمَا الْمَرْءُ مَطَوَّقٌ بِهِ مِنْ عَلَائِقِ الزَّمَانِ فَاسْتَغْرَقْتُ فِي كِتَابَتِهِ نَحْوَ التِّسْعَةِ شُهُورٍ مِنْ ثَالِثِ عَشَرَ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ فَاتِحِ عَامِ (1357) إِلَى أَنْ وَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَمَامِ نَسْخِهِ وَافْتِضَاضِ خِتَامِهِ ضَحْوَةَ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ اللهِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ عَامَ سَبْعَةٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَلْفٍ هِجْرِيَّةً الْمُوَافِقِ مِنَ (267) التَّارِيخِ الْمَسِيحِي خَامِسَ وَعِشْرِينَ أُكْتُوبَرَ سَنَةَ 1938 رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَاللُّطْفَ فِيمَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ وَأَبْرَمَهُ الْقَدَرُ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ وَالسُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ وَالْهَنَاءِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْحِفْظِ مِنْهُمَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمُحَالَفَةِ التَّيْسِيرِ وَقَضَاءِ الْأَوْطَارِ وَبُلُوغِ الْمَقَاصِدِ وَالْمَآرِبِ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ
وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَجَمِيعِ مَنِ انْتَمَى وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ
وَسَلِّـمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْـــدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيـــنَ.
ءَامِيـنَ ءَامِيـنَ
ءَامِينَ (268)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسرار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

الزيارة بعد الحج

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الحَجِّ وَالزِّيَارَة

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الزِّيَارَةُ بَعْدَ الحَجِّ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي استحق الحمد على الحقيقة سواه
والحمد لله الذي من استشعر آلاءه في جميع أموره كفاه
ومن انتسب إلى النبي محمد ذي الجناب العلي واواه
ومن استخصه تفضل عليه بخواص حمايته وأمنه من مواهب إمداداته
وسوابغ نعمائه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد خير من خلقه ومن تضاه وصفيه على الأنبياء ومجتباه
أما بعد فإني لما كملت بحمد الله ما أردت من الكلام
على حج بيت الله الحرام ومقصد زيارة المشاعر العظيمة والمناسك المفروضة

فاتحة كتاب الذخيرة - سفر الزيارة بعد الحج

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

بَابٌ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ.

الحَمْدُ لله الَّذِي لاَ يَسْتَحِقُّ الحَمْدَ عَلَى الحَقِيقَةِ سِوَاهُ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي مَنِ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ كَفَاهُ وَمَنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ ضَمَّهُ إِلَى جَنَابِهِ العَلِيِّ وَءَاوَاهُ وَمَنْ اسْتَعْطَفَهُ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ وَأَمَدَّهُ بِمَوَاهِبِ إِمْدَادَاتِهِ وَسَوَابِغِ نُعْمَاهُ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ خِيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمُرْتَضَاهُ وَأَمِينِهِ عَلَى أَسْرَارِ غُيُوبِهِ وَمُجْتَبَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا كَمَّلْتُ بِحَمْدِ اللهِ مَا أَرَدْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ وَمَا قَصَدْتُهُ مِنْ ذِكْرِ الشَّعَائِرِ المُعَظَّمَةِ وَالمَنَاسِكِ المَفْرُوضَةِ (3) عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا بِالتَّمَامِ أَرْدَفْتُهُ بِالكَلاَمِ هُنَا عَلَى زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ وَالتَّشَوُّقِ إِلَى رُؤْيَةِ بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَمَقَامِهِ المَخْصُوصِ بِالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ المَرَامِ مَنَازِلُ وَمَعَاهِدُ وَدِيَارٌ وَرَكَائِبُ وَوُفُودٌ وَزُوَّارٌ وَمَهَامِهُ وَمَفَاوِزُ وَقِفَارٌ وَكُثْبَانُ رَمْلٍ تُحَارُ فِيهَا العُقُولُ وَتَكِلُّ فِي رُؤْيَتِهَا الأَبْصَارُ وَقُفُولٌ وَسَيَّارَةٌ وَنُجُومٌ يَهْتَدِي بِهَا السَّائِرُ وَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى رَسُولِ تِلْكَ الدِّيَانَةِ وَتَخْطِيطِ الآثَارِ (4) وَأَحَادِيثُ شَرِيفَةٌ وَقَصَصٌ وَأَخْبَارٌ وَإِنْشَادَاتٌ مُسْتَعْذَبَةٌ وَقَصَائِدُ وَأَشْعَارٌ وَحُدَاتٌ تُطْرِبُ العِيسَ بِنَغَمَاتِهَا وَأَصْوَاتٌ تُشَوِّقُ السَّامِعَ وَتُحَرِّكُ أَحْوَالَهُ إِلَى زِيَارَةِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ

وَأَكْرَم مَنْ أَظلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

حَيِّ المَنَازِلَ ذَاتَ الشِّيحِ وَالأَرَجِ ❖ وَانْشُدْ فُؤَادَ مَشُوقٍ لِّلدِّيَارِ شَجِ
وَعُجْ لِبَانَاتِ سَلْعٍ وَالنَّقَا فَعَسَى ❖ تَقْضِي لُبَانَاتِ صَبٍّ بِالهَوَى لَعِجِ
وَعَدِّ عَنْ قَاعَةِ الوَعْسَاءِ إِنَّ بِهَا ❖ ءَارَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الأُسْدَ بِالدَّعَجِ
سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الخَالِ مِنْ حَمَإٍ ❖ وَزَانَ مَبْسِمَهَا الدُّرِّيَ بِالفَلَجِ (5)
فَيَا مَلِيكَةَ عَصْرِ الحُسْنِ هَاكِ يَدِي ❖ فَارْمِ القُلُوبَ وَلاَ تَخْشَيْنَ مِنَ الحَرَجِ
فِي طَيِّ نَشْرِكِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ سَرَتْ ❖ فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الأَرْجَاءِ بِالأَرَجِ
فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرْءَاكِ مَا طَمَحَتْ ❖ وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْيَاكِ لَمْ يَهِجِ
وَكَمْ أَقَامَ عَذُولِي فِيكِ مِنْ حُجَجٍ ❖ وَسَيْفُ لَحْظِكِ فِينَا قَاطِعُ الحُجَجِ
يَا هَلْ تُرَى يَبْرَحُ التَّبْرِيحُ بِي وَأَرَى ❖ قِبَابَ يَثْرِبَ ذَاتَ المَنْظَرِ البَهِجِ
وَأَنْشُدُ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا ❖ يَا عَيْنُ هَاذِي دِيَارُ الحُبِّ فَابْتَهِجِ
فَطِبْ بِطَيْبَةَ وَانْشَقْ عَرْفَ تُرْبَتِهَا ❖ وَعَنْ حِمَا حُجْرَةِ المُخْتَارِ لاَ تَعُجِ
فَهْوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدْ عَنْ رَوْضَتِهِ ❖ لِمِنْبَرِ الشُّكْرِ يَرْقَى أَرْفَعَ الدَّرَجِ
نَبِيُّ صِدْقٍ أَتَمَّ اللهُ شِرْعَتَهُ ❖ عَلَى الشَّرَائِعِ بِالآيَاتِ وَالحُجَجِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلاَهُ العَرْشِ مَا ذُكِرَتْ ❖ أَوصَافُهُ فِي بَدِيعٍ رَائِقٍ بَهِجِ
وَمَا تَرَنَّمَتِ العُشَّاقُ فِي رَمَلٍ ❖ إِلَى الحِجَازِ وَغَنَّى القَوْمُ فِي هَزَجِ

بَابٌ فِي مَنْ حَرَّكَتْهُ الوُفُودُ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ المُصْطَفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الوُفُودُ وَالرَّكَائِبُ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تُحْدَى لَهُ المَطَايَا وَتَحِنُّ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(6) صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الهَوَادِجُ وَالحُمُولُ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

حَرَّكَتْهُ الجُيُوشُ وَالجَحَافِلْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَطِيبُ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَحَافِلْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ المَعَاهِدُ وَالمَنَازِلْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَؤُمُّهُ السَّرَاتُ وَالأَمَاثِلْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ البُنُودُ وَالمَرَاكِبْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ عَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبْ.(7)

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الطَّلاَئِعُ وَالكَتَائِبْ. إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَعْنُوا لَهُ الزُّوَارُ وَالرَّكَائِبْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الرُّسُومُ وَالدِيَارْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ قُطْبِ السِّيَادَةِ المُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالمَزَارْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ النَغَمَاتُ وَالأَوْتَارْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَبْرَارْ وَإِمَامُ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ القُفُولُ وَالسِّيَارَهْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ النِّذَارَةِ وَالبِشَارَهْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ المَطَايَا وَالنَجَائِبْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَشْرَافِ وَنُخْبَةِ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ بَوَاعِثُ الأَحْوَالِ وَالأَشْوَاقْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ مَدَحَهُ مَوْلاَهُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الآثَارُ وَالعَلاَمَاتْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الدَّلاَئِلُ وَالنُّجُومْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَفِيعَة وَالمَقَام المَعْلُومْ.(8)

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ البَشَائِرُ وَالأَشَايِرْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَتَسَلَّى بِهِ القُلُوبُ عَنِ الأَهْلِ وَالقَرَابَةِ وَالعَشَائِرْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الأَسْجَاعُ وَالقَصَائِدْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالفَوَائِدْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ القَصَصُ وَالأَخْبَارْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَرْغَبُ فِي خِدْمَتِهِ المَوَالِي وَالأَحْرَارْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الرُبُوعُ وَالطُّلُولْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَأْتَمُ بِهِ السَّرَاتُ وَأَكَابِرُ الفُحُولْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الشَوْقُ وَالغَرَامْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَنَامِ وَلَبِنَةُ التَّمَامْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الوَجْدُ وَالسَّهَرْ إِلَى ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الشَوْقُ وَالحَنِينْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الحُبُّ وَالوَلُوعْ إِلَى رُؤْيَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ السَّادَاتِ الطَيِّبِ الأَصْلِ وَالفُرُوعْ.(9)

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ المَدْحُ وَالنَّشِيدْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ المَقَامِ المُبَارَكِ وَالجَنَابِ السَّعِيدْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الزَّهْوُ وَالطَّرَبْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَلِيلِ الأَفَاضِلِ وَسَيِّدُ العَجَمِ وَالعَرَبْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الضَّجِيجُ وَالحَجِيجْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ المُنَوَّرِ البَهِيجْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الطَّبْلُ وَالحَادْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَسْيَادِ وَشَفِيعِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَادْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الهَوَى وَالصَّبَابَهْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مُحِبِّ مَكَّةَ وَسَاكِنِ طَابَهْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الهُيَامُ وَالوَلْهَانْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَخَيْرِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ تَرَنُّمُ الصَوادِحِ وَهَدِيرُ الحَمَامْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ الحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامْ. فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَامْ وَصَحَابَتِهِ شُمُوسِ الهُدَى وَبُدُورِ التَّمَامْ. صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي التِّرْحَالِ وَالمُقَامْ. (10) وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينْ.

وَصْفُ أَرْضٍ ضَمَّتْ جِسْمَهُ الشَّرِيفْ.

يَا أُهَيْلَ الحَيِّ إِنِّي بِكُمْ كَلِفٌ ❖ صَبٌّ عَلَى طُولِ الدَّوَامْ
فَفُؤَادِي وَجَنَانِي عِنْدَكُمْ ❖ وَهُنَا فِي الغَرْبِ جِسْمِي قَدْ أَقَامْ
يَا أُهَيْلَ الحَيِّ مَهْمَا قَدْ رَأَتْ ❖ مُقْلَتِي رَكْباً لَكُمْ يَطْوِي الأَكَامْ
يَذْهَبُ الصَّبْرُ لَدَيَّ وَكَذَا ❖ مَدْمَعِي يَنْهَلُ فِي خَدِّي سِجَامْ
لَكِنَّ المَقْدُورَ قَدْ عَوَّقَنِي ❖ أَنْ أَرَاكُمْ أَوْ أَرَى ذَاكَ المَقَامْ

وَأَرَى الرَّوْضَــــــةَ حَقّاً وَأَنَــــا ❖ قَائِـــــلٌ ذَا يَقْظَـــةٍ أَوْ ذَا مَنَــــامْ
يَا إِلاَهِي لاَ تُخَيِّــــبْ لِـي رَجَــــا ❖ وَأَنِلْنِي القَصْـــــدَ يَا مُحْيِ العِظَــامْ

سِدْرٌ وَثُمَامٌ وَنَخِيلٌ وَشِيحٌ وَأَرَاكٌ وَأَدْخِر وَجَلِيلٌ وَأَشْجَارٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ وَعُيُونٌ تَفُورُ بِأَنْوَاعِ المِيَاهِ وَتَسِيلْ. وَهِضَابٌ لَوَتْ عَمَائِمَ مِنْ سُنْدُسٍ يُزْرِي حُسْنَ بَهْجَتِهَا بِشَمْسِ البُكَرِ وَالأَصِيلْ وَأَرْضٌ كَأَنَّهَا صِيغَتْ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ وَمُرْجَانٍ حَفَتْ جَوَانِبُهَا رَضْوَى وَنُعْمَانُ وَشَامَةٌ وَطُفَيْلٌ وَبِقَاعٌ ضَمَّتْ أَعْظَمَ خَيْرِ الوَرَى فَغَدَتْ قُلُوبُ المُحِبِّينَ تَجْنَحُ إِلَيْهَا دَائِماً وَتَمِيلْ (11)

أَيَـــا جِبَالَ نُعْمَــــانَ بِاللهِ خَلِّيَــا ❖ نَسِيمَ الصِّبَا يَخْلُـصُ إِلَيَّ نَسِيمُـــهَا
أَجِـــدْ بَرْدَهَا أَوْتُشْفَـى مِنِّي حَرَارَةٌ ❖ عَلَى كَبِـدٍ لَمْ يَبْــقَ إِلاَّ صَمِيمُـــهَا
فَإِنَّ الصِّبَــــا رِيحٌ مَتَى مَا تَنَفَّسَتْ ❖ عَلَى كَبِدٍ مَحْزُونٍ تَسَلَّـتْ هُمُومُهَا

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الرِّيَاضَاتُ وَالبَسَاتِينْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ فَخْرِ المُلُوكِ وَ السَّلاَطِينْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ لَمَعَانُ البَرِّ وَنَسِيمُ الصِّبَا إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ أَهْلِ سَلْعٍ وَقُبَا.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ السِّدْرُ وَالأَثْلُ وَالنَخِيلْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَةِ وَجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الحَادِي وَالسَّائِقُ وَالدَّلِيلْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ المِنْهَاجِ الوَاضِحِ وَالبُرْهَانِ وَالدَّلِيلْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ ذِكْرُ جَبَلِ رُضْوَى وَشَامَةٍ وَطَفِيلْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ الخُلُقِ الحَسَنِ وَالوَصْفِ الجَمِيلْ.(12)

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الشِّيحُ وَالأَرَاكُ وَالإِذْخِرُ وَالجلِيلُ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ مَدحَهُ مَوْلاَهُ فِي الفُرْقَانِ وَالتَوْرَاةِ وَالإِنْجِيلْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الضَّالُ وَالسَّلَمْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ المُصَلَّى وَالعَلَمْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ السَّرْحُ وَالغَضَا إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْمُرْتَضَى.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الخَيْرُ وَاليَاسَمِينْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الغُرَّةِ وَالجَبِينْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ نَسِيْمُ التَّمَامِ وَالزَّهَرْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ نَبَعَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ عَبِيقُ النِّسْرِينَ وَالأُقْحُوَانِ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ نُخْبَةِ الأَصْفِيَاءِ وَسِرَاجِ الأَكْوَانْ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ شَذَا النَّرْجِسِ وَالآسْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ إِمَامِ العَارِفِينَ وَنُورُ بَصِيرَةِ الفُطَنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (13) صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ رَيَّا القُرُنفُلِ وَالزَّعْفَرَانْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ حَظَائِرُ القُدْسِ وَفَرَادِيسُ الجِنَانْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ عَبِيرُ المِسْكِ وَالنَّدْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ زَيْنَ الزِّينْ. البَهِيِّ الوَجَنَاتِ وَالخَدّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ عُرْفُ المُنْزِلِ وَالعَنْبَرْ. إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِ صَاحِبِ الجَسَدِ المُنَوَّرِ وَالوَجْهِ

الأَفْخَرْ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِ سِرِّهِ الأَغْزَرْ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَتَحْتَ لِوَاءِ عِزِّهِ الأَنْوَرْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

مَا بَيْنَ طُولِ لَيَالِي الحُبِّ وَالقِصَـرِ ❖ أَصْبَحْتُ ذَا حَيْرَةٍ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ
وَأَدْعَتْ مَنْ أَوْدَعُوا طَيَّ الحَشَا حُـرَقًا ❖ وَغَادَرُوا أَدْمُعِي تَجْرِي بِمُنْهَمِـر
سَرَتْ رَكَائِبُهُمْ عَنِّي وَقَدْ أَخَــذُوا ❖ لَمَّا سَرَوْا بِعِنَانِ السَّمْــعِ وَالبَصَـر
وَبِتُّ وَاللَّيْلُ مَا ابْيَضَّتْ جَوَانِبُــهُ ❖ صَرِيعَ شَوْقٍ حَلِيفَ الوَجْدِ وَالسَّهَـر
وَكِدْتُ مِنْ فَرْطِ مَا بِي أَنْ أَذُوبَ أَسًى ❖ لَوْلاَ التَّمَنِّي وَأُنْسُ القَلْــبِ بِالفِكَـر
لَمَّا جَرَى بِهِمُ الحَادِي إِلَى حَــرَمٍ ❖ طَارَ الفُؤَادُ لَهُ وَالجِسْــمُ لَمْ يَطِـر
نَادَيْتُ إِذْ رَحَلُــوا وَخَلَّفُوا أَلَمِــيًا ❖ يَزْدَادُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَالقَلْبُ فِي شَـرَر(14)
يَا لَيْتَهُمْ حَمَلُونِي فِي رِحَالِهِــمُ ❖ كَيْمَا أُقَضِّي هُنَاكَ مُنْتَهَى الوَطَـر
وَعِنْدَ مُنْعَرَجِ الأَطْلاَلِ مِنْ إِضَــمٍ ❖ أَقُولُ بَيْنَ الحُــدَاتِ قَوْلَ مُنْكَسِر
نَاشَدْتُكَ اللَّهَ حَادِي العِيسِ قِفْ نَفَسًا ❖ بِالمُنْحَنَا وَقُبَا يُبْصِــرْهُمَا بَصَـرِي
وَعُجْ بِطَيْبَةَ وَارْتَــعْ فِي مَرَاتِعِهَــا ❖ فَلِي بِهَا قَمَرٌ أَبْهَــى مِنَ القَمَـر
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ المَحْمُودُ مَنْ حُمِــدَتْ ❖ فِي المَجْدِ ءَاثَارُهُ المَحْمُــودَةُ الأَثَـر
مِنْ أَجْلِهِ كَانَتِ الدُّنْيَا وَضَرَّتُهَــا ❖ نُعْمَى لِمُغْتَنِمٍ ذِكْــرَى لِمُعْتَبِر
أَجَلُّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسُ ضُحَـى ❖ مِنَ البَرِيَّةِ مِنْ بَدْوٍ وَمِــنْ حَضَر
وَأَشْرَفُ الخَلْقِ طُرًّا مُنْتَهَى وَعُــلاَ ❖ مَنِ اصْطَفَاهُ إِلاَهُ العَرْشِ مِـنْ مُضَر
قُطْبُ النَّبِيِّينَ وَالأَرْسَالِ قَاطِبَــةً ❖ لَوْلاَهُ مَا خَلَقَ البَارِي أَبَا البَشَــر
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ دَائِمَــةً ❖ مِلْءَ الفَضَاءِ وَعَدَّ النَّجْمِ وَالشَّجَـر

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَائِقْ. عَاقَتْهُ المَوَانِعُ وَالعَوَائِقْ عَنْ زِيَارَةِ حِصْنِ الأَمْنِ الأَمِينِ وَمَلاَذِ الخَلاَئِقْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (15) صَلاَةَ عَبْدٍ بَعِيدِ الدَّارِ وَالوَطَنْ. لاَمَتْهُ العَوَاذِلُ فِي حُبِّهِ وَزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ فَخَلَعَ العِذَارَ وَبَاحَ بِمَا فِي ضَمِيرِهِ وَسَكَنْ. وَقَالَ يَا عَجَبًا كَيْفَ يَطِيبُ عَيْشُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حَبِيبِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ وَعَشَائِرِهِ قَطَنْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ غَرِيبٍ مَنَعَتْهُ المَوَانِعُ مِنْ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ وَمُوَاصَلَتِهْ. فَغَدَا كُلَّ عَامٍ يُحَيِّيهِ بِمُكَاتَبَتِهِ وَسَلامِهِ وَمُرَاسَلَتِهِ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَقُرْبِهِ وَمُعَامَلَتِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ ضَعِيفِ البِنْيَةِ وَالتَّرْكِيبِ حَبَسَتْهُ الأَقْدَارُ عَنْ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَاقْتِطَافِ زَهْرِ رِيَاضِ رَوْضِهِ الخَصِيبْ. فَصَارَ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِتَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَفَتْحِهِ القَرِيبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ هَائِمٍ فِي مَحَاسِنِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ قَطَّعَتْهُ القَوَاطِعُ (16) عَنْ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُبَارَكِ وَرُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ وَأَطْلالِهْ. فَاسْتَغْنَى بِمَدْحِهِ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هِجِيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ وَرَأْسَ مَالِهْ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُرْوِينَا بِهَا مِنْ كَوْثَرِ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ وَرَحِيقِ زُلالِهْ. وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ فِي اليَقَظَةِ وَفِي المَنَامِ بِطَيْفِ خَيَالِهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

التَّهْنِئَةُ لِمَنْ زَارَ طَيْبَةَ عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمْ.

هَنِيئاً لِمَنْ قَدْ زَارَ طَيْبَـةَ لاَبِثـاً ❖ إِلَى المَوْتِ فِيهَا لاَ عَدِمْتُ بِهَا اللَّبْثَا
فَمَنْ حَلَّ فِيهَا طَـابَ حَيًّا وَمَيِّتًا ❖ فَقَدْ صَحَّ فِيهَا أَنَّهَا تَدْفَـعُ الخَبْثَا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى طَيْبَةً وَهَلْ ❖ أَحُثُّ رِكَابِي فِي زِيَارَتِهَا حَثَّـا
وَهَلْ أَقِفَـنْ مَا بَيْنَ قَبْرٍ وَمِنْبَـرٍ ❖ أَجَلْ وَكَمْ سِرٍّ هُنَالِكَ قَدْ بُثَّـا
أُنَاجِي رَسُولَ اللهِ بِالسِّرِّ تَـارَةً ❖ وَأَشْكُو إِلَيْـهِ بَعْدَهَا الحُـزْنَ وَالبَثَّا
وَأَطْلُبُ مِنْ مَوْلاَيَ مُسْتَشْفِعًا بِـهِ ❖ هُدًى وَسُرُوراً قَارِئَ المَـوْتَ وَالبَعْثَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ بَرَاهُ الشَّوْقُ وَالاشْتِيَاقْ. وَتَفَتَّتَ كَبِدُهُ مِنْ شِدَّةِ البَيْنِ وَالاحْتِرَاقْ. فَتَصَاعَدَتْ زَفَرَاتُهُ وَتَوَالَتْ حَسَرَاتُهُ وَسَالَتْ مَدَامِعُهُ مِنْ مَحَاجِرِ الأَمَانْ. (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ خَلَّفَتْهُ الرَّكَائِبُ وَالرِّفَاقْ وَمَنَعَهُ عَارِضُ العَجْزِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى صَاحِبِ المِعْرَاجِ وَالتَّلاَقْ. فَذَابَتْ مُهْجَتُهُ مِمَّا اعْتَرَاهُ وَجَاشَ صَدْرُهُ وَضَاقْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ وَارِدُ العِشْقِ فَتَنَاثَرَتْ عَبَرَاتُهُ وَشَاقْ وَانْجَذَبَتْ رُوحَانِيَّتُهُ إِلَى تِلْكَ المَعَالِمِ المُنَوَّرَةِ وَتَاقْ. فَهَامَ وَجْداً بِزِيَارَةِ تَاجِ الْمَفَاخِرِ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقْ. وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ عَلَى الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاقْ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبَ وَالأَطْوَاقْ. وَصَحَابَتِهِ المَوْصُوفِينَ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقْ. صَلاَةً تَشْفِي بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالنِّفَاقْ. وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ الخَيْرِ المُسَارِعِينَ إِلَى رِضَا مَوْلاَهُمْ السُّبَّاقْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

بِمَدْحِكَ قَرَّتْ عَيْنُ كُلِّ مُوَحِّدٍ ❖ وَحَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ والسَّمْعُ صَائِخُ
إِذَا تُلِيَتْ ءَايَاتُهُ زَادَ وَجْدُهُ ❖ وَبَاتَ وَدمْعُ العَيْنِ لِلخَدِّ نَاضِخُ (18)
فَهَلْ لِي وَصْلٌ وَالمَهَامِهُ بَيْنَنَا ❖ وَبَيْنَكَ قَفْرٌ وَالجِبَالُ بَوَاذِخُ
وَأَرْضٌ يَحَارُ الفِكْرُ فِي قَطْعِهَا فَمَا ❖ تُحَدُّ بِهِ أَمْيَالُهَا وَالفَرَاسِخُ
تَحَارُ القَطَا فِي قَطْعِهَا وَتَكِلُّ عَنْ ❖ تَجَاوُزِ أَدْنَاهَا المَطَايَا الدَّوَالِخُ
فَيَا بُعْدَ مَا أَرْجُو مِنَ الوَصْلِ إِنَّنِي ❖ مِنَ المَالِ صِفْرُ الكَفِّ وَالرِجْلِ بَائِخُ
فَمَا تَرَكَ المُشْتَاقُ لِلْوَصْلِ حِيلَةً ❖ وَمَا سَاعَدَ التَّوْفِيقُ فَالعَزْمُ رَائِخُ
أَأَرْجُو وِصَالاً لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَإِنِّي لِثَوْبِ التَّوْبِ بِالذَّنْبِ لاَطِخُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ تَمْحُو جَرَائِمِي ❖ كَمَا أَنَّ ضَوْءَ الصُّبْحِ لِلَّيْلِ سَالِخُ

انْتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالْ. وَهُجُوعٌ وَسَهَرٌ فِيهِمَا دَوَاءٌ لِعَيْنِ المُحِبِّ وَاكْتِحَالْ. وَتَشَوُّقٌ إِلَى زِيَارَةِ مَنْ تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِحَالْ. وَتَهِيمُ بِحُبِّهِ النِّسَاءُ وَالرِّجَالْ. وَتَرْغَبُ فِي الوُصُولِ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ الشُّبَّانُ وَالكُهُولُ وَالأَطْفَالْ. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الإِرْسَالْ. (19)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

كَثِيرِ البُكَاءِ وَالدُّمُوعْ. شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ تِلْكَ المَعَاهِدِ المُبَارَكَةِ وَالرُّبُوعْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَئِنُّ أَنِينَ الثَّكْلاَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ جِيرَةِ ذِي سَلَمٍ وَالْعَلَمِ وَالْمُصَلَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَحِنُّ وَيَبْكِي الدُّمُوعَ دَمًا شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ سَلْعٍ وَالْبَانِ وَالْعَقِيقِ وَالْحِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَشْكُو النَّوَى وَيَهِيمُ بِأَشْجَانِهِ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ الْعُذَيْبِ وَبَارِقٍ وَالْبَقِيعِ وَسُكَّانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَلِفٍ عَاقَهُ التَّوَانِي وَالصُّدُودْ (20) عَنْ رُؤْيَةِ الْمُنْحَنَا وَشَرَفِ الرَّوْحَا وَمَا حَوْلَهَا مِنْ الأَطْلاَلِ وَالأَغْوَارِ وَالنُّجُودْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الغَرَامِ وَالْعِشْقِ وَالصَّبَابَةِ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ الحَجُورِ وَمَكَّةَ وَطَابَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ جَفَا السُّهَادَ وَالكَرَى شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ ضَرِيحِ مَنْ أَخْدَمَهُ مَوْلاَهُ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ الثَّرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ هَجَرَ الأَهْلَ وَالْفُرُشَ وَالْمَضَاجِعْ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ ضَرِيحِ مَنْ تَتَلَذَّذُ بِذِكْرِهِ الأَلْسِنَةُ وَالْمَسَامِعْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَكْلُومِ الفُؤَادِ وَالحَشَا شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ ضَرِيحِ سَيِّدٍ (21) كُلِّ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي الْعَالَمِ الرُّوحَانِي وَالْجُثْمَانِي وَفَشَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ غَائِبٍ فِي حُسْنِهِ الْبَاهِرِ وَجَمَالِهْ. يَحِنُّ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ بِقَاعِهِ الْمُبَارَكَةِ وَبَسَاتِينِهِ وَجِبَالِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ فَانٍ فِي مَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ وَكَمَالاَتِ ذَاتِهِ يَجْنَحُ شَوْقاً إِلَى زِيَارَةِ رَوْضَتِهِ الْمُشَرَّفَةِ وَمَقَامِهِ وَحُجُرَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَلْهَجُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَيَبْكِي شَوْقاً إِلَى رُؤْيَةِ مَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَشَرَ مَدَائِحَهُ وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ وَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي خِدْمَتِهِ وَشَغَلَ لِسَانَهُ بِذِكْرِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينْ(22)

يَا قِبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ سَجَدَتْ ❖ طَوْعاً لِمَعَاطِفِهَا الْقُضُبُ
لِعَرُوضِ جَفَاكِ بُحُورُ هَوًى ❖ بِدَوَائِرِ هَجْرِكِ تَضْطَرِبُ
وَبِهَالَةِ وَجْهِكِ دَائِرَةٌ ❖ لِمَعَانِي حُسْنِكِ تَجْتَلِبُ
وَبِجِسْمِ الصَّبِّ جَرَتْ عِلَلٌ ❖ وَزِحَافُ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ
فَبِتَقْطِيعِ الأَحْشَاءِ جَوًى ❖ هُ بِعَضْبِ لِحَاظِكِ مُقْتَضَبُ
وَلِرَكْضِ الخَيْلِ بِأَدْمُعِهِ ❖ مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبَبُ
كَقَلاَئِدِ هَدْيٍ جَدَّ بِهَا ❖ طَلَبٌ وَتَجَاذَبَهَا طَرَبُ
فَلَتِ الفَلَوَاتُ فَلاَ تَعَبٌ ❖ تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلاَ نَصَبُ
لِتَزُورَ حِمَا الْمُخْتَارِ وَمَنْ ❖ شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبُ
الْهَادِ الصَّفْوَةِ مِنْ أَشْرَا ❖ فِ وُجُوهِ كِنَانَةَ مُنْتَخَبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَيْهِ وَالحَنِينْ يَرْجُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ وَحَرَمِهِ الْمُحْتَرَمِ الأَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْحُبِّ فِيهِ وَالهَيَمَانْ. يَرْجُو اللهَ أَنْ يَتَوَفَّاهُ بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ الَّذِي هُوَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجِنَانْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

كَثِيرِ التَلَهُّفِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَى رُؤْيَةِ مَقَامِهِ وَالوُصُولِ إِلَيْهْ. يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُعَظَّمِ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرَ الْوُلُوعِ بِذِكْرِهِ وَالاسْتِهْتَارْ. يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الَّذِي تُقْتَبَسُ مِنْ نُّورِهِ أَنْوَارُ ذَوِي الْبَصَائِرِ وَالْاسْتِبْصَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الرَّغْبَةِ فِي زِيَارَتِهِ وَالطَّلَبْ. يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ الْمُؤَمَّلِ فِي قَضَاءِ (24) الحَوَائِجِ وَنَيْلِ الأَرَبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الطَّمَعِ فِيمَا لَدَيْهِ وَالرَّجَا يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْوَاقِي مِنَ الْحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ وَالْتَجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الاسْتِغَاثَةِ بِاسْمِهِ وَالنَّدَا يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُنْقِذِ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ وَالرَّدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الغَيْبَةِ فِيهِ وَالاسْتِغْرَاقْ. يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ بِقَاعِ اللهِ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِطْلاَقْ. (25)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ فِي المَجَالِسِ وَالْمَجَامِعِ يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُتَلَذَّذِ بِذِكْرِهِ فِي الأَفْوَاهِ وَالْمَسَامِعْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ اللَّهَجِ بِذِكْرِهِ فِي الأَنْدِيَةِ وَالْقَبَائِلِ يَرْجُو اللهَ أَنْ يَّمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الَّذِي هُوَ قِبْلَةُ كُلِّ مُتَضَرِّعٍ وَسَائِلْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْمَدْحِ لَهُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ يَرْجُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْفَائِحِ نَشْرُهُ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ وَالْجِهَاتِ وَالْأَقَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (26) صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الانْتِظَارِ إِلَى رُؤْيَتِهِ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامْ يَرْجُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ قَبْلَ نُزُولِ القَبْرِ وَفُجْئَةِ الْحِمَامْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَيْهِ فِي الرِّحْلَةِ وَالْمُقَامْ يَرْجُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الَّذِي هُوَ غَايَةُ الْقَصْدِ وَبُلُوغُ الْمَرَامْ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْأَجِلَّةِ الْكِرَامْ. وَصَحَابَتِهِ الْجَهَابِذَةِ الْأَعْلاَمْ صَلاَةً تَحْمِلُ بِهَا رَسَائِلَنَا إِلَى مَقَامِهِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْبُرُورِ وَالاِحْتِرَامْ. وَتَمْنَحُنَا بِهَا شَفَاعَتَهُ الْمَرْجُوَّ فَضْلُهَا فِي يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْعَرْضِ وَالزِّحَامْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

مَنْ نَالَ عِنْدَ اللهِ الْمَنْزِلَةَ الْعَظِيمَةَ.

يَا سَيِّــــداً نَالَ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَــةً ❖ وَرُتْبَـــةً دُونَ عَلْيَا شَأْوِهَا الرُّتَبُ
يَا حَامِيـــاً حَوْزَةَ الْعَلْيَا وَمَنْ شَرُفَتْ ❖ بِهِ الْقَبَائِـــــلُ وَاعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ
أَنْجِـــدْ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنْ حِمَاكَ غَدَا ❖ مُخَلِّفاً مَا لَـــــــهُ زَادٌ وَلاَ أُهَبُ
فَأَنْتَ سُـــؤْلِي وَمَأْمُولِي وَمُعْتَمَدِي ❖ وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْـــدُ وَالْأَرَبُ
مَالِي سِوَى فَيْضِ رُحْمَى مِنكَ تَبْعَثُ فِي ❖ رُوحِـــي الْحَيَاةَ إِذَا مَـا مَسَّنِي الرَّهَبُ (27)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةٍ مِنْ إِلاَهِكَ مَا ❖ ذُكِرْتَ ثَمَّ فَهَامَ الْقَـــوْمُ أَوْ طَرِبُوا
وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتُجِيبَ لَـــهُ ❖ وَأَمَّ بَيْتَ قِرَاكَ الْعُجْـــمُ وَالْعَرَبُ

فَيَا مُحَمَّدَاهْ طَالَ شَوْقِي إِلَى لِقَائِكَ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامْ، وَيَا أَحْمَـــدَاهْ مَا أَسْعَدَنِي لَوْ مُتِّعْتُ بِرُؤْيَتِكَ، وَزِيَارَةِ ضَرِيحِكَ الْمَحْفُوفِ بِالْإِجْلاَلِ وَالْإِعْظَامْ، وَيَا نَبِيَّاهْ عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَزْكَى التَّحِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَأَشْرَفُ السَّلاَمْ، وَيَا حَبِيبَاهُ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي مَقَامِكَ، الْمَحْمُودِ الْكَرِيمِ

وَيَا شَفِيعَاهُ اشْفَعْ لِي، وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ أَحَبَّنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ، الْعَظِيمِ فَإِنِّي لَطِيخُ ذُنُوبٍ وَمَآثِمٍ وَأَسِيرُ تِبَاعَاتٍ وَجَرَائِمَ، فَلاَ رَجَاءَ لِي إِلاَّ عَفْوُ اللهِ وَحُسْنُ اسْتِشْفَاعِكَ، وَلاَ خَلاَصَ لِي إِلاَّ التَّعَلُّقُ بِذَيْلِكَ يَوْمَ يَكُونُ ءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِكَ وَمِنْ أَتْبَاعِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةً أَعْبَقَ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالنَّدْ وَأَضْوَعُ مِنْ شَذَا الْقُرُنْفُلِ وَالْيَاسَمِينِ وَالْوَرْدْ. (28)

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةً أَذْكَى مِنَ النِّسْرِينِ وَالنَّرْجِسِ وَالْخَيْرِ وَالرَّنْدْ. وَأَعْطَرُ مِنْ نَشْرِ الْخُزَامَى وَالرَّيْحَانِ وَالْعُودِ الْمَجْلُوبِ مِنَ الْهِنْدْ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةً أَحْلاَ مِنَ السُّكَّرِ وَالْحَلْوَا وَالْعَسَلِ وَالشَّهْدْ. وَأَعَزَّ مِمَّا تُبْذَلُ فِيهِ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ وَيَبْلُغُ فِيهِ الْمُحِبُّ غَايَةَ الْجُهْدْ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةً أَغْلاَ مِنَ الْمَرْجَانِ وَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ وَالْعَسْجَدْ، وَأَشْهَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِي كُؤُوسِ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَالزَّبَرْجَدِ وَالنَّقْدْ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ خَمْرَ مَوَدَّتِكَ كَهْلاً وَطِفْلاً وَيَافِعاً وَفِي الْمَهْدْ. فَغَدَا يَتَمَايَلُ بِنَسِيمِهَا تَمَايُلَ الْغُصْنِ الرَّطْبِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الرِّيحِ وَالْبَرْدْ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ عَاقَتْهُ الأَقْدَارُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مَقَامِكَ يَا مُنَا النَّفْسِ وَغَايَةَ الْقَصْدْ. فَأَضْحَى قَلْبُهُ ثَاوِياً بِطَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَجِسْمُهُ رَهِيناً بِأَبِي الجَعْدْ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ (29) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ شَمَائِلَكَ الْجَلِيلَةَ فَامْنَحْهُ رِضَاكَ وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ يَا صَادِقَ الْقَوْلِ وَوَفِيَّ الْوَعْدْ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ يُنَوِّهُ بِقَدْرِكَ وَيَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ وَزِيَارَةِ ضَرِيحِكَ الْمُنَوَّرِ يَا عَرُوسَ الأَمْلاَكِ الْمَحْمُولَ

فِي مَحَفَّةِ الْوَصْلِ وَالْوِدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ بَرَاه الشَّوْقُ وَالْغَرَامْ. يَرْجُو أَنْ يُعَفِّرَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي بِقَاعِكَ الْمُنَوَّرَةِ وَيُمَرِّغَ فِي مَوَاطِئِ قَدَمَيْكَ حُرَّ الْوَجْهِ وَصَفَحَاتِ الْخَدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ يَسْتَجِيرُ بِجِوَارِكَ الْمَنِيعِ وَيَحْتَمِي بِحِمَاكَ الأَحْمَى مِنْ شَرِّ الْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ يَسْتَغِيثُ بِجَاهِكَ فِي الشَّدَائِدِ وَالْأُمُورِ الْمُدْلَهِمَّةِ وَيَطْلُبُ نُصْرَتَكَ فِي حَالَتَيِ الْقُرْبِ وَالْبُعْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ يَرْجُو شَفَاعَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْمَوْتِ وَالسُّؤَالِ(30) وَالْحَشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ وَفِي ظُلْمَةِ اللَّحْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ صَلاَةَ عَبْدٍ يَسْتَمْسِكُ بِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَيَلُوذُ بِطَهَارَةِ وَجْهِكَ الأَنْقَى فَأَجِرْهُ وَاعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَأَسْكِنْهُ مَعَكَ فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ الْخُلْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ وَأَصْحَابِكَ الْأَفَاضِلِ أَهْلِ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ وَالثَّنَاءِ وَالْمَجْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ وَأَصْحَابِكَ السَّرَاتِ الْأَمَاثِلِ ذَوِي الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالصَّلاَحِ وَالرُّشْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ وَأَصْحَابِكَ الْأَجِلَّةِ الْكِرَامِ ذَوِي التُّقَى وَالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْقَنَاعَةِ وَالزُّهْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ وَأَصْحَابِكَ الْقَادَةِ الأَعْلاَمْ ذَوِي الأَدَبِ وَالْحَيَا وَالْمَحَبَّةِ وَالشُّكْرِ وَالْحَمْدْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدْ وَأَصْحَابِكَ الْبَرَرَةِ الأَطْهَارْ. مَا تَحَلَّتْ

أَجْيادُ أَرْبابِ الْبَلاغَةِ بِلئالِئِ أَمْداحِكَ الرّائِقَةِ السِّمْطِ وَالعِقْدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ (31) وَأَصْحابِكَ النُّجَباءِ الأَخْيارْ. ما انتَقَل بَدْرُكَ الْمُنِيرُ فِي سَماءِ المَعالِي وَحَلَّ فِي بُرُوجِ الْعِنايَةِ وَطَوالِعِ الْيُمْنِ وَالسَّعدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ وَأَنْصارِكَ الْبُزاتِ الأَحْرارْ. ما كَثُرَت فَضائِلُكَ وَعَظُمَتْ خَصائِلُكَ وَجَلَّتْ مَناقِبُكَ عَنِ الْحَصْرِ وَالإِحْصاءِ وَالْعَدّ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ وَأَصْهارِكَ الْمُتَوَّجِينَ بِتاجِ الْعِزِّ وَالْفَخارْ مِلْءَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ ما بَيْنَهُما وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ وَأَشْياعِكَ وَأَتْباعِكَ أَهْلُ الْعِنايَةِ وَالْفَتْحِ وَالانْتِصارْ. صَلاةً لا نَفادَ لَها وَلا انقِضاءَ وَلا انْتِهاءَ وَلا غايَةَ وَلا حَدّ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ وَأَزْواجِكَ الطّاهِراتِ وَذُرِّيَّتِكَ الْمَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ الْهَيْبَةِ وَالسَّكِينَةِ وَالْوَقارْ. صَلاةً تُؤَدِّي بِها عَنّا حَقَّكَ وَحَقَّهُمْ وَتُعْتِقُ بِها مِنّا الذِّمَمَ وَتُوَفِّي بِالْعَهْدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ صَلاةً أَتَّخِذُها عِندَكَ يَدًا وَأَتَحَصَّنُ بِها مِنْ عَوارِضِ السَّلْبِ (32) وَالنَّقْصِ وَهَواجِمِ الْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ وَالْبُعْدِ وَالطَّرْدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ صَلاةً نَكُونُ بِها مِمَّنْ حَرَّكَتْهُ بَواعِثُ الْمَواجِدِ الإِلاهِيَّةِ فَوَفَدَ عَلى ضَرِيحِكَ الْمُنَوَّرِ بِالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ فِي أَشْرَفِ عِصابَةٍ وَأَكْرَمِ رُفْقَةٍ وَأَفْضَلِ وَفْدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ صَلاةً نَكُونُ بِها مِمَّنْ طافَ بِحُجْرَتِكَ الشَّرِيفَةِ وَاقْتَطَفَ أَزاهِرَ رِياضِها الْمُنِيفَةِ وَكَرَعَ فِي سَلْسَبِيلِ حِياضِها الشَّهِيَّةِ الْعَذْبَةِ الْمَنْهَلِ وَالْوِرْدْ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءالِكَ يا مُحَمَّدْ صَلاةً نَسْتَمْطِرُ بِها مَواهِبَ رُحْماكَ وَنُعْماكْ وَنَسْتَوهِبُ بِها تُحَفَ فَضْلِكَ وَفَيْضَ نَداكَ الْواسِعِ الْعَطاءِ وَالرِّفْدْ. وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً. الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينْ.

أَلَا يَا نَسِيماً أَقْبَلَتْ مِنْ حِمَا نَجْـــدِ ❖ تَجُرُّ ذُيُولَ الطِّيبِ مِنْ نَفْحَـــةِ الْوَرْدِ
وَمَرَّتْ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ فَهَيَّجَـــتْ ❖ تَبَارِيحَ أَشْوَاقِي وَمَا بِـــيَ مِنْ وَجْدِ
حَنَانَيْكَ إِنْ زُرْتَ الْحِمَا وَرُبُوعَـــهُ ❖ فَحَيِّ مَقَامَ الْمُصْطَفَـــى الطَّاهِرِ الْمَهْدِ
تَحِيَّـــةَ مُشْتَـــــاقٍ بِطَيْبَةَ قَلْبُهُ ❖ يَهِيمُ وَجِسْمُهُ بِتُرْبِ أَبِـــي الْجَعْدِ (33)
وَقُصِّي عَلَيْهِ مَا أُلَاقِي مِنَ الْجَـــوَى ❖ وَمَا فِي ضَمِيرِ الْحِبِّ مِنْ صَدْمَةِ الْفَقْدِ
وَقُولِي لَهُ هَلَّا مَنَنْـــــتَ بِعَطْفَةٍ ❖ عَلَى عَاشِقٍ أَخِي الصَّبَابَةِ وَالْوَجْـــدِ
يُؤَمِّلُ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبِشْـــرِ وَالرِّضَا ❖ وَيَظْفَرُ مِنْكَ بِالتَّعَطُّفِ وَالْـــوُدِّ
فَلَاحِظْهُ يَا مَوْلَايَ مِنْكَ بِنَظْـــرَةٍ ❖ تُرِيحُ الْحَشَا مِمَّا يُعَانِي مِنَ الْكَيْـــدِ
وَأَلْبِسْهُ مِنْ سِرِّ الْعِنَايَةِ خِلْعَـــةً ❖ يَتِيهُ بِهَا فَخْراً عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْـــدِ
عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَى تَحِيَّـــةٍ ❖ مُعَطَّرَةِ الْأَرْدَانِ طَيِّبَةِ النَّـــــدِّ
وَءَالِكَ وَالْأَصْحَابِ مَا قَالَ مُنْشِـــدٌ ❖ أَلَا يَا نَسِيماً أَقْبَلـــتْ مِنْ حِمَا نَجْدِ

بَابُ إِهْدَاءِ السَّلَامِ إِلَى ضَرِيحِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَجَعَلَ التَّقْوَى ذُخْرَهُ وَزَادَهُ وَبَلَّغَهُ مِنْ زِيَارَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْدَهُ وَمُرَادَهُ لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ التَّشَوُّقِ إِلَى زِيَارَةِ مَدِينَتِهِ الْمُشَرَّفَةِ الْمَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ. أَرْدَفْتُهُ بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ إِلَى ضَرِيحِهِ الْمَحْفُوفِ بِالْبَرَكَةِ وَالْبُرُورِ وَالِاحْتِرَامِ. لِمَا وَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»

أَوْ كَمَا قَالَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْجَهَابِذَةِ الْأَعْلَامِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِالْأَقْدَامِ فَلْيَنْوِ زِيَارَتَهُ بِقَلْبِهِ وَيُهْدِي لَهُ السَّلَامَ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ. فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُبَلِّغُهُ لَهُ. وَرُوِيَ أَنَّ:

«لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

وَفَضَائِلُ إِهْدَاءِ السَّلَامِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيرَةٌ ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ انْتَهَى. (34)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَسْبَحُ فِي بُحُورِ كَمَالاَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَيَهِيمُ وَيُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُنَوَّرِ الْعَطِرِ الأَرْجَاءِ وَالنَّسِيمْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي لَثْمُ تُرْبَتِهِ أَعْذَبُ مِنْ رَحِيقِ الْكَوْثَرِ وَشَرَابِ التَّسْنِيمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَالْهُيَامْ. وَيُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الشَّافِي مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ مِنَ الأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ وَعَوَارِضِ الأَسْقَامْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي هُوَ أَضْوَأُ مِنَ الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالشُّمُوسِ الضَّاحِيَةِ وَبُدُورِ التَّمَامْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْمَحَبَّةِ فِيهِ وَالْغَرَامْ. يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَكْفِيرِ التَّبِعَاتِ وَمَحْوِ الْجَرَائِمِ وَالآثَامْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي شَذَاهُ أَعْطَرُ مِنَ شَذَا النِّسْرِينِ وَالْقُرُنْفُلِ وَنَشْرِ الْخُزَامَى وَوَرْدِ الأَكْمَامْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (35) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامْ. وَيُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُنْقِذِ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الْمَهَاوِي الْمُهْلِكَةِ وَالدَّوَاهِي الْعِظَامْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي رِيحُهُ أَطْيَبُ مِنْ شَذَا الْعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ وَالْغَوَالِي وَمِسْكِ الْخِتَامْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِجَوَاهِرِ النَّثْرِ وَالنِّظَامْ. وَيُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُنْجِي مَنِ احْتَمَى بِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَهَوْلِ يَوْمِ الْعَرْضِ وَالزِّحَامْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَمِنْ عُقُودِ اللَّئَالِي عَلَى نُحُورِ الْحُورِ الْعِينِ وَمَقْصُورَاتِ الْخِيَامْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُودُ عَلَيْنَا بَرَكَتُهَا فِي الْبَدْءِ وَالاخْتِتَامْ. وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَ حُلُولِ الْقَبْرِ وَفُجْئَةِ الْحِمَامْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ

عَبْدٍ يَتَشَوَّقُ إِلَى رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْبَهِيِّ وَيُهْدِي السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُشَرَّفِ الزَّكِيِّ. وَضَرِيحِهِ الْمُنَظَّفِ الْعَطِرِ النَّشْرِ الزَّكِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (36) صَلَاةَ عَبْدٍ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ الْعَذْبِ الشَّهِيِّ. وَيُهْدِي السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُبَارَكِ الْعَلِيِّ. وَضَرِيحِهِ الْمَخْصُوصِ بِالْبُرْهَانِ الْقَاطِعِ وَالسِّرِّ الْجَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَهْتِفُ بِهِ فِي الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورْ. وَيُهْدِي السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُبَجَّلِ الْمَشْهُورْ وَضَرِيحِهِ الْمُحْتَرَمِ عِنْدَ اللهِ الْمَبْرُورْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُوَاظِبُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي الْآصَالِ وَالْبُكُورْ. وَيُهْدِيَ السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي عَالَمِ الْخَفَاءِ وَالظُّهُورْ. وَضَرِيحِهِ الْمُشَرَّفِ عَلَى بِقَاعِ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُحَيِّيهِ كُلَّ عَامٍ بِمُكَاتَبَتِهِ وَرَسَائِلِهْ. وَيُهْدِي السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي تَفْتَخِرُ الرُّوَاةُ بِكَرَائِمِهِ وَفَضَائِلِهِ وَضَرِيحِهِ الَّذِي تَسْتَرْوِحُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ بِذِكْرِ أَحَادِيثِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَدْحِ شَمَائِلِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) صَلَاةَ عَبْدٍ يَتَبَرَّكُ بِهِ فِي أَدْعِيَتِهِ وَوَسَائِلِهِ وَيُهْدِي السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَقْرُونِ بِالسَّعَادَةِ فِي أَوَاخِرِهِ وَأَوَائِلِهْ. وَضَرِيحِهِ الْقَاطِعِ ظُهُورَ الْجَاحِدِينَ بِحُجَجِ بَرَاهِينِهِ وَدَلَائِلِهْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَفْتَخِرُ بِهَا الْمُصَلِّي فِي أَنْدِيَتِهِ وَقَبَائِلِهْ. وَيَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَخُدَعِهِ وَحَبَائِلِهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى مَقَامِهِ الْعَزِيزْ. الَّذِي فَضَائِلُهُ فِي الْكُتُبِ مَذْكُورَهْ. وَضَرِيحُهُ الْحَرِيزْ الَّذِي ءَاثَارُ مَنَاقِبِهِ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ مَسْطُورَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْحَفِيلْ. الَّذِي أَرْجَاؤُهُ بِأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ مَعْمُورَهْ. وَضَرِيحِهِ الْجَمِيلْ. الَّذِي جَوَاهِرُ أَمْدَاحِهِ فِي مَجَالِسِ الْمُحِبِّينَ مَنْشُورَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْجَسِيمْ. الَّذِي ءَامَالُ الرَّاغِبِينَ عَلَى (38) جُودِهِ مَقْصُورَهْ. وَضَرِيحِهِ الْفَخِيمْ. الَّذِي جُيُوشُ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ عَلَى الأَعَادِي مَنصُورَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُبَارَكْ. الَّذِي أَسْرَارُهُ فِي ضَمَائِرِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ مَسْتُورَهْ وَضَرِيحِهِ السَّعِيدْ. الَّذِي جَوَانِحُ زُوَّارِهِ بِمَا يَعُودُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَتِهِ مَسْرُورَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُبَجَّلْ. الَّذِي سَوَابِغُ أَيَادِيهِ عَلَى الْعِبَادِ مَنْشُورَهْ. وَضَرِيحِهِ الْمُفَضَّلْ. الَّذِي كَرَامَاتُهُ فِي اللاَّئِذِينَ بِجَنَابِهِ مَشْهُورَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُعَظَّمْ. الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالْ. وَضَرِيحِهِ الْمُفَخَّمْ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِزِيَارَتِهِ الرِّجَالُ وَتُنْفَقُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَعْمَارَ وَالأَمْوَالْ. (39)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُنَوَّرْ. الَّذِي تَطِيبُ بِرُؤْيَتِهِ النُّفُوسُ وَالأَحْوَالْ. وَضَرِيحِهِ الْمُطَهَّرْ الَّذِي تَنْفَرِجُ بِزِيَارَتِهِ الْهُمُومُ وَتَنْجَلِي الْغُمُومُ وَالأَهْوَالْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَنْفَسْ الَّذِي تَنْفَتِحُ بِبَرَكَتِهِ الْقُيُودُ وَالأَقْفَالْ وَضَرِيحِهِ الأَقْدَسْ. الَّذِي تَنْتَفِحُ بِزِيَارَتِهِ الْمُلُوكُ وَالأَحْرَارُ وَالْمَوَالْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْكَرِيمْ. الَّذِي وُجُوهُ الْوَافِدِينَ عَلَيْهِ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَهْ. وَضَرِيحِهِ الْجَسِيمْ. الَّذِي أَحْوَالُ زُوَّارِهِ فِي مَحَبَّتِهِ صَافِيَةٌ غَيْرَ مُتَكَدِّرَهْ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا الْمُتَقَدِّمَةَ وَالْمُتَأَخِّرَهْ. وَتَجْعَلُ بِهَا (40) أُمُورَ دِينِنَا وَدُنْيَانَا مُيَسَّرَةً غَيْرَ مُتَعَسِّرَهْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

السَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّـةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سَلامٌ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَـــدٍ ❖ رَسُولِ إِلَاهٍ جَاءَ بِالْخَيْرِ مُرْشِـــدِ
سَلامٌ يُرِيكَ الْمِسْكَ عِنْدَ هُبُوبِـهِ ❖ وَيَفْضُـــلُ عَرْقَ الزَّهْرِ عِنْدَ التَّرَدُّدِ
وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِالصَّـــــلاَةِ فَإِنَّهَا ❖ تُجِلُّ مَقَـــامَ الْمَرْءِ فِي يَوْمِ مَشْهَدِ
فَذَلِكَ فَرْضٌ فِي الْكِتَابِ مُؤَكَّـــدُ ❖ مَقَالٌ عَلَى نَهْجِ الطَّرِيقَـــةِ مُهْتَدِ
هُوَ السَّيِّدُ الأَسْمَى لَهُ الْعِزُّ وَالْعُـــلاَ ❖ لَهُ الْمَقْصَدُ الأَسْمَى لَهُ كُلُّ سُـــؤْدَدِ
فَأَكْرِمْ بِمَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُسَلِّمـــاً ❖ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُخْلِصـــاً غَيْرَ مُسْعِدِ
وَأَجْلِلْ لَهُ قَدْرًا فَقَدْ حُـــطَّ ذَنْبُهُ ❖ فَبَاءَ بِأَجْرٍ وَافِرِ النَّفْـــعِ سَرْمَدِ
وَكَانَ لَهُ الْمَأْوَى بِدَارِ كَرَامَـــةٍ ❖ مَعَ الْحُورِ وَالْوِلْـدَانِ فِي عَيْشٍ أَرْغَدِ
فَصَلَّى عَلَيْـــهِ اللَّهُ مَا رَنَّ طَائِرٌ ❖ وَمَا لاَحَ فِي أُفْـــقٍ ضِيَاءٌ لِفَرْقَدِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمـــاً عَلَيْهِ مُجَدَّداً ❖ يَكِرُّ دَوَاماً رَائِحَ الْعَـــرْفِ مُغْتَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي عِنَايَتُهُ فِي أَزَلِ الأَزَلِ سَابِقَهْ، وَضَرِيحِهِ الَّذِي أَلْسُنُ الْمَادِحِينَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ نَاطِقَهْ. (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي رَوَائِحُهُ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ عَابِقَهْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي أَلْوِيَةُ الْمَجْدِ عَلَى حُجُرَاتِهِ خَافِقَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي كَرَائِمُهُ لِلْعَوَائِدِ خَارِقَهْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي زِيَارَتُهُ تَمْحِي الْكُرُوبَ وَتَدْفَعُ الْحَوَادِثَ الطَّارِقَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي مَحَبَّتُهُ فِي قُلُوبِ الْمُومِنِينَ صَادِقَهْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي زِيَارَتُهُ لِذُنُوبِ أَهْلِ الْكَبَائِرِ مَاحِقَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي أَنْوَارُ الْقَبُولِ عَلَيْهِ لاَئِحَهْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي نَوَاسِمُ عَرْفِهِ فِي رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ (42) فَائِحَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ بِمَحَبَّتِهِ فَائِحَهْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي رَكَائِبُ الشَّائِقِينَ إِلَى تُرْبَتِهِ غَادِيَةٌ وَرَائِحَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي عُيُونُ الْمُحِبِّينَ إِلَى مَحَاسِنِ بَهْجَتِهِ طَامِحَهْ. وَضَرِيحِهِ الَّذِي أَرْوَاحُ الْمُقَرَّبِينَ فِي بُحُورِ جَمَالِهِ سَابِحَهْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا أَعْمَالَنَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَجَائِحَهْ. وَتَجْعَلُ بِهَا تِجَارَتَنَا فِي أَسْوَاقِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلاَحِ نَافِقَةً وَرَابِحَهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ الَّذِي تُشَامُ مِنْهُ بَوَارِقُ الأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةْ. وَضَرِيحِهِ الْمَشْهُودِ الَّذِي تُنْتَشَقُ مِنْهُ نَوَافِحُ الأَسْرَارِ الأَحْمَدِيَّهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (43) صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُحْتَرَمِ الَّذِي تُطْلَبُ مِنْهُ عَوَاطِفُ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّهْ. وَضَرِيحِهِ الْمُسْتَلَمِ الَّذِي تَتَدَفَّقُ مِنْهُ جَدَاوِلُ الإِمْدَادَاتِ الْمَدَدِيَّهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُكَرَّمِ الَّذِي تَحْتَفِلُ بِهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الْعَرْشِيَّهْ. وَضَرِيحِهِ الْمُفَخَّمِ الَّذِي تَخْضَعُ لَهُ رِقَابُ الْهَيَاكِلِ الْفَرْشِيَّهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَزْهَى الَّذِي تُلْتَمَسُ مِنْهُ نَوَامِي الْبَرَكَاتِ الْمَوْلَوِيَّهْ. وَضَرِيحِهِ الأَشْهَى الَّذِي تُقْتَبَسُ مِنْهُ مَوَاهِبُ الْعُلُومِ الْحِسِّيَةِ وَالْمَعْنَوِيَّهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَبْهَى الَّذِي تَفُوحُ مِنْ أَرْجَائِهِ (44) عَوَاطِرُ النَّوَاسِمِ الْمَكِّيَّةِ الْمَدَنِيَّهْ. وَضَرِيحِهِ الأَسْنَى الَّذِي تَنْجَلِي حَنَادِسُ الشِّرْكِ وَالْجَهْلِ بِأَنْوَارِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَسْمَى الَّذِي تَخْجَلُ زَهْرُ النُّجُومِ مِنْ سَنَا كَوَاكِبِهِ الدُّرِّيَّهْ. وَضَرِيحِهِ الأَحْمَى الَّذِي تَطْمَحُ الْعُيُونُ إِلَى رُؤْيَةِ أَمَاكِنِهِ الطَّيِّبَةِ الْمَرْضِيَّهْ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَحَبَّتِهِ الْكَوْثَرِيَّةِ الشَّهِيَّهْ. وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

السَّلاَمُ عَلَى مَنْ لاَ خَلْقَ أَعْلَى رُتْبَةً مِنَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَسَلِّمْ سَلاَماً يَفْضُلُ الزَّهْرَ عَرْفُهُ ❖ عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعُ الْمُرَجَّحُ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ ❖ عَلَيْهِ لِوَاءُ الْحَمْرِ فِي الْحَشْرِ يُفْتَحُ
فَصَلِّ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَنْ ❖ لَعَلَّ رِضَا الرَّحْمَانِ يَا صَاحِ يُمْنَحُ
فَلاَ خَلْقَ أَعْلاَ رُتْبَةً مِنْهُ فِي الْوَرَى ❖ فَمَنْ ذَا سِوَاهُ اللهُ فِي الذِّكْرِ يُمْدَحُ
لَهُ الشَّرَفُ الأَسْمَى لَهُ الْمَجْدُ وَالْعُلاَ ❖ لَهُ الْمَقْصَدُ الأَسْمَى بِهِ الْفَوْزُ يُرْبَحُ
عَلَيْهِ سَلاَمٌ لاَ يَزَالُ مُجَدَّدًا ❖ مَدَى الدَّهْرِ أَوْ مَا قَدْ بَدَا الْبَرْقُ يُلْمَحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (45) صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَلْحُوظِ الَّذِي عَزَّ فِي الْوُجُودِ نَظِيرُهْ. وَضَرِيحِهِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي يُزْرِي بِشَذَا الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ عَبِيرُهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ

عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُنَوَّرِ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَى قُلُوبِ الشَّائِقِينَ أَمِيرُهْ. وَضَرِيحِهِ الْمُطَهَّرِ الَّذِي أَيْقَظَ فِطَرَ الْعُقُولِ النَّائِمَةِ سَفِيرُهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَشْهَرِ الَّذِي يُخْبِرُ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ بَشِيرُهْ وَضَرِيحِهِ الأَزْهَرِ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى كَمَالِ السِّيَادَةِ خَبِيرُهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَطْهَرِ الَّذِي يَفُكُّ وَثَاقَ الْمَسْجُونِينَ ظَهِيرُهْ. وَضَرِيحِهِ الأَنْوَرِ الَّذِي يُنَبِّهُ عُقُولَ الْغَافِلِينَ نَذِيرُهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (46) صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الرَّحْمَانِي الَّذِي تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهْ وَضَرِيحِهِ الرَّبَّانِي الَّذِي تَطْرَحُ أَحْمَالُ الرَّجَا بِسَاحَتِهِ وَفِنَائِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ النُّورَانِي الَّذِي تُقِرُّ الأَلْسُنُ بِمَوَاهِبِ جُودِهِ وَعَطَائِهْ وَضَرِيحِهِ الرُّوحَانِي الَّذِي تَغْتَرِفُ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَسَخَائِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَشْكُورِ الَّذِي يَسْتَرِيحُ الزَّائِرُ بِهِ مِنْ كَدِّهِ وَعَنَائِهْ وَضَرِيحِهِ الْمَزُورِ الَّذِي يَسْتَشْفِي الْعَلِيْلُ بِهِ مِنْ سَقَمِهِ وَدَائِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الأَسْمَى الَّذِي تَأْتَمُّ السَّرَاتُ بِمَنَارِهِ وَضِيَائِهْ. وَضَرِيحِهِ الْمَنِيعِ الأَحْمَى الَّذِي تَسْتَظِلُّ الْحُفَاةُ بِجُدُرَانِهِ وَبِنَائِهْ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَجِدُ الْمُحِبُّ بَرَكَتَهَا فِي شِدَّتِهِ وَرَخَائِهْ وَيَتَّخِذُهَا حِصْناً حَصِيناً مِنْ شَرِّ حُسَّادِهِ وَأَعْدَائِهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ. (47)

سَلاَمٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ مِنْ مَسْقِطِ النَّدَى ❖ عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ يَا مَنْزِلَ الْهُدَى
وَيَا مَهْبَطَ الأَمْلاَكِ وَالْوَحْيِ لَمْ تَزَلْ ❖ أَنِيساً بِزَوْرَاءِ الرَّسُولِ مُمَجَّدَا

وَيَا تُرْبَةَ الْمُخْتَارِ أَفْدِيكِ تُرْبَةً ❖ بِنَفْسِي وَإِنْ كَانَتْ أَقَلَّ مِنَ الْفِدَا
وَيَا بَيْتَهُ حَياًّ وَمَثْوَاهُ مَيِّتاً ❖ لَكَ الْفَجْرُ فِي حَالَيْكَ بَيْتاً وَمَشْهَدَا
تَضَمَّنْتَ أَعْضَاءَ الرَّسُولِ مُبَوَّءاً ❖ مِهَادًا مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيكَ مُمَهَّدَا
سَقَى اللهُ مِنْكَ التُّرْبَ أَفْضَلَ مَا سَقَى ❖ وَصَلَّى عَلَى مَنْ حَلَّ فِيكَ مُوَسَّدَا
فَيَا مَنْزِلَ الْأَبْرَارِ هُيِّئْتَ مَنْزِلاً ❖ وَيَا مَسْجِدَ الْأَخْيَارِ شُرِّفْتَ مَسْجِداً
كَأَنِّي أَرَى صَحْبَ النَّبِي مُحَمَّدٍ ❖ بِأَرْجَائِكَ اصْطَفُّوا رُكُوعاً وَسُجَّدَا
فَفِيكَ بَدَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ رَوْضَةٌ ❖ تَطُوفُ بِهَا الْأَمْلَاكُ مَثْنَى وَمُفْرَدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْعَلِيِّ بِاللهِ وَجَاهِهِ الْمُرَفَّعِ الْمُعَظَّمِ لَدَا اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُحْتَمَى بِحِمَا اللهِ (48) وَجَنَابِهِ الْمَعْصُومِ مِنَ الشَّقَاوَةِ بِعِصْمَةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَعْمُورِ بِذِكْرِ اللهِ وَبِنَائِهِ الْمُؤَسَّسِ عَلَى تَقْوَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمُبَهَّجِ بِنُورِ اللهِ. وَمَزَارِهِ الْمَخْصُوصِ بِرِضْوَانِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَقْبُولِ لَدَا اللهِ. وَحَرَمِهِ الْمَرْضِيِّ عِنْدَ اللهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَلاَمٌ مِنَ الرَّحْمَانِ يَزْكُو أَرِيجُهُ ❖ أَخُصُّ بِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ مُحَمَّدَا
سَلاَمٌ وَرِضْوَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ ❖ عَلَى رُوحِهِ مَا رَاحَ سَاعٍ وَمَا غَدَا
فَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَانِ مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ ❖ وَأَطْوَلَهُمْ طَوْلاً وَأَعْظَمَ سُؤْدَدَا (49)
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ مَا قَالَ مُنْشِدٌ ❖ سَلاَمٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ مِنْ مَسْقَطِ النَّدَا

سَلاَمُ اللّهِ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدْ مِنْ مُحِبٍّ بَرَاهُ الشَّوْقُ وَأَضْنَاهْ وَحَبَسَتْهُ الْقَوَاطِعُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى ضَرِيحِكَ الَّذِي نَوَّرَ الْكَوْنَ بِنُورِ بَهْجَتِهِ وَضِيَاءِ سَنَاهْ.

سَلاَمُ اللّهِ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدْ. مِنْ شَيِّقٍ أَنْحَلَهُ الْغَرَامُ وَأَفْنَاهْ. وَمَنَعَتْهُ الْمَوَانِعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى ضَرِيحِكَ الَّذِي عَطَّرَ أَرْجَاءَ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ بِعَرْفِ شَذَاهُ وَطِيبِ رَيَّاهْ.

سَلاَمُ اللّهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهْ مِنْ عَاشِقٍ لَهُ زَفَرَاتٌ بِأَحْنَاءِ الضُّلُوعِ تَجِيءُ وَتَذْهَبْ. وَحُشَاشَةٌ بِحَرَارَةِ الدُّمُوعِ تَتَّقِدُ وَتُلْهَبْ. وَكَيْفَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ لاَ أَذُوبُ حُزْنَا. وَلاَ أُرْسِلُ الْمَدَامِعَ مُزْنَا. أَمْ كَيْفَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّه أَسْتَلِذُّ الْحَيَاةْ. وَأَسْتَعْذِبُ الْمُتَلَذِّذَاتْ. وَأَسْأَلُ لِنَفْسِي النَّجَاةْ. وَأَنْتَشِقُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتْ. وَأَسْتَمْطِرُ مَوَاهِبَ الكَرَامَاتْ. وَأَطْلُبُ أَعَالِي الْمَقَامَاتْ. وَأَنَا لَمْ أَسْلُكْ لِزِيَارَتِكَ مَحَجَّهْ. وَلاَ عَبَرْتُ لِضَرِيحِكَ الْمُقَدَّسِ لُجَّهْ. وَلاَ أَتْعَبْتُ فِيكَ نَفْساً أَنْتَ مُنْقِذُهَا وَمُنْجِيهَا وَلاَ غَيَّبْتُ فِيكَ رُوحاً أَنْتَ مُنْعِشُهَا وَمُحْيِيهَا وَلاَ قَطَعْتُ فِي مَحَبَّتِكَ (50) أَرْضاً تُبْعِدُهَا الأَمَانِي وَشَوْقُكَ يُدْنِيهَا وَلاَ أَسْبَلْتُ بِمَعَاهِدِ تُرْبَتِكَ الشَّرِيفَةِ عَبْرَةً فَتَسْقِيهَا وَلاَ نَزَلْتُ عَنِ الْمَطِيِّ كَرَامَةً لِلْبُقْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي ثَوَيْتَ فِيهَا. وَلاَ وَقَفْتُ فِي مُوَاجَهَةِ ذَلِكَ الضَّرِيحِ الْمُنَوَّرْ. وَلاَ عَفَّرْتُ مَصُونَ شَيْبِي فِي تُرْبَةِ ذَلِكَ الْجَنَابِ الْفَسِيحِ الْمُطَهَّرْ. فَوَا أَسَفِي إِنْ لَمْ أَحُبْ إِلَى قَبْرِكَ مُسْتَقْبِلاً. وَأُكِبُّ عَلَى ثَرَاكَ مُقْبِلاً. وَأُرَى فِي بِقَاعِكَ الْمُنَوَّرَةِ مُتَضَرِّعاً وَمُبْتَهِلاً. بَلْ وَاحَسْرَتِي إِنْ لَمْ أَقِفْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرْ. وَلَمْ أُشَاهِدْ رَوْضَتَكَ الَّتِي هِيَ مِنْ رِيَاضِ الْجِنَانِ الْمُنَوَّرْ وَلَمْ أَنْتَشِقْ رَائِحَةَ جُثَّتِكَ الَّتِي هِيَ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرْ. وَأَعْطَرُ مِنَ الْقُرُنْفُلِ وَالنِّسْرِينِ وَالْيَاسَمِينِ وَالْوَرْدِ الأَحْمَرْ. وَأَعَزُّ مِنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرْ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ إِنْ كَانَ جِسْمِي بِالْمَغْرِبِ رَهِيناً وَمُقِيمْ. فَإِنَّ قَلْبِي فِي بُحُورِ مَحَبَّتِكَ يَسْبَحُ وَيَهِيمْ. وَفُؤَادِي بِغَرَامِكَ مَشْغُوفٌ وَسَقِيمْ. فَاجْذِبْنِي بِكَ إِلَيْكَ حَتَّى نَقِفَ بِبَابِكَ الْكَرِيمْ. وَنَتَشَفَّعَ بِجَاهِكَ إِلَى الْمَوْلَى الْعَلِيِّ الْعَظِيمْ. فِي غُفْرَانِ مَا جَنَيْتُهُ مِنَ الذَّنْبِ الْمُفْضِي إِلَى حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ الْجَحِيمْ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ أَنْتَ مَقْصُودُنَا وَغَايَةُ ءامَالِنَا وَأَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَهْلِنَا

وَأَمْوَالِنَا وَأَشْفَقُ عَلَيْنَا مِنْ ءَابَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَنْتَ الْعَطُوفُ الْحَلِيمْ وَبِالْمُومِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمْ. (51) عَلَى أَنَّ زِيَارَةَ قَبْرِكَ الشَّرِيفْ، وَمَسْجِدِكَ الْعَلِيِّ الْمُنِيفْ. مِنْ أَعْظَمِ الْقُرُبَاتِ إِلَى اللهِ وَالطَّاعَاتْ. وَأَفْضَلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَالْمَتَاجِرِ الرَّابِحَاتْ. وَهِيَ السَّبِيلُ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَرَاتِبِ الْعَالِيَاتْ. وَمَنِ اعْتَقَدَ غَيْرَ هَذَا فَقَدِ انْخَلَعَ مِنْ رِبْقَةِ الإِسْلاَمْ. وَخَالَفَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَجَمَاعَةَ الْعُلَمَاءِ الأَعْلاَمْ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهْ السَّعَادَةُ كُلَّ السَّعَادَةِ لِمَنْ جَدُّوا إِلَيْكَ الْمَسِيرَ فِي الْمَسَاءِ وَالْصَبَاحْ. وَبَذَلُوا فِي زِيَارَتِكَ النُّفُوسَ وَالأَمْوَالَ وَالأَشْبَاحْ. حَتَّى لاَحَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الرُّبَا وَالْبِطَاحْ. جَبَلٌ مُفَرِّحُ الْقُلُوبِ وَالأَرْوَاحْ. الْمُبَشِّرُ بِقُرْبِ مَزَارِ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ وَلاَحْ. وَتَضَوَّعَ مِسْكُهُ فِي أَرْجَائِهَا الْمُبَارَكَةِ وَفَاحْ. فَتَتَسَابَقُ إِلَيْهِ الزُّوَّارْ. وَتَعْلُوا بِالصُّعُودِ عَلَيْهِ اسْتِعْجَالاً لِمُشَاهَدَةِ تِلْكَ الأَمَاكِنِ وَالدِّيَارْ. وَاقْتِبَاساً لِمَوَاهِبِ تِلْكَ الأَسْرَارِ وَلَوَائِحِ تِلْكَ الأَنْوَارْ. عِنْدَمَا تَبْرُقُ لَهَا بَوَارِقُ أَنْوَارِ الْمَعَاهِدِ النَّبَوِيَّهْ. وَتَهُبُّ عَلَيْهَا عَوَاطِرُ نَسَمَاتِ الأَمَاكِنِ الْمُحَمَّدِيَّهْ. فَتَطِيبُ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَغِيبْ. وَتَتَوَاجَدُ حَيْثُ تَبْدُو لَهَا رُبُوعُ الْمَحْبُوبِ الْحَبِيبْ وَتُشَاهِدُ مَعَالِمَ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ وَالْقَضِيبْ. وَتَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ وَأَعْلاَمِهَا. وَتَدْنُو مِنْ مُعَايَنَةِ رُبَاهَا الْكَرِيمَةِ وَءَاكَامِهَا وَتَنْتَشِقُ عَرْفَ لَطَائِفِ أَزْهَارِهَا وَوَرْدَ أَكْمَامِهَا. وَتَبْدُو لِنَاظِرِهَا بَوَارِقُ (52) إِجْلاَلِهَا وَإِعْظَامِهَا. وَتَتَرَادَفُ عَلَيْهَا وَارِدَاتُ الْمِنَحِ وَالْعَطَايَا. وَتَتَوَالَى لَهَا تُحَفُ الْخَصَائِلِ وَالْمَزَايَا. وَتَرْتَاحُ نُفُوسُهَا مِنَ الْعَنَا وَتَذْهَبُ عَنْهَا عَوَارِضُ الأَسْقَامِ وَالتَّعَبِ وَالضَّنَا. وَتَتَلَقَّاهَا صِبْيَانُهَا بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ فَتَنْزِلُ لَهَا عَنِ الْمَطَايَا. وَتُكَرِّمُهَا بِأَسْنَى التُّحَفِ وَأَشْرَفِ الْهَدَايَا. وَالْكَرَامَةُ كُلُّ الْكَرَامَةِ لِمَنْ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفْ. وَالْمَسْجِدِ الْمُعَظَّمِ الْمُنِيفْ. فَفَاضَتْ لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ سَوَابِقُ الْعَبَرَاتْ. حَتَّى أَصَابَتْ بَعْضَ الثَّرَى مِنْ تُرْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَلَّتِ الْحُجُرَاتِ وَالْجُدُرَاتْ. وَعَفَّرَ الْوَجَنَاتِ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتْ. وَوَقَفَ فِي مُوَاجَهَةِ سَيِّدِ السَّادَاتْ. وَأَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتْ. سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَنْشَدُوا:

أَيُّهَا الْمُغْـــــــــــرَمُ الْمَشُوقُ هَنِيئًا ❖ مَا أَنَالَــــــــكَ مِنْ لَذِيذِ التَّلَاقِي
قُلْ لِعَيْنَيْكَ تَهْمُـــــــلَانِ سُرُوراً ❖ طَالَ مَا أَسْعَـــــدَاكَ يَوْمَ الْفِرَاقِ
وَاجْمَعِ الْوَجْدَ وَالسُّـــرُورَ ابْتِهَاجاً ❖ وَجَمِيعَ الْأَشْجَـــــانِ وَالْأَشْوَاقِ
وَمُرِ الْعَيْنَ أَنْ تَفِيــــضَ انْهِمَالاً ❖ وَتُوَالِي بِدَمْعِهَا الْمُهْــــــرَاقِ
هَذِهِ دَارُهُــــــــمْ وَأَنْتَ مُحِبٌّ ❖ مَا بَقَاءُ الدُّمُوعِ فِي الْآفَـــــاقِ

وَإِذَا عَمَرَتِ الْقُلُوبُ بِالْمَسَرَّاتِ. ذَهِلَتِ الْأَجْسَامُ عَمَّا تُلَاقِي مِنَ الْمَضَرَّاتِ. وَإِذَا تَنَعَّمَتْ بِرَوْحِ الْقُرْبِ الْأَرْوَاحُ. لَمْ تُبَالِ بِمَا حَصَلَ مِنَ الْمَشَقَّةِ الْأَشْبَاحُ. وَأَيُّ نِعْمَةٍ أَعْظَمُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى دَارِ الرَّسُولْ. وَأَيُّ لَذَّةٍ أَهْنَى وَأَعْذَبُ مِنَ التَّمَتُّعِ بِمُوَاجَهَةِ ضَرِيحِهِ الَّذِي هُوَ غَايَةُ الْمُنَا وَالسُّؤْلْ. وَمُنْتَهَى الْقَصْدِ وَبُلُوغُ الْمَأْمُولْ.(53)

فَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ مُرْسَـــلٍ ❖ وَيَا خَيْرَ مَنْ بِالْمُعْجِزَاتِ تَفَـــرَّدَا
وَصَلِّي عَلَى الْأَبْرَارِ أَهْلِكَ إِنَّهُـــمْ ❖ بِنُورِهِمُ يَأْتَمُّ مَـــــــنْ قَدْ تَزَهَّدَا
هُمُ الْقَوْمُ عَنْهُمْ أُذْهِبَ الرِّجْسُ كُلُّهُ ❖ وَرُكِّبَ فِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ وَأُسْنِــدَا
وَصَلِّي عَلَى أَصْحَابِكَ الْغُرِّ إِنَّهُــمْ ❖ نُجُومٌ بِهَا يَنْجُو غَدًا مَنْ قَدِ اهْتَـدَى
صَلَاةُ إِلَاهِي وَالسَّلَامُ مُضَاعَـــفٌ ❖ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَا اتَّصَلَ الْمَدَا

قِبَابٌ مُشْرِقَةٌ سَنِيَّهْ. وَعَرَصَاتٌ سُنْدُسِيَّةٌ بَهِيَّهْ. وَمَوَاكِبُ قُدْسِيَّةٌ شَهِيَّهْ. وَمَشَاهِدُ طَيِّبَةٌ زَكِيَّهْ. وَأَمَاكِنُ عَنْبَرِيَّةٌ مِسْكِيَهْ. تَغْشَاهَا أَنْوَارٌ مُحَمَّدِيَّةٌ أَحْمَدِيَهْ. وَأَسْرَارٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ نَبَوِيَّهْ. وَمَوَاهِبُ نَفَحَاتٍ قُدُوسِيَّةٍ مَدَنِيَهْ. وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتٍ رِضْوَانِيَّةٍ مَوْلَوِيَّهْ.

حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ زِيَارَةُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

وَيَكْفِي فِي شَرَفِهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْمَدِينَةُ قَبْرِي وَبِهَا بَيْتِي وَتُرْبَتِي وَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ زِيَارَتُهَا». (54)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقْ. وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقْ. وَنَجِيِّكَ المُنَوَّرِ الضَّرِيحِ وَالجِهَاتِ وَالآفَاقْ. الَّذِي رُؤْيَةُ مَعَالِمِهِ المُبَارَكَةِ تُهَيِّجُ الأَشْوَاقْ. وَتُطَيِّبُ الأَذْوَاقْ. وَتُحْدِثُ فِي القَلْبِ مِنْ مَحَبَّتِهِ مَالاَ يُقَاسُ وَلاَ يُطَاقْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقْ. وَصَفِيِّكَ الخَارِقِ بِهِمَّتِهِ الحُجُبَ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقْ. وَوَلِيِّكَ المُبَهَّجِ بِكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ وَمُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ بُطُونَ الطُّرُوسِ وَالأَوْرَاقْ. الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الغَنَّا زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الحُلِيِّ وَالحُلَلِ وَالجَوَاهِرِ وَاليَوَاقِيتِ وَنَفَائِسِ الأَعْلاَقْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ المُجْمَعِ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ بِالإِتِّفَاقْ. وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَحِنُّ إِلَيْهِ (55) المَطَايَا وَتَؤُمُّهُ الرِّفَاقْ. وَنَبِيِّكَ الشَّافِي بِمَحَبَّتِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالنِّفَاقْ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَحْفُوفَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقْ هَامَ فِي أَوْدِيَةِ مَحَبَّتِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الغَيْبَةِ فِي جَمَالِهِ وَالإِسْتِغْرَاقْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الخِنَاقْ. وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الإِعْسَارِ وَالإِمْلاَقْ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَاهُ المُبَادِرِينَ إِلَى حَضْرَتِهِ السُّبَّاقْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ البَارِعِ الجَمَالِ وَالزَّيْنْ. وَصَفِيِّكَ المَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنْ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الرَّائِقَةَ جَادَ بِالنَّفْسِ وَالمَالِ وَالأَهْلِ وَالعَيْنْ. وَأَنْفَقَ فِي مَحَبَّتِهِ ضَوْءَ البَصَرِ وَنُورَ سَوَادِ العَيْنْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ المُذْهِبِ عَمَّنْ رَءَاهُ وَحْشَةَ الفَقْرِ وَالبَيْنْ. وَصَفِيِّكَ المُنَزَّهِ لِسَانُهُ عَنِ النُّطْقِ بِالزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَالمَيْنْ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الفَائِقَةَ حَفِظَهُ اللهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَاسُوسٍ وَعَيْنْ. وَيَسَّرَ أُمُورَهُ وَوَقَاهُ (56) شَرَّ مَا يَحْذَرُ وَقَضَى مَا عَلَيْهِ مِنَ التَّبِعَاتِ وَالدَّيْنْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ جَدِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنْ. وَصَفِيِّكَ الْمُزِيلِ عَنِ الْقُلُوبِ غَوَاشِيَ الْغَيِّ وَالرَّيْنْ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الْمُنَوَّرَةَ غَابَ فِي مَحَبَّتِهِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنْ. وَاسْتَغْنَى بِهِ عَنْ كُلِّ فَاضِلٍ وَمَاجِدٍ وَعَيْنْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النَّقْصِ وَالشَّيْنْ. وَتُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الْغَيِّ وَمَهَاوِي الرَّدَا وَالْحَيْنْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارْ. وَصَفِيِّكَ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالْآثَارْ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الْغَنَّا الْيَانِعَةَ النَّخِيلِ وَالثِّمَارْ. الزَّاهِيَةَ الْبَسَاتِينَ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْأَزْهَارْ. فَاضَتْ عَلَى قَلْبِهِ بُحُورُ الْمَوَاهِبِ وَالْأَسْرَارْ. وَلاَحَتْ عَلَى وَجْهِهِ بَشَائِرُ الْخَيْرِ وَلَوَامِعُ الشَّوَارِقِ وَالْأَنْوَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارْ. وَصَفِيِّكَ السَّامِي الْمَكَانَةِ وَالْمَجْدِ وَالْفَخَارْ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الْغَرَّاءَ الْبَهِيَّةَ الْمَنَازِلِ وَالدِّيَارِ الْمُتَّسِعَةِ الْأَرْجَاءِ وَالْأَنْحَاءْ. الطَّيِّبَةَ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ الْكَثِيرَةِ الْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارْ. الْمُمْتَدَّةَ التَّخْطِيطِ وَالْإِسْتِوَاءْ. الْحَسَنَةَ التَّرْتِيبِ وَالْبِنَاءْ. الَّتِي لَمْ يُرَ مِثْلُهَا قَطُّ فِي سَائِرِ الْجِهَاتِ وَالْأَقْطَارْ. فُرِّجَتْ كُرُوبُهُ وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَمُحِيَتْ عَنْهُ جَمِيعُ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُسَبِّحِ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارْ. وَصَفِيِّكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارْ. الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ رَوْضَتَهُ الزَّهْرَا الْمُبَارَكَةَ التُّرْبَةِ وَالْمَزَارْ التَّي لَمْ يُنْتَشَقْ أَطْيَبُ مِنْ رُبَاهَا وَلاَ أَعْبَقُ مِنْ صَبَاهَا الْمِعْطَارْ. وَلَمْ يُشَاهَدْ أَمْرَعُ مِنْ أَرْضِهَا وَلاَ أَمْرَحُ مِنْ رَوْضِهَا وَلاَ أَشْهَى مِنْ حَوْضِهَا الْمُصَفَّى مِنْ شَوَائِبِ الْكُدُورَاتِ وَالْأَغْيَارْ. وَلاَ أَصْفَى مِنْ جَوِّهَا وَلاَ أَضْوَأُ مِنْ ضَوْئِهَا وَلاَ أَشْرَفُ مِنْ نُورِهَا وَلاَ أَفْتَقُ مِنْ نَوْرِهَا وَلاَ أَرَقُّ حَاشِيَةً مِنْ أَدِيمِهَا وَلاَ أَلْصَقُ بِنِيَاطِ الْقَلْبِ مِنْ أَرَجِهَا وَنَسِيمِهَا

الْمُزَيَّن بنَوَافِح الصَّبَاحِ وَنُسَيْمَاتِ الأَسْحَارْ. تُشْفِي مِنْ عِلَلِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَة (58)
وَتُبْرِيءُ مِنْ جَمِيعِ الأَوْجَاعِ وَالأَسْقَامِ وَالأَضْرَارْ. فَيَالَهَا مِنْ أَمَاكِنَ جَلِيلَةِ الْمِقْدَارْ. سَنِيَّةِ الْفَخَارْ. مُبَارَكَةِ الْمَزَارْ. مُشْرِقَةِ الأَنْوَارْ. فَيَّاضَةِ الأَسْرَارْ. تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهَا الْبَصَائِرُ وَالأَبْصَارْ. وَتَبْهَتُ فِي مَحَاسِنِهَا الْخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارْ. وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ شَرَّفَهَا مَوْلاَنَا عَلَى سَائِرِ الْبِقَاعِ وَالأَقْطَارْ. وَعَظَّمَ مَزِيَّتَهَا عَلَى جَمِيعِ الْقُرَى وَالأَمْصَارْ. بِاتِّخَاذِهَا وَطَنًا لِمَنْ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارْ. وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ مَدَدِهِ الْمُحَمَّدِيِّ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَالصُّلَحَاءُ وَالأَصْفِيَاءُ وَالأَخْيَارْ. وَبِكَوْنِهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَدْفَنًا لِحَبِيبِهِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارْ. مَعَ ءَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارْ. عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارْ. وَتَرَادَفَتِ الدُّهُورُ وَالأَعْصَارْ. ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ.

يَا حَادِيَ الْعِيسِ عَلِّلْنِي بِذِكْرِهِمْ ❖ لَعَلَّ يَهْدَا بِجِيرَانِ النَّقَا قَلَقِي
وَشِمْ وَمِيضَ بَرِيقٍ مِنْ مَبَاسِمِهِمْ ❖ يَحْكِي فُؤَادِي أَنَّى لاَحَ فِي الْخَفَقِ (59)
وَحَيِّ نَعْمَانَ سُكَّانَ الأَرَاكِ عَسَى ❖ يَحْنُو عَلَيَّ بِعَطْفِ الْبَانَةِ الْوَرِقِ
فَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفَيْحَاءُ نَافِحَةٌ ❖ وَهَذِهِ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ فَانْتَشِقِ
وَهَذِهِ حُجْرَةُ الْمُخْتَارِ سَاطِعَةُ ❖ الأَنْوَارِ فَانْهَضْ إِلَى الْجَنَّةِ وَاسْتَبِقِ
مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الرَّسُولُ إِلَى ❖ كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالأَدْيَانِ وَالْفِرَقِ
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلاَةٍ وَالسَّلاَمُ مِنَ الرَّحْمَانِ ❖ تَنَدَّى عَبِيرًا بِالشَّذَى الْعَبِقِ

جَاهٌ أَعْظَمْ. مَقَامٌ أَفْخَمْ. عِزٌّ أَدْوَمْ. حَبِيبٌ أَكْرَمْ. سَيِّدٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ أَحْلَمْ. نَبِيٌّ كَرِيمٌ شَفِيقٌ رَفِيقٌ عَطُوفٌ أَرْحَمْ.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْبَاهِرِ الْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَهْ. وَصَفِيِّكَ الْمُسَمَّى بِصَاحِبِ التَّاجِ وَالْعِمَامَهْ. الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ زِيَارَتِهِ الْجَلِيلَةِ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَهْ». (60)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النُّورِ الذَّاتِي. وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَوْلَى حُبُّهُ عَلَى قَلْبِي وَعَوَالِمِ سِرِّي وَذَاتِي. وَرَسُولِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي خَلْقِي وَخُلُقِي وَأَحْوَالِي وَجَمِيعِ صِفَاتِي. الَّذِي قَالَ:

«مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينْ. وَصَفِيِّكَ الْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينْ. وَنَبِيِّكَ الْمَبْعُوثِ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينْ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنْ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْحَلِيمِ الأَوَّابْ. وَصَفِيِّكَ الْمُؤْتَى جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَفَصْلَ الْخِطَابْ. وَأَمِينِكَ الْمَذْكُورِ بِاسْمِهِ فِي الْقِتَالِ وَسُورَةِ الأَحْزَابْ. الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنْ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابْ».

الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامْ وَصَفِيِّكَ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْمَقَامْ. وَنَبِيِّكَ الْمُتَهَجِّدِ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامْ. (61) الَّذِي قَالَ:

«الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ وَدَارُ الْإِيمَانِ وَأَرْضُ الْهِجْرَةِ وَمَثْوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الْهَدْيِ وَالْإِسْتِقَامَهْ. وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْكَرَامَهْ. الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ شَيَّدَ بِنَاءَ الإِسْلاَمِ وَرَفَعَهْ. وَأَجَلِّ مَنْ هَدَمَ دِينَ الْكُفْرِ وَوَضَعَهْ. الَّذِي قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ دَعَا لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَسَّلَتْ بِهِ الأُمَمُ إِلَى رَبِّهَا وَأَعَزِّ مَنِ اسْتَشْفَعَتْ بِهِ فِي دَفْعِ شَدَائِدِهَا وَمُعْظَمِ كَرْبِهَا. الَّذِي قَالَ:

«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ».

فَأُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ فِيهَا حَتَّى كَانَ إِذَا رَءَاهَا يُحَرِّكُ دَابَّتَهُ مِنْ حُبِّهَا. (62)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَقْبَلْتَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَيْكَ. وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ رِضَاكَ وَعَامَلْتَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ الَّذِي قَالَ فِي فَضْلِ الْمَدِينَةِ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيَّ فَأَسْكِنِّي فِي أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيْكْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ فِي سِرِّهَا وَجَهْرِهَا وَأَبْرَكِ مَنْ تُسْتَشْفَى بِهِ أَرْبَابُ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ دَائِهَا وَضُرِّهَا الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ الشَّرِيعَةِ وَمَهَّدَهَا تَمْهِيداً وَأَحَبِّ مَنْ رَزَقْتَهُ عَمَلاً صَالِحاً وَقَوْلاً سَدِيداً الَّذِي قَالَ:

«لاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَى الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيداً».

الصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ. وَأَقْرَبِ مَنْ جَعَلَهُ أَهْلاً لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهُ. الَّذِي قَالَ:

«صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ وَجُمُعَةٌ فِي مَسْجِدِي كَأَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظُمَتْ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ جَاهُهُ وَقَدْرُهُ وَأَعْطَرِ مَنْ ضَوَّعَتَ فِي حَظَائِرِ الْقُدْسِ وَأَعْلاَ عِلِيِّينَ نَشْرُهُ. الَّذِي قَالَ:

«صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ وَمَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَا فَصَلَّى فِيهِ صَلاَةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَلاَ قَدْرُهُ فِي أُفُقِ الْمَعَالِي وَسَمَا. وَأَطْيَبِ مَنْ زَكَى فَرْعُهُ فِي الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَنَمَا الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَكَابِرِ الأَجِلَّةِ الأَعْلاَمِ أَنَّ مَسْجِدَهُ الْمُحَمَّدِيَّ أَفْضَلُ الْمَسَاجِدْ. بَعْدَ مَكَّةَ لِلرَّاكِعِ وَالسَّاجِدْ. وَمَشْهَدُهُ أَفْضَلُ الْمَشَاهِدْ. لِلصَّادِرِ وَالْوَارِدْ. وَبَلْدَتَهُ أَفْضَلُ الْبُلْدَانِ لِلْقَاطِنِ وَالْوَافِدْ. مُؤَمَّنَةُ التُّرْبَهْ. مُرَفَّعَةُ الرُّتْبَهْ. طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ وَالْمَاءْ. كَثِيرَةُ (64) الْخِصْبِ وَالنَّمَا. جَلِيلَةُ الأَوْصَافِ وَالأَسْمَاءْ. مُعَطَّرَةُ الأَرْجَاءِ بِنُزُولِ الْوَحْيِ مِنْ رَبِّ السَّمَا. مَحْفُوفَةُ الْجَوَانِبِ بِنَوَافِحِ الْبَرَكَاتِ وَسَوَابِغِ النَّعْمَاءْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الصَّحْبِ وَالآلْ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالْ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ مَدِينَتَهُ الْمُشَرَّفَةَ غُبَارُهَا يُطْفِئُ الْبَرَصَ وَالْجُذَامْ. وَنَسِيمُهَا يُشْفِي عَوَارِضَ الآلاَمِ وَالأَسْقَامْ وَعَجْوَتُهَا تُبْرِي مِنْ سُمُومِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ وَجَمِيعِ الْهَوَامْ. وَغَنَمُهَا لَيْسَ مِثْلَهَا غَنَمْ. مَرْعَاهَا انْبِهَارُ وَالْعَنَمْ. وَمَرْتَعُهَا الإِذْخِرُ وَزَهْرُ الأَكَمْ. مُضَاعَفَةُ اللُّحُومِ وَالأَلْبَانْ. لِجِيرَانِ سَلَعٍ وَقُبَا وَالْعَقِيقِ وَالْبَانْ. قَدْ جَرَّتْ أَذْيَالَ الْفَخْرِ عَلَى الْبِقَاعِ تِيهَا. ا إِذْ حُرِّمَ الْحَبِيبُ مَا بَيْنَ نَحْرِهَا وَسَحْرِهَا وَلاَبَتَيْهَا. لَمْ يَدْخُلْهَا رَوْعٌ وَلاَ

أَوْجَالْ. مِنْ طَوَارِقِ الْكُفْرِ وَالطَّاعُونِ وَالدَّجَّالْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتْ. وَخَيْرِ مَنْ خُصَّ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتْ الَّذِي وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي ضَمَّ أَعْضَاءَهُ الشَّرِيفَةَ أَفْضَلُ مِنْ مَوْضِعِ (65) الْكَعْبَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَجَمِيعِ بِقَاعِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتْ.

للَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتْ. وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الْهَدْيِ وَسُبُلَ النَّجَاةْ. الَّذِي اتَّفَقَتْ أَئِمَةُ الْإِسْلاَمِ عَلَى أَنَّ زِيَارَةَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا. وَفَضِيلَةٌ شَرِيفَةٌ مُرَغَّبٌ فِيهَا. وَأَنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْوَسَائِلِ وَأَشْرَفِ الْقُرُبَاتْ. وَأَسْنَى الْفَضَائِلِ وَأَجَلِّ الرَّغَبَاتْ. وَأَنَّهَا السَّبَبُ الْمُوصِلُ إِلَى الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينْ. وَقُدْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الأَتْقِيَاءِ الْمُخْبِتِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَمَنْ جَاءَنِي زَائِراً لاَ تُعْلِمُهُ لَهُ حَاجَةٌ إِلاَّ زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي كَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا زِيَارَةَ ضَرِيحِهِ الَّذِي هُوَ بُغْيَةُ الْقَاصِدِينْ. وَمُنْتَهَى أَمَلِ الْمُؤَمِّلِينَ وَرَغْبَةِ الرَّاغِبِينْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ. (66)

هَنَاؤُكُمُ يَا أَهْلَ طَيْبَةَ قَدْ حُقَّا ❖ فَبِالْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى حُزْتُمُ السَّبْقَا
فَلاَ يَتَحَرَّكْ سَاكِنٌ مِنْكُمْ إِلَى ❖ سِوَاهَا وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَلَوْ شَقَا
فَكَمْ مَلِكٍ رَامَ الْوُصُولَ لِمِثْلِ مَا ❖ وَصَلْتُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَوْ مَلَكَ الْخَلْقَا
فَبُشْرَاكُمُ نِلْتُمْ عِنَايَةَ رَبِّكُمْ ❖ بِمَا أَنْتُمُ فِي بَحْرِ نِعْمَتِهِ غَرْقَا
تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ❖ وَمَنْ يَرَهُ فَهُوَ السَّعِيدُ بِهِ حَقَّا
مَتَى جِئْتُمُ لاَ يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَكُمْ ❖ وَبَابُ ذَوِي الْإِحْسَانِ لاَ يَقْبَلُ الْغَلْقَا

فَيسمعُ شَكْواكُمْ ويَكْشِفُ ضُرَّكُمْ ❖ وَلاَ يَمْنَعُ الإِحْسَانَ حُرّاً وَلاَ رِقّاً
بطَيْبَةَ بُشْرَاكُمْ وَأكْرَمُ مُرسَلٍ ❖ يُلاحِظُكُمْ فَالدَّهْرُ يَجْرِ لَكُمْ وَفْقَا
وَكَمْ نِعْمَةٍ لله فِيمَا عَلَيْكُمُ ❖ لَشُكْرٌ وَنُعْمَى اللهِ بالشُّكْرِ تُسْتَبْقَا
أَمِنْتُمْ مِنَ الدجَالِ فِيهَا فَحَوْلَهَا ❖ مَلائِكَةٌ يَحْمُونَ مِنْ دُونِهَا الطُّرْقَا
كَذاكَ مِنَ الطَّاعُونِ أَنْتُمْ بمَأْمَنٍ ❖ فَوَجْهُ اللَّيَالِي لا يَزالُ لَكُمْ طَلْقَا
فَلاَ تَنْظُرُوا إلاَّ لِوَجْهِ حَبِيبِكُمْ ❖ وَإِنْ جَاءَتِ الدُّنْيَا وَمَرَّتْ فَلاَ فَرْقَا
حَيَاةً وَمَوْتاً تَحْتَ رُحْمَاهُ أَنْتُمُ ❖ وَحَشْراً فَسِتْرُ الْجَاهِ فَوْقَكُمُ مُلْقَا
فَيَا رَاحِلاً عَنْهَا لِدُنْيَا يُرِيدُهَا ❖ أَتَطْلُبُ مَا يَفْنَى وَتَتْرُكُ مَا يَبْقَا
أَتَخْرُجُ عَنْ حَوْزِ النَّبِيِّ وَجِوَارِهِ ❖ إلَى غَيْرِهِ تَسْفِيهُ مِثْلِكَ قَدْ حَقَّا
لَئِنْ سِرْتَ تَبْغِي مِنْ كَرِيمٍ إِعَانَةً ❖ فَأَكْرَمُ مِنْ خَيْرِ الْبَرِّيَةِ مَا تَلْقَا (67)
هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَلَيْسَ بِزَائِدٍ ❖ وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى كِدْتَ تَخْتَرِقُ الأُفْقَا
فَكَمْ قَاعِدٍ قَدْ وَسَّعَ اللهُ رِزْقَهُ ❖ وَمُرْتَحِلٍ قَدْ ضَاقَ بَيْنَ الْوَرَى رِزْقَا
فَعِشْ فِي حِمَا خَيْرِ الأَنَامِ وَمُتْ بِهِ ❖ إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبُ أَنْ تَرْقَا
إِذَا قُمْتَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرٍ وَمِنْبَرٍ ❖ بِطَيْبَةَ فَاعْرِفْ أَيْنَ مَنْزِلُكَ الأَرْقَا
لَقَدْ أَسْعَدَ الرَّحْمَانُ جَارَ مُحَمَّدٍ ❖ وَمَنْ جَارَ فِي تَرْحَالِهِ فَهُوَ الأَشْقَا

نَوَافِحُ رَوْحٍ وَرَيْحَانْ. وَمَوَاهِبُ فَضْلٍ وَامْتِنَانْ. وَبَشَائِرُ عَفْوٍ وَغُفْرَانْ. وَأَشَايِرُ سَعَادَةٍ وَيُمْنٍ وَأَمَانْ. وَمَفَاتِحُ كَرَامَاتٍ وَجَنَّاتٍ وَرِضْوَانْ. مُزَخْرَفَةٍ بِنَعِيمٍ وَغُرَفٍ وَقُصُورٍ وَحُورٍ وَوِلْدَانْ. وَأَحَادِيثُ تُنْبِي بِعُلُوِّ مَقَامَاتِ سَيِّدِ الأَكْوَانْ. وَعُرُوسِ فَرَادِيسِ الْجِنَانْ. سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ. وَشَرَّفَ وَكَرَّمْ. وَمَجَّدَ وَعَظَّمْ. وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»

وَالْجَنَّةُ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِهِ. (68)

«وَإِنَّ عَلَى حَوْضِي مِنَ الأَوَانِ عَلَى عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مِنْهُ أُمَّتِي فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لاَ يَظْمَأُ أَبَداً».

مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ خُلِقَتْ لِأَجْلِهْ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَكَوَّنَتْ مِنْ فَضْلِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَزَخْرَفَتْ مِنْ بَذْلِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ قُوِّمَتْ بِعَدْلِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (69) حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ اشْتَاقَتْ لِزِيَارَتِهِ وَوَصْلِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَشَرَّفَتْ بِمَوَاطِئِ نَعْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ اتَّسَعَتْ عَرَصَاتُهَا بِمَنِّهِ وَطَوْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ اشْتَهَرَتْ فَضَائِلُهَا بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (70) حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ لاَذَتْ بِجَنَابِهِ وَاسْتَمْسَكَتْ بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى وَحَبْلِهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا الْقَلْبَ مِنْ حَسَدِهِ وَغِلِّهِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَحِسَابِهِ وَهَوْلِهِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ فَاحَتْ نَوَاسِمُهَا مِنْ أَرْدَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا مِنْ رِضْوَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (71)

وَالْجَنَّةُ كَثُرَتْ نِعَمُهَا مِنْ مَوَاهِبِ إِحْسَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ نَمَتْ بَرَكَتُهَا مِنْ فَيْضِ طُوفَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ ظَهَرَتْ كَرَامَتُهَا مِنْ ظَهِيرِ عُنْوَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ وَثِقَتْ سُكَّانُهَا بِنَيْلِ أَمَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (72)

وَالْجَنَّةُ تَزَيَّنَتْ مَصَارِعُهَا بِوَطْدِ بَنَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ اتَّضَحَتْ مَعَالِمُهَا بِآيَاتِ فُرْقَانِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ عَلَتْ مَرَاتِبُهَا بِدُخُولِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَنَوَّرَتْ مَشَاهِدُهَا بِنُزُولِهِ فِيهَا وَحُلُولِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (73)

وَالْجَنَّةُ عَظُمَتْ أَقْدَارُهَا بِاسْتِقْرَارِهِ فِيهَا مَعَ أُصُولِهِ وَفُصُولِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ سَطَعَتْ أَنْوَارُهَا بِمَغِيبِ كَوْكَبِهِ الدُّرِّيِّ فِيهَا وَأُفُولِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَفَسَّحَتْ مَجَالِسُهَا بِرِضَاهُ عَلَى مَنْ حَلَّ فِيهَا وَقَبُولِهْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنْ لَغْوِ الْكَلاَمِ وَفُضُولِهْ. وَتُصْحِبُنَا بِهَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ عِنْدَ حُلُولِ الْقَبْرِ وَنُزُولِهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ أَيْنَعَتْ أَزَاهِرُهَا بِسُقْيَاهْ. (74)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ أَثْمَرَتْ أَغْصَانُهَا بِلُقْيَاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ اسْتَنَارَتْ كُلُّهَا بِنُورِ بَهْجَتِهِ وَسَنَا ضِيَاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَعَطَّرَتْ أَرْجَاؤُهَا بِشَذَاهُ وَعَبِيرِ رَيَّاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ سَحِرَتْ سُكَّانَهَا بِرِضَاهْ. (75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ ظَفِرَ أَهْلُهَا بِبُلُوغِ قَصْدِهِ وَمُنَاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ اخْضَرَّتْ أَشْجَارُهَا بِسَحَائِبِ غَيْثِهِ وَنَدَاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ عَلَتْ قُصُورُهَا وَدِيَارُهَا بِنَظَرِهِ إِلَيْهَا وَرُؤْيَاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ تَرَادَفَتْ خَيْرَاتُهَا بِدُخُولِهِ فِيهَا وَمَمْشَاهْ. (76)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ فَرِحَتْ عَوَالِمُهَا بِقُدُومِهِ إِلَيْهَا حِينَ رُجُوعِهِ مِنْ مَسْرَاهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ خَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ وَعُلاَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَالْجَنَّةُ أَلْقَتْ زِمَامَهَا حِينَ رَأَتْهُ وَقَالَتْ مَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِي رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تَهْتَدِي الْخَلَائِقُ بِهُدَاهُ. وَتَرْتَجِي شَفَاعَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ. وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ. وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (77)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هُيِّئَتْ لِلْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي زُيِّنَتْ لِلْأَفْرَادِ الْمُخْبِتِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي وُهِبَتْ لِلتَّوَّابِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينْ». (78)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي أُزْلِفَتْ لِعِبَادِ اللهِ الْمُكْرَمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي حُفَّتْ بِالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي بُنِيَتْ لِلذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالتَّائِبِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُسْتَغْفِرِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي فُتِحَتْ لِلْخَوَاصِّ الْفَرِحِينَ بِلِقَاءِ مَوْلاَهُمُ الْمُسْتَبْشِرِينَ». (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَهِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَوْلاَنَا:

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾،

وَهِيَ جَنَّةُ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ الذَّاتِ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ أَنْهَارُ أَسْرَارِ الصِّفَاتِ أَكْلُهَا وَهُوَ ثِمَارُ أَشْجَارِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ الْمُتَجَرِّدِينَ عَنِ الْحِدْثَانْ. دَائِمٌ وَظِلُّهَا كَأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَهَا بِلاَ حِجَابْ. وَيَمْرَحُونَ فِي ظِلاَلِ تَجَلِّيهَا بِلاَ مَشَقَّةٍ وَلاَ عِتَابْ. وَيَقْتَطِفُونَ جَنَاهَا بِلاَ مُنَاقَشَةٍ وَلاَ حِسَابْ. وَتِلْكَ مَنَازِلُ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقْ.

وَأَرْبَابِ الْأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالْأَذْوَاقِ. لِأَنَّهُمْ فِي مَشَاهِدِ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ. وَبِسَاطِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْحُبِّ.

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالْهُدَى وَصَفِيِّكَ الْمُنْقِذِ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الْمَهَالِكِ وَالرَّدَى الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي وَإِنَّ عَلَى حَوْضِي مِنَ الْأَوَانِي عَلَى عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مِنْهُ أُمَّتِي فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً».

وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الْإِشَارَةِ فِي مَعْنَى هَذَا (80) الْحَدِيثِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى الْحَسَنِ الْأُسْلُوبِ وَالْمَبْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الْأَمِينْ وَصَفِيِّكَ الْمُطَاعِ الْمَكِينْ. وَسَفِيرِ غَيْبِكَ الَّذِي كَحَلْتَ مُقْلَةَ بَصِيرَتِهِ بِنُورِ الْإِخْلَاصِ وَالْيَقِينْ. وَنَوَّرْتَ مِرْءَاةَ سَرِيرَتِهِ بِأَنْوَارِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينْ. فَشَاهَدَ سَنَا الْجَبَرُوتْ. وَعَايَنَ أَسْرَارَ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَمَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَتَحْتَ الْبَهْمُوتْ. وَمَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ فِي بُطْنَانِ الْغَيْبِ وَغَيْبِ الْغَيْبِ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَةُ الْحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَمُوتْ. وَرَأَى ذَلِكَ رُؤْيَةَ مُشَاهَدَةٍ وَعِيَانْ. وَكَشْفٍ وَوُضُوحٍ وَبَيَانْ. فَمِصْبَاحُهُ الْإِيمَانُ وَالْإِيقَانْ. وَدَلِيلُهُ الْوَحْيُ وَالْفُرْقَانْ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾.

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

فَقَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»

أَي إِنَّ مَا بَيْنَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ الَّذِي تُصَبُّ عَلَيْهِ شَئَابِيبُ الرَّحَمَاتْ. وَتُنْتَشَقُ مِنْهُ قَوَاسِمُ النَّفَحَاتْ. وَمِنْبَرُهُ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتْ. وَمَوْطِنُ إِجَابَةِ الْوَسَائِلِ وَالرَّجَوَاتِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ مَنْزِلاً لِأَرْبَابِ الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ وَالْمَقَامَاتْ. وَمَثْوَى لِأَهْلِ الْمَنَاقِبِ الْجَمَّةِ وَالْكَرَامَاتْ. وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي أَيْ الَّذِي تَتَدَفَّقُ مِنْهُ جَدَاوِلُ الْمَوَاهِبِ وَالْإِمْدَادَاتْ (81) عَلَى أَهْلِ الْمُصَافَاتِ وَالْمُدَانَاتْ. وَالْأَسْرَارِ الْوَهْبِيَّةِ وَخَرْقِ الْعَادَاتْ. وَأَنَّ عَلَى حَوْضِي مِنَ الْأَوَانِي عَلَى عَدَدِ نُجُومِ السَّمَا الَّتِي شَهِدَتْ دَلَائِلُهَا لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَوْصَافِ الْكَمَالَاتْ. وَلِرَسُولِهِ بِعُمُومِ الشَّفَاعَةِ وَكَمَالِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتْ. تَشْرَبُ مِنْهُ أُمَّتِي بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى. فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً تَكْفِيهِ عَنْ مَا فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الْمُتَلَذِّذَاتِ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا. لِأَنَّهَا جَرَتْ مِنَ الْعُيُونِ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لِأَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ.

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

أَيْ جَنَّةُ الْمَعَارِفِ لِأَنَّ لِأَهْلِ الْمَعَارِفِ جِنَاناً يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا وَيَمْرَحُونَ وَيَغْدُونَ فِي رِيَاضِهَا الْأَرْيَضِ وَيَسْرَحُونَ وَهِيَ جَنَّةُ الْمَحَبَّهْ. وَجَنَّةُ الْقُرْبَهْ وَجَنَّةُ الْوَصْلَهْ وَجَنَّةُ الْأُنْسِ بِاللهِ وَالْعُزْلَهْ وَجَنَّةُ الْمُجَاهَدَهْ وَجَنَّةُ الْمُشَاهَدَهْ وَجَنَّةُ الْمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمْ وَجَنَّةُ التَّفْوِيضِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمْ وَجَنَّةُ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقْ وَجَنَّةُ الْإِلْهَامِ وَالتَّوْفِيقْ. وَجَنَّةُ الْإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمِيعِ الْأَحْكَامِ وَالتَّصْدِيقْ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي أَنَا الْحَوْضُ الْمَوْرُودُ لِأُمَّتِي. وَالسِّتْرُ الْمَوْجُودُ لِأَهْلِ (82) مَحَبَّتِي. وَالْمَنْهَلُ الْمَقْصُودُ لِلْعَامِلِينَ بِمُقْتَضَى كِتَابِي وَسُنَّتِي. وَالظِّلُّ الْمَمْدُودُ لِمَنْ تَبِعَنِي وَمَاتَ عَلَى فِطْرَتِي. وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ لِأَحِبَّائِي وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِي وَاللِّوَاءُ الْمَعْقُودُ لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِخِدْمَتِي وَخَصَّهُ بِنَظْرَتِي. وَالْمَكَانُ الْمَشْهُودُ لِمَنْ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى بُقْعَتِي وَتَوَفَّاهُ فِي تُرْبَتِي. وَالْوَفِيُّ بِالْعُهُودِ لِمَنْ كَتَبْتُ لَهُ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَأَمَّنْتُهُ فِي حَرَمِ حُرْمَتِي. وَخِزَانَةُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ لِمَنْ مَلَّكْتُهُ مَفَاتِحَ أَسْرَارِي وَصَرَّفْتُهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِي. فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِي مِنْ

أُمتِّي. فقَدْ دَخل فِي حِرزِ مِلَّتي. وَنظَرْتُ إلَيْهِ بعيْنِ رَحمَتي وطُوبى ثُمَّ طُوبى لِمَنْ زارَني وطَافَ بكعْبَتي. ولاذَ بضَريحي المُنَوَّرِ وتَبرَّكَ بحُجْرتي. فالكَوْنُ كُلُّهُ فِي إيالَتي وسَلْطَنتي. والْجنَّةُ والنَّارُ تَحْتَ قدَمي وزِمامُها فِي قَبْضتي فلا خُرُوجَ لأَحَدٍ عَنْ طاعَتي ولاغِنا لَهُ عَنْ شَفاعَتي فمَنْ حادَ عَنْ سُنَّتي وخالَفَ أَحْكامَ شَرِيعَتي أغْلَقْتُ فِي وَجْهِهِ أبْوابَ سَعادَتي وحَرَمْتُهُ لذَّةَ مُناجاتي ومَنَعْتُهُ دُخولَ جَنَّتي.

ذَا ضَريحي ورَوْضَتِي ❖ مِثْلَ حَوْضِي وكَوْثَري
مِنْبري فَوْقَ جَنَّتِــي ❖ ولأَجْلِي بذا حَــــري
رَوْضتي الجَنَّةُ ازْدَهتْ ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــري (83)
جَنَّةُ العَاشِقِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
جَنَّةُ الخائِفِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
مَوْرِدُ العارِفِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
مَوْعِدُ الشَّائقِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
رَاحَةُ اللاَّئمِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
بَهْجَةُ النَّاظِرِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
مَأمَنُ الخائِفِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
نَفْحَةُ النَّاشِقِينَ مَـــا ❖ بَيْنَ قَبْري ومِنْبَــــري
مَا كَطِيبي بِرَوْضَتِي ❖ رِيحُ مِسْكٍ وعَنْبَــــرِ
أنَا أحْلا الوَرَى ومَـــا ❖ فِي الوَرَى غَيْرُ سُكَّــري
سَوْفَ ازْدادُ رُتْبَــــةً ❖ عِنْدَ رَبِّي بِمَحْشَـــــرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»

وَأنَا الجَنَّةُ التَّي يَتَجلَّى فِيهَا الحَقُّ سُبْحانَهُ لِعِبادِهِ الصَّالِحِينَ. ومِنْبَري عَلَى حَوْضِي وأَنا المِنْبَرُ الَّذي تَخْطُبُ عَلَيْهِ أرْواحُ الأنْبياءِ والمُرْسَلِينَ والعلَماءِ (84) العامِلِينَ. والحَوْضُ الَّذي تَكْرَعُ فِيهِ سَوابِقُ العِبادِ القانِتِينَ والأقْطابِ الواصِلِينْ.

وَإِنَّ عَلَى حَوْضِي مِنَ الْأَوَانِي عَلَى عَدَدِ أَهْلِ التَّلَقِّيَاتِ وَالْإِلْهَامَاتْ. وَالْكَوَاشِفِ وَالتَّعْيِينَاتِ وَالْمَقَامَاتْ. وَالشَّطَحَاتِ وَالْجَذَبَاتِ وَأَرْبَابِ الْخَوَارِقِ وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْكَرَامَاتْ. وَالْأَجْرَاسِ وَالْأَوْتَادِ وَأَهْلِ الْأَشَايِرِ وَالْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالْعَلَامَاتْ تَشْرَبُ مِنْهُ أُمَّتِي فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ وَسُمُوِّهِ فِي مَرَاتِبِ الْوِلَايَةِ وَارْتِقَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُرَاقِبِ لَكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى. وَصَفِيِّكَ الرَّاقِي فِي مَرَاقِي الْخُصُوصِيَّةِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَأَنَا الرَّوْضُ الْأَرِيضُ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى. وَالْكَفِيلُ الزَّعِيمُ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ لِمَنِ انْضَمَّ إِلَى جَانِبِي وَأَوَى. وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ لِمَنْ وَقَفَ عِنْدَ مَا حُدَّ لَهُ وَتَبَرَّأَ مِنْ حُظُوظِ النَّفْسِ وَعَوَارِضِ الدَّعْوَى. وَالْمَلَاذُ الْأَعْصَمُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَى مَا قَضَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ وَرَكَضَ تَحْتَ مَجَارِي الْأَقْدَارِ وَنَبَذَ الشَّكْوَى وَالْجَنَابُ الْأَفْخَمُ لِمَنِ احْتَمَى بِحِمَايَتِي وَطَلَبَ النَّجَاةَ مِنَ الْحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَهَوَاجِمِ الْمَصَائِبِ وَالْبَلْوَى (85) وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ لِمَنْ ءَامَنَ بِي وَاتَّبَعَ سُنَّتِي وَبَلَغَ فِي مَحَبَّتِي الْمَكَانَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْغَايَةَ الْقُصْوَى وَالشَّاهِدُ الْحَقُّ الَّذِي أَقْسَمَ لِي مَوْلَايَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُسَمَّى بِصَاحِبِ الْقَضِيبِ وَالْعِمَامَهْ. وَصَفِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَهْ. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْغَنَّا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ وَتَرْتَاحُ فِي عَرَصَاتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الطَّيِّبِ الْعُنْصُرِ وَالْمَبْنَى وَصَفِيِّكَ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

« مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَأَنَا الرَّوْضَةُ الزَّاهِيَةُ لِمَنْ أَرَادَ انْتِشَاقَ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ الْإِلَاهِيَّةِ مِنْ حَضَرَاتِ الْأَسْمَاءِ الْقُدْسِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الْحُسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُبَارَكِ الْمَزَارِ وَالْمَغْنَى وَصَفِيِّكَ الْمُنَزَّهِ عَرُوسُهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ (86) أَوْ أَدْنَى. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

« مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَأَنَا الرَّوْضَةُ السَّامِيَةُ لِمَنْ أَرَادَ التَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ وَالْمَثْوَى فِي مَقَامِ الْعِزِّ الْأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ. وَصَفِيِّكَ الْبَهِيِّ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَالْأَنْفِ الْأَقْنَى. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

« مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْكَفِيلَةُ لِمَنْ زَارَنِي بِالْوِرْدِ الشَّهِيِّ الْأَحْلَا وَالْعَيْشِ الْمَرِيِّ الْأَهْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّحْبِ السَّاحَةِ وَالْفِنَا. وَصَفِيِّكَ الْمَعْصُومِ لِسَانُهُ مِنَ النُّطْقِ بِالْفُحْشِ وَالْكَذِبِ وَالْخَنَا. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْخِصْبِ الطَّيِّبَةُ الثِّمَارِ وَالْجَنَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُبَشِّرِ طَالِعُهُ بِالْيُمْنِ وَالسَّعْدِ وَالْهَنَا. وَصَفِيِّكَ اللَّاهِجِ لِسَانُهُ بِالشُّكْرِ لَكَ وَالْمَدْحِ وَالثَّنَا. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا (87) الرَّوْضَةُ الْمُنْبِئَةُ مَنْ زَارَنِي بِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَنَيْلِ الْمُنَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ الْمَقَامِ وَالْبِنَا. وَصَفِيِّكَ الْمُرِيحِ بِنَظْرَتِهِ الْقُلُوبَ الشَّائِقَةَ مِنْ دَاءِ الشَّغَفِ وَالضَّنَا. وَنَبِيِّكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْجَامِعَةُ لِأَشْتَاتِ الْمَحَاسِنِ وَأَنْوَارِ الضِّيَاءِ وَالسَّنَا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَقَرَّبَ مِنْ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَدَنَا. وَاتَّخَذَ لَطَائِفَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ شِعَارًا وَعَادَةً وَدَيْدَنَا. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوضَةُ الْغَنَّا لِمَنْ أَرَادَ شَمَّ قُرُنْفُلِ الْمَحَبَّةِ الْمُجَمَّرِيَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَنَوَاسِمِ طَلاَئِعِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (88) وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْغَنَّا لِمَنْ أَرَادَ اقْتِطَافَ أَزْهَارِ أَسْرَارِي النَّبَوِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَمَوَاهِبِ فُتُوحَاتِي الرَّبَّانِيَّةِ وَءَايَاتِي الْكُبْرَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْغَنَّا لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَ ثِمَارِ الْعَوَاطِفِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَالْوَسَائِلِ الرَّهَبُوتِيَّةِ فِي الْيَوْمِ الْأَغَرِّ وَاللَّيْلَةِ الزَّهْرَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْغَنَّا لِمَنْ أَرَادَ فَتْحَ مَدَائِنِ الْقُلُوبِ بِمَفَاتِحِ أَنْوَارِي الْقُدُّوسِيَّةِ الْجَبَرُوتِيَّةِ وَنُصْرَةِ كَتِيبَتِي الْخَضْرَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الرَّوْضَةُ الْغَنَّا لِمَنْ أَرَادَ التَّفَكُّهَ فِي حَدَائِقِ رِيَاضَاتِي الْعَدِيمَةِ الشَّبِيهِ وَالْمِثْلِيَّةِ (89) وَالتَّحَلِّي بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِي وَجَمَالِ يَاقُوتَتِي الْحَمْرَا»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَنْفَعُنَا بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى. وَتَمْلَأُ بِهَا صَحَائِفَنَا ثَوَاباً جَزِيلاً وَأَجْراً وَتَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا عِنْدَ الْقُدُومِ عَلَيْكَ كَنْزاً وَذُخْرَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

لَا تَلُمْ فِي الْقُلُوبِ قَلْبِي الْمُوَلَّهْ ❖ كُلُّ قَلْبٍ يَهْوَى الْحَبِيبَ مُوَلَّهْ
لَيْسَ حَمْلُ الْغَرَامِ بِالْقَلْبِ سَهْلاً ❖ اعْذِرُوا مَنْ بِعِشْقِهِ قَدْ تَوَلَّهْ
لَا تَطِيقُ الْأَطْوَادُ حَمْلَ انْصِدَاعِي ❖ بِالتَّصَابِي وَالسِّرُّ مِنِّي تَدَلَّهْ
وَمَلِيحٌ عَذَّبَ قَلْبِي ❖ بِالتَّجَنِّي وَذَاكَ عِنْدِي أَوْجَهْ
هُوَ شَمْسٌ وَفِي الْقُلُوبِ نَزِيلٌ ❖ فِي الْمَقَامَاتِ كَانَ يَعْبُدُ رَبَّهْ
سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمُ هَادِ ❖ فِي غَدٍ ذُو الْجَلَالِ يُكْرِمُ حِزْبَهْ
وَلَهُ انْشَقَّ فِي السَّمَاءِ هِلَالٌ ❖ أَوْضَحَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ فَرْقَهْ
وَالْمَدِينَةُ أَشْرَقَتْ بِالتَّهَانِي ❖ حِينَ صَارَتْ مَثْوَى الْحَبِيبِ وَتُرْبَهْ
وَعَلَى الْعَرْشِ فُضِّلَتْ وَجَمِيعِ ❖ الْكَائِنَاتِ إِذْ ضَمَّتِ الدَّهْرَ جِسْمَهْ
وَلِذَا بَيْنَ مِنْبَرٍ وَضَرِيحٍ ❖ رَوْضُ قُدْسٍ مِنَ الْجِنَانِ الْمُعَمَّدَهْ
شَرَّفَ اللهُ بِالْحَبِيبِ النَّوَاحِي ❖ وَبِهَا رَفَعَ الْمُهَيْمِنُ ذِكْرَهْ
إِنْ يَكُنْ غَابَ جِسْمُهُ عَنْ عُيُونٍ ❖ لَمْ يَغِبْ سِرُّهُ وَأَدْمَنَ ضَرْبَهْ (90)
فَافْهَمِ الرَّمْزَ بِالدَّلِيلِ تُوَفَّقْ ❖ لَاقْتِطَافِ زَهْرِ الْعُلُومِ الْمُجَلَّهْ

إنَّ هَذا النَّبِـيَّ حيٌّ بِقَبْــــــرٍ ❖ يَعْبُدُ اللهَ مِثْلَ حَــــــــيٍّ مُنَزَّهْ
لَمْ تَفُتْهُ عِبادَةٌ طُول دَهْــــــــرٍ ❖ فِي رِياضِ الشُّهُودِ رُوحاً يُنَــــزَّهْ
وَكَذا الْجِسْــــــمُ فِي ثَراهُ طَرِيٌّ ❖ فَهْوَ بِالزَّهْرِ وَالرَّيَاحِــــينِ أَشْبَهْ
وَرْدُ خَدَّيْهِ لَيْسَ يَذْبُلُ كَــــلاَّ ❖ بَلْ هُمَا مِثْلَ فِضَّةٍ تَتَمَــــــــوَّهْ
وَكَذا الْمَبْسَــــمُ الشَّرِيفُ بِلَحْدٍ ❖ لَمْ يَزَلْ يُخْـــــرِجُ الضِّيَاءَ الْمُفَوَّهْ
كُلُّ وَصْفِ الْحَيَـــــاةِ بَاقٍ بِطَهَ ❖ لِلْقِيَــــــامِ يُجَدِّدُ اللهُ ثَمْرَهُ
وَعَلَيْهِ وَالآلِ أَلْفُ سَــــــــلاَمٍ ❖ وَالصِّحَابِ وَالتَّابِعِيــــنَ الْمَحَجَّهْ

زَهْرٌ نَدِّيٌ مَقَامٌ مُحَمَّدِيٌّ أَحْمَدِيّ. عِزٌّ دَائِمٌ سَرْمَدِيّ. سِرٌّ سَارٍ مَدَدِيّ. نُورٌ جَلِيٌّ أَحْمَدِيّ. مَدَدٌ قَوِيٌّ أَبَدِيّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا تَفَكَّرَتْ رُوحُهُ فِي جَمَالِ مَقَامِهَا الرَّفِيعِ وَمَحَاسِنِ شَكْلِهَا الْخَاضِعِ لِلَّهِ الْمُطِيعِ. وَنَظَرَتْ فِيمَا خُلِقَ لِأَجْلِهَا (91) وَتَشَرَّفَ بِفَضْلِهَا مِنْ عَجَائِبِ الْمُكَوَّنَاتِ وَغَرَائِبِ الصُّنْعِ الْبَدِيعِ قَالَ قَائِلُهَا بِلِسَانِ الْحَالِ مُشِيراً لِمَا يُوَافِقُهَا فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ. وَيُنَاسِبُهَا فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالْ. وَيُشْعِرُ بِخُصُوصِيَتِهَا بِرِضَا مَوْلاَهَا ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلاَلْ وَتَرْجَمَ بِلِسَانِ الْمَقَالْ. عَمَّا يُنْفِي الأَوْهَامَ وَيُزِيلُ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالْإِحْتِمَالْ. فَقَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي وَسِعَتِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْكَوْنَ بِرُمَّتِهِ وَالْمَنْظَرَ الْمُشْتَهِي. وَسِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَمَا قَدَّرَهُ مَوْلاَنَا فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِهِ. وَمَا أَعَدَّهُ لِمَنْ صَدَّقَ بِنُبُوَّتِي وَرِسَالَتِي وَأَكْرَمَهُ بِهِ مِنْ شَوَاهِدِ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾».

فَالْجَنَّةُ مُشَاهَدَتُهُ. وَالْمَغْفِرَةُ رِضَاهُ وَمُعَامَلَتُهُ. وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلَّلَ الْخَلْقَ وَمَيَّلَهُمْ إِلَى مَيْلِ النُّفُوسِ فَدَعَاهُمْ لِطَاعَتِهِ وَأَظْهَرَ لَهُمُ الْعِلَّتَيْنِ الْمَغْفِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَخَاطَبَ الْعَارِفِينَ بِلِسَانِ الاِلْتِبَاسِ وَدَعَاهُمْ إِلَى عَيْنِ الْجَمْعِ وَخَاطَبَ الْوَاصِلِينَ بِنُورِ الْإِقْتِبَاسِ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مِحْرَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ وَخَاطَبَ الرَّاسِخِينَ

بِلَطَائِفِ التَّعَطُّفِ وَالْإِلْتِمَاسْ. وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِشَوَاهِدِ الْبُرْهَانِ وَالْقَطْعِ. فَقَالَ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

هَذِهِ الآيَةُ تَدُلُّ عَلَى الْوَسِيلَةِ وَالْوَسِيلَةُ مِنَ اللهِ إِلَيْهِ هُوَ الرَّسُولُ أَيْ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ بِوَسِيلَةِ الرَّسُولِ وَهَذَا مَقَامُ الْأَمْرِ وَالْعُبُودِيَةِ بِوَسِيلَةِ (92) النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَاطِنُ هَذِهِ الآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى عَيْنِ الْجَمْعِ حَيْثُ تَنْدَرِجُ صِفَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ صِفَةِ الْقِدَمِ وَيَفْنَى خُلُقُهُ فِي خُلُقِ الْأَزَلِ وَيَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْفَنَا إِلَى صِفَةِ الْبَقَا وَيَكُونُ مِنْ مِرْءَاةِ الْحَقِّ يَتَجَلَّى مِنْهُ لِلْخَلْقِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَمْرُهُ وَطَاعَتُهُ مَعَ أَمْرِ اللهِ وَطَاعَتِهِ وَاحِدَةٌ لِمَوْضِعِ اتِّصَافِهِ وَاتِّحَادِهْ. وَفِي ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ مَنْ عَرَفَكَ بِالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ فَقَدْ عَرَفَنِي بِالرُّبُوبِيَةِ وَالْأُلُوهِيَّهْ. انْتَهَى فَيَتَجَلَّى الْحَقُّ تَعَالَى لِلْعَارِفِينَ بِوَاسِطَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لِفَنَائِهِمْ فِي قَامُوسِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِيقَهْ. وَاسْتِغْرَاقِهِمْ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِهِ السَّارِي سِرُّهَا فِي كُلِّ ذَرَّةٍ وَدَقِيقَهْ. وَنَسَمَةٍ سَبَقَتْ لَهَا السَّعَادَةُ يَوْمَ أَلَسْتُ فَكَانَ لَهَا فِي مَعَارِجِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ مَحَجَّةٌ وَطَرِيقَهْ.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا فَاضَ بَحْرُ النُّبُوءَةِ عَلَى قَلْبِهْ. وَرَأَى مَا اخْتَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ وِلَايَتِهِ وَقُرْبِهْ. وَشَرَفِ مَنْصِبِهِ عنده بِكَرَامَتِهِ لَدَيْهِ وَحُبِّهْ. وَمَا نَاوَلَهُ مِنْ مَفَاتِحِ جِنَانِهِ وَخَزَائِنِ غَيْبِهْ. قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي تَسْرَحُ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ فِي رِيَاضَاتِهَا وَتَرُوحْ. وَتَتَنَزَّهُ عُيُونُ (93) الْمَحْبُوبِينَ فِي بَسَاتِينِهَا وَعَلَى وُجُوهِهَا تُشْرِقُ أَنْوَارُ مَحْبُوبِيَتِي وَتَلُوحْ. وَفِي عَرَصَاتِهَا يَعْبَقُ مِسْكُ مَحَبَّتِي الْمَجْمَرِيَّةِ وَيَفُوحْ».

فَسُبْحَانَ مَنْ دَعَا الْمُحِبِّينَ إِلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى جَنَّةِ حَبِيبِهِ الْوَاسِعَةِ الْجَنَابِ وَالشُّوحْ. وَأَمَرَهُمْ بِالْإِسْرَاعِ إِلَيْهَا وَالدُّخُولِ مِنْ بَابِهَا الْمَفْتُوحْ. وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ بَحْرَ كَرَمِهِ الْغَزِيرِ وَفَضْلِهِ الْمَمْنُوحْ. وَجَذَبَهُمْ بِزِمَامِ الْهِدَايَةِ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهْ. وَخَصَّهُمْ

بِرُؤْيَةِ وَجهِهِ وَكَمالِ نَظرَتِهْ. وَنَزَّهَهُمْ فِي مَنْظَرِهِ الْبَهِيِّ وَجَمالِ بَهْجَتِهْ. وَوَفَّقَهُمْ لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهْ. فَسَبَحُوا فِي بُحُورِ مَعْرِفَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةْ. وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِهِ وَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاَقِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةْ وَقَالُوا خُضْنَا بَحراً وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ وَلَمْ يَخُوضُوا ثَبَجَهُ وَعُبَابَ لُجَّتِهْ وَجَعَلَ جِبْرِيلَ الأَمِينَ خَدِيمَ دَوْلَتِهْ. وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ حَامِلَ غَاشِيَةِ فَخْرِهِ وَلِوَاءِ عِزَّتِهْ. وَالمَلاَئِكَةَ الْكُرُوبِيِّينَ تَلْهَجُ بِذِكْرِهِ وَتَتَعَلَّقُ بِحَبْلِ مَوَدَّتِهْ. وَالأَنْفَاسَ السَّمَاوِيَةَ وَالأَرْضِيَّةَ وَالْهَيَاكِلَ النُّورَانِيَّةَ وَالظُّلْمَانِيَّةَ تَطْلُبُ شَفَاعَتَهُ وَتَدْخُلُ تَحتَ إِيَالَتِهِ وَبِسَاطِ رَحْمَتِهْ. فَلاَ غِنَا لأَحَدٍ عَنْ وَاسِطَتِهِ وَلاَ خُرُوجَ لَهُ عَنْ حُكْمِهِ وَطَاعَتِهْ. إِذْ لَوْلاَ الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطْ. فَأَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ بُرْهَانَ حُجَّتِهْ. وَوَضَّحَ بِهِ مَعَالِمَ شَرِيعَتِهِ وَمَنَاهِجَ مَحَجَّتِهْ. (94) وَأَشَارَ لِذَلِكَ فِي رُمُوزٍ أَخْفَاهَا. وَرُمُوزٍ بَيَّنَهَا وَرُمُوزٍ ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزْ. وَأَبْهَمَهَا عَلَى الْغَيْرِ وَأَدْمَجَهَا فِي مَعْنَى سِرِّ لَفْظِهِ الْوَجِيزْ. وَرُمُوزٍ عَيَّنَهَا لَهُ وَأَنْطَقَ لِسَانَهُ بِحِكْمَتِهَا وَبَيَّنَ أَسْرَارَهَا لأُمَّتِهْ. فَقَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

فَالْجِنَانُ كُلُّهَا مَظَاهِرُ لِشَوَارِقِ أَنْوَارِهْ وَخَزَائِنُ لِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهْ. وَمَجَالِسُ لِنَوَافِحِ أَذْكَارِهْ. وَمَسَاجِدُ لِعِبَادَتِهِ وَفَضَاءِ أَوْطَارِهْ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ بِجِوَارِهِ وَتَوَفَّاهُ فِي بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ فَدُفِنَ بِتُرْبَتِهِ الْمُشَرَّفَةِ وَظِلِّ جِدَارِهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

يَا صَاحِبِي نِلْتَ الْمُنَا فَاسْتَبْشِرْ ❖ وَدَنَوْتَ مِنْ دَارِ الرَّسُولِ الأَطْهَرِ
وَبَدَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ لَكَ فَاسْتَمِعْ ❖ أَوْصَافَهَا مِنْ صَادِقٍ لَكَ مُخْبِرِ
يَهْدِيكَ لِلْحَرَمِ الْمَكِينِ شَذَاهُ مِنْ ❖ بَابِ السَّلاَمِ ادْخُلْهُ دُونَ تَصَبُّرِ
وَعَنِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ مُسَلِّماً ❖ مَهْمَا قَرُبْتَ لِدَارِهِ لاَ تَفْتُرِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ مُصَلِّياً ❖ مَا بَيْنَ رَوْضَةِ سَيِّدِي وَالْمِنْبَرِ
فِي رَوْضَةٍ مِنْ جَنَّةٍ مُتَقَلِّباً ❖ هِيَ أَرْضُهَا فِي طَاهِرٍ وَمُطَهَّرِ
تَغْشَاكَ مِنْ نَفَحَاتِ رَبِّكَ رَحْمَةٌ ❖ تَحْظَى بِهَا دُنْيَا وَيَوْمَ الْمَحْشَرِ
فَلأَنْتَ بَيْنَهُمَا يَقِيناً وَاقِفٌ ❖ مَا بَيْنَ جَنَّةِ عَدْنِهِ وَالْكَوْثَرِ (95)
فَإِذَا وَقَفْتَ أَمَامَ وَجْهِ نَبِيِّهِ ❖ حَيَّاكَ بِالرِّضْوَانِ مِنْهُ الأَكْبَرِ

فَهُناكَ تَسْتَجْلي الْبَصيرَةُ إنْ صَفَتْ ❖ أَصْلَ الْجَمالِ بَدا بِأَعْظَمِ مَظْهَرِ
فَتَرَى الْعَوالِمَ كُلَّها بِجَمالِها ❖ وَجَلالِها حَضَرَتْ بِأَقْدَسِ مَحْضَرِ
أَصْلُ الْوُجودِ وَمَنْبَعُ الْجُودِ الَّذي ❖ عَمَّ الْمَظاهِرَ في جَميعِ الأَعْصُرِ
نُورُ الإلَهِ بِهِ اسْتَنارَ عِبادُهُ ❖ دُنْيا وَأُخْرَى ذي الْمُحَيَّا الأَزْهَرِ
مَحْمودُ كُلِّ الْخَلْقِ أَحْمَدُ حامِدٌ ❖ وَمُحَمَّدٌ بِمَقامِ حَمْدٍ أَشْهَرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ خَيْرَ صَلاتِهِ ❖ وَالآلِ وَالأَصْحابِ أَكْرَمِ مَعْشَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي تَكَوَّنَتْ مِنْ نُورِهِ الأَكْوانْ. وَصَفِيِّكَ الَّذي فَرِحَ بِقُدُومِهِ ما لِكٌ فَضْحِكَ وَرِضْوانُ خازِنُ الْجِنانْ. وَتَمَثَّلَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي حائِطِ حُجْرَتِهِ الْعَظيمَةِ الْقَدْرِ وَالشّانْ. فَقالَ:

«ما بَيْنَ قَبْري وَمِنْبَري رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ وَأَنا الْجَنَّةُ الَّذي خَلَقَني اللهُ مِنْ صَفاءِ نُورِهِ وَخَطَّطَ شَكْلي بِبَيْرِ قُدْرَتِهِ وَعَيَّنَني لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسالَةِ في سابِقِ أَزَلِيَّتِهِ وَدَعا الْخَلْقَ إلَيَّ بِقَوْلِهِ ﴿سارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها السَّماواتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقينَ الَّذينَ يَخْشَوْنَ مَوْلاهُمْ في السِّرِّ وَالإعْلانِ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (96) حَبيبِكَ الْكَثيرِ الْخَيْرِ وَالْجَدا وَصَفِيِّكَ الْواقِي أُمَّتَهُ مِنْ مَهاوِي الْمَعاطِبِ وَالرَّدى. الَّذي قالَ:

«ما بَيْنَ قَبْري وَمِنْبَري رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ وَأَنا الْجَنَّةُ الَّتي جَعَلَني اللهُ مَوْطِناً لأَهْلِ مَحَبَّتِهْ. وَمَسْكَناً لأَهْلِ مَوَدَّتِهْ. وَبَرْزَخاً جامِعاً لأَرْواحِ الشُّعَرا وَبُسْتاناً يانِعاً تَسْرَحُ فيهِ طُيُورُ الصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدا وَمِنْبَري عَلَى حَوْضي وَحَوْضي مَسيرَةُ شَهْرَيْنِ عَرْضًا وَإنَّ عَلَيْهِ مِنَ الأَواني عَلَى عَدَدِ نُجومِ السَّما فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ أُمَّتي شَرْبَةً لا يَظْمَأُ أَبَداً وَأَنا الْحَوْضُ الَّذي مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً فازَ بِالْخَيْرِ وَسَلَكَ سَبيلاً رَشَداً. وَمَنْ كَرَعَ في حِياضِهِ اتَّخَذَ عِنْدَ اللهِ يَداً. وَصارَ وَقْتُهُ هَنيئاً مَريئاً وَعَيْشُهُ عَيْشاً رَغَداً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ لِسانِ الْوُعّاظِ وَالْخُطَباءِ وَقُدْوَةِ الْفُصَحاءِ وَالأُدَباءِ. الَّذي قالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيَّ الْمَسَاكِينُ وَالْغُرَبَاءُ. وَتَسْتَرْوِحُ بِنَسِيمِ رَوْحِي الْأَوْتَادُ وَالْأَقْطَابُ وَالنُّجَبَا. وَتَؤُمُّ بُحْبُوحَةَ رِضْوَانِي الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَأَهْلُ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ وَالنُّقَبَا».

(97) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الْأَمِينْ. وَصَفِيِّكَ الْمَبْعُوثِ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الْعُلْيَا لِأَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينْ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي وَأَنَا الْمِنْبَرُ الْأَعْلَا لِأَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينْ وَالْحَوْضُ الْأَحْلَا لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينْ. وَالسِّرُّ الْأَجْلَا لِأَهْلِ التَّنْوِيرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينْ وَالطَّرِيقَةُ الْمُثْلَى لِأَهْلِ سُنَّتِي الْمُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلْ. وَصَفِيِّكَ الْمَعْصُومِ عَمَلُهُ مِنْ شَوَائِبِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالدَّخَلْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي مَاءُ كَوْثَرِي أَحْلَا مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلْ. وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَشْهَى مِنْ حَلَاوَةِ الْعَذْبِ الْمَعِينِ الزُّلَلْ. الَّذِي مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ أُمَّتِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً وَبَرِيءَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَانْتَفَى عَنْهُ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ عَارِضُ الْعَجْزِ وَالْكَسَلْ. وَقَالَ مَا رَغِبَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ رِضَا مَوْلَاهُ غَايَةَ الْمُنَا وَالْأَمَلْ (98)».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْحَلِيمِ الْأَوَّاهْ. وَصَفِيِّكَ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالْجَاهْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي مَفَاتِحُ أَبْوَابِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهْ وَخَوَاتِمُ أَعْمَالِ أَهْلِهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَا اللهْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ﴾».

فَحَيَّا اللهُ قَبْراً فَاحَ مِنْهُ ❖ شَذَا الْوَرْدِ الطَّرِيِّ وَالْيَاسَمِينْ

وَمَا شَـــــمَّ الْوَرَى مِسْكاً وَنـــدًّا	❖	كَتُرْبَةِ أَحْمَــــــدَ الْهَادِي الْأَمِين
أَلاَ أَكْرِمْ بِأَحْمَـــــــدَ مِنْ شَفِيعٍ	❖	كَفِيلٍ بِالنَّجَــــــاةِ لَنَا ضَمِين
أَحَلَّ الْمُومِنِيـــــــنَ بِحَرْزِ دِينٍ	❖	وَمَلْجَئاً مِنْهُ فِي حِصْــــنٍ حَصِين
رَسُولُ اللهِ أَحْمَـــــــــدُ مَنْ أَتَانَا	❖	بِخَيْرِ الْهَدْيِ فِي خَيْـــــرِ الْقُرُون
بِهِ فِي الْمَكَّتَيْنِ حَــــــــلاَ مُقَامٌ	❖	وَعَيْـــــــشٌ لِلْحَجِيجِ وَلِلْقَطِين
وَكَيْفَ يَطِيـــــــبُ لَوْلاَ خَيْرُ خَلْقٍ	❖	بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَــــــــــةَ مِنْ مُرُون
بِهِ وَاللهِ فِي جَنَّـــــــاتِ عَدْنٍ	❖	يَمِيلُ الْمُومِنُـــــــــونَ إِلَى الْعُرُون
شَفَاعَةُ أَحْمَــــــــدٍ بِحَيَاةِ طَهَ	❖	غَدَا يَوْمَ الزِّحَامِ تَعَاهَدِيـــــنِي (99)
عِنَايَةُ أَحْمَــــــــدٍ بِسَنَا مُحَيَّا	❖	الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَـــــى لاَ تَتْرُكِينِي
مَوَدَّةَ أَحْمَــــــــدٍ حُلِّي فُؤَادِي	❖	مَحَبَّةَ أَحْمَــــدَ الْهَادِي اشْمَلِينِي
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَحْمَــــــانٍ رَحِيمٍ	❖	وَءَالِكَ وَالصَّحَابَــــــةِ كُلَّ حِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْأَعْطَرِ. وَكَوْكَبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْأَنْوَرِ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَبْهَى أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ وَالزُّهْرَةِ وَنَجْمِ الْمُشْتَرِي عِنْدَ لَمَعَانِ كَوْكَبِهِ الْأَشْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمَوَالِي وَالْأَحْرَارِ. وَعَزِيزِ الْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْجِوَارِ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا وَتَرَاكِيبُ تَرَائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ أَحْلاَ مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلِ وَتَرَنُّمِ الْحُدَاةِ وَنَظْمِ الْقَصَائِدِ وَالْأَشْعَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَنْوَارِ وَعِمَارَةِ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي (100) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَشْهَى أَلَذُّ مِنْ تَعَاطِي الْكُؤُوسِ فِي الْجَنَّةِ وَنَقْرِ الْعُودِ وَالشَّبَابَةِ وَرَنَّةِ الْأَوْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةُ الْأَطْهَارْ وَقُدْوَةُ الْأَبْرَارِ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَزْهَى أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمُرُوجِ وَالصَّهَارِيجِ وَتَغْرِيدِ الطُّيُورِ عَلَى مَنَابِرِ الْأَشْجَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الْأَذْكَارْ. وَيَنْبُوعِ الْأَسْرَارْ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَسْنَى أَعَزُّ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْحِلْيِ وَالْحُلَلِ وَقَلاَئِدِ الزَّبَرْجَدِ وَالْعِقْيَانِ وَنَفَائِسِ الْأَحْجَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الْأَعْصَارْ. وَسَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارْ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَنْضَرُ أَزْيَنُ مِنَ (101) الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الرِّيَاضِ وَالْحِيَاضِ وَالْأَكْوَابِ وَالْأَبَارِيقِ وَالظِّلاَلِ الْوَرِيفَةِ وَرَفِيفِ الْأَزْهَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرَ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنَّجَارْ. وَذُرَّةَ الصَّدَفِ السَّامِي الْمَجْدِ وَالْفَخَارْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»

وَوَجْهُهُ الْأَزْهَرُ أَشْرَفُ مِنَ الْبُدُورِ السَّافِرَةِ وَالْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ وَبَهَاءِ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ

الْإِدِّخَارْ. وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالْإِفْتِخَارْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَقْمَرُ أَسْنَى مِنْ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ وَانْتِشَارِهِ عَلَى سَائِرِ الْجِهَاتِ وَالْأَقْطَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَلِيِّ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارْ. وَسَحَابِ الْخَيْرِ الْهَامِي الدِّيمَةِ وَالْمِدْرَارْ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». (102)

وَوَجْهُهُ الْأَبْهَرُ أَحْسَنُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ وَالْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجَهَابِذَةِ الْأَحْبَارْ. وَنُورِ بَصِيرَةِ ذَوِي الْبَصَائِرِ وَالْإِسْتِبْصَارْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وَوَجْهُهُ الْأَنْوَرُ أَجْمَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ وَالْأَسِرَّةِ وَالتَّكَالِيلِ وَالْحِجَالِ وَالْخُرَّدِ اللُّعْسِ مِنْ مَقْصُورَاتِ الْخِيَامِ وَعَرَائِسِ الْأَبْكَارْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْأَجِلَّةِ الْأَخْيَارْ. وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ الْأَحْرَارْ. صَلَاةً تَنْشِلُنَا بِهَا مِنْ أَوْحَالِ التَّدْبِيرِ وَالْإِخْتِيَارْ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ رَضِيَ بِقَضَائِكَ وَرَكَضَ تَحْتَ مَجَارِي الْأَقْدَارْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

قِفْ بِالرِّكَابِ فَهَذَا الرَّبْعُ وَالدَّارْ ❖ لَاحَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ
بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ قِبَابُهُمُ ❖ فَانْزِلْ فَقَدْ نِلْتَ مَا تَهْوَى وَتَخْتَارُ
هَذَا الْمُحَصَّبُ هَذَا الْخَيْفُ خَيْفُ مِنًى ❖ هَذِي مَنَازِلُهُمْ هَذِي هِيَ الدَّارُ
هَذِي قِبَابُ قُبَا ءَاثَارُ وَطْئِهِمُ ❖ وَذَا هُوَ الْجِذْعُ فَابْكِ ذَا هُوَ الْغَارُ
هَذَا النَّبِيُّ الْحِجَازِيُّ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ ❖ بِتَقْدِيمِهِ فِي الرُّسُلِ أَخْبَارُ (103)
هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ هَذَا الَّذِي تُرْبُهُ كَالْمِسْكِ مِعْطَارُ

هَذَا الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُـــهُ ❖ لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا مَا اسْـــــــوَدَّتِ النَّارُ
بَادِرْ وَسَلِّمْ عَلَى أَنْوَارِ رَوْضَتِـــــهِ ❖ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَلاَ تَشْغَلْـــــكَ أَعْذَارُ
إِنْ لَمْ تُعَايِنْ ثَرَاهُ الْعَيْنُ يَا أَسَفًـــا ❖ وَلَمْ تَـــزُرْهُ فَإِنَّ الشَّـــوْقَ زَوَّارُ
يَا أَهْلَ طَيْبَةَ لِي فِي رُبْعِكُـــمْ قَمَرٌ ❖ بَرٌّ عَطُـــوفٌ لِفِعْلِ الْخَيْـــرِ أَمَّارُ
يَا خِيرَةَ الرُّسْلِ يَا أَعْلاَ الْوَرَى شَرَفًا ❖ قَدْ أَثْقَـــلَ الظَّهْرَ ءاثَـــامٌ وَأَوْزَارُ
فَكُنْ شَفِيعِي لِمَا قَدَّمْـــتُ مِنْ زَلَلِي ❖ وَمِـــنْ خَطَايَا فَإِنَّ الرَّبَّ غَفَّـــارُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلاَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ ❖ وُرْقٌ وَمَا نَفَحَتْ فِي الرَّوْضِ أَزْهَـــارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ الْمَجْدِ الأَنْضَرِ وَحَامِلِ لِوَاءِ الْحَمْدِ الأَشْهَرِ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الْكُبْرَى فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّنِي وَاتَّبَعَنِي وَمَتَّعَ بَصَرَهُ فِي بَهْجَةِ مَقَامِي الأَنْوَرْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَضِيبِ الأَصْفَرِ وَالْبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ وَالْجَمَلِ الأَحْمَرِ (104) الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الْعُظْمَى فَطُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِي وَصَدَّقَ بِنُبُوَّتِي وَرِسَالَتِي وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يُعْطِيهِ اللهُ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالرِّضْوَانِ الأَكْبَرْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَظِّ الأَوْفَرِ وَالسِّرِّ الْكَامِلِ الأَبْهَرِ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الْمُبْهِجَةُ فَطُوبَى لِمَنْ جَاءَنِي زَائِرًا وَعَفَّرَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي تُرْبَتِي وَقَبَّلَ حَاشِيَةَ بِسَاطِي الأَنْوَرْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ. وَالْمِحْرَابِ الْمُشَرَّفِ وَالْمِنْبَرِ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الْمُزَخْرَفَةُ فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ

طَافَ بِحُجْرَتِي وَنَزَّهَ طَرْفَهُ فِي رِيَاضِ ضَرِيحِي الْأَطْهَرِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ مِسْكِهِ الْأَذْفَرِ. وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِجِوَارِهِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْأَقْمَرِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (105)

يَا عَيْنُ هَذَا السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ ❖ وَهَذِهِ الرَّوْضَةُ وَالْمِنْبَرُ
فَشَاهِدِي فِي حَرَمِ الْمُصْطَفَى ❖ مِنْ نُورِهِ السَّاطِعِ مَا يَبْهَرُ
يَا عَيْنُ ذَا مَا كُنْتِ تَبْغِينَهُ ❖ فَمَا لِأَجْفَانِكِ لَا تُمْطِرُ
هَذَا مَقَامُ الْمُجْتَبَى أَحْمَدُ ❖ فَمِثْلُهُ الْأَعْيُنُ لَا تَنْظُرُ
وَأَيُّ هَمٍّ فِيهِ لَا يَنْجَلِي ❖ وَأَيُّ كَسْرٍ فِيهِ لَا يُجْبَرُ
وَدَّتْ نُجُومُ الْأُفْقِ لَوْ أَنَّهَا ❖ كَانَتْ قَنَادِيلَ بِهِ تَزْهَرُ
مَا كَانَ أَهْنَى مُهْجَتِي لَوْ غَدَتْ ❖ مَوْطُوءَةً فِيهِ لِمَنْ يَخْطُرُ
كُلُّ مَقَامٍ قَدْ سَمَا قَدْرُهُ ❖ فِي هَذِهِ الْحَضْرَةِ مُسْتَصْغَرُ
تَجَمَّعَ الْفَضْلُ بِهَا وَالنَّدَى ❖ وَالْجُودُ وَالسُّؤْدَدُ وَالْمَفْخَرُ
إِلَى ثَرَاهَا الزَّعْفَرَانُ انْتَمَى ❖ وَمِنْ شَذَاهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
قَدْ حَسَدَتْهَا سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ❖ لِمَا حَوَتْ وَالْفَلَكُ الْأَنْوَرُ
وَالْكَعْبَةُ الْغَرَّاءُ وَالْمُنْحَنَى ❖ وَالْحَجَرُ وَالْأَسْتَارُ وَالْمَشْعَرُ
فَاسْتَبْشِرِي يَا مُقْلَتِي بِاللِّقَا ❖ فَمَنْ رَءَا الْأَحْبَابَ يَسْتَبْشِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ الْأَقْطَابِ الْوَاصِلِينْ وَخَمْرَةِ الْمُحِبِّينَ الْوَالِهِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي (106) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ مَسْكَنُ الْعَاشِقِينْ. وَبُغْيَةُ الْأَفْرَادِ الشَّائِقِينْ وَمُرَادُ إِرَادَةِ أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ الذَّائِقِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْيَةِ الْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينْ. وَقُدْوَةِ الْعِبَادِ الزَّاهِدِينَ النَّاسِكِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ بَهْجَةُ عُيُونِ النَّاظِرِينْ.

وَمَسْرَحُ أَرْوَاحِ الْعَارِفِينْ. وَمَادَّةُ مَوَادِّ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُنَنِ الْمُهْتَدِينَ وَمِنْهَاجِ الْمُرْشِدِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ مَنْهَلُ الْوَارِدِينْ. وَمَحَطُّ رِحَالِ الْقَاصِدِينْ. وَكَعْبَةُ طَوَافِ الزُّوَّارِ وَالْوَافِدِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِبْرَاحِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينْ. وَشُهْرَةُ الأَخْفِيَاءِ الْخَامِلِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ (107) مَقَامُ الأَعْرَافِ الْكَامِلِينَ وَرَغْبَةُ الأَوْلِيَاءِ الْوَاصِلِينْ. وَمُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ وَالآمِلِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الْحَائِرِينْ. وَمَنَارِ السَّائِرِينْ الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ مَأْمَنُ الْفَزِعِينْ. وَمَلْجَأُ الْخَائِفِينَ الْخَانِعِينَ وَرَاحَةُ التَّائِبِينَ وَالطَّائِعِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَيْحَانَةِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينْ. وَلِسَانِ الشَّاكِرِينَ وَالْمَادِحِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ غَنِيمَةُ الْوَاعِظِينَ وَالنَّاصِحِينْ. وَذَخِيرَةُ الْبَاذِلِينَ وَالْمَانِحِينْ. وَرَأْسُ مَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي خِدْمَةِ مَوْلاَهُمُ الْمُفْلِحِينْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَطْحَةِ الْبَائِحِينَ وَالْكَاتِمِينْ. وَرَاحَةِ الْمُقْبِلِينَ وَاللاَّثِمِينْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (108) وَأَنَا الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ وَسِيلَةُ الْمُتَضَرِّعِينَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُمُ الْقَائِمِينْ. وَتُحْفَةُ الطَّالِبِينَ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ لِعِبَادِ اللهِ الشَّافِعِينْ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكونُ بِهَا مِنْ عِبادِكَ الْمُتَضرِّعينَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَاشِعِينَ. الْمُتَذَلِّلينَ الْخَافِضِينَ جَنَاحَهُمْ لِعِبَادِ اللهِ الْمُتَوَاضِعِينَ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا نَفْسُ نِلْتِ الْمُنَا فَاسْتَبْشِري وَسَلِي ❖ هَذا الْحَبِيبُ وَهَذا سَيِّدُ الرُّسُلِ
هَذَا الَّذي مَلأَتْ قَلْبِي مَحَبَّتُهُ ❖ هَذَا الَّذي سَهِرَتْ مِنْ أَجْلِهِ مُقَلِ
هَذَا الَّذي كُنْتُ أَهْوَاهُ وَفُزْتُ بِهِ ❖ يَا فَرْحَتي اتَّصِلي يَا فَرْحَتي اتَّصِلِ
هَذَا الَّذي الْخَلْقُ مِنْ أَشْوَاقِهِ هَجَرُوا ❖ لِلأَهْلِ وَالصَّحْبِ وَالأَبْنَاءِ وَالطَّلَلِ
هَذَا الَّذي لِلْهُدَى وَالدِّينِ أَرْشَدَنَا ❖ لِمِلَّةٍ شَرْعُهَا يَسْمُو عَلَى الْمِلَلِ
هَذَا الَّذي فِي مَقَامِ الْعَرْضِ شَافِعُنَا ❖ إِذَا اسْتَغَثْنَا بِهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَلِ
هَذَا الَّذي رَوْضَةٌ مَا بَيْنَ مِنْبَرِهِ ❖ وَقَبْرِهِ مِنْ رِيَاضِ الْخُلْدِ لَمْ يَزَلِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا مَنْ حَازَ مَرْتَبَةً ❖ عَلْيَا وَقَدْ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلِ
يَا دُرَّةَ الأَنْبِيَا يَا رَوْضَةَ الْعُلَمَا ❖ يَا مَلْجَأَ الْغُرَبَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلاهُ الْعَرْشِ خَالِقُنَا ❖ فِي اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ وَالإِبْكَارِ وَالأُصُلِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الرِّيَاضِ (109) الشَّافِيَةِ بِأَسْرَارِهَا دَاءَ الأَجْسَامِ السَّقِيمَةِ وَالْقُلُوبِ الْمِرَاضِ الَّتي قَالَ فِيهَا مَوْلاَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

الْيَانِعَةِ الأَزَاهِرِ الْمُتَدَفِّقَةِ الْجَدَاوِلِ وَالْحِيَاضْ. وَأَنْ تَجْذِبَنِي إِلَى رَوْضَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتي هِيَ أَجَلُّ الْبِقَاعِ عِنْدَكَ وَأَفْضَلُ الرِّيَاضْ وَتَتَوَفَّانِي إِذَا مِتُّ فِي أَرْضِهَا الْمُنَوَّرَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّمَعَانِ وَالْبَيَاضْ. وَأَنْ تَشْرَحَ صَدْرِي لِطَاعَتِكَ وَتُنَوِّرَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَتُؤَنِّسَهُ بِكَ فِي حَالَتَيِ الْوَحْشَةِ وَالإِنْقِبَاضْ. وَأَنْ تُسْمِعَنِي اللَّهُمَّ خِطَابَ كَلاَمِكَ النَّفْسِي. وَتُنَزِّلَ عَلَى قَلْبِي جَوَاهِرَ وَحْيِكَ الْقُدْسِي. وَتُشْرِقَ عَلَى بَاطِنِي أَنْوَارَ تَجَلِّيَاتِكَ وَتُفِيضَ عَلَى سِرِّي بَحْرَ كَرَمِكَ الْفَيَّاضْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَقَا اللهُ بِالْوُسْمِيِّ أَكْنَافَ طَيْبَةٍ ❖ وَأَرْوَى رُبَا تِلْكَ الرِّيَاضِ النَّوَاضِرِ

مَشَاهِدُ يَرْضَى اللهُ مَسْـــــحَ تُرَابِهَا ❖ وَيُوضَعُ فِيهَا الْوِزْرُ عَنْ كُــلِّ وَازِرِ
وَأَرْضٌ بِهَا لِلْهَاشِمِيِّ مَآثِــــــرٌ ❖ يَعُودُ عَلَيْنَا خَيْرُ تِلْكَ الْمَآثِــــــرِ
فَيَا زَائِراً رُوحَ الْحَبِيـــــبِ مُحَمَّدٍ ❖ بِنَفْسِي وَأَهْلِي مِنْ حَبِيـــبٍ وَزَائِرِ
إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنَاكَ رَوْضَةَ أَحْمَـــدٍ ❖ فَبَاهِ رِيَاضَ الْخُلْدِ فِيهَــــا وَفَاخِرِ
وَقَبِّلْ ثَرَى ذَاكَ الْحَبِيبِ مُسَلِّمــــاً ❖ عَلَى خَيْرِ مَقْبُورٍ بِخَيْــــرِ الْمَقَابِرِ
سَلاَمٌ إِذَا مَا عُدَّ بِالرَّمْـــلِ وَالْحَصَا ❖ وَنَبْتِ الْفَلاَ خُضْراً وَقَطْرِ الْقَوَاطِرِ (110)
تَضَاعَفُ عَلَى أَعْشَارِهِ وَمِئَاتِـــــهِ ❖ وَءَالاَفِهَا سَبْعِينَ أَلْفـــــاً وَكَاثِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْكَثِيرِ الْفَضْلِ وَالْمِنَّهْ. وَصَفِيِّكَ الْقَائِمِ لَكَ بِالْفَرْضِ وَالسُّنَّهْ. وَنَبِيِّكَ الْمُنَاضِلِ عَلَى دِينِكَ بِالسِّهَامِ وَالْقَوَاضِي وَالأَسِنَّهْ. الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةْ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْوَاحِدِ الثَّانِي. وَصَفِيِّكَ الْمُحَلَّى بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ وَلَطَائِفِ الْعُلُومِ وَالْمَعَانِي. وَنَبِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي. الَّذِي قَالَ:

«مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هُوَ نُورُ الْقُلُوبِ وَعِمَارَتُهَا. وَصَفِيِّكَ الَّذِي هُوَ بَهْجَةُ الْوُجُوهِ النَّاعِمَةِ وَنَضَارَتُهَا. وَخَلِيلِكَ الَّذِي هُوَ سَابِقَةُ السَّعَادَةِ الأَزَلِيَّةِ وَبِشَارَتُهَا. الَّذِي قَالَ:

«الْمَدِينَةُ قَبْرِي وَبِهَا بَيْتِي وَتُرْبَتِي وَحَقٌّ (111) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ زِيَارَتُهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِالدُّنُوِّ مِنْكَ وَالتَّقْرِيبْ. وَصَفِيِّكَ الْوَافِرِ الْحَظِّ فِي مَحَبَّتِكَ وَالنَّصِيبْ. وَوَلِيِّكَ الْوَارِثِ أَسْرَارَ عُلُومِكَ الْغَيْبِيَّةِ بِالْفَرْضِ وَالتَّعْصِيبْ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ زِيَارَتِهِ أَنَّهُ لَمَّا وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَ قَبْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِعِتْقِ الْعَبِيدِ عِنْدَ قُبُورِ الأَحْبَابِ وَهَذَا قَبْرُ حَبِيبِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ فَأَعْتِقْنِي عِنْدَ قَبْرِ

حَبيبِكَ مِنَ النَّارِ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ هَلَّا سَأَلْتَ الْعِتْقَ لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ لِنُعْتِقَهُمْ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحَبِيبِ اذْهَبْ فَقَدْ أَعْتَقْنَاكَ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى وَوَهَجِ اللَّهِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ التَّائِبِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينْ. وَلِسَانِ اللَّاهِجِينَ بِذِكْرِكَ وَالْمُسْتَهْتَرِينْ وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِينَ وَاللَّائِذِينَ بِكَ وَالْمُنْتَصِرِينْ. الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ زِيَارَتِهِ أَنَّهُ لَمَّا وَقَفَ حَاتِمٌ الْأَصَمُّ عَلَى قَبْرِهِ (112) وَقَالَ يَا رَبُّ إِنَّا قَدْ زُرْنَا قَبْرَ نَبِيِّكَ فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينْ. نُودِيَ يَا هَذَا مَا أَذِنَّا لَكَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ حَبِيبِنَا حَتَّى قَبِلْنَاكَ ارْجِعْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ مُسْتَبْشِرِينْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الطَّيِّبِينْ. وَصَحَابَتِهِ الْأَجِلَّةِ الْمُكْرَمِينْ. صَلَاةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي كَنَفِهِ الْأَحْمَى وَحِصْنِهِ الْحَصِينْ. وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ وَمَقَامِهِ الْمَحْفُوفِ بِبَشَائِرِ الْيُمْنْ. وَالسَّعَادَةِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

تَرَكْتُ امْتِدَاحَ الْعَالَمِينَ وَلُذْتُ مِنْ	مَدَائِحِ خَيْرِ الْخَلْقِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
سَأَجْعَلُهَا كَهْفِي وَحِصْنِي وَمَلْجَئِي	لَعَلِّي بِالْأَمْدَاحِ أَسْتَوْجِبُ الْعِتْقَا
وَأَشْدُوا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ مُرَدِّدًا	أُطَارِحُ فِي شَجْوِي وَأَشْجَانِيَ الْوُرْقَا
وَأَنْتَسِمُ الْأَرْوَاحَ مِنْ نَحْفِ يَثْرِبَ	فَتَأْرَجُ لِي نَفْحًا وَتَعْبَقُ لِي نَشْقَا
مَزَارَةُ مَنْ أَضْحَى مَلَاذًا وَمَلْجَئًا	وَتُرْبَةُ مَنْ فِي الْمَجْدِ قَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَا
لَثَمْنَا بِأَوْهَامِ الْعُقُولِ تُرَابَهَا	عَلَى نَأْيِهَا وَالْوَجْدُ يُقْلِقُنَا شَوْقَا
إِذَا مَا سَرَى مِنْ نَحْوِ طَيْبَةَ بَارِقٌ	نَكَادُ مِنَ الْأَشْوَاقِ نَعْتَنِقُ الْبَرْقَا
فَأَجْسَادُنَا فِي الْغَرْبِ تَعْتَنِقُ الْأَسَى	فَلَا عِيشَةٌ تَصْفُو وَلَا دَمْعَةٌ تَرْقَا
لَئِنْ قَطَعَتْنِي عَنْ بُلُوغِ لِقَبْرِهِ	قَوَاطِعُ تُصْمِينِي بِأَسْهُمِهَا رَشْقَا (113)
فَمَالِي مِنْ حَوْلٍ سِوَى الدَّمْعِ وَالْأَسَا	عَسَى مُنْجِدُ السُّبَّاقِ يُعْقِبُنِي لَحْقَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. لَمَّا عَاقَتْنِي الْأَقْدَارُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ. وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَلَمْ يَكُنْ لِي اقْتِدَارٌ عَلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِكَ الشَّرِيفْ. وَمَقَامِكَ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ الْمُنِيفْ. وَقَدْ مَلَأَتْ مَحَبَّتُكَ وَأَشْوَاقُكَ أَرْجَاءَ فِكْرِي. وَغَرَامُكَ وَوَجْدُكَ فَضَاءَ

صَدْري. وَلحِقَني مِنَ الأَسَفِ لِبُعْدِ مَزارِكْ. وَالتَّشَوُّق إلى تُرْبَتِكَ وَالْحَنِين إلَى جِوارِكْ. مَا أَوْدَعَ جَوانِحي الْتِهَابًا. وَجَوارِحي اضْطِرَابًا. جَعَلْتُ لِرَوْضَتِكَ الْغَنَّاءِ مِثَالاً. وَلِشَكْلِهَا صُوْرَةً فِي الْقَلْبِ وَتِمْثَالاً. وَرَسَمْتُهَا هُنَا رَجَاءً أنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِبُلُوغِ الْقَصْدِ مَنَالاً. وَلِتُسَلِّي خَوَاطِرَ الْمُحِبِّينَ بِالنَّظَرِ فِي مَحَاسِنِهَا تَعْظِيمًا وَإجْلالاً. وَأنْ يَكُونَ مَا رُسِمَ فِي حَوَاشِي طُرُوسِهَا وَفَاءً بِالْعُهُودِ وَكَمَالاً. فَبِهَا إلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْخَلائِق اسْتِشْفَاعِي وَبِجَنابِهَا تُوَسُّلِي إلَيْكَ وَلَوَادِي يَوْمَ تَقُومُ الْقِيَامَةُ وَيَدْعُ الدَّاعِي فَاذْكُرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمْ وَاقْبَلْنِي وَلاَ تَرُدْنِي عَنْ حَوْضِكَ الْمَوْرُودِ وَحِمَاكَ الْفَخِيمْ. فَإنِّي رَهِينُ خَطَايَا وَمَآثِمْ. وَأَسِيرُ تِبَاعَاتٍ وَجَرَائِمْ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَاجْعَلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حِرْزاً حَرِيزًا وَحِصْناً مَنِيعًا (114) وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ مُومِناً مُمْتَثِلاً لأَمْرِكَ وَأَمْرِهِ سَمِيعاً مُطِيعاً. وَمُنَّ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَحُجْرَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ سَرِيعاً. إنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرْ. وَبِالإجَابَةِ جَدِيرْ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمْ. وَقَدَّمْتُ أَمَامَهَا مِثَالَ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامْ. وَكَعْبَتِهِ الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ الإقْتِدَاءِ وَالإئْتِمَامْ. وَمَحَلُّ التَّعْظِيمِ وَالْبُرُورِ وَالإحْتِرَامْ. لِمَا وَرَدَ أَنَّهَا تَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِشْرُونَ وَمِائَةُ رَحْمَةٍ مِنْ رَحَمَاتِ ذِي الْجَلاَلِ وَالإكْرَامْ. سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ إلَيْهَا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامْ. وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَعْبَةُ الرَّفِيعَةُ الْقَدْرِ وَالْمَقَامْ. قَدْ خُصَّتْ بِهَذِهِ الْمَزَايَا الْعِظَامْ. مِنْ أَجْلِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمْ. فَمَا بَالُكَ بِرَوْضَتِهِ الَّتِي ضَمَّتْ ذَاتَهُ الْكَثِيرَةَ الإجْلاَلِ وَالإعْظَامْ. فَلاَ تَنَلْ عَمَّا يُفَاضُ عَلَيْهَا مِنْ شَئَابِيبِ الرَّحَمَاتِ عَلَى مَمَرِّ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامْ. فَيَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لِجَسَدِهِ بِهَا إلْمَامْ. أَنْ يَعْكِفَ بِرُوحِهِ بِفِنَائِهَا إئْتِسَاءًا وَاقْتِدَاءًا بِالْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامْ. كَمَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلَعُ إلاَّ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ الْجِسَامْ حَتَّى يَحُفُّوا بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَى سَيِّدِ الأَنَامْ. حَتَّى إذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفاً حَتَّى يَحُفُّوا بِالْقَبْرِ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً بِاللَّيْلِ وَسَبْعُونَ أَلْفاً بِالنَّهَارِ حَتَّى إذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يُبَجِّلُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ أَشَدَّ الإحْتِرَامْ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تُكرِمُنَا بِهَا بِزِيَارَةِ رَوْضَتِهِ (115) الْجَلِيلَةِ الْقَدْرِ وَالْمَقَامْ. وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ مَعَ أَصْحَابِهِ نُجُومِ الإِقْتِدَا وَبُدُورِ التَّمَامْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ شَرَّفْتَ مَكَّـــــةً ❖ وَطَيْبَةَ لَمَّا صِرْتَ طَـــــرْزَ حُلاهُمَا
حَلَلْتَ بِهَذِي حَلَّـــــةً ثُمَّ حَلَّةً ❖ بِهَذِي فَطَابَ الوَادِيَـــانِ كِلاهُمَا
لِمَكَّةَ فَضْلُ الْبَدْءِ وَالْخَتْــمُ فَضْلُـهُ ❖ لِطَيْبَةَ فَالْثَمْ مَعاً يَا مُحِــبُّ ثَرَاهُمَـا
وَجَاوِرْ بِهَذِي مُدَّةً ثُمَّ مُــــــدَّةً ❖ بِهَذِي وَلا تَطْلُبْ مَكَاناً سِوَاهُـــمَا
وَلا تَعْدِلَنْ بِالْمَسْجِدَيْنِ وَإِنْ يَكُـــنْ ❖ وَلا بُدَّ أَنَّ الْقُدْسَ كَانَ أَخَاهُمَـــا
فَمَا غَيْرُهَا تَحْدُوا الرِّكَابُ إِلَيْـهِ أَوْ ❖ يُسَاهِمُهُمَا عِنْدَ الفَخَارِ تَسَاهُمَـــا

وَهَذِهِ صِفَةُ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَكَعْبَتِهِ الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ الإِسْلاَمْ. وَمَطَافُ الحَّاجِينَ وَالْمُعْتَمِرِينَ وَالْمَلائِكَةِ الْكِرَامِ وَالرَّوْضَةِ الْمُشَرَّفَةِ الَّتِي ضَمَّتْ ذَاتَهُ الزَّاهِيَةَ الْقَوَامْ وَصَاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمْ. وَمُرَادِي مِنْ ذَلِكَ تَسْلِيَةُ قَلْبِ الْمُسْتَهَامِ الشَّائِقِ اللَّهْفَانْ. وَإِعَانَةُ مَنْ لَمْ يَرَ ذَلِكَ بِالْعِيَانْ. عَلَى تَكْيِيفِهِ بِالْجَنَانْ. لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً يُرِيدُ أَنْ يُكَيِّفَهُ بِذِهْنِهِ وَاللِّسَانُ لا يَكْفِي فِي ذَلِكَ إِذْ لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعِيَانْ. فَجَعَلْتُ تِلْكَ التَّمَاثِيلَ إِعَانَةً لِلأَذْهَانْ وَتَأْنِيساً لِقَلْبِ الْمُحِبِّ الْوَالِهِ الْحَيْرَانْ. فَيَنْبَغِي لِمَنْ رَأَى هَذِهِ التَّمَاثِيلَ وَمَا أَشْبَهَهَا كَمِثَالِ الْقُبُورِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي عِنْدَ صَاحِبِ دَلاَئِلِ الْخَيْرَاتِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانْ (116) أَنْ يُعَظِّمَهَا وَيُبَجِّلَهَا وَيَتَمَسَّحَ بِهَا وَيُقَبِّلَهَا وَيَجْعَلَهَا عَلَى الرَّأْسِ وَالأَعْيَانْ. فَالْمُشَبَّهُ يَكْتَسِبُ الشَّرَفَ مِنَ الْمُشَبَّهِ بِهِ فَتَكُونُ لَهُ الْحُرْمَةُ بِسَبَبِهِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانْ.

اللهُ أَكْبَرَ حَبَّــــــذَا إِكْبَــارُهُ ❖ لاحَ الْهُــــــدَى وَبَدَتْ لَنَا أَنْوَارُهُ
لاحَتْ مَعَالِمُ يَثْـــــرِب وَرُبُوعُهَا ❖ مَثْوَى الرَّسُولِ وَدَارُهُ وَقَـــــرَارُهُ
هَذَا النَّخِيلُ وَطَيْبَــــــةٌ وَمُحَمَّدٌ ❖ خَيْرُ الْوَرَى طُرًّا وَهَا أَنَــــا جَارُهُ
هَذَا الْمُصَلَّى وَالْبَقِيــــــعُ وَهَاهُنَا ❖ رَبْعُ الْحَبِيــــــــبِ وَهَذِهِ ءَاثَارُهُ
هَاذِي مَنَازِلُهُ الْمُقَدَّسَــــــةُ الَّتِي ❖ جِبْرِيلُ رُدِّدَ بَيْنَهَــــــا تَكْرَارُهُ
هَاذِي مَوَاضِعُ مَهْبِطِ الْوَحْــيِ الَّذِي ❖ تَشْفِي الصُّــدُورَ مِنَ الْعَمَى أَسْطَارُهُ
هَاذِي مَوَاطِئُ خَيْرِ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَى ❖ وَعَلاَ عَلَى السَّبْعِ الْعُــلاَ اسْتِقْرَارُهُ

مَلأَ الْوُجُودَ حَقِيقَةً إِشْرَاقُــــــهُ ❖ فَأَضَاءَ مِنْـهُ لَيْلَهُ وَنَهَـــــــــارَهُ
وَالرَّوْضَةُ الْفَيْحَـــــاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا ❖ وَالْبَانُ بَـــانَ وَنَـــمَّ مِنْهُ عَرْعَارُهُ
وَتَعَطَّرَتْ سَلْعٌ فَسَلْ عَنْ طِيبِــــهَا ❖ لِمَ لاَ تَطِيبُ وَحَوْلَهَـــــا مُخْتَارُهُ
بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْــــــتَ الْمُنَا ❖ وَبَلَغْـــــــتَ مَا تَهْوَى وَمَا تَخْتَارُهُ
قَدْ أَمْكَنَ الْوَصْلُ الَّذِي أَمَّلْتُـــــهُ ❖ وَكَذَاكَ حُبِّي أَمْكَنَـــــتْ أَسْرَارُهُ
قَدْ كَانَ عِنْدِي لَوْعَةٌ قَبْـــلَ اللِّقَا ❖ فَالآنَ ضَاعَفَ لَوْعَتِـــــي إِبْصَارُهُ
رِفْقاً قَلِيلاً يَا دُمُوعِيَ أَقْصِـــــرِي ❖ فَالدَّمْعُ يَجْسُرُ فِي الْهَـــوَى أَقْصَارُهُ
قَدْ كَانَتِ الدِّمَنُ الْكَرِيمَةُ فِي غِنـــاً ❖ عَنْ أَنْ يَفِيـــــضَ بِتُرْبِهَا تَيَّارُهُ (117)
أَيَضِيعُ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ وَقَـــدْ رَأَى ❖ أَنَّ الْمَزُورَ بِبَابِـــــــــــهِ زُوَّارُهُ
أَيَخِيبُ مَنْ قَصَدَ الْكَرِيمَ وَعِنْـــدَهُ ❖ حُسْنُ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِثَـــــارَهُ
أَيَؤُمُّ بَابَكَ مُسْتَقِيـــــــلٌ عَاثِرٌ ❖ فَيُرَدُّ عَنْــــــكَ وَلاَ تُقَالُ عِثَارُهُ
حَاشَى وَكَلاَّ أَنْ تُخَيِّبَ ءَامِـــــلاً ❖ فَيَعُودُ صِفْراً خُيِّبَــــــتْ أَسْفَارُهُ
يَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ ظَهْـــــرِي مُثْقَلٌ ❖ فَعَسَى تَخِفُّ بِجَاهِـــــكُمْ أَوْقَارُهُ
رُحْمَاكَ فِي مَنْ أَوْبَقَتْــــهُ ذُنُوبُهُ ❖ فَكَأَنَّمَا إِقْبَالُـــــــهُ إِدْبَارُهُ
لَبِسَ الصِّغَارَ وَقَدْ تَعَاظَـــمَ وِزْرُهُ ❖ وَالْعَفْوُ تَصْغُرُ عِنْــــــدَهُ أَوْزَارُهُ
شَطَّ الْمَزَارُ وَلاَ مَزَارَ وَشَــــــرَّ مَا ❖ يَلْقَى مُحِـــــبٌّ شَطَّ عَنْكَ مَزَارُهُ
وَافَا حِمَاكَ يَفِرُّ مِنْ زَلاَّتِــــــــهِ ❖ وَإِلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَـــــام فِرَارُهُ
وَأَتَاكَ يَلْتَمِسُ الشَّفَاعَةَ وَالرَّجَـــا ❖ يَقْتَــــادُهُ وَدُمُوعُـــهُ أَنْصَارُهُ
وَالعَبْدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيـــــلٌ خَاضِعٌ ❖ وَمُقَصِّـــــرٌ قَدْ طَوَّلَـــتْ أَعْمَارُهُ
مُتَوَسِّلٌ قَدْ أَغْرَقَتْهُ ذُنُوبُــــــــهُ ❖ مُتَنَصِّـــــلٌ قَدْ أَحْرَقَتْـــهُ نَارُهُ
قَذَفَتْ بِهِ فِي غُرْبَةٍ أَوْطَانُــــــــهُ ❖ وَرَمَتْ بِهِ لِعَلاَئِكُـــــــمْ أَوْطَارُهُ
فَامْنُنْ وَسَامِحْ وَاعْفُ وَاصْفَحْ وَاغْتَفِرْ ❖ فَلاَ أَنْتَ مَاحٍ لِلْخَطَا غَفَّـــــارُهُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا حَيَّا الْحَيَــــا ❖ رَوْضَ الرُّبَا وَتَرَنَّمَتْ أَطْيَــارُهُ (118)

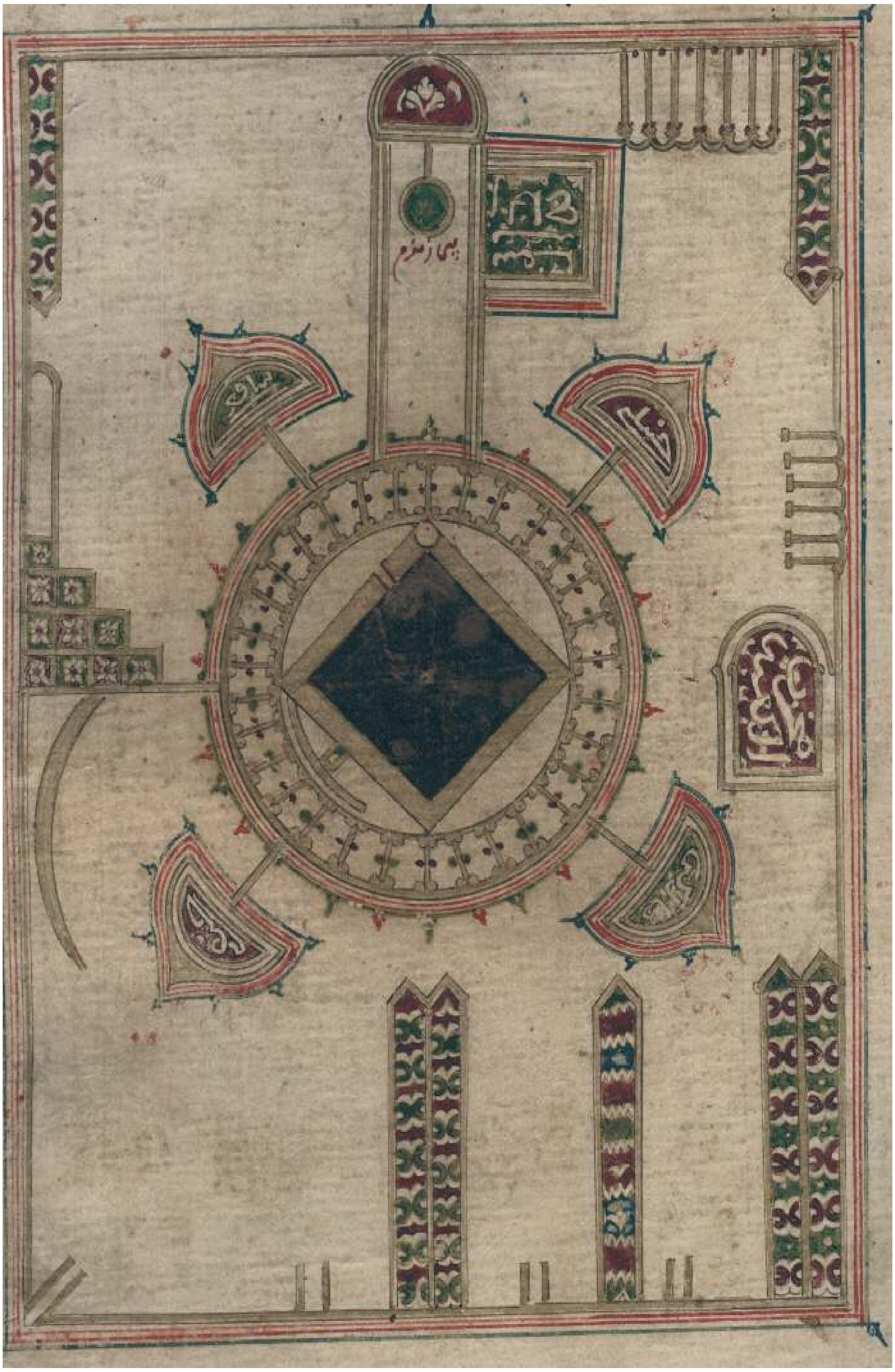

(119)

(120)

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ الأَكْبَرُ وَجُودُهُ وَإِحْسَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ سَلامَ مُحِبٍّ سَالَتِ عَبَرَاتُهُ وَتَوَقَّدَتْ جَمَرَاتُ أَشْوَاقِهِ وَتَوالَتْ زَفَرَاتُهُ.

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ الْعَرَبي
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ الْقُرَشي
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ الْمَكِّي
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ الْمَدَني
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ التُّهَامي
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٍ النَّجْدي
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبيَّ اللّه
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّهْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجيَّ اللّهْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللّهْ (121)
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللّهْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللّهْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُوحُ الثَّقَلَيْنْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورُ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّه
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرَ الأُصُولِ وَالْفُصُولْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمِنْبَرِ وَالْمِعْرَاجْ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الإِكْلِيلِ وَالتَّاجْ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهْ. وَعَلَى ءَالِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ

وَأَصْحَابِكَ وَأَنْصَارِكَ وَأَصْهَارِكَ وَعِتْرَتِكَ وَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا وَعَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ خَيْراً وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينْ (122)
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ عِبَادِ اللهِ الْمُكْرَمِينْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا جَلِيلَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا بَاهِرَ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ الدَّلَائِلِ وَالْعَلَامَاتْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ الْمَنَاقِبِ وَالْكَرَامَاتْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ الْحَصَا
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَوْرَقَتْ فِي يَدِهِ مِنْ حِينِهَا الْعَصَا
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَرَكَاتُهُ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَا
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَضَائِلُهُ لَا تُحَدُّ وَلَا تُسْتَقْصَا
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولُ اللهْ (123)
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا زَكِيَّ الْخِلَالْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا شَرِيفَ الْخِصَالْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا قُطْبَ الْجَمَالْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الصَّحْبِ وَالْآلْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ أَهْلِ الْخُصُوصِيَةِ وَالْكَمَالْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا خَطِيبَ حَضْرَةِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَسْيَادْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِعْتِمَادْ

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا رَغْبَةَ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالْوِدَادْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الزُّهَادِ وَالْعُبَّادْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا مَرْكَزَ دَائِرَةِ الْأَفْرَادِ وَالْأَوْتَادْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا وَسِيلَةَ أَهْلِ الْوَظَائِفِ وَالْأَوْرَادْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ أَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادْ
صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا مُنْتَهَى الْقَصْدِ وَغَايَةَ الْمُرَادْ

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهْ (124) حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُظْهِرُ صِلَةَ الْمُتَرَاحِمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُعَظِّمُ دَرَجَةَ الْمُحْسِنِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُصَحِّحُ عَقَائِدَ الْمُوقِنِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُزَكِّي عَمَلَ الْمُخْبِتِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُتِمُّ زُهْدَ الْمُتَوَكِّلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُقَرِّبُ وَصْلَ الْمَحْبُوبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَكْشِفُ غُمَّةَ الْمَكْرُوبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَمْحِي جَرَائِمَ الْمُذْنِبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. (125)

بُشْرَاكَ يَا قَلْبُ بَلَغْتَ الْمُرَادْ ❖ وَزَانَكَ اللهُ بِنُورٍ وَزَادْ
وَفُزْتَ بِالسُّؤْلِ وَكُلِّ الْمُنَا ❖ وَجَاءَ نَصْرُ اللهِ فَتْحاً وَجَادْ
وَبَعْدَ هَذَا الْقُرْبِ لَا تَخْتَشِي ❖ فَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرْبِ يَوْمَا بِعَادُ
هَذَا جَمَالُ الرُّسْلِ بَادٍ وَلَوْ ❖ يُجْلَى لِصَخْرٍ مَقَامُ ذَاكَ الْجَمَادْ
وَقَهْوَةُ الْبَسْطِ أُدِيرَتْ وَلَوْ ❖ تُجْلَى لِرَضْوَى مَالَ مِنْهَا وَفَادْ
حِينَهَا لَا أَقْبِلْ فَقَدْ أَقْبَلَتْ ❖ مَوَاهِبٌ مَا إِنَّ لَهَا مِنْ نَفَادْ
وَوَحْدَةُ الْحَقِّ هَدَتْ فِتْيَةً ❖ مِنْ كُلِّ قَيْدٍ أُطْلِقُوا لِلرَّشَادْ
وَاقْتَطَعُوا وَاقْتَطَفُوا لِلْعُلَا ❖ ثِمَارَهَا عِنْدَ أَوَانِ الْجِرَادْ
فَازْرَعْ هَوَاهُمْ فِي رِيَاضِ التُّقَا ❖ بِأَمْرِهِمْ تَحْمَدُهُ يَوْمَ الْحَصَادْ

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ. مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ. كُلُّ مَنْ دُونَكَ مُحِبٌّ وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ. الْأَمْلَاكُ تَلُوذُ بِجَنَابِكَ وَتَتَشَفَّعُ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللهِ. الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ تَتَبَرَّأُ مِنْ أُمَمِهَا وَأَنْتَ تَقُولُ:

«وَأَنَا لَهَا وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ». (126)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللهِ. الْأَوْلِيَاءُ بِكَ اهْتَدَوْا وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِكَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ. الْأَصْفِيَاءُ بِكَ أَقْتَدَوْا وَدَرَجُوا عَلَى سُنَّتِكَ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى تَوَفَّاهُمُ اللهُ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ. الْمَخْذُولُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْإِقْتِدَاءِ بِكَ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّهْ. الْمَغْبُونُ مَنْ جَفَاكَ وَلَمْ يَسْلُكْ عَلَى مَحَجَّتِكَ إِلَى اللّه.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا هَدِيَّةَ اللّهْ. مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهْ. وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَا اللّه.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا حِزْبَ اللّهْ. مَنْ أَتَى إِلَى بَابِكَ مُتَوَسِّلاً بِجَاهِكَ قَبِلَهُ اللّه.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا حِمَايَةَ اللّهْ. مَنِ احْتَمَا بِحِمَاكَ أَمَّنَهُ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللّهْ. مَنْ حَطَّ الرَّحْلَ بِبَابِكَ نَجَّاهُ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ اللّهْ. مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفًا حَفِظَهُ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللّهْ. مَنْ تَعَلَّقَ بِذَيْلِكَ وَلاَذَ بِجَنَابِكَ نَالَ شَفَاعَتَكَ لَدَى اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللّهْ. فَقَدْ تَوَسَّلْنَا بِجَاهِكَ لِنَكُونَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ الْمَرْضِيِّينَ عِنْدَ اللّه. (127)

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهْ. الْمُحِبُّونَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَرْجُونَ غُفْرَانَ ذُنُوبِهِمْ وَسِتْرَ عَوْرَاتِهِمْ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَهْ. صَلَوَاتٍ لاَ يُقَدِّرُ قَدْرَهَا إِلاَّ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا عَالِيَّ الْهِمَّهْ. صَلَوَاتٍ لاَ يَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا إِلاَّ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا وَفِيَّ الذِّمَهْ. صَلَوَاتٍ لاَ يُكَيِّفُ أَجْرَهَا إِلاَّ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْغُمَّهْ. صَلَوَاتٍ لاَ يَعْلَمُ سِرَّهَا إِلاَّ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا كَنْزَ الْحِكْمَهْ. صَلَوَاتٍ لاَ يَحُدُّ مَدَدَهَا إِلاَّ اللّهْ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا مُولَى النِّعْمَه. صَلَوَاتٍ لاَ يُحْصِي عَدَدَهَا إِلاَّ الله.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الأُمَّه. فَأَنْتَ غَوْثُنَا وَغِيَاثُنَا وَمَلْجَأُنَا وَمَلاَذُنَا وَقَدْ قَصَدْنَاكَ وَفَارَقْنَا فِي مَحَبَّتِكَ كُلَّ مَا سِوَاكَ فَأَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ الله فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا».

وَهَا أَنَا قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيرًا وَارْتَكَبْتُ بِجَهْلِي وَغَفْلَتِي أَمْراً كَبِيراً. وَقَدْ وَفِدْتُ عَلَيْكَ زَائِراً وَجِئْتُكَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذَنْبِي سَائِلاً مِنْكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّي وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينْ. وَرَاحِم العَاصِينَ وَالْقَانِطِينْ. فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الله. (128)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَأَصْحَابِكَ وَذُرِّيَتِكَ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلاَنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا حَرَمَكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَحَرِّمْ بِبَرَكَتِهِ أَجْسَادَنَا عَلَى النَّارِ وَأَمِّنَّا مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَارْزُقْنَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ مَا رَزَقْتَهُ لأَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارْ. وَأَحِبَّائِكَ الْمُصْطَفِيينَ الأَخْيَارْ. يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا غَفَّارْ. وَثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارْ. وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا. وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا وَلاَ تُوَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

يَا كَعْبَةَ الْفَضْلِ يَا مَنْ مَدْمَعِي أَبَدًا ❖ يَسْعَــــــــى إِلَيْهِ وَأَحْشَائِي تُلَبِّيهِ
وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْــــــــبُ عَاشِقِهِ ❖ فَالوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشَّوْقُ حَادِيــــــهِ
فِي جَنَبَــاتِ خُضُوعِــي حَرُّ نَارٍ لَظَا ❖ بِالبَيْنِ فِي جَمَــرَاتِ الْقَلْبِ يَرْمِيهِ
لاَ يَخْشَى بَيْتُ فُؤَادٍ أَنْــــتَ مَالِكُهُ ❖ ضَيْمًا فَلِلْبَيْتِ رَبٌّ سَــوْفَ يَحْمِيهِ
وَمَا سَلاَ عَنْكَ قَلْبٌ أَنْتَ سَاكِنُــهُ ❖ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيــهِ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلاهُ الْعَرْشِ مَا هَمَلَتْ ❖ سَحَائِبُ الْغَيْثِ وَانْهَمَلَتْ عَزَالِيهِ (129)
وَمَا تَرَنَّمَتِ الْعُشَّاقُ فِي رَمَـــــلِ ❖ إِلَى الْحِجَازِ وَحَادِي الرَّكْبِ يَحْدِيهِ

انْعِطَافٌ وَرُجُوعْ. وَتَشَوّقٌ إِلَى زِيَارَةِ أَمَاكِنَ مُنَوَّرَةٍ وَمَعَاهِدَ وَرُبُوعْ. وَقِبَابٍ مُشَرَّفَةٍ وَمَشَاعِلَ وَمَنَارَاتٍ وَشُمُوعْ. وَمَسَاجِدَ كَثِيرَةِ الْفَضْلِ مُعَدَّةٍ لِأَهْلِ الْقِيَّامِ وَالسُّجُودِ وَالرُّكُوعْ. وَمَصَابِيحَ مُضِيئَةٍ وَمَجَامِرَ بُخُورٍ يَفُوحُ طِيبُهَا عَلَى مَوَاكِبِ الزَّائِرِينَ وَيَضُوعْ. وَنَوَافِحِ رَحَمَاتٍ وَدُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مَسْمُوعْ. وَتَضَرُّعٍ وَابْتِهَالٍ بَيْنَ يَدَيْ نَبِيٍّ مُعَظَّمٍ مُحْتَرَمٍ مَرْفُوعْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الْأُصُولَ وَالْفُرُوعْ. وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْكَامِنِ حُبُّهُ فِي الْحَشَا وَالضُّلُوعْ لِيُشْفَى بِرُؤْيَةِ مَقَامِهِ جَسَدِي الْمُضْنَا وَجِسْمِي السَّقِيمُ الْمَوْجُوعْ. وَيَامَنُ بِالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِكْرِي الْمُرَوَّعُ وَقَلْبِي الْخَائِفُ الْجَزُوعْ. وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيراً أَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ. (130)

فَضْلُ زِيَارَةِ ضَرِيحِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُنَوِّرُ بَصَائِرَ الْعَارِفِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُؤَمِّنُ قُلُوبَ الْخَائِفِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُطَيِّبُ أَحْوَالَ السَّالِكِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُخَلِّصُ عِبَادَةَ النَّاسِكِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُشْفِي غَلِيلَ الشَّائِقِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُرَوِّقُ خَمْرَةَ الزَّاهِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُسَكِّنُ رَوْعَةَ الْحَائِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (131) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُطْفِي صَوْلَةَ الْجَائِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُعْلِي مَنَارَ السَّائِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُبَلِّغُ أَمَلَ الزَّائِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُوَرِّثُ مَقَامَاتِ الْوَاصِلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُؤَيِّدُ يَقِينَ الْكَامِلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُنَمِّي أَعْمَالَ الْعَامِلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُظْهِرُ مَزِيَةَ الْخَامِلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُرْوِي أَفْئِدَةَ الْمُتَعَطِّشِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (132) حَبِيبِكَ

الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُؤْنِسُ غُرْبَةَ المسْتَوْحِشِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَشْرَحُ صُدُورَ الْمُنْقَطِعِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَرْفَعُ وَسَائِلَ الْمُتَضَرِّعِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُيَسِّرُ شَفَاعَةَ الْمُتَشَفِّعِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَجْمَعُ هِمَّةَ الْمُتَخَشِّعِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُبَيِّضُ وُجُوهَ الْمُنْتَسِبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُجْزِلُ ثَوَابَ الْمُحْتَسِبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُقَوِّي إِيمَانَ الصَّابِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (133) حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُهَذِّبُ أَخْلَاقَ الذَّاكِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُكَثِّرُ حَمْدَ الشَّاكِرِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُثَبِّتُ أَقْدَامَ الرَّاسِخِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُوقِظُ أَفْكَارَ الْغَافِلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَرْفَعُ أَقْدَارَ السَّافِلِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُنْعِشُ أَرْوَاحَ الْفَانِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَصْقُلُ مِرْءَاةَ الصَّادِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِينْ. (134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُحَسِّنُ نِيَّةَ الرَّاضِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُطَهِّرُ سَرَائِرَ التَّائِبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُكَمِّلُ بُغْيَةَ الرَّاغِبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تَقْضِي حَوَائِجَ الْمُحْتَاجِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُبَلِّغُ ءامَالَ الرَّاجِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُؤَلِّفُ أَرْوَاحَ الْمُتَحَابِّينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُحَبِّبُ نُفُوسَ الْمُتَقَاطِعِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (135) حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُعْلِي دَرَجَةَ الْمُتَّقِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي زِيَارَةُ ضَرِيحِهِ تُوَرِّثُ صَلَاحَ الدُّنْيَا وَالدِّينْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَحَرَمِهِ الْأَمِينْ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ الْمَتِينْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

وَلَمَّا قَصَدْنَا قَبْرَ أَشْرَفِ مُرْسَلِ ❖ وَلَاحَ لَنَا نُورُ الْعِنَايَةِ يَنْجَلِي
وَغُيِّبَ سِرُّ الرُّوحِ فِي مَلَكُوتِهِ ❖ فَصَارَ عَنِ الْأَكْوَانِ فِي أَيِّ مَعْزِلِ
وَصَارَ عَنِ الْجَمْعِ الْمُحِيطِ بِرُتْبَةٍ ❖ تَعَالَتْ بِسِرِّ الذَّاتِ عَنْ وَصْفِ مَنْزِلِ
عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا أُرِيدُ فَقَالَ لِي ❖ لِسَانُ تَجَلِّي الْحَقِّ مِنِّي بِمَقْوَلِ
مُجِيباً لِمَا أَمَّلْتُهُ مِنْ عَطَائِهِ ❖ سَمِعْنَا وَ أَعْطَيْنَاكَ فَوْقَ الْمُؤَمَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ أَدَبِ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلزَّائِرِ أَنْ يَمَسَّ جِدَارَهُ الشَّرِيفَ وَلَا يُقَبِّلَهُ. وَأَنْ لَا يَطُوفَ بِضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ بَلْ يُكْرَهُ ذَلِكَ لَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (136) حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ ءَادَابِ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلزَّائِرِ أَنْ لَا يُلْصِقَ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ بِجِدَارِهِ وَأَنْ لَا يَمْسَحَهُ بِالْيَدِ كَمَا حَذَّرَ مِنْ ذَلِكَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ أَنَّهُ ابْتِدَاعْ. وَكَذَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِنْحِنَاءِ لَهُ عِنْدَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ لِخُرُوجِهِ عَنِ الْعَمَلِ وَمُنَافَاتِهِ لِلْإِتِّبَاعْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ ءَادَابِ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلزَّائِرِ أَنْ يَقِفَ لِلزِّيَارَةِ عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْسَبُ لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ الْفَخِيمَةْ. وَيَنْبَغِي لَهُ الْمَشْيُ فِي مَدِينَتِهِ حَافِيًا كَمَا فَعَلَ بَعْضُ الْأَكَابِرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ الْكَرِيمَةْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الذِي مِنْ ءَادَابِ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ أَنْ يَجْعَلَ الزَّائِرُ بُسُطَ مَسْجِدِهِ الَّتِي تُدَاسُ بِالْأَرْجُلِ عَلَى الرُّؤُوسِ وَالرِّقَابْ. وَأَنْ يُكَحِّلَ إِنْسَانُ عَيْنَيْهِ بِمَا فِي أَرْضِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ التُّرَابْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ ءَادَبِ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ أَنْ يُصَحِّحَ الزَّائِرُ تَوْبَتَهُ وَيُحَسِّنَ نِيَّتَهُ فِي ذَلِكَ الْجَنَابْ. وَيُمَرِّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ وَصَفَحَاتِ خَدَّيْهِ فِي تُرَابِ تِلْكَ الرِّحَابْ. (137)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الْأَنْجَابْ. وَصَحَابَتِهِ الْأَجِلَّةِ الْأَقْطَابْ. صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ وَأَنَابْ. وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَابْ. وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُوتَ عَلَى خِدْمَةِ تِلْكَ الْأَعْتَابْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

بُشْرَاكَ يَا قَلْبُ هَذَا سَيِّدُ الْأُمَمِ ❖ وَهَذِهِ حَضْرَةُ الْمُخْتَارِ فِي الْحَرَمِ
رَسُولُ اللهِ أَعْلَا النَّاسِ قَدْرًا ❖ وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فِنَاءَ
مَنِ اخْتَارَ الْوَسِيلَةَ فِي الْمَعَالِي ❖ وَمَنْ أُوتِيَ الْوَسِيلَةَ وَاللِّوَاءَ
شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ أَقِلْ عِثَارِي ❖ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ
دَعَوْتُكَ بَعْدَمَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي ❖ وَضَاعَ الْعُمُرُ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ
وَمَنْ لِي أَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بُعْدٍ ❖ صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَاءَ
وَأَلْثِمَ تُرْبَةً نَفَحَتْ عَبِيرًا ❖ وَأَنْظُرَهَا وَقَدْ مُلِئَتْ ضِيَاءَ
وَإِنْ كُنْتُ الْمُصِرَّ عَلَى الْمَعَاصِي ❖ فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءَ
وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا ❖ وَأَوْرِدْنِي مِنَ الْحَوْضِ ارْتِوَاءَ
جَزَاكَ اللهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ ❖ وَزَادَكَ يَا ابْنَ ءَامِنَةٍ سَنَاءَ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ ❖ صَبًا بَحْرٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءَ
وَلَا بَرِحَتْ تَحِيَّاتٌ تُحَيِّي ❖ صَحَابَتَكَ الْكِرَامَ الْأَتْقِيَاءَ

وَمِنْ ءَادَابِ زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُعَظَّمِ الْفَخِيمْ (138) الْوُقُوفُ بِبَابِهِ الْكَرِيمْ. وَمُنَاجَاتُهُ عَلَى قُرْبٍ بِالْحَيَاءِ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَالْإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمْ. مَعَ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمْ وَاعْتِقَادُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ يَعْلَمُونَ الدَّاخِلَ وَالْخَارِجَ

لِمَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحْسِرُ خِمَارَهَا أَيَّانَ كَانَ فِي ذَالِكَ الْمَقَامِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فَلَمَّا صَارَ فِيهِ مَنْ صَارَ كَانَتْ تَتَسَتَّرُ دَائِمًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. مِنْ أَطْيَبِ مَا سَمِعْتُهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامْ. مَا رُوِيَ عَنْ خَطِيبِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِهِ بِإِزَاءِ قَبْرِهِ فِي خُطْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا وَيُشِيرُ إِلَى قَبْرِهِ أَمَامَهُ مِنْ غَرْبِيِّ الْمَسْجِدِ فِي وَسَطِهِ وَقَوْلُ خَطِيبِ الْمَدِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ هَذَا وَيُشِيرُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي شَرْقِيِّ الْمِنْبَرِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التِّنِّيسِي قَالَ لَمَّا وَصَلْنَا مَعَ الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ الْجَوْهَرِي إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَشْرَفْنَا عَلَى الثَّنِيَّةِ فَرَأَيْنَا الْقُبَّةَ وَأَشْرَقَ لَنَا نُورُهَا السَّاطِعُ الْمُتَّصِلُ بِالسَّمَاءِ مُنْتَصَفَ النَّهَارْ. وَقَدْ أَرْبَى عَلَى نُورِ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارْ وَثَبَ أَبُو الْفَضْلِ عَنْ بَعِيرِهِ وَأَنْشَدَ:

وَلَمَّا رَأَيْنَا رَسْـمَ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَنَـــا ❖ فُـــؤَاداً لِعِرْفَانِ الرُّسُـومِ وَلَا لُبَّا
نَزَلْنَـــا عَنِ الْأَكْوَانِ نَمْشِي كَرَامَةً ❖ لِمَنْ بَـــانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبَـــا

وَمَشَيْنَا حَتَّى بَلَغْنَا الْمَسْجِدَ وَالشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتْ: (139)

قُلْتُ لِلْقَلْـــبِ إِذْ تَـــرَاءَا لِعَيْنِي ❖ رَسْـــــمُ دَارٍ لَهُمْ فَهَاجَ اشْتِيَاقِي
هَذِهِ دَارُهُـــمْ وَأَنْتَ مُحِـــبٌّ ❖ مَا احْتِبَاسُ الدُّمُـــوعِ فِي الْآمَاقِ
وَالْمَغَانِي لِلصَّـــبِّ فِيهَا مَعَانٍ ❖ فَهْيَ تُدْعَى مَصَـــارِعَ الْعُشَّـــاقِ
حُلَّ عَقْدَ الدُّمُـــوعِ وَاحْلُلْ رُبَاهَا ❖ وَاهْجُرِ الصَّبْرَ وَاقْضِ حَقَّ الْفِـــرَاقِ

وَرُوِيَ أَنَّ مِنْ آدَابِ الزِّيَارَةِ إِذَا أَشْرَفَ الزَّائِرُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ عَلَى الْبَيْتِ أَنْ يَتَرَجَّلَ كَمَا فَعَلَ أَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِي وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ تَرَجَّلَ وَجَعَلَ يَقُولْ:

رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ لِنَاظِرِي قَمَرٌ ❖ تُقَطَّـعُ دُونَـــــهُ الْأَوْهَـــامُ
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّـــدًا ❖ فَظُهُورُهُـــنَّ عَلَى الرِّجَـــالِ حَرَامٌ
قَرَّبْنَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّـــرَى ❖ فَلَهَا عَلَيْـنَا حُـــرْمَةٌ وَذِمَـــامُ

وَمِنْ ءادَابِ الزِّيَارَةِ أَيْضًا أَنَّ الزَّائِرَ إِذَا وَصَلَ إِلَى ضَرِيحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْصُلُ لَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالتَّوْقِيرِ وَالِاحْتِرَامِ مَالَا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا يُقَاسُ بِحَدٍّ وَلَا يُسَطَّرُ بِبَنَانٍ وَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَكَنَ وَهَدَأَ كَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرُ لِأَنَّ حُرْمَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْمَمَاتِ كَحُرْمَتِهِ فِي الْحَيَاةِ. وَالتَّأَدُّبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي مَسْجِدِهِ وَمَدِينَتِهِ أَصْلُ الْفَضَائِلِ وَمِفْتَاحُ الْخَيْرَاتِ. لِأَنَّ فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ يَنْشَرِحُ الصَّدْرُ. وَيُوضَعُ الْوِزْرُ. وَيُجْزَلُ الثَّوَابُ وَالْأَجْرُ. وَيُضَاعَفُ عَمَلُ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ فَأَعْظِمْ (140) بِوُصُولِ ذَلِكَ الْمَقَامْ. وَأَكْرِمْ بِفَضَائِلِ تِلْكَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامْ. لَيَالِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْقَطِعَ فِيهَا الْعُمْرُ وَتُطَرَّزُ بِذِكْرِهَا مَجَالِسُ الْمَجْدِ وَالْفَخْرْ. وَيُسْتَجْلَبُ بِبَرَكَتِهَا الْفَتْحُ وَالتَّأْيِيدُ وَالنَّصْرْ. وَحَيْثُ لَمْ أَصِلْ إِلَى هَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُنَوَّرَةِ الْحِسَانْ. الشَّرِيفَةِ التُّرْبَةِ وَالْأَهْلِ وَالسُّكَّانْ. الْعَزِيزَةِ الْعَشَائِرِ وَالْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانْ. وَلَمْ أُلَاحِظْ مَوَاطِنَهَا بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانْ. رَسَمْتُ مِثَالَ رَوْضَتِهَا الْقُدْسِيَّهْ. وَحُجْرَتِهَا الْمُبَارَكَةِ النَّبَوِيَّهْ. سَالِكًا فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْهَاجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينْ. وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ خَلَفِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ وَالْكُمَّلِ الْوَاصِلِينْ. لِأَغْتَنِمَ مِنْ ذَلِكَ فَضْلَ بَرَكَتِهِ الْأَحْمَدِيَّهْ. وَأَنْتَشِقَ عَرْفَ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّهْ. وَأُمَتِّعَ بَصَرِي فِي مَحَاسِنِهَا حُبًّا وَشَوْقًا. وَأُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَأَتَسَلَّى بِهَا مُعَايَنَةً وَحَالًا وَذَوْقًا. وَأُخَاطِبُ مَنْ حَلَّ بِهَا مُخَاطَبَةَ الشَّائِقِ الْمُسْتَهَامْ. لِأُبَرِّدَ بِذَلِكَ لَوَاعِجَ الْوَجْدِ وَالْهُيَامْ. وَأَسْتَنْزِلَ مَوَاهِبَ رَحَمَاتِ سَيِّدِ الْأَنَامْ. فَأُكْثِرُ عِنْدَ ذَلِكَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنِّي حَاضِرٌ لَدَيْهْ. وَوَاقِفٌ مُتَأَدِّبٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءالِهِ (141) صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهْ. وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بُشْرَاكَ يَا قَلْبُ هَذَا سَيِّدُ الْأُمَمِ ❖ وَهَذِهِ حَضْرَةُ الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ
وَهَذِهِ الرَّوْضَةُ الْغَرَّاءُ ظَاهِرَةٌ ❖ وَهَذِهِ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ كَالْعَلَمِ
وَمِنْبَرُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَحُجْرَاتُهُ ❖ وَصَحْبُهُ وَالْبَقِيعُ دَائِرٌ بِهِمِ
فَطِبْ وَغِبْ عَنْ هُمُومٍ كُنْتَ تَعْرِفُهَا ❖ وَسَلْ تَنَلْ كُلَّ مَا تَرْجُوهُ مِنْ كَرَمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ فَالْعَبْدُ ضَيْفٌ وَضَيْفُ اللهِ لَمْ يُضَمِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَــــدِي ❖ فَحَوْضُ فَضْلِكَ مَوْرُودٌ لِكُلِّ ظَـــمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَــــدِي ❖ يَا مَنْ لِقَاصِدِهِ أَمْنٌ مِنَ النِّقَـــــم
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا مَنْ ضَيْفُ سَاحَتِـهِ ❖ يَبِيتُ فِي الأَمْنِ فِي خَيْـــــرٍ وَفِي نِعَمِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِـــلٍ ❖ يَا أَفْضَــــلَ النَّاسِ فِي ذَاتٍ وَفِي شِيَمِ
يَا أَكْرَمَ الأَنْبِيَاءِ يَا مَنْ شَفَاعَتُـــــهُ ❖ عَمَّتْ عَلَى الْخَلْقِ فِي الْوِجْدَانِ وَالْعَدَمِ
إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى عَفْوٍ وَمَرْحَمَـــــــــةٍ ❖ وَأَنْــــتَ أَدْرَى بِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ
وَقَدْ أَتَيْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَــــةً ❖ وَأَنْـــــتَ أَهْلُ الرِّضَا يَا سَيِّدَ الأُمَمِ
وَالْحَالُ يُغْنِي عَنِ الشَّكْوَى إِلَيْـــكَ ❖ وَقَدْ عَرَفْتَ حَالِي وَإِنْ لَمْ أَحْكِهِ بِفَمِ(142)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ مَا طَلَعَـتْ ❖ نَجْمٌ وَمَا لاَحَ نُورُ الْبَرْقِ مِنْ إِضَـــمِ

صِفَةُ صُورَةِ الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ.

وَهَذِهِ صِفَةُ الرَّوْضَةِ الرَّفِيعَةِ الْقَدْرِ وَالْمَقَامْ الْمَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِحْتِرَامِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمْ. (143)

(144)

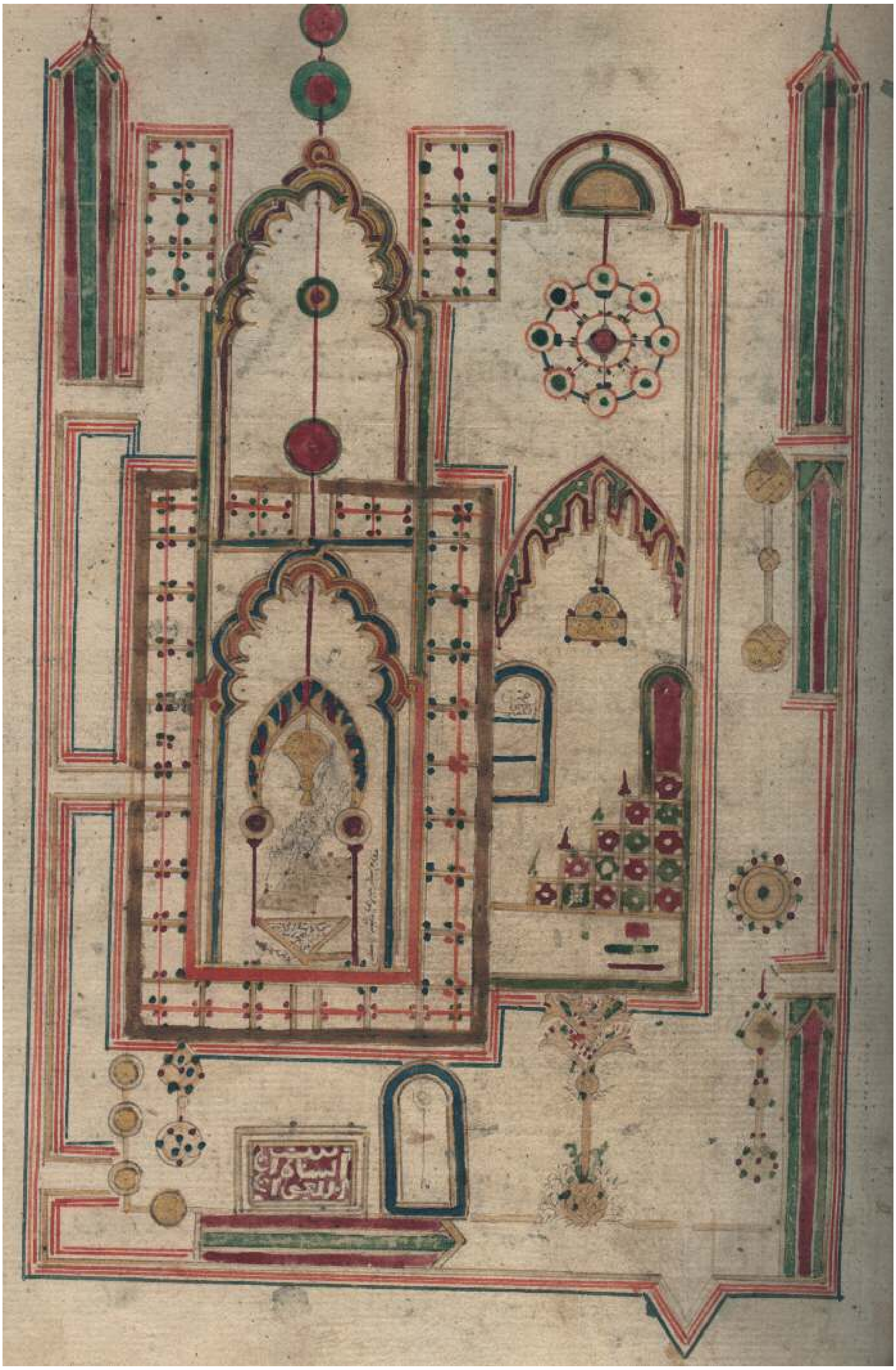

(145)

نُورُ الْحَبِيبِ عَلَى الْمَدِينَةِ مُشْــرِقٌ ❖ وَبِهَا صُنُــــوفُ الطِّيبِ مِنْهُ تَعْبَقُ
طُوبَى لِمَنْ أَمْسَى بِطَيْبَةَ ثَــاوِيًا ❖ وَبِهَا شَذَا أَنْفَاسِـــــهِ يَسْتَنْشِقُ
يَا حُسْنَ طِيبَةَ إِذْ تَنُورُ بِنُـــــورِ ❖ وَبِنُورِ وَجْهِ مُحَمَّــــــدٍ تَتَرَوْنَقُ
وَتُفَاخِرُ الْعَرْشَ الْكَرِيمَ جَــــلَالَةً ❖ بِجِـــــوَارِهِ الْأَسْنَى وَذَاكَ مُحَقَّقُ
شَرُفَتْ بِذَاتِ مُحَمَّدٍ عَرَصَـــاتُهَا ❖ فَسَمَـــتْ عَلَى كُلِّ الْوُجُودِ تُصَفِّقُ
حَازَتْ بِهِ فَضْلًا عَظِيمًا مَـــالَهُ ❖ حَدٌّ فَيُعْـــــرِبَ عَنْهُ مَنْ قَدْ يَنْطِقُ
دَارُ الْحَبِيبِ وَمَطْلَعُ النُّــــورِ الَّذِي ❖ مِنْهُ الْعَوَالِــــمُ نَظْرَةً تَتَشَــوَّقُ
شَرُفَ الزَّمَانُ مَعَ الْمَكَـــانِ بِوَجْهِهِ ❖ وَبِذَيْـــــلِ طَرْزِ جَمَالِهِ يَتَعَلَّــقُ
هُوَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّـــرَى بِنِعَالِهِ ❖ وَأَجَلُّ مَاشِـــي الْهَوْنِ وَهُوَ الْأَسْبَقُ
وَإِذَا تَوَجَّهَ نَحْوَ أَرْضٍ نُــــورُهُ ❖ كَشَذَاهُ لِلذَّاتِ الْكَرِيمَةِ يَسْبِـــقُ
تَبْقَى رَوَائِحُ طَيْبَةٍ بِمَمَـــــرِّهِ ❖ حِينًا تَفُوحُ عَلَى الطَّرِيقِ وَنَعْبَــقُ
وَيُقَالُ مِنْ هُنَا الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَــى ❖ هَذِهِ رَوَائِحُهُ الَّتِي لَا تَلْحَـــقُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا نَفَحَ الصِّبَـــا ❖ وَاهْتَزَّ غُصْنٌ بِالْأَزَاهِرِ مُــــورِقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (146) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَحَطَّ الرَّحْلَ بِبَابِهِ. أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَعِقَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَتَمَسَّحَ بِتُرَابِهِ. شَفَاهُ اللهِ مِنَ عِلَلِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَسَقَاهُ مِنْ لَذِيذِ شَرَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَمَرَّغَ شَيْبَهُ بِرِحَابِهِ. طَهَّرَ اللهُ قَلْبَهُ مِنَ الْهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَأَلْهَمَهُ إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَصَوَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَوَقَفَ بِأَعْتَابِهِ. غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَأَنْزَلَهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ فِي دَارِ جَزَائِهِ وَثَوَابِهِ.

(147) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ. كَثُرَ حُبُّهُ وَرَبَا الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ حَتَّى ءَاثَرَ تِلْكَ الْجَلْسَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَوَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَأَقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَيْهِ. سَرَى سِرُّهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ وَصَارَ عِنْدَهُ أَعَزَّ مِنْ إِنْسَانِ عَيْنَيْهِ وَنُورِ مُقْلَتَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَتَوَجَّهَ بِكُلِّيَتِهِ إِلَيْهِ. قَوِيَ ظَنُّهُ وَكَمُلَ رَجَاؤُهُ فِيمَا رَغِبَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَطَلَبِهُ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَبَذَلَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي مَرْضَاتِهِ. لاحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَحَفِظَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَسَائِرِ أَوْقَاتِهِ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ الْكَثِيرَ السِّرِّ وَالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ. وَجَلَسَ تِجَاهَ وَجْهِهِ الْمُنَوَّرِ جُلُوسَ تَوْقِيرٍ وَاحْتِرَامٍ وَأَطْرَقَ حَيَاءً وَتَعْظِيمًا وَإِجْلالًا كَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرُ. نَالَ مَا أَمَلَ مِنْ قُرْبِهِ وَانْتَفَعَ بِمَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ. وَصَارَتْ حُرْمَتُهُ عِنْدَهُ مَيِّتًا كَحُرْمَتِهِ حَيًّا لِأَنَّ التَّأَدُّبَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي مَسْجِدِهِ وَمَدِينَتِهِ مِفْتَاحُ كُلِّ فَضْلٍ وَطَاعَةٍ وَخَيْرٍ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا طَرِيقَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَالسَّيْرِ. وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا بِبَرَكَتِهِ كُلَّ بُؤْسٍ وَضَرَرٍ وَضَيْرٍ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ الْمَخْصُوصَ بِالعِزِّ وَالْيُمْنِ وَالسَّعَادَهْ. حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبَهُ وَنَشِطَتْ أَعْضَاؤُهُ لِلنُّسُكِ وَالْعِبَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ المَلْحُوظ بعَيْنِ الشَّرفِ وَالْفَخْرِ وَالْمَجَادَهْ. (149) زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَصَارَ مِنْ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ المَحْفُوفَ بالتَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ وَالسِّيَادَهْ. بَهَتَ فِي مَجَالِسِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ فَغَدَا حُبُّهُ الشَّرِيفُ لَهُ شِعَارًا وَعَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ المُبَارَكَ المَزَارِ فِي الْبَدْءِ وَالْإِعَادَهْ. حَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَتَنَوَّرَتْ سَرِيرَتُهُ وَظَفِرَ بِمَوَاهِبِ الْأَسْرَارِ وَلَطَائِفِ الْعُلُومِ وَالْإِفَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ المُتْحَفَ ببَوَاهِرِ الْكَرَامَاتِ وَخَرْقِ الْعَادَهْ. صَلُحَتْ أَحْوَالُهُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ وَصَفَتْ سَرَائِرُهُ مِنْ عَلَائِقِ التَّدْبِيرَاتِ وَالْإِخْتِيَارَاتِ وَشَوَائِبِ الْإِرَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (150) حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ زِمَامَهُ وَانْقِيَادَهْ. نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رَحْمَتِكَ وَقَبِلْتَ طَاعَتَهُ وَحَجَّهُ وَجِهَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَحَسَّنَ فِيهِ نِيَّتَهُ وَاعْتِقَادَهْ. مَلأْتَ قَلْبَهُ بِمَحَبَّتِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ طُولَ دَهْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ يَتَمَنَّى الْإِعَادَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَسَأَلَ قَصْدَهُ وَمُرَادَهْ وَفَّقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَجَعَلْتَ التَّقْوَى وَالصَّلَاحَ أُهْبَتَهُ وَزَادَهْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُضَاعِفُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا شَرَفَهُ وَوِدَادَهْ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِرِضْوَانِكَ وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالْحُسْنَى وَكَلِمَتَيِ الشَّهَادَهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ بِرُؤْيَةِ مَقَامِهِ وَاسْتَنَارَ (151) وَبَاحَ بِمَا فِي ضَمِيرِهِ مِنْ لَوَاعِجِ الْأَشْوَاقِ فَخَلَعَ الْعِذَارَ وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَشَاهَدَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالدِّيَارَ. طَابَ عَيْشُهُ وَسَكَنَ طَيْشُهُ وَلَذَّ لَهُ الْمَثْوَى وَالْقَرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الْحُجْرَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَلَثَمَ تُرْبَتَهَا وَقَبَّلَ الْجِدَارَ. هَانَ عَلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنَ الْمَشَاقِّ وَالْأَخْطَارِ. وَذَهَبَتْ عَنْهُ طَوَارِقُ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَالْأَكْدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَوَقَفَ فِي تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي وَقَفَتْ بِهَا الصُّلَحَاءُ وَالْأَبْرَارُ وَزَارَتْهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَصْفِيَاءُ الْأَخْيَارُ. كَفَّرَتْ تَبَاعَتَهُ وَمَحَوْتَ عَنْهُ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارَ. وَثَبَّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَحَرَّمْتَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجَبَاءِ الْأَطْهَارِ. وَصَحَابَتِهِ الْبُزَاتِ الْأَحْرَارِ. صَلَاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدَ الْفُجَّارِ وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا فِي هَذِهِ الدَّارِ (152) وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

وَلَمَّا أَتَيْنَا قَبْرَ أَشْرَفِ مُرْسَــــلٍ ❖ وَلَاحَ لَنَا نُورُ الْعِنَايَةِ يَنْجَلِــــي
وَغُيِّبَ سِرُّ الرُّوحِ فِي مَلَكُوتِــــهِ ❖ فَصَارَ عَنِ الْأَكْوَانِ فِي أَيِّ مَعْــزَلِ
وَسَارَ عَنِ الْجَمْعِ الْمُحِيطِ بِرُتْبَــةٍ ❖ تَعَالَتْ بِسِرِّ الذَّاتِ عَنْ وَصْفِ مَنْزِلِ
عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا أُرِيدُ فَقَالَ لِــي ❖ لِسَانُ تَجَلِّــي الْحَقِّ مِنِّي بِمَقْوَلِ
مُجِيبًا لِمَا أَمَّلْتُهُ مِـــنْ عَطَائِهِ ❖ سَمِعْنَا وَأَعْطَيْنَاكَ فَـــوْقَ الْمُؤَمَّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ أَصْبَحَتْ بَلَابِلُ أَفْرَاحِهِ سَاجِعَهْ وَنَتَائِجُ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ نَافِعَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الذِّي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ أَصْبَحَتْ كَوَاكِبُ سَعَادَتِهِ طَالِعَهْ وَلَوَائِحُ أَسْرَارِهِ وَأَنْوَارِهِ لَامِعَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (153) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ أَصْبَحَتْ مَجَالِسُهُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ جَامِعَهْ وَقُلُوبُ الْمُحِبِّينَ فِيمَا لَدَيْهِ طَامِعَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ أَصْبَحَتْ أَنْوَارُ الْمَحَبَّةِ عَلَى وَجْهِهِ سَاطِعَهْ. وَبَرَاهِينُ حُجَجِهِ لِأَهْلِ الْجُحُودِ وَالْعِنَادِ قَاطِعَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ أَصْبَحَتْ ءَاذَانُ الشَّائِقِينَ لِحُسْنِ حَدِيثِهِ سَامِعَهْ وَشَوَاهِدُ دَلَائِلِهِ بِقَوْلِ الْحَقِّ صَادِعَهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ أَصْبَحَتْ ءَاثَارُ كَرَائِمِهِ فِي الْعَوَالِمِ شَائِعَهْ. وَأَخْبَارُ مَنَاقِبِهِ عَلَى الْأَلْسُنِ فَاشِيَةٌ ذَائِعَهْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْلَأُ قُلُوبَنَا بِمَوَاهِبِ عُلُومِهَا النَّافِعَهْ. وَتَرْوِي أَفْئِدَتَنَا بِوَابِلِ غُيُوثِ أَسْرَارِهَا الْجَامِعَهْ. بِفَضْلِكَ (154) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَرَأَى مَالَهُ مِنْ رِفْعَةِ الْجَاهِ وَعُلُوِّ الْمَرَاتِبِ صَفَتْ لَهُ فِي مَحَبَّتِهِ الْمَذَاهِبْ. وَفَاضَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَتِهِ بُحُورُ الْأَسْرَارِ وَالْمَوَاهِبْ.

فَضْلُ التَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَرَأَى لَهُ مِنْ بَاهِرِ الْمُعْجِزَاتِ وَالْمَنَاقِبْ. تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَحَسُنَتْ لَهُ الْعَوَاقِبْ. وَحُفِظَ مِنْ شَرِّ الْحَسُودِ وَالْوَاشِي وَالْمُرَاقِبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَرَأَى مَا لَهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَكَانَةِ وَعُلُوِّ الْمَنَاصِبْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَأَمِنَ مِنَ الْمَعَاطِبْ وَحُفِظَتْ لَهُ الْكَوَاسِبْ. وَطَابَتْ لَهُ الْأَقْوَاتُ وَالْمَكَاسِبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَرَأَى لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ لِلْأَبَاعِدِ وَالْأَقَارِبْ (155) تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَتَيَسَّرَتْ لَهُ الْأَسْبَابُ وَالْمَطَالِبْ. وَقُضِيَتْ لَهُ الْحَوَائِجُ وَالْمَآرِبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهْ. وَرَأَى مَا لَهُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَلِينِ الْجَانِبْ. تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَوُفِّيَتْ لَهُ الْمَقَاصِدُ وَكَمُلَتْ لَهُ الْوَسَائِلُ وَالرَّغَائِبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَرَأَى مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالرَّكَائِبْ. تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَكُفِيَ أَمْرُ النَّوَائِبْ. وَدُفِعَتْ عَنْهُ الْبَلَايَا وَالرَّزَايَا وَجَمِيعُ الْمَصَائِبْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَرَأَى مَا يَفْتَحُ بِهِ عَلَى الْوَافِدِ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ الْعَجَائِبْ وَالْغَرَائِبْ. تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَعَذُبَتْ لَهُ الْمَشَارِبْ. وَأَحَبَّتْهُ الْأَعَاجِمُ وَالْأَعَارِبْ. وَفَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الثَّوَاقِبْ. وَصَحَابَتِهِ الْمُنَاضِلِينَ عَلَى سُنَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالْقَنَا وَالْقَوَاضِبْ. صَلَاةً تُبْهِجُ بِهَا وُجُوهَنَا فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ وَالْمَكَاتِبْ. وَتَرْفَعُ بِهَا أَقْدَارَنَا (156) فِي الْمَشَاهِدِ وَالْمَوَاكِبْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

وَلَمَّا أَتَيْنَا يَنْبُعًــــــا وَبَدَتْ لَنَـا ❖ رُبُوعٌ بِهَا ظِـــــلُّ السُّرُورِ مَدِيدُ
نَزَلْنَا بِهَا خَيْـــــفَ الْمُبَارَكِ فِي هَنًا ❖ وَأُنْــــــسٍ كَمَا نَخْتَارُهُ وَنُرِيدُ
وَأَمْنٍ وَيُمْـــــــنٍ وَاغْتِبَاطٍ وَلَــذَّةٍ ❖ بِفَيْضٍ بِهِ وَقْتُ الْمُحِـــــبِّ حَمِيدُ
وَحَفَّتْ بِنَا الْغُدْرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِـبٍ ❖ خِلَالَ نَخِيـــــــلٍ طَلْعُهُنَّ نَضِيدُ
وَلِلْأَرْضِ وَشْيٌ سُنْدُسِيٌّ كَـمَا أَرَى ❖ مِنَ النَّخْلِ أَعْطَــــافٌ هُنَاكَ تَمِيلُ
وَمَالَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَــــةِ بِالصِّبَا ❖ تُحَدِّثُنَا عَنْ أَحْمَـــــــــدٍ وَتُعِيـدُ
وَتُخْبِرُنَــــا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِـــــهِ ❖ وَقَبْرٍ حَوَالَيْـــــــهِ الْمُلُـوكُ عَبِيدُ
تَلُـــــوذُ بِهِ الْأَمْلَاكُ تَرْجُو سَعَادَةً ❖ أَلَا كُــــلُّ مَنْ يَأْتِي السَّعِيدَ سَعِيدُ
هُوَ الْمِنَّةُ الْكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِـــــي ❖ يَقِلُّ لَهَا شُكْـــــــــرُ الْوَرَى وَيَبِيدُ
هُوَ الْمَنْهَلُ الْفَيَّــاضُ بِالْفَضْلِ وَالنَّدَا ❖ وَمَا بَعْدَهُ لِلْمَوَارِدِيـــــــنَ مَزِيدُ
فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا كَانَ كَائِــــنٌ ❖ وَلَا كَانَ وَعْدٌ بَيْنَنَا وَوَعِيـــــــدُ
هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي عِقْدُ مَجْدِهِ ❖ بِنُورِ التَّجَلِّـــــــي وَالشُّهُودِ فَرِيدُ
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى هُوَ الْحُجَّــةُ الَّتِي ❖ يُصَدِّقُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيـــــــــدُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَــــــلَامُهُ ❖ وَءَالٍ وَصَحْبٍ مَا أَتَاهُ مُرِيدُ. انْتَهَــى

(157) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَنَشِفَ عَرَقَ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّهْ. وَنَوَاسِمَ طِيبِهَا الْمُصْطَفَوِيَّةَ النَّبَوِيَّهْ. طَابَتْ أَنْفَاسُهُ بِذَلِكَ وَانْتَعَشَتْ رُوحُهُ وَقَالَ هَذَا وَاللّٰهِ حَظُّ الْمُومِنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنَصِيبُهُ مِنَ الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْمَوْلَوِيَّهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ الْوَاقِي مِنْ حَرِّ لَظَى وَلَهِيبِهَا وَمَسَحَ كِسْوَتَهُ الْمُبَارَكَةَ عَلَى جَبِينِهِ سَكَنَتْ نَفْسُهُ الشَّائِقَةُ مِنْ بُكَاهَا وَنَحِيبِهَا وَهَدَأَتْ مِنْ حُرَقِ زَفَرَاتِهَا وَجِيبِهَا وَقَالَ هَذَا وَاللّٰهِ الْعَارِفُ الَّذِي تَقْتَدِي بِهِ الْخَوَّاصُّ فِي تَخْلِيصِ نُفُوسِهَا وَتَأْدِيبِهَا. وَتَصْفِيَتِهَا مِنَ الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَهْذِيبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ الْمُنَوَّرَةَ أَرْجَاؤُهُ وَرِحَابُهْ. الْمُعَظَّمَ مَقَامُهُ وَجَنَابُهْ. سَكَنَ رَوْعُهُ وَاضْطِرَابُهْ. وَخَمَدَ أَوَانُ وَجْدِهِ وَالْتِهَابُهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللّٰهِ مَرَامُ الْمُحِبِّ وَشَرَابُهْ.

وَشَطْحَتُهُ وَوَلُوعُهُ وَهُيَامُهُ وَصَحْوُهُ وَمَحْوُهُ وَدُنُوُّهُ.(158) وَاقْتِرَابُهْ. وَصَمْتُهُ وَنُطْقُهُ وَخِطَابُهُ وَجَوَابُهْ. وَشُهْرَتُهُ وَخُمُولُهُ وَسُتْرَتُهُ وَحِجَابُهْ وَمَوْتُهُ وَحَيَاتُهُ وَصَحِيفَتُهُ وَكِتَابُهْ. وَعِلْمُهُ وَأَدَبُهُ وَعِزُّهُ وَشَرَفُهُ وَانْتِسَابُهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَشَاهَدَ رَوْضَتَهُ الْغَنَّا وَمَغْنَاهْ. ذَهَبَ عَنْهُ كَدُّهُ وَتَعَبُهُ وَعَنَاهْ. وَرَبِحَتْ تِجَارَتُهُ وَكَثُرَ رِزْقُهُ وَغِنَاهْ وَأَطْرَبَ رَكَائِبَ الْمُحِبِّينَ مَدْحُهُ وَغِنَاهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللهِ الْكَرِيمُ الَّذِي تَغْتَرِفُ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَنَدَاهْ. وَتَقْتَدِي الْأَفَاضِلُ بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهْ. هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ. وَلَثَمَ تُرْبَتَهُ الطَّيِّبَةَ وَثَرَاهْ سَكَنَ قَلَقُهُ وَانْزِعَاجُهُ وَزَالَ مَا أَضْنَى جِسْمَهُ مِنْ أَلَمِ الشَّوْقِ وَبَرَاهْ. وَقَوِيَ لَهْجُهُ بِذِكْرِهِ الطَّيِّبِ وَثَنَاهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللهِ سُرُورُ الْقَلْبِ وَهَنَاهْ. وَرَحْمَةُ الْمُحِبِّ وَشِفَاهْ. وَمُنْتَهَى قَصْدِهِ وَغَايَةُ مُنَاهْ. هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.(159)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَقَابَلَ جِسْمَهُ الْكَرِيمَ وَمُحَيَّاهْ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ وَحَيَّاهْ. رَدَّتْ عَلَيْهِ رُوحُهُ الشَّرِيفَةُ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِنَفْسِهِ وَتَوَلَّاهْ. وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِالْهِدَايَةِ فَحَسُنَتْ حَالَتُهُ وَعُقْبَاهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللهِ مُكَمِّلُ أَمَلِ الزَّائِرِ وَرَجَاهْ. وَمَانِحُهُ مِنْ رِضَاهُ مَا يُؤَمِّلُهُ وَيَرْجَاهْ. هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَاسْتَمْطَرَ سَيْبَ كَرَمِهِ الْعَمِيمِ وَرُحْمَاهْ. وَاسْتَوْهَبَ مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ وَسَوَابِغَ نُعْمَاهْ. سَرَى سِرُّهُ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهْ. وَظَفِرَ بِمَا يُحِبُّهُ مِنْ كَمَالِ بُغْيَتِهِ وَيَهْوَاهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللهِ خَيْرُ مَنْ يَفْزَعُ لَهُ الْمَرْءُ فِي الشَّدَائِدِ وَيَبُثُّ إِلَيْهِ شَكْوَاهْ وَيُرِيحُهُ مِمَّا أَلَمَّ بِهِ وَيَشْفِيهِ مِنْ ضَرَرِهِ وَبَلْوَاهْ. هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(160) حَبِيبِكَ

الَّذي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَاغْتَنَمَ بَرَكَتَهُ وَرضَاهْ. وَاسْتَظَلَّ بظِلِّه الظَّلِيل وَلِوَاهْ. وَفَّقَهُ اللّه لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهْ وَأمَّنَهُ مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ وَسُوءِ قَضَاهْ وَقَالَ هَذَا وَاللّهِ خَيْرُ مَن اخْتَارَهُ اللّه لِلنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهْ وَاجْتَبَاهُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَانْتَقَاهْ. هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَقَبَضَ بِشِبَاكِهِ وَأسْتَارِ كَعْبَتِهِ وَطَرَحَ رِجْلَهُ فِي بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَجِوَارِ حُجْرَتِهْ. دَخَلَ فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهْ. وَتَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الْوُثْقَى وَحَبْلِ مَوَدَّتِهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللّهِ حِمَا اللّهِ الأَحْمَى وَمِفْتَاحُ أبْوَابِ رَحْمَتِهْ. وَخَيرُ مَنْ تَحُطُّ الرِّحَالُ بِفِنَائِهِ الرَّحْبِ وَتَتَعَرَّضُ لِنَوَافِحِ كَرَمِهِ وَمَوَاهِبِ مِنَّتِهْ. هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّه.

فَضْلُ مَنْ تَمَسَّحَ بِجِدَارِ قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ وَتَمَسَّحَ بِجِدَارِهِ النَّبَوِيِّ وَانْتَشَقَ شَذَاهُ وَعَبِيرَ (161) تُرْبَتِهْ. وَمَرَّغَ خَدَّيْهِ فِي عَرَصَاتِ مَقَامِهِ وَبُقْعَتِهْ. خَضَعَ إجْلاَلاً لِعِزَّتِهِ وَعَظِيمِ هَيْبَتِهْ. وَتَوَاضَعَ رَغْبَةً فِي مَحَبَّتِهِ وَكَمَالِ خِدْمَتِهْ. وَقَالَ هَذَا وَاللّهِ مَحَلُّ طَاعَتِهِ وَمُقِيمِ سُنَّتِهْ. وَمُوَضِّحَ شَعَائِرِ دِينِهِ وَمَعَالِمِ مِلَّتِهْ. الَّذي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَمَنْ حَلَّ فِيهِ أَمِنَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَكْبَتِهْ. وَسُؤَالِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهْ. وَهَوْلِ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَشِدَّتِهْ. وَنَالَ عِنْدَ مَوْلاَهُ دَرَجَةً عَالِيَةً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً فِي فَرَادِيسِ جَنَّتِهْ».

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَشَاهَدَ أَنْوَارَهُ اللاَّئِحَةَ وَسَنَاهْ. وَدَخَلَ فِي حِرْزِهِ الْحَصِينِ وَكَنَفِهِ الْمَنِيعِ

وَحِماهُ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

يَأَيُّهَا الْآمِلُ الرَّاجِي لِيُهْنِكَ مَا ❖ تَرْجُوهُ ذَا كَعْبَةُ الرَّاجِي وَمَوْسِمُهُ
قَبْرٌ أُشَاهِدُ نُورًا حِينَ تُبْصِرُهُ ❖ عَيْنِي وَأَنْشَقُ مِسْكًا حِينَ أَلْثِمُهُ
كَم اسْتَتَبْتُ رِفَاقِي فِي زِيَارَتِهِ ❖ عَنِّي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مُغْرَمُهُ
وَكَمْ يُصَافِحُهُ مَنْ لَا يَرَى يَدَهُ ❖ وَلَا فَمِي عِنْدَ تَقْبِيلِ الثَّرَى فَمُهُ
مَتَى أُنَادِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَأُنْشِدُهُ ❖ قَصِيدَةً فِيهِ أَمْلاهَا خُوَيْدِمُهُ
مُهَاجِرِيَّةً افْتَرَتْ كَمَائِمُهَا ❖ عَنْ نُورِ دُرٍّ لِسَانُ الْحَالِ يَنْظُمُهُ
كَمْ يَأْمُلُ إِلَى الرَّوْضَةِ الْغَرَّاءِ ذُو كَرَمٍ ❖ يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَقْرَانُ تَحْرِمُهُ (162)
مُسْتَعْدِيًا بِحَبِيبِ الزَّائِرِينَ عَلَى ❖ دَهْرٍ تَنَكَّرَ بِالْإِهْمَالِ مُعْجَمُهُ
فَقُمْ بِعَبْدِكَ يَا شَمْسَ الْوُجُودِ وَكُنْ ❖ حِمَاهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُرٍّ مَطْعَمُهُ
يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ مَعْذِرَةً ❖ لِنَادِمِ الْقَلْبِ لَا يُغْنِي تَنَدُّمُهُ
أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِأَوْزَارٍ وَجِئْتُكَ لَا ❖ قَلْبٌ سَلِيمٌ وَلَا شَيْءٌ أُقَدِّمُهُ
يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ لُطْفَكَ بِي ❖ لَازِلْتَ تَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكَرِّمُهُ
وَهَاكَ جَوْهَرُ أَبْيَاتٍ بِكَ افْتَخَرَتْ ❖ جَاءَتْ إِلَيْكَ بِخَطِّ الذَّنْبِ تَرْقُمُهُ
فَانْهَضْ بِقَائِلِهَا يَا سَيِّدِي وَبِمَنْ ❖ يَلِيهِ إِنْ هَمَّ صَرْفُ الدَّهْرِ يَهْدِمُهُ
وَاجْعَلْهُ مِنْكَ بِمَرْعَى الْعَيْنِ مَرْحَمَةً ❖ إِذَا أَلَمَّ بِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُهُ
وَإِنْ دَعَا فَأَجِبْهُ وَاحْمِ جَانِبَهُ ❖ يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظُمُهُ
فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ ❖ لَمْ تَسْتَطِعْ مِحَنُ الْأَيَّامِ تَهْضِمُهُ
عَلَيْكَ مِنِّي صَلَاةُ اللهِ أَكْمَلُهَا ❖ يَا مَاجِدًا عَمَّا فِي الدَّارَيْنِ أَنْعُمُهُ
مَا رَنَّحَ الرِّيحُ أَغْصَانَ الْأَرَاكِ وَمَا ❖ حَامَتْ عَلَى أَبْرُقِ الْجِنَانِ حُوَّمُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ وَهَرَعَ فِي عَيْنِ تَسْنِيمِهِ. أَصْبَحَتْ أَنْوَارُ الْمَحَبَّةِ تَلُوحُ عَلَى غُرَّتِهِ وَتُنْبِئُ بِبُرُورِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ. (163)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ وَنَزَّهَ بَصَرَهُ فِي مَقَامِهِ الْأَسْنَى وَبَهْجَةِ تَحْسِينِهِ. أَصْبَحَتْ أَسْرَارُ الْهِدَايَةِ تَلُوحُ عَلَى صَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَطُرَّةِ جَبِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ وَشَرِبَ مِنْ مَوْرِدِهِ الْأَحْلَا وَسَلْسَبِيلِ مَعِينِهْ أَصْبَحَتْ يَنَابِيعُ الْحُكْمِ تَتَفَجَّرُ عَلَى لِسَانِهْ. وَظَفِرَ بِمَا يَرْجُو وَيُؤَمِّلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ مِنْ حِينِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ بِمَحَبَّتِهِ وَخَالِصِ نِيَّتِهِ وَكَمَالِ يَقِينِهْ. لَاحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ الْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ وَظَهَرَتِ الْبَرَكَةُ فِيمَا يُحَاوِلُهُ مِنْ صَلَاحِ دُنْيَاهُ وَدِينِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ وَلَمَسَ كِسْوَتَهُ الْمُذَهَّبَةَ بِيَمِينِهْ فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالْقَبُولِ وَأَمْتَنَّ عَلَيْهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ بِمُشَاهَدَتِهِ وَتَعْيِينِهْ. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ بِقَاعَهُ الْمُنَوَّرَةَ وَتَبَرَّكَ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ وَنِعَالِهْ. قَرَّبَهُ اللهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَوَالِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ بِقَاعَهُ الْمُنَوَّرَةَ وَشَاهَدَ مَعَالِمَ رُسُومِهِ وَأَطْلَالِهْ لَطَفَ اللهُ بِهِ كُلَّ اللَّطَائِفِ وَوَفَّقَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ بِقَاعَهُ الْمُنَوَّرَةَ وَحَطَّ بِبَابِهِ مَا أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهِ هَانَ عَلَيْهِ مَا تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهْ وَلَمْ يَخْطُرْ أَحَدٌ بِبَالِهْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ بِقَاعَهُ الْمُنَوَّرَةَ وَجَعَلَهَا خَوَاتِمَ أَعْمَالِهْ. تَقَبَّلَ اللهُ حَجَّهُ وَأَمِنَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَسُؤَالِهِ وَمِحَنِهِ وَزَلَازِلِهِ وَأَهْوَالِهْ.(165)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَجِدُ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ بَرَكَتَهَا فِي حَالِهِ وَمَالِهِ وَيُحْفَظُ بِهَا فِي قِيَامِهِ وَجُلُوسِهِ وَإِقَامَتِهِ وَتَرْحَالِهْ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

مَقَامٌ بِهِ تُرْجَى الْمَثُوبَةُ وَالرِّضَـــــا ❖ وَمَأْوًى بِهِ تُمْحَى الذُّنُـــوبُ وَتُغْفَرُ
فَمَنْ كَانَ ذَا حُـــبٍّ فَهَاتِيكَ دَارُهُ ❖ وَمَنْ كَانَ مَشْغُوفًا فَذَلِـكَ مَنْظَرُ
فَمَا لِنُفُوسِ الْمُسْتَهَامِيـــنَ لَمْ تَطِرْ ❖ وَمَا لِدُمُوعِ الْعَيـــــنِ لَا تَتَفَجَّرُ
وَمَا لِأَدِيمِ الْحُبِّ لَيْـــسَ بِذَائِبٍ ❖ وَمَا لِفُؤَادِ الصَّبِّ لَا يَتَفَطَّـــــرُ
مَقَامٌ تَجَلِّي الْبِـــرِّ وَالرَّوحِ لِلْوَرَى ❖ وَمِفْتَـــاحُ أَبْوَابِ الْفَلَاحِ وَمَظْهَرُ
مَوَاطِنُ كَانَتْ مَهْبِطَ الْوَحْيِ بُرْهَـةً ❖ وَجِبْرِيلُ فِي أَرْجَائِهَـــــا يَتَكَرَّرُ
مَوَاطِئُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِي بِـــهِ ❖ تَجَلَّى عَنِ الدُّنْيَا الظَّـــلَامُ الْمُعَكَّرُ
فَطُوفُوا عَلَى ذَاكَ الْمَقَامِ وَرَوْضَـــةٍ ❖ عَلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تَعْلُو وَتَفْخَــرُ
وَلَا تَبْرَحُوا عَنْهَا فَإِنَّ مُنَاكُـــــمْ ❖ لَدَيْهَـــا وَلَا تَسْتَبْدِلُوهَا فَتَخْسَرُوا
مَقَامُ نَبِيٍّ زَانَـــــهُ اللهُ فِي الْوَرَى ❖ وَزَانَ بِهِ مَنْ يَرْتَضِيــــهِ وَيُكْبِــرُ
مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُّ إِلَى النَّـــاسِ رَحْمَةً ❖ وَسِرُّ الْوُجُـــودِ الطَّاهِــرُ الْمُتَخَيَّرُ
نَبِيٌّ أَتَى وَالْكَوْنُ أَسْـــــوَدُ مُظْلِمٌ ❖ فَأَصْبَحَ مِنْـــهُ وَهُوَ أَبْلَــجُ نَيِّرُ
عَلَيْهِ صَـــلَاةُ اللهِ مَا انْسَجَمَ الْحَيَا ❖ بِرَوْضٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللهِ أَكْبَـرُ(166)
وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الَّذِينَ تَآلَفُـــوا ❖ عَلَى اللهِ فِي الدِّينِ الْقَوِيـمِ وَشَمَّرُوا
خُصُوصًا أَبَا بَكْـــرٍ رَفِيقَ نَبِيِّهِ ❖ وَصَاحِبَهُ وَهُوَ الْكَبِيـــرُ الْمُوَقَّرُ
وَأَيْضًا أَبَا حَفْصٍ وَكَـــانَ مُحَدَّثًا ❖ يُكَشِّفُ أَحْلَاكَ الدُّجَـــا وَيُنَـــوِّرُ
فَيَا رَبِّ لَا تَحْرِمْ عُبَيْـــدَكَ سُؤْلَهُ ❖ وَأَبْلِغْهُ مَا أَبْلَغْـــتَ مَنْ تَتَخَيَّـــرُ
وَقَدْ جَـــاءَ سَعْيًا بِالْحَشَا إِذْ تَعَذَّرَتْ ❖ عَلَيْهِ خُطَـــاهُ وَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَـــارِ أَحْمَدَ إِنَّهُ ❖ لَا نَفْسُ عِلْقٍ فِي الْمَطَالِـــبِ يُزْخَرُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَـــــلَامُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ مَا فَاحَ رَوْضٌ مُعَنْبَــرُ
وَأَصْحَابِهِ الْآلِ مَا ذَرَّ شَــــارِقٌ ❖ فَأَجْلَى الدَّيَاجِـــيَ ضَوْؤُهُ الْمُتَفَجِّرُ

انْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار الحجّ والزّيارة

ذخيرة المحتاج في الصّلاة على صاحب اللوّاء والتاج

الشّيخ محمّد المصطفى ابن الصّالح الشرّفي

الزّيارة في سائر الشّهور

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7903

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الزيارة في سائر الشهور

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال مؤلفه عفا الله عنه
ونور قلبه بأنوار معرفته
وجعله من المستبصرين وأهل
العاملين بمقتضى كتابه وسنته
لما فرغت من الكلام على زيارة نبيه عليه
الصلاة والسلام وفيها المعلوم مع حج بيت الله الحرام وذكرت
ما يتعلق بذلك من آداب الزيارة عند مشاهد المشرق والمغرب لبعض الأبدال
والأعلام في الشهر الذي قبل هذا التمام أثبت في هذا الشهر بذكر
زيارته المباركة في سائر الشهور والأعوام والساعات والأوقات وسائر الليالي
والأيام والأعياد المعظمة والأيام المشرفات والمواسم العظام
وأذكر

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الزيارة في سائر الشهور

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوارِ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ، العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى زِيَارَةِ (1) ضَرِيحِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِي وَقْتِهَا المَعْلُومِ مَعَ حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ وَذَكَرْتُ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ آدَابِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ مَقَامِهِ الْمُشَرَّفِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا بِالتَّمَامِ، أَتَيْتُ فِي هَذَا السِّفْرِ بِذِكْرِ زِيَارَتِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ وَالسَّاعَاتِ وَالأَوْقَاتِ وَسَائِرِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَالأَعْيَادِ الْمُعَظَّمَةِ وَالأَيَّامِ الْمُشَرَّفَاتِ وَالْمَوَاسِمِ العِظَامِ، وَأُرْدِفُ ذَلِكَ بِذِكْرِ رُؤْيَتِهِ السَّعِيدَةِ فِي اليَقَظَةِ وَالْمَنَامِ لَاسِيمَا فِي أَمَاكِنِهِ الْمُبَارَكَةِ وَمَشَاهِدِهِ الجِسَامِ بِمَدِينَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَمَكَّةَ المَحْفُوفَةِ بِالتَّوْقِيرِ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، لِأَنَّ بِذِكْرِ ذَلِكَ يَكْثُرُ الوَجْدُ وَالهُيَامُ وَتَتَزَايَدُ المَحَبَّةُ وَالشَّوْقُ وَالغَرَامُ فِي زِيَارَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ وَرُؤْيَةِ مَقَامِهِ السَّعِيدِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ (2) وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالاقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ مَا نَاحَ فِي الأَيْكِ حَمَامٌ وَهَزَّتِ الصَّبَا عَذَبَاتِ البَانِ وَالرَّنْدِ وَالتَّمَامِ، صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا سُبُلَ السَّلَامِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَفَوْتَ عَنْهُمْ بِفَضْلِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ اللَّهِ المُحَرَّمِ وَشَاهَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالسِّرِّ المُكَتَّمِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ حَبِيبُ الرَّبِّ المُكَرَّمِ، وَجَلِيلُ القَدْرِ المُعَظَّمِ وَلِسَانُ الأَمْرِ المُحَكَّمِ، هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (3)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي صَفَرِ الخَيْرِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ دَفْعِ الضَّرَرِ عَلَى أُمَّتِهِ

وَالضَّيْر، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْهَاجُ السُّلُوكِ إِلَى اللَّهِ وَالسَّيْر، وَالإِمَامُ النَّاهِي عَنْ قَتْلِ كُلِّ رَاهِبٍ مُنْعَزِلٍ بِصَوْمَعَةٍ أَوْ دَيْرٍ، وَالمَحْبُوبُ الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ نَظَرَ وَجُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ عُنْصُرُ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ،(4) وَفَخْرُ المَجْدِ الكَامِلِ المُؤَثَّلِ، وَقُطْبُ السِّيَّادَةِ المَرْفُوعُ قَدْرُهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ المُفَضَّلُ، وَالجَوَادُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَقِطْعَةِ قَمَرٍ وَتَهَلَّلَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي رَبِيعِ الثَّانِي وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ بَشَائِرِ الخَيْرِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ بِنَاءُ الحَقِّ الثَّابِتِ الأُصُولِ وَالمَبَانِي، وَقَامُوسُ العُلُومِ المُحِيطُ بِجَمِيعِ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ وَالمَعَانِي، وَقَامُوسُ السِّرِّ المَخْصُوصِ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي. (5)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي جُمَادَى الأُولَى وَرَأَى مَا لَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي العَوَالِمِ العَرْشِيَّةِ وَالفَرْشِيَّةِ وَاليَدِ الطُّولَى، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سُلْطَانُ المَمْلَكَةِ الحَائِزِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَنَبِيُّ اللهِ الَّذِي شَفَاعَتُهُ أَوْضَحُ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ وَأَجْلَى، وَحَبِيبُ المَوْلَى العَطُوفِ الرَّؤُوفِ الَّذِي هُوَ أَرْحَمُ بِالمُومِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَوْلَى.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي جُمَادَى الثَّانِيَةِ وَرَأَى مَا لَهُ مِنَ التَّرَقِّي فِي فِي مَدَارِجِ القُرْبِ

وَالمَقَامَاتِ السَّامِيَّةِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ المَرَاتِبِ العَالِيَّةِ (6) وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ، وَالخِصَالِ الذَاتِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ النَّامِيَةِ وَالدِّينِ المُؤَسَّسِ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى وَالمَذَاهِبِ الصَّافِيَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي رَجَبِ الفَرْدِ، وَرَأَى مَا لَهُ مِنَ الهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَعِيدُ الكَتِيبَةِ وَالجُنْدِ، وَوَاسِعُ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، وَنَاصِرُ المِلَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِالقَوَاضِبِ وَالقَنَاةِ وَالزَّرْدِ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ. (7)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ وَرَأَى مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ حَبِيبُ الرَّحْمَانِ وَعَرُوسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَسَيِّدُ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَرَأَى مَا لَهُ مِنَ الحَيَّاءِ وَالسَّخَاءِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ قَالَ هَذَا وَاللَّهِ رَحْمَةُ القَاصِي وَالدَّانِ وَيَنْبُوعُ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ وَمَحَلُّ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ (8) وَالغُفْرَانِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ شَوَّالَ وَرَأَى مَا لَهُ مِنَ الخَيْرَاتِ وَالإِنْعَامِ وَالإِفْضَالِ قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ شَرِيفُ المَزَايَا وَالخِصَالِ وَزَكِيُّ المَفَاخِرِ وَالمَآثِرِ وَالخِلَالِ وَكَرِيمُ الصَّحْبِ وَالرَّهْطِ وَالعَشِيرَةِ وَالآلِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّٰهِ. (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي ذِي القِعْدَةِ وَرَأَى مَا لَهُ مِنْ حِفْظِ الأَمَانَةِ وَإِنْجَازِ الوَعْدِ وَالوَفَاءِ بِالعُهْدَةِ قَالَ هَذَا وَاللّٰهِ الرُّكْنُ وَالمَلاَذُ وَالمَلْجَأُ وَالعُمْدَةُ وَالغَوْثُ السَّرِيعُ الإِجَابَةِ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِهِ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ وَسَيْفُ النَّصْرِ القَامِعُ جُيُوشَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ وَالشَّرَهِ وَالحِدَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ وَرَأَى مَا لَهُ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَصِدْقِ المَقَالِ وَاللَّهْجَةِ قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ وَاضِحُ الطَّرِيقِ وَالحُجَّةِ (10) وَخَيْرُ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وَحَجَّهُ وَبَذَلَ فِي مَرْضَاتِ مَوْلاَهُ الرُّوحَ وَالقَلْبَ وَالمُهْجَةَ حَتَّى مَحَا دِينَ الكُفْرِ بِالسُّيُوفِ القَاطِعَةِ وَالبَرَاهِينِ الوَاضِحَةِ وَإِقَامَةِ الحُجَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّٰهِ.

حَادِيَ الأَظْعَانِ مَهْلاً بِالرَّحِيـــــل ❖ إِنَّ قَلْبِـــي شَائِقٌ وَالصَّبْرُ عِيـــل
وَفُـــــؤَادِي قَدْ عَـــــرَاهُ قَلَقٌ ❖ وَدُمُوعُ الشَّـــــوْقِ فِي الخَدِّ تَسِيـــل
قِـــفْ رُوَيْدًا وَاتَّئِدْ بِي نَفَــــسًا ❖ عَلَّ يُزَاحُ الَّذِي بِـــــي مِــــنْ غَلِيلْ
وَنُجِـــدُّ السَّيْرَ فِي قَفْــــرِ الفَلاَ ❖ ثُمَّ نَطْوِي فِي البِيْدِ مِيـــلاً بَعْدَ مِيل
وَحُـــــدَاةُ العِيـــــسِ تَحْدُوا طَرَبًا ❖ بِاشْتِيَاقٍ وَصَوْتُهَا يُبْـــــرِى العَلِيل
وَتَـــــرَى تِلْكَ المَطَـــــايَا تَنْتَهِي ❖ بِأُثَيْلاَتِ الحِمَى تَشْفِــــي الغَلِيل
وَغَدَتْ تَرْعَى الخُـــــزَامَا بِالرُّبَا ❖ وَتُوشِــــي فِي الثَّـــرَى وَشْيًا حَفِيل
عُجْ عَلَى الجَرْعَا وَقِفْ بِالمُنْحَنَـــى ❖ وَاقْصِــــدِ الوَادِي وَخَيِّمْ بِالدَّلِيل (11)
وَبِسَلْــــــعٍ ثُمَّ سَـــــلْ عَنْ حَيِّهَا ❖ وَارْتَعِ البَـــــانَ وَقُلْ هَلْ مِنْ سَبِيل
يَا عُـــــرَيْبَ الحَيِّ مِنْ أَرْضِ قُبَا ❖ أَقْبِلُــــــوا مَنْ أَمَّكُمْ عَبْداً ذَلِيل
ثُمَّ طِبْ نَفْــــــسًا وَيَمِّمْ طَيْبَةَ ❖ تِلْكَ دَارٌ مَالَــــــــهَا قَطُّ مَثِيل
رَوْضَةُ المُخْتَارِ فِيــــــهَا قَدْ بَدَتْ ❖ فَاقْرَعِ البَابَ وَقُلْ جِئْـــــتُ دَخِيل

طَيِّـــــــب الأَخْلاقَ وَفِيهَا ثَاوِيًا ❖ حُــــــطَّ بُشْرَاكَ بِمَغْنَاهُ الرَّحِيلْ
ثُـــــمَّ نَـــادِ يَا رَسُولَ اللهِ يَا ❖ مَنْ لَهُ بَيْنَ الـــــوَرَى حَظٌّ جَزِيلْ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّـــي شَائِـــقٌ ❖ لَكَ وَالمَوْلَى شَهِيدٌ وَوَكِيـــــلْ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّـــي عَاشِـــقٌ ❖ فِي سَنَا حُسْنِ مُحَيَّاكَ الجَمِيـــلْ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مَـــنْ جَـــاءَنَا ❖ مُرْسَلاً بِالحَقِّ مِـــنْ خَيْرِ قَبِيلْ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مَـــنْ دَائِـــمًا ❖ شَغَفَ العُشَّـــاقَ بِالطَّرَفِ الكَحِيلْ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا مَـــنْ عِنْـــدَهُ ❖ مُعْجِزَاتٌ لَيْـــسَ يُحْصِيهَا نَبِيلْ
يَا نَبِيَّ اللهِ يَا مَـــنْ يَـــدُهُ ❖ أَبْرَأَتْ بِاللَّمْسِ مَنْ كَـــانَ عَلِيلاَ
يَا صَفِيَّ اللهِ يَا مَـــنْ قَدْ أَتَـــى ❖ فِينَـا بِالتَّنْزِيلِ مِنْ رَبٍّ جَلِيـــلْ
يَا وَلِيَّ اللهِ يَا مَـــنْ جُـــودُهُ ❖ عَمَّ خَلْـــقَ اللهِ مِنْ كُلِّ سَبِيلْ
يَا نَجِيَّ اللهِ يَا مَـــنْ وَجْهُـــهُ ❖ جَنَّـــةُ الخُلْدِ بِهَـــا ظِلٌّ ظَلِيلْ
يَا أَمِينَ اللهِ يَـــا مُنْقِــــذَنَا ❖ مِنْ ظَلاَمِ الجَهْلِ لِلدِّينِ الأَصِيلْ (12)
يَا رَسُولَ اللهِ يَـــا مَلْجَـــأَنَا ❖ يَوْمَ لاَ ظِلَّ سِـــوَى ظِلِّ الجَلِيلْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَـــا مَانِحَـــنَا ❖ مِنْهُ كُلَّ الخَيْرِ يَا نِعْـــمَ الخَلِيلْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ قَـــدْ هَـــدَى ❖ لِسَبِيلِ الرُّشْدِ مَنْ كَانَ ضَـــلِيلاَ
كُنْ شَفِيعِي يَا حَبِيـــبَ اللهِ يَوْ ❖ مَ أَنْـــتَ لَنَا نِعْـــمَ الكَفِيلْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّـــى وَعَلَـــى ❖ الآلِ وَالصَّحْبِ ذَوِي المَجْـــدِ الأَثِيلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ يَنَايِرَ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ صِدْقِ الفِرَاسَةِ وَتَحْقِيقِ الأَشَايِرِ قَالَ: هَذَا وَاللهِ نُورُ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَنِبْرَاسُ القُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ وَكَرِيمُ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالعَشَائِرِ وَتُحْفَةُ المُحِبِّ وَالوَافِدِ وَالزَّائِرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ. (13)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ فَبْرَايِرَ وَشَاهَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنَ الإِطِّلاَعِ عَلَى أَسْرَارِ الغُيُوبِ وَمُخَبَّآتِ السَّرَائِرِ قَالَ: هَذَا وَاللهِ مَنَارُ السَّالِكِ وَالسَّائِرِ وَدَلِيلُ الفَاقِدِ وَالحَائِرِ وَمَاحِي مَآثِمَ أَهْلِ الجَرَائِمِ وَالكَبَائِرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ مَارِسَ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الأَحَادِيثِ الْمَنْشُورَةِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ بَرَكَةُ الزَّارِعِ وَالْغَارِسِ وَتَمِيمَةُ الْحَافِظِ وَالْحَارِسِ وَحِمَايَةُ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ وَمُبَدِّدُ شَمْلِ أَنُوشَرْوَانَ وَكِسْرَى وَفَارِسِ. (14)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ إِبْرِيلَ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالْفَتْحِ الْجَلِيلِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الأَمِينِ جِبْرِيلِ وَمَوْقِعُ جَوَاهِرِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَنَبِيُّ اللهِ الْمَذْكُورَةُ أَسْمَاؤُهُ فِي الصُّحُفِ الْمُنَزَّلَةِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ. (15)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ مَايَ الطَّيِّبِ الْهَوَاءِ وَالزَّمَانِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ التُّحَفِ الْجَلِيلَةِ وَمَوَاهِبِ الْفَضْلِ وَالامْتِيَازِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مَوْرِدُ الظَّمْآنِ وَمَلَاذُ الْجَائِعِ وَالْعُرْيَانِ وَتُحْفَةُ الْقَاصِدِ وَالْعَانِ وَرَحْمَةُ الطَّائِعِ وَالْمُسِيءِ وَالْجَانِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ يُونْيُو الْمَوْسُومِ بِالْخَيْرَاتِ الْمُتَكَاثِرَةِ وَسَوَابِغِ الإِنْعَامِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الْمَهَابَةِ وَالتَّوْقِيرِ وَالْبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ قَالَ: هَذَا وَاللهِ رَحْمَةُ الإِسْلَامِ وَحَسَنَةُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَخَاتِمَةُ (16) الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ يُولْيُوزَ الْمَوْسُومِ بِالسُّعُودِ وَالْهَنَاءِ وَالْمَسَرَّاتِ وَشَاهَدَ مَا

لَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلالِ وَالمَبَرَّاتِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ دَلِيلُ الخَيْرَاتِ وَمُقِيلُ العَثَرَاتِ وَدَافِعُ الأَسْوَاءِ وَالبَلايَا وَالمَضَرَّاتِ. (17)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ غُشْتَ المَعْلُومِ بِأَنْوَاعِ الفَوَاكِهِ وَالنِّعَمِ الطَّيِّبَاتِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الحَسَنَةِ وَالأَحْوَالِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالأَقْوَالِ الزَّكِيَّاتِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ رُوحُ الذَّوَاتِ وَسِرُّ الوُجُودِ الَّذِي تَأَنَّسَ بِهِ أَهْلُ العُزْلَةِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَالمُقَرَّبُ المَخْصُوصُ بِقَبُولِ الوَسَائِلِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ شُتَنْبَرَ المُعْتَدِلِ الهَوَاءِ وَالطَّبَائِعِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الكَتَائِبِ المُظَفَّرَةِ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَالطَّلائِعِ قَالَ هَذَا وَاللهِ فَجْرُ النُّبُوءَةِ (18) الصَّادِعِ وَبَرْقُ الهِدَايَةِ اللاَّمِعِ وَبُرْهَانُ الحَقِّ السَّاطِعِ وَحُسَامُ الشَّرْعِ القَاطِعِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ أُكْتُوبَرَ المُهَيَّإِ لِلْحِرَاثَةِ وَبَذْرِ البُذُورِ وَالحُبُوبِ وَالمُنَافِعِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ الوَاسِعِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ بَحْرُ العُلُومِ وَالحِكَمِ الجَامِعِ وَفَخْرُ الوِلاَيَةِ السَّعِيدِ المَجَالِسِ وَالمَجَامِعِ وَطَرِيقُ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ الكَثِيرُ الرَّجَا فِي مَوْلاَهُ وَالمَطَامِعِ. (19)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ نُونْبَرَ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الرَّأْفَةِ بِأُمَّتِهِ وَالرَّحْمَةِ وَالدِّينِ المُيَسَّرِ قَالَ هَذَا وَاللهِ الطَّاهِرُ المُطَهَّرُ وَالحَبِيبُ المُنْبِئُ بِدَلاَئِلِ السَّعَادَةِ المُبَشِّرِ وَالحَبْرُ

الشَّارِحُ لِعُلُومِ الحَقَائِقِ وَغَوَامِضِ الدَّقَائِقِ المُفَسِّرُ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي شَهْرِ دُجَنْبِرَ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ البَرَكَةِ وَالسِّرِّ السَّائِرِ فِي القُلُوبِ المُؤَثِّرِ قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ المُزَمِّلُ المُدَّثِرُ وَبُغْيَةُ المُعْتَبِرِ وَالمُتَفَكِّرِ (20) وَرَسُولُ الحَقِّ الخَالِقِ البَارِي المُصَوِّرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا صَاحِ لاَ تَرْضَ الإِقَامَةَ مُنْجِدًا ❖ إِنْ كُنْتَ فَارَقْتَ الفَرِيقَ المُتْهِمَا
فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى رِيَاضِ مُحَمَّدٍ ❖ فَانْزِلْ هُنَاكَ مُصَلِّيًا وَمُسَلِّمَا
تَلْقَ البَشِيرَ المُنْذِرَ المُزَمِّلَ ❖ المُدَّثِّرَ المُتَأَخِّرَ المُتَقَدِّمَا
كَانَتْ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ صُورَةٌ ❖ فِي المَاءِ وَالطِّينِ المُصَوَّرِ مِنْهُمَا
وَبِهِ وُجُودُ الكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ فَقَدْ ❖ مَلأَ الزَّمَانَ تَفَضُّلاً وَتَكَرُّمَا
قَمَرٌ تَعَلَّقَتِ النُّفُوسُ بِحُبِّهِ ❖ فَكَأَنَّهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ خَيَّمَا (21)
فَمَتَى أَجُوزُ إِلَى البَقِيعِ وَطَيْبَةٍ ❖ وَأَحُوزُ مِلْءَ العَيْنِ مِنْ نُورِهِمَا
وَأَقُومُ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ مُنْشِدًا ❖ مَدْحًا كَأَزْهَارِ الرَّبِيعِ مُنَظَّمَا
فِي العَاقِبِ المَاحِي الَّذِي مَلأَ الوَرَى ❖ كَرَمًا وَمَرْحَمَةً وَعَمَّ وَأَنْعَمَا
مَنْ لِي بِأَنْ أَصِلَ المَدِينَةَ زَائِرًا ❖ وَأُقَبِّلُ التُّرْبَ الكَرِيمَ وَأَلْثُمَا
جَادَتْ عَلَى حَرَمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَطْفَاءُ تَنْثُرُ دَمْعَهَا المُتَسَجِّمَا
وَسَرَى إِلَى أَكْنَافِ طَيْبَةَ عَارِضٌ ❖ غَدِقٌ إِذَا ضَحِكَتْ بَوَارِقُهُ هَمَا
بَلَدٌ بِهِ المَلأُ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا ❖ رُتَبَ العُلاَ بِالسُّمْرِ وَالبِيضِ الظِّمَا
بِمُبَارَكِ الوَجْهِ الَّذِي نَفَحَاتُهُ ❖ فِي المَحَلِّ تَحْكِي الزَّاخِرَ المُتَلَطِّمَا
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ يَا مَا مُولَنَا ❖ فِي الحَشْرِ يَا هَادِيَ العِبَادِ مِنَ العَمَى

إنْ قُمْتَ يَا ابْنَ الطَّيِّبِيـــــنَ مُشَفِّعًا ❖ فِي الْمُذْنِبِينَ وَمُشْفِـــــــقًا مُتَرَحِّمَا
فَاعْطِفْ بِهِ وَاعْطِفْ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ ❖ حِصْنًا مِنَ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ وَمَلْزَمَا
وَاشْفَـــــعْ إِلَى الْبَارِي بِهِ وَبِسِرْبِهِ ❖ إِذْ كَانَ سِجْـــــنُ الظَّالِمِينَ جَهَنَّمَا
وَأَجِـــــرْهُ فِي الدَّارَيْنِ مِمَّا يُتَّقَى ❖ هُوَ فِي حِمَاكَ وَلَمْ تَزَلْ حَامِي الحِمَى
وَأَجْزِهِ يَا مَوْلَايَ كُـــــلَّ كَرَامَةٍ ❖ تُرْجَـــــى وَزِدْهُ عَلَى الْمَكَارِمِ أَنْعُمَا
فَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ طُولَ الدَّهْـــرِ مَا ❖ ضَحِكَــتْ بُرُوقُ الْأَبْرَقَيْنِ تَبَسُّمَا (22)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الْمَيْمُونِ الْأَسْعَدِ وَشَاهَدَ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ الْأَقْعَدِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ قُطْبُ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الْأَوْحَدِ، وَصَاحِبُ الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ وَالدِّينِ الْأَرْشَدِ، وَكَوْكَبُ السِّيَادَةِ اللَّائِحُ نُورُهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ وَمَشْهَدٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّعِيدِ الزَّمَانِ وَالْوَقْتَيْنِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ طَهَارَةِ الْأَصْلِ وَشَرَفِ النِّسْبَتَيْنِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ كَرِيمُ النَّشْأَتَيْنِ (23) وَإِمَامُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَعَرُوسُ الْمَمْلَكَتَيْنِ وَخَطِيبُ الْحَضْرَتَيْنِ وَسَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ كَمَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَجَرَى بِهِ الْقَدَرُ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الْخِصَالِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي فُضِّلَ بِهَا عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَسَائِرِ الْبَشَرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الْأَمِينُ الصَّادِقُ الْحَدِيثِ وَالْخَبَرِ، وَالْمَحْبُوبُ الْمَرْكُوزُ حُبُّهُ فِي الْقُلُوبِ وَالطَّبَائِعِ وَالْأَمْزِجَةِ وَالْفِطَنِ، وَالْمُرْشِدُ الدَّالُّ عَلَى اللَّهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالرَّأْيِ الصَّالِحِ السَّدِيدِ النَّظَرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ. (24)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ الوَارِدِ يُمْنُهُ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ السَّنَدِ وَالأَثَرِ، وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ النَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَدَفْعِ الضَّيْرِ عَنْهُمْ وَالضَّرَرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الحَبِيبُ المُنَوَّهُ بِقَدْرِهِ فِي الكُتُبِ السَّابِقَةِ وَالسِّيَرِ وَالمُقَرَّبُ الَّذِي سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الحَصَى وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ وَكَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالظَّبْيُ وَفَاضَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَومِ الخَمِيسِ المَشْهُودِ لِمَنْ سَافَرَ فِيهِ بِتَسْهِيلِ الرِّزْقِ وَالحِمَايَةِ مِنَ الدَّنَاءَةِ وَالفِعْلِ الخَسِيسِ، وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَتَرْكِ الخِيَانَةِ وَالتَّدْلِيسِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ نِعْمَ الرَّفِيقُ وَالأَنِيسُ وَالحَبِيبُ وَالعَشِيرُ وَالجَلِيسُ وَالشَّفِيعُ فِي المُذْنِبِينَ وَالعُصَاةِ إِذَا اشْتَدَّ الهَوْلُ الأَكْبَرُ وَحَمِيَ الوَطِيسُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (25)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَومِ الجُمُعَةِ النَّيِّرِ الأَزْهَرِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَصَاحِبُ الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ وَالمِنْبَرِ، وَالبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ وَالقَضِيبِ الأَصْفَرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَومِ السَّبْتِ المَأْمُورِ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِيهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَوَقْتٍ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَالهَيْبَةِ وَالتُّؤَدَةِ وَالصَّمْتِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ عَرُوسُ المَوَاكِبِ، الجَمِيلُ الوَصْفِ وَالنَّعْتِ، الحَسَنُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ وَالسَّمْتِ (26) المَعْرُوفَةُ أَيَّامُهُ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالبُخْتِ، الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّ اليَهُودَ يَسُبُّونَنِي فِيهِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

وَأَخْزَاهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِعَصَا الذُّلِّ وَالسَّخَطِ وَالمَقْتِ».

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَاي رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي يَوم عَاشُورَاءَ المَعْلُوم بِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَقُبُولِ الوَسَائِلِ وَرَأَى مَا فِيهِ مِنَ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، وَالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالمَزَايَا وَالخَصَائِلِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ عُنْصُرُ الشَّرَفِ الطَّاهِرُ الأَزْوَاجِ وَالحَلَائِلِ وَدُرَّةُ الصِّدْقِ الحَسَنُ الخُلُقِ وَالشَّمَائِلِ، وَبَرَكَةُ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ المُنْتَخَبُ مِنْ سَلِيلِ السَّرَاتِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ وَخَاتِمَةُ الأَنْبِيَاءِ وَالإِرْسَالِ وَسَيِّدُ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ. (27)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَاي رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي المَوَاسِمِ المُعَظَّمَةِ وَالأَعْيَادِ الَّتِي مَنْ أَحْيَاهَا أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ تَمُوتُ قُلُوبُ العِبَادِ، وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ خَالِصِ المَحَبَّةِ فِي رَبِّهِ وَجَمِيلِ الاعْتِقَادِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ الأَسْيَادِ، وَقُدْوَةُ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ وَإِمَامُ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَمَطَافُ الوُفُودِ وَالزُّوَّارِ وَالرُّوَّادِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَاي رَسُولُ اللَّهِ. (28)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الفِطْنَةِ وَالذَّكَاءِ وَالانْتِبَاهِ، صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ وِدَادِهِ وَاغْتَنَمَ بَرَكَةَ رِضَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْكَاكَ طِيبًا ❖ يَفُوحُ الطِّيبُ مِنْكَ عَلَى البِعَادِ
رَسُولَ اللَّهِ مَا أَغْنَاكَ كَفًّا ❖ عَلَى الرُّسْلِ الكِرَامِ لَكَ الأَيَادِ
رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ مِنْ نَظِيرٍ ❖ وَفِي الفِرْدَوْسِ مَا لَكَ مِنْ عِدَادِ
رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَجَلُّ رَاءٍ ❖ جَمَالَ الوَاحِدِ الأَحَدِ الجَوَادِ

رَسُولَ اللَّهِ يَا بَحْــــرَ العَطَـــايَا ❖ وَيَا كَنْــــزَ الهِدَايَةِ وَالرَّشَـــادِ
رَسُولَ اللَّهِ يَا مَـــأْوَى المَـــزَايَا ❖ وَيَا أَصْــلَ العِنَايَـــةِ وَالسَّدَادِ
رَسُولَ اللَّهِ يَا أُنْسِــــي وَطِيبِـــي ❖ وَيَا غَوْثِـــي وَعَوْنِـــي وَاعْتِمَادِي
رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِـــي وَذُخْـــرِي ❖ وَيَا مَـــنْ حُبُّهُ المَفْـــرُوضُ زَادِي
رَسُولَ اللَّهِ يَا ذِكْــــرِي وَوِرْدِي ❖ وَقَصْــــرِي فِي المَنَاهِي وَالمَبَادِي
رَسُولَ اللَّهِ يَا شَرَفِي وَعِــــزِّي ❖ وَنَصْرِي إِنْ ظُلِمْتُ عَلَى الأَعَــادِي
رَسُولَ اللَّهِ لاَ تَــــرْضَ ضَيَاعِي ❖ وَلاَ ذُلِّـــــي لَدَا أَهْلِ العِنَـــادِ
رَسُولَ اللَّهِ لاَ تُهْمِــــلْ مُحِــبًّا ❖ يَهِيمُ بِذِكْرِكُمْ فِي كُــــلِّ وَادِ (29)
إِلَيْكَ ضَمَمْتَ جِــذْعَ النَّخْلِ لُطْفًا ❖ وَإِحْسَانًا إِلَيْـــهِ بِلاَ تَمَـــادِ
فَأَحْرَى أَنْ تَضُمَّ إِلَيْـــكَ عَبْدًا ❖ بِبَابِـــكَ سَائِلاً أَبَداً وَحَـــادِ
عَلَيْكَ زَوَاهِرُ الصَّلَـــــوَاتِ تَتْرَا ❖ وَءَالِكَ وَالصِّحَـــابِ ذَوِي الرَّشَادِ

مَوَاسِمُ أَوْقَاتٍ سَعِيدَةٍ، وَنَوَاسِمُ عَطَفَاتٍ مُبَارَكَةٍ جَدِيدَةٍ، وَنَفَائِسُ زِيَارَةٍ فَضَائِلُهَا كَثِيرَةٌ عَدِيدَةٌ وَجَوَاهِرُ صَلَوَاتٍ تُسْتَحْسَنُ أَذْكَارُهَا فِي أَوْقَاتٍ جَلِيلَةٍ حَمِيدَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ الظُّهْرِ وَعَايَنَ مَا لَهُ مِنَ الإِطِّلاَعِ عَلَى سِرِّ الغَيْبِ وَغَوَامِضِ الخَبْرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الكَنْزُ وَالذُّخْرُ وَالفَوْزُ وَالحَيَاةُ وَالغَنِيمَةُ وَالعُمْرُ، وَالمُلْكُ وَالسُّلْطَةُ وَالعِزُّ وَالظَّفَرُ وَالنَّصْرُ، وَالدِّينُ وَالصَّلاَحُ وَالعِبَادَةُ وَالطُّهْرُ، وَالعِيشَةُ الرَّاضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ وَالحَمْدُ وَالشُّكْرُ، وَالحِصْنُ وَالأَمْنُ وَالشَّفِيعُ المُؤَمِّنُ أُمَّتَهُ مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَعَذَابِ القَبْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (30)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ العَصْرِ وَعَايَنَ مَا لَهُ مِنَ الشَّرَفِ وَالعِنَايَةِ وَالفَخْرِ، وَالتَّعْظِيمِ وَالسِّيَادَةِ وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَالقَدْرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ غُرَّةُ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، وَعِمَارَةُ القُرَى وَالمِصْرِ، وَدَائِمُ المُوَاصَلَةِ وَالبِشْرِ، وَجَزِيلُ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، وَمَاحِي المَآثِمِ وَالخَطَايَا وَالوِزْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ الاصْفِرَارِ وَالغُرُوبِ وَعَايَنَ مَا لَهُ مِنْ تَفْرِيجِ الهُمُومِ عَنْ أُمَّتِهِ وَالكُرُوبِ، وَدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ وَالخُطُوبِ، قَالَ هَذَا: وَاللَّهِ (31) الحَبِيبُ المَحْبُوبُ، وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَكَنْزُ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَمُنَى القُلُوبِ، وَمُنْتَهَى الآمَالِ، وَغَايَةُ المَرْغُوبِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ العِشَا وَعَايَنَ مَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَفَشَا، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ عِمَارَةُ الفُؤَادِ وَالحَشَا وَخَيْرُ مَنْ دَرَجَ عَلَى البَسِيطَةِ وَمَشَى، وَكَلَّمَهُ الذِّيبُ وَالبَعِيرُ وَهَرَبَتْ إِلَيْهِ (32) الرَّشَا، وَمَلأَ مَوْلَاهُ قَلْبَهُ مِنْ أَسْرَارِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَحَشَا.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَعِنْدَ السَّحَرِ وَعَايَنَ مَا لَهُ مِنَ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ بِالمَقْصُودِ وَنَيْلِ الوَطَرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ نُورُ البَصِيرَةِ وَالبَصَرِ، وَنُزْهَةُ الخَوَاطِرِ وَالفِكْرِ، وَسَيِّدُ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَالمَحْبُوبُ الَّذِي قَالَ فِيهِ بَعْضُ السَّادَاتِ: مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لَا كَالبَشَرِ، بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ وَفَاحَ الزَّهْرُ، وَتَوَالَتْ نَفَحَاتُهُ المُحَمَّدِيَّةُ عَلَى أَهْلِ الأُنْسِ بِاللَّهِ فِي الآصَالِ وَالبُكَرِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ . (33)

مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لَا كَالبَشَرِ ❖ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرْ
وَلَيْسَ فِي الأَكْوَانِ شِبْهٌ لَهُ ❖ كَلَّا وَلَا مِثْلٌ لَهُ فِي فَخَرْ
وَكَيْفَ لَا وَالحَقُّ أَبْرَزَهُ ❖ مِنْ نُورِهِ الأَسْنَى كَمَا فِي الخَبَرْ

وَأبْرَزَ الأَنْــــوَارَ مِنْ نُـــــورِهِ ❖ كَذلِكَ الأَمْـلاكُ قُلْ وَالبَشَرْ
وَالعَرْشُ وَالكُـــرْسِيُّ مَعْ جَنَّةٍ ❖ وَالقَلَمُ الأَبْهَـــــى وَلَوْحُ النَّظَرْ
وَانْعَقَدَ الإِجْمَاعُ أَيْـــــضًا عَنْ ❖ تَفْضِيلِـــــهِ فِيمَا أَتَى فِي الأَثَرْ
هَذَا هُوَ المَعْلُومُ عَنِ الــــــوَرَى ❖ وَكُلُّ مَنْ كَانَ سَلِيمَ الفِطَـرْ
فَاعْمَلْ بِــــدَا تَكُنْ إِذاً مَا جِداً ❖ وَاحْبِبْ حَبِيبَ اللّٰهِ تُكْفَ الضَـرَرْ
يَا مُصْطَفَى الرَّحْمَانِ مِنْ خَلْقِهِ ❖ يَا قُرَّةَ العَيْنِ وَضَوْءَ البَصَــــرْ
اشْفَعْ لِعَبْـــــدٍ مَا لَهُ حِيلَةٌ ❖ إِلاَّ اللِّوَاذُ بِحِمَـــــــاكَ الأَغَرْ
صَلَّى عَلَيْـــــكَ اللّٰهُ مَا هَطَلَتْ ❖ مُزْنٌ وَمَا اخْضَرَّتْ صُنُوفُ الزَّهَرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ الفَجْرِ وَعَايَنَ مَا لَهُ فِي تِلْكَ الأَوْقَاتِ المَحْمُودَةِ مِنَ التِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ، وَكَثْرَةِ المُجَاهَدَةِ فِي الطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ لِسَانُ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَخِطَابُ السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَسَالِمُ الطَّوِيَّةِ وَالجَوَارِحِ وَالصَدْرِ، وَحِجَابُ الحِمَايَةِ وَالحِفْظِ وَالسِّتْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّٰهِ.(34)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَعَايَنَ مَا لَهُ مِنَ الهُدَى وَالرَّشَادِ وَالصَّلاَحِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ مُؤَذِّنُ الفَلاَحِ، وَوَسِيلَةُ الفَتْحِ وَالافْتِتَاحِ، وَطَرِيقُ الخَيْرِ وَالهِدَايَةِ وَالنَّجَاحِ، وَإِمَامُ الهُدَاةِ، وَقُطْبُ السَّرَاتِ المِلاَحِ، وَبَشِيرُ السَّعَادَةِ المُزِيلُ عَنِ القُلُوبِ غَوَاشِيَ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَفُرْسَانِ الكِفَاحِ، صَلاَةً تَشْمَلُنَا بَرَكَتُهَا فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالنَّوَاحِ، وَتَكُونُ لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالرَّوَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَيْنَ زَهْرِ الرُّبَا وَنَــــوْرِ البِطَاحِ ❖ ظَهَرَتْ لَوْعَتِي وَبَانَ افْتِضَاحِي
وَإِذَا مَا سَرَتْ لِنَجْــــدٍ صَبَاهَا ❖ هَزَّنِي نَحْوَكُـــمْ نَسِيمُ ارْتِيَاحِ

فَاسْتَجيبُوا لِمَنْ بَرَاهُ انْتِــــزَاحٌ ❖ وَغدَا بِالنَّوَى كَـــسِيرَ الجَنَاح
وَاسْمَحُوا لِي أَحِبَّتِي وَالْطُفُوا بِي ❖ بِحَنَانٍ مِنْكُمْ بِــرُوضِ جِمَاحِي
فَلِمَنْ أَرْتَجِي سِوَاكُمْ وَأَنْتُــمْ ❖ بَدْرُ أُفْقِي وَنُورُ شَمْسِ صَبَاحِي
خَيِّمَ الوَجْدُ فِي ضُلُوعِي فَأَوْرَى ❖ نَارَ شَوْقٍ تَضَــــرَّمَتْ بِانْتِزَاح
هَذِهِ أَدْمُعِي بِخَــــدِّي تَهْمِي ❖ فِي غُدُوِّي عَلَيْكُـمْ وَرَوَاحِي (35)
وَفُؤَادِي عَلَى الَّذِي بَــاتَ مِنْكُمْ ❖ أَبَدًا لَا يَزَالُ دَامِـــــيَ الجِرَاح
صَاحِ شَمِّرْ ذُيُولَ عَزْمِكَ وَالْزَمْ ❖ طُرُقَ الجِدِّ لَا طَـــرِيقَ المُزَاح
نَحْوَ قَبْرِ النَّبِيِّ حُثَّ المَطَــــايَا ❖ وَاجْهِدِ النَّفْسَ نَحْوَ رَبْعِ الفَلَاحِ
قَيَّدَتْنِي صُرُوفُ دَهْرِي عَنْــــهُ ❖ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ سَرَاحِي
أَوْحَشَتْنِـــــــي مَعَالِمٌ وَدِيَارٌ ❖ لَمْ يَزَلْ نَحْوَهَا يَطُولُ اقْتِرَاحِي
أَنَا فِي الحُبِّ لَا أَلَذُّ بِهَـــوَاكُمْ ❖ لَيْسَ فِيــــهِ عَنْكُمْ مِنْ بَرَاح
آهٍ مِنْ خَجْلَتِي إِذَا كُنْتُ مِمَّــنْ ❖ خَابَ فِي الحُبِّ قِدْحُهُ فِي القِرَاح
بِثَرَى طَيْبَةٍ رِيَاضٌ أَنِيــــــقٌ ❖ نَشْرُهُ فَاقَ نَشْـــرَ نُورِ الأَقَاحِي
فَعَلَيْهِ مِنَ الكَئِيـــــبِ سَــلَامٌ ❖ مَا تَغَنَّتْ بِالــــرَّوْحِ ذَاتُ وِشَاح

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الشُّرُوقِ وَالبُكُورِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ التَّوَاضُعِ وَالطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، قَالَ هَذَا وَاللَّهِ صَدْرُ الصُّدُورِ، وَتَاجُ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَمُدَامُ كُؤُوسِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الشَّكُورِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، وَالعَمَلِ المُتَقَبَّلِ الصَّالِحِ المَبْرُورِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الغُدُوِّ وَالضُّحَى وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ العَمَلِ بِمُقْتَضَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا، قَالَ هَذَا وَاللَّهِ عِلَاجُ ذَوِي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَالأَصِحَّا، وَالمُحِبُّ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ غُفِرَ ذَنْبُهُ وَانْمَحَى.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الهَاجِرَةِ وَالظَّهِيرَةِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ تَنْوِيرِ القَلْبِ وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ شَمْسُ الآفَاقِ المُنِيرَةِ، وَصَاحِبُ الكَرَامَاتِ وَالفَاشِيَةِ وَالمُعْجِزَاتِ الشَّهِيرَةِ، وَالمَوَاهِبِ الجَمَّةِ وَالفُتُوحَاتِ (37) النُّورَانِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الغَزِيرَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الرَّوَاحِ وَالعَصْرِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ البُرْهَانِ الوَاضِحِ وَالسِّرِّ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ سَيْفُ العِنَايَةِ وَالقَهْرِ، وَعَظِيمُ المَكَانَةِ وَالخَطْرِ، وَسَرِيعُ الإِجَابَةِ، المُسْتَغَاثُ بِهِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللّٰهِ. (38)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ العَصْرِ وَالأَصِيلِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الكَرَمِ الوَاسِعِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ، قَالَ هَذَا وَاللّٰهِ شِفَاءُ الغَلِيلِ، وَغَيْثُ النَّوَالِ البَلِيلِ، وَخَطِيبُ حَضَرَاتِ المَوْلَى الجَلِيلِ، وَالمُقَرَّبُ الَّذِي لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي العَوَالِمِ وَلاَ مَثِيلُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ العَشِيِّ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى الحُدُودِ وَإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ الطَّيِّبُ الفَرْعِ وَالجِنْسِ، وَسَيِّدُ الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ، وَخَيْرُ مَنْ (39) دَفَعَ اللّٰهُ بِهِ طَوَارِقَ البَلاَيَا وَعَوَارِضَ الشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الغَسَقِ وَالشَّفَقِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ رَفْعِ المَسْخِ عَنْ أُمَّتِهِ وَالخَسْفِ وَالغَرَقِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ النُّورُ الَّذِي ظَهَرَ قَبْلَ إِيجَادِ المَوْجُودَاتِ وَسَبَقَ، وَالمَحْبُوبُ الَّذِي أَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي دَوْحَةِ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَبَسَقَ، وَالعَرُوسُ الَّذِي فَاحَ طِيبُهُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ وَعَبَقَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (40)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ السُّدْفَةِ وَالعَتَمَةِ وَشَاهَدَ مَا مَحَا بِهِ مَوْلاَهُ مِنْ دِينِ الكُفْرِ وَهَدَمَهُ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الرَّسُولُ الَّذِي حَفِظَهُ مَوْلاَهُ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَعَصَمَهُ، وَالجَوَادُ الَّذِي مَا رَدَّ سَائِلَهُ قَطُّ وَلاَ حَرَمَهُ، وَالشَّفِيعُ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَامِعِهِ إِلَى اللَّهِ شَفَى أَمْرَاضَهُ وَعِلَلَهُ وَسَقَمَهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الحِقْبَةِ وَالزَّلَّةِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ صَلاَحِ الدِّينِ وَطَهَارَةِ المِلَّةِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ زَيْنُ الصُّحْبَةِ وَالخُلَّةِ، (41) وَالتِّرْيَاقُ الشَّافِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعِلَّةٍ، وَالمُقَرَّبُ المَاحِي عَمَّنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَزَلَّةٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ الزُّلْفَةِ وَالزَّهْرَةِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ عِنْدَ مَوْلاَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَالعِزَّةِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ السَّيِّدُ الَّذِي شَرَّفَهُ اللَّهُ فِي العَوَالِمِ وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَأَعَزَّهُ، وَأَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ رِفْعَتَهُ وَكَرَامَتَهُ وَفَوْزَهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ. (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إذَا زارَهُ الزَّائِرُ فِي سَاعَتَيِّ السَّحَرِ وَالفَجْرِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ عُلُوِّ الجَاهِ وَرِفْعَةِ القَدْرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَالعَبْدِ وَالحُرِّ، وَكَهْفُ الحِمَايَةِ، المُؤَمِّنُ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الخَوْفِ وَالفَزَعِ وَالذُّعْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا زارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ الأَسْفَارِ وَالطُّلُوعِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الخُضُوعِ لِمَوْلاَهُ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ السَّيِّدُ المُتَبَرَّكُ بِاسْمِهِ فِي الابْتِدَاءِ وَالشُّرُوعِ، وَمِسْكُ الخِتَامِ الَّذي يَفُوحُ عَرْفُهُ فِي مَجَالِسِ المُحِبِّينَ وَيَضُوعُ. (43)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا زارَهُ الزَّائِرُ فِي غَبْشِ الظَّلاَمِ وَسَوَادِ الأَغْلاَسِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الكَمَالاَتِ الَّتي لاَ يُحْصِيهَا العَدُّ وَلاَ يَحْصُرُهَا القِيَاسُ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ النَّاسِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَالوَلِيُّ الَّذي دَفَعَ بِهِ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِهِ الضَّرَرَ وَالضَّيرَ وَالبَأْسَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللَّهِ. (44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا زارَهُ الزَّائِرُ عِنْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ وَإِغْفَاءِ الأَجْفَانِ وَشَاهَدَ مَا أَتْحَفَهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سِرَاجُ الأَكْوَانِ، وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ الجِنَانِ، وَكَامِلُ المَحَاسِنِ الَّذي لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي الوُجُودِ وَلاَ ثَانٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا زارَهُ الزَّائِرُ فِي سَائِرِ الأَزْمِنَةِ وَالأَوْقَاتِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ اليُمْنِ وَالطَّاعَةِ وَكَثْرَةِ العِبَادَاتِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ السَّادَاتِ، وَمُرَادُ الإِرَادَاتِ (45) وَمَنْبَعُ العُلُومِ

وَالحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ، وَخَيْرُ مَنْ مَضَى فِي القُرُونِ السَّالِفَةِ وَمِنْ هُوَ آتٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ وَسَنَاهُ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الأَحْمَدِيِّ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اقْتَفَى أَثَرَهُ النَّبَوِيَّ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلَى بَابِ مَنْ أَهْوَى يَطِيبُ التَّخَضُّعُ ❖ وَإِنَّ أَكْثَرَ اللُّوَّامِ عَذْلاً وَأَوْسَعُ
وَفِي حُبِّهِ يَحْلُو غَرَامٌ وَلَوْعَةٌ ❖ وَوَجْدٌ وَتَبْرِيحٌ وَشَوْقٌ وَأَدْمُعُ
وَيَجْمُلُ تَعْفِيرُ الخُدُودِ عَلَى الثَّرَى ❖ لِمَرْضَاتِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ يُقْنِعُ
وَمَنْ لَمْ يُخَاطِرْ فِي هَوَاهُ بِرُوحِهِ ❖ فَذَاكَ بِرُؤْيَا الحُسْنِ لاَ يَتَمَتَّعُ
وَمَنْ كَانَ مُشْتَاقًا مُحِبًّا مُّوَلَّهًا ❖ حُشَاشَتُهُ مِنْ شَوْقِهِ تَتَقَطَّعُ (46)
إِذَا قَامَ فِي جُنْحِ الظَّلاَمِ مُرَاقِبًا ❖ رَأَى النُّورَ مِنْ طُورِ الأَجِنَّةِ يَلْمَعُ
وَنَادَاهُ مَنْ يَهْوَاهُ فُزْ بِجَمَالِنَا ❖ فَدُونَكَ عَيْشًا لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَدْفَعُ
وَشَاهِدْ جَمَالاً لاَ يُحَدُّ لِوَاصِفٍ ❖ وَبَادِرْ إِلَى رُؤْيَاهُ اِنْ كُنْتَ تُسْرِعُ
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خُلْوَةٍ ❖ وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لَيْسَ فِيهِ تَمَنُّعُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَرَزَقَهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَسُرُّهُ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المَحْفُوفِ بِالبَهَاءِ وَالنُّورِ وَمَقَامِهِ المُبَارَكِ المُعَظَّمِ المَشْهُودِ، وَمَدِينَتِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَضْجَعًا لِجَسَدِهِ المُنَوَّرِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالظُّهُورِ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الزَّائِرُ عِنْدَ إِرَادَةِ خُرُوجِهِ مِنَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ وَرُجُوعِهِ إِلَى بِلاَدِهِ بِالهَنَاءِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَتَوْدِيعِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ جَنَابِهِ المُحْتَرَمِ المَبْرُورِ فَأَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَصْنَافٍ وَأَنْوَاعٍ، مِنْ شِدَّةِ الفِرَاقِ وَصَدْمَةِ الوَحْشَةِ وَالإِنْقِطَاعِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ أَلَمِ الوَدَاعِ، مَا يَحْصُلُ لِلْمَيِّتِ عِنْدَ النَّزْعِ أَوْ لِلصَّبِيِّ الفَطِيمِ عِنْدَ فَقْدِ الرِّضَاعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ رَعْدَةٌ فَيَنْتَفِضُ كَمَا يَنْتَفِضُ العُصْفُورُ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ سَكْتَةٌ فَيُكَلَّمُ وَلاَ يَرُدُّ (47) الجَوَابَ وَعَيْنُهُ تَفِيضُ بِالدُّمُوعِ وَتَفُورُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيقُ صَدْرُهُ فَيُهَمْهِمُ وَيَزْأَرُ كَمَا يَزْأَرُ الأَسَدُ الهَصُورُ، وَمِنْهُمْ مَنْ

تَأْخُذُهُ جذْبَةٌ فيَرْقُص عَلى البَنَان وَيتَمَايَلُ كمَا يَتمَايَلُ المَخْمُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْتِكُ الأَسْتَار وَيخْلَعُ العِذَار وَيقُولُ: هَذِهِ دَارُ إقَامَتي إلَى يَوْم البَعْثِ وَالنُّشُور، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعْتَرِيه أَحْوَالٌ فَيُخْفي وَجْدَهُ وَهيَمَانَهُ وَوَجْهُهُ يَتَلَوَّنُ كَوَرَقَةٍ صُبغَتْ بمَاءِ الزَّعْفرَان أَوْ كَلَوْن الخَابُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَانِقُ جدَارَ الرَّوْضَةِ المُشَرَّفَة وَيقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي تَرَكْتُ فِي مَحَبَّتِهِ المَالَ وَالأَوْلاَدَ وَربَّاتِ الخُدُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَفِّرُ وَجْهَهُ بتُرَابهَا وَيهُزُّ أَسْتَارَهَا وَيَقُولُ: خَلُّوا سَبيلِي وعُدُّوني مِنَ الأَمْوَات وَسُكَّانِ القُبُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْري فِي نُور السِّرِّ المُحَمَّدِيِّ فِي بَاطِنِهِ فَيُخْبِرُ بمَا وَارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ أَسْرَار الغُيُوب وَحَجَبَتْهُ السُّتُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى ذَاتَهُ عِيَانًا فَيَغِيبُ فِي جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ وَلاَ يَفِيقُ مَدَا الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُور، وَمِنْهُمْ مَنْ إذَا قَبَّلَ حُجْرَتَهُ المُشَرَّفَة وَجَدَ نَسِيمَ طِيبهَا أَعْبَقَ مِنَ العَنْبَر الشَّحَر وَالمِسْكِ الزَّكِيِّ وَالنَّدِّ وَالعُودِ الهِنْدِيِّ وَالكَافُور، وَأَضْوَعَ مِنَ النِّسْرين وَالنَّرْجس وَالوَرْدِ وَالقُرُنْفُل وَنسِيم الزُّهُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمَدُ اللّه وَيَشْكُرُهُ وَيَقُولُ: رَبحْتُ ربْحًا كَثِيرًا (48) هَذِهِ غَنِيمَةٌ أَكْرَمنِي اللَّه بهَا وَتجَارَةٌ لَنْ تَبُور، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَمَلٌ مَذْخُورٌ، وَسَعْيٌ مَشْكُورٌ، وَفِعْلٌ صَالِحٌ يُنْجي مِنْ حَرِّ نَار لظَى وَعَذَاب الحُرُور.

لاَ تَبْغِ عَنْ بَابِ الحَبِيب بَرَاحاً ❖ وَالثُمْ ثَرَاهُ غُدْوَةً وَرَوَاحَا
عَفِّرْ بتُرْب الدَّار خَدَّكَ وَالْتَزِمْ ❖ مَا عِشْتَ فِيهَا أَنَّةً وَنُوَاحَا
طَارِحْ حَمَامَ حِمَى الأَحِبَّةِ نَادِباً ❖ وَامْزُجْ بفَيْض دُمُوعِكَ الأَفْرَاحَا
وَاجْرَحْ بمَاءِ الدَّمْع خَدَّكَ إنَّهُ ❖ جُرْحٌ يُعَانِي فِي الفُؤَادِ جرَاحَا
قِفْ بالرُّبُوعِ وَنَادِ فِي عَرَصَاتِهَا ❖ وَاسْمَحْ بنَفْسِكَ كَيْ تَنَالَ رِبَاحَا
وَإذَا سَكِرْتَ بخَمْرَةِ الحُبِّ الَّتِي ❖ تُهْدِي السُّرُورَ وَتُذْهِبُ الأَتْرَاحَا
بَرِّحْ بحُبِّهِمُ وَلُذْ بجَمَالِهِمْ ❖ وَاجْعَلْ سَمَاعَكَ فِي الوُجُودِ صِيَاحَا
لاَ لَوْمَ لِلسَّكْرَان فِي شَرْعِ الهَوَى ❖ إنْ فَاهَ بالسِّرِّ المَصُون وَبَاحَا
وَاسْتَرْوَحَ الأَرْوَاحَ مِنْ تِلْقَائِهِمْ ❖ وَزهَا بقُرْب وِصَالِهِمْ وَارْتَاحَا
أَرْوَاحُ أَزْهَار النَّسِيم إذَا أَثْمَرَتْ ❖ تُحْيي بنَشْق نَسِيمِهَا الأَرْوَاحَا
قُمْ فَانْتَشِقْ إنْ لَمْ تَكُنْ بكَ زُكْمَةٌ ❖ رِيحَ الحَبِيب فَعَرْفُهُ قَدْ فَاحَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ بأَسْتَارِ ضَرِيحِهِ وَيُوَدِّعُهُ تَوْدِيعَ الغَرِيبِ المُشْتَاقِ، وَعَيْنَاهُ تَهْمِلاَنِ

بالدُّموع كالمَيَاريب السَّائِلَةِ وَالسَّحاب الدَّفَّاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلُومُ نَفْسَهُ وَيُوَبِّخُهَا عَلَى التَّخَلُّف عَنْ ذَلِكَ المَقَام وَسَيْرِهَا مَعَ الرِّفَاق، (49) وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ دَهْشَةٌ فَيَغُضُّ طَرْفَهُ حَيَاءً وَيُخَاطِبُهُ بِلِسَانِ الوَجَلِ وَالإِشْفَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَحَسَّى عَلْقَمَ الصَّبْرِ وَقَدْ تَحَمَّلَ مِنْ أَلَمِ الفِرَاقِ مَا يُطَاقُ وَمَا لا يُطَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ دَعُونِي فَإِنَّ مُجَاوَرَةَ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ أَعَزُّ مِنْ ضَوْءِ البَصَرِ وَسَوَادِ الأَحْدَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: صَلُّوا عَلَيَّ صَلَاةَ الجَنَازَةِ وَذَرُونِي فِي تُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّلَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَفَصَّمُ عَرَقًا وَيَرْتَعِدُ فَرَقاً وَيَتَمَايَلُ كَمَا يَتَمَايَلُ الغُصْنُ فِي اليَوْمِ المَرُوحِ بِالأَوْرَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَضَاءَلُ حَتَّى يَفْنَى عَنْ فَنَائِهِ فِي جَمَالِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْظُمُ جَسَدُهُ مِنْ كَثْرَةِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ حَتَّى لا يَسَعُهُ الفَضَا وَيَضِيقُ عَنْهُ النِّطَاق، وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ اللَّهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُبَادِرِينَ لِزِيَارَتِهِ السُّبَّاق.

حَمْلُ حُبِّ الحَبِيبِ مَا لا يُطَاقُ ❖ لِمُحِبٍّ لَمْ تُفْنِهِ الأَشْوَاقُ
أَيُطِيقُ الغَرَامَ مَنْ لَيْسَ يَفْنَى ❖ ثُمَّ يَفْنَى وَقَلْبُهُ خَفَّاقُ
قَلْبُهُ طَائِرٌ إِلَى بَدْرِ سَلْمَع ❖ تَتَوَلَّى أَنْفَاسَهُ الأَشْوَاقُ
لا يَقِرُّ القَرَارُ لِلصَّبِّ فِي مَنْ ❖ مُزِّقَتْ فِي جَمَالِهِ الأَطْوَاقُ
مَنْ عَلَيْهِ الأَلْبَابُ تَحْنُو دَوَامًا ❖ وَإِلَيْهِ الأَرْوَاحُ أَضْحَتْ تُسَاقُ
مَنْ تَجَلَّى فِي الغَيْبِ فِي قَلْبِ صَبٍّ ❖ فَاقْتَنَاهُ لِلْمُصْطَفَى اسْتِغْرَاقُ
مَنْ تُنَاجِيهِ بِالقُلُوبِ سِرَارًا ❖ وَتُنَادِي فِي بَابِهِ العُشَّاقُ (50)
خَضَعُوا عِنْدَ ذِكْرِهِ ثُمَّ مُدَّتْ ❖ فِي غُيُوبٍ لأَحْمَدَ الأَعْنَاقُ
كَانَ مَنْ قَدْ رَآهُ أَنْ أُرْعِدَ خَوْفاً ❖ وَلِرُوحٍ لَهُ دَنَا إِزْهَاقُ
هَيْبَةُ المُصْطَفَى تُذِيبُ الرَّوَاسِي ❖ كَيْفَ لا يَضْمَحِلُّ مِنْهُ الرِّفَاقُ
مَا تَرَى الصَّحْبَ حِينَ كَانُوا ❖ جُلُوساً عِنْدَهُ دَامَ مِنْهُ إِطْرَافُ
وَهْوَ مَعْ ذَاكَ كُلِّهِ ذُو ابْتِسَام ❖ وَاحْتِشَامٍ وَوَجْهُهُ بَرَّاقُ
حَجَبَ اللهُ حُسْنَهُ عَنْ عُيُونٍ ❖ أَتُطِيقُ إِدْرَاكَهُ الأَحْدَاقُ
كَيْفَ يُدْرَى لَنَا تَمَامُ بَهَاهُ ❖ لَمْ تُطِقْهُ الأَحْدَاقُ وَالحُذَّاقُ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصَّحَابَةِ مَا أَتَتْهُ النِّيَاقُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْرَحُ وَيَقُولُ: هَذِهِ الأَيَّامُ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا فِي ضِيَافَةِ سَيِّدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْهَجُ بِذِكْرِهَا دَائِماً فَلاَ تَأْخُذُهُ فَتْرَةٌ فِي ذَلِكَ وَيُقِرُّ بِفَضْلِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيتُ فِيهَا قَائِماً وَيَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِ سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ وَيَظْفَرَ بِعَزِيزِ وَبْلِهَا وَطَلِّهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَحَصَّنُ بِبَرَكَتِهَا مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَيَنَامُ فِي مُرُوطِهَا السَّابِغَةِ وَوَرِيثِ ظِلِّهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْدَحُهَا وَيَقُولُ: هَذِهِ غُرَرُ أَوْجُهِ الزَّمَانِ، وَمَوَاسِمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ لأَهْلِ المَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ (51) وَمَحَلُّ يُمْنٍ وَأَمَانٍ، وَمَوَاطِنُ رَحْمَةٍ وَعَفْوٍ وَمَغْفِرَةٍ يَتَجَلَّى فِيهَا الخَلْقُ لِلْخَلاَئِقِ بِصِفَاتِ الكَمَالِ وَالجَمَالِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالحَنَانَةِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَيَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِنْعَامِ وَالأَفْضَالِ، وَيَمْنَحُهُمْ فِيهَا مَا طَلَبُوا وَلاَ يُغَيِّرُ وُجُوهَهُمْ بُغْيَةَ الرَّجَا وَعَدَمِ إِجَابَةِ السُّؤَالِ، وَكَيْفَ أَتْرُكُهَا وَأَرْجِعُ إِلَى بِلاَدٍ تَتَعَاقَبُ فِيهَا عَلَيَّ عَوَامِلُ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَتَوَالَى أَسْبَابُ الفِتَنِ وَحَوَادِثُ الرُّعْبِ وَالأَوْجَالِ، وَتَتَرَاكَمُ فِيهَا مَصَائِبُ الدَّهْرِ وَمُوجِبَاتُ العَذَابِ وَالنِّكَالِ، وَلَوْلاَ حُبُّ الوَطَنِ مِنَ الإِيمَانِ مَا رَجَعْتُ وَلَكِنِّي، عَبْدٌ أَرْكُضُ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ وَأَرْضَى بِمَا قَضَى بِهِ عَلَيَّ المَوْلَى الكَبِيرُ المُتَعَالِ وَأُفَوِّضُ إِلَيْهِ الحُكْمَ وَأُسَلِّمُ لَهُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ وَالأَحْوَالِ، فَيَا لَهُ مِنْ وَدَاعٍ تَتَزَلْزَلُ لَهُ صُمُّ الجِبَالِ وَتَشِيبُ لِهَوْلِهِ المَرَاضِعُ وَالأَطْفَالُ، وَتَنْتَزِعُ الأَرْوَاحُ عِنْدَهُ انْتِزَاعاً، وَتَنْفَطِرُ مِنْهُ الأَكْبَادُ وَتَنْصَدِعُ القُلُوبُ انْصِدَاعاً، كُلٌّ يُقَاسِي مَرَارَةَ مَذَاقِهِ، وَيُعَانِي شِدَّةَ هَوْلِهِ وَأَلَمِ فِرَاقِهِ، وَا أَسَفَاهُ وَاأَسَفَاهُ مَا أَحَرَّ أَلَمَ هَذَا الوَدَاعِ عَلَى النُّفُوسِ وَمَا أَقْوَاهُ، وَوَا أَسَفَاهُ وَا أَسَفَاهُ، عَلَى مُفَارَقَةِ (52) ضَرِيحٍ تَنْزِلُ فِيهِ الرَّحَمَاتُ مِنَ المَوْلَى الحَبِيبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهُ، وَشَرَّفَهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ وَاجْتَبَاهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكَرِّمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الشَّفَاعَةِ فِي أُمَّتِهِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كُلَّمَا هَبَّتْ نُسَيْمَاتُ الصَّبَا ❖ هَـزَّتِ الرُّوحَ إِلَيْكُمْ طَرَبَا
يَا بُدُورَ الحُسْنِ كَمْ جَدَّدْتُمْ ❖ لِمُحِبٍّ نَظْـرَةً فَانْجَذَبَا
أَنْتُمْ وَالرُّوحُ شَيْءٌ وَاحِـدٌ ❖ لَكِنَّ الرُّوحَ لَدَيْكُـمْ ذُنُبَا

أَنْتُمُ الرَّأْسُ وَرُوحِـــي ذَنَبٌ ❖ أَيُدَانِي الرَّأْسَ مِنْكُـــمْ ذَنَبَا
حُسْنُكُمْ تَيَّمَنِي هَيَّمَنِـــــي ❖ وَلَذِيذُ النَّوْمِ جِفْنِـــي سَلَبَا
حُبُّكُمْ أَذْهَلَنِــــــي أَقْلَقَنِي ❖ حُبُّكُمْ صَيَّرَنِي مِثْلَ الهَمَـــا
كُلَّمَا نُحْتُ عَلَيْكُـــمْ لَوْعَةً ❖ وَغَــــرَاماً زَادَ قَــلْبِي لَهَبَا
أَنَا كَالخَنْسَاءِ إِنْ أَبْكِكُـــمْ ❖ وَإِذَا أَبْكِـــي بَكِيتُ السُّحُبَا
خَبِّرُونِي أَيْنَ أَنْتُمْ سَادَتِـــي ❖ أَبِقَلْبِي قَدْ سَــــكَنْتُمْ أَمْ قُبَا
أَمْ لَكُــــمْ فِي المَنْزِلَيْنِ مَطْلَعٌ ❖ أَهَوَيْتُـــــمْ مَشْرِقاً أَمْ مَغْرِباً
سِيقَتِ الأَكْـــوَانُ طُرًّا لَكُمْ ❖ وَإِلَيْكُمْ كُــــلُّ قَلْبٍ قُلِبَا (53)
قَدْ سَرَى فِي كُلِّ شَيْءٍ حُبُّكُمْ ❖ وَإِلَيْكُمْ كُـــلُّ شَيْءٍ جُذِبَا
جَلَّ مَنْ أَفْرَدَكُمْ فِي حُسْنِكُمْ ❖ حُسْنُكُمْ فِي كُـلِّ قَلْبٍ حُبِّبَا
إِنْ رَأَى أَنْوَارَكُمْ رَكْبٌ فَيَا ❖ فَرْحَةَ الرَّكْبِ رَأَوْا مَا أَطْرَبَا
طَيْبَةٌ طَابَتْ لَهُمْ طَابُـــوا بِهَا ❖ طِيبُ أَرْضِ المُصْطَفَى مَا أَطْيَبَا
طَلَبُوا فِيهَا حَبِيـــــباً طَيِّباً ❖ مَـــنْ أَتَاهَا نَالَ فِيهَا المَطْلَبَا
سَيِّدَ السَّـــادَاتِ تَاجَ الأَنْبِيَا ❖ عَيْنَ أَعْيَــانِ الوُجُودِ المُجْتَبَى
خَاتِمَ الرُّسْلِ شَفِيـعَ الشُّفَعَا ❖ وَأَجَلَّ الرُّسْلِ طُرّاً مَنْصِـــبَا
النَّبِيَّ الطَّاهِرَ الأُمِّـــيَّ مَنْ ❖ أَعْجَزَ الخَلْقَ بِمَا قَدْ أَعْــرَبَا
أَذْهَلَ النَّاسَ مَعَانِي لَفْـظِهِ ❖ مُعْجِماً فِي نُطْقِهِ أَوْ مُعْـــرِبَا
أَجْمَلَ النَّاسِ مُحَيًّا مُشْـرِقاً ❖ مِنْهُ نُورٌ بِأَحْمَدَ اضْطَــــرَبَا
صَلَوَاتُ اللهِ تَخْشَـــى قَبْرَهُ ❖ وَعَلَى ءَالٍ وَصَحْـــبٍ قُرَبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمَقَامِ، وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ وَوَلِيِّكَ المُقَدَّمِ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ الاقْتِدَاءِ وَالإِيمَانِ، وَنَبِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ البَرَرَةِ (54) الكِرَامِ، الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَحْمُولَ عَلَى كَاهِلِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، وَمَتَّعَ بَصَرَهُ فِي رَوْضَتِهِ المَحْفُوفَةِ بِمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَسَوَابِغِ الإِنْعَامِ، وَظَنَّ أَنَّ نَارَ قَلْبِهِ قَدْ خَمَدَتْ عِنْدَ الوَدَاعِ، وَدُمُوعَ شَوْقِهِ قَدْ نَفِدَتْ عِنْدَ هَتْكِ أَسْتَارِ الصَّبْرِ وَكَشْفِ القِنَاعِ، وَبَوَارِقَ أَحْوَالِهِ قَدْ سَكَنَتْ عِنْدَ مُفَارَقَةِ تِلْكَ العَرَصَاتِ المُنَوَّرَةِ وَالبِقَاعِ، تَرَاكَمَتْ سَحَائِبُهَا

بِهَوامِلِ الدُّمُوعِ، وَتَشَكَّلَتْ أَطْوَارُهَا بِتَفَقُّدِ تِلْكَ الأَطْلاَلِ وَالرُّبُوعِ، وَقَالَ قَائِلُهَا بِلِسَانِ الحَالِ وَصَرِيحِ المَقَالِ عِنْدَمَا لاَحَتْ لَهُ قَرَائِرُ الإِيَّابِ وَالرُّجُوعِ: وَكَيْفَ تُفَارِقُ الرُّوحُ جَسَدَهَا الَّتِي يَطِيبُ لَهَا فِيهِ المَثْوَى وَالقَرَارُ، وَالعَيْنُ سَوَادُهَا الَّتِي بِهِ يَقَعُ الإِبْصَارُ، وَالقَلْبُ مَحَلُّهُ الَّذِي فِيهِ يَحُولُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ،وَيَتَفَكَّرُ فِي حُجُرَاتِهِ المَحْفُوفَةِ بِلَوَائِحِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَعَرَصَاتُهُ الَّتِي هِيَ مَزَارُ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالسَّرَاتِ الأَطْهَارِ، عَلَيهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، عَلَى مَمَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَتَعَاقُبِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، مَا هَطَلَ وَبْلٌ وَسَحَّ غَمَامٌ، وَتَفَتَّقَ وَرْدٌ مِنْ أَكْمَامٍ، وَنَاحَ وَرْقٌ عَلَى مَنَابِرِ الرَّنْدِ وَالتَّمَامِ، ءَامِينَ ءَامِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تَزَكَّـــــى بِالمَدِينَةِ سَاكِنِيهَا ❖ فَرَجَّـــــعَ مِثْلَ نَاقَتِهِ الحَنِينَا
تَذَكَّرَ أَحْمَـــــدَ مَعْ صَاحِبِهِ ❖ بِنَفْسِ أَحْمَـــــدَ وَالصَّاحِبِينَ
إِذَا نَزَحَتْ دِيَارُهُـــــمْ فَقَلْبِي ❖ مُقِيمٌ مَعْ أَوْلاَدِ النَّازِحِيـــنَا (55)
أَبِيتُ مُسَمَّرًا شَوْقًا إِلَيْهِـــمْ ❖ وَأُصْبِحُ مُغْرَماً صَبًّا حَزِيـــنَاً
فَلاَ وَاللّهِ مَا أَنْسَـــى أُنَاساً ❖ بِنَا يَـــوْمَ القِيَامَةِ قَائِمِينَا
إِذَا خَطْبٌ تَثَاقَلْنَاهُ كَـــانُوا ❖ لِذَاكَ الخَطْـــبِ عَنَّا حَامِلِينَا
إِذَا غِبْنَا وَلَـــمْ نَحْضُرْ لِعُذْرٍ ❖ مَعَ الأَحْبَابِ كَـانُوا حَاضِرِينَا
بِأَحْمَدَ تَرْجِـعُ الزَّلاَّتُ حُسْناً ❖ بِأَحْمَدَ يَرْجِعُ الجَـانِي أَمِينَا
بِأَحْمَدَ لاَ نَخَـــافُ وَلاَ نُبَالِي ❖ إِذَا ذُكِرَتْ لَظَى وَالمُوقِـــدِينَا
لِكُلِّ المُسْلِمِيــــنَ حِمَى وَجَاهٌ ❖ وَنَحْنُ بِجَاهِ أَحْمَدَ قَدْ حُمِيـــنَا
نُقِرُّ بِهِ وَنَشْهَدُ كُـــلَّ حِينٍ ❖ وَأُمَّتَهُ نُجِيـــبُ إِذَا دُعِيـــنَا
شَهَـــــادَتُنَا بِأَنَّ اللهَ حَقٌّ ❖ وَأَنَّ مُحَمَّـــــدٌ المَبْعُـوثَ فِينَا
تَخَيَّرَهُ المُهَيْمِـــنُ مِنْ قُرَيْشٍ ❖ وَأَرْسَلَهُ وَسَمَّـــــاهُ الأَمِينَا
وَطَهَّرَهُ مِنَ الأَرْجَـــاسِ حَيًّا ❖ وَأَهْلَ البَيْتِ سُمُوُّ الطَّـاهِرِينَا
أَلاَ يَا رَاكِباً حَـــرْفاً أَمُوماً ❖ كَسَهْمِ الأُفْقِ خَصَّ المَـارِدِينَا
إِذَا جِئْتَ المَدِينَةَ بَعدَ حِيـــنٍ ❖ فَقَبِّلْ تُرْبَـــهَا وَالحَاضِرِينَا
وَقِفْ عِنْدَ النَّبِيِّ وَصَاحِبَيْـــهِ ❖ وَسَلِّمْ أَرْبَعِيـــنَا أَرْبَعِيـــنَا
وَسَلِّمْ عَلَى الأَصْحَـابِ حَتَّـى ❖ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّ بِكَ الجُنُـونَا

وَقُلْ لِمُحَمَّــــــدٍ وَلِصَاحِبَيْهِ ❖ إِذَا جَرَتِ الشَّدَائِدُ فَاذْكُرُونَا (56)
وَلاَ تَنْسَوا إِذَا غِبــــــنَا فَإِنَّا ❖ عَلَى العَهْدِ المُؤَكَّدِ مَا نَــسِينَا
نَدِينُ بِدِينِكُـــــمْ سِرًّا وَجَهْراً ❖ وَأَحْيَـــــاءً نَدِينُ وَمَيِّتِيـــــنَا
أَلاَ يَا ابْنَ العَوَاتِـــدِ مِنْ قُرَيْشٍ ❖ وَمَنْ سَمَّــــــاهُ رَبُّ العَالَمِينَا
مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَحْمَدٌ طَــابَ فَـرْعاً ❖ فَنُودِيَ سَيِّداً لِلْمُـــــــرْسَلِينَا
بِأُمَّتِكَ الضَّرُورَةُ فَانْتَقِـذْهُمْ ❖ فَعَادَتُهُمْ بِفَضْلِكَ يُنْقَـــذُونَا
فَمَا عَرَفُوا سِــــوَاكَ لَهُمْ نَبِيًّا ❖ وَلاَ وَجَدُوا سِوَاكَ لَهُمْ ضَمِيـنَا
أَلَسْتَ أَرْحَمَ الثَّقَلَيْــــنِ قَلْباً ❖ وَأَرْجَحَهُمْ إِذَا عُدُّوا يَقِيـــــنَا
وَأُعْطِيتَ الشَّفَــاعَةَ فِي البَرَايَا ❖ لَدَى المِيــــزَانِ قَبْلَ الشَّافِعِينَا
عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كُــلَّ حِينٍ ❖ وَمَا ذَكَـــــرَ الإِلَهُ الذَّاكِرِينَا

مَقَامَاتُ دُنُوٍّ وَاقْتِرَاب، وَمَشَاهِدُ خَيْرٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا الأَخِلاَّءُ وَالأَحْبَاب، وَتُسْتَوْدَعُ فِيهَا الشَّهَادَةُ عِنْدَ سَيِّدِ الأَقْطَاب وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الآلِ وَالأَصْحَاب، إِذَا أَرَادَتِ الرُّجُوعَ إِلَى مَوَاطِنِهَا وَالإِيَابَ عَلَى حَسَبِ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللهِ وَإِرَادَتِهِ مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَتَمَنَّى الوَفَاةَ بِتِلْكَ الأَمَاكِنِ المُنَوَّرَةِ وَالعَرَصَاتِ وَالرِّحَاب (57) عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الزَّكَاةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ مَا تَوَاجَدَ مُحِبٌّ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَطَاب، وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَصَلَحَتْ أَحْوَالُهُ وَأَخْلَصَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ وَأَنَاب، ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ الجَلِيل، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ المُعَدَّةَ لِيَوْمِ الانْتِقَالِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا وَالرَّحِيل، رَجَعَ وَقَلْبُهُ يَلْتَفِتُ إِلَى رَوْضَتِهِ الغَنَّا وَيَقُولُ: أَلاَ هَلْ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَى هَذَا المَقَامِ مِنْ سَبِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَلْحُوظَ بِعَيْنِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيل، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الفَائِزُ قَائِلُهَا بِالسَّعَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيل، رَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُفَارِقْ ذَلِكَ المَقَامَ المُفَضَّلَ عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ المُشَرَّفَةِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الَّذِي يَحْتَمِي بِحِمَاهُ الدَّاخِلُ وَالنَّزِيلُ وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الْمُكْرِمُ صَاحِبُهَا بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ وَالْخَيْرِ الْجَزِيلِ، (58) رَجَعَ وَطَرْفُهُ يَنْظُرُ إِلَى حُنَيْنٍ وَشَامَةَ وَطَفِيلٍ، وَتِلْكَ الْعَرَصَاتِ الْمُبَهَّجَةِ بِالإِذْخِرِ وَالْجَلِيلِ، وَالأَرَاكِ وَالأَثْلِ وَالنَّخِيلِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَيْفَ الصَّبْرُ عَلَى فِرَاقِ بِقَاعٍ تَرَدَّدَ إِلَيْهَا إِلَى الأَمِينُ جِبْرِيلُ، وَأَتَى فِيهَا بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، إِلَى صَاحِبِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَالْخَدِّ الأَسِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الْمَخْصُوصَ بِمَوَاهِبِ الْفُتُوحَاتِ وَالْخَيْرِ الْكَثِيرِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الْمُنْجِيَةَ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى وَعَذَابِ السَّعِيرِ، رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَبَّتَهُ مِنَ الإِيمَانِ وَلِسَانُهُ يَتْلُوا:

﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الْمُحْتَرَمَ الشَّرِيفَ، وَاسْتَوْدَعَ الشَّهَادَةَ عِنْدَ مَقَامِهِ الْعَلِيِّ الشَّرِيفِ الْمُنِيفِ، رَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ اللهَ أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ أَمَدَ الأَوْبَةِ وَيُقَوِّيَ عَلَى زِيَارَتِهِ جِسْمَهُ الضَّعِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (59) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ النَّقِيَّ النَّظِيفَ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ نُورُ الْجِسْمِ الشَّفَّافِ وَالْكَثِيفِ رَجَعَ وَهُوَ يَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ بِحُرْمَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَيُدْخِلَهُ فِي حِمَاهُ الأَحْمَى وَظِلِّ شَفَاعَتِهِ الْوَرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الْمُعَظَّمَ الْمَشْهُودَ وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي فِيهَا رِضَا مَوْلاَنَا الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ، رَجَعَ وَعَيْنُهُ تَهْمَلُ بِالدُّمُوعِ كَأَنَّهَا بَحْرٌ فَاضَ عَلَى رِيَاضِ الأَجْفَانِ وَصَحْنِ الْخُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَحْفُوفَ بِسَوَابِغِ الإِنْعَامِ وَمَوَائِدِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي مَنْ خُتِمَ لَهُ بِهَا كُتِبَ لَهُ تَوْقِيعُ النَّجَاةِ فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ وَاليَوْمِ المَوْعُودِ، رَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ اللهَ أَنْ يُنَجِّزَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَيْهِ المَوْعُودَ،وَيُكَمِّلَ لَهُ فِي زِيَارَتِهِ المَرْغُوبَ وَالمَقْصُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَيْمُونَ المَسْعُودَ وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ المُرَقِّيَةَ صَاحِبَهَا فِي مَرَاقِي العِزِّ وَالصُّعُودِ، رَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ اللهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَهُ حَتَّى يُوَاظِبَ عَلَى زِيَارَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ وَيَعُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَكْسُوَّ بِحُلَلِ الدِّيبَاجِ وَأَطْيَبِ البُرُودِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ مَقَامُ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، رَجَعَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِأُنْسِ اللِّقَى، وَبَصَرُهُ مُتَمَنِّعٌ بِرُؤْيَةِ بِقَاعِ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُعَظَّمَ عِنْدَ الحُمْرِ وَالسُّودِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي بِهَا يَفُوزُ المَرْءُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَيَسُودُ، رَجَعَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ وَيَشْكُرُهُ عَلَى مَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلِهِ رَغْماً عَلَى أَنْفِ العَدُوِّ وَالحَسُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ (61) المَوْرُودِ، وَتُعْطِينَا بِبَرَكَتِهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَقْصُودَ لِلزُّوَّارِ وَالوُرَّادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ عُنْوَانُ الفَائِزِ بِرِضَى مَوْلَاهُمْ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ، رَجَعَ وَلِسَانُ حَالِهِ يَطْلُبُ العَوْدَ إِلَيْهِ المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ وَيَقُولُ لِوَارِدِ إِشْرَاقِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الهُمُومِ وَالأَنْكَادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ المُنْجِيَّةَ قَائِلَهَا مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَتَعْذِيبِ الأَجْسَادِ، رَجَعَ وَهُوَ يَتَجَرَّعُ غُصَصَ أَلَمِ فِرَاقِهِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ عَلَى النُّفُوسِ مِنْ فَقْدِ المَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَمْلُوَّ بِمَوَاهِبِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ (62) وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي تَقِي مَنْ مَاتَ عَلَيْهَا مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبِيسَ المِهَادِ، رَجَعَ وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِرَبِّهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ اللاَّئِحُ نُورُهُ عَلَى الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ الكَنْزُ وَالغَنِيمَةُ وَالزَّادُ إِلَى دَارِ القَرَارِ الَّتِي لاَ يَفْنَى نَعِيمُهَا مَا دَامَ مُلْكُ مَوْلاَنَا الكَرِيمِ الجَوَادِ، رَجَعَ وَهُوَ يُنَادِي يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَلإِ الأَعْلَى إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَرْكُوزَ حُبُّهُ فِي صَمِيمِ الحَشَا وَالفُؤَادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الهَادِيَةَ صَاحِبَهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، رَجَعَ وَهُوَ يُنَادِي: الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَلاَسِيمَا مَنْ وَقَفَ بِبَابِكَ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَالاِعْتِقَادِ، وَجَاءَكَ يَسْعَى مِنَ المَغْرِبِ (63) الَّذِي هُوَ غَايَةُ الغَايَةِ فِي البُعْدِ وَأَقْصَى البِلاَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المَقْصُودَ فِي الإِصْدَارِ وَالإِيرَادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ بُغْيَةُ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، رَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنَ يَعْقُوبَ

وَابْنِهِ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَسْيَادِ وَقُرَّةِ الأَعْيُنِ وَنُورِ السَّوَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الَّذِي هُوَ كَعْبَةُ الزُّوَّارِ وَالقُصَّادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ رُوحُ الإِيمَانِ وَخُلاَصَةُ الاعْتِقَادِ، رَجَعَ وَعِنْدَهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْهِ مَا لاَ تَحْتَوِي عَلَيْهِ الأَضَالِعُ وَلاَ يَسَعُهُ الفُؤَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (64) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُنْتَقَى لِجَسَدِهِ الشَّرِيفِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالإِيجَادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي هِيَ طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالفَوْزِ وَالإِسْعَادِ، رَجَعَ فَرِحاً مَسْرُوراً وَلِسَانُ حَالِهِ يَقُولُ: تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ يَا مُحْسِنُ يَا مُجَمِّلُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُنَعِّمُ يَا جَوَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَرَماً آمِنًا لِلْعَاكِفِ وَالبَادِ، وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ القَاطِعَةَ بِحُجَجِهَا ظُهُورَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ، رَجَعَ وَوَارِدُ حُبِّهِ يَتَضَاعَفُ وَشَوْقُهُ فِي ازْدِيَادٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الَّذِي هُوَ مَثْوَى أَهْلِ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ وَاسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ الشَّهَادَةَ الَّتِي تُسْتَمْطَرُ بِهَا رَحْمَةُ مَوْلاَنَا الكَرِيمِ الجَوَادِ، رَجَعَ وَهُوَ يُنَادِي يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (65) وَشَفِّعْهُ فِيَّ مَعَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالأَوْلاَدِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَادِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَفْرَادِ، صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفَسَادِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمُرَادِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَفْضَلَ ذَخِيرَةٍ وَزَادٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَافِظاً عهْدَهَا وحَاشَـــايَ نَكْثٌ ❖ لِعُهُـــودٍ وَقَدْ تَصفَّـــى ودَادِي
لَمْ يَرَ القَلْبُ مِثْلَـــهَا وَمُحَـالٌ ❖ فَهْــــيَ وَاللهِ كَعْبَةُ القُصَّادِ
رَوْضُ عِرْفَانِهَا النَّزِيـــهِ رَبِيعٌ ❖ لِقُلُوبِ الأَئِمَّـــــــةِ الأَمْجَادِ
حَوْضُ إِسْعَافِهَا الرَّوِيُّ فُـرَاتٌ ❖ وَرَدَتْهُ أَمَاثِـــــلُ الـــوُرَّادِ
لَسْتُ أَتْلُو وِرْداً بِغَيْرِ هَـــوَاهَا ❖ حَبَّـــــذَاهَا وَحَبَّـــــذَا أَوْرَادِ
فَهَوَاهَا دِينِي القَوِيمُ وَعَنْــــهُ ❖ لَمْ تُمِلْنِــــي البَلْوَى لِقَالَةِ عَادِ
فَغَرَامِي القَدِيمُ فِيهَا غَـــرَامِي ❖ وَاعْتِقَادِي كَمَا تُحِبُّ اعْتِقَادِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُبَارَكَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِمُفَارِقِ الغِرْبَانِ السُّودِ لاَ شَابَهَا، أَوْ بِجَلاَمِدِ الصُّخُورِ الصَّلْدَةِ لأَذَابَهَا. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ السَّعِيدَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالجِبَالِ إِلَى الرَّسِيَاتِ لَهَدَّهَا وَهَدَمَهَا أَوْ بِجُيُوشِ القُلُوبِ القَاسِيَّةِ لَبَرَّدَ شَمْلِهَا وَهَزَمَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ السَّعِيدَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ لأَفَاضَهَا، أَوِ النُّفُوسِ الجَامِحَةِ لَهَذَّبَهَا وَرَاضَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ السَّعِيدَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالغُصُونِ اليَانِعَةِ لَنَثَرَتْ أَوْرَاقَهَا، أَوْ عَرَائِسِ الخُدُورِ لَمَزَّقَتْ أَطْوَاقَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (67) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ الشَّرِيفَ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالبُدُورِ النَّيِّرَاتِ لأَخْفَتْ إِشْرَاقَهَا، أَوْ أَرْبَابِ المَوَاجِدِ الكَامِنَةِ لَبَثَّتْ أَشْوَاقَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُعَظَّمَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالوُحُوشِ الهَائِمَةِ لَتَرَكَتْ أَرْزَاقَهَا، أَوْ أَصْحَابِ الحِرَفِ المُهِمَّاتِ لَهَجَرَتْ أَسْوَاقَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُفَخَّمَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالأُسُدِ الضَّارِيَةِ لَخَضَعَتْ وَمَدَّتْ أَعْنَاقَهَا، أَوِ النِّيرَانِ المُوقَدَةِ لاَنْطَفَأَتْ وَكَفَّتْ إِحْرَاقَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُفَضَّلَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ (68) حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِالبُحُورِ العَذْبَةِ لَمُرَّرَ مَذَاقَهَا، أَوِ السُّفُنِ الجَارِيَةِ لَحَبَسَهَا وَعَطَّلَ سِبَاقَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ المُبَجَّلَ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلاَدِهِ، حَلَّ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مَا لَوْ حَلَّ بِأَبْوَابِ السَّمَاءِ لَسَدَّتْ أَغْلاَقَهَا، أَوِ الأَرْضِ لاَسْوَدَّتْ وَظَلَّمَتْ آفَاقَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسَرِّحُ بِهَا نُفُوسَنَا مِنْ سِجْنِ القَطِيعَةِ وَتَحُلُّ وِثَاقَهَا، وَتُرْسِلُ مَا حَبَسَهَا عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَتُنَفِّسُ خِنَاقَهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ وَبِلاَدِهِ، بَكَى بُكَاءَ الغَرِيبِ وَفَرَّجَ بِالتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (69) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى وَطَنِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ بَكَى بُكَاءَ مَنْ عَاقَتْهُ العَوَائِقُ عَمَّا قَصَدَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِمُرَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَوْلاَدِهِ بَكَى حَتَّى بَكَى لِبُكَائِهِ أَهْلُ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَحَلِّ اسْتِهْلاَلِهِ وَمِيلاَدِهِ بَكَى حَتَّى جَفَا جَفْنُهُ الكَرَى وَهَجَرَ مَضَاجِعَ نَوْمِهِ وَرُقَادِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا طَرِيقَ هَدْيِهِ وَرَشَادِهِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ الجَحِيمِ وَوَهَجِ اتِّقَادِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى رُسُومِهِ وَأَوْطَانِهِ، (70) تَوَالَتْ زَفَرَاتُهُ وَاشْتَدَّتْ حَسَرَاتُهُ، وَقَالَ كَيْفَ يَحِقُّ الصَّبْرُ عَلَى مَنْ هُوَ أَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ وَعَشَائِرِهِ وَجِيرَانِهِ انْكَبَّ عَلَى ضَرِيحِهِ وَأَخَذَ يُمَرِّغُ وَجْهَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ بِكِسْوَتِهِ غُرَّةَ جَبِينِهِ وَدُمُوعَ أَجْفَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَسْقِطِ رَأْسِهِ وَأَسْنَانِهِ رَجَعَ وَقَلْبُهُ مُقِيمٌ بِطَيْبَةَ يَتَفَكَّرُ فِي حَيِّ العَقِيقِ وَبَانِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى قَرَارِهِ وَمَكَانِهِ رَجَعَ وَلَهُ الْتِفَاتَاتٌ إِلَى تِلْكَ البِقَاعِ الَّتِي ضَمَّتْ أَعْظُمَ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهَا اللَّهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جِنَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نِيطَ حُبُّهُ بِعُرُوقِهِ (71) وَأَوْصَالِهِ

وَسُوَيْداءِ جَنَانِهِ، واحتَمَى بِحمَاهُ الأَحْمَى وَدَخَلَ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَأَمَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إلَى مَنْزِلِ الأَشْرَافِ حُثَّتِ الرَّكَائِبُ ❖ وَلِلهِمَّـــــةِ العُلْيَا فَاطْوِ السَّبَاسِبَا
أَيَا مُـــدَّعٍ فِي الحُبِّ وَالعُذْرِ شَأْنُهُ ❖ إلَى كَمْ تُرَى عَنْ حَضْرَةِ العِزِّ غَائِبًا
وَقَدْ كُنْتَ لِلْأَحْبَابِ تَفْنَى صَبَابَةً ❖ وَلَكِـــنْ أَرَاكَ اليَوْمَ عَنْهُــمْ تَجَانِبًا
إلَى طَيْبَـــةٍ أَرْضٍ بِهَا خَيَّمَ العُلَا ❖ فَحُثَّ رِكَابَ العَزْمِ تُعْـطَ الرَّغَائِبَا
بِزَوْرَةِ قَبْرِ الهَـــاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ تَنَالُ المُنَا حَقًّا وَتَجْنِي المَـــوَاهِبَا
مَضَى العُمْرُ لَمْ تَظْفَرْ بِنَيْلِ لُبَانَـــةٍ ❖ وَلَمْ تَقْضِ فِي رَيْحَانِهِ عَنْـكَ وَاجِبَا
فَمُتْ كَمَدًا إنْ لَمْ تَفُزْ بِوِصَالِهِـــمْ ❖ وَذُبْ حَسْرَةً وَاهْمِ الدُّمُـوعَ السَّوَاكِبَا
وَنَادِ مَشُـــوقًا سَرَّدَ البَيْنُ نَحْوَهُ ❖ سِهَامًا لِأَفْلَاذِ القُلُـــوبِ صَوَائِبَا
رَمَيْنَ فُؤَادًا قَطَعَتْـــهُ يَدُ الهَوَى ❖ فَضَاقَتْ بِهِ الأَحْوَالُ فِيكُمْ مَذَاهِـــبَا
نَأَتْ دَارُهُ عَنْكُمْ بِغَيْرِ مُـــــرَادِهِ ❖ فَيَا حَسْرَةً قَادَتْ لِقَلْبٍ مَصَائِـــبَا
وَكَمْ رَامَ أَنْ يَدْنُوَ فَيَنْقَــضُ عَزْمُهُ ❖ وَمَنْ ذَا لِأَمْرِ اللهِ يَغْدُو مُـــغَالِبَا
أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَدْعُـــوكَ رَاجِيًا ❖ وَمَا كَانَ مَنْ يَدْعُوكَ يَـرْجِعُ خَائِبًا
لَئِنْ أَبْعَدَتْنِي عَنْ مَـــزَارِكَ وَلَّتِي ❖ وَجُرْمِي فَقَدْ يَمَّمْتُ قَـصْدَكَ تَائِبًا
لَعَلَّكَ لِي فِي الحَشْرِ تَشْـفَعُ إنَّنِي ❖ بِمَدْحِكَ قَدْ أَصْبَحْتُ لِلْعَفْوِ طَالِبًا (72)
وَمَا زِلْتُ مَدَّاحًا لِآلِ مُحَمَّـــدٍ ❖ وَأَصْحَابِهِ السَّامِيـــنَ قِدْمًا مَرَاتِبَا
عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللهِ مَا حَـنَّ شَيِّـقٌ ❖ وَمَا قَدْ حَـــدَا حَادٍ إلَيْهِ النَّجَائِبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَحَلِّهِ وَقَرَارِهِ، رَجَعَ وَخَوَاطِرُهُ تَهْفُو إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَدِيَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى جِهَاتِهِ وَأَقْطَارِهِ، رَجَعَ وَعَوَالِمُ سِرِّهِ تَلْتَفِتُ إِلَى ضَرِيحِهِ وَتَسْتَنْزِلُ صَوْبَ رَحَمَاتِهِ وَهَوَاطِلَ أَمْطَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى وَطَنِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَأَوْطَارِهِ، رَجَعَ وَعَيْنُهُ تَسْكُبُ الدُّمُوعَ أَسَفًا عَلَى خُرُوجِهِ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِيفِ وَحَيْطَةِ أَدْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ وَجِوَارِهِ، رَجَعَ وَبَلَابِلُ أَفْرَاحِهِ تَتَرَنَّمُ بِمَآثِرِهِ السَّنِيَّةِ وَمَحَاسِنِ أَخْبَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى تُرْبَتِهِ وَجِدَارِهِ، رَجَعَ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ بِمَا شَاهَدَ مِنْ لَوَائِحِ أَسْرَارِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَقَاصِدِ أُنْسِهِ وَحَدَائِقِ أَشْجَارِهِ، رَجَعَ وَجَوَارِحُهُ تَطُوفُ بِحُجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَتَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ وَقَرَابَتِهِ وَأَصْهَارِهِ، رَجَعَ وَمَكْنُونَاتُ ضَمَائِرِهِ تَتَحَلَّى بِرُؤْيَةِ مَنَارِهِ وَمَسَاجِدِ أَذْكَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (74) حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَدَاشِرِهِ وَقُرَاهُ وَأَمْصَارِهِ، رَجَعَ وَقَلْبُهُ رَهِينٌ بِبِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَنُجُودِهِ وَأَغْوَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى أَرْضِهِ الَّتِي كَانَ يَأْلَفُهَا قَبْلَ سُقُوطِ سِنِّهِ وَإِثْغَارِهِ رَجَعَ وَرُوحُهُ تَسْتَرْوِحُ بِنَسِيمِ عَرْفِ ضَرِيحِهِ الْمُعَظَّمِ فِي غُدُوِّهِ وَرَوَاحِهِ وَآصَالِهِ وَإِبْكَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بُيُوتِهِ الَّتِي اسْتَقَرَّ بِهَا فِي دُهُورِهِ الْمَاضِيَةِ وَأَعْصَارِهِ، رَجَعَ وَقَلْبُهُ غَائِبٌ فِي جَمَالِهِ وَلِسَانُهُ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بِلَادِهِ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا حِينَ رُجُوعِهِ مِنْ أَسْفَارِهِ ، رَجَعَ وَوَارِدُ شَوْقِهِ يَتَشَخَّصُ تِلْكَ الْعَرَصَاتِ الَّتِي مَنْ حَطَّ رَحْلَهُ بِهَا أَمِنَ مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ وَتَعَذَّبَ وَتَعَزَّى فِي بُغَاتِهِ وَأَشْرَارِهِ. (75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَسَاكِنِهِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّهَا وَتُحِبُّهُ وَيَأْوِي إِلَيهَا فِي إِيرَادِهِ وَإِصْدَارِهِ، رَجَعَ وَهُوَ يَطْلُبُ اللهَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى مَدِينَتِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي مَنْ جَاوَرَ بِهَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ أَوْزَارِهِ فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ زِيَارَةٍ جَلِيلَةِ الْقَدْرِ ، سَنِيَّةِ الْفَخْرِ، كَأَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الثَّوَابِ وَالأُجُورِ أَوْ لَيْلَةُ عِيدِ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى فِي الْمَوَاسِمِ وَغُرَرِ الْعُصُورِ، وَكَأَنَّهَا فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ دُرَّةٌ قَذَفَتْهَا أَجْوَافُ الْبُحُورِ، وَتَزَيَّنَتْ بِعِقْدِهَا مَقْصُورَاتُ الْخِيَامِ وَعَرَائِسُ الْخُدُورِ، أَوْ نَسْمَةٌ هَبَّتْ مِنْ بِسَاطِ الرَّحْمَةِ فَانْتَشَقَ نَوَافِحَهَا رِجَالُ الأُنْسِ بِاللهِ وَأَهْلُ الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ، وَظَفِرَتْ بِكِيمِيَا سِرِّهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَأَهْلُ الْخُمُولِ وَالظُّهُورِ، أَوْ رُؤْيَةٌ صَالِحَةٌ رَآهَا رَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَيْلِ رِضَا مَوْلَاهُ فَصَدَقَتْ وَتَلَقَّاهَا بِالْفَرَجِ وَالسُّرُورِ، أَوْ بَحْرُ سِرٍّ فَاضَ فِي مَجَالِسِ الْمُحِبِّينَ فَانْتَعَشَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ وَانْشَرَحَتْ بِهِ الصُّدُورُ، أَوْ غَرَائِبُ مَدَائِحَ أَنْشَأَهَا مُحِبٌّ فِي فَضَائِلِ سَاكِنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ فَتَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهَا الأَفْوَاهُ (76) وَطَابَتْ بِهَا الْقُلُوبُ وَالْمَسَامِعُ عَلَى مَمَرِّ الأَعْصَارِ وَالدُّهُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَهِلَّةِ الْبُدُورِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الصُّدُورِ، صَلَاةً تَهُبُّ نَوَاسِمُهَا عَلَى قَبْرِهِ الْمُشَرَّفِ بِالآصَالِ وَالْبُكُورِ ، وَتَعُمُّنَا بَرَكَتُهَا عِنْدَ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَيَوْمَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَتُعْطِينَا بِفَضْلِهَا فِي دَارِ النَّعِيمِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ وَالنِّعَمِ الْمُتَوَالِيَةِ وَالْوِلْدَانِ وَالْحُورِ ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أُنْظُرْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الطَّلَلُ ❖ وَخَلِّ دَمْعَكَ فِي الآمَاقِ يَنْهَمِلُ
وَقِفْ وُقُوفَ حَزِينٍ فِي مَنَازِلِهِمْ ❖ وَابْكِ الَّذِي أَسْلَفَتْ أَيَّامُكَ الأُوَّلُ
لِلَّهِ رَبْعٌ خَلَا مِنْ أَهْلِهِ وَعَفَا ❖ لِلْفِكْرِ فِي بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ شُغُلُ

أَصْبَحْتُ يَوْمَ نَأَى الخَلِيــطُ ضُحًى ❖ وَأَضْلُعِـــي بِلَهِيبِ البَيْنِ تَشْتَعِــلُ
يَارَاحِلِينَ بِقَلْبِي وَالفُـــؤَادِ مَعًا ❖ لِي نَحْوَكُمْ أَمَلٌ لَوْ صَحَّ لِي الأَمَـلُ
بِحَقِّ شَوْقِي لِسَاحَةِ العَقِيـــقِ إِذَا ❖ مَا جِئْتُمْ أَرْضَ ذَاتِ المُنْحَنَا فَانْـزِلُوا
بِهَا وَقُولُوا غَرِيبٌ نَازِحٌ عَنْكُــمْ ❖ بِالغَرْبِ أَضْحَى وَعَنْهُ سُدَّتْ السُّبُـلُ
لِأَرْضِ طَيْبَةَ تَاقَتْ نَفْسُهُ فَانْثَنَـى ❖ بِذِكْـــرِهَا غُصْنًا يَمِيسُهُ المَيَلُ
لِمَ لَا وَفِيـــهَا ثَوَى مُخَيَّمًا سَيِّدٌ ❖ بِفَضْلِهِ تَشْهَدُ الأَمْلَاكُ وَالرُّسُـلُ (77)
لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الحَشْرِ قَــدْ وُهِبَتْ ❖ وَالنَّاسُ ضَمَّهُمُ الأَهْوَالُ وَالوَهَــلُ
عُلَا أَبِي القَاسِمِ المَحْمُودِ نَائِلُــهُ ❖ عُلاً بِأَسْرَارِ سِرِّ الحَــــقِّ يَتَّصِلُ
بِهِ أَنَارَتْ لَنَا أَنْوَارُ شَمْسِ الهُــدَى ❖ وَمَنْ يَقُلْ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ مُخْتَبَــلُ
هُوَ الَّذِي فَخْرُهُ قَدْ فَــاقَ كُلَّ عُلَا ❖ فَمَـــالَهُ فِي الوَرَى نِدٌّ وَلَا مَثَـلُ
هُوَ الَّذِي مَدْحُهُ فَخْرٌ وَتَــكْرِمَةٌ ❖ وَحُبُّهُ لَمْ يَــزَلْ تُشْفَى بِهِ العِلَـلُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ وَمَنَحَهُ فِيهَا مَا يُحِبُّ وَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَا فِي اليَقْظَةِ وَالمَنَامِ، لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى زِيَارَةِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ أَخَذْتُ فِي طَلَبِ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ، وَمُشَاهَدَةِ جَوْهَرِ حُسْنِهِ الفَرِيدِ، لِيَكْمُلَ بِذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ الغَرَضَ وَيَتِمَّ المَقْصُودُ وَالمَرَامُ وَيَتَضَاعَفَ فِي مَحَبَّتِهِ وَارِدُ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ وَالهُيَامِ، وَيَتَجَدَّدَ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ نُورُ الهِدَايَةِ وَالإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ، لِكَوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (78) لَبِنَةَ التَّمَامِ، وَمِسْكَةَ الخِتَامِ، وَإِمَامَ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، وَسَيِّدَ الأَنْبِيَاءِ وَالمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، وَصَاحِبَ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالزِّحَامِ، وَقَدْ قَالَ:

«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي حَقًّا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

يَعْنِي أَنَّ رُؤْيَتَهُ لَيْسَتْ أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَوْهِبَةٌ مِنَ اللهِ لِعَبْدِهِ فِي اليَقْظَةِ وَالمَنَامِ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَمْ يَبْقَ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ».

وَقَالَ:

«رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ».

فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّولِ، مَرَائِي جَلِيلَةٌ حِسَانٌ، وَأَشَايِرُ مُبَارَكَةٌ تَطِيبُ بِهَا القُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهَا الأَعْيَانُ، وَيَرْجُو بِهَا العَبْدُ مِنْ مَوْلَاهُ نَيْلَ الرِّضَا وَمَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَالسُّكْنَى مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ يَتَجَلَّى لَهُ الحَقُّ عَلَى عَرْشِ اسْتِوَائِهِ (79) وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ وَيَجْذِبُهُ إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِهِ وَاجْتِبَائِهِ ، وَشَاهَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ فِي كُتُبِهِ المُنَزَّلَةِ مِنْ مَدْحِهِ لَهُ وَإِطْرَائِهِ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ المُقَرَّبُ الَّذِي خَلَقَهُ مَوْلَاهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ وَسَنَائِهِ وَطَوَّقَهُ بِجَوَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَنَاوَلَهُ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ غُيُوبِهِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ. (80)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ فِي حَالَةِ سُمُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ، وَجُلُوسِهِ عَلَى كُرْسِيِّ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَاسْتِيلَائِهِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَالفَرْشِيَّةِ وَقَهْرِهِ لَهَا بِقُوَّةِ رُوحَانِيَّتِهِ الَّتِي قَهَرَ بِهَا جُيُوشَ حُسَّادِهِ وَأَعْدَائِهِ، قَالَ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ الغَوْثُ الَّذِي تَنْتَفِعُ الخَلَائِقُ بِوَسَائِلِهِ وَدُعَائِهِ، وَتَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهِ وَتَفِيضُ بُحُورُ الأَسْرَارِ مِنْ مَوَاهِبِ جُودِهِ وَعَطَائِهِ (81)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ تُرَفْرِفُ المَلَائِكَةُ عَلَى قَبْرِهِ فِي صُبْحِهِ وَمَسَائِهِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالخَوَارِقِ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، قَالَ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ المَمْدُوحُ الَّذِي شَرَّفَهُ اللهُ بَيْنَ أَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَلَى المَلَائِكَةِ المُهَيَّمِينَ وَسَائِرِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمِ وَعَلَى ءَالِهِ. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي قَدِّهِ الزَّيْنِ وَتَنَاسُبِ أَعْضَائِهِ، وَشَاهَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنَ الجَلاَلِ وَالهَيْبَةِ وَالتَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ النُّورُ الَّذِي يَخْجَلُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ مِنْ سَنَا طَلْعَتِهِ وَضِيَائِهِ، وَيَخْضَعُ إِجْلاَلاً لِرِفْعَةِ قَدْرِهِ وَشَرَفِ مَقَامِهِ وَعَلاَئِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ يَفِيضُ نُورُ الجَلاَلِ عَلَى قَلْبِهِ فِي حَالَةِ قُرْبِهِ وَاجْتِبَائِهِ، فَيَقُولُ لِي وَقْتٌ لاَ يَسَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي وَأَنَا مَانِحُ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ لِمَنْ فِي أَرْضِهِ (83) وَشَاهَدَ عُلُوَّ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ مَوْلاَهُ وَكَمَالَ شَرَفِهِ وَاعْتِلاَئِهِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ الوَلِيُّ الَّذِي أَكْرَمَ اللهُ أَهْلَ بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَجُلَسَائِهِ، وَالحَلِيمُ الَّذِي عَمَّ حِلْمُهُ الطَّائِعَ، وَالعَاصِيَ فَانْدَرَجَ الكُلُّ تَحْتَ حَاشِيَةِ بِسَاطِهِ وَرِدَائِهِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

مَقَامٌ رَفِيعٌ، عَبْدٌ مُطِيعٌ، سِرٌّ بَدِيعٌ، رَسُولٌ بِيَدِهِ لِوَاءُ الحَمْدِ، مُقَرَّبٌ مُشَفَّعٌ شَفِيعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ تُشْرِقُ عَلَيْهِ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ فَتَحَارُ العُقُولُ فِيمَا أَلْبَسَهُ مَوْلاَهُ مِنْ حُلَلِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَشَرَّفَهُ بِهِ عَلَى خَاصَّةِ عُرَفَائِهِ وَأَحْظِيَائِهِ وَمَا زَوَّدَهُ بِهِ مِنَ التَّقْوَى الَّتِي (84) هِيَ قِوَامُ بِنْيَةِ أَحِبَّائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ، حَتَّى قَالَ:

«إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي مِنْ مَوَائِدِ كَشْفِ جَمَالِهِ وَيَسْقِينِي مِنْ شَرَابِ مَوَدَّتِهِ وَحِيَاضِ ارْتِوَائِهِ، وَيُجْلِسُنِي عَلَى كُرْسِيِّ وِصَالِهِ، وَيُنَاوِلُنِي فَوَاكِهَ اتِّصَالِهِ وَوَلاَئِهِ»،

وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الإِقْرَارِ بِالعُبُودِيَّةِ وَالإِعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ

فِي حالَةِ فَقْرِهِ وَغِنَائِهِ، قالَ اللّٰهُ أَكْبَرُ هذا وَاللّٰهِ الإمامُ المُقَدَّمُ فِي بِساطِ العِزِّ عَلَى خَاصَّةِ حُفَّاظِ عُهُودِهِ وَأُمَنائِهِ وَنَامُوسُ السِّرِّ المُتَرْجَمِ عَنِ اللّٰهِ بِمَا سَطَّرَهُ فِي لَوْحِ الحِفْظِ مِنْ أَمْرِهِ وَقَضَائِهِ.

هَذا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(85)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ تُعْرَضُ صَلاةُ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ وَيَرُدُّ السَّلامَ عَلَى مَنْ بِقُرْبِهِ وَإِزَائِهِ، وَشاهَدَ زِيارَةَ الكَرُوبِيِّينَ لَهُ وَالقِدِّيسِينَ وَوُقُوفَهُم فِي مُواجَهَتِهِ وَتِلْقَائِهِ، قالَ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذا وَاللّٰهِ المُزارُ الَّذِي تَطُوفُ الأَمْلاكُ بِمَقامِهِ وَتَفْرَحُ بِلِقَائِهِ، وَالإِمامُ الَّذِي اقْتَدَتْ بِهِ السَّراتُ الأَفاضِلُ لَيْلَةَ عُرُوجِهِ وَإِسْرائِهِ.

هَذا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حِينَ يَخْرُجُ بَيْنَ أَصْحابِهِ وَرُفَقائِهِ (86) وَجُلَساءِ حَضْرَتِهِ وَوُزَرائِهِ، وَالقَائِمِينَ بِأَمْرِ دِينِهِ وَنُصَرائِهِ وَشاهَدَ مالَهُ مِنَ المُحافَظَةِ عَلَى أَحْكامِ الشَّرِيعَةِ وَكَثْرَةِ اهْتِمامِهِ بِذَلِكَ وَاعْتِنَائِهِ، قالَ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذا وَاللّٰهِ بَحْرُ العُلُومِ الَّذِي تَحارُ العُقُولُ فِي فِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ وَحافِظُ السِّرِّ المَكْتُومِ، الَّذِي تُفَتَّحُ أَبْوابُ السَّماءِ لِتَضَرُّعِهِ فِي سَوادِ اللَّيْلِ وَبُكَائِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءالِهِ صَلاةً تَحْشُرُنا بِها تَحْتَ حاشِيَةِ فَخْرِهِ وَلِوائِهِ وَتَجْعَلُنا بِها فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ مِنَ المَحْفُوظِينَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّهْرِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ وَسَخَطِهِ وَنَكالِهِ وَبَلائِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

فَوِّضِ الأَمْرَ لِلإِلَهِ وَالْتَزِمْ بابَ المَسْأَلَةِ

وَتَوَسَّلْ لَهُ بِمَنْ، عَلَى خَلْقِهِ فَضَّلَهُ

سَيِّدُ الرُّسْلِ يا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ ما أَجْمَلَهُ

هُوَ شَفِيعِي وَعُمْرَتِي فِي مَقامٍ ما أَهْوَلَهُ

لَيْتَ شِعْرِي لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِمَّنْ يَسِيرُ لَهُ

فِي أَمَانٍ مِنَ الرَّدَى ثُمَّ زَادٍ وَرَاحِلَهْ (87)

وَيَرَى خَيْرَ رَوْضَةٍ ، فَاقَتِ الأَرْضَ مُجْمَلَهُ

ثُمَّ يَدْعُو لِرَبِّهِ، بِمَقَامَاتٍ فَاضِلَةٍ

لَيْتَنِي مِمَّنْ قَدْ رَآهُ فِي ، نَوْمِهِ لِكَيْ يَسْأَلَهُ

عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَيُجِبْهُ وَيَدْعُ لَهُ

يَا إِلَهِي بِجَاهِهِ، كُنْ مَعِي عِنْدَ المَسْأَلَةِ

عِنْدَ وَضْعِي فِي حُفْرَتِي ، وَمَلَائِكَ مُهَوِّلَةٍ

رَوْضٌ عَامِرٌ ، سَحَابٌ مَاطِرٌ

جَمَالٌ بَاهِرٌ، قَمَرٌ زَاهِرٌ

جَسَدٌ طَاهِرٌ ، سَيِّدٌ مُطِيعٌ نَاهٍ آمِرٌ

نَبِيٌّ لَهُ عِنْدَ مَوْلَاهُ جَاهٌ عَظِيمٌ

وَحَظٌّ وَافِرٌ وَعِنَايَةٌ يَفْخَرُ بِهَا

عَلَى سَائِرِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي وَجْهَهُ الحَسَنَ (88) وَأَنْفَهُ الأَقْنَى وَهِلَالَ حَاجِبِهِ المُصَوَّرَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ وَالمَوَاهِبِ وَالمِنَنِ، ذَهَبَ عَنْهُ الهَمُّ وَالغَمُّ وَالحَزَنُ، وَهَجَعَ طَرْفُهُ وَلَذَّ لَهُ الكَرَى وَالوَسَنُ، وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ حَسَنٌ بَسَنٌ، سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ شِقٌّ وَسَطِيحٌ وَتُبَّعٌ وَسَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نَضَارَةَ وَجْهِهِ الوَسِيمِ، وَجَوْهَرَةَ ثَغْرِهِ البَسِيمِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ تَفْوِيضِ الأَمْرِ إِلَى اللهِ وَكَمَالِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ رَحْمَةُ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَاليَتِيمِ (89) وَصَاحِبُ الدِّينِ الكَامِلِ وَالنَّهْجِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي وَفْرَةَ شَعْرِهِ البَهِيِّ الفَحِيمِ، وَطُرَّةَ جَبِينِهِ المُنَوَّرِ الفَخِيمِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ السِّيرَةِ الحَسَنَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الحَلِيمُ العَطُوفُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ، وَالشَّفِيقُ الرَّفِيقُ بِأُمَّتِهِ الكَفِيلُ الزَّعِيمُ وَالمَحْبُوبُ الَّذِي يَغِيبُ العَاشِقُ فِي مَحَاسِنِ كَمَالَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَيَهِيمُ. (90)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي غُرَّةَ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ، وَنَظَافَةَ جَسَدِهِ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَةِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ ،وَالفَيْضِ الرَّحْمَانِيِّ وَالمَدَدِ القَوِيِّ الأَغْزَرِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ عُنْصُرُ الشَّرَفِ الأَفْخَرِ، وَغُصْنُ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ وَسُلْطَانُ المَلَكَةِ الأَشْهَرِ، وَحَامِلُ لِوَاءِ الحَمْدِ الأَخْضَرِ، وَهَدِيَّةُ اللهِ (91) لِلْجِنِّ وَالأَمْلَاكِ وَالأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي حَاجِبَهُ الأَزَجَّ، وَطَرْفَهُ الكَحِيلَ الأَدْعَجَ وَشَاهَدَ مَا يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ النُّورِ الشَّارِقِ وَالسَّنَا الأَبْهَجِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الحَقِّ الأَبْلَجِ، وَالدِّينِ الوَاضِحِ الأَنْهَجِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي وَجْهَهُ الزَّيْنَ، وَرَشَاقَةَ قَدِّهِ المُنَزَّهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ سَلَامَةِ الصَّدْرِ مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَعِصْمَةِ اللِّسَانِ مِنَ البُهْتَانِ وَالزُّورِ وَالمَيْنِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ قُرَّةُ العَيْنِ ، وَعَيْنُ كُلِّ عَيْنٍ، وَبَشِيرُ الخَيْرِ المُزِيلُ عَنِ القُلُوبِ وَحْشَةَ الفَقْدِ وَالبَيْنِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي مَقَامَهُ الحَفِيلَ، وَضَرِيحَهُ العَدِيمَ النَّظِيرِ وَالمَثِيلِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ البَرَكَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَزِيَارَةَ المَلَائِكَةِ لَهُ فِي الضُّحَى وَالبُكُورِ وَالأَصِيلِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَمُحِبُّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَعَزْرَائِيلَ وَالأَمِينَ جِبْرِيلَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَأَى فِيلُ أَبْرَهَةَ نُورَهُ فِي جَبِينِ عَبْدِ المُطَّلِبِ المُعَظَّمِ الجَلِيلِ خَضَعَ وَسَجَدَ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي فِي وَجْهِكَ البَهِيِّ الجَمِيلِ وَكَذَا شُجَاعٌ لَمَّا رَآهُ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَسَيِّدُ قَوْمِكَ يَا عُنْصُرَ الشَّرَفِ المُؤَثَّلِ وَالمَجْدِ الأَصِيلِ، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَ بِرِسَالَتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي قَبْرَهُ العَطِرَ النَّسِيمِ وَالأَرِجِ، وَحِمَاهُ المَنْحِيَّ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ أَزَمَاتِ الضَّيْقِ وَالحَرَجِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الإِسْتِهْتَارِ (93) بِذِكْرِ مَوْلَاهُ وَاللَّهَجِ ، قَالَ هَذَا وَاللهِ حَيَاةُ الأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ وَالمَقَامُ الَّذِي يَقْصِدُهُ الزُّوَّارُ وَتَؤُمُّهُ الرَّكَائِبُ فِي السُّرَى وَالدَّلَجِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي قَبْرَهُ السَّامِي الرُّتَبِ وَالدُّرَجِ، وَجَنَابَهُ الْمُنَزَّهِ عَنِ الفِعْلِ الرَّدِيِّ وَالسَّمَجِ، وَشَاهَدَ مَافِيهِ مِنَ السِّرِّ الْمُصْلِحِ القُلُوبَ وَالنُّفُوسَ الأَبِيَّةَ مِنَ العِوَجِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ بَحْرُ الكَرَمِ العَظِيمِ العُبَابِ وَالثَّلَجِ، وَحَاشِرِ الأُمَمِ، الوَاقِي أُمَّتَهُ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَلَهِيبِ الوَهَجِ، وَالهُمَامُ القَاطِعُ ظُهُورَ أَهْلِ الشِّرْكِ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالحُجَجِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي ضَرِيحَهُ الْمَحْفُوفَ بِالحُسْنِ وَالبَهَجِ وَشُبَّاكَهُ الْمَكْسُوَّ بِحُلَلِ الدِّيبَاجِ الْمُطَرَّزَةِ بِسُلُوكِ اللُّجَيْنِ وَالسَّبَجِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ كَثْرَةِ الإِغَاثَةِ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ فِي كَشْفِ الكُرَبِ وَسُرْعَةِ الفَرَجِ، (94) قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ كَامِلُ الْمَحَاسِنِ الَّذِي تَتَنَافَسُ أَكَابِرُ الشُّعَرَاءِ فِي مَدْحِهِ بِفُنُونِ البَلَاغَةِ وَقَوَافِي الكَامِلِ وَالبَسِيطِ وَالْمَدِيدِ وَالرَّمَلِ وَالهَزَجِ وَالْمَحْبُوبِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنَحَهُ اللَّهُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ العِينِ ذَاتِ الحُسْنِ البَاهِرِ وَالغَنَجِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ وَالإِنْتِبَاهِ، صَلَاةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَرَمِهِ الأَمِينِ وَحِمَاهُ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلُــــوذُ إِلَى ذَاكَ الجَنَابِ فَأَحْتَمِي ❖ بِمَنْ هُوَ عِنْدَ الكَرْبِ لِلْكَرْبِ يُفْــرِجُ
وَأَدْعُــوهُ فِي الدُّنْيَا فَيَقْضِي حَوَائِجِي ❖ وَإِنِّـــي إِلَيْهِ فِي القِيَامَةِ أَحْــوَجُ
وَإِنْ مَــــدَحَ الشُّعَّارُ أَرْبَابَ عَصْرِهِـمْ ❖ مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الكَـوْنُ يَبْهَجُ (95)
وَإِنْ ذَكَـــــرُوا لَيْلَى وَلُبْنَى فَإِنَّنِي ❖ بِذِكْرِ الحَبِيبِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ مُلْهِجُ
أَمَا وَمَحِلِّ الهَـــدْيِ تُرْمَى نُحُورُهَا ❖ وَمَنْ ضَمَّهُ البَيْــــتُ العَتِيقُ الْمُدَبَّجُ
لَقَدْ شَاقَنِـــــــي زُوَّارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ ❖ فَشَوْقِي مَعَ الزُّوَّارِ يَسْــــرِي وَيُدْلِجُ

وَتُمْسِي بُــــرُوقُ الأَبْرَقَيْنِ ضَوَاحِكاً ❖ فَتُغْــــرِي غَرَامِــي بالبُكَا وَتُهَيِّجُ
تَظَلُّ الهَوَادِي بِالهَــــوَادِجِ تَرْتَمِي ❖ وَمَالِـــي فِي رَكْبِ المُحِبِّينَ هَوْدَجُ
وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَــــبِ طَيْبَةٍ ❖ إِذِ المِسْـــكُ فِي أَرْجَـــائِهَا يَتَأَرَّجُ
بِلادٌ بِهَا يَسْحَبُ رِيشَهُ وَيَنْـــزِلُ ❖ مِنْ جَـــوِّ السَّمَـــاءِ وَيَعْـــرُجُ
نَبِيٌّ تَغَـــارُ الشَّمْسُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ❖ بَهِيٌّ نَقِيُّ الثَّغْـــرِ أَحْـــوَرُ أَدْعَجُ
تَزِيدُ بِهِ الأَيَّـــامُ حُسْنًا وَتَزْدَهِي ❖ كَمَا الدِّينُ وَالدُّنْيَا بِـــهِ تَتَبَلَّجُ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحُسْـــنُ شَمَائِلٍ ❖ وَشِيـمَةُ فَخْرٍ بَحْـــرُهُ يَتَمَوَّجُ
غِيَاثٌ لِمَلْهُـــوفٍ وَغَيْثٌ لِزَائِـــرٍ ❖ وَغَـــوْثٌ اِذا صَـالَ الكَمِيُّ المُدَجَّجُ
تُخَاصِمُهُ الأَعْدَاءُ وَالسَّيْفُ حَاكِـمٌ ❖ عَلَيْهِمْ وَرِيـحُ النَّصْرِ فِي القَوْمِ تَنْأَجُ
وَمِنْ خَلْفِـــهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ ❖ وَرَأْيٌ يَرَاهُ السَّمْهَـــرِيُّ المُدَجَّجُ
إِلَيْكَ شَفِيـــعَ المُذْنِبِينَ تِجَارَتِي ❖ فَرَائِدُ فِي سِلْكِ المَحَامِدِ تُـــدْرَجُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَبَّـــتِ الصِّبَا ❖ وَمَالاحَ فَجْــرٌ نُورُهُ يَتَبَلَّـــجُ
وَفَازَ بِحَظٍّ مِنْكَ أَرْبَابُ هِجْرَةٍ إِلَيْكَ ❖ وَأَوْسٌ نَاصِـــرُوكَ وَخَـــزْرَجُ (96)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَبَشَائِرُ الخَيْرِ تَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ تَعْرِفُ بِحَقِيقَتِهِ وَكُنْهِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَأَرْبَابُ القُلُوبِ تُقَبِّلُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَعَوَالِمُ الكَوْنِ تُقِرُّ بِسِيَادَتِهِ وَفَضْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَعَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ تَنْزِلُ عَلَى أَصْلِهِ وَفَصْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَأَهْلُ السُّلُوكِ تَهْتَدِي بِسِيرَتِهِ وَفِعْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَرَكَائِبُ المُحِبِّينَ تَتَنَافَسُ فِي زِيَارَتِهِ وَوَصْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (97) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَعَوَالِمُ السِّرِّ تَتَبَرَّكُ بِصُورَتِهِ وَشَكْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَقِبَابُ العِزِّ تُهَيَّأُ لَهُ وَتُفْرَشُ لِأَجْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَكُلُّ الخَلَائِقِ تَطْلُبُ رُؤْيَةَ مَوَاهِبِ بِرِّهِ وَطَوْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَأَهْلُ الخَيْرِ تَتَشَوَّقُ لِأَخْبَارِ سُفَرَائِهِ وَرُسُلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَأَهْلُ التَّوْفِيقِ تَقْتَفِي طُرُقَهُ وَتَنْهَجُ مَنَاهِجَ سُبُلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، وَأَهْلُ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ تَنْفِي إِصَابَةَ سِهَامِهِ وَنَبْلِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَسْتَمْطِرُ بِهَا سَحَائِبَ خَيْرِهِ المُحَمَّدِيِّ وَغَزِيرِ وَبْلِهِ، وَنَكُونَ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ رُؤْيَا النَّبِيِّ الَّذِي قَالَ صِدْقًا ❖ مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي حَقًّا
فَلَكَ البِشْرُ وَالمُنَا وَالأَمَانِي ❖ بِحَبِيبٍ تَمَلَّكَ الكَوْنَ عِشْقًا (98)
كَمْ حَبَانَا بِجَنَّةٍ وَنَعِيمٍ ❖ وَلَعَمْرِي بِجَاهِهِ لَيْسَ نَشْقَى
أَنَا عَبْدٌ وَلَمْ أُرِدْ عِتْقَ رِقٍّ ❖ بَلْ بِهِ أَرْتَجِي مِنَ النَّارِ عِتْقَا
يَا شَفِيعَ العِبَادِ يَوْمَ مَعَادٍ ❖ بِهِ بِالغَرْبِ لِلخَلَائِقِ شَرْقَا

إنَّما الأنْبياءُ كَسُبْحَــــةِ يُسْرٍ ❖ وَلَـهَا أنْتَ كَالهِـــلَال لِتَرْقَى
وَبِكَ الرُّسْلُ بُشِّرَتْ مِنْ قَدِيمٍ ❖ يَا خِتَـــامًا وَأوَّلَ الخَلْقِ خَلْقًا
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ حِيـنٍ ❖ كُلَّمَا غَرَّدَتْ عَلى الأيْكِ وَرْقَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ قَرِيرَ العَيْنِ وَالبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُبَارَكَ النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ كَثِيرَ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ رَحْمَةً لِلسُّؤَالِ وَالعِيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (99) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُجَانِبًا لِأَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ صَالِحَ الحَالِ وَالمَآلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، مُعَافًا مِنْ دَاءِ الجُنُونِ وَالإِخْتِبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَسِيلَةً لِأَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ بَرِيئًا مِنْ دَعَاوِي الشُّكُوكِ وَالإِحْتِمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، مَزَارًا لِأَهْلِ السُّهُولِ وَالجِبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ، مُجَانِبًا لِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُوَالِيًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالإِمْتِثَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (100) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ جَمِيلَ السِّيرَةِ وَالفِعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ كَثِيرَ المَزَايَا وَالخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودُ اللَّآلِ، وَصَحَابَتِهِ الصَّادِقِي اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ السُّؤَالِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ وَمُوجِبَاتِ الوَبَالِ وَالخِزْيِ وَالنَّكَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ. (101)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مِنْ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبح مِنْ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مِنْ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مِنْ أَهْلِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مِنْ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مُفارِقًا لِأَهْلِ الغَيِّ وَالفَسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مِنْ أَكَابِرِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ، مَنْهَلًا لِلْمَوَارِدِ وَالقُصَّاءِ. (102)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ مِنْ خَواصِّ النُّجَباءِ وَالأَفْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبح مِنْ أَعْيَانِ الأَبْدَالِ وَالأَوْتَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبحَ قَامِعًا لِأَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُحَبَّبًا لِلْأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مَقْصُودًا فِي الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مَمْرُوحًا فِي كُلِّ دَيٍّ وَنَادٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا البِلَادَ وَالعِبَادَ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا المَالَ وَالأَهْلَ وَالأَوْلَادَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مَصَائِبَ الدَّهْرِ وَحَوَادِثَ الهُمُومِ وَالأَنْكَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (103)

رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَجَلُّ رَاءٍ ❖ جَمَالُ الوَاحِدِ الأَحَدِ الجَوَادِ
رَسُولَ اللهِ يَا بَحْرَ العَطَايَا ❖ وَيَا كَنْزَ الهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ
رَسُولَ اللهِ يَا مَأْوَى المَزَايَا ❖ وَيَا أَصْلَ العِنَايَةِ وَالسَّرَادِ
رَسُولَ اللهِ يَا أُنْسِي وَطِيبِي ❖ وَيَا غَوْثِي وَعَوْنِي وَاعْتِمَادِي
رَسُولَ اللهِ يَا أَمَلِي وَذُخْرِي ❖ وَيَا مَنْ حُبُّهُ المَفْرُوضُ زَادِي
رَسُولَ اللهِ يَا ذِكْرِي وَوِرْدِي ❖ وَقَصْدِي فِي المَنَاهِي وَالمَبَادِي
رَسُولَ اللهِ يَا شَرَفِي وَعِزِّي ❖ وَنَصْرِي إِنْ ظُلِمْتُ عَلَى الأَعَادِي
رَسُولَ اللهِ عَبْدُكُمْ غَرِيبٌ ❖ ذَلِيلٌ لَا تَدَعْهُ لِلْمُضَادِ
رَسُولَ اللهِ لَا تَرْضَى ضَيَاعِي ❖ وَلَا ذُلِّي لَدَا أَهْلِ العِنَادِ
رَسُولَ اللهِ لَا تُهْمِلْ مُحِبًّا ❖ يَهِيمُ بِذِكْرِكُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
عَلَيْكَ زَوَاهِرُ الصَّلَوَاتِ تَنْزِلُ ❖ وَآلِكَ وَالصِّحَابِ ذَوِي الرَّشَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُقَرَّبًا مَبْرُورًا. (104)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُبَجَّلًا مَحْبُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ عَطَاؤُهُ جَزِيلًا مَوْفُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ سَعْيُهُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ شَيْطَانُهُ مَذْمُوماً مَدْحُوراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ عَدُوُّهُ مَغْلُوبًا مَقْهُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ لِوَاؤُهُ مَرْفُوعًا مَنْشُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ فَضْلُهُ مَعْلُومًا مَشْهُورًا.(105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ قَلْبُهُ عَلَى دِينِ الإِسْلَامِ مَفْطُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ بَيْتُهُ بِفِعْلِ الخَيْرِ مَعْمُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ عَمَلُهُ فِي الآخِرَةِ مُتَقَبَّلًا مَذْخُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ صَدْعُ شَمْلِهِ مُلْتَئِمًا مَجْبُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ حَبْلُ دِينِهِ عَلَى الطَّاعَةِ مَضْفُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي دِيوَانِ الْمُقَرَّبِينَ مَسْطُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ بِحُبِّهِ ثَمِلًا مَخْمُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ ذَنْبُهُ مَمْحُوًّا مَغْفُورًا. (106)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلْتَ عَمَلَهُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ مَقْصُورًا، وَتَجْعَلُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ بَحْـرُ الْعَطَايَا ❖ أَخْجَلَ الْفَضْلُ مِنْ يَدَيْهِ الْبِحَارَا
نُخْبَةُ الْكَائِنَاتِ شَمْسُ التَّهَانِي ❖ مَنْ بِهِ الْكَوْنُ ذُو الْجَلَالِ أَنَارَا
لَمْ يَزَلْ يَمْلَأُ الصُّدُورَ عُلُومًا ❖ فَتَنُـــورُ وَتَحْفَظُ الْأَسْرَارَا
لَوْ رَآهُ الْغَبِيُّ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ ❖ مِــنْ حِينِهِ يَفُوقُ الْكِبَارَا
نَظْرَةُ الْمُصْطَفَـــى تُؤَثِّرُ فِي ❖ الْمَنْظُورِ فَوْرًا وَتَنْشُرُ الْأَنْوَارَا
يَنْظُرُ الْعَرَبِيَّ نَظْـرَةَ هَادٍ ❖ فَيَحُوزُ مِنَ الْهُـــدَى الْآثَارَا
وَيُفِيدُ الْغَزِيرَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ ❖ وَيُبَيِّنُ الْإِيـــرَادَ وَالْإِصْدَارَا
وَيَحُلُّ عَنِ الْحَقَـــائِقِ قُفْلاً ❖ أَعْجَـــزَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَحْبَارَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ فُتُوحَاتُهُ مَكِّيَّةً وَمَوَاهِبُهُ مَدَنِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَسْرَارُهُ قُدْسِيَّةٌ وَإِشَارَاتُهُ غَيْبِيَّةٌ. (107)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَخْلَاقُهُ زَكِيَّةً، وَأَنْفَاسُهُ ذَكِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَعَارِفُهُ وَهْبِيَّةً، وَعُلُومُهُ لَدُنِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نَفَحَاتُهُ مَلَكُوتِيَّةً، وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتِهِ جَبَرُوتِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ كُشُوفَاتُهُ عِيَانِيَّةً، وَأَحْوَالُهُ رَبَّانِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَحَبَّتُهُ قَلْبِيَّةً، وَمَشَارِبُهُ ذَوْقِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَقْوَالُهُ سَنِيَّةً، وَأَفْعَالُهُ مَرْضِيَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مِنَحُهُ مُحَمَّدِيَّةً، وَسِيرَتُهُ أَحْمَدِيَّةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِنَا أَقْمَارُ مَعَارِفِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُتْحِفُنَا بِتُحَفِ أَسْرَارِهِ الْمَوْلَوِيَّةِ وَمَوَاهِبِ كَمَالَاتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ (108) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نِعَمُهُ ضَافِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَذَاهِبُهُ صَافِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَقْوالُهُ شافِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ عُهُودُهُ وافِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مِنَحُهُ كافِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَسْرارُهُ سارِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ حَسَناتُهُ جارِيَةً.(109)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ، كَرائِمُهُ فاشِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ دَرَجاتُهُ عالِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ بَساتِينُهُ زاهِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَقامَاتُهُ سامِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ خَيْراتُهُ مُتَوالِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ سَحائِبُ رَحَماتِهِ هامِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ هِمَمُهُ إِلَى اللهِ دَاعِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي تَمَكَّنَ حُبُّهُ فِي قَلْبِهِ وَصَارَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ. (110)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ النَّظْرَةُ فِيهِ بِبَذْلِ الرُّوحِ غَيْرَ غَالِيَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الْمَوْتُ عِنْدَهُ فِي مَحَبَّتِهِ هِيَ الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ فُتُوحَاتِهِ النَّامِيَةِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا دُرُوعَ حِمَايَتِهِ الْوَاقِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

خَلِيلَيَّ مِـــنْ عَتْبِي وَعَزْلِي دَعَانِيهْ ❖ فَإِنِّي مُجِيــــبٌ لِلْهَوَى مَنْ دَعَانِيهْ
وَإِنْ تَأْبَيَا إِلاَّ مَـــــلامِي فَإِنَّنِي ❖ إِذَا لُمْتُمَـــــانِيَ زَادَ وَاللهِ مَـــابِيَهْ
تُرَنِّحُنِـــي ذِكْرَى حَبِيبِيَ كَأَنَّنِي ❖ مِنَ الشَّوْقِ غُصْنٌ حَرَّكَتْهُ شَمَالِيَـهْ
وَأَغْدُو بِهِ حَيْـــرَانَ لَسْتُ بِعَارِفٍ ❖ لِمَا بِيَمِينِي فِي الْهَوَى مِنْ شِمَالِيَـــهْ
وَقَلْبِيَ مِنْ وَجْدِي خَفُـوقٌ وَمَدْمَعِي ❖ دَفُـــوقٌ دِمَاءً كَالسَّحَائِبِ هَامِيَهْ
وَكَيْفَ لِي مَنْ هَامَ قَلْبِـــي بِحُبِّهِ ❖ وَأَنْحَلَنِـــي وَجْـدِي بِهِ وَبَرَانِيَهْ
وَلَمْ يَبْقَ فِي سِرِّيَ مَحَلًّا لِغَيْـــرِهِ ❖ وَيَعْلَمُ صِدْقِيَ فِي الْهَـوَى مَنْ يَرَانِيَهْ
وَلَوْ لَمْ أَنَلْ مِنْـــهُ مَرَامِيَ وَلَمْ يُفِدْ ❖ غَرَامِي سِوَى أَنْ قِيلَ صَـبٌّ كَفَانِيَهْ
وَإِنْ لَمْ يَقُلْ عَنِّي فَعِلْمِـــي بِأَنَّهُ ❖ عَلِيمٌ بِحَـــالِ مَطْلَبِـــي وَمُرَادِيَهْ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدَّعِي الْعِشْـــقَ بَاطِلًا ❖ وَكَيْفَ وَعِنْدِي مَا يُزَكِّي دَعَاوِيَهْ (111)
سَقَامِي وَنَوْحِي وَالسُّهَادُ وَزَفْـرَتِي ❖ شَوَاهِدُ يُنْبِئْـــنَ الْأَنَامَ بِـــمَا فِيَهْ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَزُورَ مُهَاجِــــرِي ❖ وَيُدْنِي مَـــزَارِي مَنْ أَطَالَ بِعَادِيَهْ
فَيَا فَرْحَتِي دُومِي وَيَا تَرْحَتِي انْقَضِي ❖ وَيَا دَاءُ هَجْـــرِي قَدْ أَظَلَّ دَوَائِيَهْ
وَيَا سَائِلًا عَــــنْ وَاجِدٍ فِي غَرَامِهِ ❖ رُوَيْدًا فَهَذَا الْعِشْقُ تَحْتَ لِوَائِيَـــهْ

فَإنْ شِئْــتَ أَنْ تَلْقى المُحِبِّينَ كُلَّهُمْ ❖ فَحَسْبُكَ مِنْ كُلِّ الوَرَى أَنْ تَرَانِيَــهْ
شَرِبْتُ كُــؤُوسَ العَارِفِينَ بِأَسْرِهِمْ ❖ وَلَمْ أُبْقِ فِيهَا لِلْمُحِبِّينَ بَاقِيَــــــهْ
وَإنْ حَقَّقَـــــتْ رِيحُ المَعَارِفِ عِنْدَهُمْ ❖ فَمِنْ نَسْمَةٍ هَبَّتْ لَهُمْ مِـــنْ جَنَابِيَهْ
ظَفِرْتُ بِمَنْ أَهْوَى عَلَى رَغْمِ حَاسِدِي ❖ وَعَادَتْ رِيَاضِي بِالتَّـــوَاصُلِ زَاهِيَهْ
وَصِــــرْتُ مَلاَذَ الوَارِثِينَ وَتَاجَهُمْ ❖ وَرُوحِي فِيهِـــــمْ بِالمَعَارِفِ سَارِيَهْ
فَإنْ سُـــرَّ سِرًّا وَاحِــدٌ بِحَبِيبِهِ ❖ فَإنِّـــي بِمَنْ أَهْوَى سُرِرْتُ عَلاَنِيَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ بَلَابِلُ الأَفْرَاحِ تَرْقُصُ فِي أَفْنَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نَوَافِحُ المَحَبَّةِ تَفُوحُ مِنْ أَرْدَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (112) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ شَوَاهِدُ الحَقِّ تُعْرِبُ عَنْ لِسَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نَتَائِجُ الصِّدْقِ تُنْشَرُ فِي دِيوَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ كَرَاسِيُّ المَوَاهِبِ تُنْصَبُ لِسُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ سَوَابِقُ السَّعَادَةِ تَقُودُ بِعِنَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ ثِمَارُ المَعَارِفِ تُقْتَطَفُ مِنْ جِنَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَكَابِرُ العَاشِقِينَ تَتَشَوَّقُ إِلَى رُؤْيَةِ أَوْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ تَطُوفُ بِأَرْكَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ يَنَابِيعُ العُلُومِ تَتَفَجَّرُ مِنْ عُيُونِ عِرْفَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (113) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ عَوَالِمُ الأَكْوَانِ تُقَبِّلُ أَطْرَافَ بَنَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ الزُّوَّارُ تَتَبَرَّكُ بِهِ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَأَحْيَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَأَمَانِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَرُفَقَائِهِ وَجِيرَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا ظَاهِـــــرًا سَلَبَ الأَلْبَابَ ظَاهِرُهُ ❖ وَبَاطِـــنًا جَذَبَ الأَرْوَاحَ بَاطِنُـــهُ
وَيَا مُقِيمًا بِقَـــلْبٍ لَا بَـــرَاحَ لَهُ ❖ مَا خَابَ قَلْـــبُ مُحِبٍّ أَنْتَ سَاكِنُهُ
فَاعْطِفْ عَلَى دَنِفٍ ذَابَتْ حُشَاشَتُـــهُ ❖ مِمَّا يُعَانِيـــهِ أَوْ مِمَّا يُعَايِنُـــهُ
حَرَّانَ مِنْ لَهَفٍ حَيْرَانَ مِنْ أَسَـــفٍ ❖ هَيْمَانَ مِنْ صَبْرِهِ أَقْوَتْ مَسَاكِنُـــهُ
وَمَا ذُكِـــرْتَ لَهُ إِلاَّ شَكَا وَبَكَى ❖ وَانْهَلَّ بِالدَّمْعِ مِنْ عَيْنَيْهِ هَاتِنُـــهُ
هَذَا حَدِيـــثُ هَوَاهُ بَثَّـــهُ وَبَدَا ❖ لِلنَّاسِ مِنْ بَثِّهِ فِي الحُـــبِّ كَامِنُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الأَكْوَانُ تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (114) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ العُيُونُ تَتَشَوَّفُ إِلَى نَظْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ القُلُوبُ تَحِنُّ إِلَى تُرْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الزُّوَّارُ تَتَزَاحَمُ عَلَى رِتَاجِ عَتَبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الأَرْوَاحُ تَتَسَارَعُ إِلَى صِلَتِهِ وَوَصْلَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ النُّفُوسُ تَرْغَبُ فِي صُحْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ العُقُولُ تَسْبَحُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَت الأَكَابِرُ تَشْهَدُ بِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أَهْلُ الطَّاعَةِ تَتَشَرَّفُ بِنِسْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أَهْلُ الخَيْرِ يَتَعَطَّرُونَ بِطِيبِ نَسْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أَهْلُ المُشَاهَدَةِ يَفْخَرُونَ بِرُؤْيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أَرْبَابُ المَوَاجِدِ يَصْغَوْنَ إِلَى سَمَاعِ خُطْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ ذَوُوا البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ يَتَنَزَّهُونَ فِي جَمَالِ بَهْجَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ سَائِرُ الجَوَارِحِ مُنْقَادَةً إِلَى خِدْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ كُؤُوسُ المَوَدَّةِ تَدُورُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أَصْحَابُ الكَوَاشِفِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ فِرَاسَتِهِ وَسِرِّ نَظْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أُبَاتُ الضَّيْمِ يَحْتَمُونَ بِحِمَاهُ وَسَيْفِ نُصْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (116) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أَصْبَحَ أَرْبَابُ القُلُوبِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَتُظْهِرُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ فَضْلِهِ وَشُهُودَ مِنَّتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَضَى حُسْنُكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ احْتِمَالُ ❖ مَا قَصَصْتُ وَأَقْصَا بُعْدَ مَا بَعْدَ قِصَّةٍ
وَمَاهُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَــــــرْتَ لِنَاظِرِي ❖ بِأَكْمَلِ أَوْصَافٍ عَلَى الحُسْنِ أَرْبَتِ
وَمَطْلَــــــــعِ أَنْوَارٍ بِطَلْعَتِكَ الَّتِي ❖ لِبَهْجَتِهَا كُلُّ البُدُورِ اسْتَسَـــــرَّتِ
وَوَصْفِ كَمَالٍ فِيكَ أَحْسَنَ صُورَةٍ ❖ وَأَقْوَمِهَا فِي الخَلْقِ مِنْكَ اسْـــتَمَدَّتِ
وَنَعْتِ جَلَالٍ مِنْـــــكَ يَعْذُبُ دُونَهُ ❖ عَذَابِي وَيَحْلُو عِنْدَهُ لِـــــيَ قِتْلَتِي
وَسِرِّ جَمَالٍ عَنْكَ كُـــــلُّ مَلَاحَةٍ ❖ بِهِ ظَهَــــرَتْ فِي العَالَمِيـــــنَ وَتَمَّتِ
وَحُسْـــــنٍ بِهِ تُسْبَى النُّهَا دَلَّنِي عَلَى ❖ هُدًى حَسُنَـــــــتْ فِيهِ لِعِزِّكَ ذِلَّتِي
وَمَعْنًى وَرَاءَ الحُسْـــنِ فِيكَ شَهِدْتَهُ ❖ بِـــــهِ دَقَّ عَنْ إِدْرَاكِ عَيْنِ بَصِيرَتِي
لِأَنْتَ مُنَا قَلْبِي وَغَايَةُ مَطْلَبِــــــي ❖ وَأَقْصَى مُـــرَادِي وَاخْتِيَارِي وَخِيرَتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (117) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي ، فِي اليَقَظَةِ أَوْ فِي المَنَامِ.

أَصْبحَ دَمْعُهُ يَقْطُرُ عَلى صَحْنِ خُدُودِهِ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ كَمَسْقِطِ الطَّلِ أَوْ حَبِّ الغَمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي غَيَاهِبِ اللَّيْلِ وَحَنَادِسِ الظَّلَامِ أَصْبحَ طِيبُهُ يَفُوحُ فِي مَجَالِسِ المُحِبِّينَ كَنَشْرِ الغَوَالِي أَوْ مِسْكِ الخِتَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ الَّذِي يُحْيِيهِ العِبَادُ بِالسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ وَالقِيَامِ أَصْبحَ يَفْخَرُ بِرُؤْيَتِهِ عَلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ وَسَائِرِ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ الَّذِي يُنَاجِي فِيهِ رَبَّهُمْ أَكَابِرُ الأَجِلَّةِ الأَعْلَامِ أَصْبحَ يَتَصَرَّفُ فِي الكَوْنِ وَيَشْفِي بِنَظْرَتِهِ لَوَاعِجَ أَهْلِ الوَجْدِ وَالشَّوْقِ وَالغَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (118) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ أَصْبحَ يَشْفِي غَلِيلَ المُحِبِّينَ بِحَدِيثِهِ وَيَرْوِي أَفْئِدَةَ الظَّامِئِينَ الأُوَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ أَقْسَمَ اللهُ بِنَيِّرَاتِهِ عَلَى رِسَالَةِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ أَصْبحَ يَسْقِي أَحِبَّتَهُ مِنْ خَمْرِ المَوَدَّةِ الإِلَهِيَّةِ بِكُؤُوسِ المُدَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ الَّذِي يَخْلَعُ المُحِبُّ فِيهِ العِذَارَ وَيَكْشِفُ اللِّثَامَ أَصْبحَ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ يَبْكِي بُكَاءَ الثَّكْلَا وَيُطَارِحُ بِتَغْرِيدِهِ هَدِيرَ الحَمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ الَّذِي يَحْلُو فِيهِ السَّهَرُ لِلْعُلَمَاءِ بِمُطَالَعَةِ نَفَائِسِ العِلْمِ المُفِيدَةِ وَتَحْقِيقِ الأَحْكَامِ أَصْبحَ مُسْتَمْسِكًا بِسُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي لَا يَعْتَرِيهَا تَغْيِيرٌ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (119) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ فِيهِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَاهُ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ أَصْبَحَ شَذَا عَرْفِهِ يَزْرِي بِنَسِيمِ زُهُورِ الْبِطَاحِ وَوَرْدِ الْأَكْمَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ التَّمَامِ، وَصَحَابَتِهِ الْقَائِمِينَ بِأَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ وَالْحَامِينَ بِسُيُوفِهِمْ قَبْضَةَ الْإِسْلَامِ، صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الْبَلَايَا وَ هَوَاجِمِ الْإِنْتِقَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

كَيْفَ يَرْتَـــــاحُ عَاشِقٌ مُسْتَهَامٌ ❖ وَلِشَوْقِـــــكَ فِي حَشَاهُ ضِـــرَامُ
طَالَ مَا مَلَأَ النَّوَاحِــــــي نُوَاحًا ❖ وَبِنَوْحِي كَـــمْ تَنُوحُ الْحَمَـــــامُ
طَالَ مَا قَدْ أَطَارَ شَوْقِي مَنَامِــــي ❖ وَالْمَنَامُ عَلَى الْعَشِيـــــقِ حَــرَامُ
كَمْ بَكَيْتُ مِنَ الْجُفُونِ دُمُـــــوعًا ❖ مِثْلَ جَمْرٍ لَهَا بِخَدِّي انْسِـــــجَامُ
لَيْسَ لِلْعَيْـــــنِ فَتْرَةٌ مِنْ بُكَاءٍ ❖ لَيْـــتَ شِعْرِي هَلِ الْجُفُونُ غَمَامُ
كُلَّمَا ذُكِـــــرَتْ شَمَائِـــلُ حُبِّي ❖ ثَارَ فِي الْجَــــــوَى وَهَاجَ الْغَرَامُ
لَيْتَ شِعْرِي مَتَـــــى أُعَفِّرُ وَجْهِي ❖ فِي ضَرِيحٍ فِيهِ لِطَـــــــهَ مُقَامُ
عِنْدَ بَابِ جِبْرِيلَ لِلصَّـــــبِّ جَبْرٌ ❖ وَبِبَابِ السَّلَامِ يُقْرَأُ السَّـــــلَامُ
حَيْثُ أَرْضُ الْبَقِيعِ فِيهَا شُمُـــوسٌ ❖ وَبُــــــدُورٌ وَسَادَةٌ كِـــرَامُ
حَيْثُ يَلْتَمِــــسُ الشَّفَاعَةَ وَالْفَوْزَ ❖ بِرِضْوَانِ ذِي الْجَــــلَالِ الْأَنَامُ (120)
حَيْثُ يَبْلُـــــغُ لِلْمُصَلِّـــــى عَلَيْهِ ❖ حَيْثُ كَانَ صَلَاتُهُ وَالسَّــــــلَامُ
وَعَلَى آلِـــــهِ وَصَحْبٍ وَأَتْبَـــاعِ ❖ بِحَقٍّ لَهُـــــمْ بِذَاكَ اهْتِمَـــــامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَرَبَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي طَهُرَتْ سَرِيرَتُهُ وَزَادَ شَوْقًا وَهَيَمَانًا فِي حُبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي صَلُحَتْ أَحْوَالُهُ وَانْتَفَعَ ذُوو الْأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ بِطِبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بُلِّغَتْ آمَالُهُ وَنَالَ الرِّضَا وَالقُرْبَ مِنْ رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حَصُلَتْ لَهُ السَّعَادَةُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (121) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي ذَهَبَ حُزْنُهُ وَفُرِجَتْ هُمُومُهُ وَغُمُومُهُ وَعَظَائِمُ كَرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي كُفِّرَتْ خَطَايَاهُ وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ وَرَحِيقِ شُرْبِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَحِزْبِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حَسُنَتْ حَالَتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي صَلُحَتْ نِيَّتُهُ وَأَضْحَى كَامِلَ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي نَشِطَتْ أَعْضَاؤُهُ لِلْعِبَادَةِ وَعَمِلَ بِمَا أُنْزِلَ فِي الكِتَابِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي حَلَّتِ الهِدَايَةُ قَلْبَهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ. (122)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِناَ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي اسْتَنَارَتْ بَصِيرَتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي قُضِيَتْ أَوْطَارُهُ وَنَالَ مَا يُحِبُّ بِسُهُولَةٍ وَلِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أُعْطِيَ مَا سَأَلَ وَأَدْرَكَ مَا يَشْتَهِيهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ فِي الْحِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي تَرَوْحَنَتْ رُوحُهُ وَفُتِحَتْ لَهُ خَزَائِنُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي تَوَجَّهَتْ هِمَّتُهُ إِلَى اللهِ وَلَمْ يَرْكُنْ إِلَى مَاهُوَ مَوْجُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي خَافَ مِنْ مَوْلَاهُ فَامْتَثَلَ الْأَوَامِرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْحُدُودِ. (123)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي ثَبَتَتْ خُصُوصِيَّتُهُ وَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الرِّفْعَةِ وَالصُّعُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي كَمُلَتْ وِلَايَتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي هَجَرَ فِي مَحَبَّتِهِ الْمَضَاجِعَ وَتَسَلَّى بِهِ عَنِ الْوَالِدِ وَالْمَوْلُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي رُفِعَتْ وَسَائِلُهُ وَكَانَ دُعَاؤُهُ مَقْبُولاً غَيْرَ مَرْدُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أُكْرِمَ بِالشَّفَاعَةِ وَشَرِبَ مِنْ حَوْضِهِ الْمَوْرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَحُشِرَ تَحْتَ ظِلِّ الْوَاحِدِ الْمَعْقُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي أُعْطِيَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الْجَزَاءِ وَالْخُلُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْعَاطِرِي الْأَرْدَانِ وَالْبُرُودِ وَصَحَابَتِهِ الْمَمْدُوحِينَ فِي الصَّدَرِ وَالْوُرُودِ (124) صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَهَوْلِ الْمَوْقِفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

رُؤْيَةُ الْمُصْطَفَى وَلَوْ بِمَنَامٍ ❖ تَشْرَحُ الصَّدْرَ بِالْمُنَا اسْتِبْشَارَا
سَيِّدٌ وَجْهُهُ إِذَا مَا تَجَلَّى تَنْظُرُ ❖ الشَّمْسُ فِيهِ وَ الْأَقْمَارَا
يَسْبِقُ النُّورُ وَجْهَهُ حَيْثُ يَمْشِي ❖ يَتَبَدَّى مِنْهُ وَيَكْسُو الْجِدَارَا
بَاطِنٌ ظَاهِرٌ لَهُ الْكُلُّ نُورٌ ❖ إِنْ أَجْزَاءَهُ اكْتَسَتْ أَنْوَارَا
ذَلِكَ النُّورُ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ يَبْدُو ❖ فِي الدَّيَاجِي يُولِي الْحِجَازَ ازْدِهَارَا
طِيبُ رَاحَتِهِ الْمُصَافِحَ يَغْشَى ❖ فَتَرَى كَفَّهُ بِذِي مِعْطَارَا
مِنْ عَصَاوَةِ لَمْسِهَا وَشَذَاهَا ❖ تَتَوَخَّى فِي لَمْسِهَا الْأَزْهَارَا
مَا أَجَلَّ مُصَافِحًا لِحَبِيبٍ ❖ يَقْبَلُ الْمُلْتَجِي وَيَرْعَى الذِّمَارَا
سَيِّدٌ أَضْحَكَ الزُّهُورَ ابْتِسَامٌ ❖ إِذْ تَبَدَّى مِنْ ثَغْرِهِ وَاسْتَنَارَا
مِنْهُ لِلْعَرْشِ يَصْعَدُ النُّورُ وَالْعَرْشُ ❖ بِنُورِ جَمَالِ طَهَ اسْتَجَارَا
كُلُّ ذِي بَهْجَةٍ مِنَ الْعَرْشِ لِلْفَرْ ❖ شِ الْجَمَالَ مِنَ الْحَبِيبِ اسْتَعَارَا
مَنْبَعُ الْفَضْلِ وَالْجَمَالِ رَسُولُ اللهِ ❖ كَمْ فَاضَ فَضْلُهُ مِدْرَارَا
أَعْرَبَتْ عَنْ كَمَالِ طَهَ وُحُوشٌ ❖ إِنْ رَأَتْهُ وَصَادَفَتْ أَقْدَارَا (125)
وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالٍ ❖ وَالصَّحَابَةِ مَنْ سَمَوْا مِقْدَارَا

مَشَاهِدٌ وَمَقَامَاتٌ

رُسُومٌ وَ عَلامَـــاتٌ   مَعَاهِدٌ وَمَزَارَاتٌ

مَعَالِمٌ وَإِمَـــــارَاتٌ   لَوَائِحٌ وَإِشَـارَاتٌ

أَنْوَارٌ تَلُوحُ عَلَى وُجُوهِ المُحِبِّينَ مِنْ أَرْضِهِ المُقَدَّسَةِ وَبِقَاعِهِ المُنَوَّرَاتِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَمَاجِدِ السَّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي القُلُوبِ النَّقِيَّةِ وَالأَجْسَادِ المُطَهَّرَاتِ، صَلاَةً تُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا الأَفْرَاحَ وَالمَسَرَّاتِ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ البَلَايَا وَالرَّزَايَا وَأَنْوَاعَ الأَسْوَاءِ وَالمَضَرَّاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَدِينَتِهِ المُشَرَّفَةِ الزَّاهِرَةِ وَحُجُرَاتِهِ المُنَوَّرَةِ العَاطِرَةِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ وَالهَيْبَةِ القَاهِرَةِ، وَالشَّوَارِفِ وَالأَنْوَارِ وَالأَسْرَارِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ عِزُّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَبَحْرُ الكَرَمِ الخِضَمِّ وَالفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الزَّاخِرَةِ، وَصَاحِبُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجِدِهِ المُعَظَّمِ الحَفِيلِ وَمَقَامِهِ المُنَوَّرِ الجَلِيلِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ التَّنْزِيلِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ ذِرْوَةُ الشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَغُصْنُ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَثِيلِ، وَصَاحِبُ التَّاجِ وَالعَمَامَةِ وَالإِكْلِيلِ، وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ عَلَى الإِطْلَاقِ فِي الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ. (127)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الرَّحْمَةِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الخَيْرِ وَالسِّرِّ وَالحِكْمَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ كَاشِفُ الغُمَّةِ، وَوَلِيُّ النِّعْمَةِ، وَوَافِرُ الحَظِّ وَالقِسْمَةِ، وَعَرُوسُ الحَضَرَاتِ العَاطِرُ الأَرْدَانِ وَالنَّسْمَةِ، وَالتَّقِيُّ المُوَشَّحُ بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ،

وَالغَوْثُ المُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِهِ كُلَّ كَرْبٍ وَشِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (128)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ جِبْرِيلَ وَشَاهَدَ مَا أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الفَتْحِ الكَثِيرِ وَالعَطَا الجَزِيلِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ رَسُولُ المَلِكِ الجَلِيلِ وَنُصْرَةُ المِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ وَالذَّلِيلِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ المُبَشَّرُ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الخَشْيَةِ وَشَاهَدَ مَا حَصَلَ بِبَرَكَتِهِ لأَهْلِ المُشَاهَدَةِ لَهُ وَالرُّؤْيَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ غَايَةُ الأَمَلِ وَالبُغْيَةِ (129) وَشَرِيفُ الإِسْمِ وَاللَّقَبِ وَالكُنْيَةِ، وَقَاطِعُ ظُهُورَ الجَاحِدِينَ بِسَيْفِ حُجَجِهِ وَأَهْلِ الشِّرْكِ وَالفِرْيَةِ، وَشَدِيدُ الشَّكِيمَةِ عَلَى المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ وَأَهْلِ الذِّلَّةِ وَالمَسْكَنَةِ وَالجِزْيَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الرَّخَا وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالسَّخَا، قَالَ: هَذَا وَاللهِ العَطُوفُ الرَّؤُوفُ الكَرِيمُ العَشِيرَةِ وَالإِخَا، وَالجَوَادُ المَقْصُودُ بَابُهُ فِي الشِّدَةِ وَالرَّخَا.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ. (130)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الحَدِيدِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالإِحْسَانِ لِلْقَرِيبِ وَالبَعِيدِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مَوْسِمُ الخَيْرِ الجَدِيدِ، وَطَالِعُ اليُمْنِ السَّعِيدِ، وَسَيِّدُ المُلُوكِ وَالمَمَالِيكِ وَالأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، وَأُنْسُ المُنْقَطِعِينَ إِلَى اللهِ فِي خَلَوَاتِ العُزْلَةِ وَالتَّجْرِيدِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الشَّرِيعَةِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ كَمَالِ التَّبْلِيغِ وَالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَحِفْظِهِ الوَدِيعَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ (131) صَاحِبُ الدَّلَائِلِ الوَاضِحَةِ وَالأَسْرَارِ البَدِيعَةِ وَالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالرَّحْمَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ وَالإِغَاثَةِ السَّرِيعَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ القِبْلَةِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ طَهَارَةِ الشَّرِيعَةِ وَالمِلَّةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ شَافِي القُلُوبِ مِنْ دَاءِ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ وَالعِلَلِ، وَالعَفُوُّ المُتَجَاوِزُ عَنْ أَهْلِ الجَرَائِمِ وَالخَطَايَا وَالزِّلَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (132)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ السَّلَامِ وَشَاهَدَ مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ البَرَكَةِ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ كَهْفُ الأَمْنِ وَمَلَاذُ الإِعْتِصَامِ، وَمَحَلُّ الإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَإِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ النِّسَاءِ وَشَاهَدَ مَا يَزُورُ قَبْرَهُ مِنَ المَلَائِكَةِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ سَيِّدُ الكُبَرَاءِ (133) وَالرُّؤَسَاءِ، وَالعَفُوُّ الصَّفُوحُ عَمَّنْ ظَلَمَ وَجَنَى وَأَسَى، وَالإِمَامُ الَّذِي يَصِحُّ الاقْتِدَاءُ بِهِ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ اللهِ وَالإِئْتِسَا.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الحُجْرَةِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ لِينِ الجَانِبِ وَحُسْنِ المُرَافَقَةِ وَالعِشْرَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ شَرِيفُ الأُسْرَةِ وَالعِتْرَةِ، وَكَامِلُ الدِّينِ وَالفِطْرَةِ، وَسَعِيدُ

الرُّؤْيَةِ وَالنَّظْرَةِ، وَمُنَوِّرُ المَجْلِسِ وَالحَضْرَةِ، وَمَحْمُودُ السَّفَرِ وَالهِجْرَةِ، وَشَفِيعُ الخَلاَئِقِ يَوْمَ النَّدَامَةِ وَالحَسْرَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجِدِ قُبَا وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ القُرْبِ وَالإِصْطِفَاءِ وَالإِجْتِبَاءِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ رَحْمَةُ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ وَالأَبَاعِدِ وَ القُرْبَا وَعُمْدَةُ الأَجْرَاسِ وَالأَبْرَارِ وَالأَقْطَابِ وَالنُّجَبَاءِ، وَعَرُوسُ الحَضَرَاتِ المُزْرِ بِشَذَاهُ بِشَذَا القُرُنْفُلِ وَالوَرْدِ وَزَهْرِ الأَبَاطِحِ وَالرُّبَا

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجِدِ الإِجَابَةِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالإِنَابَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ (135) وَالأَذْكَارِ المُسْتَطَابَةِ وَالوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ وَالنُّصْرَةِ لِلْمَظْلُومِ وَالإِغَاثَةِ لِلْمَلْهُوفِ وَسُرْعَةِ الإِجَابَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجِدِ القِبْلَتَيْنِ وَشَاهَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنْ عُلُوِّ المَكَانَةِ وَشَرَفِ النِّسْبَتَيْنِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ إِمَامُ الحَضْرَتَيْنِ، وَعَرُوسُ المَمْلَكَتَيْنِ وَطَاهِرُ الأَصْلِ وَالنَّشْأَتَيْنِ، وَوَاسِعُ الكَنَفِ، وَرَحْبُ الرَّاحَتَيْنِ. (136)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيْ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجِدِ الفَتْحِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَالتَّجَاوُزِ وَالصَّفْحِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الرَّأْفَةُ وَالحَنَانَةُ وَالإِخَاءُ وَالصُّلْحُ، وَالكَنْزُ وَالمَالُ وَالعِزُّ وَالغِنَا وَالرِّبْحُ، وَالمُرْشِدُ الرَّاعِي العِبَادَ إِلَى اللهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ وَالنُّصْحِ الإِمَامُ النَّاصِرُ لِلْمِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ بِالقَوْلِ وَالفِعْلِ وَالسُّيُوفِ وَالرُّمْحِ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ البَهَاءِ (137) وَالزَّيْنِ وَالنُّورِ الشَّارِقِ الأَوْفَرِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ عُنْصُرُ المَجْدِ وَالشَّرَفِ الأَقْعَرِ، وَفَجْرُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الأَصْعَدِ، وَقُطْبُ فَلَكِ السِّيَادَةِ، وَمَرْكَزُ دَوَائِرِهَا الفَرْدَانِيُّ الأَوْحَدُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي جَبَلِ أُحُدٍ الجَمِيلِ النُّعُوتِ وَالأَوْصَافِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ المَحَبَّةِ فِيهِ وَالمَيْلِ إِلَيْهِ وَالانْعِطَافِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الحَبِيبُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ اللَّيِّنُ الجَوَانِبِ وَالأَعْطَافِ، (138) وَمَحَلُّ المَوَدَّةِ وَالحَنَانَةِ وَالأُلْفَةِ وَالاسْتِعْطَافِ، وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ الَّذِي قَالَ: جَبَلُ أُحُدٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ وَهُوَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِأَهْلِ الإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالإِقْرَارِ لِلَّهِ بِالوَحْدَانِيَةِ وَالاعْتِرَافِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي ثَنِيَةِ الوَدَاعِ (139) وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ النَّفْعِ لِعِبَادِ اللهِ وَالإِنْتِفَاعِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ رَاحَةُ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ وَالأَسْمَاعِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالإِطِّلَاعِ، وَإِمَامُ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالأُنْسِ وَالإِنْقِطَاعِ، وَوَسِيلَةُ المُجِيبِ وَالسَّائِلِ وَالدَّاعِ، وَالمَحْبُوبُ السَّارِي سِرُّهُ فِي الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَالأَوْتَارِ وَالأَشْفَاعِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَدِينَتِهِ المُبَارَكَةِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، المُنَوَّرَةِ الأَرْجَاءِ وَالجِهَاتِ وَالأَرْكَانِ المُنَمَّقَةِ الجُدُرَاتِ وَالأَسْوَارِ وَالبُنْيَانِ وَشَاهَدَ مَا اخْتَصَّهَا اللهُ بِهَا مِنَ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ عَلَيْهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ: إِنَّ مَا اخْتَصَّ بِهِ اللهُ مَدِينَةَ حَبِيبِهِ مِنَ (140) الآيَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالعَلَامَاتِ الزَّاهِرَةِ وَالبَرَكَةِ

المُتَكاثِرةِ دُونَ سَائِرِ البُلْدانِ، أَنَّ الشُّعاعَ الَّذي يُرى فَوْقَ المَدينَةِ كالإكْليلِ يَتَطايَرُ مِنْ موْضِعٍ إلى آخرَ لا يَخْفى على مَنْ يَتَأَمَّلُهُ بنُورِ العَقْلِ وَخَالِصِ الإيمانِ، وَهِيَ كَرامَةٌ عَظِيمَةٌ أَفْرَدَ اللهُ بها مَدينَتَهُ المَحْفُوفَةَ بالرِّضا وَالرِّضْوانِ، عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى السَّلامِ عَلى مَرِّ الدُّهُورِ وَالأَعْصارِ وَالأَزْمانِ، قالَ: هَذا وَاللهِ سَيِّدُ الأَكْوانِ وَحبيبُ الرَّحْمانِ، وَالنَّبِيُّ المُفَضَّلُ عَلى الأَمْلاكِ وَالإِنْسِ وَالجانِ.

هَذا سَيِّدي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي إذا رَآهُ الرَّائي فِي الشَّوارِعِ وَسِكَكِ المَدينَةِ وَشاهَدَ مَالَهُ مِنَ التُّؤَدَةِ وَالوَقارِ وَالسَّكِينَةِ، قالَ: هَذا وَاللهِ صَاحِبُ المَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ المَكينَةِ وَالحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ وَالعُلُومِ النَّافِعَةِ (141) وَالآياتِ المُسْتَبِينَةِ.

هَذا سَيِّدي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي إذا رَآهُ الرَّائي فِي مَدينَتِهِ السَّعيدَةِ المُبارَكَةِ الرُّبُوعِ وَالمَعاهِدِ، وَشاهَدَ مَالَهُ مِنْ دَلائِلِ النُّبُوءَةِ وَاللَّوائِحِ وَالشَّواهِدِ، قالَ: هَذا وَاللهِ نُخْبَةُ الأَفاضِلِ وَالأَماجِدِ، وَإِمامُ المَحارِيبِ وَالمَساجِدِ، وَمُنْتَهى أَمَلِ الرَّاغِبينَ، وَبُغْيَةُ أَرْبابِ المَقاصِدِ.

هَذا سَيِّدي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ. (142)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي إذا رَآهُ الرَّائي فِي مَدينَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَبِقاعِها المُنَوَّراتِ، وَشاهَدَ ما لَهُ مِنَ الشِّيَمِ الكَريمَةِ وَالأَخْلاقِ المُطَهَّراتِ، قالَ: هَذا وَاللهِ النُّورُ الطَّاهِرُ فِي ظَواهِرِ المُظْهَراتِ، وَالسِّرُّ البَاطِنُ فِي هُوِيَاتِ السَّرائِرِ وَغَيْبِ المُضْمَراتِ.

هَذا سَيِّدي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي إذا رَآهُ الرَّائي فِي مَقامِهِ العَلِيِّ بِاللهِ (143) وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ كَمالِ الحُظْوَةِ

وَالجاهِ لَدَى اللَّهِ، قَالَ: هَذا وَاللَّهِ وَلِيُّ اللَّهِ، وَحَبِيبُ اللَّهِ، وَصَفِيُّ اللَّهِ، وَنَجِيُّ اللَّهِ، وَكَلِيمُ اللَّهِ وَالرَّحْمَةُ المُهْداةُ لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَمْلاكِ وَسَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي رَوْضَتِهِ الزَّاهِيَةِ العَنَّا، قَالَ هَذَا وَاللَّهِ عُنْصُرُ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالمَبْنَا، وَدُرَّةُ الصِّدْقِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، وَبَرَكَةُ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ، المُكَلَّمُ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَمَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ. (144)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجِدِهِ المُعَظَّمِ مَعَ أَصْحَابِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَشَاهَدَ مَا يَعْلُوهُ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ عِنْدَ نُزُولِ الوَحْيِ وَتِلَاوَةِ القُرْآنِ، قَالَ هَذَا وَاللَّهِ سِرَاجُ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَتُرْجُمَانُ لِسَانِ الغَيْبِ الَّذِي إِذَا سَمِعَ ذِكْرَ مَوْلَاهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، يَتَمَايَلُ كَمَا يَتَمَايَلُ قَضِيبُ البَانِ، إِذَا هَزَّهُ رِيحُ الصَّبَا بَيْنَ الأَشْجَارِ اليَانِعَةِ الزُّهُورِ وَالأَغْصَانِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي عِنْدَ مِنْبَرِهِ المُؤَسَّسِ عَلَى مَنَاصِبِ (145) البِرِّ وَالتَّقْوَى وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ التَّوَاضُعِ وَالخُضُوعِ وَالمُرَاقَبَةِ لِمَوْلَاهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الهُمَامُ المَعْصُومُ مِنَ الرُّعُونَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَشَوَائِبِ الدَّعْوَى، وَالمَحْبُوبُ الَّذِي نَالَ مِنْ قُرْبِ مَوْلَاهُ الثَّنَاءَ وَغَايَةَ الآمَالِ وَالدَّرَجَةَ القُصْوَى، وَالشَّفِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنْ أَشْرَفِ المَقَامَاتِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ المَأْوَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الرَّاحَةِ فِي بِقَاعِهِ الَّتِي يَطِيبُ بِهَا القَرَارُ وَالمَثْوَى، وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَأَنْوَاعِ البَلَاءِ وَالبَلْوَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا قَلْبُ زُرْتَ وَمَا انْطوَى ذَاكَ الجَوَى ❖ عَجباً لِقَلْبٍ بِالنَّعِيــــــم قَدِ انْزَوَى
زَادَ الغَـــــرَامُ وَزَالَ كُـــلُّ تَصَبُّرٍ ❖ عَالَجْتُهُ قَبْلَ الزِّيَارَةِ فَانْطَـــــوَى
وَلَهِيبُ وَجْـــــدِي هَيَّجَتْهُ رَوْضَةٌ ❖ مِنْ حَلِّهَا حَلَّتْ مِنَ الصَّبْرِ القُـــوَى
تَاللهِ مَا شَوْقِي لِطَيْبَــــةَ بَعْدَمَـــا ❖ زُرْتُ الحَبِيـــــبَ وَقَبْلَـــهُ الإِسَوَا
بَلْ زَادَ شَـــوْقِي لِلْحَبِيبِ وَرَامَـــةٍ ❖ وَالأَبْرَقَيْـــــنِ وَمَا بِمُنْعَــرَجِ اللِّوَا
أَرْضٌ أَحَـــبُّ إِلَى العَلِيِّ مِنَ العُلاَ ❖ نَزَلَ الرَّسُولُ بِـــهَا وَفِيهَا قَدْ ثَوَى
يَا تُرْبَةً مَا مِثْلُـــهَا مِنْ تُرْبَـــةٍ ❖ فِيهَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ عَاصٍ وَالـــدَّوَا
يَا رَوْضَةً مَا مِثْلُـــهَا مِنْ رَوْضَةٍ ❖ يَا سَعْـدَ مَنْ فِي جَنَّةِ المَأْوَى أَوَى (146)
كَمْ لِي أَنُوحُ عَلَى الوِصَالِ وَعِنْدَمَا ❖ وَاصَلْتَنِي أَصْلَيْتَنِي نَارَ الجَـــوَى
فَكَأَنَّنِي الظَّمْآنُ صَادَفَ قَطْـــرَةً ❖ فَتَضَاعَفَ الظَّمَأُ الشَّدِيدُ وَمَا ارْتَـوَى
قَسَـــماً بِطَه وَهُوَ يَاسِينُ الَّـذِي ❖ قَدْ جَاءَ فِي النَّجْمِ العَظِيمِ إِذَا هَـوَى
وَبِقَابِ قَوْسَيْـــنِ الَّذِي قَدْ دَنَا ❖ مِـــنْ رَبِّهِ ذُو مِرَّةٍ ثُمَّ اسْتَـــوَى
لأَجْـــدَنَّ نِيَاحَتِي بِسِيَـــاحَتِي ❖ أَسَـــفاً عَلَى ذَاكَ المَحَلِّ وَمَا حَوَى
حَتَّى أَمُـــوتَ وَإِنْ أَمُتْ مُتَحَيِّرًا ❖ فَلِكُلِّ عَبْـــدٍ مُسْلِمٍ مَا قَدْ نَوَى
يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ الرِّضَا وَالعَفْوَ عَـــنْ ❖ مَا قَدْ مَضَى يَامَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بِأَرْضِ الحِجَازِ وَرَامَةَ، وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الرُّشْدِ وَالهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ النُّورُ المُظَلَّلُ بِالغَمَامَةِ، وَالرَّسُولُ الوَاضِحُ الدِّلاَلَةِ وَالعَلاَمَةِ (147) وَالنَّبِيُّ الَّذِي جَعَلَ اللهُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْجِي مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا فِي هَوْلِ المَوْقِفِ وَيَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بِأَرْضِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَخَوَارِقِ العَادَةِ وَالكَرَامَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الشَّامَةِ وَالعَلاَمَةِ، وَالمُقَرَّبُ الَّذِي أَسْرَى بِهِ رَبُّهُ لَيْلاً وَجِبْرِيلُ أَمَامَهُ، وَصَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمِيعاً فَشَهَّرَ دِينَ الإِسْلاَمِ وَرَفَعَ أَعْلاَمَهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّهِ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَنَوَاحِيهَا المَحْفُوفَةِ بِاليُمْنِ وَالسَّلاَمَةِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الفَخْرِ وَالعِزِّ وَالعِنَايَةِ المُسْتَدَامَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللّهِ خَيْرُ مَنْ أَشَادَ بِنَاءَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ، وَأَفْضَلُ مَنْ أَظْهَرَ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ وَأَمَاطَ لِثَامَهُ، وَجَاهَدَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى وَضَّحَ مِنْهَاجَ الحَقِّ وَأَبَانَ أَحْكَامَهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْتُبُ لَنَا بِهَا تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَالسَّلاَمَةِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ شَمَاتَةٍ وَمَعَرَّةٍ وَمَلاَمَةٍ، وَتَجْعَلُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلِّلُوهُ بِطَيْبَةٍ وَبِرَامَةٍ ❖ وَعُرَيْبِ النَّقَا وَحَيِّ تِهَامَةَ (149)
وَاحْمِلُوا مِنْهُ لِلْحَبِيبِ سَلاَماً ❖ فَعَلَى الحِبِّ مَا أَلَذَّ سَلاَمَهُ
فَيَا رَعَى اللّهُ جِيرَةً خَيَّمُوا ❖ بِالمُنْحَنَى مِنْ ضُلُوعِهِ المُسْتَهَانَةَ
وَبِوَادِ غَضَا الجَوَانِحِ شَبُّوا ❖ جَمْرَ نَارِ القِرَى وَأَذْكَوْا ضِرَامَهُ
وَيْحَ قَلْبِي وَمَا يُلاَقِي مِنَ الوَجْدِ ❖ فَهَلْ مُسْعِفٌ يُدَاوِي سَقَامَهُ
بَرَّحَ الشَّوْقُ بِالمَشُوقِ إِلَى أَنْ ❖ كَادَ وَاللّهِ أَنْ يُذِيبَ عِظَامَهُ
كُلَّمَا رَامَ مِنْ هَوَاهُ خَلاَصاً ❖ وَجَدَا الوَجْدَ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ
حَثَّهُ الشَّوْقُ لِلْمَسِيرِ إِلَى نَحْوِ ❖ قُبَا هَائِماً وَقَادَ زِمَامَهُ
ضَلَّ فِي التِّيهِ قَلْبُهُ فَهَدَاهُ ❖ نُورُ سَلْمَى وَالوَجْدُ أَبْدَى ابْتِسَامَهُ
يَنْبُعُ الدَّمْعُ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ ❖ عَفِيفاً وَيَسْتَهِلُّ غَمَامَهُ
فَعِدُوهُ بِزَوْرَةٍ مِنْ خَيَالٍ ❖ فِي مَنَامٍ لَعَلَّ يَقْضِي مَرَامَهُ
عَمْرُكَ اللّهُ سَائِقَ الظَّعْنِ رِفْقاً ❖ بِمَسِيرٍ فَلاَ أُطِيقُ دَوَامَهُ
وَحَنَانَيْكَ خَلِّ قَلْباً عَلِيلاً ❖ يَنْتَشِقْ عَرْفَ رَنْدِي وَخُزَامَهُ
قِفْ كَذَا لَحْظَةً وَعَرِّجْ قَلِيلاً ❖ بِالحِمَا عَلَّ أَنْ أَرَى أَعْلاَمَهُ
خَلِّ سُعْدَى وَزَيْنَباً وَرَبَاباً ❖ وَسُعَادَى وَعَلْوَةً وَأُمَامَةَ

وَاغرِ يَا سَعْــدُ بِاسْمِ مَنْ سَكَنَ ❖ الرَّمْلَ وَعُجْ بِاللِّوَا وَيَمِّمْ خِيَامَهُ
أَقْسَمَ الطَّرْفُ لاَ يُلِمُّ بِهِ الغَمْضُ ❖ وَيُخْفِي مِنَ الدُّمُوعِ سِجَامَهُ(150)
أَوْ يَرَى حُجْرَةَ الرَّسُولِ وَيَشْكُو ❖ يَا نَبِــيَّ الهُدَى إِلَيْكَ غَرَامَهُ
يَا خَطِيبَ الوَرَى وَيَا جَامِعَ الفَضْلِ ❖ وَيَا قِبْلَـــةَ الهُدَى وَإِمَامَــــهُ
ذَابَ مُضْنَا الغَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا ❖ يَرْشُقُ البَيْــنُ فِي حَشَاهُ سِهَامَهُ
كُلَّ عَامٍ يَــرُومُ فِيكَ وِصَالاً ❖ فَعَسَى أَنْ يَكُــونَ ذَا العَامُ عَامَهُ
سَعْدَ مَنْ زَارَ قَبْــــرَ خَيْرِ نَبِيٍّ ❖ وَأَطَالَ اعْتِنَـــــاقَهُ وَالْتِزَامَهُ
فَهُوَ غَوْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَــــلاَذٌ ❖ وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي القِيَــــامَةِ
وَهُوَ فِي قَبْرِهِ الشَّرِيفِ طَــرِيٌّ ❖ مَنْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ رَدَّ سَلاَمَـــــهُ
فَعَلَيْــــهِ تَحِيَّةٌ كَشَذَا العَنْبَرِ ❖ فِي كُـــــــلِّ رِحْلَةٍ وَإِقَامَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بِذِي الحُلَيْفَةِ الطَّيِّبَةِ الهَوَاءِ وَالمَاءِ، وَشَاهَدَ مَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ حِمَى اللَّهِ الأَحْمَا، وَصَاحِبُ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى، وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَنُورُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الكَاشِفُ عَنِ القُلُوبِ أَغْطِيَةَ الجَهْلِ وَالعَمَى.

هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بِجَبَلِ بَدْرٍ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ عُلُوِّ الجَنَابِ(151) وَرِفْعَةِ القَدْرِ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ السُّودِ وَالحُمْرِ، وَبَدْرُ التَّمِّ الَّذِي تَخْجَلُ مِنَ النَّيِّرَاتُ وَالكَوَاكِبُ الزُّهْرُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي لَيْلَةُ مَوْلِدِهِ أَشْرَفُ مِنْ لَيْلَةِ الأَضْحَى وَالفِطْرِ، وَأَعْظَمُ مِنْ نِصْفِ شَعْبَانَ وَعَاشُورَاءَ وَلَيْلَةِ القَدْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي رَابِغ وَالجُحْفَةِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنْ كَثْرَةِ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَةِ، قَالَ هَذَا وَاللَّهِ كَرِيمُ الأُخُوَّةِ وَالصُّحْبَةِ وَالأُلْفَةِ، وَمَحَلُّ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ،

وَسَيِّدُ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصارِ وَأَهْلِ الصُّفَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (152)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بِكَدَاءِ الثَّنِيَّةِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ كَمَالِ الإِخْلاَصِ وَالْيَقِينِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ وَالْمَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَالْمَوَاهِبِ الغَيْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَكَّةَ أُمِّ القُرَى وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الخُضُوعِ وَالبُكَاءِ بَيْنَ يَدَيِّ مَوْلاَهُ فِي الرِّيحِ وَالسُّرَى، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ (153) الْمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الكُبْرَى، وَأَفْضَلُ مَنْ وَطِئَ الغَبْرَا وَظَلَّلَتْهُ الخَضْرَا، وَالحَبِيبُ المَقْبُولُ الْمُنْتَفَعُ بِشَفَاعَتِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

أَرَى بَرْقَ الغُوَيْرِ إِذَا تَــرَآى ❖ بِأَقْصَـــى الشَّامِ زَوَّدَنِي بُكَاءَ
وَمَا عَبَرَ الصَّبَا النَّجْـدِيُّ إِلاَّ ❖ فَأَمْطَـــرَنَا طَرِيَّ دَماً وَمَاءَ
تَقَسَّمَنِي الهَوَى العُذْرِيُّ سُهْداً ❖ وَسُقْماً لاَ أَرَى لَهُــــمَا دَوَاءَ
وَأَمْرَضَنِي الطَّبِيبُ فَيَا لَقَوْمِي ❖ طَبِيبٌ زَادَنِـــــي بِدَوَاهُ دَاءَ
فَيَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُــولِ عَزْلِي ❖ جُعِلْتُ لِمَنْ أُحِـــبُّ وَهُمْ فِدَاءَ
أُكَاتِمُ عَنْهُمُ العَبَرَاتِ وَجْداً ❖ وَأَدَّرِعُ السُّلُوَّ لَهُـــــمْ رِيَاءَ
أَمُنْكِرِي الإِخَاءَ بِغَيْــرِ جُرْمٍ ❖ عَلاَمَ وَفِيمَ تُنْكِرُنِي الإِخَـــاءَ
فَدَعْنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِـي ❖ وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءَ (154)
بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حِلْفَ نَجْدٍ ❖ أَلَمْ تَجِدُوا لِفُرْقَتِنَا التُّقَــــاءَ
وَهَلْ لَكَ بِالخِبَا الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ ❖ فَتَعْلَمُ أَيْنَ مَنْ ضَرَبَ الخِبَـاءَ
وَكَيْفَ أُسَائِلُ الرُّكْبَانَ عَمَّنْ ❖ أَقَامَ بِذِي الأَرَاكِ وَمَنْ تَنَــآى

وَفِي أَكْنَافِ طَيْبَةَ هَاشِمِيٌّ ❖ تُصَرِّفُهُ السَّمَاحَةُ حَيْثُ شَاءَ
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ ❖ حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتْماً وَابْتِدَاءَ
تَنَاهَى كُلُّ فَخْرٍ فِي فَخَارٍ ❖ فَلَمْ يَبْقَ لِفَخْرِهِ انْتِهَاءَ
كَفَتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلاً ❖ بِهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءَ
سَرَى مِنْ مَكَّةٍ بِبُرَاقِ عِزٍّ ❖ لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعَلاَ السَّمَاءَ
مُفَتَّحَةٌ لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا ❖ يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ ارْتِقَاءَ
فَسُرَّ بِهِ بِالْمَلاَئِكَةِ ابْتِهَاجاً ❖ وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسْلُ اقْتِدَاءَ
وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ ❖ وَأُلْهِمَ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ
فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي ❖ فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلاَّ أَنْ تَشَاءَ
خَزَائِنُ رَحْمَتِي لَكَ فَاقْضِ فِيهَا ❖ بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ
وَشَفَّعَهُ الْإِلاَهُ بِكُلِّ عَاصٍ ❖ وَكُلِّ عَارِضٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ
وَرَفَّعَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْراً ❖ وَحَقَّقَ فِي الْمَعَالِي لَهُ الرَّجَاءَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (155) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الْإِطِّلاَعِ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ وَغَوَامِضِ الْعِلْمِ الدَّقِيقِ، قَالَ هَذَا وَاللهِ رُكْنُ الْإِسْلاَمِ الْوَثِيقِ، وَمَنَارُ الْوِلاَيَةِ الْوَاضِحِ الْمِنْهَاجِ وَالطَّرِيقِ، وَعُنْصُرُ الشَّرَفِ الْبَاذِخِ وَالنَّسَبِ الْعَرِيقِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي الطَّوَافِ وَعِنْدَ الْمُلْتَزَمِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ النُّورِ الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ الْمُكْتَتَمِ، قَالَ هَذَا وَاللهِ مَقَامُ الْعِزِّ الْمُحْتَرَمِ، وَرُكْنُ الدِّينِ الْمُسْتَلَمِ، وَكَهْفُ الْحِمَايَةِ، وَالْحِصْنُ الْحَصِينُ، وَالْمَلاَذُ وَالْمُعْتَصَمُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَالْحَجَرِ الْأَسْعَدِ، وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْهِدَايَةِ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّهْجِ الْأَرْشَدِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الْحَبِيبُ الْمُنَوَّرُ الْمَقَامِ

وَالمَشْهَدِ، وَالصَّفِيُّ الخَصِيبُ المَغْنَا وَالمَعْهَدِ، وَالوَلِيُّ السَّامِيَّ الرُّتْبَةِ وَالمَقْعَدِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي الطَّوَافِ وَخَلْفَ المَقَامِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الفَخْرِ وَالعِنَايَةِ وَالعِزِّ المُسْتَدَامِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ سَيِّدُ الأَنَامِ (157) وَلَبِنَةُ التَّمَامِ، وَسَلِيلُ السَّرَاتِ الأَطَايِبِ، وَنُخْبَةُ الرُّسُلِ الكِرَامِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي عِنْدَ المِيزَابِ وَزَمْزَمْ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الخَيْرِ وَتَوَسَّمَ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ سَيِّدُ مَنْ تَأَخَّرَ وَتَقَدَّمَ، وَأَفْضَلُ مَنِ انْتَشَقَ رِيحَ القُرْبِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَتَنَسَّمَ، وَأَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ ذُو الفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ وَتَكَلَّمَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ رِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ المَكَانَةِ وَالحُظْوَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الإِمَامُ وَالقُدْوَةُ، وَالمُلْكُ وَالنَّصْرُ، وَالسَّلْطَنَةُ وَالنَّخْوَةُ، وَالعِزُّ وَالظَّفْرُ وَالغِنَا وَالثَّرْوَةُ، وَقُطْبُ السِّيَادَةِ وَالمُجَابُ الوَسَائِلِ وَالدَّعْوَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ لِجَانِبِ مَوْلاَهُ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ قِبْلَةُ الإِقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ (159) وَبَرَكَةُ الافْتِتَاحِ وَالاخْتِتَامِ، وَمُنْتَهَى القَصْدِ، وَغَايَةُ المَرَامِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الرَّحْمَةِ وَشَاهَدَ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الطَّاعَةِ لِمَوْلاَهُ وَالخِدْمَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ شَفِيعُ الأُمَّةِ، وَعَالِي الرُّتْبَةِ وَالهِمَّةِ، وَوَفِيُّ العُهُودِ وَالذِّمَّةِ، وَمَانِحُ العَطَايَا الجَزِيلَةِ وَالمَوَاهِبِ الجَمَّةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (160)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي بَابِ العُلاَ وَشَاهَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنَ البُرْهَانِ القَاطِعِ وَالنُّورِ السَّاطِعِ الأَجْلاَ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ بَيْتُ الشَّرَفِ الأَعْلاَ، وَكَوْثَرُ المَوَاهِبِ الشَّهِيُّ الأَحْلاَ وَالرَّسُولُ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَكَابِرُ رِوَايَةً وَنَقْلاً، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ جَمِيعَ الأَقْطَارِ وَعْراً وَسَهْلاً.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ السَّلاَمِ وَشَاهَدَ مَا فَضَّلَهُ بِهِ مَوْلاَهُ (161) عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مِصْبَاحُ الظَّلاَمِ، وَمِسْكَةُ الخِتَامِ، وَمَاحِي الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَرَسُولُ الحَقِّ المُجْلِي بِنُورِهِ عَنِ القُلُوبِ، غَوَاشِيَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الحُرْمَةِ وَالجَلاَلَةِ وَالهَيْبَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ إِمَامُ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، وَمَادَّةُ مَوَادِّ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَةِ وَشَرَابُ أَهْلِ الحُضُورِ وَالغَيْبَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (162)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الصَّفَا وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ القُرْبِ وَالاِصْطِفَا، قَالَ: هَذَا

وَاللهِ مَعْدِنُ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالوَفَاءِ، وَرَحْمَةُ الأَقْوِيَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالضُّعَفَاءِ، وَتَاجُ الأُمَرَاءِ وَالمُلُوكِ وَالخُلَفَاءِ، وَسَيِّدُ العَوَامِّ وَالخَوَاصِّ وَالشُّرَفَاءِ.

هَذَا سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ العَبَّاسِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الخَصَائِصِ الَّتِي تُجَلُّ عَنِ الحَصْرِ وَالقِيَاسِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ سَيِّدُ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، (163) وَعُمْدَةُ الأَبْدَالِ وَالأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ، وَ عَرُوسُ الحَضَرَاتِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ عَلِيٍّ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ النُّورِ الوَاضِحِ وَالسِّرِّ الجَلِيِّ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ حَبِيبُ اللهِ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، وَوَلِيُّ اللهِ المُقَرَّبُ المَحْبُوبُ الصَّفِيُّ، وَخَلِيلُ اللهِ القَائِمُ بِأَوَامِرِ اللهِ، وَالحَافِظُ لِعُهُودِهِ الوَفِيُّ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ الرِّبَاطِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الحُبِّ فِي اللهِ وَالاِغْتِبَاطِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ رَفِيعُ المَقَامِ وَالبِسَاطِ، وَعِيدُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالاِنْبِسَاطِ، وَحَامِي الحِمَى وَالثُّغُورِ وَالرِّبَاطِ، وَعَزِيزُ الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَسْبَاطِ.

هَذَا سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ النَّدْوَةِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الأُنْسِ بِرَبِّهِ فِي حَالِ العُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ وَالخُلْوَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَفْوَةُ الصَّفَى، (165) وَالسَّرِيُّ المَعْصُومُ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ وَ الهَوَى وَ دَوَاعِي الشَّهْوَةِ، وَالنَّبِيُّ المُبَارَكُ الصَّادِقُ الدَّلاَلَةِ عَلَى اللهِ وَالدَّعْوَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ العُمْرَةِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الذَّبِّ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالحِمَايَةِ لِدِينِ الإِسْلاَمِ وَالنُّصْرَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مُقِيمُ السُّنَّةِ بَعْدَ الفَتْرَةِ، وَشَرِيفُ المَقَامِ وَالحُجْرَةِ، وَالهُمَامُ الَّذِي يَخْضَعُ المُلُوكُ لِعِزِّ جَلاَلَتِهِ وَيَمْتَثِلُونَ أَمْرَهُ. (166)

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَابِ السَّبِيكَةِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ العِلْمِ وَحُسْنِ الخُلُقِ وَلِينِ الحَرِيكَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الإِبْرِيزُ الخَالِصُ النُّضَارِ وَالسَّبِيكَةِ، وَالجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَخْلُقِ اللهُ فِي عَالَمِ الكَوْنِ نَظِيرَهُ وَ لاَ شَرِيكَهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ العَمُودَيْنِ الأَخْضَرَيْنِ وَ شَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالزَّيْنِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ جَدُّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَسَيِّدُ الكَوْنَيْنِ (167) وَالثَّقَلَيْنِ، وَكَامِلُ المَحَاسِنِ المَعْصُومُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ.

هَذَا سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

خَفِيفُ لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهٍ ❖ زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَآهُ الشَّقَاءُ
مُسْفِرًا يَلْتَقِي الكَتِيبَةَ بَسًّا ❖ مَا إِذَا أَسْهَمَ الوُجُوهَ اللِّقَاءُ
جُعِلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الأَرْضُ ❖ فَاهْتَزَّ بِهِ لِلصَّلاَةِ فِيهَا حِرَاءُ
مُظْهِرٌ شَجَّةَ الجَبِينِ عَلَى البُرْ ❖ ءِ كَمَا أَظْهَرَ الهِلاَلَ البَرَاءُ
سُتِرَ الحُسْنُ مِنْهُ بِالحُسْنِ فَاعْجَبْ ❖ لِجَمَالٍ لَهُ الجَمَالُ وِقَاءُ
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لاَحَ مِنْ سُجُفِ ❖ الأَكْمَامِ وَالعُودُ شُقَّ عَنْهُ اللِّحَاءُ
كَادَ أَنْ يُغْشِيَ العُيُونَ سَنًا ❖ مِنْهُ لِسِرٍّ حَكَتْهُ فِيهِ ذُكَاءُ

صَانَهُ الحُسْــــــــنُ وَالسَّكِينَــــةُ ❖ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ آثَــــارَهَا البَأْسَـــــاءُ
وَتَخَــــــــالُ الوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْــــهُ ❖ أَلْبَسَتْــــــهَا أَلْوَانَــهَا الحِرْبَـــــاءُ
فَإِذَا شِمْـــــــتَ بِشْـــرَهُ وَ نَـــدَاهُ ❖ إِذْ هَلَتْــــــكَ الأَنْوَارُ وَالأَنْـــــوَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَوْلِدِ البَتُولِ فَاطِمَةَ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ العِصْمَةِ الَّتِي هِيَ عَنِ الأُمُورِ المُخِلَّةِ بِالمُرُوءَةِ فَاطِمَةُ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالدَّلاَئِلِ القَاطِعَةِ لِظُهُورِ أَهْلِ الشِّرْكِ القَاصِمَةِ (168) وَالأَقْوَالِ المُنْقِذَةِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالهَلاَكِ العَاصِمَةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ الَّتِي هِيَ لِلْمَعَانِي الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ خَاتِمَةٌ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَحَلِّ مَوْلِدِهِ المُبَارَكِ المَسْعُودِ، وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ بَابُ اللهِ المَقْصُودِ، وَخِزَانَةُ السِّرِّ المَوْجُودِ، وَجَنَّةُ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ، وَغَايَةُ المُنَا وَمُنْتَهَى الآمَالِ وَالقُصُودِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ. (169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَشَاهَدَ مَا بَاحَ مِنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ وَكَتَمَهُ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ خَيْرُ مَنْ جَمَعَ شَمْلَ الإِسْلاَمِ وَنَظَّمَهُ، وَأَفْضَلُ مَنْ هَدَّ بُنْيَانَ دِينِ الكُفْرِ وَ هَدَّمَهُ، وَأَجَلُّ مَنْ طَهَّرَهُ مَوْلاَهُ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَالدَّنَاءَاتِ وَعَصَمَهُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي دَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ شَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الإِخْبَارِ بِالغَيْبِيَّاتِ وَشُهُودِ التَّحْقِيقِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مِنْهَاجُ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، (170) وَإِمَامُ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ، وَسَفِيرُ الغَيْبِ، المُطَّلِعُ عَلَى أَسْرَارِ العُلُومِ وَغَوَامِضِ التَّدْقِيقِ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي دَارِ الخَيْزُرَانِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَالعُلُومِ وَالعِرْفَانِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ عَيْنُ الأَعْيَانِ، وَسِرَاجُ الأَكْوَانِ، وَوَسِيلَةُ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَوْهِبَةُ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ. [171]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي جَبَلِ أَبِي قُبَيسٍ وَمَسْجِدِهِ الْمُنَوَّرِ النَّوَاحِي وَالأَرْجَاءِ، وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ كَمَالِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ وَكَثْرَةِ الرَّجَا، قَالَ: هَذَا وَاللهِ نُورُ الحَقِّ المَخْصُوصِ بِتَحْقِيقِ الفِرَاسَةِ وَكَمَالِ الحِجَا، وَالْمُقَرَّبُ الكَثِيرُ التَّضَرُّعِ إِلَى مَوْلاَهُ وَالتَّذَلُّلِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالإِلْتِجَاءِ.

هَذَا سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَوْضِعِ تَعَبُّدِهِ بِغَارِ حِرَاءَ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الإِحْسَانِ لِلْوُفُودِ وَبَذْلِ القِرَى، قَالَ: هَذَا وَاللهِ السَّخِيُّ الَّذِي عَمَّ نَوَالُهُ الوَرَى، وَصَادِقُ النُّطْقِ الَّذِي لاَ شَكَّ فِيمَا اخْبَرَ بِهِ عَنْ مَوْلاَهُ وَلاَ امْتِرَاءَ، [172] وَسَيْفُ الحَقِّ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالجِدَلِ وَالمِرَاءِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي قُبَّةِ الوَحْيِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ نُصْرَةِ الأَمْرِ الإِلاَهِيِّ وَالنَّهْيِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ عَرُوسُ الْمَمْلَكَةِ الرَّائِقِ اللِّبَاسِ وَالزِّيِّ، وَمَحْمُودُ الحَرَكَةِ، الْمُبَرِّدُ بِظُهُورِ شَرِيعَتِهِ شَمْلَ أَهْلِ الضَّلاَلِ وَالغَيِّ، وَمَحَلُّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ، الَّذِي أَزْرَى جُودُهُ بِجُودِ مَعْنٍ وَصَخْرٍ وَحَاتِمِ طَيٍّ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (173)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي بِغَارِ جَبَلِ ثَوْرٍ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الْمُبَادَرَةِ لِطَاعَةِ مَوْلَاهُ وَالسُّرْعَةِ وَالْفَوْزِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ بُسْتَانُ الْمَعَارِفِ الْعَطِرِ الزَّهْرِ وَالنَّوْرِ، وَشَمْسُ الْعَوَارِفِ الْمَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْحَيْفِ وَالْجَوْرِ.

هَذَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي جَبَلِ الرَّحْمَةِ وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ السَّيِّدُ الْعَظِيمُ الْجَاهِ وَالْحُرْمَةِ، وَالْمَلَاذُ الرَّافِعُ (174) عَمَّنْ لَاذَ بِهِ عَوَارِضَ الْأَسْوَاءِ وَالنِّقْمَةِ، وَالنُّورُ الْمُجْلِي عَنِ الْقُلُوبِ وَغَوَاشِي وَالظُّلْمَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَوْقِفِهِ الْمُعَظَّمِ الْحَفِيلِ وَشَاهَدَ مَا يَنْزِلُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الْوَحْيِ وَعُلُومِ التَّنْزِيلِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ صَاحِبُ الْأَمِينِ جِبْرِيلَ، وَرَسُولُ الْأُمَّةِ الْمَوْسُومَةِ بِالْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، وَ حَاشِرِ الْأُمَمِ الَّذِي لَمْ يُوجَدْ لَهُ فِي النَّاسِ شَبِيهٌ وَ لَا مَثِيلٌ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (175)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي طُورِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَشَاهَدَ مَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ لَوَامِعِ الشَّوَارِقِ وَالْأَنْوَارِ، قَالَ: هَذَا وَاللّٰهِ يَنْبُوعُ الْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ، وَنُزْهَةُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَفْكَارِ، وَالنَّاسِكُ الْمُسَبِّحُ لِرَبِّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ.

هَذَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ رَسُولُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إذَا رَآهُ الرَّائي فِي مَسْجدِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَشاهَدَ مَا لَهُ مِنْ سُمُوِّ المَنْزِلَةِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ طَبِيبُ (176) الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، وَالنُّورُ المَاحِي بِطَلْعَتِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، وَ الشَّفِيعُ المُشَفَّعُ فِي العُصَاةِ وَأَهْلِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَآهُ الرَّائي فِي مَسْجدِ البَيْعَةِ الأُولَى فِي الإسْلاَمِ وَشَاهدُ مَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ مِنْ عُلُومِ الوَحْيِ وَالإلْهَامِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ حَبِيبُ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَعِصْمَةُ الأَيَامَى وَالأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ، وَ خَيْرِ مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ وَرَقَمَتْهُ الأَقْلاَمُ

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا رَآهُ الرَّائِي فِي مَسْجدِ الخَيْب وَشَاهَدَ مَا يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ البَشَاشَةِ عِنْدَ وُرُودِ الزَّائِرِ وَنُزُولِ الضَّيْفِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ التَّقِيُّ العَادِلُ الآمِرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الجَوْرِ فِي الأَحْكَامِ وَالحَيْفِ، وَالمُجَاهِدُ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُ الصَّوَّامُ القَوَّامُ الَّذِي لاَ يَسْأَمُ مِنَ العِبَادَةِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ وَقَيْضِ هَوَاجِرِ الصَّيْفِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا رَآهُ الرَّائِي عِنْدَ رَمْيِ الجَمَرَاتِ وَمَنْحَرِ الذَّبِيحِ، (178) وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ اللَّفْظِ الوَجِيزِ وَالعِبَارَةِ الرَّائِقَةِ وَالكَلاَمِ الفَصِيحِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ الوَاعِظُ لِعِبَادِ اللهِ بِالآثَارِ المَرْوِيَّةِ وَالحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَالإشَارَاتِ الرَّائِقَةِ الَّتِي تُغْنِي جَوَاهِرَ مَعَانِيهَا عَنِ الكِنَايَةِ وَالتَّصْرِيحِ.

هَاذَا سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إذَا رَآهُ الرَّائِي فِي الجَبَلِ المُشَرَّفِ المُسَمَّى بِعَرَفَاتَ، وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنَ السِّرِّ

السَّاري في أَثَرِ الأَسْماءِ والصِّفاتِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مَانِحُ العَطَايَا وَالصِّلاتِ، وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ لِلْإِخْوَانِ وَالأَحِبَّةِ وَالمُوَاصَلاتِ، وَالمَحْبُوبُ الَّذِي تَحِنُّ إِلَيْهِ القُلُوبُ وَتَؤُمُّهُ الرَّكَائِبُ وَلَوْ سَحْبًا عَلَى الوَجَنَاتِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ. (179)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي المُزْدَلِفَةِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَكَمَالِ المَعْرِفَةِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ الأَحْوَالِ الرَّاضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ وَالأَقْوَالِ التَّابِعَةِ لِلْحَقِّ المُنْصِفَةِ، وَالجَوَارِحِ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ وَالجَوَانِحِ المُتَوَاطِئَةِ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَالمُعْتَكِفَةِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي وَادِ مِنًا وَشَاهَدَ مَا لَهُ مَعَ اللهِ مِنْ آدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي حَالَةِ الصَّحْوِ وَالفَنَاءِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ مَقَامُ العِزِّ، الرَّحْبُ السَّاحَةِ وَالفِنَا (180) وَبَهْجَةُ الجَمَالِ الوَاضِحِ النُّورِ وَالسَّنَا، وَالحَبِيبُ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ مُنْتَهَى السُّؤْلِ وَغَايَةُ المُنَا.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

يَا رَاعَى اللهُ جِيرَةَ الجَرْعَاءِ ❖ وَقِبَابًا عَهِدْتُهَا بِقُبَاءِ
وَسَقَى وَادِي العَقِيقِ غَمَامٌ ❖ مِنْ دُمُوعٍ تَرْبُو عَلَى الأَنْوَاءِ
كَمْ قَطَعْنَا بِهَا لَيَالِيَ وَصْلٍ ❖ بِدَوَامِ الهَنَا وَطِيبِ اللِّقَاءِ
حَيْثُ زَارَ الحَبِيبُ فِي اللَّيْلِ وَهْنًا ❖ فَحُيِينَا بِسَاعَةِ الزَّوْرَاءِ
يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُعِينٍ ❖ عَمْرَكَ اللهَ أَنْ أَرَدْتَ إِخَاءِ
رَوِّحِ القَلْبَ بَادِّكَارِ أُوَيْقَاتٍ ❖ تَقَضَّتْ لَنَا عَلَى الرَّوْحَاءِ
وَاحْثُثِ العِيسَ لاعَزَمْتُكَ وَاغْنَمْ ❖ لَذَّةَ العَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ
ثُمَّ عُجْ مِنْ غَيْرِ عُجْبٍ وَسِرْ بِي ❖ نَحْوَ سِرْبِي لِلحُلَّةِ الفَيْحَاءِ
وَتَنَسَّمْ أَخْبَارَ سَلْمَى وَسَلْ مَا ❖ يُنْعِشُ القَلْبَ عِنْدَ بِيرِ العَلاءِ (181)
وَإِذَا مَا وَصَلْتَ سلعًا فَسَلْ عَنْ ❖ قَلْبِ صَبٍّ صَبَا لِسِرْبِ ظِبَاءِ

مِن ظِبَاءِ العَرِينِ كُلِّ مَهَـــاةٍ ❖ ذَاتِ جِيدٍ وَمُقْلَـــــةٍ كَحْلَاءِ
تَرْشُقُ القَلْبَ بِاللِّحَاظِ وَتُصْبِي ❖ مَنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَــــةِ النَّجْلَاءِ
وَاتْلُ مِن لَحْظِهَا وَمِــنْ جَفْنِهَا ❖ الفَاتِرِ بَـــابَ التَّحْذِيرِ وَالإِغْرَاءِ
وَادْعُهَا فِي الهَوَى بِسُعْدِي وَلَيْلَى ❖ وَبِأَسْـــــمَا وَالكَعْبَةِ الغَـــرَّاءِ
وَتَأَمَّلْ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الحَالِ ❖ تُجْلَـــــى فِي الحُلَّـــةِ السَّوْدَاءِ
وَتَمَسَّكْ بِذَيْلِهَا عَلَّ فِي ذَا العَامِ ❖ تَحْظَـــــى بِاللَّيْلَـــةِ الزَّهْرَاءِ
وَتَرَى ذَلِكَ المَقَامَ وَتَـــــرْقَى ❖ ذِرْوَةَ العِزِّ بَيْــــنَ أَهْلِ الصَّفَاءِ
وَبِوَادِي مِنًى تَبِيتُ وَ تَقْضِــــي ❖ عِنْدَ رَمْــــيِ الجِمَارِ كُلَّ مُنَاءِ
أَنَا إِنْ بِتُّ مُوثَــــــقًا فِي يَدَيْهَا ❖ بِقُيُـــودِ الهَوَى وَذُلِّ الجَفَــــاءِ
لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ ❖ الخَلْقِ وَالرُّسْـــلِ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ
أَحْمَدَ المُصْطَفَى البَشِيرِ النَّذِيرِ ❖ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ سَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ
أَفْضَلِ المُرْسَلِينَ حَقًّا وَأَهْلِ الأَرْ ❖ ضِ جَمْـعًا وَخَيْرِ أَهْلِ السَّمَاءِ
لَـــــهُ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَــــلَاةٌ ❖ كُـــلَّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالعِشَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(182) حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، وَشَاهَدَ مَا فِيهِ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَحُسْنِ المُعَاشَرَةِ مَعَ الأَهْلِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالبُعَدَاءِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ إِمَامُ الأَئِمَّةِ السُّعَدَاءِ، وَخَيْرُ مَنْ أَرْشَدَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَدَعَا العِبَادَ إِلَى اللهِ وَهُدَى.

هَاذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي وَادِي الأَرَاكِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالمَقَامَاتِ البَعِيدَةِ عَنِ الإِدْرَاكِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ سِرَاجُ الأَحْلَاكِ، وَعَرُوسُ الأَمْلَاكِ، وَخَاتِمُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَاحِي بِنُورِهِ ظَلَامَ الجَهْلِ وَالإِشْرَاكِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ. (183)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي تِلْكَ المَزَارَاتِ المُبَارَكَةِ وَالمَعَاهِدِ وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ البُرُورِ

وَالإِكْرَام لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَادِقُ الأَقْوَالِ وَالمَوَاعِدِ، وَرَحْمَةُ الأَقَارِبِ وَالأَبَاعِدِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ الَّذِي أَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي تِلْكَ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنْ رِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ المَنَاصِبِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ (184) الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالمَنَاقِبِ، وَيَنْبُوعُ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ، وَمِنْهَاجُ الشَّرِيعَةِ الصَّفِيُّ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ، وَحِصْنُ الأَمْنِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ المَهَالِكِ وَالمَعَاطِبِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي تِلْكَ البُيُوتِ وَ الدِّيَارِ المُشَرَّفَاتِ وَشَاهَدَ مَالَهُ مِنَ الجَوَارِحِ الطَّاهِرَةِ وَالأَعْضَاءِ المُنَظَّفَاتِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ كَامِلُ المَحَاسِنِ وَالصِّفَاتِ، وَرُوحُ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ وَالذَّوَاتِ المُعَرَّفَاتِ، وَصَاحِبُ الجِهَادِ وَالحَجِّ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي تِلْكَ المَعَالِمِ وَالمَوَاقِفِ، وَشَاهَدَ مَضَى لَهُ مِنَ الاطِّلاَعِ عَلَى المُغَيِّبَاتِ وَالكَوَاشِفِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ شَمْسُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَكَنْزُ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ، وَفَاتِحَةُ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ.

هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَآهُ الرَّائِي فِي تِلْكَ المَوَاطِنِ الطَّيِّبَاتِ البِقَاعِ وَالعَرَصَاتِ، وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ التَّهَجُّدِ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوحَاتِ، (186) قَالَ: هَذَا وَاللهِ يَنْبُوعُ الإِمْدَادَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالنَّفَحَاتِ، وَمَطْلَعُ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ وَالسُّبُحَاتِ، وَمَحَلُّ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ،

وَعيْنُ العَواطفِ وَالرَّحمات، وَشَفِيعُ المُذْنِبينَ وَالعُصاة، وَكَاشِفُ الكُرَبِ وَالأَزَمَاتِ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي إذَا رَآهُ الرَّائي فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ الرَّائِقَةِ البِنَاءِ وَالجُدُرَات، وَشَاهَدَ مَا لَهُ مِنَ الأَنْوارِ اللاَّئِحَةِ عَلَى تِلْكَ البُيُوتِ المُبَهَّجَةِ الأَبْوَابِ وَالحُجُرَات، قَالَ: هَذَا وَاللهِ عَرُوسُ المَقَامَاتِ السَّامِيَةِ وَخَطِيبُ الحَضَرَات، وَالعَفُوُّ الصَّفُوحُ عَنِ الزَّلاَّت، وَمُقِيلُ العَثَرَاتِ، وَالشَّفِيعُ المُنْقِذُ الخَلاَئِقَ مِنْ دَرْكِ الشَّقَا وَحَرِّ الزَّفَرَاتِ. (187)

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه الأَجِلَّةِ السَّرَات، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي القُلُوبِ المُنَوَّرَةِ وَالأَجْسَامِ المُطَهَّرَات، صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الكُرَبِ وَالحَسَرَات، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الوَسَاوِسِ المُودِّيَةِ لِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَجَمِيعِ الخَطَرَات، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِاللهِ يَا سَعْدُ عُجْ بَيْنَ الخِيَامِ وَقِفْ	هَنِيئَةً فَفُؤَادِي اليَوْمَ مَسْلُـــولُ
وَمِلْ إِلَى عَذَبَـاتِ الرَّنْدِ مِنْ إِضَمٍ	فَكَمْ عَلَى بَانِهَا هَاجَتْ بَلاَبِيـلُ
وَإِنْ رَأَيْتَ عَـرُوسَ الحُسْنِ بَادِيَةً	وَشَمْلُهَا بِرِدَاءِ الوَصْـلِ مَشْمُولُ
تُجْلاَ عَلَى عَاشِقِيـهَا دُونَ بُرْقُعِهَا	فِي خِلْعَـةٍ مَا لَـهَا شِبْهٌ وَتَمْثِيلُ
بَادِرْ لِطَلْعَتِهَا الغَــرَّاءِ مُسْتَلِمًا	وَقَبِّلِ الخَـالَ مِنْهَا فَهْـوَ مَقْبُولُ
وَلُذْ بِأَذْيَالِهَا كَالمُسْتَجِيـرِ وَقُلْ	عَبْدٌ فَقِيرٌ لَهُ بِالبَابِ تَطْفِيـلُ (188)
وَانْثُرْ دُمُوعَكَ مِنْ مِيزَابِ مُقْلَتِـهَا	فِي الحِجْرِ فَالفَضْلُ مِنْ نُعْمَاهُ مَبْذُولُ
وَهَنِّ قَلْبَكَ إِذْ أَصْبَحْتَ فِي حَـرَمٍ	وَلاَ تَخَفْ فَعَلَيْـكَ السِّتْرُ مَسْبُولُ
رِدْ مَـاءَ زَمْزَمَ كَيْ تُشْفَى فَمَنْهَلُهَا	طَعَامُ طُعْـمٍ لِمَنْ وَافَاهُ مَاكُولُ
وَرَوِّ قَلْبَـكَ وَاشْرَبْ مِنْ سِقَايَتِهَا	فَفِيهِ لِلْـوَارِدِ الظَّمْآنِ تَسْـبِيلُ
وَارْقَ الصَّفَا وَاسْعَ مِنْهَا نَحْوَ مَرْوَتِهَا	سَبْعًا وَأَنْتَ بِذِكْـرِ اللهِ مَشْغُولُ
مَتَى يَطِيـبُ مُقَامِي بِالحِمَا وَأَرَى	بِالمِيـلِ الأَخْضَرِ طَرْفِي وَهْوَ مَكْحُولُ
وَأَسْتَجِيرُ بِخَيْرِ الخَلْقِ مَنْ شَهِـدَتْ	بِفَضْلِهِ الجَـمُّ آيَاتٌ وَتَنْزِيـلُ

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ المَاحِي بِشِرْعَتِـــــــهِ ❖ غَيَّ الضَّلاَلِ وَجَنْحُ الكُفْرِ مَسْـدُولُ
طَهَ الأَمِينُ أَتَى بِالدِّيــــــنِ آيَاتُهُ ❖ السَّبْعُ المَثَانِي وَعَنْهُ أَحْجَـــمَ الفِيلُ
خُلاَصَةُ الخَلْقِ نُورُ الحَــــقِّ مِلَّتُهُ ❖ إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيــــــــحٌ وَتَسْهِيلُ
طَلْقٌ كَرِيمُ المُحَــــيَّا بَدْرُ طَلْعَتِهِ ❖ مَا فَاتَهُ مِـــنْ بَدِيعِ الحُسْنِ تَكْمِيلُ
تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الكَمَالِ فَسَـلْ ❖ مَهْـــمَا تَشَا فَهْوَ مَامُونٌ وَمَامُولُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ بَيْتِكَ الحَرَامِ وَمَشَاهِدِهِ الكَرِيمَةِ (189) وَمَعَالِمِهِ العِظَامِ، وَمَقَامِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَرَمًا آمِنًا لِمَنْ دَخَلَهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَكَعْبَةً لِلطَّائِفِينَ وَوَسِيلَةً لِمَحْقِ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا وَالآثَامِ، وَبِالصَّفَا وَالمُرْوَةِ اللَّتَيْنِ جَعَلْتَ السَّعْيَ بَيْنَهُمَا دَلِيلاً إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ وَبَشِيرًا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ، وَبِالحَجَرِ الأَسْعَدِ وَالرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَالمُلْتَزَمِ وَمِيزَابِ الرَّحْمَةِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ، وَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَاجْتَبَيْتَهُ، وَبِقَسَمِكَ بِعُمُرِهِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِهِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَفِي كِتَابِكَ أَنْزَلْتَهُ، وَبِجَاهِ قَدْرِهِ العَلِيِّ الجَلِيلِ، وَمَقَامِهِ المُعَظَّمِ الحَفِيلِ، وَمَوَاطِنِهِ المُبَارَكَةِ الَّتِي خُصَّتْ بِالسِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَلُوحِظَتْ بِعَيْنِ الإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَعُمِّرَتْ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَزَارَتْهَا المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ وَتَرَدَّدَ إِلَيْهَا الأَمِينُ جِبْرِيلُ، أَنْ تَمُنَّ بِزِيَارَتِهِ عَلَى مَنْ تَاهَ عَقْلُهُ بِفَوَاتِ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَإِبْصَارِهِ، وَهَامَ لُبُّهُ فِي مَحَاسِنِ كَمَالاَتِهِ وَعَظِيمِ جَاهِهِ وَمِقْدَارِهِ، وَشَغَلَ لِسَانَهُ بِذِكْرِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هِجِّيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ فِي حَالَةِ غِنَاهُ وَفَقْرِهِ، وَاضْطِرَارِهِ، وَالتَّنْوِيهِ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ حَالَهُ فِي إِيرَادِهِ وَإِصْدَارِهِ، وَالتَّبَرُّكَ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ سِرَّ فَاتِحَةِ بَدْئِهِ وَاخْتِتَامِهِ وَتَرْجَمَةَ (190) كِتَابَتِهِ وَأَسْطَارِهِ، وَمَدْحَهُ الشَّرِيفَ قِوَامَ بِنْيَتِهِ فِي صَوْمِهِ وَإِفْطَارِهِ وَدَأْبَهُ دَائِمًا فِي نَوْمِهِ وَيَقَظَتِهِ وَعَشِيِّهِ وَإِبْكَارِهِ، وَقَدْ قَطَعَتْهُ القَوَاطِعُ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْهِ وَلَمْ يُمَتِّعْ بَصَرَهُ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَ مَشَاهِدِهِ العَظِيمَةِ وَآثَارِهِ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي بِحُبِّهِ مَعْمُوراً، وَصَدْرِي بِمَا يَلْهَجُ بِهُ مِنْ مَدَائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ فَرِحًا مَسْرُوراً، وَصَمِيمَ فُؤَادِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِمَا جَاءَ بِهِ مَجْبُولاً مَفْطُوراً، وَوَفِّرِ اللَّهُمَّ حَظِّي مِنْ شَفَاعَتِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى القِيَامِ بِخِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ

حزْبهِ وَولايَتهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ برُؤيَةِ ضَريحهِ المُنَوَّر وَزيارَتهِ، وارْفعْني مَعَهُ فِي الرَّفيق الأعْلَى، وَ اجْمَعْني مَعَهُ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْس، واسْقِني مِنْ رَحيق كَوْثرهِ الشَّهيِّ الأحْلَى، وَهَبْ لِي أوْفرَ حَظٍّ مِنْ مِكْيَال مَوَدَّتِهِ الكامِل الأوْفى، وَأفِضْ عَلَى قلْبي كُؤوسَ مُدام شَرابهِ الهَنيِّ الأصْفى، واجْعَلْني مِمَّنْ أناخَ رِكابَهُ بعَرَصاتِ حُجُراتِهِ الشَّريفَةِ قبْلَ أنْ يَتَوفَّى، وَشَفا غليلَهُ بلَثم تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ واكْتَحَل بإثمِدِ رُؤيَتِهِ وَاسْتَشْفى، واعْطِني مِنْ رضاكَ وَرضاهُ مَا سَألْتُ وَفوْقَ مَا سَألْتُ وَقرِّبْني إليْكَ زُلفَى، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا رَبَّ الرَّاحِمينَ العَالَمِينَ.(191)

فُؤَادِي برَبْعِ الظَّاعِنِينَ أَسِيرُ ❖ يُقِيمُ عَلَى آثَارِهِمْ وَيَسِيرُ
وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهِمْ ❖ فَكَيْفَ أَكُفُّ الدَّمْعَ وَهْوَ غَزِيرُ
وَإِنَّ تَبَارِيجِي بِهِمْ وَصَبَابَتِي ❖ لَهُنَّ رَوَاحٌ فِي الحَشَا وَبُكُورُ
أَحِنُّ إِذَا غَنَّتْ حَمَائِمُ شِعْبِهِمْ ❖ وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَ يَطِيرُ
وَأَذْكُرُ مِن نَجْدٍ جُوَارِي بِأُنْسِهِمْ ❖ فَيُنْجِدُ شَوْقِي نَحْوَهُمْ وَيُغِيرُ
فَيَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَحَاجِرِ حَاجِرٍ ❖ وَعَنْ أَثَلاتٍ رَوْضُهُنَّ نَضِيرُ
وَعَنْ عَذَبَاتِ البَانِ يَلْعَبْنَ فِي الضُّحَى ❖ عَلَيْهِنَّ كَاسَاتُ النَّسِيمِ تَدُورُ
فَمَن لِي بِأَنْ أَرْوَى مِنَ الشِّعْبِ شُرْبَةً ❖ وَأَنْظُرُ تِلْكَ الأَرْضَ وَهْيَ مَطِيرُ
وَأَسْمَعُ فِي سَفْحِ البِشَامِ عَشِيَّةً ❖ بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ
فَيَا جِيرَةَ الشِّعْبِ اليَمَانِيِّ بِحَقِّكُمْ ❖ صِلُوا أَوْ مُرُوا طَيْفَ الخَيَالِ يَزُورُ
أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرَاكُمْ حَوَاسِدِي ❖ وَأَحْجِبُ عَنْكُمْ وَالمُحِبُّ غَيُورُ
أَأَحْبَابَ قَلْبِي سِوَاكُمْ لِعِلَّتِي ❖ طَبِيبٌ بِدَاءِ العَاشِقِينَ خَبِيرُ
غَرَسْتُمْ بِقَلْبِي لَوْعَةً ثَمَرَاتُهَا ❖ هُمُومٌ لَهَا حَشْوُ الحَشَاءِ سَعِيرُ
جُيُوشُ هَوَاكُمْ كُلَّ لَمْحَةِ نَاظِرٍ ❖ عَلَى حِصْنِ قَلْبِي بِالغَرَامِ تُغِيرُ
فَعِيرُوا عُيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ ❖ وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْغِي الوِصَالَ يُعِيرُ
أَقَامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمْعِي وَنَاظِرِي ❖ رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ (192)
مُرَادِي هَوَاكُمْ فَالهَوَانُ كَرَامَةٌ ❖ لِحَقِّ هَوَاكُمْ وَالعَسِيرُ يَسِيرُ
أَعِيدُوا عَلَى دِينِي وَ دُنْيَايَ بِرَّكُمْ ❖ فَتَنْقَلِبُ الأَحْزَانُ وَهْيَ سُرُورُ
وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ ❖ كَمَا ارْتَاحَ صَبٌّ خَامَرَتْهُ خُمُورُ

وَإنِّي لَمُسْتَغْــــــنٍ عَنِ الكَوْنِ دُونَكُمْ ❖ وَأمَّا إلَيْكُـــــــمْ سَادَتِي فَفَقِيـــــرُ
أصُومُ عَنِ الأغْيَارِ قَطْعًا وَذِكْرُكُمْ ❖ سُحُورٌ لِصَوْمِي فِي الهَوَى وَفُطُــــورُ
وَلَيْلَةُ قَـــــدْرٍ لَيْلَةَ بِـــــتُّ آنِسًا ❖ بِكُمْ وَلأقْـــلَامِ القَبُولِ صَرِيـــــرُ
وَصَحْوَةُ عِيــدٍ يَوْمَ أضْحَى بِقُرْبِكُمْ ❖ عَلَيَّ مِنَ اللُّطْــفِ الخَفِيِّ سُتُـــورُ
فَجُودُوا بِوَصْــلٍ وَالزَّمَانُ مُفَــرِّقٌ ❖ وَأكْثَرُ عُمْرِ العَاشِقِيـــــنَ قَصِيرُ
وَلَا تَغْلِقُوا الأبْوَابَ عَنِّي لِزَلَّتِـــــي ❖ فَأنْتُمْ كِـــــرَامٌ وَالكَرِيــمُ غَفُورُ
وَقَدْ أثْقَلَـــتْ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَ إنَّمَا ❖ رَجَائِي لِغَفَّـــارِ الذُّنُوبِ كَثِيـــرُ
وَجَاهُ رَسُولِ اللهِ أجْمَـــــلُ نُصْرَتِي ❖ إذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الخُطُـــوبِ نَصِيرُ
وَمَدْحُ رَسُولِ اللهِ فَالُ سَعَـــــادَتِي ❖ أفُوزُ بِهِ يَوْمَ السَّمَـــــاءُ تُمُـــورُ
نَبِـــيٌّ تَقِـــيٌّ أرْيَحِـــيٌّ مُهَذَّبٌ ❖ بَشِيرٌ لِكُـــــلِّ العَالَمِينَ نَذِيـــرُ
إذَا ذُكِرَ ارْتَاحَتْ قُلُوبٌ لِذِكْـــرِهِ ❖ وَطَابَتْ نُفُـــوسٌ وَانْشَرَحَتْ صُدُورُ
حَـــرَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وُجُودُ نَظِيرِهِ ❖ لَقَدْ قَلَّ مَوْجُـــودٌ وَعَزَّ نَـــظِيرُ
وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ وَفِي كُلِّ بَاعٍ عَنْ عُـــلَاهُ قُصُورُ (193)
فَكُلُّ شَـــرِيفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ ❖ وَكُلُّ عَظِيـــــمِ القَرْيَتَيْنِ حَقِيرُ
لَئِنْ كَانَ فِي يُمْنَـــاهُ سَبَّحَتِ الحَصَا ❖ فَقَدْ فَاضَ مَاءٌ لِلْجُيُوشِ نَمِيـــرُ
وَخَاطَبَهُ ذِيبٌ وَضَـــــبٌّ وَظَبْيَةٌ ❖ وَعُضْوٌ خَفِـــيٌّ سُمُّهُ وَبَعِيـــرُ
وَ إنَّ رَسُولَ اللهِ مِنْ مَكَّـــةَ سَرَى ❖ إلَى العَـــرْشِ وَالرُّوحُ الأمِينُ سَمِيرُ
فَجَـازَ السَّمَاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ ❖ وَفَكَّـــرَ بَعْدَ السَّبْعِ أيْنَ يَصِيـــرُ
فَـــلَاحَ لَهُ مِنْ رَفْرَفِ النُّورِ لَائِحٌ ❖ مِنَ النُّورِ لِلْهَادِي البَشِيـــرِ بَشِيرُ
وَشَـاهَدَ فَوْقَ العَرْشِ كُلَّ عَجِيبَةٍ ❖ وَمَا ثَـــمَّ إلَّا زَائِـــرٌ وَمَزُورُ
حَبِيبٌ تَلَقَّـــى بِالحَبِيبِ فَخَصَّهُ ❖ وَشَرَّفَـــهُ بِالقُـــرْبِ وَهُوَ جَدِيرُ
وَقَالَ لَهُ سَلْنِي رِضَـــاكَ فَإنَّنِي ❖ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي رِضَاكَ قَدِيـــرُ
فَعَـــادَ قَرِيرَ العَيْنِ فِي خِلَعِ الرِّضَا ❖ وَقَـــدْ شَمِلَتْهُ بَهْجَةٌ وَحُبُـــورُ
مُحَمَّـــدٌ قُمْ بِي فِي الخُطُوبِ فَإنَّ لِي ❖ تِجَارَةَ مَدْحٍ لَيْسَ فِيـــكَ تَبُورُ
عَرَائِـــسُ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ فَاتِحًا ❖ لَهُنَّ عَنْ يَـــزَاتِ المُهُورِ مُهُورُ
فَقُلْ أنْتَ فِي الدَّارَيْنِ فِي حِزْبِنَا وَمَنْ ❖ يَلِيكَ صَغِيـــرٌ سِنُّهُ وَكَبِيـــرُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا خَصَّ وَ اجْتَبَى ❖ فَأنْـــتَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ وَنُورُ (194)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

صلوات جليلة
مشتملة على معنى تعداد المراحل والمنازل
(الحج والزيارة)

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7904

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الحج والزيارة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

صلوات جليلة

مشتملة على معنى تعداد المراحل والمنازل

(الحج والزيارة)

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل طلب الشفاعة لدى من معالم رتبة النبي الكرام
وسيلة للمتوسلين والسعي في تحصيل رؤيته شعار أفراده
العاكفين على محبته المتمسكين والاستنشاق بنسيم صبا نجده [illegible]
[illegible] في تعاليه حياة أرواح المغرمين وسر الشيفين والوقوف بأكنافه ومعاهده
راحة المشتغل [illegible] محبته المقيمين وصلى على هذا هو مقام حبيبه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحجرته المعطرة زيارتها تمحو
جرائم العصاة والمذنبين ولثم تربة بقاعه المنورة التي فيها شفاء
عليل العاشقين في حالاته المخصوص الخبير أما بعد
فإن لنا من غنى عن ذكر الحج بقسميه الحسي والمعنوي ومناسكه
وأماكنه الكثيرة الخير والفضائل ومواقعه ومشاهده
المشهورة الكرائم والخصائل وما لبيت الله الحرام من التعظيم
والإجلال وإجابة الدعوات عنده والوسائل وفي آداب زيارة نبي
الرحمة سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه أول وآخر
والأوائل في كيفية الحلول بين يديه والاستشفاع بجاهه
الذي هو أعظم القربات ومفتاح أبواب الرجا لكل قاصد وسائل
أرد فيه صلوات جليلة مشتملة على تعداد
المراحل والمنازل [illegible] المعاهد والمناهل والثوي في أماكنه

1

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر صلوات جليلة مشتملة على تعداد المراحل والمنازل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ طَلَبَ الشَّهَادَةِ مِنْ مَعَالِم بَيْتِ اللهِ الحَرَام وَسِيلَةً لِلْمُتَوَسِّلِينَ، وَالسَّفَرَ فِي تَحْصِيل رُؤْيَتِهِ شِعَارَ الأَفْرَادِ المُعْتَكِفِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ المُهَيَّمِينَ، وَالاِسْتِرْوَاحَ بِنَسِيم صِبَا نَجْدِهِ وَوَمِيض بَرْق تَهَائِمِهِ حَيَاةَ أَرْوَاح المَغْرُومِينَ الشَّيِّقِينَ، وَالوُقُوف بِأَطْلَاقِهِ وَمَعَاهِدِهِ رَاحَةَ المُسْتَغْرِقِينَ فِي بُحُور مَحَبَّتِهِ المُهَيَّمِينَ، وَكَذَا مَشَاهِدُ مَقَام حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُجُرَاتِهِ المُعَدَّةِ زِيَارَتُهُمَا لِمَحْو جَرَائِم العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، وَلَثْمُ تُرْبَةِ بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ الَّتِي فِيهَا شِفَاءُ غَلِيلِ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ المَحْبُوبِينَ المُحِبِّينَ،

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ ذِكْرِ الحَجِّ بِقِسْمَيْهِ الحِسِّيِّ وَالمَعْنَوِيِّ وَمَنَاسِكِهِ وَأَمَاكِنِهِ الكَثِيرَةِ الخَيْرِ وَالفَضَائِل، وَمَوَاقِفِهِ وَمَشَاهِدِهِ المَشْهُورَةِ الكَرَائِم وَالخَصَائِل، وَمَا لِبَيْتِ اللهِ الحَرَام مِنَ التَّعْظِيم وَالإِجْلَال وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ عِنْدَهُ وَالوَسَائِل، وَءَادَاب زِيَارَةِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَوَاخِر وَالأَوَائِل، وَكَيْفِيَّةِ الجُلُوس بَيْنَ يَدَيْهِ وَالاِسْتِشْفَاع بِجَاهِهِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ القُرُبَاتِ وَمِفْتَاحُ أَبْوَاب الرَّجَا لِكُلِّ قَاصِدٍ وَسَائِل، أَرْدَفْتُهُ بِصَلَوَاتٍ جَلِيَّةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى تَعْدَادِ المَرَاحِلِ وَالمَنَازِل، وَقَطْعِ المَفَاوِزِ وَالمَجَاهِل، وَالثَّوَى فِي الأَمْكِنَةِ (1) العَذْبَةِ المَوَارِدِ وَالمَنَاهِل، وَاقْتِفَاءِ ءَاثَارِ الحَيِّ وَالاِسْتِظْلَال بِظِلِّ الهَوَادِجِ وَالمَحَامِل، وَالاِلْتِذَاذِ بِذِكْرِ العَامِرِيَّةِ وَنَغَمَاتِ الأَوْتَار وَحَنِينِ الأَطْيَار وَالبَوَازِل، وَمُسَامَرَةِ النُّجُوم وَالطَّوَالِعِ وَمَا يَحْصُلُ لِلصَّبِّ الشَّيِّقِ مِنَ الوَجْدِ وَالهِيَامِ وَإِرَاقَةِ الدُّمُوعِ عَلَى صَحْنِ

الخُدُود ووَرْدِ الوَجنَاتِ الذَّوابِل، وَسُؤَالِ الشَّهَادَةِ مِنَ المَنَازِلِ المُتَقَدِّمَة وَرُكُوب جَوَادِ الصَّبْرِ عِنْدَ لِقَاءِ الوُجُودِ وَإِرْسَالِ المَرَاسِل، وَالمَقِيلِ فِي ظِلِّ الأَرَاك وَأُمِّ غَيْلَانَ وَالأُثْلِ وَالنَّخِيلِ وَالشَّمَّامِ وَنَخِيَّةِ الدِّيَّار، وَالعَافِيَةِ وَالرُّسُوم المُحِيلَةِ العَوَاطِل، وَالدُّلَّجِ فِي السُّرَى وَاسْتِفْهَامِ سُكَّانِ الأَمْصَارِ وَالقُرَى، وَبَثِّ الشَّكْوَى وَالتَّبَرُّك بِمَجَالِس أَهْلِ الخَيْرِ وَصُدُورِ المَحَافِل، وَوَضْعِ تُرَابِ أَخْفَافِ العِيسِ وَالأَوَامِّ عَلَى قُنَنِ الرُّءُوسِ وَالنَّوْمِ عَلَى كُثْبَانِ الرَّمْلِ وَتَوَسُّدِ صُمِّ الحَصَا وَالجَنَادِل، وَالفَزَعِ عِنْدَ صِيَاحِ الطَّبْلِ وَسَمَاعِ صَوْتِ الصَّدَا وَالبُومِ وَإِنْجَادِ المُشْتَاقِ وَتَعَدُّدِ العَوَامِل، وَشُرْبِ نَقِيعِ الغُدْرَانِ وَتَبْرِيدِ مُضَضِ الظَّمَا بِفَتْحِ الزَّفَرَاتِ وَوَهَجِ قَيْظِ السُّمُومِ القَوَاتِل، وَالإِسْرَاعِ فِي بُحُورِ التُّرَابِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَفَضَاءِ الفَلَوَاتِ وَالسَّوَاحِل، وَتَفْرِيجِ الهُمُومِ بِمُلَاقَاةِ الرِّفَاقِ وَجَمْعِ الشَّمْلِ بِالأَحِبَّاءِ وَالإِخْوَانِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ كَالأَعْيَادِ وَمَوَاسِمِ الخَيْرَاتِ القَوَابِل، وَكَذَا سُؤَالُ تِلْكَ الشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَعَبْدٍ مُحَبَّبٍ نَثْرٍ:

كُلُّ وَقْتٍ مِنْ حَبِيبٍ ❖ قَدْرُهُ كَأَلْفَيْ حَجَّهْ
فَازَ مَنْ خَلَّ الشَّوَاغِلَ ❖ وَلِمَحْبُوبٍ تَوَجَّهْ
كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ حَائِرْ ❖ فِي زَوَايَا الكَوْنِ دَائِرْ
فِي بِحَارِ الفِكْرِ مُلْقَى ❖ بَيْنَ أَمْوَاجِ الخَوَاطِرْ (2)
وَالَّذِي كَانَ مُرَادِي ❖ لَمْ يَزَلْ بِالقَلْبِ حَاضِرْ
كَشَفَ السِّتْرَ لِعَيْنِي ❖ وَبَدَا فِي كُلِّ نَهْجَهْ
فَازَ مَنْ خَلَّ الشَّوَاغِلَ وَلِمَحْبُوبِي تَوَجَّهْ
جَمَعَ اللهُ شَتَاتِي ❖ وَتَوَالَتْ فَرَحَاتِي
فَغَدَا مَحْبُوبُ قَلْبِي ❖ عَيْنَ ذَاتِي وَصِفَاتِي
يَا سُرُورِي وَانْتِعَاشِي ❖ يَا دَوَائِي وَحَيَاتِي
لَيْسَ بَعْدَ اليَوْمِ وَأَخْشَى ❖ فِي الهَوَى ضَيْقَ المَحَجَّهْ
فَازَ مَنْ خَلَّ الشَّوَاغِلَ وَلِمَحْبُوبِي تَوَجَّهْ
إِنَّ مَحْبُوبًا لِقَلْبِي ❖ أَصْبَحَ اليَوْمَ نَصِيبِي
وَتَجَلَّى فِي سَنَاهُ ❖ لِعِيَانِي مِنْ قَرِيبٍ
فَاشْهَدُوا طَلْعَةَ وَجْهِي ❖ لِتَرَوْا وَجْهَ حَبِيبِي

هَاكَذَا الوَصْــــــلُ وَإلاَّ ❖ لَمْ يَكُنْ وَاللهِ حُـــــجَّهْ
فَازَ مَنْ خَـلَّ الشَّوَاغِل وَلِمَحْبُوبي تَوَجَّهْ
أَنَا مَشْغُـــــولٌ بِذَاتِــــي ❖ عَنْ جَميـــــعِ الكَائِنَاتِ
لَمْ أَزَلْ بَـيْنَ الصُّـــحَاتِ ❖ مُتَـــوَالِيَ السَّكَــرَاتِ
غَائِبٌ عَنْ كُـــــلِّ أَيْنٍ ❖ فِي جَميـــعِ الحَضَـرَاتِ
أَنَا مِنْ عُشَّــــاقِ وَقْـتٍ ❖ فِي الهَــوَى أَصْدَقَ لَهْجَهْ
فَازَ مَنْ خَـلَّ الشَّوَاغِل وَلِمَحْبُوبي تَوَجَّهْ
لاَ تَخَافُــوا بِأَصْحَــابِي ❖ بَعْــدَ هَذَا مِنْ عِتَابِـــي
أَنَا مَحْبُـــوبُ تَجَــلاَّ ❖ وَانْجَلَــــى دُونَ نِــقَابِ
مُجَــــرَّدْ لَيْــسَ عَلَيْهِ ❖ مَلْبَسًا سِـــوَى ثِيَابِـــي
هَالَنَا مِنْ كُــــلِّ وَجْهٍ ❖ عِنْــــدَهُ وَاللهِ أَوْجَـــهْ
فَازَ مَنْ خَلَّ الشَّـوَاغِل وَلِمَحْبُوبي تَوَجَّهْ (3)

دَلاَئِلُ فَوَائِدُ وَأَنْوَارُ، وَرُسُومٌ وَمَعَاهِدٌ وَدِيَارُ، وَجِبَالٌ شَامِخَاتٌ وَمُقَضَّاتٌ وَأَشْجَارُ، وَبَشَمٌ وَغِضَا وَعُضَاهُ وَعُرَارُ، وَمَنَازِلُ وَمَوَاقِفُ وَحُدَاتٌ وَزُوَّارُ، وَبِقَاعٌ مُشَرَّفَةٌ بِضَمِّ أَعْضَاءِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا وَمِيضُ بَرْقِ الحِجَازِ وَغَمَائِمُهُ، وَبُسْتَانُ وَادِي الأَرَاكِ وَحَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَرَارُ نَجْدٍ وَكَمَائِمُهُ، وَدِيَارُ أَرْضِ الحَبِيبِ وَأَرْكَانُ بَيْتِهِ وَدَعَائِمُهُ. (4)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَاعِثُ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَعَزَائِمُهُ، وَمَوَاسِمُ أَفْرَاحِ القُدُومِ عَلَيْهِ بِاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَوَلاَئِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَفَاخِرُهُ الجَمَّةُ وَكَرَائِمُهُ، وَجُودُ يَمِينِهِ الهَاطِلُ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ عَلَى الطَّالِبِينَ سَحَابُهُ وَغَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا رُسُومُهُ المُشَرَّفَةُ وَمَعَالِمُهُ، وَنَوَافِحُ قَبْرِهِ المَخْصُوصِ بِعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَنَوَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا خِصَالُهُ الذَّاتِيَّةُ وَمَكَارِمُهُ، وَقَاصِدُ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (5) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مُشَاهِدُ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَمُلاَزِمُهُ، وَمُقَبِّلُ طَرَفِ بِسَاطِهِ المُحَمَّدِي وَلاَثِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سَادِنُ بَيْتِهِ المُعَظَّمِ وَخَادِمُهُ، وَكُلُّ عَبْدٍ تَمَنْطَقَ بِمِنْطَقَةِ البِرِّ وَالتَّقْوَى وَشُدَّتْ عَلَى الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ عَمَائِمُهُ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ طَابَتْ بِأَمْدَاحِهِ مَضَارِبُهُ وَمَطَاعِمُهُ، وَغُفِرَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَآثِمُهُ وَجَرَائِمُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَجَعَتْ بِأَيْمَنِ الأَرَاكِ حَمَائِمُهُ ❖ وَهَمَتْ عَلَى عَذْبِ الغُوَيْرِ غَمَائِمُهُ
وَسَرَى حِجَازِيُّ النَّسِيمِ يُعَا ❖ نِقُ المُخْضَرَّ مِنْ أَثْلاَثِهِ وَيُلاَثِمُهُ
فَأَجَبْتُ سَاجِعَ وُرْقِهِ بِمَدَامِعٍ ❖ ذُرُقٍ عَلَى طَلَلٍ دُرِسْنَ مَعَالِمُهُ
سَحَبَتْ سَحَابُ الجَوِّ فِيهِ ذُيُولَهَا ❖ وَحَبَاهُ مِنْ صِدْقِ الحَبَا مُتَرَاكِمُهُ
وَتَضَاحَكَتْ أَنْوَارُهُ وَتَنَوَّعَتْ ❖ أَزْهَارُهُ حِينَ ابْتَسَمْنَ كَمَائِمُهُ
وَتَنَكَّرَتْ أَعْلاَمُهُ وَرُبُوعُهُ ❖ وَتَعَرَّفَتْ مَنْدَاتُهُ وَفَوَاهِمُهُ
يَا لاَئِمًا فِيمَنْ كَاتِبُ بِهِ أَفَقٍ ❖ عَنْ لَوْمِ صَبٍّ أَمْرَضَتْهُ لَوَائِمُهُ

وَأَبِيكَ مَا أَنْصَفْتَ فِي عَذْلِي وَلاَ ❖ عَلَّمْتَ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهْ
الحُبُّ مَا أَجْرَى الدُّمُوعَ صَبَابَةً ❖ وَأَبَاحَ سِرًّا فَأَبْرَحْتُ كَاتِمُهُ
فَسَقَى الحِجَازَ حَيَا الغَمَامَةِ كُلَّمَا ❖ أَبْكَى سَحَائِبُهُ تَضَاحَكَ بَاسِمُهْ
بَلَدٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ ❖ حُزَّانُهُ وَنُجُودُهُ وَتَهَائِمُهُ
وَتَطَاوَلَتْ رُتَبُ الفَخَارِ لِمَنْ دَنَا ❖ لِعُلاَهُ إِكْلِيلُ العُلاَ وَنَعَائِمُهُ (6)
عَلَمُ النُّبُوءَةِ خَاتَمَ الرُّسْلِ الَّذِي ❖ مَلأَتْ جَمِيعَ العَالَمِينَ مَكَارِمُهُ
سَيْفٌ حَمَائِلُهُ عَلَى عُنُقِ الهُدَى ❖ وَبِكَفِّ جَبَّارِ الخَلِيقَةِ قَائِمُهْ
لَمَّا دَعَا الكُفَّارَ بِالبِيضِ الظُّبَا ❖ لَبَّتْهُ مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلِ جَمَاجِمُهُ
وَمَحَتْ نُجُومَ الشِّرْكِ شَمْسُ ظُهُورِهِ ❖ وَتَتَابَعَتْ فِي المُلْحِدِينَ مَلاَحِمُهُ
بِعَرَمْرَمٍ فِي الخَافِقَيْنِ غُبَارُهُ ❖ صَعِدٌ وَفِي أَدْنَى السِّمَاكِ زَفَازِفُهُ
شَمْسُ النُّبُوءَةِ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ ❖ أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ هَاشِمُهْ
وَحُسَامُ دِينٍ مَا نَبَا بِمُلِمَّةٍ ❖ وَكَرِيمُ قَوْمٍ أَنْتَجَتْهُ مَكَارِمُهُ
إِنْ جَادَ يَوْمَ الجُودِ فَهْوَ غَمَامَةٌ ❖ أَوْ صَالَ يَوْمَ الرَّوْعِ فَهْوَ صَوَارِمُهُ
وَمِنَ المَلاَئِكِ فِي المَعَارِكِ جُنْدُهُ ❖ وَالمَوْتُ فِي حِزْبِ الضَّلاَلَةِ خَادِمُهْ
وَالبِيضُ وَالأَسْلُ الطِّوَالُ ظِلاَلُهُ ❖ يَوْمَ الكَرِيهَةِ وَالنُّفُوسُ عَزَائِمُهْ
ذَاكَ الَّذِي سَجَدَ البَعِيرُ لِوَجْهِهِ ❖ وَالجِذْعُ حَنَّ وَظَلَّلَتْهُ غَمَائِمُهُ
وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الأَوَابِدُ مِثْلَ مَا ❖ فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الأَجَدِّ سَوَاجِمُهُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا زَهْرٌ زَكَا ❖ وَضَحِكْنَ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَاسِمُهُ
فَهْوَ المُتَوَّجُ بِالكَرَامَةِ وَالَّذِي ❖ عُصِبَتْ عَلَى الكَرَمِ العَرِيضِ عَمَائِمُهْ
شَرُفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فَخَارُهُ ❖ وَتَبَلَّجَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ
وَزَهَى بِأَحْمَدَ بُرْءُهُ وَقَمِيصُهُ ❖ وَالتَّاجُ وَالحَوْضُ المَعِينُ وَخَاتَمُهُ
وَبِهِ اسْتَبَانَ الرُّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ ❖ وَزَكَتْ مَطَالِعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِمُهُ
وَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الهُدَى بِمُحَمَّدٍ ❖ وَالحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ
يَا مَنْ لَهُ البَيْتُ الحَرَامُ وَفَضْلُهُ ❖ وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَوَاسِمُهُ
وَلَهُ الصَّفَا وَالحِجْرُ وَالحَجَرُ الَّذِي ❖ يَرْتَادُ مَاسِحُهُ النَّعِيمُ وَلاَثِمُهُ
مَاذَا تُعَامِلُنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ❖ مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ❖ بِرِيَاحِ نَجْدٍ أَوْ نَسَمْنَ نَسَائِمُهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (7) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا وَارِدُ الشَّوْقِ وَافْتِضَاحُهُ، وَسُرُورِ القَلْبِ بِذِكْرِ المَحْبُوبِ وَانْشِرَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا شَجَرُ سَلْعٍ وَطِلاَحُهُ، وَثِمَارُ وَادِي الأَرَاكِ وَأَقَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مُصَارَعَةُ جُنْدِ هَوَا حُجْرَتِهِ وَكِفَاحُهُ، وَلَمَعَانُ بَرْقِ مُشَاهَدَةِ مَقَامِهِ وَالْتِمَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا غُبُوقُ شَرَابِ وُدِّهِ وَأَحْطَابُهُ وَاصْطِبَاحُهُ، وَمُدَامُ مَحَبَّتِهِ السَّارِي فِي سَرَائِرِي قَبْلَ التَّكْوِينِ وَرَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا صَبَا نَجْدٍ وَرِيَاحُهُ، وَسُلُوُّ قَلْبِي بِهُبُوبِهَا مِنْ نَاحِيَّةِ قُبَا وَأَفْرَاحُهُ، وَجَوَاهِرُ لَفْظِي المُوَشَّحِ بِخَصَائِصِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَصِحَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مُسْنَدُ حَدِيثِ كَرَمِ وَشُرَّاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا هَدْيُهُ لِأَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَرُشْدُهُ وَصَلاَحُهُ، وَرَأْفَتُهُ بِأَحِبَّائِهِ وَعَفْوُهُ وَسَمَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا خَتْمُ نَظْمِ أَسْجَاعِي بِاسْمِهِ وَافْتِتَاحُهُ، وَظُهُورِ مَا كَتَمْتُهُ مِنْ حُبِّهِ فِي ضَمِيرِي وَاتِّضَاحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (8) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا لَيْلُ وَصْلِهِ وَصَبَاحُهُ، وَتَشَوُّقِي إِلَى مُشَاهَدَةِ قَبْرِهِ الَّذِي مَنْ زَارَهُ كَثُرَ خَيْرُهُ وَكَمُلَ نَجَاحُهُ.

فَصلِّ اَللّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَارَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ مُدَامِهِ وَأَقْدَاحُهُ، وَتَحَرَّكَتْ بِنَسِيمِ مَحَبَّتِهِ غُصُونُهُ وَأَوْدَاحُهُ، وَزَارَ بُقْعَتَهُ الطَّيِّبَةَ بِالجَسَدِ وَالرُّوحِ فَسَكَنَتْ رَوْعَتُهُ وَزَالَتْ هُمُومُهُ وَأَتْرَاحُهُ، وَغُفِرَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ خَطَايَاهُ وَمَآثِمُهُ وَاجْتِرَاحُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الهَوَى مِنْ جَنَاحِ ❖ أَنْ يُرَى حِلْقَ عَبْرَةٍ وَافْتِضَاحِ
وَإِذَا مَا المُحِبُّ عِيلَ اصْطِبَارًا ❖ كَيْفَ يَصْغَى إِلَى نَصِيحَةِ لاَحِ
يَا رَعَى اللهُ بِالمُحَصَّبِ رَبْعًا ❖ ءَاذَنَتْ عَهْدَهُ النَّوَى بِانْتِزَاحِ
كَمْ أَرَدْنَا كَأْسَ الهَوَى فِيهِ مَزْجًا ❖ رُبَّ جِدٍّ مِنَ الجَوَى فِي المِزَاحِ
هَلْ إِلَى رَسْمِهِ المُحِيلِ سَبِيلٌ ❖ يَا حُدَاةَ المَطِيِّ تِلْكَ الطِّلاَحَ
نَسْئَلُ الدَّارَ بِالخَلِيطِ وَنَسْقِي ❖ ذَاكَ الرَّبْعَ بِالدُّمُوعِ السِّفَاحِ
أَيَّ شَجْوٍ عَايَنْتُ بَعْدَ نَوَاهَا ❖ مِنْ أَسًى لاَزِمٍ وَصَبْرٍ مُزَاحِ
أَهْلَ وُدِّي إِنْ رَابَكُمْ بَرْحُ وَجْدِي ❖ مِنْ صَبًا بَارِحٍ وَبَرْقٍ لِيَاحِ
فَسَلُوا البَرْقَ عَنْ خُفُوقِ فُؤَادِي ❖ وَالصَّبَا عَنْ سَقَامِ جِسْمِي المُتَاحِ
يَا أُهَيْلَ الحِمَى نِدَاءَ مَشُوقٍ ❖ مَا لَهُ عَنْ هَوَى الدُّمَا مِنْ بَرَاحِ
طَالَ مَا اسْتَعْذَبَ المَدَامِعَ وِرْدًا ❖ فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذْبٍ قُدَاحِ
عَادَهُ بِالطُّلُولِ لِلشَّوْقِ عِيدٌ ❖ مِنْ حَمَامٍ بَدْوٍ جُمِعْنَ صِدَاحِ
مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الجَوَى فِي ضِرَامٍ ❖ وَلِجِسْمٍ مِنَ البُكَا فِي جِرَاحِ
وَلِصَبٍّ يَهْجُهُ الذِّكْرُ شَوْقًا ❖ فَهْوَ سَكْرَانُ ارْتَاحَ مِنْ غَيْرِ رَاحِ
وَلَيَالٍ قَضَيْتُ لِلَّهْوِ فِيهَا ❖ وَطَرًا وَالشَّبَابُ ضَافِي الجَنَاحِ
رَاكِبًا فِي الهَوَى ذَلُولَ تَصَابٍ ❖ سَاحِبًا فِي الغَرَامِ ذَيْلَ مَرَاحِ
وَنُجُومُ المُنَى تُنِيرُ إِلَى أَنْ ❖ رَوَّعَ الشَّيْبُ سِرْبَهَا بِالصَّبَاحِ (9)
أَيُّ مَسْرًى حَمِدْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْهُ ❖ بِسِوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ افْتِضَاحِ
وَا خَسَارِي يَوْمَ القِيَامَةِ إِنْ لَمْ ❖ يَغْفِرِ اللهُ زَلَّتِي وَاجْتِرَاحِ
لَمْ أُقَدِّمْ وَسِيلَةً فِيهِ إِلاَّ ❖ حُبَّ خَيْرِ الوَرَى الشَّفِيعِ المَاحِ
سَيِّدَ العَالَمِينَ دُنْيَا وَأُخْرَى ❖ أَشْرَفِ الخَلْقِ فِي العَلاَ وَالسَّمَاحِ
سَيِّدِ الكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ ❖ سِرُّهُ بَيْنَ غَايَةٍ وَافْتِتَاحِ
زَهْرَةِ الغَيْبِ مَضْمَرَ الوَحْيِ مَعْنًى ❖ النُّورِ كُنْهُ المِشْكَاةِ وَالمِصْبَاحِ

ءايَـاتُ المَكْرُماتِ قُطْبُ المَعَـــــالِي ❖ مُصْطَفَى اللهِ مِنْ قُرَيْشِ البِطَاحِ
أَوَّلُ الأَنْبِـــيَـاءِ تَخْصِـيصَ زُلْفَا ❖ ءَاخِرُ المُرْسَلِينَ بَعْـــثَ نَـــجَاحِ
صِفْوَةُ الخَلْقِ أَرْفَـــعِ النَّاسِ قَدْرًا ❖ وَسِرَاجِ الهُدَى وَشَمْـــسِ الفَلاحَ
مَنْ لِمِيلادِهِ بِمَـــــكَّةَ ضَـــاءَتْ ❖ مِنْ قُرَى قَيْصَرٍ جَمِـيعُ الضِّرَاحِ
وَخَبَـــتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَـــــتْ ❖ مِنْ مَشِيدِ الأَيْوَارِ كُـــلُّ النَّوَاحِ
مَنْ رَقَا فِي السَّمَا سَـــبْعًا طِـــبَاقًا ❖ وَرَءَا ءَايَ رَبِّـــهِ فِي اتِّـــضَاحِ
وَدَنَا مِنْهُ قَابَ قَوْسَـــيْنِ قُـــرْبًا ❖ ظَافِـــرًا فِي العُـــلا بِكُلِّ اقْتِرَاحِ
مَنْ هَدَى الخَلْقَ بَيْنَ حُمْـــرٍ وَسُودٍ ❖ وَجَلا لَيْلَ غَيْمِـــهِمْ بِالصَّـــبَاحِ
مَنْ يُجِيرُ الوَرَى غَدًا يَوْمَ يُجْـــزَى ❖ كُـــلُّ عَـــاصٍ وَطَائِعٍ بِاجْتِرَاحِ
مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لِـــــــوَاهُ ❖ يَلْـــجَأُ الـــنَّاسُ بَيْنَ ظَامٍ وَضَاحِ
أَحْمَدُ المُجْتَبَـــــى حَبِيبًا وَأَنَّـــــى ❖ فَـــوْقَ عِزِّ الحَبِيبِ مَرْمَى طِمَاحِ
فِي أَنَاجِيلِهِ المَسِيــــحُ تَـــــلاهُ ❖ بِاسْمِهِ وَالكَلِـــيمُ فِي الأَلْـــوَاحِ
وَلَكَمْ حُـــــجَّةٍ وَبُرْهَانِ صِـدْقٍ ❖ فِي سَـــمَاعٍ أَتَى بِـــهَا وَالْتِمَاحِ
إِنَّ فِي النَّجْـــمِ وَالنَّـــبَاتِ ءَايًـا ❖ بَهَـــرَتْ وَالجَـــمَادِ وَالأَرْوَاحِ
إِنَّـــمَا حَسْبُنَا الصَّـــلاةُ عَلَيْهِ ❖ وَهِيَ لِلفَـــوْزِ ءَايَـــةُ اسْتِفْتَاحِ
يَا إِلَهِي بِـــحَقِّ أَحْـــمَدَ عَـــفْوًا ❖ عَنْ ذُنُـــوبٍ جَنَيْتُـــهُنَّ قِـــبَاحِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(10) صَلاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا شَاهِدُ جَرَيَانِ الدَّمْعِ عَلَى خُدُودِي وَسُيُولِهِ، وَأَفْكَارُ عَاذِلِي فِي مَحَبَّةِ جَنَابِهِ المُحَمَّدِي وَنُكُولِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا اصْفِرَارُ جِسْمِي مِنْ شِدَّةِ اشْتِيَاقِي إِلَيْهِ وَنُحُولِهِ، وَتَلَوُّنُ وَجْهِي تَلَوُّنَ الحِرْبَا عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ وَذُبُولِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا طُلُوعُ نَجْمِ غَرَامِهِ فِي سَمَا فِكْرِي وَأُفُولِهِ، وَارْتِيَاحُ رُوحِي إِذَا ذُكِرَ حَدِيثُ القَادِمِ مِنْ أَرْضِ رَامَةَ وَقُفُولِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا هَيَجَانُ أَشْوَاقِي إِذَا دَخَلَتْ مَوَاقِيتُ الحَجِّ وَفُصُولُهُ، وَتَصَاعُدُ زَفَرَاتِي إِذَا اسْتَهَلَّ هِلَالُ وَقْتِ زِيَارَتِهِ وَقُرْبُ وُصُولِهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ضَجِيجُ الحَجِيجِ وَحُمُولُهُ، وَصَوْتُ تَرَنُّمِ الحَادِي وَطُبُولُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا تَعْرِيسُ رَكْبِ هُيَامِي بِبِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَحُلُولُهُ، وَتَخْيِيمُهُ بِأَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَنُزُولُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَوَاطِنُهُ الجَلِيلَةُ وَمَعَاهِدُهُ وَطُلُولُهُ، وَغَيْبَةُ عَقْلِي عِنْدَ مُشَاهَدَةِ مَعَالِمِهِ الطَّيِّبَةِ وَذُهُولُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَشَرَّفَتْ بِخِدْمَتِهِ السَّعِيدَةِ أُصُولُهُ وَفُصُولُهُ، (11) وَدَخَلَ تَحْتَ حِمَاهُ الأَحْمَى وَجُرَّتْ عَلَيْهِ جَلَابِيبُ حِلْمِهِ وَذُيُولُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا دَاعِي الهَوَى وَحَسَرَاتُهُ، وَاتِّقَادِ نَارِ الشَّوْقِ فِي صَمِيمِ حَشَا المَشْغُوفِ وَزَفَرَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا شُحُوبُ جَسَدِ المُضْنَا وَزَفَرَاتُهُ وَعَبَرَاتُهُ، وَانْسِكَابُ دَمْعِ المُحِبِّ عَلَى الوَجَنَاتِ وَقَطَرَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَجَالُ الفِكْرِ وَخَطَرَاتُهُ، وَشَاهِدُ وِصَالِ المَحْبُوبِ وَحَضَرَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ

لِي بِهَا مَقَامُهُ الأَسْمَى وَحُجُرَاتُهُ، وَبِقَاعُهُ المُنَوَّرَةُ وَأَمَاكِنُهُ المُشَرَّفَةُ وَجُدُرَاتُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَاحَتْ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ زَهَرَاتُهُ، وَغُفِرَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ وَأُقِيلَتْ عَثَرَاتُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السُّرَى وَالدُّلَجُ وَالسَّفَرُ فِي بُحُورِ المَحَبَّةِ وَالثَّبَجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (12) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَالبَلَجِ وَذَهَابُ غُرَابُ اللَّيْلِ وَالسَّبَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَذْلُ النُّفُوسِ فِي مَرْضَاتِهِ وَالمُهَجِ، وَانْتِشَاقُ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ مِنْ أَرْضِهِ الطَّيِّبَةِ الهَوَاءِ وَالأَرَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُمُونُ نَارِ الشَّوْقِ فِي صَمِيمِ الحَشَا وَالوَهَجِ، وَحُبُّ مَطَايَا السَّيْرِ إِلَيْهِ وَاكْتِحَالُ العُيُوبِ بِغُبَارِ أَخْفَافِهَا وَالرَّهَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرَّمْلُ فِي مَفَاوِزِ الغَرَامِ وَالهَزَجِ، وَالتَّنْوِيهُ بِقَدْرِهِ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ وَالاِسْتِهْتَارِ بِذِكْرِهِ وَاللَّهَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ مَنْ رَقَا إِلَى سَمَاءِ المَعَالِي وَعَرَجَ، وَسَلَكَ سَبِيلَ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَنَهَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ زَاهِدٍ تَخَلَّى عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَخَرَجَ، وَمُحِبٍّ طَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ وَدَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا نُورُهُ الأَحْمَدِيُّ الَّذِي خَرَّتْ لَهُ الأَمْلاَكُ سُجَّدًا وَالبَشَرُ، وَقَدُّهُ المُزْرِي بِغُصُونِ البَانِ وَقُدُودِ الشَّجَرِ. (13)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا طَرْفُهُ الكَحِيلُ المُرَوْنَقُ حُسْنُهُ بِالدَّعَجِ وَالحَوَرِ، وَخَدُّهُ الأَسِيلُ الَّذِي يَسْبِي العُقُولَ وَيَبْهَرُهَا عِنْدَ النَّظْرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا وَجْهُهُ الجَمِيلُ المَكْسُوُّ بِالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَالحَيَا وَالخَفَرِ، وَثَغْرُهُ الجَلِيلُ الَّذِي يَحْكِي سَنَا البَرْقِ أَوْ حَبَّ الغَمَامِ وَسَنِيِّ الدُّرَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا شَكْلُ صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي فَاقَتْ جَمِيعَ الصُّوَرِ، وَشَمَائِلُهُ المُصْطَفَوِيَّةُ المَمْدُوحَةُ فِي الآيِ وَالصُّوَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا نَشْرُ حَدِيثِ فِ فَضَائِلِهِ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالأَثَرِ، وَمُعْجِزَاتِهِ الَّتِي جَلَّتْ عَنِ العَدِّ وَالإِحْصَاءِ وَصَوْبِ المَطَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجُمِ الغُرَرِ، وَصَحَابَتِهِ المَمْدُوحِينَ فِي الكُتُبِ وَالسِّيَرِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا سُوءَ القَضَاءِ وَالقَدَرِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، (14) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَدَعَا سَلْمَى وَهَيِّئْ لِلسَّفَرِ ❖ نُجُبَ السَّبْقِ حَلِيفًا لِلسَّهَرِ
وَدَعِ النَّوْمَ وَرَاءً وَالتَثِمْ ❖ عَذَبَاتِ البَابِ فِي أَوْجِ السَّحَرِ
وَانْتَشِقْ رَيًّا خُزَامًا لَعْلَعٍ ❖ مَعْ كِرَامٍ أَلِفُوا فِيهِ السَّمَرْ

وَمَتَى وَافَيْتَ عُـرْبًا بِاللِّـوَا ❖ فَسْئَلَنْـهُمْ عَنْ وُرُودٍ وَصَـدَرْ
أَبِكُثْبَانِ النَّقَا مِـنْ حِيرَةٍ ❖ خَيَّمُـوهَا أَهْـلُ وَبْـرٍ وَمَـدَرْ
أَمْ هُمُ بِالْمُنْحَـنَى قَدْ نَزَلُوا ❖ أَمْ بِـوَادِ الغَـوْرِ أَحْيَاءُ الوَبَرْ
وَإِذَا حَدَّثْتَ فَسْئَلْ عَنْـهُمُ ❖ أُعُـرَيِّبُ النَّخعِ أَمْ عُـرْبُ مُضَرْ
أَنْ يَكُونُوا مُضَـرًا نِلْتَ الْمُنَـى ❖ وَبَلَغْتَ السُّؤْلَ هُمْ كُلُّ الـوَطَرْ
فَانْهَضْ وَاسْلُكْ عُذَيْبًا لِلحِمَا ❖ وَبِمَرْجِ العُرْجِ فَاسْتَقْصِ الخَـبَرْ
فَعَسَى فِي أَرْضِ نَجْدٍ خَيَّمُـوا ❖ أَوْ بِسَفْحِ عَالَجٍ الحَـيُّ اسْتَقَرْ
وَادَّلِجْ لَيْلاً وَحُثَّ السَّيْرِ مِـنْ ❖ بَارِقٍ وَاقْتَـصِّ بِالصُّبْحِ الأَثَرْ
وَبِبَطْـنِ الرَّقْمَتَيْنِ اجْتَـزْ إِلَى ❖ عُـرْوَتَيْ وَادِي الأَرَاكِ المُعْتَـبَرْ
فَهُنَـاكَ احْـتَلَّ مِنْـهُمْ فَخِذٌ ❖ لِقُصَـيٍّ بْنِ كِـلاَبٍ وَانْتَشَرْ
وَبِبَطْـحَانِ العَقِيـقَيْنِ بَنُو ❖ هَاشِـمٍ لاَحَ سَنَاهُـمْ وَبَهَـرْ
أَشْرَقَتْ مِنْهُـمْ رُبَا ذِي سَـلَمٍ ❖ فَغَدَتْ حَصْبَاؤُهَا تَحْـكِي الدُّرَرْ
وَصِلِ التِّرْحَالَ وَاحْثُثْ لِلسُّرَى ❖ نُجُبَ الرَّكْبِ فَبِالصُّـبْحِ تُسَرْ
وَمَتَى جِئْتَ المَـغَانِيَ فَسَـلْ ❖ عَنْ بَنِي المُطَّلِبِ العضْبِ الذَّكَرْ
فَبِسَلْـعٍ أَوْ مَتَاةٍ عَرَّسُـوا ❖ أَمْ بِحَـرْفٍ لِقُبَا الحَيُّ انْـحَدَرْ
وَسَلَنْ عَنْ طَلْـعَةِ البَدْرِ الَّذِي ❖ بَهَرَ الأَلْبَابَ طُـرًّا وَسَحَـرْ
مَنْ لَـهُ مَا بَيْنَ بَيْتٍ وَالصَّفَا ❖ مَنْشَأٌ وَالحِجْرِ مَعَ رُكْنِ الحَجَرْ
وَمُصَلَّى وَحَجُـونٍ وَكُـدَى ❖ وَمِنًى وَالخَيْفُ حَيْثُ المُنْتَـحَرْ
يَا لَهَا أَفْلاَكُ سَعْـدٍ طَالِعٍ ❖ مَـالَهُ فِي الكَـوْنِ ثَانٍ يُنْـتَظَرْ
مَنْ لَهُ الأَمْلاَكُ خَرَّتْ سُـجَّدًا ❖ وَشُمُوسُ الفُلْكِ طُرًّا وَالشَّجَرْ (15)
وَلَهُ الأَمْلاَكُ صُفَّـتْ عِـنْدَمَا ❖ قَدْ جَلاَ الأَحْـلاَكَ طَه وَابْتَـدَرْ
حُجُبَ الإِجْلاَلِ يَسْـمُو لِلعُلاَ ❖ فِي الدُّجَى وَالفَجْرُ مَا بَعْدُ انْفَجَرْ
فَرَءَا مِنْ ءَايِ مَـوْلاَهُ عَجَا ❖ ئِبَ لاَ تُحْـصَى بِعَدٍّ وَعِـبَرْ
فَانْثَنَى بِالبِشْرِ مَسْـرُورًا وَمَا ❖ لَمْ يَنَلْهُ مُجْـتَبًى مِـمَّنْ غَبَرْ
وَكَـسَا الأَفَاقَ نُـورًا نُـورُهُ ❖ فَهَدَى الأَحْـيَاءَ بَدْوًا وَحَضَرْ
وَأَقَامَ الـدِّينَ بِالسَّـيْفِ عَلَى ❖ رَغْمِ عَادٍ بَعْدَمَا كَـانَ انْدَثَرْ
كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِـزَاتٍ أَعْجَزَتْ ❖ كُـلَّ مَنْ كَـابَرَ حَقًّا وَنَفَرْ

أَيَـرُومُ الصَّـــبْرَ عَـــنْهُ وَالِهٌ ❖ عَاقَهُ عَــنْهُ قَــضَاءٌ وَقَــدَرْ
فَمَتَى رُمْــتُ ارْتِجَالاً نَحْـوهُ ❖ وَعَقَدْتُ العَقْدَ بِالذَّنْبِ انْفَــطَرْ
يَا لَقَوْمِي سَاعِدُونِي وَانْــدُبُوا ❖ مَنْ عَنِ الأَسْوَاءِ مَا قَطُّ انْزَجَــرْ
مَالَهُ مَلْجَا وَمَنْــجَا يُرْتَجَـى ❖ غَيْرُ مَنْ بِالحِــلْمِ وَالعَفْوِ غَمَرْ
أَحْمَدُ الهَادِي الشَّفِيعُ المُـرْتَجَا ❖ مَلْجَأُ الخَــلْقِ إِذَا النَّجْمُ انْتَثَرْ
فَمَتَى أَيْأَسَنِي الــذَّنْبُ أَقُــلْ ❖ أَسَمِيُّ المُصْطَــفَى يَصْلَى سَقَرَهْ
حَاشَ لِلْمُخْتَارِ إِنْ يُخْــفَرْ فِي ❖ ذِمَّــةٍ وَهْـــوَ عَلَى النَّصْرِ قَدَرْ
فَمَنَاخِــي بِأَبُهُ وَهُوَ اللَّـــجَا ❖ وَمجَنِّي يَــوْمَ يُـرْمَى بِشَـرَرْ
وَعَلَــيْهِ اللهُ صَـــلَّى دَائِمًا ❖ مَا تَــوَالَتْ غُــدْوَاتٌ وَبُكَــرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سَهَرَ العُيُونِ فِي مَحَبَّتِهِ وَانْسِكَابَ المَدَامِعِ وَتَأْجِيجَ نَارِ شَوْقِهِ فِي صَمِيمِ الحَشَا وَالأَضَالِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَرْقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ الغَوْرِ لاَمِعٍ، وَنَشْرُ خُزَامَا نَجْدٍ (16) وَتِهَامَةَ وَنَسِيمُ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ الَّتِي بِهَا القَلْبُ هَائِمٌ وَوَالِعٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَذَبَاتُ الرَّنْدِ وَأُثَيْلاَتُ الجِذْعِ وَمَوَاطِنُهَا الَّتِي هِيَ لِأَحِبَّةٍ مَغَانِي وَمَصَارِعُ، وَمَاءُ العُذَيْبِ وَبَارِقٍ، وَضِبَاءُ رَامَةَ الَّتِي كَلِفَ الشَّيِّقُ بِحُبِّهِنَّ وَالشَّيْبُ فِي فَوْدِهِ وَازِعٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشَّبِيكَةُ وَالثَّنِيَّةُ وَشِعْبُ كَدَا الَّتِي هِيَ لِأَفْكَارِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ مَرَاتِعُ، وَسُكَّانُ تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ وَقِبَابُهَا الخُضْرِ الَّتِي صِيتُهَا فِي الحَوَاضِرِ وَالبَوَادِي شَائِعٌ وَذَائِعٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا أَرْكَانُ كَعْبَتِهِ المُشَرَّفَةِ وَخَلْعُ العِذَارِ فِي مَحَبَّتِهَا القِنَاعَ وَالبَرَاقِعَ،

وَاللَّهَجُ بِمَدْحِهِ المَحْبُوبِ الَّتِي تَطِيبُ بِهِ الأَفْئِدَةُ وَتَسْتَلِذُّهُ المَسَامِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الزَّوْرَاءُ وَالرَّقْمَتَانِ وَالأَجَارِعُ، وَالتَّشَوُّقُ إِلَى تِلْكَ المَوَاطِنِ المُبَارَكَةِ وَالمَوَاضِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَعَاهِدُ المَقْصُودَةُ لِزِيَارَتِهِ وَالمَرَابِعُ، وَالفَوَائِدُ المُلْتَقَطَةُ مِنْ جَوَاهِرِ حُكْمِهِ وَالمَنَافِعُ. (17)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَسَاجِدُ المَعْمُورَةُ بِذِكْرِهِ وَالصَّوَامِعُ، وَالمَجَالِسُ المُتَعَطِّرَةُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَالمَجَامِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا القُوَّمُ وَالمَوَاجِعُ وَالصَّوَادِحُ المُتَرَنِّمَةُ وَالسَّوَاجِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البُيُوتُ المَحْفُوفَةُ بِبَرَكَتِهِ وَالشَّوَارِعُ، وَالفُرُشُ المُنَمَّقَةُ فِي حُجُرَاتِهِ وَالمَصَانِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشَّوَارِقُ اللاَّئِحَةُ عَلَى قَبْرِهِ وَالأَنْوَارُ السَّوَاطِعُ، وَالمَلاَئِكَةُ وَالمُسْلِمُونَ عَلَى ضَرِيحِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَطَالِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا أَحْكَامُ المُوَضِّحَةُ لِمَنَاهِجِ دِينِهِ وَالشَّرَائِعُ، وَالسَّرَايَا النَّاصِرَةُ لِإِعْلاَءِ كَلِمَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالجُيُوشُ وَالطَّلاَئِعُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُرُورِ اللَّوَامِعِ، وَصَحَابَتِهِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَالزَّعَازِعِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ مَا يَحُولُ

بيْنَنا وَبيْنَهُ مِنَ العَوائِقِ وَالقَواطِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (18)

أَبَرْقُ بَدَا مِنْ جَـــانِبِ الغَوْرِ لامِـعُ ❖ أَم ارْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلْمَـى البَرَاقِعُ
إِنَارُ الغَضا ضَاءَتْ وَسَلْمَى بِذِي القَضَا ❖ أَم ابْتَسَمَتْ عَـــمَّا حَكَتْهُ المَــدَامِعُ
أَنَشْرُ خُـــزَامَى فاحَ أَمْ عَرَقُ حَاجِرٍ ❖ بِأُمِّ القُرَى أَمْ عِطْــرُ عَــزَّةَ ضَائِعُ
أَلا لَيْتَ شِعْري هَلْ سُلَيْمَى مُقِيــمَةٌ ❖ بِوَادِ الحِـــمَى حَيْثُ المُتَيَّـــمُ وَالِعُ
وَهَلْ لَعْلَعَ الرَّعْدُ الهَـــتُونُ بِلَعْـــلَعٍ ❖ وَهَلْ جَـــادَهَا صَوْبٌ مِنَ المُزْنِ هَامِعُ
وَهَلْ أَرِدَنْ مَاءَ العُـــذَيْبِ وَحَاجِـــرٍ ❖ جِهَارًا وَسِـــرُّ اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ شَائِعُ
وَهَلْ قَاعَةُ الوَعْــسَاءِ مُخْضَرَّةُ الرُّبَا ❖ وَهَلْ مَا مَضَى فِيهِ مِنَ العَيْشِ رَاجِعُ
وَهَـــلْ بِرُبَا نَجْدٍ فَتُـــوضِحُ مَسْنَدًا ❖ أُهَيْلَ النَّقَا عَمَّا حَـــوَتْهُ الأَضَـــالِعُ
وَهَلْ بِلِوَى سَــلْعٍ يُسَلْ عَـــنْ مُتَيَّمٍ ❖ بِكَاظِـــمَةٍ مَاذَا الشَّـوْقُ صَـــانِعُ
وَهَلْ عَذَبَاتُ الرِّنْدِ يُقْطَـفُ نَـــورُهَا ❖ وَهَلْ سَلِمَاتٌ بِالحِـــجَازِ أَيَانِعُ
وَهَلْ ثَلاثُ الجِزْعِ مُثْمِـــرَةٌ وَهَـــلْ ❖ عُيُونُ عَـوَادِي الدَّهْـــرِ عَنْهَا رَوَاجِعُ
وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِـــينٌ بِعَالِجٍ ❖ عَلَى عَـهْدِيَ المَعْـــهُودِ أَمْ هُوَ ضَائِعُ
وَهَلْ ظَبْيَاتُ الرَّقْمَتَـــيْنِ بُعَـــيْدَنَا ❖ أَقَمْنَ بِـــهَا أَمْ دُونَ ذَلِـــكَ مَانِعُ
وَهَلْ فَتَـــيَاتٌ بِالغُوَيْرِ يُرِينَنِـــي ❖ مَرَابِـــعَ نُعْمَى نِعْـمَ تِلْكَ المَرَابِعُ
وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شِـــعْبُ عَامِرٍ ❖ وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْمُحِـــبِّينَ جَـــامِعُ
وَهَلْ أَمَّ بَيْـــتَ اللهِ يَا أُمَّ مَالِـــكٍ ❖ عُرَيْبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَـــنَائِعُ
وَهَلْ تُرِكَ الرَّكْبُ العِرَاقِـــيُّ مُعْرِقًا ❖ وَهَلْ شُرِعَتْ نَحْوَ الخِـيَامِ شَـرَائِعُ
وَهَلْ رَقَصَتْ بِالمَأْزَمَـــيْنِ قَلائِـــصٌ ❖ وَهَلْ لِلْقِـبَابِ البِيضِ فِيــهَا تَدَافُعُ
وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعِدٌ ❖ وَهَلْ لِلَــيَالِي الخَيْفِ بِالعُمْرِ يَانِعُ
وَهَلْ سَلَّمَتْ سَلْمَى عَلَى الحَجَرِ الَّذِي ❖ بِهِ العَهْدُ وَالْتَفَّـــتْ عَلَيْهِ الأَصَـــابِعُ
وَهَلْ رَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ زَمْزَمَ رَضْـــعَةً ❖ فَلا حُـرِّمَتْ يَوْمًا عَلَيْـــهَا المَرَاضِعُ
لَعَـــلَّ أُصَيْحَـــابِي بِمَكَّةَ يُبْـــرِدُوا ❖ بِذِكْرِ سُلَــيْمَى مَا تَجُرُّ الأَضَـــالِعُ
وَعَلَّ اللُّوَيْلاتِ الَّتِي قَـــدْ تَصَـــرَّمَتْ ❖ تَعُودُ لَنَا يَـــوْمًا فَيَظْفَـرُ طَامِعُ (19)
وَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ وَيَحْـــيَى مُتَـــيَّمٌ ❖ وَيَأْنَـــسُ مُشْـــتَاقٌ وَيَلْتَذُّ سَامِـعُ
صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ يَؤُمُّ حِـــمَا الَّـــذِي ❖ جَرَتْ بِمَعِينِ المَاءِ مِـــنْهُ الأَصَـــابِعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حُبُّ لَيْلَى العَامِرِيَّةِ وَخَالِهَا، وَحُسْنِهَا الفَائِقِ وَجَمَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الوُلُوعُ بِزِيَارَتِهَا وَوِصَالِهَا، وَرَسْمُ صُورَتِهَا فِي عَيْنِ الفِكْرِ وَمِثَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا تَأْجِيجُ نَارِهَا فِي القَلْبِ وَاشْتِعَالِهَا، وَدَوَامُ إِقَامَتِهَا فِي بُرُوجِ الشَّغَفِ وَتَرْحَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا رُؤْيَةُ طَيْفِهَا فِي النَّوْمِ وَخَيَالِهَا، وَرِدَائِهَا المُعْلَمِ وَحِجَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سُرُورُ القَلْبِ بِبَاتِينِهَا المَعْمُورَةِ وَظِلاَلِهَا، وَشُرْبُ مَآبِهَا العَذْبِ الزُّلاَلِ وَرَحِيقِ سَلْسَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سُلُوُّ الطِّيبِ بِرَشَاقَةِ قَدِّهَا وَاعْتِدَالِهَا، وَاسْتِرْوَاحُ الفِكْرِ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهَا وَتَعْظِيمِهَا وَإِجْلاَلِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(20) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَعَالِمُ دِيَارِهَا وَأَطْلاَلِهَا وَمَسَاكِنِهَا المُبَارَكَةِ وَعِيَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا التَّعَرُّضُ لِعَطَائِهَا وَنَوَالِهَا وَبَرَكَةِ مَرَاسِمِهَا السَّعِيدَةِ وَطُلُوعِ هِلاَلِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَوْحُ بِغَرَامِهَا وَحَالِهَا، وَتَوَجُّهُ القَلْبِ إِلَى زِيَارَتِهَا وَاسْتِقْبَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الاسْتِغْرَاقُ فِي حُسْنِ بَهَائِهَا وَكَمَالِهَا، وَانْقِيَادُ الجَوَارِحِ لأَوَامِرِهَا وَامْتِثَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا تَعَدُّدُ مَئَاثِرِهَا الجَلِيلَةِ وَخِصَالِهَا، وَطَلَبُ تَسْرِيحِ الجُفُونِ فِي سُهُولِهَا الجَمِيلَةِ وَجِبَالِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَحَبَّةُ صِبْيَانِهَا وَأَطْفَالِهَا وَسَدَنَةِ حُجُرَاتِهَا وَنِسَائِهَا وَرِجَالِهَا.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُفْرَانِ النَّعِيمِ وَزَوَالِهَا، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَفِتْنَةِ الزَّلاَزِلِ وَأَهْوَالِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (20) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سَنَا بَرْقِهِ المُحَمَّدِيِّ الأَلْمَعِ، وَمِنْهَاجُ شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيِّ الأَنْصَعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حَرَمُهُ الأَمِينُ الأَوْسَعُ، وَجَنَابُهُ السَّنِيُّ الأَرْفَعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حِمَاهُ النَّبَوِيُّ الأَنْفَعُ، وَحِصْنُهُ الحَصِينُ المُصْطَفَوِيُّ الأَمْنَعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَيْتُ وَالأَرْكَانُ الأَرْبَعُ، وَشَذَا عَرْفِهِ العَابِدِ وَمِسْكُهُ الأَضْوَعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا رُهْبَانُ المَسَاجِدِ القَائِمُونَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ المُفْجِعِ، وَسُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَالأَفْلاَكُ المُحِيطَةُ وَالنُّجُومُ الطُّلَّعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَهَائِمُ الرُّتَّعُ وَالشُّيُوخُ الرُّكَّعُ، وَالحَامِلُونَ لِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالمُتَغَذُّونَ بِلَبَنِ الوَحْيِ الرُّضَّعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا خُدَّامُ ضَرِيحِهِ المُطِيعُونَ الخُشَّعُ، وَعَبِيرُ مِسْكِ رَوْضَتِهِ الغَنَّا وَطُيُورُ بَسَاتِينِهَا السُّجَّعُ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (21) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَقَفَ بِبَابِهِ الكَرِيمِ وَتَضَرَّعَ، وَمَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَتَشَفَّعَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَاحِلِينَ إِلَى مَدِينَةِ يَثْرِبِ ❖ هَلْ تَرْجِعُونَ فَأُذْنُ قَلْبِي تَسْمَعُ
يَا رَاكِبِينَ عَلَى النَّجَائِبِ بَلِّغُوا ❖ مِنِّي السَّلاَمَ مُحَمَّداً لاَ يُقْطَعُ
لَوْ كَانَ قَلْبِي مُسْعِدٌ حِينَ سِرْتُمْ ❖ إِلاَّ يُشَمِّرُ بَعْدَ ذَاكَ وَيَتْبَعُ
فَتَهُزُّهُ الأَشْوَاقُ نَحْوَ مُحَمَّدِ ❖ وَالشَّوْقُ فِي القَلْبِ الجَرِيحِ يُزَعْزِعُ
يَا يَوْمَ مَا طَلَعُوا عَلَى شَاطِئِ قُبَاءَ ❖ نِعْمَ القُدُومُ وَنِعْمَ ذَاكَ المَطْلَعُ
نَظَرُوا المَدِينَةَ وَالنَّخِيلُ تَحُفُّهَا ❖ نَظَرُوا البَقِيعَ وَنُورُ أَحْمَدَ يَسْطَعُ
وَلَقَدْ حُرِمْتُ إِقَامَةً فِي طَيْبَةٍ ❖ يَا لَيْتَ رُوحِي فِي المَدِينَةِ تُنْزَعُ
بِاللهِ سَلْ لِي مَنْ يَزُورُ المُصْطَفَى ❖ وَيَطُوفُ فِي ذَاكَ الرِّيَاضِ وَيَرْكَعُ
فَهُنَاكَ تَلْقَاهُ البَشَائِرُ بِالرِّضَا ❖ وَلِقَاهُمُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَنْفَعُ
أَنْ أَبْلِغُوا عَنِّي ضَرِيحَ مُحَمَّدٍ ❖ مِنِّي السَّلاَمَ وَنُورُهُ يَتَشَعْشَعُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ أَلْفِ تَحِيَّةٍ ❖ عِنْدَ المَسَاءِ وَعِنْدَ شَمْسٍ تَطْلُعُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ مَا حَنَّ رَعْدٌ بِالغُوَيْرِ مُرَجِّعُ
لَوْلاَهُ مَا خُلِقَ الجِبَالُ وَالسَّمَا ❖ أَيْضاً وَلاَحَجٌّ وَلاَ مَنْ يَشْفَعُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي أَفْلاَكِهِ ❖ وَالمُرْسَلُونَ عَلَيْهِ صَلُّوا أَجْمَعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشَّوْقُ وَالوِدَادُ وَكَثْرَةُ التَّغَزُّلِ فِي مَدْحِهِ وَالإِنْشَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا القَلْبُ وَالفُؤَادُ وَالظَّنُّ الجَمِيلُ وَكَمَالُ الاعْتِقَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (22) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السَّهَرُ وَالسُّهَادُ، وَالظَّنُّ الجَمِيلُ وَطَيُّ الحَشَا عَلَى مَحَبَّتِهِ وَالفُؤَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرَّبْعُ وَالوِهَادُ وَتِلْكَ الأَمَاكِنُ الشَّرِيفَةُ وَالبِلاَدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَحْفِلُوَالمَشَاهِدُ المُبَارَكَةُ وَالأَشْهَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحِبْرُ وَالمِدَادُ، وَتَحَسِّي عُقَارِ الصَّبَابَةِ وَكُؤُوسُ الهَجْرِ وَالبِعَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بُكَاءُ الصَّبِّ وَتَرَنُّمُ الحَادِ، وَسَفَرُ الشَّيِّقِ إِلَيْهِ بِالمَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَنِينُ إِلَيْهِ بِالأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ وَالتَّوَجُّهُ إِلَى زِيَارَتِهِ بِالرَّاحِلَةِ وَالزَّادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الجِدُّ فِي خِدْمَتِهِ وَالاجْتِهَادُ، وَالاعْتِمَادُ إِلَيْهِ فِي بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُرَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الطَّاعَةُ إِلَيْهِ وَالإِنْقِيَادُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ فِي الإِصْدَارِ وَالإِيرَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (23) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الهِضَابُ وَالجِبَالُ وَالأَغْوَارُ وَالأَنْجَادُ، وَالسُّنُودُ وَالهُنُودُ وَالأَكْرَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا العَاكِفُ وَالبَادِ، وَسُكَّانُ القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالبَوَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَنْجَابُ وَالأَفْرَادُ وَالأَجْرَاسُ وَالأَبْدَالُ وَالأَوْتَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَتْقِيَاءُ وَالزُّهَّادُ وَالأَعْرَافُ وَالخَوَّاصُّ وَالعُبَّادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا أَهْلُ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ وَالرَّشَادْ وَالدُّعَاتُ الدَّالُّونَ عَلَى اللهِ فِي كُلِّ حَيٍّ وَنَادْ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، السَّرَاتِ الأَنْجَاد، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَاد، صَلاَةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الآبَاءَ وَالأَجْدَادَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

ضَرَبَتْ سُعَادُ خِيَامَهَا بِفُؤَادِ ❖ مِنْ قَبْلِ سَفْكِ سَفْكِ دَمِي بِسَفْحِ الوَادِي
لَعِبَ الفِرَاقُ بِهَا وَبِي فَلَهَا وَلِي ❖ خَبَرٌ كَوَى كَبِدِي بِغَيْرِ زِنَادِ
وَتَوَعَّرَتْ طُرُقُ التَّوَاصُلِ بَيْنَنَا ❖ فَغَدَوْتُ نِضْوَ صَبَابَةٍ وَبِعَادِ
مَا كَانَ حُجَّةُ مَنْ أَقَامَ بِمَكَّةٍ ❖ أَنْ لاَ يُحَدِّثَنِي حَدِيثَ سُعَادِ (24)
بَعَثَتْ إِلَيَّ مِنَ الحِجَازِ خَيَالَهَا ❖ شَتَّانَ بَيْنَ بِلاَدِهَا وَبِلاَدِ
يَا هَذِهِ عَوَّدْتِنِي أَلَمَ الضَّنَا ❖ وَأَرَاكِ لَسْتُ أَرَاكِ فِي العُوَّادِ
وَبِأَيِّ ءَاوِنَةٍ أَزُورُكِ بَعْدَمَا ❖ حَمَّلْتُ هَجْرَكِ أَضْعَفَ الأَجْسَادِ
فَقِفِ المَطِيَّ وَلَوْ كَلَمْحَةِ نَاظِرٍ ❖ بِرُبَا المُحَصَّبِ أَوْ مِنًى يَا حَادِ
وَأَعِدْ حَدِيثَكَ عَنْ أَبَاطِحِ مَكَّةٍ ❖ وَعَنِ الفَرِيقِ أَرَائِحٌ أَمْ غَادِ
وَمَسَرَّةٍ لِلنَّاظِرِينَ بَدَتْ لَنَا ❖ مَا بَيْنَ سُوقِ سُوَيْقَةٍ وَجِيَادِ
قَنَصَتْ عُقُولَ ذَوِي النُّهَى بِحَبَائِلِ ❖ الصَّبَوَاتِ لاَ بِحَبَائِلِ الصَّيَّادِ
وَمَحَاسِنٍ طَلَعَتْ طَلاَئِعُهُنَّ عَنْ ❖ حُلَلِ الكَمَالِ لِحَاضِرٍ وَلِبَادِ
عَكَفَتْ بِسَاحَتِهَا الرِّفَاقُ وَإِنَّمَا ❖ عَكَفُوا عَلَى كَبِدٍ مِنَ الأَكْبَادِ
هَطَلَ الغَمَامُ عَلَى الحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ ❖ وَعَلَى بِقَاعٍ بِالنَّقَا وَوِهَادِ
وَسَرَى النَّسِيمُ بِطِيبِ نَسْمَةِ طَيْبَةٍ ❖ فَنَشَقْتُ نَفْحَةَ عَنْبَرٍ وَجِسَادِ
بَلَدٌ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّفَتْ ❖ بِمُحَمَّدٍ قَمَرِ الكَمَالِ الهَادِ
قَمَرٌ مَحَا عَيْنَ الضَّلاَلَةِ بِالهُدَى ❖ وَأَذَلَّ أَهْلَ البَغْيِ وَالإِلْحَادِ
قَمَرٌ أَضَاءَ النُّورُ لَيْلَةَ وَضْعِهِ ❖ مِنْ مَكَّةٍ لِدِمَشْقَ أَوْ بَغْدَادِ
قَمَرٌ بِهِ غَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ ❖ وَبَدَتْ عَجَائِبُ لَيْلَةَ المِيلاَدِ
قَمَرٌ حَمَا الدِّينَ الحَنِيفَ بِسَيْفِهِ ❖ شَرْقًا وَأَحْرَزَ سَيْفَ كُلِّ جِهَادِ

قَمَرٌ أبَادَ المُشْرِكِــــينَ بِــــسَادَةٍ ❖ طُبِعَـــتْ عَزَائِمُــهُمُ مِنَ الأَسَــادِ
قَمَرٌ سَقَى الجَيْشَ العَرِيــضَ بِكَفِّهِ ❖ نَهْــراً أزَالَ غَلِيــلَ كُــلِّ فُؤَادِ
هُوَ أشْرَفُ العِرْقَيْنِ مَجْــداً بَاذِخًا ❖ وَأَحَقُّ مَنْ يَعْلُــوا عَلَى الأمْــجَادِ
هُوَ جَاوَزَ السَّبْعَ السَّــمَاوَاتِ العُلاَ ❖ لِلْعَـــرْشِ فِيمَا صَــحَّ مِنْ إسْنَادِ
هُوَ فِي الجَـــلاَلَةِ قَالَ سَيِّــدُهُ لَهُ ❖ سَلْ مَا تُحِـــبُّ فَأَنْتَ خَــيْرُ عِبَادِ
هُوَ خَيْرُ مَنْ حَمَلَ النِّسَاءُ بِهِ مِنَ الأَ ❖ بْـــــنَاءِ وَالأَبَاءِ وَالأَجْـــدَادِ
هُوَ سَــيِّدُ الكَوْنَــيْنِ وَالثَّقَــلَيْنِ لاَ ❖ شَبِــيْهٌ لَهُ فِي الغَـــوْرِ وَالأَنْـجَادِ
هُوَ أكْرَمُ الكُرَمَاءِ إنْ عَصَفَـــتْ بِهِ ❖ رِيحُ السَّـــمَاحِ وَأَجْـوَدُ الأَجْوَادِ (25)
هُوَ ذِخْرَتِي هُـوَ مَوْئِلِي هُـــوَ مُؤَمِّلِي ❖ هُوَ عُمْدَتِـــي هُوَ عُدَّتِــي وَعِــمَادِ
هُوَ أحْمَدُ الحَـاوِي المَحَامِدَ وَالَّــذِي ❖ يَرْوِي بِكَوْثَــرِهِ الغَلِيلَ الصَّـــادِ
هُوَ تَحْتَ سَاقِ العَرْشِ يَسْجُدُ شَافِعاً ❖ فِي الخَلْـــقِ إنْ حُشِرُوا إلَى المِيعَادِ
هُوَ مَنْ يَلُوذُ غَـــداً بِظِــلِّ لِوَائِهِ ❖ كُلُّ الوَرَى وَالرُّسُـــلِ وَالأَشْــهَادِ
مَوْلاَيَ خُذْ بِيَدِي وَاقْضِ حَــوَائِجِي ❖ وَاعْطِــفْ عَلَيَّ وَلَــبِّ حِــينَ أُنَادِ
وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِنَفْــحَةٍ نَبَــوِيَّةٍ ❖ لأَنَالَ غَايَةَ مَطْلَـــبِي وَمُــرَادِي
فَلأَنْتَ أمْنَعُ مَنْ لَــجَأْتُ إلَيْهِ فِي ❖ الدَّارَيْـــنِ دَارِ إقَامَـــتِي وَمَـعَادِ
وَمَــكَارِمٍ مَوْصُـــولَةٍ بِمَــكَارِمِ ❖ وَلَطَائِـــفِ وَعَـــطَائِفِ وَأَيَــادِ
وَتَوَلَّ كَاتِبَهَا الضَّعِــيفَ وَكُنْ لَهُ ❖ يَدَ نُصْــرَةٍ مِنْ جَيْــشِ كُلِّ عِـنَادِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَــمَ الهُـدَى ❖ مَا أنْ فَضَّ فِي الأَقْطَارِ صَوْبُ عِـــمَادِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا لِسَانُ الحَالِ وَالمَقَالِ وَشَاهِدُ المَقَامِ وَالتِّرْحَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حُسْنُ المَطْلَعِ وَبَرَاعَةُ الاسْتِهْلاَلِ وَلَطَافَةُ المَنْزَعِ وَبُرْهَانُ الاسْتِدْلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الطَّرْفُ وَالطَّيْفُ وَالخَيَالُ، وَالشَّوْقُ المُبَرِّحُ وَجَوَلاَنُ الفِكْرِ فِي مَحَبَّةِ خَاتِمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَالُ وَالمَآلُ وَاللَّهْجُ بِذِكْرِهِ فِي الغَدَاةِ وَالبُكُورِ وَالأَصَالِ. (26)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرُّسُومُ وَالأَطْلاَلُ وَدِيَارُ الحَيِّ وَمَنَاهِجُ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا قَطْعُ المَفَاوِزِ فِي مَحَبَّةِ سَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَبَذْلُ النَّفْسِ وَالأَمْوَالِ فِي زِيَارَتِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ العُمْرِ وَحُلُولِ الأَجَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشُّيُوخُ وَالأَطْفَالُ وَالأَحِبَّةُ وَالعَشَائِرُ وَالبَنُونُ وَالأَهْلُونَ وَالعِيَالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَحْرَارُ وَالمَوَالِ، وَالضُّعَفَاءُ وَالمَسَاكِينُ وَالفُقَرَاءُ وَالسُّوَّالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا أَهْلُ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَأَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَفَاضِلُ وَالأَمَاثِلُ المُعْتَكِفُونَ فِي الفَيَافِي وَصَيَاصِي الجِبَالِ، وَالمُنْقَطِعُونَ فِي الخَلَوَاتِ وَالذَّاكِرُونَ اللهَ عَلَى مَمَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَلاَمَتِيَّةُ وَأَهْلُ التَّخْرِيبِ وَذَوُو المَهَابَةِ وَالتَّعْظِيمِ (27) وَالإِجْلاَلِ، وَالخَوَاصُّ المُتَصَرِّفُونَ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَمَنْ خَلَّلَتْ مِنْهُمْ مَحَبَّتُكَ العُرُوقَ وَالأَوْصَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ نَاسِكٍ وَذَاكِرٍ وَتَالٍ، وَمُقَرَّبٍ بِيَدِهِ خَرَابُ الغُيُوبِ وَمَفَاتِحُ الأَقْفَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا النَّشِيدُ وَالغَزَلُ وَرَقَائِقُ الحِكَمِ وَالأَمْثَالِ، وَالتَّأَنُّقُ فِي أَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ

وَتَحسِينُ قَوافِي أَسْجَاعِهِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ وَالمِثَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودَ اللِّئَالِ، وَصَحابَتِهِ فُرْسَانِ الوَغَى وَالسَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاةً تُشْفِينَا بِهَا مِنْ دَاءِ الغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القُصُورِ وَالآمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَشَى يُدْهِشُ العُقُولَ إِذَا مَا ❖ كَسَرَ الجَفْنُ زِدْتَ فِي أَهْوَالِ
عَذْبُ وَصْلِكَ بَلْ وَصَدِّكَ أَشْهَى ❖ مِنْ جَنَا النَّحْلِ عِنْدَ بِنْ أَمْوَالِ
فَأَنَا الصَّبُّ بَلْ وَفِيكَ مَعْنَى ❖ وَهُيَامِي يُنْبِيكَ لاَ أَقْوَالِ
وَدَمُ الوَجْنَتَيْنِ فِيكَ شَهِيدٌ ❖ إِنْ جَنَيْتَ شَهَادَةَ أَقْوَالِ
جُؤْذَرُ صَادَنِي بِسَهْمِ لِحَاظٍ ❖ فَرَمَانِي بِالصَّدْعِ فِي أَغْلاَلِ
قَدْ بَرَانِي وِثَاقُ هَجْرِكَ جُدْ لِي ❖ بِوِصَالِ وَلاَ تَقُلْ أَغْلاَلِ
كَيْفَ لِي بِالسُّلُولِ إِخْوَةَ صِدْقٍ ❖ أَمْ إِلَى مَنْ تَؤُمُّهُ أَحْمَالِ
أَمْ حُمَاةٌ تَحْمِي الكَلِيمَ بِهَجْرِهِ ❖ أَمْ خُلُوصِي لِلْمُصْطَفَى أَحْمَالِ
مُصْطَفَى نُورُهُ سَنَا الشَّمْسَ مِنْهُ ❖ وَبِهِ لِلْهِلاَلِ نَيْلُ المَعَالِ
مُذْ أَتَانَا بَدَا سَنَا السَّعْدِ وَانْثَالَ ❖ الرَّشَادُ لَنَا بِالاسْتِمْهَالِ
فَدَعَانَا لِمَا بِهِ قَدْ شَرُفْنَا ❖ وَسَمَوْنَا بِهِ سَمَا الإِجْلاَلِ (28)
فَاسْتَبَانَتْ بِهِ النُّفُوسُ هُدَاهَا ❖ بَعْدَ عَمْيَاهَا وَأَشْخَالِ ضَلاَلِ
مَدْرَجَ الفَوْزِ قَدْ دَرَجْنَا وَلَوْلاَ ❖ أَحْمَدٌ لَنَهَجْنَا نَهْجَ وَبَالِ
مَنْ يَكُنْ أَفْضَلُ البَرِيَّةِ طُرّاً ❖ مُقْتَفَاهُ رَقَا مَرَاقِيَ الكَمَالِ
فَاجْتَبَاهُ وَقَدْ كَسَاهُ حُلَى الوَحْـ ❖ ـيِ وَأَوْلاَهُ رَايَةَ الأَرْسَالِ
وَأَرَاهُ عَجَائِباً مَا أَرَاهَا ❖ قَبْلَهُ مُجْتَبَى مِنَ الأَرْسَالِ
بِبَوَاهِرَ مُعْجِزَاتٍ وَءَايٍ ❖ قَدْ حَبَاهُ مُؤَيَّداً بِجَلاَلِ
أَعْجَزَ الوَحْيُ مَنْ يَرُومُ تَضَاهِ ❖ وَاضْمَحَلَّتْ بَلاَغَةُ الإِقْبَالِ
يَا نَبِيَّ الهُدَى سَمِيُّكَ نَجْلاً ❖ لِسَمِيِّ صَدِيقِكَ المِفْضَالِ
مَسَّهُ الضُّرُّ وَالمُرَجَّى إِذَا مَا ❖ دَهِمَتْ أَزْمَةٌ عُلاَكَ الكَالِ
كُرْبَةٌ أَذْهَلَتْ وَصَمَّتْ عَنَاءً ❖ مَا سِوَاكُمْ لِدَوْئِهَا وَانْحِلاَلِ
أَنْتَ حَالِي الدِّمَارِ يَا دُرَّةَ الكَوْ ❖ نِ وَأَنْتَ المُعَدُّ لِلأَهْوَالِ

فَبِرَاحَتَيْكَ اللَّتَيْنِ إِذَا مَا ❖ مَسَّتَا وَصَبًا غَدَا فِي انْخِذَالِ
أَنْ تُعَجِّلَ دَفْعَ خَطْبٍ عَرَانَا ❖ قَدْ أَثَارَ الْجَوَى بِالاسْتِرْسَالِ
مَا لَنَا مِنْ يَدٍ عَلَيْهِ وَلَا مِنْ ❖ قُوَّةٍ لَا وَلَا اتِّجَاهِ جِبَالِ
كَمْ مِرَارٍ دَفَعْتُمُ الْكَرْبَ عَنْ مَنْ ❖ قَدْ نَجَاكُمْ وَنَالَ خَيْرَ مَنَالِ
يَا لِخَيْرِ الْوَرَى لِخَطْبٍ شَجَانَا ❖ وَبَرَانَا بِغَيْمَةٍ وَانْسِدَالِ
ءَالَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِغَاثَةً لَهْفًا ❖ نِ حَلِيفٍ جَوًى قَرِيحَ الْبَالِ
أَنَغْنَى وَنُسْتَضَامُ وَنَحْنُ ❖ اللَّائِذُونَ وَالْأَمْرُ طَوْعُ انْفِعَالِ
كَيْفَ يَضْنَى مَنِ الْتَجَا لِحِمَاكُمْ ❖ وَتَمَسَّكَ مِنْكُمْ بِحِبَالِ
وَحَشَاكُمْ أَنْ يَؤُمَّ هَوَانٌ ❖ وَهَلَاكُ مَنْ حُزْتُمْ بِاحْتِفَالِ
وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُ اللهِ طُرًّا ❖ مَا أَرْتَقَيْتُمْ صَلَاةَ ذِي الْإِفْضَالِ
وَسَلَامُ الْإِلَاهِ مَا حَنَّ مُشْتَا ❖ قٌ وَهَامَ لِطَيْبَةِ الْإِجْلَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (29) صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الْعِشْقُ وَالْغَرَامُ وَالْوَجْدُ وَالْهُيَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرُّبَا وَالْأَكَامُ وَالزُّهُورُ وَالْأَكْمَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشُّمَّامُ وَالْعَرَارُ وَالرَّنْدُ وَالْبَهَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الْإِذْخِرُ وَالْجَلِيلُ، وَالْأَثْلُ وَالنَّخِيلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشِّيحُ وَالْأَرَاكُ وَالضِّيَاءُ وَالْأَحْلَاكُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الْقُدْسُ وَالْخَلِيلُ وَشَامَةُ وَطَفِيلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا يَذْبُلُ وَسَاغَانُ وَأَبُو قُبَيْسٍ وَفَارَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا العَقِيقُ وَالبَانُ وَالخَنْدَقُ وَبُطْحَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (30) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا شِعْبُ مَكَّةَ وَعُسْفَانُ وَذُو طُوىً وَمَمَرُّ الظَمْرَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مِنًى وَعَرَفَةَ وَالمَشْعَرُ الحَرَامُ وَالمُزْدَلِفَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السَّفْحُ المُحَصَّبُ وَغَارُ حِرَاءَ وَالمُقَطَّبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَدْرُ وَحُنَيْنُ وَاللِّوَاءُ وَالرَّقْمَتَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا العُذَيْبُ وَبَارِقُ وَالغَارِبُ وَالشَّارِقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الخَيْفُ وَالثَّلاَثُ العَقَبَاتِ وَمَسْجِدُ نَمِرَةَ وَتِلْكَ الأَمَاكِنُ المُشَرَّفَاتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا رَابِغُ وَالجُحْفَةُ وَقَرْنُ وَيَلَمْلَمُ وَذُو الحُلَيْفَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا نَجْدٌ وَتِهَامَةُ وَالأَبْرَقَانِ وَرَاقَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (31) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُصَلَّى وَالعَلَمُ وَعُرَيْبُ النَّقَا وَذُو سَلَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا أُحُدٌ وَسَلَعٌ وَالبَطْحَاءُ وَالجَرْعَاءُ وَالجَزْعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كَاظِمَةُ وَإِضَمُ وَالغَضَا وَالضَّالُ وَالسِّلَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَرْوَةُ وَالصَّفَا وَمَوَاطِنُ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَيْتُ وَالمُلْتَزَمُ وَالحَجَرُ وَسِقَايَةُ الحَاجِّ وَزَمْزَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَجَرُ وَالرُّكْنَانُ الشَّامِيَانِ وَالمَسْجِدُ الحَرَامُ وَالشَّاذِرْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرُّكْنُ اليَمَانِيُّ وَالحَطِيمُ وَذَاتُ عِرْقٍ وَالجِعْرَانَةُ وَالشَّعْيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (32) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَابُ المَعْلاَ وَكَدَا وَبَابُ الشَّبِيكَةِ وَكُدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا جِبَالُ مِنًى وَالطَّائِفُ وَالنَّاظِرُ لِلْبَيْتِ وَالطَّائِفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُنْحَنَا وَقُبَا وَالأَكَامُ وَالبِطَاحُ وَالرُّبَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا طَيْبَةُ وَالبَقِيعُ وَالخَوْخَةُ الصِّدِّيقِيَّةُ وَالمُقَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَابُ الرَّحْمَةِ وَبَابُ السَّلاَمِ وَبَابُ جِبرِيلَ المُوَاجَهُ لِلزِّيَارَةِ وَالسَّلاَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ، صَلاَةً

تَرْفَعُ لَنَا بِهَا عِنْدَنَا المَنْزِلَةَ وَالمَقَامَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَدَارِ السَّلَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

مَا بَـدْرُ مَا الصَّفْـرَاءُ مَاجِرُ ❖ مَا بِيـرُ عَسَفَانَ وَمَا الزَّاهِـرُ
وَمَا قُـرَى نَجْـدٍ وَسُكَّانُـهَا ❖ وَمَا الحِـمَا وَالضَّـلَلُ الدَّاثِرُ
مَا عَـذَبَاتُ البَانِ بِرَقْصِـهَا ❖ رِيحُ الصَّـبَا مِـنْ فَوْقِهَا طَائِرُ
لَوْلَاكَ مَا وَشَيْتُ سُعْـدِي بِهَا ❖ يَا خَيْرَ مَـنْ يَمْـدَحُهُ الشَّاعِرُ
يَا فَاتِـحَ المَجْـدِ وَخَاتِـمَهُ ❖ يَا أَوَّلَ الـرُّسُـلِ وَيَا ءَاخِـرُ
يَا جَائِـزاً كُلَّ كَمَالِ الوَرَى ❖ يَا بَاطِـنَ الرَّحْمَةِ يَا ظَاهِرُ (33)
يَا غَايَةَ يَا مَبْدَأَ الفَضْلِ وَغَايَتُهُ ❖ يَا زَاكِـيَ الأَخْـلَاقِ يَا طَاهِرُ
يَا رَحْمَةَ المُومِـنِ وَهْـوَ لِمَنْ ❖ قَـدْ جَادَ عَنْ طُرُقِ الهُدَى قَاهِرُ
مَا الشَّمْسُ مَا البَدْرُ وَضَوْءُهُمَا ❖ إِذَا تَبَـدَّا وَجْـهُكَ الزَّاهِـرُ
مَا أَبْحُـرُ الدُّنْيَا وَأَمْـوَاجُهَا ❖ مَهْمَا يَفِـضْ إِحْسَانُكَ البَاهِرُ
خِصَالُ فَضْلٍ فِيكَ قَدْ جُمِعَتْ ❖ يَعْجِـزُ عَـنْ إِحْصَائِـهَا المَاهِرُ
مَعَ أَنَّهَا بَيْنَ الوَرَى قَدْ سَـرَتْ ❖ يَعْلَمُـهَا الخَافِـتُ وَالجَاهِـرُ
شَفَاعَـةً مِنْكُـمْ تَعُـمُّ الوَرَى ❖ يَطْلُبُـهَا النَّائِـمُ وَالسَّاهِـرُ
مَـنْ مَاتَ وَهُوَ مُومِنٌ بِكَ قَدْ ❖ نَالَ المُـنَى لَـوْ أَنَّـهُ عَاهِـرُ
فَأَنْـتَ نَاهِي الخَلْقَ عَنْ غَيِّهِمْ ❖ بِكُـلِّ مَـا فِيـهِ الهُـدَى ءَامِرُ
دَعْـوَتُكَ الغَـرَّاءُ عَمَّتْ فَقَدْ ❖ سَـارَ بِـهَا الوَارِدُ وَالصَّادِرُ
إِنْ شَاعَ ذِكْرُ الرُّسُلِ طُرًّا فَمَا ❖ ذِكْـرُكَ إِلَّا المَـثَلُ السَّائِـرُ
أَحَطْـتَ كُلاً بِالَّذِي خَصَّصُوا ❖ بِـهِ فَأَنْـتَ الفُـلْكُ الدَّائِرُ
حَمْـداً وَشُكْراً لَكَ طُولَ المَدَا ❖ كَيْفَ وَأَنْتَ الحَامِدُ الشَّاكِـرُ
الحَشْرَ وَمَا قَبْلَهُ ❖ إِنَّـكَ أَنْـتَ العَاقِـبُ الحَاشِرُ
وَانْصُرْ مَنِ اسْتَوَى عَلَيْهِ الهُدَى ❖ إِنَّـكَ نِعْـمَ السَّـيِّدِ النَّاصِرُ
جُـودُكَ قَـدْ عَمَّ الوَرَى كُلَّهُمْ ❖ فَكَيْفَ وَهُـوَ الكَامِـلُ الوَافِرُ
الذَّنْبُ وَرَبْتَـمَا ❖ أَحْسَـنْـتَ إِلَّا أَنَّـهُ نَـاذِرُ
فَمَا الجُهْـدُ وَالعَجْـزُ إِذَا ❖ لَمْ يَعْـفُ عَنِّي العَالِـمُ القَادِرُ
مَالِي سِـوَى فَضْلُكَ يَسْتُرُنِي ❖ رَبٌّ إِذَا مَالَ انْكَشَـفَ السَّاتِـرُ

أَوْ امْتَـــدَحَ المُصْطَفَى سَيِّدِي ❖ أَكْـرَمُ مَنْ يَقْصُـــدُهُ الزَّائِـرُ
مَدَحَـــهُ ذُخْـرِي وَمَلاذِي إذَا ❖ مَا خَانَـــنِي الخَائِـــنُ الغَـادِرُ
يَعْذُرُنِـــي اللهُ بِـــهِ عِنْـدَمَا ❖ لَمْ يَـــكُ لِي مِـنَ الوَرَى عَاذِرُ
إنْ عَقِـــدَ المَـــدَّاحُ أَوْ قَعَـدُوا ❖ عَنْهُ فَإنِّـــي نَافِـــثٌ سَاحِـرُ (35)
أَوْ تِلْكَ أَوْصَافَـكَ يَا سَيِّدِي ❖ دُرّاً فَإنِّـــــي نَاظِـــمُ نَاثِرُ
أَزْكَـــى صَـــلاَةً تَتْرَا عَلَى ❖ ضَرِيحِـكَ الأَطْهَـرُ يَا طَاهِرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرَّوْضَةُ وَالمِنْبَرُ وَالمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ وَالضَّرِيحُ الأَنْوَرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الضَجيعَانِ الكَرِيمَانِ وَالوَزِيرَانِ الجَلِيلاَنِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الفَارُوقُ وَعُثْمَانُ الحَيِّي وَعَلِيٌّ النَّقِيِّ الأَبَرِّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ذَاتَهُ الشَّرِيفَةِ النَبَوِيَّةِ وَرُوحُهُ الطَّاهِرَةِ المُقَدَّسَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَالمَلاَئِكَةِ الحَافُونَ بِضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَمَقَامَهُ الأَشْهَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حَرَمَهُ الحَفِيلِ وَقَدْرَهُ المُعَظَّمِ الجَلِيلِ وَحَظُّهُ الكَامِلُ الأَوْفَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا فِعْلَهُ الجَمِيلَ وَعَطَاؤُهُ الجَزِيلَ وَمَدَدَ سِرِّهِ القَوِيِّ الأَغْزَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا جَاهُهُ الأَسْمَى وَحِمَاهُ المَخْتُومَ الأَحْمَى وَعَمُودَ نَسَبِهِ الأَفْخَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (35)، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا خَيْرِهِ الأَنْمَى وَمَكَانَتُهُ الجَلِيلَةِ العُظْمَى وَكَوْكَبُ نُورِهِ الشَّارِقَ الأَزْهَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ

لِي بِهَا فَرْعَهُ الزَّكِيَّ وَعُرْفَهُ الطَّيِّبَ الذَّكِيَّ وَرِيَاضَ زَهْرِهِ الفَائِحَ الأَعْطَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ذِكْرَهُ الأَشْهَى وَعَرُوسَهُ الأَبْهَى وَغُرَّةَ جَبِينِهِ الوَاضِحَ الأَغَرِّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَوْرِدَهُ الأَحْلاَ وَجَنَابِهِ الرَّفِيعَ الأَغْلاَ وَحُسْنَهُ الفَائِقَ الأَبْهَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حَوْضَهُ المَوْرِدِ وَمَقَامَهُ المَحْمُودِ وَلِوَاؤُهُ البَهِيِّ الأَخْضَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حُبَّهُ الصَّمِيمَ وَنَهْجَهُ القَوِيمَ وَسِرَاجَهُ المُضِيءَ الأَنْوَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا خُلُقَهُ العَظِيمَ وَعِزَّهُ القَدِيمَ وَنَزَاهَةَ أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ الأَطْهَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَالَمَهُ النُّورَانِي وَنَسَبَهُ الرَّحْمَانِي وَبَشَائِرَ قُبُولِهِ وَرِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (36) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حَالَهُ الرَّبَانِي وَنُورَهُ العِرْفَانِي وَغُصْنَ دَوْحَةِ مَجْدِهِ الأَنْظَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كِتَابَهُ القُرْءَانِي وَحَدِيثَهُ القُدْسِيِّ الفَرْدَانِيِّ وَبَدْرَ فُلْكِ رِسَالَتِهِ الأَقْمَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا فَتْحَهُ الصَّمْدَانِي وَكَشْفَهُ الحَيَانِي وَدِينَهُ الشَّرِيفَ الأَطْهَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ءَالِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَعَشَائِرِهِ وَعَشْرَتِهِ وَالأُمَنَاءُ المُوَكَّلُونَ بِتَبْلِيغِ صَلاَةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَجَسَدِهِ المُطَهَّرِ

فَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيم فَدِينَهُ الْمُيَسَّر وَتَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا بِزِيَارَتِهِ حُجْرَتَهُ النَّبَوِيَّةِ وَمَقَامَهُ الْمُنَوَّرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

نِعْــمَ غَيْبَتَنِي فِي الْحَبِيبِ مَشَاهِدٌ ❖ وَكَــمْ لِي عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ شَوَاهِدُ
إِذَا صَحَّ لِي مِنْهُ الرِّضَا صَحَّ مَنْسَبِي ❖ إِلَى فَضْلِهِ الْفَيَّاضُ وَالْحَــقُّ شَاهِــدُ
فَمَــنْ يُرْجَ قُطْــبَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ ❖ بِهِ لِذَوِي الأَرَابِ تُعْــطَى الْمَقَاصِــدُ
فَمَا بَابُ فَضْـــلِ اللهِ إِلاَّ مُحَــمَّدٌ ❖ بِــهِ لِذَوِي الأَرَابِ تُعْـطَى الْمَقَاصِدُ
مُحَــمَّدٌ الْمَحْــمُودُ أَحْــمَدٌ حَامِــدٌ ❖ وَمَــنْ مِثْــلُهُ فِي النَّــاسِ لله حَامِــدُ
حَبِيبٌ إِلَى كُـــلِّ الْوُجُــودِ مُحَبَّبٌ ❖ لَهُ فَــوْقَ سَاقِ الْعَــرْشِ دَامَتْ مَحَامِدُ
لَقَــدْ دَنَتِ الأَكْوَانُ طُـــرّاً لأَحْمَدُ ❖ وَقُيِّــدَتْ لَــهُ عِنْدَ الــدُّعَــاءِ الشَّوَارِدُ
فَأَحْمَدُ سُلْطَــانُ الْعَوَالِــمِ كُلُّــهَا ❖ إِلَيْهِ لَهَا بِالإِفْتِـــقَارِ مَــصَاعِــدُ
بِهِ تَرْتَقِي أَهْــلُ الْمَرَاتِبِ فِي الْعُــلاَ ❖ وَتَسْمُــوا لَهُــمْ عِنْدَ الإِلَهِ مَقَاعِدُ (37)
حَيَاةُ قُلُــــوبِ الْعَارِفِـــينَ وِدَادُهُ ❖ فَطُــوبَــى لِعَبْــدٍ وَدَّ أَحْمَــدُ وَاجِدُ
لَقَدْ وَعَــــدَ الإِحْسَانُ أَهْـــلَ وِدَادِهِ ❖ وَقَــدْ صَــدَقْــتَ وَاللهِ مِنْهُ الْمَوَاعِــدُ
فَفَضْـــــلُ رَسُــولِ اللهِ ... تَنْتَهِي ❖ إِلَى قَـــدْرٍ يُدْرِيهِ مَــنْ هُــوَ رَائِدُ
إِلاَّ رَسُــــولُ اللهِ إِنِّــي شَائِـــقٌ ❖ إِلَيْــكَ وَقَلْــبِي أَزْعَجَتْهُ الْمَــوَاجِدُ
لَدَى ذِكْــرِكَ الأَحْلَى أَمِيلُ صَبَابَةً ❖ كَمَا مَالَ طَيْــرٌ بِالْقَضَا مُتَــوَاجِدُ
تَعْطِــفُ عَلَى عَبْدٍ بِبَابِكَ وَاقِــفُ ❖ لِعُمْـــرِكَ لاَ تَلْوِيهِ عَنْـــكَ الشَّدَائِدُ
جَعَلْتُكَ شُغْلَ الْبَالِ وَالْفِكْرِ وَالْحِجَا ❖ إِلَى قَــــدْرِكَ الأَعْلَى ثُنَائِي قَاصِدُ
عَلَيْكَ صَــــلاَةُ اللهِ وَالآلِ كُلُّهُمْ ❖ وَصَحْبُــكَ مَــنْ عَنهُمْ اتتنا الْفَوَائِدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الْوَجْدُ وَالْهَيَمَانُ، وَالاسْتِغْرَاقُ فِي مَحَبَّتِهِ وَالْوَلْهَانُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا التَّشَوُّقُ إِلَى زِيَارَتِهِ وَالْحَنِينُ، وَالنَّحِيبُ وَالْبُكَاءُ وَالأَنِين

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا الغَزَلُ وَالنَّشِيدُ وَالوَافِرُ وَالبَسِيطُ وَالمَدِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا القَرِيبُ وَالبَعِيدُ وَالمُوَالِي وَالأَحْرَارُ وَالعَبِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَوْقِفُ وَالرَّشِيدُ وَالذَّكِيُّ وَالبَلِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (38) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشَّيْخُ وَالمَرِيدُ وَالمُنْقَطِعُ وَالفَرِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُسْتَفِيدُ وَالمُفِيدُ وَالصِّنْفُ وَالوَلَدُ وَالحَفِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا النَّبِيلُ وَالمَجِيدُ وَالشَّاكِرُ وَالحَمِيدُ

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا المَحْرُومَ وَالسَّعِيدَ وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ المَرِيدُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الطَّالِعُ وَالغَارِبُ وَالمُسْتَخْفِي وَالشَّارِبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السَّائِلُ وَالرَّاغِبُ وَذُو الحَاجَةِ وَالطَّالِبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا اءَلاَتِي وَالذَّاهِبُ وَالمُتَصَدِّقُ وَالوَاهِبُ (39)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا القِسِّيسُ وَالرَّاهِبُ وَالوَزِيرُ وَالحَاجِبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا الرَّاجِلُ وَالرَّاكِبُ وَالْمُفْتَنِي وَالكَاسِبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَاضِرُ وَالغَائِبُ وَالْمُسَافِرُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الْمُتَوَلِّي وَالنَّائِبُ وَالرَّاجِعُ إِلَى اللهِ وَالتَّائِبُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالْمَصَائِبِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الدَّوَاهِي وَالْمَصَائِبِ الْمُعْضِلاَتِ وَالنَّوَائِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الإِسْلاَمَ وَالإِيمَانَ وَالإِخْلاَصَ وَالإِيْقَانَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الذِّكْرُ وَالآذَانُ وَالإِنْسُ وَالجَانُّ (40).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَدِيثُ وَالقُرْءَانِ، وَالدَّلِيلُ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَحِبَّةُ وَالإِخْوَانِ، وَالقَرَابَةُ وَالجِيرَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَوَادِثُ وَالعُرْبَانُ وَالإِخْوَانُ، وَالأَعَاجِمُ وَالقُرْبَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَرْوَاحُ وَالأَبْدَانُ، وَالعُصُورُ وَالأَزْمَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الهَوَادِجُ وَالأَظْعَانُ، وَالسَّيَّارَةُ وَالرُّكْبَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الكَتَائِبُ وَالفُرْسَانُ، وَالأَبْطَالُ وَالشُّجْعَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَثْلُ وَالنَّخِيلُ وَالبَانُ، وَالغَضَا وَالسَّرْحُ وَأُمُّ غَيْلاَنَ. (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا القَاصِي وَالدَّانِ، وَجَبَلُ رَضْوَى وَلُبْنَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السُّرُورُ وَالسَّلْوَانُ، وَالعِشْقُ وَالغَرَامُ وَالوَلْهَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُكَابَدَةُ وَالأَحْزَانُ، وَكُئُوسُ الصَّبَابَةِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَأَهْلُ هَذَا الشَّأْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السِّرُّ وَالإِعْلاَنُ، وَالظَّهِيرُ وَالعُنْوَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا النِّيرَانُ وَالفَرْقَدَانِ، وَالمُشْتَرِي وَالزَّهْرَةُ وَالكَيْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَدِيعُ وَالبَيَانُ، وَالفَصَاحَةُ وَاللِّسَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا القَلَمُ وَالبَنَانُ، وَالبَلاَغَةُ وَالتِّبْيَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الطَّيِّبِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُطَهَّرِينَ مِنَ العُيُوبِ وَالأَدْرَانِ. (42) صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا الفُؤَادَ وَالجَنَانَ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا أَسْنَى مَقَامٍ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَمِنْ تَذَكُّر أَهْلِ البَانِ وَالبَانِ ❖ أَمِنْ تَذَكُّر جيرَانٍ جيرَانِ

جَعلْتَ دَمْعَكَ وَفقًا فِي مَحاجِرِهِ ❖ يَفِيضُ بالخَدِّ هَتَّانًا بهَتَّانِ

حَالي كحَالِكَ اشْتَاقَ وَالنَّسِيمَ فَلَوْ ❖ هَبَّ النَّسِيمُ لَحَيَّاني وَأَحْيَاني

إنِّي وَإنْ غَرَّدَ القُمْرِيُّ فِي سَحَرٍ ❖ بذِي الأَرَاكَةِ أَشْهَانِي وَأَلْهَانِي

وَكُلَّمَا لاَحَ بَرْقُ الغَوْرِ مُتَبَسِّمًا ❖ فِي الغَوْرِ حرَّكَ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي

وَقفْتُ فِي الحَيِّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فَلَمْ ❖ أَرَ سِوَى الوَحْشِ أَوْ ءَاثَارِ بُنْيَانِي

يَا دِمْنَةً حَلَّهَا البَلاَ فَعَوَّضَهَا ❖ عُصْمًا وَعُفْرًا بقُضْبَانٍ وَكُثْبَانِ

وَطَالَ مَا كُنْتُ مُصْطَفَى وَمَنْ تَبَعِي ❖ وَحَيْثُ مَأْلَفُ إخْوَانِي وَخِلاَّنِي

وَكَمْ أَحِنُّ حَنِينَ الثَّاكِلاَتِ عَلَى ❖ نَجْدٍ وَتُنْجِدُنِي بالدَّمْعِ أَجْفَانِي

لاَ وَالَّذِي نَصَبَ الأَجْبَالَ رَاسِيَةً ❖ فَرْدِ البَقَاءِ وَكُلٌّ غَيْرَهُ فَانِي

مَا طَالَ لَيْلِي بلَيْلَى فِي الغُوَيْرِ وَلاَ ❖ يَهْوَى فُؤَادِي هَوَى نُعْمٍ بنُعْمَانِي

إلاَّ شُغِفْتُ بخَيْرِ الخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ ❖ مَوْلَى الفَرِيقَيْنِ قَحْطَانٍ وَعَدْنَانِ

هِدَايَةُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخِيرَتُهُ ❖ مِنْ خَلْقِهِ فَهْوَ عَادِي كُلِّ حَيْرَانِ

وَاللّهِ مَا حَمَلَتْ أُنْثَى وَلاَ وَضَعَتْ ❖ كَمِثْلِ أَحْمَدَ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي

يَا صَاحِ إنْ خِفْتَ فِي الأَيَّامِ نَائِبَةً ❖ مِنْ ظَالِمٍ قَاهِرٍ أَوْ جَوْرِ سُلْطَانِي

وَلَمْ تَجِدْ فِي الوَرَى حُرًّا لَهُ كَرَمٌ ❖ يُرْجَى نَدَاهُ وَلاَ صَفْحٌ مِنَ الجَانِي

فَلُذْ بمَنْ سَبَّحَ الحَصْبَاءُ فِي يَدِهِ ❖ وَاقْصِدْ كَرِيمَ السَّجَايَا مُطْلِنِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ❖ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عُرْبَانِي

وَرَجِّ فَضْلَ ضَجِيعَيْهِ فَإنَّهُمَا ❖ لِلسَّيِّدَانِ المَجِيدَانِ الرَّفِيعَانِ

وَثِقْ بحَبْلِ شَهِيدِ الدَّارِ تَلُوهُمَا ❖ شَيْخُ الكَرَامَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانِ

ثُمَّ أَبْلِغِ الغَايَةَ القُصْوَى أَبَا حَسَنٍ ❖ وَابْنَيْهِ أَيْضًا وَعَمَّيْهِ الكَرِيمَانِ

أَئِمَّةٌ زَيَّنَ اللَّهُ الوُجُودَ بهِمْ ❖ مُهَذَّبَةٌ أَبْنَاءُ غُرَّانِي (43)

لاَ غَرْوَانَ جَعَلُونِي مِنْ تَفَضُّلِهِمْ ❖ سَلْمَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ سَلْمَانِ

وَشَرَّفُوا قَدْرَ مَدْحِي فَهْوَ شِيمَتُهُمْ ❖ أَوْ بَشَّرُونِي بالحُسْنَى كَحَسَّانِ

الحَمْدُ لِلّهِ هُمْ رُكْنِي وَهُمْ عَضُدِي ❖ وَهُمْ حَيَاتِي وَهُمْ رَوْحِي وَرَيْحَانِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي ❖ يَا مَوْئِلِي يَا مَلاَذِي يَوْمَ يَلْقَانِي

هَبْ لِي بجَاهِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ ❖ جُودًا وَرَجِّحْ بفَضْلٍ مِنْكَ مِيزَانِي

وَاسْمَعْ دُعَائِي وَاكْشِفْ مَا يُسَاوِرُنِي ❖ مِنَ الخُطُوبِ وَنَفِّسْ كُلَّ أَحْزَانِي
فَأَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ تُرْجَى عَوَاطِفُهُ ❖ عِنْدِي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي وَأَوْطَانِي
وَبِكَ يَا ابْنَ خَلِيلِ اللهِ يَوْمَ غَدٍ ❖ أَلُوذُ مِنْ سُوءِ زَلَّاتِي وَعِصْيَانِي
نَوَالُكَ الجَمُّ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي ❖ بِالمَكْرُمَاتِ وَعَيْنُ اللُّطْفِ تَرْعَانِي
وَجَاهُ وَجْهِكَ يَحْمِينِي وَيَمْنَعُنِي ❖ مِنْ بَغْيِ ذِي حَسَدٍ أَوْ شَامِتٍ شَانِي
وَامْنَعْ جَنَابِي وَأَكْرِمْنِي وَصِلْ نَسَبِي ❖ بِرَحْمَةٍ وَكَرَامَاتٍ وَغُفْرَانِي
لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرِّعَايَةِ فِي ❖ نَفْسِي وَسِرِّي وَمَنْ فِي اللهِ أَوْلَانِي
وَبَعْدُ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا اعْتَنَقَتْ ❖ رُوحُ الصَّبَا عَذَبَاتِ الأَثْلِ وَالبَانِي
وَعَمَّ صَحْبَكَ وَالآلَ الكِرَامَ سَنَا ❖ تَحِيَّةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الدِّيَّارُ وَالمَغْنَى، وَبِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَمَقَامِهِ الأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا اللَّفْظُ وَالمَعْنَى، وَالتَّرْكِيبُ وَالمَبْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السَّجْعُ وَالجِنَاسُ، وَالتَّضْمِينُ وَالإِقْتِبَاسُ. (44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُسَاوَاةُ وَالقِيَاسُ، وَالاِسْتِعْطَافُ وَالاِلْتِمَاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ، وَالمُقَابَلَةُ وَالإِسْهَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَرَاعَةُ وَالآدَابُ، وَالدُّنُوُّ وَالاِقْتِرَابُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ، وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الأَسْبَابَ، وَتُقَرِّبُنَا بِهَا زُلْفَى لَدَيْكَ وَحُسْنَ مَئَابٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا دَاعِي الْمَحَبَّةِ فِي خَتْمِهَا وَمَبَادِيهَا وَقَائِدُ الأَرْوَاحِ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ وَهَادِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا اسْتِرْوَاحَ الرُّوحِ بِذِكْرِ الْعَامِرِيَّةِ وَالْحُلُولِ بِوَادِيهَا وَحَثِّ مَطَايَا السَّيْرِ إِلَى مَنَازِلِهَا الشَّهِيَّةِ وَتَرَنُّمِ حَادِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (45) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشَّوْقُ إِرَاقَةَ الدُّمُوعِ فِي طَلَلِهَا وَحَيِّ نَادِيهَا، وَالتَّشَوُّقُ إِلَى أَرْضِهَا الطَّيِّبَةِ وَإِجَابَةِ مُنَادِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سَيِّدُ الأُمَمِ حَاضِرِهَا وَبَادِيهَا، وَعَرُوسُ دَارِ السَّلاَمِ وَفَاتِحُ أَبْوَابِهَا وَمَانِحُ أَيَادِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا جُودُ يَمِينِهِ الَّتِي لَوْ أَشَارَ بِهَا الْغَمَامُ لاَنْهَلَّتْ عَزَالِيهَا وَغَوَادِيهَا أَوْ إِلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ لاَخْضَرَّتْ أَمَاكِنُهَا وَأَيْنَعَتْ صَوَادِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا قَوَافِي أَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ وَإِحْكَامِ مَعَانِيهَا، وَطَلَبِ الشَّفَاعَةِ بِهَا مِمَّنْ بَيَّنَ مَعَالِمَ الشَّرِيعَةِ وَشَيَّدَ مَبَانِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَعَاهِدَ تِلْكَ الْبِقَاعِ الْمُشَرَّفَةِ وَمَغَانِيهَا، وَتَرْجِيعَ نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا الْحِسَانِ وَأَغَانِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سَاكِنُ تِلْكَ الدِّيَارِ الْمُنَوَّرَةِ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا، وَحُجُرَاتِهَا الَّتِي سَعِدَ فِي الدَّارَيْنِ مَنْ يُقَارِبُهَا بِالْمَحَبَّةِ وَيُدَانِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (46)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا سَوابِقَ السَّعَادَةِ وَهَوادِيهَا، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَائِقِ الأَيَّامِ المَانِعَةِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَعَوادِيهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَانَتْ عَنِ العُرْوَةِ القُصْوَى بَوَادِيهَا ❖ وَاسْتَنْشَقَتْ رِيحَ نَجْدٍ فِي بَوَادِيهَا
بُزْلٌ دَعَاهَا الصَّبَا النَّجْدِيُّ فَانْطَلَقَتْ ❖ وَالشَّوْقُ فِي السَّيْرِ حَادِيهَا وَبَادِيهَا
حَنَّتْ وَأَنَّتْ لِمَغْنَى طَيْبَةٍ طَرَبًا ❖ كَأَنْ فِي طَيْبَةٍ صَوْتًا يُنَادِيهَا
وَعَلَّلَتْهَا رِيَاحُ الشَّامِ رَائِحَةً ❖ مِنَ المَعِينِ تُرَوِّي غُلَّ صَادِيهَا
وَلَمْ تَزَلْ لِغُبَارِ الأَرْضِ خَائِضَةً ❖ نَحْوَ الرِّيَاضِ الَّتِي نُورُ الهُدَى فِيهَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ ❖ خَيْرُ البَرِيَّةِ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
بَدْرٌ سَرَى فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ إِلَى ❖ أَنْ نَالَ مِنْ رُتَبِ العَلْيَاءِ سَاقِيهَا
وَالرُّسْلُ تَشْهَدُ بِالفَضْلِ العَظِيمِ لَهُ ❖ إِذْ كَانَ مُرْشِدُهَا الدَّاعِي وَهَادِيهَا
نَالَ الَّذِي لَمْ يَنَلْهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ ❖ فِي لَيْلَةٍ طَابَ مَسْرَاهَا لِسَارِيهَا
أَمْسَى يُخَفِّفُ أَوْزَارًا لأُمَّتِهِ ❖ ثِقْلاً وَيَشْفَعُ إِكْرَامًا لِعَاصِيهَا
بَاتَتْ عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَا رَكَائِبُهُ ❖ تَسْرِي إِلَى العَرْشِ لاَ فَخْرًا وَلاَ تِيهَا
وَالنُّورُ يَقْدُمُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ❖ وَالحُجْبُ تَرْفَعُهَا أَحْكَامُ بَارِيهَا
لَمَّا رَءَا الآيَةَ الكُبْرَى وَأَدْرَكَ مِنْ ❖ مَكْنُونِ سِرِّ غُيُوبِ اللهِ خَافِيهَا
بَانَتْ حَضَائِرُ قُدْسِ اللهِ مُشْرِقَةً ❖ بِنُورِهِ إِذْ تَمَنَّتْ أَنْ يُدَانِيهَا
وَاللَّوْحُ وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ مَا افْتَخَرَتْ ❖ إِلاَّ بِأَحْمَدَ لَمَّا جَازَ عَالِيهَا
ذَاكَ الَّذِي لَوْ يَغَارُ المُزْنُ رَاحَتَهُ ❖ مَا كَفَّ وَلاَ كَفَّ غَادِيهَا وَسَارِيهَا
وَلَوْ مَشَى فِي بِلاَدٍ غَيْرِ مُخْتَصِبَةٍ ❖ لَجَادَهَا الغَيْثُ وَاخْضَرَّتْ نَوَاحِيهَا
يَا صِفْوَةَ اللهِ يَا أَعْلاَ الوَرَى شَرَفًا ❖ يَا خَاتَمَ الرُّسْلِ يَا أَعْلاَ مَوَالِيهَا
يَا وَاهِبَ المَالِ وَالأَعْمَالِ حُزْتَ يَدًا ❖ تَنْدَى أَيَادِي البَرَايَا مِنْ أَيَادِيهَا (47)
يَا صَاحِبَ الكَرَمِ الفَيَّاضِ مِنْ شَجْوِهِ ❖ نَادَاكَ مِنْ بَلَدٍ شَطَّتْ مَوَافِيهَا
لَمَّا غَدَتْ صُحُفُ أَوْزَارِي مُسَوَّدَةً ❖ جَعَلْتُ مَدْحَكَ يَا مَوْلاَيَ مَاحِيهَا
أَمْلَيْتُهَا فِيكَ يَا فَرْدَ الوُجُودِ عَلَى ❖ كَفَّارَةٍ لِذُنُوبٍ كُتْبُ جَانِيهَا

فَالْطُفْ بِنَفسٍ تُرِيدُ الفَضلَ مِنكَ وكُنْ ❖ مِـــنْ صَـوْلَةِ المَكرِ وَالمَكْرُوهِ حَافِيهَا
عَاشَتْ بِفَضْلِكَ فِي أَمْــنٍ وَفِي رَغَدٍ ❖ وَأَنْـتَ مِنْ مِحَنِ الدَّارَيْنِ كَافِيهَا
صَلَّى عَلَيْكَ الإلَهُ كُــلَّ مَا مِنَّةٍ ❖ يَا سَيِّدِي مَـا تَـلاَ الآيَاتِ تَالِــيهَا
وَعَمَّ صَحْبَكَ يَا ابْنَ الطَّيِّبِيْنَ وَمَـنْ ❖ وَالاَكَ مُسْتَقْـبِلَ الدُّنْيَا وَمَا فِــيهَا
وَجَادَ أَرْضًا حَوَتْكَ الغَيْثُ مَا سَجَعَـتْ ❖ وُرْقُ الحَـمَامِ وَغَنَّتْ فِي نَـوَاحِـيهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا شِعْبُ وَادِ القُرُنْفُلِ، وَغَارُ حِرَا وَالحَمَامَاتِ، وَرُبُوعٌ لِسَلْمَى سَقَتْهُنَّ سَوَاكِبُ الدِّيَمِ وَالغَمَامَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَنَازِلُ الحَيِّ وَلآثَارُ وَالعَلاَمَاتُ، وَنَوَاسِمُ أَرْضِ الحِجَازِ وَنَوَافِحُهَا المَحْفُوفَةُ بِاليُمْنِ وَالسَّلاَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الشَّوْقُ إِلَى زِيَارَةِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الرَّفِيعِ الجَاهِ وَالمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ وَصَاحِبُ الجَنَابِ الفَخِيمِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ضَرِيحُهُ الشَّرِيفُ وَقِبَابُهُ المُنَوَّرَاتُ، وَمَقَامُهُ المُنِيفُ وَحُجُرَاتُهُ الزَّكِيَّةُ المُطَهَّرَاتُ. (48)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ إِلَى رُؤْيَتِهِ وَالذَّوَاتُ وَالسَّمَاءُ المَخْصُوصَةُ بِذَاتِهِ وَالصِّفَاتُ وَالحَيَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا اللُّغَاتُ المَسْمُوعَةُ فِي مَشَاهِدِهِ وَالأَصْوَاتُ، وَالأَحْيَاءُ المُتَعَرِّضُونَ لِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ وَالأَمْوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الاِسْتِشْفَاعُ بِجَاهِهِ وَالوَسَائِلُ وَالدَّعَوَاتُ ، وَالهِجْرَةُ إِلَيْهِ وَالاِسْتِهْتَارُ بِذِكْرِهِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الجَذَبَاتُ بِوَجْدِهِ وَالشَّطَحَاتُ، وَالنَّوَاسِمُ الوَارِدَةُ مِنْ جَنَابِهِ وَالنَّفَحَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَوَاهِبُ المَمْنُوحَةُ مِنْ فَضْلِهِ وَالكَمَالاَتُ، وَالبَرَاهِينُ اللاَّئِحَةُ مِنْ سَنَا بَرْقِهِ وَالدِّلاَلاَتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السِّيَرُ المُنْبِئَةُ بِفَضَائِلِهِ وَالمَقَالاَتُ، وَالآثَارُ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَالعَلاَمَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَخْبَارُ المُتَلَقَّاةُ مِنْ جَوَاهِرِ وَحْيِهِ وَالإِنْشَاءَاتُ، وَالإِلْهَامَاتُ المُيَسَّرَةُ بِتَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَالإِلْقَاءَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَعْيَانُ القَائِمُونَ لِشَرِيعَتِهِ وَالسَّرَاتُ، وَالوُزَرَاءُ الحَافِظُونَ لِحُدُودِهِ وَعُهُودِهِ وَالوُلاَةُ (49).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَبْطَالُ النَّاصِرُونَ لِدِينِهِ وَالكَمَاةُ، وَالفُرْسَانُ المُنَاضِلُونَ عَلَى سُنَّتِهِ بِالسُّيُوفِ وَالقَنَا وَالرُّمَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَفَاضِلُ المُقْتَدُونَ بِسِيرَتِهِ وَالهُدَاةُ، وَالرَّكَائِبُ القَاصِدُونَ لِزِيَارَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَالحُدَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا السُّؤَّالُ الوَاقِفُونَ بِبَابِهِ الأَوَلامِلُ وَالعُفَاتُ، وَالأَصْدِقَاءُ المُتَحَابُّونَ فِيهِ وَالغُدَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا العُدُولُ وَالقُضَاةُ، وَالأَئِمَّةُ الدَّالُّونَ عَلَى اللهِ وَالدُّعَاةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ المُطَهَّرِينَ القُلُوبِ وَالذَّوَاتِ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الخَطَايَا وَالسَّيِّئَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَا الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِالأَبْرَقِ الفَرْدِ أَطْلاَلُ قَدِيمَاتُ ❖ لآلِ هِنْدٍ عَفَّتْهُنَّ الغَمَامَاتُ
وَمَلْعَبٌ لَعِبَتْ هَوْجَ الرِّيَاحِ بِهِ ❖ كَأَنَّهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلاَ بَاتُ
تَنَكَّرَ العَلَمُ الغَرْبِيُّ مِنْ إِضَمٍ ❖ وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَانِ الرَّكْبِ أَشْتَاتُ
فَإِنْ شِئْتَ غَيَاتِ الفُؤَادِ بِهِمْ ❖ فَمِنْ أَحْبَابِ قَلْبِي يَا غَيَابَاتُ
فَيَا حَمَامَاتُ وَادِ البَانِ سَجْعُكِ فِي ❖ ظِلِّ الأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ
وَيَا أُثَيْلاَتِ نَجْدٍ مَا لَعِبَتْ ضُحًى ❖ إِلاَّ لَعِبْتِ بِقَلْبِي يَا لُثَيْلاَتُ (50)
هَيَّجَ لَوْعَةَ قَلْبِي السُّهَادُ إِذَا ❖ هَبَّتْ لِنَشْرِ الصَّبَا النَّجْدِي هَبَّاتُ
فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبِ الدَّارِ مُغْتَرِبٍ ❖ لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَّاتٌ وَأَنَّاتُ
يُهْدِي التَّحِيَّةَ مِنْ نِيَابَتَيْ بُرَعٍ ❖ إِلَى نَبِيٍّ عَطَايَاهُ جَزِيلاَتُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الخَلْقِ الَّذِي امْتَلأَتْ ❖ مِنْ نُورِهِ الأَرَضُونَ السَّبْعُ السَّمَاوَاتُ
مِنِّي السَّلاَمُ عَلَى القَبْرِ الَّذِي عَكَفَتْ ❖ فِيهِ العُلاَ وَانْتَهَتْ فِيهِ النِّهَايَاتُ
وَحَادَ طَيْبَةَ مُرْفَضٌ يَلُوحُ بِهِ ❖ زَهْرُ الرِّيَاضِ وَتَخْضَرُّ البَشَامَاتُ
أَرْضٌ سَمَتْ بِرَسُولِ اللهِ أَشْرَفُ مَنْ ❖ تَشَرَّفَتْ بِهِ ءَابَاءٌ وَأُمَّاتُ
مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَنْوَارِ قُبَّتِهِ ❖ مَتَى تُبَاشِرُنِي مِنْهُ البِشَارَاتُ
فَإِنْ وَلِهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ ءَامِنَةٍ ❖ فَهُوَ الَّذِي خُتِمَتْ بِهِ الرِّسَالاَتُ
ذَاكَ الحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُوا عَوَاطِفَهُ ❖ وَبِرَّهُ الخَلْقُ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ

لِي بِهَا الحَيُّ وَالبَلَدُ، وَسُكَّانُ نَجْدٍ وَمَا تَنَاسَلَ فِي تِلْكَ البِقَاعِ العَزِيزَةِ وَالوَلَدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ مَنْ تَنَسَّكَ فِي مَسَاجِدِهِ الشَّرِيفَةِ وَعَبَدَ، وَتَحَنَّثَ فِي مَحَارِبِيهَا المُنِيفَةِ وَرَكَعَ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ مَنْ وَفَدَ عَلَى مَقَامِهِ المُعَظَّمِ وَوَرَدَ، وَانْقَطَعَ بِخِدْمَةِ ضَرِيحِهِ المُفَخَّمِ وَانْفَرَدَ.(51)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ مَنْ صَمَّمَ عَلَى وِدَادِهِ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَعَقَدَ، وَلاَذَ بِحَرَمِهِ وَأَوَى إِلَى رُكْنِهِ المَنِيعِ وَاسْتَنَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرُّوحُ الغَائِبَةُ فِي مَحَبَّتِهِ وَالجَسَدُ، وَالفِكْرُ الجَائِلُ فِي مَدَائِحِهِ وَالخُلْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا فَنَاءُ الجِسْمِ فِي خِدْمَتِهِ وَالتَّصَبُّرِ وَالجَلَدِ، وَالضَّنَا مِنْ تَشْرِيحِ القَلْبِ بِلَوْعَةِ غَرَامِهِ وَالكَمَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا التَّوْفِيقُ لِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَالسَّدَدُ، وَالتَّحَدُّثُ بِكَرَائِمِهِ الصَّحِيحَةِ الرِّوَايَةِ وَالسَّنَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَقْطَابُ الوَالِهُونَ بِمَوَدَّتِهِ وَالعُمَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الوَالِدَ وَالوَلَدَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَفَّى بِمَا عَاهَدَ وَأَنْجَزَ مَا وَعَدَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَـمَّدٌ خَيْـرِ سَادَاتِ الوَرَى مُضَر ❖ مَـنْ جَارُهُ حَازَ عِزًّا غَيْرَ مُضْطَهَد
لَـهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُـونَ شَاهِدَةٌ ❖ بِمُعْجِـزَاتٍ وَءَايَاتٍ بِـلاَ عَـدَدِ
تَنْأَى عَنِ الرَّمْلِ وَالقَطْرِ المُلَتِّ وَعَنْ ❖ عَـدِّ النَّبَاتِ وَمَوْجِ البَحْـرِ وَالزَّبَدِ
كَمْ ذَا أَحِنُّ إِلَـى ذَاكَ الحَبِيبُ عَلَى ❖ بُعْدِي وَأُنْسِي سَمِيرَ الوَجْدِ وَالسَّهَد
اسْتَـوْدِعِ الـرَّبَّ تَسْلِيمِي إِلَيْهِ إِذَا ❖ جَـدَّ الرَّحِـيلُ بِهِمْ عَنِّي وَعَنْ بَلَدِ
وَكَـمْ يُرَى بَيْنَنَا مِنْ مَجْلِسِ دَرسِ ❖ وَمِـنْ فَرَاسِخَ لاَ تُحْصَى وَمِنْ بُرُدِ
مَـنَازِلاً بِدِيَارِ الشَّامِ لاَ تَـرِبَـتْ ❖ يَدَاكَ تَاجِـرُ بِمَدْحِ المُصْطَفَى تُفِدِ
وَحَـيٍّ حَـيِّ الزَّائِـرِينَ وَلاَ ❖ تُـضِـعْ وَدِيـعَـةَ وَاهِي....
رَدِّدْ عَلَـيْهِ سَـلاَمًا لاَ انْتِـهَاءَ لَهُ ❖ كَـرَمْلِ عَـالِجَ أَضْـعَافًا وَزِدْ وَزِدِ
وَقُـلْ لأَشْـرَفِ خَلْقِ اللهِ مَـرْتَبَةً ❖ وَمَـنْ تَبَوَّأَ مَجْـدًا غَيْرَ مُنْجَحِدِ
مَاذَا تُعَامِـلُ يَا شَمْسَ النُّبُوءَةِ فَمَـنْ ❖ أَضْحَى إِلَيْكَ مِنَ الأَشْوَاقِ فِي كَمَدِ
فَامْنَعْ جَنَابَ صَرِيعٍ لاَ صَـرِيخَ لَهُ ❖ نَاءِي المَـزَارِ غَرِيـبَ الدَّارِ مُبْتَعِدِ
حَلِيفِ وَدِّكَ وَاهِي الصَّبْرِ مُنْتَظِـرًا ❖ لِغَارَةٍ مِنْـكَ يَا رُكْنِي وَيَا عَضُدِي
أَسِيـرُ ذَنْبِـي وَزَلَّـتِي وَلاَ عَمَلٌ ❖ أَرْجُـو النَّجَاةَ بِهِ إِنْ أَنْـتَ لَمْ تَجُـدِ
قَرَعْنَ أَيَّامُ دَهْـرِي مَرْوَتِي فَوَهَـتْ ❖ عُـرَايَ مِنْ مِمَّنْ تَجْرِي إِلَى الأَبَدِ
وَضَـاقَ ذَرْعِي لأَحْـوَالٍ مُنْكَـرَةٍ ❖ لَدَيَّ أَعْظَـمُ أَنْ تُشْكَى إِلَى أَحَـدِ
مَا زَالَ يَحْسُدُنِي دَهْرِي عَلَى نِعَـمٍ ❖ وَالحُرُّ مَا عَاشَ لاَ يَخْلُوا مِنَ الحَسَدِ
كَـمْ مِنْ طَلُوبٍ عَلَى الدُّنْيَا أَعَدَّ لَهَا ❖ حُسْـنَ اعْتِنَائِكَ بِي مَعْ قِلَّةِ المَدَدِ
فَاقْبَلْ بِفَضْـلِكَ ادْلاَلِي وَمَعْذِرَتِي ❖ وَقَـوِّ ضَعْفِي بِفَضْـلٍ فَائِضٍ رَغِدِ
وَانْظُـرْ إِلَيَّ بِعَيْنٍ مِنْكَ مُشْفِـقَةٍ ❖ وَقُـمْ بِحَالِي وَلاَطِفْنِي وَقُـمْ وَعِدِ
وَحُـلَّ عُقْدَةَ كَرْبِي يَا مُحَمَّدُ مِنْ ❖ هَـمٍّ عَلَى خَطَـرَاتِ القَلْبِ مُطَّرِدِ
أَرْجُـوكَ فِي سَكَرَاتِ المَوْتِ تَشْهَدُ لِي ❖ كَيْمَا تَهُـونُ إِذَا الأَهْـوَالُ فِي صُعُدِ
وَإِنْ نَـزَلْـتُ ضَـرِيحًا لاَ أَنِيسَ بِـهِ ❖ فَكُـنْ أَنِيسَ وَحِيدٍ فِيهِ مُنْفَـرِدِ (53)
حَتَّى إِذَا نَشَـرَ الأَمْـوَاتُ يَوْمَ غَـدٍ ❖ وَكُـلُّ نَفْسٍ رَأَتْ مَا قَـدَّمَتْ لِغَدِ
وَالحَـقُّ يَحْكُمُ وَالأَعْضَاءُ شَاهِـدَةٌ ❖ وَالنَّارُ يَوْمَـئِذٍ لِلطَّاغِـي فِي عَمَـدِ
فَكُـنْ دَلِيلِي بِحُسْنِ البِشْرِ مِنْكَ إِلَى ❖ لِـوَاءِ حَمْدٍ بِظِـلِّ العَـرْشِ مُنْعَقِدِ
قُلْ أَنْتَ مِنَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ فَجُـزْ ❖ عَلَى الصِّـرَاطِ وَهَـذَا حَوْضُنَا فَرِدِ

وَكُــنْ رَفِيقِي فِي دَارِ السَّـــلَامِ إِذَا ❖ كُــنَّا بِمَقْعَدِ صِــدْقٍ جِيرَةَ الصَّمَدِ
فَـــمَا بُلِيـــنَا بِمَكْـــرُوهٍ نُسَـــاوِرُهُ ❖ إِلَّا اسْتَنَدْنَا بِرُكْـنٍ مِنْكَ مُعْتَمِدِ
وَلَا سَلَكْنَا سَبِـيلًا نَرْتَجِـيكَ بِـــهِ ❖ إِلَّا وَجَـدْنَاكَ لِلرَّاجِـينَ بِالرَّصَــدِ
صَــلَّى عَلَيْــكَ الإِلَاهُ يَا مُحَمَّدُ مَا ❖ تَنَوَّعَـتْ نَغَــمَاتُ الصَّابِـرِ الغَرِيــدِ
تَحِيَّةً كَشُعَاعِ الشَّمْـسِ طَيِّـــبَةً ❖ تَسْتَغْـرِقُ الأَمَدَ الجَارِي إِلَى الأَبَـدِ
يَنْـنَى عَلَى الآلِ وَالأَزْوَاجِ عَارِضَـــهَا ❖ وَالصَّحْـبِ مِنْ نَسَمَاتِ النَّدِّ كُلَّ نَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَدْرٌ وَحَنِينٌ وَمَدْفَنُ الصَّحَابَةِ وَالأَحِبَّاءِ الأَنْجَابِ، وَأُحُدٌ وَالحَيْلُ المُسَمَّى بِمُفَرِّحِ الأَحْبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا النَّقَا وَبُطْحَانِ وَقِبَابُ قُبَا وَبَسَاتِينُ النَّخِيلِ اليَانِعَةِ الثِّمَارِ وَالأَغْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا مَدِينَةُ طَيْبَةَ الرَّائِقَةَ البَسَاتِينِ وَالبُنْيَانِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَمِنْبَرِهِ الَّذِي هُوَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرُّسُومُ وَالمَشَاهِدُ، وَالعَلَامَاتُ وَالمَعَاهِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المَصَادِرُ وَالمَوَارِدُ، وَالأَوْطَانُ وَالمَقَاصِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ وَشَرَفُ الرَّوْحَا الخَاوِيَةِ لِقُبُورِ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَقَاعُ البَزْوَةِ وَالمَغَارَةِ الوَاسِعَةِ الزَّوَايَا وَالأَرْكَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا رَابِغُ وَقُدَيْدُ وَخُلَيْصُ وَالشَّبِيكَةُ وَذُو طُوَى وَوَادِي فَاطِمَةَ المُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالمَكَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا جِنَانَ مَكَّةَ وَيَنْبُوعُ النَّخْلِ العَزِيزُ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ وَالخُضَيْرَةُ وَالنَّبْطُ وَالحَوْرَاءُ الَّتِي تَحَارُ فِيهَا العُقُولُ وَالأَذْهَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الدَّرْكَانِ وَالأَكْرَهُ وَالوَجْدُ المُغَيِّرُ لِلأَحْوَالِ وَالأَبْدَانِ، وَاصْطَبْلُ عَنْعَرَى الأَزْلَمُ وَالكَفَافَةُ الَّتِي تَشَرَّفَتْ بِالكِفَافِ عَلَى جَمِيعِ المَنَازِلِ وَالبُلْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُوَيْلِحُ وَعُيُونُ القَصَبِ وَمَغَايِرُ شُعَيْبٍ الكَثِيرَةِ المِيَاهِ وَالبَسَاتِينِ وَالأَغْصَانِ وَشَدَّفَةُ بَنِي عَطِيَّةَ وَظَهْرُ الحِمَارِ العَذْبُ المَوْرِدِ لِلْمُتَعَطِّشِ وَالظَّمْئَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَنْدَرَ أَيْلَةَ وَسَطْحُ العَقَبَةِ الكَثِيرُ البَرْدِ فِي كُلِّ وَقْتٍ (55) وَزَمَانٍ وَبِئْرُ الصَّعَالِيكِ وَالنَّخِيلِ وَوَادِ التِّيهِ الصَّعْبُ عَلَى الوَالِهِ وَالحَيْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا وَادُ الرَّمْلِ وَالنَّوَاظِرُ المُعَدَّةُ لِإِعْلاَمِ النَّازِحِ عَلَى الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ، وَعَجْرُودُ وَحِصْنَاهُ المَحْفُوفَانِ بِالهَنَاءِ وَاليُمْنِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الحَمْرَاءُ وَبَنْدُرُ العَقَبَةِ المُذْهِبُ لِلْهُمُومِ وَالأَحْزَانِ وَبَرَكَةُ البَرَكَةِ وَمِصْرُ المَلْحُوظَةُ بِالأَمْنِ وَالسُّرُورِ وَالسُّلْوَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنَوَّرِينَ الأَرْوَاحَ وَالأَذْهَانَ، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبَ وَالأَرْدَانِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ أَدْنَاسِ الذُّنُوبِ وَالأَدْرَانِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فِي بَرَكَةٍ بَرَكَتْ بِنَا أَكْوَارٍ ❖ لَمَّا رُمْتَنَا لِلْفَلاَ الأَمْصَارُ

وَتَـدَانَتِ الحمْرَا قَفْرًا بَعْـدَهَا ❖ عَجْـرُودٍ فِيـهِ المَـاءُ لاَ يَخْـتَارُ
أَنَّ النَّـوَاظِرَ إِنْ قَطَعْتَ جَمِيعَهَا ❖ فَانْـزَلْ بِوَادِ الرَّمْـلِ لاَ يَنْـهَارُ
وَانْـزَلْ بِوَادِ التِّيهِ وَاحْـرِزْ سُبْلَهُ ❖ وَأُوَارُهُ فِـيهِ الدَّلِـيلُ يُـحَارُ
وَابْرُدْ غَلِيلَكَ فِي النُّخِـيلِ بِبَنْدَرِ ❖ بِيرِ الصَّعَالِيكِ بَعْـدَ ذَاكَ وَجَارُ
وَانْـزَلْ بِسَطْحٍ وَاسْتَعِدَّ لِبَرْدِهِ ❖ فَالصِّـرُّ يُدْنِيهِ لَـنَا الإِجَّـارُ
وَإِذَا سَلَـكْتَ عُـقَّابَ أَيْلَةَ سَالِمًـا ❖ وَأَتَيْـتَ بَنْـدَرَهَا فَثَـمَّ قَـرَارُ
ظَهْـرَ الحِمَارِ اقْطَعْهُ لاَ تَنْزِلْ بِهِ ❖ شَـرَّافَةٌ لِبَنِي عَطِـيَّةَ دَارُ
وَبِوَادِي مَدْيَـنَ فِي مَغَارِ شُعَيْبِهِمْ ❖ حُـطَّ الرِّحَـالَ فَمَاؤُهَا خَـرْخَارُ
وَإِذَا العُيُـونُ رَأَيْـتَهَا لاَ تَعْـدُهَا ❖ فَلِلْعُـيُـونِ مِـنَ العُـيُونِ نِفَارُ
إِنَّ المُـوَيْلَحَ بَنْـدَرٌ فَانْـزَلْ بِهِ ❖ تُجْـبَى إِلَيْهِ فَـوَاكِهٌ وَثِمَارُ
ثُـمَّ الكَـفَافَةُ بَعْـدَهُ وَوَلِيُّهَا ❖ مَـرْزُوقٌ الَّذْحَـوْ لَـهُ التَّـيَّارُ
وَلَتَأْتِ أَزْلَـمَ مَـرَّ مَـاءُ وَلْتَجِئْ ❖ اصْطَبْلَ عَنْـتَرَ خَـانَـهُ الإِدْرَارُ
وَالوَجْـهُ لَوْلاَ المَـاءُ زَالَ بَـهَاؤُهُ ❖ فَانْـزَلْ وَهَمُّكَ عِـنْدَ الآبَارِ
وَانْـزَلْ بِأَكْرَهِ لاَ تَرِدْ مِنْ مَائِهِ ❖ إِلاَّ إِذَا حَـلَّتْ بِـهِ الأَمْـطَارُ
ثُمَّ انْـزَلِ الدَّرَكَيْنِ لِلْعَرَبَيْنِ فِي ❖ قَفْرٍ وَكُـنْ حَـذِرًا فَثَمَّ يُغَارُ
وَارْشِـفْ مِنَ الحَوْرَاءِ ثَغْرًا اشْنَبًا ❖ غَضًّا فَمَا قَـدْ طَالَ هُـوَ مُدَارُ
وَالنَّبْـطُ فِيهِ المَاءُ عَـذْبٌ سَابِغٌ ❖ إِنَّ الخُضَـيْرَ حَسْـبُهَا اخْضِيرَارُ
وَيَنْبُـعِ النَّخْلِ انْـزِلَنْ تَلْوَ المُنَى ❖ مِـنْ كُـلِّ مَا تَحْتَاجُـهُ الأَسْفَارُ
إِنَّ ابْتِـوَاءَ عِـمَارَةٍ لِحِـجَازِنَا ❖ مِـنْ يَنْبُـعٍ حَيْـثُ الرُّبَا وَالدَّارُ
حَيْثُ اللِّوَى حَيْثُ النَّقَا حَيْثُ الحِمَا ❖ وَالْمُنْحَـنَا حَـيْثُ المِيَاهُ غِـزَارُ
حَيْـثُ النَّخِيلُ وَرَامَـةٌ وَتُهَامَـةٌ ❖ حَيْثُ العَـرَادُ وَعُـرْفُطٌ وَعَرْعَرُ
حَيْثُ البَشَامُ وَتَنْضُـبٌ وَكَنَهْبُلٌ ❖ حَيْثُ الغَضَا حَيْثُ العِضَاءُ كِبَارُ
حَيْثُ البَـهَا حَيْثُ البَهَارُ وَاسْحِلٌ ❖ حَيْثُ الغِـيَاضُ يَفُـوحُ مِنْهُ الغَارُ
حَيْثُ الشُّكَاهَـنُ وَالأَرَاكُ وَسَاسِمٌ ❖ حَيْثُ الخُـزَامَى عَـرْفُهَا مِعْطَارُ
أَمَّا السَّقِيـفَةُ مَا حَطَطْنَا رَحْلَنَا ❖ فِـيهَا إِلَى بَـدْرٍ يَحِـقُّ بِـدَارُ
دَارٌ بِهَا انْتَصَرَ الرَّسُولُ عَلَى العِدَا ❖ وَجُنُودُ أَمْـلاَكِ السَّـمَا أَنْصَارُ
جِئْ قَاعَ بَـزْوٍ انْزِلْهُ قَفْرًا وَانْزِلَنْ ❖ مِـنْ بَعْـدُ رَابِـغَ مَاؤُهُ مِهْـدَارُ

فِيهِ تَجَــرَّدْ وَاغْسِلَنْ وَارْكَعْ بِهِ ❖ فَإِذَا رَكِــبْتَ فَلَــبِّ يَا عَـــمَّارُ
وَانْــزِلْ قُدَيْدًا وَارْحَلَنْ مِنْ قَفْرِهِ ❖ وَرِدَنْ خُلَيْصًا لَيْسَ فِــيهِ دَارُ [57]
عُسْفَانُ فَانْـــزِلْهُ وَرِدْ مِــنْ بِيرِهِ ❖ فَهْيَ الشِّــفَاءُ لِمَنْ بِــهِ إِضْــرَارُ
وَبِبَطْنِ مَــدٍّ وَهْوَ وَادِي فَاطِــمٍ ❖ فَامْــرُرْ فَمِـــنْهُ تُشَاهِـدُ الآثَارُ
ثُــمَّ لِتَجِئْ بِجِنَانِ مَكَّةَ زَاهِــرًا ❖ يُدْعَـــى وَفِيهِ بَـدَتْ لَنَا الأَزْهَارُ
ثُمَّ اغْتَسِلْ فِي ذِي طِوًى وَلْتَصْعَدَنْ ❖ وَارْقَ الثَّنِــيَّــةَ تَنْتَــفِي الأَوْزَارُ
وَانْـــزِلْ مِنَ المَعْلاَتِ وَادْخُلْ بَلْدَةً ❖ فِي العَالَـــمِ العُلْـــوِيِّ لَهَا أَنْـوَارُ
بَلَدٌ شَــــرِيفٌ بِالمَنَاسِكِ مَجْدُهُ ❖ مَــرَّتْ عَلَــى تَعْظِيـمِهِ الأَعْصَارُ
حَنَّـــتْ لَهُ حُبًّا قُلُــوبٌ أَسْلَــمَتْ ❖ وَعَـــنَتْ لَهُ مِـــنْ عِــزِّهِ الأَمْصَارُ
وَاقْصِدْ لِبَيْتِ اللهِ مِنْ بَابِ السَّـلاَمْ ❖ تَلُحْ لَــكَ الأَنْــوَارُ وَالأَسْــرَارُ
ثُــمَّ اشْهَدَنْ تِلْكَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا ❖ إِنْ سَاعَـــدَتْ بِحُضُـورِهَا الأَقْدَارُ
فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الخُرُوجِ فَوَدِّعَنْ ❖ بَيْـــتَ الإِلاَهِ وَدَمْعُكَ المِــدْرَارُ
وَاخْرُجْ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى الوَادِي وَسِرْ ❖ مَتْنَ الطَّـــرِيقِ وَرَبُّــنَا السَّـــتَّارُ
حَتَّى إِذَا مَا جِئْــتَ بَـدْرًا فَارْحَلَنْ ❖ لِجَـدِيدَةٍ تُخْـــبَى بِــهَا الأَوْقَارُ
ثُمَّ انْـــزِلِ الرَّوْحَاءَ عِـنْدَ قُبُورِهَا ❖ فَإِذَا رَحَلْـــتَ بَــدَتْ لَـكَ الآثَارُ
هَـــذَا مُفَـــرِّحُ لِلْقُلُوبِ مُفَــرِّجٌ ❖ وَأَمَامَـــهُ البَيْـــدَا لَـــهَا أَشْـعَارُ
وَلَدَى المُعَـــرِّسِ فَانْزِلَنْ وَتَطَهَّـــرَنْ ❖ وَعَقِيـــقُ دَمْعِكَ فِي العَقِيقِ دِثَارُ
وَبَـــدَتْ قِـــبَابُ قُبًا يَمِينًا وَالنَّقَا ❖ وَبَـــدَا النَّخِـــيلُ وَسُرَّتِ الزُّوَّارُ
ثُــمَّ ارْقَ غَـــرْبِيَّ الحِرَانِ وَبَادِرَنْ ❖ بَطْـحَانَ تَــبْدُ لِعَيْنِكَ الأَنْــوَارُ
هَــذَا المُصَـلَّى وَالبَقِـــيعُ وَهَذِهِ ❖ دَارُ الرَّسُـــولِ بَـدَتْ وَذِي الأَسْوَارُ
هَــذِي الَّتِي لاَحَـــتْ لِعَيْنِي قُبَّةٌ ❖ خَضَـعَتْ لِنُورِ شُمُـوسِهَا الأَقْمَارُ
فِيـهَا الرَّسُـــولُ مُحَمَّدٌ وَعَتِيقُهُ ❖ وَوَزِيـــرُهُ عُمَـــرٌ هُـــمُ العُمَّارُ
فَادْخُـــلْ لِطَيْبَةَ وَلْتَأَدَّبْ إِنَّــهَا ❖ إِدَبُ الفَتَى خُـــلُقٌ بِــهِ يُخْتَارُ
فَطَيْبَةَ طَابَـــتْ قُلُوبُ ذَوِي النُّهَا ❖ وَالطَّيِّـــبُونَ لِطَيْبَةَ كَــــمْ زَارُ
مَــنْ لَمْ يَطِبْ فِي طَيْبَةَ فَهْوَ الَّذِي ❖ فِي خَيْـــبَةٍ ذَهَـــبَتْ لَــهُ الأَعْمَارُ
بَلَـــدٌ بِهَا حَــلَّ الرَّسُولُ وَءَالُهُ ❖ وَالصَّحْـــبُ وَالأَزْوَاجُ وَالأَنْصَارُ [58]
وَاقْصِدْ إِلَى أَرْضِ الجِنَانِ مُصَلِّيًا ❖ وَمُسَلِّمًا وَالشَّـــوْقُ مِنْــكَ مَثَارُ

وَادْخُلْهُ مِـــنْ بَابِ السَّـــلامِ وَحَيِّهِ ❖ عِنْـــدَ المُخَلَّـــقِ إِنْ يَكُـــنْ تَيْـسَارُ
ثُـــمَّ لْتَقِفْ عِنْدَ الضَّرِيحِ مُوَاجِهًا ❖ إِذْ ذَاكَ مِـــنْـــكَ لِقِـــبْـــلَـــةٍ إِدْبَارُ
سَلِّـــمْ عَلَى المُخْـــتَارِ خَيْرَ تَحِيَّةٍ ❖ وَعَلَى ضَجِيـــعِهِ فَـــدَاكَ شِعَارُ
وَاحْطُطْ رِحَالَ الذَّنْبِ نَحْوَ جَنَابِهِ ❖ فَجَـــنَابُـــهُ لِلْمُـــذْنِبِيـــنَ جِـوَارُ
وَالْزَمْهُ وَلْتَضْـرِبْ خِيَامَكَ عِنْدَهُ ❖ فَلَدَيْكَ مَا تَهْـــوَى وَمَا تَخْـــتَارُ
وَافْـــرَحْ بِمَا أُوتِيتَهُ مِـــنْ وَقْفَةٍ ❖ عِنْدَ الرَّسُـــولِ وَفَتْ بِهَا الأَقْدَارُ
وَاشْكُـــرْ لِمَوْلاَكَ الَّـــذِي أَوْلاَكَهُ ❖ فَهْـــوَ الشَّـــكُورُ لِمَـــنْ لَـــهُ إِقْـرَارُ
وَاجْعَلْ حَبِيبَكَ أَحْمَدُ خَيْرَ الوَرَى ❖ حِـــرْزًا لِتَبْعُـــدَ عَـــنْ حِمَاكَ النَّارُ
وَاجْعَلْـــهُ وَاسِطَةً لِكُـــلِّ مُؤَمِّـــلٍ ❖ فَبِجَاهِـــهِ كَـــمْ قِيلَـتِ الأَذْخَارُ
وَامْـــلأْ فُؤَادَكَ وَالحَشَا مِنْ حُبِّهِ ❖ فَـــوِدَادُهُ الإِكْسِـــيرُ وَالبِـــزْهَارُ
يَا سَيِّدَ الأَرْسَـــالِ هَـــذَا عَبْدُكُمْ ❖ قَـــدْ أَمَّكُـــمْ وَبِظَهْـــرِهِ أَوْزَارُ
فَاشْفَـــعْ لَـــهُ حَتَّى يَـرَى ذَا تَوْبَةٍ ❖ قَـــدْ صَـــحَّ فِيـــهَا المَتْـنُ وَالآثَارُ
وَاعْطِفْ عَلَيْهِ بِقُرْبِكُمْ وَوِدَادِكُمْ ❖ حَتَّى يَكُـــونَ لَهُ بِـكَ اسْتِبْصَارُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَـــلَّ جَـــلاَلُهُ ❖ يَا مَنْ أَجَـــابَ دُعَـــاءَهُ الأَشْـجَارُ
ثُمَّ السَّـــلاَمُ عَلَيْكَ مَا هَبَّتْ صَبًا ❖ وَتَـــرَنَّـــمَـــتْ فِي أَيْكِـهَا الأَطْـيَارُ
وَلآلُ وَالأَصْـــحَابُ وَالأَتْـــبَاعُ مَا ❖ قَـــدْ هَاجَ صَبٌّ هَاجَـــهُ التِّذْكَارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(59) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا سَمَاءُ الفِكْرِ وَالاِعْتِبَارِ، وَالمَلاَئِكَةُ المُسَبِّحُونَ لِرَبِّهِمْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الغَوَّاصُونَ عَلَى غَوَامِضِ الأَسْرَارِ، وَالأَرْوَاحُ المُوَكَّلُونَ بِإِبْلاَغِ الرَّسَائِلِ لأَهْلِ الوَسَائِلِ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الصَّبَا وَالجَنُوبُ وَالمَنَازِلُ وَءَاثَارُ الدِّيَّارِ، وَالأَمْلاَكُ المُوَكَّلُونَ بِإِضْرَامِ المَحَبَّةِ فِي قُلُوبِ الشَّائِقِينَ إِلَى زِيَارَةِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا السُّفَرَاءُ الحَافِظُونَ القُلُوبَ لِيَلاَّ تَمِيلَ إِلَى مَحَبَّةِ غَيْرِهِ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا المَقْرُونُ بِالهُمُومِ وَالأَكْدَارِ وَالمَلاَئِكَةُ الكَاتِبُونَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالمُوَكَّلُونَ بِحِفْظِ الإِنْسَانِ مِنَ الآفَاتِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا النُّجَبَاءُ وَالجَهَابِذَةُ الأَحْبَارُ، وَالأَفْلاَكُ السَّيَّاحُونَ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَسَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا غَيْثُ مَحَبَّتِهِ الهَامِي المِدْرَارِ وَشَرَابُ مُدَامِهِ الصَّافِي الحُبَابِ وَالعُقَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا هَتْكُ الأَسْتَارِ فِي مَحَبَّتِهِ وَخَلْعُ العِذَارِ وَطَلَبُ الوُصُولِ إِلَى بِقَاعِهِ المَعْمُورَةِ بِالفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا التَّوَجُّهُ إِلَى أَمَاكِنِهِ الطَّيِّبَةِ وَالأَحَادِيثِ وَالآثَارِ وَالتَّنْوِيهُ بِقَدْرِهِ الشَّرِيفِ بِابْتِكَارِ الأَسْجَاعِ وَقَوَافِي الأَشْعَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا بَسَاتِينُهُ اليَانِعَةِ الأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ وَعَرَاصَتُهُ العَاطِرَةُ النَّوَاسِمِ وَالأَزْهَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَشْهَدُ لِي بِهَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ وَسُكَّانُ القُرَى وَالأَمْطَارِ وَالجَزَائِرِ وَالبِحَارِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ البُزَاتِ الأَحْرَارِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ وَتَغْفِرَ لَنَا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنْ عَظِيمِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَكَى الغَريبُ لِــفَقْدِ الدَّارِ وَالجَـــار ❖ إنَّ الغَريبَ غَزيرٌ دَمْـعُهُ الـــجَارِ
أَمَاجَهُ الرَّكْبُ إذْ قَالُوا الرَّحِـيلُ غَدَا ❖ أَمْ شَأْنُهُ لَمْعُ.... البَارِ وَالــسَّار (61)
أَمْ فَاتَ يَرْقُبُ نَاراً بالحِمَا وُقِـــدَتْ يَا ❖ النَّارِ لا عُـــــذِّبَتْ بالـــــــنَّار
هَـــبَّ النَّســـيمُ بأَرْيَاحٍ يَمَانِـــيَّةٍ ❖ يَهْدِي إلَى الشَّام رَوْحَ المَذَا الـــدَّار
فَبِثُّ وَالقَلْبُ مَجْـــزُومٌ جَوارِحُـــهُ ❖ حَيْرَانُ أَضْربُ أَخْمَاساً بأَعْـــشَار
نَامَ الخَلِيُّونَ مِنْ حَوْلِي وَمَا عَلِــمُوا ❖ إنِّي سَهِيرُ صَـبَابَتِي وَتِـــذْكَار
وَذُبْتُ وَجْــداً لأَرْضٍ بِـــهَا وَطَـــرٌ ❖ هَيْهَاتَ كَـمْ بَيْنَ أَوْطَانِي وَأَوْطَار
يَا مُمْرِضِي قُرْبَا نَــجْدٍ عِدْ مَـرَضِي ❖ عَسَى يَعُـــودُونَ عُـوَّادِي وَزُوَّار
فَقَدْ وَهَبْتُ لِغِــزْلانِ العُـــذَيْبِ وَفِي ❖ وَلَمْ أُطَــالِبْ عُـيُونَ العَيْنِ بالثَّار
لَــوْلا فِرَاقُ الفَــرِيقِ وَالنَّازِلِينَ عَلَى ❖ حُكْمِ الهَـوَى مَا وَشَا دَمْعِي بأَسْرَار
فَقَدْ تَقَسَّمْنَ قَلْبِي نِيَّـــةٌ عَرَضَـــتْ ❖ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ أَنْـــجَادٍ وَأَغْـــوَار
يَا مُعْمِلَ السَّـــيْرَ مِنْ شَامٍ إلَى يَمَــنٍ ❖ مُعَوِّلاً خَـــوْضَ أَهْـوَالٍ وَأَخْطَار
سَلِّمْ عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِينَ مُضَرٍ ❖ خَـــيْرِ الأَنَامِ وَأَزْكَاهُمْ لَدَى البَار
مُحَمَّــدٍ دَعْـــوَةِ الرَّسُــــولِ إلَى ❖ عُــرْبٍ وَعُجْـــمٍ وَبُدْوَانٍ وَحُضَّار
مُسْتَوْدَعُ الحُسْنِ وَالإحْسَانِ ذُو كَرَمٍ ❖ بالخَيْرِ أَجْـوَدُ مِنْ رَوْحِ الصِّبَا الدَّار
مُسْتَغْرِقٌ باسْمِهِ كُلَّ المَحَامِــدِ مِنْ ❖ عِلْــــمٍوحِلْـــمٍ وَإفْضَالٍ وَآثَار
حَيَّاكِ يَا طَيْبَةُ القُـــرَّاءِ صَـوْبُ حَياً ❖ يُهْمِي بِمُنْسَـــجِمٍ فِي الحَيِّ مِطَار
حَيْثُ النُّبُـوءَةُ وَضُــــرُوبٌ سُـرَادِقُهَا ❖ عَلَى رِيَاضِ جِـــنَانٍ ذَاتِ أَنْـــوَار
اللهُ أَكْـــبَرُذَا فَرْدُ الجَلالَةِ ذَا
ذَا بَهْجَةُ الكَـــوْنِ ذَا سِرُّ الهِـــدَايَةِ ذَا ❖ رُوحُ الوُجُودِ مُصْطَفَى خَيْرُ مُخْتَار
إنْجِيلُ عِيــــسَى مَعَ التَّوْرِيَةِ بَشَّرْنَا ❖ بَعْـــثِهِ مُسْـــنَداً عَنْ كَعْبِ أَحْبَار
وَكَـــمْ لَهُ مِنْ عَــلامَةِ النُّبُوءَةِ مِنْ ❖ مُصَنَّـــــفَاتٍ صَحِيـحَةٍ وَءاثَار
كَمُرْءِ مَرْضَى وَفَيْضِ المَاءِ مِـنْ يَدِهِ ❖ وَأُنْـــسِ نَافِرِ غِـــزْلانٍ وَأَطْـيَار
وَنُطْقِ ضَبٍّ وَنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كَـمَا ❖ بَاضَ الحَمَامُ وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الغَار
وَالعُضْوُ كَلَّمَهُ وَالجِـذْعُ حَـــنَّ وَفِي ❖ مَعْنَاهُ تَسْلِـيمُ أَحْجَارٍ وَأَشْجَار (62)
وَالغَيْــمُ ضَـــلَّلَهُ وَالبَـدْرُ شُـــقَّ لَهُ ❖ وَالثَّـــدْيُ فَـاضَ يَدَرُّ مِنْهُ مِدْرَار
وَكَمْ لأَشْرَفِ رُسْلِ اللهِ مِنْ شَـــرَفٍ ❖ لَمْ يَبْلُغِ الخَـــلْقُ مِنْهُ عُشْرُ مِعْشَار

يَا مُنْقِذَ الخَلْقِ مِنْ نَارِ الجَحِيمِ وَهُمْ ❖ عَلَى شَفَا جُــرُفٍ هَامٍ بِمـــنْهَارِ
يَا عُدَّتِي يَا رَجَائِـــي مِنْ نَوَائِـــبَ يَا ❖ كَنْزِي وَيُسْرِي وَمَنْ بِعَيْنِ أَعْسَارِ
خَفِّفْ رَجَا أَمَلِي وَامْنَعْ حِمَايَ وَصِلْ ❖ تَحْصِيلَ دَارٍ وَدِيــنَارٍ وَقِنْـــطَارِ
بَلْ أَرْتَجِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ مَرْحَمَةً ❖ وَفِي الإِفَـــاقَةِ بَيْنَ الدَّارِ وَالـــدَّارِ
فَمَا مَدْحَتُكَ بِالتَّقْصِيرِ مُعْــتَرِفاً ❖ إِلَّا لِتَخْفِــيفِ آصَــارِي وَأَوْزَارِي
وَأَيْنَ يَنْزِلُ مَـــــدْحِي بَعْــدَ ثَنَا ❖ سَبْعِ المَثَانِي وَمَا سَجْعِي وَأَشْعَارِي
عَلَيْكَ أَزْكَـــى صَـلَاةُ اللهِ دَائِمَةً ❖ تَبْقَى بَـــقَايَا عَـشِيَّةٍ وَأَبْــكَارِ
تُهْدِي عَلَيْكَ عَبِيراً طَيِّباً وَعَـــلَى ❖ مُهَاجِـــرِينَ وَأَصْهَارٍ وَأَنْـــصَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَذْكُرُ اللهَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا وَوَلِيٍّ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَذْكُرُ اللهَ فِي عَالَمِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ وَسَيِّدٍ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ فِي مَقَامِ الإِجْلَالِ وَالعَظَمُوتِ (63)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَذْكُرُ اللهَ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَمُتَوَاضِعٍ وَسَمَهُ اللهُ بِسِيمَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَذْكُرُ اللهَ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَصِدِّيقٍ أَحْيَا اللهُ بِدَعْوَتِهِ الأَجْسَادَ البَالِيَةَ وَالأَعْظُمَ النَّاضِرَةَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَذْكُرُ اللهَ فِي عَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ وَحَبِيبٍ نَزَّهَهُ اللهُ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَحَضَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَذْكُرُ اللّٰه بِلِسَانِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ وَمُجْتَبًى أَلْبَسَهُ اللّٰه مَلَابِسَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يُعَظِّمُ اللّٰه فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ وَنَجِيبٍ مَنَحَهُ اللّٰه الفَهْمَ فِي أَسْرَارِ الحُرُوفِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَعْرِفُ اللّٰه بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَعَارِفٍ كَلَّمَهُ مَوْلَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَلْبَسَهُ خِلَعَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ (64)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يُحِبُّ اللّٰه بِالقَلْبِ وَالأَرْكَانِ وَمُؤَيَّدٍ لَاحَظَهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَرَفَعَهُ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ شَرَحَ اللّٰه صَدْرَهُ بِنُورِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ وَمُوَفَّقٍ سَلَكَ اللّٰه بِهِ مَسَالِكَ النَّجَاتِ وَعَصَمَهُ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَمَكَايِدِ الشَّيْطَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا كُلُّ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللّٰه مِنْ مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَمَقَامِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَنَاسِكٍ تَوَّجَهُ اللّٰه بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَخَلَّصَهُ بِخَالِصِ القُرْبَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا كُلُّ عَبْدٍ رَفَعَ اللّٰه بِهِ القَدْرَ وَالشَّأْنَ وَمُنْتَخَبٍ شَرَّفَهُ اللّٰه وَأَظْهَرَ خُصُوصِيَّتَهُ عَلَى سَائِرِ المُحِبِّينَ وَالأَقْرَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ نَفَعَ اللّٰه بِهِ القَاصِدَةَ وَالعِيَانَ وَأَمِينٌ صَرَّفَهُ اللّٰه فِي مَمْلَكَتِهِ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَكَابِرِ وَالأَعْيَانِ (65)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ أَكْرَمَهُ اللهُ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ وَفَاضِلٍ حَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالبُدُورِ وَالإِحْسَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ حَفِظَهُ اللهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ وَمُعَظَّمٍ قَهَرَ بِهِ جُيُوشَ أَهْلِ الجُرْءَةِ وَالفَسَادِ وَالطُّغْيَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ نَوَّهَ اللهُ بِهِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَمَاجِدٍ أَعْطَاهُ مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالحِسَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبَ وَالأَرْدَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُنَوِّرِينَ القُلُوبَ وَالأَبْدَانَ صَلَاةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ بِالعَفْوِ وَالرِّضَا وَالغُفْرَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلْقَيْتُ فِي بَابِكُمْ عِنَانِي ❖ وَلَا أُبَالِي بِمَا عَنَانِي
فَزَالَ فَيْضِي وَزَادَ بَسْطِي ❖ وَانْقَلَبَ الخَوْفُ بِالأَمَانِ
وَفُزْتُ مِنْكُمْ بِكُلِّ قَصْدٍ ❖ وَمَا أُرَجِّى مِنَ الأَمَانِ
وَكَمْ لَكُمْ سَادَتِي أَيَادٍ ❖ يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِهَا لِسَانِي
وَحَقِّكُمْ لَوْ صَرَفْتُ دَهْرِي ❖ فِي حَمْدِهَا مَا وَفَى زَمَانِي (66)
أَنْتُمْ مُرَادِي لَكُمْ وِدَادِي ❖ وَلَمْ أَمِلْ عَنْكُمْ لِسَانِي
أَنْتُمْ مَلَادِي أَنْتُمْ عِيَاذِي ❖ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَكُلِّ شَانِي
أَصْلَحَ رَبِّي بِكُمْ أُمُورِي ❖ وَكُلُّ حَالِي وَكُلُّ شَانِي
فَلَمْ أُشَاهِدْ شَيْئاً سِوَاكُمْ ❖ أَنَّى وَأَنْتُمْ عَيْنُ العِيَانِي
وَسِرُّكُمْ فِي الوُجُودِ سَارٍ ❖ وَهْوَ لِأَهْلِ الشُّهُودِ دَانِي
فَعِشْ هَنِيئاً قَرِيرَ عَيْنٍ ❖ يَا فَاهِماً هَذِهِ المَعَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ مُتَصَرِّفٍ فِي رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَمُقَرَّبٍ فَاحَتْ رَيْحَانَ سَنَّتْهُ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالْجَبَرُوتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ مَوْصُوفٍ بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ وَمُهَذَّبٍ يُنَاجِي رَبَّهُ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ الْقُنُوتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍسَائِحٍ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ السَّمُوتِ وَمُحِبٍّ شَاعَ ذِكْرُهُ صَيْتُهُ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ وَتَحْتَ الْبَهَمُوتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍمُسْتَتِرٍ تَحْتَ حِجَالِ الْأُنْسِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَمُحَدِّثٍ بِالْغُيُوبِ أَثْلَجَ اللهُ صَدْرَهُ بِنُورِ الْفَتْحِ وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِكَشْفِ الْمُغَيَّبَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍمَخْصُوصٍ بِالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ (67) وَمُلْهَمٍ رَزَقَهُ اللهُ التَّأْيِيدَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالسَّكَنَاتِ وَالْحَرَكَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالِاسْتِقَامَةِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَصَفِيٍّ طَهَّرَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَلَطَفَ بِهِ كُلَّ اللُّطْفِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَمَحْبُوبٍ أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ الْعَمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍمِنْ أَعْيَانِ الْأَكَابِرِ وَالسَّرَاتِ وَتَقِيٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَمَاثِلِ وَالْهُدَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ الكَمَالِ مِنْ خَوَّاصِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ وَالأَبْدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ مِنْ نُخْبَةِ الأَصْفِيَاءِ وَالمُقَرَّبِينَ وَوَاصِلٍ مِنْ خُلَاصَةِ الأَتْقِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ صِدِّيقٍ وَعَارِفٍ وَخَاشِعٍ مُرَاقِبٍ وَخَائِفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ حَلِيمٍ وَشَقِيقٍ وَوَلِيٍّ حَمِيمٍ وَصَدِيقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَعَابِدٍ أَظْهَرَ عَلَيْهِ شُهُودَ مِنَّتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (68) صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ نَفَعَ اللهُ بِهِ العِبَادَ وَالبِلَادَ وَعَامِلٍ مَنَحَهُ دَرَجَةَ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَأَكَابِرِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ وَشَّحَهُ اللهُ بِوِشَاحِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ وَكَامِنٍ أَتْحَفَهُ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ وَعَمَّرَ بِهِ كُلَّ حَيٍّ وَنَادَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنَوِّرِينَ القُلُوبَ وَالأَجْسَادَ وَصَحَابَتِهِ الهَادِينَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الهُمُومِ وَالأَنْكَادِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ قَهْرِ الأَعَادِي وَصَوْلَةِ أَهْلِ البَغْيِ وَالفَسَادِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ مِنْ طِـــيبِ طَيْـبَةٍ ❖ أَعْــــدِنَا لِـــرَوْحِ رَوْحٍ نَدٍّ وَمَنْدَلِ
وَيَا هَاطِلَاتِ السُّحْبِ جُـودِي كَرَامَةً ❖ عَلَى خَيْرِ أَرْضٍ أُودِعَتْ خَيْرَ مُرْسَلِ
مُحَمَّدٌ المُسْتَغْرِقُ الحَــــمْدَ اسْــمُهُ ❖ حَمِيدُ المَسَاعِي ذِي الجَنَابِ المُجَــلَّلِ
بَشِيرٌ نَذِيـــرٌ مُشْــــفِقٌ مُتَعَــطِّفٌ ❖ رَءُوفٌ رَحِـيمٌ شَــاهِدٌ مُتَــوَكِّلُ
نَبِـــيٍّ زَكِـــيٍّ مُـــــــهَذَّبٍ ❖ شَرِيفٍ عَتِيقٍ سِـــرْبُهُ غَـيْرُ مُهْمَلِ
بِتَوْرَاتِهِ مُوسَـــى نَعْتُهُ وَصِـــفَاتُهُ ❖ وَعِيسَـــــى وَالـــزُّبُورُ المُفَـــصَّلِ
وَفِي المَــلَإِ الأَعْـــلَى عُلُوُّ مَــــنَارِهِ ❖ وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَـلِيٍّ
هُوَ الشَّافِعُ المَقْبُولُ فِي الحَشْــرِ لِلْوَرَى ❖ إِذَا عَــمِلَ الإِنْـــسَانُ لَمْ يَتَقَــبَّلِ
لِمَسْــرَاهُ أَبْـوَابُ السَّــمَوَاتِ فُتِحَــتْ ❖ وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَـــهْلًا إِلَّا ادْخُـــلِ
فَمَا وَلَدَتْ أُنْثَى وَلَا اشْتَــــمَلَتْ عَلَى ❖ أَجَـــلِّ وَأَعْـــلَا مِنْهُ قَدْراً وَأَكْمَلِ
وَلَا هَمَّتِ الأَقْـطَارُ مِثْلَ ابْنِ هَـــاشِمٍ ❖ بِحُسْنٍ وَإِحْـسَانٍ وَمَــجْدٍ مُــؤَثَّلِ
فَأَنْتَ لَنَا عِــزٌّ وَكَـــنْزٌ وَمَلْـــجَأٌ ❖ وَنُجْحٌ لِمَأْمُـــولٍ وَفَتْـــحٌ لِمُقْفَلِ (69)
حَوَائِجُ فِي الـــدُّنْيَا بِجَاهِـكَ عَجِّلَنْ ❖ وَأَجِّلْ لِيَ الأُخْـــرَى لِيَـــوْمٍ مُؤَجَّلِ
وَصِلْ حَبْلَ وَصْلِي فِيكَ مَا عِشْتُ وَاهْدِنِي ❖ بِمِصْبَاحِ أَهْلِ العِلْمِ فِي كُـــلِّ مُشْكِلِ
وَعِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ كُـنْ لِي شَـــاهِداً ❖ لِيَشْـــهَدَ بِالتَّوْحِيدِ قَلْـــبِي وَمِقْوَلِ
إِذَا لَــمْ تَكُـــنْ لِي فِي الشَّدَائِـــدِ عُدَّةٌ ❖ فَمَنْ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِـينَ يَكُـــونُ لِي
وَصَلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ مَا لَاحَ بَـــارِقٌ ❖ وَمَا لَـــجَّ وَدْقٌ تَحْتَ وَعْدٍ مُجَلْـجَلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا حِجَابُ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالمَلَائِكَةُ وَالرَّوْحُ وَسُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَإِبْرَاهِيمُ وَإِدْرِيسُ وَمُوسَى وَءَادَمُ وَنُوحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَالقَلَمُ وَلَوْحُ الحِفْظِ السَّنِيِّ المَمْدُوحِ وَالأَمْلَاكُ وَالمُوَكَّلُونَ بِوَحْيِ التَّلَقِّي وَالإِلْهَامِ وَبَشَائِرِ القَبُولِ وَالفُتُوحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالخَلَائِقُ الجُثْمَانِيَّةُ وَكُلُّ عَبْدٍ تَشْرُقُ شَمْسُ المُشْتَهَى الَّذِي لِقَلْبِ المُحِبِّ مَيْلٌ إِلَيْهِ وَجُنُوحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ وَالطِّرَازُ المُذْهَبُ وَأَهْلُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَالأَمْلَاكُ المُوَكَّلُونَ بِفَنَاءِ الأَجْسَامِ وَقَبْضِ الرُّوحِ وَالكِتَابُ المَسْطُورُ وَالبَيْتُ المَعْمُورُ وَالسَّقْفُ المَرْفُوعُ وَالبَحْرُ المَسْجُورُ وَالسِّرُّ المَمْنُوحُ وَالأَمْلَاكُ العُلْوِيَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ وَالأَرْوَاحُ الحَاكِمَةُ عَلَى خُدَّامِ الدَّرَارِي السَّبْعَةِ وَالكَوَاكِبِ النَّيِّرَةِ وَالأَفْلَاكِ المُسْتَدِيرَةِ وَالقَمَرِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ عَبْدٍ نَشْوَانٍ مِنْ خَمْرِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ يَتَمَايَلُ كَمَا يَتَمَايَلُ قَضِيبُ البَانِ أَوْ الغُصْنُ المُرَوَّحُ وَمُحِبٍّ وَالِهٍ بِذِكْرِهِ مَوْلَاهُ يَقُولُ (70) فِي نَسِيجِهِ سَبُّوحٌ سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا البَحْرُ وَالمُحِيطُ وَسُكَّانُهُ وَالمَوْجُ المَكْفُوفُ وَدُخَّانُهُ وَجَيْحُونُ وَسَيْحُونُ وَدَجْلَةُ وَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ وَكُلُّ مَحَلٍّ لِلْفِكْرِ فِيهِ مَجَالٌ وَسُرُوحٌ وَمِصْرُ وَالشَّامُ وَالعِرَاقُ وَدَوَوَانُ المَحْمَلِ وَهُوَادِجُهُ وَرَكْبُ وَحُدَاتُهُ وَدِيَارُهُ المُعَدَّةُ لِلنُّزُولِ وَأَمَاكِنُهُ الشَّهِيَّةُ الَّتِي يَعْبَقُ شَذَا رِيحِ المَحَبَّةِ مِنْهَا وَيَفُوحُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُ حَلَاوَةَ ذِكْرِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا الَّذِي مِنْ شَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ وَيَكُونُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا تَشَوُّقٌ إِلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَطُمُوحٌ،بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَّةِ وَحِجَابُ الخَزَائِنِ الرَّحْمُوتِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَخُطَبَاءُ المَشَاهِدِ العَظَمُوتِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرَّهَبُوتِيَّةِ وَأَصْحَابُ الوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَعُمَّارُ الأَرْوَاحِ الفُرْشِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ النَّاسُوتِيَّةِ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ النَّاسُوتِيَّةِ (71)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ القَيُّومِيَّةِ وَخُزَّانُ الأَسْرَارِ الدَّيْمُومِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ المُوسَوِيَّةِ وَقَدَائِنُ العُلُومِ الخَضَرِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ المُحَمَّدِيَّةِ وَرُؤَسَاءُ الكَوَاكِبِ الأَحْمَدِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ مَا خَلَقَ اللهُ عَلَى جَدِيرِ أَرْضِهِ مِنْ عَاقِلٍ وَضِدِّهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَشْهَدُ لِي أَنْتَ يَا رَبَّ العِزَّةِ بِنَفْسِكَ وَتَشْهَدَ لِي بِهَا فَلَا بِكُتُبِكَ فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ وَمَقَاصِرِ أُنْسِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا أَنْتَ يَا رَبَّ العِزَّةِ يَوْمَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَجْعَلَهَا مِنْ أَعْظَمِ قُرْبَةٍ وَأَشْرَفِ وَسِيلَةٍ إِلَيْكَ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْحَمُنَا بِهَا عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَتُكْرِمُنَا بِهَا مِنْ فَضْلِكَ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ يَشْهَدُ أَنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ ❖ وَعَلَى بِسَاطِكَ عَاكِفٌ مُلَازِمُ
وَالحِبْرُ يَشْهَدُ وَالطُّرُوسُ تُرِيكَ مَ ❖ رَقَمَ البَرَاعُ وَمَا هُوَ رَاقِمُ
وَالكُتُبُ تَشْهَدُ وَالدَّفَاتِرُ كُلُّهَا ❖ أَنِّي مُجِدٌّ فِي

وَالوَقْتُ يَشْهَدُ أَنَّ حُبَّـــكَ مَذْهَبي ❖ وَبِهِ حَيَاتِ وَفِيهِ فِكْـرِي هَائِمُ (72)
وَالرُّوحُ تَشْهَدُ أَنَّهَا بِـــكَ عُلِّــقَتْ ❖ قَبْلَ الوُجُـودِ وَحُبُّهُمَا مُتَقَـــادِمُ
وَالقَلْبُ يَشْــهَدُ أَنَّهُ بِـــكَ مُـــولَعٌ ❖ وَعَلَـيْهِ عِشْقُكَ بِالهَبَابَةِ حَاكِمُ
وَالعَيْنُ تَشْـهَدُ أَنَّـــهَا قَدْ نُـــزِّهَتْ ❖ فِي حُسْنِ رَوْضِ زَهْرُهُ بِكَ بَاسِمُ
وَالعَرْشُ يَشْهَدُ وَالمَلَائِكَةُ وَالــعُلَا ❖ إِنِّي لِعِقْرٍ فِي مَدِيحِـــكَ نَاظِمُ
وَالخَــلْقُ يَشْـــهَدُ أَنِّي بِـــكَ وَالِهُ ❖ وَصَلَاتُـــكَ العُلْيَا إِلَيَّ غَـــنَائِمُ
وَجَوَارِحِي شَهِدَتْ بِأَنَّكَ فَاضِــــلُ ❖ فُقْتَ الأَنَامَ وَكُـلُّهُمُ لَا خَـــادِمُ
يَا سَيِّداً حَـــازَ المَفَـــاخِرَ كُـــلَّهَا ❖ وَلَهُ مَـــنَاقِبُ أَعْجَـــزَتْ وَمَكَارِمُ
حُزْتَ المَنَاقِبَ فَاقْتَدَى بِكَ كُلُّ مَنْ ❖ فَـــوْقَ الطِّبَاقِ وَلَا هُنَاكَ مُزَاحِمُ
وَسَمِعْتَ مِنْ مَوْلَاكَ حُسْنَ خِطَـابِهِ ❖ وَحَبَاكَ مُلْــكاً عِزُّهُ لَـــكَ دَائِمُ
يَا عُدَّتِي يَا نُصْـــرَتِي يَا مَـــنْ لَهُ ❖ بِالمُومِـــنِينَ تَوَاصُـــلٌ وَتَرَاحُـمُ
اشْفَـــعْ لَنَا وَالمُومِنِـــينَ وَمَــــنْ لَنَا ❖ فَبِـــكَ المَلَاذُ إِذَا تَوَارَدَ هَاجِـــمُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

فِكْرِي يَشْهَدُ أَنَّكَ مَجَالُهُ وَشَوْقِي يَشْهَدُ أَنَّكَ وِصَالُهُ وَذَوْقِي يَشْهَدُ أَنَّكَ مُعِينُهُ وَزُلَالُهُ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

حَالِي يَشْهَدُ أَنَّكَ مَقَالُهُ وَمَدْحِي يَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَالُهُ وَبَصَرِي يَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُهُ وَهِلَالُهُ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

خَاطِرِي يَشْهَدُ أَنَّكَ جَمَالُهُ وَوَهْمِي يَشْهَدُ أَنَّكَ خَيَالُهُ وَشُرْبِي يَشْهَدُ أَنَّكَ رَحِيقُهُ (73) سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

خَاطِرِي يَشْهَدُ أَنَّكَ سُؤَالُهُ وَقَصْدِي يَشْهَدُ أَنَّكَ مَنَالُهُ وَكَفِّي يَشْهَدُ أَنَّكَ نَوَالُهُ وَأَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ بِكَ شَهِيداً يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

جِسْمِي يَشْهَدُ أَنَّكَ رُوحُهُ وَعِلْمِي يَشْهَدُ أَنَّكَ لَوْحُهُ وَفَهْمِي يَشْهَدُ أَنَّكَ شَرْحُهُ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

بَصَرِي يَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُهُ وَقَلْبِي يَشْهَدُ أَنَّكَ سُرُورُهُ وَمَقَامِي يَشْهَدُ أَنَّكَ ظُهُورُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

وَجْهِي يَشْهَدُ أَنَّكَ سِمَتُهُ وَسَمْعِي يَشْهَدُ أَنَّكَ حَاسَّتُهُ وَسِرِّي يَشْهَدُ أَنَّكَ مَادَّتُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

لِسَانِي يَشْهَدُ أَنَّكَ وِرْدُهُ وَفَمِي أَنَّكَ شُهْدُهُ وَفُؤَادِي يَشْهَدُ أَنَّكَ وُدُّهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ (74)

عِرْفَانِي يَشْهَدُ أَنَّكَ أَسَاسُهُ وَعَقْلِي يَشْهَدُ أَنَّكَ نِبْرَاسُهُ وَشَكْلِي يَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْفَاسُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

هَيْكَلِي يَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَانُهُ وَذِكْرِي يَشْهَدُ أَنَّكَ رِضْوَانُهُ وَطَبْعِي يَشْهَدُ أَنَّكَ دَيْدَانُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

وَصْفِي يَشْهَدُ أَنَّكَ عُنْوَانُهُ وَكُلِّي يَشْهَدُ أَنَّكَ سُلْطَانُهُ وَوَجْدِي يَشْهَدُ أَنَّكَ هَيَمَانُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

كِتَابِي يَشْهَدُ أَنَّكَ نَثْرُهُ وَنِظَامُهُ وَحَالِي يَشْهَدُ أَنَّكَ عِشْقُهُ وَغَرَامُهُ وَكَلَامِي يَشْهَدُ بَدْءُهُ وَخِتَامُهُ وَأَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَكَفَى شَهِيداً

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ القَادَةِ الأَعْلَامِ صَلَاةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بَيْنَ الأَنَامِ وَتُلْبِسُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ خِلَعَ العِزِّ وَالاِحْتِرَامِ ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ

سَلَامٌ عَلَى مَـــنْ يَشْهَـــدُ اللّٰهُ أَنَّهُ ❖ مَنَارُ الهُدَى وَالجِنُّ وَالإِنْسُ تَشْهَدُ
وَيَشْهَدُ عَقْلِي وَالجَـوَارِحُ كُـــلُّهَا ❖ بِأَنَّ هَـــــوَاهُ فِي فُـــؤَادِي مُخَلَّدُ
وَأَوْصَافُهُ الغَرَّاءُ حَلَّتْ بِمُـــهْجَتِي ❖ وَلِي فِي سَـــنَاهُ مَـــدْحٌ مُـــؤَبَّدُ

وَلَسْتُ أَرَى إِلَّا ظُــهُورَ جَـــمَالِهِ ❖ وَأَنْوَارُهُ فِي الكَوْنِ تَعْلُو وَتَصْعَدُ(75)
نَبِيٌّ لَهُ جُـــودٌ وَمَجْـــدٌ مُؤْثَـــلٌ ❖ وَجَاهٌ وَتَمْكِينٌ مَـكِينٌ وَسُـــؤْدَدُ
فَكَانَ لَهُ فِي العَــرْشِ رِفْــــــعَةٌ ❖ وَكَـانَ لَهُ فِي الأَرْضِ بَعْثٌ وَمَوْلِدُ
وَشَقَّ اسْمَهُ مِنْ أَحْـرُفِ اسْمِ إِلَاهِهِ ❖ فَذُوا العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
وَيَذْكُرُ فِي التَّهْلِيلِ مَعْ ذِكْرِ رَبِّهِ ❖ وَإِنْ قِيلَ فِي التَّأْذِينِ أَشْـهَدُ أَشْهَدُ
سَـــلَامٌ عَـــلَيْهِ مُـــــبَارَكٌ ❖ جَـدِيدٌ عَلَى مَرِّ الجَدِيدِ سَـرْمَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَآثِرِ الفَاخِرَةِ وَالمَنَاقِبِ المُتَوَاتِرَةِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَبَهْجَةِ العَوَالِمِ الرَّفِيعِ الذِّكْرِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَنُزُولِ القَبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَمَعْدِنِ الفَضْلِ وَالكَمَالِ صَلاَةً اسْتَودِعَهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا عِنْدَ نَصْبِ الصِّرَاطِ وَوَزْنِ الأَعْمَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَصْدَقُ النَّاسِ بَهْجَةً وَخِطَابًا وَأَفْضَلُ مِنْ نَطَقَ بِالحَقِّ وَقَالَ صَوَابًا صَلاَةً اسْتَوْدِعَهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحَبِّ عَبْدٍ اجْتَبَيْتَهُ عَلَيْكَ وَشَغَلْتَهُ بِمَا يَعْنِيهِ وَأَكْرَمِ صَفِيٍّ اصْطَفَيْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ وَشَاوِشِ السَّعَادَةِ بِقُرْبِكَ مِنْكَ وَيُدْنِيهِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً(76)تَشْهَدُ لِي بِهَا يَوْمَ

﴿يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَتَاجِ العِنَايَةِ وَالتَّفْخِيمِ صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي وَضَّحَ الشَّرَائِعَ وَمَهَّدَهَا تَمْهِيدًا وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَوَّرَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَمَلَأَهَا إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ وَالجَنَابِ العَلِيِّ الفَخِيمِ صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ وَهُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الأَنْبِيَاءِ ءَالًا وَأَصْحَابًا وَأَكْمَلِهِمْ دِينًا وَشِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَكِتَابًا صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالتَّيْسِيرِ وَسِرَاجِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ اللهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ(77) ذَوِي الوَجَاهَةِ وَالتَّصْدِيرِ وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ

الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ صَلَاةً تُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَالمَسِيرِ وَتُزِيلُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا عَلَائِقَ الاِخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى وَصَاحِبِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا اللهُ يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ العُلَا وَالأَسْمَاءُ الحُسْنَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَحَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مَالِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُومِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا غَايِبُ يَا جَبَّارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورُ الأُنْوَارِ وَسَيِّدُ الأَبْرَارِ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ النَّهَارُ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَصَفِيِّكَ الشَّفِيقِ عَلَى أُمَّتِهِ الحَلِيمِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (78) فَجْرِ الحَقِّ الصَّادِعِ وَبَدْرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الطَّالِعِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ وَفَيْضِ النَّوَالِ الغَزِيرِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا

يَا مُعِزُّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ البَشِيرِ النَّذِيرِ وَوَلِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ المُنِيرِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ يَا لَطِيفُ يَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَبَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالسُّرُورِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالصَّيْتِ وَزَيْنِ الاِسْمِ المُتَحَصَّنِ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَبِيتِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا حَفِيظُ يَا مُقِيتُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ المَحْبُوبِ الحَبِيبِ وَخَلِيلِكَ السَّيِّدِ الكَامِلِ النَّجِيبِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا رَقِيبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ الأَمْلَاكِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ القَدِيمِ وَقَمَرِ الأَفْلَاكِ المَخْصُوصِ بِالجَنَابِ الفَسِيحِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مُجِيبُ يَا وَاسِعُ يَا وَدُودُ يَا حَكِيمُ (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظِلِّ النُّبُوءَةِ المَدِيدِ وَنَجْمِ الهِدَايَةِ السَّعِيدِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا وَاحِدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَتِينُ وَنُورُ البَصِيرَةِ وَالفَتْحِ المُبِينِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ وَمَادَّةِ مَدَدِ كُلِّ عَارِفٍ وَمُرِيدٍ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِءُ يَا مُعِيدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ المَكْتُومِ وَكِتَابِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَخْتُومِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ العِزِّ وَالمَفَاخِرِ وَسَيِّدِ خَيْرِ مَنْ وَفَّى بِمَا وَعَدَ وَأَكْرَمِ مَنْ أَمَّهُ الزَّائِرُ وَقَصَدَ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ العِزِّ وَالمَفَاخِرِ وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَتَرْجَمَانِ سَنَدِ الوَحْيِ العَالِي صَلَاةً اسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا وَلِيُّ يَا مُتَعَالِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِلَةِ أَهْلِ التَّرَقِّي وَالسُّمُوِّ وَوَسِيلَةِ أَهْلِ الحُبِّ وَالدُّنُوِّ(80)

فَجْرُ الحَقِّ الصَّادِعِ وَبَدْرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الطَّالِعِ صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ بِهَا يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ وَفَيْضِ النَّوَالِ الغَزِيرِ صَلَاةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ

البَشِير النَّذِير وَوَلِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاج المُنِير صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَبَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالسُّرُورِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالصِّيتِ وَزَيْنِ الاسْمِ المُتَحَصَّنِ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَبِيتِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا حَفِيظُ يَا مُقِيتُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ المَحْبُوبِ الحَبِيبِ وَخَلِيلِكَ السَّيِّدِ الكَامِلِ النَّجِيبِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا رَقِيبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ الأَمْلاَكِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ القَدِيمِ وَقَمَرِ الأَفْلاَكِ المَخْصُوصِ بِالجَنَابِ الفَسِيحِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ صَلاَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَكَ أَمَانَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا يَا مُجِيبُ يَا وَاسِعُ يَا وَدُودُ يَا حَكِيمُ. (81)

وَانْفَلَقَتْ أَنْوَارُهَا مِنْ مَطَالِعِ أَقْمَارِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ وَهَبَّتْ نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهَا مِنْ مَلَكُوتِ حَضَرَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ وَاسْتَوْدَعْتُهَا عِنْدَكَ شَهَادَةً وَجَعَلْتُهَا وَسِيلَةً إِلَيْكَ فِي نَيْلِ مَنَازِلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَمِعْرَاجًا لِلتَّرَقِّي إِلَى أَعَالِي دَرَجَاتِ الحُسْنَى وَزِيَادَةً وَبِحُرْمَةِ المَمْدُوحِ بِهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَصَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ أَنْ تَدَّخِرَهَا لِي عِنْدَكَ وَدِيعَةً وَتَشْهَدَ لِي بِهَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ وَتُشِيعَ ذِكْرَهَا فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ وَتَكْتُبَهَا لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَتُشْهِدَ لِي عَلَيْهَا مَلاَئِكَتَكَ وَالمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِينَ وَجَمِيعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَتَجْعَلَهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَأَخْبَأْهَا لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَوَدِيعَةً وَأَمَانَةً بِعَيْنِ القَبُولِ وَالرِّضَى مَلْحُوظَةً فَإِنَّكَ كَرِيمٌ وَالكَرِيمُ دَائِمَةٌ لاَ تَخِيبُ وَدَائِعُهُ وَلاَ تُخْفَرُ ذِمَّتُهُ وَلاَ تَضِيعُ أَمَانَتُهُ المَحْفُوظَةُ

وَاجْعَل اللَّهُمَّ صَلوَاتِنَا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمدائِمَةَ البَرَكَاتِ مَوْصُولَةَ الرَّحَمَاتِ عَاطِرَةَ النَّسَمَاتِ مُتَوَالِيَةَ النَّفَحَاتِ عَالِيَةَ المَقَامَاتِ عَظِيمَةَ الكَرَامَاتِ تَجْرِي مِنْ عَيْنِ الكَرَمِ وَالجُودِ يَنَابِيعُهَا القُدْسِيَّةُ وَتَتَوَالَى بِاليُمْنِ وَالسُّعُودِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَنَافِعُهَا الوَهْبِيَّةُ وَأَفِضِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا مِنْ مَدَدِ بَرَكَاتِهِ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ مَا تَعْجَزُ عَنْهُ الأَوْصَافُ وَلَا تَكَادُ تَسْتَقْصِيهِ الجَهَابِذَةُ العُرَّافُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالفَلَاحِ وَالفَتْحِ وَاكْتُبْ أَعْمَالَنَا فِي صَحِيفَتَي العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَأَلْبِسْنَا اللَّهُمَّ مَلَابِسَ لُطْفِكَ وَأَقْبِلْ عَلَيْنَا بِحَنَانَتِكَ وَعَطْفِكَ وَأَخْرِجْ ظُلْمَةَ التَّدْبِيرِ مِنْ قُلُوبِنَا وَأَشْرِقْ أَنْوَارَ التَّوْحِيدِ فِي سَرَائِرِنَا وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ وَخَصَّصْتَهُمْ بِخَصَائِصِ الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ فَصَارَتْ ضَمَائِرُهُمْ بِمَوَاهِبِ الأَسْرِ مَمْلُوءَةٌ وَمَرَايَا قُلُوبُهُمْ بِنُورِ القُدْسِ مَجْلُوَّةٌ فَتَهَيَّأَتْ لِقَبُولِ الإِمْدَادَاتِ القُدْسِيَّةِ وَاسْتَعَدَّتْ لِوُرُودِ الأَنْوَارِ العُلْوِيَّةِ وَاتَّخَذَتْ مِنَ الأَنْفَاسِ العَاطِرَةِ بِالأَذْكَارِ جُلَاسًا وَأَقَامَتْ عَلَى الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ مِنَ التَّقْوَى حُرَّاسًا وَامْتَدَّتْ إِلَى المَعَالِي أَعْنَاقُهَا وَطَمَحَتْ إِلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ أَحْدَاقُهَا أَجْسَامُهُمْ أَرْضِيَّةٌ وَقُلُوبُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ نُفُوسُهُمْ فِي مَنَازِلِ الخِدْمَةِ سَيَّارَةٌ وَأَرْوَاحُهُمْ فِي فَضَاءِ القُرْبِ طَيَّارَةٌ يَتَنَغَّمُونَ بِالخِدْمَةِ بِالدَّيَاجِي وَيَتَلَذَّذُونَ فِي تَمَلُّقِهِمْ بِالتَّنَاجِي سَلَوْا بِالصَّلَوَاتِ (82)

عَنِ الشَّهَوَاتِ وَتَعَوَّضُوا بِحَلَاوَةِ التِّلَاوَةِ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ وَتَلُوحُ فِي صَفَحَاتِ وُجُوهِهِمْ بُشْرَى الوِجْدَانِ وَتَنِمُّ عَلَى مَكْنُونِ سَرَائِرِهِمْ نَضَارَةُ العِرْفَانِ وَأَتْحِفْنِي اللَّهُمَّ بِمَا أَتْحَفْتَهُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَحَلِّنَا بِمَا حَلَّيْتَهُم مِنْ زِينَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَعَامِلْنَا بِمَا عَامَلْتَهُمْ بِهِ مِنْ مَنَائِحِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَاخْتِمْ لَنَا بِمَا خَتَمْتَ لَهُمْ مِنَ السَّعَادَةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ وَأَكْرِمْنَا بِمَا أَكْرَمْتَهُم بِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ نَحْبِي ❖ وَبَاتَ مُوَسَّدًا فِي التُّرْبِ جَنْبِي
وَرُحْتُ وَلَا أَنِيسَ سِوَى رَجَائِي ❖ وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي
فَحَسْبِي يَا إِلَاهِي مِنْكَ رُحْمًا ❖ يُجَرِّدُ عَهْدُهَا إِيمَانَ قَلْبِي
تَزِيدُ عَلَى عُيُونِ المُزْنِ سَحًّا ❖ إِذَا هَطَلَتْ عَلَى قَبْرِي وَتُرْبِي

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا أَخْـــشَى إِذَا مَا ❖ قَضَـيْتُ مُوَحِّــدًا لِلَّهِ رَبِّــي
وَمَنْ أَرْجُوا سِوَاكَ لِيَــوْمِ حَشْرِي ❖ إِذَا انْقَطَعَ الـرَّجَا وَلِغُفْرِ ذَنْبِي
مَــمَاتِي فِي سَبِيلِــكَ حَـيَاةٌ ❖ لِأَنِّي مِتُّ فِيــكَ شَـهِيدَ حُبِّ
ثِيَابُ السُّقْـمِ تَكْفِينِي وَغَسْــلِي ❖ بِصَبِّ مَدَامِعٍ تَهْـمِي كَسُحْبِ
إِذَا مَا نَسَمْــتُ الفَيْـحَاءَ هَبَّتْ ❖ بِــرَوْحٍ مُبَلَّبَلِ الأَحْــشَاءِ صَبِّ
فَبَرِّدْ مَضْجَــعِي مِنْهَا قَبُــولٌ ❖ وَأَحْيَا مُهْـجَةَ القَـلْبِ المُحِـبُّ
عَلِمْــتُ بِأَنَّـهَا يَا أَهْــلَ وُدِّي ❖ وَإِنْ بَــعُدَ المَدَا نَسَـمَاتُ قُرْبِ
فَيَا شَــوْقًا إِلَى بَانَاتِ سَــلْعٍ ❖ فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قُــدُودُ قُرْبِ
وَمَنْ لِي أَنْ أَشُمَّ عَبِــيرَ نَــجْدٍ ❖ وَأَكْــحَلَ مُقْلَتِي بِتُرَابِ تُرْبِ
مُحَـمَّدٍ المُعَــدِّ لِهَــوْلِ يَــوْمٍ ❖ مَلَاذِ الخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ
رَسُولُ الحَقِّ مَلْجَأَ كُــلِّ حَــيٍّ ❖ وَأَسْكَنَ حُــبَّهُ فِي كُــلِّ قَلْبِ
رَحْمَةً بَدَاهُ اللهُ غَيْثَ نَــدًا حَبِيبًا ❖ بِمَا يَتْلُــوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتْبِ
وَأُرْسِــلَ لِلــنَّاسِ مُهْــدًى ❖ بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُــفٍ وَكُتْبِ
وَأُرْسِــلَ لِلــنَّاسِ مُــهْدًى ❖ بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتْبِ (83)
أَزَالَ بِشَرْعِــهِ المَكْرُوهَ عَــنَّا ❖ وَجَــاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْــتَحَبِّ
أَلَا يَا سَـيِّدَ الشُّفَــعَاءِ يَا مَــنْ ❖ بِهِ أَرْجُــوا نَجَاتِي يَوْمَ كَرْبِ
فَنَيْتُ فَلَيْسَ فِيَّ سِوَى لِسَــانٍ ❖ بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبِ
وَحُبُّكَ مَذْهَبِي وَهَــوَاكَ دِيـنِي ❖ وَمَدْحُــكَ دَيْدَنِي أَبَدًا وَدَأْبِ
وَلَفْظُكَ إِنْ مَرِضْتُ أَرَى شِفَائِي ❖ بِهِ وَحَدِيثُــكَ النَّبَــوِيُّ طِبِّ
وَأَنْتَ مُنَايَ فِي الدُّنْيَا وَقَصْــدِي ❖ وَكَنْزُ رَجَائِي فِي الأُخْرَى وَحَسْبِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَــلَامٍ ❖ وَءَالِكَ الصَّــحَابَةِ خَيْرِ صَحْبِ
تَخُصُّـــكَ بِالتَّحِيَّةِ مَا أَقَامَ الحَــطِيمُ وَسَــارَ مُعْتَمِــرٌ بِرَكْبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُرْشِدَهُ إِلَى الصَّوَابِ وَيُوَفِّقَهُ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

يُصلّى عَلَيْه بِأَجْمَلِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُهَذِّبَ أَخْلَاقَهُ وَيُخَلِّصَهُ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَمُدَّهُ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَمَوَاهِبِ الإِمْدَادَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَجَلِّ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُتْحِفَهُ بِتُحَفِ الخَيْرِ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(84) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنَ الآفَاتِ وَيُطَهِّرَهُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالسَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَتَمِّ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَقِيهِ مَصَارِعَ السُّوءِ وَيُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِ اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعَمِّ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنَ المَهَالِكِ وَيَدْفَعَ عَنْهُ جَمِيعَ المَصَائِبِ وَالبَلِيَّاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْظَمِ الصَّلَوَاتِ وَالبَاطِنَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُعَافِيهِ فِي دِينِهِ وَبَدَنِهِ وَيَشْفِيهِ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْرَمِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُقَلِّبَ قَلْبَهُ لِلطَّاعَةِ وَيَحْفَظَهُ مِنْ مَهَاوِي الفِتَنِ وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَدْوَمِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُطَهِّرَ سَرِيرَتَهُ وَيُنَقِّي بَاطِنَهُ مِنْ دَسَائِسِ النَّفْسِ وَعَلَائِقِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَسْبَغِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَفْتَحَ بَصِيرَتَهُ وَيَرْزُقَهُ حَلَاوَةَ الذِّكْرِ وَلَذَّةَ الْمُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَبْلَغِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَيُعَامِلَهُ بِأَحْسَنِ الْمُعَامَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(85) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَوْحَالِ الْمَعَاصِي وَيَحْرُسُ أَقْدَامَهُ مِنْ مَزَالِقِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَطْهَرِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْرُقَ قَلْبَهُ بِنَارِ الشَّوْقِ وَيُغَيِّبَهُ فِي نُورِ جَمَالِ الذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْطَرِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُصَفِّيَهِ مِنَ الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَيُحَلِّيهِ بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَوْفَرِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُقَرِّبَ عَلَيْهِ الْوُصُولَ وَيُرَقِّيهِ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَعْذَبَ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَيَحْفَظَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَطْيَبِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُجِيبَ سُؤَالَهُ وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ صَالِحَ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَذْكَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَمِّرَ قَلْبَهُ بِمَحَبَّتِهِ وَيَجْعَلَ ذِكْرَهُ أَنِيسًا لَهُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَزْكَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَكْفِيَهُ مَا أَهَمَّهُ وَيَحْمِيَهُ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَكَيْدِ المُوسِسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (86) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَنْمَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُطَهِّرَ سَرَائِرَهُ وَيَجْعَلَهُ مِنْ ذَوِي العُقُولِ الرَّاجِحَاتِ وَالبَصَائِرِ المُنَوَّرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَسْمَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ قَبْرَهُ بِأَنْوَارِ المَغْفِرَةِ وَيَصُبَّ عَلَيْهِ شَآبِيبَ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَزْهَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُمَلِّكَهُ أَمْرَ نَفْسِهِ وَيُخَلِّقَهُ بِالأَخْلَاقِ الجَمِيلَةِ وَالأَفْعَالِ المَرْضِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَشْهَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّقَ جَوَارِحَهُ لِلطَّاعَةِ وَيَحْفَظَ جَانِبَهُ مِنَ الزُّورِ وَالكَذِبِ وَالدَّعْوَى وَالأَقَاوِيلِ المُزَخْرَفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَبْهَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُلْهِمَهُ إِلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَيُعِينَهُ عَلَى القِيَامِ بِالحُقُوقِ وَأَدَاءِ الوَاجِبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَسْنَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُذَلِّلَ لَهُ الصَّعْبَ وَيَسْلُكَ بِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَوْفَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُجْزِلَ لَهُ الثَّوَابَ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَيُكْرِمَهُ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَبْقَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ القَبُولَ فِي الأَرْضِ وَيَنْشُرَ صِيتَهُ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ (87).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْلَا الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ وَيُسَخِّرَ لَهُ الأَرْوَاحَ العُلْوِيَّةَ وَالسُّفْلِيَّةَ وَسَائِرَ المُكَوَّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَجْلَى الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَيَحْفَظَهُ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَالعَاهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَجْمَعِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُؤَمِّنَهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَصْرِفَ عَنْهُ جَمِيعَ البَلَايَا وَالدَّوَاهِي المُعْضِلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَرْفَعِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالإِيمَانِ وَيُثَبِّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَنْفَعِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَنْصُرَهُ بِنَفْسِهِ وَيُعِينَهُ عَلَى امْتِثَالِ المَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ المَنْهِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَنْفَسِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَيَسْتُرَ عُيُوبَهُ وَيُكْثِرَ لَهُ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَبْرَكِ الصَّلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِدُخُولِ الجَنَّةِ وَيُنَزِّهَهُ فِي قُصُورِهَا العَالِيَةِ مَعَ الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(88) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ السِّرَاتِ وَصَحَابَتِهِ الأَعْلاَمِ الهُدَاتِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ السِّرِّ وَمَنَائِحِ الخَيْرَاتِ وَتُدْخِلُ بِهَا عَلَىقُلُوبِنَا بَشَائِرَ الفَتْحِ وَلَوَائِحَ المَسَرَّاتِ وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَنَوَافِحَ البَرَكَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُبَشِّرَهُ بِكَمَالِ الانْتِسَابِ إِلَيْهِ وَالانْتِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَمَقَامِ العِزِّ الأَحْمَا وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَرْزُقَهُ الوِلاَيَةَ الكُبْرَى وَالصِّدِّيقِيَّةَ العُظْمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ وَالمَلإِ الأَعْلَى وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُجْلِسَهُ عَلَى ذِرْوَةِ رُوحِهِ مَعَ رُوحِهِ فِي أَعْلاَ الفَرَادِيسِ وَالرَّقِيبِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَقَامِ القَبُولِ وَالرِّضَى وَيَسْئَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُجْلِسَهُ عَلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ وَقُنَّةِ الذُّرَّةِ البَيْضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَالضِّيَاءِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الأَحْضِيَاءِ وَأَحِبَّائِهِ الأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَقَاصِرِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ (89) وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ غَوَامِضَ السِّرِّ المَكْتُوبِ وَخَزَائِنَ الجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَظَاهِرِ الجَلَالِ وَالعَظَمُوتِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُحَسِّنَ خَلْقَهُ وَيُحَلِّيَهُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي فَضَاءِ الرَّحَمُوتِ وَعَرَصَاتِ الجِنَانِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَامِلَهُ بِالعَفْوِ وَيَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلْخَيْرِ وَيُلَاحِظَهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي البَرَارِي وَشَوَاهِقِ الجِبَالِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْذِبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَمُهْجَتِهِ وَيَسْئَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَفْتَحَ بَصِيرَتَهُ بِأَنْوَارِ هِدَايَتِهِ وَيَجْعَلَهُ مِنَ العَاضِّينَ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِشَوْقِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُعَمِّرَ قَلْبَهُ بِأَسْرَارِ وِلَايَتِهِ وَيَجْعَلَهُ مِنَ القَائِمِينَ بِحُجَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاطِنِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ (90) وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّرَ رِزْقَهُ وَيَجْعَلَ لَهُ البَرَكَةَ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي فِي كُلِّ حِينٍ وَنَادٍ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَيَرْحَمَ بِهِ البِلَادِ وَالعِبَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِلِسَانِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُعَظِّمَ قَدْرَهُ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ المَنَاصِبِ العَالِيَةِ وَالرُّتَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي المَوَاعِظِ وَالخُطَبِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَقَبَّلَ دُعَاءَهُ وَيَدْفَعَ عَنْهُ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَالقَصْدِ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُثْلِجَ صَدْرَهُ بِبَرْدِ الرِّضَا وَيُذْهِبَ عَنْهُ وَحْشَةَ البَيْنِ وَالفَقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِصَفَاءِ المَحَبَّةِ وَالوِدِّ وَيَسْئَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُطَهِّرَهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَجَنَّةِ الخُلْدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

مُحَمَّدُ المَاحِي أَذَا الشِّرْكَ بِالهُدَى ❖ وَمَنْ جَاءَنَا بِالحَقِّ بِأَعْظَمِ شَرْعَةٍ

وَمَنْ أَوْجَدَ اللهُ الوُجُودَ لِأَجْلِهِ ❖ وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ
وَمَنْ نَبَعَ المَاءُ الزُّلَالُ بِكَفِّهِ ❖ فَرَوَى صَدَا تِلْكَ القُلُوبِ الصَّدِيَّةِ
إِمَامُ الهُدَى مُولِي النَّدَا سَامِعُ النِّدَا ❖ مُبِيدُ العِدَا وَاقٍ الرَّدَا ذُو الفُتُوَّةِ (91)
كَرِيمُ المُحَيَّا رَائِدُ البِشْرِ وَالـ ❖ ضُحُ الجَلَالَةِ سَمْحُ الكَفِّ سَهْلُ العَصِيَّةِ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ كَاشِفُ كُلِّ ظُلْمَةِ
فَمِلَّتُهُ قَدْ أَحْكَمَتْ خَيْرَ مِلَّةٍ ❖ وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ
وَمِثْلُ شَفِيعِ الخَلْقِ فِي النَّاسِ يَكُنْ ❖ وَلَاكِنَّهُ وَاللهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ
أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُوا مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الحِسَابِ مُقَابِلًا ❖ بِخَيْرِكَ وَامْنَحْنِي هُدَاكَ بِرَحْمَةٍ
فَأَنْتَ مَنَارُ رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصَدِي ❖ وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي المَعَادِ وَعُدَّتِي
وَحُبُّكَ دِينِي وَاعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي ❖ وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ عَقِيدَتِي
سَأَلْتُكَ يَا ذَا الفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ العَظِيمِ وَيَا أَوْلَى الوَرَى بِإِجَابَةِ
وَبَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مَدْحَهُ ❖ أُرَجِّي بِهِ غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي
فَجُدْ وَتَفَضَّلْ وَاعْفُ وَاصْفَحْ وَأَعْطِنِي ❖ سُؤَالِي بِفَضْلٍ مِنْكَ وَاقْبَلْ هَدِيَّتِي
إِذَا رَفَعَتْ قَدْرِي صِفَاتُكَ فِي الوَرَى ❖ وَأُلْبِسْتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حُلَّةٍ
فَهَيْهَاتَ أَنْ أَخْشَى حَادِثَ الدَّهْرِ أَنْ حَقًّا ❖ عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعُلْيَاكَ نِسْبَتِي
وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا ❖ أُبَيِّضُ بِالمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي
لِيُهْنِكَ قَلْبِي أَنَّ أَوْصَافَ حُسْنِهِ ❖ تُنَاجِيكَ فَاغْنَمْ وَصْفَ خَيْرِ الخَلِيقَةِ
وَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدَّقٌ ❖ فَأَوْصَافُهُ الَّتِي عَنِ الحَصْرِ جَلَّةٌ
وَمَاذَا يَقُولُ المَادِحُونَ وَمَدْحُهُ ❖ صَرِيحًا أَتَى فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ ❖ وَمَا لَعْلَعَ الحَادِي سُحَيْرًا بِمَكَّةِ
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنَّ عَاشِقٌ ❖ وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاقِفِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَيُجْبِيهِ فِي مَشَاهِدِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَظَاهِرِ النُّجَبَاءِ وَالأَذْكِيَاءِ وَيُحَيِّيهِ فِي مَجَالِسِ الأَحِبَّاءِ وَالأَحْضِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَخَادِعِ الفُضَلَاءِ وَالأَخْفِيَاءِ وَيُجِيبُهُ فِي مَقَامَاتِ الصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَرَاكِعِ مَلَائِكَةِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ وَيُحَيِّيهِ فِي مَحَافِلِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالبَرَرَةِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هَوَاجِسِ الصُّدُورِ وَحَضَرَاتِ الأَوْهَامِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ فَتْحِ البَصَائِرِ الإِلْهَامِيَّةِ وَتَنْوِيرِ الأَفْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاطِنِ الخَوْفِ وَأَمَاكِنِ الحَيْرَةِ وَالدَّهْشَةِ وَيُحَيِّيهِ فِي خُلْوَةِ التَّفْرِيدِ وَمَقَامِ الفَقْدِ وَالوَحْشَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَخْذِ مَنَازِعِ الإِشَارَاتِ وَرُمُوزِ المَعَانِي وَيُحَيِّيهِ فِي بِسَاطِ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالمَسَرَّةِ وَالتَّهَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَاةَ عِنْدَ تَأْسِيسِ قَوَاعِدِ الفَتْحِ وَأُصُولِ المَبَانِي وَيُحَيِّيهِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَمَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تِذْكَارِ الأَحِبَّةِ وَهُبُوبِ نَسِيمِ الصِّبَا وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ وَادِي العَقِيقِ وَسَلْعَ وَقُبَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (93) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ وُصُولِ دَرَجَةِ النِّهَايَةِ وَالوُقُوفِ عَلَى قَدَمِ الزُّهْدِ وَالتَّجْرِيدِ وَيُحَيِّيهِ فِي مَقَامِ الثَّنَاءِ وَجَوَاهِرِ التَّمْجِيدِ وَالتَّحْمِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِعِنْدَ إِرْشَادِ الضَّالِّ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَتَلْقِينِ المُرِيدِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ هُجُومِ بَاعِثِ الشَّوْقِ وَوَارِدِ الحُبِّ الأَكِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَمَاعِ فَوَائِدِ الحِكَمِ وَالقَوْلِ المُفِيدِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ نُزُولِ شَئَابِيبِ الرَّحَمَاتِ وَتَوَالِي الكَرَمِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَصُّنِ بِقِرَاءَةِ الوَظَائِفِ وَءَايَةِ الحِفْظِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ سَمَاعِ الخُطَبِ المُدْهِشَةِ وَزَوَاجِرِ الوَعْظِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُرَاعَاةِ المَعْنَى وَاتِّسَاقِ جَوَاهِرِ اللَّفْظِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ رِفْعَةِ الجَاهِ فِي المَقَامِ الأَسْنَى وَوُفُورِ الحَظِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِجَابَةِ دَاعِي الحَقِّ وَمُؤَذِّنِ الفَلَاحِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالاهْتِدَاءِ بِأَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَدْمَةِ الحَالِ وَتَعَاطِ كُؤُوسِ الشُّرْبِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ هَيَجَانِ وَارِدِ المَحَبَّةِ وَانْتِشَاقِ نَوَاسِمِ القُرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ وَصَلَاحِ الحَالِ وَالمَالِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ صِدْقِ اللَّهْجَةِ وَحِفْظِ لِسَانِ المَقَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (95) صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِشْرَاقِ شُعَاعَاتِ الكِبْرِيَاءِ وَهَيْبَةِ العَظَمَةِ وَالجَلَالِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ بَسْطِ دَاءِ العَفْوِ وَالتَّجَلِّي بِنُورِ التَّعَطُّفِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ القِيَامِ وَالجُلُوسِ فِي اليَقَظَةِ وَالنَّوْمِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ نَشْرِ دَوَاوِينِ العُلُومِ الإِلاَهِيَّةِ وَذِكْرِ حَدِيثِ القَوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَوْعَةِ الغَرَامِ وَالاحْتِرَاقِ بِنِيرَانِ الجَوَى وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ كَثْرَةِ الهُيَامِ وَالتَّقَلُّبِ فِي مَيَادِينِ الحُبِّ وَالهَوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَيَضَانِ الأَسْرَارِ وَغَشَيَانِ وَحْيِ الحَقَائِقِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ لَمَعَانِ بَوَارِقِ الأَنْوَارِ وَاحْتِرَاقِ كَتَائِبِ الحُجُبِ الطَّرَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ رُوحِ القُدْسِ وَنَامُوسِ السِّرِّ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَلَقِّي مَوَاهِبِ الإِمْدَادَاتِ وَنَوَافِحِ الذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَفَاءِ البَوَاطِنِ وَإِشْرَاقِ نُورِ الحَقِّ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ ظُهُورِ مَخَايِلِ الرُّشْدِ وَبَوَاهِرِ ءَايَاتِ الصِّدْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّتَوُّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالجُلُوسِ عَلَى مِنَصَّةِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ التَّصَرُّفِ فِي المَمْلَكَةِ وَلُبْسِ خِلَعِ العِنَايَةِ وَالتَّشْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّخَلُّقِ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالتَّحَلِّي بِحِلْيَتَيْ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَحْصِيلِ شُرُوطِ التَّوْبَةِ وَطَلَبِ النَّجَاةِ مِنَ الذَّنْبِ وَالتَّخْفِيفِ. (96)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ زَوَالِ مَوَانِعِ البَصَالَةِ وَدَفْعِ عَوَارِضِ المَلاَهِي وَالتَّشْوِيقِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ خَلْعِ العِذَارِ وَالخُرُوجِ عَنْ دَائِرَةِ الحَجْرِ وَالتَّكْلِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا فِي الخَطَإِ وَالتَّحْرِيفِ وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الشِّدَّةِ وَالدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّعَرُّضِ قَطْعَ مَفَاوِزِ المَهَالِكِ وَسَبَاسِبِ الحَيْرَةِ وَالمَخَاوِفِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ الحُضُورِ فِي أَمَاكِنِ الرَّغَبَاتِ وَأَشْرَفِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاقِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحَرُّكِ الأَشْبَاحِ وَلَبْسِ الجَذَبَاتِ وَالتَّلْوِينِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ دُخُولِ حَضَرَاتِ المَوَاهِبِ وَرُسُوخِ قَدَمِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ كَشْفِ القِنَاعِ وَهَتْكِ الأَسْتَارِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَعَاطِي قَهْوَةِ الأَسْرَارِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَشُرْبِ كَأْسِ العُقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (97) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ عِنْدَ تَفْرِيضِ النِّيَّةِ وَشَرْحِ حُكْمِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَيُحْيِّيهِ عِنْدَ حُسْنِ المُعَامَلَةِ وَبُزُوغِ فَجْرِ الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَابِ المَعَاصِي وَقَمْعِ شَيْطَانِ النَّفْسِ وَالهَوَى وَيُحْيِيهِ عِنْدَ الرِّضَا بِالقَضَا وَالتَّبَرِي مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ عِنْدَ ارْتِقَابِ رُتَبِ المَعَالِي وَصُعُودِ طُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ وَارِدَاتِ الأَحْوَالِ وَتَطَوُّرَاتِ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ عِنْدَ عُلُوِّ المَكَانَةِ وَرَفْعِ الجَاهِ وَالقَدْرِ وَيُحْيِيهِ عِنْدَ حُضُورِ العِنَايَةِ

وَالتَّقلُّدِ بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالنُّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ صَفَاءِ الطَّوِيَّةِ مِنَ الرُّعُونَاتِ وَتَرْكِ دَوَاعِي الشَّكِّ وَالرَّيْبِ وَيُحْيِيهِ عِنْدَ خُلُوصِ الإِنَابَةِ وَتَطْهِيرِ الأَعْضَاءِ بِمَاءِ الغَيْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَحِفْظِ مَقَامِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ وَيُحْيِيهِ عِنْدَ القِيَامِ بِحَقِّ العُبُودِيَّةِ وَالاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ وَالتَّوْفِيرِ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ وَيُحْيِيهِ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالخُصُوصِيَةِ وَالاقْتِدَاءِ وَالايْتَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ، الأَعْلاَمِ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا سَبَبًا لِمَحْوِ الذُّنُوبِ وَوَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِبِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَحْمَدُ المُصْطَفَى البَشِيرُ النَّذِيرُ ❖ الطَّاهِرُ الطَّمَرُ سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ
أَفْضَلُ المُرْسَلِينَ حَقاً وَأَهْلُ الأَ ❖ رْضِ جَمْعاً وَخَيْرِ أَهْلِ السَّمَاءِ
صَفْوَةَ اللّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ ❖ أَكْرَمَ العَرَبِ أَفْصَحَ الفُصَحَاءِ
حَرَمُ الفَضْلِ كَعْبَةُ الجُودِ بَيْتُ العِلْمِ رُكْنُ العُفَاتِ وَالأَغْنِيَاءِ
مُعْجِزَةُ اللَّفْظِ بَدِيعُ ❖ وَمُعَانُ جَلَتْ عَنِ الإِحْصَاءِ
وَاسِعُ الصَّدْرِ لِبَشَرٍ سَهْلِ الخُلُقِ رَحْبُ الفَنَاءِ جَمُّ العَطَاءِ
مُسْتَنِيرُ الجَبِيرِ طَلْقُ المُحَيَّا ❖ حُسْنُ المُلْتَقَى كَثِيرُ الحَيَاءِ
وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ ❖ سَبَقَتْهُ أَشِعَّةُ الأَضْوَاءِ
وَجَلاَ حُسْنُ طَلْعَةٍ لَسَنَا البَرْرُ فَأَجَلاَّ غَيَاهِبُ الظَلْمَاءِ
وَأَتَى بِالكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالأَنْبَاءِ
وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَأَنْبَأَ ❖ وَهَدَانَا لِلدِّينِ أَيُّ اهْتِدَاءِ
فَجَزَ اللّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَنَّا ❖ وَشَفِيهُ الأَنَامُ خَيْرِ جَزَاءِ

يَا إِمَامَ الـــوَرَى وَيَا جَامِعُ الفَـــضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الهُدَى وَالـدُّعَاءِ
لَــكَ مِنِّي تَحِــيَّةً وَصَــلاَةٌ ❖ كُلِّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالعَــشَاءِ

وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا أَشْرَفَ الخَلْقِ مِنَ اللهِ فِي الضُّحَى وَالمَسَاءِ (99) مَا حَدَا فِي الحِجَابِ يَا اللهُ حِيرَةً

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَيُحَيِّيهِ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي بَرْزَخِ الجَمْعِ وَحَضْرَةِ الأَرْوَاحِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ المَعَانِ بَوَارِقُ الجَذْبِ وَتَوَاجُدِ الأَشْبَاحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ إِقْبَالِ مَوَاسِمِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ فَتْحِ كُنُوزِ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي صَوَامِعِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ الحَجَرِ الأَسْعَدِ وَخَلْفَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَيُحَيِّيهِ بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ فِي غَيَاهِبِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ فِي الأَمَاكِنِ المَعْمُورَةِ وَالفَضَا وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ سُلُوكِ مَنَاهِجِ التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ جَوَلاَتِ الرُّوحِ فِي المَلَكُوتِ وَالطِّبَاقِ السَّبْعِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ التَّفَكُّرِ

فِي عَجَائِبِ المَخْلُوقَاتِ وَبَدِيعِ الصُّنْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (100)

صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ تَرْكِيبَ قَوَافِي المَدْحِ، وَفَوَاصِلِ السَّجْعِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ هَيَجَانِ، وَارِدِ الحَالِ وَحَرَارَةِ الطَّبْعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَوَارُدِ عَوَامِلِ الخَفْضِ، وَالرَّفْعِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَوَالِي الوَارِدَاتِ وَحُضُورِ هِمَّةِ الجَلْبِ وَالدَّفْعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَسْخِيرِ عَوَامِلِ العَطَاءِ وَ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ نَسِيمِ النَّفْعِ وَحُصُولِ الفَضْلِ وَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عَقِبَ الوِتْرِ، وَالشَّفْعِ، وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ إِقَامَةِ حُجَجِ التَّحْقِيقِ، وَبَرَاهِينِ القَطْعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُجُومِ بَوَاعِثِ الشَّوْقِ، وَالصَّبَابَةِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ سَمَاعِ حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ، وَأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَدمَةِ الحَالِ وَجَذَبَاتِ الخَطْفِ، وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ شَوَارِفِ أَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَلَوَايِحِ الكَشْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَهْمِ مَعَانِي رُمُوزِ الإِشَارَةِ وَسِرِّ الحَرْفِ، وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ ظُهُورِ مَخَايِلِ الإِجَابَةِ وَبَشَايِرِ اللُّطْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يُصلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِجْلاَبِ نَوَافِحِ الرَّحمَاتِ، وَالعَطْفِ، وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ خَطَرَاتِ الأَفْكَارِ، وَلَمَحَاتِ وَالطَّرْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ التلاَوَةِ، وَفَتْحِ كُتُبِ التَّعْلِيمِ وَيُحَيِّيهِ فِي مَجَالِسِ الوَجَاهَةِ وَالتَّصْدِيرِ، وَرَفْعِ رَايَاتِ التَّقْدِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لُبْسِ خِلَعِ الجَلاَلَةِ، وَالتَّعْظِيمِ، وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ الجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَلِّي بِحِلْيَةِ العِزِّ وَالمَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَفْوِيضِ الأَمْرِ وَإِلْقَاءِ زِمَامِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ تَحْتَ ظِلِّ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَبُطْنَانِ العَرْشِ وَيُحَيِّيهِ فِي رُوَاقِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَزَوَايَا الفُرْشِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُلاَحَظَةِ القَلَمِ وَاللَّوْحِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ نُزُولِ الحِمَامِ وَخُرُوجِ الرُّوحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِنْبِرَامِ الأُمُورِ وَتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ نُزُولِ الحَوَادِثِ وَالدَّوَاهِي العِظَامِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ الجَبَرُوتِ وَكُرْسِيِّ المَلَكَةِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ خُشُوعِ القَلْبِ وَمُرَاقَبَةِ الحَقِّ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ كَشْفِ الغِطَاءِ وَظُهُورِ السِّرِّ المَكْتُومِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ إِشْرَافِ البُرُورِ وَزَوَاهِرِ النُّجُومِ (102)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الصُّحُفِ وَنَشْرِ الكِتَابِ المَرْقُومِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ مُعَايَنَةِ أَنْوَارِ الجَلَالِ وَمُشَاهَدَةِ المَقَامِ المَعْلُومِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اِنْتِشَاقِ نَوَاسِمِ الفُتُوحَاتِ وَأَسْرَارِ الوَاحِدِ القَيُّومِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ اِفْتِتَاحِ خَزَائِنِ الرَّحْمَةِ وَتَفْرِيقِ الرِّزْقِ المَقْسُومِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُعَالَجَةِ سَكَرَاتِ المَوْتِ وَانْقِضَاءِ الأَجَلِ المَحْتُومِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ اِنْجَازِ الوُعُودِ وَتَوْقِيعِ الحُكْمِ المَرْسُومِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَهْمِ رُمُوزِ الحَقَائِقِ وَنَشْرِ جَوَاهِرِ العُلُومِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ كَشْفِ غَوَامِضِ المُشْكِلَاتِ وَإِنْتِهَاكِ مَدَارِكِ الفُهُومِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ خَرْقِ العَوَائِدِ وَشُهُودِ الكَرَامَاتِ وَتُحَيِّيهِ عِنْدَ عُلُوِّ المَرَاتِبِ وَرَفْعِ المَقَامَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طُلُوعِ شُمُوسِ المَعَارِفِ وَبُرُورِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ وَتُحَيِّيهِ عِنْدَ ظُهُورِ أَسْرَارِ العَوَارِفِ وَبَوَاهِرِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مَعْرِفَةِ مَبَادِئِ الأُمُورِ وَأَسْمَاءِ المُسَمِّيَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ الاِطْلَاعِ عَلَى عُلُومِ الذَّاتِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَلَقِّي جَوَاهِرِ الوَحْي وَسَرَيَانِ سِرِّ الإِمْدَادَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَحْقِيقِ سَوَابِقِ الأَزَلِ وَتَخْطِيطِ قَلَمِ الإِرَادَاتِ (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اِفْصَاحِ الطُّيُورِ وَنُطْقِ الجَمَادَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ كَشْفِ الحِجَابِ وَالتَّرَقِّي فِي مَدَارِجِ الكَمَالاَتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ خُضُوعِ الجَوَارِحِ وَحَنِينِ الأَصْوَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ نُزُولِ الأَمْصَارِ وَنُمُوِّ النَّبَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ وَاِدْخَارِ الأَوْقَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ مَمَرِّ الدُّهُورِ وَاِخْتِلاَفِ الأَوْقَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُكُوبِ السُّفُرِ وَتَسْخِيرِ الحَيَوَانَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ بُلُوغِ الآمَالِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قِوَامِ الأَجْسَامِ وَصَلاَحِ الذَّوَاتِ وَيُحَيِّيهِ عِنْدَ تَكْثِيرِ الأُجُورِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّمَوَاتِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الهَوَى وَهَوَاجِمِ السَّيِّئَاتِ وَتَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنْ غَيْرِ الخَطَا وَالوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الهَفَوَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

قُلْ لِلْبَلِيغِ وَمَا عَسَاكَ تَقُولُ ❖ فِيمَنْ أَتَى فِي مَدْحِهِ التَّنْزِيلُ
أَعْنِي رَسُولَ اللهِ ذَاكَ المُصْطَفَى ❖ مَنْ جَاءَهُ عَنْ رَبِّهِ جِبْرِيلُ
خَيْرَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا وَبِذَاكَ قَدْ ❖ شَهِدَتْ لَهُ التَّوْرِيَةُ وَالإِنْجِيلُ (104)

يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الحَصَى مِنْ مُرْسَلٍ ❖ أَنْـتَ المُنَـى لِقُلُـوبِنَا وَالسُّـولُ
يَا خَيْـرَ مَبْعُـوثٍ لأَفْضَـلِ أُمَّـةٍ ❖ وَشِـعَـارُهُ التَّكْبِيـرُ وَالتَّهْبِيـلُ
اِكْـرَمْ بِهِ وَبِصَحْبِهِ مِـنْ مَعْشَـرٍ ❖ طَابَـتْ فُرُوعٌ مِنْهُـمُ وَأُصُـولُ
صَلَّـى عَلَيْـهِ اللهُ مَا جَدَّ الدُّجَـى ❖ وَتَجَاوَبَـتْ وُرْقٌ لَهُـدِّ هَـدِيلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الوُجُودِ، فَظَهَرَتْ بَرَكَتُهُ عَلَى كُلِّ مَوْجُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ اليَقِينِ، فَصَارَ مِنْ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الفَتْحِ الرَّبَّانِي، فَظَفَرَ بِمَنَائِحِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ السِّرِّ الصَّمَدَا، فَكُتِبَ فِي دِيوَانِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ المَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ، فَتَنَوَّرَتْ بَصِيرَتَهُ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ المُصْطَفَوِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَيَّاتِ، فَتَفَجَّرَتْ عَلَى يَدِهِ يَنَابِيعُ الخَيْرِ وَالرَّحَمَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ، فَأَضْحَى إِمَامًا لأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، فَصَارَ مِنَ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الإِخْلَاصِ وَالصَّفَا، فَصَارَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (105) مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيق، فَصَارِ لِأَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالتَّحْقِيق

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، فَصَارَ سِرَاجًا لِأَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ المَوَاهِبِ وَالسِّرِّ الأَكْبَرِ، فَصَارَ مِنْ أَهْلِ العِنَايَةِ الكَامِلَةِ وَالعِزِّ الأَفْخَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ المَعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ، فَصَارَ مِنْهَاجًا لِأَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ، فَصَارَ كَعْبَةً لِأَعْيَانِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الخَوَاصِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ، فَصَارَ قِبْلَةً لِأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ، فَأَصْبَحَ فَرْدًا فِي حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّوم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ، فَأَصْبَحَتْ طَوَالِعُهُ تُبَشِّرُ بِنَيْلِ الفَلاَحِ وَالنَّجَاح

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ المَدَدِ وَالغِنَى، فَأَصْبَحَتْ أَوْقَاتُهُ مَصْحُوبَةً بِالسُّرُورِ وَالهَنَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الأَحْيَاءِ وَالوِلاَيَةِ، فَأَصْبَحَ عَرُوسُهُ يَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الشَّوْقِ وَالعِنَايَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ، فَأَصْبَحَ مُتَوَشِّحًا بِوِشَاحِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ، فَأَصْبَحَ سَخِيَّ النَّفْسِ سَالِمَ الهَوِيَّةِ وَالهَدْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (106) صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الكَرَمِ وَالجُودِ، فَأَصْبَحَتْ سَحَائِبُ فَضْلِهِ تَشُحُّ عَلَى الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، فَأَصْبَحَ عَارِفًا بِظُرُفِ القَوْمِ يُفْتِي فِي جَمِيعِ المَذَاهِبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، فَأَصْبَحَ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ المُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، فَأَصْبَحَ يَدْعُوا العِبَادَ إِلَى الرُّشْدِ وَيُوصِلُهُمْ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ العَلاَّمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، فَأَصْبَحَ يَتْلُوا مَا يَفْتَحِ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَءَالِهِ ذَوِي المَجَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ جُودِكَ العَمِيمِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

المُصْطَفَى المُخْتَارُ طَـهَ أَحْمَـدَ ❖ مَنْ فِي مَقَامَـاتِ الكَمَالِ تَمَكَّنَـا
وَرَقَا عَـنِ الأَكْـوَانِ حَتَّـى شَا ❖ هَذَا السِّرِّ المُحِيطِ بِنُورِهِ مُعَيِّنَا
ذَاكَ الجَمَالُ الأَقْدَسُ الفَرْدُ الَّذِي ❖ لِذَوِي القُلُوبِ مِنَ العُيُوبِ تَبَيَّنَا
رُوحُ الحَقَائِقِ وَالمَعَـارِفِ مَـنْ بِهِ ❖ تَاجُ تَكَلَّـلَ بِالسَّنَى وَمَـا السَّنَـا

هُوَ فِي الهَوِيَّةِ غَايَةَ الغَايَــاتِ بَــلْ ❖ هُوَ لِلنِّهَايَـاتِ وَالنِّهَايَةُ وَالْمُنَـى
فِي ذَاتِـــهِ وَصِفَـــاتِهِ وَهِبَـــاتِـــهِ ❖ المُجْتَبَـى وَالمُجْتَلَـى وَالمُجْتَـنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي بَدْئِهِ وَخَتْمِهِ، فَرَزَقَهُ اللهُ السِّرَّ فِي قِرَءَاتِهِ وَفَهْمِهِ (107)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي خِطَابِهِ وَجَوَابِهِ، فَوَفَّقَهُ اللهُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَعَرَّفَهُ مَتَايِحَ صَوَابِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الآذَانِ وَالإِقَامَةِ فَأَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ وَشَفَّعَهُ فِيمَنْ أَحَبَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ القِيَامِ لِلصَّلَوَاتِ وَتَسْوِيَّةِ الصُّفُوفِ فَنَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوَزَ عَنْهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الإِحْرَامِ وَالدُّخُولِ فِي الصَّلَوَاتِ فَغَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَمَحَا عَنْهُ جَمِيعَ الخَطَايَا وَالتَّبِعَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ فَعَصَمَهُ اللهُ مِنَ المَصَائِبِ وَنَجَّاهُ مِنْ طَعْنِ القَوَاضِبِ وَسِنَانِ الرِّمَاحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الغَدَاةِ وَالضُّحَى فَحَفِظَ اللهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَأَمَاتَهُ عَلَى السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ السَّمْحَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ فَأَعْطَاهُ اللهُ التَّأْيِيدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَرَزَقَهُ العِزَّ وَالنَّصْرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ المَغْرِبِ وَالعِشَا فَلَطَفَ اللهُ كُلَّ اللَّطَائِفِ وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَحْذَرُ وَيضخْشَى (108)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا فَنَجَّاهُ اللهُ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَكَمَائِنِ عُيُوبِهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي سَوَادَ الغَيَاهِبِ وَجَوْفِ اللَّيْلِ فَأَلْهَمَهُ اللهُ لِلطَّاعَةِ وَعَصَمَهُ مِنْ طَوَارِقِ الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ السَّحْرِ وَطُلُوعِ الفَجْرِ فَأَكْرَمَهُ اللهُ بِالاِسْتِقَامَةِ، وَمَنَحَهُ رِفْعَةَ الجَاهِ وَعُلُوِّ القَدْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ إِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ فَأَمَّنَهُ اللهُ مِنْ آفَاتِ الدَّهْرِ وَحَفِظَهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ غَلْقِ بَابِهِ وَدُخُولِ دَارِهِ فَوَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا يَخَافُ وَجَعَلَهُ فِي كَنَفِهِ وَجِوَارِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ دُخُولِ بَيْتِهِ وَإِطّفَاءِ سِرَاجِهِ فَتَوَلاَّهُ اللهُ بِرِعَايَتِهِ وَجَعَلَ لَهُ البَرَكَةَ فِي مَالِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ نَزْعِ لِبَاسِهِ وَدُخُولِ فِرَاشِهِ فَقَضَى اللهُ دُيُونَهُ وَهَوَّنَ عَلَيْهِ أَسْبَابَ مَعَاشِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَّابِهِ فَنَجَّاهُ اللّه مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَحَمَاهُ مِنْ حِسَابِهِ وَعِقَابِهِ (109)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي سَائِرَ الأَوْقَاتِ وَالسَّاعَاتِ فَأَيَّدَهُ اللّه بِتَوْفِيقِهِ وَأَعَانَهُ عَلَى حِفْظِ الوَدَائِعِ وَأَدَاءِ الأَمَانَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي قَبْضِهِ وَبَسْطِهِ فَرَفَعَ اللّه قَدْرَهُ وَشَرَّفَهُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَرَهْطِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ فَوَفَّقَهُ اللّه لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَرَزَقَهُ الإِعَانَةَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ قَلَقِهِ وَهَيَجَانِ غَضَبِهِ فَسَكَنَ اللّه رَوْعَتَهُ وَوَقَاهُ مِنْ شَرِّ الزَّمَانِ وَعَطَبِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ فَجَعَلَ اللّه اللُّطْفَ فِي القَضَاءِ وَنَصَرَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي سِيَاحَتِهِ وَجَوْلَتِهِ فَكَفَّ اللّه عَنْهُ يَدَ العِدَا وَنَجَّاهُ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَصَوْلَتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ سُورَةِ الأَيَّامِ وَزَلاَزِلِهَا فَحَرَسَهُ اللّه مِنَ الرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَعَصَمَهُ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَغَوَائِلِهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ هَواجِسِ نَفْسِهِ وَإِرْسَالِ جَوارِحِهِ فَلَاحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَحَفِظَهُ فِي مَرَاتِعِهِ وَمَسَارِحِهِ (110)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ هُجُومَ المَرَضِ وِشِدَّةِ الآلاَمِ فَشَفَاهُ اللهُ مِنْ عِلَلِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ جَمِيعَ الأَوْجَاعِ وَالأَسْقَامِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَنُزُولِ الحِمَامِ فَخَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ضَغْطَةَ القَبْرِ وَكَفَاهُ سُؤَالَ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ فِي نَوْمِهِ وَيَقَظَتِهِ فَعَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَنَجَّاهُ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ نُزُولِ المَضَائِقِ وَالشَّدَائِدِ فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ مَانَزَلَ بِهِ وَأَنْقَذَهُ مِنْ حَبَائِلِ الظُّلْمِ وَالمَكَايِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ فَكَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَنَجَّاهُ مِنْ غَفْلَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ نُزُولِ الحَوَادِثِ المُفْضِعَةِ وَالدَّوَاهِي العِظَامِ فَخَلَّصَهُ اللهُ مِنْهَا وَسَلَكَ بِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ وَسُبُلَ السَّلاَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ حَبْسِ الأَمْصَارِ وَنُزُولِ الغَلاَ فَبَسَطَ اللهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ وَحَفِظَهُ مِنَ القَحْطِ وَأَنْوَاعِ البَلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوَسَّل بِهِ فِي كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضَيْقٍ فَكَشَفَ اللهُ كَرْبَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ مِنَ الأَسْوَاءِ مَا يُطِيقُ وَمَالاَ يُطِيقُ (111)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ وَبِئَالِهِ وَصَحْبِهِ فَتَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ وَأَعْتَقَ مِنَ النَّارِ مَصُونَ شَيْبِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ بِجَاهِهِ العَظِيمِ وَعُلاَهُ فَقَرَّبَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَجَذَبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ وَنُزُولِ الأَمْطَارِ فَحَمَاهُ اللهُ بِحِمَايَتِهِ وَحَرَسَهُ مِنْ طَوَارِقِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ لَمَعَانِ البَرْقِ وَصَوْتِ الرُّعُودِ فَجَعَلَهُ اللهُ مِنَ الأَمْرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ خَطَوَاتِ القُلُوبِ وَجَوَلاَنِ الأَفْكَارِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنَحَهُ لَطَائِفَ العُلُومِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ إِغْفَاءِ الأَجْفَانِ وَهَدْأَةِ العُيُونِ فَمَنَحَهُ اللهُ سِرَّ الوِلاَيَةِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى خَزَائِنِ سِرِّهِ المَكْنُونِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّل بِهِ عِنْدَ تَوَالِي أَنْفَاسِهِ وَلَحَظَاتِهِ فَأَرْشَدَهُ اللهُ لِلْخَيْرِ وَوَفَّقَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوسَّل بهِ عِنْدَ سَهْوِهِ وَغَفلاَتِهِ فَطَهَّرَ اللّه جَوارِحَهُ مِنَ المَعَاصِي وَعَصَمَهُ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَنزَعَاتِه (112)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بهِ عِنْدَ هَفَوَاتِهِ وَعَثَرَاتِه فَنَبَّهَهُ اللّه لِطَاعَتِهِ وَأَيْقَظَهُ مِنْ نَوْمِهِ وَسَكَرَاتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بِهِ فِي كَشْفِ رَانِهِ وَظُلْمَةِ حِجَابِهِ فَآتَاهُ اللّه العِلْمَ وَالحِكْمَةَ وَفَهَّمَهُ فِي مَعَانِي كِتَابِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ مَا مَضَى مِنْ تَضْيِيعِ أَوْقَاتِهِ وَأَثَامِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بِهِ عِنْدَ مُنَاجَاتِهِ وَتَحْرِيكِ شَفَتَيْهِ بِالدُّعَاءِ فَقَضَى اللّه حَاجَتَهُ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ فِيمَنْ سَمِعَ وَوَعَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ عُيُوبِهِ وَجِنَايَتِهِ فَسَامَحَهُ اللّه بِعَفْوِهِ وَخَصَّهُ بِتَوْفِيقِهِ وَهِدَايَتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بِهِ عِنْدَ رَفْعِ يَدَيْهِ وَبَسْطِ كُفُوفِهِ فَتَقَبَّلَ اللّه مِنْهُ وَعَامَلَهُ بِجَمِيلِ إِحْسَانِهِ وَمَعْرُوفِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوسَّل بِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ فَأَسْكَنَهُ اللّه فَسِيحَ الجِنَانِ وَنَزَّهَهُ فِي قِبَابِ الفِرْدَوْسِ وَعَرَصَاتِه

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِنَوافِحِ بَرَكَاتِهِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا سَبَبًا

(113)

لِرضاهُ وَجلبِ نَفحاتِهِ وَتَمْطُرُ بِها عَلَيْنا جَوْدَ كَرمِهِ النَّبوِيِّ وَسَحائِبَ رَحَماتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ

إلَــى كَــمْ فِي ظَمَــإٍ ❖ وَهَــذَا المَنْهَــلُ الأَعْــذَبْ
وَهَــتذَا المَشْــرَعُ الأَخْلاً ❖ وَهَــذَا المَوْرِدُ الأَطْيَــبْ
وَهَــذَا بَــابُ مَــوْلاَنَا ❖ وَهَــذَا بَيْتُهُ الأَعْجَــبْ
وَهَــذَا سَـرُّهُ الأَعْــلاَ ❖ وَهَــذَا فَتْحُهُ الأَقْــرَبْ
وَهَــذَا السُّؤْلُ وَالمَقْصُودُ ❖ وَالمَامُــولُ وَالمَــأْرَبْ
حَبِيــبُ اللهِ نُورُ النُّــور ❖ كَنْزُ السِّــرِّ وَالمَطْلَــبْ
وَمَــنْ فِي لَـوْحِ حَضْرَتِهِ ❖ بَدَائِــعُ سِرِّهِ تُكْتَــبْ
وَمَــنْ فِي بَابِ عِزَّتِــهِ ❖ مَرَامَاتُ النُّهَى تُخْــطَبْ
وَخَيْرُ عِصَابَةِ الرُّسْلِ الكِرَا ❖ م طِــرَا زُهَا المَذْهَــبْ
أَلاَ يَا خَيْــرَ مَبْعُــوثٍ ❖ لَــهُ مَـوْلاَهُ قَدْ قَــرَّبْ
وَمَــنْ بِالعَيْنِ أَبْصَــرَهُ ❖ فَعَنْــهُ قَطُّ لاَ يُحْـجَبْ
وَيَا مَنْ لاَ يَفِي شَخْــصٌ ❖ بِمَــدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَــبْ
أَقِلْنِــي عَثْـرَةً عَظُمَــتْ ❖ فَإِنِّــي ضَاقَ بِي المَذْهَبْ
وَكُــنْ لِي ثُــمَّ أَوْلاَدِي ❖ وَمَنْ لِي فِي الوَرَى يُنْتَسَبْ
وَخَلِّصْنِــي وَخَصِّصْــنِي ❖ بِسِرٍّ مَتِّــهِ لاَ أُسْلَــبْ
اغِثْ يَا سَيِّــدِي لَهْــفِي ❖ وَإِلاَّ مَـنْ لَــهُ أَذْهَــبْ
فَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَــاهِي ❖ فَلاَ تَخْــشَ وَلاَ تَتْعَــبْ
بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَانْصُرْنِي ❖ فَمَنْ تَنْصُـرْهُ لاَ يُغْلَبْ (114)
بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَاشْفَعْ لِي ❖ فَمِنْ ذَنْبِي لَــكَ المَهْرَبْ
عَلَيْـكَ صَــلاَةُ مَــوْلاَنَا ❖ لَهَا تَسْلِيمُــهُ يُصْحَــبْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ ضَاعَ عُمْرُهُ فِي المَعَاصِي وَاللَّذَّاتِ وَتَصرَّفَتْ أَيَّامُهُ فِي اللَّهْوِ وَالحَفلاَتِ فَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى طَائِلٍ حَتَّى فَاتَ جُلُّ العُمْرِ أَوْ أَكْثَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

أَسِيرَ الجَرَائِمِ وَالتَّبِعَاتِ وَكَثِيرِ الخَطَايَا وَالسَّيِّئَاتِ صَالَتْ عَلَيْهِ غَوَائِلُ نَفْسِهِ فَاسْتَعَانَ بِاللهِ عَلَى جِهَادِهَا وَاسْتَنْصَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَيْقَظَهُ وَارِدُ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ وَحَذَّرَهُ عَارِضُ الضُّعْفِ وَالسَّقَمِ فَلَمْ يَنْتَهِ حَتَّى لاَحَ صُبْحُ الحَقِّ عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْفَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُ التَّوْبَةِ وَاسْوَدَّ وَجْهُهُ بِارْتِكَابِ كُلِّ خَطِيَّةٍ وَصَوْبَهُ فَاسْتَنْزَلَ سَحَائِبَ رَحَمَاتِ مَوْلاَهُ لَمَّا حَلَّ بِهِ وَاسْتَمْطَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَقَادَهُ لِلْخَيْرِ بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِالذُّلِّ وَالاِنْكِسَارِ وَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاسْتَغْفَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ آثَّرَتْ فِيهِ الزَّوَاجِرُ وَالْمَوَاعِظُ وَأَلْقَى سَمْعَهُ لِلنَّاصِحِ وَالوَاعِظِ فَفَاضَتْ مَدَامِعُهُ مِمَّا سَمِعَ وَاقْشَعَرَّ مِنْهُ الجِلْدُ وَالشَّعْرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةَ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَأَيَّدَهُ بِنُورِ الطَّاعَةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ فَخَافَ مِنْهُ وَكَفَّ جَوَارِحَهُ عَنِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِهِ وَانْزَجَرْ (115)

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَخَلَّصَ مِنْ رُعُونِيَّتِهِ البَشَرِيَّةِ وَأَقْبَلَ عَلَى مَوْلاَهُ بِكَمَالِ الإِخْلاَصِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ فَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَصَفَتْ سَرِيرَتُهُ وَمِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ اغْتَسَلَ وَتَطَهَّرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَخَصَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَسَعَادَةِ نَظْرَتِهِ فَصَلُحَتْ حَالَتُهُ وَفَرِحَ بِإِقْبَالِهِ عَلَى مَوْلاَهُ وَاسْتَبْشَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ سَبَحَ فِي بَحْرِ شَهَوَاتِهِ وَنَامَ فِي مَصَارِعِ لَهْوِهِ وَغَفَلاَتِهِ فَنَادَاهُ مُنَادِي الحَقِّ فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِ سَهْوَتِهِ وَتَذَكَّرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ دَبَحَ نَفْسَهُ بِسِكِّينِ الخَوْفِ وَغَسَلَ أَوْدَاجَهُ بِمَاءِ النَّدَمِ فَتَأَسَّفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ تَضْيِيعِ عُمْرِهِ فِي البِطَالَةِ وَتَحَسَّرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ غُسِلَ بِمَاءِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَكُفِّنَ فِي ثِيَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَرَاحَ إِلَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ فَتَنَزَّهَ فِي نَعِيمِهَا المُقِيمِ وَتَخَيَّرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ دَفَنَ نَفْسَهُ فِي أَرْضِ الخُمُولِ وَطَلَبَ مِنْ مَوْلاَهُ مَنَائِحَ الرِّضَا وَالقُبُولِ فَنَادَاهُ شَاهِدُ الحَقِّ إِنَّمَا يَحْصِدُ الزَّارِعُ مَا بَذَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَفِظَ أَنْفَاسَهُ وَجَنَانَهُ وَكَفَّ عَنِ الفُحْشِ جَوَارِحَهُ وَلِسَانَهُ وَتَضَرَّعَ إِلَى مَوْلاَهُ فِي مَوَاطِنِ الإِجَابَةِ وَوَقْتِ السَّحَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَأَدَّبَ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ وَوَقَفَ عِنْدَمَا حُدَّ لَهُ وَاعْتَرَفَ (116) بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ السُّنَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مَا يُسَوِّدُ صَحِيفَتَهُ فِي وِرْدٍ وَلاَ صَدَدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ نَازَعَتْهُ عَوَامِلُ الأَقْدَارِ وَغَيَّرَتْ أَحْوَالَهُ هَوَاجِمُ الأَكْدَارِ فَسَكَنَ تَحْتَ فَخَارِي الأَقْدَارِ قَضَائِهَا وَرَضِيَ بِمَا مَسَّهُ مِنْهَا وَصَبَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ فَرَغَ مِنْ تَدْبِيرِ نَفْسِهِ وَفَوَّضَ الأَمْرَ إِلَى مَوْلاَهُ فِي صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ فَاسْتَقَامَ حَالُهُ وَحَصَلَ لَهُ اللُّطْفُ فِي القَضَاءِ وَالقَدَرِ

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ كِنَانَةَ وَمُضَرَ، وَصَحَابَتِهِ سَادَاتِ أَهْلِ البَدْرِ وَالحضَرِ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهَا بِالأَصَالِ وَالبُكَرِ وَتَنْفَعُنَا بَرَكَتُهَا فِي الإِقَامَةِ وَالسَّفَرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

إِذَا العَبْدُ مِنْ رِجْسِ الذُّنُوبِ تَطَهَّرَا ❖ وَصَفًّا بِصِدْقِ العَزْمِ مَا كَانَ كَدَّرَا
وَأَقْبَلَ لاَ يَلْوِي لِغَيْرِ حَبِيبِهِ ❖ وَعَنْ سَاعِدِ التَّوْفِيقِ صَارَ مُشَمِّرَا
وَأَذْهَبَ مِنْ بُطْنَانِهِ عُلْقَةَ السِّوَا ❖ وَغَابَ عَنِ الأَكْوَانِ وَالخَلْفِ وَالوَرَا
وَلاَزَمَ أَعْتَابَ الكِرَامِ وَبَابَهُمْ ❖ وَمِنْ تُرْبِ يَأْتِيكَ الرَّجَا وَتَعَطَّرَا
فَذَاكَ الَّذِي يُدْنِيهِ مِنْهُ حَبِيبُهُ ❖ وَيُشْهِدُهُ مِنْهُ الجَمَالُ بِلاَ مِرَا
وَيَغْدُوا إِذَا مَالاَحَ بَدْرُ شُهُودِهِ ❖ لَدَيْهِ بِهِ فِي أَرْفَعِ السَّاوِ وَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (117) صَلاَةَ عَبْدٍ تَحَذَّذَتْ تَوْبَتُهُ وَكَثُرَتْ خَطَايَاهُ وَحَوْبَتُهُ فَلَبِسَ ثِيَابَ مِهْنَتِهِ وَجَاءَ يَطْلُبُ السَّقْيَ لِأَرْضِهِ المُتَعَطِّشَةِ الَّتِي لاَ مَاءَ بِهَا وَلاَ شَجَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ لَبِسَ ثِيَابَ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَبَسَطَ إِلَيْكَ كَفَّ الاِضْطِرَارِ وَالضَّرَاعَةِ وَتَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَلَجَأَ إِلَى مَا عِنْدَكَ وَافْتَقَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَهَّرَ لِلطَّاعَةِ إِزَارَهُ وَعَقَدَ عَلَى التَّوْبَةِ أَزْرَارَهُ وَنَظَرَ بِعَيْنِ الإِمْلاَلِ إِلَى مَا أَتَى بِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَاحْتَقَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَرَكَ فِي خِدْمَتِكَ أَهْلَهُ وَدِيَارَهُ وَجَفَا فِي مَرْضَاتِكَ أَحِبَّاءَهُ وَقَرَارَهُ فَنَبَذَ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَتَهَيَّأَ لِلسَّفَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَجَّهَ وَجْهَهُ وَاعْتَرَفَ بِتَقْصِيرِهِ وَعَظِيمِ ذَنْبِهِ لَدَيْكَ وَتَشَفَّعَ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُثْمَانَ الحَيِيُّ وَعَلِي الصَّفِيُّ وَالفَارُوقُ عُمَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَسَّنَ الظَّنَّ بِكَ وَفَرِحَ بِوِلاَيَتِكَ وَقُرْبِكَ فَأَعْطَيْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ دَلَلْتَهُ عَلَى بَابِكَ وَآوَيْتَهُ إِلَى جَنَابِكَ فَتَخَلَّصَ بَاطِنُهُ بِحُبِّكَ وَحُبِّ نَبِيِّكَ وَصَفَا مِنْ كُلِّ رُعُونَةٍ وَكَدَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِسَمَاعِ نِدَائِكَ وَخِطَابِكَ (118) فَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ فِي السَّحَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ جَعَلْتَهُ مِنْ أَحْبَابِكَ وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِ طَرِيقَ أَسْبَابِكَ فَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَ مِنْهُ السَّمْعَ وَالبَصَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ جَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ أَبْوَابِكَ وَصَيَّرْتَهُ قِبْلَةً لِأَوْتَادِكَ وَأَقْطَابِكَ فَظَهَرَ فَضْلُهُ عَلَى أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَشَاعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَانْتَشَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَهَّرْتَهُ فِي بِلاَدِكَ وَأَقْطَارِكَ وَجَعَلْتَهُ مُشْكَاةً لِظُهُورِ أَسْرَارِكَ وَأَنْوَارِكَ فَتَنَافَسَتْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ فِي تَحْصِيلِ مَدَدِهِ وَاقْتِنَاءِ كِيمِيَاءِ كَنْزِ سِرِّهِ المُدَّخَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ لَطَائِفَ أَذْكَارِكَ وَجَعَلْتَهُ تَحْتَ جَنَاحِ لُطْفِكَ وَحِجَالِ أَسْتَارِكَ فَوَقَيْتَهُ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالفِتَنِ وَحَفِظْتَهُ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَضَرَرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَطْلَعْتَهُ مِنْ مَوَائِدِ أَسْرَارِكَ وَسَقَيْتَهُ مِنْ كُؤُوسِ مَوَدَّتِكَ وَخَالِصِ عُقَارِكَ فَكَلِفَ بِمَحَبَّتِكَ وَغَيَّبَ مُشَاهَدَتَكَ الخَوَاطِرَ وَالفِكَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ وَوَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ سُنَّتِكَ وَطُرُقِ رَشَادِكَ فَسَمَا قَدْرُهُ وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الأَرْوَاحُ وَالصُّوَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (119) صَلاَةَ عَبْدٍ حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِكَ وَمَلأْتَ قَلْبَهُ بِسِرِّ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ فَصَارَ دَائِمَ الخَشْيَةِ مِنْكَ لَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ مِنَ الهَيْبَةِ وَالخَفَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَنَحْتَهُ لَطَائِفَ عُلُومِكَ وَفَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنَ فُهُومِكَ فَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ الحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ وَمَعَانِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَلَّمْتَهُ فَوَائِدَ أَسْمَائِكَ وَنَوَّهْتَ بِهِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ فَجَعَلْتَهُ قُدْوَةً لِأَهْلِ مَعْرِفَتِكَ وَمَحَلَّ نَظَرِكَ المُعْتَبَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ خَاطَبْتَهُ بِكَلاَمِكَ وَشَرَّفْتَ بِهِ مَعَالِمَ دِينِكَ وَأَحْكَامِكَ فَدَعَا العِبَادَ إِلَيْكَ وَأَسْرَعَ لِطَاعَتِكَ وَابْتَرَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَفَضْتَ بَحْرَهُ بِنَوَالِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِسُؤَالِكَ وَعِيَالِكَ فَمَا خَيَّبَ سَائِلَهُ قَاصِدَهُ وَلاَ رَدَّ سَائِلَهُ وَلاَ نَهَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَفَّى بِعُهُودِكَ وَامْتَثَلَ أَوَامِرَكَ وَوَقَفَ عِنْدَ حُدُودِكَ فَمَا نَقَصَ لَكَ عَهْدًا وَلاَ خَانَ فِيمَا امَّنْتَهُ عَلَيْهِ وَلاَ غَدَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَاعْتَمَدَ وَأَخَذَ بِالحَزْمِ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ وَاجْتَهَدَ فَمَا فَرَّطَ فِيمَا كَلَّفْتَهُ بِهِ مِنْ تَأْدِيَةِ الحُقُوقِ الوَاجِبَةِ عَلَيْهِ وَلاَ عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ قَصَّرَ (120)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَلَأَ جَوارِحَهُ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ وَعَمَّرَ؛ وَشَغَلَ لِسَانَهُ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ فَوَاظَبَ عَلَيْهَا وَكَثَّرَ؛ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

قِفْ عَلَى البَابِ طَوِيل ❖ وَاجْعَلِ الذِّكْرَ سَبِيلَا
وَالْزَمِ الذُّلَّ نَهَارًا ❖ وَغُدُوًّا وَأَصِيلَا
هَلْ تَجِدْ أَكْرَمَ مِنِّي ❖ فَارْضَ بِي عَبْدِي وَكِيلَا
لَا وَلَا أَوْفَى بِعَهْدِي ❖ لَا وَلَا أَقْوَمَ قِيلَا
بَشِّرِ الْمُسْرِفَ بِالذَّنْـ ❖ ـبِ أَنَّ عَفْوًا جَزِيلَا
وَأَبَارِيقَ وَظِلًّا ❖ فِي الفَرَادِيسِ ظَلِيلَا
أَوْلِيَائِي أَصْفِيَائِي ❖ لَا تُرِيدُوا بِي بَدِيلَا
أَخْلِصُوا نِيَّتَكُمْ لِي ❖ وَسَلُوا مِنِّي القَبُولَا
وَاتْعَبُوا اليَوْمَ قَلِيلَا ❖ تَنْعَمُوا دَهْرًا طَوِيلَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَرَّفْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ الهَيِّمِينَ وَسَتَرْتَ خُصُوصِيَّتَهُ عَنِ الأَفْرَادِ الْمُلْهَمِينَ، فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ لَا يُوبَهُ بِهِ وَلَهُ عِنْدَكَ الْمَكَانَةُ الرَّفِيعَةُ وَالحَظُّ الأَوْفَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَخَلَّصَ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَصَفَتْ مَذَاهِبُهُ وَعَظُمَتْ عِنْدَكَ مَزَايَاهُ وَعَلَتْ مَرَاتِبُهُ فَتَعَرَّفَ بِعَرَفَةِ العِرْفَانِ وَرَمَى حِمَارَهُ فِي مُحَصَّبِ السَّالِكِينَ وَنَفَرَ (121)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ طَافَ بِكَعْبَةِ العَوَارِفِ وَالْمَعَارِفِ وَوَقَفَ فِي أَفْضَلِ الْمَشَاهِدِ وَأَشْرَفِ الْمَوَاقِفِ فَقَلَّدَ هَدْيَ نَفْسِهِ وَأَشْعَرَ وَلَبَّى دَعْوَةَ مَوْلَاهُ وَنَحَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَخْفَيْتَ سِرَّهُ مِنْهُ إِلَيْكَ وَمَنَنْتَ عَلَيْهِ بِمَحَبَّتِكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ فَتَنَوَّرَتْ بَصِيرَتُهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَلَاحَ عَلَيْهِ سِرُّ الخُصُوصِيَّةِ وَاشْتَهَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ صَيَّرْتَ غِذَاءَهُ التِّلَاوَةَ وَالذِّكْرَ وَشِيمَتَهُ القَنَاعَةَ وَالزُّهْدَ وَالحَيَاءَ وَالصَّبْرَ فَكَفَّ بَطْنَهُ عَنْ مَطَاعِمِ الشَّهَوَاتِ وَجَنَّبَهُ مِنْ مَصَارِعِ اللَّذَّاتِ وَصَارَ رُوحَانِيَّ الذَّاتِ صَافِي السَّرِيرَةِ وَالجَوْهَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ بَهَّجْتَ بِهِ حَظَائِرَ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَفَتَحْتَ بِهِ خَزَائِنَ رَحَمُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَجَعَلْتَ سِرَّهُ يَسْرِي فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ وَيَجْذِبُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ المَنْظَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ صَرَفْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَحَيَّيْتَ فِيهِ جُلَسَاءَ حَضْرَتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ فَأَيَّدْتَهُ بِعِنَايَتِكَ وَرَزَقْتَهُ النَّصْرَ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ وَالظَّفَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ لَاحَظَهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَقَابَلَهُ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ فَحَاسَبَهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَسَامَحَهُ فِيمَا جَنَا عَنْهُ وَغَفَرَ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَأْخُذُ بِهَا بِيَدِ مَنْ أَسَاءَ مِنَّا وَعَثَرَ وَلَا تُبْقِ بِفَضْلِهَا فِي صَحَائِفِنَا ذَنْبًا وَلَا تَذَرُ (122) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَنَبَّهْتَهُ إِلَى طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ فَحَمِدَكَ عَلَى مَا مَنَحْتَهُ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَشَكَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ قُدْتَهُ بِزِمَامِ هِدَايَتِكَ وَجَعَلْتَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِكَ وَوِلَايَتِكَ فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ بِمَا لَاحَ عَلَيْهِ مِنْ بَشَائِرِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَزَهَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِرْزِكَ الحَصِينِ وَحِمَايَتِكَ فَعَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ

وَعَلَا قَدْرُهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَظَهَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ بَهَّجْتَ وَجْهَهُ بِسِيمَتِكَ وَأَطْلَقْتَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ عُلُومِكَ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ فَوَضَّحَ مَا خَفِيَ مِنْ مَعَانِيهَا فِي مَجَالِسِ الأَعْلَامِ وَنَشَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيْهِ بِمُصَافَاتِكَ وَخَالِصِ مَوَدَّتِكَ فَتَرَوْحَنَتْ ذَاتُهُ وَصَفَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَكَدَرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ جَعَلْتَ ذَاتَهُ مَحَلَّ نَظْرَتِكَ وَأَقَمْتَهُ حَامِلاً لِأَعْبَاءِ دِينِكَ وَلِوَاءِ نُصْرَتِكَ فَأَحْيَا مَا مَاتَ مِنْ رُسُومِ الشَّرِيعَةِ وَصَدَعَ بِأَحْكَامِهَا وَجَهَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ مِنَّتِكَ وَأَلْهَمْتَهُ لِلتَّفَكُّرِ فِي عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِكَ وَآثَارِ قُدْرَتِكَ فَتَأَمَّلَ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ بِعَيْنِ الاعْتِبَارِ وَنَظَرَ (123)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَفْرَغْتَ عَلَيْهِ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَكَسَوْتَهُ بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِ هَيْبَتِكَ فَوَقَيْتَهُ سَطْوَةَ الجَبَابِرَةِ وَأَرْغَمْتَ بِهِ أَنْفَ كُلِّ مَنْ عَانَدَ وَكَفَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَدَّبْتَهُ فِي بَدْئِهِ وَنِهَايَتِهِ وَحَفِظْتَهُ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَغِوَايَتِهِ فَاشْتَغَلَ بِمَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ كُلَّ مَا يُمْضِي إِلَى الضَّرَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ حَفِظْتَ جَوَارِحَهُ وَجَنَانَهُ وَصُنْتَ عَنْ تَعَاطِي مَا لَا يَحِلُّ لِسَانَهُ وَبَنَانَهُ فَتَكَلَّمَ بِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَرَكَ مَا هُوَ هَدَرٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ عَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَخَافَ مِنْ مُوبقَاتِ ذُنُوبِهِ يَوْمَ وَفَاتِهِ وَحُلُولِهِ بِرَمْسِهِ فَفَرَّ مِنْ مُجَالَسَةِ كُلِّ مَا يُلْهِيهِ عَنِ اللهِ وَنَفَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ سَرَى حُبُّهُ فِي سَرَائِرِ قَلْبِهِ وَامْتَزَجَ بِمُدَامِ أَذْوَاقِهِ وَكُئُوسِ شُرْبِهِ فَفَتَقَ رَتْقَ مَعَانِي أَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ وَابْتَكَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَلِمْتَ مَحَبَّتَهُ وَصِدْقَ نِيَّتِهِ فَقَرَّبْتَهُ مِنْ بِسَاطِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَأَهَّلْتَهُ لِخِدْمَتِهِ فَتَشَرَّفَ بِكَثْرَةِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بَيْنَ المَادِحِينَ وَافْتَخَرَ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ الدُّرَرِ وَصَحَابَتِهِ الوَاضِحِينَ الوُجُوهِ وَالغُرَرِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَرَّ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ وَعَبَرَ وَعَامَلْتَهُ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ فَرَاحَ إِلَى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

يَا مَنْ يَلُوذُ بِهِ المُسِيءُ الجَانِ ❖ طَمَعِي بِعَفْوِكَ لِلرَّجَا الجَانِي (124)
يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالبَقَا فِي مُلْكِهِ ❖ ارْحَمْ بِعِزِّكَ ذُلَّ عَبْدٍ جَانِي
يَا رَبِّ مَا لِي مَطْلَبٌ إِلَّا الرَّجَا ❖ وَبِكَ النَّجَا مِنْ مَهْلَكِ العِصْيَانِ
يَا رَبِّ فِي كَسْبِ الذُّنُوبِ تِجَارَتِي ❖ رَبِحَتْ وَفِي المِيزَانِ يَا خُسْرَانِي
يَا رَبِّ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ❖ وَمَسَالِكِي يَا وَاسِعَ الغُفْرَانِ
يَا رَبِّ جِئْتُ إِلَى غِنَاكَ بِفَاقَتِي ❖ حَاشَاكَ تَمْنَعُنِي مِنَ الإِحْسَانِ
يَا رَبِّ ذَنْبِي كُلَّ يَوْمٍ زَائِدٌ ❖ لِشَقَاوَتِي وَالعُمْرُ فِي نُقْصَانِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ مُؤْنِسِي فِي خَلْوَتِي ❖ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ وَالقُرْآنِ
يَا رَبِّ قَدْ أُلْقِيتُ فِي شَرَكِ الرَّدَى ❖ وَتَخَلُّصِي بِشَفَاعَةِ العَدْنَانِ
صَدْرَ الشَّرِيعَةِ مَنْ بِمَنْطِقِهِ الشِّفَا ❖ مِفْتَاحُ كَنْزِ الهِدَايَةِ الفُرْقَانِي
فِي عُلُومِ الدِّينِ مِنْهَاجُ التُّقَا ❖ مِصْبَاحُ شَمْسِ مَعَارِفِ الإِيمَانِي
أَعْنِي بِهِ طَهَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ❖ كَانَتْ كَرَامَةُ هَيْكَلِ الإِنْسَانِي
هُوَ بَهْجَةُ الدُّنْيَا وَرُؤْيَةُ قَبْرِهِ ❖ أَقْصَى المُنَى بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِي
فَمَتَى تَلُوحُ مَشَارِقُ الأَنْوَارِ لِي ❖ مِنْ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ عَظِيمِ الشَّأْنِ

وَأَصِيحُ بِالزَّوْرَاءِ يَا عَلَمَ الهُـــدَى ❖ يَا صَفْوَةً هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَـــــانِ
إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا خَائِفًـــــا ❖ كُنْ مُنْقِذِي كَرَمًا مِنَ النِّيـرَانِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا خَيْرَ الـــوَرَى ❖ مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَى الأَغْصَـــــانِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

عَبْدٌ ضَيَّعَ الحُقُوقَ وَنَبَذَ الأَحْكَامَ وَوَقَفَ (125) بِبَابِكَ يَرْجُوا الشَّفَاعَةَ وَيَطْلُبُ الذِّمَامَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

عَبْدٌ شَبَّ بَعْدَ الشَّيْبِ وَصَبَا بَعْدَهُ الهَرَمَ وَكَشَفَ جِلْبَابَ الحَيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ وَهَتَكَ الحَرَمَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

عَبْدٌ غَفَلَ عَمَّا سُطِّرَ فِي دِيوَانِهِ وَارْتَسَمَ وَبَدَا مِنْ فِعْلِهِ القَبِيحِ وَكَتَمَ مَا سَتَرَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

عَبْدٌ سَاءَهُ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الوُجُودِ إِلَى العَدَمِ وَجَاءَ يَطْلُبُ العَفْوَ فِيمَا نَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ وَزَلَّ بِهِ القَدَمُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

عَبْدٌ نَادَاكَ نِدَاءَ المَغْمُومِ فِي طَرَفِي النَّهَارِ وَحَنَادِسِ الظُّلَمِ، وَلَاذَ بِجَنَابِكَ الأَحْمَى وَبِحَبْلِكَ القَوِيِّ المَتِينِ اعْتَصَمَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ (126)

عَبْدٌ بَعُدَتْ عَلَيْهِ المَطَالِبُ فَعَاقَهُ عَنِ الوُصُولِ مَا جَنَاهُ لَمْ يُفِدْهُ النَّدَمُ وَخَفِيَتْ عَلَيْهِ العَوَاقِبُ وَلَمْ يَدْرِ مَا سَبَقَ فِي الأَزَلِ وَجَفَّ بِهِ القَلَمُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

عَبْدٌ تَشَفَّعَ بِعُلَاكَ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَ اللّٰهُ عَنْهُ مَا نَزَلَ بِهِ وَأَلَمَّ وَتَوَسَّلَ بِجَاهِكَ فَحَاشَى أَنْ يَخِيبَ أَمَلَهُ فِيكَ أَوْ يُجْرَمَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ يُعَمِّرُ لِلْخَرَابِ وَالأَيَّامُ تَهْدِمُ آجَالَهُ، وَيُرِيدُ النُّهُوضَ إِلَى طَاعَتِكَ وَالذَّنْبُ يَعْكِسُ آمَالَهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ كَذَّبَتْ أَفْعَالُهُ أَقْوَالَهُ وَادَّعَى الصِّدْقَ وَدَعَاوِيهِ، تُظْرُ فَضِيحَتَهُ وَتُغَيِّرُ أَحْوَالَهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ يَرْفَعُ أَكُفَّ الرَّغْبَةِ وَالتَّبَاعَاتِ تَحْجُبُ أَدْعِيَتَهُ وَسُؤَالَهُ، وَيَطْلُبُ التَّوْبَةَ وَعَظَائِمُ الذُّنُوبِ تُثَبِّطُهُ وَتُحْبِطُ أَعْمَالَهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (127)

عَبْدٌ يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَأْتِي بِغَيْرِهِ وَيَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَحُبُّهَا مَنُوطٌ بِسِرِّهِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ ضَاقَ بِهِ الفَضَا وَالفَسِيحُ وَخَوَّفَهُ مَا جَنَاهُ مِنْ كَسْبِهِ الذَّمِيمِ وَفِعْلِهِ القَبِيحِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ لَا يَدْرِي أَيَأْخُذُ كِتَابَهُ بِاليَمِينِ أَمْ بِالشِّمَالِ وَيَخْشَى الفَضِيحَةَ يَوْمَ تُنْشَرُ الصَّحَائِفُ وَتُنْصَبُ المَوَازِينُ لِوَزْنِ الأَعْمَالِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ دَخَلَ تَحْتَ لِوَاكَ فَلَا تُسْلِمْهُ عِنْدَ فُجْأَةِ القَبْرِ وَيَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَاحْتَمَا

بِحِمَاكَ يَوْمَ يَقُولُ ذُو العِزَّةِ وَالجَلَالِ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي

يَا رَبِّ مَا المَخْلَصُ مِنْ زَلَّتِـــي ❖ لَا عَمَلٌ لَا حُجَّـــةٌ لَا احْتِيَـــال
يَا رَبِّ مَا يَلْقَاكَ مِثْلِي بِــــهِ ❖ مِنْ طَاعَةٍ لَـــمْ أَلْقَهَا بِامْتِثَـــال
يَا رَبِّ لَا أَحْمِلُ حَرَّ الصَّبَـــا ❖ فَكَيْفَ بِالنَّارِ لِضُعْفِ احْتِمَـــال
أَمْ كَيْفَ عُذْرِي وَقَدْ أَعْذَرْتَ لِي ❖ بِأَخْذِ حِزْرٍ مِنْ دَوَاعِي النِّكَـــال
رَحْمَتُـــكَ اللَّهُمَّ فَهِيَ الَّتِـــي ❖ لَهَا عَلَى العَاصِينَ مِثْلِي أَشْيَـــال
وَلَا تُعَامِلْـــنَا بِأَعْمَالِنَـــا ❖ لَكِنْ رَجَاءَ آمَالِنَا صِـــلْ وَوَال
وَبِامْتِدَاحِ المُصْطَفَى هَـــبْ لَنَـــا ❖ مَئَاتِمَ الفِعْـــلِ لِبِـــرِّ المَقَـــال
فَمَا سِـــوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَـــى ❖ وَسِيلَةٌ لِـــي بِعُرَاهَا اتِّصَـــال
ذَلِكَ تَحَـــرِّي وَفِي فَضْلِـــهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلَا رَأْسِ مَـال
أَعْظِـــمْ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الهُـــدَى ❖ حَبْلَ اعْتِقَالٍ وَشِفَـــاءَ اعْتِـــلَال
خَيْرِ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ حَاضِـــرٍ ❖ أَكْرَمِهِمْ مِنْ خَافٍ أَوْ ذِي اشْتِعَال
فَأَدِيهِمْ مِنْ فَتَكَاتِ الـــرَّدَى ❖ مَا دِبْهِـــمْ فِي مُهْلِكَاتِ الضَّـــلَال
مُنِيِّلِهُـــمْ إِذْ لَا جَدَا يُرْتَجَـــى ❖ مُقِيلِهُمْ إِذْ لَا عِثَارَ يُقَـــال (128)
مُرْوِيهِمُ فِي حَوْضِـــهِ مِنْ صَـــدَا ❖ مُؤْوِيهِمْ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِـــلَال
يَا مَلْجَأَ الخَلْـــقِ وَمَنْجَاهُـــمْ ❖ أَذْبِهِمْ ضَـــاقَ انْفِسَاحُ المَجَـــال
يَا مَـــنْ بِهِ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَـــا ❖ وَيَا شَفِيـــعًا فِي الذُّنُوبِ أَثْقَـــال
رُحْمَاكَ فِيـــنَا يَا نَبِيَّ الهُـــدَى ❖ فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَـــال
فَأَنْتَ لِلْخَـــلْقِ مَلَاذُ الـــوَرَى ❖ وَالوِزْرُ الأَحْمَى لَدَى ذِي الجَلَال
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُورَ الهُـــدَى ❖ أَزْكَى صَـــلَاةٍ قُرِنَتْ بِاتِّصَـــال

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ يَفْتَخِرُ بِعُلُومِهِ وَيُبَاهِي وَيَعِظُ النَّاسَ وَهُوَ فِي شَهَوَاتِهِ لَاهِي

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ لَاحَ فَجْرُ الحَقِّ عَلَى خَسَائِسِهِ وَطَلَعَ نَهَارُ الفَضَائِحِ عَلَى دَسَائِسِهِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ ضَرَبَ عَلَى مَا خُوطِبَ بِهِ صَفْحًا وَطَوَى عَلَى اجْتِنَابِ مَا نُهِيَ عَنْهُ كَشْحًا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ تَصَدَّرَ لِلْقِرَاءَةِ وَالتَّدْرِيسِ وَلَمْ يُطَهِّرْ جَوَارِحَهُ مِنْ غَوَامِضِ الغِشِّ وَالتَّدْلِيسِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ تَوَجَّهَ لِلْفُتْيَا وَالقَضَا وَلَمْ يُبَالِ بِمَا جَنَا مِنَ الذَّنْبِ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمْرِهِ وَمَضَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الأَحْكَامَ وَالنَّوَازِلَ وَلَمْ يَقْتَدِ بِمَا حَكَمَتْ بِهِ الأَفَاضِلُ وَالأَحَاثِلُ (129)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ قَرَأَ النَّحْوَ فَتَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ وَقَرَأَ التَّصْرِيفَ فَتَصَرَّفَ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَلِيقُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَرَفَ البَيَانَ فَبَانَتْ مَعَايِبُهُ وَرُزِقَ اللِّسَانَ فَكَثُرَتْ تَنَزُّهَاتُهُ وَعَجَائِبُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الأُصُولَ فَلَمْ يَبْنِ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى أُصُولَهُ، وَعَلِمَ المَعْقُولَ فَلَمْ يَعْقِلْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يُحَرِّرْ مَنْقُولَهُ وَمَعْقُولَهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ المَنْطِقَ فَنَطَقَ مِنْ نَتَائِجِ مُقَدِّمَاتِهِ بِمَا لَا يَعْنِي، وَعَلِمَ الحِسَابَ فَلَمْ

يُحَاسِبْ نَفْسَهُ عَلَى مَا كَانَ يَقْتَرِفُ وَيَجْنِي

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الفِقْهَ فَلَمْ يَفْقَهْ حِكْمَةَ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي، وَعَلِمَ اللُّغَةَ فَلَمْ يَلْغِ مَا فِي سَرَائِرِهِ مِنْ مُوجِبَاتِ المَقْتِ وَمُعْضِلَاتِ الدَّوَاهِي

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ التَّفْسِيرَ فَأَسْفَرَ عَنْ حَقَائِقِ الأُمُورِ وَالتَّخْمِينِ وَالكَذِبِ (130) وَعَلِمَ العَرُوضَ فَأَعْرَضَ عَنْ حُدُودِ اللهِ وَاشْتَغَلَ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عِلْمَ الحَدِيثِ فَحَدَّثَ فِي الدِّينِ بِمَا لَا يَلِيقُ، وَعَلِمَ السِّيَرَ فَسَايَرَ غَرَضَهُ وَلَمْ يَنْظُرْ فِي أَحْوَالِهِ بِأَنْوَارِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ التَّوْقِيتَ فَلَمْ يَسْتَغْرِقْ فِي الطَّاعَةِ أَوْقَاتَهُ، وَعَلِمَ الحَلَالَ وَالحَرَامَ فَلَمْ يُنَقِّ مِنَ الشُّبُهَاتِ أَقْوَاتَهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الطِّبَّ فَلَمْ يُدَاوِي قَلْبَهُ مِنْ عِلَلِ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، وَعَلِمَ التَّصَوُّفَ فَلَمْ يُصَفِّ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ العَقَائِدَ فَلَمْ يُوفِ بِمَا عَقَدَهُ مِنَ العُهُودِ مَعَ رَبِّهِ، وَعَلِمَ الحِكْمَةَ فَلَمْ يَنْفِ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِهِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (131)

عَبْدٌ عَلِمَ الفِرَاسَةَ فَلَمْ يَتَفَرَّسْ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ، وَعَلِمَ السِّيَاسَةَ فَلَمْ يَسُسْ جَوَارِحَهُ وَلَمْ يُنَقِّهَا مِنْ كَمَائِنِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الشَّمَائِلَ فَلَمْ يَتَخَلَّقْ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ، وَعَايَنَ الفَضَائِلَ فَلَمْ يَرْفَعْ هِمَّتَهُ إِلَى مَنَازِلِ الأَشْرَافِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الأَدَبَ فَلَمْ يَتَأَدَّبْ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ، وَرُزِقَ المَعْرِفَةَ فَلَمْ يَقُمْ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ المَعَانِي فَلَمْ يَعْتَنِ بِمَا كُلِّفَ بِهِ، وَعَرَفَ المَبَانِي فَلَمْ يَبْنِ أَسَاسَهُ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُ مِنْ رَبِّهِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ التَّوْحِيدَ فَلَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ، وَعَرَفَ الحِكَمَ فَلَمْ يُرِحْ نَفْسَهُ مِنَ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الإِشَارَاتِ فَأَشَارَ إِلَى المَقَامَاتِ بِالكَذِبِ وَالدَّعْوَى، وَعَرَفَ العِبَارَاتِ فَعَبَّرَ عَنْ هَوَى نَفْسِهِ وَلَمْ يَخَفْ مِمَّنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى (132)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الأَشْيَاءَ فَجَهِلَ أُصُولَهَا وَعَرَفَ الأَقْوَالَ فَلَمْ يُجْرِ نُقُولَهَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَلِمَ الشَّرَائِعَ وَالمَذَاهِبَ وَلَمْ يَدْرِ مَا يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَمَا هُوَ إِلَيْهِ ذَاهِبٌ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ عَرَفَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا أَمَرَ بِهِ الشَّارِعُ وَسَنَّهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

عَبْدٌ خَلَا مِنَ التَّصْدِيقِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِكَنْزِ مَعْرِفَتِكَ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَسْتَنْشِقْ رَائِحَةَ مَحَبَّتِكَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

كَيْفَ يَكُونُ عَبْدٌ هَذِهِ حَالَتُهُ قَدْ قَصُرَتْ عَنِ المَعَالِي هِمَّتُهُ، وَقَلَّ رِبْحُهُ وَبَارَتْ تِجَارَتُهُ وَسَاءَتْ أَحْوَالُهُ وَخَسِرَتْ صَفْقَتُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

كَيْفَ يَنْتَسِبُ إِلَيْكَ عَبْدٌ فَلَمْ تَعْلُ رُتْبَتُهُ وَيَأْوِي إِلَى جَنَابِكَ فَزِعٌ فَلَمْ تَسْكُنْ رَوْعَتُهُ وَيَؤُمُّ بَابَكَ عَارٍ فَلَمْ تَحْصُلْ بُغْيَتُهُ وَيَرْغَبُ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ فَلَمْ تُقْضَ حَاجَتُهُ أَوْ لَمْ تُجَبْ مَسْأَلَتُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

كَيْفَ يُثْنِي عَلَيْكَ مَادِحٌ فَلَمْ تَجْزُلْ عَطِيَّتُهُ، وَيَلُوذُ بِكَ مُذْنِبٌ فَلَمْ تُغْفَرْ زَلَّتُهُ، وَيَسْتَغِيثُ بِكَ مَكْرُوبٌ فَلَمْ تُكْشَفْ كُرْبَتُهُ، وَيَسْتَجِيرُ بِكَ عَاثِرٌ فَلَمْ تُقَلْ عَثْرَتُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

كَيْفَ يَتَوَسَّلُ بِكَ دَاعٍ فَلَمْ تُقْبَلْ دَعْوَتُهُ، وَيَسْتَشْفِعُ بِكَ مُسْتَشْفِعٌ فَلَمْ تَكْمُلْ رَغْبَتُهُ، وَيَسْتَرْحِمُكَ بَاكٍ فَلَمْ تُرْحَمْ عَبْرَتُهُ وَيَسْتَنْصِرُكَ مَغْلُوبٌ فَلَمْ تَظْهَرْ نَصْرَتُهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (133)

عَبْدٌ أَثْقَلَتِ الجَرَائِمُ ظَهْرَهُ فَوَقَفَ بِبَابِكَ الكَرِيمِ وَحَطَّتِ التِّبَاعَاتُ قَدْرَهُ، فَأَوَى إِلَى جَنَابِكَ العَلِيِّ القَدْرِ الفَخِيمِ، وَكَيْفَ يُحْرَمُ عَبْدٌ تَوَسَّلَ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُو نَوَائِبًا ❖ عِظَامًا وَمِنْ كُلِّ المَصَائِبِ أَعْظَمُ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَفِيعَهَا ❖ لِأَنَّكَ خَيْرُ مَنْ يَمُنُّ وَيَرْحَمُ
وَأَنَّكَ أَعْلَى المُرْسَلِينَ وَسِيلَةً ❖ وَأَشْفَقُ خَلْقِ اللهِ طُرًّا وَأَحْلَمُ
وَأَنَّكَ أَوْفَى الخَلْقِ وَعْدًا وَذِمَّةً ❖ وَأَنْتَ أَعَزُّ النَّاسِ جَارًا وَأَكْرَمُ
وَأَنْتَ بِنَا بَرٌّ رَءُوفٌ وَرَاحِمٌ ❖ وَأَنْتَ مِنَ الأُمِّ الحَنِينَةِ أَرْحَمُ
وَأَنْتَ الَّذِي لَكَ الشَّفَاعَةُ فِي الوَرَى ❖ وَأَنْتَ خَطِيبُ الرُّسُلِ أَنْتَ المُقَدَّمُ
وَأَنْتَ الَّذِي لَكَ الوَجَاهَةُ وَالعُلَا ❖ وَأَنْتَ لِسَانُ الوَحْيِ أَنْتَ المُكَلَّمُ
وَأَنْتَ الَّذِي نُبِّئْتَ مِنْ قَبْلِ ءَادَمٍ ❖ وَمِنْ قَبْلِ مَا يَبْدُو الوُجُودُ وَيُنْظَمُ
وَأَنْتَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهُنَا ❖ وَأَمْلَاكُهُ وَالمُؤْمِنُونَ وَسَلَّمُوا
وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ مُرَفَّعٌ ❖ وَقَدْرُكَ بَيْنَ الرُّسُلِ قَدْرٌ مُفَخَّمُوا
وَقُلْتَ تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّهُ ❖ عَظِيمٌ لَدَى المَوْلَى الكَرِيمِ مُعَظَّمُ
بِجَاهِكَ يَا قُطْبَ الوُجُودِ تَوَسُّلِي ❖ إِلَى اللهِ فَاشْفَعْ لِي فَإِنِّي مُسْلِمُ
فَأَنْتَ الشَّفِيعُ لِلَّذِي لَمْ تَكُنْ لَهُ ❖ وَسِيلَةُ خَيْرٍ تُرْتَضَى وَتُقَدَّمُ
فَحَقِّقْ رَجَائِي فِيكَ يَا خَيْرَ شَافِعٍ ❖ وَيَا خَيْرَ مَنْ يَعْفُوا امْتِنَانًا وَيَحْلُمُ
وَخُذْ بِيَدِي يَا خَيْرَ هَادٍ وَنَاصِرٍ ❖ فَأَنْتَ لِأَمْرِي بِالحَقِيقَةِ أَعْلَمُ
وَكُنْ لِي مُجِيرًا مِنْ عَظِيمِ جِنَايَتِي ❖ وَأَنْ عَظُمَتْ فَالعَفْوُ عِنْدَكَ يَعْظُمُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ إِنَّ صَلَاةَ مَنْ ❖ يُصَلِّي عَلَيْكَ لِلسَّعَادَةِ مَغْنَمُ (134)

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المَقْبُولُ الشَّافِعُ وَأَنَا عَبْدُكَ المُسِيءُ الفَارُّ مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ الجَازِعُ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَاصِي وَالطَّائِعِ وَمَلَاذًا لِلْعَارِي وَالجَائِعِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذا حَبِيبُكَ المُجْتَبَى وَرَسُولُكَ المُرْتَضَى وَأَنَا عَبْدُكَ المُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي المَسْئُولُ عَنْ ذَنْبِي يَوْمَ الفَصْلِ وَالقَضَا، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ القَبُولِ وَالرِّضَا وَشَفِيعًا لِمَنْ يَأْتِي مِنَ الخَلَائِقِ وَمَنْ مَضَى

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذا حَبِيبُكَ المُخْتَارُ الصَّفِيُّ المُنْتَقَى وَأَنَا عَبْدُكَ الظَّلُومُ القَلِيلُ الخَوْفِ وَالتُّقَى، وَكَيْفَ أَرْهَبُ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِهِ المَتِينِ وَعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَلَائِذٌ بِحَرَفِهِ الأَمِينِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ لَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الحَلِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ المُذْنِبُ الحَائِدُ عَنْ صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُحْتَمٍ بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَجَنَابِهِ الفَخِيمِ وَمُنْتَمٍ إِلَى مَقَامِهِ الأَسْمَى العَظِيمِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المُصْطَفَى الرَّحِيمُ الرَّسُولُ وَأَنَا عَبْدُكَ الحَقِيرُ الطَّامِعُ فِي فَضْلِكَ وَخَيْرِكَ المَبْذُولِ وَكَيْفَ أُحْرَمُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ خَصَّصْتَهُ بِالرَّحْمَةِ فَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَجَعَلْتَهُ وَسِيلَةً وَسَبَبًا لِمَنْ أَرَادَ القُرْبَ وَالوُصُولَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ (135)

هَذَا حَبِيبُكَ الجَلِيلُ الرَّفِيعُ القَدْرِ وَالرُّتَبِ وَأَنَا عَبْدُكَ المُفْرِّطُ القَلِيلُ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ قِبْلَةً لِلدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ وَحِصْنًا حَصِينًا لِلأَمْنِ مِنَ الخَوْفِ وَالرَّهَبِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الشَّرِيفُ المَزَايَا وَالخِصَالِ وَأَنَا عَبْدُكَ العَاصِي السَّابِحُ فِي بُحُورِ

الغَيِّ وَالضَّلَالِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ شَفِيعًا يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَمَلْجَأً عِنْدَ نُزُولِ القَبْرِ وَحُلُولِ الآجَالِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ العَظِيمُ الجَاهِ وَالقَدْرِ وَأَنَا عَبْدُكَ الكَثِيرُ الخَطَايَا وَالوِزْرِ، وَكَيْفَ أَخْشَى يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً فِي الدَّارَيْنِ وَنُورًا فِي القَبْرِ وَأَمَانًا لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَالحَشْرِ وَالنَّشْرِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الكَرِيمُ وَمَنْبَعُ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ اللَّئِيمُ الوَاثِقُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ مِنْ آيَاتِ الرَّحْمَةِ فِي كُتُبِكَ المُنَزَّلَةِ وَسُوَرِ فُرْقَانِكَ وَكَيْفَ أَقْنَطُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِاسْتِنْزَالِ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَوَسِيلَةً لِنَيْلِ كَرَمِكَ وَظُهُورِ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المَرْضِيُّ وَبَوَّابُ حَضْرَتِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ المَلْهُوفُ المُحْتَاجُ لِإِغَاثَتِكَ وَنُصْرَتِكَ، وَكَيْفَ أَيْأَسُ يَا مَوْلَايَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَأْمَنًا لِلْفَزِعِينَ مَلْجَأً لِلْخَائِفِينَ مِنْ سَطْوَتِكَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ (136)

هَذَا حَبِيبُكَ الجَوَادُ وَفَيْضُ نَوَالِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ المُشْفِقُ عَلَى نَفْسِي الخَائِفُ مِنْ عَذَابِكَ وَخِزْيِكَ وَنَكَالِكَ وَكَيْفَ لَا أَطْمَعُ يَا مَوْلَايَ فِي عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ كَنْزًا لِسُؤَّالِكَ وَرَحْمَةً لِعِيَالِكَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المُتَفَضِّلُ وَمَحَلُّ كَرَمِكَ وَإِنْعَامِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ الوَجِلُ مِنْ غَضَبِكَ وَعُقُوبَتِكَ وَإِشْفَاقِكَ وَكَيْفَ لَا آمَنُ مِنْ عَذَابِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا لَائِذٌ

بِحَبِيبِكَ وَمُسْتَجِيرٌ بِرُكْنِكَ القَوِيِّ وَمَلَاذِ اعْتِصَامِكَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الصَّفِيُّ وَوَلِيُّكَ الْمُقَرَّبُ الخَلِيلُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ الضَّعِيفُ المِسْكِينُ الذَّلِيلُ وَكَيْفَ أَخْشَى يَا مَوْلَايَ أَنْ يَمَسَّنِي ضَيْمٌ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَفْزَعًا لِعِبَادِكَ عِنْدَ نُزُولِ الأَمْرِ الهَائِلِ وَالخَطْبِ الجَلِيلِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المَخْصُوصُ بِالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَعَظِيمِ الشَّفَاعَةِ وَأَنَا عَبْدُكَ المُنْهَمِكُ فِي شَهَوَاتِي المُضَيِّعُ لِأَدَاءِ الحُقُوقِ وَالقِيَامِ بِالطَّاعَةِ وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ ذَخِيرَةً وَكَنْزًا لِمَنْ هُوَ مِثْلِي قَلِيلُ الزَّادِ وَالبِضَاعَةِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المُتَوَّجُ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَأَنَا عَبْدُكَ المَحْبُوسُ فِي سِجْنِ القَطِيعَةِ المُقَيَّدُ عَنْ أَشْرَفِ الرُّتَبِ وَمَعَالِي الأُمُورِ وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ لَنَا لِوَاءَ أَمْنٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ المُسِيءُ وَالمُحْسِنُ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ (137)

هَذَا حَبِيبُكَ المَخْصُوصُ بِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَأَنَا عَبْدُكَ المُلَطَّخُ بِارْتِكَابِ المَعَاصِي وَاجْتِرَاحِ السَّيِّئَاتِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْمُذْنِبِينَ وَشَفِيعًا لِأَهْلِ المَظَالِمِ وَالتَّبِعَاتِ وَأَكَابِرِ العُصَاتِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المَخْصُوصُ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَنْزِلَةِ العَالِيَةِ وَأَنَا عَبْدُكَ المَغْرُورُ المَفْتُونُ بِحُطَامِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا الفَانِيَةِ وَكَيْفَ لَا يَسَعُنِي كَرَمُكَ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُنْتَسِبٌ إِلَى جَنَابِهِ العَلِيِّ وَشَجَرَتِهِ السَّامِيَةِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الصَّادِقُ الأَمِينُ وَأَنَا عَبْدُكَ اللَّائِذُ بِجَاهِهِ العَظِيمِ وَرُكْنِهِ المَتِين وَكَيْفَ يَخِيبُ فِيهِ قَصْدِي يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ كَهْفًا يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّعِيفُ وَالقَوِيُّ وَالمِسْكِينُ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الكَثِيرُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَأَنَا عَبْدُكَ الكَلِفُ الوَالِهُ الحَيْرَانُ وَكَيْفَ أَظْمَأُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَنْهَلاً سَائِغًا وَمَشْرَبًا صَافِيًا يَرْوِي الظَّامِي وَالمُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ المُفَضَّلُ الَّذِي لَمْ يَصِلْ مَرْتَبَتَهُ أَحَدٌ وَأَنَا عَبْدُكَ المَشْغُوفُ بِمَحَبَّتِهِ المُتَسَلِّي بِهِ عَنِ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ وَكَيْفَ أَرْجِعُ صِفْرَ الكَفِّ وَقَدْ جَعَلْتَهُ بَحْرَ جُودٍ لا يَرُدُّ مَنْ سَأَلَ وَلا يُخَيِّبُ مَنْ قَصَدَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ (138)

هَذَا حَبِيبُكَ الرُّكْنُ وَالسَّنَدُ وَالمَلْجَأُ وَالمَلَاذُ وَالمُعْتَمَدُ وَأَنَا عَبْدُكَ الفَقِيرُ العَدِيمُ الجَاهِ وَالعُدَّةِ وَالعَدَدِ وَكَيْفَ أُضَامُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ بُرْهَانًا قَاطِعًا وَسَيْفًا قَامِعًا يَفْرِي بِدَعْوَتِهِ وَدَجَ كُلِّ مَنْ طَغَى وَتَكَبَّرَ وَجَحَدَ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الحَلِيمُ الوَدُودُ العَطُوفُ وَأَنَا عَبْدُكَ المُعْتَرِفُ بِذَنْبِي المُتَشَبِّثُ بِأَذْيَالِهِ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ وَكَيْفَ لَا تَشْمَلُنِي شَفَاعَتُهُ وَهُوَ بِالرَّحْمَةِ مَوْصُوفٌ وَبِكَمَالِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ مَعْرُوفٌ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَأَنَا عَبْدُكَ المُقِرُّ بِجِنَايَتِي المَوْصُوفُ

بكُلِّ فِعْلٍ قَبيحٍ وَوَصْفٍ ذَميمٍ وَكَيْفَ لا أَطْمَعُ في مَغْفِرَتِكَ يا مَوْلايَ وَقَدْ جَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ الرَّحْمَةِ وَسَمَّيْتَهُ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ السِّرُّ الأَنْمَى وَالوَاسِطَةُ العُظْمَى وَأَنَا عَبْدُكَ الْمُلْتَحِي شَفَاعَتِهِ اللَّائِذُ بِجَنَابِهِ الرَّفِيعِ وَحِمَاهُ الأَحْمَى وَكَيْفَ لا يَعُمُّنِي كَرَمُكَ يا مَوْلايَ وَأَنا مُتَشَفِّعٌ إِلَيْكَ بِجَاهِهِ وَقَدْرِهِ الأَسْمَى

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ

هَذَا حَبِيبُكَ الشَّفِيعُ الْمُشَفَّعُ في عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَأَنَا عَبْدُكَ المَاحِ لِشَمَائِلِهِ الطَّامِعُ فِيمَا لَدَيْهِ مِنَ الجَوَائِزِ وَالكَرَامَةِ وَكَيْفَ لا أَغْتَرِفُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ وَسِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ وَقَدْ جَعَلْتَ أَمْدَاحَهُ الشَّرِيفَةَ شِعَارًا لِي وَدِثَارًا وَعَلَامَةً

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ (139)

هَذَا حَبِيبُكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنَا عَبْدُكَ الدَّاخِلُ في حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحَرَمِهِ الأَمِينِ، المُتَوَسِّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ ذُرِّيَتِهِ الطَّيِّبِينَ المُبَارَكِينَ، وَطَهَارَةِ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعِنَايَةِ أَصْحَابِهِ الأَجِلَّةِ المُكْرَمِينَ، أَنْ لا تَرُدَّ يا مَوْلايَ بِفَضْلِكَ سُؤَالِي وَلا تُخَيِّبَ فِيكَ آمَالِي وَلا تَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي وَلا تَقْطَعَ مِنْكَ رَجَائِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

يَا جَزِيلَ العَطَاءِ أَنَا وُفُــــودٌ ❖ نَتَشَكَّى إِلَيْــكَ عَجْزًا وَضُعْفَـا
فَقْرُنَا مُدْقِعٌ وَأَنْتَ كَرِيـــمٌ ❖ وَبِكَ الفَقْرُ عَنْ مُرَجِيكَ يُنْفَا
أَقْعَدَتْنَا ذُنُوبُنَا عَنْ مَعَـــالٍ ❖ سَقَمًا عَلَّنَــا بِفَضْلِكَ نُشْفَـا
كَمْ قَصَدْنَاكَ وَالخُطُوبُ دَيَاجٍ ❖ تَتَغَشَّى فَتَكْشِفُ الكُـلَّ كَشْـفَا
كَمْ دَعَوْنَاكَ خَائِفِينَ أُمُــورًا ❖ حَيَّرَتْنَــا وَكُـلُّهَا بِـكَ نُكْفَـا
لَكَ جِئْنَا فَوْقَ الظُّنُونِ جِبَــالٌ ❖ فَوَجَــدْنَا في أَسْرَعِ الوَقْتِ خِفّـا
وَالمَزَادَاتِ بِالمَـزَادَاتِ مَــلْأَى ❖ نِعْمَــةً وَمِنَّــةً عَطَاءً وَلُطْفَـا
فَجَزَاكَ المَلِيكُ خَيْرَ جَــزَاءٍ ❖ عَنْ ضِعَافٍ قَامُوا بِبَابِكَ صَفَّـا

وِرْدُهُمْ كَانَ بِالذُّنُوبِ مُقَدَّا ❖ فَلَهُ عَفْوُكَ المُبَادِرُ صَفّا
يَا مَنِيعَ الجِوَارِ وَالجَاهِ أَدْرِكْ ❖ مُسْتَجِيرًا أَتَاكَ يَطْلُبُ عَطْفَا
يَا رَسُولَ الإِلَهِ كُنْ لِي وَنَسْلِي ❖ وَرِفَاقِي وَمَنْ تَأَخَّرَ خَلْفَا
وَلأَهْلِي وَتَابِعِي وَعِيَالِي ❖ وَمُحِبِّي وَمَنْ بِعَهْدِي وَفَّا
وَعَلَى المُصْطَفَى أَجَلُّ صَلَاةٍ ❖ وَسَلَامٌ مَا سَارَ رَكْبٌ وَدَفَّا
وَبَكَا مُغْرَمٌ وَنَاحَ مَشُوقٌ ❖ أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالمَدَامِعِ طَرْفَا
وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ❖ فَارَقُوا فِي هَوَاهُ خِلًّا وَأَلْفَا (140)

وَاشْتَدَّتْ كُرْبَتِي وَمَلَكَتْنِي شَهْوَتِي وَلَمْ أَجِدْ فِعْلاً حَسَنًا يَكُونُ لِي وَسِيلَةً بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَا عَمَلاً صَالِحًا أَقْدُمُ بِهِ عَلَيْكَ، سِوَى مَحَبَّتِي فِي حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثِّقَةُ بِسِعَةِ حِلْمِكَ وَكَرَمِكَ أَطْمَعَتْنِي فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَقَدْ قُلْتَ يَا مَوْلَايَ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ:

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنَ المُحْسِنِينَ الَّذِينَ قَرَّبْتَ مِنْهُمْ رَحْمَتَكَ فَارْحَمْنِي فِي جُمْلَةِ المُسْرِفِينَ الَّذِينَ وَسِعَتْهُمْ مَغْفِرَتُكَ، وَقَدْ قُلْتَ يَا مَوْلَايَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

فَاغْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ جُمْلَةِ الأَشْيَاءِ الَّتِي وَسِعَتْهَا رَحْمَتُكَ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الكَرِيمِ:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾

وَأَنْتَ العَظِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَتَوَقَّفُ عَفْوُهُ وَكَرَمُهُ عَلَى شَيْءٍ، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَالفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالمِنَّةِ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَصْفَحُ بِالمَعْذِرَةِ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَتَجْبُرُ القُلُوبَ المُنْكَسِرَةَ وَقَدْ قُلْتَ يَا مَوْلَايَ مُخْبِرًا عَنْ نَفْسِكَ:

وَإِذَا كَانَتِ المَعَاصِي ءاذَنَتْ بِتَلَعُبِي فَاجْعَلْنِي مَظْهَرَ عَفْوِكَ، فَإِنِّي لأَرْجُوا أَنْ تَكُونَ ذُنُوبٌ يَظْهَرُ فِيهَا عَفْوُكَ، خَيْرًا مِنْ عَمَلٍ يَظْهَرُ فِيهَا شَرِّي، فَهَذَا مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذِهِ حَالَتِي فِي القَصْدِ إِلَيْكَ، فَلا تَقْطَعْ لِسَانَ اعْتِذَارِي بِإِقَامَةِ الحُجَجِ، وَلا تَهْتِكْ أَسْتَارِي بِسَطْوَةِ الغَضَبِ بَيْنَ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ، وَلا تَحْرِقْ مَصُونَ شَيْبِي بِحَرِّ اللَّهَبِ وَالوَهَجِ، وَانْشُلْنِي بِخَفِيِّ لُطْفِكَ مِنْ أَوْحَالِ وَالحَرَجِ، وَارْفَعْنِي إِلَى أَسْنَا المَرَاتِبِ وَأَعَالِي الدَّرَجِ، وَأَنْزِلْنِي فِي فَضَاءِ رَحْمَتِكَ الَّتِي تَنْشَرِحُ لَهَا الصُّدُورُ وَتَطِيبُ بِهَا المُهَجُ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَمْسَيْتُ فِيهِ وَأَصْبَحْتُ الفَرَجَ وَالمَخْرَجَ، فَإِنَّكَ كَرِيمُ العَفْوِ وَسَرِيعُ اللُّطْفِ قَرِيبُ الفَرَجِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

إِلَاهِي الفَقْرُ وَصْفُنَا ❖ وَالفَـــاقَةُ نَـــعْتُنَا

وَالعَجْزُ سِيمَتُنَا، وَالاعْتِرَافُ بِوَصْفِ العُبُودِيَّةِ لَكَ غَنِيمَتُنَا، وَالتَّبَرِّي مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ إِلَيْكَ شِمَتُنَا، وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ قُرْبَتُنَا، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْكَ عُمْدَتُنَا، (141) وَالمَلْجَأُ إِلَيْكَ حِمَايَتُنَا، وَالاعْتِزَازُ بِكَ نُصْرَتُنَا، وَتَفْوِيضُ الأَمْرِ إِلَيْكَ كِفَايَتُنَا، وَالاضْطِرَارُ إِلَيْكَ زَادُنَا، وَتَرْكُ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ إِلَيْكَ كِفَايَتُنَا، اعْتِمَادُنَا، وَالانْتِسَابُ إِلَيْكَ فَخْرُنَا، وَالاعْتِمَادُ عَلَيْكَ ذُخْرُنَا، وَالتَّنْوِيهُ بِقَدْرِكَ شُكْرُنَا، وَالصَّلَاةُ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرُنَا، وَالاعْتِصَامُ بِكَ حُجَّتُنَا، وَالتَّعَرُّضُ لِنَفَحَاتِكَ رَغْبَتُنَا، وَالوُلُوعُ بِذِكْرِكَ شِعَارُنَا، وَالإِكْثَارُ مِنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ دِثَارُنَا، وَرِضَاكَ بُغْيَتُنَا، وَالانْتِسَابُ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ وَسِيلَتُنَا، وَالتَّوْبَةُ إِلَيْكَ فَلَاحُنَا، وَطَلَبُ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ صَلَاحُنَا، وَتِلَاوَةُ كِتَابِكَ سِلَاحُنَا، وَامْتِثَالُ أَوَامِرِكَ نَجَاحُنَا، وَمَحَبَّتُكَ وَمَحَبَّةُ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزُّنَا وَعِنَايَتُنَا، وَاتِّبَاعُ سُنَّتِهِ وَالاهْتِدَاءُ بِهَدْيِهِ قُرْبُنَا وَوِلَايَتُنَا، فَعَمِّرِ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا بِحُبِّ حَبِيبِكَ وَحُبِّكَ، وَاشْغَلْ أَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِهِ وَذِكْرِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَعْطِنَا بِفَضْلِكَ مَا سَأَلْنَاكَ وَفَوْقَ مَا سَأَلْنَاكَ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّ إِحْسَانَكَ عَمِيمٌ، وَعَفْوَكَ عَظِيمٌ، وَأَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَامِلْنَا بِمَوَاهِبِ

الغُفْرَانِ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَيَا ذَا الطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ شَكٌّ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَمُوَافَقَةَ الأَشْيَاءِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأُمْنِيَتِي مِنْ خَيْرٍ أَعْطَيْتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِينَ وَلَا مُضِلِّينَ حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، سَلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الإِجَابَةُ وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ (142) يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

الحَمْدُ لِلَّهِ يَا بُشْرَايَ قَدْ ظَفِرَتْ ❖ نَفْسِي بِخِدْمَةِ خَيْرِ الرُّسْلِ تَاجِهِمِ
فَمَا خَدَمْتُ مُلُوكَ الأَرْضِ أَبْغِ لَهُمْ ❖ فَضْلاً وَلَا أَحْتَمِي بِظِلِّ جَاهِهِمِ
لَكِنْ خَدَمْتُ أَعَزَّ النَّاسِ سُلْطَنَةً ❖ وَخَيْرَ مُنْتَصِرٍ بِهِ وَمُعْتَصِمِ
خَدَمْتُ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ أَشْرَفَهُمْ ❖ قَدْرًا وَجَاهًا مُسَبِّحًا يَوْمَ حَشْرِهِمِ
خَدَمْتُ أَحْمَدَ قَدْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❖ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَعِنْدَ زَلَّةِ القَدَمِ
خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ❖ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالخَدَمِ
خَدَمْتُهُ أَبْتَغِي ظِلَّ عِنَايَتِهِ ❖ وَظِلَّ مَأْمَنِهِ الأَحْمَى لَدَى الأَزَمِ
لَازِلْتُ أَمْدَاحُهُ حُبًّا وَأَخْدُمُهُ ❖ مَادُمْتُ حَيًّا وَإِنْ مُتُّ فَلَمْ أَلُمِ
أَرُومُ مِنْهُ غِنَى الدَّارَيْنِ مُسْتَلِمًا ❖ فَضْلَ النَّدَا وَالهُدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ
وَأَنْشَقُ العَرْفَ عَرْفُ اللُّطْفِ مِنْ فَرَحٍ ❖ لَهُ وَمِنْ مِنَنٍ لَهُ وَمِنْ نِعَمِ
يَا نَفْسُ لَا تَيْأَسِي مِنْ رَوْحِ مِنَّتِهِ ❖ العُظْمَى وَلُذْ بِجَنَابِ العِزِّ وَاعْتَصِمِ
وَدُمْ عَلَى قَرْعِ بَابِ الفَضْلِ مِنْهُ وَقِفْ ❖ بِسَاحَةِ الكَرَمِ المَعْهُودِ وَالتَزِمِ
وَنَادِ غَوْثًا كَرِيمًا فِي جَلَالَتِهِ ❖ بِحُبِّكَ مِنْ فَضْلِهِ عَوَائِدُ الكَرَمِ
وَقُلْ يَا خَيْرَ مَنْ عَمَّتْ كَرَائِمُهُ ❖ كُلَّ الخَلَائِقِ مِنْ بِرُومَتِهِ
وَيَا مُحَمَّدُ مَنْ قَالَتْ مَوَاهِبُهُ ❖ بُشْرَى لِمَادِحِهِ بِخَيْرِ مُغْتَنَمِ

أَهْدَيْتُكَ المَدْحَ يَا أَكْرَمَ مَنْ شَرُفَتْ ❖ بِـــهِ المَـدَائِحُ فِي مَــدْحٍ وَمُخْتَتَـــمِ
فَاقْبَلْ فَأَنْتَ الكَرِيمُ بْنُ الكَرِيمِ وَمَـنْ ❖ خَيْـرُ السِّرَاتِ الكِـرَامِ فِي أَطْـرَادِهِمْ
عَلَيْـكَ أَزْكَى صَـلَاةِ اللهِ مَا طَلَـعَتْ ❖ شَمْـسٌ وَمَا عَـرَجَتْ بِالبَيْتِ وَالحَأَرَمِ

انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللهِ وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ هَذَا الجُزْءُ المُبَارَكُ فِي اليَوْمِ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرُونَ مِنْ جُمَادَى الأَوَّلِ عَامَ 1319 تِسْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَةُ مَائَةٍ وَأَلْفٍ رَزَقَنَا اللهُ خَيْرَهُ وَوَقَانَا شَرَّهُ ءامِينَ وَاسْتَوْدَعَ كَاتِبَهُ شَهَادَةَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا رَيْبَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَاهِ أَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وَأَعْظَمِهِمْ قَدْرًا عِنْدَكَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِجَاهِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ بَدْرٍ أَنْ تُمِيتَنَا عَلَى قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ سَامَحَهُ اللهُ بِمَنِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ المَدَنِيِّ الحَارِثِي السَّرْقَاوِي غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَأَوْلَادِهِ وَإِخْوَانِهِ وَسَائِرِ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ للهِ يَا نَاظِرَهُ فَادْعُ لَهُ أَنْ يَرْحَمَهُ اللهُ وَلَا يُعَذِّبَهُ وَيَكُونُ بِهِ مِنَ السُّعَدَاءِ ءامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (143)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

مِنْ أسْفارِ الشَّمائِلِ

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المُعطى آل الصالح الشرفي

آثار الرسول المباركة
وخصائصه الجسام وسيره وشمائله

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7942

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

آثَارُ الرَّسُولِ الْمُبَارَكَةِ

وَخَصَائِصُهُ الْجِسَامُ وَسِيَرُهُ وَشَمَائِلُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي هدانا لطاعته، ووفقنا للحج بتيسير سعادته
ونور قلوبنا بنور الإيمان والإسلام، والحمد لله الذي أخرجنا
من الظلمات إلى النور، وسلك بنا مسالك أهل الطاعة والبرور، وأنقذنا
من عبادة الأوثان والأصنام، والحمد لله الذي بعث فينا رسولا
من أنفسنا، واختاره من عنصر الطيب الطاهر من أنفسنا وجعله رحمة للبار والفاجر من الأنام
والحمد لله الذي أسرى بعبده المصطفى على البراق، و[illegible]
[illegible] وذكره في الأنبياء، وجلا به عنا غياهب الجهل وحنادس الظلام
والحمد لله الذي جعلنا من أمته، ودلنا على محبته، وأكرمنا
بالصلاة عليه والسلام، والحمد لله الذي يسر لنا الحج منه

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر آثار الرسول المباركة وخصائصه الجسام وسيره وشمائله

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

إذَا كُنْتَ فِي هَمٍّ وَ ضِقْتَ فِي حَمْلِهِ وَ أَصْبَحْتَ فِي غَمٍّ وَ أَمْسَيْتَ فِي حَرَجٍ، فَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ كَثِيراً فَإِنَّ اللهَ يَأْتِيكَ بِالْفَرَجِ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِطَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا لِلْخَيْرِ بِسَوَابِقِ سَعَادَتِهِ وَنَوَّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَأَنْقَذَنَا مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ فِينَا رَسُولاً مِنْ أَنفُسِنَا وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لَنَا وَلِجَمِيعِ الأَنَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْرَقَ بَدْرُهُ الْمُنِيرُ عَلَيْنَا وَجَلَا بِهِ عَنَا حَنَادِيسَ الظَّلَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِمَحَبَّتِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّتِهِ وَأَكْرَمَنَا بِالصلَاةِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً مَقْبُولَةً وَكَفَّارَةً لِجَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالأَثَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الوَلُوعَ بِهِ وَالإِشْتِيَاقَ إِلَيْهِ وَسِيلَةً لِنَيْلِ القَصْدِ وَالْمَرَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الإِكْثَارَ مِنْ ذِكْرِهِ وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ شِفَاءً مِنْ جَمِيعِ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الإِنْتِسَابَ إِلَيْهِ وَالتَّعَلُّقَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ يُورِثُ الحُلُولَ مَعَهُ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ التَّمَسُّكَ بِسُنَّتِهِ وَالإِعْتِصَامَ بِحَبْلِهِ يُوجِبُ التَّعْظِيمَ وَالإِحْتِرَامَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ التَبَرُّكَ بِإِسْمِهِ وَتَقْبِيلَ جَوْهَرِهِ السُّنِيِّ يُنْجِي مِنَ الدَّوَاهِي العِظَامِ، (197) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ التَّنْوِيهَ بِهِ وَ التَّعْرِيفَ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ يَجْلِبُ العَطَايَا الجِسَامَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْلَا بِنَائَهُ عَلَى كُلِّ بِنَاءٍ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَّاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الكِرَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ وَالدَّلَائِلِ وَرَقَّاهُ إِلَى مَقَامٍ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الأَوْهَامُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَهُ الأَقْوَمَ وَشَرْعَهُ الْمُعَظَّمَ وَجَعَلَ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ يَشْهَدُ لَهُ بِرَفْعِ المَقَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَوَّمَ أَلِفَ قَامَتِهِ فَأَشْرَقَتْ بِبَاءِ بَهْجَتِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَانجَلَى بِطَلْعَةِ غُرَّتِهِ الظَّلَامُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَرَسَهُ بِتَاءِ التَّأْيِيدِ وَحَفِظَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، فِي حَالَتِي اليَقْظَةِ وَالْمَنَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ثَبَّتَهُ بِثَاءِ الثَّبَاتِ فِي سَرَائِرِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ فَعَدَلَ وَمَا جَارَ فِي الأَحْكَامِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَجَّهُ بِجِيمِ الجَمَالِ وَالجَلَالِ وَرَدَّاهُ بِحَاءِ الحُسْنِ وَالكَمَالِ، وَخَصَّهُ بِخَاءِ الإِخْتِصَاصِ وَحَمَاهُ بِالعِزِّ وَالإِحْتِرَامِ،

وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي دَلَّهُ بدَالِ الدَّلالَةِ فَخرَّتْ لهَيبَتِهِ الأوْثَانُ وَأصبَحت بذَالِ الذُّلِ وَالهوَانِ فِي احْتِقَارٍ وَاحْتِشَامٍ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي أرْسَلَهُ براءِ الرَّحْمَةِ وَوشَّحهُ بزَاي الزُّهْدِ وَأجْرَى عَلَى يَدِهِ سَوابغَ الأنْعَامِ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي فتَحَ لهُ بطَاءِ الطَّاعَةِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ فَأنْقَذَ أُمَّتَهُ منْ ظَاءِ الظُّلْمِ وَسَلَكَ بهمْ سُبُلَ السَّلامِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي كَفَاهُ بكَافِ الكِفَايَةِ وَعامَلَهُ بلامِ اللُّطْفِ وَأظْهرَ عَلى يَدِهِ الخَوَارِقَ العِظَامَ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي أتحَفَهُ بميمِ المُلْكِ وَأيَّدَهُ بنُونِ النَّصْرِ وَحَلَّاهُ بصَادِ الصِّدْقِ فبَلَّغَ مَا أُمرَ بِهِ للإِسْلامِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي أَضَاءَ الكَوْنَ بضَادِ ضِيَائهِ وَكَشَفَ لَهُ بعَيْنِ عِلْمِهِ عَنْ رُمُوزِ خَفَائِهِ وَأعطَاهُ مفَاتيحَ الأبْهَامِ، (198) وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي وَفَّى بغَيْنِ الغُفْرَانِ رَغْبَتَهُ وَأشْرَفَ بفَاءِ الفَتْحِ بَصِيرَتَهُ وَعَصَمَهُ مِنْ طَوَارِقِ الشُّكُوكِ وَالأوْهَامِ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي عَظَّمَ بقَافِ القُرْبِ حُرْمَتَهُ وَرفَعَ فِي أعْلَى الرُّتَبِ رُتْبَتَهُ وَحفِظَهُ منْ كُلِّ نَقْصٍ وَنَزَّهَهُ عَنْ فُضُولِ الكَلامِ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي شَرَّفَ بسِينِ الإسْتِقَامَةِ مَكَانَتَهُ وَ أَظْهَرَ بشِينِ المُشَاهَدَةِ مَزيَّتَهِ وَرفَعهُ إلَى مَكانٍ يُسْمَعُ فِيهِ صَريفَ الأقْلامِ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي هَدَاهُ بهَاءِ هِدَايَتِهِ وَخَصَّهُ بوَاوِ وَلايَتِهِ وَقدَّمَهُ فِي مَوْكِبِ المُقَرَّبِينَ الكِرَامَ، وَالحمْدُ للّٰهِ الَّذي مَنَحهُ بلامِ ألِفِ لَا نِهَايَةَ لِمَا أَسْدَى إلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ غَيْبِهِ وَطَرَدَ بالهمْزَةِ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ عَنْ مَصُونِ قَلْبِهِ وَحفَّ جَانِبَهُ بيَاءِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَأجْلَسَهُ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْظِيمِ وَالإكْرَامِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأعْلَامِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابذَةِ الكِرَامِ، مَا نَاحَ فِي الأَيْكِ حَمَامٌ وَحَنَّ مُشْتَاقٌ إلَى الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَتَلَثَّمَ زَائِرٌ بثَرَاهُ وَحَيَّا ضَرِيحَهُ بالسَّلامِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيراً أثِيراً وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَلَاحِــــي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ ❖ رَجَـــوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْـــرَفُ
فَخِدُهُ عَلَـــــى السَّبَّاقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ❖ وَحُقَّ لَنَــــا نَعْلُوا افتِخَاراً وَنَشْرُفُ
فَمَا فِيهِمْ مِثْـــــلَ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا ❖ رَسُولٌ عَلَى الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ مُشْرِفُ
فَضَائِلُـــهُ مَشْهُـــورَةٌ قَبْلَ بَعْثِـــهِ ❖ وَقَدْ كَانَ فِي كُتْبِ الأوَائِلِ يُوصَفُ
فَطُوفُـــــوا فَمَا تَلْقَوْا شَبِيهَ مُحَمَّدٍ ❖ وَلَا مِثْلَـــهُ بَيْنَ النَّبيئِيـــنَ يُعْرَفُ
فَمَـــنْ ذَا لَهُ الأَمْلَاكُ جَيْشٌ مُسَـوَّمٌ ❖ وَجبْرِيلُ يَدْنُوا للْجُيُوشِ وَيَزْحَفُ (199)
فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَــــالَ أحْمَدٌ ❖ فَمَــــا شِيئْتُمُ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ
فَمُوسَى وَعِيسَـــى وَالْخَلِيلُ وءَادَامُ ❖ وَنُــــوحٌ وَادْرِيسٌ بِهِ قَـــدْ تَشَرَّفُوا

فَضِلْتَ رَسُـــولَ اللهِ كُـلَّ مُقَرَّبٍ ❖ فَأَنْتَ الَّـذِي لِلرُّسْلِ خَلْفَكَ تُرْدَفُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ الَّذِي عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الْمُرْتَضَى وَخَيْرِ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِمَقَامِ العِزِّ وَالرِّضَا، الذِي أَقْسَمْتَ عَلَى بِرِّهِ وَإِكْرَامِهِ وَإِعْطَائِهِ مَا يُرْضِيهِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَ لَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ
مِنَ الْأُولَى-وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَهْجِ الْقَوِيمْ وَالْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ، الَّذِي أَقسَمْتَ عَلَى مَا خَصَّصْتَهُ بِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْحَكِيمْ بِقَوْلِكَ:

﴿نٌّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْخَيْرِ العَمِيمْ وَالثَّوابِ الْجَسِيمِ الَّذِي أَقسَمْتَ عَلَى تَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكَعَ لَكَ وَسَجَدَ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أُمُورِهِ وَاعْتَمَدَ، الَّذِي أَقْسَمْتَ بِتُرْبَتِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ-وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّ بِسَمَاءِ الْمَجْدِ وَثَوَى وَعَقَدَ (200) إِزَارَهُ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَلَوَى الَّذِي أَقْسَمْتَ عَلَى

تَصْدِيقِه بِقَوْلِكَ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ، الَّذِي أَقْسَمْتَ عَلَى تَصْدِيقِ قَوْلِهِ، وَنَوَّهْتَ بِكَمَالِ فَضْلِهِ، بِقَوْلِكَ:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الْعَظِيمِ، صَاحِبِ الْقَدْرِ الْفَخِيمِ الَّذِي نَوَّهْتَ بِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَ بِهِ الْمُتَبَرِّكُونَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الَّذِي أَقْسَمْتَ لَهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَزِعَ إِلَيْهِ الْمُذْنِبُونَ وَأَكْرَمِ مَنْ تَلَثَّمَ بِغُبَارِ نِعَالِهِ الْمُقَرَّبُونَ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِمُدَّةِ حَيَاتِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ إِصْطَفَيْتَهُ لِحَضْرَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ وَحَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِكَ الْجَمِيلَةِ وَانْتَقَيْتَهُ وَأَهَّلْتَهُ

لِلْخَيْرِ وَارْتَضَيْتَهُ وَخَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِرِّ الْمَكْنُونِ وَالعِلْمِ الْمَصُونِ الَّذِي خَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾. (201)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ المُقَرَّبِ إِلَى اللهِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ الَّذِي خَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضْلِ العَظِيمِ المَنَاقِبِ، وَمَنْ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ المَشَارِقُ وَالمَغَارِبُ، الَّذِي أَقْسَمْتَ بِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ النَّاسِ شَفَاعَةً عِنْدَ اللهِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنْزِلَةً لَدَى اللهِ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ القَبُولِ وَغَايَةِ المُنَى وَالسُّولِ، الَّذِي لَمْ تُنَادِهِ كَمَا نَادَيْتَ الأَنْبِيَّاءَ وَإِنَّمَا نَادَيْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾،

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ الأَتْقَى وَالدِّينِ الأَنْقَى، الَّذِي خَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿طه ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَابِدِينَ وَسُلْطَانِ الزَّاهِدِينَ، الَّذِي أَخَذْتَ المِيثَاقَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الأَنْبِيَّاءِ لَئِنْ بُعِثَ لَيَنْصُرَنَّهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيئِينَ لَمَا ءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُومِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَاقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَالِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ العِبَادِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً وَأَعْلَاهُمْ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ مُسْتَقَرًا وَمَقِيلاً الَّذِي خَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ: وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً. (202)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ المُهَاجِرُونَ وَاسْتَجَارَ بِحِمَاهُ المُسْتَجِيرُونَ، الَّذِي أَخْبَرْتَ بِعَظِيمِ رُتْبَتِهِ، وَجَلَالَةِ مَنْصِبِهِ وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ القُلُوبِ وَفَاتِحِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، الَّذِي أَعْطَيْتَهُ قَدْرًا فَخِيمًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَعِزًّا قَدِيمًا، وَثَوَابًا جَسِيمًا وَأَظْهَرْتَ فَضْلَهُ وَمَزِيَّتَهُ بِصَلَاتِكَ عَلَيْهِ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِكَ فَقُلْتَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ وَمَعْدِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَأَفْضَلِ المُرْسَلِينَ فِي القِدَمِ، وَأَكْرَمِ الخَلْقِ طِفْلاً وَمُحْتَلِمٍ، الَّذِي إِخْتَصَّيْتَهُ بِأَحْمَدِ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ، وَشَرَّفْتَهُ بِأَعْلَا المَرَاتِبِ وَالهِمَمِ، وَجَلَيْتَ بِنُورِ بِعْثَتِهِ حَنَادِيسَ الظُّلَمِ، وَفَضَّلْتَ أُمَّتَهُ الكَرِيمَةَ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَمَدَحْتَهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ نُ وَالقَلَمِ، وَأَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ سَائِرَ

العَرَبِ وَالعَجَمِ، فَقُلْتَ تَنْوِيهًا بِعَلِيِّ مَقَامِهِ وَتَعْظِيمًا، وَتَشْرِيفًا لِسِيَادَتِهِ وَتَكْرِيمًا، وَتَخْصِيصًا لِعِبَادِكَ وَتَعْمِيمًا،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَنْوَارِ الوَهْبِيَةِ، وَمِفْتَاحِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَةِ، (203) الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى أَشْرَفِ مَقَامٍ فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَةِ، حَتَّى غَاصَ فِي بِحَارِ الدَّيْمُومِيَّةِ، فِي غَيْرِ الصُّورَةِ التِي عَرَجَ بِهَا وَهِيَ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَبُسِطَ لَهُ بِسَاطُ العَقْلِيَةِ، وَنُودِيَ نِدَاءَ الأُلُوهِيَةِ، بِلاَ حُلُولٍ وَلاَأَبْنِيَةٍ، هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ بِلاَ مِثْلِيَّةٍ، فَأَجْلَسْتَهُ غَيْرَ مُجَالَسَتِهِ الجِنْسِيَّةِ، وَكَلَّمْتَهُ بِغَيْرِ كَلاَمِ الإِنْسِيِّةِ وَجَعَلْتَ كَفَّ حِكْمَتِكَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَوَجَدَ بَرْدَ عِرْفَانِهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، وَقُلْتَ لَهُ: هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ عَلَى هَذَا البِسَاطِ ، فَلَمْ يَنَلْ أَحَدٌ مِثْلَ مَانَالَ مِنَ الإِنْبِسَاطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَدِينَةِ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَكِيمْيَاءِ كَنْزِكَ المَصُونِ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ،وَكَشَفْتَ لَهُ عَنِ السِرِّ المَكْنُونِ، وَمَلَّكْتَهُ مَفَاتِحَ الأَنْوَارِ، لِيَفْتَحَ بِهَا كُنُوزَ الأَسْرَارِ، وَعَاهَدْتَ إِلَيْهِ أَنْ لاَ يَبُوحَ بِكَنْزِ أَسْرَارِهِ، إِلاَّ لِمَنْ يَتَحَمَّلُ مَفَاتِحَ أَنْوَارِهِ، وَلِمَنْ يَكُونُ مُمْتَثِلَ الأَمْرِ وَالقَضِيةِ، بِشَرْطِ حَمْلِ رَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَمَرْتَهُ أَنْ يُخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ العُقُولِ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الفَاضِلِ وَالمَفْضُولِ، وَأَوْصَيْتَهُ وَصِيَّةَ المُتَعَلِّمِ، وَقَدْ شَاهَدَ المُوصِي وَالمُتَكَلِّمِ، ثُمَّ وَدَّعْتَهُ وَدَاعَ التَّأَدُّبِ كَوَدَاعِ الحَبِيبِ عِنْدَ التَّغَرُّبِ وَلَمْ يَكُنْ وَدَاعُهُ وَدَاعَ الأَشْخَاصِ، بَلْ وَدَاعَ المَزِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ، المَشُوبَ بِالتَقَرُّبِ وَالإِخْلاَصِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالإِخْتِصَاصِ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا (204) مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ، وَأَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ الخَوَاصِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الإِسْلاَمِ وَسِرَاجِهِ وَعِزِّ الدِّينِ وَنِتَاجِهِ، الَّذِي كَانَ فِي الأَوَّلِينَ مَنْعُوتًا، وَفِي الأَخِرِينَ

مَبْعُوثًا، صِفْوَةِ العَالَمِ وَأَشْرَفِ مَنْ تَشَرَّفَ بِهِ ءَادَمَ، مَنْ أَنْشَأْتَ ذَاتَهُ نَشْأَةً رُوحَانِيَّةً، ثُمَّ أَعَدْتَهَا نَشْأَةً عِرْفَانِيَّةً، وَأَقَمْتَهَا إِقَامَةً بُرْهَانِيَّةً، جَمَعْتَ فِيهِ خِصَالَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَفْعَالَهُمْ، وَمُعْجِزَاتِهِمْ وَأَخْلاَقَهُمْ، فَكَانَ بَاهِرَ الإِقْدَامِ عَزِيزَ الإِكْرَامِ، كَثِيرَ الإِنْعَامِ، عَظِيمَ الإِحْسَانِ، جَلِيلَ الإِمْتِنَانِ، أَوْصَافُهُ غُرٌّ وَاضِحَاتٌ، وَكُلُّهُ ءَايَاتٌ وَمُعْجِزَاتٌ شَرْعُهُ هُدَى، وَدِينُهُ مُنْقِذٌ مِنَ الرَّدَا، هِدَايَتُهُ صَلاَحٌ، وَاتِّبَاعُهُ فَلاَحٌ، وَمِنْهَاجُهُ نَجَاحٌ، حَسَنُ البَشَاشَةِ بَسَّامُ، رِيقُهُ طِبٌّ لِلأَسْقَامِ مُتَفَضِّلٌ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَضَّاحُ الثَّنَايَا، شَرِيفُ المَزَايَا، نُورٌ لِمَنْ بَرَاهُ، شَفِيعٌ لِمَنْ رَجَاهُ، مَوْرِدُهُ عَذْبٌ، وَحُبُّهُ قُرْبٌ، وَأَنْمُلُهُ سُحْبٌ، وَلِقَاؤُهُ رَحْبٌ ،رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ، دَاعٍ لِلْحَقِّ، طَلْعَتُهُ شَمْسٌ وَقَمَرٌ،وَنَكْهَتُهُ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَبَعَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ، وَلاَحَ فَجْرُهُ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ وَانْتَشَرَ (205) صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الوَطَرَ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا العِزَّ وَالظَّفَرَ، وَتَكُونُ لَنَا لَدَيْكَ خَيْرَ مُقْتَنَى وَأَشْرَفَ مُدَّخَرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الشَّمَائِلِ وَالذِّكْرِ، وَمَنْبَعِ الفَضَائِلِ وَالفَخْرِ، وَقِبْلَةِ الوَسَائِلِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ الَّذِي كَانَ وَاسِعَ الصَّدْرِ، عَظِيمَ الفِكْرِ، كَاتِمَ السِّرِّ، دَائِمَ البُكَى، طَوِيلَ الخَوْفِ، كَثِيرَ الرَّجَى جَزِيلَ العَطَى، قَلِيلَ الأَذَا، لَيِّنَ الجَانِبِ، كَرِيمَ الإِخَا، زَيْنَ العَالَمِ قَاطِعَ الشَّهَوَاتِ، مُقِيلَ العَثَرَاتِ،غَافِرَ الزَّلاَّتِ، كَاتِمَ المُصِيبَاتِ قَوَّامَ الدَّيَاجِرِ، صَوَّامَ الهَوَاجِرِ، سَنِيَّ المَفَاخِرِ طَيِّبَ المَأْثِرِ، كَرِيمَ العَنَاصِرِ،خَاشِعًا مُنِيبًا،مُحِبًّا حَبِيبًا شَرِيفَ الهِمَّةِ ، عَظِيمَ الحُرْمَةِ ، هَادِي الأُمَّةِ، حَبِيبًا لِلْفُقَرَاءِ طَبِيبًا لِلأَغْنِيَاءِ، وَدُودًا حَلِيمًا، رَءُوفًا رَحِيمًا، عَطُوفًا كَرِيمًا قَائِمًا بِأَمْرِ اللهِ، مُوقِنًا بِوَعْدِ اللهِ، نَاصِرًا لِدِينِ اللهِ، نَاصِحًا لِعِبَادِ اللهِ حَافِظًا لِعُهُودِ اللهِ، مُسَلِّمًا لأَحْكَامِ اللهِ، مُفَوِّضًا لأَمْرِ اللهِ مُثْمِرًا لِعِبَادَةِ اللهِ، مُلْتَمِسًا لِمَرْضَاتِ اللهِ، يُوَقِّرُ الكَبِيرَ لِعَظِيمِ وَقَارِهِ وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ لِشِدَّةِ احْتِقَارِهِ، وَيَشْكُرُ القَلِيلَ مَعَ قِلَّةِ اعْتِبَارِهِ وَيُشْفِقُ مِنَ الضَّعِيفِ بِرُؤْيَةِ اضْطِرَارِهِ، سَهْلاً عِنْدَ المُعَامَلَةِ. (206)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ نَاطِقٍ

وَصامِتْ وَقُدْوَةِ كُلِّ مُتَعَبِّدٍ وَقانِتٍ، الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ:

«إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ الْجِبَالَ ذَهَبًا وَتَكُونُ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ قَدْ يَجْمَعُهَا مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ثَبَّتَكَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَبِيبٍ دَامَ فِي مُرَاقَبَةِ الحَقِّ صَحْوُهُ وَمَحْوُهُ وَأَعزِّ مُقرَّبٍ حَلَّ مَقامًا لاَ يُدْرَكُ فِي المَعَالِي شَأْوُهُ، الَّذِي كَانَ يُعْجِبُهُ الفَالُ الصَّالِحُ، وَالكَلِمَةُ الحَسَنَةُ، وَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يُعْجِبُهُ يَا رَاشِدُ، يَا نَجِيحُ، يَا تَمَّامُ وَنَحْوُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَعِدَ فِي مَدَارِجِ العِزِّ وَتَرَقَّا وَتَحَصَّنَ بِكَ مِنْ هَوَاجِمِ الفِتَنِ وَتَوَقَّا، الَّذِي كَانَ لاَ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْئٍ وَإِنْ كَرِهَ رَئَتْ كَرَاهِيَتُهُ فِي وَجْهِهِ وَكَانَ يَمْزَحُ، وَلاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَإِمَامِ كُلِّ وَرِعٍ وَزَاهِدٍ الَّذِي خَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَجَاءَ مِنْ وَرَاءِ رَجُلٍ إِسْمُهُ زَاهِرْ وَكَانَ يُحِبُّهُ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَا كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّ اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ حَتَّى قَالَ مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى لله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَيَقُولُ إِذًا تَجِدُنِي كَاسِدًا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لَكِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَسْتَ بِكَاسِدْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَمَاجِدْ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الشِّيَمِ الكَرِيمَةِ وَالمَحَامِدِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ كَرَمِكَ، أَعْذَبَ المَوَارِدِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَأَسْنَى المَقَاصِدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي بِرِضَاكَ كَانَتْ هَذِهِ المَزِيَّةُ العَظِيمَةُ لِسَيِّدِي زَاهِرْ مِنْ نَبِيِّكَ حَتَّى إِرْتَضَاهُ، (207) وَبِنَظَرِكَ إِلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِنَظْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ الَّتِي

نَظرْتَ بِهَا إلى حَبيبِ حَبِيبِكَ سَيِّدِي زَاهِر، فَأَشْرَقَتْ بِهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوْكَبُهُ الزَّاهِرُ، وَأَيْنَعْتَ بِهَا فِي دَوْحَةِ المَجْدِ غُصْنَهُ النَّاضِرَ وَبِمَوَدَّتِكَ الَّتي خَصَّصْتَهُ بِهَا فَصَارَ يُدْعَى حَبِيبَ الْحَبِيبِ فِي الْبَوَادِي وَالْحَوَاضِر، أَنْ تَجْعَلَ لِي نَصِيبًا فِي تِلْكَ النَّضْرَةِ التي نَظَرْتَ بِهَا إِلَيْهِ فَفَاحَ فِي أَرْجَاءِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ نَسِيمُ رَوْضِهِ الْعَاطِر، وَتُسْعِدُنِي بِتِلْكَ السِّعَادَةِ الَّتي أَسْعَدْتَهُ بِهَا حَتَّى نَالَ مِنْ مَحَبَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ أَسْنَى المَقَامَات، وأَعْلَى المَفَاخِر، وَتُتْحِفُنِي بِتُحْفَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَهَدَايَاهُ الْجَلِيلَةِ النُّورَانِيَّة، الَّتي اشْتَهَرَ فَضْلُهُ بِهَا بَيْنَ الأَعْيَانِ وَ الأَكَابِر، وَأَنْ تَفِيضَ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَكَرَمِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ قُطْبِ الْمَسَاجِدِ، وإِمَامِ الْمَنَابِر، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي بِنُورِكَ وَنُورِهِ السَّنِيِّ الْبَاهِر، وَتَمُدَّنِي بِسِرِّكَ وَسِرِّهِ الْخَفِيِّ وَ الظَّاهِر، وَتُقَلِّدَنِي بِسَيْفِكَ وَسَيْفِهِ الْقَامِعِ لأَعْدَائِكَ الْقَاهِرَ . وَتُجِيرَنِي بِعِنَايَتِكَ وَعِنَايَتِهِ مِنْ صَوْلَةِ كُلِ صَائِلٍ وَجَوْرِ كُلِ جَائِر، وَتَرْفَعَ بِهَا عَنِّي كُلِّ ضَرَرٍ يُكَدِّرُ الْمَوَارِدَ وَالْمَصَادِرَ، وَتُلْبِسَنِي بِهَا حُلَّةً أَحْمَدِيَّةً نَفْتَخِرُ بِهَا عَلَى الأَوَائِلِ وَ الأَوَاخِر، وَتُشَفِّعَ فِيَّ حَبِيبَكَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ شَفَاعَةً لاَ تُغَادِرُ فِي صَحِيفَتِي ذَنْبًا يُسَوِّدُ الْوَجْهَ يَوْمَ تَحِقُّ الْحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِر، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَشَفِّعْنِيَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَأَوْلاَدِي وَأَزْوَاجِي وَأَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي مِنْ كُلِّ غَائِبٍ وَحَاضِر، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا قُدُّوسُ يَا طَاهِرُ، يَا مُقْتَدِرُ يَا قَادِرُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

شَفِيعِـــــي إِلَى رَبِّ النَّبِيُّ مُحَمَّـــدُ ❖ لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الشَّفِيعَ لَهُ غَدَا (208)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ مَصَّ ثَدْيَ الْوَحْيِ وَرَضَعَهُ وَقَمَعَ دِينَ الكُفْرِ وَرَدَعَهُ الَّذِي أُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ عَسَلٌ وَلَبَنٌ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ وَقَالَ:

«شُرْبَتَانِ فِي شُرْبَةٍ وَإِدَامَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»،

ثُمَّ قَالَ:

«لاَ أُحَرِّمُهُ لَكِنِّي أَكْرَهُ الفَخْرَ وَالحِسَابَ بِفُضُولِ الدُّنْيَا غَدًا وَأُحِبُّ

التَّوَاضُعَ لِلَّهِ وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنْشرحُ الصُّدُورِ بِمُجَالَسَتِهِ وَخِطَابِهِ، وَتَصْغَى الأَذَانُ إِلَى سَمَاعِ أَحَادِيثِهِ الشَّرِيفَةِ وَكِتَابِهِ، الَّذِي كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَأَمَرَ بِإِصْلَاحِ شَاةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ ذَبْحُهَا وَقَالَ ءَاخَرُ: عَلَيَّ سَلْخُهَا وَقَالَ ءَاخَرُ: عَلَيَّ طَبْخُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ جَمْعُ الحَطَبِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَتَمَيَّزَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَضِيبِ وَالعِمَامَةِ وَخَيْرِ مَنْ جَمَعَ شَمْلَ الإِسْلَامِ وَكَمَّلَ نِظَامَهُ الَّذِي كَانَ إِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ وَالخُبْزَ خَاصَّةً غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلاً جَيِّدًا، ثُمَّ يَمْسَحُ وَيُفِيضُ المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُحِبُّ الفَرَاجِينَ، وَدَخَلَ يَوْمًا المَسْجِدَ، وَبِيَدِهِ عُرْجُونٌ فَحَكَّ بِهِ نُخَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ تَشُدُّ الرِّحَالُ إِلَيْهِ يُعَقِّدُ وَ مَصُونُ الشَّيْبِ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي كَانَ مِنْدِيلُهُ بَاطِنَ قَدَمَيْهِ وَكَانَ يُكْرِمُ الدَّاخِلَ عَلَيْهِ حَتَّى رُبَّمَا بَسَطَ ثَوْبَهُ مَنْ لَيْسَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَلَا رَضَاعٌ يُجْلِسُهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاذَ الخَائِفُ بِحِصْنِهِ وَاعْتَرَفَتِ العَوَالِمُ بِعُلُوِّ مَكَانَتِهِ، وَعَظِيمِ شَأْنِهِ، الَّذِي كَانَ يُوثِرُ الدَّاخِلَ عَلَيْهِ بِالوِسَادَةِ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَهُ فَإِنْ أَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا عَزَمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَ وَمَا اسْتَصْغَاهُ أَحَدٌ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ أَكْرَمُ النَّاسِ، (209) عَلَيْهِ حَتَّى يُعْطِي كُلَّ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ نَصِيبَهُ مِنْ وَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنْمُوا بِبَرَكَاتِهِ الأَقْوَاتُ وَتَحْيَى بِسِرِّ دُعَائِهِ الأَمْوَاتُ، الَّذِي كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ

غَضَبًا وَأَسْرَعَهُمْ رِضا أَرْأَفَ النَّاسِ بِالنَّاسِ، وَخَيْرِ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَأَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ تُرْفَعُ فِي مَجْلِسِهِ الأَصْوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَقْوَالِ الفَصِيحَةِ وَالسِّيرَةِ المَحْمُودَةِ المَلِيحَةِ، الَّذِي كَانَ يُعْرِضُ عَمَّنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ جَمِيلٍ وَيُكَنِّي عَمَّا اضْطَرَّهُ الكَلامُ إِلَيْهِ مِمَّا يَكْرَهُ وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمَ جُلَسَاؤُهُ وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ فِي الحَدِيثِ، وَيَعِظُ بِالجِدِّ وَالنَّصِيحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ وَمَحَلِّ الحَنَانَةِ، وَالشَّفَقَةِ وَالرِّفْقِ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ:

«لاَ تَضْرِبُوا القُرْءَانَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ فَإِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَى وُجُوهٍ»،

وَكَانَ لاَ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَلاَ يَقُولُ المُنْكَرَ وَلاَ يَقُولُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا إِلاَّ الحَقَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ وَخَيْرِ مَنْ يُنَاجِيكَ فِي خُلْوَةِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَصَابَتْهُ مِنْ هَيْبَتِهِ رَعْدَةٌ، فَقَالَ لَهُ:

«هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ القَدِيدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَهُ اللهُ وَفَضَّلَهُ وَطَيَّبَ لِلشَّارِبِينَ سَلْسَبِيلَهُ وَمَنْهَلَهُ، الَّذِي كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّمًا وَضَحِكًا فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَتَعَجُّبًا مِمَّا تَحَدَّثُوا بِهِ وَكَرِيمًا، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ قُرْءَانٌ أَوْ يَذْكُرِ السَّاعَةَ، أَوْ يَخْطُبْ بِخُطْبَةِ عِظَةٍ، وَكَانَ ضَحِكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ اقْتِدَاءًا وَتَوْقِيرًا لَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الجَلِيلِ وَالجَاهِ العَظِيمِ، وَخَيْرِ مَنْ مَدَحْتَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الحَكِيمِ، الَّذِي كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الأَمْرُ فَوَّضَ وَتَبَرَّأَ، مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ وَاسْتَنْزَلَ الهُدَى،

فَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَرِنَا الحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ وَأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلاً، وَالمُنْكَرَ مُنْكَرًا، وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ وَأَعِذْنِي أَنْ يُشْتَبَهَ عَلَيَّ، وَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَاجْعَلْ هَوَايَ إِتِّبَاعًا لِطَاعَتِكَ وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، فِي عَافِيَةٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ مَا اجْتَرَحْتُ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ». (210)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَسَّسْتَ بُنْيَانَهُ عَلَى التَّقْوَى وَشَيَّدْتَهُ، وَصَحَوْتَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ دِينَ الكُفْرِ وَعَطَّلْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنَحْتَهُ طَرَائِفَ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدِهِ لَوَامِعَ المُعْجِزَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غَرَسْتَ فِي دَوْحَةِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ شَجَرَتَهُ، السَّامِيَةَ وَسُقِيَتْ بِمَاءِ العِلْمِ وَالحِلْمِ أُصُولُهُ النَّامِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَجَدَتِ الأَرْوَاحُ لِعِنَايَتِهِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، وَكُتِبَ اسْمُهُ عَلَى الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَعَلَى نُحُورِ العِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مَرَاتِبَ التَّقْدِيمِ فِي المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِكَ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَوَّهْتَ بِهِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَاهَيْتَ بِهِ الأَمْلاَكَ وَالمُلُوكَ، وَجَعَلْتَهُ سِرَاجًا يَقْتَبِسُ مِنْ نُورِهِ أَهْلُ الجَذْبِ وَالسُّلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَاْءَتْ بِهِ ظُلْمَةَ الكَوْنِ، وَخَرَقَتْ بِنُورِ سِرِّهِ الأَسْنَى رِدَاءَ الصَّوْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (211) الَّذِي صُغْتَ مِنْ تَبْرِ الحَقَائِقِ جَوْهَرَهُ الغَالِي، وَأَنْتَجْتَ مِنْ بَيْتِ المَجْدِ شَرَفَهُ العَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَاحَتْ عَلَيْهِ فِي المَهْدِ مَخَايِلُ العِزِّ وَالنَّجَابَةِ، وَفَاضَ الخَيْرُ بِبَرَكَةِ دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ المُلْكِ وَالوِلَايَةِ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى سَرِيرِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقْتَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوْكَبَهُ الزَّاهِرُ، وَغَيَّبْتَ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ فِي نُورِ جَمَالِهِ البَاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاحَ مِسْكُهُ فِي رِيَاضِ طَاعَتِكَ وَعَبَقَ، وَأَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي بُسْتَانِ رِضَاكَ وَسَبَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَاحَتْ عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ العِزِّ أَنْوَارُ السَّعَادَةُ، وَخَفَقَتْ عَلَيْهِ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ بُنُودُ السِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي امْتَطَا مُتُونَ المَعَالِي وَالحَقَائِقِ، وَاشْتَمَلَ عَلَى لَطَائِفَ المَعَانِي وَأَسْرَارِ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ الأَعْيَانَ وَالمَشَاهِرَ، وَخَرَقَتْ مَحَبَّتَهُ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (212) الَّذِي جَمَعْتَ عَلَى مَوَدَّتِهِ الأُصُولَ وَالفُصُولَ، وَحَرَّكْتَ بِنَسِيمِ رَاحِهِ الأَجْسَادَ وَالعُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَيْتَ بِهِ العُشَّاقَ، وَطَيَّبَ بِذِكْرِهِ المَسَامِعَ وَالأَذْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَّيْتَ فِي مَدَارِجِ عِزِّكَ طَيْرَهُ المَيْمُونَ، وَأَظْهَرْتَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَكَتْ رُوحَانِيَّتُهُ القَلْبَ وَالجَسَ وَتَسَلَّى كُلُّ مُحِبٍّ بِهِ عَنِ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَارَتْ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الرَّكَائِبِ، وَمُدَّتْ فِي سَبَاسِبِ المَهَامِهِ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ النَّجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اشْتَقَقْتَ اسْمَهُ مِنْ اسْمِكَ السَّامِي، وَأَحْيَيْتَ مَوَاتَ القُلُوبِ بِغَيْثِ نَوَالِهِ الهَامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَوَدُّ المَرْءُ أَنْ يَفْدِيَهُ بِالمَالِ وَالأَوْلَادِ، وَأَنْ يُنْفِقَ فِي مَحَبَّتِهِ الرُّوحَ وَيَخْدُمَهُ بِنُورِ السَّوَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَمِّيتَ بِهِ الأَرْبَاحَ وَالمَتَاجِرَ، وَنَزَّهْتَ فِي مَحَاسِنِهِ العُقُولَ وَالمَحَاجِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَلَّيْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ وَالخَوَاطِرَ وَطَيَّبْتَ، المَجَالِسَ بِنَوَاسِمِ أَذْكَارِهِ العَوَاطِرِ. (213)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ النِّيَاتِ وَالعَزَائِمِ، وَغَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ لِأَهْلِ المَآثِمِ وَالجَرَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَفَضْتَ مِنْ عَيْنِ مَوَاهِبِهِ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَدَفَعْتَ بِبَرَكَاتِهِ جَمِيعَ المَصَائِبِ وَالنِّقَمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ. وَأَصْحَابِهِ ذَوِي المَرَاتِبِ

العَالِيَةِ وَالهِمَم، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا مِنْ بَابِ العَفْوِ وَالكَرَم، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ العِنَايَةُ فِي سَالِفِ القِدَم، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، رُوحًا لِقَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، وَسِيلَةً لِجَلْبِ النَّفَحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، مِيزَانًا لِصَوْبِ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، مَعْدِنًا لِنَيْلِ البَرَكَاتِ.(214)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، يَدًا لِنَجَاحِ الرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، سُلَّمًا لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، سَبَبًا لِتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، ءَالَةً لِهَدْمِ جِبَالِ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، دَلِيلاً إِلَى طَرِيقِ النَّجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، رَوْضًا بَهِيجًا لِأَنْوَاعِ المَسَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، سُورًا مَانِعًا لِدَفْعِ المَضَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، سَهْمًا صَائِبًا لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، حِرْزًا دَافِعًا لِغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، مِنْهَاجًا قَوِيمًا لِطَاعَتِهِ عَلَى الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، طَرِيقًا لِتَيْسِيرِ المُهِمَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، وِقَايَةً لِدَفْعِ المُلِمَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، شِفَاءً لِلأَمْرَاضِ البَاطِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، نُورًا لِلسَّرَائِرِ المُظْلِمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، تَذْكِرَةً لِأَهْلِ النَّوْمِ وَالغَفَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهَ، أَنْسًا لِذَوِي القُلُوبِ المُسْتَوْحِشَاتِ. (215)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، أَمَانًا مِنَ العَطَشِ فِي المَفَاوِزِ وَالمُهْلِكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، ظِلاًّ مِنْ حَرِّ فَيْحِ الزَّفَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، جَلاَءً لِمِرْءَاتِ القُلُوبِ الصَّادِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، كَنْزًا لِلأَسْرَارِ الخَفِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، جَنَاحًا طَائِعًا فِي الإِسْرَاعِ إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، تُكَثِّرُ الأَزْوَاجَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ، وَتَنْفَعُ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَتُقَرِّبُ العَبْدَ مِنْ مَوْلاَهُ وَتُنْجِي مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحَ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ يَدَ نَعْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَنْزَ حِكْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِرْزَ عِصْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سِرَّ مَعْرِفَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طَرِيقَ مِلَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجَ شَرِيعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَحَلَّ خِشْيَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورَ هَيْبَتِكَ. (216)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنْبَعَ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَوْطِنَ رَأْفَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِإِشْرَاقِ شَمْسِ حَقِيقَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَبْلاً مُّوَصِّلاً لِطَرِيقِ نِسْبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ زِمَامًا قَائِدًا لِلْحُضُورِ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَيْفًا لِنُصْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِجَابًا مِنْ سَطْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ إِبْتِغَاءً لِمَرْضَاتِكَ وَدَلِيلاً إِلَى مَحَجَّتِكَ، وَقِبْلَةً لِظُهُورِ مِنَّتِكَ، وَوَسِيلَةً لِنَيْلِ نَفْحَتِكَ، وَسَبَبًا لِلدُّخُولِ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً دَائِمَةً عَدَدَ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ ذَلِكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْقِذُ السَّائِرَ وَتَحْمِيهِ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (217)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدُلُّ الحَائِرَ وَتُحْيِي مَوَاتَ رَبِيعِ القَلْبِ الهَشِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الزَّائِرَ وَتُخَلِّصُ جَوَارِحَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ دَمِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْجِزُ البَائِرَ وَتُغْنِي عَنْ مُعَالَجَةِ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ السَّرَائِرَ وَتُهَذِّبُ العَبْدَ لِيَاتِيَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَتَمْنَعُ مِنَ الوُقُوعِ فِي ظَلاَمِ لَيْلِ الجَهْلِ البَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرَقِّي السَّالِكَ وَتُنْقِذُ الهَالِكَ وَتَفْتَحُ المُعْوِصَاتِ الَّتِي حَيَّرَتْ عَقْلَ الفَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْشِفُ الضَّمَائِرَ وَتَقُومَ مَقَامَ الشَّيْئِ إِذَا لَمْ يَجِدِ المُرِيدُ مَنْ يُرْشِدُهُ إِلَى بَابِ مَوْلاَهُ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (218) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتَرُدُّهَا فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الوَالِدَ وَالوَلَدِ وَتَعُودُ بَرَكَاتُهَا، عَلَى المَالِكِ وَالمَمْلُوكِ وَالخَدِيمِ.

فَصْلٌ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الخَيْرَ العَمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الحُبَّ الصَّمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ المَجْدَ الفَخِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ النَّعِيمَ المُقِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الحُلُولَ فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (219) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ النُّسُكَ وَالزُّهْدَ وَتَشْفِي دَاءَ السَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ وَتُبْهِجُ نَضَارَةَ الوَجْهِ الوَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْلَأُ القُلُوبَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَتُورِّثُ سَخَاوَةَ النَّفْسِ وَتَصُونُ الحَرِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَقِّظُ نَائِمَ الفِكْرِ وَتَهْدِيهِ إِلَى مَعَالِمِ دِينِكَ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَغْلاَقَ وَتُحَسِّنُ الأَخْلاَقَ وَتَرُدُّ شَهْوَةَ النَّهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطِيبُ المَذَاقَ وَتُدِرُّ الأَرْزَاقَ وَتَقْضِي دَيْنَ المُعْسِرِ الغَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ وَتُؤْنِسُ غُرْبَةَ اليَتِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَعُ مِنَ الغِلِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالغِيبَةِ وَتَدْفَعُ كُلَّ ضَرَرٍ وَبَلاَءٍ وَخِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ وَتَحْفَظُ المُسَافِرَ وَالمُقِيمَ. (220)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَهِّلُ الوِلادَةَ وَتحُلُّ وَثاقَ البَطْنِ العَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْبِعُ الرَّضِيعَ وَتَشْفِي الوَجِيعَ وَتُقْنِعُ الفَطِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلّي وَتَنْشُرُ ثَنَاءَهُ بَيْنَ يَدَيِ المَوْلَى الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَيَاةَ رُوحِ العَاشِقِ وَبَحْرِ غَرَامِهِ الَّذِي فِيهِ يَهِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشْهَى لِلنُّفُوسِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ وَأَعَزُّ مِنْ شَرَابِ التَّسْنِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحْلَى مِنَ الضُرَّةِ وَالزَّمَنِ مِنْ حَدِيثِ المَحْبُوبِ لِحَبِيبِهِ وَمِنْ مُجَالَسَةِ النَّدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَطْرَبَ لِلسَّامِعِ مِنَ الأَوْتَارِ وَالنَّغَمَاتِ، وَأَلَذَّ مِنْ صَوْتِ الحُدَاةِ الرَّخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحَبَّ لِلْمَرْءِ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَمِنْ صُحْبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ حَمِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمْحَقَ لِلذُّنُوبِ مِنَ المَاءِ البَارِدِ لِلنَّارِ، وَأَسْرَعَ فِي الإِجَابَةِ مِنْ هُبُوبِ النَّسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَرْجَحَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَثْقَلَ مِيزَانًا مِنَ الطَّوْدِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَبْرَكَ مِنْ خَزَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَنْفَعَ مِنْ مَاءِ الحَيَاةِ لِذِي العَظْمِ الرَّمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَهْماً مُصِيباً لِأَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَأَقْطَعَ لِلأَعَادِي مِنَ السَّيْفِ الصَّرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرِّقَابَ وَتُنْجِي مِنَ العَذَابِ وَتَمْحِي أَثَرَ الذَّنْبِ الحَادِثِ وَالقَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ يَدَ صَاحِبِهَا عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى تُجِيزَهُ مَتْنَ جِسْرِهِ العَظِيمِ. (221)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَسْتُرُ العُيُوبَ وَتَحْطِمُ الذُّنُوبَ وَتُبَيِّضُ الوُجُوهَ المُسْوَدَّةَ وَتُطْفِئُ نَارَ الجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَضْوَعَ مِنَ المِسْكِ وَالنَّدِّ وَمِنْ شَذَا العَنْبَرِ وَهُبُوبِ النَّسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ البَرَكَةَ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالعُمُرِ وَتُنْجِي مِنَ البَلاَءِ وَالثُّبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُلَيِّنُ الصُّخُورَ وَتَفْلِقُ البُحُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ أَغْطِيَةَ القُلُوبِ وَتَزِيدُهَا نُوراً عَلَى نُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَتَحْفَظُ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْجِي مِنَ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَتَسُرُّ فِي الحَيَاةِ وَالمَمَاتِ وَبَعْدَ النُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الأَسْبَابَ وَتُلَيِّنُ الصِّعَابَ وَتُسَهِّلُ مَعَاقِدَ الأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ السَّافِلَ وَتُوقِظَ الغَافِلَ. (222)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عُنْوَانَ الإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَحبُوحَةَ العُلُومِ المُسْتَفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ العَبْدَ مِنْ بِسَاطِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْرِمُ المُصَلِّي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسْكِنُ فَسِيحَ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ رِضَا الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ عَيْناً يَشْرَبُ مِنْهَا الْمُقَرَّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَنْهَلاً يَرِدُهُ الصَّالِحُونَ. (223)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دليلاً يَهْتَدِي بِهِ السَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَحَلًّا يَرْتَاحُ فِيهِ الزَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ثَمَراً يَجْنِيهِ السَّاهِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رِبْحاً يَقْتَنِيهِ الذَّاكِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وِرْداً يَلْهَجُ بِهِ الْمُتَهَجِّدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سُلَّماً يَعْرُجُ عَلَيْهِ التَّائِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَمَلاً يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الْمُقَصِّرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَاعَةً يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُتَقَرِّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (224) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رَحْمَةً يَتَشَفَّعُ بِهَا الْمُذْنِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاةَ عَلَيْهِ يَداً يَتَوَسَّلُ بِهَا المُتَوَسِّلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قِبْلَةً يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا الرَّاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَعْبَةً يَطُوفُ بِهَا الوَاصِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نِعْمَةً يَحْمَدُهَا الحَامِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَتْحاً يَتَبَرَّكُ بِهِ الدَّاخِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَضْلاً يَتَسَارَعُ إِلَيْهِ السَّابِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ العَارِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَحْراً يَغْرِفُ مِنْهُ المُنْتَسِبُونَ. (225)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَدَداً يَسْتَمِدُّ مِنْهُ المُقْبِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَراماً يَغِيبُ فِيهِ الوَالِهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَيْباً يَجُولُ فِيهِ الصَّادِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لِسَاناً يَنْطِقُ بِهِ المُسْتَغْرِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَمْراً يُعَرْبِدُ بِهِ السَّالِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً يَسْتَمْطِرُ بِهَا المُمْحِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَرَجاً يَنْتَظِرُهُ القَانِطُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَارِداً يُسَرُّ بِهِ العَابِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (226) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ زِمَاماً يُقَادُ بِهِ المُعْرِضُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ زَاجِراً يَنْقَمِعُ بِهِ المُتَكَبِّرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَذِيراً يَخْشَعُ مِنْهُ المُبْطِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بُكَاءً يَئِنُّ بِهِ الخَاشِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رِدَاءً يَلْتَحِفُ بِهِ القَانِتُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِزّاً يَظْفَرُ بِهِ الفَائِزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَالِكا يَخْضَعُ لَهُ الْمُتَرَفِّهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَرْمًى يَقْصُرُ عَنْهُ الْمُتَطَاوِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رَائِداً يَسْعَدُ بِهِ الوَافِدُونَ. (227)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِيداً يَفْرَحُ بِهِ الْمُومِنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ صَيِّباً يَؤُمُّهُ العَافُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دُعَاءً يَسْتَغِيثُ بِهِ الطَّالِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَاباً يَقِفُ بِهِ الْمُتَطَفِّلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ شَافِعاً يَلُوذُ بِهِ العَاصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَرْفاً يَطِيبُ بِهِ الْمُسْتَنْشِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَبْلاً يَسْتَمْسِكُ بِهِ الْمُخْلِصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ زَاداً يَدَّخِرُهُ لِلْمَعَادِ الرَّاهِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (228) الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَوْسِماً يَرْغَبُ فِي أَيَّامِهِ المُحْتَاجُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَرَكَةً يُلْقِي عَصَى التَّسْيَارِ بِهَا السَّائِلُونَ.

فَصْلٌ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تِرْيَاقَ المُذْنِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أُنْسَ المُنْقَطِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَنْزَ المُتَوَكِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِزَّ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِلْيَةَ الرَّاضِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَيَادِينَ العَارِفِينَ. (229)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ شَرَابَ المُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غِذَاءَ أَرْوَاحِ العَاشِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بَحْرَ المُسْتَغْرِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَدَدَ أَسْرَارِ الكَاتِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُنْتَهَى غَايَةِ الرَّاغِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً لِمَرْضَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَاةً تَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرُفَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عَلَى العِبَادَاتِ بِفَضْلِكَ. (230).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَلَّيْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ وَخَصَّصْتَهَا بِذَلِكَ عَنْ فَرْضِكَ وَنَفْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرْتَ المَلَائِكَةَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَبَادَرُوا لِامْتِثَالِ قَوْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي افْتَرَضْتَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ عَلَى المُكَلَّفِينَ فَأَجَابَ أَهْلُ قَبْضَةِ فَضْلِكَ وَأَبَى أَهْلُ قَبْضَةِ عَدْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الخَلْقِ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً إِذْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِي هَذَا تَنْبِيهٌ عَلَى تَخْصِيصِهِ بِمَنْصِبٍ لَا يُدَانِيهِ فِيهِ مَنْ عَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي أَخْبَرْتَنَا بِاسْتِمْرَارِ صَلَاتِكَ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِكَ عَلَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَقِبَ ذَلِكَ لِنَفْعَلَ ذَلِكَ فِي الاسْتِمْرَارِ حَتَّى تَدُومَ هَدَايَانَا إِلَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي صَرَّحْتَ بِرِفْعَةِ ذِكْرِهِ فَكَانَ ذَلِكَ عَنْ رِفْعَةِ ذَاكِرِهِ كِنَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (231) الَّذي رَفَعْتَ خُدَّامَهُ لِأَجْلِهِ فَتَكُونَ لَهُمْ بِالإِنْحِيَاشِ إِلَيْهِ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ عِنَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي وَفَّقْتَ خُدَّامَهُ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى لَا تَضُرُّهُمْ الجِنَايَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي فَتَحْتَ لِلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ القُرْبِ فَنَالُوا بِذَلِكَ غَايَةَ الصَّلَاحِ وَالوِلَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي يَقْطَعُ مُلَازِمَ ذِكْرِهِ فِي يَسِيرِ الزَّمَانِ مَا لَا يَقْطَعُهُ العُبَّادُ فِي مُتَطَاوِلِ السِّنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي تُطْوَى فِي نَظَرِ ذَاكِرِهِ مَسَافَةُ الدُّنْيَا بِمَا يَنْقَدِحُ لَهُ مِنْ نُورِ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا صَارَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ شُغْلَ أَحَدٍ حَلَّتِ الهِدَايَةُ قَلْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا لَزِمَ شَخْصٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَشِطَ لِلْعَمَلِ مَحَبَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي يَحْصُلُ لِمُكْثِرِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِيمَا يُرْضِيكَ وُلُوعٌ وَرَغْبَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اسْتَغْرَقَ المُحِبُّ أَوْقَاتَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَالَ مِنْ رِضَاهُ أَعْلَا شَرَفٍ وَرُتْبَةٍ. (232)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ صَاحِبَهَا عِنْدَ سَوْرَةِ الأَيَّامِ وَهَيَجَانِ الفِتَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنِيرُ قَلْبَ المُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اشْتِدَادِ ظُلْمَةِ البَاطِلِ وَضُعْفِ السُّنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا كَانَ الوَقْتُ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً كَانَ عَلَى ذَاكِرِهِ نَهَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَدِبَتِ القُلُوبُ كَانَ غَيْثُ قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِدْرَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَظْلَمَ البَاطِلُ البَوَاطِنَ وَالَيْتَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِنْكَ أَنْوَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَوَقَّفَتِ الهِمَمُ عِنْدَمَا فُتِحَ لَهَا كَانَ كَوْكَبُ ذَاكِرِهِ سَيَّارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُبْغِضَةً لِلْمُخَالَفَةِ وَالإِبْتِدَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُحَبِّبَةً لِلإِقْتِدَاءِ وَالإِتِّبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (233) الَّذِي صَرَّحْتَ فِي ءَالِ عِمْرَانَ بِأَنَّكَ تُوَلِّي مَنِ اتَّبَعَهُ مَقَامَ المَحْبُوبِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اعْتَادَ أَحَدٌ ذِكْرَهُ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ المُرَادِيَةِ وَالمَطْلُوبِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا سَرْمَدَ أَحَدٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ قِسْطٌ مِنَ التَّحَقُّقِ بِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَبَّدَ أَحَدٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَارَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الإِمْدَادِ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَحْضَرَ المُصَلِّي قَلْبَهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ غَابَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا غَابَ المَصَلِّي فِيهِ بِحُضُورِهِ وَجَدَ النَّعِيمَ كُلَّهُ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا وَجَدَ المُصَلِّي النَّعِيمَ فِيهِ تَرَفَّعَ عَلَى الأَكْوَانِ بِالعِزِّ وَالتِّيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَرَفَّعَ المُصَلِّي عَلَيْهِ عَلَى الأَكْوَانِ شَاهَدَ مِنْ خِدْمَتِهَا العَجَبَ العُجَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنْفَعِلُ لِذَاكِرِهِ الأَكْوَانُ بِدُعَائِهِ لِأَنَّ دُعَاءَ ذَاكِرِهِ مُسْتَجَابٌ. (234)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَفْتَحُ الأَبْوَابَ، وَتُيَسِّرُ الأَسْبَابَ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ فَأَجَابَ، وَفَنِيَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَةِ وَغَابَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلُّــــوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّـــةَ كُلِّهَا ❖ وَأَجَـــلِّ مَنْ يُرْعَى لِيَوْمِ المَوْقِـــفِ
هُوَ الشَّفِيـــــعُ لِمَنْ تَـــعَاظَمَ ذَنْبُهُ ❖ وَهُوَ الشِّفَـــاءُ لِذِي السِّقَـامِ المُدْنِفِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِـــرُوا مِنْ ذِكْـرِهِ ❖ تَجِدُوهُ ذُخْراً فِي المَقَامِ الأَشْـــــرَفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ الْمُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالوِلَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَزَقَهُ اللهُ رَسَاخَةَ العَقْلِ وَالدِّرَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (235) الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَفَاهُ اللهُ مِنْ مَرَضِ الجَهْلِ وَالعِمَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمَهَّرَ فِي أَسْرَارِ المَعَارِفِ وَعُلُومِ الطَّرِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ انْخَرَقَتْ لَهُ الحُجُبُ وَالسُّتُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَلَقَّتْهُ المَلَائِكَةُ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَشَطَتْ لِلْعِبَادَةِ جَوَارِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ هَبَّتْ مِنْ بِسَاطِ اليُمْنِ عَلَيْهِ نَوَافِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَخَلَّقَ بِمَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ. (236)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دَنَتْ لَهُ رِقَابُ المَعَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَدَمَتْهُ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ الرِّضَا وَالقَبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَهُلَتْ عَلَيْهِ طَرِيقُ السُّلُوكِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَنَى ثِمَارَ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحَلَّى بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كُشِفَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ السِّرِّ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ظَفِرَ بِكَنْزِ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (237) الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَرُبَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ وَدَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ غَابَ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ وَالْفَنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طَابَ لَهُ الْعَيْشُ وَالْهَنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَلَغَ الْقَصْدَ وَنَالَ الْمُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَازَ بِرِضَا اللهِ الْأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ظَفِرَ بِالدُّرِّ الثَّمِينِ وَالْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَازَ دَرَجَةَ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ءَانْطَقَ اللهُ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ وَالْإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ.(238)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَارَ عَالِيَ الْمَنَاصِبِ وَالْهِمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الْهِدَايَةِ عَلَى قَلْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فُتِحَتْ لَهُ خَزَائِنُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ انْتَقَشَتْ فِي لَوْحِ قَلْبِهِ عُلُومُ الْمَوَاهِبِ وَأَسْرَارُ الْجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَاعَ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى ذِكْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رُفِعَ عِنْدَ اللهِ قَدْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كُتِبَ فِي دِيوَانِ الْمُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (239) الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَدَمَتْهُ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طَابَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَبَّبَ اللهُ فِيهِ الْأَشْخَاصَ النُّورَانِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَاحَظَتْهُ عُيُونُ اللَّطَائِفِ الْإِلَاهِيةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَرَسَتْهُ حِمَايَةُ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَطَّ قَلَمُ الْإِرَادَةِ بِنُورِ الْإِيمَانِ عَلَى قَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَطَقَ لِسَانُ حَالِهِ فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّكَ بِكَمَالِ العِنَايَةِ، أَشْرَفِ الخِصَالِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَامَلَهُ اللّهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا الأَمْنَ وَالأَمَانَ، وَتُنجِينَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْضِعَةِ وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عَيْــــنَ غَيْبِ اللّهِ يَا سِــرَّ الهُدَى ❖ يَا نُقْطَــةَ الخَطِّ البَدِيعِ الأَقْوَمِ (240)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ العِلْمَ النَافِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ القَلْبَ الخَاشِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَيِّدُ العَبْدَ الخَاضِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْزِلُ الغَيْثَ القَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ السِّرَّ الجَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْمِي الطَّرْقَ الدَّامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ العَارِضَ المَانِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ المُذْنِبَ الشَّاسِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْمِلُ الدِّينَ الوَاسِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَيِّنُ المِنْهَاجَ القَاطِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوقِظُ الطَّرْقَ الهَاجِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَيِّجُ المَشُوقَ الوَالِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَرِّكُ المُحِبُّ السَّامِعُ. (241)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي البَطْنَ الجَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكْرِمُ المُومِنَ الطَّائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الشَّيْءَ الضَّائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الْمُشْتَرِي وَالبَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ البُرْهَانَ القَاطِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشْرِقُ النُّورَ السَّاطِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ الخَائِفَ الفَازِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَعْقِلُ الشَّارِدَ الجَازِعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الطَّوَالِعَ، وَصَحَابَتِهِ الكَوَاكِبِ اللَّوَامِعَ، صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ البَلَاءِ الوَاقِعِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا رَجَاءَ الآمِلِ وَالطَّامِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الأَمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْثِرُ الإِحْسَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ النِّسْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ اللِّسَانَ. (242)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجلِي ظُلْمَةَ الجَهْلِ الغَاسِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ أثَارَ الكَرَماتِ الخَارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْشُرُ بُنُودَ الرَّحْمَةِ الخَافِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُضَوِّعُ رَوَائِحَ الأُنْسِ العَابِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ إشَارَةَ الأَحْوَءَالِ الصَّادِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ أَنْفَاسَ المَشَامِّ النَّاشِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ دَرجَةَ السَّعَادَةِ السَّابِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُومِضُ لَوَائِحَ الشَّطَحَاتِ البَارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصْقُلُ مِرْآةَ القُلُوبِ العَاشِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْرِقُ أَنْوَارَ البُدُورِ الشَّارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَظِّمُ جَوَاهِرَ المَعَارِفِ المُتَنَاسِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجْزِلُ مَنَائِحَ المَوَاهِبِ اللاَّحِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي فِرَاسَةَ النُّفُوسِ الحَادِقَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا عُهُودَ إِيمَانِنَا الوَاثِقَةِ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ سِهَامِ الشَّهَوَاتِ الرَّاشِقَةِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمَينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (243)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْمِي السَّالِكَ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْيِيَ مَوَاتَ القَلْبِ الهَشِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَبْهِجُ نَضَارَةَ الوَجْهِ الوَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَشْفِي دَاءَ العَلِيلِ السَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخَلِّصُ الجَوَارِحَ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُغْنِي المَرِيضَ عَنْ مُعَالَجَةِ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهَذِّبُ العَبْدَ لِيَأْتِي رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. (244)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي الحَائِرَ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ البَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقُومُ مَقَامَ الشَّيْخِ إِذَا لَمْ يَجِدِ المُرِيدُ مَنْ يُرْشِدُهُ إِلَى مَوْلَاهُ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتَرُدُّ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الوَالِدَ وَالوَلَدَ وَتَعُودُ بَرَكَاتُهَا عَلَى المَمْلُوكِ وَالخَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى مَعَالِمِ الدِّينِ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الخَيْرَ العَمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الحُبَّ الصَّمِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ المَجْدَ الفَخِيمَ. (245)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ النَّعِيمَ المُقِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الحُلُول فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي عَقْلَ المَاهِرِ الفَهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ شَهْوَةَ الشَّارِدِ النَّهِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي دَيْنَ المُعْسِرِ الغَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَنِّسُ غُرْبَةَ البَائِسِ اليَتِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ ضَرَرَ الوَبَاءِ الوَخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ وَثَاقَ البَطْنِ العَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (246) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصْرِفُ عَوَارِضَ الرِّيحِ العَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْبِعُ الرَّضِيعَ وَتُغْنِي الفَطِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ سَخَاوَةَ النَّفْسِ وَتَصُونُ الحَرِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ المُسَافِرَ وَتُؤَمِّنُ المُقِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَلَذَّ مِنْ شَرَابِ التَّسْنِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشْهَى مِنْ حَدِيثِ المَحْبُوبِ وَمُجَالَسَةِ النَّدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مِنْ صُحْبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ حَمِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْوِي غُلَّةَ المُتَعَطِّشِ وَتُبَرِّدُ عَلَى الحَمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (247) الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَبَرَكَ مِنْ خَزَائِنِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَثْقَلَ فِي المِيزَانِ مِنَ الطَّوْدِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحَبَّ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَأَنْفَعَ مِنْ مَاءِ الحَيَاةِ لِذِي العَظْمِ الرَّمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَهْمًا مُصِيبًا لأَهْلِ الظُّلْمِ وَأَقْطَعَ مِنَ السَّيْفِ الصَّرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرِّقَابَ وَتُنْجِي مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الأَدْرَانَ وَتَمْحِي ءَاثَارَ الذَّنْبِ الحَادِثِ وَالقَدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهَا فِي الأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ وَتُجِيرُهُ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ

عَلَى مَتْنِ الجِسْرِ العَظِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَيِّضُ الوُجُوهَ المُسْوَدَّةِ وَتُطْفِئُ نَارَ الجَحِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلِّي عَلَيْهِ وَتَنْشُرُ ثَنَاءَهُ بَيْنَ يَدَي المَوْلَى الكَرِيمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ الفَخِيم. (248)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الضَّلاَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَدِّدُ الأَهْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَدِّدُ الأَقْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الأَوْجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَقْفَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخَلِّصُ الأَعْمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَلِّغُ الرِّجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ الأَبْطَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحُطُّ الأَغْلَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ أَشْرَفُ عِتْرَةٍ وَأَفْضَلُ ءَالٍ وَصَحَابَتِهِ بُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا التَّأْيِيدَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا مَعَ خَوَاصِّ الأَبْدَالِ فِي حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْزُقُ القَبُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الفُصُولَ. (249)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهَيِّمُ العُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَرِّرُ النُّقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَلِّمُ الجَهُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الوُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَالِجُ المَتْبُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ الأفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهَذِّبُ الأَخْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْثِّرُ الأَشْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأَذْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ الأَسْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَغْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَفِّسُ الخِنَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي الغَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُدَاوِي العَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعِزُّ الذَّلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ التَّنْزِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْثِرُ القَلِيلَ. (250)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوقِظُ النَّبِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ العَجَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ المَصَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ الكَتَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَلِّي المَرَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ المَنَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ العَوَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَكَاسِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ الكَوَاسِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ المَنَاسِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ المَوَاهِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَفِّي المَذَاهِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الذَّاهِبَ وَالآئِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّي الأَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي العَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الكَسَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ الزَّلَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الخَطَرَ. (251)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشَجِّعُ البَطَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَخْفِضُ الجَنَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ السَّمَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَقِّقُ الصَّلَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ النَّجَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ سِنَانَ الرِّمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْهَرُ لُيُوثَ الكِفَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ المُصَلِي بِالغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ المَعَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْه تَحْفَظُ الأَقَالِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْه تُنْعِشُ العَوَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنِيلُ المَكَارِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَطَاعِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ المَوَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُضْحِكُ المَبَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَطِّرُ النَّوَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحْيِي المَرَاسِيمَ. (252)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ المَئَاثِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكُفُّ عَنِ المَحَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حُبُسًا عَلَى صَاحِبِهَا لَا تُعْطَى فِي المَظَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقُومُ مَقَامَ الصَّدَقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الأَسْرَارَ المُحَقَّقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الأَعْمَالَ المُوَفَّقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْه تَهَبُ المَسَائِلَ المُنَمَّقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْحَمُ القَارِئَ وَالكَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الثَّوَابَ الجَزِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْه تُوجِبُ الثَّنَاءَ الجَمِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي حُبَّ الفَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْه تُرَقِّي إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الأَحْوَالَ الرَّاضِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأَعْمَالَ النَّامِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الدَّرَجَاتِ السَّامِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَزِّلُ الأَمْطَارَ الهَامِيَةَ. (253)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ الرِّيَاحَ الذَّارِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَخِّرُ السُّفُنَ الجَارِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي النُّفُوسَ اللاَّهِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ المَاضِيَةَ والآتِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَشْفِي الضَّرِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي النَّحْرِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي الفَقِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْبُرُ الكَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفُكُّ الأَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهَوِّنُ العَسِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَزِّلُ الخَيْرَ الكَثِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ المَدَدَ الغَزِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ المُلْكَ الكَبِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُهْطِلُ سَحَابَ الخَيْرِ الأَعَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ دَرَجَةَ العِزِّ الأَثَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ مَنَاهِجَ الدِّينِ الأَقْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُلَقِّنُ سِرَّ الإِسْمِ الأَعْظَمِ. (254)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ بَحْرَ الكَرَمِ الخِضَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْقِي إِلَى مَقَامِ الشَّرَفِ الأَدْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ بَصِيرَةَ الأَعْمَى وَالأَصَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْفِي الذَّاكِرَ شَرَّ مَا أَهَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ مَا نَزَلَ بِالعَبْدِ وَأَلَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ العَقْلَ وَالفَهْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ العِلْمَ وَالحِلْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الخَاطِرَ وَالوَهْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُجَدِّدُ القَرِيحَةَ وَالعَزْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَقِّقُ النِّيَّةَ وَالجَزْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُثَبِّتُ القَضَاءَ وَالحُكْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ البَدْءَ وَالخَتْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَفِّرُ الحَظَّ وَالقِسْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ العَارِضَ وَالسَّهْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي الأَلَمَ وَالسُّقْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ اللَّوْمَةَ وَالشَّتْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ الكَرْبَ وَالغَمَّ. (255)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ العَذَابَ وَالهَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْطَعُ الجَوْرَ وَالظُّلْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحْيِي الأَثَرَ وَالرَّسْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ الأَعْضَاءَ وَالجِسْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُمْطِرُ العَارِضَ وَالوَسْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُبَهِّجُ الطُّرُوسَ وَالرَّقْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ النَثْرَ وَالنَّظْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ العُرْبِ وَالعُجَمِ وَصَحَابَتِهِ المُسَدَّدِينَ فِي الإِصَابَةِ وَالحُكْمِ، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا عَطَاءَكَ الوَافِرَ وَخَيْرَكَ الجَمَّ وَتُنَجِينَا بِهَا مِنَ الأُمُورِ المُفْظِعَةِ وَعَوَارِضِ الوَصْمِ، وَالفَصْمِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ رَكَدُوا تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ وَجَنَحُوا لِلسَّلْمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُسَلِّي المَحْزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَهِلُ المَنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفُكُّ المَرْهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي الدُّيُونَ. (256)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الغِطَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَسِّعُ العَطَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَوِّ الضَّعِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَمِّنُ النَّحِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ اللَّقْطَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ القَنَطَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الشَّطَطَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ مِنَ الغَلَطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي غُلَّةَ اللَّهْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ عَيْنَ المِعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الفَاسِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْجِزُ الكَاسِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرَقِّي العَابِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي الشَّاهِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُغْنِي الزَّاهِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهَيِّجُ الوَارِدَ. (257)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَعْقِلُ الشَّارِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَصُونُ القَائِمَ وَالقَاعِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ كَيْدَ العَدُوِّ وَالحَاسِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَجْذُبُ السَّعِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ البَعِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفَهِّمُ البَلِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُؤَنِّسُ الفَرِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُلَيِّنُ الحَدِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الشَّيْخَ وَالمُرِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْرِي الأَوْجَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ الصُّدَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَصِّنُ المَتَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ البِقَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْطَعُ عَوَارِضَ الخُصُومِ وَالنِّزَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الطِّبَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْجِدُ الغَرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْقِذُ الحَرِيقَ. (258)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرَّقِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُسَهِّلُ الطَّرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُونِسُ الرَّفِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالضِّيقِ وَالمَضِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ العُلُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي الفُهُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ المَظْلُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْضِي الخُصُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ الغَشُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْيِي الرُّسُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ دَقَائِقَ السِّرِّ المَكْتُومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فَرَائِدِ عِقْدِ السِّيَادَةِ المَنْظُومِ، وَصَحَابَتِهِ المُشَبَّهِينَ فِي الاقْتِدَاءِ بِهِمْ بِزَوَاهِرِ النُّجُومِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ وَرْدِ المَعَارِفِ المَشْمُومِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَأْسِ المَحَبَّةِ المَخْتُومِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَبِّهُ الغَافِلَ. (259)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ السَّافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحَلِّي العَاطِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ البَاطِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُبَصِّرُ العَاقِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَلِّمُ الجَاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذَكِّرُ الذَّاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الكَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَفِّقُ العَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ الخَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُقَرِّبُ الوَاصِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَيِّزُ الفَاضِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَيِّدُ العَادِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ لَوْمَةَ العَاذِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَظِّمُ أَجْرَ البَاذِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهَطِّلُ الوَابِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُلَقِّحُ الذَّابِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعِينُ الحَامِلَ. (260)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الحَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَنَاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الشَّوَاغِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الشَّمَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ الدَّلَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكْسِبُ الفَضَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ الخَصَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُغْنِي السَّائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْمِي السَّائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الوَسَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَصِّلُ المَسَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَخْتِمُ الرَّسَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُجِيبُ دَعْوَةَ السَّائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْصُرُ العَسَاكِرَ والجَحَافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ الخَيْرَ العَاجِلَ وَالأَجِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ أَقْدَارَ الأَكَابِرِ وَالأَمَاثِلِ. (261)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي مِنَ القَلْبِ مَحَبَّةَ العَرَضِ الزَّائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَصْرِفُ الخَطْبَ الهَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي المَرَضَ الطَّائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُبْهِجُ الزَّاجِمَ وَالفَوَاصِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَلِّي المَقَامَاتِ وَالمَنَازِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْضِي حَاجَةَ المُحْتَاجِ وَتُبَلِّغُ رَجَاءَ الآمِلِ، تُكْرِمُ بِهَا المَادِحَ وَالقَائِلَ، وَتُقَوِّمُ بِهَا اعْوِجَاجَ الحَائِدِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالمَائِلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ السُّرُورَ وَالأَفْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَرِّكُ الأَشْبَاحَ وَالأَرْوَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ كُنُوزَ الأَسْرَارِ وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى مَعَالِمِ الخَيْرِ وَالفَلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرْشِدُ إِلَى مَرَاتِبِ العِلْمِ وَالصَّلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقُودُ إِلَى مَنَاهِجِ الفَوْزِ وَالفَوْزِ وَالنَّجَاحِ. (262)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُزِيلُ الهُمُومَ وَالأَتْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُبَهِّجُ الصُّحُفَ وَالأَلْوَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ القَلْبَ وَالجَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الهَمَّ وَالكَمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ الأَزْوَاجَ وَالوَلَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ السَّعَادَةَ وَالرَّشَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الظَّوَاهِرَ وَالبَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ القُرَى وَالمَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ المَرَاتِبَ وَالهِمَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ البَلَايَا وَالنِّقَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الجِوَارَ وَالذِّمَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْمِي الدَّمَارَ وَالحُرَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفِيضُ بُحُورَ الفَضْلِ وَالكَرَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَزِّلُ مَوَائِدَ الإِحْسَانِ وَالنِّعَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَفِّسُ الكُرَبَ وَالخَنَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ الشَّدَائِدَ وَالوَثَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَبْوَابَ. (263)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الأَنْسَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَعْتِقُ الرِّقَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَشْفِي الأَوْصَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ العَذَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الجَنَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَسِّعُ الرِّحَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الجَوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْلِي الخِطَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي الأَلْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُقَلِّلُ العِتَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْمَعُ الأَحْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ دَرَجَةَ الأَقْطَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ مُشْكِلَاتِ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ ظُلْمَةَ الحِجَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الأُمُورَ الصِّعَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ (264) الخَيْرِ وَالصَّوَابِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجَابْ وَصَحابَتِهِ سُكَانِ الفَرَادِيس، وَعَرَائِس القِبَابَ صَلاَةً تُخَفِّفُ الحِسَاب، وَتُجْزِلُ لَنَا بِهَا الثَّوَاب، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمُ، فِي حَضْرَةِ الدُّنُوّ والاقْتِرَاب بِفَضْلِك وَكَرمِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هِمَّةَ الأَحْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سِيمَةَ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُحْفَةَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَنِيمَةَ الأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَسْرَحَ الأَفْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَشْرِقَ الأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رَيْحَانَةَ الأَزْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حُلَّةَ الأَطْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَتِيجَةَ الأَوْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِمَارَةَ الأَقْطَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مِنْ لَدُنِ غَابَتْ شُمُوسُ الأَسْرَارِ، فِي مُلْكِ مَلَكُوتِ العَارِفِينَ الأَخْيَارْ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِهَا مِنْ مَشْرِقِ الأَفْكَارْ وَتَجَلِّيهَا بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ فِي مَظَاهِرِ السَّرَاتِ الأَحْرَارِ، عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، (265) وَعَدَدِ النَّبَاتِ وَالأَشْجَارِ، وَمَا نَزَلَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى ءَاخِرِهَا مِنْ قَطْرِ الأَمْطَارِ، صَلَاةً تَتَوَالَى نَفَحَاتُهَا بِتَوَالِي العَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَتَدُومُ عَوَاطِفُ رَحَمَاتِهَا بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَصُونُ الجَوَارِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْلأُ الجَوَانِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ المَسَارِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْلُبُ النَّوَافِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرْسِلُ اللَّوَاقِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَمِّي المَرَابِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ المَصَالِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْرَأُ القَبَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهَبُ المَنَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَسْتُرُ الفَضَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي الرَّوَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْرِفُ اللَّوَائِحَ. (266)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُجَدِّدُ القَرَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَدَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ الجَوَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ الصَّرَائِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي القَوَادِحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَخِّرُ الجَوَامِحَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَسِّنُ الخَوَاتِمَ وَالفَوَاتِحَ، وَتُرَقِّمُ فِي صَفَحَاتِ القُلُوبِ ءَاثَارَ المَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزِيحُ الكَمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الجَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُزِيلُ الحَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ الكَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَعْقِدُ لِسَانَ الحَيَّةِ وَالأَسَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرُدُّ كَيْدَ مَنْ عَانَدَ وَجَحَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُخْمِدُ نَارَ مَنْ أَجَّجَ وَوَقَدَ. (267)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبْطِلُ سِحْرَ مَنْ نَفَثَ وَعَقَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَكُفُّ شَرَّ مَنْ أَبْرَقَ وَرَعَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْوِي فُؤَادَ مَنْ صَدرَ وَوَرَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي حَوائِجَ مَنْ أَمَّ وَقَصَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُبَيِّضُ غُرَّةَ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُكَمِّلُ طَاعَةَ مَنْ أَخْلَصَ وَعَبَدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعَ السِّرِّ وَالمَدَدِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الفَضْلِ وَالصَّلاَحِ وَالرَّشَدِ، صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا عِزَّ الأَبَدِ، وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالسَّدَدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا الخَيْرَاتُ وَالبَرَكَاتُ إِلاَّ ❖ تُرَجَّى بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَخَفْ مَوْلاَكَ فِي سِرٍّ وَجَهْرٍ ❖ وَصَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ لَنَا مُحَمَّدٍ
وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ لَيْسَ تُحْصَى ❖ تُكَفَّرُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَإِنْ جَاءَتِ المَمَاتُ تَرَى أُمُورًا ❖ تَسُرُّكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَلاَ تَخْشَى مِنَ المَلَكَيْنِ رُعْبًا ❖ إِذَا سَأَلاَكَ قُلْ لَهُمَا مُحَمَّدٍ
رَسُولُ اللهِ حَقًّا اتَّبَعْنَا ❖ وَءَامَنَّا وَصَدَّقْنَا مُحَمَّدٍ
رَسُولٌ وَأَبْطَحِيٌّ هَاشِمِيٌّ ❖ شَفِيعُ المُذْنِبِينَ غَدًا مُحَمَّدٍ
سَلاَمٌ طَيِّبٌ أَرَجٌ بَهِيجٌ ❖ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(268)
أَيَا هَادِي الأَنَامِ وَيَا شَفِيعٌ ❖ وَيَا خَيْرَ البَرِيَّةِ يَا مُحَمَّدٍ
عَسَى مِنْكَ القُبُولُ لِحَضْرَمِيٍّ ❖ يَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ يَا مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَنْهَلاً يَرِدُهُ الصَّالِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنَارًا يَهْتَدِي بِهِ السَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَحَلاً يَرْتَاحُ فِيهِ الزَّائِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بُسْتَانًا يَحْمِي ثِمَارَهُ السَّاهِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وِرْدًا يَلْهَجُ بِهِ الذَّاكِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رِبْحًا يَقْتَنِيهِ الْمُتَهَجِّدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سُلَّمًا يَعْرُجُ عَلَيْهِ التَّائِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَمَلاً يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الْمُقَصِّرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طَاعَةً يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُتَقَرِّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَحْمَةً يَتَشَفَّعُ بِهَا الْمُذْنِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَدًا يَتَوَسَّلُ بِهَا الْمُتَوَسِّلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قِبْلَةً يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا الرَّاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَعْبَةً يَطُوفُ بِهَا الوَاصِلُونَ. (269)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نِعْمَةً يَحْمَدُهَا الحَامِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنَّةً يَشْكُرُهَا الشَّاكِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَتْحًا يَتَيَمَّنُ بِهِ المُحْتَسِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَضْلاً يَتَسَارَعُ إِلَيْهِ السَّابِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ العَارِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَحْرًا يَغْرِفُ مِنْهُ المُنْتَسِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دَلِيلاً يَسْتَدِلُ بِهِ المُقْبِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ غَرَامًا يَجُولُ فِيهِ الوَالِهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ غَيْبًا يَغِيبُ فِيهِ الصَّادِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِسَانًا يَنْطِقُ بِهِ السَّالِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَمْرًا يُعَرْبِدُ بِهِ الْمُتَوَاجِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجًا يَقْتَفِيهِ السَّالِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حُبًّا يَهِيمُ فِيهِ الْمُسْتَغْرِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَوْطِنًا يَحِنُّ إِلَيْهِ الْعَاشِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَقَامًا يَتَنَافَسُ فِيهِ الْمُتَنَافِسُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سِرَاجًا يَقْتَبِسُ مِنْهُ الْوَاصِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَوْحًا يَنْقُلُ مِنْهُ الرَّاسِخُونَ. (270)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دُرًّا يَغُوصُ عَلَيْهِ السَّابِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ءَايَةً يَعْتَبِرُوهَا الْمُعْتَبِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رِيَاضًا يَرْتَعُ فِيهِ الْمُجْتَهِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أُنْسًا يَأْلَفُهُ الْمُسْتَوْحِشُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ذِكْرًا يَأْنَسُ بِهِ فِي الخَلَوَاتِ المُنْقَطِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَنَنًا يَقْتَدِي بِهِ المُقْتَدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَوْضًا يَكْرَعُ فِيهِ المُتَعَطِّشُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِمًى يَسْتَجِيرُ فِيهِ المُسْتَجِيرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَلَاذًا يَفْزَعُ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رُكْنًا يَأْوِي إِلَيْهِ اللَّائِذُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِصْنًا يَمْتَنِعُ فِيهِ الفَازِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صِلَةً يَفْرَحُ بِهَا المَادِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَنْزًا يُنْفِقُ مِنْهُ المُقِلُّونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً يَسْتَمْطِرُ بِهَا المُمْحِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَرَحًا يَنْتَظِرُهُ القَانِطُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَمَلاً يُسَرُّ بِهِ العَابِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ زِمَامًا يُقَادُ بِهِ المُعْرِضُونَ. (271)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَارِدًا يَتَوَاجَدُ بِهِ المُحِبُّونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِزًّا يَظْفَرُ بِهِ الفَائِزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَغْنَمًا يَسْعَى إِلَيْهِ الحَوَامِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ زَائِدًا يَسْعَدُ بِهِ الوَافِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَرْمَى يَقْصُرُ عَنْهُ المُتَطَاوِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دُعَاءً يَسْتَغِيثُ بِهِ الطَّالِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِيدًا يَفْرَحُ بِهِ المُؤْمِنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَابًا يَقِفُ بِهِ المُتَطَفِّلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَافِعًا يَلُذُ بِهِ العَاصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَيِّدًا يَؤُمُّهُ العَافُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَرْقًا يَطِيبُ بِهِ المُسْتَنْشِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَبْلاً يَسْتَمْسِكُ بِهِ المُخْلِصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ زَادًا يَدَّخِرُهُ القَانِتُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَرَكَةً يُؤَمِّلُهَا السَّائِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَوْسِمًا يَرْغَبُ فِي أَيَّامِهِ المُحْتَاجُونَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ وَتَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَصْفِيَّائِكَ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ ادْخُلُوا الجَنَّةَ، (272) أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَصْلَةَ المُنْقَطِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَنْزَ المُتَوَكِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تِجَارَةَ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِزَّ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِلْيَةَ الصَّابِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَيَادِينَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شَرَابَ المُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ غِذَاءَ رُوحِ العَاشِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ غَيْبَةَ المُسْتَغْرِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَدَدَ الكَاتِبِينْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً لِمَرْضَاتِكَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ، (273) صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَئِمَّةِ عِبَادِكَ المُتَّقِينَ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ القَدْرَ وَتَشْرَحُ الصُّدُورَ وَتُوَرِّثُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُلَيِّنُ الصُّخُورَ، وَتُفَلِّقُ البُحُورَ، وَتُنْجِي مِنَ البَلَاءِ وَالثُّبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ فِي الحَالِ، وَتُكْسِبُ الخَيْرَ فِي المَآلِ، وَتَحْفَظُ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَسْتُرُ العُيُوبَ، وَتَجْلِي الخُطُوبَ، وَتَكْشِفُ أَغْطِيَةَ القُلُوبِ، وَتَزِيدُهَا نُورًا عَلَى نُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذْهِبُ الأَوْحَالَ، وَتُنَجِّي مِنَ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَسُرُّ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَبَعْدَ النُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُيَسِّرُ الأَسْبَابَ، وَتُلَيِّنُ الصِّعَابَ، وَتَكْشِفُ الكَرْبَ، وَتُسَهِّلُ مَعَاقِدَ الأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ (274) تَرْفَعُ السَّافِلَ، وَتُوقِظُ الغَافِلَ، وَتُنَبِّهُ العَامِلَ، إِلَى مَرَابِحِ السَّعْيِ المَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ البَاطِلَ، وَتُعَلِّمُ الجَاهِلَ، وَتَدْفَعُ الخَامِلَ، إِلَى مَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ البَصَائِرَ، وَتُصْلِحُ السَّرَائِرَ، وَتُطَهِّرُ الضَّمَائِرَ، مِنَ النِّفَاقِ وَالفُجُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَجَالِسَ، وَتُغْنِي المَفَالِسَ، وَتَدْفَعُ كَيْدَ الوَسَاوِسِ، وَتَشْرَحُ الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَقْضِي الأَوْطَانَ، وَتُزِيلُ الأَغْيَارَ، وَتَمْحِي الأَوْزَارَ، وَتُنَوِّرُ القُبُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصَحِّحُ العَزَائِمَ، وَتَغْفِرُ الجَرَائِمَ، وَتُوَرِّثُ حُسْنَ الخَوَاتِمِ، وَالجُلُوسَ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَمَنَابِرِ النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ النِّيَاتَ، وَتَرْفَعُ الدَّرَجَاتَ، وَتَهْدِمُ جِبَالَ السَّيِّئَاتَ، وَتُكَثِّرُ الأُجُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَبْنِي الفَوَائِدَ، وَتُخْرِقُ العَوَائِدَ، وَتُكَمِّلُ العَقَائِدَ، وَتُكْسِبُ صَاحِبَهَا تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الغِنَى المُطْلَقَ، وَتَجْلُبُ الصَّلاَحَ المُحَقِّقَ، وَتُرْشِدُ إِلَى العَمَلِ المُوَفَّقِ، وَتَزِيدُ بَرَكَاتُهَا عَلَى الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ. (275)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي فِي الزَّائِرِينَ وَتَحْفَظُ مِنْ شَرِّ الثَّقَلَيْنِ، وَتَنْفَعُ عِنْدَ سُؤَالِ المَلَكَيْنِ، وَتَرْفَعُ إِلَى المَنَازِلِ العَالِيَةِ وَالقُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ النُّفُوسَ، وَتُوَسِّعُ الرُّمُوسَ، وَتَدْفَعُ الضَّرَرَ وَالبُؤْسَ، وَتُخْرِقُ الحُجُبَ الكَثِيفَةَ وَالسُّتُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الوِلْدَانَ وَالحُورَ، وَتَسْقِي مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ وَالشَّرَابِ الطَّهُورِ وَتُزَيِّدُ غُرَرَ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ، وَتُشْرِقُ الوُجُوهَ وَتُبَهِّجُ العُصُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الأَوْهَامَ، وَتُثَبِّتُ الأَقْدَامَ، وَتَشْفِي الأَوْجَاعَ وَالأَسْقَامَ، وَتُطْفِئُ وَهَجَ نَارِ الحَرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ الهَفَوَاتِ، وَحِرْزًا حَافِظًا مِنَ العَثَرَاتِ، وَحِجَابًا مَانِعًا مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَالمَيْلِ إِلَى الغُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَشْفِي الغَلِيلَ وَتُدَاوِي العَلِيلَ، وَتُسَرِّحُ المَأْسُورَ، وَتُجْبِرُ المَكْسُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَيْرًا عَاجِلاً، وَرِبْحًا حَاصِلاً، وَإِحْسَانًا وَاصِلاً، لأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ. (276)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَجِلَّةِ البُرُورِ، وَصَحَابَتِهِ القَامِعِينَ بِسُيُوفِهِمْ، أَهْلَ الكُفْرِ وَالفُجُورِ، صَلاَةً تَرْوِي فَرَائِدَهَا بِفَرَائِدِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ وَتَعُودُ عَلَيْنَا بَرَكَاتُهَا بِالآصَالِ وَالبُكُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَكُلُّ صِفَاتِ المَجْدِ يَمْنَحُهَا الفَتَى ❖ بِذِكْرِ نَبِيٍّ فِي العُلاَ بَلَغَ المَدَى
وَذِكْرُ حَبِيبِ اللهِ لاَ شَدَّ عِنْدَنَا ❖ طَرِيقٌ إِلَى النَّجَاةِ فَاسْلُكْ مُمَجَّدَا
فَمَا يَعْصِمُ الإِنْسَانَ مِنْ لُجَجِ الرَّدَا ❖ سِوَى ذِكْرِ مُخْتَارٍ إِلَى الرُّشْدِ أَوْ شَدَا
فَخُذْ وِرْدًا مِنْهُ أَلْفًا كُلَّ شَادِهِ ❖ لَكَانَ لِذِكْرِ الهَاشِمِيِّ مُرَدِّدَا

فَأَنْجاكُمُ فِي الحَشْرِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ❖ مِنْ أَهْـــــوالِها مَنْ بِالنَّبِـيِّ تَزَوَّدَا
وَمَنْ سَـــرَّهُ اللُّقَى لِمَوْلاهُ رَاضِـــيًا ❖ فَلا يَدَعِ التَّشْمِيـــــرَ فِيهِ مُجَلِّدَا
وَمَنْ حَبَّ أَنْ يَكْتَالَ فِي يَوْمِ حَشْـــرِهِ ❖ بِمِكْيَالِهِ الأَوْفَى يُعَظِّمُ مُحَمَّـــــدَا
وَأَقْرَبُكُمْ مِـــنْ سَيِّدِ الخَلْقِ مَجْلِسًا ❖ مَنْ أَكْثَـــرَ مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ وَرَدَّدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَفَهُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَلَى سَائِرِ العِبَادَاتِ بِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَلَّيْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ، وَخَصَّصْتَهَا بِذَلِكَ عَنْ فَرْضِكَ وَنَفْلِكَ. (277)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَمَرْتَ المَلاَئِكَةَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَلَقَّوْا ذَلِكَ بِالقُبُولِ وَبَادَرُو الاِمْتِثَالِ قَوْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا افْتَرَضْتَ الصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَيْهِ عَلَى المُومِنِينَ أَجَابَ أَهْلُ قَبْضَةِ فَضْلِكَ وَأَبَى أَهْلُ قَبْضَةِ عَدْلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الخَلْقِ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً إِذْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا المَحْلُوفِ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِي هَذَا تَنْبِيهٌ عَلَى تَخْصِيصِهِ بِأَشْرَفِ مَنْصِبٍ لاَ يُدَانِيهِ فِيهِ مَنْ عَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرْتَنَا بِاسْتِمْرَارِ صَلاَتِكَ وَصَلاَةِ مَلاَئِكَتِكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَقِبَ ذَلِكَ، لِنَفْعَلَ ذَالِكَ حَتَّى تَدُومَ هَدَايَانَا إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَرَّحْتَ بِرِفْعَةِ ذِكْرِهِ فَكَانَ ذَلِكَ عَنْ دَفْعَةِ ذَاكِرِهِ كِنَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعْت خُدَّامَهُ لأَجْلِهِ فَتَكُونُ لَهُمْ بِالانْحِيَاشِ إِلَيْهِ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ عِنَايَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَفَّقْت خُدَّامَهُ لِلتَّوْبَةِ إِلَيْكَ، (278) وَالتَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لاَ يَضُرُّهُمْ مَا صَدَرَ مِنْهُمْ مِنَ الجِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ لِلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ القُرْبِ فَنَالُوا بِذَلِكَ غَايَةَ الصَّلاَحِ وَالوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُطْوَى فِي نَظَرِ ذَاكِرِهِ مَسَافَةَ الدُّنْيَا بِمَا يَنْقَدِحُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نُورِ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَقْطَعُ مُلاَزِمُ ذِكْرِهِ فِي يَسِيرِ الزَّمَانِ مَالاَ يَقْطَعُهُ العُبَّادُ فِي تَطَاوُلِ السِّنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الهُدَاةِ الكَامِلِينَ وَأَصْحَابِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا مَدَاخِلَ عِبَادِكَ الصَّادِقِينَ الصِّدِّيقِينَ، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا مَعَ أَوْلِيَائِكَ العَارِفِينَ المُخْلِصِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا صَارَتِ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ شُغْلَ أَحَدٍ صَلُحَتْ أَحْوَالُهُ وَحَلَّتِ الهِدَايَةُ قَلْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا لَزِمَ شَخْصٌ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نَشِطَ لِلْعَمَلِ بِمَا أُمِرَ بِهِ امْتِثَالاً وَمَحَبَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَكْثَرَ مُحِبٌّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (279) زَادَ فِيمَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِيهِ شَوْقًا وَرَغْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِذَا وَاظَبَ ذَاكِرُهُ عَلَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَوْلَيْتَهُ بَيْنَ أَوْلِيَّائِكَ حَظًّا وَافِرًا وَنِسْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اسْتَغْرَقَ عَارِفٌ أَوْقَاتَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَالَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَعْلَى مَكَانَةٍ وَرُتْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا لَهِجَ شَيِّقٌ بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَلَابِسِ عِزِّكَ حُلَّةَ عِنَايَةٍ وَجَذْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اسْتَفْتَحَ خَطِيبٌ مَوَاعِظَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَذُبَ كَلَامُهُ فِي الْمَسَامِعِ وَصَارَ أَنْفَعَ كَلَامٍ وَخُطْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَعَلَ مُرِيدُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ هِجِّيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ وَسَقَيْتَهُ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ أَجْمَلَ كَأْسٍ وَأَحْسَنَ شُرْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا نَوَّهَ مَادِحٌ بِقَدْرِهِ أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَشْرِيفٍ وَمَنَحْتَهُ وِلَايَةً مِنْكَ وَقُرْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا انْتَصَرَ مَغْلُوبٌ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَقَّقْتَ فِيكَ رَجَاءَهُ وَأَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ كُلَّ أَزْمَةٍ وَكُرْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا عَمَّرَ عَالِمٌ مَجَالِسَهُ (280) بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ رَضِيتَ عَنْهُ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرَ هَدِيَّةٍ لِلْقُدُومِ عَلَيْكَ وَأُهْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَعَلَ مُحِبٌّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَنِيسَهُ وَرَفِيقَهُ، كُنْتَ لَهُ أَنِيسًا وَصَاحِبًا فِي كُلِّ سَفَرٍ وَغُرْبَةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا إِنَابَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا

كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا كَانَ الوَقْتُ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً كَانَ عَلَى ذَاكِرِهِ نَهَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا جَذِبَتِ القُلُوبُ كَانَ غَيْثُ قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِدْرَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَظْلَمَ البَاطِلُ البَوَاطِنَ وَأَلَيْتَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِنْكَ أَنْوَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَوَقَّفَتِ الهِمَمُ عِنْدَ مَا فُتِحَ لَهَا كَانَ كَوْكَبُ ذَاكِرِهِ سَيَّارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اعْتَادَ أَحَدٌ ذِكْرَهُ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ المُرَادِيَةِ وَالمَطْلُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا سَرْمَدَ أَحَدٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ (281) كَانَ لَهُ قِسْطٌ مِنَ التَّحَقُّقِ بِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي إِذَا أَبَّدَ أَحَدٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَارَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الإِمْدَادِ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَحْضَرَ المُصَلِّي قَلْبَهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ غَابَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا غَابَ المُصَلِّي فِيهِ بِحُضُورِهِ وَجَدَ النَّعِيمَ كُلَّهُ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا وَجَدَ المُصَلِّي النَّعِيمَ فِيهِ تَرَفَّعَ عَلَى الأَكْوَانِ بِالعِزِّ وَالتِّيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

تَرَفَّعَ المُصلِّي عَلَيْهِ عَلَى الأَكْوَانِ شَاهَدَ مِنْ خِدْمَتِهَا العَجَبَ العُجَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنْفَعِلُ لِذَاكِرِهِ الأَكْوَانُ بِدُعَائِهِ لِأَنَّ دُعَاءَ ذَاكِرِهِ مُسْتَجَابٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَفْتَحُ الأَبْوَابَ، وَتُيَسِّرُ الأَسْبَابَ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ فَأَجَابَ، وَفَنِيَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ وَغَابَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ وَأَجَلِّ مَنْ يُدْعَى لِيَوْمِ المَوْقِفِ
هُوَ الشَّفِيعُ لِمَنْ تَعَاظَمَ ذَنْبُهُ ❖ وَهُوَ الشِّفَاءُ لِذِي السَّقَامِ المُذْنِفِ (282)
صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِهِ ❖ تَجِدُوهُ ذُخْرًا فِي المَقَامِ الأَشْرَفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ القُلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْشِفُ الغُيُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَصِّلُ المَطْلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَفِّي المَرْغُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَفِّسُ الكُرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسْكِنُ الحُرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَسْتُرُ العُيُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْصُرُ المَغْلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَرِّكُ المَجْذُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَيِّبُ المَشْرُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ الاِسْتِغْرَاقَ فِي ذَاتِ المَحْبُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَخْرِقُ الحُجُبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَهِّجُ الكُتُبَ. (283)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَلِّغُ الأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ الجَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْحَمُ العَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ المَبَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ يُدْخِلُ نَوَافِحَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الشَّرِيفَ يُرْقِي إِلَى دَرَجَةِ العِزِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ المَعَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ النَّبَوِيَّ يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ الأَفْهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ المَقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَهِّرُ الأَجْسَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشْفِي الأَسْقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْوِي الأَوَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَفْتَحُ الأَبْوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يُيَسِّرُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُجْزِلُ الثَّوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَعْتِقُ الرِّقَابَ. (284)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ الأَلْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الجَوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَقْضِي الأَرَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُورِّثُ دَوَامَ العِزِّ الأَبَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَصْقُلُ مِرْءَاةَ القَلْبِ الصَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَمِّقُ عِبَارَةَ اللَّفْظِ الوَجِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشْفِي دَاءَ القَلْبِ السَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُورِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

حُبَّهُ يَمْنَحُ فَوائِدَ السِّرِّ النَّامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْشِفُ غَوَامِضَ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوضِّحُ مَنَاهِجَ الطَّرَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَجْلُبُ نَوَافِحَ الفَتْحِ الرَّبَّانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَرِّكُ بَوَاعِثَ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ الهَيَمَانِي. (285)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَكِّنُ الجَوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ عَوَارِضَ القَدَرِ وَالبَلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْسِبُ المَحَاسِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَهِّرُ الضَّغَائِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ المُرِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعلْتَ حُبَّهُ يُقَرِّبُ البَعِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ يُسَلِّي المَحْزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ يُحَسِّنُ الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الأَحْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ حُبَّهُ يُبَلِّغُ الآمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللّه، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَهُ اللّه، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ اللّه، وَمَنْ وَضَعَهُ وَضَعَهُ اللّه. (286)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ وَاصَلَهُ وَاصَلَهُ اللّه، وَمَنْ قَطَعَهُ قَطَعَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ تَنَقَّصَهُ أَذَاهُ اللّه، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِهِ أَبْعَدَهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللّه ،وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ

أذَاهُ فقَدْ أذَى اللّه، وَمَنْ تَطاوَلَ عَليْهِ أهْلكَهُ اللّه.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ السَّعَادَةِ وَالفَوْزِ بِالرِّضْوَانِ وَبُغْضُهُ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَنْفَعُ فِي الحَالِ وَالمَئَالِ، وَلَيْسَ مِثْلُهُ عَمَلٌ مِنَ الأعْمَالِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَالآخرةِ، وَيورِّثُ مَواهِبَ الأسْرَارِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُدْنِي القَاصِي.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْحَمُ العَاصِي. (287)

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذَكِّرُ النَّاسِي.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلَيِّنُ القَاسِي.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَرِّكُ المَجَاذِبَ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُعَظِّمُ المَنَاقِبَ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ المَرَاتِبَ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ المَطَالِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَشْفِي الغَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُدَاوِي العَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَضِّحُ السَّبِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذَكِّي النَّبِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُكَثِّرُ القَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُخَفِّفُ الثَّقِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفِي عَنِ العَبْدِ اسْمَ البَخِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَفِّي العُهُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَعْقِلُ الشَّرُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يَجْبُرُ المَفْقُودَ. (288)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلَيِّنُ الجُلْمُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُعَطِّفُ الحَقُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُرْغِمُ أَنْفَ الحَسُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَلِّغُ الأَمَانِي وَالقُصُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَفْتَحُ الأَقْفَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُصْلِحُ القُلُوبَ وَالأَحْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُبَلِّغُ المَقَاصِدَ وَالآمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

مَحَبَّتَهُ تُزَكِّي الأَقْوَالَ وَالأَفْعَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُفِيضُ بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُوصِلُ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الخُصُوصِيَةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُرَقِّي إِلَى دَرَجَةِ الوُصُولِ وَالاِتِّصَالِ. (289)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُوَرِّثُ مَقَامَاتِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُكْسِبُ هِمَّةَ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَنْفَعُ فِي الحَالِ وَالمَئَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ وَسِيلَةَ أَهْلِ الضَّرَاعَةِ وَالاِبْتِهَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُوَرِّثُ مَحَبَّةَ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَمْحِي أَثَرَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُزِيلُ الرُّعْبَ وَالأَوْجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

مَحبَّتَهُ تَرْفَعُ الزَّلاَزِلَ وَالأَهْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَحْجُبُ مِنْ مَكَائِدِ أَهْلِ المَكْرِ وَالاِحْتِيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَنْفَعُ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَقْطَعُ حُجَجَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ، صَلاَةً تُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ، وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَى وُجُوهِنَا أَنْوَارَ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَــــى خَيْرِ مُرْسَلٍ ❖ صَلاَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ هُـوَ لَهَا أَهْلُ (290)
هُوَ الحُبُّ فَاسْلَمْ بِالحَشَى مَا الهَوَى سَهْلٌ ❖ فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنًـــــى بِهِ وَلَهُ عَقْلُ
وَعِشْ خَالِيًا فَالحُـــبُّ رَاحَتُهُ عَنَى ❖ وَأَوَّلُهُ سُقْــمٌ وَءاخِــرُهُ قَتْــلُ
وَلَكِنْ لَدَيَّ المَــوْتُ فِيهِ صَبَــابَةً ❖ حَيَاةٌ لِمَــنْ أَهْوَى عَلَيَّ بِهَا الفَضْلُ
نَصَحْتُكَ عِلْمًا بِالهَوَى وَالَّـذِي أَرَى ❖ مُخَالَفَتِي فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا يَحْـلُ
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَى سَعِيدًا فَمُـتْ بِهِ ❖ شَهِيـــدًا وَإِلاَّ فَالغَرَامُ لَهُ أَهْـــلُ
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِــهِ ❖ وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَتِ النَّحْلُ
تَمَسَّــكْ بِأَذْيَالِ الهَوَى وَاخْلَعِ الحَيَا ❖ وَخَلِّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّــوا
وَقُلْ لِقَتِيــــلِ الحُبِّ وَفَّيْتَ حَقَّهُ ❖ وَ لِلْمُدَّعِي هَيْهَاتَ مَا الكَحَلُ الكُحْلُ
أَحِبَّـــــةَ قَلْبِي وَالمَحَبَّــــةُ شَافِعٌ ❖ لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَــلَ الحَبْلُ
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِـي فَمَا الَّذِي ❖ يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْـــدَكُمُ الكُلُّ
تَبَالَهَ قَوْمِــــي إِذْ رَأَوْنِي مُتَيَّــمًا ❖ وَقَالُوا بِمَــنْ هَذَا الفَتَى مَسَّهُ الخَبْلُ
وَقَالُوا نِسَاءُ الحَيِّ عَنِّي بِذِكْـــرِ مَنْ ❖ جَـــفَانَا وَ بَعْدَ العِــزِّ لَذَّ لَهُ الذُّلُّ
إِذَا أَنْعَمَتْ نُعْمَـــى عَلَيَّ بِنَظْـــرَةٍ ❖ فَلاَ أَسْعَدَتْ سُعْدَى وَلاَ أَجْمَلَتْ جُمْـلُ

حَدِيثي قَدِيمٌ فِي هَـــواهَا ومَـالَهُ ❖ كَمَا عَلِمَتْ بَعْدٌ وَلَيْس لَهَا قَبْــلُ
وَمَالِي مِثْلٌ فِي غَرَامِي بِـــهَا كَـمَا ❖ غَدَتْ فِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَالَــــهَا مِثْلُ
فَمَنْ لَمْ يَجدْ فِي حُبِّ نُعْمَـــى بنَفْسِهِ ❖ وَإنْ جَادَ بالدُّنْيَا إلَيْهِ انْتَهَـــى البُخْلُ
فَنَافِسْ بِبَذْلِ النَّفْسِ فِيهَا أخَا الهَوَى ❖ فَإنَّ قَبِلَتْهَا مِنْكَ يَا حَبَّذَا البَذْلُ (291)
فَأصْبُـــوا إلَى العُذَّالِ حُبًّا لِذِكْرِهَا ❖ كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الهَـــوَى رُسْلُ
فَإنْ حَدَّثُـــــوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِعٌ ❖ وَكُلِّي إنْ حَدَّثْتَهُـــــمْ أَلْسُنٌ تَتْلُوا
عِدِينِي بِوَصْـــــلٍ وَامْطُلِي بِنجَازِهِ ❖ فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الهَـوَى حَسُنَ المَطْلُ
فَهُمْ نَصْبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا ❖ وَهُمْ فِي فُـــــؤَادِي بَاطِنًا أيْنَمَا حَلُّوا
لَهُمْ أَبَدًا مِنِّي حُنُـــــوٌّ وَإنْ جَفَــــوْا ❖ وَلِـــــــي أَبَدًا مَيْـلٌ لَهُمْ وَإنْ مَلُّوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْظَمَ القُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْفَسَ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْمَلَ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَسْعَدَ السَّعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْمَلَ العِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْجَحَ الإِرَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْدَلَ الشَّهَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَجَلَّ الاِعْتِقَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَغْزَرَ الإِمْدَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْبَرَ الإِفَادَاتِ. (292)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْلَى المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَسْنَى الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَرْفَعَ الدَّرَاجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَسْرَعَ الإِجَابَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَجَلَّ الرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْظَمَ اللَّذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصْدَقَ النِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْذَبَ الْمُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَقْرَبَ الشَّفَاعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَوْضَحَ الدَّلَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصَحَّ الْمُعَامَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَحْسَنَ الْمَقَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَلْطَفَ الْعِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَشْرَفَ الْبِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصْدَقَ الْفِرَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعَزَّ الْمُكَافَآتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْصَعَ الْإِشَارَاتِ. (293)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْفَعَ السِّيَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَجْلَى البَرَاهِينِ القَاطِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَقْرَبَ الطُّرُقِ المُوَصِّلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَخَصَّ الدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ غَايَةَ الغَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ دَلِيلَ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَحْسَنَ المُسْتَحْسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَدْفَعُ المَضَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ طَرِيقَ الهِدَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رُوحَ الذَّوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَاءَ الحَيَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ خُلَاصَةَ المُصَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مُنْتَهَى الكَمَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ سُبُلَ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَشْفِي العَاهَاتِ. (294)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَدْفَعُ المَضَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَجْلُبُ المَسَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُنَفِّسُ الكُرُبَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ الزَّاهِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ البُدُورِ السَّافِرَاتِ، صَلَاةً نَسْتَنْشِقُ مِنْ عَرْفِهَا النَّبَوِيِّ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ، وَنَسْتَضِيءُ بِنُورِهَا المُصْطَفَوِيِّ فِي غَيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (295)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شِعَارًا الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مِنْحَةَ المَادِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عَطِيَّةَ المَانِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بَرَكَةَ الفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بَهْجَةَ النَّاظِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حِلْيَةَ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نُزْهَةَ العَاشِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ وَسِيلَةَ الشَّائِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بَصِيرَةَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بِشَارَةَ العَامِلِينَ. (296)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَذْكِرَةَ الغَافِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ الرَّاغِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ هَدِيَّةَ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَلاَوَةَ السَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نِعْمَةَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مِنْحَةَ الحَامِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عَزِيمَةَ الصَّابِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَسْجِدَ العَاكِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مِحْرَابَ القَانِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ قِبْلَةَ السَّاجِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ زِينَةَ العَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حِرْفَةَ الزَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حِلْيَةَ الرَّاسِخِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عُمْدَةَ الوَاثِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ غَنِيمَةَ العَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ جَنَّةَ الوَافِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَنْهَلَ الوَارِدِينَ. (297).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَنْهَجَ السَّالِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عِبَادَةَ النَّاسِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَغْبَةَ الطَّالِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عُمْدَةَ الوَاثِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بُغْيَةَ الصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ زَادَ المُتَوَكِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ إِيمَانَ الصِّدِّيقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عَمَلَ المُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ سِيمَةَ المُنْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ صِلَةَ المُحْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شَرَافَ المَجْذُوبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ صَدْمَةَ المَغْلُوبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَالَةَ المُتَلَوِّنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ جُنَّةَ المُتَلَمِّثِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حِصْنَ الآمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نَجَاةَ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَأْمَنَ الفَازِعِينَ (298).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عِنَايَةَ الكَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَحْمَةَ القَانِطِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رِبَاطَ المُجَاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مُدَامَ الوَالِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شُعْلَةَ المُتَوَاجِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عِصْمَةَ اللاَّئِذِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَضْرَةَ الفَائِزِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُحْفَةَ الزَّائِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تِجَارَةَ السَّائِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شَفَاعَةَ الحَائِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَوْبَةَ المُذْنِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَحْمَةَ العَاصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ قُرْبَةَ القَاصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَلاَذَ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ كَعْبَةَ الطَّائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ إِحْسَانَ المُحْسِنِينَ. (299)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ خَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ، وَأَصْحَابِهِ السَّرَاتِ المُكْرَمِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الأَصْفِيَّاءِ المُلْهَمِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شَرْحُ حُبِّيَ فِيكَ شَرْحٌ يَطُولُ ❖ يَا مَلِيحًا عَلَى المِلاَحِ يَصُولُ
بَحْرُ حُبِّكَ خُضْتُهُ وَهُوَ بَحْرٌ ❖ وَافِرٌ كَامِلٌ مَدِيدٌ طَوِيلُ
طُولَ عُمْرِي أَرُومُ مِنْكَ وِصَالاً ❖ يَا تَرَى هَلْ إِلَى الوِصَالِ وُصُولُ
إِنْ أَكُنْ لِلْوِصَالِ لَسْتُ بِأَهْلٍ ❖ فَلَكَمْ جَادَ لِلْحَقِيرِ الجَلِيلُ
حُزْتَ كُلَّ الجَمَالِ وَالفَضْلُ يُلْفَى ❖ عِنْدَ مَنْ وَجْهُهُ مَلِيحٌ جَمِيلُ
مَا ضِيَاءُ النَّهَارِ إِنْ لاَحَ وَجْهٌ ❖ مِنْكَ أَوْ لاَحَ مِنْكَ خَدٌّ أَسِيلَ
مَا الدُّجَى وَالنُّجُومُ إِنْ بَانَ ثَغْرٌ ❖ مِنْكَ أَوْبَانَ مِنْكَ طَرْفٌ كَحِيلُ
مَا غُصُونُ الرِّيَاضِ إِنْ مَالَ قَدٌّ ❖ مِنْكَ لِلْحَقِّ لاَ سِوَاهُ يَمِيلُ
زَانَكَ اللهُ لِلأَنَامِ فَمَا يُلْفَى لِمَرْءَاكَ فِي الأَنَامِ مَثِيلُ
قَصُرَ الفَهْمُ عَنْ مَعَانِي مَعَا ❖ لِيكَ وَفِي بَعْضِهَا تَحَارُ العُقُولُ
كُلُّ مَدْحٍ أَرَاهُ دُونَ الَّذِي أَنْتَ حَقِيقٌ بِهِ فَمَاذَا أَقُولُ

يَا جَلِيــــــلاً عَلاَ جَنَابًا وَجَاهًا ❖ وَتَرَقَّـــتْ فُرُوعُهُ وَالأُصُــولُ
أَنْتَ وَاللهِ أَشْــرَفُ الخَلْقِ طُرًّا ❖ أَنْــتَ أَنْــتَ النَّبِيُّ أَنْتَ الرَّسُولُ
كَمْ حَبَاكَ الإِلاَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ ❖ بَعْضُهَا مَا إِلَيْــهِ قَطُّ سَبِيلُ (300)
وَعَلَيْكَ السَّــلاَمُ يَقْفُوا صَلاَةً ❖ بِـــرِضَى اللهِ سِرُّهَا مَوْصُولُ
وَعَلَى الآلِ وَالصَّحَـــابَةِ طُرًّا ❖ مَا عَلَى الحُسْنِ حُسْنُكَ المَكْمُولُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالشَّهْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَغْلَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَوَسَائِطِ العِقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَضْوَعَ مِنَ المِسْكِ وَالنَّدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَعَزَّ مِنْ فَرَائِدِ الحَجَرِ النَّفِيسِ وَالنَّقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَلَذَّ مِنْ حَدِيثِ المُصَافَاتِ وَالوِدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَعْطَرَ مِنْ رَوَائِحِ القُرُنْفُلِ وَالوَرْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحْسَنَ مِنْ قَضَاءِ الدُّيُونِ وَإِنْجَازِ الوَعْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَالحَلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَشْهَى مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَعْذَبَ مِنَ الفُرَاتِ وَالنِّيلِ وَجَيْحُونِ. (301)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُقَوِّي الإِيمَانَ وَيُحَسِّنُ الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَطْيَبَ مِنْ نَشْرِ الغَوَالِي وَالعَنْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَعَزَّ مِنْ شُذُورِ الذَّهَبِ وَالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَبْهَجَ مِنَ الرَّوْضِ اليَانِعِ وَالسُّنْدُسِ الأَخْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَوْقَعَ فِي النُّفُوسِ مِنْ ضَرْبِ الدُّفُوفِ وَنَقْرِ الوَتَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحَبَّ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ وَزِيَارَةِ المَحْبُوبِ وَقْتَ السَّحَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُؤَلِّفُ القُلُوبَ المُتَنَافِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَدْفَعُ الهُمُومَ المُتَكَاثِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُحَلِّي الأَلْسُنَ الذَّاكِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُنْعِشُ الأَرْوَاحَ الشَّاكِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُعَلِّي المَرَاتِبَ الفَاخِرَةَ. (302)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُوَرِّثُ الكَرَامَةَ الظَّاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُكْسِبُ الأَسْرَارَ البَاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُبَهِّجُ الوُجُوهَ النَّاظِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُكْحِلُ العُيُونَ النَّاضِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُشْرِقُ النُّجُومَ الزَّاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُذَكِّي العُقُولَ المَاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُحَدِّدُ القَرَائِحَ الفَاتِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَحْفَظُ القُلُوبَ العَامِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُفِيضُ بُحُورَ العُلُومِ الزَّاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُنْزِلُ مَوَائِدَ النِّعَمِ الوَافِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُرْسِلُ سَحَائِبَ الخَيْرِ المَاطِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَنْفِي هَوَاجِسَ الأَوْهَامِ الخَاطِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُحْيِي الرُّسُومَ الدَّاثِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُؤَلِّفُ الطِّبَاعَ المُتَنَافِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُثَبِّتُ الأَفْئِدَةَ النَّاخِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُطِيبُ الأَجْسَامَ الطَّاهِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَةِ، وَأَصْحَابِهِ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا أَعْظُمَنَا النَّاضِرَةِ، وَتَعُودُ عَلَيْنَا بِرَكَاتُهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (303)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُهَذِّبُ الأَخْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَحُلُّ الوَثَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُهَيِّجُ الأَشْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُنَوِّرُ الأَفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُطَيِّبُ الأَذْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَجْلُبُ الأَرْزَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُؤَلِّفُ الرِّفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُصْلِحُ الشِّقَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَنْفِي النِّفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَدْفَعُ الإِمْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَنْفَعُ يَوْمَ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُوجِبُ رِضَى المَلِكِ الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُشَرِّفُ الأَعْرَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُعَطِّرُ الأَطْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَخْرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُوجِبُ التَّفْضِيلَ، وَالإِطْلَاقَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُضَعِّفُ لَنَا بِهَا بَوَاعِثَ (304) الحُبِّ وَالأَشْوَاقِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَامَ فِي خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ عَلَى سَاقٍ، وَاتَّسَقَ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ أَيَّ اتِّسَاقٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَلِفْتُ بِإِمْــــدَاحِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ❖ أَلَا فَاسْمَعُــــوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي
كَبِيــــرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبًى فَوْقَ رُسْلِهِ ❖ فَهَا هُوَ بَيْنَ الــرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ
كَدَاوَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْـــــنَ صَحْبِهِ ❖ أَتَخْفَى عَنِ النُّشَّـــاقِ رَائِحَةُ المِسْكِ
كَسَى اللهُ ذَاكَ الوَجْهَ نُورَ هِـــدَايَةٍ ❖ فَدَلَّ بِهَا مَنْ ضَــلَّ فِي ظُلَمِ الشِّرْكِ
كَــرِيمٌ حَلِيــمٌ أَخْذُهُ العَفْوَ عَرْفُهُ ❖ مَتَى وَاجَـــهَ الجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ
كَذَا كَــــانَ لَا حُكْمٌ يُقَارِنُ حُكْمَهُ ❖ وَلَا هَدْيٌ فَاقَ النَّاسَ فِي الهَدْيِ وَالنُّسْكِ
كَمَـــالُ جَــلَالٌ فِي عُلُوِّ جَــلَالِهِ ❖ لَهُ هَيْبَـــةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَـــةُ المُلْكِ
كَأَنَّا بِهِ وَالرُّسْلُ فِي الحَشْرِ قَدْ جَثَّتْ ❖ بِأَحْمَــــــدَ فِي جَاهٍ يَجِلُّ عَنِ الدَّرْكِ
كَفِيلُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِعُصَـــاتِنَا ❖ هُوَ السِّتْرُ فِي أُخْرَى وَدُنْيَا مِنَ الهَتْكِ
كَثِيرَ العَطَايَا يَتْبَعُ العُسْرَ يُسْــرُهُ ❖ يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّيقِ وَالضَّنْكِ بِالفَكِّ
كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسْلِ هَذَا اعْتِقَــادُنَا ❖ وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقَوِّي الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ الجِنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

حُبَّهُ يَفْتَحُ أَبْوَابَ الجِنَانِ. (305)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلْبِسُ خِلَاعَ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَزِّلُ مَوَائِدَ الامْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَجْلُبُ رِضَى الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُزَوِّجُ الحُورَ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَشِّرُ بِالرَّوحِ وَالرَّيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطْفِئُ وَهَجَ النِّيرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَمْنَحُ مَوَاهِبَ الإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَيِّبُ خَمرَ الدِّنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُزَيِّنُ بُسْتَانَ السِّلْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يَهُزُّ هَيَاكِلَ الأَبْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشْرِقُ أَنْوَارَ العِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُظْهِرُ مَرَاتِبَ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَقِّقُ شُهُودَ العِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْشِفُ أَغْطِيَةَ الرَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ فَصَاحَةَ اللِّسَانِ. (306)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ عُلُومَ البَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوقِظُ فِطْنَةَ الوَسْنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَضِّحُ مُشْكِلَاتِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْفَظُ سَقَطَاتِ البَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يَسْتُرُ عَوْرَاتِ الإِنْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذْهِبُ كَتَائِبَ الأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْرُسُ مِنْ ءَافَاتِ الزَّمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الإِخْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْوِي الظَّمْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَجِّعُ الجَبَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُظْهِرُ البُرْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَرِّفُ البُنْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُثَبِّتُ الأَرْكَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُغَذِّي الجِيعَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْسُوا العُرْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَهِّجُ العُنْوَانَ. (307)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُفَرِّجُ الأَشْجَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقِرُّ الأَعْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفِي دَوَاعِيَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْمِي مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُعَطِّرُ الأَكْوَانَ، وَتَصُونُ الأَهْلَ، وَالمَالَ وَالأَوْلَادَ وَالجِيرَانَ، وَتَكُفُّ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ، وَتُكَرِّهُ فِي القُلُوبِ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَطَفَ اللهُ بِهِ كُلَّ اللُّطْفِ وَاللهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً خَالِصَةً عَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَكَمَّلَ أَفْعَالَهُ النَّاقِصَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً صَافِيَةً أَحْسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهُ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الضَّافِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً كَامِلَةً نَوَّرَ اللَّهُ مَضْجَعَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَحَائِبَ رَحْمَتِهِ الشَّامِلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً رُوحِيَّةً جَذَبَهُ اللَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُنُوزِ أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ. (308)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً شَافِيَةً، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَأَلْبَسَهُ رِدَاءَ العَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَجَوَارِحِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي مَرَاتِيعِهِ وَمَسَارِحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِعُرُوقِهِ وَأَوْصَالِهِ فَرَّجَ اللَّهُ هُمُومَهُ، وَعَامَلَهُ بِاللُّطْفِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِالتَّحْقِيقِ كَانَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالمَضِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِلاَ ارْتِيَابٍ لَمْ يُنَاقَشِ الحِسَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِنِيَّتِهِ وَإِيمَانِهِ، جَعَلَ اللَّهُ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يُؤَنِّسَانِهِ فِي قَبْرِهِ وَلاَ يُرَوِّعَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ عَلَى الدَّوَامِ كَانَ جَوَازُهُ عَلَى الصِّرَاطِ عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَثَبَّتَ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَأَصْحَابِهِ القَادَاتِ الأَعْلاَمِ، (309) صَلاَةً تُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي دَارِ السَّلاَمِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَشْرَفِ مَقَامٍ،

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ السَّنِيَّةِ أَسْعَدَهُ اللهُ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ طَلْعَتَهُ البَهِيَّةَ مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ العِزِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَحْوَالَهُ المَرْضِيَّةِ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى غَوَامِضِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَحْوَالِهِ الزَّكِيَّةَ طَهَّرَ اللهُ قَلْبَهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَفْعَالَهُ المُحَمَّدِيَّةَ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ مَوَائِدَ النِّعَمِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جَوْهَرَتَهُ الأَحْمَدِيَّةِ نَزَّهَ اللهُ رُوحَهُ فِي حَضَائِرِهِ القُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ سَاحَتَهُ النَّقِيَّةَ أَتْحَفَهُ اللهُ بِتُحَفِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ رَوْضَتَهُ العَالِيَةَ (310) أَكْرَمَهُ اللهُ بِأَيَادِي مَوَاهِبِهِ العَرْشِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حُجْرَتَهُ النُّورَانِيَّةَ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عَرَصَاتِهِ الزَّاهِيَّةَ رَقَّاهُ اللهُ إِلَى مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَةِ السَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَحَبَّ تُرْبَتَهُ الشَّافِيَةَ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَلَ العَفْوِ وَالعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ شَجَرَتَهُ الشَّمَّا طَوَّقَهُ اللهُ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ شَجَرَتَهُ الطَّيِّبَةَ الأُصُولِ فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ وَجْهَهُ الوَسِيمَ أَسْكَنَهُ اللهُ مَعَهُ فِي فَرَادِيسِ دَارِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ خُلُقَهُ العَظِيمَ تَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ ثَغْرَهُ البَسِيمَ أَتْحَفَهُ اللهُ بِمَوَاهِبِ خَيْرِهِ العَمِيمِ. (311)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ نَسَبَهُ الفَخِيمَ، أَجْلَسَهُ اللهُ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَرَزَقَهُ دَرَجَةَ العِزِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جَبِينَهُ الأَقْمَرَ حَشَرَهُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَائِهِ الأَشْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جَمَالَهُ الأَبْهَرَ أَسْعَدَهُ اللهُ بِلِقَائِهِ وَرَزَقَهُ رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ طَرْفَهُ الكَحِيلَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَى مَقَامِ السِّيَادَةِ وَالتَّبْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَحَبَّ حَاجِبَهُ الأَزَجَّ وَفَّقَهُ اللّٰه لِلْخَيْرِ وَهَدَاهُ إِلَى طَرِيقِ دِينِهِ الأَبْهَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ كَلَامَهُ الفَصِيحِ وَمَنْطِقَهُ الأَحْلَى شَرَّفَ اللّٰه قَدْرَهُ وَأَشَاعَ صِيتَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حَدِيثَهُ وَسَمَاعَ أَذْكَارِهِ قَضَى اللّٰه حَوَائِجَهُ وَحَفِظَهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَسْمَاءَهُ وَأَوْصَافَهُ الجَلِيلَةِ (312) قَرَّبَهُ اللّٰه إِلَيْهِ وَمَنَحَهُ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ الحَفِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَعْضَاءَهُ الشَّرِيفَةَ وَمَنْظَرَهُ الحَسَنِ أَكْرَمَهُ اللّٰه بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَلَطَائِفِ المِنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ بِقَاعَهُ المُنَوَّرَةَ وَضَرِيحَهُ تَوَّجَهُ اللّٰه بِتَاجِ عِزِّهِ وَأَسْكَنَهُ مِنْ فَرَادِيسِ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مِلَّتَهُ السَّمْحَا وَشَرِيعَتَهُ جَبَرَ اللّٰه صَدْعَ قَلْبِهِ وَهَوَّنَ عَلَيْهِ مُصِيبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ لُقْيَاهُ وَرُؤْيَاهُ لَمْ يَسْأَلِ اللّٰه شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ وَفَّقَهُ اللّٰه لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ لِنَيْلِ الخَيْرِ أَسْبَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ دِيَارَهُ وَءَاثَارَهُ وَسَّعَ اللّٰه قَبْرَهُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ أَنْوَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ سِيرَتَهُ وَأَخْبَارَهُ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَمَحَى أَوْزَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ تُرْبَتَهُ وَجِوَارَهُ تَقَبَّلَ اللهُ وَسَائِلَهُ وَقَضَى أَوْطَارَهُ. (313)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جِهَاتَهُ وَأَقْطَارَهُ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي أَقْمَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَشْجَارَهُ وَأَنْهَارَهُ خَلَعَ اللهُ عَلَيْهِ مَلَابِسَ رِضْوَانِهِ وَعَطَّرَ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ أَزْهَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عُيُونَهُ وَءَابَارَهُ كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَفَرَّجَ هُمُومَهُ وَأَكْدَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عَسَاكِرَهُ وَأَنْصَارَهُ أَعْلَى اللهُ فِي سَمَاءِ القُرْبِ بُنْيَانَهُ وَشَرَّفَ أَوْقَاتَهُ وَأَعْصَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مَسَاجِدَهُ وَمَنَارَهُ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ حِمَايَتِهِ وَحَفِظَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَجُوَارَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَخَلَ بُسْتَانَ الهَنَى وَالسُّرُورِ، وَاقْتَطَفَ نَوْرَهُ وَجَنَا ثِمَارَهُ، وَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَجَعَلَهَا شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ صَارَ مِنْ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالذَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ (314) بِالصِّدْقِ وَالنِّيَةِ، صَارَ مِنْ أَهْلِ السِّرِ وَالخُصُوصِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالفَمِ وَاللِّسَانِ، صَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالقَلْبِ وَالجَوَارِحِ، فُتِحَتْ لَهُ كُنُوزُ الخَيْرَاتِ وَالمَرَابِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي السِّرِ وَالإِعْلَانِ، لَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدِ الفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي حَالَتِي الجَمْعِ وَالفَرْقِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الفَنَى وَالغَيْبَةِ فِي الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، عَصَمَهُ اللهُ مِنْ غَوَائِلِ البِدَعِ وَدَوَاعِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي التِّيهَانِ وَالفَلَوَاتِ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجِنَانِ وَاسْتَوْجَبَ الرِّضَا مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي القِيَامِ وَالقُعُودِ، لَاحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ. (315)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي اليَقَظَةِ وَالنَّوْمِ، أَمَّنَهُ اللهُ مِمَّا يَخَافُ وَحَفِظَهُ مِنْ دَوَا النَّحْسِ وَالشُّؤْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، خَدَمَتْهُ الأَرْوَاحُ الرُوحَانِيَّةُ وَامْتَثَلَتْ أَمْرَهُ النَّوَاطِقَ وَالجَوَامِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ قُضِيَتْ لَهُ الحَوَائِجُ، وَوُفِّيَتْ لَهُ المَقَاصِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي أَبْوَابِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ، اتَّضَحَتْ بِهِ مَعَالِمُ الدِّينَ وَحَيِيَتْ بِهِ الرُّبُوعِ وَالمَعَاهِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ، طَابَتْ أَنْفَاسُهُ وَأُفْرِغَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي خَلَوَاتِ العُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ، انْتَظَمَ فِي سِلْكِ المُحِبِّينَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي سَدَفِ اللَّيْلِ وَظُلْمَةِ الغَيَاهِبِ فِي الأُصُولِ وَالبُكُورِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ العِزِّ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي سَدَفِ اللَّيْلِ وَظُلْمَةِ الغَيَاهِبِ، صَفَتْ لَهُ كُؤُوسُ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ (316) عِنْدَ السَّحَرِ وَالفَجْرِ أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ عَطِرَ النِّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الشُّرُوقِ وَالضُّحَى غَابَ شَكْلَهُ فِي جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ وَانْمَحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الزَّوَالِ وَالعَصْرِ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الاِصْفِرَارِ وَالغُرُوبِ بَلَغَ المُنَى وَنَالَ غَايَةَ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي مَوَاطِنِ الخَيْرِ وَالإِجَابَةِ صَارَ مِنْ أَهْلِ التَّوَاضُعِ وَالخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلَ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ، وَصَحَابَتِهِ المُسَدَّدِينَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ، صَلَاةً تُنَفِّعُنَا بِهَا بِأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفَذَتْ بَصِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذا مَدَحَهُ المَادِحُ غُفِرَتْ جَرِيرَتُهُ (317).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ هَانَتْ مُصِيبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَحَّتْ عَقِيدَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إذا مَدَحَهُ المَادِحُ أَشْرَقَتْ غُرَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ انْتَهَتْ عَزِيمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سِيمَتُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اشْتَهَرَتْ نِسْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قَامَتْ نِسْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ عَلَتْ هِمَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفَعَتْ حِكْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ كَمُلَتْ خِدْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طَابَتْ حَضْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَحَّتْ هِجْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ظَهَرَتْ مَحَجَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اسْتَنَارَتْ مُهْجَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَدَقَتْ لَهْجَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ كَثُرَتْ نِعْمَتُهُ.(318)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَفَتْ طَوِيَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ صَدُقَتْ نِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ شُفِيَتْ عِلَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ارْتَفَعَتْ رُتْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ رُحِمَتْ صِلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ عَمَّتْ رَحْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ رُحِمَتْ غُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قُبِلَتْ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ فُرِّجَتْ كُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ زَالَتْ حَسْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَكَنَتْ رَوْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ذَهَبَتْ وَحْشَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طَارَتْ دَهْشَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أُقِيلَتْ عِثْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَعِدَتْ نَظْرَتُهُ. (319)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ تَسَارَعَتْ نُصْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قَوِيَتْ شُهْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ سَلِمَتْ فِطْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ عَذُبَتْ خُطْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ نَفِذَتْ كَلِمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ ظَهَرَتْ مَزِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ أَجْزَلَتْ عَطِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ لَاحَتْ طَلْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ قُبِلَتْ قُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ رَسَخَتْ مَحَبَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ دُفِعَتْ مَضَرَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ جُلِبَتْ مَسَرَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ اسْتَقَامَتْ مِلَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ افْتَخَرَتْ دَوْلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ طَابَتْ مِنْحَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ المَادِحُ كُشِفَتْ غُمَّتُهُ. (320)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَظُمَتْ لَدَيْكَ حُرْمَتُهُ وَحُفِظَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ذِمَّتُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (321)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا صَارَتْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ شُغْلَ أَحَدٍ قَرَّبَ اللهُ عَلَيْهِ مَسَافَةَ الدُّنْيَا بِمَا يَنْقَدِحُ لَهُ مِنْ نُورِ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا صَارَتْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ شُغْلَ أَحَدٍ حَلَّتْ الهِدَايَةُ قَلْبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا لَزِمَ شَخْصٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نَشِطَ لِلْعَمَلِ مَحَبَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَحْصُلُ لِمُكْثِرِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِيمَا يُرْضِيكَ وُلُوعٌ وَرَغْبَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اسْتَغْرَقَ المُحِبُّ أَوْقَاتَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَالَ مِنْ رِضَاهُ أَعْلَا شَرَفٍ وَرُتْبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ صَاحِبَهَا عِنْدَ سَوْرَةِ الأَيَّامِ وَهَيَجَانِ الفِتَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنِيرُ قَلْبَ المُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اشْتِدَادِ ظُلْمَةِ البَاطِلِ وَضُعْفِ السُّنَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا كَانَ الوَقْتُ عَلَى النَّاسِ لَيْلاً كَانَ عَلَى ذَاكِرِهِ نَهَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَذَبَتِ القُلُوبُ كَانَ غَيْثُ قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِدْرَارًا. (322)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَظْلَمَ البَاطِلُ البَوَاطِنَ وَالَيْتَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِنْكَ أَنْوَارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَوَقَّفَتِ الهِمَمُ عِنْدَمَا فُتِحَ لَهَا كَانَ كَوْكَبُ ذَاكِرِهِ سَيَّارًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُبَغِّضَةً لِلْمُخَالَفَةِ وَالاِبْتِدَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مُحَبِّبَةً لِلاقْتِدَاءِ وَالاِتِّبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَرَّحْتَ فِي ءَالِ عِمْرَانَ بِأَنَّكَ تُوَلِّي مَنْ اتَّبَعَهُ مَقَامَ المَحْبُوبِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا اعْتَادَ أَحَدٌ ذِكْرَهُ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ المُرَادِيَةِ وَالمَطْلُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا سَرْمَدَ أَحَدٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ قِسْطٌ مِنَ التَّحَقُّقِ بِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَبَّدَ أَحَدٌ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَارَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الإِمْدَادِ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا أَحْضَرَ المُصَلِّي قَلْبَهُ (323) عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ غَابَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا غَابَ المُصَلِّي فِيهِ بِحُضُورِهِ وَجَدَ النَّعِيمَ كُلَّهُ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا وَجَدَ المُصَلِّي النَّعِيمَ فِيهِ تَرَفَّعَ عَلَى الأَكْوَانِ بِالعِزِّ وَالتِّيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَرَفَّعَ المُصَلِّي عَلَيْهِ عَلَى الأَكْوَانِ شَاهَدَ مِنْ خِدْمَتِهَا العَجَبَ العُجَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنْفَعِلُ لِذَاكِرِهِ الأَكْوَانُ بِدُعَائِهِ لِأَنَّ دُعَاءَ ذَاكِرِهِ مُسْتَجَابٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَفْتَحُ الأَبْوَابَ، وَتُيَسِّرُ الأَسْبَابَ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ فَأَجَابَ، وَفَنِيَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ وَغَابَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مُثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلُّــــوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُـــلِّهَا ❖ وَأَجَــلِّ مَنْ يُدْعَـــى لِيَوْمِ المَوْقِفِ
هُوَ الشَّفِيـــــعُ لِمَنْ تَعَاظَـــمَ ذَنْبُهُ ❖ وَهُوَ الشِّفَـــاءُ لِذِي السِّقَامِ المُذْنِفِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِــــرُوا مِنْ ذِكْرِهِ ❖ تَجِدُوهُ ذُخْرًا فِي المَقَـامِ الأَشْرَفِ (324)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ العَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ المَبَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ المَعَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُدْخِلُ نَوَافِحَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُدْنِي القَاصِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْحَمُ العَاصِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذَكِّرُ النَّاسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلَيِّنُ القَاسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَرِّكُ المَجَاذِبَ يُعَظِّمُ المَنَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْفَعُ المَرَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ المَطَالِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَشْفِي الغَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُدَاوِي العَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَضِّحُ السَّبِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذَكِّي النَّبِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ يُكَثِّرُ القَلِيلَ. (325)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُخَفِّفُ الثَّقِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفِي عَنِ العَبْدِ اسْمَ البَخِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَفِّي بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَعْقِلُ الشَّرُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُجْبِرُ المَفْقُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلَيِّنُ الجُلْمُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُعَطِّفُ الحَقُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُرَغِّمُ أَنْفَ الحَسُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَلِّغُ الأَمَانِي وَالقُصُودَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الشَّرِيفَ يُرَقِّي إِلَى دَرَجَةِ العِزِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ المُحَمَّدِي يُوَرِّثُ دَوَامَ العِزِّ الأَبَدِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الأَحْمَدِي يُصْقِلُ مِرْءَاةَ القَلْبِ الصَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ المُصْطَفَوِيُّ يُنَوِّرُ الأَفْهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ النَّبَوِي يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ. (326)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ العَزِيزَ يُنَمِّقُ عِبَارَةَ اللَّفْظِ الوَجِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الصَّمِيمَ يَشْفِي دَاءَ القَلْبِ السَّقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الكَرِيمَ يُوَرِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ السِّرَّ النَّامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الرَّائِقَ يَكْشِفُ غَوَامِضَ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ العَظِيمَ يُوَرِّثُ دَرَجَةَ المَجْدِ الفَخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الفَائِقَ يُوَضِّحُ مَنَاهِيجَ الطَّرَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الرُّوحَانِي يَجْلُبُ نَوَافِحَ الفَتْحِ الرَّبَّانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الصَّمْدَانِي يَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ الرَّحْمَانِي يُحَرِّكُ بَوَاعِثَ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ الهَيَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذْهِبُ الجَوَى وَيَدْفَعُ عَوَارِضَ القَدَرِ وَالبَلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ وَيَرْفَعُ المَقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ الأَفْهَامَ وَيُطَهِّرُ الأَجْسَامَ. (327)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَرْوِي الأَوَامَ وَيَشْفِي الأَسْقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَفْتَحُ الأَبْوَابَ وَيُيَسِّرُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُجْزِلُ الثَّوَابَ وَيَعْتِقُ الرِّقَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذَكِّي الأَلْبَابَ وَيَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَسِّنُ الجَوَابَ وَيَقْضِي الآرَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُظْهِرُ المَحَاسِنَ وَيُذْهِبُ الضَّغَائِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ المُرِيدَ وَيُقَرِّبُ البَعِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَلِّي المَحْزُونَ وَيُوَفِّي الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَيُبَلِّغُ الآمَالَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الفَضْلِ الوَاسِعِ وَالنَّوَالِ صَلَاةً تُطَيِّبُ الأَقْوَالَ وَتُزَكِّي الأَعْمَالَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ المُقَرَّبِينَ وَخَوَاصِّ السَّرَاتِ الأَبْدَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ كَنْزَ الفَقِيرِ اليَائِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَهْرَ الحُورِ العَرَائِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْفَسَ النَّفَائِسِ. (328)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْمَلَ المَقَائِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَنْفَعُ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَدْفَعُ الزَّلاَزِلَ وَالأَهْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُصْلِحُ القُلُوبَ وَالأَحْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُزَكِّي الأَقْوَالَ وَالأَفْعَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُفِيضُ بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُرَقِّي إِلَى مَرَاتِبِ الفَوْزِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُبَلِّغُ إِلَى دَرَجَةِ الوُصُولِ وَالاِتِّصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُوَرِّثُ مَقَامَاتِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْظَمَ القُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْفَسَ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُنَفِّسُ الكُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُدْخِلُ المَسَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَدْفَعُ المَضَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ سُبُلَ النَّجَاةِ. (329)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ دَلِيلَ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْمَلَ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ خُلَاصَةَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَسْعَدَ السَّعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْمَلَ الْعِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْجَحَ الْإِرَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْدَلَ الشَّهَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَجَلَّ الِاعْتِقَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَغْزَرَ الْإِمْدَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَكْبَرَ الْإِفَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْلَا الْمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَسْنَى الْكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَسْرَعَ الإِجَابَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَحْسَنَ الرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ غَايَةَ الغَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ. (330)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ طَرِيقَ الهِدَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رُوحَ الذَّوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَاءَ الحَيَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْظَمَ اللَّذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصْدَقَ النِّيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ خُلَاصَةَ المُصَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعَزَّ المُكَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَعْذَبَ المُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَقْرَبَ الشَّفَاعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصَحَّ العَلَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَوْضَحَ الدَّلَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مُنْتَهَى الكَمَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَرْضَى المُعَامَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَحْسَنَ المَقَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصَحَّ الإِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَلْطَفَ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَشْرَفَ البِشَارَاتِ. (331)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَصْدَقَ الفِرَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَنْفَعَ السِّيَاسَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَفْضَلَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَجْلَى البَرَاهِينِ القَاطِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَقْرَبَ الطُّرُقِ المُوَصِّلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ أَخَصَّ الدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللهُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ عَظَّمَهُ عَظَّمَهُ اللهُ وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ وَضَعَهُ وَضَعَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ وَاصَلَهُ وَاصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهُ قَطَعَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَنَقَّصَهُ أَذَاهُ اللهُ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِهِ أَبْعَدَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَذَاهُ فَقَدْ أَذَى اللهَ وَمَنْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أَهْلَكَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنَ السَّعَادَةِ وَالفَوْزِ بِالرِّضْوَانِ وَبُغْضُهُ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ يَنْفَعُ فِي الحَالِ وَالمَآلِ (332) وَلَيْسَ لَهُ عَمَلٌ مِنَ الأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيُوَرِّثُ مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شِعَارَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مِنْحَةَ المَانِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بَرَكَةَ الفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نُزْهَةَ النَّاظِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ خَاتَمَ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَيَاةَ العَاشِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ وَسِيلَةَ الشَّائِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بَصِيرَةَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ بِشَارَةَ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَذْكِرَةَ الغَافِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ هَدِيَّةَ الرَّاغِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَلَاوَةَ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نِعْمَةَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مُنَاجَاةَ السَّاهِرِينَ. (333)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ سُتْرَةَ الخَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ لِسَانَ الحَامِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مُخَاطَبَةَ الزَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حِلْيَةَ الرَّاسِخِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عُمْدَةَ الوَاثِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ غَنِيمَةَ العَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ جَنَّةَ الوَافِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَنْهَلَ الوَارِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مِنْهَاجَ السَّالِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عِبَادَةَ النَّاسِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَغْبَةَ الطَّالِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ زَادَ المُتَوَكِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تَوْبَةَ الصِّدِّيقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عَزِيمَةَ المُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ سِيمَةَ المُنْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ صِلَةَ المُحْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شَرَابَ المَجْذُوبِينَ. (334)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شَطْحَةَ المَغْلُوبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَالَةَ المُتَلَوِّنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ سُتْرَةَ المُتَلَمِّتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حِصْنَ الآمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نَجَاةَ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ مَأْمَنَ الفَازِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عِنَايَةَ الكَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ نَتِيجَةَ الصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَحْمَةَ القَانِطِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحبَّتَهُ مُدامَ الوَالِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ خِلْعَةَ المَادِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شُعْلَةَ المُتَوَاجِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عَطِيَّةَ المُتَحَابِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عِصْمَةَ اللاَّئِذِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ حَضْرَةَ الفَائِزِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تُحْفَةَ الزَّائِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ تِجَارَةَ السَّائِحِينَ. (335)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ دَلِيلَ الحَائِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ شَفَاعَةَ المُذْنِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَحْمَةَ العَاصِينَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ وَأَصْحَابِهُ السَّرَاتِ المُكْرَمِينَ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَأَعْلاَ عِلِّيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقَوِّي الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَوِّرُ الجِنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَفْتَحُ أَبْوَابَ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُلْبِسُ خِلاَعَ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُنَزِّلُ مَوَائِدَ الامْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَجْلُبُ رِضَى الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُزَوِّجُ الحُورَ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُبَشِّرُ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

حُبَّهُ يُطْفِئُ وَهَجَ النِّيرَانِ. (336)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَمْنَحُ مَوَاهِبَ الإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَزِينُ بُسْتَانَ السِّلْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُطَيِّبُ خَمْرَ الدِّنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَهُزُّ هَيَاكِلَ الأَبْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشْرِقُ أَنْوَارَ العِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُظْهِرُ مَرَاتِبَ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُحَقِّقُ شُهُودَ العِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْشِفُ أَغْطِيَةَ الرَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَدْفَعُ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَرِّثُ فَصَاحَةَ اللِّسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَهِّلُ عُلُومَ البَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوقِظُ الوِسْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُوَضِّحُ مُشْكِلَاتِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْفَظُ سَقَطَاتِ البَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَسْتُرُ عَوْرَاتِ الانْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُذْهِبُ كَتَائِبَ الأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُسَكِّنُ فِتْنَةَ الحَيْرَانِ. (337)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَحْرُسُ مِنْ ءَافَاتِ الزَّمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الاخْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُرْوِي الظَّمْآنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُصْلِحُ الأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَجِّعُ الجَبَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُظْهِرُ البُرْهَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُشَرِّفُ البُنْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُثَبِّتُ الأَرْكَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُغَذِّي الجِيعَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَكْسُوا العُرْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُهَيِّجُ العُنْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفَعُ فِي السِّرِّ وَالاِعْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُفَرِّجُ الأَشْجَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يُقِرُّ الأَعْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ حُبَّهُ يَنْفِي دَوَاعِيَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

حُبَّهُ يَحْمِي مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ الأَكْوَانَ، (338) وَتَصُونُ الأَهْلَ وَالمَالَ وَالأَوْلاَدَ وَالجِيرَانَ وَتَكُفُّ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ وَتُكَرِّهُ فِي القُلُوبِ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالشَّهْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَغْلَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَيَتِيمَةِ العِقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَضْوَعَ مِنَ المِسْكِ وَالنَّدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَجْمَلَ مِنْ بَوَارِقِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَفْضَلَ مِنْ حَدِيثِ المُعَافَاتِ وَالوُدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحْسَنَ مِنْ قَضَاءِ الدُّيُونِ وَإِنْجَازِ الوَعْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَالحَلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَشْهَى مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَعْذَبَ مِنَ الفُرَاتِ وَالنِّيلِ وَجَيْحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت مَدْحَهُ يُقَوِّي الإِيمَانَ وَيُحْسِنُ الظُّنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت مَدْحَهُ أَطْيَبَ مِنْ نَشْرِ الغَوَالِي وَالعَنْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت مَدْحَهُ أَعَزَّ مِنَ الجَوْهَرِ النَّفِيسِ وَالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت مَدْحَهُ أَوْقَعَ فِي النُّفُوسِ مِنْ ضَرْبِ الدُّفُوفِ وَنَقْرِ الوَتَرِ. (339)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ أَحَبَّ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ وَزِيَارَةِ المَحْبُوبِ وَقْتَ السَّحَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُهَذِّبُ الأَخْلاَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَحُلُّ الوَثَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُهَيِّجُ الأَشْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُنَوِّرُ الآفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُطَيِّبُ الأَذْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَجْلُبُ الأَرْزَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُؤَلِّفُ الرِّفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُصلِحُ الشِّقَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَنْفِي النِّفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَدْفَعُ الإِمْلاَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَنْفَعُ يَوْمَ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُوجِبُ رِضَى الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُشَرِّفُ الْأَعْرَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُعَطِّرُ الْأَطْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يَخْرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ. (340)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ مَدْحَهُ يُوجِبُ التَّفْضِيلَ عَلَى الْعُمُومِ وَالْإِطْلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً ظَاهِرَةً أَمَّنَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً خَالِصَةً عَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَكَمَّلَ أَفْعَالَهُ النَّاقِصَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً صَافِيَةً، أَحْسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهُ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الضَّافِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً كَامِلَةً ، بَرَّدَ اللهُ مَضْجَعَهُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَحَائِبَ رَحْمَتِهِ الشَّامِلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً رُوحِيَّةً، جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُنُوزِ أَسْرَارِهِ الْخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً شَافِيَةً، سَتَرَ

اللهُ عَوْرَتَهُ، وَأَلْبَسَهُ رِدَاءَ العَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَجَوَارِحِهِ، حَفِظَهُ اللهُ فِي مَرَاتِعِهِ وَمَسَارِحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِعُرُوقِهِ وَأَوْصَالِهِ، فَرَّجَ (341) اللهُ هُمُومَهُ، وَعَامَلَهُ بِاللُّطْفِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِالتَّحْقِيقِ كَانَ اللهُ لَهُ، عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالمَضِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِلَا ارْتِيَابٍ لَمْ يُنَاقَشِ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِنِيَّتِهِ وَإِيمَانِهِ، جَعَلَ اللهُ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، يُؤَنِّسَانِهِ فِي قَبْرِهِ وَلَا يُرَوِّعَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِلَا إِهَامٍ، كَانَ جَوَازُهُ عَلَى الصِّرَاطِ عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، وَثَبَّتَ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ السَّنِيَّةَ سَعِدَ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ وَجْهَهُ الكَرِيمَ كَانَ مَعَهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حَاجِبَهُ الأَزَجَّ وَطَرْفَهُ الكَحِيلَ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الخَيْرِ الكَثِيرِ، وَالثَّوَابِ الجَزِيلِ. (342)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ كَلَامَهُ الفَصِيحَ وَمَنْطِقَهُ الأَحْلَى، رَفَعَ اللّٰهُ قَدْرَهُ وَأَشَاعَ صِيتَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حَدِيثَهُ وَسَمَاعَ أَذْكَارِهِ قَضَى اللّٰهُ حَوَائِجَهُ وَحَفِظَهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَسْمَاءَهُ وَأَوْصَافَهُ الجَلِيلَةَ قَرَّبَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ وَمَنَحَهُ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَكَانَةَ الحَفِيلَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ بِقَاعَهُ المُنَوَّرَاتِ وَضَرِيحَهُ تَوَّجَهُ اللّٰهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مِلَّتَهُ وَشَرِيعَتَهُ جَبَرَ اللّٰهُ صَدْعَ قَلْبِهِ وَهَوَّنَ عَلَيْهِ مُصِيبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ لُقْيَاهُ وَرُؤْيَاهُ لَمْ يَسْأَلِ اللّٰهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ وَفَّقَهُ اللّٰهُ لِلْخَيْرِ وَيَسَّرَ أَسْبَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ دِيَارَهُ وَءَاثَارَهُ وَسَّعَ اللّٰهُ قَبْرَهُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ أَنْوَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ قِصَصَهُ وَأَخْبَارَهُ (343) غَفَرَ اللّٰهُ ذُنُوبَهُ وَمَحَا أَوْزَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ تُرْبَتَهُ وَجِدَارَهُ أَجَابَ اللّٰهُ وَسَائِلَهُ وَقَضَى أَوْطَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ جِهَاتِهِ وَأَقْطَارِهِ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي أَقْمَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَشْجَارَهُ وَأَنْهَارَهُ خَلَعَ اللهُ عَلَيْهِ مَلَابِسَ رِضْوَانِهِ وَعَطَّرَ فِي رِيَاضِ الْكَوْنِ أَزْهَارَهُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عُيُونَهُ وَءَابَارَهُ كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَفَرَّجَ هُمُومَهُ وَأَكْدَارَهُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ عَسَاكِرَهُ وَأَنْصَارَهُ أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي بُنْيَانَهُ وَشَرَّفَ أَوْقَاتَهُ وَأَعْصَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مَسَاجِدَهُ وَمَنَارَهُ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ حِمَايَتِهِ وَحَفِظَ أَهْلَهُ وَجِوَارَهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَخَلَ بَسَاتِينَ رِضْوَانِهِ وَجَنَى ثِمَارَهُ وَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَجَعَلَهَا شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْوِلَايَةِ وَالْعِرْفَانِ. (344)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ فُتِحَتْ لَهُ كُنُوزُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَرَابِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ لَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ رَزَقَهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي الصَّمْتِ وَالنُّطْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ صَارَ مِنْ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالذَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي حَالَتَي الجَمْعِ وَالفَرْقِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الفَنَاءِ وَالغَيْبَةِ فِي الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الأَوْرَادِ وَالوَظَائِفِ أُفْرِغَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ اسْتَوْجَبَ الرِّضَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، (345) تَسَارَعَتْ إِلَى خِدْمَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ قُضِيَتْ لَهُ المَآرِبُ وَالمَقَاصِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي خَلَوَاتِ العُزْلَةِ وَالتَّفْرِيدِ فَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ المَعَارِفِ وَالتَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي خَلَوَاتِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ انْتَظَمَ فِي سِلْكِ خَوَاصِّ الأَبْدَالِ وَالأَفْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا

ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالحُضُورِ وَالنِّيَّةِ، أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ العِزِّ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي وَقْتِ السَّحَرِ وَالفَجْرِ أَضْحَى طَيِّبَ النَّفْسِ عَطِرَ النَّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الزَّوَالِ وَالعَصْرِ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الاِصْفِرَارِ وَالغُرُوبِ بَلَغَ المُنَا وَنَالَ غَايَةَ المَطْلُوبِ. (346)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي مَوَاطِنِ السَّعَادَةِ وَالإِجَابَةِ صَارَ مِنْ أَهْلِ التَّوَاضُعِ وَالخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ، وَصَحَابَتِهِ المُسَدَّدِينَ فِي الرَّأْيِ وَالاِصَابَةِ، صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا بِأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلَوَاتِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رُوحًا لِقَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً لِجَلْبِ النَّفَحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِيزَابًا لِصَوْبِ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَعْدِنًا لِنَيْلِ البَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَدًا لِنَجَاحِ الرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سُلَّمًا لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ءَالَةً لِهَدْمِ جِبَالِ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دَلِيلًا إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرَاتِ. (347)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَوْضًا بَهِيجًا لِأَنْوَاعِ المَسَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سُورًا مَانِعًا لِدَفْعِ المَضَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَهْمًا صَائِبًا لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِرْزًا دَافِعًا لِغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجًا قَوِيمًا لِطَاعَةِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طَرِيقًا لِتَسْيِيرِ المَهَمَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وِقَايَةً لِدَفْعِ المُلِمَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ شِفَاءًا لِلْأَمْرَاضِ البَاطِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورًا لِلسَّرَائِرِ المُظْلِمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَذْكِرَةً لِأَهْلِ النَّوْمِ وَالغَفَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أُنْسًا لِذَوِي القُلُوبِ المُسْتَوْحِشَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَمَانًا مِنَ العَطَشِ فِي المَفَاوِزِ المُهْلِكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ظِلًّا مِنْ حَرِّ فَيْحِ الزَّفَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَلَاءً لِمِرْءَاةِ القُلُوبِ الصَّادِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَنْزًا لِلْأَسْرَارِ الخَافِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَنَاحًا طَائِعًا فِي الإِسْرَاعِ إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَاتِ. (348)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ الأَزْوَاجَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ وَتَنْفَعُ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَتُقَرِّبُ العَبْدَ مِنْ مَوْلَاهُ وَتُنْجِي مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَظْهَرًا لِأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَحْرًا جَامِعًا لِأَسْرَارِ العَقْلِيَاتِ وَالنَّقْلِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَوْضًا يَانِعًا لِقَطْفِ أَزْهَارِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِعْرَاجًا تَعْرِجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ إِلَى مَوَاطِنِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ وَتُرَقِّي إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَتُؤَلِّفُ الطِّبَاعَ المُتَنَافِرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ النِّيَّاتِ وَتُصْلِحُ الطَّوِيَّاتِ وَتَجْلُبُ نَوَافِحَ المَوَاهِبِ العَرْشِيَّاتِ. (349)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَمْنَحُ الهِبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُجزِلُ الصِّلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُورِّثُ لَطَائِفَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الجلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ الأَوْقَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ الأَقْوَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَجْمَعُ الهِمَمَ عَلَى اللهِ وَتَهْدِيهَا إِلَى سُبُلِ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْسِمُ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الخَطَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْشِفُ مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَتُجْلِي مِرْءَاةَ القُلُوبِ الصَّادِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْمَعُ اللَّذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَعْصِمُ الجَوَارِحَ مِنَ الأَوْصَافِ المَذْمُومَةِ وَالأَفْعَالِ الرَّادِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْمِي العَبَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُسَكِّنُ الزَّفَرَاتِ. (350)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُقِيلُ العَثَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ مَوَاطِنَ القُلُوبِ الخَالِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَمِّقُ الإِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكْسِبُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُغْنِي العُفَاةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحْيِي الرُّفَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَقْهَرُ العُدَاةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَكُفُّ أَيْدِي الأَعَادِي وَتَدْفَعُ البَلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِسَانَ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَنَارَ الهُدَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةَ القُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِاسْتِنْزَالِ الرَّحَمَاتِ وَسَوَابِغِ النِّعَمِ الضَّافِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُبَيِّضُ الوُجُوهَ. (351)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدْفَعُ المَكْرُوهَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْجِي مِنَ الأُمُورِ المُفْضِعَةِ وَنَهْشِ العَقَارِبِ وَالحَيَّاتِ وَجَمِيعِ السُّمُومِ المُؤْذِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَمِّنُ الخَائِفَ وَتَحْفَظُ مِنَ السَّارِقِ وَجَمِيعِ اللُّصُوصِ وَالسِّبَاعِ العَادِيَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ بَرَكَاتُهَا الأَوَاخِرَ وَالأَوَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذَكِّرُ الغَافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ السَّافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَلِّي العَاطِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُذَكِّي العَاقِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ النَّاقِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُعَلِّمُ الجَاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُخَفِّفُ الكَاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُشَرِّفُ الكَامِلَ. (352)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَفِّقُ العَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُظْهِرُ الخَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُرَقِّي الوَاصِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ النَّازِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوقِظُ الذَّاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُمَيِّزُ الفَاضِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُؤَيِّدُ المُنَاضِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُزَكِّي العَادِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُهْطِلُ الوَابِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُلَقِّحُ الذَّابِلَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُقْرِي الخَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحْفَظُ الحَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الخَيْرَ العَاجِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَنَاهِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الشَّوَاغِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُحَسِّنُ الشَّمَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُوَضِّحُ الدَّلَائِلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَخَطْبٍ هَائِلٍ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الأُمُورِ وَالمَسَائِلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (353)

وَالمَـــاءُ أَنْبَعَـــهُ الإِلَاهُ بِكَفِّهِ ❖ لِلصَّحْبِ إِذْ جَازَ الحَبِيبُ مُكَرَّمُ
يُسْقَى إِلَـى مَا شَفَّهُ حَرُّ الظَّمَا ❖ وَبِرُؤْيَـــةِ الهَادِي الحَبِيبِ يُنَعَّمُ
طُوبَى لِمَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ ❖ تَجْرِي لَـهُ مِنْ كَفِّ طَه أَنْعُمُ
وَاللهِ يَنْظُرُهُ بِعَيـــــنِ عِنَايَةٍ ❖ وَبِفَيْضِ أَبْحَـــارِ المَوَاهِبِ يُكْرَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حَارَتْ فِي رُؤْيَتِهِ الأَبْصَارُ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي ذُهِلَتْ فِي نُورِ طَلْعَتِهِ الأَفْكَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي تَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهِ الأَحْرَارُ، وَمُذْهِبِ وَحْشَةِ البَيْنِ، الَّذِي طَابَتْ بِمَدْحِهِ الأَذْكَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي انْشَقَّتْ مِنْهُ لَوَائِحُ الأَنْوَارِ، وَبَحْرِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، الَّذِي فَاضَتْ مِنْهُ يَنَابِيعُ الأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي طَابَتْ بِبَرَكَاتِهِ صُنُوفُ الثِّمَارِ وَيَنْبُوعُ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، الَّذِي اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوءِهِ الأَشْجَارِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ صَلَاةً نَنْتَفِعُ بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ سُوءِ مَا تَجْرِي بِهِ حَوَادِثُ اللَّيَالِي وَتَصَارِيفُ الأَقْدَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَنُقْطَةِ سَوَادِ الخَالِ وَالعَيْنِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الغُرَّةِ وَالحَاجِبَيْنِ، وَفَخْرِ السِّرَاتِ الَّذِي كَلَّمَهُ مَوْلَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ. (354)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الوَفْرَةِ العَطِرَةِ وَالعَرْفِ المِسْكِيِّ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ المَدَنِيِّ المَكِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ القَدِّ المُهَفْهَفِ وَالخَدِّ الوَرْدِيِّ، وَصَاحِبِ الشَّمَائِلِ اللَّطِيفَةِ وَالكَفِّ النَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الثَّغْرِ البَسِيمِ وَالرُّضَابِ الشَّهْدِي، وَبَدْرِ التَّمِّ اللَّائِحِ نُورُهُ فِي الطَّالِعِ السَّعْدِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ، وَصَاحِبِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُعَظَّمِ وَالمَقَامِ الحَفِيلِ، وَصَاحِبِ الخَيْرِ النَّامِي وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ البِسَاطِ الأَرْفَعِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ، وَصَاحِبِ الصِّيتِ العَالِي وَالبَاعِ الطَّوِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الجَانِبِ المَحْفُوفِ بِالكَرَامَةِ وَالتَّبْجِيلِ، وَصَاحِبِ العُلُومِ المَمْدُوحِ بِفَرَائِدِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ العِمَامَةِ وَالمِغْفَرِ وَالإِكْلِيلِ، وَنَجِيِّ الرَّبِّ المُقَرَّبِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحُسْنِ الفَائِقِ وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ وَصَاحِبِ الدِّينِ الرَّائِقِ بِالبُرْهَانِ، (355) وَالدَّلِيلِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَحلّ التَّعْظِيم وَالتَّبْجِيل وَصَحَابَتِه أَهْل العِنَايَةِ وَالتَّفْضِيل صَلاَةً نُحْشَرُ بِهَا فِي ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَامَلَهُمْ اللهُ بِلُطْفِهِ الجَمِيل، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

طَـهَ الحَبِيبُ عَظِيمُ الخَلْق وَالخُلُق ❖ قَدْ حَازَ كُلَّ البَهَاءِ فِي الوَجْهِ وَالعُنُق
قَدْ فَـاقَ كُلَّ الوَرَى عُنْقٌ بِهِ سَطَعٌ ❖ لأَحْمَدَ المُصْطَفَى فِي أَكْمَـلِ النَّسَق
كَجِيـدِ دُمْيَةٍ ذَا العُنْقِ المَلِيحِ زَهَا ❖ إِذْ بَـانَ مُنْتَصِبًا يَلْتَاحُ كَالفَلَق
إِنْ شِئْتَ قُـلْ جِيدُهُ إِبْرِيقُ خَالِصَةٍ ❖ مِنَ اللُّجَيْـنِ وَصِيغَ الدُّرُّ مِنْ عَرَق
يَفُوحُ أَطْيَبَ مِـنْ مِسْكٍ شَذَاهُ فَيَا ❖ لِلَّهِ دَرُّ شَذَا مَـنْ جِيدِهِ العَبِـق
أَوْبَتْ عَلَى المِسْـكِ وَالكَافُور نَفْحَتُهُ ❖ طُوبَـى لِمُلْتَثِمٍ لَهُ وَمُعْتَبِـقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَخَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَمْدُوحِ فِي سُورَةِ وَالضُّحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ، وَخَاتِمِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الَّذِي رَفَعَهُ اللهُ إِلَى بِسَاطِ القُرْبِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ، وَصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ النَّقِيَّةِ وَالحَنَفِيَّةِ السَّمْحَـا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَدُرَّةِ تَاجِ المَحَاسِنِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الصُّورَةِ وَالفَالِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ. (356)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الجَوَابِ وَالمَقَالِ، وَحُلْوِ الشَّمَائِلِ الجَمِيلِ الفِعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الأَقْوَالِ

وَالأَفْعَالِ، وَمُجْبِرِ الكَرَمِ الفَائِضِ بِالسِّرِّ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَآثِرِ وَالخِصَالِ، وَرَأْسِ مَالِ الأَغْنِيَاءِ وَالسُّؤَّالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَمُنْتَهَى القَصْدِ وَغَايَةِ الآمَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُيُوتِ المَجْدِ وَشُمُوسِ المَعَالِ وَأَصْحَابِهِ لُيُوثِ الكِفَاحِ المَاحِينَ بِسُيُوفِهِمْ أَثَرَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَسِـــــرَّ الكَوْنِ يَا سَيِّدَ البَرَايَا ❖ أَنْجمَ الفَجْرِ يَا زَاكِي الخِلَالِ
أَبَحْرَ البَـــذْلِ يَا جَزْلَ العَطَايَا ❖ أَبَدْرَ التِّمِّ يَا حَسَنَ الفِعَــــالِ
أَسِرَّ الدَّهْـــرِ يَا طَاهِرَ السَّجَايَا ❖ أَشَمْسَ الحُسْنِ يَا قُطْبَ الجَلَالِ
أَزَيْنَ الرُّسْــــلِ يَا ظَاهِرَ المَزَايَا ❖ أَطَوْدَ الحِلْمِ يَا فَلَــكَ الجَمَالِ
أَكَنْزَ الوَحْيِ يَا كَهْفَ اليَتَامَى ❖ أَرُكْنَ الدِّينِ يَــا فَخْرَ الرِّجَالِ
أَدُرَّ الفَـــرْدِ يَا دَافِـــعَ البَلَايَا ❖ أَرُوحَ الحَقِّ يَــــا دَامِغَ الضَّلَالِ
أَبَدْرَ الحُسْـــنِ يَا كَافِلَ الأَيَامَا ❖ أَبَحْرَ العِلْـــمِ يَا سِمْطَ اللَّئَالِ
أَرَشْفَ الدُّرِّ يَـــا مُبْدِي المُحَيَّ ❖ أَوَبْـــلَ الجُودِ يَا نُورَ اللَّيَالِ
أَتَاجَ الرُّسْلِ يَا ذُخْرِي وَكَنْزِي ❖ أَنُزْهَ العَيْنِ يَا زَيْنَ المَعَـــالِي
أَلَيْثَ الحَـــرْبِ يَا زَيْنَ المَزَايَا ❖ أَنُورَ القَلْبِ يَا طَـــبِيبَ حَالِ
بِكَ اسْتَشْفَعْتُ لِلْمَوْلَى العَلِيِّ ❖ يُعَجِّلُ تَوْبَتِـــي وَصَلَاحَ حَالِ
وَيَمْحُو حَوْبَتِـــي وَيُزِيحُ ذَنْبِي ❖ فَقَدْ أَصْبَحْتُ لِلْأَوْزَارِ قَالِي (357)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ بِصِفَاتِهِ وَنَعْتِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ

المَكْتُوب عَلَى أَطْرَافِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَحَاجِبُ السِّرِّ المُؤْتَمَنِ عَلَى تَبْلِيغِ الوَحْيِ وَخَزَائِنِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَسُوَرِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى مَظَاهِرِ العِزِّ وَالقُرْبِ وَالعِنَايَةِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الشَّرَفِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى حُجُبِ النُّورِ وَالبَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَبَدْرِ التَّمِّ المَكْسُوِّ هَيْكَلُهُ بِأَنْوَارِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى الأَحْجَارِ وَالأَشْجَارِ وَجِبَاهِ الحُوتِ، وَحَبِيبِ الرَّبِّ الَّذِي تَذْكُرُهُ الأَمْلاَكُ فِي كُلِّ (358) وَقْتٍ وَسَاعَةٍ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى قُلُوبِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَمَخَادِعِ النُّورِ، وَنَجِيِّ الإِلاَهِ الَّذِي تُعْرَضُ عَلَيْهِ صَلاَةُ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ فَيَعْرِفُهُمْ وَيَتَلَقَّاهَا بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَذْكُورِ فِي التَّشَهُّدِ وَالآذَانِ وَالإِقَامَةِ، وَجَلِيلِ القَدْرِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى البَطِّيخِ وَالزَّهْرِ وَالوَرْدِ الأَحْمَرِ المُحَبَّبِ إِلَيْهِ، وَمَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ قُبَّةً فِي الجَنَّةِ عَرْضُهَا ثَلاَثُمِائَةِ عَامٍ لاَ يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى الأَوْرَاقِ وَالثِّمَارِ وَالعِنَبِ، وَمَرْضِيِّ المَقَالَةِ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللهِ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ وَظَفِرَ بِنَيْلِ المَقْصُودِ وَالأَرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي مَنْ كَتَبَهُ فِي مَسْطُورٍ، تَوَّجَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي مَنْ كَتَبَهُ تَعْظِيمًا لَهُ وَمَحَبَّةً، قَرَّبَهُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَحَبَّهُ. (359)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي مَنْ كَتَبَهُ وَعَظَّمَهُ أَبْعَدَ اللهُ جَسَدَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى النَّارِ وَحَرَّمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ وَجْهَهُ الكَرِيمَ، حَشَرَهُ اللهُ فِي زُمْرَتِهِ وَكَانَ مَعَهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ رُؤْيَتَهُ وَلُقْيَاهُ، لَمْ يَسْأَلْ يَوْمَ القِيَامَةِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي تَحَارُ فِي رُؤْيَةِ مَحَاسِنِهِ النَّوَاظِرُ وَيَاقُوتَةِ الجَمَالِ الَّذِي عَزَّ نَظِيرُهُ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (360) زَيْنِ الِاسْمِ الَّذِي تَتَسَلَّى بِمَدْحِهِ الأَرْوَاحُ وَالخَوَاطِرُ وَسِرَاجِ الهِدَايَةِ الَّذِي تَصْلُحُ بِذِكْرِهِ البَوَاطِنُ وَالظَّوَاهِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الِاسْمِ

الَّذي تَزْهو بِهِ المَجالِسُ وَالمَنابِرُ وَكَعْبَةِ الطَّوافِ الَّذي تَؤُمُّهُ الأَكابِرُ وَالأَصاغِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الَّذي حازَ دَرَجَةَ السُّؤْدَدِ وَالمَفاخِرِ، وَكامِلِ الشَّرَفِ الَّذي قَصُرَتْ عَنْ مَراتِبِهِ الأَوائِلُ وَالأَواخِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَالضَّمائِرِ، وَحَسَنِ الخُلُقِ الَّذي تُغْني مَحَبَّتُهُ عَنِ الأَخِلَّاءِ وَالعَشائِرِ.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجُمِ الزَّواهِرِ وَصَحابَتِهِ سُيُوفِ الحَقِّ البَواتِرِ، صَلاةً أَتَّخِذُها عُدَّةً مِنْ أَسْنَى الذَّخائِرِ، وَأَسْتَتِرُ بِظِلِّها الظَّليلِ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقائِقُ وَتُبْلَى السَّرائِرُ وَسَلِّمْ تَسْليمًا كَثِيرًا أَثيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحُسْنِ الفائِقِ وَمِنْهاجِ الدِّينِ الرَّائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَقِّ الشَّارِقِ وَحُسامِ الشَّرْعِ الفارِقِ. (361)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الشَّريفِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ اللَّطيفِ وَنَبِيِّ الهُدَى الَّذي دَعَا الخَلْقَ إِلَى الحَقِّ وَسَلَكَ بِهِمْ مَسالِكَ الرِّفْقِ وَالتَّخْفيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الشَّريفِ، وَرَحْمَةِ القَوِيِّ وَالضَّعيفِ وَمَقامِ الأَمْنِ الَّذي مَنْ دَخَلَهُ كانَ ءامِنًا مِنْ عَوارِضِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْويفِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الرِّفْعَةِ وَالتَّشْريفِ صَلاةً تَجْعَلُنَا بِها تَحْتَ ظِلِّهِ الوَريفِ وَتَقِينا بِها مَصارِعَ البِطالَةِ وَالتَّسْويفِ، وَتَحْفَظُنا بِها مِنَ المَيْلِ عَنْ طَريقِ الحَقِّ وَمِنَ الاِعْوِجاجِ وَالتَّحْريفِ، وَتُخَفِّفُ بِها عَنَّا ما تَحَمَّلْناهُ مِنْ ثِقَلِ الأَوْزارِ

فِي زَمَنِ الصِّبَا وَالتَّكْلِيفِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ لَطِيفٌ، وَيَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَبِيَدِهِ الحُكْمُ وَالتَّصْرِيفُ، أَسْأَلُكَ بِسِرِّ اسْمِكَ اللَّطِيفِ، وَبِحُرْمَةِ صَاحِبِ هَذَا الاسْمِ الشَّرِيفِ، الَّذِي جَذَبَ الأَرْوَاحَ بِسِرِّ رُوحَانِيَّتِهِ وَعَمَّرَ القُلُوبَ بِخَالِصِ مَوَدَّتِهِ، وَبَهَرَ العُقُولَ بِمَحَاسِنِ طَلْعَتِهِ، وَأَنَارَ الأَكْوَانَ بِجَمَالِ بَهْجَتِهِ، وَبِحُرْمَةِ ءَايَاتِهِ البَاهِرَةِ، وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ الطَّاهِرَةِ، وَبِخَصَائِصِهِ وَكَرَامَتِهِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، وَبِمَكَانَتِهِ وَوَجَاهَتِهِ وَعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ السَّنِيَّةِ الفَاخِرَةِ، أَنْ تُنَوِّرَ وَجْهِي بَيْنَ الوُجُوهِ النَّاضِرَةِ، الَّتِي هِيَ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاظِرَةٌ، وَأَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ أَسْرَارِ بُحُورِهِ الزَّاخِرَةِ، وَتُنَزِّهَنِي فِي رِيَاضِ دَوْحَتِهِ الزَّاهِرَةِ، وَتُنَشِّقَنِي مِنْ نَفَحَاتِ عَرْفِهِ العَاطِرَةِ، وَتُتْحِفَنِي مِنْ مَوَاهِبِ عَطَايَاهُ الوَافِرَةِ، بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ تَحْمِلَنِي اللَّهُمَّ عَلَى جَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ، وَتَطْوِي مَسَافَةَ السَّيْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَتَّى نَكُونَ مِنَ الوَافِدِينَ عَلَيْهِ، الوَاقِفِينَ فِي مُوَاجَهَتِهِ الشَّرِيفَةِ المُتَأَدِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِنَ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ (362) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَمْ لِي وَأَنَا مُعْتَكِفٌ عَلَى مَدْحِكَ وَثَنَائِكَ، مَشْغُوفُ القَلْبِ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِكَ وَلِقَائِكَ، مَادًّا أَكُفَّ الفَقْرِ وَالرَّجَاءِ إِلَى بَحْرِ جُودِكَ وَعَطَائِكَ، وَقَدْ غَاضَنِي مَا مَنَحْتَهُ مِنَ الجَوَائِزِ لِلْمَادِحِينَ لَكَ وَالمُنَوِّهِينَ بِقَدْرِكَ مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ، أَمَحْرُومٌ أَنَا أَمْ شَقِيٌّ مَنَعْتَهُ مِنْ وَصْلِكَ وَصِلَتِكَ وَالحُلُولِ بِفِنَائِكَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ فَحُسْنُ ظَنِّي فِيكَ يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ رَجَائِي فِيكَ تُبَلِّغُنِي إِلَيْكَ، وَسَعَةُ حِلْمِكَ وَكَرَمِكَ تُطْمِعُنِي فِيمَا لَدَيْكَ، وَكَيْفَ أَخَافُ وَأَنَا مِنْ أُمَّتِكَ المَرْحُومَةِ، المُشَرَّفَةِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ المُكَرَّمَةِ المَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ اللهِ المَوْسُومَةِ، شَاهِدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَالجَلَالَةِ، وَلَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَنْتَ أَعْظَمُ الأَنْبِيَاءِ شَفَقَةً عَلَى أُمَّتِكَ، وَأَرْأَفُهُمْ قَلْبًا عَلَى عَبِيدِ خِدْمَتِكَ، وَأَكْثَرُهُمْ صِلَةً لِأَهْلِ مَدْحِكَ وَمَحَبَّتِكَ، لَاسِيَمَا مَعَ مَا خَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الحِسَانِ، وَجَبَلَكَ عَلَيْهِ مِنَ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالإِحْسَانِ، وَأَظْهَرَهُ عَلَى يَدِكَ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَسَمَّاكَ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَمَدَحَكَ

بالخُلُقِ العَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ بِأُمَّتِكَ مِنَ الوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا وَأَشْفَقُ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَمِيمٍ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّكَ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾،

وَكَيْفَ وَقَدْ بَسَطَ اللهُ جَاهَكَ الفَخِيمَ، وَقُلْتَ تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَا مَزِيَّةَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِمَّا اخْتَصَّكَ بِهِ مِنْ جَلَالَةِ القَدْرِ، وَوُفُورِ الأَجْرِ، وَاقْتِرَانِ اسْمِكَ مَعَ اسْمِهِ فِي الآذَانِ وَالذِّكْرِ، وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ الَّذِي يَحَارُ فِيهِ العَقْلُ وَيَذْهَلُ فِيهِ الفِكْرُ، وَالعَرْشُ مَعَ عَظَمَتِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِمَا فِي الكَوْنِ مِنَ المُخْتَرَعَاتِ وَاسْتِقْرَارِهِ فَوْقَ السَّبْعِ سَمَاوَاتٍ، تَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِكَ، حَتَّى سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ بِبَرَكَةِ اسْمِكَ (363) وَقَالَ لَكَ كُنْتُ أَعْظَمَ خَلْقِ اللهِ وَكُنْتُ أَكْثَرُهُمْ فِيهِ حَيْرَةً وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَوْفًا وَهَيْبَةً، فَكَتَبَ عَلَى قَوَائِمِي لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ فَازْدَدْتُ هَيْبَةً وَارْتِعَادًا، فَلَمَّا كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سَكَنَ فَزَعِي، وَزَالَ قَلَقِي وَهَدَأَ رَوْعِي، فَكَانَ اسْمُكَ تَسْكِينًا لِأَمْرِي، وَطُمَأْنِينَةً لِسِرِّي.

سَيِّدِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، إِذَا كَانَ العَرْشُ عَلَى عَظَمَتِهِ، نَالَ الفَوْزَ بِبَرَكَةِ اسْمِكَ الشَّرِيفِ، وَظَفَرَ بِمَا نَوَى مِنَ الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَالعِزِّ المُنِيفِ، فَأَنَا أَحْوَجُ مِنْهُ إِلَى ذَلِكَ يَا رَحْمَةَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَقَدْ جِئْتُ مُسْتَشْفِعًا بِاسْمِكَ الكَرِيمِ، إِلَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، رَاجِيًا المَدَدَ وَالإِمْدَادَ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ العَمِيمِ، وَأَنْتَ الوَاسِطَةُ العُظْمَى، وَلَكَ الجَاهُ الفَسِيحُ وَالجَنَابُ الأَحْمَى، وَبِكَ الخَلَاصُ مِنْ قُيُودِ القَوَابِضِ، وَاعْتِرَاضِ العَوَارِضِ، وَقَطْعِ القَوَاطِعِ، وَمَنْعِ المَوَانِعِ، وَارْتِكَابِ الأَوْزَارِ، وَغَلَبَةِ الاغْتِرَارِ، فَإِنَّهُ مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِوَاسِطَتِكَ وَأَسْبَابِكَ، وَمَا وَصَلَ مَنْ وَصَلَ إِلَى اللهِ إِلَّا بِالدُّخُولِ مِنْ بَابِكَ وَأَنْتَ بَابُ اللهِ الأَكْرَمُ، وَحِجَابُهُ الأَعْظَمُ، فَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِالقُرْبِ مِنْكَ حَتَّى أَتَقَرَّبَ بِكَ إِلَى اللهِ، وَتَعَرَّفْ إِلَيَّ بِأَتَمِّ المَعَارِفِ إِلَيْكَ، حَتَّى أَعْرِفَ الحَقَّ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَفَ بِهِ وَمُدَّنِي مِنْكَ بِالنُّورِ الرَّبَّانِي الَّذِي لَا يُحْجَبُ وَالسِّرِّ الإِلَاهِي الَّذِي لَا يُسْلَبُ، وَالعِلْمُ اللَّدُنِي النَّافِي لِلشُّكُوكِ وَالرِّيَبِ، وَالتَّنَزُّلِ الرَّحْمَانِي بِالرَّحْمَةِ عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ لِنَقُومَ فِي مَقَامِ العُبُودِيَّةِ بِالأَدَبِ، ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مَا أَرْسَـــلَ الرَّحْمَانُ أَوْ يُرْسِلُ ❖ مِـــــنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكُـــــــوتِ اللهِ أَوْ مُلْكِـهِ ❖ مِنْ كُـلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
إِلَّا وَطه الْمُصْطَفَـــــــى عَبْدُهُ ❖ نَبِيُّهُ مُخْتَـــــارُهُ الْمُرْسَلُ (364)
وَاسِطَةٌ فِيـــــهَا وَأَصْـــلٌ لَهَا ❖ يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَـــــنْ يَعْقِلُ
فَلُـــــذْ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي ❖ فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يُقْبَـــــلُ
وَعُذْ بِـــهِ مِنْ كُلِّ مَا تَخْتَشِي ❖ فَإِنَّـــهُ الْمَأْمَـــنُ وَالْمَعْقِـــلُ
وَحُطَّ أَحْمَـــــالَ الرَّجَا عِنْدَهُ ❖ فَإِنَّهُ الْمَرْجِــــعُ وَالْمَوْئِـــلُ
وَنَــــادِهِ إِذَا أَزْمَةٌ أَنْشَبَـــــتْ ❖ أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَــمَ الْمُعْضِلُ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّــــهِ ❖ يَا خَيْرَ مَنْ فِيهِـــمْ بِهِ يُسْأَلُ
قَدْ مَسَّنِي الْكَرْبُ وَكَمْ مَــرَّةٍ ❖ فَرَّجْتَ كَـــرْبًا بَعْضُهُ يُذْهِلُ
وَلَــــنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا ❖ لِشِدَّةٍ أَقْـــــوَى وَلَا أَحْمِلُ
فَبِالَّذِي خَصَّـــكَ بَيْنَ الْوَرَى ❖ بِرُتْبَةٍ عَنْهَا الْعُلَا يَنْــــزِلُ
عَجِّلْ بِإِذْهَابِ الَّـــذِي اشْتَكَى ❖ وَإِنْ تَوَقَّفْـــتَ فَمَنْ أَسْــأَلُ
فَحِيلَتِي ضَاعَتْ وَصَبْرِي انْقَضَا ❖ وَلَسْتُ أَدْرِي مَـــا الَّذِي أَفْعَلُ
وَأَنْـــتَ بَابُ اللهِ أَيُّ امْـــرِئٍ ❖ وَافَـــاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ
صَلَّى عَلَيْـكَ اللهُ مَا صَافَحَتْ ❖ زَهْرَ الـــرَّوَابِي نَسْمَةٌ شَمْئَلُ
مُسَلِّمًا مَا فَـــاحَ عِطْرُ الْحِمَى ❖ فَطَابَ مِنْـــــهُ النَّدُّ وَالْمَنْدَلُ
وَالْآلِ وَالصَّحْـــبِ مَا غَرَّدَتْ ❖ سَاجِعَةٌ أُمْلُودَهَـــا مُخْضِلُ

انتهت. (365)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِكَ الَّذِي شَوَاهِدُ الْحَقِّ لِأَحْكَامِهِ شَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الَّذِي بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ الْعَوَالِمُ فَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الْأَلْسُنُ مَادِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِكَ الَّذِي أَذْكَارُهُ لِدَوَاءِ الجَوَارِحِ صَالِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُخْتَارِكَ الَّذِي عُيُونُ بَصَائِرِهِ لِبِسَاطِ عِزِّكَ طَامِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَاعِيكَ الَّذِي مَعَالِمُهُ فِي مَنَاهِجِ الدِّينِ وَاضِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَاهِدِكَ الَّذِي ءَايَاتُهُ لِدَسَائِسِ أَهْلِ الكُفْرِ فَاضِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَوَالِكَ الَّذِي سَحَائِبُ رَحَمَاتِهِ لِمَوَاتِ القُلُوبِ نَاضِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَقِيِّكَ الَّذِي طُيُورُ عَوَارِفِهِ فِي رِيَاضِ الخَوْفِ صَادِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِكَ الَّذِي سَوَابِقُهُ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ جَامِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الَّذِي كُؤُوسُهُ بِضُرُوبِ الإِمْدَادِ طَافِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُودِكَ الَّذِي رَاحَتُهُ لِسَوَابِغِ الأَيَادِي مَانِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ الَّذِي عَوَالِمُهُ فِي رِيَاضِ مَلَكُوتِكَ سَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ الَّذِي أَفْكَارُهُ فِي حَضَرَاتِ قُدْسِكَ سَابِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَلِيمِكَ الَّذِي رَوَاحِلُهُ فِي أَرْضِ جَمَالِكَ سَائِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِكَ الَّذِي شَمْسُهُ فِي أُفْقِ هِدَايَتِكَ طَالِعَةٌ وَرَائِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِكَ الَّذِي مَتَاجِرُهُ فِي أَسْوَاقِ طَاعَتِكَ رَابِحَةٌ. (366)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَشِيرِكَ الَّذِي رَكَائِبُهُ لِبِسَاطِ حَضْرَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ جَانِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَذِيرِكَ الَّذِي حُجَجُهُ لِجُيُوشِ ذَوِي الْأَبَاطِيلِ مُكَافِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ الَّذِي سُيُوفُهُ لِأَهْلِ الشِّرْكِ ذَابِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِكَ الَّذِي مَوَاعِظُهُ لِأَهْلِ الْغَفْلَةِ جَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَتِكَ الَّذِي دَعَوَاتُهُ لِخَزَائِنِ الْغُيُوبِ فَاتِحَةٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُ بِهَا ثِمَارَ أَعْمَالِنَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَجَائِحَةٍ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْتَثَلْنَا أَمْرَكَ، وَشَرَّفْنَا قَدْرَكَ فَأَمِّنَّا اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ مِنْ خَوْفِنَا، وَاحْفَظْنَا فِي عُقُولِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَدْيَانِنَا، وَعَافِنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَبْدَانِنَا وَاجْعَلْ ذَلِكَ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاصْرِفْ عَنَّا بِبَرَكَاتِهَا كَدَرَاتِ الْإِسْفَارِ وَأَزَمَاتِ

الأَغْيار، وَمُلِمَّاتِ الأَضْرار وَإِن اشْتَدَّتْ بنَا كُرْبَةٌ نَفَّسْتَهَا أَوْ مُصِيبَةٌ أَزَلْتَهَا، أَوْ نِقْمَةٌ دَفَعْتَهَا، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَأَسْعِدْنَا اللَّهُمَّ بِصَلاتِنَا وَسَلامِنَا عَلَيْهِ سَعَادَةً لا شَقَاوَةَ بَعْدَهَا، وَلا قَطِيعَةَ مَعَهَا، وَارْزُقْنَا صِحَّةً دَائِمَةً تُعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَافِيَةً دَائِمَةً تُعِينُ عَلَى اتِّبَاعِ مَرْضَاتِكَ، وَقَنَاعَةً تَحْمِلُ عَلَى الوُقُوفِ عِنْدَ حُدُودِكَ وَعَمَلًا صَالِحًا يُوَرِّثُ الفَوْزَ وَالنَّجَاةَ فِي دَارِ خُلُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَقَفْتُ عَلَى البَابِ المُعَظَّم طَامِعًا ❖ أُؤَمِّلُ عَفْوًا مِنْ إلاهِي وَرَاحِمِي
وَقَدْ عَظُمَتْ عِنْدِي جَرَائِمُ مُهْجَتِي ❖ فَلَمَّا ذَكَرْتُ العَفْوَ هَانَتْ جَرَائِمِي (367)

وَتَوَفَّنَا اللَّهُمَّ عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ، وَلا تَحْرِمْنَا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ❖ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِكَ الغَرَّا بِهِمْ كُرَبُ
بِكَ اسْتَغَثْنَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا ❖ نِعْمَ الغِيَاثُ وَنِعْمَ مَنْ لَهُ الهَرَبُ
بِكَ اسْتَجَرْنَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا ❖ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَمِنْكُمْ يَحْصُلُ الأَرَبُ
بِكَ انْتَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ مِنْ ضَرَرٍ ❖ بِدِينِنَا وَبِدُنْيَانَا لَهُ شَغَبُ
يَا رَحْمَةَ العَالَمِينَ اشْفَعْ لِطَائِفَةٍ ❖ قَدْ مَسَّهَا الضُّرُّ وَالزِّلْزَالُ وَالتَّعَبُ
أَنْتَ المَلاذُ لَنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ❖ قَدْ مَسَّهَا الشَّرُّ هَا قَدْ جَاءَنَا العَطَبُ
فَاشْفَعْ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا ❖ بِكَ العِنَايَةُ جَاءَتْنَا بِهَا الكُتُبُ
يَا رَبَّنَا أُمَّةَ الهَادِي حَبِيبِكَ قَدْ ❖ أَصَابَهَا الضُّرُّ فَارْحَمْهَا بِهَا نَصَبُ
مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ طَيِّبًا أَبَدًا ❖ عَلَى الحَبِيبِ فَهُوَ أُمٌّ لَنَا وَأَبُ
عَدَّ الحَوَادِثِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ❖ وَعَدَّ مَا وَهَبَ المَوْلَى وَمَا يَهَبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَمَنْبَعِ العُلُومِ وَالفَضَائِلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَتَوَاضَعَ فِيهِ وَعَلَّمَهُ عِبَادَ اللهِ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللهِ لَمْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ أَفْضَلُ ثَوَابًا مِنْهُ وَلَا أَعْظَمُ مَنْزِلَةً، وَلَا دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ نَفِيسَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهَا أَوْفَرُ النَّصِيبِ وَأَشْرَفُ المَنَازِلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ العُلَمَاءِ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ (368) الأَتْقِيَّاءِ السُّعَدَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا مَعْشَرَ العُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ أُدْخُلُوا الجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَيَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ العُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَجْمَلِ وَخَيْرِ مَنْ يُسْتَعْذَبُ ذِكْرُهُ فِي المَسَامِعِ وَلَا يُمَلُّ، الَّذِي قَالَ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَجْوَدِ الأَجْوَادِ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَجْوَدُ الأَجْوَادِ وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَالِمٌ يَنْشُرُ عِلْمَهُ فَيُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً وَرَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يُقْتَلَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ النُّفُوسِ المُطْمَئِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلضُّعَفَاءِ وَجُنَّةً، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ صُفَّتْ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا قِبَابٌ مِنْ فِضَّةٍ مُفَضَّضَةٍ بِالدُّرِّ، وَاليَاقُوتِ، وَالزُّمُرُّدِ جِلَالُهَا السُّنْدُسُ، وَالإِسْتَبْرَقُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الرَّحْمَانِ أَيْنَ مَنْ حَمَلَ إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عِلْمًا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ اجْلِسُوا عَلَى هَذِهِ المَنَابِرِ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ وَسَهَّلْتَ بِهِ عَلَى المُحِبِّينَ فِيكَ طَرِيقَ السَّيْرِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا مَاتَ ابْنُ ءَادَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يَبُثُّهُ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ بِالخَيْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَسَعِدَتْ بِنَظْرَتِهِ الرِّجَالُ، الَّذِي قَالَ:

«بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ لِعَزِيزٍ ذُلَّ أَوْ غَنِيٍّ افْتَقَرَ أَوْ عَالِمٍ يَلْعَبُ بِهِ الجُهَّالُ». (369)

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَجَمِيعِ صِفَاتِكَ وَبِجَلَالِ الجَلَالِ وَكَمَالِ الكَمَالِ، وَبِدَوَامِ الدَّوَامِ، وَبِالأَوَّلِيَّةِ الَّتِي لَا ابْتِدَاءَ لَهَا وَبِالدَّيْمُومَةِ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَبِالحَوْلِ وَالقُوَّةِ وَالطَّوْلِ وَالمِنَّةِ وَالقَهْرِ وَالسَّطْوَةِ وَالهَيْبَةِ وَالعَظَمَةِ وَبِالكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ العَظِيمِ وَبِاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَالمَجْدِ القَدِيمِ، وَبِعِنَايَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ، وَبِنُورِكَ الَّذِي صُغْتَ مِنْهُ جَوْهَرَهُ الأَحْمَدِيَّ وَأَبْرَزْتَهُ وَفِي أَصْلَابِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُطَهَّرِينَ أَوْدَعْتَهُ وَبِسِرِّكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِهِ قَبْلَ التَّكْوِينِ وَشَرَّفْتَهُ وَبِكَلَامِكَ الَّذِي خَاطَبْتَهُ بِهِ لَيْلَةَ أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَاجْتَبَيْتَهُ وَبِخِلَعِ رِضْوَانِكَ الَّذِي خَلَعْتَهَا عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ القُرْبِ مِنْكَ، وَآنَسْتَهُ وَبِجَلَالِ هَيْبَتِكَ الَّذِي أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الاصْطِفَائِيَّةِ العُظْمَى، وَبِهِ تَوَّجْتَهُ وَبِجَمَالِ ذَاتِكَ المُقَدَّسَةِ، الَّذِي بَهَّجْتَ بِهِ وَجْهَهُ بَيْنَ وُجُوهِ الأَنْبِيَاءِ وَزَيَّنْتَهُ وَبِحُبِّكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ مَقَامَهُ عَلَى سَائِرِ المُقَرَّبِينَ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَبِالعَنَاصِرِ الطَّيِّبَةِ وَالأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهُ مِنْهَا وَانْتَخَبْتَهُ وَبِوَحْيِكَ، الَّذِي مَدَحْتَهُ بِهِ وَعَلَى قَلْبِهِ أَنْزَلْتَهُ وَبِعِزِّكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ لِوَاءَهُ وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَصْفِيَاءِ وَالمُقَرَّبِينَ نَشَرْتَهُ وَبِدِينِكَ القَوِيمِ الَّذِي شَيَّدْتَ بِهِ مَنَارَ مِنْهَاجِهِ المُحَمَّدِي وَقَوَّمْتَهُ وَبِحِلْمِكَ الإِلَاهِي الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ خُلُقَهُ العَظِيمَ وَهَذَّبْتَهُ وَبِكَمَالِ تَوْحِيدِكَ الرَّبَّانِي الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِهِ وَشَدَدْتَ عَضُدَهُ وَقَوَّيْتَهُ وَبِسَيْفِ نَصْرِكَ، الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِهِ فِي مَوَاكِبِ الرُّسُلِ وَشَهَّرْتَهُ وَبِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ الأَقْدَارِ وَعَظَّمْتَهُ، وَبِالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَالمَوَاهِبِ العِنْدِيَّةِ، الَّتِي أَتْحَفْتَهُ بِهَا مِنْ خَزَائِنِ غَيْبِكَ وَأَكْرَمْتَهُ وَبِالوَسِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى الَّتِي شَرَّفْتَهُ بِهَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَفَضَّلْتَهُ (370) وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الجَلِيلِ الأَجَلِّ المُقَدَّسِ الأَقْدَسِ، الَّذِي خَزَنْتَهُ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَسَتَرْتَهُ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَأَنْ تُفَجِّرَ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ يَنَابِيعَ قَلْبِي وَتُقَوِّي بِتَأْيِيدِكَ الإِلَاهِي فِي جَانِبِكَ وَجَانِبِهِ، بَوَاعِثَ حُبِّي وَتُضِيءَ بِأَنْوَارِكَ ،وَأَنْوَارِهِ مِشْكَاةَ بَصِيرَتِي، وَغَيَاهِبَ غَيْبِي وَتُعْتِقَ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَكَرَمِكَ جَمِيعَ جَوَارِحِي وَمَصُونَ شَيْبِي وَتَسْتُرَ بِثَوْبِ حِلْمِكَ وَلُطْفِكَ فَتَائِحَ عَمَلِي وَدَسَائِسَ عَيْبِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ فُتِحَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَقْفَالُهُ وَصَلُحَتْ بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ أَحْوَالُهُ، وَزَكَتْ بِإِتِّبَاعِ

سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أَقْوَالُهُ وَأَفْعَالُهُ، وَتَلاشَتْ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ أَهْوَالُهُ وَأَوْجَالُهُ وَأَنْ تُغْنِيَنِي بِبَرَكَةِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَسِرِّكَ المُقَدَّسِ الأَسْنَى، بِمَدَدٍ يُتَقَوَّى بِهِ مَدَدُ وُجُودِي وَتُصْقَلُ بِهِ مِرْءَاةُ شُهُودِي وَشَرَابٍ رَحْمَانِيٍّ لا نَظْمَأُ مِنْهُ بَعْدَ وُرُودٍ وَتُلْهِمُ ذَوَاتِ تَكْوِينِي بِنُطْقٍ تَامِّ العِبَارَةِ كَامِلِ الإِشَارَةِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى العَالَمِ وَتَرْكِيبِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا حَتَّى أَتَّصِفَ بِالكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، فَأَلْتَحِقَ بِالصَّفِّ الأَوَّلِ مِنَ الصَّافِّينَ، وَأَنْتَظِمَ فِي سُبُحَاتِ المُسَبِّحِينَ الحَافِينَ فَأَنْجَذِبُ لِلرَّحْمَةِ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ مَقَامِي هَذَا انْجِذَابَ السَّعِيدِ المَقْبُولِ، فَتَظْهَرُ عَلَيَّ صِفَاتُ المَلائِكَةِ بِالأَسْمَاءِ الخَفِيَّةِ، وَتَنْطِقُ أَلْسِنَةُ البَشَرِيَّةِ بِالاخْتِصَاصَاتِ الأَزَلِيَّةِ هَذَا مَقَامُ وَفَاءِ العُبُودِيَّةِ، وَتَمْنَحُنِي أَمَانًا مِنَ الخَوْفِ وَأَمَانًا مِنَ النَّقْصِ وَأَمَانًا مِنَ الطَّرْدِ، وَأَمَانًا مِنَ الرَّدِّ وَأَمَانًا مِنَ البُعْدِ وَأَمَانًا مِنْ غَلَبَةِ الفَقْرِ وَأَمَانًا مِنَ المَكْرِ وَأَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ وَأَمَانًا مِنَ القَهْرِ وَأَمَانًا مِنَ العُجْبِ، وَأَمَانًا مِنَ الكِبْرِ وَأَمَانًا مِنَ الحَسَدِ وَأَمَانًا مِنَ الحِقْدِ وَأَمَانًا مِنَ الرِّيَاءِ وَأَمَانًا مِنَ السُّمْعَةِ وَأَمَانًا مِنَ الخُسْرِ وَأَمَانًا مِنَ الجَهْلِ وَأَمَانًا مِنَ البُخْلِ (371) وَأَمَانًا مِنَ الذُّلِّ وَأَمَانًا مِنَ الكُفْرِ وَأَمَانًا مِنْ غَلَبَةِ الشَّهَوَاتِ وَأَمَانًا مِنْ مَكْرِ السَّيِّئَاتِ، وَأَمَانًا مِنَ الدَّوَاهِي المُعْضِلاتِ، وَأَمَانًا مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ وَجَمِيعِ البَلِيَّاتِ، وَأَمَانًا بِكَ مِنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي وَأَيِّدْنِي بِتَأْيِيدِكَ وَأَحْيِنِي وَتَوَفَّنِي عَلَى تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خَوَاصِّ حَضْرَتِكَ وَأَهْلِ شُهُودِكَ وَمَعْرِفَتِكَ وَلَقِّنِّي يَوْمَ أَلْقَاكَ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنِكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا، وَلا تَفْضَحْنِي فِي الدُّنْيَا وَلا يَوْمَ العَرْضِ وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يُذَادُ عَنِ الحَوْضِ وَارْزُقْنِي مُجَاوَرَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مَعَ حِزْبِهِ المُفْلِحِينَ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَدَارِ السَّلامِ، فَأَنْتَ مَوْلانَا العَظِيمُ الكَرِيمُ، الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

إِلَاهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ تَبَرُّنِي أَيَّامَ حَيَاتِي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي بَعْدَ وَفَاتِي وَقَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا أَنَا إِلَى سَتْرِهَا فِي الآخِرَةِ أَحْوَجُ، وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ بِالعَفْوِ عَنْهَا.

اللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الآيِسِينَ، وَلا تُبْطِلْ رَجَائِي فِيكَ بَيْنَ الآمِلِينَ وَقَدْ أَوْحَشَتْنِي الخَطَايَا مِنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ وَأَنَّسَتْنِي بِاليَقِينِ

فِيكَ مَكَارِمُ عَطْفِكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ أَنَامَتْني الغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْني المَعْرِفَةُ بِكَرِيمِ ءَالائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ جِنَايَتي لَدَيْكَ فَقَدْ شَفَّعْتُهَا بِالإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَلَوْ لَمْ تَهْدِني لِلْإِسْلَام مَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْني الإيمَانَ بِكَ مَا ءَامَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَاني بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ وَلَوْ لَمْ تُلْهِمْني إِلَى كَمَالِ تَوْحِيدِكَ مَا وَحَّدْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْني حَلاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ وَفِيمَا أَكْرَمْتَني بِهِ مِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ الَّتي تُدْنِيني مِنْكَ دَلالَةً عَلَى نَيْلِ مَا ضَمِنَ لي حُسْنُ ظَنِّي بِكَ عَنْكَ.

إِلَاهِي سَمِعَ العَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَسَمِعَ الزَّاهِدُونَ (372) بِعَظِيمِ جَزَائِكَ فَخَضَعُوا وَسَمِعَ الصَّالِحُونَ بِمَوَاهِبِ سِرِّكَ فَانْقَطَعُوا وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَطَمِعُوا، وَسَمِعَ الْمُوَلُّونَ عَنِ القَصْدِ بِعَظِيمِ جَزَائِكَ فَرَجَعُوا وَازْدَحَمَتْ عَصَائِبُ أَصْنَافِ العُصَاةِ، مِنْ عِبَادِكَ فَوَقَفُوا بِبَابِكَ وَعَرَجَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجُ الضَّجِيجِ وَالدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ بِلَادِكَ فَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرَكَ فِي دُعَائِهِ وَلا تُخَيِّبْ رَجَاءَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ سِوَاكَ فِي رَجَائِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي لِمَنْ أَشْكُو إِذَا مَسَّني الضُّرُّ ❖ وَأَنْتَ القَرِيبُ المُحْسِنُ الْمُنْعِمُ البَرُّ
إِلَاهِي إِذَا أَمْسَيْتَ وَالضُّرُّ مَسَّني ❖ فَظَنِّي أَنَّ البُرْءَ يَأْتِي بِهِ الفَجْرُ
إِلَاهِي ذُنُوبِي مِثْلُ نَهْرٍ تَرَاسَلَتْ ❖ بِلَا فَتْرَةٍ لَكِنَّمَا عَفْوُكَ البَحْرُ
إِلَاهِي تَرَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَفَاقَتِي ❖ وَكُلُّ الوَرَى مِثْلِي إِلَيْكَ لَهُمْ فَقْرُ
إِلَاهِي فَارْحَمْ ذِلَّتِي وَتَضَرُّعِي ❖ وَلَا تُخْزِني يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ
إِلَاهِي أَكْفِني مَا بِي وَمَا قَدْ أَهَمَّني ❖ بِجِسْمِيَ مِنْ دَاءٍ فَمِنْ عِنْدِكَ الجَبْرُ
إِلَاهِي اشْفِني مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعِلَّةٍ ❖ وَعُسْرِي مَهْمَا عَنَّ يَتْبَعُهُ اليُسْرُ
إِلَاهِي مَتِّعْني بِسَمْعِي وَنَاظِرِي ❖ وَقُوَّةِ أَعْضَائِي لِأَنْ يَنْقَضِي العُمْرُ
إِلَاهِي فِي مَرْضَاتِكَ اجْعَلْ تَصَرُّفِي ❖ جَمِيعًا وَثَبِّتْني إِذَا ضَمَّني القَبْرُ
إِلَاهِي قَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ خَالِقِي ❖ تُمِيتُ وَتُحْيِي لَيْسَ يُعْجِزُكَ الأَمْرُ

إِلَاهِي كُنْ لِي يَوْمَ أُبْعَـــثُ فَازِعًا ❖ وَكُلٌّ مِنَ المَخْلُــوقِ أَدْهَشَهُ الحَشْرُ
إِلَاهِي سَامِحْ فِي الحِسَـــابِ فَإِنَّنِـي ❖ ضَعِيفٌ وَوِزْرِي لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ الظَّهْرُ (373)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِظُهُورِهِ، وَتَعَطَّرَتِ الأَكْوَانُ بِطِيبِ مِسْكِهِ وَنَوَاسِمِ زُهُورِهِ، الَّذِي وَرَدَ فِي الأَخْبَارِ أَنَّ الأَنْوَارَ الأَرْضِيَّةَ وَالسَّمَاوِيَّةَ وَالمُلْكِيَّةَ وَالمَلَكُوتِيَّةَ وَالعَرْشِيَّةَ إِنَّمَا ظَهَرَتْ لِلْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَبَدْرِ الكَمَالِ المُتَنَاهِي فِي الشَّرَفِ وَالتَّمَامِ، الَّذِي قَالَ:

«أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى عَلَى عَاتِقِهِ العَرْشُ وَمِنْ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى عَاتِقِهِ خَفَقَانُ الطَّيْرِ المُسْرِعِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَضْلِهِ وَكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ أَنَّ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ يُسَمَّى خَرْقِيَايِلُ، طَارَ مِقْدَارَ عِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَمْ يَصِلْ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ الَّذِي خُلِقَ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ إِلَيْكَ وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ وَبَلَّغْتَ، سُؤْلَهُ وَأَمَلَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْكَ وَكَمَالِ فَضْلِهِ، لَدَيْكَ إِنَّكَ كَتَبْتَ اسْمَهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ لِيَسْتَقِرَّ وَأَنَّ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا مِنْ نُورِهِ، قَالَ لَكَ: يَا رَبِّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرَى العَرْشَ فَزِدْ فِي قُوَّتِي حَتَّى أَطِيرَ لَعَلِّي أُدْرِكُ (374) العَرْشَ فَخَلَقْتَ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ جَنَاحٍ فَطَارَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَقُلْتَ لَهُ: وَأَنْتَ أَعْلَمُ هَلْ بَلَغْتَ إِلَى أَعْلَا العَرْشِ، فَقَالَ: لَمْ أَقْطَعْ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ فَاسْتَأْذَنَكَ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ فَأَذِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَحْيَى القُلُوبَ بِكَمَالِ نَظْرَتِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَأَيَّدَهُ بِعَزِيزِ نُصْرَتِهِ

الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَيْكَ وَكَمالِ فَضْلِهِ لَدَيْكَ، مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ أَنَّ العَرْشَ المَخْلُوقَ مِنْ نُورِهِ المُحَمَّدي تَحْمِلُهُ ثَمَانِيَةُ ءَالافٍ فَتَعَجَّبُوا مِنْ قُوَاهُمْ فَأَرَيْتَهُمْ أَقْدَامَهُمْ فِي الهَوَى، فَقَالُوا: سُبْحَانَ الَّذي يَحْمِلُ حَمَلَةَ العَرْشِ بِقُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالسُّرُورِ وَمَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَيْكَ وَكَمالِ فَضْلِهِ لَدَيْكَ، مَا وَرَدَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ المَخْلُوقِينَ مِنْ نُورِهِ أَرْجُلُهُمْ فِي التُّخُومِ وَرُؤُوسُهُمْ عِنْدَ العَرْشِ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ شُعَاعِ النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ شَرَفًا دَائِمًا وَحُبُورًا، وَأَكْرَمِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ غُرَفًا وَقُصُورًا، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَيْكَ وَكَمالِ فَضْلِهِ لَدَيْكَ، مَا رُوِيَ أَنَّ لِلْعَرْشِ المَخْلُوقِ مِنْ نُورِهِ ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ السُّرَادِقَاتِ وَلِكُلِّ سُرَادِقٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ شُرَافَةٍ وَعَلَى كُلِّ شُرَافَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ قَمَرٍ يُهَلِّلُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ لَوْ بَرَزَ مِنْهَا قَمَرٌ وَاحِدٌ إِلَى الدُّنْيَا لَعُبِدَ مِنْ دُونِكَ وَلَأَحْرَقَهَا نُورًا.(375)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَوَاهِبِ وَالفَضَائِلِ، وَشَرِيفِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَيْكَ وَكَمالِ فَضْلِهِ لَدَيْكَ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ تُجْلِسُهُ عَلَى عَرْشِكَ الكَرِيمِ، لِاسْتِغْنَاءِ جَلَالِكَ المُقَدَّسِ العَظِيمِ عَنِ العَالَمِينَ، وَتُقْعِدُهُ مَكَانَ الرُّبُوبِيَّةِ وَتَهَبُ لَهُ مُلْكَكَ الكَبِيرَ فَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى الوُجُودِ كُلِّهِ لِيَظْهَرَ بِذَلِكَ كَمَالُ فَضْلِهِ، لِأَنَّ الوُجُودَ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ جَمَالِهِ اسْتَنَارَ، وَكُلُّ حُسْنٍ فِي الوُجُودِ وَجَمَالٍ فَمِنْ نُورِهِ يَسْتَمِدُّ وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ شَوَارِقُ الأَنْوَارِ وَلَيْسَ يَظْهَرُ شَرَفُ مَنْزِلَتِهِ الخَاصَّةِ بِهِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ الَّتِي أَخْبَاهَا اللهُ لَهُ فِي خَزَائِنِ غَيْبِهِ إِلَّا فِي الآخِرَةِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الأَنْبِيَّاءَ، وَالمُرْسَلِينَ، وَعُلَمَاءَ الأُمَمِ المَاضِينَ، وَسَائِرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، لِأَنَّهُ المُرْسَلُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهُنَاكَ تَظْهَرُ رَحْمَتُهُ الشَّامِلَةُ العَامَّةُ لِسَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَالخَاصَّةُ بِعِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ فَبِوَاسِطَتِهِ أُسْبِغَتْ جَوَامِعُ النِّعَمِ وَعَلَى سِيَادَتِهِ خُلِعَتْ حُلَلُ المَجْدِ وَالكَرَمِ وَعَلَيْهِ صَلَّى رَبُّهُ بِنَفْسِهِ وَصَلَّتْ مَلَائِكَتُهُ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَأَمَرَ المُومِنِينَ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَخصَّه بكَمَالِ الاصْطفَاءِ وَالقُرْبِ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْه عَظِيمًا فَهُوَ المُلَقِّنُ لِلْمَحَامِدِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي مَقَامِ الحَمْدِ وَالمُؤْتَى جَوامِعَ الكَلِمِ وَأَسْرَارَ الحِكَمِ وَأَسْنَى الكَمَالَاتِ وَأَشْرَفَ المَنَازِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد (376) قُطْبِ المَجَادَةِ المُجَلِّي عَرُوسُهُ فِي مَعَالِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَفَخْرِ السِّيَادَةِ المُحَلَّى بِحُلَلِ العِزِّ وَالكَمَالِ فِي بِسَاطِ الإِدْلَالِ، وَالأُنْسِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِه عَلَيْكَ وَكَمَالِ فَضْلِه لَدَيْكَ مَا رُوِيَ أَنَّ العَرْشَ المَخْلُوقَ مِنْ نُورِه لَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ قَائِمَةً وَعَرْضُ كُلُّ قَائِمَةٍ عَرْضُ الدُّنْيَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَبَيْنَ كُلِّ قَائِمَةٍ سِتُّونَ أَلْفَ صَحْرَاءٍ وَفِي كُلِّ صَحْرَاءِ سِتُّونَ أَلْفَ عَالَمٍ، وَفِي كُلِّ عَالَمٍ كَالثَّقَلَيْنِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مُومِنٍ إِذَا سَمِعَ أَنَّ العَرْشَ الَّذِي هُوَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ مِنَ العَظَمَةِ وَالجَلَالَةِ مَخْلُوقٌ مِنْ نُورِ شَمْسِ النُّبُوءَةِ، وَقُطْبِ الرِّسَالَةِ وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ وَإِنْ كَمُلَ فِي نَفْسِه إِنَّمَا خُلِقَ لِأَجْلِه وَكُلُّ عَالِمٍ مِنَ العَوَالِمِ وَإِنْ عَظُمَ فِي جِنْسِه إِنَّمَا هُوَ مُسْتَمِدٌّ مِنْ نُورِه وَمَغْمُورٌ بِإِحْسَانِه، وَفَضْلِه، أَنْ يُعَظِّمَهُ بِكَمَالِ التَّعْظِيمِ فِي قَلْبِه وَيَعْرِفَ عُلُوَّ مَنْزِلَتِه وَعَظِيمَ مَكَانَتِه، عِنْدَ رَبِّه وَمَا خَصَّهُ بِه مِنَ اصْطِفَائِيَّتِه إِيَّاهُ وَعِزَّتِه لَدَيْهِ، وَكَمَالِ قُرْبِه وَيَمْدَحهُ بِلِسَانِه وَفِكْرِه وَلُبِّه، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه وَصَحْبِه صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الوَالِهِينَ المَشْغُوفِينَ بِغَرَامِه وَحُبِّه، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ رُفَقَائِهِ المَنْظُومِينَ فِي سِلْكِ أَهْلِ وِلَايَتِه وَحِزْبِه، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا أَكْرَمَ المُصْطَفَى جَاهًا وَأَعْظَمَهُ ❖ مَقَامُهُ فِي مَعَالِي عِلِّيِّينَ عَلِي
قَدْ خَصَّهُ بِلِوَاءِ الحَمْدِ خَالِقُهُ ❖ يَحْمِلُهُ اللَّيْثُ شَمْسُ العَارِفِينَ عَلِي
وَعَنْ يَمِينِ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ ❖ وَزِيرُهُ المُرْتَضَى يَرْفُلُ فِي حُلَلِ
وَعَنْ يَسَارِ أَبُو حَفْصٍ سِرَاجُهُمُ ❖ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ عُثْمَانُ خَيْرُ وَلِيِّ
يَقُودُ رَكْبَ جُيُوشِ الأَنْبِيَّاءِ عَلَى ❖ نَجَائِبَ قُدِّسَتْ فِي الوَصْفِ عَنْ مَثَلِ
وَأَنَّ صَاحِبَهُ مُوسَى وَحَاجِبَهُ ❖ عِيسَى وَمَوْكِبُهُ فِي عَسْكَرٍ حَفِلِ
فَهُوَ خَطِيبُ الوَرَى غَدًا إِذَا وَفَدُوا ❖ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ وَالأَمْلَاكُ فِي وَجَلِ
يَقُومُ فِيهِ مَقَامَ الصِّدْقِ إِنْ عَجَزَتْ ❖ عَنْهُ الفُحُولُ الكِرَامُ سَادَةُ الرُّسُلِ (377)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

في ذكر أخلاف الزكية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط مجموعة الكنسوسي الخاصة

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

في ذكر أخلاقه الزكية

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر في ذكر أخلاقه الزكية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

بَيانُ الحُماةِ وَالأَمْداحِ عَنِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبيِّ
المُخْتارِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ وَعَلَى الرَّعِيلِ وَالسَّلامُ.
ذِكْرُ أَخْلاقِهِ الزَّاكِيَةِ الصَّالِحَةِ صَلَّى اللَّه
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الْقَلْبِ السَّلِيم، وَمَنْ مَدَحَهُ اللَّه فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ الحَكِيم، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْها قالَتْ: ما كانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ما دَعاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِهِ وَلاَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلاَّ قالَ لَبَّيْكَ، فَلِذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّه تَعالَى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (1) صاحِبِ الشَّأْنِ العَظِيمِ وَالقَدْرِ العالِ، وَحَبِيبِ اللَّهِ الكَبِيرِ المُتَعالِ، الَّذِي عَظَّمَ اللَّه خُلُقَهُ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ سِوَى اللَّهِ، وَقِيلَ لِكَوْنِهِ عاشَرَ الخَلْقَ بِخُلُقِهِ وَبايَنَهُمْ بِقَلْبِهِ وَقِيلَ لِاجْتِماعِ مَكارِمِ الأَخْلاقِ كُلِّها فِيهِ، فَلِذَلِكَ قالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ وَكَمالِ مَحاسِنِ الأَفْعالِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَمَّلَ الأَذَى وَعَفا عَنِ المُذْنِبِ الجانِ، وَمَنْ بِذِكْرِهِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ يَلْهَجُ المُومِنُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآنٍ، الَّذِي كانَتِ الأَخْلاقُ الحَمِيدَةُ كُلُّها مَجْمُوعَةٌ فِيهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلِذَلِكَ قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللَّه عَنْها: كانَ خُلُقُهُ القُرْآن.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حازَ الفضلَ وَحواهُ، وَمَنْ أَشْرَقَتِ الأَكْوانُ كُلُّها بِنُورِهِ وَسَناهُ، الَّذِي كَانَ مَجْبُولاً عَلَى الأَخْلاقِ الكَريمَةِ، فِي أَصْلِ خِلْقَتِهِ الزَّكِيَّةِ النَّقِيَّةِ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ ذَلِكَ بِرِيَاضَةٍ بَلْ بِجُودٍ إلاهِيٍّ وَلَمَّا كَانَ أَصْلُ الخِصَالِ الحَمِيدَةِ وَالمَوَاهِبِ المَجِيدَةِ كَمَالَ العَقْلِ، كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن كَمَالِهِ فِي الغَايَةِ القُصْوَى الَّتِي لَمْ يَبْلُغْهَا بَشَرٌ سِوَاهُ. (2)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعلْتَ التَّقْوى لَهُ زِينَةً وَحِلْيًا، وَمَنْ هُوَ عِنْدَكَ فِي الدَّرجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَرْتَبَةِ العُلْيَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي أَحَدٍ وَسَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُعْطِ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا، إِلَى انْقِضَائِهَا مِنَ العَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ كَحَبَّةِ رَمْلٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِمَالِ الدُّنْيَا وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلاً وَأَفْضَلُهُم رَأْيًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ،وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ المُوصِلِ إِلَى مَحَلِّ الرَّاحَةِ وَالتَّلَذُّذِ بِالوِلْدَانِ وَالأَبْكَارِ، الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنْ كَمَالِ العَقْلِ غَايَتَهُ كَانَتْ مَعَارِفُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَةً، وَخَصَائِصُهُ جَسِيمَةً وَحَارَتِ العُقُولُ فِي بَعْضِ فَيْضِ مَا أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِ مِن غَيْبِهِ وَالأَفْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ هُمْ بِالْحَقِّ قَائِمُونَ، وَسَيِّدِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَهُمْ لاَ يَسْأَمُونَ، الَّذِي لَمَّا كَانَ عَقْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسَعَ (3) العُقُولِ اتَّسَعَتْ أَخْلاَقُ نَفْسِهِ الكَرِيمَةِ اتِّسَاعًا فَلِذَلِكَ لَمَّا شَجَّ المُشْرِكُونَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَّرُوا رُبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالُوا : لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَلَكِنِّي بُعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُم لاَ يَعْلَمُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حَبيبِكَ المَخْصُوصِ بالقِدَمِ وَالبَقَا، وَأَقْوَى الخَلائِقِ حِلْمًا وَتُقَى، الَّذِي مِنْ عَفْوِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِلْمِهِ مَا رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ أَحْبَارِ اليَهُودِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا قَالَ:

«لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَعْلَمْهُمَا مِنْهُ يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ تَمْرًا إِلَى أَجَلٍ فَأَعْطَيْتُهُ الثَّمَنَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَجِيءِ الأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ فَقُلْتُ أَلَا تَقْضِينِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي فَوَاللّٰهِ إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ مُطْلٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: يَا عَدُوَّ اللّٰهِ أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْمَعُ فَوَاللّٰهِ لَوْلَا مَا أُحَاذِرُ (4) فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ بِسُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ وَتَبَسُّمٍ ثُمَّ قَالَ:

أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الأَدَاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّقَاضِي اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ فَاقْضِهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعًا مَكَانَ مَا رُعْتَهُ،

فَفَعَلَ قَالَ زَيْدٌ فَقُلْتُ يَا عُمَرُ كُلُّ عَلامَاتِ النُّبُوَّةِ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَتَيْنِ فَقَدْ أَخْبَرْتُهُمَا فَاشْهَدْ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَأَنَّ هَذَا التَّمْرَ وَشَطْرَ مَالِي فِي فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ وَأَسْلَمَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ إِلَّا شَيْخٌ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّقَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلْتَهُ لِأُمَّتِهِ سِتْرًا مِنَ النَّارِ وَغِطَا،وَرَفَعْتَ بِهِ عَنْهَا الإِكْرَاهَ وَالنِّسْيَانَ وَالخَطَا، الَّذِي مِنْ عَفْوِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِلْمِهِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً فَنَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِهِ وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ حَاشِيَةُ البُرْدِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللّٰهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَضَحِكَ وَأَمَرَ لَهُ بِعَطَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

(5) خَيْرِ كُلِّ مَنْ حَفِظَهُ رَبُّهُ وَكَلاَهُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَبالخُلُقِ الجَمِيلِ حلاَّهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا وَلاَ سَبَّابًا وَلاَ لَعَّانًا فَمَا لَعَنَ مُسْلِمًا قَطُّ وَلاَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً وَلاَ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ جَعَلَهُ اللهُ أَمِينَ سِرِّهِ،وَأَفْضَلِ كُلِّ مَن عَامَلَهُ اللّهُ بِفَضْلِهِ وَأَكْرَمَهُ بِبِرِّهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ أَوْ بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ بَشَّرَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِنْسَانِ الكَامِلِ، وَسَيِّدِ كُلِّ سَرِيٍّ وَفَاضِلٍ، الَّذِي كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَوَاضُعًا وَأَحْسَنَهُمْ عِشْرَةً وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ (6) وَسَلَّمَ يُصْغِي إِلَى الهِرَّةِ الإِنَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِالفَاضِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ رَاحَةُ المُومِنِ وَمَامُولُهُ، وَمَنْ رُؤْيَةُ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ هِيَ قَصْدُهُ وَسُولُهُ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ خَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيّاً عَبْدًا تَوَاضُعًا لِرَبِّهِ فَأَعْطَاهُ اللّهُ بِتَوَاضُعِهِ أَنْ جَعَلَهُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ فَلَمْ يَأْكُلْ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنيَا وَقَالَ

«لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ وَالتِّهَانِ، وَمَنْ إِذَا تُلِيَتْ أَمْدَاحُهُ النَّبَوِيَّةُ يَتَعَطَّرُ المَجْلِسُ وَالمَكَانُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْحَمَ بِالعِبَادِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ وَلاَ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ وَكَانَ يَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ فَعَلَ وَلَوْ قَضَى لَكَانَ.

اللَّهُمَّ (7) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لاَ يُدْرِكُ أَحَدٌ كَرَمَهُ وَفَضْلَهُ، وَمَنْ صَدَّقَ اللهُ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَدْ سُئِلَتْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلاَ فِي بَيْتِهِ، قَالَتْ: كَانَ أَلْيَنَ النَّاسِ بَسَّامًا ضَحَّاكًا لَمْ يُرَ قَطُّ مَادًّا رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَمَا دَعَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَالَ لَبَّيْكَ وَكَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيُرَقِّعُ دَلْوَهُ وَيَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَفَعَ اللهُ بِهِ عَنِ الأُمَّةِ مَسْخَهُ وَخَسْفَهُ، وَأَزَالَ بِهِ عَنْهَا كُلَّ مَشَقَّةٍ وَكُلْفَةٍ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ وَرَكِبَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَيْضًا عُرْيًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَرْدَفَ خَلْفَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ دُنْيَا وَأُخْرَى، وَأَفْضَلِ مَبْعُوثٍ رَحْمَةً وَبُشْرَى، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ (8) حِمَارًا عُرْيًا إِلَى قُبَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ مَعَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَأَحْمِلُكَ قَالَ مَا شِئْتَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: ارْكَبْ فَوَثَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِيَرْكَبَ فَلَمْ يَقْدِرْ فَاسْتَمْسَكَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَا جَمِيعًا ثُمَّ رَكِبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَأَحْمِلُكَ قَالَ: مَا شِئْتَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: ارْكَبْ فَلَمْ يَقْدِرْ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى ذَلِكَ فَتَعَلَّقَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَا جَمِيعًا فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَأَحْمِلُكَ فَقَالَ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا لاَ رَمَيْتُكَ مَرَّةً أُخْرَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الحقِّ المُبِينِ وَسَيِّدِ أَحْبَابِهِ، وَبَحْرِ الجُودِ الفَائِضِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَرِحَابِهِ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِإِصْلَاحِ شَاةٍ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ ذَبْحُهَا وَقَالَ آخَرُ عَلَيَّ سَلْخُهَا وَقَالَ آخَرُ عَلَيَّ طَبْخُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَيَّ جَمْعُ الحَطَبِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَكْفِيكَ العَمَلَ فَقَالَ:

«قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَتَمَيَّزَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) رُوحِ الوُجُودِ وَطَالِعِ يُمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَخَيْرِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِسَيْفِهِ وَسِنَانِهِ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ لَهَا اجْلِسِي فِي أَيِّ سِكَكِ المَدِينَةِ شِئْتِ أَجْلِسُ إِلَيْكِ حَتَّى أَقْضِيَ حَاجَتَكِ فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الحَمْسَاءِ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فَنَسِيتُ وَذَكَرْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَإِذَا هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ فِي عُلُومِهِ وَأَحْوَالِهِ فَرِيدٌ، وَقُدْوَةِ كُلِّ وَاصِلٍ وَمُرِيدٍ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُ الحَاجَةَ وَكَانَتِ الوَلِيدَةُ مِنْ وَلَائِدِ المَدِينَةِ تَجِئُ فَتَأْخُذُ بِيَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَنْزَعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّى تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظَّافِرِ الفَائِزِ، وَمَنْ هُوَ لِجَمِيعِ الفَضَائِلِ حَائِزٌ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ مَا رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ السِّبْطِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَخَلَ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَدْ سَجَدَ

فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ حَتَّى نَزَلَ الحَسَنُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ (10) بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَطَلْتَ سُجُودَكَ قَالَ:

«إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي أَيْ رَكِبَ عَلَيَّ كَالرَّاحِلَةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ».

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعُودُ المَرْضَى وَيَشْهَدُ الجَنَائِزَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَكَرَ اللهَ قَاعِدًا وَقَائِمًا، وَمَنْ بِرُؤْيَتِهِ تُطْفِئُ نَارَ قَلْبِ الصَّبِّ الهَائِمِ، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ العِشْرَةِ مَعَ أَزْوَاجِهِ يَنَامُ مَعَهُنَّ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يُرْسِلُ إِلَى عَائِشَةَ بَنَاتِ الأَنْصَارِ يَلْعَبْنَ مَعَهَا وَإِذَا شَرِبَتْ مِنَ الإِنَاءِ أَخَذَهُ فَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى مَوْضِعِ فَمِهَا وَشَرِبَ وَكَانَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِهَا وَيُقَبِّلُهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لَمْ يَلْحَقْهُ قَطُّ فِي طَاعَتِكَ فُتُورٌ وَلاَ عِنَا، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَظْفَرُ المُومِنُ بِالصِّحَّةِ وَالغِنَى، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ سَابَقَ عَائِشَةَ فَسَبَقَتْهُ ثُمَّ سَابَقَهَا فَسَبَقَهَا فَقَالَ لَهَا: هَذِهِ بِتِلْكَ، وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ثُمَّ أُوتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَعُوا أَيْدِيكُمْ فَوَضَعَ نَبِيُّ اللهِ يَدَهُ وَوَضَعْنَا أَيْدِينَا فَأَكَلْنَا وَعَائِشَةُ تَصْنَعُ طَعَامًا عَجَّلَتْهُ (11) قَدْ رَأَتِ الصَّحْفَةَ الَّتِي أُوتِيَ بِهَا فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ طَعْمِهَا جَاءَتْ بِهِ فَوَضَعَتْهُ وَرَفَعَتْ صَحْفَةَ أُمِّ سَلَمَةَ فَكَسَّرَتْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُوا بِسْمِ اللهِ غَارَتْ أُمُّكُمْ ثُمَّ أَعْطَى صَحْفَتَهَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَ: طَعَامٌ مَكَانَ طَعَامٍ وَإِنَاءٌ مَكَانَ إِنَاءٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلاَلَةِ الكُرَمَاءِ الأَمْجَادِ، وَإِمَامِ أَهْلِ النَّجْدَةِ، مَنْ قَمَعَ اللهُ بِهِ ذَوِي البَغْيِ وَالعِنَادِ،

الَّذي تَكِلُّ الأَلْسُنُ وَالأَقْلامُ وَتَقِفُ عَنْ حَصْرِ أَخْلاَقِهِ الكَرِيمَةِ فَمَنْ تَأَمَّلَ سِيرَتَهُ مَعَ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الفُقَرَاءِ وَالأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ عَلِمَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَغَ مِنْ رِقَّةِ القَلْبِ وَلِينِهِ الغَايَةَ الَّتي لاَ مَرْمَى وَرَاءَهَا لأَحَدٍ مِنَ العِبَادِ

اللهُ شَــــرَّفَ قَدْرَهُ وَأَجَلَّهُ ❖ وَحَبَاهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَأَكْرَمَا

ذُو رَأْفَةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ ❖ وَبِذَاكَ فِي الذِّكْرِ المُهَيْمِنِ أَعْلَمَا

مُزَاحُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ حَقًّا وَصِدْقًا، وَأَحْسَنِ الخَلاَئِقِ خُلُقًا وَخَلْقًا، الَّذي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاسِطُ أَصْحَابَهُ بِمَا يُدْخِلُ حُبَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَكَانَ (12) يَمْزَحُ وَلاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَسَيْفِ اللهِ عَلَى كُلِّ كَافِرٍ وَفَاسِدٍ، الَّذي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ البَادِيَةِ يُسَمَّى زُهَيْرًا وَكَانَ يُهَادِيهِ بِمَوْجُودِ البَادِيَةِ بِمَا يُسْتَطْرَفُ مِنْهَا وَكَانَ يَقُولُ:

«زُهَيْرٌ بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرَتُهُ».

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ فَمَشَى يَوْمًا إِلَى السُّوقِ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَجَاءَهُ مِنْ قِبَلِ ظَهْرِهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَأَحَسَّ زُهَيْرٌ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُ ظَهْرِي فِي صَدْرِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَن لَمْ يَصُدَّهُ قطُّ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ دَاءُ أَهْلِ الكُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَلاعَاقَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ حَجَّ وَأَشْعَرَ الهَدْيَ وَسَاقَهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِحْمِلْنِي فَبَاسَطَهُ بِقَوْلِهِ أَحْمِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَسَى أَنْ يُغْنِيَ عَنِّي فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ وَهَلْ يَلِدُ الجَمَلَ إِلاَّ النَّاقَةُ». (13)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الخَلائِقِ أَصْحَابًا وَأَكْثَرِهِمْ أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا، وَمَنْ تَحَيَّرَتْ فِي وَصْفِهِ عُقُولٌ وَأَفْكَارٌ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ عَجُوزٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أُدْعُ اللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الجَنَّةَ، فَقَالَ:

«يَا أُمَّ فُلاَنٍ إِنَّ الجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، فَوَلَّتِ المَرْأَةُ تَبْكِي فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لاَ تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ فَاضِلٍ وَمَفْضُولٍ، وَمَنْ جَمَعَ فُرُوعَ الخَيْرَاتِ كُلِّهَا وَالأُصُولِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُمَازِحُ أَصْحَابَهُ وَيُخَالِطُهُمْ وَيُحَادِثُهُمْ وَيُؤَانِسُهُمْ وَيُدَاعِبُ صِبْيَانَهُمْ يُجْلِسُهُمْ فِي حِجْرِهِ وَسِرُّهُ مَعَ ذَلِكَ فِي المَلَكُوتِ حَيْثُ شَاءَ اللهُ يَجُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُبَشِّرِ النَّذِيرِ، وَمَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ وَكَانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ (14) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ حَزِينًا فَقَالَ: مَا شَأْنُهُ فَقَالُوا: مَاتَ نُغَرُهُ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مُلاَطَفَةً لَهُ وَتَأْنِيسًا وَتَسْلِيَةً لَهُ:

«يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ المَلِكِ الغَفَّارِ، وَسَيِّدِ كُلِّ حَلِيمٍ وَصَبَّارٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْقَى اللهُ عَلَيْهِ مَعَ دُعَابَتِهِ الْمَهَابَةَ حَتَّى قَالَ لِرَجُلٍ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ وَمَهَابَةٌ:

«هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ وَلَسْتُ بِمَلِكٍ وَلاَ جَبَّارٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ يَشْتَدُّ القَلَقُ، وَأَطْيَبِ العِبَادِ رِيحًا وَعَرَقًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ قَيْلَةُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ القُرْفُصَاءَ ارْتَعَدَتْ مِنَ الفَرَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَكَّةَ وَطَابَةَ، وَصَاحِبِ الأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ وَالشَّمَائِلِ الْمُسْتَطَابَةِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ العَاصِ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَلأَتْ عَيْنِي قَطُّ حَيَاءً مِنْهُ وَتَعْظِيمًا لَهُ، وَوَقَفَ بَيْنَ (15) يَدَيْهِ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ فَمَجَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي وَجْهِهِ مَجَّةً مِنْ مَاءٍ يُمَازِحُهُ بِهَا فَكَانَ مِنْ بَرَكَةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ لَمْ يَبْقَ فِي ذِهْنِهِ مِنْ ذِكْرِهِ إِلاَّ تِلْكَ المَجَّةُ يُعَدُّ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السَّرِيرَةِ، وَصَاحِبِ الخَيْرِ العَظِيمِ وَالبَرَكَةِ الكَثِيرَةِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَبِيبَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ فِي مُغْتَسَلِهِ فَنَضَحَ المَاءَ فِي وَجْهِهَا فَكَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ البَرَكَةِ فِي وَجْهِهَا أَنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَكَانَ مَاءُ الشَّبَابِ ثَابِتًا فِيهِ ظَاهِرًا وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ النَّاسِ عَمَلاً وَأَكْثَرِهِمْ عِلْمًا، وَأَشَدِّهِمْ رَأْفَةً وَحِلْمًا، الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ

صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَابَ ذَوَاقًا قَطُّ وَلاَ عَابَ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلاَّ تَرَكَهُ وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَاشِرِ العَاقِبِ، وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فَسَمِعَ مِنْهَا مَا يَكْرَهُ فَقَالَ: إِتَّقِ اللّه وَاصْبِرِي، فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي فَجَاوَزَهَا صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضَى، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ لَهَا: مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ قَالَ: إِنَّهُ لَرَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتِ المَرْأَةُ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَّابًا وَلاَ حَاجِبًا حَيَاؤُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (16)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالسِّرِّ وَالعِرْفَانِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يُقْبَلُ الدُّعَاءُ وَيَأْمَنُ الدَّاعِي مِنَ الرَّدِّ وَالخِذْلاَنِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا وَقَالَ:

«الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ وَلاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ وَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ، وَحَبِيبِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ حَيَائِهِ لاَ يُثْبِتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ خَوْفُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَقَّى الخَلْقُ بِالقَبُولِ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ، وَأَعْظَمِ الخَلاَئِقِ هَيْبَةً وَأَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَنَعَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا تَرَخَّصَ فِيهِ وَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ لَهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللّهِ وَأَشَدُّهُمْ خَشْيَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ وَالهَنَا، وَخَيْرِ مَنْ عَصَمَهُ اللّه وَنَزَّهَهُ عَنِ الفُحْشِ وَالخَنَا،

الَّذي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ غَفَرَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَغَضِبَ حَتَّى عُرِفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ:

«إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَ أَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الخَلائِقِ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، وَصَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ المُبَجَّلِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْه أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً (18) وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»،

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَ لِجَوْفِهِ أَزِيزٌ مِنَ البُكَاءِ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ.

شَجَاعَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الشَّأْنِ وَالقَدْرِ، وَعَمِيدِ بَيْتِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ، لَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ وَاسْتَبْرَأَ الخَبَرَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٌ وَالسَّيْفُ فِي عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

«لَنْ تُرَاعُوا»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّهُ لَبَحْرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ، وَحَبِيبِ رَبِّ المُجِيبِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا

رَأَيْتُ أَشْجَعَ وَلاَ أَنْجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ شَدِيدُ القُوَّةِ يُحْسِنُ الصِّرَاعَ وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ مِنَ البِلاَدِ لِلْمُصَارَعَةِ فَيَصْرَعُهُمْ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي شِعْبٍ مِنْ شِعَابِ مَكَّةَ إِذْ لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ:

«يَارُكَانَةُ أَلاَ تَتَّقِي اللهَ وَتَقْبَلُ (19) مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ».

فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ مِنْ شَاهِدٍ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِكَ؟ فَقَالَ:

«أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَعْتُكَ أَتُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ».

قَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ: تَهَيَّأْ لِلْمُصَارَعَةِ، فَقَالَ: تَهَيَّأْتُ، فَدَنَا مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ ثُمَّ صَرَعَهُ، قَالَ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ رُكَانَةُ ثُمَّ سَأَلَهُ الإِقَالَةَ وَالعَوْدَةَ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ثَانِيًا وَثَالِثًا فَوَقَفَ رُكَانَةُ مُتَعَجِّبًا وَقَالَ: إِنَّ شَأْنَكَ لَعَجِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لَمْ يَشْتَغِلْ قَطُّ بِلَهْوٍ وَلاَ لَعِبٍ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَعْمُرُ القَلْبُ الخَرِبُ الَّذِي رُوِيَ عَنِ البَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ لَكِنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرَّ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً وَإِنَّمَا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنَا عَلَى الغَنَائِمِ فَاسْتُقْبِلْنَا بِالسِّهَامِ وَفَرَّ الأَعْرَابُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءَ وَأَنَّ سُفْيَانَ بْنَ الحَارِثِ أَخَذَ بِزِمَامِهَا وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدِيمِ الأَمْثَالِ وَالأَشْبَاهِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَكْمُلُ لِلعَبْدِ مُنَاهُ (20) الَّذِي رُوِيَ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ.

جُودُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَبِلَ عُذْرَ المُسِيءِ وَغطَّاهُ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ مَا خَالَفَ قَطُّ أَمْرَ مَوْلاهُ وَلاَ عَصَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَن أَنَس قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَمَا سُئِلَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَاكِبِ النَّاقَةِ، وَمَنْ جَمَّلَ اللهُ أَوْصافَهُ وَعَظَّمَ أَخْلاقَهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ جَاءَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ: أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لاَ يَخَافُ الفَقْرَ وَالفَاقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَوْضَحِ الخَلائِقِ جَبِينًا وَأَحْسَنِهِمْ بَهْجَةً، وَخَيْرِ نَبِيٍّ يَتَّبِعُ المُومِنُ سَبِيلَهُ وَنَهْجَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا أَجْوَدُ بَنِي آدَمَ»،

وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً.(21)

يُرْوَى حَدِيثُ النَّدَا وَالبِشْرُ عَنْ يَدِهِ ❖ وَوَجْهُهُ بَيْنَ مُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
مِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ بَدْرٌ وَمِنْ يَدِهِ ❖ بَحْرٌ وَمِنْ فَمِهِ دُرٌّ لِمُنْتَظِمِ
يَمِّمْ نَبِيًّا يُبَارِي الرِّيحَ أَنْمُلُهُ ❖ وَالمُزْنُ مِنْ كُلِّ هَامِي الوَدْقِ مُرْتَكِمِ
لَوْ عَامَتِ الفُلْكُ فِيمَا فَاضَ مِنْ يَدِهِ ❖ لَمْ تَلْقَ أَعْظَمَ بَحْرًا مِنْهُ إِنْ تَعُمِ
يُحِيطُ كَفُّهُ بِالْبَحْرِ المُحِيطِ فَلُذْ ❖ بِهِ وَدَعْ كُلَّ طَامِي المَوْجِ مُلْتَطِمِ
لَوْ لَمْ تُحِطْ كَفُّهُ بِالبَحْرِ مَا شَمِلَتْ ❖ كُلَّ الأَنَامِ وَرَوَتْ قَلْبَ كُلِّ ظَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَعْذَبِ الخَلائِقِ مَنْطِقًا وَأَحْلا، وَمَنْ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ المَلائِكَةِ وَأَعْلاهُ الَّذِي رُوِيَ

أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمِلَ إِلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَوُضِعَتْ عَلَى حَصِيرٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا يَقْسِمُهَا فَمَا رَدَّ سَائِلاً بِلاَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا وَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ:

«مَا عِندِي شَيْءٌ وَلَكِنْ إِبْتَعْ عَلَيَّ فَإِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ قَضَيْنَاهُ»، (22)

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا كَلَّفَكَ اللهُ مَا لاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْفِقْ وَلاَ تَخَفْ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلاَلاً، فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُرِفَ البِشْرُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ:

«بِهَذَا أُمِرْتُ»،

وَمَا سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرَايَا، وَصَاحِبِ البُعُوثِ وَالسَّرَايَا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَنْشَدَتْهُ شِعْرًا تُذَكِّرُهُ أَيَّامَ رَضَاعِهِ فِي هَوَازِنَ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَطَاءً كَثِيرًا حَتَّى قُوِّمَ مَا أَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ فَكَانَ خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ السَّبَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَجَامِعِ الجُمُوعِ، وَأَكْرَمِ حَبِيبٍ تَنْطَوِي عَلَى مَحَبَّتِهِ الأَفْئِدَةُ وَالضُّلُوعُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَوْلاَدِهِ فَيُعْطِي عَطَاءً يَعْجِزُ عَنْهُ المُلُوكُ وَيَعِيشُ فِي نَفْسِهِ عَيْشَ الفُقَرَاءِ فَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّهْرُ وَالشَّهْرَانِ لاَ تُوقَدُ فِي بَيْتِهِ نَارٌ وَرُبَّمَا رَبَطَ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ الشَّرِيفَةِ، وَكَانَ قَدْ أَتَاهُ سَبْيٌ فَشَكَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ مَا تَلْقَى مِنْ خِدْمَةِ البَيْتِ وَطَلَبَتْ مِنْهُ خَادِمًا يَكْفِيهَا مَؤُونَةَ بَيْتِهَا فَأَمَرَهَا صَلَّى (23) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَقَالَ:

«لاَ أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلَهُ اللّه وَاسِطَةَ نِعْمَتِهِ وَقَاسِمَ هِبَاتِهِ، وَخَيْر نَبِيٍّ دَعَا إِلَيْهِ بِحِكَمِهِ وَمَوْعِظَاتِهِ، الَّذِي كَانَ جُودُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَنْوَاعَ الجُودِ مِنْ بَذْلِ العِلْمِ وَالمَالِ وَالنَّفْسِ، وَالكُلُّ للّهِ وَابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِهِ.

مَنْ ذَا يُطِيقُ مَدِيحَ أَحْمَدَ بَعْدَمَا ❖ أَثْنَى الإِلَهُ عَلَى عُلاَهُ وَعَظَّمَا
مَا مِنْ بَلِيغِ القَولِ صَاغَ لِسَانُهُ ❖ مَدحًا كَأَزْهَارِ الرِّيَاضِ مُنَظَّمَا
أَنَّى لَهُ كَيْفَ الوُصُولُ لِوَصْفِ مَنْ ❖ لِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ جَاءَ مُتَمِّمَا
اللّه شَرَّفَ قَدْرَهُ وَأَجَلَّهُ ❖ وَحَبَاهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَأَكْرَمَا
ذُو رَأْفَةٍ بِالمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ ❖ وَبِذَاكَ فِي الذِّكْرِ المُهَيْمِنِ أَعْلَمَا
يَعْفُو وَيَصْفَحُ لا يُوَاخِذُ جَانِيًا (24) ❖ حَاشَاهُ يَغْضَبُ بَلْ يَحِنُّ وَيَرْحَمَا
جَهْلُ الجُهُولِ يَزِيدُهُ حِلْمًا وَقَدْ ❖ عَمَّ الأَنَامَ تَفَضُّلاً وَتَكَرُّمَا
هُوَ فِي النِّدَا وَالجُودِ وَاحِدُ دَهْرِهِ ❖ هُوَ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا الشَّهْمُ أَحْجَمَا
فَاقَ العَذَارَى حَيَاؤُهُ مُتَوَاضِعًا ❖ للّهِ مَا أَحْلَى الحَبِيبَ وَأَحْلَمَا
تَمَّتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ ❖ بَدْرٌ عَلَى أَهْلِ المَحَاسِنِ قَدْ سَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللّه مَا هَبَّتِ الصَّبَا ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَسَلَّمَا

عَيْشُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلْبَسُهُ وَمَنْكَحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ فِي طَاعَتِكَ وَجَاهَدَ إِعْصَاءَ دِينِكَ وَجَلَسَ، وَكَنْزِ نُورِكَ مَنِ اسْتَمَدَّ مِنْهُ كُلُّ مُومِنٍ وَاقْتَبَسَ، الَّذِي رُوِيَ عَنهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مَلأَ ابْنَ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ». (25)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَكَّةَ وَيَثْرِبَ، وَخَيْرِ مَنْ يُبَيِّنُ عَنْ مُرَادِ اللّهِ وَيُعْرِبُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الشِّبَعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَمْ يَمْتَلِئْ جَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ شَبَعًا قَطُّ وَأَنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا وَلَا يَشْتَهَاهُ إِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ وَمَا أَطْعَمُوهُ أَكَلَ وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُؤَيَّدِ بِالعَلَامَاتِ وَالآيَاتِ، وَصَاحِبِ المَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَاتِ العَالِيَّاتِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ ءَالُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَعَامٍ حَتَّى قُبِضَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ البَعِيرَ، وَمَنْ حُبُّهُ وَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وِقَايَةٌ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِي المُتَتَابِعَةَ وَأَهْلُهُ طَاوِيًا لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَإِنَّمَا كَانَ عَشَاؤُهُمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (26) صَاحِبِ الحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ، وَمَنْ حَضَّ عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ فِي يَوْمٍ مِنْ طَعَامَيْنِ، كَانَ إِذَا شَبِعَ مِنَ التَّمْرِ لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الشَّعِيرِ وَإِذَا شَبِعَ مِنَ الشَّعِيرِ لَمْ يَشْبَعْ مِنَ التَّمْرِ، وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ:

«وَاللهِ مَا أَمْسَى فِي ءَالِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ وَإِنَّهَا لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ وَاللهِ مَا قَالَهَا اسْتِقْلَالًا لِرِزْقِ اللهِ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَتَأَسَّى بِهِ أُمَّتُهُ».

يَعْنِي فِي الرِّضَا وَالقَنَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَمْطَرَ سَحَابَ جُودِهِ فِي الوُجُودِ وَهَطَلَ، وَخَيْرِ مَنْ رَوَى الرَّاوِي حَدِيثَهُ وَنَقَلَ،

الَّذي رُوِيَ عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ مِنَ الدَّقَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العُظَمَاءِ، وَإِمَامِ الأَجْوَادِ وَالكُرَمَاءِ، الَّذي رُوِيَ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِعُرْوَةَ: وَاللهِ يَا ابْنَ أُخْتِي إِنَّا كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ ثُمَّ الهِلاَلِ ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ، قَالَ قُلْتُ: يَا خَالَةُ فَمَا كَانَ يُعَشِّيكُمْ قَالَتْ الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلاَّ أَنَّهُ [27] كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَسَقَيْنَاهُ، وَمِنْ رِوَايَةٍ عَنْهَا: إِنَّا كُنَّا ءَالَ مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ التَّمْرُ وَالمَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ، وَمَنْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ تَبْرَأُ الأَوْصَابُ وَتَسْكُنُ لَوَاعِجُ الأَشْوَاقِ، الَّذي رُوِيَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا لَسَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ السَّمُرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ مِنَّا الأَشْدَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ تَرَكَ اللَّهْوَ جُمْلَةً وَخَلاَّهُ، وَمَنْ رَفَعَ اللهُ بِهِ مَنَارَ الدِّينِ وَعَلاَّهُ الَّذي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ وَلاَ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا وَلاَ شَاةً صَمِيتًا بِعَيْنِهِ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ قَصْدِ المُومِنِ وَبُغْيَتِهِ وَمُنَاهُ، وَمِصْبَاحِ قَلْبِ العَارِفِ وَنُورِهِ وَسَنَاهُ، الَّذي رُوِيَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى [28] اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسلَّمَ مَناخِلُ قَالَ: مَا رَأى النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسلَّمَ مِنْخَلاً مِنْ حَيْثُ ابْتَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قبَضَهُ، قَالَ فَقُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَامِدِ المَحْمُودِ، وَالمَخْصُوصِ بِغَايَةِ الكَرَمِ وَنِهَايَةِ الجُودِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ فِي ثَلاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُرْهَانِ وَالعَلامَةِ،و تَاجِ رُؤُوسِ أَكَابِرِ الأَصْفِيَاءِ أَهْلِ الإِمَامَةِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَهُ الجُوعُ يَوْمًا فَعَمَدَ إِلَى حَجَرٍ فَوَضَعَهُ عَلَى بَطْنِهِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ قَالَ:

«أَلاَ رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَرَمَيْنِ، وَمَنْ فَاقَ ضِيَاءُ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ القَمَرَيْنِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي (29) طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَجَرَيْنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالكَمَالِ، وَمَنْ خَصَّهُ اللهُ بِغَايَةِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلالِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ
وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِي وَلِبِلالٍ مِنْ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ
ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلالٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ الخَلائِقِ شُكْرًا وَحَمْدًا، وَأَجْوَدِهِمْ كَفًّا وَأَكْثَرِهِمْ رِفْدًا الَّذِي رُوِيَ عَنْ

ابْن عبَّاس قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَجِبْرِيلُ عَلَى الصَّفا فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا جِبْرِيلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْسَى ءَالُ مُحَمَّدٍ سُفَّةٌ مِنْ دَقِيقٍ وَلَا كَفٌّ مِنْ سَوِيقٍ».

فَلَمْ يَكُنْ كَلامُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ السَّمَاءِ أَفْزَعَتْهُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ: أَمَرَ اللهُ القِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ أَمَرَ إِسْرَافِيلَ فَنَزَلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلامَكَ فَأَتَاهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ سَمِعَ كَلامَكَ فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أُسَيِّرُ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرُّدًا وَيَاقُوتًا وَذَهَبًا وَفِضَّةً فَإِنْ رَضِيتَ فَعَلْتُ فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا. (30)

فَأَوْمَأَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا».

وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنَ ذَهَبٍ ❖ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ ❖ إِنَّ الضَّرُورَةَ لَاتَعْدُو عَلَى العِصَمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ ❖ لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هَدَّ سُورَ الكُفْرِ وَصَدَّعَهُ، وَأَفْضَلِ كَرِيمٍ جَبَلَهُ اللهُ عَلَى الخُلُقِ الحَسَنِ وَطَبَعَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الأَكَابِرِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيرًا مِنَ المَالِ قَطُّ وَلَا حَالُهُ حَالُ فَقِيرٍ بَلْ كَانَ أَغْنَى النَّاسِ قَدْ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ فِي نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ، وَمِنْ تَعْظِيمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِمَا هُوَ عِنْدَ النَّاسِ مِنْ أَوْصَافِ النَّقْصِ وَالصِّغَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَغْلَةِ وَالجَمَلِ، وَخَيْرِ قَائِمٍ بِالحَقِّ فَلَمْ يَلْحَقْهُ قَطُّ فِي إِقَامَتِهِ عَجْزٌ وَلَا كَسَلٌ، الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ أَهْلِ بَلَدِهِ فِي الأَكْلِ مِنَ اللَّحْمِ وَالفَاكِهَةِ وَالخُبْزِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ اللَّحْمَ

وَالحلْوَى وَالعَسَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (31) خَيْرِ مَنْ تَضَرَّعَ وَابْتَهَلَ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ يُدْرِكُ القَصْدُ وَيَكْمُلُ العَمَلُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ اللَّحْمُ وَيَقُولُ:

«هُوَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَهُوَ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَوْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضْلِ المَزِيدِ، وَخَيْرِ جَوَادٍ يُعْطِي فَوْقَ مَا يُسْأَلُ وَيَزِيدُ، الَّذِي كَانَ يُعْجِبُهُ مِنَ الشَّاةِ لَحْمَ الرَّقَبَةِ وَالظَّهْرِ وَالذِّرَاعِ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الشِّوَى وَالكَبِدَ وَالقَدِّيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الخَلائِقِ عَجَمًا وَعَرَبًا، وَأَحَبِّ حَبِيبٍ يُخْلِصُ لَهُ المُومِنُ وُدًّا وَحُبًّا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لَحْمَ الدَّجَاجِ وَحِمَارَ الوَحْشِ وَأَكَلَ لَحْمَ الجَمَلِ سَفَرًا وَحَضَرًا وَلَحْمَ الأَرْنَبِ وَأَكَلَ مِنْ ذَوَاتِ البَحْرِ وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّرِيدُ مِنَ الخُبْزِ وَالثَّرِيدُ مِنَ الحَيْسِ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ الدُّبَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَذَلَ لِلسَّائِلِ مَعْرُوفَهُ وَبِرَّهُ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ يَشْفِي اللهُ سَقَمَ المُومِنِ وَضُرَّهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ (32) وَيَقُولُ يُكْسَرُ حَرُّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا وَبَرْدُ هَذَا بِحَرِّ هَذَا، وَقَالَ سَيِّدِي عَبْدُ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ: رَأَيْتُ فِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِثَّاءً وَفِي شِمَالِهِ رُطَبًا وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً وَمِنْ ذَا مَرَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ الفَائِقِ نُورُهُ نُورَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ التَّمْرِ جَاءُوا

بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَخَذَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ التَّمْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَبِيرِ الشَّأْنِ، وَوَاضِحِ الدَّلاَئِلِ وَالبُرْهَانِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاَثِ وَكَانَ يَلْعَقُهَا بَعْدَ الأَكْلِ ثَلاَثًا وَقَالَ:

«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فِي ءَانِيَةٍ ثُمَّ لَحِسَهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ القَصْعَةُ فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَجَارَنِي مِنْ لَعْقِ الشَّيْطَانِ».

اللَّهُمَّ (33) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْفُوعِ الرُّتْبَةِ وَالمَقَامِ، وَوَاجِبِ التَّعْظِيمِ وَالاِحْتِرَامِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الخِوَانِ أَوِ القَصْعَةِ صُرِفَ عَنْ وَلَدِهِ الحُمْقُ وَأَمِنَ مِنَ الفَقْرِ وَالبَرَصِ وَالجُذَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَدَمَ أَسَاسَ الكُفْرِ وَهَتَكَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ بِذِكْرِ اللّٰهِ وَمُشَاهَدَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ بِالمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَمَّرَ عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ، وَأَفْضَلِ مَنِ اسْتَعْمَلَ فِي مَرْضَاتِ رَبِّهِ غَايَةَ الجُهْدِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَا آكُلُ مُتَّكِئًا إِنَّمَا أَنَا أَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَآكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (34) قَامِعِ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمَرِيدٍ، وَإِمَامِ كُلِّ شَيْخٍ وَمُرِيدٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتِهِ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، وَخَيْرِ مَحْبُوبٍ خُلِعَتْ عَلَيْهِ حُلَلُ رِضْوَانِكَ الْفَاخِرَةِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَمِّي اللَّهَ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَجَّلِ الْمَحْبُورِ، وَصَاحِبِ الْمَحَاسِنِ الْبَهِيَّةِ وَالْعِرْضِ النَّقِيِّ الْمَوْفُورِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ يَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ غَيْرَ مَكْفُورٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ بَذَلَ فِي طَاعَتِكَ جُهْدَهُ، وَأَفْضَلِ خَائِفٍ فَمَا ضَرَبَ أَمَتَهُ قَطُّ وَلَا عَبْدًا، الَّذِي قَالَ لِغُلَامٍ طَاشَتْ يَدُهُ فِي الصَّحْفَةِ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ (35) بِيَمِينِكَ وَقَالَ:

«بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ الْكَمَلَةِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَقْبَلُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ عَمَلَهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكَيَّ وَالطَّعَامَ الْحَارَّ وَيَقُولُ:

«عَلَيْكُمْ بِالبَارِدِ فَإِنَّهُ ذُو بَرَكَةٍ أَلَا وَإِنَّ الحَارَّ لَا بَرَكَةَ لَهُ».

شُرْبُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَأَعزِّ حَبِيبٍ نَفْدِيهِ بالنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالطَّارِقِ وَالتَّلِيدِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ قَدَحٌ يَشْرَبُ فِيهِ مِنْ خَشَبٍ مُضَبَّبٍ بِفِضَّةٍ وَقِيلَ بِحَدِيدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ المَاجِدِ، وَمَنْ جَمَعَ اللهُ بِهِ شَمْلَ كُلِّ عَرَبِيٍّ شَارِدٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ المَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا وَكَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ المَاءُ البَارِدُ.

اللَّهُمَّ (36) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ فَوْقَ المُرَادِ وَزَادَهُ، وَخَيْرِ نَبِيٍّ أَحَبَّهُ مَوْلاَهُ وَلِحَضْرَتِهِ اجْتَبَاهُ وَأَرَادَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهُ وَإِذَا شَرِبَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»،

وَقَالَ:

«ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ اللَّبَنُ وَالدُّهْنُ وَالوِسَادَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَالشَّامِ والحِجَازِ، وَمَنْ حَوَى جَمِيعَ خِصَالِ الفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَحَازَ، الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ قَاعِدًا وَهَذِهِ عَادَتُهُ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا وَلَكِنَّهُ فَعَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَيَانِ الجَوَازِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْثَرِ الخَلائِقِ حِلْمًا وَصبْرًا، وَأَعْلاهُمْ جاهًا وَقَدْرًا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرابِ ثَلاثًا وَيَقُولُ:

«هُوَ أَرْوَى وَأَمْرَا وَأَبْرَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) رَحْمَةِ البِلادِ وَالعِبادِ، وَمَنْ هَطَلَتْ سَحائِبُ جُودِهِ فَأَغْنَتْ مَحَلَّ الحَاضِرِ وَالبَادِ، الَّذِي نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي دَاخِلِ الإِنَاءِ وَقَالَ:

«إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمُصَّ مَصًّا وَلاَ يَعُبَّ عَبًّا فَإِنَّهُ يُورِثُ الكُبَادَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الخَلائِقِ شابًّا وَكَهْلاً، وَمَنْ فَرِحَتِ السَّماوَاتُ وَالمَلائِكَةُ وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ لَيْلَةَ إِسْرائِهِ وَقالَ الكُلُّ أَهْلاً وَسَهْلاً، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَرِّرُ عَلَى أَضْيافِهِ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الأَكْلَ مِرارًا وَكَانَ إِذا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَهُمْ أَكْلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّفْسِ الخَاشِعَةِ النَّاكِسَةِ، وَمَنْ بِبَرَكَتِهِ أَنْجَى اللّه الأُمَّةَ فَهِيَ بِحَوْلِ اللّهِ نَاجِيَةٌ غَيْرُ هَالِكَةٍ، الَّذِي كَانَ إِذا أَكَلَ عِنْدَ قَوْمٍ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَدْعُوَ لَهُمْ فَدَعَا فِي مَنْزِلِ عَبْدِ اللّه بْنِ بُسْرٍ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»،

وَفِي مَنْزِلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ:

«أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ».

لِبَاسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (38) الشَّاهِدِ البَشِيرِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَسْهُلُ العَسِيرُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كَانَ يَقْتَصِرُ مِنَ اللِّبَاسِ عَلَى مَا تَدْعُو ضَرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَيَزْهَدُ فِيمَا سِوَاهُ وَكَانَ يَلْبَسُ مَا وَجَدَ، فَيَلْبَسُ فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ الشَّمْلَةَ وَالكِسَاءَ الخَشِنَ وَالأَرْدِيَةَ وَالأُزُرَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَقْبِيَةَ الدِّيبَاجِ المُخَرَّصَةَ بِالذَّهَبِ. وَقَالَ: إِنَّ كَرَامَةَ المُومِنِ عَلَى اللهِ نَقَاءُ ثَوْبِهِ وَرِضَاهُ بِاليَسِيرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الأَشْرَافِ، وَخَيْرِ مَنْ قَامَ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ، الَّذِي كَانَ كُمُّ قَمِيصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى الرُّسْغِ وَذَيْلُ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ فِي السَّاقَيْنِ إِلَى الأَنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ فَاقَ نُورُ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ نُورَ البَدْرِ وَاللَّمَعَانِ وَالبَصِيصِ، وَخَيْرِ رَحِيمٍ، هُوَ عَلَى هِدَايَةِ الأُمَّةِ حَرِيصٌ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهُ القَمِيصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ لِلأَنْبِيَاءِ خَاتَمٌ، وَمَنْ فَاقَ جُودُ كَفِّهِ الشَّرِيفَةِ جُودَ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ، (39) الَّذِي رُوِيَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ أَتَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ لِنُبَايِعَهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسَسْتُ الخَاتَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَحِيحِ الأَخْبَارِ، وَمَنْ يَتَلَقَّى عَنْهُ العُلَمَاءُ وَالأَخْيَارُ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْبَلْتُ إِزَارِي فَقَالَ:

«يَا ابْنَ عُمَرَ كُلُّ شَيْءٍ لَمَسَ الْأَرْضَ مِنَ الثِّيَابِ فِي النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ الْمُعْجِزَةِ وَعَظِيمِ الْكَرامَةِ، وَمَنْ خَصَّصْتَهُ بِغَايَةِ التَّعْظِيمِ وَالعِزِّ وَالفَخَامَةِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقَ الأَوْقَاتَ فِي الذِّكْرِ وَالطَّاعَةِ قَائِمًا وَجالِسًا، وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بالعِزِّ وَالرِّضَى وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ أَحْسَنِ المَلَابِسِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمامَتَهُ وَأَرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنَ الجَانِبِ الأَيْسَرِ وَكَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ تُسَمَّى السَّحَابَ وَكَانَ يَلْبَسُ تَحْتَهَا القَلانِسَ. (40)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَرْجَحِ الخَلَائِقِ عَقْلًا وَأَرْفَعِهِمْ هِمَّةً وَأَكْمَلِ الأَنْبِيَاءِ شَرِيعَةً وَأَفْضَلِهِمْ أُمَّةً الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ عَمَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِعِمَامَةٍ سَدَلَ طَرَفَهَا عَلَى مَنْكِبِي وَ قَالَ إِنَّ اللهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ بِمَلَائِكَةٍ مُعَمَّمِينَ بِهَذِهِ العِمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَنْ رِيحُهُ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَزَعْفَرَانٍ وَمَنْ مَحَبَّتُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ جَلَاءٌ لِقُلُوبِ المُومِنِينَ مِنْ كُلِّ صَدًا وَرَانٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ قَمِيصُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْنًا قَصِيرَ الطُّولِ وَالكُمَّيْنِ وَكَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ يَلْبَسُهُ الحِبَرَةُ وَرَآهُ أَبُو رِمْثَةَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الوَرَعِ وَ الزُّهْدِ وَ مَنْ رِيقُهُ أَعْذَبُ مِنَ العَسَلِ وَالشَّهْدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ المُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ وَ قَالَتْ

عَائِشَة: أَخْرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ذَاتَ غَدٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ أَيْ كِسَاءُ شَعَرٍ أَسْوَدَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَكَانَ لَهُ كِسَاءٌ مُلَبَّدٌ يَلْبَسُهُ وَيَقُولُ:

«إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَلْبَسُ كَمَا يَلْبَسُ العَبْدُ». (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَهَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَسْيَافَهُ وَأَفْضَلِ تَقِيٍّ لَا يُدْرِكُ أَحَدٌ عَدْلَهُ وَإِنْصَافَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ أَطْمَارٌ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مِنْ أَيِّ المَالِ قُلْتُ مِنْ كُلِّ مَا أَتَى اللهُ مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ قَالَ إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُحِبِّينَ وَالأَحْبَابِ وَمَنْ هُوَ طَرِيقٌ فِي الوُصُولِ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَبَابٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلَيْكُم بِالبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ لِيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ الثِّيَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ عَالِمٍ وَحَبْرٍ وَمَنْ حَلَّيْتَهُ بِالتَّوَاضُعِ وَعَصَمْتَهُ مِنْ كُلِّ عُجْبٍ وَكِبْرٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ إِنَّ ثَوْبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَى الوَفْدِ رِدَاءٌ أَخْضَرُ فِي طُولِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ. (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ ثَبَتَ قَدَمُهُ فِي العُلُومِ وَرَسَخَ وَ مَنْ كَمَّلَ اللهُ شَرْعَهُ وَبِهِ جَمِيعُ الشَّرَائِعِ نَسَخَ، الَّذِي لَمَّا كَانَ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا طَيِّبٌ كَانَ آيَةُ ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ الشَّرِيفِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْهَلْ ثَوْبُهُ قَطُّ وَلَا اتَّسَخَ.

ذِكْر خَاتَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِ النَّفِيسِ وَمَنْ ذِكْرُهُ وَالصَّلاَةُ عَلَيْهِ لِلْمُومِنِ خَيْرُ أَنِيسٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ فِي بِئْرِ أَرِيسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ اتَّقَى وَعَفَّ وَخَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ وَعَنْ المُنْكَرِ كَفَّ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي الكَفَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (43) خَيْرِ مَنْ زَارَهُ المُومِنُ وَهَجَرَ الأَهْلَ وَالأَوْطَانَ وَذَهَبَ وَمَن الصَّلاَةُ عَلَيْهِ أَوْضَحُ طَرِيقٍ لِلْخَيْرِ وَسَبَبٌ الَّذِي رُوِيَ عَنِ البُرَاءِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آنِيَةِ الفِضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الآمِرِ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَالاعْتِدَالِ وَأَكْرَمِ سَخِيٍّ يَقْصِدُهُ المُذْنِبُ وَيَحُطُّ بِبَابِهِ الأَثْقَالَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ:

«مَالِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اتَّخِذْهُ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا تَزِدْهُ عَلَى مِثْقَالٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ وَاجْتَبَاهُ وَ مَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ رِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ وَبِثَوْبِ الوَقَارِ وَالهَيْبَةِ كَسَاهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَلْهَجُ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ أَحْسَنَ لِقَرِيبِهِ وَجَارِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) خَيْرِ مَنْ جَادَ وَسَمَحَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَلَقَّى الضَّيْفَ بِوَجْهٍ بَاسِمٍ وَوَسَّعَ لَهُ وَفَسَحَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى لَهُ النَّجَاشِيُّ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادِجَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَأَ وَمَسَحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الخَلائِقِ فَرْعًا وَأَصْلًا وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً وَأَعْلا الَّذِي رُوِيَ أَنَّ دِحْيَةَ أَهْدَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا لا يَدْرِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَكِيَّانِ هُمَا أَمْ لا.

نَعْلُهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَرُوحِ حَيَاةِ القَلْبِ وَقُرَّةِ العَيْنِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ إِنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهَا قِبَالانِ وَهُمَا السَّيِّدَانِ اللَّذَانِ يَكُونَانِ بَيْنَ الأُصَيْبِعَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (45) خَيْرِ مَنْ جَادَ عَلَى القَاصِدِ وَتَكَرَّمَ وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ تَكَفَّلَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ لِلْمُذْنِبِينَ وَتَقَدَّمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِمَا لَهُمَا قِبَالانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ عَارِفٍ وَهُمَامٍ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَرْفُوعِ الذِّكْرِ وَالمَقَامِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ

رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا أَيْ اقْتِدَاءً بِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدُ كُلِّ حَيٍّ وَدَارِجٍ وَمَنْ زَادَتْ فَضَائِلُهُ فَوْقَ رَمْلِ عَالِجٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَمْرُو بْن حُرَيْثٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ وَقَالَ ابْنُ أبِي زِيَادٍ رَأَيْتُ: نَعْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مُخْضَرَّةً مُلْسَنَةً لَيْسَ لَهَا عَقِبٌ خَارِجٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الحَيِّ الدَّائِمِ وَمُسَكِّنِ لَوَاعِجِ شَوْقِ الصَّبِّ الهَائِمِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى (46) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَطُهُورِهِ قَالَ:

«إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ».

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ.

فَصْلٌ فِي تِمْثَالِ نَعْلِهِ الكَرِيمِ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ وَمَالَهُ مِنَ المَنَافِعِ العَظِيمَةِ وَالبَرَكَاتِ الجَسِيمَةِ.

إِنْ تَرُمْ مِنْ صُرُوفِ هَذَا الزَّمَـــانِ ❖ مُخْلِـــــــصًا عَاجِلاً وَرِفْعَةَ شَانِ
فَادَّخِرْ مِنْ مِثَالِ نَعْلِ خَيْـــرِ الخَلْقِ ❖ شَكْـــــلاً فَفِيهِ كُـــلُّ الآمَانِ
ثُمَّ مَرِّغْ عَلَيْهِ خَدَّكَ فِي الصُّبْـــحِ ❖ وَعِنْــــــــدَ المَسَا بِغَيْـــرِ تَوَانِ
مُعْلِناً مِنْــــكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى المُرْ ❖ سَـــلِ لِلْخَلْقِ بِالهُـــدَى وَالأَمَانِ
مَنْ عَلاَ أَخْمَصَـــــاهُ فَوْقَ السَّمَا ❖ وَاتِ وَوَافَـــــى لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
وَ كَسَا أَخْمَـــــصَاهُ نَعْلَيْهِ فَخْرًا ❖ بِهِمَا لِلرُّؤُوسِ كَالتِّيجَــــــانِ

وَحبَــــــــا نَعْلُهُ المِثَــــــالَ بَهَاءً ❖ فَهُوَ كَالشَّمْــــــسِ فِي غِنًى عَنْ بَيَان
فَلَنَا مِنْ مِثَالِهِ اليَوْمَ حِصْــــــــــنٌ ❖ فِي المُلِمَّــــاتِ شَامِــــــخُ الأَرْكَانِ
فِيهِ بَــــــــــــابٌ مُجَرَّبٌ لِلتَّرَقِّي ❖ فَتَحَقَّـــــــــــقْ بَدِيعَ هَـــــذِهِ المَعَانِ
يَسْتَوِي مِنْهُ فِي الوُصُــــــــولِ غَنِيٌّ ❖ وَفَقِيرٌ مِنْ كُـــــــلِّ قَاصٍ وَدَانِ (47)
وَسَــــــــــوَاءٌ نَيْلُ المُؤَمَّـــــلِ مِنْهُ ❖ مِــــــــنْ أَقَلِّ العَبِيدِ وَالسُّلْطَانِ
رَحْمَةٌ عَمَّـــــــــــتِ العِبَادَ لِيَبْقَى ❖ أَثَـــــرُ اللُّطْـــــفِ بَارِزًا لِلْعِيَانِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ عَبْـــــــدُكَ فَتْحُ اللهِ ❖ بِالبَـــــابِ زَائِـــــــــدُ العِصْيَانِ
وَاثِقٌ مِنْكَ بِالشَّفَاعَةِ يَرْجُـــــــــو ❖ الفَـــــــوْزَ بِالعَفْـوِ عَنْهُ وَالغُفْرَانِ
فَاسْحَبِ الذَّيْلَ مِنْ رِضَاكَ عَلَيْـــــهِ ❖ فَهْــــــــوَ فِي المُنْزِلِينَ أَصْلُ الأَمَانِ
زَادَكَ اللهُ مِنْ صَــــــــلَاتٍ صِلَاتٍ ❖ مَــــــعْ سَلَامٍ تَوَاصُــــلًا بِاقْتِرَانِ
وَ عَلَى الآلِ وَالصَّحَابَـــــــةِ وَالتَّا ❖ بِعِ وَالتَّابِعِيــــــــنَ بِالإِحْسَـــــانِ

وَمِمَّا قِيلَ أَيْضاً فِي مَدْحِ نِعَالِ الحَبِيبِ مِمَّا يَزِيدُ المَحَبَّةَ فِيهَا وَالتَّرْغِيبَ:

لِنِعَالِ المُصْطَفَـــــــــى الهَادِي مِثَالٌ ❖ وَدُونَ مِثَــــــالِهِ عَـــــزَّ المِثَـــــالُ
لَهُ يُمْنٌ يُعِيـــــــــــدُ العُسْـــرَ يُسْرًا ❖ قَرِيــــــبًا وَالعِثَـــــارُ بِهِ تُقَـــالُ
وَ لِلــــــــــدَّاءِ العُضَالِ فِيهِ شِفَاءٌ ❖ سَــــرِيعٌ لَيْـسَ فِيــــهِ مَا يُقَالُ
فَقِفْ مَعَــــــهُ احْتِرَامًا فَهْـــوَ بَابٌ ❖ إِلَى كُـــــلِّ المُنَا مِنْهُ اتِّصَـــالُ
وَمَرِّغْ فِيــــــهِ خَدَّكَ وَالثِّتَــــمْهُ ❖ فَإِنَّ بِـــــذَاكَ العُلْــــيَا تُنَـــالُ

وَهَذِهِ مِثَالُ النِّعَالِ الشَّرِيفَةِ عَلَى لَابِسِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَام مَنْقُولَةٌ مِنْ كِتَابِ فَتْحِ المُتَعَالِ لِلشَّيْخِ المُقْرِئِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَ نَفَعَنَا بِهِ آمِين (48)

وسواه نيل المنى وقل منه ... من أهل العبيد والسلطان

رحمة عمنا العباد ليبقى ... أثر اللطف بارز للعيان

يا رسول الإله عبد فتح الله ... بالباب زائر العصيان

واتقى منه بالشفا عند برحوا ... العز بالعفو عنه والغفران

يا حبيب الإله من رضا عليه ... فبعفو الغفور ليس أهل الأمان

زاده الله من صلاة صلاة ... مع سلام تواصلا باقتران

وعلى الآل والصحابة والأتبا ... ع والتابعين بالإحسان

ومما قيل في التصلي مع نعال الحبيب مما تريد الجنة فيها والترغيبا

لنعال المصطفى النقاد مثال ... ودون مثال لها عن المثال

لذ بمن بعيد العسر يسرا ... في رباه والعثار بعد تقال

وللداء العضال منه شفاء ... من ربع لبس منه ما يقال

بغية معتد احتراما بحوباب ... الركن المنال منه اتصال

ومرغ منه خدك والثمه ... فإن بذا العليا تنال

وهذه أمثال النعال الشريفة
على لابسها أفضل الصلاة وأزكى
السلام منقولة من كتاب فتح
المتعال للشيخ المقري رحمه الله
تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين

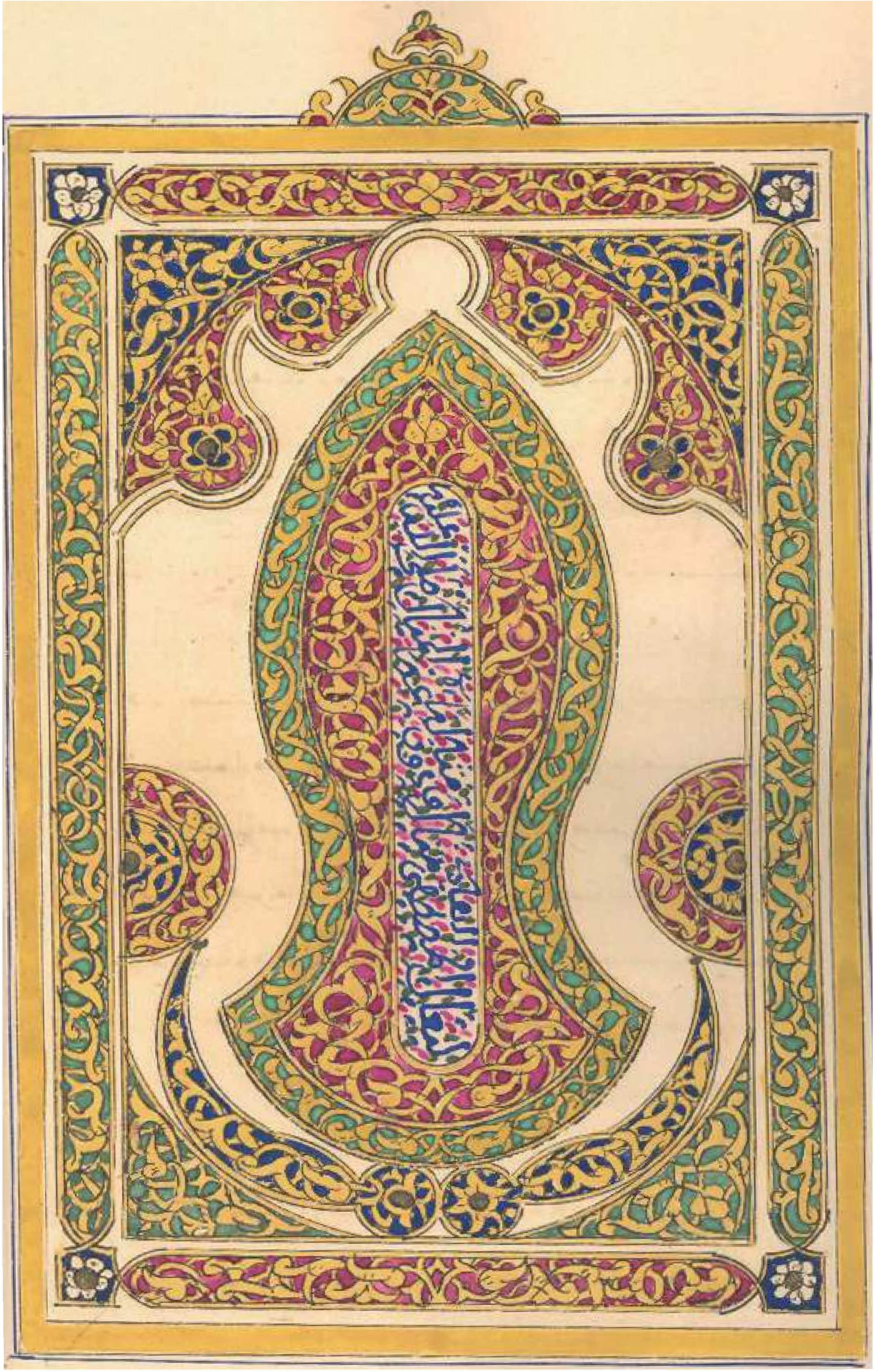

(49)

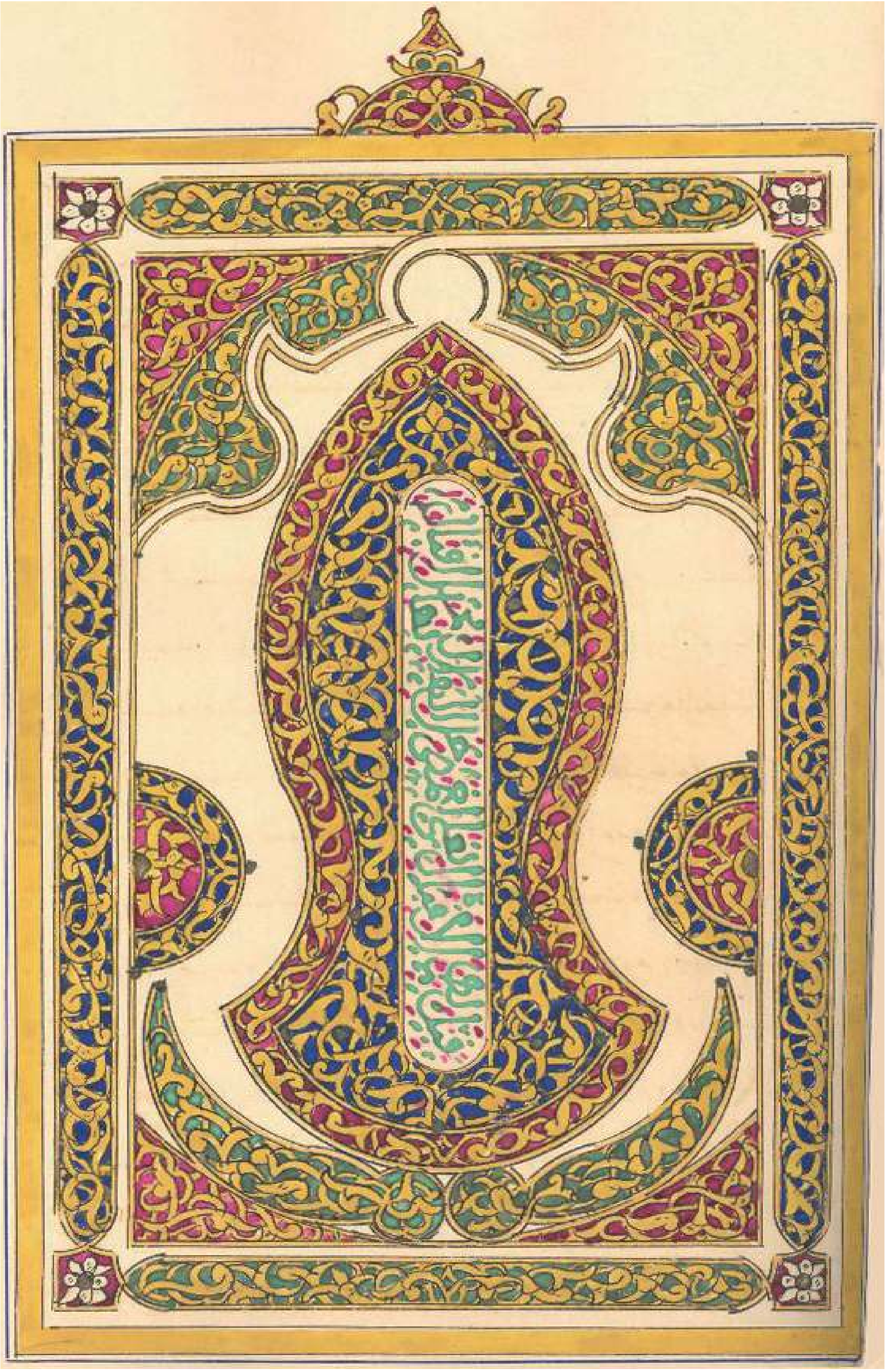

(50)

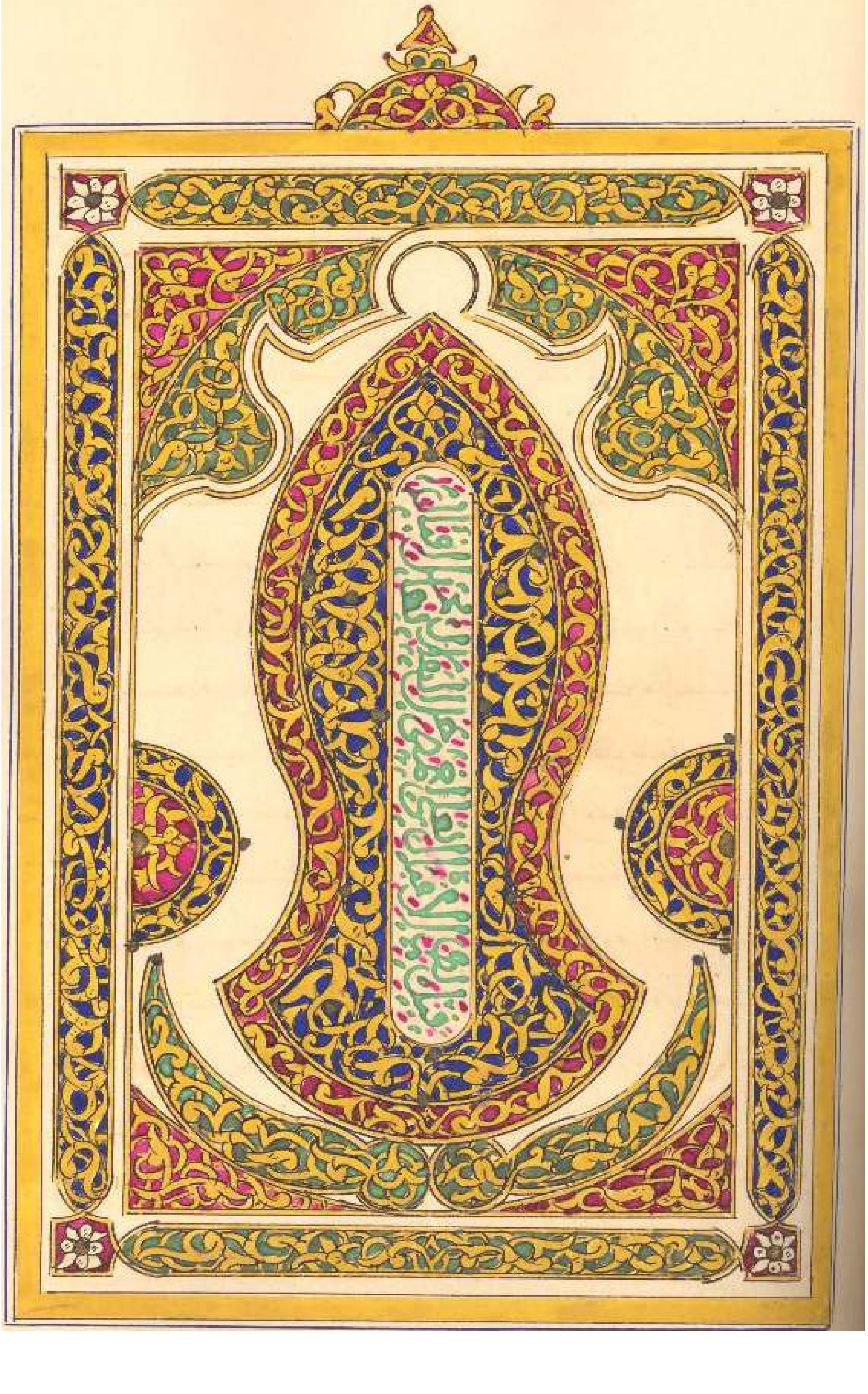

يَا مُنْشِدًا فِي رَسْــــــــم رَبْع خَالٍ ❖ وَمُنَاشِـــــــــــداً الدَوَارِس الأَطْلَال
دَعْ نَــــدْبَ آثَار وَذِكْــــــرَ مَآثِرٍ ❖ لأَحِبَّــــــــةٍ فَانُوا وَعَصْـــــرِ خَالِ
وَالْثِمْ ثَرَا الأَثَرِ الكَرِيم فَحَبَّــــــذَا ❖ إِنْ فُزْتَ مِنْــــــــــهُ بِلَثْمِ ذَا التِّمْثَالِ
أَثَرٌ لَهُ بِقُلُـــــــوبِنَا أَثَـــــــرٌ لَهَا ❖ شُغِـــــــلَ الخَالُ بِحُبِّ ذَاتِ الخَالِ
قَبِّلْ لَكَ الأَقْبَالَ نَعْلَيْ أَخْمَـــــص ❖ حَـــلَّ الهَلَالُ بِـــــهَا مَحَلَّ قِبَالِ
أَلْصِـــقْ بِهَا قَلْبًا يُقَلِّبُـــــــهُ الهَوَى ❖ وَجِــــــلاً عَلَى الأَوْصَافِ وَالأَوْجَالِ
صَافِحْ بِهَا خَدًّا وَ عَفِّــــــرْ وَجْنَةً ❖ فِي تُرْبِــــــهَا وَجْدًا وَ فَرْضَ تَغَالِ
سَبِيلُ حُرٍّ جَوَى ثَوَى بِجَوَانِــــــح ❖ فِي الحُبِّ مَا جَنَحَــــتْ إِلَى الإِبْلَالِ
يَا شِبْهَ نَعْلِ المُصْطَفَى رُوحِي الفِــدَا ❖ لِمَحَلِّكَ الأَسْمَا الشَّرِيــــفِ العَالِ
هَمَلَتْ لِمَرْعَاكَ العُيُونُ وَقَدْ نَـــأَى ❖ مَــــرْقَى العُيُونِ بِغَيْـــرِ مَا إِهْمَالِ
وَتَذَكَّرَتْ عَهْدَ العَقِيقِ فَنَاثَــــرَتْ ❖ شَوْقًا عَقِيقُ الدَّمْـــــــــــعِ الهَطَّالِ
وَصَبَّـــتْ فَوَاصِلَتِ الجَبِينُ إِلَى الَّذِي ❖ مَازَالَ بَالِـــــــي مِنْهُ فِي بَلْبَـــــالِ
أَذْكَرْتَنِـــــــي قِدَمًا لَهَا قِدَمُ العُلَا ❖ وَالجُــودِ وَ المَعْـــــرُوفِ وَالأَفْضَالِ
أَذْكَرْتَنِي مَنْ لَـــمْ يَزَلْ ذِكْرِي لَهُ ❖ يُعْتَـــــادُ فِي الأَبْكَـــارِ وَالآصَالِ
وَلَهَا المَفَاخِرُ وَالمَآثِــــــــرُ فِي الدُّنَا ❖ وَالدِّينِ فِي الأَقْــــوَالِ وَالأَفْعَـــــالِ
لَوْ أَنَّ أَجْفَـــــانِي لِوَطْءِ نِعَـــــالِهَا ❖ أَرْضٌ سَمَـــــتْ عِزًّا بِدَا الإِجْــلَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) سَيِّدِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَإِمَامِ العَارِفِينَ المُفْلِحِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا العَظِيمَةِ المُنِيفَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا قَالَ: حُدُوثُ المِثَالِ الشَّرِيفِ لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ فَجَاءَنِي يَوْمًا فَقَالَ رَأَيْتُ البَارِحَةَ مِنْ بَرَكَةِ هَذَا النَّعْلِ عَجَبًا أَصَابَ زَوْجِي وَجَعٌ شَدِيدٌ كَادَ يُهْلِكُهَا فَجَعَلْتُ النَّعْلَ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ وَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اشْفِهَا بِبَرَكَةِ هَذَا النَّعْلِ فَشَفَاهَا اللهُ تَعَالَى فِي الحِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَرِعِ الزَّاهِدِ وَإِمَامِ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا الكَثِيرَةِ المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ أَمْسَكَهُ عِنْدَهُ مُتَبَرِّكًا بِهِ كَانَ أَمَانًا لَهُ مِنْ بَغْيِ البُغَاةِ وَلَبَةِ

العِدَاةِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعَيْنِ كُلِّ حَاسِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ جَادَ بِالمَعْرُوفِ وَأَوْلَاهُ وَإِمَامِ كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ وَأَوَّاهِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا الكَثِيرَةِ المُنِيفَةِ أَنَّ الحَامِلَ إِذَا أَمْسَكَتْهُ بِيَمِينِهَا وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الطَّلْقُ تَيَسَّرَ أَمْرُهَا بِحَوْلِ اللهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ البَاهِرِ وَالعِلْمِ الدَّقِيقِ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَبَيَّنَ الطَّرِيقَ (52) الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا الكَثِيرَةِ المُنِيفَةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ قَالَ: مَا كَانَ مِثَالُ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ بَلِ المُبَارَكَةِ فِي دَارٍ فَاحْتَرَقَتْ وَلَا فِي سَفِينَةٍ فَغَرِقَتْ وَ لَا فِي قَافِلَةٍ فَسُلِبَتْ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَمِنَ مِنَ السَّارِقِ وَالطَّارِقِ وَالشَّدَائِدِ وَالحَرِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْيَادِ وَإِمَامِ البُدَلَاءِ وَالأَفْرَادِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا العَمِيمَةِ المُنِيفَةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ قَالَ كَانَ عِنْدِي مِثَالُ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ فَوَجَدْتُ لَهُ بَرَكَةً عَظِيمَةً وَانْتَفَعْتُ بِهِ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَظَهَرَتْ لِي البَرَكَةُ بِسَبَبِهِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الإِخْلَاصِ وَالصَّفَا وَقُدْوَةِ أَهْلِ اللهِ المُحْسِنِ لِلْمَسَاكِينِ وَالضُّعَفَا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ قَالَ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مِثَالُ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ فِي ثَوْبٍ نَقِيٍّ وَطَيَّبَهُ وَرَفَعَهُ فَإِنْ أَرَادَ حَاجَةً أَخْرَجَهُ وَقَبَّلَهُ بِفِيهِ وَقَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَجَعَلَهُ عَلَى يَدَيْهِ اليُمْنَى وَعَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ وَعَلَى قَلْبِهِ ثُمَّ جَعَلَ النَّعْلَ أَمَامَهُ وَقَبَّلَهُ إِجْلَالًا لِلَابِسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَابِسِهِ وَبِحُرْمَةِ مَا أَوْحَيْتَ لَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتِي فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِيهَا لَهُ بِبَرَكَةِ المُصْطَفَى. (53)

بوَصْفِ حَبيبي طَرَّزَ الشِّعْــرَ نَاظِمُهُ ❖ وَخَـــــدَّ الطِّرْسَ بالنَّقْش راقِمُهُ
رَؤُوفٌ عَطُوفٌ أَوْسَعُ الكُــلِّ رَحمَةً ❖ وَجَاءَتْ عَلَيْهِـــمْ بالنَّوَال غَنَائِمُهُ
لَهُ الحُسْنُ وَالإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ❖ فَآثَـــارُهُ مَحْبُوبَـةٌ وَمَعَالِمُـــهُ
بِهِ خَتَـمَ اللهُ النَّبِيِّينَ كُلَّهُـــمْ ❖ وَكُلُّ فِعَـــالٍ صَالحٍ فَهْوَ خَاتِمُهُ
أُحِبُّ رَسُـــولَ اللهِ حُبّاً لَوْ أَنَّـــهُ ❖ تَقَاسَمَهُ قَوْمٌ كَفَتْهُـــمْ قَسَائِمُهُ
كَأَنَّ فُـــؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ ❖ مِنَ الوَرَى خِفَافٌ أُصِيبَــتْ قَوادِمُهُ
وَمِمَّا دَعَانِي وَالدَّعَـــاوِي كَثِيرَةٌ ❖ إِلَى الشَّوْقِ إِنَّ الشَّـوْقَ مِمَّا أُكَابِدُهُ
مِثَـالٌ لِنَعْلَيْ مَنْ أَحَبَّ هَـــوَيْتُهُ ❖ فَهَا أَنَا فِي يَوْمِــــي وَلَيْلِي لَاثِمُهُ
أَجُـــرُّ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي أَدِيمَهُ ❖ وَأَلْثِمُهُ طَـــوْرًا وَطَـــوْرًا أُلَازِمُهُ
أُمَثِّلُهُ فِي رِجْـــلِ أَكْرَمِ مَنْ مَشَى ❖ فَتُبْصِـــرُهُ عَيْنِي وَمَـــا أَنَا حَالِمُهُ
أُمَرِّغُ خَـــدِّي ثُمَّ أَحْسَـــبُ وَقْعَهُ ❖ عَلَى وَجْنَتِي خَطْوًا هُنَاكَ يُدَاوِمُهُ(54)
وَ مَنْ لِي بِوَقْعِ النَّعْلِ فِي حُرِّ وَجْنَتِي ❖ لِمَاشٍ عَلَتْ فَوْقَ النُّجُـــومِ بَرَاجِمُهُ
سَأَجْعَلُهُ فَـــــوْقَ التَّرَائِبِ عَوْذَةً ❖ لِقَلْبِي لَعَـــلَّ القَلْبَ يَبْرُدُ جَاحِمُهُ
وَأَرْبِطُهُ فَوْقَ الشُّـــؤُونِ تَمِيمَةً ❖ لِجَفْنِي لَعَلَّ الجَفْـنَ يَرْقَى سَاجِمُهُ
أَلَا بِأَبِي تِمْثَـــالَ نَعْـــلِ مُحَمَّدٍ ❖ لَطَابَ لِحَادِيـــهِ وَقُدِّسَ خَادِمُهُ
يَـــوَدُّ هِلَالُ الأُفْقِ لَوْ أَنَّهُ هَوَى ❖ يُزَاحِمُـــنَا فِي لَثْمِـهِ وَنُزَاحِمُـهُ
وَمَـــا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ حُـــبَّ نَبِيِّنَا ❖ يَقُومُ بِأَجْسَـــادِ الخِيَانَـةِ لَازِمُهُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَـــا ❖ وَغَنَّتْ بِأَغْصَانِ الأَرَاكِ حَمَائِمُـــهُ

وَهَذِهِ صِفَةُ مِثَالٍ ثَانِي مِنْ أَمْثِلَةِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (55) وَشَرَّفَ وَ كَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ. (56)

(56)

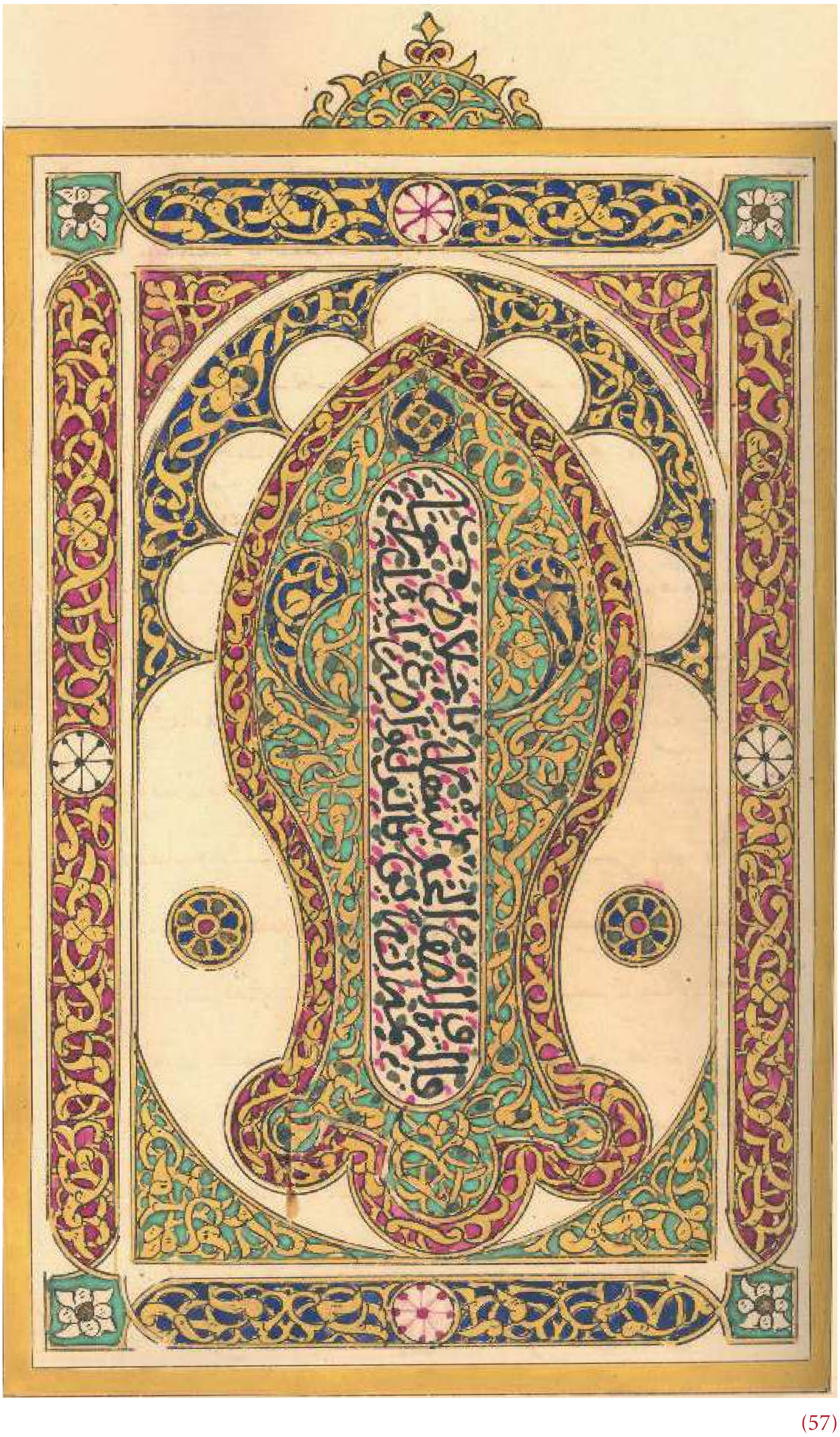

(57)

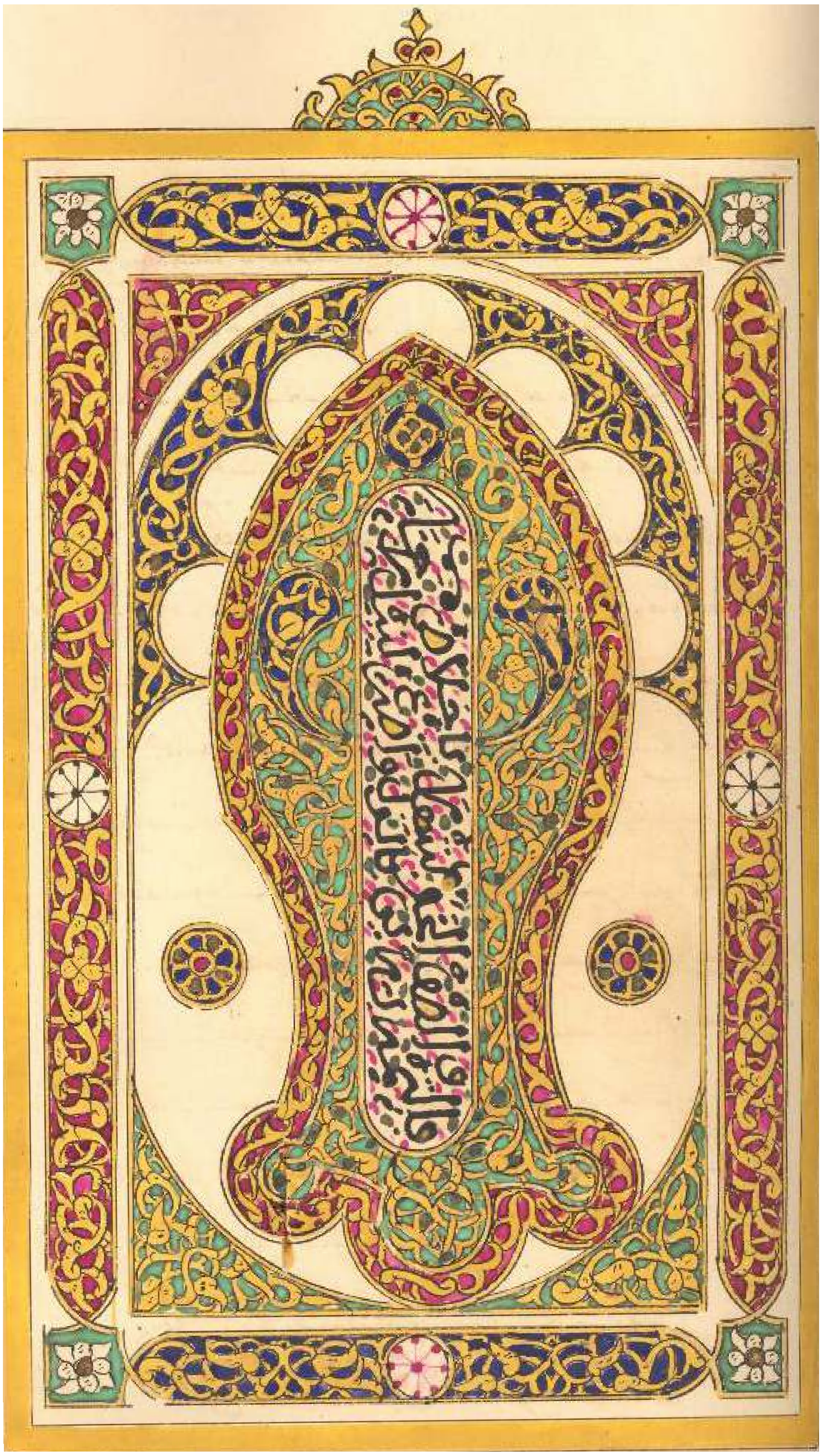

(58)

إنْ كُنْتَ مِنْ ضَيْفِ كَرْبٍ تَبْتَغِي الفَرَجَا	بِمَحْضِ لُطْفٍ خَفِيٍّ يُذْهِبُ الحَرَجَا
فَالْثَمْهُ وَأَلْصِقْ بِهِ الخَدَّيْنِ مُبتَهِلاً	بِالذُّلِّ وَاضْرَعْ بِإِخْلَاصٍ لِنَيْلِ رَجَا
وَصَلِّ فَوْرًا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ تَجِدْ	فِي لَيْلِ كَرْبِكَ مِنْ تَفْرِيجِهِ سُرُجَا
فَإِنَّ جَاهَ رَسُولِ اللهِ مُتَّسِعٌ	وَصُبْحَ أَمْدَادِهِ مَاحٍ لِكُلِّ دُجَا
وَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الخَلْقِ قَاطِبَةً	فِي كُلِّ أَمْرٍ عَنْهُ الخَيْرُ مَا خَرَجَا
وَالدَّفْعُ وَالنَّفْعُ فِي الدَّارَيْنِ مُنْتَجِعٌ	مِنْهُ وَلَا يَمْتَرِي فِي ذَاكَ رَبُّ حِجَا
فَلْيَهْنَ قَاصِدُهُ دُنْيَا وَ آخِرَةً	مَا خَابَ مَنْ أَمَّ بَابَهُ يَوْمًا وَرَجَا
يَا مُرْسَلًا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَغِثْ	عَبْدًا أَتَى يَشْتَكِي فِي سَيْرِهِ العِوَجَا
لَا يَرْتَجِي النَّفْعَ مِنْ أَعْمَالِهِ أَبَداً	وَإِنَّمَا جَاءَ فِي اللَّاجِينَ مُنْدَرِجَا
عَلَى مِثَالِ نِعَالٍ ... القَدَمُ العَالِي	يُمَرِّغُ خَدًّا نَاشِفًا أَرِجَا
مُحَقِّقًا بِبُلُوغِ السُّؤَالِ ذَا ثِقَةٍ	بِاليُمْنِ مِنْهُ فَسِيحَ الصَّدْرِ مُبْتَهِجَا
وَأَنْتَ عَوَّدْتَهُ النَّجَاحَ فِي طَلَبٍ	لَوْ كَانَ فِي كُلِّ حِينٍ مِنْهُ أَلْفُ رَجَا
يَا قَلْبِي أَبْشِرْ فَفِي جَاهِ الرَّسُولِ لِمَا	رَجَوْتَ مَا يُنْعِشُ الأَجْسَامَ وَالمُهَجَا
وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَوْصُولًا أَوَاخِرَهَا	بِأَوَّلٍ تَرْقَى فِي أَوْجِ العُلَا الدَّرَجَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ عَمَّ عَلَى	ءَالٍ وَصَحْبٍ وَمَنْ فِي أَثَرِهِمْ دَرَجَا
أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ إِلَى مَالَا انْتِهَاءَ لَهُ	مُسَلِّمًا بِسَلَامٍ صُبْحُهُ انْبَلَجَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (59) إِمَامِ عِبَادِكَ المُفْلِحِينَ وَ مَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَكُونُ العَبْدُ مِنَ المُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا القَوِيَّةِ المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَلَثَمَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَأَعْلَا ذِكْرَهُ وَبَرَّدَ ضَرِيحَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ وَ قَوَّى الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَلَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الخَيْرِ فِي الحِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ النَّصْرِ وَخَيْرِ مَنْ لَهَجَ بِذِكْرِ اللهِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَلَثَمَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَعَامَلَهُ بِعَفْوِهِ الجَمِيلِ وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَحَفِظَهُ مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الهِدَايَةِ وَوَاسِعِ الجَاهِ وَغَزِيرِ الحِمَايَةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَلَثَمَهُ وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ سَلَكَ بِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَغَطَّاهُ بِرِدَاءِ العَافِيَةِ وَالسَّتْرِ وَرَدَّ قَلْبَهُ لِلْخَيْرِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالوِلَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا وَمِصْبَاحِ أَهْلِ العَدْلِ فِي القَضَا، الَّذِي مِنْ (60) فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الخَيْرِ وَسَتَرَهُ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَحَفِظَهُ مِنْ سُوءِ القَضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ المَعَالِ وَأَفْضَلِ مَقْصُودٍ يُنْقِذُ رَاجِيهِ مِنْ نَكَدِ الهَمِّ وَالأَوْجَالِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَجَعَلَهُ فِي وِسَادَتِهِ أَوْ دَارِهِ انْقَادَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ وَلَاحَظَهُ اللَّهُ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَطَرَدَ عَنْهُ الفَقْرَ وَ أَغْنَاهُ فِي الوَقْتِ وَالحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَيَّنَ مَنَاهِجَ الحَقِّ وَ طَرِيقَهُ وَبَحْرِ السِّرِّ الجَامِعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَ بَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَ تَمَسَّحَ بِهِ عَافَاهُ اللَّهُ بِبَرَكَاتِهَا مِنَ البَرَصِ وَالجُذَامِ وَالصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ هُوَ تَحْتَ مَجَارِي القَدَرِ صَابِرٌ وَسَاكِنٌ وَمَنْ أَغْرَقْتَهُ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِكَ فَهُوَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ بِالذِّكْرِ وَالمُرَاقَبَةِ قَاطِنٌ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ (61) الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَتَمَسَّحَ بِهِ عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ وَجَعِ الظَّهْرِ وَالبَطْنِ وَالجُنُونِ وَالصَّدْرِ وَضِيقِ النَّفَسِ وَذَاتِ الجَنْبِ وَدَاءِ الأَمْعَاءِ وَالقَلْبِ وَالكَبِدِ وَالطِّيحَالِ وَالسُّعَالِ وَالسُّلِّ وَقَطْعِ النَّسْلِ وَكُلِّ الأَمْرَاضِ

الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ.

بِلَثْمِ نِعَالِ المُصْطَفَى يُكْشَفُ الضُّرُّ ❖ وَتَرْتَفِعُ الأَهْوَالُ وَالضَّيْقُ وَالشَّرُّ
وَيَكْتَسِبُ الإِنْسَانُ أَعْلَا مُرَادِهِ ❖ مِنَ الخَيْرِ تَحْقِيقًا وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ
بِهَا يَبْدُو سِرُّ اللهِ وَالفَتْحُ لَائِحًا ❖ عَلَى العَبْدِ مَنْشُورًا وَيَعْلُو لَهُ القَدْرُ
بِهَا يُدْرِكُ الطُّلَّابُ فِي العِزِّ رُتْبَةً ❖ بِهَا تَنْجَلِي الأَكْدَارُ وَالهَمُّ وَالعُسْرُ
بِهَا مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ تَنْجُو إِذَا غَدَا ❖ عَلَيْهَا وَتَأْتِي المَعُونَةُ وَالنَّصْرُ
نِعَالٌ عَلَتْ عَلَى النِّعَالِ جَمِيعِهَا ❖ بِأَخْمَصِ خَيْرِ الخَلْقِ حَقَّ لَهَا الفَخْرُ
نِعَالٌ سَمَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ بِمُوطِئٍ ❖ بِهِ بَدَتِ الأَسْرَارُ وَارْتَفَعَ الذِّكْرُ
خَلِيلِي وَحَقِّ اللهِ إِنِّي مُشَوَّقٌ (62) ❖ إِلَى لَثْمِهَا قَدْ عَيَا مِنْ أَجْلِهَا الصَّبْرُ
فَدَاوِمْ عَلَى لَثْمِ المِثَالِ فَإِنَّهُ ❖ لَهُ مِنْ ضُرُوبِ النَّفْعِ مَا إِنْ لَهُ حَصْرُ
وَمَرِّغْ عَلَيْهِ الخَدَّ بِالذُّلِّ ضَارِعًا ❖ وَصَلِّ عَلَى مَنْ مِنْ سَنَا نُورِهِ البَدْرُ
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللهِ عَبْدُكَ خَائِفٌ ❖ بِجَاهِكَ أَدْعُو اللهَ أَثْقَلَهُ الوِزْرُ
فَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ مُعَظَّمٌ ❖ فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ يَجْمَعُنَا الحَشْرُ
وَعَجِّلْ بِإِذْهَابِ الهُمُومِ جَمِيعِهَا ❖ فَمِنْ أَجْلِهَا وَاللهِ قَدْ ضَاقَ بِيَ الأَمْرُ
فَأَنْتَ مَلَاذِي لَمْ تَزَلْ بِيَ رَاحِمًا ❖ وَأَنْتَ غِنَا قَلْبِي إِذَا حَلَّ بِيَ الفَقْرُ
إِذَا ادَّخَرَ الأَقْوَامُ مَوْجُودَ مَالِهِمْ ❖ فَذِكْرُكَ لَا وَاللهِ مَا مِثْلُهُ ذُخْرُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ❖ وَآلِكَ وَالأَصْحَابِ مَا نَزَلَ القَطْرُ

اللَّهُمَّ (63) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَفِيفٍ وَصَاحِبِ السِّتْرِ الغَالِي المُنِيفِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَ دَاوَمَ عَلَى حَمْلِهِ أَعْطَاهُ اللهُ القَبُولَ العَامَّ عِنْدَ جَمِيعِ الخَلَائِقِ وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ القُرْبِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُنُوزِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ وَ جَادَ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ وَزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَصَاحِبِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، الَّذِي مِنْ مَنَافِعِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَبَرَكَاتِهَا المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَسَمَ مِثَالَهَا وَ حَمَلَهُ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ مَا تَعَسَّرَ وَعَامَلَهُ

(66)

بِلُطْفِهِ وَفَتَح بَصِيرَتَهُ وَنَوَّرَ سَرِيرَتَهُ وَثَبَّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَصَانَهُ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَآفَةٍ وَبَلِيَّةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الفَاضِلُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ الخَوْلَانِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَرَانِي الشَّيْخُ الفَقِيهُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللهِ هَذِهِ النَّعْلَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الآتِيَةِ وَقَالَ لِي وَرِثْتُهُ مِنْ أَبِي وَ كَانَ أَبُوهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ جَلَبُوهُ مِنَ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَقَالُوا مِثْلُ نَعْلِ قَدَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (64) مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الحَسَنِ: انْتَفَعْتُ بِهِ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَظَهَرَتْ لِي البَرَكَةُ مِنْ أَجْلِهِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالبَنِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُوَيْسٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قَدْرُ نَعْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الَّذِي حَدَوْتَ هَذَا حَذْوَهُ، وَكَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَخَذَتْهُ مِنْهَا أُمُّ كَلْثُومَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَخَذَهُ مِنْهَا طَلْحَةُ فَقُتِلَ يَومَ الجَمَلِ فَأَخَذَهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَبَاعُوهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ مَا كَانَ قِيَاسُ هَذَا النَّعْلِ فِي دَارٍ فَاحْتَرَقَتْ وَلَا فِي سَفِينَةٍ فَغَرِقَتْ وَلَا فِي قَافِلَةٍ فَسُلِبَتْ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ هَذَا المِثَالُ أَمِنَ مِنَ السَّارِقِ وَالطَّارِقِ وَالشَّدَائِدِ وَالحَرِيقِ بِبَرَكَةِ لَابِسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

مِثَالُ نُورِهِ يَجْلُــــــو الخَنَادِسَ	بِعَـــــرْفِ عُلَاهُ عَطِرَتِ المَجَالِسُ
حَكَى نَعْــــلاً لِمَنْ فَاقَ البَــــرَايَا	وَمَنْ شَـــــرُفَتْ بِمَنْصِبِهِ المَلَابِسُ
وَمِــــنْ رَوْضِ الفَخَـــارِ بِهِ نَطِيرٌ	وَغُصْــــنُ الدَّوْحِ مِنْ عَلْيَاهُ مَائِسُ
فَعَظِّــــــمْ قَدْرَهُ وَالثِمْهُ شَوْقًا	وَلَا تَـــكُ مِنْ مَنَافِعِــــهِ بِآيِسُ
فَكَمْ قَــــدْ حَازَ مِنْ نَفْعٍ عَظِيمٍ (65)	مَفَاخِــــرُهُ لِصُـــورَتِهِ أَوَانِسُ
وَصَلِّ عَلَــــى مُشَـــرِّفِهِ صَلَاةً	بِهَا الحَسَنَـــاتُ تُجْلَى كَالعَرَائِسِ
وَعِتْرَتِهِ وَ أَصْحَــــابِهِ كِرَامٍ	وَمَنْ أَضْحَى بِآثَارٍ مُنَافِــــسُ

وَهَذِهِ صِفَةُ المِثَالِ المَذْكُورِ آنِفًا لِلنِّعَالِ الشَّرِيفِ (66)

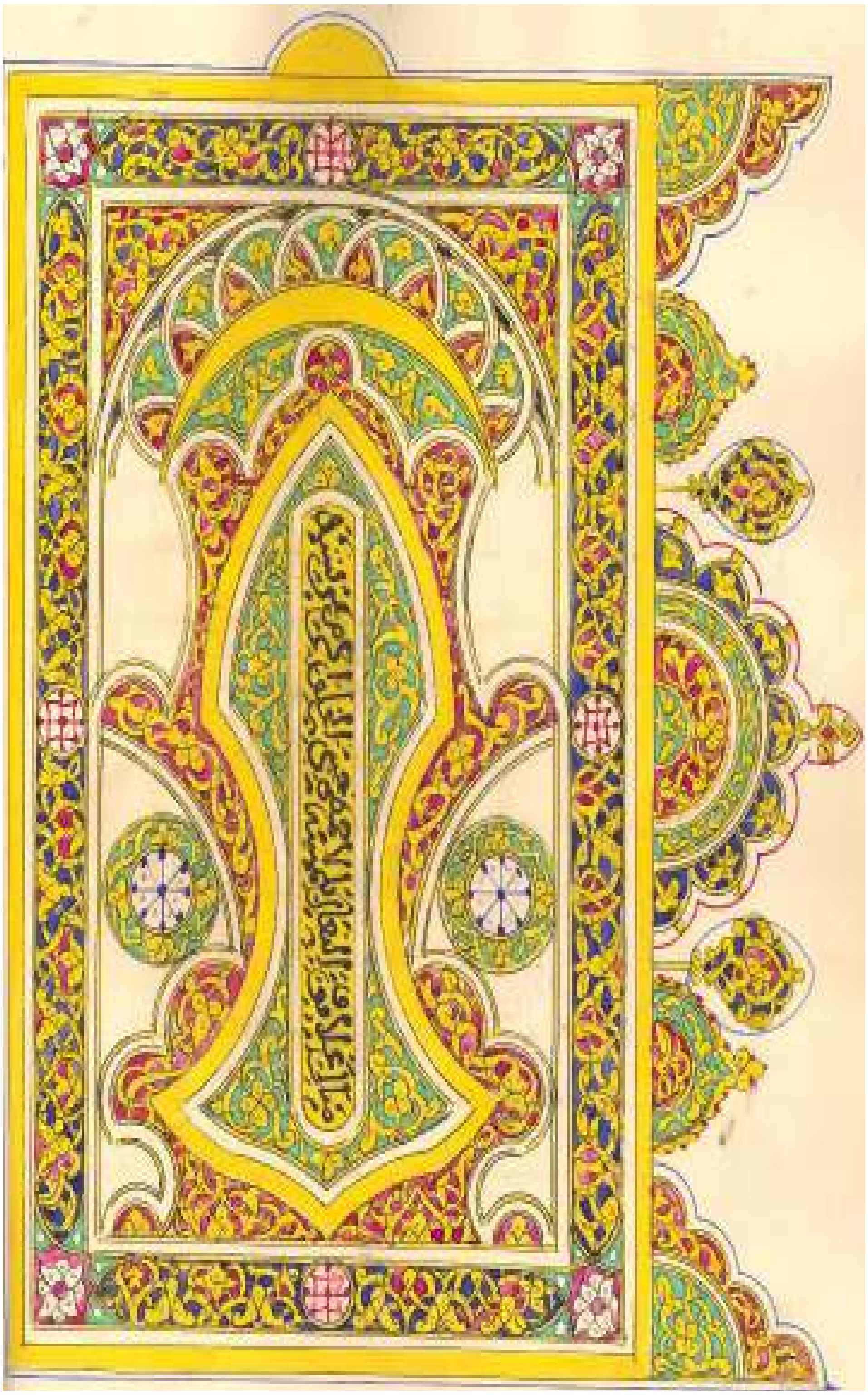

(67)

وَنَعْلٌ خَضَعْـــــنَا هَيْبَةً لِبَهَائِهَا ❖ وَأَنَّى مَتَى نَخْضَــعْ أَبَدًا لَهَا نَعْلُ

فَضَعْــــهَا عَلَى أَعْلَا المَفَارِقِ إِنَّهَا ❖ حَقِيقَتُهَا تَاجٌ وَصُــــورَتُهَا نَعْلُ

بِأَخْمَصِ خَيْرِ الخَلْقِ حَــازَتْ مَزِيَّةً ❖ عَلَى التَّاجِ حَتَّى بَاهَتِ المَفْرِقَ الرِّجْلُ

طَرِيقُ الهُدَى عَنْهَا اسْتَبَـانَتْ لِمُبْصِرٍ ❖ وَإِنَّ بِحَارَ الجُــودِ مِنْ فَيْضِهَا حَلُّ

نَهِيمُ بِمَغْنَاهَا الغَـــرِيبِ وَمَا نَسْلُ

فَمَا شَاقَنَا بَدْرٌ أَقْنَـــى رَسْمَ عِزِّهَا ❖ حَمِيمٌ وَلَا مَــالٌ كَرِيمٌ وَلَا نَسْلُ

شِفَاءٌ لِذِي سُقْـــمٍ رَجَـاءٌ لِبَائِسٍ ❖ أَمَانٌ لِذِي خَوْفٍ كَذَا يُحْسَبُ الفَضْلُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا المِثَالِ الرَّفِيعِ، وَنَظَافَةِ شَكْلِهِ البَهِيِّ البَدِيعِ، وَبِحُرْمَةِ كُلِّ مَنْ تَلَقَّاهُ بِالقَبُولِ وَالرِّضَى وَرَسَمَهُ وَعَفَّرَ شَيْبَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالدِّينِ مِنْ كُلِّ مُطِيعٍ لَكَ وَسَمِيعٍ، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، أَنْ تَجْعَلَنِي وَوَالِدَيَّ وَأَشْيَاخِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلَ مَحَبَّتِي فِي حِرْزِكَ الحَرِيزِ وَحِصْنِكَ المَنِيعِ، وَأَنْ تَضْرِبَ عَلَيْنَا سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَأَنْ تُدْخِلَنَا جَمِيعًا (68) فِي حِصْنِكَ وَحِمَا رَسُولِكَ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَلَا يُتْرَكُ وَلَا يَضِيعُ، وَأَنْ تَحْفَظَنَا جَمِيعًا مِنْ سَطَوَاتِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِهِ وَتَكُفَّ عَنَّا كُلَّ ذِي شَرٍّ مِنْ شَيْطَانٍ وَجِنِّيٍّ وَإِنْسِيٍّ وَشَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَاغْنِنَا اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَنَجِّنَا فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ فَضِيعٍ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا المِثَالِ وَبِكُلِّ مَنِ اعْتَنَى بِهِ وَرَسَمَهُ فِي كِتَابِهِ وَاتَّخَذَهُ ذَخِيرَةً وَعُدَّةً فِي الشَّدَائِدِ مِنْ أَهْلِ الكَمَالِ، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِأَكْرَمِ الخَلَائِقِ وَ جَمِيلِ الخِصَالِ، أَنْ تُقَلِّدَنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَمِمَّنْ حَفِظْتَهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ، وَتُقَلِّبَ قَلْبِي لِلْخَيْرِ وَتُسْعِدَنِي فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الحُسْنَى وَالزِّيَادَةِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُتَعَالِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

إِلَيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ نَادَيْتُ فِي الَّــــذِي	❖	أَصَــــــابَ فُؤَادِي مِنْ زَمَانٍ مُنَكَّدِ
غَزَا بِجُيُوشِ الهَــــــمِّ قَلْبي فَهَا أَنَا	❖	أَرُوحُ عَلَى حَـــــــرْبِ العَدُوِّ وَأَغْتَدِ
وَأَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ أَكْــــــرَمُ مَنْ لَهُ	❖	إِذَا دَهَتِ الخُطُــــــوبُ وَالهَوْلُ نَهْتَدِ
وَإِنَّكَ بَابُ اللّٰهِ تُكْرِمُ مَنْ أَتَـــــى (69)	❖	وَمِفْتَـــاحُ بَابِ الجُودِ عِنْدَكَ فِي اليَدِ
أَغِثْنِــــــــي رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّيَ وَاثِقٌ	❖	بِعَطْفَتِكَ الحَسْــنَاءِ فِي اليَوْمِ وَالغَدِ
وَإِنِّي وَحَــــــــقِّ اللّٰهِ مَالِيَ حِيلَةٌ	❖	أَنَالُ بِهَا بَيْنَ الخَلِيقَـــــــةِ مَقْصَدِ
سِوَى لَجْئِي مَعَ اعْتِصَامِ بِجَــاهِ مَنْ	❖	بِهِ الرُّسُلُ وَالأَمْلَاكُ وَالخَلْقُ تَقْتَــدِ
نَبِيِّ الهُدَى كَنْــزِ المَسَاكِينِ ذُخْرِهِمْ	❖	وَقَائِدِهِمْ نَحْـــــــوَ النَّعِيمِ المُؤَبَّدِ
أَلَا قُلْ لِمَنْ يَبْغِي اعْتِـــــزَازًا بِغَيْرِهِ	❖	فَحُبُّ رَسُولِ اللّٰهِ عِــزِّي وَمَــــوْرِدِي
إِذَا عَضَّكَ الدَّهْـــــرُ الخَئُونُ بِنَابِهِ	❖	فَنَادِ لَهُ فِي الحِيــــــــنِ يَا مُحَمَّدُ
فَحَاشَا لِمَنْ نَادَاهُ يَرْجِــــــعُ خَائِبًا	❖	وَلَكِــــــنْ بِحَمْدِ اللّٰهِ يَظْفَرُ وَيَسْعَدُ
أَغِثْنِـــــي وَعَجِّلْ يَا حَبِيبِي بِمَقْصَدِ	❖	فَأَنْتَ بِحَــــــولِ اللّٰهِ لَا شَكَّ مُسْعِدُ
بِجَاهِ مِثَالِ النَّعْــــلِ إِنِّي رَسَمْتُهُ (70)	❖	لَعَلِّــــــــي بِهِ مِنْ ثِقَلِ ذَنْبِي أُفْقَدُ
مِثَالٌ عَلَا فَـــــــوْقَ النِّعَالِ بِلَمْسِهِ	❖	لِأَخْمَصِ خَيْرِ الخَلْـقِ أَكْرَمِ مُرْشِدِ
أُقَبِّلُهُ تَقْبِيـــــــلَ صَبٍّ مُشَـــوَّقٍ	❖	لِيُطْفِئَ لِي نَارَ الغَـــــــرَامِ المُجَدَّدِ
فَمَـــــرِّغْ عَلَيْهِ الخَــــدَّ تَظْفَرْ بِالمُنَا	❖	وَتَأْمَـــــــنُ مِنْ سَيْفِ العُدَاةِ المُجَرَّدِ
وَتُشْفَى بِهِ مِنْ كُـــــلِّ دَاءٍ وَعِلَّـــةٍ	❖	وَصَلِّ عَلَيْــــــــهِ عِنْدَ ذَلِكَ تَرْشَدِ
عَلَيْــــهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُــــــــهُ	❖	وَءَالِهِ وَالأَصْحَـــابِ مَعْ كُلِّ مُقْتَدِ

فِرَاشُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَعْدٍ وَقَحْطَانَ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الفَخْرِ بَيْنَ الأَعْيَانِ، الَّذِي كَانَ يَقْتَصِرُ فِي الفِرَاشِ عَلَى مَا تَدْعُو ضَرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَيَتْرُكُ مَا سِوَاهُ وَقَالَ:

«فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ».

اللَّهُمَّ (71) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

رَحْمَةِ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَسَيِّدِ كُلِّ قَانِتٍ وَحَنِيفٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّلْعَةِ البَهِيَّةِ الزَّاهِرَةِ وَمَنْ كَرُمَتِ الخَلَائِقُ مِنْ فَيْضِ بِحَارِ مَوَاهِبِهِ الزَّاخِرَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَطَؤُونَ عَلَى الخَزِّ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الحَصِيرِ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا تَبْكِ يَا عَبْدَ اللهِ فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ وَأَفْضَلِ مُرَاقِبٍ للهِ سِرًّا وَجَهْرًا فَمَا جَارَ قَطُّ وَلَا حَاقَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيرٌ مُرَمَّلٌ بِالبُرْدِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ وَقَدْ حَشَوْنَاهُ بِالبُرْدِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ (72) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا فَنَظَرَ فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا تَرَى مِنْ فِرَاشِكَ وَسَرِيرِكَ وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فُرُشِ الدِّيبَاجِ وَالحَرِيرِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«لَا تَقُولَا هَذَا فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ وَإِنَّ فِرَاشِي هَذَا وَسَرِيرِي عَاقِبَتُهُ إِلَى الجَنَّةِ».

وَيُرْوَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَابَ مَضْجَعًا قَطُّ إِنْ فُرِشَ لَهُ اضْطَجَعَ وَإِلَّا اضْطَجَعَ عَلَى الأَرْضِ وَتَغَطَّى بِاللِّحَافِ.

نَوْمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ صَفُوحٍ عَنِ الجَانِي وَمَنْ أَكْرَمْتَهُ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي، الَّذِي كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ وَكَانَ يَنَامُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَسْتَيْقِظُ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُحَطُّ رِحَالُ المُذْنِبِينَ بِسَاحَتِهِ وَفِنَاهُ وَ مَنِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قُوتُ رُوحِ المُومِنِ وَرِبْحُهُ وَغِنَاهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنَامُ عَلَى الفِرَاشِ تَارَةً وَعَلَى النَّطْعِ تَارَةً وَعَلَى الحَصِيرِ تَارَةً وَعَلَى الأَرْضِ أُخْرَى، وَكَانَ فِرَاشُهُ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ وَكَانَ لَهُ مِسْحٌ يَنَامُ عَلَيْهِ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَامَ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ ذَاكِرًا للهِ تَعَالَى (73) حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ ثَبَتَ قَدَمُهُ فِي العُلُومِ وَرَسَخَ وَمَنِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ القُلُوبَ مِنَ الدَّرَنِ وَالوَسَخِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَقَالَ:

«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»،

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ نَفَخَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالرُّتْبَةِ العُلْيَا وَخَيْرِ كُلِّ مَنْ آثَرَ الدَّارَ الآخِرَةَ عَلَى الحَيَاةِ الدُّنْيَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ يَجْمَعُ كَفَّيْهِ فَيَنْفُثُ فِيهِمَا وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ:

«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الجُودِ المُحْسِنِ إِلَى الأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي الأَنَامِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا (74) وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ».

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ.

بَابٌ فِي مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّالَّةِ عَلَى ثُبُوتِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ سَيِّدٍ وَكَرِيمٍ وَإِمَامِ كُلِّ نَجِيٍّ وَكَلِيمٍ الَّذِي كَانَتْ دَلَائِلُ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ وَالأَخْبَارُ بِظُهُورِ مُعْجِزَاتِهِ شَهِيرَةٌ وَأَعْظَمُهَا القُرْآنُ العَظِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ وَلِيٍّ صَالِحٍ وَقُدْوَةِ كُلِّ عَالِمٍ نَاصِحٍ، الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِمُعْجِزَةِ القُرْآنِ العَظِيمِ فَتَحَدَّى بِمَا فِيهِ مِنَ الإِعْجَازِ وَدَعَا إِلَى مُعَارَضَتِهِ وَالإِتْيَانِ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فَنَكَلُوا وَعَجَزُوا عَنِ الإِتْيَانِ بِشَيْءٍ مِنْهُ مَعَ كَوْنِهِمْ أَهْلُ البَلَاغَةِ وَأَرْبَابِ الفَصَاحَةِ وَ رُؤَسَاءُ البَيَانِ فَكَانَ حُجَّةً قَاطِعَةً وَبُرْهَانًا وَاضِحًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَعْلَيْتَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَقَامَهُ وَنَصَرْتَ عَلَى الكُفَّارِ رَايَتَهُ وَأَعْلَامَهُ، الَّذِي انْقَرَضَتْ (75) مُعْجِزَاتُ الأَنْبِيَاءِ كُلِّهِم بِانْقِرَاضِ أَعْصَارِهِمْ فَلَمْ يُشَاهِدْهَا إِلَّا مَنْ

حَضَرهَا وَمُعْجِزَةُ القُرْآنِ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَزِيزِ الجَنَابِ وَمَنْ أَدَّبَتْهُ بِأَعْظَمِ خُلُقٍ وَأَحْسَنِ آدَابٍ الَّذِي لَمَّا قَرَأَ عَلَى عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾

حَتَّى بَلَغَ:

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾،

أَمْسَكَ عُتْبَةُ فَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاشَدَهُ الرَّحِمَ أَنْ يَكُفَّ وَقَالَ لِقَوْمِهِ:

«خِفْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ العَذَابُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ عَيْنِ المُحِبِّ الشَّائِقِ وَسَيِّدِ كُلِّ لَبِيبٍ حَاذِقٍ، الَّذِي رُوِيَ فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِي وَوَصْفِهِ أَخَاهُ أُنَيْسًا بِقَوْلِهِ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ مِنْ أَخِي أُنَيْسٍ قَدْ نَاقَضَ اثْنَيْ عَشَرَ شَاعِرًا فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ وَإِنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ: يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ، لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الكَهَنَةِ فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ عَلَى إِقْرَاءِ الشِّعْرِ فَلَمْ يَلْتَئِمْ وَلَا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَادِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (76) مَنْ إِذَا نَادَاهُ الخَائِفُ أَجَابَ وَنَصَرَ وَمَنْ بَثَّ العُلُومَ فِي الخَلَائِقِ وَنَشَرَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الوَلِيدَ ابْنَ المُغِيرَةِ وَكَانَ زَعِيمَ قُرَيْشٍ فِي الفَصَاحَةِ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِقْرَأْ عَلَيَّ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ،

فَقَالَ الوَلِيدُ: أَعِدْ، فَأَعَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً وَإِنَّ أَعْلَاهُ لَمُثْمِرٌ وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ وَمَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الحَلِيمِ وَ مَنْ جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دَوَاءً لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: فِي وَصْفِ القُرْآنِ العَظِيمِ: هُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ وَمَنِ ابْتَغَى الهُدَى مِنْ غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ وَ هُوَ حَبْلُ اللهِ المَتِينِ وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ وَلَا تَلْتَبِسُ مِنْهُ الأَلْسُنُ وَلَا يَخْلُقُ مَعَ الرَّدِّ وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ هُوَ الَّذِي لَمْ الجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ قَالُوا:

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾،

مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ دُعِيَ إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

لَهُ آيَةُ القُرْآنِ فِي عَيْنِ جَمْعِـــــــهِ ❖ جَوَامِــــــعُ آيَاتٍ بِهَا اتَّضَحَ الرُّشْدُ
حَدِيثٌ تَزِيـــدُ عَنْ حُدُوثٍ مُنَزِّهٍ (77) ❖ قَدِيمُ صِفَـــاتِ الذَّاتِ لَيْسَ لَهُ ضِدُّ
بَلَاغٌ بَلِيغٌ لِلْبَـــلَاغَةِ مُعْجِـــزٌ ❖ لَهُ مُعْجِـــزَاتٌ لَا يُعَـــدُّ لَهَا عَدُّ
تَحَلَّــتْ بِرُوحِ الوَحْيِ حُلَّةَ نَسْجِهِ ❖ عُقُـــودُ اعْتِقَادٍ لَا يُحَــلُّ لَهَا عَقْدُ
وَغَايَةُ أَرْبَابِ البَلَاغَةِ عَجْزُهُـــمْ ❖ لَدَيْهِ وَإِنْ كَـــانُوا هُمُ الأَلْسُنُ اللُّدُّ
فَأَفَّاكُهُمْ بِالإِفْـــكِ أَعْيَاهُ غَيُّهُ ❖ تَصَدَّى وَلِلْأَسْمَـــاعِ عَنْ غَيِّهِ صَدُّ
قَلَى اللهُ أَقْوَامًا يُهَاجِـــرُ هَجْرُهَا ❖ هَوَانًا بِهَا البَوْهَاءُ وَالبُهْـــمُ البُلْدُ
تَلَاهَا فَتْلُ الفُحْشِ فِي القُبْحِ وَجْهُهَا ❖ وَعَنْ رَبْيِهَا الأَلْبَابُ نَزَّهَـــهَا الزُّهْدُ
لَقَدْ فَرَّقَ الفُرْقَانُ شَمْلَ فَرِيقِـــهَا ❖ فَجَمْعُ رَسُولِ اللهِ وَاسْتَعْلَـــنَ الرُّشْدُ
أَتَى بِالهُدَى صَلَّى عَلَيْهِ الإِلَهُـــهُ ❖ وَلَمْ يَلْهُ بِالأَهْـــوَاءِ إِذْ جَاءَهُ الجِدُّ

انْشِقَاقُ القَمَرِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (78)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَمَيْتَ أَعْدَاءَهُ بِالطَّرْدِ وَالإِبْلَاسِ وَمَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَتَدَاوَى الفَقْرُ وَالإِفْلَاسُ، الَّذِي مِنْ أُمَّهَاتِ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَعْظَمِهَا انْشِقَاقُ القَمَرِ لَهُ، وَلَمْ يَنْشَقَّ لِغَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ لَمَّا كَذَّبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ آيَةً تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ أَعْطَاهُ اللهُ آيَةَ انْشِقَاقِ القَمَرِ فَانْشَقَّ فِرْقَتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا فَقَالُوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنْ كَانَ سَحَرَنَا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأُمَّةِ الوَاقِي مِنَ المَهَالِكِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ طَرِيقَ الرَّشَادِ وَبَيَّنَ المَسَالِكَ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ فَوْقَ الجَبَلِ وَفِرْقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشْهَدُوا» وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ هَذَا سِحْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ فَقَالُوا: انْظُرُوا مَا يَأْتِيكُمْ بِهِ السُّفَّارُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، قَالَ فَجَاءَ السُّفَّارُ فَأَخْبَرُوهُمْ بِذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (79) صَاحِبِ الفِعْلِ وَ الخَبَرِ وَ خَيْرِ مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللهِ وَصَبَرَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُصَلِّ العَصْرَ حَتَّى غَرُبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَصَلَّيْتَ يَا عَلِيُّ»،

قَالَ: لَا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ».

قَالَتْ أَسْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَرَبَتْ وَرُفِعَتْ عَلَى الجِبَالِ وَالأَرْضِ وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ فِي خَيْبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَقْطَارِ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ العَالِي الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرِّفْقَةِ وَالعَلَامَةِ الَّتِي فِي العِيرِ قَالُوا مَتَى تَجِيءُ؟ قَالَ: يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ اليَوْمُ أَشْرَفَتْ قُرَيْشٌ يَنْتَظِرُونَ وَقَدْ وَلَّى النَّهَارُ وَلَمْ تَجِئْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَزِيدَ لَهُ سَاعَةٌ فِي النَّهَارِ.

تَسْبِيحُ الحَصَا وَالطَّعَامِ بِكَفِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ وَمَنْ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَيَذْهَبُ المَحْلُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِي قَالَ: تَنَاوَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (80) وَسَلَّمَ سَبْعَ حَصَيَاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سُمِعَ لَهُنَّ حَنِينٌ كَحَنِينِ النَّحْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَمَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَتَيِّ المَائِدَةِ وَالأَنْعَامِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ ثَرِيدٍ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ يُسَبِّحُ»، قَالُوا أَوَتَفْقَهُ تَسْبِيحَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَدْنِ هَذِهِ القَصْعَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ»، فَأَدْنَاهَا فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الطَّعَامُ يُسَبِّحُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمْسَى المُحِبُّ لاهِجًا بِذِكْرِهِ وَأَصْبَحَ، وَأَفْضَلِ مُحِبٍّ تَمَايَلَ مَحَبَّةً طَرَبًا عِنْدَ سَمَاعِ شَمَائِلِهِ وَيَتَرَنَّحُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ مَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رُمَّانٌ وَعِنَبٌ فَأَكَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَّحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (81) تَسْلِيمَ الحَجَرِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْرِدِ المَوْرِدِ الظَّمْآنِ وَمَنْ قَلْبُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَمُرَاقَبَتِكَ عَامِرٌ وَمَلآنٌ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ أَنِّي لَأَعْرِفُهُ الآنَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فَمَا دَخَلَ قَلْبَهُ حُبُّ سِوَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ لاذَ بِهِ المُذْنِبُ الخَائِفُ فَسَكَّنَ رَوْعَهُ وَآوَاهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرٌ وَلاَ حَجَرٌ إِلاَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

تَأْمِينُ أَسْكُفَةِ البَابِ وَحَوَائِطِ البَيْتِ عَلَى دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَامُهُ لِلْجَبَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ عَلَى الخَزَائِنِ الإِلَهِيَّةِ أَمِينٌ، وَوَاسِطَةِ عَقْدِ جَوَاهِرِ السِّرِّ الثَّمِينِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمِّهِ سَيِّدِنَا العَبَّاسِ:

«يَا أَبَا (82) الفَضْلِ لاَ تَرِمْ مَنْزِلَكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً»،

فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى جَاءَ بَعْدَمَا أَضْحَى فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ قَالُوا أَصْبَحْنَا بِخَيْرٍ بِحَمْدِ اللّٰهِ فَقَالَ لَهُمْ تَقَارَبُوا فَتَقَارَبُوا يَزْحَفُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى إِذَا أَمْكَنُوهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمُلَاءَتِهِ فَقَالَ:

«يَا رَبِّ هَذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلَاءَتِي هَذِهِ»،

فَأَمَّنَتْ أَسْكُفَّةُ الْبَابِ وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَشَى عَلَى الصَّعِيدِ، وَأَفْضَلِ مَنْ فَهَّمَهُ اللّٰهُ أَسْرَارَ كِتَابِهِ الْمَجِيدِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ:

«اُثْبُتْ أُحُدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»،

كَلَامُ الشَّجَرِ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ وَافَقَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ مُسَمَّاهُ وَمَنْ أَمَرَ اللّٰهُ بِمَحَبَّتِهِ أَهْلَ أَرْضِهِ وَسَمَاهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي (83) جِبْرِيلُ بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِي وَحَبِيبِ قَلْبِي وَمِنْ بَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُقْبَلُ حَسَنَاتِي وَيُغْفَرُ ذَنْبِي، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ قَدْ خُضِّبَ بِالدِّمَاءِ ضَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ: مَالَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَعَلَ بي هُؤُلاءِ وَفَعلُوا، فَقَالَ لَهُ جبْرِيلُ: أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً، فَقَالَ: نَعمْ فَنظَرَ إلَى شَجَرَةٍ وَرَاءَ الوَادِي فَقَالَ: أُدْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَدَعَاهَا، قَالَ فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمُرْهَا فَلْتَرْجِعْ إلَى مَكَانِهَا فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسْبِي حَسْبِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ وَنُحُورِ حُورِهَا وَوِلْدَانِهَا وَأَمِينِكَ القَاسِمِ لِجَنَّتِكَ بَيْنَ أَهْلِهَا وَسُكَّانِهَا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْنَ تُرِيدُ»، قَالَ لَهُ: إلَى أَهْلِي قَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ» قَالَ: وَمَا هُوَ، قَالَ: «تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ شَاهِدٍ عَلَى مَا تَقُولُ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَدَعَاهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى شَاطِئِ (84) الوَادِي فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَدًّا فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلاثًا فَشَهِدَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ فَضْلِ هَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَفَخْرِهَا وَشَفِيعِهَا المُنَجِّي يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ النَّارِ وَحَرِّ وَهَجِهَا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَقَالَ لَهُ: قُلْ لِتِلْكَ الشَّجَرَةِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ، قَالَ فَمَالَتِ الشَّجَرَةُ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفِهَا فَتَقَطَّعَتْ عُرُوقُهَا ثُمَّ جَاءَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ تَجُرُّ عُرُوقَهَا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الأَعْرَابِيُّ مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَنْبَتِهَا فَرَجَعَتْ فَأَدْلَتْ عُرُوقَهَا فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ فَاسْتَقَرَّتْ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ ائْذَنْ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

جَاءَتْ لِدَعْــــوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً ❖ تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَـــــى سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ
كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْـــــرًا لِمَّا كَتَبَتْ ❖ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الخَـــطِّ فِي اللَّقَمِ

حَنِينُ الجِذْعِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ (85) عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَسْرارِ وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ تُقْبَلُ الأَعْمالُ وَتُقالُ العِثارُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزاتِهِ الباهِرَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما رُوِيَ عَنْ جابِرٍ قالَ: كانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعِ نَخْلٍ فَكانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْها فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ المِنْبَرُ سَمِعْنا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ العِشارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فَخْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَعِزِّها وَبَرَكَتِها الشّامِلَةِ وَسَعْدِها، الَّذِي مِنْ مُعْجِزاتِهِ الباهِرَةِ ما رُوِيَ عَنْ جابِرٍ قالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَى نَخْلَةٍ فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ أَلا تَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ رُفِعَ إِلَى المِنْبَرِ فَصاحَتِ النَّخْلَةُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّها إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا».

وَحَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ شَــوْقًا وَرِقَّةً ❖ وَرَجَّعَ صَوْتًا كَالعِشارِ مُــرَدَّدا
فَبــادَرَهُ ضَمًّا فَقَــرَّ لِوَقْتِهِ ❖ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْــرِهِ ما تَعَوَّدا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (86) خَيْرِ كُلِّ مَنْ نَفَعَ اللهُ بِهِ أَصْحابَهُ وَأَتْباعَهُ وَمَنْ نَوَّهَ اللهُ بِقَدْرِهِ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَبْدَى فَضْلَهُ وَأَشاعَهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الجِذْعَ لَمَّا حَنَّ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مُفارَقَتِهِ وَكانَ لَهُ خُوارٌ كَخُوارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ المَسْجِدُ وَكَثُرَ بُكاءُ النّاسِ لَمَّا رَأَوْا بِهِ نَزَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَزَمَهُ فَسَكَتَ وَأَمَرَ بِهِ فَدُفِقَ وَقالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَما زالَ هَكَذا حَتَّى السّاعَةِ.

وَأُلْقِيَ حَتَّى فِي الجَماداتِ حُبُّــهُ ❖ فَكانَتْ لِإِهْــداءِ السَّلامِ لَهُ تُقْرا
وَفارَقَ جِــذْعًا كانَ يَخْطُبُ عِنْدَهُ ❖ فَإِنَّ أَنِيــنَ الأُمِّ إِذْ تَجِــدُ الفَقْرا

يَحنُّ إِلَيْـــهِ الجذعُ يا قَومُ هَاكَذا ❖ أَمَا نَحنُ أَوْلـــــى إِنْ نَحِنُّ لَهُ وَجْدَا
إِذَا كَانَ جِذعٌ لَمْ يُطِــعْ بُعدَ سَاعَةٍ ❖ فَلَيْسَ وَفَاءً أَنْ نُّطِيـــــقَ لَهُ بُعْدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ طَالِع اليُمْن وَالسَّعْدِ وَالهنَا وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ المُزِيل عَنْ أَهْل مَحبَّتِهِ البُؤْسَ وَالعنَا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْجذْعِ لمَّا حَنَّ إِلَيْهِ:

«إِنْ شِئْتَ أَنْ أَرُدَّكَ إِلَى الحَائِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ تَنْبُتُ لَكَ عُرُوقُكَ وَيَكْمُلُ خَلْقُكَ وَيُجَدَّدُ لَكَ خُوصٌ وَثَمَرٌ وَإِنْ شِئْتَ أَغْرِسُكَ فِي الجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ مِنْ ثَمَرِكَ»،

ثُمَّ أَصْغَى رَأْسَهُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ: بَلْ تَغْرِسُنِي فِي الجَنَّةِ فَيَأْكُل مِنِّي أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لاَ أُبْلَى فِيهِ، فَسَمِعَهُ مَنْ يَلِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ فَعَلْتُ» ثُمَّ قَالَ: أَخْتَارُ دَارَ البَقَاءِ عَلَى دَارِ الفَنَا. (87)

سُجُودُ الجَمَلِ وَشَكْوَاهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ غَايَةِ المَقْصُودِ وَالأَمَلِ وَمَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي سَمَاءِ العِزِّ وَاكْتَمَلَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْقُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْقِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» فَقَامُوا فَدَخَلَ الحَائِطَ وَالجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ فَمَشَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ فَقَالَ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ صَارَ مِثْلَ الكَلْبِ الكَلِبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَاسٌ فَلَمَّا نَظَرَ الجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ

مَا كَانَ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي العَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ القَلْبِ وَأَعَزِّ مَا لَدَيْهِ وَخَيْرِ مَنْ نَرْجُوهُ لِكَشْفِ الشَّدَائِدِ وَنُعَوِّلُ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ (88) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى أَيْ يُسْقَى عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ البَعِيرُ جَرْجَرَ أَيْ صَوَّتَ فَوَضَعَ جِيرَانَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا البَعِيرِ» فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: بِعْنِيهِ فَقَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مَالَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ فَقَالَ: «أَمَا إِذَا ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ العَمَلِ وَقِلَّةَ العَلَفِ فَأَحْسِنُوا».

سُجُودُ الغَنَمِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَامَ وَرَكَعَ وَسَجَدَ وَأَفْضَلِ مَنْ أَمَرَ بِالتَّوَادُدِ وَالتَّرَاحُمِ وَنَهَى عَنِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا لِأَنْصَارِيٍّ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَفِي الحَائِطِ غَنَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَارَسُولَ اللهِ نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنَ الغَنَمِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ».

كَلَامُ الذِّيبِ وَحَدِيثُ الحَمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ نَائِبٍ وَمُنِيبٍ وَكَعْبَةِ كُلِّ فَصِيحٍ وَمَادِحٍ وَأَدِيبٍ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي قَالَ: عَادَ الذِّيبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا فَطَلَبَهُ الرَّاعِي

فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ فَأَقْعَى الذِّيبُ ذَنَبَهُ وَقَالَ: أَلاَ تَتَّقِي اللّٰه تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللّٰه إِلَيَّ فَقَالَ الرَّاعِي: (89) يَا عَجَبًا ذِيبٌ مقْع عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي بِكَلاَمِ الإِنْسِ فَقَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا سَبَقَ، قَالَ فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنُودِيَ لِلصَّلاَةِ جَامِعَةً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلأَعْرَابِ: أَخْبِرْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَ الذِّيبُ فَأَقْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يُبَصْبِصُ بِذَنَبِهِ فَقَالَ: هَذَا وَافِدُ الذِّئَابِ جَاءَ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ نَبِيًّا قَالُوا: وَاللّٰهِ لاَ نَفْعَلُ فَأَخَذَ رَجُلٌ حَجَرًا فَرَمَاهُ بِهِ فَأَدْبَرَ وَلَهُ عُوَاءٌ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذِّيبُ وَمَا الذِّيبُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَيَنْبُوعِ رَحْمَةِ اللّٰهِ المَلِكِ الغَفُورِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ أَصَابَ حِمَارًا أَسْوَدَ فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ الحِمَارُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا أَمْرُكَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ شِهَابٍ أَخْرَجَ اللّٰهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّهِ سِتِّينَ حِمَارًا كُلُّهُمْ لاَ يَرْكَبُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُكَ أَنْ تَرْكَبَنِي لَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّي غَيْرِي وَلاَ مِنَ الأَنْبِيَّاءِ غَيْرَكَ وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ لِرَجُلٍ يَهُودِيٍّ وَكُنْتُ أَتَعَثَّرُ بِهِ عَمْدًا وَكَانَ يُجِيعُ بَطْنِي وَيَضْرِبُ ظَهْرِي فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «أَنْتَ يَعْفُورُ».

حَدِيثُ الضَّبِّ وَكَلاَمُهُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (90) طَالِعِ السَّعْدِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالأَمَانِ وَمَنْ رَفَعَ اللّٰهُ ذِكْرَهُ فَلاَ يُذْكَرُ إِلاَّ ذُكِرَ مَعَهُ فِي الخُطَبِ وَالرَّسَائِلِ وَالتَّشَهُّدِ وَالأَذَانِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ لَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبًّا جَعَلَهُ فِي كُمِّهِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى الجَمَاعَةَ قَالَ: مَنْ هَذَا قَالُوا: نَبِيُّ اللّٰهِ فَأَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ كُمِّهِ وَقَالَ: وَاللاَّتِ وَالعُزَّى لاَ

أَمَنْتُ بِكَ حَتَّى يُومِنَ هَذَا الضَّبُّ وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَاضَبُّ فَأَجَابَهُ بِلِسَانٍ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا زَيْنَ مَنْ وَافَا الْقِيَامَةَ، قَالَ: مَنْ تَعْبُدُ قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ: فَمَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَخَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فَهُوَ أَبْغَضُ مِنْكَ إِلَيَّ وَوَاللهِ لَأَنْتَ السَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَشَعْرِي فَقَدْ آمَنَ بِكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَدَاخِلِي وَخَارِجِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَاكَ إِلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْبَلُهُ اللهُ إِلَّا بِصَلَاةٍ وَلَا يَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِقُرْآنٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ، وَإِمَامِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، الْمُفَدَّى بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْوَلِيدِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ صَاحِبَ الضَّبِّ لَمَّا أَسْلَمَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي فَعَلَّمَهُ الْفَاتِحَةَ وَالْإِخْلَاصَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا سَمِعْتُ فِي الْبَسِيطِ وَلَا فِي (91) فِي الْوَجِيزِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«هَذَا كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَيْسَ بِشِعْرٍ إِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَإِنْ قَرَأْتَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَيِّ الْقُرْآنِ وَإِنْ قَرَأْتَهَا ثَلَاثًا فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ».

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ نِعْمَ الْإِلَهُ إِلَهُنَا يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي الْكَثِيرَ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَكَ مَالٌ قَالَ مَا فِي بَنِي سُلَيْمٍ قَاطِبَةً أَفْقَرُ مِنِّي فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَعْطُوهُ فَأَعْطَوْهُ حَتَّى أَثْرَوْهُ فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَقَّاهُ أَلْفُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى أَلْفِ دَابَّةٍ بِأَلْفِ رُمْحٍ وَأَلْفِ سَيْفٍ، فَقَالَ لَهُمْ أَيْنَ تُرِيدُونَ: قَالُوا: أَنُرِيدُ هَذَا الَّذِي يَكْذِبُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالُوا: صَبَوْتَ،

فَحدَّثَهُمْ بحَديثِهِ فقَالُوا كُلُّهُمْ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللّه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتَلَقَّاهُمْ بلاَ رِداءٍ فنَزَلُوا عَنْ رَكَائِبِهِمْ يُقَبِّلُونَ مَا وَلَّوْا مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللّه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ مُرْنَا بِأَمْرِكَ فقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ».

حَدِيثُ الغَزَالَةِ وَكَلاَمُهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالمَنْزِلَةِ وَالجَاهِ وَخَيرِ مَنْ اقْتَدَى العَارِفُونَ بِسُنَّتِهِ وَهُدَاهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّ المُؤمِنِينَ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا قَالَتْ بَيْنَمَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحْرَاءَ مِنَ الأَرْضِ إذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ (92) يَا رَسُولَ اللّهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَالْتَفَتَ فَإِذَا ظَبْيَةٌ مَشْدُودَةٌ فِي وِثَاقٍ، وَأَعْرَابِيٌّ مُنْجَدِلٌ فِي شَمْلَةٍ نَائِمٌ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ مَا حَاجَتُكِ قَالَتْ: صَادَنِي هَذَا الأَعْرَابِيُّ وَلِي خَشْفَانِ فِي ذَلِكَ الجَبَلِ فَأَطْلِقْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُرْضِعَهُمَا وَأَرْجِعَ، قَالَ وَتَفْعَلِينَ قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللّه بِعَذَابِ العَشَّارِ إنْ لَمْ أَعُدْ فَأَطْلَقَهَا فَذَهَبَتْ وَرَجَعَتْ فَأَوْثَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَبَهَ الأَعْرَابِيُّ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ أَلَكَ حَاجَةٌ حَتَّى تُطْلِقَ هَذِهِ الظَّبْيَةَ فَأَطْلَقَهَا فَخَرَجَتْ تَعْدُو فِي الصَّحْرَاءِ فَرَحًا وَهِيَ تَضْرِبُ الأَرْضَ بِرِجْلِهَا وَتَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللّه وَأَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَعَا اللّه رَغَبًا وَرَهَبًا وَأَفْضَلِ مَنْ جَادَ فِي اللّهِ وَأَعْطَى وَوَهَبَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عِنْدَنَا دَاجِنٌ وَهُوَ مَا يَألَفُ البَيْتَ مِنَ الحَيَوَانِ فَإِذَا كَانَ عِنْدَنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَّ وَثَبَتَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَجِئْ وَلَمْ يَذْهَبْ وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ وَذَهَبَ.

نَبعُ المَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الكُرَمَا وَسِرَاجِ قُلُوبِ الأَوْلِيَا وَالعُلَمَا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ مِثْلُهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ (93) كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ المُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَطِشَتْ دَوَابُّنَا وَإِبِلُنَا فَقَالَ: هَلْ مِنْ فَضْلَةِ مَاءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ فِي شَنٍّ بِشَيْءٍ فَقَالَ: هَاتُوا صَحْفَةً فَصَبَّ المَاءَ ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ فِي المَاءِ، قَالَ فَرَأَيْتُهَا تَخَلَّلُ عُيُونًا فَسَقَيْنَا إِبِلَنَا وَدَوَابَّنَا وَتَزَوَّدْنَا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكَفَيْتُمْ قُلْنَا: نَعَمْ يَارَسُولَ اللهِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَارْتَفَعَ المَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ عِزًّا وَقَدْرًا رَفِيعًا وَأَفْضَلِ مَنْ خَاطَبْتَهُ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ فَكَانَ مُطِيعًا سَمِيعًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَانَتْ صَلَاةُ العَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُوتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُبَاءَ فَأُتِيَ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِمْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَلَمْ يَسَعْهُ القَدَحُ فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَةَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ إِبْهَامَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ هَلُمُّوا إِلَى الشَّرَابِ، قَالَ أَنَسٌ بَصُرَتْ عَيْنِي يَنْبُعَ المَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَلَمْ يَزَلِ القَوْمُ يَرِدُونَ القَدَحَ حَتَّى رَوَوْا مِنْهُ جَمِيعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ وَعَنِ المُنْكَرِ نَهَانَا وَمَنْ بِبَرَكَتِهِ سَلَّمَنَا اللهُ مِنَ المِحَنِ (94) وَعَافَانَا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا فَجَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ: مَالَكُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ

وَلاَ مَاءٌ نَشْرُبُهُ إِلاَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قِيلَ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةٍ وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَظْهَرِ الخَلاَئِقِ عِزًّا وَسُلْطَانًا وَأَعْلاَهُمْ مَنْزِلاً وَمَكَانًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ عَيْنَ تَبُوكٍ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ فَمَنْ جَاءَهَا فَلاَ يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ»،

قَالَ فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلاَنِ وَالعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبَضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا قَالاَ نَعَمْ فَسَبَّهُمَا وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ العَيْنِ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ غَسَلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ بِهِ ثُمَّ أَعَادَهُ فَجَرَتِ العَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا مُعَاذُ يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (95) سِرَاجِ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ الْمُنِيرِ وَبَحْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ الوَاسِعِ الكَبِيرِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِأَصْحَابِهِ الكِرَامِ بِأَقْصَى الحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّداً أَيْ يَأْخُذُونَهُ فَلَمْ يَلْبَثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَطَشُ فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ وَاغْتَرَفُوا بِآنِيَتِهِمْ جُلُوسًا عَلَى شَفِيرِ البِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ بِكُلِّ فَضْلٍ أَحَقُّ وَأَحْرَى وَمَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُ بَيْنَ عِبَادِكَ دُنْيَا وَأُخْرَى، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا النَّبيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابيٌّ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ هَلَكَ المَالُ وَجَاعَ العِيَالُ فَادْعُ اللّه لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ المَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنَ الغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الغَدِ حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلاَ الكِتَابَ العَزِيزَ وَتَدَبَّرَ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ نَظَرَ فِي مَصْنُوعَاتِ اللّهِ وَتَفَكَّرَ (96) الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ أَخِي يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي المَجَازِ فَأَدْرَكَنِي العَطَشُ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي عَطِشْتُ وَمَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ وَأَنَا لاَ أَرَى عِنْدَهُ شَيْئًا إِلاَّ الجِذْعَ أَيْ مُنْعَطَفَ الوَادِي دُونَ مَاءٍ فِيهِ فَثَنَى وَرِكَهُ حَتَّى نَزَلَ وَقَالَ: يَا عَمِّ أَعَطِشْتَ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَأَهْوَى بِعَقِبِهِ إِلَى الأَرْضِ فَإِذَا المَاءُ، فَقَالَ: أُشْرُبْ فَشَرِبْتُ، وَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكٍ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتُقْطَعُ حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّ اللّه قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ اللّه لَنَا قَالَ: أَتُحِبُّونَ ذَلِكَ قَالَ: نَعَمْ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى ..... السَّمَاءَ فَانْسَكَبَتْ فَمَلَؤُوا مَا مَعَهُمْ مِنْ آنِيَةٍ ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا تَجَاوَزَ العَسْكَرِ

تَكْثِيرُ الطَّعَامِ القَلِيلِ بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المُؤَيَّدِ فِي جِهَادِ الأَعْدَاءِ بِأَكْرَمِ المَلاَئِكَةِ وَحَبِيبِكَ المُنَزَّهِ بِقَدْرِهِ فِي الإِسْرَاءِ وَالمُقَدَّمِ هُنَالِكَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا فَانْكَفَيْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (97) خَمَصًا أَيْ ضَرَرَ بَطْنٍ مِنَ الجُوعِ فَأَخْرَجَتْ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ

شَعِيرٍ وَلَنَا بَهِيمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي البَرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَبَحْنَا بَهِيمَةً لَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُؤْرًا فَحَيَّ أَهْلاً بِكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِي بَرْمَتَكُمْ وَلاَ تُنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ وَتَاجِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالكَمَالِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ (98) فَقَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ مِنَ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْكَى الخَلِيقَةِ نَفْسًا وَأَرْفَعِهِمْ هِمَّةً وَمَنْ جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ وِقَايَةً مِنْ نَارِ الجَحِيمِ

وَجَنَّةً، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ غَزْوَةَ تَبُوكِ أَصَابَ النَّاسُ مَجَاعَةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ فَدَعَا بِنَطْعٍ فَبُسِطَ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَبُسِطَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَّةٍ وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلاَّ مَلَؤُوهُ قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضُلَتْ فَضْلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ لاَ يَلْقَى اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ شَاكٌّ فَيُحْجَزُ عَنِ الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (99) جَابِرِ الْكَسِيرِ وَمَنْ جَعَلَهُ اللهُ شَفِيعًا لِأُمَّتِهِ حِينَ يَلْتَهِبُ نَارُ السَّعِيرِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ فَعَمِدَتْ أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَصَنَعَتْ جَبْسًا فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْمٍ فَقَالَتْ يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثَتْ إِلَيْكَ بِهَذَا أُمِّي وَهِيَ تُقْرِيكَ السَّلاَمُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضَعْهُ ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلاَنًا وَفُلاَنًا رِجَالاً سَمَّاهُمْ وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَا وَمَنْ لَقِيتُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، قِيلَ لِأَنَسٍ وَكَمْ عَدَدُهُمْ كَانُوا قَالَ زُهَاءَ ثَلاَثِ مِائَةٍ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى تِلْكَ الْجِبْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ، قَالَ أَنَسٌ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، قَالَ لِي: يَا أَنَسُ ارْفَعْ فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وُضِعَتْ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رُفِعَتْ وَفِي حَدِيثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامًا، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعَجِبَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً فَقَالَ: لاَ بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى شَاةً فَصُنِعَتْ وَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى، وَأَيْمُ اللهِ مَا فِي الثَّلاَثِينَ وَمِائَةٍ إِلاَّ وَقَدْ حَزَّ لَهُ حَزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَّأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا

أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا فَفَاضَتْ القِصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُمَا عَلَى بَعِيرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ (100) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الشَّافِعِ وَمَنْ تَفَجَّرَتْ مَنْ فِيهِ بِالحِكْمَةِ اليَنَابِعُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ وَكَانُوا أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الجَذَعَةَ وَيَشْرَبُونَ الفِرَقَ وَهُوَ إِنَاءٌ يَسَعُ اثْنَيْ عَشَرَ صَاعًا فَصَنَعَ لَهُمْ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ كَمَا هُوَ ثُمَّ دَعَا بِعَشَرٍ أَيْ قَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَبَقِيَ كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهُ، وَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَدْعُو أَهْلَ الصُّفَّةِ فَتَتَبَّعْتُهُمْ حَتَّى جَمَعْتُهُمْ فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةٌ فَأَكَلْنَا مَا شِئْنَا وَفَرَغْنَا وَهِيَ مِثْلُهَا حِينَ وُضِعَتْ إِلاَّ أَنَّ فِيهَا أَثَرُ الأَصَابِعِ.

إِحْيَاءُ المَوْتَى وَإِبْرَاءُ ذَوِي العَاهَاتِ،
وَشَهَادَةُ الصِّبْيَانِ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ ذِي الجَاهِ الأَرْفَعِ وَالمَرْتَبَةِ العُلْيَا وَأَعْظَمِ الخَلاَئِقِ أَجْرًا وَأَكْمَلِهِمْ عَمَلاً وَسَعْيًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا رَجُلاً إِلَى الإِسْلاَمِ فَقَالَ لاَ أُومِنُ بِكَ حَتَّى تُحْيِيَ لِي ابْنَتِي فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرِنِي قَبْرَهَا فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا فُلاَنَةُ فَقَالَتْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ (101) أَتُحِبِّينَ أَنْ تَرْجِعِي فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ إِنِّي وَجَدْتُ اللهَ خَيْراً لِي مِنْ أَبَوَيَّ وَوَجَدْتُ الآخِرَةَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَجَرَ المَضَاجِعَ فِي مَرْضَاتِكَ وَبَاتَ لَكَ سَاهِراً وَأَفْضَلِ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مَا قَضَيْتَ صَابِراً، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ جَابِرَ

بْنَ عَبْدِ اللهِ ذَبَحَ شَاةً وَطَبَخَهَا وَثَرَّدَ فِي جَفْنَةٍ وَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَكَلَ القَوْمُ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُمْ كُلُوا وَلاَ تَكَسِّرُوا عَظْمًا، ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ جَمَعَ العِظَامَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ فَإِذَا الشَّاةُ قَدْ قَامَتْ تَنْفُضُ أُذُنَيْهَا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ شَاتَكَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا يَا جَابِـرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الجَلاَلِ وَالمَهَابَةِ وَحَبِيبِكَ المُحَلَّى بِحُلَلِ العِزِّ وَالرِّضَى وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ بِغُلاَمٍ يَوْمَ وُلِدَ وَقَدْ لَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا غُلاَمُ مَنْ أَنَا فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: صَدَقْتَ بَارَكَ اللهُ فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الغُلاَمَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى شَبَّ فَكَانَ يُسَمَّى مُبَارَكُ اليَمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى (102) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الجَاهِ وَالقَدْرِ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَمَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِوَاضِحِ المُعْجِزَاتِ وَبَاهِرِ الآيَاتِ وَقُوَّاهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ الأَسْدِيِّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوتِيَ بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنَا قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الخَلاَئِقِ أَصْلاً وَأَطْيَبِهِمْ فَرْعًا وَأَرْفَعِ الأَنْبِيَاءِ قَدْرًا وَأَكْمَلِهِمْ شَرْعًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ فَثَعَّ ثَعَّةً وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الجَرْوِ الأَسْوَدِ يَسْعَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَمَنْ جَعَلْتَهُ لأَهْلِ الإِيمَانِ كَنْزًا وَذُخْرًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ عَيْنُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْنَتِهِ فَأُتِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ

شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتُهَا وَدَعَوْتُ اللهَ لَكَ فَلَمْ تَفْقِدْ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ يَا رَسُولَ (103) اللهِ إِنَّ لِي امْرَأَةً أُحِبُّهَا وَأَخْشَى إِنْ رَأَتْنِي تَقْذِرْنِي، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَكْسُهُ جَمَالاً فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَرًا وَكَانَتْ لاَ تَرْمُدُ إِذَا رَمِدَتِ الأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ يَوْمَ الهَوْلِ وَالفَزَعِ وَخَيْرِ حَبِيبٍ يَبْكِي المُومِنُ عِنْدَ مُفَارَقَةِ رَوْضَتِهِ وَيَتَوَجَّعُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللهِ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُوتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَمُلَتْ أَخْلاَقُهُ وَطِبَاعُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ فَتَحَتْ عَيْنَ بَصِيرَتِهِ فَقَامَ لَكَ بِالحَقِّ وَالطَّاعَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ أُصِيبَ يَوْمَ خَيْبَرَ بِضَرْبَةٍ فِي سَاقِهِ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلاَثَ نَفَثَاتٍ، قَالَ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَصْلٌ فِيمَا خَصَّهُ اللهُ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الفَضَائِلِ وَالكَرَامَاتِ (105) مَنْ عَمَّ كُلَّ الخَلاَئِقِ إِحْسَانُهُ وَرُحْمَاهُ وَخَيْرِ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ المُذْنِبُ وَاشْتَدَّ لِجَنَابِهِ وَحِمَاهُ، الَّذِي خَصَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْيَاءَ لَمْ يُعْطِهَا لأَحَدٍ قَبْلَهُ وَمَا أَعْطَى لِنَبِيٍّ شَيْئًا إِلاَّ وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فَلاَ يَعْرِفُ ذَلِكَ عَلَى الحَقِيقَةِ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ عَارِفٍ وَصَفِيٍّ وَإِمَامِ كُلِّ صَالِحٍ وَوَلِيٍّ، الَّذِي لَمَّا أَعْطَى اللهُ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَهُ بِيَدِهِ أَعْطَى لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَوَلَّى شَرْحَ صَدْرِهِ بِنَفْسِهِ وَخَلَقَ فِيهِ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ فَتَوَلَّى سُبْحَانَهُ مِنْ آدَمَ الخَلْقَ الوُجُودِيَّ وَمِنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخَلْقَ النَّبَوِيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَعْظَم الخَلائِق عِلْمًا وَحِلْمًا وَأَرْفَعِهِمْ قَدْرًا وَإِسْماً، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مُثِّلَتْ لِي أُمَّتِي فِي المَاءِ وَالطِّينِ وَعَلِمْتُ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا كَمَا عَلِمَ آدَمُ كُلَّ الأَسْمَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَالَ فِي المَلَكُوتِ سِرُّهُ وَمَنْ عَمَّتِ الأُمَّةَ رَحْمَتُهُ وَشَمِلَهُمْ خَيْرُهُ، الَّذِي لَمَّا رُفِعَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأُعْطِيَ مَكَانًا عَلِيًّا أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِعْرَاجَ وَرُفِعَ إِلَى مَكَانٍ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ.(105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَجْوَادِ وَالكُرَمَا وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ المُشْفِي نُورُهُ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَالعَمَا، الَّذِي لَمَّا نَجَّا اللهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الغَرَقِ وَالخَسْفِ أُعْطِيَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ تُهْلَكْ أُمَّتُهُ بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَحَمَاهُ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ رَعَاهُ اللهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَتَوَلاَّهُ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّ نَارَ النَّمْرُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيرَ ذَلِكَ وَهُوَ إِطْفَاءُ نَارِ الحَرْبِ عَنْهُ وَنَاهِيكَ بِنَارٍ حَطَبُهَا السُّيُوفُ وَوَهَجُهَا الحُتُوفُ وَمَوْقِدُهَا الحَسَدُ وَمَطْلَبُهَا الرُّوحُ وَالجَسَدُ قَالَ تَعَالَى:

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ فَاضِلٍ وَصَاحِبِ الكَرَمِ الوَاسِعِ وَالجُودِ الهَاطِلِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَقَامَ الخُلَّةِ أُعْطِيَهُ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَ بِمَقَامِ المَحَبَّةِ، وَأُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا الانْفِرَادَ فِي الأَرْضِ بِعِبَادَةِ اللهِ وَتَوْحِيدِهِ وَالانْتِصَابِ لِلأَصْنَامِ بِالكَسْرِ أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسْرَهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ أَهْلِ نَصْرِهَا بِقَضِيبٍ (106) لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ إِلاَّ بِقُوَّةٍ رَبَّانِيَّةٍ وَمَادَّةِ الهَيْبَةِ وَلاَ عَرَضَ فِي

القَوْلِ وَلاَ تَمَرُّضَ مِنَ الوُصُولِ بَلْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهْرًا غَيْرَ سِرٍّ:

«وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الشَّجَاعَةِ وَالإِقْدَامِ وَرَحْمَةِ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَشَفِيعِ الأَنَامِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِنَاءَ البَيْتِ الحَرَامِ وَهُوَ جَسَدٌ رُوحُهُ الحَجَرُ الأَسْعَدُ أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا بَنَتِ البَيْتَ بَعْدَ تَهَدُّمِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ وَضْعُ الحَجَرِ فِي مَحَلِّهِ تَنَافَسُوا فِي ذَلِكَ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُحَكِّمُوا أَوَّلَ دَاخِلٍ فَاتَّفَقَ دُخُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذَا الأَمِينُ فَحَكَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَأَمَرَ بِبَسْطِ ثَوْبٍ وَوَضَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَجَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَرْفَعُ كُلُّ بَطْنٍ بِطَرَفٍ فَرَفَعُوهُ جَمِيعًا ثُمَّ أَخَذَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضْعِهِ فِي مَوْضِعِهِ فَأَذْخَرَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ المَقَامَ لِيَكُونَ مَنْقَبَةً لَهُ عَلَى مَدَى الأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَتَيَسَّرُ المُرَادُ وَيَكْمُلُ المَرْغُوبُ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَلْبَ العَصَا حَيَّةً غَيْرَ نَاطِقَةٍ أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنِينَ الجِذْعِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَبُو جَهْلٍ أَنْ يَرْمِيَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِالحَجَرِ رَأَى عَلَى كَتِفَيْهِ ثُعْبَانَيْنِ فَانْصَرَفَ وَهُوَ مَرْعُوبٌ. (107)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَرَجِ وَحَبِيبِكَ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ اليَدَ البَيْضَاءَ أُعْطِيَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ فِي أَصْلاَبِ الآبَاءِ وَبُطُونِ الأُمَّهَاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ انْتَقَلَ إِلَى عَبْدِ اللهِ أَبِيهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ وَقَدْ صَلَّى العِشَاءَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مَطِيرَةٍ عُرْجُونًا وَقَالَ: انْطَلِقْ بِهِ وَإِنَّهُ سَيُضِيءُ لَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ عَشْرًا وَمِنْ خَلْفِكَ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَتَرَى عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَتَرَى سَوَادًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ فَانْطَلَقَ فَأَضَاءَ لَهُ العُرْجُونُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَوَجَدَ السَّوَادَ وَضَرَبَهُ حَتَّى خَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَ بِمُنَاجَاتِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ فِي السَّحَرِ وَأَفْضَلِ مَنْ نَهَى عِبَادَكَ وَأَمَرَ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ وَتَفْجِيرَ الْمَاءِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَانْفِلَاقَ الْبَحْرِ أُعْطِيَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ مَا لَا يُحْصَى وَتَفَجَّرَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ.

وَكُلُّ مُعْجِزَةٍ لِلرُّسْلِ قَدْ سَلَفَتْ ❖ وَافَى بِأَعْجَبَ مِنْهَا عِنْـــدَ إِظْهَارِ
فَمَا الْعَصَا حَيَّةٌ تَسْعَى بِأَعْجَبَ مِنْ ❖ شَكْوَى الْبَعِيرِ وَلَا مِنْ مَشْيِ أَشْجَارِ (108)
وَلَا انْفِجَارُ مَعِينِ الْمَاءِ مِنْ حَجَـرٍ ❖ أَشَـدُّ مِنْ كَوْثَرٍ مِنْ كَفِّهِ جَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُعْرِبُ عَنْ مَعَانِي كِتَابِكَ وَيَفْصِحُ وَيُبَيِّنُ وَأَفْضَلِ حَبِيبٍ يَفْدِيهِ الْمُحِبُّ بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْبَنِينَ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ هَارُونُ الْفَصَاحَةَ أُعْطِيَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا غَايَتَهَا فَكَانَ مِنْهَا بِالْمَحَلِّ الْأَفْضَلِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُجْهَلُ وَلَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ عَالِمٍ وَحَبْرٍ وَمَنْ خَصَّهُ اللهُ بِسُورَتَيِّ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَطْرَ الْحُسْنِ وَتَفْسِيرَ الرُّؤْيَا أُعْطِيَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَكَانَ لَهُ فِي تَفْسِيرِ الْمَرَائِي مَا لَا يَدْخُلُهُ الْحَصْرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ النَّفْسِ وَالْجِسْمِ وَالرِّيحِ وَالْعَرَقِ وَمَنْ بِالتَّوَسُّلِ بِهِ يَنْجُو الْمُؤْمِنُ مِنْ لُجَّةِ الْهُلْكِ وَالْغَرَقِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلْيِينَ الْحَدِيدِ إِذَا لَمَسَهُ لَانَ، أُعْطِيَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ شَاةَ أُمِّ مَعْبَدِ الْجَرْبَاءَ فَدَرَّتْ، وَأَنَّ الْعُودَ الْيَابِسَ (109) أَخْضَرَ فِي يَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَاحِبِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَمَنْ قَهَرَ اللّهُ بِهِ أَهْلَ دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَلاَمَ الطَّيْرِ وَتَسْخِيرَ الشَّيَاطِينِ وَالرِّيحِ وَالمُلْكِ الَّذِي لَمْ يَعْطِهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ، أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ وَزِيَادَةً، أَمَّا كَلاَمُ الطَّيْرِ فَقَدْ كَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الحَجَرُ وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الحَصَا وَهُوَ جَمَادٌ وَكَلَّمَهُ الذِّرَاعُ وَالظَّبْيُ وَشَكَا إِلَيْهِ البَعِيرُ، وَأَمَّا الرِّيحُ فَقَدْ أُعْطِيَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البُرَاقَ الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ مِنْهَا، وَأَمَّا تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ إِبْلِيسَ اعْتَرَضَهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَأَمْكَنَهُ اللّهُ مِنْهُ وَرَبَطَهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سُوَارِي المَسْجِدِ، وَأَمَّا المُلْكُ فَقَدْ خُيِّرَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العُبُودِيَةَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُلُقِ الكَرِيمِ وَالعَقْلِ التَّامِّ وَمَنْ رَفَعَ اللّهُ قَدْرَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ، الَّذِي لَمَّا أُعْطِيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِبْرَاءَ الأَكْمَهِ وَالأَبْرَصِ وَإِحْيَاءَ المَوْتَى أُعْطِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَدَّ العَيْنَ إِلَى مَكَانِهَا بَعْدَمَا سَقَطَتْ عَلَى وَجْنَةِ قَتَادَةَ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ، وَشَكَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةُ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ مَا بِهَا مِنْ (110) البَرَصِ فَمَسَحَ عَلَيْهَا بِعَصَا فَأَذْهَبَ اللّهُ البَرَصَ عَنْهَا، وَنَادَى امْرَأَةً فِي قَبْرِهَا فَأَحْيَاهَا اللّهُ وَأَجَابَتْهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَبَبِ نَجَاتِي فِي الدَّارَيْنِ وَرَحْمَتِي وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَنْجَلِي هَمِّي وَتُكْشَفُ غُمَّتِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهُ قَالَ:

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّي حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَاخْتَرْتُهَا لأُمَّتِي»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ البَعْثِ وَكَامِلِ الوَصْفِ وَالنَّعْتِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ فِي البَعْثِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ ارْتَفَعَ قَدْرُهُ بَيْنَ الخَلاَئِقِ وَعَلاَ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ دَفَعَ اللهُ بِهِ عَنْ عِبَادِهِ القَحْطَ وَالبَلاَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه كَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ عَلَيْهِ المِيثَاقَ يَوْمَ «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ «بَلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُظَفَّرِ المَنْصُورِ وَمَنْ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِتَعْجِيلِ الفِطْرِ وَتَأْخِيرِ السُّحُورِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ آدَمَ وَجَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ خُلِقُوا لِأَجْلِهِ وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ عَلَى العَرْشِ وَعَلَى كُلِّ سَمَاءٍ وَعَلَى وَرَقِ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى وَأَطْرَافِ الحُجُبِ وَبَيْنَ أَعْيُنِ المَلاَئِكَةِ وَعَلَى الجِنَانِ وَمَا فِيهَا مِنْ قُصُورٍ وَغُرَفٍ وَعَلَى نُحُورِ الحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَلِيمٍ وَأَوَّاهٍ وَمَنْ تَيَّمَ قُلُوبَ العَارِفِينَ حُبُّهُ وَهَوَاهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ المِيثَاقَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ أَنْ يُومِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقَلَّدَ الصِّفَاحَ وَأَفْضَلِ طَيِّبٍ هَبَّ عَرْفُ طِيبِهِ فِي الوُجُودِ وَفَاحَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه وَقَعَ التَّبْشِيرُ بِهِ فِي الكُتُبِ (112) السَّالِفَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي نَسَبِهِ الشَّرِيفِ مِنْ لَدُنِ آدَمَ سِفَاحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الأَنَامِ وَمَنْ قَلْبُهُ الشَّرِيفُ دَائِمُ المُشَاهَدَةِ فِي اليَقَظَةِ وَالمَنَامِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النُّجُومَ تَدَلَّتْ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ حَتَّى قَالَتْ فَاطِمَةُ النَّقِيَّةُ رَأَيْتُ النُّجُومَ تَدْنُو حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَقَعُ عَلَيَّ وَأَنَّهُ نُكِسَتْ لِمَوْلِدِهِ الأَصْنَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ

مَلأَتْ قَلْبَهُ مِنْ جَلاَلِكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّهُ رَأَتْ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ نُورًا أَضَاءَ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا نَظِيفًا وَوُلِدَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَكِيمِ الحُكَمَاءِ وَسَيِّدِ المُتَعَطِّفِينَ وَالرُّحَمَاءِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّهُ لَمْ تَجِدْ لَهُ وَجَعًا فِي الحَمْلِ وَوَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا سَاجِدًا رَافِعاً أُصْبُعَهُ إِلَى السَّمَاءِ. (113)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَشْرَقَ فِي سَمَاءِ النُّبُوءَةِ بَدْرُهُ وَضِيَاهُ وَمَنْ قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَأَدْنَاهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَقِبَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَائِلاً بِلِسَانٍ فَصِيحٍ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ بَكَا الجِذْعُ لِفِرَاقِهِ وَحَنَّ إِلَيْهِ حَنِينَ العِشَارِ وَخَيْرِ مَنْ تُجْبَى إِلَيْهِ الزَّكَوَاتُ وَالأَعْشَارُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَهْدَهُ كَانَ يَتَحَرَّكُ بِتَحْرِيكِ المَلاَئِكَةِ وَأَنَّ القَمَرَ كَانَ يُحَدِّثُهُ وَهُوَ فِي مَهْدِهِ وَيَمِيلُ حَيْثُ إِلَيْهِ أَشَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الجَلِيلِ وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَسْهُلُ العَسِيرُ وَيَكْثُرُ القَلِيلُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقُّ صَدْرِهِ الشَّرِيفِ وَأَنَّهُ غَطَّهُ وَضَمَّهُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الوَحْيِ ثَلاَثَ غَطَّاتٍ جِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (114) مِفْتَاحِ بَابِ الهِدَايَةِ وَمَنْ بَلَغَ فِي الفَضْلِ وَالشَّرَفِ الغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ ذَكَرَهُ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ عُضْوًا عُضْوًا فَقَلْبُهُ بِقَوْلِهِ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾، وَلِسَانُهُ بِقَوْلِهِ ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾، وَبَصَرُهُ بِقَوْلِهِ ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾، وَوَجْهُهُ بِقَوْلِهِ ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾، وَيَدُهُ وَعُنُقُهُ بِقَوْلِهِ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾، وَظَهْرُهُ وَصَدْرُهُ

بِقَوْلِه ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الآيَةْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَشَمْسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه اشْتُقَّ اسْمُهُ مِنْ اسْمِ اللّهِ المَحْمُودِ وَسُمِّيَ أَحْمَدُ وَلَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَأَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ جَائِعًا وَيُصْبِحُ طَاعِمًا يُطْعِمُهُ رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ مِنَ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَزَالَ اللّه بِهِ عَنِ القُلُوبِ سَحَابَ الجَهْلِ وَظَلاَمَهُ وَمَنْ جَعَلَهُ فَاتِحَةَ كُلِّ خَيْرٍ وَخِتَامَهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُبْصِرُ فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يُبْصِرُ فِي الضَّوْءِ وَيَرَى مَنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) التَّقِيِّ المُطِيعِ وَمَنْ يُسْتَشْفَى بِبَرَكَتِهِ مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ وَنَنْجُو بِهِ مِنَ الهَوْلِ الفَضِيعِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَعَرٌ تَحْتَ إِبْطَيْهِ وَإِذَا مَشَى فِي الصَّخْرِ غَاصَتْ قَدَمَاهُ فِيهِ وَإِنَّ رِيقَهُ يُعْذِبُ المَاءَ المِلْحَ وَيَكْفِي الرَّضِيعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَقُدْوَةِ أَهْلِ الهِدَايَةِ وَالدَّلاَلَةِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَبْلُغُ صَوْتُهُ وَسَمْعُهُ مَا لاَ يَبْلُغُهُ صَوْتُ أَحَدٍ وَلاَ سَمْعُهُ وَكَانَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ وَمَا تَثَاءَبَ قَطُّ وَلاَ احْتَلَمَ، وَكَانَ عَرَقُهُ أَطْيَبَ مِنَ المِسْكِ وَإِذَا مَاشَا الطَّوِيلَ طَالَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ كُلِّ مَقْصُودٍ وَسُؤْلٍ وَمَنْ خَصَّصْتَهُ بِمَا لاَ يُسْتَطَاعُ إِلَيْهِ الوُصُولُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَنَّ اللّه تَعَالَى نَادَى جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ فِي القُرْآنِ بِأَسْمَائِهِمْ يَا آدَمُ يَا نُوحُ يَا إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يُخَاطِبْهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (116)

تَميمَةِ العِزِّ وَالظَّفرِ وَسَيِّدِ سَادَاتِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحضَر، الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ ذُبَابٌ عَلَى ثِيَابِهِ قَطُّ وَلاَ يَمْتَصُّ دَمَهُ البَعُوضُ وَمَا آذَاهُ القُمَّلُ وَلَمْ يَقَعْ عَلَى ظِلٍّ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ رِيئَ لَهُ ظِلٌّ فِي شَمْسٍ وَلاَ قَمَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ الأَوْصَافِ وَعَدِيمِ الخُلُقِ وَالطَّبْعِ وَمَنْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَشْرُفُ كُلُّ نَادٍ وَجَمْعٍ، الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ المَلاَئِكَةَ تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ يَمْشُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَقَاتَلَتْ مَعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ، وَانْقِطَاعَ الكَهَنَةِ عِنْدَ مَبْعَثِهِ وَحِرَاسَةَ السَّمَاءِ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الخَلْقِ إِيمَانًا وَأَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرَ الحَقَّ وَبَيَّنَهُ بَيَانًا، الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَكَانَ خَاتَمُ غَيْرِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فِي اليَدِ اليُمْنَى وَأَنَّهُ أُوتِيَ بِالبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَكَانَ غَيْرُهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَرْكَبُهُ عُرْيَانًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْصُورِ الرَّايَاتِ وَالأَعْلاَمِ وَمَنْ تُدَاوَى بِلَمْسِهِ الأَمْرَاضُ وَالآلاَمُ الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَعُرِجَ (118) بِهِ مِنَ المَحَلِّ الأَعْلَى وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ الكُبْرَى وَحَفِظَهُ فِي المِعْرَاجِ حَتَّى مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى وَأَحْضَرَ الأَنْبِيَاءَ لَهُ وَالمَلاَئِكَةَ وَصَلَّى بِهِمْ إِمَامًا وَأَطْلَعَهُ عَلَى الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَرَآهُ بِعَيْنِهِ وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الرُّؤْيَةِ وَالكَلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الحَلِّ وَالعَقْدِ وَالتَّصْرِيفِ وَإِمَامِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ، الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُوتِيَ الكِتَابَ العَزِيزَ وَهُوَ أُمِّيٌّ لاَ يَقْرَأُ وَلاَ يَكْتُبُ وَأَنَّ اللَّه حَفِظَ كِتَابَهُ هَذَا مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَبَّ عَنِ الجَانِ وَحَمَى وَأَفْضَلِ مَنْ شَفَى اللَّه بِهِ القُلُوبَ العَلِيَّةَ مِنَ الجَهْلِ وَالعَمَا، الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّه يَسَّرَ حِفْظَ كِتَابِهِ

لِمُتَعَلِّمِيهِ وَأَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَكَوْنَهُ آيَةً بَاقِيَةً لاَ تُعْدَمُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَأَنَّهُ جَامِعٌ لِمَعَانِي الكُتُبِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ البَرَرَةِ وَقَامِعِ أَعْدَاءِ دِينِكَ الكَفَرَةِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ وَلَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَخُصَّ بِآيَةِ الكُرْسِيِّ وَالمُفَصَّلِ وَالمَثَانِي وَالسَّبْعِ الطِّوَالِ وَبِالفَاتِحَةِ وَالكَوْثَرِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ البَقَرَةِ. (118)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنِ المُومِنُ بِاتِّبَاعِهِ وَمَحَبَّتِهِ فِي القِيَامَةِ آمِنٌ وَسَيْفِكَ المَسْلُولِ مِنْ كُلِّ غَادِرٍ وَخَائِنٍ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أُعْطِيَ البَسْمَلَةَ وَالحَوْضَ وَالكَوْثَرَ وَأُعْطِيَ مَفَاتِيحَ الخَزَائِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الأَكْوَانِ وَشَمْسِ المَعَارِفِ وَغُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُعْجِزَاتِهُ بَاقِيَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ وَأَنَّهُ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَأَنَّهُ أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تُبَّعًا وَأَكْثَرُهُمْ مُعْجِزَةً فَقَدْ قِيلَ هِيَ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ سِوَى القُرْآنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ الأَتْقِيَاءِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بُعِثَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَأَنَّهُ حَبِيبُ اللهِ وَأُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنَّهُ هَبَطَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَهْبِطْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ. (119)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِكَ القَاصِمِ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الحَقِّ وَتَكَبَّرَ وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَكْمُلُ كُلُّ قَصْدٍ وَيَتَيَسَّرُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نُصِرَ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأُحِلَّتْ لَهُ الغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لَهُ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَحُرِّمَ عَلَى الأُمَّةِ نِدَاؤُهُ بِاسْمِهِ وَأَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْمَعِهِمْ وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَكُلِّ وَلِيٍّ وَحَبْرٍ وَمَنْ لا يُظَاهِيهِ أَحَدٌ فِي الجُودِ وَالعَفْوِ وَالحِلْمِ وَالصَّبْرِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَقْسَمَ عَلَى رِسَالَتِهِ وَبِحَيَاتِهِ وَبِبَلَدِهِ وَعَصْرِهِ وَأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَمِنْهَا إِسْلَامُ قَرِينِهِ وَأَنَّ المَيِّتَ يُسْأَلُ عَنْهُ فِي القَبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الخَلَائِقِ سَجِيَّةً وَطَبْعاً وَطَاهِرِ الأَصْلِ وَالفَرْعِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كُلَّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ نَسَبُهُ وَسَبَبُهُ وَأَنَّ أَوْلَادَ بَنَاتِهِ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ فِي الشَّرْعِ. (120)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِمَوْطِئِهِ البِقَاعُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَلْتَذُّ بِمَدْحِهِ القُلُوبُ وَتَتَشَنَّفُ الأَسْمَاعُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ رَآهُ فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآهُ حَقًّا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِهِ وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأَوَّلُ مَنْ يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ وَأَنَّ مَنْ سَبَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ نَقَصَهُ عِيَاذًا بِاللهِ قُتِلَ بِالإِجْمَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الهِدَايَةِ وَبَدْرِ السَّعْدِ التَّامِّ الإِشْرَافِ، وَشَرِيفِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَأَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَأَنَّ التَّسَمِّي بِاسْمِهِ مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ نَافِعٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنَّهُ يُحْشَرُ عَلَى البُرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ عُلُوَّ مَقَامِهِ وَارْتِفَاعِهِ، وَخَيْرِ كُلِّ مَنْ هَذَّبْتَهُ وَأَدَّبْتَهُ وَحَسَّنْتَ أَخْلَاقَهُ وَطِبَاعَهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لا يُقْرَأُ فِي الجَنَّةِ كِتَابٌ غَيْرَ كِتَابِهِ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ غَيْرَ لِسَانِهِ وَأَنَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْسَحُونَ عَلَيْهِ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيَحُفُّونَ بِهِ (121) وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُمْسُوا وَيَنْزِلُ أَمْثَالُهُمْ

بِاللَّيْلِ كَذَلِكَ إِلَى قِيَّامِ السَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ تَشَفَّعَتْ بِهِ الأَوْلِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَالمَلاَئِكَةُ، وَمَنْ أَتْحَفْتَهُ بِخَيْرِكَ العَظِيمِ وَنَوَالِكَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الغُسْلُ وَالتَّطَيُّبُ لِقِرَاءَةِ حَدِيثِهِ وَلاَ تُرْفَعُ عِنْدَهُ الأَصْوَاتُ بَلْ تُخْفَضُ كَمَا فِي حَيَاتِهِ وَأَنْ يُقْرَأَ حَدِيثُهُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَيُكْرَهُ لِقَارِئِهِ أَنْ يَقُومَ لأَحَدٍ وَأَنَّ قُرَّاءَ حَدِيثِهِ لاَ تَزَالُ وُجُوهُهُمْ نَاظِرَةٌ وَأَنَّهُمْ اخْتُصُّوا بِالتَّلْقِيبِ بِالحُفَّاظِ وَأُمَرَاءِ المُؤْمِنِينَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ العُلَمَاءِ وَأَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللهُ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوُجُودِ وَسَنَاهُ، وَكَهْفِ الضَّعِيفِ وَكَنْزِ غِنَاهُ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَثْبُتُ الصُّحْبَةُ لِمَنِ اجْتَمَعَ بِهِ وَلَوْ لَحْظَةً وَأَنَّ أَصْحَابَهُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ وَأَنَّ المُصَلِّي يُخَاطِبُهُ بِقَوْلِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَلاَ يُخَاطِبُ غَيْرَهُ وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِهِ فِي النَّارِ لَمْ يَحْتَرِقْ وَأَنَّهُ لَمْ تُرَ عَوْرَتُهُ قَطُّ وَمَنْ رَآهَا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَرِيدِ العَصْرِ الوَحِيدِ فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَخَيْرِ مَنْ حَسَّنْتَ لَهُ العَوَاقِبَ وَكُنْتَ لَهُ فِي حَالِهِ وَمَآلِهِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الدَوَابَّ كَانَتْ تَشْتَاقُ لِرُكُوبِهِ وَلاَ تَبُولُ وَلاَ تَرُوثُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهَا وَأَنَّ الكَذِبَ عَلَيْهِ لَيْسَ كَالكَذِبِ عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَّهُ يَحْرُمُ نِدَاؤُهُ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ وَالجَهْرُ لَهُ بِالقَوْلِ وَأَنَّ جِبْرِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي مَرَضِهِ يَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ، وَأَفْضَلِ نَاسِكٍ قَامَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ فِي النَّوْمِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ كَالأَنْبِيَاءِ وَأَنَّهُ كَانَ يَخُصُّ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ مِنَ الأَحْكَامِ وَأَنَّهُ كَانَ يُوعَكُ كَمَا كَانَ يُوعَكُ رَجُلاَنِ لِمُضَاعَفَةِ الأَجْرِ وَأَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ

يَسْتَأْذِنُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ نَزَلَ مَعَهُ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ يَسْكُنُ الهَوَاءَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَمْ يَهْبِطْ قَطُّ إِلَى الأَرْضِ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ خَصَّصْتَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَنَالَ دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا، وَمَنْ نَزَّهْتَهُ فِي عَجَائِبِ مَلَكُوتِكَ وَسَقَيْتَهُ مِنْ لَذِيذِ مَحَبَّتِكَ شَرَابًا، لَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْوَاجًا بِغَيْرِ إِمَامٍ وَأَنَّهُ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلاَ يُبْلَى جَسَدُهُ وَأَنَّهُ لاَ يُوَرَّثُ وَأَنَّهُ وُكِّلَ بِقَبْرِهِ مَلَكٌ يُبَلِّغُهُ صَلاَةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ وَأَنَّ مِنْبَرَهُ عَلَى حَوْضِهِ وَأَنَّهُ مَا بَيْنَ مِنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ وَأَنَّهُ يُعْطَى المَقَامَ (123) المَحْمُودَ وَالشَّفَاعَةَ العُظْمَى وَلِوَاءَ الحَمْدِ وَأَنَّ دَارَ هِجْرَتِهِ وَهِيَ المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ آخِرُ الدُّنْيَا خَرَابًا.

لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ وَصْفِكَ مَدْحِي ❖ وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وُجْدِي وَمَالِي ❖ بِقَلِيلٍ مِنَ الوُرُودِ ارْتِوَاءُ

فَصْلٌ فِي فَضْلِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَخَصَائِصِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النُّجَبَاءِ الأَكْيَاسِ، وَالمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِسَائِرِ الأَجْنَاسِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا خَيْرُ الأُمَمِ وَأَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ وَأَنَّ اللهَ نَوَّهَ بِقَدْرِهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَوْلَيْتَهُ عِزًّا وَفَضْلاً مَزِيدًا، وَمَنْ جَعَلْتَهُ هَادِيًا مُهْدِيًا وَرَشِيدًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ جَعَلَهُمْ خِيَارًا عُدُولاً فَقَالَ:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (124)

مَنْ تُدْفَعُ بِبَرَكَتِهِ الأَسْوَاءُ وَالنِّقَمُ، وَمَنْ حُبُّهُ وَالصَّلاةُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِّ النِّعَمِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ اخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ يُحْشَرُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ لِوَاهُ، وَسَيِّدِ كُلِّ مُجْتَهِدٍ غَلَبَ نَفْسَهُ وَقَهَرَ هَوَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أُمَّتِي تَتِمَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً هِيَ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالفَضْلِ، وَعَدِيمِ النُّظَرَاءِ وَالمِثْلِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الآخِرَةِ عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالقَتْلُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاذَ المُذْنِبُ بِجَنَابِهِ العَظِيمِ وَاعْتَصَمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَصَدَهُ السَّائِلُ لِحَاجَتِهِ وَيَمَّمَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِي وَقُدْوَتِي، وَكَنْزِ إِنْفَاقِي وَعُهْدَتِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ الجَنَّةَ حُرِّمَتْ عَلَى الأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ حَتَّى أَدْخُلَهَا وَحُرِّمَتْ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلْتَهُ إِمَامَ كُلِّ عَارِفٍ وَقُدْوَتَهُ، وَرُوحَ جَسَدِ الكَوْنِ وَرَحْمَتَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وُجِدَ فِي الكُتُبِ السَّالِفَةِ فِي ذِكْرِهَا وَشَرَفِهَا حَتَّى

أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَأَلَ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُمَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ وَالفَخْرِ، وَالمَخْصُوصِ بِرَكْعَتَيِّ الفَجْرِ وَالوَتْرِ وَالنَّحْرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ هَلْ فِي الأُمَمِ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الغَمَامَ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ كَفَضْلِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ: يَا رَبِّ فَأَرِينِهِمْ قَالَ: لَنْ تَرَاهُمْ وَلَكِنْ أُسْمِعُكَ كَلاَمَهُمْ فَنَادَهُمُ اللهُ تَعَالَى: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوا مِنْ أَصْلاَبِ الآبَاءِ وَأَرْحَامِ الأُمَّهَاتِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ (126) إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ قَالَ تَعَالَى: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَعَفْوِي سَبَقَ عِقَابِي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي وَقَدْ أَجَبْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ جَاءَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي أَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الخَيْرِ الأَسْعَدِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الأَصْعَدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ التَّوْرَاةُ وَقَرَأَهَا فَوَجَدَ فِيهَا ذِكْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ الأَرْشَدِ، وَشَفِيعِ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يَقْرَؤُونَهَا وَيَجْعَلُونَ الصَّدَقَةَ فِي بُطُونِهِمْ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهَا فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127)

تَاج النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُمَجَّدِ، وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ المُشَرَّفِ بِهِ كُلُّ مَقَام وَمَشْهَدٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً يَأْكُلُونَ الفَيْءَ وَإِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَإِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللّه تَعَالَى: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الخَالِصِ المُمَهَّدِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ المُؤَيِّدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً يُوتَوْنَ العِلْمَ الأَوَّلَ وَالعِلْمَ الآخِرَ فَيَقْتُلُونَ المَسِيحَ الدَّجَالَ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللّه تَعَالَى هِيَ أُمَّةُ أَحْمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الرَّأْيِ الصَّالِحِ المُسَدَّدِ، وَالخَيْرِ الشَّامِلِ المُؤَيَّدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً خَيْرَ الأُمَمِ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِالكِتَابِ الأَوَّلِ وَالكِتَابِ الآخِرِ وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الضَّلَالَةِ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللّه تَعَالَى تِلْكَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا (128) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ الجَوَاهِرِ المُنَضَّدِ، وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ البَهِيِّ المُوَرَّدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الحَمَّادُونَ رُعَاةُ الشَّمْسِ المُحَكِّمُونَ إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا قَالُوا نَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللّه كَفَّارَتِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ وَكَانَ الأَوَّلُونَ يُحْرِقُونَ صَدَقَاتِهِمْ بِالنَّارِ وَهُمُ المُسْتَجِيبُونَ وَالمُسْتَجَابُ لَهُمْ الشَّافِعُونَ المُشَفَّعُونَ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللّه تَعَالَى: تِلْكَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيفِ الحقِّ المُهَنَّد، وَمَنْ تُقرُّ الجِمادَاتُ وَالوُحُوش برِسَالَتِه وَتَشهَد، الَّذي مِنْ فضَائِل أُمَّتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَال: يَا رَبِّ إنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاح أُمَّةً إذَا أَشْرَفَ أَحَدُهُمْ عَلَى شُرْفٍ كَبَّرَ الله وَإذَا هَبَطَ وَادِيًا حَمِدَ الله الصَّعِيدُ لَهُمْ طَهُورٌ وَالأَرْضُ لَهُمْ مَسْجِدٌ حَيْثُ مَا كَانُوا يَتَطَهَّرُونَ مِنَ الجَنَابَةِ طُهُورُهُمْ بِالصَّعِيدِ كَطُهُورِهِمْ بِالمَاءِ حَيْثُ لاَ يَجِدُونَهُ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتي قَالَ اللهُ تَعَالَى: تِلْكَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ حُبُّهُ فِي قُلُوبِ المُومِنِينَ مُجَدَّد، وَمَنْ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ الزَّاهِرَةِ تَبْرُدُ لَوْعَةُ الشَّوْقِ المُبَرِّحِ وَالهَوَى المُؤَكَّد، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ (129) أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً مَرْحُومَةً ضُعَفَاءُ يَرِثُونَ الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيْرَاتِ فَلاَ أَحَدَ مِنْهُمْ إِلاَّ مَرْحُومًا، يَلْبَسُونَ ثِيَابَ أَهْلِ الجَنَّةِ يَصْطَفُّونَ فِي صَلاَتِهِمْ صُفُوفَ المَلاَئِكَةِ أَصْوَاتُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: تِلْكَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُجَاهِدِينَ وَالصَّابِرِين، وَقُدْوَةِ المُوَاظِبِينَ عَلَى فِعْلِ لِخَيْرَاتِ المُتَابِرِين، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا رَأَى فَضْلَهَا قَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾.

تَمَنَّى المُرْسَلُونَ بِأَنْ يَكُونُوا ❖ مِنْ أُمَّتِهِ لِيَزْدَادُوا اقْتِرَابًا
لَقَدْ فُزْنَا بِتَخْصِيصٍ عَظِيمٍ ❖ بِأَنْ حُزْنَا لِمِلَّتِهِ انْتِسَابًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحُلَلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالكَمَال، وَأَفْضَلِ مَنْ تَتَوَّجَ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالجَمَال، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى نَبِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ جَاحِدٌ بِأَحْمَدَ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَنْ أَحْمَدُ؟ قَالَ: مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ كَتَبْتُ (130) اِسْمَهُ مَعَ اِسْمِي فِي الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ إِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي حَتَّى يَدْخُلَهَا هُوَ وَأُمَّتُهُ قَالَ وَمَنْ أُمَّتُهُ؟ قَالَ الحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ صُعُودًا وَهُبُوطًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَشُدُّونَ أَوْسَاطَهُمْ وَيُطَهِّرُونَ أَطْرَافَهُمْ صَائِمُونَ بِالنَّهَارِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَقْبَلُ مِنْهُمُ الْيَسِيرَ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَالَ مُوسَى: اجْعَلْنِي نَبِيَّ تِلْكَ الأُمَّةِ قَالَ: نَبِيُّهَا مِنْهَا قَالَ: اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ قَالَ: اسْتَقْدَمْتَ وَاسْتَأْخَرْتَ وَلَكِنْ سَأَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْجَلاَلِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ، وَخَيْرِ مَنْ أَرْشَدَ عِبَادَكَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى شَعْيَاءَ إِنِّي بَاعِثٌ نَبِيًّا أُمِّيًا أَفْتَحُ بِهِ آذَاناً صُمّاً وَقُلُوباً غُلْفاً وَأَعْيُناً عُمْياً مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرُهُ طَيْبَةُ وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ سَمَّيْتُهُ عَبْدِي الْمُتَوَكِّلَ الْمُصْطَفَى الْمَرْفُوعَ الحَبِيبَ الْمُنْتَخَبَ لاَ يُجْزِيءُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ رَحِيماً بِالْمُؤْمِنِينَ يَبْكِي لِلْبَهِيمَةِ الْمُتْقَلَةِ وَيَبْكِي لِلْيَتِيمِ فِي حِجْرِ الأَرْمَلَةِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ وَلاَ صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ وَلاَ مُقْتَرِفٍ بِالْفُحْشِ وَلاَ قَوَّالٍ لِلْخَنَا لَوْ يَمُرُّ إِلَى جَنْبِ السِّرَاجِ لَمْ يُطْفِهِ مِنْ سَكِينَتِهِ وَلَوْ يَمْشِي عَلَى القَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ أَبْعَثُهُ مُبَشِّراً وَنَذِيراً وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَمْراً بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْياً عَنْ مُنْكَرٍ وَتَوْحِيداً لِي وَإِيمَاناً بِي وَإِخْلاَصاً لِي وَتَصْدِيقاً لِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلِي وَهُمْ رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، طُوبَى لِتِلْكَ القُلُوبِ وَالوُجُوهِ وَالأَرْوَاحِ الَّتِي أَخْلَصَتْ لِي أُلْهِمُهُمُ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّوْحِيدَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ وَمَضَاجِعِهِمْ وَمُتَقَلَّبِهِمْ (131) وَمَثْوَاهُمْ وَيَصْطَفُّونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَصُفُوفِ الْمَلاَئِكَةِ حَوْلَ العَرْشِ هُمْ أَوْلِيَائِي وَأَنْصَارِي أَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، يُصَلُّونَ لِي قِيَاماً وَقُعُوداً وَرُكَّعاً وَسُجَّداً وَيَخْرُجُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي أُلُوفاً وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِي صُفُوفاً أَخْتِمُ بِكِتَابِهِمُ الكُتُبَ وَبِشَرِيعَتِهِمُ الشَّرَائِعَ وَبِدِينِهِمُ الأَدْيَانَ، مَنْ أَدْرَكَهُمْ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِكِتَابِهِمْ وَيَدْخُلُ

فِي دِينِهِمْ وَشَرِيعَتِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي بَرَاءٌ، وَأَجْعَلُهُمْ أَفْضَلَ الأُمَمِ وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَسَطاً، شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ إِذَا غَضِبُوا هَلَّلُونِي وَإِذَا تَنَازَعُوا سَبَّحُونِي يُطَهِّرُونَ الوُجُوهَ وَالأَطْرَافَ وَيَشُدُّونَ الثِّيَابَ إِلَى الأَنْصَافِ وَيُهَلِّلُونَ عَلَى التِّلاَلِ وَالأَشْرَافِ، قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ وَأَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ رُهْبَاناً بِاللَّيْلِ لُيُوثاً بِالنَّهَارِ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ مَعَهُمْ وَعَلَى دِينِهِمْ وَمَنَاهِجِهِمْ وَشَرِيعَتِهِمْ وَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ وَأَنَا ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَحْفُوظِ دِينُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَحَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِغَايَةِ التَّكْرِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْلاَلُ الغَنَائِمِ وَالغَسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ وَالتَّيَمُّمِ وَالغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الأَخْلاَقِ، وَأَفْضَلِ العَالَمِينَ عَلَى الإِطْلاَقِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْمُوعُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَالتَّكْبِيرُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ وَقَوْلُ آمِينَ عَقِبَ (132) الدُّعَاءِ وَالرُّكُوعُ فِي الصَّلاَةِ وَالجَمَاعَةُ وَالصُّفُوفُ وَالجُمُعَةُ وَتَحِيَّةُ السَّلاَمِ عِنْدَ التَّلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَفَا وَغَفَرَ، وَصَاحِبِ العِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةُ الإِجَابَةِ فِي الجُمُعَةِ وَالأَذَانِ وَالإِقَامَةِ وَصَلاَةِ العِيدَيْنِ وَالكُسُوفَيْنِ وَالاِسْتِسْقَاءُ وَالوِتْرُ وَقَصْرُ الصَّلاَةِ فِي السَّفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ نَصَرْتَ أَعْلاَمَهُ وَجَعَلْتَهُ قَوِيّاً مُؤَيَّداً، وَجَعَلْتَ لَهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ المُومِنِينَ وُدّاً وَحُبّاً مُؤَكَّداً، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ وَالصَّلاَةُ عَلَى المَيِّتِ وَالجِهَادُ وَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمْ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ نَظَرَ رَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَذَلَ المُومِنُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَى مُشَاهَدَتِهِ وَرُؤْيَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ خَصَّهُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ وَالإِسْتِرْجَاعِ عِنْدَ المُصِيبَةِ وَرَفَعَ عَنْهُمُ الإِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلِهِمْ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. (133)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَمَنْ أَنْقَذَ اللهُ بِهِ الخَلْقَ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهَالَةِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ رَفَعَ عَنْهُمُ الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الحَجَّ وَجَعَلَ شَرِيعَتَهُمْ أَكْمَلَ الشَّرَائِعِ، وَإِجْمَاعُهُمْ حُجَّةً وَاخْتِلاَفُهُمْ رَحْمَةً وَأَنَّهُمْ لاَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ضَلاَلَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ نِصَابًا، وَأَرْجَحِهِمْ عَقْلاً وَرَأْياً صَوَاباً، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ وَصْفَ الإِسْلاَمِ خَاصّاً دُونَ غَيْرِهِمْ وَأَنَّ الطَّاعُونَ لَهُمْ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَأَنَّهُمْ أَقَلُّ الأُمَمِ عَمَلاً وَأَكْثَرُهُمْ ثَوَاباً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَمِ الخَلاَئِقِ بِاللهِ وَأَكْثَرِهِمْ عَلَيْهِ اعْتِمَاداً، وَأَعْظَمِهِمْ رَغْبَةً فِي الحَقِّ وَقَبُولاً وَانْقِيَاداً، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أُوتُوا تَصْنِيفَ الكُتُبِ وَالإِسْنَادِ لِلْحَدِيثِ وَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ قُبُورَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَيَخْرُجُونَ مَغْفُوراً لَهُمْ وَأَنَّ فِيهِمْ أَقْطَاباً وَأَوْتَاداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (134) كَوْكَبِ السُّعُودِ، وَالقَائِمِ بِأَدَاءِ العُهُودِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ خَصَّهُمْ بِأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُمُ الأَرْضُ وَأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ حَوْضِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي المَوْقِفِ عَلَى مَكَانٍ مُشْرِفٍ عَالٍ وَأَنَّ لَهُمْ سِيماً فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَعظَم الخلائق في الأَجر والثَّواب، وَمَنْ ببركةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ يَنْتَفِعُ العَبْدُ في القَبْرِ وَيَثْبُتُ عَلَى الجوَاب، الَّذي مِنْ خَصَائِص أُمَّتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأيْمَانِهِمْ وَأَنَّ نُورَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَّهُمْ يُحَاسَبُونَ وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ سَائِرِ الأُمَمِ وَأَنَّ لَهُمْ مَا سَعَوا وَمَا سُعِيَ لَهُمْ عَلَى الصَّوَاب.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاهِرِ المُضَادِّينَ وَالكُفَّار، حَبِيبِ الوَاحِدِ الغَفَّار، الَّذِي مِنْ خَصَائِص أُمَّتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَاب مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَأَنَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يُدْفَعُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنَ الكُفَّارِ فِدَاءً لَهُ وَالاِسْتِجْمَارُ وَتَطْهِيرُ النَّجَاسَةِ بِالمَاءِ وَغُفْرَانُ الذُّنُوبِ بِالاِسْتِغْفَار.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (135) الرَّؤُوفِ العَاطِفِ وَخَيْرِ كُلِّ مَنْ هُوَ مِنْ أَزْهَارِ مَحَبَّتِكَ قَاطِفٌ، الَّذِي مِنْ خَصَائِص أُمَّتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللهَ خَصَّهُمْ بِالسِّوَاكِ وَتَحْرِيمِ الكَلاَمِ في الصَّلاَةِ وَالعَقِيقَةِ عَنِ الأُنْثَى وَالوَقْفِ وَالوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ وَجَعَلَ النَّدَمَ لَهُمْ تَوْبَةً وَالسَّحُورَ وَتَعْجِيلَ الفِطْرِ وَإِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنْهُمْ لِعَبْدٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَأَنَّهُمْ يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبُرَاقِ الخَاطِفِ بَابٌ في مَا خَصَّهُ اللهُ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَرَامَاتِ الإِسْرَاءِ وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَلاَمَاتِ، وَالمَخْصُوصِ بِأَقْوَى الحُجَجِ المُحْكَمَاتِ، الَّذِي كَانَتْ قِصَّةُ الإِسْرَاءِ مِنْ أَشْهَرِ مُعْجِزَاتِهِ، وَأَظْهَرِ بَرَاهِينِهِ، وَأَعْظَمِ آيَاتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى تَخْصِيصِهِ بِعُمُومِ الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَيْرِ الشَّامِلِ وَالفَضْلِ الشَّهِير، وَمَنْ أَنْتَ لَهُ في كُلِّ حَالٍ مُعِينٌ وَنَصِيرٌ، الَّذِي نَوَّهَ اللهُ تَعَالَى بِقَدْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (136) قَامِعِ أَهْلِ الكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ، وَجَامِعِ شَمْلِ المُوَحِّدِينَ أَهْلِ الحَقِّ وَالإِيمَانِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً رُوحاً وَجَسَداً فِي الحِجْرِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَصَلَّى فِيهِ بِالأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّخَذْتَهُ هَادِياً إِلَيْكَ وَدَلِيلاً، وَمَنْ جَعَلْتَ مَقَامَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ مَقَاماً جَلِيلاً، الَّذِي قَالَ العُلَمَاءُ إِنَّمَا أُسْرِيَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلاً تَمْكِيناً لِلتَّخْصِيصِ بِمَقَامِ المَحَبَّةِ لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اتَّخَذَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيباً وَخَلِيلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّادَاتِ الكِرَامِ، وَأَمِيرِ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ الجَلِيلِ المَقَامِ، الَّذِي قَالَ أَهْلُ الإِشَارَةِ فِي إِسْرَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً أَنَّ اللهَ تَعَالَى كَمَا مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً انْكَسَرَ اللَّيْلُ فَجُبِرَ بِأَنْ أُسْرِيَ فِيهِ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَجْوَادِ وَالعُلَمَاءِ، وَفَخْرِ العَارِفِينَ وَأَهْلِ المَحَبَّةِ الكِرَامِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الإِشَارَةِ قَالَ: لَمَّا افْتَخَرَ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ بِالشَّمْسِ قِيلَ لَهُ لَا تَفْخَرْ فَإِنْ كَانَتْ شَمْسُ الدُّنْيَا تُشْرِقُ (137) فِيكَ فَسَيُعْرَجُ بِشَمْسِ الوُجُودِ فِي اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ.

قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَلِمَ تُؤْثِرُ اللَّيْلَ ❖ عَلَى بَهْجَةِ النَّهَارِ المُنِيرِ
قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ رَسْمِي ❖ هَكَذَا الشَّأْنُ فِي طُلُوعِ البُدُورِ
إِنَّمَا زُرْتُ فِي الظَّلَامِ لِكَيْمَا ❖ يُشْرِقَ اللَّيْلُ مِنْ أَشِعَّةِ نُورِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِهَايَةِ بُغْيَتِي وَمَلْجَئِي وَاعْتِمَادِي، وَمَنْ مَدْحُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ غَايَةُ قَصْدِي وَمُرَادِي، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الحَطِيمِ مُضْطَجِعاً إِذْ أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ يَعْنِي مِنْ نَحْرِهِ إِلَى عَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أُوتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً فَغُسِلَ ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ

أُوتيتُ بدابَّةٍ فَوْقَ البغْلِ وَدُونَ الحمارِ أَبْيَضَ يَضَعُ خُطوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عليْهِ فَانْطلَقَ بي جبْريلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ: جبْريلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ لَهُ فَلَمَّا خَلُصْتُ فَإِذَا فِيهِمَا آدَمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِالاِبْنِ الصَّالحِ وَالنَّبيِّ الصَّالحِ ثُمَّ صَعِدَ بي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْريلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلُصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا أَبْنَاءُ الخَالَةِ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا: مَرْحَباً بِالأَخِ وَالنَّبيِّ الصَّالحِ، ثُمَّ صَعِدَ بي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْريلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ لَهُ فَلَمَّا خَلُصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالحِ وَالنَّبيِّ الصَّالحِ، ثُمَّ صَعِدَ بي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْريلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: (138) أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلُصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالحِ وَالنَّبيِّ الصَّالحِ، ثُمَّ صَعِدَ بي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْريلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلُصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالحِ وَالنَّبيِّ الصَّالحِ ثُمَّ صَعِدَ بي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جبْريلُ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلُصْتُ فَإِذَا مُوسَى قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالحِ، وَالنَّبيِّ الصَّالحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِأَنَّ غُلَاماً يُبْعَثُ مِنْ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جبْريلُ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْريلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ:

مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلُصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلاَلِ هَجَرٍ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفِيَلَةِ قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ (139) وَالفُرَاتُ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ أُوتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: هِيَ الفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلاَةُ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمِثْلِ وَالشَّبَهِ، وَخَيْرِ مَنْ رَوَى الرَّاوِي حَدِيثَهُ وَأَسْنَدَ عَنْهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أُوتِيتُ بِالبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ فَرَبَطْتُهُ بِالحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ: اخْتَرْتَ الفِطْرَةَ، ثُمَّ عُرِجَ (140) بِنَا إِلَى

السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ أَوَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَفتحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الخَالَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ فَرَحَّبَا بِي وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذَكَرَ مِثْلَ الأَوَّلِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾،

ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الفِيَلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالقِلالِ قَالَ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ فَقُلْتُ: خَمْسِينَ صَلاةً قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَبَرْتُهُمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: رَبِّي خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي فَحَطَّ عَنِّي (141) خَمْساً، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلاةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ حَسَنَةٌ وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْراً وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئاً فَإِنْ

عَملَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْثَرِ الأَنْبِيَاءِ فِي الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَخَيْرِ مَنْ اسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْهِ أَنَابَ، الَّذِي لَمَّا أُوتِيَ بِالْبُرَاقِ كَانَ جِبْرِيلُ آخِذاً بِرِكَابِهِ وَمِيكَائِيلُ آخِذاً بِزِمَامِهِ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا فَمَا رَكِبَكَ خَلْقٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْفَضَّ وَسَالَ عَرَقاً مِنْ أَجْلِ هَذَا العِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، وَفَاتِحَةِ كُلِّ ذِكْرٍ وَكَلاَمٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَصَلَّى بِالمَلاَئِكَةِ وَقُضِيَتِ الصَّلاَةُ قَالُوا: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ خَاتَمُ النَّبِيئِينَ، قَالُوا: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ ثُمَّ لاَقُوا أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلاً وَأَعْطَانِي مُلْكاً عَظِيماً وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتاً يُؤْتَمُّ بِي وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ (142) وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْداً وَسَلاَماً، وَقَالَ مُوسَى: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيماً وَاصْطَفَانِي وَأَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَاةَ وَجَعَلَ هَلاَكَ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْماً يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَقَالَ دَاوُودُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكاً عَظِيماً وَعَلَّمَنِي الزَّبُورَ وَأَلاَنَ لِي الحَدِيدَ وَسَخَّرَ لِي الجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَآتَانِي الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيَاحَ وَسَخَّرَ لِي الشَّيَاطِينَ يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالإِنْسِ وَالجِنِّ وَالطَّيْرِ، وَآتَانِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَجَعَلَ لِي مُلْكاً طَيِّباً لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ، وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي كَلِمَتَهُ وَجَعَلَنِي مِثْلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَعَلَّمَنِي الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِراً بِإِذْنِ

اللهِ وَأُبرئُ الأَكْمهَ وَالأَبْرص وَأُحيي المَوْتى بإِذْنِ اللهِ، ورَفعَني وطَهَّرني وَأَعاذَني وأُمِّي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيم فلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطانِ علَيْنا سَبيلٌ، وَقالَ سَيِّدُنا مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أُثْنِي عَلَى رَبِّي فَأَقُولُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطاً وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحاً وَخَاتِماً».

فَقالَ إِبْراهِيمُ: بِهَذا فَضَّلَكُمْ مُحمَّدُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلاَنا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ نَبِيِّكَ الأَصِيلِ، وَسَيِّدِ كُلِّ سَيِّدٍ وَجلِيلٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ إِسْرائِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْريلُ بالمِعْرَاجِ مِنَ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مُنَضَّدٍ باللُّؤْلُؤِ، عَنْ يَمِينِهِ مَلاَئِكَةٌ وَعَنْ يَسارِهِ مَلائِكَةٌ وَلَمْ تَرَ الخَلاَئِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ وَوُضِعَتْ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَتَّى عَرَجَ هُوَ وَجِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلاَنا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعَنْتَهُ عَلى أَعْدَاءِ دِينِكَ وَوَهَبْتَهُ قُوَّتَكَ وَحَوْلَكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَشَرْتَ بِهِ عَلَى أَحِبَّائِكَ رَحْمَتَكَ الوَاسِعَةَ وَفَضْلَكَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَاماً وَإِنَّ وَرَقَةً مِنْهَا مُظِلَّةٌ لِلْخَلْقِ فَغَشِيَهَا نُورٌ وَغَشِيَتْهَا المَلاَئِكَةُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا يَغْشَى»، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلْ قَالَ: إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً عَظِيماً، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيماً، وَأَعْطَيْتَ دَاوُودَ مُلْكاً عَظِيماً وَأَلَنْتَ لَهُ الحَدِيدَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً وَسَخَّرْتَ لَهُ الجِنَّ وَالإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ

الأَكْمهَ وَالأَبْرص وَأعذته وَأُمّهُ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَليْهما سَبيلٌ فَقَالَ لهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبيباً فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ مُحَمَّدٌ حَبيبُ الرَّحْمَانِ، وَأَرْسَلْتُكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً، وَجَعلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَجَعلْتُ (144) أُمَّتَكَ لاَ تَجوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقاً وَآخِرَهُمْ بَعْثاً وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيّاً قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ لَمْ أُعْطِهَا نَبِيّاً قَبلَـكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلْتَ فَضْلَهُ لاَ مَحْدُوداً وَلاَ مَقِيساً، وَمَنْ عَمَّرْتَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ العَارِفِينَ فَلاَ يَحْتَاجُونَ مُسَامِراً وَلاَ أَنِيساً، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ بِأَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّى فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتَ بِيَثْرِبَ ثُمَّ مَرَّ بِأَرْضٍ بَيْضَاءَ فَقَالَ: إِنْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّى فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قَالَ لاَ، قَالَ صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ، ثُمَّ مَرَّ بِبَيْتِ لَحْمٍ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنْزِلْ فَصَلِّ فَصَلَّى فَقَالَ لَهُ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قَالَ لاَ، قَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ الظَّلاَمِ وَقَمَرِ التَّمَامِ، وَخَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى الأَنَامِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ فَإِذَا هُوَ بِعَجُوزٍ عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ أَنْظُرْنِي أَسْأَلُكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَقَالَ مَنْ هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ سِرْ يَا مُحَمَّدُ فَسَارَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ فَإِذَا هُوَ بِشَيْخٍ يَدْعُوهُ مُنْحَنِيّاً مُتَنَحِّياً عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ: هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: سِرْ، وَأَنَّهُ (145) مَرَّ بِجَمَاعَةٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا آخِرُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: ارْدُدْ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ فَرَدَّ، وَقَالَ لَهُ: أَمَّا العَجُوزُ الَّتِي رَأَيْتَ جَانِبَ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِ تِلْكَ العَجُوزِ، وَالَّذِي دَعَاكَ إِبْلِيسُ وَالعَجُوزُ الدُّنْيَا، أَمَّا لَوْ أَجَبْتَهَا لاَخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ سَلَّمُوا عَلَيْكَ فَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّـلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ المُقَرَّبِينَ السَّابِقِينَ، وَخَيْرِ مَنْ جَاهَدَ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ لِجِبْرِيلَ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الحَسَنَةُ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِيـنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحْمَةِ المَسْكُوبَةِ، وَمَنْ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يُدْرِكُ العَبْدُ مَقْصِدَهُ وَمَطْلُوبَهُ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ تُرْضَخُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَلاَ يَفْتُرُ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَـةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (146) حَبِيبِ الرَّبِّ المَجِيدِ، وَعَرُوسِ الجِنَانِ، الَّذِي تَتَزَيَّنُ بِهِ يَوْمَ المَزِيدِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الأَنْعَامُ يَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ وَرَضْفَ جَهَنَّمَ قَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ ﴿وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ، وَمَنْ بِالتَّوَسُّلِ بِهِ تَذْهَبُ الشَّدَائِدُ وَتُكْشَفُ الأَزَمَاتُ الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قِدْرٍ طَيِّبٍ وَلَحْمٌ نَيِّئٌ فِي قِدْرٍ خَبِيثٍ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النَّيِّئِ الخَبِيثِ وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ الحَلاَلُ الطَّيِّبُ فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَالمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّى تُصْبِحَ فَهَؤُلاَءِ الزُّنَـاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ بَابِ الجَنَّةِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَنْجُو المُومِنُ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَمِحْنَةٍ،

الَّذي لمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلى قَوْم تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفاهُهُمْ بِمَقارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّما قُرِضَتْ عادَتْ كَما كَانَتْ لا يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ قالَ: (147) مَنْ هَؤُلاءِ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ هَؤُلاءِ خُطَباءُ الفِتْنَـةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَنْ عَظُمَتْ فَضائِلُهُ فَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ حَصْرَها وَعَدَّها، وَمَنْ خَرَّبَ بُيُوتَ الأَصْنَامِ وَهَدَّها، الَّذي لمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتى عَلى جُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلا يَسْتَطِيعُ فَقالَ: مَنْ هَذا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ العَظِيمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْها فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّها.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَمْجادِ، وَخَيْرِ إِمامٍ يَقْتَدِي بِهِ الكُرَماءُ وَالأَجْوادُ، الَّذي لمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتى عَلَى وادٍ فَوَجَدَ فِيهِ رِيحاً طَيِّبَةً بارِدَةً وَرِيحَ المِسْكِ وَسَمِعَ صَوْتاً فَقالَ: ما هَذا يا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذا صَوْتُ الجَنَّةِ تَقُولُ رَبِّ آتِني بِما وَعَدْتَني فَقَدْ كَثُرَتْ غُرَفِي وَاسْتَبْرَاقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجانِي وَفِضَّتي وَذَهَبِي وَأَكْوابِي وَصِحافِي وَأَبارِيقِي وَعَسَلِي وَمائِي وَلَبَنِي وَخَمْرِي فَأْتِني بِما وَعَدْتَني قَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمَنْ آمَنَ بِرُسُلِي وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْداداً وَمَنْ خَشِيَنِي فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ أَقْرَضَني جازَيْتُهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ إِنَّني أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا لا أُخْلِفُ المِيعـادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا (148) ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ طاهِرِ الأَنْسابِ، وَخَيْرِ مَنْ يَحْصُلُ عَلى غايَةِ العِزِّ وَالشَّرَفِ لِمَنِ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ وَانْتَسَبَ وَلَوْ بِأَدْنى انْتِسابِ الَّذي لمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتى عَلَى وادٍ فَسَمِعَ صَوْتاً مُنْكراً وَوَجَدَ رِيحاً مُنْتِنَةً فَقَالَ: ما هَذا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ هَذا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ رَبِّ آتِني بِما وَعَدْتَني فَقَدْ كَثُرَتْ سَلاسِلِي وَأَغْلالِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَغَسَاقِي وَعَذابِي وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، قالَ: لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ وَكَافِرٍ وَكَافِرَةٍ وَكُلُّ جَبَّارٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، وَمَنْ مَحَاسِنُهُ الشَّرِيفَةُ أَعْيَتْ مَنْ حَاوَلَ حَصْرَهَا وَرَامَ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ بُطُونُهُمْ أَمْثَالُ البُيُوتِ كُلَّمَا نَهَضَ أَحَدُهُمْ خَرَّ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ هُمْ أَكَلَةُ الرِّبَا وَأَنَّهُ رَأَى أَخْزِنَةً عَلَيْهَا لَحْمٌ طَيِّبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ وَأُخْرَى عَلَيْهَا لَحْمٌ نَتِنٌ عَلَيْهِمْ نَاسٌ يَأْكُلُونَ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الحَلَالَ وَيَأْكُلُونَ الحَرَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْكَى الخَلَائِقِ رُوحاً وَجِسْماً، وَأَعْظَمِهِمْ حِلْماً وَمَعْرِفَةً وَعِلْماً، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثَدْيِهِنَّ وَنِسَاءٍ مُنَكَّسَاتٍ بِأَرْجُلِهِنَّ فَسَمِعَهُنَّ (149) يَضْجِجْنَ إِلَى اللهِ فَقَالَ: مَنْ هَاتِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّوَاتِي يَزْنِينَ وَيَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، وَأَنَّهُ مَرَّ بِأَقْوَامٍ يُقْطَعُ مِنْ جُنُوبِهِمُ اللَّحْمُ فَيُلْقَمُونَ فَيُقَالُ لَهُ كُلْ كَمَا كُنْتَ تَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيكَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الهَمَّازُونَ مِنْ أُمَّتِكَ اللَّمَّازُونَ، وَأَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ مَشَافِرُهُمْ كَالإِبِلِ يَلْتَقِمُونَ جَمْراً فَيُخْرَجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ إِمَامٍ يَقْتَدِي بِهِ المُحْسِنُونَ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ يَرْجُوا شَفَاعَتَهُ المُذْنِبُونَ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي مَمْلَكَةِ اللهِ تَعَالَى رِجَالاً عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ شَاكِّينَ السِّلَاحَ طُولُ الرَّجُلِ أَلْفُ عَامٍ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لَا يُرَى أَوَّلُهُمْ مِنْ آخِرِهِمْ وَلَا آخِرُهُمْ مِنْ أَوَّلِهِمْ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فَأَنَا أَهْبِطُ وَأَصْعَدُ وَأَرَاهُمْ هَكَذَا يَمُرُّونَ لَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَجِيئُونَ وَلَا إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ شَهِيدٍ وَصِدِّيقٍ، وَنَجَاةِ كُلِّ هَالِكٍ وَغَرِيقٍ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ قَدْ حَزَمَ حُزْمَةً عَظِيمَةً مِنَ الحَطَبِ لَا يَسْتَطِيعُ

حَمْلَهَا وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا وَيُرِيدُ حَمْلَهَا فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مَثَلُ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَاتُ النَّاسِ لاَ يَقْدِرُ عَلَى آدَائِهَا وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ مَرَّ (150) عَلَى خَشَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ لاَ يَمُرُّ عَلَيْهَا ثَوْبٌ إِلاَّ شَقَّتْهُ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ خَرَقَتْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصِّدِّيقِينَ وَالأَصْفِيَاءِ، وَسَيِّدِ الصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا وَصَلْنَا بَيْتَ المَقْدِسِ رَبَطَ جِبْرِيلُ البُرَاقَ وَدَخَلْتُ الأَقْصَى فَوَجَدْتُ صُفَّةً قَدِ امْتَلأَتْ مِنَ المَلاَئِكَةِ وَرَأَيْتُ النَّبِيئِينَ صُفُوفاً فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاَءِ قَالَ إِخْوَانُكَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ لِلَّهِ شَرِيكاً وَاليَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً سَلْ هَؤُلاَءِ المُرْسَلِينَ هَلْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ أَوْ وَلَدٌ؟ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ فَأَقَرُّوا كُلُّهُمْ بِالوَحْدَانِيَةِ لِلَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ أَقَامَ جِبْرِيلُ الصَّلاَةَ وَقَالَ تَقَدَّمْ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللهِ».

فَتَقَدَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهِيَ مِنْ مَاءٍ وَدُخَانٍ مَلاَئِكَةً خُلِقُوا مِنْ مَاءٍ وَرِيحٍ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ الرَّعْدُ وَهُوَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ وَالمَطَرِ، وَرَأَى فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ مَرْمَرَةٌ بَيْضَاءُ مَلاَئِكَةً عَلَى أَلْوَانٍ وَصِفَاتٍ شَتَّى رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ. (151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَثَّ المُحِبُّ أَشْوَاقَهُ إِلَيْهِ وَشَكَا، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ زَادَ بِسَبَبِهِ كُلُّ خَيْرٍ وَزَكَا، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلاَ سَمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ:

«فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ

قبلَ شمالهِ بكَا فقالَ: مرحباً بالنَّبيِّ الصَّالحِ والابْنِ الصَّالحِ قلْتُ لجبريلَ: منْ هذَا؟ قالَ: هذَا آدمُ وهذِهِ الأَسْوِدَةُ الَّتي عنْ يمينِهِ وشمالِهِ نسيمُ بنيهِ فأهْلُ اليمينِ منهُمْ أهْلُ الجَنَّةِ والأَسْوِدَةُ الَّتي عنْ شمالِهِ أهْلُ النَّارِ فإذَا نظرَ قِبَلَ الَّتي جهةَ يمينهِ ضحكَ وإذَا نظرَ قبلَ شمالهِ بكَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ جَسَدِ الكَوْنِ وَسِرِّ مَعْنَاهُ، وَشَمْسِ الوُجُودِ وَبَدْرِهِ وَسَنَاهُ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلَكاً نِصْفُ جَسَدِهِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ثَلْجٌ وَالآخَرُ نَارٌ فَلاَ النَّارُ تُذِيبُ الثَّلْجَ وَلاَ الثَّلْجُ يُطْفِئُ النَّارَ وَهُوَ قَائِمٌ يُنَادِي بِصَوْتٍ رَفِيعٍ جِدّاً يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الَّذِي كَفَّ بَرْدَ هَذَا الثَّلْجِ فَلاَ يُطْفِئُ حَرَّ هَذِهِ النَّارِ فَلاَ تُذِيبُ الثَّلْجَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا أَخِي يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ وَكَّلَهُ اللهُ بِأَكْنَافِ السَّمَاوَاتِ وَأَطْرَافِ الأَرْضِ وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ المَلاَئِكَةِ لِأَهْلِ الأَرْضِ لِلْمُومِنِينَ يَدْعُو لَهُمْ بِمَا تَسْمَعُ فَهَذَا قَوْلُهُ مُنْذُ خَلَقَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ حَازَ غَايَةَ الفَضْلِ وَمُنْتَهَاهُ، وَفَاقَ كُلَّ حُسْنٍ حُسْنُهُ وَبَهَاهُ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَهِيَ مِنْ حَدِيدٍ مَلاَئِكَةً ذَوِي أَجْنِحَةٍ وَوُجُوهٍ شَتَّى رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ يَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَهُمْ صُفُوفٌ قِيَامٌ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ لاَ يَعْرِفُ أَحَدُهُمْ لَوْنَ صَاحِبِهِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ التَّحَقُّقِ بِحَقَائِقِ الأَسْرَارِ الإِلَهِيَةِ وَالعِرْفَانِ، وَمَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَهِيَ مِنْ نُحَاسٍ مَلاَئِكَةً يَضْعُفُونَ وَهُمْ قِيَامٌ وَرُكُوعٌ وَسُجُودٌ عَلَى أَلْوَانٍ شَتَّى مِنَ العِبَادَاتِ يَبْعَثُ اللهُ المَلَكَ مِنْهُمْ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَيَنْطَلِقُ المَلَكُ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَلاَ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ الَّذِي فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ العِبَادَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّنَا الرَّحْمَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلاَلِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسَّعَادَةِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالفَضْلِ وَالتَّقَدُّمِ وَالإِمَامَةِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلَكاً البِحَارُ العَذْبَةُ فِي نَقْرَةِ إِبْهَامِهِ اليُمْنَى وَالبِحَارُ المَالِحَةُ فِي نَقْرَةِ إِبْهَامِهِ اليُسْرَى، وَرَأَى فِيهَا مَلَكاً عَلَى صُورَةِ الطَّيْرِ قَائِماً عَلَى شَفِيرِ نَهْرٍ (153) فَإِذَا قَالَ العَبْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَإِذَا قَالَ الحَمْدُ لِلَّهِ دَخَلَ فِي النَّهْرِ فَإِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللهِ إِنْغَمَسَ فِي النَّهْرِ فَإِذَا قَالَ اللهُ أَكْبَرُ خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ فَإِذَا قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ انْتَفَضَ فَيَسْقُطُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ فَيَخْلُقُ اللهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكاً يَسْتَغْفِرُ اللهَ لِقَائِلِهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ أَغْرَقْتَهُ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ آنَسْتَهُ بِكَ وَوَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ عِزِّكَ وَسَعَادَتِكَ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ الخَامِسَةِ وَهِيَ مِنْ فِضَّةٍ مَلاَئِكَةً يَزِيدُونَ عَلَى مَلاَئِكَةِ الأَرْبَعِ سَمَاوَاتٍ وَهُمْ سُجُودٌ وَرُكُوعٌ لَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالُوا: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ الحُجَّةِ وَالدَّلِيلِ، وَالحَبِيبِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ مَقَامَهُ حَبِيبٌ وَلاَ خَلِيلٌ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ جُنْدَ اللهِ الأَعْظَمِ وَهُمُ الكُرُوبِيُّونَ لاَ يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، عَلَيْهِمْ مَلَكٌ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ جُنْدُهُ، وَكُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ جُنْدُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ فِي أُمُورِهِ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (154) خَيْرِ كُلِّ مَنْ طَهَّرْتَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ، وَأَكْثَرِ الخَلاَئِقِ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَعَطْفاً وَحَنَاناً، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَهِيَ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مِنَ المَلاَئِكَةِ مَا يَزِيدُونَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَعَلَيْهِمْ مَلَكٌ مُقَدَّمٌ عَلَى سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ مِنْهُمْ جُنُودٌ مِثْلُ قَطْرِ السَّمَاءِ وَتُرَابِ الثَّرَى وَالرَّمْلِ وَالسَّهْلِ وَعَدَدِ

الحَصَا وَالوَرَقِ وَعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الإِمَامَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَإِمَامِ الخُلْوَةِ وَالتَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي وَأَتَى بِي إِلَى نَاحِيَةِ الصَّخْرَةِ ثُمَّ نَادَى يَا إِسْمَاعِيلُ أَوَّلَ المِعْرَاجِ فَأَوْلاَهُ فَإِذَا لَهُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ، فَصَعِدْتُ عَلَى أَوَّلِ دَرَجَةٍ فَرَأَيْتُ مَلاَئِكَةً ثِيَابُهُمْ حُمْرٌ وَأَلْوَانُهُمْ حُمْرٌ، ثُمَّ صَعِدْتُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا مَلاَئِكَةٌ ثِيَابُهُمْ صُفْرٌ وَأَلْوَانُهُمْ صُفْرٌ، ثُمَّ فِي الثَّالِثَةِ مَلاَئِكَةٌ ثِيَابُهُمْ خُضْرٌ وَأَلْوَانُهُمْ خُضْرٌ، وَفِي الرَّابِعَةِ مَلَكٌ مَعَهُ عَمُودٌ وَحَوْلَهُ مَلاَئِكَةٌ تَبْرُقُ أَجْسَامُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ كَمَا تَبْرُقُ المَرَايَا المَجْلُوَّةُ، وَفِي الخَامِسَةِ مَلاَئِكَةٌ مِثْلُ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَإِذَا فِيهَا أَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ لَيْسَ لَهُمْ كَلاَمٌ إِلاَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَفِي السَّادِسَةِ مَلَكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ مَلاَئِكَةٌ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُهُمْ هَيْبَةً للهِ تَعَالَى لَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ قَوْلُ مَا شَاءَ اللهُ، وَفِي السَّابِعَةِ نُورٌ يَكَادُ يَخْطِفُ بَصَرِي مِنْ نُورِ مَلاَئِكَةٍ اسْتَقْبَلُونِي بِالتَّعْظِيمِ».

(155) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِي وَحَيَاةِ قَلْبِي، وَمَنْ بِشَفَاعَتِهِ تُقَالُ عِثْرَتِي وَيُغْفَرُ ذَنْبِي، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا صَعِدْتُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّامِنَةِ فَإِذَا فِيهَا مَلاَئِكَةٌ وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَبِأَيْدِيهِمْ أَعْلاَمٌ مِنْ نُورٍ فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ، فَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَرَحَّبُوا، وَفِي التَّاسِعَةِ رَأَيْتُ مَلاَئِكَةً قَصُرْتُ عَنْ وَصْفِهِمْ، وَفِي العَاشِرَةِ فَإِذَا مَلاَئِكَةٌ لاَ يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى لِكَثْرَتِهِمْ وَلاَ يُحْصِيهِمْ إِلاَّ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَلَوْلاَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَبَّتَ بَصَرِي لَذَهَبَ مِنْ نُورِهِمْ فَاسْتَقْبَلُونِي بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّرْحِيبِ، فَلَمْ أَزَلْ أَصْعَدُ دَرَجَةً دَرَجَةً وَجِبْرِيلُ يَحُثُّ البُرَاقَ وَرَسُولٌ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ رَسُولٍ يَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ عَجِّلْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيْثُ كُنْتُ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ فَسَمِعْتُ المَلاَئِكَةَ فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ وَيُهَلِّلُونَ وَيُقَدِّسُونَ لِلرَّبِّ تَعَالَى فَقَرَعَ جِبْرِيلُ البَابَ فَقَالُوا مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَباً بِكُمْ ثُمَّ فَتَحُوا فَصَعِدْتُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهِيَ مِنْ

فَوْجٍ مَكْفُوفٍ حَبَسَهُ اللهُ فِي الْهَوَاءِ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَلَكٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَنِي وَرَحَّبَ بِـي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْمَمْدُوحِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَرَسُولِكَ الْمُبَيِّنِ لِعِبَادِكَ السُّنَّةَ وَالفَرْضَ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا دِيكًا لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ وَرِيشٌ أَبْيَضُ وَبَيَاضُ رِيشِهِ كَأَشَدِّ بَيَاضٍ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَزَغَبُهُ تَحْتَ رِيشِهِ كَأَشَدِّ خُضْرَةٍ مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ وَإِذَا رِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَإِذَا رَأْسُهُ عِنْدَ عَرْشِ الرَّحْمَانِ ثَانِيٌّ عُنُقَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ (156) لَهُ جَنَاحَانِ فِي مَنْكِبَيْهِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَإِذَا كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفَقَ بِهِمَا وَصَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيَكَةُ الأَرْضِ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَأَخَذَتْ فِي الصُّرَاخِ، فَإِذَا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ سَكَنَتْ الدِّيَكَةُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَجَاوَزَ بِهِمَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَخَفَقَ بِهِمَا ثُمَّ صَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الرَّفِيعِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيَكَةُ الأَرْضِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُ فِي بَحْرِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ طَوَّقْتَهُ بِلَآلِئِ عُلُوِّكَ وَجَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلَكًا الْبِحَارُ الْعَذْبَةُ فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ الْيُمْنَى وَالْبِحَارُ الْمَالِحَةُ فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى وَأَنَّهُ لَيَصِيرُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ كَالْعُصْفُورِ فَرَقًا مِنَ اللهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا قَاعِدًا وَالدُّنْيَا كُلُّهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ دَائِمًا يَنْظُرُ لَا يَلْتَفِتُ وَبِيَدِهِ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ قَدْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَوَقَفَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ أَلَا تُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ حَبِيبِ اللهِ فَقَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ: يَا مُحَمَّدُ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَبْشِرْ وَقَرَّ عَيْنًا وَطِبْ نَفْسًا فَمَا رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ إِلَّا فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

(157) خَيْر رَؤُوفٍ رَحِيم، وَصَاحِبِ العِزِّ وَالمُلْكِ وَالنُّبُوءَةِ وَالجَاهِ الفَخِيم، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى حَمَلَةَ العَرْشِ لِكُلٍّ مِنْهُمْ وُجُوهٌ شَتَّى وَأَعْيُنٌ شَتَّى فِي جَسَدِهِ، لاَ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً رَافِعَةً أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّهْلِيلِ يَنْظُرُونَ إِلَى العَرْشِ لاَ يَفْتُرُونَ لَوْ أَرْسَلَ المَلَكُ مِنْهُمْ جَنَاحَهُ لِطَبَقِ الدُّنْيَا بِرِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ، لاَ يَعْلَمُ عَدَدُهُمْ إِلاَّ اللهُ وَحَمَلَةُ العَرْشِ ثَمَانِيَةٌ يَقُولُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَيَقُولُ أَرْبَعَةٌ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ يَتَجَاوَبُونَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ رَخِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ شَقَقْتَ قَلْبَهُ وَغَسَلْتَهُ وَمَلَأْتَهُ حِكْمَةً وَنُوراً، وَمَنْ أَشَعْتَ فَضْلَهُ فِي الخَلاَئِقِ وَأَظْهَرْتَهُ ظُهُوراً، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا بِرَجُلٍ أَشْمَطَ جَالِسٌ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ عَلَى كُرْسِيٍّ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الوُجُوهِ أَمْثَالُ القَرَاطِيسِ وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا نَهْراً فَاغْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا نَهْراً فَاغْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ثُمَّ دَخَلُوا نَهْراً آخَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَتْ أَلْوَانُهُمْ وَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ البِيضِ الوُجُوهِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا وَمَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ وَمَا هَذِهِ الأَنْهَارُ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شَمِطَ وَشَابَ فِي الإِسْلاَمِ عَلَى الأَرْضِ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ البِيضُ الوُجُوهِ فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ النَّفَرُ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً وَتَابُوا فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا (158) الأَنْهَارُ فَأَوَّلُهَا رَحْمَةُ اللهِ وَالثَّانِي نِعْمَةُ اللهِ وَالثَّالِثُ ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ النُّبُوءَةُ فِي الأَزَلِ، وَصَفِيِّكَ المُعَايِنِ لِعِزِّ الكَمَالِ فِي طَوَالِعِ الحُلَلِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَهَرٍ عَلَيْهِ خِيَامُ اليَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ وَعَلَيْهِ طَيْرٌ خُضْرٌ أَنْعَمُ طَيْرٍ رَأَيْتُ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ، فَإِذَا فِيهِ آنِيَةُ

الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ يَجْرِي عَلَى رَفْرَافٍ مِنَ اليَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ قَالَ فَأَخَذْتُ مِنْ آنِيَتِهِ فَاغْتَرَفْتُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ فَشَرِبْتُ فَإِذَا هُوَ أَشَدُّ رَائِحَةٍ مِنَ المِسْكِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنِ اسْتَعَدَّ لِقِتَالِ أَعْدَائِكَ وَرَبْطِ الخَيْلِ، وَأَفْضَلِ حَبِيبٍ يَفْخَرُ بِهِ المُومِنُ وَيَجُرُّ الذَّيْلَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ ذَهَباً صَامِتاً عَلَى كَوَاكِبِ اللُّؤْلُؤِ تَحْتَ كُلِّ لُؤْلُؤَةٍ خَمْسُونَ مَلَكاً كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ يُنَادِي مَرْحَباً بِكَ يَا مُحَمَّدُ وَأَهْلاً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، الكَاسِرُ لِلأَصْنَامِ المُوَحِّدُ لِلرَّحْمَانِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ عُبَّادُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكاً مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَقَالُوا مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالعَبْدِ الصَّالِحِ، الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ الكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ اليَوْمَ تُعْطَى وَتُكْرَمُ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مَلَكٌ يُسَمَّى رَأْسَ الهُدَى، وَرَأَيْتُ مَلَكاً يُقَالُ لَهُ سَمْلاَئِيلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ (159) مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ اللُّؤْلُؤَةُ الوَاحِدَةُ تُضِيءُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَئِكَةً عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَلَكٍ تَاجٌ فِيهِ تِسْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ جِبْرِيلَ فِي كُلِّ تَاجٍ أَرْبَعُمِائَةِ لُؤْلُؤَةٍ، اللُّؤْلُؤَةُ الوَاحِدَةُ تَسَعُ الدُّنْيَا وَاليَاقُوتَةُ يَدْخُلُ فِيهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكاً عَنْ يَمِينِهِ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ وَعَنْ يَسَارِهِ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ تِيجَانٌ مِنْ نُورٍ وَهُمْ يَقْرَؤُونَ آيَةَ الكُرْسِيِّ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ خُلِقُوا مِنْ قَطْرَةٍ مِنْ نُورِ العَرْشِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا أَكْثَرَ عَجَائِبَ رَبِّي، قَالَ: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَجَائِبِ رَبِّكَ إِلاَّ سَاعَةً فِي اللَّيْلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُوَفَّقٍ وَسَعِيدٍ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الَّذِي تَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الأَحْرَارُ وَالعَبِيدُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«ثُمَّ سِرْنَا وَجِبْرِيلُ عَلَى أَثَرِي حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ نَابِتَةٌ عَلَى تَلٍّ مِنْ مِسْكٍ لَهَا أَلْفُ أَلْفِ غُصْنٍ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الغُصْنِ مِائَةَ عَامٍ فِي كُلِّ غُصْنٍ أَلْفُ أَلْفِ وَرَقَةٍ لَوِ اسْتَظَلَّ بِهَا الإِنْسُ وَالجِنُّ لَأَظَلَّتْهُمْ، عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ عَلَى لَوْنِ القَمَرِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ مِنْ نُورٍ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ نَحْنُ سُكَّانُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ

طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى فِي أَصْلِهَا مِحْرَابُ جِبْرِيلَ فَأَذَّنَ فَلَمَّا قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالَ صَدَقَ عَبْدِي، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي مَرْحَباً بِهِ، فَلَمَّا قَالَ (160) حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: أَفْلَحَ مَنْ جَاءَ بِهَا، فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، فَلَمَّا فَرَغَ الأَذَانُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ اصْطَفَّتِ الصُّفُوفُ كُلُّ صَفٍّ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ صَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ، وَرَأَيْتُ طُيُورًا خُضْرًا عَلَى شَجَرَةٍ وَفِيهِمُ الْمَحْزُونُ وَالْمَسْرُورُ وَعِنْدَهُمْ شَيْخٌ وَعَجُوزٌ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَالعَجُوزُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ، وَالطُّيُورُ أَرْوَاحُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَحْزُونُ مَنْ فَارَقَ أَهْلَهُ مِنْ قَرِيبٍ وَالْمَسْرُورُ مِنْ فَارَقَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِغَايَةِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَرَسُولِكَ الْمُقَدَّمِ عَلَى أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالكَمَالِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ مَلَكًا عَلَى كُرْسِيٍّ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَبِيَدِهِ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ فِيهِ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَعَنْ يَمِينِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَى الشَّجَرَةِ تَارَةً وَإِلَى اللَّوْحِ تَارَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالَ: مَلَكُ الْمَوْتِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ فَرَحَّبَ بِي وَحَيَّانِي وَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنَّ الخَيْرَ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقُلْتُ الْحَمْدُ للهِ الْمَنَّانِ بِالنِّعَمِ، ثُمَّ قُلْتُ: كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَى قَبْضِ أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ، قَالَ: أَلَا تَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَجَمِيعَ الخَلَائِقِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا عَلَى عَدَدِ أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ اسْمُ صَاحِبِهَا وَهَذَا اللَّوْحُ فِيهِ أَسْمَاءُ الخَلَائِقِ وَإِذَا نَفَدَ رِزْقُ عَبْدٍ إِصْفَرَّتْ وَرَقَتُهُ فَأَمْسَحُ اسْمَهُ فَيَمُوتُ فِي الحَالِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا (161) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَيْشِ الْمَنْصُورِ وَغِيَّاثِ الخَلَائِقِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ المِعْرَاجِ:

«ثُمَّ سِرْنَا سَاعَةً فَإِذَا بَيْنِي وَبَيْنَ جِبْرِيلَ أَمَدٌ بَعِيدٌ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ تَتْرُكُنِي وَتَتَخَلَّفُ

عنِّي قالَ: يا مُحمَّدُ أنتَ في مَقامٍ لا يَتجاوزُهُ أحدٌ من خلقِ اللهِ ولَو تجاوزتَهُ لاحترَقتُ ثمَّ قالَ: يا مُحمَّدُ جُزْ أنتَ فإنَّ ربَّكَ سيَهدِيكَ ففارقتُهُ، وسِرتُ ما شاءَ اللهُ فإذا أنا بميكائيلَ خائفًا وجِلًا فقلتُ لَهُ: أهذا مقامُكَ قالَ: نعَمْ، ولَو تجاوزتُهُ لاحترقتُ، ولكنْ جُزْ فهذا إسرافيلُ أمامَكَ، فسِرتُ ما شاءَ اللهُ فإذا بإسرافيلَ لهُ أربعةُ أجنحةٍ جناحٌ قدِ اتَّزرَ بهِ وجناحٌ قدِ ارتدَى بهِ وجناحٌ قدِ استترَ بهِ وجناحٌ قدِ التقمَ بهِ الصُّورَ، فقلتُ: هذا مقامُكَ قالَ: نعَمْ، ولَو تجاوزتُهُ لاحترقتُ، ولكنْ جُزْ فهذا الرُّوحُ أمامَكَ، فسِرتُ ما شاءَ اللهُ فرُفِعَ لي سبعونَ ألفَ حجابٍ من ضياءٍ فلمَّا قطعتُها إذا أنا بالرُّوحِ الَّذي ذكرَهُ اللهُ في القرآنِ بقولِهِ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ لهُ مائةُ ألفِ رأسٍ، في كلِّ رأسٍ مائةُ ألفِ وجهٍ، في كلِّ وجهٍ مائةُ ألفِ فمٍ، في كلِّ فمٍ مائةُ ألفِ لسانٍ، كلُّ لسانٍ تُسبِّحُ اللهَ تعالَى بثمانينَ ألفِ لغةٍ لا يُشبهُ بعضُها بعضًا يخلقُ اللهُ من ذلكَ التَّسبيحِ ملائكةً «يكتبونَ ثوابَ تسبيحِهِم لأُمَّتي إلى يومِ القيامةِ فقلتُ: أيُّها الرُّوحُ هذا مقامُكَ قالَ: نعَمْ، ولَو تجاوزتُهُ لاحترقتُ بالنُّورِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ الأَنَامِ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِي بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي عَنْ عِلْمٍ لا يَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ وَلا مِيكَائِلُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ (162) مَا هَذَا العِلْمُ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَلَّمَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ عُلُوماً شَتَّى، فَعِلْمٌ أَمَرَهُ اللهُ بِكِتْمَانِهِ وَعِلْمٌ أَمَرَهُ اللهُ بِتَبْلِيغِهِ وَعِلْمٌ خَيَّرَهُ اللهُ فِيهِ، فَكَانَ يُسِرُّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَإِلَيَّ مِمَّا خَيَّرَهُ اللهُ، فِيهِ فَكَانَ فِيمَا أَسَرَّهُ إِلَيَّ أَنَّهُ قَالَ:

«كنتُ نورًا في وجهِ إبراهيمَ وذُرَّةً في بطنِهِ فلمَّا عارضَهُ جبريلُ وهُوَ في كفَّةِ المنجنيقِ وقالَ: يا إبراهيمُ ألكَ حاجةٌ؟ قالَ: أمَّا إليكَ فلا، فعادَ إليهِ وقالَ: ألكَ حاجةٌ إلى ربِّكَ؟ فقالَ: يا جبريلُ من شأنِ الخليلِ أنْ لا يُعارِضَ خليلَهُ».

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فأنطقَني اللهُ إنْ قلتُ إنْ بعثَني اللهُ واصطفاني بالرِّسالةِ لأُجازِيَنَّ جبريلَ علَى فعلِهِ بأبي إبراهيمَ، فلمَّا كانَ ليلةَ المعراجِ وكانَ جبريلُ السَّفيرُ بي إلى ربِّي الَّذي انتهَى بي إلى مقامٍ ثمَّ وقفَ فقلتُ يا جبريلُ في مثلِ هذا المقامِ يُفارقُ الخليلُ خليلَهُ فقالَ: نعَمْ إنْ جاوزتُهُ احترقتُ

بالنُّورِ فقُلْتُ: هَلْ لَكَ إِلَى اللهِ مِنْ حَاجَةٍ قَالَ نَعَمْ سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَبْسُطُ جَنَاحِي لِأُمَّتِكَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَجُوزُوا عَلَيْهِ فقُلْتُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا جِبْرِيلُ، وَإِذَا النِّدَاءُ يَا جِبْرِيلُ زُجَّ مُحَمَّداً فِي النُّورِ زَجَّةً فَزَجَّنِي فَخَرَقْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصَرِي وَسَمْعِي وَمَنْ حُبُّهُ وَالصَّلاَةُ عَلَيْهِ خُلُقِي وَطَبْعِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انَّهُ قَالَ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشٍ مِنْ ذَهَبٍ فَتَقَدَّمَ بِي المَلَكُ المُوَكَّلُ بِفِرَاشِ الذَّهَبِ إِلَى حِجَابِ اللُّؤْلُؤِ فَحَرَّكَهُ فَقَالَ المَلَكُ مَنْ وَرَاءِ الحِجَابِ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: فُلاَنٌ صَاحِبُ فِرَاشِ الذَّهَبِ وَهَذَا مُحَمَّدٌ مَعِي رَسُولُ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ المَلَكُ: اللهُ أَكْبَرُ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الحِجَابِ فَاحْتَمَلَنِي وَوَضَعَنِي بَيْنَ (163) يَدَيْهِ فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ مِنْ حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ حَتَّى جَاوَزْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ أَبْيَضَ فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ لَوْ أَذِنَ اللهُ لَهُ أَنْ يَبْتَلِعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَفَعَلَ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ أَصْفَرَ فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِيَدِهِ لَكَانَتْ كَالخَرْدَلَةِ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ ثُمَّ سِرْتُ إِلَى بَحْرٍ مِنْ نُورٍ أَخْضَرَ فَجَزِعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقُلْتُ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ سَكِّنْ رَوْعِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَتِي وَوَسِيلَتِي وَإِمَامِي وَمَنْ بِحُبِّهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ بَلَغْتُ غَايَةَ قَصْدِي وَمَرَامِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهُ قَالَ:

«انْطَلَقَ بِي المَلَكُ ثُمَّ أُدْلِيَ بِي رَفْرَفاً أَخْضَرَ تَغْلِبُ خُضْرَتُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَالْتَمَعَ بَصَرِي وَوُضِعْتُ عَلَى ذَلِكَ الرَّفْرَفِ ثُمَّ احْتُمِلْتُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى العَرْشِ فَأَبْصَرْتُ أَمْراً عَظِيماً لاَ تَنَالُهُ الأَلْسُنُ، ثُمَّ أُدْلِيَ لِي قَطْرَةٌ مِنَ العَرْشِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى لِسَانِي فَمَا ذَاقَ الذَّائِقُونَ قَطُّ أَحْلَى مِنْهَا فَأَنْبَأَنِي اللهُ بِهَا نَبَأَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَنَوَّرَ قَلْبِي وَغَشِيَ نُورُ بَصَرِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَجَعَلْتُ أَرَى بِقَلْبِي وَلاَ أَرَى بِعَيْنِي وَرَأَيْتُ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ بَيْنِ كَتِفِي كَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَمَامِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ الأَسْنَى وَحَبِيبِكَ المُسَمَّى بِجُمْلَةٍ مِنْ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«وَرَأَيْتُ عَجَائِبَ عَظِيمَةً فَظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ مَاتُوا لأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ هُنَاكَ شَيْئاً مِنْ أَصْوَاتِ المَلاَئِكَةِ وَانْقَطَعَ (164) عَنِّي حِسُّ كُلِّ شَيْءٍ فَلَحِقَنِي عِنْدَ ذَلِكَ إِسْتِيحَاشٌ فَنَادَانِي جِبْرِيلُ مِنْ خَلْفِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُثْنِي عَلَيْكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ فَبَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ وَقُلْتُ التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقُلْتُ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ زَجَّ بِي فِي النُّورِ زَجَّةً فَخَرَقَ بِي سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ لَيْسَ فِيهَا حِجَابٌ يُشْبِهُ الآخَرَ وَانْقَطَعَ عَنِّي حِسُّ كُلِّ مَلَكٍ وَإِنْسِيٍّ فَلَحِقَنِي عِنْدَ ذَلِكَ إِسْتِيحَاشٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَادَانِي مُنَادٍ بِلُغَةِ أَبِي بَكْرٍ: قِفْ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي فَبَيْنَمَا أَنَا أَتَفَكَّرُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ العَلِيِّ الأَعْلَى: أُدْنُ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ أُدْنُ يَا أَحْمَدُ لِيَدْنُ الحَبِيبُ فَأَدْنَانِي رَبِّي حَتَّى كُنْتُ كَمَا قَالَ تَعَالَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ بَرَكَتُهُ تَجْلُو القَلْبَ وَتَكْشِفُ الغُمَّةَ وَأَوْسَعَ الخَلاَئِقِ جَاهاً وَأَعْظَمَهُمْ هِمَّةً، الَّذِي قَالَ:

«سَأَلَنِي رَبِّي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ بِلاَ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَحْدِيدٍ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَأَوْرَثَنِي عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلَّمَنِي عُلُوماً شَتَّى فَعِلْمٌ أَخَذَ عَلَيَّ كِتْمَانَهُ، وَعِلْمٌ خَيَّرَنِي فِيهِ وَعِلْمٌ أَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ إِلَى الخَاصِّ وَالعَامِّ مِنَ الأُمَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَزَانَةِ رَحْمَتِكَ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ وَحَامِلِ لِوَاءِ عِزِّكَ وَعَيْنِ نِعْمَتِكَ، الَّذِي رُوِيَ (165) عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَحِقَنِي إِسْتِيحَاشٌ قَبْلَ قُدُومِي عَلَيْكَ سَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِينِي بِلُغَةٍ تُشْبِهُ لُغَةَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لِي: قِفْ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي فَعَجِبْتُ مِنْ هَاتَيْنِ هَلْ سَبَقَنِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى هَذَا المَقَامِ وَإِنَّ رَبِّي لَغَنِيٌّ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ، قَالَ فَنَادَانِي إِنِّي أَنَا الغَنِيُّ عَنْ أُصَلِّيَ لأَحَدٍ وَإِنَّمَا أَقُولُ سُبْحَانِي سُبْحَانِي سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي إِقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ

لِيُخْرِجَنَّكُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَصَلَاتِي رَحْمَةٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ التَّوْبَةِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِ المُسْتَغِيثُ وَبِتُرَابِ عَتَبَتِهِ الشَّرِيفَةِ يُمَرِّغُ شَيْبَهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ وَأَمَّا صَاحِبُكَ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ أَخَاكَ مُوسَى كَانَ أُنْسُهُ العَصَا فَلَمَّا أَرَدْنَا كَلَامَهُ قُلْنَا وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ وَشُغِلَ بِذِكْرِ العَصَا عَنِ الهَيْبَةِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا كَانَ أُنْسُكَ بِصَاحِبِكَ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّكَ خُلِقْتَ أَنْتَ وَهُوَ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ أَنِيسُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ خَلَقْنَا مَلَكاً يُنَادِيكَ عَلَى صُورَتِهِ يُنَادِيكَ بِلُغَتِهِ لِيَزُولَ عَنْكَ الإِسْتِيحَاشُ لِئَلَّا يَلْحَقُكَ يَقْطَعُكَ عَنْ فَهْمِ مَا يُرَادُ مِنْكَ مِنْ عَظِيمِ الهَيْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ الأَسْعَدِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الطَّاهِرِ المُمَجَّدِ، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ المَقَامَ الأَعْلَى وَحَصَلَتْ لَهُ الرُّؤْيَةُ وَسَمَاعُ الخِطَابِ وَالكَشْفُ الحَقِيقِي قَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَا مُحَمَّدُ وَأَيْنَ حَاجَةُ جِبْرِيلَ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَأَلَ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: قَدْ أَجَبْتُهُ فِيمَا سَأَلَ وَلَكِنْ فِيمَنْ أَحَبَّكَ وَصَحِبَكَ يَا مُحَمَّدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ حُبُّهُ أَعْظَمُ طَاعَةٍ وَقُرْبَةٍ وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُفْرَجُ الغُمُومُ وَتُذْهَبُ كُرْبُهُ، الَّذِي لَيْسَ قُرْبُهُ مِنْ مَوْلَاهُ وَدُنُوُّهُ مِنْهُ قُرْبَ مَكَانٍ وَلَا دُنُوَّ مَدىً وَإِنَّمَا المُرَادُ بِهِ تَأْكِيدُ المَحَبَّةِ وَالقُرْبَةِ وَرَفْعُ المَنْزِلَةِ وَالرُّتْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرْشِدِ الخَلَائِقِ وَأَعْظَمِهِمْ نُصْحاً وَخَيْرِ مَنْ تَكَلَّمَ بِجَوَاهِرِ الحِكْمَةِ وَاللُّغَةِ الفُصْحَى الَّذِي لَمَّا قُرِّبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الحَبِيبِ غَايَةَ القُرْبِ وَفَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِينَ وَكَلَّمَهُ كِفَاحاً وَرَأَى مِنْ آيَاتِهِ الكُبْرَى نَالَتْهُ غَايَةَ الهَيْبَةِ فَلَاطَفَهُ سُبْحَانَهُ غَايَةَ اللُّطْفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَا أَوْحَىٰ»، أَيْ كَانَ مَا كَانَ وَجَرَى مَا جَرَى وَقَالَ الحَبِيبُ لِحَبِيبِهِ بِخَفِيِّ السِّرِّ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مَا أَوْحَى إِلَّا الَّذِي أَوْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ الْقَصْدِ وَالْأَمَلِ وَمَنْ نَسَخَ اللهُ بِشَرِيعَتِهِ الشَّرِيفَةِ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْمِلَلِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ مِمَّا أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَيْتُكَ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالاًّ فَهَدَيْتُكَ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا وَعَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ وَخَصَّصْتُكَ (167) بِحَوْضِ الْكَوْثَرِ فَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَضْيَافُكَ فِي الْمَاءِ وَلَهُمُ الْخَمْرُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِهَايَةِ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ وَقَصْدِهِ وَخَيْرِ قَائِمٍ بِشُكْرِ اللهِ وَحَمْدِهِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَّةِ وَالْمَرَاتِبِ الرَّفِيعَةِ فِي الْمِعْرَاجِ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ بِمَ شَرَفُكَ قَالَ يَا رَبِّ بِنِسْبَتِي إِلَيْكَ بِالْعُبُودِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ بَشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِاللهِ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا نَصِيرٌ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِشَارَاتِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَعْطَيْتُكَ نُورًا تَنْظُرُ بِهِ جَمَالِي وَسَمْعًا تَسْمَعُ بِهِ كَلَامِي، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أُعَرِّفُكَ بِلِسَانِ الْحَالِ مَعْنَى عُرُوجِكَ إِلَيَّ، يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَالشَّاهِدُ مُطَالَبٌ بِحَقِيقَةِ مَا يَشْهَدُ بِهِ فَأُرِيكَ جَنَّتِي لِتَشْهَدَ مَا أَعْدَدْتُ فِيهَا لِأَوْلِيَائِي وَأُرِيكَ نَارِي لِتَرَى مَا أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَائِي ثُمَّ أُشْهِدُكَ جَلَالِي وَأَكْشِفُ لَكَ عَنْ جَمَالِي لِتَعْلَمَ أَنِّي مُنَزَّهٌ فِي جَمَالِي عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالْوَزِيرِ وَالْمُشِيرِ فَرَآهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنُّورِ الَّذِي قَوَّاهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِدْرَاكٍ وَلَا إِحَاطَةٍ فَرْداً صَمَداً لَا فِي شَيْءٍ وَلَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا قَائِماً بِشَيْءٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا مُبْتَغِي إِلَى شَيْءٍ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

تَنَعَّمْ حَبِيبِي فِي جَمَالِي وَجَلْوَتِي ❖ وَوَصْلِي وَأُنْسِي فِي حَظِيرَةِ خَلْوَتِي (168)
وَخُذْ كَاسَكَ الْأَصْفَادَ هَانَا مِنَ الصَّفَا ❖ بِـرَاحِ صِفَاتِي عَلَّلَتْ رُوحَ صَفْوَتِي
وَهَاكَ وِشَاحَ الْحُبِّ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى ❖ تَوَشَّحْ عَلَى عَيْنِـي وِشَاحَ مَحَبَّتِي

وَخُذْ خِلعَ التَّقْرِيبِ وَالأُنْـسِ وَاللِّقَا ❖ وَحَقِّكَ عِنْـدِ تِلْكَ أَشْرَفُ خِلْعَتِي
تَحَلَّى إِذَا مَا شِئْتَ بِالحُلَلِ الَّتِــي ❖ أُجِّلَــتْ وَجُلَّتْ فِيكَ لَمَّا تَجَلَّتِ
بِحلْي جَمَالِي قَدْ تَحَلَّتْ وَعَنْ سِوَى ❖ حَبِيبِـي مِنْ كُـلِّ الأَنَامِ تَخَلَّتِ
وَسَرِّحْ لِحَـاظاً فِي العَوَالِـمِ كُلِّهَا ❖ لِتَشْهَـدَ مَا تَهْدِي إِلَيْكَ بِدَعْوَتِي
وَلَيْـسَ بِهَا مَا يَمْلأُ العَيْنَ وَالحِجَا ❖ سِوَى حُسْنِ وَجْهِي فِي الشُّهُودِ وَرُؤْيَتِي
فَمَا لَكَ فِيهَا مَقْنَعٌ غَيْـرُ ذَاتِنَا ❖ وَتَلْوِيـنُ أَثْمَارِ الصِّفَاتِ بِحَضْرَتِي
وَنِعْمَتِي العُظْمَى عَلَيْكَ قَصَرْتُـهَا ❖ وَفِيكَ لَقَدْ أَيْنَعَـتْ أَثْمَارُ رَحْمَتِي
بِبَابِكَ يَاتِي كُلُّ مَنْ رَامَ مِنْهُـمَا ❖ نَصِيـباً وَإِلاَّ لَمْ يَنَـلْ قَدْرَ ذَرَّةِ

فَأَجَابَ تُرْجُمَانُ لِسَانِ الحَبِيبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَفَا لِي وَقْتِي بِاتِّصَـالِي وَرُؤْيَتِي ❖ وَتِهْـتُ عَلَى أَهْلِ الوِصَالِ بِرُتْبَتِي
سَرَيْتُ إِلَى لُقْيَا الحَبِيـبِ سَحِيرَةً ❖ وَكَانَ لِي التَّقْدِيـمُ فَوْقَ الأَجِلَّةِ
وَكُلُّ حِجَابٍ دُونَ عَيْنِـي أَزَالَهُ . ❖ لأَنْظُـرَ مَا فِي عَرْشِ رَبِّي وَجَنَّتِي
رَاعَيْتُ تَجَلِّيَاتِهِ حَصْـرَ وَاصِفٍ ❖ وَسَرَحْتُ فِي بُسْتَـانِهَا طَيْرَ لَحْظَتِي
وَثَبَّتْتُ قَلْبِي كَيْ أَرَى نُـورَ وَجْهِهِ ❖ وَيَكْمُلُ لِي فِي رُؤْيَـةِ الذَّاتِ لَذَّتِي
تَجَلَّى بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنَ لِي وَقَـدْ ❖ رَأَيْتُ لِقَلْبِي مَا رَأَيْتُ بِـمُقْلَتِي (169)
وَكَحَّلْتُ عَيْنِي بِالجَمَـالِ الَّذِي بَدَا ❖ مِنَ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ الصَّمَـدِيَّةِ
وَلاَطَفَنِي جَهْـراً بِعَيْنِ خِطَابِهِ ❖ فَأَسْكَرَ سَمْعِي بِالكَلاَمِ وَمُهْجَتِـي
وَقَرَّبَنِـي فَـوْقَ النَّبِيئِينَ وَالمَلاَ ❖ وَقَالَ ادْنُ مِنِّـي يَا حَبِيبِي وَصَفْوَتِي
وَسَلْ تُعْطَ مَا تَرْجُوهُ مِنِّي قُلْتُ قَـدْ ❖ سَأَلْتُكَ تَخْفِيـفاً إِلَهِي لأُمَّتِي
فَقَالَ وَهَبْنَـاكَ الَّذِي قَدْ سَأَلْتَهُ ❖ وَزِدْنَا عَلَيْـهِ وَالمَوَاهِبُ شِيمَتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالمُجَدَّدِ وَجَامِعِ شَمْلِ الدِّينِ المُبَدَّدِ، الَّذِي لَمَّا كَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنَّكَ عَذَّبْتَ الأُمَمَ بَعْضَهُمْ بِالحِجَارَةِ وَبَعْضَهُمْ بِالمَسْخِ وَبَعْضَهُمْ بِالخَسْفِ فَمَا أَنْتَ فَاعِلٌ بِأُمَّتِي؟ قَالَ تَعَالَى: أُنْزِلُ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَأُبَدِّلُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ دَعَانِي مِنْهُمْ لَبَّيْتُهُ،

وَمَنْ سَألَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، وَفِي الدُّنْيَا أَسْتُرُ عَلَى العُصَاةِ وَفِي الآخِرَةِ أَشَفِّعُكَ فِيهِمْ، وَلَوْلَا أَنَّ الحَبِيبَ يُحِبُّ مُعَاتَبَةَ حَبِيبِهِ لَمَا حَاسَبْتُ أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ».

لِأَحْمَدَ حَدٌّ مَا لِخَاطِرِهِ حَدُّ ❖ رُسُومُ عَلَاهُ لَاحَ لِلْكُلِّ لَا الحَدَّ
كَمَالُ رَسُولِ اللهِ أَوْسَعُ وَاسِعٍ ❖ مَكَارِمُهُ كَالرَّمْلِ مَا سَامَهَا العَدُّ
سَمَا لِلسَّمَا لَمَّا عَلَا حَاوَلَ العُلَا ❖ رَأَى اللهَ مَوْلَاهُ وَسَاعَدَهُ السَّعْدُ
وَسَادَ وَأَمْسَى لِلْكَلَامِ مُسَدِّدًا ❖ وَصَحَّ لَهُ الإِسْعَادُ وَالسُّؤْلُ وَالوُدُّ
وَعَلَّمَهُ المَوْلَى المَحَامِدَ كُلَّهَا ❖ وَأَسْمَاهُ طُرًّا لَهُ كَمُلَ الحَمْدُ
وَأَكْمَلَ مَوْلَاهُ السَّلَامُ عُهُودَهُ ❖ لَدَى مَوْعِدِ الأَسْوَاقِ وَوَاصَلَهُ العُمْدُ (170)
وَأَوْلَاهُ لَمَّا طَاوَلَ مَا حَاوَلَ الوَرَى ❖ وَكُلُّهُمْ عَمَّا حَوَى أَحْمَدُ رَدُّوا
وَمَوْلَاهُ أَوْلَاهُ سُرُوراً عَلَى المَدَا ❖ مَوَارِدَ إِكْرَامِ الإِلَهِ لَهُ وِرْدُ
عَلَى أَحْمَدَ الأَعْلَى السَّلَامُ مُعَطَّراً ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ هُمْ لِلْوَرَى أُسْدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ وَصَاحِبِ الفَضْلِ الظَّاهِرِ وَاللِّوَاءِ المَنْشُورِ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى مَا رَأَى وَ أَرَادَ الإِنْصِرَافَ، قَالَ:

«يَا رَبِّ لِكُلِّ قَادِمٍ مِنْ سَفَرٍ تُحْفَةٌ فَمَا تُحْفَةُ أُمَّتِي؟ قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ أَنَا لَهُمْ مَا عَاشُوا وَأَنَا لَهُمْ إِذَا مَاتُوا وَأَنَا لَهُمْ فِي القُبُورِ وَأَنَا لَهُمْ فِي النُّشُورِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَتِنَا فِي دُنْيَانَا وَأُخْرَانَا وَمَنْ بِبَرَكَتِهِ يَذْهَبُ عَنَّا مَا نَزَلَ بِنَا مِنَ الهَمِّ وَعُرَانَا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: يَا مُحَمَّدُ قَدْ جَعَلْتُكَ الوَسِيلَةَ فِي حَاجَةٍ قَلَّتْ فِيهَا حِيلَتِي وَانْقَطَعَتْ فِيهَا وَسِيلَتِي فَأَنَا فِيهَا ذَاهِلُ الفِكْرِ دَاهِشُ السِّرِّ، يَا مُحَمَّدُ حَيَّرَنِي حِينَ أَوْقَفَنِي فِي مَيْدَانِ أَزَلِهِ وَأَبَدِهِ فَجُلْتُ فِي المَيْدَانِ الأَوَّلِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ أَوَّلَ وَجُلْتُ فِي المَيْدَانِ الآخِرِ فَإِذَا هُوَ فِي الآخِرِ أَوَّلُ فَطَلَبْتُ الرَّفِيقَ إِلَى ذَلِكَ الفَرِيقِ فَتَلَقَّانِي مِيكَائِلُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ وَالطُّرُقُ مَسْدُودَةٌ وَالأَبْوَابُ دُونَهُ مَرْدُودَةٌ، لَا يُوصَفُ بِالأَمَاكِنِ المَحْدُودَةِ، قُلْتُ: فَمَا وُقُوفُكَ فِي هَذَا المَقَامِ، قَالَ شَغَلَنِي بِمِكْيَالِ البِحَارِ، وَإِنْزَالِ

الأَمْطَار، وَإرْسَالها إلَى سَائِر الأَقْطَار، فَأَعْرِفُ كَمْ فِي البحَار زَبْدا، وَأَعْرِفُ الأَمْطَارَ وَسُقُوطَ النَّدَا، وَلَا أَعْرِفُ لِأَحَدِيَّتِه أَمداً، قُلْتُ فَأَيْنَ إسْرَافِيلُ؟ قَال فِي مَكْتَب التَّعْلِيم يَقْرأُ أَمْثَالَ ذَلِكَ (171) تَقْدِيرُ العَزِيز العَلِيم فَطَرْفُهُ عَن النَّظر مَقْصُورٌ، وَقَلْبُه عَنْ الفِكْر مَحْصُورٌ، فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْفُخَ فِي الصُّور، قُلْتُ: هَلُمَّ نَسْأَلُ العَرْشَ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْسِخُ مَا عِنْدَهُ وَنَسْتَمْلِيه، فَلَمَّا سَمِعَ العَرْشُ مَا نَحْنُ فِيهِ اهْتَزَّ طَرَبًا وَمَالَ مُضْطَرِبًا وَقَالَ: لَا تُحدِّثْ بِهِ جَنَانَكَ وَلَا تُحرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ فَهَذَا سِرٌّ لَا يَكْشِفُهُ حِجَابٌ، وَلَا يُفْتَحُ دُونَه بَابٌ وَسُؤَالٌ لَيْس عَنْه جَوابٌ، وَمَنْ أَنَا فِي البَيْنِ حَتَّى أَعْرِفَ هُوَ أَيْنَ، هُوَ سَبَقَنِي بالإسْتِوَاءِ وَقَهَرَنِي بالإسْتِيلَاءِ، فَلَوْلاَ اسْتِوَاؤُهُ لَمَا اسْتَوَيْتُ، وَلَوْلَا اسْتِلَاؤُهُ لَمَا اهْتَدَيْتُ، فَوَعِزَّتِهِ لَقَدْ خَلَقَنِي، وَفِي بَيْدَاءِ أُحَدِيَّتِه حَيَّرَنِي وَفِي بحَارِ أُحَدِيَتِهِ أَغْرَقَنِي، فَتَارَةً يُدْنِينِي مِنْ مَوَاقِفِ قُرْبِهِ فَيُؤْنِسُنِي، وَتَارَةَ يَحْتَجِبُ عَنِّي بحجَاب عِزَّتِهِ فَيُوحِشُنِي، وَتَارَةً يُوَاصِلُنِي بكَأْس حُبِّهِ فَيُسْكِرُنِي، فَكُلَّمَا اسْتَغْرَقْتُ فِي عَرْبَدَةِ سُكْرِي قُلْتُ: رَبِّ أَرنِي أَنْظُرْ إلَيْكَ فَيَقُولُ: بِلِسَانِ أُحَدِّيَتِه: لَنْ تَرَنِي، فَلَمَّا أَفَقْتُ مِنْ سُكْرِي قَالَ: أَيُّهَا المُحِبُّ هَذَا جَمَالٌ قَدْ صُنَّاهُ، وَحُسْنٌ قَدْ حَمَيْنَاهُ، فَلاَ يَرَاهُ إلَّا يَتِيمٌ قَدْ رَبَّيْنَاهُ، وَحَبِيبٌ قَدِ اصْطَفَيْنَاهُ، فَإِذَا سَمِعْتَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ فَقِفْ عَلَى طَرِيقِ عُرُوجِهِ إلَيْنَا وَقُدُومِهِ عَلَيْنَا لَعَلَّكَ تَرَى مَنْ يَرَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ العَلِيِّ وَلِسَانِ الحِكْمَةِ النَّاطِقِ بِكُلِّ برٍّ جَلِيٍّ، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَهَى إلَى العَرْشِ تَعَلَّقَ العَرْشُ بِأَذْيَالِهِ وَنَادَاهُ بِلِسَانِ حَالِهِ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ فِي صَفَاءِ وَقْتِكَ آمِناً مِنْ مَقْتِكَ أَشْهَدَكَ جَمَالَ أُحَدِّيَتِهِ وَأَطْلَعَكَ عَلَى جَلَالِ صَمَدِيَّتِهِ وَأَنَا الظَّمْآنُ إلَيْهِ اللَّهْفَانُ المُتَحَيِّرُ فِيهِ لَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ وَجْهٍ آتِيهِ، جَعَلَنِي أَعْظَمَ خَلْقِهِ فَكُنْتُ أَعْظَمَ مِنْهُمْ هَيْبَةً، وَأَكْثَرَهُمْ فِيهِ جَبْرَهُ، وَأَشَدَّهُمْ مِنْهُ خَوْفاً، يَا مُحَمَّدُ خَلَقَنِي فَكُنْتُ أَرْعَدُ لِهَيْبَةِ جَلَالِهِ فَكَتَبَ عَلَى قَائِمَتِهِ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ فَازْدَدْتُ لِهَيْبَةِ اسْمِهِ ارْتِعَادًا وَارْتِعَاشًا فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَسَكَنَ لِذَلِكَ قَلَقِي وَهَدَأَ رَوْعِي فَكَانَ اسْمُكَ لِقَاحًا لِقَلْبِي وَطُمَأْنِينَةً لِسِرِّ فَهَذِهِ بَرَكَةُ كِتَابَةِ اسْمِكَ عَلَيَّ فَكَيْفَ إذَا حَلَّ جَمِيلُ نَظَرِكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حَبِيبِكَ الَّذِي مَا لَعِبَ قَطُّ وَلَا لَغَا وَمَنْ قَمَعْتَ بِهِ مِنْ أَعْدَاءِ دِينِكَ كُلَّ مَنْ ظَلَمَ وَبَغَى، الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَهَى إِلَى العَرْشِ نَادَاهُ بِلِسَانِ حَالِهِ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ المُرْسَلُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَلَابُدَّ لِي مِنْ نَصِيبٍ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ أَنْ تَشْهَدَ لِي بِالبَرَاءَةِ مِمَّا نَسَبَهُ أَهْلُ الزُّورِ إِلَيَّ وَنَقَلَهُ أَهْلُ الغُرُورِ عَلَيَّ، زَعَمُوا أَنِّي أَسَعُ مَنْ لَا مِثْلَ لَهُ وَأُحِيطُ بِمَنْ لَا كَيْفِيَّةَ لَهُ، يَا مُحَمَّدُ مَنْ لَا حَدَّ لِذَاتِهِ وَلَاعَدَّ لِصِفَاتِهِ كَيْفَ يَكُونُ مُفْتَقِراً إِلَيَّ وَمَحْمُولاً عَلَيَّ إِذْ كَانَ الرَّحْمَانُ إِسْمَهُ، وَالإِسْتِوَاءُ صِفَتُهُ وَصِفَتُهُ، مُتَّصِلَةٌ بِذَاتِهِ، فَكَيْفَ نَتَّصِلُ بِهِ وَيَنْفَصِلُ عَنِّي، يَا مُحَمَّدُ وَعِزَّتِهِ لَسْتُ بِالقَرِيبِ مِنْهُ وَصْلاً وَلَا بِالبَعِيدِ عَنْهُ فَصْلاً وَلَا بِالمُطِيفِ لَهُ حِمْلاً أَوْجَدَنِي مِنْهُ رَحْمَةً وَفَضْلاً وَلَوْ مَحَقَنِي لَكَانَ حَقاً مِنْهُ وَعَدْلاً، يَا مُحَمَّدُ أَنَا مَحْمُولٌ قُدْرَتِهِ وَمَعْمُولُ حِكْمَتِهِ، فَأَجَابَ لِسَانُ حَالِ المُصْطَفَى زَادَهُ اللهُ فَضْلاً وَشَرَفًا: أَيُّهَا العَرْشُ إِلَيْكَ عَنِّي أَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ فَلَا تُكَدِّرْ عَلَيَّ صَفْوَتِي وَلَا تُشَوِّشْ عَلَيَّ خُلْوَتِي فَمَا ... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ طَرْفًا، وَلَا قَرَأَ لَهُ مِنْ سُطُورِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ حَرْفًا وَمَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى.

خَلِيلِي مَا فِي الكَوْنِ مِثْـــلُ مُحَمَّدٍ ❖ نَبِيِّ الهُدَى كَنْزِ الرَّشَـــادِ المُمَجَّدِ
بِهِ فَــــرَّقَ الجَبَّارُ لِلْكُفْرِ شَمْلَهُ ❖ وَزَالَ ظَلَامُ الشَّكِّ عَــنْ كُلِّ مُهْتَدِ
بِهِ نَوَّهَ الإِلَـــهُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا ❖ لَهُ رَفْعُ المِقْدَارِ فِي كُــلِّ مَشْهَدِ (173)
بِهِ اللهُ أَسْرَى لِلسَّمَـــاوَاتِ رَاكِبًا ❖ عَلَى مَرْكَبِ العِــــزِّ الهَنِيِّ المُجَرَّدِ
بِهِ فَرِحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ كُلُّهُـــمْ ❖ بِهِ صَارَتِ الأَمْـــلَاكُ وَالرُّسْلُ تَقْتَدِ
عَلَى العَرْشِ قَدْ رَقَّاهُ أَعْظَمَ بِدَارٍ قَدْ ❖ رَأَى عَجَـــبًا مِنْ نُورِهِ المُتَـــوَقِّدِ
أَرَاهُ مِنَ الآيَـــاتِ مَا لَيْسَ فِي الوَرَى ❖ قَـــوِيٌّ عَلَى رُؤْيَاهُ غَيْرَ المُفَنَّـــدِ
أَتَاهُ النِّـــدَا مِنْ رَبِّـــهِ يَا حَبِيبَنَا ❖ تَقَدَّمْ وَلَا تَخَفْ جَمَالِـــي فَاشْهَدِ
فَدُونَكَ هَـذَا الكَوْنُ عِنْدَكَ فَاحْتَكِمْ ❖ وَسَلْ مَا تَشَا تُعْطَـــــهُ غَيْرَ مُقَيَّدِ
رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْــــهِ وَخَــــلَا بِهِ ❖ فَلَا تَمْتَــــرْ بِمِثْـــلِ ذَالمُحَمَّدِ
عَلَيْهِ صَـــلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُـــهُ ❖ وَءَالِهِ وَالأَصْحَـــابِ مَعَ كُلِّ مُقْتَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَاحِبِ الوَجْهِ الأَزْهَرِ وَالخَدِّ الأَسْيَلِ وَالطَّرَفِ الكَحِيلِ الأَحْوَرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِي:

«ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَبَلِّغْهُمْ عَنِّي وَإِذَا قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَابٌ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَاباً لَا يَعْرِفُ كَثَافَتَهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْلَانِي الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَخْفِضُنِي وَيَرْفَعُنِي فَأَهْوَى بِي إِلَى جِبْرِيلَ وَارْتَفَعَ الرَّفْرَفُ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ خِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتُهُ مِنَ الْبَشَرِ وَلَقَدْ قَرَّبَكَ الرَّحْمَنُ إِلَيْهِ مِنْ قُرْبِ عَرْشِهِ مَكَاناً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ يَا مُحَمَّدُ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى أُرِيَكَ مَا لَكَ فِيهَا فَتَعْرِفُ أَنِّي مَا يَكُونُ مَعَادُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَتَزْدَادُ بِذَلِكَ زُهْداً إِلَى زُهْدِكَ وَرَغْبَةً فِي الآخِرَةِ إِلَى رَغْبَتِكَ فَسِرْتُ مَعَهُ فَهَوَى بِي أَسْرَعَ مِنَ السَّهْمِ حَتَّى وَصَلْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَقْبَلَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ وَخَلْفَهُ رُقَيَائِيلُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (174) أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ رَافِعِينَ أَجْنِحَتَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيَّ بِالأَصَابِعِ يَقُولُونَ لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذَا النَّبِيَّ الأُمِّيَّ مَرْحَباً بِكَ يَا جِبْرِيلُ وَبِمَنْ مَعَكَ فَعُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَإِنَّ رُمَّانَهَا كَأَنَّهُ الدِّلَاءُ وَإِذَا طَيْرُهَا كَأَنَّهُ الْبُخْتُ وَفِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ وَتُرَابُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَاحِبِ الخَلْقِ الجَمِيلِ وَمَنْ يُكْثِرُ المُحِبُّ عِنْدَ رُؤْيَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ مِنَ البُكَاءِ وَالعَوِيلِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَ بَابَ الجَنَّةِ أَقْبَلَ رِضْوَانُ وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ الحُجُبِ وَوُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ يَفُوحُ رِيحُ المِسْكِ مِنْ ثِيَابِهِمْ مُكَلَّلُونَ بِتِيجَانٍ مِنْ نُورٍ، مَنَاطِقُهُمْ مِنْ صَفَائِحِ الزُّمُرُّدِ، فَلَمَّا دَخَلْتُهَا هَدَأَتْ نَفْسِي وَذَهَبَ رَوْعِي فَمَا تَرَكْتُ فِيهَا مَكَانًا إِلَّا رَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ قُصُورًا مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ وَالأَشْجَارِ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَقُضْبَانُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَعُرُوقُهُنَّ مِنَ الفِضَّةِ رَاسِخَةً فِي المِسْكِ، وَرَأَيْتُ شَجَرَةً سَاقُهَا فِي كَثَافَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَأَكْثَرُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ وَإِنَّ الوَاحِدَةَ مِنْهَا لَتُغَطِّي الدُّنْيَا وَعَلَيْهَا مِنْ أَصْنَافِ الخَيْرِ ضُرُوبٌ شَتَّى فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ قَالَ: لَكَ وَلِأَزْوَاجِكَ وَلِأَوْلَادِكَ وَكَثِيرٍ مِنْ أُمَّتِكَ، وَتَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ مُلْكٌ كَبِيرٌ وَعَيْشٌ عَظِيمٌ وَرَأَيْتُ نَهَرًا يَجْرِي مِنْ أَصْلِهَا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ عَلَى رِضْرَاضٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَمِسْكٍ أَبْيَضَ فَقَالَ

جبْريل: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذي أعْطاكَ رَبُّكَ وَهُوَ التَّسْنِيمُ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ إلَى دُورِهِم وَقُصُورِهِمْ، ثُمَّ سَارَ بي إلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى فَإذَا وَرَقُهَا حُلَلٌ طَرَائِفُ مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ بَيْنَ أحْمَرَ وَأبْيَضَ وَأصْفَرَ وَأخْضَرَ وَثِمَارُهَا أمْثَالُ القِلَالِ (175) في ألْوَانٍ شَتَّى وَرَوَائِحَ شَتَّى فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَالَ: هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

«الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلِكَثِيرٍ مِنْ أُمَّتِكَ لَكَ فِيهَا حُسْنٌ مَقِيلٍ وَنَعِيمٌ طَوِيلٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِيَ الجَاهِ وَالقَدْرِ وَمَنْ كَانَ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ أحْسَنَ مِنْ كُلِّ شَمْسٍ وَبَدْرٍ، الَّذِي قَالَ:

«ثُمَّ انْطَلَقَ بِي يَطُوفُ فِي الجَنَّةِ فَإِذَا قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي جَوْفِهِ سَبْعُونَ أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفُ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفُ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفُ خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ بَابٍ يُرَى بَاطِنُ تِلْكَ الخَيْمَةِ مِنْ ظَاهِرِهَا وَظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا فِي جَوْفِهَا سُرُورٌ مِنْ ذَهَبٍ لِذَلِكَ الذَّهَبِ شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ وَهِيَ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ وَعَلَيْهَا فُرُشٌ مِنْ سُنْدُسٍ فَوْقَ تِلْكَ السُّرُورِ حُلِيٌّ كَثِيرٌ لَا أُطِيقُ صِفَتَهُ فِي كُلِّ قَصْرٍ وَبَيْتٍ وَدَارٍ مِنْهَا شَجَرٌ كَثِيرٌ مُكَلَّلٌ سُوقُهَا الذَّهَبُ وَأَغْصَانُهَا الجَوْهَرُ وَثَمَرُهَا مِثْلُ القِلَالِ فِي كُلِّ خَيْمَةٍ مِنْهَا الأَزْوَاجُ مِنَ الحُورِ العِينِ أَدْلَتْ إِحْدَاهُنَّ كَفَّهَا مِنَ السَّمَاءِ لَأَذْهَبَ ضَوْءُ كَفِّهَا ضَوْءَ الشَّمْسِ فَكَيْفَ بِوَجْهِهَا وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفُ غُلَامٍ خَدَمِهَا سِوَى خَدَمِ زَوْجِهَا كُلُّ ذَلِكَ مَفْرُوغٌ مِنْهُ يَنْتَظِرُ صَاحِبَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنَ الجَنَّةِ فَمَرَرْنَا مِنَ السَّمَاوَاتِ مُنْحَدِرِينَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَرَأَيْتُ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَتَلَقَّوْنِي بِالتَّحِيَّةِ وَالبِشْرِ وَكُلُّهُمْ قَالُوا: مَا صَنَعْتَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَفَرِحُوا بِذَلِكَ وَحَمِدُوا اللهَ وَسَأَلُوا لِي المَزِيدَ، ثُمَّ رَجَعْتُ مَعَ جِبْرِيلَ لَا يَفُوتُنِي وَلَا أَفُوتُهُ حَتَّى أَوْلَانِي فِي مَكَانٍ فِي الأَرْضِ الَّذِي حَمَلَنِي مِنْهُ وَأَرَانِي مَعَ ذَلِكَ عَجَائِبَ (176) الأَرْضِ وَمَا فِيهَا وَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرُ»

يَا مَنْ لَهُ الفَضْلُ عِنْدَ اللهِ فِي القِدَمِ ❖ يَا سَيِّدَ الخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
يَا صَفْوَةَ الكَوْنِ يَا أَعْلَى الوَرَى رُتَبًا ❖ عَزَّتْ وُجُودًا فَمَا تُوَازِي فِي العِظَمِ

يَا مَنْ حوَى الخِصالَ الخَيْرِ أَجْمعُهَا ❖ يَا مَـــنْ سَمَا فِي سَمَاءِ المَجْدِ وَالكَرَم
أَنْتَ الَّذِي نَشَرَ الرَّحْمَانُ فضْلَكَ فِي ❖ كُـــلِّ الآفَاقِ وَعِنْدَ سَائِرِ الأُمَمِ
لَوْلَاكَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَـربَتْ ❖ لَوْلَاكَ مَا خَرجَتْ دُنْيَا مِنَ العَـــدَمِ
مَنْ ذَا لأَحْمَدَ يَلْحَقُ فِي فَضَائِلِـــهِ ❖ وَنُورُهُ قَدْ جَلَا حَوَالِكَ الظُّلَـــمِ
أَسْرَى بِهِ اللّه تَخْصِيصًا بِحَضْـرَتِهِ ❖ طُوبَي لَهُ شَاهَدَ المَوْصُـــوفَ بِالقِدَمِ
عَلَى البُرَاقِ رَقَا السَّبْـــعَ الطِّبَاقَ وَذَا ❖ جِبْرِيلُ كَانَ لَهُ مِـــنْ جُمْلَةِ الخَدَمِ
وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى حَقًّا تَجَــــاوَزَهَا ❖ وَقَدْ بَدَا المُصْطَفَـــى نُورًا عَلَى عَلَمِ
أَمَّ المَلَائِكَـــةَ مَعَ رُسْلٍ وَكَانَ لَهُمْ ❖ نِعْمَ الإِمَـــامُ بِإِذْنِ ذِي الكَـــرَمِ
أَرَاهُ آيَـــاتِهِ الكُبْـــرَى وَآنَسَهُ ❖ وَشَاهَدَ العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ مَـــعَ قَلَمِ
نَادَاهُ فِي حَضْرَةِ الإِسْرَا وَقَـــرَّبَهُ ❖ قُرْبَ المَكَانَةِ لَا سَعْيًا عَلَـــى القَدَمِ
أَعْطَاهُ فَوْقَ الَّذِي يَبْغِي وَبَشَّــــرَهُ ❖ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِمَا يُرْضِيـهِ فِي القِسَمِ
مَفَاتِيحُ الكَوْنِ أَعْطَـــاهَا وَقَالَ لَهُ ❖ هَذِي الخَزَائِنُ خُذْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ
مِنْ نُقْطَةِ السِّرِ أَسْقَـــاهُ وَلَاطَفَهُ ❖ بِجَاهِ مِنْ حِينِهِ بِالعِلْـــمِ وَالحِكَمِ
نَالَ المَقَـــامَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ ❖ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الرَّايَاتِ وَالعَلَـــمِ
فَاطْلُبْ بِهِ مَا تَشَـــا عِنْدَ الإِلَهِ تَفُزْ ❖ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فَسْأَلْهُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ(177)
وَنَادِهِ إِنْ دَجَا لَيْلُ الخُطُـــوبِ وَقُلْ ❖ يَسْمَعْ لَكَ القَوْلَ حَالًا غَيْـــرَ مُتَّهِمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ يَا سَنَـــدِي ❖ يَا طَاهِرَ القَلْبِ وَالأَخْـــلَاقِ وَالشِّيَمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ يَا أَمَلِـــي ❖ يَا عَالِيَ القَدْرِ وَالأَوْصَـــافِ وَالهِمَمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ خُذْ بِيَـــدِي ❖ لِغَيْرِ بَابِكَ فِي المَقْصُـــودِ لَمْ أَرُمِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ أَثْقَلَنِـــــي ❖ ذَنْبِي وَإِنَّكَ أَوْفَـــى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ
حَاشَاكَ تَبْخَلُ عَنْ عَبْدٍ آتَـــاكَ لَهُ ❖ ظَنٌّ جَمِيلٌ وَمَـــنْ يَأْتِي حِمَاكَ حَمِ
قَصْدِي الغِنَا وَصَلَاحُ الحَالِ يَا سَيِّدِي ❖ قَصْدِي الشِّفَـا لِمَا فِي القَلْبِ مِنْ سَقَمِ
قَصْدِي شَفَاعَتَكَ العَمَا تَشْمَلُـــنِي ❖ وَوَالِدِيَّ وَصِـــحَابِي مَعَ ذَوِي رَحِمِ
قَصْدِي الزِّيَارَةَ لِلقَبْرِ الشَّـريفِ وَأَنْ ❖ أَكُـــونَ مِنْ جُمْلَةِ الزُّوَّارِ لِلْحَرَمِ
قَصْدِي بِحَقِّـــكَ عِنْدَ اللّهِ تَقْبَلُ مَا ❖ قَدْ صُغْتُـــهُ مِنْ مَدِيحِ النَّظْمِ وَالكَلِمِ
كَيْ لَا أَكُونَ مَعَ أَهْلِ المَدْحِ فِي صِغَةٍ ❖ لَا بَـــلْ أَكُونُ عَزِيزَ القَدْرِ مُحْتَرَمِ
فَأَنْتَ أَكْـرَمُ مَنْ وَافَـــاهُ ذُو طَلَبٍ ❖ يَرْجُـو النَّجَاحَ وَيَبْغِي الأَمْنَ مِنْ نِقَمِ

قَدْ عَمَّ جُودُكَ كُلَّ النَّـــاسِ قَاطِبَةً ❖ وَفُقْـتَ فِي البَذْلِ أهْلَ الجُودِ وَالكَرَمِ
حَاشَاكَ تَبْخَـــلُ عَنِّي بِالمُرَادِ وَلِي ❖ حِمَاكَ مِنْ أمْنَعِ الحُصُـونِ وَالعِصَمِ
فَمَا قَصَدْتُ رَسُـــولَ اللّهِ فِي أمَلٍ ❖ إلَّا وَأصْبَحْتُ فِي خَيْـــرٍ وَفِي نِعَمِ
صَلَّى عَلَيْهِ إلَهُ العَـــرْشِ فَاطَّلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَبَدْرٌ بَـــدَا فِي غَيْهَبِ الظُّلَمِ
وَءَالِهِ الغُرِّ وَالأَصْحَـــابِ قَاطِبَةً ❖ مَارَدَّدَتْ سَاجِـعَاتُ الأَيْكِ بِالنَّغَمِ

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، وَالرَّسُولِ سَيِّدِ السَّنَدِ العَظِيمِ وَبِمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الخُلْوَةِ وَالجِلْوَةِ وَالتَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً (178) تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإيمَانِ، وَتَجْعَلَنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَالعِرْفَانِ، وَتَرْفَعَ لَنَا بَيْنَ عِبَادِكَ القَدْرَ وَالشَّانَ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِحُبِّ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالمَحَلِّ الأَسْنَى وَأَدْنَيْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ قُرْبَ حَضْرَةٍ وَمَكَانَةٍ وَكَلَّمْتَهُ بِمَكَانِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَشَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ وَسَمَّيْتَهُ بِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ الأَعْلَامِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا سَبَبًا فِي قَضَاءِ كُلِّ مَرَامٍ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ بِهَا مِمَّنْ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَدَفَعْتَ عَلَيْهِمُ النِّقَمَ وَعَافَيْتَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ البُكَاءِ وَالسَّقَمِ وَطَهَّرْتَ صَحَائِفَهُمْ مِنْ عَظَائِمِ الذُّنُوبِ وَنَبَّهْتَهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ القَدَمُ، وَاجْعَلْنِي وَوَالِدِيَّ وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ مَحَبَّتِي فِي حِمَى رَسُولِكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتِمْ لَنَا جَمِيعًا بِالسَّعَادَةِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الحُسْنَى وَالزِّيَادَةِ آمِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَعُمْدَةِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالتَّخْفِيفِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِذَلِكَ فَارْتَدَّ نَاسٌ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَمَعَ رَجُلٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَهُ هَلْ لَكَ إِلَى صَاحِبِكَ يَزْعَمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ لَهُمْ: لَئِنْ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ فَقَالُوا لَهُ أَتُصَدِّقُ بِهِ الذَّهَابَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَالمَجِئَ قَبْلَ الصُّبْحِ؟ قَالَ؟ إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ فِي خَيْرِ السَّمَاءِ فِي غُدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ فَلِذَلِكَ يُسَمَّى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اهْتَدَى المُهْتَدُونَ بِهُدَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ حَازَ قَصَبَ السَّيْفِ فِي مَحَبَّةِ مَوْلَاهُ وَفَازَ

برضاه، الَّذي (179) لَمَّا رجع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم منَ الإسْراء وحدَّث بما رأى أتاهُ أبُو بَكْر وَقالَ: يا نبيَّ اللهِ حدّثْ هؤُلاءِ أنَّكَ جئْت بَيْنَ المَقْدس هذِهِ اللَّيْلَة، قال: نعَمْ، قالَ: صِفْهُ لِي فَإنِّي قدْ جِئْتُهُ، قالَ: فَرُفِعَ إليْهِ البَيْتَ حَتَّى نَظَرَ إلَيْهِ فَجَعَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَصِفُهُ لِأبِي بَكْرٍ فَيَقُولُ أبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ أشْهَدُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ مَنَحَهُ اللهُ سَرَّ الفَتْحِ وَالإفْهَامِ وَأفْضَلِ مَنْ رَقَّاهُ اللهُ إلَى أرْفَعِ دَرَجَةٍ وَأعْلاَ مَقَامٍ، الَّذِي رُوِيَ أنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لَمَّا رَجَعَ مِنْ سَفَرِ الإسْرَاءِ أخْبَرَ قَوْمَهُ بِمَا رَأَى وَقَالَ لَهُمْ إنَّ مِنْ آيَةِ مَا أقُولُ لَكُمْ أنِّي مَرَرْتُ بِبَعِيرٍ لَكُمْ بِالرَّوْحَاءِ وَقَدْ أضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلاَنٌ وَأنَّ مَسِيرَهُمْ يَنْزِلُونَ بِمَكَانٍ كَذَا وَيَأتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمٌ وَعَلَيْهِ مِسْحٌ أسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ اليَوْمَ أشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ أقْبَلَتِ العِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ الجَمَلُ كَمَا وَصَفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فَطَوَى الأَرْضَ سَائِراً وَالسَّمَاوَاتِ ❖ العُلاَ فَوْقَهَا لَهُ إسْرَاءُ
فَصِفِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخْتَارِ ❖ فِيهَا عَلَى البُرَاقِ اسْتِوَاءُ
وَتَرَقَّى بِهِ إلَى قَابَ قَوْسَيْنِ ❖ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ القَعْسَاءُ
رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَى ❖ دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ
ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْراً ❖ إذْ أتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ

انْتَهَى الجُزْءُ الثَّانِي بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ عُبَيْدِ رَبِّهِ، أحْقَرُ الوَرَى وَأضْعَفُهُمُ المُذْنِبُ الخَاطِئُ الطَّاهِرُ بْنُ إبْرِيكَ الزِّرْعِي المُرَاكُشِي مَوْلِداً وَمَنْشَئاً وَسَكَناً، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأشْيَاخِهِ وَلِأهْلِ مَحَبَّتِهِ وَلِأقْرِبَائِهِ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَا إلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَلِكَاسِبِهِ وَقَارِئِهِ وَمُؤَلِّفِهِ وَلِكَافَّةِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ (180) الأحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأمْوَاتِ، وَالفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ الأحَدِ 24 مِنْ جُمَادَى الأوَّلِ، عَامَ ثَلاَثِينَ وَثَلاَثِمِائَةٍ وَألْفٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ دَقِيقَةٍ مِنْ عُمْرِي لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. (181)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخُ مُحَمَّد المُعْطَى ابنُ الصَّالِحِ الشَّرْفِي

السِّفْرُ الثَّانِي مِنَ الشَّمَائِلِ

(بَعْضُ سِيرَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَمُعْجِزَاتِهِ)

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 518ج

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

السفر الثاني من الشمائل

(بعض سيرته الطيبة ومعجزاته)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي نوّر قلوب أوليائه بأنوار المحبة
النبوية واصطفاهم لخدمته في سابق الأزل وشرح
قلوبهم باتباع السنة المحمدية والسيرة الأحمدية
والحمد لله الذي يسّر جوارحهم لطاعته وجعلهم
هداة مقتدين يهتدي بهم السالك إلى معرفة مولاه
والتخلق بأخلاق حبيبه الكاملة المصطفوية والحمد لله
الذي أكرمهم بمعرفته وأنطق ألسنتهم بعجائب حكمته
وعلمهم من العلوم اللدنية ما يتوصلون به إلى أدب
خالص العبودية والقيام بأداء حقوق الربوبية والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد الممدوح بالخلق العظيم
والسيرة الحسنة المرضية والأفعال المستحسنة
والأحوال الزاكية الكاملة والأوصاف الجميلة والآ
والكمالات الباهرة أما بعد فإنه لما
فرغنا من تقييد ما يسر الله علينا في القسم الأول قبل هذا

بالتشريف والتعظيم كما جاءت به الرواية

في التزكية كما جاءت به الرواية

فاتحة كتاب الذخيرة ـ السفر الثاني من الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لله الَّذِي نَوَّرَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ بِأَنْوَارِ المَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَاصْطَفَاهُمْ لِخِدْمَتِهِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَشَرَّفَهُمْ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالسِّيرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يَسَّرَ جَوَارِحَهُمْ لِطَاعَتِهِ وَجَعَلَهُمْ هُدَاةً مُهْتَدِينَ يَهْتَدِي بِهِمُ السَّالِكُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَوْلَاهُ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ حَبِيبِهِ الكَامِلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَهُمْ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِفَرَائِدِ حِكْمَتِهِ وَعَلَّمَهُمْ مِنَ العُلُومِ الدِّينِيَّةِ مَا يَتَوَصَّلُونَ بِهِ إِلَى أَدَبِ خَالِصِ العُبُودِيَّةِ وَالقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ المَمْدُوحِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالسِّيرَةِ الحَسَنَةِ المَرْضِيَّةِ وَالأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالأَحْوَالِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ وَالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ، وَالكَمَالَاتِ البَاهِرَةِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ مَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيَّ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا (1) مِنْ فَرَائِدِ الشَّمَائِلِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَيَوَاقِيتِ الآثَارِ الجَلِيلَةِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ، أَنْ أَذْكُرَ هُنَا بَعْضَ سِيرَتِهِ الطَّيِّبَةِ الشَّهِيَّةِ، وَمَوَاهِبَ دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَبَوَاهِرَ مُعْجِزَاتِهِ الفَخِيمَةِ، وَكَرَائِمَهُ الوَاضِحَةَ الجَلِيَّةَ، وَعَظَائِمَ خَصَائِصِهِ المَذْكُورَةِ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالأَحَادِيثِ القُدُسِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ قَبَائِحِ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَتُعَطِّرُ بِهَا أَنْفَاسَنَا بِشَذَا عَرْفِهِ المُحَمَّدِيِّ وَرَوَائِحِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَتَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَنَاهِلِ أَذْوَاقِهِ العَذْبَةِ وَمَشَارِبِهِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ وَتُمِيتُنَا

بهَا عَلى ملَّته الحَنَفيَّة وَسُنَّته الطَّاهرَة النَّقيَّة، وَتُقَدِّسُ بهَا أَرْوَاحنَا فِي تُرْبَته المُبَارَكَة وَحضْرَته المَدَنيَّة المَكِّيَّة، وَتَحْشُرُنَا بهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ منَ النَّبيئينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالحينَ فِي دَار كَرَامَتكَ المُعَدَّة لأَهْل الخَيْر وَالصَّلاح وَالسِّرِّ وَالمَخْصُوصيَّة بفَضْلكَ وَكَرَمكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ يَا رَبَّ العَالَمينَ.

يَا سَيِّـــــدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِدًا ❖ أَرْجُـــوا رِضَاكَ وَأَحْتَمِي بِحِمَاكَا
أَنْتَ الَّذِي فِيـــنَا سَأَلْتَ شَفَاعَـــةً ❖ نَادَاكَ رَبُّـــــكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَا
لَكَ مُعْجِزَاتٌ أَعْجَـزَتْ كُلَّ الوَرَى ❖ وَفَضَائِلٌ جَلَّتْ فَلَيْـــــسَ تُحَاكَا
نَطَقَ الذِّرَاعُ بِسُمِّهِ لَكَ مُعْلِـــنًا ❖ وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاكَ حِينَ أَتَـــاكَا (2)
وَكَذَا الوُحُوشُ أَتَتْ إِلَيْكَ وَسَلَّمَتْ ❖ وَشَكَا البَعِيرُ إِلَيْكَ حِينَ رَءَاكَـــا
وَكَذَاكَ لاَ أَثَــرَ لِمَشْيِكَ فِي الثَّرَى ❖ وَالصَّخْرُ قَدْ غَطَّتْ بِهِ قَدَمَاكَـــا
وَشَفَيْتَ ذَوِي العَاهَاتِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ❖ وَمَلأْتَ كُلَّ الأَرْضِ مِنْ جَدْوَاكَـا
وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةَ بَعْدَ العَمَـــى ❖ وَابْنُ الحُصَيْنِ شَفَيْتَهُ بِشِـــفَاكَا
وَكَـــذَا خُبَيْبٌ وَابْنُ جَعْفَرٍ بَعْدَمَا ❖ جُرِحَا شَفَيْتَهُمَا بِلَمْـــسِ يَدَاكَا
وَعَلِيٌّ مِـــنْ رَمَدٍ بِيَدٍ دَاوَيْتَـــهُ ❖ فِي خَيْبَرٍ فَشُفِـــيَ بِطِيبِ لِفَاكَا
وَسَأَلْتَ رَبَّـــكَ فِي ابْنِ جَابِرٍ بَعْدَمَا ❖ أَنْ مَـــاتَ أَحْيَاهُ وَقَدْ أَرْضَاكَا
قَدْ فُقْتَ يَا طَـــهَ جَمِيعَ الأَنْبِيَّاءِ ❖ نُـــورًا فَسُبْحَانَ الَّذِي سَوَّاكَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَـــمَ الهُدَى ❖ مَا حَنَّ مُشْتَـــــاقٌ إِلَى مَثْوَاكَا

خِصَالٌ ذَاتِيَاتٌ وَأَحْـوَالٌ سَامِيَاتٌ وَأَقْوَالٌ شَافِيَاتٌ، وَأَفْعَالٌ زَاكِيَاتٌ وَمَقَامَاتٌ عَالِيَاتٌ، وَمَسَائِلٌ مِنْ عُلُوم الآدَاب كَافِيَاتٌ، وَمَوَاهِبُ حِكَمٍ مِنْ أَسْرَارِ الفَوَائِدِ صَافِيَاتٌ، وَمَحَاسِنُ مَشَارِبَ وَأَقْوَاتٌ مِنْ شَوَائِبِ الشُّبُهَاتِ صَافِيَاتٌ، وَصَحِيحُ ءَاثَارٍ يَقْتَدِي بِهَا أَهْلُ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ وَذَوِي الأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ وَالأَحْوَالِ الرَّاضِيَاتِ المَرْضِيَّاتِ،

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ (3) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ مَوْلَاهُ وَتَرَحَّمَ، وَأَجَلِّ مَنِ امْتَنَّ عَلَيْهِ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَكَرَّمَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ، أَنَّ مَكَارِمَ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَشَرَفِ الأَعْرَاقِ وَالنَّسَبِ الطَّاهِرَةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَالكَمَالِ الحِسِّيِّ وَالمَعْنَوِيِّ وَجَمِيعِ المَحَاسِنِ الخَلْقِيَّةِ وَالخُلُقِيَّةِ وَأَشْرَفِ الرُّتَبِ وَالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامَاتِ الجَلِيلَةِ العَلِيَّةِ كُلُّهَا مَجْمُوعَةٌ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِسِّيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَاضَ بَحْرُ كَرَمِهِ عَلَى العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَتَكَاثَرَ، وَأَكْرَمِ مَنْ شَاعَ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِ النَّبَوِيَّةِ وَمَفَاخِرِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَوَاتَرَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ كَانَ يَقْتَصِرُ عَلَى القَلِيلِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ وَنَوْمِهِ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا قَلِيلاً وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا قَلِيلاً وَلَا يَنَامُ إِلَّا قَلِيلاً وَذَلِكَ (4) لِأَنَّ كَثْرَةَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ كَمَا قَالَتِ الحُكَمَاءُ: دَلِيلٌ عَلَى النَّهَمِ وَالحِرْصِ وَالشَّرَهِ وَغَلَبَةِ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ لِمَضَارِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ جَالِبٌ لِأَدْوَاءِ الجَسَدِ وَخَثَارَةِ النَّفْسِ وَامْتِلَاءِ الدِّمَاغِ وَقِلَّتُهُ دَلِيلٌ عَلَى القَنَاعَةِ وَمِلْكِ النَّفْسِ، وَقَمْعُ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ لِلشَّهِيَّةِ لِلصِّحَّةِ وَصَفَاءِ الخَاطِرِ وَحِدَّةِ الذِّهْنِ، كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى الفُشُولَةِ وَالضُّعْفِ وَعَدَمِ الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ وَمُسَبِّبٌ لِلْكَسَلِ وَعَادَةِ العَجْزِ وَتَضْيِيعِ العُمُرِ فِي غَيْرِ نَفْعٍ وَقَسَاوَةِ القَلْبِ وَغَفْلَتِهِ وَمَوْتِهِ، وَشَاهِدُ هَذَا مَا يُعْلَمُ ضَرُورَةً وَيُوجَدُ مُشَاهَدَةً وَيُنْقَلُ مُتَوَاتِرًا مِنْ كَلَامِ الأُمَمِ المُتَقَدِّمَةِ وَالحُكَمَاءِ السَّالِفِينَ وَأَشْعَارِ العَرَبِ وَأَخْبَارِهَا وَصَحِيحِ الحَدِيثِ وَءَاثَارِ مَنْ سَلَفَ وَخَلَفَ، وَلِذَا كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ مِنْ هَدْيِهِ الفَنَّيْنِ بِالأَقَلِّ وَأَمَرَ بِهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ لَاسِيمَا بِارْتِبَاطِ أَحَدِهِمَا بِالآخَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ، وَخَيْرِ مَنْ نَوَّرَهُ المَادِحُ بِذِكْرِ خَمَائِلِهِ وَوَصَفَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ فَقَالَ:

«مَا مَلأَ ابْنُ ءَادَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ (5) الْمُسْلِمِ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

وَلأَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بِقِلَّةِ الطَّعَامِ يُمْلَكُ سَهَرُ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَا تَأْكُلُوا كَثِيرًا فَتَشْرَبُوا كَثِيرًا فَتَرْقُدُوا كَثِيرًا فَتَنْدَمُوا عِنْدَ الْمَوْتِ بِقِلَّةِ الزَّادِ، وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ضَفَفٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَنَى زَهْرَ رِيَاضِ عُلُومِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَقَطَفَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ فَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِرِضَاهُ وَعَطَفَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ ❖ فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ ❖ مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ❖ وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ
وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا ❖ فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ❖ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ ❖ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ❖ وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَاكَ الظَّلامَ إِلَى ❖ أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ (6)
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاهُ وَطَوَى ❖ تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ❖ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ ❖ إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ ❖ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ❖ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ ❖ أَبَرُّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهِ، وَأَعْظَم مَنْ تَنْتَفِعُ الخَلاَئِقُ بِبَرَكَتِهِ وَدُعَائِهِ الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ وَيَدَهُ اليُسْرَى لاِسْتِنْجَائِهِ وَمَا يُصِيبُهُ مِنَ الأَذَى فِي أَعْضَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَأَسَّسْتَ بِهِ قَوَاعِدَ السُّنَّةِ الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُضِعَتِ المَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ:

«بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً نَصِلُ بِهَا نَعِيمَ الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ (7) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الفَخْرِ وَالشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَمَعْدِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ لِلأَكْلِ يَجْمَعُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَبَيْنَ قَدَمَيْهِ كَمَا يُصَلِّي المُصَلِّي إِلاَّ أَنَّ الرُّكْبَةَ فَوْقَ الرُّكْبَةِ وَالقَدَمَ فَوْقَ القَدَمِ وَيَقُولُ:

«إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ءَاكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَسِرَاجِ الهِدَايَةِ وَالعُلُومِ وَالعِرْفَانِ، الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ يَأْكُلُ مِمَّا يَلِيهِ وَيَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاَثِ وَرُبَّمَا اسْتَعَانَ بِالرَّابِعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ بِأُصْبُعَيْنِ وَيَقُولُ لَهُ ذَاكَ أَكْلُ الشَّيْطَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُلْتَمَسُ البَرَكَةُ مِنْ بَوَاطِنِهِ وَظَوَاهِرِهِ وَأَبْرَكِ مَنْ تَتَحَدَّثُ الأَفَاضِلُ بِمَنَاقِبِهِ وَمَفَاخِرِهِ، الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي شَأْنِهِ (8) كُلِّهِ وَكَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ

وَلَمْ تَعْدُ أَصَابِعُهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ:

«يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَمِمَّا يَلِيكَ وَكَانَ يُسَمِّي اللهَ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ وَيَحْمَدُهُ فِي ءَاخِرِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَقْبُولِ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ وَالهِبَةِ وَخَيْرِ مَنْ شَرَّفَتْ أَصْلَهُ وَنَسْلَهُ وَعَقِبَهُ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مَا حَضَرَ وَيَشْرَبُ مَا سَقَاهُ اللهُ فِي الوَقْتِ وَلَا يَرُدُّ مَا وَجَدَ، فَإِنْ وَجَدَ خُبْزَ بُرٍّ مَأْدُومًا بِمِلْحٍ بِلَحْمٍ أَوْ ثَرِيدًا بِسَمْنٍ أَوْ حُلْوًا أَوْ عَسَلاً أَوْ تَمْرًا بِزُبْدٍ أَوْ تَمْرًا بِلَبَنٍ أَكَلَهُ، وَإِنْ وَجَدَ خُبْزَ شَعِيرٍ وَحْدَهُ أَوْ تَمْرًا وَحْدَهُ أَوْ لَبَنًا دُونَ خُبْزٍ وَلَا تَمْرٍ اكْتَفَى بِهِ، وَإِنْ وَجَدَ فَاكِهَةً أَكَلَهَا وَلَمْ يَحْتَمْ عَنْهَا وَإِنْ وَجَدَ مَاءً قُرَاحًا شَرِبَهُ وَإِنْ وَجَدَهُ مَشُوبًا بِعَسَلٍ أَوْ لَبَنٍ شَرِبَهُ أَوْ وَجَدَ نَبِيذًا شَرِبَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ، وَأَعَزِّ (9) مَنْ مَلَأَ الأَرْضَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلَى نَوْعٍ وَاحِدٍ مِنَ الأَغْذِيَةِ فَاضِلاً كَانَ أَوْ مَفْضُولاً بَلْ كَانَ يَأْكُلُ مِمَّا ءَاتَاهُ اللهُ وَرَزَقَهُ مِمَّا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ بَلَدِهِ بِأَكْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُحِبُّهُ النُّفُوسُ وَتَأْلَفُهُ الطِّبَاعُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَتَشَرَّفُ بِهِ الْمَوَاطِنُ وَتَفْتَخِرُ بِهِ البِقَاعُ الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ اللَّحْمُ وَيَقُولُ:

«إِنَّهُ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَهُوَ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَوْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلَ وَكَانَ يُحِبُّ مِنَ الشَّاةِ الكَتِفَ وَالذِّرَاعَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ النَّسَبِ وَالقَرَابَةِ وَالصِّهْرِ وَصَفِيِّكَ الآمِرِ بِالاكْتِحَالِ وَالسِّوَاكِ وَالطُّهْرِ

الَّذي مِنْ مَحاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ مُقَدِّمُهَا وَأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ لَحْمَ الرَّقَبَةِ وَكَذلِكَ الكَتِفَ وَكَانَ يَقُولُ أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (10) سُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ العِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ وَعَرُوسِ حَضَرَاتِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ المَجَادَةِ وَالفَخْرِ، الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمَ الضَّأْنِ وَالإِبِلِ وَكَانَ يُخْرِجُ اللَّحْمَ مِنَ المَرَقِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَيْهِ بِفَمِهِ وَيُزِيلُهُ مِنَ العَظْمِ أَوْ غَيْرِهِ وَكَانَ يَأْكُلُ الشِّوَاءَ وَالقَدِيدَ وَالكَبِدَ المَشْوِيَّةَ وَلَحْمَ الدَّجَاجِ وَالحُبَارَى وَحِمَارِ الوَحْشِ وَالأَرْنَبِ وَدَوَابِّ البَحْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الحِمَايَةِ وَالوِقَايَةِ وَالأَمْنِ وَمَحَلِّ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ وَاليُمْنِ الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الخُبْزَ بِالزَّيْتِ وَقَالَ:

«كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ الثَّرِيدُ مِنَ الخُبْزِ وَالثَّرِيدُ مِنَ الحَيْسِ وَأَكَلَ الثَّرِيدَ بِالسَّمْنِ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ الأَصْلِ وَالنَّشْأَتَيْنِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَالنِّسْبَتَيْنِ، الَّذي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ وَيُحِبُّ الحُلْوَاءَ وَالعَسَلَ وَيَأْكُلُ الخَبِيصَ وَالخَزِيرَةَ وَالدُّبَّاءَ وَالسِّلْقَ مَطْبُوخًا (11) بِالشَّعِيرِ وَدَقِيقَ الشَّعِيرِ مَطْبُوخًا بِالزَّيْتِ وَالفُلْفُلَ وَالتَّوَابِلَ وَأَكَلَ الأَقِطَ وَالخُبْزَ وَالتَّمْرَ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِتَمْرٍ فِيهِ دُودٌ فَتَّشَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ السُّوسَ، وَكَانَ أَحَبَّ التَّمْرِ إِلَيْهِ العَجْوَةُ وَأَكَلَ الرُّطَبَ وَالبُسْرَ وَالعِنَبَ وَالكَبَاثَ وَالجُمَّارَ، وَالقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ، وَالبَطِّيخَ بِالرُّطَبِ، وَالتَّمْرَ بِالزُّبْدِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ التَّمْرُ مَعَ اللَّبَنِ وَيُسَمِّيهِمَا الأَطْيَبَيْنِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَقَلَ كَوْكَبُهُ فِي بُرُوجِ السِّيَادَةِ وَحَلَّ، وَأَرْشَدَ مَنْ دَعَا الخَلَائِقَ إِلَيْكَ بِلِسَانِ

النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَدَلَّ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الخُبْزَ مَأْدُومًا مَا وَجَدَ لَهُ إِدَامًا، فَتَارَةً بِاللَّحْمِ وَتَارَةً بِالبَطِّيخِ وَتَارَةً بِالتَّمْرِ، وَأَكَلَ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالتَّمْرِ، وَقَالَ:

«هَٰذَا إِدَامُ هَٰذِهِ وَتَارَةً بِالخَلِّ وَيَقُولُ نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ ثَنَاءَهُ وَمَجْدَهُ وَأَنْجَحِ مَنْ كَمَّلْتَ رَغْبَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَنَجَزْتَ وَعْدَهُ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ فَاكِهَةِ بَلَدِهِ (12) عِنْدَ مَجِيئِهَا وَلَا يَحْتَمِي مِنْهَا وَكَانَ يُحِبُّ مِنَ الفَاكِهَةِ الرَّطْبَةِ العِنَبَ وَالرُّطَبَ وَالبَطِّيخَ وَالقِثَّاءَ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُوتِيَ بِبَاكُورَةِ التَّمْرَةِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ عَلَى شَفَتَيْهِ وَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا ءَاخِرَهُ ثُمَّ يُعْطِيهَا أَصْغَرَ وَلِيدٍ عِنْدَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ وَصَفِيِّكَ الزَّكِيِّ الخُلُقِ وَالنَّفْسِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ الثُّومَ وَلَا البَصَلَ وَلَا الكُرَّاثَ وَكَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ زَادَ فِي حَدِيثٍ وَيَسْتَعِينُ بِالرَّابِعَةِ وَفِي حَدِيثٍ يَأْكُلُ بِخَمْسٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَسَنِ الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ وَصَفِيِّكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمِثْلِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَى ضَفَفٍ: وَهُوَ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَرِّرُ عَلَى أَضْيَافِهِ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الأَكْلَ مِرَارًا وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ قَبْلَهُمْ بَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ فِي الأَكْلِ. (13)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَلَّ عَلَى اللهِ بِلِسَانِ الحَقِّ وَجَمَعَ، وَأَشْرَقِ مَنْ لَاحَ فَجْرُهُ بِأَنْوَارِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ

وَصدعَ، الَّذي مِنْ مَحاسِن سيرَتِهِ النَّبويَّةِ وَكَمالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذا أَكَلَ عِنْدَ قَوْمٍ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَدْعُو لَهُمْ وَإِذا دُعِيَ لِطَعامٍ وَتَبِعَهُ أَحَدٌ أَعْلَمَ رَبَّ المَنْزِلِ فَيَقُولُ هَذا تَبِعَنا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الفَضْلِ العَزيزِ الكَرَمِ وَالنُّورِ وَلِسانِ الشَّرْعِ الكَثيرِ الطَّاعَةِ لِمَوْلاهُ وَالامْتِثالِ، الَّذي مِنْ مَحاسِنِ سيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ لا يَأْكُلُ حارًّا وَنَهى عَنْهُ وَأَمَرَ بِإِبْرادِهِ وَقالَ: أَبْرِدُوا بِالطَّعامِ فَإِنَّ الحارَّ لا بَرَكَةَ فِيهِ وَقالَ:

«بَرِّدُوا طَعامَكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ فيهِ»،

وَقالَ:

«إِيَّاكُمْ وَالطَّعامَ الحارَّ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالبَرَكَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالبارِدِ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَعْظَمُ بَرَكَةً، وَأُتِيَ بِصَحيفَةٍ تَفُورُ فَقالَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يُطْعِمْنا نارًا، وَكانَ يَتْرُكُهُ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخانِهِ وَيُسْتَطاعُ أَكْلُهُ بِلا مَشَقَّةٍ، وَيَأْكُلُهُ سَخْنًا في اعْتِدالٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (14) قُطْبِ السِّيادَةِ الواضِحِ المَناهِجِ وَالمَسالِكِ وَطَوْدِ المَجادَةِ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ طُرُقِ الغَوايَةِ وَالمَهالِكِ، الَّذي مِنْ مَحاسِنِ سيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَكْلَ الكُلْيَتَيْنِ لِمَكانِهِما مِنَ البَوْلِ وَيَعافُ الطِّحالَ وَالضَّبَّ وَلا يَأْكُلُ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا الذَّكَرَ وَالأُنْثَيَيْنِ وَالمَثانَةَ وَالمَرارَةَ وَالغُدَدَ وَالحَيَّاءَ وَالدَّمَ وَيَكْرَهُ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصيرَةِ وَالإِلْهامِ وَالفَتْحِ وَكَنْزِ الغِنَى وَالكيمياءِ وَالرِّبْحِ، الَّذي مِنْ مَحاسِنِ سيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ قَدَحٌ مِنْ قَواريرَ يَشْرَبُ فيهِ، وَكانَ يَشْرَبُ الحَليبَ مَمْزُوجًا بِالماءِ عَلَى الرِّيقِ وَيَتَغَذَّى بَعْدَ ذَلِكَ بِخُبْزِ الشَّعيرِ مَعَ المِلْحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ وَسِرَاجِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُوتِيَ بِالشَّيْءِ أَعْطَى أَهْلَ البَيْتِ جَمِيعًا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ، وَإِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ءَالِ فُلاَنٍ». (15)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَوَّيْتَ فِيهِ إِيمَانَنَا وَحُبَّنَا، وَأَسْعَدِ مَنْ أَذْهَبْتَ بِبَرَكَتِهِ هَمَّنَا وَكَرْبَنَا، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ:

«الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَءَاوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مَكْفُورٍ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ العَاطِرِ الأَنْفَاسِ وَصَفِيِّكَ المُزِيلِ بِبَرَكَتِهِ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالاِلْتِبَاسِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَلَوْ أَنَّهَا جُرْعَةُ لَبَنٍ أَوْ فَخِذُ أَرْنَبٍ وَكَانَ يَأْمُرُ بِالهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِفَةِ الأَصْفِيَاءِ وَالمَلاَئِكَةِ المُكَرَّمِينَ وَحِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ الأَتْقِيَاءِ المُخْلِصِينَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ (16) المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَبْعَثُ إِلَى المَطَاهِرِ فَيُؤْتَى بِالمَاءِ مِنْهَا فَيَشْرَبُهُ يَرْجُوا بَرَكَةَ أَيْدِي المُسْلِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَخَافُ مِنْ مَوْلاَهُ وَيَرْهَبُ وَأَخْشَعِ مَنْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَيَرْغَبُ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبْتَهُ مَعْنًى وَحِسًّا وَأَطْيَبِ مَنْ طَهَّرْتَهُ نَوْعًا وَجِنْسًا، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ بِاللَّحْمِ وَالقَرْعِ وَيُحِبُّ القَرْعَ وَيَقُولُ:

«إِنَّهَا شَجَرَةُ أَخِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ: يَا عَائِشَةَ إِذَا طَبَخْتُمْ قِدْرًا فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّبَّاءِ فَإِنَّهَا تَسُرُّ قَلْبَ الحَزِينِ، وَكَانَ يَأْكُلُ لَحْمَ الطَّيْرِ وَإِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ لَا يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ وَيَرْفَعُهُ إِلَيْهِ رَفْعًا ثُمَّ يَنْتَهِشُهُ نَهْشًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (17) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِلْخَائِفِينَ مَلاَذًا وَحِصْنًا مَنِيعًا، وَأَعَزِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ دَرَجَةً عَالِيَةً وَمَقَامًا رَفِيعًا، الَّذِي مِنْ مَقَامِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ القِثَّاءَ بِالرُّطَبِ وَبِالمِلْحِ، وَكَانَ يَأْكُلُ البَطِّيخَ بِالخُبْزِ وَالسُّكَّرِ وَرُبَّمَا بِالرُّطَبِ، وَيَسْتَعِينُ بِاليَدَيْنِ جَمِيعًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الوَظَائِفِ وَالذِّكْرِ وَمَجَالِ الخَاطِرِ وَالفِكْرِ الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ أُوتِيَ بِجُمَّارِ نَخْلٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، وَكَانَ يُحِبُّ مِنَ البُقُولِ: الهِنْدِبَا وَالبَاذَرُوجَ وَالبَقْلَةَ الحَمْقَى، وَكَانَ يُعْجِبُهُ مِنَ التَّمْرِ العَجْوَةَ وَدَعَا فِي العَجْوَةِ بِالبَرَكَةِ وَقَالَ:

«هِيَ مِنَ الجَنَّةِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ وَالسِّحْرِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحَيِّ وَالقَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ، وَخَيْرِ مَنْ صَرَّفْتَهُ فِي دَائِرِ مَمْلَكَتِكَ وَجَعَلْتَ بِيَدِهِ الحَلَّ وَالرَّبْطَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ (18) مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّمْرُ وَالزُّبْدُ وَالثُّفْلُ، وَيُنَقَّعُ لَهُ الزَّبِيبُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ مِنَ الغَدِ إِلَى مَسَاءِ الثَّالِثِ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُهْرَقُ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا، وَمَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ، وَلَا فِي سُكُرُجَّةٍ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ وَلَا رَءَا شَاةً سَمِيطًا قَطُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الجَلِيلَةِ، وَيَنْبُوعِ الخِصَالِ الذَّاتِيَّةِ وَالنِّعَمِ الضَّافِيَّةِ الجَزِيلَةِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْفَعُ لِأَقْدَامِكُمْ».

وَقَالَ:

«إِخْلَعُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ الطَّعَامِ فَإِنَّهَا سُنَّةٌ جَمِيلَةٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقًا وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ»، (19)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكْثِرُوا المَرَقَ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ وَأَبْلَغُ لِلْجِيرَانِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ العُكُوفِ وَالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ، وَخَيْرِ مَنْ هَجَرَ المَضَاجِعَ فِي طَاعَتِكَ وَتَرَكَ النَّوْمَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَخُذُوا مِنْ حَافَّتِهِ وَذَرُوا وَسَطَهُ فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهِ،
وَإِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ فَلْيَبْدَأْ أَمِيرُ القَوْمِ أَوْ صَاحِبُ القَوْمِ أَوْ خَيْرُ القَوْمِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَنْبَأَ بِأَخْبَارِ الغُيُوبِ وَحَقَّقَهَا، وَأَحْسَنِ مَنْ دَعَا الخَلِيقَةَ إِلَى اللهِ وَشَوَّقَهَا، الَّذِي مِنْ

مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالوُضُوءُ بَعْدَهُ وَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا». (20)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ الرُّوحِ وَالبَدَنِ وَصَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَالفِعْلِ الحَسَنِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا شَرِبَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَهَجَ طَرِيقَ الخَيْرِ وَسَلَكَهُ، وَأَبْرَكِ مَنْ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ الصَّحْفَةَ وَيَقُولُ:

«ءَاخِرُ الطَّعَامِ أَكْثَرُهُ بَرَكَةً وَيَلْعَقُ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَيَقُولُ إِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ الأَصَابِعِ البَرَكَةُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَاضَ مَدَدُ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ مِنْهُ، وَأَنْفَعِ مَنِ الْتُمِسَتِ العُلُومُ وَالمَعَارِفُ مِنْ لَدُنْهُ، (21) الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ غَيْرَ مَنْخُولٍ، وَقَالَتْ فِيهِ سَلْمَى لَمَّا طَحَنَتْ شَعِيرًا وَجَعَلَتْهُ فِي قِدْرٍ وَصَبَّتْ عَلَيْهِ زَيْتًا وَدَقَّتِ الفُلْفُلَ وَالتَّوَابِلَ: هَذَا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَسِّنُ أَكْلَهُ وَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الأَكْلِ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ النَّاسِ قَبِيلَةً وَرَهْطًا وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ عَلَى العِبَادِ فَرْضًا وَشَرْطًا، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عُنْقُدَ العِنَبِ بِيَدِهِ اليُسْرَى فَيَأْكُلُ وَرُبَّمَا أَكَلَ حَتَّى يَسِيلَ رُوَالُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ كَاللُّؤْلُؤِ وَرُبَّمَا أَكَلَهُ خَرْطًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ بِنَوَالِهِ وَخَيْرِهِ وَأَنْفَعِ مَنِ اقْتَدَتِ الأَعْلَامُ بِهِ فِي سُلُوكِهِ وَسَيْرِهِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ مَا ذَمَّ طَعَامًا (22) قَطُّ وَلَكِنْ إِنْ أَعْجَبَهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ وَإِنْ عَافَهُ لَمْ يُبَغِّضْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الحَضْرَةِ الرَّبَانِيَّةِ وَمَوْقِعِ النَّظْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ مِنَ الصِّبَاغِ الخَلُّ وَمِنَ الأَلْوَانِ الخُضْرَةُ وَمِنَ الأَلْوَانِ الحُلْوُ البَارِدُ وَمِنَ الأَزْهَارِ الفَاغِيَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَأَجْوَدِ مَنْ أَفَضْتَ بِالكَرَمِ رَاحَتَهُ وَيَمِينَهُ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ الحُلْوُ البَارِدُ، وَكَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ المَاءُ فَكَانُوا يَأْتُونَهُ بِهِ مِنْ بِئْرِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ وَالِدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَمِنْ بِئْرٍ بِقُبَاءَ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ غَرْسٍ، وَمِنْ بِئْرٍ لِأَبِي الهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ جَاسِمٍ، وَمِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا وَهِيَ بِئْرٌ بِحَدَّةِ المَدِينَةِ. (23)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ الرُّبُوعِ وَالمَعَاهِدِ وَصَفِيِّكَ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالمَوَارِدِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ العَسَلَ مَمْزُوجًا بِالمَاءِ البَارِدِ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ، وَكَانَ يُنْبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ وَالغَدَ إِلَى العَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْهُ سَقَاهُ الخَادِمَ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ، وَكَانَ يَشْرَبُ اللَّبَنَ تَارَةً خَالِصًا وَتَارَةً مَشُوبًا بِالمَاءِ البَارِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغِيبُ الأَفْكَارُ فِي بَهَاءِ جَمَالِهِ وَحُسْنِهِ، وَأَرْجَحِ مَنْ يَسْتَظِلُّ الخَائِفُ بِحِصْنِهِ وَأَمْنِهِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ» وَكَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ وَوَرَدَ فِي نَفَسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْوَى وَأَمْرَا أَوْ أَبْرَا».

وَكَانَ يَشْرَبُ قَاعِدًا وَرُبَّمَا شَرِبَ قَائِمًا وَكَانَ يُسَمِّي اللهَ عِنْدَ أَوَّلِ نَفَسٍ إِذَا أَدْنَى الإِنَاءَ إِلَى فَمِهِ وَيَحْمَدُ اللهَ إِذَا أَخَّرَهُ (24) فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَكَانَ يَمَصُّ المَاءَ مَصًّا وَلَا يَعُبُّهُ عَبًّا وَيُنَاوِلُ الأَيْمَنَ تَكْرِيمًا لَهُ عَلَى الأَيْسَرِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَصَفِيِّكَ المُوَفَّقِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رُفِعَ الطَّعَامُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ:

«اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَآوَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ» وَكَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ العَسَلُ، وَأُتِيَ بِلَبَنٍ قَالَ: «بَرَكَةٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَلَّ العِبَادَ عَلَى اللهِ وَجَمَعَهُمْ، وَأَسْعَدِ مَنْ أَرْشَدَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَنَفَعَهُمْ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُوتِيَ بِطَعَامٍ إِلَيْهِ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ، وَإِذَا أُوتِيَ بِتَمْرٍ جَالَتْ يَدُهُ فِيهِ، وَإِذَا أُوتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

«كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ وَأَقْرَبِ مَنْ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَءَاوَيْتَ، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ قَالَ:

«بِسْمِ اللّهِ» فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: «اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ، وَأَسْقَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ، اَللَّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبْتَهُ عَرْفًا وَأَرَجَا، وَأَرْحَم مَنْ جَعَلْتَ لِعِبَادِكَ عَلَى يَدَيْهِ لِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ فَرَجَا، الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ:

«الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ البَهِيِّ وَالمَنْظَرِ الحَسَنِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ الَّذِي مِنْ مَحَاسِنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ مَعَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا شَرِبَ المَاءَ قَالَ:

«الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا»
وَكَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ ثَلَاثًا (26) وَيَشْكُرُ فِي ءَاخِرِهِنَّ.

وَكَانَ يَبْدَأُ بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِمًا وَيُحِبُّ إِذَا أَفْطَرَ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى لَبَنٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُذْهِبُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مَصَائِبَ الدَّهْرِ وَطَوَارِقَ الفِتَنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَإِكْمَالُ خَلْقِكَ يَا مُصْطَفَى ❖ بِهِ الرُّوحُ مِنْ عَاشِقٍ تَعْلَقُ
وَنُورُ جَمَالِكَ فِي مَجْلِسٍ ❖ يَكَادُ لَهُمْ بِالصَّفَا يَنْطِقُ
وَءَايَةُ حُسْنِكَ تُتْلَى لَنَا ❖ بِوَجْهِكَ وَالعَيْنُ قَدْ تُرْزَقُ
فَمَا خَلَقَ اللّهُ مِنْ كَامِلٍ ❖ نَظِيرَكَ كَلَّا وَلَا يُخْلَقُ
وَمَا بَعَثَ اللّهُ مِنْ مُرْسَلٍ ❖ يُوَازِيكَ رِفْقًا إِذْ تَرْفُقُ
وَمَا أَكْمَلَ اللّهُ مِنْ سَابِقٍ ❖ يُبَارِكُ سَيْرًا إِذَا تَسْبِقُ

وَمَا جمَّلَ اللهُ مِــــنْ ذِي بَهَا ❖ يُضَاهِيكَ حُسْنًا لَــــهُ رَوْنَقُ
وَمَا رَقَّبَ اللهُ مِنْ خَائِــــفٍ ❖ يُدَانِيكَ خَــــوْفًا إِذْ تَشْفَقُ
وَمَا عَرَفَ اللّهَ مِــــنْ عَارِفٍ ❖ مَثِيلِـــــكَ فِي اللّهِ يَسْتَغْرِقُ
وَمَا زَارَ ذَا العَرْشِ مِــــنْ زَائِرٍ ❖ سِـــــوَاكَ وَمَا دُونَهُ مُغْلَقُ
وَغَيْرُكَ مَا جَاءَ مِنْ قُدْسِــــهِ ❖ عَلَيْهِ شَذَا القُدْسِ يُسْتَنْشَـــقُ
وَغَيْرُكَ مَا قَــــدْتَنَاهَى إِلَى ❖ مَقَامٍ بِهِ مَلَكٌ يَحْـــــرَقُ
وَغَيْرُكَ مَا غَابَ فِي حُجْبِــــهِ ❖ وَرَفْرَفُهُ فِي العُلَا يَخْفِـــــقُ
وَمَا سَادَ فِي النَّاسِ مِنْ سَيِّــــدٍ ❖ كَطَهَ لَهُ نَسَــــــبٌ مُعْرَقُ
عَلَيْـــــهِ وَءَالٍ وَأَصْحَابِــــهِ ❖ سَـــــلَامٌ كَوَرْدٍ إِذَا يَعْبَقُ

اَللَّهُمَّ (27) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَخْلَصَ لِمَوْلَاهُ وَأَنَابَ، وَأَقْرَبِ مَنْ كَلَّمَهُ كِفَاحًا وَشَافَهَهُ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقْتَصِرُ مِنَ اللِّبَاسِ عَلَى مَا تَدْعُو ضَرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَيَزْهَدُ فِيمَا سِوَاهُ، وَكَانَ يَتَجَوَّزُ فِي لِبَاسِهِ وَيَلْبَسُ مَا وَجَدَهُ وَتَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَأَنُّفٍ، وَيُعْجِبُهُ الدُّونُ مِنَ الثِّيَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَسَبِيلاً رَشَدًا، وَأَحَبِّ مَنْ قَرَّبْتَهُ مِنْكَ زُلْفَى وَكُنْتَ لَهُ لِسَانًا وَسَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي دَارِ العُبُودِيَّةِ كَانَ يَلْبَسُ مَا يُوَافِقُ ذَاكَ، يَعْنِي مِنَ البَذَاذَةِ وَالتَّعَبُّدِ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الشَّرَفِ وَالرَّفَاهِيَةِ الَّذِينَ لَا يُوَافِقُ حَالُهُمْ حَالَ أَهْلِ العُبُودِيَّةِ، وَكَانَ بِذَلِكَ فِي أَجْمَلِ صُورَةٍ فِي حَالِ الزُّهْدِ وَالتَّعَبُّدِ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الشَّرَفِ مَعَ نَقَاوَةِ ثِيَابِهِ وَقَدْ قَالَ الفُقَهَاءُ:

« مَنْ قَالَ إِنَّ ثَوْبَ (28) النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَيْبَهُ قُتِلَ كُفْرًا لَا حَدًّا، وَنَصُّوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَتَّسِخُ لَهُ ثَوْبٌ قَطُّ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَبْدُوا مِنْهُ إِلَّا طِيبٌ أَبَدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ المَنَاهِجِ وَالمَسَالِكِ، وَصَفِيِّكَ الوَاقِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالمَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّطَهُّرَ وَكَانَ يَقُولُ:

«مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ نَقَاوَةُ ثَوْبِهِ وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ».

وَرَءَا رَجُلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ: مَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثِيَابَهُ وَكَانَ يَلْبَسُ مَا وَجَدَ مِنْ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَقَمِيصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَوَّيْتَ فِيكَ مَحَبَّتَهُ وَصِدْقَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ خَلَّصْتَ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَةِ عُبُودِيَّتَهُ وَرِقَّهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ الشَّمْلَةَ وَالكِسَاءَ الخَشِنَ وَالأَرْدِيَةَ وَالأُزُرَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ، (29) أَقْبِيَةَ الدِّيبَاجِ المُخَوَّصَةِ بِالذَّهَبِ وَيَرْفَعُ لِمَنْ يَحْضُرُ حَقَّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ القَوْلِ وَالوَعْدِ وَصَفِيِّكَ الوَفِيِّ المِيثَاقِ وَالعَهْدِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ المِرْطَ المُرَجَّلَ مِنَ الشَّعَرِ الأَسْوَدِ وَالخَمِيصَةِ، وَلَبِسَ الصُّوفَ فَلَبِسَ جُبَّةً مِنْ صُوفٍ سَوْدَاءَ صَنَعَتْهَا لَهُ عَائِشَةُ، وَكَانَ لَهُ كِسَاءٌ مُلَبَّدٌ يَلْبَسُهُ وَيَقُولُ:

«إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَلْبَسُ كَمَا يَلْبَسُ العَبْدُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ القَمِيصُ وَالبُرُودُ الحِبَرَةُ: وَهِيَ ثِيَابُ قُطْنٍ مِنْ نَسْجِ اليَمَنِ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ أَوْ حُمْرٌ، وَلَبِسَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحُمْرَ مِنْهَا (30) وَالخُضْرَ، وَلَبِسَ مِنْهَا

حُلَّةً حَمْراءَ وَهيَ إِزَارٌ ورداءٌ، وَكَانَ رُبَّمَا لَبس بُرْدَيْن يمَانِيَيْن أَوْ سَحُولِيَتَيْنِ مِنْ هَذِهِ الغِلاظِ، وَكَانَ أَحبَّ الأَلْوَانِ إِلَيْهِ الخُضْرَةُ وَيُعْجِبُهُ الثِّيَابُ الخُضْرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الوَاضِح الطَّرِيقِ وَالمِنْهَاجِ، وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِصَاحِبِ القَضِيبِ وَاللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرُ لِبَاسِهِ البَيَاضَ وَكَانَ يَقُولُ:

«أَلْبِسُوهَا أَحْيَاءَكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ وَلَبِسَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ وَجُبَّةً طَيَالِسِيَّةً كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لَبِنَةُ دِيبَاجٍ وَفَرْجَاهَا مَكْفُوفَانِ بِالدِّيبَاجِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ الأَذْكِيَاءِ المُحَقِّقِينَ وَقُدْوَةِ الأَفْرَادِ المُوقِنِينَ وَالخَوَاصِّ المُصَدِّقِينَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ قِبَاءُ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ فَكَانَ يَلْبَسُهُ فَتَحْسُنُ (31) خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ وَلَبِسَ يَوْمًا فُرُّوجَ حَرِيرٍ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ، كَالكَارِهِ لَهُ وَقَالَ:

«لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ وَصَفِيِّكَ المُبَارَكِ الضَّرِيحِ وَالمَزَارِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَرُبَّمَا صَلَّى بِالنَّاسِ فِيهَا وَحْدَهَا، وَرُبَّمَا لَبِسَ الكِسَاءَ وَحْدَهَا وَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَرُبَّمَا لَبِسَ الإِزَارَ وَحْدَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَرُبَّمَا أَمَّ بِهِ النَّاسَ عَلَى الجَنَائِزِ وَرُبَّمَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ بِالإِزَارِ الوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَكَانَ رُبَّمَا صَلَّى بِاللَّيْلِ بِالإِزَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظَّمَهُ الذَّاكِرُ وَمَجَّدَهُ وَأَقْرَبِ مَنْ وَفَّقَهُ مَوْلَاهُ لِلْخَيْرِ وَسَدَّدَهُ الَّذِي مِنْ حُسْنِ

سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ يَلْبَسُهُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْ (32) سَوَادِهِ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ فَوَهَبَهُ، وَرُبَّمَا صَلَّى الظُّهْرَ فِي شَمْلَةٍ عَاقِدًا بَيْنَ طَرَفَيْهَا، وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَخْرَجَتْ عَائِشَةُ إِلَيْنَا كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يَصْنَعُ بِاليَمَنِ وَكِسَاءًا مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا المُلَبَّدَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ وَالجَوَارِحُ إِلَيْهِ، وَأَبْرَكِ مَنْ تَقْصِدُهُ الزُّوَّارُ وَتُحطُّ أَحْمَالُ الرَّجَا بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَخْرَجَتْ قَمِيصًا لِأَصْحَابِهِ وَقَالَتْ لَهُمْ: فِي هَذَا قُبِضَ نَبِيُّكُمْ فَوَجَدُوهُ مُلَبَّدًا مُرَقَّعًا، فِي صَدْرِهِ رُقْعَةٌ وَفِي كُمِّهِ رُقْعَةٌ، وَكَانَ قَمِيصُهُ قُطْنًا قَصِيرَ الكُمَّيْنِ وَالطُّولِ، فَلَمْ يَكُنْ يُطَوِّلُ أَكْمَامَهُ وَيُوَسِّعُهَا بَلْ كَانَ كُمُّ قَمِيصِهِ إِلَى الرُّسْغِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ مُسْتَوِيًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَكَانَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ، وَرِدَائِهِ، إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَلَا يَتَجَاوَزُ كَعْبَيْهِ.

اَللَّهُمَّ (33) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالجَنَانِ المُفَخَّمِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ وَالمَقَامِ المُعَظَّمِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ قَمِيصَهُ كَانَ مَشْدُودَ الأَزْرَارِ وَرُبَّمَا حَلَّ الأَزْرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَكَانَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ لَاطِيَةً، وَيَلْبَسُ القَلَانِسَ تَحْتَ العَمَائِمِ وَبِغَيْرِ العَمَائِمِ، وَالعَمَائِمَ بِغَيْرِ قَلَانِسَ، وَالقَلَانِسَ اليَمَانِيَّةَ: وَهِيَ البِيضُ المُضَرَّبَةُ، وَيَلْبَسُ ذَوَاتَ الأَذَانِ فِي الحَرْبِ، وَرُبَّمَا نَزَعَ قَلَنْسُوَّتَهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالجُيُوبِ، وَصَفِيِّكَ المُنَفِّسِ عَنْ أُمَّتِهِ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالكُرُوبِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ كَوْرَ عِمَامَتِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَتَحَنَّكُ بِطَرَفِهَا وَيَغْرِزُهَا مِنْ وَرَائِهِ وَيُرْخِي لَهَا ذُؤَابَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَرُبَّمَا لَمْ تَكُنِ العِمَامَةُ فَيَشُدُّ العِصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَجَبْهَتِهِ وَكَثِيرًا (34) مَا كَانَ يَعْتَمُّ بِالعَمَائِمِ الحَرْقَانِيَةِ السُّودِ فِي أَسْفَارِهِ وَيَعْتَجِرُ اعْتِجَارَ الحُرُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَذَبَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَعْذَبِ مَنْ طَيَّبَ ذِكْرَهُ فِي أَلْسُنِ المَادِحِينَ وَحَبَّبَهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّ عِمَامَتَهُ لَمْ تَكُنْ بِالكَبِيرَةِ الَّذِي يُؤْذِي البَدَنَ حَمْلُهَا وَيُضْعِفُهُ وَيَجْعَلُهُ عُرْضَةً لِلآفَاتِ، وَلَا بِالقَصِيرَةِ الَّتِي تَقْصُرُ عَنْ وِقَايَةِ الرَّأْسِ مِنَ الحَرِّ وَالبَرْدِ بَلْ وَسَطًا بَيْنَ ذَلِكَ كَالسَّبْعَةِ الأَذْرُعِ أَوْ نَحْوِهَا يَخْرُجُ مِنْهَا التَّحْنِيكُ وَالعَذَبَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَقْتَدِي ذَوُو الفَضَائِلِ بِسِيرَتِهِ وَبِهِ يَأْتَمُّونَ، وَأَعْظَمِ مَنْ يُدْفَعُ بِهِ عَنِ الخَلَائِقِ مَا مِنْهُ يَتَخَوَّفُونَ وَبِهِ يَهْتَمُّونَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ، وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ كَيْفِيَّةَ تَعْمِيمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ أَنْ يَشُدَّ العَذَبَةَ وَيَلْتَحِيَ وَيَضْرِبَ الضَّرْبَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ دَائِرَتَيْنِ (35) وَالثَّالِثَةَ عَلَى وَسَطِ الرَّأْسِ مِنْ أَعْلَاهُ وَالرَّابِعَةَ يُدَوِّرُهَا بِالرَّأْسِ وَيَشُدُّ بِهَا الجَمِيعَ وَعَلَى هَذِهِ الكَيْفِيَّةِ كَانَتِ الأَئِمَّةُ يَتَعَمَّمُوهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الثَّنَاءِ وَالذِّكْرِ وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَتَقَنَّعُ بِرِدَائِهِ، وَأَنَّ طُولَ رِدَائِهِ سِتَّةُ أَذْرُعٍ فِي ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، وَطُولَ إِزَارِهِ وَكَانَ مِنْ نَسْجِ عُمَانَ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَشِبْرَانِ فِي ذِرَاعَيْنِ وَشِبْرٍ، وَكَانَ يَلْبَسُهُمَا فِي الجُمُعَةِ وَالعِيدَيْنِ ثُمَّ يَطْرِيَانِ؛ وَأَنَّ طُولَ مِيزَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ وَثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ إِلَى الأَرْبَعَةِ وَالخَمْسَةِ، وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ طُولَ رِدَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ وَأَنَّ ثَوْبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَى الوَفْدِ رِدَاءٌ أَخْضَرُ فِي طُولِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَتَشَنَّفُ الآذَانُ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ وَأَحَبِّ مَنْ (36) تَمِيلُ النُّفُوسُ إِلَى بِقَاعِهِ المُشَرَّفَةِ وَمَوَاطِنِهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الوَفْدُ لَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَأَمَرَ عَلِيَّةَ أَصْحَابِهِ

بذَلِك، وَكانَ إذَا لَبِس ثَوْبًا جَدِيدًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءًا وَغَيْرَ ذَلِك ثُمَّ يَقُولُ:

«اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَوْ كَمَا أَلْبَسْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ» وَيَلْبَسُهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَكْسُو الخَلَقَ مِسْكِينًا وَإِذَا لَبِسَ قَمِيصًا أَوْ غَيْرَهُ بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَفَعَ قَطُّ غَدَاءً لِعَشَاءٍ وَلَا عَشَاءً لِغَدَاءٍ وَلَا اتَّخَذَ مِنْ شَيْءٍ زَوْجَيْنِ وَلَا قَمِيصَيْنِ وَلَا رِدَاءَيْنِ وَلَا إِزَارَيْنِ وَلَا زَوْجَيْنِ مِنَ النِّعَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) خَيْرِ مَنْ هَدَّمَ فَمَ الشِّرْكِ وَفَضَّهُ وَأَكْبَرِ مَنْ شَدَخَ رَأْسَ الغَيِّ وَالضَّلَالَةِ وَرَضَّهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ مَرَّةً قِبَاءً وَمَرَّةً رِدَاءً أَحْمَرَ، وَمَرَّةً رِدَاءَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، وَمَرَّةً شَمْلَةً وَمَرَّةً بُرْدَ حِبْرَةٍ يَمَانِيًّا، وَمَرَّةً جُبَّةَ صُوفٍ، وَكَانَتْ قَبِيعَةَ سَيْفِهِ مِنْ فِضَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَكَابِرِ الفُضَلَاءِ وَخَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالهُدَى وَبَعَثْتَهُ بِالحَقِّ مُرْسَلاً، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرُوطِ نِسَائِهِ وَيَأْتَزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَكَانَ يَلْبَسُ مَرَّةً نَجْرَانِي غَلِيظَ الحَاشِيَةِ، وَتَوَشَّحَ بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ وَصَلَّى، وَرُبَّمَا لَبِسَ فِي بَيْتِهِ مَجُولاً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَفَاضِلِ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَمَنْبَعِ الحِكَمِ وَالعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَأَسْرَارِ القُرْءَانِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَوْبٌ لِجُمُعَتِهِ خَاصَّةً، وَإِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَخَطَبَ يَوْمًا

وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَعَصَّبَ رَأْسَهُ (38) مَرَّةً بِخِرْقَةٍ حَمْرَاءَ وَمَرَّةً بِحَاشِيَةِ بُرْدٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ، وَكَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ بِالصُّفْرَةِ وَيَكْرَهُ الخَلُوقَ لِلرَّجُلِ وَيَكْرَهُ الحُمْرَةَ مِنَ الأَلْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَاطَأَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الأَحْبَابُ، وَأَجَلِّ مَنْ تَوَاتَرَتْ بِمَدْحِهِ الأَخْبَارُ وَنَطَقَ بِهِ الكِتَابُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ تُسَمَّى السَّحَابَ فَوَهَبَهَا مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرُبَّمَا طَلَعَ عَلِيٌّ فِيهَا وَيَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَتَاكُمْ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ وَالحِكْمَةِ وَسِرَاجِ الكَوَاشِفِ العَلِيِّ المَنْصِبِ وَالهِمَّةِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ المِنْطَقَةَ مِنَ الأَدَمِ فِيهَا ثَلاَثُ حِلَقٍ مِنْ فِضَّةٍ وَيَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ وَكَانَ يَتَخَتَّمُ، وَرُبَّمَا خَرَجَ وَفِي خَاتَمِهِ خَيْطٌ مَرْبُوطٌ يَتَذَكَّرُ بِهِ الشَّيْءَ (39) وَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ عَلَى الكِتَابِ وَيَقُولُ الخَتْمُ عَلَى الكِتَابِ خَيْرٌ مِنَ التُّهَمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ نَبِيًّا رَسُولاً وَأَعَزِّ مَنِ اتَّخَذْتَهُ مُقَرَّبًا صَفِيًّا، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا لَبِسَ جَدِيدًا أَعْطَى خَلَقَ ثِيَابِهِ مِسْكِينًا ثُمَّ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكْسُوا مُسْلِمًا مِنْ ثِيَابِهِ لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلهِ، إِلَّا كَانَ فِي ضَمَانِ اللهِ وَحِرْزِهِ وَخَيْرِهِ مَا وَارَاهُ مَيِّتًا وَحَيًّا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا خُلُقًا حَسَنًا وَعَقْلاً ذَكِيًّا وَتَرْزُقُنَا بِهَا عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلاً مَقْبُولاً مَرْضِيًّا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شَرِيفُ النَّفْسِ قُدْسِيُّ السَّجَايَا ❖ عَظِيـمُ الخُلْقِ شِيمَتُهُ السَّمَاحُ
يَرِقُّ عَلَى النَّسِيـــمِ لَهُ مُرُورٌ ❖ إِذَا مَا بِالنَّسِيـــمِ أَتَى الصَّبَاحُ
يُحِبُّ المُصْطَفَى مَحْبُـوبُ طَهَ ❖ وَمَحْبُوبُ الحَبِيـــبِ لَهُ السَّمَاحُ
مُحِبُّ المُصْطَفَى لَمْ يَخْشَ ضَيْمًا ❖ وَجَنَّاتُ النَّعِيـــمِ لَهَا يُــرَاحُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامَـــهِ ❖ وَأَصْحَــابِ مَزَايَـــاهُ لَاحُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (40) خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَيْهِ وَأَكْرَمِ كَرِيمٍ تَؤُمُّهُ العُقَلَاءُ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّ خَاتَمَهُ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ قَالَ مُعَيْقِبُ الدَّوْسِيُّ: وَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِي وَكُنْتُ أَمِينًا عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَفَّ بَصَرَهُ عَنِ المَحَارِمِ وَغَضَّهُ، وَأَجَلِّ مَنْ هَدَمَ بِسَيْفِهِ فَمَّ الكُفْرِ وَفَضَّهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّ خَاتَمَهُ كَانَ مِنْ وَرِقٍ وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ كَمَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ مِنْ وَرِقٍ فَصُّهُ مِنْهُ فَعَلَى هَذَا كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا فَصُّهُ عَقِيقٌ وَالآخَرُ فَصُّهُ فِضَّةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَمَتْ بِبَرَكَتِهِ المَكَاسِبُ وَالأَقْوَاتُ وَأَرْأَفِ مَنْ رُحِمَتْ بِشَفَاعَتِهِ الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ (41) وَرِقٍ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ وَكَتَبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَعَلَى تَعَدُّدِ الخَوَاتِمِ فَيُحْتَمَلُ اجْتِمَاعُهُمَا عِنْدَهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَيُحْتَمَلُ اجْتِمَاعُهُمَا عِنْدَهُ فِي أَوْقَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ لِأُمَّتِهِ المَنَاهِجَ وَالمَسَالِكَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ خَاتَمَهُ كَانَ

نَقْشُهُ ثَلَاثَةُ أَسْطَار: «مُحَمَّدٌ» سَطْرٌ وَ«رَسُولُ» سَطْرٌ وَ«اللهِ» سَطْرٌ، وَكَانَ يَجْعَلُهُ فِي الخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ اليُسْرَى وَقِيلَ فِي اليُمْنَى وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ كَانَ تَارَةً يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ وَتَارَةً فِي يَسَارِهِ، أَوْ أَنَّ الَّذِي لَبِسَهُ فِي اليُمْنَى هُوَ خَاتَمُ الذَّهَبِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَالَّذِي لَبِسَهُ فِي اليُسْرَى هُوَ خَاتَمُ الفِضَّةِ وَقِيلَ كَانَ يَجْعَلُهُ فِي اليُمْنَى ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى اليُسْرَى، وَاخْتُلِفَ هَلْ كَانَ يَلْبَسُهُ دَائِمًا أَوْ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ فَقَطْ. وَهَذِهِ صُورَةُ ذَلِكَ الخَاتَمِ فِي الوَجْهِ الآخَرِ. (42)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَارُ الأَبْصَارُ فِي بَهَائِهِ وَحُسْنِهِ، وَأَحْسَنِ مَنْ تَبْهَتُ العُقُولُ فِي فِطْنَتِهِ وَوُفُورِ ذِهْنِهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ غَالِبُ لِبَاسِهِ الإِزَارُ، وَأَنَّهُ اشْتَرَى سَرَاوِيلَ كَمَا رُوِيَ عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ وَلَمْ يَرِدِ التَّصْرِيحُ بِلُبْسِهِ لَهُ إِلَّا فِي حَدِيثٍ ضَعِيفٍ، وَقَدْ كَانَتِ الصَّحَابَةُ يَلْبَسُونَهُ فِي زَمَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِإِذْنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُذْكَرُ أَحَادِيثُهُ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَتُمْلَأُ، وَأَطْيَبِ مَنْ تَعْذُبُ مَدَائِحُهُ فِي أَلْسُنِ الذَّاكِرِينَ وَتُتْلَى، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ (43) بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ سَادَجَانِ أَهْدَاهُمَا لَهُ النَّجَاشِيُّ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَأَهْدَى لَهُ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ أَيْضًا خُفَّيْنِ وَجُبَّةً فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا لَا يَدْرِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَكِيَانِ هُمَا أَمْ لَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاهِرِ النَّشْأَتَيْنِ وَكَرِيمِ الأَبَوَيْنِ وَقُطْبِ دَائِرَةِ الوُجُودِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ أَيِ المَدْبُوغَةَ الَّتِي أُزِيلَ شَعْرُهَا، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مَخْصُوفَتَيْنِ أَيْ مُطَبَّقَتَيْنِ طَاقًا عَلَى طَاقٍ بِالخَرْزِ، وَقِيلَ كَانَتْ سَوْدَاوَيْنِ وَقِيلَ صَفْرَاوَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّخَذْتَهُ مَحْبُوبًا صَفِيًّا وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ عَمَلًا صَالِحًا وَفِعْلًا زَكِيًّا، الَّذِي مِنْ

حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالاَنِ: تَثْنِيَّةُ قِبَالٍ وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ، وَكَانَ يُدْخِلُ أَحَدَ الزِّمَامَيْنِ بَيْنَ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا وَالآخَرُ بَيْنَ الوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ (44) البِنْصِرُ وَيَجْمَعُهُمَا إِلَى الَّذِي بِظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الشِّرَاكُ وَكَانَ شِرَاكُهُ مُثَنِّيًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ المَآثِرِ وَالحِلاَلِ، وَصَفِيِّكَ الجَمِيلِ الخُلُقِ وَالفِعَالِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُخَصَّرَةً وَمُلَسَّنَةً وَمُعَقَّبَةً، فَالمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خَصْرَانِ، وَالمُلَسَّنَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ، وَالمُعَقَّبَةُ الَّتِي لَهَا عَقِبٌ، وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَقِبٌ خَارِجٌ مِنْ ذَاتِهَا وَلَكِنْ لَهَا عَقِبٌ مِنْ سُيُورٍ تُضَمُّ بِهِ الرِّجْلُ كَمَا يُفْعَلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النِّعَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى الأَلْسُنِ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، وَأَعَزِّ مَنْ رَفَعْتَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مَجْدَهُ وَعُلاَهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ قَدِ احْتَذَى نَعْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُمَا فَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ وَقَالَ:

«أَعْجَبَنِي حُسْنُهُمَا فَتَوَاضَعْتُ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَشْيَةَ أَنْ يَمْقُتَنِي»
ثُمَّ خَرَجَ بِهِمَا فَرَفَعَهُمَا إِلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ رَءَاهُ وَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاحْتَذَى (45) لَهُ نَعْلَيْنِ سَبْتِيَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا جَرْدَاوَيْنِ،

وَكَانَ شِرَاكُ نَعْلِهِ العَرَبِيِّ قَدْ خَلِقَ فَأُبْدِلَ بِسَيْرٍ جَدِيدٍ فَصَلَّى فِيهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ:

«أَعِيدُوا الشِّرَاكَ الخَلِقَ وَانْزِعُوا هَذَا الجَدِيدَ فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي الصَّلاَةِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهُدَاهُ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَازَ فِي الدَّارَيْنِ أَوْفَرَ حَظٍّ مِنْ نَيْلِ عَطَائِهِ الجَزِيلِ وَجَدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَـــانَ رُسُولُ اللهِ ذُو المَعَالِي ❖ يَمْشِــــي كَمَا ثَبتَ بِالنِّعَالْ
وَالنَّعْلُ مَا يَقِي عَنِ الأَرْضِ القَدَمَ ❖ وَنَعْلُ خَيْرِ الخَلْقِ كَانَتْ مِنْ إِدَمْ
مِنْ بَقَـــــرِ وَكَوْنُهَا سَبْتِيَّةٍ ❖ لَــدَى الصَّحِيحِ طُـرُقُهُ مَرْوِيَّهْ
وَصَحَّ فِيهَا مِـنْ جَوَابِ ابْنِ عُمَرَ ❖ ابْنِ جُـــرَيْجٍ مَا أَضَا مِثْلَ القَمَرْ
ذَاتُ قِبَالَيْنِ كَــمَا رَوَى أَنَــسٌ ❖ ذُو الجَانِبِ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ دَنَسْ
أَخْرَجَـــهُ جَمَاعَةٌ كَالتِّرْمِذِيِّ ❖ مِنْ طُـــــرُقٍ قَوِيَّةٍ فِي المَأْخَذْ
قِيلَ وَبَعْــــضُ العُلَمَاءِ صَرَّحَا ❖ بِأَنَّهَا صَفْـرَاءُ فَاحْفَظْ مَا انْتَحَا
وَجَاءَ فِي رِوَايَــــةٍ مَوْصُوفَةٍ ❖ صَلاَتُهُ فِي نَعْلِـــهِ المَخْصُوفَهْ
وَكَانَ خَيْرُ الخَلْــقِ فِي انْتِعَالِهِ ❖ يُقَدِّمُ اليَمِينَ عَنْ شِمَـــــالِهْ
وَالخَلْعُ بِالعَكْسِ وَرَاوِي الأَمْـرِ ❖ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ صَخْــــــرْ
وَأُصْبُعَــــانِ طُولُهَا مَعَ شِبْرِ ❖ عِنْدَ العِرَاقِيِّ الإِمَامِ الحَبْـــرْ
وَعَرْضُ بَطْــنِ قَدَمٍ فِيمَا نُقِلَ ❖ خَمْسٌ وَمَا فَوْقَ فَسِــتٌّ لَا أَقَلّ
وَعَرْضُهَا مِــــمَّا يَلِي الكَعْبَيْنِ ❖ سَبْعُ أَصَابِـــــعَ بِدُونِ مَيْنْ
وَعَرْضُ مَا بَيْنَ القِبَالَيْنِ ضُبِطَ ❖ تَحْدِيــــدُهُ بِأُصْبُعَيْنِ فَاغْتَبِطْ

وَهَذِهِ صِفَةُ النَّعْلَيْنِ الشَّرْعِيَّيْنِ بِمُحَوَّلِهِ. (46)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَخَيْرِ بَنِي لُؤَيٍّ وَفِهْرٍ وَمَالِكٍ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقْتَصِرُ فِي مَسْكَنِهِ عَلَى القَدْرِ الضَّرُورِيِّ الَّذِي يَكِنُّ وَيَقِي مِنَ الحَرِّ وَالبَرْدِ وَيَتْرُكُ مَا سِوَى ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِحْرَابِ وَالمِنْبَرِ وَمُبَدِّدِ شَمْلِ مُلْكِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ مَسَاكِنَهُ كَانَتْ بَعْضُهَا مِنْ لَبِنٍ وَبَعْضُهَا مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَبَعْضُهَا مِنْ جَرِيدٍ مُطَيَّنٍ بِالطِّينِ عَلَى أَبْوَابِهَا مُسُوحُ الشَّعَرِ لِلسَّتْرِ، وَذَرْعُ السِّتْرِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعٍ وَعِظَمُ الذِّرَاعِ، وَكُلُّهَا مُسَقَّفَةٌ بِالجَرِيدِ، وَكَانَتْ حُجُرَاتُهُ مِنْ أَكْسِيَةٍ مِنْ شَعِيرٍ مَرْبُوطَةٍ فِي خُشُبِ عَرْعَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ مُؤْتَمٍّ وَمُقْتَدِي وَطَرِيقِ كُلِّ دَاعٍ إِلَى اللهِ وَمُهْتَدِي الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ (47) قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَكَمَالِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ عَرْضَ بَيْتِ عَائِشَةَ مِنَ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوٌ مِنْ سِتَّةِ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةٍ، وَسُمْكُهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُرَاهِقٌ وَأَنَالُ السَّقْفَ بِيَدِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ وَظَائِفِي وَوِرْدِي وَمَنْهَلِ شَرَابِي الْعَذْبِ الشَّهِيرِ وَوِرْدِي، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقْتَصِرُ فِي فِرَاشِهِ عَلَى مَا تَدْعُوا الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ، وَيَتْرُكُ مَا سِوَى ذَلِكَ كَمَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ سَرِيرٌ مُرَمَّلٌ بِالْبَرْدِي عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ حَشَوْهُ بِالْبُرْدِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَالَ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّهِ وَأَرْفَعِ مَنْ شَرَّفَهُ بِهِ أَهْلُ مَوَدَّتِهِ وَحِزْبِهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمًا فَوَجَدَهُ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ حَسَبَمَا (48) فِي الصَّحِيحِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْكَرْبِ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ وَقَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَفِيفٍ وَإِمَامِ كُلِّ بِسَاطٍ مُنَوَّرٍ وَمَقَامٍ مُنِيفٍ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُهُ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا، حَشْوُهُ لِيفٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: طُولُهُ ذِرَاعَانِ أَوْ نَحْوُهُ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ أَوْ نَحْوُهُ، وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَبَاءَةٌ تُفْرَشُ لَهُ حَيْثُمَا تَنَقَّلَ تُثْنَى طَاقَتَيْنِ تَحْتَهُ وَكَانَتْ قَطِيفَةٌ وَوِسَادَةٌ حَشْوُهَا لِيفٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الوَافِرِ العَطَاءِ وَالنَّيْلِ وَصَفِيِّكَ المَعْصُوم جَانِبُهُ مِنَ الانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالمَيْلِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: مِسْحٌ نَثْنِيهِ ثِنْتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً ثَنَيْتُهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ لِيَكُونَ أَوْطَأَ (49) فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ:

«مَا فَرَشْتُمُ لِي؟ قُلْنَا هُوَ فِرَاشُكَ ثَنَيْنَاهُ أَرْبَعًا قَالَ: رُدُّوهُ الأَوَّلَ فَإِنَّهُ مَنَعَنِي وَطْئَتُهُ صَلَاةَ اللَّيْلِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَرْخَى عَلَى العُفَاةِ جَنَاحَهُ وَذَيْلَهُ، وَأَجْوَدِ مَنْ أَفَاضَ عَلَى الفُقَرَاءِ بَحْرَ كَرَمِهِ وَسَيْلَهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ فَرَشَتْ لَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِرَاشًا جَدِيدًا وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَنَامُ عَلَى عَبَاءَةٍ مَثْنِيَّةٍ فَمَازَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَتَقَلَّبُ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَ:

«أَعِيدِي هَذِهِ العَبَاءَةَ الخَلِقَةَ وَنَحِّي هَذَا الفِرَاشَ عَنِّي قَدْ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَلَّمَهُ مَوْلَاهُ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَسَارَّهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ دَفَعَ بِهِ عَنِ الخَلَائِقِ الحَوَادِثَ المُفْظِعَةَ وَالأُمُورَ الضَّارَّةَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِالوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ يَدُورُ بِهَا عَلَى نِسَائِهِ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ هَذِهِ رَشَّتْهَا بِالمَاءِ وَذَلِكَ بِقَصْدِ التَّبْرِيدِ لِأَنَّ أَرْضَ الحِجَازِ حَارَّةٌ. (50)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَتَشَرَّفُ الأَقْدَارُ بِبَرَكَتِهِ وَنَسَبِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ تَفْتَخِرُ العَشَائِرُ بِخُلُقِهِ وَحَسَبِهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ فِرَاشَهُ كَانَ نَحْوًا مِمَّا يُوضَعُ لِلإِنْسَانِ فِي قَبْرِهِ وَكَانَ المَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ لِنِسَائِهِ:

«مَا أَتَانِي جِبْرِيلُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَ عَائِشَةَ»،

وَهُوَ يَشْمَلُ القَطِيفَةَ وَغَيْرَهَا مِمَّا يُلْتَحَفُ بِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبْرِئُ القَلْبَ مِنْ عِلَلِهِ وَوَصَبِهِ وَتُرِيحُ الجِسْمَ مِنْ تَعَبِهِ وَنَصَبِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ المُصْطَفَى المَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً ❖ وَمَنْ خُلْقُهُ القُرْءَانُ قَدْ جَلَّ فِي العِظَمْ
تَبَارَكَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ❖ وَمَنْ ذَاكَ فِي التَّنْزِيلِ فِي نُ وَالقَلَمْ
هُوَ الكَنْزُ فِيهِ العِلْمُ وَالسِرُّ وَالصَّفَى ❖ وَنُورُ الهُدَى وَالحِلْمِ وَالحُكْمِ وَالحِكَمْ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِاليَتَامَى وَحَامِلُ الأَرَامِيلِ لاَ يَلْوِي عَنِ الجَارِ وَالخَدَمْ
يُوَاكِلُ مِسْكِينًا وَرَثًّا وَخَامِلاً ❖ وَيَأْوِي إِلَيْهِمْ كَانَ فِي الحِلِّ وَالحَرَمْ
وَيَهْوَى الَّذِي وَالاَهُ أَكْلاً وَمَلْبَسًا ❖ وَمَا اخْتَارَ إِلَّا السَّتْرَ وَالقُوتَ بِاللُّقَمْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الفَضْلِ وَالهِمَمْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) خَيْرِ مَنْ رَحِمْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَبِلاَدَكَ وَأَحَبِّ مَنِ امْتَثَلَ أَوَامِرَكَ وَوَافَقَ مُرَادَكَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَسْتَيْقِظُ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَسْمَعَ المُؤَذِّنَ، وَكَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وَقَالَ:

«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَهَجَتْ بِبِعْثَتِهِ الأَيَّامُ، وَالعُصُورُ وَأَعْطَرِ مَنْ طَيَّبَتْ بِذِكْرِهِ مَجَالِسَ الأَكَابِرِ وَالصُّدُورِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ:

«اَللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيَى» وَيَجْمَعُ كَفَّيْهِ وَيَنْفُثُ فِيهِمَا وَيَقْرَأُ المُعَوِّذَتَيْنِ

ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ وَيَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكَانَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (52) خَيْرِ مَنْ مَلَكَ رُوحَانِيَّتَهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ، وَأَكْبَرِ مَنْ تُرْجَى بَرَكَتُهُ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالعَرْضِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَيَاةِ قَلْبِهِ لِأَنَّ القَلْبَ إِذَا قَوِيَتْ حَيَاتُهُ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَ البَدَنُ، وَكَمَالُ هَذِهِ الحَالَةِ مَخْصُوصٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ يَغُطُّ غَطِيطًا وَيَنَامُ تَارَةً عَلَى الفِرَاشِ وَتَارَةً عَلَى الحَصِيرِ وَتَارَةً عَلَى الأَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ عَابِدٍ وَنَاسِكٍ وَعُمْدَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ مَعَ مَنْ بَاتَ عِنْدَهَا مِنْ أَزْوَاجِهِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ مُتَجَرِّدًا وَكَانَ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ، وَقَالَ:

«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»،

وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِ البَشَرِيَّةِ إِلَّا تَأْسِيسًا لِأُمَّتِهِ، وَتَشْرِيعًا لَهَا لَا أَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (53) خَيْرِ مَنْ سُقِيَتِ الوُرَّادُ مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ المَعِينِ وَأَنْفَعِ مَنِ اسْتَغَاثَتْ بِهِ الخَلَائِقُ فِي الشَّدَائِدِ فَكَانَ لَهُمْ خَيْرَ نَاصِرٍ وَمُعِينٍ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ بَشَرِيَّ الظَّاهِرِ مَلَكُوتِيَّ البَاطِنِ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي صِفَتِهِ: هُوَ بَشَرٌ لَا كَالأَبْشَارِ كَمَا أَنَّ اليَاقُوتَ حَجَرٌ لَيْسَ كَالأَحْجَارِ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا أَكَلْتَ وَلَا شَرِبْتَ وَلَا نَكَحْتَ إِلَّا لَمَّا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الأَعْرَاقِ وَالشِّيَمِ وَصَفِيِّكَ الدَّافِعِ عَمَّنْ لَاذَ بِهِ عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ سَرِيرٌ قَوَائِمُهُ مِنْ سَاجٍ مُوَشَّحٌ بِاللِّيفِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ سَرِيرُهُ خَشَبَاتٍ مَشْدُودَةً بِاللِّيفِ بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ وَهَبَهُ لِعَائِشَةَ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ لَمَّا تُوُفِّيَ وُضِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ (54) رَفَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ طَلَبَهُ النَّاسُ مِنْ عَائِشَةَ فَصَارُوا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ مَوْتَاهُمْ تَبَرُّكًا بِهِ، ثُمَّ اشْتُرِيَتْ أَلْوَاحُهُ مِنْ تَرِكَةِ عَائِشَةَ بِأَرْبَعَةِ ءَالَافِ دِرْهَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَيْكَ وَأَجَلِّ مُقَرَّبٍ اصْطَفَيْتَهُ وَمَنَحْتَهُ كُلَّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْضِي عَلَيْهِ وَقْتٌ فِي غَيْرِ عَمَلٍ لِلّٰهِ تَعَالَى أَوْ فِيمَا لَابُدَّ لَهُ مِنْهُ مِمَّا فِيهِ صَلَاحُ نَفْسِهِ، أَوْ أَهْلِهِ، وَكَانَ يَقُولُ:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» وَكَانَ يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ تَعَالَى وَلَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَيَذْكُرُ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ، وَكَانَ يُكْثِرُ مِنَ الاسْتِغْفَارِ وَيَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيَعُدُّونَ لَهُ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِنَ الاسْتِغْفَارِ مِائَةً، وَكَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَمِدَ وَشَكَرَ وَأَقْوَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ (55) اللّٰهِ وَجَاهَدَ وَصَبَرَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ ءَاخِرَهُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ

وَثَب، فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ، وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّائِحَ، وَهُوَ الدِّيكُ يَصْرُخُ عِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ غَالِبًا، وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ السُّدُسُ فَمَا دُونَهُ، وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ عِنْدَ السَّحَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْفَتْحِ وَمَحَلِّ الْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَالصَّفْحِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَرْقُدُ مِثْلَ مَا صَلَّى ثُمَّ يُصَلِّي مِثْلَ مَا نَامَ وَصَلَاتُهُ هَذِهِ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَتَجَلَّى (56) وَأَعَزِّ مَنْ لَهَجَ الْمَحْبُوبُ الْمُحِبُّ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ، وَتَحَلَّى، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطُهُورَهُ فَيَبْعَثُهُ اللهُ مَتَى شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ فَيَتَسَوَّكُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي، الْحَدِيثَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ فَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَدَّثَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ:

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ»،

حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ثُمَّ اسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الطَّيِّبِ الْأَصْلِ وَالنَّشْأَتَيْنِ وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالنِّسْبَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ صَلَّى بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَفِي رِوَايَةٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْءَانِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوَتْرِ ثُمَّ نَامَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللهِ (57) فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَامَ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، وَفِي أُخْرَى: أَنَّهُ

صَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِنَّ، وَفِي أُخْرَى: أَنَّهُ إِذَا صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ يَنامُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيَسْتَاكُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَأَوْتَرَ بِثَلاثٍ، وَفِي أُخْرَى: أَنَّهُ إِذَا صَلَّى سِتَّ رَكَعاتٍ يَنامُ ثُمَّ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ الآيَاتِ ءَاخِرَ سُورَةِ ءَالِ عِمْرَانَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُطِيلُ فِيهِمَا القِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ يُوتِرُ بِثَلاثِ رَكَعاتٍ يَقْرَأُ فِي الأُولَى يُسَبِّحُ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالكَافِرُونَ، وَفِي الثَّالِثَةِ الإِخْلاصَ مَعَ المُعَوِّذَتَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُرُودِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، وَصَاحِبِ السِّرِّ البَاهِرِ وَالنُّورِ الأَجْلَى، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مِنَ اللَّيْلِ مَضْجَعَهُ قَالَ:

«بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (58) خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرًا، وَأَحَبِّ مَنْ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ وَطَهَّرْتَهُ سِرًّا وَجَهْرًا، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ ءَامَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

وَفِي رِوَايَةٍ زَادَ:

«وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»،

وَكَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا وَيحمَدُ عَشْرًا وَيُسبِّحُ عَشْرًا وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا وَيَقُولُ:

«اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي عَشْرًا وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا وَيَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَشْرًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (59) سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ المُعَظَّمِ وَصَاحِبِ النَّسَبِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، الحَدِيثَ. وَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُمَا رَكْعَتَا الفَجْرِ كَمَا تَقَدَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ نَطَقَ بِجَوَاهِرِ حِكَمِهِ، وَتَكَلَّمَ وَتَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ مَدْحِ شَمَائِلِهِ وَتَنَعَّمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَمْ يَزَلْ ذَاكِرًا بِغَيْرِ لِسَانٍ ❖ رَبَّهُ صَائِمًا كَذَا قَوَّامَا
كُلُّ أَوْصَافِهِ بِحَالِ حَيَاةٍ ❖ لَمْ تَزَلْ فِي إِبْقَائِهَا أَقْسَامَا
سَيِّدُ المُرْسَلِينَ قُطْبُ المَزَايَا ❖ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ جَلَّ خِتَامَا
يَا أَجَلَّ الكِرَامِ فَضْلًا وَوَعْدًا ❖ بَلْ فِعَالُكَ تَسْتَرِقُّ الكِرَامَا
يَا خَطِيبًا فِي حَضْرَةِ القُدْسِ فَرْدًا ❖ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ هُنَا مِقْدَامَا
يَا إِمَامَ أَهْلِ السَّمَا وَالأَرَاضِي ❖ مَا أَجَلَّ الحَبِيبَ فِيهِمْ إِمَامَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) يَتِيمَةِ عِقْدِ لَآلِي النُّبُوءَةِ النَّفِيسِ وَخَيْرِ مَنْ يَسْعَدُ بِمَحَبَّتِهِ الصَّاحِبُ وَالرَّفِيقُ وَالأَنِيسُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ الصِّيَامَ، حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ:

لَا يَصُومُ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا صَائِمًا رَأَيْتَهُ وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلاً غَيْرَ رَمَضَانَ وَكَانَ يُكْثِرُ الصِّيَامَ فِي شَعْبَانَ يَصُومُ أَكْثَرَهُ، وَكَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَجَّهَهُ مَوْلَاهُ لِلنُّبُوءَةِ وَعَيَّنَهُ، وَأَرْشَدِ مَنْ وَضَّحَ بِهِ مِنْهَاجَ الدِّينِ لِلْخَلَائِقِ وَبَيَّنَهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ صِيَامَ السَّبْتِ وَالأَحَدِ، وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتَ وَالأَحَدَ وَالاثْنَيْنَ وَمِنَ الشَّهْرِ الأَخَرِ الثُّلَاثَاءَ وَالأَرْبِعَاءَ وَالخَمِيسَ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قِيلَ: البِيضُ وَأَوَّلُهَا الثَّانِي عَشَرَ، وَقِيلَ: الثَّالِثَ عَشَرَ وَقِيلَ: مِنْ غُرَّةِ الشَّهْرِ، وَقِيلَ مِنْ ءَاخِرِهِ وَقِيلَ: الأَوَّلَ وَالعَاشِرَ وَالعِشْرِينَ وَقِيلَ: أَوَّلَ كُلَّ شَهْرٍ عَشْرَةٍ وَقِيلَ: أَوَّلَ كُلِّ خَمِيسٍ ثُمَّ اثْنَيْنِ ثُمَّ خَمِيسٍ (61) وَقِيلَ: أَوَّلَ اثْنَيْنِ ثُمَّ خَمِيسٍ ثُمَّ اثْنَيْنِ وَقِيلَ: أَوَّلَ سَبْتٍ ثُمَّ ثَلَاثًا ثُمَّ سَبْتًا وَقِيلَ غَيْرَ مُعَيَّنَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَائِمِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِتَحْلِيلِ الأَنْفَالِ وَالغَنَائِمِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ،وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي صِيَامِهِ، عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِذَا قِيلَ: لَا قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِكِتَابَةِ اسْمِهِ الأَنَامِلُ وَالأَقْلَامُ، وَأَحْسَنِ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ الأَكَابِرُ وَالسَّرَاتُ الأَعْلَامُ الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ وَيَنْهَى عَنِ الوِصَالِ، وَكَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَيُطِيقُ مَا لَا يُطِيقُ غَيْرُهُ وَكَانَ يَجْتَهِدُ فِي رَمَضَانَ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ، وَفِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْهُ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا مِنْهُ وَيَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ كُلَّ عَامٍ. (62)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

رَضِيَهُ مَوْلَاهُ لِلسِّيَادَةِ وَأَرْضَاهُ وَأَسْعَدِ مَنْ رَفَعَ بِنَاءَهُ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ، وَأَعْلَاهُ الَّذي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ العِبَادَةَ فِي رَمَضَانَ، مِنَ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَالقِرَاءَةِ وَالاعْتِكَافِ وَالصَّدَقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ القُرُبَاتِ، وَسُبُلِ الخَيْرَاتِ وَيُطْلِقُ كُلَّ أَسِيرٍ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ وَيُعْطِي كُلَّ سَائِلٍ، فَكَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ وَكَانَ فِيهِ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ وَمَا يُمْسِكُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَحِصْنُهُ، وَحَرَمُ كُلِّ لَائِذٍ وَأَمْنُهُ، الَّذي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ قِيَامِهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ شَدَّ مِئْزَرَهُ ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ، وَإِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَكَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَاصْفَرَّ لَوْنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَامِلِ الشَّرَفِ وَالنِّسْبَتَيْنِ وَصَفِيِّكَ (63) المَخْصُوصِ بِالحِلْمِ وَالحَيَاءِ وَالصَّبْرِ الَّذي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرُّطَبَ لَمْ يُفْطِرْ إِلَّا عَلَى الرُّطَبِ وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الرُّطَبُ لَمْ يُفْطِرْ إِلَّا عَلَى التَّمْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسْعَدُ الرِّجَالُ بِمُرَافَقَتِهِ وَمُوَالَاتِهِ وَأَسْنَى مَنْ تَفْتَخِرُ الأَفَاضِلُ بِمَحَبَّتِهِ وَمُصَافَاتِهِ، الَّذي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَءَا الهِلَالَ قَالَ:

«هِلَالُ خَيْرٍ، الحَمْدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَنُورِهِ وَبَرَكَتِهِ، وَهُدَاهُ وَطُهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الرِّسَالَةِ الشَّرِيفِ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَقُطْبِ الجَلَالَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالجَنَانِ الَّذي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى مَسَحَ بِيَدِهِ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ:

«بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، اَللَّهُمَّ أَذْهِبِ الهَمَّ وَالحَزَنَ»،

وَكَانَ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ وَكَانَ يَسْتَفْتِحُ (64) دُعَاءَهُ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى العَلِيِّ الوَهَّابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ صَفِيٍّ وَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ أَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ، وَأَكْرَمِ سَخِيٍّ أَفَضْتَ عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ ءَالَائِكَ وَفَضْلِكَ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ:

«بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نُضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»، وَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ: «اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَصَفِيِّكَ المُطَوَّفِ بِجَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»، وَكَانَ يَمْشِي إِلَى عِيَادَةِ المَرِيضِ حَافِيًا بِلَا خُفٍّ (65) وَلَا نَعْلٍ وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّافِعِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ وَصَفِيِّكَ المُشَفَّعِ فِي أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالجَرَائِمِ الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«خَمْسٌ مِنَ العِبَادَةِ: قِلَّةُ المَطْعَمِ وَالقُعُودُ فِي المَسَاجِدِ وَالنَّظَرُ إِلَى الكَعْبَةِ

وَالنَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ فَضَّلَهُ مَوْلاَهُ عَلَى العِبَادِ وَشَرَّفَهُ وَأَجَلِّ مَنْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ وَوَصَفَهُ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ اغْتَسَلَ يَوْمًا مِنْ حَمَّامٍ بِالجُحْفَةِ وَكَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَ الفِطْرِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ،وَكَمَالِ أَدَبِهِ (66) وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«اغْتَسِلُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَلَهُ كَفَّارَةٌ مَا بَيْنَ الجُمُعَةِ إِلَى الجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَزَهَرَ وَأَعَزِّ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ، وَغَبَرَ الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ لَكَ وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلاَلِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

وَكَانَ يَقُولُ:

«تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَأْخُذُ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ المُنَوَّرِ التَّقِيِّ وَالوَجْهِ البَهِيِّ وَالجَسَدِ النَّظِيفِ، النَّقِيِّ الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (67)

«خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا وَخَيْرُ عُلَمَائِهَا رُحَمَاؤُهَا، أَلَا وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَالِمِ أَرْبَعِينَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَاهِلِ ذَنْبًا وَاحِدًا أَلَا وَإِنَّ الْعَالِمَ الرَّحِيمَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ نُورَهُ قَدْ أَضَاءَ، يَمْشِي فِيهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلَايَةِ الزَّكِيِّ القَوْلِ وَالفِعْلِ وَتَاجِ العِنَايَةِ الشَّرِيفِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ الأَشْيَاءِ إِلَيْهِ بَعْدَ النِّسَاءِ الخَيْلُ، وَكَانَ أَحَبَّ العَمَلِ إِلَيْهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَصَاحِبِ التَّاجِ وَالعِمَامَةِ وَالقَضِيبِ الأَصْفَرِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ وَلَمْ يُخَلِّفْ بَعْدَ وَفَاتِهِ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ (68) بِالمَدِينَةِ وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ مُتَعَبِّدٍ وَقَانِتٍ وَلِسَانِ حِكْمَةِ كُلِّ مُتَكَلِّمٍ وَصَامِتٍ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَتُحِبُّ أَنْ تُجْعَلَ لَكَ هَذِهِ الجِبَالُ كُلُّهَا ذَهَبًا وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ؟ فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ:

«يَا جِبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ يَجْمَعُهَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ».

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ ثَبَّتَكَ اللهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ وَرَحْمَةِ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعِيَالِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ

النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَسُرُّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ (69) الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الدِّينِ الْوَاضِحِ وَلِسَانِ الْوَحْيِ الْوَاعِظِ لِعِبَادِ اللَّهِ النَّاصِحِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ اسْمٌ لَا يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الصَّالِحُ وَالْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، وَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ يُعْجِبُهُ يَا تَمَّامُ يَا رَاشِدُ يَا نَاجِحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَعِدَ فِي مَدَارِجِ الْعِزِّ وَتَرَقَّى وَأَحَبِّ مَنْ أَنْصَتَ لِسَمَاعِ الْخِطَابِ مِنْ مَوْلَاهُ وَتَلَقَّى، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكَمَالِ أَدَبِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ كَرِهَ شَيْئًا رِيئَتْ كَرَاهِيَتُهُ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ يَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ الْمَجْدِ النَّاصِرَةِ وَصَاحِبِ الْمَآثِرِ الْفَخِيمَةِ وَالْمَزَايَا الْفَاخِرَةِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ:

«بِسْمِ اللَّهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي (70) أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ السُّوقِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَإِمَامِ كُلِّ نَاسِكٍ وَعَابِدٍ وَسَيِّدِ كُلِّ وَارِعٍ وَزَاهِدٍ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ الشَّهِيَّةِ الْمَنَاهِلِ وَالْمَوَارِدِ، وَكَثْرَةِ مَحَاسِنِهِ الْجَلِيلَةِ الِاعْتِقَادَاتِ وَالْمَقَاصِدِ، وَكَمَالِ أَدَبِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ الْكَثِيرَةِ الْمَفَاخِرِ وَالْمَمَاجِدِ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ وَالْمَحَامِدِ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْمُهُ زَاهِرٌ سَبَقَتْ لَهُ عِنَايَةٌ رَبَّانِيَّةٌ امْتَازَ بِهَا عَنِ الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ،

وَكَانَتْ لَهُ مَحَبَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ يَعْرِفُهُ بِهَا الصَّادِرُ وَالوَارِدُ، فَجَاءَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَمَا كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسُ المَنَابِرِ وَالمَسَاجِدِ حَتَّى قَالَ: مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟ فَجَعَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ: إِذًا تَجِدُنِي كَاسِدًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (71) لَكِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَسْتَ بِكَاسِدٍ، فَظَهَرَتْ سَابِقَةُ العِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ وَاشْتَهَرَتْ مَزِيَّةُ المَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَبُلِّغَتِ الآمَالُ وَالمَقَاصِدُ، وَظَهَرَ مِصْدَاقُ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زَاهِرٌ بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ عِنْدَ كُلِّ قَاطِنٍ وَوَافِدٍ، فَيَا لَيْتَنِي حَضَرْتُ تِلْكَ المَوَاطِنَ وَالمَشَاهِدَ وَجَعَلْتُ حَرَّ وَجْهِي مَوْطِئًا لِمَمْشَى مَنْ أَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ، وَتَشَرَّفَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَكَابِرُ وَالأَفَاضِلُ وَالأَمَاجِدُ، وَنَادَيْتُ بِأَعْلَا صَوْتِي فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ المُبَارَكَةِ وَالمَعَاهِدِ: أَنَا الكَاسِدُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، وَالشَّيِّقُ المُنَوِّهُ بِقَدْرِكَ فِي المَجَالِسِ وَالمَقَاعِدِ، فَاشْفَعْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَوْلَادِي وَأَقَارِبِي وَأَحِبَّتِي عِنْدَ المَوْلَى الكَرِيمِ يَا صَاحِبَ الجَاهِ العَظِيمِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ وَخَاتَمَ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَأَتْحَفَهُ بِتُحَفِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَرَقَّاهُ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، هَذَا وَإِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ وَجَالَ فِكْرِي فِي مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ الفَائِقِ المُنِيفِ وَبَدِيعِ مَبْنَاهُ (72) الشَّهِيِّ الرَّائِقِ اللَّطِيفِ، لَاحَتْ لِي جَوَاهِرُ أَلْفَاظِهِ، رَوَاقَةٌ رَبَّانِيَّةٌ وَرَقَائِقُ إِشَارَةٍ لَطِيفَةٍ صَمْدَانِيَّةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي وَضْعِ يَدَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَيْنَي سَيِّدِي زَاهِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سِرًّا غَرِيبًا وَأَمْرًا عَجِيبًا، لِيَسْرِيَ سِرُّهُ الأَحْمَدِيُّ فِي نُورِ سَوَادِهِمَا وَيَتَضَاعَفُ حُبُّهُ المُحَمَّدِيُّ فِي مَرْءَاهُمَا وَمَوْضِعِ نَظَرِهِمَا وَذَلِكَ أَنَّ العَيْنَيْنِ رَائِدُ البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ وَسِرَاجُ الضَّمِيرِ وَالسَّرِيرَةِ وَبِهِمَا يَقَعُ الإِدْرَاكُ فِي المَحْسُوسَاتِ وَالنَّظَرُ فِي المُخْتَرَعَاتِ وَغَرَائِبِ المَصْنُوعَاتِ، وَقَوْلُهُ: وَمَا كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ كَانَتْ أَنْوَارُهُ الحِسِّيَّةُ وَالمَعْنَوِيَّةُ تَسْبِقُ ذَاتَهُ المُبَارَكَةَ السَّنِيَّةَ وَنَوَافِحُ طِيبِهِ الذَّكِيَّةِ تَفْتَحُ مَشَامَّ المَزْكُومِينَ بِعَوَاطِرِهَا العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِلْهَامٌ مَضْرُوبٌ فِي قَالَبِ إِلْهَامٍ وَقَعَ لِسَيِّدِي زَاهِرٍ السَّنِيِّ القَدْرِ وَالمَفَاخِرِ لِغَيْبَتِهِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَوَلُّهِهِ فِي كَمَالَاتِ

الأَوْصَاف الأَحْمَدِيَّةِ، وَكَمْ ذُهِلَ صَبٌّ عِنْدَ اللِّقَاءِ فَأَحْرَى مَنْ شَاهَدَ رُوحَ البَقَا وَكَنْزَ التُّقَى وَالحَبِيبَ الَّذِي مَنْ شَاهَدَهُ لا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى، وَمَا أَفَاقَ مِنْ سُكْرِهِ وَمَحْوِهِ وَرَجَعَ إِلَى حَالِهِ وَصَحْوِهِ حَتَّى قَالَ: مَنْ (73) يَشْتَرِي العَبْدَ؟ وَفِي قَوْلِهِ ذَلِكَ إِيمَاءٌ إِلَى الخُصُوصِيَّةِ الَّتِي اخْتَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَحْبَابِ، وَالمَزِيَّةِ الَّتِي شَرَّفَهُ بِهَا عَلَى الأَقْرِبَاءِ وَالعَشَائِرِ وَالأَصْحَابِ، لأَنَّهُ سَمَّاهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ مَوْلاهُ فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ وَذَكَرَهُ بِمَا ذَكَرَهُ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، إِذْ مُحِبُّ الحَبِيبِ حَبِيبٌ وَصَاحِبُ الحَبِيبِ حَبِيبٌ، فَهُوَ عَبْدٌ مِنْ جِهَةِ المَحْبُوبِيَّةِ حُرٌّ مِنْ جِهَةِ الصُّحْبَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَقَدْ كَمُلَ لَهُ بِذَلِكَ الشَّرَفُ الأَعْلَى وَالمَجْدُ الشَّامِخُ الأَعْلَى وَخُصُوصًا بِمَسْحِ أَعْضَائِهِ بِأَعْضَائِهِ النَّقِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَإِلْصَاقِ ظَهْرِهِ بِجَوَارِحِهِ المُنَوَّرَةِ الزَّاهِرَةِ وَقَوْلُهُ: إِذًا تَجِدُنِي كَاسِدًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَهَا هَضْمًا لِنَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِخُصُوصِيَةِ عِنَايَةٍ امْتَازَ بِهَا عَلَى أَحِبَّائِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى تَأَدُّبِهِ بِأَدَبِ أَهْلِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَدُخُولِهِ فِي مَوَالِيهِ وَحَشَمِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَانْتِمَائِهِ إِلَى جَنَابِهِ الأَحْمَى، لَعَمْرِي مَا أَوْدَعْتُ سِرِّي وَسِرَّهُ سِوَانَا حَذَرًا أَنْ تَشِيعَ السَّرَائِرُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَسْتَ بِكَاسِدٍ، فَلَمَّا سَمِعَ (74) هَذِهِ المَقَالَةَ الشَّرِيفَةَ تَحَقَّقَ لَهُ الانْتِسَابُ إِلَى تِلْكَ الحَضْرَةِ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ وَالدُّخُولُ تَحْتَ ظِلالِهَا الوَرِيفَةِ، فَخَلَعَ عِنْدَ ذَلِكَ العِذَارَ وَرَفَعَ بِمَحَبَّةِ النَّبِيِّ لِوَاءَ الشُّهْرَةِ وَالافْتِخَارِ، فَرَبَا الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَنَالَ القُرْبَ مِنْ رَبِّهِ وَانْسَلَخَ مِنْ رُعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَاعْتَرَفَ بِخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا مَنَحَهُ مِنْ رِضَى السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَمَا مُدِحَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خَيْرِ البَرِيَّةِ فِي قَوْلِهِ: زُهَيْرٌ بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ جَعَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِذَاتِهِ وَيُمَتِّعُ بَصَرَهُ فِي مَحَاسِنِهِ وَجَمِيلِ صِفَاتِهِ فَانْتَفَى عَنْهُ الكَسَادُ، وَظَهَرَتْ فِيهِ المَزِيَّةُ النَّبَوِيَّةُ وَتَضَاعَفَ الشَّوْقُ وَالوِدَادُ، وَثَبَتَتِ الخُصُوصِيَّةُ وَالسَّعَادَةُ الأَبَدِيَّةُ

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلايَ بِنَظْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى حَبِيبِ حَبِيبِكَ سَيِّدِي زَاهِرٍ، وَبِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ الصَّمْدَانِيَّةِ الَّتِي تَعَطَّفْتَ بِهَا عَلَيْهِ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوْكَبُهُ الزَّاهِرَ، وَبِمِنَّتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَيْهِ حَتَّى

صَارَ مِنْ أَعَزِّ الأَحْبَابِ إِلَى حَبِيبِكَ (75) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْرَمِ العَشَائِرِ، وَبِعِنَايَتِكَ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا فَصَارَ يُدْعَى حَبِيبَ الحَبِيبِ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، أَنْ تَجْعَلَ لِي نَصِيبًا فِي تِلْكَ النَّظْرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَيْهِ فَفَاحَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَسِيمُ نَشْرِهِ الطَّيِّبِ وَشَذَا عَرْفِهِ العَاطِرِ، وَتُسْعِدَنِي بِتِلْكَ السَّعَادَةِ الَّتِي أَسْعَدْتَهُ بِهَا حَتَّى نَالَ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ أَسْنَى المَقَامَاتِ وَأَعْلَى المَفَاخِرِ، وَاشْتَهَرَ بِذِكْرِ ذَلِكَ بَيْنَ أَعْيَانِ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءِ الأَكَابِرِ، وَأَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَكَرَمِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي بَيْنَ خَوَاصِّ المُحِبِّينَ وَأَصْفِيَاءِ المَشَاهِرِ، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي بِنُورِكَ وَنُورِهِ السَّنِيِّ البَاهِرِ، وَتُمِدَّنِي بِسِرِّكَ وَسِرِّهِ الجَلِيِّ الظَّاهِرِ، وَتُقَلِّدَنِي بِسَيْفِكَ وَسَيْفِهِ القَامِعِ لِأَعْدَائِكَ القَاهِرِ، وَتُجِيرَنِي بِعِنَايَتِكَ وَعِنَايَتِهِ مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ صَائِلٍ وَجُورِ كُلِّ جَائِرٍ، وَتَدْفَعُ عَنِّي بِبَرَكَتِكَ وَبَرَكَتِهِ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ وَيُكَدِّرَ مِنِّي الأَفْكَارَ وَالخَوَاطِرَ، وَتُلْبِسَنِي مِنْ خِلَعِ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ حُلَّةً أَفْتَخِرُ بِهَا عَلَى أَهْلِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَتُشَفِّعَ فِي حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفِيعَ المَقْبُولَ (76) فِي أَهْلِ العَظَائِمِ وَالكَبَائِرِ، وَتَغْفِرَ لِي بِجَاهِهِ العَظِيمِ مَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ فِي صَحِيفَتِي ذَنْبًا يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ، وَتُشَفِّعَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَوَالِدَيَّ وَأَزْوَاجِي وَأَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي مِنْ كُلِّ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شَفِيعِـــــي إِلَى رَبِّي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ	لَقَــدْ فَازَ مَنْ كَانَ الشَّفِيعَ لَهُ غَدَا
مُحَمَّدٌ الحَـــــاوِي المَحَامِدَ لَمْ يَزَلْ	لِمَنْ فِي السَّمَاءِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ سَيِّدَا
ثِمَالِي وَمَـــأْ مُولِي وَمَالِي وَمَوْئِلِي	وَغَايَةُ قَصْدِي حَيْثُ لَمْ أَلْقَ مَقْصَدَا
شَــــدَدْتُّ بِهِ أَزْرِي وَجَدَّدْتُ ءَالَتِي	وَأَعْمَدْتُّهُ لِـــي فِي الحَوَادِثِ مُنْجِدَا
وَقَيَّـــــدْتُّ ءَامَالِـــي بِهِ وَبِحُبِّهِ	وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَـــانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا
أَجِبْ يَا رَسُـــــولَ اللهِ دَعْوَةَ مَادِحٍ	يَرَاكَ لِمَا يَرْجُوا مِنَ الخَيْـــرِ مَقْصَدَا
وَصَلَّـــى عَلَيْكَ اللهُ مَا دَمَّ عَارِضٌ	وَمَا صَاحَ قُمْرِيُّ الآرَاكِ مُغَـــرِّدَا
صَلَاةً تُحَاكِي الشَّمْسَ نُورًا وَرِفْعَةً	وَتَبْقَى عَلَى مَرِّ الجَدِيدَيْنِ سَرْمَــدَا
تَخُصُّكَ يَا فَـــرْدَ الوُجُودِ وَيَنْثَنِي	سَنَاهَا عَلَى الصَّحْبِ الكِرَامِ مُـــرَدِّدَا

لَوامِعُ ءاياتٍ زَوَاهِرُ، وَسَوَاطِعُ مُعْجِزَاتٍ بَواهِرُ، وَسَحَائِبُ كَرَامَاتٍ مَوَاطِرُ، وَنَوافِحُ نَسَمَاتٍ عَوَاطِرُ، وَسُيُوفُ بَرَاهِي قَاطِعَاتٌ بَوَاتِرُ، وَوَسَائِلُ دَعَوَاتٍ تَنْفَتِحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَنْشَرِحُ بِهَا الصُّدُورُ وَالخَوَاطِرُ، وَتَعْجَزُ عَنِ الإِتْيَانِ بِمِثْلِهَا السَّرَاتُ الأَمَاثِلُ وَالفُحُولُ الأَكَابِرُ،

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ (77) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بُحُورِ كَرَمِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَبَرَّكَتِ الزُّوَّارُ بِتُرْبَةِ بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَبَلَدِهِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ الدَّعْوَةُ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَنَى بُيُوتَ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، وَأَشْرَفِ مَنْ حَازَ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَى وَالقَصْدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ أَنَّهُ دَعَا لِعَلِيٍّ أَنْ يُكْفَى الحَرَّ وَالقَرَّ فَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ ثِيَابَ الصَّيْفِ، وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ، وَلَا يُصِيبُهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ حَسَنِ الشَّكْلِ وَالهَيْئَةِ وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ السَّعِيدِ التَّقِيبَةِ وَالفِئَةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِأَنَسٍ خَدِيمِهِ (78) فَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَأَوْلَادَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا ءَاتَيْتَهُ» فَمَا مَاتَ حَتَّى كَانَ يَقُولُ: فَوَاللهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ اليَوْمَ عَلَى نَحْوِ مِائَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَمِيلِ الصُّورَةِ وَالوَصْفِ وَصَفِيِّكَ المُؤَمِّنِ أُمَّتَهُ مِنَ الرَّجْفِ وَالزَّلَازِلِ وَالخَسْفِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ

الحُكْم وَالإصَابَة، أَنَّهُ دَعَا لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْن عَوْفٍ بالبَرَكَةِ فَحُفِرَ الذَّهَبُ فِي تَرِكَتِهِ بالفُؤُوس حَتَّى مَجلَتْ فِيهِ الأَيْدِي وَأَخَذَتْ كُلُّ زَوْجَةٍ مِنْ نِسَائِهِ وَكُنَّ أَرْبَعًا ثَمَانِينَ أَلْفًا، وَقِيلَ مِائَة أَلْفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُلْيَا، وَنُورِ البَصَائِرِ الصَّادِق الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْم وَالإصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِغَرْقَدَة حِينَ نَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَجَاءَ بِهَا إِعْصَارُ رِيحٍ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ، وَدَعَا عَلَى كِسْرَى حِينَ مَزَّقَ كِتَابَهُ أَنْ يُمَزِّقَ اللهُ مُلْكَهُ فَلَمْ تَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ، وَلاَ أُبْقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا. (79)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْب الجَلاَلَةِ السَّنِيِّ الفَخْرِ، وَمَاحِي الضَّلاَلَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْم وَالإصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا عَلَى ابْنِ جُثَامَةَ فَمَاتَ لِسَبْعٍ فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ ثُمَّ وُورِيَ فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ مَرَّاتٍ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَدَّيْنِ وَرَضُّوا عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ، وَدَعَا عَلَى قُرَيْشٍ حِينَ وَضَعُوا السَّلاَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَسَمَّاهُمْ فَقُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إمَام المَحَافِلِ وَالصُّدُورِ، وَشَفِيعِ الخَلاَئِقِ فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْم وَالإصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا رَجُلاً لِلإِسْلاَم فَقَالَ: حَتَّى تُحْيِي لِي ابْنَتِي، فَدَعَا فَحَيِيَتْ وَشَهِدَتْ لَهُ بِالرِّسَالَةِ وَدَعَا لِلطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ سَأَلَهُ ءَايَةً لِقَوْمِهِ فَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ نَوِّرْهُ» فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ فَكَانَ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ فَسُمِّيَ: ذَا النُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (80) خَيْر مَنْ رُوِيَ عَنْهُ الحَدِيثُ وَأُسْنِدَ، وَأَسْعَدِ مَنْ هُدِيَ لِطَرِيقِ الصَّلاَحِ وَأُرْشِدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْم وَالإصَابَةِ أَنَّهُ دَعَا عَلَى رَجُلٍ جَحَدَهُ بَيْعَ فَرَسٍ، فَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَلَا تُبَارِكْ لَهُ فِيهَا» فَأَصْبَحَتْ شَاصِيَةً بِرِجْلِهَا، وَدَعَا عَلَى ضَبٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ فَقَعَدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ وَخَيْرِ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ وَاعْتَنَى، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ أَنَّهُ دَعَا لِثَعْلَبَةَ بِالغِنَى وَبُلُوغِ المُنَى فَكَثُرَ مَالُهُ بِذَلِكَ وَاغْتَنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْمُودِ أَمْرُهُ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالهَلَكَةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِعُرْوَةَ بِالبَرَكَةِ فَمَا رَامَ فِي شَيْءٍ رِبْحًا إِلَّا نَالَهُ وَأَدْرَكَهُ قَالَ: وَلَقَدْ كَانَ يَقُومُ بِالكُنَاسَةِ فَمَا رَجَعَ حَتَّى رَبِحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فِيمَا رَامَهُ وَحَرَّكَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (81) حَبِيبِكَ النَّاهِي عَنِ الزَّيْغِ وَالأَشَرِ وَالبَطَرِ، وَصَفِيِّكَ المَانِحِ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ الوَطَرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِلَّذِينَ اسْتَقَوْا بِهِ فَمُطِرُوا أُسْبُوعًا ثُمَّ اسْتَصْحَى لَهُمْ فَانْجَابَتِ السَّحَابُ وَارْتَفَعَ عَنْهُمُ المَطَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ضَبَطَ قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ وَأَحْكَمَ، وَأَحَبِّ مَنْ أَرْشَدَ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَأَلْهَمَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ أَنَّهُ دَعَا لِدَوْسٍ وَثَقِيفٍ بِالإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا، وَلِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَقَالِيمِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي المَشْرِقَيْنِ وَالمَغْرِبَيْنِ، وَمَعْدِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ الرَّحْبِ

الفِنَاءِ وَالرَّاحَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ الْمُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِعَلِيٍّ حِينَ عَادَهُ مِنْ مَرَضِهِ فَمَا عَادَ لَهُ ذَاكَ المَرَضُ (82) وَدَعَا لَهُ أَيْضًا لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ قَاضِيًا، وَقَالَ لَهُ:

«لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ» فَقَالَ: «اَللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ»
قَالَ: «فَوَاللهِ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَأَسَاسِ الدِّينِ الثَّابِتِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ الْمُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِمُعَاوِيَةَ بِالتَّمْكِينِ وَبِالحِلْمِ وَالعِلْمِ فَنَالَ الخِلَافَةَ العُظْمَى، وَدَعَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ».

فَسُمِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ الحَبْرُ وَتُرْجُمَانُ القُرْءَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ صَلَاحًا وَهِدَايَةً وَرُشْدًا، وَأَحْسَنِ مَنِ اتَّخَذْتَهُ صَدِيقًا أَمِينًا وَنَبِيًّا عَبْدًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ الْمُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِلنَّابِغَةِ فَقَالَ لَهُ:

«لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ»، فَمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ،

وَدَعَا لِلسَّائِبِ ابْنِ يَزِيدٍ بِالبَرَكَةِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَكَانَ جَلْدًا. (83)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ وَإِمَامِ حَضْرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ الْمُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ بِالبَرَكَةِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ، فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَبِحَ فِيهِ وَظَهَرَ فِيهِ الرِّبْحُ وَالزِّيَادَةُ، وَدَعَا لِلْمِقْدَادِ أَيْضًا بِذَلِكَ فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَائِرُ مِنَ المَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ وَطَاهِرِ الشِّيَمِ السَّعِيدِ الزُّوَّارِ وَالوَفْدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حِينَ أَتَتْهُ وَقَد عَلَتْهَا الصُّفْرَةُ مِنَ الجُوعِ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا فَرَفَعَ عَنْهَا الجُوعَ وَعَلَاهَا الدَّمُ مِنْ حِينِهَا وَمَا جَاعَتْ بَعْدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَن افْتَخَرَتْ بِهِ الأَعْصَارُ وَالقُرُونُ، وَأَبْرَكِ مَنْ (84) سَعِدَتْ بِبِعْثَتِهِ القُرَى وَالحُصُونُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِبَهِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ البَكْرِيَّةِ، بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَفَدَتْ عَلَيْهِ مَعَ أَبِيهَا، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهَا فَوُلِدَ لَهَا سِتُّونَ وَلَدًا، أَرْبَعُونَ رَجُلاً وَعِشْرُونَ امْرَأَةً وَاسْتُشْهِدَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَن رَزَقْتَهُ مِنْ أَسْرَارِ نُبُوءَتِكَ حَظًّا وَافِرًا وَقِسْمًا، وَأَوْلَى مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِكَ اللَّدُنِيَّةِ عِلْمًا نَافِعًا وَحُكْمًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يُجَابَ دُعَاؤُهُ فَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، وَدَعَا لِمُعَاوِيَةَ حِينَ كَانَ رَدِيفَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ:

«مَا يَلِينِي مِنكَ؟» فَقَالَ: بَطْنِي، فَقَالَ: «اَللَّهُمَّ امْلَأْهُ حِلْمًا وَعِلْمًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَا فَوْقَ الفَوْقِ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَأَكْمَلِ مَنْ سَرَى حُبُّهُ فِي سَائِرِ القُلُوبِ وَجَرَى، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ (85) أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِطُولِ العُمُرِ وَكَثْرَةِ المَالِ وَالوَلَدِ، فَعَاشَ نَحْوَ المِائَةِ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَوُلِدَ لَهُ نَحْوَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَتْ تَمْرَةُ بُسْتَانِهِ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لِمَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّلُولِي أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي وَلَدِهِ فَوُلِدَ لَهُ ثَمَانُونَ ذَكَرًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المُسْتَضَاءِ بِهِ فِي غَيَاهِبِ الشِّرْكِ وَظَلاَمِ الجَهْلِ الحَالِكِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِي أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الخَيْلِ وَضَرَبَ فِي صَدْرِهِ وَكَانَ لاَ يَثْبُتُ عَلَيْهَا، فَمَا وَقَعَ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ، وَدَعَا لِمَازِنِ بْنِ العَضُوبَةِ وَكَانَ مُولَعًا بِالطَّرَبِ وَالخَمْرِ وَالنِّسَاءِ، وَكَانَ لاَ وَلَدَ لَهُ يُبَدِّلُهُ اللهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ القُرْءَانِ، وَبِالحَرَامِ الحَلاَلَ، وَيُؤْتِيهِ الحَيَاءَ، وَيَهَبَ لَهُ وَلَدًا، فَكَانَ لَهُ كُلُّ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (86) خَيْرِ مَنْ ظَهُرَ أَصْلُهُ وَفَضْلُهُ، وَأَجْوَدِ مَنْ ظَهَرَ عَلَى الخَلاَئِقِ كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِجَمَلِ جَابِرٍ فَصَارَ سَابِقًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَسْبُوقًا، وَدَعَا لِتَمْرِهِ بِالبَرَكَةِ وَكَانَ لاَ يَفِي بِدَيْنِهِ مَا تُخْرِجُ نَخْلُهُ سِنِينَ، فَأَدَّى دَيْنَهُ وَفَضُلَ لَهُ مِثْلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبْتَهُ لَدَيْكَ زُلْفَى وَأَرْحَمِ مَنْ مَلأَتْ قَلْبَهُ رَأْفَةً وَحَنَانَةً وَعَطْفَا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِجُعَيْدٍ الأَشْجَعِيِّ فِي فَرَسِهِ وَبَرَّكَ لَهُ فِيهَا حِينَ كَانَ رَاكِبًا عَلَيْهَا مَعَهُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَكَانَتْ ضَعِيفَةً عَجْفَاءَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«سِرْ» فَقَالَ: إِنَّهَا ضَعِيفَةٌ عَجْفَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَضَرَبَهَا
بِمِخْجَنَةٍ عِنْدَهُ وَقَالَ لِي: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا» فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي
أَوَّلَ النَّاسِ مَا أَمْلِكُ رَأْسَهَا وَبِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (87) خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ لِحَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ وَأَرْشَدِ مَنْ أَرْسَلَهُ بِالهِدَايَةِ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَنَبَّأَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلاَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ مَرِضَ وَعَادَهُ فَقَالَ لَهُ:

«يَا ابْنَ أَخِي ادْعُ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ أَنْ يُعَافِيَنِي»، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَمِّي» فَقَامَ كَأَنَّهُ نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ لَيُطِيعُكَ» فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنْتَ إِنْ أَطَعْتَ اللهَ لَيُطِيعُكَ يَا عَمَّاهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ وَصَفِيِّكَ المُعَطِّرِ أَرْجَاءَ الكَوْنِ بِعَرْفِ شَذَاهُ وَطِيبِ رَيَّاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِلْغُلَامِ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي وَفْدِ تُجِيبَ كَذَا وَقَالَ لَهُ: إِنَّ حَاجَتِي لَيْسَتْ كَحَاجَةِ أَصْحَابِي، وَإِنْ كَانُوا قَدِمُوا رَاغِبِينَ فِي الإِسْلَامِ وَسَاقُوا مَا سَاقُوا مِنْ صَدَقَاتِهِمْ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَعْمَلَنِي مِنْ بِلَادِي إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْحَمَنِي وَيَجْعَلَ غِنَايَ فِي قَلْبِي، فَدَعَا لَهُ بِذَلِكَ وَسَأَلَ عَنْهُ قَوْمَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ (88) مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ قَطُّ وَلَا حُدِّثْنَا بِأَقْنَعَ مِنْهُ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اقْتَسَمُوا الدُّنْيَا مَا نَظَرَ نَحْوَهَا، وَلَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَمْدُ لِلَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمْتَ لِسَانَهُ مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالكَذِبِ وَأَسْمَى مَنْ حَمَيْتَ جَانِبَهُ مِنَ الهَذَيَانِ وَاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا لِيَهُودِيٍّ عَمِلَ عَمَلاً لَهُ وَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ بَعْدَ مَا كَانَ أَبْيَضَ وَقَارَبَ المِائَةَ وَلَمْ يَشِبْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّبُوءَةِ الكَامِلِ التَّامِّ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ المَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ لِلْخَاصِّ وَالعَامِّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ، وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا عَلَى مُضَرَ بِالسِّنَةِ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا العِظَامَ وَالمَيْتَةَ وَالعِلْهِزَ، حَتَّى اسْتَعْطَفَتْهُ قُرَيْشٌ وَدَعَا عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ سَلِّطْ (89) عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ» فَأَكَلَهُ الأَسَدُ بِالزَّرْقَاءِ مِنَ الشَّامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الجُودِ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَكَنْزِ العُفَاةِ البَاسِطِ يَدَهُ بِالرَّحْمَةِ عَلَى الأَرَامِلِ وَالضُّعَفَاءِ وَالسُّؤَّالِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدَ بْنِ قَيْسٍ العَامِرِيَّيْنِ حِينَ أَتَيَاهُ عَازِمَيْنِ عَلَى قَتْلِهِ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَى عَامِرٍ فِي طَرِيقِهِ طَاعُونًا فِي عُنُقِهِ فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ فَرِيدًا عَنْ أَهْلِهِ، وَأَرْبَدَ أَهْلَكَهُ بِصَاعِقَةٍ أَحْرَقَتْهُ وَذَلِكَ فِي شَوَّالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ وَأَجْمَلِ مَنِ اسْتَغْرَقَتْ مَحَبَّتُهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ، أَنَّهُ دَعَا عَلَى الحَكَمِ بْنِ العَاصِي حِينَ كَانَ يَمْشِي خَلْفَهُ وَيَخْتَلِجُ بِأَنْفِهِ وَفَمِهِ يَحْكِيهِ فِي مِشْيَتِهِ وَبَعْضِ حَرَكَاتِهِ، فَلَمَّا رَءَاهُ قَالَ لَهُ: (90) كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ، فَكَانَ الحَكَمُ مِنْ يَوْمِهِ مُخْتَلِجًا يَرْتَعِشُ حَتَّى مَاتَ، وَدَعَا عَلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ قَيْسٌ، فَقَالَ: لَا أَقَرَّتْهُ الأَرْضُ، فَكَانَ لَا يَسْتَقِرُّ بِأَرْضٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَوَّلِ وَالآخِرِ البَاطِنِ الظَّاهِرِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالحُسْنِ الكَامِلِ وَالجَمَالِ البَاهِرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ أَنَّهُ دَعَا عَلَى امْرَأَةٍ كَانَ خَطَبَهَا مِنْ عِنْدِ أَبِيهَا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ بِهَا بَرَصًا امْتِنَاعًا مِنْ خِطْبَتِهِ وَاعْتِذَارًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْتَكُنْ كَذَلِكَ فَبَرِصَتْ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ ابْنُ البَرْصَا الشَّاعِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَفِيِّ المِيثَاقِ وَالعَهْدِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ المَقَالِ وَالوَعْدِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَدْعِيَتِهِ المُسْتَجَابَةِ، وَتَوَسُّلَاتِهِ المَخْصُوصَةِ بِتَنْفِيذِ الحُكْمِ وَالإِصَابَةِ أَنَّهُ دَعَا عَلَى رَجُلٍ مَرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَخْلَةٍ كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ فَأُقْعِدَ وَمَا مَشَى عَلَى

رِجْلَيْهِ بَعْدُ، وَدَعَا عَلَى رَجُلٍ أَكَلَ عِنْدَهُ بِشِمَالِهِ، (91) فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ فَقَالَ لَهُ لَا اسْتَطَعْتَ فَمَا رَفَعَ يَمِينَهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ وَتَكْتُبَنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لَانَتْ ❖ صَخْرَةٌ مِنْ ءَابَائِهِمْ صَمَّاءُ
وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتْحٍ ❖ بَعْدَ ذَاكَ الخَضْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ
وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ العَرَبُ العَرْبَاءُ ❖ وَالجَاهِلِيَّةُ الجَهْلَاءُ
وَتَوَالَتِ المُصْطَفَى الآيَةُ الكُبْرَى ❖ عَلَيْهِمْ وَالغَارَةُ الشَّعْوَاءُ
وَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللهِ ❖ تَلَتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ
وَكَفَاهُ المُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ ❖ نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتِهْزَاءُ
وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فِنَاءِ ❖ البَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَرَائِمِ الفَاشِيَّةِ وَالمُعْجِزَاتِ المُتَعَدِّدَةِ، وَنَبِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالفَرَائِضِ الوَاجِبَةِ وَالسُّنَنِ المُتَأَكِّدَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ نِصْفَيْنِ وَحَنَّ الجِذْعُ لِفِرَاقِهِ وَنَبَعَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مِرَارًا مُتَعَدِّدَةً. (92)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ وَالمُكَرَّمِ صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُعَظَّمِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ: مِنْ تَفْجِيرِ المَاءِ فِي عَيْنِ تَبُوكَ وَبِئْرِ الحُدَيْبِيَّةِ، وَإِشْبَاعِ الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ الطَّعَامِ اليَسِيرِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، وَتَسْلِيمِ الحَجَرِ وَالشَّجَرِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهَادَتِهَا لَهُ بِالرِّسَالَةِ، وَانْقِيَادِ الشَّجَرِ وَطَوَاعِيَتِهَا لَهُ وَمُثُولِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ رُجُوعِهَا إِلَى مَنْبَتِهَا عَنْ أَمْرِهِ غَيْرَ مَا مَرَّةٍ، وَتَأْمِينِ أُسْكُفَّةِ البَابِ وَحَوَائِطِ البَيْتِ عَلَى دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَامِعِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ وَجَمِيلِ وَصْفِهَا وَنَعْتِهَا، وَصَفِيِّكَ المُطَهِّرِ النُّفُوسَ مِمَّا

يُفْضِي إِلَى سَخَطِهَا وَمَقْتِهَا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ: مِنْ كَلَامِهِ لِلْجَبَلِ وَكَلَامِ الجَبَلِ لَهُ، وَكَلَامِ الذِّرَاعِ لَهُ وَإِخْبَارِهَا إِيَّاهُ بِأَنَّهَا مَسْمُومَةٌ، وَإِخْبَارِ العَنَقِ المَشْوِيَّةِ الَّتِي قُدِّمَتْ إِلَيْهِ أَنَّهَا أُخِذَتْ (93) بِغَيْرِ حَقٍّ، وَحَبْسِ الشَّمْسِ لَهُ فِي قَضِيَّةِ الإِسْرَاءِ وَرَدِّهَا بَعْدَ مَا غَرَبَتْ لِيُدْرِكَ عَلِيٌّ صَلَاةَ العَصْرِ فِي وَقْتِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ، وَأَنْفَعِ مَنْ دَاوَى جَفْنَهُ بِمِرْوَدِ السَّهَرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَاكْتَحَلَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ مِنْ تَسْبِيحِ الحَصَى وَالطَّعَامِ فِي كَفِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسُجُودِ الجَمَلِ لَهُ وَشَكْوَاهُ إِلَيْهِ قِلَّةَ العَلَفِ وَكَثْرَةَ العَمَلِ؛ وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ أَنَّهُ لَمَّا رَءَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: إِنَّهُ شَكَى إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ أَنَّهُ اسْتَعْصَى عَلَى أَصْحَابِهِ وَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَالعَمَلَ عَلَيْهِ وَصَارَ مِثْلَ الكَلْبِ الكَلِبِ لَا يَقْرُبُهُ أَحَدٌ فَأَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي العَمَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) خَيْرِ مَنْ شَمَّرَ عَلَى الجِدِّ وَخَدَمَ، وَأَعْدَلِ مَنْ قَضَى بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَحَكَمَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّ جَمَلًا اسْتَعْصَى عَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ، فَوَضَعَ مِشْفَرَهُ عَلَيْهِ فَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ، وَقَالَ:

«مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا عَاصِي الجِنِّ وَالإِنْسِ».

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّهُ شَكَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ أَرَدْتُمْ ذَبْحَهُ بَعْدَ أَنِ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ فِي شَاقِّ العَمَلِ».

فَقَالُوا: نَعَمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ، وَالجَلَالَةِ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ، أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَ سِتَّ بَدَنَاتٍ فَجَعَلْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيِّهِنَّ يَبْدَأُ، وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالذِّيبُ وَالظَّبْيُ، وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُهَا بِالرِّسَالَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَالَجَ بِتِرْيَاقِهِ السَّقِيمَ وَشَفَاهُ مِنْ ضَرَرِهِ، وَأَجَلِّ مَنْ عَصَمَهُ مَوْلَاهُ مِنَ الآفَاتِ فِي حَضَرِهِ وَسَفَرِهِ، (95) الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ مِنْ إِبْرَائِهِ ذَوِي العَاهَاتِ بِمَسْحِ يَدِهِ، كَرَدِّ عَيْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بَعْدَ سُقُوطِهَا عَلَى خَدِّهِ فَصَارَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا، وَرُوِيَ أَنَّ عَيْنَيْهِ مَعًا سَقَطَتَا فَرَدَّهُمَا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَصَقَ فِيهِمَا فَعَادَتَا تَبْرُقَانِ، وَأَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَى يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ أَنْ يَكْشِفَ اللهُ عَنْ بَصَرِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَتَوَسَّلَ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَفَعَلَ، فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللهُ عَنْ بَصَرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ مَدَدِ النُّبُوءَةِ الغَزِيرِ، وَقُطْبِ العِنَايَةِ وَالوِلَايَةِ الشَّهِيرِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ تَفَلَ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يَرْمَدْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَبَصَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَدِ مُعَاذِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الجَمُوحِ، وَقِيلَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَانَ بَعْدَ أَنْ بَقِيَتْ مُتَعَلِّقَةً بِجِلْدَةٍ فَلَصِقَتْ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَتَفَلَ صَلَّى (96) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَنْصَارِي لَمَّا قُطِعَتْ فَبَرِئَتْ بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ، وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِرُوحِ الحَقِّ وَرُوحِ القِسْطِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ تَفَلَ عَلَى جُرْحِ الحَارِثِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ فَلَمْ يُوذِهِ بَعْدُ، وَبَصَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جُرْحِ أَبِي رُهْمٍ الغِفَارِي وَقَدْ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَبَرِئَ وَكَانَ يُسَمَّى المَنْحُورَ،

وَأُصِيبَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوعِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ بِضَرْبَةٍ فِي سَاقِهِ فَنَفَثَ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَاهَا قَطُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُسْتَشْفَى بِهِ الْمَرِيضُ مِنْ وَصَبِهِ وَيَسْتَرِيحُ بِهِ الْمَكْرُوبُ مِنْ تَعَبِهِ وَنَصَبِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الْجَمَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ تَفَلَ فِي عَيْنَيْ فُدَيْكٍ السَّعْدِيِّ وَكَانَتَا مُبْيَضَّتَيْنِ لاَ يُبْصِرُ شَيْئًا بِهِمَا فَكَانَ يُدْخِلُ الْخَيْطَ (97) وَإِنَّهُ لاَبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ، وَفُدَيْكٌ هَذَا بِضَمِّ الْفَاءِ وَاخْتُلِفَ هَلْ بِوَاوٍ بَعْدَهَا أَوْ بِدَالٍ كَمَا اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَنَسَبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَصَفِيِّكَ الْمُقَرَّبِ الْمُطَاعِ الأَمِينِ الْمَكِينِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الْجَمَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ حِينَ بَصَقَ فِي بِئْرٍ كَانَتْ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ أَعْذَبُ مِنْ مَائِهَا، وَتَفَلَ فِي بِئْرٍ مَلِحَةٍ قَلِيلَةِ الْمَاءِ فَتَفَجَّرَتْ فِي الْحِينِ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ الْمَعِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَحَوْتَ بِبَعْثَتِهِ ظَلاَمَ الْجَهْلِ وَالشِّرْكِ، وَأَعْظَمِ مَنْ قَطَعْتَ بِسُيُوفِ حُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الضَّلاَلِ وَالإِفْكِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الْجَمَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ، أَنَّهُ كَانَ يَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِ الصِّبْيَانِ الْمَرَاضِعِ فَيُجْزِئُهُمْ رِيقُهُ إِلَى اللَّيْلِ، وَأَتَى يَوْمًا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَمَجَّ فِيهَا فَصَارَ رِيحُهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) سَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ وَعُنْصُرِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الْجَمَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ:

«مَرَّ عَلَى مَاءٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: اسْمُهُ بَيْسَانُ وَمَاؤُهُ مِلْحٌ فَقَالَ:
«بَلْ هُوَ نُعْمَانُ وَمَاؤُهُ طَيِّبٌ» فَعَذُبَ ذَاكَ الْمَاءُ وَطَابَ، وَسَكَبَ
مِنْ فَضْلِهِ وَضُوءِهِ فِي بِئْرِ قُبَا فَفَاضَتْ مَاءً وَمَا نَزَفَتْ بَعْدُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الجَبِينِ وَالطُّرَّةِ، وَصَفِيِّكَ المُتَلَقِّي أَمْرَكَ بِالقَبُولِ وَالمَسَرَّةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ دَعَا لِعَائِذٍ ابْنِ عَامِرٍ لَمَّا أُصِيبَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ الكَرِيمَةِ إِلَى مُنْتَهَى مَا مَسَحَ مِنْ صَدْرِهِ غُرَّةً سَائِلَةً كَغُرَّةِ الفَرَسِ، وَدَعَا لِبِشْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِالبَرَكَةِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ مَسْحَتُهُ فِي وَجْهِهِ كَالغُرَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَابَ لِلْمُحِبِّينَ مَدْحُهُ وَثَنَاؤُهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ فَضْلُهُ وَإِحْسَانُهُ وَعَطَاؤُهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ المُهَلَّبِ الطَّاءِ وَكَانَ أَقْرَعَ (99) فَنَبَتَ شَعْرُهُ وَاسْتَوَى فِي وَقْتِهِ فَذَهَبَ دَاؤُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَأَعْرَضَ، وَأَفْضَلِ مَنْ عَامَلَ لِوَجْهِ مَوْلاَهُ وَأَقْرَضَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ وَلِحْيَتِهِ، وَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» فَبَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا نُبَذٌ مِنْ شَعْرٍ أَبْيَضَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالأَحْوَالِ المُسْتَقِيمَةِ، وَالمَآثِرِ السَّنِيَّةِ وَالمَنَاقِبِ الفَخِيمَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ وَأَعْطَاهُ عَصًا فَلَمْ يَشِبْ مِنْ قَيْسٍ مَوْضِعُ يَدِهِ الكَرِيمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَحَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ، وَأَنْهَجِ مَنْ أَرْشَدَ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَدَلَّ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَسَارِ بْنِ زُهَيْرٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا، (100) فَمَا شَابَ رَأْسُهُ حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ

شَجَرَةِ المَجْدِ الشَّرِيفَةِ وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ العَلِيَّةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ وَهُوَ ابْنُ أُسْبُوعَيْنِ وَقَالَ:

«سَمُّوهُ بِاسْمِي وَلَا تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي فَعَمَّرَ حَتَّى شَابَ شَعْرُهُ كُلُّهُ
وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِهِ النَّظِيفَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالكَرَمِ وَمُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ، وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ حَنْظَلَةَ بْنِ جُذَيْمٍ، وَقَالَ بُورِكَ فِيهِ فَكَانَ يُؤْتَى بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ وَالإِنْسَانِ بِهِمُ الوَرَمُ فَيَتْفُلُ فِي يَدِهِ وَيَمْسَحُ بِصَلْعَتِهِ، وَيَقُولُ:

«بِسْمِ اللهِ وَعَلَى أَثَرِ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ يَمْسَحُ مَوْضِعَ الوَرَمِ فَيَذْهَبُ الوَرَمُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الأَصْعَدِ وَصَاحِبِ المَجْدِ البَاذِخِ وَالشَّرَفِ الأَقْعَدِ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ (101) الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى رِجْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ بَعْدَ انْكِسَارِهَا لَمَّا قَتَلَ أَبَا رَافِعٍ فَصَحَّتْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَحَثَ عَلَى أُمُورِ الدِّينِ وَفَحَصَ وَأَنْبَلِ مَنْ عَقَلَ شَوَارِدَ العُلُومِ وَالحِكَمِ، وَقَنَصَ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ، وَءَايَاتِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ شَاةٍ حَائِلٍ لَمْ يَنْزُ عَنْهَا الفَحْلُ فَنَزَلَ فِيهَا اللَّبَنُ فَحَلَبَ مِنْهَا فِي إِنَاءٍ فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ، اقْلُصْ فَقَلَصَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي مَجَالِسِ الخَيْرِ وَتَقَدَّمَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ وَجْهَ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ

الجُهَنيِّ وَرَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ، فَمَضَتْ لَهُ مِائَةُ سَنَةٍ وَمَا شَابَ مِنْهُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَأَمَّلَ بِعَيْنِ فِكْرِهِ فِي بَدَائِعِ المَصْنُوعَاتِ، (102) وَنَظَرَ، وَأَعَزِّ مَنْ أَيَّدَهُ مَوْلَاهُ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ بِعَسَاكِرِ جُنُودِهِ، وَنَصَرَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ، وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ وَجْهَ أَبْيَضَ ابْنِ حَمَّالٍ السُّبَإِ وَكَانَ بِهِ حَزَازَةٌ يَعْنِي القَوْبَاءَ وَقَدْ الْتَمَعَتْ أَنْفُهُ فَلَمْ يُمْسِ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ وَبِهِ أَثَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ، وَأَقْوَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي جِهَادِ أَعْدَائِكَ وَصَبَرَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ مَسَحَ كَفَّ شُرَحْبِيلَ أَوْ شَرَاحِيلَ بْنِ عُقْبَةَ الجُعْفِيِّ وَدَلَّكَهَا وَكَانَ بِهَا سَلْعَةٌ قَدْ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ أَنْ تَقْبِضَهُ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ عِنَانِ الدَّابَّةِ أَنْ يُمْسِكَهُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُدْنُ مِنِّي وَافْتَحْ كَفَّكَ فَفَتَحَهَا وَتَنَفَّسَ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلْ يُدَلِّكُهَا بِيَدِهِ فَمَا رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَعْذُبُ ذِكْرُهُ فِي الأَلْسُنِ وَيَطِيبُ، وَأَكْثَرِ مَنْ مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنْ أَسْرَارِ نُبُوءَتِهِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ (103) أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ بَعْدَ أَنْ نَفَثَ فِيهَا عَلَى ظَهْرِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، وَكَانَ بِهِ شَيْءٌ فَمَا كَانَ يَشُمُّ أَطْيَبَ مِنْهُ رَائِحَةً حَتَّى قَالَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ: كُنَّا عِنْدَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ وَمَا مِنَّا وَاحِدَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطِّيبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ صَاحِبَتِهَا، وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةُ طِيبًا إِلَّا وَيَكُونُ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَّا فَقُلْنَا لَهُ: فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَصَابَنِي الشِّفَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْعَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَفَثَ فِي كَفِّهِ وَدَلَّكَ بِهَا الأُخْرَى وَأَمَرَّهُمَا عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي فَعَبِقَ بِي مَا تَرَوْنَ مِنَ الطِّيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَرَنَّمَ المُحِبُّ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ فِي غَيْبَةِ الضَّمَائِرِ وَرَقَصَ، وَأَعْظَمِ مَنْ دَمَّرَ بِعِنَايَتِهِ دِينَ الكُفْرِ فَوَلَّى مُدْبِرًا عَلَى عَقِبَيْهِ وَنَكَصَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ مَسَحَ بِعَصَى عَلَى امْرَأَةِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ وَكَانَ بِهَا بَرَصٌ وَشَكَتْ لَهُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهَا البَرَصَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَحَ بَرْقُ الحُسْنِ عَلَى غُرَّتِهِ وَجَبِينِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ سَعِدَتِ الأُمَمُ بِشَرِيعَتِهِ وَدِينِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ (104) البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى مَرِيضٍ فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ وَمَسَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ بِيَدِهِ وَهَزَّهُ فَأَسْلَمَ مِنْ حِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَابَ فِي مَحَبَّتِكَ وَاسْتَغْرَقَ، وَأَخْضَعِ مَنْ نَكَسَ رَأْسَهُ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِكَ وَأَطْرَقَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ غَرَسَ نَخْلاً بِيَدِهِ وَأَثْمَرَتْ كُلُّهَا مِنْ عَامِهَا وَأَمْسَكَ بِيَدِهِ عُودًا يَابِسًا فَاخْضَرَّ فِيهَا وَأَوْرَقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَرَمَى سِهَامَهُ، وَأَسْعَدِ مَنْ حَمَى بَيْضَةَ الإِسْلاَمِ وَجَمَعَ نِظَامَهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَاةِ جَابِرٍ بَعْدَ طَبْخِهَا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ فَقَامَتْ تَنْفُضُ أُذُنَيْهَا فِي الحِينِ وَنَخَرَ جَمَلَ جَابِرٍ وَكَانَ قَدْ أَعْيَا فَنَشِطَ حَتَّى كَانَ لاَ يُمْسِكُ زِمَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ بِكَ تَعَلُّقًا وَارْتِبَاطًا، وَأَتَمِّ مَنْ رَزَقْتَهُ فِي جَانِبِكَ مَحَبَّةً وَاغْتِبَاطًا، (105) الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ نَخَسَ فَرَسًا لِجُعَيْلٍ الأَشْجَعِيِّ وَخَفَقَهَا بِمَخْفَقَةٍ مَعَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسَهَا نَشَاطًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعْتَقَ الرِّقَابَ وَفَكَّ الأَسَارَى، وَأَحَبِّ مَنْ كَلَّمَهُ مَوْلاَهُ وَأَرَاهُ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ جِهَارًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ رَكِبَ حِمَارًا قَطُوفًا

لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَرَدَّهُ هِمْلاَجًا لاَ يُسَايَرُ، وَرَكِبَ فَرَسًا قَطُوفًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ: وَجَدْنَا فَرَسَكَ بَحْرًا فَكَانَ بَعْدُ لاَ يُجَارَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ النَّاسِ وُفُودًا وَضُيُوفًا، وَأَكْرَمِهِمْ جُلُوسًا بَيْنَ يَدَيْكَ وَوُقُوفًا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّ عُمَيْرَةَ الأَنْصَارِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَعَ أَخَوَاتِهَا فَبَايَعْنَهُ وَوَجَدْنَهُ يَأْكُلُ قَدِيدًا، فَمَضَغَ لَهُنَّ قَدِيدَةً وَنَاوَلَهُنَّ إِيَّاهَا فَاقْتَسَمَهَا فَمَضَغَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ قِطْعَةً فَلَقِينَ اللهَ وَمَا اشْتَكَيْنَ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ شَيْئًا وَلاَ وَجَدْنَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ خُلُوفًا. (106)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ، وَخَيْرِ مَنْ حَمَلَ فِي مَوَاكِبِ الأَنْبِيَّاءِ رَايَةَ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَنْسَى الحَدِيثَ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْهُ فَشَكَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ:

«أُبْسُطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطَهُ فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أُضْمُمْهُ فَضَمَّهُ
فَمَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ حَدِيثًا بَعْدُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ المَكَانَةِ وَالجَاهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ أَنَّهُ أَعْطَى الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ لِسَانَهُ فَمَصَّاهُ، وَكَانَا يَبْكِيَانِ عَطَشًا فَسَكَتَا وَأَعْطَى قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ عُرْجُونًا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَقَالَ لَهُ: إِنْطَلِقْ بِهِ فَإِنَّهُ سَيُضِيءُ لَكَ وَتَرَى سَوَادًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ، فَأَضَاءَ لَهُ العُرْجُونُ وَوَجَدَ السَّوَادَ فَضَرَبَهُ حَتَّى خَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَى إِلَى سَمَاءِ المَعَانِي وَعَرَجَ، وَأَرْأَفِ (107) مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَنَهَجَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ أُتِيَ بِصَبِيٍّ يَوْمَ وُلِدَ فَقَالَ لَهُ:

«مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمِ الصَّبِيُّ بَعْدُ حَتَّى شَبَّ وَأُتِيَ بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ وَالفَخْرِ، وَسَيْفِ العِنَايَةِ وَالقَهْرِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ قَصْعَةً مِنْ قِصَعِهِ كَانَتْ عِنْدَ بَعْضِ المُحِبِّينَ يَجْعَلُ فِيهَا مَاءَ المَرْضَى يَشْرَبُونَ مِنْهَا فَيَسْتَشْفُونَ بِهَا، وَكَانَتْ شَعَرَاتٌ مِنْ شَعْرِهِ فِي قَلَنْسُوَّةِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ فَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا قِتَالاً إِلَّا رُزِقَ الفَتْحَ وَالنَّصْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ، وَصَفِيِّكَ النَّاهِي عَنِ الفُجُورِ وَالخِيَانَةِ وَالفِسْقِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ فِي سَفَرٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: جِيءْ بِمَا مَعَكَ فَجَاءَهُ بِإِحْدَى وَعِشْرِينَ تَمْرَةً، فَسَمَّى اللهَ تَعَالَى وَدَعَا وَجَعَلَ كُلَّ تَمْرَةٍ وَيُسَمِّي حَتَّى أَتَى إِلَى ءَاخِرِهِنَّ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أُدْعُ (108) عَشْرَةً فَدَعَاهُمْ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ثُمَّ قَالَ: أُدْعُ عَشْرَةً فَدَعَاهُمْ حَتَّى أَكَلَ الجَيْشُ كُلُّهُمْ وَبَقِيَ فِي المِزْوَدِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ وَخُذْ وَلَا تَكِلْهُ قَالَ: فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَلَمَّا قُتِلَ انْتُهِبَ بَيْتِي وَانْتُهِبَ المِزْوَدُ فَأُخْبِرُكُمْ بِكَمْ أَكَلْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ وَسْقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَتَبَرَّكُ الذَّاكِرُ بِاسْمِهِ وَيَسْعَدُ، وَأَكْمَلِ مَنْ يَتَرَقَّى المَرْءُ بِمَحَبَّتِهِ فِي مَدَارِجِ السِّيَادَةِ وَيَصْعَدُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً اسْتَطْعَمَهُ فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَمَازَالَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُ حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ بِكُمْ وَلَمْ يَنْفَدْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَدَحَهُ مَوْلَاهُ فِي كِتَابِهِ، وَأَقْرَبِ مَنْ ءَاوَاهُ إِلَيْهِ وَضَمَّهُ إِلَى جَنَابِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الجَمَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ دَعَا اللهَ أَنْ يُحْيِيَ لَهُ

أَبَوَيْهِ فَأَحْيَاهُمَا لَهُ حَتَّى ءَامَنَا بِهِ. (109)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نُودِيَ إِلَى حَضْرَتِكَ وَدُعِيَ، وَأَعْلَمِ مَنْ يَتَلَقَّى خِطَابَكَ بِأُذُنِ قَلْبِهِ وَيَعِيَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الْجَمَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا قَائِدُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيئِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الصَّادِقُ الزَّكِيُّ، الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ كَذَّبَنِي وَتَوَلَّى عَنِّي وَقَاتَلَنِي، وَالْخَيْرُ لِمَنْ ءَاوَانِي وَنَصَرَنِي وَءَامَنَ بِي وَصَدَّقَ قَوْلِي وَجَاهَدَ مَعِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَصَفِيِّكَ الْمُفَرِّجِ عَمَّنْ لَاذَ بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ وَهَوْلٍ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ وَكَرَائِمِهِ الْجَمَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ جَهْجَاهَ الْغِفَارِيَّ لَمَّا أَخَذَ قَضِيبَهُ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ وَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَكْسِرَهُ، أَخَذَتْهُ الْأَكَلَةُ فِي رُكْبَتِهِ فَقَطَعَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كَثْرَةِ الْإِسْرَافِ بِالنُّطْقِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالْعَوْلِ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا الْإِعَانَةَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالْقُوَّةَ وَالْحَوْلَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ (110) الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عُرَيْبَ الْحَيِّ حَيَّ اللهُ رَبْعًا ❖ حَلَلْتُمْ فِيهِ أَقْمَارًا صِبَاحَا
عُرَيْبَ الْحَيِّ بِاسْمِكُمْ بِنَجْدٍ ❖ رُهُونُ الْبَانِ صَافَحَتِ الرِّيَاحَا
عُرَيْبَ الْحَيِّ مَنْزِلُكُمْ أَنِيسٌ ❖ فَكَمْ صَدْرٍ بِهِ وَجَدَ انْشِرَاحَا
عُرَيْبَ الْحَيِّ قَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي ❖ إِلَيْكُمْ هَلْ أَرَى يَوْمًا سَرَاحَا
عُرَيْبَ الْحَيِّ لِي فِيكُمْ حَبِيبٌ ❖ أَذَاقَ حَشَاشَتِي رَوْحًا وَرَاحَا
بِهِ اسْتَسْقَتْ قُرَيْشٌ وَهُوَ طِفْلٌ ❖ سَقَاهُمْ رَبُّنَا الْمَاءَ الْقَرَاحَا
عَفِيفًا ذَا حَيَاءٍ وَاحْتِشَامٍ ❖ أَمِينًا كَارِهًا شَبَبًا قِبَاحَا
أَظَلَّتْهُ الْغَمَامَةُ وَهُوَ طِفْلٌ ❖ تَقِيهِ الْحَرَّ حَيْثُ غَدَا وَرَاحَا
وَأَشْجَارٌ وَأَحْجَارٌ عَلَيْهِ ❖ تُسَلِّمُ حِينَ مَرَّ بِهَا وَرَاحَا

إليْهِ جذعُ نَخْـــــلِ حَنَّ شَوْقًا ❖ وَعَنْ لُقْيَاهُ لَمْ يَجِد انْفِسَـــاحَا
رَوَيْنَا مُعْجزَاتٍ عَنْـــــهُ زُهْرًا ❖ تُرَدِّدُهَا غَبُوقًا وَاصْطِبَـــــاحَا
لِسُنَّتِهِ أَخَذْنَا عَنْ ثِقَـــــاتٍ ❖ أَحَادِيثًا رَوَيْنَـــــاهَا صِحَاحَا
أَرَتْ صُبْحَ الْيَقِيـــنِ لِقَلْبِ وَاعٍ ❖ فَأَعْطَتْـــــهُ مِنَ الْغَيِّ السَّرَاحَا
رَسُولُ اللهِ لَا أَرْجُـــــوا سِوَاهُ ❖ فَكَـــمْ قَلْبٍ مِنَ الْبَلْوَى أَزَاحَا
رَسُولُ اللهِ يُنْسِي الْبَحْـــرَ جُودًا ❖ إذَا مَا مَدَّ لِلْعَالَمِينَ رَاحَــــــا
رَسُولُ اللهِ إِكْسِيرُ التَّهَـــانِي ❖ لِمَكْسُورِ الْحَشَا سَاءَ اجْتِـــرَاحَا
رَسُولُ اللهِ مُجْلِي سُحُبَ عُسْرٍ ❖ وَمُعْطِي كَفَّ سَـائِلِهِ كِفَاحَا
رَسُولُ اللهِ مُغْنِـــــي فَقْرَ عَبْدٍ ❖ أَدَامَ بِبَابِـــــهِ الأَعْلَى اطِّرَاحَا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ الصَّحْـــــبِ طُرًّا ❖ سَلَامٌ مَا انْتَقَى الطَّيْرُ الصُّرَاحَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (111) خَيْرِ مَنْ أَقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَيْكَ، وَأَحْسَنِ مَنْ ءَاوَيْتَهُ إِلَى جَنَابِكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الَّتِي أَخْبَرَ فِيهَا بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى قَصَصِ الأَنْبِيَاءِ، عَلَى تَفَاصِيلِهَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ مِنْ أَحَدٍ، وَالأُمَمِ الْمَاضِيَاتِ مَا ذَكَرَهُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، كَقِصَّةِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ، وَقِصَّةِ يُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمَ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنْ قَصَصِ الأَنْبِيَاءِ عَلَى تَفَاصِيلِهَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَلْقِينٍ مِنْ بَشَرٍ، كَمَا نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْءَانُ بِقَوْلِهِ:

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصَفَّى مِنْ مُصَاصِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلَابِ الشِّرَافِ وَالْبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا ذَكَرَهُ فِي الْكِتَابِ فِي هَزِيمَةِ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي قَوْلِهِ:

﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾،

وَمَا فِي قَوْلِهِ:

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾،

وَقَوْلُهُ:

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، الآيَةُ

وَهُمْ أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ أَوْ فَارِسٍ عَلَى الخِلَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (112) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَ ضُيُوفَهُ وَوَفْدَهُ، وَأَكْثَرِ مَنْ بَذَلَ فِي طَاعَتِكَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَجُهْدَهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ المُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا ذَكَرَهُ فِي الكِتَابِ بِقَوْلِهِ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ:

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾، الآيَةَ

وَقَوْلُهُ:

﴿الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ النُّبُوءَةِ بَدْرُهُ وَنُورُهُ، وَأَعْظَمِ مَنْ ضَوَّعَتْ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ زُهُورُهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا ذَكَرَهُ فِي الكِتَابِ فِي قَوْلِهِ فِي الخُلَفَاءِ الأَرْبَعِ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، الآيَةَ

وَفِي قَوْلِهِ فِي قُرْبِ أَجَلِهِ:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، إِلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ المَرْءُ فِي اسْتِغَاثَتِهِ وَمَلَاذِهِ (113) وَأَحْمَى مَنْ يَعْتَصِمُ بِهِ فِي تَحَصُّنِهِ مِنْ

الشَّدائِدِ وَعِيَاذِهِ، الَّذي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَتَبَرَّكُ الذَّاكِرُ بِاسْمِهِ فِي دُعَائِهِ وَوَسِيلَتِهِ، وَأَكْبَرِ مَنْ تَعْتَرِفُ الأَمَاثِلُ بِشَرَفِهِ وَفَضِيلَتِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ وَمَا أَدْرِي مِنْهُ أَنَسِيَ أَصْحَابِي أَمْ تَنَاسَوْا، وَاللهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا، يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَقَدْ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبِيلَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (114) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَجْتَبِيهِ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَيَصْطَفِيهِ، وَأَنْصَحِ مَنْ يَتَّبِعُ السَّالِكُ نَهْجَ سُنَّتِهِ القَوِيمِ وَيَقْتَفِيهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الدَّجَّالِ يَبْعَثُونَ عَشَرَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ ءَابَائِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ وَهُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، وَمِنْ ذَلِكَ نَعْيُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِيَّ اليَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَأَنْفَعِ مَنْ تَطْلُبُ العُفَاةُ فَضْلَ نَوَالِهِ وَ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ، بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ، فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ مُخَاطِبًا لِأُحُدٍ:

«اسْكُنْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ فَأَخْبَرَ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ يَمُوتَانِ شَهِيدَيْنِ»،

وَقَوْلُهُ:

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَلَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (115) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعَ مَوْلَاهُ مَقَامَهُ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَأَكْرَمَ، وَأَعَزِّ مَنْ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمَا وَلَّاهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ، وَأَنْعَمَ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ: كَيْفَ بِكَ إِذَا لَبِسْتَ سِوَارَيْ كِسْرَى فَأَلْبَسَهُمَا إِيَّاهُمَا عُمَرُ، وَإِخْبَارُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَالِ الَّذِي تَرَكَهُ عَمُّهُ العَبَّاسُ عِنْدَ أُمِّ الفَضْلِ بَعْدَ أَنْ كَتَمَهُ فَقَالَ: مَا عَلِمَهُ غَيْرِي وَغَيْرُهَا وَأَسْلَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ السَّلَفِ وَالخَلَفِ وَخَيْرِ مَنْ مَضَى فِي القُرُونِ السَّابِقَةِ وَسَلَفَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِشَأْنِ كِتَابِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَبِمَوْضِعِ نَاقَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ضَلَّتْ بِبَعْضِ طَرِيقِ تَبُوكَ، وَكَيْفَ تَعَلَّقَتْ بِحُطَامِهَا فِي الشَّجَرَةِ وَبِمَا قَالَهُ بَعْضُ المُنَافِقِينَ فِي ذَلِكَ وَبِأَنَّهُمْ قَاتَلُوا أُمَيَّةَ ابْنَ خَلَفٍ وَبِأَنَّهُ قَاتَلَ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (116) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ المَآثِرِ وَالخِلَالِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرَ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي قُتِلُوا فِيهَا، وَقَدْ كَانَ أَوْصَى بِإِمَارَتِهِمْ عَلَى تَرْتِيبِ قَتْلِهِمْ وَإِخْبَارِهِ بِمَا سَيَبْلُغُهُ

مُلْكُ بَني أُمَيَّةَ مِنَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ فَقَدْ بَلَغَ مُلْكُهُمْ مِنْ أَوَّلِ المَشْرِقِ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ إِلَى ءَاخِرِ المَغْرِبِ، مِنْ بَحْرِ الأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ البَرْبَرِ وَلَمْ يَتَّسِعُوا فِي الجَنُوبِ وَلَا فِي الشِّمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ العُصَاةُ بِجَاهِهِ العَلِيِّ وَحَرَمِهِ، وَأَجْوَدِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ بِإِحْسَانِهِ وَعَمَّرَهُمْ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِقِتَالِ التُّرْكِ وَاليَهُودِ، وَبِارْتِحَالِ الظَّعِينَةِ مِنَ الحَرَّةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّه،

﴿وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ وَلَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَلَّدَهُ مَوْلَاهُ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَطَوَّقَهُ، (117) وَأَقْرَبِ مَنْ شَهِدَ لَهُ بِتَبْلِيغِ مَا ائْتَمَنَهُ عَلَيْهِ وَصَدَّقَهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِهَلَاكِ أُمَّتِهِ عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِعْلَامِهِ قُرَيْشًا بِأَكْلِ الأَرَضَةِ مَا فِي صَحِيفَتِهِمُ الآثِمَةِ القَاطِعَةِ، إِلَّا مَا فِيهَا مِنِ اسْمِ اللَّهِ وَإِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَثِلَةَ بْنَ الأَصْقَعِ وَالأَنْصَارِيَّ وَالثَّقَفِيَّ بِمَا جَاءُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَإِخْبَارِهِ نِسَاءَهُ بِأَنَّ أَوَّلَهُنَّ لُحُوقًا بِهِ أَطْوَلُهُنَّ يَدًا، فَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَ طُولُ يَدِهَا بِالصَّدَقَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُسْتَشْفَى بِهِ العَلِيلُ مِنْ أَمْرَاضِهِ وَأَوْصَابِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ يُلَازِمُ المُحِبُّ خِدْمَتَهُ وَيَعْتَكِفُ عَلَى تَاجِ بَابِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِقَتْلِ عُثْمَانَ مَظْلُومًا وَبِتَبْشِيرِهِ بِالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، وَإِخْبَارِهِ أَصْحَابَهُ بِمَوَاقِعِ الفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِهِمْ كَمَوَاقِعِ القَطْرِ، فَوَقَعَتْ فِتْنَةُ قَتْلِ عُثْمَانَ وَتَتَابَعَتِ الفِتَنُ إِلَى (118) فِتْنَةِ الحَرَّةِ، وَإِخْبَارِهِ وَقَدْ وَقَفَ بِالحَرَّةِ أَنَّهُ يُقْتَلُ بِهَا رِجَالٌ هُمْ خِيَارُ أُمَّتِهِ بَعْدَ أَصْحَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَصَفِيِّكَ الشَّافِي بِبَرَكَتِهِ دَاءَ المَرِيضِ وَالسَّقِيمِ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ عَمَّا رَءَا قَبْلَ حُلُولِ الفِتَنِ أَنَّ ءَاخِرَ زَادِهِ مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ، وَإِخْبَارِهِ بِأَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُقْتَلُ وَهُوَ يَقْرَأُ القُرْءَانَ وَأَنَّ دَمَهُ يُصِيبُ المُصْحَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي هُوِيَّةِ القُلُوبِ وَمَشَاكِي الضَّمَائِرِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِاسْمِ مَنْ رَاءَ غَدْرَهُ بَعْدَ أَنْ كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ وَإِخْبَارِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ جَهْرًا بِأَنَّهُ يُقْتَلُ صَبْرًا، وَإِخْبَارِهِ مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ بِمَنْ أَخَذَ مَنْ لَهُ الطَّعَامَ مِنَ الغُرْفَةِ وَإِخْبَارِهِ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، (119) بِالَّذِي قَالَ: لَا تَنْفِرُوا فِي الحَرِّ، وَإِخْبَارِهِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِمَا سَرَّ بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ بِتَبُوكَ وَهُوَ سَائِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ، وَخَيْرِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَى اللَّهِ وَسَلَكَ بِهِمْ أَحْسَنَ المَسَالِكِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ أَنَّ الفِتْنَةَ لَا تَكُونُ مَا دَامَ عُمَرُ حَيًّا، وَأَنَّ عُمَرَ يَمُوتُ مَقْتُولاً وَقَاتِلُهُ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ، وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَمُوتُ بِأَرْضِ قَفْرًا، وَأَنَّ أَبَا ذَرٍّ يَمُوتُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَأَنَّ أَبَا أَيُّوبَ يَمُوتُ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَكَانَ يُسْتَسْقَى بِقَبْرِهِ هُنَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ يَتَوَسَّلُ المَرْءُ بِجَاهِهِ فِي بُلُوغِ قَصْدِهِ وَأَمَلِهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ بِالَّذِي أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ شَرَابِهِ الَّذِي خَبَّأَ عِنْدَهُ، وَبِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ مِنَ المُسْلِمِينَ كَافِرًا، وَإِخْبَارِهِ مَوْلَاتَنَا فَاطِمَةَ بِنْتَهِ بِحُضُورِ أَجْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (120) رَحْمَةِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَسَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِيكِ وَالْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ أَصْحَابَهُ بِمَوْتِ أَهْلِ بِئْرِ مَعُونَةَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفُوا ذَلِكَ وَأَنَّ أَهْلَ بِئْرِ مَعُونَةَ حُمِلُوا إِلَى الْجَنَّةِ عَلَى أَسِرَّةِ الذَّهَبِ، وَأَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ يَمُوتُ شَهِيدًا وَيَأْخُذُ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُطَاعِ الْمَكِينِ وَصَفِيِّكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي مَقَامَاتِ الْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ عَنْ جَعْفَرَ مُضَرَّعَيْنِ بِالدِّمَاءِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، وَبِمَقَالَةِ ابْنِ سَلُولَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ ذَلِكَ، وَبِارْتِدَادِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَبِقَتْلِ سَمُرَةَ بِالنَّارِ، وَبِقَتْلِ قَزْمَانَ نَفْسَهُ بِالسِّكِّينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَيْقِظُ الْمَرْءُ بِمَوَاعِظِهِ مِنْ غَفْلَتِهِ وَكَرَاهُ، وَأَقْوَى مَنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَتَمَسَّكُ بِأَوْثَقِ عُرَاهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ أَصْحَابَهُ بِفَتْحِ أُمِّ الْقُرَى، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَدْنُوا مِنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ (121) لِتَسْمَعَ قِرَاءَتَهُ حِينَ يَكُونُ يَقْرَأُ، وَبِقُدُومِ وُهَيْبِ السَّمَّاعِ إِلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِهِ، وَبِمَنْ خَبَّأَ نَفْسَهُ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِيَسْمَعَ خُطْبَتَهُ وَيَرَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ الْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الرَّفِيعِ الرُّتَبِ وَالْمَقَامَاتِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ بِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَبِمَا أَخْفَاهُ الْكُفَّارُ مِنَ الْكَلَامِ فِي فَتْحِهِ لِلشَّامِ، وَبِأَنَّ أَبَا مَظْعُونٍ فِي عَدَدِ الْأَمْوَاتِ وَهُوَ حَيٌّ فَلَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَهُ حَتَّى مَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الْأَوَانِ وَالْأَعْصَارِ وَسَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ،

وَكَرائِمِه المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ أَنَّ ضِرْسَ بَعْضِ جُلَسَائِهِ فِي النَّارِ كَجَبَلِ أُحُدٍ فَكَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَارْتَدَّ، وَأَنَّ الرِّيحَ هَاجَتْ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ فَصَدَقَ خَبَرُهُ بِذَلِكَ، وَأَنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ يَلِجُ فِي النَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَّةِ وَصَفِيِّكَ الفَا.. (122) الوَفْرَةِ وَالجُمَّةِ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ بِالمُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ بِبَعْضِ صَحَابَتِهِ وَقَرَابَتِهِ بِأُوَيْسٍ القَرَنِي وَشَفَاعَتِهِ وَصِفَاتِهِ، وَأَنَّهُ أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ مُعْتَدِلُ القَامَةِ شَدِيدُ الأَدَمَةِ ذُو رِقَّةٍ (صَاحِبُ شَفَقَةٍ) وَرَحْمَةٍ يَشْفَعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا، وَأَبْرَكِ مَنْ شُفِيَتْ بِهِ الأَجْسَامُ وَارْتَاحَتْ مِنْ شَكْوَاهَا، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ بِوَقْعَةِ الجَمَلِ وَبِقِتَالِ عَائِشَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَلِيٍّ، وَقَوْلِهِ لِأَزْوَاجِهِ: أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الجَمَلِ الأَذْيَبِ تُنْبِحُهَا كِلَابُ الحَوْءَبِ يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ وَتَنْجُوا بَعْدَمَا كَادَتْ تُقْتَلُ فَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ المُحِبِّينَ الصَّادِقِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُوقِنِينَ بِمَا عِنْدَكَ الوَاثِقِينَ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ (123) بِاقْتِتَالِ فِئَتَيْنِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، وَقَوْلُهُ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، فَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ وَقَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ، وَإِخْبَارِهِ بِاسْتِخْلَافِهِ وَمَوْتِهِ قَتِيلاً، وَضَرْبِهِ عَلَى يَافُوخِهِ وَخَضْبِ لِحْيَتِهِ مِنْ رَأْسِهِ، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: تُقَاتِلُ مِنْ بَعْدِي النَّاكِثِينَ وَالقَاسِطِينَ وَالمَارِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالغُيُوبِ وَأَخْبَرَ وَأَشْرَفِ مَنْ بَدَّدَ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ شَمْلَ بَنِي النَّظِيرِ فِي خَيْبَرَ،

الَّذي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ قَوْلِهِ:

«الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً» وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَلِي أَمْرَ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ وَبِأَنَّهُ لَا يُغْلَبُ، وَإِخْبَارُهُ بِسِيَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنَّ اللهَ يُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَأَسْلَمَ الْأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَاصْطَلَحَا بَعْدَ تَقَابُلِ الْجُيُوشِ، وَإِخْبَارِهِ بِغَزْوِ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْبَحْرَ وَبِمَوْتِ أُمِّ حَرَامٍ هُنَاكَ شَهِيدَةً، وَبِغَزْوِهِمْ مَدِينَةَ قَيْصَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَالعِمَامَةِ، وَأَحْسَنِ مَنْ لَبِسَ مِنْ خِلَعِ النُّبُوءَةِ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلَامَةٍ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ (124) بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِعْلَامِهِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بِالطَّفِّ نَاحِيَةَ الكُوفَةِ وَيُعْرَفُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِكَرْبَلَاءَ، وَإِخْبَارِهِ ابْنَ عُمَرَ بِأَنَّهُ سَيَفْقِدُ بَصَرَهُ فَعَمِيَ فِي ءَاخِرِ عُمُرِهِ، وَقَوْلِهِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ تَعِيشُ حَمِيدًا وَتُقْتَلُ شَهِيدًا فَقُتِلَ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ بِاليَمَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ الحُسْنِ الوَهَّاجِ وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ الطَّرِيقِ، وَالْمِنْهَاجِ الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِالْمُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ:

«وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْحَجَّاجِ مَا كَانَ، وَإِخْبَارِهِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ، فَكَانَ الْكَذَّابُ الْمُخْتَارُ بْنُ عُبَيْدٍ ادَّعَى النُّبُوءَةَ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَالْمُبِيرُ الْحَجَّاجُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ سِرِّ الوَحْيِ الْمَرْقُومِ وَظَهِيرِ عُنْوَانِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْمَخْتُومِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ الْمُخْبِرَةِ بِالْمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ الْمَخْصُوصَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إِخْبَارِهِ (125) بِجَبَّارٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ فَيَرْعَفُ حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُ إِلَى أَسْفَلِهِ، فَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِي إِلَى ءَاخِرِ الحَدِيثِ، وَإِخْبَارُهُ بِأُوَيْسٍ

القَرَنِي وَبالعَلامَةِ الَّتي تَحتَ إبْطِهِ، وَإخْبارُهُ بِعَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَبُو الخُلَفاءِ وَبِظُهُورِ التُّرْكِ عَلَى العَرَبِ حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِمَنَابِتِ الشِّيحِ وَالقَيْصُوم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ إخْبَارِهِ بِعَالِمِ المَدِينَةِ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَبِعَالِمِ قُرَيْشٍ وَهُوَ الإمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ فِي الكَاهِنَيْنِ يَعْنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرْءَانَ دَرْسًا، لَمْ يَدْرُسْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ بْنُ عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ، وَبِأَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِهِ لا تَزَالُ ظَاهِرَةً عَلَى الحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (126) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ وَصَفِيِّكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِالخَوَارِجِ وَبِالرَّجُلِ الأَسْوَدِ، مِنْهُمُ الَّذِي إحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلَ ثَدْيِ المَرْأَةِ، وَمِثْلَ البُضْعَةِ تَدَرْدَرُ، فَخَرَجُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَوُجِدَ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَسَمَ العُلَمَاءُ العَامِلُونَ حَدِيثَهُ النَّبَوِيِّ فِي كُتُبِهِمْ وَنَقَلُوهُ، وَأَحَبِّ مَنْ بَذَلَ الشَّائِقُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ حَتَّى رَأَوْهُ وَوَصَلُوهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ المُدَّحِي وَبِمَنْ قَتَلَهُ، وَبِلَيْلَةِ قَتْلِهِ وَهُوَ بِصَنْعَاءَ اليَمَنِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَوْمٍ أَوْ بِلَيْلَةٍ، وَبِقَتْلِ كِسْرَى قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، وَأَنَّ اللهَ وَعَدَهُ أَنَّهُ يَقْتُلُهُ (أَيِ اللهُ) فِي يَوْمِ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا فَقَتَلَهُ اللهُ فِي اليَوْمِ الَّذِي قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ لِعَشْرٍ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ (127) الهِجْرَةِ عَلَى يَدِ بَنِيهِ هُمْ قَتَلُوهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَظَافَرَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ أَحْزَابُهُ، وَأَسْعَدِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِذِكْرِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مُدَّاحُهُ وَكُتَّابُهُ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ عَنِ الشَّمَّى بِنْتِ بُقَيْلَةَ الأَزْدِيَّةِ أَنَّهَا رُفِعَتْ لَهُ فِي خِمَارٍ أَسْوَدَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَأُخِذَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَإِخْبَارِهِ بِالقَدَرِيَّةِ وَالمُرْجِئَةِ وَالرَّافِضَةِ وَأَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا الفِرْقَةَ الَّتِي هِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ وَإِمَامِ حَضْرَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِخُرُوجِ نَارٍ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى مِنَ الشَّامِ، فَخَرَجَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتُّمِائَةٍ عَلَى قُرْبِ مَرْحَلَةٍ مِنَ المَدِينَةِ (128) المُشَرَّفَةِ لَهَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَحَرَكَةٌ وَاضْطِرَابٌ، وَرَجْفَةٌ هَائِلَةٌ وَغَلَيَانٌ كَغَلَيَانِ البَحْرِ، وَاسْتَمَرَّتْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا حَتَّى أَيْقَنَ أَهْلُ المَدِينَةِ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا، مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ ثَمَانِي عَشْرَةَ حَرَكَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَسَالَ مِنْهَا وَادٍ مِقْدَارُهُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ، وَكَانَ مَا يَلِي المَدِينَةَ بِبَرَكَةِ سَاكِنِهَا نَسِيمًا بَارِدًا، وَرِيئَتْ مِنْ مَكَّةَ وَمِنْ جِبَالِ بُصْرَى، وَأَخْبَرَ الثِّقَاتُ أَنَّهُمْ رَأَوْا بِضَوْئِهَا أَعْنَاقَ الجِمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ البَعِيدِ المَدَارِكِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المُنَزَّهِ عَنِ المَزَاحِمِ فِي مَرَاتِبِهِ العَلِيَّةِ وَالمَشَارِكِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْيَاءَ بَيْنَ مَوْتِهِ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَتَحْذِيرُهُ مِنْ مُفَاجَأَتِهَا، وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَظْهَرَ جُمْلَةٌ مِنَ الإِمَارَاتِ وَالأَشْرَاطِ: مِنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ وَالقُرْءَانِ وَاشْتِهَارِ الخِيَانَةِ وَحَسَدِ الأَقْرَانِ وَقِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسْوَانِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (129) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

حَسَّنْتَهُ خَلْقًا وَخُلُقًا ووَصْفًا، وَأَشْرَف مَنْ رَفَعْتَ مَقَامَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ زُلْفَى، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِالهُدْنَةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، ثُمَّ يَغْدِرُونَ وَيَأْتُونَ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَايَةٍ تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ المَكَانَةِ وَالحُظْوَةِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَمِّنِ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ جِوَارِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالبَغْيِ وَالسَّطْوَةِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ بِمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِفَتْحِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ العُظْمَى وَفَيْضِ المَالِ حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي فِيهِ، وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَأَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُمْ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (130) حَبِيبِكَ خَازِنِ سِرِّ النُّبُوءَةِ المُكَتَّمِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُعَظَّمِ، الَّذِي مِنْ مُعْجِزَاتِهِ المُخْبِرَةِ بِالمُغَيَّبَاتِ، وَكَرَائِمِهِ المَخْصُوصَةِ فِي المُسْتَقْبَلِ فِيمَا هُوَ ءَاتٍ، مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ بِالمَهْدِيِّ، وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالشَّامِ، وَقَتْلِهِ لِلْخِنْزِيرِ وَكَسْرِهِ لِلصَّلِيبِ وَوَضْعِهِ لِلْجِزْيَةِ، وَبِخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالدَّابَّةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالمَلِكِ القَحْطَانِيِّ، وَهُبُوبِ الرِّيحِ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ لِقَبْضِ رُوحِ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مَنْ يَقُولُ: اللهُ، اللهُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَادَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ بِعَفْوِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَتَكَرَّمَ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّةَ رِضْوَانِهِ فَتَنَزَّهَ فِي غُرَفِهَا وَقُصُورِهَا وَأَكَلَ مِنْ مَوَائِدِهَا الشَّهِيَّةِ وَتَنَعَّمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نُورُ نُورِ الوُجُودِ فِي أَزَلٍ قَدْ ❖ لَاحَ مِنْهُ السَّنَا لِكُلِّ فَرِيقِ
سِرُّ سِرِّ الأَسْرَارِ فِي بَطْنِ غَيْبٍ ❖ عَنْهُ تُرْوَى حَقَائِقُ التَّحْقِيقِ
مَا يَلُوحُ لِلَّوْحِ مِنْ عِلْمِ رَبٍّ ❖ قَدْ تَجَلَّى لَهُ بِسِرٍّ دَقِيقِ

بَلْ وَأَوْرَثَهُ الإلَهُ عُلُــــــومًا ❖ مَالَهَا فِي الأَلْـــــوَاحِ مِنْ تَعْلِيق
اصْطَفَـــــاهُ الإلَهُ عَبْدًا حَبِيبًا ❖ فَتَحَلَّى بِحلْيَـــــةِ التَّصْدِيق
فِي لَيَــــالِ تَهَجُّـــدٍ وَقِيَام ❖ قَالَ فِيمَا لِرَبِّهِ مِنْ حُقُوق (131)
دَائِمُ الفِكْـــــرَةِ الْمُنِيرَةِ فِيمَا ❖ لِلإلَـــــهِ مِنَ الثَّنَاءِ الدَّقِيـــق
أَصْدَقُ النَّـــاسِ لَهْجَةً وَمَقَالاً ❖ ذُو لِسَانٍ فِي كُلِّ حَالٍ صَدُوق
مَا أَجَلَّ كَلاَمَـــهُ بَيْنَ صَحْب ❖ بِمَعَانِي الْمَفْهُـــــوم وَالْمَنْطُوق
وَيُشِيرُ لِيَفْهَمُـــــوا عَنْهُ رَمْزًا ❖ وَهُـــــدًى بِقَضِيبِهِ الْمَشُوق
يَسْرُدُ القَوْلَ لِلصَّحَابَـــةِ سَرْدًا ❖ وَيُعِيــــــدُ الكَلاَمَ بِالتَّدْقِيق
أَفْصَحُ العَرَبِ أَشْرَفُ العَجَمِ قَدْرًا ❖ فَـــاقَ كُلَّ الوَرَى بِأَصْلٍ عَرِيق
أَرْجَـــــحُ العَالَمِينَ عَقْلاً وَقَلْبًا ❖ قَلْبُهُ بَيْتُ رَبِّـــــهِ الْمَرْمُـــوق
يَشْهَـــــدُ اللهُ يَقْظَةً وَمَنَامًا ❖ مَنْ يُوَازِي الحَبِيـبَ مِنْ صِدِّيق
وَعَلَيْهِ وَالآلِ أَزْكَـــــى سَلاَمٍ ❖ وَالصِّحَابِ مَنْ هُــمْ أَجَلُّ رَفِيق

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ العَالِي الجَاهِ وَالْمَقَامَاتِ، وَطَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ الشَّهِيرِ الْمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ، مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الصَّرِيحِ أَنَّ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنَ النُّورِ وَالرِّيحِ، وَأَنَّ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ كَالْمِرْءَاةِ الْمُصَفَّاةِ، وَأَنَّ فِيهَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ عَدَدَ الَّتِي تَحْتَهَا مِنَ السَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهِدَايَةِ الأَشْهَرِ، وَقُطْبِ الوِلاَيَةِ الْمَخْصُوصِ بِالعِزِّ الشَّامِخِ وَالْمَجْدِ الأَفْخَرِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الأَزْهَرِ، أَنَّ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، وَأَنَّ أَهْلَهَا (132) لَمْ يَرْفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مُنْذُ خُلِقُوا حَيَاءً مِنَ اللهِ، وَأَنَّ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ كَلَوْنِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَفِيهَا الكَرُوبِيُّونَ جُنُودُ اللهِ الأَكْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّاهِي عَنِ الجِدَالِ فِي الدِّينِ وَالْمِرَا، وَصَفِيِّكَ الْمُنَزَّهِ جَانِبُهُ عَنِ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ وَالامْتِرَا، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ لِلْوَرَى أَنَّ:

«مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبعِ، مَوْضِعُ أُنْمُلَةٍ إِلَّا وَفِيهَا مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ رَاكِعٌ وَأَنَّ العَرْشَ المَجِيدَ خُلِقَ مِنَ النُّورِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ».

وَرُوِيَ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَنَّ بَيْنَ كُلِّ قَائِمَتَيْنِ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، كَخَفَقَاتِ الطَّيْرِ المُسْرِعِ أَلْفَ عَامٍ بِلَا امْتِرَاءٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالوَجْهِ المَلِيحِ وَالقَلْبِ النَّظِيفِ المُنَوَّرِ، وَاللِّسَانِ الفَصِيحِ الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ، أَنَّ حَوْلَ العَرْشِ ثَمَانِينَ أَلْفَ سُرَادِقٍ، وَأَنَّ حَوْلَهُ مَلَائِكَةً عَلَى خُيُولٍ مِنْ رِيحٍ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ يَحُضُّونَ المَلَائِكَةَ، عَلَى التَّسْبِيحِ وَأَنَّ العَرْشَ بِنَفْسِهِ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى بِأَلْفِ نَوْعٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَأَنَّهُ عَلَى المَاءِ وَالمَاءُ عَلَى الرِّيحِ. (133)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الذَّكِيِّ الأَعْطَرِ وَقَمَرِ فَلَكِ السِّيَادَةِ النَّيِّرِ الأَزْهَرِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الأَبَرِّ أَنَّ لِلْعَرْشِ أَلْفَ لِسَانٍ وَأَنَّهُ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ، وَأَنَّهُ يُكْسَى كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ لَوْنٍ مِنْ نُورٍ وَأَنَّ حَوْلَهُ مَدِينَةً مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعْلَنَ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ وَجَهَرَ، وَأَكْرَمِ مَنِ امْتَلَأَ القَلْبُ بِمَحَبَّتِهِ وَعَمَرَ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ، مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ الأَثَرِ أَنَّ حَوْلَ العَرْشِ سِتَّمِائَةَ أَلْفِ عَالَمٍ وَرُوِيَ سِتِّينَ أَلْفَ عَالَمٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِمُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَيَلْعَنُونَ مُبْغِضِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، وَصَاحِبِ العَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المَشْهُورِ، أَنَّ فِي العَرْشِ مِثَالُ مَا خَلَقَ اللهُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، وَأَنَّ كُلَّ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَتِهِ بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ سَبْعُمِائَةِ عَامٍ

وَأَنَّ بَيْنَ حَمَلَةِ العَرْشِ وَحَمَلَةِ (134) الكُرْسِيِّ، سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ وَسَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَةِ السَّمْحَا وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الفَخِيمِ، أَنَّ غِلَظَ كُلِّ حِجَابٍ مِمَّا بَيْنَ حَمَلَةِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَلَوْلَا تِلْكَ الحُجُبِ لَاحْتَرَقَتْ حَمَلَةُ الكُرْسِيِّ مِنْ نُورِ حَمَلَةِ العَرْشِ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّءُوفِ بِأُمَّتِهِ الرَّحِيمِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِاللِّوَاءِ، وَالمَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ، مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الجَسِيمِ أَنَّ العَرْشَ خُلِقَ قَبْلَ الكُرْسِيِّ بِأَلْفِ عَامٍ، وَأَنَّ بَعْضَ المَلَائِكَةِ سَأَلَ اللهَ أَنْ يُرِيَهُ مِقْدَارَ العَرْشِ العَظِيمِ، فَخَلَقَ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ جَنَاحٍ وَطَارَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَلَمْ يَقْطَعْ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ الكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَآلِي النُّبُوءَةِ المُنَظَّمِ وَصَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالقَدْرِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ (135) بِالغُيُوبِ، مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المُعَظَّمِ أَنَّ نُورَ العَرْشِ لَوْ ظَهَرَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لَضَعُفَ نُورُ الشَّمْسِ مَعَهُ كَمَا يَضْعُفُ نُورُ السِّرَاجِ مَعَهَا وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَّ تَحْتَ العَرْشِ مَلَكًا مُكَرَّمًا لَهُ ذُؤَابَةٌ قَدْ أَحَاطَتْ بِالعَرْشِ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، يَشْفَعُ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ الأَئِمَّةُ الأَعْلَامُ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَصَرَ الدِّينَ وَوَضَّحَ مَنَاهِجَ الإِسْلَامِ ،الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الكَثِيرِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، أَنَّ كُلَّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الكُرْسِيِّ طُولُهَا مِثْلُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ فِي جَوْفِ الكُرْسِيِّ كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ مِنْ فَلَاتٍ، وَأَنَّ الكُرْسِيَّ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ أَمْلَاكٍ لِكُلِّ مَلَكٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ نُورُهُمْ يَتَلَأْلَأُ وَأَقْدَامُهُمْ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ

الأَرْض السَّابعَةِ السُّفْلى وَأنَّ مَلَكًا مِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ ءادمَ وَهُوَ يَطْلُبُ الرِّزْقَ مِن السَّنَةِ إِلى السَّنَةِ لِلْأَنْعَام.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ بَهِيِّ المَجَالِس الصَّدُوق، وخَيْرِ مَن افْتَخَرَتْ بِهِ القُرُونُ وَسَعِدَتْ بِهِ الأَيَّامُ وَالعُصُورُ، الَّذي مِنْ أَخْبَارِهِ بالغُيُوب (136) مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المَذْكُور، أَنَّ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الكُرْسِيِّ عَلَى صُورَةِ السَّبْعِ وَهُوَ يَطْلُبُ الرِّزْقَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ لِلْوُحُوش وَالهَوَامِّ، وَمَلَكًا عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ وَهُوَ يَطْلُبُ الرِّزْقَ لِلطُّيُورِ مِنَ السَّنَةِ إِلى السَّنَةِ عَلَى مَرِّ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُور.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الإِخْلَاص وَاليَقِين وَالصَّفَاءِ، وخَيْرِ مَنْ شَفَيْتَ بِهِ النُّفُوسَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالقَطِيعَةِ وَالجفَاءِ، الَّذي مِنْ أَخْبَارِهِ بالغُيُوب مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المُقْتَفَى، أَنَّ الرُّوحَ لَوْ سَمِعَ تَسْبِيحَهُ أَهْلُ الأَرْض وَأَصْغَوْا إِلَيْه لَخَرَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ، وَلَوْ شَاءَ لَابْتَلَعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْ أَحَدِ شِدْقَيْهِ، وَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَرَجَ مِنْ فِيهِ قِطَعٌ مِنْ نُورٍ كَأَمْثَال الجِبَال العِظَام، وَأَنَّهُ يَقُومُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَفًّا وَجَمِيعُ المَلَائِكَةِ صَفًّا وَأَنَّ لَهُ أَلْفُ جَنَاحٍ عَلَى الوَفَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَفْدِيهِ المُحِبُّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَنُورِ بَصَرِهِ، وَأَحْسَنِ مَنْ يَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِمَحَاسِنِ سِيرَتِهِ الجَمِيلَةِ وَأَثَرِهِ، الَّذي مِنْ أَخْبَارِهِ بالغُيُوب مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ النَّبَوِيِّ وَصَحِيحِ خَبَرِهِ، أَنَّ مَوْضِعَ قَدَمَيْ الرُّوحِ مَسِيرَةُ (137) سَبْعَةِ ءَالافِ عَام، وَأَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ نَزَلَ إِلَى الدُّنْيَا لَمَا وَسِعَتْهُ مِنْ عِظَمِهِ وَكِبَرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُور، وخَيْرِ مَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِي يَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالبَعْثِ وَالنُّشُور، الَّذي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوب مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المَبْرُور أَنَّ فِي الكُرْسِيِّ لُؤْلُؤَةٌ لا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى، وَأَنَّ المَلَائِكَةَ تَنْزِلُ إِلَى الأَرْض يَوْمَ الفِطْرِ وَالنَّحْر، وَأَنَّ لِإِسْرَافِيلَ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ مُكَلَّلِينَ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوت، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا يَسُدُّ

مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحًا بِالمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالمَغْرِبِ وَرِجْلاهُ مَغْرُوزَتَانِ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَأَنَّهُ إِذَا سَبَّحَ عَطَّلَ لِلْمَلَائِكَةِ تَسْبِيحَهُمْ بِحُسْنِ صَوْتِهِ وَأَنَّهُ يَتَصَاغَرُ أَحْيَانًا مِنْ هَيْبَةِ اللهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ العُصْفُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَسْجِدِ المُعَظَّمِ المِحْرَابِ وَالمِنْبَرِ، وَالشَّفَاعَةِ العَامَّةِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ وَالكَوْثَرِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المُشْتَهَرِ، أَنَّ مَقَامَ جِبْرِيلَ فِي وَسَطِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَأَنَّ تَحْتَ كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا أُمَّةٌ تَسْبِيحُهُمْ سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ (138) وَالبَهَاءِ، وَأَنَّ لِجِبْرِيلَ جَلَاجِلَ لِكُلِّ جُلْجُلٍ صَوْتٌ لَا يُشْبِهُ الآخَرَ وَأَنَّ كُلَّ جُلْجُلٍ مِنْهَا مَحْشُوٌّ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ الفَسِيحِ، وَزِيرِ المَقَالِ الصَّادِقِ وَالحَدِيثِ الصَّحِيحِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ الفَصِيحِ، أَنَّ القَمَرَ المُنِيرَ مِنْ جَوْهَرٍ وَأَنَّ اللَّوْحَ المَحْفُوظَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَأَنَّ دَفَّتَيْهِ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَأَنَّ القَلَمَ الَّذِي يَكْتُبُ أَعْمَالَ الأَنَامِ طُولُهُ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَأَنَّ غِذَاءَ المَلَائِكَةِ التَّسْبِيحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الصَّفُوحِ وَصَفِيِّكَ النَّاصِرِ بِدِينِكَ النَّقِيِّ النَّصُوحِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المَنْدُوحِ، أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَتَسْبِيحُ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ: سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَتَسْبِيحُ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ: سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَتَسْبِيحُ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَصَاحِبِ الجَسَدِ المُنَوَّرِ وَالقَلْبِ (139) الصَّبُورِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المَأْثُورِ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الخَامِسَةِ: سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، وَأَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ: سُبْحَانَ القُدُّوسِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، وَأَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلاَيَةِ الشَّهِيرِ وَيَنْبُوعِ الخَيْرَاتِ وَفَيْضِ النُّورِ الغَزِيرِ، الَّذِي مِنْ أَخْبَارِهِ بِالغُيُوبِ، مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِهِ المُنِيرِ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلاَئِكَةِ البِحَارِ: سُبْحَانَ مَنْ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ وَيَأْتِي بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ عَالَمًا، الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ لِلَّهِ ثَلاَثُمِائَةِ عَالَمٍ حُفَاةً عُرَاةً لاَ يَدْرُونَ مَنْ خَلَقَهُمْ، وَسِتُّونَ عَالَمًا يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ، وَأَنَّ العِمَارَةَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الخَرَابِ إِلَّا كَفَسْطَاطٍ فِي صَحْرَاءَ:

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ فَضْلِكَ وَخَيْرِكَ الكَثِيرِ، وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرِ.

صَلاَتِي وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ❖ لَــهُ الرَّحْمَانُ فِي الأَسْرَا تَجَلَّا
حَبِيبِـي نُورُ وَجْهِكَ قَدْ تَجَلَّا ❖ وَعَنْـــهُ كُلُّ صَبٍّ مَا تَسَلَّا
أَيَسْلُـــوا عَنْكَ صَبٌّ مُسْتَهَامٌ ❖ فَمِثْلُكَ يَا حَبِيبِي لَيْسَ يُسْلَا (140)
وَمَا شَـــيْءٌ مِنَ الأَشْيَاءِ إِلَّا ❖ لَدَيْـــهِ يَا مُحَمَّدُ كُنْتَ أَحْلَا
وَلَمَّا أَنْ عَـــرَجْتَ إِلَى المَعَالِي ❖ فَأَنْشَدَكَ المَـــلَأُ أَهْلاً وَسَهْلاَ
وَقَدْ فَتَحُوا لَــكَ الأَبْوَابَ طُرًّا ❖ وَقَدْرُكَ كَانَ فَـوْقَ الكُلِّ أَعْلَا
سَرَرْتَ قُلُوبَهُـــمْ وَحَلَلْتَ فِيهَا ❖ وَكَانَ لَهُمْ ضِيَـا مَرْءَاكَ كُحْلَا
شَغَفْتَ ءَادَمَ فِيـــــكَ حُبًّا ❖ وَمِنْ أَوْلاَدِهِ كُنْــــتَ الأَجَلَّا
وَلاَحَ عَلَى المَسِيـــحِ ضِيَا وَيَحْيَا ❖ لِوَجْهِكَ بِالصَّبَاحَةِ فَـاسْتَقَلَّا
وَمِنْكَ أَتَى بِثَالِثَــــةٍ جَمَالٌ ❖ لِيُوسُـــفَ بِالبَهَا فَفَاقَ مِثْلَا
وَإِدْرِيـــسَ بِرَابِعَةٍ رَفِيـــعٌ ❖ وَلَكِنْ فَوْقَـــهُ الهَادِي تَعَلَّا
بِخَامِسَةٍ رَءَا هَارُونَ مِنْـــهُ ❖ عَجَائِبَ حِكْمَةٍ تُقْـــرَا وَتُتْلَا
بِسَادِسَـــةٍ رَءَا جَمًّا غَفِيرًا ❖ مِـنَ الأَرْسَالِ فِيهِمْ جَلَا فَضْـلَا
وَمَرَّ بِهَا عَلَى مُـوسَى كَلِيمًا ❖ وَمُـــوسَى بِالحَبِيبِ لَقَدْ تَسَلَّا
بَكَ أَسَفًا عَلَى مَـــا فَاتَ قِدْمًا ❖ لَهُ مِــــنْ خَيْرِ فِعْلٍ قَدْ تَوَلَّى
وَجَازَ عَلَى الخَلِيلِ كَبَــدْرِ تَمٍّ ❖ بِسَابِعَةٍ أَخَـا كَلاًّ جُزْءًا وَكُلَّا
بِسُورَةِ مُنْتَهَـــــى أَقْوَامُ طَه ❖ سَـــمَا وَعَـــلَا طُرًّا تَعَلَّا

عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيـــــــــمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُدُوا طُـــرُقًا وَسُبْلَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ المُفَضَّلِ وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكِتَابِ المُنَزَّلِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ لَمَّا جَرَى الذِّكْرُ وَظَهَرَ العِلْمُ وَجَرَتِ المَشِيئَةُ، كَانَ أَوَّلَ مَا بَدَا ذِكْرُهُ ثُمَّ ظَهَرَ بِالعِلْمِ عِلْمُهُ، ثُمَّ فِي المَشِيئَةِ مَشِيئَتُهُ ثُمَّ فِي المَقَادِيرِ هُوَ الأَوَّلُ، (141) ثُمَّ فِي اللَّوْحِ هُوَ الأَوَّلُ، ثُمَّ فِي الخِطَابِ هُوَ الأَوَّلُ، ثُمَّ فِي الزِّيَارَةِ هُوَ الأَوَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ السِّرِّ وَالمَدَدِ، وَصَفِيِّكَ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الزِّيَارَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَأَوَّلُ مَنْ يَرْتَقِي فِي الدَّرَجَاتِ، وَأَوَّلُ النَّبِيئِينَ خَلْقًا وَكَانَ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَلِيلِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ، وَصَفِيِّكَ المُبَشَّرِ طَالِعُهُ بِاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَالبُخُوتِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَلَقَ اللهُ نُورُهُ وَأَوَّلُ شَيْءٍ سَجَدَ لِلَّهِ نُورُهُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: بَلَى، يَوْمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، وَأَنَّ ءَادَمَ وَجَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ خُلِقُوا لِأَجْلِهِ وَمِنْ نُورِهِ، وَأَنَّ اسْمَهُ الشَّرِيفَ مَكْتُوبٌ عَلَى العَرْشِ وَكُلِّ سَمَاءٍ وَمَا فِيهَا وَالجِنَانَ وَمَا فِيهَا وَسَائِرِ مَا فِي المَلَكُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) يَتِيمَةِ عِقْدِ الشَّرَفِ الأَعْلَى وَمَوْرِدِ السِّرِّ الشَّهِيِّ وَالمَدَدِ الأَحْلَى، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ اسْمَهُ مَقْرُونٌ مَعَ اسْمِ اللهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَأَنَّهُ سُمِّيَ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى بِنَحْوِ سَبْعِينَ اسْمًا، وَأَنَّ لَهُ أَلْفَ اسْمٍ وَأَنَّ اسْمَهُ مُشْتَقٌّ مِنِ اسْمِ اللهِ وَأَنَّ المَلَائِكَةَ تَذْكُرُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَأَنَّ اسْمَهُ يُذْكَرُ فِي الآذَانِ فِي عَهْدِ ءَادَمَ وَفِي المَلَكُوتِ الأَعْلَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

اقْتَدَتْ بِهِ أَرْبَابُ النُّسُوكِ فِي سِيرِهَا، وَأَكْرَم مَنْ شُفِيَتْ أَصْحَابُ العَاهَاتِ مِنْ ضَرَرِهَا وَضَيْرِهَا، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ، السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ أَنَّ اللهَ أَخَذَ المِيثَاقَ عَلَى النَّبِيئِينَ ءَادَمَ فَمَنْ بَعْدَهُ: أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ، وَبَشَّرَ بِهِ فِي الكُتُبِ السَّابِقَةِ وَنَعَتَهُ فِيهَا، وَنَعَتَ أَصْحَابَهُ وَخُلَفَاءَهُ وَأُمَنَاءَهُ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نَسَبِهِ مِنْ لَدُنِ ءَادَمَ سِفَاحٌ قَطُّ، وَمَا افْتَرَقَتْ فِرْقَةٌ إِلَّا كَانَ فِي خَيْرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلْجَأِ القَاصِدِ وَالعَانِي، وَرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالقَاصِي وَالدَّانِي، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّكَ أَوْحَيْتَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالإِيمَانِ بِهِ فَقُلْتَ لَهُ: يَا ابْنَ البِكْرِ البَتُولِ ءَامِنْ بِأَكْرَمِ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنْهُمْ، (143) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَاحِبِ الجَمَلِ الأَحْمَرِ وَالوَجْهِ الأَقْمَرِ المَبْعُوثِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، المُرْسَلِ بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَلْقَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَقِفُ السُّوَّالُ بِبَابِهِ وَفِيمَا لَدَيْهِ يَطْمَعُونَ، وَأَجْوَدِ مَنْ يَمَّمَتْهُ الزُّوَّارُ وَبِفِنَائِهِ الرَّحْبِ يَنْزِلُونَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّكَ أَوْحَيْتَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى، ءَامِنْ بِالنَّبِيِّ العَرَبِيِّ الأَمِينِ المُتَدَيِّنِ بِدِينِي المُسْتَنِّ بِسُنَّتِي وَشَرِيعَتِي، الصَّابِرِ فِي ذَاتِ جَنْبِي، لَهُ فِي المَعَادِ شَأْنٌ لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيئِينَ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: إِلَهِي، وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَرْضَ فَلَكَ الرِّضَا، قَالَ: يَا رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَسُولِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، أَقْرَبُ الأَنْبِيَاءِ إِلَيَّ وَسِيلَةً وَأَحْضَرُهُمْ وَقَالَ: وَأَخَصُّهُمْ شَفَاعَةً، طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِأُمَّتِهِ إِذَا كَانُوا لِسُنَّتِهِ مُتَّبِعِينَ وَعَلَى شَرِيعَتِهِ مُعْتَكِفِينَ، فَبِهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ يَلْحَقُونَ وَتَحْتَ لِوَائِهِ يُحْشَرُونَ، وَفِي دَارِ كَرَامَتِهِ أَوْ قَالَ كَرَامَتِي مَعَهُ يَدْخُلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلاً وَأَفْضَلِ مَنْ اتَّخَذَ (144) المُحِبُّ فِي الدَّارَيْنِ عِنْدَهُ عَهْدًا وَيَدًا، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ المُنِيفَةِ، أَنَّكَ أَوْحَيْتَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى، ءَامِنْ بِمُحَمَّدٍ الَّذِي يَحْمَدُهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ

السَّمَاءِ، أَمِينٌ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ، دِينُهُ الحَنِيفِيَّةُ، وَقِبْلَتُهُ يَمَانِيَةٌ، هُوَ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ، وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، يَفْتَحُ بِالتَّكْبِيرِ، وَيَخْتَتِمُ بِالتَّسْلِيمِ، يَخْشَعُ لَهُ قَلْبُهُ وَيُضِيءُ بِالنُّورِ صَدْرُهُ، وَالحَقُّ عَلَى لِسَانِهِ، وَالحَقُّ مَعَهُ أَيْنَمَا كَانَ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَتَحِلُّ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَعَلَى أُمَّتِهِ، تَقُومُ السَّاعَةُ أَعْدَدْتُ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ جَنَّاتِ العُلَا وَعَدْنًا وَمَأْوَى وَفِرْدَوْسًا وَطُوبَى خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا سَرْمَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَلَّ سَائِلَهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَحَضَّهُ، وَأَعْظَمِ مَنْ شَرَخَ بِسَيْفِ نُبُوءَتِهِ رَأْسَ الكُفْرِ وَرَضَّهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّكَ بَشَّرْتَ بِهِ قَبْلَ بِعْثَتِهِ وَأَوْحَيْتَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَقُلْتَ لَهُ: اسْمَعْ وَأَطِعْ يَا ابْنَ الطَّاهِرَةِ البِكْرِ البَتُولِ، أَنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ فَجَعَلْتُكَ ءَايَةً لِلْعَالَمِينَ فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، فَسِرْ إِلَى أَهْلِ سَوْرَانَ: أَنِّي أَنَا اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ الَّذِي لَا أَزُولُ، (145) صَدِّقُوا النَّبِيَّ الأُمِّيَّ صَاحِبَ الجَمَلِ وَالمِدْرَعَةِ وَالعِمَامَةِ وَالنَّعْلَيْنِ، وَالهِرَاوَةِ الجَعْدِ الرَّأْسِ الصَّلْبِ الجَبِينِ المَقْرُونِ الحَاجِبَيْنِ، الأَهْدَبِ الأَشْفَرِ الأَدْعَجِ العَيْنَيْنِ الأَقْنَى، الأَنْفِ الوَاضِحِ، الخَدَّيْنِ الكَثِّ اللِّحْيَةِ عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ وَرِيحِ المِسْكِ يَنْفَحُ مِنْهُ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ وَصَفِيِّكَ المُطَهَّرِ، جَانِبُهُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالقَبَائِحِ وَالأَرْجَاسِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهِ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّرَ بِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا بِجَبَلِ إِيلْيَاءَ يُسَبِّحُ اللهَ وَيُقَدِّسُهُ وَيُكَبِّرُهُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَيُّ الأَيَّامِ أَعْظَمُ هَوْلًا؟ قَالَ: يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ يَأْمُرُ اللهُ جَهَنَّمَ فَتَزْفِرُ زَفْرَةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ صَعِقًا، تَهُمُّهُ نَفْسُهُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَرَبِيِّ صَاحِبِ الرِّدَاءِ وَالإِزَارِ، وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالعَصَى وَالبَعِيرِ وَالحِمَارِ وَالفَرَسِ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: فَمَنْ تَعْنِي؟ قَالَ: نَبِيًّا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ زَمَنٌ بَعِيدٌ ذَلِكَ خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَبَارٌ قَلِيطُ المُفَرِّقِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ وَمَحْمُودٌ وَأَمِينٌ وَيَتِيمٌ وَصَادِقٌ قَالَ: وَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ وَلَا بِسَوْطِهِ وَلَا بِعَصَاهُ (146) وَتَكْثُرُ

وَتَفْشُوا أُمَّتُه وَهُمْ الحَمَّادُونَ المُوَحِّدُونَ، وَهُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ وَصَفِيِّكَ المُصَدَّرِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ، المُقَدَّمِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّكَ بَشَّرْتَ بِهِ فِي الإِنْجِيلِ وَوَصَفْتَهُ بِقَوْلِكَ، وَمَعَهُ قَضِيبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقَاتِلُ بِهِ وَأُمَّتُهُ كَذَلِكَ وَفِي الزَّبُورِ فِي قَوْلِهِ فِي مَرْمُوزِ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَاضَتِ النِّعْمَةُ مِنْ شَفَتَيْكَ، مِنْ هَذَا بَارَكَكَ اللهُ إِلَى الأَبَدِ تَقَلَّدْ أَيُّهَا الجَبَّارُ سَيْفَكَ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَائِعَكَ مَقْرُونَةٌ بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَسِهَامُكَ مَسْنُونَةٌ وَجَمِيعُ الأُمَمِ يَخِرُّونَ تَحْتَكَ وَالخِطَابُ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِكَمَالِ التَّبْلِيغِ، وَالأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ الأَصْنَامَ نُكِسَتْ لِمَوْلِدِهِ وَحُجِبَ إِبْلِيسُ عَنِ السَّمَاوَاتِ، وَوَقَعَ إِلَى الأَرْضِ سَاجِدًا وَسُمِّيَ مُحَمَّدًا، وَلَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَسُمِّيَ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الأَسْمَاءِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ الخَلْقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (147) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَرَقَ بِهِمَّتِهِ أَرْدِيَةَ السُّتُورِ وَالحُجُبِ، وَأَجَلِّ مَنْ نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الأَحَادِيثُ وَالكُتُبُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ القَمَرَ كَانَ يُنَازِعُهُ فِي مَهْدِهِ وَيَمِيلُ حَيْثُ أَشَارَ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي المَهْدِ، وَكَانَ مَهْدُهُ يَتَحَرَّكُ بِتَحْرِيكِ المَلَائِكَةِ، وَشُقَّ صَدْرُهُ وَانْقَطَعَتِ الكَهَانَةُ المُبْعَثَةِ وَحُرِسَتِ السَّمَاوَاتُ بِالمَلَائِكَةِ مِنِ اسْتِرَاقِ لِلشَّيَاطِينِ السَّمْعَ وَرُمُوا بِالشُّهُبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَافِرِ القِسْمَةِ وَالحَظِّ وَصَفِيِّكَ النَّافِعِ الوَصِيَّةِ، وَالوَعْظِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، إِيتَاؤُهُ الكِتَابَ وَهُوَ أُمِّيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَأَنَّ كِتَابَهُ مُعْجِزٌ وَمَحْفُوظٌ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ، وَمُشْتَمِلٌ عَلَى مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ الكُتُبِ، وَزِيَادَةٌ وَجَامِعٌ لِكُلٍّ وَمُسْتَغْنِى عَنْ غَيْرِهِ وَمُيَسَّرٌ لِلْحِفْظِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ القَدِيمِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ، بِالوَصْفِ الجَمِيلِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ مُعْجِزَةً وَأَنَّهُ جُمِعَ لَهُ (148) كُلَّ مَا أُتِيَهُ الأَنْبِيَّاءُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ وَخَصَائِصَ، وَمَقَامَاتٍ وَفَضَائِلَ، وَذُكِرَ خُلُقُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَظْهَرَ طَاعَتَكَ وَبِرَّكَ وَأَقْوَى مَنْ أَفَضْتَ عَلَى قَلْبِهِ مَدَدَكَ النَّبَوِيَّ وَسِرَّكَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ أَنَّكَ ذَكَرْتَ أَعْضَاءَهُ فِي القُرْءَانِ عُضْوًا عُضْوًا فَقَلْبُهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾

، وَقَوْلُكَ:

﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾،

وَقَوْلُكَ:

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾

وَلِسَانَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

وَقَوْلِكَ:

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾

وَبَصَرَهُ، فِي قَوْلِكَ:

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾

وَقَوْلِكَ:

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾، الآيَةَ.

وَوَجْهَهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾،

وَقَوْلِكَ:

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ فِي الثَّلَاثِ،

وَيَدَهُ وَعُنُقَهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾،

وَصَدْرَهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾

وَظَهْرَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الأَنْبِيَّاءِ وَالأَتْقِيَّاءِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ الصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَّاءِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيئِينَ، وَشَرْعُهُ مُؤَيَّدٌ إِلَى (149) يَوْمِ القِيَامَةِ، لَا يُنْسَخُ، وَنَاسِخٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ قَبْلَهُ وَلَوْ أَدْرَكَهُ الأَنْبِيَّاءُ لَوَجَبَ عَلَيْهِمُ اتِّبَاعُهُ وَبُعِثَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً مِنْ لَدُنْ ءَادَمَ، وَالأَنْبِيَّاءُ نُوَّابٌ عَنْهُ بُعِثُوا بِشَرَائِعَ مُغَيَّبَاتٍ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّ الأَنْبِيَّاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرُفَتْ بِهِ الأُصُولُ وَالفُضُولُ، وَأَعَزِّ مَنْ كَمُلَتْ بِهِ الْمَقْصُودُ وَبَلَّغَتْ بِهِ الْمُنَى، وَالسُّؤْلَ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنَّهُ بُعِثَ رَحْمَةً

لِلْعَالَمِينَ حَتَّى لِلْكُفَّارِ بِتَأْخِيرِ العَذَابِ، وَطَاعَتُهُ فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ العَالَمِ وَأَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ وَعَلَى رِسَالَتِهِ وَتَوَلَّى الرَّدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ عَنْهُ وَحَرَّمَ عَلَى الأُمَّةِ نِدَاءَهُ بِاسْمِهِ بَلْ قَالَ يَأَيُّهَا النَّبِيءُ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ وَخَيْرِ مَنْ اصْطَفَاهُ مَوْلَاهُ لِحَضْرَتِهِ، وَاجْتَبَاهُ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ، المُنِيفَةِ أَنَّهُ حَبِيبُ الرَّحْمَانِ وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ المَحَبَّةِ، وَالخُلَّةِ وَبَيْنَ الكَلَامِ وَالرُّؤْيَةِ وَوُعِدَ بِالمَغْفِرَةِ، وَهُوَ يَمْشِي حَيًّا صَحِيحًا وَرُفِعَ ذِكْرُهُ فَلَا يُذْكَرُ اللهُ تَعَالَى فِي ءَاذَانٍ وَلَا خُطْبَةٍ وَلَا تَشَهُّدٍ إِلَّا ذُكِرَ مَعَهُ وَهُوَ سَيِّدُ (150) البَشَرِ وَأَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَيْهِ وَأَرْحَمِ مَنْ تَرْجُوا الخَلَائِقُ شَفَاعَتَهُ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ، المُنِيفَةِ أَنَّهُ أُيِّدَ بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَنَّ البُقْعَةَ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ الكَعْبَةِ وَمِنَ العَرْشِ وَيَجُوزُ أَنْ يُقْسَمَ عَلَى اللهِ بِهِ وَأَنَّ مَكَانَتَهُ عِنْدَ ذِي العَرْشِ، لَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ وَشَرَّفَهُ وَاجْتِبَاءُهُ وَطَاعَتُهُ وَاصْطِفَاءُهُ، وَقُرْبُهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَأَعْطَاهُ الرِّضَا وَالسُّؤْلَ، وَسَمَاعَ القَوْلِ وَإِتْمَامَ النِّعْمَةِ وَتَزْكِيَةَ الأُمَّةِ، وَأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ لَا يُرَدُّ عَلَى الخَلَائِقِ فِي الجِنَانِ وَغَيْرِهِ إِلَّا عَلَى يَدَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَفْتَتِحُ أَرْبَابُ الوَظَائِفِ بِذِكْرِ اسْمِهِ، وَأَعْلَمِ مَنْ تَقْصُرُ العُقُولُ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِ عُلُومِهِ وَفَهْمِهِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، نَظَافَةُ جِسْمِهِ وَطِيبُ رِيحِهِ وَعَرْفِهِ وَنَزَاهَتِهِ، عَنِ الأَدْنَاسِ وَالأَقْذَارِ وَوُفُورُ عَقْلِهِ وَذَكَاءِ لُبِّهِ وَدِقَّةِ فِطْنَتِهِ وَقُوَّةِ حَوَاسِهِ، وَفَصَاحَةِ لِسَانِهِ (151) وَاعْتِدَالِ حَرَكَتِهِ، وَحُسْنِ شَمَائِلِهِ وَمُعَامَلَةِ الخَلَائِقِ، فِي الخَلِيقَةِ عَلَى اخْتِلَافِ طَبَائِعِهِمْ وَتَدْبِيرِ ظَوَاهِرِهِمْ وَبَوَاطِنِهِمْ وَسِيَاسَةِ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ وَبَدِيعِ سِيرَتِهِ وَسِعَةِ عِلْمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَلهَجُ الأَلسُنُ بمَدحِهِ وَثَنَائِهِ وَأَكمَل مَنْ تَشْهَدُ الأَفَاضِلُ باصْطِفَائِهِ وَاجْتِبَائِهِ، الَّذي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّريفَةِ وَفَضَائِلِه السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، نُطْقُهُ بالحِكْمَةِ وَعِظَمُ خُلُقِهِ وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ، وَطِيبُ نَفْسِهِ وَعُلُوُ هِمَّتِهِ وَأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَفِيقُ مِنَ الصَّعْقَةِ وَيُحْشَرُ عَلَى البُرَاقِ، فِي سَبْعِينَ أَلفَ مَلَكٍ وَيُؤَذَّنُ بِاسْمِهِ فِي المَوْقِفِ وَيُكسَى فِي المَوْقِفِ أَعْظَمَ الحُلَلِ مِنَ الجَنَّةِ وَيَقُومُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، وَيُعْطَى المَقَامَ المَحْمُودَ وَهُوَ الشَّفَاعَةُ وَبِيَدِهِ لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ وَءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحتَ لِوَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالمَقَامِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ العَظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُنَزَّهِ جَانِبُهُ عَنِ القَوْلِ القَبِيحِ وَالفِعْلِ الذَّمِيمِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَّاءِ فِي المَوْقِفِ وَقَائِدُهُمْ وَخَطِيبُهُمْ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، (152) وَيُسْأَلُ فِي غَيْرِهِ وَكُلُّ النَّاسِ يُسْأَلُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْمَرُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيُعْطَى الشَّفَاعَةَ العُظْمَى فِي فَصْلِ القَضَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا وَيَسْتَأْذِنُ فِي الزِّيَارَةِ العَلِيَّةِ، وَفَتْحِ أَبْوَابِ القُدْسِ وَالنَّظَرِ إِلَى الوَجْهِ الكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ الشَّفِيعِ، فِي أُمَّتِهِ يَوْمَ الهَوْلِ وَالحَسْرَةِ وَالوَعْدِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ لَا يُطْلَبُ مِنْهُ شَاهِدٌ عَلَى التَّبْلِيغِ، وَيُطْلَبُ مِنْ سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَيَشْهَدُ لِجَمِيعِ، الأَنْبِيَّاءِ بِالبَلَاغِ وَكُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا سَبَبُهُ وَنَسَبُهُ وَيُكَنَّى ءَادَمُ بِهِ دُونَ سَائِرِ وَلَدِهِ تَكْرِيمًا لَهُ، فَيُقَالُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَلَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى وَلَا يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، إِلَّا حَقًّا وَيَحْرُمُ التَّقَدُّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ الجَهْرُ لَهُ بِالقَوْلِ وَنِدَاؤُهُ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ وَالصِّيَاحِ بِهِ مِنْ بَعِيدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الآمِرِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَصَفِيِّكَ المُحْيِي بِشَرِيعَتِهِ رُسُومَ الوَلَايَةِ وَطَرِيقَ القَوْمِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ أَنَّ أَصْحَابَهُ إِذَا كَانُوا مَعَهُ

عَلى أَمْر (153) جامِع لَم يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ، وَأَنَّ مَحبَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ، وَأَنَّ إِسْرَافِيلَ عَلَيْه السَّلَامُ هَبَط عَلَيْهِ وَلَمْ يَهْبِطْ عَلى أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَّاءِ قَبْلَهُ، وَأَنَّ مَلَكَ المَوْتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَم يَسْتَأْذِنْ عَلى أَحدٍ غَيْرِه، وَلَمَّا نَزَلَ إِلَيْهِ نَزَل مَعَهُ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ يَسْكُنُ الهَوَاءَ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْر مَنْ افْتَرَّ ثَغْرُهُ عَلى عُلُوم الحَقَائِقِ وَتَبَسَّمَ وَأَفْضَل مَن انْتَشَقَ العَاشِقُ رِيحَ المَحَبَّةِ مِنْ أَرْدَانه وَتَنَسَّمَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ لَم يَقَعْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الأَرْض وَلَمْ يَقَعْ عَلى ثِيَابِه، ذُبَابٌ قَطُّ وَلا يَمْتَصُّ دَمَهُ البَعُوضُ، وَلَمْ يُقَمِّلْ ثَوْبَهُ قَطُّ وَلَا اتَّسَخَ لَهُ ثَوْبٌ قَطُّ وَكَانَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً لا تَبُولُ وَلا تَرُوثُ وَهُوَ رَاكِبُهَا وَكُلُّ دَابَّةٍ كَانَ يَرْكَبُهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْقَى عَلَى حَالِهَا لَمْ تَهْرَمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوص بالشَّجَاعَةِ وَالزَّعَامَةِ، وَصَفِيِّكَ اللَّابِس مِنْ خِلَعِ النُّبُوءَةِ أَفْضَلَ مِنْ دِرْعٍ وَلامَةٍ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ جَائِعًا وَيُصْبِحُ طَاعِمًا يُطْعِمُهُ رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ، (154) مِنَ الجَنَّةِ وَأَنَّ الأَرْضَ أَظْلَمَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِهِ مَلَكًا يُبَلِّغُهُ صَلاةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ، وَوُكِلَ بِشَفَتَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ لَيْسَ يَحْفَظَانِ إِلَّا الصَّلاةَ عَلَيْهِ خَاصَّةً وَأَنَّ أَعْمَالَ أُمَّتِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَأَنَّ المُصِيبَةَ بِمَوْتِهِ عَامَّةً لأُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْر مَنْ أَظَلَّتْهُ الغَضْرَا وَأَظَلَّتْهُ الغَبْرَا، وَأَحْسَنِ مَنْ تَحَدَّى بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الكُبْرَى، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ أَنَّ مَنْ رَءَاهُ فِي المَنَام، فَقَدْ رَءَاهُ حَقًّا وَأَنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ وَأَنَّ مَن الْتَصَقَ بِبَدَنِهِ الشَّرِيف مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ، وَأَنَّهُ كَانَ فِئَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَتَحَيَّزُونَ إِلَيْهِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَوْرَاءٌ أَدَمِيَّةٌ طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ، لا تَحِيضُ وَلا يُرَى لَهَا دَمٌ فِي طَمْثٍ وَلا وِلَادَةٍ حَتَّى لا تَفُوتَهَا صَلاةٌ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الزَّهْرَاءُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ وَخَيْرِ مَنْ (155) تَفَضَّلَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ بِمَوَاهِبِ الْفُتُوحَاتِ الإِلَهِيَةِ، وَتَكَرَّمَ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنَّ ءَالَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَا ذِرْوَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ وَبِالقُرْءَانِ العَظِيمِ لَمْ يَضِلَّ وَأَنَّهُمْ أَمَانٌ لِلأُمَّةِ مِنَ الاخْتِلَافِ، وَأَنَّهُمْ سِيَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَنَّ اللهَ وَعَدَهُ ، لَا يُعَذِّبُهُمْ وَأَنَّ مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ وَلَا يَدْخُلُ قَلْبَ أَحَدٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظَّمْتَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ رُتْبَتَهُ وَمَقَامَهُ وَأَحَبِّ مَنْ أَكْرَمْتَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَثْوَاهُ وَمَقَامَهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ مَنْ قَاتَلَ ءَالَهُ كَانَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ الدَّجَالِ وَمَا نَزَلَ بِنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالجُورِ نُنْزِلُهُ مَنْزِلَةَ القَضَاءِ، الوَارِدِ مِنَ اللهِ تَعَالَى كَالغَرَقِ وَالحَرَقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذْ لَهُمْ مِنَ الحُرْمَةِ مَا لِسَيِّدِهِمْ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ يَدًا كَفَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ شَفَاعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ اليُمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ (156) وَالنَّدَامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أُنَـــادِي حَبِيبِي عُمْدَتِي وَوَسِيلَتِي ❖ لِأَسْبَـــابِ تَكْرِيمٍ تُقَدَّمُ فِي الغَيْبِ
وَمَنْ قَـــدْرُهُ عِنْدَ الإِلَهِ مُعَظَّمٌ ❖ كَمَا جَاءَ تَصْرِيحًا بِهِ مُنَزِّلُ الكُتُبِ
فَكَمْ ءَايَةٍ دَلَّتْ عَلَـــى صِدْقِ بَعْثِهِ ❖ تُجَلُّ بِأَنْ تُحْصَـــى بِعَدٍّ وَلَا كَتْبِ
أَلَيْسَ انْشِقَاقُ البَدْرِ أَعْظَـــمُ ءَايَةٍ ❖ وَءَايَةُ نَبْعِ المَاءِ فِي سَاعَـــةِ الجَدْبِ
بِأَنْمُلِـــهِ قَدْ سَبَّحَ اللهَ جَهْـــرَةً ❖ طَعَامٌ لَهُ فِي حَضْرَةِ العِزِّ مِنْ صَحْبِ
وَفِي قِصَّـــةِ الأَزْوَادِ أَكْبَـــرُ ءَايَةٍ ❖ بِيُمْنَاهُ عَادَتْ لِلنُّمُوِّ وَلِلْخِصْـــبِ
وَمَنْ لَهُ الجِـــذْعُ اشْتِيَاقًا وَأَفْصَحَتْ ❖ لَهُ الشَّاةُ إِنْ اشْمَمْتُ دَعْ سَيْرِي قُــرْبِ
وَلَيْسَ لَهُ ظِلٌّ لِأَنْ كَـــانَ جِسْمُهُ ❖ مِنَ النُّورِ مَخْلُوقًا مَقَــالًا بِلَا كَذِبِ
فَهَذِهِ أُمُورٌ بَعْضُهَا عِنْدَ ذِي الحِجَــا ❖ أَتَـــمُّ دَلِيلٍ لِلعِنَـــايَةِ مِنْ رَبِّ

فَمَــــــاذَا بقوْلِ المَرْءِ فِي مَدْحِ سَيِّدٍ ❖ بِأَمْدَاحِهِ القُـــرْءَانُ فِي طَيِّهِ يُنْــبِ
هُوَ البَدْرُ فِي أُفُــقِ الجَلَالِ وَصَحْبُهُ ❖ نُجُومُ هُدَى تَهْدِي المُضِلِّينَ عَنْ رَكْبِ
مُحَمَّـــــــــدُنَا خَيْرُ البَرِيَّةِ كُلِّهِمْ ❖ وَأَفْضَــــلُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمِ مَنْ نَبِّ
ذُنُوبِي طَمَـــــتْ وَالنَّفْسُ مَرِيضَةٌ ❖ أَخَافُ لِمَا أَسْلَفْــــتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِـــــكَ اليَوْمَ عِنْدَهُ ❖ وَظَنِّي جَمِيلٌ أَنْ سَيَغْفِـــرُ لِي رَبِّي
فَيَا رَبُّ بِالهَادِي إِلَيْــــكَ وَصَحْبِهِ ❖ وَاتْبَاعِهِمْ فِي مَشْرِقِ الأَرْضِ أَوْ غَرْبِ
أَقِلْ عَثْرَةَ المِسْكِينِ مَا هُـــوَ طَالِبٌ ❖ فَفَضْلُكَ لِلرَّاجِينَ مُسْتَصْحَبُ السَّكْبِ
وَرَدِّدْ عَلَى المُخْتَارِ أَزْكَى تَحِيَّـــةٍ ❖ مَدَى الدَّهْرِ وَهَذَا الصِّبَا مَا يَسَرِ الغَضَبِ

مَوَارِدُ صَافِيَاتٌ تُحَفٌ كَافِيَاتٌ، خَيْرَاتٌ مُتَوَالِيَاتٌ، أَنْوَارٌ جَلَالِيَاتٌ جَمَالِيَاتٌ، أَسْرَارٌ مُحَمَّدِيَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ فِي المَقَامَاتِ (157) السَّامِيَاتِ،

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الرَّحْمَةِ العَلِيِّ المَقَامَاتِ وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الوَاضِحِ الدَّلَائِلِ وَالعَلَامَاتِ، وَمَعْدِنِ الحِكْمَةِ البَاهِرَةِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ القُرْءَانَ وَحَلَّيْتَهُ بِالهُدَى وَالبَيَانِ، فَأَحْيَى بِذَلِكَ نُفُوسًا وَشَفَا بِهِ صُدُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَظِلِّ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ، المَمْدُودِ الَّذِي أُعْطِيَ الكَوْثَرَ وَبُعِثَ إِلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَنَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَجُعِلَتْ لَهُ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ القَائِمِ وَبَيْتِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ، وَعُنْصُرِ المَجْدِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ الأَوَاصِرِ وَأَطْيَبِ الكَرَائِمِ، الَّذِي دَفَعْتَ بِبَرَكَتِهِ العَظَائِمَ، وَأُحِلَّتْ لَهُ الفُتُوحَاتُ وَالغَنَائِمُ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ حِجْرًا مَحْجُورًا.

اَللَّهُمَّ (158) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الْجُودِ وَالْكَرَم، وَعَرَصَاتِ السُّرُورِ وَالنِّعَم، وَيَنْبُوعِ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ الَّذِي أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرَ بِالرُّعْبِ، مَسِيرَةَ شَهْرٍ فَازْدَادَ بِذَلِكَ قُوَّةً وَظُهُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ، الْمَعْقُودِ وَعَرُوسِ حَظَائِرِ الْمَكَانِ، الْمَشْهُودِ الَّذِي مَلَأْتَ صَدْرَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَإِخْلَاصًا وَتَأْيِيدًا وَإِيقَانًا، فَأَصْبَحَ قَلْبُهُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ اللهِ مَعْمُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ وَالسُّعُودِ وَكِيمْيَاءِ، كَنْزِ السِّرِّ الْمَوْجُودِ وَفَيْضِ مَوَاهِبِ الْكَرَم، وَالْجُودِ الَّذِي وَهَبْتَ لَهُ التُّحَفَ الْعَظِيمَةَ وَالْمَوَاهِبَ الْجَزِيلَةَ الْجَسِيمَةَ، وَالْفُتُوحَاتِ الْجَلِيلَةَ الْفَخِيمَةَ مِنْهَا شَرْحُ الصَّدْرِ وَوَضْعُ الْوِزْرِ وَرَفْعُ الذِّكْرِ، فَأَصْبَحَ مُقَرَّبًا مَبْرُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَكَنْزِ الْحِكْمَةِ وَمَحَلِّ التَّوْفِيقِ، وَالْعِصْمَةِ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِالرُّوحِ وَالسَّكِينَةِ وَأَعْطَيْتَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الْمَكِينَةَ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَنُكِسَتْ بِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَخَرَّتِ الْأَوْثَانُ وَانْقَمَعَ بِظُهُورِهِ كُلُّ شَيْطَانٍ وَصَارَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا. (159)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الْأُمَّةِ وَعِطْرِ النَّسْمَةِ وَوَافِرِ الْحَظِّ، وَالْقِسْمَةِ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ مَعَالِمَ دِينِكَ الْقَوِيمِ وَهَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَءَاتَيْتَهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ رَسْمَ الشَّرِيعَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَهْجُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الذَّوَاتِ وَمَادَّةِ الْحَيَاةِ وَمَنَارِ الْهُدَاةِ، الَّذِي أُعْطِيَ تَكْلِيمَ الْعَجَمِ وَالْجَمَادَاتِ وَإِسْمَاعَ الصُّمِّ وَإِبْرَاءِ الْعِلَلِ الْمُزْمِنَةِ، وَشِفَاءِ ذَوِي الْعَاهَاتِ وَرَدِّ، الشَّمْسِ وَانْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَإِحْيَاءِ الْأَمْوَاتِ فَغَدَتْ مُعْجِزَاتُهُ بَاهِرَةً وَحَدِيثُ ءَاثَارِهِ فِي الْكُتُبِ مَسْطُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ أَنْوَارِ التَّجلِيَّاتِ وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ أَسْرَارِ العَقْلِيَاتِ وَالتَّقَلُّبَاتِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ السَّارِي فِي سِرِّهِ فِي عَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَاتِ، الَّذِي أُعْطِيَ الخِلَافَةَ وَالإِمَامَةَ وَالشَّفَاعَةَ قَلْبَ الأَعْيَانِ وَكَشْفَ الضَّمَائِرِ وَالاطِّلَاعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَتَكْثِيرِ القَلِيلِ، وَنَبْعَ المَاءِ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ وَتَلْيِينَ الصُّخُورِ وَالقُلُوبِ القَاسِيَاتِ، وَتَسْخِيرَ الحَيَوَانَاتِ وَتَأْلِيفَ الجُفَاةِ وَقَهْرَ الأَعَادِي وَمَحْوَ أَثَرِ الجَبَابِرَةِ وَالطُّغَاةِ (160) وَنُصِرَ بِالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَصَالِحِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ فَصَارَ جَيْشُ أَعْدَائِهِ مَهْزُومًا مَقْهُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكَةِ الخِتَامِ وَلَبِنَةِ التَّمَامِ وَنُخْبَةِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، الَّذِي فُضِّلَ بِالإِسْرَاءِ وَالرُّؤْيَةِ، وَالقُرْبِ وَالمُكَالَمَةِ فِي مَقَامِ البُرُورِ، وَالاحْتِرَامِ وَالبُرَاقِ وَالمِعْرَاجِ وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَالصَّلَاةِ بِالأَنْبِيَّاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَإِظْهَارِ شَعَائِرِ الإِسْلَامِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ، وَالحِفْظِ لِلْحُدُودِ وَفَابْتَهَجَ بِهِ وَجْهُ الزَّمَانِ وَأَصْبَحَ بِالخَيْرَاتِ، وَسَوَابِغِ النِّعَمِ مَغْمُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ وَيَتِيمَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، الَّذِي أُعْطِيَ الخِلَافَةَ وَالإِمَامَةَ وَالشَّفَاعَةَ، فِي جَمِيعِ الأَنَامِ وَكَمَالِ العِصْمَةِ وَشُمُولِ الرَّحْمَةِ وَدَفْعِ عَوَارِضِ النِّقَمِ، وَالدَّوَاهِي العِظَامِ وَخَفْضِ الجَنَاحِ لِلْعُفَاةِ، وَالحُنُوِّ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينَ وَتَرْبِيَةِ الأَيْتَامِ فَأَضْحَى لِوَاءُ جُنُودِهِ وَكَرَمِهِ عَلَى الكُلِّ مَنْشُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (161) شَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، وَمَاحِي الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ الَّذِي أُعْطِيَ تَزْكِيَةَ الأُمَّةِ وَكَشْفَ الغُمَّةِ، وَلَوَائِحَ اليُمْنِ وَالبُشْرَى وَالعِنَايَةِ الرَّبَانِيَّةِ وَالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَالفَوْزِ وَالنَّجَاةِ دُنْيَا وَأُخْرَى وَالخُلَّةِ الصَّافِيَةِ وَالمَحَبَّةِ الكَامِلَةِ، وَالنِّعْمَةِ الشَّامِلَةِ فَشَاعَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرُهُ وَمَنَحَ شُهْرَةً وَظُهُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلَايَةِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ، البُرْهَانِ وَالدَّلَالَةِ وَتَاجِ

العِنَايَةِ المُبَدِّدِ شَمِلَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالَةِ، الَّذِي أُعْطِيَ مَفَاتِيحَ الغُيُوبِ وَمَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ، وَأَكْلِ طَعَامِ الجَنَّةِ وَعُلُوِّ الجَاهِ وَالحُظْوَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ فَعَلَا قَدْرُهُ وَصَارَ مَقَامُهُ رُكْنًا لِلشَّائِقِينَ مَزُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الإِرْسَالِ وَإِمَامِ الأَتْقِيَاءِ وَزَكِيِّ الخِلَالِ وَقُدْوَةِ، الأَصْفِيَاءِ وَأَعْظَمِهِمْ قَدْرًا عِنْدَ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ الَّذِي خُصَّ بِالاصْطِفَاءِ وَالاجْتِبَاءِ وَالصَّلَاحِ وَالوِلَايَةِ، وَالمَكَانَةِ عِنْدَ ذِي العَرْشِ وَالرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ فِي الطَّاعَةِ وَالهِدَايَةِ وَبُلُوغِ السُّؤْلِ، وَالمُنَى (162) وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَكَمَالِ العِنَايَةِ، فَاسْتَنَارَ وَجْهُهُ بِذَلِكَ وَزَادَ بَهَاءً وَنُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَطَاهِرِ الأَعْرَافِ وَالشِّيَمِ، وَوَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَمِ الَّذِي خُصَّ بِالشَّهَادَةِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأُمَمِ وَالبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ، وَالعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ وَإِبْرَاءِ الأَلَمِ وَبُلُوغِ القَصْدِ، فِي أُمَّتِهِ وَانْتِشَارِ الرَّحَمَاتِ عَلَيْهَا وَبَسْطِ النِّعَمِ وَتَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ وَدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالنِّقَمِ فَغَدَا، ذَنْبُهَا بِشَفَاعَتِهِ مَمْحُوًّا مَغْفُورًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا عَمَلاً صَالِحًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا قَلْبًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ وَلِسَانًا شَكُورًا وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِزْقًا طَيِّبًا وَاسِعًا وَحَجًّا مَبْرُورًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ المَحْمُودُ مَــنْ حُمِدَتْ ❖ فِي المَجْـــدِ ءَاثَارُهُ المَحْمُودَةُ الأَثَرِ
مِنْ أَجْلِهِ كَانَتِ الدُّنْيَا وَضَـــرَّتُهَا ❖ نُعْمَـــى لِمُغْتَنِمٍ ذِكْـــرَى لِمُعْتَبَرِ
أَجَلُّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسُ ضُحًى ❖ بَيْنَ البَرِيَّـــةِ مَنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ
وَأَشْرَفُ الخَلْقِ طُرًّا مُنْتَهَى وَعُـــلاً ❖ مَنِ اصْطَفَاهُ إِلَهُ العَرْشِ مِـــنْ مُضَرِ
قُطْـــبُ النَّبِيئِينَ وَالإِرْسَالِ قَاطِبَةً ❖ لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ البَارِي أَبَا البَشَـــرِ
وَيَوْمَ مَـــوْلِدِهِ بَدَتْ بِـــهِ عِبَرٌ ❖ لِكُلِّ مُعْتَبِـــرٍ نَاهِيكَ مِـــنْ عِبَرِ
رَجْمُ الشَّيَاطِيـــنِ فَهِيَ الآنَ عَاطِلَةٌ ❖ وَبَادَ شَمْلُ العِدَا وَاعْتَلَّ بِالكَـــدَرِ (163)
وَقَدْ تَنَكَّسَتِ الأَصْنَـــامُ وَانْكَسَرَتْ ❖ كَـــذَاكَ إِيوَانُ كِسْرَى بَاءَ بِالعِيَرِ
جَاءَ البَعِيرُ لَهُ وَالضَّبُّ كَلَّمَـــهُ ❖ كَالظَّبْيِ وَالذِّيبِ وَالأَشْجَارِ وَالحَجَرِ

وَمِنْ أَصَابِعِهِ العَذْبُ الزُّلَالُ جَـرَى ❖ وَأَشْبَـعَ الجَيْشَ مِنْ صَاعٍ مِنَ التَّمْرِ
وَالجِـذْعُ أَبْدَى حُنَيْنًا عِنْدَ فِرْقَتِهِ ❖ وَانْهَـلَّ حِينَ دَعَا وَبْلٌ مِنَ المَطَرِ
فَأَلْبَـسَ الأَرْضَ مِنْ ءَاثَارِهِ حُلَلاً ❖ وَأَنْبَتَـتْ بِالرُّبَا زَهْرًا مِنَ الزَّهْرِ
وَجَاءَ بِالذِّكْـرِ وَالقُرْءَانِ مُعْجِزَةً ❖ تَتْـرًا وَءَايَـاتِهِ مَأْثُورَةُ الخَبَرِ
وَاللهُ عَظَّمَـهُ فِينَا وَشَـرَّفَهُ ❖ وَخَصَّهُ بِكَمَالِ الحُسْـنِ وَالسِّيَرِ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَاهُ وَأَكْـرَمَهُ ❖ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ دُونَ الخَلْقِ بِالنَّظَرِ
وَبَيْنَ أَنْصَـارِهِ الأَعْلَامِ وَأَيَّـدَهُ ❖ عَلَـى جَمِيعِ العِدَا فَفَازَ بِالظَّفَرِ
وَفِي قُلُـوبِ ذَوِي التَّصْرِيفِ حَبَّبَهُ ❖ فَكَـانَ ذُخْرًا لَهُـمْ وَأَيُّ مُدَّخَرِ
وَفِي الخَلَائِـقِ يَوْمَ العَرْضِ شَفَّعَهُ ❖ وَهُوَ المُرَجَّـى غَدًا لِكُلِّ مُنْتَظِرِ
بِجَاهِهِ أَسْـأَلُ الرَّحْمَانَ مَسْأَلَةً ❖ فِي القَلْـبِ أَمَّلْتُهَا قَبْلَ انْقِضَا عُمُرِ
وَلَا لَهَا غَيْـرُهُ فِي العَالَمِيـنَ يُرَى ❖ وَكَيْـفَ لَا وَهُوَ يُدْعَى كَاشِفَ الضَّرَرِ
عَلَيْـهِ أَزْكَى صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةً ❖ مِلْءَ القَضَـى وَعَدِّ النَّجْمِ وَالشَّجَرِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا صَرَحَتْ ❖ وَرْقُ البَسَاتِيـنِ فِي الآصَالِ وَالبُكُرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الحَنَانَةِ وَالعَطْفِ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ أَهْلَ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَيَنْبُوعِ الرَّحْمَةِ، وَاللُّطْفِ الَّذِي مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ، وَالوَصْفِ الَّذِي كَانَ لَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ فِي شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (164) صَادِقِ الفِرَاسَةِ وَالكَشْفِ الَّذِي كَانَ تُظِلُّهُ الغَمَامَةُ، حَيْثُمَا يَمَّمَ فِي السَّفَرِ وَزَيْنِ الرَّهْطِ وَالصِّنْفِ، الَّذِي أُعْطِيَ مِنَ المَحَاسِنِ مَا قَصُرَتْ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُقُولُ البَشَرِ، وَحَقِيقٌ حَبِيبُ اللهِ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ المَسْخِ وَالخَسْفِ الَّذِي دُفِعَ بِهِ عَنِ الخَلَائِقِ، عَوَارِضُ السُّوءِ وَهَوَاجِمُ البَأْسِ وَالضَّرَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصَائِرِ وَالأَلْبَابِ، الَّذِي يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَ وَمَحْفُوظِ المَقَامِ وَالجَنَانِ، الَّذِي نَسَجَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَعَشَّشَ عَلَيْهِ الحَمَامُ، وَعَزِيزِ الآلِ وَالأَصْحَابِ، الَّذِي سَجَدَتْ بِعِزَّتِهِ الأَرْوَاحُ فِي صُلْبِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السِّرَاتِ الأَنْجَابِ الَّذِي نَبَتَ بِبَرَكَتِهِ نَوَى التَّمْرِ مِنْ حِينِهِ وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الحَصَى، وَالطَّعَامُ وَسِرَاجِ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ، الَّذِي كَلَّمَتْهُ الشَّاةُ المَسْمُوعَةُ وَخَضَعَتْ لِجَلاَلَتِهِ المَلاَئِكَةُ العِظَامُ، وَعَرُوسِهِ مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ الَّذِي حَسَّنْتَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَكَمَّلْتَ بِلَبِنَتِهِ بِنَاءَ الرُّسُلِ الكِرَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (165) السِّرَاتِ الأَعْلاَمِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ مَهَّدُوا الدِّينَ وَأَظْهَرُوا الأَحْكَامَ، صَلاَةً تُخْرِجُنَا بِهَا مِنْ ظُلْمَةِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَتَشْفِينَا بِبَرَكَتِهَا مِنَ العِلَلِ وَسَائِرِ الأَسْقَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ المَوَاهِبِ النَّمِيرِ الَّذِي كَلَّمَهُ الذِّئْبُ وَالضَّبُّ وَشَكَى إِلَيْهِ البَعِيرُ وَجُودِ الكَرَمِ الغَزِيرِ، الَّذِي هَرَبَتْ إِلَيْهِ الغَزَالَةُ وَانْشَقَّ لِتَصْدِيقِهِ القَمَرُ المُنِيرُ وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ النَّصِيرِ، الَّذِي لاَحَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ فِي المَهْدِ قَبْلَ أَنْ تُنَاطَ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ فَقَالَ بِذَاكَ: غَايَةَ الشَّرَفِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الشَّهِيرِ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ الرَّحْمَانِي، وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّصْوِيرِ وَيَنْبُوعِ، الفَضْلِ وَالخَيْرِ الكَثِيرِ الَّذِي وُضِعَتْ بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الأَرْضِ فَتَيَسَّرَ عَلَيْهِ بِهَا مَا هُوَ عَسِيرٌ وَرَحْمَةِ الصَّغِيرِ، وَالكَثِيرِ الَّذِي شَقَّ جِبْرِيلُ عَنْ فُؤَادِهِ وَغَسَلَهُ بِمَاءِ الإِيمَانِ وَالحِكْمَةِ وَالتَّنْوِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (166) صَاحِبِ المَكَانَةِ العَلِيَّةِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، الَّذِي كَانَ الذُّبَابُ لاَ يَنْزِلُ عَلَى ذَاتِهِ لِمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ، وَشَمْسِ النُّبُوءَةِ المُقَدَّمِ فِي مَجَالِسِ السِّيَادَةِ ، وَالتَّصْدِيرِ الَّذِي كَانَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي الضَّوْءِ وَيَعْلَمُ هَوَاجِسَ النَّفْسِ، وَخَبَايَا الضَّمِيرِ وَلِسَانِ أَرْبَابِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ الَّذِي إِذَا كَانَ تَكَلَّمَ أَفْحَمَ أَهْلَ الفَصَاحَةِ، وَإِذَا مَشَى تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ وَيَسْمَعُ طَرِيقَ الأَقْلاَمِ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ بِإِذْنِ العَلِيمِ الخَبِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ السَّعَادَةِ البَشِيرِ النَّذِيرِ، الَّذِي كَانَ يَسْتَنْشِقُ رَائِحَةَ الجِنَانِ، وَيُدْخِلُ بِهَا عَلَى المُؤْمِنِينَ نَوَافِحَ السُّرُورِ وَالتَّبْشِيرِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ المَبْعُوثِ بِالشَّفَقَةِ وَالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ، الَّذِي كَانَ إِذَا شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ تُوجَدُ فِيهِ رَائِحَةُ المِسْكِ وَإِذَا قَبَّلَ أَحَدٌ يَدَهُ وَجَدَهَا أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَالحَرِيرِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ وَمَحَلِّ الإِفَادَةِ، الَّذِي أَشْبَعَ الأَلْفَ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَرَوَّاهُمْ بِصَاعٍ مِنْ مَاءٍ نَمِيرٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فُرْسَانُ البَلاَغَةِ وَالتَّحْبِيرِ وَصَحَابَتِهِ ذُوِي الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَالتَّشْمِيرِ، صَلاَةً تُعِزُّ بِهَا مِنَّا الذَّلِيلَ وَالحَقِيرَ وَتَشْفِي بِهَا مِنَّا العَلِيلَ وَالضَّرِيرَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الكَسَلِ وَالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَتَغْفِرَ لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ الخَطَايَا، وَلاَ تُحَاسِبْنَا بِبَرَكَتِهَا (167) النَّقِيرَ، وَالقِطْمِيرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كُلُّ فَضْلٍ فِي العَالَمِينَ فَمِنْ ❖ فَضْلِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الفُضَلاَءُ
شُقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشُقَّ لَهُ البَدْرُ ❖ وَمِنْ شَرْطِ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ
وَرَمَى بِالحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا ❖ مَا الحَصَا عِنْدَهُ وَمَا الإِلْقَاءُ
وَدَعَا لِلأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ ❖ سَنَةٌ مِنْ مُحُولِهَا شَهْبَاءُ
فَاسْتَهَلَّتْ بِالغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ❖ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ
تَتَحَرَّا مَوَاضِعَ الرَّعْيِ وَالسَّقْيِ ❖ وَحَيْثُ العِطَاشُ يُوهَى السِّقَاءُ
وَأَتَى النَّاسَ يَشْكُونَ أَذَاهَا ❖ وَرَخَاءٌ يُؤْذِي الأَنَامَ غَلاَءُ
فَدَعَا فَانْجَلاَ الغَمَامُ فَقُلْ فِي وَصْفِ ❖ غَيْثٍ أَقْلاَعُهُ اسْتِسْقَاءُ
ثُمَّ أَثْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عُيُونٌ بِقُرَا ❖ هَا وَأَحْيَيْتَ أَحْيَاءُ
فَتَرَى الأَرْضَ غِبَّهُ كَسَمَاءٍ ❖ أَشْرَقَتْ بِنُجُومِهَا الظَّلْمَاءُ
تُخْجِلُ الدُّرَّ وَاليَوَاقِيتَ مِنْ نُورِ رُبَا ❖ هَا البَيْضَاءُ وَالحَمْرَاءُ
لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهٍ ❖ زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَءَاهُ الشَّقَاءُ
مُسْفِرًا يَلْتَقِي الكَتِيبَةَ بَسَّامًا ❖ إِذَا أَسْهَمَ الوُجُوهَ اللِّقَاءُ
جُعِلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الأَرْضُ فَاهْتَزَّ ❖ بِهِ لِلصَّلاَةِ فِيهَا حِرَاءُ
أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلَّهِ وَبِا ❖ للَّهِ أَخْذُهَا وَالعَطَاءُ

تَتَّقي بَأْسَهَا المُلوكُ وَتُحْظَى ❖ بالغِنَى مِنْ نَوالِها الفُقَرَاءُ
لاتَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إنَّمَا يَكْفِيكَ ❖ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الأَنْدَاءُ
دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا ❖ فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ
نَبَعَ المَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَامٍ بِهَا ❖ سَبَّحَتْ بِهَا الحَصْبَاءُ
أَحْيَتِ المُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ ❖ أَعْوَزَ القَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ
فَتَغَدَّا بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ ❖ وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ العُظَمَاءُ
وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ ❖ أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ رُؤَسَاءُ (168)

فَضَائِلُ سُنِيَّةٌ جَسِيمَةٌ وَكَرَائِمُ جَلِيلَةٌ وَسِيمَةٌ وَمَوَاهِبُ رَحَمَاتٍ عَمِيمَةٌ وَخَصَائِصُ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ كَرِيمَةٍ مَرَاتِبُهَا عِنْدَ اللهِ عَظِيمَةٌ وَأَحْوَالُهَا مَجْبُولَةٌ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ مُسْتَقِيمَةٌ، وَعِصَابَةٌ لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَمْ ءَاخِرُهَا كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَمْ ءَاخِرُهَا»،

وَقَوْلُهُ:

«مَثَلِي مَعَ أُمَّتِي كَرَجُلٍ غَرَسَ حَدِيقَةَ نَخْلٍ فَأَثْمَرَتْ عَامًا ثُمَّ عَامًا فَمَاتَ وَتَرَكَهَا فَلَا يَدْرِي أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ ءَاخِرُهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالصِّفَاتِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيِّدِ، البَاهِرَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ، أَنَّ مَحَبَّتَهُ وَمَحَبَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ صُحْبَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَةٌ لِمَنْ اجْتَمَعَ بِهِ، مِنْهُمْ وَلَوْ لَحْظَةً وَأَنَّ أَصْحَابَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ عُدُولٌ فَلَا يَبْحَثُ عَنْ عَدَالَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ كَمَا يَبْحَثُ عَنْ سَائِرِ الرُّوَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ القَوِيمِ وَصَاحِبِ المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالجَاهِ العَظِيمِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ، المُنِيفَةِ أَنَّ مِنْهُمْ مَنِ اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِهِ فَرَحًا بِلِقَاءِ

رُوحِهِ وَحضَرَ جنَازَتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَطَئُوا الأَرْضَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ وَمَنْ شُبِّهَ بِجِبْرِيلَ، وَبِإِبْرَاهِيمَ، وَبِنُوحٍ، وَبِمُوسَى، وَبِعِيسَى، وَبِيُوسُفَ، وَبِلُقْمَانَ الحَكِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ القَوِيمِ وَصَاحِبِ المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالجَاهِ (169) العَظِيمِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَلَطَائِفِ الحِكَمِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ أَنَّهَا خَيْرُ الأُمَمِ وَأَكْثَرُ الأُمَمِ أَرْبَعُونَ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُمُ الأَرْضُ مِنَ الأُمَمِ، وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ سَائِرِ الأُمَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَفِيِّ بِالمَوَاثِيقِ وَالعُهُودِ وَصَفِيِّكَ الآمِرِ بِالمَعْرُوفِ، وَالوَاقِفِ عَلَى العُهُودِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ، المُنِيفَةِ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ أَيْ بِيضُ الوُجُوهِ وَالأَيْدِي وَالأَرْجُلِ مِنْ نُورِ الوُضُوءِ، كَالفَرَسِ الأَغَرِّ الَّذِي فِي وَجْهِهِ بَيَاضٌ وَالمُحَجَّلُ، الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ بِيضٌ وَفِي الحَدِيثِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ وَيَكُونُونَ مَعَ نَبِيِّهِمْ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، يَغْبِطُهُمْ فِيهِ جَمِيعُ الأُمَمِ وَلَهُمْ سِيمَى فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. (170)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ المُقَرَّبِينَ وَخَاصَّةِ خَوَاصِ أَحِبَّائِكَ المُوقِنِينَ المُخْلِصِينَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُمْ تَسْعَى ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيُوتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ وَكَالرِّيحِ، وَيَدْخُلُونَ قُبُورَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بِلاَ ذُنُوبٍ، تُمَحَّصُ عَنْهُمْ بِاسْتِغْفَارِ المُومِنِينَ لَهُمْ وَيَشْفَعُ مُحْسِنُهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ وَلَهُمْ مَا سَعَوْا وَمَا سُعِيَ لَهُمْ وَلَيْسَ لِمَنْ قَبْلَهُمْ إِلَّا مَا سَعَى وَنُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ وَعُجِّلَ لَهُمْ عَذَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَفِي البَرْزَخِ لِيُوَافُوا القِيَامَةَ مُمَحَّصِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّافِي الْقُلُوبَ مِنْ دَاءِ العِلَلِ وَالأَمْرَاض، وَصَفِيِّكَ السَّالِم جَانِبُهُ مِنَ الْمَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالإِعْرَاض، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِ أُمَّتِهِ السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنَّهُمْ يُقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الخَلاَئِقِ، وَتُغْفَرُ لَهُمُ الْمُقْحَمَاتُ وَيُنْزَلُونَ مَنْزِلَةَ العُدُولِ مِنَ الحُكَّام، فَيَشْهَدُونَ عَلَى النَّاسِ أَنَّ رُسُلَهُمْ قَدْ بَلَّغَتْهُمْ، وَرُفِعَ عَنْهُمُ الإِصْرُ الَّذِي كَانَ عَلَى الأُمَمِ قَبْلَهُمْ، وَوُسِّعَ فِي التَّوْبَةِ وَتَعْيِينِ القِصَاصِ فِي العَمْدِ وَالخَطَإِ وَقَطْعِ الأَعْضَاءِ الخَاطِئَةِ وَفَقْءِ العَيْنِ مِنَ الْمَنْظَرِ إِلَى مَا يَحِلُّ وَقَرْضِ مَوْضِعِ النَّجَاسَةِ بِالْمِقْرَاضِ. (171)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَرَقَّى إِلَى سَمَاءِ الْمَعَالِي، وَعَرَجَ وَأَحَبِّ مَنْ طَارَ الْمُحِبُّ لِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِهِ وَدَرَجَ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنْ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ وُضُوءُ الصَّلاَةِ لِلطَّعَامِ كَمَا كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ، وَاسْتِرْقَاقُ مَنْ سَرَقَ وَعَدَمُ دَفْعِ الصَّائِلِ وَالتَّحَضُّرِ وَالرَّهْبَانِيَةِ وَالسِّيَاحَةِ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُنَوَّرِ الْمَقَامِ وَالرِّمْسِ وَنَبِيِّكَ النَّاهِي عَنِ الحُكْمِ بِالتَّخْمِينِ وَالحَدْسِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنْ أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْهُمُ القِيَامَ فِي الصَّلاَةِ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا وَلِلْمُسَافِرِ الفِطْرُ وَالقَصْرُ، وَجَعَلَ لَهُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مَخْرَجًا وَفَتَحَ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَشُرِعَ لَهُمُ الكَفَّارَاتُ فِي حُقُوقِهِ تَعَالَى، وَالدِّيَاتُ فِي حُقُوقِ العِبَادِ وَرَفَعَ عَنْهُمُ الْمُؤَاخَذَةَ بِالخَطَإِ وَالنِّسْيَانِ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ البُرْهَانِ وَالحُجَّةِ، وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ الطَّرِيقِ وَالْمَحَجَّةِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنْ يُعْطِيَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيُقَالُ لَهُ، يَا مُسْلِمُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلُ مِنْهُمْ (172) الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلاَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ضَلاَلَةٍ وَلاَ يَغْلِبُ أَهْلُ بَاطِلِهِمْ أَهْلَ حَقِّهِمْ وَإِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشْتَدُّ إِلَى زِيَارَتِهِ الرِّحَالُ وَأَبْرَكِ مَنْ يَتَحَصَّنُ بِجَاهِهِ فِي الْمُقَامِ، وَالرِّحَالِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنَّهُمْ عُصِمُوا مِنْ أَنْ يَدْعُوا عَلَيْهِمْ نَبِيُّهُمْ بِدَعْوَةٍ، فَيَهْلِكُوا وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَالْكِتَابِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُعَجِّلُ لَهُمُ الثَّوَابَ فِي الدُّنْيَا مَعَ ادِّخَارِهِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَهُمُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَانْتَقَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ رَفَعَهُ إِلَى مَقَامِ الْعِزِّ وَالْعِنَايَةِ، وَرَقَّاهُ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ، الْمُنِيفَةِ أَنَّهُمْ تَتَبَاشَرُ الْجِبَالُ وَالْأَشْجَارُ بِمُرُورِهِمْ عَلَيْهَا لِتَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَتَتَبَاشَرُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَيُصَلِّى عَلَيْهِمُ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ، وَيُقْبَضُونَ عَلَى فُرُشِهِمْ وَهُمْ شُهَدَاءُ عِنْدَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَائِدَةِ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَالْأَنْعَامِ وَخَيْرِ مَنْ تَعْنُوا لَهُ الْوُفُودُ، وَتَزُورُ مَقَامَهُ فِي كُلِّ عَامٍ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ (173) أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ أَنَّهُمْ تُوضَعُ الْمَائِدَةُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَمَا يَرْفَعُونَهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمْ وَقُرْبَانُهُمْ، الصَّلَاةُ وَقُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ وَسُتِرَ عَلَى مَنْ لَمْ يُتَقَبَّلْ عَمَلُهُ مِنْهُمْ أَوِ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَتُغْفَرُ لَهُمُ الذُّنُوبُ، بِالِاسْتِغْفَارِ وَالنَّدَمُ لَهُمْ تَوْبَةٌ وَيَتُوبُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ بِالْخَطِيئَةِ زَوْجَةٌ وَلَا طَعَامٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ مَوَاهِبِ الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ أَطَاعَ مَوْلَاهُ وَقَامَ لَهُ بِالْفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ الْمُنِيفَةِ، أَنَّهُمْ وُعِدُوا أَنْ لَا يُهْلَكُوا بِالْجُوعِ، وَلَا بِالْعَدُوِّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا بِغَرَقٍ، وَلَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِمْ سَيْفَيْنِ سَيْفًا مِنْهُمْ وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَإِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنْهُمْ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ وَجَبَ لَهُ الْجَنَّةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِأَسْرَارِ الغُيُوبِ وَأَخْبَرَ وَأَعْلَمِ مَنْ أَتَى بِوَحْيِ السَّمَاءِ، فَبَشَّرَ وَحَذَّرَ وَأَعْذَرَ وَأَنْذَرَ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ وَسَأَلَ اللهَ تَعَالَى ذَلِكَ لِمَا رَءَا لَهُمْ مِنَ الكَرَامَةِ، عِنْدَهُ وَأَنَّ مَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، (174) وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ حَسَنَةً وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْرًا إِلَى سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ فَأَكْثَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد خَيْرِ مَنْ نَطَقَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ، وَأَجَلِّ مَنْ خَضَعَتْ لِدَلَالَةِ عِزِّهِ الأَعْنَاقُ وَالجِبَاهُ، الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ أُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفَضَائِلِهَا السَّنِيَّةِ المُنِيفَةِ، أَنَّهُمْ فُتِحَ لَهُمْ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى العِلْمَ وَهُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَّاءِ، وَلَا يَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَأَذِلَّةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ وَسَابِقُهُمْ سَابِقٌ وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمُقْتَصِدُهُمْ نَاجٍ وَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَظَالِمُهُمْ مَغْفُورٌ لَهُ وَلَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَرْحُومًا، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِمَحَبَّتِهِ، وَرِضَاهُ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ المُعَظَّمِ قَدْرُهَا لَدَا اللهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا لَهَا مِنْ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ فَضَّلَهَا اللهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَنُوِّهَ بِشَرَفِهَا فِيمَا سَبَقَ مِنْ كُتُبِهِ وَتَقَدَّمَ وَأَخْبَرَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَصَفَهَا اللهُ، وَوَصَفَ نَبِيَّهَا فِي كُتُبِهِ السَّابِقَةِ بِقَوْلِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدِي المُتَوَكِّلُ المُخْتَارُ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرٌ بِطَيْبَةَ أُمَّتُهُ الحَمَّادُونَ (175) الَّذِينَ يَحْمَدُونَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَزِلُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالتَّكْبِيرِ، وَيُنْصَرُ نَبِيُّهُمْ عَلَى كُلِّ مَنْ نَاوَاهُ يَغْسِلُونَ فُرُوجَهُمْ بِالمَاءِ وَيَأْتَزِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يَأْكُلُونَ، قُرْبَانَهُمْ فِي بُطُونِهِمْ وَيُؤْجَرُونَ، عَلَيْهَا تَرَاحُمُهُمْ بَيْنَهُمْ تَرَاحُمَ الأُمِّ وَالأَبِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الأُمَمِ وَهُمُ السَّابِقُونَ المُقَرَّبُونَ وَالشَّافِعُونَ، المُشَفَّعُ لَهُمْ وَفِي التَّوْرِيَةِ يَا مُوسَى أَحْبِبْ أَحْمَدَ

كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، وَأَحْبِبْ لأُمَّتِهِ كَمَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ يَا مُوسَى بَلِّغْ عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ رَدَّ عَلَى أَحْمَدَ شَيْئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ حَرْفًا وَاحِدًا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ مَسْحُوبًا وَإِنَّ أَحْمَدَ رَحْمَةٌ وَبَرَكَةٌ وَنُورٌ لِمَنْ صَدَّقَ بِهِ رَءَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ، وَمَنْ ءَامَنَ بِهِ أَحْبَبْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ وَلَمْ أُوحِشْهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ أَخْذُلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ أُنَاقِشْهُ الْحِسَابَ فِي الْمَوْقِفِ وَلَمْ تَزِلَّ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ لَمْ يُكَذِّبْ بِأَحْمَدَ وَلَمْ يُبْغِضْهُ وَإِنِّي ءَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، أَنَّ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعِشْرِينَ سَنَةٍ وَأَوْصَيْتُ مَلَكَ الْمَوْتِ عِنْدَ قَبْضِهِ أَنْ يَكُونَ أَرْفَقَ بِهِ مِنْ وَالِدِهِ وَحَمِيدٍ، وَأَوْصَيْتُ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا إِذَا دَخَلَا عَلَيْهِ فَهَالَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُرَوِّعَاهُ وَأُوسِعُ عَلَيْهِ لَحْدَهُ(176) وَأُونِسُهُ مِنْ وَحْشَةِ قَبْرِهِ، وَلَا يَسْأَلُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَهَنِيئًا لِهَذِهِ الأُمَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمُبَارَكَةِ الْعَلِيَّةِ الْقَدْرِ الْمُنِيفَةِ، بِمَا خَصَّهَا بِهِ مَوْلَاهَا مِنَ الشَّرَفِ الْبَاذِخِ وَالْعِزِّ الْفَخِيمِ وَالْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ، وَمَا أَكْرَمَهَا بِهِ مِنَ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ وَالْفَخْرِ الصَّمِيمِ، وَالثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالأَجْرِ الْجَسِيمِ وَتَشْرِيفًا لِنَبِيِّهَا الْعَزِيزِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَتَكْرِيمًا وَرِفْعَةً لِجَنَابِهِ الْعَلِيِّ وَتَوْقِيرًا وَتَعْظِيمًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا بِبَرَكَتِهِ دِينًا كَامِلاً، وَهَدْيًا قَوِيمًا وَتُنِيلُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمُلْكًا عَظِيمًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَلَا قُلْ لِأُمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ هَنِيئًا لَكُمْ بِمَا مُنِحْتُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

لَقَـــدْ حُزْتُمْ نَيْلَ الْمَعَالِـــي عِنَايَةً ❖ وَفُزْتُمْ بِأَكْمَـــــلِ الْوِلَايَةِ وَالسِّرِّ
وَنِلْتُـــمْ مِنَ الرَّحْمَانِ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ وَأُتْحِفْتُـــمْ بِالْيُمْنِ وَالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
وَشَرِّفْتُمْ قَدْرًا عَلَى كُــــلِّ أُمَّةٍ ❖ وَأُكْرِمْتُـــمْ بِالْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَالْفَخْرِ
وَأَعْلَــى عَلَى الأَدْيَانِ دِينَكُمُ الرَّضِيِّ ❖ وَزَيَّنَـــهُ بِالطُّهْرِ بِالرِّفْقِ وَالْيُسْرِ
وَأَيْنَ بِالْعِلْـــمِ وَالْحَقِّ وَالتُّقَـى ❖ وَكَمَّلَهُ بِالنَّسَـــبِ وَالزُّهْدِ بِالْبِرِّ
وَخَصَّكُمْ بِأَنَّ أَعْـــلَامَ دِينِكُـــمْ ❖ تُمَاثِلُ أَنْبِيَاءَ مَنْ فَـــاتَ فِي الصَّدْرِ
وَأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ عَـــرْشَ الاهنا ❖ يُحَرِّكُ فَرْحَةً لِمَوْتِ ذُو الْخَيْـــرِ

كَذَلِكَ أَمْلَاكُ السَّمَاوَاتِ أُهْبِطَتْ ❖ لِإِحْضَارِ نَعْشِهِمْ وَلِلْحَشْرِ فِي القَبْرِ
وَأَعْظَمُهَا قَدْ قِيلَ فِي حُسْنِ وَصْفِهِمْ ❖ وَأَنَّهُمُ ثُلُثُ الجِنَانِ بِلَا نُكْرِ
وَإِنَّ لَهُمْ مِنَ الإِلَهِ شَفَاعَةٌ ❖ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا جَنَوْهُ مِنَ الوِزْرِ (177)
مَا ذَاكَ الأَمْرُ عُلَا سَيِّدَ الوَرَى ❖ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ لِذَا المَلِكِ البَرِّ
عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ ❖ مُوَزِّجَةُ الأَرْجَاءِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
تَعُمُّ جَمِيعَ الآلِ وَالصَّحْبِ جُمْلَةً ❖ وَأَزْوَاجُهُ اللَّائِي حَلَلْنَ ذُوِي الفَخْرِ

انْتَهَى الجُزْءُ الثَّانِي مِنْ شَمَائِلِ المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْلِيفُ الوَلِيُّ الأَكْمَلُ، سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المُعْطِي الشَّرْقَاوِي نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ ءَامِينَ وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ فِي جُمَادَى الأُولَى عَامَ 1316.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكَاتِبِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِكَاسِبِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ،

(178)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصى ابن الصالح الشرفي

سفر من الذخيرة
في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2797ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

سِفْرٌ مِنَ الذَّخِيرَةِ
فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

سفر من الذخيرة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم للغزالي الصالح حسين المعطي التاجر نفعنا الله به

الحمد لله الذي أنار الكون بطلعته السيادة المحمدية صباح غرة
نال به أجواء العالم العلوية والسفلية والنشأة
والحمد لله الذي خلق جوهرته المحمدية من صفاء نوره الأقدس
ولم يزل ينتقل نوره الشريف من صلب طاهر إلى طاهر إلى أن
وصل إلى صلب أبيه عبد الله الطاهر فكمل فيه وكمل
والحمد لله الذي اصطفى عنصره الطاهر من أطيب العنا
صر وانتقى نسبته الباذخ من أكرم الأرحام، واختار
بيته العالي من أرفع بيت سما في بني لؤي وغالب
ومضر والحمد لله الذي شرف أبويه الطاهرين بنشأته
بعده وخصهما بظهور كل غريبة الشريفة التي هي أبهج
المناظر وأحسن الصور والحمد لله الذي رفع في سماء

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر من الذخيرة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

هَذا مَقَامُ المَوْلى السَيِّدِ أَبي الحَسَنِ مُحَمَّدٍ المُعْطَى . . . . .

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَنَارَ الكَوْنَ بِطَلْعَةِ السِّيادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ فَلاحَ ضَوْؤُهَا فِي أُفُقِ العَالَمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَانْتَشَرَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي خَلَقَ جَوْهَرَتَهُ الأَحْمَدِيَّةَ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ الأَقْدَسِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُ نُورَهُ مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى بَطْنٍ طَاهِرٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى صُلْبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرِ، فَكَمُلَ فِيهِ وَظَهَرَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي اصْطَفَى عُنْصُرَهُ الطَّاهِرَ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ، وَانْتَقَى نَسَبَهُ الفَاخِرَ مِنْ أَكْرَمِ الأَوَاصِرِ، وَاخْتَارَ نَسَبَهُ العَالِي مِنْ أَرْفَعِ (1) بَيْتٍ سَمَا فِي بَنِي لُؤَيٍّ وَغَالِبٍ وَمُضَرٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي شَرَّفَ أَبَوَيْهِ الطَّاهِرَيْنِ بِتَشْرِيفِهِ وَخَصَّهُمَا بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ السَّنِيَّةِ، الَّتي هِيَ أَبْهَجُ المَنَاظِرِ وَأَحْسَنُ الصُّوَرِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي رَفَعَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي قَدْرَهُ وَشَرَّفَ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالأَمْلاكِ وَالبَشَرِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي عَظَّمَ مَوْلِدَهُ عَلَى سَائِرِ المَوَالِدِ وَاخْتَارَ لَهُ مُرْضِعَاتٍ وَحَوَاضِنَ وَكُفَلاءَ يَكْفُلُونَهُ مِنَ الحَوَادِثِ الطَّارِيَةِ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي جَعَلَ مَعْرِفَةَ أَبَوَيْهِ وَأَجْدَادِهِ وَجَدَّاتِهِ وَأَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ وَإِخْوَتِهِ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأَوْلادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَسَرَارِيهِ مِنْ أَجْلِ مَا يُقْتَنَى لِيَوْمِ المَعَادِ وَيُدَّخَرُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَادَةِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المَمْدُوحِينَ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ صَلاةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا القَلْبَ وَالسَّمْعَ وَالبَصَرَ، وَتَعْصِمُ بِهَا مِنَّا الأَلْسُنَ وَالخَوَاطِرَ وَالفِكْرَ، وَتُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا نَوَافِحَ بَرَكَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ بِالآصَالِ (2) وَالبُكَرِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا تَمِيمَةً وَاقِيَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ سَقَرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَـــــلامٌ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ أَحْمَدِ ❖ رَسُولِ الإِلَـــــهِ جَاءَ لِلْخَيْرِ مُرْشِدِ
وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِالصَّـــلاةِ فَإِنَّـــهَا ❖ تُجِلُّ مَقَامَ المَرْءِ فِي كُـــلِّ مَشْهَدِ
هُوَ السَّيِّدُ الأَسْمَى لَهُ العِزُّ وَالعُلَـــى ❖ لَـــهُ المَقْصَدُ الأَسْنَى لَهُ كُلُّ سُؤْدَدِ
لَـــهُ رُتَبُ الإِحْسَانِ وَالحُسْنِ جُمِّعَا ❖ مَقَالُ سَلِيمٍ مِـــــنْ حَدِيثٍ مُقَيَّدِ
فَمِنْ نُورِهِ الأَنْوَارُ طُــــرّاً تَنَاثَرَتْ ❖ وَمِنْ ذَاتِهِ الحَسْنَاءِ وَافِرُ أَسْعُــــدِ
حُـــلاهُ حَلَتْ خُبْراً كَمَا هِيَ خِبْرَةً ❖ فَيَا حُسْـــنَ أَوْصَافٍ وَيَا طِيبَ مَوْرِدِ
مَحَاسِنُهُ جَلَّـــتْ مَقَاماً وَكَثْرَةً ❖ فَتَشْبِيهُهَا بَغْيٌ كَقَصْـــدِ التَّعَدُّدِ
أَتَانَا وَلَيْلُ الكُفْرِ أَرْخَى سُدُولَـــهُ ❖ وَكَمْ فِتْنَةٍ تُعْزَى إِلَى كَفِّ مُعْتَدِ (3)
فَمَزَّقَ حُجْباً لِلظَّـــلامِ وَأَطْلَعَتْ ❖ شُمُوسُ هُدًى خَيْراً لِمَـــنْ رَامَ يَهْتَدِي
وَلاحَ هُدَى التَّوْفِيقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ وَجُزَّءَ أَنْفُ الكُفْرِ رَغْماً لِلْحُسَّـــدِ
وَقَـــامَ بِأَمْرِ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ رَسُولاً لَهُ فِي الفَضْـــلِ اصْعَدُ مَقْعَدِ
فَيَا رَبِّ بِالهَادِي إِلَيْـــكَ وَصَحْبِهِ ❖ سَرَاةِ الوَرَى طُرًّا مَقَالَ مُـــوَحِّدِ
أَقِلْ عَثْـــرَتِي يَا رَبِّ إِنِّي عَاثِرٌ ❖ فَفَضْلُكَ مُسْتَجْـدًى وَمِثْلِيَ مُجْتَدِ
وَصَـــلِّ عَلَى خَيْرِ البَرِيئَةِ أَحْمَدَ ❖ وَأَصْحَـــابِهِ الأَعْلامِ أَهْلِ التَّهَجُّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الأَكْوَانِ وَهَدِيَّةِ الرَّحْمَانِ وَسَيِّدِ الأَمْلاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي لَمَّا خَلَقَ اللهُ مِنْ نُورِهِ العَالَمَ الإِنْسَانِيَّ وَالهَيْكَلَ الرُّوحَانِيَّ البَدِيعَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، المُحْكَمِيِّ الأَسَاسِ وَالبُنْيَانِ، وَجَمَعَ فِيهِمَا مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِهِ وَغَرَائِبِ (4) مَخْلُوقَاتِهِ مَا يُبْهِرُ النَّوَاظِرَ، وَيُحَيِّرُ الأَذْهَانَ، وَشَيَّدَ بِنَاءَهُمَا الفَائِقَ بِبَعْثَةِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ، زَادَهُمَا جَمَالاً إِلَى جَمَالِهِمَا وَكَمَالاً إِلَى كَمَالِهِمَا بِظُهُورِ حَبِيبِهِ وَصَفْوَةِ الصِّفْوَةِ مِنْ عِبَادِهِ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، فَأَحْكَمَ بِبَعْثَتِهِ

أَسَاسَ ذَلِكَ العَالَم، وَتَمَّمَ بِلَبِنَتِهِ ذَلِكَ البُنْيَانَ، فَكَانَ مَثَلُ مَا كَمَّلَ اللهُ بِهِ مِنْ سُلَالَةِ الأَصْفِيَاءِ وَمَا خَتَمَ بِهِ مِنْ بِعْثَةِ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَاراً وَأَحْسَنَ بِنَاءَهَا فَبَنَاهَا بِلَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَالأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ فَلَمَّا كَمُلَتِ الدَّارُ وَنَظَرَ فِيهَا النُّظَرَاءُ وَتَأَمَّلَ فِي شَأْنِهَا الحُكَمَاءُ وَالكُبَرَاءُ قَالُوا هَذِهِ الدَّارُ مَا أَحْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَبْهَاهَا وَأَعْلَاهَا وَأَكْمَلَهَا غَيْرَ أَنَّ فِيهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ وَلَوْ جُعِلَتْ فِيهَا لَمْ يُرَ مِثْلُهَا فَبِهَا يُحْسُنُ جَمَالُهَا وَيُضِيءُ شُعَاعُهَا وَيَتِمُّ كَمَالُهَا فَكَانَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ (5) العَظِيمَةُ الشَّأْنِ الَّتِي بِهَا تَمَّ حُسْنُ البِنَاءِ وَعُلُوُّ الأَرْكَانِ، وَابْتَهَجَتْ بِطَلْعَتِهَا غُرَرُ الغُصُونِ وَالأَزْمَانِ، هِيَ لَبِنَةُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الدَّلَائِلِ وَالبُرْهَانِ وَمَحَلِّ العَفْوِ وَالحِلْمِ وَالغُفْرَانِ وَمَوْسِمِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ وَالإِيمَانِ، وَتَكْسُونَا بِهَا مَلَابِسَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ دَرَجَةَ الفَوْزِ وَالإِيمَانِ وَتُسْكِنُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَفَسِيحِ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ وَالحَيِّ، وَسَيِّدِ بَنِي هَاشِمٍ وَعَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيٍّ، الَّذِي أَخْبَرَ عَنْ كَيْفِيَّةِ نَشْأَتِهِ مِنَ النُّورِ وَحَالَةِ انْتِقَالِهِ (6) مِنْ عَالَمِ الخَفَاءِ إِلَى الظُّهُورِ، فَقَالَ:

«كُنَّا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ أَنْوَاراً عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، نُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ءَادَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْكَنَنَا ظَهْرَهُ الشَّرِيفَ، وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنَا مِنْ ظُهُورِ الطَّاهِرِينَ المُبَارَكِينَ الكِرَامِ إِلَى أَنْ جُعِلْتُ أَنَا فِي ظَهْرِ عَبْدِ اللهِ، وَجُعِلَ أَبُو بَكْرٍ فِي ظَهْرِ أَبِي قُحَافَةَ، وَجُعِلَ عُمَرُ فِي ظَهْرِ الخَطَّابِ، وَجُعِلَ عُثْمَانُ فِي ظَهْرِ عَفَّانٍ، وَجُعِلَ عَلِيٌّ فِي ظَهْرِ أَبِي طَالِبٍ، الكَثِيرِ البُرُورِ وَالاِحْتِرَامِ، ثُمَّ اطَّلَعَ اللهُ إِلَى الأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي نَبِيّاً وَاخْتَارَ لِي أَصْحَاباً فَجَعَلَ أَبَا بَكْرٍ صِدِّيقاً، وَجَعَلَ عُمَرَ فَارُوقاً، وَاخْتَارَ عُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ صِهْراً، وَاخْتَارَ عَلِيّاً وَصِيّاً فَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَبَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَخَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ ءَادَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى (7) أَنْ وُلِدَ أَبِي فَلَمْ يُصِبْنِي مِنْ سِفَاحِ الجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعَ اللّٰهُ قَدْرَهُ وَأَعَزَّهُ وَأَفْضَلِ مَنِ اسْتَخْرَجَ جَوْهَرَهُ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَأَظْهَرَ كَنْزَهُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَنِي وَعَلِيًّا نُورَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ العَرْشِ نُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ ءَادَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ أَسْكَنَنَا صُلْبَهُ ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ إِلَى صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ لَا تَحِيكُ فِينَا عَاهَةٌ حَتَّى أَسْكَنَنَا صُلْبَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَقَلَنَا كَذَلِكَ فِي صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ لَا تَحِيكُ فِينَا عَاهَةٌ حَتَّى أَسْكَنَنَا صُلْبَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ثُمَّ افْتَرَقَ النُّورُ مِنْ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَصَارَ ثُلُثَاهُ فِي عَبْدِ اللّٰهِ وَثُلُثُهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَخَرَجْتُ أَنَا مِنْ ظَهْرِ عَبْدِ اللّٰهِ وَخَرَجَ عَلِيٌّ مِنْ ظَهْرِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ (8) عَنْهُمَا فَخَرَجَ مِنْهُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ فَهُمَا نُورَانِ مِنْ نُورِ رَبِّ العِزَّةِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ عِنَايَةً وَعِزَّةً وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَرَّكَهُ دَاعِ الشَّوْقِ لِرُؤْيَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَهَزَّهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الأَحَدِ وَكَوْكَبِ النُّبُوءَةِ الأَصْعَدِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الصَّفِيِّ الأَمْجَدِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوَّلَ الأَنْبِيَاءِ خَلْقاً لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ السَّوِيَّ الأَرْشَدَ، وَءَاخِرَهُمْ بَعْثاً لِيُتَمِّمَ لَهُمُ الشَّرَائِعَ وَيُكَمِّلَ لَهُمْ مَعَالِمَ الدِّينِ المُمَهَّدِ، وَبَشَّرْتَ بِرِسَالَتِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُم مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ المُكْرَمِينَ وَنُخْبَةِ أَذْكِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَقُدْوَةِ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ،

الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِنُبُوَّتِكَ وَءادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّين وَشَرَّفْتَهُ بِذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ (9) وَخَصَّصْتَهُ بِعُمُومِ الرِّسَالَةِ لِكَافَّةِ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ وَقُلْتَ فِيهِ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَهَبْتَ لَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ جَاهاً فَسِيحاً وَمَقَاماً رَفِيعاً وَأَكْرَمِ مَنْ بَهَّجْتَ وَجْهَهُ بَيْنَ أَنْبِيَّائِكَ وَأَوْلِيْتَهُ جَمَالاً بَارِعاً وَحُسْناً بَدِيعاً وَأَعَزِّ مَنْ صَرَّفْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً مُؤَيَّداً وَنَصْراً سَرِيعاً الَّذِي نَقَلْتَ نُورَهُ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ فَطَابَ أَصْلاً وَزَكَا فُرُوعاً وَارْتَجَّ لِمِيلاَدِهِ إِيوَانُ كِسْرَى فَانْهَارَ بُنْيَانُهُ كَسِيراً وَتَدَاعَى وُقُوعاً وَشَرَّفْتَ مَوْلِدَهُ عَلَى المَوَالِدِ وَجَعَلْتَهُ لِلْمُومِنِينَ سُرُوراً وَلِلْمُحِبِّينَ رَبِيعاً وَشَفَّعْتَهُ فِي عُصَاةِ أُمَّتِهِ وَجَعَلْتَ كُلاًّ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِ سَمِيعاً وَلِأَمْرِهِ مُطِيعاً وَاخْتَرْتَهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا رَسُولاً وَفِي الآخِرَةِ رَحِيماً بِهِمْ وَشَفِيعاً وَأَمَرْتَهُ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ عَلَيْهِمْ (10) فَقُلْتَ لَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَنْوَارِ وَكَنْزِ الأَسْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِنُبُوَّتِهِ الرُّهْبَانُ وَالأَحْبَارُ، وَأَخْبَرَتْ بِبِعْثَتِهِ الكُهَّانُ وَأَهْلُ البَصِيرَةِ وَالاِسْتِبْصَارِ، وَأَضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ غَيَاهِبُ الحَنَادِسِ وَسَائِرُ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ وَخَمِدَتْ لِنُورِهِ فَارِسُ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ لِمَا لاَحَ لَهَا مِنْ لَوَامِعِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النَّبِيئِينَ وَتَمَّمْتَ بِهِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ المُبِينِ تَشْرِيفاً لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ الأَطْهَارِ،

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُزَاةِ الأَحْرَارِ وَصَحَابَتِهِ سُيُوفِ الفَتْحِ وَالاِنْتِصَارِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا بَيْنَ المَادِحِينَ خِلْعَةَ العِزِّ وَالاِفْتِخَارِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ (11) مَدَدِهِ

كَأْساً صَافِيَةَ الرَّحِيقِ وَالعُقَارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا شَفَاعَتَهُ العُظْمَى فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ، الَّذِي رُوِيَ فِي انْتِظَارِ بِعْثَتِهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْداً بْنَ عَمْرُو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ: أَنَا أَنْتَظِرُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ وَلَا أَرَانِي أُدْرِكُهُ وَأَنَا أُومِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ طَالَتْ بِي مُدَّةٌ فَاقْرَأُوا عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِنَعْتِهِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، قُلْتُ: هَلُمَّ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِكَثِيرِ الشَّعَرِ وَلَا بِقَلِيلِهِ، وَلَيْسَتْ تُفَارِقُ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، خَاتَمُ النُّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ، وَهَذِهِ البَلْدَةُ مَوْلِدُهُ وَمَبْعَثُهُ، يَعْنِي مَكَّةَ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَوْمُهُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُونَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّى يُهَاجِرَ إِلَى يَثْرِبَ، فَيَظْهَرُ أَمْرُهُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُؤَخِّرَ عَنْهُ، فَإِنِّي طُفْتُ البِلَادَ كُلَّهَا (12) أَطْلُبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُلُّ مَنْ أَسْأَلُ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ يَقُولُ: أَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ غَيْرُهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ:

«رَأَيْتُهُ يَسْحَبُ ذُيُولًا فِي الجِنَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ الرُّوحِ وَالجَسَدِ وَخَيْرِ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ الَّذِي رُوِيَ فِي خَبَرِ بِعْثَتِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ بْنَ سِنَانٍ يَقُولُ جِئْتُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَوْماً لِنَتَحَدَّثَ فِيهِمْ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي هُدْنَةٍ مِنَ الحَيِّ فَسَمِعْتُ يُوشَعَ اليَهُودِيَّ يَقُولُ: أَطَلَّ خُرُوجُ نَبِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ يَخْرُجُ مِنَ الحَرَمِ فَقَالَ لَهُ خَلِيفَةُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ الأَشْهَلِيِّ كَالمُسْتَهْزِءِ بِهِ مَا صِفَتُهُ ؟وَقَالَ: رَجُلٌ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ يَرْكَبُ الحِمَارَ وَيَلْبَسُ الشَّمْلَةَ سَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهَذَا البَلَدُ مُهَاجَرُهُ يَعْنِي المَدِينَةَ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي (13) بَنِي قُرَيْظَةَ فَوَجَدْتُ جَمْعاً مِنْهُمْ فَتَذَاكَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَلْطَا قَدْ طَلَعَ الكَوْكَبُ الأَحْمَرُ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ إِلَّا لِخُرُوجِ نَبِيٍّ وَظُهُورِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَحْمَدُ وَهَذَا مُهَاجَرُهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ أَخْبَرَتُهُ هَذَا الخَبَرَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَوْ أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَاطَا وَذَوُوهُ مِنْ رُؤَسَاءِ اليَهُودِ لَأَسْلَمَتِ اليَهُودُ كُلُّهُمْ إِنَّمَا هُمْ تَبَعٌ وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ حَسَدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

طَلَائِعُ خَيْرٍ عَمَّتِ الأَرْضَ وَالسَّمَا ❖ لِوَجْهِ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ القَحْطُ
طُلُولُ قُبَا مِنْ طِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ ❖ وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْتَطُّ
طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِخُ الجَاهِ وَالقَدْرِ ❖ بِهِ المَجْدُ يَعْلُو وَالمَفَاخِرُ تَشْتَطُّ (14)
طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطِيبُ عَنَاصِرٍ ❖ لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالفَرْعُ وَالرَّهْطُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ أَزْرَى نُورُهُ بِنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَضَوْءِ الصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ فَاقَ نُورُهُ نُورَ المُشْتَرِي وَالزُّهَرَةِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ اسْتَضَاءَتِ الأَكْوَانُ بِنُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَانْقَشَعَتْ سَحَائِبُ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ (15) السَّعَادَةِ وَلَاحَ فَرِحَتِ العَوَالِمُ بِظُهُورِ بَشَائِرِهِ النَّبَوِيَّةِ وَغَدَتْ فِي هَنَاءٍ وَسُرُورٍ وَانْشِرَاحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ ابْتَهَجَ وَجْهُ الزَّمَانِ بِنُورِ غُرَّتِهِ السَّعِيدَةِ وَفَرِحَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ تَزَيَّنَتْ بِلَوَامِعِ ذُرِّيَّتِهِ السَّنِيَّةِ خَوَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَسُوَرُ الِافْتِتَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ بَشَّرَتِ الصَّبَا بِقُدُومِهِ وَسُرَّتْ بِمَوْلِدِهِ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالْفَلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ تَعَطَّرَ رِيَاضُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ بِطِيبِ رِيَّاهُ وَفَاحَتْ زُهُورُ الْآكَامِ وَالْبِطَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ عَمَرَتْ بِبَرَكَتِهِ الْأَرْجَاءُ وَفَرِحَتْ بِاسْمِهِ الْأَرْوَاحُ الْمُسْتَهْتَرَةُ بِذِكْرِ رَبِّهَا فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ انْتَعَشَتْ بِهِ النُّفُوسُ الْمُقْبِلَةُ عَلَى رَبِّهَا وَأَصْبَحَتْ بِذِكْرِهِ فِي طُمَأْنِينَةٍ وَسُكُونٍ وَارْتِيَاحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلَاحَ اسْتَنْشَقَتِ الْأَرْوَاحُ نَوَاسِمَ عَرْفِهِ (17) الذَّكِيِّ وَجَاءَتْ تَطِيرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ جَنَاحٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ وَتُبَيِّنُ لَنَا بِهَا مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَتُوَضِّحُهَا أَيَّ اتِّضَاحٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ الْأَزْهَرُ فِي أُفُقِ الشَّرَفِ وَالْكَمَالِ فَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ الأَشْهَرُ فِي أُفُقِ المَزَايَا وَالخِصَالِ فَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ الفَيْضِ وَالنِّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ الأَحْمَرُ فِي أُفُقِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ فَرِحَتْ بِهِ الأَنْبِيَّاءُ وَالأَرْسَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (18) حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ الأَطْهَرُ فِي أُفُقِ الاِعْتِمَادِ عَلَى اللهِ وَالاِتِّكَالِ، فَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ الخُشُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَالاِبْتِهَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ الأَبْهَرُ فِي أُفُقِ المَوَاهِبِ وَالإِفْضَالِ فَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ الأَغَرُّ فِي أُفُقِ الوُصُولِ وَالاِتِّصَالِ فَرِحَتْ بِهِ الأَقْطَابُ وَالأَوْتَادُ وَالأَبْدَالُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودَ اللَّئَالِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاةِ الأَبْطَالِ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الزَّيْغِ وَدَوَاعِي الضَّلَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (19) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الوِلَايَةِ العَامَّةِ وَالتَّحْكِيمِ فَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ الرِّضَى وَالتَّفْوِيضِ وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الدَّرْسِ وَالتَّصْدِيرِ وَالتَّعْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الوَلَهِ وَالغَيْبَةِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الهِمَمِ العَالِيَةِ وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ المِنَحِ وَالهِبَاتِ وَالصِّلَاتِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ وَالتَّجَلِّيَاتِ. (20)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ المِنَنِ وَالعَوَاطِفِ وَالنَّفَحَاتِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ المَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ وَالشَّطَحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ التَّضَرُّعِ وَالوَسَائِلِ وَالرَّغَبَاتِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الهُدَى وَالاِسْتِقَامَةِ فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الخَوَارِقِ العِظَامِ وَالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الخَيْرِ (21) وَالصَّلَاحِ وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالاِفْتِخَارِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُورِدُنَا بِهَا مَوَارِدَ الأَحْرَارِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ، وَكَيْدَ الفُجَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْوَاحِ المَوْصُوفَةِ بِالرُّشْدِ وَالدِّلَالَةِ. (22)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْوَاحِ السَّالِمَةِ مِنْ دَاءِ الغَيِّ وَالجَهَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنْ هَوَاجِمِ الغَفْلَةِ وَالبِطَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْوَاحِ الدَّالَّةِ عَلَى اللهِ بِإِخْلَاصِ العُبُودِيَّةِ وَصِدْقِ المَقَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْوَاحِ السَّابِحَةِ فِي بُحُورِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فَرِحَ بِهِ أَهْلُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّهَةِ بِقَدْرِهِ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ لَهَا سِيمَةً وَعَلَامَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا دَرَجَةَ الاسْتِقَامَةِ، وَتُحِلُّنَا بِهَا دَارَ الكَرَامَةِ وَالمُقَامَةِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، فَرِحَتِ العَوَالِمُ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِالحَبِيبِ المُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالوِلَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (24) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ، فَرِحَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ فَرِحَتْ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِيَنْبُوعِ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، فَرِحَتْ مَلَائِكَةُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ العِزِّ وَالشَّرَفِ، فَرِحَتْ حَمَلَةُ العَرْشِ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِعَرُوسِ المَقَاصِرِ وَالغُرَفِ. (25)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الاِجْتِبَاءِ وَالخُصُوصِيَّةِ، فَرِحَتْ بِهِ سُكَّانُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ البَشَائِرِ وَالسُّعُودِ فَرِحَتْ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ فَرِحَتْ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (26) حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، فَرِحَتْ عَوَالِمُ السِّرِّ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، فَرِحَتْ عَرَائِسُ المَظَاهِرِ اللَّاهُوتِيَّةِ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ فَرِحَتِ الأَرْوَاحُ العُلْوِيَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْبَعِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ فَرِحَتْ بِهِ أَرْبَابُ الكُشُوفَاتِ (27) العِيَانِيَّةِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الإِرْهَاصَاتِ وَالاطِّلَاعِ عَلَى الغُيُوبِ فَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ التَّصَرُّفِ فِي المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالصَّفِيِّ المَحْبُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الصَّمَدَانِيَّةِ، فَرِحَتْ بِهِ أَرْبَابُ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ الحِكَمِ النَّبَوِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ فَرِحَتْ بِهِ رُؤَسَاءُ الكَرُوبِيِّينَ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ. (28)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُخْرِجُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا وَسَاوِسَ الغَيِّ وَالضَّلَالَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَرِثُوا طَرِيقَ الخَيْرِ بِالحُكْمِ وَالأَصَالَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَمَّا لاحَ كَوْكَبُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ الحُرَّةِ المَصُونَةِ فَرِحَتْ بِهِ عُمَّارُ البَرَارِي وَالقِفَارِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِالدُّرَّةِ المَخْبُوءَةِ فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ المَكْنُونَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا لَاحَ كَوْكَبُهُ وَاسْتَقَرَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَنْ عَطِّرُوا مَقَاصِيرَ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ لِخَطِيبِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَرَئِيسِ الدَّوْلَةِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (29) حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا لَاحَ كَوْكَبُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ المُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ، العَفِيفَةِ التَّقِيَّةِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَالجَبَرُوتِ، أَنْ هَيِّئُوا كَرَاسِيَ المَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ، وَمَنَابِرَ الدَّرَجَاتِ العَلِيَّةِ لِعَرُوسِ الدَّوْلَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا لَاحَ كَوْكَبُهُ وَاسْتَقَرَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ العَطِرَةِ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، الطَّيِّبَةِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي مَئْذَنَةِ الفَتْحِ وَالدُّخُولِ، أَنِ افْرُشُوا مَقَاصِيرَ القُرْبِ وَالوُصُولِ، لِخَاتِمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَسَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا لَاحَ كَوْكَبُهُ وَاسْتَقَرَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ الدُّرَّةِ الفَاخِرَةِ، وَالنِّسْمَةِ الطَّاهِرَةِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي أَقْطَارِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ (30) أَنِ افْرُشُوا مَوَاطِنَ اليُمْنِ وَالسَّعَادَاتِ لِأَمَانِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَسِرَاجِ المُكَوِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا لَاحَ كَوْكَبُهُ وَاسْتَقَرَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، المُنْتَخَبَةِ مِنْ أَصْلَابِ الشِّرَافِ وَالبُطُونِ الحِسَانِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَقُصُورِ الجِنَانِ، يَا حُورُ وَيَا وِلْدَانُ وَيَا مَشَاهِيرُ وَيَا أَعْيَانُ، تَهَيَّأُوا لِخِدْمَةِ سَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، وَمَظْهَرِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً

تُحقِّقُنَا بِها بِحَقَائِقِ الإِيمانِ وَتُؤَيِّدُنَا بِها بِلَطَائِفِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِها مِنْ مَكَائِدِ النَّفْسِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَتَعْصِمُنَا بِها مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَدَاوَعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (31)

مَا الكَوْكَبُ العَالِي سِوَى المُخْتَارُ ❖ مِنْ نُورِهِ ظَهَرَتْ لَنَا الأَنْوَارُ
وَمَنِ ارْتَقَى يَبْغِي المُهَيْمِنَ صَاعِداً ❖ وَمَنِ اصْطَفَاهُ لِحُبِّهِ الجَبَّارُ
وَمَنِ الَّذِي طَابَ الوُجُودُ بِذِكْرِهِ ❖ وَسَمَتْ بِنُورِ مَدِيحِهِ الأَسْرَارُ
وَمَنِ الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ حُجُبُ العُلاَ ❖ فَنَادَى وَنُودِيَ أَنْتَ لِي مُخْتَارُ
وَمَنِ الَّذِي حَازَ المَعَالِيَ رِفْعَةً ❖ وَعَلَتْ بِنَشْرِ ثَنَائِهِ الأَقْطَارُ
وَمَنِ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ كَرَامَةً ❖ رَبُّ السَّمَاءِ الوَاحِدُ القَهَّارُ
ذَاكَ الحَبِيبُ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ ذَاكَ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الأَقْمَارُ
يَا مُنْشِدًا لُذْ بِامْتِدَاحِ جَنَابِهِ ❖ فَهْوَ الَّذِي تُمْحَى بِهِ الأَوْزَارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَمَظْهَرِ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ وَبَهْجَةِ عُلُومِ الأَسْرَارِ اللَّوْحِيَّةِ (32) الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ جَوْهَرَتَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ، وَنَسَمَتَهُ الطَّاهِرَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، تَجَلَّيْتَ إِلَى صَفَاءِ نُورِكَ الأَقْدَسِ، المَخْزُونِ فِي سَرَائِرِ غَيْبِكَ الأَنْفَسِ، وَبِنُورِكَ اللاَّهُوتِيِّ الخَاصِّ، تَجَلِّيًا تَدِقُّ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِهِ أَفْهَامُ الخَوَاصِّ، وَتَكِلُّ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنْ مَاهِيَتِهِ أَرْبَابُ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ، فَقَبَضْتَ مِنْهُ قَبْضَةً وَقُلْتَ لَهَا كُونِي حَبِيبِي مُحَمَّداً أَسَنَّ المَخْلُوقَاتِ، وَعُنْصُرَ المَوْجُودَاتِ، فَكَانَ أَوَّلَ أَثَرٍ صَدَرَ مِنَ القُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَظَهَرَ فِي السَّابِقَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَفَاضَ بِسِرِّ الحِكْمَةِ الرَّبَانِيَّةِ، وَنُورِ الرَّحْمَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ عَلَى النَّشْأَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالصُّورَةِ الكَامِلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّخْصِيصِ فِي الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ، فَنُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلُ الأَنْوَارِ، وَسِرُّهُ أَبُو الأَسْرَارِ، وَرُوحُهُ أَبُو الأَرْوَاحِ، وَشَبَحُهُ أَبُو الأَشْبَاحِ، فَشُرُوقُ الأَنْوَارِ فِي سَائِرِ العَوَالِمِ عَلَى قَدْرِ قُرْبِهَا مِنْ نُورِهِ، وَفَيَضَانُ الأَسْرَارِ عَلَى قَدْرِ قُرْبِهَا مِنْ سِرِّهِ، وَشَرَفُ الأَرْوَاحِ عَلَى قَدْرِ قُرْبِهَا مِنْ رُوحِهِ، (33) وَسُمُوُّ الأَشْبَاحِ عَلَى قَدْرِ قُرْبِهَا مِنْ شَبَحِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى صُلْبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ فَبَقِيَ عَلَى ذَاكَ عِدَّةَ سِنِينَ وَنُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَتَلألأُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيُشْرِقُ عَلَى جَبِينِهِ وَأَطْرَافِ حَاجِبَيْهِ إِلَى أَنْ أُذِنَ لِذَلِكَ النُّورِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ إِلَى بَطْنِ ءَامِنَةَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي أَلَا إِنَّ النُّورَ الْمُتَكَوِّنَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِرُّ فِي بَطْنِ ءَامِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَفِيهِ يَتِمُّ خَلْقُهُ وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَتْ لِحَمْلِهِ عَجَائِبُ وَوُجِدَتْ لإِيجَادِهِ غَرَائِبُ فَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ نُطْفَتُهُ الزَّكِيَّةُ وَدُرَّتُهُ الْمُحَمَّدِيَّةُ فِي صَدَفَةِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ الْقُرَشِيَّةِ نُودِيَ فِي الْمَلَكُوتِ وَعَالَمِ الْجَبَرُوتِ أَنْ عَطِّرُوا جَوَامِعَ الْقُدْسِ الأَسْنَى وَبَخِّرُوا جِهَاتِ الشَّرَفِ الأَعْلَى وَافْرُشُوا سَجَّادَاتِ الْعِبَادَاتِ فِي صَفَفِ الصَّفَا لِصُوفِيَّةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا فَقَدِ انْتَقَلَ النُّورُ (34) الْمَكْنُونُ إِلَى بَطْنِ ءَامِنَةَ ذَاتِ الْعَقْلِ الْبَاهِرِ وَالْفَخْرِ الْمَصُونِ قَدْ خَصَّهَا اللهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِهَذَا السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ لأَنَّهَا أَفْضَلُ قَوْمِهَا حَسَباً وَأَنْجَبُ وَأَزْكَاهُمْ أَصْلاً وَفَرْعاً وَأَطْيَبُ وَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي شَهْرِ اللهِ رَبِيعِ الأَوَّلِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْهُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَقَدْ غَطَّى بِنُورِهِ الْمُحَمَّدِيِّ كُلَّ نُورٍ بَدَا وَظَهَرَ وَبِمَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ كُلَّ مَدَدٍ قَوِيٍّ وَاشْتَهَرَ وَبِسِرِّهِ الْمُصْطَفَوِيِّ كُلَّ سِرٍّ شَاعَ وَانْتَشَرَ فَكَانَ هُوَ الْخَلِيفَةَ بِالأَصَالَةِ وَمَحَلَّ التَّعْظِيمِ وَالْجَلَالَةِ وَخَاتَمَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَحَازَ السِّيَادَةَ الْعُظْمَى فِي الدَّارَيْنِ وَالْقُرْبَ الأَسْمَى فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَسَيُرَى ذَلِكَ بِالْعَيْنِ لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِمَحَبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَسْكَنَهُ فِي جِوَارِهِ دَارَ الْفَوْزِ وَالْكَرَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَنَاهِجَ الرُّشْدِ وَالسَّلَامَةِ وَتُلْبِسُنَا بِهَا حُلَّةَ الطَّاعَةِ وَالاسْتِقَامَةِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ شِعَاراً وَعَلَامَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (35)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَبَذْرَةِ أَصْلِهَا وَمَادَّةِ مَدَدِ الأَسْرَارِ الالَاهِيَّةِ، وَيَنْبُوعِ فَضْلِهَا وَأُسِّ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَحَبْلِ وَصْلِهَا الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَنْقُلَ نُورَهُ الْمُحَمَّدِيَّ الْمُسْتَوْدَعَ فِي خَزَائِنِ الأَصْلَابِ الرَّفِيعَةِ وَجَوْهَرَهُ الأَحْمَدِيَّ إِلَى أَحْشَاءِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ الْمُطِيعَةِ تَجَلَّيْتَ لَهُ بِالْكَمَالِ الأَبَدِيِّ وَالْعِزِّ السَّرْمَدِيِّ، فَظَهَرَتْ لانْتِقَالِ نُورِهِ النَّبَوِيِّ الآيَاتُ، وَتَبَاشَرَتْ بِظُهُورِ سِرِّهِ الْمُصْطَفَوِيِّ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَنُودِيَ فِي

جميع الأَرَضِينَ وَالسَّماوَاتِ، وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَسَائِرِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ، يَا عَرْشُ تَبَرْقَعْ بِالوَقَارِ، وَيَا كُرْسِيُّ تَدَرَّعْ بِالفَخَارِ، وَيَا سِدْرَةَ المُنْتَهَى ابْتَهِجِي بِالأَنْوَارِ وَتَبَلَّجِي بِالمَهَابَةِ وَكَمَالِ الأَسْرَارِ، وَيَا جِنَانَ عَدْنٍ تَزَخْرَفِي بِالفُرُشِ وَالنَّمَارِقِ وَخَمَائِلِ الأَزْهَارِ، وَيَا حُورَ القُصُورِ أَشْرِفِي وَارْقُصِي وَغَنِّي وَاهْتِكِي السُّتُورَ وَاخْلَعِي العِذَارَ، وَيَا مَلاَئِكَةَ اللهِ اصْطَفِّي وَتَمَنْطَقِي بِالعَرْشِ وَحُفِّي لِمَا لاَحَ مِنْ نُورِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَيَا رِضْوَانُ (36) افْتَحْ أَبْوَابَ الجِنَانِ وَزَيِّنِ الحُورَ وَالوِلْدَانَ وَأَطْلِقْ مَجَامِرَ الطِّيبِ وَعَطِّرِ الأَكْوَانَ فَإِنَّ النُّورَ المَكْنُونَ وَالسِّرَّ المَصُونَ وَالجَوْهَرَ المَخْزُونَ، الكَامِنَ فِي خَزَائِنِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَكَمَائِنِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ عَبْدِ اللهِ يَنْفَصِلُ وَإِلَى أَحْشَاءِ ءَامِنَةَ الكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ، يَنْتَقِلُ الَّتِي فِيهَا يَسْتَقِرُّ وَيَتِمُّ خَلْقُهُ تَمَاماً جَلِيّاً يَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشَراً سَوِيّاً وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ أُعْطِيَ لِئَامِنَةَ مِنَ النُّورِ وَالجَمَالِ وَالبَهَاءِ وَالعَفَافِ وَالكَمَالِ مَا كَانَتْ تُدْعَى بِهِ سَيِّدَةُ قَوْمِهَا وَلَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَارٌ وَلاَ مَكَانٌ إِلَّا وَدَخَلَهُ نُورٌ وَلاَ دَابَّةٌ لِقُرَيْشٍ إِلَّا نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَقَالَتْ حُمِلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ وَهُوَ أَمَانُ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اسْتَمْسَكَ بِمِنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهَا وَحَازَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَسْنَى المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَظَفِرَ بِوَصْلِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (37) يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّجَرَةِ الشَّمَّا وَبَدْرِ الرِّسَالَةِ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا الَّذِي مِنْ دَلاَلَةِ حَمْلِ ءَامِنَةَ بِنُورِ سِرِّهِ السَّنِيِّ الأَسْمَى أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَتْ حُمِلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ وَلَمْ تَبْقَ كَاهِنَةٌ فِي قُرَيْشٍ وَلاَ فِي قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ العَرَبِ إِلَّا حَجَبَتْ عَنْ صَاحِبِهَا وَانْتُزِعَ عِلْمُ الكَهَانَةِ مِنْهُمْ وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرٌ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا إِلَّا أَصْبَحَ مَنْكُوساً وَأَصْبَحَ كُلُّ مَلِكٍ أَخْرَسَ لاَ يَنْطِقُ يَوْمَهُ ذَاكَ وَمَرَّ وَحْشُ المَشْرِقِ إِلَى وَحْشِ المَغْرِبِ بِالبِشَارَاتِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ البِحَارِ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِهِ نِدَاءٌ فِي الأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِي السَّمَاءِ أَنْ أَبْشِرُوا فَقَدْ ءَانَ لِأَبِي القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ يَخْرُجَ إلَى الأَرْض مَيْمُوناً مُبَارَكاً بَقِيَ فِي بَطْن أُمِّهِ تِسْعَةَ أَشْهُر كُمَّالًا لا تَشْكُو وَجَعاً وَلا رِيحاً وَلا مَغَصاً وَلا مَا يَعرِضُ لِلنِّسَاءِ ذَوَاتِ الحَمْل وَهُلِكَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي بَطْن أُمِّهِ فَقَالَتِ المَلائِكَةُ (38) إلاهَنا وَسَيِّدَنَا بَقِيَ نَبِيُّكَ هَاهُنَا يَتِيماً فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا لَهُ وَلِيٌّ وَحَافِظٌ وَنَصِيرٌ فَتَبَرَّكُوا بِمَوْلِدِهِ فَمَوْلِدُهُ مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ أَبْوَابِ السَّمَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَحْظِيَاءِ العُلَمَا وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الكُرَمَا صَلاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَاللَّأْوَا وَتَجْعَلُهَا لأَمْرَاضِنَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ شِفَاءً وَدَوَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيـــــبُ اللهِ هَادِينَا إِلَيْهِ ❖ بِمِيلَادٍ لَهُ نِلْــــنَا النَّجَاحَا
رَبِيعُ القَلْبِ وَافَا فِي رَبِيــــع ❖ فَأَوْرَثَنَا السَّعَادَةَ وَالفَــلَاحَا
لَقَدْ وَضَعَتْـــهُ ءَامِنَــةُ نَقِيًّا ❖ كَحِيلًا نُورُهُ مَلأَ البَرَاحَــا
إلَى بُصْرَى الضِّيَاءُ التَّاحَ مِنْــهُ ❖ يَفُــوقُ الصُّبْحَ نَشْراً وَالْتِيَاحَا
لَقَدْ وَضَعَتْــهُ وَالأَنْوَارُ تَزْكُوا ❖ وَطِيبُ شَذَاهُ فَوْقَ المِسْكِ فَاحَا (39)
وَأَصْــدَقَ حَوْلَ ءَامِنَةَ اعْتِنَاءً ❖ حِسَانُ الحُــورِ يَشْهَدُ افْتِتَاحَا
وَجِبْرِيلُ الأَمِيــــنُ بِهَا مُلِمٌّ ❖ عَلَى مَوْلُودِهَا مَــدَّ الجَنَاحَا
وَثَبَّتَ قَلْبَهَا بِالمَسْحِ فَضْـــلًا ❖ مِنَ الرَّوْعِ الشَّدِيدِ قَدْ اسْتَرَاحَا
عَلَيْهَا قَدْ تَدَلَّى النَّجْمُ جَهْــراً ❖ لِتَشْفِيَ مِنْهُ بِاللُّقْيَا الجِرَاحَــا
سَلُـــوا الشِّفَاءَ عَمَّا قَدْ رَأَتْهُ ❖ مِنَ الآيَــاتِ كَالشَّمْسِ اتِّضَاحَا
وَلَيْلَـــةُ مَوْلِدِ الهَادِي تَدَاعَى ❖ لِكِسْرَى قَصْــرُهُ فَرَقاً وَطَاحَا
بِهَا شُرَافَاتُهُ سَقَطَــتْ فَقَالُوا ❖ الأَشْرَفُ لِكِسْرَى اليَــوْمَ زَاحَا
وَمَاءُ بُحَيْرَةَ قَدْ غِيــضَ فِيهَا ❖ وَعَايَــنَ وَارِدٌ مِنْهَا اجْتِيَاحَا
(بُحَيْرَةَ كَجُهَيْنَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا)
وَدَامَــتْ نَارُ فَارِسَ أَلْفَ عَامٍ ❖ فَلَمْ يَحْلُــلْ لَهَا الإِطْفَاءُ سَاجَا
لَهُمْ مَعْبُودَةٌ كَانَتْ ضَــلَالًا (40) ❖ فَعَـــادَ خُمُودُهَا لَهُمْ أَبَاحَا
وَذَاكَ دَلائِــلُ لِوُجُودِ طَه ❖ لِأَهْ وُجُودُهُ أَوْلَى الصَّــلَاحَا
رَسُولُ اللهِ يُنْسِهِ البَحْرَ جُــوداً ❖ إِذَا مَــا مَدَّ لِلْعَارِفِينَ رَاحَا

رَسُولُ اللّٰهِ مُغْنِــــــي فَقْرَ عَبْدٍ ❖ أَدَامَ بِبَابِهِ الأَعْلَى اطِّـــــرَاحَا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَالصَّحْــــبِ طُرّاً ❖ سَلاَمٌ مَا انْتَقَى الطَّيْرُ الصُّدَاحَا
(صَدَحَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ كَمَنَعَ صَدْحًا وَصُدَاحًا رَفَعَ صَوْتَهُ بِغِنَاءٍ؛ قاموس)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ وَالأَمَانِ، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتِّهَانِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، أَمَرْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رِضْوَانَ خَازِنَ الجِنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الفِرْدَوْسَ وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَلاَ إِنَّ النُّورَ المَخْزُونَ المَكْنُونَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ هَذَا النَّبِيُّ الهَادِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَسْتَقِرُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ أَمِنَتْ بِهِ مِنَ المَخَاوِفِ (41) الكَامِنَةِ فَظَهَرَ عِنْدَ ذَلِكَ صَفَاءُ نُورِهَا وَتَمَّ دَوَامُ فَرَحِهَا وَسُرُورِهَا فَانْطَوَتِ الأَحْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا وَسَطَعَ نُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَبِينِهَا فَأَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا تَزَلْزَلَ قَصْرُ كِسْرَى وَفِي الثَّانِي امْتَلَأَتِ الأَكْوَانُ بِالبُشْرَى وَفِي الثَّالِثِ غَاصَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَفِي الرَّابِعِ انْقَطَعَ وَادِي سَمَاوَةَ وَفِي الخَامِسِ وَقَعَتْ بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ وَفِي السَّادِسِ مَاتَ أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ بِالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ وَفِي السَّابِعِ خَمَدَتِ النِّيرَانُ وَذَلَّ كِسْرَى وَهَانَ وَفِي الثَّامِــنِ «(عَلَى الهَامِشِ مَكْتُوبٌ: وَفِي السَّابِعِ خَمَدَتِ النِّيرَانُ وَفِي الثَّامِنِ ذُلَّ كِسْرَى وَهَانَ)، تَنْبِيهٌ: الَّذِي وُجِدَ فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ فِي هَذَا المَحَلِّ هُوَ مَا تَرَاهُ وَلَمَّا وَصَلْنَاهُ فِي القِرَاءَةِ قَرَأْنَاهُ بِالإِصْلاَحِ أَعْلاَهُ حَتَّى يُحَرَّرَ مِنْ نُسْخَةٍ مُعْتَمَدَةٍ بِحَوْلِ اللهِ، وَقَدْ نَبَّهْنَاكَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الإِصْلاَحَ مِنَ المُقَرِّرِ لاَ مِنَ الأَصْلِ وَاللهُ يُلْهِمُنَا الصَّوَابَ مِنْهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَفِي الثَّامِنِ صَارَتِ الأَصْنَامُ مَنْكُوسَةً وَعَلَى وَجْهِهَا مَقْلُوبَةً وَالكُلُّ إِصْلاَحٌ وَاللهُ يُلْهِمُنَا الصَّوَابَ وَالفَلاَحَ» وَفِي التَّاسِعِ سَقَطَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى التَّاجُ وَعَظُمَ كَرْبُهُ وَهَاجَ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ الكُهَّانَ وَالرُّهْبَانَ فَقِيلَ لَهُ: لَقَدْ ءَانَ مَوْلِدُ سَيِّدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ، وَهُوَ النَّبِيُّ المُرْسَلُ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ، المَبْعُوثُ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، المَنْعُوتُ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، الَّذِي يَظْهَرُ دِينُهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ (42) الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ سُرُجِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَفَسِيحِ

الجِنَانِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَمَلَاذِ الاعْتِصَام، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الدَّاعِي الخَلَائِقَ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ وَدَارِ السَّلَامِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ ءَامِنَةُ الأَمِينَةُ المُؤَيَّدَةُ بِنُورِ التَّوْفِيقِ وَالإِلْهَامِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ الهَوَاتِفَ وَأُخْبِرُ بِذَلِكَ زَوْجِي عَبْدَ اللهِ فَيَقُولُ لِي اكْتُمِي سِرَّكِ حَتَّى مَضَتْ لِي تِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ أُعْلِمْ بِذَلِكَ أَحَداً مِنْ قَوْمِي إِلَّا جَدَّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ السَّرِيَّ الهُمَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَأَفْضَلِ مَنِ ائْتَمَّتْ بِهِ السَّرَاةُ وَاقْتَدَتْ بِهِ الأَعْلَامُ الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ (43) أُمُّهُ ءَامِنَةُ النَّقِيَّةُ الإِزَارِ وَاللِّثَامِ، قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ وَأَنَا بَيْنَ اليَقْظَةِ وَالمَنَامِ، وَقَالَ لِي: شَعَرْتُ بِأَنَّكِ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَءَايَةُ ذَلِكَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ نُورٌ يَمْلَأُ قُصُورَ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَأَخَّرَ وَتَقَادَمَ وَأَشْفَقِ مَنْ تَوَاصَلَ فِي اللهِ وَتَرَاحَمَ الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ رَجُلًا طَوِيلًا فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ المُرْسَلِينَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُوهُ ءَادَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَرْخَةِ المَلْهُوفِ وَالمُسْتَغِيثِ، وَالمَعْصُومِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالحَدِيثِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ أَبُوهُ شِيثُ. (44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ البَدَنِ وَالرُّوحِ، وَصَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالاسْمِ المَمْدُوحِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِيِّ الكَرِيمِ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُوهُ نُوحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ النَّفِيسِ، ونُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ العِلْمِ وَالتَّدْرِيسِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِالسَّيِّدِ الشَّرِيفِ وَالنَّبِيِّ العَفِيفِ، فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُوهُ إِدْرِيسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الوُجُودِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ الخَامِسِ فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ (45) حَمَلْتِ بِصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا أَخُوهُ هُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَدْرِ الجَلِيلِ، وَالمَقَامِ الرَّفِيعِ الحَفِيلِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِعُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَصَاحِبِ التَّاجِ وَالإِكْلِيلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرِبَ العُشَّاقُ مِنْ مُدَامِ شَرَابِهِ كُؤُوساً، وَأَفْضَلِ مَنْ ضَحِكَ وَجْهُ الزَّمَانِ بِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَبُوساً، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِمَنْ دَفَعَ اللهُ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ ضَرَراً وَبُؤْساً، وَبَهَّجَ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ أَلْوَاحاً وَطُرُوساً فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَخُوهُ مُوسَى. (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّخَذَ ذِكْرَكَ رَفِيقاً وَأَنِيساً، وَأَفْضَلِ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِبِسَاطِ حَضْرَتِكَ خَطِيباً وَجَلِيساً، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ قَالَتْ: أَتَانِي ءَاتٍ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ فَقَالَ: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَدَّسَ اللهُ لَهُ رُوحَهُ تَقْدِيساً وَاخْتَارَهُ لِمَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ خَلِيفَةً وَرَئِيساً فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَخُوهُ عِيسَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً تُطَوِّقُنَا بِهَا مِنْ لَئَالِئَ أَمْدَاحِهِ دُرًّا نَفِيسًا وَتُنَقِّي بِهَا مِنْ غَوَامِضِ دَسَائِسِنَا عَيْباً وَغِشًّا وَتَلْبِيساً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَمْ تَـزَلْ فِي ضَمَائِرِ الكَوْنِ تُخْتَا ❖ رُلَكَـــــا الأُمَّهَـــــاتُ وَالآبَاءُ
مَا مَضَــتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا ❖ بَشَّـرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الأَنْبِيَّاءُ (47)
تَتَبَاهَــى بِكَ العُصُورُ وَتَسْمُو ❖ بِكَ عَلْيَـــــاءُ بَعْــدَهَا عَلْيَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الخِتَامِ وَوَاسِطَةِ عَقْدِ النِّظَامِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ الطَّاهِرَةُ الجُيُوبِ وَالأَرْحَامِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الأَنَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ الوَثِيقِ، وَكَوْكَبِ النُّورِ الشَّرِيقِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ ذَاتُ النَّسَبِ العَرِيقِ رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَمِنْهَاجِ أَهْلِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (48) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ، وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ يَتِيمَةُ العِقْدَيْنِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الظَّاهِرِ النِّسْبَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السَّرَاةِ الكِرَامِ، وَحَسَنَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ العَلِيَّةُ المَنْصِبِ وَالمَقَامِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي بِمِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَإِمَامِ طِيبَةَ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَسْطُورِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ السَّعِيدَةُ المَطَالِعِ وَالشُّهُورِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ (49) حَمَلْتِ بِصَاحِبِ القَلْبِ الصَّبُورِ، وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ السُّرُورِ وَالهَنَا وَغَايَةِ القَصْدِ وَالمُنَى الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ ذَاتُ المَجْدِ وَالثَّنَا رَأَتْ فِي

المَنَام قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِري فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَرَاجِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ النُّورِ وَالسَّنَا (أَيْ الضِّيَاءُ) وَمَقَامِ العِزِّ الثَّابِتِ الأَسَاسِ وَالبِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُؤَذِّنِ الفَلَاحِ، وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ المُوَشَّحَةُ بِوِشَاحِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِرُوحِ الأَرْوَاحِ، وَقُدْوَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ العَلِيِّ المُنِيفِ، وَالعُنْصُرِ الظَّاهِرِ الشَّرِيفِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ (50) ذَاتُ القَلْبِ النَّظِيفِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِإِمَامِ أَهْلِ الحُظْوَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَعِنَايَةِ أَهْلِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَلِسَانِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ وَالتَّعْبِيرِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ذَاتُ النَّسَبِ الشَّهِيرِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِالبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ أَهْلِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَسْرَارِ، وَالمَوَاهِبِ الرَّائِقَةِ، وَمَحَلِّ الفُتُوحَاتِ وَالأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ، الَّتِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ ذَاتُ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ، وَالمَحَاسِنِ الفَائِقَةِ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ الحُجَجِ البَالِغَةِ، وَاللَّوَامِعِ البَارِقَةِ، وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ الخَارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (51) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَطَايَا الجَلِيلَةِ، وَالأَفْعَالِ المَرْضِيَّةِ الجَمِيلَةِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ الحُرَّةُ المُعَظَّمَةُ الجَلِيلَةُ، رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ المَنْزِلَةِ الحَفِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

البَرَاهِينِ القَاطِعَةِ، وَالدَّلاَئِلِ البَاهِرَةِ، وَاللَّطَائِفِ الوَهْبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الفَاخِرَةِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ءَامِنَةُ السَّيِّدَةُ الطَّاهِرَةُ رَأَتْ فِي المَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِعِزِّ الدُّنْيَا وَشَرَفِ الآخِرَةِ وَصَاحِبِ المَنَاقِبِ الفَاشِيَةِ وَالكَرَائِمِ المُتَوَاتِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا أَحْوَالَنَا الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ، وَتُيَقِّظُ بِهَا فِي خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ قَرَائِحَ هِمَمِنَا الفَاتِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (52)

مُحَمَّـــــدٌ خَيْرُ العَالَمِيـــنَ بِأَسْرِهَا ❖ وَأَوَّلُهَا فِي الفَضْـــــلِ وَهْوَ أَخِيرُهَا
فَئَايَةُ اللهِ الَّتِــــي قَدْ تَبَلَّجَـــــتْ ❖ عَلَى خَلْقِهِ أَخْفَـى الضَّلاَلَ ظُهُورُهَا
وَمَـــــنْ بَشَّرَ اللهُ الأَنَــــامَ بِأَنَّهُ ❖ مُبَشِّرُهَا عَـــــنْ إِذْنِهِ وَنَذِيـرُهَا
وَمَنْ أُخْمِدَتْ مِنْ نُورِهِ نَارُ فَـــارِسَ ❖ وَزُلْزِلَ مِنْـــــهَا عَرْشُهَا وَسَرِيرُهَا
وَمَنْ نَطَقَتْ تَوْرِيَـــةُ مُوسَى بِفَضْلِهِ ❖ وَجَـــــاءَ بِهِ إِنْجِيلُهَا وَزَبُـــورُهَا
عَلَيْــــكَ سَلاَمُ اللهِ يَا مَنْ تَشَرَّفَتْ ❖ بِهِ الأَرْضُ طُـــرًّا وَاسْتَمَرَّ سُرُورُهَا
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ يَـــا مَنْ تَعَبَّدَتْ ❖ لَهُ الجِنُّ وَانْقَلَدَتْ إِلَيْهِ أُمُـــــورُهَا
وَءَالِكَ خَيْرِ الآلِ وَالعِتْرَةِ الَّتِـــــي ❖ بِهَا أَمِنَتْ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ ثُغُــــورُهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ النُّبُوءَةِ الأَكْمَلِ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الوَجِيهِ (53) الأَمْثَلِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَدَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، ابْتَهَجَ وَجْهُ الزَّمَانِ بِغُرَّتِهِ السَّعِيدَةِ وَتَهَلَّلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَعُنْصُرِ المَدَدِ الرَّحْمَانِيِّ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فَرِحَتِ العَوَالِمُ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ المُنْجِي مِنْ ءَافَاتِ الحَوَادِثِ، وَأَفْضَلِ كُلِّ دَاعٍ عَلَى الخَيْرِ وَبَاعِثٍ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ، حُجِبَتِ الشَّيَاطِينُ عَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَبَطَلَ كُلُّ عَاقِدٍ وَنَافِثٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ الكَثِيرَةِ الفَوَائِدِ وَالمَنَافِعِ، وَسِرَاجِ الوِلاَيَةِ الصَّافِي فِي المَنَاهِلِ وَالمَشَارِعِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، تَطَاوَلَتِ الأَعْنَاقُ لِرُؤْيَةِ عَرُوسِهِ المُنَوَّرِ وَهِلاَلِهِ (54) الطَّالِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالمَلاَبِسِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَدَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الخَامِسِ، أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ وَانْجَلَتِ الغَيَاهِبُ وَالحَنَادِسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمِيمَةِ الحَافِظِ وَالحَارِسِ، وَبَرَكَةِ الزَّارِعِ وَالغَارِسِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَدَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، خَمَدَتِ النِّيرَانُ وَانْهَدَّ الإِيوَانُ وَتَبَدَّدَ مُلْكُ كِسْرَى وَفَارِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الدِّينِ النَّاصِعِ وَكِتَابِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَدَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، لاَحَتْ طَوَالِعُ اليُمْنِ وَالبُشْرَى عَلَى قُلُوبِ (55) المُحِبِّينَ وَانْقَطَعَتْ جَمِيعُ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِبْرِ المَعَادِنِ وَمَنْهَلِ الوُرَّادِ العَذْبِ الغَيْرِ ءَاسِنٍ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَدَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ، طَهُرَتِ الأَرْضُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ رِجْسِ المُشْرِكِينَ وَعَمُرَتِ المَوَاطِنُ وَالمَخَازِنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الحُسْنِ اللاَّمِعِ، وَبُرْهَانِ الحَقِّ القَاطِعِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَدَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، تَغَنَّتْ بِهِ الحُورُ العِينُ وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا الأَسْتَارَ وَالبَرَاقِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُجُومِ الهِدَايَةِ الطَّوَالِعِ، صَلاَةً تُرْسِلُ عَلَيْنَا بِهَا غُيُوثَ رَحَمَاتِهِ الهَوَامِعِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ وَالزَّعَازِعِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يُبَادِرُ لِطَاعَتِكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ

وَالسَّوائِعِ (56) بِفضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ الخَيْرِ عَلَى وَجْهِهَا السَّعِيدِ، وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَالأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ الأَفْخَرِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ القَبُولِ عَلَى وَجْهِهَا الأَنْوَرِ، وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِالزَّكِيِّ الأَطْهَرِ، وَالمَعْصُومِ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ مَدَدِ السِّرِّ القَوِيِّ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ السَّعَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا البَهِيِّ، وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِالمُقَرَّبِ الوَلِيِّ وَالمَحْبُوبِ الصَّفِيِّ. (57)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الصُّلَحَاءِ الأَتْقِيَا الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ السِّيَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا المُشْرِقِ الضِّيَا وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَاتَمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ الأَصْفِيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ النُّبُوءَةِ الأَشْهَرِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ العِزِّ عَلَى وَجْهِهَا السَّنِيِّ الأَزْهَرِ، وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ القَضِيبِ الأَصْفَرِ، وَسَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ الوَحْيِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ الفَتْحِ عَلَى وَجْهِهَا الجَمِيلِ الأَسْنَى وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الكَلِمَةِ الحُسْنَى وَعَرُوسِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. (58)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُرَّادِ العَذْبِ الأَحْلَى الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لَاحَتْ بَشَائِرُ النُّبُوءَةِ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَطِيبِ مَقَاصِرِ الأُنْسِ، وَعَالِمِ

المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لاَحَتْ بَشَائِرُ الرِّسَالَةِ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَعَوَالِمُ سِرِّهَا تَقُولُ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالحَاشِرِ العَاقِبِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ المَنَاصِبِ وَالمَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ العُلُومِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ جَهْلِهَا الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لاَحَتْ بَشَائِرُ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ عَلَى أَسَارِيرِ وَجْهِهَا وَرُؤَسَاءُ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ تَقِفُ صُفُوفاً تَتَعَجَّبُ (59) مِنْ حَمْلِهَا وَتَغْتَنِمُ بَرَكَةَ فَرْعِهَا الطَّاهِرِ وَأَصْلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ العَوَالِمِ وَمُزِيلِ مَحْلِهَا الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ لاَحَتْ بَشَائِرُ القُرْبِ وَالتَّدَانِي عَلَى مَجْلِسِهَا الطَّيِّبِ وَمَحْفِلِهَا وَطَوَالِعُ المَسَرَّاتِ تُشْرِقُ عَلَى بِقَاعِهَا المُنَوَّرَةِ وَمَنْزِلِهَا وَرُؤَسَاءُ المُذْنِبِينَ تَتَشَفَّعُ بِنَسْلِهَا وَتَتَعَلَّقُ بِذَيْلِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَغْتَنِمُ بَرَكَةَ خَيْرِهَا وَفَضْلِهَا وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْعُوثٍ وَمُؤْتَمَنٍ ❖ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَوْفَاهُمْ بِمَا وَعَدَا
مَنْ كَانَ نُوراً بِسَاقِ العَرْشِ فِي أَزَلٍ ❖ يُسَبِّحُ اللهَ إِجْلاَلاً كَمَا وَرَدَا
مِنْ أَجْلِهِ أَنْشَأَ الرَّحْمَانُ صَفْوَتَهُ ❖ أَبَا البَرِيَّةِ لَوْلاَ النُّورُ مَا وُجِدَا (60)
وَلَمْ يَزَلْ بَعْدُ فِي الأَخْيَارِ مُنْتَقِلاً ❖ يُوصِي بِهِ مَنْ بَنِيهِ الوَالِدُ الوَلَدَا
مُسْتَخْرَجاً مِنْ ظُهُورِ الأَكْرَمِينَ إِلَى ❖ خَيْرِ البُطُونِ وَأَزْكَاهَا عُلاً وَنَدَا
فَمَوْضِعُ اليُمْنِ لِلإِيمَانِ ءَامِنَةٌ ❖ أَعْظِمْ بِمَنْ وَلَدَتْ أَنْدَى الأَنَامِ يَدَا
أَزْكَاهُمُ شِيَماً أَعْلاَهُمُ هِمَماً ❖ أَوْفَاهُمُ ذِمَماً أَهْدَاهُمُ رَشَدَا
جَاءَتْ بِأَعْلَى الوَرَى قَدْراً وَأَشْرَحِهِمْ ❖ صَدْراً وَأَفْضَلِ مَنْ صَلَّى وَمَنْ سَجَدَا
رَأَتْ عَجَائِبَ بِالمُخْتَارِ إِذْ حَمَلَتْ ❖ فَلَمْ تَجِدْ ثِقَلَ حَمْلٍ مِثْلَ مَا عُهِدَا

كَذاكَ إِذْ وَضَعَتْـــهُ ساجِداً عَرَجَتْ ❖ بِهِ مَلائِكَةٌ نَحْوَ السَّـــمَا صَعِـــدَا
قالَتْ رَأَيْتُ قُصُورَ الشَّـــامِ مُشْرِقَةً ❖ مِنْ أَرْضِ بُصْرَى وَلَمْ تُحْجَبْ لِبُعْدِ مَدَا
كَمَا رَأَتْ أَنْجُـمَ الأَفْلاكِ قَدْ قُرُبَتْ ❖ وَقَدْ أَضاءَتْ لَـــهُ الأَنْوارُ حِينَ بَدَا
وَنارُ فارِسَ بَعْدَ الأَلْفِ قَدْ خَمِدَتْ (61) ❖ فَاعْجَبْ لِمُلْتَهِـبِ النّارِ الَّذي خَمِـدَا
وَكانَ إيـــوَانُ كِسْرَى قَبْلَ مَوْلِدِهِ ❖ مُشَيَّــــــداً فَغَدَا لِلْحِينِ مُنْصَعِدَا
وَارْتَجَّ إِذْ زُلْزِلَتْ أَعْضاؤُهُ جَـــزَعاً ❖ أَنْ يُمْتَحَى الكُفْرُ بِالمَاحِي الَّذِي وُلِدَا
كَمَا بِمَكَّـــــةِ أَيْضاً قَدْ بَدَا عَجَبٌ ❖ بِأَهْلِهَا إِذْ غَـــدَتْ أَوْثانُهُـــمْ لُبَدَا
وَالجِنُّ قَدْ مُنِعَـــتْ مِنْ أَجْلِ مَوْلِدِهِ ❖ مِنَ السَّمَاءِ الَّذِي مِنْ أَمْرِهَا عُهِــدَا
فَالآنَ مَهْمَا ارْتَقَى لِلسَّمْعِ مُسْتَـرِقٌ ❖ يَجِدْ شِهَاباً لَهُ مِنْ أُفْقِهَا رَصَـــدَا
وَغِيـــضَ مِنْ أَجْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَا بَلَدٍ ❖ مِنْ مَوْطِـــنِ الشِّرْكِ كَانَ مُطَّرِداً
يَا لَيْلَةَ المَوْلِـــدِ المَأْمُونِ طَائِرُهُ ❖ أَزْرَى سَنَاكِ بِنُورِ الشَّمْـــسِ مُتَّقِدَا
أَلْبَسْتِ شَهْرَ رَبِيعٍ فِي العُـــلَا حُلَلًا ❖ وَلَمْ تَزَلْ أَبَداً مِنْ حُسْنِهَا جُـــدَدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) بَدْرِ المَحَاسِنِ المَصُونَةِ، وَخِزَانَةِ أَسْرَارِ العُلُومِ المَكْنُونَةِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ ءَامِنَةُ المَيْمُونَةُ، أَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ أَصْنَامُ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَنْكُوسَةً مَحْزُونَةً، مَضْغُوطَةً فِيهَا شَيَاطِينُهَا مَدْحُورَةٌ مَغْبُونَةٌ وَأَصْبَحَ عَرْشُ إِبْلِيسَ عَدُوِّ اللهِ مِنْكَ مَنْكُوساً وَالمَلَكُ المَأْمُورُ بِهِ قَدْ جَعَلَهُ فِي مُطْبَقِ البِحَارِ فَغَطَّهُ مُطْبَقُ البِحَارِ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَأَفْلَتَ أَسْوَدَ مُحْتَرِقاً هَارِباً حَتَّى أَتَى جَبَلَ أَبِي قُبَيْسٍ فَصَاحَ صَيْحَةً وَرَنَّ رَنَّةً وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ مَا الَّذِي دَهَاكَ فَقَالَ المَلْعُونُ وَيْلَكُمْ هَلَكْتُمْ هَذِهِ المَرَّةَ هَلَاكاً لَمْ تُهْلَكُوا مِثْلَهُ قَطُّ، قَالُوا: وَمَا القِصَّةُ قَالَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ المَبْعُوثُ بِالسَّيْفِ القَاطِعِ الَّذِي لَا حَيَاةَ بَعْدَهُ يُغَيِّرُ الأَوْثَانَ وَيُبْطِلُ عِبَادَةَ اللاَّتِ وَالعُزَّى وَلَا نَأْتِي مَوْضِعاً مِنْ مَوَاضِعِ الدُّنْيَا إِلَّا وَجَدْنَا فِيهِ ذِكْرَ الوَحْدَانِيَّةِ وَهَذِهِ الأُمَّةُ الَّتِي لَعَنَنِي اللهُ مِنْ أَجْلِهَا وَجَعَلَنِي (63) شَيْطَاناً رَجِيماً وَأَنَّهُمْ يُظْهِرُونَ الوَحْدَانِيَّةَ وَالصَّمَدَانِيَّةَ لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئاً وَسَيَأْتِي مِنْ هَذَا النَّبِيِّ وَأُمَّتِهِ مَا يُحْزِنُ قَلْبِي وَيُسَخِّنُ عَيْنِي فَأَيْنَ المَفَرُّ وَالمَلْجَأُ فَقَالَتْ لَهُ عَفَارِيتُهُ: طِبْ نَفْساً وَقَرَّ عَيْناً فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ ءَادَمَ عَلَى سَبْعَةِ طِبَاقٍ لِكُلِّ طَبَقٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ وَقَدْ مَضَتِ السِّتَّةُ الأَطْبَاقُ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَكْثَرَ

أَمْوالًا وَأَوْلادًا فاسْتَوْفَيْناهُمْ وَلابُدَّ لَنا أَنْ نَسْتَوْفِيَ مِنَ الطِّبَقِ السَّابِعِ فَقالَ إِبْلِيسُ: وَكَيْفَ تَقْدِرُونَ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ خِصالٌ جَمِيلَةٌ الإِيمانُ بِاللهِ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ فَقالَتْ لَهُ العَفارِيتُ: يا سَيِّدَهُمْ نَأْتِي العالِمَ مِنْ عِلْمِهِ وَالجاهِلَ مِنْ جَهْلِهِ وَصاحِبَ الدُّنْيا مِنْ قِبَلِ الدُّنْيا وَصاحِبَ الزُّهْدِ مِنْ قِبَلِ زُهْدِهِ وَصاحِبَ الرِّيَّاءِ مِنْ قِبَلِ رِيَّائِهِ فَنُفْسِدُ عَلَيْهِمْ عَزْمَ الأَدْيانِ فَقالَ إِبْلِيسُ: إِنَّهُمْ يَعْتَصِمُونَ بِاللهِ وَحْدَهُ فَقالَتِ العَفارِيتُ: فَإِنَّهُمْ إِنِ اعْتَصَمُوا بِاللهِ وَحْدَهُ بَثَتْنَا بَيْنَهُمُ الأَهْواءَ الضَّالَّةَ المُضِلَّةَ وَنُزَيِّنُ (64) لِهَذِهِ الأُمَّةِ البُخْلَ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهَا تُهْلِكُ لا مَحالَةَ بِها فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَحِكَ إِبْلِيسُ وَقالَ: الآنَ أَقْرَرْتُمْ عَيْنِي وَطَيَّبْتُمْ نَفْسِي الضَّالَّةَ المُضِلَّةَ المَلْعُونَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيادَةِ الواضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهانِ وَطَوْدِ المَجادَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ ما مَنَحَهُ اللهُ مِنْ مَواهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنانِ، صاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً سَمِعَها الإِنْسُ وَالجانُّ، وَصَعِدَ فَوْقَ أَبِي قُبَيْسٍ فاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّياطِينُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَقالُوا ما الَّذِي أَصابَكَ يا عَزازِيلُ المُتَلَفِّعُ فِي ثِيابِ الخِزْيِ وَالهَوانِ، الغَرِيقُ فِي بَحْرِ الغَوايَةِ وَالطُّغْيانِ، قالَ: قَدْ حَمَلَ اللَّيْلَةَ بِمُحَمَّدٍ عَلَمِ الإِيمانِ وَصاحِبِ الآياتِ البَيِّناتِ المَذْكُورِ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقانِ، يُغَيِّرُ الأَدْيانَ وَيَمْحُوا ءاثارَ (65) عَبَدَةِ الأَصْنامِ وَالأَوْثانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيارِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ ما مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الفُتُوحاتِ وَالأَسْرارِ، وَرِفْعَةِ الجاهِ وَعُلُوِّ المِقْدارِ، رَنَّ رَنَّةً سَمِعَها أَهْلُ القُرَى وَالأَمْصارِ، وَفَرَّ هارِبًا فِي البَرارِي وَالقِفارِ، وَقالَ: إِلَى أَيْنَ النَّجاةُ وَرَمَى بِنَفْسِهِ فِي مَهاوِي الرَّدَى وَقُعُورِ البِحارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عَقْدِ اللَّئالِ، وَكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ ما مَنَحَهُ اللهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلالِ وَالفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالإِقْبالِ، صَعِقَ صَعْقَةً قَطَعَتْ مِنْهُ الوَتِينَ وَالأَوْصالَ، وَأَنْسَتْهُ مَكائِدَ التَّدْبِيرِ وَالاحْتِيالِ،

وَفَرَّ بِنَفْسِهِ الخَبِيثَةِ إِلَى بُطُونِ (66) الأَوْدِيَةِ وَشَوَاهِقِ الجِبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَّاءِ وَالأَرْسَالِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ المُتَدَفِّقِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ، وَمَرَاتِبِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالكَمَالِ، شَهِقَ شَهْقَةً ذَابَ مِنْهَا جِسْمُهُ وَصَارَ فِي اضْمِحْلَالٍ وَانْحِلَالٍ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ لَمَّا نَزَلَ بِهِ مِنْ تَرَاكُمِ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، وَغَوْثِ العَوَالِمِ الجَمِيلِ المَحَاسِنِ وَالفِعَالِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، ارْتَعَدَ رِعْدَةً تَزَايَدَ بِهَا هَمُّهُ وَطَالَ، وَتَوَارَدَتْ عَلَيْهِ الأَحْزَانُ وَالهُمُومُ وَالغُمُومُ وَالأَوْجَالُ (67) وَحَلَّ بِهِ مَا حَلَّ مِنَ الأُمُورِ المُفْظِعَةِ وَالدَّاءِ العُضَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الخَيْرِ وَالإِفْضَالِ، وَالظَّفَرِ مِنْ رِضَا مَوْلَاهُ بِنَيْلِ القَصْدِ وَبُلُوغِ الآمَالِ، حَاصَ حَيْصَةً صَارَ بِهَا أُضْحُوكَةً لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَالشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ وَالكُهُولِ وَالأَطْفَالِ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ بِهَا مَخَايِلُ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَالنِّكَالِ، وَالبُعْدِ وَالطَّرْدِ وَاليَأْسِ مِنْ رَحْمَةِ مَوْلَاهُ الكَبِيرِ المُتَعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّؤَّالِ وَالعِيَالِ، وَإِمَامِ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ وَالأَبْدَالِ، الَّذِي لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَشَهِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الخَيْرِ المُتَوَالِ، وَالتُّحَفِ الجَمِيلَةِ وَالسَّعَادَةِ الدَّائِمَةِ لِأُمَّتِهِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، سَخِطَ سَخْطَةً أَلْقَى بِهَا نَفْسَهُ (68) فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ، وَتَعَرَّضَ لِغَضَبِ مَوْلَاهُ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ، وَتَبَرَّأَ مِنْ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ الكَمَالِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاةِ الأَبْطَالِ، صَلَاةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ وَرَطَاتِ الغَيِّ وَالضَّلَالِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الدَّهْرِ وَغَلَبَةِ

الرِّجَالِ، وَتَكْفِينَا بِهَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ، وَسَاءَتْ ظُنُونُهُ وَكَثُرَتْ شُجُونُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ المَذْمُومُ فَبَكَتْ عُيُونُهُ وَتَبَلَّدَتْ جُفُونُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (69) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ المُنَافِقُ فَتَهَدَّمَتْ خِيَامُهُ وَاخْتَلَّ نِظَامُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ المُخَادِعُ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ وَقَلْبُهُ، وَاشْتَدَّ غَمُّهُ وَكَرْبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الخَائِنُ فَظَهَرَتْ مَعَايِبُهُ وَعَظُمَتْ مَصَائِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يوم حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الكَذَّابُ فَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ وَخَابَتْ ءَامَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ (70) إِبْلِيسُ الضَّالُّ، فَخَسِئَ شَيْطَانُهُ وَاضْمَحَلَّ طُغْيَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الغَوِيُّ، فَتَصَدَّعَ إِيوَانُهُ وَذَلَّ سُلْطَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يوم حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ المَرِيدُ، فَتَفَرَّقَ دِيوَانُهُ وَقَلَّ أَمَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الحَسُودُ فَتَبَدَّدَ مُلْكُهُ وَغَرِقَ فُلْكُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَقَبُحَ جِنْسُهُ وَكَثُرَ تَخْمِينُهُ وَحَدْسُهُ (على الهامش: التَّخْمِينُ الوَهْمُ وَالظَّنُّ وَالحَدْسُ الظَّنُّ المُؤَكَّدُ؛ الإِفْصَاحُ).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الظَّلُومُ، فَشُدِخَ رَأْسُهُ وَانْقَطَعَ حِسُّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ العَاصِي فَقَوِيَتْ أَحْزَانُهُ وَظَهَرَ خِذْلَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ المَشُومُ، فَتَبَرَّأَ كُلُّ مَرِيدٍ مِنْ صُحْبَتِهِ وَنَدِمَ كُلُّ فَرِيقٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الغَادِرُ فَشَرِبَ سُمَّ الذِّلَّةِ وَالمَهَانَةِ، وَلَبِسَ ثِيَابَ الخِزْيِ وَاللَّعْنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ (72) المَاكِرُ، فَظَهَرَتْ مَخَايِلُ الكَذِبِ عَلَى وَضْعِيَاتِهِ وَحَمْلِيَاتِهِ، وَانْتَقَضَتْ بِدَعْوَى الأَبَاطِيلِ نَتَائِجُ جُزْئِيَاتِهِ وَكُلِّيَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الشَّقِيُّ فَاشْتَدَّتْ حَسَرَاتُهُ وَغَمَرَاتُهُ، وَتَصَاعَدَتْ أَنْفَاسُهُ وَزَفَرَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ الكَاهِنُ فَتَمَخَّضَتْ شَقَاوَتُهُ وَعَدَاوَتُهُ،

وَحُجِبَتْ دَعْوَتُهُ وَرُدَّتْ شَفَاعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ وَغَدَا السَخَافَةِ (على الهامش: السَّخَافَةُ كَسَحَابَةٍ رِقَّةُ العَقْلِ) عَقْلِهِ يَسْبَحُ فِي أَوْدِيَةِ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَيَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ وَيَصِيحُ فِي المَفَاوِزِ وَالأَنْدِيَةِ وَالقَبَائِلِ وَيَسْعَى فِي هَلَاكِ (73) نَفْسِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ لِمَوْعِظَةِ نَاصِحٍ وَلَا لِقَوْلِ قَائِلٍ، وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ فِي المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ، وَيَهْتِكُ سِتْرَهُ وَيَكْشِفُ عَوْرَتَهُ فِي الأَسْوَاقِ وَالحَانَاتِ وَالمَزَابِلِ، وَيَمْشِي خَلْفَ بُنَيَّاتٍ وَصِبْيَانٍ، وَجَهَلَةٍ وَنِسْوَانٍ، وَيَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُوهُ مِنْ خَسَاسَةِ طَبْعِهِ وَقَبِيحِ صُنْعِهِ وَكَثْرَةِ جَهْلِهِ، وَرَدَاءَةِ فِعْلِهِ، وَيَسْتَأْنِسُ بِكُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، وَيَسْتَوْحِشُ مِنْ كُلِّ مُسْتَأْنِسٍ، وَيَأْلَفُ أَهْلَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالَةِ وَالأَبَاطِلِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلِ العُقَلَاءِ الأَفَاضِلِ، وَلَا مِنْ أَوْصَافِ السَّرَاةِ وَالأَمَاثِلِ، فَتَبًّا لَهُ وَسُحْقاً مَا أَقْبَحُهُ مِنْ ظُلُومٍ جَاهِلٍ، وَعَارِفٍ مُتَجَاهِلٍ، وَأَحْمَقَ غَيْرِ غَافِلٍ، وَيَكْفِي فِي خِزْيِهِ وَبُعْدِهِ وَنَكَالِهِ وَطَرْدِهِ مَا قَالَ مَوْلَانَا فِي كِتَابِهِ المُبِينِ:

﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَقَطَعَ زِنَّارَهُ، وَمَزَّقَ إِزَارَهُ، وَنَتَفَ أَشْفَارَهُ، وَحَرَّقَ (74) أَظْفَارَهُ، وَجَفَا زُوَّارَهُ، وَأَطْفَأَ نَارَهُ، وَأَلْقَى جِلْبَابَ الحَيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ، وَخَلَعَ فِي اللَّهْوِ عِذَارَهُ، وَأَوْقَفَ حِمَارَهُ بِعَقَبَةِ الذُّلِّ وَالخَسَارَةِ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِالنُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالخَنَا وَقُبْحِ العِبَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ وَأَصْبَحَتْ ءَامَالُهُ مَعْكُوسَةً، وَرَايَتُهُ مَنْكُوسَةً، فَانْقَطَعَ وُدُّهُ وَخَابَ سَعْدُهُ، وَنُقِضَ عَهْدُهُ، وَكَثُرَ صَدُّهُ، وَقَلَّ رِفْدُهُ، وَازْدَادَ حِقْدُهُ، وَشَقِيَ وَفْدُهُ، وَهُزِمَ جُنْدُهُ، وَانْقَطَعَ جُهْدُهُ، وَأَبْرَقَ وَأَرْعَدَ فَصَعِقَتْ قُوَّتُهُ، وَلَمْ يُورِ زَنْدُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي يَوْمَ حَملَتْ بهِ أُمُّهُ حَزنَ إبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَظْلَمَ لَيْلُهُ وَنَهارُهُ، وَتَكَدَّرَ عَيْشُهُ وَقَرارُهُ، وَقوِيَ إبَاقُهُ وَفِرارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (75) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ حَملَتْ بهِ أُمُّهُ حَزنَ إبْلِيسُ اللَّعِينُ فَكَثُرَ بُكَاؤُهُ وَعَوِيلُهُ، وَفَرَّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَخَلِيلُهُ، وَهَجَرَهُ جَارُهُ وَنَزِيلُهُ، وَفَارَقَهُ عُرْسُهُ وَحَلِيلُهُ، (على الهامش: قَوْلُهُ وَحَلِيلُهُ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ فَفِي القَامُوسِ وَحَلِيلَتُكَ امْرَأَتُكَ وَأَنْتَ حَلِيلُهَا وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ حَلِيلٌ أَيْضًا) وَعَفَا رَسْمُهُ وَدَلِيلُهُ، وَسَاءَ مُسْتَقَرُّهُ وَمَقِيلُهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُ رَهْطُهُ وَقَبِيلُهُ، وَصَارَ مُذَبْذَباً بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ،

﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾،

فَلَا هُوَ مَقْتُولٌ فَفِي المَوْتِ رَاحَةٌ وَلَا هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيُعْتَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزنَ إبْلِيسُ اللَّعِينُ فَصَارَ يَهِيمُ فِي أَوْدِيَةِ البُعْدِ وَالطَّرْدِ، وَمَخَادِعِ الكُفْرِ وَالجَحْدِ، لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الهَجْرِ وَالصَّدِّ، وَلَا بَيْنَ الوَحْشَةِ وَالفَقْدِ، وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَ القُرْبِ مِنَ البُعْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزنَ إبْلِيسُ (76) اللَّعِينُ فَهَرَبَ إلَى فِلَسْطِينَ وَالصِّينِ، وَخَرَجَ مِنْ قَلْبِهِ نُورُ الإِيمَانِ وَاليَقِينِ، وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ الطَّافِيَةِ فِي كِتَابِهِ المَأْخُوذِ بِالشِّمَالِ وَبِاليَمِينِ، وَقَرَأَ،

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾،

فَزَادَ حَسَداً وَعَدَاوَةً وَجَهْلاً وَغَبَاوَةً، وَاسْتَنْظَرَ بِقَوْلِهِ:

﴿فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾،

فَمَا أَبْعَدَ هَذَا المَلْعُونَ مِنْ دَرَجَةِ المُطِيعِينَ المُمْتَثِلِينَ وَمَا أَقْرَبَهُ مِنْ مَنْزِلَةِ المَطْرُودِينَ المُبْعَدِينَ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ حَزِنَ إِبْلِيسُ فَأَصْبَحَتْ ءَامَالُهُ مَعْكُوسَةً وَرَايَاتُهُ مَنْكُوسَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ خَابَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ أَسْوَاقُهُ مَبْخُوسَةً وَأَعْوَانُهُ مَحْبُوسَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (77) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ خَسِرَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ مَعَالِمُهُ مَطْمُوسَةً وَءَارَاؤُهُ مَنْحُوسَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَعُفَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ تِجَارَتُهُ كَاسِدَةً وَأَحْوَالُهُ فَاسِدَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ بَكَى إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ جُيُوشُهُ مَهْزُومَةً وَطَلَائِعُهُ مَحْرُومَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فَزِعَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ رُسُومُهُ عَافِيَةً وَنِيرَانُهُ طَافِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَجَّ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ أَنْصَارُهُ مَقْهُورَةً وَأَحْزَابُهُ (قَبَائِلُهُ) مَدْحُورَةً (مَطْرُودَةً).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (78) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ خَنِسَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ أَفْكَارُهُ طَائِرَةً، وَمِيَاهُهُ غَائِرَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ بَهِتَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ حُجَجُهُ وَاهِيَةً، وَبُيُوتُهُ خَاوِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فَرَّ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ أَوْصَالُهُ مَقْطُوعَةً، وَحُرَّاسُهُ مَمْنُوعَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ شَرَدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ وَأَصْبَحَتْ أَبْوَابُهُ مَسْدُودَةً، وَمَوَاعِيدُهُ مَرْدُودَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ صَعِقَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ مَصَائِدُهُ خَالِيَةً، وَأَحْزَانُهُ مُتَوَالِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ صَدَّ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ عُهُودُهُ مَنْقُوضَةً (79) وَأَخْلَاقُهُ مَقْبُوضَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ تَرَدَّى إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ سُيُوفُهُ مَفْلُولَةً وَجُنُودُهُ مَخْذُولَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ سَخِطَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ مَجَالِسُهُ مَهْجُورَةً، وَدَوَاوِينُهُ مَبْتُورَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ تَأَسَّفَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ رِحَابُهُ مَتْرُوكَةً، وَأَشْيَاعُهُ مَنْهُوكَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ غَضِبَ إِبْلِيسُ (80) اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ كَتَائِبُهُ مَطْرُودَةً وَحِيَلُهُ مَفْقُودَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ أَدْبَرَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ، فَأَصْبَحَتْ أَقْوَالُهُ مَنْبُوذَةً وَأَصْنَامُهُ مَجْذُوذَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ أَنِفَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ وَسَاوِسُهُ مَخْسُوءَةً، وَمَسَائِلُهُ مَشْنُوءَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ كَسَدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَتْ صَفْقَتُهُ خَاسِرَةً، وَمَنَازِلُهُ دَاثِرَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ وَعَلَى ءَالِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ وَصَحَابَتِهِ الْفِئَةِ النَّاصِرَةِ صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا أَعْظُمَنَا النَّخِرَةَ، وَتَكْفِينَا بِهَا هَمَّ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْآخِرَةِ (81) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فَأَصْبَحَ يَغَصُّ بِرِيقِهِ وَيَتَبَرَّأُ مِنْ فَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْغُوَاةِ فَحَلَقَ وَدَلَقَ وَشَقَّ جُيُوبَهُ وَخَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْكُفْرِ فَتَكَدَّرَ عَيْشُهُ وَكَثُرَ طَيْشُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المُخَادِعِينَ فَجَفَا أَوْلَادَهُ وَهَجَرَ أَجْنَادَهُ. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المَغْرُورِينَ فَأَلْقَى سِلَاحَهُ وَطَوَى جَنَاحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المَطْرُودِينَ فَتَبَرَّأَ مِنْ نَفْسِهِ وَدَعْوَتِهِ وَتَأَسَّفَ عَلَى حِرْمَانِهِ وَشَقْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المَمْقُوتِينَ فَأَصْبَحَ يَفِرُّ مِنْ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ، وَيَبْكِي عَلَى تَمَرُّدِهِ وَعِصْيَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الأَشْقِيَاءِ فَأَصْبَحَ مَذْمُوماً مَدْحُوراً، مَمْنُوعاً مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ مَقْهُوراً. (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المُتَكَبِّرِينَ فَأَصْبَحَ يَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَيَفِرُّ مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المُعْجَبِينَ، فَأَصْبَحَ يَطْلُبُ المَمَاتَ، وَيَسْتَعِيذُ مِنَ الحَيَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ المُضِلِّينَ، فَأَصْبَحَتْ عُهُودُهُ مَنْكُوثَةً وَعُرُوشُهُ مَبْثُوثَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الطُّغَاةِ فَأَصْبَحَ يَطْوِي (84) حَبَائِلَهُ، وَيُكَذِّبُ دَلَائِلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ العُصَاةِ فَأَصْبَحَ يُفَرِّقُ مَجَامِعَهُ، وَيَسُدُّ مَشَارِعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمُتَمَرِّدِينَ فَأَصْبَحَ يَذُمُّ حَسَائِسَهُ، وَيَهْدِمُ كَنَائِسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمُتَجَبِّرِينَ فَأَصْبَحَ يَلْطُمُ خَدَّهُ، وَيُنْكِرُ وَفْدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمَخْذُولِينَ، فَأَصْبَحَ يُوَبِّخُ نَفْسَهُ وَيُخْفِي حِسَّهُ. (85).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمَحْرُومِينَ، فَأَصْبَحَ يَتَوَارَى مِنْ أَحِبَّائِهِ، وَيَخْشَى الفَضِيحَةَ طُولَ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمُجْرِمِينَ فَأَصْبَحَ يَنْدَمُ عَلَى مَا طَلَبَ مِنْ طُولِ أَجَلِهِ، وَمَا بَدَا لَهُ مِنْ خَيْبَةِ أَمَلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمُتَكَبِّرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَوْرَاتُهُ مَكْشُوفَةً، وَنُجُومُهُ مَخْسُوفَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ ضَلَّ (86) إِبْلِيسُ رَأْسُ الْمَلْعُونِينَ فَأَصْبَحَتْ نَزَاهَتُهُ كَاذِبَةً وَكَتَائِبُهُ هَارِبَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّذِي جَعَلَتْ طَلْعَتُهُ الغَرَّاءَ لِرُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ شَاذِخَةً وَشِرْعَتُهُ السَّمْحَا لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ نَاسِخَةً، وَرُتْبَتُهُ العَلْيَا عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ سَامِيَةً شَامِخَةً وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّـــدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ ❖ سِرُّ النَّبِيئِيـــنَ مُحْيِي الدِّينِ مُكْرِمُهُ
العَدْلُ سِيرَتُـــهُ وَالفَضْلُ شِيمَتُهُ ❖ وَالرُّعْبُ يَقْدُمُـــهُ وَالنَّصْرُ يَخْدُمُهُ
أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَهْجَ الحَـــقِّ مُعْتَدِلاً ❖ سَهْلُ المَقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يُيَمِّمُـــهُ
فَكُلَّمَا طَالَ رُكْنُ الشِّرْكِ مُنْتَهِيـــاً ❖ فِي الزَّيْـــغِ قَامَ رَسُولُ اللهِ يَهْدِمُهُ
أَمْسَتْ لِمَوْلِـــدِهِ الأَصْنَامُ نَاكِسَةً ❖ عَلَى الرُّؤُوسِ وَذَاقَ الخِزْيَ مُجْرِمُهُ
وَأَصْبَحَتْ سُبُلُ التَّوْحِيدِ وَاضِحَةً (87) ❖ وَالكُفْـــرُ يَنْدُبُهُ بِالوَيْـــلِ مَأْتَمُـــهُ
وَإِنْ يَقُمْ لِاسْتِـــرَاقِ السَّمْعِ مُسْتَرِقٌ ❖ رَصَدْنَهُ أَنْجُـــمُ الأَرْجَاءِ تَرْجُمُهُ
وَالأَرْضُ تَبْهَجُ مِنْ نُورِ ابْـــنِ ءَامِنَةٍ ❖ وَالعَدْلُ يُصْمِي ثُغُورَ الجَـوْرِ أَسْهُمُهُ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ جَلَالَتِـــهِ ❖ شَمْسٌ لِأُفْقِ الهُدَى وَالرُّسْـلُ أَنْجُمُهُ
فَرْدُ الجَلَالَةِ فَـــرْدُ الجُودِ مَكْرُمَةً ❖ فَرْدُ الجُـــودِ أَبَرُّ القَوْلِ أَرْحَمُهُ
نُورُ الهُدَى وَجَوْهَرُ التَّوْحِيدِ بَدْرُ سَمَاءِ ❖ المَجْدِ وَاصِفُهُ بِالبَـــدْرِ يَظْلِمُـــهُ
مِنْ نُورِ ذِي العَـرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ❖ وَمُنْشِـــئُ النُّورِ مِنْ نُورٍ يُجَسِّمُهُ
فَمَا رَأَتْ مِثْلَـــهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ ❖ أُذْنٌ كَأَحْمَـــدَ أَيْنَ الأَيْنُ يَعْلَمُهُ
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشُّمِّ مِنْ مُضَرٍ ❖ فَقَـــدْ بُعِثْتَ لِأَنْفِ الشِّرْكِ تُرْغِمُهُ
لَكَ الجَمِيلُ مِنَ الذِّكْرِ الجَمِيلِ وَمِنْ ❖ كُلِّ اسْمِ جُودٍ عَظِيمِ الجُودِ أَعْظَمُهُ (88)
عَلَيْكَ مِنِّـــي صَلَاةُ اللهِ أَكْمَلُهَا ❖ يَا مَاجِـــداً عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعُمُهُ
تُبْـــدِي عَبِيراً وَمِسْكاً صَوْبَ عَارِضِهَا ❖ وَيَبْدَأُ الذِّكْرُ ذِكْرَاهَا وَيَخْتِمُهُ
مَا رَنَّحَ الـــرِّيحُ أَغْصَانَ الأَرَاكِ وَمَا ❖ حَامَـــتْ عَلَى أَبْرَقِ الجِنَانِ حُوَّمُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَخِيرَةِ

الغنيِّ وَالمُحْتَاج، وَعَلَم الهدايَةِ الوَاضِح الدِّين وَالمِنْهَاج، الَّذي لَمَّا اسْتَقَرَّتْ نُطفَتُهُ الطَّيِّبَةُ الزَّكِيَّةُ، وَدُرَّتُه البَهِيَّةُ المحَمَّدِيَّةُ، فِي صَدَفَةِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ القُرَشِيَّةِ، نُودِي فِي عَالَم المَلَكُوتِ وَحَظَائِر الجَبَرُوتِ، أَنْ عَطِّرُوا جَوَامِعَ الأُنْس الأَسْنَى وَبَخِّرُوا جِهَاتِ الشَّرَفِ الأَعْلَى وَافْرُشُوا سَجَّادَاتِ العِبَادَاتِ فِي صُفُوفِ الصَّفَا لِصُوفِيَّةِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا، فَقَدِ انْتَقَلَ النُّورُ المَكْنُونُ إِلَى بَطْنِ ءَامِنَةَ ذَاتِ الجَمَالِ البَاهِرِ وَالمَجْدِ المَصُون، الَّتي قَدْ خَصَّهَا (89) القَرِيبُ المُجِيبُ بِهَذَا النَّبِيِّ المُصْطَفَى الحَبِيبِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ قَوْمِهَا حَسَباً وَأَنْسَبَ وَأَزْكَاهُمْ أَصْلاً وَفَرْعاً وَأَطْيَبَ وَنُودِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي السَّمَاءِ وَصِفَاحِهَا وَالأَرَضِينَ وَبِقَاعِهَا أَنَّ النُّورَ المَكْنُونَ الَّذِي مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَوَّنُ وَيَكُونُ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ فَيَا طُوبَى ثُمَّ يَا طُوبَى لَهَا فَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ أَصْنَامُ الدُّنْيَا مَنْكُوسَةً، وَءَارَاءُ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ مَعْكُوسَةً، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي جَدْبٍ شَدِيدٍ وَضِيقٍ عَظِيمٍ فَاخْضَرَّتِ الأَرْضُ وَحَمَلَتِ الأَشْجَارُ وَأَتَاهُمُ الخَيْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَذِنَ اللَّهُ لِنِسَاءِ الدُّنْيَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَنْ يَحْمِلْنَ ذُكُوراً كَرَامَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ تِلْكَ السَّنَةُ تُسَمَّى سَنَةَ الفَتْحِ وَالابْتِهَاج.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ المُلْهَمِينَ وَإِمَامِ السَّرَاةِ المُهْتَدِينَ (90) الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ حَمْلِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ بِهِ مَا رُوِيَ عَنْ حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَغُلَامٌ يَافِعٌ ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ أَعْقِلُ كُلَّمَا سَمِعْتُ إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيّاً يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ عَلَى أَطَمَةِ يَثْرِبَ حَتَّى اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا: وَيْحَكَ مَالَكَ قَالَ: طَلَعَ اللَّيْلَةَ نَجْمُ أَحْمَدَ الَّذِي وُلِدَ بِهِ وَكَانَ حَسَّانٌ شَاعِرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ وَبَدْرِ التَّمِّ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظَّلَامِ الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ حَمْلِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ بِهِ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ حِينَ حَمَلْتُ بِمُحَمَّدٍ فَقِيلَ لِي إِنَّكِ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الأُمَّةِ فَإِذَا وُضِعَ إِلَى الأَرْضِ فَقُولِي أُعِيذُهُ بِالوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ثُمَّ سَمِّيهِ مُحَمَّداً فَإِنَّ اسْمَهُ فِي التَّوْرَاةِ حَامِدٌ وَفِي الإِنْجِيلِ أَحْمَدُ وَعَلِّقِي عَلَيْهِ هَذِهِ التَّمِيمَةَ (91) قَالَتْ فَانْتَبَهْتُ وَعِنْدَ رَأْسِي صَحِيفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهَا هَذِهِ النُّسْخَةُ وَهِيَ:

أُعيذُهُ بالوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ زَائِدٍ مِنْ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ عَنِ السَّبِيلِ حَائِدٍ عَلَى الفَسَادِ جَاهِدٍ مِنْ نَافِثٍ أَوْ عَاقِدٍ وَكُلِّ جِنٍّ مَارِدٍ يَأْخُذُ بِالرَّاصِدِ فِي طُرُقِ المَوَارِدِ أَنْهَاهُمْ عَنْهُ بِاليَدِ العُلْيَا وَالكَفِّ الَّتِي لَا تُرَى يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجَابُ اللهِ دُونَ عَادِيهِمْ يَطْرُونَهُ وَلَا يَضُرُّونَهُ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا مَقْعَدٍ وَلَا قِيَامٍ أَوْلَى اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجَالِ الرُّوحِ وَالفِكْرِ وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الجَمِيلِ الثَّنَاءِ وَالذِّكْرِ الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ حَمْلِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ بِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«كُنْتُ بِكْرَامِي وَإِنَّهَا حَمَلَتْنِي كَأَثْقَلِ مَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ حَتَّى جَعَلَتْ تَشْتَكِي إِلَى صَوَاحِبِهَا ثِقَلَ مَا تَجِدُ ثُمَّ إِنَّهَا رَأَتْ فِي المَنَامِ أَنَّ الَّذِي فِي بَطْنِهَا نُورٌ قَالَتْ فَجَعَلْتُ أُتْبِعُ بَصَرِي النُّورَ فَجَعَلَ النُّورُ يَتْبَعُ بَصَرِي حَتَّى أَضَاءَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ثُمَّ إِنَّهَا (92) وَلَدَتْنِي فَلَمَّا نَشَأْتُ بُغِّضَ الأَوْثَانُ وَبُغِّضَ إِلَيَّ الشِّعْرُ.»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَسَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ، وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ صَبِيحَةَ وِلَادَتِهِ أَنَّ يَهُودِيّاً كَانَ يَبِيعُ العِطْرَ بِمَكَّةَ زَادَهَا اللهُ شَرَفاً فَوَقَفَ عَلَى مَلَإٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ صَنَادِيدُهُمْ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشُعْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَغَيْرُهُمَا وَقَالَ لَهُمْ: وُلِدَ فِيكُمُ اللَّيْلَةَ مَوْلُودٌ فَقَالُوا لَا نَعْرِفُ وَقَالُوا: مَا وُلِدَ فِينَا مَوْلُودٌ فَقَالَ اليَهُودِيُّ: أَمَا إِذَا أَخْطَأْتُمْ فَبِالطَّائِفِ أَوْ بِفِلَسْطِينَ فَقَامُوا وَتَفَرَّقُوا وَعَجِبُوا مِنْ قَوْلِ اليَهُودِيِّ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ سَأَلُوا فَقَالُوا: نَعَمْ وُلِدَ فِينَا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ابْنٌ وَجَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَخَرَجُوا إِلَى اليَهُودِيِّ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ وَأَنَّهُ وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ فَقَالَ اليَهُودِيُّ: أَرُونِيهِ فَذَهَبُوا إِلَى (93) ءَامِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهَا: أَخْرِجِي ابْنَكِ الَّذِي وَلَدْتِ فَأَخْرَجَتْهُ فَلَمَّا رَءَاهُ اليَهُودِيُّ: وَنَظَرَ إِلَى الخَاتَمِ وَقَعَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ قَالَ: أَفَرِحْتُمْ بِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَاللهِ لَيَسْطُونَّ بِكُمْ سَطْوَةً يَخْرُجُ خَبَرُهَا عَلَى المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ لَقَدْ ذَهَبَتْ وَاللهِ النُّبُوءَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ المُغِيرَةِ

وَهِشَامُ بْنُ عُمَرَ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ وَرَهْطٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَرَهْطٌ مِنْ قُرَيْش فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَصَادَقُوا وَلَا يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ وَرَقَةُ: تَعْلَمُونَ وَاللهِ إِنَّ قَوْمَكُمْ لَيْسُوا عَلَى دِينٍ وَلَقَدْ أَخْطَأُوا المَحَجَّةَ وَتَرَكُوا دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا حَجَرٌ تَطُوفُونَ بِهِ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ يَا قَوْمِ الْتَمِسُوا لِأَنْفُسِكُمُ الدِّينَ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَ (94) فِي الأَرْضِ وَيَسْأَلُونَ عَنِ الحَنِيفِيَّةِ فَذُكِرَ مِنْ قِصَّتِهِمْ مَا كَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الأَعْرَاقِ وَالأَنْسَابِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يُسَمَّى يُوشَعَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ يَهُودِيٌّ غَيْرُهُ وَكَانَ فِي صَوْمَعَتِهِ وَكَانُوا يَأْتُونَهُ فَيَتَحَدَّثُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ: إِنَّ بَعْدَ المَوْتِ بَعْثاً وَجَنَّةً وَنَاراً فَيَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ مَا بَعْدَ المَوْتِ شَيْءٌ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ يَوْماً عِنْدَ الصُّبْحِ عَلَى الصَّوْمَعَةِ فَاسْتَنْكَرُوهُ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: مَالَكَ؟ فَقَالَ: هَذَا كَوْكَبُ أَحْمَدَ قَدْ طَلَعَ وَهَذَا كَوْكَبٌ لَا يَطْلُعُ إِلَّا بِالنُّبُوءَةِ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَنَّ وَاللهِ مِصْدَاقُ (95) قَوْلِنَا وَتَصْدِيقُ كِتَابِنَا يُخْبِرُكُمْ أَنَّ بَعْدَ المَوْتِ جَنَّةً وَنَاراً إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ الأَوْثَانِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَامَنَتْ بِهِ بَنُوا عَبْدِ الأَشْهَلِ كُلُّهَا غَيْرُهُ فَلَمَّا أَسْلَمَتْ بَنُوا عَبْدِ الأَشْهَلِ قَالُوا لَهُ: أُخْرُجْ مِنْ دِيَارِنَا وَجِوَارِنَا فَخَرَجَ وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ حَتَّى مَاتَ عَلَى دِينِ يَهُودِيَّتِهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَكَابِرِ وَالأَشْرَافِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ المُسْتَخْرَجِ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ يَتَّجِرُ بِمَكَّةَ (فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وُلِدَ فِيكُمُ اللَّيْلَةَ مَوْلُودٌ فَقَالُوا وَاللهِ مَا نَعْلَمُهُ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ أَمَا إِذَا أَخْطَأَكُمْ فَلَا بَأْسَ انْظُرُوا وَاحْفَظُوا (96) مَا أَقُولُ

لَكُمْ: وُلِدَ فِيكُمُ اللَّيْلَةَ نَبِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلامَةٌ فِيهَا شَعَرَاتٌ مُتَوَاتِرَاتٌ كَأَنَّهُنَّ عَرْفُ فَرَسٍ لا يَرْضَعُ لَيْلَتَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ أَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِي فَمِهِ فَمَنَعَهُ الرِّضَاعَ فَتَصَدَّعَ القَوْمُ عَنْهُ مِنْ مَجْلِسِهِمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْ قَوْلِهِ وَحَدِيثِهِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ أَخْبَرَ كُلُّ أُنَاسٍ مِنْهُمْ أَهْلَهُ فَقَالُوا قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ غُلامٌ وَسَمَّوْهُ مُحَمَّداً فَلَمَّا الْتَقَى القَوْمُ جَاؤُوا اليَهُودِيَّ وَأَخْبَرُوهُ الخَبَرَ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِي حَتَّى أَنْظُرَهُ فَجَاؤُوا بِهِ حَتَّى أَدْخَلُوهُ عَلَى ءَامِنَةَ وَأَخْرَجُوهُ لَهُ وَكَشَفُوا لَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَأَى تِلْكَ الشَّامَةَ فَوَقَعَ اليَهُودِيُّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالُوا لَهُ: مَالَكَ؟ قَالَ: ذَهَبَتْ وَاللهِ النُّبُوءَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَكَانَ فِي ذَلِكَ النَّفَرِ يَوْمَئِذٍ هِشَامُ بْنُ المُغِيرَةِ وَالوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ وَمُسَافِرُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ شَابٌّ فَوْقَ المُحْتَلِمِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ. (97)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ المُعَظَّمِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ وُلِدَ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَتْ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَخِي الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَقِيلَ وُلِدَ فِي شِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَتْ فِي الزُّقَاقِ المَعْرُوفِ بِزُقَاقِ المَوْلِدِ وَكَانَتِ الدَّارُ فِي مُهَاجَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ فِي أَيْدِي وَلَدِهِ ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً بْنَ يُوسُفَ الثَّقَفِي أَخَا الحَجَّاجِ اشْتَرَى تِلْكَ الدَّارَ مِنْ وَلَدِ عَقِيلٍ فَأَدْخَلَ البَيْتَ فِي دَارٍ بَنَاهَا وَسَمَّاهَا البَيْضَاءَ وَهِيَ تُعْرَفُ بِدَارِ ابْنِ يُوسُفَ فَكَانَ البَيْتُ فِي الدَّارِ إِلَى أَنْ حَجَّتِ الخَيْزَرَانُ أُمُّ الهَادِي وَأُمُّ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَأَخْرَجَتِ البَيْتَ وَجَعَلَتْهُ مَسْجِداً يُشْرَعُ فِي زُقَاقِ المَوْلِدِ يُصَلِّي النَّاسُ فِيهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (98)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَلَكَتْ مَحَبَّتُهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى نِسْوَةٍ يَكْفَأْنَ عَلَيْهِ بُرْمَةً وَكَانَتْ تِلْكَ

عَادَةَ قُرَيْش إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ دَفعُوهُ إِلَى نِسْوَةٍ يَكْفَأْنَ عَلَيْهِ بُرْمَةً فَفَعَلْنَ بِهِ ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ أَتَيْنَ فَوَجَدْنَ البُرْمَةَ قَدِ انفَلَقَتْ عَلَيْهِ بِاثْنَتَيْنِ وَهُوَ مَفْتُوحُ العَيْنَيْنِ شَاخِصاً بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ لَهَا عَمُّهُ: احْفَظِيهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يُصِيبَ خَيْراً فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ السَّابِعُ ذَبَحَ عَنْهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَدَعَا لَهُ قُرَيْشاً فَلَمَّا أَكَلُوا قَالُوا يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ أَرَأَيْتَ ابْنَكَ هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا عَلَيْهِ مَا سَمَّيْتَهُ قَالَ سَمَّيْتُهُ: مُحَمَّداً قَالُوا: وَلِمَ رَغِبْتَ عَنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ وَخَلْقُهُ فِي الأَرْضِ. (99)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَنْتَفِعُ الزُّوَّارُ بِبَرَكَتِهِ وَدُعَاهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّهِ ءَامِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْهُ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ تُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا جَاءَهُ البَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الحِجْرِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ ءَامِنَةَ وَلَدَتْ غُلَاماً فَسُرَّ بِذَلِكَ غَايَةَ السُّرُورِ وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ فَأَدْخَلَهُ الكَعْبَةَ فَقَامَ يَدْعُو اللهَ وَيَشْكُرُ مَا أَعْطَاهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي ❖ هَذَا الغُلَامَ الطَّيِّبَ الأَرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي المَهْدِ عَلَى الغِلْمَانِ ❖ أُعِيذُهُ بِالبَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ (100)
لأَنْ يَكُونَ بُلْغَةَ الفِتْيَانِ ❖ حَتَّى أَرَاهُ بَالِغَ البَيَانِ
أُعِيذُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنْئَانِ ❖ مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ العِيَانِ
ذِي هِمَّةٍ لَيْسَ لَهُ عَيْنَانِ ❖ حَتَّى أَرَاهُ عَلَى البُنْيَانِ
أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الفُرْقَانِ ❖ فِي كُتُبٍ ثَابِتَةِ المَثَانِ
أَحْمَدَ مَكْتُوباً رَفِيعَ الشَّأْنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَعَلَّقَتْ أَكَابِرُ المُحِبِّينَ بِأَذْيَالِهِ وَغَابَتْ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رَءَاهُ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ مِنَ الأَسْرَارِ العَجِيبَةِ وَالإِرْهَاصَاتِ الغَرِيبَةِ لَيْلَةَ وِلَادَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الكَعْبَةِ أُصْلِحُ مِنْهَا (101) مَا

تَهدَّمَ، فَلمَّا انْتَصفَ اللَّيْلُ إذَا أنَا بالبَيْتِ الحَرام قَدْ مَالَ بجوَانِبهِ الأَرْبَعَةِ، فَخرَّ سَاجِداً بمَقَامِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالرَّجُلِ السَّاجِدِ ثُمَّ اسْتَوَى قَائِماً وَأنَا أَسْمَعُ لَهُ تَكْبِيراً عَجِيباً يُنَادِي: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ رَبُّ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الآنَ قَدْ طَهَّرَنِي رَبِّي مِنْ أَنْجَاسِ المُشْرِكِينَ وَحَمِيَّةِ الجَاهِلِيَّةِ وَنَظَرْتُ إلَى الأَصْنَامِ كُلِّهَا تَنْتَفِضُ كَمَا يَنْتَفِضُ الثَّوْبُ وَنَظَرْتُ إلَى الصَّنَمِ الأَعْظَمِ هُبَلَ قَدِ انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي: أَلَا إنَّ ءَامِنَةَ قَدْ وَلَدَتْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سُكِبَتْ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ هَذَا طِسْتُ الفِرْدَوْسِ قَدْ أُنْزِلَ لِيُغْسَلَ فِيهِ الثَّانِيَةَ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي البَيْتِ وَالأَصْنَامِ ذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ وَجَعَلْتُ أَمْسَحُ عَيْنِي ثُمَّ أَقُولُ إنِّي لَنَائِمٌ ثُمَّ أَقُولُ كَلَّا إنِّي لَيَقْظَانٌ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ بَيْتَ ءَامِنَةَ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ البَابِ إذَا بالصَّفَا يَتَطَاوَلُ وَإذَا المَرْوَةُ مِثْلُ ذَلِكَ يَرْتَجُّ (102) وَأَنَا أُنَادَى مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ: يَا سَيِّدَ قُرَيْشٍ مَالَكَ كَالخَائِفِ الوَجِلِ أَوَ مَطْبُوبٌ أَنْتَ؟ فَلَا أَجِدُ جَوَاباً وَإنَّمَا هَمِّي بَيْتُ ءَامِنَةَ لأَنْظُرَ إلَى ابْنِهَا مُحَمَّدٍ وَإذَا أَنَا بِجَمِيعِ الطَّيْرِ حَاشِرَةً إلَيْهَا وَإذَا بِجَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ مُشْرِفَةً عَلَى مَنْزِلِهَا وَإذَا سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ عَلَى حُجْرَتِهَا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ دَهِشْتُ حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ ثُمَّ أَمْسَحُ عَيْنِي وَأَقُولُ إنِّي لَنَائِمٌ ثُمَّ أَعْلَمُ أَنِّي يَقْظَانٌ فَلَمَّا أَتَيْتُ مَنْزِلَ ءَامِنَةَ لَمْ أَقْدِرْ أَدْخُلُ مِنْ شِدَّةِ هَيَجَانِ المِسْكِ وَلَمَعَانِ النُّورِ فَتَحَمَّلْتُ عَلَى الجَهْدِ مِنِّي حَتَّى دَنَوْتُ مِنَ البَابِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِئَامِنَةَ قَدْ غَلَّقَتِ البَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَكَأَنَّهَا لَيْسَ بِهَا أَثَرُ وِلَادَةٍ وَلَا نِفَاسٍ فَدَفَعْتُ البَابَ دَفْعاً شَدِيداً وَدَعَوْتُ ءَامِنَةَ فَأَجَابَتْنِي بِصَوْتٍ خَفِيٍّ فَقُلْتُ لَهَا وَيْحَكِ عَجِّلِي عَلَيَّ وَافْتَحِي البَابَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَطِرَ عَلَيَّ قَرَارِي فَفَتَحَتِ البَابَ مُسْرِعَةً فَتَأَمَّلْتُهَا (103) فَأَوَّلُ شَيْءٍ وَقَعَ مِنْ بَصَرِي عَلَى وَجْهِهَا عَلَى مَوْضِعِ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَرَ أَثَرَ النُّورِ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهَا ضَرَبْتُ يَدِي إلَى حُلَّتِي لأَشُقَّهَا وَقُلْتُ: يَا غَوْثَاهُ أَنَائِمٌ أَنَا أَمْ يَقْظَانٌ فَقَالَتْ يَقْظَانُ مَالَكَ كَالخَائِفِ الوَجِلِ أَوْ مَطْبُوبٌ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: لَا وَلَكِنِّي طُولَ لَيْلَتِي هَذِهِ فِي خَوْفٍ وَوَجَلٍ مَالِي لَا أَرَى النُّورَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ فِي وَجْهِكِ سَاطِعاً بَيْنَ عَيْنَيْكِ قَالَتْ: إنِّي وَضَعْتُهُ فَقُلْتُ لَهَا: وَكَيْفَ وَضَعْتِهِ وَلَسْتُ أَرَى عَلَيْكِ أَثَرَ نِفَاسٍ وَلَا وِلَادَةٍ، وَمَا أُنْكِرُ مِنْ شَأْنِكِ شَيْئاً إلَّا النُّورَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ عَيْنَيْكِ سَاطِعاً فَإنِّي لَا أَرَاهُ قَالَتْ: إنِّي قَدْ وَضَعْتُهُ أَتَمَّ وَضْعٍ وَأَهْوَنَهُ وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ

مُحَمَّداً وَهَذِهِ الطُّيُورُ عَلَى حُجْرَتِي تَسْأَلُنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْهَا تَحْمِلُهُ إِلَى أَعْشَاشِهَا وَهَذِهِ السَّحَابَةُ تَسْأَلُنِي كَذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا: هَلُمِّيهِ حَتَّى أَنْظُرَهُ (104) قَالَتْ لِي إِنَّهُ قَدْ حِيلَ بَيْنَكِ وَبَيْنَهُ وَلَنْ تَرَاهُ لَيْلَتَكِ هَذِهِ لِأَنَّهُ قَالَ لِي قَائِلٌ وَقْتَ وِلَادَتِي لَهُ كَأَنَّهُ قَضِيبُ فِضَّةٍ وَكَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ البَاسِقَةِ: يَا ءَامِنَةُ احْذَرِي أَنْ تُخْرِجِي هَذَا الغُلَامَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَنِي ءَادَمَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمَ وَلَدْتِيهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَسَلَلْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ لَهَا لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكِ وَإِلَّا بَدَأْتُ بِنَفْسِي فَلَمَّا رَأَتْ مِنِّي العَزْمَ قَالَتْ لِي: شَأْنُكَ وَمَا تُحِبُّ قُلْتُ لَهَا وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي ذَلِكَ البَيْتِ مُدْرَجٌ فِي ثَوْبِ شَرِيفٍ أَبْيَضَ أَشَدِّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ تَحْتَ جَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ فَلَمَّا هَمَمْتُ أَنْ أَدْخُلَ البَيْتَ لِأَرَى ابْنِي إِذَا بِرَجُلٍ مِنْ دَاخِلِ البَيْتِ لَمْ أَرَ فِي الرِّجَالِ أَهْوَلَ مِنْهُ قَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ وَيَقُولُ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ أَدْخُلُ البَيْتَ قَالَ وَمَا تُرِيدُ تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أَنْظُرُ إِلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ قَالَ: ارْجِعْ وَرَاءَكَ فَلَا سَبِيلَ لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي ءَادَمَ إِلَى رُؤْيَتِهِ (105) حَتَّى تَنْقَضِيَ زِيَارَةُ المَلَائِكَةِ فَخَرَجْتُ فَزِعاً مُبَادِراً لِأُخْبِرَ بِذَلِكَ قُرَيْشاً فَأَمْسَكَ اللهُ لِسَانِي فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَنْطِقَ بِتِلْكَ الكَلِمَةِ وَحْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَتَيْتُهُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ فَفَرِحْتُ بِهِ فَرَحاً شَدِيداً وَأَعْجَبَنِي شَأْنُهُ فَقُلْتُ: لَيَكُونَنَّ لِابْنِي هَذَا شَأْنٌ فَكَانَ لَهُ أَعْظَمُ الشَّأْنِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنْقَادُ العَوَالِمُ بِزِمَامِ الهِدَايَةِ إِلَيْهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَؤُمُّهُ الزُّوَّارُ وَتَرْغَبُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي شُيُوخٌ مِنْ قَوْمِي أَنَّهُمْ خَرَجُوا عُمَّاراً وَعَبْدُ المُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ بِمَكَّةَ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ تَيْمَاءَ قَدْ صَحِبَهُمْ لِلتِّجَارَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ وَاليَمَنَ فَنَظَرَ إِلَى عَبْدِ (106) المُطَّلِبِ فَقَالَ: إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِنَا الَّذِي لَمْ يَتَبَدَّلْ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا نَبِيٌّ يَقْتُلُنَا وَقَوْمَهُ قَتْلَ عَادٍ وَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَبْرٌ كَانَ بِمَكَّةَ: يُولَدُ اللَّيْلَةَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي يُوصَفُ بِأَنْ يُعَظِّمَ مُوسَى وَهَارُونَ وَيَقْتُلُ أُمَّتَهُمَا فَإِنْ أَخْطَأَكُمْ فَبَشِّرُوا بِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ وَأَهْلَ أَيْلَةَ فَوُلِدَ فِي ءَاخِرِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَخَرَجَ الحَبْرُ حَتَّى

دَخلَ الحِجْرَ وَقالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُوسَى حَقٌّ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قافٍ لِمُوسَى وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِهِ ثُمَّ فُقِدَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً، وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ دَرَجَةً عَالِيَةً وَمَقَاماً، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ (107) الشِّفَا بِنْتِ عَوْفٍ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ أَضَاءَ لِي مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الرُّومِ ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَجْمَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ ثُمَّ نَفَثْتُ عَنْ يَمِينِي وَنَظَرْتُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذُهِبَ بِهِ قَالَ إِلَى المَغْرِبِ ثُمَّ أَسْفَرَ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ الرُّعْبُ وَالقُشَعْرِيرَةُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَسَارِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ قَالَ: إِلَى المَشْرِقِ وَلَنْ يَعُودَ أَبَداً قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ مِنِّي هَذَا الحَدِيثُ عَلَى بَالٍ حَتَّى بَعَثَ اللّٰهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَاماً قَالَتْ ثُمَّ سَمِعْتُ هَاتِفاً مِنَ الجِنِّ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ يَقُولُ:

يَا سَاكِنِي البَطْحَاءِ فَلَا تَغْلَطُوا ❖ وَمَيِّزُوا الأَمْرَ بِفِعْلٍ مُضِيٍّ
أَمَّ بَنِي زُهْرَةَ مِنْ سِرِّكُمْ (108) ❖ فِي غَابِرِ الدَّهْرِ وَعِنْدَ النَّدَى
وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ فَهَاتُوا لَهَا ❖ فِيمَنْ مَضَى لِلنَّاسِ أَوْ مَنْ بَقِيَ
وَاحِدَةٌ مِنْ خَيْرِهِمْ مِثْلُهَا ❖ جَنِينُهَا مِثْلُ النَّبِيِّ التَّقِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدِ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَسَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلَايَتِهِ، مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّهِ ءَامِنَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا مَرَّ بِي مِنْ حَمْلِي سِتَّةُ أَشْهُرٍ مَاتَ أَبُوهُ عَبْدُ اللّٰهِ وَأَتَانِي ءَاتٍ فِي المَنَامِ، فَوَكَزَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ لِي: يَا ءَامِنَةُ أَبْشِرِي فَقَدْ حَمَلْتِ بِخَيْرِ العَالَمِينَ طُرًّا فَإِذَا وَلَدْتِهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّداً وَاكْتُمِي شَأْنَكِ ثُمَّ قَالَتْ: فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِي أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الطَّلْقِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي وَإِنِّي لَوَحِيدَةٌ فِي المَنْزِلِ وَعَبْدُ المُطَّلِبِ (109) فِي طَوَافِهِ فَسَمِعْتُ وَجْبَةً عَظِيمَةً وَأَمْراً عَظِيماً هَالَنِي ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ

جَنَاحَ طَائِرٍ أَبْيَضَ قَدْ مَسَحَ عَلَى فُؤَادِي فَذَهَبَ عَنِّي الرُّعْبُ وَكُلُّ وَجَعٍ أَجِدُهُ فَمَدَدْتُ أَكُفَّ السُّؤَالِ إِلَى مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فَإِذَا أَنَا بِالأُخْتِ المُوَاسِيَةِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ءَاسِيَةَ ثُمَّ نَظَرْتُ نُوراً أَضَاءَ مِنْهُ المَكَانُ فَإِذَا هِيَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ثُمَّ شَاهَدْتُ وُجُوهاً كَالبُدُورِ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الحُورِ، فَاشْتَدَّ بِي الأَمْرُ وَأَنَا أَسْمَعُ الوَجْبَةَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَهْوَلَ وَأَعْظَمَ مِمَّا تَقَدَّمَ ثُمَّ أَعَانَنِي عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ عَلَى تَسْهِيلِ الوِلَادَةِ، فَوَضَعْتُ الحَبِيبَ مُحَمَّداً مُعْتَمِداً عَلَى يَدَيْهِ شَاخِصاً إِلَى السَّمَاءِ بِعَيْنَيْهِ، حَنَّتْ ءَاسِيَةُ عَلَيْهِ، بَادَرَتْ مَرْيَمُ إِلَيْهِ، قَبَّلَتِ الحُورُ قَدَمَيْهِ، نَزَلَ إِلَى المَنْزِلِ جِبْرِيلُ، حَفَّ بِهِ مِيكَائِيلُ، جَاءَ إِلَى خِدْمَتِهِ إِسْرَافِيلُ، أَخْفَوْهُ عَنِ الأَبْصَارِ، وَطَافُوا بِهِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ، غَمَسُوهُ فِي الجَنَّةِ فِي سَائِرِ الأَنْهَارِ، كَتَبُوا (110) اسْمَهُ عَلَى أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ، ثُمَّ عَادُوا بِالمُفَضَّلِ عَلَى الكَوْنَيْنِ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَخَذَتْهُ ءَاسِيَةُ تُكْحِلُهُ فَوَجَدَتْهُ مَكْحُولاً بِنُورِ الهُدَى، أَرَادَتْ مَرْيَمُ أَنْ تَقْطَعَ سُرَّتَهُ فَوَجَدَتْهُ مَقْطُوعَ السُّرَّةِ وَقَدْ زَالَ عَنْهُ الأَذَى قَدَّمَتِ الحُورُ أَنْوَاعَ الطِّيبِ، طَيَّبَتْ بِهِ شَمَائِلَ هَذَا الحَبِيبِ، سَارَعَتْ إِلَى طَلْعَتِهِ المُبَارَكَةِ ثَلَاثَةٌ مِنَ المَلَائِكَةِ، مَعَ أَحَدِهِمْ طِسْتٌ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَمَعَ الثَّانِي إِبْرِيقٌ مِنَ الجَوْهَرِ، وَمَعَ الثَّالِثِ مِنْدِيلٌ مِنَ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، فَغَسَلُوا وَجْهَ الحَبِيبِ بِمَاءِ الإِبْرِيقِ، وَأَخْرَجُوا مِنَ الخِرْقَةِ خَاتَمَ التَّصْدِيقِ، وَلَهُ لَمَعَانٌ وَبَرِيقٌ، خَتَمُوا بِهِ ظَهْرَ هَذَا النَّبِيِّ الشَّفِيقِ، فَتَمَّ بِذَلِكَ سَعْدُهُ وَالتَّوْفِيقُ، وَقِيلَ لِأُمِّهِ ءَامِنَةَ: لَا تَدَعِي أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ يَنْظُرُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقِ الأَمِينِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَهْدُهُ بِزِيَارَةِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَكْرَمِينَ (111) وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ المَحْفُوظِينَ، وَأَهْلِ عِنَايَتِكَ المَلْحُوظِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى الوُجُودِ عَبِيراً ❖ لَمَّا أَتَانَا بِالبَشِيرِ نَذِيرَا
وَافَا بِمَوْلِدِ أَحْمَدَ الهَادِي إِلَى ❖ أَهْدَى إِلَيْنَا فَرْحَةً وَسُرُورَا
لَمَّا بَدَا وَجْهُ الحَبِيبِ تَهَلَّلَتْ ❖ كُلُّ البِقَاعِ وَقَدْ نَطَقْنَ شُكُوراً
فَانْشَقَّ إِيوَانٌ لِكِسْرَى جَهْرَةً ❖ وَانْكَفَّ كِسْرَى فِي الأَنَامِ كَسِيرَا

وَتَسَاقَــطَ الأَصْنَامُ عِنْدَ وِلادِهِ ❖ وَتَصَعَّــــدَ الكُهَّانُ مِنْهُ زَفِيرَا
خَمَدَتْ لَــهُ نَارُ المَجُوسِ تَذَلُّلا ❖ وَغَدَا بِهِ صَــوْنُ الغَمَامِ مَطِيرَا
كَمْ ءَايَةٍ فِي حَمْلِهِ ظَهَرَتْ فَمَا ❖ تَخْفَى وَزَادَتْ فِي الزَّمَانِ ظُهُورَا
وَرَأَتْهُ ءَامِنَــةُ يُسَبِّحُ سَاجِداً (112) ❖ عِنْدَ الوِلادَةِ لِلسَّمَــــاءِ مُشِيرَا
قَالَــتْ رَأَيْتُ عَجَائِباً فِي وَضْعِهِ ❖ وَيَظَلُّ فِيهَا ذُو الحِسَانِ حَسِيرَا
ءَايَــاتُ أَحْمَدَ لا تُحَدُّ لِوَاصِفٍ ❖ وَلَوْ أَنَّـــهُ أَمْلَى وَعَاشَ دُهُورَا
بُشْرَاكُمْ يَــا أُمَّةَ المُخْتَارِ فِي ❖ يَوْمِ القِيَامَةِ جَنَّـــةٌ وَحَرِيرَا
فُضِّلْتُمْ حَقّاً بِأَشْرَفِ مُــرْسَلٍ ❖ خَيْرِ البَرِيَّةِ بَادِياً وَحُضُـــورَا
صَلَّـــى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي دَائِماً ❖ مَادَامَتِ الــدُّنْيَا وَزَادَ كَثِيراً

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَحْتَ لَهُ بِنُورِ الهُدَى صَدْراً وَأَوْلَيْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَفَخْراً الَّذِي وُلِدَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ عَامَ الفِيلِ فَابْتَهَجَتِ الأَكْوَانُ بِقُدُومِهِ الشَّرِيفِ وَمَوْلِدِهِ الجَلِيلِ فَفِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ حَصَلَ لِءَامِنَةَ السُّرُورُ (113) وَالهَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ القَصْدِ وَالمُنَى فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لَهَا قَدْ حَمَلْتِ بِمَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَشُكْرِنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ تَسْبِيحَ المَلَائِكَةِ مُعْلِنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الخَامِسَةِ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا الخَلِيلَ وَقَالَ لَهَا أَبْشِرِي بِهَذَا النَّبِيِّ الجَلِيلِ صَاحِبِ النُّورِ وَالسَّنَا وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ دَامَ السُّرُورُ وَالفَرَحُ فَمَا فَتَرَ وَلَا وَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ كَوَّنَ اللهُ لَهُ فِيهَا مَا كَانَ وَأَكْمَلَ لَهُ السَّعْدَ وَالشَّأْنَ (على الهامش: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ المُؤَلِّفِ إِنَّمَا هُوَ لِسَيِّدِ البَيَانِ) وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ طَافَتِ المَلَائِكَةُ بِبَيْتِ ءَامِنَةَ لَمَّا قَرُبَ وَضْعُهَا وَدَنَى وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ بَدَا سَعْدُهَا وَالغِنَا وَفِي اللَّيْلَةِ العَاشِرَةِ زَالَ عَنْهَا التَّعَبُ وَالعَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الحَادِيَةِ عَشَرَ ضَجَّتِ المَلَائِكَةُ لِخَالِقِهَا بِالحَمْدِ وَالثَّنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ وَلَدَتِ الحَبِيبَ المُصْطَفَى فَأَشْرَقَ البَيْتُ وَصَفَا وَخَرَّ عِنْدَ وَضْعِهِ سَاجِداً لِلْعَلِيِّ الأَعْلَى رَافِعاً أُصْبُعَهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ العُلَا كَالمُتَضَرِّعِ (114) المُبْتَهِلِ لِمَوْلَاهُ، وَفَاحَ فِي الكَوْنِ عِطْرُهُ وَشَذَاهُ، وَضَجَّتِ المَلَائِكَةُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَأَشْرَقَ الكَوْنُ بِنُورِ وَجْهِهِ الجَمِيلِ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ فَغَيَّبَتْهُ عَنِّي وَقَائِلٌ يَقُولُ طُوفُوا بِهِ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَمُرُّوا بِهِ عَلَى البِحَارِ كُلِّهَا وَعَلَى الوُحُوشِ فِي فَلَوَاتِهَا

وَعَلَى الجِنِّ فِي خَلَوَاتِهَا وَاعْرِضُوهُ عَلَى كُلِّ رُوحَانِيٍّ وَرُوحَانِيَّةٍ لِيَعْرِفُوهُ بِاسْمِهِ وَصِفَاتِهِ، وَنَعْتِهِ وَصُورَتِهِ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ سُمِّيَ فِيهَا المَاحِي لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الشِّرْكِ إِلَّا مُحِيَ فِي زَمَنِهِ، وَطُوفُوا بِهِ عَلَى مَوَالِيدِ الأَنْبِيَّاءِ لِتَعُمَّهُمْ ءَاثَارُ نِعْمَتِهِ، ثُمَّ انْجَلَتْ عَنْهُ السَّحَابَةُ فَإِذَا هُوَ مُنْدَرِجٌ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ الأَبْيَضِ وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَقَالَ: يَقُولُ: احْجُبُوهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَعْطُوهُ خَلْقَ ءَادَمَ وَمَعْرِفَةَ شِيتَ وَشَجَاعَةَ نُوحٍ خُلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ (115) وَرِضَا إِسْحَاقَ وَفَصَاحَةَ صَالِحٍ وَحِكْمَةَ لُوطٍ وَبُشْرَى يَعْقُوبَ وَشِدَّةَ مُوسَى وَصَبْرَ أَيُّوبَ وَطَاعَةَ يُونُسَ وَجِهَادَ يُوشَعَ وَصَوْتَ دَاوُودَ وَحُبَّ دَانْيَالَ وَوَفَاءَ إِلْيَاسَ وَأَمْرَ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَةَ لُقْمَانَ وَعِصْمَةَ يَحْيَى وَزُهْدَ عِيسَى وَاغْمِسُوهُ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَإِذَا بِهِ قَدْ قَبَضَ عَلَى حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ مَطْوِيَّةٍ طَيًّا شَدِيداً يَنْبُعُ مِنْهَا المَاءُ وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ بَخٍ بَخٍ قَبَضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا دَخَلَ فِي قَبْضَتِهِ قَالَتْ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا بِهِ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ وَرِيحُهُ يَسْطَعُ كَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ فِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيقٌ مِنْ فِضَّةٍ وَفِي يَدِ الثَّانِي طَسْتٌ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَفِي يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ فَنَشَرَهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا خَاتَماً تَحَارُ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ دُونَهُ فَغَسَلَهُ مِنْ ذَاكَ الإِبْرِيقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ خَتَمَ بَيْنَ (116) كَتِفَيْهِ بِالخَاتَمِ، وَلَفَّهُ فِي الحَرِيرَةِ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَدْخَلَهُ بَيْنَ أَجْنِحَتِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ فِي أُذُنِهِ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَمَا بَغِيَ لِنَبِيٍّ عِلْمٌ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَيْتَهُ فَأَنْتَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ سُلْطَانَ الأَنْبِيَاءِ وَنَشَرَ لَهُ ذِكْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَلَى أَهْلِ المَلَإِ الأَعْلَى مَكَانَةً وَقَدْراً، وَخَمَدَتْ لِوِلَايَتِهِ النِّيرَانُ، وَأَضَاءَتْ قُصُورُ بُصْرَى وَخَرَّتْ لَهُ الأَوْثَانُ وَالأَصْنَامُ، وَارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى فَهُوَ صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ، وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَبِهِ شَرَّفَ اللهُ الوُجُودَ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِكُلِّ مَوْجُودٍ، دُنْيَا وَأُخْرَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ ذُخْراً وَتَحْفَظُنَا بِهَا سِرّاً وَجَهْراً، وَتُعَظِّمُ لَنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ ثَوَاباً وَأَجْراً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (117) يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِشَهْـــرِ رَبِيعٍ لَمْ تَزَلْ ءَايَةٌ كُبْرَى ❖ بِهِ أَطْلَـــعَ الرَّحْمَانُ فِي لَيْلَةٍ بَدْرَا

تَبدَّا وَنُورُ الحُسْــــــنِ فَوقَ جَبِينِهِ ❖ فَنَوَّرَ مِنْهُ الأَرْضَ وَالسَّهْلَ وَالوَعَــرَا
وَأَظْهَرَ جِبْـــــــرِيلُ البِشَارَةَ مُعْلِناً ❖ يَقُولُ لِأَهْلِ الأَرْضِ جَاءَتْكُمُ البُشْرَى
وَقَــــــدْ وَضَعَتْهُ أُمُّــهُ وَهُوَ سَاجِدٌ ❖ وَقَدْ مَــلأَ الأَكْوَانَ مِنْ نَشْرِهِ عِطْرَا
فَكَمْ مَــــــلأَ مِنْ حَوْلِ مَنْزِلِ أُمِّهِ ❖ يُعَظِّمُــــهُ سِرًّا وَيَشْكُـــــرُهُ جَهْراً
وَطَافَ بِهِ جِبْرِيــــلُ شَرْقاً وَمَغْرِباً ❖ فَحَيَّرَ فِيهِ الذِّهْـــنَ وَالعَقْلَ وَالفِكْرَا
وَزَفُّوهُ وَالأَمْلاَكُ قَـــــدْ أَحْدَقَتْ بِهِ ❖ وَقَدْ مَلأُوا بَرّاً كَمَا مَـــــلأُوا بَحْـرَا
فَيَا لَيْتَ كُلَّ الدَّهْرِ عِنْدِي مَــــوْلِدٌ ❖ لِخَيْرِ الوَرَى قَدْراً وَأَشْرَفِهِمْ فَخْـــرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (118) صَفْوَةِ بَنِي كَعْبٍ وَلُؤَيٍّ، وَأَفْضَلِ مَنْ صَمَّمَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَطَوَى عَلَيْهَا الجَوَانِحَ طَيّاً، الَّذِي رَأَتْ أُمُّهُ لَيْلَةَ وِلاَدَتِهِ جَمَاعَةً قَدْ نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ وَمَعَهُمْ ثَلاَثَةُ أَعْلاَمٍ، فَرَكَزُوا عَلَماً عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ، وَعَلَماً عَلَى سَطْحِ دَارِهَا، وَعَلَماً عَلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، وَدَنَتِ النُّجُومُ حَتَّى كَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُنَّ سَيَقَعْنَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الفَلاَحِ المُؤَذِّنِ عَلَى مَنَابِرِ النَّاسُوتِ، وَقُدْوَةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ، القَارِي بِفُرْقَانِ الفَرْقِ فِي مَحَارِيبِ اللاَّهُوتِ، الَّذِي رَأَتْ أُمُّهُ يَوْمَ وِلاَدَتِهِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَامْتَلأَتْ نُورًا وَقَدِ اعْتَكَفَتْ عَلَى مَنْزِلِهَا طُيُورٌ كَثِيرَةٌ مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ اليَاقُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَحَ فَجْرُهُ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ وَصَدَعَ (119) وَأَعْلَمِ مَنْ جَالَ عَالَمُ سِرِّهِ فِي بَسَاتِينِ المَعَارِفِ وَرَتَعَ الَّذِي قَالَتْ أُمُّهُ لَمَّا أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ وَأَنَا فِي بَيْتٍ وَحْدِي فَإِذَا بِطَيْرٍ أَبْيَضَ مَسَحَ بِجَنَاحِهِ عَلَى بَطْنِي فَزَالَ مَا كَانَ بِي وَخَرَجَ وَلَدِي بِغَيْرِ دَمٍ وَلاَ وَجَعٍ.

هَذَا رَبِيـــــعٌ أَتَى بِالبِشْرِ مُتَّسِـــمُ ❖ لِأَجْلِ طَهَ الَّذِي بِاللهِ مُعْتَصِـــــــمُ
خَيْرُ الأَنَامِ حَبِيــــبُ اللهِ شَافِعُنَـــا ❖ غَيْثٌ وَغَـــوْثٌ لَهُ الإِحْسَانُ وَالكَرَمُ
فِي يَــوْمِ الإِثْنَيْنِ أَنْوَارُ الحَبِيبِ بَدَتْ ❖ مِنْ مَكَّةَ وَانْجَلَــــتْ حَقّاً بِهِ الظُّلَمُ

وَأَصبَحَ الكَــــونُ مَسْرُوراً وَمُبْتَهِجاً ❖ وَالأَرْضُ تَــزْهُوا بِهِ وَالبَيْتُ وَالحَرَمُ
تَقُـــولُ ءَامِنَةُ فِي يَوْمِ مَوْلِـــدِهِ ❖ جَاءَ السُّرُورُ لَنَا وَالفَضْـــلُ وَالنِّعَمُ
سَمِّيهِ أَحْمَدَ فَالبَـــارِي الكَرِيمُ كَذَا ❖ سَمَّاهُ مِنْ قَبْـــلِ مَا يَجْرِي بِهِ القَلَمُ
فِي لَوْحِ قُدْرَتِـــهِ بِاسْمِ الحَبِيبِ جَرَى ❖ مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ البَارِي لَهُ الذِّمَمُ (120)
وَعِنْدَ وَضْعِي رَأَيْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَـةً ❖ حَوْلِي وَقَدْ أَقْبَلَتْ لِلْبَيْتِ تَلْتَثِـــمُ
وَجَاءَنِي طَائِرٌ أَرْخَى بِأَجْنِحَـــةٍ ❖ عَلَى فُؤَادِي فَـــزَالَ السَّقَمُ وَالأَلَمُ
وَمَا لَقِيـــتُ لِحَمْلِـــي مِنْ أَلَمٍ ❖ مِثْلَ النِّسَاءِ الَّتِي أَوْدَى بِـــهَا السَّقَمُ
وَخَرَّ فَوْقَ الثَّـــــرَى لِلَّهِ خَالِقِهِ ❖ مِثْلَ اللَّبِيبِ الَّـــذِي لِلْأَجْرِ يَغْتَنِمُ
أَصْنَامُ مَكَّـــــةَ خَرَّتْ عِنْدَ مَوْلِدِهِ ❖ وَأَخْمَـــدَ النَّارَ جَهْرًا وَهِيَ تَضْطَرِمُ
وَقَدْ غَدَا هَارِبًا إِبْلِيـــسُ حِينَ غَدَا ❖ وَجُنْدُهُ بِسِهَـــامِ اللهِ تَنْهَـــزِمُ
مَا نَالَ فَخْرَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى أَحَـــدٌ ❖ مِنَ الأَنَـــامِ لَهُ البُرْهَانُ وَالحِكَمُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْـــسٌ وَمَا لَاحَ ثَغْرُ البَرْقِ يَبْتَسِمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّبُوءَةِ الأَكْمَلِ وَخَطِيبِ مَنَابِرِ السَّعَادَةِ (121) الصَّفِيِّ الأَجَلِّ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ، وَرِفْعَةِ جَاهِهِ وَشَرَفِ عُلَاهُ، مَا رُوِيَ عَنْ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، أَنَّ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ، وَظُهُورِ جَوْهَرِهِ اللَّطِيفِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لَيْلَةَ المَوْلِدِ لَيْلَةُ ظُهُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْلَةُ القَدْرِ مُعْطَاةٌ لَهُ وَمَا شَرُفَ بِظُهُورِ ذَاتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا شَرُفَ بِسَبَبِ مَا أُعْطِيَهُ وَلَا نِزَاعَ فِي ذَلِكَ فَكَانَتْ لَيْلَةُ المَوْلِدِ بِهَذَا الاعْتِبَارِ أَفْضَلَ وَلِأَنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ شَرُفَتْ بِنُزُولِ المَلَائِكَةِ فِيهَا وَلَيْلَةَ المَوْلِدِ شَرُفَتْ بِظُهُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَمَنْ شَرُفَتْ بِهِ لَيْلَةُ المَوْلِدِ أَفْضَلُ مِمَّنْ شَرُفَتْ بِهِ لَيْلَةُ القَدْرِ عَلَى الأَصَحِّ المُرْتَضَى، فَتَكُونُ لَيْلَةُ المَوْلِدِ أَفْضَلَ لِأَنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ وَقَعَ التَّفْضِيلُ فِيهَا عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْلَةُ المَوْلِدِ وَقَعَ التَّفَاضُلُ فِيهَا عَلَى سَائِرِ المَوْجُودَاتِ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ لَيْلَةُ المَوْلِدِ أَعَمَّ (122) بِهَذَا الاعْتِبَارِ فَصَارَتْ بِذَلِكَ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ

أَهْل الفُتُوحاتِ وَالتَّعْلِيم، وَلِسَانِ أَهْل المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيم، الَّذِي مِنْ جَلاَلَةِ قَدْرِهِ العَظِيم، وَعُلُوِّ مَقَامِهِ الفَخِيم، مَا رُوِيَ أَنَّ أَبَا لَهَب رِيءَ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي المَنَام، فَقِيلَ لَهُ: مَا حَالُكَ؟ قَالَ: فِي النَّار، إِلاَّ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَمُصُّ مِنْ أُصْبُعِيَّ وَذَلِكَ بِإِعْتَاقِي لِثُوَيْبَةَ عِنْدَمَا بَشَّرَتْنِي بِوِلاَدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِإِرْضَاعِهَا لَهُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا أَبُو لَهَب الكَافِرُ الَّذِي نَزَلَ القُرْءَانُ بِذَمِّهِ جُوزِيَ بِفَرَحِهِ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِهِ فَمَا حَالُ المُسْلِم المُوَحِّد مِنْ أُمَّتِهِ الَّذِي يُسَرُّ بِمَوْلِدِهِ، وَيَبْذُلُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ قُدْرَتُهُ فِي مَحَبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَعَمْرِي إِنَّمَا يَكُونُ جَزَاؤُهُ مِنَ اللهِ الكَرِيمِ أَنْ يُدْخِلَهُ بِفَضْلِهِ العَمِيمِ جَنَّةَ النَّعِيم. (123)

إِذَا كَانَ هَذَا كَافِرٌ جَاءَ ذَمُّهُ ❖ وَتَبَّتْ يَدَاهُ وَفِي الجَحِيم مُخَلَّدَا
أَتَى أَنَّهُ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ دَائِمًا ❖ يُخَفَّفُ عَنْهُ لِلسُّرُور بِأَحْمَدَا
فَمَا ظَنُّكَ بِالعَبْدِ الَّذِي كَانَ عُمْرُهُ ❖ بِأَحْمَدَ مَسْرُورًا وَمَاتَ مُوَحِّدَا

فَيَالَهُ مِنْ شَهْر مَا أَشْرَفَهُ فِي الوُجُودِ وَأَوْفَر حُرْمَةَ لَيَالِيهِ فِي السُّعُود، وَأَشْرَفَ غُرَرَ أَيَّامِهِ كَأَنَّهَا لَئَالِي فِي عُقُودٍ، خَلَقَ اللهُ فِيهَا هَذَا النَّبِيَّ المُبَارَكَ المَسْعُود، الَّذِي هُوَ أَعَزُّ عَزِيز وَأَشْرَفُ مَوْلُودٍ وَجَعَلَ مَوْلِدَهُ لِلْقُرْب رَبِيعاً وَأَشْهَدَهُ لِلْمُحِبِّينَ مَقَامًا كَرِيمًا وَجَاهًا رَفِيعاً وَأَيَّامَهُ أَيَّامَ فَرَح وَسُرُور، وَنِعَم وَهَنَاءٍ وَحُبُور، تَهُبُّ فِيهَا نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ وَتُسْتَمْطَرُ فِيهَا عَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ، وَتَدْخُلُ فِيهَا بَشَائِرُ الخَيْرِ عَلَى المُحِبِّينَ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوحَاتِ وَتَهْطِلُ فِيهَا مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ وَتَنْزِلُ نَوَامِيُّ البَرَكَاتِ، وَتَلُوحُ فِيهَا شَوَارِقُ الأَنْوَارِ وَتَطِيبُ أَحْوَالُ أَهْلِ الجَذَبَاتِ (124) وَالشَّطَحَاتِ، وَتُحْمَدُ فِيهَا أَفْعَالُ الخَيْرَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَتُرْفَعُ فِيهَا الكُفُوفُ وَتُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ، وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ زَيَّنَ اللهُ غُرَّتَهُ بِوِلاَدَةِ سَيِّدِ الأَنَام، وَنَوَّرَ طَلْعَتَهُ بِظُهُور إِمَامِ الرُّسُلِ الكِرَام، وَأَظْهَرَ مَزِيَّتَهُ بِوِلاَدَةِ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالبَيْتِ الحَرَام، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَم، فَيَالَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَعْظَمَ مَوْلِدَهُ وَأَشْرَفَ مَوْسِمَهُ وَأَحْلَى مَوْرِدَهُ حَتَّى قِيلَ إِنَّ مَوْلِدَهُ أَمَانٌ لِمَنْ عَظَّمَهُ فِي ذَلِكَ العَام، وَبُشْرَى عَاجِلَةٌ بِنَيْلِ البُغْيَةِ وَالمَرَام، وَلاَ زَالَ أَهْلُ الإِسْلاَم يَحْتَفِلُونَ وَيَهْتَمُّونَ بِشَهْر مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَيَعْمَلُونَ فِيهِ الوَلاَئِمَ وَيَتَصَدَّقُونَ فِي لَيَالِيهِ بِأَنْوَاعِ الصَّدَقَاتِ، وَيُظْهِرُونَ الأَفْرَاحَ وَالسُّرُورَ وَيَزِيدُونَ فِي المَبَرَّاتِ، وَيَعْتَنُونَ بِقِرَاءَةِ مَدَائِحِ مَوْلِدِهِ الكَرِيمِ، وَيَظْهَرُ

عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَاتِهِ كُلُّ فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَخَيْرٍ جَسِيمٍ، فَرَحِمَ اللّٰهُ امْرَئًا اتَّخَذَ لَيَالِيَ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الْمُبَارَكِ أَعْيَادًا (125) وَوَالَى أَيَّامَهُ الشَّرِيفَةَ مَدْحًا وَثَنَاءً وَإِنْشَادًا، وَاسْتَغْرَقَ أَفْكَارَهُ فِي ذَلِكَ شَوْقًا وَمَحَبَّةً وَوِدَادًا، وَجَعَلَ ذِكْرَ نَبِيِّهِ غِذَاءً وَقُوتًا وَذُخْرًا وَزَادًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا فِي الدُّنْيَا مَلَاذًا وَرُكْنًا وَاسْتِنَادًا، وَفِي الْآخِرَةِ غِطَاءً وَوِدَادًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَــلَامٌ كَمِسْكٍ يَطِيبُ ❖ عَلَى الْبَدْرِ طَهَ الْحَبِيــب
أَلَا مَــرْحَبًا يَــا رَبِيعُ ❖ أَتَيْتَ بِطَــــهَ الشَّفِيعِ
وَهَيَّجْتَ قَلْبِــي الْوَجِيعَ ❖ إِلَى شَوْقِ طَهَ الْحَبِيــب
وَذَكَّرْتَ قَلْبِي الْعَلِيــلَ ❖ بِمِيلَادِ طَــهَ الْجَلِيل
وَدَمْعِي بِخَدِّي يَسِيــلُ ❖ إِذَا مَا ذَكَرْتُ الْحَبِيــبَ
وَفِي كُـــلِّ عَامٍ تَعُودُ ❖ تُجَدِّدُ عُهُودَ السُّعُــودِ (126)
بِمِيــلَادِ سِرِّ الْوُجُودِ ❖ حَيَاةِ الْقُلُــوبِ الْحَبِيب
يُدَاوِي الْفُــؤَادَ الْجَرِيحَ ❖ بِنُطْــقٍ بَلِيغٍ فَصِيح
وَوَجْهٍ مَلِيحٍ صَبِيــحٍ ❖ طَبِيبِ الْقُلُوبِ الْحَبِيــب
فَبِاللّٰهِ يَــا ذَا الْحَمَامَ ❖ إِذَا قُمْتَ فَوْقَ الْأَكَــام
فَقِفْ وَقْفَةً بِاحْتِشَــام ❖ وَرَجِّعْ بِذِكْــرِ الْحَبِيب
وَقُــلْ لِزُهُورِ الْبِطَاحِ ❖ إِذَا أَخَــذَتْ فِي انْفِتَاح
تَمُرُّ بِزَيْــنِ الْمِلَاحِ ❖ وَتَلْثِمُ كَفَّ الْحَبِيــب
وَقُلْ لِنَسِيمِ الــرَّوَاحِ ❖ إِذَا هَبَّ عِنْدَ الصَّبَــاح
وَرَقَّ وَطَــابَ وَفَــاحَ ❖ يَجِيئُ بِرِيــحِ الْحَبِيب
صَلَاتِي عَلَى الْمُصْطَفَى (127) ❖ وَعِتْــرَتِهِ الشُّــرَفَا
وَأَصْحَــابِهِ الْحُنَفَا ❖ وَأَتْبَــاعِ طَهَ الْحَبِيب

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْأَجْرَاسِ وَالْأَوْتَادِ وَعِمَارَةِ الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ خَرَجَ مِنْ جَنْبِهَا الْأَيْمَنِ كَرَامَةً لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ السَّبِيلِ الْمُعْتَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ الكَامِلِ الأَبْهَرِ، وَالوَجْهِ الجَمِيلِ الأَقْمَرِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ خَرَجَ كَاليَاقُوتَةِ النُّورَانِيَّةِ وَرَائِحَتُهُ تَفُوحُ كَرَائِحَةِ المِسْكِ الأَذْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ أَعْيُنِ المُقَرَّبِينَ وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ الَّذِي قَالَتْ أُمُّهُ لَمَّا وَضَعَتْهُ: دَخَلَتْ (128) عَلَيَّ نِسْوَةٌ بِيضٌ وَلَمْ نَعْرِفْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً وَأَتَيْنَنِي بِطَاسَةٍ مَمْلُوءَةٍ مَاءً وَقُلْنَ لِي اشْرَبِي فَشَرِبْتُ فَأَضَاءَ وَجْهِي نُورًا بَعْدَ نُورٍ فَبَشَّرْنَنِي وَهَنَّأْنَنِي بِسَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ المُتَوَسِّلِينَ، وَخَيْرِ عِبَادِكَ المُكْرَمِينَ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ قَالَتْ: رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى غَشِيَتْهُ فَغَيَّبَتْهُ عَنِّي فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: طُوفُوا بِهِ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَاعْرِضُوهُ عَلَى كُلِّ رُوحَانِيٍّ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلاَئِكَةِ، وَاعْطُوهُ مَزِيَّةَ ءَادَامَ وَخُلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ وَاغْمِسُوهُ فِي أَخْلاَقِ النَّبِيئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ بَوَاطِنِ المُخْلِصِينَ، وَشِعَارِ خَوَاصِّ الأَفْرَادِ المُتَوَكِّلِينَ، الَّذِي قَالَ جَدُّهُ عَبْدُ (129) المُطَّلِبِ: كُنْتُ لَيْلَةَ وِلاَدَتِهِ أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ فَتَمَايَلَتْ وَخَرَّتْ سَاجِدَةً، وَقَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ وُلِدُ مُحَمَّدٌ، وَقَدْ طَهَّرَنِي رَبِّي مِنْ أَنْجَاسِ المُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النَّدَا، وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلَ الهُدَى، الَّذِي قَالَ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ: سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ أَلاَ إِنَّ ءَامِنَةَ قَدْ وَلَدَتْ مُحَمَّدًا وَانْسَكَبَتْ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهَا وَنَادَيْتُ يَا ءَامِنَةُ افْتَحِي البَابَ فَفَتَحَتْهُ فَإِذَا المِسْكُ يَفُوحُ، فَقُلْتُ مَا الخَبَرُ فَقَالَتْ: وَلَدْتُ مُحَمَّدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الإِسْلاَمِ وَخَيْرِ مَنْ ذَكَرَتْهُ الكُتُبُ وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الأَعْلاَمُ الَّذِي قَالَ جَدُّهُ عَبْدُ

المُطَّلب لأُمِّه لَمَّا وَلَدْتُه: دَعِيني أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: إِنَّهُ فِي البَيْتِ قَالَ: (130) فَلَمَّا أَرَدْتُ الدُّخُول عَلَيْهِ خَرَجَ رَجُلٌ وَمَعَهُ سَيْفٌ فَقَالَ: مَهْلاً حَتَّى تَنْقَضِيَ مِنْ زِيَارَتِهِ المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ الأَرْحَامُ وَابْتَهَجَتْ بِاسْمِهِ القَرَاطِيسُ وَكَتَبَتْهُ الأَقْلاَمُ الَّذِي وُلِدَ فِي السَّاعَةِ العَاشِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ لإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةِ ءَالاَفٍ مِنْ هُبُوطِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ الظَّلاَمِ وَصَحَابَتِهِ المُتَوَّجِينَ بِتِيجَانِ العِزِّ وَالاِحْتِرَامِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الخُلْدِ وَالسَّلاَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَيْلَةُ المَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ (131) ❖ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ ❖ وُلِدَ المُصْطَفَى وَحَقَّ الهَنَاءُ
وَتَدَاعَا إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلاَ ❖ ءَايَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَا البِنَاءُ
وَغَدَا كُلُّ بَيْتِ نَارٍ وَفِيهِ ❖ كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلاَءُ
وَعُيُونٌ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَانَ ❖ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَلاَئِعِ الكُفْرِ ❖ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ
فَهَنِيئًا لِئَامِنَةَ الفَضْلُ ❖ الَّذِي شُرِفَتْ بِهِ حَوَّاءُ
مَنْ لِحَوَّاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدَا ❖ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نُفَسَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ ❖ مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا (132) ❖ حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ العَذْرَاءُ
شَمَّتَتْهُ الأَمْلاَكُ إِذْ وَضَعَتْهُ ❖ وَشَفَتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ
رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ ❖ إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيمَاءُ
رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى ❖ عَيْنِ مَنْ شَأْنُهُ العُلُوُّ وَالعَلاَءُ
وَتَدَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ ❖ فَأَضَاءَتْ بِضَوْءِ لَهَا الأَرْجَاءُ
وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالشَّامِ ❖ يَرَاهَا مَنْ دَارُهُ البَطْحَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ غُصْنَهُ الرَّطِيبَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَتَلَقَّيْنَهُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (133) الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عِقْدَ لَئَالِيهِ المَنْظُومِ، فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِجَلِيسِ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ المَحْبُوبَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ المُقَرَّبَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِحُسْنِ الخَلْقِ المُهَذَّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ المَعْصُومَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ حُبًّا وَكَرَامَةً هَذَا صَاحِبُ المَقَامِ المَعْلُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (134) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ الزَّيْنَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ هَنَاءً وَسُرُورًا هَذَا نُورُ سَوَادِ العَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ النَّجِيبَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ بِشَارَةً وَسُرُورًا: هَذَا صَاحِبُ العِمَامَةِ وَالقَضِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ الفَائِقَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ مَائِدَةً وَنِعْمَةً: هَذَا مَلَاذُ جَمِيعِ الخَلَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ كَوْكَبَهُ الوَهَّاجَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ جَاهًا وَحُرْمَةً: هَذَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ. (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ الرَّفِيعَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ سِرًّا وَحِكْمَةً: هَذَا صَاحِبُ الحُسْنِ الكَامِلِ وَالجَمَالِ البَدِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ الجَلِيلَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ فَضْلاً وَرَحْمَةً: هَذَا المُبَشَّرُ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ الأَجْمَلَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ عِزًّا وَحُظْوَةً: هَذَا الحَبِيبُ المُجْتَبَى وَالرَّسُولُ الأَكْمَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ عَرُوسَهُ المُبَجَّلَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ شَرَفًا وَنَخْوَةً (136) هَذَا النَّبِيُّ المُصْطَفَى وَسِرُّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ هَذَا السَّيِّدُ الأَفْضَلُ هَذَا الصَّفِيُّ الأَمْثَلُ، هَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ العَلِيِّ وَالجَاهِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ وَالَوْا مَنْ وَالاَهُ وَعَادَوْا مَنْ عَادَاهُ وَاغْتَرَفُوا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَفَيْضِ نَدَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ الفَرِيدَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ هَذَا نَجْمُ الهِدَايَةِ وَمُبَارَكُ الوِلاَيَةِ السَّعِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ النَّفِيسَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ

بِـهِ وَقُـلْـنَ هَـذَا شَمْـسُ الـوِلاَيَـةِ وَأَفْـضَـلُ رَفِـيـقٍ وَجَـلِـيـسٍ. (137)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ اللَّطِيفَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ هَذَا تَاجُ العِنَايَةِ وَقَمَرُ الحُسْنِ النَّظِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ الأَنْقَى فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ هَذَا كَهْفُ الحِمَايَةِ وَحِصْنُ الأَمْنِ وَالعُرْوَةُ الوُثْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ السَّاطِعَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: هَذَا مِفْتَاحُ الدِّرَايَةِ وَبَرْزَخُ العُلُومِ الجَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ الأَسْمَى فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: هَذَا حِرْزُ (138) الوِقَايَةِ وَصَاحِبُ الجَنَابِ الأَحْمَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ يَاقُوتَتَهُ الحَمْرَاءَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: هَذَا دَرَجَةُ النِّهَايَةِ وَأَبُو البَتُولِ الطَّاهِرَةِ العَذْرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ زُمُرُّدَتَهُ الخَضْرَاءَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَقُلْنَ: هَذَا كَنْزُ الكِفَايَةِ وَصَاحِبُ اليَوْمِ الأَزْهَرِ وَاللَّيْلَةِ الغَرَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْ أُمُّهُ شَجَرَتَهُ الشَّمَّاءَ فَرِحَتِ القَوَابِلُ بِهِ وَنَظَرْنَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ كَحِيلٌ دَهِينٌ رَافِعٌ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا

وَضَعتْ أُمُّهُ جَسدَهُ الطَّاهِرَ (139) الأَنْفَاسِ وَنَظَرتْ إِلَيْهِ فَإذَا هِيَ بِدِيبَاجٍ أَبْيَضَ قَدْ مُدَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ لَهَا: اخْفِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعتْ أُمُّهُ جَوْهَرَهُ السَّاجِدَ، أُمِرَتْ أَنْ تُعَلِّقَ عَلَيْهِ هَذِهِ التَّمِيمَةَ وَهِيَ: أُعِيذُهُ بِالوَاحِدِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ، فِي كُلِّ بَرٍّ عَاهِدٍ، وَكُلِّ عَبْدٍ زَائِدٍ، يَرُودُ غَيْرَ رَائِدٍ، فَإِنَّهُ عَبْدُ المَجِيدِ المَاجِدِ، حَتَّى أَرَاهُ قَدْ أَتَى المَشَاهِدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَمَاجِدِ وَصَحَابَتِهِ الكَامِلِينَ الشَّرَفِ وَالمَحَامِدِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَةِ أَعْذَبَ المَوَارِدِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ غَايَةَ الأَمْنِ وَأَسْنَى المَقَاصِدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

ضَــــاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الآفَاقُ وَاتَّصَلَتْ ❖ بُشْرَى الهَوَاتِفِ فِي الإِشْرَاقِ وَالطَّفَلِ
وَصَرْحُ كِسْرَى تَدَاعَى مِنْ قَوَاعِدِهِ (140) ❖ وَانْقَضَّ مُنْكَسِرُ الأَرْجَـاءِ ذَا مَيَــلِ
وَنَــارُ فَارِسٍ لَمْ تُوقَدْ وَمَا خَمَدَتْ ❖ مُنْذُ أَلْــفِ عَامٍ وَنَهْرُ القَوْمِ لَمْ يَسِلِ
خَرَّتْ لِمَبْعَثِــــهِ الأَوْثَانُ وَانْبَعَثَتْ ❖ ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرْمِـي الجِنَّ بِالشُّعُلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ الحَرِيزِ، وَصَاحِبِ الكَلاَمِ الفَصِيحِ وَاللَّفْظِ الوَجِيزِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ الجَمِيلِ وَمَنْظَرِهِ العَزِيزِ، قَالَتْ: فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ كَأَنَّهُ قَضِيبُ فِضَّةٍ أَوْ جِيدُ دُمْيَةٍ مَغْطُوسَتَانِ فِي مَاءِ اليَاقُوتِ وَالذَّهَبِ الأَبْرِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ الرُّوحِ وَالبَدَنِ وَخَيْرِ مَنْ ثَوَى حُبُّهُ فِي القَلْبِ وَسَكَنَ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ الحَسَنِ قَالَتْ: حَسَنٌ بَسَنٌ نِعَمٌ وَمِنَنٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِوِلاَدَتِهِ وَأَخْرَجَهُ (141) مِنْ بَطْنِي طَاهِرًا مُطَهَّرًا نَظِيفًا مُنَوَّرًا وَأَذْهَبَ عَنِّي بِبَرَكَتِهِ الهَمَّ وَالحَزَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الوَجْهِ الوَسِيم وَالثَّغر البَسِيم الَّذي لَمَّا وَضعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظرَتْ إلَى شَكْلِهِ الكَريم قَالَتْ: جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَقَامٌ فَخِيمٌ هَذا وَاللهِ بُسْتَانُ النَّوَافِحِ العَطِرِ الشَّذا وَالنَّسِيمِ وَقَمَرُ الحُسْنِ الَّذِي يَغِيبُ فِي جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ قَلْبُ المُحِبِّ وَيَهِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ الَّذِي لَمَّا وَضعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إلَى طَرْفِهِ الكَحِيلِ وَخَدِّهِ المُوَرَّدِ الأَسِيلِ قَالَتْ: وَجْهٌ جَمِيلٌ وَخَيْرٌ جَزِيلٌ هَذَا وَاللهِ ظِلُّ النُّبُوءَةِ الظَّلِيلِ وَمَاءُ الحَيَاةِ العَذْبِ السَّلْسَبِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) مَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ سَبِيلَ الرُّشْدِ وَسَلَكَهُ الَّذِي لَمَّا وَضعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظرَتْ إلَى طَلْعَتِهِ المُبَارَكَةِ قَالَتْ: عِلْمٌ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانٌ وَمَمْلَكَةٌ هَذَا وَاللهِ حِصْنُ الأَمْنِ المُنْجِي مِنَ الرَّدَى وَالهَلَكَةِ وَحَبِيبُ الرَّبِّ المُوَفَّقِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ وَقَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الأَزْهَرِ الَّذِي لَمَّا وَضعَتْهُ أُمُّهُ وَنظَرَتْ إلَى غُرَّةِ جَبِينِهِ الأَقْمَرِ وَفَيْضِ يُمْنِهِ الأَغْزَرِ قَالَتْ: سِرٌّ أَبْهَرُ وَطِرَازٌ أَنْوَرُ هَذَا وَاللهِ خَازِنُ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ الحَقِّ القَامِعِ وَنُورِ النُّبُوءَةِ السَّاطِعِ الَّذِي لَمَّا وَضعَتْهُ أُمُّهُ وَنظَرَتْ إلَى كَوْكَبِهِ اللاَّمِعِ وَجَمَالِهِ البَارِعِ قَالَتْ: فَجْرٌ سَاطِعٌ وَبُرْهَانٌ قَاطِعٌ هَذَا وَاللهِ بَرْزَخُ السِّرِّ (143) الجَامِعِ وَغَيْثُ الكَرَمِ الهَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ المِلاَحِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، الَّذِي لَمَّا وَضعَتْهُ أُمُّهُ وَنظَرَتْ إلَى هَيْكَلِهِ المَحْفُوفِ بِالصَّلاَحِ وَالنَّجَاحِ قَالَتْ: صَبَاحَةٌ فِي صَبَاحٍ، وَوَرْدٌ فِي انْفِتَاحٍ هَذَا وَاللهِ مُؤَذِّنُ الفَلاَحِ وَكَنْزُ الغِنَى وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ وَزَيْنِ الرَّهْطِ وَالقَبِيلِ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى بَاعِهِ الطَّوِيلِ وَعَقْلِهِ الذَّكِيِّ النَّبِيلِ قَالَتْ فَخْرٌ أَثِيلٌ وَشَرَفٌ أَصِيلٌ، هَذَا وَاللهِ شِفَاءُ القَلْبِ العَلِيلِ وَنُصْرَةُ الحَقِّ الدَّلِيلِ وَنِعْمَ الزَّعِيمُ لِأُمَّتِهِ الكَفِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى (144) مَشْهَدِهِ الكَرِيمِ وَخَيْرِهِ العَمِيمِ قَالَتْ: عِزٌّ قَدِيمٌ وَوُدٌّ صَمِيمٌ هَذَا وَاللهِ مِنْهَاجُ الدِّينِ القَوِيمِ وَصِرَاطُ اللهِ المُسْتَقِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى مَقَامِهِ المَشْهُودِ، وَعِزِّهِ المَمْدُودِ، قَالَتْ: خَيْرٌ مَوْجُودٌ، وَنَوَالٌ مَقْصُودٌ، هَذَا وَاللهِ سِرُّ الوُجُودِ، وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَتُحْفَةِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى مَئَاثِرِهِ الحِسَانِ وَفَضَائِلِهِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ قَالَتْ: رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ وَرِضْوَانٌ هَذَا وَاللهِ خُلَاصَةُ الأَكْوَانِ وَخَيْرُ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (145) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ المُطِيعِ وَشِفَاءِ القَلْبِ الوَجِيعِ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَنَظَرَتْ إِلَى حُسْنِهِ البَدِيعِ، وَمَقَامِهِ الرَّفِيعِ، قَالَتْ: حِصْنٌ مَنِيعٌ وَغَيْثٌ سَرِيعٌ، وَرَبِيعٌ فِي رَبِيعٍ، هَذَا وَاللهِ سَيْفُ النَّصْرِ السَّرِيعِ، وَرَحْمَةُ الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ مَهُولٍ وَأَمْرٍ فَضِيعٍ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الهَلَعِ وَالجُوعِ فَإِنَّهُ بِيسَ الضَّجِيعُ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ أَعْظَمَ وَسِيلَةٍ وَأَقْرَبَ شَفِيعٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَـــذَا رَبِيعٌ أَتَى بِالبِشْرِ مُتَّسِمُ ❖ لِأَجْلِ طَـــــهَ الَّذِي بِاللهِ مُعْتَصِمُ
خَيْرُ الأَنَامِ حَبِيـــــبُ اللهِ شَفِيعُنَا ❖ غَوْثٌ وَغَيْثٌ لَهُ الإِحْسَـــــانُ وَالكَرَمُ

فِي يَــوْمِ الإِثْنَيْنِ أَنْوَارُ الحَبِيبِ بَدَتْ ❖ مِنْ مَكَّةَ وَانْجَلَتْ خَفًّا بِهِ الظُّلَمُ (146)
وَأَصْبَحَ الكَوْنُ مَسْــرُورًا وَمُبْتَهِجًا ❖ وَالأَرْضُ تَزْهُو بِهِ وَالبَيْتُ وَالحَرَمُ
تَقُولُ ءَامِنَــةٌ فِي يَــوْمِ مَوْلِدِهِ ❖ جَاءَ السُّرُورُ لَنَا وَالفَضْلُ وَالنِّعَــمُ
سَمِّيهِ أَحْمَدَ فَالبَارِئُ الكَرِيمُ كَــذَا ❖ سَمَّاهُ مِنْ قَبْلِ مَا يَجْرِي بِهِ القَلَــمُ
فِي لَوْحِ قُدْرَتِهِ بِاسْمِ الحَبِيبِ جَــرَى ❖ مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ البَارِي لَــهُ الذِّمَمُ
وَعِنْدَ وَضْعِي رَأَيْتُ الطَّيْــرَ عَاكِفَةً ❖ حَوْلِي وَقَدْ أَقْبَلَتْ لِلْبَيْــتِ تَلْتَثِمُ
وَجَاءَنِي طَيْرٌ أَرْخَــى بِأَجْنِحَةٍ ❖ عَلَى فُؤَادِي فَــزَالَ السُّقْمُ وَالأَلَمُ
وَمَا لَقِيــتُ لِحَمْلِي مِنْهُ مِنْ أَلَمٍ ❖ مِثْلَ النِّسَاءِ الَّتِــي أَوْدَى بِهَا السَّقَمُ
وَخَــرَّ فَوْقَ الثَّرَى لِلَّهِ خَالِقِهِ ❖ مِثْلَ اللَّبِيبِ الَّذِي لِلأَجْرِ يَغْتَنِــمُ
أَصْنَامُ مَكَّةَ خَرَّتْ عِنْــدَ مَوْلِدِهِ ❖ وَأَخْمَدَ النَّارَ جَهْــرًا وَهْيَ تَضْطَرِمُ
وَقَدْ غَــدَا هَارِبًا إِبْلِيسُ مُنْذَعِرًا (147) ❖ وَجُنْدُهُ بِسِــهَامِ اللهِ تَنْهَــزِمُ
مَا نَالَ فَخْرَ النَّبِــيِّ المُصْطَفَى أَحَدٌ ❖ فِي الأَنَامِ لَــهُ البُـرْهَانُ وَالحِكَمُ
مَاذَا أَقُولُ بِوَصْلِي لِلــرَّسُولِ وَقَدْ ❖ أَثْنَى عَلَيْهِ إِلَــهٌ وَاحِدٌ حَكَــمُ
صَلَّى عَلَيْــهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْــسٌ وَمَا لاحَ ثَغْرُ البَرْقِ يَبْتَسِمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ طَوَالِعُ السَّعْدِ تُبَشِّرُ بِظُهُورِهِ، وَمَعَالِمُ الكَوْنِ تَبْتَهِجُ بِنُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتِ الأَيَّامُ، تَرْفُلُ فِي حُلَلِهِ البَاهِيَةِ، وَالشُّهُورُ تَتَبَاهَى بِغُرَّتِهِ السَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (148) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ عَيْنُ العِنَايَةِ تَحْرُسُهُ وَمَلاَئِكَةُ الرَّحْمَانِ تُؤَنِّسُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ عَرَائِسُ المُحِبِّينَ تَتَهَيَّأُ لِلُقْيَاهُ وَأَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ تَتَشَوَّقُ إِلَى رُؤْيَةِ مُحَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبيبكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ أَعْلامُ المَجْدِ تَخْفُقُ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ وَعَوالِمُ السِّرِّ تُنْتَظَمُ فِي جَواهِرِ سِلْكِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ أَجْنِحَةُ الرِّضْوَانِ تُرَوِّحُ عَلَيْهِ وَضَمَائِرُ القُلُوبِ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِهِ وَتَحِنُّ إِلَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (149) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ نَمَارِقُ المَعَارِفِ تُفْرَشُ لِعَرُوسِهِ وَأَسْرَارُ العَوارِفِ تَتَدَفَّقُ مِنْ مُدَامِ كُؤُوسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتْ بُحُورُ الكَرَمِ تَفِيضُ مِنْ يَمِينِهِ، وَأَنْوَارُ الهِدَايَةِ تَشْرُقُ عَلَى جَبِينِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ تَطُوفُ بِمَهْدِهِ، وَأَرْبَابُ العُقُولِ النُّورَانِيَّةِ تَهِيمُ بِوَجْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَصْبَحَتِ الهَوَاتِفُ تُخْبِرُ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ، وَأَكَابِرُ الشُّعَرَاءِ تُنَوِّهُ بِمَدْحِهِ وَسَنِيِّ فَخْرِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (150) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ اهْتَزَّ العَرْشُ طَرَبًا وَزَهَى الكُرْسِيُّ عَجَبًا وَمُنِعَتِ الجِنُّ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالُوا: إِنَّا وَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ ضَجَّتِ المَلاَئِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ رَغَبًا وَرَهَبًا وَهَاجَتْ أَحْوَالُ كُلِّ مُحِبٍّ فَأَصْبَحَ يَغْتَنِمُ بَرَكَتَهُ وَيَطْلُبُ لِرِضَاهُ وَسِيلَةً وَسَبَبًا.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا عِلْمًا نَافِعًا وَأَدبًا وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَّائِكَ الصَّالِحِينَ دَرَجَاتٍ عَالِيَةً وَرُتَبًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وُلِــــدَ الحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدٌ ❖ وَالنُّــــورُ فِي وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
وُلِدَ المُتَوَّجُ بِــالكَرَامَةِ وَالرِّضَى ❖ الطَّاهِرُ الشِّيَمِ الكَرِيمُ السَّيِّدُ(151)
جِبْــرِيلُ وَافَا عِنْدَ ذَلِكَ أُمَّهُ ❖ فِي زَيِّ طَيْــرٍ وَالمَلاَئِكَةُ تَشْهَدُ
بِجَنَاحِهِ مَا زَالَ يَمْسَـحُ بَطْنَهَا ❖ فَبَـدَا النَّبِيُّ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّـدُ
قَالَتْ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْـرِهَا ❖ وُلِدَ الحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لاَ يُولَــدُ
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّعُوا فِي حُسْنِــهِ ❖ هَـذَا هُوَ الحُسْنُ الجَلِيلُ المُفْرَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ لَمْ تَبْقَ فِي الكَوْنِ مُخَبَّأَةٌ إِلاَّ ظَهَرَتْ بِظُهُورِ ءَايَاتِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ لَمْ تَبْقَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ خَلِيقَةٌ إِلاَّ انْقَادَتْ لِطَاعَتِهِ وَدَخَلَتْ تَحْتَ حُكْمِهِ وَإِيَالَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (152) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ لَمْ يَبْقَ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ حَظِيرَةٌ إِلاَّ اسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَلاَلَتِهِ وَتَشَوَّقَتْ بِظُهُورِ رِسَالَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ لَمْ تَبْقَ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ مِنْحَةٌ إِلاَّ أُهْدِيَتْ لِعَلِيِّ مَجَادَتِهِ وَوُهِبَتْ لِعِزِّ سِيَادَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ تَبَرْقَعَ العَرْشُ بِالوَقَارِ، وَتَدَرَّعَ الكُرْسِيُّ بِالفَخَارِ، وَابْتَهَجَتْ سِدْرَةُ المُنْتَهَى بِأَنْوَارِ مَهَابَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ فَتَحَ رِضْوَانُ أَبْوَابَ الجِنَانِ، وَتَزَيَّنَتِ الحُورُ وَالوِلْدَانُ، وَأُطْلِقَتْ مَجَامِرُ الطِّيبِ وَعُطِّرَتِ الأَكْوَانُ (153) لِعَظِيمِ مَكَانَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ عِزِّهِ وَوِلَايَتِهِ وَأَصْحَابِهِ المُقْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ وَطَرِيقِ هِدَايَتِهِ صَلَاةً تَحْرُسُنَا بِهَا بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ وَكَهْفِ حِمَايَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَنْوَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ ذَهَبَ ظَلَامُ الشِّرْكِ بِطَلْعَتِهِ وَزَالَتِ الهُمُومُ وَالأَكْدَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ ابْتَهَجَتْ بِغُرَّتِهِ اللَّيَالِي وَافْتَخَرَتْ بِهِ القُرُونُ وَالأَعْصَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَبْصَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ فَرِحَتْ بِمَوْلِدِهِ أَهْلُ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَسُكَّانُ (154) القُرَى وَالأَمْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَبْرَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَيْنَعَتْ بِهِ الغُصُونُ وَطَابَتْ بِبَرَكَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ القُلُوبُ وَانْجَلَتْ عَنْهَا حَنَادِيسُ الأَغْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ تَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ حَظَائِرُ القُدْسِ وَتَأَرَّجَتْ بِشَذَاهُ الأَقْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الأَخْيَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ اسْتَنَارَتْ بِهِ الأَكْوَانُ وَخَجِلَتْ لِنُورِ طَلْعَتِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (155) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ شَافِي

الأَضْرَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ رُحِمَتْ بِبَرَكَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَوَاتُ وَفَرِحَتْ بِهِ أَهْلُ البَرَارِي وَالقِفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاحِي الأَوْزَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ تَهَيَّأَتْ لِزِيَارَتِهِ المَلاَئِكَةُ وَاشْتَاقَتْ لِرُؤْيَتِهِ سُكَّانُ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَامِي الفَخَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ تَدَلَّتْ لَهُ زَهْرُ النُّجُومِ وَلاَحَتْ شُمُوسُ هِدَايَتِهِ عَلَى الأَنْجَادِ وَالأَغْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَحْرَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ فَاضَتْ بُحُورُ الكَرَمِ عَلَى الخَلاَئِقِ وَفُتِحَتْ خَزَائِنُ المَوَاهِبِ وَالعَطَايَا الغِزَارِ. (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ طَافَتْ بِهِ المَلاَئِكَةُ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَغَمَسُوهُ فِي الجَنَّةِ فِي سَائِرِ الأَنْهَارِ وَكُتِبَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ عَلَى نُحُورِ الحُورِ وَسَائِرِ الأَشْجَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِي يَوْمَ وُلِدَ أَخَذَتْهُ ءَاسِيَةُ تَكْحُلُهُ فَوَجَدَتْهُ مَكْحُولاً بِنُورِ الهُدَى وَالأَسْرَارِ وَأَرَادَتْ مَرْيَمُ أَنْ تَقْطَعَ سُرَّتَهُ فَوَجَدَتْهُ مَقْطُوعَ السُّرَّةِ وَقَدْ زَالَ عَنْهُ الأَذَى وَالأَغْيَارُ وَاشْتَقَقْتَ لَهُ اسْمًا مِنَ اسْمِكَ وَأَلْهَمْتَ جَدَّهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا فَهُوَ المَحْمُودُ وَأَحْمَدُ الحَامِدُ المُخْتَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَخْبَارِ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا مَصَابِيحُ الأَنْوَارِ (157) وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ السُّعَدَاءِ الأَبْرَارِ وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ شَـــقَّ لَهُ مِـــنْ اسْمِهِ شَرَفًا ❖ لَهُ وَمَكْرُمَـــــةً يُعْطَـاهَا ذَاكِرُهُ
فَهْوَ مُحَمَّدٌ مِنْ جَلَّتْ مَحَـــامِدُهُ ❖ وَأَحْمَـــــدُ حَامِدٌ لِلَّهِ شَاكِـــرُهُ
مَحْمُودٌ مَنْ حُمِدَتْ فِي الخَلْقِ سِيرَتُهُ ❖ مُهَيْمِـــــنٌ ذُو سَكِينَةٍ تُسَايِـــرُهُ
طَهَ الكَرِيــــمُ عَلَــى اللهِ خَالِقِهِ ❖ زَكَتْ عُلاَهُ كَمَـــا طَابَتْ مَئَاثِرُهُ
مُطَهَّرٌ طَاهِرٌ أَعْــرَاقُهُ طَهُـــرَتْ ❖ مِنَ السِّفَاحِ كَمَا طَابَتْ عَنَاصِـــرُهُ
مُطَيَّبٌ طَابَـــتِ الدُّنْيَا بِنَشْـــأَتِهِ ❖ وَعَطَّـــــرَتْ جَنَّةَ المَأْوَى عَوَاطِرُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ وَمَنْبَعِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالفَضَائِلِ الَّذِي لَمَّا وُلِدَ هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ فِي سَائِرِ الأَكْوَانِ وَاسْتَنْشَقَ عَرْفَهُ الزَّكِيَّ (158) القِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ، فَكَانَ رَاهِبٌ يُسَمَّى عِيصَى مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَكَانَ يَقُولُ يُوشِكُ أَنْ يُولَدَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَوْلُودٌ تَدِينُ العَرَبُ لَهُ وَيَمْلِكُ العَجَمَ هَذَا زَمَانُهُ وَكَانَ لاَ يُولَدُ بِمَكَّةَ مَوْلُودٌ إِلاَّ سَأَلَ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ اليَوْمِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَبْدُ المُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى عِيصَى فَنَادَاهُ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِيصَى: كُنْ أَبَاهُ فَقَدْ وُلِدَ ذَلِكَ المَوْلُودُ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ قَالَ: وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ مَعَ الصُّبْحِ مَوْلُودٌ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَهْلَ هَذَا البَيْتِ بِثَلاَثِ خِصَالٍ نَعْرِفُهُ فَقَدْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْهَا أَنَّهُ طَلَعَ نَجْمُهُ البَارِحَةَ وَأَنَّهُ وُلِدَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَأَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدٌ وَكَانَ مَوْلِدُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الغَفْرِ وَهُوَ ثَلاَثَةُ نُجُومٍ يُنْزِلُهَا القَمَرُ وَهُوَ مَوْلِدُ الأَنْبِيَاءِ وَوَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الشُّهُورِ الشَّمْسِيَةِ نَيْسَانُ وَهُوَ بُرْجُ الحَمَلِ (159) فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّذِي وُلِدَ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ وُلِدَ فِيكُمُ اللَّيْلَةَ مَوْلُودٌ؟ قَالُوا: لاَ نَعْلَمُ قَالَ وُلِدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ نَبِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ الأَخِيرَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلاَمَةٌ فِيهَا شَعَرَاتٌ مُتَوَاتِرَاتٌ كَأَنَّهُنَّ عَرْفُ فَرَسٍ فَخَرَجُوا بِاليَهُودِيِّ حَتَّى أَدْخَلُوهُ عَلَى أُمِّهِ فَقَالُوا لَهَا أَخْرِجِي لَنَا ابْنَكِ فَأَخْرَجَتْهُ وَكَشَفُوا عَنْ ظَهْرِهِ فَرَأَى تِلْكَ الشَّامَةَ فَوَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالُوا لَهُ: وَيْلَكَ مَالَكَ؟ قَالَ وَاللهِ ذَهَبَتِ النُّبُوءَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَظِيمِ الوَسَائِلِ المَبْعُوثِ بِالبَرَاهِينِ وَالدَّلاَئِلِ صَلاَةً

تُحلِّينا بها بِأشْرَفِ الخَصائِلِ وَتُتحِفُنا بها بأَسْنَى المَوَاهِبِ وَأَكْمَلِ الفَضائِلِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (160) نَبِيِّكَ المُصْطَفَى وَحَبِيبِكَ المُقْتَفَى الَّذِي لَمَّا وُلِدَ هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ فَاكْتَسَبَتْ مِنْ نُورِهِ عِزًّا وَشَرَفًا وَرَاقَ عَيْشُ المُحِبِّينَ وَصَفَا وَزَهَقَ البَاطِلُ وَاخْتَفَى وَظَهَرَ مِصْبَاحُ الإِيمَانِ وَمَا اخْتَفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الأَسْنَى وَالجَاهِ العَظِيمِ وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى الَّذِي لَمَّا وُلِدَ هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ بِأَرْضِ فَارِسَ فَأَطْفَأَ النِّيرَانَ فَأَوَّلُ مَنْ نَشِقَهُ سَلْمَانُ فَجَاءَ مُسْرِعًا إِلَى الإِيمَانِ يَقْطَعُ المَرَاحِلَ وَالرُّكْبَانَ حَتَّى فَازَ بِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَأَقَرَّ بِالوَحْدَانِيَّةِ لِلرَّحْمَانِ وَأَدْرَكَ مِنَ الرَّحْمَانِ مَا تَمَنَّى وَمَا خَابَ سَعْيُهُ وَمَا تَعَنَّى وَفَازَ مِنَ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ «سَلْمَانُ مِنَّا».

سِـــوَاكَ فِي الكَوْنِ لاَ يُمْسَا وَلاَ يُكْنَا ❖ لَمَّا تَجَلَّـــى لِقَلْبِكَ حُسْنُكَ الأَسْنَا

مَا عُلْـــوَى وَمَا لُبْنَا (161)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الكِرَامِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَعْلاَمِ، الَّذِي لَمَّا وُلِدَ هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ فَنَشِقَهُ المَزْكُومُ، وَرُحِمَ بِهِ المَرْحُومُ، فَأَوَّلُ مَنْ نَشِقَهُ بِلاَ شَكٍّ وَلاَ رَيْبٍ سَيِّدُ الرُّومِ صُهَيْبٌ فَجَاءَ مُنْقَادَ الزِّمَامِ إِلَى الإِسْلاَمِ وَفَازَ بِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ وَنَالَ بِصُحْبَتِهِ كُلَّ القَصْدِ وَالمَرَامِ.

مَا أَوْمَـــضَ بَرْقٌ وَمَا فَاحَ خُـزَامُ ❖ إِلَّا وَهَاجَ لِـــي إِلَى الحِبِّ غَـرَامُ
يَا نِسْمَةَ حَيِّهِمْ خُـــذْ لِي خَبَـرًا ❖ قَـــدْ أَتَيْتَ لِي مِنْهُمْ بِسَـــلاَمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصَرِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ الدُّرَرِ الَّذِي لَمَّا هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ بِأَرْضِ اليَمَنِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشِقَهُ أُوَيْسٌ القَرَنِي فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِلْمُصْطَفَى مِنْ غَيْرِ ثَمَنٍ (162) وَءَامَنَ بِهِ عَلَى

بُعدِ الوَطنِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الرَّسُولُ المُؤْتَمَنُ، بقَوْلِه: «إنِّي لأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَانِ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ»، وَمَا كَفَاهُ هَذَا الوَصْفُ الحَسَنُ حَتَّى أَخْرَجَ لَهُ مَنْشُورًا ببُلُوغِ الوَطَرِ، بقَوْلِ المُصْطَفَى سَيِّدِ البَشَرِ لِعَلِيٍّ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «يَا عَلِيُّ وَيَا عُمَرُ إِذَا رَأَيْتُمَا أُوَيْسًا فَسَلِّمَا عَلَيْهِ وَاطْلُبَا مِنْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكُمَا فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرٍ».

هَـــذِهِ نَسَمَــــةُ حِبٍّ ❖ مِنْ سَحِيقِ المِسْكِ أَعْطَرُ
مَا لِلْمَزْكُومِ هَـــوَاهَا ❖ مِنْ شَذَاهَا قَطُّ مُخْبِـرُ
أَنَا عَبْـــدٌ لِحَبِيــب ❖ هُـــوَ فِي العَبْدِ مُخَيَّـرُ
أَنَا مَجْنُـونُ هَـــوَاهُ ❖ وَالِهًا فِيـــهِ مُحَيَّـرُ
دَائِمًا أَرْجُـــو لِقَـــاهُ ❖ فَعَسَى بِالوَصْـلِ أَظْفَرُ
هَكَـذَا قَدْ قَالَ حَـــقًّا ❖ سَيِّـدُ الكَوْنَيْنِ بَشَّـرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَسْلُوجِ دَوْحَةِ المَجْدِ النَّامِي وَصَاحِبِ القَدْرِ (163) الرَّفِيعِ وَالفَخْرِ السَّامِي الَّذِي لَمَّا هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ عَلَى بِلَادِ الحَبَشَةِ وَجَالَ فَأَوَّلُ مَنْ نَشِقَهُ بِلَالٌ فَجَذَبَتْهُ عِنَايَةُ التَّوْفِيقِ وَالتَّصْدِيقِ إِلَى الإِيمَانِ فَأَعْلَنَ بِالآذَانِ وَصَارَ شَاوُشًا لِدِينِ الإِسْلَامِ وَنَشَرَ لِلْمُصْطَفَى الرَّايَاتِ وَالأَعْلَامَ فَخَصَّهُ النَّبِيُّ التِّهَامِيُّ بِالمَدْحِ السَّامِي بِأَنْ قَالَ:

«يَا بِلَالُ أَنْتَ تَنْشُرُ بِالذِّكْرِ أَعْلَامِي وَتَرْفَعُ بِهِ قَدْرِي وَمَقَامِي فَلِأَجْلِ ذَلِكَ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي».

عَبْـــدٌ دَعَاهُ لِقُـــرْبِهِ مَـوْلَاهُ ❖ جَهْرًا فَبَـــاحَ بِسِرِّ مَـــا أَوْلَاهُ
لَا غَـــرْوَ أَنْ خَلَـــعَ العِذَارَ مُمَزِّقًا ❖ أَطْمَـــارَهُ فَـــرَحًا بِمَا أَتَــاهُ
إِنَّ المُحِـــبَّ إِذَا دُعِيَ لِوِصَالِ مَنْ ❖ يَهْـــوَى وَيَأْبَى كُذِّبَـــتْ دَعْوَاهُ
قِفْ وَقْفَةَ العَبْدِ الـــذَّلِيلِ عَسَاهُ أَنْ ❖ يَرْضَى وَيَرْفَـــعَ حُجْبَـــهُ لِتَرَاهُ
وَإِذَا سَـــأَلْتَ وَقُلْتَ مَنْ هَذَا الَّذِي ❖ يَشْكُـو عَلَى أَبْـــوَابِكَ بَلْوَاهُ (164)
فَقُلِ الفَقِيـــرُ المُسْتَجِيرُ بِعَفْوِكُمْ ❖ يَرْجُـــو رِضَاكُمْ كَيْ يَنَالَ رِضَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الأَنْبِيَاءِ

طَاعَةً وَامْتِثَالاً وَأَكْثَرهِمْ تَعْظِيمًا وَإِجْلالاً وَأَخَصِّهِمْ قُرْبًا وَوِصَالاً وَأَسْنَاهُمْ فَخْرًا وَكَمَالاً الَّذِي لَمَّا وُلِدَ هَبَّ نَسِيمُ مَوْلِدِهِ العَاطِرِ بِبَلَدِ اليَمَنِ نَشَقَهُ عَامِرٌ فَاهْتَدَى إِلَى الإِسْلاَمِ بَعْدَ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ، وَفَازَ بِتَقْبِيلِ أَقْدَامِ سَيِّدِ الأَنَامِ وَمَاتَ عَلَى مَحَبَّتِهِ مَوْتَ الكِرَامِ وَقِصَّتُهُ تُحَيِّرُ العُقُولَ وَالأَفْهَامَ، إِذْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ مُبْتَلاَةٌ بِالفَلَجِ وَالجُذَامِ وَكَانَتْ مُقْعَدَةً لاَ تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ وَلاَ القِيَامَ وَكَانَ عَامِرٌ يَنْصِبُ الصَّنَمَ قُدَّامَهُ وَيَضَعُ ابْنَتَهُ أَمَامَهُ وَيَقُولُ لَهُ: هَذِهِ ابْنَتِي سَقِيمَةٌ فَدَاوِهَا وَإِنْ كَانَ لَهَا عِنْدَكَ شِفَاءٌ فَاشْفِهَا وَعَافِهَا وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ وَهُوَ لاَ يَطْلُبُ مِنَ الصَّنَمِ حَاجَةً فَيَقْضِيهَا فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ العِنَايَةِ بِالتَّوْفِيقِ (165) وَالهِدَايَةِ قَالَ لِزَوْجَتِهِ إِلَى مَتَى نَعْبُدُ هَذَا الحَجَرَ الأَصَمَّ الأَبْكَمَ الَّذِي لاَيَنْطِقُ وَلاَ يَتَكَلَّمُ وَمَا أَظُنُّنَا عَلَى دِينٍ أَقْوَمَ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجُهُ: اسْلُكْ بِنَا سَبِيلاً فَعَسَى نَرَى إِلَى دِينِ الحَقِّ دَلِيلاً فَلاَ بُدَّ لِهَذِهِ المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ مِنْ إِلَهٍ خَالِقٍ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى سَطْحِ دَارِهِ مُعْتَكِفٌ عَلَى صَنَمِ اغْتِرَارِهِ إِذْ شَاهَدَ نُورًا قَدْ طَبَقَ الآفَاقَ وَمَلأَ الوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ ثُمَّ كَشَفَ اللهُ عَنْ عَيْنِ بَصِيرَتِهِ، لِيَنْتَبِهَ مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِ، فَرَءَا المَلاَئِكَةَ قَدِ اصْطَفَّتْ وَبِالبَيْتِ قَدْ حُفَّتْ، وَرَءَا الجِبَالَ جَامِدَةً، وَالأَرْضَ هَامِدَةً، وَالأَشْجَارَ قَدْ تَمَايَلَتْ وَالأَفْرَاحَ قَدْ تَكَامَلَتْ وَسَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي: قَدْ وُلِدَ النَّبِيُّ الهَادِي ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الصَّنَمِ فَإِذَا هُوَ مَنْكُوسٌ وَقَدْ عَلَتْهُ الذِّلَّةُ وَالعُكُوسُ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: مَا الخَبَرُ؟ ثُمَّ أَحْدَقَ إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ: أَلاَ وَإِنَّ النَّبِيَّ العَظِيمَ قَدْ ظَهَرَ وَوُلِدَ مَنْ تَشَرَّفَ بِهِ الكَوْنُ وَافْتَخَرَ وَهُوَ النَّبِيُّ المُنْتَظَرُ الَّذِي يُخَاطِبُهُ الشَّجَرُ وَيَنْشَقُّ لَهُ القَمَرُ (166) فَقَالَتْ لَهُ: سَلْهُ مَا اسْمُ هَذَا المَوْلُودِ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ بِهِ الوُجُودَ فَقَالَ: أَيُّهَا الهَاتِفُ المُتَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ الحَجَرِ الجُلْمُودِ، بِالَّذِي أَنْطَقَكَ كَمَا أَنْطَقَ الجُلُودَ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، مَا اسْمُ هَذَا المَوْلُودِ؟ فَقَالَ: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى بَيْنَ زَمْزَمَ وَالصَّفَا، أَرْضُهُ تِهَامَةُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ تُظِلُّهُ غَمَامَةٌ فَقَالَ لِزَوْجِهِ: اخْرُجِي بِنَا فِي طَلَبِهِ، لِنَهْتَدِيَ إِلَى الحَقِّ بِسَبَبِهِ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ السَّقِيمَةُ فِي أَسْفَلِ الدَّارِ مَطْرُوحَةً نَائِمَةً فَلَمْ يَشْعُرْ إِلاَّ وَهِيَ مَعَهُ عَلَى سَطْحِ الدَّارِ قَائِمَةً، فَقَالَ لَهَا: وَأَيْنَ أَلَمُكِ الَّذِي كُنْتِ تَجِدِينَهُ وَسَقَمُكِ الَّذِي كُنْتِ تُكَابِدِينَهُ؟ فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِي طَيِّبِ أَحْلاَمِي إِذْ رَأَيْتُ نُورًا أَمَامِي وَشَخْصًا قَدْ أَتَانِي فَقُلْتُ: مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي أَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِي أَشْرَقَ عَلَيَّ نُورُهُ وَسَنَاهُ؟

فَقَالَ: هَذَا نُورُ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، الَّذِي تَعَطَّرَتْ بِمَوْلِدِهِ الأَكْوَانُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بِهِ يُرْحَمُ العَانِي وَيُعْفَى (167) عَنِ الجَانِي قُلْتُ: فَمَا دِينُهُ؟ قَالَ: حَنِيفِيٌّ رَبَّانِيٌّ قُلْتُ: فَمَا نَسَبُهُ؟ قَالَ: قُرَشِيٌّ عَدْنَانِيٌّ قُلْتُ: فَمَنْ يَعْبُدُ؟ قَالَ: المُهَيْمِنُ الوَحْدَانِيُّ؟ قُلْتُ: فَمَنْ أَنْتَ أَيُّهَا المُخَاطِبُ الرُّوحَانِي قَالَ: أَنَا مِنَ المَلائِكَةِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِجَمَالِهِ القَاصِي وَالدَّانِي قُلْتُ: أَمَا يُشَاهِدُ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الأَلَمِ وَيَرَانِي؟ قَالَ: تَوَسَّلِي بِجَاهِهِ فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ القَرِيبُ فِي خِطَابِهِ الرَّحْمَانِيِّ قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّي وَبُرْهَانِي فَلأُجِيبَنَّ مَنْ بِهِ دَعَانِي وَلأُشَفِّعَنَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِي فَمَدَدْتُ يَدِي وَبَنَانِي وَدَعَوْتُ اللهَ بِجَاهِهِ كَمَا بَصَّرَنِي وَهَدَانِي ثُمَّ أَمْرَرْتُ عَلَى جَسَدِي وَجُثْمَانِي فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِي وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ شُفِيتُ بِنُورِهِ كَمَا بَدَا لِي سَيِّدُ الأَكْوَانِ وَبِجَاهِهِ قَدْ زَالَ عَنِّي كُلُّ مَا أَشْكُوهُ مِنْ أَلَمٍ وَمِنْ أَحْزَانٍ فَقَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ: إِنَّ لِهَذَا المَوْلُودِ لَسِرًّا وَنَبَأً وَلَقَدْ سَمِعْنَا وَرَأَيْنَا مِنْ ءَايَاتِهِ عَجَبًا فَلأَقْطَعُ فِي مَحَبَّتِهِ أَوْدِيَةً (168) وَرُبًا وَلأَجِدَّنَّ فِي رُؤْيَتِهِ طَلَبًا فَصَارُوا مُجِدِّينَ وَلِمَكَّةَ قَاصِدِينَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا ثُمَّ سَأَلُوا عَنْ دَارِ ءَامِنَةَ فَطَرَقُوا عَلَيْهَا البَابَ فَبَادَرَتْ بِالجَوَابِ، فَقَالُوا لَهَا: أَرِينَا هَذَا المَوْلُودَ الَّذِي نَوَّرَ اللهُ بِهِ الوُجُودَ، وَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ، فَقَالَتْ: لَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ اليَهُودِ فَقَالُوا: نَحْنُ قَدْ فَارَقْنَا فِي حُبِّهِ أَوْطَانَنَا وَاتَّبَعْنَا إِيمَانَنَا وَتَرَكْنَا أَدْيَانَنَا لِنَرَى جَمَالَ هَذَا الحَبِيبِ الَّذِي مَنْ قَصَدَهُ لا يَخِيبُ فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ وَلا بُدَّ مِنْ رُؤْيَتِهِ فَأَمْهِلُوا وَاصْبِرُوا قَلِيلاً وَلا تَعْجَلُوا ثُمَّ غَابَتْ سَاعَةً وَقَالَتْ لَهُمْ ادْخُلُوا فَلَمَّا دَخَلُوا فِي البَيْتِ حَصَنُوا رَأَوْا أَنْوَارَ الحَبِيبِ فَذُهِلُوا وَكَبَّرُوا وَهَلَّلُوا ثُمَّ كُشِفَ عَنْ وَجْهِهِ الغِطَاءُ فَأَشْرَقَ نُورُ ضِيَائِهِ وَأَضَاءَ وَطَلَعَ عَمُودُ نُورٍ مِنْ وَجْهِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَشَهِقُوا فَصَاحُوا وَكَادُوا أَنْ يَصْعَقُوا ثُمَّ قَبَّلُوا أَقْدَامَهُ وَأَكَبُّوا عَلَيْهِ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ (169) لَهُمْ: أَسْرِعُوا فَإِنَّ جَدَّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ قَلَّدَنِي الأَمَانَةَ أَنْ أُخْفِيَهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَنْ أَكْتُمَ شَأْنَهُ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الشَّوْقِ نَارٌ وَلَهِيبٌ ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلُبِّهِ، ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ: رُدُّونِي إِلَى بَيْتِ ءَامِنَةَ، وَاسْأَلُوهَا أَنْ تُرِيَنِي جَمَالَهُ مَرَّةً أُخْرَى ثَانِيَةً، فَرَجَعُوا إِلَى المَنْزِلِ فَلَمَّا رَءَاهُ بَادَرَ إِلَيْهِ، وَأَكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً فَمَاتَ وَعَجَّلَ اللهُ بِرُوحِهِ إِلَى جَنَّتِهِ، فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ

أَحْوَالُ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ وَصِفَاتُ المُومِنِينَ الصَّادِقِينَ، بِرُؤْيَةِ مَنْ مَلَأَ الأَكْوَانَ عِزًّا وَجَمَالاً وَخَفَّفَ عَنْ أُمَّتِهِ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الذُّنُوبِ أَثْقَالاً وَعَطَّرَ بِمَوْلِدِهِ الأَقْطَارَ فَتَعَطَّرَتْ يَمِينًا وَشِمَالاً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ عِزًّا وَإِقْبَالاً وَتُكْرِمُ بِهَا مَثْوَانَا عِنْدَكَ حَالاً وَمَئَالاً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (170)

يَا مَـــوْلِدَ المُصْطَفَى قَدْ حُزْتَ إِقْبَالاً ❖ بِذِكْـــــرِهِ يَبْلُغُ المُشْتَـــاقُ ءَامَالاً
يَا مُدَّعِي الحُــــبَّ وَهُوَ بِهِ ذُو وَلَهٍ ❖ وَفِي هَوَاهُ جَفَــــا أَهْلاً وَأَطْــلاَلاَ
مُتْ فِي مَحَبَّتِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْشَقُـــــهُ ❖ مُوَلِّــــهَ القَلْبِ مُشْتَـــاقًا وَإِلاَّ لاَ
فَالنُّوقُ تَعْشَقُــــــهُ وَجْدًا وَتَقْصِدُهُ ❖ شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ نُعْمَاهُ إِفْضَـــالاَ
أَمَا تَرَاهَا إِذَا لاَحَتْ قِبَــــابُ قُبَا ❖ تَحُطُّ عَنْهَا حُدَاةُ العِيسِ أَثْقَـــالاَ
بِحَقِّـــــهِ يَا إِلَهِي جُدْ لَنَا كَرَمًا ❖ بِالعَفْوِ وَالصَّفْـــحِ إِكْرَامًا وَإِجْلاَلاَ
فَقَدْ لَجَأْنَا إِلَى بَـــابِ الكَرِيمِ وَمَنْ ❖ يَلْجَأْ إِلَيْـــــهِ يَرَ رَحْـــبًا وَإِقْبَالاَ
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي أَضَـــاءَ الوُجُوهَ بِهِ ❖ وَفِيــــهِ خَالَفْــــتُ لُوَّامًا وَعُذَّالاَ
صَلَّـــى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ ثُمَّ عَلَى ❖ أَهْلِيـــهِ وَالصَّحْـــبِ ءَابَادًا وَءَازَالاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (171) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَذَتْ بِهِ الخَلاَئِقُ وَتَشَفَّعَتْ وَاهْتَدَتْ بِهَدْيِهِ أُمَّتُهُ وَلِسُنَّتِهِ تَبِعَتْ، الَّذِي أَطْلَعَتْ كَوْكَبَ سُعُودِهِ فِي الأَكْوَانِ فَطَلَعَتْ وَأَلْمَعَتْ بَوَارِقَ وِلاَدَتِهِ فِي الآفَاقِ فَلَمَعَتْ وَنَشَرَتْ أَقْمَارَ شُهُودِهِ فِي الوُجُودِ فَتَلأْلأَتْ وَسَطَعَتْ وَقَطَعَتْ ءَامَالَ الكُفَّارِ مِنْ مُرَادِهِمْ فِيهِ فَانْقَطَعَتْ وَأَذَلَّتْ مُلُوكَهُمْ لِعِزَّتِهِ فَذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتْ فَالإِنْسُ بِقُدُومِهِ قَدْ تَأَنَّسَتْ وَارْتَفَعَتْ وَالجِنُّ مِنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِمَوْلِدِهِ قَدْ مُنِعَتْ وَجِبَاهُ الأَمْلاَكِ فِي الأَفْلاَكِ قَدْ سَجَدَتْ لِظُهُورِهِ وَرَكَعَتْ وَءَامِنَةُ الأَمِينَةُ قَدْ فَازَتْ بِمَا حَازَتْ مِنَ الشَّرَفِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ وَلِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ قَدْ وَضَعَتْ وَحَلِيمَةُ الحَلِيمَةُ قَدْ شَرُفَتْ بِكَفَالَتِهِ وَلَهُ أَرْضَعَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِمَكَارِمِ (172) الأَخْلاَقِ

وَفِيهِمْ أَنْوَاعُ الْخَيْرِ جُمِعَتْ وَأَشْرَقَتْ بِهِمْ مَعَالِمُ الآفَاقِ وَبِهِدَايَتِهِمْ ءَاثَارُ الضَّلاَلِ انْقَطَعَتْ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مُحَمَّـــــدٌ سَيِّدُ الأَنَامِ وَمَنْ ❖ أَعْـــــدَاؤُهُ لَنَا خَضَعَـــــتْ
جَاءَتْ لَنَا رَحْمَةٌ بِمَوْلِـــــدِهِ ❖ وَقَدْ أَمَدَّتْ بِهِ فَمَا انْقَطَعَـــتْ
وَفِي رَبِيــــــعِ جَاءَتْ شَمَائِلُهُ ❖ وَمُنْذُ أَتَانَا أَسَـــــوَاؤُنَا انْدَفَعَتْ
بِمِثْلِهِ فِي الأَنَامِ سَـــــائِرُهَا ❖ مَا حَمَلَتْ حَامِلٌ وَلاَ وَضَعَـــتْ
فِي الدُّنْـــــيَا غَيْرُهُ بِمَوْلِـــدِهِ ❖ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَا سَطَعَتْ
وَيَنْــــــزِلُ الْغَيْثُ وَالْغِيَاثُ بِهِ ❖ وَمِنْ سَنَـــــاهُ الْبُرُوقُ قَدْ لَمَعَتْ
يَا مَوْلِدَ الْمُصْطَفَى جَمَعْتَ لَنَا ❖ أَنْوَاعَ بِشْرٍ فِي الْقَلْبِ قَدْ زُرِعَتْ
وَيَا رَبِيــــــعُ لَنَا بِمَوْلِدِهِ (173) ❖ أَوْقَاتُ أُنْسٍ بِالْخَيْــرِ قَدْ رُفِعَتْ
لَيْتَكَ لَــــوْ كُنْتَ دَائِمًا أَبَدًا ❖ فَإِنَّ أَعْدَاءَنَا بِـــــكَ انْقَمَعَتْ
يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ خُـــذْ بِيَدِي ❖ فَأَدْمُعِي مِنْ جِنَايَتِي هَمَعَـــتْ
وَاشْفَعْ لَنَا فِي الْمَعَادِ يَا أَمَلِـــي ❖ إِذَا لَهِيبُ الْجَمَالِ قَدْ لَذَغَـــتْ
عَلَيْكَ صَلَّى الإِلَهُ مَا سَهِـرَتْ ❖ عَيْــــنٌ وَمَا فِي مَنَامِهَا هَجَعَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْغَيْبِيَّةِ، وَصَاحِبِ الأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ وَالأَخْلاَقِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلاَيَتِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ رَغِبَتِ الطَّيْرُ وَالسَّحَابُ فِي رَضَاعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَجَمِيعُ خَلْقِ اللهِ إِلاَّ الإِنْسُ (174) وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا طِيفَ بِجَوْهَرَتِهِ الطَّيِّبَةِ بِقَاعِ الأَرْضِ كُلِّهَا مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا وَأَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ بِأَسْرِهَا وَرُدَّ عَلَى أُمِّهِ ءَامِنَةَ الأَمِينَةِ، وَدُرَّةِ الْمَحَاسِنِ الثَّمِينَةِ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَعْشَرَ الْخَلاَئِقِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَطُوبَى لِثَدْيٍ يُرْضِعُهُ وَطُوبَى لِيَدٍ تَكْفُلُهُ وَطُوبَى لِبَيْتٍ يَسْكُنُهُ قَالَتِ الطَّيْرُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِإِرْضَاعِهِ وَقَالَتِ الْجِنُّ: نَحْنُ أَحَقُّ بِإِرْضَاعِهِ وَقَالَتِ الرِّيحُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِإِرْضَاعِهِ وَقَالَتِ السَّحَابُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِإِرْضَاعِهِ وَنَحْنُ الْمُسَخَّرَاتُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ نَحْمِلُهُ لِيَرَى الدُّنْيَا وَزَوَايَاهَا وَنَحْنُ نَعْرِفُ مَوْضِعَ كُلِّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الثِّمَارِ نُطْعِمُهُ إِيَّاهَا وَنَعْرِفُ

مَوْضِعَ كُلِّ عَيْنٍ بَارِدَةٍ نَسْقِيهِ مِنْهَا وَنُغَذِّيهِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مَّاءِ المُزْنِ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَنَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: كُفُّوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ رَضَاعَهُ عَلَى يَدِ الإِنْسِ وَجَرَيَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ حَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةِ. (175)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ الطَّيِّبَةُ الخُلُقِ وَالنَّفْسِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ، وَعَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، يَا مَعْشَرَ الخَلَائِقِ: هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ إِمَامِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَسَيِّدِ الجِنِّ وَالإِنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ الكَثِيرَةُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَائِرِ الأَقَالِيمِ وَالجِهَاتِ، يَا مَعْشَرَ الخَلَائِقِ هَلُمُّوا إِلَى صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَالبَشَائِرِ وَالعَلَامَاتِ، وَالدَّلَائِلِ الوَاضِحَةِ وَالرُّتَبِ العَالِيَةِ وَالمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ الأَمِينَةُ نَادَى مُنَادِيهِ (176) فِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالقُرَى وَالأَمْصَارِ وَالحُصُونِ الحَصِينَةِ، يَا مَعْشَرَ الخَلَائِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ المَكِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالأَنْوَارِ الزَّكِيَّةِ، وَمَدَائِنِ العُلُومِ الذَّكِيَّةِ: يَا مَعْشَرَ الخَلَائِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ صَاحِبِ الأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ، وَالعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ المُوَشَّحَةُ بِوِشَاحِ الصِّيَانَةِ وَالعَفَافِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي مَوَاكِبِ الصُّلَحَاءِ وَالأَعْرَافِ، وَمَشَاهِدِ أَهْلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ يَا مَعْشَرَ الخَلَائِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ سَيِّدِ الأَشْرَافِ وَالنُّورِ المُسْتَخْرَجِ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ. (177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَفِيِّ فِي الذِّمَمِ وَالعُهُودِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ الكَرِيمَةُ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي مَدَارِجِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ سَيِّدِ الوُجُودِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الدِّينِ وَالمِنْهَاجِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ آمِنَةُ الرَّائِقَةُ الطَّبْعِ وَالمِزَاجِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي عَالَمِ الأَفْرَادِ وَالأَزْوَاجِ، وَمَظَاهِرِ السُّرُورِ وَالابْتِهَاجِ: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، وَالقَضِيبِ وَالمِعْرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ ذَاتُ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالشَّأْنِ (178) الكَبِيرِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ الوَجَاهَاتِ وَالتَّصْدِيرِ، وَمَجَالِسِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ وَالتَّعْبِيرِ: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَكَوْكَبِ السِّرَاجِ المُنِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَعْصُومِ فِي البَدْءِ وَالانْتِهَاءِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ الكَامِلَةُ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي رِيَاضِ العِزِّ المُشْتَهَى وَحَضَائِرِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ نَجْمِ السُّهَى وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ وَسِرِّ أُولِي النُّهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المَحْبُوبِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ الطَّاهِرَةُ الذُّيُولِ وَالجُيُوبِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَسَائِرِ القُلُوبِ وَالأَدْوَارِ المُحِيطَةِ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ (179) وَمَاحِي الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَشْكُورِ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ السَّنِيَّةُ المَفَاخِرِ وَالمَحَامِدِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي أَجْوَافِ المَحَارِيبِ وَالمَسَاجِدِ، وَصُدُورِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ رُوحِ النَّوَاطِقِ وَالجَوَامِدِ، وَسَيِّدِ كُلِّ مَوْلُودٍ وَوَالِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَطُوْدِ المَجَادَةِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالأَشْبَاهِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ العَظِيمَةُ القَدْرِ وَالجَاهِ نَادَى مُنَادِيهِ فِي الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ وَسَائِرِ المِيَاهِ: يَامَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ المُفَضَّلِ (180) بِتَفْضِيلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ وَالأَعْيَانِ، وَخَيْرِ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ الطَّاهِرَةُ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، نَادَى مُنَادِيهِ فِي بُطُونِ العَرْشِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ المَمْنُونِ عَلَيْهِمْ بِوِلاَدَةِ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ، هَلُمُّوا إِلَى رَضَاعِهِ فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَهْدَى لَكُمْ هَذِهِ الهَدِيَّةَ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، مَخْتُومٌ عَلَيْهَا بِخَاتَمِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، مَحْفُوفٌ جَانِبُهَا بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، فَاقْدُرُوا قَدْرَهَا تُعْتَقُوا مِنَ النِّيرَانِ، وَتَفُوزُوا بِرِضَا مَوْلاَكُمُ المَلِكِ الدَّيَّانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ المُبَشَّرِ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلإِنْسِ وَالجَانِّ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ صَلاَةً (181) تُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ النَّفْسِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يُرَاقِبُكَ وَيَخْشَاكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَبَلَ اللهُ قَلْبَهُ عَلَى الخَيْرِ وَطَبَعَهُ وَأَفْضَلِ مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَعَلَى سَائِرِ الغُيُوبِ أَطْلَعَهُ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ نَادَى مُنَادِيهِ فِي سَائِرِ الأَكْوَانِ يَامَعْشَرَ الخَلاَئِقِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ طُوبَى لِثَدْيٍ أَرْضَعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ الظَّلاَمِ، وَقُوتِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ تَنَافَسَتْ فِي رَضَاعِهِ مَقْصُورَاتُ الخِيَامِ وَبَنَاتُ حَوَّاءَ (182) وَءَادَامَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقُلْنَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِكَفَالَةِ

سَيِّدِ الأَنَامِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّعْيِ المَشْكُورِ، وَالجَيْشِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ تَنَافَسَتْ فِي رَضَاعِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَأَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَقَالُوا: نَحْنُ أَحَقُّ بِكَفَالَةِ تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَخَازِنِ عِلْمِ اللاَّهُوتِيَّةِ المَسْتُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ تَنَافَسَتْ فِي رَضَاعِهِ عَصَائِبُ الوُحُوشِ وَالطُّيُورِ، وَعُمَّارُ الجَزَائِرِ وَالبُحُورِ، وَقَالُوا: نَحْنُ أَحَقُّ بِكَفَالَةِ الحَبِيبِ المَبْرُورِ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (183) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالفَلاَحِ، وَمَعْدِنِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ تَنَافَسَتْ فِي رَضَاعِهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَرَبَّاتُ الحِجَالِ وَذَوَاتُ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَقُلْنَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِكَفَالَةِ سَيِّدِ المِلاَحِ، وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَالَةِ البُدُورِ الطَّوَالِعِ، وَخَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَفْوَاهُ وَالمَسَامِعُ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ تَنَافَسَتْ فِي رَضَاعِهِ القَوَابِلُ وَالمَرَاضِعُ، وَعَرَائِسُ الخُدُورِ وَالمَخَادِعِ، وَقُلْنَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِكَفَالَةِ إِمَامِ المَسَاجِدِ وَالصَّوَامِعِ، وَخَطِيبِ الحَضَرَاتِ وَالمَجَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ، وَأَكْرَمِ كَرِيمٍ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، (184) الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ سَارَعَتِ الطَّيْرُ إِلَى حَضَانَتِهِ وَقُلْنَ إِلَهَنَا نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَحْمِلُهُ إِلَى أَعْشَاشِنَا وَنَسْقِيهِ مِنْ مَاءِ غُدْرَانِنَا وَنُطْعِمُهُ مِنْ طَيِّبَاتِ الأَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحَمَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَنَسِيمِ النَّفَحَاتِ القُدُّوسِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ تَزَاحَمَتِ الرِّيحُ وَالسَّحَابُ وَالمَلاَئِكَةُ عَلَى كَفَالَتِهِ فَقَالَتِ الرِّيحُ وَالسَّحَابُ: نَحْنُ نَكْفُلُهُ

وَنَحْمِلُهُ إِلَى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَنُرَبِّيهِ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ وَقَالَتِ المَلائِكَةُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِتَرْبِيَتِهِ وَبِصِيَانَتِهِ فَقُلْتَ لَهُمْ: كُفُّوا فَإِنِّي أَجْرَيْتُ رَضَاعَ هَذَا المَوْلُودِ عَلَى يَدِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مَوَارِدَ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ وَمَوَاهِبِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ (185) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لِبَنِهَا المَبْرُوكِ، عَظَّمَتْهُ الأَكَابِرُ وَخَضَعَتْ لِسِيَادَتِهِ المَمَالِيكُ وَالمُلُوكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لِبَنِهَا المَيْمُونَ، لاَحَظَتْهُ عُيُونُ السَّعَادَةِ وَقَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى مَفَاتِحِ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لِبَنِهَا المَسْعُودِ، ابْتَهَجَتْ بِنُورِ غُرَّتِهِ الأَكْوَانُ وَأَضَاءَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَغْوَارُ وَالنُّجُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (186) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لِبَنِهَا النَّافِعَ، شَاعَ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ صِيتُهُ وَلاَحَ فِي أُفُقِ المَعَالِي كَوْكَبُهُ السَّاطِعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لِبَنِهَا الطَّاهِرَ تَعَطَّرَتِ العَوَالِمُ بِطِيبِ رَيَّاهُ وَتَشَرَّفَتِ العَنَاصِرُ بِنَسَبِهِ الفَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لِبَنِهَا الكَافِي اهْتَدَتِ الخَلاَئِقُ بِهُدَاهُ وَتَدَاوَتْ بِتِرْيَاقِهِ الشَّافِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لَبَنَهَا الرُّوحَانِيَّ خَجِلَتْ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ حَيَاءً مِنْ هَيْبَتِهِ وَحَارَتْ فِي مَحَاسِنِ (187) جَمَالِهِ الفَرْدَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَرْضَعَتْهُ لَبَنَهَا النُّورَانِيَّ حُفَّ بِالقَبُولِ وَالرِّضَى وَلاَحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُدُّنَا بِهَا بِمَدَدِهِ الرَّبَّانِيِّ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الرَّحْمَانِيِّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُزَّمِّلِ فِي ثِيَابِ النُّبُوءَةِ وَالمُدَّثِّرِ، وَرَسُولِكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَالدِّينِ المُيَسَّرِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلاَيَتِهِ مَا رُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ أُمِّ عَمْرِو بْنِ العَاصِي أَنَّهَا قَالَتْ: شَهِدْتُ ءَامِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةَ لَمَّا وَلَدَتْ (188) رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً فَلَمَّا وَضَعَتْهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ البَيْتُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فَمَا شَيْءٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلاَّ نُورٌ ثُمَّ سَمِعْنَا هَاتِفًا مِنَ الجِنِّ يَهْتِفُ عَلَى جَبَلِ الحَجُونِ وَيَقُولُ:

فَأُقْسِمُ مَا أُنْثَى بِالنَّاسِ أَنْجَبَتْ ❖ وَلاَ وَلَدَتْ أُنْثَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدَةٌ

كَمَا وَلَدَتْ زُهْرِيَّةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ ❖ مُجَنَّبَةٌ لُؤْمَ القَبَائِلِ مَاجِدَةٌ

فَيَا لَهَا مِنْ سَيِّدَةٍ زُهْرِيَّةٍ مَنَافِيَةٍ قُرَشِيَّةٍ مَكِّيَةٍ عَطِرَةِ الأَنْفَاسِ وَالبُرُودِ، وَرْدِيَّةِ الوَجَنَاتِ وَالخُدُودِ، شَرِيفَةِ النَّسَبِ وَالعَمُودِ، كَرِيمَةِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، كَثِيرَةِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، يَلُوحُ نُورُ النُّبُوءَةِ عَلَى جَبِينِهَا الأَزْهَرِ، وَيُقْتَبَسُ سِرُّ الرِّسَالَةِ مِنْ سَنَا وَجْهِهَا الأَقْمَرِ، وَيُقْتَطَفُ زَهْرُ الوِلاَيَةِ مِنْ رِيَاضِ بُسْتَانِهَا الأَعْطَرِ، وَيَفُوحُ عَبِيرُ العَفَافِ مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهَا الأَطْهَرِ، فَقَدْ صِيغَتْ (189) جَوْهَرَتُهَا مِنْ مَعْدِنِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَأُفْرِغَتْ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ، وَكُسِيَتْ بِحُلَلِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ، وَطُوِّقَتْ بِقَلاَئِدِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَحُلِّيَتْ بِأَعْظَمِ المَزَايَا وَأَشْرَفِ

الخِصَالِ، وَجُعِلَ بَطْنُهَا وِعَاءً لِخِزَانَةِ السِّرِّ المَصُونِ وَمَدِينَةً لِجَوَاهِرِ العِلْمِ المَكْنُونِ وَاخْتَصَّتْ بَيْنَ نِسَاءِ قَوْمِهَا بِوِلاَدَةِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَتَشَرَّفَتْ دُونَ سَائِرِ جِنْسِهَا بِوَضْعِ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البَرَرَةِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلاَمِ، مَا نَاحَ فِي الأَيْكِ حَمَامٌ وَصَاحَ مُشَوَّقٌ انْفَطَرَ كَبِدُهُ بِالوَجْدِ وَالهُيَامِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا بِنْتَ وَهْبٍ قَدْ وُهِبْتِ فَضَائِلاً ❖ وَسَدَلْتِ أَذْيَالَ الفَخَارِ فَجَرِّرِ
يُهَنِّيكِ أَنَّكِ أُمُّ أَفْضَلِ مُرْسَلٍ ❖ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَهْوَ ءَاخِرُ مُنْذِرِ (190)
خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا وَمُجِيرِهَا ❖ يَوْمَ الحِسَابِ مِنَ العَذَابِ الأَكْبَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ هَبَّتْ رِيَاحُ الفَرَحِ عَلَى أَحِبَّائِهِ وَأَقْبَلَتْ نَسَائِمُ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ تَنَافَسَتِ العَوَالِمُ فِي حُضُورِ عَقِيقَتِهِ وَتَهَيَّأَتْ لِخِدْمَةِ سُلْطَانِهِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ لاَحَتْ بَشَائِرُ الخَيْرِ عَلَى جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ وَانْشَرَحَتِ النُّفُوسُ وَالصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (191) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ طَافَتْ بِكَعْبَتِهِ الأَرْوَاحُ العَرْشِيَّةُ وَتَبَرَّكَتْ بِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نَشَرَ الطِّيبُ رَوَائِحَهُ وَأُطْلِقَتْ مَجَامِرُ النَّدِّ وَالبُخُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ جَاءَ السَّوْسَنُ يَخْتَالُ فِي أَثْوَابِهِ وَالنِّسْرِينُ يَرُشُّ عَلَى قِمَاطِهِ طِيبَ وَرْدِهِ المَعْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ بَادَرَتْ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ لِزِيَارَتِهِ وَمَلاَئِكَةُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَالبَيْتِ المَعْمُورِ. (192)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَضَاءَتِ الأَرْجَاءُ بِنُورِهِ وَابْتَهَجَتْ بِطَلْعَتِهِ غُرَّةُ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نَوَّهَتْ أَلْسُنُ المَادِحِينَ بِقَدْرِهِ وَشَاعَ صِيتُهُ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالجَزَائِرِ وَالبُحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَوْقَدَتْ لَهُ الكَوَاكِبُ مَصَابِيحَهَا وَحَفَّتْ بِهِ الثُّرَيَّا وَاسْتَنَارَتْ بِهِ البُدُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نَادَى مُنَادِيهِ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ (193) وَهُيِّئَتْ لِزُوَّارِهِ مَوَائِدُ التُّحَفِ وَكَرَاسِيُّ المِسْكِ وَالكَافُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ مَحَاسِنِهِ عَلَى حَوَاضِنِهِ فَأَصْبَحْنَ يَرْفُلْنَ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ هَتَكَتْ لَهُ مُخَبَّئَاتُ الكَوْنِ أَنْوَارَهَا وَكَشَفَتِ البَرَاقِعَ عَنْ وُجُوهِهِنَّ ذَوَاتُ الخُدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ حَرَّكَتْ بِسَمَاعِهِ أَكَابِرُ المُحِبِّينَ أَوْتَارَهَا وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ سُكَّانُ الفَرَادِيسِ وَعَرَائِسُ القُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (194) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ صَفَّقَتْ كُفُوفُ أَرْبَابِ المَوَاجِدِ وَتَمَايَلَتْ بِنَسِيمِ رَاحِهِ تِيجَانُ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نُشِرَتْ جَوَاهِرُ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ بِسَاطِهِ الأَرْفَعِ وَكَثُرَ الثَّوَابُ وَتَضَاعَفَتِ الأُجُورُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَحَبَّةِ وَالبُرُورِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَائِهِ المَنْشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ جَاءَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحِيَّةُ وَالأَنْفَاسُ المَخْلُوقَةُ مِنْ لَوَامِعِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ تَحْضُرُ مَوْسِمَهُ (195) المُبَارَكَ المَعْلُومَ وَتُشَاهِدُ جَوْهَرَهُ المَكْلُوءَ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ المَعْصُومِ، لِأَنَّهَا عَرَفَتْهُ يَوْمَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فِي تَخْطِيطِ لَوْحِ الحِفْظِ المَرْسُومِ، وَاسْتَنْشَقَتْ عَرْفَ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي نَوَاسِمِ وَرْدِ النَّوَافِحِ المَشْمُومِ، وَاسْتَطْعَمَتْ حَلاَوَةَ ذِكْرِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي لَذَّةِ قُوتِهَا المَطْعُومِ، وَشَرِبَتْ مُدَامَ سِرِّهِ المُصْطَفَوِيِّ فِي قَوَارِيرِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَلاَحَظَتْ نُورَهُ الأَسْمَى فِي حَيْطَةِ،

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ جَاءَتِ الأَرْوَاحُ الجَبْرَائِلِيَّةُ وَالمِيكَائِلِيَّةُ وَالسَّرْفَائِلِيَّةُ تَسْعَى إِلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، لِتَلْتَمِسَ بَرَكَةَ شَكْلِهِ السَّعِيدِ المَرْسُومِ، وَتُبَايِعَ سُلْطَانَهُ المُؤَيَّدَ بِالتَّصْرِيفِ وَالأَمْرِ المَحْكُومِ، الجَالِسَ عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ

المُطاعِ المَخْدُوم، وَتُعَاينَ مَا مَنَحَهُ (196) اللهُ مِنْ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ، وَأَوْصَافِ كَمَالاتِهِ الإلَهِيَّةِ، وَدَلائِلِ مُعْجِزَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ، الَّتِي اخْتَصَّهُ اللهُ بِهَا حَتَّى نَاغَاهُ القَمَرُ فِي مَهْدِ مَحْبُوبِيَّتِهِ، وَتَدَلَّتْ لَهُ زَهْرُ النُّجُومِ، فَلَمَّا عَايَنُوا مَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَمَا أَتْحَفَهُ بِهِ مِنَ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، نَادَاهُمْ مَلَكُ الحِجَابِ الأَعْظَمِ وَشَاوُشُ البِسَاطِ الأَفْخَمِ عَلَى لِسَانِ الأَحَدِيَّةِ الأَقْدَمِ: هَذَا سِرٌّ مَصُونٌ، وَعِلْمٌ مَخْزُونٌ، وَكِتَابٌ مَكْنُونٌ، لَا يَمَسُّهُ إلاَّ المُطَهَّرُونَ، مَخْتُومٌ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالاتِ، مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ بِطَابَعِ قِفُوا عِنْدَمَا حُدَّ لَكُمْ يَا أَرْبَابَ التَّجَلِّيَاتِ وَالتَّرَقِّيَاتِ، فَأَنَّى لَكُمْ أَنْ تَخُوضُوا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ فَذَلِكَ سِرٌّ يَدِقُّ عَنِ الأَفْهَامِ، وَعِلْمٌ لَا تُدْرِكُهُ العُقُولُ وَالتَّخَيُّلاتُ وَالأَوْهَامُ، وَكَيْفَ لَا وَقَدِ اصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي وَخَلَقْتُهُ مِنْ صَفَاءِ رُوحِي وَنَوَّرْتُ بِهِ حَدَائِقَ قُدْسِي (197) وَمَقَاصِيرَ أُنْسِي وَقُلْتُ لَهُ: حَبِيبِي بِنْيَتُكَ هِيَ هَوِيَّتِي وَحَقِيقَتُكَ سِرُّ حَقِيقَتِي وَقَلْبُكَ بَيْتُ مَعْرِفَتِي فَأَنْتَ عَيْنُ هُوَ وَمَا هُوَ إلاَّ أَنَا حَبِيبِي أَنَا المُرَادُ لَكَ أَنَا لَكَ بَلْ أَنْتَ المُرَادُ لِي أَنْتَ لِي لَكَ حَبِيبِي أَنْتَ نُقْطَةٌ دَارَتْ عَلَيْهَا دَائِرَةُ الوُجُودِ، فَكُنْتَ أَنْتَ العَابِدَ مِنْهَا وَالمَعْبُودَ، وَالمُرَادَ مِنْهَا وَالمَقْصُودَ، أَنْتَ النُّورُ أَنْتَ الظُّهُورُ، أَنْتَ لِحُسْنِي وَالزَّيْنِ كَالعَيْنِ لِلإنْسَانِ، وَالإنْسَانُ لِلعَيْنِ، وَأَنْشَدُوا:

أَيَا رُوحَ رُوحِ الرُّوحِ وَالرَّاحَةِ الكُبْرَى ❖ وَيَا سَلْوَةَ الأَشْجَارِ لِلْكَبِدِ الحَرَّا
وَيَا مُنْتَهَى الآمَالِ يَا غَايَةَ المُنَا ❖ حَدِيثُكَ مَا أَهْنَاهُ عِنْدِي وَمَا أَمْرَّا
وَيَا كَعْبَةَ التَّحْقِيقِ يَا قِبْلَةَ الصَّفَا ❖ وَيَا عَرَفَاتَ الصَّبِّ وَالطَّلْعَةِ الغَرَّا
أَتَيْنَاكَ أَخْلَفْنَاكَ فِي مُلْكِ ذَاتِنَا ❖ تَصَرَّفْ لَكَ الدُّنْيَا جَمِيعًا مَعَ الأُخْرَى
فَلَوْلاَكَ مَا كُنَّا وَلَوْلاَيَ لَمْ تَكُنْ ❖ فَكُنْتَ وَلَكِنَّ الحَقِيقَةَ لَا تُدْرَا (198)
فَإيَّاكَ نَعْنِي بِالمَعَزَّةِ وَالغِنَى ❖ وَإيَّاكَ نَعْنِي بِالفَقِيرِ وَلَا فَقْرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَرْخَتِ السَّمَاءُ ذَوَائِبَهَا وَابْتَهَجَتْ بِحُسْنِهِ الفَائِقِ وَنُورِ جَمَالِهِ الأَبْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ افْتَخَرَتِ الأَرْضُ

بِـنُـورِ طَـلْـعَـتِـهِ وَتَـزَيَّـنَـتْ بِحُـلَـلِ نُـورِهَـا وَرَوْنَــقِ سُـنْـدُسِـهَـا الأَخْـضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَضَاءَتِ الأَرْجَاءُ بِنَوَاسِمِ أَنْفَاسِهِ الزَّكِيَّةِ وَتَطَيَّبَتْ بِطِيبِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (199) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ تَفَتَّقَتْ أَزَاهِرُ البِطَاحِ بِنَوَافِحِ أَخْلاَقِهِ النَّبَوِيَّةِ وَحَارَتْ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ فِي بَهَاءِ طَلْعَتِهِ وَحُسْنِ وَجْهِهِ البَهِيِّ المَنْظَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَصْبَحَتْ شَوَاهِدُ أَحْوَالِهِ تُخْبِرُ بِأَنَّهُ حِجَابُ اللهِ الأَعْظَمِ وَسِرُّهُ الجَامِعُ الأَكْبَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ فَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ فَفَرِحَ كُلُّ مُقَرَّبٍ بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ وَاسْتَبْشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ هَاجَتْ بَلاَبِلُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ فَرَقَصَتْ وَتَرَنَّمَتْ وَأَهْدَتْ نُفُوسَهَا إِلَى بِسَاطِهِ الأَنْوَارِ. (200)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ حَضَرَتْهُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فَاغْتَنَمَتْ بَرَكَةَ أَسْرَارِهِ وَاغْتَرَفَتْ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ شَقَّ الفَجْرُ إِزَارَهُ وَخَلَعَ عِذَارَهُ وَقَالَ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَرْقُبُ أَنْ أَطْلَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأُشَاهِدَ سَنَا مُحَيَّاهُ الأَطْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته نَادَى مُنَاديه فِي أَقْطار السَّمَاوَات وَالأَرَضِينَ، يَا مَعْشَرَ الكَرُوبيِّينَ وَالمَلائكَة المُقَرَّبينَ، وَالأَنْبيَّاء وَالمُرْسَلينَ، وَسَائر عبَاد الله المُؤْمنينَ هَلُمُّوا لِتَحْضُرُوا مَوْسمَ سَيِّد الأَسْوَد وَالأَحْمَر. (201)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْه وَعَلَى ءَاله صَلاةً تَمُنُّ بهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَة وَجْهه الأَقْمَر وَتَسْقينَا بهَا مِنْ بَحْر سَلْسَبيله العَذْب الكَوْثَر بفَضْلك وَكَرَمك يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ يَارَبَّ العَالَمينَ.

يَقُــــولُ لَنَا لِسَانُ الحَال مِنْهُ ❖ وَقَوْلُ الحَــــقِّ يَعْذُبُ للسَّميع
فَوَجْهي وَالزَّمَانُ وَشَهْرُ وَضْعي ❖ رَبيــــعٌ فِي رَبيــــعٍ فِي رَبيــــعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته فَرحَت العَوَالمُ به وَأَصْبَحَتْ تَقْتَبسُ منْ نُور ضيَائه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته فَرحَت العَوَالمُ به وَأَصْبَحَتْ (202) تَقْتَبسُ منْ نُور ضيَائه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته فَرحَت العَوَالمُ به وَأَصْبَحَتْ تَتَقَلَّبُ فِي سَوَابغ نَعْمَائه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته فَرحَت العَوَالمُ به وَأَصْبَحَتْ تَسْتَرْوحُ بِرَوْح لقَائه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته فَرحَت العَوَالمُ به وَأَصْبَحَتْ تَسْتَشْفي بِتِرْيَاق دَوَائه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته (203) فَرحَت العَوَالمُ به وَأَصْبَحَتْ تَتَوَسَّلُ بصفَاته وَأَسْمَائه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبيبكَ الَّذي يَوْمَ سَابع ولادَته فَرحَت العَوَالمُ بذكْره وَأَصْبَحَتْ تَلْهَجُ بذكْره وَثَنَائه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَّائِهِ بِفَضْلِك وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ بَشَّرَ طَائِرُهُ المَيْمُونُ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ فَرِحَتْ بِهِ سُكَّانُ الأَرَضِينِ وَالسَّمَاوَاتِ. (204)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ، خَفَقَتْ عَلَى رَأْسِهِ بُنُودُ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ اتَّضَحَتْ بِهِ مَنَاهِجُ النُّسْكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نُصِبَتْ عَلَيْهِ قِبَابُ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ ضُرِبَ عَلَيْهِ سُرَادِقُ العِزِّ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ (205) قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ المُحِبِّينَ وَالإِخْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ بَادَرَ لِخِدْمَتِهِ المَلَكُ رِضْوَانُ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَلْبَسَهُ اللهُ قَمِيصَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ هَدَمَ اللهُ بِهِ بُيُوتَ الشِّرْكِ وَالضَّلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ تَوَّجَهُ اللّٰه بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (206) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَسَّسَ اللّٰه بُنْيَانَهُ عَلَى قَوَاعِدِ الهُدَى وَالإِسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ قَلَّدَهُ اللّٰه بِسَيْفِ العِزِّ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ وَشَّحَهُ اللّٰه بِوِشَاحِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ مَنَحَهُ اللّٰه مَوَاهِبَ العُلُومِ وَالحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَتْحَفَهُ اللّٰه بِتُحَفِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ. (207)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَجْلَسَهُ اللّٰه عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ وَالسَّلْطَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ زَيَّنَ اللّٰه شَمَائِلَهُ بِالخِصَائِلِ المَحْمُودَةِ وَالأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ بَهَّجَ اللّٰه بِهِ حُلَّةَ الشَّرَفِ وَحَسَّنَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ وَضَّحَ اللّٰه بِهِ طَرِيقَ الهِدَايَةِ وَبَيَّنَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (208) حَبِيبِكَ

الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَوْرَدَهُ اللّٰه مَوارِدَ الرُّسُلِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ جَعَلَهُ اللّٰه قِبْلَةً للاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ، أَحْيَى اللّٰه بِهِ مَعَالِمَ الدِّينِ وَقَوَاعِدَ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ، مَحَى اللّٰه بِهِ رُسُومَ الشَّهَوَاتِ وَالهَوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ حَلاَّهُ اللّٰه بِحُلَلِ البِرِّ وَالتَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (209) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نَوَّرَ اللّٰه بِهِ حَظَائِرَ القُدْسِ وَالجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ قَمَعَ اللّٰه بِهِ عَبَدَةَ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ شَهَّرَ اللّٰه بِهِ الأُمَّةَ الأَحْمَدِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ شَدَّ اللّٰه بِهِ عَضُدَ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ جُلِيَ عَرُوسُهُ عَلَى مِنَصَّةِ المَجْدِ (210) الأَثِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ طَوَّقَهُ اللّٰه بِقَلاَئِدِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ حَمَلَهُ اللهُ فِي هَوْدَجِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ سَكَّنَ اللهُ بِهِ قَهْرَمَانَ الجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ (211) أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى خَزَائِنِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَكْرَمَ اللهُ العِبَادَ بِنَشْأَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِحَ الغُيُوبِ فِي قَبْضَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نَوَّرَ اللهُ وَجْهَ الزَّمَانِ بِغُرَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَسْعَدَ اللهُ الخَلاَئِقَ بِكَمَالِ نَظْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (212) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ عَمَّرَ اللهُ القُلُوبَ بِمَحَبَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَيَّدَ اللهُ المُؤْمِنِينَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَفْرَشَ اللهُ لَهُ نَمَارِقَ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ وَضَعَ اللهُ لَهُ وِسَادَةَ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ قَلَّدَهُ اللهُ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالحِمَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (213) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ رَوَّحَ اللهُ عَلَيْهِ بِمِرْوَحَةِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ أَدَّبَهُ اللهُ بِئَادَابِ العُبُودِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ خَلَّقَهُ اللهُ بِأَخْلَاقِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ سَمَّاهُ اللهُ بِأَسْمَائِهِ الكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ أَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ خِلَعَ رِضْوَانِهِ الفَخِيمَةِ. (214)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ أَرْضَعَهُ اللهُ لَبَنَ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ حَمَلَهُ اللهُ عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالإِحْتِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ اجْتَبَاهُ اللهُ وَاصْطَفَاهُ وَرَبَّاهُ أَحْسَنَ تَرْبِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ كَفَلَهُ اللهُ وَءَاوَاهُ وَمَنَحَهُ دَرَجَةَ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (215) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِه، جَعَلَ اللّهُ زِمَامَ المَعَالِي فِي يَدَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ كَتَبَ اللّه ظَهِيرَ العَفْوِ لِمَنْ دَخَلَ فِي حَرَمِهِ الأَمِينِ وَانْتَسَبَ إِلَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ، أَغَاثَ اللّه بِهِ جَمِيعَ الوَرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ رَحِمَ اللّه بِهِ الخَلاَئِقَ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ (216) القَبُولِ وَالبُشْرَى وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةً بَيْنَ يَدَيْهِ نَنْتَفِعُ بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قِفُـــــوا وَاسْمَعُوا نُطْقِي بِمُحَمَّدٍ ❖ رَسُولٍ صَـادِقٍ عَنْ هَوىً لَيْسَ يَنْطِقُ
قَدِيمًا بَدَا بَيْـــنَ النَّبِيئِينَ فَضْلُهُ ❖ فَإِنْ قُدِّمُوا بَعْثًا فَفِـي الفَضْلِ يَسْبِقُ
قَضَى اللّه أَنْ لاَ يَلْحَقَ الرُّسْلَ رَاكِبٌ ❖ وَلاَ أَحَـــــدَ مِنْهُمْ بِأَحْمَدَ يَلْحَقُ
قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صِـــحَاحًا بِأَنَّـــهُ ❖ عَلَيْهِ لِوَاءُ الحَمْدِ فِي الحَشْرِ يَخْفِـقُ
قِيَـــامٌ لَهُ الأَمْلاَكُ وَالرُّسْلُ تَحْتَهُ ❖ وَمِنْ حَـــوْلِهِ صُفُّوا وَحُفُّوا وَأَحْدَقُ
قَطَعْنَا بِأَنْ لَـــمْ يَخْلُقِ اللّه مِثْلَهُ ❖ قَدِيـــمًا وَلاَ فِي ءَاخِرٍ هُـــوَ يَخْلُقُ
قُلِ الحَقَّ هَـلْ تَدْرِي لأَحْمَدَ مُشْبِهًا ❖ فَبَادِرْ وَقُلْ لاَ لاَ فَأَنْـــتَ تَصْـدُقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (217) حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ شَقَّ الفَجْرُ إِزَارَهُ فَرَحًا بِرُؤْيَتِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ حَلَّ الصُّبْحُ إِزَارَهُ لِيُشَاهِدَ جَمَالَ دُرَّتِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ طَرَدَ اللَّيْلُ غُرَابَهُ لِيَفُوزَ بِنَظْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَوْقَدَ النَّهَارُ سِرَاجَهُ لِيَقْتَبِسَ أَنْوَارَ طَلْعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ كَشَفَ العَرْشُ نِقَابَهُ لِيَنْتَعِشَ بِسِرِّ دَعْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (218) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ فَتَحَ القَلَمُ فَاهُ لِيَغْتَرِفَ مِنْ بُحُورِ حِكْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ عَرَّضَ اللَّوْحُ دُرَّتَهُ لِيُصَحِّحَ مَا سُطِّرَ فِي صَفْحَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ وَسَّعَ الكُرْسِيُّ دَائِرَتَهُ لِيَسْتَنْزِلَ صَوْبَ رَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ وَضَعَ الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ لَهُ رِدَاءَهُ لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ كَمَالَ رِفْعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ (219) فَتَقَ الوَرْدُ لَهُ أَكْمَامَهُ لِيَنْتَشِقَ عَوَاطِرَ نَسَمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ، ذَرَّ القَرَنْفُلُ عَلَيْهِ رَوَائِحَهُ الذَّكِيَّةَ، لِيُحَصِّلَ نَوَاسِمَ نَفْحَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ، أَهْدَى العَنْبَرُ لِمَجْلِسِهِ، شَذَاهُ لِيَنَالَ عَوَاطِفَ رَأْفَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلادَتِهِ، نَشَرَ اليَاسَمِينُ عَلَيْهِ أَرْدِيَتَهُ الطَّيِّبَةَ لِيَظْفَرَ بِكَمَالِ بُغْيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلادَتِهِ (220) بَسَطَ النَّرْجِسُ مَلاحِفَهُ النَّوْرِيَّةَ لِيَلْتَمِسَ بَرَكَةَ جِلْسَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلادَتِهِ وَسَّدَ الأُقْحُوَانُ لَهُ وَسَائِدَهُ السَّنِيَّةَ لِيَسْمَعَ حَدِيثَهُ النَّبَوِيَّ وَيَنْتَعِشَ بِلَذِيذِ خُطْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلادَتِهِ، أَيْقَظَ السَّوْسَنُ طَرْفَهُ الوَسْنَانَ لِيُشَاهِدَ جَمَالَهُ وَبَهَاءَ طُرَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي يَوْمَ سَابِعِ وِلادَتِهِ، أَفْرَشَ الرَّيْحَانُ لَهُ حُسْنَ السُّنْدُسِيَّةَ وَتَوَاضَعَ لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ نِسْبَتِهِ (221) وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَعَزِيزِ تُرْبَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مَنْ نُورُهُ	يُجْتَلَى لِلأَنْبِيَاءِ قَبْلَ الوُجُودِ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا كَنْزَ الغِنَى	أَنْتَ وَاللهِ مُفِيضُ كُلِّ جُودِ
غَرَّدَ القَمَرُ وَغَنَّى فَوْقَ عُودٍ	وَغُصُونُ الرَّوْضِ أَوْمَتْ بِالسُّجُودِ
وَسَقِيطُ الظِّلِ وَشَّى نَاظِمًا	عِقْدَ دُرٍّ فَوْقَ أَوْرَادِ الخُدُودِ
وَإِذَا القَطْرُ تَأَنَّى بِالنَّدَى	سَلَّ سَيْفَ البَرْقِ مِنْ سُحُبِ الغُمُودِ
وَثُغُورُ الأُقْحُوانِ ابْتَسَمَتْ	وَالشَّقِيقُ انْشَقَّ مِنْ نَارِ الصُّدُودِ
وَكَذَا النَّرْجِسُ أَضْحَى مَائِسًا	فَوْقَ عِيدَانٍ ثَبَّتَتْ كَالقُدُودِ

وَبَراسُ اليَاسَمِينِ اشْتَعَلَـــــتْ (222) ❖ نَارُ شَيْبٍ مَالَــهُ عَنْـهَا مِنْ جُحُــــودُ
وَاقْتَنَى النِّسْرِيــــــنُ أَيْضًا نَسْمَةً ❖ مِنْ نُسَيْمَاتٍ تَدَكَّتْ مِـــــنْ نُجُودِ
وَدَنَانِيــــــــرُ لُجَيْنٍ صَفُّـــــهَا ❖ حَوْلَ تِبْرٍ وَهِـــــيَ إِذْ ذَاكَ شُهُـــودُ
واكْتَـــــسَا الوَرْدُ احْمِرَارًا خَجْلَةً ❖ مِنْ شَـــذَا جِيرَانِ سَلْــــعَ وَزُرُودِ
كَيْفَ لاَ يَخْجَــــلُ وَرْدٌ مِنْهُــمُ ❖ وَهُوَاهُمُ فَالِــــقُ قَلْبِ الصُّلُـــودِ
مَا رَأَيْــــتَ النُّورَ بِالغَوْرِ سَـــمَا ❖ صَاعِدًا فِي الجَوِّ يَزْهَـــى كَالعَمُودِ
قَدْ تَجَلَّى فِي رَبِيــــعِ رَحْمَـــــةً ❖ وَبِهِ فِي الكَـــــوْنِ قَدْ لاَحَ السُّعُودُ
وَانْجَلَـــى لَيْلُ التَّصَابِي وَالعَمَـــى ❖ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ عَلَى رَغْمِ الحَسُـــــودِ
وَغَدَا الدِّينُ القَوِيــــــمُ المُرْتَضَى ❖ نَاسِخًا دِيــــنَ النَّصَارَى وَاليَهُودِ
وَبَـــــدَا فِينَا عِيَانًا وَاضِـــحًا ❖ مُكْمِـــدًا يَا لَحَقِّ أَرْبَابَ الجُحُودِ (223)
خَـــرَّتِ الأَصْنَامُ فِي مِيــــــلاَدِهِ ❖ وَقُصُورُ الشَّامِ رِيئَـــــتْ مِـــنْ بَعِيدِ
وَانْفَنَى سَاوَةُ بِــــــالغَيْظِ عَلَـــى ❖ غَيْضِ مَـــــاءٍ قَدْ تَوَارَى عَنْ وُرُودِ
وَلِكِسْــــرَى نَارُهَا قَدْ خَمَـــدَتْ ❖ فَاكْتَسَـــــى مُلْكُهُمْ ثَوْبَ الخُمُودِ
وَتَـــــرَى الجِنَّ بِأُفْــــقٍ هَتَفَتْ ❖ وَشُعَـــاعُ النُّورِ قَدْ عَمَّ الوُجُـــــودَ
أَخْبَرَتْ كُهَّانُ نَجْـــرَانَ بِــــهِ ❖ وَبَحِيرٌ أَخْبَــــرَ العَمَّ الـــوَدُودَ
وَالنَّبِيئُـــونَ بِهِ قَدْ أَخْبَـــــرُوا ❖ قَوْمَهُمْ مِنْ عَهْـــــدِ عَادٍ وَثَمُـــودَ
ظَلَّلَتْهُ فِي الفَيَـــــافِي سَــــرْحَةٌ ❖ وَغَمَـــــامٌ مِنْ هَجِيــــرٍ وَصُهُودِ
وَبِأَعْلَـــى الغَارِ سَجْفًا نَسَجَـــتْ ❖ عَنْكَبُوتٌ أُلْهِمَتْ رَغْـــمَ الحَقُـــودِ
وَحَمَامَـــــةٌ عَلَيْـــــهِ وَقَفَـــتْ ❖ وَبِغَيْـــظٍ مَاتَ أَرْبَـــابُ النُّكُودِ
فَاحُو االصِدْقَ الصِّدِيـــقَ فِي (224) ❖ نِعَــمٍ دُونَ تَنَــاهٍ وَحُــدُودِ
عَمِيَتْ أَبْــصَارُهُـــــمْ قَالُوا أَسَا ❖ مَا بِهَـــذَا الغَارِ مِنْ قَوْمٍ وُفُـــودِ
فَسَارَ حَتَّى دَنَا مِـــــنْ طَيْبَـــةٍ ❖ أَقْبَلَ الأَنْصَارُ يَــبْغُونَ الُسُّعُــــودَ
وَأَبُو أَيُّـــــوبَ فِيهِـــمْ فَرِحٌ ❖ وَأَبُو طَلْحَـــةَ وَالغُرُّ الأُسْـــدُ
وَأَتَى سَلْمَانُ فِيـــــهِ بَاحِـــثًا ❖ عَنْ أَمَـــــارَتٍ دَرَاهَا وَوُعُـــودِ
بِدُعَـــــاهُ صَارَ حُرًّا مُسْلِـــمًا ❖ يَقْتَفِيهِ فِي رُكُـــــوعٍ وَسُجُـــودِ
فَإِذَا التَّوْفِيـــــقُ فِي القَلْبِ سَــرَى ❖ يَهْتَـــدِي المَرْءُ بِخَيْرٍ وَيَقُـــــودُ
وَإِلَيْهِ هَاجَرَ الصَّحْـــــبُ وَقَـــدْ ❖ طَابَ فِي طَيْبَـــةَ لِلصَّبِّ رُبُـــودُ

مُنْذُ سَــــمَا المُخْتَارُ مَعَ أَصْحَابِـهِ ❖ نَــــزَلَتْ بِالكُفْرِ أَعْبَاءُ النُّكُــــودِ
فَاسْتَجَــارُوا مِنْهُمْ بِالمُصْطَفَــى ❖ سَأَلُوهُ بِاقْتِــرَابٍ وَجُــدُودِ (225)
وَسَلاَمُ اللهِ يَغْشَـــى عَاطِــرًا ❖ قَبْـــرَهُ الأَسْنَى يَوْمَ الوُفُــودِ
وَعَلَى الآلِ الكِــرَامِ النُّجَــبَا ❖ وَعَلَـــى الصَّحْبِ وَأَتْبَــاعٍ أُسْدِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا المَوْسِمِ العَظِيمِ، وَالمَشْهَرِ الفَخِيمِ وَالمَوْلِدِ الكَرِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَحْضَرًا مَشْهُودًا وَلِلْمُحِبِّينَ رَوْضًا أَرِيضًا وَظِلاًّ مَمْدُودًا وَلِلْعَاشِقِينَ سَمَاعًا مُطْرِبًا وَوَارِدًا مَحْمُودًا، وَلِلذَّاكِرِينَ شَرَابًا سَائِغًا وَحَوْضًا مَوْرُودًا، وَلِلْمُتَوَسِّلِينَ بَابًا مَفْتُوحًا وَخَيْرًا مَوْجُودًا وَبِحَقِّ مَا أَظْهَرْتَ فِيهِ مِنَ البَشَائِرِ وَالمَسَرَّاتِ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ نَوَافِحِ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، وَبِحُرْمَةِ هَذَا المَوْلُودِ المَيْمُونِ المُبَارَكِ المَسْعُودِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى المُجْتَبَى الحَامِدِ المَحْمُودِ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الوُجُودَ وَأَقَمْتَ بِهِ الحُدُودَ وَوَفَّيْتَ بِهِ العُهُودَ وَفَتَحْتَ بِوِلاَدَتِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَأَضَاءَتْ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الأَغْوَارُ وَالنُّجُودُ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى (226) يَدَيْهِ بَشَائِرَ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَزَكَّيْتَ بِفَرْعِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ، وَخَلَّصْتَ بِبَرَكَتِهِ المَحْبُوسَ مِنْ سِجْنِ القَطِيعَةِ وَالصُّدُودِ، وَبَلَّغْتَ بِظُهُورِ بِعْثَتِهِ الآمَالَ وَكَفَّلْتَ بِهِ المَقْصُودَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَنْفَاسِ وَالوُرُودِ، وَصَحَابَتِهِ النَّاصِرِينَ لِدِينِهِ بِالسُّيُوفِ وَالقَنَا وَالزُّرُودِ وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّهُمَّ فِكْرًا دَائِمَ الغَيْبَةِ فِيهِ وَالشُّهُودِ، وَتَجْعَلَ لِسَانِيَ دَائِمَ اللَّهَجِ بِمَدْحِهِ فِي القِيَامِ وَالقُعُودِ، وَتَرْزُقَنِي فِي خِدْمَتِهِ سَعْيًا مَشْكُورًا وَعَمَلاً صَالِحًا مَقْبُولاً غَيْرَ مَرْدُودٍ، وَتُشَفِّعَهُ فِيَّ وَفِي ءَابَائِي وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّتِي وَإِخْوَانِي وَتَمْنَحَنِي رِضَاكَ وَرِضَاهُ عِنْدَ الوُفُودِ عَلَيْكَ وَالوُرُودِ، وَتُرَوِّيَ فُؤَادِي مِنْ سَلْسَبِيلِ كَوْثَرِهِ المُحَمَّدِيِّ وَحَوْضِهِ الشَّهِيِّ المَوْرُودِ (227) وَتَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ الخُلُودِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مُوسَوِيَّ القَلْبِ عِيسَوِيَّ الحُبِّ مُحَمَّدِيَّ السِّرِّ وَالقُرْبِ أَحْمَدِيَّ المَدَدِ وَالشُّرْبِ، مُسْتَغْرِقَ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ فِي مَقَامَاتِ السُّلُوكِ وَالجَذْبِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي اللَّهُمَّ فِيهِ مَحَبَّةً وَإِيمَانًا وَتُجَدِّدَ لِي عِنْدَ سَمَاعِ أَمْدَاحِهِ شَوْقًا وَهَيَمَانًا وَتَكْشِفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَابَ السِّتْرِ حَتَّى أَرَاهُ مُشَاهَدَةً وَعِيَانًا، وَتَنْفَعَنِي بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ المُحَمَّدِيِّ سِرًّا وَإِعْلاَنًا، وَتُشْرِقَ عَلَيَّ مِنْ نُورِهِ النَّبَوِيِّ وَلَوَائِحِ سِرِّهِ المُصْطَفَوِيِّ مَا يَكُونُ لِي بَيْنَ المُحِبِّينَ حُجَّةً وَبُرْهَانًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبَّـــــذَا مَوْلِدُ طَهَ المُصْطَفَى ❖ بَذْرَةِ الأَرْوَاحِ عُنْصُــــرِ الصُّوَرِ
حَبَّـــــذَا مَوْلِــــــدُ فَخْرٍ وَعُلاً ❖ لاَحَ فِي أُفُقِ السَّمَـاءِ مِثْلَ القَمَرِ
حَضْرَتُهُ مَرْيَمُ العَذْرَاءُ مَعَ (228) ❖ سَيِّــــــدَاتٍ قَدْرَ أَيْنَ مَــا بَهَـرَ
وَرَأَتْ ءَامِنَــــــةُ الغَـــــرَّاءُ فِي ❖ وَضْعِ طَهَ مُعْجِــــــزَاتٍ وَعِبَرَ
وَرَأَتْ أَعْـــلاَمَ فَتْـــحٍ وَهُدىً ❖ وَنُجُومًا مِثْلَ دُرٍّ مُنْتَثَــــــــــرِ
بَشَّرَتْهَا الرُّسُـــــــلُ نَوْمًا أَنَّهَا ❖ حَمَلَتْ بِالْمُصْطَفَى خَيْـرِ البَشَرِ
شَـــــرَّفَ اللهُ الوُجُودَ بِالَّذِي ❖ قَدْ عَلاَ مِنْــــــهُ رَبِيعٌ وَاشْتَهَرَ
وَرَبِيـــعٌ فِي رَبِيعٍ قَــــدْ أَتَى ❖ فِي رَبِيـــــعٍ زَانَ نُورُهُ الشَّجَرَ
(عَلَى الهَامِشِ: النُّورُ خِلاَفُ النُّورِ الأَوَّلِ الزَّهْرُ)
وَجْهُـــهُ وَالشَّهْرُ وَالفَضْلُ الَّذِي ❖ فَاحَ فِي نَيْسَــــانِهِ عَرْفُ الزَّهَرِ
نَشَرَ النُّورُ بِهِ مَـــــــا قَدْ نَشَرَ ❖ وَطَوَى النُّورُ بِهِ مَا قَـــدْ طَوَى
فَهُوَ نُورُ النُّورِ مِن أَنْـــــــوَارِهِ ❖ كُـــلُّ نُورٍ فِي الوُجُودِ قَدْ ظَهَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (229) خَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيٍّ، وَأَفْضَلِ مَنْ يَلْهَجُ المُحِبُّ بِمَدْحِهِ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَحَيٍّ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ وَظُهُورِ فَخْرِهِ وَوِلاَيَتِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَحْدَقَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟» قَالَ: لَمَّا رَفَعَتْكَ حَلِيمَةُ وَأَنْتَ ابْنُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَأَيْتُكَ تُخَاطِبُ القَمَرَ وَيُخَاطِبُكَ بِلُغَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقَالَ لَهُ: «يَا عَمِّ قَرَصَنِي القِمَاطُ فِي جَانِبِي الأَيْمَنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْكِيَ فَقَالَ القَمَرُ: لاَ تَبْكِ وَلَوْ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِكَ قَطْرَةٌ عَلَى الأَرْضِ قَلَبَ اللهُ الخَضْرَاءَ عَلَى الغَبْرَاءِ» فَصَفَّقَ العَبَّاسُ فَقَالَ: «أَزِيدُكَ يَاعُمّ؟» قَالَ: نَعَمْ فَقَالَ: «قَرَصَنِي القِمَاطُ فِي جَانِبِي الأَيْسَرِ فَهَمَمْتُ أَنْ أَبْكِيَ فَقَالَ القَمَرُ لاَ تَبْكِ يَا حَبِيبَ اللهِ فَإِنْ وَقَعَتْ مِنْ دُمُوعِكَ قَطْرَةٌ عَلَى الأَرْضِ لَمْ تَنْشَقَّ عَنْ خَضْرَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَسَكَتُّ شَفَقَةً عَلَى أُمَّتِي» فَصَفَّقَ العَبَّاسُ (230) وَقَالَ : كُنْتَ تَعْلَمُ ذَاكَ وَأَنْتَ ابْنُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا؟ فَقَالَ: «يَا عَمِّ» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ خَلَقَ اللهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ مَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ عَلِمَ أَنَّهُ نَبِيٌّ حَتَّى بَلَغَ أَشُدَّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلاَّ عِيسَى فَإِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ،

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾،

وَابْنُ أَخِيكَ أَفَأَزِيدُكَ يَا عَمِّ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «لَمَّا وُلِدْتُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ جِبَالٍ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَلأَهَا مِنَ المَلائِكَةِ مَالاَ يُحْصِيهِمْ إِلاَّ اللهُ يُسَبِّحُونَهُ وَيُقَدِّسُونَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَجُعِلَ ثَوَابُ تَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، لِعَبْدٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَأُزْعِجَ بِالصَّلاَةِ عَلَيَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الفَخِيمَةِ، وَالمَنْزِلَةِ العَالِيَةِ العَظِيمَةِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ءَامِنَةُ العَفِيفَةُ الكَرِيمَةُ (231) ذَاتُ الأَفْعَالِ المَرْضِيَّةِ وَالأَحْوَالِ المُسْتَقِيمَةِ، نَادَى مُنَادٍ فِي المَلَكُوتِ الأَعْلَى وَمَظَاهِرِ السِّرِّ الأَجْلَى: يَا مَعْشَرَ الخَلاَئِقِ وَسُكَّانَ السَّبْعِ الطَّرَائِقِ مَنْ يَكْفُلُ هَذِهِ الدُّرَّةَ اليَتِيمَةَ الَّتِي لاَ يُوجَدُ لَهَا فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ كُفُؤٌ وَلاَ قِيمَةٌ؟ فَقَالَتِ الطُّيُورُ: نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ بَرَكَتَهُ الشَّامِلَةَ العَمِيمَةَ، وَقَالَتِ الوُحُوشُ: نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِنَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيمَهُ، فَقَالَ لَهُمْ لِسَانُ القُدْرَةِ الحِكْمِيَّةِ: إِنَّ اللهَ قَدْ سَبَقَ فِي سَوَابِقِ إِرَادَتِهِ القَدِيمَةِ، أَنَّ رَضَاعَ نَبِيِّهِ الكَرِيمِ يَكُونُ عَلَى يَدِ حَلِيمَةَ الحَلِيمَةِ، ذَاتِ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ، وَالغُرَّةِ البَهِيَّةِ الوَسِيمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ الأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَمَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ الجَسِيمَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَامَلَ مَوْلاَهُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ (232) وَتَصْحِيحِ العَزِيمَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّهُ هِلاَلَهُ المُبَارَكَ المَسْعُودَ، وَجَوْهَرَهُ المُنْتَخَبَ مِنْ أَكْرَمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تُرْضِعَهُ العَطِرَةُ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، قَالَتْ لَهَا اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ إِنْ يَعِشْ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَلَى كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، فَقَالَتْ لَهَا حَلِيمَةُ وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ شَأْنِهِ وَهُوَ يَتِيمٌ لاَ أَبَ لَهُ يُعَاشُ فِي كَنَفِهِ وَظِلِّهِ المَمْدُودِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ ءَامِنَةُ: يَا بِنْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ هَذَا سِرٌّ تَفْتَخِرِينَ بِهِ عَلَى بَنَاتِ بَنِي سَعْدٍ وَيَعْظُمُ بِهِ جَاهُكِ عَلَيْهِنَّ وَيَسُودُ، فَإِنِّي لَمَّا حَمَلْتُ بِهِ

لَمْ أَجِدْ ثِقْلاً كَمَا تَجِدُهُ النِّسَاءُ فِي بُطُونِهِنَّ وَأَشْرَقَتِ الجِبَالُ لِوَضْعِهِ وَالأَغْوَارُ وَالنُّجُودُ ثُمَّ لَمَّا (233) هَوَى عَنِّي إِلَى الأَرْضِ أَتْقَاهَا بِيَدِهِ فَلَمْ يَتَتَرَّبْ وَجْهُهُ بِقُدْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ المَعْبُودِ، وَأَكْفَأْنَا عَلَيْهِ بُرْمَةً فَانْفَلَقَتْ عَنْهُ شِقَّيْنِ فَأَصْبَحَ يَتَأَمَّلُ النِّسَاءَ بِعَيْنَيْهِ مُعْلِنًا لِسَيِّدِهِ بِالسُّجُودِ، وَوَجَدْتُ وَأَنَا حَامِلٌ بِهِ عِنْدَ رَأْسِي كِتَابًا فِيهِ: إِنَّكِ تَلِدِينَ ابْنًا فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا فَإِنَّ اسْمَهُ أَحْمَدُ، وَاحْذَرِي عَلَيْهِ مِنَ اليَهُودِ فَلَمَّا أَخَذَتْهُ حَلِيمَةُ سَمِعَهَا عَبْدُ المُطَّلِبِ وَهِيَ تَقُولُ:

يَا رَبَّ هَـــذَا الرَّاكِبِ المُسَافِرِ	وَرَبَّ كُــــلِّ مُنْجِدٍ وَغَائِرِ
مُحَمَّدٍ اقْلِبْ بِخَيْـــــرِ طَائِرِ	وَازْجُرْهُ عَنْ طَرِيقَةِ الفَــوَاجِرِ
وَنَجِّهِ مِنْ كُلِّ خِلْبٍ عَاهِـــرِ	أُبْلِـــــسَ لَيْسَ قَلْبُهُ بِطَاهِرِ
وَجِنَّةٍ تَرْصُــــــدُ بِالهَوَاجِـرِ	وَغَاسِقٍ وَحَاسِـدٍ وَسَاحِـــرِ
إِنِّي أَرَاهُ مُكْرِمِــــي وَنَاصِرِي	وَسَيِّدَ الأَحْيَاءِ وَالمَعَاشِــرِ (234)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَطَيِّبِ الأَخْلاَقِ اللَّيِّنِ الجَانِبِ وَالعَاطِفِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ المُتَحَلِّيَةُ بِحَلْيِ العِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاقِفِ، قَالَتِ العَرَبُ لِجَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ كَيْفَ سَمَّيْتَ ابْنَكَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا قَالُوا لَهُ: وَلِمَ جُرْتَ عَنْ أَسْمَائِنَا وَأَسْمَاءِ ءَابَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَأَسْلاَفِهِ؟ قَالَ: كَذَلِكَ نُبِّئَتْ أُمُّهُ ءَامِنَةُ فِيمَا رَأَتْ قِيلَ لَهَا: إِذَا وَضَعْتِهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا فَقَالُوا لَهُ: لَوِ التَمَسْتَ لَهُ مُرْضِعًا فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ اليَوْمَ كَافِلُهُ بَعْدَ أَبِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَضَى أَبُوهُ فَأَنْتَ أَخْلَفُ وَلَنْ يَضِيعَ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ لَهُ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَجِدُ عَلَى فُرْقَتِهِ صَبْرًا وَلَكِنْ سَأَنْظُرُ لَهُ مَا يَصْلُحُ بِهِ قَالَ: فَتَطَاوَلَتِ النِّسْوَانُ إِلَى رِضَاعِهِ وَرَغِبْنَ فِي قُرْبِهِ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَرْتَجِيهِ وَتَأْمُلُهُ، وَكُلُّهُنَّ يَدْخُلْنَ عَلَى ءَامِنَةَ (235) وَيَعْرِضْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَيْهَا فَتَأْبَى وَتَقُولُ لَهُنَّ: أَمْرُهُ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَمَنْ شَاءَ اخْتَارَهَا لَهُ وَلَسْتُ أَعْتَرِضُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَءَامِنَةُ فِي مَرْقَدِهَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِهَا وَكَانَ لاَ يَرْقُدُ مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ أَيْسَرَهُ وَسَائِرُ ذَلِكَ بَاسِطٌ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَالمُتَضَرِّعِ إِلَى رَبِّهِ وَكَانَ نُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْلِبُ المِصْبَاحَ

إِذْ هَتَفَ بِئَامِنَةَ هَاتِفٌ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلاَ تَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَيَّتُــــهَا العَالِيَةُ العَظِيمَـــةُ ❖ ءَامِنَــةُ الفَاضِلَـــةُ الكَرِيمَـــةُ
لاَ ابْنَةَ ذِي لُؤْمٍ وَلاَ لَئِيمَـــــةٍ ❖ أَنْ تُرْضِعِي المُهَذَّبَ الشَّكِيمَـــةَ
(عَلَى الهَامِش: لَعَلَّـهَا السَّكِينَةَ)
فَفِي بَنِي سَعْدٍ مَـــعَ الحَلِيمَةِ ❖

قَالَتْ فَتَطَاوَلَتْ ءَامِنَةُ لَمَّا سَمِعَتِ الهَاتِفَ وَانْتَظَرَتْ مَا وُعِدَتْ بِهِ فَكُلُّ مَنْ (236) أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتُرْضِعَهُ صَرَفَتْهَا عَنْهُ تَنْتَظِرُ الوَعْدَ الَّذِي وُعِدَتْ بِهِ وَالاِسْمَ الَّذِي سُمِّيَ لَهَا فَإِذَا جَاءَتِ امْرَأَةٌ لاَ تَعْرِفُهَا مِنْ قُرَيْشٍ تَسْأَلُهَا عَنِ اسْمِهَا وَقَبِيلَتِهَا فَإِذَا لَمْ تَسْمَعِ الاِسْمَ الَّذِي وُعِدَتْ بِهِ وَلاَ النَّسَبَ الَّذِي سَمِعَتْ صَرَفَتْهَا وَانْتَظَرَتْ مَا سَمِعَتْ مِنَ الهَاتِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالوِلاَيَةِ، وَطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، الَّذِي لَمَّا وَلَدَتْهُ ءَامِنَةُ الكَامِلَةُ الحَسَبِ وَالنَّسَبِ، وَوَضَعَتْهُ فِي حُجُورِ الأَمْنِ وَالرِّعَايَةِ، وَمُهُودِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَبُيُوتِ الشَّرَفِ وَالحِمَايَةِ، تَنَافَسَتْ فِي كَفَالَتِهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَهَيَاكِلُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ: وَصُوَرُ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَعَرَائِسُ المَظَاهِرِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَظُهُورُ المَشَاهِدِ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَقَالَتْ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ (237) وَهَيَاكِلُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ نَحْنُ نَكْفُلُهُ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِنَا عَنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَطَوَارِقِ الأَحْوَالِ النُّورَانِيَّةِ نَحْنُ نَكْفُلُهُ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِنَا عَنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَطَوَارِقِ الأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ، لأَنَّهُ رُوحُ أَرْوَاحِنَا وَعِمَارَةُ أَشْبَاحِنَا وَعِيدُ أَفْرَاحِنَا وَنَسِيمُ زُهُورِ أَدْوَاحِنَا وَرَقْمُ سُطُورِ أَلْوَاحِنَا وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ عُلُومِنَا الغَيْبِيَّةِ، وَمَجَالُ أَفْكَارِ خَوَاطِرِنَا القَلْبِيَّةِ، وَمَرْمَى أَبْصَارِنَا، وَقُرَّةُ أَعْصَارِنَا وَنَتِيجَةُ أَذْكَارِنَا وَحِيطَةُ أَدْوَارِنَا وَعَيْنُ أَعْيَانِنَا وَتَاجُ مَمْلَكَتِنَا السُّلْطَانِيَّةِ، وَقَالَتْ صُوَرُ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَعَنَاصِرُ الأَجْسَامِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَأَهْلُ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَلَوَامِعُ الوَارِدَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَنَوَافِحُ العَطْفَافِ الصَّمَدَانِيَّةِ: نَحْنُ نَكْفُلُهُ لأَنَّهُ قَمَرُ أَفْلاَكِنَا، وَسِرَاجُ أَحْلاَكِنَا، وَسُلْطَانُ أَمْلاَكِنَا، وَيَتِيمَةُ أَسْلاَكِنَا، وَغَايَةُ إِدْرَاكِنَا، وَسِدْرَةُ مُنْتَهَانَا، وَرَوْضُ مُشْتَهَانَا وَكِتَابُ سِرِّنَا المَسْطُورِ، وَرَقُّ عِزِّنَا المَنْشُورِ، وَبَيْتُ فَضْلِنَا المَعْمُورِ، وَبَحْرُ

كَرمِنَا المَسْجُور، وَمَقَامُ طَوَافِنَا المَزْوَر، وَكَعْبَةُ حَجِّنَا المَبْرُور، وَطَرِيقُ (238) هِدَايَتِنَا الوَاضِح المَشْهُور، وَلِوَاءُ حَمْدِنَا المُؤَيَّدِ المَنْصُور، وَسَيِّدُنَا وَنَبِيُّنَا وَمَوْلَانَا وَشَفِيعُنَا يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُور، وَنِهَايَةُ حَقَائِقِنَا، وَلَطِيفَةُ دَقَائِقِنَا، وَضَمِيرُ ضَمَائِرِنَا البَارِز المَسْتُور، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ جَعَلَ اللهُ طِينَتَهُ الشَّرِيفَةَ مِنْ طِينَتِنَا وَشَجَرَتَهُ المُنِيفَةَ عُنْصُرَ عَنَاصِرِنَا وَجَوْهَرَتَهُ اللَّطِيفَةَ نُخْبَةَ أَوْصَرِنَا وَنَفْسَهُ الطِّيِّبَةَ العَفِيفَةَ يَاقُوتَةَ أَصْدَافِنَا بِشَاهِدِ قَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾، الآيَة

فَبِشَرَفِهِ تَشَرَّفْنَا إِذْ لَوْلَا الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَادَى مُنَادِي الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ، وَجَلِيسُ المَقَامَاتِ الاصْفَائِيَّةِ، فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ، وَبَرَازِخِ الكُلِّيَّاتِ وَالجُزْئِيَّاتِ، وَزُمَرُ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، يَا جَمِيعَ المَوْجُودَاتِ، وَبَدَائِعَ المَفْطُورَاتِ، وَغَرَائِبَ المَصْنُوعَاتِ، إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ فِي لَوْحِ السِّرِّ المَصُونِ، وَكِتَابِ العِلْمِ المَخْزُونِ، أَنَّ رَضَاعَ هَذِهِ الجَوْهَرَةِ (239) المُحَمَّدِيَّةِ وَالنَّسَمَةِ الطَّاهِرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ يَكُونُ عَلَى يَدِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ البَهِيَّةِ، وَكَرِيمَةِ الأَخْلَاقِ الرَّافِلَةِ فِي حُلَلِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَسَوَابِغِ النِّعَمِ الصَّافِيَةِ السَّرْمَدِيَّةِ، المَحْفُوفَةِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، المُتَوَّجِ بِتَاجِ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ، المَكْتُوبِ عَلَى خَالِقِهَا بِرَوْنَقِ جَمَالِهَا وَبَهَاءِ كَمَالِهَا، وَشَاهِدِ حَالِهَا، طُوبَى لَكِ يَاحَلِيمَةُ، ثُمَّ طُوبَى لَكِ يَا حَلِيمَةُ، بِإِرْضَاعِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَكَفَالَةِ صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالعُلُومِ العِنْدِيَّةِ، مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ المُقَرَّبِ المُجْتَبَى المُنْتَخَبِ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِ الأَحَدِيَّةِ وَالوَاحِدِيَّةِ،

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

وَهَنِيئًا لَكِ مَرِيئًا يَا يَتِيمَةَ العِقْدِ، وَسَيِّدَةَ بَنِي سَعْدٍ، فَطِيبِي نَفْسًا وَقَرِّي عَيْنًا فَقَدْ حُزْتِ الشَّرَفَ الغَالِيَ وَالمَنْصِبَ العَالِي، وَالخَيْرَ المُتَوَالِيَ (240) بِإِرْضَاعِ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَخِدْمَتِهِ وَكَفَالَتِهِ وَالقِيَامِ بِوَاجِبِ حَقِّهِ وَحَضَانَتِهِ لَقَدْ أَدَّيْتِ حَقًّا مَفْرُوضًا وَعِزًّا شَامِخًا وَجَاهًا عَرِيضًا دُونَ بَنَاتِ حَوَّاءَ وَءَادَمَ، خُصُوصِيَّةً اخْتَصَّكِ اللهُ بِهَا بَيْنَ مَنْ يَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَنْ تَقَادَمَ،

﴿وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

بَريدُ الأَزَلِ جاءَ يُنبِّهُكَ، وَنَامُوسُ السِّرِّ يُوقِظُكَ وَيُلْهِمُكَ وَرُوحُ الأَمْرِ يُحَدِّثُكَ وَيُكَلِّمُكَ وَبَشِيرُ الخَيْرِ يُرْشِدُكَ وَيُلْهِمُكَ وَسَوَابِقُ السَّعَادَةِ تَقُودُكَ مِنْ الأَقْطَارِ النَّائِيَةِ إِلَى البُقْعَةِ المُنَوَّرَةِ النَّقِيَّةِ، الَّتي وُلِدَ فِيهَا المُصْطَفَى وَطَابَ وَقْتُهُ فِيهَا وَصفَا فَجَاءَتْ بِقَصْدِ الْتِمَاسِ البَرَكَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالمَنَافِعِ الأُخْرَوِيَّةِ مَعَ نِسْوَةٍ يَتَطَلَّبْنَ المَرَاضِعَ، وَيَرْصُدْنَ رَغَدَ العَيْشِ وَأَسْنَى المَنَافِعِ، وَيَذْكُرْنَ مُرَادَهُنَّ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَامِعِ، وَيُظْهِرْنَ ذَلِكَ فِي السِّكَكِ وَالمَشَارِعِ، (241) فِي زَمَنٍ ذَهلَتْ فِيهِ المَرَاضِعُ، وَاشْتَدَّ المَحَلُّ وَحُبِسَ القَطْرُ وَتَعَطَّلَتِ المَزَارِعُ، وَتَتَبَّعْنَ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْنَ مِمَّا رَغِبْنَ فِيهِ المُرَادَ، وَبَلَغْنَ الغَايَةَ فِيمَا نَوَى القَلْبُ وَأَرَادَ، وَلَمْ تَبْقَ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلاَّ عُرِضَ عَلَيْهَا كَوْكَبُهُ الزَّاهِرُ، وَعَرُوسُهُ البَاهِرُ، وَلَمْ يَعْلَمْنَ حَقِيقَةَ أَمْرِهِ وَلاَ مَا اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَنْوَارِ نُبُوءَتِهِ، وَكَمَالِ سِرِّهِ، وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ لِمَا حَالَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهُ مِنْ طَلْسَمِ الحِرْمَانِ وَحِجَابِ الوَهْمِ وَكَثْرَةِ اسْتِيلاَءِ الغَفْلَةِ عَلَى القُلُوبِ وَعَدَمِ الفَهْمِ فَأَخَذَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَضِيعًا وَانْقَلَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا سَرِيعًا وَلَمْ تَبْقَ إِلاَّ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ذَاتُ الأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَوْصَافِ المَرْضِيَّةِ تَنْتَظِرُ الفَرَجَ مِنْ رَبِّهَا وَتَنْتَشِقُ نَوَافِحَ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ اللاَّئِحَةِ عَلَى قَلْبِهَا وَتُلاَحِظُ مَا بَشَّرَتْهَا بِهِ الهَوَاتِفُ (242) فِي نَوْمِهَا وَمَا أَشَارَتْ لَهَا بِهِ مِنَ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ دُونَ نِسَاءِ قَوْمِهَا وَلَوْ عَلِمَتْ تِلْكَ النِّسْوَةُ مَا ادَّخَرَهُ اللَّهُ لَهَا مِنْ رَضَاعِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَكَفَالَةِ حَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ لَتَقَاتَلْنَ عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ وَالقَنَابِلِ، وَلَفَعَلْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ مَا فَعَلَ قَابِيلُ بِأَخِيهِ هَابِيلَ أَوْ مِثْلُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِهُنَّ حِينَ رَأَيْنَ جَمَالَ يُوسُفَ الَّذِي هُوَ شَطْرُ جَمَالِهِ، وَجُزْءٌ مِنْ حُسْنِهِ السَّنِيِّ وَبَهَاءِ كَمَالِهِ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنَّ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ لَكِنَّ الأَمْرَ مَقْرُونٌ بِالسَّوَابِقِ وَمُنْدَرِجٌ فِي زُمْرَةِ قَوْلِهِ وَقُضِيَ لِلسَّابِقِ فَلَمَّا فَهِمَتِ الإِشَارَاتِ وَتَذَكَّرَتْ مَا سَمِعَتْ مِنَ الهَوَاتِفِ بِصَرِيحِ العِبَارَاتِ نَهَضَتْ لِمَا سَبَقَ مِنْ سَوَابِقِ السَّعَادَةِ وَتَبِعَتْ مَا خُطَّ لَهَا فِي الأَزَلِ بِقَلَمِ الإِرَادَةِ وَجَذَبَتْهَا وَإِرَادَةُ المَحَبَّةِ الرُّوحِيَّةِ إِلَى مُلاَقَاةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ذِي المَفَاخِرِ السَّنِيَّةِ وَالهِمَمِ المُنِيفَةِ (243) العَلِيَّةِ فَأَتَى بِهَا إِلَى أُمِّهِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ فَكَلَّمَتْهَا فِي شَأْنِ رَضَاعِهِ وَكَفَالَتِهِ، وَالقِيَامِ بِإِصْلاَحِ شُؤُونِهِ وَصِيَانَتِهِ، فَسَاعَدَتْهَا لِذَلِكَ وَقَصَّتْ

عَلَيْهَا مَا رَأَتْهُ مِنَ المُبَشِّرَاتِ هُنَالِكَ فَطَلَبَتْ مِنْهَا رُؤْيَةَ الحَبِيبِ وَشُهُودَ طَلْعَتِهِ وَرَغِبَتْ فِي مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنْ فُتُوحَاتِهِ الغَيْبِيَّةِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ وَشَاهَدَتْ مَا لَاحَ عَلَيْهِ مِنَ العَلَامَاتِ وَالدَّلَائِلِ الوَاضِحَةِ وَبَشَائِرِ الخَيْرِ وَالإِرْهَاصَاتِ اللَّائِحَةِ وَالنَّوَاسِمِ الطَّيِّبَةِ وَالرَّوَائِحِ الفَائِحَةِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَحْبُوبُ الَّذِي سَاقَنِي اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَأَكْرَمَنِي بِنَظْرَتِهِ، وَامْتَنَّ عَلَيَّ بِخِدْمَتِهِ، وَكَمَالِ مَحَبَّتِهِ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ وَرَنَّتْ وَعَطَفَتْ عَلَيْهِ وَهَشَّتْ وَرَحَّبَتْ بِهِ وَبَشَّتْ وَقَالَتْ: حُبًّا وَكَرَامَةً وَيُمْنًا وَسَلَامَةً، نِعَمٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَتُحَفٌ جَلِيلَةٌ سَامِيَةٌ، فَدَنَتْ مِنْهُ فَوَجَدَتْهُ يَتَقَلَّبُ فِي حُلَلٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ وَخِلَعٍ سَنِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ يَفُوحُ مِنْ أَطْوَاقِهِ (244) عَبِيرُ المِسْكِ الأَذْفَرِ وَنَسِيمُ القَرَنْفُلِ وَالوَرْدِ وَالنَّدِّ وَالعَنْبَرِ، وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ مُدْرَجٌ فِي مِلْحَفَةِ صُوفٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهُ قَضِيبُ فِضَّةٍ أَوْ قَمَرٌ انْشَقَّ نُورُهُ فِي الكَوْنِ وَأَضَاءَ تُؤْنِسُهُ مَلَائِكَةُ القُرْبِ وَهُوَ رَاقِدٌ عَلَى قَفَاهُ، مُتَوَجِّهٌ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ إِلَى مَوْلَاهُ، يَغِطُّ مِنْ نُزُولِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ عَلَى قَلْبِهِ، وَيَتَأَنَّسُ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ وِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ تُوقِظَهُ لِمَا شَاهَدَتْ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تُرَوِّعَهُ لِمَا بَهَرَهَا مِنْ هَيْئَتِهِ وَجَلَالِهِ، فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى صَدْرِهِ الشَّرِيفِ، وَقَلْبِهِ المُنَوَّرِ النَّظِيفِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا لِمَا شَاهَدَهُ مِنْ لَوَائِحِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَعَايَنَهُ مِنْ نَيْلِ القَصْدِ وَبُلُوغِ الآمَالِ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ المُطَوَّقَتَيْنِ بِنُورِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، المَكْحُولَتَيْنِ بِمَرْوَدِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا نَظْرَةَ الفَرِحِ المَسْرُورِ، فَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ عَمُودُ نُورٍ خَرَقَ الحُجُبَ وَالسُّتُورَ وَخَسَفَتْ مِنْ شُعَاعِهِ الكَوَاكِبُ وَالبُدُورُ فَصَعِدَ (245) حَتَّى دَخَلَ عِنَانَ السَّمَاوَاتِ، وَطَبَقَ الآفَاقَ وَجَمِيعَ الجِهَاتِ، فَطَفِقَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ المُحِبِّ لِحَبِيبِهِ، وَتَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ تَشَوُّقَ الغَائِبِ إِلَى قَرِيبِهِ، وَانْكَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ الشَّغَفِ عَلَيْهِ، وَحَمَلَهَا حَالُ الحُبِّ أَنْ ضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَبَّلَتْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَعْطَتْهُ ثَدْيَهَا المُبَارَكَ الأَيْمَنَ، فَدَرَّ عَلَيْهِ بِمَا شَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، وَارْتَاحَ قَلْبُهَا مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ وَسَكَنَ، ثُمَّ حَوَّلَتْهُ عَلَى عَادَةِ المَرَاضِعِ إِلَى ثَدْيِهَا الأَيْسَرِ فَتَمَنَّعَ مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الامْتِنَاعِ، لِمَا عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا فِي الرَّضَاعِ، وَهُوَ أَخُوهُ وَرَفِيقُهُ فِي المُقَامِ وَالإِنْتِجَاعِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا أَلْهَمَهُ اللهُ إِلَيْهِ مِنَ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، وَمَا جَمَعَهُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ المَكَارِمِ وَمَحَاسِنِ الأَوْصَافِ، وَذَلِكَ مِنْ شِيَمِ أَهْلِ الكَمَالِ وَالفَضْلِ وَالحَيَاءِ وَالفُتُوَّةِ وَالبَذْلِ، فَلَمَّا أَرْضَعَتْهُ مَا فِيهِ قِوَامُ الأَجْسَامِ، بِحَسَبِ مَجْرَى

العَادَةِ رَضَعَتْ مِنْهُ مَا فِيهِ قِوَامُ الأَرْوَاحِ عَلَى مُقْتَضَى سَوَابِقِ السَّعَادَةِ فَحَسُنَتْ (246) لَهَا المُكَافَأَةُ عَلَى مَا فَعَلَتْ وَعَظُمَتْ لَهَا المُجَازَاةُ عَلَى مَا صَنَعَتْ مِنَ المَعْرُوفِ وَبَذَلَتْ أَعْطَتِ القُوتَ الحِسِّيَّ فَأُعْطِيَتِ القُوتَ المَعْنَوِيَّ لِيَكُونَ الجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ وَإِنْ تَبَايَنَتِ الأَنْوَاعُ وَكَانَ النَّوْعُ الثَّانِي الوَاقِعُ جَزَاءً فَوْقَ الأَوَّلِ فَحَازَتْ كَمَالَ الشَّرَفِ وَالعِنَايَةِ، وَصَارَ فَضْلُهَا يُتْلَى وَفِي المَحَافِلِ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ العَدْلِ وَالرِّوَايَةِ، تَحْمِلُهُ الدَّفَاتِرُ وَالرُّوَّاةُ، وَتَنْقُلُهُ الثِّقَاةُ عَنِ الثِّقَاةِ، فَيَا لَهَا مِنْ سَيِّدَةٍ أَشْرَقَ نُورُ النُّبُوءَةِ عَلَى تَاجِهَا وَعَكَفَتْ أَكَابِرُ المُحِبِّينَ عَلَى رِتَاجِهَا وَنُقِشَتْ أَسْرَارُ الرِّسَالَةِ عَلَى مَلاَبِسِهَا وَحَوَاشِي دِيبَاجِهَا وَالْتُمِسَتْ نَوَافِحُ البَرَكَاتِ مِنْ أَقْطَارِهَا وَفِجَاجِهَا وَفُضِّلَتْ بِرَضَاعِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ عَلَى أَتْرَابِهَا وَسَائِرِ أَنْتَاجِهَا وَقِيلَ لَهَا فِي نَوْمِهَا الهَاجِعِ: أَبْشِرِي بِإِرْضَاعِكِ لِلضِّيَاءِ اللاَّمِعِ وَالكَوْكَبِ السَّاطِعِ وَالفَجْرِ الصَّادِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ اللَّوَامِعِ وَصَحَابَتِهِ الأُمَّهَاتِ (247) الجَوَامِعِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِأَشْرَفِ القُرُبَاتِ وَأَسْنَى المَنَافِعِ وَتَحْفَظُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالرَّفَثِ فِي المَحَافِلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا لَيْلَـــــةٌ غَرَّاءُ ضَاءَ مِصْبَـاحُهَا ❖ لَكِ الشَّرَفُ المَكْمُولُ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا
بِمَوْلِدِ خَيْـــــرِ الأَنْبِيَّـــاءِ مُحَمَّدٍ ❖ وَخَاتِمِ رُسْلِ اللهِ ذِي الرُّتْبَـةِ العُلْيَا
أَعَزِّ الوَرَى جَاهًا وَأَغْزَرِهِمْ قَـــدْرًا ❖ وَأَعْظَمِهِـــــمْ خَلْقًا وَأَحْسَنِهِـمْ زَيًّا
وَأَزْكَاهُمْ نَفْــسًا وَأَسْبَقِهِـــمْ مَدًى ❖ وَأَقْــوَاهُمْ بَـأْسًا وَأَفْضَلِهِـــــمْ رَعْيَا
وَأَوْفَاهُـــــــمْ عَهْدًا وَعِقْدًا وَشِيمَةً ❖ وَأَرْجَحِهِـــــمْ عَقْلاً وَأَشْكَرِهِمْ سَعْيَا
وَكَانَ بِسَـــاقِ العَرْشِ نُورًا مُسَبِّحًا ❖ لِمَنْ مَلَكَ الأَمْــلاَكَ وَاخْتَرَعَ الأَشْيَـا
وَءَادَمُ بَيْنَ الكَـــــافِ وَالنُّونِ لَمْ يَكُنْ ❖ وَمِنْ أَجْلِ ذَاكَ الضَـــوْءِ صَيَّرَهُ حَيًّا
وَمَا زَالَ مِنْ أَزْكَى الظُّهُورِ مُنَقَّلاً (248) ❖ لأَطْهَرِ بَيْتٍ شَــأْوُهُ فِي العُــلاَ أَعْيَا
وَبَانَتْ لَهُ عِنْـــدَ المِيلاَدِ عَجَـائِبُ ❖ قُصُورٌ بِبُصْرَى لُحْنَ مِنْ شَامَةِ الدُّنْيَا
وَفِي الحِيـــنِ أَوْمَأَ سَاجِـدًا لإِلهِـهِ ❖ فَأَلْهَمَـــهُ اللهُ الهِدَايَةَ وَالهَـــدْيَا
وَطَافَ بِهِ الأَمْـــلاَكُ فِي المَلإِ العُلَى ❖ وَقَدْ طَابَــتِ الجَنَّـاتُ مِنْ طِيبِهِ رَيَّا

رءَاهُ جميعُ الرُّسْلِ ثُمَّ دَعَوْا لَهُ ❖ وَرَحَّبَ كُلٌّ مِنْهُمْ بَعْدَمَا حَيَّا
وَحدِّث بِمَا نَالَتْ حَلِيمَةُ مِنْ عُلاً ❖ فَيَا سَعْدَهَا إِذْ أَرْضَعَتْ أَحْمَدَ الثَّدْيَا
وَكَانَ ابْنُهَا لَا مَرْتَوي مِنْ لِبَانِهَا ❖ وَمُنْذُ مَسَّهُ خَيْرُ الوَرَى مَصَّهُ أَرْيَا
وَلَمَّا أَتَتْ تَبْغِي رَضِيعًا تَأَخَّرَتْ ❖ أَتَانٌ لَهَا مِمَّا اعْتَرَاهَا مِنَ الإِعْيَا
وَإِذْ رَجَعَتْ بِالْمُصْطَفَى زَالَ ضُرُّهَا ❖ فَبَدَّتْ جَمِيعَ الرَّكْبِ مِنْ حِينِهَا مَشْيَا
وَشَارِفُهَا إِنْ تَجُودَ بِقَطْرَةٍ ❖ فَرَاحَتْ وَقَدْ دَرَّتْ لِحَالِبِهَا رِيًّا (249)
وَحفَّتْ بِهِمْ فِي الحِينِ مِنْ بَرَكَاتِهِ ❖ سَوَابِغُ أَنْمَتْ كُلَّ مَنْ سَكَنَ الحَيَّا
وَأَخْصَبَ مَرْعَاهُمْ وَقَدْ كَانَ عَامُهُمْ ❖ طَوَاهُمْ بِمَا قَدْ عَمَّ مِنْ قَحْطِهِ طَيَّا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا البَعْضَ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ❖ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي الحَصَا حَصْرُهُ أَعْيَى
فَأَزْكَى سَلَامٍ طَيِّبٍ مُتَوَاتِرٍ ❖ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ ذِي الرُّتْبَةِ العُلْيَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَمَانِي وَخَيْرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَمَنْبَعِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَرَقَائِقِ المَعَانِي، الَّذِي قَالَتْ مُرْضِعَتُهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ لَمَّا رَكِبْتُ أَتَانِيَ، (على الهامش: وَهِيَ الحِمَارَةُ) وَأَرْخَيْتُ لِلسَّيْرِ عِنَانِي، وَانْشَرَحَ صَدْرِي لِحَمْلِ عَرُوسِهِ المُحَمَّدِيِّ وَجَنَانِي، حَمِدْتُ اللهَ عَلَى مَا مَنَحَنِي مِنْ مَوَاهِبِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَأَوْلَانِي، وَشَكَرْتُهُ عَلَى مَا خَصَّنِي بِهِ مِنْ كَفَالَةِ صَاحِبِ السَّبْعِ المَثَانِي، وَمَظْهَرِ سِرِّ الوَحْيِ الفُرْقَانِي، وَالعِلْمِ اللَّدُنِيِّ الرَّبَّانِيِّ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا اسْتَغْرَقَنِي فِيهِ مِنْ حُبِّهِ الشَّرِيفِ وَأَفْنَانِي، وَحِينَ أَخَذْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ تَضَاعَفَ فِيهِ حُبِّي (250) وَإِيمَانِي، وَجَعَلْتُ شَكْلَهُ الرُّوحَانِيَّ مَسْرَحَ رُوحِي وَقُرَّةَ أَعْيَانِي، فَطَابَ بِهِ عَصْرِي وَأَوَانِي، وَتَشَرَّفْتُ بِهِ عَلَى نِسَاءِ حَيِّي وَجِيرَانِي، فَوَدَّعْتُ أُمَّهُ الطَّاهِرَةَ الجُيُوبِ وَالأَعْرَافِ، الحَسَنَةَ الخُلُقِ وَالأَخْلَاقِ، الَّتِي لَمْ يُوجَدْ لَهَا مِثَالٌ فِي كَرَائِمِ النِّسَاءِ عَلَى الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاقِ، ثُمَّ قَبَّلْتُهُ وَضَمَمْتُهُ ضَمَّةَ المُحِبِّ لِحَبِيبِهِ وَالقَلْبُ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَرَحٍ وَاشْتِيَاقٍ، فَسِرْتُ بِهِ سَيْرًا لَطِيفًا وَحَدَّثْتُهُ حَدِيثًا خَفِيفًا وَأَحْلَلْتُهُ مِنْ قَلْبِي المُعَنَّى مَحَلًّا شَرِيفًا، وَأُمُّهُ الكَرِيمَةُ تُكَابِدُ حَرَارَةَ الفِرَاقِ، وَقَلْبُهَا فِي شِدَّةِ وَجْدٍ وَلَهِيبٍ وَاحْتِرَاقٍ، قَدْ أَخَذَتْ تُطْفِئُ لَهِيبَ الجَوَى بِدُمُوعِ الأَمَاقِ، وَتُسَلِّي الرُّوحَ بِبَشِيرِ القُرْبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، وَتُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهَا وَرَمْزِ إِشَارَتِهَا فِي مَقَالِهَا: يَا مَالِكُ يَا خَلَّاقُ يَا فَاتِحَ الأَبْوَابِ وَالأَغْلَاقِ، يَا مُيَسِّرَ الأَسْبَابِ وَالأَرْزَاقِ، يَا مُنَفِّسَ الكَرْبِ وَالخِنَاقِ، اجْمَعْ بَيْنِي

وَبَيْنَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (251) فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ وَلاَ تُحَمِّلْنِي مِنْ أَلَمِ فِرَاقِهِ مَا لاَ يُطَاقُ ثُمَّ رَجَعْتَ عَنْهُ بَعْدَ الوَدَاعِ وَالقَلْبُ مِنْ فِرَاقِهِ فِي شِدَّةِ الآلاَمِ وَالأَوْجَاعِ، وَهِيَ تَحِنُّ حَنِينَ الثَّكْلَى، وَتَبْكِي بُكَاءَ العَضْلَى، وَءَايَةُ الحُزْنِ تُقْرَأُ عَلَى عَالَمِ سِرِّهَا وَتُتْلَى، وَتَلْتَفِتُ الْتِفَاتَ الوَالِهِ الحَيْرَانِ المُوَدِّعِ لِنُخْبَةِ الأَقْرَانِ، وَسَيِّدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانِ وَلِسَانُ حَالِهَا يَنْشُدُ وَيَقُولُ مَقَالَةَ المُفَارِقِ لِلأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ

أُوَدِّعُكُــــمْ وَأُوَدِّعُكُـــمْ جَنَانِ ❖ وَأَسْكُبُ أَدْمُعًا مِثْلَ الجُمَـــانِ
فَلَوْ نُعْطَى الخِيَارَ لَمَّا افْتَرَقْــنَا ❖ وَلَكِنْ لاَ خِيَارَ مَعَ الزَّمَــــانِ

فَفَارَقَتْهُ وَقَدِ انْصَدَعَتْ زُجَاجَةُ صَدْرِهَا، وَتَحَيَّرَتْ فِي عَظِيمِ أَمْرِهَا، وَغَيَّمَ عَلَيْهَا صَبَاحُ فَجْرِهَا لِفَقْدِ وَاجِدِهَا وَرُبَى حِجْرِهَا، وَبَرَكَةِ عُمُرِهَا، وَطَلْعَةِ بَدْرِهَا، وَقَامَ شَاهِدُ عُذْرِهَا عَلَى مَا فَشَا مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهَا، وَعَظُمَتْ مَنَائِحُ أَجْرِهَا بِكَمَالِ رِبْحِ تَجْرِهَا، وَفَاحَ عَرْفُ نَشْرِهَا بِطِيبِ ذِكْرِهَا، وَهَبَّ نَسِيمُ (252) الرَّوْحِ مِنْ خَزَائِنِ الرَّحَمَاتِ بِتَأْيِيدِ نَصْرِهَا، وَعَلَتْ مَرَاتِبُ فَخْرِهَا عَلَى نِسَاءِ عَصْرِهَا، وَاسْتَصْغَرَتْ فِي جَانِبِ اللُّطْفِ عَظَائِمَ الكُرُوبِ، وَقَالَتْ عَسَى مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، أَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِلِقَاءِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ، وَشَاهِدُ الغَيْبِ يُنَادِي صَبْرًا يَا بِنْتَ وَهْبٍ صَبْرًا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا فَوَدَّعَتِ الرَّكَائِبَ وَهِيَ تَذْكُرُ أَشْرَفَ الحَبَائِبِ، وَتَقُولُ: كَيْفَ أَنْسَاكَ وَرُوحِي خُلِقَتْ مِنْ جِنْسِ رُوحِكَ وَهِيَ فِدَاكَ، قَالَتْ مُرْضِعَتُهُ: لَمَّا جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَسِرْتُ أَسْتَقْبِلُ بِهِ الفَلَوَاتِ، نَظَرْتُ إِلَى أَتَانِي وَقَدْ سَجَدَتْ نَحْوَ الكَعْبَةِ ثَلاَثَ سَجَدَاتٍ وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ شُكْرًا عَلَى مَا أَوْلاَهَا اللهُ مِنْ سَوَابِغِ النِّعْمَا ثُمَّ مَشَتْ حَتَّى سَبَقَتْ دَوَابَّ النَّاسِ وَهُمْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَتَقُولُ النِّسَاءُ أَهَذِهِ أَتَانُكِ الَّتِي جِئْتِ مَعَنَا عَلَيْهَا وَيَقُلْنَ: إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا عَظِيمًا، وَقَدْرًا فَخِيمًا، وَأَنَا أَقُولُ: (253) إِنَّهَا لَهِيَ وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَتَانِي تَقُولُ وَاللهِ إِنَّ لِي لَشَأْنًا ثُمَّ شَأْنًا، بَعَثَنِي اللهُ بَعْدَ مَوْتِي، وَأَحْيَانِي بَعْدَ فَوْتِي، وَرَدَّ لِي سِمَنِي بَعْدَ هَزْلِي، وَعَلَّمَنِي بَعْدَ جَهْلِي، وَفَرَّجَ عَنِّي بَعْدَ هَمِّي وَشِدَّةِ هَوْلِي، وَتَقَدَّمْتُ عَلَى القَوْمِ لِتُقَدُّمِي الحَقِيقِيِّ بِالتَّقَدُّمِ، وَيحَكُنَّ يَا نِسَاءَ بَنِي سَعْدٍ، إِنَّكُنَّ لَفِي غَفْلَةٍ وَبُعْدٍ، وَوَحْشَةٍ وَفَقْدٍ، وَحُزْنٍ وَطَرْدٍ، وَهَلْ تَدْرِينَ مَنْ عَلَى ظَهْرِي، وَمَنْ مَلَّكَهُ اللهُ زِمَامَ أَمْرِي وَمَنْ أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى مَا فِي سِرِّي

وَشَفَانِي بَعْدَ ضُرِّي، وَجَبَرَنِي بَعْدَ كَسْرِي، وَأَغْنَانِي بِهِ بَعْدَ عُسْرِي، وَافْتَكَّنِي مِنْ رِبْقَةِ أَسْرِي، وَسَرَّحَنِي مِنْ سِجْنِي وَقَهْرِي، عَلَى ظَهْرِي خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَأَفْضَلُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَيَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللهِ، وَمَا أَعْظَمَ قَدْرَهُ لَدَى اللهِ، لَمَّا كَانَ حَيَاةَ الْمَوْجُودَاتِ، وَإِكْسِيرَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، حَصَلَ لِلأَتَانِ مِنْ حَمْلِهِ (254) وَمُبَاشَرَتِهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ مَا لَمْ يَحْصُلْ لِغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، فَقَدْ قَوِيَتْ عَلَى حَمْلِ أَعْبَاءِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالْمَسِيرِ بِهَوْدَجِ التَّعْظِيمِ وَالْجَلاَلَةِ، وَصَاحِبِ التَّاجِ وَالْعِمَامَةِ، وَالْعَرُوسِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ، فَنَاهِيكَ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ مَا أَعْظَمَ بَرَكَتَهُ وَأَعَزَّ حُرْمَتَهُ، فَلَقَدْ قَالَتْ مُرْضِعَتُهُ حَلِيمَةُ الْحَلِيمَةُ: كُنَّا فِي مَسِيرِنَا حَتَّى إِذَا نَزَلْنَا مِنْ تَحْتِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ اخْضَرَّتْ لِوَقْتِهَا، وَإِذَا حَصَلْنَا فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ أَضَاءَ وَجْهُهُ كَالْمِصْبَاحِ الْوَهَّاجِ حَتَّى يَغْلِبَ نُورُهُ نُورَ السِّرَاجِ فَأَقُولُ لِبَعْلِي أَرَأَيْتَ مَا أَرَى فَيَقُولُ لِي أَوَمَا أَخْبَرْتُكِ أَنَّهَا نَسَمَةٌ مُبَارَكَةٌ اسْكُتِي وَاكْتُمِي أَمْرَكِ فَمِنْ لَيْلَةِ وُلِدَ هَذَا الْغُلاَمُ أَصْبَحَتِ الأَحْبَارُ قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهَا لاَ يَهْنَاهَا عَيْشُ النَّهَارِ وَلاَ نَوْمُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا وَصَلْتُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِي، وَطَابَ بِهِ مَجْلِسِي وَمَحْفَلِي، صَارَتِ الأَرْجَاءُ بِهِ مُبْتَهِجَةً، وَمَشَارِبُ الأَذْوَاقِ بِمَحَبَّتِهِ مُمْتَزِجَةً (255) وَبَسَاتِينُ الْمُحِبِّينَ بِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ مُتَأَرِّجَةً، وَعَظَائِمُ الْهُمُومِ بِطَلْعَتِهِ مُنْفَرِجَةً، وَجُنُودُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ بِهِ مُؤْتَلِفَةً مُزْدَوِجَةً، وَنَتَائِجُ الْفَوَائِدِ وَخَرْقُ الْعَوَائِدِ فِي طَيِّ ءَايَاتِهِ مُنْدَرِجَةٌ، وَكَثُرَ الْخِصْبُ وَالرَّخَاءُ وَالتَّوَدُّدُ وَالإِخَاءُ، وَالْجُودُ وَالسَّخَاءُ، وَهَشَّتِ الْقُلُوبُ، وَانْدَفَعَتِ الْخُطُوبُ، وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ، وَطَابَ الزَّمَانُ، وَتَشَرَّفَ الْمَكَانُ، وَذَهَبَتِ الْهُمُومُ وَالأَحْزَانُ، وَاسْتَرَاحَتِ الأَبْدَانُ، وَقَرَّتِ الأَعْيَانُ، وَظَهَرَتْ بَشَائِرُ الْيُمْنِ وَالأَمَانِ، وَكَثُرَ عَلَيْنَا الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ حَتَّى حَسَدَنَا عَلَيْهِ الْجِيرَانُ وَالإِخْوَانُ، وَلَمَّا انْقَطَعَ عَنَّا الْغَيْثُ قَالَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ: يَا حَلِيمَةُ إِنَّ هَذَا الْمَوْلُودَ الَّذِي عِنْدَكِ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ، فَلَوْ أَخَذْتِهِ مَعَنَا حَتَّى نَسْتَسْقِيَ بِهِ الْغَيْثَ لَكَانَ خَيْرًا لَنَا فَأَخْرَجْتُهُ لَهُمْ فَأَخَذُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَخَرَجُوا إِلَى ظَاهِرِ الْبَلَدِ فَدَعَوْا بِهِ وَإِذَا السَّحَابُ جَاءَ بِالْغَيْثِ (256) فَهَطَلَتِ الأَمْطَارُ، وَلَقَحَتِ الأَشْجَارُ، وَتَفَتَّحَتِ الأَزْهَارُ، وَتَرَنَّمَتِ الأَطْيَارُ، وَفَرِحَتْ وُحُوشُ الْبَرَارِي وَالْقِفَارِ، وَزَمْزَمَ حَادِي الأَرْوَاحِ، وَتَحَرَّكَتْ عَوَالِمُ الأَشْبَاحِ، وَرَقَصَتْ بَلاَبِلُ الأَفْرَاحِ، عَلَى مَنَابِرِ الأَدْوَاحِ،

سُرُورًا بِظُهُور نَجم الصَّبَاح، قُطب المِلاَح، وَتَاج أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالصَّلاَح، فَيَا لَهَا مِنْ بَرَكَةٍ حَلَّتْ بِمَنْزِل حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ، وَمَرْتَبَةٍ حَازَتْهَا بِإِرْضَاعِ هَذِهِ النَّسَمَةِ المُبَارَكَةِ الطَّيِّبَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَلاَمَةٍ عُرِفَتْ بِهَا عِنْدَ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَمِنْحَةٍ أُكْرِمَتْ بِهَا دُونَ القَبَائِلِ وَالأَنْدِيَّةِ، وَحُلَّةٍ خُلِعَتْ عَلَيْهَا مِنْ خَزَائِنِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَءَايَةٍ ظَهَرَ سِرُّهَا فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَسَائِرِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَكَرَامَةٍ فَازَتْ بِهَا بِكَفَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ البَرِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ المُبَارَكَةِ الزَّكِيَّةِ وَأَصْحَابِهِ (257) ذَوِي الأَخْلاَقِ السَّنِيَّةِ، وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ وَتُكْرِمُنَا بِهَا مِنْ كَرَائِمِ لَطَائِفِهِ الوَهْبِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سِـــــري حَلِيمَةُ ارْضِعِي هَذَا المُبْدَّا ❖ هَذَا الَّـــــذِي فِي حُسْنِهِ مَا زَالَ فَرْدَا
هَذَا الَّذِي لَــــــوْلاَهُ مَا كَانَ التُّقَى ❖ يُهْوَى وَلاَ كَـــانَ المُحِبُّ يَهِيمُ وَجْدَا
فَإِذَا تَبَدَّى يَا حَلِيمَــــــةُ فَأَبْشِـــرِي ❖ بِالقُرْبِ لاَ تَلْقِينَ بَعْدَ اليَــــوْمِ صَدَّا
فَلَكِ الهَنَاءُ بِرَضَاعِهِ وَهُــــوَ الَّذِي ❖ عَنْ وَجْهِهِ قَمَرُ المَلاَحَةِ مَا تَعَــــدَّى
فَإِذَا رَأَيْـــــتِ الشَّمْسَ طَلْعَةَ وَجْهِهِ ❖ وَرَأَيْتِ خَدًّا قَـــــدْ ذَكَا خَزًّا وَوَرْدَا
وَرَأَيْتِ ثَغْرًا بِاللُّجَيْـــــــنِ مُرَصَّعًا ❖ وَرَأَيْتِ مَعْنًى مِنْ مَعَانِي الحُسْنِ فَرْدَا
قُولِي لِبَعْلِكِ لاَ تَخَفْ هَـــــذَا الَّذِي ❖ تَلْقَى بِهِ فِي كُلِّ مَا تَبْتَغِيهِ قَصْدَا (258)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ الأَنْوَرَ قَالَتْ: اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ الأَزْهَرَ قَالَتْ: اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ فَيْضُ المَوَاهِبِ وَبَحْرُ الكَرَمِ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ

مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ المَلِيحَ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ صَاحِبُ المَقَامِ الأَرْفَعِ وَالجَنَابِ الفَسِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ الحَيِيَّ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ كَفُّ الجُودِ وَغَيْثُ النَّوَالِ السَّخِيِّ. (259)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ البَهِيَّ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ بُسْتَانُ النَّوَافِحِ وَمِسْكُ الجُيُوبِ الذَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ السَّنِيَّ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ مَدَدُ النُّبُوءَةِ وَخَيْرُ المَحَبَّةِ الشَّهِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ النَّقِيَّ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ مَحَلُّ التُّقَى وَرُكْنُ الدِّينِ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ النَّظِيفَ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ عُنْصُرُ الشَّرَفِ (260) وَرَحْمَةُ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ الأَقْمَرَ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ حِجَابُ اللّٰهِ الأَعْظَمُ وَمَظْهَرُ سِرِّهِ الأَبْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ الأَغَرَّ قَالَتْ: اللّٰهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللّٰهِ سِرَاجُ الهِدَايَةِ وَعَسْلُوجُ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ الزَّيْنَ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا هَذَا وَاللهِ بَهْجَةُ المَسَالِكِ وَقُرَّةُ العَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ وَجْهَهُ (261) الأَسْعَدَ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ غَوْثُ العَوَالِمِ وَقُطْبُ السِّيَادَةِ الأَمْجَدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ شَكْلَهُ الرُّوحَانِيَّ قَالَتِ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ غُرَّةُ الأَوَانِ وَالعَصْرِ وَقَمَرُ الحُسْنِ الأَبْهَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ حَاجِبَهُ الأَزَجَّ قَالَتِ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ مَنَازِلُ الهُدَى وَمِنْهَاجُ الحَقِّ الوَاضِحِ الأَبْلَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ خَدَّهُ المُوَرَّدَ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا خَلِيفَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَيْفُهُ المُهَنَّدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ غُرَّتَهُ الحُسْنَى (262) قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ المَقَامِ الأَسْنَى وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْ مُرْضِعَتُهُ شَمَائِلَهُ المُحَمَّدِيَّةَ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ حَافِظُ سِرِّ الغَيْبِ وَعِزُّ الدَّوْلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ ضَحِكَ فِي وَجْهِهَا وَتَبَسَّمَ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا إِقْبَالُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَزَوَالُ البُؤْسِ وَالغَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ وَسَرَى شَوْقُهُ فِي سَرَائِرِ قَلْبِهَا وَارْتَسَمَ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ خَيْرُ مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ القُلُوبُ وَتَكَامَلَتْ فِيهِ أَوْصَافُ المَجْدِ وَالكَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (263) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ غَيَّمَ غَرَمُهُ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهَا وَسَكَنَ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ عِزُّ الأَبَدِ وَحَيَاةُ الرُّوحِ وَقُوتُ البَدَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ وَتَمَكَّنَ حُبُّهُ فِي فُؤَادِهَا وَاسْتَحْكَمَ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ خَيْرُ مَنْ لاَذَ المُسْتَجِيرُ بِحِمَاهُ وَاعْتَصَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ قَابَلَهَا بِالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا عَلاَمَةُ الفَتْحِ وَالإِقْبَالِ وَمِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِ الفَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (264) الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ وَقَابَلَهَا بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا رَائِدُ الفَرَحِ وَرَغْبَةُ كُلِّ مُحِبٍّ وَحَبِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مُرْضِعَتُهُ وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ خَيْرُ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللهِ فِي المُهِمَّاتِ وَيُسْتَشْفَعُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ الأَمْنَعِ وَتُورِدُنَا بِهَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ المَعِينِ الأَوْسَعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَقَدْ بَلَغَتْ بِالهَاشِمِيِّ حَلِيمَةٌ ❖ مَقَامًا عَلاَ فِي ذِرْوَةِ العِزِّ وَالمَجْدِ
وَزَادَتْ مَوَاشِيهَا وَأَخْصَبَ خِصْبُهَا ❖ وَقَدْ عَمَّ هَذَا السَّعْدُ كُلَّ بَنِي سَعْدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (265) خَيرِ مَن تَصرَّفَ فِي المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَتحكَّمَ، وَأَجَلِّ مَن اسْتَنْشَقَ نَوَافِحَ الرَّحمَاتِ الإلَهِيَّةِ وَتَسَنَّمَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللهِ وَولاَيَتِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُرْضِعَهُ فِي بَنِي سَعْدٍ مَسَّتِ النَّاسُ شِدَّةٌ عَظِيمَةٌ وَكَانَ أَهْلُ الحِجَازِ فِي سَنَةِ جَذْبٍ وَقَحْطٍ شَدِيدٍ وَأَهْلُ اليَمَامَةِ وَالبَحْرَيْنِ وَتِهَامَةَ كُلُّهُمْ تَحْتَ القَحْطِ وَالجَذْبِ قَدْ مُنِعُوا المَطَرَ وَيَبِسَتِ الأَرْضُ وَجَفَّتْ وَقَلَّتِ البَرَكَاتُ وَقُحِطَ المَرْعَى إلاَّ مَكَّةَ فَإِنَّهَا أَخْصَبَتْ وَأَعْشَبَتْ بِبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْجَلَتْ عَنْهُمْ كُلُّ ضَيْقَةٍ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِمُ العَرَبُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَالمَتَاعِ فَأُخْصِبُوا خِصْبًا عَظِيمًا بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَن عَمُرَتِ القُلُوبُ بِمَحَبَّتِهِ وَأَكْرَمِ مَن افْتَخَرَتِ الرِّجَالُ بِصُحْبَتِهِ الَّذِي كَانَتْ مُرْضِعَتُهُ (266) حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهَا وَتَقُولُ: كُنَّا فِي تِلْكَ السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَهْدٍ كَبِيرٍ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ أَشَدُّ النَّاسِ فَقْرًا وَجَهْدًا وَضُرًّا وَكُنْتُ امْرَأَةً طَوَّافَةً أَطُوفُ البَرَارِي وَالجِبَالَ لِطَلَبِ النَّبَاتِ وَحَشِيشِ الأَرْضِ وَكُنْتُ أَجِدُ مَا يَجِدُ إِخْوَتِي اللَّوَاتِي يَخْرُجْنَ مَعِي أَوْ أَقَلَّ مِنْهُنَّ وَكُنْتُ أَقْنَعُ وَأَصْبِرُ وَأَقُولُ: أَحْمَدُ رَبَّنَا الَّذِي أَنْزَلَ بِي هَذَا الجَهْدَ وَالبَلاَءَ قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ خَرَجْنَا يَوْمًا إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَجَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ وَالحَشِيشِ إلاَّ اسْتَطَالَ إِلَيَّ فَرَحًا فَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا ثُمَّ إِنِّي وُلِدْتُ وَلَدًا فِي بَعْضِ اللَّيَالِي وَلَمْ أَكُنْ ذُقْتُ شَيْئًا مُنْذُ سَبْعَةِ أَيَّام فَكُنْتُ أَلْتَوِي كَمَا تَلْتَوِي الحَيَّةُ مِنَ الجَهْدِ وَالجُوعِ حَتَّى يُغْشَى عَلَيَّ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ مِنْ شِدَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (267) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَن شَرَّفْتَ بِنَاءَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَرَفَعْتَ وَأَفْضَلِ مَنْ أَكْرَمْتَ بِبَرَكَتِهِ العِبَادَ وَنَفَعْتَ الَّذِي قَالَتْ مُرْضِعَتُهُ حَلِيمَةُ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي إِذْ أَتَانِي ءَاتٍ وَحَمَلَنِي وَقَذَفَنِي فِي نَهْرٍ فِيهِ مَاءٌ شَدِيدُ البَيَاضِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَزْكَى رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ فَقَالَ: إِشْرَبِي وَأَكْثِرِي

مِنْ هَذَا المَاءِ يَكْثُرْ لَبَنُكِ، قَالَت: فَشَرِبْتُ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ لِي :أَتَعْرِفِينِي قُلْتُ: لاَ قَالَ: أَنَا الحَمْدُ الَّذِي كُنْتِ تَحْمَدِينَ اللهَ عَلَى فَاقَتِكِ وَضُرِّكِ وَعَلَى جَمِيعِ حَالاَتِكِ وَفِي جَمِيعِ أُمُورِكِ، وَلَكِنِ انْطَلِقِي إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَإِنَّ لَكِ بِهَا رِزْقًا وَاسِعًا وَسَتَظْفَرِينَ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالهِلاَلِ البَدْرِ، فَاكْتُمِي أَمْرَكِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ خَرَجْتُ كَعَادَتِي مَعَ النِّسَاءِ فَوَقَعْنَ فِي مَضِيقِ وَادٍ فِيهِ خُضْرَةٌ وَنَبَاتٌ، فَجَعَلْنَ يَجْمَعْنَ وَيَأْكُلْنَ (268) فَسَمِعْنَ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهِنَّ مِنْ مَضِيقِ الوَادِي وَيَقُولُ:

أُنَادِي يَا نِسَاءَ الحَيِّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ ❖ سَرَ العِيرُ إِلَى مَكَّةَ نَحْوَ القَمَرِ الفَرْدِ
فَمَـنْ تُرْضِعْهُ مِنْكُنَّ لاَ تُمْحَنُّ بِالكَدِّ ❖ زُهَيْرٌ جَمِيلُ الوَجْهِ كَرِيمُ الأَبِ وَالجَدِّ
لَئِنْ حَـلَّ بِوَادِيكُنَّ أَمِنْتُنَّ مِنَ الجَهْدِ ❖ فَبَادِرْنَ لِتَسْعَدْنَ بِمَا قَدْ حَانَ مِنْ وَعْدِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ: ثُمَّ انْقَطَعَ الصَّوْتُ عَنَّا وَقَدْ رَاعَنَا ذَلِكَ فَرَجَعْنَا إِلَى الحَيِّ مُوجِعَاتٍ مَرْعُوبَاتٍ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ ذَلِكَ الهَاتِفِ فَأَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ وَبِمَا سَمِعْتُ مِنَ الهَاتِفِ فَقَالَ لِي: عَسَاكِ أَنْ تَمْضِينَ إِلَى مَكَّةَ وَعَسَى اللهُ أَنْ يَمْنَحَنَا بِذَلِكَ المَوْلُودِ المَيْمُونِ المُبَارَكِ المَسْعُودِ فَاكْتُمِي أَمْرَكِ مَا اسْتَطَعْتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالوَجْهِ الحَسَنِ، وَخَيْرِ مَنْ ثَوَى حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ القَلْبِ وَسَكَنَ، الَّذِي قَالَتْ مُرْضِعَتُهُ حَلِيمَةُ: كُنْتُ فِي ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ قَبْلَ إِرْضَاعِهِ فَأَتَانِي ءَاتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمَةِ وَاليَقْظَانَةِ، (269) قَالَ لِي يَا حَلِيمَةُ عَلَيْكِ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ فَإِنَّ لَكِ بِهَا رِزْقًا وَاسِعًا وَتَسْعَدِينَ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالقَمَرِ الزَّاهِرِ المُبَارَكِ الطَّلْعَةِ الرَّسُولُ الأَبْطَحِيِّ التِّهَامِيِّ المَدَنِيِّ خَيْرِ مَنْ مَشَى عَلَى الأَرْضِ فَشَأْنُكِ لاَ يَفُوتُكِ يَا حَلِيمَةُ فَهُوَ أَبْرَكُ مَوْلُودٍ عَلَيْكِ وَلَوْ أَرْضَعْتِهِ لأَتَتْكِ الخَيْرَاتُ وَتَكْثُرُ لَكِ مَعَهُ البَرَكَاتُ وَتَحْسُدُكِ نِسَاءُ قَوْمِكِ عَلَيْهِ وَيَسْتَبْشِرُ قَوْمُكِ بِمَ يَنَالُكِ مِنْ بَرَكَاتِهِ فَإِذَا وَصَلَكِ فَاحْفَظِي بِمَا فِي يَدَيْكِ وَاغْتَبِطِي بِمَا صَارَ إِلَيْكِ ثُمَّ تَرَكَنِي وَمَضَى عَنِّي بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ لِي: اذْهَبِي أَجْرَى اللهُ لَكِ الرِّزْقَ وَأَدَرَّ لَكِ اللَّبَنَ قَالَتْ: فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا لاَ أُطِيقُ حَمْلَ ثَدْيَيَّ كَأَنَّهُمَا قِرْبَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَشْخَبُ لَبَنًا وَتَقْطُرُ كَالرَّاوِيَةِ وَإِنِي قَدِ انْتَعَشْتُ وَسَمِنْتُ

وَمُلِئَتْ ثَدْيَايَ بِاللَّبَنِ وَصِرْتُ ذَاتَ شَحْمٍ وَلَحْمٍ وَلَبَنٍ وَكُسِيتُ مَعَ ذَلِكَ جَمَالاً وَحُسْنًا وَفُقْتُ نِسَاءَ قَوْمِي فِي الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَأَنَا بِخَيْرٍ وَهُنَّ فِي ضِيقٍ (270) مِنَ الزَّمَانِ وَجَهْدٍ مِنَ العَيْشِ رِجَالاً وَنِسَاءً وَكُنْتُ انْظُرُ إِلَى بُطُونِهِنَّ لاَصِقَةً بِظُهُورِهِنَّ أَلْوَانُهُنَّ حَائِلَةٌ وَوُجُوهُهُنَّ مُصْفَرَّةٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلاَ مَرَضٍ لِشِدَّةِ الجَهْدِ وَالضُّرِّ وَالجُوعِ فَإِذَا بَكَتِ البَاكِيَةُ لاَ تَكَادُ الدَّمْعَةُ تَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهَا مِنْ شِدَّةِ اليُبُوسَةِ وَضِيقِ الزَّمَانِ حَتَّى كَادَتِ العَرَبُ تُهْلَكُ بِأَسْرِهَا قَالَتْ: وَاجْتَمَعَتِ النِّسْوَةُ وَالرِّجَالُ مِنْ حَوْلِي يَتَعَجَّبُونَ وَيَذْهَلُونَ لِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنِّي وَيَقُولُونَ: يَابِنْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ إِنَّ لَكِ لَشَأْنًا عَظِيمًا وَلَقَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا أَمْرُكِ أَوَّلُهُ وَءَاخِرُهُ فَارَقْتِنَا بِالأَمْسِ وَأَنْتِ نَحِيلَةُ الجِسْمِ يَابِسَةٌ ضَعِيفَةٌ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ جَهْدًا فَأَصْبَحْتِ رَيَّانَةً سَمُونَةً لَبُونَةً وَقَدْ أَوْفَرْتِ شَحْمًا وَلَحْمًا وَكُسِيتِ حُسْنًا وَجَمَالاً كَأَنَّكِ فِي وَقْتِكِ هَذَا ابْنُ بَنَاتِ المُلُوكِ فَمِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا الَّذِي أُعْطِيتِيهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَنَا عَالَجَتْ نَفْسَهَا بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَالسَّمْنِ (271) وَاللَّبَنِ وَالعَسَلِ حَوْلاً كَامِلاً وَصَلَتْ إِلَى مَا وَصَلْتِ قَالَتْ وَقَدْ كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْهُمْ أَمْرِي فَانْصَرَفُوا عَنِّي مُتَعَجِّبِينَ مِمَّا ظَهَرَ لَهُمْ مِنِّي فَمَا بَقِيَ رَجُلٌ وَلاَ طِفْلٌ وَلاَ عَبْدٌ وَلاَ أَمَةٌ إِلاَّ وَنَظَرَ إِلَيَّ وَيَتَعَجَّبُ مِنِّي لِمَا أَتَانِي اللهُ مِنَ القُوَّةِ وَالشَّحْمِ وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَضَخْمِ البَطْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ وَخَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ قَدْرَهُ وَأَكْرَمْتَ مَثْوَاهُ الَّذِي مِنْ كَمَالِ ءَايَاتِهِ البَاهِرَةِ وَمَئَاثِرِهِ الجَلِيلَةِ الفَاخِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ مُرْضِعَتَهُ حَلِيمَةَ قَالَتْ كَتَمْتُ عَلَى النَّاسِ سِرِّي وَمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ عَظِيمِ أَمْرِي فَمَا لَبِثْنَا غَيْرَ قَرِيبٍ حَتَّى هَتَفَ بِبَنِي سَعْدٍ هَاتِفٌ أَسْمَعَ أَقْصَاهُمْ وَأَدْنَاهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ بَنِي سَعْدٍ وَيَا مَعْشَرَ بَنِي بَكْرٍ انْجَلَتْ عَنْكُمُ الغَمَرَاتُ وَهَطَلَتْ عَلَيْكُمُ البَرَكَاتُ وَعَلَوْتُم عَلَى جَمِيعِ البَرِيَّاتِ بِرِضَاعِ (272) المَوْلُودِ الَّذِي ذِكْرُهُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَهُوَ فِي الحَرَمِ يُبَاهِي عَلَى الأُمَمِ وَتَنْقَشِعُ لِنُورِهِ الظُّلَمُ طُوبَى لِثَدْيٍ أَرْضَعَهُ وَطُوبَى لِحِجْرٍ كَفَلَهُ وَطُوبَى لِبَيْتٍ يَضُمُّهُ وَهُوَ شَمْسُ النَّهَارِ وَمِصْبَاحُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبَرَكَةٌ نَازِلَةٌ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ وَاصِلٌ إِلَيْكُمْ وَمَا حَلَّ بِمَوْضِعٍ وَلاَ نَزَلَ بِقَوْمٍ إِلاَّ وَحَلَّتْ فِيهِمُ البَرَكَاتُ وَانْجَلَتْ عَنْهُمُ الكُرُبَاتُ

كَبيرُ الآيَاتِ عَظِيمُ المُعجِزَاتِ تَسُودُ بهِ نِسَاؤُكُمْ وَتَكثُرُ بهِ أَمْوَالُكُمْ فَبادِرْنَ إلَيْهِ يَا نِسَاءَ بَنِي سَعْدٍ، فَلَمَّا سَمِعَ القَوْمُ ذَلِكَ مِنْ مَقَالَةِ الهَاتِفِ هَالَهُمْ مَا سَمِعُوهُ، وَجَهَّزَ القَوْمُ نِسَاءَهُمْ وَأَجْمَعُوا عَلَى المَسِيرِ إلَى مَكَّةَ كُلٌّ يُبَادِرُونَ حِرْصًا لَعَلَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِمَا سَمِعُوا مِنَ الهَوَاتِفِ فَمَنْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ، حَمَلَ صَاحِبَتَهُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ أَوْ نَاقَةٍ أَوْ نَجِيبٍ أَوْ فَرَسٍ وَخَرَجُوا أَرْسَالاً أَرْسَلاً وَلاَ يَلْوِي الرَّجُلُ عَلَى قَرِيبِهِ وَلاَ عَلَى حَبِيبِهِ وَلَمْ تَبْقَ فِي بَنِي سَعْدٍ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ أَوْ مَنْ زَالَ عَنْهَا الرَّضَاعُ إلاَّ خَرَجَتْ إلَى مَكَّةَ (273) مَعَ بَعْلِهَا يَتَسَابَقُونَ كُلٌّ يَطْلُبُ أَنْ يَكُونَ هُوَ السَّابِقُ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنَّا أَهْلَ بَيْتٍ فَقِيرٍ فَلَمْ يَكُنْ لَنَا بَعِيرٌ وَلاَ فَرَسٌ وَلاَ نَجِيبٌ لِمَا بَلَغَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَقَحْطِ الأَوْطَانِ وَضِيقِ المَعِيشَةِ وَمَوْتِ المَاشِيَةِ وَأَشْرَفْنَا عَلَى الهَلاَكِ لَوْلاَ أَنْ تَدَارَكَنَا اللهُ بِبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَقِيَ لَنَا أَتَانٌ قَدْ تَنَاهَى ضُرُّهَا إنْ مَشَتْ يَتَخَضْخَضُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ شِدَّةِ ضُعْفِهَا قَدْ ذَابَ شَحْمُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا وَاحْتَرَقَ جِلْدُهَا وَظَهَرَتْ أَضْلاَعُهَا لِكَثْرَةِ هُزَالِهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي الحَارِثِ: أَلاَ تَحْمِلُنِي عَلَى هَذِهِ الأَتَانِ حَتَّى أَمْضِيَ مَعَ النَّاسِ وَلاَ تَتَوَانَى مَعَ مَا أَنَّهُ قَدْ سَبَقُونَا بِالسَّيْرِ وَلَئِنْ مَنَعْنَاهُ لَتَكُونَنَّ غُصَّةً فِي قُلُوبِنَا مَا بَقِيَ الدَّهْرُ فَقَالَ الحَارِثُ: أَمَا وَاللهِ يَا حَلِيمَةُ إنَّكِ تَحْمِلِينَ الأَتَانَ وَلاَ تَحْمِلُكِ أَوْ كَيْفَ تَلْحَقِينَ بِالنَّاسِ وَقَدْ جَفَلُوا بِالإبِلِ وَأَرْخَوْا الأَزِمَّةَ بِالنَّجَائِبِ وَأَطْلَقُوا أَعِنَّةَ الخَيْلِ وَحَثُّوا بِالمَطَايَا حَثًّا وَزَفُّوا بِهَا زَفًّا فَأَيْنَ تَلْحَقِينَ بِهِمْ وَأَنْتِ عَلَى هَذِهِ الأَتَانِ المَهْزُولَةِ (274) وَإنَّهَا لَتَعْجَزُ عَنْ نَقْلِ حَافِرِهَا عَلَى الأَرْضِ فَكَيْفَ تَرْكَبِيهَا أَنْتِ وَوَلَدُكِ هَذَا مِنَ المُحَالِ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ الأَوْهَامَ وَلَوْ كَانَ بِمَا تَتَحَمَّلِينَ وَتَرْكَبِينَ لَلَحِقْنَا بِالنَّاسِ وَكَانَ لَنَا مَا لَهُمْ وَعَلَيْنَا مَا عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُ سِرْ لَنَا بِهَا فَإنَّ اللهَ لاَ يَرُدُّنَا خَائِبِينَ وَلَعَلَّنَا نُدْرِكُ مَا نَرْجُوا عُقْبَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشْتَاقُ النُّفُوسُ إلَى رُؤْيَتِهِ وَتَحِنُّ، وَتَبُثُّ شَكْوَاهَا عِنْدَ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَتَئِنُّ، الَّذِي مِنْ بَرَكَةِ نَسْمَتِهِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَشَرَفِ شَجَرَتِهِ اليَانِعَةِ الزَّاخِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ مُرْضِعَتَهُ حَلِيمَةَ قَالَتْ لَمَّا أَرَدْتُ المَسِيرَ مَعَ النَّاسِ وَقَدْ سَبَقُونِي أَوْطَأَ إلَيَّ الحَارِثُ عَلَى الأَتَانِ عَلَى ضُعْفِهَا وَهُزَالِهَا فَرَكِبْتُهَا مَعَ وَلَدِي وَهِيَ تَدِبُّ كَدَبِيبِ النَّمْلِ كَأَنَّهَا تَقْلَعُ رِجْلَيْهَا مِنَ الوَحْلِ فَقَالَ لِي الحَارِثُ: أَمَا أَنَّكِ لَوْ رَجَعْتِ يَا حَلِيمَةُ

أَجْمَلُ لَكِ وَأَحْسَنُ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَجعَلِيني مَلْهىً وَمَسْخَرَةً وَضحْكَةً لِبَني سَعْدٍ فَقُلْتُ لَهُ: سِرْ بنَا فَإنِّي رَاجيَةٌ أَنْ (275) يَحْسُدُوكَ إلى مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْكَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذلِكَ وَهُوَ يَأْمُرُني بالرَّجْعَةِ وَنَأْبَى عَلَيْهِ إِذِ ابْتَدَرنَا عَلَيْهِ مِنْ شِعَبِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ كَأَنَّهُ النَّخْلَةُ البَاسِقَةُ طُولاً بِيَدِهِ حَرْبَةٌ لامِعَةٌ مُذَهَّبَةٌ فَأَقْبَلَ إِلَى الأَتَانِ وَضَرَبَهَا فِي بَطْنِهَا وَقَالَ لَهَا: سِيري بِمُرْضِعَةِ الأَمِينِ وَكَافِلَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَمِصْبَاحِ يَوْمِ الدِّينِ وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ وَسَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَقَالَ: سِيري يَا حَلِيمَةُ فَقَدْ فَضَّلَكِ اللهُ عَلَى سَائِرِ قَوْمِكِ إِذْ خَصَّكِ اللهُ بِأَكْرَمِ المُرْسَلِينَ فَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ نَتَوَكَّلَ بِكِ وَنَرُدَّ عَنْكِ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَخَرَجَتْ بِي الأَتَانُ كَالبَرْقِ تُسَابِقُ العِتَاقَ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ، فَقُلْتُ لِبَعْلِي أَلا تَرَى مَا أَرَى وَتَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي أَنْكَرْتُ أَمْرِي وَكَأَنِّي كُنْتُ نَائِمًا فَاسْتَيْقَظْتُ وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا أَثَرُهُ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ عَاقِبَتُهُ إِلَى خَيْرٍ فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْئَةً حَتَّى لَحِقْنَا بِالنَّاسِ (276) فَتَرَكْنَاهُمْ خَلْفَنَا فَزَادَتْ عَلَى الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَجَعَلَتْ تَقْطَعُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ صَارَتْ فِي أَوَّلِهِمْ وَأَشْرَفَ القَوْمُ عَلَى الحَرَمِ فَأَبْصَرُوا الحَرَمَ كَالعَرُوسَةِ المَجْلُوَّةِ بِزَهْرَتِهِ وَضِيَائِهِ وَأَنْوَارِهِ وَخِضَابِهِ وَمُرُوجِهِ وَالجِبَالُ قَدْ زَهَرَتْ وَالأَشْجَارُ قَدِ أَوْرَقَتْ وَالمِيَاهُ قَدِ انْدَفَقَتْ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ المَاءُ وَاخْضَرَّ النَّبَاتُ وَاسْتَرَاحُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَخَلُوا مَكَّةَ مُسْرِعِينَ وَإِلَى مَا وُعِدُوا مُبَادِرِينَ وَلا هُمْ يَدْرُونَ مَنْ هُوَ فِي النَّاسِ إلاَّ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا أَصَابَ رَضِيعًا ظَنَّ أَنَّهُ هُوَ وَدَخَلَتِ النِّسْوَةُ يُفَتِّشْنَ المَرَاضِعَ فَيَأْخُذْنَ مَنْ لَحِقْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ الجَامِعِ وَخَيْرِ مَنْ تَخْطُبُ بِهِ الأَئِمَّةُ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَامِعِ، الَّذِي مِنْ بَرَكَةِ غُرَّتِهِ السَّعِيدَةِ المَيْمُونَةِ، وَجَوْهَرَتِهِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ ضَمَائِرِ الغَيْبِ المَصُونَةِ مَا رُوِيَ (277) أَنَّ مُرْضِعَتَهُ حَلِيمَةَ قَالَتْ لَمَّا وَصَلْنَا الحَرَمَ وَدَخَلَتِ المُرْضِعَاتُ إِلَى مَكَّةَ وَخَرَجَ النَّاسُ لاسْتِقْبَالِهِنَّ قَالَتْ أُمُّهُ ءَامِنَةُ لِجَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَمَا تَخْرُجُ مَعَ النَّاسِ تَنْظُرُ لِوَلَدِكَ مُرْضِعًا فَطُوبَى مَنِ اخْتَارَهَا اللهُ لَهُ وَلَوْلا مَا أَخْشَى مِنَ العَارِ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُسَامِحْ فِي إِعْطَائِهِ أَبَدًا فَلَمَّا خَرَجَ عَبْدُ المُطَّلِبِ مِنْ عِنْدِ ءَامِنَةَ

سَمِعَ هَاتِفًا وَهُوَ يَقُولُ:

إنَّ ابْـنَ ءَامِنَةَ الحَلِيمَةَ مُحَمَّدًا ❖ خَيْرُ الأَنَـــــام وَخِيرَةُ المُخْتَـارِ
مَا إنَّ لَهُ غَيْـرَ الحَلِيمَةِ مُرْضِعٌ ❖ نِعْمَ الأَمِينَـــــــةُ عَلَى الأَبْـرَارِ
وَسَلِيمَةٌ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فَاحِشٍ ❖ وَنَقِيَّـــــــةُ الأَثْـــوَابِ وَالأَوْزَارِ
لاَ تُسْلِمِيــــــــهِ إِلَى سِوَاهَا إنَّهُ ❖ أَمْــــــرٌ وَحُكْـمٌ جَاءَ مِنْ جَبَّارِ

فَسُرَّتْ ءَامِنَةُ بِذَلِكَ وَكَانَتْ مِنْ أَطْهَرِ نِسَاءِ قَوْمِهَا وَأَعَفِّهِنَّ طَرْفًا وَأَصْوَنِهِنَّ فَرْجًا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ارْتَضَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (278) لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتِ النِّسْوَةُ إِذَا دَخَلْنَ عَلَيْهَا تَسْأَلُهُنَّ عَنْ أَسْمَائِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَسْمَعِ الصِّفَةَ تَقُولُ إِنَّ وَلَدِي يَتِيمٌ مَحْقُورٌ وَإِنَّمَا يَسْعَدُ الوَلَدُ بِأَبِيهِ فَإِذَا سَمِعَ النِّسْوَةُ أَنَّهُ يَتِيمٌ وَلَّيْنَ عَنْهُ وَتَرَكْنَهُ وَكَذَلِكَ عَبْدُ المُطَّلِبِ يَقُولُ إِنَّ الَّذِي عِنْدِي غُلاَمٌ يَتِيمٌ إلاَّ أَنَّهُ جَمِيلٌ نَبِيلٌ فَأَيُّكُنَّ تُرْضِعُهُ فَإِذَا تَبَادَرْنَ إِلَيْهِ وَسَأَلْنَهُ هُوَ وَلَدُكَ فَيَقُولُ لاَ لَكِنَّهُ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الوَلَدِ وَهُوَ يَتِيمٌ مِنْ أَبِيهِ فَإِذَا سَمِعْنَ ذَلِكَ أَعْرَضْنَ وَتَرَكْنَهُ وَطَلَبْنَ غَيْرَهُ مِنَ المَرَاضِعِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ العُصَاةُ بِحِصْنِهِ المَنِيعِ وَجَنَابِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ تَتَعَلَّقُ بِهِ ذَوُو الحَاجَاتِ بِأَهْدَابِهِ وَتَدْخُلُ تَحْتَ أَطْنَابِهِ الَّذِي مِنْ شَرَفِ عِنَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَكَمَالِ وِلاَيَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ مُرْضِعَتَهُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ قَالَتْ لَمَّا أَقْبَلْتُ عَلَى بَعْلِي وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي دَاخِلَةٌ إِلَى مَكَّةَ (279)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخ مُحَمَّد المُعْطَى ابْنُ الصَّالِح الشَّرْقِي

أَشْجَارٌ جَلِيلَةٌ سَنِيَّةٌ
مُتَفَرِّعَةٌ عَنْ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ

اعتمد في هذا السفر على مخطوط مجموعة الشرقاوي الخاصة

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

أَشْجَارٌ جَلِيلَةٌ سَنِيَّةٌ

مُتَفَرِّعَةٌ عَنْ ذَوَاتِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ

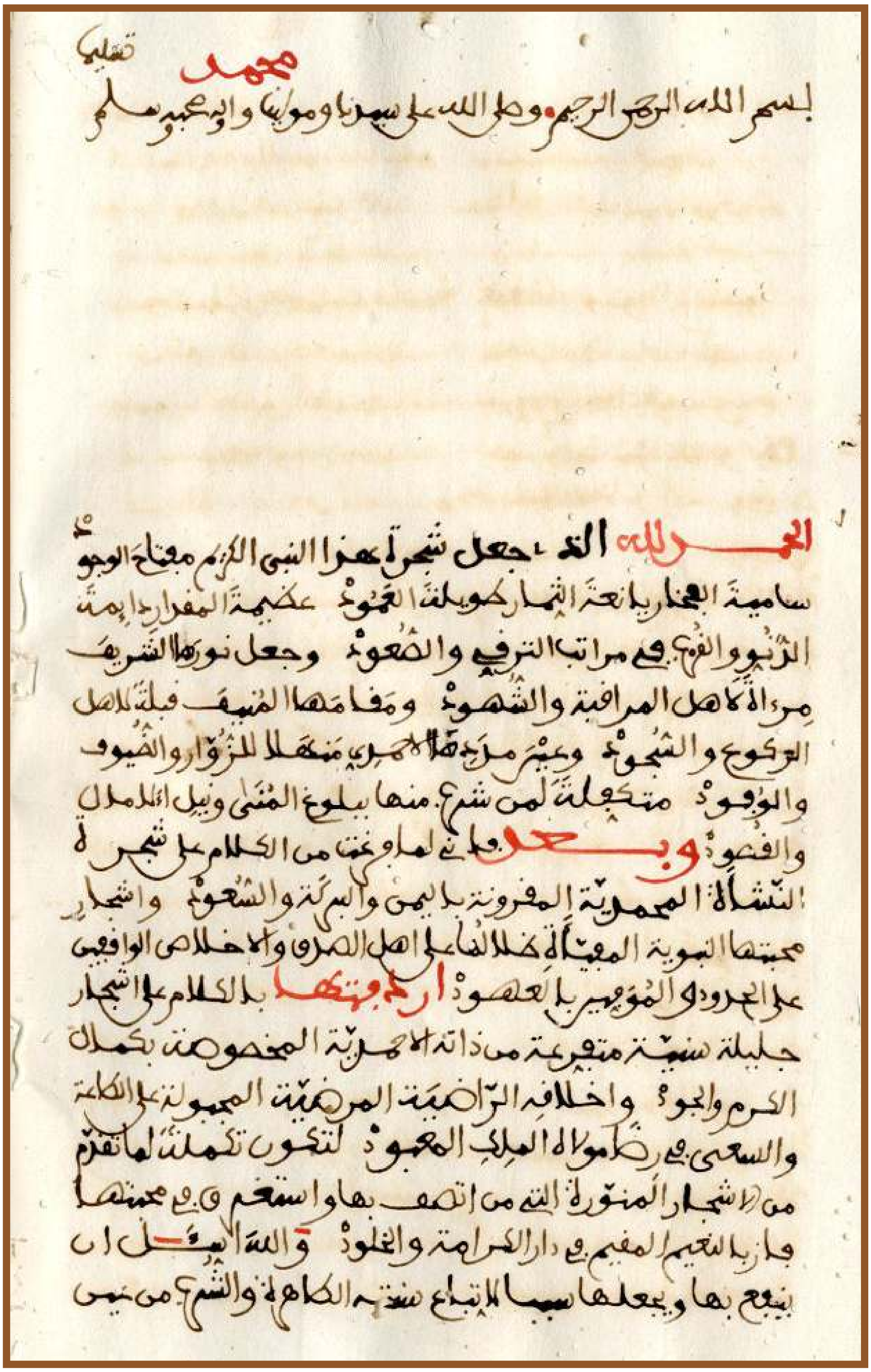
محمد
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل شجرة هذا النبي الكريم مفتاح الوجود
سامية المنار يانعة الثمار طويلة العمود عظيمة المقدار دائمة
الزكو والنمو في مراتب الترقي والصعود وجعل نورها الشريف
مرآة لأهل المراقبة والشهود ومقامها المنيف قبلة لأهل
الركوع والسجود وعبير مرجها الأحمدي منهلا للزوار والضيوف
والوفود متكفلة لمن شرع منها ببلوغ المنى ونيل الآمال
والقصود وبعد فإنه لما فرغنا من الكلام على شجرة
النشأة المحمدية المقرونة باليمن والبركة والسعود وأشجار
محبتها النبوية المتفيأة ظلالها على أهل الصدق والإخلاص الوافين
على العهود والموفين بالعقود أردفناها بالكلام على أشجار
جليلة سنية متفرعة من ذاته الأحمدية المخصوصة بكمال
الكرم والجود وأخلاقه الزاكية المرضية المجبولة على الطاعة
والسعي في رضى مولاه الملك المعبود لتكون تكملة لما تقدم
من الأشجار المنورة التي من اتصف بها واستغرق في محبتها
فاز بالنعيم المقيم في دار الكرامة والخلود والله أسأل أن
ينفع بها ويجعلها سببا للاتباع سنته الكاملة والشرع من نبي

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر أشجار جليلة سنية متفرعة عن ذاته الأحمدية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ شَجرَةَ هَذَا النَبِيِّ الكَرِيم مِفْتَاحَ الوُجُودِ سَامِيَةَ الفِخَارِ، يَانِعَةَ الثِّمَارِ، طَوِيلَةَ العَمُودِ عَظِيمَةَ المِقْدَارِ، دَائِمَةَ الدُنُوِّ وَالقُرْبِ فِي مَرَاتِبِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، وَجَعَلَ نُورَهَا الشَّرِيفَ مِرْءَاةً لِأَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُهُودِ، وَمَقَامَهَا المُنِيفَ قِبْلَةً لِأَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَيْنَ مَدَدِهَا الأَحْمَّدِيِّ مَنْهَلاً لِلزُّوَارِ وَالضُّيُّوفِ وَالوُفُودِ، مُتَكَفِّلَةً لِمَنْ شَرَعَ مِنْهَا بِبُلُوغِ المُنَى وَنَيْلِ الأَمَالِ وَالقُصُودِ.

وَبَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى شَجرَةِ النَّشْأَةِ المُحَمَّدِيَّةِ المَقْرُونَة باليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسُّعُودِ، وَأَشْجَارِ مَحبَّتِهَا النَّبَوِيَةِ المُفَيَّأَةِ ظِلَالُهَا عَلَى أَهْلِ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، وَالمُوَفِّينَ بِالعُهُودِ، أَرْدَفْتُهَا بِالكَلَامِ عَلَى أَشْجَارٍ جَلِيلَةٍ سَنِيَّةٍ مُتَفَرِّعَةٍ مِنْ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ المَخْصُوصَةِ بِكَمَالِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَأَخْلَاقِهِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ المَجْبُولَةِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالسَّعْيِ فِي رِضَا مَوْلَاهُ المَلِكِ المَعْبُودِ، لِتَكُونَ تَكْمِلَةً لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الأَشْجَارِ المُنَوَّرَةِ الَّتِي مَنِ اتَّصَفَ بِهَا وَاسْتَغْرَقَ فِي مَحبَّتِهَا فَازَ بِالنَّعِيمِ المُقِيمِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، وَاللهَ أَسْئَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا وَيَجْعَلَهَا سَبَبًا لِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ الطَّاهِرَةِ وَالشُّرْبِ مِنْ عَيْنِ (1) مَعِينِهِ العَذْبَةِ المَنَاهِلِ وَالوُرُودِ ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

قَالَ لِي وَالوُجُودُ غَابَ شُهُودًا ❖ أَنْتَ حَكَّمْتَ فِي جَمِيعِ الوُجُودِ
وَتَرَاءَيْتَ فِي التَّعَيُّنِ عَبْداً ❖ جَامِعَ الغَيْبِ مُكْرِمًا لِلْوُفُودِ
بِكَ قَامَتْ أُصُولُ أَصْلِكَ حَتَّى ❖ تَمَّ بِالكَشْفِ مِنْكَ حُكْمُ السُّجُودِ

صدحت ولقَ فتحنا بك فاسمع ❖ في قضاء الوجود ءاي الشهود
كل كون قد صرت فيه مليكا ❖ حاكم الوقت حافظا للعهود
وغيوث الحقائق الآن جادت ❖ ببروق وخافقات رعود
سرها أنت في الوجود ومنك ❖ السر كان وقيت شر العقود
أنت بالذات في نعيم مقيم ❖ وبسر الهنا بدار الخلود

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ السِّرِ السَّارِي سِرُّهُ فِي غَوَامِضِ المَدَارِكِ وَالأَفْهَامِ، وَسِرَاجِ الحَقَائِقِ اللاَّئِحِ نُورُهُ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَفَوَاتِحِ البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَبَحْرِ العُلُومِ المُحِيطِ بِفُنُونِ الشَّرَائِعِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ، طه وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، وَيس شَمْسِ المَعَالِي وَبَدْرِ التَّمَامِ، وَحم عَسَقَ التَّمِيلِ مِنْ شَرَابِ المَحَبَّةِ الإِلاَهِيَةِ وَفَيْضِ مَوَاهِبِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ..

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ السِّرِّ الكَاشِفِ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَغُرَّةِ العَصْرِ المُؤَيَّدِ بِنُورِ الفَتْحِ وَالوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَسَيْفِ النَّصْرِ العَظِيمِ الجَاهِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَذَكِيِّ النَّشْرِ المُزْرِي عَرْفُهُ بِوَرْدِ الأَكْمَامِ وَعَوَاطِرِ مِسْكِ الخِتَامِ، طسم حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَي المُلْكِ وَدَالِ الدَّرَامِ، وَطس إِمَامِ الحَضْرَةِ الإِلاَهِيَّةِ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِكَ (2) الحَصِينِ وَكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ المَاحِي بِشِرْعَتِهِ ❖ غَيَّ الضَّلَالِ وَجُنْحُ الكُفْرِ مَسْدُولُ
طَهَ الأَمِينُ أَتَى بِالدِّينِ ءَايَتُهُ ❖ السَّبْعُ المَثَانِي وَعَنْهُ احْجَمَ الفِيلُ
خُلَاصَةُ الخَلْقِ نُورُ الحَقِّ مِلَّتُهُ ❖ إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ
طَلْقٌ كَرِيمُ المُحَيَّا بَدْرُ طَلْعَتِهِ ❖ مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الحُسْنِ تَكْمِيلُ

تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الكَمَالِ فَسَلْ ❖ مَهْمَا تَشَأْ فَهُوَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ
يَمْشِي فَتَسْبِقُهُ أَنْوَارُهُ وَلَهُ ❖ مِنَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ تَظْلِيلُ
ضَاءَتْ بِشِرْعَتِهِ الأَكْوَانُ وَاتَّضَحَتْ ❖ فَدِينُهُ غُرَّةٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ

وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ السِّرِّ الرَّبَّانِيِّ، السَّارِي سِرُّهُ فِي العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ، وَالهَيْكَلِ الجُثْمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الفَتْحِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ مَا

﴿يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْفِيقِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ العِنَايَةِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ القَدِيمِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الأَنْوَارِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي (3) اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الهِدَايَةِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الوِلَايَةِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الاِصْطِفَائِيَةِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ نَيْلِ المُنَى وَبُغْيَةِ المُؤَمِّلِ وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الاِجْتِبَائِيَةِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ لَطَائِفِ الحِكَمِ وَفَرَائِدِ العُلُومِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ الرِّفْعَةِ وَالجَاهِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى المُثْمِرَةِ بِنُورِ الأَسْرَارِ اللَّائِحَةِ مُحَمَّدٍ عَلَى وَجْهِ مَنْ أَقَمْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا وَخَطِيبًا وَوِرْدُهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المِلَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ، المُثْمِرَةِ بِنُورِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (4) وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَةِ، المُثْمِرَةِ بِنُورِ الإِلْهَامِ الَّذِي مَنْ مَنَحَهُ نَالَ فَخْرًا وَنَصْرًا وَتَأْيِيدًا، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ

﴿عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ، المُثْمِرَةِ بِنُورِ المَوَاهِبِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ البُرُورِ وَالتَّوْقِيرِ وَالاِحْتِرَامِ المُثْمِرَةِ بِنُورِ القَبُولِ وَالرِّضَى، وَوِرْدِهَا المَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْمُثْمِرَةِ بِنُورِ العِلْمِ الْمَكْنُونِ وَالسِّرِّ الْمَصُونِ، وَوَرْدِهَا الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ (5) تَهْتَدُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الإِيمَانِ الْمُثْمِرَةِ بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالثَّوَابِ الجَسِيمِ، وَوَرْدِهَا الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِ

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَعَالِمِ الهِدَايَةِ وَالنَّهْجِ القَوِيمِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الهُدَى السَّوِيِّ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ النَّكَالِ وَالخِزْيِ وَالعَذَابِ الأَلِيمِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَالْمُصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ ❖ لَهُ عَلَى الرُّسْلِ تَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلُ
مُحَمَّدٌ حُجَّةُ اللهِ الَّتِي ظَهَرَتْ ❖ بِسُنَّةٍ مَا لَهَا فِي الخَلْقِ تَبْدِيلُ
نَجْلُ الأَكَارِمِ وَالقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ ❖ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ الطَّوْلُ وَالطُّولُ
مَنْ كَمَّلَ اللهُ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ ❖ فَلَمْ يَفُتْهُ لَدَى الحَالَيْنِ تَكْمِيلُ
وَخَصَّهُ بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ ❖ فِي أَنْفُسِ الخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ
بَادِي السَّكِينَةِ فِي سُخْطٍ لَهُ وَرِضًى ❖ فَلَمْ يَزَلْ وَهْوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولُ
يُقَابِلُ البِشْرَ مِنْهُ بِالنَّدَى خُلُقٌ ❖ زَاكٍ عَلَى العَدْلِ وَالإِحْسَانِ مَجْبُولُ
وَلِلنُّبُوءَةِ إِتْمَامٌ وَمُبْتَدَأٌ ❖ بِهِ وَلِلْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلُ
أَتَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ ءَايَاتِهِ جُمَلٌ ❖ أَعْيَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْهُنَّ التَّفَاصِيلُ

لَوْلاَ نَبيُّ الهُدَى مَا كَـــانَ فِي فَلَكٍ ❖ عَلَى الشَّيَاطِــينِ لِلْأَمْلاكِ تَوْكِيـلُ
لَمَّا تَوَلَّـــتْ تَوَلَّى كُـــلُّ مُسْتَرِقٍ ❖ عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مِنْهَا وَهْوَ مَعْـزُولُ
إِنْ رُمْتَ أَكْـبَرَ ءَايَةٍ وَأَكْمَلَــــهَا ❖ كَفَاكَ فِي مُحْـكَمِ القُرْءَانِ تَنْــزِيلُ
وَانْظُرْ فَلَيْسَ كَمِــثْلِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ ❖ وَلاَ كَــــقَوْلٍ أَتَى مِنْ عِنْـدِهِ قِيلُ
لَوْ يُسْتَــطَاعُ لَهُ مِــثْلٌ لَجِيءَ بِهِ ❖ وَالمُسْتَطَاعُ مِنَ الأَعْمَـــالِ مَجْعُـولُ
لِلَّهِ كَمْ أَفْحَــمَتْ أَفْهَامَنَا مِنَّا حِكَمٌ ❖ بِهِ وَكَــمْ أَعْجَزَ التِّـرْدَادَ مَمْـلُولُ(6)
يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينَ يَبْعَــثُهُ ❖ إِلَى المَــسَامِعِ تَرْتِــيبٌ وَتَرْتِـــيلُ
وَرُبَّــمَا مَـــجَّهُ قَــلْبٌ بِهِ رِيَبٌ ❖ كَـمَا يَمُجُّ دَوَاءَ الــدَّاءِ مَعْلُـولُ
مَا بَــــعْدَ ءَايَــاتِهِ حَقٌّ لِمُتَّـــبِعٍ ❖ وَالحَقُّ مَا بَعْـــدَهُ إِلاَّ الأَبَاطِـــيلُ
وَمَا مُحَـــمَّدٌ إِلاَّ رَحْـــمَةٌ بُعِثَتْ ❖ لِلْــعَالَمِينَ وَفَضْـــلُ اللهِ مَبْـــذُولُ
هُوَ الشَّفِـــيعُ إِذَا كَلَّ المَعَـــادُ غَدًا ❖ وَاشْتَدَّ لِلْحَشْرِ تَخْـــوِيفٌ وَتَهْـوِيلُ
فَمَا عَلَى غَـــيْرِهِ لِلــنَّاسِ مُعْتَـمَدٌ ❖ وَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلـــنَّاسِ تَعْـــوِيلُ
إِنِ امْــــرُؤٌ شَمِلَتْهُ مِنْ شَـــفَاعَتِهِ ❖ عِنَايَةٌ لِأَمْرِهِ بِالفَــــوْزِ مَشْـــمُولُ
نَالَ المَـــقَامَ الَّـــذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ ❖ وَطَــالَمَا مَيَّزَ المِقْــدَارَ تَنْـــوِيلُ
وَأَدْرَكَ السُّـــؤْلَ لَمَّا قَامَ مُجْتَـــهِدًا ❖ وَمَا بِكُــلِّ اجْتِهَادٍ يُدْرَكُ السُّمُــولُ
أَعْـــلَى المَرَاتِبِ عِنْــــدَ اللهِ رُتْبَتُهُ ❖ فَاعْلَمْ فَـمَا مَوْضِعُ المَحْبُوبِ مَجْهُولُ
مِنْ قَــابَ قَوْسَــيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نُزُلٌ ❖ وَحُقَّ مِـنْهُ لَهُ مَثْـــوًى وَتَحْلِـــيلُ
يَا حَبَّـــذَا خَيْرَ قُرْبٍ لاَ أُكَيِّـــفُهُ ❖ وَحَبَّذَا خَيْرُ وَصْـــلٍ مِنْهُ مَنْـــقُولُ
دَامَتْ عَلَيْهِ صَـــلاَةُ اللهِ يَكْفُــــلُهَا ❖ مِنَ المُهَيْــمِنِ إِبْـــلاَغٌ وَتَوْصِـــيلُ
مَا لاَحَ ضَوْءُ صَــبَاحٍ وَاسْتَـــسَرَّ بِهِ ❖ مِنَ الكَـــوَاكِبِ قِنْدِيلٌ فَقِنْـــدِيلُ

وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ الكَمَالاَتِ الإِلاَهِيَةِ، وَأَغْصَانِهَا المُثْمِرَةِ بِأَزَاهِرِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلاَلاَتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ شَجَرَةٍ ذُكِرَتْ فِي القُرْءَانِ شَمَائِلُهَا وَلاَحَتْ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ دَلاَئِلُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلَ شَجَرَةٍ زُرِعَتْ فِي أَرْضِ المَعْرِفَةِ حُبُوبُهَا وَخُصَّتْ بِأَسْنَى المَكَارِمِ قَبَائِلُهَا وَشُعُوبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَذْكَى شَجَرَةٍ فَاحَتْ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَزْهَارُهَا، وَأَشْرَقَتْ عَلَى الأَكْوَانِ أَشِعَّتُهَا وَأَنْوَارُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (7) أَزْكَى شَجَرَةٍ شَاعَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ أَخْبَارُهَا، وَأَيْنَعَتْ بِنَوَافِحِ البَرَكَاتِ زُهُورُهَا وَأَثْمَارُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ شَجَرَةٍ حُفَّتْ بِالشُّهُودِ أَقْطَارُهَا وَعَذُبَتْ فِي المَسَامِعِ أَحَادِيثُهَا وَأَذْكَارُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ شَجَرَةٍ طَابَتْ لِلْمُحِبِّينَ أَعْصَارُهَا، وَرَقَصَتْ فِي أَقْفَاصِ الضَّمَائِرِ بَلاَبِلُهَا وَأَطْيَارُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْدَى شَجَرَةٍ هَطَلَتْ بِسَحَائِبِ الخَيْرِ أَمْطَارُهَا، وَطَلَعَتْ فِي قُلُوبِ العَاشِقِينَ شُمُوسُهَا وَأَقْمَارُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْطَفِ شَجَرَةٍ جَرَتْ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ أَنْهَارُهَا، وَتَمَوَّجَتْ فِي صُدُورِ العَارِفِينَ بُحُورُهَا وَأَسْرَارُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْأَفِ شَجَرَةٍ تَحَرَّكَتْ بِرِيحِ العَفْوِ أَغْصَانُهَا، وَانْجَلَتْ بِظُهُورِهَا عَنِ القُلُوبِ هُمُومُهَا وَأَحْزَانُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَزِّ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي أَرْضِ النُّبُوءَةِ عُرُوقُهَا، وَكَمُلَ بِشَمْسِ الرِّسَالَةِ ضِيَاؤُهَا وَشُرُوقُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَقْوَى شَجَرَةٍ رَسَخَتْ فِي بِسَاطِ العِزِّ أُصُولُهَا، وَارْتَفَعَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي فُرُوعُهَا وَفُصُولُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْوَرِ شَجَرَةٍ أُوقِدَتْ بِزَيْتِ النُّبُوءَةِ مَصَابِحُهَا، وَهَبَّتْ عَلَى عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ نَوَاسِمُهَا وَنَوَافِحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أفْخَرِ شَجَرَةٍ جُرَّتْ فِي بِسَاطِ العِزِّ ذُيُولُهَا، وَجَرَتْ بِجَدَاوِلِ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ سُيُولُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ شَجَرَةٍ عَظُمَتْ عِنْدَ اللهِ وَسَائِلُهَا، وَعَمَّتْ جَمِيعَ العَوَالِم (8) نِعَمُهَا وَفَضَائِلُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْفَى شَجَرَةٍ فُرِشَتْ بِنَمَارِقِ الصِّدْقِ مُهُودُهَا، وَجُبِلَتْ عَلَى الوَفَاءِ مَوَاثِيقُهَا وَعُهُودُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْهَى شَجَرَةٍ عَزَّ فِي الوُجُودِ نَظِيرُهَا وافْتَخَرَ عَلَى الأَمْلاَكِ شَاوُشُهَا وَسَفِيرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَطْهَرِ شَجَرَةٍ طُبِخَ فِي قَوَارِيرِ المَحَبَّةِ عَصِيرُهَا، وَفَازَ بِرِضَى اللهِ الأَكْبَرِ نَدِيمُهَا وَمُدِيرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْرَكِ شَجَرَةٍ ظَفِرَ بِنَيْلِ المَقْصُودِ مُسْتَشِيرُهَا وَحُفِظَ مِنَ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ لاَئِذُهَا وَمُسْتَجِيرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَى شَجَرَةٍ طَالَ فِي سَمَاءِ المَجْدِ عَمُودُهَا، وَتَمَّ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ تَرَقِّيهَا وَصُعُودُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّي وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْفَعِ شَجَرَةٍ تُلِيَتْ عَلَى السَّامِعِينَ سُورَتُهَا وَبَهَرَتْ عُيُونَ النَّاظِرِينَ مَحَاسِنُهَا وَصُورَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ شَجَرَةٍ شَرَقَتْ عَلَى الوُجُودِ بَهْجَتُهَا وَعَظُمَتْ عِنْدَ اللهِ شُئُونُهَا وَحُجَّتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْهَجِ شَجَرَةٍ رُصِّعَتْ بِنَفَائِسِ العُلُومِ جَوَانِبُهَا وَسَمَتْ فِي بِسَاطِ العِزِّ رُتَبُهَا وَمَنَاصِبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْعَدِ شَجَرَةٍ تَفَيَّأَتْ عَلَى الخَلاَئِقِ ظِلاَلُهَا، وَخُفِّفَتْ بِبَرَكَتِهَا عَنِ الظُّهُورِ أَثْقَالُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَغْلَى شَجَرَةٍ بُذِلَتِ النُّفُوسُ فِي أَثْمَانِهَا وَظَهَرَتْ خَوَارِقُ العَادَاتِ فِي عُصُورِهَا وَأَزْمَانِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ شَجَرَةٍ تَنَافَسَتِ الرِّجَالُ فِي خِدْمَتِهَا وَشَرُفَتِ الأَعْلاَمُ بِقُرْبِهَا وَنِسْبَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْنَى شَجَرَةٍ حَسُنَتْ فِي النَّوَاظِرِ مَطَالِعُهَا وَطَابَتْ فِي الأَفْوَاهِ مَآخِذُهَا وَمُنَازِعُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْوَرِ شَجَرَةٍ (9) أَشْرَقَتْ فِي قُلُوبِ الصَّالِحِينْ لَوَامِعُهَا، وَتَفَجَّرَتْ بِأَنْوَاعِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ جَدَاوِلُهَا وَيَنَابِعُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْمَى شَجَرَةٍ حَصَلَتْ لِذَوِي البَصَائِرِ مَنَافِعُهَا، وَرُصِّعَتْ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ مَظَاهِرُهَا وَمَخَابِعُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَخْضَعِ شَجَرَةٍ سَجَدَتْ لِلّهِ قَوَائِمُهَا، وَانْبَرَمَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ بَوَاعِثُهَا وَعَزَائِمُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَيْنَعِ شَجَرَةٍ تَفَتَّقَتْ عَنْ زَهْرِ المَعَانِي أَكْمَامُهَا وَأُسِّسَتْ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ مَنَاهِجُهَا وَأَحْكَامُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَخْشَعِ شَجَرَةٍ اصْفَرَّتْ مِنَ الهَيْبَةِ أَوْرَاقُهَا وَبَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عُيُونُهَا وَأَحْدَاقُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْقَى شَجَرَةٍ صِيغَتْ مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى أَعْرَاقُهَا وَنَفَعَتْ ذَوِي الأَمْرَاضِ تَمَائِمُهَا وَأَعْلاَقُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْفَعِ شَجَرَةٍ بَسَقَتْ فِي رِيَاضِ الأَذْكَارِ أَفْنَانُهَا وَعَمَّ جَمِيعَ المُكَوَّنَاتِ جُودُهَا وَإِحْسَانُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْجح شَجرَةٍ حُفَّتْ بِمَزَارِعِ الخَيْرَاتِ أَرْضُهَا وَوَسِعَ السَّموَاتِ وَالأَرَضِينَ طُولُهَا وَعَرْضُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْمى شَجرَةٍ تَحلَّتِ الأَجْيَادُ بِفرَائِدِهَا وَاقْتُبِسَتْ جَوَاهِرُ الحِكَمِ مِنْ عُلُومِهَا وَفَوَائِدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْطَرِ شَجرَةٍ تَضَوَّعَتْ بِنَوَافِحِ المِسْكِ تُرْبَتُهَا وَصُبَّتْ عَلَى الخَلاَئِقِ عَوَاطِفُهَا وَرَحْمَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْنَى شَجرَةٍ نُظِمَتْ أَزَاهِرُهَا فِي سِلْكِ القُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ، وَتَعَطَّرَتْ بِعَرْفِ طِيبِهَا الأَرْوَاحُ وَالأَبْدَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْهَى شَجرَةٍ حُفَّتْ بِالوَرْدِ وَاليَاسَمِينِ وَالآسِّ، وَانْتَفَعَ (10) بِدَوَائِهَا كُلُّ مَرِيضٍ وَءَاسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْهَى شَجرَةٍ زَهَا نَوَارُهَا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَجُعِلَ تَاجُهَا عَلَى الخَدِّ وَالعَيْنِ وَالرَّأْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْظَى شَجرَةٍ حُرِسَتْ بِسُورِ النِّسْرِينِ وَالأُقْحُوَانِ، وَنُشِرَتْ أَزْهَارُهَا فِي بِسَاطِ الأَصْحَابِ وَالأَحِبَّاءِ وَالإِخْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْظَرِ شَجرَةٍ طُرِزَتْ بِالخِيرِي وَالخَيْزُرَانِ، وَفُصِّلَتْ قَلاَئِدُهَا بِالنَّرْجِسِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْخَى شَجرَةٍ وُسِمَتْ بِالفَضْلِ وَالخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، وَجُنِيَ وَرْدُهَا بِأَنَامِلِ الحُبِّ وَوُضِعَ عَلَى الوَجَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَطْيَبِ شَجرَةٍ ضُمِّخَتْ عَذَبَاتُهَا بِالنَّدِّ وَالغَالِيَةِ وَالعَنْبَرِ، وَأَزْرَتْ أَزَاهِرُهَا بِفرَائِدِ اليَوَاقِيتِ وَالجَوْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اضْوَع شَجَرَةٍ اسْتَنْشَقَتْ رَيَّاهَا الأُنُوفُ، وَرَوِيَتْ مِنْ فَيْضِ أَنَامِلِهَا العَسَاكِرُ وَالأُلُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْرَكِ شَجَرَةٍ قَبَّلَتْ ثَرَاهَا الشِّفَاهُ، وَتَلَذَّذَتْ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهَا الأَلْسِنَةُ وَالأَفْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمْنَعِ شَجَرَةٍ أَوَتْ إِلَى ظِلِّهَا العُفَاتُ، وَسَلِمَ مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحَبِّ شَجَرَةٍ مَدَحَتْهَا العُشَّاقُ، وَتَنَزَّهَتْ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهَا الأَفْئِدَةُ وَالأَحْدَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَغْنَتِ شَجَرَةٍ تَغَنَّتْ بِاسْمِهَا الحُورُ الحِسَانُ، وَرَقَصَتْ عَلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ الفَرَادِيسِ وَعَرَائِسُ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْهَرِ شَجَرَةٍ تَغْشَى رَوَائِحُهَا مَجَالِسَ الأَذْكَارِ وَتَغِيبُ فِي نُورِ(11)جَمَالِهَا الخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْلَى شَجَرَةٍ تَلْهَجُ بِذِكْرِهَا أَلْسُنُ الأَحْرَارِ، وَتَتَشَرَّفُ بِنَقِيلِ حَدِيثِهَا الأَكَابِرُ وَالأَخْيَارُ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى صَاحِبِهَا العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ الأَبْرَارِ، صَلَاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا دَرَجَةً رَفِيعَةً فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ القَرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَالَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي أَرْضِ الصَلَاحِ وَالدِّينِ، وَرُبِّيَتْ فِي مَهْدِ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَأَيْنَعَتْ فِي بَسَاتِينِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمكِينِ، وَأَثْمَرَتْ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، وَتَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهَا أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى تَحْصِيلِ سِرِّهَا رُؤَسَاءُ الأَتْقِيَاءِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَقَرَّتْ بِنَظْرَتِهَا

أعْيُنُ الأَصْفِيَاءِ وَالأَعْرَافِ الكَامِلِينَ، وَفَرِحَتْ بِرُؤْيَتِهَا أَوْتَادُ المَسَاجِدِ وَالأَفْرَادِ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَحَنَّتْ إِلَيْهَا أَفْئِدَةُ المُحِبِّينَ الشَّائِقِينَ وَالمَحْبُوبِينَ العَاشِقِينَ، وَانْتَعَشَتْ بِرَوْحِهَا أَرْوَاحُ المُسْتَغْرِقِينَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ الفَانِينَ، وَهَتَفَتْ بِهَا بَلَابِلُ المَشْغُوفِينَ الوَالِهِينَ وَالمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ. وَسَكَنَتْ بِهَا أَحْوَالُ المَغْلُوبِينَ وَأَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ المُتَوَاجِدِينَ. فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ شَجَرَةٍ رُسِّخَتْ فِي غَيْبِ الضَّمَائِرِ مَحَبَّتُهَا وَعَلَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي رُتْبَتُهَا، وَتَشَرَّفَتْ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ نِسْبَتُهَا وَفَاحَتْ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ نَسْمَتُهَا، وَعَمَّتْ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ رَحْمَتُهَا، وَشَمِلَتْ سَائِرَ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ نِعْمَتُهَا، شَجَرَةٌ زُرِعَتْ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِ أَهْلِ المَحَبَّةِ بَذْرَتُهَا، وَبَهَرَتْ أَحْدَاقَ أَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ نَظْرَتُهَا، وَطَابَتْ بِخَمَائِلِ الحَدَائِقِ وَالبَسَاتِينِ زَهْرَتُهَا، وَطَابَتْ لِأَرْبَابِ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ حَضْرَتُهَا، مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِهَا وَتِيجَانِ أَوْرَاقِهَا: أَنَا المَحْرُوسَةُ بِعَيْنِ الجَلَالِ، أَنَا المَكْسُوَّةُ بِنُورِ الجَمَالِ، (12) أَنَا المَوْصُوفَةُ بِالحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ، أَنَا المَحْمُولَةُ عَلَى سَرِيرِ المَآثِرِ وَالمَزَايَا وَالخِصَالِ، أَنَا المَلْحُوظَةُ فِي بِسَاطِ العِزِّ بِالقُرْبِ وَالوِصَالِ، فَلَا أَحَدٌ يُدْرِكُ مَنْزِلَتِي مِنْ رُؤَسَاءِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الرِّجَالِ، وَلَا يَصِلُ مَرْتَبَتِي وَمَقَامِي المَحْمُودَ عِنْدَ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ، اللّٰهُ أَعْطَانِي وَشَرَّفَنِي عَلَى سَائِرِ الأَمْلَاكِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَجَعَلَ بِيَدِي مَفَاتِحَ الجِنَانِ، وَخَصَّنِي بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ يَوْمَ يَقُولُ: هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي.

يَا رَشًا يُدْهِشُ العُقُولَ إِذَا مَا ❖ كَسَّرَ الجَفْنَ زِدْتَ فِي أَهْوَالِ
عَذْبُ وَصْلِكَ بَلْ وَصَدُّكَ أَشْهَى ❖ مِنْ جَنَى النَّحْلِ عِنْدِ بَلْ أَهْوَى لِي
فَلَنَا الصَّبُّ بَلْ وَفِيكَ مُعَنِّي ❖ وَهُيَامِي يُنْبِيكَ لَا أَقْوَالِي
وَدَمُ الوَجْنَتَيْنِ فِيكَ شَهِيدٌ ❖ إِنْ جَنَيْتُ شَهَادَةً أَقْوَى لِي
قَدْ بَرَانِي وَثَاقُ هَجْرِكَ جُدْلِي ❖ بِوِصَالٍ وَلَا تَقُلْ أَغْلَى لِي
حَسُنَ الصَّبْرُ عَنْ سِوَاكَ فَإِنِّي ❖ لَا أَرَى الصَّبْرَ نَافِعًا أَغْلَا لِي
يَا لَقَوْمِيَ لِلنَّوَى وَلِظَبْيٍ ❖ رَمَيَانِي فَهَتَكَا أَسْمَالِي
رَمَيَانِي بِسَهْمِ صَدٍّ وَلَحْظٍ ❖ لَهْفَ نَفْسِي وَمَنْ يَرَى أَسْمَالِي
كَيْفَ لِي بِالسُّلُوِّ إِخْوَةَ صِدْقٍ ❖ أَمْ إِلَى مَنْ تَؤُمُّهُ رَاحِمًا لِي
أَمْ حُمَاةٌ تَحْمِي الكَلِيمَ بِهَجْرٍ ❖ أَمْ خُلُوصِي لِلْمُصْطَفَى أَحْمَى لِي

مُصْطَفًى نُورُهُ سَنَا الشَّمْسِ مِنْهُ ❖ وَبِهِ لِلْهِلَالِ نَيلُ المَعَالي لِي
قَدْ دَعَانَا لِمَا بِهِ قَدْ شَرُفْنَا ❖ وَسَمَوْنَا بِهِ سَمَا الإِجْلَالِ
مَدْرَجَ الفَوْزِ قَدْ دَرَجْنَا وَلَوْلَا ❖ أَحْمَدٌ لَنَهَجْنَا نَهْجَ وَبَالِ
مَنْ يَكُنْ أَفْضَلَ البَرِيَّةِ طُرًّا ❖ مُقْتَفَاهُ رَقَى مَرَاقِي الكَمَالِ
قَدْ تَسَامَى عَلَى الأَخْلَاقِ مَجْدًا ❖ بِامْتِطَاءِ ذُرَى العُلَى لِلْمَعَالِي
فَاجْتَبَاهُ وَقَدْ كَسَاهُ حُلَى الوَحْيِ ❖ وَأَوْلَاهُ رَايَةَ الإِرْسَالِ
وَأَرَاهُ عَجَائِبًا مَا أَرَاهَا ❖ قَبْلَهُ مُجْتَبًى مِنَ الأَرْسَالِ
بِبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتٍ وَءَايٍ ❖ قَدْ حَبَاهُ مُؤَيَّدًا بِجَلَالِ (13)
أَعْجَزَ الوَحْيُ مَنْ يَرُومُ تَضَاهٍ ❖ وَاضْمَحَلَّتْ بَلَاغَةُ الإِقْبَالِ
وَاسْتَمَرَّ مَعَ الدُّهُورِ نَذِيرًا ❖ لَمْ تُبِدْهُ وَلَمْ تَشِنْهُ اللَّيَالِي
يَا لَخَيْرِ الوَرَى لِخَطْبٍ شَجَانَا ❖ وَبَرَانَا بِعَيْمِهِ وَانْسِدَالِ
ءَالَ بَيْتِ النَّبِيءِ إِغَاثَةً لِلَهْفَا ❖ نِ حَلِيفِ جَوًى قَرِيحِ البَالِ
أَنْعَنَّى وَنُسْتَضَامُ وَنَحْنُ ❖ لَائِذُونَ وَالأَمْرُ طَوْعُ انْفِعَالِ
كَيْفَ يَضْنَى مَنِ الْتَجَا لِحِمَاكُمْ ❖ وَتَمَسَّكَ مِنْكُمْ بِجَمَالِ
وَحَشَاكُمْ أَنْ يَؤُمَّ هَوَانٌ ❖ وَهَلَاكٌ مَنْ حُزْتُمْ بِاحْتِفَالِ
وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ طُرًّا ❖ مَا ارْتَقَيْتُمْ صَلَاةُ ذِي الإِفْضَالِ
وَسَلَامُ الإِلَاهِ مَا حَنَّ مُشْتَا ❖ قٌ وَهَامَ لِطَيْبَةَ الإِجْلَالِ
وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ المَعَالِي الجَامِعَةِ ❖ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الخِصَالِ
عَلَى حُبِّكُمْ يَحْيَى وَيَفْنَى المُتَيَّمُ ❖ وَمَنْ مَاتَ وَجْدًا فِيكُمْ فَهْوَ مُسْلِمُ
وَخَلَعْتُ عِذَارِي فِي هَوَاكُمْ صَبَابَةً ❖ وَقُلْتُ لِيَ البُشْرَى بِقَوْمٍ هُمُ هُمُ
هُمُ عَرَبٌ يُرْعَى ذِمَامُ نَزِيلِهِمْ ❖ وَيُحْمَى الفَقِيرُ المُسْتَجِيرُ وَيُرْحَمُ
مَنَازِلُهُمْ بِالجُودِ مَعْمُورَةُ الذُّرَى ❖ وَأَوْجُهُهُمْ بِالبِشْرِ عَنْهُمْ تُتَرْجِمُ
بِرَاحَاتِهِمْ رَاحَاتُ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ❖ وَيَفْتَرُّ ثَغْرُ الجُودِ إِنْ هُمْ تَبَسَّمُوا
إِذَا اسْتَمْطَرَ السُّؤَّالُ وَابِلَ فَضْلِهِمْ ❖ تَرَاكَمَ مُنْهَلًّا كَسَيْلٍ فَسَلْهُمُ
فَكُلُّ نَدًى يُسْدَى فَمِنْ فَيْضِ فَضْلِهِمْ ❖ وَكُلُّ هُدًى يُرْوَى فَمِنْهُمْ وَعَنْهُمُ
بِطِيبِهِمُ طَابَتْ مَنَازِلُ طَيْبَةٍ ❖ وَمِنْ قَبْلِهَا رُكْنُ الحَطِيمِ وَزَمْزَمُ
وَلِمْ لَا وَمِنْهُمْ خَاتِمُ الرُّسْلِ أَحْمَدُ ❖ أَجَلُّ الوَرَى جَاهًا وَقَدْرًا وَأَعْظَمُ

لَهُ الشَّرَفُ الأَعْلَى لَهُ يُعْقَدُ اللِّوَى ❖ لَهُ المَنْصِبُ الأَسْمَى لَهُ الرُّسْلُ تَخْدُمُ
كَفَى شَرَفًا مَشْيُ النَّبِيِّينَ وَهُوَ فِي ❖ جَلاَلَتِهِ عَالِي الرِّكَابِ مُعَظَّمُ
أَلاَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا شَرَفَ الوَرَى ❖ وَأَنْدَاهُمُ كَفًّا وَأَحْيَى وَأَرْحَمُ
إِلَى بَابِكَ المَامُولِ شُدَّتْ رَوَاحِلٌ ❖ تَدُومُ القِرَى لَمَّا لِفَضْلِكَ يَمَّمُوا
وَهَاهُمْ وُفُودٌ قَدْ أُنِيخَتْ رِكَابُهُمْ ❖ بِبَابِكَ وَالمَرْجُوُّ أَنْ لَيْسَ يُحْرَمُوا (14)
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّٰهِ يَا صَفْوَةَ الوَرَى ❖ وَمَنْ قَدْرُهُ عِنْدَ الإِلَهِ مُعَظَّمُ
سَنَنْتَ القِرَى يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ فَمَاذَا تَرَى فِيمَنْ بِبَابِكَ خَيَّمُوا
بِذِي الحِجَّةِ اسْتَمْطَرتُ مِنْ عِنْدِكَ النَّدَى ❖ رَبِيعٌ وَرَدُّ السَّائِلِينَ مُحَرَّمُ
فَجُدْ وَأَجِزْ مَدْحِي بِجَائِزَةِ الرِّضَى ❖ فَإِنَّكَ أَسْخَى العَالَمِينَ وَأَكْرَمُ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي ❖ وَحَثْحَثْتُ عِيسِي مَادِحًا أَتَرَنَّمُ
فَكُنْ لِكَسِيرِ العَظْمِ مِثْلِيَ جَابِرًا ❖ فَمَا لِكَسِيرِ العَظْمِ إِلاَّكَ مَرْهَمُ
وَكُنْ لاِفْتِقَارِي شَافِعًا يَا ذَخِيرَتِي ❖ وَيَا كَنْزَ ءامَالِي فَإِنِّيَ مُسْلِمُ
وَمُنْشِدِهَا وَالسَّامِعِينَ فَإِنَّهُمْ ❖ أُسَارَى ذُنُوبٍ مُوبِقَاتٍ فَصِلْهُمُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّٰهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَءَالِكَ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
وَتَسْلِيمُهُ مَا نَاحَ طَيْرٌ بِدَوْحَةٍ ❖ سُحَيْرًا وَمَا لاَحَتْ بُرُوقٌ وَأَنْجُمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الجُودِ، الَّتِي فُتِحَ بِهَا الوُجُودُ، وَنِيلَتْ بِهَا المَقْصُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ العُلُومِ، الَّتِي حَيِيَتْ بِهَا الرُّسُومُ، وَفُتِحَتْ بِهَا الفُهُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ السُّرُورِ، الَّتِي انْشَرَحَتْ بِهَا الصُّدُورُ، وَابْتَهَجَتْ بِهَا العُصُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الأَفْرَاحِ، الَّتِي زَالَتْ بِهَا الأَتْرَاحُ، وَرَقَصَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ السُّعُودِ الَّتِي طَابَ بِهَا الوُرُودُ، وَوُفِّيَتْ بِهَا العُهُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الجَمَالِ، الَّتي هَاجَتْ بِهَا الأَحْوَالُ، وَتَشَرَّفَتْ بِهَا الرِّجَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الكَمَالِ، الَّتي تَخَلَّصَتْ بِهَا الأَعْمَالُ، وَاسْتُمِدَّتْ مِنْهَا الإِبْدَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الأَنْوَارِ، الَّتي فَاضَتْ مِنْهَا الأَسْرَارُ، وَكَمُلَتْ بِهَا (15) الأَخْيَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الرَّحْمَةِ، الَّتي أُرْسِلَتْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَفَاضَتْ بِنِعَمِ اللهِ فَعَمَّتْ جَمِيعَ عِبَادِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الفَتْحِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَارَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الكَرَمِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَازَ بِرِضْوَانِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الفَضْلِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حَسُنَتْ سِيرَتُهُ بِإِذْنِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الحُبِّ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَاعَ صِيتُهُ فِي مُلْكِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ السِّرِّ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا انْخَرَقَتْ لَهُ الحُجُبُ بِعِنَايَةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الشَّوْقِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا وَصَلَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الغِنَى بِاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّسُكِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا نَشِطَتْ جَوَارِحُهُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ السُّلُوكِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَضْحَى كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ التَّوْفِيقِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا دَخَلَ فِي دَائِرَةِ أَهْلِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ التَّحْقِيقِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَظُمَتْ رُتْبَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَفَتْ سَرِيرَتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ (16) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ القُرْبِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الوُجْدِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا كَثُرَ وَلَعُهُ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الوِدِّ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا طَابَتْ نَفْسُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النِّيَةِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا بَلَغَ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا ظَفِرَ بِمَا تَمَنَّاهُ عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الوِلاَيَةِ الَّتي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا : انْقَادَتْ لَهُ العَوَالِمُ بِعِنَايَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الهِدَايَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَقْبَلَ بِكُلِّيَاتِهِ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ التَوَكُّلِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا انْقَطَعَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ القَنَاعَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَرَكَ كُلَّ مَا يَشْغَلُهُ عَنِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ البِدَايَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا سَهَّلَ عَلَيْهِ المُسِيرَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنَ شَجَرَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَصَرَّفَ فِي الكَوْنِ بِنُورِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ المَعْرِفَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الفَنَا الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا غَابَتْ رُوحُهُ فِي ذَاتِ اللهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ البَرَكَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا وَقَفَ عِنْدَ حُدُودِ اللهِ. (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا امْتَثَلَ لِأَوَامِرِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ العَفَافِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا انْكَفَّ عَنْ مَعَاصِي اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الصَّلاَحِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَرْشَدَ العِبَادَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الفَلاَحِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الصَّفَاءِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَخَلَّصَتْ دَسَائِسُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الوَفَاءِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا رَغِبَتْ فِيهِ العَوَالِمُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الأَدَبِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَحَبَّتْهُ الخَلاَئِقُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الصَّوَابِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حَسُنَتْ أَخْلاَقُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَلَتْ هِمَّتُهُ عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الإِيمَانِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا قَوِيَ حُبُّهُ فِي اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا سَعِدَ سَعَادَةً لاَ شَقَاوَةَ بَعْدَهَا وَأَمِنَ مِمَّا يَخَافُ بِفَضْلِ اللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الكَرَمِ وَالجَاهِ، وَأَصْحَابِهِ الأَجِلَّةِ القَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ، وَحُشِرَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ لِوَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (18) يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ العَيْنِ الفَيَّاضَةِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا المُقَرَّبُونَ وَرَكَعَ فِيهَا الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَرَوِيَ مِنْهَا الوَارِدُونَ وَالصَّادِرُونَ، وَانْتَفَعَ بِهَا القَاصِدُونَ وَالآمِلُونَ وَءَاوَى إِلَيْهَا القَانِطُونَ وَالفَازِعُونَ وَتَعَلَّقَ بِهَا

العَاصُونَ وَالطَّائِعُونَ، وَهُوَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ عَيْنُ كُلِّ سِرٍّ وَمَادَّتُهُ وَبَحْرُ كُلِّ عِلْمٍ وَمَائِدَتُهُ، وَشَفِيعُ كُلِّ سَائِلٍ وَوَسِيلَتُهُ، وَوَاسِطَةُ كُلِّ وَاصِلٍ وَفَضِيلَتُهُ، وَرِبْحُ كُلِّ مُحِبٍّ وَغَنِيمَتُهُ، وَحِرْزُ كُلِّ وَالِهٍ وَتَمِيمَتُهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالفَضْلِ المَبْذُولِ، وَالوَجَاهَةِ وَالجَاهِ المَقْبُولِ، وَأَنْ تَتَجَلَّى لِقَلْبِهِ بِالرِّضَى وَالقَبُولِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالقُرْبِ مِنْكَ وَالوُصُولِ، وَتُرْوِيَ فُؤَادِي مِنْ رَحِيقِ هَذِهِ العَيْنِ الكَرِيمَةِ، الَّتِي هِيَ غَايَةُ المُنَى وَالسُّولِ، وَتُعَلِّمَنِي مِنْ سِرِّ عِلْمِهَا اللَّدُنِيِّ فَإِنِّي عَبْدٌ جَهُولٌ، وَلَا عِلْمَ لِي إِلَّا مَا عَلَّمْتَنِي يَا بَرُّ يَا وَصُولُ، وَكُنْ بِي رَفِيقًا عِنْدَ الدُّخُولِ فِي قَبْرِي وَالنُّزُولِ، وَتَوَلَّنِي بِخَفِيِّ لُطْفِكَ الَّذِي لَا يُفْنَى وَلَا يَزُولُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي إِرْوِ مِنْ كَوْثَرِ هَذِهِ العَيْنِ المَعِينَةِ فُؤَادِيَ المُتَعَطِّشِ، وَوَفِّقْ بِسِرِّ حِكْمَتِهَا لِطَاعَتِكَ قَلْبِيَ المُسْتَوْحِشِ، وَأَمِّنْ بِفَضْلِهَا رَوْعَتِي مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَهَوْلٍ مُدْهِشٍ، فَأَنْتَ الَّذِي فَجَّرْتَ مِنْهَا العُيُونَ، وَنَزَّهْتَ فِيهَا العُيُونَ، فَفَجِّرْ مِنْ سِرِّهَا عَيْنِي، وَأَقِرَّ بِنُورِهَا عَيْنِي، وَأَنِّسْ بِذِكْرِهَا بَيْنِي، وَأَسْقِطْ بِحُبِّهَا أَيْنِي حَتَّى لَا تَقَرَّ لِي عَيْنٌ إِلَّا بِكَ وَبِهَا وَلَا يَحِنَّ لِيَ فُؤَادٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَإِلَيْهَا وَلَا يَكُونَ لِي مُعَوَّلٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا لِأَنَّهَا عُنْصُرُ رَحْمَتِكَ، وَمَوْقِعُ نَظْرَتِكَ، الَّتِي لَا تَقَرُّ أَعْيُنُ العَاشِقِينَ الاَّ بِرُؤْيَتِهَا، وَلَا تَسْكُنُ أَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ إِلَّا بِطَلْعَتِهَا، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ ذَائِبَ الجِسْمِ فِي مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ، غَائِبَ الرُّوحِ فِي حَضْرَتِكَ وَحَضْرَتِهِ، قَرِيرَ العَيْنِ بِمُشَاهَدَتِكَ وَنَظْرَتِهِ، مُطْمَئِنَّ القَلْبِ بِمَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَتِهِ مُفْتَخِرًا بَيْنَ المَادِحِينَ بِمَدْحَتِكَ وَمَدْحَتِهِ، مُسْتَمْسِكًا بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَمِلَّتِهِ، فَرِحًا يَوْمَ (19) القِيَامَةِ بِمُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ، عَاضًّا بِالنَّوَاجِذِ عَلَى دِينِهِ القَوِيمِ وَسُنَّتِهِ، مُعْتَكِفًا عَلَى حُبِّهِ الشَّرِيفِ وَخِدْمَتِهِ، مُعْتَصِمًا بِجَاهِهِ العَظِيمِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَطْوَتِهِ، فَتَمِّمِ اللَّهُمَّ لَنَا ذَلِكَ مَعَ السَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالحُسْنَى وَاجْعَلْنَا مَعَ الطَّائِفَةِ النَّاجِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَثَّرَتْ فِي أَوَانِي المُحِبِّينَ صِبْغَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَالَجَتْ ذَوِي الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ حِكْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا طَابَتْ لِلذَّاكِرِينَ حَضْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا خَرَقَتْ أَجْسَامَ الشَّائِقِينَ نَظْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا سَرَتْ فِي سَرَائِرِ القُلُوبِ خَمْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَلَتْ عِنْدَ اللهِ رُتْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَشَوَّفَتْ إِلَى المَعَالِي هِمَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَاحَتْ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ نَسْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَحَّتْ نِسْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا دَامَتْ (20) خِدْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَدَقَتْ هِجْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا كَرُمَتْ نَشْأَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا صَلُحَتْ بَذْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا رَسَخَتْ مَحَبَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا اتَّضَحَتْ مَحَبَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا شَرُفَتْ تُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا ظَهَرَتْ نُصْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَظُمَتْ حُظْوَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَوَالَتْ نِعْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا تَزَيَّنَتْ جَنَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا وَقَتْ جُنَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا انْقَمَعَتْ شَهْوَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فُرِّجَتْ أَزْمَتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا سَكَنَتْ (21) رَوْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَنِسَتْ بِاللهِ وَحْشَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا عَمَرَتْ بِالذِّكْرِ خُلْوَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حَسُنَتْ أُهْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا ابْتَهَجَتْ بِنُورِ الإِيمَانِ وَجْنَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنَ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حُلِيَّتْ بِسِرِّ الصِّدْقِ لَهْجَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا أَوْفَتْ بِالعُهُودِ ذِمَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حُفَّتْ بِالسُّعُودِ طَلْعَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي مَنْ شَرِبَ مِنْهَا نَفَعَتْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ صُحْبَتُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ضَمَّتْهُمْ رَوْضَتُهُ وَعَمَّتْهُمْ رَحْمَتُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي سُقِيَ بِمَاءِ الحَيَاةِ غَرْسُهَا وَتَشَرَّفَ عَلَى سَائِرِ الأَجْنَاسِ جِنْسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي شَاعَ فِي حَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ صِيتُهَا وَارْتَفَعَ عَلَى سَائِرِ البُيُوتِ بَيْتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوَاكِبُهَا وَتَقَدَّمَتْ فِي مَيْدَانِ العِزِّ مَوَاكِبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي (22) حَفَّتْ بِالمَكَارِمِ جَوَانِبُهَا وَطَابَتْ لِلذَّاكِرِينَ مَشَارِبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي حُفِظَتْ مِنَ العَوَارِضِ مَذَاهِبُهَا وَعَلَتْ عِنْدَ اللهِ مَرَاتِبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي جَلَّتْ عَنِ العَدِّ مَنَاقِبُهَا وَحُمِدَتْ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ عَوَاقِبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي فَاضَتْ عَلَى الأَرْوَاحِ مَوَاهِبُهَا وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى عَلْيَاءِ الشَّرَفِ مَنَاصِبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي رُصِّعَتْ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ مَجَالِسُهَا وَضُمِّخَتْ بِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ مَلَابِسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي حَرَّكَتْ قُلُوبَ العَاشِقِينَ بَوَاعِثُهَا وَسَحَرَتْ أَلْبَابَ الوَالِهِينَ نَوَافِثُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي نُقِشَتْ فِي أَنَاجِيلِ المُحِبِّينَ صُورَتُهَا وَتُلِيَتْ عَلَى أَرْوَاحِ العَاشِقِينَ سُورَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي فَاحَتْ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ زَهْرَتُهَا وَاحْتَجَبَتْ فِي رِوَاقِ الصَّوْبِ دُرَّتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي لاَحَتْ عَلَى الأَكْوَانِ شُمُوسُهَا، وَدَارَتْ فِي حِلَقِ الذَّاكِرِينَ كُئُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي جُلِيَتْ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ عَرَائِسُهَا وَنُظِمَتْ فِي سِلْكِ المُجَادَةِ نَفَائِسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي أُوقِدَتْ بِزَيْتِ الحُبِّ مَصَابِحُهَا وَتَوَالَتْ عَلَى عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ نَوَافِحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي (23) عَذُبَتْ فِي المَسَامِعِ مَدَائِحُهَا وَعَطَّرَتْ مَجَالِسَ المَادِحِينَ رَوَائِحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي عَمَّتِ العِبَادَ مَنَائِحُهَا وَنُقِشَتْ فِي صَفَحَاتِ القُلُوبِ نَصَائِحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي أَزْهَتْ بِأَزَاهِرِ الخَيْرَاتِ بَطَائِحُهَا، وَاشْرَقَتْ بِطَوَالِعِ البَرَكَاتِ لَوَائِحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبوءَةِ الَّتي فَتَحتْ أَبْوابَ الكَرَمِ مَفاتِحُها، وَبَشَّرَتْ بِنَيْلِ المُرَادِ فَواتِحُها.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُغْني المُصَلِّينَ مَرَابحُهَا وَتَطِيبُ لِلذَّائِقِينَ مَرَاتِعُهَا وَمَسَارِحُها، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ ءَادَمُ إِلَى اللهِ فَتَابَ عَلَيْهِ فِي الحِينِ وَهَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللهِ فَعَصَمَهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ وَوَقَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ زَكَرِيَّاءُ إِلَى اللهِ فَوَهَبَ لَهُ وَلَدًا صَالِحًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ يَعْقُوبُ إِلَى اللهِ فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ وَشَفَاهُ مِنْ عَمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ أَيُوبُ إِلَى اللهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ وَعَافَاهُ مِنْ بَلْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ نُوحٌ إِلَى اللهِ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الغَرَقِ فِي الفُلْكِ الَّذِي صَنَعَتْ يَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ يُونُسُ إِلَى اللهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ وَنَجَّاهُ.(24)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ يُوسُفُ إِلَى اللهِ فَخَلَّصَهُ مِنَ السِّجْنِ وَحَمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ مُوسَى إِلَى اللهِ فَأَظْهَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَقَوَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ إِلَى اللهِ فَافْتَكَّهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ إِدْرِيسُ إِلَى اللهِ فَرَفَعَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَاصْطَفَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ سُلَيْمَانُ إِلَى اللهِ فَوَهَبَ لَهُ مِنَ الْمَمْلَكَةِ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَأَعْطَاهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ دَاوُودُ إِلَى اللهِ فَأَلاَنَ لَهُ الحَدِيدَ وَسَخَّرَ لَهُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَالجَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ شُعَيْبٌ إِلَى اللهِ فَأَكْرَمَهُ بِأَسْرَارِ الرِّسَالَةِ وَنَبَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ يَحْيَى إِلَى اللهِ فَآوَاهُ إِلَيْهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ لُوطٌ إِلَى اللهِ فَمَدَحَهُ فِي كِتَابِهِ وَارْتَضَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ صَالِحٌ إِلَى اللهِ فَأَظْهَرَ بُرْهَانَهُ فِيمَنْ ءَاذَاهُ وَأَجَابَ دُعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ هُودٌ إِلَى اللهِ فَنَصَرَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ (25) ذُو الكِفْلِ إِلَى اللهِ فَخَصَّهُ بِوِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ وَاحْتِمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ إِلْيَاسُ إِلَى اللهِ فَحَرَسَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَتَوَلاَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ الخِضْرُ إِلَى اللهِ فَغَيَّبَهُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ وَأَفْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ عِيسَى إِلَى اللهِ فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ وَوَقَاهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَعَفَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ جَاهِهِ وَعُلاَهُ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَحِمْدِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَتْ الرُّسُلُ الكِرَامُ، فَبَلَغُوا غَايَةَ القَصْدِ وَنَالُوا المُرَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِهِ المَلاَئِكَةُ العِظَامُ، فَحَازُوا مِنَ الشَّرَفِ أَسْنَى دَرَجَةٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامْ فَظَفِرُوا بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ وَفَازُوا بِرِضَا مَوْلاَهِمُ المَلِكِ العَلاَّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِهِ أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالقَادَةِ الأَعْلاَمِ فَأَحْيَيْتَ بِهِمْ رُسُومَ الشَّرِيعَةِ وَأَظْهَرْتَ بِهِمْ شَعَائِرَ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُبُوءَةِ الَّذي تَوَسَّلَتْ بِهِ خُدَّامُ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ فَأَمَّنْتَهُمْ مِنَ المَخَاوِفِ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ الإِنْعَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُبُوءَةِ الَّذي تَوَسَّلَتْ بِهِ أَهْلَ طِيبَةَ وَالحَرَامَ فَخَصَّصْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَغَفَرْتَ لَهُمُ الجَرَائِمَ وَالآثَامَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ البِرِّ وَالاِحْتِرَامِ (26) وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالإِكْرَامِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا نَجِيَّ الإِلاَهِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ ❖ كَرِيمٌ لَهُ هُنَاكَ يُقَامُ
أَنْتَ نُورُ العُيُونِ أَنْتَ الأَمَانِي ❖ أَنْتَ رُوحُ القُلُوبِ أَنْتَ الهُمَامُ
أَنْتَ يَا سَيِّدَ النَّبِيئِينَ بَحْرٌ ❖ سَبَحَ الكُلُّ فِي نَدَاكَ وَعَامُ
أَنْتَ لِلْكُلِّ أَوَّلٌ فِي المَعَالِي ❖ وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيعِ خِتَامُ
ظَهَرَتْ كَالبُدُورِ نُورًا وَحُسْنًا ❖ فِي سَمَاءِ العُلَى وَأَنْتَ التَّمَّامُ
وَتَبَدَّتْ لَنَا كَعِقْدٍ نَفِيسٍ ❖ رَاقَ حُسْنًا وَأَنْتَ النِّظَامُ
يَا نَبِيَّ الهُدَى مَعَالِيكَ تُتْلَى ❖ عَجَزَتْ أَنْ تَنَالَهَا الأَفْهَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الرَائِقَةِ الزُّهُورِ، وَشَمْسِ فَلَكِ الرِّسَالَةِ الشَارِقَةِ البُدُورِ، وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ الفَائِقَةِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَغُرَّةِ الأَعْصَارِ المُبَارَكِ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ الَّذِي غَرَسْتَ شَجَرَتَهُ النَّقِيَّةَ فِي مَوَاطِنِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَسَقَيْتَهَا بِمَاءِ الغَيْبِ الشَّهِيِّ العَذْبِ الطَّهُورِ، فَأَيْنَعَتْ أَغْصَانُهَا وَزَادَتْ نُورًا عَلَى نُورٍ، وَأَثْمَرَتْ عَنَاقِيدُهَا وَتَدَلَّتْ عَلَى أَسِرَّةِ المِسْكِ وَالكَافُورِ، وَهُيِّئَتْ لِلْمُحِبِّينَ وَغُطِّيَتْ بِمَنَادِيلِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَرُفِعَتْ هِمَّتُهُ عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا الَّتِي ظِلُّهَا زَائِلٌ وَمَتَاعُهَا غُرُورٌ، وَنَظَرْتَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَبَهَّجْتَ

وَجْهَهُ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَنَجَّيْتَهُ بِبَرَكَتِهَا مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ المَوْقِفِ وَوَحْشَةِ القُبُورِ، فَيَا لَهَا مِنْ كَعْبَةٍ أَصْبَحَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَانِ تَطُوفُ بِهَا وَتَدُورُ، وَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ غَدَتْ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ تَؤُمُّ مَقَامَهَا وَتَزُورُ، وَيَا لَهَا مِنْ سِيَادَةٍ تَلَثَّمَتْ بِغُبَارِهَا خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَيَا لَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَفَضَّلَ اللهُ بِهَا عَلَى أَعْيَانِ المَشَاهِيرِ وَأَئِمَّةِ الصُّدُورِ. (27)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَحْتَمِي بِحِمَاهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَنَتَحَصَّنُ بِبَرَكَتِهَا مِنْ صَوْلَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا عِنْدَكَ مِنَ العَمَلِ المَقْبُولِ وَالأَجْرِ المَدْخُورِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي رَقَصَتْ عَلَى أَفْنَانِهَا بَلَابِلُ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ، وَطَابَتْ بِنَسِيمِ رَاحِهَا أَرْوَاحُ أَهْلِ الذَّوْقِ وَالشُّرْبِ، وَتَعَطَّرَتْ بِنَوَافِحِهَا مَجَالِسُ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالقُرْبِ، وَافْتَخَرَتْ بِاقْتِطَافِ أَزَاهِرِهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالجَذْبِ، وَاسْتَغَاثَتْ بِعِنَايَتِهَا رُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَكَرْبٍ، وَحُفِظَتْ بِهَا أَهْلُ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَسَلْبٍ، وَأُمِّنَتْ بِهَا ذَوُو القُلُوبِ المُطْمَئِنَّةِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَرُعْبٍ، وَتَوَسَّلَتْ بِهَا أَهْلُ التَّصْرِيفِ فِي دَفْعِ كُلِّ أَمْرٍ هَائِلٍ وَخَطْبٍ، وَتَشَفَّعَتْ بِهَا أَهْلُ المَعَاصِي وَأَكَابِرُ المُذْنِبِينَ فِي غُفْرَانِ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَذَنْبٍ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ يَانِعَةِ الأَغْصَانِ، بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، مُشْرِقَةِ القِنْوَانِ بِلَوَائِحِ النُّورِ وَالبُرْهَانِ، مَعْمُورَةِ البُسْتَانِ بِنَوَافِحِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ بِأَزَاهِرِ الأَسْرَارِ وَالعِرْفَانِ، اسْتُخْرِجَتْ دُرَّتُهَا مِنْ خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْنُونِ، وَغُرِسَتْ بَذْرَتُهَا فِي رِيَاضِ غَيْبِ الغَيْبِ المَصُونِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ المَخْزُونِ فَأَثْمَرَتْ بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَزَهَتْ بِالمَعَارِفِ وَالأَنْوَارِ بِقُدْرَةِ مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ أَفْضَلِ القَبَائِلِ وَأَشْرَفِ البُطُونِ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الحِكَمِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ، صَلَاةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ وَيَظُنُّونَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الطَّيِّبَةِ العَنَاصِر، الكَرِيمَةِ الأَنْسَاب (28) وَالأَوَاصِر العَظِيمَةِ الأَقْدَار وَالمَفَاخِر، الكَثِيرَةِ المَنَاقِب وَالمَآثِر الرَّائِقَةِ المَشَاهِدِ وَالمَظَاهِر، المُشْرِقَةِ البَوَاطِن وَالظَّوَاهِر الجَلِيلَةِ الأَهْلِ وَالعَشَائِر، العَدِيمَةِ الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِر، المَلَكُوتِيَّةِ القُلُوب وَالسَّرَائِر، القُدْسِيَّةِ المَقَامَاتِ وَالحَظَائِر، المُنَوَّرَةِ الأَفْئِدَةِ وَالبَصَائِر، فَلاَ شَجَرَةَ أَعْظَمُ مِنْ شَجَرَتِهِ عِنْدَ اللهِ، وَلاَ وَسِيلَةَ أَقْرَبُ مِنْهُ لَدَى اللهِ فَحُبُّهُ أَشْرَفُ القُرُبَاتِ وَالتَّشَرُّفُ إِلَيْهِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَأَنْجَحُ الرَّغَبَاتِ، فَهُوَ عَيْنُ الكَمَالِ وَسِرُّ الطَّبِيعَةِ وَحَرَارَةُ الشَّوْقِ وَحَلاَوَةُ الذَّوْقِ وَحَسَنَةُ الأَدْوَارِ وَنُزْهَةُ الأَبْصَارِ، وَنَتِيجَةُ الأَذْكَارِ، وَمَسْرَحُ الأَفْكَارِ، وَنُخْبَةُ الأَطْهَارِ وَقِدْوَةُ الأَبْرَارِ، وَإِلَيْهِ تَنْتَهِي فَضِيلَةُ النَاطِقِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَبِهِ تَكْمُلُ حَقِيقَةُ الخَلِيقَةِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَمِنْهُ تَبْتَهِجُ صُوَرُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ العِرْفَانِيَّةِ، صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَاسِمَ نَفَحَاتِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ أَسْرَارِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

نَبِيٌّ لَهُ جُودٌ وَمَجْدٌ مُؤَثَّـــلُ ❖ وَجَاهٌ وَتَمْكِينٌ مَكِينٌ وَسُؤْدُدُ
عَلَى حُبِّهِ يَسْتَمْكِنُ الطَّيْرُ فِي الهَوَى ❖ وَتَهْبِطُ أَمْلاَكُ السَّمَاءِ وَتَصْعَدُ
وَتَهْتَزُّ رِيحَانُ القُلُوبِ لِذِكْـــرِهِ ❖ إِذَا ذُكِرَ ارْتَاحَتْ قُلُوبٌ وَأَكْبُدُ
وَكَانَ لَهُ فِي العَرْشِ سَبْقٌ وَرِفْعَةٌ ❖ وَكَانَ لَهُ فِي الأَرْضِ بَعْثٌ وَمَوْلِدُ
هَنِيئًا لِذَاكَ البَدْرِ شَرُفَ قَــدْرُهُ ❖ وَأُعْطِيَ مِنَ التَّمْكِينِ مَا لَيْسَ يَنْفَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي تَدَلَّتْ عَنَاقِيدُهَا بِلَطَائِفِ المَعَانِي وَالإِشَارَاتِ، وَتَفَتَّحَتْ أَزَاهِرُهَا بِطُرَفِ العُلُومِ وَرَقَائِقِ العِبَارَاتِ، وَأَزْهَتْ ثَمَرَاتُهَا لِنَوَافِحِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَتَضَوَّعَتْ رَوَائِحُهَا فِي أَقْطَارِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَلاَحَتْ بَشَائِرُهَا بِالتَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ الفَوْزِ وَالكَمَالاَتِ، وَخَدَمَتْ (29) مَقَامَهَا سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَأَهْلُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَمُنِحَتْ فَوَائِدُهَا لِلأَفْرَادِ المُحَدَّثِينَ بِالغُيُوبِ وَالأَقْطَابِ المَوْسُومِينَ

بأجمل الصِّفات، وَبُسطت موائدُها لأهل الوظائف وَالأذكار وَالأفراد المُنقطعين في الخلوات وَالجلوات، وفُتحت خزائنُها لأهل الوسائل المقبولة وإجابة الدَّعوات، وَسمت مراتبُها بلُبس خلع التَّقريب ورفع الدَّرجات، وعظمت مزيَّتُها بسماع الخطاب الخاصِّ وأزكى التحيَّات، وشُرِّفت على سائر الأنبياء وَالرُّسل بإعطاء الشَّفاعة الكبرى في جميع المُذنبين وَالاختصاص بأسنى المقامات.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صلاةً تُبهِّجُ بها وُجوهنا بأنوار الإيمان وَالطَّاعات، وتجعلُ لنا محبَّتَهُ في الدَّارين من أسنى القُربات وأشرف البضاعات، بفضلك وكرمك يا أرحم الرَّاحمين يا ربَّ العالمين.

اللَّهُمَّ إنَّ لك في كُلِّ عام رحمات، ولك في كُلِّ يوم لحظات، ولك في كُلِّ وقت نفحات، ولك في قُلوب المُحبِّين جذبات، ولك في ضمائر الشَّائقين شطحات، ولك في أفكارالعاشقين خطرات، ولك في أرواح الوالهين شُهودٌ وحضرات، ولك في أفئدة الشَّائقين دُموعٌ وعبرات، وحُدقٌ وزفرات، فأسألك يا مولاي بحُرمة هذا النبيِّ الشريف، العظيم القدر المُنيف، الَّذي جعلت شجرتَهُ الشَّمَّاء أعظم الشَّجرات، ومحبَّتَهُ العُظمى مفتاحًا لأبواب الخيرات، أنْ تلاحظني بعين محبَّتك فيمن أحببت وتحيي قلبي بأنوار معرفتك فيمن أحييت، وتتحفني بعواطف رحماتك فيمن رحمت، وتهديني بسوابق سعادتك فيمن هديت، وتجذبني إلى بساط حضرتك فيمن اصطفيت واجتبيت، وتُبلِّغ ءامالي فيما رجوتُ من فضلك ونويتُ، وغيِّبني اللَّهُمَّ في حُبِّك وحُبِّه الَّذين هُما أساسُ كُلِّ خير ومبناه، وامنحني رضاك ورضاهُ الَّذين هُما غايةُ كُلِّ مسئول ومُنتهاه، وأجلُّ كُلِّ مطلب وأعلاه وأكملُ كُلِّ مقصد وأسناه وأعذبُ كُلِّ مورد وأشهاه، وأطيبُ كُلِّ عمل وأزكاه، (30) وخاتمةُ كلِّ مُراد وأرضاه، واجعل اللَّهُمَّ مددي من عين مدده المُحمَّديِّ الشَّريف، وشرابي من كُئوس مُدامه الأحمديِّ المُنيف، بفضلك وكرمك يا أرحم الرَّاحمين يا ربَّ العالمين.

يا سيِّدي يا رسُولَ اللهِ يا أملي ❖ يا موئلي يا ملاذي يوم تلقاني
إسمعْ دُعائيَ واكشفْ ما ❖ يُساورُني من الخُطوب ونفِّسْ أحزاني
فأنتَ أقربُ منْ تُرجى عواطفُهُ ❖ عندي وإنْ بعُدتْ داري وأوطاني

نَوالُكَ الجَمُّ يَطْوِينِي وَيَنْشُــرُنِي ❖ بالمَكْرُماتِ وَعَـيْنُ اللُّــطْفِ تَرْعَــانِي
وَجاهُ وَجْهِكَ يَحْمِينِي وَيَمْنَعُــنِي ❖ مِنْ بَغْيِ ذِي حَـسَدٍ أَوْ شَامِتٍ شَــانِي
لا تَعْدُ عَيْنَاكَ عـــنِّي بالرِّعَايَةِ فِي ❖ نَفْسِي وَسِرْ بِي وَمَــنْ فِي اللهِ أَوْلانِي
وَبَعْدُ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا اعْتَنَقَتْ ❖ رِيحُ الصَّبَا عَذَبَاتِ الأَثْلِ وَالبَـــانِ
وَعَمَّ صَحْـــبَكَ وَالآلَ الكِرَامَ سَنَا ❖ تَحِيَّةٍ مِنْكَ تَهْـــدِي كُلَّ رِضْــوَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَفَرِحَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ وَءادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَكَلِفَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ لاَ مَاءَ وَلاَ طِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، وَخَضَعَتْ لَهَا الأَشْبَاحُ لِمَا لاَحَظَتْ مَا لاَحَ عَلَيْهَا مِنْ نُورِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي حَرَمِ الحُرْمَةِ الأَمِينِ، وَانْتَعَشَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ شَاهَدَتْ مَا مَدَحَهَا بِهِ مَوْلاَهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ المُسْتَبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي مَشَاهِدِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَرَقَصَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ رَأَتْ مَا خَاطَبَهُ بِهِ (31) مَوْلاَهُ مِنْ قَوْلِهِ يَا طَهَ وَيَس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ وَلُبْسِ خِلَعِ الاِصْطِفَائِيَةِ وَالتَّلْوِينِ، وَرَقَّتْ لَهَا الأَشْبَاحُ حِينَ تَحَقَّقَتْ مَا مُنِحَ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَأَسْرَارِ الوِلاَيَةِ وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي مَجَالِسِ الأَذْكَارِ وَالتَّلْقِينِ، وَابْتَهَجَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ أَبْصَرَتْ مَا فَاضَ عَلَيْهَا مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ وَجَدَاوِلِ السِّرِّ المَعِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَمَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ، وَنَوَّهَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ سَمِعَتْ أَنَّهُ رَءَاى رَبَّهُ رُؤْيَا عَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي مَقَامِ العِصْمَةِ وَالاِسْتِمْسَاكِ بِحَبْلِ اللهِ المَتِينِ، وَاطْمَأَنَّتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ عَايَنَتْ مَا شَرَّفَهَا بِهِ مَوْلاَهَا عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي خَظَائِرِ القُدْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَعَظَّمَتْهَا الأَشْبَاحُ حِينَ رَأَتْ زِيَارَةَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ لِبِسَاطِهِ الأَنْوَرِ وَنُزُولِ الرُّوحِ الأَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَمَصَادِرِ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ وَأَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهَا الأَشْبَاحُ وَأَنَّهُ خَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ تَحْتَ سَاقِ العَرْشِ وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَتَوَسَّلَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ عَلِمَتْ أَنَّهُ حَامِلُ لِوَاءِ الحَمْدِ وَخَطِيبُ سَرِيرِ المُلْكِ المُشْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ (32) وَعَرَفَتْ مَنْزِلَتَهَا الأَشْبَاحُ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَمَى وَالعَدَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ، وَاشْتَاقَتْ لِرُؤْيَتِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ لاَ وُجُودَ وَلاَ عَدَمَ وَلاَ صَفَا وَلاَ مَرْوَةَ وَلاَ مُصَلًّى وَلاَ عَلَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي بَايعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي عَمُودِ الكَشْفِ النُّورِيِّ وَكَنْزِ السِّرِّ المُكْتَتَم وَسَجَدَتْ لِكَمَالِ سِيَادَتِهَا الأَشْبَاحُ وَقَالَتْ: هَذَا وَاللهِ سَيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَرِدَاءُ الحَقِّ المُعَلَّمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي بَايعَتْهَا الأَرْوَاحُ قَبْلَ تَخْطِيطِ العَالَمِ الرُّوحَانِي وَالجِنْس الإِنْسَانِي وَلاَذَتْ بِهَا الأَشْبَاحُ حِينَ شَاهَدَتْ مَا أَكْرَمَهَا اللهُ بِهِ مِنْ رِفْعَةِ الجَاهِ وَنَخْوَةِ المُلْكِ السُّلْطَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي بَايعَتْهَا الأَرْوَاحُ فِي مَنَازِلِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَلَبَّتْ دَعْوَتَهَا الأَشْبَاحُ حِينَ رَأَتْ عَرُوسَهُ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِجَوْهَرِهِ النُّورَانِيِّ وَالأَنْفُسِ وَسِرِّهِ الأَقْدَسِ الفَرْدَانِي وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ الفَتْحِ الرَّبَّانِي اللاَّئِحِ نُورُهُ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ السِّرِّ الرَّحْمَانِي السَّارِي فَيْضُهُ فِي سَرَائِرِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَقَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الشَّارِقِ ضَوْءُهُ فِي مَظَاهِرِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالفَلاَحِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الرَّافِلِ سُلْطَانُهُ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالسَّمَاحِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الخَطِيبِ إِمَامُهُ عَلَى مَنَابِرِ الهِدَايَةِ وَالنَّجَاحِ، وَبَشِيرِ السَّعَادَةِ، الصَّادِحِ طَيْرُهُ فِي بَسَاتِينِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ، المُتَبَرَّكِ بِاسْمِهِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَسُطُورِ الأَلْوَاحِ، وَمُبَارَكِ الوِلاَدَةِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ بِطَلْعَتِهِ غُرَّةُ العُصُورِ وَسِمَةُ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَطَوْدِ (33) المَجَادَةِ الَّذِي نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ أَرْبَابُ البَلاَغَةِ وَذَوُوا الأَلْسُنِ الفِصَاحِ، وَمَحَلِّ الإِفَادَةِ الفَاتِحِ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ خَزَائِنَ الغُيُوبِ وَكُنُوزَ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ، وَمِسْكِ الجُيُوبِ الفَائِحِ نَشْرُهُ فِي حَظَائِرِ المَلَكُوتِ وَعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ المِلاَحِ وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الوَغَى وَلُيُوث

الكِفاح، صلاةً يُعطِّرُ شذاها المُحَمَّديّ رِياضَ الكَوْنِ وَزُهورَ البطَاح، وَيفُوحُ نَسيمُ رُباهَا الأَحْمَديُّ عَليْنا فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاح، وَنَكونُ بهَا مِمَّنْ ثَمِل بِكَأْسِ مَحبَّتِهِ فَطَابُوا وَصاحُوا وَشَطحُوا وَبَاحوا وَمَا عَليْهِمْ جُنَاحٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَلْطفُ مِنْ نَسَمَةِ الصَّبَاح ❖ وَنَغْمَةِ الخُرَّدِ الصِّبَاح
وَغَادَةٍ هَزَّهَا دَلالٌ ❖ تَمِيسُ فِي مُذَهَّبِ الوِشَاح
قَوْلَ حَبِيبِي وَقَدْ رَءَانِي ❖ إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَاللَّوَاح
وَاحْفَظْ ذِمَامِي وَاحْضُرْ مَقَامِي ❖ وَصِفْ خَمْرِي رَاحًا بِرَاح
وَاسْمَعْ قِيَانِي بَيْنَ الغَوَانِي ❖ يُنْشِدْنَ بِالأَلْسُنِ الفِصَاح
فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا حَبِيبِي ❖ إِنْ تَرْضَنِي تَمَّ لِي فَلاَح
وَاللهِ لَو مِتُّ فِيكَ وَجْدًا ❖ لَمْ أَخْشَ فِي المَوْتِ مِنْ جُنَاح
طَابَ غُدُوِّي إِلَيْكَ مِنِّي ❖ وَطَابَ يَا مُنْيَتِي رَوَاح

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَلِمَتْ عَوَارِفُهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَنْفَقَ فِي مَحَبَّتِهِ سَوَادَ العَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بَلَغَ بِهِ مِنَ الشَّغَفِ أَكْثَرُ مِمَّا بَلَغَ بِالنِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ دُونَ مَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا غَابَ فِي جَمَالِ مَا شَاهَدَهُ مِنْ كَمَالِ البَهَاءِ وَالزَّيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (34) زَهْرِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا ظَفِرَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ النَّفْسُ وَتَقَرُّ بِهِ العَيْنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمْرَةِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا غَرِقَ فِي بَحْرِ حُبِّهِ الشَّرِيفِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُذْهِبُ بِهَا عَنَّا وَحْشَةَ الفَقْرِ وَالبَيْنِ، وَتَقْضِي عَنَّا بِبَرَكَتِهَا كُلَّ تِبَاعَةٍ وَدَيْنٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الفَائِحِ الزَّهَرِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ السَّامِي الفَخْرِ، وَبَدْرِ المَحَاسِنِ الوَاضِحِ الغُرَرِ، وَحَسَنِ الجَبِينِ البَهِيِّ الطُّوَرِ، وَسَفِيرِ الغُيُوبِ الصَّادِقِ الخَبَرِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الصَّحِيحِ الأَثَرِ، وَزَيْنِ المَبَاسِمِ السَّنِيِّ الدُّرَرِ، وَسِرَاجِ العَوَالِمِ البَهِيِّ المَنْظَرِ، وَهِلاَلِ المَوَاسِمِ الَّذِي يُزْرِي نُورُهُ بِنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَعَرُوسِ الأَفْرَاحِ، الرَّافِلِ فِي حُلَلِ المُجَادَةِ وَالحَيَاءِ وَالخَفَرِ، وَسُلْطَانِ المِلاَحِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ القُلُوبِ وَالفِكَرِ، وَغُرَّةِ الصِّبَاحِ، المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، وَطَرِيقِ الصَّلاَحِ، السَّارِي سِرُّهُ فِي الأَرْوَاحِ وَعَوَالِمِ الصُّوَرِ، وَمُؤَذِّنِ الفَلاَحِ، الَّذِي اقْتَدَتْ بِسِيرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أَهْلُ البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَطَرِيقِ النَّجَاحِ، الَّذِي نَوَّهَ اللهُ بِجَلاَلَةِ قَدْرِهِ فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَمَدَحَتْهُ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ، وَحَدِيقَةِ الأَدْوَاحِ، المَحْفُوفَةِ بِوَرْدِ الأُنْسِ وَيَاسَمِينِ القُرْبَةِ وَخَمَائِلِ الزَّهَرِ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ زَاهِيَةِ النَّوْرِ، مُزِيلَةِ الكَدَرِ، مُنَوِّرَةً لِلعَقْلِ وَالبَصَرِ، مَحْفُوفَةً بِالتَّأْيِيدِ وَالعِزِّ وَالظَّفَرِ، مُبَشِّرَةً بِقَضَاءِ المَآرِبِ وَنَيْلِ الوَطَرِ، مَنْ تَسَمَّكَ بِهَا صَارَ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ، مَحْفُوظًا بِسِرِّ الحِمَايَةِ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، مَحْرُوسًا بِتَمَائِمِ الوِقَايَةِ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَطَوَارِقِ الغِيَرِ، غَائِبًا فِي جَمَالِ الحُسْنِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ الَّذِي لَمْ يُوجَدْ فِي الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَسَائِرِ البَشَرِ، المُشَارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الصَّوْتِ﴾

وَكَانَ (35) نَبِيُّكُمْ أَحْسَنَهُمْ صَوْتًا وَأَحْسَنَهُمْ وَجْهًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ.

فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُـــقٍ ❖ وَلَمْ يُدَانُــوهُ فِي عِلْــمٍ وَلاَ كَـــرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِـــسٌ ❖ غَرْفاً مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفاً مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِفُـــونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِـــمُ ❖ مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ
فَهْوَ الَّـذِي تَمَّ مَعْـنَاهُ وَصُورَتُـــهُ ❖ ثُمَّ اصْطَـــفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَـمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِـــهِ ❖ فَجَوْهَـرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي وُدُّهَا فِي الطِّبَاعِ مَرْكُوزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي سِرُّهَا فِي غَيْبِ الهُوِيَّةِ مَكْنُوزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي مَقَامُهَا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ مَحْفُوظٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَغْرُوزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي مَنِ اقْتَطَفَ نَوْرَ وُدِّهَا يَظْفَرُ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ وَيَفُوزُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا فَاقَ كُلَّ مُشَارٍ لَهُ بِيُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَمَرْمُوزٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْتَنِمُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَسْنَى الذَّخَائِرِ وَالكُنُوزِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ وَيَجُوزُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي هِيَ شِعَارُ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ، وَدِثَارُ السَّالِكِينَ المَجْذُوبِينَ، وَلِسَانِ أَحْوَالِ الصَّادِقِينَ المَغْلُوبِينَ، وَعُنْوَانِ كِتَابِ الوَاصِلِينَ المُقَرَّبِينَ، وَرُوحِ

حَيَاةِ الفَانِينَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ الوَالِهِينَ، وَوَسِيلَةِ الشَّائِقِينَ المَشْغُوفِينَ فِيمَا لَدَيْهِ الرَّاغِبِينَ، وَجَذْبَةِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الغَائِبِينَ، (36) وَشَطْحَةِ المَخْطُوفِينَ بِلَوَامِعِ بَرْقِ حُسْنِهِ المُتَوَاجِدِينَ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ رَبَّانِيَّةٍ زَيْتُهَا يُضِيءُ بِنُورِ اللهِ، وَمَدَدُهَا يَفِيضُ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّ اللهِ، وَنَسِيمُ عَرْفِهَا يَجْذِبُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ، شُرْبُ مَذَاقِهَا يُوَرِّثُ الفَنَاءَ وَالغَيْبَةَ فِي اللهِ، المُتَمَسِّكُ بِهَا كَثِيرُ التَّأَوُّهِ دَائِمُ السَّهَرِ، كَامِنُ الغَمِّ طَيَّارٌ بِغَيْرِ أَجْنِحَةٍ، رَاغِبٌ فِي الخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى لِقَاءِ مَحْبُوبِهِ، مُتَبَرِّئٌ مِنْ صُحْبَةِ مَا يُحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، يَسْتَرِيحُ بِكَلاَمِ مَحْبُوبِهِ، مُوَافِقٌ لِمَحَابِّ مَحْبُوبِهِ، خَائِفٌ مِنْ تَرْكِ الحُرْمَةِ فِي إِقَامَةِ الخِدْمَةِ، يَسْتَقِلُّ الكَثِيرَ مِنْ نَفْسِهِ فِي حَقِّ حِبِّهِ، وَيَسْتَكْثِرُ القَلِيلَ مِنْ مَحْبُوبِهِ، يُلاَزِمُ طَاعَةَ مَحْبُوبِهِ، وَيُجَانِبُ مُخَالَفَتَهُ خَارِجًا عَنْ نَفْسِهِ بِالكُلِّيَّةِ، لاَ يَطْلُبُ الدِّيَّةَ فِي قَتْلِهِ، هَائِمُ القَلْبِ، مُوثِرٌ صُحْبَةَ مَحْبُوبِهِ عَلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ، مُحِقٌّ فِي إِثْبَاتٍ، قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ فِيمَا يُرْضِي مَحْبُوبَهُ، مُتَدَاخِلُ الصِّفَاتِ، مَا لَهُ نَفْسٌ مَعَهُ، مُلْتَذٌّ فِي دَهْشٍ، جَاوَزَ الحُدُودَ بَعْدَ حِفْظِهَا، غَيُورٌ عَلَى مَحْبُوبِهِ، جُرْحُهُ جَبَّارٌ، لاَ يَقْبَلُ حُبُّهُ الزِّيَادَةَ بِإِحْسَانِ المَحْبُوبِ وَلاَ النَّقْصَ بِجَفَائِهِ، نَاسٍ حَظَّهُ فِي حَظِّ مَحْبُوبِهِ، غَيْرُ مُطَالِبٍ بِالأَدَبِ، مَخْلُوعُ النُّعُوتِ كَأَنَّهُ سَالٍ وَلَيْسَ بِسَالٍ، لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الوَصْلِ وَالهَجْرِ، وَالرُّشْدِ وَالحَجْرِ، هَيْمَانٌ مُتَيَّمٌ فِي إِدْلاَلٍ، ذُو تَشْوِيشٍ خَارِجٍ عَنِ الوَزْنِ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ عَيْنُ مَحْبُوبِهِ مُصْطَلَمٌ مَجْهُودٌ، لاَ يَقُولُ لِمَحْبُوبِهِ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا أَوْ قُلْتَ كَذَا، مَهْتُوكُ السِّتْرِ، سِرُّهُ وَعَلاَنِيَّتُهُ سَوَاءٌ مَسْرُورٌ أَوْ مَحْزُونٌ، مَوْصُوفٌ بِالضِّدَّيْنِ مَقَامُهُ الخَرَسُ، حَالُهُ يُتَرْجِمُ عَنْهُ، سَكْرَانٌ لاَ يَصْحُو، مُرَاقِبٌ لِمَحْبُوبِهِ، مُنْجِزٌ لِمَرَاضِيهِ، مُوثِرٌ فِي المَحْبُوبِ الرَّحْمَةَ بِهِ وَالشَّفَقَةَ لِمَا يُعْطِيهِ شَاهِدُ حَالِهِ، رُوحُهُ عَطِيَّةٌ وَبَدَنُهُ مَطِيَّةٌ، لاَ يَعْلَمُ شَيْئًا سِوَى مَا فِي نَفْسِ مَحْبُوبِهِ، قَرِيرُ العَيْنِ بِهِ، لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِكَلاَمِهِ، وَلاَ يَسْعَى إِلاَّ فِي رِضَاهُ.

الحُبُّ فِيهِ حَلاَوَةٌ وَمَرَارَةٌ ❖ وَ الحُبُّ فِيهِ شَدَائِدٌ وَنَعِيمُ
وَالحُبُّ أَهْوَنُهُ شَدِيدٌ فَاضِحٌ ❖ وَالحُبُّ أَصْغَرُهُ يَكُونُ عَظِيمُ
وَالحُبُّ دَاءٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ الحَشَا ❖ بَيْنَ الجَوَانِحِ وَالفُؤَادُ مُقِيمُ (37)
وَالحُبُّ صَاحِبُهُ يَكُونُ مُسَهَّدًا ❖ فَيَطِيرُ مِنْهُ فُؤَادُهُ وَيُقِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ العَقْلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَازَ دَرَجَةَ العِلْمِ وَالعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ العَقْلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَرَقَّى إِلَى حَضْرَةِ الإِسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَوَصَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العَقْلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بَلَغَ مِنْ رِضَا مَوْلاَهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ العَقْلِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ العَقْلِ الَّتِي مَنِ اسْتَنْشَقَ رَوَائِحَهَا احْتَوَى عَلَى أَنْوَاعِ المَحَاسِنِ وَاشْتَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ العَقْلِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا اسْتَقَامَ بِاللهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَاعْتَدَلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْتَظَمَ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَدَخَلَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ العَقْلِ المُلْهَمِ بِنُورِ اللهِ إِلَى أَعْظَمِ القُرُبَاتِ وَالوَسَائِلِ، المَعْصُومِ بِتَأْيِيدِ اللهِ مِنْ جَمِيعِ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، المُوَفَّقِ بِتَوْفِيقِ اللهِ إِلَى أَشْرَفِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ، النَّاظِرِ بِإِلْهَامِ اللهِ فِي لَطَائِفِ العُلُومِ وَتَحْقِيقِ المَسَائِلِ، المُتَفَكِّرِ بِالقُوَّةِ فِي مُقَدِّمَاتِ نَتَائِجِ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَئِلِ وَالسِّرِّ العِرْفَانِي وَالبَرْزَخِ الجَامِعِ لِمَعَانِي الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَقَبْضَةٍ نُورَانِيَّةٍ، خَلَقَهَا اللهُ مِنْ نُورٍ مَكْنُونٍ، وَسِرٍّ مَصُونٍ، وَجَعَلَ العِلْمَ نَفْسَهَا وَالفَهْمَ رُوحَهَا، وَالزُّهْدَ رَأْسَهَا، وَالحَيَاءَ عَيْنَهَا، وَالحِكْمَةَ لِسَانَهَا، وَالخَيْرَ (38) سَمْعَهَا، وَالرَّأْفَةَ قَلْبَهَا، وَالرَّحْمَةَ صَدْرَهَا، وَالصَّبْرَ بَطْنَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا:

«تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكِ وَلَأُسْكِنَنَّكِ فِي أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيَّ»

فِيهَا يَكُونُ التَّفَكُّرُ وَالاعْتِبَارُ فِي حَقَائِقِ العُلُومِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَيَتَّضِحُ الفَتْحُ وَالبَيَانُ فِي دَقَائِقِ الكُشُوفَاتِ العَيَانِيَّةِ، وَيَحْصُلُ العِلْمُ وَالإِيقَانُ فِي مَعَارِفِ العَقَائِدِ الإِيمَانِيَّةِ، لِذَلِكَ تُسَمَّى العَقْلَ الأَوَّلَ المَنْسُوبَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي خَلَقَ اللهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ فِي الأَزَلِ فَكَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبًا لِجِبْرِيلَ وَأَصْلاً لِجَمِيعِ العَالَمِ وَلِهَذَا وَقَفَ عَنْهُ جِبْرِيلُ فِي إِسْرَائِهِ وَتَقَدَّمَ وَحْدَهُ وَسُمِّيَ هَذَا العَقْلُ بِالرُّوحِ الأَمِينِ لِأَنَّهُ خِزَانَةُ عِلْمِ اللهِ تَعَالَى وَأَمِينُهُ وَسُمِّيَ بِهَذَا الاِسْمِ جِبْرِيلُ مِنْ تَسْمِيَةِ الفَرْعِ بِأَصْلِهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَوْجُودٍ أَوْجَدَهُ اللهُ وَفِيهِ شُعَاعُ الحَقِيقَةِ وَبِهِ تَظْهَرُ الحَقَائِقُ، وَتَلُوحُ خَفِيَّاتُ الأَسْرَارِ وَالدَّقَائِقِ، وَلَا عُرِفَ اللهُ تَعَالَى إِلَّا بِهِ وَمِنْهُ تَلُوحُ أَنْوَارُ الفِرَاسَةِ وَبِهِ تُدْرَكُ مَبَادِي الأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ الَّتِي تُدْرَكُ بِالمُكَاشَفَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَبِهِ تُرَى الأَشْيَاءُ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ تَجَلِّي الأَنْوَارِ الإِلَاهِيَّةِ المُشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾

وَهُوَ المَقَامُ المُعَبِّرُ عَنْهُ بِالوُصُولِ وَمَنْ وَصَلَهُ اسْتَمَدَّ مِنَ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ وَصَارَ سِرَاجَ العَالَمِ وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾.

إِذَا كَمَّلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ❖ فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَئَارِبُهُ
وَأَفْضَلُ قِسَمِ اللهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ ❖ وَلَيْسَ مِنَ الأَشْيَاءِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ
وَأَكْمَلُهُ عَقْلُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَ يَتْلُوهُ أَهْلُهُ كَذَاكَ مُصَاحِبُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا كُتِبَ فِي دِيوَانِ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ

شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا مَنَحَهُ اللّه دَرَجَةَ (39) الرَّاسِخِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَتْحَفَهُ اللّه بِمَقَامَاتِ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَكْرَمَهُ اللّه بِكَرَامَاتِ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَيَّدَهُ اللّه بِعِنَايَةِ الكَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمْرَةِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا حَشَرَهُ اللّه فِي زُمْرَةِ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسْعِدُنَا بِهَا بِسَعَادَةِ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بِحِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا قَامَ بِوَظَائِفِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَوَضَّحَ مَنَاهِجَ السُّنَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَأَحْيَى رُسُومَ الدِّينِ العَافِيَةِ، وَقَطَعَ بِسَيْفِهِ حُجَجَ الأَبَاطِيلِ الوَاهِيَةِ وَمَحَا بِنُورِهِ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَهَدَمَ بُيُوتَهُ الخَاوِيَةَ، وَعَلَّمَهُ اللّه مَا لَمْ يَعْلَمْ وَأَوْرَثَهُ دَرَجَةَ خُصُوصِيَّتِهِ السَّامِيَةِ، وَأَتْحَفَهُ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَأَوْرَدَهُ مَنَاهِلَ مَعَارِفِهِ الصَّافِيَةِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَالفَهْمِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ مَوَاهِبِهِ الكَافِيَةِ، وَكَتَبَهُ فِي دِيوَانِ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَحَلاَّهُ بِحُلَلِ كَرَامَاتِهِ الفَاشِيَةِ، وَوَسَمَهُ بِسِمَةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالخَيْرِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الضَّافِيَةَ، وَبَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى قُنَنِ الشَّرَفِ وَمَرَاتِبِ العِزِّ العَالِيَةِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَأَدْخَلَهُ مَدِينَةً تَحْتَ العَرْشِ مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ عَلَى بَابِهَا مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ: أَلاَ مَنْ زَارَ عَالِمًا فَقَدْ زَارَ الأَنْبِيَاءَ وَمَنْ زَارَ الأَنْبِيَاءَ

فَقَدْ زَارَ الرَّبَّ وَمَنْ زَارَ الربَّ أَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّتِهِ وَنَزَّهَهُ فِي قُصُورِهَا وَبَسَاتِينِهَا الزَّاهِيَةِ، فَيَا لَهَا (40) مِنْ شَجَرَةٍ سَامِيَةٍ، وَبَذْرَةٍ نَامِيَةٍ، وَخِلْعَةٍ وَافِيَةٍ، وَجُنَّةٍ وَاقِيَةٍ، وَءَايَةٍ شَافِيَةٍ، ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ وَمَدَحَ أَهْلَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

وَشَرَّفَهَا بِقَوْلِهِ

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

وَرَفَعَ قَدْرَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

وَأَشَارَ بِحُرُوفِهَا الثَّلَاثَةِ لِمَعَانٍ لَطِيفَةٍ، وَمَرَاتِبَ شَرِيفَةٍ، فَالعَيْنُ لِلْعُلُوِّ وَاللَّامُ لِلَّطَافَةِ، وَالمِيمُ لِلْمُلْكِ وَالعَيْنُ تَجُرُّ صَاحِبَهَا إِلَى عِلِّيِّينَ، وَاللَّامُ تُصَيِّرُهُ لَطِيفًا، وَالمِيمُ تُصَيِّرُهُ مَلِكًا عَلَى العِبَادِ، يُعْطَى العَالِمُ بِبَرَكَةِ العَيْنِ العِزَّ وَالتَّمْكِينَ، وَبِبَرَكَةِ اللَّامِ اللَّطَافَةَ، وَبِبَرَكَةِ المِيمِ المَحَبَّةَ، وَالهِدَايَةَ وَالمَهَابَةَ، وَحَضَّ عَلَى تَعَلُّمِهَا وَكَثْرَةِ فَضْلِهَا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَعَلَّمُوا العِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ للهِ خَشْيَةٌ وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ وَمُذَاكَرَتَهُ تَسْبِيحٌ وَالبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الحَلَالِ وَالحَرَامِ وَمَنَارُ سُبُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَهُوَ الأَنِيسُ فِي الوَحْشَةِ وَالصَّاحِبُ فِي الغُرْبَةِ وَالمُحَدِّثُ فِي الخَلْوَةِ وَالدَّلِيلُ وَالسِّلَاحُ عَلَى الأَعْدَاءِ يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ لِلْخَيْرِ قَادَةً، وَأَئِمَّةً تُقْتَفَى ءَاثَارُهُمْ وَيُقْتَدَى بِأَفْعَالِهِمْ وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ تَرْغَبُ المَلَائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ وَتَمْسَحُهُمْ بِأَجْنِحَتِهَا، يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَحِيتَانُ البَحْرِ وَهَوَامُّهُ وَسِبَاعُ البَرِّ وَأَنْعَامُهُ لِأَنَّ العِلْمَ حَيَاةُ القُلُوبِ مِنَ الجَهْلِ وَمَصَابِيحُ الأَبْصَارِ مِنَ الظُّلَمِ يَبْلُغُ العَبْدُ مِنَ العِلْمِ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ وَالدَّرَجَاتِ العُلْيَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، التَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ وَمُدَارَسَتُهُ تَعْدِلُ القِيَامَ بِهِ تُوصَلُ الأَرْحَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ الحَلَالُ مِنَ الحَرَامِ، وَهُوَ إِمَامُ العَمَلِ، وَتَابِعُهُ يُلْهَمُهُ السُّعَدَاءُ، وَيُحْرَمُهُ الأَشْقِيَاءُ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفُ رَحْمَةٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً لِلْعُلَمَاءِ وَطَالِبِي العِلْمِ وَالرَّحْمَةُ الوَاحِدَةُ لِسَائِرِ النَّاسِ».

العِلْمُ نُـورٌ فكُـنْ لِلنُّورِ مُقْتَبِسًا ❖ وَلاَ تَزَلْ طَالِبًا لِلْعِـلْمِ مُلْتَمِسَا
اجْهَدْ لِتُدْرِكَهُ وَانْهَضْ لِتَلْحَقَهُ ❖ فَلَيْسَ مِثْلَيْنِ مَرْءُوسٌ وَمَنْ رَأَسَا
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ ذُلاًّ فِي تَطَلُّبِهِ ❖ فَالعِلْمُ إِنْ تَلْتَمِسْهُ خَيْرُ مَا التُمِسَا(41)
وَطَالِعِ الكُتْبَ وَاجْهَدْ فِي دِرَاسَتِهَا ❖ فَطَالَمَا فَازَ بِالمَطْلُوبِ مَنْ دَرَسَا
وَارْغَبْ عَنِ القَوْمِ فِي تَحْصِيلِ جَوْهَرِهِ ❖ فَلَيْسَ يَظْفَرُ بِالمَأْمُولِ مَنْ نَعَسَا
وَلْيَقْوَ ظَنُّكَ فِي إِدْرَاكِ غَامِضِهِ ❖ فَالظَّنُّ مُعْتَبَرُ العُقْبَى لِمَا هَجَسَا
وَلاَ تَكُنْ يَائِسًا مِنْ أَنْ تَفُوزَ بِهِ ❖ فَلَيْسَ مَنْ يَرْتَجِي شَيْئًا كَمَنْ يَئِسَا
يُرْعَى العَلِيمُ وَإِنْ رَثَّتْ مَلاَبِسُهُ ❖ وَصَاحِبُ المَالِ مَرْعِيٌّ بِمَا لَبِسَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَابَتْ بِمَحَاسِنِ الأَوْصَافِ أَخْلاَقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَاحَتْ بِنَوَاسِمِ الفَتْحِ أَطْوَاقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَشَرَّفَتْ بَيْنَ المُنْتَسِبِينَ أَعْرَاقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا عَمَرَتْ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ أَسْوَاقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَأَرَّجَتْ بِنَوَافِحِ المَحَبَّةِ ءَافَاقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا كَثُرَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ أَشْوَاقُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَنَزَّهَتْ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ النَّبَوِيَّةِ أَحْدَاقُهُ، وَطَابَتْ فِي حِيَاضِ مَوَدَّتِهِ لِلشَّارِبِينَ أَذْوَاقُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ المَحَاسِنِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ دَرَجَةَ المَحْبُوبِيَّةِ وَوُسِمَ بِسِمَةِ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلاَقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَقُلِّدَ بِجَوَاهِرِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَانْقَادَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ بِزِمَامِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَأَشْرَقَتْ عَلَى بَاطِنِهِ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَةِ وَأَتْحَفَهُ مِنَ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ بِمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ وَيَلِيقُ، وَقَرَّبَهُ قُرْبَ المُحْبُوبِينَ وَضَوَّعَ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ نَشْرَ مِسْكِهِ العَبِيقِ (42) وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَهَدَاهُ إِلَى أَوْضَحِ طَرِيقٍ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ فَائِقَةٍ، طَيِّبَةِ المَنَابِتِ رَائِقَةٍ، مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا رُفِعَ عِنْدَ اللهِ قَدْرُهُ، وَشَاعَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرُهُ، وَكُتِبَ فِي دِيوَانِ المُحِبِّينَ سَطْرُهُ، وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي بَدْرُهُ، وَفَاحَ فِي حَظَائِرِ المَلَكُوتِ نَشْرُهُ وَسَمَا عَلَى سَائِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَخْرُهُ، وَانْتَظَمَ فِي سِلْكِ مَنْ مُدِحُوا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ»

وَقَوْلُهُ:

«أَكْمَلُ المُومِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»

فَجَعَلَ الخُلُقَ الحَسَنَ أَكْمَلَ الإِيمَانِ، وَقِيلَ لَهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ المُومِنِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، فَجَعَلَ حُسْنَ الخُلُقِ أَفْضَلَ الإِيمَانِ، وَقَالَ: أَنَا زَعِيمٌ أَوْ أَنَا ضَامِنٌ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»،

فَجَعَلَ حُسْنَ الخُلُقِ أَعْلَى الإِيمَانِ، لِأَنَّهُ يُعَلِّي الدَّرَجَاتِ وَحُسْنُ الخُلُقِ هُوَ أَعْلَى دَرَجَةِ الإِيمَانِ، وَلِذَلِكَ عَظَّمَ اللهُ بِهِ المَدْحَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ خَيْرِهِ العَمِيمِ، وَتُبَوِّئُنَا

بها في عرصاتِ القِيامَةِ أعْلى جنّةِ النّعيم، بِفضْلِك وكرمك يا أرْحم الرّاحِمين يا ربّ العالمين.

هَذا حَبِيبُ اللّهِ قَدْ وَسِعَ الوَرَى ❖ دُنْيَا وَأَخِرَةً دائِمًا أَخْلاقُهُ
هَذا حَبِيبُ اللّهِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ ❖ فِي الخَلْقِ أَفْرَدَ حُسْنَهُ خَلاَّقُهُ
هَذا الحَبِيبُ وَحُسْنُهُ يَسْبِي النُّهَى ❖ تَاللّهِ يُعْذَرُ فِي الهَوَى عُشَّاقُهُ
هَذا الحَبِيبُ وُقرْبُهُ عَيْنُ الغِنَى ❖ لِلقَلْبِ فِي هَذِهِ الغِنَا أَرْزَاقُهُ
هَذا الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُنَا ❖ وَالآلِ مَا هَاجَ الحَشَا أَشْوَاقُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بَرْقَعَ اللّه وَجْهَهُ بِأَنْوَارِ بَهَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَقَى اللّه بَاطِنَهُ مِنْ مُدَامِ (43) صَفَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَتَحَ اللّه أَبْوَابَ الإِجَابَةِ لِدُعَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا مَتَّعَهُ اللّه بِرِضَاهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا مَنَحَهُ اللّه حُسْنَ التَّصَرُّفِ فِي أَخْذِهِ وَعَطَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الحَيَاءِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا أَدَّبَهُ اللّه بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ أَحْظِيَائِهِ وَكُرَمَائِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

شَجرَةِ الحيَاءِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا خَلَّصَهُ اللهُ بِخَالِصِ القُرْبَانِ وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ، وَمَنَحَهُ دَرجَةَ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَأَعْلَى مَقَامَهُ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَحَفِظَ لِسَانَهُ عَنِ الفُحْشِ وَقَوْلِ الخَنَا وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَرَفَعَ هِمَّتَهُ عَنِ الاشْتِغَالِ بِمَا لاَ يَعْنِي وَوَقَاهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَعَصَمَهُ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَهَوَاجِسِ النُّفُوسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَنَجَّاهُ مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَى وَالانْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَمَصَارِعِ الخِزْيِ وَالهَوَانِ، وَ قَرَّبَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَأَتْحَفَهُ بِمَا تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ وَتَقَرُّ بِهِ الأَعْيَانُ، وَطَيَّبَ مَجَالِسَهُ بِمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ وَعَطَّرَهَا بِزُهُورِ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالتَّوَاضُعِ وَمُرَاقَبَةِ مَوْلاَهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَأَكْرَمَهُ بِامْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي وَصَرْفِ الجَوَارِحِ فِيمَا يُرْضِي المَوْلَى المَلِكَ الدَّيَّانِ، وَثَبَّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَقَابَلَهُ بِالعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَالغُفْرَانِ، وَخَتَمَ بِالسَّعَادَةِ أَجَلَهُ وَنَزَّهَهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، (44) فَيَالَهَا مِنْ شَجَرَةٍ يَانِعَةِ الأَغْصَانِ، زَاهِيَةِ القِنْوَانِ، تُوَرِّثُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا الإِخْلاَصَ فِي مَقَامَاتِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَتُوصِلُهُ إِلَى بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتُوَجِّهُهُ إِلَى مَوْلاَهُ وَتُحَسِّنُ أَفْعَالَهُ المَعْرُوضَةَ عَلَيْهِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ، وَتَحْفَظُ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذَكُّرُ المَوْتَ وَالبِلَى، وَتُوثِرُ الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَتُنْجِي مِنْ ءَافَاتِ السَّلْبِ وَعَوَارِضِ النُّقْصَانِ، وَتَصُونُ أَحْوَالَ صَاحِبِهَا وَتُزَهِّدُهُ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَعْصِمُهُ مِنْ تَعَاطِي أَسْبَابِ القَطِيعَةِ وَالهِجْرَانِ، وَهِيَ مَحَلُّ السِّتْرِ وَالاحْتِشَامِ، وَأَصْلُ الخَيْرِ وَالاغْتِنَامِ، لأَنَّهَا مِنْ أَعْلَى شُعَبِ الإِيمَانِ، وَصَاحِبُهَا تَسْتَحِي مِنْهُ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَانِ، وَلِذَلِكَ غَطَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَهُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ:

«أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلاَئِكَةُ»

وَفِيهَا ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ قِسْمٌ فِي مَقَامِ الإِسْلاَمِ، وَقِسْمٌ فِي مَقَامِ الإِيمَانِ، وَقِسْمٌ فِي مَقَامِ الإِحْسَانِ وَإِلَيْهَا أَشَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

«الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الإِيمَانِ»

وَقَالَ :

«الحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ»

وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ :

«اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنْ الاِسْتِحْيَاءُ مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذْكُرَ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَآثَرَ الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ».

نَهَانِي حَيَائِي مِنْكَ أَنْ أُبْدِيَ الهَوَى ❖ وَأَغْنَيْتَنِي بِالفَهْمِ عَنْكَ عَنِ الكَشْفِ
تَلَطَّفْتَ فِي أَمْرِي فَأَبْدَيْتَ شَاهِدِي ❖ إِلَى غَائِبِي فَاللُّطْفُ يُدْرَكُ بِاللُّطْفِ
تَرَاءَيْتَ لِي بِالغَيْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا ❖ تُبَشِّرُنِي بِالغَيْبِ أَنَّكَ فِي الكَفِّ
أَرَاكَ وَلِي مِنْ هَيْبَتِي لَكَ وَحْشَةٌ ❖ فَتُؤْنِسُنِي بِاللُّطْفِ مِنْكَ وَبِالعَطْفِ
وَتُحْيِي مُحِبًّا أَنْتَ فِي الحُبِّ حَتْفُهُ ❖ وَذَا عَجَبٌ كَوْنُ الحَيَاةِ مَعَ الحَتْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ (45) التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَلَتْ رُتْبَتُهُ وَشَرُفَتْ نِسْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَابَتْ نَسْمَتُهُ وَنَفَعَتْ حِكْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا صَلُحَتْ نِيَّتُهُ وَسَلِمَتْ طَوِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا ثَبُتَتْ خُصُوصِيَّتُهُ وَكَمُلَتْ عُبُودِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَشْرَقَتْ غُرَّتُهُ وَابْتَهَجَتْ حَضْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمرَةِ شَجرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتي مَنْ أَكَل مِنْهَا خَرقَتْ نَظْرَتُه وَتَسَارعَتْ نُصْرَتُه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَمَّتْهُمْ رَحْمَتُه، وَتَوَالَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجرَةِ التَّوَاضُع الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِهَا شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ وَرفَعَهُ، وَزكَّى عَملَهُ وَقَبلَ مِنْهُ مِنَ المَعْرُوفِ مَا صَنَعَهُ، وَطَهَّرَ سَرَائِرَهُ مِنْ غَوامِضِ الشَّهَوَاتِ وَنَقَّى مَا فِي فُؤَادِهِ مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَنَزَعَهُ، وَحَسَّنَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ وَأَنْبَتَ مَا بَذرَهُ مِنَ المَوَاعِظِ فِي أَرْضِ القُلُوبِ وَزرَعَهُ، وَمَلأَ صَدْرَهُ إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَشَرحَهُ بِنُورِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَوَسَّعَهُ، وَمَلَّكَهُ أَمْرَ نَفْسِهِ وَكَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ وَقَهرَ شَيْطَانَهُ وَقَمَعَهُ، وَيَسَّرَ لِلطَّاعَةِ جَوَارِحَهُ وَنَفَعَهُ بِمَا وَعَى مِنَ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ وَجَمعَهُ، وَحَبَّبَهُ فِي قُلُوبِ الخَلاَئِقِ وَنَشَرَ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ عَرْفَهُ الذَّكِيَّ وَضَوَّعَهُ، وَأَجَارَ مَن اسْتَجَارَ بِهِ وَ قَبلَ رَغْبَتَهُ فِيمَنْ أَحَبَّهُ وَشَفَّعَهُ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجرَةٍ غَرسَ اللهُ أَصْلَهَا فِي أَرْضِ الخُمُولِ وَأَيْنَعَهَا وَسَقَاهَا بِمَاءِ الحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالعَفْوِ وَطَوَّقَهَا بِحَمْلِ أَمَانَةِ مَا سَنَّهُ مِنَ الدِّينِ وَشَرعَهُ، وَأَخْبَرَ أَنَّ مَنْ عَدلَ عَنْهَا (46) أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ بِسَيْفِ قَهْرِهِ وَوَضعَهُ، وَمَدَحَهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بِقَوْلِهِ:

«مَنْ تَوَاضَعَ لِلّهِ رَفَعَهُ».

وَرُوِيَ أَنَّ التَّوَاضُعَ هُوَ مَا ذَكَرهُ مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّصِفَ بِهِ وَهُوَ خَفْضُ الجَنَاحِ وَلِينُ الجَانِبِ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَدْرِي لِمَ رَزَقْتُكَ النُّبُوءَةَ؟ فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ لَهُ الحَقُّ: أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا حِينَ نَدَّتْ مِنْكَ الشَّاةُ فَتَبِعْتَهَا فَلَمَّا حَبَسْتَهَا لَمْ تَضْرِبْهَا بَلْ قَبَّلْتَهَا، وَقُلْتَ لَهَا: أَيَا مُبَارَكَةُ أَتْعَبْتِ نَفْسَكِ وَأَتْعَبْتِنِي فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْكَ تِلْكَ الحَنَانَةَ وَالشَّفَقَةَ عَلَى تِلْكَ

الشَّاةِ اصْطَفَيْتُكَ وَرَزَقْتُكَ النُّبُوءَةَ.

وَعَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَرَأَ فِي بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَمَّا أَخْرَجْتُ الذَّرَّ مِنْ صُلْبِ ءَادَمَ فَلَمْ أَرَ قَلْبًا، أَوْ قَالَ: فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنْ قَلْبِ مُوسَى فَلِذَلِكَ اصْطَفَيْتُهُ وَكَلَّمْتُهُ عَلَى جَبَلِ الطُّورِ.

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ لِلْوَعْظِ سَامِعًا ❖ وَأَصْبَحَ ذَا قَلْبٍ لِمَوْلاَهُ ذَاكِرِ
فَرُدُّوا سَلاَمِي ثُمَّ صَلُّوا وَسَلِّمُوا ❖ عَلَى خَيْرِ بَادٍ فِي الأَنَامِ وَحَاضِرِ
مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ وَخَيْرِ بَشِيرٍ جَاءَنَا بِالبَشَائِرِ
وَأَوْضَحَ سُبْلَ الخَيْرِ حَتَّى كَأَنَّهَا ❖ شُمُوسٌ تَبَدَّتْ ظَاهِرَاتٍ لِنَاظِرِ
تَحُضُّ عَلَى فِعْلِ التَّوَاضُعِ مَنْ لَهُ ❖ مُرَادٌ لأَنْ يَحْظَى بِنَيْلِ المَفَاخِرِ
بِرِفْعَةِ مِقْدَارٍ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ❖ حَدِيثٌ إِذْ عَنَاهُ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ
كَمَا قَدْ نَهَى عَنْ حِلْيَةِ الكِبْرِ إِنَّهُ ❖ رِدَاءُ إِلاَهٍ خَالِقِ الخَلْقِ ءَامِرِ
وَلَيْسَ مَقَامُ العَبْدِ إِلاَّ تَوَاضُعٌ ❖ فَإِنْ حَادَ فَالمَأْوَى إِلَى قَهْرِ قَاهِرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا لاَحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ الخَيْرِ وَشَوَاهِدُ المِنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَحَبَّهُ اللهُ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا (47) أَعَانَهُ اللهُ عَلَى أَدَاءِ مَا فَرَضَهُ عَلَيْهِ وَسَنَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَمَاتَهُ اللهُ عَلَى الجَمَاعَةِ وَمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا جَعَلَهَا اللهُ لَهُ مِنَ النَّارِ وِقَايَةً وَجُنَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ

شَجرَةِ السَّخاءِ الَّتي مَنْ أَكلَ مِنْهَا سَامَحهُ اللهُ بِعفْوهِ وَأدْخلَهُ الجنَّةَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينا بِهَا مِنْ كُلِّ ءَافَّةٍ وَفِتْنَةٍ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ بَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصرِ شَجرَةِ السَّخاءِ الَّتي مَنْ تَمسَّكَ بِهَا وَفَّرَ اللهُ أَجْرَهُ وَثَوابَهُ وَأَعْطَاهُ مِنَ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَأَجْرَى بِمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ مِيزَانَهُ وَأَرْشَدَهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَسَّرَ فِي طَرِيقِ الخَيْرِ أَسْبَابَهُ، وَأَهَّلَهُ لِخِدْمَتِهِ وَجَعَلَ فِي السَّعْيِ فِيمَا يُرْضِيهِ ذَهَابَهُ وَإِيَابَهُ، وَدَعَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَلَبَّى بِالسُّرُورِ خِطَابَهُ وَجَوَابَهُ، وَفَرَّجَ هُمُومَهُ وَغُمُومَهُ وَشَفَى مُصَابَهُ وَكَشَفَ أَوْصَابَهُ، وَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَسَامَحَهُ وَغَفَرَ ذُنُوبَهُ وَخَفَّفَ حِسَابَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ العَطْفِ وَالرَّحْمَةِ وَجَعَلَهُ مِمَّنْ أَخَذَ بِاليَمِينِ كِتَابَهُ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجرَةٍ مَدَّ الكَرِيمُ عَلَيْهَا أَطْنَابَهُ، وَخَصَّ أَهْلَهَا بِنَيْلِ السَّعَادَةِ وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَهُ، وَءَاوَاهُمْ إِلَى ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَأَبَاحَ لَهُمْ جَنَابَهُ، وَأَتْحَفَهُمْ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهِ وَجَعَلَهُمْ أَحْبَابَهُ، وَأَوْرَدَهُمْ مَنَاهِلَ صَفْوِهِ وَسَقَاهُمْ شَرَابَهُ، وَوَاعَدَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ أَنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنْيَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، أَوْ كَمَا قَالَ وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلزُّبَيْرِ:

«يَا زُبَيْرُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَإِلَيْكَ خَاصَّةً أَتَدْرِي مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ حِينَ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ وَنَظَرَ إِلَى خَلْقِهِ؟ (48) قَالَ: عِبَادِي أَنْتُمْ خَلْقِي وَأَنَا رَبُّكُمْ وَأَرْزَاقُكُمْ بِيَدِي فَلاَ تَتْعَبُوا فِيمَا تَكَفَّلْتُ لَكُمْ، فَاطْلُبُوا مِنِّي أَرْزَاقَكُمْ، أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: عَبْدِي أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وَوَسِّعْ أُوَسِّعُ عَلَيْكَ، وَلاَ تُضَيِّقْ فَأُضَيِّقَ عَلَيْكَ، إِنَّ بَابَ الرِّزْقِ مَفْتُوحٌ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مُتَوَاصِلٌ إِلَى العَرْشِ لاَ يُغْلَقُ فِي لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ، يَنْزِلُ فِيهِ مِنَ الرِّزْقِ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ بِقَدْرِ نِيَّتِهِ وَعَطِيَّتِهِ وَنَفَقَتِهِ وَصَدَقَتِهِ، مَنْ كَثَّرَ كَثَّرَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ أَقَلَّ أَقَلَّ اللهُ لَهُ، يَا زُبَيْرُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الإِنْفَاقَ وَيَكْرَهُ الإِقْتَارَ، وَإِنَّ السَّخَاءَ مِنَ اليَقِينِ وَالبُخْلَ مِنَ الشَّكِّ، وَلاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ يَشُكُّ، يَا زُبَيْرُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ السَّخَاءَ وَلَوْ بِفَلْقِ تَمْرَةٍ وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ بِقَتْلِ حَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ».

مَا أَحسَنَ الدُّنيَا وَإِقبَالَـــــهَا ❖ إِذَا أَطَاعَ اللّٰه مَـــنْ نَالَــــهَا
مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ ❖ عَرَّضَ لِـــلإِدْبَارِ إِقْبَالَــــهَا
فَاحْذَرْ زَوَالَ الفَضْلِ يَا مَانِـــعًا ❖ وَاعْطِ دُنْـــيَاكَ لِمَنْ سَالَــــهَا
فَإِنَّ مَوْلَاكَ جَزِيلُ العَــــــطَا ❖ يُعْطِيكَ فِي الــجَنَّةِ أَمْثَالَــهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَهَّلَهُ اللّٰه لِخِدْمَتِهِ وَارْتَضَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اخْتَارَهُ اللّٰه بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَاجْتَبَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَرْشَدَهُ اللّٰه إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَهَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَمَّنَهُ اللّٰه مِنْ شَرِّ مَا يَخَافُ وَوَقَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا عَامَلَهُ اللّٰه بِعَفْوِهِ وَسَامَحَهُ فِيمَا جَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا أَنْزَلَهُ اللّٰه مَنَازِلَ الصِّدِّيقِينَ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً (49) تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَتَوَشَّحَ بِوِشَاحِ الرُّحَمَاءِ مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ المُكْرَمِينَ، يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَخْفِضُ جَنَاحَهُ لِلْفُقَرَاءِ مِنْهُمْ وَالمُسْتَضْعَفِينَ، يَرْحَمُ

الصَّغِيرَ وَيُوقِّرُ الكَبِيرَ وَيُعَلِّمُ الجَاهِلَ وَيَهْدِي الضَّالَّ مِنْهُمْ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ المُسْتَبِينَ، يُكْرِمُ عَالِمَهُمْ وَيُرْضِي صَالِحَهُمْ، مُتَوَاضِعًا لِأَهْلِ الإِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، قَائِمًا بِالتَّقْوَى، خَائِفًا مِنَ اللهِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، مُعَظِّمًا لِدِينِ اللهِ كَمَا عَظَّمَهُ اللهُ، رَءُوفًا عَطُوفًا يُقِيلُ العَثَرَاتِ، وَيَصْفَحُ عَنِ الزَّلَّاتِ، وَيَسْتُرُ عَوْرَاتِ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، يُفَرِّجُ كُرْبَتَهُمْ وَيُسَكِّنُ رَوْعَتَهُمْ وَيُؤَنِّسُ وَحْشَتَهُمْ وَيَغْفِرُ زَلَّتَهُمْ وَيُلْحِقُ المُسِيءَ مِنْهُمْ بِالمُحْسِنِ عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾،

كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«المُومِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كَالجَمَلِ إِنْ قُيِّدَ انْقَادَ وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ»،

وَذَلِكَ لِمَا طَالَعَهُ عَنْ عَظَمَةِ مَوْلَاهُ وَكِبْرِيَائِهِ، وَلِمَا شَاهَدَهُ مِنْ ءَاثَارِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، فَلِذَلِكَ خَشَعَتْ رُوحُهُ وَضَعُفَتْ نَفْسُهُ وَأَلْزَمَهُ ذَلِكَ التَّوَاضُعَ وَالخُشُوعَ، وَالعِلْمَ وَالحِلْمَ وَالتَّوَاضُعَ وَالخُضُوعَ، وَالإِنَابَةَ إِلَى اللهِ وَالرُّجُوعَ، يَتَرَقَّبُ هُجُومَ الأَجَلِ، وَيَخَافُ طُولَ الأَمَلِ، يُسَامِرُ المَوَاعِظَ وَالآيَاتِ، وَيَجْتَنِبُ الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، يَزِنُ أَحْوَالَهُ بِأَحْوَالِ الصَّالِحِينَ، وَيَبْكِي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ اللُّحُوقِ بِدَرَجَةِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي بَسَاتِينِ الخَامِلِينَ، وَسُقِيَتْ بِدُمُوعِ الخَائِفِينَ مِنْ مَوْلَاهُمُ الوَجِلِينَ، وَأَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ النَّاسِكِينَ الزَّاهِدِينَ الوَرِعِينَ وَجُنِيَتْ بِأَنَامِلِ المُوَفَّقِينَ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ المُلْهَمِينَ، وَطُرِحَتْ فِي مَوَائِدِ الكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ الوَاثِقِينَ بِمَا عِنْدَ مَوْلَاهُمُ المُوقِنِينَ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَكَظَمَ غَيْظَهُ وَكَتَمَ شَكْوَاهُ، وَصَبَرَ عَلَى أَذَاهُ عَمَلًا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِمْضَائِهِ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ نُورًا وَأَمْنًا وَإِيمَانًا (50) وَزَوَّجَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ مَا شَاءَ»،

وَلِمَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ فِي المَنَامِ، فَقَالَ: يَا بْنَ الخَطَّابِ تَمَنَّ عَلَيَّ فَسَكَتُّ، فَقَالَ: يَا بْنَ الخَطَّابِ تَمَنَّ عَلَيَّ،

فَسَكَتُّ فَقَالَ: يَا بْنَ الخَطَّابِ فِي الثَّالِثَةِ أَعْرِضُ عَلَيْكَ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي وَأَقُولُ تَمَنَّ عَلَيَّ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تَسْكُتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ شَرَّفْتَ الأَنْبِيَاءَ بِكُتُبٍ أَنْزَلْتَهَا عَلَيْهِمْ فَشَرِّفْنِي بِكَلاَمٍ مِنْكَ بِلاَ وَاسِطَةٍ، فَقَالَ: يَا بْنَ الخَطَّابِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ شُكْرًا، وَمَنْ أَسَاءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَقَدْ بَدَّلَ نِعْمَتِي كُفْرًا.

إِلاهِي حَبِيبِي سَيِّدِي جِئْتُ تَائِبًا ❖ وَحِلْمُكَ يَا مَوْلاَيَ كُلَّ الوَرَى عَمَّا
عُبَيْدُكَ هَذَا أَثْقَلَ الذَّنْبُ ظَهْرَهُ ❖ وَأَخْجَلَهُ مَا قَدْ أَتَاكَ بِهِ قِدْمَا
فَمُنَّ بِعَفْوٍ أَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُهُ ❖ فَفَضْلُكَ لِلسُّؤَّالِ بِمَنْحِهِمْ جَمَّا
وَلاَ تَطْرُدَنْ عَنْ بَابِكَ اليَوْمَ قَاصِدًا ❖ يُؤَمِّلُ مِنْكَ العَفْوَ وَالفَضْلَ وَالحِلْمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَأَدَّبَ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ وَقَامَ بِحُقُوقِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اعْتَرَفَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَتَوَجَّهَ بِهِمَّتِهِ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَخَلَّصَ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا رَكَدَ تَحْتَ مَجَارِي أَقْدَارِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا صَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَرَضِيَ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ، وَتُعَطِّرُنَا بِهَا بِنَوَاسِمِ عَرْفِهِ النَّبَوِيِّ وَشَذَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ (51) العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ الرِّضَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَقَفَ مَعَ مُرَادِ الحَقِّ وَاسْتَرْوَحَتْ رُوحُهُ بِرُوحِ الرِّضَى وَسَرَّتْهُ المُصِيبَةُ كَمَا سَرَّتْهُ النِّعْمَةُ وَرَضِيَ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ وَ قَضَى وَهَانَ عَلَيْهِ فِي جَانِبِهِ كُلُّ شَيْءٍ فَلَمْ يَضُرَّهُ سَخَطٌ وَلاَ رِضًا وَلاَ عَدَاوَةٌ وَلاَ بُغْضٌ لِأَنَّ الرِّضَى بَابُ اللهِ الأَعْظَمُ، وَمِنْهَاجُ طَاعَتِهِ الأَقْوَمُ، وَمَنْ أُكْرِمَ بِهِ فَقَدْ فَازَ بِالرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَفَرِحَ بِمَا أَشْرَقَ عَلَى بَاطِنِهِ مِنْ نُورٍ.

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾

وَأَضَاءَ وَتُلُقِّيَ فِي دَارِ الجَزَاءِ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَعُومِلَ بَيْنَ الطَّائِعِينَ المُرْضِيِّينَ بِمَقَامِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ وَلَمْ يُوآخِذْهُ مَوْلاَهُ بِمَا هُوَ ءَاتٍ وَلاَ بِمَا مَضَى وَفِي ذَلِكَ قَالَ الحَبِيبُ المُرْتَضَى سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنُ الرِّضَى وَصَاحِبُ الدِّينِ الكَامِلِ وَالمَحَجَّةِ البَيْضَاءِ وَالمَحْبُوبُ المَمْدُوحُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

«بَيْنَمَا أَهْلُ الجَنَّةِ فِي مَجْلِسِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ سَلُونِي قَالُوا نَسْأَلُكَ الرِّضَى عَنَّا قَالَ رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي هَذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قَالُوا: نَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ فَيُؤْتَوْنَ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ أَزِمَّتُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَيَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَجَاءَ وَعَلَيْهَا تَضَعُ حَوَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهَا، فَيَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا الثِّمَارُ وَتَجِيءُ حَوْرَاءُ مِنَ الحُورِ العِينِ وَهُنَّ يَقُلْنَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْأَسُ وَنَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلاَ نَمُوتُ أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ. ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِكُثْبَانٍ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ أَذْفَرَ فَتُثِيرُ عَلَيْهِمْ رِيحًا يُقَالُ لَهَا المُثِيرَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ قَصَبَةُ الجَنَّةِ فَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ: يَا رَبَّنَا قَدْ جَاءَ القَوْمُ، فَيَقُولُ اللهُ مَرْحَبًا بِالصَّادِقِينَ مَرْحَبًا بِالطَّائِعِينَ، قَالَ: فَيُكْشَفُ لَهُمُ الحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَيَتَمَتَّعُونَ بِنُورِ الرَّحْمَانِ حَتَّى لاَ يُبْصِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: أَرْجِعُوهُمْ إِلَى القُصُورِ بِالتُّحَفِ، قَالَ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿نُزُلًا مِنْ (52) غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾».

فَيَا لَهَا مِنْ شَجرَةٍ سَمِيَّةٍ، طَيِّبَةٍ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةٍ، جَميلَةٍ جَليلَةٍ رِضْوَانيَّةٍ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَخلَّقَ بالأَخْلاَقِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَحلَّى بالأَحْوَالِ المُنِيفَةِ المَرْضِيَّةِ، وَدَخلَ فِي مُضمَّنِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾،

فَلَمْ يَدَعِ اللّٰهُ لِلْمُتَمَسِّكِ بِهَا فِي هَذِهِ الآيَةِ لِلتَّسَخُّطِ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَلاَ لِلْقَاصِدِ الدُّخُولَ فِي حَضْرَةِ رِضَاهُ دَلِيلاً، فَخصَّ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ الرَّاضِينَ خَاصَّةً دُونَ المُتَسَخِّطِينَ لِقَضَائِهِ، فَمَنْ دَخلَ فِي عِبَادِهِ الرَّاضِينَ فَقَدْ ضَمِنَ لَهُ الرِّضَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ:

﴿مَرْضِيَّةً﴾

فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَوَعَدَهُمْ جَنَّتَهُ الأُخْرَوِيَّةَ وَلاَ نَعِيمَ فِي الدُّنْيَا بِرَوْحِ الرِّضَى وَزَوَالِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ فِيمَا يَأْتِي وَمَا سَلَفَ وَانْقَضَى، فَبِهَذَا الرِّضَى نَطَقَتْ ءَايَةُ التَّنْزِيلِ وَهُوَ الرِّضَى عَنِ اللّٰهِ فِي كُلِّ مَا قَدَّرَ وَقَضَى وَبِهِ يَحْصُلُ لِلرَّاضِينَ طَعْمُ الإِيمَانِ وَحَلاَوَةُ الإِحْسَانِ المُشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولاً».

بِتَدْبِيرِ مَوْلاَيَ كُنْ رَاضِيًا ❖ وَلاَ تَنْزَعِجْ أَبدًا مِنْ حَرَجْ
جَرَتْ عَادَةُ اللّٰهِ فِي خَلْقِهِ ❖ إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ أَتَى بِالفَرَجْ

وَقَالَ ءَاخَرُ:

يَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِنَازِلَةٍ ❖ عَظُمَتْ وَءَاسَى جَابِرَ الكَسْرِ
العَبْدُ يَطْمَعُ أَنْ تُعَامِلَهُ ❖ بِشَفَاعَةٍ يُمْحَى بِهَا وِزْرِي
وَتُنِيلَهُ مِنْكَ الرِّضَى كَرَمًا ❖ وَتُجِيرَهُ مِنْ نَكْبَةِ الدَّهْرِ
لاَ وَالَّذِي عَايَنْتَ فِي الإِسْرَا ❖ مِنْ ءَايَةٍ وَرَأَيْتَ مِنْ سِرِّ

مَا كُنْتَ تنْهَرُ سَائِلاً أبَـــدًا ❖ بُشْرَى لِمَنْ يَدْعُوكَ يَا ذُخْــرِي
يَا رَحْمَةَ اللّهِ الّتي ظَهَـــرَتْ ❖ لِلْعَالَمِـــينَ بِغَيْرِ مَا نُكْــــــرِ
إِرْحَمْ عُبَـــيْدًا مَا لَهُ سَنَـــدٌ ❖ مِنْ قِلّةِ الإِقْبَالِ لِلْخَيْـــــرِ
وَاعْطِـفْ عَلَيْهِ فَإنّهُ وَجِــــلٌ ❖ مِنْ كَثْرَةِ الأَوْزارِ فِي أَسْــــرِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً لِنَائِلِــــكُمْ ❖ فَلأَنْتَ أَهْلُ الفَضْلِ وَالبِــرِّ (53)
يَا أَحْمَدُ المُخْتَارُ مِنْ مُضَـــرٍ ❖ يَا مُنْتَهَى الآمَالِ فِي العُسْـــرِ
بِاللّهِ يَا خَيْرَ الـــــوَرَى أَزْلاً ❖ أَبْدِلْ زَمَانَ العُسْرِ بِاليُسْــــرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ اللّهُ جَنَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا خَلَّصَ اللّهُ إِيمَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا رَجَّحَ اللّهُ مِيزَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا قَوَّى اللّهُ عَلَى فِعْلِ البِرِّ أَعْوَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا عَمَّرَ اللّهُ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ دِيوَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا حَلاَّهُ اللّهُ بِحُلَلِ المَكَارِمِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ إِحْسَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَسَّسْتَ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى بُنْيَانَهُ، وَيَسَّرْتَ لِفِعْلِ الطَّاعَةِ جَوَارِحَهُ وَأَرْكَانَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصرِ شَجَرَةِ الصبْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بهَا حَبسَ نَفْسَهُ فِي سِجْنِ الخَوْفِ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، وَقَيَّدَ جَوَارِحَهُ بِقُيُودِ الوُقُوفِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَسَلْسَلَ خَوَاطِرَهُ بِسِلْسِلَةِ الانْقِيَادِ لِأَوَامِرِ اللهِ، وَقَهَرَ هَوَاجِسَهُ بِزَوَاجِرِ كِتَابِ اللهِ، وَدَفَعَ وَسَاوِسَهُ بِمَوَاعِظِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَقَتَلَ شَيَاطِينَهُ بِسُيُوفِ حُجَجِ اللهِ، وَخَلَّصَ دَسَائِسَهُ بِاجْتِنَابِ المَنْهِيَّاتِ وَعَدَمِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِ اللهِ، وَدَاوَى أَمْرَاضَهُ بِكِتْمَانِ سِرِّهِ وَتَرْكِ شَكْوَاهُ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَسَلَّى نَفْسَهُ بِتَحَمُّلِ الأَذَى، وَفَرَّجَ هُمُومَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾،

فَيَا لَهَا (54) مِنْ شَجَرَةٍ كَرِيمَةٍ إِحْسَانِيَةٍ وَصِلَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ رَحْمَانِيَّةٍ، مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الصِّدِّيقِينَ، وَتَحَلَّى بِحِلْيَةِ الكَامِلِينَ المُحَقِّقِينَ، وَوُسِمَ بِسِمَةِ المُخْلِصِينَ المُوَفَّقِينَ، وَأُكْرِمَ بِكَرَامَاتِ الخَوَاصِّ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِ مَوْلَاهُمُ المُجَاهِدِينَ القَانِتِينَ وَعُومِلَ بِمُعَامَلَةِ مَنْ مَدَحَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾،

وَأَخْبَرَ عَنْ خُصُوصِيَّتِهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾،

وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾،

وَخَاطَبَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾،

وَوَفّى أجْرَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

وَأَنْشَدُوا:

صَبَرْتُ عَنِ اللَّذَّاتِ حَتَّى تَوَلَّتْ ❖ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا فَاسْتَمَرَّتِ
وَجَرَّعْتُهَا المَكْرُوهَ حَتَّى تَدَرَّبَتْ ❖ وَلَوْ لَمْ أُجَرِّعْهَا إذًا لاشْمَأَزَّتِ
وَكَانَتْ مَعَ الأيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً ❖ فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذُّلِّ ذَلَّتِ
أَلا رُبَّ عِزٍّ سَاقَ لِلنَّفْسِ ذِلَّةً ❖ وَيَا رُبَّ نَفْسٍ بِالتَّذَلُّلِ عَزَّتِ
وَمَا النَّفْسُ إلاَّ حَيْثُ يَجْعَلُهَا الفَتَى ❖ فَإِنْ تُوِّقَتْ تَاقَتْ وَإِلاَّ تَسَلَّتِ
سَأَصْبِرُ جَهْدِي إِنَّ لِلصَّبْرِ غَايَةً ❖ وَأَرْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتِ
إِذَا مَا مَدَدْتُ الكَفَّ أَلْتَمِسُ الغِنَى ❖ إِلَى غَيْرِ مَنْ قَدْ قَالَ سَلْنِي فَشَلَّتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَالَجَهُ اللَّهُ بِسِرِّ ءَايَاتِهِ الشَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الضَّافِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ خِلَعَ كَرَامَاتِهِ الوَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا (55) أَوْرَدَهُ اللَّهُ مِنْ فَيْضِ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَحْيَى اللَّهُ بِهِ رُسُومَ دِينِهِ العَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ أَسْرَارِهِ الكَافِيَةِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ المَرْضِيَّةِ الرَّاضِيَةِ، وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِجَمِيلِ اللُّطْفِ وَالعَفْوِ وَالعَافِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ، وَشَكَرَهُ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الأَرْكَانِ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِنِعْمَتِهِ عَلَى وَجْهِ الخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ وَالاِسْتِكَانَةِ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَأَقَرَّ لَهُ بِإِعْطَائِهِ الثَّوَابَ الكَثِيرَ عَلَى العَمَلِ اليَسِيرِ بِمَحْضِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ، وَتَأَدَّبَ بِئَادَابِ العُبُودِيَّةِ فِي بِسَاطِ الشُّهُودِ بِإِدَامَةِ حِفْظِ الحُرْمَةِ وَمُلاَزَمَةِ الخِدْمَةِ طَلَبًا لِمَزِيدِ مَا شَاهَدَهُ مِنْ عَوَاطِفِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ كَامِلَةٍ سَامِيَةٍ وَنِعْمَةٍ شَامِلَةٍ ضَافِيَةٍ، تَكَفَّلَ المَوْلَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بِالجَزَاءِ الوَافِرِ وَالخَيْرِ المَدِيدِ وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾،

وَمَدَحَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

«الشُّكْرُ نِصْفُ الإِيمَانِ»،

وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ لَمْ يَكُنْ عَجَبًا، إِنَّهُ أَتَانِي فِي لَيْلَةٍ فَدَخَلَ مَعِي فِي فِرَاشِي أَوْ قَالَتْ فِي لِحَافِي حَتَّى مَسَّ جِلْدِي جِلْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ لِرَبِّي، فَقُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ هَوَاكَ، وَأَذِنْتُ لَهُ فَقَامَ إِلَى قِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَكْثَرَ فِي صَبِّ المَاءِ عَلَى أَعْضَائِهِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَبَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ رَكَعَ فَبَكَى، ثُمَّ سَجَدَ فَبَكَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَبَكَى فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ (56) حَتَّى جَاءَ بِلاَلٌ فَئَاذَنَهُ بِالصَّلاَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، وَلِمَ لاَ أَفْعَلُ وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآيَةُ».

لَوْ كُلُّ جَارِحَةٍ مِنِّي لَهَا لُغَـــــةٌ ❖ تُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَـنِ
لَكَانَ مَا زَالَ شُكْرِي أَنْ شَكَرْتَ لَهُ ❖ بِالحُسْنِ أَزْيَنَ لِلإِحْسَانِ وَالمِنَـــــنِ

وَقَالَ أَيْضًا:

لَوْ كَانَ كُلِّي شُكْرًا أَلَا يُغَـــادِرُهُ ❖ إِلاَّ تَذَكُّـــرُ مَا أَوْلاَهُ مِنْ مِنَـــــنِ
لَكَانَ مَا زَانَنِي إِذَا شَكَـرْتُ لَـــــهُ ❖ مُسْتَهْلَكَ الحُسْنِ فِي إِحْسَانِهِ الحَسَنِ

وَقَالَ ءَاخَرُ:

إِذَا كَانَ شُكْرُ نِعْمَةِ اللهِ نِعْمَــةً ❖ عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْـــرُ
فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ إِلاَّ بِفَضْلِـهِ ❖ وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامُ وَانْفَسَحَ العُمْـرُ
إِذَا سَرَّ بِالنَّعْمَاءِ عَمَّ سُرُورُهَـــا ❖ وَإِنْ مَسَّ بِالضَّرَّاءِ عَاقَبَهَا الأَجْـرُ
وَمَا مِنْهُمْ إِلاَّ لَهُ فِيهِ مِنَّـــــةٌ ❖ تَضِيقُ بِهَا الأَوْهَامُ وَالبَرُّ وَالبَحْـرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا صَدَقَ مَعَ اللهِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا رَاقَبَ اللهَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَفِرَ بِبُلُوغِ قَصْدِهِ وَءَامَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةَ جَلاَلِهِ وَجَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا جَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ أُنْسِهِ وَإِدْلاَلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) ثَمرَةِ شَجرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا لاَحَظَهُ اللّٰه بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ نَوَالِه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي حَضْرَةِ وِصَالِه، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الرَّافِلِينَ فِي حُلَلِ رِضْوَانِهِ وَكَمَالِه، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجرَةِ الصِّدْقِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَنْزَلَهُ اللّٰه مَنَازِلَ الأَشْرَافِ، وَحَلاَّهُ بِمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ وَكَمَالِ الأَوْصَافِ، وَأَتْحَفَهُ بِتُحَفِ الرِّضَى وَشَرَّفَهُ بِقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِالإِقْرَارِ بِالوحْدَانِيَّةِ لِمَوْلاَهُ وَالاعْتِرَافِ، وَحَفِظَ جَوَارِحَهُ مِنَ المَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالانْحِرَافِ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجرَةٍ لَيِّنَةِ الأَعْطَافِ دَانِيَةِ الجَنَا وَالاقْتِطَافِ، وَكَثِيرَةِ الحُنُوِّ وَالانْعِطَافِ، اسْتُخْرِجَتْ مِنْ بُحُورِ المَعَانِي وَلَطَائِفِ الأَصْدَافِ مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا سَلِمَ مِنْ دَوَاعِي الشِّقَاقِ وَالخِلاَفِ، وَنَجَا مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالاخْتِلاَفِ، وَاتَّصَفَ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالإِحْسَانِ لِعِبَادِ اللّٰه وَالائْتِلاَفِ، وَقَدْ مَدَحَ اللّٰه تَعَالَى أَهْلَهَا وَأَمَرَ بِالانْحِيَاشِ إِلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾،

وَحَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

«لَا يَزَالُ العَبْدُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»

وَالصِّدْقُ عِمَادُ الأَمْرِ وَبِهِ تَمَامُهُ وَفِيهِ نِظَامُهُ وَهُوَ ثَانِي دَرَجَةِ النُّبُوءَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ الآيَةُ.

اِصْحَب الأَخْيَارَ وَارْغَبْ فِيهِمُ ❖ رُبَّ مَنْ صَاحَبْتَهُ مِثْلَ الجَــــرَب
وَدَعِ النَّاسَ وَلاَ تَشْتِمْهُـــــــمُ ❖ وَإِذَا شَتَمْتَ فَاشْتِمْ ذَا حَسَـــــب
إِنَّ مَنْ يَشْتِمْ لَئِيمًا كَالَّـــذِي ❖ يَشْتَرِي الصُّفْرَ بِأَعْيَانِ الذَّهَـــب
وَاصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُـــــمْ ❖ وَدَعِ النَّاسِ فَمَنْ شَاءَ كَـذَبْ (58)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا جَعَلَهُ اللهُ مِنَ الْمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بَيَّضَ اللهُ وَجْهَهُ وَمَنَحَهُ دَرَجَةَ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَحَبَّهُ اللهُ وَضَوَّعَ نَشْرَهُ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَوَّرَ اللهُ بَاطِنَهُ وَأَثْلَجَ صَدْرَهُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا خَفَّفَ اللهُ ظَهْرَهُ وَمَحَى عَنْهُ جَمِيعَ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ وَأَعْتَقَهُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ مِنَ النَّارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَحْرَارِ وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ الأَطْهَارِ، صَلاَةً تَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الأَغْيَارِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا دَاوَى أَمْرَاضَهُ بِرَدِّ الْمَظَالِمِ وَاجْتِنَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَقَطَعَ عَلاَئِقَهُ بِتَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَحَسْمِ مَوَادِّ اللَّذَّاتِ، وَكَوَى صَدْرَهُ بِمَحَاوِرِ النَّدَمِ

عَلى مَا فَاتَ فِي الأَيَّامِ المَاضِيَةِ وَمَا هُوَ ءاتٍ، وَغَسَلَ خُدُودَهُ بِدُمُوعِ التَّأَسُّفِ عَلَى مَا أَفْرَطَ فِيهِ مِنِ اقْتِحَامِ المَعَاصِي وارْتِكَابِ الشُّبُهَاتِ، وَهَدَّدَ نَفْسَهُ بِسَيْفِ الخَوْفِ وَوَبَّخَهَا عَلَى مَا اجْتَرَحَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَحَاسَبَهَا عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ المُخَالَفَةِ وَمَا فَرَّطَ فِي زَمَانِ اللَّهْوِ وَالغَفَلاتِ، وَحَذَّرَهَا وَأَنْذَرَهَا وَخَوَّفَهَا مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَنَبَّهَهَا (59) وَأَيْقَظَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَإِخْلاصِ المُعَامَلاتِ، وَنَهَاهَا وَوَعَظَهَا وَتَلا عَلَيْهَا قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ عَالِيَةِ المَقَامَاتِ، شَهِيرَةِ الكَرَامَاتِ، بَاهِرَةِ الآيَاتِ، دَافِعَةِ النَّقَمَاتِ، عَظِيمَةِ البَرَكَاتِ، رَفِيعَةِ الدَّرَجَاتِ، كَثِيرَةِ الخَيْرَاتِ، مُقِيلَةِ العَثَرَاتِ، زَاهِيَةِ الثَّمَرَاتِ، مَنْ أَكَلَ مِنْهَا حُبِّبَ إِلَيْهِ الأُنْسُ فِي الخَلَوَاتِ، وَالتَّلَذُّذُ بِحَلاوَةِ المُنَاجَاةِ، وَالانْقِطَاعُ فِي الصَّحَارِي وَالفَلَوَاتِ، وَالاهْتِمَامُ بِنَجَاحِ الرَّغَبَاتِ، وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ، وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ، وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ»،

وَقَالَ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَابٍّ تَائِبٍ، وَتَلَا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾»،

وَهِيَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ السَّالِكِينَ، وَأَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَأَعْظَمُ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الرَّاغِبِينَ الطَّالِبِينَ، مَنِ اتَّصَفَ بِهَا وُسِمَ بِسِمَةِ الصَّالِحِينَ الخَائِفِينَ، وَظَفِرَ بِمَقَامَاتِ الكَامِلِينَ العَارِفِينَ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الرَّاجِعِينَ إِلَى مَوْلاهُمُ التَّائِبِينَ.

يَا نَفْسِ تُوبِي مِنْ فِــعَالٍ مُنْكَرهْ ❖ وَاسْعَيْ إِلَى دَارِ البَقَا مُسْتَبْصِــرَهْ
يَا نَفْسِ وَيْحَكِ لِلْمَتَابِ فَبَــادِرِي ❖ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِي الذُّنُوبَ مُسَطَّرَهْ
يَا نَفْسِ تُوبِي اليَوْمَ مِنْ قَبْلِ الرَّدَى ❖ فَعَسَى تَكُونِي فِي غَدٍ مُسْتَبْشِــرَهْ
يَا نَفْسِ مَا يُنْجِيكِ فِي يَوْمِ اللِّــقَا ❖ مِنْ عِظَمِ أَهْوَالِ الحِسَابِ المُحْضَرَهْ
إِلَّا شَفَاعَةُ أَحْمَدَ الهَادِي الَّــذِي ❖ يُرْجَى لَدَيْهِ العَفْوُ عِنْدَ المَقْدُرَهْ (60)
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا سَرَتِ الصَّــبَا ❖ وَأَنْتِ بِصَيِّبِ ثَنَائِهِ مُتَعَطِّــرَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَظُمَتْ هَيْبَتُهُ وَخَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اشْتَهَرَتْ وِلَايَتُهُ وَتَوَاضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَهَرَتْ عِزَّتُهُ وَذَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا كُتِبَتْ سَعَادَتُهُ وَأَمِنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرَةِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا صَلُحَتْ دِيَانَتُهُ وَأَحَبَّهُ كُلُّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا قَوِيَتْ حِمَايَتُهُ وَأَطَاعَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يَشْهَدُ لِي بِهَا كُلُّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ وَتَعُمُّنِي بَرَكَتُهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَحَيٍّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الخَوْفِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ذَابَ فُؤَادُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَقُطِعَتْ أَوْصَالُهُ رَهَبًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِ اللهِ، وَتَلَوَّنَتْ أَحْوَالُهُ حَيَاءً مِنْ عَظَمَةِ اللهِ، وَتَصَاعَدَتْ

زَفَرَاتُهُ خَوْفًا مِنْ وَعِيدِ اللهِ، وَكَثُرَتْ حَسَرَاتُهُ أَسَفًا عَلَى مَا ضَيَّعَ مِنْ حُقُوقِ اللهِ، وَتَسَاقَطَتْ عَبَرَاتُهُ كَمْدًا عَلَى مَا نَقَضَ مِنْ عُهُودِ اللهِ، وَتَدَكْدَكَتْ جِبَالُهُ دَهْشًا مِنْ سَطْوَةِ اللهِ، وَوَجِلَ قَلْبُهُ تَوَاضُعًا مِنْ خَوْفِ اللهِ، وَتَلَاشَتْ عَوَالِمُهُ فِنَاءً لِمَا أَشْرَفَ عَلَى بَاطِنِهِ مِنْ نُورِ كِتَابِ اللهِ، وَأَشْفَقَتْ نَفْسُهُ مِنْ سَمَاعِ خِطَابِ يَوْمَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَتَحَمُّلِ أَمَانَةِ اللهِ، فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ الخَشْيَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالإِشْفَاقَ (61) وَالوَجَلَ وَالوُقُوفَ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَتَلَا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾

إِلَى:

﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾،

وَقَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَلِجَ اللَّبَنُ فِي الضُّرُوعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ فِي مِنْخَرَيْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا»،

وَقَدْ مَدَحَ مَوْلَانَا الخَوْفَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَذَمَّ الأَمْنَ وَمَنْ رَكَنَ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ العِبَادِ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِاليَقِينِ عَامِلاً بِالخَوْفِ مَمْزُوجًا بِالوَرَعِ وَالإِخْلَاصِ مُسْتَغْرِقًا فِي أَنْوَارِ الشُّهُودِ كَمَا قَالَ إِمَامُ الطَّائِفَةِ: مَنْ لَمْ يَصِلْ عِلْمَهُ بِاليَقِينِ وَيَقِينَهُ بِالخَوْفِ وَخَوْفَهُ بِالعَمَلِ وَعَمَلَهُ بِالوَرَعِ وَوَرَعَهُ بِالإِخْلَاصِ وَإِخْلَاصَهُ بِالمُشَاهَدَةِ فَهُوَ مِنَ الهَالِكِينَ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ قَدْرُهَا عَظِيمٌ، وَثَوَابُهَا جَسِيمٌ، وَعِزُّهَا قَدِيمٌ، وَشَرَفُهَا فَخِيمٌ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا دَرَجَ عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَكَتَبَ الوَحْيَ عَلَى سَاقِهَا

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾،

وَفِي أَوْرَاقِهَا:

﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ﴾،

وَعَلَى أَغْصَانِهَا:

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

وَأَمَّنَ أَهْلَهَا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ أُحُدٍ فِي مِيزَانِهِ، وَلَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى حَافَّتَيْهَا مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»،

وَأَنْشَدُوا:

أَسِيرُ الخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُ ❖ عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفُ
يَخَافُ ذُنُوبًا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيُّهَا ❖ وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهُوَ رَاجٍ وَخَائِفُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو سِوَاكَ وَيَتَّقِي ❖ وَمَا لَكَ فِي فَضْلِ القَضَاءِ مُخَالِفُ
فَيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي ❖ إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الحِسَابِ الصَّحَائِفُ
وَكُنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ عِنْدَمَا ❖ يَصُدُّ ذُو وُدٍّ وَيَجْفُو المُوَالِفُ
لَئِنْ ضَاقَ عَنِّي عَفْوُكَ الوَاسِعُ الَّذِي ❖ أُرَجِّي لِإِسْرَافِي فَإِنَّهُ لَتَالِفُ (62)
غَيْرُهُ مَا ذَابَ بِخَوْفِ اللهِ صِحَّةَ جِسْمِهِ ❖ وَ أَبْلَى بِتَقْوَاهُ رِدَاءَ شَبَابِهِ
تَرَاهُ مِنَ الخَوْفِ المُبَرِّحِ وَالأَسَى ❖ كَمَيْتٍ دَعَاهُ رَبُّهُ لِحِسَابِهِ
يُمَدُّ فَلَا يَدْرِي مِنَ الخَوْفِ وَالرَّجَا ❖ بِأَيِّ يَدَيْهِ أَخْذُهُ لِكِتَابِهِ
إِذَا انْصَرَفَ المُحِبُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ❖ تَبَادَرَتِ الأَمْلَاكُ أَخْذَ رِكَابِهِ
إِلَى جَنَّةٍ فِيهَا حَرِيرٌ لِبَاسُهُ ❖ وَدُرٌّ وَمُرْجَانٌ سُرُوجُ دَوَابِّهِ
وَحُورٌ كَأَمْثَالِ البُدُورِ نَوَاهِدٌ ❖ تُلَاعِبُهُ فِي الخُلْدِ جَوْفَ قِبَابِهِ
إِذَا مَا بَدَتْ حَوْرَاءُ مِنْهَا بِوَجْهِهَا ❖ حَكَى بَدْرَ تَمٍّ قَدْ بَدَا مِنْ سَحَابِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا قَوِيَ حُبُّهُ فِي اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَازَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَرِحَ بِلِقَاءِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا بَلَغَ مِنَ الخَيْرِ مَا أَمَّلَهُ فِي اللَّهِ .

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَرَّبَهُ اللَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِهِ وَارْتَضَاهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الرَّجَاءِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اسْتَنْشَقَ مِنْ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ أَرَجًا وَاسْتَرْوَحَ فِكْرُهُ بِمَا فَهِمَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾،

فَنَالَ لِذَلِكَ سُرُورًا وَفَرَحًا، وَانْشَرَحَ (63) صَدْرُهُ بِمَا لاَحَ لَهُ مِنْ بَشَائِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾،

فَسَلِمَ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِ وَنَجَا وَانْقَشَعَ سَحَابُ جَهْلِهِ بِمَا اسْتَفَادَهُ مِنْ نَتَائِجِ قَوْلِهِ:

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

فَأَزَاحَ ذَلِكَ عَنْ قَلْبِهِ هَمًّا وَحَرَجًا، وَحَسَّنَ ظَنَّهُ بِمَوْلاَهُ عَمَلاً بِمُقْتَضَى قَوْلِهِ:

﴿أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبْدِي بِي﴾

فَبَلَغَ بِذَلِكَ مَا أَمَّلَ فِي مَوْلاَهُ مِنَ الخَيْرِ وَرَجَا، فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي صَمِيمِ الفُؤَادِ وَالحِجَا، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ وَالاِلْتِجَاءِ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَوَى إِلَى جَنَابِ مَوْلاَهُ الكَرِيمِ وَلَجَأَ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَ بِهَا رُحِمَ وَفُرِّجَ عَنْهُ مَا أَسْوَدَّ مِنْ لَيْلِ هُمُومِهِ وَدَجَى، وَمَنِ اسْتَظَلَّ بِهَا دَخَلَ فِي مُضَمَّنِ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ، إِذَا ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

وَقَوْلِهِ:

«يَا عَبْدِي مَا عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا إِلاَّ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَوِ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ الأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوبًا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً فَأَغْفِرُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي».

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي ❖ جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلَّمَا
تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ ❖ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا
وَمَا زِلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ ❖ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكَرُّمَا
فَأَنْتَ حَبِيبِي أَنْتَ سُؤْلِي وَمُنْيَتِي ❖ كَفَى بِكَ لِلرَّاجِينَ سُؤْلاً وَمَغْنَمَا
أَلَسْتَ الَّذِي غَذَّيْتَنِي وَكَفَيْتَنِي ❖ وَمَا زِلْتَ مَنَّانًا عَلَيَّ وَمُنْعِمَا
عَسَى مَنْ لَهُ الإِحْسَانُ يَغْفِرُ زَلَّتِي ❖ وَيَسْتُرُ أَوْزَارِي وَمَا قَدْ تَقَدَّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ (64) الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا جَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَشَرَهُ اللهُ فِي زُمْرَةِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَشْرَقَ اللهُ فِي قَلْبِهِ أَنْوَارَ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَوَّرَ اللهُ بَاطِنَهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا خَتَمَ اللهُ لَهُ بِمَا خَتَمَ لِلأَوْلِيَائِهِ المُتَّقِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ وَمِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾،

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَلَكَ سُبُلَ النَّجَاةِ وَسَدَّ أَبْوَابَ الطَّمَعِ بِالقَنَاعَةِ وَاتَّقَى الشُّبُهَاتِ، وَزَهِدَ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَرَفَضَهَا مِنْ قَلْبِهِ وَامْتَطَى مُتُونَ الحَزْمِ وَهَجَرَ مَضَاجِعَ اللَّذَّاتِ، وَغَضَّ بَصَرَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي أَخْرَجَهَا اللهُ مِنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ وَسَلَبَهَا مِنْ عُقُولِ أَصْفِيَائِهِ وَحَمَى مِنْهَا جَانِبَ أَتْقِيَائِهِ وَجَعَلَهَا مَرْتَعًا لِأَهْلِ اللَّهْوِ وَالغَفَلاَتِ، وَعَلَّقَ هِمَّتَهُ بِاللهِ وَانْتَهَجَ نَهْجَ السَّرَاتِ الَّذِينَ تَرَكُوهَا وَلَمْ يُبَالُوا بِمَا فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ المَطَاعِمِ وَجَمِيعِ المُسْتَحْسَنَاتِ، وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى قَوْلِهِ:

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾،

وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيِ الوَارِدَةِ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾،(65)

وَلِخَبَرِ:

«لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ»،

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَزَّهَ اللهُ جَانِبَهَا عَنِ المَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، وَعَنِ الرَّغْبَةِ فِي مَتَاعِهَا القَلِيلِ وَمَأْلُو فَاتِهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَفِرَ بِالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ وَالرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ، وَالعِزِّ الأَشْهَرِ، وَالخَيْرِ الدَّائِمِ الأَغْزَرِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي ظِلِّهَا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَيَصْطَفِيهِ وَيَخْتَارُهُ وَيَجْتَبِيهِ وَيَحْمِيهِ عَنِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ حَمَاهُ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»،

وَيُخْبِرُ أَنَّ لِلهِ خَوَاصَّ يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعُ الأَعْلَى فِي الجِنَانِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ،

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ؟ قَالَ: كَانَ هَمُّهُمُ المُسَابَقَةَ إِلَى اللهِ، وَالمُسَارَعَةَ إِلَى مَا يُرْضِيهِ، زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَفِي فُضُولِهَا وَفِي رِيَاسَتِهَا وَنَعِيمِهَا، فَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فَصَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاحُوا طَوِيلًا».

إِنَّ لِلهِ عِبَادَا ❖ طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَهَامُوا
فَلَهُ ذَلُّوا فَعَزُّوا ❖ وَلَهُ صَلُّوا وَصَامُوا
هَجَرُوا الأَهْلَ وَسَاحُوا ❖ وَعَلَى الأَوْرَادِ دَامُوا
فَإِذَا مَا رَقَدَ النَّا ❖ سُ وَنَامَ الخَلْقُ قَامُوا
فَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ أَحْوَا ❖ لٌ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ
تَرَكُوا الشَّهْوَةَ زُهْدًا ❖ وَسِوَاهُمْ مُسْتَهَامُ
فَهِيَ لِلْعَالَمِ حِلٌّ ❖ وَعَلَى القَوْمِ حَرَامُ
أَخْلَصُوا فِي الحُبِّ لِلهِ ❖ وَعَلَى الخَيْرَاتِ دَامُوا
فَعَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ ❖ يُوجَدُوا فِيهَا السَّلَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَلَتْ هِمَّتُهُ بَيْنَ الأَنَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اقْتَدَى بِسِيرَةِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ الكِرَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (66) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُ الأَقْدَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا رَفَعَ اللهُ مَقَامَهُ عَلَى كُلِّ مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا قَرَّبَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَحَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالاِحْتِرَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا يَخَافُ وَرَفَعَ عَنْهُ جَمِيعَ البَلاَيَا وَالأَسْقَامَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البَرَرَةِ الكِرَام وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلاَم، صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَم، وَتَقِينَا بِهَا مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ وَحَوَادِثِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الوَرَعِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَفِظَ حُرْمَةَ المَقَام، وَسَلَكَ مَسَالِكَ القَادَةِ الأَعْلاَم، وَبَنَى أُصُولَهُ عَلَى حَقِيقَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَم، وَوَفَّى بِعُهُودِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَامَ بِأُمُورِ سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أَتَمَّ قِيَام، وَزَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَأَمْسَكَ عَنْ فُضُولِ الكَلاَم، وَحَيِيَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَنَقَّى قُوتَهُ مِنْ غَوَامِضِ الشُّبُهَاتِ وَشَوَائِبِ الحَرَام، وَخَلَّصَ دَسَائِسَهُ مِنْ دَقَائِقِ العِلاَّتِ وَءَافَاتِ الشَّرَابِ وَالطَّعَام، وَنَبَذَ زَخَارِفَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَتَوَجَّهَ بِهِمَّتِهِ إِلَى مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّم، وَاشْتَغَلَ بِمَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ مَا يُفْضِي بِهِ إِلَى اقْتِحَامِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنَّا نَدَعُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الحَلاَلِ مَخَافَةَ أَنْ نَقَعَ فِي بَابٍ مِنَ الحَرَامِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ».

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ يَانِعَةِ الأَغْرَاسِ، عَطِرَةِ الأَنْفَاسِ، (67) ثَابِتَةِ الأَسَاسِ، غُرِسَتْ فِي رِيَاضِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَجُنِيَتْ بِأَيْدِي الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا حُفِظَ مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَبَأْسٍ، وَوُقِيَ مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ، وَحَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ فِي الآخِرَةِ كَمَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا بِالقُسْطَاسِ»، وَتَرَكَ أَفْضَلَ زِينَةِ الدُّنْيَا وَءَاثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَاجْتَنَبَ الحَلاَلَ لِئَلاَّ يَقَعَ فِي مَهَاوِي الشُّكُوكِ وَالاِلْتِبَاسِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الحَلاَلُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ وَمَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ» .

أَحِبَّتَنَا فِي اللهِ أَفْضَلَ مَعْشَرٍ ❖ دَعَاكُمْ لِسَمْعِ الوَعْظِ فَرْطُ التَّشَوُّقِ
تَعَالَوْا بِنَا عَنْ مُوبِقِ النَّفْسِ نَرْعَوِ ❖ وَنُصْلِحُ بِالتَّقْوَى مِنَ العُمْرِ مَا بَقِيَ
وَنَلْبَسُ ثَوْبَ الفَقْرِ عِزًّا فَإِنَّهُ ❖ شِعَارٌ لِذِي فَهْمٍ وَلُبٍّ مُحَقِّقِ
فَلَيْسَ غِنًى إِلاَّ غِنَى النَّفْسِ عِنْدَ مَنْ ❖ بِكَأْسِ أُولِي التَّحْقِيقِ لاَ شَكَّ قَدْ سُقِيَ
وَأَسْفَرَتِ الدُّنْيَا لَهُ عَنْ بَهَائِهَا ❖ بِوَجْهٍ يُهَيِّجُ الوَجْدَ عِنْدَ التَّقْوَى
فَنَكِّبْ عَنْهَا الطَّرْفَ حَطًّا لِقَدْرِهَا ❖ لِإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا غَنِيمَةَ أَحْمَقِ
فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا الخَئُونَةَ إِنَّهُ ❖ إِلَى مَنْصَبِ التَّوْفِيقِ بِالتَّرْكِ مُرْتَقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا انْقَطَعَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ

شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَقْبَلَ بِكُلِّيَتِهِ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا انْجَذَبَ بِهِمَّتِهِ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا وَثِقَ بِمَا عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (68) زَهْرِ شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَفْرَدَ وِجْهَتَهُ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا اعْتَمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَى اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُبْهِجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ سَنَاهُ، وَتُنَزِّهُ بِهَا أَبْصَارَنَا فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم فِي جِوَارِهِ وَحِمَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوَكُّلِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَلْقَى زِمَامَهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ كَالمَيِّتِ بَيْنَ يَدَيْ غَاسِلِهِ، وَطَرَحَ بَدَنَهُ فِي مَقَامِ العُبُودِيَّةِ تَأَدُّبًا مَعَ الحَقِّ كَالمَصْنُوعِ بَيْنَ يَدَيْ عَامِلِهِ، وَعَلَى هِمَّتِهِ بِمَا عِنْدَهُ اتِّكَالاً عَلَيْهِ وَاعْتِرَافًا بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَاطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ بِمَا ضَمِنَ لَهُ مِنَ الكِفَايَةِ فِي خَزَائِنِهِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَفُتُوحَاتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ اعْتِمَادًا عَلَى سِرِّ الأُلُوهِيَّةِ، وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ بِكُلِّيَتِهِ فَانْجَذَبَتْ رُوحُهُ بِسِرِّ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ إِلَى حَضْرَةِ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَفَرِغَ مِنْ تَدْبِيرِ نَفْسِهِ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ اسْتِغْنَاءً بِهِ عَنْ مَا سِوَاهُ وَعَمَلاً بِمُقْتَضَى الحِكْمَةِ القَيُّومِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ إِيمَانِيَةٍ وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ إِيقَانِيَّةٍ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَازَ بِمَعْرِفَةِ الأَحَدِيَّةِ وَسِرِّ الوَاحِدِيَّةِ، وَرَكَنَ إِلَى مَوْلَاهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ فَأَفْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ تَوَكُّلِهِ وَأَكْرَمَهُ بِالأُنْسِ بِهِ وَالانْقِطَاعِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ مَوْلَانَا تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾،

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾،

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾،

وَلِخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«أُرِيتُ الْأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ فَرَأَيْتُ أُمَّتِي مِلْءَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ فَأَعْجَبَتْنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَكْتَوُونَ لِغَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَيْصٍ الْأَسَدِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (69) أُدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَقَامَ ءَاخَرُ فَقَالَ: أُدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَانِ تَحْظَ بِرِفْدِهِ ❖ وَكُنْ وَاثِقًا مِنْهُ بِرِزْقِكَ فِي الْفِعْلِ
وَسَلِّمْ إِلَى مَوْلَاكَ أَمْرَكَ إِنَّهُ ❖ سَيَكْفِيكَ أَسْبَابَ الْكَرِيهَةِ وَالثِّقْلِ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا ❖ عَلَى اللَّهِ يَحْظَ بِالتَّبَاشِيرِ وَالْفَضْلِ
فَيَلْقَ جَمِيعَ النَّاسِ بِالرَّحْبِ وَالرِّضَى ❖ وَيَحْنُو عَلَى الْجِيرَانِ وَالصَّحْبِ وَالْأَهْلِ
فَذَاكَ الَّذِي قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ ❖ وَجَازَاهُ بِالْإِحْسَانِ فِي الضِّيقِ وَالْمَحْلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الْقَنَاعَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَازَ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الْقَنَاعَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَمَدَّهُ اللَّهُ بِمَدَدِ أَسْرَارِهِ الْبَاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الْقَنَاعَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَوَّجَهُ اللَّهُ بِتَاجِ كَرَامَاتِهِ الْمُتَوَاتِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ

شَجرَةِ القَنَاعَةِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَتْحَفَهُ اللهُ بِمَوائِدِ نِعَمِهِ الوَافِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ القَنَاعَةِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا كَسَاهُ اللهُ خِلَعَ رِضْوَانِهِ الفَاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ القَنَاعَةِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِمَوَاهِبِ خَيْرَاتِهِ المُتَكَاثِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ الزَّاخِرَةِ، وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ العِلَلِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ القَنَاعَةِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَاشَ عِيشَةً هَنِيَّةً (70) مَرْضِيَّةً، وَحَيِيَ حَيَاةً طَيِّبَةً سَنِيَّةً، وَتَرَكَ الحُظُوظَ الرَّدِيَّةَ النَّفْسَانِيَّةَ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةَ الإِنْسَانِيَّةَ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ المَتَاعِبِ وَالمَشَاقِّ وَالمَطَالِبِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، وَاكْتَفَى بِمَا تَمَسُّ إِلَيْهِ الحَاجَةُ وَتَنْدَفِعُ بِهِ الضَّرُورَةُ الحِسِّيَّةُ وَالمَعْنَوِيَّةُ، وَحَصَلَ لَهُ العِزُّ بِاللهِ وَالاِسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«القَنَاعَةُ كَنْزٌ لاَ يَفْنَى»،

فَيَالَهَا مِنْ شَجَرَةٍ بَاسِقَةِ الأَغْصَانِ، زَاهِيَةِ القِنْوَانِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَصَلَ لَهُ اليُمْنُ وَالأَمَانُ وَالفَوْزُ بِرِضَا مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَظَفِرَ بِالحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالرِّزْقِ الحَسَنِ النَّازِلِ مِنْ خَزَائِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، المُشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾

مَنْ أَكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا جَمَعَ أَسْبَابَ الدُّنْيَا وَرَبَطَهَا بِحَبْلِ القَنَاعَةِ وَجَعَلَهَا فِي مَنْجَنِيقِ الصِّدْقِ وَرَمَى بِهَا فِي بَحْرِ الأَيَاسِ فَوَصَلَ عَلَى أَوَّلِ قَدَمٍ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ الرَّءُوفِ الرَّحْمَانِ، وَهِيَ الكَنْزُ الَّذِي لاَ يَنْفَدُ وَلاَ يَفْنَى، وَلاَ يَلْحَقُ صَاحِبَهُ شَقَاءٌ وَلاَ عَنَاءٌ، وَإِلَيهَا أَشَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

«كُن وَرِعًا تَكُن أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُن قَانِعًا تَكُن أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُؤمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَتْهُ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ الضَّحِكَ يُمِيتُ القَلْبَ».

فَمَن اسْتَقَرَّتْ فِي قَلْبِهِ يَشْكُرُ عَلَى اليَسِيرِ، وَيَعْمَلُ لِلّهِ الكَثِيرَ، وَمَنْ أُكْرِمَ بِهَا اسْتَقَامَتْ عُبُودِيَّتُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَثُرَ عَمَلُهُ وَكَبُرَتْ هِمَّتُهُ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ، وَكَرِهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الشَّرِّ، وَلا تَكُونُ القَنَاعَةَ إلاَّ فِي قُلُوبِ الأَتْقِيَاءِ وَخَاصَّةِ اللهِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ، وَيُقَالُ: القُلُوبُ مَيِّتَةٌ وَحَيَاتُهَا هِيَ القَنَاعَةُ.

هِيَ القَنَاعَةُ لا تَبْغِ بِهَا بَـــــدَلاً ❖ فِيهَا النَّعِيمُ وَفِيهَا رَاحَةُ البَـــدَنِ
أُنْظُرْ لِمَنْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا ❖ مَا رَاحَ مِنْهَا سِوَى بِالعِطْرِ وَالكَفَنِ

غَيْرُهُ:

العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا ❖ وَالحُرُّ يَشْبَعُ مَرَّةً وَيَجُـــوعُ (71)
لَنْ يَسْتَلِذَّ المَرْءُ طِيبَ حَيَاتِــهِ ❖ حَتَّى يَكُونَ لَهُ غِنَى وَقُنُـــــوعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ اليَقِينِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا صَارَ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ اليَقِينِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَازَ دَرَجَةَ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ اليَقِينِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ مَرْتَبَةَ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ اليَقِينِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَرَقَّى فِي مَقَامَاتِ الإِيرَادِ السَّالِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ

اليَقِينِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ اليَقِينِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا تَحَلَّى بِحِلْيَةِ الخَوَاصِّ الكَامِلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ عِبَادِكَ المُخْلِصِينَ الطَّائِعِينَ، وَتَمْنَحُنَا خُصُوصِيَةَ أَحِبَّائِكَ الشُّهَدَاءِ الفَائِزِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ اليَقِينِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَحَقَّقَ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَتَجَرَّدَ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَطَوَارِقِ الحِدْثَانِ وَنَظَرَ بِعَيْنِ الفِكْرِ فِي عَجَائِبِ المَصْنُوعَاتِ وَسَرَائِرِ الأَكْوَانِ، وَامْتَلأَ قَلْبُهُ نُورًا شَاهَدَ بِهِ أَعْيَانَ الحَقَائِقِ وَشَوَاهِدَ الإِيقَانِ، وَعَلِمَ عِلْمَ اليَقِينِ وَحَقَّ اليَقِينِ وَعَيْنَ اليَقِينِ بَعْدَ إِسْفَارِ صُبْحِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَاسْتَغْنَى بِالكَشْفِ الصَّادِقِ وَالخَبَرِ اليَقِينِ عَنْ قَوَاطِعِ الأَدِلَّةِ وَنَتَائِجِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَ بِهِ الرُّسُلُ مِنَ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَةِ وَأَسْرَارِ (72) عُلُومِ القُرْءَانِ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَلَمِّ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

إِلَى:

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾،

وَكَمَا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَوْ كُشِفَ الغِطَاءُ عَنْ أَحْوَالِ الآخِرَةِ مِنَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى وَغَيْرِهَا مَا ازْدَدْتُ فِيهَا يَقِينًا لِكَمَالِ يَقِينِي بِهَا.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ فِي أَرْضِ التَّصْدِيقِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ التَّحْقِيقِ، وَأَثْمَرَتْ بِنَتَائِجِ العُلُومِ وَكَوَاشِفِ التَّدْقِيقِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَفِرَ بِقُوَّةِ الإِيمَانِ وَرُؤْيَةِ العِيَانِ، وَفَازَ بِارْتِفَاعِ الرَّيْبِ فِي شُهُودِ الغَيْبِ، مَنْ أَكَلَ مِنْهَا صَارَ مِنْ أَهْلِ اليَقِينِ وَهُمْ أَهْلُ الآيَاتِ البَاهِرَاتِ، وَالكَرَائِمِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، الَّذِينَ مَدَحَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾

وَقَالَ فِيهِمْ:

﴿الٓمٓ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَبِ الْحَكِيمِ﴾

إِلَى

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾

وَكَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَوِ ازْدَادَ يَقِينًا لَمَشَى فِي الْهَوَاءِ كَمَا مَشَيْتُ فِيهِ»

يَعْنِي لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ حِينَ تَرَكَ الْبُرَاقَ وَمَشَى فِي الْهَوَاءِ مُرْتَفِعًا عَلَى رَفْرَفٍ إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنَاجِيَهِ فِيهِ وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ:

«وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ»،

أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ مِنْهُ حَاضِرًا ❖ وَلِنَاظِرِي يَا نُورَ عَيْنِي نَاظِرَا
وَلِقَلْبِيَ الْمَلْهُوفِ شُغْلاً شَاغِلاً ❖ وَلِسَمْعِي أَبَدًا حَدِيثًا سَائِرَا
فَإِذَا نَظَرْتُ فَأَنْتَ قِبْلَةُ نَاظِرِي ❖ حَيْثُ اتَّجَهْتُ رَأَيْتُ نُورًا بَاهِرَا
وَإِذَا سَمِعْتُ فَعَنْكَ أَسْمَعُ دَائِمًا ❖ وَإِذَا نَطَقْتُ فَعَنْكَ أَرْوِي مَا جَرَى
أَنْتَ الَّذِي مَازِلْتَ لِي فِي وَحْدَتِي ❖ عِنْدَ انْفِرَادِي مُؤْنِسًا وَمُسَامِرَا
مَا رُمْتُ مِنْكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ نَظْرَةً ❖ إِلَّا وَجَدْتُكَ لِي مُعِينًا نَاصِرَا
كَلَّا وَلَا نَادَيْتُ فِي غَسَقِ الدُّجَى ❖ يَا رَبِّ إِلَّا كُنْتَ مِنِّي حَاضِرَا
أَبَدًا يُنَاجِيكَ الضَّمِيرُ وَطَالَمَا ❖ أَبْدَى الْعِيَانُ لَهُ دَلِيلاً ظَاهِرَا
فَلَأَنْتَ سِرِّي فِي الْفُؤَادِ وَلَمْ تَزَلْ ❖ فِي خَاطِرِي فِي كُلِّ وَقْتٍ خَاطِرَا
يَا مَنْ غَدَا مَأْوَى الطَّرِيدِ وَمَنْ لَهُ ❖ بَابٌ يُنِيلُ الْوَفْدَ بِرًّا بَاهِرَا
أَنْعِمْ وَجُدْ فَرِضَاكَ غَايَةُ مَقْصِدِي ❖ فَيَقِينُ سِرِّي فِيكَ أَضْحَى وَافِرَا (73)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ دَرجَةَ الفَائِزِينَ عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَفِرَ بِمَقَامَاتِ المُحِبِّينَ فِي جَانِبِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَازَ بِعِنَايَةِ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا قَامَ بِحُقُوقِ المُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا انْتَظَمَ فِي سِلْكِ الوَالِهِينَ بِحُبِّ اللهِ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ، وَأَجِدُهَا عُدَّةً تَشْهَدُ لِي غَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الإِخْلَاصِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا كَرَعَ فِي مَوَارِدِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ أَعْيَانِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الخَوَاصِّ وَعَمِلَ عَمَلاً سَالِمًا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ مِنْ رُؤْيَةِ الأَغْيَارِ وَمُلَاحَظَةِ الأَشْخَاصِ وَتَقَرَّبَ إِلَى مَوْلَاهُ بِخَالِصِ الطَّاعَةِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ وَصَلَاحِ الطَّوِيَّةِ طَالِبًا النَّجَاةَ فِي يَوْمِ الجَزَاءِ وَالقِصَاصِ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي أَرْضِ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، وَجُنِيَتْ بِأَنَامِلِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَفِرَ بِالسِّرِّ الخَاصِّ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ، عَمَلاً بِمُقْتَضَى قَوْلِ بَعْضِ الخَوَاصِّ: الإِخْلَاصُ سِرٌّ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكْتُبُهُ، وَلَا شَيْطَانٌ فَيُفْسِدُهُ

وَلاَ هَوَى (74) فَيُمِيلُه، وَهُوَ يُورِّثُ الخَلاَصَ مِنْ دُرُوبَةِ الأَعْمَالِ وَيَقْطَعُ شُهُودَ الأَحْوَالِ، كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا تَعَالَى فِي كِتَابِه:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾،

وَقَالَ:

﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾،

فَأَمَرَ حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَعْبُدَهُ بِنَعْتِ أَنْ لاَ يَرَى نَفْسَهُ فِي عُبُودِيَّتِهِ وَلاَ الكَوْنَ وَأَهْلَهُ وَلاَ يَتَجَاوَزُ عَنْ حَدِّ العُبُودِيَّةِ فِي مُشَاهَدَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، فَإِذَا أَسْقَطَ العَبْدُ حُظُوظَهُ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى فَقَدْ سَلَكَ مَسَالِكَ الدِّينِ وَهُوَ طَرِيقُ العُبُودِيَّةِ الخَالِصَةِ عَنْ رُؤْيَةِ الحِدْثَانِ بِنَعْتِ شُهُودِ الرُّوحِ مُشَاهَدَةَ الرَّحْمَانِ وَذَلِكَ هُوَ الدِّينُ الخَالِصُ الَّذِي اخْتَارَهُ الحَقُّ لِنَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ:

﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾،

وَكَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلاَصُ العَمَلِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الأَمْرِ وَلُزُومُ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ»،

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنِ الإِخْلاَصِ مَا هُوَ، فَقَالَ: هُوَ سِرٌّ مِنْ سِرِّي اسْتَوْدَعْتُهُ قَلْبَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ مِنْ عِبَادِي».

فَطُوبَى لِمَنْ أَرْضَى الإِلاَهَ مُسَارِعًا ❖ إِلَى سُبُلٍ تَهْدِيهِ لِلرِّحْلَةِ الأُخْرَى
وَقَامَ فَصَلَّى فِي الدَّيَاجِي وَدَمْعُهُ ❖ عَلَى خَدِّهِ يَجْرِي بِمُقْلَتِهِ العَبْرَا
وَأَخْلَصَ للهِ العَظِيمِ قِيَامَهُ ❖ وَعَاهَدَهُ سِرًّا وَرَاقَبَهُ جَهْرَا
وَصَافَحَهُ حَقًّا مَلاَئِكَةُ السَّمَا ❖ فَنَالَ بِهِنَّ فِي الوَرَى العِزَّ وَالفَخْرَا
فَذَاكَ بِحَمْدِ اللهِ فِي طِيبِ عِيشَةٍ ❖ يَحُوزُ بِهَا فَضْلاً وَيُجْزَى بِهَا خَيْرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ فِي الدَّارَيْنِ كُلَّ فَرَحٍ وَسُرُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَفِرَ بِسِرِّ كُلِّ طَاعَةٍ وَبَرُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ التَّقْوَى (75) الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَشْرَقَ عَلَى وَجْهِهِ سَنَا كُلِّ بَهَاءٍ وَنُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا لاَحَ عَلَى بَاطِنِهِ رَوْنَقُ كُلِّ بِشَارَةٍ وَحُبُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ كُلِّ شُهْرَةٍ وَظُهُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا يَخَافُ، وَنَجَّاهُ مِنْ سُوءِ العَاقِبَةِ وَفِتْنَةِ القُبُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ البُرُورِ، وَصَحَابَتِهِ أَئِمَّةِ الكَرَاسِي وَعَرَائِسِ الخُدُورِ، صَلاَةً نَجِدُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَنَتَنَزَّهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَأَعَالِي القُصُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّقْوَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا امْتَثَلَ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ وَالخَصَائِلِ، وَاجْتَنَبَ مَا نَهَاهُ عَنْهُ مِنَ الأُمُورِ القَبِيحَةِ وَالرَّذَائِلِ، وَتَحَلَّى بِأَسْنَى الكَمَالاَتِ الجَلِيلَةِ وَأَشْرَفِ الشَّمَائِلِ، وَتَخَلَّقَ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَأَحْسَنِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، وَاقْتَفَى نَهْجَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي دَرَجَ عَلَيْهَا الأَوَاخِرُ وَالأَوَائِلُ، وَقَامَ بِوَضَائِفِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَأَنْوَاعِ القُرُبَاتِ وَالوَسَائِلِ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ مُشْرِقَةِ النُّورِ وَالسَّنَا، طَيِّبَةِ الطَّعْمِ بِالبُكُورِ وَالأَصَائِلِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا شُفِيَ مِنْ جَمِيعِ الأَضْرَارِ وَالعَلائِلِ، جَعَلَهَا اللهُ لِلْمُومِنِ أَحْسَنَ لِبَاسٍ وَأَجْمَلَ حُلَّةٍ، وَخَيْرَ كَرَامَةٍ وَأَفْضَلَ خُلَّةٍ، وَأَعْظَمَ بَرَكَةٍ يُفْتَخَرُ بِهَا بَيْنَ السَّرَاتِ وَالأَمَاثِلِ، وَيُغْتَنَمُ سِرُّهَا فِي الأَنْدِيَةِ وَالقَبَائِلِ، وَهِيَ الكَنْزُ العَزِيزُ، وَالإِكْسِيرُ الإِبْرِيزُ، وَالجَوْهَرُ النَّفِيسُ، وَنِعْمَ الرَّفِيقُ وَالأَنِيسُ، وَوَصِيَّةُ اللهِ لِلأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكُلِّ عِبَادِ اللهِ أَجْمَعِينَ، قَالَ مَوْلَانَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (76)

﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾

وَقَدْ كَرَّرَهَا مَوْلَانَا فِي كِتَابِهِ فِي ءَايَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَمَدَحَ أَهْلَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ كُلَّ فَضِيلَةٍ شَهِيرَةٍ، مِنَ المَدْحِ وَالحِرَاسَةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالتَّيْسِيرِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَالرِّزْقِ الحَلَالِ الهَنِيِّ وَالرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ مِنْ عَلَّامِ الغُيُوبِ، أَمَّا المَدْحُ وَالثَّنَاءُ فَقَالَ مَوْلَانَا:

﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾،

وَأَمَّا الحِفْظُ وَالحِرَاسَةُ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ:

﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾،

وَأَمَّا التَّأْيِيدُ فَقَالَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا﴾،

وَقَالَ:

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾،

﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾،

وَأَمَّا السَّلَامَةُ مِنَ البَلَايَا وَالشَّدَائِدِ وَالرِّزْقِ، فَقَالَ مَوْلَانَا:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾،

وَأَمَّا غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَتَكْفِيرُهَا وَتَعْظِيمُ الأُجُورِ فَقَالَ مَوْلاَنَا:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾،

وَمِنْ كَرَامَاتِهَا إِعْطَاءُ نُورٍ فِي القَلْبِ يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾، الآيَةُ.

وَمِنْهَا لِصَلاحِ العَمَلِ فِي الدُّنْيَا وَقَبُولِهِ، قَالَ مَوْلاَنَا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾،

وَمِنْهَا القَبُولُ، قَالَ مَوْلاَنَا:

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾،

وَمِنْهَا تَعْلِيمُ العُلُومِ النَّافِعَةِ، قَالَ مَوْلاَنَا جَلَّ وَعَلاَ:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾،

وَمِنْهَا مَحَبَّةُ اللهِ تَعَالَى، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

وَمِنْهَا الفَضِيلَةُ وَالشَّرَفُ وَالكَرَامَةُ قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾،

وَمِنْهَا النَّجَاةُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قَالَ مَوْلاَنَا:

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾،

وَمِنْهَا البِشَارَةُ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ المَوْتِ وَفِي القَبْرِ قَالَ مَوْلَانَا:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾،

وَمِنْهَا الخُلُودُ فِي الجِنَانِ، وَالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ قَالَ تَعَالَى:

﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾،

وَقَدْ أَوْصَى بِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (77) وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالتَّقْوَى أَوْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ لِكُلِّ خَيْرٍ» الحَدِيثُ،

وَهِيَ أَصْلُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَبِهَا يُنَالُ كُلُّ خَيْرٍ وَيُنْجِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَضَيْرٍ وَبِهَا يُدْرِكُ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَهِيَ خَيْرُ زَادٍ يَتَزَوَّدُهُ المُومِنُ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾، الآيَةُ.

وَلَوْ كَانَ فِي العَالَمِ خِصْلَةٌ هِيَ أَصْلَحُ لِلْعَبْدِ وَأَجْمَعُ لِلْخَيْرِ وَأَعْظَمُ الأَجْرِ وَأَجَلُّ فِي العُبُودِيَّةِ وَأَعْظَمُ فِي القَدْرِ وَأَوْلَى بِالحَالِ وَأَنْجَحُ لِلآمَالِ مِنْ هَذِهِ الخِصْلَةِ الَّتِي هِيَ التَّقْوَى لَكَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَمَرَ بِهَا عِبَادَهُ وَأَوْصَى خَوَاصَّهُ بِذَلِكَ لِكَمَالِ حِكْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ تَقْوَى الشِّرْكِ وَتَقْوَى البِدْعَةِ وَتَقْوَى المَعَاصِي الفَرْعِيَّةِ وَلَقَدْ ذَكَرَهَا مَوْلَانَا فِي ءَايَةٍ وَاحِدَةٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

يَا مَنْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ❖ بِدُخُولِ جَنَّاتِ النَّعِيمْ
أُذْكُرْ وُقُوفَكَ خَائِفًا ❖ وَالنَّاسُ فِي أَمْرٍ عَظِيمْ
إِنْ كُنْتَ مُتَّقِيًا فَأَنْتَ ❖ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمْ

وَاغْنَمْ حَيَاتَكَ وَاجْتَهِدْ ❖ وَأْتِ إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيـــمْ
لاَ تَرْجُوَنَّ سَلاَمَـــــةً ❖ مِنْ غَيْرِ مَا قَلْبٍ سَلِيـمْ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ الْمُتَّقِـينَ ❖ وَظُنَّ خَيْرًا بِالْكَرِيـــمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا كَشَفَ اللهُ عَنْ قَلْبِهِ ظُلْمَةَ الحِجَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَنْزَلَهُ اللهُ مَنَازِلَ السَّرَاتِ الأَقْطَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا هَدَاهُ اللهُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَ الصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا حَفِظَهُ اللهُ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَابِ (78).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا جَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ المَزِيدِ وَالثَّوَابِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَمُنَاقَشَةِ الحِسَابِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الْمُرَاقَبَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِتَقْوَاهُ، وَشَفَاهُ بِنُورِ عَمَلِهِ مِنْ دَاءِ جَهْلِهِ وَدَعْوَاهُ، وَلَطَفَ بِهِ كُلَّ اللُّطْفِ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ، وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ وَهُدَاهُ، وَجَذَبَهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ، وَهَيَّأَ جَوَارِحَهُ إِلَى خِدْمَتِهِ وَشَغَلَهُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ، وَحَفِظَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ

وَجعلَهُ ممَّنْ يُراقِبُهُ في سِرِّهِ وَنَجْواهُ، وَحلاَّهُ بحَلْيِ ولاَيَتِهِ وَأَشْرقَ عَلى بَاطِنِهِ ضِياءَ نُورِهِ وَسَناهُ، وَعصمَ جَوارِحَهُ مِنَ المُخَالَفَةِ وَأَكْرمَهُ بِمرْتَبَةِ الإِحْسَانِ المُشَارِ لَها بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَدِيثِ جِبْرِيلَ حِينَ جَاءَهُ في صُورةِ رَجُلٍ فَقَالَ:

«يَا مُحَمَّدُ مَا الإِيمَانُ؟ فَقَالَ: أَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ أَنْ تُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ وَتَحُجَّ البَيْتَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ صَدَقْتَ» الحَدِيثُ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ بَاطِنَةٍ ظَاهِرَةٍ، يَانِعَةٍ زَاهِرَةٍ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِهِ البَاهِرَةِ، وَحلاَّهُ بِأَخْلاَقِهِ الطَّيِّبَةِ وَشِيَمِهِ الطَّاهِرَةِ، وَقَيَّدَهُ بِقُيُودِ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ عَمَلاً بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»،

وَأَلْبَسَهُ حُلَلَ شَرِيعَتِهِ الفَاخِرَةِ، وَقَدْ مَدَحَهَا تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾،

وَمَدَحَ (79) أَهْلَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْهِمْ رَقِيبًا﴾

أَيْ : فَرَاقِبُوهُ أَنْتُمْ، وَهِيَ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَلاَ يَكَادُ يَصِلُ أَحَدٌ إِلَيْهَا إِلاَّ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ المُحَاسَبَةِ، فَإِذَا حَاسَبَ نَفْسَهُ عَلَى مَا سَلَفَ، وَأَصْلَحَ حَالَهُ في الوَقْتِ، وَلاَزَمَ طَرِيقَ الحَقِّ، وَأَحْسَنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى مُرَاعَاةَ القَلْبِ، وَحَفِظَ مَعَ اللهِ تَعَالَى الأَنْفَاسَ، رَاقَبَ اللهَ سُبْحَانَهُ في عُمُومِ أَحْوَالِهِ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ رَقِيبٌ، وَمِنْ نَفْسِهِ قَرِيبٌ، يَعْلَمُ أَحْوَالَهُ، وَيَرَى أَفْعَالَهُ، وَيَسْمَعُ أَقْوَالَهُ، وَمَنْ تَغَافَلَ عَنْ هَذِهِ الجُمْلَةِ فَهُوَ بِمَعْزِلٍ عَنْ بِدَايَةِ الوَصْلَةِ، فَكَيْفَ لاَ يَكُونُ بِمَعْزِلٍ عَنْ

حَقَائِقِ القُرْبَةِ وَمَنْ رَاقبَ اللّه تَعَالَى فِي خَوَاطِرِهِ الوَارِدَةِ عَلَى قَلْبِهِ عَصَمَهُ اللّه فِي جَوَارِحِهِ، وَمُرَاقَبَةُ اللّهِ تَعَالَى أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ، وَالمُرَاقِبُ للّهِ تَعَالَى هُوَ المُبَادِرُ لِرِضَاهُ، وَمَنْ دَامَتْ مُرَاقَبَتُهُ للّهِ قَرَّبَهُ وَاصْطَفَاهُ، وَمَيَّزَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَوَالاَهُ، لاَ تَعْبُدُوا الوَهْمَ تُمْنَعُوا مِنَ الَّذِي فِيهِ تَطْمَعُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقِّقًا فَرَاقِبُوا اللّه وَاخْضَعُوا، مَنْ رَامَ أَنْ يَبْلُغَ المُنَى، وَيَأْمَنَ الهَمَّ وَالعَنَاءَ فَلْيَشْهَدِ الغَيْبَ مُعْلِنًا وَلاَ يَرَى العَيْبَ هَا هُنَا، وَلْيَبْقَ فِي ذِرْوَةِ الفَنَاءِ، وَيَحْذَرِ الآنَتَ وَالآنَا، هَذَا هُوَ الحَقُّ فَاسْمَعُوا، يَا مَنْ إِلَى اللّهِ قَدْ دُعُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقِّقًا فَرَاقِبُوا اللّه وَاخْضَعُوا هَذَا هُوَ الحَقُّ لاَ افْتِرَاءَ، وَلاَ جِدَالَ وَلاَ مِرَاءَ لَمْ أَرَ غَيْرًا وَلاَ أَرَى، وَمَنْ رَءَانِي كَذَا يَرَى، لاَ يَلْتَفِتُ صَاحِ فِي المِرَاءِ لِلْوَهْمِ إِنْ كَثُرَ الوَرَى عَنْ كُلِّ وَهْمٍ يَشْنَعُوا، تُوبُوا إِلَى اللّهِ وَارْجِعُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقِّقًا فَرَاقِبُوا اللّه وَاخْضَعُوا مَنْ جَاءَ لِلّهِ بِالصَّفَا، وَشَاهَدَ اللّه وَحْدَهُ اخْتَصَّهُ اللّه وَاصْطَفَى، فَعَاشَ بِاللّهِ عِنْدَهُ وَجَاءَهُ الجُودُ بِالوَفَاءِ فَأَصْبَحَ الكَوْنُ عَبْدَهُ، فَاخْلِصُوا الحُبَّ تُجْمَعُوا، وَأَسْرِعُوا وَاسْمَعُوا وَعُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقِّقًا، فَرَاقِبُوا اللّه وَاخْضَعُوا، خُضُوعُكُمْ رَفْرَفُ الصُّعُودِ، وَحُبُّكُمْ حَضْرَةُ الوُجُودِ، وَوَهْمُكُمْ عَامِلُ الصُّدُودِ، وَفَهْمُكُمْ نَاظِرُ الشُّهُودِ، وَنَشْأَةُ القُرْبِ لِلْوَدُودِ، دَنَتْ بِهَا كُرْمَةُ السُّجُودِ، فِي جَنَّةِ الوَصْلِ فَارْتَعُوا، وَبِالتَّجَلِّي تَمَتَّعُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقِّقًا فَرَاقِبُوا اللّه وَاخْضَعُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (80) عُنْصُرِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَيْقَظَ اللّه قَلْبَهُ مِنْ نَوْمِ الغَفَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا حَفِظَ اللّه لِسَانَهُ مِنَ الخَوْضِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَجَمِيعِ الهَفَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا مَلَّكَهُ اللّه أَمْرَ نَفْسِهِ فَفَطَمَهَا عَنِ المَأْلُوفَاتِ وَالمُتَلَذَّذَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا عَمِلَ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ وَصَانَ جَوَارِحَهُ عَنِ المَعَاصِي وَارْتِكَابِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا شَغَلَ نَفْسَهُ بِذِكْرِ اللهِ وَالحُضُورِ مَعَهُ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالإِيمَانِ وَغَفَرَ لَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا مَضَى وَمَا هُوَ ءَاتٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المُجَاهَدَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا زَيَّنَ اللهُ ظَاهِرَهُ بِالمُجَاهَدَةِ وَأَذَاقَهُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَحَسَّنَ بَاطِنَهُ بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَ كَمَالِ الإِيقَانِ، وَهَيَّأَ جَوَارِحَهُ لِخِدْمَتِهِ وَوَفَّقَهُ لِطَاعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَسَدَّدَ أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ لِلْخَيْرِ وَعَصَمَهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَنَوَّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَطَهَّرَ قَلْبَهُ مِنْ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ وَنَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ، وَمَلأَ صَدْرَهُ بِلَطَائِفِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ بَاسِقَةِ الأَفْنَانِ، (81) مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَلِمَ مِنْ مُوجِبَاتِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَتَحَلَّى بِمَقَامَاتِ أَهْلِ الفُتُوَّةِ وَالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ، وَرَكِبَ مَطِيَّةَ الجِدِّ وَالحَزْمِ وَأَمِنَ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَقَامَ بِوَظَائِفِ المُجَاهَدَةِ مِنَ الجُوعِ وَالسَّهَرِ وَتَرْكِ الدُّنْيَا وَقَطْعِ المَأْلُوفَاتِ وَالمُسْتَحْسَنَاتِ، وَالإِعْرَاضِ عَمَّا يَشْغَلُهُ عَنْ خِدْمَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَوَعَدَ اللهُ أَهْلَهَا بِالهِدَايَةِ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾،

وَهِيَ مَبْنَى طَرِيقِ القَوْمِ وَمَدَارُهَا عَلَى ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ لاَ يَأْكُلُ إِلاَّ عِنْدَ الفَاقَةِ، وَلاَ

يَنَامُ عَنْ فِعْلِ الطَّاعَةِ إلاَّ عِنْدَ الغَلَبَةِ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، لِعُمُومِ خَبَرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»،

وَلِخَبَرِ:

«حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ وَلَابُدَّ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ»،

وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾،

وَلِكَلاَمِ بَعْضِ السَّلَفِ لَنْ يَنَالَ الرَّجُلُ دَرَجَةَ الصَّالِحِينَ حَتَّى يَجُوزَ سِتَّ عَقَبَاتٍ أَوَّلُهَا يُغْلِقُ بَابَ النِّعْمَةِ وَيَفْتَحُ بَابَ الشِّدَّةِ، وَالثَّانِي يُغْلِقُ بَابَ العِزِّ وَيَفْتَحُ بَابَ الذُّلِّ، وَالثَّالِثُ يُغْلِقُ بَابَ الرَّاحَةِ وَيَفْتَحُ بَابَ الجَهْدِ، وَالرَّابِعُ يُغْلِقُ بَابَ النَّوْمِ وَيَفْتَحُ بَابَ السَّهَرِ، وَالخَامِسُ يُغْلِقُ بَابَ الغِنَى وَيَفْتَحُ بَابَ الفَقْرِ، وَالسَّادِسُ يُغْلِقُ بَابَ الأَمَلِ وَيَفْتَحُ بَابَ الاِسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ.

سَلاَمُ اللَّهِ مَا سَحَّ الغَمَامُ ❖ وَمَا سَجَعَتْ عَلَى غُصْنٍ حَمَامُ
وَمَا هَطَلَتْ بِمَاءِ المُزْنِ سُحْبٌ ❖ وَمَا حَنَّ الشَّجِيُّ المُسْتَهَامُ
عَلَى مَلإٍ شِعَارُهُمُ ثَنَاءٌ ❖ وَدَأْبُهُمُ التَّهَجُّدُ وَالقِيَامُ
كِتَابُ اللَّهِ فِي الخَلَوَاتِ أُنْسٌ ❖ لَهُمْ لَيْلاً وَقَدْ نَامَ الأَنَامُ
يُنَاجُونَ الإِلاَهَ بِهِ جِهَارًا ❖ بِدَمْعٍ لاَ يُفَارِقُهُ انْسِجَامُ
فَجَالُوا مِنْهُ فِي رَوْضَاتِ عِلْمٍ ❖ بِأَفْهَامٍ لَهَا التَّقْوَى قَوَامُ
فَحَازُوا مِنْ أَزَاهِرِهِ فُنُونًا ❖ لأَرْوَاحٍ زَكَتْ مَعَهَا التِئَامُ (82)
وَخَاضُوا مِنْ حُلاَهُ بِحَارَ فَهْمٍ ❖ فَنَالُوا الدُّرَّ فَالْتَأَمَ النِّظَامُ
فَفَاضَتْ نَيِّرَاتُ هُدًى عَلَيْهِمْ ❖ فَزَالَ الغَيْمُ وَانْكَشَفَ الظَّلاَمُ
وَنَالُوا مِنْ حَبِيبِهِمْ بِمُنَاهُمْ ❖ وَجَادَ لَهُمْ بِمَا سَأَلُوا وَرَامُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ بِنُورِ العِلْمِ المَوْهُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَحْيَى اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ تَمُوتُ القُلُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَتَحَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ وَأَطْلَعَهُ عَلَى خَزَائِنِ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَوَّرَ اللَّهُ سَرِيرَتَهُ وَظَفِرَ بِكَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ وَنَالَ مِنْ مَوْلاَهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرْغُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الخُطُوبِ، وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا عَظَائِمَ الكُرُوبِ، وَتُكَفِّرُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الخَطَايَا وَجَمِيعَ الذُّنُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الذِّكْرِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا مَنَحَهُ اللَّهُ دَرَجَةَ الخُصُوصِيَّةِ وَالحُبِّ، وَأَجْلَسَهُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ عَلَى مِنَصَّةِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ، وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَأَلْبَسَهُ حُلَلَ الوِلاَيَةِ وَالجَذْبِ، وَنَزَّهَهُ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَبُسْتَانِ أَسْرَارِهِ الكَثِيرِ النَّمَاءِ وَالخِصْبِ، وَأَمَدَّهُ بِمَدَدِ عِنَايَتِهِ وَسَقَاهُ بِكَأْسِهِ الأَوْفَى مِنْ مُدَامِ مَوَدَّتِهِ الأَصْفَى خَمْرَةً عَرْبَدَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الوَلَهِ وَالشُّرْبِ، وَغَيَّبَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَأَطْلَقَ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ (83) لِسَانَهُ الرَّطْبَ، وَرَفَعَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى قَدْرَهُ وَذِكْرَهُ فِيمَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَمَلاً لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾،

وَأَمَّنَهُ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ الفَزَعِ وَالرُّعْبِ، وَبَشَّرَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾،

وَأَخْبَرَ بِشَرَفِ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ لَكُمْ وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ذِكْرُ اللهِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ»،

وَذَاكِرُ اللهِ فِي الغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الخَضْرَاءِ وَسَطَ الهَشِيمِ، وَسُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ بِذِكْرِ اللهِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ، قَالَ فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ لَا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ مَا رَأَوْهَا، قَالَ فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ حِرْصًا عَلَيْهَا وَأَكْثَرَ طَلَبًا لَهَا وَأَعْظَمَ رَغْبَةً فِيهَا، قَالَ فَيَقُولُ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبَّنَا مَا رَأَوْهَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ فِرَارًا مِنْهَا وَأَشَدَّ مَخَافَةً، قَالَ فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَتِهِ، فَيَقُولُ: هُمُ الجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ».

فَيَا لها مِنْ شَجرَةٍ أَصْلُهَا ثَابتٌ فِي أَرْضِ الصِّدق، وَفَرْعُهَا بَاسِقٌ فِي سَمَاءِ الحَقِّ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا (84) سَلَكَ مَسَالِكَ أَهْلِ المَحبَّةِ وَالذَّوْق، وَنَهَجَ مَنَاهِجَ أَهْلِ الغَرَامِ وَالشَّوْق، لا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى إلاَّ بِالدَّوَامِ عَلَيْهَا وَالانْحِيَاشِ إِلَيْهَا وَالاسْتِهْتَارِ بِهَا لأَنَّهَا مَنْشُورُ الوِلاَيَةِ، وَطَرِيقُ الهِدَايَةِ، وَسَبَبُ التَّقَرُّبِ وَالوُصُولِ، وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الرِّضَى وَالقَبُولِ، فَمَنْ وُفِّقَ لَهَا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَقَامًا شَهِيرًا وَجَاهًا خَطِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَرَتَعَ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللهِ، فَمَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُنْزِلُ العَبْدَ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

وَقَالَ:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾،

وَفِي الخَبَرِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى إِلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

سَلاَمٌ كَنَشْرِ الوَرْدِ قَدْ بَاكَرَ الوَبْلاَ ❖ يَنِمُّ بِعَرْفٍ فَاقَ مِسْكًا إِذَا جَلاَّ
عَلَى جَمْعِكُمْ مِنِّي أَيَا خَيْرَ أُمَّةٍ ❖ أَتَوْا لاِسْتِمَاعِ الذِّكْرِ كَيْ يُمْنَحُوا الفَضْلاَ
خُذُوا بِزِمَامِ الحُبِّ مِنِّي نَصِيحَةً ❖ تُنِيلُ لَدَى الوَهَّابِ مُدَّخَرًا جَزْلاَ
عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ بِأَسْمَاءِ ذَاتٍ أَوْ صِفَاتٍ لَهُ تُتْلاَ
فَذُوا الذِّكْرَ مِنْهُ القَلْبُ أَضْحَى مُنَوَّرًا ❖ عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِيهِ مِنْ رَبِّهِ اسْتَوْلَى
وَلِمْ لاَ وَحَقٌّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ❖ حَدِيثٌ مِنْ ءَاثَارٍ صِحَاحٍ لَهُ تُمْلاَ

فَبَشِّرْ أَنَّ اللّٰه يُذَكِّـــــرُ عَبْـــدَهُ ❖ إِذَا العَبْدُ لِلأَذْكَارِ قَدْ نَهَجَ السُّبْـــلاَ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ الذِّكْرُ فِي النَّفْسِ كَامِنًا ❖ فَفِي نَفْسِهِ الرَّحْمَانُ يَذْكُرُهُ طَـــوْلاَ
وَإِنْ كَانَ ذِكْرُ العَبْدِ فِي مَلَإٍ لَـــهُ ❖ فَذِكْرُ إِلاَهِ الخَلْـقِ فِي مَلاَءٍ أَعْــلَى
فَكَيْفَ تَرَى مَنْ كَانَ رَبُّكَ ذَاكِـرًا ❖ لَهُ هَلْ يَنَالُ العِـزَّ وَيَحْـذَرُ الـــذُّلاَّ
مَقَامٌ بِهِ الإِنْـسَانُ يَعْظُـمُ قَــدْرُهُ ❖ مَقَامٌ عَظِيمٌ مَا أَجَـلَّ وَمَا أَحْـــلَى
فَسُبْحَانَ مَوْلًى لَمْ يَزَلْ مُتَفَضِّـــلاً ❖ بِإِحْسَانِهِ الأَنْمَى فَأَهْلاً بِهِ أَهْـــلاَ(85)
فَيَارَبِّ وَفِّقْنَا إِلَى شُكْــرِ نِعْمَــــةٍ ❖ لَهَا أَنْفُسٌ مَا إِنْ قَدِ اسْتَصْغَرَتْ بَـــذْلاَ
وَحَبِّبْ لَنَا الأَذْكَارَ نَحْظَ بِفَضْـلِهَا ❖ وَحَسِّنْ لَنَا مِنْ فَضْلِكَ القَوْلَ وَالفِعْلاَ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَـــــمَّدٍ ❖ رَسُولٍ عَظِيمِ القَدْرِ قَدْ رَجَحَ الرُّسْـلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَحَرَّكَتْ بَلاَبِلُهُ بِسَمَاعِ ذِكْرِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَعَطَّرَتْ مَحَافِلُهُ بِنَوَافِحِ أَسْرَارِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَلَتْ مَنَازِلُهُ بِمَا لاَحَ لَهُ مِنْ نُورِ فُتُوحَاتِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَلَوَّنَتْ أَحْوَالُهُ بِالاِسْتِغْرَاقِ فِي حُبِّ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا صَفَتْ أَوْقَاتُهُ بِدَوَامِ الفَنَاءِ وَالغَيْبَةِ فِي اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا تَوَالَتْ وَارِدَاتُهُ بِكَثْرَةِ التَّوَاجُدِ وَالاِشْتِيَاقِ إِلَى اللّٰهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ يُحَرِّكُهُمُ الوَجْدُ وَالسَّمَاعُ إِلَى اللّٰهِ، فَيَغِيبُونَ فِيهِ حَتَّى لاَ يَسْمَعُونَ إِلاَّ مِنْهُ وَبِهِ وَإِلَيْهِ وَلاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى سِوَاهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الأُنْسِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اسْتَرْوَحَتْ رُوحُهُ بِرَوْحِ الْقُرْبِ مِنَ اللهِ، وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالاسْتِينَاسِ بِذِكْرِ اللهِ، وَتَنَعَّمَتْ جَوَارِحُهُ بِلَذِيذِ مَا يُلْقَى إِلَيْهَا مِنْ سَمَاعِ خِطَابِ اللهِ، وَاسْتَنَارَتْ سَرِيرَتُهُ بِأَشْرَاقِ مَا يَلُوحُ لَهَا مِنْ نُورِ جَمَالِ اللهِ، وَانْفَتَحَتْ بَصِيرَتُهُ بِكَشْفِ مَا يَتَّضِحُ لَهَا مِنْ غَوَامِضِ أَسْرَارِ اللهِ، وَهَاجَتْ أَحْوَالُهُ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْ نَفَحَاتِ مَوَاهِبِ اللهِ، وَانْتَعَشَتْ رُوحُهُ بِمَا تُدْرِكُهُ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالَاتِ اللهِ، وَغَابَتْ عَوَالِمُهُ (86) بِهَا تُشَاهِدُهُ مِنْ بَهَاءِ ذَاتِ اللهِ، وَهَذَا الأُنْسُ تَشُوبُهُ صَوْلَةُ الهَيَمَانِ، وَيَضْرِبُهُ مَوْجُ الفَنَاءِ وَالوَلَهَانِ، وَتَجْرِي بِهِ رِيَاحُ الشَّوْقِ وَالوِجْدَانِ، إِلَى حَظَائِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَهُوَ الَّذِي غَيَّبَ قَوْمًا عَلَى عُقُولِهِمْ وَسَلَبَ قَوْمًا طَاقَةَ الاصْطِبَارِ وَحَلَّ عَنْهُمْ قُيُودَ العِلْمِ فَيُشَاهِدُونَ المَعَانِي الَّتِي تَعْزُبُ عَنْ غَيْرِهِمْ فَتُشِيرُ إِلَيْهِمْ إِلَيَّ إِلَيَّ، فَيَتَنَعَّمُونَ بِذَلِكَ وَتَطِيشُ عُقُولُهُمْ لِمَا رَأَوْا هُنَالِكَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرِقُ ثِيَابَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْشِفُ نِقَابَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْلَعُ عِذَارَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْتِكُ أَسْتَارَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِي أَسْرَارَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصِيحُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْكِي وَمِنْهُمْ مَنْ تُتْلَفُ رُوحُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْقِدُ عَقْلَهُ إِلَى الأَبَدِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفِيقُ بَعْدَ حِينٍ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ وَرَدَ الخَبَرُ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَأَسْأَلُكَ شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»،

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ مِنْ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ، وَخَفِيَتْ عَنْ دَقَائِقِ العِبَارَاتِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا لَاحَ لَهُ بَارِقُ الحُبِّ، وَاخْتَطَفَهُ وَارِدُ الوُصُولِ وَالجَذْبِ، وَنَادَاهُ مُنَادِي الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ،

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾،

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ قَرَّبَ مِنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِهِ بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ وَالإِقْبَالِ، وَأَبْعَدَ قُلُوبَ أَعْدَائِهِ حَتَّى صَارُوا عَنْهُ فِي حِيرَةٍ وَضَلَالٍ، فَنَسْأَلُهُ أَنْ يُدِيمَ عَلَيْنَا كَمَالَ الإِفْضَالِ، وَلَا يَسْلُبَ عَنَّا مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى القِيَامِ بِشُكْرِهِ بِحَالٍ، إِنَّهُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ:

وَجْهُــكَ وَاللهِ يَا حَبِيـــــبِي ❖ عَيْنُ وُجُـــودِي وَرُوحُ سَلْـــبِي
شَمْسُ نَهَـــارِي وَبَدْرُ لَيْـلِي ❖ وَنُورُ عَيْنِي وَأُنْـــــسُ قَلْـــبِي
فَاقْطَعْ وَصِلْ وَافْنِ وَأَبْقِ وَارْحَمْ ❖ وَافْتِكْ فَفِي الكُلِّ أَنْتَ حَسْـــبِي
فَيَا حَبِيـبِي وَ كُــــلُّ كُـــلِّي ❖ كُـنْ كَيْفَ مَا شِئْتَ لِلْمُحِـــبِّ
فَأَنْتَ عَيْنِي إِنْ شِئْتَ صَـــوْنًا ❖ وَغَايَـــــتِي إِنْ أَرَدْتَ تَسْـــــبِي
مَا تَـمَّ فَـــرْقٌ فَلاَ فِــــرَاقٌ ❖ مِـمَّنْ لَــهُ وِجْهَـتِي وَقَلْـــــبِي
فَلاَ تُهَـــــدِّدْ وَلاَ تُمَـــــنِّي ❖ فَأَنْتَ سِلْمِي وَأَنْتَ حَـــرْبِي (87)
أَنْتَ صِـفَاتِي وَأَنْتَ ذَاتِـــــي ❖ فِي حَالِ بُعْدِي وَحَالِ قُـــرْبِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَدَّى حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اسْتَنْشَقَ عَوَاطِفَ الرَّحَمَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ الوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا شَاهَدَ بَرْقَ المَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَشْرَقَ عَلَى وَجْهِهِ نُورُ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا لاَحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَمَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ العِنْدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا حُلَلَ كَرَامَاتِهِ السَّامِيَةِ السَّنِيَّةِ، وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا عَرَفَ اللّه حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَبَاعَ نَفْسَهُ إِلَيْهِ بَيْعًا بَتْلاً، وَتَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَفْرَدَ وَجْهَتَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَ جَوَارِحَهُ فِي طَاعَتِهِ وَخَالِصِ خِدْمَتِهِ، وَوَقَفَ عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَسَلَّمَ أَحْكَامَهُ إِلَيْهِ وَرَكَدَ تَحْتَ مَجَارِي قُدْرَتِهِ، وَتَعَلَّقَ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ بِهِ وَرَضِيَ بِمَا قَضَى بِهِ عَلَيْهِ وَأَلْقَى زِمَامَهُ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، وَصَدَّقَ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْتَدَى بِهِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ غَرَسَهَا الحَقُّ بِيَدِ قُدْرَتِهِ وَخَصَّهَا بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَأَمَدَّهَا بِسَوَابِغِ (88) نِعْمَتِهِ، وَأَتْحَفَهَا بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَجِلَ مِنْ خَوْفِ اللّهِ وَخَشْيَتِهِ، وَأَمِنَ مِنْ عَذَابِهِ وَسَطْوَتِهِ، وَظَفِرَ بِعَفْوِهِ وَإِحْسَانِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَقَامَ بِوَاجِبِ حَقِّهِ أَتَمَّ قِيَامٍ وَأَخْلَصَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ وَعُبُودِيَتِهِ، وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ مَدَحَ اللّه أَهْلَهَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾

إِلَى:

﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾، الآيَةَ.

وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي الصِّفَاتِ أَشْرَفُ مِنْهَا وَلاَ اسْمٌ، وَالاِسْمُ أَتَمُّ لِلْمُومِنِ وَأَكْمَلُ مِنَ التَّسَمِّي بِهَا، وَلِذَلِكَ سَمَّى اللّه تَعَالَى بِهَا حَبِيبَهُ وَنَبِيَّهُ وَقَالَ فِي وَصْفِهِ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ الَّتِي كَانَتْ أَشْرَفَ أَوْقَاتِهِ فِي الدُّنْيَا:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾،

وَقَالَ فِيهِ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

مَعَ أَنَّهُ دَعَا غَيْرَهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ كَيَا مُوسَى وَيَا عِيسَى وَيَا صَالِحُ كَمَا قِيلَ:

فَدعَا جَميعَ الرُّسلِ كُلاًّ بِاسْمِه ❖ وَدعَاكَ وَحدَكَ بِالرَّسُولِ وَبالنَّبِيِّ

وَلَوْ كَانَ اِسْمٌ أَجَلَّ مِنَ العُبُودِيَّةِ لَسَمَّاهُ بِهِ، وَفِي هَذَا المَعْنَى أَنْشَدُوا :

يَا عَمْــرُو ثَارِي عِـنْدَ زَهْرَائِـــي ❖ يَعْـــرِفُهُ الـــسَّامِعُ وَالـــرَّاءِ
لاَ تَدْعُـــنِي إِلاَّ بِيَا عَبْدَهَـــا ❖ فَإِنَّـــهُ أَشْـــرَفُ أَسْمَـــاءِ
إِذَا العَبْدُ مِنْ رِجْسِ الذُّنُوبِ تَطَهَّرَا ❖ وَصَفَّى بِصِدْقِ العَزْمِ مَا كَانَ كَدَّرَا
وَأَقْبَلَ لاَ يَلْوِي لِغَيْرِ حَبِيبِــــهِ ❖ وَعَنْ سَاعِدِ التَّوْفِيقِ صَارَ مُشَمِّــرًا
وَأَذْهَبَ مِنْ بُطْنَانِهِ عُلْقَةَ السِّـــوَى ❖ وَغَابَ عَنِ الأَكْـوَانِ وَالخَلْقِ وَالـوَرَى
وَلاَزَمَ أَعْـتَابَ الكِـــرَامِ وَبَابَهُـــمْ ❖ وَمِنْ قُرْبِ هَاتِيكَ الرِّحَابِ تَعَطَّـــرَا
فَذَاكَ الَّذِي يُدْنِيـهِ مِنْـهُ حَبِيبُـــهُ ❖ وَيُشْهِدُهُ مِنْهُ الجَـــمَالُ بِلاَ مِـــرَا
وَيَغْـدُو إِذَا مَا لاَحَ بَــدْرَ شُهُـــودِهِ ❖ لَدَيْهِ بِهِ فِي أَرْفَــعِ الشَّـــأْوِ وَالـــذُّرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ضَبَطَ الأُصُولَ وَالفُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَمَذْهَبَ بِمَذْهَبِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (89) بَيْتِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اقْتَدَى فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ بِسِيرَةِ الرَّسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَوَجَّهُ بِهِمَّتِهِ إِلَى اللهِ فَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الرِّضَى وَالقَبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَخْلَصَ دِينَهُ لِلَّهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ الفُضُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا قَامَ بِوَظَائِفِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي تَمَسَّكَتْ بِهَا أَعْيَانُ السَّرَّاتِ وَأَكَابِرُ الفُحُولِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا القَصْدَ وَالْمَأْمُولَ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ الْمُنَى وَالسُّولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الفَوْزِ وَالسَّلاَمَةِ، وَتَحَلَّى بِحِلْيَةِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، وَلَبِسَ مِنْ خِلَعِ الوِلاَيَةِ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، وَأَسَّسَ بِنَاءَهُ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى وَأَقَامَهُ، وَامْتَثَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَجَعَلَهَا نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَمَامَهُ، وَسَعَى فِيمَا يُرْضِيهِ وَرَاقَبَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ، وَوَفَّى عُهُودَهُ وَرَعَى ذِمَامَهُ.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ شَهِيرَةِ السِّيمَةِ وَالعَلاَمَةِ، مُعْتَدِلَةِ الغُصُونِ وَالقَامَةِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَوَّهَ اللهُ بِهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَرُفِعَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَنْزِلَةً وَمَقَامَةً، وَمَدَحَهُ بِقَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾

إِلَى:

﴿نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾،

وَلِخَبَرِ:

«اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا»

وَدَرَجَةُ الاِسْتِقَامَةِ بِهَا كَمَالُ الأُمُورِ وَتَمَامُهَا وَبِوُجُودِهَا حُصُولُ الخَيْرَاتِ وَنِظَامُهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا فِي حَالَتِهِ ضَاعَ سَعْيُهُ وَخَابَ جَهْدُهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا فِي صِفَتِهِ لَمْ يَرْتَقِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَلَمْ يَبْنِ سُلُوكَهُ (90) عَلَى صِحَّةٍ فَمِنْ أَمَارَاتِ اسْتِقَامَةِ أَهْلِ البِدَايَةِ أَنْ لاَ تَشُوبَ مُعَامَلَتَهُمْ فَتْرَةٌ، وَمِنْ أَمَارَاتِ اسْتِقَامَةِ أَهْلِ الوَسَائِطِ أَنْ لاَ تَصْحَبَ مُنَازَلَتَهُمْ وَقْفَةٌ، وَمِنْ أَمَارَاتِ اسْتِقَامَةِ أَهْلِ النِّهَايَةِ أَنْ لاَ تُدَاخِلَ مُوَاصَلَتَهُمْ حَجْبَةٌ، وَقَدْ رِيءَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ

فَقيلَ لَهُ: إنَّكَ قُلْتَ شَيَّبَتْني هُودٌ فَمَا شَيَّبَكَ مِنْهَا أَقِصَصُ الأَنْبِيَاءِ وَهَلاكُ الأُمَمِ، قَالَ: لا وَلكِنْ شَيَّبَني قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾،

وَهِيَ لاَ تُطِيقُهَا إلاَّ الأَكَابِرُ لأَنَّهَا الخُرُوجُ عَنِ المَعْهُودَاتِ، وَمُفَارَقَةُ الرُّسُوم وَالعَادَاتِ، وَالقِيَامُ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَى عَلَى حَقِيقَةِ الصِّدْقِ، وَتَكْمُلُ فِي الأَقْوَالِ بِتَرْكِ الغِيبَةِ، وَفِي الأَفْعَالِ بِنَفْيِ البِدْعَةِ، وَفِي الأَعْمَالِ بِنَفْيِ الفَتْرَةِ، وَفِي الأَحْوَالِ بِنَفْيِ الحَجْبَةِ، وَهِيَ تُوجِبُ إِدَامَةَ الكَرَامَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾.

لِلَّهِ قَوْمٌ أَطَاعُوهُ وَمَا قَصَدُوا ❖ سِوَاهُ إِذْ نَظَرُوا الأَكْوَانَ بِالعِبَرِ
وَءَامَنُوا وَاسْتَقَامُوا مِثْلَ مَا أُمِرُ ❖ وا وَاسْتَعْذَبُوا وَقْتَهُمْ فِي الصَّوْمِ وَالسَّهَرِ
وَجَاهَدُوا وَانْتَهَوْا عَمَّا يُبَاعِدُهُمْ ❖ عَنْ بَابِهِ وَاسْتَلانُوا كُلَّ ذِي وَعَرِ
وَبَادَرُوا لِرِضَا مَوْلاهُمْ وَسَعَوْا ❖ قَصْدَ السَّبِيلِ إِلَيْهِ سَعْيَ مُؤْتَمِرِ
فَالوَجْدُ وَالشَّوْقُ وَالأَذْكَارُ قُوتُهُمُ ❖ وَلازَمُوا الجِدَّ وَالإِدْلاجَ فِي البُكَرِ
جَنَّاتُ عَدْنٍ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ بِهَا ❖ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ بَيْنَ الرَّوْضِ وَالزَّهَرِ
لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ❖ سَمَاعُ تَسْلِيمِهِ وَالفَوْزُ بِالنَّظَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَلْبَسَهُ اللهُ مَلابِسَ العِزِّ وَالصِّيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلاحِ وَالدِّيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَفَّقَهُ اللهُ لِلطَّاعَةِ وَقَوَّاهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَأَعَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (91) غُصْنِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَوَّرَ اللهُ بَاطِنَهُ وَمَلأَ بِالمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ

جَنَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَظْهَرَ اللهُ فِي العَوَالِمِ كَرَامَتَهُ وَبُرْهَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا سَخَّرَ اللهُ لَهُ الأَشْيَاءَ وَجَعَلَ مَنْ فِي الكَوْنِ خُدَّامَهُ وَأَعْوَانَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَمَّرَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَجْلِسَهُ وَدِيوَانَهُ، وَاسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِهِ أَوْقَاتَهُ وَأَزْمَانَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا تَخَلَّقَ بِخُلُقِ الرَّحْمَانِ، وَأَحَبَّ لِعِبَادِ اللهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَقَابَلَهُمْ بِالصَّفْحِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ، وَرَاقَبَ اللهَ فِي أُمُورِهِمْ وَسَلَكَ بِهِمْ مَسَالِكَ الرِّفْقِ وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَنَبَّهَهُمْ وَأَيْقَظَهُمْ إِلَى مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ وَيَجْلِبُ لَهُمْ رِضَا مَوْلاَهُمُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِم مَا صَعُبَ وَسَعَى فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ بِالإِشَارَةِ وَالقَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالعَمَلِ بِسَائِرِ الأَرْكَانِ، عَمَلاً بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ» .

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ رَفِيعَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، زَاهِيَةٍ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، مَمْدُوحَةٍ بِنُصُوصِ الحَدِيثِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانَ، وَتَحَلَّى بِحِلْيَةِ المُحْسِنِينَ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي النَّفْعِ لِعِبَادِ اللهِ لِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الخَلْقُ عِيَالُ اللهِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ»،

وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ نَشَأَتْ عَنِ الإِحْسَانِ وَرُؤيَةِ الفَضْلِ عَلَى العَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَالامْتِنَانِ، وَذَلِكَ لأَنَّ القُلُوبَ مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ، فَلَوْ قَطَعَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ إِحْسَانَهُ عَنْ هَذِهِ القُلُوبِ لَخِيفَ عَلَيْهَا التَّغَيُّرُ وَالرُّجُوعُ عَنْ مُحِبِّهَا فَإِنَّ صَاحِبَهَا بِرُؤيَةِ الإِحْسَانِ عَلَيْهِ مَشْغُولٌ، (92) وَبِتَوَالِي النِّعَمِ عَلَيْهِ مَحْمُولٌ، قَدِ انْقَطَعَتْ عَنْ قَلْبِهِ وَسَاوِسُ الأَطْمَاعِ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ كَمَالِ التَّنَعُّمِ وَوُجُودِ الاسْتِمْتَاعِ، مُبَادِرٌ لِخِدْمَةِ المُنْعِمِ عَلَيْهِ، مُتَلَذِّذٌ بِذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ أَنْسَاهُ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ تَوَالِي النِّعَمِ، وَمَا فُتِحَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الجُودِ وَالكَرَمِ، مَا تَقَدَّمَ جَرَيَانُهُ عَلَيْهِ مِنَ المَصَائِبِ وَالنِّقَمِ، فَإِنَّ الجُودَ وَالإِحْسَانَ إِلَى العِبَادِ، يُورِّثُ مِنَ المَوْلَى جَلَّ جَلالُهُ الرَّحْمَةَ وَالوِدَادَ، كَمَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَانُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

فَمِنْ أَدَبِ المُحِبِّ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا لَهُ فِي الرَّحْمَةِ بِعِبَادِ اللهِ مُيَسِّرًا عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُعَسِّرٍ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا».

فَمِنْ كَمَالِ مَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الشَّرِيفِ العَلِيِّ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ المُنِيفِ، أَنْ يَكُونَ مُحِبُّهُ سَالِكًا طَرِيقَهُ مُتَّبِعًا هَدْيَهُ مُلْتَمِسًا رِفْقَهُ مُتَحَلِّيًا بِرَأْفَتِهِ وَشَفَقَتِهِ مُوَقِّرًا لِلْكَبِيرِ، رَاحِمًا لِلصَّغِيرِ، طَالِبًا مِنَ اللهِ رَحْمَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِإِحْسَانِهِ لِلْخَلْقِ وَجَبْرِهِ لِلْقَلْبِ الكَسِيرِ، مُتَخَلِّقًا بِالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللهِ وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى عِبَادِ اللهِ، فَإِنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ فِي جَبْرِ القُلُوبِ، كَمَا رُوِيَ عَنِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ أَنَّهُ كَانَ يُسَارِعُ فِي إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى أُمَّتِهِ وَيَبْتَهِلُ إِلَى اللهِ فِي دَفْعِ الشُّرُورِ عَنْهُمْ وَيُيَسِّرُ عَلَيْهِمْ مَا تَعَسَّرَ وَيُسَهِّلُ عَلَيْهِمْ مَا صَعُبَ وَيُفَرِّجُ عَنِ المَكْرُوبِينَ وَيَسْتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِينَ وَيَعْفُو عَنِ المُسِيئِينَ وَلاَ يَدْفَعُ الحَسَنَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَانِ مَنْ يَهْتَدِي بِهِ ❖ وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الخَزَايَا وَيُرْشِدُ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الحَقَّ جَاهِدًا ❖ مُعَلِّمُ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يُسْعَدُوا
عَفُوٌّ عَنِ الزَّلاَّتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ ❖ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللهُ بِالخَيْرِ أَجْوَدُ
وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لاَ يُطِيقُونَ حَمْلَهُ ❖ فَمِنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرُ مَا يَتَشَدَّدُ

عَزيزٌ عَلَيْهِ أنْ يَصُدُّوا عَنِ الهُـدَى ❖ حَريصٌ عَلَى أنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَـدُوا (93)
عَطُوفٌ عَلَيْهِم لَيْسَ يَثْني جَنَاحَـهُ ❖ إلَى كَنَفٍ يَحْـنُو عَلَـيْهِ وَيَمْهَـــدُ

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأشْجَارِ، العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، العَطِرَةِ النَّوَاسِمِ وَالأزْهَارِ، النَّابِتَةِ مِنْ نُورِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، المَسْقِيَّةِ بِأسْرَارِ السِّيَادَةِ الأحْمَدِيَّةِ، اليَانِعَةِ بِلَطَائِفِ الكَمَالَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، الزَّاهِيَةِ بِأشْرَفِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ، النَّامِيَةِ بِلَوَائِحِ الفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ، المُهْتَزَّةِ بِنَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ القُدْسِيَّةِ، القَائِمَةِ عَلَى سُوقِ الحَقَائِقِ الوَهْبِيَّةِ، اللَّافِحَةِ بِسَحَائِبِ الأسْرَارِ العِنْدِيَّةِ، الَّتِي أصْلُهَا التَّوْبَةُ وَالزُّهْدُ وَالوَرَعُ وَالتَّقْوَى وَالاِسْتِقَامَةُ وَالتَّوَكُّلُ، وَأغْصَانُهَا المُجَاهَدَةُ وَالصَّبْرُ وَالحِلْمُ وَالعَفْوُ وَالصَّفْحُ وَالاِنْكِسَارُ وَالتَّذَلُّلُ، وَأوْرَاقُهَا العِلْمُ وَالحِكْمَةُ وَالنُّسُكُ وَالتَّبَتُّلُ وَالحَيَاءُ وَالآدَابُ وَالإيمَانُ، وَألْوَانُهَا الخَوْفُ وَالرَّجَاءُ وَالصِّدْقُ وَالإخْلَاصُ وَاليَقِينُ وَالثِّقَةُ بِاللهِ وَالاِلْتِجَاءُ إلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالإعْلَانِ، وَأزَاهِرُهَا المَحَبَّةُ وَالشَّوْقُ وَالذَّوْقُ وَالأحْوَالُ وَالوَارِدَاتُ وَالشَّطَحَاتُ وَالجَذَبَاتُ وَالشُّكْرُ وَالصَّحْوُ وَالفَنَاءُ وَالبَقَاءُ وَالغَيْبَةُ وَالحُضُورُ وَالاِسْتِغْرَاقُ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَالوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَثَمَرَاتُهَا الإلْهَامُ وَالفِرَاسَةُ وَالمُكَاشَفَةُ وَالمُحَادَثَةُ وَالمُكَالَمَةُ وَالمُشَاهَدَةُ وَالعِيَانُ، وَطَعْمُهَا الحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالأُنْسُ وَالذِّكْرُ وَالرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ وَالتَّفْوِيضُ وَالرُّكُودُ تَحْتَ مَجَارِي الأقْدَارِ وَالتَّخَلُّقُ بِأوْصَافِ العُبُودِيَّةِ وَالمُرَاقَبَةِ لِلهِ فِي سَائِرِ الأوْقَاتِ وَالأزْمَانِ، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإذْنِ رَبِّهَا لِأهْلِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاتِ وَالاِصْطِفَاءِ وَالاِجْتِبَاءِ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَبِحُرْمَةِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ هَذِهِ الأشْجَارُ اليَانِعَةُ الأغْصَانِ وَالثِّمَارِ، الزَّاهِيَةُ بِمَوَاهِبِ المَعَارِفِ وَالأسْرَارِ، المَكْسُوَّةُ بِخِلَعِ الشَّوَارِقِ وَالأنْوَارِ، حَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى المُخْتَارِ، المُبَارَكِ الضَّرِيحِ وَالمَزَارِ، الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالآثَارِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُصْطَفِينَ الأخْيَارِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأطْهَارِ، وَأنْ تُنَشِّقَنِي اللَّهُمَّ (94) مِنْ نَوَافِحِ أزْهَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ كَمَا أنْشَقْتَ أوْلِيَاءَكَ الأبْرَارِ، وَتُطْعِمَنِي مِنْ مَوَائِدِ أسْرَارِهِ الأحْمَدِيَّةِ كَمَا أطْعَمْتَ أحِبَّاءَكَ الأحْرَارَ، وَأنْ تُشْرِقَ عَلَى قَلْبِي مِنْ لَوَائِحِ تَجَلِّيَاتِهِ شَوَارِقَ الأنْوَارِ، وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِهِ جَدَاوِلَ الأسْرَارِ، وَتَسْقِيَنِي مِنْ رَحِيقِ مُدَامِهِ كَأْساً رَوِيَّةً صَافِيَةَ العُقَارِ، وَتُتْحِفَنِي بِتُحَفِهِ السَّنِيَّةِ وَتُمِدَّنِي بِلَطَائِفِ العُلُومِ وَالأذْكَارِ، وَتُؤَيِّدَنِي فِي دِينِكَ كُلِّهِ

بتأْييدكَ الرَّحْماني وَتَنْفيَ عَنْ قَلْبي في مَحَبَّتِه ظَلامَ الشُّكُوك وَالأغْيار، وَتَجْعَلَ جَواهِرَ أَمْداحي سَبَبًا لِنَيْلِ رِضاكَ وَرِضاهُ وَاسْتِجْلابًا لِعَواطِفِ رَحماتِه وَنَوافِح مَواهِبِه الجمَّةِ الغِزار، وَأَنْ تُكرِمَني بِعِنايَتِه وَتَجْعَلَ حَظّي في مُتابَعَةِ سُنَّتِه عَظِيمًا مَوْفُورًا، وَسَعْيي باقْتِفاءِ ءاثارِه مَحْمُودًا مَشْكُورًا، وَدَوامي عَلى أَمْداحِه النَّبَوِيَّةِ وَنَشْرِ شَمائِلِه المُصْطَفَوِيَّةِ عَمَلاً مُتَقَبَّلاً مَبْرُورًا، وَأَنْ تَمْنَحني دَرَجَةَ الإخْلاصِ وَالإيقانِ، وَتَخُصَّني بِحَقائِقِ الإيمانِ وَالإحْسانِ، وَتُمِدَّني بِمَدَدِ أَهْلِ السِّرِّ وَالعِرْفانِ، وَتُجَرِّدَني مِنَ الإضافَةِ النَّفْسانِيَّةِ المُفْضِيَةِ إِلى عَوارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصانِ، وَتَهَبَ لي عِلْمًا يُورِّثُ الخلاصَ مِنْ رُؤْيَةِ الأعْمالِ وَيَقْطَعُ الشُّبَهَ مِنْ شُهُودِ الأَحْوالِ، وَيَقِيَ النُّفُوسَ مِنْ وَرَطاتِ الزَّيْغِ وَالضَّلالِ، وَيَدْفَعَ العَوارِضَ المانِعَةَ مِنْ مَقامِ الوُصُولِ وَالاتِّصالِ، وَيُكْسِبَ التَّمَكُّنَ الخاصَّ في دَرَجاتِ الكَمالِ، وَمَقاماتِ الرِّجالِ، وَيُؤَدِّبَ النُّفُوسَ وَيُرَقِّيَها إِلى بِساطِ الأُنْسِ وَالإدْلالِ، وَيُغَيِّبَها وَيُفْنِيَها في شُهُودِ أَنْوارِ الجلالِ وَالجمالِ، وَيُرَوِّحَها بِرُوحِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ وَيَجْذِبَها إِلى حَضْرَةِ الكَبيرِ المُتَعالِ، وَأَنْ تَجْعَلَني اللَّهُمَّ مِنْ خَواصِّ الأَفْرادِ الَّذِينَ عَلَتْ هِمَمُهُمْ وَصَفَتْ قُصُودُهُمْ وَصَحَّ سُلُوكُهُمْ فَلَمْ يُنْسَبُوا إِلى اسْمٍ، وَلَمْ يُوقَفْ لَهُمْ عَلى رَسْمٍ، وَلَمْ تُشِرْ إِلَيْهِمُ الأَصابِعُ، وَلَمْ تَسْتَرِقَّهُمُ الأَهْواءُ وَالمَطامِعُ، وَلَمْ تَسْتَمِلْهُمُ المُتَلَذَّذاتُ وَالمَصارِعُ، وَلَمْ تَغْلِبْهُمُ التَّحَكُّماتُ وَالطَّبائِعُ، وَلَمْ تَزِرْ بِهِمْ صُدُورُ المَجالِسِ وَالمَجامِعِ، أُولَئِكَ ذَخائِرُ اللهِ حَيْثُ كانُوا وَهُمُ المُشارُ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الَّذِينَ إِذا (95) حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَإِذا غابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِذا شَهِدُوا لَمْ يُسْتَشارُوا وَهُمْ أَخْفِياءُ أَتْقِياءُ»،

عَلى ما وَرَدَ فِيهِمُ الحَديثُ:

«مَقاماتُهُمْ عالِيَةٌ، وَمَوارِدُهُمْ صافِيَةٌ، وَأَقْوالُهُمْ شافِيَةٌ، وَأَحْوالُهُمْ عافِيَةٌ وَأَفْعالُهُمْ زاكِيَةٌ، وَجُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ مُتَجافِيَةٌ، وَمَراتِبُهُمْ عِنْدَ مَوْلاهُمْ سامِيَةٌ، وَسَرائِرُهُمْ مِنْ شَواغِلِ الدُّنْيا خالِيَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ بِما يَرِدُ عَلَيْها مِنْ تَنَزُّلاتِ الحَقِّ سالِيَةٌ»،

﴿رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾.

هَنِيئًا لِأَرْبَابِ السُّلُوكِ فَإِنَّهُمْ ❖ لِمَا غَرَسَتْ أَيْدِيهِمُ فِي تَنَزُّهِ
هُمُ النَّاسُ فَاجْهَدْ فِي اتِّبَاعِ سَبِيلِهِمْ ❖ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شِبْهًا لَهُمْ فَتَشَبَّهِ

فَهُمْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ مَشْغُولُونَ، وَإِلَى مَا سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَهُ نَاظِرُونَ، وَلِمَا خَصَّهُمْ بِهِ فِي أَزَلِهِ مِنْ نِعَمِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِي أَبَدِهِ شَاكِرُونَ، وَبِمَا قَسَمَ لَهُمْ مِنْ مِنَحِ مَوَاهِبِهِ رَاضُونَ، وَعَمَّا فِي يَدِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَطَامِعِ مُعْرِضُونَ وَبِبَابِهِ وَاقِفُونَ، وَفِي طَلَبِ مَا عِنْدَهُ رَاغِبُونَ، وَلِخَزَائِنِ أَسْرَارِهِ فَاتِحُونَ، وَفِي بُحُورِ كَرَمِهِ سَابِحُونَ، وَلِلَطَائِفِ مَعَارِفِهِ مَانِحُونَ، وَفِي مَلَابِسِ رِضَاهُ يَتَقَلَّبُونَ،

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،

سَرَتْ بِأُنَاسٍ فِي الْغُيُوبِ قُلُوبُهُمْ ❖ فَقَرَّبَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الْمُتَفَضِّلُ
عِرَاسًا بِقُرْبِ اللَّهِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ❖ تَجُولُ بِهِ أَرْوَاحُهُمْ وَتُنَقَّلُ
مَوَارِدُهُمْ فِيهَا عَلَى الْعِزِّ وَالْبَقَا ❖ وَمَصْدَرُهُمْ فِيهَا مَا هُوَ أَكْمَلُ
فَرَاحُوا بِعِزٍّ مُفْرَدٍ مِنْ جَلَالِهِ ❖ وَفِي حُلَلِ التَّوْحِيدِ يَمْشُوا وَيَرْفُلُوا
أَلَا إِنَّ لِلرَّحْمَانِ سِرًّا بِسِرِّهِ ❖ إِلَى أَهْلِهِ وَالسِّرُّ فِي السِّرِّ أَجْمَلُ

وَاكْتُبْنِي اللَّهُمَّ فِي دِيوَانِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمُجَاهِدِينَ، وَانْظِمْنِي فِي سِلْكِ أَهْلِ حِزْبِكَ الْمُفْلِحِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينَ، الَّذِينَ أَطَاعُوكَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، وَفَازُوا مِنْكَ بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَعَرَفُوكَ عَلَى التَّحْقِيقِ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ، لَا بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، فَجَعَلْتَ لَهُمْ مِنْ حُسْنِ هِدَايَتِكَ إِلَى غَايَةِ عِنَايَتِكَ سَبَبًا وَطَرِيقًا، وَفَتَحْتَ لَهُمْ مِنَ التَّأْيِيدِ بَابًا حَتَّى كُتِبُوا عِنْدَكَ فِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ أَحِبَّاءَ، وَجَعَلْتَ (96) ذِكْرَكَ لَهُمْ أَنِيسًا وَرَفِيقًا، وَتِلَاوَةَ كِتَابِكَ لَهُمْ حِصْنًا مَانِعًا وَرُكْنًا وَثِيقًا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الدُّعَاءِ وَمَا وَفَّقْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ السُّؤَالِ دَرَجَةً لِتَطْهِيرِ قَلْبِي، وَكَفَّارَةً لِعَظِيمِ ذَنْبِي، وَوَسِيلَةً لِتَفْرِيجِ كَرْبِي، وَشَوْقًا مُثِيرًا لِلَوَاعِجِ حُبِّي، وَوَارِدًا صَادِقًا لِهَيَجَانِ جَذْبِي وَمَدَدًا مَمْزُوجًا سِرُّهُ فِي كُئُوسِ شُرْبِي، وَبَابًا إِلَى رُسُوخِ يَقِينِي، وَسَبَبًا لِتَنْوِيرِ بَصِيرَتِي وَصَلَاحِ دِينِي، وَصَاحِبًا مُؤَانِسًا لِي فِي بِسَاطِ حَضْرَتِي وَمَقَامِ تَمْكِينِي، وَامْنَحْنِي اللَّهُمَّ شَوْقًا إِلَيْكَ نَارُهُ فِي فُؤَادِي تَتَأَجَّجُ، وَقَلْبًا يَغُوصُ فِي

بَحر مَحبَّتِك وَيَتَلجلَجُ، وَيَقِينًا صَادِقًا لاَيَرُدُّه عَنْ مَقْصُودِهِ مِنْك شَيْءٌ مِن التَّأْويلاتِ وَالحُجَجِ، حَتَّى نَلْقَاكَ عَلَى مَا يُرْضِيك يَا مَنْ تُبْذَلُ فِي مَرْضَاتِهِ الأَرْوَاحُ وَالمَنْهَجُ، وَأَسْعِدْنِي اللَّهُمَّ بِلِقَائِكَ، واجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ أَوْلِيَائِك وَأَقْرَبِ أَصْفِيَائِك، وَأَلْهِمْنِي الرُّجُوعَ إِلَيْك وَالإِقْبَالَ عَلَيْك، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا لِعَابِدِيكَ المُتَّقِينَ، وَأَبَحْتَهَا لأَحِبَّائِك المُقَرَّبِينَ، وَجَعَلْتَهَا دَارَ خُلُودٍ لَهُمْ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَنَعِيمِك الدَّائِمِ المُقِيمِ، وَكَمَالِ رِضْوَانِكَ الوَاسِعِ العَمِيمِ، وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، وَاسْلُكْ بِنَا فِي الدَّارَيْنِ طَرِيقَ الفَوْزِ وَالسَّلاَمَةِ، وَفَرِّحْنَا وَقَرِّبْنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ عَفْوِكَ وَنَزِّهْنَا بَيْنَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، بِفَضْلِك وَكَرَمِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنُورِ قُدْسِكَ بِالسِّرِّ المَصُونِ بِـــمَا ❖ بَطَنْتَ عَنَّا بِهِ فِي سُتْـــرَةِ القِـــدَمِ
يَعِزُّ مَجْدُكَ بِالمَعْنَى المُحِيطِ وَمَـــنْ ❖ بِهِ أَفَضْتَ عُيُونَ الجُـودِ فِي الأُمَـــمِ
بِوَاحِدِ الدَّوْرَتَيْنِ الأَحْمَـدِيِّ أَبِـــي ❖ الخَلاَئِقِ الكُلِّ سِرِّ لِحَرْفِ وَالكَلِـــمِ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَخْصُوصِ فِي رُتَـــبِ ❖ التَّمْيِيزِ بِالحُكْمِ فِي الأَدْوَارِ وَالحِكَـمِ
شَمْسِ الجَمَالِ وَمِفْتَاحِ الكَمَالِ وَمَـنْ ❖ أَمْدَدْتَ مِنْهُ غَوَادَ الفَيْضِ وَالكَـــرَمِ
أَمْنُنْ عَلَيَّ بِحِفْظِ القَلْبِ مِـنْ شُبَـــهِ ❖ الأَهْوَاءِ وَاجْعَلْ نَصِيبَ اللُّطْفِ مِنْ قِسَمِ
وَأَدْرِكِ العَبْدَ يَا غَوْثَاهُ مِنْكَ بِـــمَا ❖ يَكْفِيهِ طَارِقَةَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَـــمِ (97)
وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِي أَمَّلْتُ مِنْكَ بِمَنْ ❖ أَحْيَانِـي وَاهْدِنِي لِلْحَقِّ وَأَهْدِهِـــمِ

إِلَهِي بِفَضْلِكَ وَفَّقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي، وَدَعَوْتَنِي إِلَى مَنَازِلِ مَحَبَّتِك وَءَاوَيْتَنِي، وَأَوْحَشْتَنِي مِنْ غَيْرِكَ وَبِكَ أَنَّسْتَنِي، وَأَغْنَيْتَنِي بِكَ غِنَى الأَبَدِ وَعَلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ أَجْلَسْتَنِي، وَبِلَطَائِفِ كَرَامَتِك غَذَّيْتَنِي، ثُمَّ سَقَيْتَنِي حَتَّى أَسْكَرْتَنِي فَلَمَّا أَسْكَرْتَنِي عَذَّلْتَنِي، فَلَمَّا عَذَّلْتَنِي حَيَّرْتَنِي فَلَمَّا حَيَّرْتَنِي أَخَذْتَنِي عَنِي الأَمَانَ وَحَقِّكَ يَا مَوْلاَيَ لاَ أَصْحُو مِنْ سُكْرِ مَحَبَّتِكَ إِلاَّ بِمُشَاهَدَتِك وَالإِنْبِسَاطِ عَلَى بِسَاطِ مُرَاقَبَتِك، فَأَدِمْ عَلَيَّ ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي هَيَّمْتَ قَلْبِي وَجَعَلْتَهُ شَوَارِعَ غَيْبِكَ وَمَحَلَّ أَسْرَارِكَ، وَأَتْعَبْتَ جِسْمِي وَحَمَّلْتَهُ أَعْبَاءَ تَكْلِيفِكَ وَجَوَاهِرِ أَذْكَارِكَ، وَأَطْلَعْتَ سِرِّي عَلَى لَطَائِفِ مَلَكُوتِكَ

وَخَزَائِنِ جَبَرُوتِكَ، فَأَعِنِّي اللَّهُمَّ عَلَى مَا بِهِ كَلَّفْتَنِي وَقَوِّنِي عَلَى مَا بِهِ أَمَّنْتَنِي وَحَمَّلْتَنِي، فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ تَحمُّلَ ذَلِكَ إِلاَّ بِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِالعَافِيَةِ، وَرَوِّ فُؤَادِي مِنْ مَنَاهِلِ مَحبَّتِكَ الصَّافِيَةِ، وَانْظُرْ إِلَى بِعَيْنِ رِضَاكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي أَخْشَاكَ لِأَنِّي مُذنِبٌ وَأَرْجُوكَ لِأَنِّي مُؤْمِنٌ، وَأَعْتَمِدُ عَلَى فَضْلِكَ لِأَنِّي مُعْتَذِرٌ، وَأَثِقُ بِكَرَمِكَ لِأَنِّي مُسْتَغْفِرٌ، وَأَنْبَسِطُ إِلَى مُنَاجَاتِكَ لِأَنِّي حَسَنُ الظَّنِّ بِكَ وَأَنْتَ أَجَلُّ مَحْبُوبٍ وَأَفْضَلُ مَرْغُوبٍ، أَفَتَرَاكَ تُعَذِّبُنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي، وَحَاشَاكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا حَبِيبَاهُ، وَأَنْتَ حَبِيبُ المُحِبِّينَ، وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَغَافِرُ إِسَاءَةِ المُذْنِبِينَ، وَمُؤَمِّنُ خَوْفِ الفَزِعِينَ، وَمُبَلِّغُ آمَالِ القَاصِدِينَ، فَأَمِّنْ خَوْفِي وَفَزَعِي، وَبَلِّغْ قَصْدِي وَأَمَلِي يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي إِنَّ القَضَاءَ وَالقَدَرَ غَلَبَنَا وَإِنَّ الهَوَى بِوَثَاقِ الشَّهَوَاتِ أَسَرَنَا فَكُنْ أَنْتَ النَّاصِرُ لَنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرِّضَى، وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ ذَنْبٍ مَضَى، وَارْزُقْنَا أَعْمَالاً تَصْلُحُ لِيَوْمِ اللِّقَاءِ، وَلاَ تَجْعَلْنَا (98) مِنْ أَهْلِ الضَّلاَلِ وَالشَّقَاءِ، فَأَلْهِمْنَا القِيَامَ بِحُسْنِ الأَدَبِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَهَيَّأَ لِطَاعَتِكَ ثُمَّ انْتَدَبَ، وَاكْتُبْنَا فِيمَنْ أَدَّى عَنْهُ مَا وَجَبَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِمَّنْ رُدَّ دُعَاؤُهُ وَلَمْ يُسْتَجَبْ.

إِلَهِي إِنَّا نُحِبُّ طَاعَتَكَ وَإِنْ قَصَّرْنَا عَنْهَا وَنَكْرَهُ مَعْصِيَتَكَ وَإِنِ ارْتَكَبْنَاهَا فَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ نَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا، وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ وَإِنْ كُنَّا قَدِ اسْتَوْجَبْنَاهَا يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ،

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ ذُنُوبَنَا فَاغْفِرْهَا وَتَعْلَمُ عُيُوبَنَا فَاسْتُرْهَا وَتَعْلَمُ حَوَائِجَنَا فَاقْضِهَا وَتَعْلَمُ أَعْدَاءَنَا فَاكْفِنَا إِيَّاهُمْ كَفَى بِكَ وَلِيًّا وَكَفَى بِكَ نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنَ العِلْمِ أَنْفَعَهُ وَمِنَ العِلْمِ أَرْفَعَهُ وَمِنَ القَوْلِ أَصْدَقَهُ وَمِنَ اليَقِينِ أَوْثَقَهُ وَمِنَ الخَيْرِ أَكْمَلَهُ وَمِنَ الصَّبْرِ أَجْمَلَهُ وَمِنَ الحُكْمِ أَعْدَلَهُ وَمِنَ الثَّوَابِ أَجْزَلَهُ وَمِنَ التُّقَى أَدْوَمَهُ وَمِنَ الهُدَى أَقْوَمَهُ وَمِنَ العَيْشِ أَنْعَمَهُ وَمِنَ الرَّجَاءِ أَعْظَمَهُ وَمِنَ الخُلُودِ أَكْرَمَهُ وَمِنَ الرَّحْمَةِ أَكْمَلَهَا وَمِنَ النِّعْمَةِ أَشْمَلَهَا وَمِنَ العَافِيَةِ

أَجْمَلَهَا وَمِنَ الطَّاعَةِ أَفْضَلَهَا، وَسَلِّمْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا وَأَهْوَالَهَا وَشَدَائِدَهَا، وَمِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ فِي أُمُورِهَا مِنْ دَارِ الفَنَا إِلَى دَارِ البَقَاءِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَسَى نَفْحَةٌ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ تَسْنَحُ ❖ وَبَارِقَةٌ مِنْ جَانِبِ الوَجْدِ تَلْمَحُ
عَسَى نَفْحَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّهَا ❖ تُبَلِّغُنِي أَقْصَى المُنَى حِينَ تَنْفُحُ
عَسَى اللهُ يُدْنِنِي إِلَى سَاحَةِ الرِّضَى ❖ فَأَقْرَعُ أَبْوَابَ العُلُومِ فَتُفْتَحُ
وَمَا زَالَ فَضْلُ اللهِ يَغْمُرُ سَاحَتِي ❖ وَيَبْهَرُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَمَّحُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَسْتَزِيدُهُ ❖ وَإِنْ كُنْتُ فِي بَحْرٍ مِنَ الجُودِ أَسْبَحُ
وَمَنْ كَانَ فِي رَوْضِ المَعَارِفِ سَارِحًا ❖ فَمَا رَامَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَسْرَحُ
إِلَى المَلَإِ الأَعْلَى سَمَوْتُ بِهِمَّتِي ❖ كَذَلِكَ شَكْلُ الشَّكْلِ لِلشَّكْلِ يَجْنَحُ
وَإِنِّي لأَرْقَى دَائِمًا فِي مَعَارِجٍ ❖ مِنَ العُلُوِّ فِيهَا لِلْبَصَائِرِ مَسْبَحُ
يَبُوحُ بِسِرِّ الحَقِّ صَاحِبُ مَنْطِقِي ❖ وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرْشَحُ (99)
وَأَكْتُمُ سِرَّ السِّرِّ كَتْمَ صَبَابَةٍ ❖ وَلَوْلاَ قُصُورُ الخَلْقِ كُنْتُ أُصَرِّحُ
وَلَيْسَ جَنَابُ القُدْسِ إِلاَّ لأَهْلِهِ ❖ وَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ بِوَادِيهِ يَسْرَحُ
وَمَا يُسْتَفَادُ الحَقُّ إِلاَّ بِذَاتِهِ ❖ وَحَسْبُكَ أَنَّ الحَقَّ بِالحَقِّ يُفْصِحُ
تَعَطَّشَ أَرْبَابُ السُّلُوكِ فَعِنْدَهُمْ ❖ لِسَمْعِ نِدَاءِ الحَقِّ شَوْقٌ مُبَرِّحُ
وَلَيْسَ يَكُونُ الشَّوْقُ إِلاَّ لِغَائِبٍ ❖ وَمَا الحَقُّ إِلاَّ حَاضِرٌ لَيْسَ يَبْرَحُ
وَهَاذِي إِشَارَةٌ تُفِيدُ تَنَبُّهًا ❖ وَيَكْفِيكَ مِنِّي أَنْ أَكُونَ أُلَوِّحُ
غَنِيتُ بِنَيْلِ الحَقِّ عَنْ كُلِّ مَكْسَبٍ ❖ فَمَا بَعْدَ نَيْلِ الحَقِّ لِلنَّفْسِ مَطْمَحُ
قَبَضْتُ عِنَانِي عَنْ مُخَالَطَةِ الوَرَى ❖ وَقُلْتُ سَبِيلُ الصَّبْرِ أَوْلَى وَأَنْجَحُ
وَلَكِنْ ضَرُورَةُ المَعِيشَةِ رُبَّمَا ❖ تُغَيِّرُ فِي وَجْهِ المُرَادِ وَتَقْدَحُ
وَحَسْبِيَ مَدْحُ الوَاحِدِ الفَرْدِ إِنَّهُ ❖ لأَكْرَمُ مَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ وَيُمْدَحُ

اللَّهُمَّ صَلِّي وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ مَدَحَتْهَا الأَلْسُنُ، وَاكْتَحَلَتْ بِإِثْمِدِ مَحَبَّتِهَا الأَعْيُنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ بَهَتَتْ فِي سِرِّهَا العُقُولُ، وَأَقَرَّتْ بِخُصُوصِيَّتِهَا الفُحُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ طَافَتْ بِكَعْبَتِهَا الرَّكَائِبُ، وَفُرِّجَتْ بِبَرَكَتِهَا النَّوَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ كَلِفَتْ بِمَحَبَّتِهَا الأَبْرَارُ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهَا الأَخْيَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوَتْ إِلَيْهَا الأَطْهَارُ، وَفَازَتْ بِنَظْرَتِهَا الأَحْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ تَغَنَّتْ بِهَا الأَطْيَارُ، وَأُنْفِقَتْ فِي مَحَبَّتِهَا الأَعْمَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ حُفِظَتْ بِهَا الأَقْطَارُ، وَقُضِيَتْ بِجَاهِهَا الأَوْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَعِدَتْ بِهَا الأَعْصَارُ (100) وَشُفِيَتْ بِتِرْيَاقِهَا الأَضْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ صَانَهَا الزُّهْدُ وَالعَفَافُ، وَزَانَهَا العَدْلُ وَالإِنْصَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ افْتَخَرَتْ بِهَا السَّرَاتُ وَالأَشْرَافُ، وَكَمُلَتْ فِيهَا المَحَاسِنُ وَالأَوْصَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ لَيِّنَةِ الجَوَانِبِ وَالأَعْطَافِ، وَاسِعَةِ الرِّحَابِ وَالأَكْنَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا المَفَاخِرُ وَالمَكَارِمُ، وَاتَّضَحَتْ بِهَا المَنَاهِجُ وَالمَعَالِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ حَيِيَتْ بِهَا الرُّبُوعُ وَالمَرَاسِمُ، وَسَعِدَتْ بِهَا الأَعْيَادُ وَالمَوَاسِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا المَآثِرُ وَالفَضَائِلُ، وَكَرُمَتْ بِهَا الأَخْلاَقُ وَالشَّمَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ قُبِلَتْ بِهَا الدَّعَوَاتُ وَالوَسَائِلُ، وَتَشَرَّفَتْ بِهَا العَشَائِرُ وَالقَبَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ عَلَتْ بِهَا المَرَاتِبُ وَالمَنَازِلُ، وَتَزَيَّنَتْ بِهَا المَوَاكِبُ وَالمَحَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَهُلَتْ بِهَا الأُمُورُ وَالمَسَالِكُ، وَتَسَارَعَتْ لِخِدْمَتِهَا المُلُوكُ وَالمَمَالِكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ ظَهَرَتْ بِهَا الشَّعَائِرُ وَالمَنَاسِكُ، وَوُقِيَتْ بِهَا المَعَاطِبُ وَالمَهَالِكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَعَتْ إِلَيْهَا الأَقْدَامُ، وَذَهَبَتْ بِبَرَكَتِهَا الأَسْقَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ نَوَّهَتْ بِهَا الأَعْلاَمُ وَانْتَفَعَ بِهَا (101) الأَنَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ حَسُنَتْ بِهَا الأَفْعَالُ وَصَلُحَتْ بِهَا الأَحْوَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَكَتْ بِهَا الأَعْمَالُ وَانْفَتَحَتْ بِهَا الأَقْفَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ اقْتَدَتْ بِهَا الرِّجَالُ، وَفُرِّجَتْ بِهَا الأَهْوَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ جَلِيلَةِ القَدْرِ، سَنِيَّةَ الفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الذِّكْرِ عَطِرَةِ النَّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ حُلْوَةِ الْمَذَاقِ، شَرِيفَةِ الأَعْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ شَرِيفَةِ الخِصَالِ، عَظِيمَةِ النَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ النِّجَارِ، عَزِيزَةِ الجِوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ يَمَانِيَّةِ الإِيمَانِ، مَلَكُوتِيَّةِ الإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ يَانِعَةِ الأَغْصَانِ، زَاهِيَةِ القِنْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُنْعِشَةِ الأَرْوَاحِ، مُزِيلَةِ الأَتْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ رَفِيعَةِ الجَنَابِ، وَاسِعَةِ الرِّحَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ وَاضِحَةِ الأَنْوَارِ، فَيَّاضَةِ الأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي شُمُوسُهَا، وَجُبِلَتْ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ نُفُوسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ صَدَعَتْ بِالحَقِّ دَلاَئِلُهَا، وَظَهَرَتْ فِي مَحَافِلِ المُحِبِّينَ فَضَائِلُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (102) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ عَلَتْ عِنْدَ اللهِ رُتْبَتُهَا، وَنَفَعَتْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ صُحْبَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ فَاحَتْ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ نَسْمَتُهَا، وَاشْتَهَرَتْ بَيْنَ العَارِفِينَ نِسْبَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ صَدَقَتْ فِي اللهِ رَغْبَتُهَا، وَشَاعَتْ فِي المَلَإِ الأَعْلَى خِطْبَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ رَسَخَتْ فِي القُلُوبِ مَحَبَّتُهَا، وَطَابَتْ فِي التُّرَبِ تُرْبَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ قُبِلَتْ عِنْدَ اللهِ قُرْبَتُهَا، وَبَرَزَتْ لِلطَّائِفِينَ كَعْبَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ عَمَّتِ الخَلاَئِقَ نِعْمَتُهَا، وَشَفَتْ ذَوِي الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ حِكْمَتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي فَضَاءِ الرَّحْمَةِ، وَتَفَجَّرَتْ مِنْ جَدَاوِلِهَا يَنَابِيعُ الحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ اشْتَاقَتْ إِلَيْهَا القُلُوبُ، وَانْفَتَحَتْ بِسِرِّهَا خَزَائِنُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ بَايَعَتْهَا الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَخُلِعَتْ عَلَيْهَا مَلاَبِسُ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ مَشْهُورَةٍ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، مَحْفُوفَةٍ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَالنَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ تَضَوَّعَتْ مِنْهَا أَرْوَاحُ الرَّيَاحِينِ، وَعُمِّرَتْ بِمَنَاقِبِهَا الدَّفَاتِرُ وَالدَّوَاوِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ بُذِلَتْ فِي رِضَاهَا الأَمْوالُ، وَحُطَّتْ بِسَاحَتِهَا الرِّجالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ أَحاطَ المَجْدُ بِهَا وَاحْتَفَلَ، وَفازَ مَنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِهَا وَاتَّصَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سَعِدَ مَنْ (103) ظَفِرَ بِرُؤْيَتِهَا وَاكْتَحَلَ، وَبَلَغَ مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا غَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَوَى إِلَى شَجَرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَاسْتَظَلَّ وَشَرِبَ مِنْ رَحِيقِ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ عِلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سُقِيَتْ بِمَاءِ الصَّلاَحِ وَالكَرَامَةِ، وَأَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ الطَّاعَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ اسْتُفِيدَتْ مِنْهَا رَقَائِقُ العُلُومِ، وَانْكَشَفَتْ بِسِرِّهَا دَقَائِقُ الفُهُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ اسْتَظَلَّتْ بِهَا الضُّعَفَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَأَوَتْ إِلَيْهَا الفُقَرَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ تَتَيَسَّرُ بِهَا الأَسْبَابُ، وَتُفْتَحُ بِبَرَكَتِهَا الأَبْوَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ اسْتُمِدَّتْ مِنْهَا الأَقْطَابُ، وَتَشَرَّفَتْ بِشَرَفِهَا الأَصْحَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ شَرِبَتْ مِنْ مَعِينِهَا الكِرَامُ، وَاقْتَفَتْ ءَاثَارَهَا الأَعْلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ كَرَعَتْ فِي حِيَاضِهَا الأَجْرَاسُ، وَرَتَعَتْ فِي رِيَاضِهَا الأَكْيَاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ جَنَى ثِمَارَهَا الزُّهَّادُ، وَاقْتَطَفَ أَزْهَارَهَا العُبَّادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ اغْتَرَفَتْ مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِهَا الأَفْرَادُ، وَاقْتَبَسَتْ مِنْ أَنْوَارِ مَعَارِفِهَا الأَوْتَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ انْتَفَعَتْ بِزِيَارَتِهَا الوُرَّادُ، وَتَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِهَا الأَجْسَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا (104) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ طَابَ فِيهَا المَدِيحُ وَالإِنْشَادُ، وَعَذُبَ فِيهَا الهُيَامُ وَالسُّهَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ تَضَاعَفَ فِيهَا الشَّوْقُ وَالوِدَادُ، وَسَكَنَ حُبُّهَا فِي صَمِيمِ الحَشَا وَالفُؤَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَادِ، وَصَحَابَتِهِ البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ وَالجِهَادِ، صَلاةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِلَطَائِفِ الإِمْدَادِ، وَتَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَهْلِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا نُورُ الفَتْحِ المُبِينِ، وَرَسَخَ حُبُّهَا فِي قُلُوبِ عِبَادِ اللهِ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الحُبُّ الصَّمْدَانِيُّ، وَسَقَاهَا نَدِيمُ السِّرِّ الرَّحْمَانِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الحُبُّ الرُّوحَانِيُّ، وَأَيَّدَهَا شَاهِدُ العِلْمِ الفُرْقَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ

شَجَرَةٍ زَانَهَا الحُبُّ النَّاسُوتِيُّ، وَشَرَّفَهَا المَدَدُ اللاَّهُوتِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الحُبُّ المُحَمَّدِيُّ، وَكَسَاهَا العِزُّ السَّرْمَدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الحُبُّ الشَّرِيفُ، وَحَلاَّهَا النَّسَبُ المُنِيفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الحَيَاءُ وَالحَسَبُ، وَرَفَعَهَا العِلْمُ وَالأَدَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الجَلاَلُ وَالجَمَالُ، وَبَسَطَهَا الأُنْسُ وَالإِدْلاَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الإِيثَارُ وَالإِفْضَالُ، وَحَبَّبَهَا الوَفَاءُ وَالكَمَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الدِّينُ وَالصَّلاَحُ، وَزَكَّاهَا (105) الصِّدْقُ وَالفَلاَحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الكَرَمُ وَالفَضْلُ، وَكَمَّلَهَا القُرْبُ وَالوَصْلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ، وَعَظَّمَهَا الجُودُ وَالإِحْسَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَفْوُ وَالأَمَانُ، وَفَضَّلَهَا الصَّفْحُ وَالاِمْتِنَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا الوَجْدُ وَالهَيَمَانُ، وَأَرَّقَهَا الشَّوْقُ وَالوَلْهَانُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً

تُعامِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَكَ مُنْتَهَى الحُسْنِ المُمَنَّعِ إِنْ يَجِدْ ❖ أَحَدٌ سِوَاكَ لِمُبْتَدَاهُ سَبِيلَا
فَلأَنْتَ ظِلُّ اللهِ مَدَّ رِوَاقَهُ ❖ شَمْسُ الكَمَالِ أَتَتْ عَلَيْهِ دَلِيلَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، مَحْفُوفَةٍ بِأَنْوَارِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الوُصُولِ وَالاِتِّصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (106) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الكَرَمِ وَالاِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجَرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ

شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ اليُمْنِ وَالسَّعادَةِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الشَّرَفِ وَالمجَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الرِّفْعَةِ وَالسِّيَادَةِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الحُبِّ وَالاِصْطِفَاءِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الهُدَى وَالاِقْتِفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ المُشَاهَدَةِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الرَّأْفَةِ وَالعَطْفِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ العِصْمَةِ وَاللُّطْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ البُرُورِ وَالاِحْتِرَامِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ الاِسْتِغْرَاقِ وَالفَنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كُلِّ شَجرَةٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ التَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ غَائِبَةٍ فِي بُحُورِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ أَكْرَمُ العَشَائِرِ وَأَعَزُّ الأَحْبَابِ، صَلاَةً تَنْفِي بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا فِي مَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ دَوَاعِي الشَّكِّ وَالاِرْتِيَابِ، وَتَكْشِفُ بِهَا عَنْ عُيُوبِ بَصَائِرِنَا غِشَاوَةَ الجَهْلِ وَظُلْمَةَ الحِجَابِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَهَوَاجِمِ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ الحَائِلَةِ (107) بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَابِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ الرُّوحِيُّ، وَشَرَّفَهَا العِلْمُ اللَّوْحِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ الرُّوحَانِيُّ، وَأَمَدَّهَا الفَتْحُ الرَّبَّانِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ النُّورَانِيُّ، وَقَرَّبَهَا السِّرُّ الرَّحْمَانِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ الوَافِرُ، وَرَقَّاهَا الحَسَبُ الفَاخِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ المَاهِرُ، وَكَسَاهَا الجَلاَلُ البَاهِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ النَّاسُوتِيُّ، وَأَظْهَرَهَا العِلْمُ اللاَّهُوتِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ الذَّكِيُّ، وَرَبَّاهَا الخُلُقُ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ المُحَمَّدِيُّ، وَشَهَّرَهَا الحُبُّ الأَحْمَدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ المُصْطَفَوِيُّ، وَرَفَعَهَا العِزُّ النَّبَوِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ المَحْفُوظُ، وَبَهَّجَهَا الجَمَالُ المَلْحُوظُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ المُؤَيَّدُ، وَهَذَّبَهَا الفَهْمُ المُسَدَّدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَجَرَةٍ زَانَهَا العَقْلُ السَّنِيُّ، وَعَظَّمَهَا القَدْرُ العَلِيُّ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَادَاتِ كُلِّ وَصْلٍ وَصَفِيٍّ، وَصَحَابَتِهِ قُدْوَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَوَلِيٍّ، صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِخُلُقِهِ الرَّضِيِّ وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِ المُسْتَقِيمِ السَّوِيِّ (108) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَنْ فَاقَ كُلَّ الوَرَى جَمَالاً ❖ وَقَدْ مَحَا نُورُهُ الظَّلاَمْ
مِصْبَاحُ جُودٍ وَسُحْبُ جُودٍ ❖ وَعَيْنُ مَجْدٍ فَلاَ يُرَامْ
أَبْهَى المُحَيَّا كَشَمْسِ صَحْوٍ ❖ أَوْ قَمَرٍ لاَحَ عَنْ تَمَامْ
فَيَالَهُ مِنْ بَهَاءِ وَجْهٍ ❖ يَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤِ الغَمَامْ
لاَ يَمْتَرِي طَرْفُ مَنْ رَءَاهُ ❖ فِي أَنَّهُ المُرْسَلُ الإِمَامْ
قَدْ أَشْرَقَ الكَوْنُ مِنْ سَنَاهُ ❖ وَضَاعَ طِيبًا عَلَى الدَّوَامْ
قَدْ وَسِعَ العَالَمِينَ عِلْمًا ❖ وَحِلْمُهُ عَمَّرَ مَنْ يُلاَمْ
طَيِّبُ أَصْلٍ وَشَمْسُ فَضْلٍ ❖ وَسَيِّدٌ ضَحْكُهُ ابْتِسَامْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ بَسَاتِينِ النَّوَافِحِ القُدْسِيَّةِ وَكَمَائِنِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ، وَطِرَازِ حِجَابِ النُّورِ المَسْدُولِ عَلَى خَزَائِنِ المَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَالوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ القُرُنْفُلِ وَالوَرْدِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَخِلَعِ الفُتُوحَاتِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ الحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَخِزَانَةِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَمَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ البُهَارِ وَالآسِّ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ الرُّوحِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى أَبْوَابِ الجِنَانِ وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ القُرْءَانِيَّةِ الفَرْدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ الخُزَامَى وَالسُّنْبُلِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ الكَامِلَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَصَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالأَحْوَالِ الزَّكِيَّةِ وَالأَفْعَالِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ الخَابُورِ (109) وَالنَّسْرِينِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ السَّنِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَكِتَابِ الإِلْهَامِ النَّازِلِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ الخِيرِي وَاليَاسَمِينِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ الخَالِصَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِسُيُوفِ النَّصْرِ وَدَلاَئِلِ البَرَاهِينِ القَطْعِيَّةِ وَالحُجَجِ القَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ الأُقْحُوَانِ وَالعَرَارِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَسِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ الجُثْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ العُودِ وَالصَّنْدَلِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ المَلْحُوظَةِ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ، وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ الثَّمِلِ مِنْ خَمْرِ المَحَبَّةِ الإِلاَهِيَّةِ، وَمَنَاهِلِ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ القِرْفَةِ وَالزَّعْفَرَانِ الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ المُتَمَايِلَةِ بِثِمَارِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الرَّاضِيَةِ، وَسِرَاجِ الأَقْوَالِ المُعْتَرِفِ بِحَقِّ كَمَالِ الرُّبُوبِيَّةِ وَإِخْلاَصِ العُبُودِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ النَّدِّ وَالغَالِيَةِ، الفَائِحِ عَرْفُهُ عَلَى زُهُورِ المَحَبَّةِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ وَنَفَسِ أَنْفَاسِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَأَهْلِ الشَّطَحَاتِ الجَذْبِيَّةِ وَالعِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العُقُولِ النُّورَانِيَّةِ الزَّكِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ العَلِيَّةِ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الاصْطِفَاءِ فِي حَضَرَاتِ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مُنْتَهَى رَوْض الجَمَالِ المُشْتَهَى ❖ لِهَـوَاكَ فِي كُلِّ الـوَرَى ءَاثَـارُ
فِي كُـلِّ حَـيٍّ فِي ثَـنَاكَ مَآثِـرٌ ❖ وَلِكُـلِّ فَـانٍ عِنْدَ حُبِّـكَ ثَـارُ
يَا أَيُّـهَا الرَّوْضُ الَّذِي ثَمَرَاتُـهُ ❖ غُـرَرُ الحَـيَاةِ وَزَهْـرُهُ الأَقْـمَارُ
عَاشَتْ بِكَ الأَرْوَاحُ وَانْتَعَشَتْ وَقَدْ ❖ طَـابَتْ بِكَ الأَمْـصَارُ وَالأَعْـصَارُ
وَتَلَتْ مَعَانِيكَ اللَّطَائِفُ كُلُّـهَا ❖ وَتَرَنَّمَـتْ بِحَدِيثِكَ الأَطْيَارُ (110)
وَتَضَوَّعَتْ أَنْفَاسُ طَيْبِكَ مِثْـلَ مَا ❖ مُلِئَتْ بِنُورِ جَـمَالِكَ الأَقْطَـارُ
فَعَـلاَ الوُجُـودَ جَلاَلَـةٌ وَنَضَارَةٌ ❖ وَعَلَـيْهِ مِنْـكَ سَكِينَـةٌ وَوَقَـارُ
وَتَرَوَّحَتْ أَرْوَاحُ أَشْبَاحِ الـوَرَى ❖ وَتَقَدَّسَـتْ بِشُـهُودِكَ الأَسْـرَارُ
يَا جَنَّةً رَاحَتْ بِـهَا أَرْوَاحُـنَا ❖ أَتُـرَى يَقَـرُّ لَهُـنَّ فِيـكَ قَـرَارُ
لَوْ كُنْتَ غَيْثًا أَصْبَحَتْ قَطَـرَاتُـهُ ❖ دُرَرَ الحَـيَاةِ وَفَيْضُـهُ الأَسْـرَارُ
أَوْ كُنْتَ رَوْضًـا لَمْ تَـزَلْ ثَمَرَاتُـهُ ❖ غُـرَرَ الشُّمُوسِ وَزَهْرُهُ الأَقْمَارُ
مَلأَتْ مَحَبَّتُكَ القُلُـوبَ بِأَسْرِهَـا ❖ فَتَفَـرَّغَتْ لِشُـهُودِكَ الأَفْـكَارُ
وَتَنَوَّعَـتْ أَطْـوَارُنَا لَمَّا بَـدَتْ ❖ لَكَ فِي المَحَاسِـنِ كُلِّهَا أَطْـوَارُ
أَسْعِدْ أُخَيَّ بِذِكْـرِ مَنْ أَنْسَى الجَفَا ❖ صَـبًّا عَلَيْهِ مِنَ الوِصَـالِ شِعَـارُ
سَاقٍ هُوَ الرُّوحُ الجَلاَلُ وَوَجْهُـهُ ❖ رَوْضُ الجَمَالِ وَذِكْـرُهُ الأَوْتَـارُ
لَيْسَ التَّغَنِّي مُطْرِبِـي الأَبَـدِ ❖ بِـهِ طَـابَتِ الآثَـارُ وَالأَخْبَـارُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُـنَا مَا رَقَّصَـتْ ❖ غُصْـنَ الرِّيَاضِ بِذِكْرِهِ الأَطْيَارُ
وَعَلَيْهِ طِيبُ سَـلاَمِهِ مَا رَوَّحَـتْ ❖ أَنْفَاسَـهَا بِسَنَائِـهِ الأَزْهَـارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللهِ بَلَغَ القَصْدَ وَالهَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ عِزِّ النُّبُوءَةِ الَّذِي مَنْ تَعَلَّقَ بِمَحَبَّتِهِ غَابَ فِي ذَاتِ اللهِ وَفَنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَرَفِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ وِدَادِهِ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ وَدَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ فَخْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مَنْ وَاظَبَ عَلَى ذِكْرِهِ طَابَ عَيْشُهُ وَهَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ مُلْكِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ سَامَحَهُ اللهُ فِيمَا ارْتَكَبَ مِنَ الذُّنُوبِ وَجَنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ السِّيَادَةِ الَّذِي مَنِ انْضَمَّ إِلَيْهِ رُفِعَتْ هِمَّتُهُ وَعَلَتْ رُتْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ (111) العِبَادَةِ الَّذِي مَنْ لَاذَ بِجَنَابِهِ عَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ وَفَاحَتْ نَسْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العِلْمِ الَّذِي مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ حَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَغُفِرَتْ جَرِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العَمَلِ الَّذِي مَنْ وَقَفَ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ نَفَعَتْ حِكْمَتُهُ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الصَّلَاحِ الَّذِي مَنِ اقْتَدَى بِسُنَّتِهِ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ وَاتَّضَحَتْ مَحَبَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العِنَايَةِ الَّذِي مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلُقِهِ الجَمِيلِ كَمُلَتْ رَغْبَتُهُ وَشَرُفَتْ نِسْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الهِدَايَةِ الَّذِي مَنْ مَاتَ عَلَى مِلَّتِهِ كُتِبَتْ بَرَاءَتُهُ وَكَمُلَتْ طَهَارَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الوِلَايَةِ الَّذِي مَنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِهِ انْتَشَرَتْ كَرَامَاتُهُ وَارْتَفَعَتْ مَقَامَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ السِّرِّ الَّذِي مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِهِ صَدُقَتْ فِرَاسَتُهُ وَاشْتَهَرَتْ وِلَايَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الاِسْتِقَامَةِ الَّذِي مَنِ اتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ ثَبُتَتْ خُصُوصِيَّتُهُ وَظَهَرَتْ صِدِّيقِيَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ السُّلُوكِ الَّذِي مَنْ تَحَلَّى بِمَقَامَاتِهِ صَفَتْ سَرِيرَتُهُ وَفُتِحَتْ بَصِيرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الفَضْلِ الَّذِي مَنْ لَزِمَ طَاعَتَهُ دَامَتْ سَعَادَتُهُ وَكَمُلَتْ سِيَادَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العَدْلِ الَّذِي مَنْ تَأَسَّى بِفِعْلِهِ عَمَّتْهُ رَحْمَتُهُ وَشَمِلَتْهُ رَأْفَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ العَفْوِ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ أُقِيلَتْ عَثْرَتُهُ وَقَوِيَتْ نُصْرَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الرَّحْمَةِ الَّذِي مَنْ اسْتَجَارَ (112) بِهِ غُفِرَتْ زَلَّتُهُ وَشُفِيَتْ عِلَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الجُودِ الَّذِي مَنْ حَلَّ بِفِنَائِهِ أُجْزِلَتْ عَطِيَّتُهُ وَعَظُمَتْ مِنَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الفَضَائِلِ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ فُرِّجَتْ كُرْبَتُهُ وَقُبِلَتْ قُرْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ المَوَاهِبِ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ وَمُحِيَتْ حَوْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ المَزَايَا الَّذِي مَنْ هَرَبَ إِلَيْهِ حُفِظَتْ ذِمَّتُهُ وَعَزَّتْ حُرْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الصَّفَا الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَفَحَاتُهُ وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ رَحَمَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الوَفَاءِ الَّذِي مَنْ مَدَحَهُ وَلَوْ بِبَيْتٍ وَاحِدٍ نَالَتْهُ حِمَايَتُهُ وَوَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ ظَلَّلَتْهُمْ عِنَايَتُهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَفَّتْهُمْ بَرَكَتُهُ وَشَمِلَتْهُمْ رِعَايَتُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَشْجَارِ الكَرِيمَةِ السَّامِيَةِ، وَبِبَرَكَةِ فُرُوعِهَا العَظِيمَةِ النَّامِيَةِ، وَبِجَاهِ مَقَامَاتِهَا الرَّفِيعَةِ العَالِيَةِ، وَبِظِلَالِ أَغْصَانِهَا اليَانِعَةِ الوَاقِيَةِ، وَبِنَوَافِحِ أَزْهَارِهَا العَطِرَةِ الزَّاهِيَةِ، وَبِطِيبِ ثِمَارِهَا النَّافِعَةِ الشَّافِيَةِ، وَبِحَقِّ مَا أَوْدَعْتَهُ فِيهَا مِنْ أَسْرَارِ الخُصُوصِيَّةِ وَمَوَاهِبِ الأُلُوهِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، وَالأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَا يَلُوحُ عَلَيْهَا مِنْ شَوَارِقِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَةِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنْ سَحَائِبِ التَّلَقِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَبِحَقِّ مَا تُنْتِجُهُ مِنَ الفَوَائِدِ الوَهْبِيَّةِ، وَالحِكَمِ الجَامِعَةِ، وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الزَّكِيَّةِ الطَّائِعَةِ، وَبِحَقِّ عَيْنِ مَدَدِهَا وَسِرِّ إِمْدَادِهَا وَرُوحِ وُجُودِهَا وَنُورِ إِيجَادِهَا مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (113) وَمَا لَهُ مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالبَرَاهِينِ الجَلِيَّةِ القَاطِعَةِ، أَنْ تَسْقِيَ شَجَرَتِي مِنْ عَيْنِ رَحْمَتِكَ، وَتُلَقِّحَهَا بِرِيَاحِ مَعْرِفَتِكَ، وَتَجْعَلَهَا زَاهِيَةً بِأَزَاهِرِ مُشَاهَدَتِكَ، مُثْمِرَةً بِثِمَارِ مَحَبَّتِكَ، يَانِعَةً فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ، مَحْفُوفَةً بِالخَيْرِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، أَزَاهِرُهَا طَيِّبَةُ الأَعْرَافِ، وَثِمَارُهَا مُتَنَوِّعَةُ الأَوْصَافِ، لِيَعُمَّ نَفْعُهَا العِبَادَ، وَيَكْثُرَ مِنْهَا المَدَدُ وَالإِمْدَادُ، فَتَغْتَرِفُ مِنْهَا الوُرَّادُ، وَيَنْتَفِعُ بِبَرَكَتِهَا العُبَّادُ وَالزُّهَّادُ، وَيَحْتَمِي بِظِلِّهَا الأَوْتَادُ وَالأَفْرَادُ، فَيَثْقُلُ بِذَلِكَ عِنْدَ الوُرُودِ عَلَيْكَ مِيزَانِي، وَتَظْهَرُ بَرَكَةُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَنِ انْتَمَى إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَقَرَابَتِي وَأَحِبَّتِي وَأَنْصَارِ وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَأَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَتُكْرِمَنِي فِيهَا بِلَذِيذِ خِطَابِكَ وَنُورِ مُشَاهَدَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَعْبُدُكَ طَمَعًا فِي جَنَّتِكَ، وَلَا خَوْفًا مِنْ نَارِكَ وَعُقُوبَتِكَ، وَاجْعَلْ عُبُودِيَّتِي خَالِصَةً إِلَيْكَ، وَأَكْرِمْنِي بِمَا تُكْرِمُ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ، وَمَتِّعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَمُنَّ عَلَيَّ

بِرُؤْيَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَلاَ تَجْعَلْ ذُنُوبِي حِجَابًا بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي أَثْمَرَتْ أَشْجَارَ المُحِبِّينَ بِلَوَاقِحِ مَحَبَّتِكَ، وَأَيْنَعَتْ أَغْصَانَ الصَّالِحِينَ بِسَحَائِبِ رَحْمَتِكَ، وَحَيِيَتْ قُلُوبَ الذَّاكِرِينَ بِالأَنْوَارِ الجَاذِبَةِ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَكَمْ مِنْ شَجَرَةٍ يَا مَوْلاَيَ نَظَرْتَ إِلَيْهَا بِعَيْنِ الرِّضَى فَلَقِحَتْ بِنَوَافِحِ حِكْمَتِكَ، وَكَمْ مِنْ أَرْضٍ هَبَّتْ عَلَيْهَا نَسَمَاتُ القَبُولِ مِنْكَ فَتَزَخْرَفَتْ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ، وَكَمْ مِنْ رُوحٍ دَعَوْتَهَا إِلَى حَضْرَتِكَ فَانْجَذَبَتْ إِلَيْكَ وَجَلَسَتْ عَلَى بِسَاطِ مَعْرِفَتِكَ، وَكَمْ مِنْ نَفْسٍ شَارِدَةٍ عَنْ طَاعَتِكَ قُدْتَهَا بِسَلاَسِلِ عِنَايَتِكَ إِلَى مَقَامِ خِدْمَتِكَ، وَكَمْ مِنْ جُثَّةٍ مُلْقَاةٍ فِي سِجْنِ القَطِيعَةِ تَجَلَّيْتَ لَهَا بِرَحْمَتِكَ فَتَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِ نَظْرَتِكَ، وَلَمْ تَبْقَ يَا مَوْلاَيَ سِوَى شَجَرَتِي الظَّامِئَةِ اليَابِسَةِ، وَأَرْضِي المُقْفِرَةِ الدَّارِسَةِ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِنَارِ الغَضَبِ، أَوْ غَرِقَتْ فِي بُحُورِ العَطَبِ، وَكَيْفَ أُحْرَمُ يَا مَوْلاَيَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَوَفَّقْتَنِي لِلطَّلَبِ، (114) وَوَاعَدْتَنِي بِالإِجَابَةِ، وَبَشَّرْتَنِي بِبُلُوغِ الأَمَلِ وَقَضَاءِ الأَرَبِ، أَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ بِالمَعْرُوفِ فَانْبَسَطَتْ إِلَيْكَ أَكُفُّ الرَّجَاءِ بِالفَقْرِ وَالرَّهَبِ، وَانْطَلَقَتْ إِلَيْكَ أَلْسُنُ الابْتِهَالِ بِالضَّرَاعَةِ وَالرَّغَبِ، وَإِنَّ الكَرِيمَ يُعْطِي سَائِلَهُ فَضْلاً بِلاَ سَبَبٍ، فَكَيْفَ يَا مَوْلاَيَ مَعَ الدُّعَاءِ وَالتَّمَلُّقِ وَالتَّذَلُّلِ وَالطَّلَبِ، وَكَمْ لِي يَا مَوْلاَيَ وَأَنَا أَقْرَعُ البَابَ وَأَتَمَلَّقُ فِي الخِطَابِ، وَأَتَشَوَّفُ إِلَى الجَوَابِ، وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الرِّحَابُ، وَخَفِيَتْ عَلَيَّ الأَسْبَابُ، وَأَنْتَ الَّذِي أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيَّ لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ تُؤَمِّنَ خَوْفَنَا وَتُحَقِّقَ فِيكَ رَجَاءَنَا وَتَسْقِيَ بِوَابِلٍ مِنْ سَحَائِبِ رَحَمَاتِكَ شَجَرَتَنَا الظَّامِئَةَ اليَابِسَةَ، وَتُحْيِيَ بِسِرِّ قُدْرَتِكَ وَكَمَالِ نَظْرَتِكَ أَرْضَنَا المُقْفِرَةَ، وَتَرْحَمَ أَنْفُسَنَا المُتَذَلِّلَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ البَائِسَةَ، وَلاَ تَرُدَّهَا مِنْ نَوَالِ فَضْلِكَ العَظِيمِ ءَايِسَةً، وَاغْسِلْ هَذِهِ الوُجُوهِ المُتَضَرِّعَةَ إِلَيْكَ بِمَاءِ العَفْوِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، وَأَعْتِقْ هَذِهِ الرِّقَابَ المُتَمَلِّقَةَ بِبَابِكَ بِمَحْضِ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَتَجَاوَزْ عَنْهَا بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، فَإِنَّ الكَرِيمَ يَسْتَحْيِي إِذَا مُدَّتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الذُّلِّ وَالضَّرَاعَةِ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا خَائِبَةً مِنْ جُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَعَوَاطِفِ مَوَاهِبِهِ الحِسَانِ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ كَرِيمٍ يُسْئَلُ، وَالعَفْوُ مِنْكَ أَوْلَى وَأَجْمَلُ، وَقَدْ

تَوسَّلْنَا إِلَيْكَ، بِأَحبِّ الشُّفعَاءِ إِلَيْكَ وَأَكْرمِهِمْ عَلَيْكَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذي أَرْسَلْتَهُ أَمَانًا وَرحْمَةً لِخَلْقِكَ، وَجعَلْتَ جَاهَهُ أَفْضَلَ كُلِّ جَاهٍ لَديْكَ، فَأَمِّنَّا اللَّهُمَّ مِنْ عَذَابِكَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِغَضَبِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُنَا قَدْ أَخَافَتْنَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ قَدْ أَطْمَعَنَا فِي ثَوَابِكَ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ هُنَالِكَ، إِلَهِي وَقَفَ السُّؤَّالُ بِبَابِكَ، (115) وَلاَذَ الْفُقَرَاءُ بِجَنَابِكَ، وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ العَارِفِينَ بِسَاحِلِ بَحْرِ كَرمِكَ الفَيَّاضِ بِالْمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، الْمُمِدِّ لِبَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، يَرْجُونَ الجَوَازَ إِلَى سَاحَةِ فَضَاءِ الرَّحَمُوتِ، لِيَقْتَطِفُوا مِنْ أَزَاهِرِ رِيَاضِ المَلَكُوتِ، وَيَغْتَرِفُوا مِنْ فَيْضِ حِيَاضِ الجَبَرُوتِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ جَازَ فِي سَفِينَتِهِمْ وَاغْتَرَفَ مِنْ سِرِّ وِلاَيَتِهِمْ وَاقْتَطَفَ مِنْ أَزْهَارِ هِدَايَتِهِمْ وَاقْتَبَسَ مِنْ أَنْوَارِ عِنَايَتِهِمْ وَتَحَلَّى بِحُلَى سِيَادَتِهِمْ وَتَرَقَّى إِلَى أَعَالِي مَكَانَتِهِمْ وَظَفِرَ بِكِيمِيَاءِ سِرِّهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَبَـدًا تَحِـنُّ إِلَيْكُـــمُ الأَرْوَاحُ ❖ وَوِصَالُـكُمْ رَيْحَانُهَا وَالـــرَّاحُ
وَقُلُوبُ أَهْلِ وِدَادِكُمْ تَشْتَاقُكُمْ ❖ وَإِلَى جَمِـيلِ جَمَالِي تَرْتَـــاحُ

وَرَحْمَةً لِلعَاشِقِينَ.

انْتَهَتِ المُقَابَلَةُ بِالأَصْلِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ وَالحَمْدُ لِلهِ.

وَتَمَّ وَكَمُلَ هَذَا السِّفْرُ المُبَارَكُ مَا عَدَا هَذِهِ القَصِيدَةُ المُبَارَكَةُ وَهِيَ خَاتِمَتُهُ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا بِهَا بِمَنِّهِ ءَامِينَ (116).

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخُ مُحَمَّد الْمُعْطَى ابْنُ الصَّالِحِ الشَّرْقِي

حَلْوُ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7872

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

خلق الذات المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الإمام العارف بالله سيدي المعطى بن الصالح رضي الله عنه

الحمد لله الذي فتق رتق الكون بنور روحانية نبي الوجود
وأخرج سائر الخلق بسببه من العدم إلى الوجود والحمد لله
الذي خلق شكله النوراني بقلم قدرته في الأزل وجعله أول صادر من
أوصاف كمالاته الذاتية وأجله كان بدء الفيض والحمد لله
الذي جعل نوره المحمدي منبع الأنوار الظاهرة والباطنة وأشرق بلوامع
تجلياته المصطفوية هياكل التعينات ومرائي الشهود والحمد لله
الذي بنشأته الأحمدية خرق أستار الغيوب وملأها بلطائف أسرار النبوة ومواهب كرم المعبود
والحمد لله الذي عم شرف ذاته الكريمة في مقام شعاعاته الإلهية
وأنار بطلعته السنية فضاء الأغوار والنجود والحمد لله
الذي شرف نسبته الطاهرة على سائر الأنساب واختار عنصره من أطيب العناصر وأكرم الآباء
والحمد لله الذي جعل معرفة خلقه وخلقه وأعرافه ومنشئه ومحتده
من أعظم القربات وأسنى الوسائل التي يستجاب بها رضى المولى الملك المعبود
والحمد لله الذي جعل محبته الشريفة وطاعته المنيفة
مفتاحا لأبواب الخيرات ومرقاة لمناهج اليمن والسعود والحمد لله
الذي جعل أمداده الجليلة وذكر محاسنه الجميلة تعطر المجامع وتشنف المسامع

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر خلق الذات المحمدية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَارِفُ سَيِّدِي المُعْطَى بْنِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

الحَمْدُ لِلَّهِ الذي فَتَقَ رَتْقَ الكَوْنِ بِنُورِ رُوحَانِيَّةِ سَيِّدِ الوُجُودِ وَأَخْرَجَ سَائِرَ العُلُومِ بِسَبَبِهِ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَطَّطَ شَكْلَهُ النُّورَانِيَّ بِقَلَمِ قُدْرَتِهِ فِي الأَزَلِ وَجَعَلَهُ أَوَّلَ صَادِرٍ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَلِأَجْلِهِ كَانَ لِآدَمَ السُّجُودُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ يَنْبُوعَ الأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَأَشْرَقَ بِلَوَامِعِ تَجَلِّيَّاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ حَظَائِرَ التَّعَيُّنَاتِ وَمِرْءَاةَ الشُّهُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنَشْأَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ خَزَائِنُ الغُيُوبِ وَمَلَأَهَا بِلَطَائِفِ أَسْرَارِهِ النَّبَوِيَّةِ وَمَوَاهِبِ كَرَمِهِ المَعْقُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَرَسَ شَجَرَتَهُ الطَّيِّبَةَ فِي مَظَاهِرِ شُعَاعَاتِهِ الإِلَاهِيَّةِ وَأَضَاءَ بِطَلْعَتِهِ السَّنِيَّةِ فَضَاءَ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ نَسَبَهُ الطَّاهِرَ عَلَى سَائِرِ الأَنْسَابِ وَاخْتَارَ عُنْصُرَهُ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَكْرَمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَعْرِفَةَ خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَأَعْرَاقِهِ وَمَنْشَئِهِ وَمَحْتَدِهِ مِنْ أَعْظَمِ القُرُبَاتِ وَأَسْنَى الوَسَائِلِ الَّتِي يُسْتَجَابُ بِهَا رِضَى المَوْلَى المَلِكِ المَعْبُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَحَبَّتَهُ الشَّرِيفَةَ وَطَاعَتَهُ المُنِيفَةَ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرَاتِ وَمَرْقًا لِمَنَاهِجِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ أَمْدَادَهُ الجَلِيلَةَ وَذِكْرَ مَحَاسِنِهِ الجَمِيلَةَ تُعَطِّرُ المَجَامِعَ وَتُشَنِّفُ المَسَامِعَ (1) وَتُهَيِّمُ العُقُولَ فِي بَحْرِ جَمَالِهِ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالوُرُودِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الاشْتِغَالَ بِخِدْمَتِهِ يُعَلِّي رُتْبَتَهُ مِنَ المَسَائِلِ الَّتِي تَرْفَعُ المَنَاصِبَ وَتُوَصِّلُ إِلَى نَيْلِ الأَمَلِ وَبُلُوغِ المَقْصُودِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيع الكَرَم وَالجُودِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِي الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، صَلاَةً تُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ القُدُوم عَلَيْكَ وَالوُرُودِ وَتُنِيلُنَا بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ أَقْرَبَ دَرَجَةٍ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ الخُلُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رُوحَ قُدْسِ الحَقِّ يَا جَسَــدَ الصِّبَا ❖	صَلَّى عَلَيْـكَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدْ
يَا أَوَّلاً يَا ءَاخِــرًا يَا ظَاهِرًا يَا بَاطِنًا ❖	أَنَّى لِوَصْفِـــــــــــكَ مِنْ عَدَدْ
يَا عَاقِــبًا يَا حَاشِــرًا يَا مَاحِيًا ❖	يَا خَاتِمًا يَا فَاتِحًا بَـــابَ الرَّشَدْ
يَا بَاطِنَ المَلَكُوتِ وَالجَبَــرُوتِ يَا ❖	عَيْنَ الصَّفَا يَا كَنْزَ أَسْــرَارِ الصَّمَدْ
مَا بَيْـــــنَ نَاسُوتٍ وَلاَهُوتٍ لَقَدْ ❖	أَبْدَيْـــتَ فَرْقًا أَيَّ فَــرْقٍ يُعْتَمَدْ
يَا حِكْمَةَ النَّاسُــوتِ عِنْدَ وُجُودِهِ ❖	وَيَا مَوْرِدَ اللاَّهُوتِ أَرْوَى مَــنْ وَرَدْ
يَا كُلَّ كُلِّيَاتِ جُزْئِيَــاتٍ مَا ❖	بَرَى القَدِيـــرُ مِنَ العَوَالِمِ لِلأَبَدْ
يَا مُبْتَدَى نَظَرِ الجَلِيلِ بِلاَ ابْتِــدَا ❖	يَا مُنْتَهَى نَظَــرِ الجَمِيلِ بِلاَ أَمَدْ
يَا مَصْعَــدَ الأَرْوَاحِ إِذْ تَسْمُو إِلَى ❖	أَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَــتَقْرُبُ لِلأَحَدْ
يَا عَرْشَ سِــرِّ الذَّاتِ كَنْزَ صِفَاتِهَا ❖	يَا غَايَةَ العُلْيَا لِمَنْ فِيهَـــا اجْتَهَدْ
يَا فَاتِحًا أَغْــلاَقَ أَسْرَارِ الخَفَا ❖	يَا مُخْرِجَ الأَلْبَابِ مِنْ ظُلَمِ الفَنَــدْ
يَا فَاتِقًا رَتْقَ الغَوَامِــضِ لِينُهَا ❖	حَتَّـــى تَحَقَّقَتِ السَّلْمُ المُفْتَقَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الإِلَهُ لِحُسْــنِهِ ❖	زِدْ وَانْفَرِدْ مِــنْ بَحْرِ نُورِي فَانْفَرَدْ
أَنْتَ الَّذِي كَتَــبَ الجَلِيلِ بِوَجْهِهِ ❖	هَذَا جَمَالِي مَنْ بِـــهِ وَجْهِي عُبِدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ اللَّطِيـــفُ لِقَلْبِهِ ❖	أَنَا لاَ أَنَامُ فَلاَ تَنَمْ فَمَـــنْ رَقَدْ (2)
أَنْتَ الَّذِي مَلأَ العَلِيـــمُ لِسَانَهُ ❖	عِلْمًا لِدُنْيَا يُفِيضُ مِنَ الخَلَــدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ المُحِيطُ لِنُـــورِهِ ❖	إِنِّي خَلَقْتُـــكَ أَوَّلاً يَوْمَ الأَحَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ القَــدِيمُ لِرُوحِهِ ❖	إِنِّي بَعَثْتُكَ قَبْــلَ إِرْسَالِ الجَسَدْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَــلاَلُهُ ❖	وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِيـــنَ هُمُ السَّنَدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ فَوَاتِحِ الكَلاَمِ وَعُنْصُرِ المَجْدِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ تَقْدِيرَ الخَلِيقَةِ وَدَرْأَ البَرِيئَةِ وَإِبْدَاعَ المُبْدَعَاتِ وَإِنْشَاءَ المُحْدَثَاتِ خَلَقْتَ الخَلْقَ فِي صُوَرٍ كَالهَبَاءِ قَبْلَ

دُحُوِّ الأَرْضِ وَرَفْعِ السَّمَاءِ وَأَنْتَ فِي انْفِرَادِكَ فِي مَلَكُوتِكَ وَتَوَحُّدِكَ فِي جَبَرُوتِكَ فَأَشْعَتَ نُورًا مِنْ نُورِكَ فَلَمَعَ قَبَسٌ مِنْ ضِيَائِكَ فَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ ذَلِكَ النُّورُ فِي وَسَطِ تِلْكَ الصُّوَرِ الخَفِيَّةِ فَرَافَقَ ذَلِكَ صُورَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَفَلَكِ مَطَالِعِ الأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ وَعُنْصُرِ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ وَرُوحِ صُوَرِ الأَرْوَاحِ الوُجُودِيَّةِ وَمِرْءَاةِ تَجَلِّي الشُّعَاعَاتِ الشُّهُودِيَّةِ وَمُقَدِّمَةِ نَتَائِجِ الفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَسِرَاجِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَالعُقُولِ الذَّكِيَّةِ وَفَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ وَمَظْهَرِ مَوَاقِعِ نُجُومِ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُكَ بِإِيجَادِ نَسَمَتِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَتَكْوِينِ صُورَتِهِ النَّبَوِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ أَبْرَزْتَ نُورَ حَقِيقَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ صَفَاءِ أَقْدَارِكَ الصَّمَدِيَّةِ فِي مَظَاهِرِ حَضْرَتِكَ الأَحَدِيَّةِ وَمَنَاظِرِ تَجَلِّيَاتِكَ الوَاحِدِيَّةِ ثُمَّ سَلَخْتَ مِنْهَا العَوَالِمَ كُلَّهَا فَرْعَهَا وَأَصْلَهَا وَعُلُوَّهَا وَسُفْلَهَا كَمَا سَبَقَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ (3) وَاقْتَضَتْهُ إِرَادَتُكَ الأَزَلِيَّةُ عَلَى وَفْقِ تَصَرُّفِكَ وَحُكْمِكَ ثُمَّ غَمَسْتَ قَلَمَ إِرَادَتِكَ المَوْلَوِيَّةِ فِي أَنْوَارِ ذَاتِكَ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ وَخَطَطْتَ بِيَمِينِ قُدْرَتِكَ العَظَمُوتِيَّةِ شَكْلَ ذَاتِهِ الطَّاهِرَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ إِسْمٍ كَتَبَهُ قَلَمُكَ الأَسْنَى فِي لَوْحِ حِفْظِكَ الأَسْمَى وَمَقَامِ عِزِّكَ الأَحْمَى دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الأَسْمَاءِ ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَ مِنْ أَجْلِكَ العَالَمَ الَّذِي هُوَ مُلْكِي وَأَجْعَلُكَ فِيهِ الخَلِيفَةَ العُظْمَى فَخَلَقْتَ المَاءَ مِنْ بَرَدَةٍ جَامِدَةٍ كَالجَوْهَرَةِ فِي الاِسْتِدَارَةِ وَالبَيَاضِ وَنَظَرْتَ إِلَيْهَا نَظَرًا خَاصًّا فَتَدَفَّقَ عُبَابُهَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَفَاضَ ثُمَّ أَوْدَعْتَ فِيهَا بِالقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ ذَوَاتَ الأَجْسَامِ وَالأَعْرَاضِ ثُمَّ خَلَقْتَ العَرْشَ مِنْ نُورِ بَهَائِهِ المُحَمَّدِيِّ وَجَمَالِهِ وَكَسَوْتَهُ بِسِرِّ كَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ وَهَيْبَةِ جَلاَلِهِ وَنَظَرْتَ إِلَى تِلْكَ الجَوْهَرَةِ أَيْضًا فَذَابَتْ حَيَاءً وَتَخَلَّلَتْ أَجْزَاؤُهَا فَسَالَتْ مَاءً فَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى ذَلِكَ المَاءِ قَبْلَ وُجُودِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ نَوَافِحَ الكَرَمِ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِكَ فَاهْتَزَّ العَرْشُ وَتَمَوَّجَ ذَلِكَ المَاءُ بِسِرِّ حِكْمَتِكَ فَرَمَى زَبَدَهُ إِلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالحَنَانَةِ وَعَوَاطِفِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالمِنَّةِ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَخْضَةُ ذَلِكَ المَاءِ النُّورَانِيِّ وَخُلاَصَةُ ذَلِكَ الزَّبَدِ الرَّحْمَانِيِّ وَإِكْسِيرُ ذَلِكَ السِّرِّ الفَرْدَانِيِّ، فَلَمَّا قَابَلَتْ صُورَتُهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوَّلَ

فَيْض ذَلِكَ النُّور الفَائِض مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ المَعْبُودِ المُتَدَفّق مِنْ جَدَاوِلِ الرَّحْمَةِ وَخَزَائِنِ الكَرَم وَالجُودِ صَارَ هُوَ أَصْلَ التَّكْوِين وَإِمَامَ حَضْرَةِ التَّعْيِين فَظَهَرَتْ صُورَةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ وَحَقِيقَةٌ أَحْمَدِيَّةٌ رُمِيَتْ جَوْهَرَتُهَا اللَّطِيفَةُ إِلَى تُرْبَةِ مَدِينَتِهِ الشَّرِيفَةِ فَكَانَ رُوحُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاوِيًّا عَرْشِيًّا وَجِسْمُهُ مَكِّيًّا مَدَنِيًّا وَقَلْبُهُ مَلَكِيًّا رُوحَانِيًّا حَنِينُهُ إِلَى مَكَّةَ المُطَهَّرَةِ وَتُرْبَتُهُ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، فَيَا لَهَا مِنْ سِيَادَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ أَنْوَارُهَا نَبَوِيَّةٌ وَأَسْرَارُهَا مُصْطَفَوِيَّةٌ وَمَشَاهِدُهَا قُدْسِيَّةٌ وَهِمَمُهَا مَلَكُوتِيَّةٌ وَأَذْوَاقُهَا شَهِيَّةٌ وَمَنَاهِلُهَا صَافِيَةٌ وَنِعَمُهَا ضَافِيَةٌ وَرُوحُهَا عَرْشِيَّةٌ وَنَسَمَتُهَا (4) فُرْشِيَّةٌ وَكَوَاكِبُهَا دُرِّيَّةٌ وَأَقْمَارُهَا سَعْدِيَّةٌ وَأَحْوَالُهَا سَنِيَّةٌ وَأَحْكَامُهَا سُنِّيَّةٌ وَأَفْعَالُهَا زَكِيَّةٌ وَأَقْوَالُهَا مَرْضِيَّةٌ وَكَرَائِمُهَا جَلِيَّةٌ وَمَنَازِلُهَا عَالِيَّةٌ وَأَحَادِيثُهَا صَحِيحَةٌ مَرْوِيَّةٌ، جَاءَ التَّبْشِيرُ بِهَا فِي الأُمَمِ المَاضِيَةِ وَالتَّذْكِيرُ بِبِعْثَتِهَا فِي العُصُورِ الخَالِيَّةِ وَالإِعْلَامُ بِنُبُوَّتِهَا فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ شَرَّفَ اللّٰهُ طِينَتَهَا الآدَمِيَّةَ وَنَشْأَتَهَا النُّورَانِيَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ حَتَّى قِيلَ إِنَّ نُورَهُ الأَحْمَدِيَّ لَمَّا خَلَقَهُ اللّٰهُ أَمَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَنْوَارِ الأَنْبِيَاءِ فَغَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ مَا أَنْطَقَهُمُ اللّٰهُ بِهِ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا مَنْ غَشِيَنَا نُورُهُ فَقَالَ لَهُمْ هُوَ نُورُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ إِنْ ءَامَنْتُمْ بِهِ جَعَلْتُكُمْ أَنْبِيَاءَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ وَبِنُبُوَّتِهِ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى أَشْهَدُ عَلَيْكُم قَالُوا نَعَمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

فَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبٌ لَنَا فِي الرُّوحَانِيَّةِ وَءَادَمُ أَبٌ لَنَا فِي الجُثْمَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ الصَّمْدَانِيَّةِ صَلَاةً تُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا كَثَائِفَ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ وَسَاوِسِ النُّفُوسِ وَهَوَاجِسِ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ النَّاسِ عُرْبًا وَعُجْمًا وَأَشْرَفِهِمْ مُحْتَدًى وَمَنْمًا وَأَنْوَرِهِمْ قَلْبًا وَجِسْمًا وَأَطْهَرِهِمْ

شَكْلاً وَرَسْمًا وَأَغْزَرِهِمْ عِلْمًا وَفَهْمًا وَأَعْلاَهُمْ مَقَاماً وَمَرْمىً وَأَوْفَرِهِمْ حَظًّا وَقِسْمًا وَأَكْثَرِهِمْ ضَبْطًا وَحَزْمًا وَأَحْسَنِهِمْ اعْتِقَادًا وَجَزْمًا وَأَعْدَلِهِمْ قَضَاءً وَحُكْمًا وَأَقْوَاهُمْ شَفَقَةً وَحِلْمًا، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ رُوحَهُ النُّورَانِيَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ وَجَوْهَرَتَهُ الرُّوحَانِيَّةَ الأَحْمَدِيَّةَ وَتُبْرِزَهَا مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ بِسِرِّ حِكْمَتِكَ الأَزَلِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ هَوَاءً وَلاَ رِيحًا وَلاَ مَاءً وَلاَ زَبَدًا وَلاَ ضِيَاءً وَلاَ نُورًا وَلاَ ظَلْماً (5) وَلاَ شَمْسًا وَلاَ قَمَرًا وَلاَ فَلَكًا وَلاَ نَجْمًا وَلاَ أَرْضًا وَلاَ سَمَاءً وَلاَ عَرْشًا وَلاَ كُرْسِّيًا وَلاَ لَوْحًا وَلاَ قَلَمًا وَلاَ رَقْمًا وَلاَ أَنْهَارًا وَلاَ بِحَارًا وَلاَ أَمْوَاجًا وَلاَ دُخَّانًا وَلاَ خَيْمًا وَلاَ أَرْوَاحًا وَلاَ أَشْبَاحًا وَلاَ عَرَضًا وَلاَ جَوْهَرًا وَلاَ جُرْمًا وَلاَ سَمْعًا وَلاَ بَصَرًا وَلاَ عَقْلاً وَلاَ خَيَالاً وَلاَ وَهْمًا وَلاَ إِيمَانًا وَلاَ إِسْلاَمًا وَلاَ حِسَابًا وَلاَ عِقَابًا وَلاَ مَغْفِرَةً وَلاَ رُحْمًا وَلاَ مَعْرِفَةً وَلاَ فَتْحًا وَلاَ إِلْهَامًا وَلاَ عِلْمًا وَلاَ فَهْمًا وَلاَ طَاعَةً وَلاَ مَعْصِيَّةً وَلاَ حَجًّا وَلاَ جِهَادًا وَلاَ صَلاَةً وَلاَ زَكَاةً وَلاَ صَوْمًا وَلاَ نُسُكًا وَلاَ عِبَادَةً وَلاَ رُكُوعًا وَلاَ سُجُودًا وَلاَ قِيَامًا وَلاَ مُجَاهَدَةً وَلاَ سَهَرًا وَلاَ نَوْمًا وَلاَ نُبُوَّةً وَلاَ رِسَالَةً وَلاَ صَلاَحًا وَلاَ وِلاَيَةً وَلاَ قِسْطًا وَلاَ عَدْلاً وَلاَ جَوْرًا وَلاَ ظُلْمًا وَلاَ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا وَلاَ حَرَكَةً وَلاَ سُكُونًا وَلاَ قُوَّةً وَلاَ عَزْمًا وَلاَ وَصْلاً وَلاَ فَصْلاً وَلاَ قَوْلاً وَلاَ فِعْلاً وَلاَ حَظًّا وَلاَ سَهْمًا وَلاَ صِغَرًا وَلاَ كِبَرًا وَلاَ شَيْبًا وَلاَ هَرَمًا وَلاَ صِحَّةً وَلاَ سُقْمًا وَلاَ مَحَبَّةً وَلاَ شَوْقًا وَلاَ حَنِينًا وَلاَ إِفْشَاءً وَلاَ كَتْمًا وَلاَ فَرْضًا وَلاَ نَفْلاً وَلاَ مُبَاحًا وَلاَ مُحْظُورًا وَلاَ حَتْمًا وَلاَ مَدْحًا وَلاَ ثَنَاءً وَلاَ كِنَايَةً وَلاَ تَصْرِيحًا وَلاَ نَثْرًا وَلاَ نَظْمًا وَلاَ هِدَايَةً وَلاَ رُشْدًا وَلاَ تَوْفِيقًا وَلاَ إِسْمًا وَلاَ مُسَمًى وَلاَ جَنَّةً وَلاَ نَارًا وَلاَ حُورًا وَلاَ وِلْدَانًا وَلاَ أَمْلاَكًا وَلاَ مَوَائِدَ وَلاَ نِعَماً، قَبَضْتَ قَبْضَةً مِنْ نُورِكَ فَقُلْتَ لَهَا كُونِي حَبِيبِي مُحَمَّدًا شَرِيفَ الكُنْيَةِ وَالإِسْمِ وَصَاحِبَ العُبُودِيَّةِ الخَالِصَةِ وَالسِّرِّ الأَنْمَا وَالجَاهِ العَظِيمِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ وَالجَنَابِ الأَحْمَى، ثُمَّ خَلَقْتَ مِنْهَا الأَجْنَاسَ المُخْتَلِفَةَ وَالأَنْوَاعَ المُؤْتَلِفَةَ وَجَمِيعَ المُسَمَّيَاتِ وَالأَسْمَاءِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالعِزِّ الأَسْمَى وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا مَتْجَرًا رَابِحًا وَغُنْمًا وَتَجْعَلُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المَعَاصِي سَدًّا وَرَدْمًا وَدِينًا خَالِصًا لاَ عَيْبَ فِيهِ وَلاَ وَهْمَا.

لَوْلاَكَ مَا ظَهَرَتْ فِي الكَوْنِ أَسْــرَارُ ❖ وَلاَ تَجَلَّـــــتْ لِأَهْلِ العِلْمِ أَخْبَارُ
وَلَمْ تَكُنْ فِي سَمَــــاءِ الأُفْقِ مُخْبِرَةٌ ❖ وَلاَ نُجُومٌ وَلاَ شَمْـــــسٌ وَأَقْمَارُ

مِنْكَ السَّماوَاتُ وَالأَرْضونَ مُزْهِـرَةٌ ❖ يا مَنْ لَهُ فِي العُلاَ عِزٌّ وَإِظْهَـــارُ (6)
لاَ تَنسُبِ الفَضْلَ إلاَّ لِلَّرسُـــولِ وَإِنْ ❖ كَانَتْ لِغَيْـــــرِهِ فِي الأَخْبَارِ ءَاثَارُ
فَإِنَّ مِنْ نُـــــورِهِ حَازُوا مَكَارِمَهُمْ ❖ بِمَــــدَدٍ مِنْ إِلاَهِ الخَلْـــقِ غَفَّارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ وَخُلاَصَةِ أَصْفِيَّائِكَ المُوقِنِينَ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تُظْهِرَ شَكْلَهُ المُنَوَّرَ فِي عَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْبِيرِ أَظْهَرْتَ نُورَ نُبُوَّتِهِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالإِنْسِ وَالجِنِّ وَسَائِرِ المَخْلُوقَاتِ بِكَذَا وَكَذَا أَلْفًا مِنَ السِّنِينَ فَكَانَ يُرَى ذَلِكَ النُّورُ فِي فَضَاءِ عَالَمِ القُدْسِ فَتَارَةً تَأْمُرُهُ بِالسُّجُودِ وَتَارَةً تَأْمُرُهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ خَلَقْتَ لَهُ حُجُبًا فَأَقَامَ فِي كُلِّ حِجَابٍ مُدَّةً مَدِيدَةً يُسَبِّحُكَ فِيهَا بِتَسْبِيحٍ خَاصٍّ وَبَعْدَمَا خَرَجَ مِنَ الحُجُبِ تَنَفَّسَ بِأَنْفَاسٍ فَخَلَقْتَ مِنْ أَنْفَاسِهِ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَّاءِ وَالأَوْلِيَّاءِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَسَائِرِ المُومِنِينَ أَجْمَعِينَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُخْبِتِينَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَحْبُوبِينَ المُحِبِّينَ وَأَصْفِيَّائِكَ العَامِلِينَ المُخْلِصِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كُنْتَ فِي القُدْسِ قَبْضَةَ النُّورِ تُجْلَى ❖ لِجَمِيــــــعِ الأَرْوَاحِ فِيكَ النَّعِيمُ
عُجِنَتْ فِي قُصُورِ جَنَّاتِ عَـــدْنٍ ❖ مَاؤُهَا السَّلْسَبِيـــــــــلُ وَالتَّسْنِيمُ
رَاكِعًا سَاجِـــــدًا أَقَمْتَ بِقُدْسٍ ❖ لِلْإِلاَهِ وَلِلْخُضُـــــــــوعِ مُدِيمُ
تَنْتَقِــــــلُ فِي المَقَامَـــــاتِ قُدًّا ❖ مَ الإِلاَهِ وَنُورُكَ المَقْسُـــــــــومُ
فِي مَقَامَاتِ الإِصْطِفَـــــا وَالعُبُو ❖ دِيَّةِ أَضْحَى طُولَ المَدَى لاَ يَرِيـــمُ
كَالسِّرَاجِ أَضْحَى بِشَرْقٍ وَغَـــرْبٍ ❖ فِي الظَّــــــلاَمِ لَهُ الضِّيَـــاءُ مَشِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ السَّعَادَةِ الوَاضِحِ المَسَالِكِ (7) وَطَوْدِ المَجَادَةِ البَعِيدِ المَدَارِكِ، الَّذِي قَالَ لَكَ: يَا رَبِّ مِمَّ خَلَقْتَنِي! فَقُلْتَ لَهُ نَظَرْتُ إِلَى صَفَاءِ بَيَاضِ نُورِي وَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ جُزْءًا وَقَسَمْتُهُ ثَلاَثَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقْتُكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ مِنَ القِسْمِ الأَوَّلِ وَخَلَقْتُ أَزْوَاجَكَ وَأَصْحَابَكَ مِنَ القِسْمِ الثَّانِي وَخَلَقْتُ مَنْ أَحَبَّكَ مِنَ القِسْمِ الثَّالِثِ فَإِذَا كَانَ

يَوْمُ القِيَامَةِ رَدَدْتُ النُّورَ إِلَى نُورِي وَأَدْخَلْتُكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ وَأَصْحَابَكَ وَمَنْ أَحَبَّكَ إِلَى جَنَّتِي فَأَخْبِرْهُمْ عَنِّي بِذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَةِ الأَعْلَامِ وَنُخْبَةِ النُّجَبَاءِ الكِرَامِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ جَوْهَرَتَهُ المَوْصُوفَةَ بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَأَجْمَلِ النُّعُوتِ وَأَظْهَرْتَ مِنْ نُورِكَ المُحَمَّدِيِّ فَأَضَاءَ بِهِ فَضَاءَ المَلَكُوتِ وَخَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ فَلَمَّا بَلَغَ مَقَامَ العَظَمَةِ سَجَدَ فَخَلَقْتَ مِنْ سَجْدَتِهِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ صَافٍ كَالزُّجَاجَةِ يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ فَخَلَقْتَ مِنْهُ نُورَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتْ بِهِ أَلْسُنُ المُحِبِّينَ فِي غَيَاهِبِ الأَسْحَارِ وَأَفْضَلِ مَنْ ذَكَرَتْهُ الكُتُبُ وَتَنَافَسَتْ فِي مَدْحِهِ الأَخْيَارُ، الَّذِي رَءَاكَ فِي عِبَادَتِهِ لَكَ قَبْلَ بَدْءِ الخَلْقِ بِأَلْفِ أَلْفِ عَامٍ بِطَابَعِ الإِيمَانِ وَمُكَاشَفَةِ الغَيْبِ بِالغَيْبِ فِي العَمُودِ النُّورِيِّ الكَثِيفِ الَّذِي تَكَوَّنَ مِنْهُ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَجَمِيعُ الأَنْوَارِ ثُمَّ قُلْتَ لَهُ تَعْظِيمًا لِسِيَادَتِهِ وَتَكْرِيمًا لِمَجَادَتِهِ أَنْتَ المُخْتَارُ المُنْتَخَبُ وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ نُورِي وَنُورُ هِدَايَتِي مِنْ أَجْلِكَ أُسَطِّحُ البَطْحَاءَ وَأَمْرُجُ المَاءَ وَأَرْفَعُ السَّمَاءَ وَأَجْعَلُ الثَّوَابَ وَالعِقَابَ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَيَاقُوتَةِ النَّشْرِ وَالنِّظَامِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ جَوْهَرَهُ المُحَمَّدِيَّ خَطَطْتَ شَكْلَهُ بِقَلَمِ قُدْرَتِكَ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَمَى وَالعَدَمِ ثُمَّ خَلَقْتَ نُورَهُ الأَبْهَى قَبْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالجَنَّةِ (8) وَالنَّارِ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَقَبْلَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَائِكَةِ وَالآدَمِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَتَبَ المُحِبُّ اسْمَهُ فِي لَوْحِ قَلْبِهِ وَرَسَمَهُ وَبَدَأَ كَلَامَهُ بِذِكْرِهِ الشَّهِيِّ وَخَتَمَهُ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ حَجَبْتَ نُورَهُ عَشَرَةَ ءَالَافِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ القُدْرَةِ وَأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي حِجَابِ العَظَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالزِّيَادَةِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ حَجَبْتَ نُورَهُ عَشَرَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ المِنَّةِ وَثَمَانِيَّةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ السَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الوِلاَيَةِ وَمِفْتَاحِ عُلُومِ الدِّرَايَةِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ حَجَبْتَ نُورَهُ سِتَّةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ الكَرَامَةِ وَخَمْسَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ الهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسِ عِزِّكَ أَشْرَفَ خِلْعَةٍ وَحَفِظْتَ جَنَابَهُ المَلْحُوظَ مِنَ الرِّيَّاءِ وَالسُّمْعَةِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ حَجَبْتَ نُورَهُ أَرْبَعَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ النُّبُوءَةِ وَثَلاَثَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ الرِّفْعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالاِسْتِقَامَةِ وَالطَّاعَةِ وَأَفْضَلِ مَنْ حَافَظَ عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ حَجَبْتَ نُورَهُ تِسْعَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ المَنْزِلَةِ وَأَلْفَيْ سَنَةٍ فِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ. (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِالعِصْمَةِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ حَجَبْتَ نُورَهُ سَبْعَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ فِي حِجَابِ الكِبْرِيَّاءِ وَأَلْفَ سَنَةٍ فِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَنَاقِبِ الجَمَّةِ وَأَصْحَابِهِ الهُدَاةِ الأَئِمَّةِ، صَلاَةً تَبْسُطُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعْمَةِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النِّقْمَةِ وَتُسَخِّرُ بِهَا جَوَارِحَنَا لِلطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اهْتَدَتِ الخَلاَئِقُ بِهُدَاهُ وَاسْتَنَارَتِ العَوَالِمُ بِكَوْكَبِهِ الزَّاهِرِ وَسَنَاهُ الَّذِي قَالَ لَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى قَبْلَ الأَشْيَاءِ فَقَالَ:

«يَا جابِرُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ قَبْلَ الأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مِنْ نُورِهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يَدُورُ بِالقُدْرَةِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا مَلَكٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ القَلَمَ وَمِنَ الثَّانِي اللَّوْحَ وَمِنَ الثَّالِثِ العَرْشَ ثُمَّ قَسَمَ الجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الأَوَّلِ حَمَلَةَ العَرْشِ وَمِنَ الثَّانِي الكُرْسِيَّ وَمِنَ الثَّالِثِ بَاقِي المَلَائِكَةِ ثُمَّ قَسَمَ الجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الأَوَّلِ السَّمَاوَاتِ وَمِنَ الثَّانِي الأَرَضِينَ وَمِنَ الثَّالِثِ الجَنَّةَ وَالنَّارَ ثُمَّ قَسَمَ الجُزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الأَوَّلِ نُورَ أَبْصَارِ المُؤْمِنِينَ وَمِنَ الثَّانِي نُورَ قُلُوبِهِمْ وَهِيَ المَعْرِفَةُ بِاللَّهِ وَمِنَ الثَّالِثِ نُورَ أُنْسِهِمْ وَهُوَ التَّوْحِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِغُرَّتِهِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ وَأَعَزِّ مَنْ وَقَفَتْ بِبَابِهِ الرَّكَائِبُ وَسَعَتْ إِلَيْهِ الأَقْدَامُ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ جَابِرٌ عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ (10) خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ الأَشْيَاءِ فَقَالَ لَهُ:

«نُورَ نَبِيِّكَ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ كُلَّ خَيْرٍ وَخَلَقَ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَحِينَ خَلَقَهُ أَقَامَهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ قُدَّامَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرْدِ الأَكْمَامِ وَنَسِيمِ النَّفَحَاتِ وَمِسْكِ الخِتَامِ الَّذِي جَعَلْتَ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقْتَ العَرْشَ مِنْ قِسْمٍ وَالكُرْسِيَّ مِنْ قِسْمٍ وَحَمَلَةَ العَرْشِ وَخَزَنَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ قِسْمٍ وَأَقَمْتَ القِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الحُبِّ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ المُسْتَدَامِ الَّذِي جَعَلْتَ نُورَهُ أَيْضًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَخَلَقْتَ الخَلْقَ مِنْ قِسْمٍ وَاللَّوْحَ مِنْ قِسْمٍ وَالجَنَّةَ مِنْ قِسْمٍ وَأَقَمْتَ القِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الخَوْفِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ وَسَلِيلِ السَّرَاةِ الكِرَامِ الَّذِي قَسَمْتَ نُورَهُ أَيْضًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ فَخَلَقْتَ المَلَائِكَةَ

مِنْ قِسْمٍ وَخَلَقْتَ الشَّمْسَ مِنْ قِسْمٍ وَخَلَقْتَ القَمَرَ وَالكَوَاكِبَ مِنْ قِسْمٍ وَأَقَمْتَ القِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الحَيَاءِ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاحَةِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ وَكَنْزِ المَوَاهِبِ وَالعَطَايَا الجِسَامِ الَّذِي قَسَمْتَ نُورَهُ أَيْضًا أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقْتَ العَقْلَ مِنْ جُزْءٍ وَالعِلْمَ وَالحِلْمَ مِنْ جُزْءٍ وَالعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ مِنْ جُزْءٍ وَأَقَمْتَ الجُزْءَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الحَيَاءِ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَادَةِ الأَعْلَامِ وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الفَضَائِلَ وَالفَوَاضِلَ عَلَى التَّمَامِ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللَّهُ نُورِي قَبْلَ خَلْقِ المَخْلُوقَاتِ (11) وَاخْتِرَاعِ المَوْجُودَاتِ وَكَانَ يُرَى فِي فَضَاءِ عَالَمِ القُدْسِ فَتَارَةً يُؤْمَرُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَتَارَةً يُؤْمَرُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لِلرَّبِّ المَعْبُودِ ثُمَّ خَلَقَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حِجَابٍ فَعَبَدَ اللَّهَ فِي كُلِّ حِجَابٍ أَلْفَ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَأْسِ مَالِ الغَنِيِّ وَالمُعْدِمِ وَمَلَاذِ الخَائِفِ وَالمُعْتَصِمِ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ نُورِي مِنْ تِلْكَ الحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ وَالسَّتَائِرِ المَحْفُوفَةِ بِالأَسْرَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ رَكَّبَهُ فِي الأَرْضِ وَكَانَ يُضِيءُ مِنْهُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ كَالسِّرَاجِ المُوقَدِ فِي اللَّيْلِ المُظْلِمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ وَدُرَّتَهُ البَهِيَّةَ اللَّطِيفَةَ خَلَقْتَ جَوْهَرَةً جَلِيلَةً مُنِيفَةً وَخَلَقْتَ مِنْ تِلْكَ الجَوْهَرَةِ نُورًا وَخَلَقْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعَشَرَةِ ءَالَافِ عَامٍ فَكَانَ ذَلِكَ النُّورُ يَطُوفُ بِالقُدْرَةِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى العَظَمَةِ سَجَدَ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ القَدِيمِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ سُبْحَانَ الجَوَادِ الَّذِي لَمْ يَبْخَلْ سُبْحَانَ العَلِيمِ الَّذِي لَا يُجْهَلُ سُبْحَانَ الحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

اسْتَخْرَجْتَ مِنْ ضَمَائِرِ الغُيُوبِ كَنْزَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ بَيْنَ الخَلائِقِ شَرَفَهُ وَعِزَّهُ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ الأَشْيَاءَ خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ مَاءً عَذْبًا وَجَعَلْتَ فِيهِ البَرَكَةَ ثُمَّ قَسَمْتَهُ عَلَى عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ فَجَعَلْتَ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ العَرْشَ وَأَمَرْتَهُ أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى المَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

«وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»،

وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ الثَّانِي القَلَمَ وَأَمَرْتَهُ أَنْ يَجْرِيَ حَوْلَ العَرْشِ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى كَتَبَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا كَتَبَ القَلَمُ اسْمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلامُ مِنِّي وَعَلَى مُحَمَّدٍ (12) مِنِّي الرَّحْمَةُ وَجَبَتْ لَهُ رَحْمَتِي وَلِمَنْ صَدَّقَ وَءَامَنَ بِهِ ثُمَّ خَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ اللَّوْحَ المَحْفُوظَ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ الشَّمْسَ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ الخَامِسِ القَمَرَ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ السَّادِسِ الجَنَّةَ وَزَيَّنْتَهَا بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ بِالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَسَخَاوَةِ النَّفْسِ وَاجْتِنَابِ الكَبَائِرِ وَجَعَلْتَهَا مَسْكَنًا لأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ السَّابِعِ النَّارَ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ الثَّامِنِ الكُرْسِيَّ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ التَّاسِعِ نُورَ الأَبْصَارِ وَخَلَقْتَ مِنَ الجُزْءِ العَاشِرِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلْتَهُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ يُسَبِّحُكَ وَيُقَدِّسُكَ أَرْبَعَةَ ءَالافِ عَامٍ إِلَى أَنْ خَلَقْتَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَعِبَادَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ المَلائِكَةِ لأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الدُّنْيَا وَالمَلائِكَةَ بِسَبْعَةِ آلافِ عَامٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَهَبَ تَسْبِيحَهُ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْ أُمَّتِهِ لِيَزْدَادُوا إِحْسَانًا مَعَ إِحْسَانِهِمْ وَيَهَبُ اسْتِغْفَارَهُ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِهِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ فِي الخَاطِئِينَ مِنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُورُ العَرْشِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالكُرْسِيِّ وَنُورُ الأَبْصَارِ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُورُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُورِ رَبِّ العِزَّةِ.

إِلَى المُصْطَفَى أَهْدَيْتُ عِزَّ ثَنَائِي ❖ فَيَا طِيبَ إِهْدَائِي وَعِزَّ ثَنَاءِ
أَكَالِيلُ مِنْ مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ بِهَا حَازَتِ الأُدَبَاءُ كُلَّ بَهَاءِ

أَحقُّ البَرَايَا بالثَّنَــــــاءِ مُضَاعَفًا ❖ نَبيٌّ لَهُ فِي الوَحْـــــــــي كُلُّ عَلاَءِ
أَضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا فَمِــنْ وَجْهِهِ سَرَى ❖ إِلَى الشَّمْسِ وَالأَقْمَـــارِ كُلُّ ضِيَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَصَفِيِّكَ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالآثَارِ الَّذِي خَلَقْتَ نُورَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَسَجَدَ لَكَ سَبْعَمِائَةِ عَامٍ وَدَوَّرْتَهُ بِقُدْرَتِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَدَارَ. (13)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَادِ وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالفَخَارِ، الَّذِي خَلَقْتَ نُورَهُ قَبْلَ الأَشْيَاءِ فَسَطَعَ فَقُلْتَ لَهُ أَنْتَ الحَبِيبُ المُقَرَّبُ وَالصَّفِيُّ المُنْتَخَبُ المُخْتَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالإِفْتِخَارِ وَصَفِيِّكَ المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالأَغْيَارِ، الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ اللَّوْحَ وَالقَلَمَ وَالعَرْشَ وَالكُرْسِيَّ المَحْفُوفَ بِالجَلاَلِ وَالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ العَشَائِرِ وَالأَصْهَارِ وَصَفِيِّكَ العَزِيزِ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَنْصَارِ، الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ المَلاَئِكَةَ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْتَخَبِ مِنَ البُطُونِ الظِّرَافِ وَالأَصْلاَبِ الأَطْهَارِ وَصَفِيِّكَ الفَائِحِ عَرْفُهُ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَسَائِرِ الأَقْطَارِ، الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ نُورَ القُلُوبِ وَهُوَ المَعْرِفَةُ وَنُورَ الأُنْسِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَنُورَ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالمَزَارِ وَصَفِيِّكَ المَحْفُوظِ الذِّمَةِ وَالجِوَارِ، الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ نُورَ العَقْلِ وَأَنْوَارَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَأَنْوَارَ الكَوَاكِبِ وَالشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ. (14)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّائِعِ ذِكْرُهُ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ وَصَفِيِّكَ المُبَشَّرِ بِبِعْثَتِهِ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ

وَالأَعْصار، الَّذي خَلقْتَ مِنْ نُورِهِ نُورَ الأَنْبيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَّاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكَوَّنْتَ مِنْهُ جَمِيعَ المُكَوِّنَاتِ كَمَا تَتَكَوَّنُ مِنَ البَذْرِ الأَشْجَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ وَصَحَابَتِهِ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، صَلاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا الخَطَايَا وَجَمِيعَ المَآثِمِ وَالأَوْزَارِ وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا تَوْقِيعَ النَّجَاةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْتَ نُورُ النُّــــــورِ يَا نُورَ الهُدَى ❖ مَـــــنْ ضِيَا وَجْهِكَ كُـــلُّ نَيِّرِ
كُنْــــــتَ فِي عَالَمِ غَيْـــبٍ دُرَّةً ❖ فَانْتَشَتْ مِنْكَ جَمِيــــعُ الصُّوَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَنْوَارِ وَكَنْزِ الأَسْرَارِ وَيَاقُوتَةِ ... الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ وَالصُّلَحَاءِ العَارِفِينَ الأَبْرَارِ أَنَّهُ قَالَ:

«أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورُهُ المُحَمَّدِيُّ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ القَلَمَ وَالحُجُبَ السَّبْعِينَ وَالأَسْتَارَ وَمَلائِكَتَهَا ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ ثُمَّ قَبْلَ كَمَالِهِ وَانْعِقَادِهِ خَلَقَ العَرْشَ وَالأَرْوَاحَ وَالجَنَّةَ وَالبَرْزَخَ الحَاجِزَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُطْلِقَتِ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهِ وَأَشْرَفِ مَنْ لاحَظْتَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ العَرْشَ مِنْ نُورٍ وَذَلِكَ النُّورُ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلَقَ العَرْشَ يَاقُوتَةً عَظِيمَةً لا يُقَاسُ قَدْرُهَا وَعِظَمُهَا وَفِي وَسَطِ تِلْكَ اليَاقُوتَةِ جَوْهَرَةٌ فَصَارَ مَجْمُوعُ اليَاقُوتَةِ وَالجَوْهَرَةِ كَبَيْضَةٍ بَيَاضُهَا هُوَ اليَاقُوتَةُ وَأَصْفَرُهَا هُوَ الجَوْهَرَةُ ثُمَّ أَمَرَّ تِلْكَ اليَاقُوتَةَ وَسَقَاهَا بِنُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يَخْرِقُ اليَاقُوتَةَ وَيَسْقِي الجَوْهَرَةَ فَسَقَاهَا مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَسَالَتِ الجَوْهَرَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَعَتْ (15) مَاءً وَنَزَلَتْ إِلَى أَسْفَلِ اليَاقُوتَةِ الَّتِي هِيَ العَرْشُ ثُمَّ إِنَّ النُّورَ المُكَرَّمَ الَّذِي خَرَقَ

الْعَرْشَ إِلَى الْجَوْهَرَةِ الَّتِي سَالَتْ مَاءً لَمْ يَرْجِعْ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ مَلَائِكَةً ثَمَانِيَةً وَهُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ فَخَلَقَهُمْ مِنْ صَفَائِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرَادِ الإِرَادَاتِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ وَمِنْهَاجِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ الْمُحَمَّدِيِّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَخَلَقَ مِنْ ثِقْلِهِ الرِّيحَ وَجَعَلَ لَهَا قُوَّةً وَجُهْدًا عَظِيمًا وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْزِلَ تَحْتَ الْمَاءِ فَسَكَنَتْ تَحْتَهُ وَحَمَلَتْهُ ثُمَّ جَعَلَتْ تَحْرُمُ وَجَعَلَ الْبَرْدُ يَقْوَى فِي الْمَاءِ فَأَرَادَ الْمَاءُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَصْلِهِ وَيَجْمُرَ فَلَمْ تَرَعْهُ الرِّيحُ بَلْ جَعَلَتْ تَكْسِرُ شُفُوفَهُ الَّتِي تَجْمُرُ وَجَعَلَتْ تِلْكَ الشُّفُوفُ تَتَعَفَّنُ وَيَدْخُلُهَا الثِّقْلُ وَالنُّتُونَةُ وَشُفُوفٌ تَزِيدُ عَلَى شُفُوفٍ ثُمَّ جَعَلَتْ تَكْبُرُ وَتَتَّسِعُ وَذَهَبَتْ إِلَى جِهَاتٍ سَبْعٍ وَأَمَاكِنَ سَبْعٍ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا الْأَرَضِينَ السَّبْعَ وَدَخَلَ الْمَاءُ بَيْنَهَا وَالْبُحُورُ وَجَعَلَ الضَّبَابُ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْمَاءِ لِقُوَّةِ جُهْدِ الرِّيحِ وَجَعَلَ يَتَرَاكَمُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ السَّبْعَ سَمَاوَاتٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ المُعَظَّمِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالقَدْرِ المُفَخَّمِ وَأَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ الرِّيحَ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِهِ الْمُحَمَّدِيِّ جَعَلَتْ تَحْرُمُ خَزْمَةً عَظِيمَةً عَلَى عَادَتِهَا أَوَّلًا وَءَاخِرًا فَجَعَلَتِ النَّارُ تَزْنُدُ مِنْهَا فِي الْهَوَاءِ مِنْ قُوَّةِ خَزْقِهَا لِلْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَكُلَّمَا زَنَدَتِ النَّارُ أَخَذَتْهَا الْمَلَائِكَةُ وَذَهَبَتْ بِهَا إِلَى مَحَلِّ جَهَنَّمَ الْيَوْمَ فَذَلِكَ أَصْلُ جَهَنَّمَ فَالشُّفُوفُ الَّتِي تَكَوَّنَتْ مِنْهَا الْأَرَضُونَ تَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا وَالضَّبَابُ الَّذِي تَكَوَّنَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ تَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ أَيْضًا وَالنَّارُ الَّتِي زَنَدَتْ فِي الْهَوَاءِ أَخَذُوهَا وَنَقَلُوهَا إِلَى مَحَلِّ ءَاخَرَ لِأَنَّهُمْ لَوْ تَرَكُوهَا لَأَكَلَتِ الشُّفُوفَ الَّتِي مِنْهَا الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَالضَّبَابُ الَّذِي مِنْهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ بَلْ وَتَأْكُلُ الْمَاءَ وَتَشْرَبُهُ بِالْكُلِّيَّةِ لِقُوَّةِ جُهْدِ الرِّيَاحِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَةَ الْأَرَضِينَ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ عَلَيْهَا وَخَلَقَ مَلَائِكَةَ (16) السَّمَاوَاتِ مِنْ نُورِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ عَلَيْهَا وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ وَالْجَنَّةُ إِلَّا مَوَاضِعَ مِنْهَا فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ ذَلِكَ النُّورُ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْبَرْزَخُ فَنُورُهُ الْأَعْلَى مِنْ نُورِهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مِنْ هَذَا أَنَّ القَلَمَ وَاللَّوْحَ وَنِصْفَ البَرْزَخِ وَالحُجُبَ السَّبْعِينَ وَجَمِيعَ مَلَائِكَتِهَا وَجَمِيعَ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ كُلَّهَا خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا وَاسِطَةٍ وَأَنَّ العَرْشَ وَالمَاءَ وَالجَنَّةَ وَالأَرْوَاحَ خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ خُلِقَ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالأَخْلَاقِ الجَمِيلَةِ وَالمَآثِرِ الحَمِيدَةِ وَالمَكَانَةِ الحَفِيلَةِ وَالحَبِيبِ المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لِهَذِهِ المَخْلُوقَاتِ أَيْضًا سَقْيًا مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا القَلَمُ فَإِنَّهُ سُقِيَ سَبْعَ مَرَّاتٍ سَقْيًا عَظِيمًا وَهُوَ أَعْظَمُ هَذِهِ المَخْلُوقَاتِ بِحَيْثُ أَنَّهُ لَوْ كُشِفَ نُورُهُ لِجِرْمِ الأَرْضِ لَتَدَكْدَكَتْ وَصَارَتْ رَمِيمًا وَكَذَا المَاءُ فَإِنَّهُ سُقِيَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَكِنْ لَيْسَ كَسَقْيِ القَلَمِ وَأَمَّا الحُجُبُ السَّبْعُونَ فَإِنَّهَا فِي سَقْيٍ دَائِمٍ وَأَمَّا العَرْشُ فَإِنَّهُ سُقِيَ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي بَدْءِ خَلْقِهِ وَمَرَّةً بَعْدَ تَمَامِ خَلْقِهِ لِتَسْتَمْسِكَ ذَاتُهُ وَكَذَا الجَنَّةُ فَإِنَّهَا سُقِيَتْ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي بَدْءِ خَلْقِهَا وَمَرَّةً بَعْدَ تَمَامِهَا لِتَسْتَمْسِكَ ذَاتُهَا البَهِيَّةُ الجَلِيلَةُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَبَّتْ عَلَى قُلُوبِ العَاشِقِينَ نَفَحَاتُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ دَامَتْ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ غَدَوَاتُهُ وَرَوَحَاتُهُ الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَذَا سَائِرُ المُومِنِينَ مِنَ الأُمَمِ المَاضِيَةِ وَمِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ قَدْ سُقُوا ثَمَانَ مَرَّاتٍ مِنْ فَيْضِ نُورِهِ الأَحْمَدِيِّ وَعَمَّتْهُمْ بَرَكَاتُهُ المَرَّةُ الأُولَى فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ حِينَ خَلَقَ اللّٰهُ نُورَ الأَرْوَاحِ جُمْلَةً فَسَقَاهُ الثَّانِيَةَ حِينَ جَعَلَ يُصَوِّرُ مِنْهُ الأَرْوَاحَ فَعِنْدَ تَصْوِيرِ كُلِّ رُوحٍ سَقَاهَا بِنُورِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّالِثَةَ يَوْمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ (17) فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَجَابَ لِلّٰهِ تَعَالَى مِنْ أَرْوَاحِ المُومِنِينَ وَالأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُقِيَ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ سُقِيَ كَثِيرًا وَمِنْهُمْ مَنْ سُقِيَ قَلِيلًا فَمِنْ هُنَا وَقَعَ التَّفَاوُتُ بَيْنَ المُومِنِينَ كَانَ مِنْهُمُ الأَوْلِيَاءُ وَغَيْرُهُمْ وَأَمَّا أَرْوَاحُ الكُفَّارِ فَإِنَّهَا كَرِهَتْ شُرْبَ ذَلِكَ النُّورِ وَامْتَنَعَتْ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَتْ مَا وَقَعَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي شَرِبَتْ مِنْهُ مِنَ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ

وَالإِرْتِقَاءَاتِ السِّرْمَدِيَّةِ طَلَبَتْ سَقْيًا فَسُقِيَتْ مِنَ الظَّلَامِ وَالعِيَاذُ بِاللَّهِ، الرَّابِعَةُ عِنْدَ تَصْوِيرِ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَتَرْكِيبِ مَفَاصِلِهِ وَشَقِّ بَصَرِهِ لِأَنَّ ذَاتَهُ تُسْقَى مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الكَرِيمِ لِتَلِينَ مَفَاصِلُهُ وَتَنْفَتِحَ أَسْمَاعُهُ وَأَبْصَارُهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا لَانَتْ مَفَاصِلُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، الخَامِسَةُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَإِنَّهُ يُسْقَى مِنَ النُّورِ المُكَرَّمِ لِيُلْهَمَ الأَكْلَ مِنْ فِيهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكَلَ مِنْ فِيهِ أَبَدًا، السَّادِسَةُ عِنْدَ الْتِقَامِهِ ثَدْيَ أُمِّهِ فِي أَوَّلِ رَضَاعِهِ فَإِنَّهُ سُقِيَ مِنَ النُّورِ المُكَرَّمِ أَيْضًا، السَّابِعَةُ عِنْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ فَإِنَّهُ لَوْلَا سَقْيُ الذَّاتِ بِالنُّورِ المُكَرَّمِ مَا دَخَلَتْ فِيهِ الرُّوحُ أَبَدًا وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا تَدْخُلُ فِيهِ إِلَّا بِكُلْفَةٍ عَظِيمَةٍ وَتَعَبٍ يَحْصُلُ لِلْمَلَائِكَةِ مَعَهَا وَلَوْلَا أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا بِمَعْرِفَتِهَا بِهِ مَا قَدَرَ مَلَكٌ عَلَى إِدْخَالِهَا فِي الذَّاتِ، الثَّامِنَةُ عِنْدَ تَصْوِيرِهِ عِنْدَ البَعْثِ فَإِنَّهُ يُسْقَى مِنَ النُّورِ المُكَرَّمِ لِتَسْتَمْسِكَ ذَاتُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزُّهْدِ وَالحَقِّ وَرَحْمَةِ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ وَأَفْضَلِ مَنْ نَوَّهَ المَادِحُ بِقَدْرِهِ وَطَوَى عَلَى مَحَبَّتِهِ الجَوَانِحَ طَيًّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ السَّقْيَ مِنْ نُورِهِ النَّبَوِيِّ وَمَدَدِهِ المُصْطَفَوِيِّ فِي هَذِهِ المَرَّاتِ، الثَّمَانِيَّةِ اشْتَرَكَ فِيهِ الأَنْبِيَاءُ وَالمُؤْمِنُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ وَمِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، لَكِنَّ الفَرْقَ حَاصِلٌ فَإِنَّ مَا سُقِيَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْرٌ لَا يُطِيقُهُ غَيْرُهُمْ فَلِذَلِكَ حَازُوا دَرَجَةَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَكُلٌّ سُقِيَ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ وَأَمَّا الفَرْقُ بَيْنَ سَقْيِ هَذِهِ الأُمَّةِ الشَّرِيفَةِ (18) وَسَقْيِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ فَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ الشَّرِيفَةَ سُقِيَتْ مِنَ النُّورِ المُكَرَّمِ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِي الذَّاتِ الطَّاهِرَةِ وَهِيَ ذَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِلَافِ سَائِرِ الأُمَمِ فَإِنَّ النُّورَ فِي سَقْيِهَا إِنَّمَا أَخَذَ سِرَّ الرُّوحِ فَقَطْ فَلِهَذَا كَانَ المُؤْمِنُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ كُمَّلًا وَعُدُولًا وَسَطًا وَكَانَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ وَكَذَا سَائِرُ المَخْلُوقَاتِ سُقِيَتْ مِنَ النُّورِ المُكَرَّمِ وَلَوْلَا النُّورُ المُكَرَّمُ الَّذِي فِيهَا مَا انْتَفَعَ أَحَدٌ مِنْهَا بِشَيْءٍ»

مِنْــــــهُ كَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقٍ فَلَوْلَا ❖ نُورُهُ ضَـــــــاءَ لَمْ تَكُنْ أَشْيَـــــاءُ
خَلَـــقَ اللَّهُ ءَادَمَ فَتَجَلَّـــــى ❖ ذَلِكَ النُّورُ فِيــــــهِ وَالأَضْــوَاءُ
مَا أَجَـــلَّ عُلَاهُ إِذْ كَـــانَ نُورًا ❖ وَهْوَ فِي القُـــدْسِ دُرَّةٌ بَيْــــضَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُشْرِقِ

شُمُوس الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ وَمَنْبَع لَطَائِفِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا نَزَلَ سَيِّدُنَا ءَادَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الأَرْضِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ السَّنِيَّةِ كَانَتِ الأَشْجَارُ تَتَسَاقَطُ ثِمَارُهَا فِي أَوَّلِ ظُهُورِهَا فَلَمَّا أَرَادَ تَثْمِيرَهَا سَقَاهَا مِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ المُكَرَّمِ فَمِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ جَعَلَتْ تُثْمِرُ بِبَرَكَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ كُلُّهَا نُوَّارًا تَنْفَتِحُ ثُمَّ تَتَسَاقَطُ فَلَمْ تَبْقَ لَهَا بَقِيَّةٌ وَلَوْلَا نُورُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سُقِيَتْ بِهِ ذَوَاتُ الكَافِرِينَ عِنْدَ تَصْوِيرِهَا فِي البُطُونِ وَعِنْدَ نَفْخِ الرُّوحِ وَعِنْدَ الخُرُوجِ وَعِنْدَ الرَّضَاعِ لَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ جَهَنَّمُ وَأَكَلَتْهُمْ أَكْلًا وَلَا تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ وَتَأْكُلُهُمْ حَتَّى يُنْزَعَ مِنْهُمْ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي صَلُحَتْ بِهِ ذَوَاتُهُمُ الشَّقِيَّةُ».

حَبِيبٌ فَشَــــا تَكْرِيمُهُ وَهُـــوَ دُرَّةٌ ❖ مِنَ القَبْضَةِ البَيْضَاءِ فِي عَالَمِ الأُنْسِ
وَلَمَّا بَدَا نَــــــالَ السِّيَادَةَ وَاعْتَلَــى ❖ عَلَى الرُّسْلِ وَالأَمْلَاكِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاقُوتَةِ النَّشْرِ وَالنِّظَامِ (19) وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ العُلُومِ لِأَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامِ، الَّذِي مِنْ فَيَضَانِ نُورِهِ السَّابِقِ قَبْلَ غَطِيطِ شَكْلِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمَّا سُقُوا مِنْ نُورِهِ النَّبَوِيِّ لَمْ يَشْرَبُوهُ كُلَّهُ عَلَى التَّمَامِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ شَرِبَ مِنْهُ مَا يُنَاسِبُهُ بِحَسَبِ مَا كُتِبَ لَهُ مِمَّا يَقْتَضِي حَالُهُ مِنِ انْبِرَامِ الأُمُورِ وَتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ وَذَلِكَ لِأَنَّ النُّورَ المُكَرَّمَ ذُو أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَحْوَالٍ عَدِيدَةٍ وَأَقْسَامٍ كَثِيرَةٍ وَأَوْصَافٍ حَمِيدَةٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ شَرِبَ لَوْنًا خَاصًّا وَنَوْعًا خَاصًّا مِنْ نُورِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، فَسَيِّدُنَا عِيسَى شَرِبَ مِنْهُ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ المَقَامُ فَحَصَلَ لَهُ مَقَامُ القُرْبَةِ وَهُوَ مَقَامٌ يُوصِلُ صَاحِبَهُ عَلَى السِّيَاحَةِ وَمَسَامَةِ الأَرْضِ بِالأَقْدَامِ، وَسَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ شَرِبَ مِنْهُ فَحَصَلَ لَهُ مَقَامُ الرَّحْمَةِ وَالتَّوَاضُعِ مَعَ المُشَاهَدَةِ الكَامِلَةِ عَلَى الدَّوَامِ فَتَرَاهُ إِذَا تَكَلَّمَ مَعَ أَحَدٍ يُخَاطِبُهُ بِلِينٍ وَيُكَلِّمُهُ بِتَوَاضُعٍ عَظِيمٍ فَيَظُنُّ المُتَكَلِّمُ أَنَّهُ يَتَوَاضَعُ لَهُ وَهُوَ إِنَّمَا يَتَوَاضَعُ لِقُوَّةِ مُشَاهَدَتِهِ لِمَوْلَاهُ المَلِكِ العَلَّامِ، وَسَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ مِنْهُ فَحَصَلَتْ لَهُ مُشَاهَدَةُ الحَقِّ سُبْحَانَهُ فِي نِعَمِهِ وَخَيْرَاتِهِ وَعَطَايَاهُ الَّتِي لَا يُقْدَرُ قَدْرُهَا، وَهَكَذَا سَائِرُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بِدُورِ التَّمَام وَصحَابَتِهِ نُجُوم الهِدَايَةِ وَمَصَابِيح الظَّلاَم صَلاَةً تَحمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالإِحْتِرَام وَ تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَسَوَابِغَ الإِنْعَامِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَدَوْرَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْعُـــــوثٍ سَمَا شَرَفًا ❖ وَسَيِّدُ النَّـــــاسِ فِي نَصٍّ وَفِي خَبَرِ
قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي ءَايِ الكِتَـــابِ وَفِي ❖ كُتُـــبِ النَبِيئِينَ مَتْلُوًّا وَفِي الأَثَرِ
فَاسْمَعْ مَفَاخِرَهُ وَافْهَمْ فَضَـــائِلَهُ ❖ وَاشْهَـــدْ بَرَاهِينَهُ بِالعَقْلِ وَاعْتَبِرِ
إِذْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ قَبْلُ لِمُنْفَـــــرِدٍ ❖ لاَ مِنْ وُحُــــوشٍ وَلاَ جَانٍّ وَلاَ بَشَرِ
وَلاَ سَمَـــــاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ شَبَحٍ ❖ وَلاَ نَهَارٍ وَلاَ لَيْـــــلٍ وَلاَ مَطَرِ
كَذَلِكَ العَرْشُ وَ الكُرْسِيُّ نُورُهُمَا ❖ مِنْ نُورِهِ جَاءَ فِي الأَخْبَارِ وَالأَثَــرِ (20)
وَكَيْفَمَا كَـــانَ فَالرَّحْمَانُ فَضْلَهُ ❖ عَلَى النَّبِيئِينَ وَالأَمْلاَكِ وَالبَشَـــرِ
خَصَائِصُ خَصَّـــهُ رَبُّ العِبَادَ بِهَا ❖ أَرْبَى عَلَى المُرْسِلِيــنَ السَّادَةِ الزُّهُرِ
حَازَ المَكَارِمَ كُلاًّ فَضْـــلُ سُؤْدَدِهِ ❖ وَكُلُّ صَالِحَـــةٍ تُعْزَى لِمُفْتَخِرِ
وَحَازَ أَيْضًا جَمِيعَ الحُسْــنِ قَاطِبَةً ❖ فَالشَّمْسُ مِنْ نُــورِهِ حَقًّا مَعَ القَمَرِ
لَهُ الشَّفَـــاعَةُ يَوْمَ الحَشْرِ جَامِعَةً ❖ دُونَ النَّبِيئِينَ مَا فِي ذَاكَ مِنْ نُكُـــرِ
وَخَصَّهُ بِلِوَاءِ الحَمْـــــدِ فِي عَدَدٍ ❖ مِنَ المَفَاخِـــــرِ تَنْبِيهًا لِمُدَّكِرِ
جَلَّتْ مَئَاثِـــرُهُ عَنْ أَنْ يُحَصِّلَهَا ❖ نَظْمٌ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ نَثْـــرٌ لِمُنْتَثِرِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا سَـــرَى قَمَرٌ ❖ وَغَنَّتِ الوُرْقُ فِي الأَغْصَانِ وَالشَّجَـرِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ دَائِمًـــا أَبَـــدًا ❖ كَمَا تُحِـــبُّ وَتَرْضَى مَظْهَرَ العِبَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ كُلِّ فَضْلٍ وَخَيْرٍ وَأَفْضَلِ مَنْ يُتَحَصَّنُ بِجَاهِهِ العَزِيزِ مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَضَيْرٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَءَا نُورَهُ فِي الزَّبُورِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الزَّبُورِ نُورًا سَاطِعًا كُلَّمَا قَرَأْتُهُ اهْتَزَّ مِحْرَابِي وَفَرِحَ قَلْبِي أَيُّ نُورٍ هَذَا فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ هُوَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَجْلِهِ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ وَءَادَمَ وَحَوَّاءَ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ فَنَادَى دَاوُدُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَأَجَابَتْهُ الطُّيُورُ وَالجِبَالُ:

صَدَقْتَ يَا دَاوُودُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ وَكِتَابِ الوَحْيِ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالآثَارِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نَبِيَّكُمْ هَذَا قَبْلَ تَكْوِينِ مَكَانِ الكَوْنِ وَخَلَقَ المَخْلُوقَاتِ كُلَّهَا كَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ بَعْدَ ذَلِكَ ءَايَاتٍ لِأُولِي الأَبْصَارِ». (21)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَقَيْتَ القُلُوبَ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ وَرَوَيْتَهَا رَيًّا وَأَكْرَمِ مَنْ نَوَّرْتَ السَّرَائِرَ بِمَعْرِفَتِهِ وَطَوَيْتَ الجَوَانِحَ عَلَى مَحَبَّتِهِ طَيًّا الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَسَمَ النُّورَ الَّذِي خَلَقَنِي مِنْهُ وَابْتَدَعَ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ مَا شَاءَ وَتَرَكَهُ كَهَيْئَتِهِ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ كَأَنْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا».

لِمِثْلِ عِزِّكَ يُعْزَى المَجْدُ وَالشَّرَفُ ❖ يَا مُصْطَفَى جَلَّ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَصِفُ
وَمُرْسَلاً بَشَّرَتْنَا الأَنْبِيَاءُ بِهِ ❖ وَمُحْسِنًا أَعْرَبَتْ عَنْ فَضْلِهِ الصُّحُفُ
شَمْسُ الوُجُودِ الَّذِي جَلَّتْ مَعَارِفُهُ ❖ عَنْ أَنْ تُعَرِّفَهَا لاَمٌ وَلاَ أَلِفُ
جُزْتَ النَّبِيئِينَ سَبْقًا عِنْدَمَا خُلِقُوا ❖ وَكُنْتَ خَاتِمَهُمْ فِي البَعْثِ إِذْ سَلَفُوا
فَأَنْتَ أَعْلاَهُمُ قَدْرًا وَمَنْزِلَةً ❖ وَكُلُّهُمْ لَكَ بِالتَّفْضِيلِ مُعْتَرِفُ
قَدْ كُنْتَ لَمَّا تَقَضَّوْا مِنْهُمْ خَلَفًا ❖ وَمِنْكَ لاَ عِوَضٌ يُلْفَى وَلاَ خَلَفُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَرْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ وَأَجَلِّ مَنْ طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ نُبُوَّتِكَ وَعَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ أَمَّنْتَهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: طُفْتُ فِي السَّمَاءِ فَرَأَيْتُ اسْمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ وَلَمْ أَرَ فِي الجَنَّةِ قَصْرًا وَلاَ غُرْفَةً إِلاَّ رَأَيْتُ عَلَيْهَا اسْمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ شِيثُ بْنُ ءَادَمَ يَا أَبَتِ أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَجَرَهُ

ءادمُ فأعادَ عليهِ ثانيةً وثالثةً فقالَ ءادمُ: مُحمَّدٌ أفضلُ منِّي بستِّ خِصالٍ: أوَّلُها أنَّ اللَّه تباركَ وتعالى زوَّجهُ خديجةَ فأعانتْهُ على الدِّينِ وزوَّجني أُمَّكَ حواءَ فكانَتْ سببَ إخراجي منَ الجنَّةِ، والثَّانيةُ أنَّ اللَّه تعالى قرنَ اسمهُ معَ اسمِهِ ولا يُذكرُ إلاَّ ويُذكرُ معهُ مُحمَّدٌ صلَّى اللَّه عليْهِ وسلَّمَ، والثَّالثةُ الشَّفاعةُ الكُبرى يومَ القيامةِ والرَّابعةُ هوَ أوَّلُ منْ تنشقُّ الأرضُ عنْهُ يومَ القيامةِ يركبُ البُراقَ ويأخُذُ لواءَ الحمْدِ بيمينِهِ، (22) والخامسةُ أنَّ الجنَّةَ مُحرَّمةٌ على جميعِ الأنبيَّاءِ حتَّى يدْخُلَها مُحمَّدٌ وأُمَّتُهُ، والسَّادسةُ حسْبُكَ يا بُنيَّ أنَّ اللَّه تعالى قالَ: يا ءادمُ لوْلا أنِّي أُريدُ أنْ أُخرجَ منْ صُلبكَ نبيًّا اسْمُهُ مُحمَّدٌ ما خلقْتُكَ ولاَ خلقْتُ الجنَّةَ والنَّارَ، فقالَ شيثُ عليْهِ السَّلاَمُ: يا أبَتِ أُدعُ اللَّه أنْ يُبْقِيَني إلى زمانِهِ فقالَ ءادمُ عليْهِ السَّلاَمُ هيْهاتَ إنَّكَ لاَ تُدرِكُ وقْتَهُ.

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا ومولانا مُحمَّدٍ وعلى ءالِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ عزيزِ الأهْلِ والوطنِ وصاحبِ الطَّرْفِ الكحيلِ والوجْهِ الحسنِ الَّذي منْ كمالِ شرَفِهِ ما رُويَ أنَّ اللَّه تباركَ وتعالى أمرَ عيسى عليْهِ السَّلاَمُ بالإيمانِ بهِ فقالَ يا عيسى ءامنْ بمُحمَّدٍ وأْمُرْ منْ أدْركَهُ منْ أُمَّتكَ أنْ يومنُوا بهِ فلوْلاَ مُحمَّدٌ ما خلقْتُ ءادمَ ولوْلاَ مُحمَّدٌ ما خلقْتُ الجنَّةَ والنَّارَ ولقدْ خلقْتُ العرْشَ على الماءِ فاضْطرَبَ فكتبْتُ عليْهِ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّه مُحمَّدٌ رسُولُ اللَّهِ فسكنَ.

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدِنا ومولانا مُحمَّدٍ وعلى ءالِ سيِّدنا مُحمَّدٍ عرُوسِ دارِ السَّلاَمِ وخيْرِ منْ نصرْتَ بهِ الدِّينَ ووضَّحْتَ بهِ معالمَ الإسْلاَمِ، الَّذي منْ كمالِ شرَفِهِ ما رُويَ أنَّ ءادمَ عليْهِ السَّلاَمُ نظرَ إلى العرْشِ فإذا فيهِ مكْتُوبٌ: لاَ إلهَ إلاَّ اللَّه مُحمَّدٌ رسُولُ اللَّهِ فقالَ ءادمُ: يا ربِّ ومنْ مُحمَّدٌ فقالَ اللَّه لهُ هُوَ نبيٌّ منْ ذُرِّيَّتكَ منْ أجْلِهِ خلقْتُكَ ولوْلاهُ ما أنشأْتُكَ وأبعثُهُ ءاخرَ الزَّمانِ إعْذارًا إلى جميعِ الأُممِ شاهدًا على ما يكُونُ منْهُم فمنْ ءامنَ بهِ وصدَّقهُ أسْكنْتُهُ في جواري وبوَّأْتُهُ المحلَّ الرَّفيعَ منْ داري ومنْ كذَّبهُ وعاندَهُ أحْللْتُ عليْهِ الغضبَ والهوانَ وأسْكنْتُهُ معَ زبانيَّةِ العذابِ في أطْباقِ النِّيرانِ يا ءادمُ وعِزَّتي وجلالي والقُدْرةِ الَّتي لاَ تنْبغي لأحدٍ سِواي لقدْ كتبْتُ هذا الإسْمَ في قوائمِ عرْشي قبْلَ أنْ أخْلُقكَ وأخْلُقَ السَّماواتِ والأرْضَ بمائةِ ألفِ عامٍ.

لَوْلاَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ مَا خُلِقَــتْ ❖ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ وَالحَقُّ تَبْيِينُ (23)
وَلاَ سَمَــاءٌ وَلاَ أَرْضٌ وَلاَ جَبَـلٌ ❖ وَلاَ بِحَــــارٌ وَلاَ مَاءٌ وَلاَ طِينُ
وَلاَ وُحُوشٌ وَلاَ طَيْــرٌ وَلاَ بَشَرٌ ❖ وَلاَ الثِّمَــارُ الَّتِي مِنْهَا البَسَاتِينُ
وَلاَ حَيَاةٌ وَلاَ مَـوْتٌ وَلاَ سَبَـــبٌ ❖ وَلاَ يَقِيــــنٌ وَلاَ كُفْرٌ وَلاَ دِينُ
وَكَانَ فَوْقَ المِيَاهِ العَرْشُ مُرْتَفِعًا ❖ كَمِثْلِ مَا كَانَ لاَ يَحْوِيهِ تَكْوِينُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا وَقُطْبِ الوِلاَيَةِ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَتْ لَهُ الْتِفَاتَاتٌ فَرَأَى فِي صَحِيفَةٍ مِنْ صَحَائِفِ الكُرْسِيِّ تِسْعَةَ أَسْطَارٍ فَتَهَيَّأَ لِيَقْرَأَهَا فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَقْرَؤُهَا فَقَالَ:

«يَا رَبِّ أَوَلَمْ تُعَلِّمْنِي كَيْفَ أَقْرَأُ فَقَالَ يَا ءَادَمُ إِنَّمَا عَلَّمْتُكَ كَيْفَ تَقْرَأُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَهَذَا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ يَا رَبِّ وَمَنْ هَذَا العَرَبِيُّ؟ قَالَ لَهُ لِسَانُ الصَّبِيِّ مِنْ عِبَادِي وَأَمِينِي عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَّمَهُ كَيْفَ يَقْرَأُ تِلْكَ الأَسْطَارَ فَإِذَا فِي السَّطْرِ الأَوَّلِ مِنْهَا:

﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾،

وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تَسْأَلْ عَنَ اَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾،

وَفِي السَّطْرِ الثَّالِثِ:

﴿إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾،

وَفِي السَّطْرِ الرَّابِعِ:

﴿خُذْ مِنَ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾،

وَفِي السَّطْرِ الخَامِسِ:

﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾،

وَفِي السَّطْرِ السَّادِسِ:

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، الآيَةُ

وَفِي السَّطْرِ السَّابِعِ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ﴾،

وَفِي السَّطْرِ الثَّامِنِ:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾،

وَفِي السَّطْرِ التَّاسِعِ:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾،

فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ قِرَاءَتَهَا قَالَ سُبْحَانَكَ لَقَدْ فَضَّلْتَ هَذَا النَّبِيَّ وَكَرَّمْتَهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَسِيلَةً وَسَبَبًا فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ قُلْ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ (24) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَءَالَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ مَا قَالَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالنُّورُ قَدْ عَلاَهُ وَالبُشْرَى تُرَى فِي وَجْهِهِ فَجَعَلَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ءَادَمُ أَمَا وَقَدْ قُلْتَهَا وَامْتَثَلْتَ أَمْرِي وَدَعْوَتِي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فَإِنِّي مُثِيبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ وَمُجَازِيكَ بِمَا امْتَثَلْتَ فَكَسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الحُلَّةَ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الكَرَامَةِ وَأَعْطَاهُ خَاتَمَ المُلْكِ وَهُوَ الَّذِي أُهْبِطَ عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَلَمَّا كَسَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، نَظَرَ فِي التَّاجِ فَإِذَا بِهِ مَكْتُوبٌ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَاعْبُدُونِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ ثُمَّ رَأَى حَوْلَ طَوْقِ الحُلَّةِ مَكْتُوبٌ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَجَعَلَ ءَادَمُ يَمْشِي فِي الجَنَّةِ وَقَدْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ البَهَاءِ وَالكَرَامَةِ مَا أَلْبَسَهُ فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ

وَلاَ مِنْ قُصُورِهَا إلاَّ تَمَايَلَ عَلَيْهِ وَمَسَّ ثِيَابَهُ وَتَاجَهُ فَفَزِعَ ءَادَمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَعَلِمَ أَنَّ لِذَلِكَ سَبَباً فَنَادَى يَا رَبِّ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: لاَ تَجْزَعْ فَإِنَّمَا مَيْلُهَا عَلَيْكَ شَوْقًا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِرْصًا عَلَى مَسِّ اسْمِهِ المَكْتُوبِ فَأَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّطْقِ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَمَا فِي الجَنَّةِ وَرَقَةٌ وَلاَ غُصْنٌ وَلاَ بَيْتٌ وَلاَ جِدَارٌ وَلاَ لَبِنَةٌ وَلاَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَلَيَالِيهَا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَتَسْمَعُ ذَلِكَ المَلاَئِكَةُ فَتَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإِسْمِ المُفَخَّمِ وَالجَاهِ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا فِي الجَنَّةِ مِنْ وَرَقَةٍ وَلاَ شَجَرَةٍ وَلاَ جِدَارٍ وَلاَ مَائِدَةٍ وَلاَ أَبَارِيقَ وَلاَ صَحْفَةٍ وَلاَ جَفْنَةٍ وَلاَ حَافَتَيْ نَهْرٍ وَلاَ قَائِمَةِ سَرِيرٍ وَلاَ ثَوْبٍ وَلاَ حِلْيٍ وَلاَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلاَّ وَفِيهِ مَكْتُوبٌ [25] لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَرَنَ اسْمَهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ فَكَتَبَ ذَلِكَ فِيهَا كَمَا قَرَنَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا فِي الأَذَانِ رِفْعَةً لِذِكْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُلْتَقَطُ جَوَاهِرُ الوَحْيِ مِنْ فِيهِ وَأَعْلَمِ مَنْ جُمِعَتْ فَرَائِدُ العُلُومِ وَطُرُقُ الحِكَمِ فِيهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ الكَعْبَةَ إِلَى الأَرْضِ أَوْقَفَهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مُعَلَّقَةً فَعَلِمَتِ الأَمْكِنَةُ أَنَّهَا تَنْزِلُ فِيهَا فَتَشَوَّفَتِ الجِبَالُ وَتَطَاوَلَتِ البِقَاعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَعْلُو لَعَلَّهَا تَنْزِلُ عَلَيْهَا وَبَقِيَ المَكَانُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَطَاوَلْ وَلَمْ يَتَشَوَّفْ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَا وَقَدْ قُلْتَهَا فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الكَعْبَةَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَفَخْرِ السِّيَادَةِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ جَمِيعَ مَخْلُوقَاتِهِ نَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَتَعْلَمُونَ

لِمَاذَا خَلَقْتُكُمْ؟ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبَّنَا فَقَالَ: مَا خَلَقْتُكُمْ عَنِ اضْطِرَارٍ وَإِنَّمَا خَلَقْتُكُمْ تَفَضُّلاً وَابْتَدَعْتُكُمْ تَطَوُّلاً فَاشْكُرُوا صُنْعِي فِيكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَى مُجَازَاتِي عَلَى مَا أَحْكَمْتُهُ مِنْ تَصْوِيرِكُمْ فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَافِئُ نِعْمَتَكَ وَكَيْفَ يُجَازَى إِحْسَانُكَ، قَالَ لَهُمُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ: تَقُولُوا مُخْلِصِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُكُمْ، فَهَلَّلَ كُلُّ مَخْلُوقٍ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَارْتَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتُهُمْ وَتَسَابَقُوا إِلَيْهَا يَقُولُونَهَا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهَا إِلاَّ ءَاخِرَهُمْ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ مَا صَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ شَأْنًا رَفِيعًا وَقَدْرًا فَخِيمًا (26) وَأَكْرَمِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ وِلاَيَةً عَامَّةً وَمُلْكًا عَظِيمًا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الآثَارِ أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ ذَلِكَ النُّورُ يَتَرَدَّدُ وَيَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَقَسَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، فَخَلَقَ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ العَرْشَ وَخَلَقَ مِنَ الجُزْءِ الثَّانِي القَلَمَ وَخَلَقَ مِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ اللَّوْحَ ثُمَّ قَالَ لِلْقَلَمِ أَجْرِ وَاكْتُبْ فَقَالَ مَا أَكْتُبُ يَا رَبِّ قَالَ: مَا أَنَا خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَجَرَى القَلَمُ عَلَى اللَّوْحِ وَكَتَبَ حَتَّى أَتَى عَنْ ءَاخِرِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، وَأَقْبَلَ الجُزْءُ الرَّابِعُ يَتَرَدَّدُ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَسَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ العَقْلَ وَمِنَ الجُزْءِ الثَّانِي المَعْرِفَةَ وَأَسْكَنَهَا فِي قُلُوبِ العِبَادِ وَمِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ نُورَ النَّهَارِ وَنُورَ الشَّمْسِ وَنُورَ القَمَرِ وَنُورَ الأَبْصَارِ وَالجُزْءُ الرَّابِعُ أَكَنَّهُ حَوْلَ العَرْشِ حَتَّى خَلَقَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ، فَنُورُ السُّجُودِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُورُ العَرْشِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُورُ القَلَمِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ اللَّوْحِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ العَقْلِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ المَعْرِفَةِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ النَّهَارِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ القَمَرِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَنُورُ الأَبْصَارِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَ بِاسْمِهِ الذَّاكِرُونَ وَأَفْضَلِ مَنْ نَوَّهَ بِقَدْرِهِ المَادِحُونَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ

مَا رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا أَخَذَ الأَلْوَاحَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَى فِيهَا صِفَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَةَ أُمَّتِهِ وَكَيْفَ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ خَلْقِي كُلُّ خَلْقٍ لاَ يَقْبَلُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يُقِرُّ بِهِ وَلاَ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَفْضَلُ الخَلاَئِقِ عِنْدِي لاَ إِيمَانَ لَهُ، فَأُقْسِمُ بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأُظْهِرَنَّ لَكُمْ مَا كَتَبْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي فَإِنْ أَقَرَّ جَمِيعُ خَلْقِي بِذَلِكَ وَإِلاَّ سَلَّطْتُ عَلَى المُنْكِرِينَ فَضْلَهُ وَفَضْلَ أُمَّتِهِ وَمَلاَئِكَتِي وَلأَضْرِبَنَّهُمْ بِالصَّوَاعِقِ وَيَكُونُ ذَلِكَ نِكَالِي بِهِمْ، يَا مُوسَى إِنِّي فَتَحْتُ الكِتَابَ بِصِفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (27) وَإِنِّي خَتَمْتُ التَّوْرَاةَ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي خَتَمْتُ الإِنْجِيلَ بِصِفَةِ أَصْحَابِهِ وَإِنَّ فَاتِحَةَ الزَّبُورِ بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ خَيْرُ مَنْ أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ وَأَنَّهُ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَإِمَامُ المُتَّقِينَ وَنُورُ العِبَادِ وَرَبِيعُ العُبَّادِ وَمَعْدِنُ الخَيْرِ وَكَهْفُ العِلْمِ، وَاعْلَمْ يَا مُوسَى أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي المُخْتَارُ لاَ فَظٌّ وَلاَ غَلِيظٌ وَلاَ مُجْزٍ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، مُلْكُهُ بِالشَّامِ وَمَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَدَارُهُ بِالمَدِينَةِ وَجُنْدُهُ الأَنْصَارُ يَرْكَبُ النَّاقَةَ العَضْبَا، مَنِ اتَّبَعَهُ اهْتَدَى وَمَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَغَوَى، يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَنْفَعُكُمْ إِيمَانُكُمْ بِالتَّوْرَاةِ وَمُوسَى وَلاَ بِالإِنْجِيلِ وَعِيسَى حَتَّى تُقِرُّوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ المَبْعُوثُ إِلَى الأُمَّةِ المَرْحُومَةِ وَأَنَّهُ خَطِيبُ مَنْ أَوْفَى وَشَفِيعٌ لِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ وَسِيلَةٌ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فِي زَمَانِهِ وَفِي دَوْلَتِهِ تَنْزِلُ البَرَكَاتُ وَمَوْلِدُهُ فِي أَفْضَلِ الأَيَّامِ وَمُتَوَسَّدُهُ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الدُّنْيَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ وَأَنَّ دِينَهُ خَيْرُ الأَدْيَانِ عَلَى دِينِ المُرْسَلِينَ قِبْلَتُهُ وَشَرِيعَتُهُ أَفْضَلُ الشَّرَائِعِ وَإِنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ لَخَاتَمُ النُّبُوءَةِ وَإِنَّ شِعَارَهُ البِرُّ وَالصِّدْقُ وَالإِنْصَافُ وَإِنَّ لِبَاسَهُ التَّقْوَى وَوَزِيرَاهُ الصِّدِّيقُ وَالفَارُوقُ وَأَنَّ حَوَارِيَّهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَإِنِّي جَعَلْتُ خَلِيفَتَهُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ صَدِيقًا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ تُزَفُّ إِلَيْهِ الشَّهَادَةُ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَمْشِي شَهِيدًا عَلَى الأَرْضِ وَيَسْتَفْتِحُ الخِلاَفَةَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُخْتَمُ خِلاَفَتُهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي أُولاَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ أُولاَئِكَ هُمُ النَّادِمُونَ أُولاَئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ.

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى النَّبِيَّ مُحَمَّــدًا ❖ مِنَ الفَضْلِ مَا لَمْ يَعْطِ مِنْ قَبْلِهِ حِبًّا
نَبِيٌّ رَضَاهُ اللَّهُ لِلنَّـــــاسِ مُرْسَلاً ❖ لِيَرْضَـــــوْهُ مَبْعُوثًا وَبَاعِثُــــهُ رَبًّا
وَأَعْلاَ لَهُ فِي حَضْـرَةِ القُدْسِ مَنْصِبًا ❖ أَبَا نَعْتُهُ أَنْ يَقْبَـلَ الخَفْضَ وَالنَّصْبَا
وَسَمَّاهُ كَيْ يَمْتَازَ بِالحَمْــدِ أَحْمَداً ❖ فَتَبًّا لِغُمْرٍ لاَ يُجِـــــــلُّ اسْمَهُ تَبًّا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (28) قَائِدِ رَكْبِ الأَجِلَّةِ الفُحُولِ وَنُخْبَةِ الأَشْرَافِ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، الَّذِي نَظَرْتَ إِلَى نُورِهِ الأَحْمَدِيِّ تَرَشَّحَ عَرَقًا فَقَطَرَتْ مِنْهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفُ قَطْرَةٍ مِنَ النُّورِ فَخَلَقْتَ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ نَبِيّاً أَوْ رَسُولاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهُدَى وَالإِسْتِقَامَةِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ، الَّذِي لَمَّا تَنَفَّسَتْ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ الَّذِينَ خُلِقُوا مِنْ نُورِهِ خَلَقْتَ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَّاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالمُطِيعِينَ مِنَ المُومِنِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَّامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَخَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ عَلَى البِقَاعِ ضَرِيحَهُ وَمَوَاطِنَهُ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ ءَادَمَ إِلَى الأَرْضِ رَكَّبَ نُورِي فِي جَبِينِهِ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَى شِيثَ وَمِنْهُ إِلَى نُوحٍ وَهَكَذَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى ظَهْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَمِنْهُ إِلَى رَحِمِ ءَامِنَةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَحَافِلِ وَالمَنَابِرِ وَنُزْهَةِ الأَفْكَارِ وَالنَّوَاظِرِ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَطْنِ ءَامِنَةَ إِلَى الدُّنْيَا جَعَلَنِي سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيئِينَ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَقَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ هَكَذَا نُورُ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجُمِ الزَّوَاهِرِ وَصَحَابَتِهِ المَشْكُورِينَ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ صَلاَةً تُرْوِينَا بِهَا مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِهِ الزَّوَاخِرَةِ وَتُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ عَرْفِ نَوَاسِمِهِ العَوَاطِرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَعَثَ الرَّحْمَانُ فِي الخَلْــــقِ بَشَراً ❖ فَهْوَ فِيهِــــــــمْ دُرَّةٌ بَيْنَ الحَجَــرِ
وَهْوَ فِي عِقْدِ النَّبِيئِيـــــنَ كَمَا ❖ تَبْدُو فِي العِقْدِ يَتِيمَــــــــةُ الدُّرَرِ
وَهْوَ أَصْــــــلُ الخَلْقِ طُرًّا نُورُهُ ❖ كَــانَ قَبْلَ الكَوْنِ فِي طَيِّ القَدَرِ (29)
فَهْوَ سِرُّ السِّــــــرِّ نُورُ النُّورِ مِنْ ❖ نُورِهِ نُـــــورُ النَّبِيئِينَ اشْتَهَـــرَ
مِنْهُ نُورُ العَرْشِ وَالشَّمْسِ كَــذَا ❖ مِنْهُ نُــورُ اللَّوْحِ وَالكُرْسِــيِّ الأَغَــرِّ
مِنْهُ نُورُ القَلَــمِ الأَعْــلَى وَمِــنْ ❖ نُورِهِ العَقْــلُ كَذَا نُــورُ البَصَــرِ
خَلَقَ اللَّهُ الــــــوَرَى مِنْهُ وَمِــنْ ❖ نُـــورِهِ نُورُ الزَّوَاهِــــرِ الغُرَرِ
فَاسْتَقَرَّ النُّــــــــورُ صُلْبَ ءَادَمٍ ❖ ثُمَّ فِي شِيتَ بِأَسْنَـــــــــى مُسْتَقَرِّ
ثُمَّ مِنْ صُلْــــبٍ إِلَى صُلْــبٍ إِلَى ❖ صُلْبِ عَبْـــدِ اللَّهِ ذِي الوَجْهِ الأَغَرِّ
فَبَدَا طَهَ الرَّسُــــولُ المُنْتَقَــى ❖ مِنْ سَرَاتِ العُرْبِ مِنْ نَسْــلِ مُضَرِ
سَيِّـــــــدُ الأَرْسَالِ طُرًّا وَكَفَى ❖ قَالَ لَا فَخْـــــرَ وَإِنْ شَاءَ افْتَخَرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الإِفْتِتَاحِ وَالنُّورِ المُجْلِي ظَلَامَ الأَتْرَاحِ الَّذِي قَالَ:

«كُنْتُ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ءَادَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَكَانَ ذَلِكَ النُّورُ يُسَبِّحُ فَتُسَبِّحُ المَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ ءَادَمَ أَلْقَى ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَأَهْبَطَنِي إِلَى الأَرْضِ فِي صُلْبِ ءَادَمَ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَ بِي فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي مِنَ الأَصْلَابِ الكَرِيمَةِ وَالأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا قَطُّ عَلَى سِفَاحٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ وَالكَوْثَرِ وَالحَوْضِ وَخَيْرِ مَنْ شَفَى القُلُوبَ وَطَهَّرَهَا مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالخَوْضِ، الَّذِي قَرَنْتَ تَوْحِيدَكَ بِنُبُوَّتِهِ فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ الأَوَّلِيَّةَ لِلْأَوَّلِيَّاتِ فَكَانَ أَبَا الرُّوحَانِيَّاتِ كَمَا كَانَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الجُثْمَانِيَّاتِ فَشُهِّرَتْ نُبُوءَتُهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ فِي الأَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الرُّسُلِ الصَّادِقِ الخُبْرِ وَالأَنْبَاءِ (30) وَرَاضِي السُّبُلِ الكَامِلِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الَّذِي

خَلَقْتَ نُورَ ءَادَمَ مِنْ نُورِهِ وَرَكَّبْتَ جَوْهَرَهُ المُحَمَّدِيَّ فِي صُلْبِهِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ فِيهِ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُ لِلْمَلَائِكَةِ وَأَرَيْتَهُمْ مَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنْ سَابِقِ العِلْمِ مِنْ حَيْثُ عَرَّفَهُمْ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَقُطْبِ الجَلَالَةِ الرَّفِيعِ المَقَامِ، الَّذِي خَلَقْتَ جَسَدَهُ الشَّرِيفَ مِنْ طِينَةِ آدَمَ وَخَلَقْتَ نُورَ آدَمَ مِنْ نُورِهِ وَ مِنْ أَجْلِهِ جَعَلْتَ ءَادَمَ مِحْرَابًا وَكَعْبَةً وَبَابًا وَقِبْلَةً أَسْجَدْتَ إِلَيْهَا الأَنْوَارَ وَ الأَبْرَارَ الرُّوحَانِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَغَوْثِ العَوَالِمِ المُجَابِ الدَّعَوَاتِ، الَّذِي لَمَّا أَوْدَعْتَ نُورَهُ فِي صُلْبِ ءَادَمَ نَبَّهْتَهُ عَلَى مُسْتَوْدَعِهِ وَ كَشَفْتَ لَهُ خَطَرَ مَا ائْتَمَنْتَهُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ سَمَّيْتَهُ إِمَامًا عِنْدَ المَلَائِكَةِ وَلَمْ تَزَلْ تَخْبَأُ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ تَحْتَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ فَصَّلَ طَاهِرَ الأُصُولِ وَ القَنَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَخَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ عَوَارِضَ الضَّرَّاءِ وَالبَأْسَاءِ، الَّذِي أَسْكَنْتَ نُورَهُ فِي ظَهْرِ ءَادَمَ فَكَانَ يَسْمَعُ فِي ظَهْرِهِ نَشِيشًا كَنَشِيشِ الطَّيْرِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا النَّشِيشُ فَقُلْتَ لَهُ ذَلِكَ تَسْبِيحُ نُورِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ تُخْرِجْ نُورَهُ مِنْ ظَهْرِهِ إِلاَّ بِمِيثَاقِ أَلَّا تَضَعُهُ إِلَّا فِي الأَصْلَابِ المُطَهَّرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاحِي الذُّنُوبِ وَالآثَامِ وَحَسَنَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، الَّذِي لَمَّا وَضَعْتَ نُورَهُ فِي ظَهْرِ ءَادَمَ كَانَتِ المَلَائِكَةُ تَقِفُ خَلْفَهُ صُفُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي وَجْهِهِ فَجَعَلْتَهُ فَكَانَتِ المَلَائِكَةُ تُقَابِلُهُ مِنْ أَمَامٍ فَسَأَلَكَ أَيْضًا (31) أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي مَوْضِعٍ يَرَاهُ فَجَعَلْتَهُ فِي أُصْبُعِهِ المُسَبِّحَةِ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ الإِيمَانِ وَ الإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالبَيْتِ الحَرَامِ وَصَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَكَ ءَادَمُ:

هَلْ بَقِيَ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ فِي صُلبِهِ قُلْتَ لَهُ بَقِيَ نُورُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَكَ اجْعَلْهُ فِي بَقِيَّةِ أَصَابِعِي فَجَعَلْتَ نُورَ أَبِي بَكْرٍ فِي الوُسْطَى وَنُورَ عُمَرَ فِي البِنْصِرِ وَنُورَ عُثْمَانَ فِي الخِنْصِرِ وَنُورَ عَلِيٍّ فِي الإِبْهَامِ وَكَانَ نُورُهُ يَنتَقِلُ مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى بَطْنٍ طَاهِرٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللهِ كَامِلِ الحَسَبِ وَ بَطْنِ ءَامِنَةَ المُنْتَقَاةِ مِنَ الخَيِّرَاتِ الطَّاهِرَاتِ الجُيُوبِ وَالأَرْحَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ العَظِيمِ المَنَاقِبِ وَمَنْهَلِ الأَذْوَاقِ العَذْبِ المَشَارِبِ، الَّذِي قَالَ:

«أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ لَمَّا خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ أَدْخَلَ الرُّوحَ فِي صَدْرِهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أُخْرِجَ تُفَّاحَةً مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ فَأَخْرَجْتُهَا فَعَصَرْتُهَا فِي حَلْقِ ءَادَمَ فَنَقَّطَتْ خَمْسَ نُقَطٍ فَالنُّقْطَةُ الأُولَى خَلَقَكَ مِنْهَا وَالثَّانِيَةُ أَبَا بَكْرٍ وَالثَّالِثَةُ عُمَرَ وَالرَّابِعَةُ عُثْمَانَ وَالخَامِسَةُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَزَيَّنَتِ الخَلَائِقُ بِسِيمَتِهِمْ وَأَكْرَمِ مَنِ اهْتَدَتِ العِبَادُ بِهَدْيِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ، الَّذِي أَوْحَيْتَ إِلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَأْنِهِ وَقُلْتَ لَهُ: إِنِّي مُخْرِجٌ مِنْكَ نُورِيَ الَّذِي أُرِيدُ بِهِ السُّلُوكَ فِي النَّقَوَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالأَرُومَاتِ الشَّرِيفَةِ أُبَاهِي بِهِ الأَنْوَارَ وَأَجْعَلُهُ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَأَجْعَلُ لَهُ خَيْرَ الأَئِمَّةِ الخُلَفَاءِ أَخْتِمُ الزَّمَانَ بِمُدَّتِهِمْ وَ أَغُضُّ الأَرْضَ بِدَعْوَتِهِمْ وَ أُثِيرُهَا بِشِيعَتِهِمْ. (32)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ أَنْبِيَائِكَ الكِرَامِ وَإِمَامِ أَصْفِيَائِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ العِظَامِ، الَّذِي قَالَ: «أَوْصَى ءَادَمُ وَوَلَدُهُ شِيثُ مَنْ بَعْدَهُمَا بِشَأْنِ وَدِيعَةِ نُورِهِ النَّبَوِيِّ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَأَنَّهُ أَشْرَفُهُمْ وَأَنْ يُنَبِّهُوا أَوْلَادَهُمْ عَلَى حَقِيقَةِ هَذَا الشَّرَفِ وَكِبَرِ مَحَلِّهِ وَجَعَلَ ذَلِكَ وَصِيَّةً فِيهِمْ مُنْتَقِلَةً مَا دَامَ النَّسْلُ فَكَانَتِ الوَصِيَّةُ جَارِيَةً تَنْتَقِلُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَرْنٍ إِلَى أَنْ أَدَّى اللهُ النُّورَ إِلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ وَوَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ وَالِدِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَأَصْحَابِهِ اللُّيُوثِ الفِخَامِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَاهَدَ فِي طَاعَتِكَ وَاسْتَقَامَ وَقَامَ بِشَرِيعَتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ أَتَمَّ

قِيَامٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا خُلِقَ امْرُؤٌ ❖ كَلَّا وَلَا خُلِقَ الوَرَى لَوْلَاكَا
أَنْتَ الَّذِي مِنْ نُورِكَ البَدْرُ اكْتَسَى ❖ وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ بَهَاكَا
أَنْتَ الَّذِي لَمَّا رُفِعْتَ إِلَى السَّمَا ❖ بِكَ قَدْ سَمَتْ وَ تَزَيَّنَتْ لِسُرَاكَا
أَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ رَبُّكَ مَرْحَبًا ❖ وَ لَقَدْ دَعَاكَ لِقُرْبِهِ وَحَبَاكَا
أَنْتَ الَّذِي فِينَا سَأَلْتَ شَفَاعَةً ❖ نَادَاكَ رَبُّكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَا
أَنْتَ الَّذِي لَمَّا تَوَسَّلَ ءَادَمُ ❖ مِنْ ذَنْبِهِ بِكَ فَازَ وَهُوَ أَبَاكَا
وَبِكَ الخَلِيلُ دَعَا فَعَادَتْ نَارُهُ ❖ بَرْدًا وَقَدْ خَمَدَتْ بِنُورِ سَنَاكَا
وَدَعَاكَ أَيُّوبُ لِضُرٍّ مَسَّهُ ❖ فَأُزِيلَ عَنْهُ الضُّرُّ حِينَ دَعَاكَا
وَبِكَ المَسِيحُ أَتَى بَشِيرًا مُخْبِرًا ❖ بِصِفَاتِ حُسْنِكَ مَادِحًا لِعُلَاكَا
وَكَذَاكَ مُوسَى لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا ❖ بِكَ فِي القِيَامَةِ مُحْتَمٍ بِحِمَاكَا
وَالأَنْبِيَاءُ وَ كُلُّ خَلْقٍ فِي الوَرَى ❖ وَالرُّسْلُ وَ الأَمْلَاكُ تَحْتَ لِوَاكَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى مَثْوَاكَا (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَتْحِ وَسِرَاجِ الإِلْهَامِ وَدَلِيلِ الحَقِّ القَاطِعِ بِبَرَاهِينِهِ حُجَجَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ أَمَرْتَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِالطِّينَةِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الأَرْضِ وَبَهَاؤُهَا وَنُورُهَا فَهَبَطَ جِبْرِيلُ فِي مَلَائِكَةِ الفِرْدَوْسِ وَمَلَائِكَةِ الرَّفِيعِ الأَعْلَى فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُنِيرَةٌ فَعُجِنَتْ بِمَاءِ التَّسْنِيمِ فِي مَعِينِ أَنْهَارِ الجَنَّةِ حَتَّى صَارَتْ كَالدُّرَّةِ البَيْضَاءِ لَهَا شُعَاعٌ عَظِيمٌ ثُمَّ طَافَ بِهَا المَلَائِكَةُ حَوْلَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَفِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ وَالبِحَارِ فَعَرَفَتِ المَلَائِكَةُ وَجَمِيعُ الخَلْقِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُعْرَفَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلَاصَةِ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ وَسِرِّ الكِتَابِ الفُرْقَانِ وَنُورِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ جَوْهَرَهُ الفَرْدَانِيَّ قَبَضْتَ قَبْضَةً مِنْ نُورِكَ الرَّحْمَانِيِّ وَ نَفَخْتَهَا فِي شَكْلِ الأَبِ الأَكْبَرِ وَالبَرْزَخِ الجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ عُنْصُرِ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَمَظْهَرِ

سِرِّ النَّشْأَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ السُّجُودُ لِمَقَامِهِ الأَشْهَرِ وَالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ العَلِيِّ الأَفْخَرِ حَتَّى قُلْتَ لَهُ يَا ءادَمُ إِنْ كُنْتُ أَهْبَطْتُكَ مِنْ دَارِ القُرْبِ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَإِنْ كَانَ حَصَلَ لَكَ بِالإِخْرَاجِ مِنَ الجَنَّةِ كَسْرٌ فَأَنَا عِنْدَ المُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ أَجْلِي وَإِنْ كَانَ فَاتَكَ فِي السَّمَاءِ زَجَلُ المُسَبِّحِينَ فَقَدْ تَعَوَّضْتَ فِي الأَرْضِ أَنِينَ المُذْنِبِينَ لأَنَّ أَنِينَ المُذْنِبِينَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ تَسْبِيحِ المُسَبِّحِينَ لأَنَّ زَجَلَ المُسَبِّحِينَ رُبَّمَا يَشُوبُهُ الإِفْتِخَارُ وَأَنِينَ المُذْنِبِينَ يُزَيِّنُهُ الإِنْكِسَارُ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا وَ تَسْتَغْفِرُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَ لَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ، يَا ءادَمُ لَمَّا ظَهَرَتْ فَضَائِلُكَ بِالعِلْمِ وَكَانَ العِلْمُ لاَ يَكْمُلُ إِلاَّ بِالعَمَلِ وَ الجَنَّةُ لَيْسَتْ دَارَ عَمَلٍ وَمُجَاهَدَةٍ إِنَّمَا هِيَ دَارُ نَعِيمٍ وَمُشَاهَدَةٍ قِيلَ يَا ءادَمُ اهْبِطْ إِلَى أَرْضِ الجِهَادِ وَصَابِرْ جُنُودَ الهَوَى بِالجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ وَكَأَنَّكَ (34) بِالعَيْشِ المَاضِي وَ قَدْ عَادَ عَلَى أَكْمَلِ مِنْ ذَلِكَ المُعْتَادِ إِذْ بِإِخْرَاجِكَ مِنَ الجَنَّةِ كَمُلَتْ فَضَائِلُكَ وَعَظُمَتْ وَسَائِلُكَ ثُمَّ عُدْتَ إِلَى الجَنَّةِ عَلَى أَكْمَلِ مِنَ الحَالِ الأَوَّلِ وَقَدْ فُزْتَ بِمَقَامِ الشَّرَفِ الأَكْمَلِ، يَا ءادَمُ لَوْ عَفَوْتُ فِي الجَنَّةِ لَمَا تَبَيَّنَ كَرَمِي بِأَنْ أَغْفِرَ لِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ بَلْ أُخْرِجُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَءاتِي بِأُلُوفٍ مِنَ العُصَاةِ حَتَّى أَغْفِرَ لَكَ وَلَهُمْ لِيَنْثَنِيَ جُودِي وَكَرَمِي وَلَوْلاَ نُزُولُكَ إِلَى الأَرْضِ مَا ظَهَرَ جِهَادُ المُجَاهِدِينَ وَاجْتِهَادُ العَابِدِينَ المُجْتَهِدِينَ وَلاَ صَعِدَتْ زَفَرَاتُ أَنْفُسِ التَّائِبِينَ وَلاَ نَزَلَتْ قَطَرَاتُ دُمُوعِ المُذْنِبِينَ، فَسُبْحَانَ مَنْ إِذَا لَطَفَ بِعَبْدِهِ فِي المِحَنِ قَلَبَهَا مِنَحًا وَإِذَا خَذَلَ عَبْدًا لَمْ تَنْفَعْهُ كَثْرَةُ اجْتِهَادِهِ وَ كَانَ عَلَيْهِ وَ بَالاً لَقَّنَ آدَمَ حُجَّتَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ مَا تَقَبَّلَ بِهِ تَوْبَتَهُ وَ طَرَدَ إِبْلِيسَ اللَّعِينَ بَعْدَ طُولِ خِدْمَتِهِ فَصَارَ عَمَلُهُ هَبَاءً مَنْثُورًا قَالَ: فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ إِذَا وَضَعَ عَدْلَهُ عَلَى عَبْدٍ لَمْ تَبْقَ لَهُ حَسَنَةٌ وَإِذَا بَسَطَ فَضْلَهُ عَلَى عَبْدٍ لَمْ تَبْقَ لَهُ سَيِّئَةٌ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِفَضْلِهِ الصَّمَدَانِيِّ وَ يَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ بِعَدْلِهِ الوَحْدَانِيِّ جَعَلَ ءادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَبَا العَالَمِ الجُثْمَانِيِّ، وَمُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءالِهِ مَوَاسِمِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَصَحَابَتِهِ عَرَائِسِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا جَنَانِي وَ تَرْفَعُ بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ جِنَانِي وَتُبَلِّغُنِي مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القُصُودِ وَالأَمَانِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

يا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الرَّحْمَانِ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الأَعْيَانِ، وَنَسِيم نَوَافِح الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَنُخْبَةِ المَعَادِنِ الحِسَانِ وَمَنْبَعِ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَسِرِّ فَوَاتِح الأَذْكَارِ الالاهِيَّةِ وَعُلُوم القُرْءَانِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ بَذْرَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ الَّتي هِيَ أُسُّ العَوَالِم الوُجُودِيَّةِ وَالخَلِيقَةِ الإِنْشَائِيَّةِ، أَمَرْتَ جِبْرِيلَ القَدْرِ أَنْ يَنْفُخَ فِي صُورِ الأَرْوَاحِ الغَيْبِيَّةِ وَجُيُوبِ الكُشُوفَاتِ الوَهْبِيَّةِ (35) وَبُطُونِ التَّنَزُّلاتِ المَلَكُوتِيَّةِ فَتَزَوَّجَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَشْبَاحُ النُّورَانِيَّةُ وَنَادَتِ الصِّدِّيقَةُ العَذْرَاءُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ العُقُولِ القُدْسِيَّةِ وَسُرَادِقَاتِ الأَسْتَارِ العَرْشِيَّةِ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا مِفْتَاحَ أَبْوَابِ الدُّخُولِ وَأَكْرَمَ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ فَتَمَخَّضَ بَطْنُهَا مِمَّا حَمِلَتْ بِهِ مِنْ سِرِّ عَرُوسِ الأَكْوَانِ وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ، فَجَاءَتْ بِهِ كَمَا قِيلَ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، وَ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ»،

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ:

«أَنَا أَنْفُسُكُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا وَحَسَبًا لَيْسَ فِي ءَابَائِي مِنْ لَدُنِ ءَادَمَ سِفَاحٌ كُلُّنَا نِكَاحٌ»،

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى:

«وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَى نَبِيٍّ حَتَّى أَخْرَجْتُكَ نَبِيًّا»،

وَكَمَا قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَلَّبْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَرَ بَنِي أَبٍ أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ:

«إِنَّ اللهَ اِصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَ اصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»،

فَلَمَّا كَمُلَ لَهُ فِي عَالَمِ الغَيْبِ الشَّرَفُ الأَعْلَى وَلاحَتْ لَهُ شَوَاهِدُ النُّورِ الأَجْلَى

خَرَجَ شَاوُشُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ يُبَشِّرُ بِوِلَادَةِ خَيرِ البَرِيَّةِ فَتَسَارَعَتْ لِمُبَايَعَتِهِ أَمْلَاكُ الدَّوَائِرِ وَخَطَبَتْ بِسَلْطَنَتِهِ أَئِمَّةُ الكَرَاسِي وَالمَنَابِرِ وَفَرِحَتْ بِظُهُورِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ وَسَكِرَتْ بِنَسِيمِ عَرْفِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالضَّمَائِرِ وَهَتَفَتْ بِأَخْبَارِهِ طُيُورُ المَعَارِفِ وَالأَشَائِرِ وَنَادَى مُنَادِي الكِتَابِ الكَرِيمِ وَخِطَابِ العِزِّ القَدِيمِ،

«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ»،

هَذَا وَجَنَاحُ السِّيَادَةِ يُرَوِّحُ عَلَى وَجْهِهِ الأَقْمَرِ وَبَشِيرُ السَّعَادَةِ يُنْبِئُ عَنْ وُجُودِ رُوحِ الوُجُودِ وَسَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَلَوَامِعُ المَجَادَةِ تَلُوحُ عَلَى حَضْرَتِهِ السَنِيَّةِ وَبِسَاطِهِ الأَنْوَرِ وَعُيُونُ العِنَايَةِ تَتَعَجَّبُ مِنْ طَوَالِعِهِ السَّعْدِيَّةِ وَلَوَائِحِ سِرِّهِ الأَبْهَرِ وَجَوَاهِرُ الإِفَادَةِ الوَهْبِيَّةِ تَنْتَشِرُ فَرَائِدُهَا فِي مَحْفَلِهِ الشَّرِيفِ وَمَجْلِسِهِ الأَشْهَرِ وَأَزَاهِرُ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ تَتَسَاقَطُ فِي رِيَاضِهِ الأَرِيضِ وَ بُسْتَانِهِ الأَزْهَرِ وَكُؤُوسُ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ تَدُورُ عَلَى أَرْوَاحِ المُحِبِّينَ فِي مَقَاصِرِهِ المُحَمَّدِيَّةِ (36) وَمَقَامِهِ الأَفْخَرِ، فَلَمَّا تَمَّتْ وِلَادَتُهُ النَبَوِيَّةُ وَ كَمُلَ مَوْسِمُ سُعُودِهِ المُصْطَفَوِيِّ جَاءَتْ حَوَاضِرُ الحَقَائِقِ تُرْضِعُهُ ثَدْيَهَا الأَقْدَسَ وَعُلُومُ الرَّقَائِقِ تُمَلِّكُهُ أَمْرَ سِرِّهَا الأَنْفَسِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ فِي هَوْدَجِ اليُمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَوَضَعَتْهُ فِي بِسَاطِ القُرْبِ المَحْفُوفِ بِالعِزِّ وَالكَرَامَةِ، فَلَمَّا حَصَلَ لَهُ الجَاهُ العَظِيمُ وَرُفِعَ لَهُ المَقَامُ الكَرِيمُ وَأُعْطِيَ الحَوْضَ المَوْرُودَ وَنُشِرَ لَهُ اللِّوَاءُ المَعْقُودُ طَلَبَتْهُ عَوَالِمُ الرَّحْمَةِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَنَادَتْهُ هَوَاتِفُ المِنَّةِ بِالقَبُولِ وَالبُشْرَى فَسَجَدَ تَحْتَ عَرْشِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَنَادَاهُ المَلِكُ الحَقُّ المَعْبُودُ سَلْ تُعْطَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا صَاحِبَ المَقَامِ المَحْمُودِ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ الحَامِدُ المَحْمُودُ وَأَنَا الرَّحِيمُ الوَدُودُ فَسَأَلَهُ بِلِسَانِ البِرِّ وَالتَّقْوَى يَا عَالِمَ السِرِّ وَالنَّجْوَى أَيْنَ النُّزُولُ وَ الثَّوَى فَقَالَ لَهُ فِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ المَأْوَى فَكَتَبَ شَاهِدُ الحَقِّ عَلَى أَبْوَابِهَا:

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا»،

وَ نَادَى نَامُوسُ الصِّدْقِ

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ مَحلِّ السِّيَادَةِ وَالتَّمْجِيدِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العَمَل الصَّالِح وَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ، صَلاَةً دَائِمَةً لَا تَفْنَى وَلَا تَبِيدُ تُظِلُّنَا بِهَا بِظِلِّ عَرْشِكَ المَجِيدِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَرَامَةَ المَزِيدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَكَنَ الفُؤَادُ فَعِــشْ هَنِيئًا يَا جَسَدُ ❖ هَذَا النَّعِيـــــمُ هُوَ المُقِيمُ إِلَى الأَبَدِ
رُوحُ الوُجُودِ حَيَـــاةُ مَنْ هُوَ وَاجِدٌ ❖ لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الوُجُــــــودُ لِمَنْ وُجِدَ
عِيسَى وَءَادَمُ وَ الصُّـــدُورُ جَمِيعُهُمْ ❖ هُمْ أَعْيُـــنٌ هُـــوَ نُورُهَا لَمَّا وَرَدَ
لَوْ أَبْصَــرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ ❖ فِي وَجْهِ ءَادَمَ كَـــانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ
أَوْ رَءَا النَّمْرُودُ نُــــــورَ جَمَالِهِ ❖ عَبَدَ الجَلِيلَ مَعَ الخَلِيـــلِ وَ مَا عَنَدَ
لَكِنَّ جَمَــــــالَ اللهِ جَلَّ فَلَا يُرَى ❖ إِلَّا بِتَخْصِيصٍ مِنَ اللهِ الصَّمَــدِ (37)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ، الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ نَسَمَتَهُ البَهِيَّةَ وَشَجَرَتَهُ الطَّيِّبَةَ العَلِيَّةَ اسْتَخْلَصْتَهُ مِنْ أَطْيَبِ المَنَاكِحِ وَحَمَيْتَهُ مِنْ دَنَسِ الفَوَاحِش وَالقَبَائِحِ وَأَنْقَلْتَهُ مِنَ الأَصْلَابِ الكَرِيمَةِ إِلَى الأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ وَكَانَ ءَابَاؤُهُ ذَوِي أَحْلَامٍ فَاخِرَةٍ وَ أَلْبَابٍ وَافِرَةٍ وَأَخْلَاقٍ زَكِيَّةٍ وَهِمَمٍ سَامِيَّةٍ وَنُفُوسٍ أَبِيَّةٍ وَ مَئَاثِرَ فَرْضِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ وَسِرَاجِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَالدِّرَايَةِ، الَّذِي مَازَالَ يَتَقَلَّبُ فِي أَصْلَابِ الأَنْبِيَاءِ حَتَّى وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ كَتَبَ لَهُ الحُفَّاظُ خَمْسَمِائَةِ أُمٍّ فَمَا وَجَدُوا فِيهِنَّ سِفَاحًا وَلَا شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ نُورُ النُّبُوءَةِ ظَاهِرًا فِي ءَابَائِهِ وَ لَمْ يُشَارِكْهُ فِي وِلَادَتِهِ مِنْ أَبَوَيْهِ أَخٌ وَلَا أُخْتٌ لِانْتِهَاءِ صَفْوَتِهِمَا إِلَيْهِ وَقُصُورِ نَسَبِهِمَا عَلَيْهِ لِيَكُونَ مُخْتَصًّا بِنَسَبٍ جَعَلْتَهُ لِلنُّبُوءَةِ غَايَةً وَلِتَفَرُّدِهِ لِخَتْمِ الرِّسَالَةِ نِهَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاج

النُّبُوءَةِ وَالوِلَايَةِ وَصَادِقِ الحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ لِعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ بِدَايَةً وَلِهَيَاكِلِ المَطَالِعِ النُّورَانِيَّةِ نِهَايَةً وَلِطَرِيقِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ هِدَايَةً وَلِهُبُوبِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ الإِلَاهِيَةِ جِبَايَةً وَلِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ العِرْفَانِيَّةِ عِنَايَةً وَلِأَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ وَالمُجَاهَدَةِ كِفَايَةً وَلِقَوَاعِدِ الدِّينِ وَالشَّرَائِعِ الإِسْلَامِيَّةِ حِمَايَةً وَلِعُلُومِ الرَّقَائِقِ وَأَسْرَارِ الدَّقَائِقِ دِرَايَةً وَلِمَعَانِي الوُجُودِ وَجَمِيعِ الحَقَائِقِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وِقَايَةً، فَهُوَ فَلَكُ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَأَبُو الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الظَّاهِرَاتِ مِنْهُ اسْتُخْرِجَتْ أَنْوَارُ الأَقْطَابِ شُمُوسًا تُسَبِّحُ فِي (38) أَفْلَاكِ المَقَامَاتِ وَأَنْوَارُ النُّجَبَاءِ نُجُومًا تَسْبَحُ فِي أَفْلَاكِ الكَرَامَاتِ وَثَبَّتَتِ الأَوْتَادُ الأَرْبَعَةَ الأَرْكَانِ فَانْحَفَظَ بِهِمُ الثَّقَلَانِ فَأَزَالُوا مَيْلَ الأَرْضِ وَحَرَكَتَهَا فَسَكَنَتْ وَزُيِّنَتْ بِحِلْيِ أَزْهَارِهَا وَحُلَلِ نَبَاتِهَا فَأَخْرَجَتْ بَرَكَتَهَا فَتَنَعَّمَتْ أَبْصَارُ الخَلْقِ بِمَنْظَرِهَا البَهِيِّ وَمَشَامُّهُمْ بِعَرْفِ رِيحِهَا العَطِرِ وَأَذْوَاقُهُمْ بِلَذَّةِ مَعْطُوفِهَا الشَّهِيِّ وَأَرْسَلَتْ مِنْهُ الأَبْدَالَ السَّبْعَةَ إِرْسَالَ حَكِيمٍ عَلِيمٍ مُلُوكًا عَلَى الأَقَالِمِ السَّبْعَةِ لِكُلِّ دِيلِ إِقْلِيمْ وَوَزَّرْتَ مِنْهُ لِلْقُطْبِ الإِمَامَيْنِ وَ جَعَلْتَهُمَا إِمَامَيْنِ عَلَى الزَّمَانَيْنِ، فَلَمَّا أَنْشَأْتَ مِنْهُ العَالَمَ عَلَى غَايَةِ الإِتْقَادِ وَلَمْ يَبْقَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ أَبْرَزْتَ جَسَدَهُ الرُّوحَانِيَّ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَأَظْهَرْتَ سِرَاجَهُ النُّورَانِيَّ ضَوْءًا فِي سَائِرِ البِلَادِ فَكَانَتْ حَقِيقَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ هِيَ السَّابِقَةُ وَحَقِيقَةُ الأَشْيَاءِ الوُجُودِيَّةِ لَهَا لَاحِقَةٌ، فَظَهَرَتْ كَلِمَةٌ وَاجِبَةٌ صَادِقَةٌ بِأَنَّ الخَاتِمَةَ هِيَ عَيْنُ السَّابِقَةِ، ثُمَّ بَرَقَتْ مِنْ مِشْكَاةِ بِعْثَتِهِ بَوَارِقُ طَلَائِعِ الحَقَائِقِ وَانْقَادَتْ لِدَعْوَتِهِ العَامَّةِ خَاصَّةً خُلَاصَةُ الخَلَائِقِ وَلَمْ يَزَلْ يُجَاهِدُ فِي اللَّهِ بِصَادِقِ عَزَمَاتِهِ وَيُنَظِّمُ شَتَاتَ الإِسْلَامِ بَعْدَ افْتِرَاقِ جِهَاتِهِ، وَيَسْقِي بَسَاتِينَ الكَوْنِ بِوَابِلِ صَوْبِ رَحَمَاتِهِ، وَيُقَطِّرُ أَرْجَاءَ المَلَكُوتِ بِنَوَاسِمِ عَرْفِ نَفَحَاتِهِ وَيُحْيِي مَعَالِمَ الدِّينِ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا بِظُهُورِ مُعْجِزَاتِهِ وَشَوَارِقِ ءَايَاتِهِ حَتَّى كَمُلَتْ كَلِمَاتُ دِينِهِ وَحُجَجِهِ البَالِغَةِ وَتَمَّتْ عَلَى سَائِرِ أُمَّتِهِ الأُمِّيَّةِ نِعَمُهُ السَّابِغَةُ وَخُيِّرَ فَاخْتَارَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى وَءَاثَرَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولَى فَنَقَلَهُ اللَّهُ قَائِمًا عَلَى قَدَمِ السَّلَامَةِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَفِرْدَوْسِ الكَرَامَةِ وَبَوَّأَهُ أَسْنَى مَرَاقِي التَّكْرِيمِ فِي دَارِ المُقَامَةِ، وَمَنَحَهُ أَعْلَى مَوَاهِبِ الشَّرَفِ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، فَهُوَ الشَّاهِدُ المَشْهُودُ وَالحَامِدُ بِالمَحَامِدِ الَّتِي يُلْهِمُهَا فِي المَقَامِ المَحْمُودِ ذُو المَنْزِلَةِ العَلِيَّةِ وَالدَّرَجَةِ السَّنِيَّةِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ الأَقْدَسِيَّةِ وَمَشَاهِدِ

الأُنْس الأَنْفَسِيَّةِ وَاصِلَ اللهُ عَلَيْهِ فَوَاضِلَ الصَّلَوَاتِ وَشَرَائِفَ التَّسْلِيم وَنَوَامِيَ البَرَكَاتِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الأَبْرَارِ صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ يَنْقَطِعَانِ عَنْهُ أَمَدَ المَدَدِ وَ لاَ يَحْصُرُهُمَا العَدَدُ أَبَدَ (39) الآبِدِ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ أَعْظَمُ كَائِنٍ ❖ وَأَنْتَ لِكُلِّ الخَلْقِ بِالحَقِّ مُرْسَلُ
عَلَيْكَ مَدَارُ الخَلْقِ إِذْ أَنْتَ قُطْبُهُ ❖ وَأَنْتَ مَنَارُ الحَقِّ تَعْلُو وَتَعْدِلُ
فُؤَادُكَ بَيْتُ اللهِ دَارُ عُلُومِهِ ❖ وَبَابٌ عَلَيْهِ مِنْهُ لِلْحَقِّ يُدْخَلُ
يَنَابِيعُ عِلْمِ اللهِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ ❖ فَفِي كُلِّ حَيٍّ مِنْهُ لِلَّهِ مَنْهَلُ
مَنَحْتَ بِفَيْضِ الفَضْلِ كُلَّ مُفَضَّلٍ ❖ فَكُلٌّ لَهُ فَضْلٌ بِهِ مِنْكَ يَفْضُلُ
نَظَمْتَ نِثَارَ الأَنْبِيَاءِ فَتَاجُهُمْ ❖ لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الكَمَالِ مُكَمَّلُ
فَيَا مَدَّةَ الإِمْدَادِ نُقْطَةَ خَطِّهِ ❖ وَ يَا ذِرْوَةَ الإِطْلاَقِ إِذْ يَتَسَلْسَلُ
مُحَالٌ يَحَوَّلُ القَلْبُ عَنْكَ وَ إِنَّنِي ❖ وَ حَقِّكَ لاَ أَسْلُو وَ لاَ أَتَحَوَّلُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مِنْهُ تَوَاصَلَتْ ❖ صَلاَةَ اتِّصَالٍ عَنْكَ لاَ تَتَنَصَّلُ

تَابُوتٌ شَرِيفٌ وَبَيْتٌ عَالِي مُنِيفٌ وَمَقَامٌ رَفِيعٌ نَظِيفٌ وَجَوْهَرٌ نَفِيسٌ لَطِيفٌ وَسَيِّدٌ كَرِيمٌ عَفِيفٌ وَحَبِيبٌ جَلِيلٌ قَدْرُهُ عَظِيمٌ وَظِلُّ نُبُوَّتِهِ كَامِلٌ وَرِيقٌ وَنَبِيٌّ يَفُوقُ جَاهُهُ كُلَّ مَنْ سَادَ وَتُغْنِي شُهْرَتُهُ عَنِ التَّعْرِيفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالتَّحْرِيفِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ وَدَوَاعِي البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الغَبْرَا وَظَلَّلَتْهُ الحَضْرَا وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَأَبِي البَتُولِ الزَّهْرَا، الَّذِي رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَئَاثِرِهِ الجَمِيلَةِ الغَرَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا أَدْرَكَتْهُ الوَفَاةُ جَمَعَ أَوْلاَدَهُ المَوْسُومِينَ بِالحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سِتَّةٌ وَ دَعَا بِتَابُوتٍ (40) فَفَتَحَهُ فَقَالَ: أَيُّهَا الأَوْلاَدُ انْظُرُوا إِلَى هَذَا التَّابُوتِ المَحْفُوفِ بِاليُمْنِ وَالبُشْرَى

فَنَظَرُوا فِيهِ فَرَأَوْا بُيُوتًا بِعَدَدِ الأَنْبِيَّاءِ كُلِّهِمْ وَءَاخِرُ البُيُوتِ وَأَفْضَلُهُمْ بَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ جَاهَهُ وَعُلاَهُ وَ أَكْرَمِ مَنْ رَفَعْتَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَنْزِلَهُ وَمَثْوَاهُ، الَّذِي رُوِيَ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ ذَوِي العِنَايَةِ وَرِفْعَةِ القَدْرِ وَالجَاهِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا فَتَحَ ذَلِكَ التَّابُوتَ العَدِيمَ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ وَجَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي وَعَنْ يَمِينِهِ الكَهْلُ المُطِيعُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِهِ هَذَا أَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ يَنْصُرُ دِينَهُ وَ يُكَثِّرُ مَجْدَهُ وَثَنَاهُ وَعَنْ يَسَارِهِ الفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِهِ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَمِينٌ شَدِيدٌ لاَ تَأْخُذُهُ لَوْمَةُ لاَئِمٍ فِي اللَّهِ وَمِنْ وَرَائِهِ ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ءَاخِذًا بِحُجْرَتِهِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِهِ ثَالِثُ الخُلَفَاءِ الحَلِيمُ الأَوَّاهُ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَاهِرًا سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِهِ: هَذَا أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ المُؤَيَّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا الَّذِي رُوِيَ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ وَكَمَالِ فَخْرِهِ وَشَرَفِ نَسَبِهِ المَمْدُوحِ فِي المَمَاتِ وَالمَحْيَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا فَتَحَ التَّابُوتَ وَجَدَ حَوْلَهُ عُمُومَتَهُ وَالخُلَفَاءَ وَالنُّقَبَاءَ الوَاقِفِينَ عِنْدَ مَا حُدَّ لَهُمْ فِي الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَجَمِيعِ الأَشْيَاءِ وَالكَبْكَبَةَ الخَضْرَاءَ الَّتِي أَحْدَقَتْ بِهَا سِلْسِلَتُهُ وَهُمْ أَنْصَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَطَعَ نُورٌ مِنْ حَوْلِهِ فَدَارَ بِهِمْ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَمُوتُ بِهَا عَلَى مَحَبَّتِكَ وَنَحْيَى وَ تَكُونُ لَنَا سَبَبًا لِنَيْلِ السَّعَادَةِ عِنْدَ الوُفُودِ وَاللُّقْيَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَجَمِ وَالعَرَبِ وَخَيْرِ مَنْ تَرَقَّى إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى الرُّتَبِ، الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي

تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَفْضَلَ مِنْ بُيُوتِ الذَّهَبِ وَالقَصَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ وَمُظْهِرِ عُلُومِ الذَّاتِ وَجَوَاهِرِ القُرْءَانِ، الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَحْسَنَ مِنْ بُيُوتِ اللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ البَدَنِ وَالقُوتِ وَخَيْرِ مَنْ تَجَلَّى بِأَشْرَفِ الكَمَالَاتِ وَالنُّعُوتِ، الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَّاءِ أَجَلَّ مِنْ بُيُوتِ الزَّبَرْجَدِ وَاليَاقُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَخَيْرِ مَنْ أَخْبَرَتْ بِهِ الكُتُبُ وَبَشَّرَتْ بِبِعْثَتِهِ الرُّهْبَانُ، الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَجْمَلَ مِنْ بُيُوتِ الدُّرِّ وَالعِقْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَخَيْرِ مَنْ فَاحَ طِيبُهُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ، الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَّاءِ أَسْنَى مِن ضَوْءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ (42) وَصَاحِبِ التَّاجِ وَالإِكْلِيلِ وَالمَغْفِرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَّاءِ أَضْوَعَ مِنْ نَوَافِحِ المِسْكِ وَشَذَا النَّدَى وَالعَنْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالأُنْسِ وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَّاءِ أَشْهَى مِنْ مَقَاصِرِ دَارِ السَّلَامِ وَحَضِيرَةِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ حَمَلَةِ العَرْشِ وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسِرَاجِ ذَوِي البَصَائِرِ النُّورَانِيَّةِ وَأُولِي النُّهَى الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَزْهَرَ مِنْ قُبَّةِ السَّمَاءِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ

ءادَمَ وَعدْنَانَ وَخيْرِ مَنْ تَحلَّى بحلْيِ الصِّدْقِ وَكَمالِ الإيمَانِ، الَّذِي جعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبيَاءِ أَبْهَجَ مِنَ الغُرَفِ العَالِيَّةِ وَ قُصُورِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ سَيِّدِ المَسَرَّاتِ وَالأَكابِرِ وَعرُوسِ الحضَرَاتِ وَخطِيبِ المَنابِرِ، الَّذِي جعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ يُسَلِّي القُلُوبَ وَيُبَهِّجُ النَّوَاظِرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ علَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَنَاقِبِ وَالمَفَاخِرِ وَصَحابَتِهِ الطَّيِّبِي الشِّيَمِ وَ المَئَاثِرِ وَ عَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَكْرَمِ الأَوَاصِرِ وَعَصَمْتَهُمْ فِي البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا بِبرَكَتِهِمُ القُلُوبَ وَالسَّرَائِرَ وَتُعَمِّرُ بِهَا مِنَّا بِمَحَبَّتِهِمُ (43) الأَفْئِدَةَ وَالضَّمَائِرَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَازَ بِالاقْتِدَاءِ بِهِمْ وَاقتِفَاءِ ءَاثَارِهِمْ أَسْنَى الفَضَائِلِ وَأَنْفَسَ الذَّخَائِرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَفَى القُلُوبَ مِنْ دَاءِ جَهْلِهَا وَعَماهَا وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَا الخَلِيقَةَ إِلَيْكَ وَهَدَاهَا، الَّذِي جعَلْتَ بَيْتَهُ الشَّرِيفَ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَشْرَفَ البُيُوتِ النَبَوِيَّةِ وَأَعْلاَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَرَّدَ رُسُومَ الشَرِيعَةِ وَأَحيَاهَا وَأَكْرَمِ مَنْ أَسَّسَ قَوَاعِدَهَا عَلَى مَنَاهِجِ الحَقِّ وَبَنَاهَا الَّذِي جعَلْتَ بَيْتَهُ الرَّفِيعَ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَجْمَلَ البُيُوتِ وَأَبْهَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَرَسَ أَشْجَارَ المَحبَّةِ فِي بَسَاتِينِ القُلُوبِ وَسَقَاهَا وَأَعَزِّ مَنْ جَنَى ثِمَارَ المَعَارِفِ مِنْ أَغْصَانِهَا وَاقْتَنَاهَا الَّذِي تَشَرَّفَ بِهِ تَابُوتُ الأَنْبِيَاءِ فَصَارَ عِنْدَ المُلُوكِ مِنْ أَنْفَسِ الذَّخَائِرِ وَأَسْنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرَ السَّرَائِرَ مِنْ أَدْرَانِ العُيُوبِ وَصَفَّاهَا وَأَشْرَفِ مَنْ هَذَّبَ النُّفُوسَ مِنَ الرُّعُونَاتِ

البَشَرِيَّةِ وَزَكَّاهَا الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ فِي تَابُوتِ الأَنْبِيَاءِ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ وَهُوَ ءَاخِرُ بُيُوتِ الأَنْبِيَّاءِ وَحَوْلَهُ عُمُومَتُهُ وَخُلَفَاؤُهُ وَ نُقَبَاؤُهُ وَالكَبْكَبَةُ الخَضْرَاءُ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ قَدْ أَحْدَقُوا بِهِ كَالنُّجُومِ فِي سَمَائِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَقْبَلُهَا مِنِّي هَدِيَّةً إِلَى رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ وَتَرْضَاهَا وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ كَعْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَاحْتَمَى بِحِمَاهَا (44) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَهَذِهِ صِفَةُ التَّابُوتِ المَرْسُومَةِ فِيهِ صُوَرُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَاصَوْنَ عَلَيْهِ مِنْ لَدُنِ ءَادَمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ أَوْصَى بِهِ أَوْلَادَهُ الآجِلَّةَ الأَعْلَامَ وَنُجُومَ الإِقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ، وَنَبَّهَهُمْ عَلَى الصُّوَرِ الأَحْمَدِيَّةِ الكَامِلَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ تِلْكَ وَأَبْهَاهَا بَيْنَ الأَنَامِ وَأَكْمَلِهَا قَدْرًا وَأَعْلَاهَا عَلَى التَّمَامِ كَمَا نَقَلَهُ كَعْبُ الأَحْبَارِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ التَّارِيخِ وَعُلَمَاءِ الإِسْلَامِ وَرَسَمْنَا شَكْلَهُ هُنَا تَبَرُّكًا بِهِ وَذَخِيرَةً نَجْعَلُهَا فِي رِحَالِنَا وَمَنَازِلِنَا فِي الرِّحْلَةِ وَالمَقَامِ وَوِقَايَةً لِأَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَحِبَّتِنَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَوْرَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَلِّغَنَا بِهَا القَصْدَ وَالمَرَامَ وَيَجْعَلَهَا لَنَا عُدَّةً وَعُمْدَةً نَجِدُهَا يَوْمَ العَرْضِ وَالزِّحَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (45)

إِلَاهِي أَسْأَلُكَ بِجَلَالَةِ تَابُوتِ أَنْبِيَّائِكَ الأَرْفَعِ، وَعِزَّةِ مَقَامِهِمُ العَظِيمِ، وَحِصْنِهِمُ الأَمْنَعِ، وَطَهَارَةِ سِرِّهِمُ البَاهِرِ وَنُورِهِمُ الأَلْمَعِ وَرِفْعَةِ جَاهِهِمُ المُعَظَّمِ وَبَحْرِ كَرَمِهِمُ الأَوْسَعِ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي خَصَّصْتَهُمْ بِهِ حَتَّى صَارَتِ القُلُوبُ لِمَا يَقُولُونَهُ أَوْعَى وَ الأَذَانُ لَهُمْ أَسْمَعُ، وَالنُّفُوسُ لِمَا جَاؤُوا بِهِ أَرْضَي، وَالجَوَارِحُ لَهُمْ أَطْوَعُ، وَالخَلَائِقُ لِلْقِيَامِ بِحُقُوقِهِمْ أَوْفَى وَلِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِمْ أَسْرَعُ، وَالأَعْنَاقُ لِإِمْتِثَالِ أَوَامِرِهِمْ أَخْضَعُ وَلِهَيْبَةِ جَلَالَتِهِمْ أَخْنَعُ، وَالطُّرُقُ بِأَنْوَارِ هِدَايَتِهِمْ أَوْضَحُ، وَأَحْكَامُ شَرَائِعِهِمْ أَنْصَعُ وَبِحُرْمَةِ هَذَا التَّابُوتِ الَّذِي هُوَ لِأَسْمَائِهِمْ وَصُوَرِهِمْ وَنُعُومَتِهِمْ أَجْمَعُ، وَبِعِنَايَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِهِمُ الأَكْبَرِ وَإِمَامِهِمُ الأَشْهَرِ وَمِسْكِ جُيُوبِهِمْ وَمَفَارِقِهِمُ الأَضْوَعِ أَنْ تَرْوِيَ أَفْئِدَتَنَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِمُ الأَغْزَرِ وَمَوَاهِبِ عُلُومِهِمْ وَسِرِّهِمُ الأَنْفَعِ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ المُحِبِّينَ فِيهِمْ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِمْ وَالسَّالِكِينَ عَلَى صِرَاطِهِمُ المُسْتَقِيمِ وَمِنْهَاجِهِمُ الأَنْصَعِ، وَأَنْ تُطْعِمَنَا

اَللَّهُمَّ مِنْ مَوائِدِ خَيْرِهِمْ وَتَرْزُقَنا حَلاوَةَ الإيمَانِ بِهِمْ وَتَجْذِبَ أَرْوَاحَنا بِجَذَبَاتِ القُرْبِ إِلَى بِسَاطِهِمُ الأَنْوَرِ وَرِيَاضِ مَعارِفِهِمُ الأَيْنَعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ صُـــورَةٌ لا كَالصُّوَرْ ❖ بَلْ هُوَ مِثْلَ البَدْرِ بَيْـــنَ الغُرَرْ
صُورَتُهُ سِــــرُّ الجَلالِ الَّذي ❖ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ عُقُـــولُ البَشَرْ
بَلْ إِنَّهَا نُورُ الجَمَــــالِ الَّذي ❖ عَن سِرِّ مَعْنَاهُ يَكِلُّ النَّظَـــــرْ
بَيْنَ ذَوَاتِ الأَنْبِياءِ بَــــــدَتْ ❖ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَ نُورِ القَمَرْ
وَبَيْتُـــــــهُ الأَرْفَعُ يَاقُوتَةٌ ❖ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ اشْــــتَهَرْ
وَحَوْلَهُ أَصْحَــــابٌ قَدْ أَحْدَقُوا ❖ بِهِ كَأَنَّهُمْ غُصُـــــونُ الزَّهَرْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَـــــا طَلَعَتْ ❖ نَجْــمٌ وَ مَا هَبَّ نَسِيمُ السَّحَرْ
وَ الآلِ وَ الأَصْحَابِ مَا قَـدْ عَلا ❖ بِحِزْبِهِ دِينُ الهُدَى وَ انْتَصَرْ (46)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ المَخْصُوصِينَ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى رُسُلِهِ المُؤَيَّدِينَ بِالبَرَاهِينِ وَالمُعْجِزَاتِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى الصُّوَرِ المُقَدَّسَةِ المَرْسُومَةِ فِي بُيُوتِ التَّابُوتِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ البَيْضَاوِيِّ وَالأَبِ الأَكْبَرِ ءادَمَ المَلْحُوظِ فِي بِسَاطِ العِزِّ بِقُبُولِ التَّوْبَةِ وَالرِّضَى،

صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلامُهُ عَلَى كَوْكَبِ السِّيَادَةِ الأَزْهَرِ وَنُوحٍ المُقَرَّبِ المُجَابِ الدَّعْوَةِ عَلَى قَوْمِهِ أَبِي البَشَرِ الأَصْغَرِ،

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلامُهُ عَلَى نُورِ النُّبُوءَةِ المُبِينِ وَالأَبِ الثَّالِثِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ الَّذي سَمَّانَا مُسْلِمِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى عُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَرِيمِ وَإِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ الصَّبُورِ المُفَدَّى بِذِبْحٍ عَظِيمٍ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى السِّرِّ الرَّفِيعِ القَدْرِ المَجِيدِ وَلُوطٍ الَّذي قَالَ عِنْدَ اليَأْسِ

مِنْ إِصْلَاحِ قَوْمِهِ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى السَّيِّدِ الْمُبَشَّرِ بِهِ مِنْ لَدُنِ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وَعَلَى إِسْحَاقَ الصَّالِحِ الْمُبَارَكِ وَعَلَى أَبِيهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى كَامِلِ الْيَقِينِ الْمُعَظَّمِ الْجَلِيلِ وَعَلَى يَعْقُوبَ الْمَمْنُونِ عَلَيْهِ بِالْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَّةِ عَيْنَيْهِ بِصَبْرِهِ الْجَمِيلِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى جَمَالِ حُمْرَةِ يَاقُوتَةِ النَّفْسِ وَعَلَى يُوسُفَ الْكَرِيمِ الْكَامِلِ الْمَحَاسِنِ الْمَبِيعِ بِثَمَنٍ بَخْسٍ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نُورِ الْيَاقُوتَةِ الصَّفْرَاءِ فِي الظَّلَامِ وَعَلَى مُوسَى الْمُصْطَفَى عَلَى النَّاسِ بِالرِّسَالَةِ وَالْمُفَضَّلِ بِالْكَلَامِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى تِبْرِ الْمَعَادِنِ الْغَالِي فِي سَوْمِهِ وَعَلَى هَارُونَ أَخِي النَّجِيِّ الْحَبِيبِ الْمُحَبَّبِ فِي قَوْمِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى كِيمْيَاءَ خُلَاصَةِ الْإِبْرِيزِ وَ عَلَى دَاوُودَ الْمُوتَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلِ الْخِطَابِ الْخَلِيفَةِ الْعَزِيزِ، (47)

صَلَوَاتُ اللهِ وَ سَلَامُهُ عَلَى صَفْوَةِ صَفَاءِ اللُّجَيْنِ الْأَخْلَصِ وَعَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ الَّذِي كَانَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْعِزِّ فِي كَمَالِ مَجْدِهِ وَعَلَى سُلَيْمَانَ الْمُسَخَّرِ لَهُ الرِّيحُ الَّذِي أُعْطِيَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى جَوْهَرَةِ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَمَادَّةِ الْإِمْدَادَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَسِرَاجِ الْفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَعَرْشِ اسْتِوَاءِ الْمَلَكَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالْبَرْزَخِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي حَقَائِقِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنْزِ الْمَوَاهِبِ الْعِرْفَانِيَّةِ وَمَنْبَعِ الْعُلُومِ الصَّمَدَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً مَقْبُولَةً تَامَّةً سَامِيَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً

نَامِيَّةً تُنَاسِبُ جَنَابَهُ الشَّرِيفَ وَمَكَانَتَهُ العَالِيَّةَ وَمَقَامَهُ المُنِيفَ وَنِسْبَتَهُ الطَّاهِرَةَ الكَامِلَةَ الوَافِيَّةَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وأَحِبَّائِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى عَرْفِهِ وَأَحْظِيَّائِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى سُفَرَائِهِ وَأُمَنَائِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى كُرَمِهِ وَأَتْقِيَائِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى الرُّسُلِ الأَجِلَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى البُدُورِ الأَهِلَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى البَرَرَةِ الكِرَام،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى القَادَةِ الأَعْلَامِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى السَّرَّاتِ الأَبْرَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى المُصْطَفَيْنِ الأَخْيَارِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ وَمَصَابِيحِ أَنْوَارِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى يَنَابِيعِ حِكَمِهِ وَكُنُوزِ أَسْرَارِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَعَالِمِ هِدَايَتِهِ وَسَرْجِ أَقْطَارِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَجَالِسِ تَبَرُّكَاتِهِ وَمَوَاطِنِ أَذْكَارِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى خَزَنَةِ غُيُوبِهِ وَحُجَّابِ أَسْتَارِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَوَاقِعِ نَظْرَتِهِ وَمَطَالِعِ أَقْمَارِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى خُلَفَائِهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ، (48)

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نُجَبَائِهِ وَأَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى عُبَّادِهِ وَزُهَّادِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نُصَرَاءِ دِينِهِ وَطُرُقِ إِرْشَادِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَفَاتِحِ أَبْوَابِ رِضْوَانِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَنَائِحِ جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَقَادَةِ أَعْيَانِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُلُوكُ أَسِرَّتِهِ وَعَرَائِسِ جِنَانِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى دَلَائِلِ صَحْبِهِ وَءَايَاتِ بُرْهَانِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَعَوَاطِفِ امْتِنَانِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حُمَاةِ دِينِهِ وَحَمَلَةِ شَرَائِعِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى كُنُوزِ وَحْيِهِ وَبُيُوتِ وَدَائِعِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى بُحُورِ مَعَارِفِهِ وَمَوَاهِبِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَعْيَانِ مِلَّتِهِ وَمَذَاهِبِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَظَاهِرِ تَنَزُّلَاتِهِ وَتَجَلِّيَاتِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَوَارِدِ إِلْهَامَاتِهِ وَتَلَقِّيَاتِهِ،

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى الْمُتَوَّجِينَ بِتَاجِ عِزِّهِ وَكَرَامَتِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى المَأْمُورِينَ بِتَبْلِيغِ وَدَائِعِهِ وَأَمَانَتِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى الرَّافِلِينَ فِي حُلَلِ مَجْدِهِ وَكَمَالَاتِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى المُخْتَارِينَ لِتَبْلِيغِ أَنْبَائِهِ وَرِسَالَاتِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى تُحَفِ أَيَادِيهِ وَعُيُونِ رَحَمَاتِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ وَنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نُجُومِ أَكْوَانِهِ وَمَعَالِمِ اهْتِدَائِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى طُرُقِ وُصُولِهِ وَأَئِمَّةِ اقْتِرَابِهِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى خُطَبَاءِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَجَامِعِ الفَوَائِدِ المَعْنَوِيَّةِ وَالحِسِّيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى ذَوِي الأَحْوَالِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَصْحَابِ الأَفْعَالِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى ذَوِي البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ السَّنِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَهْلِ الأَجْسَامِ المُطَهَّرَةِ وَالكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى ذَوِي الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَوَائِحِ المَسَرَّاتِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَحَافِلِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَمَشَاهِدِ الخَيْرَاتِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَصَابِيحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَهْلِ المَقَامِ الرَّفِيعِ وَالمَكَانَةِ العُلْيَا،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَرَابِي العُلُومِ وَالحِكَمِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مَفَاتِحِ أَبْوَابِ الجُودِ وَالكَرَمِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مَعَاقِلِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى بَسَاتِينِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى ذَوِي المَنَازِلِ العَلِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى ذَوِي الأَقْدَامِ الرَّاسِخَةِ وَالأَرْوَاحِ المُطِيعَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى الكُرَمَاءِ المَعْصُومِينَ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى السُّفَرَاءِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ الحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى عَنَاصِرِ الصَّلاحِ وَالفَلاحِ، (49)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى وَسَائِلِ الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى ذَخَائِرِ المِنَحِ وَالإِرْبَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مَعَادِنِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مَوَاسِمِ الأَعْيَادِ وَالأَفْرَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى ذَوِي الأَنْفَاسِ العَاطِرَةِ وَالوُجُوهِ الصِّبَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أَنْجُمِ الزَّوَاهِرِ وَالسَّرَاتِ المِلَاحِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُومِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أَهْلِ المَقَامِ المَعْلُومِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى خُدَّامِ البِسَاطِ الأَعْلَى،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَهْلِ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ الأَحْلَى،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى أَجْسَادِهِمُ الطَّاهِرَةِ وَقُبُورِهِمُ الزَّاهِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُعْجِزَاتِهِمُ البَاهِرَةِ وَكَرَامَتِهِمُ الظَّاهِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مَضَرَّتِهِمُ السَّامِيَّةِ وَفَضَائِلِهِمُ النَّامِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ المُنِيفَةِ وَصُوَرِهِمُ الشَّرِيفَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ النَّقِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ البَهِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الزَّكِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ التَّقِيَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ المَوْلَوِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ النَّبَوِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ القُدْسِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ المُصْطَفَوِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ المَلَكُوتِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ الرَّحْمُوتِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الجَبَرُوتِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ الرَّهَبُوتِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الجَلِيلَةِ وَصُوَرِهِمُ الجَمِيلَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الحَفِيلَةِ وَصُوَرِهِمُ النَّبِيلَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الرَّفِيعَةِ وَصُوَرِهِمُ البَدِيعَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الرَّبَّانِيَّةِ وَصُوَرِهِمُ النُّورَانِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الرَّحْمَانِيَّةِ وَأَرْوَاحِهِمُ الرُّوحَانِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الصَّمَدَانِيَّةِ وَمَقَامَاتِهِمُ الإِحْسَانِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ الفَرْدَانِيَّةِ وَتَنَزُّلَاتِهِمُ الفُرْقَانِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ السُّلْطَانِيَّةِ وَأَسْرَارِهِمُ العِرْفَانِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى حَضْرَتِهِمُ المَجِيدَةِ وَذَوَاتِهِمُ السَّعِيدَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَوْ تَقَادَمَ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ وَأَبِينَا ءَادَمَ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مَشَارِقِ الأَنْوَارِ السَّعْدِيَّةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى الأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ الكَرِيمَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى ذَوِي المَنَاصِبِ العَلِيَّةِ الفَخِيمَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ الطَّاهِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى القُلُوبِ المُنَوَّرَةِ العَاطِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أَهْلِ الآيَاتِ القَاهِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أَهْلِ المَنَاقِبِ المُتَوَاتِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى أَهْلِ المَرَاتِبِ الفَاخِرَةِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى مُلُوكِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، (50)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى رُسُلِهِ الكِرَامِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى خُلَفَائِهِ العِظَامِ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ،

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مَقَامُكَ يَا قُطْبَ الوُجُودِ مُحَمَّدٍ ❖ عَظِيمٌ لَدَى المَوْلَى الكَرِيمِ مُعَظَّمُ
فَإِنَّكَ أَعْلَى المُرْسَلِينَ وَسِيلَةً ❖ وَأَنْتَ لِسَانُ الوَحْيِ أَنْتَ المُكَلَّمُ
وَأَنْتَ الَّذِي لَكَ الشَّفَاعَةُ فِي الوَرَى ❖ وَأَنْتَ خَطِيبُ الرُّسْلِ أَنْتَ المُقَدَّمُ
وَأَنْتَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهُنَا ❖ وَأَمْلَاكُهُ وَالمُومِنُونَ وَسَلَّمُوا
فَحَقِّقْ رَجَائِي فِيكَ يَا خَيْرَ شَافِعٍ ❖ وَيَا خَيْرَ مَنْ يَعْفُو امْتِنَانًا وَيَحْكُمُ
وَيَا سَادَةً حَوْلَ الخَلِيلِ قُبُورُهُمْ ❖ وَمَنْ لَهُمْ فَوْقَ السَّامِكَيْنِ مَعْلَمُ
وَيَا أَنْبِيَاءَ اللهِ يَا مَنْ مَقَامُهُمْ ❖ أَجَلُّ وَ أَبْهَى مِنْ سِوَاهُم وَأَفْخَمُ
إِذَا شِئْتُمُونَا كَانَ فَضْلاً وَمِنَّةً ❖ عَلَيْنَا وَأَنْتُمْ بِالمَسَاكِينِ أَرْحَمُ
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا أَعْبُدٌ فِي جَنَابِكُمْ ❖ وَإِنَّكُمْ وَ اللهِ بِالحَالِ أَعْلَمُ
وَيَا مَنْ أَفَاضَ اللهُ غَيْثَ عَطَائِهِمْ ❖ عَلَى النَّاسِ طُرًّا إِنَّمَا النَّاسُ أَنْتُمُ
بِكُمْ يَسْتَجِيرُ الخَائِفُ الوَجِلُ الَّذِي ❖ أَصَابَ الذُّنُوبَ المُوبِقَاتِ فَيَسْلَمُ
بِكُمْ يَسْتَغِيثُ العَبْدُ فِيمَا يَنُوبُهُ ❖ فَيَظْفَرُ بِالمَقْصُودِ مِنْكُمْ وَيَغْنَمُ
أَمَا فِيكُمْ ذَاكَ الخَلِيلُ الَّذِي لَهُ ❖ مَقَامٌ جَلِيلٌ دُونَهُ النَّجْمُ يُحْجِمُ
أَمَا هُوَ بَعْدَ المُصْطَفَى أَكْمَلُ الوَرَى ❖ وَأَرْفَعُهُمْ قَدْرًا وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ
أَمَا هُوَ شَيْخُ الأَنْبِيَاءِ وَ تَاجُهُمْ ❖ أَمَا هُوَ طِرْزٌ لِلسِّيَادَةِ مُعْلَمُ
وَهَلْ فَوْقَهُ إِلَّا الحَبِيبُ فَشَأْنُهُ ❖ أَعَزُّ وَأَبْهَى فِي الكَمَالِ وَأَكْرَمُ
عَلَى كُلِّهِمْ صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّنَا ❖ فَكُلُّهُمْ صَلُّوا عَلَيْهِمْ وَسَلِّمُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) هِلَالِ المَوَاسِمِ وَالأَعْيَادِ، وَعَمُودِ الشَّرَفِ المُخْتَارِ مِنْ ضِئْضِئِ الأَمَاجِدِ الأَنْجَادِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِجَمِيعِ العِبَادِ، وَمَانِحِ التُّحَفِ الكَثِيرِ المَدَدِ وَ الإِمْدَادِ وَرَائِقِ الطَّرْفِ الشَّهِيرِ فَضْلُهُ فِي كُلِّ حَيٍّ وَنَادٍ، وَوَسِيلَةِ الزُّلَفِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي الحَشَا وَالفُؤَادِ، وَخَيْرِ السَّلَفِ وَالخَلَفِ المَضْرُوبِ بِهِ المَثَلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ الاتِّقَادِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَجِلَّةِ الأَسْيَادِ وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ الجَهَابِذَةِ

النُّقَّادِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ خَوَاصِّ الخَوَاصِّ وَأَعْيَانِ العَارِفِينَ الأَفْرَادِ وَمِنَ الأَتْقِيَاءِ الخَائِفِينَ وَرُؤَسَاءِ المُتَوَكِّلِينَ الزُّهَّادِ، وَمِنَ المُحِبِّينَ المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِهِ فِي مَقَاصِرِ القُرْبِ وَخَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالإِنْفِرَادِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الكَرِيمَةِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُخْتَارِ مِنَ الأَتْرُبِ الطَّاهِرَةِ الفَخِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ المُقَدَّسَةِ العَظِيمَةِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُنْتَقِلِ نُورُهُ فِي الوُجُوهِ الزَّاهِيَّةِ الوَسِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الكَامِلَةِ السَّامِيَّةِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُبَشَّرِ بِنُبُوَّتِهِ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالعُصُورِ الخَالِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (52) عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الكَثِيرَةِ الخَيْرِ وَالنَّمَا وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الشَّافِي بِنُورِهِ القُلُوبَ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَالعَمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَصْلُهَا أَصِيلٌ وَفَخْرُهَا جَلِيلٌ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُنْتَخَبِ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ وَإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي ظِلُّهَا ظَلِيلٌ وَمَقَامُهَا حَفِيلٌ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُنْتَقَى

مِنْ ذُرِّيَةِ نُوحٍ وَإِدْرِيسَ وَشِيتَ وَءَادَمَ الجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ اليَانِعَةِ الغُصُونِ وَالثِّمَارِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ البَاهِيَةِ المَنَاظِرِ وَالغُرَرِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المُفْرَغِ شَكْلُهُ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ القُرْبِ وَالوِصَالِ وَذُرَّةِ الصَّدَفِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي ضَمَائِرِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَذُرَّةِ الصِدْقِ المَلْحُوظِ (53) بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّجرِالمُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَذُرَّةِ الصَّدْقِ المَعْصُومِ مِنْ طَوَارِقِ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المَخْصُوصِ بِأَنْفَسِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ

الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المَمْدُوحِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ نُ وَالقَلَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ مَعَانِي:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ»،

وَذُرَّةِ الصَّدَفِ المَشْهُودِ لَهُ بِكَمَالِ العِنَايَةِ فِي قَوْلِهِ:

«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ النُّورِ السَّابِقِ فِي الأَزَلِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ وَأَنْوَارِ الذَّاتِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ الجَامِعِ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَكَمَالِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ وَالإِصْطِفَاءِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي مَقَامِ المُشَاهَدَةِ وَالخَفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ بَيْنَ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي مَكْتَبِ التَّأْدِيبِ وَالتَّعْلِيمِ. (54)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ طُورِ سِينَاءِ التَّجَلِّيَاتِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المُؤَيَّدِ بِأَسْرَارِ

الوَحْيِ وَجوَاهِرِ التَّلَقِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ المَوَاهِبِ وَالعُلُومِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ إِلَّا الوَاحِدُ القَيُّومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ سُبُحَاتِ كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المَخْبُوءَةِ حَقِيقَتُهُ فِي طَيِّ بَاطِنِ سِرٍّ لَمْ يُكْشَفْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ الشَّجَرَةِ النَّابِتَةِ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المَرْفُوعِ قَدْرُهُ بِقَوْلِكَ لَهُ:

«طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْءَانَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ العُلَى الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ السَّعَادَةُ وَالحُسْنَى وَقَرَّبْتَهُمْ مِنْ بِسَاطِكَ حَتَّى كَانُوا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ الشَّجَرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي بَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَ جَعَلْتَ بِيَدِهِ قَلَمَ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا الوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ (55) الَّذِي مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ القُرْبِ وَرَفَعْتَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ مَقَامَهُ المُنِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ الشَّجَرَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا المَمَالِيكُ وَالمُلُوكُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي يَهْتَدِي بِنُورِ هِدَايَتِهِ أَهْلُ الزُّهْدِ وَالسُّلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ النُّورَانِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا الغَنِيُّ وَالمُحْتَاجُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي أَنَرْتَ بِهِ الكَوْنَ وَ جَلَوْتَ بِهِ ظَلَامَ لَيْلِ الشَّكِّ الدَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الفَرْدَانِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا الفَقِيرُ وَالمِسْكِينُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَأَوْلَيْتَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ العِرْفَانِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا الصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّصْدِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا القَرِيبُ وَالبَعِيدُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي مَلَكَ الأَرْوَاحَ بِرُوحَانِيَّتِهِ وَجَذَبَ القُلُوبَ بِبَهَاءِ حُسْنِهِ الفَرِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنَ الشَّجَرَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ الَّتِي يَسِيرُ تَحْتَ ظِلِّهَا الحَقِيرُ وَالجَلِيلُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي يُعَزُّ بِهِ الذَّلِيلُ وَيَسْتَشْفِي بِبَرَكَتِهِ المُصَابُ وَالعَلِيلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِلُطْفِكَ الجَمِيلِ وَتُكَرِّمُنَا بِهَا بِمَنَائِحِكَ الوَهْبِيَّةِ وَعَطَائِكَ الجَزِيلِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا خَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ وَعَالِي الرُّتْبَةِ

المُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَجَمِيعِ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ الشَّرَفِ المُمْتَدِّ مِنْ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا مَادَامَتِ اللَّيَالِي وَ الأَكَامُ وَزَيْنِ الصُّحْبَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَجَمَعْتَ بِهِ شَمْلَ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا مَادَامَ الدَّهْرُ وَالأَبَدُ وَعَظِيمِ الهِمَّةِ الَّذِي تُغْنِي مَعْرِفَتُهُ عَنِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ وَالوَالِدِينَ وَالوَلَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا مَا هَبَّتِ النَّوَافِحُ القُدْسِيَّةُ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَوَافِرِ القِسْمَةِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَيَحْصُلُ بِهِ المَطْلُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا مَادَامَ مُلْكُ الوَاحِدِ الأَحَدِ وَمَحْفُوظِ العِصْمَةِ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةِ الإِنْسَانِ مِنَ العَيْنِ وَ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ. (57)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا مَا دَامَ مُلْكُ الفَرْدِ الصَّمَدِ وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الَّذِي جَازَ مَرْتَبَةَ العِزِّ وَالشَّرَفِ الَّتِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي يَسِيرُ العَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّهَا مَا دَامَ مُلْكُ الحَيِّ القَيُّومِ وَيَنْبُوعِ الرَّحْمَةِ الَّذِي عَطَّرَ الكَوْنَ بِوَرْدِ بُسْتَانِهِ العَبِقِ المَشْمُومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ وَصَحَابَتِهِ المُحْيِينَ بِمَئَاثِرِهِمْ مَا نَدْرُسُ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالرُّسُومِ، صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ شَرَابِهِ المَخْتُومِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ لَطَائِفِ إِحْسَانِهِ وَمَوَاهِبِ سِرِّهِ المَكْتُومِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ المُمْتَدِّ مِنْ خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْنُونِ وَمَعْدِنِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ الَّذِي لَوَامِعُ ءَايَاتِهِ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ المُمْتَدِّ بَيْنَ لَطَائِفِ العِلْمِ المَصُونِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالنُّصْحِ المُشَارِ إِلَى كَمَالِ حَقِيقَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ بِقَوْلِكَ:

«نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ اللَّائِحِ مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ لِذَوِي البَصَائِرِ وَالإِسْتِبْصَارِ وَتَتِمَّةِ فَوَائِدِ الشَّرْحِ الَّذِي بِظُهُورِ ءَايَاتِهِ نَطَقَ الكِتَابُ وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ (58) اللاَّئِحِ لِذَوِي العُلُومِ وَالفُهُومِ وَغَيْثِ النَّوَالِ الدَّائِمِ الرَّشْحِ الَّذِي بِسِرِّ عِنَايَتِهِ اِنْفَتَحَتْ خَزَائِنُ الغُيُوبِ وَغَوَامِضُ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ اللاَّئِحِ عَلَى قُلُوبِ الأَوْلِيَّاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكَنْزِ المَوَاهِبِ وَالرِّبْحِ الحَاصِلِ لِأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَأَكَابِرِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ اللَّائِحِ عَلَى غُرَرِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَ الإِنْفِرَادِ وَفَرِيدَةِ جَوَاهِرِ المَدْحِ الَّذِي بِذِكْرِهِ تَسْتَرْوِحُ أَفْئِدَةُ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَادِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَسْيَادِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَالرَّشَادِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُرَادِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ

شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي جَمَعَتْ مِنْ كُلِّ صُورَةٍ رُوحَانِيَّةٍ أَبْهَاهَا وَاقْتَبَسَتْ مِنْ كُلِّ بَارِقَةٍ نُورَانِيَّةٍ أَضْوَأَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الفَتْحِ الَّتي حَازَتْ مِنْ كُلِّ رُتْبَةٍ صَمَدَانِيَّةٍ أَعْلَاهَا وَاسْتَنْشَقَتْ مِنْ كُلِّ نَفْحَةٍ رَبَّانِيَّةٍ أَذْكَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي رَقَتْ مِنْ كُلِّ مَقَامَةٍ عِرْفَانِيَّة أَسْمَاهَا وَاقْتَنَتْ مِنْ كُلِّ تُحْفَةٍ رَحْمَانِيَّةٍ أَسْنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي أُعْطِيَتْ مِنْ كُلِّ قِسْمَةٍ أَزَلِيَّةٍ أَرْضَاهَا وَحَلَّتْ مِنْ كُلِّ مَكَانَةٍ أَحْظَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ (59) الَّتي وُهِبَتْ مِنْ كَلِّ جَلْوَةٍ أَجْلَاهَا وَسُقِيَتْ مِنْ كُلِّ شَرْبَةٍ قُدْسِيَّةٍ أَحْلَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي تَدَفَّقَتْ بِبَدَائِعِ الحِكَمِ الإِلَهِيَّةِ حِيَاضُهَا وَفَاحَ بِأَزَاهِرِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ رِيَاضُهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ الَّتي انْبَعَثَتْ بِنَفَائِسِ جَوَاهِرِ العُلُومِ أَزْهَارُهَا وَ طَابَتْ بِمُجْتَنَى رَقَائِقِ الحَقَائِقِ ثِمَارُهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ نُجُومُ سَمَاءِ الهِدَايَةِ وَأَقْمَارُهَا وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ تَفَجَّرَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ يَنَابِيعُ العُلُومِ وَأَسْرَارُهَا، صَلَاةً يَتَوَالَى تِكْرَارُهَا وَتَلُوحُ عَلَى الأَكْوَانِ أَنْوَارُهَا مَا تَرَنَّمَتْ فِي أَقْفَاصِ الضَّمَائِرِ أَطْيَارُهَا وَطَابَتْ لِأَرْبَابِ العُقُولِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ أَذْكَارُهَا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هِدَايَـــــــةُ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَخِيرَتُهُ ❖ مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ هَـــادِي كُلَّ حَيْرَانِ
وَاللهِ مَا حَمَلَتْ أُنْثَـــى وَلاَ وَضَعَتْ ❖ كَمِثْلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَـاصٍ وَمِـنْ دَانِ
مُهَذَّبٌ شَرَّفَ اللهُ الْوُجُـــــودَ بِهِ ❖ وَخَصَّـــــهُ بِدَلاَلاَتٍ وَبُرْهَـــانِ
فِي أُمَّةٍ كَانَ هَادِيـــهَا وَ لَيْسَ لَهَا ❖ إِلاَّ عِبَـــادَةَ الأَصْنَـــامِ وَأَوْثَـــانِ
سِرُّ السَّرَارَةِ لُبُّ اللُّبِّ مِـــنْ مُضَرٍ ❖ مُسْتَغْرِقُ الفَضْـــلِ فَرْدٌ مَا لَهُ ثَانِ
حَامِي الحِمَى سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ ❖ فِي اللهِ جَاهَدَ فِي سِـــــرٍّ وَإِعْلاَنِ
لَمْ يَبْقَ لِلتَّبَرُّكِ عِزٌّ يَطْمَئِـــنُّ بِهِ ❖ وَلاَ نَصِيرٌ لِـــذِي بَغْيٍ وَعُدْوَانِ
وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الإِسْـــلاَمِ ظَاهِرَةً ❖ بِالحَقِّ فَالنَّاسُ فِي يُمْـــنٍ وَإِيمَانِ
وَأَبْدَلَ الغَيَّ رُشْدًا وَالضَّـــلاَلَ هُدًى ❖ فِي الأَرْضِ وَالدِّينَ فَــرْداً بَعْدَ أَدْيَانِ
ءَايَاتُهُ الغُـــــرُّ فِي التَّوْرَاةِ بَيِّنَةٌ ❖ وَفِي زَبُورٍ وَإِنْجِيلٍ وَفُـــــرْقَانِ
كَمْ أَخْبَرَتْنَا بِهِ مِنْ قَبْـــلِ مَبْعَثِهِ ❖ فِينَا بَشَـــائِرُ أَحْبَارٍ وَرُهْبَانِ
حَتَّى تَجَلَّـــــتْ لَنَا أَنْوَارُ مَوْلِدِهِ ❖ مِنَ الحِجَازِ إِلَى بُصْرَى وَكَنْعَانِ (60)

وَالمُعْجِزَاتُ كَعَدِّ الرُّسْلِ لَوْ كُتِبَتْ لَمْ يُحْصِهَا مِنْ سِحَانٍ وَجَيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الفَوَاتِحِ الإِلاَهِيَّةِ وَنَتِيجَةِ الذِّكْرِ وَفَيْضِ أَنْوَارِ المَوَاهِبِ الدِّينِيَّةِ وَنَوَافِحِ السِّرِّ الَّذِي أَصْبَحَ وَجْهُهُ النُّورَانِيُّ يَتَلأْلَؤُ تَلأْلُؤَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْلَى مَنْطِقَكَ وَأَصْدَقَ حَدِيثَكَ وَأَرْأَفَ مَوَدَّتَكَ وَأَعْقَلَكَ وَأَلْيَنَ عَرِيكَتَكَ وَأَحْسَنَ بَشَاشَتَكَ وَأَزْيَنَ مُخَالَطَتَكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ الطَّيِّبُ العَطِرُ الأَنْفَاسِ:

«أَتَدْرِي يَا عُمَرُ مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي اشْتَقَّ اللهُ اسْمِي مِنْ اسْمِهِ فَاللهُ مَحْمُودٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَلاَ فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ العِزِّ وَالنَّصْرِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالقَدْرِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ نُورَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ فَسَجَدَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبَقِيَ فِي سُجُودِهِ سَبْعَمِائَةِ عَامٍ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَجَدَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ نُورِي وَلاَ فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ بَنِي كِنَانَةَ وَالنَّصرِ وَتَاجِ أَهلِ العِنَايَةِ وَالفَخرِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدرِي مَنْ أَنَا أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ تَعَالَى نُورِي الشَّمسِ وَالقَمَرِ مِنْ نُورِي وَنُورَ المَعرِفَةِ فِي قُلُوبِ المُومِنِينَ مِنْ نُورِي وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمِيمَةِ الحِفْظِ وَالجَبْرِ وَلِسَانِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدرِي مَنْ أَنَا أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ العَرْشَ فَاضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْكُنِ اضْطِرَابُهُ حَتَّى كَتَبَ عَلَيْهِ اسْمِي مَعَ اسْمِهِ فَكَتَبَ عَلَى سَاقِ العَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسَكَنَ العَرْشُ وَذَلِكَ قَبلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ الخَلْقَ سَبْعِينَ أَلفَ سَنَةٍ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدْ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ السِّرِّ وَالجَهْرِ (61) وَصَادِقِ الرِّوَايَةِ وَالخَبَرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي عَرَّفَ اللهُ مَلَائِكَتَهُ بِي فَصَلُّوا عَلَيَّ قَبلَ أَنْ يَسْمَعُوا بِذِكْرِ ءَادَمَ بِإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفِ عَامٍ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَافِرِ الحَظِّ وَالأَجْرِ وَمَحَلِّ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ وَذُرِّيَّتَهُ عَلَى حَرفِ هِجَاءِ اسْمِي فَالرَّأْسُ وَالوَجْهُ بِمَنْزِلَةِ المِيمِ وَاليَدَانِ إِذَا مَدَدْتَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الحَاءِ وَالبَطْنُ بِمَنْزِلَةِ المِيمِ وَالرِّجْلَانِ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ فَهَذَا مُحَمَّدٌ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ السِّرِّ وَالأَمْرِ وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الذَّكِيِّ العَطِرِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي قَالَ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَدرِي يَا مُحَمَّدُ لِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَسَجَدْنَا لَهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَعْظِيمَهُ إِذْ كُنتَ فِي صُلْبِهِ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ النَّشْرِ وَنَضَارِ المَعَادِنِ الخَالِصِ التِّبْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي قَبِلَ اللهُ تَوْبَةَ ءَادَمَ وَغَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ لَمَّا تَوَسَّلَ بِي إِلَيْهِ تَعَالَى فَقَالَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَلاَ فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمَارَةِ المِصْرِ وَغُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي بَادَرْتُ بِالجَوَابِ حِينَ أَخَذَ رَبِّي مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَبَادَرْتُ بِالجَوَابِ فَقُلْتُ بَلَى أَنْتَ رَبُّنَا فَاسْتَحْسَنَ اللهُ ذَلِكَ مِنِّي وَأَمَرَ أَرْوَاحَ البَهَائِمِ يَسْجُدُونَ لِنُورِي إِذْ رَأَوْا نُورِي فِي صُلْبِ ءَابَائِي وَأَجْدَادِي يَتَشَعْشَعُ فِي جِبَاهِهِمْ فَسَجَدُوا لِنُورِي وَلاَ فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَادِرَةِ الدَّهْرِ وَيَاقُوتَةِ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ (62) الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي أَخَذَ اللهُ تَعَالَى مِيثَاقَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالأُمَمِ بِإِقْرَارِهِمْ بِنُبُوءَتِي وَفَضْلِي وَأَنْ يَتَوَاصَوْا قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيئِينَ لَمَا ءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ وَصِفَتِهِ لَتُومِنُنَّ بِهِ فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى أَقْرَرْتُمْ بِأَنَّ خَيْرَ مِنْ خَلْقِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ العَالَمِينَ وَحُجَّةُ اللهِ عَلَى الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي وَعَهْدِي وَمِيثَاقِي قَالُوا: أَقْرَرْنَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ أَنَّ خِيرَةَ خَلْقِي وَصِفَتِي مُحَمَّدٌ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَائِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ وَلاَ فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ الأَرِجِ الزَّهْرِ وَقُطْبِ العَوَالِمِ الجَلِيلِ الخَطْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي دَعَا صَالِحٌ رَبَّهُ أَنْ يُخْرِجَ النَّاقَةَ مِنَ الصَّخْرَةِ فَأَدْخَلَ جِبْرِيلُ رِيشاً مِنْ رِيشِ أَجْنِحَتِهِ فَسَالَ المَاءُ فَرَفَعَ الصَّخْرَةَ قَلِيلاً مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى أَرَى الخَلاَئِقَ

الأَثَرَ وَالصَّخْرَةُ تَرْسَخُ فِي تَرَسُّخٍ وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَاسْتَصْعَبَ فَقَالَ قُلْ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِلَّا خَرَجَتْ فَلَمَّا قَالَهَا خَرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْبِ الرَّاحَةِ الوَاسِعِ الصَّدْرِ وَكَرِيمِ السَّاحَةِ المُبَارَكِ النَّاصِيَةِ وَالقُطْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي مِنْ أَجْلِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ لَمَّا كُنْتُ أَنَا فِي صُلْبِهِ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الثَّنَاءِ وَالفَخْرِ وَلِسَانِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي نَعَتَنِي اللهُ فِي التَّوْرَاةِ لِمُوسَى وَفِي الإِنْجِيلِ لِعِيسَى وَفِي الزَّبُورِ لِدَاوُودَ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) طَرِيقِ الصَّلَاحِ الرَّابِحِ الغَنِيمَةِ وَالتَّجْرِ وَمَوْسِمِ النَّجَاحِ السَّعِيدِ الصَّبَاحِ وَالفَجْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَحْمُودٌ وَفِي الأَرْضِ مُحَمَّدٌ وَفِي البِحَارِ المَاحِي وَفِي القِيَامَةِ الحَاشِرُ وَفِي الجَنَّةِ أَبُو القَاسِمِ وَفِي النَّارِ العَاقِبُ لَا يَكُونُ فِي عَقِبِي نَبِيٌّ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِ الأَمْرِ وَالسِّتْرِ وَالتِّرْيَاقِ الشَّافِي مِنْ دَاءِ العُجْبِ وَالكِبْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا أَنَا الأَوَّلُ فِي الذِّكْرِ وَالآخِرُ فِي البَعْثِ وَأَنَا الحَاشِرُ وَالمُقَفِّي وَالرَّسُولُ المَاحِي وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ الحَيَاةِ وَالعُمْرِ وَنُورِ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَالغَمْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا صَاحِبُ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ وَالمَحْضَرِ المَشْهُودِ وَالأَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ وَالعُلُوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الدَّائِمِ البَشَاشَةِ وَالبِشْرِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ المُنْقِذِ مَنْ تَشَفَّعَ بِهِ مِنَ الضِّيقِ وَالعُسْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ الحَمْدِ وَلِوَائِي يَبْلُغُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَالأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَالمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّوَاكِ وَالطُّهْرِ وَرَسُولِ الحَقِّ الآمِرِ بِالحَلْقِ وَالنَّحْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي بَعَثَنِي اللهُ تَعَالَى بِالحَقِّ وَضَرَبْتُ بِالحُسَامِ المَلْثُومِ حَتَّى عَلَتْ كَلِمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَرِيمِ القَرَابَةِ وَالصِّهْرِ وَذُرَّةِ الصِّدْقِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ سَوْرَةِ الأَيَّامِ وَعَوَاصِفِ القَهْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا النَّبِيُّ العَرَبِيُّ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ (64) المَكِّيُّ المَدَنِيُّ التِّهَامِيُّ الأَبْطَحِيُّ البَشِيرُ النَّذِيرُ السِّرَاجُ المُنِيرُ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلَالِ الرِّسَالَةِ الشَّارِقِ البَدْرِ وَنُورِ النُّبُوءَةِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ ظَلَامَ الشِّرْكِ وَالكُفْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمِ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنُ كِلَابِ بْنُ مُرَّةِ بْنُ كَعْبِ ابْنُ لُؤَيِّ بْنُ غَالِبِ بْنُ فِهْرِ بْنُ مَالِكِ بْنُ النَّضْرِ بْنُ كِنَانَةَ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنُ مُضَرِ بْنُ نِزَارِ بْنُ مُعَدِّ بْنُ عَدْنَانَ إِلَى ءَادَمَ وَءَادَمُ مِنْ تُرَابٍ وَالتُّرَابُ مِنَ الأَرْضِ وَالأَرْضُ مِنَ الزَّبَدِ وَالزَّبَدُ مِنَ المَوْجِ وَالمَوْجُ مِنَ المَاءِ وَالمَاءُ مِنَ الدُّرَّةِ وَالدُّرَّةُ مِنَ الضَّبَابَةِ وَالضَّبَابَةُ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ حُنَيْنٍ وَبَدْرٍ وَكَهْفِ الحِمَايَةِ المُسْتَجَارِ بِهِ مِنْ مَكَايِدِ أَهْلِ الحِيَلِ وَالمَكْرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي حَرَّمَ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاحِي الخَطَايَا وَالوِزْرِ وَالشَّفِيعِ المُخَفِّفِ عَنْ أُمَّتِهِ مَا أَثْقَلَ الكَاهِلَ وَالظَّهْرَ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِبْ نَفْساً وَقَرَّ عَيْناً فَأَنْتَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَكَرَّمَ وَشَرَّفَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ مَا أَعْظَمَ قَدْرَكَ وَأَرْفَعَ ذِكْرَكَ وَأَوْفَرَ حَظَّكَ وَأَجْرَكَ أَنْتَ الَّذِي قَالَ فِيكَ وَزِيرُكَ العَظِيمُ القَدْرِ المُهَابُ النَّاطِقُ بِالحَقِّ وَالصَّوَابِ أَبُو المَحَاسِنِ مَوْلَانَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللهِ أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ (65) فَقَالَ تَعَالَى: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَأَخْبَرَكَ بِالعَفْوِ قَبْلَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِالعَتَبِ فَقَالَ تَعَالَى عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللهِ أَنْ بَعَثَكَ ءَاخِرَ الأَنْبِيَّاءِ وَذَكَرَكَ فِي أَوَّلِهِمْ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيئِينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَئِنْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَعْطَاهُ اللهُ حَجَراً تَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ فَمَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ أَصَابِعِكَ حِينَ نَبَعَ المَاءُ مِنْهَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَئِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْطَاهُ اللهُ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ فَمَاذَا بِأَعْجَبَ مِنَ البُرَاقِ سِرْتَ عَلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فِي لَيْلَتِكَ ثُمَّ صَلَّيْتَ الصُّبْحَ بِالأَبْطَحِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَئِنْ كَانَ عِيسَى أَعْطَاهُ اللهُ إِحْيَاءَ المَوْتَى فَمَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ

الشَّاةِ حِينَ كَلَّمَتْكَ بِضْعَةٌ مِنْهَا وَهِيَ مَشْوِيَّةٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ دَعَا نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دِيَاراً وَلَوْ دَعَوْتَ عَلَيْنَا مِثْلَهَا هُلِكْنَا عَنْ ءَاخِرِنَا فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأُدْمِيَ وَجْهُكَ وَكُسِّرَتْ رَاعِيَتُكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ إِلاَّ خَيْراً وَقُلْتَ اللَّهُمَ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ اتَّبَعَ فِي صِغَرِ سِنِّكَ وَقِصَرِ عُمْرِكَ مَا لَمْ يَتَّبِعْ نُوحاً فِي كِبَرِ سِنِّهِ وَطُولِ عُمْرِهِ فَلَقَدْ ءَامَنَ بِكَ الكَثِيرُ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلاَّ القَلِيلُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ لَمْ تُجَالِسْ إِلاَّ كُفُؤاً لَكَ مَا جَالَسْتَنَا وَلاَ نَكَحْتَ إِلَيْنَا وَلَوْ لَمْ تُوَاكِلْ إِلاَّ كُفُؤاً لَكَ مَا وَاكَلْتَنَا فَلَقَدْ جَالَسْتَنَا وَنَكَحْتَ إِلَيْنَا وَلَبِسْتَ الصُّوفَ وَرَكِبْتَ الحِمَارَ وَأَرْدَفْتَ خَلْفَكَ وَوَضَعْتَ طَعَامَكَ عَلَى الأَرْضِ وَلَعِقْتَ أَصَابِعَكَ تَوَاضُعاً مِنْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (66) لَقَدْ كَانَ لَكَ جِذْعٌ تَخْطُبُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ اتَّخَذْتَ مِنْبَراً لِتُسْمِعَهُمْ فَحَنَّ لِفِرَاقِكَ حَتَّى جَعَلْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ فَسَكَنَ فَأُمَّتُكَ كَانَتْ أَحَقَّ وَأَوْلَى بِالحَنِينِ وَالبُكَاءِ مِنَ الجِذْعِ حِينَ فَارَقْتَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ بَعَثَكَ اللهُ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ وَحَلاَّكَ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَأَكْمَلِ الخَصَائِلِ وَجَعَلَ التَّنْوِيهَ بِمَدْحِكَ وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِكَ مِنْ أَقْرَبِ القُرُبَاتِ وَأَنْجَحِ الوَسَائِلِ وَقَدْ كُنْتَ عِنْدَ سَمَاعِ الأَمْدَاحِ تَطِيبُ وَتَتَمَايَلُ كَالقَضِيبِ المُتَمَايِلِ وَدَعَوْتَ لِمَوْلاَنَا حَسَّانَ عِنْدَ مَدْحِكَ بِالتَّأْيِيدِ بِرُوحِ القُدُسِ وَأَجَزْتَ الشُّعَرَاءَ بِأَجْزَلِ المَنَايِلِ وَقَدْ أَهْدَيْتُكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ مَا أَرْجُو بِهِ مِنْ عِطَايَاكَ الجِسَامِ أَشْرَفَ حُلَّةٍ وَأَعْظَمَ نَائِلٍ وَمَدَحْتُكَ عَلَى قَدْرِ بِضَاعَتِي وَرَغْبَتِي فِيكَ وَشَوْقِي وَمَحَبَّتِي وَخِدْمَتِي لِمَقَامِكَ الشَّرِيفِ وَطَاعَتِي وَمَا عَسَى أَنْ يَعُدَّ مَادِحٌ مِنْ كَرِيمِ سَجَايَاكَ أَوْ يُنَوِّهَ نَاظِمٌ أَوْ نَاثِرٌ بِعَظِيمِ مَزَايَاكَ وَمَحَاسِنُكَ فَوْقَ كُلِّ قَائِلٍ عَلَى أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكَ قُلْتَ مَنْ مَدَحَنِي وَلَوْ بِبَيْتٍ وَاحِدٍ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ هَائِلٍ فَاقْبَلْ مَدَائِحِي بِفَضْلِكَ يَا سَيِّدَ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ وَقَابِلْهَا بِرِضَاكَ يَا عُنْصُرَ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ فَأَنْتَ المَوْصُوفُ

بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَحُسْنِ الشَّمَائِلِ وَأَنْتَ الوَاسِطَةُ العُظْمَى وَبَابُ اللهِ المَفْتُوحُ لِكُلِّ سَائِلٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ شَرُفَتْ بِهِ قُرَيْشُ وَتَمَادَتْ بِهِ كِنَانَةُ وَمُضَرُ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالظَّبْيُ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا نُورَ البَصِيرَةِ وَالبَصَرِ وَسَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ اسْتَنَارَتْ مِنْ نُورِهِ الكَوَاكِبُ النِّيرَاتُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ كَمَائِمُ الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَالرَّيَاحِينِ الطَّيِّبَةِ وَصُنُوفِ الزَّهْرِ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ مَقَامُهُ عِنْدَ اللهِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ مَقَامٍ وَأَشْهَرُ، وَجَاهُهُ لَدَا اللهِ أَرْفَعُ مِنْ كُلِّ جَاهٍ وَأَكْبَرُ.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَنَوِّرْ قَلْبِي بِطَاعَتِهِ وَأَنْوَارِ هِدَايَتِهِ (67) وَوَفِّقْنِي لِمَا فِيهِ رِضَاكَ وَرِضَاهُ وَلاَحِظْنِي فِي الدَّارَيْنِ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَالْطُفْ بِي كُلَّ اللَّطَائِفِ وَتَوَلَّنِي بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ نُصْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَاجْعَلْنِي فِي حِرْزِهِ الحَصِينِ وَوِقَايَتِهِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لُذْ بِجَاهِ الهَاشِمِــــيِّ العَلَمِ ❖ مُجْتَبَـــى المَوْلَى مِنَ الأُمَمِ
وَلْتَقُـــلْ يَا خَيْرَ مُبْتَعَثٍ ❖ بِالهُـــدَى رُحْمَاكَ مِنْ سَقَمِ
أَنْتَ نُـــورُ اللهِ مُبْتَهِجاً ❖ مُسْتَنِيــــرُ الخَلْقِ وَالشِّيَمِ
أَنْتَ سِرُّ الكَوْنِ يَـــا قَمَراً ❖ نَيِّراً يَهْدِي مِـــنَ الظُّلَمِ
أَنْتَ غَوْثُ المُهْتَدِينَ وَمَــنْ ❖ فَضْلُهُ يُتْلَى لَدَا كَلِــــمِ
أَنْتَ رُوحُ الـــرُّوحِ مُتَّزِراً ❖ بِمَعَالِي المَجْدِ وَالهِمَــــمِ
أَنْتَ رُوحُ المَاجِدِيـــــنَ ❖ وَأَنْتَ سَمَــاءُ الفَضْلِ وَالكَرَمِ

أَنْتَ فَجْــــرُ الحقِّ صَاعِدُهُ ❖ قَاصِماً لِلشِّـــــرْكِ وَالصَّنَمِ
أَنْتَ زَيْنُ الدَّهْرِ وَاحِـــــدُهُ ❖ وَافِياً بِالعَهْدِ وَالــــــذِّمَمِ
أَنْتَ تَاجُ الرُّسْلِ مَفْخَــــرُهَا ❖ يَدُكَ الطُّولَى عَلَى الأُمَــــمِ
يَا إِمَامَ المُرْسَلِيـــــــنَ وَيَا ❖ مُنْقِـــذَ العَاصِي مِنَ الضَّرَمِ
بِكَ قَامَ الحَقُّ مُنْبَلِجــــاً ❖ وَفَشَـــــا فِي العُرْبِ وَالعَجَمِ
بِكَ رَاحَ الدِّيـــــنُ مُبْتَهِجاً ❖ بَهِجاً بِالحُـــــكْمِ وَالحِكَمِ
وَبِكَ الإِيوَانُ مُنْصَـــــدِّعٌ ❖ يَوْمَ لاَحَ السَّعْـــــدُ فِي خَدَمِ
وَبِكَ الدَّهْــــــــرُ أَزْهَى ❖ وَسَمَا وَغَدَا يَخْتَـــالُ فِي شَمَمِ
لُحْتَ فِي أُفْقِ الهُـــدَى قَمَراً ❖ فِي دَيَاجِي الظُّلْــــمِ وَالظُّلَمِ
لَيْسَ يُحْصِي قَدْرَكُمْ أَحَدٌ ❖ لاَ وَلاَ اللَّوْحُ مَعَ القَــــلَمِ
أَرَسُولَ اللهِ جُـــــــدْ لِشَجٍّ ❖ بِانْتِـــزَاحٍ مِنْ دَرَاكَ رُمْ (68)
وَهْوَ مِنْكُمْ يُرْتَجِي كَــرَماً ❖ اصْطَفَى بِالفَضْـــلِ مُخْتَتِمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَحَتْ بِهِ المَنَاهِجُ وَالسُّبُلُ وَشَرَّفْتَ بِهِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَوَاطِنَ الحُلُولِ وَالنُّزُلِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ خَلْقَ المَخْلُوقَاتِ وَخَفْضَ الأَرَضِينَ وَرَفْعَ السَّمَاوَاتِ قَبَضْتَ قَبْضَةً مِنْ نُورِكَ فَقُلْتَ لَهَا كُونِي مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَتْ عَمُوداً مِنْ نُورٍ فَأَشْرَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِجَابِ العَظَمَةِ فَسَجَدَ وَقَالَ: الحَمْدُ لِلهِ فَقُلْتَ لَهُ: لِذَلِكَ خَلَقْتُكَ وَسَمَّيْتُكَ مُحَمَّداً مِنْكَ أَبْدَأُ الخَلْقَ وَبِكَ أَخْتِمُ الرُّسُلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ تَشَرَّفَ الآبَاءُ وَالأَجْدَادُ بِعُلُوِّ فَخْرِهِ الَّذِي قَسَمْتَ نُورَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَخَلَقْتَ مِنَ القِسْمِ الأَوَّلِ اللَّوْحَ وَمِنَ الثَّانِي القَلَمَ ثُمَّ قُلْتَ لِلْقَلَمِ اكْتُبْ فَارْتَعَدَ القَلَمُ مِنْ هَيْبَتِكَ أَلْفَ سَنَةٍ فَقَالَ لَكَ يَا رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ قُلْتَ لَهُ: اكْتُبْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَكَتَبَ القَلَمُ ذَلِكَ وَاهْتَدَى إِلَى عِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ فَكَتَبَ أَوْلاَدَ ءَادَمَ لِصُلْبِهِ مَنْ أَطَاعَ اللهَ أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ، أُمَّةَ نُوحٍ كَذَلِكَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَا اللهَ أَدْخَلَهُ النَّارَ، أُمَّةَ إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ أُمَّةَ مُوسَى كَذَلِكَ أُمَّةُ عِيسَى

كَذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى القَلَمُ إِلَى أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللهَ أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَا اللهَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ أَدْخَلَهُ النَّارَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِكَ يَا قَلَمُ تَأَدَّبْ فَانْشَقَّ القَلَمُ وَانْقَطَعَ بِيَدِ القُدْرَةِ فَصَارَ ذَلِكَ عَادَةً فِي القَلَمِ لاَ يَكْتُبُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقاً مَقْطُوعاً فَقُلْتَ لَهُ اكْتُبْ أُمَّةً مُذْنِبَةً وَرَبٌّ غَفُورٌ ثُمَّ خَلَقْتَ مِنَ القِسْمِ الثَّالِثِ العَرْشَ ثُمَّ قَسَمْتَ القِسْمَ الرَّابِعَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ فَخَلَقْتَ مِنَ القِسْمِ الأَوَّلِ العَقْلَ وَمِنَ الثَّانِي المَعْرِفَةَ وَمِنَ الثَّالِثِ نُورَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَنُورَ الأَبْصَارِ وَضِيَاءَ النَّهَارِ وَكُلُّ هَذِهِ الأَنْوَارِ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ (69) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ هُوَ أَصْلُ المَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا ثُمَّ بَقِيَ القِسْمُ الرَّابِعُ مِنَ النُّورِ مُسْتَوْدَعاً تَحْتَ العَرْشِ حَتَّى خَلَقْتَ ءَادَمَ وَأَوْدَعْتَ ذَلِكَ النُّورَ فِي ظَهْرِهِ وَأَسْجَدْتَ لَهُ المَلاَئِكَةَ وَأَدْخَلْتَهُ الجَنَّةَ فَكَانَتِ المَلاَئِكَةُ تَقِفُ خَلْفَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صُفُوفاً يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ءَادَمُ يَا رَبِّ مَا هَؤُلاَءِ المَلاَئِكَةُ الَّذِينَ يَقِفُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ صُفُوفاً قُلْتَ لَهُ: يَا ءَادَمُ يَنْظُرُونَ إِلَى حَبِيبِي وَصَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ الأَنْبِيَّاءِ الَّذِي أُخْرِجُهُ مِنْ ظَهْرِكَ فَقَالَ لَكَ آدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْ هَذَا النُّورَ فِي مُقَدَّمِي حَتَّى تَسْتَقْبِلَنِي المَلاَئِكَةُ وَلاَ تَسْتَدِيرُ فَجَعَلْتَ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَبْهَتِهِ فَكَانَتِ المَلاَئِكَةُ تَقِفُ قُبَالَتَهُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لِي نَصِيبٌ مِنْ هَذَا النُّورِ وَكَمَا لِلْمَلاَئِكَةِ مِنْهُ نَصِيبٌ فَاجْعَلْهُ مِنِّي فِي مَكَانٍ أَرَاهُ فَنَقَلْتَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِهِ إِلَى أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ اليُمْنَى وَكَانَتِ المَلاَئِكَةُ تُسَبِّحُ وَيُسَبِّحُ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُصْبُعِ ءَادَمَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الأُصْبُعُ المُسَبِّحَةُ ثُمَّ قَالَ لَكَ ءَادَمُ: يَا رَبِّ هَلْ بَقِيَ مِنْ هَذَا النُّورِ شَيْءٌ فِي ظَهْرِي فَقُلْتَ لَهُ بَلَى بَقِيَ نُورُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَكَ اجْعَلْهُ فِي بَقِيَّةِ أَصَابِعِي فَجَعَلْتَ نُورَ أَبِي بَكْرٍ فِي أُصْبُعِهِ الوُسْطَى وَنُورَ عُمَرَ فِي البِنْصَرِ وَنُورَ عُثْمَانَ فِي الخِنْصَرِ وَنُورَ عَلِيٍّ فِي الإِبْهَامِ فَمَازَالَتْ هَذِهِ الأَنْوَارُ تَتَلأْلأُ فِي أَصَابِعِ ءَادَمَ مَادَامَ فِي الجَنَّةِ حَتَّى أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَرَدَدْتَ تِلْكَ الأَنْوَارَ إِلَى ظَهْرِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ المُخْتَارِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ هَذِهِ الأَنْوَارِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ السَّادَاتِ الأَبْرَارِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المُمْتَثِلِينَ لأَمْرِهِ المُغْتَرِفِينَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَمَوَاهِبِ سِرِّهِ المُسْتَجْلِبِينَ لِرِضَاهُ وَنَوَافِحِ خَيْرِهِ وَبِرِّهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً

كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَقْطَابِ الزَّاهِدِينَ وَنُورِ بَصِيرَةِ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ الَّذِي أَمَرْتَ نُورَهُ الشَّرِيفَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَنْوَارِ الأَنْبِيَّاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَغَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ مَا أَنْطَقَتْهُمْ بِهِ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا مَنْ غَشِيَنَا نُورُهُ فَقُلْتَ لَهُمْ: هَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (70) إِنْ ءَامَنْتُمْ بِهِ جَعَلْتُكُمْ أَنْبِيَّاءَ قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ وَبِنُبُوَّتِهِ فَقُلْتَ لَهُمْ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيئِينَ لَمَا ءَاتَيْنَاكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُومِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ وَتَفْتَخِرُ الأَكَابِرُ بِنَيْلِ قُرْبِهِ وَوِصَالِهِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَنْقُلَ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ مِنْ صُلْبِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتَ لَهُ يَا ءَادَمُ شَمِّرْ وَتَقَدَّسْ وَتَطَهَّرْ وَسَبِّحْ وَأَغْشَ زَوْجَتَكَ عَلَى طَهَارَةٍ مِنْهَا فَإِنَّ وَدِيعَتِي تَنْتَقِلُ مِنْكُمَا إِلَى الوَلَدِ الكَائِنِ بَيْنَكُمَا، فَوَاقَعَ ءَادَمُ حَوَّاءَ فَحَمَلَتْ لِوَقْتِهَا وَأَشْرَقَ جَبِينُهَا وَتَلَأْلَأَ النُّورُ فِي مَحَاجِرِهَا حَتَّى إِذَا انْتَهَى حَمْلُهَا وَضَعَتْ شِيتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَسْرَى مَا يَكُونُ مِنَ الذُّكْرَانِ وَأَتَمِّهِمْ وَقَاراً وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً وَأَكْمَلِهِمْ هَيْئَةً وَأَعْدَلِهِمْ خَلْقاً مُجَلَّلاً بِالنُّورِ وَالهَيْبَةِ فَانْتَقَلَ النُّورُ مِنْ حَوَّاءَ إِلَيْهِ حَتَّى لَمَعَ فِي أَسَارِيرِ جَبِينِهِ وَبَسَقَ فِي غُرَّةِ طَلْعَتِهِ فَسَمَّاهُ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِيتَ، وَقِيلَ سَمَّاهُ هِبَةَ اللهِ حَتَّى إِذَا أَيْفَعَ تَرَعْرَعَ وَكَمُلَ وَاسْتَنْصَرَ أَوْ عَزَ ءَادَمُ إِلَيْهِ وَصِيَّتَهُ وَعَرَّفَهُ مَحَلَّ مَا اسْتَوْدَعَهُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللهِ بَعْدَهُ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَرْضِ وَالمُؤَدِّي حَقَّ اللهِ إِلَى أَوْلِيَّائِهِ وَأَنَّهُ ثَانِي انْتِقَالِ الذُّرَّةِ الطَّاهِرَةِ وَالجُرْثُومَةِ الزَّاهِرَةِ وَأَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَدَّى الوَصِيَّةَ إِلَى شِيثَ احْتَقَبَهَا وَاحْتَفَظَ بِمَكْنُونِهَا فَتُوُفِّيَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ شِيثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيّاً عَلَى وَلَدِهِ فَحَكَمَ شِيثٌ النَّاسَ وَاسْتَشْرَعَ صُحُفَ أَبِيهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ مِنَ الأَسْفَارِ وَالشَّرَائِعِ، ثُمَّ إِنَّ امْرَأَةَ شِيثٍ حَمَلَتْ وَانْتَقَلَ النُّورُ إِلَيْهَا حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ سَاحَ النُّورُ عَلَى وَلَدِ شِيثٍ

فَلَمَّا بَلَغَ الوَصِيَّةَ أَوْعَزَ إِلَيْهِ شِيثُ شَأْنَ الوَدِيعَةِ وَأَنَّهَا شَرَفُهُمْ وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ أَنْ يُنَبِّهَ وَلَدَهُ عَلَى حَقِيقَةِ هَذَا الشَّرَفِ وَكِبَرِ مَحْمَلِهِ وَأَنْ يُنَبِّهَ أَوْلادَهُ عَلَيْهِ وَجَعَلَ ذَلِكَ وَصِيَّةً فِيهِمْ مُنْتَقِلَةً مَادَامَ النَّسْلُ، وَكَانَتِ الوَصِيَّةُ جَارِيَةً تَنْتَقِلُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَرْنٍ إِلَى أَنْ رَدَّ اللهُ تَعَالَى النُّورَ إِلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ وَإِلَى وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ. (71)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَأَفْضَلِ مَنْ تَسْعَدُ بِرُؤْيَتِهِ الرُّفَقَاءُ وَالجُلَسَاءُ، الَّذِي لَمَّا أُقِيمَ بَيْنَ يَدَيَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَظَرَ إِلَى بَهَائِهِ وَجَمَالِهِ وَصِفَتِهِ وَصِفَةِ زَمَانِهِ وَتَخَشُّعِ قَلْبِهِ وَكِبَرِ حِلْمِهِ وَطَهَارَةِ نُورِهِ وَزُهْدِهِ وَتَشْمِيرِهِ وَكَيْفَ قَامَ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ نَظَرَ إِلَى سَرَادِقِ العَرْشِ فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ ءَادَمُ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا الَّذِي أَلْبَسْتَهُ التُّقَى وَالطَّهَارَةَ وَأَعْطَيْتَهُ النُّورَ وَالبَهَاءَ وَأَرَى لَهُ خَاتَماً يُضِيءُ كَضَوْءِ السِّرَاجِ وَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ نُورٌ يَتَلَأْلأُ، فَأَتَى النِّدَاءُ يَا ءَادَمُ هُوَ حَبِيبِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ آدَمُ وَمَنْ مُحَمَّدٌ يَا رَبِّ الَّذِي جَعَلْتَ لَهُ هَذَا الخَيْرَ كُلَّهُ، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا ءَادَمُ هُوَ صَاحِبُ الحَنِيفَةِ البَيْضَاءِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَسِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنُورِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَنْ تَعَلَّقَ بِنُورِهِ نَجَا وَكَانَ فِي جِوَارِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ عِبَادِي وَلَمْ أَلْفِ اسْمَهُ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ جَعَلْتُ مَعَهُ النَّصْرَ وَالسَّلَامَةَ وَهُوَ كَثِيرُ البَرَكَةِ وَالمَنْفَعَةِ مَعْرُوفٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالبِحَارِ سَمَّيْتُهُ فِي السَّمَاوَاتِ مَحْمُوداً وَفِي الأَرْضِ مُحَمَّداً وَفِي البِحَارِ المَاحِي فَكَانَتْ لَهُ شُهْرَةً وَعَلَامَةً، فَقَالَ وَلِمَ سَمَّيْتَهُ فِي البِحَارِ المَاحِي؟ فَقَالَ اللهُ يَا ءَادَمُ أَمْحُو بِهِ كُلَّ كُفْرٍ وَشِرْكٍ وَأُكَفِّرُ بِهِ كُلَّ تِبَاعَةٍ وَظَلَامَةٍ وَهُوَ مَقْرُونٌ بِالشَّفَاعَةِ ءَاخِرَ الدُّنْيَا وَهُوَ أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ ذِكْراً وَءَاخِرُهُمْ خُرُوجاً وَأَوَّلُهُمْ بَعْثاً يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَا خَلَقْتُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ أَنْقُلُهُ بِكَلَاءَتِي وَرِعَايَتِي فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالقَنَوَاتِ المُطَهَّرَةِ وَأَجْعَلُ ذَلِكَ النُّورَ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ، فَقَالَ ءَادَمُ إِنِّي قَدْ أَخَذْتُهُ بِالعَهْدِ وَالمِيثَاقِ وَالأَمَانَةِ أَنْ لَا أَنْقُلَهُ إِلاَّ فِي المُطَهَّرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُطَهَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ. (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالأَخْلاَقِ الحَسَنَةِ وَالأَفْعَالِ الجَمِيلَةِ وَالأَحْوَالِ المُسْتَحْسَنَةِ، الَّذِي لَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ المُكَرَّمُ إِلَى صُلْبِ شِيتَ وَرِثَ النُّبُوءَةِ مِنْ أَبِيهِ ءَادَمَ وَأَشْرَقَ ذَلِكَ النُّورُ فِي وَجْهِهِ البَهِيِّ وَحُسْنِهِ وَلَمْ يَمُتْ أَبُوهُ ءَادَمُ حَتَّى وُلِدَ نَبِيُّ اللهِ إِدْرِيسُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ أَعْنِي إِدْرِيسَ، وَالكُلُّ عَلَى مِلَّةِ ءَادَمَ إِلاَّ قَابِيلُ وَأَوْلاَدُهُ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ حِينَئِذٍ تُصَافِحُهُمُ المَلاَئِكَةُ ثُمَّ انْتَهَتِ النُّبُوءَةُ وَالرِّسَالَةُ إِلَى إِدْرِيسَ فَلَمَّا رُفِعَ إِدْرِيسُ بَقِيَتِ الفَتْرَةُ وَانْقَطَعَتِ الرِّسَالَةُ وَغَابَ الوَحْيُ وَصَارَ النَّاسُ يَعْبُدُونَ اللهَ بِالآرَاءِ وَالأَهْوَاءِ كَيْفَ شَاؤُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ البَعْثَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ خَالِقَهُ، فَبَقِيَتِ الفَتْرَةُ بَيْنَ إِدْرِيسَ وَنُوحٍ مَائَتَيْ سَنَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ المَوْلِدِ السَّعِيدِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَطَيِّبِ المُحْتِدِ المُبَارَكِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، الَّذِي لَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرِثَ النُّبُوءَةَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ وَمَكَثَ فِي رِسَالَتِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامٍ ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ خَمْسِينَ سَنَةً وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ بَعْدَ الطُّوفَانِ صَحِيفَةً مُرَبَّعَةً فِيهَا حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ لَمْ يَفْهَمْهَا هُوَ لأَنَّ لِسَانَهُ سُرْيَانِيٌّ وَحُرُوفُهَا عَرَبِيَّةٌ وَكَانَتْ قِرَاءَاتُهَا: شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ حَكَمَ الحَقُّ القَيُّومُ أَنَّهُ إِذَا انْعَكَسَ الزَّمَانُ وَعُبِدَتِ الأَوْثَانُ وَقُتِلَ الوِلْدَانُ بُعِثَ مُحَمَّدٌ بِالعَدْلِ وَالبَيَانِ يَقْرَأُ القُرْءَانَ وَيَنْصُرُ الإِيمَانَ، زَمَانُهُ أَوَانُ ظُهُورِ السُّودَانِ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيٌّ بَعْدَهُ وَلَنْ يَخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ شَهِدَ اللهُ بِالحَقِّ هَذَا أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَى الأَرْضِ مِنَ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ وَلَمْ يَفْقَهْهُ نُوحٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ يَا رَبِّ مَا أَصْنَعُ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا عِنْدِي فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا نُوحُ إِنَّ فِيهَا (73) كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ فَقَارِعْ بَيْنَ أَوْلاَدِكَ فَمَنْ خَرَجَتِ القُرْعَةُ فِيهِ فَهُوَ وَارِثُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ بَعْدَكَ فَأَوْدِعْهُ الصَّحِيفَةَ وَأَوْصِهِ بِهَا وَاعْلِمْهُ أَنَّ مَنْ فَهِمَهَا مِنْ ذُرِّيَتِكَ فَهُوَ خَيْرُ أَوْلاَدِكَ، فَقَرَعَ نُوحٌ فَخَرَجَتِ القُرْعَةُ فِي سَامٍ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ نُوحٌ إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُودِعَكَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ فَإِنَّكَ وَارِثُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مِنْ بَعْدِي، فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ المَوْتَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا نُوحُ قُلْ لِسَامٍ إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُ المَوْتَ حَتَّى يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ فَعَاشَ ثَلاَثَةَ ءَالاَفِ سَنَةٍ وَلَمْ يَعِشْ مِنْ بَنِي

ءادَمَ مَا عَاشَ سَامٌ إلاَّ لُقْمَانُ ذُو النُّسُورِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَجَوَاهِرِ الوَحْيِ المُنَزَّلِ، الَّذِي لَمَّا انْتَقَلَ نُورُهُ الشَّرِيفُ إلَى صُلْبِ سَام وَرِثَ النُّبُوءَةَ وَالرِّسَالَةَ مِنْ أَبِيهِ نُوح وَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الصَّحِيفَةُ عِنْدَ سَام إلَى زَمَانِ عَابِرِ بْنِ أَرْفَخْشَدٍ بْنِ سَام وَهُوَ وَلَدُ وَلَدِهِ فَرَأَى عَابِرٌ فِي نَوْمِهِ مَلَكاً يُلَقِّنُه تِلْكَ الحُرُوفَ الَّتِي فِي الصَّحِيفَةِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ حَتَّى حَفِظَ مَا فِي الصَّحِيفَةِ وَعَرَفَ حُرُوفَهَا ثُمَّ رَءَا ذَلِكَ المَلَكَ قَدْ شَقَّ قَلْبَهُ، أَعْنِي قَلْبَ عَابِرِ وَغَسَلَهُ وَرَدَّهُ لِمَوْضِعِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لِوَلَدِهِ هُودِ بْنِ عَابِرٍ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ ءَاثَرَهُ بِلِسَانِ العَرَبِ هُوَ وَذُرِّيَتَهُ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، ثُمَّ إنَّ هُوداً عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَاهُ المَلَكُ فِي نَوْمِهِ بِصَحِيفَةٍ فِيهَا حُرُوفُ المُعْجَمِ وَعَلَّمَهَا لَهُ كَمَا تُعَلَّمُ الصِّبْيَانُ وَعَلِمَ اللِّسَانَ العَرَبِيَّ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ لأَوْلاَدِكَ مَنْ يَجِدُ مِنْهُمْ رَائِحَةَ المِسْكِ فَلْيَتَّبِعْهَا فَوَجَدَهَا يَعْرُبُ بْنُ هُودٍ فَأَخْبَرَ جَدَّهُ فَقَالَ لَهُ اتَّبِعِ الرَّائِحَةَ فَحَيْثُ انْقَطَعَتْ قِفْ، فَانْتَهَتْ إلَى اليَمَنِ فَسُمِّيَتِ اليَمَنُ بِهِ لأَنَّ اسْمَهُ يَمَنُ وَسُمِّيَ يَعْرُبُ لِظُهُورِ العَرَبِيَّةِ عَلَى لِسَانِهِ فَنَزَلَ يَعْرُبُ فِي أَرْضِ اليَمَنِ وَعَمَّرَهَا فَهُوَ أَبُو العَرَبِ الأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَجَبَ حُبُّهُ عَلَى أَهْلِ الإيمَانِ وَتَحَتَّمَ (74) وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَخَتَّمَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ مَحَاسِنِهِ الجَلِيلَةِ وَشَرَفِ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تَقَارَعَا فِي صُلْبِ ءَادَمَ فَصَارَ الحُسْنُ وَالجَمَالُ لِيُوسُفَ وَصَارَ البَهَاءُ وَالنُّورُ وَالشَّفَاعَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالزُّهْدُ وَالتَّوَاضُعُ وَالقُرْءَانُ وَالهَدْيُ وَالسَّيْفُ وَالقَضِيبُ وَالعَمَامَةُ وَاليَقِينُ وَالكُرْسِيُّ الشَّرِيفُ وَالإسْمُ الحَسَنُ وَالذِّكْرُ وَالحَسَبُ المُنِيفُ وَالنَّصْرُ الرَّفِيعُ وَالحَوْضُ المَوْرُودُ وَالكَأْسُ الأَوْفَى وَالمَقَامُ المَحْمُودُ وَالنَّسْلُ الطَّيِّبُ وَالأَزْوَاجُ المُطَهَّرَةُ وَالخُلُقُ الحَسَنُ وَاللِّسَانُ الفَصِيحُ وَالقَلْبُ القَنُوعُ وَالبَدَنُ الصَّبُورُ وَالوَجْهُ الصَّبِيحُ وَالكَرَمُ الظَّاهِرُ وَالسِّرُّ البَاهِرُ وَالآيَاتُ البَيِّنَاتُ وَالكَلِمَةُ العُلْيَا وَالإكْرَامُ وَالرِّبَاطُ وَالجِهَادُ وَالصَّلَوَاتُ وَالصِّيَامُ المَفْرُوضُ وَالأَشْهُرُ الحُرُمُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ لِمُحَمَّدٍ

صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَجْدِ الشَّامِخِ وَالحَسَبِ المُفَخَّمِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَنَزَّهَ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ وَتَنَعَّمَ وَتَصَدَّرَ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَتَقَدَّمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّــــدٌ الهَادِي الشَّفِيعُ وَمَنْ لَهُ ❖ شَآبِيبُ فَضْلٍ بَعْضُهَا لَيْسَ يُحْصَــرُ
وَمَنْ طَــابَ أَصْلاً فِي الأَنَامِ وَعُنْصُراً ❖ فَلِلَّهِ أَصْلٌ طَابَ مِنْهُ وَعُنْصُــــرُ
نَبِيٌّ كَـــرِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّــعٌ ❖ رَحِيمٌ طَاهِــــرٌ وَمُطَهِّـــــرُ
إِمَامُ البَرَايَا قِبْلَةُ الدِّيــــنِ وَالهُدَى ❖ بِنُورِ سَنَاهُ جَامِعُ الحُسْــــنِ أَزْهَرُ
نَبِيٌّ مِنَ الشَّمْـــسِ المُنِيرَةِ وَالضُّحَى ❖ وَبَدْرُ الدُّجَا أَزْهَــــى وَأَبْهَى وَأَبْهَرُ
طَوَى ذِكْرُهُ أَخْــــبَارَ مَعْنٍ وَحَاتِمٍ ❖ وَعَنْهُ أَحَادِيــــثُ الفَضَائِلِ تُنْشَرُ
أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّامِ بُصْـرَى وَأَخْمَدَتْ ❖ لِفَارِسَ نَارٌ حَرُّهَا يَتَسَـــــعَّرُ
وَأَعْلاَمُ كِسْرَى كُسِّـرَتْ يَوْمَ بَعْثِهِ ❖ وَقَصَّرَ عَنْ أَدْنَى مَعَالِيهِ قَيْـصَرُ (75)
فَيَا خَاتَمَ الرُّسْلِ الكِــرَامِ وَمَنْ عَلَى ❖ شَفَاعَتِهِ فِي الحَشْرِ يُعْقَـــدُ خِنْصِرُ
وَيَا بَحْرَ عِلْمٍ طَــابَ وِرْداً وَكَمْ لَنَا ❖ عَلَى حَوْضِهِ يَوْمَ الـــزِّحَامِ تَجَشُّرُ
إِلَى بَابِكَ العَالِـي التَجَأْتُ وَمَنْ يَلُذْ ❖ بِهِ عِنْدَ كَسْرٍ فَهُـــوَ لاَ شَكَّ يُجْبَرُ
وَبِاسْمِكَ مِنْ ذَنْبِــي بَرِئْتُ وَإِنَّنِي ❖ لأَعْلَــــــمُ حَقًّا أَنَّهُ بِكَ يُغْفَرُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَا فَــــاهَ نَاطِقٌ ❖ بِذِكْرِكَ أَوْ صَلَّى امْرُؤٌ حِينَ تُذْكَرُ
وَمَا فَنِيَتْ فِي الحُبِّ مُهْجَةُ عَــاشِقٍ ❖ فَذَلِـــكَ عِنْدَ اللهِ أَجْدَى وَأَجْدَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ المَحَاسِنِ الكَامِلِ الإِشْرَاقِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ وَشَرِيفِ المَوَاطِنِ الذَّكِيِّ الشِّيَمِ وَالأَخْلاَقِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ المُحَمَّدِيِّ وَعِنَايَةِ عَرُوسِهِ الأَحْمَدِيِّ مَا رُوِيَ أَنَّ نُورَهُ الطَّاهِرَ لَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ إِلَى بَطْنٍ طَاهِرٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى صُلْبِ نَبِيِّ اللهِ وَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ المُحْتَمِي مِنْ نَارِ أَهْلِ الكُفْرِ وَالنِّفَاقِ فَضُرِبَ لَهُ عَلَمَانِ مِنَ النُّورِ عَلَمٌ بِالمَشْرِقِ وَعَلَمٌ بِالمَغْرِبِ فَصَارَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَوْناً وَاحِداً، وَضُرِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنَ النُّورِ فِي وَسَطِ الدُّنْيَا قَدْ لَحِقَ بِعِنَانِ السَّمَاءِ لَهُ إِشْرَاقٌ

وَطَنِينٌ تَهْتَزُّ المَلائِكَةُ مِنْ حُسْنِ طَنِينِ ذَلِكَ العَمُودِ، فَقَالَ المَلائِكَةُ: يَا رَبَّنَا مَا هَذَا فَنُودِيَ إِنَّ هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الخَلائِقِ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِطْلاقِ، قِيلَ وَرُفِعَ هَذَا النُّورُ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، كَمَا رُفِعَ لِمَنْ قَبْلَهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي وَإِلاهِي إِنِّي لَمْ أَرَ خَلِيقَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الخَلِيقَةِ وَلاَ أُمَّةً مِنْ أُمَمِ الأَنْبِيَاءِ أَنْوَرَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَنُودِيَ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ حَبِيبٌ لِي مِنْ خَلْقِي غَيْرُهُ أَجْرَيْتُ ذِكْرَهُ وَءَادَمُ بَيْنَ الطِّينِ وَالرُّوحِ وَقَدِ الْتَقَيْتَ أَنْتَ مَعَهُ فِي الدَّرَّةِ الأُولَى وَأَنَا مُجْرِيهِ مِنْ قَناً إِلَى قَناً حَتَّى أَخْرَجْتُهُ مِنْ صُلْبِ أَبْنِكَ إِلَى صُلْبِكَ وَمِنْ صُلْبِكَ إِلَى صُلْبِ أَبِيكَ إِسْمَاعِيلَ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ فَأَبْشِرْ فَقَدْ أَمَرْتُ الخَيْرَ وَالكَرَمَ أَنْ يَجْرِيَا مَعَهُ فِي طَرِيقِ قَنَاتِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ وَالكَرَمِ إِلاَّ جَرَى مَعَهُ فِي طَرِيقِ قَنَاتِهِ (76) فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِوَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ بَخٍ بَخٍ هَنِيئاً لَكَ يَا بُنَيَّ قَدْ خَصَّكَ اللهُ تَعَالَى بِنُورٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ غَيْرَكَ فَأَنَا ءَاخِذٌ عَلَيْكَ عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ أَلاَّ تَضَعَهُ إِلاَّ فِي الأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ فَلَمْ يَزَلْ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُتَمَسِّكاً بِذَلِكَ العَهْدِ وَالمِيثَاقِ وَأَنْشَدُوا:

بَدَا مَجْدُهُ مِنْ قَبْـــــلِ نَشْأَةِ ءَادَمَ ❖ وَأَسْمَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ فِي العَـــرْشِ تُكْتَبُ
بِمَبْعَثِهِ كُــــــلُّ النَّبِيئِينَ بَشَّرتْ ❖ وَلاَ مُرْسَــــلٌ إِلاَّ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الخَاشِعِ الأَوَّاهِ وَحَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، الَّذِي أَوْدَعْتَ فِي صُلْبِ ءَادَمَ نُورَهُ المَصُونَ وَعَرَّفْتَهُ قَدْرَ شَرَفِهِ العَالِي وَلَوَامِعَ سِرِّهِ المَكْنُونِ فَلَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَنْقُلَهُ مِنْهُ قُلْتَ: تَهَيَّأْ لاِنْتِقَالِ نُورِهِ الكَامِنِ فِي صُلْبِكَ المَخْزُونِ وَسَبِّحْ وَقَدِّسْ وَاغْشَ زَوْجَكَ عَلَى طَهَارَةٍ مِنْكَ وَمِنْهَا فَإِنِّي مُخْرِجٌ مِنْكُمَا نُوراً لأَنْقُلَهُ فِي أَكْرَمِ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَأَشْرَفِ البُطُونِ فَفَعَلَ ءَادَمُ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ فَنَقَلْتَ ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ إِلَى حَوَّاءَ فَكَانَ يُرَى فِي جَبْهَتِهَا دَارَةً كَدَارَةِ الشَّمْسِ فَلَمَّا وَضَعَتْ شِيثَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ انْتَقَلَ ذَلِكَ النُّورُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَلَمَّا كَبُرَ وَأَخَذَ حَدَّ الرِّجَالِ أَخَذَ ءَادَمُ عَلَيْهِ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ أَنَّهُ لاَ يُودِعُ هَذَا السِّرَّ إِلاَّ فِي المُطَهَّرَاتِ المُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ لِيَصِلَ إِلَى المُطَهَّرِينَ مِنَ الرِّجَالِ، فَانْتَقَلَ ذَلِكَ مِنْ شِيثَ إِلَى أَنُوشَ ثُمَّ إِلَى قَيْنَانَ ثُمَّ إِلَى مَهْلاَيِيلَ ثُمَّ إِلَى يَرِدٍ ثُمَّ إِلَى خَنُوخٍ ثُمَّ إِلَى مَتُوشَلَخٍ ثُمَّ إِلَى الأَمَدِ ثُمَّ إِلَى نُوحٍ ثُمَّ

إلَى سَام ثُمَّ إلَى أرْفخْشَر ثُمَّ إلَى شَالخ ثُمَّ إلَى عَامِر ثُمَّ إلَى فَالغ ثُمَّ إلَى سَارُوغ ثُمَّ إلَى نَاحُور ثُمَّ إلَى تَارخ ثُمَّ إلَى إبْرَاهِيمَ ثُمَّ إلَى إسْمَاعِيل ثُمَّ إلَى قيْدَان ثُمَّ إلَى نَافِث ثُمَّ إلَى الهُمَيْسَع ثُمَّ إلَى يَقدُم ثُمَّ إلَى نَفرد ثُمَّ إلَى أدْثم إلَى أدَدٍ، ثُمَّ إلَى عَدْنَانَ ثُمَّ إلَى نِزَارَ ثُمَّ إلَى مُضر ثُمَّ إلَى إلْيَاسَ ثُمَّ إلَى مُدْركَةً ثُمَّ إلَى خُزَيْمَةِ ثُمَّ إلَى كِنَانَةِ ثُمَّ إلَى النَّضْر ثُمَّ إلَى مَالِكِ (77) ثُمَّ إلَى فِهْر ثُمَّ إلَى غَالِبَ ثُمَّ إلَى لُؤَي ثُمَّ إلَى كَعْب ثُمَّ إلَى مُرَّةٍ ثُمَّ إلَى كِلاَب ثُمَّ إلَى قُصَيٍّ ثُمَّ إلَى عَبْدِ مَنَافِ ثُمَّ إلَى هَاشِمٍ ثُمَّ إلَى عَبْدِ المُطَّلِب ثُمَّ إلَى عَبْدِ اللّه.

فَصلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَغْتَنِمُ بِهَا بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ وَنَكُونَ بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَازَالَ نُورُ مُحَمَّـــــــــدٍ مُتَنَقِّلاً ❖ فِي الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أُولِـــي العُلا
حَتَّى لِعَبْـــــــــدُ اللهِ جَاءَ مُطَهَّراً ❖ وَمُعَظَّـــــــــماً وَمُشَرَّفاً وَمُبَجَّـلا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أكْرَمِ النَّاسِ أُمَّا وَأَباً وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتَهُ مِفْتَاحاً لأَبْوَابِ الخَيْرِ وَسَبَباً، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا»،

قَالُوا أَنْتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ فَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتاً وَنَسَباً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ العَالِمِ وَالمُتَأَدِّبِ وَرَأْسِ مَالِ الرَّاغِبِ وَالمُحْتَسِبِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ اخْتَارَ مِنَ العَرَبِ مُضَراً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ قُرَيْشاً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ هَاشِمٍ وَمَا تَنَازَعَنِي رَجُلاَنِ مِنْ لَدُنِ آدَمَ إِلاَّ كُنْتُ فِي صُلْبِ خَيْرِهِمَا»،

وَقَالَ:

«كُنتُ نُوراً بَينَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى قَبلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ بِأَرْبَعَةِ ءَالاَفِ سَنَةٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي صُلْبِ عَبدِ المُطَّلِبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَلَحِ المُبِينِ (78) وَعُمْدَةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ قَسَمَ الخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قِسْماً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ اليَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ اليَمِينِ وَجَعَلَ القِسْمَيْنِ أَثْلاَثاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثُلُثاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَأَصْحَابُ المَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ المَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ بَعَثْتَهُ بَشِيراً وَنَذِيراً وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ قَدْراً رَفِيعاً وَجَاهاً خَطِيراً، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ جَعَلَ الأَثْلاَثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ﴾ الآيَةُ، فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ ءَادَمَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ وَلاَ فَخْرَ وَجَعَلَ القَبَائِلَ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ الأَنْبِيَاءِ قَدْراً وَأَرْفَعِهِمْ وَأَكْثَرِهِمْ نَصِيحَةً لِعِبَادِ اللهِ وَأَنْفَعِهِمْ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى اخْتَارَ خَلْقَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي ءَادَمَ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي آدَمَ فَاخْتَارَ مِنْهُمُ العَرَبَ ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنَ العَرَبِ فَلَمْ أَزَلْ خِيَاراً مِنْ خِيَارٍ أَلاَ مَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ المُعْرِبِ وَعُمْدَةِ الدَّاعِي إِلَى اللهِ وَالمُنْتَسِبِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ

بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا شَامِخاً وَقَدْراً فَخِيماً (79) وَأَكْرَمِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ صَدْراً وَاسِعاً وَقَلْباً سَلِيماً الَّذِي لَمَّا صَارَ نُورُهُ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَدْرَكَ نَامَ يَوْماً فِي الحِجْرِ فَانْتَبَهَ مَكْحُولاً مَدْهُوناً قَدْ كُسِيَ حُلَّةَ البَهَاءِ وَالجَمَالِ فَبَقِيَ مُتَحَيِّراً لا يَدْرِي مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَخَذَهُ أَبُوهُ بِيَدِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى كَهَنَةِ قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ اعْلَمْ أَنَّ إِلاَهَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لِهَذَا الغُلاَمِ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَزَوَّجَهُ قَيْلَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ الحَارِثَ ثُمَّ مَاتَتْ فَزَوَّجَهُ بَعْدَهَا هِنْدَ بِنْتَ عُمَرٍ وَكَانَ عَبْدُ المُطَّلِبِ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ المِسْكِ الأَذْفَرِ وَنُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضِيءُ فِي غُرَّتِهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا أَصَابَهَا قَحْطٌ تَأْخُذُ بِيَدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَتَخْرُجُ بِهِ إِلَى جَبَلِ ثَبِيرٍ فَيَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللهِ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يَسْقِيَهُمُ الغَيْثَ فَكَانَ اللهُ يُغِيثُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ بِبَرَكَةِ نُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْثاً عَظِيماً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا ثَوَاباً جَسِيماً وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا خَيْراً عَمِيماً وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مَنْزِلاً عَالِيًّا وَمَقَاماً كَرِيماً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ المَكْتُومِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، الَّذِي لَمَّا حَضَرَتْ جَدَّهُ هَاشِماً وَالِدَ عَبْدِ المُطَّلِبِ الوَفَاةُ دَعَا بِوَلَدِهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهُوَ حِينَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَ أَطْوَلَ قُرَيْشٍ بَاعاً وَأَشَدَّهُمْ قُوَّةً وَأَجْمَلَهُمْ وَجْهاً وَكَانَتْ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرَائِحَةِ المِسْكِ الأَذْفَرِ وَنُورُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضِيءُ فِي غُرَّةِ جَبِينِهِ فَلَمَّا نَظَرَ هَاشِمٌ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْتُمْ مُخُّ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَارَكُمُ اللهُ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَكُمْ سُكَّانَ حَرَمِهِ وَبَيْتِهِ وَأَنَا اليَوْمَ رَئِيسُكُمْ وَسَيِّدُكُمْ فَهَذَا لِوَاءُ نِزَارٍ وَسِقَايَةُ الحَاجِّ وَقَوْسُ إِسْمَاعِيلَ وَمَفَاتِيحُ الكَعْبَةِ وَقَدْ أَسْلَمْتُهَا لِوَلَدِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فَوَثَبَتْ قُرَيْشٌ وَقَبَّلُوا رَأْسَ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَصَبَّتْ عَلَيْهِ دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ وَقَالُوا لَهُ (80) سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فَكَانَ لِوَاءُ

نِزَار وَسِقَايَةُ الحَاجِّ وَقَوْسُ إِسْمَاعِيلَ وَمَفَاتِيحُ الكَعْبَةِ بِيَدِ عَبْدِ المُطَّلِب، فَكُلُّ مَنْ أَمِنَهُ عَبْدُ المُطَّلِب فَهُوَ ءَامِنٌ لاَ يُقْدَرُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ مُلُوكُ الدُّنْيَا تَعْرِفُ فَضْلَهُ فِي كُتُبِهَا وَتَجْعَلُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ حَجَّةٍ هَدِيَّةً رَفِيعَةً سَنِيَّةً وَلَقَدْ رَأَى عَبْدُ المُطَّلِب مِنْ نُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَباً عُجَاباً يَوْمَ قُدُومِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الفِيلِ لِهَدْمِ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ لِعَبْدِ المُطَّلِب قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لاَ يَصِلُ إِلَى هَدْمِ هَذَا البَيْتِ لأَنَّ لَهُ رَبًّا يَحْجُبُهُ وَيَمْنَعُهُ وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ المُطَّلِبِ خَرَجَ مَعَ قُرَيْشٍ حَتَّى صَعِدَ عَلَى جَبَلِ ثَبِيرٍ فَاسْتَدَارَتْ دَائِرَةُ غُرَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبِينِهِ كَالهِلاَلِ وَامْتَدَّ شُعَاعُهَا عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ مِثْلَ السِّرَاجِ فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إِلَى ذَلِكَ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ارْجِعُوا فَقَدْ كُفِيتُمْ هَذَا الأَمْرَ فَوَاللهِ مَا اسْتَدَارَ هَذَا النُّورُ مِنِّي إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الظَّفَرُ فَرَجَعُوا وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبْرَهَةَ مَا هُوَ مَعْلُومٌ.

وَرَأَيْنَا ءَايَـــــاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا ❖ وَإِذَا الحَقُّ جَـــــاءَ زَالَ المِرَاءُ
رَبِّ إِنَّ الهُدَى هُـــــدَاكَ وَءَايَا ❖ تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ
كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يُعْقِلُ قَدْ أُلْ ❖ هِـــمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ العُقَلاَءُ
إِذْ أَبَى الفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الفِيلِ ❖ وَلَمْ يَنْفَـــعِ الحِجَا وَالذَّكَاءُ
وَالجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أُخْرِ ❖ سَ عَنْهُ لأَحْمَـــــدَ الفُصَحَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ المَتِينِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالعِزِّ المَكِينِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ قَبْلَ مَوْلِدِهِ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنِ الحِمْيَرِيُّ جَدَّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ عِنْدَ وَفَادَتِهِ عَلَيْهِ فِي نَاسٍ مِنْ وُجُوهِ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَشْرَافِهِمْ مِنْهُمْ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جُدْعَانَ وَالمُغِيرَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وَوَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَخُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ وَكَانَ المَلِكُ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنٍ بِصَنْعَاءَ فِي رَأْسِ قَصْرٍ لَهُ يُسَمَّى عَمْدَانُ فَاسْتَأْذَنُوهُ عَلَيْهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَإِذَا هُوَ مُضَمَّخٌ بِالعَنْبَرِ يَلُوحُ وَبِيصُ المِسْكِ فِي مَفْرِقِهِ وَسَيْفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (81) وَعَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ المُلُوكُ وَأَبْنَاءُ المُلُوكِ فَدَنَا عَبْدُ المُطَّلِبِ وَاسْتَأْذَنَ فِي الكَلاَمِ فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يُحْسِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِّ المُلُوكِ فَتَكَلَّمْ فَقَالَ: أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّ اللهَ أَحَلَّكَ مَحَلاًّ رَفِيعاً صَعْباً مَنِيعاً شَادِخاً بَاذِخاً وَأَنْبَتَكَ مَنْبِتاً طَابَتْ أَرُومَتُهُ

وَعزَّتْ جُرْثُومَتُهُ وَتَمكّنَ أَصْلُهُ وَسَبَقَ فَرْعُهُ فِي أَكْرَم مَعْدِنٍ وَأَطْيَبِ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ رَأْسُ العَرَبِ وَرَفِيعُهَا الَّذِي بِهِ تُخْصَبُ البِلادُ وَمَلِكُهَا الَّذِي لَهُ تَنْقَادُ وَعَمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ العِمَادُ وَمَعْقِلُهَا الَّذِي يَلْجأُ إِلَيْهِ العِبَادُ سَلَفُكَ لَنَا خَيْرُ سَلَفٍ وَأَنْتَ لَنَا مِنهُمْ خَيْرُ خَلَفٍ فَلَنْ يَخْمَلَ ذِكْرُ مَنْ أَنْتَ سَلَفُهُ وَلَنْ يُهْلَكَ مَنْ أَنْتَ خَلَفُهُ وَنَحْنُ أَيُّهَا المَلِكُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ وَسَدَنَةُ بَيْتِهِ أَشْخَصَنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَبْهَجَنَا مِنْ كَشْفِ الكُرَبِ الَّتِي فَدَحَنَا هَمُّهَا وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْلاَ ظَفَرَكَ وَأَطَالَ بَاعَكَ وَأَمْرَكَ فَنَحْنُ وَفْدُ التَّهْنِيَّةِ لاَ وَفْدُ المَرْزِيَّةِ فَقَالَ المَلِكُ وَأَيُّهُمْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمِ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ ابْنُ قُصَيٍّ بْنُ كِلاَبِ بْنُ لُؤَيٍّ بْنُ فَهْرِ بْنُ مَالِكِ بْنُ النَّضْرِ بْنُ كِنَانَةَ، فَقَالَ لَهُ أَنْتَ ابْنُ أُخْتِنَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أُدْنُ فَدَنَا مِنْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ : فَقَالَ مَرْحَباً وَأَهْلاً نَاقَةً وَرَحْلاً وَمَنَاخاً سَهْلاً وَمُلْكاً رِبَحْلاً نُعْطِي عَطَاءً جَزْلاً وَنُوراً لاَ جَثْلاً قَدْ سَمِعَ المَلِكُ مَقَالَتَكُمْ وَعَرَفَ قَرَابَتَكُمْ وَقَبِلَ وَسِيلَتَكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَكُمُ الكَرَامَةُ مَا أَقَمْتُمْ وَالحِبَا إِذَا ظَعَنْتُمْ فَانْهَضُوا إِلَى دَارِ الوُفُودِ وَالضِّيَافَةِ ثُمَّ أُجْرِيَتْ عَلَيْهِمْ عَوائِدُ الأَنْزَالِ وَأُرْخِيَتِ الشُّتُورُ وَالكِلاَلُ فَأَقَامُوا بِهَا شَهْراً لاَ يَصِلُونَ إِلَيْهِ وَلاَ يُوذَنُ لَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتَبَهَ انْتِبَاهَةً لَهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ فَأَدْنَاهُ وَأَخْلَى لَهُ المَجْلِسَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ إِنِّي مُفَوِّضٌ إِلَيْكَ سِرَّ عِلْمِي أَمْراً لَوْ كَانَ غَيْرُكَ لَمْ أَبُحْ لَهُ بِهِ وَلَمْ أَبُثَّهُ إِيَّاهُ وَلَكِنْ وَجَدْتُكَ مَعْدِنَهُ فَأَطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَصُوناً مَطْوِيّاً حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِهِ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهُ، إِنِّي أَجِدُ فِي الكِتَابِ المَكْنُونِ وَالعِلْمِ المَخْزُونِ الَّذِي اخْتَرْنَاهُ لأَنْفُسِنَا وَاحْتَجَنَّاهُ عَنْ غَيْرِنَا خَيْراً عَظِيماً وَخَطَراً (82) جَسِيماً فِيهِ شَرَفُ الحَيَاةِ وَفَضِيلَةُ الوَفَاةِ لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِرَهْطِكَ كَافَّةً وَلَكَ خَاصَّةً، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ: مِثْلُكَ سِرٌّ وَبِرٌّ وَمَا هُوَ فِدَاكَ أَهْلُ الوَبَرِ وَالمَدَرِ وَالبَدْوِ وَالحَضَرِ زُمَّراً بَعْدَ زُمَّرٍ، قَالَ: إِذَا وُلِدَ بِتَهَامَةَ غُلاَمٌ بِهِ عَلاَمَةٌ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ كَانَتْ لَهُ الإِمَامَةُ وَلَكُمْ بِهِ الزَّعَامَةُ وَالرَّغَامَةُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَقَدْ أُبْتَ بِخَيْرٍ مَا ءَابَ بِهِ وَافِدٌ وَأَنَا لِلْمَلِكِ شَاكِرٌ وَحَامِدٌ وَلَوْلاَ هَيْبَةُ المَلِكِ وَإِعْظَامُهُ وَإِجْلاَلُهُ وَإِكْرَامُهُ لَسَأَلْتُهُ مِنْ بَشَارَتِهِ إِيَّايَ مَا أَزْدَادُ بِهِ سُرُوراً وَشَرَفاً وَحُبُوراً فَإِنْ رَأَى المَلِكُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِإِفْصَاحٍ فَقَدْ أَوْضَحَ لِي بَعْضَ الإِيضَاحِ، فَقَالَ لَهُ المَلِكُ سَيْفُ يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ هَذَا حِينُهُ الَّذِي يُولَدُ فِيهِ أَوْ قَدْ وُلِدَ، اسْمُهُ مُحَمَّدٌ

يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ وَقَدْ وَجَدْنَاهُ مِرَاراً وَاللهُ بَاعَثُهُ جِهَاراً وَجَاعِلٌ لَهُ أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً يُعِزُّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَيُذِلُّ بِهِ أَعْدَاءَهُ وَيَضْرِبُ بِهِمْ مَنْ أَعْرَضَ وَيَفْتَحُ بِهِمْ كَرَائِمَ الأَرْضِ وَيَعْبُدُ الرَّحْمَانَ وَيَدْحَرُ الشَّيْطَانَ وَيُخْمِدُ النِّيرَانَ وَيَكْسِرُ الأَوْثَانَ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُبْطِلُهُ قَوْلُهُ فَصْلٌ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، قَالَ فَخَرَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَاجِداً عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الخَبَرِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ثَلِجَ صَدْرُكَ وَعَلاَ كَعْبُكَ فَهَلْ أَحْسَسْتَ بِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ، قَالَ نَعَمْ أَصْلَحَ اللهُ الْمَلِكَ كَانَ لِي ابْنٌ كُنْتُ بِهِ مُعْجَباً وَعَلَيْهِ رَفِيقاً فَزَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كَرَائِمِ قَوْمِي وَهِيَ: ءَامِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَأُصِيبَتْ بِهِ وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى حَمْلٍ فَوَلَدَتْ غُلاَماً سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَكَفَلْتُهُ أَنَا وَعَمُّهُ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ شَامَةٌ وَبِهِ كُلُّ مَا ذَكَرَ الْمَلِكُ عَلاَمَةً، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَالبَيْتِ ذِي الحُجُبِ وَالعَلاَمَاتِ عَلَى النُّصُبِ إِنَّكَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ جَدُّهُ بِلاَ كَذِبٍ فَاحْتَفِظْ عَلَى ابْنِكَ مِنَ اليَهُودِ وَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُهُ قَبِيلاً وَكُنْ لَهُ كَفِيلاً وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُمْ عَلَيْهِ سَبِيلاً وَاللهُ سُبْحَانَهُ مُظْهِرُ دَعْوَتِهِ وَنَاصِرُ شِيعَتِهِ فَاغْمِضْ عَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ دُونَ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ مَعَكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِآمِنٍ أَنْ تَدْخُلَهُمُ (83) النَّفَاسَةُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُمُ الرِّئَاسَةُ فَيَبْتَغُوا لَكَ الغَوَائِلَ وَيَنْصُبُوا لَكَ الحَبَائِلَ وَهُمْ فَاعِلُونَ وَلَوْلاَ أَنَّ الْمَوْتَ يَفْجَأُنِي قَبْلَ مَبْعَثِهِ لَسِرْتُ بِخَيْلِي وَرَحْلِي حَتَّى أَصِيرَ يَثْرِبَ دَارَ مَمْلَكَتِي حَيْثُ يَكُونُ مَبْعَثُهُ فَأَكُونُ أَخَاهُ وَوَزِيرَهُ وَصَاحِبَهُ وَظَهِيرَهُ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَأَرَادَهُ فَإِنِّي أَجِدُ فِي الكِتَابِ النَّاطِقِ وَالعِلْمِ السَّابِقِ أَنَّ فِي يَثْرِبَ اسْتِحْكَامُ أَمْرِهِ وَبِهَا أَصْلُ نَصْرِهِ وَهِيَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ، وَلَوْلاَ أَنِّي أَقِيهِ الآفَاتِ وَأَحْذَرُ عَلَيْهِ العَاهَاتِ لأَوْطَأْتُ أَسْنَانَ العَرَبِ كَعْبَهُ وَلأَعْلَيْتُ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ ذِكْرَهُ وَلَكِنِّي صَارِفٌ ذَلِكَ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ مِمَّنْ مَعَكَ ثُمَّ أَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ القَوْمِ بِمِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ وَعَشْرَةٍ مِنَ العَبِيدِ وَعَشْرَةٍ مِنَ الإِمَاءِ وَعَشْرَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الذَّهَبِ وَعَشْرَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الفِضَّةِ وَبِكِيسٍ مَمْلُوءَةٍ مِنَ العَنْبَرِ وَأَمَرَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِذَا كَانَ رَأْسُ الحَوْلِ فَأْتِ بِخَبَرِهِ إِلَيَّ وَمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فَمَاتَ الْمَلِكُ سَيْفٌ قَبْلَ تَمَامِ الحَوْلِ، فَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ لاَ يُغْبِطُنِي أَحَدٌ بِجَزِيلِ عَطَاءِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ إِلَى نَفَاذٍ وَلَكِنْ يَغْبِطُنِي بِمَا يَبْقَى لِي وَلِعَقِبِي شَرَفُهُ وَذِكْرُهُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ وَمَا هُوَ ذَلِكَ فَيَقُولُ وَسَيَعْلَمُونَ بَعْدَ حِينٍ.

تَظاهَرتِ الأَخْبارُ مِنْ قَبْـــــلِ بَعْثِهِ ❖ بأَنْ يُظْهِرَ الرَّحْمَانُ أَعْلاَ الوَرَى كَعْبَا
وَبَشَّرَنا مُوسَى وَعِيسَـــــى ابْنُ مَرْيَم ❖ بِهِ مَنْ قَرَأَ الأَخْبَارَ مَنْ قَـــرَأَ الكُتْبَا
فَلَمَّا اسْتَقَلَّـــــــتْ أُمُّهُ حَمْلَهُ رَأَتْ ❖ بِهِ بَرَكَاتٍ مِنْ عَدِيدِ الحَصَـــا أَرْبَا
وَأُهْبِطَتِ الأَمْلاَكُ لَيْلَـــــةَ وَضْعِهِ ❖ وَنَادَاهُ فِي الكَوْنِ رَحْــــباً بِهِ رَحْبَا
وَنُكِسَتِ الأَصْنَامُ فِي كُلِّ وِجْهَـــةٍ ❖ وَغَلَتْ يَدَا الشَّيْطَانِ تَبًّا لَــــــهُ تَبًّا
وَأُخْمِدَتِ النِّيــــرَانُ فِي أَرْضِ فَارِس ❖ وَقَالَتْ يَهُودُ الشَّـــامِ لَمْ تَقْدُمُوا جَلْبَا
وَلاَحَ شُعَاعُ النُّـــــورِ فِي شِعْبِ مَكَّةَ ❖ فَقَامَتْ رِجَالُ الحَــقِّ تَسْتَبِقُ الشِّعْبَا
فَلَمَّا رَأَوْهُ أَكْبَــــــــرُوهُ وَفَاخَرَتْ ❖ بِطَلْعَتِهِ البَهْجَاءُ أُفْقَ السَّمَا وَعُجْبَا(84)
رَأَوْا مِنْهُ مِلْءَ العَيْنِ طِفْـلاً مُبَارَكاً ❖ يُنَاسِبُ عِزًّا مِنْ بَنِـــــي غَالِبٍ غَلْبَا
وَلَمْ يُنْكِرُوا مِنْ ءَالِ وَهْـــبِ بْنِ زُهْرَةٍ ❖ خُؤلَتَهُمْ إِذْ كَانَ أَكْرَمُهُـــــمْ وَهْبَا
وَلاَقَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُ أَيْمَـــــنَ طَائِرٍ ❖ وَأَسْعَدَ فَالٍ انْثَنَى جَدْبُهَا خِصْــــبَا
وَجَلَّلَ أَهْلَ الشَّرْقِ وَالغَـــرْبِ نِعْمَةً ❖ يَقِلُّ مِدَادُ البَحْرِ عَنْ حَصْرِهَا كُتْبَا
فَمَا اشْتَمَلَتْ بَطْنٌ عَلَى مِثْلِ أَحْمَــدَ ❖ وَلاَ اسْتَوْدَعَ الرَّحْمَانُ رَحِماً وَلاَ صُلْبَا
وَلَوْلاَهُ مَا كَانَ الوُجُودُ بِمُوجَـــدٍ ❖ وَلاَ أَرْسَـــلَ الرَّحْمَانُ رُسْلاً وَلاَ نَبَّا
نَبِيٌّ هَدَى مَـــــــنْ ضَلَّ مِنَّا بِهَدْيِهِ ❖ وَأَدْرَكَ بِالتَّـــوْحِيدِ مَنْ يَعْبُدُ النُّصْبَا
وَزَحْزَحَنَا عَنْ ظُلْمَـــةِ الظُّلْمِ رَحْمَةً ❖ وَمَنَّ عَلَيْنَا ظِــــلَّ مِلَّتِـــهِ الغَلْبَا
وَمَازَالَ يَدْعُونَا إِلَى اللهِ وَحْــــــدَهُ ❖ إِلَى أَنْ رَضِينَا اللهَ سُبْحَـــــانَهُ رَبَّا
عَلَيْهِ صَــــــلاَةُ اللهِ مَا ذَرَّ شَـارِقٌ ❖ وَمَا ابْتَهَجَتْ فِي اللَّيْلِ أُفْقُ السَّمَا شُهْبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الهُدَاةُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَفَيْضِ نَوَالِهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ مَحَاسِنِهِ الجَمِيلَةِ وَشَرَفِ أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ مَا رُوِيَ عَنْ تُبَّعٍ الأَصْغَرِ الأَخِيرِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَسُمُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ كَانَ مُومِناً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا البَيْتَ الحَرَامَ بَعْدَ أَنْ خَرَّبَهُ وَأَنَّهُ نَزَلَ المَدِينَةَ المُشَرَّفَةَ وَاسْتَوْدَعَهَا كِتَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُبَّعُ هَذَا كَانَ رَجُلاً عَاقِلاً عَالِماً فَاضِلاً شُجَاعاً لَمْ يَبْقَ فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ يُضَاهِيهِ أَوْ يَغْلِبُهُ وَمِنْ أَشْعَارِهِ وَأَمْثَالِهِ.(85)

أَثْني عَلى اللهِ بِئَالائِــــــــهِ ❖ وَأُوثِـــرُ الحَـــقَّ عَلى البَاطِلِ
لَعَلَّهُ يُسْــــــدِي لَنَا نِعْمَةً ❖ وَيُرْسِــــــلُ الآجلَ فِي العَاجِلِ
قُولُوا لِعَـــدْنَانَ سَلِيلِ الرِّضَا ❖ قُولُوا فَإنَّ الرُّشْـــــدَ لِلْفَاعِلِ
لاَ نَجْعَلُ البَاطِـــــلَ حَقّاً وَلاَ ❖ نُلِظُّ دُونَ الحَقِّ بِالبَـــــاطِلِ
لاَ نَجْعَلُ الجَـــاهِلَ فِي أَمْرِهِ ❖ نِعَــــــماً وَلاَ نَوَدُّ كَالعَاقِلِ
وَلاَ ذُو الغَيِّ كَأَهْـــلِ الحِجَا ❖ وَلاَ رَشِيـــدَ الرَّأْيِ كَالجَاهِلِ
مَخَافَةً أَنْ تُسَفَّــــهَ أَحْلاَمُنَا ❖ وَيَلْحَقُ العَــــــالِيُّ بِالسَّافِلِ
نَقْضِي عَلَى هَــذَا وَذَاكَ رُبَّمَا ❖ نَقْضِي عَلَى العَالِــمِ وَالزَّاهِدِ
لَنَا وُجُوهُ الأَرْضِ وَمَا مَـامُورَةٌ ❖ نُطَاعُ بِالبَحْرِ وَبِالسَّـــــاحِلِ
لاَ شَيْءَ إِلاَّ المَوْتُ يَحْـــدُو بِنَا ❖ إِلَى حُلُولِ المَوْتِ فِي بَابِـــــلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَكَوْكَبِ السَّعَادَةِ المَبْعُوثِ بِكَلِمَتَيِّ الشَّهَادَةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَدَلِيلِ نُبُوَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنْ تُبَّعَ الأَصْغَرَ كَانَ مُولَعاً بِالصُّحُفِ وَالكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ وَيَجِدُ فِيهَا فَضْلَهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقَعُ فِي قَلْبِهِ مَوْقِعاً عَظِيماً فَخَرَجَ يَوْماً فِي ثَلاَثِينَ أَلْفِ رَجُلٍ وَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِبَلَدٍ إِلاَّ حَمَلَ مَعَهُ عَالِمَهَا وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ رَءَا رُؤْيَا فَاهْتَمَّ مِنْهَا وَلَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهَا، وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَرْبَعُمِائَةِ عَالِمٍ فَحَضَرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي فَاعْلِمُونِي بِتَاوِيلِهَا، فَقَالُوا كُلُّهُمْ لَوْ عَلِمْنَا مَا هِيَ عَلِمْنَا تَأْوِيلَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أُرِيدُ مَنْ يُعْلِمُنِي بِهَا وَبِتَاوِيلِهَا فَقَالُوا لَهُ: لاَ يَدْرِي، ذَلِكَ إِلاَّ شِقٌّ وَسَطِيحٌ رُؤَسَاءُ الكُهَّانِ وَالعُيَّافِ، وَكَانَ شِقٌّ خَلَقَهُ اللّهُ تَعَالَى نِصْفَ إِنْسَانٍ وَخَلَقَ سَطِيحاً بِضْعَةً لاَ جَوَارِحَ لَهُ وَإِنَّمَا وَجْهُهُ فِي صَدْرِهِ وَكَانَتْ فِي العَرَبِ امْرَأَةٌ تُسَمَّى طَرِيقَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَابِرٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فِي صُحْبَةِ الجَارِ وَاسْتِنْطَاقِهِمْ بِالكَهَانَةِ وَالعِيَافَةِ مَبْلَغَهَا فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الوَفَاةُ أَتِيتْ بِشِقٍّ وَسَطِيحٍ لِمَا رَأَتْ فِيهِمَا مِنْ نَقْصِ الخِلْقَةِ وَانْكِبَابِ الشَّيَاطِينِ عَلَيْهِمَا فَتَفَلَتْ فِي فَمِهِمَا وَأَوْصَتْ عَلَيْهِمَا الجِنَّ [86] ثُمَّ مَاتَتْ وَدُفِنَتْ فِي الجُحْفَةِ فَلَمْ يَكْمُلاَ بَعْدَهَا حَتَّى اسْتَخْلَفَاهَا فِي الكَهَانَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَا مَبْلَغاً لَمْ يَبْلُغْهُ غَيْرُهُمَا، وَلَمْ يَزَالاَ إِلَى أَنْ مَاتَ شِقٌّ وَتَرَكَ أَوْلاَداً بَعْدَهُ، وَأَمَّا سَطِيحٌ فَمَاتَ بَعْدَ أَنْ عَمَّرَ عُمْراً

طَويلاً فِي الشَّهْرِ الَّذي وُلِدَ فيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ رَئِيسُ الكُهَّانِ فَلَمَّا أَتَى تُبَّعٌ بِهِمَا سَأَلَ كُلَّ واحِدٍ وَحْدَهُ فَقَالَ لَهُ الأَوَّلُ أَيُّهَا المَلِكُ سَأَلْتَ عَنْ مَنَامٍ رَأَيْتَ فِيهِ حَمَاماً طَارَ مِنْ حَرَامٍ، وَنَزَلَ بِتِهَامٍ لِيَهْدِيَ الأَنَامَ لِدَارِ السَّلاَمِ، وَقَالَ الأَخَرُ كَذَلِكَ فَقَالَ لَهُمَا المَلِكُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالاَ لَهُ: نَبِيٌّ كَرِيمٌ يَخْرُجُ لِلْخَلْقِ يُكَسِّرُ الأَوْثَانَ وَيُعَلِّمُهُمْ خَيْرَ الأَدْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَاتَّصَفَ وَأَكْرَمِ مَنْ حَطَّ الزَّائِرُ رَحْلَهُ بِبَابِهِ وَوَقَفَ، الَّذِي مِنْ دَلاَئِلِ نُبُوَّتِهِ الكَرِيمَةِ وَفَضَائِلِ رِسَالَتِهِ الفَخْمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ تُبَّعاً صَارَ يَسْأَلُ عَنْهُ وَعَنْ زَمَانِهِ وَمَوْضِعِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ مَكَّةَ وَنَزَلَ بِبَطْحَائِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا فَأَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُحرِقَ البَيْتَ وَيَسْبِيَهُمْ فَأَصَابَتْهُ ءَافَةٌ كَادَتْ تَمْضِيهِ مِنْ وَقْتِهِ، فَجَمَعَ الأَطِبَّاءَ فَقَالُوا لَمْ نَرَ لِهَذَا الدَّاءِ دَوَاءً وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ سَمَاوِيٌّ، وَكَانَ لَهُ وَزِيرٌ اسْمُهُ عِمْيَارٌ وَهُوَ أَقْرَبُ وُزَرَائِهِ إِلَيْهِ فَاسْتَشَارَهُ فِي عِلَّتِهِ فَقَالَ لَهُ لَعَلَّكَ أَضْمَرْتَ لِهَذَا البَيْتِ سُوءاً قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لاَ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ بَيْتُ اللهِ وَحَرَمُهُ، فَأَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ إِنْ شَفَاهُ اللهُ لَيَكْسُوَ البَيْتَ فَشَفَاهُ اللهُ مِنْ حِينِهِ فَكَسَاهُ وَطَافَ بِهِ وَنَحَرَ عِنْدَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَهُوَ يُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ الطَّعَامَ فِي الكَعْبَةِ، فَكَسَا البَيْتَ أَوَّلَ يَوْمٍ بِالخَصْبِ وَكَسَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي بِالثِّيَابِ وَكَسَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ بِالمُلاَ وَهِيَ المَلاَحِفُ وَكَسَاهُ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ بِالوَصَائِلِ وَكَسَاهُ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ بِالقَبَاطِي وَفِي اليَوْمِ السَّادِسِ جَعَلَ لَهُ بَاباً وَمِفْتَاحاً وَوَكَلَ بِهِ رِجَالاً ثُقَاةً وَأَوْصَاهُمْ أَنْ يُطَهِّرُوهُ وَلاَ يَقْرَبُهُ دَمٌ وَلاَ مِيتَةٌ (87) وَلاَ مَبْلَلَةٌ وَهِيَ الحَائِضُ وَلَمَّا بَنَتْهُ قُرَيْشٌ فِي المَرَّةِ الثَّانِيَّةِ كَسَتْهُ البُرُودَ، وَأَوَّلُ مَنْ كَسَا الدِّيبَاجَ الحَجَّاجُ الثَّقَفِيُّ ثُمَّ صَنَعَ لأَهْلِ مَكَّةَ كُلِّهَا الصَّنَائِعَ وَحَبَسَ عَلَيْهِمُ الأَحْبَاسَ وَالوُقُوفَاتِ وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ النَّفَقَاتِ وَانْصَرَفَ إِلَى مَدِينَةِ يَثْرِبَ وَسُمِّيَتْ يَثْرِبَ بِالَّذِي بَنَاهَا أَوَّلاً وَهُوَ يَثْرِبُ بْنُ مَهْلاَيِلَ بْنُ عُوَيْصِ بْنُ مِعْلاَفِ بْنُ لاَوذِ بْنُ إِرَمِ بْنُ عَامِلٍ، وَكَانُوا قَدْ سَكَنُوا الجُحْفَةَ فَاحْتَجَفَتْ بِهِمُ السُّيُولُ فَسُمِّيَتْ الجُحْفَةُ ثُمَّ نُسِخَ اسْمُ يَثْرِبَ، وَسُمِّيَتْ طَيْبَةُ سَمَّاهَا بِذَلِكَ تُبَّعٌ لَمَّا نَزَلَ بِهَا بِعَسْكَرِهِ عَلَى العِيرِ الزَّرْقَاءِ ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: إِنَّنَا نَجِدُ فِي الكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ وَالصُّحُفِ المُنَزَّلَةِ أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ لِسَيِّدِ أَنْبِيَّائِهِ وَخَاتَمِ

رُسُلِهِ وَأَصْفِيَائِهِ النَّبِيِّ المَبْعُوثِ بِالحَقِّ وَالرَّسُولِ النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ صَاحِبِ القِبْلَةِ وَالبُرْهَانِ وَنُزُولِ القُرْءَانِ المَخْصُوصِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ لَهُ قَوْلٌ عَدْلٌ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، رَسُولٌ يُولَدُ بِمَكَّةَ وَيُهَاجِرُ إِلَى هَذِهِ البُقْعَةِ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ أَوْ صَدَّقَهُ ثُمَّ قَالُوا: نُقِيمُ هُنَا لَعَلَّنَا نَلْحَقُهُ أَوْ يَلْحَقُهُ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا فَقَالَ لَهُمْ نِعْمَ الرَّأْيُ لَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُكُمْ تَكُونُونَ مَعِي لَكِنِّي قَدْ ءَاثَرْتُ بِكُمْ هَذَا النَّبِيَّ الشَّرِيفَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ بَنَى لَهُمْ أَرْبَعَمِائَةَ ذِرَاعٍ وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَالاً وَجَارِيَّةً وَكَتَبَ كِتَاباً بِيَدِهِ وَخَتَمَهُ بِالذَّهَبِ وَأَوْصَاهُمْ عَلَيْهِ وَانْصَرَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالمَسَرَّاتِ وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ وَعَرُوسِ الحَضْرَاتِ الَّذِي مِنْ دَلاَئِلِ نُبُوَّتِهِ الوَاضِحَةِ الصَّادِقَةِ وَلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ الخَارِقَةِ وَلَوَائِحِ رِسَالَتِهِ السَّاطِعَةِ الشَّارِقَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ تُبَّعاً كَتَبَ كِتَاباً مُضَمَّنُهُ أَلاَّ يُمَارَ بِهِ وَنَصُّهُ: أَمَّا بَعْدُ يَا مُحَمَّدُ فَإِنِّي قَدْ ءَامَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ وَأَنَا عَلَى دِينِكَ وَسُنَّتِكَ ءَامَنْتُ بِكُلِّ مَا (88) جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ وَإِنْ أَدْرَكْتُكَ أَوْ أَدْرَكْتُ زَمَانَكَ لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْراً مُؤَزَّراً عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِكَ وَإِنْ أَنَا لَمْ أُدْرِكْ زَمَانَكَ فَاشْفَعْ لِي يَا نَبِيَّ اللهِ وَلاَ تَنْسَنِي فَإِنِّي مِنْ أُمَّتِكَ وَقَدْ بَايَعْتُكَ قَبْلَ رُؤْيَتِكَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ وَرَدَّهَا إِلَى فَمِهِ وَقَبَّلَهَا وَقَالَ هَذِهِ بَيْعَتُكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيئِينَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، ثُمَّ قَالَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ ❖ نَبِيٌّ مِنَ اللهِ بَارِي النَّسَمِ
فَلَوْ مُدَّ عُمْرِي إِلَى عُمْرِهِ ❖ لَكُنْتُ وَزِيراً لَهُ وَابْنَ عَمٍّ

ثُمَّ خَتَمَهُ وَكَتَبَ عَلَى عُنْوَانِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ إِلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيئِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ المُرْسَلِينَ مِنْ تُبَّعٍ حِمْيَرَ بْنُ وَرْدَاعٍ أَمَانَةُ اللهِ فِي يَدِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى صَاحِبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُوَ جَدُّ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي وَانْصَرَفَ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِأَرْضِ قَلْيَسَانَ مِنْ بِلاَدِ الهِنْدِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ وَأَرَّخُوا مِنْ مَوْتِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْلِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدُوهُ نَحْوَ المِائَتَيْنِ سَنَةً وَبَقِيَتْ ذُرِّيَّةُ هَؤُلاَءِ العُلَمَاءِ إِلَى أَنْ بُعِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مُهَاجِراً إِلَى

المَدِينَةِ فَدَفَعُوا الكِتَابَ إِلَى أَبِي لَيْلَى لِيَلْقَى بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ أَبُو لَيْلَى فَسَمِعَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم فَقَصَدَهُ فَلَمَّا رَءَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَاهُ يَا أَبَا لَيْلَى هَاتِ الكِتَابَ مِنْ رَاحِلَتِكَ وَكَانَ قَدْ خَبَّأَهُ فِي رَاحِلَتِهِ فَأَتَاهُ بِهِ وَقَرَأَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ: «مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ وَلِيٍّ وَمُنْتَسِبٍ وَرَغْبَةِ كُلِّ طَالِبٍ وَمُحْتَسِبٍ الَّذِي مِنْ دَلائِلِ نُبُوَّتِهِ الكَامِلَةِ وَعَظِيمِ رِسَالَتِهِ الشَّامِلَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ تُبَّعاً لَمَّا ارْتَحَلَ مِنَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ قَالَ مُنْشِداً لِنَفْسِهِ. (89)

طَرِبْتُ وَنَادَانِي مِنْـكَ طَرَبٌ ❖ لأَمْرٍ بَدَا لِــي وَهَذَا سَبَبْ
وَلَمَّا نَزَلْتُ بِأَرْضِ العِــرَاقِ ❖ عَبَرْتُ الفُــرَاتَ بِعَزْمٍ وَجِدَبْ
فَبَادَرَنِي الأَقْرَنُ المُسْتَطِــيـ ❖ ـعُ سَرِيعاً حَثِيثاً شَدِيدَ الأَرَبْ
لَقَدْ جَــدَّ عُذْرُ بَنِي يَافِثٍ ❖ وَجَدَّ المَنُونُ بِهَا وَاقْتَــرَبْ
سَيَعْلُو المَشِيــبُ عَلَى طِفْلِهَا ❖ بِيَوْمٍ مَخُــوفٍ وَلَمَّا يَشِبْ
وَسَوْفَ إِذَا مَا اقْتَضَــانِي الرَّدَا ❖ يَلِي المُلْكَ بَعْدِي رِجَالٌ قَشَبْ
وَيَسْلُبُوا ذَا المُلْكِ مِــنْ حِمْيَرَ ❖ مَجُوسٌ وَسُــودٌ عَلَيْهَا وَهَبْ
لِعِشْرِينَ حَوْلاً بِهَا يُقْــتَلُوا ❖ يَأْتِي المُلْكُ مِنْهَا إِلَى ذِي الحَدَبْ
إِلَى أَنْ يَلِي المُلْكَ مِنْ هَاشِمٍ ❖ نَبِيٌّ أَمِينٌ كَرِيمُ النَّسَــبْ
رَسُــولٌ مِنَ اللهِ أَتْبَاعُهُ ❖ عَلَى الخَلْقِ فِيهِمْ رِجَالٌ غُلُبْ
فَلَوْ مُدَّ عُمْــرِي إِلَى عُمْرِهِ ❖ لَفَرَّجْتُ عَنْهُ جَمِيــعَ الكُرَبْ
وَتَأْتِي العَجَائِــبُ مِنْ بَعْدِهِ ❖ إِذَا مَا بَدَا نَجْمُــهَا ذُو الذَّنَبْ
وَتَأْتِي الزَّلازِلُ حَتَّــى تُرَى ❖ لَهَا الشَّمْسُ عَنْ أَسْرِهَا تَنْقَلِبْ
إِذَا أَقْبَــلَ الرُّوحُ عِيسَى الرِّضَا ❖ وَسَالَــتْ دِمَاءُ بَنِي المُطَّلِبْ
وَمِنْ بَعْدِهِ المَوْتُ فِي كُلٍّ حَتَّى ❖ إِلَى البَعْثِ وَالفَصْلِ لَا بِالكَذِبْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَاللِّسَانِ الفَصِيحِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالوَجْهِ المَلِيحِ، الَّذِي مِنْ دَلائِلِ

نُبُوَّتِه الظَّاهِرَةِ وَشَوَارِقِ نُجُومِهِ الزَّاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ تُبَّعاً لَمَّا رَأى فِي نَوْمِهِ رُؤْيَا جَاءَ يَسْأَلُ عَنْهَا شِقاًّ وَسَطِيحاً فَقَالَ لَهُ شِقٌّ: رَأَيْتَ حَمَامَةً خَرَجَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ فَأَكَلَتْ كُلَّ ذَاتِ جُمْجُمَةٍ فَقَالَ لِشِقٍّ لَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ فَمَا مَعْنَاهَا فَقَالَ لَهُ شِقٌّ: أَحْلِفُ بِمَا بَيْنَ الحُرَّتَيْنِ مِنْ حَنَشٍ لَيَقْبِضَنَّ (90) أَرْضَكُمُ الحَبَشُ وَلَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ اليَمَنِ وَحْشٌ فَقَالَ المَلِكُ: مَتَى ذَلِكَ قَالَ: بَعْدَكَ بِحَيِّزٍ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ يَمْضِينَ مِنَ السِّنِينِ، ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ وَيَخْرُجُونَ هَارِبِينَ، قَالَ: المَلِكُ فَمَنِ الَّذِي يَقْتُلُهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ ؟ قَالَ: سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنٍ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنٍ، لَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِاليَمَنِ، قَالَ المَلِكُ، فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ ؟ قَالَ: نَبِيٌّ زَكِيٌّ يَأْتِيهِ الوَحْيُ مِنَ العُلَا، قَالَ مَنْ هُوَ ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، يَمْلِكُهَا إِلَى ءَاخِرِ الدَّهْرِ، قَالَ المَلِكُ: فَهَلْ لِلدَّهْرِ مِنْ ءَاخِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِرَ وَيَسْعَدُ المُحْسِنُونَ وَيَشْقَى المُسِيؤُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالكَبَائِرِ، قَالَ المَلِكُ: أَحَقٌّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَحَقِّ الشَّفَقِ وَالغَسَقِ وَالقَمَرِ إِذَ اتَّسَقَ كُلُّ مَا قُلْتُ لَكَ حَقٌّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ وَأَخْرَجَ سَطِيحًا فَقَالَ كَمَا قَالَ الآخَرُ: سَأَلْتَ عَنْ مَنَامَةٍ رَأَيْتَ فِيهَا حَمَامَةً خَرَجَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَأَكَمَةٍ فَأَكَلَتْ كُلَّ ذِي نَسَمَةٍ، قَالَ المَلِكُ: فَمَا تَاوِيلُهَا؟ قَالَ: أَحْلِفُ بِمَا بَيْنَ الحَرَمَيْنِ مِنْ إِنْسَانٍ لَيَنْزِلَنَّ أَرْضَكُمُ السُّودَانُ وَلَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ هَجْرَانَ وَنَجْرَانَ قَالَ المَلِكُ: فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَعْدَكَ بِزَمَانٍ، ثُمَّ يُنْقِذُكُمْ مِنْهُمْ عَظِيمُ الشَّأْنِ وَيُذِيقُهُمْ أَشَدَّ الهَوَانِ قَالَ المَلِكُ: وَمَنْ هَذَا العَظِيمُ الشَّأْنِ؟ قَالَ غُلَامٌ مِنَ اليَمَنِ يُسَمَّى ذُو يَزَنٍ قَالَ: كَمْ مُلْكُهُ أَيَدُومُ أَمْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: يَقْطَعُهُ رَسُولٌ ذُو الفَضْلِ يَأْتِي بِالحَقِ وَالعَدْلِ يَكُونُ مُلْكُهُ إِلَى يَوْمِ الفَصْلِ، قَالَ المَلِكُ: وَمَا يَوْمُ الفَصْلِ؟ قَالَ: يَوْمٌ تُدْعَى فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ المَخْلُوقَاتُ دَعْوَةً يَسْمَعُهَا الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ فَيُجْمَعُ النَّاسُ لِلْمِيقَاتِ وَيَفُوزُ الصَّالِحُونَ بِالخَيْرَاتِ وَيَشْقَى المُسِيئُونَ بِالسَّيِّئَاتِ، قَالَ المَلِكُ أَحَقٌّ مَا قُلْتَ يَا سَطِيحُ فَقَالَ: أَيْ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ و خَفْضٍ كُلُّ مَا أَنْبَأْتُكَ حَقٌّ مَا لَهُ مِنْ نَقْضٍ فَأَخَذَ المَلِكُ فِي التَّجْهِيزِ لِلْهِجْرَةِ خَوْفاً مِنَ الحَبَشَةِ لَمَّا أَخْبَرَهُ الكَهَنَةُ بِذَلِكَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ فِي العِيَافَةِ و الكَهَانَةِ مَا بَلَغَ شِقٌّ وَسَطِيحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

يَمَّمَتْهُ الزُّوَارُ وقَبَّلَتْ ثَرَا نَعْلِهِ الشِّفَاهُ (91) وأَكْرَم مَنْ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَمَدَحَتْهُ الأَفْوَاهُ الَّذِي مِنْ دَلائِلِ نُبُوَّتِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ تُبَّعاً لَمَّا خَرَجَ يَسْأَلُ بَلَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ يَثْرِبَ وَجَدَ بِهَا بَنِي قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ وَبَنِي النَّجَّارِ وبَنِي عَمْرٍو عَلَى دِينِ اليَهُودِيَّةِ فَحَارَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَهُمْ بَنُو الخَزْرَجِ بْنِ الصَّرِيحِ بْنِ التُّومَانِ بْنِ السِّبْطِ بْنِ اليَسَعِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ لاوَى بْنِ خَيْرِ بْنِ النَّجَامِ بْنِ نُحُومِ بْنِ عَازَرِ ابْنِ عَزْوَى بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ يَطْهَرِ بْنِ نَاهِتٍ بْنِ لاوَى بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَلَمَّا نَزَلَ تُبَّعٌ عَلَى المَدِينَةِ وَجَدَ بِهَا حِبْرَيْنِ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ و كَانَا عَالِمَيْنِ رَاسِخَيْنِ عَارِفَيْنِ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَهِيَ المِلَّةُ الحَنِيفِيَّةُ وأَعْلَمَاهُ أَنَّ مَدِينَةَ يَثْرِبَ هِيَ دَارُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الكَرِيمِ المَبْعُوثِ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ وأَنَّ مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ لا يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ عُقُوبَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ لَهُمْ تُبَّعٌ: وَهَذَا النَّبِيُّ الكَرِيمُ مَتَى خُرُوجُهُ؟ وَمِنْ أَيْنَ ظُهُورُهُ؟ فَقَالا لَهُ هُوَ قُرَيْشِيٌّ عَرَبِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ حَرَمِ اللهِ تَعَالَى ثُمَّ يَتَّخِذُ المَدِينَةَ دَارَهُ وَقَرَارَهُ، ثُمَّ أَخَذَ يَسْأَلُهُمَا عَنْ خَيْرِ الأَدْيَانِ وَمِلَلِ الرُّسُلِ فَكَانَا يَنْصَحَانِهِ وَيُعَلِّمَانِهِ بِالحَقِّ فَهَدَاهُ اللهُ لِلْإِسْلامِ، وَكَانَ الحِبْرَانِ قَدْ أَمَرَ سِبْطَاهُمَا وَاتَّبَعَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا ءَامَنَ تُبَّعٌ صَنَعَ لِلْحِبْرَيْنِ وَسِبْطَيْهِمَا خَيْرًا وَانْصَرَفَ رَاجِعًا لِلْيَمَنِ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمُتَاحِ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الأَنَامِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ الفَاشِيَّةِ وَبَرَكَاتِهِ الزَّكِيَّةِ النَّامِيَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ تُبَّعًا لَمَّا ءَامَنَ بِهِ وَارْتَحَلَ مِنَ المَدِينَةِ رَاجِعًا لِلْيَمَنِ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ نَزَلَ بِعُسْفَانَ فَجَاءَهُ نَفَرٌ مِنْ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ وَقَالُوا لَهُ أَيُّهَا المَلِكُ أَلا نَدُلُّكَ عَلَى مَالٍ كَثِيرٍ دَائِرٍ أَغْفَلَتْهُ المُلُوكُ قَبْلَكَ وَ فِيهِ (92) اليَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ وَالذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا بَيْتٌ بِمَكَّةَ يَعْبُدُهُ أَهْلُهَا وَيُعَظِّمُونَهُ غَايَةَ التَّعْظِيمِ وَيُصَلُّونَ عِنْدَهُ وَكَانَ قَصْدُ النَّفَرِ هَلاكَ تُبَّعٍ لِيَقِينِهِمْ أَنَّ مَنْ أَرَادَ الكَعْبَةَ بِسُوءٍ هَلَكَ، فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَهُمْ أَرْسَلَ لِلْحِبْرَيْنِ الَّذِينَ دَلَّاهُ عَلَى الإِسْلامِ فَأَتَيَاهُ فَأَخْبَرَهُمَا بِذَلِكَ فَقَالا لَهُ وَاللهِ مَا أَرَادَ أَحَدٌ التَّعَدِّي عَلَى حَرَمِ اللهِ إِلَّا هَلَكَ وَلَكِنْ إِنْ وَصَلْتَ إِلَى ذَلِكَ البَيْتِ فَطُفْ بِهِ وَعَظِّمْهُ كَمَا فَعَلَ ءَادَمُ

وَ إِبْرَاهِيمُ وَمَنْ مَضَى مِنَ الأَنْبِيَّاءِ وَأَكْرِمْ بَيْتَ اللهِ وَاحْلِقْ رَأْسَكَ عِنْدَهُ وَتَذَلَّلْ فِيهِ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْتُمَا مِنْ ذَلِكَ قَالَا وَاللهِ إِنَّهُ لَبَيْتُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَمَا يَمْنَعُنَا مِنْهُ السَّاكِنُونَ حَوْلَهُ إِنَّهُمْ قَدْ نَصَبُوا فِيهِ الأَوْثَانَ وَأَشْرَكُوا بِاللهِ تَعَالَى وَبَدَّلُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ لَا يَفْعَلُ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا فَعَلُوا مَنَعُوهُ الدُّخُولَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ تُبَّعٌ بِالنَّفَرِ الهُذَلِيِّينَ فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَرَأَى فِي مَكَّةَ رُؤْيَا فَطَلَبَ مَنْ يُعْلِمُهُ بِهَا وَبِتَاوِيلِهَا حَتَّى أُتِيَ بِشِقٍّ وَسَطِيحٍ فَأَعْلَمَاهُ كَمَا تَقَدَّمَ وَحِينَئِذٍ كَسَا البَيْتَ وَأَوْقَفَ الوُقُوفَ لِأَهْلِهِ وَأَحْسَنَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَكَّةَ وَانْصَرَفَ إِلَى اليَمَنِ وَحَمَلَ مَعَهُ الحِبْرَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ اليَمَنَ دَعَا قَوْمَهُ لِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَأَبَوْا، وَكَانَ بِاليَمَنِ نَارٌ يَحْتَكِمُونَ إِلَيْهَا فِي جَمِيعِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ مَغَارَةٍ تُهْلِكُ الظَّالِمَ وَلَا تَضُرُّ المَظْلُومَ، فَقَالَ لَهُمْ تُبَّعٌ تَتَحَاكَمُونَ إِلَى النَّارِ قَالُوا نَعَمْ وَخَرَّجُوا قُرْبَانَهُمْ وَأَوْثَانَهُمْ وَخَرَجَ الحِبْرَانِ مُقَلَّدَيْنِ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَخَرَجَتِ النَّارُ فَأَكَلَتِ القُرْبَانَ وَالأَوْثَانَ وَلَمْ تَضُرَّ الحِبْرَيْنِ بِشَيْءٍ فَرَجَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِالتَّمَامِ وَصَحَابَتِهِ أَئِمَّةِ الهُدَى وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ، صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى سُبُلِ السَّلَامِ وَتُعْطِينَا بِهَا فِي دَارِ النَّعِيمِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ المَقْصُورَاتِ فِي الخِيَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْلَا النَّبِـــيُّ مُحَمَّدٌ وَ وُجُودُهُ ❖ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا مَعًا مَا كَانَا (93)
مَنْ رَاعَ شَأْ وَ مُحَمَّدٍ قَدْ رَاعَ مِنْ ❖ وَقْعِ المُحَالِ وَ كَوْنِــــهِ أَمْكَانَا
عَصْرُ النَّبِيِّ الهَاشِمِـــيِّ مُحَمَّدٍ ❖ بَيْنَ الأَعَاصِرِ قَدْ غَدَا بُسْتَـــانَا
أَضْحَتْ بِهِ أَيَّامُـــنَا غُرَرًا كَمَا ❖ أَمْسَتْ لَيَالِـــي دَهْرِنَا خِيَلَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَفَّقْتَهُ لِطَاعَتِكَ سِرًّا وَإِعْلَانًا وَأَكْرَمِ مَنْ طَوَّقْتَهُ مِنْ بَاهِرِ مُعْجِزَاتِكَ دَلِيلًا وَاضِحًا وَبُرْهَانًا، الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ الوَاضِحَةِ المَشْهُورَةِ وَ بَشَائِرِ رِسَالَتِهِ الصَّحِيحَةِ المَأْثُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَكَانَ لِي مُحِبًّا وَعَلَيَّ مُشْفِقًا

وَكَانَ لا يَكْتُمُ عَنِّي شَيْئًا فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ دَعَانِي إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا ادَّخَرْتُ عَنْكَ شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَعْلَمُهُ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الكَذَّابِينَ فَتَتَّبِعَهُ وَقَدْ جَعَلْتُ هَاتَيْنِ الوَرَقَتَيْنِ فِي هَذِهِ الكُوَّةِ الَّتِي هُنَاكَ فَلَا تَتَعَرَّضْ لَهَا وَلَا تَنْظُرْ فِيهَا حَتَّى يَخْرُجَ بِيَثْرِبَ نَبِيٌّ يُبْعَثُ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَإِنْ يُرِدِ اللهُ بِكَ خَيْرًا تَتَّبِعْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ، قَالَ كَعْبٌ وَلَمْ يَكُ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ انْقِضَاءِ المَأْتَمِ حَتَّى أَنْظُرَ مَا فِي الوَرَقَتَيْنِ فَلَمَّا انْقَضَى المَأْتَمُ أَقْبَلْتُ إِلَى تِلْكَ الكُوَّةِ فَفَتَحْتُهَا وَاسْتَخْرَجْتُ الوَرَقَتَيْنِ وَنَشَرْتُهُمَا وَإِذَا فِيهِمَا مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ خَاتَمُ النَّبِيئِينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَدَارُ هِجْرَتِهِ طَيْبَةُ الطَّيِّبَةُ الأَمِينَةُ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظِ القَلْبِ وَلَا سَخَّابٍ، أُمَّتُهُ الحَامِدُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةٌ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَهُوَ مَنْصُورٌ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَاهُ مِنْ أَعْدَائِهِ أَجْمَعِينَ يَغْسِلُونَ فُرُوجَهُمْ وَيُسَرْوِلُونَ أَوْسَاطَهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ وَتَرَاحُمُهُمْ بَيْنَهُمْ تَرَاحُمُ الأَنْبِيَّاءِ بَيْنَ الأُمَمِ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا قَرَأْتُ ذَلِكَ قُلْتُ فِي نَفْسِي وَهَلْ عَلَّمَنِي أَبِي شَيْئًا خَيْرًا مِنْ هَذَا ثُمَّ مَكَثْتُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي مَا شَاءَ اللهُ إِلَى أَنْ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ بِمَكَّةَ (94) وَهُوَ يَظْهَرُ أَمْرُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَقُلْتُ هُوَ وَاللهِ لَا مَحَالَةَ، وَلَمْ أَزَلْ أَبْحَثُ عَنْ أَمْرِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ بِيَثْرِبَ فَجَعَلْتُ أَرْقُبُ أَمْرَهُ حَتَّى غَزَا غَزَوَاتٍ وَ نُصِرَ عَلَى أَعْدَائِهِ فَتَجَهَّزْتُ أُرِيدُ المَسِيرَ إِلَيْهِ فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ لَيْسَ الَّذِي كُنْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَالمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ زُمَرًا زُمَرًا وَقَائِلٌ يَقُولُ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ انْقَطَعَ الوَحْيُ عَنِ الأَرْضِ، فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي وَجَاءَنِي الخَبَرُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ بَعْدَهُ خَلِيفَةٌ مِنْ أُمَّتِهِ اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ أَقْدُمُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا جَاءَتْ جُيُوشُهُ وَجُنُودُهُ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ جَاءَتْنَا وَفَاتُهُ، ثُمَّ قِيلَ إِنَّهُ اسْتُخْلِفَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ اسْمُهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَا أَدْخُلُ فِي هَذَا الدِّينِ حَتَّى أَعْلَمَ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ أَزَلْ مُتَوَقِّفًا حَتَّى قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَصَالَحَ أَهْلَهَا فَنَظَرْتُ إِلَى وَفَائِهِمْ بِعَهْدِهِمْ وَمَا صَنَعَ اللهُ بِأَعْدَائِهِمْ، فَقُلْتُ إِنَّهُمْ أُمَّةُ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالدُّخُولِ فِي دِينِهِمْ، فَوَاللهِ إِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ لَنَائِمٌ عَلَى سَطْحِ دَارِي وَإِذَا بِرَجُلٍ مِنْ

المُسْلِمِينَ يَقُولُ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾،

قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الآيَةَ خِفْتُ مِنَ اللهِ لا أُصْبِحُ حَتَّى يُحَوَّلَ وَجْهِي فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّبَاحِ أَنْ يَرِدَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَسَأَلْتُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ مُقِيمًا فَسِرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا بِهِ قَدْ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ الصُّبْحِ فَأَقْبَلْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا كَعْبُ الأَحْبَارِ وَإِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الإِسْلَامَ وَأَدْخُلُ فِيهِ فَإِنِّي وَجَدْتُ صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ يَا مُوسَى إِنِّي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَوْلا هُوَ مَا خَلَقْتُ جَنَّةً وَلا نَارًا وَلا سَمَاءً وَلا أَرْضًا، أُمَّتُهُ خَيْرُ الأُمَمِ وَدِينُهُ خَيْرُ الأَدْيَانِ أَبْعَثُهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أُمَّتُهُ مَرْحُومَةٌ وَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، النَّبِيُّ الأُمِّيُّ (95) القُرَشِيُّ الرَّحِيمُ بِالمُومِنِينَ الشَّدِيدُ عَلَى الكَافِرِينَ سَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَّتِهِ وَقَوْلُهُ لا يُخَالِفُ فِعْلَهُ، القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، أَصْحَابُهُ مُتَوَاصِلُونَ مُتَرَاحِمُونَ، فَقَالَ عُمَرُ: حَقًّا مَا تَقُولُ يَا كَعْبُ قُلْتُ أَيْ وَالَّذِي يَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، فَقَالَ عُمَرُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعَزَّنَا بِالإِسْلَامِ وَأَكْرَمَنَا وَشَرَّفَنَا بِرَحْمَتِهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، فَهَلْ لَكَ يَا كَعْبُ الآنَ فِي الدُّخُولِ فِي دِينِنَا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَفِي كِتَابِكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ ذِكْرُ دِينِكُمْ فَقَالَ عُمَرُ نَعَمْ ثُمَّ قَرَأَ:

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾،

ثُمَّ قَرَأَ:

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾،

ثُمَّ قَرَأَ:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾،

ثُمَّ قَرَأَ:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾،

ثُمَّ قَالَ:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾،

قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَفَرِحَ عُمَرُ بِإِسْلَامِي وَقَالَ لِي يَا كَعْبُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَسِيرَ مَعِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَنَزُورَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَتَمَتَّعَ بِزِيَارَتِهِ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَارْتَحَلَ عُمَرُ بَعْدَ أَنْ كَتَبَ لِأَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَقَرَّهُمْ فِي بَلَدِهِمْ عَلَى الْجِزْيَةِ وَسَارَ بِعَسْكَرِهِ إِلَى الْجَابِيَّةِ وَأَقَامَ بِهَا وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ وَأَخَذَ الْخُمُسَ الَّذِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ سَارَ يُرِيدُ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ وَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَظُنُّونَهُ بِالشَّامِ لِمَا يَرَى أَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ وَأَنَّ فِيهَا الْخُمُسُ فَبَقِيَ النَّاسُ يَتَطَاوَلُونَ لِخَبَرِهِ وَيَنْتَظِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُدُومَهُ حَتَّى قَدِمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ يَوْمَ قُدُومِهِ وَ اسْتَبْشَرَ الصَّحَابَةُ بِهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَرَحَّبُوا بِهِ وَهَنَّوْهُ بِمَا فَتَحَ اللهُ لَهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَأَوَّلُ مَا بَدَأْنَا بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (96) وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَصَلَّى عُمَرُ رَكَعَاتٍ وَنَادَانِي وَقَالَ لِي يَا كَعْبُ حَدِّثِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا رَأَيْتَ فِي الْوَرَقَتَيْنِ فَحَدَّثْتُهُمْ بِذَلِكَ فَازْدَادَ النَّاسُ إِيمَانًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ الْإِسْلَامُ بِهِ بُنْيَانًا وَزَادَ بِظُهُورِهِ وُضُوحًا وَبَيَانًا، صَلَاةً تَزِيدُنَا بِهَا شَوْقًا فِيهِ وَهَيَمَانًا وَرُسُوخًا فِي مَحَبَّتِهِ وَإِيقَانًا بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَخْضَعُ الرِّقَابُ لِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَ طَاعَتِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ تَلُوذُ الْخَلَائِقُ بِجَاهِهِ

وَتَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ، الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَشَوَاهِدِ رِسَالَتِهِ القُدْسِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ فَيْلَطَانُوشَ صَاحِبِ رُومَةَ الكُبْرَى أَنَّهُ حِينَ بَنَاهَا جَدُّهُ وَضَعَ فِيهَا هَيْكَلًا عَظِيمًا مِنْ نُحَاسٍ مَطْلِيًّا بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَلَهُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ هَيْكَلٌ مُدَوَّرٌ عَلَى رَأْسِهِ صِفَةُ رَجُلٍ بِيَدِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُخْتَصٌّ بِإِقْلِيمٍ مِنَ الأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ فَإِذَا أَوَّلُ العَامِ يَعْلُو ذَلِكَ اللَّوحُ عَلَى الهَيْكَلِ تِلْقَاءَ الشَّمْسِ فَيَنْظُرُ القَيِّمُ فِي ذَلِكَ الهَيْكَلِ فَيَعْلَمُ مَا يَجْرِي فِي ذَلِكَ الإِقْلِيمِ المُخْتَصِّ بِذَلِكَ اللَّوحِ فِي العَامِ المُقْبِلِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ هَيْكَلٍ مِنْ تِلْكَ السَّبْعَةِ هَيَاكِلَ فَيَعْلَمَ أَهْلُ رُومَةَ مَا يَجْرِي فِي الأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ فِي ذَلِكَ العَامِ بِعُلُومِ حُكَمَائِهِمُ الأَقْدَمِينَ، وَفِي وَسَطِ ذَلِكَ الهَيْكَلِ قُبَّةٌ عَظِيمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَعْمِدَةٍ مِنْ نُحَاسٍ مَطْلِيَّةٍ بِالذَّهَبِ الأَحْمَرِ يَحُوطُ عَلَيْهَا سُورُ بُسْتَانِهَا الأَعْظَمِ وَعَلَى رَأْسِ القُبَّةِ صُورَةٌ مِنْ حَجَرٍ سَوْدَاءُ مُنَقَّطَةٌ بِبَيَاضٍ عَلَى صِفَةِ الزَرْزُرِ الأَسْوَدِ هَذَا كَانَ أَوَانُ اسْتِوَاءِ الزَّيْتُونِ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يُسْمَعُ مِنْ تِلْكَ الصُّورَةِ صَوْتٌ هَائِلٌ يَكَادُ تَذْهَلُ مِنْهُ العُقُولُ فَإِذَا كَانَ فِي غَدٍ تُقْبِلُ مِنْ ءَافَاقِ الأَرْضِ زَرَازِيرُ فِي أَرْجُلِهَا وَمَنَاقِيرِهَا الزَّيْتُونُ فَتُلْقِيهِ عَلَى رَأْسِ تِلْكَ الصُّورَةِ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَمْتَلِئَ ذَلِكَ البُسْتَانُ العَظِيمُ فَيَعْتَصِرُونَ مِنْهُ زَيْتَهُمْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِمْ (97) عَامَهُمُ المُقْبِلَ عَلَيْهِمْ، وَبَيْنَ تِلْكَ الهَيَاكِلِ بَيْتٌ مَقْفُولٌ لَمْ يُفْتَحْ مُنْذُ بُنِيَتْ رُومَةُ وَلَمَّا أَرَادَ المَلِكُ فَتْحَهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ لِهَذَا البَيْتِ مُنْذُ قُفِلَ سَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ وَذَلِكَ قَبْلَ ظُهُورِ عِيسَى المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ عَامٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ يَلِي أَمْرَ هَذِهِ الهَيَاكِلِ إِلَّا وَهُوَ يُوصِي عَلَى هَذَا البَيْتِ أَلَّا يُفْتَحَ فَلَا تُزِلْ حِكْمَةً قَدْ أَسَّسَهَا الحُكَمَاءُ وَالمُلُوكُ مِنْ قَبْلِكَ، قَالَ فَأَخَذَهُ اللِّجَاجُ عَلَى فَتْحِهِ فَفَتَحَهُ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا مَا دَارَ بِالبَيْتِ مُصَوَّرًا فِيهِ صُورَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمُدُنُ الشَّامِ وَصِفَةُ مُلُوكِهِمْ وَعَدَدُهُمْ فِي ءَاخِرِهِمْ صُورَةُ فَيْلَطُوشَ وَهُوَ هِرَقْلُ وَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى اللَّوحِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ بِاليُونَانِيَّةِ يَا طَالِبَ العِلْمِ عَلَيْكَ بِتَرْدِيدِ القِرَاءَةِ وَالنَّظَرِ فِيهِ فَكُلَّمَا تَكَرَّرَ مُرُورُ النُّكَتِ عَلَى السَّامِعِ فَيَعْلَمُهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِقُوَّتِهِ وَأَحْكَمَ لِصَنْعَتِهِ وَأَبْلَغَ لِنُصْرَتِهِ إِذِ العُلُومُ كُلُّهَا إِنَّمَا اسْتُخْرِجَتْ بِالعَقْلِ وَالقِيَاسِ وَيَكُونَانِ بِكَثْرَةِ الرِّيَاضَةِ فِيهِ، وَالعِلْمُ طَرِيقُهُ التَّدْبِيرُ وَ التَّدْبِيرُ مَوْضِعُ العِلْمِ وَالعَقْلُ هُوَ القَيِّمُ بِأَشْكَالِ العُلُومِ، وَقَدْ رَأَيْنَا فِي

الحِكْمَةِ العِلْمِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَحَابُ العِمَامَةِ وَ ظَلَالُ الضَّلَالَةِ وَالغِوَايَةِ وَعَمِيَتِ الأَرْضُ خَرَجَ مِصْبَاحُ الهِدَايَةِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ، فَيَذْهَبُ بِظَلَامِ الجَهْلِ وَيَدْعُو النَّاسَ لِدِينِهِ بِتَوْحِيدِ الصَّانِعِ المُعْطِي المَانِعِ وَهُوَ صَاحِبُ الجَمَلِ الأَوْرَقِ الصَّادِقُ المُصَدَّقُ فَيَذْهَبُ بِالأَدْيَانِ وَالمِلَلِ وَتَطْبُقُ دَعْوَتُهُ السَّهْلَ وَالجَبَلَ فَإِذَا غَلَبَتْ لَطَافَةُ أَمْرِهِ عَلَى كُلِّ كَثِيفٍ وَانْتَقَلَ رُوحُهُ إِلَى العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ اللَّطِيفِ، وُلِيَ بَعْدَهُ الرَّجُلُ النَّحِيفُ قَلْبُهُ مُنَوَّرٌ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالصِّدْقِ فَيُشَيِّدُ مِلَّتَهُ وَيُصَدِّقُ شَرِيعَتَهُ، فَوَيْلٌ لِلشَّامِ وَمَاذَا يَحُلُّ بِهَا مِنَ الرَّجُلِ الأَحْوَرِ الذَّاهِبِ بِمُلْكِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَهُوَ الرَّجُلُ النَّحِيفُ التَّقِيُّ النَّظِيفُ المُرَقَّعُ لِبَاسُهُ وَالعَدْلُ صِفَتُهُ وَالحَقُّ مُنْيَتُهُ وَ زِيْنُهُ مُرَقَعَتُهُ وَسَيْفُهُ دُرَّتُهُ فِي أَيَّامِهِ تَذْهَبُ الدُّوَلُ وَ تَضْمَحِلُّ الأَكَاسِرَةُ وَ تُذَلُّ الجَبَابِرَةُ وَتَزُولُ المِلَلُ وَأَوَانُ ذَلِكَ وَ وَقْتُهُ إِذَا فُتِحَ هَذَا البَيْتُ المُصَوَّرُ بِصُوَرِ الحِكْمَةِ (98) المُحَاطُ بِخَيْطِ النِّعْمَةِ فَطُوبَى لِمَنْ رَسَخَتِ الحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَأَشْرَقَتْ مَصَابِيحُهَا فِي صَمِيمِ لُبِّهِ وَاتَّبَعَ الحَقَّ وَجَنَّبَ البَاطِلَ، فَلَمَّا قَرَأَ المَلِكُ اللَّوْحَ أَخَذَهُ التَّعَجُّبُ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ أَيُّهَا الأَبُ الشَّفِيقُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الحِكْمَةِ قَالَ وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي حِكْمَةٍ وَضَعَهَا العُلَمَاءُ وَ تَكَلَّمَتْ بِهَا الحُكَمَاءُ، وَالعُلُومُ الغَامِضَةُ تَصِلُ إِلَى الحِسِّ المُجَوْهَرِ بِنُورِ العَقْلِ المُنَوَّرِ وَإِنِّي أَرَى المَلِكَ قَدْ هَوَى عَمُودُ عِزِّهِ وَانْهَدَمَ رُكْنُهُ وَ زَالَ مِنْ حِرْزِهِ وَ ذَهَبَ مُلْكُهُ مِنْ أَرْضِ سُورِيَّةَ وَ انْتَقَلَ مُلْكُهُ إِلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ العُظْمَى وَبِذَلِكَ أَخْبَرَ يَوَارِيسُ الحَكِيمُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي صَنَّفَهُ وَسَمَّاهُ سَلَارُوسَ يَعْنِي جَوَاهِرَ الحِكْمَةِ وَمِنْ كَلَامِهِ فِيهِ إِذَا ظَهَرَ نُورُ الشَّمْسِ المُصَفَّى مِنَ الأَدْنَاسِ مِن جِبَالِ تِهَامَةَ فَأَنَارَ بِصَفَائِهِ الأَذْهَانَ المُظْلِمَةَ بِنُورِ الحِكْمَةِ وَانْصَرَفَتِ الظُّلْمَةُ المُتَكَاثِفَةُ فِي سَمَاءِ الجَهْلِ بِقُوَّةِ عَزْمِهِ وَدَعَا الخَلْقَ إِلَى عَظِيمِ لَطِيفِ دَعْوَتِهِ وَقَادَهُم بِأَزِمَّةِ لَطَائِفِهِ فَيَعْلُو عَلَى الأَمْلَاكِ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ إِيلِيَا مِنْ صَوْلَةِ صَاحِبِهِ المُوَشَّحِ بِوِشَاحِ الهَيْبَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الفُتُوحِ وَالفَضْلِ صَاحِبِ فُتُوحِ الأَرْضِ وَمُذِلِّ مُلُوكِهَا، العَدْلُ بِسَاطُهُ وَالمُرَقَّعَةُ لِبَاسُهُ فِي زَمَانِهِ يَنْكَسِرُ الصَّلِيبُ وَتُخَرَّبُ الهَيَاكِلُ وَتُدْرَسُ المَذَاهِبُ فَلَا نَجَاةَ مِنْ صَوْلَتِهِ إِلَّا بِاتِّبَاعِ تَشْرِيعَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلَاقِهِ الجَمِيلَةِ وَطَبِيعَتِهِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِ أَمَانِهِ الحَصِينِ وَحِرْزِ وَدِيعَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِين يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاذَ الخَلَائِقُ بجَنَابِهِ واعْتَصَمُوا وَأَفْضَلِ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلَاهُ وَحَكَمَ الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ السَّعِيدَةِ التَّامَّةِ وَفَضَائِلِ رِسَالَاتِهِ المُبَارَكَةِ العَامَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَمَّامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قَالَ لَهُ : بِحَقِّ دِينِكَ مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِي مُعْجِزَاتِ نَبِيِّكَ قَالَ كُنْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، (99) فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ وَ دَنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قَالَ مَنْ يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَدَعَاهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ هِيَ بِشَاطِئِ الوَادِي فَأَقْبَلَتْ تَخُطُّ الأَرْضَ بِأَغْصَانِهَا حَتَّى أَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا فَقَالَ لَهُ هِرَقْلُ : إِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا وَ فِي عِلْمِنَا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ وَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرٌ قَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ هَذِهِ صِفَةُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ فِي كِتَابِنَا الَّذِي هُوَ القُرْءَانُ أَنَّ مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا، فَقَالَ لَهُ هِرَقْلُ: اعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ المَسِيحُ هُوَ الشَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا وَالشَّاهِدُ فِي الآخِرَةِ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ: هَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾،

وَشَهَادَتُهُ فِي العُقْبَى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾،

فَقَالَ لَهُ هِرَقْلُ إِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي وَصَفْتُ لَكَ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى أُمَّتَهُ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ قَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،

فَقَالَ لَهُ هِرَقْلُ: إِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي وَصَفَهُ المَسِيحُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يُعْرَجُ بِهِ إِلَى

السَّماءِ وَيُخَاطِبُهُ العَلِيُّ الأَعَلَى قَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ هَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّنَا لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾،

فَقَالَ لَهُ هِرَقِلُ: إِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي وَصَفَهُ المَسِيحُ فُرِضَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ قَالَ قَيْسُ وَ كَانَ بِطْرِيقٌ مِنَ الرُّومِ يَسْمَعُ كَلامَنَا وَهُوَ رَئِيسُ دِينِهِمْ فَقَالَ أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ أَمْرَهُ لَمْ يُبْعَثِ الآنَ إِلَى الأَرْضِ فَقَالَ لَهُ ضِرَارُ بْنُ الأَزْوَرِ: كَذَبْتَ وَ اللهِ هَذِهِ اللِّحْيَةُ الخِنْزِيرِيَّةُ بَلْ أَنْتَ وَ اللهِ كَلْبُ الرُّومِ وَ أَنَّهُ هُوَ (100) النَّبِيُّ المَبْعُوثُ المَشْهُورُ وَهُوَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ لَكِنْ حِجَابُ الكُفْرِ يَمْنَعُكُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لَهُ هِرَقْلُ لَقَدْ أَسَأْتَ الأَدَبَ إِذْ حَقَّرْتَ دِينَنَا فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ لَهُ قَيْسُ هَذَا ضِرَارُ بْنُ الأَزْوَرِ فَقَالَ هِرَقْلُ هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَاتِلُ مَرَّةً فَارِسًا وَمَرَّةً رَاجِلًا قَالَ: نَعَمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الشَّرِيفِ المُكَرَّمِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي النَّسَبِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ المُفَخَّمِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ المَجْدِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْتَشَقَ شَذَى عَرْفِهِ النَّبَوِيِّ وَتَنَسَّمَ وَفَازَ بِالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ الوَسِيمِ وَتَنَعَّمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةَ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَشَطْحَةَ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ العَلِيَّةِ المُنَزَّلَةِ وَالمَقَامِ وَشَرَفِ رِسَالَتِهِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ مَا رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي الكُتُبِ السَّالِفَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجَرُهُ يَثْرِبَ وَ مُلْكُهُ بِالشَّامِ فَمِنْ مَكَّةَ بَدَتْ نُبُوَّتُهُ وَإِلَى الشَّامِ انْتَهَى مُلْكُهُ أَيْ صَارَ الشَّامُ مَقَرًّا لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَقَرَّ خُلَفَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُصَّتِ الشَّامُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ، كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ:

«الشَّامُ أَفْضَلُ الأَرْضِ بَعْدَ الحَرَمَيْنِ وَأَوَّلُ إِقْلِيمٍ ظَهَرَ فِيهِ مُلْكُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ»،

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاَةً تُثَبِّتُ لَنَا بِهَا فِي مَنَاهِجِ السَّيْرِ إِلَيْكَ الأَقْدَامَ وَتَمْنَحُنَا بِهَا لُطْفَكَ فِيمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الأَقْدَارُ وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلاَمُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَهُ مَوْلاَهُ عَلَى الخَلاَئِقِ وَفَضَّلَهُ وَأَكْرَمِ مَنْ بَلَغَ فِي أُمَّتِهِ سُؤْلَهُ وَأَمَلَهُ، الَّذِي مِنْ دَلاَئِلِ نُبُوَّتِهِ الصَّحِيحَةِ الأَثَرِ (101) وَبَوَارِقِ رِسَالَتِهِ الصَّادِقَةِ الخَبَرِ، مَا رُوِيَ أَنَّ الجَارُودَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ وَجَدْتُ صِفَتَكَ فِي الإِنْجِيلِ وَلَقَدْ بَشَّرَ بِكَ ابنُ البَتُولِ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَئَامَنَ الجَارُودُ وَءَامَنَ مِنْ قَوْمِهِ كُلُّ سَيِّدٍ فَسُرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِهِمْ وَقَالَ: «يَا جَارُودُ هَلْ فِي جَمَاعَةِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ مَنْ يَعْرِفُ قُسًّا قَالَ كُلُّنَا يَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَ أَنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيِّ القَوْمِ كُنْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ كَانَ مِنْ أَسْبَطِ العَرَبِ فَصِيحًا عُمُرُهُ سَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ أَدْرَكَ مِنَ الحَوَارِيِّينَ سَمْعَانَ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَأَلَّهَ مِنَ العَرَبِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يُقْسِمُ بِالرَّبِّ الَّذِي هُوَ لَهُ لَيَبْلُغَنَّ الكِتَابُ أَجَلَهُ وَ لَيُوَفِيَنَّ كُلَّ عَامِلٍ عَمَلَهُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

هَاجَ لِلْقَلْبِ مِنْ جَـــوَاهُ ادِّكَارُ ❖ وَلَيَـــــالٍ خِلَالَهُـــــنَّ نَهَارُ

إِلَى أَنْ قَـــالَ:

وَ الَّـــذِي قَدْ ذَكَـــــرْتَ دَلَّ ❖ عَلَى اللهِ نُفُـــوسًا لَهَا هُدًى وَاعْتِبَـارُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «عَلَى رِسْلِكَ يَا جَارُودُ أَنسَاهُ بِسُوقِ عُكَاظٍ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ مَا أَظُنُّ أَنِّي أَحْفَظُهُ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَحْفَظُهُ فَإِنِّ كُنْتُ حَاضِرًا ذَلِكَ اليَوْمَ بِسُوقِ عُكَاظٍ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَعُوا وَإِذَا وَعَيْتُمْ فَانْتَفِعُوا إِنَّهُ مَنْ عَاشَ مَاتَ وَمَنْ مَاتَ فَاتَ وَكُلُّ مَا هُوَ ءَاتٍ ءَاتٍ مَطَرٌ وَنَبَاتٌ وَأَرْزَاقٌ وَأَقْوَاتٌ وَءَابَاءٌ وَأُمَّهَاتٌ وَأَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتٌ، جَمِيعٌ وَأَشْتَاتٌ وَءَايَاتٌ بَعْدَ ءَايَاتٍ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرًا وَإِنَّ فِي الأَرْضِ لَعِبَرًا، اللَّيْلُ دَاجٍ وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَأَرْضٌ ذَاتُ رِتَاجٍ وَبِحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ، مَالِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ

فَلَا يَرْجِعُونَ أَرَضُوا بِالْمُقَامِ فَأَقَامُوا أَمْ تُرِكُوا هُنَالِكَ فَنَامُوا، أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا لَا حَانِثًا وَلَا دَائِمًا إِنَّ لِلَّهِ دِينًا هُوَ أَحَبُّ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَنَبِيًّا قَدْ حَانَ حِينُهُ وَأَضَلَّكُمْ ءَاوَانُهُ فَطُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ فَهَدَاهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَهُ فَعَصَاهُ ثُمَّ قَالَ تَبًّا لِأَرْبَابِ الغَفْلَةِ مِنَ الأُمَمِ الخَالِيَّةِ وَالقُرُونِ المَاضِيَّةِ، يَا مَعْشَرَ إِيَادٍ أَيْنَ الآبَاءُ وَالأَجْدَادُ وَأَيْنَ المَرْضَى وَالعُوَّادُ وَ أَيْنَ الفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ (102) وَأَيْنَ مَنْ بَنَى وَشَيَّدَ وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ وَغَرَّهُ المَالُ وَالوَلَدُ، وَأَيْنَ مَنْ بَغَى وَطَغَى وَجَمَعَ فَأَوْعَى وَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى أَلَمْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَطْوَلَ مِنْكُمْ ءَاجَالًا وَأَبْعَدَ مِنْكُمْ ءَامَالًا، طَحَنَهُمُ الثَّرَى بِكَلْكَلِهِ وَمَزَّقَهُمْ بِتَطَاوُلِهِ فَتِلْكَ عِظَامُهُمْ بَالِيَةٌ وَبُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ عَمَّرَتْهَا الذِّبَابُ العَاوِيَةُ كَلَّا بَلْ هُوَ اللهُ الوَاحِدُ المَعْبُودُ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فِي الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ القُـــــرُونِ لَنَا بَصَائِرْ
لَمَّا رَأَيْتُ مَـــــــــوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا تَمْضِي الأَصَاغِرُ وَالأَكَابِرْ
لَا يَرْجِعُ المَاضِـــــي إِلَيَّ وَلَا مِنَ البَاقِينَ غَابِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَـــةَ حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صَائِرْ

قَالَ ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ رَجُلٌ أَشْدَقٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ قُسٍّ عَجَبًا خَرَجْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي حَتَّى عَسْعَسَ اللَّيْلُ وَ كَادَ الصُّبْحُ أَنْ يَتَنَفَّسَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ يَقُولُ:

يَا أَيُّهَا الرَّافِـــدُ فِي اللَّيْلِ الأَرْحَمِ ❖ قَدْ بَعَـــــثَ اللهُ نَبِيًّا فِي الحَرَمِ
مِنْ هَاشِمٍ أَهْلِ الوَفَـــا وَالكَرَمِ ❖ يَجْلُو دُجُنَّاتِ اللَّيَالِــــي وَالبُهَمِ

قَالَ رَمَيْتُ طَرْفِي فَمَا رَأَيْتُ لَهُ شَخْصًا فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

يَا أَيُّهَا الهَاتِـــفُ فِي دَاجِي الظُّلَمْ ❖ أَهْلًا وَسَهْلًا بِـــكَ مِنْ طَيْفٍ أَلَمْ
بَيِّنْ هَدَاكَ اللهُ فِي لَحْـــنِ الكَلِمْ ❖ مَنِ الَّذِي تَدْعُـــــو إِلَيْهِ يُغْتَنَمْ

قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِنَحْنَحَةٍ وَ قَائِلٍ يَقُولُ: ظَهَرَ النُّورُ وَبَطَلَ الزُّورُ وَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحُبُور صَاحب النَّجيب الأَحْمَر وَالتَّاج وَالمغفر وَالوَجْهِ الأَزْهَر وَالحاجب الأَقْمَر وَالطَّرْفِ الأَحْوَر صَاحب قَوْل شَهَادَةِ أَنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّه فَذَاكَ مُحَمَّدٌ المَبْعُوثُ إلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ أَهْلِ المُدُن وَالوَبَر ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

الحَمْدُ للهِ الَّـــــذِي ❖ لَمْ يَخْلُقِ الخَلْقَ عَبَثًا (103)
وَلَمْ يُخَلِّـــنَا سُـــدًى ❖ مِنْ بَعْدِ عِيسَـى وَاكْتَرَثَ
وَأَرْسَـــلَ فِينَا أَحْمَداً ❖ خَيْرُ نَبِيٍّ قَدْ بُعِـــثَ
صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ مَا ❖ حَجَّ لَهُ رَكْـــبٌ وَحَثَّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَ وَفْدَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى الأَلْسُنِ ثَنَاءَهُ وَحَمْدَهُ الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ الصَّحِيحَةِ الأَنْبَاءِ وَالأَسَانِدِ وَطَلَائِعِ رِسَالَتِهِ العَذْبَةِ المَنَاهِلِ وَالمَوَارِدِ، مَا رُوِيَ مِنْ خَبَرِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَمَّا لَاحَ الصَّبَاحُ فَإِذَا أَنَا بِالفَنِيقِ يُشَقْشِقُ إِلَى النُّوقِ فَمَلَكْتُ خِطَامَهُ وَعَلَوْتُ سَنَامَهُ حَتَّى إِذَا لَغِبَ فَنَزَلْتُ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَةٍ فَإِذَا أَنَا بِقُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ مِنْ أَرَاكٍ يَنْكُتُ بِهِ الأَرْضَ وَ هُوَ يَقُولُ:

يَا نَاعِيَ المَوْتِ وَالمَلْحُودِ فِي جَدَثٍ ❖ عَلَيْهِمْ مِنْ بَقَايَا بَـــزِّهِمْ خِرَقُ
دَعْهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمًا يُصَاحُ بِهِـمْ ❖ فَهُمْ إِذَا انْتَبَهُوا مِنْ نَوْمِهِـمْ فَـرَقُ
حَتَّى يَعُودُوا بِحَـالٍ غَيْرِ حَالِهِـمْ ❖ خَلْقًا جَدِيدًا كَمَا مِنْ قَبْلِهِمْ خُلِقُوا
مِنْهُمْ عُرَاةٌ وَمِنْهُـمْ فِي ثِيَابِهِـمْ ❖ مِنْهَا الجَدِيدُ وَمِنْهَا المَنْهَجُ الخَلِقُ

قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ وَمَسْجِدٍ بَيْنَ قَبْرَيْنِ وَ أَسَدَيْنِ عَظِيمَيْنِ يَلُوذَانِ بِهِمَا وَإِذَا بِأَحَدِهِمَا قَدْ سَبَقَ الآخَرَ إِلَى المَاءِ فَتَبِعَهُ الآخَرُ يَطْلُبُ المَاءَ فَضَرَبَهُ بِالقَضِيبِ الَّذِي فِي يَدِهِ وَقَالَ إِرْجِعْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ حَتَّى يَشْرَبَ الَّذِي وَرَدَ قَبْلَكَ فَرَجَعَ ثُمَّ وَرَدَ بَعْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَانِ القَبْرَانِ قَالَ: هَذَانِ قَبْرَا أَخَوَيْنِ كَانَا يَعْبُدَانِ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَعِي فِي هَذَا المَكَانِ لَا يُشْرِكَانِ بِاللهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئًا فَأَدْرَكَهُمَا المَوْتُ فَقَبَرْتُهُمَا وَ هَا أَنَا بَيْنَ قَبْرَيْهِمَا حَتَّى أَلْحَقَ بِهِمَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمَا فَجَعَلَ يَقُولُ: (104)

خَلِيلَيَّ هُبَّا طَـــــالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا ❖ أَجِدُكُــــمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسَمْعَــــانَ مُفْرَدًا ❖ وَمَالِيَ فِيهَــــا مِنْ خَلِيلٍ سِوَاكُمَا
مُقِيمٌ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْــتُ بَارِحًا ❖ طِوَالَ اللَّيَالِــي أَوْ مُجِيبٌ صَدَاكُمَا
وَأَبْكِيكُــمَا طُولَ الحَيَاةِ وَ مَا الَّذِي ❖ يَرُدُّ عَلَــى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَاكُمَا
كَأَنَّمَا وَالمَوْتُ أَقْــرَبُ غَائِبٍ ❖ بِرُوحِي فِي قَبْرَيْكُــمَا قَدْ أَتَاكُمَا
أَمِنْ طُولِ نَوْمٍ لَا تُجِيــبَانِ دَائِمًا ❖ كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي العُقَارَ سَقَــاكُمَا
فَلَوْ جُعِلَتْ نَفْــسٌ لِنَفْسٍ وِقَايَةً ❖ لَجُدْتُ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونَ فِدَاكُــمَا

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ رُسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ قُسًّا إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَبْعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُمَّةً وَحْدَهُ»، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَذَلَ فِي طَاعَتِكَ جُهْدَهُ وَبَلَغَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ مُرَادِهِ وَ قَصْدِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ظَفِرَتْ عَلَى الطَّاعَةِ عَسَاكِرُهُ وَجُنْدُهُ وَأَكْرَمِ مَنْ وَفَّقْتَ لِلْخَيْرِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَاتَّبَعَ رُشْدَهُ، الَّذِي مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ المُبَارَكَةِ السَّعِيدَةِ وَ فَضَائِلِ رِسَالَاتِهِ العَزِيزَةِ المَجِيدَةِ مَا رُوِيَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَهَبٍ يُقَالُ لَهُ لُهَيْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا اجْتَمَعْنَا إِلَى كَاهِنٍ لَنَا يُقَالُ لَهُ خَطَرُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَتَا سَنَةٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ كُهَّانِنَا فَقُلْنَا يَا خَطَرُ هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فَإِنَّا قَدْ فَزِعْنَا لَهَا وَ خِفْنَا سُوءَ عَاقِبَتِهَا فَقَالَ ائْتُونِي بِسَحَرٍ وَأُخْبِرُكُمُ الخَبَرَ أَبِخَيْرٍ أَمْ ضَرَرٍ أَوْ بِأَمْرٍ أَوْ حَذَرٍ قَالَ فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ يَوْمَنَا فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ فِي وَجْهِ السَّحَرِ أَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ شَاخِصٌ فِي السَّمَاءِ بِعَيْنَيْهِ فَنَادَيْنَاهُ يَا خَطَرُ يَا خَطَرُ (105) فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا فَأَمْسَكْنَا فَانْقَضَّ نَجْمٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ الكَاهِنُ رَافِعًا صَوْتَهُ أَصَابَهُ إِصَابَةً خَامَرَهُ عِقَابُهُ عَاجَلَهُ عَذَابُهُ أَحْرَقَهُ شِهَابُهُ زَايَلَهُ جَوَابُهُ يَا وَيْلَهُ مَا حَالُهُ بَلْبَلَهُ بَلْبَالُهُ عَادَهُ خَيَالُهُ تَقَطَّعَتْ حِبَالُهُ وَغُيِّرَتْ أَحْوَالُهُ ثُمَّ أَمْسَكَ طَوِيلًا وَهُوَ يَقُولُ:

يَا مَعْشَرَ القَــوْمِ بَنِي قَحْطَانَ ❖ أُخْبِرُكُــمْ بِالحَقِّ وَالتِّبْيَانِ
أَقْسَمْتُ بِالكَعْبَــةِ وَ الأَرْكَانِ ❖ وَالبَلَدِ المُؤْتَمَــنِ السُّدَّانِ

قَدْ مَنَعَ السَّمْعَ عُتَاتُ الجَـــانِ ❖ بِثَاقِبٍ بِكَفِ ذِي سُلْطَـــــانِ
مِنْ أَجْلِ مَبْعُـوثٍ عَظِيمِ الشَّانِ ❖ يُبْعَثُ بِالتَّنْـــــزِيلِ والفُـرْقَانِ
وَبِالهُدَى وَفَاصِـــــلِ القُرْءَانِ ❖ تَبْطُلُ بِهِ عِبَـــــــادَةُ الأَوْثَانِ

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ يَا خَطِرُ إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَمْرًا عَظِيمًا فَمَاذَا تَرَى لِقَوْمِكَ قَالَ: أَرَى لِقَوْمِي مَا أَرَى لِنَفْسِي أَنْ يَتَّبِعُوا خَيْرَ نَبِيِّ الإِنْسِ بُرْهَانُهُ مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ يُبْعَثُ فِي مَكَّةَ دَارِ الحُمْسِ بِمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ غَيْرِ اللُّبْسِ فَقُلْنَا لَهُ وَمِمَّنْ هُوَ فَقَالَ وَالحَيَاةِ وَالعَيْشِ إِنَّهُ لَمِنْ قُرَيْشٍ مَا فِي حُكْمِهِ طَيْشٌ وَلَا فِي خُلْقِهِ هَيْشٌ يَكُونُ فِي جَيْشٍ وَأَيُّ جَيْشٍ مِنْ ءَالِ قَحْطَانَ وءَالِ أَيْشٍ، فَقُلْنَا لَهُ: بَيِّنْ لَنَا مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ هُوَ فَقَالَ وَالبَيْتِ ذِي الدَّعَائِمِ إِنَّهُ نَجْلُ هَاشِمٍ مِنْ مَعْشَرٍ كَارِمٍ يُبْعَثُ بِالمَلَاحِمِ وَقَتْلِ كُلِّ ظَالِمٍ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا هُوَ البَيَانُ أَخْبَرَنِي بِهِ رَئِيسُ الجَانِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ وَانْقَطَعَ عَنِ الجِنِّ الخَبَرُ ثُمَّ سَكَتَ وَغُشِيَ عَلَيْهِ فَمَا أَفَاقَ إِلَّا بَعْدَ ثَالِثَةٍ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الوَفِيِّ الذِّمَةَ وَالعُهْدَةِ وَالصَّفِيِّ المُسْتَغْرِفِ فِي عَيْنِ بَحْرِ الأَحَدِيَّةِ وَالوَحْدَةِ، صَلَاةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي كُلِّ أَزْمَةٍ وَشِدَّةٍ، وَنَتَّخِذُهَا عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ ذَخِيرَةً وَعُدَّةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (106)

العَاقِبُ المَاحِي الضَّلَالَةَ بِالهُـــدَى ❖ وَمُدَمِّـــــرُ الأَزْلَامِ وَالأَنْصَـــــابِ
فَمَنْ تَشَعْشَـعَ مِنْ ذُؤَابَـــــةِ هَاشِمٍ ❖ فِي الأَرْضِ نُـورُ هِدَايَةٍ وَصَـــوَابِ
فَمَضَى الزَّمَـــــانُ وَنَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ ❖ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِـــهِ بِكُلِّ كِتَـــــابِ
وَسَبَقْـــــنَ فِيهِ بَشَائِـــرُ الأَحْبَارِ ❖ وَالرُّهْبَانِ وَالكُهَّـــانِ وَالحُسَّــــابِ
عَرَفُوهُ قَبْلَ ظُهُـــورِهِ بِدَلَائِـــــلِ ❖ عُنْوَانُهُنَّ مَنَاصِـــبُ الأَنْسَـــــابِ
وَرَأَوْهُ بَــــدْرًا سَاطِـــعًا مُنْتَقِلًا ❖ لِلنُّورِ فِي الأَرْحَـــامِ وَالأَصْـــلَابِ
حَتَّى قَضَـــــاهُ اللهُ سَيْفًا مُصْـلَتًا ❖ بِالحَقِّ يُدْحِضُ حُجَّـــــةَ المُرْتَـــابِ
كَمْ عَانَـــــدَتْهُ قُرَيْشٌ أَوَّلَ وَهْلَـةٍ ❖ سَفَهًا وَكَـــــمْ نَبَزُوهُ بِالأَلْقَـــــابِ
وَسَمَّوْهُ مَعَ وَصْفِ الجُنُــونِ بِكَاهِنٍ ❖ وَبِشَاعِـــــرٍ وَبِسَاحِـــرٍ كَذَّابِ
فَهُنَالِكَ ارْتَفَعَ الحِجَـابُ وَ أَشْرَقَتْ ❖ شَمْسُ النُّبُوءَةِ فَوْقَ كُلِّ حِجَـــابِ

عَبْدَ المُهَيْمِنِ وَحْـــــــدَهُ سُبْحَانَهُ ❖ بالسَّيْفِ بَعْـــــدَ تَعَدُّدِ الأَرْبَــــاب
وَغَدَا مَنَارُ الدِّيـــــنِ مُتَّضِحُ الهُدَى ❖ وَالشِّرْكُ مُنْتَكِصٌ عَلَى الأَعْقَـــاب
رُفِعَتْ لَكَ الآيَـــــاتُ يَا جمَّ العُلَا ❖ وَنِهَايَـــــةَ التَّمْكِينِ قُـــــرْبَ التَّاب
فَغَدَوْتَ عَالِيَ الكَعْبِ أَشْرَفُ مَنْ مَشَى ❖ فِي الأَرْضِ مِـنْ عُجْـــمٍ وَمِنْ أَعْرَاب
وَلَكَ العُلَا وَالفَخْـــــرُ غَيْرَ مُدَافِعٍ ❖ بَيْنَ الوَرَى يَا وَاضِحَ الأَحْسَـــــاب
فِي مَكَّةَ أُنْكِحْــــــتَ كُفْؤًا بَعْـدَمَاً ❖ عَدِمَتْ وُجُودُ الكُفْءِ فِي الخِطَـــاب
وَأَنْتَ أَسْمَا المُرْسَلِيـــــنَ مَكَـــانَةً ❖ بِجَلَالِ قَدْرٍ وَعُلُـــــــــوٍّ رِكَاب
وَعَلَيْـــكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ وَعَلَى جَمِيعِ الأَهْلِ وَالأَصْحَــــاب

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَادِ وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، الَّذِي مِنْ شَرَفِ عُنْصُرِهِ السَّامِي المَجْدِ وَالفَخَارِ (107) وَكَمَالِ فَخْرِهِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ اخْتَارَ مِنْهُمْ صَفْوَةً خِيَارًا أُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ خَزَنَةً لِسِرِّهِ، إِلَيْهِمْ تَنْتَهِي رُسُلُهُ وَعَلَيْهِمْ يَنْزِلُ وَحْيُهُ وَجَعَلَهُمْ أَصْفِيَاءَ أَنْبِيَّاءَ نُجَبَاءَ اسْتَوْدَعَهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَوْدَعٍ وَأَقَرَّهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ تَتَنَاسَخُهُمْ مَكَارِمُ الأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الأَرْحَامِ كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ انْبَعَثَ لِأَمْرِهِ مِنْهُمْ خَلَفٌ حَتَّى انْتَهَتْ نُبُوَّةُ اللهِ وَأُفْضِيَتْ كَرَامَتُهُ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ المَعَادِنِ مُحْتَداً وَأَكْرَمِ المَغَارِسِ مَنْبِتًا وَأَمْنَعِهَا ذِرْوَةً وَأَطْيَبِهَا أَرُومَةً وَأَعَزِّهَا جُرْثُومَةً، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي صَاغَ مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ وَانْتَخَبَ مِنْهَا أَحِبَّاءَهُ وَأَصْفِيَّاءَهُ، شَجَرَةٌ مُشْرِقَةُ الضِّيَاءِ لَامِعَةُ البَهَاءِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، شَجَرَةٌ نَضِيرَةُ العُودِ طَوِيلَةُ العَمُودِ مُعْتَدِلَةُ القَامَةِ مَحْمُودَةُ الإِسْتِقَامَةِ بَاسِقَةُ الفُرُوعِ عَذْبَةُ اليَنْبُوعِ مُخْضَرَّةُ الأَغْصَانِ مُشْرِقَةُ القِنْوَانِ يَانِعَةُ الثِّمَارِ عَالِيَّةُ الفَخَارِ كَرِيمَةُ المُجْتَنَى شَرِيفَةُ الإِعْتِنَا، فِي أَكْرَمِ مَنْبِتٍ نَبَتَتْ وَفِيهِ بَسَقَتْ وَأَثْمَرَتْ وَعَزَّتْ وَاتَّسَقَتْ، بَسَقَ بِالخَلِيلِ عُودُهَا وَاتَّسَقَ بِإِسْمَاعِيلَ عَمُودُهَا وَتَمَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُعُودُهَا، فَالخُلُقُ زَهْرَتُهَا وَالصِّدْقُ ثِمَارُهَا وَالتَّقْوَى أَفْنَانُهَا وَالهُدَى قِنْوَانُهَا، مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَّةٌ بِالإِيمَانِ ثِمَارُهَا مُونِقَةٌ بِالأَحْنَانِ بَهْجَتُهَا مُشْرِقَةٌ بِأَحْمَدَ زَهْرَتُهَا، شَامِخَةٌ بِالعُلَا بَاذِخَةٌ فِي الذُّرَا مُسْتَقِرَّةٌ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ مُسْتَوْدَعَةٌ مُرْبَاةٌ فِي مَعَادِنِ الكَرَامَةِ

وَمَعاهِدِ السَّلامَةِ، مَنْ تَعلَّقَ بِهَا سَلِمَ وَمَنْ لَجأَ إِلَى ظِلِّهَا غَنِمَ وَمَنْ فَارَقَهَا نَدِمَ وَمَنْ خَاصَمَهَا خُصِمَ بَشَّرَ بِهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ الأَنْبِيَاءُ وَنَطَقَ بِاسْمِهِ العُلَمَاءُ وَهَتَفَ بِصِفَاتِهِ الأَصْفِيَاءُ تُؤَدِّيهِ قُرُونٌ بَعْدَ قُرُونٍ بِأَمْرِ رَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى بَسَقَتْ شَجَرَتُهُ وَأَيْفَعَتْ ثَمَرَتُهُ وَحَانَ أَوَانُهُ وَأَظَلَّ زَمَانُهُ، أَخْرَجَهُ اللهُ فِي أَطْيَبِ بُقْعَةٍ وَأَشْرَفِ شِيعَةٍ وَأَخَصِّ عِتْرَةٍ وَأَكْرَمِ عَشِيرَةٍ حَتَّى بَلَغَهُ مَا وَعَدَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى مَا أَعَدَّ لَهُ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً (108) فِي أَوَّلِ نَشْأَتِهِ مَكْلُوءاً فِي غَيْبِ حِكْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ المَوْجُودَاتِ وَيَبْتَدِعَ المُبْتَدِعَاتِ، غُرِسَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ بِيَدِ القُدْرَةِ وَغُذِّيَتْ بِمَاءِ القُرْبَةِ وَأَيْنَعَتْ بِرِيحِ الوِصَالِ وَأَزْهَرَتْ بِنَسِيمِ الاتِّصَالِ وَعَقَدَتْ بِسِرِّ اللاإِقْبَالِ وَقُطِفَتْ بِأَنَامِلِ الإِدْلَالِ وَجُعِلَتْ فِي أَطْبَاقِ العِلْمِ وَغُطِّيَتْ بِأَوْرَاقِ العِلْمِ و نُصِبَتْ عَلَى مَوَائِدِ الرِّضَا فِي قُبَّةِ

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

فَلَمَّا كَمُلَتْ بِهَذِهِ الأَوْصَافِ وَاشْتَمَلَتْ عَلَى مَحَاسِنِ الاتِّصَافِ ظَهَرَتْ مِنْهَا المَوْجُودَاتُ وَبَرَزَتْ مِنْهَا المَخْلُوقَاتُ فَتَكَامَلَ ثَمَرُهَا وَأَوْرَاقُهَا، وَنَشَأَ الرَّسُولُ مِنْ أَعْرَاقِهَا إِلَى أَنِ اتَّصَلَتْ بِالخَلِيلِ وَتَفَرَّعَ مِنْهَا إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فَتَفَرَّعَ إِسْمَاعِيلُ وَطَابَ وَحُفِظَ مِنْ جَمِيعِ الأَوْصَابِ وَمَا زَالَ الثِّمَارُ يَنْمُو وَيَطِيبُ إِلَى غُصْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ فِي صُورَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَشَرِيَّةِ وَتَكَامَلَتْ فِيهِ بَهْجَتُهَا السَّنِيَّةُ فَنَبَتَ فَرْعُهَا بِالأَمَانَةِ وَتَقَلَّدَتْ بِالصِّدْقِ وَالدِّيَانَةِ وَأَيْنَعَتْ بِاليَقِينِ وَالإِخْلَاصِ وَأَزْهَرَتْ بِالنُّبُوءَةِ وَالاخْتِصَاصِ وَأَثْمَرَتْ بِالرِّسَالَةِ وَقُطِفَتْ بِالأَسْرَارِ وَالدَّلَائِلِ وَجُعِلَتْ فِي أَطْبَاقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى عَلَى مَائِدَةِ

﴿هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾،

فَنَالَ مَا اشْتَهَى فَمَنْ قَعَدَ فِي أَصْلِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ العِرْفَانِيَّةِ وَاسْتَنَدَ إِلَى فُرُوعِ عُلُومِهَا النُّورَانِيَّةِ وَأَكَلَ مِنْ أَذْوَاقِهَا وَشَمَّ نَسِيمَ حَقَائِقِهَا وَقَطَفَ مِنْ ثَمَرِ أَصْلِهَا وَ تَعَلَّقَ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهَا يَفْتَخِرُ كَمَا افْتَخَرَ صَاحِبُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ المَعْنَوِيَّةِ وَهُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَيْرُ البَرِيَّةِ وَسُلْطَانُ المَمْلَكَةِ وَسَيِّدُ الأَبْرَارِ

وَخطِيبُ حضْرةِ المَلائِكةِ المُقرَّبِين ومُقدَّمُ خيرِ المُرسَلِينَ الأَخيارِ.

فَصَلِ اللَّهُمَّ علَيْهِ وَعلَى ءَالِهِ يَنَابيعِ العُلُوم وَالأَسْرَار وَصحَابَتِه نُجُوم الهِدَايَةِ وَمَصَابيحِ الأَنْوَار، صَلاةً تَعتِقُ بِهَا رِقابَنا مِنَ النّارِ وَترحمُنا بِبَركَتِهَا فِي هَذهِ الدّارِ وَفِي تِلْكَ الدّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذي مِنْ بَرَكَةِ شَجَرَتِهِ اليَانِعَةِ الغُصُونِ وَالأَزْهَارِ وَظُهُورِ جَوْهَرَتِهِ السَّعِيدَةِ القُرُونِ وَالأَغْصَانِ، (109) مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَجَرَةَ نُورٍ فِي الأَزَلِ فَتَفَرَّعَ مِنْ أَنْوَارِهِ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَالسَّمَاوَاتُ وَالمَلائِكَةُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَأَرْوَاحُ الرُّسُلِ وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ وَمِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ انْتَقَلَ فِي أَصْلابِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِلَى شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ فَرْعَيْنِ فَرْعٌ فِي القِبْلَةِ مُوَجَّهٌ لِمَنْ تَوَجَّهَ اللهُ إِلَيْهِ كَمَا تَوَّجَهَتِ المَلائِكَةُ إِلَى وَجْهِ ءَادَمَ وَالوُحُوشُ إِلَى وُجُوهِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَكَذَلِكَ تَوَجَّهَتْ أُمَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيْثُ نَشَأَ وَأَيْنَ خُلِقَ، وَفِي اليَمِينِ مِنْ مَوْضِعِ خِلْقَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْصَانُ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَمِنَ الفَرْعِ الثَّانِي البَشَرِيِّ أَغْصَانُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَإِلَى حِينِ ظُهُورِهِ صَارَتْ لَهُ أَغْصَانًا تَعْكُفُ عَلَى صُورَتِهِ وَمِنْ شَجَرَةِ صُورَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرعَانِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ بَرَزَتْ مِنهُمَا جَمِيعُ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ وَتَفَرَّعَتْ مِنْهُمَا أَغْصَانُ المَقَامَاتِ وَالفُهُومِ مِنَ المَعْقُولاتِ وَالدَّلالاتِ وَالآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَأَهُ رَبُّهُ خَمْسَ نَشئَاتٍ نَشْأَةٌ نُورِيَّةٌ قَبْلَ جَمِيعِ المُنْشَئَاتِ وَنَشْأَةٌ بِالتَّنَاسُلِ فِي بُطُونِ الأُمَّهَاتِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ أَصْلابِ الرُّسُلِ الكِرَامِ الطَّيِّبِينَ العَنَاصِرِ وَالقَنَوَاتِ، ثُمَّ أَنْشَأَهُ بَشَرًا سَوِيًّا وَ بَعَثَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِمَّا فَوْقَ الأَرَضِيْنَ وَالسَّمَاوَاتِ ثُمَّ أَنْشَأَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِالصُّعُودِ إِلَى المَلإِ الأَعْلَى فَعَادَتْ ذَاتُهُ رُوحَانِيَّةً وَزَالَ عَنْ صِفَاتِ البَشَرِيَّةِ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَشَرِيَّتِهِ لِيَعْلَمَ قُرْبَهُ فِي مَنْزِلَتِهِ وَمَا أُعِدَّ لَهُ مِنْ رِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ المَقَامَاتِ، ثُمَّ أُعِيدَ نَشْأَةً عِرْفَانِيَّةً وَأُقِيمَ إِقَامَةً بُرْهَانِيَّةً فَأَعْطَاهُ رَبُّهُ تَعَالَى مَا أَعْطَى لِكَثِيرٍ مِنَ الرُّسُلِ لِيَكُونَ أَشْرَفَهُمْ بِحَمْلِ مَا حَمَلَ مِنْ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ وَحِفْظِ الأَمَانَاتِ، فَأُعْطِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِصَالَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَفْعَالَهُمْ وَأَخْلاقَهُمْ

وَمُعْجِزَاتِهِمْ وَمَا امْتَنَّ لِلَّهِ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَرْقِ العَوَائِدِ وَمَوَاهِبِ الكَرَامَاتِ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُ ءَايَاتٌ وَمُعْجِزَاتٌ وَأَوْصَافُهُ غُرٌّ وَاضِحَاتٌ، بَاهِرُ الإِقْدَامِ غَزِيرُ الإِكْرَامِ كَثِيرُ الأَنْعَامِ رَفِيعُ المَقَامِ عَظِيمُ الإِحْسَانِ جَزِيلُ الإِمْتِنَانِ، شَرْعُهُ هُدًى وَدِينُهُ مُنْقِذُ الرَّدَا، مَوْرِدُهُ عَذْبٌ وَلِسَانُهُ رَطْبٌ(110) وَطَلْعَتُهُ بَدْرٌ وَنَسَبُهُ فَخْرٌ وَسَنَاهُ شَمْسٌ وَمَقَامُهُ أُنْسٌ وَقَامَتُهُ غُصْنٌ وَبَهْجَتُهُ حُسْنٌ وَمَعْرِفَتُهُ حِصْنٌ وَحَرَامُهُ أَمْنٌ وَرِيقُهُ طِبٌّ وَحَضْرَتُهُ قُرْبٌ وَرُؤْيَتُهُ شِفىً وَوَعْدُهُ وَفىً وَنَفْثُهُ رُقًى وَشِيمَتُهُ تُقًى وَنُكْهَتُهُ عَنْبَرٌ وَثَغْرُهُ جَوْهَرٌ وَأَنْمُلُهُ سُحْبٌ وَفَنَاؤُهُ رَحْبٌ، وَضَّاحُ الثَّنَايَا شَرِيفُ المَزَايَا هِدَايَتُهُ صَلَاحٌ وَاتِّبَاعُهُ فَلَاحٌ، مُتَعَطِّفٌ رَحِيمٌ رَءُوفٌ حَلِيمٌ سَيِّدٌ كَرِيمٌ نَبِيٌّ زَعِيمٌ رَسُولٌ كَلِيمٌ طَلْقُ الوَجْهِ بَسَّامٌ مُتَفَضِّلٌ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ رَحْمَةٌ لِلْخَلْقِ، دَاعٍ لِلْحَقِّ نَاطِقٌ بِالصِّدْقِ مُبَشِّرٌ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ مُحَذِّرٌ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى العِقَابِ نُورٌ لِمَنْ يَرَاهُ مُهْدٍ هَادٍ لِمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ سِرُّ الوُجُودِ وَمَعْدِنُ الكَرَمِ وَالحَقِّ أَزْكَى الوَرَى حَسَبًا وَأَفْضَلُهُمْ نَسَبًا وَأَكْمَلُهُمْ أَدَباً وَأَقْضَاهُمْ أَرَباً وَأَعَزُّهُمْ مُلْكاً وَأَنْجَاهُمْ فُلْكًا، هُوَ المَلَاذُ وَالرَّجَا وَالمَلْجَأُ وَالمَنْجَا وَالغِبْطَةُ وَالسُّرُورُ وَالعِزُّ وَالحُبُورُ قَدْ أَخْبَرَتْ بِمَوْلِدِهِ الكُهَّانُ وَالأَحْبَارُ وَبَشَّرَ بِمَبْعَثِهِ الأَنْبِيَّاءُ وَالأَخْيَارُ وَوَرَدَتْ فِي ذَلِكَ رِوَايَاتٌ وَأَخْبَارٌ.

كَانَ الرَّسُولُ كَمَا رَوَيْنَا مُسْنَداً ❖ عَنْ كُلِّ حِبْرٍ لِلْحَدِيثِ مُفَسِّرِ
نُورًا بِسَاقِ العَرْشِ سَبَّحَ رَبَّهُ ❖ أَعْظِمْ بِنُورِ القُلُوبِ مُنَوِّرِ
مِنْ قَبْلِ خَلْقِ أَبِي البَرِيَّةِ ءَادَمٍ ❖ أَعْجِبْ لِفَرْعٍ لِلأُصُولِ مُقَرَّرِ
فَاسْتَوْدَعَ الرَّحْمَانُ ذَلِكَ السِّرَّ فِي ❖ صُلْبِ الخَلِيفَةِ آدَمَ المُتَخَيَّرِ
لَوْلَاهُ لَمْ يُنْشَأْ وَلَا خُلِقَ الوَرَى ❖ مِنْ أَوَّلٍ مِنْهُمْ وَمِنْ مُتَأَخِّرِ
مَازَالَ مُتَنَقِّلاً بِصَرْفِ عِنَايَةٍ ❖ مِنْ صُلْبِ كُلِّ مُقَدَّسٍ لِمُطَهَّرِ
مِنْ كُلِّ فَحْلٍ فِي الجَلَالَةِ مُعْرِفٍ ❖ وَكَرِيمَةٍ تُعْزَى الأَنْفُسِ جَوْهَرِ
يُوصِي بِهِ الآبَاءُ أَبْنَاءً لَهُمْ ❖ مُسْتَوْدَعًا مِنْ أَكْبَرٍ فِي أَكْبَرِ
وَسَنَاهُ فِي الغُرَرِ الكَرِيمَةِ لَائِحٌ ❖ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ فِي صَبَاحٍ أَزْهَرِ
حَتَّى تَبَدَّا مَحْتِدُ الشَّرَفِ الَّذِي ❖ صَرَفَ الوَرَى عَنْهُ عِنَانَ مُقَصِّرِ (111)
مَا بَيْنَ عَبْدِ اللهِ أَوْسَطِ هَاشِمٍ ❖ حَسَبًا وَءَامِنَةَ مِنْ أَشْرَفِ عُنْصُرِ
فَبِابْنِهَا وَهْيَ المُرَفَّعُ قَدْرُهَا ❖ نِلْنَا الآمَانَ فَلَا نَخَافُ مِنْ ضَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ الإِصْطِفَائِيَّةِ وَمَلْمَعِ شَوَارِفِ أَنْوَارِ الرِّسَالَاتِ الإِجْتِبَائِيَّةِ الَّذِي أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ نُبُوَّتِهِ فِي غَيْبِ سَوَابِقِ الأَزَلِيَّةِ وَثَبَتَتْ رِسَالَتُهُ فِي مَنْشُورِ كُتُبِ الأَحَدِيَّةِ وَجَاءَ التَّبْشِيرُ بِأَحْمَدِيَّتِهِ فِي الأَزْمِنَةِ السَّابِقَةِ وَالعُصُورِ الخَالِيَةِ، وَالإِخْبَارُ بِمُحَمَّدِيَّتِهِ فِي الكُتُبِ السَّالِفَةِ وَالأُمَمِ المَاضِيَةِ بُشْرَى المَسِيحِ وَالذَّبِيحِ وَصَاحِبُ اللَّفْظِ الوَجِيزِ وَاللِّسَانِ الفَصِيحِ وَالمَقَامِ الرَّفِيعِ وَ الجِنَابِ الفَسِيحِ النَّبِيِّ العَرَبِيِّ الأَبْطَحِيِّ المَدَنِيِّ المَكِّيِّ التِّهَامِيِّ النَّجْدِيِّ الهَاشِمِيِّ القُرَشِيِّ، المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُنْتَخَبُ مِنْ سَلِيلِ الحَوَاضِرِ وَلُبَابِ المَعَادِنِ المَبْعُوثِ مِنَ أَشْرَفِ الأَمَاكِنِ وَأَطْيَبِ المَوَاطِنِ، المُخْتَارُ المُنْتَقَى مِنْ خَيْرِ بُطُونِ العَرَبِ وَأَعْرَقِهَا فِي النَّسَبِ وَأَشْرَفِهَا فِي الحَسَبِ وَأَكْمَلِهَا فِي الأَدَبِ وَأَعْلَاهَا فِي الرُّتَبِ وَأَفْصَحِهَا فِي الخُطَبِ وَأَنْجَحِهَا فِي القُرَبِ وَأَنْضَرِهَا عُودًا وَأَكْثَرِهَا جُودًا وَأَطْوَلِهَا عَمُودًا وَأَسْمَاهَا صُعُودًا وَأَوْفَاهَا عُهُودًا وَأَصْدَقِهَا وُعُودًا وَأَسْعَدِهَا وُفُودًا وَأَكْرَمِهَا جُرودًا وَأَعْطَرِهَا بُرُودًا وَأَطْيَبِهَا أَرُومَةً وَأَعَزِّهَا جُرْثُومَةً وَأَفْصَحِهَا لِسَانًا وَأَوْضَحِهَا بَيَانًا وَأَرْجَحِهَا مِيزَانًا وَأَصَحِّهَا إِيمَانًا وَأَتَمِّهَا إِحْسَانًا وَأَسْعَدِهَا أَوَانًا وَأَبْهَجِهَا زَمَانًا وَأَبْرَكِهَا أَوْطَانًا وَأَظْهَرِهَا سُلْطَانًا وَأَكْثَرِهَا لِلْحَقِّ قَبُولًا وَإِذْعَانًا وَأَعَزِّهَا نَفَرًا وَأَجْمَلِهَا مَنْظَراً وَأَعْظَمِهَا مَفْخَرًا وَأَصْدَقِهَا مَخْبَرًا وَأَكْرَمِهَا مَعْشَرًا وَأَشْرَفِهَا مَنْشَئًا وَمَوْلِدًا وَأَطْيَبِهَا نِجَارًا وَمَحْتِدًا وَأَعْذَبِهَا مَنْهَلًا وَمَوْرِدًا، وَهُوَ النُّورُ المُودَعُ فِي أَصْلَابِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ لِخَصَائِصِ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ وَ سَيِّدِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَصَفْوَةِ الصِّفْوَةِ مِنْ عِبَادِكَ المُخْلِصِينَ.

فَصَّلِ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (112) الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةِ المُرْشِدِينَ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الآمِنِينَ الفَائِزِينَ وَأَحِبَّائِكَ الوَارِدِينَ عَلَى حَوْضِهِ الشَّارِبِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

طَلَائِعُ عَمَّـــــــتِ الأَرْضَ وَالسَّمَا ❖ لِوَجْـــهٍ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ القَحْطُ
طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْـــلِ فِي مِنىً ❖ فَنِلْنَا مُنَـــــــى مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ
طَرِيقُ هُدًى مَا خَابَ عَبْدٌ بِـهِ اهْتَدَى ❖ فَطُوبَى لَنَا عَنَّابِهِ الذَّنْبُ يَنْحَـــطُّ
طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِـــخٌ جَاهُ أَحْمَدَ ❖ بِهِ المَجْدُ يَعْلُو وَالمَفَاخِـــــرُ تَشْتَطُّ

طَبيعَةُ جُودٍ رَكِبَتْ فِي وُجُــــودِهِ ❖ لَهُ فِي النَّـــــدَا أَيْدٍ عَوَائِدُهَا البَسْطُ
طَهَارَةُ أَجْــــدَادٍ وَ طِيبُ عَنَاصِرٍ ❖ لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالفَرْعُ وَالرَّهْطُ
طَلِيقُ المُحَيَّا يَقْدَحُ النُّورُ وَجْهَــــهُ ❖ إِذَا مَا حَظَــى فَالنُّورُ مِنْ قَبْلِهِ نَحْطُ
طُلُولُ قُباً مِنْ طَيْبَـــــةَ قَدْ تَعَطَّرَتْ ❖ وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّورُ لِلْعَـــرْشِ مَشْتَطُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ وَأَسَاسُ كُلِّ خَيْرٍ وَمَبْنَاهُ وَنَتِيجَةِ كُلِّ عِلْمٍ رَائِقٍ وَسِرِّ مَعْنَاهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَا اللهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ عِنْدَ اللهِ مَا رُوِيَ أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ العَلِيَّ القَدْرِ وَالجَاهِ لَمَّا لَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا لَقِيَ عِنْدَ حَفْرِ بِئْرِ زَمْزَمَ نَذَرَ نَذْرًا لِلّهِ إِنْ وُلِدَ لَهُ عَشَرَةُ ذُكُورٍ تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنَاهُ وَيَقْهَرُ بِهِمْ مَنْ عَانَدَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَطْلُبُ بِهِ رِضَى مَوْلَاهُ لَيَذْبَحَنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ عِنْدَ الكَعْبَةِ الَّتِي هِيَ مَزَارُ المَلَائِكَةِ وَبَيْتُ اللهِ فَلَمَّا تَوَافَوْا بَنُوهُ عَشَرَةً كَمَا رَغِبَ وَبَلَغَ نَصْرُهُ فِيمَا أَمَلَهُ وَنَوَاهُ جَمَعَ أَوْلَادَهُ وَأَخْبَرَهُمْ بِمُرَادِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الوَفَاءِ بِمَا نَذَرَ لِلّهِ فَأَطَاعُوهُ لِذَلِكَ وَقَالُوا سَمْعًا وَطَاعَةً لِمَا وَجَبَ عَلَيْكَ مِنْ حُقُوقِ اللهِ فَقَالَ: لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ قِدْحًا وَيَكْتُبْ فِيهِ اسْمَهُ وَأْتُونِي بِذَلِكَ لِأُوَفِّيَ بِعُهُودِ اللهِ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَأَتَوْهُ أَخْبَرَ صَاحِبَ القِدَاحِ بِنَذْرِهِ وَقَالَ لَهُ : إِضْرِبْ عَلَى بَنِيَّ هَؤُلَاءِ (113) بِقِدَاحِهِمْ هَذِهِ فَأَخَذَ صَاحِبُ القِدَاحِ القِدَاحَ يَضْرِبُ بِهَا وَقَامَ عَبْدُ المُطَّلِبِ عِنْدَ الكَعْبَةِ يَتَضَرَّعُ وَيَدْعُوااللهَ فَلَمَّا ضَرَبَ صَاحِبُ القِدَاحِ القِدَاحَ خَرَجَ القِدْحُ عَلَى وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ وَقَدْ كَانَ أَحَبَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ وَأَكْثَرَهُمْ مُسَارَعَةً لِطَاعَتِهِ وَرِضَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ وَأَقْبَلَ بِهِ أَسَافَ وَنَائِلَةَ لِيَذْبَحَهُ فَقَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ مِنْ أَنْدِيَتِهَا وَقَالُوا مَاذَا تُرِيدُ يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ بِوَلَدِكَ عَبْدَ اللهِ فَقَالَ أَذْبَحُهُ تَوْفِيَةً بِمَا نَذَرْتُ لِلّهِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَبَنُوهُ وَاللهِ لَا تَذْبَحُهُ حَتَّى تُعْذَرَ فِيهِ وَتَنْظُرَ مَا حَكَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي شَأْنِهِ وَقَضَاهُ وَ لَئِنْ فَعَلْتَ هَذَا لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَأْتِي بِابْنِهِ حَتَّى يَذْبَحَهُ فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ عَلَى هَذَا فَإِنْ كَانَ فِدَاءُ وَلَدِكَ بِأَمْوَالِنَا فَدَيْنَاهُ وَإِنْ كَانَ بِأَنْفُسِنَا أَعْتَقْنَاهُ وَإِنْ كَانَ بِأَعْرَاضِنَا حَمَيْنَاهُ وَأَنْشَدُوا:

يَا عَجَبًا مِنْ قَتْـــــلِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ❖ وَذَبْحِهِ خَـــــرْقًا كَتِمْثَالِ الذَّهَبِ
يَا شَيْبَ لَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا بِالعَجَـــبِ ❖ فَمَا ابْنُنَا بِشَـــــرْطِ القَوْمِ النُّحُبِ

وَلا ابْنُكُمْ بِالْمُسْتَـــــــذَلِّ الْمُغْتَصَب ❖ نُفَادِهِ بِالْمَالِ حَتَّـــــــــى نُحْتَرَب
فَسَوْفَ أَفْدِيهِ بِمَالِي مَـــــنْ سَلَبْ ❖ وَسَوْفَ أُلْفَـــــى دُونَهُ مِنَ الغَضَب
أَشْوَسَ قُبَّاً كَقُبَيحَاتِ الخُضَـــــب ❖ مَا ذَبْـــــــحُ عَبْدِ اللهِ فِينَا بِاللَّعِب
ذَبْحًا كَـــمَا يُذْبَحُ مَعْمُورُ النُّصُب ❖ كَلَّا وَبَيْتِ اللهِ مَسْتُـورِ الحُجُـــب
لا يَجْعَلُ الْمَذْبُوحَ مَا لَمْ تَضْطَـــرِب ❖ ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ مِنْ بَعـدِ القَصَب
بِكُلِّ مَصْقُولٍ رَفِيــــقٍ فِي شَطَبٍ ❖ كَالْبَرْقِ أَوْ كَالنَّارِ فِي الثَّوْبِ العَطِب

ثُمَّ قَالَ أَخُوهُ أَبُو طَالِب حِينَ أَرَادَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ذَبْحَهُ وَ سَمِعَ مِنْ قَوْلِ قُرَيشٍ مَا سَمِعَ لِأَنَّهُ شَقِيقُهُ وَابْنُ أُمِّهِ:

كَــــلَّا وَ بَيتِ اللهِ ذِي الأَنْصَابِ ❖ وَرَبِّ مَنْ أَقْضَـــــــى مِنَ الرِّكَابِ
كُلُّ قَرِيـــــــبِ الدَّارِ أَوْ مُنْتَابِ ❖ يَزُورُ بَيْتَ اللهِ ذَا الحِجَــــــــــابِ
مَا قَتْلُ عَبْدِ اللهِ بِالتَّلْعَــــــــابِ ❖ مِنْ بَيْنِ رَهْطٍ عُصْـــبَةٍ شِعَابِ (114)
بَيْنَ نِسَاءِ شَطْــــــــرِ الأَنْسَابِ ❖ أَغَرُّ بَيْنَ البِيضِ مِنْ كِــــلَابِ
وَبَيْنَ مَخْـــــــزُومٍ ذَوِي الأَنْسَابِ ❖ أَهْــــــــلِ الجِيَّادِ القُبِّ وَالقِبَابِ
لَسْتُمْ عَلَى ذَلِكَ بِالأَرْبَـــــــابِ ❖ حَتَّى يَذُوقُــــــوا خَمْشَ الضِّرَابِ
بِكُلِّ عَضْــــبٍ دَائِمِ اللُّعَــــابِ ❖ ذِي رَوْنَقٍ فِي الكَفِّ كَالشِّهَــــابِ
حَتَّى نُلاقِي القِـــــــرْنَ ذَا نِدَابِ ❖ إِنْ لَمْ يُعَجِّـــــــــلْ ءَاجِلُ الكِتَابِ
قُلْتُ وَمَا قَوْلِـــــــــي بِالْمُعَابِ ❖ يَا شَيْبَ إِنَّ الجَـــــوْرَ ذُو عِتَابِ
إِنَّ لَنَا إِنْ جُـــــــرْتَ فِي الخِطَابِ ❖ أَخْوَالَ صِدْقٍ كَأُسُـــــــودِ الغَابِ
لَمْ يُسْلِمُوهُ الدَّهْــــــــرَ لِلْعَذَابِ ❖ حَتَّى يَمُـــــصَّ القَاعَ بِالتُّــرَابِ
دِمَاءَ قَـــــوْمٍ حُرُمِ الأَنْسَـــــابِ

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ ذَلِكَ:

عَاهَدْتُ رَبِّي أَنَا مُـوفٍ نَذْرَهُ ❖ أَخَافُ رَبِّي إِنْ عَصَيْـتُ أَمْرَهُ
وَاللهِ لا يَقْدُرُ شَــــيْءٌ قَدْرَهُ ❖ فَهُوَ وَلِيِّي وَإِلَيْــــــهِ عُمْرُهُ
هَذَا بُنَيَّ قَدْ أَرَدْتُ نَحْـــرَهُ ❖ فَإِنْ تُؤَخِّرْهُ وَتَقْبَـــــلْ عُذْرَهُ
وَتَصْرِفَ الْمَوْتَ فَعَنْــهُ حَذَرَهُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَشْرُفُ ذِكْرُهُ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى وَيُسْمَعُ وَأَفْضَلِ مَنْ يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي الأُمُورِ الْمُهِمَّةِ وَيُفْزَعُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَوِلَايَتِهِ مِنْهُ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ عَبْدَ اللّٰهِ تَوْفِيَةً لِنَذْرِهِ وَامْتِثَالًا مَعَ اللّٰهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ قَالَتْ قُرَيْشُ وَبَنُوهُ: لَا تَفْعَلْ وَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحِجَازِ فَإِنَّ بِهَا عَرَّافَةً لَهَا تَابِعٌ فَاسْأَلْهَا ثُمَّ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ إِنْ أَمَرَتْكَ بِذَبْحِهِ ذَبَحْتَهُ وَإِنْ أَمَرَتْكَ بِأَمْرٍ لَكَ وَلَهُ فِيهِ فَرَجٌ قَبِلْتَهُ (115) فَانْطَلَقُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَوَجَدُوهَا فِيهَا يَزْعُمُونَ بِخَيْبَرَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا حَتَّى جَاؤُوهَا فَقَصَّ عَلَيْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَبَرَهُ وَخَبَرَ ابْنِهِ وَمَا أَرَادَ بِهِ وَنَذْرَهُ فِيهِ فَقَالَتْ لَهُمْ ارْجِعُوا عَنِّي الْيَوْمَ حَتَّى يَاتِيَنِي تَابِعِي فَأَسْأَلُهُ فَرَجَعُوا عَنْهَا ثُمَّ غَدَوْا عَلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي الْخَبَرُ، كَمِ الدِّيَةُ فِيكُمْ قَالُوا عَشَرَةً مِنَ الإِبِلِ وَكَانَتْ كَذَلِكَ قَالَتْ فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ ثُمَّ قَرِّبُوا صَاحِبَكُمْ وَقَرِّبُوا عَشَرَةً مِنَ الإِبِلِ ثُمَّ اضْرِبُوا عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ بِالْقِدَاحِ فَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَزِيدُوا مِنَ الإِبِلِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّكُمْ وَإِنْ خَرَجَتْ عَلَى الإِبِلِ فَانْحَرُوهَا عَنْهُ فَقَدْ رَضِيَ رَبُّكُمْ وَنَجَا صَاحِبُكُمْ فَخَرَجُوا حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِذَلِكَ الأَمْرِ قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَدْعُو اللّٰهَ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ:

اللَّهُمَ إِنِّي فَاعِـــــــلٌ مَا تُرِدِ ❖ إِنْ شِئْتَ أَلْهَمْتَ الصَّوَابَ وَالرُّشْدَ
قَدْ زِدْتَ فِي الْمَالِ وَأَعْطَيْتَ الْوَلَدَ ❖ يَا سَابِقَ الْخَيْـــرِ إِلَى كُلِّ بَلَدِ
إِنِّي مُوَالِيكَ عَلَى رَغْمِ مَعَـــدِ

ثُمَّ قَرَّبُوا عَبْدَ اللّٰهِ وَعَشْراً مِنَ الإِبِلِ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ هُبَلَ يَدْعُو اللّٰهَ فَضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ فَزَادُوا عَشْرًا مِنَ الإِبِلِ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ فَبَلَغَتِ الإِبِلُ عِشْرِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللّٰهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ فَزَادُوا عَشْرًا مِنَ الإِبِلِ فَبَلَغَتِ الإِبِلُ ثَلَاثِينَ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللّٰهَ فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ يَضْرِبُونَ الْقِدْحَ وَيَزِيدُونَ عَشْرًا مِنَ الإِبِلِ كُلَّمَا خَرَجَتْ عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ حَتَّى بَلَغَتِ الإِبِلُ مِائَةً وَقَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَدْعُو اللّٰهَ ثُمَّ ضَرَبُوا فَخَرَجَ الْقِدْحُ عَلَى الإِبِلِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ حَضَرَ قَدْ انْتَهَى رَضِيَ رَبُّكَ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ

فَزَعمُوا أَنَّ عَبْدَ المُطَّلب قَالَ لا وَاللهِ حَتَّى أَضْربَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَضَرَبُوا عَلَى عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الإبلِ وَقَامَ عَبْدُ المُطَّلِبِ يَدْعُو اللهَ فَخَرَجَ القِدْحُ عَلَى الإبِلِ فَنُحِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ لا يُصَدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلا يُمْنَعُ. (116)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوقِع جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَ الإِلْهَام وَ سِرَاجِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ المُنَوَّرِ فِي الظَّلَامِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَوِلَايَتِهِ مِنْهُ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللهِ لَمَّا وُلِدَ عِنْدَ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ سُرَّ بِهِ سُرُورًا عَظِيمًا وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الكَهَنَةِ وَأَحْبَارِ الشَّامِ إِلَّا عَلِمَ بِمَوْلِدِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ بَيْضَاءَ وَكَانَتْ مَغْمُوسَةً فِي دَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانُوا يَجِدُونَ فِي كُتُبِهِمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الجُبَّةَ البَيْضَاءَ يَصْفَرُّ مِنْهَا الدَّمُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَنَظَرُوا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ إِلَى الجُبَّةِ فَإِذَا الدَّمُ اليَابِسُ قَدْ رَطُبَ وَجَعَلَ يَقْطُرُ مِنَ الجُبَّةِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ أَبُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا وَيْلَهُمْ قَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِهِ مَنْ يُبِيدُ شَمْلَنَا وَيُفَرِّقُ جَمْعَنَا وَيَسْفِكُ دِمَاءَنَا حَتَّى لا يَكُونَ لَنَا أَثَرٌ وَلا خَبَرٌ وَقَدْ قَرُبَ زَمَانُهُ فَجَعَلُوا يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ وَيَصِيحُونَ صَيْحَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَاغْتَمُّوا بِمَوْلِدِ عَبْدِ اللهِ غَمًّا شَدِيداً وَأَخْرَجُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَالاً عَظِيمًا وَجَعَلُوهُ جُعْلاً لِمَنْ يَقْتُلُ عَبْدَ اللهِ وَبَعَثُوا إِلَى مَكَّةَ رِجَالاً مِنْ دَوَاهِيهِمْ فَأَقَامُوا بِهَا مُدَّةً يَنْتَظِرُونَ الفُرْصَةَ فَلَمْ يَصِلُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَكَانُوا يَسْأَلُونَ عَنْ أَوْقَاتِهِ وَسَاعَتِهِ وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا بِخَبَرِهِ امْتَلَأُوا عَلَيْهِ غَيْظًا وَحَنَقًا وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ يَنْمُو وَيَشِبُّ شَبَابَ الشَّهْرِ فِي اليَوْمِ وَشَبَابَ السَّنَةِ فِي الشَّهْرِ، وَالبَادِيَةُ وَالحَاضِرَةُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ جَمَالِهِ وَحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ وَكَمَالِهِ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنْ عُمُرِهِ سَبْعُ سِنِينَ كَبُرَ وَتَرَعْرَعَ وَخَرَجَ إِلَى الكَعْبَةِ فَكُلُّ النَّاسِ فُتِنُوا بِهِ إِلَى أَنْ كَبُرَ وَبَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَقِيَ فِي زَمَانِهِ مَا لَقِيَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ يَتَشَفَّعُ المُذْنِبُ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَى اللهِ مَا رُوِيَ (117) أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ لَمَّا وُلِدَ لَهُ

وَلَدُهُ عَبْدُ اللهِ وَأَشْرَقَ نُورُ النُّبُوءَةِ فِي أَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ وَمُحَيَّاهُ وَتَكَامَلَتْ بِوِلَادَتِهِ تِلْكَ الأَوْلَادُ العَشَرَةُ الَّتِي رَغِبَ عِنْدَ اللهِ تَذَكَّرَ نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ وَالعَهْدَ الَّذِي عَاهَدَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ فَجَمَعَ بَنِيهِ مِنْ أَسْرِهِمْ سِوَى الحَارِثِ كَبِيرِهِ وَبِكْرِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ يَا وَلَدِيَّ أَنْتُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْتُمُ الحَدَقَةُ مِنَ العَيْنِ وَالرُّوحُ مِنَ الجَسَدِ وَلَوْ يُشَاكُ أَحَدُكُمْ بِشَوْكَةٍ لَسَاءَنِي أَمْرُهُ وَلَوْ عَرَضَ لِأَحَدِكُمْ مَا يُؤْذِيهِ لَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْجَبُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكُمْ وَمَكَانَهُ عِنْدِي أَعْظَمُ مِنْ مَكَانِكُمْ وَقَدْ عَاهَدْتُهُ عَهْدًا وَنَذَرْتُ لَهُ نَذْرًا أَنَّهُ مَتَى رَزَقَنِي عَشَرَةً مِنَ الأَوْلَادِ ذُكُورًا يَبْلُغُونَ مَعِي بِحَيْثُ أَنْ يَمْنَعُونِي أَنْحَرُ أَحَدَهُمْ لِلْكَعْبَةِ فَقَدْ أَعْطَانِي مَا طَلَبْتُ وَبَقِيَ عَلَيَّ مَا ضَمِنْتُ وَمَا عَاهَدْتُ وَلَا يَلِيقُ بِي أَنْ أَنْذَرَ وَلَا أَفْعَلَ وَ قَدْ جَمَعْتُكُمْ وَشَاوَرْتُكُمْ فِي هَذَا الأَمْرِ فَمَا الَّذِي تَقُولُونَ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَهُمْ بَيْنَ مُطْرِقٍ صَامِتٍ وَبَاهِتٍ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهُ مَا لَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ قَبْلَهُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ خَاطَبَهُ أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ أَبُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّكَ نَذَرْتَ مَالَمْ يَنْذُرْهُ غَيْرُكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالأَمَانَةِ وَالعِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ وَلَا يَلِيقُ بِمِثْلِكَ الغَدْرُ وَ الخِيَانَةُ وَحَقُّ اللهِ عَلَيْكَ أَوْجَبُ مِنْ حَقِّنَا وَأَمْرُهُ أَبْلَغُ مِنْ أَمْرِنَا وَنَحْنُ أَوْلَادُكَ وَطَوْعُ يَدِكَ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُخَالَفَتِكَ وَنَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِطَاعَتِكَ وَقَدْ رَضِينَا بِأَمْرِ اللهِ وَأَمْرِكَ وَصَبَرْنَا عَلَى حُكْمِ اللهِ وَحُكْمِكَ وَنَحْنُ لَكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَجَبْتُ وَرَضِيتُ وَصَبَرْتُ عَلَى مَا شِئْتَ وَحَكَمْتَ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُخَالِفَكَ فِيمَا أَمَرْتَ وَ أَرَدْتَ فَأَنْجِزْ مَا وَعَدْتَ لِرَبِّكَ تُرْشَدْ وَ تُصِبْ قَالَ فَشَكَرَ عَبْدُ المُطَّلِبِ قَوْلَهُ وَحَمِدَ فِعْلَهُ وَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ بِدُمُوعِهِ لِمَا يَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَوْلَ أَخِيهِمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ سِنًّا اسْتَحْيَوْا مِنْ أَبِيهِمْ وَأَجَابُوهُ عَنْ ءَاخِرِهِمْ وَقَالُوا افْعَلْ بِنَا مَا بَدَا لَكَ فَإِنَّا لَا نُخَالِفُكَ فِيمَا أَمَرْتَ وَ لَا نَرُدُّكَ فِيمَا صَنَعْتَ وَلَوْ نَحَرْتَنَا (118) عَنْ ءَاخِرِنَا فَكَيْفَ بِأَحَدِنَا فَشَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَقَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَاغْسِلُوا أَبْدَانَكُمْ وَتَزَيَّنُوا بِزِينَتِكُمْ وَتَعَطَّرُوا وَادْهِنُوا وَوَدِّعُوا أُمَّهَاتِكُمْ وَأَوْلِيَاءَكُمْ وَدَاعًا لَا يَعُودُ أَبَدًا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّكُمُ المَخْصُوصُ بِالذَّبْحِ وَبَاكِرُوا إِلَى الكَعْبَةِ فَهَا أَنَا أَنْتَظِرُكُمْ بِهَا لِأُنْجِزَ وَعْدَ اللهِ وَمَا نَذَرْتُهُ وَعَاهَدْتُهُ

عَلَيْهِ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَأَقْبَلُوا إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ فَأَخْبَرُوهُنَّ بِذَلِكَ فَفَاضَتْ أَعْيُنُهُنَّ بِالعَبَرَاتِ وَبَكَتْ عَلَيْهِمُ الأَخَوَاتُ وَالأُمَّهَاتُ وَكُلُّ وَالِدَةٍ تُشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ هُوَ المَفْقُودَ، ثُمَّ أَقَامَ عَبْدُ المُطَّلِبِ يَوْمَهُ ذَلِكَ مَغْمُومًا لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ شَرَابًا وَلَا لَيْلَتَهُ تِلْكَ فَلَمَّا بَرَقَ ضِيَاءُ الفَجْرِ اغْتَسَلَ وَلَبِسَ زِينَتَهُ وَمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَدَوَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَأَخَذَ مَعَهُ شَفْرَةً مَاضِيَةً وَبَالَغَ فِي شَحْذِهَا وَأَقْبَلَ إِلَى الكَعْبَةِ لِيَنْحَرَ بَعْضَ أَوْلَادِهِ بِهَا وَهَتَفَ بِهِمْ يُنَادِيهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ مُسْرِعِينَ بِالإِجَابَةِ وَ قَدْ لَبِسُوا وَاغْتَسَلُوا وَتَعَطَّرُوا وَتَزَيَّنُوا وَادَّهَنُوا وَمَعَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأَخَوَاتُهُم يَبْكِينَ وَيَنْحَبْنَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا كُلُّهُمْ إِلَّا عَبْدَ اللهِ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ مَا الَّذِي أَخَّرَ أَخَاكُمْ وَهُوَ كَانَ أَوَّلَكُمْ إِجَابَةً قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا فَأَقْبَلَ إِلَى أُمِّ عَبْدِ اللهِ وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو فَإِذَا هِيَ مُتَلَقِّةٌ بِوَلَدِهَا وَهُوَ يُجَاذِبُهَا وَتُجَاذِبُهُ وَقَدْ قَبَضَتْ عَلَى أَطْوَاقِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ التَّخَلُّصَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ لَهَا خَلِّي عَنِّي نَمْضِ إِلَى أَبِي مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ رَبَّهُ فَإِنْ قَبِلَنِي رَبِّي كُنْتُ رَاضِيًا إِجَابَتَهُ سَمْحًا بِرُوحِي فِي رِضَاهُ وَرِضَا أَبِي وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكِ فَمَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِكَ وَإِذَا عَبْدُ المُطَّلِبِ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ وَأَطْلَقَتْ يَدَهَا وَقَالَتْ: يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ مَا سَبَقَكَ لِمِثْلِ هَذَا سَابِقٌ تَذْبَحُ وَلَدَكَ وَتَنْحَرُهُ بِيَدِكَ كَمَا تَنْحَرُ البُدْنَ أَتُسَاعِدُكَ نَفْسُكَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَبْسُطَ لَهُ يَدَكَ فَإِنْ كَانَ وَلَابُدَّ فَخَلِّ وَلَدَكَ هَذَا وَارْحَمْهُ لِصِغَرِ سِنِّهِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ وَلِهَذَا النُّورِ الَّذِي فِي غُرَّتِهِ، يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ وَاللهِ لَا صَفَا لَكَ عَيْشٌ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلَقَدْ أَثْكَلْتَنِي وَأَحْزَنْتَنِي بِوَلَدِي وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِكَبِدِي يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ لَقَدْ أَشْمَتَّ بِيَ الحَاسِدَ وَسَرَرْتَ المُعَانِدَ (119) وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَمَّهُ الحَرَمُ يَحْسُدُكَ عَلَيْهِ وَيَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا قَطُّ مِثْلَهُ جَمَالًا وَلَا يُولَدُ لَهُمْ شَكْلُهُ مَعَ مَا قَدْ لَقِينَا مِنَ الكَهَنَةِ وَالأَحْبَارِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، وَاللهُ يَقِيهِ مِنْهُمْ، يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ حَمَلْتُهُ تِسْعًا وَوَضَعْتُهُ حَمْلًا وَأَرْضَعْتُهُ حَوْلًا بَعْدَ حَوْلٍ وَوَقَيْتُهُ بِرُوحِي وَءَاثَرْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَحَرَسْتُهُ لَيْلِي وَنَهَارِي خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الأَشْرَارِ حَتَّى إِذَا رَجَوْتُهُ وَأَمَلْتُهُ تَأْخُذُهُ مِنِّي فَلَوْ أَخَذْتَهُ وَبَعُدْتَهُ مِنِّي وَكَانَ حَيًّا لَكَانَ بَعْضُ البَلَاءِ أَوْلَى مِنْ بَعْضٍ وَلَكِنْ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ وَتَسْفِكَ دَمَهُ فَأَيُّ عَيْشٍ يَطِيبُ لِي بَعْدَهُ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَسُوءَهُ أَوْ أُرْغِمَهُ أَوْ أُولِمَهُ فَكَيْفَ

أَنْحرُهُ وَإِنَّهُ لأَعزُّ أَوْلَادِي عَلَيَّ وَأَحبُّهُمْ إِلَيَّ وَإِنِّي لأَرْحَمُهُ لِصِغَرِ سِنِّهِ وَلَكِنْ حَقُّ اللهِ أَوْجَبُ مِنْ حَقِّهِ وَمَكَانُ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ مَكَانِهِ وَعَسَى اللهُ أَنْ يَقِيَهُ وَيَرْحَمَ صِغَرَهُ وَلَا يَقْضِي بِنَحْرِهِ وَيَصْرِفَهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَإِنْ كَانَ رِضَى اللهِ فِي غَيْرِهِ فَعَلْتُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ فَلأَفْعَلَنَّ وَلأَبْكِيَنَّهُ وَلأَنْدُبَنَّهُ وَلأَذْكُرَنَّهُ مَا حَيِيتُ وَأَنَا أُومِلُ لَهُ النَّجَاةَ لِأَنِّي أَرْجُو لَهُ يَوْمًا لَا كَالأَيَّامِ تَكُونُ لَهُ فِيهِ أَخْبَارٌ عِظَامٌ فَلَا تَمْنَعِيهِ وَلَا تَحْبِسِيهِ دُونِي وَاحْتَسِبِيهِ عِنْدَ اللهِ فَكُلُّنَا مُفْجَعٌ عَلَيْهِ حَزِينٌ، وَضَمَّتْهُ أُمُّهُ إِلَى صَدْرِهَا وَجَعَلَتْ تُقَبِّلُهُ وَتَقُولُ لَهُ أَيْ بُنَيَّ أَتَرَى رَبِّي قَضَى عَلَيَّ بِفُرْقَتِكَ وَحَكَمَ عَلَيَّ أَنْ أَرَى ذَبْحَكَ وَأَرَاكَ مُشَحَّطًا فِي دَمِكَ، أَيْ بُنَيَّ خَمَدَ مِصْبَاحُ الحَرَمِ وَسِرَاجُ الأُمَمِ اليَوْمَ يَبْكِي عَلَيْكَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالعَبِيدُ وَالإِمَاءُ كُنْتُ أُؤَمِّلُكَ أَنْ تَكُونَ عَرُوسًا وَاليَوْمَ أَنْظُرُكَ فِي التُّرَابِ مَرْمُوسًا مَنْ لِهَمِّي، لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي، يَالَيْتَنِي قُتِلْتُ دُونَكَ وَأَفْدِيكَ بِنَفْسِي وَمَالِي وَعَشِيرَتِي مَعَ مَا أَنَّهُ قَلِيلٌ بِجَمَالِكَ وَحُسْنِكَ أَنْ يَخْمَدَ وَيَطْفَا وَيَذْهَبَ نُورُ الأَبْطَحِ وَالصَّفَا، قَلَّتْ حِيلَتِي وَقَلَّ العَزَاءُ، فَيَا قُرَّةَ عَيْنِي، وَيَا مَنْ لَا أَلِدُ مِثْلَهُ أَبَدًا، تَغِيبُ عَنِّي وَلَا أَرَاكَ وَلَا يَهْنَى لِي بَعْدَكَ عَيْشٌ أَبَدًا، أَبْكِيكَ حَتَّى تَنْفَدَ الدُّمُوعُ وَتَجْرِيَ الدِّمَاءُ، يَالَيْتَ أُمَّكَ غُيِّبَتْ قَبْلَ ذَبْحِكَ تَحْتَ الثَّرَى وَيَالَيْتَ أَبَاكَ بِالذَّبْحِ بِي قَدْ بَدَأَ وَلَيْسَ لِي بِمِثْلِ مُصَابِكَ يُسْمَعُ وَلَا يُرَى وَلَا يُفْعَلُ هَذَا بِحُرٍّ وَلَا عَبْدٍ (120) وَأَنَّهُ بِالرَّغْمِ مِنِّي لَا بِالرِّضَى يَا بُنَيَّ لَقَدْ صُبَّ عَلَيَّ مِنْ حُزْنِكَ مَا أَهَمَّنِي وَأَغَمَّنِي فَالْيَوْمَ لَا قَرَارَ لِي بَعْدَكَ وَلَا مَأْوَى قَدْ ذَهَبَ عَنِّي وَانْكَسَفَ لُبِّي فَوَا أَسَفاً كُلَّ الأَسَفِ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللهِ لَا أَنَامُ بَعْدَكَ أَبَداً وَلَا أَسْتَلِذُّ طِيبَ عَيْشٍ وَلَا طَعَامٍ فَانْكَبَّ عَبْدُ المُطَّلِبِ عَلَى وَجْهِهِ بَاكِيًا حَزِينًا وَقَدْ شَهَقَ بِعَبْرَتِهِ وَاخْتَنَقَ بِحُرْقَتِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ يَا أُمَّاهُ قَدْ أَذَيْتِنِي وَأَوْجَعْتِ قَلْبِي بِبُكَائِكِ فَخَلِّي عَنِّي وَلَا تَعْتَرِضِي عَلَى اللهِ فِي فِعْلِهِ فَأَطْلَقَتْ يَدَهَا عَنْهُ وَقَبَّلَ رَأْسَهَا وَوَدَّعَهَا وَخَرَجَ مَعَ أَبِيهِ وَخَرَجَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو فِي أَثَرِهِ حُرْقَةً مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ أَبُوهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ إِلَى إِخْوَتِهِ وَسَاقَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى الكَعْبَةِ وَرُفِعَ الصَّوْتُ فِي جَانِبِ مَكَّةَ وَشِعَابِهَا أَلَا إِنَّ عَبْدَ المُطَّلِبِ يَنْحَرُ وَلَدَهُ لِرَبِّ الكَعْبَةِ قُرْبَانًا فَاجْتَمَعَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ شِعْبٍ وَوَادٍ وَانْفَضَّتْ مَجَالِسُ قُرَيْشٍ وَفَرِحُوا بِمَا اتَّصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الخَبَرِ وَ قَالُوا عَسَى أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُخْشَى مِنْهُ وَيُتَّقَى وَتُخْشَى أَيَّامُهُ وَأَعْوَامُهُ وَ لَعَلَّ هُوَ وَلَدُهُ

المُسَمَّى بعَبْدِ اللهِ لأَنَّ مِنْهُ الفَزَعُ وَالجزَعُ، ثُمَّ إنَّ الكَهَنَةَ نَذَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَذْرًا لَئِنْ تَمَّ لَهُمْ هَذَا الفِعْلُ لَيُوفُونَ بِنَذْرِهِمْ فَانْحَشَدَ أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ آخِرِهِمْ وَقَدْ اسْتَبَقَ النَّاسُ إلى الكَعْبَةِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ المُطَّلِب مَعَ أَوْلادِهِ وَهُمْ مَعَهُ فِي أَحْسَنِ زِينَتِهِمْ وَأَكْثَرِ مَلْبَسِهِمْ وَهُوَ مِنْ وَرائِهِمْ وَالشَّفْرَةُ بِيَدِهِ اليُمْنَى وَالحبْلُ بِيَدِهِ اليُسْرَى فَتَطَاوَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَعَجِبُوا مِنْ فِعْلِهِ وَدُهِشُوا مِنْ صُنْعِهِ فَأَمْسَكُوا عَنِ الخِطَابِ وَهَدَأَ الضَّجِيجُ وَسَكَنَ العَجِيجُ وَخَمَدَتِ الأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الحَرَكَاتُ فَأَقَامَ أَوْلادَهُ أَمَامَهُ وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَنَادَى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ حَتَّى سَمِعَهُ البَعِيدُ وَالقَرِيبُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَرَبَّ المَلائِكَةِ الكِرَامِ خَلَقْتَ المَلائِكَةَ لِطَاعَتِكَ وَأَنْشَأْتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ لاَ لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِمْ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ الضَّعِيفُ وَأَنْتَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ فَازَ مَنْ أَطَاعَكَ وَشَقِيَ مَنْ عَصَاكَ وَخَالَفَكَ وَسَعِدَ مَنْ أَجَابَكَ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَعَاهَدْتُكَ بِعَهْدٍ فَأَنِسْتَنِي وَوَثِقْتَ بِقَوْلِي فَرَزَقْتَنِي (121) وَبِكَثْرَةٍ عَضَّدْتَنِي وَأَيَّدْتَنِي وَقَدْ كُنْتُ يَا رَبِّ ضَمِنْتُ وَعَاهَدْتُ وَنَذَرْتُ عِنْدَ إِكْمَالِهِمْ عَشَرَةَ أَوْلادٍ ذُكُورًا أَنِّي أُقَرِّبُ أَحَدَهُمْ لَكَ قُرْبَانًا وَهُمْ أَمَامَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ سُقْتُهُمْ إِلَيْكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِكَ وَأْمُرْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ وَاخْتَرْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ رَضِيتُ بِقَضَائِكَ وَصَبَرْتُ عَلَى حُكْمِكَ وَبَلائِكَ شَاكِرًا لأَمْرِكَ نَاشِرًا لِنَعْمَائِكَ أَنْتَ رَزَقْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي فَأَنْجِزْ أَمْرَكَ بِمَا عَهِدْتُهُ وَأَخْرِجِ السَّهْمَ لِمَنِ اخْتَرْتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي إِنِ اعْتَرَضْتُ عَلَيْكَ فِيمَا حَكَمْتَ فَلِجَهْلِي وَسُوءِ فِعْلِي فَهَبْ جَهْلِي لِكَرَمِكَ وَسُوءَ فِعْلِي لإِحْسَانِكَ، اللَّهُمَّ مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ فِي الكِبَارِ وَلا تَجْعَلْهُ فِي الصِّغَارِ فَالصِّغَارُ فِي قَلْبِي وَالكِبَارُ أَحْمَلُ لِلْبَلاءِ وَإِنْ كَرِهْتُهُ وَأَصْبَرُ عَلَى الأَذَى وَإِنْ لَمْ أُرِدْهُ وَ طَفِقَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ هَذَا البَيْتِ وَالأَسْتَارِ ❖ وَرَبَّ مَنْ طَافَ بِذِي الأَحْجَارِ
وَسَاطِحَ الأَرْضِ مَعَ القِفَارِ ❖ وَمُرْسِلَ السَّحَابِ بِالأَمْطَارِ
يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ أَنْتَ البَارِي ❖ إِلاَّ صَرَفْتَ الهَمَّ عَنْ صِغَارِ
حَتَّى أَرَاهُمْ فِي فِنَاءِ الدَّارِ ❖ كَالقَمَرِ البَادِي مِنَ السِّرَارِ

ثُمَّ أَطلَقَ يَدَهُ مِنَ الأَستَارِ وَدَعَا بِجَرَائِدٍ وَكَتَبَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ اسْمَ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ دَعَا بِصَاحِبِ القِدَاحِ وَأَعْطَاهُ رِشْوَتَهُ وَقَالَ أَدْخِلْ بِأَوْلَادِي إِلَى الكَعْبَةِ وَاضْرِبْ عَلَيْهِمْ فَدَخَلَ بِهِمْ وَقَدْ أَخَذَتْ أُمَّهَاتُهُمْ فِي البُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَأَرْسَلْنَ العَبَرَاتِ عَلَى الخُدُودِ وَ كَانَ البُكَاءُ عَلَى عَبْدِ اللهِ حَسْرَةً عَلَى جَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَبَهَائِهِ وَضِيَاءِ وَجْهِهِ وَ صِغَرِ سِنِّهِ فَقَلِقَ عَبْدُ المُطَّلِبِ قَلَقًا شَدِيدًا وَظَلَّ يَوْمَهُ كَالمَرْأَةِ الثَّكْلَى أَوِ الحَبَّةِ فِي المَقْلَى وَدُمُوعُهُ لَا تَرْقَى فَتَارَةً يَقُومُ وَتَارَةً يَسْتَلْقِي وَتَارَةً يُشْرِفُ إِلَى بَابِ الكَعْبَةِ وَالكَهَنَةُ يَتَطَاوَلُونَ بِالأَعْنَاقِ وَيَأْمُلُونَ خُرُوجَ الأَقْدَاحِ عَلَى عَبْدِ اللهِ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنَ النُّورِ الَّذِي فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَنِ القَوْمِ خَبَرُهُمْ رَمَقَ عَبْدُ المُطَّلِبِ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنجِزْ قَضَاكَ فَإِنِّي رَاغِبٌ فِي رِضَاكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَزَقْتَنِي إِيَّاهُمْ وَإِلَيْكَ (122) أَسْلَمْتُهُمْ وَلَكَ أَعْطَيْتُهُمْ فَخُذْ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْهُمْ فَإِنِّي رَاضٍ بِحُكْمِكَ وَأَبْقِ لِي أَصْغَرَهُمْ فَإِنَّهُ أَضْعَفُهُمْ رُكْنًا فَلَا تَبْتَلِنِي بِذَبْحِهِ فَإِنِّي عَلَيْهِ مُشْفِقٌ وَلَا صَبْرَ لَهُ عَلَى نُزُولِ البَلَاءِ فَاحْمِلْ عَلَيْهِ يَا رَبِّ إِنْ فَعَلْتَ وَاجْعَلْ فِي غَيْرِهِ مَا أَرَدْتَ فَإِنِّي رَاضٍ بِمَا حَكَمْتَ ثُمَّ طَفِقَ يَقُولُ:

يَا رَبِّ لَا تُسَلِّمْـــهُ لِلذَّبْـــحِ ❖ وَاسْمَحْ لَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ السَّمْـحِ
وَ افْتَحْ لَهُ يَا رَبِّ خَيْرَ الفَتْـــحِ ❖ يَا رَبِّ لَا تُخْـــرِجْ عَلَيْهِ القِدْحَ

ثُمَّ وَقَفَ طَوِيلاً وَقَدْ فَاضَتِ العَبَرَاتُ وَاشْتَدَّتِ الحُرُقَاتُ وَإِذَا بِصَاحِبِ القِدْحِ قَدْ خَرَجَ قَائِمًا عَلَى عَبْدِ اللهِ مِنَ الكَعْبَةِ وَقَدْ جَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ وَهُوَ يَسُوقُهُ وَقَدِ اصْفَرَّ وَجْهُهُ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ هَذَا وَلَدُكَ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ القِدْحُ فَإِنْ شِئْتَ فَانْحَرْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْهُ، فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ المُطَّلِبِ ذَلِكَ خَفَقَ فُؤَادُهُ وَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ وَخَرَجَ إِخْوَتُهُ مِنَ الكَعْبَةِ يَبْكُونَ وَيَنْتَحِبُونَ حَتَّى غَرِقَتْ أَطْمَارُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الدُّمُوعِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُ مَحَبَّةً وَلَا أَغْزَرُ دَمْعَةً مِنْ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَاهُ ابْنُ أُمِّهِ وَكَانَ مَشْغُوفًا بِحُبِّهِ وَجَمَالِهِ لَا يَصْبِرُ عَنْهُ سَاعَةً وَاحِدَةً وَكَانَ يُقَبِّلُ غُرَّتَهُ وَمَكَانَ النُّورِ مِنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ يَا أَخِي لَا أَمَاتَكَ اللهُ حَتَّى تَرَى وَلَدَكَ الوَارِثَ لِهَذَا النُّورِ الَّذِي يَغْضَبُ لَهُ رَبُّ العَالَمِينَ وَتُقَاتِلُ مَعَهُ المَلَائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَيَغْسِلُ الأَرْضَ مِنَ الدَّنَسِ وَيَمْحُو مَا عَلَيْهَا مِنَ الرِّجْسِ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَمُزِيلُ دَوْلَةِ الكُهَّانِ، وَكَانَ لَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُهُ وَيَقُولُ فَدَيْتُكَ يَا بْنَ الذَّبِيحَيْنِ وَلاَ فَخْرُ، كَمَا رُوِيَ فِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ».

يَعْنِي بِذَلِكَ أَبَوَيْهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَعَبْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ المُعَظَّمِ وَخَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ الجَلِيلَ القَدْرِ وَالمُكَرَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهُ عَبْدَ اللهِ أَبَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّقَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ: مَهْلاً عَلَيْكَ (123) يَا أَبَتِ لاَ تَعْجَلْ حَتَّى أُخَاطِبَكَ بِخِطَابٍ يَسُرُّكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَمَا هُوَ يَا بُنَيَّ قَالَ هُوَ خَيْرٌ تَسْمَعُهُ أَنْتَ وَمَنْ حَضَرَ وَيَسْمَعُهُ أَهْلُكَ وَغَيْرُ أَهْلِكَ أُشْهِدُكُمْ عَلَى نَفْسِي وَأُشْهِدُ اللهَ الَّذِي بَرَاهُمْ وَهُوَ مَوْلاَيَ وَمَوْلاَهُمْ فَعَطَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ المُطَّلِبِ، فَتَعَلَّقَ أَبُوا طَالِبٍ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَ قَالَ يَا رَبَّ البَرَايَا وَ مُجْزِلَ العَطَايَا وَ مُبْرِمَ القَضَايَا قَضَيْتَ بِحُكْمِكَ فَرَضِينَا وَ هَذَا أَبُونَا نَذَرَ نَذْرًا أَنْ يُنْحَرَ أَحَدَ وَلَدِهِ قُرْبَانًا وَإِنِّي رَضِيتُ أَنْ أَكُونَ قُرْبَانَهُ وَأَنْ يَنْحَرَنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي فَدَيْتُ أَخِي بِنَفْسِي وَبَذَلْتُ دُونَهُ رُوحِي شَفَقَةً مِنِّي عَلَيْهِ وَرَحْمَةً لِصِغَرِ سِنِّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِدَاءَهُ وَهَبْ لِي ذَبْحَهُ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ الرَّحِيمُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَتِ أُشْهِدُكَ وَ أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي للهِ وَلَكَ وَلِأَخِي فَأَنْجِزْ أَمْرَكَ يَا أَبَتِ وَتَوَكَّلْ عَلَى رَبِّكَ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ أَيْ بُنَيَّ مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَتَعَرَّضُ عَلَى اللهِ فِي أَمْرِهِ وَهُوَ الآمِرُ وَأَنَا المَأْمُورُ وَلَقَدْ فَعَلْتُ فِعْلَةً لاَ زِلْتُ أَذْكُرُهَا مَا بَقِيتُ وَمَا حَيِيتُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَعُدْ يَا أَبَتِ إِلَى ضَرْبِ القِدَاحِ فَعَسَى أَنْ يَقْضِيَ رَبُّكَ بِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَيَقْبَلَنِي وَيَفْدِيَ أَخِي بِنَفْسِي وَرُوحِي فَعَادَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِ القِدَاحِ وَأَمَرَهُ بِضَرْبِهَا ثَانِيًا فَفَعَلَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ: قُضِيَ الأَمْرُ وَحُقَّ القَوْلُ ثُمَّ سَاقَ عَبْدَ اللهِ إِلَى مَوْضِعِ النَّحْرِ فَاحْتَفَلَ النَّاسُ وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ وَذُهِلُوا مِنْ صُنْعِهِ وَعَجِبُوا مِنْ فِعْلِهِ وَجَمِيلِ صَبْرِهِ فَأَضْجَعَهُ بَيْنَ أَسَافٍ وَنَائِلَةٍ فَقَالَ: عَبْدُ اللهِ يَا أَبَتِ أَعْقِلْ رِجْلِي وَ شُدَّ يَدِي فَإِنِّي رُبَّمَا أَمْتَنِعُ عَلَيْكَ عِنْدَ نَحْرِكَ إِيَايَ بِالشِّفْرَةِ وَأَدْفَعُكَ

بيَدَيَّ وَأَمْنَعُكَ مِنْ نَحْرِي فَأَطْلُبُ مَنْعِي إِيَاكَ عَمَّا تُرِيدُ وَتَحَفَّظْ مِنْ دَمِي لِئَلاَّ يَنْضَحَ عَلَى أَطْمَارِكَ فَيَكُونُ مُذَكِّرًا لأَحْزَانِكَ وَلاَ تَطُوِّلْ عَلَيَّ مِنْ أَحْزَانِكَ وَلاَ تَرْعَشْ يَدَيْكَ فَإِنْ خِفْتَ ذَلِكَ فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ وَأَنْجِزْ مَا أَمَرَكَ بِهِ مَوْلاَكَ تَجِدْنِي صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَأُوصِيكَ بِأُمِّي خَيْرًا حَسِّنْ مُعَاشَرَتَهَا وَسَلِّ حُرْقَتَهَا وَسَكِّنْ دَمْعَتَهَا وَأَنَا أَعْلَمُ (124) أَنَّهَا لاَ تَسْتَلِذُّ بَعْدِي عَيْشًا أَبَدًا وَأُوصِيكَ بِنَفْسِكَ خَيْرًا وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّي مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ عَمَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَيْهِ وَعَقَلَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ لِلذَّبْحِ وَيَدُهُ تَرْعَدُ لاَ تَكَادُ تُمْسِكُ الشَّفْرَةَ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَالِدَتُهُ ضَجِيعًا مَعْصُومًا بِالْحَبْلِ صَرَخَتْ صُرَاخًا وَلَمْ تَجِدْ صَبْرًا وَنَادَتْ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَأَلْتُكَ بِاللهِ إِلاَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي وَارْحَمْهُ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَصِغَرِ سِنِّهِ يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ خُذْ وَالِدَتَهُ بَدَلاً مِنْهُ فَإِنَّهَا تَفْدِيهِ بِمُهْجَتِهَا وَتَقِيهِ بِرُوحِهَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَنَنْتَ سُنَّةً أَحْرَقْتَ بِهَا الْقُلُوبَ وَأَجْهَدْتَ بِهَا الْمَكْرُوبَ ثُمَّ صَاحَتْ وَا وَلَدَهَا وَا مُهْجَتَهَا وَا حَسْرَتَهَا، كُنْتُ أَرُومُكَ أَنْ تَكُونَ عَرُوسًا فَكَيْفَ صَبْرِي إِذْ رَأَيْتُكَ فِي الدَّمِ مَغْمُوسًا وَا طُولَ كُرْبَتِي وَا مَكْتَ حُزْنِي، قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَعْوَلَتِ الْجِبَالُ وَالأَوْدِيَّةُ بِمَنْ فِيهَا وَقَامَ الصِّيَّاحُ وَاشْتَدَّ الصُّرَاخُ فَلَمْ يُرَ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ بَاكٍ أَوْ بَاكِيَةٍ أَوْ صَارِخٍ أَوْ صَارِخَةٍ أَوْ نَاعٍ أَوْ نَاعِيَّةٍ وَكَبُرَ الأَمْرُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَحَبَّ إِنْجَازَ الأَمْرِ فَأَخَذَ الشِّفْرَةَ وَانْكَبَّ عَلَيْهِ لِيَذْبَحَهُ فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ ذَلِكَ مَضَتْ هَارِبَةً عَلَى وَجْهِهَا تَسْتَغِيثُ بِأَهْلِهَا وَعَشِيرَتِهَا فَلَمَّا رَأَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَدْ غَشِيَ وَلَدَهَا بِكَلْكَلِهِ وَأَشَارَ بِالْمُدْيَةِ إِلَى حَلْقِهِ رَمَقَ عَبْدُ اللهِ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ فَخَرَجَ مِنْ غُرَّتِهِ نُورٌ سَاطِعٌ عَالٍ كَالعَمُودِ حَتَّى لَحِقَ بِعِنَانِ السَّمَاءِ فَضَجَّتِ الْمَلاَئِكَةُ فِي صُفُوفِهَا وَمَرَاتِبِهَا وَخَضَعَتْ مَلاَئِكَةُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَلاَئِكَةُ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ خَاضِعُونَ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّاتِ وَابْتَهَلَ جِبْرِيلُ وَخَضَعَ مِيكَائِلُ وَتَضَرَّعَ إِسْرَافِيلُ وَاضْطَرَبَتِ السَّمَاوَاتُ بِمَنْ فِيهِنَّ وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا حُزْنًا عَلَى مَا سَبَقَ إِلَيْهِمْ وَ مَا وَعَدَهُمُ اللهُ بِهِ مِنْ نُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى يَا مَلاَئِكَتِي وَأَهْلَ سَمَاوَاتِي أُسْكُتُوا كُلٌّ بِعَيْنِي فَلاَ رَادَّ لأَمْرِي وَلاَ مُعْقِبَ لِحُكْمِي أَنَا بَلَوْتُ عَبْدِي لأَنْظُرَ صَبْرَهُ عَلَى بَلِيَّتِي وَأَنَّا سَنُغَمِّدُهُ فِي رَحْمَتِي بِمَا أَوْدَعْتُهُ مِنْ نُورِ صَفْوَتِي وَخِيرَتِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي، (125) مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِي فَاسْكُنُوا فَأَنَا

الحَلِيمُ الَّذِي لاَ يَعْجَلُ فَخَضَعَتِ المَلاَئِكَةُ لِأَمْرِ رَبِّهَا وَاسْتَقَرَّتِ السَّمَاوَاتُ سَامِعَةً لِخَالِقِهَا، وَأَشَارَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بِالمُدْيَةِ إِلَى مَنْحَرِ وَلَدِهِ وَقَدْ هَمَّ بِهِ إِذْ أَتَاهُ الفَرَجُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَإِذَا بِرِجَالٍ قَدْ غَشَوْهُ حُفَاةً عُرَاةً بِأَيْدِيهِمْ السُّيُوفُ المُرْهَفَةُ وَالمَزَارِيقُ المُكَوْكَبَةُ فَحَالُوا بَينَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ وَأَطْلَقُوا كِتَافَهُ وَكَانُوا رِجَالاً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ مِنْ عَشِيرَةِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ وَهُمْ أَخْوَالُهُ وَكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ هَرَبَتْ إِلَيْهِمْ وَاسْتَغَاثَتْ بِهِمْ فَبَادَرُوا مَعَهَا سِرَاعًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ المُطَّلِبِ قَالَ مَا شَأْنُكُمْ وَمَا الَّذِي تُرِيدُونَ وَمَا اعْتِرَاضُكُمْ عَلَيَّ قَالُوا لَهُ فَإِنَّا لاَ نَتْرُكُكَ تَنْحَرُهُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا أَوْ نُقْتَلُ عَنْ ءَاخِرِنَا وَنَحْنُ أَخْوَالُهُ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِهِ وَلَقَدْ أَتَيْتَ بِفِعَالٍ مَا سَبَقَكَ إِلَيْهَا سَابِقٌ وَلَقَدْ كَلَّفْتَ هَذِهِ المَرْأَةَ مَا لاَ قِيَامَ لَهَا بِهِ وَلاَ طَاقَةَ لَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ حَلَفُوا أَلاَّ يُنْحَرَ أَبَدًا أَوْ يُنْحَرُوا دُونَهُ وَسَاعَدَهُمْ نَاسٌ عَلَى كَلاَمِهِمْ، وَكَثُرَ الكَلاَمُ وَبَلَغَتِ الحَمِيَّةُ أَهْلَ مَكَّةَ، حَمِيَّةُ العَرَبِ لِعَبْدِ اللهِ وَكَادَ الشَّرُّ أَنْ يَثُورَ، فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إِلَى ذَلِكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنَعْتُمُونِي أَنْ أُنَفِّذَ حُكْمَ رَبِّي وَأُوفِيَ بِنَذْرِي فَيَا رَبِّ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ وَكَانَ رَجُلاً وَجِيهًا فَأَشَارَ بِيَدِهِ لِلنَّاسِ أَنِ اسْكُتُوا فَسَكَتَ الضَّجِيجُ وَالعَجِيجُ وَتَطَاوَلَ النَّاسُ إِلَى كَلاَمِهِ، فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الحَارِثِ يَعْنِي عَبْدَ المُطَّلِبِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ سَيِّدَ البَطْحَاءِ وَالمُحْتَوِي عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ جَمِيعًا، وَلَقَدْ فَعَلْتَ بِوَلَدِكَ مَا هَمَمْتَ بِهِ صَارَتْ سُنَّةً فِي النَّاسِ وَيَأْتِي غَيْرُكَ فَيَصِيرُ أَمْرًا يَلْحَقُكَ عَارُهُ وَ يَلْزَمُكَ شَنَارُهُ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ وَسَائِرِ الخَلْقِ وَذَلِكَ مِمَّا لاَ يَلِيقُ، قَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ: أَفَتَرَى أَنِّي أُغْضِبُ رَبِّي يَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأُرْضِيَ عَبِيدَهُ وَأُعَاهِدُهُ فَأَنْقُضُ عَهْدَهُ، قَالَ لاَ وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ قَرِيبٍ قَالَ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: هُنَا بِأَرْضِ الحِجَازِ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ عَالِمَةٌ لَهَا حِكَمٌ وَحِيَلٌ تَكْشِفُ بِهَا عَظَائِمَ الأُمُورِ يَقْصِدُهَا النَّاسُ مِنَ الأَقْطَارِ وَالأَمْصَارِ يَشْكُونَ إِلَيْهَا مَصَائِبَهُمْ وَلاَ يَرْجِعُونَ عَنْهَا إِلاَّ بَشَّرَتْهُمْ (126) تُخْبِرُهُمْ عَنْ ضَمَائِرِهِمْ لَهَا صَاحِبٌ مِنَ الجِنِّ يَأْتِيهَا بِالأَخْبَارِ وَيُنَبِّؤُهَا بِالآثَارِ فَتَسِيرُ وَنَحْنُ مَعَكَ إِلَيْهَا وَ اشْرَحْ لَهَا أُمُورَكَ وَأَوْقِفْهَا عَلَى قِصَّتِكَ وَأَرْجُو أَلاَّ تَعُودَ مِنْ عِنْدِهَا إِلاَّ مَسْرُورًا، فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ المُطَّلِبِ ذَلِكَ مِنْ مَقَالَتِهِ سَكَنَ مَا بِهِ وَخَاطَبَهُ النَّاسُ عَلَى لِسَانٍ وَاحِدٍ صَدَقَ عِكْرِمَةُ يَا أَبَا الحَارِثِ وَإِنَّ المَرْأَةَ لَفَاضِلَةٌ وَعَالِمَةٌ فَارْتَحِلْ إِلَيْهَا فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ

خيرًا، فتفرَّقَ النَّاسُ عنْهُ إلى منَازلِهِمْ وأخذَ عبْدُ المُطَّلبِ بيدِ ولَدِهِ عبْدِ اللهِ وأقْبَلَ بِهِ إلى منْزِلِهِ وأخذَ فِي هيْئَتِهِ وحمَلَ معَهُ هديَّةً وصِلةً ورَشْوةً كافِيَّةً يُرِيدُ بِهَا الكَاهِنَةَ، وكَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مِلْحَانَ فلمَّا كَانَ بَعْدَ ثلاثَةِ أيَّامٍ خرجَ عبْدُ المُطَّلبِ ولَمْ يخْرُجْ معَهُ ولَدُهُ عبْدُ اللهِ حذرًا عليْهِ مِنَ الكَهَنَةِ والأحْبَارِ وخرجَ معَهُ نحْوُ الثَّمانِينَ رَجُلاً مِنْ قوْمِهِ وعَشِيرَتِهِ مِنْ بنِي عبْدِ منَافٍ وبنِي مخْزُومٍ وسَائِرِ قُرَيْشٍ فتوجَّهُوا إِلَيْهَا سَائِرِينَ فلمَّا جدَّ بِهِمُ السَّيْرُ طَفِقَ عبْدُ المُطَّلبِ يقُولُ:

يُعَاوِدُنِي أَمْرٌ أُضِقْتُ بِهِ ذَرْعَا ❖ ولَمْ أَسْتَطِعْ لمَّا تجلَّلَنِي دفْعَا
نذرْتُ ونَذْرُ المَرْءِ لِلْمَرْءِ لازِمٌ ❖ وهَلْ لِلْفَتَى مِمَّا قضَى ربُّهُ رَفْعَا
وعَاهَدْتُهُ عشْرًا إذا مَا تكامَلُوا ❖ أُقَرِّبُ منْهُمْ واحِدًا مَا لَهُ رُجْعَا
فأَكْمَلَهُمْ عشْرًا فلمَّا تجهَّدُوا ❖ أَرَدْتُ أُوفِي النَّذْرَ فزادَنِي منْعَا
يَصُدُّونَنِي عَنْ أَمْرِ رَبِّي وَ إنَّنِي ❖ سَأُرْضِيهِ مَشْكُورًا لِيَجْزِيَنِي نفْعَا

ثُمَّ سَارَ القوْمُ يُجِدُّونَ السَّيْرَ حتَّى أتوْا دِيارَهَا فوجدُوهَا غائِبَةً عَنْ أهْلِهَا فسأَلُوهُمْ عنْهَا فأخْبَرُوهُمْ أنَّهَا خرجَتْ إلى موْضِعِ كذَا وكذَا، فارْتحلَ القوْمُ وأناخُوا بفِنَائِهَا فتقدَّمَ عبْدُ المُطَّلبِ بهدِيَّتِهِ وسأَلَهَا عمَّا قصدَ إليْهِ فقالَتْ: أرِيحُوا يوْمَكُمْ هذَا مِنَ التَّعبِ ومِمَّا نزَلَ بكُمْ مِنَ النَّصبِ فإنَّ أمْرَكُمْ قدِ اقْتربَ وغدًا يظْهَرُ لكُمُ العَجَبُ قالَ فتفرَّقُوا عنْهَا فلمَّا كانَ فِي غدٍ بكَّرُوا إليْهَا فقالَتْ:

يا مَرْحبًا بالفِتْيَةِ الأَخْيَارِ ❖ والقَاطِنِينَ البَيْتَ آلِ الأَسْتَارِ (127)
أَرَاهُمْ مِنْ شَامِخِ الفخَارِ ❖ ومِنْ صَمِيمِ العِزِّ مِنْ نِزَارِ
جَزُّوا السُّرَى مِنْ ضَحْضَحٍ قِفَارٍ ❖ لِيَسْأَلُوا عَنْ مُضَرٍ مُجَارِ
وكَانَ منْهُمْ فِي فِنَاءِ الدَّارِ ❖ مِثْلُ الهُمَامِ الضَّيْغَمِ الخَطَّارِ
وصَاحِبُ الضِّيَاءِ والأنْوَارِ ❖ مِنْ هَاشِمٍ سَنَاهُ فِي القَرَارِ
نذَرَ للهِ العَظِيمِ البَارِي ❖ أَنْ يُعْطِهِ عشْرًا مِنَ الأذْكَارِ
مِنْ غيْرِ نِسْوانٍ ولا جَوَارٍ ❖ شُكْرًا لِربٍّ مَاجِدٍ قَهَّارِ
حتَّى إذَا هَمَّ أَبُوا الخِيَارِ ❖ بِنَحْرِهِ أَفْدِيهِ مِنْ نحَارِ
مَانَعَهُ السَّادَاتُ والأَخْيَارُ ❖ وخَلَّصُوا مِنْهُ الهِلالَ السَّارِي
وقَدْ أتَوْنِي طَالِبِي إخْبَارِ

قَالَ وَنَظَرَتْ إِلَى عَبْدِ المُطَّلِب وَقَالَتْ أَنْتَ النَّاذِرُ لِهَذَا الأَمْرِ الظَّاهِرِ وَلَكَ عِنْدِي سَرَائِرُ ثُمَّ قَالَتْ وَنَاصِبِ النُّصُبِ وَحَاجِبِ الحُجُبِ إِنَّكَ لَمِنْ صَمِيمِ العَرَبِ تُدْعَى بِعَبْدِ المُطَّلِب، فَحَارَ عَبْدُ المُطَّلِبِ مِنْ قَوْلِهَا وَعَجِبَ مِنْ كَلامِهَا كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَهُ وَقَالُوا لَهَا صَدَقْتِ وَمَا كَذَبْتِ الأَمْرُ كَمَا قُلْتِ وَنَحْنُ كَمَا ذَكَرْتِ وَهَذَا صَاحِبُنَا وَسَيِّدُنَا وَقَدْ قَصَدْنَاكِ وَأَرَدْنَاكِ أَنْ تَفْصِلِي أَمْرَنَا وَتَعْمَلِي الحِيلَةَ فِي وَلَدِنَا حَتَّى تُخَلِّصِيهِ مِنَ الذَّبْحِ وَتُرْشِدِي الطَّرِيقَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الفَتْحَ فَقَالَتْ أَمَا وَرَبِّ البَرِيَّةِ وَدَاحِي الدَّحِيَّةَ وَنَاصِبِ الرَّسِيَّةَ إِنَّ الغُلامَ لَيَؤُولُ أَمْرُهُ إِلَى البَلِيَّةِ وَسَيُعْطَى وَلَدًا عِنْدَ مَوْلِدِهِ يُزِيلُ الكَهَانَةَ وَيُظْهِرُ الأَمَانَةَ لَهُ عِفَّةٌ وَصِيَانَةٌ يَا لَهَا مِنْ عَجِيبَةٍ مُبَشِّرَةٍ تُبَشِّرُ بِدَمَارِهَا وَمُنْذِرَةٌ تُنْذِرُ بِهَلاكِهَا وَتَبَارِهَا إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ لَزِمَنِي فَرْضُ قَصْدِكُمْ إِلَيَّ وَقُدُومُكُمْ عَلَيَّ وَإِنِّي مُرْشِدَتُكُمْ إِلَى خَلاصِ صَاحِبِكُمْ فَكَمِ الدِّيَّةُ فِيكُمْ قَالُوا مِنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ بَدَنَةً وَمَا فَوْقَهَا قَالَتْ إِرْجِعُوا إِلَى بِلادِكُمْ وَأَحْضِرُوا صَاحِبَكُمْ ثُمَّ اسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ وَاضْرِبُوا بِالسِّهَامِ عَلَى عَشَرَةٍ مِنَ الإِبِلِ وَعَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَزِيدُوا عَشَرَةً أُخْرَى وَافْعَلُوا ذَلِكَ أَبَدًا حَتَّى يَخْرُجَ (128) السَّهْمُ عَلَى الإِبِلِ فَانْحَرُوهَا فَإِنَّهَا رِضَى رَبِّكُمْ وَخَلاصُ صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ مَقَالَتِهَا فَرِحُوا فَرَحًا شَدِيدًا وَسُرَّ عَبْدُ المُطَّلِب بِمَا سَمِعَ مِنْهَا وَنَذَرَ صَدَقَةً وَإِطْعَامًا وَارْتَحَلَ القَوْمُ مِنْ وَقْتِهِمْ رَاجِعِينَ إِلَى مَكَّةَ وَهُمْ فَرِحُونَ مَسْرُورُونَ وَسَبَقَ البَشِيرُ عِنْدَمَا قَرِبُوا مَكَّةَ يُخْبِرُ بِذَلِكَ أَهْلَ مَكَّةَ فَخَرَجُوا جَمِيعًا لاسْتِقْبَالِ عَبْدِ المُطَّلِب وَخَرَجَ أَوْلادُهُ جَمِيعًا وَمَعَهُمْ عَبْدُ اللهِ وَخَرَجَ مُبْتَهِجًا حِينَ أُخْبِرَ بِالخَبَرِ فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ المُطَّلِب إِلَى وَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ يَعِزُّ عَلَيَّ شَقَاؤُكَ وَعَنَاؤُكَ مِنْ أَجْلِي يَا أَبَتِ فَلَوْ كُنْتَ نَحَرْتَنِي وَوَفَّيْتَ نَذْرَكَ لَكَانَ أَرْوَحَ لِقَلْبِكَ فَهَلْ وَجَدْتَ فَرَجًا لِنَذْرِكَ يَا أَبَتِ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ اللهُ فِيكَ الفِدَاءَ فَوَ اللهِ لَوْ أَخْرَجْتُ مَالِي بِأَسْرِهِ عِوَضًا فِي ذَبْحِكَ لَهَانَ عَلَيَّ ذَلِكَ، قَدْ أُمِرْتُ بِأَمْرٍ سَأَفْعَلُهُ غَدًا بِمَشْهَدِ النَّاسِ وَأَنْتَ حَاضِرٌ وَإِنْ يُرِدِ اللهُ بِكَ خَيْرًا كَفَانِي مَا أُحَاذِرُهُ فِيكَ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَقَدْ ءَانَ لِقَضَاءِ اللهِ أَنْ يُنَفَّذَ وَلِحُكْمِهِ أَنْ يُمْتَثَلَ وَلابُدَّ لِي أَنْ أُوفِيَ بِنَذْرِي فَإِمَّا فِدَاءٌ عَنْكَ وَإِمَّا أَنْتَ وَلابُدَّ لِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: يَا أَبَتِ تَجِدُنِي صَابِرًا مُحْتَسِبًا فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إِلاهِي

إنَّكَ تَسمَعُ وَتَرَى ثُمَّ جعلَ يَقُولُ:

إنِّي مُـــــــــــوفٍ لِلإلاهِ نَذْرَهُ ❖ إنِّي أخَـــــــافُ إنْ عَصَيْتُ أمْرَهُ

الأَبْيَاتُ المُتَقدِّمَةُ الذِّكْر، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى سَائِرِ وَلَدِهِ وَمَنْ خَرجَ لاِسْتِقْبَالِهِ وَسَأَلَهُ النَّاسُ فَأَخْبَرَهُمْ بِقَوْلِ الكَاهِنَةِ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَني عَبْدِ المُطَّلِبِ وَبَني عَبْدِ مَنَافٍ يَنْذُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ النُّوقِ وَيَحْتَسِبُ بِمَا يَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلاً مِنَ الثَّمَانِينَ إلَى العَشْرَةِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ وَمُرُوءَتِهِ فَرَحًا بِنَجَاةِ عَبْدِ اللهِ مِنَ الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ وَدَخَلَ النَّاسُ إلَى مَكَّةَ مُسْتَبْشِرِينَ، فَأَقْبَلَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إلَى فَاطِمَةَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ فَوَجَدَهَا قَدْ تَقَرَّحَتْ عَيْنَاهَا مِنَ البُكَاءِ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ وَ ثَبَتْ إلَيْهِ تُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ وَ قَالَتْ يَا عَبدَ المُطَّلِبِ هَلْ وَجَدْتَ لِوَلَدِكَ فَرَجًا أَمْ أَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مُصِرٌّ فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إنِّي لأَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ يَقْبَلَ (129) فِدْيَتي وَيُسَامِحَني فِيهِ وَذَكَرَ لَهَا مَا قَالَتِ الكَاهِنَةُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَ كَانَتْ ذَاتَ يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَكَانَت أُمُّهَا سَرْحَةُ بِنْتُ عَمْرو بْنِ مَخْزُومٍ كَثِيرَةَ المَالِ وَلَهَا تِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ وَأَبَاعِيرُ تَضْرِبُ مِنَ الحِجَازِ إلَى العِرَاقِ وَمِنْ مَكَّةَ إلَى الشَّامِ وَلَهَا مَالٌ كَثِيرٌ وَرِثَتْهُ مِنْ أُمِّهَا بِنْتِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِمَالِي وَمَالِ أَبِيهِ أَفْدِيهِ وَلَوْ طَلَبَ رَبُّكَ أَلْفَ نَاقَةٍ يَا عَبدَ المُطَّلِبِ أَنْحرُهَا عَنْ وَلَدِي وَلا أَرَى يَوْمًا يُذْبَحُ فِيهِ وَإنْ طَلَبَ مِنْكَ الزِّيَادَةَ فَعَلَيَّ الضَّمَانُ وَالدَّرْكُ فَإِنْ أَبَى فَعَلَيَّ المَالُ الصَّامِتُ فَإِنْ أَبَى فَبرُوحِي دُونَ رُوحِهِ مَتَى يَرْضَى إلاهُكَ يَا عَبدَ المُطَّلِبِ، فَسُرَّ عَبْدُ المُطَّلِبِ بِذَلِكَ وَقَالَ إنِّي لأَرْجُو أَنْ يُسَاعِدَني رَبِّي فَسَكَنَتْ فَاطِمَةُ مِنْ بُكَائِهَا وَتَعَلَّقَ قَلْبُهَا بِنَجَاةِ وَلَدِهَا، وَأَمْسَى النَّاسُ بِمَكَّةَ مَسرُورِينَ وَبَعَثَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إلَى رُعَاتِهِ أَنْ يَرُوحُوا عَلَيْهِ بِإِبِلِهِ وَأَغْنَامِهِ وَكُلِّ مَا يَحْتَوِيهِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَبَاتَ دَاعِيًا ضَارِعًا مُبْتَهِلاً إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُهُ فِي أَمْرِ وَلَدِهِ، فَزَيَّنَهُ وَمَسَّكَهُ وَطَيَّبَهُ وَمَنْطَقَهُ وَقَدَّمَهُ أَمَامَهُ وَحَمَلَ عَبدُ المُطَّلِبِ الحَبْلَ وَالشَّفْرَةَ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَمَا أَرَاني فِي المُصِيبَةِ إلاَّ كَبِدَايَةِ الأَمْرِ مَا أَنْتَ وَالمُدْيَةُ يَا عَبدَ المُطَّلِبِ أَرَاكَ تَحمِلُ الشِّفْرَةَ المَشْؤُومَةَ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ المُطَّلِبِ إنِّي أَسْأَلُ رَبِّي فِيهِ وَلَعَلَّهُ يَقبَلُ مِنِّي فِيهِ كُلَّمَا مَلَكَتْ يَدَايَ ثُمَّ أَقْبَلُ الهَدِيَّةَ مِنْ قَوْمِي وَأَبذُلُهَا لِرَبِّي ثُمَّ أُلْزِمُ نَفْسِي مَا طَلَبَهُ

بمَا لَمْ أَمْلكهُ وَأقصدُ مُلوكَ الأَرْض وَقيَاصرَةَ الشَّام وَأكَاسرَةَ العِرَاق وَبطَارِقَةَ الرُّوم وَأكَابرَ التُّرْك وَمُلُوكَ الهِنْدِ وَأَدْخُلُ الصِّينَ وَأَجُولُ الأَرْض يَمِينًا وَشمَالاً وَأَفْدِي وَلَدِي بمَا طَلَبَ مِنِّي فَإِنْ أَبَى ذَلِكَ وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ وَلَدِي وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ فَأَرْجُو أَنْ يَفْدِيَهُ كَمَا فَدَى إِسْحَاقَ الذَّبِيحَ، قَالَتْ إِنَّهُ هِبَةٌ لَهُ وَأَنَا عَبْدَتُهُ وَأَمَتُهُ وَأَسْأَلُهُ أَلاَّ يُفْجِعَنِي بِصَرْعَتِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ مَعَهُ وَأَمَرَ عَبْدُ المُطَّلِب بِتَقْيِيدِ المَطَايَا فَقُيِّدَتْ وَإِلَى الكَعْبَةِ فَقُرِّبَتْ وَ سَارَ عَبْدُ المُطَّلِب بِعَبْدِ اللهِ وَ سَائِرِ أَوْلادِهِ إِلَى الكَعْبَةِ وَأَتَى النَّاسُ مُتَكَامِلِينَ وَإِلَيْهِ مُتَطَاوِلِينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ المُطَّلِب قَالَ يَا بَنِي أَبِينَا وَقُطَّانَ حَرَمِنَا إِنَّكُمْ تَتْلُونَ (130) أَنَّ مَنْزِلَةَ الوَلَدِ لا يُقَاسُ بِهَا أَحَدٌ لأَنَّهَا نُزِعَتْ مِنَ الرُّوحِ وَمَا أَنْتُمْ أَشْفَقُ مِنِّي عَلَى وَلَدِي وَقَدْ كَانَتْ بِالأَمْسِ زَلَّةٌ وَجَهْلٌ مِنْكُمْ حِينَ مَنَعْتُمُونِي مِنْ وَلَدِي وَإِنِّي أُوَفِّي بِنَذْرِي فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَعُودُوا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَاتْرُكُونِي أَنَا وَابْنِي فَهُوَ أَوْلَى بِهِ مِنِّي وَالمَوْلَى أَحَقُّ بِالعَبِيدِ يَفْعَلُ بِهِمْ مَا يُرِيدُ، فَسَكَتَ القَوْمُ هَيْبَةً لَهُ وَإِعْظَامًا وَأَقْبَلَ بِوَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ وَأَضْجَعَهُ حَيْثُ كَانَ فِي المَرَّةِ الأُولَى وَعَقَلَهُ بِالحَبْلِ مِثْلَ مَا فَعَلَ أَوَّلاً ثُمَّ قَدَّمَ عَشَرَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَيَّدَهَا مِنْ وَرَائِهِ وَتَقَدَّمَ عَبْدُ المُطَّلِب فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ ثُمَّ نَادَى يَا رَبِّ أَمْرُكَ أَوْجَبُ وَحُكْمُكَ أَعْدَلُ وَأَنْفَذُ وَإِلَيْكَ المَلْجَأُ وَالمَهْرَبُ وَالعَبْدُ عَبْدُكَ وَالمَالُ مَالُكَ فَإِنْ أَرَدْتَ عَبْدَكَ فَهُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ لا يَمْنَعُكَ مِنْهُ مَانِعٌ ثُمَّ أَمَرَ صَاحِبَ القِدَاحِ فَأَخْرَجَهَا يَسْتَقْسِمُ بِهَا عَلَى عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الإِبِلِ فَأَجَالَهَا وَ جَعَلَ يَقُولُ:

اللَّهُـــــــمَّ رَبَّ اليُسْرِ بَعْدَ العُسْرِ ❖ وَرَبَّ الأَرْضِيـــــنَ مَعًا وَالبَحْـــــرِ
وَرَبَّ هَذَا البَيْـــــــتِ رَبَّ الحَجَرِ ❖ أَنْقِذْ بُنَـــــيَّ مِنْ شِفَـــارِ النَّحْرِ
وَاقْبَـــــلْ فِدَاهُ إِبِلاً لِلشَّفْـــــرِ

ثُمَّ ضَرَبَ السِّهَامَ وَأَخْرَجَ القِدَاحَ وَإِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِب لَكَ الرِّضَى وَسَأُرْضِيكَ وَفَوْقَ الرِّضَا أَنْ تَقْبَلَ الفِدَاءَ وَإِلاَّ فَأَنْتَ أَعْظَمُ حَقًّا مِنَ الوَلَدِ وَأَوْلَى قُرْبًا ثُمَّ أَضَافَ إِلَى العَشَرَةِ عَشَرَةً أُخْرَى وَقَرَعَ بَيْنَهُمَا وَهُوَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ عِشْرِينَ وَرَبَّ الشَّفْــــــعِ ❖ وَرَبَّ الأَرْضِيــــــنَ ذَوَاتِ الصَّدْعِ
سَلِّمْهُ يَا ذَا الضُّـــــــرِّ ثُمَّ النَّفْعِ ❖ فَقَدْ تَرَاهُ مُوثَـــــقًا لِلصَّـــــرْعِ

ثُمَّ أَجالَ السِّهَامَ فَخرَجَ السَّهْمُ عَلى عَبْدِ اللهِ، فَقالَتْ قُرَيْشٌ يا عَبدَ المُطَّلِب لَوْ قَدَّمْتَ شَفِيعًا غَيْرَكَ يَكُونُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَبِّكَ فَإنَّهُ عَلَيْكَ غَضْبانُ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِب إذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ المُسِيءَ أَوْلَى أَنْ يَسْأَلَ إِسَاءَتَهُ إلَى رَبِّهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إنْ كَانَ صَوْتِي عَنْكَ مَحْجُوبًا حَجَبَتْهُ المَعَاصِي وَالذُّنُوبُ فَإنَّكَ غَافِرُ الذُّنُوبِ وَ كَاشِفُ الكُرُوبِ (131) ثُمَّ أَضَافَ إِلَى العِشْرِينَ عَشَرَةً وَجَعَلَ يَقُولُ:

رَبَّ الثَّلاثِينَ وَ رَبَّ الأَنْعُـــم ❖ وَ كُلِّ مَنْ طَافَ وَكُلِّ مُحْرِم
وَ أَشْهُرِ الحَـــجِّ وَ رَبِّ الحَرَمِ ❖ هَذا الغُلامُ حُبُّـــهُ فِي أَعْظُمَ
فَامْنُنْ عَلَيْهِ أَنْ يُصَــابَ بِالدَّمِ ❖ وَ اقْبَلْ فِـــدَاهُ إبلاً لَمْ تُقْسَمَ
فَأَنْتَ مَوْصُوفٌ بِكُلِّ الكَـــرَمِ

ثُمَّ أَجالَ السِّهَامَ فَخرَجَ السَّهْمُ عَلى عَبدِ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِب إنَّ هَذَا الأَمْرَ يَزْدَادُ صَبْرًا فَعَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَعْدَ العُسْرِ يُسْراً ثُمَّ أَضَافَ إِلَى الثَّلاثِينَ عَشَرَةً وَجَعَلَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ الأَرْبَعِيـــــنَ فِي قِيَادٍ ❖ وَرَبِّ هَذَا البَيْـــتِ رَبِّ الوَادِي
إنَّ بُنَيَّ أَقْـــــــرَبُ الأَوْلادِ ❖ فِي سَمْعِي حُبُّـــهُ وَ فِي فُؤَادِي
وَأُمُّـــــهُ بَاكِيَّةٌ تُنَـــادِي ❖ يَا رَبِّ وَقِّهِ مِنَ الحَـــــدَادِ
وَاقْبَلْ فِـــدَاهُ بَارِئَ العِبَـــادِ ❖ فَإِنَّهُ كَالبَـــــدْرِ فِي البِلادِ

ثُمَّ أَجالَ السِّهَامَ فَخرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبدِ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِب يا بُنَيَّ لا يَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ فِيكَ الفِدَاءُ وَ قَدْ حَكَمَ عَلَيْكَ رَبُّكَ أَنْ تُسْقَى مِنَ الدِّمَاءِ فَبَكَتْ أُمُّهُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ إنَّ عَبدَ المُطَّلِبِ أَضَافَ إِلَيْهَا عَشَرَةً وَ جَعَلَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ خَمْسِينَ سِمَـانٍ بُـــدُنٍ ❖ إجْعَلْ فِـــدَاهُ إبلاً لَمْ تُقْرَبِ
مِنْ كُلِّ بِكْرٍ وَ عَظِيمِ الثَّمَـــنِ ❖ أَرْجُو بِهَا النَّجَـــا مَعًا لِلإبْنِ

ثُمَ أَجالَ السِّهَامَ فَخرَجَ السَّهْمُ عَلى عَبدِ اللهِ، فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ عَلَى عَبدِ المُطَّلِب وَ قَالَتْ أَلا تَتْرُكُنِي أَسْأَلُ اللهَ فِي وَلَدِي فَعَسَى هُوَ يَرْحَمُ تَضَرُّعِي فَالخَالِقُ يَرْحَمُ النِّسْوَانَ وَالإِمَاءَ وَهُوَ مَعْدِنُ الجُودِ وَالسَّخَا، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِب إفْعَلِي مَا بَدَا لَكِ

فَإنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَوْقَعَتْنِي فَأَنْتَ عِنْدَ اللهِ أَرْجَى مِنِّي قَالَ فَأَضَافَتْ الخَمْسِينَ إلَى العَشَرَةِ ثُمَّ قَالَتْ يَا رَبِّ رَزَقْتَنِي وَلَدًا حَسَدَنِي عَلَيْهِ الحَاسِدُ وَ تَحَدَّثَ بِجَمَالِهِ القَائِمُ (132) وَالقَاعِدُ فَلَمَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عَضُدًا حَكَمْتَ عَلَيْهِ بِالذَّبْحِ وَالنَّحْرِ وَمَعَ ذَلِكَ يَنْحَرُهُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيْهِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ إِنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ لَسَابِقَةً فِي عِلْمِكَ وَحَالاً قَدِيمًا تَقَدَّمَ فِي حُكْمِكَ ثُمَّ جَعَلَتْ تَقُولُ:

يَا رَبَّ سِتِّينَ وَرَبَّ المَشْعَــــــرِ ❖ وَرَبَّ الأَزْمَانِ وَرَبِّ الأَعْصُـــرِ
وَرَبَّ مَنْ طَافَ وَمَنْ يَعْتَمِـــرِ ❖ يَأْتُونَ شُعْثًا مِنْ جَمِيعِ الأَقْطُرِ
يَرْجُونَ غُفْرَانًا لِسَعْيِ الأَشْكُـرِ ❖ نَجِّ بُنَيَّ مِنْ عَظِيــــمِ المَنْحَرِ
وَ اقْبَــــلْ فِدَاهُ إِبِلاً لَمْ تُنْحَرِ ❖ حَتَّى تُنَجِّي وَاحِــدِي وَمَفْخَرِ

ثُمَّ قَالَتْ يَا صَاحِبَ القِدَاحِ أَجِلْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَأَجَالَ القِدَاحَ وَخَرَجَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَتْ وَا حَبِيبَهَا وَا وَلَدَهَا، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلائِقٌ وَبُرْهَانٌ وَهَذَا لَيْسَ لَكِ وَلاَ لِي وَلاَ لِلْمَخْلُوقِ فِيهِ حِيلَةٌ وَلاَ أَظُنُّ هَذَا كُلَّهُ إلاَّ اعْتِرَاضًا مِنِّي لِرَبِّي وَلاَ أَظُنُّهُ رَاضِيًا عَنِّي ثُمَّ أَضَافَ إِلَى السِّتِّينَ عَشَرَةً وَقَالَ إِلاهِي وَسَيِّدِي مِنْكَ المَنْعُ وَمِنِّي العَطَاءُ حَتَّى تَرضَى ثُمَّ طَفِقَ يَقُولُ:

يَا رَبِّ سَبْعِيــــــنَ قَدْ عُقِلَتْ ❖ إِلَيْكَ يَا رَبَّ العُلاَ قَدْ أُلِفَـــتْ
وَنَحْوَ بَيْتِكَ الكَرِيـــمِ قُرِّبَتْ ❖ مَسُومَاتٌ كُلُّهَا قَدْ قُلِّـــــدَتْ
وَبِالفُحُولِ كُلِّهَا قَــدْ طُرِقَتْ ❖ وَقَدْ تَرَى ظَعِينَةً قَدْ قُـــرِحَتْ
وَلِلْحِجَابِ بَعْدَ سِتْرٍ مُزِّقَـــتْ ❖ تُجْرِي دُمُـوعًا فَوْقَ خَدٍّ ذَرِفَتْ
تَرْجُوكَ أَنْ تَفْدِيَ لَهَا مَنْ وَلَدَتْ ❖ فَهَـــــذِهِ سَبْعُونَ إِبِلاً بَرَزَتْ
حَتَّى تَكُونَ فِدْيَةً قَدْ كَمُلَـــتْ

ثُمَّ قَالَ أَجِلِ السِّهَامَ فَأَجَالَهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللهِ، قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ وَتَكَلَّمُوا بِالأَهْوَاءِ وَكُلٌّ يَقُولُ قَوْلاً فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ أَمْسِكُوا يَا قَوْمُ فَمَا بَعْدَ المَنْعِ إِلاَّ الرِّضَا وَ لاَ بَعْدَ الشِّدَّةِ إِلاَّ الرَّخَا وَلَسْتُ بِقَاطِعٍ أَمَلِي مِنْ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَا (133) ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهَا عَشَرَةً وَجَعَلَ يَقُولُ:

رَبَّ الثَّمَانِيــــــنَ وَ رَبَّ المَالِ ❖ وَرَبَّ الأَرْضِيـــــنَ مَعَ الجِبَالِ

إِلَيكَ قَرَّبْتُ عَظِيـــمَ المَالِ ❖ بُدْنٌ سِمَانٌ هُـــنَّ فِي عِقَالِ
أَفْدِي بِهَا المَعْقُـــولَ فِي حِبَالٍ ❖ فَإِنَّـــهُ مِنْ هِمَّتِي وَبَالِ

ثُمَّ قَالَ أَجِلِ السِّهَامَ فَأَجَالَهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَعْصِمُوهُ مِنْهُ كَالمَرَّةِ الأُخْرَى فَأَخْرَجَ عَبدُ المُطَّلِبِ الشِّفْرَةَ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ أُقْسِمُ بِهَذَا البَيْتِ العَظِيمِ وَالحَرَمِ الكَرِيمِ لَئِنِ اعْتَرَضَنِي مُعْتَرِضٌ فِي وَلَدِي لأَضْرِبَنَّ بِهَذِهِ الشِّفْرَةِ نَحْرِي حَتَّى أَشُقَّ عَلَى كَبِيدِي فَاتْرُكُونِي مَعَ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ يَفْعَلُ بِي مَا يَشَاءُ، قَالَ فَأَمْسَكُوا عَنْهُ وَتَرَكُوهُ وَلَمْ يُخَاطِبُوهُ إِعْظَامًا وَإِكْرَامًا قَالَ وَإِنَّ عَبْدَ المُطَّلِبِ زَادَ عَلَى الإِبِلِ عَشْرَةً وَجَعَلَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ تِسْعِيـــنَ وَرَبَّ المَجْمَعِ ❖ وَرَبَّ مَنْ يَرْفَعُ يَوْمَ المَرْفَـــعِ
نَجِّ بُنَيَّ مِنْ عَظِيـــمِ المَصْرَعِ ❖ وَافْدِهِ بِالإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُقْـــرَعِ
وَارْحَمْ خُضُوعِي وَمَسِيلَ أَدْمُعِي ❖ إِنِّي لأَرْجُـــوهُ لِيَوْمٍ مُفْظِـــعِ

ثُمَّ قَالَ أَجِلِ السِّهَامَ فَأَجَالَهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَصَاحَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ فِي وِثَاقِهِ يَا أَبَتِ أَلاَ تَسْتَحِي مِنْ مَوْلاكَ كَمْ تُرَاجِعُهُ فِي المَقَالِ وَ تُلِحُّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ مَكَانِي أَقَلُّ وَ شَأْنِي أَذَلُّ وَ هُوَ أَعْظَمُ وَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ فَاتْرُكْ عَنْكَ الاعْتِرَاضَ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ فَلَيْسَ يَجِبُ لِلْعَبْدِ أَنْ يَعْتَرِضَ مَوْلاهُ فِيمَا أَرَادَهُ وَ أَبْرَمَهُ فَانْجِزْ أَمْرَكَ وَهَلُمَّ إِلَى وَلَدِكَ فَانْحَرْهُ فِي رِضَى رَبِّكَ، قَالَ فَفَاضَتِ العَبَرَاتُ مِنَ الوَجَنَاتِ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ: مَنْ يُدْمِنُ قَرْعَ البَابِ يُوشِكُ أَنْ تُفْتَحَ لَهُ وَيُوذَنَ بِالدُّخُولِ وَلَعَلَّ الفَرَجَ يَأْتِي عَنْ قَرِيبٍ ثُمَّ إِنَّ عَبدَ المُطَّلِبِ أَضَافَ إِلَى الإِبِلِ عَشَرَةً فَأَكْمَلَهَا مِائَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ إِبِلٌ مِـــائَةٌ لَمْ تُقْسَمِ ❖ أَنْتَ مَلِيكِـــي وَ وَلِيُّ الأَنْعُمِ
وَرَبِّ بَيْتٍ طَاهِـــرٍ مُكَرَّمِ ❖ أَفْدِي بِرُوحِي وَجَمِيعِ أَعْظُمِ (134)
بِنُـــورِكَ السَّابِقِ وَالمُقَدَّمِ ❖ مِنْ خَلْقِ ءَادَمَ وَقَبْـــلَ الأُمَمِ
أَوْدَعْتَهُ بِعِزِّكَ المُسَلَّـــمِ ❖ مِنْ طَاهِـــرٍ لِطَاهِرٍ مُكَرَّمِ

ثُمَّ قَالَ: أَجِلِ السِّهَامَ وَأَنَا أَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ المَلِكِ العَلاَّمِ فَأَجَالَ السِّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى الإِبِلِ، وَءَانَ ظُهُورُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَادَرَتْ سَادَاتُ

قَرَيْشٍ وَبَنُو عَبْدِ المُطَّلِب إخْوَتُه يَحلُّونَهُ مِنْ وثَاقِهِ وَجاءَتْ أُمُّهُ تَعْثُرُ فِي أَذْيَالِها لِعَظِيمِ فَرْحَتِهَا بِنَجَاةِ وَلَدِهَا إِذْ سَمِعَ القَوْمُ صَوْتًا مِنْ دَاخِلِ الكَعْبَةِ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحَنَّ مِنْهُ لِلْقَلبِ وَهُوَ يَقُولُ قُبِلَ الفِدَا وَهَذَا أَوانُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَصَلَ، فَلَمَّا سَمِعَ القَوْمُ ذَلِكَ اسْتَكَانُوا للهِ وَقَالُوا لِعَبدِ المُطَّلِب بَخْ بَخْ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَبَا الحَارِثِ وَالهَوَاتِفُ تَهْتِفُ بِكَ وَبِوَلَدِكَ، ثُمَّ وَقَفَ الرِّجَالُ بِالخَنَاجِرِ يُرِيدُونَ أَنْ يَضْرِبُوا مَنَاحِرَ الإِبِلِ وَأَنْ يَنْحَرُوهَا وَرِجَالٌ قَدِ انْكَبُّوا عَلَى عَبْدِ اللهِ يُرِيدُونَ إِطْلاقَهُ وَحَلَّ وثَاقِهِ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ عَلَى رِسْلِكُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ لأَنَّ الأَقْدَاحَ تُصِيبُ وَتُخْطِئُ وَقَدْ خَرَجَتْ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى وَلَدِي فَلَوْ ضَرَبْتُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ مَا خَابَتْ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى وَكَانَتْ وَاحِدَةً فَلَنْ أُثْنِيَ بِهَا، فَقَالُوا لَهُ افْعَلْ مَا بَدَا لَكَ مَعَ مَا كَانَ فِيمَا ظَهَرَ مَقْنَعٌ، قَالَ فَاسْتَقْبَلَ عَبْدُ المُطَّلِبِ الكَعْبَةَ وَ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ مَعْدِنَ الكَرَمِ وَسَابِغَ النِّعَمِ عَالِماً غَيْرَ مُعَلَّمٍ إِنْ كُنْتَ تَكَرَّمْتَ عَلَى وَلَدِي عَبدِ اللهِ بِإِطْلاقِهِ وَ حَلِّهِ مِنْ وثَاقِهِ فَأَرِنَا بُرْهَانَهُ لأَزْدَادَ لَكَ شُكْرًا، ثُمَّ أَجَالَ السِّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى الإِبلِ فَقَالُوا لَهُ حَسْبُكَ الآنَ قَدْ وَصَّلْتَ وَبَلَّغْتَ فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِب: أَتْرُكُونِي الثَّالِثَةَ لأَنْظُرَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ثُمَّ أَجَالَ السِّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى الإِبلِ فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَأَيْقَنَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبِلَ نَذْرَهُ وَفَدَى وَلَدَهُ، فَقَالَ يَا قَوْمُ مَا أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَحِمَهُ وَرَحِمَ تَذَلُّلِي وَمَا مِنْ فِعْلِ المَوْلَى أَنْ يَهَبَ هِبَةً وَيَرْجِعَ فِيهَا وَقَدْ تَبَيَّنَ رِضَاهُ عَنْ وَلَدِي إِجْلالاً لِلنُّورِ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَلَكِنْ أَتْرُكُونِي الرَّابِعَةَ لا غَيْرَ قَالُوا دُونَكَ فَافْعَلْ (135) مَا بَدَا لَكَ قَالَ فَعَاوَدَ السِّهَامَ وَ جَعَلَ يَقُولُ:

يَا رَبَّ قَدْ أَعْطَيْتَنِي سُؤَالِي ❖ أَكْثَرْتَ بَعْدَ قِلَّةٍ عِيَالِ
فَاجْعَلْ فِدَاءَهُ بِجُلِّ مَالِ ❖ مُعَقَّلاتٍ بِيَدِ الرِّجَالِ
يَأْكُلُهَا السَّادَاتُ وَالمَوَالِي ❖ طَلْعَتُهُ كَطَلْعَةِ الهِلالِ

ثُمَّ أَجَالَ السِّهَامَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى الإِبلِ، قَالَ وَلَمْ يُمْهِلِ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبدُ المُطَّلِب حَتَّى أَطْلَقُوا وَلَدَهُ مِنْ وِثَاقِهِ وَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَهُ وَيُهَنِّؤُونَهُ وَالنِّسْوَةُ يَبْكِينَ حَوْلَهُ، وَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَبَّلَتْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَتْ: الحَمْدُ للهِ يَا

بُنَيَّ الَّذي لَمْ يَبْتَلِني بِصَرْعَتِكَ وَلَمْ يَحْرِمْني النَّظَرَ إلى وَجْهِكَ الجَميل فَلَوْ أَصابَكَ ما أَرى ما حَييتُ بَعْدَكَ أَبَدًا وَلَكُنْتُ هالِكَةً لا مَحالَةَ وَأَقْبَلَتِ النِّسْوَةُ يُهَنِّئْنَها بِسَلامَةِ وَلَدِها ثُمَّ صافَحَهُ أَبوهُ وَإِخْوَتُهُ وَهَمُّوا أَنْ يَرُدُّوهُ إلى مَنْزِلِهِ، فَقالَ عَبْدُ المُطَّلِب أُتْرُكوهُ حَتّى يَشْهَدَ فِداهُ الَّذي فُدِيَ بِهِ ثُمَّ أَمَرَ عَبْدُ المُطَّلِب بِنَحْرِ إِبِلِهِ فَنُحِرَتْ عَنْ ءاخِرِها وَأُبيحَتْ لِجَميعِ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ طَوَّفَهُمْ مِنْ جَميعِ النَّاسِ فَقالَ عَبْدُ المُطَّلِب لا تَمْنَعُوا مِنْها قَريبًا أَوْ بَعيدًا وَلا مُسافِرًا وَلا وافِدًا وَلا طَيْرًا وَلا وَحْشًا لِيَرْغَدَ النَّاسُ فَكانَتْ وَليمَةً عامَّةً عَلى جَميعِ مَنْ حَضَرَها، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ المُطَّلِب أَقْبَلَ بِوَلَدِهِ إلى مَنْزِلِهِ وَهُوَ لا يُصَدِّقُ نَجاتَهُ وَكُلَّما خَطا خُطْوَةً جَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَيُصافِحُهُ، وَكانَ كَهَنَةُ قُرَيْشٍ وَمَكَّةَ قَدْ أَمَّلُوا جَميعًا فِي ذَلِكَ نَحْرَهُ وَذَبْحَهُ لِيَسْتَريحُوا مِنْهُ لِما يَعْلَمُونَ فِي غُرَّةِ جَبينِهِ مِنَ النُّورِ السَّاطِعِ فِيهِ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْهُ مَوْلُودٌ يَقْطَعُ آثارَهُم وَ يُبْطِلُ كَهانَتَهُمْ وَهُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فاتَهُمْ ما أَمَّلُوهُ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ سارَ مَعَ أَبيهِ مُلِئُوا عَلَيْهِ غَيْظًا وَحَنَقًا،وَقالُوا هَلُمُّوا بِنا نَعْمَلُ الحِيلَةَ فِي قَتْلِهِ وَكَيْفَ الحِيلَةُ فَقالَ كَبيرُهُمْ وَكانَ يُقالُ لَهُ دينارٌ وَكانَ عَظيمًا وَكانَتِ الكَهَنَةُ تَسْمَعُ مِنْهُ وَتُطيعُ وَقالُوا هَلُمُّوا بِنا نَصْنَعُ طَعامَنا ثُمَّ نَجْعَلُ (136) السُّمَّ وَنُهْديهِ إلى عَبْدِ المُطَّلِب يَأْكُلُهُ هُوَ وَأَوْلادُهُ فَنَسْتَريحُ مِنْهُمْ جَميعًا وَنَقْطَعُ الشَّجَرَةَ الَّتي نَخْشاها مِنْ أَصْلِها فَإِذا ذَهَبَتِ الأُصُولُ ذَهَبَتِ الفُرُوعُ لِأَنَّ الشَّجَرَةَ إِذا قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِها ذَهَبَ فَرْعُها فَهاشِمٌ أَصْلُها وَعَبدُ المُطَّلِب وَأَوْلادُهُ فَرْعُها وَالَّذي يُولَدُ فِيها هُوَثَمَرَتُهُ وَقَدْ قَرُبَ زَمانُهُ،فَقالُوا إِفْعَلْ ما بَدا لَكَ فَأَسْرَعَ القَوْمُ لِوَقْتِهِمْ وَصَنَعُوا طَعامًا وَأَلْقَوْا فِيهِ السُّمَّ وَبَعَثُوهُ مَعَ جُمْلَةٍ مِنْ نِسائِهِمْ خَيِّباتٍ مُبَرْقَعاتٍ لِيُخْفِينَ مَكانَهُنَّ وَلا يُعْلَمُ مَنْ هُنَّ وَأَنَّ عَبدَ المُطَّلِب دَخَلَ إلى مَنْزِلِهِ عِنْدَ فاطِمَةَ بِنْتِ عَمْرٍو وَقَدْ زالَ عَنْهُمُ البُكاءُ وَالغَمُّ وَما كانُوا يَجِدُونَ مِنَ الكَرْبِ وَجَلَسَ مَعَ أَوْلادِهِ فِي أَعْظَمِ مَسَرَّةٍ كانُوا فِيها، إِذْ أَقْبَلَ النِّسْوَةُ بِجِفانِ الطَّعامِ بَيْنَ أَيْديهِنَّ وَأَنْكَرَتْ فاطِمَةُ مَكانَهُنَّ وَقالَتْ مَنْ أَنْتُنَّ قُلْنَ لَها قَراباتٌ مِنْ بَني عَبْدِ مَنافٍ دَخَلَ عَلَيْنا فَرَحٌ مِنْ خَلاصِ أَخينا فَأَرَدْنا أَنْ تُمْزَجَ الفَرْحَةُ بِالفَرْحَةِ وَأَصْلَحْنا طَعامًا وَجَعَلْنا وَلائِمَ فَرَحًا وَمَسَرَّةً وَقَدْ بَعَثْنا بَعْضَ الطَّعامِ مِنَ الوَليمَةِ لِتَكُونُوا مَعَنا مُشارِكينَ فِي المَسَرَّةِ وَتَرَكْنَ الطَّعامَ عِنْدَ فاطِمَةَ وَمَضَيْنَ مُسْرِعاتٍ فَدَخَلَتْ

فَاطِمَةُ بِالطَّعَامِ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَي عَبْدِ المُطَّلِب، فَقَالَ لَهَا: مَا هَذَا الطَّعَامُ قَالَتْ: خَصَّكُمْ بِهِ أَقَارِبُكُمْ وَأَهْدَاهُ لَكُمْ إِخْوَتُكُمْ فَلَمَّا مَدَّ القَوْمُ أَيْدِيهُمْ وَمَدَّ عَبْدُ المُطَّلِب يَدَهُ وَهَمَّ بِالأَكْلِ بَرَقَتْ لَهُمْ ءَايَةٌ وَكَانَتْ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ دَلائِلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْطَقَ الطَّعَامَ فَقَالَ لا تَأْكُلُوا مِنِّي شَيْئًا فَإِنِّي مَسْمُومٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَهُ لِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي فِي غُرَّةِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ نُورُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ بِمَحَبَّتِهِ وَأَنْعَمَ وَحَازَ رِبْحَ تِجَارَتِهِ وَاغْتَنَمَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَظَرَ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَوَسَّمَ (137) وَأَفْضَلِ مَنْ نَطَقَ بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَتَكَلَّمَ الَّذِي مِنْ شَرَفِ عِنَايَتِهِ وَكَمَالِ قُرْبِهِ وَوِلايَتِهِ مَا رُوِيَ أَنَّ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ لَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى صُلْبِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِب فَكَانَ ذَلِكَ النُّورُ يَتَلأْلأُ فِي جَبِينِهِ وَلَقَدْ رَأَى مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا عَجِيبًا يَوْمَ قُدُومِ أَبْرَهَةَ لِهَدْمِ الكَعْبَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ المُطَّلِب فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْش لا يَصِلُ إِلَى هَدْمِ هَذَا البَيْتِ لأَنَّ لِهَذَا البَيْتِ رَبًّا يَحْجُبُهُ وَيَحْفَظُهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبْرَهَةَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلاً يَهْزِمُ الجَيْشَ وَحْدَهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فَسَأَلَ عَنْ كَبِيرِ النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ عَلَيْكَ بِعَبْدِ المُطَّلِب فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ذُعِرَ وَخَضَعَ وَتَلَجْلَجَ لِسَانُهُ وَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَكَانَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ عِنْدَ ذَبْحِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ خَرَّ سَاجِدًا لِعَبْدِ المُطَّلِب وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدُ قُرَيْش حَقًّا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عَبْدِ المُطَّلِب إِلاَّ خَرَّ لَهُ سَاجِدًا إِكْرَامًا مِنَ اللهِ لِنُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَدَّى الرَّسُولُ رِسَالَةَ أَبْرَهَةَ رَكِبَ عَبْدُ المُطَّلِب فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْش وَسَبَقَهُ الرَّسُولُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبْرَهَةَ وَقَالَ يَا سَيِّدَاهُ وَيَا مَوْلاهُ قَدْ جَاءَكَ اليَوْمَ حَقًّا قَالَ لَهُ وَيْلَكَ وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ لأَنِّي لَمْ أَرَ فِي الآدَمِيِّينَ أَجْمَلَ جَمَالاً مِنْهُ وَمَا أُشَبِّهُ صِفَةَ لَوْنِهِ إِلاَّ بِاللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ اعْلَمْ أَنَّهُ لا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ خَرَّ سَاجِدًا، قَالَ فَأَخَذَ المَلِكُ أَحْسَنَ زِينَتِهِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبْرَهَةُ السَّلاَمَ ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ وَأَقْبَلَ أَبْرَهَةُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ هَلْ كَانَ فِي ءَابَائِكَ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ هَذَا النُّورِ وَالجَمَالِ قَالَ لَهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ نَعَمْ أَيُّهَا المَلِكُ كُلُّ ءَابَائِي كَانَ لَهُمْ مِثْلُ هَذَا النُّورِ وَالبَهَاءِ ثُمَّ قَالَ لَهُ المَلِكُ فَأَنْتُمْ قَوْمٌ فَاخَرْتُمُ المُلُوكَ فَخرًا وَشَرَفًا هَذَا حَقٌّ لَكَ أَنْ تَكُونَ سَيِّدَ قَوْمِكَ ثُمَّ الْتَفَتَ المَلِكُ أَبرَهَةَ إِلَى سَائِسِ الفِيلِ وَكَانَ لَهُ فِيلٌ عَظِيمٌ أَبْيَضُ وَكَانَ ذَلِكَ (138) الفِيلُ لاَ يَسْجُدُ لِلْمَلِكِ أَبرَهَةَ كَمَا تَسْجُدُ سَائِرُ الفِيلَةِ فَقَالَ المَلِكُ لِسَائِسِ الفِيلِ : أَخْرِجْهُ فَأَخْرَجَهُ وَقَدْ زُيِّنَ بِكُلِّ زِينَةٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلَمَّا نَظَرَ الفِيلُ إِلَى وَجْهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بَرَكَ كَمَا يَبْرُكُ البَعِيرُ وَخَرَّ سَاجِدًا وَنَادَى الفِيلُ بِلِسَانِ الآدَمِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَى النُّورِ الَّذي فِي ظَهْرِكَ يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ مَعَكَ العِزُّ وَالشَّرَفُ لاَ تُذَلُّ وَلاَ تُغْلَبُ أَبَدًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ المَلِكُ رَجَفَ وَأَرْعَدَ وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ سِحْرٌ فَبَعَثَ تِلْكَ السَّاعَةَ إِلَى كُلِّ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ يَجْمَعُهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: الوَيْلُ لَكُمْ حَدِّثُونِي عَنْ هَذَا الفِيلِ وَشَأْنَهُ لاَ يَسْجُدُ لِي وَ يَسْجُدُ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ السَّحَرَةُ : أَيُّهَا المَلِكُ إِنَّ هَذَا الفِيلَ لَمْ يَسْجُدْ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ وَلَكِنْ سَجَدَ لِنُورٍ، يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِهِ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَيَزُولُ مُلُوكُ الأَرْضِ وَلاَ يَدِينُ إِلاَّ بِدِينِ صَاحِبِ هَذَا البَيْتِ، يَعْنُونَ بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَمُلْكُهُ أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِكَ وَيَمْلِكُ أَهْلَ الدُّنْيَا فَأْذن لَنَا أَيُّهَا المَلِكُ أَنْ نُقَبِّلَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُمُ المَلِكُ فَقَامَ السَّحَرَةُ فَقَبَّلَتْ يَدَيَّ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَرِجْلَيْهِ وَقَامَ المَلِكُ وَحِيدًا مُتَوَاضِعًا فَقَبَّلَ بِرَأْسِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ لَهُ إِبِلِي الَّتِي أَخَذْتَ فَأَمَرَ المَلِكُ بِرَدِّهَا عَلَيْهِ مِنْ سَاعَتِهِ فَلَمَّا أَن قَالَ لَهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ هَذَا قَالَ لَهُ أَبْرَهَةُ قَدْ كُنْتَ أَعْجَبْتَنِي حِينَ رَأَيْتُكَ ثُمَّ زَهِدتُ فِيكَ حِينَ كَلَّمْتَنِي وَعَرَفْتُ أَقْصَى مَذْهَبِكَ فِي طَلَبِكَ إِيَّايَ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِبلاً أَصَبْتُهَا وَتَرَكْتَ بَيْتًا هُوَ دِينُكَ وَدِينُ ءَابَائِكَ وَقَدْ جِئْتُ لِهَدْمِهِ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ هِيَ لِي وَأَنَا رَبُّهَا وَأَنْتَ أَخَذْتَهَا فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ رَدَّهَا إِذْ صَارَتْ فِي مُلْكِكَ وَحُكْمِكَ وَأَمَّا البَيْتُ فَإِنَّ لَهُ رَبًّا وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَسَيَمْنَعُهُ مِنْكَ فَرَدَّ أَبْرَهَةُ عَلَى عَبْدِ المُطَّلِبِ إِبِلَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَبْدُ المُطَّلِبِ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا جَرَى لَهُ مَعَ

أَبْرَهَةَ وَأَخْبَرَهُمْ بِالخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ وَالدُّخُولِ فِي شِعَبِ الجِبَالِ تَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَرَّةِ (139) الجَيْشِ ثُمَّ قَامَ عَبْدُ المُطَّلِبِ فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الكَعْبَةِ وَقَامَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ عَلَى أَبْرَهَةَ، وَقَالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ:

اللَّهُمَّ إِنَّ العَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَامْنَعْ حَلالَكَ
لاَ يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ عَدْوًا مِحَالَكَ

ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدُ المُطَّلِبِ حَلْقَةَ بَابِ الكَعْبَةِ وَمَضَى هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى شِعَبِ الجِبَالِ يَتَحَرَّزُونَ فِيهَا وَيَنْظُرُونَ مَا فَعَلَ أَبْرَهَةُ بِمَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبْرَهَةُ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَهَيَّأَ فِيلَهُ وَعَبَّأَ جَيْشَهُ وَكَانَ اسْمُ الفِيلِ مَحْمُوهُ أَوَامِرَ بِتَقْدِيمِ إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلَ نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ حَتَّى قَامَ إِلَى جَانِبِ الفِيلِ وَكَانَ يَأْتِيهِ ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِ الفِيلِ وَقَالَ ابْرُكْ رَاشِدًا وَارْجِعْ رَاشِدًا مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَإِنَّكَ فِي حَرَمِ اللهِ تَعَالَى ثُمَّ أَرْسَلَ أُذُنَهُ فَبَرَكَ الفِيلُ وَخَرَجَ نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ يَشْتَدُّ حَتَّى أَصْعَدَ فِي الجَبَلِ ثُمَّ ضَرَبُوا الفِيلَ فَأَبَى فَضَرَبُوا فِي رَأْسِهِ بِالطُّبُرْزِينِ لِيَقُومَ فَأَبَى فَأَدْخَلُوا مَحَاجِدَ لَهُمْ فِي مَرَاقِهِ فَبَزَغُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَبَى فَوَجَّهُوهُ رَاجِعًا إِلَى اليَمَنِ فَقَامَ يُهَرْوِلُ وَوَجَّهُوهُ إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهُوهُ إِلَى مَكَّةَ فَبَرَكَ ثُمَّ أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ البَحْرِ كَأَمْثَالِ الخَطَاطِيفِ مَعَ كُلِّ طَائِرٍ مِنْهَا ثَلاثَةُ أَحْجَارٍ حَجَرٌ مِنْهَا فِي مِنْقَرِهِ وَحَجَرَانِ فِي رِجْلَيْهِ كَأَمْثَالِ الحُمَّصِ وَالعَدَسِ لاَ تُصِيبُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلاَّ هَلَكَتْهُ وَلَيْسَ كُلَّهُمْ أَصَابَتْ فَخَرَجُوا هَارِبِينَ يَبْتَدِرُونَ الطَّرِيقَ الَّذِي جَاؤُوا مِنْهُ وَ هُمْ يَسْأَلُونَ عَنْ نُفَيْلِ بْنِ حَبِيبٍ الَّذِي كَانَ دَلِيلَهُمْ يَدُلُّهُمُ الطَّرِيقَ إِلَى اليَمَنِ فَقَالَ نُفَيْلُ حِينَ رَءَا مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهِمْ مِنْ نِقْمَةٍ:

أَيْنَ المَفَرُّ وَالإِلاَهُ الطَّالِبُ ❖ وَالأَشْوَمُ المَغْلُودُ لَيْسَ الغَالِبُ

يَعْنِي بِالأَشْوَمِ أَبْرَهَةَ، فَخَرَجُوا خَائِفِينَ هَارِبِينَ يَتَسَاقَطُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيُهْلَكُونَ بِكُلِّ مَنْهَلٍ وَأَصَابَتْ أَبْرَهَةَ فِي جَسَدِهِ مُصِيبَةٌ فَخَرَجُوا بِهِ فَتَسَاقَطَتْ أَنَامِلُهُ أَنْمُلَةً أَنْمُلَةً (140) كُلَّمَا سَقَطَتْ أَنْمُلَةٌ اتَّبَعَتْهَا الأُخْرَى وَ سَالَ بِالصَّدِيدِ ثُمَّ بِالقِيحِ ثُمَّ بِالدَّمِ حَتَّى قَدِمُوا صَنْعَاءَ وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ الطَّائِرِ فَمَا مَاتَ حَتَّى انْصَدَعَ قَلْبُهُ مِنْ صَدْرِهِ فَلَمَّا فَرَّجَ اللهُ عَنْ عَبْدِ المُطَّلِبِ مَا كَانَ بِهِ مَعَ قُرَيْشٍ وَنَصَرَهُمْ وَدَفَعَ

عَنْهُمُ الكَرْبَ العَظِيمَ بلاَ مؤُونَةٍ وَرَدَّ عَلَى قُرَيْش مَا أَخَذَ مِنْهُمْ وَرجعَ أَبْرَهَةُ عَنْ هَدْم البَيْتِ، رَجَعَ عَبْدُ المُطَّلِب إِلَى مَكَّةَ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ مَاتَتْ ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ مَاتَتْ ثُمَّ تَزَوَّجَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ نَامَ يَوْمًا فِي الحِجْرِ فَانْتَبَهَ فَزِعًا مَرْعُوبًا يَجْتَرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى أَتَى كَهَنَةَ قُرَيْش فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا الحَارِثِ أَمَطْبُوبٌ أَنْتَ؟ قَالَ: لاَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا وَأَنَا نَائِمٌ عِنْدَ الحِجْرِ قَالُوا لَهُ وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِي سِلْسِلَةٌ بَيْضَاءُ لَهَا أَرْبَعَةُ أَطْرَافٍ طَرَفٌ مِنْهَا قَدْ بَلَغَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَطَرَفٌ قَدْ بَلَغَ مَغَارِبَهَا وَطَرَفٌ قَدْ بَلَغَ عِنَانَ السَّمَاءِ وَطَرَفٌ قَدْ جَازَ الثَّرَا فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا إِذْ صَارَتْ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ العَيْنِ شَجَرَةً خَضْرَاءَ لَمْ يَرَ الرَّاؤُونَ مِثْلَهَا وَلاَ أَنْوَرَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِشَيْخَيْنِ قَدْ وَقَفَا عَلَيَّ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ وَالآخَرُ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَقُلْتُ لِأَسْوَدِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَا تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ لَهُ: اللَّهُمَّ لاَ قَالَ: أَنَا نُوحٌ نَبِيُّ رَبِّ العَالَمِينَ وَقُلْتُ لِلأَخرِ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ، فَقَالَ الكَهَنَةُ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَيُخْرِجَنَّ مِنْ ظَهْرِكَ مَنْ يُومِنُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَيَكُونَنَّ فِي النَّاسِ عَلَمًا مُبِينًا، ثُمَّ رَأَى فِي المَنَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَمْرٍو فَتَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا طَالِبٍ وَابْنَتَيْنِ وَبَقِيَ زَمَانًا لاَ يَخْرُجُ نُورُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِهِ إِلَى بَطْنِ فَاطِمَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا رَجَعَ مِنْ صَيْدِهِ فِي الظَّهِيرَةِ وَهُوَ عَطْشَانٌ فَرَءَا فِي الحِجْرِ مَاءً مَعِينًا فَنَزَلَ وَشَرِبَ فَوَجَدَ بَرْدَهُ عَلَى قَلْبِهِ ثُمَّ دَخَلَ تِلْكَ السَّاعَةَ فَوَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ وَالِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاَذَ بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَاعْتَصَمَ وَدَخَلَ تَحْتَ جَنَابِهِ فِي الدَّارَيْنِ (141) وَاحْتَرَمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الرَّاغِبِ وَالطَّلَبِ وَخَيْرِ مَنْ نَقَشَ المُحِبُّ اسْمَهُ فِي صَفَحَاتِ قَلْبِهِ وَكَتَبَ الَّذِي مِنْ كَرَائِمِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الحِجْرِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ احْفِرْ زَمْزَمَ قُلْتُ وَمَا زَمْزَمُ فَقَالَ: بِئْرٌ لاَ تَنْزِفُ أَبَدًا وَلاَ تَزَالُ

يَسْقِي الحَجِيجَ الأَعْظَمَ وَهِيَ بَيْنَ الفَرْثِ وَالدَّم عِنْدَ نَقْرَةِ الغُرَابِ الأَعْصَم عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَتَانِي مِرَارًا قَالَ فَغَدَوْتُ بِمِعْوَلِي وَمَعِي ابْنِي الحَارِثُ وَلَمْ يَكُنْ لِي ابْنٌ سِوَاهُ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّهَا بِئْرُ أَبِينَا اسْمَاعِيلَ وَلَنَا فِيهَا حَقٌّ فَأَشْرِكْنَا مَعَكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، فَتَرَافَعَ مَعَهُمْ إِلَى كَاهِنَةِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَرمٍ وَكَانَتْ بِأَشْرَافٍ فَلَمَّا كَانُوا بِأَثْنَاءِ الطَّرِيقِ فَنِيَ المَاءُ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ وَأَصْحَابِهِ وَأَدْرَكَهُمُ العَطَشُ وَأَيْقَنُوا بِالهَلاَكِ وَحَفَرُوا قُبُورًا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ المُطَّلِبِ رَكِبَ نَاقَتَهُ لِيُفَتِّشَ عَلَى المَاءِ فِي تِلْكَ المَفَازَةِ فَيَنْبُعُ المَاءُ مِنْ تَحْتِ خُفِّ رَاحِلَتِهِ فَشَرِبُوا وَمَلَؤُوا أَسْقِيَتَهُمْ، وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ أَيْضًا وَاسْتَقَوْا مِنْ ذَلِكَ المَاءِ الَّذِي انْفَجَرَ مِنْ تَحْتِ حَافِرِ نَاقَتِهِ ثُمَّ قَالُوا قَدْ قُضِيَ لَكَ عَلَيْنَا يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ وَاللهِ لاَ نُخَاصِمُكَ فِي زَمْزَمَ أَبَدًا إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ هَذَا المَاءَ بِهَذِهِ الفَلاَةِ لَهُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْزَمَ فَارْجِعْ إِلَى سِقَايَتِكَ رَاشِدًا فَرَجَعَ وَرَجَعُوا مَعَهُ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الكَاهِنَةِ وَخَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَمْزَم، ثُمَّ لَمَّا حَفَرَهَا عَبْدُ المُطَّلِبِ وَجَدَ فِيهَا غَزَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْيَافًا قَلْعِيَّةً وَأَدْرَاعًا وَكَانَتْ جُرْهُمُ قَدْ دَفَنَتْ ذَلِكَ حِينَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مَكَّةَ فَخَاصَمَتْهُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ قُرَيْشٌ فَضَرَبُوا القِدَاحَ عِنْدَ هُبَلَ فَخَرَجَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بِالأَسْيَافِ وَالأَدْرُعِ وَالغَزَالَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِقُرَيْشٍ شَيْءٌ فَضَرَبَ الأَسْيَافَ بَابًا لِلْكَعْبَةِ وَضَرَبَ فِي البَابِ الغَزَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ ذَهَبٍ حُلِّيَتْهُ الكَعْبَةُ فِيمَا يَزْعُمُونَ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ المُطَّلِبِ أَقَامَ سِقَايَةَ زَمْزَمَ لِلْحَجِيجِ (142) وَافْتَخَرَتْ بِهِ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى قُرَيْشٍ وَعَلَى سَائِرِ العَرَبِ وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ بَرَكَةِ مَا فِي صُلْبِهِ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الحَبِيبِ المُصْطَفَى المُنْتَخَبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الرُّتَبَ وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الكُرَبَ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ مِنْ أَعْظَمِ الوَسَائِلِ وَأَسْنَى القُرَبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلاَلِ وَفِي ❖ مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطْتَ البِلاَدَ لاَ بَشَرٌ ❖ أَنْتَ وَلاَ مُضْغَةٌ وَلاَ عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ ❖ أَلْجَمَ نَسْرًا وَقَوْمَهُ الغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ ❖ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ
وَرَدْتَ نَارَ الخَلِيلِ مُكْتَتِمًا ❖ فِيهَا وَلَسْتَ بِالنَّارِ تَحْتَرِقُ

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ ❖ خِنْدَق عَلياءَ تَحْتَهَا النِّطَــــــق
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَــــــتِ الأَ ❖ رْضُ وَضَاءَتْ مِنْ نُورِكَ الأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِــــكَ الضِّيَاءِ وَفِي ❖ النُّورِ سُبْــــلَ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الغِنَا وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالهَنَا الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ المَجْدُ وَالثَّنَا وَالشَّرَفُ المُحَقَّقُ وَ بُلُوغُ القَصْدِ وَ المُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الكَامِلِ الأَوْصَافِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ العَدْلُ وَالإِنْصَافُ وَالحِلْمُ وَالحَيَاءُ وَالصِّيَانَةُ وَالعَفَافُ. (143)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ وَنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الجَاهُ المَكِينُ وَالتَّقَدُّمُ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَالوَجَاهَةِ وَالتَّعْيِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّوَاسِمِ وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَعَالِمِ الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ العِزُّ الدَّائِمُ وَالمُلْكُ القَائِمُ وَالفَخْرُ السَّامِي عَلَى بَنِي لُؤَيٍّ وَغَالِبٍ وَ هَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الكَثِيرِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ اليُمْنُ وَالسَّعْدُ وَالإِقْبَالُ وَالتَّعْظِيمُ وَالمَهَابَةُ وَالإِجْلاَلُ وَالظَّفَرُ بِمَا يَشْتَهِيهِ مِنْ تَحْقِيقِ الرَّجَاءِ وَبُلُوغِ الآمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ السَّعِيدِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الفَتْحُ وَالتَّأْيِيدُ وَالنَّصْرُ وَالحُكْمُ المُطَاعُ

وَالقَبُولَ التَّامُّ وَتَنْفِيذُ الأَمْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ وَالكَرَمِ الوَاسِعِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ (144) حَصَلَ لَهُ الفِعْلُ الجَمِيلُ وَالنَّسَبُ البَاذِخُ وَالحَسَبُ الأَصِيلُ وَالصِّيتُ العَالِي وَعُلُوُّ المَنْزِلَةِ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الخَيْرِ الجَدِيدِ وَ ظِلِّ النُّبُوءَةِ الوَرِيفِ المَرِيدِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الرَّأْيُ السَّدِيدُ وَ الوَصْفُ الحَمِيدُ وَتَيْسِيرُ الأُمُورِ فِي كُلِّ مَا يُحِبُّ وَ يُرِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُرْهَانِ الوَاضِحِ وَالدِّينِ الكَامِلِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ السَّعْيُ النَاصِحُ وَالمَتْجَرُ الرَّابِحُ وَالفَهْمُ الثَّاقِبُ فِي غَوَامِضِ المَسَائِلِ وَالعَقْلُ الرَّاجِحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْيَةِ الأَحْبَابِ وَالأَصْحَابِ وَبُغْيَةِ الرَّاغِبِينَ وَالطُّلَّابِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الدُّعَاءُ المُسْتَجَابُ وَالذِّكْرُ الجَمِيلُ المُسْتَطَابُ وَإِصَابَةُ الصَّوَابِ فِي الخِطَابِ وَالجَوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ وَالجَنَابِ العَظِيمِ الفَسِيحِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ اليَقِينُ الصَّحِيحُ وَالعِلْمُ الصَّرِيحُ وَالمَنْطِقُ الحَسَنُ وَاللَّفْظُ المَلِيحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَجْدِ الفَخِيمِ وَصَاحِبِ الخَيْرِ الشَّامِلِ وَالفَضْلِ العَمِيمِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ (145) حَصَلَ لَهُ الوُدُّ الصَّمِيمُ وَالهَدْيُ القَوِيمُ وَالنَّفْعُ التَّامُّ وَالثَّوَابُ الجَسِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ المُنِيرِ وَالمَدَدِ القَوِيِّ الغَزِيرِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الشَّأْنُ الكَبِيرُ وَالمَقَامُ الشَّهِيرُ وَالجُلُوسُ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالتَّصْدِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَمَالِ البَاهِرِ وَالقَلْبِ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ السِّرُّ البَاهِرُ وَالجُودُ الظَّاهِرُ وَالجَاهُ الرَّفِيعُ عِنْدَ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ وَالحَظُّ الوَافِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمِيمَةِ عِقْدِ اللَّئَالِ وَحَسَنَةِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الكَرَمُ وَالخَيْرُ المُتَوَالِ وَالبَاعُ الطَّوِيلُ وَسُمُوُّ المَكَانَةِ عِنْدَ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْيَادِ وَمَنْهَلِ القَاصِدِينَ وَالوُرَّادِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ الجِدُّ وَالاِجْتِهَادُ وَالصَّلاَحُ وَالرَّشَادُ وَالعِنَايَةُ الكَامِلَةُ وَالمَدْحُ المُسْتَفِيضُ فِي كُلِّ حَيٍّ وَنَادٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالنُّفُوسِ وَخَيْرِ مَنْ تَلْهَجُ بِهِ الأَلْسُنُ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ مِنَ الآيَاتِ مَا تَخْضَعُ لَهُ الرُّؤُوسُ وَتَبْتَهِجُ بِذِكْرِهِ الدَّفَاتِرُ وَالطُّرُوسُ. (146)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَكَرِيمِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ مِنَ التُّحَفِ مَا تُعْقَدُ عَلَيْهِ الضَّمَائِرُ وَتَلُوحُ بِهِ البَشَائِرُ وَتَصِحُّ بِهِ العَلاَمَاتُ وَالأَشَائِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ

المَكارِمِ وَالفَضائِلِ وَسِرِّ فَوَاتِحِ الكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ مِنَ المَجْدِ مَا تَفْخَرُ بِهِ الأَوَاخِرُ وَالأَوَائِلُ وَتَطِيبُ بِهِ الأَخْلاَقُ وَالشَّمَائِلُ وَتَسْمُو بِهِ المَوَاضِعُ وَالحَلاَئِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ وَنَسِيمِ النَّفَحَاتِ وَالمَوَاجِدِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ مَا تُكْتَسَبُ بِهِ المَئَاثِرُ وَالمَحَامِدُ وَتَفْرَحُ بِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ وَتَحْيَى بِهِ الرُّبُوعُ وَالمَعَاهِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَسْرَارِ وَالمَنَافِعِ وَكِتَابِ عُلُومِ الوَحْيِ وَالأُمَّهَاتِ الجَامِعِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حَصَلَ لَهُ مِنَ المَفَاخِرِ مَا تَتَشَنَّفُ بِهِ الآذَانُ وَالمَسَامِعُ وَتَتَشَرَّفُ بِهِ المَحَافِلُ وَالمَجَامِعُ فَيَا لَهُ مِن سَيِّدٍ كَرِيمِ الشِّيَمِ وَالطَّبَائِعِ وَسَعِيدِ الأَوْقَاتِ وَ السَّوَائِعِ وَمَحْفُوظِ الكَتَائِبِ وَالطَّلاَئِعِ، جَعَلَهُ اللهُ مَظْهَرًا لِمَا اسْتَقَرَّ فِي صُلْبِ ءَادَمَ مِنْ أَنْوَارِ الوَدَائِعِ وَ أَظْهَرَ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ فِي أَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ فَكَانَ إِذَا أَهَمَّ قَوْمَهُ أَمْرٌ وَفَزِعُوا إِلَيْهِ يَسْتَدِيرُ ذَلِكَ النُّورُ فِي غُرَّةِ جَبِينِهِ وَتَلُوحُ أَشِعَّتُهُ عَلَى وَجْهِهِ كَالأَنْجُمِ الزَّوَاهِرِ وَالبُدُورِ الطَّوَالِعِ فَيَقُولُ لَهُمْ قَدْ كُفِيتُمْ هَذَا الأَمْرَ فَوَاللهِ (147) مَا اسْتَدَارَ هَذَا النُّورُ مِنِّي إِلاَّ كَانَ لَكُمُ العِزُّ وَالظَّفَرُ وَالنَّجَاةُ مِمَّا يَعْرُضُ لَكُمْ مِنَ القَوَامِعِ وَ المَوَانِعِ.

صَلُّوا عَلَى قَمَرٍ تَأَلَّـــقَ نُورُهُ ❖ فَأَضَاءَ وَ أَشْرَقَ فِي قُلُوبِ العَالَمِ
مَا زَالَ يُنْقَلُ فِي الظُّهُورِ مُطَهَّرًا ❖ حَتَّى تَأَثَّـــلَ فِي ذُؤَابَةِ هَاشِمِ
مِنْ ءَادَمَ أَبَدًا يُنَقَّـــلُ فِي الوَرَى ❖ مَا بَيْنَ مَجْـــدٍ شَامِخٍ وَمَكَارِمِ
حَتَّى انْبَرَى بَيْنَ البَـرِيَّةِ مُنْذِرًا ❖ بِدَلاَئِلٍ مَشْهُـــــورَةٍ وَمَعَالِمِ
وَأَبَانَ نَهْجَ الحَقِّ بَعْـــدَ دُثُورِهِ ❖ وَدَعَا إِلَى الفَوْزِ المُقِيمِ الكَرَائِمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ العَلِيِّ المَقَامِ وَكَوْكَبِ السَّعَادَةِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ تَلأْلأَ حُسْنًا وَجَمَالاً وَ بَهَاءً وَكَمَالاً وَزَادَ فِي أَعْيُنِ

النَّاظِرِينَ تَعْظِيمًا وَإِجْلاَلاً، وَحِينَ وُلِدَ سُرَّ بِهِ أَبُوهُ عَبدُ المُطَّلِب سُرُورًا عَظِيمًا وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِن أَخْبَارِ الشَّام إلاَّ عَلِمَ بِمَوْلِدِهِ وَأَصْبَحُوا يَقُولُونَ وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبدِ المُطَّلِب، فَلَمَّا صَارَ عَبْدُ اللهِ غُلاَمًا قَدِمَ الأَحْبَارُ لِيَقْتُلُوهُ فَصَرَفَ اللهُ عَنْهُ كَيْدَهُمْ فَرَجَعُوا وَلَمْ يَقْدِرُوا لَهُ وَكَانَتْ تِجَارَةُ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ بِأَرْضِ الشَّام فَكَانَ لاَ يَقْدُمُ عَلَى أَحْبَارِ يَهُودِ الشَّامِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الحَرَمِ إلاَّ سَأَلُوهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَبْدِ المُطَّلِب فَيَقُولُونَ كَيْفَ تَرَكْتُمُوهُ فَتَقُولُ قُرَيْشٌ بَخٍ بَخٍ تَرَكْنَاهُ نُورًا فِي قُرَيْشٍ يَتَلأْلأُ حُسْنًا وَجَمَالاً وَبَهَاءً وَكَمَالاً فَتَقُولُ لَهُمُ الأَحْبَارُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَيْسَ ذَلِكَ النُّورُ لِعَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِب وَإِنَّمَا هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ يُغَيِّرُ عِبَادَةَ الأَصْنَام وَالأَوْثَانِ وَيُبْطِلُ عِبَادَةَ اللاَّتِ وَالعُزَّى، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا سَمِعَتْ بِذَلِكَ يُغْشَى عَلَيْهَا وَإِذَا أَفَاقَتْ رَجَعَتْ مِنْ تَجَبُّرِهَا وَطُغْيَانِهَا فَتَقُولُ القَوْلَ كَمَا تَقُولُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَنَابِ الحَرِيزِ وَ اللَّفْظِ الرَّائِقِ الوَجِيزِ، الَّذِي لَمَّا سَطَعَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ تَكَاثَرَ حُسْنُهُ وَبَهَاؤُهُ وَقَوِيَ نُورُهُ وَسَنَاؤُهُ حَتَّى كَانَ السَّحَرَةُ تَقُولُ لِبَعْضِهَا إِنَّا مَتَى لَمْ نَغْلِبْ هَذَا الفَتَى عَلَى هَذَا النُّورِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَخَوَّفْنَا أَنْ يَسْلُبَنَا عَنْ قَلِيلٍ عِلْمَنَا وَكَهَانَتَنَا فَكَانَ الكَهَنَةُ تَعْرِضُ أَنْفُسَهَا عَلَيْهِ مَعَ المَالِ الكَثِيرِ فَكَانَ يَأْبَى وَيَقُولُ لَيْسَ إِلَى الكَلاَم مَعَكُمْ سَبِيلٌ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُخْبِرُ أَبَاهُ بِمَا رَأَى مِنَ العَجَائِبِ وَيَقُولُ يَا أَبَتِ إِنِّي إِذَا خَرَجْتُ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِي نُورَانِ أَحَدُهُمَا يَأْخُذُ شَرْقَ الأَرْضِ وَالآخَرُ يَأْخُذُ غَرْبَهَا ثُمَّ إِنَّ النُّورَيْنِ يَسْتَدِيرَانِ كَأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ العَيْنِ، فَيَقُولُ لَهُ أَبُوهُ : لَئِنْ كَانَ قَوْلُكَ صِدْقًا لَيَخْرُجَنَّ مِنْ ظَهْرِكَ أَكْرَمُ العَالَمِينَ وَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا بَعْدَ رُءْيَا كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِكَ أَجْمَلُ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَبَقِيَ عَبْدُ اللهِ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا وَدَهْرًا وَلَيْسَ لِنِسَاءِ قُرَيْشٍ هَمٌّ إِلاَّ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ وَكَانَ أَجْمَلَ قُرَيْشٍ كُلِّهَا وَقَدْ شُغِفَتِ النِّسْوَةُ بِهِ حَتَّى لَقِيَ فِي وَقْتِهِ مَا لَقِيَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ امْرَأَةِ العَزِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِيمْيَاءِ السِّرِّ المُكَتَّمِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُعَظَّمِ، الَّذِي لَمَّا بَدَا نُورُهُ فِي وَجْهِ

أَبيهِ عَبْدِ اللّهِ الجَلِيل المُكَرَّم مَرَّ عَلَى امْرَأَةٍ اسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَعَفِّهِنَّ وَكَانَتْ قَرَأَتِ الكُتُبَ فَرَأَتْ نُورَ النُّبُوءَةِ فِي وَجْهِهِ فَدَعَتْهُ إلَى نِكَاحِهَا فَأَبَى وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدُ المُطَّلِب يَأْتِي اليَمَنَ وَيَنْزِلُ بِهَا عِنْدَ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَائِهَا فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ يَقْرَأُ الكِتَابَ فَقَالَ لَهُ إِيذَنْ لِي أَقُسُّ مِنْخَرَكَ وَأُفَتِّش قَالَ دُونَكَ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ وَتَوَسَّمَ فَقَالَ أَرَى نُبُوَّةً فِي المَنَافِيسِ، يَعْنِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بْن زُهْرَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ سَفَرِهِ أَخَذَ فِي تَزْوِيجِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ (149) المُبَارَكِ وَتَكَلَّمَ فَزَوَّجَهُ بِالدُّرَّةِ المُنِيفَةِ الكَرِيمَةِ العَفِيفَةِ ءَامِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ لَمَّا ضَحِكَ الزَّمَانُ فِي وَجْهِهَا وَتَبَسَّمَ:

عَلَيْكَ بِئَالِ زَهْرَةٍ حَيْثُ كَانُوا ❖ وَءَامِنَةَ الَّتِي حَمَلَتْ غُلاَمَا
تَرَى المَهْدِيَّ حِينَ تُرَى عَلَيْهِ ❖ وَنُورًا قَدْ تَقَدَّمَهُ أَمَامَا
وَكُلُّ الخَلْقِ يَرْجُوهُ جَمِيعًا ❖ يَسُودُ النَّاسَ مُبْتَدِءًا أَمَامَا
بَرَاهُ اللهُ مِنْ نُورٍ صَفَاءٍ ❖ أَذْهَبَ نُورُهُ عَنَّا الظَّلاَمَا
وَ ذَلِكَ صُنْعُ رَبِّكَ إِذْ حَبَاهُ ❖ إِذَا مَا سَارَ يَوْمًا أَوْ أَقَامَا
فَيَهْدِي أَهْلَ مَكَّةَ بَعْدَ كُفْرٍ ❖ وَيَفْرِضُ بَعْدَ ذَالِكُمُ الصِّيَامَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الأَقْوَم وَ حِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ وَالمَلاَذِ الأَعْصَم، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ قَدِمَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ يَهُودِ الشَّام وَقَدْ تَحَالَفُوا أَلاَّ يَرْجِعُوا أَبَدًا أَوْ يَقْتُلُوا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِب وَجَاؤُوا بِسَبْعِينَ سَيْفًا مَشْحُوذًا مَسْمُومًا فَجَعَلُوا يَسِيرُونَ اللَّيْلَ وَ يَكْمُنُونَ النَّهَارَ حَتَّى نَزَلُوا بِفِنَاءِ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الأَيَّامِ خَرَجَ عَبْدُ اللهِ لِصَيْدِهِ وَحِيدًا وَأَصَابَ الأَحْبَارَ مِنْهُ الخُلْوَةَ فَأَحْدَقُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو ءَامِنَةَ وَهُوَ جَدُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَتْهُ الحَمِيَّةُ وَعَصَبِيَّةُ العَرَبِ وَالجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ سَبْعُونَ رَجُلاً يُحْدِقُونَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَلاَ نَاصِرَ لَهُ لأَنْصُرَنَّهُ فَرَكِبَ جَوَادَهُ وَقَصَدَهُمْ فَفَضَّهُمْ وَ هَزَمَهُمْ وَكَشَفَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ لَهَا انْطَلِقِي إِلَى عَبْدِ المُطَّلِب وَاعْرِضِي عَلَيْهِ بِنْتَكِ لَعَلَّهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهَا قَبلَ أَنْ يَسْبِقَنَا إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَتَكُونُ الحَسْرَةُ الكُبْرَى

وَالْمُصِيبَةُ الْعُظْمَى (150) فَجَاءَتْ بَرَّةُ أُمُّ ءَامِنَةَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَرَضَتِ ابْنَتَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، لاَ تَصْلُحُ لَنَا مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُهَا فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا وَابْتَنَى بِهَا فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ وَخَيْرِ مَنْ دَعَا الْخَلاَئِقَ إِلَى اللهِ وَسَلَكَ بِهِمْ سُبُلَ السَّلاَمِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ وَشَبَّ ذَهَبَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يُرِيدُ تَزْوِيجَهُ فَمَرَّ بِهِ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبٍ وَ هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهِيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ فَقَالَتْ لَهُ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ يَا عَبْدَ اللهِ قَالَ مَعَ أَبِي قَالَتْ لَكَ مِثْلُ الإِبِلِ الَّتِي نُحِرَتْ عَنْكَ وَقِّعْ عَلَيَّ الآنَ فَأَبَى وَجَعَلَ يَقُولُ:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْحِمَامُ دُونَـــــهُ ❖ وَالْحِلُّ لاَ حِلَّ فَأَسْتَبِيـــــــنَهُ
فَكَيْفَ بِالأَمْرِ الَّذِي تَبْغِينَـــــهُ ❖ يَحْمِي الْكَـــرِيمُ عِرْضَهُ وَدِينَهُ

ثُمَّ قَالَ أَنَا مَعَ أَبِي وَلاَ أَسْتَطِيعُ خِلاَفَهُ وَلاَ فِرَاقَهُ فَخَرَجَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى بِهِ وَهْبَ بْنَ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ نَسَبًا وَشَرَفًا فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ آمِنَةَ وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي قُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوْضِعًا فَزَعَمُوا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أَمْلَكَهَا مَكَانَهُ فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا رَجَعَ مَرَّ بِفَاطِمَةَ الْخَثْعَمِيَّةِ فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا قُلْتِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا فَتَى إِنِّي وَاللهِ مَا أَنَا بِصَاحِبَةِ رِيبَةٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ نُورًا فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ وَأَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يَجْعَلَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَمَا صَنَعْتَ بَعْدِي قَالَ : زَوَّجَنِي أَبِي ءَامِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

إِنِّـــــي رَأَيْتُ مَخِيلَةً لَمَعَتْ ❖ فَتَلأْلأَتْ بِحَنَاتِمِ الْقَطْــــرِ
فَنَمَا بِهَـــــا نُورٌ أَضَاءَ بِهِ ❖ مَا حَوْلَهُ كَإِضَاءَةِ الْبَدْرِ(151)
فَزَجَرْتُهَا فَخْــــرًا أَجُوبُهُ ❖ مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدُهُ يُــــورِي
لِلَّهِ مَا زُهْـــرِيَّةٌ سَلَبَـــتْ ❖ ثَوْبَيْكَ مَا سَلَبَتْ وَمَـا تَدْرِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، الَّذِي لَمَّا شَرَقَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ حَنَّتْ لَهُ القُلُوبُ وَتَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، الَّذِي لَمَّا بَدَا نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ تَطَاوَلَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ وَخَضَعَتْ لِكَمَالِ عِنَايَتِهِ الرُّؤُوسُ وَالجِبَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، الَّذِي لَمَّا تَلأْلأَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ قَابَلَتْهُ المَلاَئِكَةُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَقَالَتْ: هَذَا وَاللهِ عُنْصُرُ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَأَبُو المُصْطَفَى حَبِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ وَسَنَاهُ، الَّذِي لَمَّا شَعْشَعَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ كَانَتْ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ تَعْجَبُ مِنْ رُؤْيَتِهِ وَ تَقُولُ هَذَا هُوَ السِّرُّ المَخْلُوقُ مِنْ نُورِ صَفَاءِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحْتَمَى بِحِصْنِكَ الحَصِينِ وَحِمَاكَ، الَّذِي لَمَّا سَطَعَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ قَبَّلَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى حَاشِيَّةَ بِسَاطِهِ وَقَالَتْ هَذَا مُسْتَوْدَعُ أَمَانَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْتَفَعِ بِبَرَكَتِهِ وَدُعَاهُ، الَّذِي لَمَّا لَمَعَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ طَافَتْ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ بِكَعْبَتِهِ وَ تَوَسَّلَتْ بِجَاهِهِ العَظِيمِ إِلَى اللهِ. (152)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَنْشُورِ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ ظِلُّهُ وَلِوَاهُ، الَّذِي لَمَّا بَرَقَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ نَوَّهَتْ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ بِقَدْرِهِ وَ قَالَتْ هَذَا وَالِدُ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَبَرَّكِ بِغُبَارِ نِعَالِهِ وَمَمْشَاهُ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ سَادَ بِهِ عَلَى الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ وَصَارَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ بِهِ وَتَطْلُبُ رِضَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَكْسُوِّ بِجَلاَلِ اللهِ وَبَهَاهُ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ سَبَّحَ وَقَدَّسَ وَأَعْلَنَ بِالسُّجُودِ إِلَى مَوْلاَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَمَّى بِرُوحِ القِسْطِ رُوحِ اللهِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا مَنَحَهُ وَأَعْطَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ عَظَّمَ اللهُ جَاهَهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ كَرَمِهِ وَ نَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَدَاوَى بِتِرْيَاقِهِ وَشِفَاهُ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ حَسَّنَ اللهُ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ وَطَيَّبَ عُنْصُرَهُ وَمَبْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَمْسَكِ بِحَبْلِهِ المَتِينِ وَعُرَاهُ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَأَكْرَمَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَنْزِلَهُ وَمَثْوَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفْرِحُنَا بِهَا بِلِقَاهُ وَتُسْمِعُنَا بِهَا (153) لَذِيذَ خِطَابِهِ وَنِدَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُصْطَفَى المُجْتَبَى المُنْتَخَبِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالحَسَبِ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَأَعْلَى رُتْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الرُّتَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَنْفَاسِ وَالنَّسَمَةِ الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ المُؤَيَّدِ بِالسِّرِّ وَالحِكْمَةِ وَشَّحَهُ اللهُ بِوِشَاحِ الهِدَايَةِ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ الصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الكَثِيرِ المَزَايَا وَالخِصَالِ لَطَفَ اللهُ بِهِ كُلَّ اللَّطَائِفِ وَنَجَّاهُ مِنْ طَوَارِقِ الغَيِّ وَالضَّلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ المَكَانَةِ وَالمَرَاتِبِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الطَّيِّبِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ ذَكَرَهُ اللهُ فِيمَنْ ذَكَرَ وَأَشَاعَ صِيتَهُ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّفِيِّ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللهِ الشَّرِيفِ العَنَاصِرِ وَالمَنَاسِبِ طَوَّقَهُ اللهُ بِجَوَاهِرِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَلْبَسَهُ حُلَلَ الكَرَامَاتِ وَالمَوَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحُلْوِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ السَّامِي الذُّرَا وَالمَنَاصِبِ نَوَّرَ اللهُ بِهِ وَجْهَ الزَّمَانِ وَ دَفَعَ بِهِ المَهَالِكَ وَالمَعَاطِبَ. (154)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرُمِ بَيَّضَ اللهُ غُرَّتَهُ بَيْنَ العَوَالِمِ وَوَفَّى بِهِ العُهُودَ وَالذِّمَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّنِيِّ الفَخْرِ وَالمَقَامِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ المُؤَيَّدِ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ أَظْهَرَ اللهُ بِهِ الدِّينَ وَمَحَا بِهِ ءَاثَارَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَمِ أَحَبَّتْهُ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِي وَمُلُوكُ العَرَبِ وَالعَجَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الكَثِيرِ الجُودِ وَالكَرَمِ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ الأَسْوَاءَ وَحَفِظَهُ مِنْ جَمِيعِ البَلاَيَا وَالنِّقَمِ، فَيَالَهُ مِنْ سَيِّدٍ

المنَح القِدَم، سَبقَتْ لَهُ العِنَايَةُ فِي سَالِف القِدَم فخُصَّ بولاَدَةِ هَذَا النَّبيِّ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَم وَنَال بذَلك الشَّرَف الأَتَمَّ وَالجَنَابَ المُحْتَرَم.

كَانَ الرَّسُولُ كَمَا رَوَيْـــنَا مُسْنَدًا ❖ عَنْ كُلِّ حَبْـــــر لِلْحَدِيث مُفَسِّر
نُورًا بسَاق العَـــــــرْش سَبَّحَ رَبَّهُ ❖ أَعْظِم بنُور لِلْقُلُــــــــوب مُنَوِّر
مِنْ قَبْل خَلْق أَبــــي البَرِيَّةِ ءَادَمَ ❖ أَعْجِبْ بفَرْع لِلأُصُول مُقَـــرِّر
فَاسْتَوْدَعَ الرَّحْمَانُ ذَاكَ السِّـــرَّ فِي ❖ صُلْــــبِ الخَلِيفَةِ آدَمَ المُتَخَيَّــر
لَوْلاَهُ لَمْ يُنْشَأْ وَ لاَ خُلِـــقَ الوَرَى ❖ مِنْ أَوَّلٍ مِنْهُـــمْ وَمِنْ مُتَأَخِّر (155)

الَّذي لمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبيهِ عَبْدِ اللهِ اللَّيِّن الجَانِبِ وَالسَاحَةِ أَلْبَسَهُ اللهُ كِسْوَةَ العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ وَرَزَقَهُ بَرَاعَةَ اللِّسَانِ وَعُلُومَ البَيَانِ وَالفَصَاحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ، الَّذي لمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الكَامِلِ اليَقِينِ وَالدِّيَانَةِ أَلْبَسَهُ اللهُ مَلاَحِفَ العِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ وَحَفِظَ جَوارِحَهُ مِنْ ءَافَاتِ الكَذِبِ وَالخِيَّانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهُدَى المُسْتَقِيم، الَّذِي لمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ المَلْحُوظِ بعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيم أَلْبَسَهُ اللهُ قَمِيصَ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَأَدَّبَهُ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَأَثْلَجَ صَدْرَهُ بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، الَّذِي لمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ أَلْبَسَهُ اللهُ إِزَارَ العِزِّ وَالاِفْتِخَارِ وَكَفَاهُ شَرَّ المُسْتَهْزِئِينَ وَ بَغْيَ البَاغِينَ وَكَيْدَ الفُجَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ الَّذِي لمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ المَحْمُودِ السِّيرَةِ وَالآثَارِ وَأَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلَّ النُّبُوءَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ

المَمْلَكَةِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ أَلْبَسَهُ اللهُ مَلَابِسَ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَطَهَّرَ سَرِيرَتَهُ وَنَوَّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، (156) الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ البَاهِرِ الآيَةِ وَالكَرَامَةِ أَلْبَسَهُ اللهُ لِبَاسَ الفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ وَأَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى قَوَاعِدِ الرُّشْدِ وَالاسْتِقَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا بَيْنَ المُحِبِّينَ شِعَارًا وَعَلَامَةً نَتَحَصَّنُ بِحِصْنِهَا الحَصِينِ مِنْ حَسْرَةِ المَوْقِفِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَمَامَةِ وَالقَضِيبِ وَالبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الحَيِّيءِ الأَدِيبِ السَّرِيِّ النَّجِيبِ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةً يَمَانِيَّةً يَحَارُ فِي وَشْيِهَا عَقْلُ اللَّبِيبِ وَيَهْتَزُّ طَرَبًا لِرُؤْيَتِهَا كُلُّ مُحِبٍّ سَالِكٍ وَحَبِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ وَكَوْكَبِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ الوَهَّاجِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ المُعْتَدِلِ الطَّبْعِ وَالمِزَاجِ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالأَزْوَاجِ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةً نُورَانِيَّةً رَائِقَةَ الطَّرْزِ وَالدِّيبَاجِ يُخْجِلُ نُورُهَا نُورَ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَضَوْءَ السِّرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، الَّذِي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الوَاقِفِ عَلَى الحُدُودِ وَالوَفِيِّ بِالعُهُودِ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةً رَحْمَانِيَّةً سَابِغَةَ المَعَاطِفِ وَالبُرُودِ مَكْتُوبٌ عَلَى أَكْمَامِهَا بِقَلَمِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ سَأَلْتُ رَبِّي فِي أَبَوَيَّ فَأَعْطَانِيهِمَا وَإِنِّي لَقَائِمٌ يَوْمَئِذٍ المَقَامَ المَحْمُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ وَعَرُوسِ حَضْرَتِهَا وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ العُلُومِ العِنْدِيَّةِ وَبَدِيعِ

فِطْرَتِهَا، الَّذي لَمَّا ظَهَرَ نُورُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ نُخْبَةِ قُصَيٍّ وَيَتِيمَةِ قِلَادَتِهَا (157) الَّذي لاحَ نُورُهُ النَّبَوِيُّ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ مُرَّةَ وَكَعْبٍ وَلُؤَيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ العَوَاتِكِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ وَالصَّفِيِّ، الَّذي لاحَ نُورُهُ المُصْطَفَوِيُّ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ غَالِبٍ وَ فِهْرٍ وَمَالِكٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَّةِ وَعَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ وَالوَلِيِّ، الَّذي لاحَ نُورُهُ المَوْلَوِيُّ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ النَّضْرِ وَكِنَانَةَ وَخُزَيْمَةَ السَّامِي الهِمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الفَائِحِ الزَّهْرِ وَسَيِّدِ الجِنِّ وَالأَمْلَاكِ وَالبَشَرِ وَالنَّجِيِّ، الَّذي لاحَ نُورُهُ السَّنِيُّ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ مُدْرِكَةَ وَإِلْيَاسَ وَمُضَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَمَعْدِنِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَالهُمَامِ، الَّذي لاحَ نُورُ زُمُرُّدَتِهِ الخَضْرَاءِ وَسَنَا طَلْعَتِهِ الزَّهْرَاءِ فِي غُرَّةِ جَدِّهِ نِزَارٍ وَمَعْدٍ وَعَدْنَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا الَّذِي وَخَدَتْ شَوْقًا لَهُ الإِبِلُ ❖ هَذَا الحَبِيبُ الَّذِي مَا مِنْهُ لِي بَدَلُ
هَذَا الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَ لَا سَمِعَتْ ❖ أُذْنٌ بِأَكْرَمَ مِنْ كَفَّيْهِ إِنْ سَأَلُوا
هَذَا الَّذِي جَاءَتِ التَّوْرَاةُ شَاهِدَةً ❖ بِأَنَّهُ خَيْرُ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الإِنْجِيلِ مَبْعَثُهُ ❖ يَتْلُوهُ مِنْ قَبْلُ ذَا رُهْبَانُهُ الأَوَّلُ
هَذَا الَّذِي هَتَفَتْ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِهِ ❖ بِهِ الهَوَاتِفُ وَاشْتَقَّتْ لَهُ المُقَلُ
هَذَا الَّذِي جَاءَتِ الأَخْبَارُ وَ اتَّفَقَتْ ❖ قِدْمًا عَلَى بَعْثِهِ الأَحْبَارُ وَالمِلَلُ (158)
هَذَا الَّذِي كَانَ مِنْ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنٍ ❖ مَعْ جَدِّهِ نَبَأٌ مِنْ بَعْثِهِ جَلَلُ

هَذَا الَّذِي جَــــاءَ عَنْ سَبْق لَهُ خَبَرٌ ❖ وَعَنْ سَطِيح حَدِيــــثٌ مِنْهُ يَنْتَقِلُ
هَذَا مُحَمَّدٌ المَاحِــي وَأَحْمَدُهُــــمْ ❖ هَذَا أَبُو القَاسِم المَاحِــي إذَا جَهلُوا
هَذَا الَّذِي فِي قُرَيْش قَدْ سَــمَا نَسَبًا ❖ أَبًا وَأُمًّا فَمَعْنَى المَجْدُ مُكْتَــــــمِلُ
هَذَا الَّذِي مَجْدُهُ مِنْ عَهْــدِ ءَادَمَ لَمْ ❖ يَشِنْهُ شَيْنٌ وَلاَ فِي أَصْلِهِ دَخَــــــلُ
هَذَا الَّذِي كَــــرُمَت ءَابَاؤُهُ وَعَلَتْ ❖ عَنِ السِّفَــــاحِ فَنَظْمُ المَجْدِ مُتَّصِلُ
هَذَا هُوَ ابْنُ ذَبِيحِ اللهِ وَ ابْنُ خَلِيــــلِ ❖ اللهِ تِلْــــكَ خِلاَلٌ مَا بِهَا خَلَــــلُ
هَذَا هُوَ ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ الَّذَيْــــنِ هُمَا ❖ أَوْفَى وَأَصْبَرُ مَنْ يُبْتَلَـــى وَيَحْتَمِلُ
هَذَا الَّذِي أَشْرَفُ الأَعْمَامِ مِــنْ مُضَرِ ❖ أَعْمَامُهُ كَمْ وَفَوْا خَطْبًا وَكَمْ بَذَلُوا
هَذَا الَّذِي زَهْرَةُ الأَخْيَارِ كُلِّــــهِمْ ❖ أَخْوَالُهُ بِعُلاَهُمْ يُضْـــــرَبُ المَثَلُ
هَذَا الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللهِ وَالِــــدُهُ ❖ أَوْفَى البَرِيَّةِ إِنْ قَالُوا وَإِنْ فَعَلُــــوا
هَذَا ابْنُ شَيْبَــــــةَ المَشْهُورِ عِنْدَهُمْ ❖ بِشَيْبَةِ الحَمْدِ سَاقِي الرَّكْبِ إِنْ مَحَلُوا
هَذَا ابْنُ هَاشِمِ الشَّافِي الحَجِيجَ نَـدًا ❖ وَهَاشِمِ الزَّادِ لِلأَضْيَافِ إِنْ نَـــزَلُوا
هَذَا ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ خَيْرِ مَنْ نَــزَلَتْ ❖ بِهِ الوُفُودُ فَلاَ بُخْـــــلٌ وَلاَ مَلَلُ
هَذَا هُوَ ابْنُ قُصَيٍّ سَيِّدٌ جُمِعَــــــتْ ❖ بِهِ قُرَيْشٌ فَعَـــــادَ الوُدُّ وَاتَّصَلُوا
هَذَا ابْنُ حَامِي الدِّمَارِ المُسْتَجَــارِ بِهِ ❖ كِلاَبُ الفَارِسُ المِقْدَامُ إِنْ وَجِلُــوا
هَذَا ابْنُ مُرَّةَ الحُلْوُ النَّـــدَا كَرَمًا ❖ وَالمُرُّ بَأْسًا وَ نَارُ الحَرْبِ تَشْتَعِــــلُ
هَذَا ابْنُ كَعْبٍ وَمَا أَدْرَاكَ مِنْ رَجُـلِ ❖ مَاضِـي العَزِيمَةِ لاَ عَجْزٌ وَلاَ كَسَلُ
هَذَا ابْنُ لُؤَيٍّ كَــــــمْ لِوَاءَ عَلاً ❖ أَعْلاَ بِــمَا يَقْتَضِيهِ البِيضُ وَالأَسَلُ
هَذَا ابْنُ غَالِبِ المَغْلُوبِ حَـــاسِدُهُ ❖ وَالوَاهِــبُ السَّالِبُ الأَسَا دَماً حَمَلُوا
هَذَا ابْنُ فِهْرٍ وَفِهْــــرٌ لاَ نَظِيرَ لَهُ ❖ لَيْثٌ مُــذِلٌّ بِدِرْعِ البَاسِ مُشْتَمِلُ (159)
هَذَا ابْنُ مَالِــــكِ المُخْضَرِّ نَائِلُهُ ❖ وَالجَوُّ غَبْرٌ وَمَا فِي غَيْمِهِ نَهَــــلُ
هَذَا الَّذِي قَدْ سَمَتْ لِلنَّظْرِ نِسْبَـتُهُ ❖ إِلَى كِنَانَةَ مِنْهُ المَجْـــــدُ يَتَّصِلُ
هَذَا الَّذِي نَالَ مَجْدًا مِنْ خُزَيْمَةَ عَنْ ❖ أَبِيهِ مُدْرِكَــــــةَ الوَافِي إِذَا مَطَلُوا
هَذَا ابْنُ إِلْيَاسَ سَاقِي القَوْمَ إِنْ عَطِشُوا ❖ وَالمُشْبِعُ الوَفْدَ وَالمُعْطُــونَ قَدْ بَخِلُوا
هَذَا الَّذِي أَحْرَزَ العَلْيَاءَ مِنْ مُضَـــرِ ❖ وَفِي نِــــزَارٍ نَمَتْ أَغْصَانُهُ الذُّلَلُ
هَذَا الَّذِي لِمَعَــدٍ قَدْ عَــلاَ وَإِلَى ❖ عَدْنَانَ فِي المَجْدِ يَسْمُو فَرْعُهُ الخَضِلُ
هَذَا ابْنُ اكْرَمِ ءَابَاءٍ سَمَــــوْا وَ إِلَى ❖ هُنَا اتِّفَاقًا بِــــهِ النُّسَّابُ قَدْ وَصَلُوا

هَذَا ابْنُ ءَامِنَةَ المَيْمُـــــونُ طَائِرُهَا ❖ ءَابَاؤُهَا غُرَرًا لِلدَّهْرِ قَدْ جُعِلُــــــوا
وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَـــافٍ كَانَ وَالِدُهَا ❖ بِزَهْرَةِ بْنِ كِلَابٍ بَعْــــــدُ يَتَّصِلُ
هَذَا الَّذِي ظَفِـــــرَتْ فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ ❖ أَسْيَادُ أَصْبَحَ مِنْهَـــا النَّاسُ قَدْ ذُهِلُوا
هَذَا الَّذِي أُوتِـــــيَ القُرْءَانَ مُعْجِزَةً ❖ تَبْقَى إِذَا مُعْجِــزَاتُ الرُّسُلِ تَنْفَصِلُ
هَذَا الَّذِي قَـــدْ أَرَاهُمْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ❖ كَفَى بِهَا شَـــاهِدًا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلُوا
هَذَا الَّذِي جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ مَعَـــهُ ❖ ذِكْرٌ حَـــكِيمٌ مَصُونٌ لَيْسَ يُبْتَذَلُ
هَذَا الَّذِي بِكِتَابِ اللهِ أَعْجَزَهُـــــمْ ❖ عَنْ سُـــورَةٍ مِنْهُ حَالَتْ مِنْهُمُ الحِيَلُ
هَذَا الَّذِي بِفَصِيحِ القُرْآنِ خَاطَبَتَـــنَا ❖ صَلُّوا عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ وَامْتَثِلُـــــــوا
صَلُّوا عَلَيْـــــــهِ صَلَاةً لَا نَفَادَ لَهَا ❖ وَبِالسَّلَامِ عَلَى ءَالِ النَّبِـــــيِّ صِلُوا
وَارْضَوْا عَنِ الصَّحْبِ صَحْبِ الجُودِ أَنَّهُمْ ❖ قَوْمٌ نُفُوسُهُـــــــــمْ فِي اللهِ قَدْ بَذَلُوا
حَسْبِيَ الرَّسُولُ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ هُمْ ❖ فَهُمْ مَئَالِي وَ مَا لِي عَنْهُــــــمْ بَدَلُ
إِنِّي بِحُبٍّ لَهُمْ أَرْجُوا وَءَامُــــــلُ أَنْ ❖ يُزَاحَ خَـــــوْفِي وَ يُمْحَى عَنِّي الزَّلَلُ
عَمِلْتُ فِي مَدْحِهِمْ أَعْمَالَ مُجْتَهِـــدٍ ❖ فِي حُبِّهِـــمْ وَمَلَاذِي ذَلِكَ العَمَلُ[160]

هَذِهِ الشَّجَرَةُ النَّبَوِيَّةُ السَّمَا الَّتِي أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَا ذَكَرَهَا هَكَذَا كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهَا مُسَلْسَلَةً مِنَ النَّبِيِّ إِلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ مُفْتِي الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّبْرِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي «خُلَاصَةِ سَيِّدِ البَشَرِ»، وَذَكَرَهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدَ بْنُ فَارِسِ بْنُ زَكَرِيَاءَ وَقَالَ عِنْدَ انْتِهَاءِ عَدْنَانَ مَا نَصُّهُ: إِلَى هُنَا اتَّفَقَ جَمِيعُ العُلَمَاءِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَمَا بَعْدَهُ اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَذَكَرَهَا أَيْضاً صَاحِبُ الدُّرَرِ فِي اخْتِصَارِ فِي كِتَابِ السِّيَرِ إِلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَهَا أَيْضاً أَبُو الفَضْلِ قَاسِمُ الرَّصَّاعُ فِي كِتَابِ «تُحْفَةِ الأَخْيَارِ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ» انْتَهَى مُخْتَصَرٌ مِنَ الكُتُبِ المَذْكُورَةِ بِإِسْقَاطِ الأَسَانِيدِ لِيَسْهُلَ النَّفْعُ بِهَا حِفْظاً وَفَهْماً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، هَذِهِ شَجَرَةُ خَيْرِ الأَنَامِ إِلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنُ قُصَيٍّ ابْنُ كِلَابٍ ابْنُ مُرَّةَ ابْنُ كَعْبِ بْنُ لُؤَيٍّ بْنُ غَالِبٍ ابْنُ فِهْرٍ ابْنُ

مَالِكِ ابْنُ النَّضر ابْنُ كِنَانَةَ ابْنُ خُزَيْمَةَ ابْنُ مُدرِكَةَ ابْنُ إلْيَاس ابْنُ مُضَر ابْنُ نِزَار ابْنُ مَعْدٍ ابْنُ عَدْنَان ابْنُ أُدَدٍ ابْنُ شَيْخَرٍ ابْنُ خَالُوح ابْنُ الهُمَيْسَعِ ابْنُ نَفَثٍ ابْنُ مَهْلَايَلَ ابْنُ قَبْدَار ابْنُ إسْمَاعِيلَ ابْنُ إبْرَاهِيمَ ابْنُ ءَازَرَ بْنُ نَاحُور بْنُ سَارُوخَ بْنُ أرْغَوَا بْنُ فَالِخ بْنُ عَبِير بْنُ شَالِخَ بْنُ أُوفَخْشَدِرٍ بْنُ سَام بْنُ نُوح عَلَيْهِ السَّلاَمُ بْنُ لاَمَدْرٍ بْنُ مَتَّى شَلْجَارٍ بْنُ خَمُّوخ وَهُوَ إدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بْنُ يَرْدٍ بْنُ مَهْلِيلٍ بْنُ يَانُوشٍ بْنُ شِيتَ بْنُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

مَدَحْتُ رَسُــــولَ اللهِ أَبْغِي بِمَدْحِهِ ❖ وَفُــورَ حُظُوظِي مِنْ كَرِيمِ المَوَاهِبِ
مَدَحْتُ امْرِءاً فَـــاتَ المُدِيمَ مُوَحِّداً ❖ بِأَوْصَـــــافِهِ مِنْ مُبْعِدٍ أَوْ مُقَارِبِ
نَبِيّاً تَسَامَــــــى فِي المَشَارِقِ نُورُهُ ❖ فَلاَحَتْ هَوَادِيــــــهِ لأَهْلِ المَغَارِبِ
أَتْتْنَا بِهِ الأَنْبَـــــاءُ قَبْلَ مَجِيئِهِ ❖ وَشَاعَتْ بِهِ الأَخْبَارُ فِي كُلِّ جَانِبِ (161)
وَأَصْبَحَتِ الكُهَّانُ تَهْتِفُ بِاسْمِـــهِ ❖ وَتَنْفِـــــي بِهِ رَجْمَ الظُّنُونِ الكَوَاذِبِ
وَانْطَقَتِ الأَصْنَـــــامُ نُطْقاً تَبَرَّأَتْ ❖ إلَى اللهِ مِـــــنْ مَقَالِ الأَكَاذِبِ
وَقَالَتْ لأَهْلِ الكُفْرِ قَـــــوْلاً مُبِيناً ❖ أَتَاكُمْ نَبِيٌّ مِنْ لُـــــؤَيٍّ ابْنِ غَالِبِ
تَأَتَّـــــى لِعَبْدِ اللهِ أَكْرَمِ وَالِدٍ ❖ تَبَلَّجَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمِ المَنَـــاسِبِ
وَشَيْبَةَ ذِي الحَمْـــــدِ فَخَرَتْ بِهِ ❖ قُرَيْشٌ عَلَى أَهْلِ العُـــلاَ وَالمَنَاصِبِ
وَمَنْ كَانَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِـهِ ❖ وَيُصْدَرُ عَنْ ءَارَائِـــــهِ فِي النَّوَائِبِ
وَهَاشِمُ البَانِي مُشِيدَ افْتِخَـــارِهِ ❖ بِغُرِّ المَسَـــاعِي وَابْتِذَالِ المَوَاهِبِ
وَعَبْدُ مَنَافٍ وَهْوَ عَلَـــــمُ قَوْمِهِ ❖ اشْتِطَـــاطُ الإمَامِ وَاحْتِكَامُ الرَّغَائِبِ
وَإنَّ قُصَيّاً مِنْ كِـــــرَامٍ غِرَاسَةٍ ❖ لَفِي مَنْهَلٍ أَنْ يَدْنُ مِنْ كَفٍّ قَاضِبِ
بِهِ جَمَعَ اللهُ القَبَـــــائِلَ بَعْدَمَا ❖ تَقَسَّمَهَا نَهْـــبُ الأَكُفِّ السَّوَالِبِ
وَحَلَّ كِلاَبٌ مِنْ ذُرَى المَجْدِ مَعْقِـلاً ❖ تَقَاصَرَ عَنْهُ كُلُّ دَابٍّ وَعَـــــازِبِ
وَمُرَّةُ لَمْ يَحْلُلْ فِي مَــرِيرَةَ عَزْمِهِ ❖ سَفَاهُ سَفِيهٍ أَوْ مَحْبُوبَةُ صَـــائِبِ
وَكَعْبٌ عَلاَ عَنْ طَالِبِ المَجْدِ كَعْبُهُ ❖ فَنَالَ بِأَدْنَى السَّعْيِ أَعْـــلَى المَرَاتِبِ
وَأَلْوَى لُؤَيٌّ بِالعُدَاةِ فَطَـــــوَّعَتْ ❖ لَهُ هِمَمُ الشِّيَمِ الأُنُـــوفِ الأَغَالِبِ
وَفِي غَالِبٍ بِأَسْرٍ أَتَى لَنَا النَّاسُ دُونَهُمْ ❖ يُدَافِعُ عَنْهُمْ كُـــلَّ قَرْنٍ مُغَالِبِ
وَكَانَتْ لِفِهْرٍ فِي قُرَيْشٍ حَـــضَانَةٌ ❖ يَعُـودُ بِهَا عِنْدَ اسْتِجَـــارِ المُخَاطِبِ
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ خَيْـــــرُ مَالِكِ ❖ وَأَكْرَمُ مَصْحُــوبٍ وَأَمْجَدُ صَاحِبِ

وَلِلنَّظَر طُولٌ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ ❖ بحَيْثُ الْتَقَى ضَوْءُ النُّجُوم الثَّوَاقِب
لِعَمْر لَقَدْ أَبْدَى كِنَانَةُ قَبْلَهُ ❖ مَحَاسِنَ تَأْبَى أَنْ تَطُوعَ لِغَالِب
وَمِنْ قَبْلِهِ أَبْدَى خُزَيْمَةُ حَمْدَهُ ❖ تَلِيدَ تُرَاثٍ عَنْ حَمِيدِ الأَقَان
وَمُدْرِكَةٌ لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ مِثْلَهُ ❖ أَعَفُّ وَأَدْنَى عَنْ دَنِي المَكَاسِب (162)
وَإِلْيَاسُ كَانَ اليَاسُ مِنْهُ مُقَارِناً ❖ لأَعْدَائِهِ قَبْلَ اعْتِدَاءِ الكَتَائِب
وَفِي مُضَر يَسْتَجْمِعُ الفَخْرُ كُلُّهُ ❖ إِذَا اعْتَرَضَ يَوْماً زُحُوفُ المَنَاقِب
وَحَلَّ نِزَارٌ مِنْ رِيَاسَةِ أَهْلِهِ ❖ مَحَلاًّ تَتَسَامَى عَنْ عُيُونِ الرَّوَاقِب
وَكَانَ مَعْدٌ عُدَّةً لِوَلِيِّهِ ❖ إِذَا خَافَ مِنْ كَيْدِ العَدُوِّ المُحَائِن
وَمَا زَالَ عَدْنَانُ إِذَا عُدَّ فَضْلُهُ ❖ تَوَحَّدَ فِيهِ عَنْ قَرِينٍ وَصَاحِب
وَأُدٌّ تَأَدَّى الفَضْلُ مِنْهُ لِغَايَةٍ ❖ وَإِرْثٍ حَوَاهُ عَنْ قُدُومِ أَشَايِب
وَفِي أُدَدٍ حِلْمٌ تَزَيَّنَ بِالحِجَا ❖ إِذَا الحِلْمُ أَزْهَاهُ قُطْنُ الحَوَاجِب
وَمَا زَالَ يَسْتَعْلِي هُمَيْسَعُ بِالعُلاَ ❖ وَيَتْبَعُ ءَامَالَ الغَرِيبِ المُرَاغِب
وَنَفْتُ بِنْتُهُ دَوْحَةُ العِزِّ وَابْتَنَى ❖ مَعَاقِلَهُ فِي مَشْمَخِرِّ الأَهَاضِب
وَحِيزَتْ لِقَيْذَارَ سَمَاحَةُ حَاتِمٍ ❖ وَحِكْمَةُ لُقْمَانَ وَهِمَّةُ حَاجِب
هُمْ نَسْلُ إِسْمَاعِيلَ صَادِقِ وَعْدِهِ ❖ فَمَا بَعْدَهُ فِي الفَخْرِ مَسْعىً لِذَاهِب
وَكَانَ خَلِيلُ اللهِ أَكْرَمَ مَنْ عَنَتْ ❖ لَهُ الأَرْضُ مِنْ مَاشٍ عَلَيْهَا وَرَاكِب
وَتَارَحُ مَا زَالَتْ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ ❖ تَبِينُ مِنْهُ عَنْ حَمِيدِ الضَّرَائِب
وَنَاحُورُ نَحَّارُ العِدَا حُفِظَتْ لَهُ ❖ مَئَاثِرُ لَمَّا يُحْصِيهَا عَدُّ حَاسِب
وَسَارُوغُ فِي الهَيْجَانِ ضَيْغَمُ غَابَةٍ ❖ يَقُدُّ الطُّلَى بِالمُرْهِفَاتِ القَوَاضِب
وَأَرْغُوا قَنَابٌ فِي الحُرُوبِ مُحَكَّمٌ ❖ ضَنِينٌ عَلَى نَفْسِ المَسِيحِ المُغَالِب
وَمَا قَالِغٌ فِي فَضْلِهِ تَلْوُ قَوْمِهِ ❖ وَلاَ عَابِرٌ مِنْ دُونِهِمْ فِي المَرَاتِب
وَشَالِخُ وَأَرْفَخْشَدُ وَسَامُ نَمَّتْ بِهِمْ ❖ سَجَايَا حَمَتْهُمْ كُلَّ زَارٍ وَعَائِب
وَمَازَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذِي العَرْشِ قَابِضاً ❖ يُعَدِّدُهُ فِي المُصْطَفِينَ الأَطَالِب
وَلَمْكُ أَبُوهُ كَانَ فِي الرَّوْعِ رَائِعاً ❖ جَرِيّاً عَلَى نَفْسِ الكَمِيِّ المُضَارِب
وَمِنْ قَبْلِ لَمْكٍ لَمْ يَزَلْ مُتَوَشْلَخٌ ❖ يَذُودُ العِدَا بِالزَّائِدَاتِ الشَّوَازِب (163)
وَكَانَتْ لإِدْرِيسَ النَّبِيِّ مَنَازِلٌ ❖ مِنَ اللهِ لَمْ تُقْرَنْ بِهِمَّةِ رَاغِب
وَيَارِدُ بَحْرٌ عِنْدَ أَهْلِ سَرَاتِهِ ❖ أَبِيُّ الخَزَايَا يَا مُسْتَرِقَ المَذَاهِب

وَكَانَتْ لِمَهْلَائِلِ بَيْنَهُــــمْ فَضَائِلٌ ❖ مُهَذَّبَـــــةٌ مِنْ فَاحِشَاتِ المَثَالِبِ
وَقَيْنَانُ مِنْ قَبْلُ اقْتَنَـــى مَجْدَ قَوْمِهِ ❖ وَفَاتَ بِشَأْوِ الفَضْلِ وَخْزَ الرَّكَائِــبِ
وَكَانَ أَنُوسُ نَاشِدٌ لِلْمَجْدِ نَفْسَـــهُ ❖ وَنَزَّهَهَا مِنْ مَرْدِيَاتِ المَطَــــالِبِ
وَمَا زَالَ شِيتٌ بِالفَضَائِلِ فَاضِــلاً ❖ شَرِيفًا بَرِيّاً مِنْ ذَمِيـــمِ المَعَايِبِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ نُـــورِ ءَادَمَ أَقْبَسُوا ❖ وَعَنْ عُودِهِ أَجْنَبُوا ثِمَارَ المَنَاقِــبِ
وَكَانَ رَسُولُ اللهِ أَكْرَمَ مَنْجَــبٍ ❖ جَرَى فِي ظُهُورِ الطَّيِّبِينَ المَنَــاجِبِ
مُقَابَلَـــــةٌ ءَابَاؤُهُ أُمَّهَاتُـــهُ ❖ مُبَرَّأَةٌ مِنْ فَاضِحَــــاتِ المَثَالِبِ
عَلَيْهِـــمْ سَلَامُ اللهِ فِي كُـــلِّ ❖ أَلَاحَ لَنَا ضَـــوْءاً وَفِي كُلِّ غَارِبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَوَّرَتِ القُلُوبُ بِسَيْرِ نَظْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَأَزْكَى مَنْ تَعَطَّرَتِ العَوَالِمُ بِعَبِيرِ نَسْمَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، الَّذِي خَضَعَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ إِجْلَالاً لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَتَشَرَّفَتْ قُرَيْشُ بِعَزِيزِ نَسْمَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ وَالبَرْزَخِ الجَامِعِ لِمَخَائِرِ الآبَاءِ الأَنْسَابِ الَّذِي اهْتَزَّتْ بِهَذِهِ الأَفَاضِلُ وَالأَقْطَابُ وَتَشَرَّفَتْ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ العَرَبُ وَالأَجْدَادُ وَالأَصْحَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ كُلِّ فَرَحٍ وَسُرَّةٍ وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَّاءِ الوَاضِحِ الجَبِينِ وَالغُرَّةِ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ وَابْنُ عَمِّهِ طَلْحَةُ الخَيْرِ وَاجْتَمَعَا مَعَهُ فِي مُرَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ عَارِفٍ وَصَفِيٍّ (164) وَقُدْوَةِ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ الفَارُوقُ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ وَابْنُ عَمِّهِ سَعِيدُ ابْنُ زَيْدٍ وَاجْتَمَعَا مَعَهُ فِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الأَسْلَافِ وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ فِي عَبْدِ مَنَافٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ كُلِّ دَاعٍ إِلَى اللهِ وَمُنْتَسِبٍ وَعُمْدَةِ كُلِّ دَالٍّ عَلَى اللهِ وَمُرَغِّبٍ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ اَلصَّفِيِّ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَجَعْفَرُ وَعُقَيْلُ وَحَمْزَةُ وَالعَبَّاسُ اجْتَمَعُوا مَعَهُ فِي عَبْدِ المُطَّلِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ كَرِيمٍ وَسَخِيٍّ وَعِنَايَةِ كُلِّ صَالِحٍ وَوَلِيٍّ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ الزُّبَيْرُ ابْنُ العَوَّامِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ فِي قُصَيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الكُنَى وَالأَلْقَابِ وَخَيْرِ مَنْ أَخْلَصَ لَهُ وَأَنَابَ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ سَعْدُ ابْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ ابْنُ عَوْفٍ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ فِي كِلاَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الوِلاَيَةِ وَالفَخْرِ وَسَيْفِ العِنَايَةِ وَالنَّصْرِ، الَّذِي تَشَرَّفَ بِعَزِيزِ نِسْبَتِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ فِي فِهْرٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الطَّيِّبِي الذِّكْرِ وَصَحَابَتِهِ صُدُورِ المَجَالِسِ العَاطِرِي النَّشْرِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَشَرَّفْتَهُمْ فِي المَحَافِلِ بِعُلُومِ الهِمَّةِ وَالقَدْرِ وَأَكْرَمْتَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ وَلاَحَظْتَهُمْ بِلُطْفِكَ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ عَوَاصِفَ القَهْرِ وَحَوَادِثَ الدَّهْرِ وَعَامَلْتَهُمْ بِجَزِيلِ عَفْوِكَ وَغَفَرْتَ لَهُمْ جَمِيعَ الخَطَا وَالوِزْرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (165)

يَا أَبَا القَاسِمِ الَّذِي ضِمْنَ أَقْسَا ❖ مِي عَلَيْهِ مَــــدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ
بِالعُلُومِ الَّتِي عَلَيْـكَ مِنَ اللهِ ❖ بِلاَ كَاتِــبٍ لَهَا إِمْــلاَءُ
وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ بِهِمْ بَعْدَكَ ❖ فِينَا الهُــــدَاةُ وَالأَوْصِيَاءُ
أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الخِلاَفَةَ فِي الدِّ ❖ ينِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّـــى إِزَاءُ
أَغْنِيَاءُ نَزَاهَـــةً فُقَرَاءُ ❖ عُلَمَـــاءُ أَئِمَّةٌ أُمَــرَاءُ
زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عُرِفَ المَيْلُ ❖ إِلَيْهَا مِنْهُــمْ وَلاَ الرَّغْبَــاءُ
أَرْخَصُوا فِي الوَغَا نُفُوسَ مُلُوكٍ ❖ حَارَبُوهَا أَسْلاَبُهَــــا إِغْلاَءُ

كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذَوُو اجْتِهَادٍ ❖ وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ❖ فَأَنَّى يَخْطُو إِلَيْهِمْ خَطَّاءُ
وَأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّا ❖ سِ بِهِ فِي حَيَاتِهِ الإِقْتِدَاءُ
وَالْمُهَدِّي يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا ❖ أَرْجَفَ النَّاسُ أَنَّهُ أَلَدَّ أَدَاءُ
وَأَبِي حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ ❖ بِهِ الدِّينَ .... الرُّقَبَاءُ
عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ ❖ الفَضْلُ وَمِنْ حُكْمِهِ السَوِيِّ السَّوَاءُ
وَابْنُ الْعَفَّانِ ذِي الأَيَادِي الَّذِي ❖ طَالَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا إِسْرَاءُ
وَعَلِيٌّ صِنْوُ النَّبِيِّ وَمَنْ دِ ❖ ينُ فُؤَادِي وِدَادُهُ وَالْوَلَاءُ
وَبِبَاقِي أَصْحَابِكَ الْمُطَهَّرِ التُّرْ ❖ تِيبِ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالوَلَاءُ
طَلْحَةُ الخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقاً ❖ وَاحِداً لَمَّا فَرَّ الرُّفَقَاءُ
وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ ❖ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ
وَالصَّفِيَّيْنِ تَوْءَمِ الفَضْلِ ❖ سَعْدٍ وَسَعِيدٍ إِنْ عُدَّ الأَصْفِيَّاءُ
وَابْنُ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتِ الدُّ ❖ نْيَا بِبَذْلٍ يَمُدُّهُ إِثْرَاءُ
وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يُعْزِي ❖ إِلَيْهِ الأَمَانَةَ الأُمَنَاءُ (166)
وَبِعَمَّيْكَ نَيِّرَيْ فَلَكِ الْمَجْدِ ❖ وَكُلٌّ أَتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ
وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ ❖ وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ العِبَاءُ
وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشَرَّ ❖ فْنَ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ
الأَمَانَ الأَمَانَ وَإِنَّ فُؤَادِ ❖ ي مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ
قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالحَبْلِ ❖ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ

هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ انْتُخِبَ ❖ مِنْ دَوْحَةِ الشَّرَفِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ نَسَبُهُ ❖ إِلَى قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ هَذَّبَهُ
وَهُوَ لِمُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ❖ هُوَ ابْنُ غَالِبِ بْنُ فِهْرٍ خَيْرِ حَيٍّ
مَالِكُ ابْنُ النَّضْرِ مِنْ كِنَانَةَ ❖ ابْنُ خُزَيْمَةَ بْنُ ذِي الْمَكَانَةِ
مُدْرِكَةٌ هُوَ ابْنُ إِلْيَاسَ اشْتَهَرَ ❖ لَهُ عَلَاءٌ اقْتَنَاهُ مِنْ مُضَرَ
ابْنُ نِزَارٍ ذِي البَهَاءِ ابْنُ مُعْدٍ ❖ هُوَ ابْنُ عَدْنَانَ وَهَذَا الْمُعْتَقَدُ
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ لَا وَلَا خِلَافٍ ❖ كَمَا رَوَاهُ جُلَّةُ الأَسْلَافِ

وَلاَ خِلاَفَ فِيهِ أَيْضاً قِيـــلاَ ❖ إلَى نَبِـــــيِّ اللَّهِ إسْمَاعِيلاَ
وَابْنُ أَبِي طَالِبِ أَيْضاً يَنْتَسِبُ ❖ عَلَى ذِي المَجْدِ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ (167)
ثُمَّتَ عُثْمَانُ الحَيُّ المُرْتَضَـــى ❖ هُوَ ابْنُ عَفَّــــانَ بِحَيِّهِ أَضَا
ابْنُ أَبِي العَاصِ هُوَ ابْـنُ أُمَيَّـةَ ❖ بِعَبْدِ شَمْسٍ يَنْتَفِي فِي التَّسْمِيَّةِ
ثُمَّ إلَى عَبْدِ مَنَـــافٍ أَذْبُهُ ❖ إلَى قُصَـــيٍّ بْنِ كِلاَبٍ نَسَبُهُ
أَمَّا الزُّبَيْرُ وَلَدُ العَـــــوَّامِ ❖ ابْنِ خُوَيْلِدٍ الرَّفِيـــعُ السَّامِ
فَأَسَـــدُ بْنُ عَبْدِ عُزَّى أَنْجَبَهُ ❖ إلَى قُصَيٍّ ابْنِ كِلاَبٍ نَسَبُـــهُ
وَعَبْدُ رَحْمَانَ بْنُ عَـوْفٍ وَارِثٌ ❖ أَبٌ لَهُ وَهْـــوَ ابْنُ عَبْدِ الحَارِثِ
هُوَ ابْنُ زَهْرَةَ فَمَجْدٌ حَسَـــبُهُ ❖ وَحَقَّقَنْ إلَى كِـــلاَبٍ نَسَبَهُ
سَعْدٌ ابْنُ مَالِكٍ حَنِيفُ المَجْدِ ❖ ابْنُ وُهَيْـــبٍ وَهْوَ ابْنُ عَبْدِ
مَنَافِ ابْنِ زَهْرَةَ أُعْرِفَ مَنْصِبَهُ ❖ وَلْتَرْفَعَـــنْ إلَى كِلاَبٍ نَسَبُهُ
كَذَا أَبُو بَكْرٍ السَنِيِّ البَاهِـــرِ ❖ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ابْنِ عَامِـــرِ
وَطَلْحَةُ وَهْوَ ابْنُ عَبْـــدِ اللَّهِ ❖ سَلِيلُ عُثْمَانَ بَهِـــــيٌّ زَاهِ
هُوَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ كَعْبٍ أَعْرِفَا ❖ سَلِيلُ سَعْدٍ ابْنُ تَمِيمٍ شُـــرِّفَا
هُوَ لِمُرَّةَ ابْنِ كَعْبٍ ابْنِ لُـــؤَيٍّ ❖ هُوَ ابْنُ غَالِبٍ ابْنُ فِهْرٍ قَوْمُ حَيٍّ
وَعُمَرُ الفَارُوقُ نَجْلُ الخَطَّابِ ❖ مَنْ مَدْحُهُ عَلَى اللِّسَانِ قَدْ طَابَ
وَالفَائِزُ الحَائِزُ كُـــلَّ بِرٍّ ❖ سَعِيـــدٌ ابْنُ زَيْدٍ ابْنُ عَمْرُو
ابْنُ نَفَيْلِ ابْنُ عَبْـــدِ عُزَّى ❖ ابْنُ رَبَـــاحٍ فِي المَعَالِي يُعْزَى
فَاعْلَمْ لِعَبْدِ اللَّهِ نَجْــلِ قُرْطِ ❖ ابْنِ وَزَاحٍ ابْـــنِ عُدَيٍّ سِبْطِ
هُوَ أَعْلَمْنَهُ ابْنُ كَعْبٍ ابْنُ لُؤَيٍّ ❖ هُوَ ابْنُ غَالَبٍ ابْنُ فِهْرٍ قَوْمٌ حَيٍّ
وَعَامِرٌ ذَاكَ أَبُو عُبَيْـــــدَةَ ❖ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَاعْرِفْ مَجْدَهُ
هُوَ ابْنُ جَرَّاحٍ وَهَذَا ابْنُ هِـلاَلِ ❖ ابْنُ وُهَيْبٍ بْنُ ضَبَّةَ كِينَـــالَ
الإِجْتِمَاعُ مَعَ سِيرِ قُصَـــــيٍّ ❖ فِي حَارِثٍ هُوَ ابْنُ فِهْرٍ قَوْمُ حَيٍّ (168)
مُدْرِكَةٌ هُوَ ابْنُ إلْيَاسَ اشْتَهَرَ ❖ لَهُ عَلاَ اقْتَنَاهُ مِنْ مُضَـــــرَ
ابْنُ نِزَارٍ ذِي البَهَاءِ مَعْـــدٌ ❖ هُوَ ابْنُ عَدْنَانَ وَهَذَا المُعْتَمَــدُ
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَخِلاَفٍ بْنُ أُدَدٍ ❖ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ابْنُ قَيْدَرَ وَلَـــدِ
يَقْدُمِ وَهُوَ ابْنُ الهُمَيْسَعِ اشْتَهَرَ ❖ لِكُلِّهِمْ فَخْرٌ وَفَضْلٌ انْتَـــشَرَ

نُبْتُ ابْنُ قَيْدِرٍ ابْنُ أَشْجُبٍ انْسُبِ ❖ لأَعْرَاقِ الثَّرَى فَضْــــلاً حُبِّي
ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ إِسْمَاعِيـــــلاَ ❖ ابْنُ خَلِيــلِ اللهِ المَنْقُــولاَ (169)
سَلِيلُ تَارِيحَ ابْنُ نَاحُورَ انْتَـمَا ❖ لِشَارِغِ بْـــــنِ الرَّغُفَالِغِ كَمَا
لِعَابِرٍ وَلَـــــــــدِ شَالِخَ إِلَى ❖ أَرْفَخْشَـــدٍ وَكُلُّهُمْ لَهُ اعْتَلاَ
وَهْوَ ابْنُ سَـــامٍ جَدِّ كُلِّ سَامِ ❖ حَجَازِيٍّ يَمَانِيٍّ وَشَـــــامِ
ابْنُ رَسُولِ اللهِ ذِي المَآثِــــرِ ❖ نُوحِ ابْنِ لَمْكَانَ النَّبِيِّ الشَّاكِـرِ
وَمُتَلَوْشَخَ ابْنُ أَخْنُوخَ النَّبِــيِّ ❖ إِدْرِيسَ مَنْ بِالرُّتْبَةِ العُلْيَا حُبِّي
وَيَرَدُ نَجْلُ مُهَلْهَـــــــلٍ وَرَدِ ❖ سَلِيـــلِ قَيْنَنَ ابْنِ ءَانُوشَ وَلَدِ
هِبَةِ رَبِّي شِيتَ نَجْـــــلِ ءَادَمَا ❖ أَبُو الوَرَى الأَوَّلِ الأَرْضَ انْتَمَا
صَلَّـــــى الإِلاَهُ رَبُّنَا وَسَلَّــمَا ❖ عَلَيْهِ مَا سَحَّـتْ بِغَيْثِهَا السَّمَا

انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ. (170)

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

محاسن الذات المحمدية
وحسن الأعضاء الطاهرة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

محاسن الذات المحمدية
وحسن الأعضاء الطاهرة

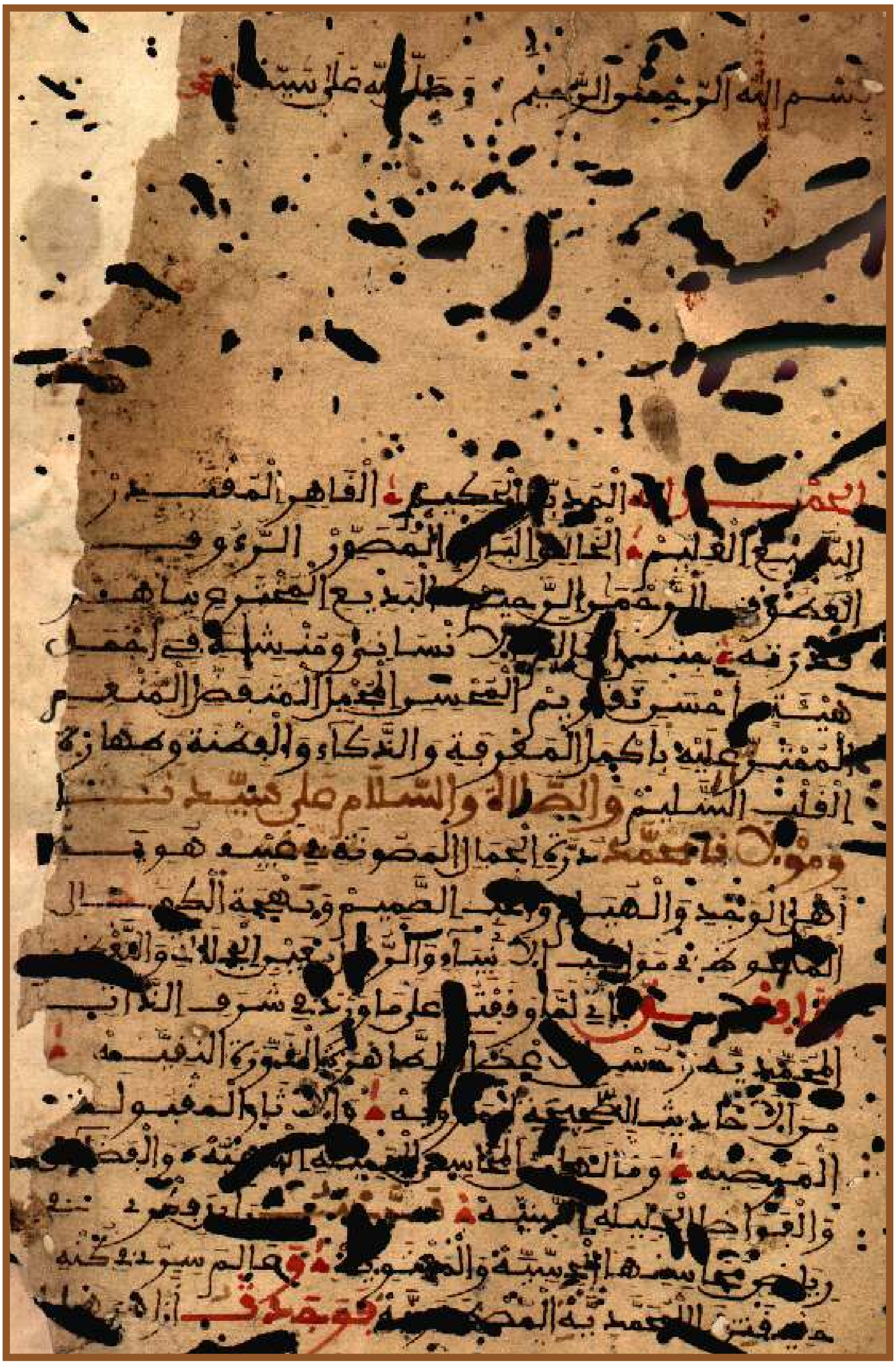

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر محاسن الذات المحمدية وحسن الأعضاء الطاهرة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَّامَةُ الهُمَامُ أَبُو المَوَاهِبِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مُحَمَّدٌ المَعْطِي نَفَعَنَا اللّٰه بِبَرَكَاتِهِ:

الحَمْدُ للّٰهِ المُدَبِّرِ الحَكِيمِ القَاهِرِ المُقْتَدِرِ السَّمِيعِ العَلِيمِ الخَالِقِ البَارِئِ المُصَوِّرِ الرَّءُوفِ العَطُوفِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، البَدِيعِ المُخْتَرِعِ بِبَاهِرِ قُدْرَتِهِ جِنْسَ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ وَمُنْشِئِهِ فِي أَجْمَلِ هَيْئَةٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، المُحْسِنِ المُجْمِلِ المُتَفَضِّلِ المُنْعِمِ، المُمْتَنِّ عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ المَعْرِفَةِ وَالذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ وَطَهَارَةِ القَلْبِ السَّلِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الجَمَالِ المَصُونَةِ فِي غَيْبِ هُوِيَّةِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ وَالحُبِّ الصَّمِيمِ وَبَهْجَةِ الكَمَالِ المَلْحُوظِ فِي مَوَاكِبِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ،

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي شَرَفِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ وَحُسْنِ الأَعْضَاءِ الطَّاهِرَةِ المُنَوَّرَةِ النَّقِيَّةِ مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ، وَالآثَارِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، وَمَا لَهَا مِنَ المَحَاسِنِ الجَمِيلَةِ البَهِيَّةِ، وَالفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، سَرَّحْتُ رَائِدَ فِكْرِي فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهَا الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَعَالَمِ سِرِّي فِي كُنْهِ حَقِيقَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَوَجَدْتُ أَزَاهِرَهَا (2) الغَضَّةَ النَّدِيَّةَ لَا يَقْطِفُونَهَا إِلَّا أَهْلُ المَجْدِ وَالفَضْلِ وَالعِنَايَةِ الكَامِلُونَ، وَلَا يَحُومُ حَوْلَ حِمَاهَا إِلَّا الأَقْطَابُ الوَاصِلُونَ وَالكُمَّلُ العَارِفُونَ، فَأَحْجَمَتْ نَفْسِي هَيْبَةً لِذَلِكَ المَقَامِ، وَوَجَمَتْ إِجْلَالاً وَتَعْظِيماً

لجَناب خَاتم الأَنْبياء وَسَيِّد الرُّسُل الكِرام فَنَادَاني لِسَانُ الحَال، وَبَاعِثُ الاسْتِشْفَاع وَالمَقَال: لُذْ أَيُّها المُذْنِبُ بِمَلاَذِ الاعْتِصَام، وَسَيِّدِ الشُّفعَاءِ العِظَام، وَتَشَبَّثْ بِذَيْلِهِ العَامِّ طَيْبَةَ وَالحَرَام، وَوَسِيلَةِ أَهلِ البُرُور وَالاحْتِرَام، فَإِنَّ التَّشَبُّثَ بِذَيْلِهِ يُكْسِبُ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ، وَيَنْفَعُ عِنْدَ حُلول الأَجَل وَيَوْمَ العَرْضِ وَالزِّحَام، فَقُلْتُ لَهُ مَهُ قَدْ أَقَمْتُ مِيزَانَ العَدْلِ عَلَى نَفْسِي، وَتَذَكَّرْتُ مَا أُقَدِّمُهُ عِنْدَ حُلُولِي بِرَمْسِي، فَوَجَدْتُ ذَاتِي مُثْقَلَةً بِالذُّنُوبِ وَالجَرَائِم، وَجَوَارِحِي مُلَطَّخَةً بِدَنَسِ التَّبِعَاتِ وَالمَآثِم، فَقَالَ وَاللهِ لَقَدْ ضَيَّقْتَ مَا كَانَ وَاسِعاً وَأَنْزَلْتَ نَفْسَكَ مَنْزِلاً شَاسِعاً وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الحَكِيم:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

وَسَيِّدِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَقُولُ:

«تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ»،

فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَيْقَظْتُ مِنَ الغَفَلاَت، وَاسْتَمْطَرْتُ عِنْدَ مَوْلاَيَ شَيْئًا مِنْ صَوْبِ الرَّحَمَات، وَتَفَكَّرْتُ فِيمَا أَجْعَلُهُ وَسِيلَةً لِحُصُولِ المَطْلُوب، وَبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرْغُوب، فَمَا وَجَدْتُ عَمَلاً أَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى رِضَا مَوْلاَنَا الجَبَّارِ الغَفَّار، وَلاَ شَيْئاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى دُخُولِ جَنَّتِهِ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ فِي دَارِ القَرَارِ أَعْظَمَ مِنْ مَدِيحِ ذَاتِ حَبِيبِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَالتَّنْوِيهِ بِأَعْضَائِهِ الجَلِيلَةِ المُنِيفَةِ وَكَمَالاَتِ حُرُوفِ اسْمِهِ السَّنِيَّةِ اللَّطِيفَةِ، وَذِكْرِ بَدَائِعِ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا، وَتَنَاسُبِ شَكْلِهَا وَكَمَالِهَا، (3) كَمَا رُوِيَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُحِبٍّ أَنْ يُحَسِّنَ بِمَدْحِهِ مَجَالِسَهُ وَمَحَافِلَهُ، وَيُرَصِّعَ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ أَسْجَاعَهُ وَفَوَاصِلَهُ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ تُعَدُّ حَالاً وَمَئَالاً، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمَ بِهَا المَوْلَى عَلَى مَنْ تَخَلَّقَ بِهَا حُلُولاً وَءَاجَالاً، فَمَنْ مَنَّ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ، أَوْ صَرَّفَهُ فِي عُلُومِ البَلاَغَةِ وَالبَيَان، يَجْعَلُ طَاعَتَهُ وَعِبَادَتَهُ أَمْدَاحَهُ وَثَنَاءَهُ، وَكَنْزَهُ وَذَخِيرَتَهُ وَاقْتِنَاءَهُ، وَتِلْكَ نِعْمَةُ الغَنِيمَةِ لِمَنْ أَرَادَ الفَوْزَ وَالسَّلاَمَةَ، وَالنَّجَاةَ لِمَنْ أَحَبَّ سُكْنَى دَارِ النَّعِيمِ وَالكَرَامَةِ، وَالمَنْزِلَ المُقَرَّبَ فِي جَنَّاتِ الخُلْدِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَالمَحْرُومُ مَنْ مَنَّ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ بِاللِّسَانِ، وَحُسْنِ

التَّعبير عمَّا يخْتَلِجُ لهُ فِي الفِكْر وَالجنَان فَيَضعُ لِسَانَهُ فِي أمْدَاح مَا لا يَعْنِيه، وَيُفرِّغُ هِمَّتَهُ فِيمَا يَعُودُ عَليْه بالوَبَال فِي تِلْكَ الدَّار وَيُعنِّيه، فإنَّهُ لا نَافِعَ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَة إلاَّ مَدْحُهُ وَخِدْمَتُهُ وَمُلازَمَةُ ذِكْرِه وَحُبُّهُ وَمَودَّتُهُ، فَيَنْبَغي لِلْمُحبِّ أنْ يَكُونَ مِنْ أكْثَر المُحبِّين المَادِحِينَ لَهُ، وَيكُونَ جُلُوسُهُ مَعَ الذَّاكِرينَ المُحبِّين لَهُ، لأنَّهُ لا يُنَالُ وُدُّ الصَّالِحِينَ وَمَحبَّةُ المَوْلَى وَنِدَاءُ جبْرِيلَ بمَحبَّتِه فِي السَّمَا، وَلا يُوضَعُ لَهُ فِي الأرْض القَبُولُ التَّامُّ، إلاَّ باتِّبَاعِه وَمَدْحِه وَثَنَائِه وَمَحبَّتِه وَكَثْرَة الصَّلاَة عَلَيْه عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَإنَّ ذِكْرَ اسْمِه بالمَحبَّة يُورِّثُ الكتْبَ فِي دِيْوَان المَحْبُوبِينَ، وَيُظْهرُ أسْرَاراً وَخَرْقَ عَوائِدَ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ.

أمْدَاحُ خَيْـــرِ الخَلْقِ أضْحتْ نِعْمَةً ❖ مَشْكُــــورَةً مِنَ الأنَـــــام وَرَحْمَةً
إنَّ الَّـــــذِي قَدْ نَـــالَ مِنْهَا لَمْحَةً ❖ قَـــــدْ حَازَ ذَاكَ مِنَ المَعَالِي رِفْعَةً
تُنْبيكَ عَنْ شَرَفِ القَرِيضِ تَلَطُّـفاً
فَاسْمَـــعْ دَلاَئِلَ فَضْلِهِ بتَلَـــذُّذِ ❖ وَالْجَـــأْ لجَانِبهِ العَلِـــيِّ وَتَعَوَّذِ
مَا إنْ سِـــوَاهُ لِذَا العُلاَ مِنْ مَنْفَذِ ❖ جِبْـــرِيلُ أيَّدَ مَادِحَ الحَبِيبِ الَّذي
أسْـــرَى بِهِ اللهُ العَظِيمُ تَشَـــرُّفاً (4)

فَشَرَعْتُ فِي ذَلِكَ رَاجِيًا مِنَ اللهِ الرِّضَا وَالقَبُولَ وَالعَوْنَ عَلَى تَحْصِيلِ المُرَادِ وَقَبُولِ المُنَا وَالسُّؤَالِ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرْتُ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَدْحِ الذَّاتِ المُنَوَّرَةِ وَجَلاَلَةِ قَدْرِهَا، وَالتَّنْوِيهِ بِذِكْرِ الأعْضَاءِ المُطَهَّرَةِ وَعُلُوِّ فَخْرِهَا، أرْدَفْتُهَا بِطَلَبِ العِتْقِ مِنَ النَّارِ لِذَاتِي وَفَكِّ أسْرِهَا، وَسُؤَالِ الشَّفَاعَةِ لأعْضَائِي فِي غُفْرَانِ ذَنْبِهَا وَمَحْوِ وِزْرِهَا وَأدْخَلْتُ ذَاتِي تَحْتَ ذَاتِهِ وَأعْضَائِي تَحْتَ أعْضَائِهِ لِعُلُوِّ شَأْنِهَا وَعَظِيمِ خَطْوِهَا رَجَاءَ أنْ أنْتَظِمَ فِي عِدَادِ مَنْ شَهِدَهَا وَرَءَاهَا وَتَشَفَّعَ بِجَاهِهَا وَاحْتَمَا بِحِمَاهَا، وَتَمَسَّحَ بِهَا وَألْصَقَ أعْضَاءَهُ بِأعْضَائِهَا وَتَشَبَّثَ بِأذْيَالِهَا وَاسْتَمْسَكَ بِعُرَاهَا، لِمَا رُوِيَ أنَّ البَرَكَةَ تُلْتَمَسُ مِنْ سَائِرِ أعْضَائِهِ المُبَارَكَةِ النَّقِيَّةِ، وَالأسْرَارَ تَفِيضُ مِنْ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ الأحْمَدِيَّةِ وَالعُلُومَ تُقْتَبَسُ مِنْ جَوَاهِرِ ألْفَاظِهِ الرَّائِقَةِ السَّنِيَّةِ، وَالقُلُوبَ تَحْيَى بِتَقْبِيلِ رَاحَتِهِ العَاطِرَةِ المِسْكِيَّةِ، وَالأضْرَارَ تُشْفَى بِلَمْسِ كَفِّهِ اللَّيِّنَةِ، وَالإغْلاَقَ تُفْتَحُ بِدَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالجِنَانَ تَتَزَخْرَفُ لأهْلِ مَحَبَّتِهِ وَالمُوَاظِبِينَ عَلَى أذْكَارِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ وَالمُكْثِرِينَ لِلصَّلاَةِ عَلَيْهِ بِكَمَالِ

الإِخْلاَصِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ،

أَفْدِيهِ مِنْ بَشَرٍ لَمْ يُلْفَ كَالْبَشَـــرِ ❖ إِذْ لَيْسَ صُورَتُـــهُ وَاللهِ كَالصُّوَرِ
يُجَانِسُ النَّاسَ مِنْـــهُ بَعْضُ ظَاهِرِهِ ❖ وَكُنْـــــهُ بَاطِنِهِ فِي عِلْمِ مُقْتَدِرِ
جَلَّتْ حَقِيقَتُـــهُ عَنْ أَنْ يُحِيطَ بِهَا ❖ أَمْثَالُنَـــا إِنَّهَا مَطْـــوِيَّةُ الأَثَرِ
وَشَكْلُ صُورَتِهِ المَخْصُـوصُ مِنْ أَزَلٍ ❖
فِي وَجْهِهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ وَجْهِ الجَمَالِ لَنَا ❖ وَالشَّمْـسُ تَنْبُو عَنِ الإِدْرَاكِ بِالْبَصَرِ
فِي وَجْهِهِ قَمَرٌ بِالأَشْهُـــرِ مُشْتَمِلٌ ❖ وَالأُنْسُ يَحْصُـلُ لِلرَّائِي مَعَ القَمَرِ
خَزَائِنُ الحُسْنِ فِي أَجْزَاءِ صُـــورَتِهِ ❖ لَكِـــنْ مَفَاتِحُهَا الإِمْعَـانُ بِالفِكَرِ
فَيَّاضَةٌ ذَاتُـــــهُ الإِحْسَانُ مِنْ مَدَدٍ ❖ عَلَى العَوَالِمِ فَيْضًا غَيْرَ مُنْحَصِـرِ (5)
اللهُ أَوْدَعَهَا سِـــرَّ العُلُـــوم بِهِ ❖ وَبَاطِـــنُ السِّرِ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَتِرِ
لَوْحُ النُّبُــــوءَةِ فِيهَا لاَحَ مُشَفَقًا ❖ حُـــدُودُ مَخْتُومِهَا مِنْ غَيْرِ مُسْتَطَرِ
عَـــرُوسُ مَمْلَكَةُ الأَمْلاَكِ طَالِعُهَا ❖ إِنَّ الطَّوَالِـــعَ مِنْهَا جَمَّـــةُ الْغُـــرَرِ
فِي اجْبَـارِيَتِهَا التَّخْصِيصُ مُقْتَصِرُ ❖ لأَنَّهَـــا مَظْهَرُ الآيَـــاتِ وَالسُّوَرِ
ءَايَاتُهَا فِي سَمَـــاهَا لَقَدْ ظَهَـــرَتْ ❖ ظُهُورَ شَمْسِ الضُّحَى فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ
لَوْ لَمْ تَكُـــنْ فِيهِ ءَايَـــاتٌ مُبَيِّنَةٌ ❖ لَكَانَ مَنْظَــــرُهُ يُنْبِيكَ بِالخَبَرِ

كَيْفَ لاَ وَقَدْ جَمَعَ اللهُ فِيهَا أَنْوَاعَ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، وَجَعَلَهَا سَبَبًا لِحُصُولِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ، وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يَتَمَسَّحُونَ بِهَا وَيَتَبَرَّكُونَ بِلَمْسِهَا وَيُلَطِّخُونَ أَجْسَادَهُمْ بِهَا وَيَتَشَرَّفُونَ بِمَسِّهَا، كَمَا وَرَدَ فِي قَضِيَّةِ سَوَادِ بْنِ غُزْيَةَ رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي الصُّفُوفَ بِقِدْحٍ فِي يَدَيْهِ فَرَءَا سَوَادَ بْنَ غُزَيَّةَ مُسْتَثْبِياً مِنَ الصَّفِّ فَطَعَنَ بَطْنَهُ بِالْقِدْحِ وَقَالَ اسْتَوِيَا سَوَادُ، فَقَالَ أَوْجَعْتَنِي يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَعَثَكَ اللهُ رَحْمَةً بِالحَقِّ وَالْعَدْلِ فَأَقِدْنِي، فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ اسْتَقِدْ أَيْ اقْتَصَّ فَاعْتَنَقَهُ يُقَبِّلُ بَطْنَهُ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ يَا سَوَادُ عَلَى هَذَا فَقَالَ حَضَرَ مَا تَرَى فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ ءَاخِرَ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدَكَ فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، وَقَضِيَّةُ سَيِّدِي عُكَاشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ،

وَعلِمَ أَنَّ أجَلَهُ قَدْ قَرُبَ فأَمرَ بلالاً فنَادَى فِي المَدِينَةِ مَعْشَرَ المُهَاجِرينَ وَالأَنْصارِ الصَّلاَةُ مَعَ نَبِيِّكُمْ يَرحَمُكُمُ اللّه، فَلَمَّا اجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصارُ صَعدَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ المِنبَرَ وخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً حذَّرَ فِيهَا مِنَ النَّارِ وَشَوَّقَ فِيهَا إلَى الجَنَّةِ فقَالَ:

«مَعَاشِرَ (6) المُهَاجِرِينَ والأَنْصارِ نَاشَدْتُكُمْ باللّهِ العَظِيمِ وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ أَوْ أَكَلْتُ لَهُ مَالاً أَوْ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضًا فَلْيَقُمْ يَقْتَصُّ مِنِّي فِي دَارِ الدُّنْيَا قَبْلَ القِصَاصِ بَيْنَ يَدَيِّ اللّهِ»،

فَلَمْ يَقُمْ إلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ نَادَى ثَانِيَّةً فَلَمْ يَقُمْ إلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ نَادَى ثَالِثَةً فإِذَا بشَيْخٍ كَبيرٍ قَامَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ يُقَالُ لَهُ عُكَاشَةُ ابْنُ مُحْصِنٍ الأَزْدِي فَجَعَلَ يَشُقُّ النَّاسَ صُفُوفًا حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ يَا رَسُولَ اللّه لَوْلاَ مَا نَاشَدْتَنَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مَا قُمْتُ إلَيْكَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزْوَةٍ مِنْ غَزَوَاتِكَ فَلَمَّا فَتَحَ اللّه عَلَيْنَا وَنصَرَكَ مَشَيْنَا حَتَّى حَادَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ فَنَزَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أُقَبِّلَ رُكْبَتَكَ فَضَرَبْتَنِي بِقَضِيبِكَ المَشْقُوقِ فَأَوْجَعْتَنِي فَلاَ أَدْرِي أَعَمْدًا أَمْ أَرَدْتَ أَنْ تَضْرِبَ النَّاقَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُعِيذُكَ بِاللّهِ أَنْ يَتَعَمَّدَ النَّبِيُّ بِالضَّرْبِ أَحَدًا»،

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا بِلاَلُ انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَائْتِنِي بِالقَضِيبِ المَشْقُوقِ»،

فَقَالَ فَأَتَى بِلاَلُ إِلَى دَارِ فَاطِمَةَ فَنَقَرَ البَابَ نَقْرًا خَفِيفًا فَفَتَحَتْ لَهُ فَقَالَ لَهَا: إِيتِي بِالقَضِيبِ المَشْقُوقِ لَدَيْكِ فَقَالَتْ لَهُ مَا يَصْنَعُ بِالقضِيبِ مَا هَذَا يَوْمُ حَجٍّ وَلاَ يَوْمُ غَزْوٍ فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ مَا أَغْفَلَكِ عَمَّا نَزَلَ بِأَبِيكِ إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ القِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ فَنَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَدَاعٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ قَالَ فَدَفَعَتْ لَهُ القَضِيبَ فَأَتَى بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عُكَاشَةَ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللّه

صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ أَبُو بَكْرِ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ فَقَالَ يَا عُكَاشَةَ إِنِّي مُدَّةَ عُمْرِي بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا ظَهْرِي فَاقْتَصَّ مِنِّي وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اجْلِسْ يَا أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَرَفَ (7) مَكَانَكَ»،

ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ فَقَالَ يَا عُكَاشَةُ أَمَا تَعْلَمُ أَنِّي بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَمِّهِ فَهَذَا ظَهْرِي اقْتَصَّ مِنِّي وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اجْلِسْ يَا عَلِيُّ قَدْ عَرَفَ مَكَانَكَ»،

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا فَقَالاَ لَهُ يَا عُكَاشَةُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّنَا رَيْحَانَتَا رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذِهِ ظُهُورُنَا وَأَجْنَابُنَا فَاقْتَصَّ مِنَّا وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ جَدِّنَا رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اقْعُدَا يَا وَلَدَيَّ قَدْ عَرَفَ مَكَانَكُمَا»،

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عُكَاشَةُ اضْرِبِ المَكَانَ الَّذِي ضَرَبْتُكَ فِيهِ»،

فَقَالَ عُكَاشَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ضَرَبْتَنِي وَأَنَا عُرْيَانٌ وَأَنْتَ اليَوْمَ عَلَيْكَ قَمِيصٌ، قَالَ فَكَشَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِسْمِهِ المُبَارَك فَلَمَّا رَأَى عُكَاشَةُ بَيَاضَ جِسْمِهِ المُبَارَك رَمَى القَضِيبَ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَ يُمَرِّغُ وَجْهَهُ وَلِحْيَتَهُ عَلَى خَاتَمِ النُّبُوءَةِ الَّتِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ يُطِيقُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِمَّا أَنْ تَعْفُوَ وَإِمَّا أَنْ تَقْتَصَّ»،

فَقَالَ عُكَاشَةُ بَلْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ».

وَكَقَضِيَّةِ سَيِّدِي زَاهِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا خَرَجَ سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ فَوَجَدَهُ فِيهِ وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيَقُولُ زَاهِرٌ بِأَعْيُنِنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ فَاحْتَضَنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ فَيَقُولُ مَنْ هَذَا أَرْسِلْنِي فَقَالَ سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ مَنْ يَشْتَرِ الْعَبْدَ (8) فَلَمَّا أَحَسَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يُبَالِغُ فِي إِلْصَاقِ ظَهْرِهِ بِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يَشْتَرِ الْعَبْدَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا وَاللهِ تَجِدْنِي كَاسِدًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنْ أَلَسْتَ عِنْدَ اللهِ غَالٍ، وَكَمَا رُوِيَ أَنَّ شَابًّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا وَأَخَافُ مِنْ غَضَبِ اللهِ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ ذَنْبُكَ أَكْبَرُ أَمِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، قَالَ ذَنْبِي أَكْبَرُ قَالَ ذَنْبُكَ أَكْبَرُ أَمِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ قَالَ ذَنْبِي أَكْبَرُ، قَالَ ذَنْبُكَ أَكْبَرُ أَمِ اللهُ، قَالَ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ وَهَلْ يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا شَابُّ أَقَتَلْتَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، قَالَ لاَ قَالَ يَا شَابُّ أَأَشْرَكْتَ بِاللهِ قَالَ لاَ، قَالَ وَمَا ذَنْبُكَ قَالَ أَسْتَحِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ لاَبُدَّ أَنْ تُعْلِمَنِي بِذَنْبِكَ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتُ أَهْوَى جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ فَمَاتَتْ فَنَبَشْتُ قَبْرَهَا وَأَخْرَجْتُهَا مِنْ كَفَنِهَا وَفَعَلْتُ بِهَا فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى تَكَلَّمَتْ وَقَالَتْ لِي وَيْلَكَ لَمْ تَخَفْ مِنْ دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ وَقَدْ تَرَكْتَنِي عُرْيَانَةً فِي عَسَاكِرِ الْمَوْتَى جُنُبًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى، فَوَثَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَهُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ:

«اخْرُجْ عَنِّي يَا فَاسِقُ فَمَا أَحْوَجَكَ إِلَى النَّارِ وَأَحَقَّكَ بِالْبَوَارِ».

فَخَرَجَ الشَّابُّ وَرَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى وَجْهِهِ يَبْكِي لَيْلاً وَنَهَارًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِجَمِيعِ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي وَتُشَفِّعَ فِيَّ حَبِيبَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلاَّ فَأَرْسِلْ عَلَيَّ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ تُحْرِقُنِي فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ فَإِنِّي لاَ أُطِيقُ

عَذابَك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ فَلمَّا كَانَ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ أَرْسَلَ اللَّهُ جِبْريلَ (9) الأَمينَ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقُولُ لَكَ أَنَا الَّذي خَلَقْتُ الخَلْقَ وَرَزَقْتُهُمْ وَقَدَّرْتُ عَلَيْهِمُ الخيْرَ وَالشَّرَّ وَإِنِّي قَبلْتُ تَوْبَةَ هَذا الشَّابِّ فَحَدِّثِ النَّاسَ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتي عَلَيْهِمْ وَعَلَيْكَ وَبَشِّرِ الشَّابَّ بِأَنِّي قَبلْتُ تَوْبَتَهُ عَلَى يَدِكَ وَغَفَرْتُ حَوْبَتَهُ لاِسْتِشْفَاعِهِ وَتعلُّقِهِ بِكَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مُسْرِفَةً وَتَطْلُبُ رُؤْيَةَ وَجْهِهِ الكَرِيمِ وَمُشَاهَدَةَ غُرَّةِ الوَجْهِ الوَسِيمِ وَتَقُولُ فِي دُعَائِهَا: اللَّهُمَّ أَرِنِي وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي قَبْلَ مَوْتِي، قِيلَ لَهَا فَأَيُّ حَاجَةٍ تَسْأَلِينَهُ إِذَا رَأَيْتِهِ فَقَالَتْ إِنَّمَا أَشْتَهِي أَنْ أَرَى مَحَاسِنَ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ وَنُورَ طَلْعَتِهِ الْمُنِيفَةِ ثُمَّ رِيئَتْ بَعْدَ مَوْتِهَا فِي الْمَنَامِ فَقَالَتْ غَفَرَ لِي رَبِّي بِطَلَبِ رُؤْيَةِ وَجْهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ فَنُودِيتُ مَنْ أَرَادَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْيِي أَنْ نُعَذِّبَهُ بِعَذَابِنَا وَنُحْرِمَهُ مِنْ دُخُولِ جَنَّتِنَا، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَلاَلِكَ العَظِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِسُلْطَانِ عِزِّكَ القَدِيمِ، وَبِحَبِيبِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ والجاهِ الفَخِيمِ وَالقَلْبِ السَّلِيمِ، وَبِحُسْنِ جَمَالِهِ النُّورَانِيِّ الأَبْهَرِ وَبَهَاءِ جَوْهَرِهِ الفَرْدَانِيِّ الأَنْوَرِ، وَبِبَرَكَةِ اسْمِهِ الْمُحَمَّدِيِّ السُّنِّي الأَطْهَرِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ فَثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ، وَبِخُصُوصِيَّةِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ وَيَظْهَرَ، وَبِسِيرَةِ مَحَبَّتِهِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبِحُرْمَةِ وَجْهِهِ الْمُبَارَكِ السَّعِيدِ الأَزْهَرِ، الَّذِي مَنْ طَلَبَ النَّظَرَ إِلَيْهِ مَحَبَّةً وَشَوْقًا فَازَ بِمَعْرِفَتِكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالمَحْشَرِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ عُرِفَ بِمَحَبَّتِهِ وَانْتَسَبَ لِجَنَابِهِ الأَشْهَرِ وَدَرَجَ عَلَى سُنَّتِهِ القَوِيمَةِ وَمِنْهَاجِ دِينِهِ (10) وَحَازَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ الحَظَّ الكَامِلَ وَالنَّصِيبَ الأَوْفَرَ وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِّي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي مِنْ ذَنْبِي الحَدِيثِ وَالقَدِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالأَكْبَرِ وَتُجْرِيَ عَلَى يَدَيَّ مِنَ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ مَا تُقِيمُنِي بِهِ مَقَامَ مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ يَا أَجْوَدَ مَنْ يُرْتَجَى لِنَيْلِ القَصْدِ وَالوَطَرِ، وَيَا خَيْرَ مَنْ عَفَا وَأَكْرَمَ مَنْ غَفَرَ، وَيَا أَعَزَّ مَنْ كَفَى وَأَحْلَمَ مَنْ سَتَرَ، يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّــــدُ الهَادِي الشَّفِيعُ وَمَنْ لَهُ ❖ شَآبِيبُ بَعْضٍ بَعْضُهَا لَيْــسَ يُحْصَرُ
وَمَنْ طَابَ أَصْــلاً فِي الأَنَامِ وَعُنْصُرًا ❖ فَلِلَّـــــهِ أَصْلٌ طَــــابَ بِهِ وَعُنْصُرُ

نَبيٌّ كَرِيمٌ شَافِـــــعٌ وَمُشَفَّـــعٌ ❖ رَءُوفٌ رَحِيـــمٌ طَاهِـــرٌ وَمُطَهَّرُ
إِمَـــامُ البَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالهُدَى ❖ بِنُورِ سَنَـــاهُ جَامِعُ الحُسْـنِ أَزْهَرُ
نَبِيٌّ مِنَ الشَّمْسِ المُنِيـــرَةِ وَالضُّحَى ❖ وَبَدْرِ الدُّجَـــى أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَرُ
فَيَا خَاتَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَمَـــنْ عَلَى ❖ شَفَاعَتِـــهِ فِي الحَشْرِ يُفْقَدُ خِنْصِرُ
وَيَا بَحْــرَ عِلْمٍ طَابَ وِرْدًا أَوَ كَمْ لَنَا ❖ عَلَى حَوْضِـــهِ يَوْمَ الزِّحَامِ تَجَسُّرُ
إِلَى بَابِكَ العَالِي الْتَجَأْتُ وَمَنْ يَلِـذْ ❖ بِهِ عِنْدَ كَسْـــرٍ فَهْوَ لَا شَكَّ يُجْبَرُ
وَبِاسْمِـــكَ مِنْ ذَنْبِي بَرِئْتُ وَإِنَّنِي ❖ لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ بِـــــكَ يُغْفَـرُ
شُغِفْتُ بِمَعْنَى الحُسْنِ فِيكَ فَلَمْ أَزَلْ ❖ أُنَزِّهُ فِكْـــرِي فِي حُلَاكَ وَأَنْظُـــرُ
بِكَمْ شَــــرَّفَ اللهُ المَدِيحَ وَعُظِّمَتْ ❖ مَعَالِمُ أَبْيَاتٍ بِوَصْــــفِكَ تُعْمَـرُ
أَجَّلْتُ مَدِيحِي فِي مَعَانِـــي صِفَاتِكُمْ ❖ فَطَالَ وَمَــعَ هَذَا عَلَى الطُّولِ يَقْصُرُ
وَإِنْ أَطْنَبَ المُدَّاحُ فِيـــكَ وَأَوْجَزُوا ❖ فَكُلُّ بَلِيغٍ عَـــنْ عُلَاكَ مُقَصِّـرُ
وَمَاذَا يَقُـــولُ المَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ ❖ قَدِيمًا بِهِ جَاءَ الكِتَـــابُ مُسَطَّـرُ
عَلَيْــــكَ صَلَاةُ اللهِ مَافَاهَ نَاطِقٌ ❖ بِذِكْرِكَ أَوْ صَلَّى امْرُؤٌ حِينَ تُذْكَرُ
وَمَا فَنِيَـــتْ فِي الحُبِّ مُهْجَةُ عَاشِقٍ ❖ فَذَلِكَ عِنْدَ اللهِ أَجْـــدَى وَأَجْـدَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المَشَاهِدِ وَإِمَامِ حَضْرَةِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ (11) وَسَابِقَةِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِ ذِي القُوَّةِ المَتِينِ، الَّذِي ثَبَتَ بِالدَّلِيلِ القَطْعِيِّ أَنَّهُ نُورٌ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ:

«قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ»،

وَأَنَّ شَكْلَهُ النُّورَانِيَّ لَمْ تُدْرَكْ حَقِيقَتُهُ وَلَمْ يُشْبِهْهُ أَحَدٌ فِي المَنْشَأَةِ وَالتَّكْوِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ المُتَّقِينَ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ وَمَصَابِيحِ الدِّينِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الإِيمَانِ وَاليَقِينِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ السَّلْسَبِيلِ وَحَوْضِهِ المَعِينِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ المَحَاسِنِ الكَامِلِ الضِّيَّاءِ وَالإِشْرَاقِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَنَفَائِسِ

الأَعْرَاق، وَبَهْجَةِ الْمَوَاطِن الحَائِز جُمْلَةَ الجَمَال وَكَمَالَ الكَمَال بالاتِّفَاق، وَسِرَاج البَوَاطِن اللاَّئح نُورُهُ عَلَى أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوت وَجَمِيع الآفَاق، الَّذِي أُعْطِيَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ شَطْرَ حُسْنِهِ البَاهِر البَرَّاق، فَكَانَ إِذَا رَأَتْهُ النِّسْوَةُ قَطَّعْنَ أَيْدِيهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ المَلِكِ الخَلاَّق، وَكَانَ إِذَا مَشَى فِي أَزِقَّةِ مِصْرَ يُرَى تَلأْلُؤَ وَجْهِهِ عَلَى الجُدُرَاتِ كَمَا يُرَى نُورُ الشَّمْسِ عِنْدَ الطُّلُوعِ وَالإِشْرَاق، وَقَالَ فِيهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ: يُوسُفُ فَقَالُوا وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ»،

يَعْنِي إِذَا اسْتَكْمَلَ فِي الاسْتِنَارَةِ وَالاتِّسَاق، وَكَذَا دِحْيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (12) كَانَ دُونَ ذَلِكَ مِنَ الجَمَال وَكَانَ إِذَا قَدِمَ المَدِينَةَ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلاَّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلاَ رَأَتْهُ حَامِلٌ إِلاَّ أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا لِمَا أَدْرَكَهَا فِي نَفْسِهَا مِنْ شَهْوَةِ جَمَالِهِ البَاعِثِ عَلَى النَّظَرِ فِيهِ بِنُورِ العُقُولِ وَسَوَادِ الأَحْدَاق، فَمَا بَالُكَ بِبَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَنُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ الَّذِي أُعْطِيَ كَمَالَ الحُسْنِ عَلَى الإِطْلاَق وَجَمَعَ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الجَمَال عَلَى سَبِيلِ الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاق، وَمِنْ نُورِهِ أَشْرَقَ نُورُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَنُورُ الكَوَاكِبِ الزَّوَاهِرِ وَالغُرَرِ الَّتِي لاَ يُسْتَطَاعُ النَّظَرُ إِلَيْهَا بِالأَبْصَارِ وَلاَ يُطَاقُ، لَكِنْ سَتَرَ اللهُ جَمَالَهُ عَنْ غَالِبِ النَّاسِ رَحْمَةً بِهِمْ لأَنَّهُ مُشَرِّعٌ وَالنَّاسُ بِرُؤْيَتِهِ لِلاقْتِبَاسِ مِنْ نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَالتَّأَدُّبِ بِأَدَبِهِ الجَامِعِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ وَمَكَارِمَ الأَخْلاَق.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُبَادِرِينَ لِفِعْلِ الخَيْرِ السُّبَّاق، وَصَحَابَتِهِ المُطَوَّقِينَ بِجَوَاهِرِ العُلُوم وَنَفَائِسِ الأَعْلاَق صَلاَةً تُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الخِنَاق، وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَغْلاَق، وَتُدِرُّ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الأَرْزَاق، وَتَكْفِينَا بِهَا نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَشَرِّ الإِمْلاَق، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَمَالِ البَارِعِ وَالوَجْهِ الوَسِيمِ صَاحِبِ الحُسْنِ الطَّالِعِ فِي بُرُوجِ السَّعَادَةِ وَسَمَاءِ المَجْدِ الفَخِيمِ، الَّذِي مِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ حُسْنِهِ البَاهِرِ وَخُصُوصِيَّةِ جَمَالِهِ فِي

البَاطنِ وَالظّاهِرِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ كَسَوْتُ حُسْنَ وَجْهِ يُوسُفَ مِنْ نُورِ كُرْسِيِّ الجَسِيمِ وَكَسَوْتُ حُسْنَ وَجْهِكَ (13) مِنْ نُورِ عَرْشِي العَظِيمِ»،

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ إِشَارَةٌ رَبَّانِيَّةٌ وَاضِحَةٌ وَعِنَايَةٌ صَمْدَانِيَّةٌ لاَئِحَةٌ إِلَى أَنَّ حُسْنَ جَمَالِ النُّورِ الهَاشِمِيِّ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ اللهُ فِي النَّشْأَةِ وَالتَّقْدِيمِ، لأَنَّ العَرْشَ أَعْظَمُ المَخْلُوقَاتِ وَأَجْمَلُهَا وَأَبْهَاهَا فِي المَحَاسِنِ وَالصِّفَاتِ، وَنُورُهُ مِنْ نُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالتَّقْدِيمِ، وَنُورِ الكُرْسِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نُورِ العَرْشِ هُوَ كَدَرَاهِمَ مُلْقَاةٍ فِي فَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ النُّورِ المُحَمَّدِيِّ المَخْلُوقِ مِنْ نُورِ الذَّاتِ القَدِيمِ، لأَنَّهُ أَوَّلُ المَخْلُوقَاتِ الَّتِي أَبْرَزُهَا الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْهُ عَرْشَهُ الكَرِيمَ فَلَمَّا بَرَزَتْ صُورَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ لِلأَكْوَانِ وَظَهَرَ فِيهَا سِرُّ الوَاحِدِ المَنَّانِ كَسَاهَا ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ العَرْشَ العَظِيمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى نَهْجِ دِينِكَ القَوِيمِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَهْوَ النَّبِيُّ الَّذِي جَلَتْ شَمَائِلُهُ ❖ وَفِيهِ يَحْلُو بَدِيعُ المَدْحِ وَالغَزَلِ
يَعْلُو مُحَيَّاهُ نُورُ الحُسْنِ فِي شَرَفٍ ❖ كَالبَدْرِ شَقَّ سَوَادَ الأَعْيُنِ النُّجُلِ
كَأَنَّمَا وَرْدَةُ الأَنْوَارِ قَدْ فُتِّحَتْ ❖ بِوَجْنَةٍ ظُلِّلَتْ بِنَرْجِسِ المُقَلِ
يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ كَالدُّرِّ فِي صَدَفٍ ❖ يَا حُسْنَ مَنْطِقِهِ المَمْزُوجِ بِالصَّحَلِ
يَفُوقُ طُولاً وَمَجْدًا مَنْ يُسَايِرُهُ ❖ كَأَنَّهُ لُبَانَةٌ فِي قَدٍّ مُعْتَدِلِ
طُرَّةُ غُرَّتِهِ أَبْهَى وَأَجْمَلُ مِنْ ❖ جَمَالِ يُوسُفَ فِي التَّفْصِيلِ لِلْجُمَلِ
اللهُ أَكْبَرُ لاَ فَخْرَ يُفَاخِرُهُ ❖ حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ مَا شِئْتَ وَلاَ تَجِلِ
وَدَعْ تَعَلِّي النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ ❖ وَانْسُبْ إِلَى مَجْدِهِ مَا شِئْتَهُ وَقُلِ (14)
فَإِنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ فِي خَصَائِصِهِ ❖ قُطْبُ المَحَاسِنِ فِي عُلُوٍّ وَمُنْسَفِلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ الرُّوحِيَّةِ وَمَشْرِقِ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ السُّبُّوحِيَّةِ، الَّذِي مِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ نُورِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَةِ وَصَفَاءِ جَوْهَرَةِ أَعْضَائِهِ المُنَوَّرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ فِي ضِيَاءِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ لَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ لِقُوَّةِ نُورَانِيَّةِ ذَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَنْزِيهِ ظِلِّ جِسْمِهِ أَنْ تَنَالَهُ الأَرْجُلُ عَلَى الكَثَافَةِ الأَرْضِيَّةِ، لِأَنَّهُ مِنَ الأَنْوَارِ السَّمَاوِيَّةِ العُلْوِيَّةِ، وَالرُّوحَانِيَّةُ غَلَبَتْ عَلَى شَكْلِ صُورَتِهِ المَحْفُوفَةِ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، وَلِذَا قَالَ:

«إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ عِندَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»،

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الأَرْوَاحَ إِذَا تَهَذَّبَتْ وَتَقَوَّتْ بِلَطَائِفِ القُوَّةِ المَوْلَوِيَّةِ تَقِفُ بِهَا الأَجْسَادُ وَتَخْرُجُ عَنْ كَثَافَتِهَا التُّرَابِيَّةِ الآدَمِيَّةِ، فَكَذَلِكَ نَقُولُ لَمَّا كَانَ جَسَدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُورِ الأُلُوهِيَّةِ وَهُوَ أَنْصَعُ الأَجْسَادِ وَأَسْنَاهَا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَأَغْلَاهَا وَكَانَتْ رُوحُهُ النُّورَانِيَّةُ المُؤَيَّدَةُ بِالتَّأْيِيدِ الإِلَاهِي أَشْرَفَ الأَرْوَاحِ نُورًا وَأَعْلَاهَا فِي السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ زَادَ جَسَدُهُ المُبَارَكُ نُورًا إِلَى نُورِهِ بِزِيَادَةِ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ اللَّاهُوتِيَّةِ، فَلَمَّا حَلَّ فِي نُورِ الشَّمْسِ اسْتَوَى النُّورُ البَاقِي وَعَلَا وَذَهَبَ النُّورُ الفَانِي مِنْ نُورِ الشَّمْسِ بِقُدْرَةِ المَلِكِ الأَعْلَى المُدَبِّرِ لِلْعَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ أُخْرَى إِلَى أَنَّ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ أَلْطَفُ الجَوَاهِرِ السَّنِيَّةِ وَأَشْرَفُهَا فِي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ اسْتِنَارَةً (15) وَتَصْفِيَةً، لِأَنَّ الجَوَاهِرَ النَّفِيسَةَ الصَّقِيلَةَ الَّتِي جَمَعَتْ اللَّطَافَةَ وَالرِّقَّةَ كَاليَاقُوتَةِ إِذَا قُوبِلَتْ بِضَوْءِ الشَّمْسِ يَكُونُ لَهَا ظِلٌّ خَفِيٌّ بِخِلَافِ النُّورِ النَّبَوِيِّ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ مَعَهُ ظِلٌّ فِي الشَّمْسِ لَا ظَاهِرٌ وَلَا خَفِيٌّ لِلَطَافَةِ ذَاتِهِ النَّظِيفَةِ النَّقِيَّةِ، فَقَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّ جَوْهَرَهُ المُحَمَّدِيُّ أَضْوَأُ الجَوَاهِرِ وَأَلْطَفُهَا وَأَصْفَاهَا رِقَّةً وَأَشْرَفُهَا وَذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ مَجْمَعُ مَطَالِعِ الأَنْوَارِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَجَمَالَهُ الأَحْمَدِيَّ جَامِعٌ لِأَنْوَارِ الكَمَالَاتِ وَالمَحَاسِنِ الظَّاهِرَةِ وَالخَفِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَصَحَابَتِهِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ الأَسْرَارِ الفَوَائِدِ العَقْلِيَّةِ صَلَاةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلَاقِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بِشَمَائِلِهِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَــــنْ ذَا يُبَاهِي المُصْطَفَــى فِي العُلَا ❖ وَالفَضْـــــلِ وَالإِحْسَانِ يَا ذَا الأَرِيب
فِي حُسْنِـــــهِ قَدْ جَلَّ عَنْ مُشْبِـــهِ ❖ أَنْشَـــأَهُ فَـــرْدًا عَلِيمٌ رَقِيـبُ
نُورًا وَطِيــــبًا ذَاتُهُ قَدْ حَـــوَتْ ❖ مَـــنْ ذَا يُوَازِيهِ بِنُـــورٍ وَطِيـب
فِي وَجْهِـــهِ البَدْرُ يُـــرَى مُشْرِقًا ❖ وَالشَّمْـــسُ لَكِنَّ مَا لَهَا مِنْ مَغِيب
صَلَّـــى عَلَيْهِ اللهُ مَا غَـــرَّدَتْ ❖ قُمْـــرِيَّةٌ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ رَطِيـب
وَالآلِ وَالأَصْحَـــابِ أَهْـــلِ الوَفَا ❖ مَا قَـــامَ بِالْقُرْءَانِ عَبْـــدٌ مُنِيـبُ

ذَاتٌ نُورَانِيَّةٌ شَرِيفَةٌ، وَأَعْضَاءٌ مُطَهَّرَةٌ نَظِيفَةٌ، وَجَوَاهِرُ مُرَكَّبَةٌ لَطِيفَةٌ، وَجَوَارِحُ مَعْصُومَةٌ عَفِيفَةٌ، وَشِيَمٌ كَرِيمَةٌ طَاهِرَةٌ، (16)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى الأَنْبِيَاءِ صُورَةً وَأَنْوَرُهَا،

وَأَعْلَاهَا شَجَـــــرَةً وَأَزْهَـــــرُهَا ❖ وَأَنْمَـــــاهَا ثَمَـــرَةً وَأَكْثَـــرُهَا
وَأَحْسَنُـــــهَا دَرَجَةً وَأَكْبَـــرُهَا ❖ وَأَظْهَـــــرُهَا نَسَمَـــــةً وَأَفْخَرُهَا
وَأَذْكَـــــاهَا نَسَمَةً وَأَعْطَـــرُهَا ❖ وَأَقْـــوَاهَا مُعْجِـــــزَةً وَأَبْهَـــرُهَا
وَأَسْبَغُهَـــــا نِعْمَـــةً وَأَغْزَرُهَا ❖ وَأَكْمَلُـــــهَا قِسْمَـــــةً وَأَوْفَرُهَا
وَأَوْضَحُـــــهَا طَرِيقَةً وَأَيْسَـــرُهَا ❖ وَأَبْهَجُـــــهَا حَدِيقَةً وَأَمْصَـــرُهَا
وَأَجَلُّـــــهَا بَرَكَةً وَأَشْهَـــــرُهَا ❖ وَأَتَمُّـــــهَا شَرِيعَةً وَأَظْهَـــــرُهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَعْلَاهَا دَرَجَةً وَأَكْمَلُهَا وَأَزْكَى الخَلِيقَةِ أَخْلَاقًا وَأَفْضَلُهَا وَأَعَمُّهَا نِعْمَةً وَأَشْمَلُهَا، وَأَعْظَمُهَا اسْتِقَامَةً وَأَعْدَلُهَا وَأَكْثَرُهَا نَبَاهَةً وَأَنْبَلُهَا وَأَكْرَمُهَا مَجْلِسًا وَأَحْفَلُهَا وَأَسْمَاهَا شَجَرَةً وَأَطْوَلُهَا وَأَوْسَعُهَا عَطِيَّةً وَأَجْزَلُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى شُمُوسِ الهُدَى نُورًا وَأَبْهَرُهَا وَأَسْتَرُ الأَنْبِيَّاءِ فَخْرًا وَأَشْهَرُهَا وَنُورُهُ أَزْهَرُ

أَنْوَارِ الأَنْبِيَّاءِ وَأَشْرَفُهَا وَأَوْضَحُهَا وَأَزْكَى الخَلِيقَةِ أَخْلاقًا وَأَطْهَرُهَا وَأَكْرَمُهَا خَلْقًا وَأَعْدَلُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ التَّامِّ وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ المُوسِقَةِ (17) وَالبَحْرِ الخِضَمِّ.

جَمَالُكَ يَا أَمِيرَ الحُسْنِ فَرْدٌ ❖ وَحَقُّكَ لَيْسَ ذَلِكَ بِالمَقِيسِ
عَلَى الجُدُرَاتِ يَزْهُو مِنْكَ نُورٌ ❖ إِذَا تَفَتَّرَعَنْ بَرَدٍ نَفِيسِ
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ فِيكَ اسْتَعَارَتْ ❖ ضِيَاءً قَدْ لَاحَ مِنْ فِيكَ الأَنِيسِ
كَأَنَّ الشَّمْسَ نَائِبَةٌ إِذَا مَا ❖ أَذِنْتَ لَهَا تَلُوحُ عَلَى الرُّءُوسِ
وَتَحْمِلُ نُورَكَ الأَزْهَى وَتَزْهُو ❖ وَتَسْرِي فِي القُلُوبِ وَفِي النُّفُوسِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَطَلْعَتُهُ أَجْمَلُ مِنْ طَلْعَةِ الإِنْسِ وَسَائِرِ الأَمْلَاكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ وَالغُرَرِ، وَعِرْقُهُ أَطْيَبُ مِنْ شَذَى المِسْكِ وَالغَالِيَةِ وَالعَنْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الوَرْدِ وَالبَهَارِ وَالزَّهْرِ وَقَدُّهُ أَحْسَنُ مِنَ البَانِ وَالخَيْزُرَانِ وَغُصُونِ الشَّجَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنْ نُورِ البَسَاتِينِ اليَانِعَةِ وَزُهُورِ البِطَاحِ، وَرُؤْيَتُهُ أَعَزُّ مِنْ سَوَادِ العَيْنِ لِلنَّاظِرِ وَضَوْءِ الصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ السَّوْسَنِ وَالحَبَقِ وَالنَّرْجِسِ وَالأَقَاحِ، وَنَسِيمُهُ أَضْوَعُ مِنْ رَائِحَةِ السَّفَرْجَلِ وَالأَتْرُجِ وَالتُّفَّاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الجُلَّنَارِ وَالنِّسْرِينِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ، وَغُرَّتُهُ أَجْمَلُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ وَجَمِيعِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنْ زَهْرِ القَرَنْفُلِ و وَاليَاسَمِينِ، وَعَرَقُهُ أَزْكَى مِنْ نَشْرِ الغَوَالِي وَالعَنْبَرِ الشَّجَرِي وَمِسْكِ دَاوِينَ. (18)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ العَبْقَرِيِّ وَالدِّيبَاجِ وَالعَقِيقِ المَنْظُومِ فِي المَخَانِقِ، وَشَذَاهُ أَعْبَقُ مِنْ رَشِّ الوَرْدِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالطِّيبِ المَخْبُوءِ فِي المَفَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ وَالأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ وَبُدُورِ التَّمَامِ، وَنَسَمَتُهُ أَعْطَرُ مِنْ قَطَائِفِ الزُّهُورِ وَرَشْحِ النَّدِّ وَالخُزَامَى وَوَرْدِ الأَكْمَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَعَوَارِضِ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالآثَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ السُّرُجِ وَالمَصَابِيحِ وَالضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَجِسْمُهُ أَبْرَكُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى وَالبَيْتِ المَعْمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَبِعْثَتُهُ أَشْمَلُ لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الأُمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالطِّرَازِ الأَنْوَرِ وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَبَهْجَتُهُ أَنْوَرُ مِنْ قُبَّةِ السَّمَاءِ وَمَطَالِعِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنْ مَخَادِعِ النُّورِ وَحَضَائِرِ الْقُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَمَنْظَرُهُ أَبْهَجُ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنْ جَنَابِدِ اللُّؤْلُؤِ وَالفُرُشِ المَرْفُوعَةِ وَبُيُوتِ القَصَبِ، وَشَكْلُهُ أَنْوَرُ مِنَ التِّبْرِ الخَالِصِ وَالدُّرِّ المَكْنُونِ وَاللُّجَيْنِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ. (19)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الحُلَلِ المُوَشَّاةِ وَالأَكَالِيلِ المُطَرَّزَةِ وَالحِجَالِ، وَذِكْرُهُ أَشْهَى مِنَ القَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَمِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَالعِيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ النَّمَارِقِ وَالزَّرَابِي وَأَسِرَّةِ المُلُوكِ وَالتِّيجَانِ، وَوَجْهُهُ أَزْهَرُ مِنْ فَرَائِدِ العُقُودِ وَقَلاَئِدِ الزَّبَرْجَدِ وَالعِقْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ السُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ وَعُقُودِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ، وَمَجْلِسُهُ أَجَلُّ مِنَ الأَكْوَابِ وَالأَبَارِيقِ وَالهَدَايَا وَمَوَائِدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ اليَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، وَتُرْبَتُهُ أَغْلَى مِنَ الكِيمْيَاءِ وَالحَجَرِ المُكَرَّمِ وَالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الصُّنْعِ البَدِيعِ وَلَطَائِفِ اللَّطَائِفِ وَالمَنْظَرِ الحَسَنِ، وَمَحَبَّتُهُ أَوْلَى مِنَ المُنَمَّقَةِ وَالطُّرَفِ المُشْتَهَاةِ وَكُلُّ مَا اطْمَأَنَّ بِهِ القَلْبُ وَسَكَنَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا القَلْبَ وَالبَدَنَ وَتَدْفَعُ بِهَا عَوَارِضَ الفَخْرِ وَالكَسَلَ وَالهَمَّ وَالغَمَّ وَالحَزَنَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الشَّوَارِقِ وَالطَّوَالِعِ وَالْأَفْلاَكِ وَلَوَائِحِ النُّجُومِ، وَحَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ العَسَلِ وَالسُّكَّرِ وَالشَّهْدِ وَالسَّلْسَبِيلِ وَالرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الأَوَانِي المُفَضَّضَةِ وَالسُّتُورِ المُذَهَّبَةِ وَالفُصُوصِ المَنْقُوشَةِ وَالخَوَاتِمِ وَمَقَامُهُ أَرْفَعُ مِنَ المَنَازِلِ العَالِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ السَّامِيَّةِ وَالأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَالمَوَاسِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (20) الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ المِيَاهِ الجَارِيَةِ وَالْحَدَائِقِ الزَّاهِيَةِ وَالمَعَاهِدِ المُرَوْنَقَةِ وَالخُضَرِ وَفَصْلِ الرَّبِيعِ، وَأَخْلاَقُهُ أَلْطَفُ مِنَ الرِّيَاحِ اللَّوَافِحِ وَالوَسْمِيِّ وَالصَّبَا وَهَوَاطِلِ الغَيْثِ المُرِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ السَّيْفِ الصَّقِيلِ وَالمِرْءَاةِ المَجْلُوَّةِ وَخَالِصِ الإِبْرِيزِ وَمُحَادَثَتُهُ أَحَبُّ مِنَ النُّورِ لِلْبَصَرِ وَالرُّوحِ لِلْجَسَدِ وَأَعَزُّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الحُلِيِّ المَصُوغِ وَالأَسَاوِرِ المَنْقُوشَةِ بِمَاءِ الزُّمُرُّدِ وَالعَسْجَدِ وَطِيبِ الحِقَاقِ، وَنُكْهَتُهُ أَزْكَى مِنْ وَبِيضِ الطِّيبِ المُضَمَّخِ عَلَى النَّوَاصِي وَالجِبَاهِ وَحَوَاشِي الأَطْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنْ نُورِ المُشْتَرِي وَالثُّرَيَّا وَنَجْمِ السُّهَى، وَشَمَائِلُهُ أَرَقُّ مِنْ رَقَائِقِ المَعَانِي وَأَسَاسِ المَبَانِي وَمَدَارِكِ أُولِي النُّهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ أَبْهَى مِنَ الأَجْسَادِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرَّوْحَانِيَّةِ وَتَخْطِيطِ أَقْلاَمِ الإِرَادَةِ وَأَسْرَارِ الرُّقُومِ، وَنُورُهُ أَشْرَفُ مِنْ أَشْخَاصِ ضَوَامِعِ النُّورِ وَأَوْتَادِ مَقَاصِدِ الأُنْسِ وَمَا فَوْقَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ وَتَحْتَ التُّخُومِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى أَعْلَى دَقَائِقِ الأَسْرَارِ وَالعُلُوم وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا حَقَائِقَ المَعَارِفِ وَغَوَامِضَ الفُهُومِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَر ❖ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَر
وَنِسْبَةُ الخَلْقِ جَمِيعًا لَهُ ❖ فِي كُلِّ حُسْنٍ كَالسُّهَى لِلْقَمَر
أَحْمَدُ الهَادِي لَهُ صُورَةٌ ❖ بَدِيعَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الصُّوَر
غُرَّتُهُ تُزْرِي بِشَمْسِ الضُّحَى ❖ فَوْقَ عُيُونٍ زُيِّنَتْ بِالحَوَر
وَجْهُهُ أَضْوَى مِنْ قَمَرٍ ❖ وَخَدُّهُ كَالوَرْدِ بَيْنَ الزَّهَر (21)
وَقَدُّهُ يُخْجِلُ غُصْنَ النَّقَا ❖ وَالثَّغْرُ يَحْكِيهِ سَنِيُّ الدُّرَر
مَنْ مِثْلُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي شَكْلِهِ ❖ أَوْ مَنْ يُشَابِهْ زَيْنَهُ فِي البَشَر
كَمْ نَاظِرٍ حَيَّرَهُ حُسْنُهُ ❖ وَاخْتَلَّ مِنْهُ العَقْلُ عِنْدَ النَّظَرْ
مُحَمَّدٌ رُسْلُ اللهِ كُلِّهِمْ ❖ وَخَيْرُ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ قَدْ غَبَرَ
مَنْ مَدْحُهُ رِبْحٌ وَمَنْ حُبُّهُ ❖ لِلْمَرْءِ أَسْنَى مَا اقْتَنَى وَادَّخَرَ
شَهِدْتُ حَقًّا أَنَّ خَيْرَ الوَرَى ❖ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِي وَضَوْءِ البَصَر
طَوَيْتُ أَحْشَائِي عَلَى حُبِّهِ ❖ فَالْقَلْبُ مَسْرُورٌ بِنَيْلِ الوَطَر
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ سُبْحَانَهُ ❖ مَا ابْتَهَجَ الرَّوْضُ وَسَبَّحَ المَطَرُ
وَءَالِهِ وَالصِّحْبِ كُلِّهِمْ ❖ مَا صَافَحَ الرِّيحُ بُرُودَ الشَّجَر

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلصُّوَرِ أَنْ تُشْبِهَ صُورَتَكَ المُشَرَّفَةَ النُّورَانِيَّةَ وَأَنَّا لِلأَرْوَاحِ أَنْ تُشْبِهَ رُوحَكَ المُقَدَّسَةَ الرُّوحَانِيَّةَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلْعَنَاصِرِ أَنْ تُشْبِهَ عُنْصُرَ شَجَرَتِكَ المُطَهَّرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَأَنَّا لِلأَحْوَالِ أَنْ تُشْبِهَ أَحْوَالَكَ المَرْضِيَّةَ الرَّبَّانِيَّةَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلذَّوَاتِ أَنْ تُشْبِهَ ذَاتَكَ المَخْلُوقَةَ مِنْ نُورِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ وَأَنَّا لِلصِّفَاتِ أَنْ تُشْبِهَ صِفَاتَكَ الَّتِي أُفْرِغَتْ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلنَّرْجِسِ وَاليَاسَمِينِ أَنْ يُشْبِهَا نَضَارَةَ جِسْمِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، وَأَنَّا لِلرَّنْدِ وَالبَانِ أَنْ يُشْبِهَا غُصْنَ قَدِّكَ

الْمُتَمَايِلِ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلْجُلَّنَارِ وَالأَقَاحِ أَنْ يُشْبِهَا حُسْنَ شَفَتَيْكَ الْمَكْسُوَّتَيْنِ بِنُورِ الوَحيِ وَالتِّلَاوَةِ، وَأَنَّا لِلْخَزِّ وَالحَرِيرِ أَنْ يُشْبِهَا لِينَ رَاحَتَيْكَ الْمَخْلُوقَتَيْنِ مِنْ نُورِ (22) البَهَاءِ وَالطَّلَاوَةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلْجِيدِ الرُّمْيَةِ وَصَفَاءِ الفِضَّةِ أَنْ يُشْبِهَا بَهَاءَ جِيدِكَ يَا زَيْنَ الزَّيْنِ وَأَنَّا لِلْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ أَنْ يُشْبِهَا بَهْجَةَ أَعْضَائِكَ يَا عَيْنَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلْعَسَلِ وَالسُّكَّرِ أَنْ يُشْبِهَا رُضَابَ رِيقِكَ الكَوْثَرِيِّ وَالشَّهِيِّ وَأَنَّا لِلْمَرْمَرِ وَالْمِرْءَاةِ أَنْ يُشْبِهَا صَدْرَكَ الْهِيجَ البَهِيَّ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلْمِسْكِ الذَّكِيِّ وَالعَنْبَرِيِّ الشَّجَرِيِّ أَنْ يُشْبِهَا عَرَقَ نَهِيمِكَ الطَّيِّبِ الأَقْدَسِ وَأَنَّا لِلْبُدُورِ الزَّاهِرَاتِ وَالكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ أَنْ يُشْبِهْنَ نُورَ جَمَالِكَ السَّنِيِّ الأَنْفَسِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلنَّدِّ الأَسْوَدِ وَالغَالِيَّةِ الزَّكِيَّةِ أَنْ يُشْبِهَا طِيبَ أَرْدَانِكَ العَاطِرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَنَّا لِلنِّيلِ وَالفُرَاتِ فِي فَيْضِهَا أَنْ يُشْبِهَا فَيْضَ مَوَاهِبِكَ الغَزِيرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلأَعْمَالِ أَنْ تُشْبِهَ أَعْمَالَكَ المَقْبُولَةَ المَرْضِيَّةَ وَأَنَّا لِلْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ أَنْ يُشْبِهْنَ فَضَائِلَكَ العِلْمِيَّةَ العَلِيَّةَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ أَنْ يُشْبِهْنَ كَرَامَاتِكَ وَمُعْجِزَاتِكَ الْمُصْطَفَوِيَّةَ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهَا، وَأَنَّا لِلْمَآثِرِ وَالْمَزَايَا وَالخِصَالِ العَظِيمَةِ أَنْ يُشْبِهْنَ مَآثِرَكَ وَمَزَايَاكَ وَخِصَالَكَ الرَّائِقَةَ الَّتِي لَا يَتَنَاهَى فَخْرُهَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فِيكَ تَنَاهَتْ أَنْوَاعُ الكَمَالَاتِ وَجَمِيعُ المَفَاخِرِ وَالمَحَاسِنِ، وَكَيْفَ تُشْبِهُكَ الأَشْيَاءُ وَهِيَ خُلِقَتْ مِنْ نُورِكَ يَاعُنْصُرَ الشَّرَفِ (23) وَخُلَاصَةَ المَعَادِنِ فَأَنْتَ الأَمِينُ عَلَى وَحيِ السَّمَاءِ الحَافِظُ لِسِرِّ اللهِ الخَازِنُ.

صَلَّى اللّٰه عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا نُورَ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

فَالْبَــدْرُ إِنْ تَمَّ فِي حُسْنٍ وَفِي شَرَفٍ ❖ لَوْلاَ سَنَــا بَــدْرِهِ الوَضَّاحِ لَمْ يُشَمِ
وَالشَّمْسُ إِنْ طَلَعَتْ فِي الأُفْقِ مُشْرِقَةً ❖ لَــوْلاَ لَــمْ تَلُحْ وَلَمْ تَحُمِ
مِنْ أَيْنَ لِلشَّمْسِ وَالأَقْمَارِ مِنْ غُــرَرٍ ❖ نُورُ الجَمَــالِ المُجَلِّي طَلْعَةَ القِدَمِ
وَكَيْـــفَ تُشْبِهُهُ أَشْيَاءُ قَدْ خُلِقَتْ ❖ مِنْ نُورِهِ وَبِــهِ بَدَتْ مِنَ العَدَمِ
أَنَّا يُضَــاهَى سِرَاجُ العَالَمِينَ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ مَا خُلِقَتْ مَقْصُــورَةُ الخِيَمِ
وَمَنْ مَحَاسِنُــهُ الحُسْنَى وَجَوْهَرُهُ ❖ المُكَمَّلُ الحُسْنِ فَــرْدٌ غَيْـرُ مُنْقَسِمِ
عَزَّ النَّظَــرُ لَهُ فَلاَ نَظِيــرَ وَلاَ ❖ يُحْصِي مَدِيــحَ عُلاَهُ مَادِحٌ بِفَمِ
يَفْنَــى الزَّمَانُ وَلاَ تُحْصَى مَدَائِحُهُ ❖ وَلاَ تُسَــامُ لَدَا الإِنْشَادِ بِالسَّأَمِ....
مَنْ ذَا يُجَــارِي ثَنَاءَ الوَحْيِ فِيهِ وَلَوْ ❖ أَتَى بِغَــايَةِ مَنْثُورٍ وَمُنْتَظِــمِ
عَلَيْهِ أَزْكَــى صَلاَةِ اللّٰهِ مَا هَطَلَتْ ❖ سُحْبٌ وَمَا فَاحَتِ الأَزْهَارُ فِي الأَكَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ التَّامِ، وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ المُرْسَلَةِ وَالبَحْرِ الخِضَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ الزَّاهِرِ، وَأَكْرَمُ مِنَ الرِّيَاحِ المُرْسَلاَتِ وَالبَحْرِ الزَّاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ السَّامِي، وَأَكْرَمُ مِنَ الغُيُوثِ الهَوَاطِلِ وَالبَحْرِ الطَّامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ الوَاضِحِ، وَأَكْرَمُ مِنَ الغَمَامِ الصَّيِّبِ وَالبَحْرِ الطَّافِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ المُنِيرِ، وَأَكْرَمُ مِنْ رِيحِ الدِّيَمِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ المُبَهَّجِ، وَأَكْرَمُ مِنْ سَيَلاَنِ الأَنْهَارِ وَعُبَابِ البَحْرِ المُمَوَّجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ اللاَّئِحِ عَلَى الهِضَابِ وَالبِطَاحِ، وَأَكْرَمُ مِنَ البَحْرِ المُحِيطِ وَكُنُوزِ الغِنَى وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ اللاَّئِحِ عَلَى البَسَاتِينِ وَالجُدُرَاتِ، وَأَكْرَمُ مِنْ سَيْحُونِ وَجَيْحُونِ، وَالنِّيلِ وَالفُرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ الكَامِلِ الأَتَمِّ، وَأَكْرَمُ مِنْ هَطْلِ الأَمْطَارِ وَسَيْلِ الخَيْرِ الأَعَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ السَّاطِعِ فِي دُجَى اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الظَّلاَمِ، وَأَكْرَمُ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَسَائِرِ المُلُوكِ العِظَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلاَمِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَا وَقُدْوَةِ الأَنَامِ صَلاَةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ أَقْصَى غَايَةِ المُنَا وَالمَرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ قَمَرِ المَعَارِفِ السَّارِي فِي سَرَائِرِ القُلُوبِ وَأَجْوَدُ مِنْ بَحْرِ العَوَارِفِ المُتَدَفِّقِ بِيَنَابِيعِ الحَقَائِقِ وَجَدَاوِلِ العِلْمِ المَوْهُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ قَمَرِ الفُتُوحَاتِ الشَّارِقِ فِي فُلْكِ أَهْلِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَأَسْخَى مِنْ بَحْرِ اللَّطَائِفِ الفَائِضِ بِمَوَاهِبِ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ قَمَرِ المُتَلَقِّيَاتِ المُتْقَلِ فِي بُرُوجِ أَهْلِ القُرْبِ وَالمُدَانَاةِ (25) وَأَكْرَمُ مِنْ بَحْرِ السِّرِّ المُمَوَّجِ فِي صُدُورِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالمُصَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ قَمَرِ التَّجلِّيَّاتِ اللاَّئِحِ فِي مَحَارِيب أَهْلِ المُرَاقِبَاتِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَأَعْظَمُ مِنْ بَحْرِ اليَقِينِ الجَارِي فِي بَسَاتِينِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَخَالِصِ المُعَامَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ قَمَرِ الكُشُوفَاتِ الطَّالِعِ فِي مَجَالِسِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، وَأَكْثَرُ مِنْ بَحْرِ الرِّضَا المُتَفَجِّرِ مِنْ عُيُونِ الإِخْلاَصِ بِالقَبُولِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى أَعْلاَ المَنَازِلِ وَأَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي ظِلِّهِ الظَّلِيلِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ ضِيَاءِ شَمْسِ البُكْرِ وَالأَصِيلِ وَالضُّحَى وَأَحَبُّ مِنْ فَضَائِلِ لَيْلَةِ القَدْرِ وَرَبِيعِ الأَوَّلِ وَعِيدِ الفِطْرِ وَالأَضْحَى، الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ غُرَرِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ الفَاضِلَةِ الوَسِيمَةِ، وَأَحَبُّ مِنْ مَطَالِعِ الأَيَّامِ السَّعِيدَةِ وَالبُرُوجِ الحَمِيدَةِ وَحُضُورِ المَشَاهِدِ العَظِيمَةِ وَالمَوَاسِمِ الكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمولاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الوِصَالِ وَحَضَرَاتِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَأَحَبُّ مِنْ مَرَاتِبِ الكَمَالِ وَقَبُولِ صَالِحِ الأَعْمَالِ وَمَقَامَاتِ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ تَجلِّي عَزَائِمِ الجَمَالِ وَنُورِ هَيْبَةِ الجَلاَلِ، وَأَحَبُّ مِنْ تَزْكِيَةِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَتَطَوُّرِ أَرْبَابِ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ. (26)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الصَّبَابَةِ وَالعِشْقِ وَتَجلِّيَّاتِ حَضْرَتَيِّ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، وَأَحَبُّ مِنْ نَتَائِجِ فَوَائِدِ الإِخْلاَصِ وَالصِّدْقِ وَأَسْرَارِ حِكَمِ الصَّمْتِ وَالنُّطْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي نُورُ

وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الفَتْحِ عِنْدَ مُعَايَنَةِ عُلُومِ القَلَمِ وَاللَّوْحِ، وَأَحَبُّ مِنْ كَشْفِ غَوَامِضِ المُغَيَّبَاتِ فِي عَالَمِ البَرْزَخِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ المَحَبَّةِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَأَحَبُّ مِنْ لَوَائِحِ بَشَائِرِ الوُصُولِ عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ وَظُهُورِ تَجَلِّيَّاتِهِ اللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الشَّوْقِ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ هُجُومِ وَارِدِ الحَالِ عِنْدَ انْتِشَاقِ نَوَافِحِ أَسْرَارِهِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ المَحْبُوبِ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ مَحْوِ المُحِبِّ وَانْتِعَاشِ رُوحِهِ بِمُلاَقَاةِ رُوحَانِيَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الجَذْبِ عِنْدَ فَيَضَانِ طُوفَانِ وَارِدَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ نَشْوَةِ المَشْغُوفِ الثَّمِلِ بِخَمْرِ مَحَبَّتِهِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَوْصَافِهِ القُدْسَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الطَّرْفِ عِنْدَ تَلَقِّي مَوَاهِبِ فُتُوحَاتِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ نَخْوَةِ المَحْبُوبِ عِنْدَ فَهْمِ مَعَانِ رُمُوزِ إِشَارَاتِهِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الحَمْدِ عِنْدَ الوُرُودِ مِنْ حِيَاضِ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَةِ (27) وَأَحَبُّ مِنْ تَعْجِيلِ مَنَائِحِهِ لِأَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَخُدَّامِ حَضْرَتِهِ السَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الشُّكْرِ عِنْدَ شُهُودِ نِعَمِهِ وَمَوَاهِبِهِ الصَّافِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ اقْتِنَاءِ فَوَائِدِ كَرَمِهِ وَالتِمَاسِ بَرَكَتِهِ النَّامِيَّةِ الكَافِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِي البَيَانِ فِي حَضَرَاتِهِ المَوْلَوِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ سِرِّ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ فِي بِسَاطِ قُرْبِهِ وَسَمَاعِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ اليُمْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْطَانِهِ الزَّكِيَّةِ المُنَوَّرَةِ، وَأَحَبُّ مِنَ انْتِشَاقِ نَوَاسِمِ حُجُرَاتِهِ المُبَارَكَةِ وَبِقَاعِهِ الطَّيِّبَةِ المُطَهَّرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ العِشْقِ عِنْدَ مَدْحِ شَمَائِلِهِ الجَمِيلَةِ البَهِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ شَطَحَاتِ المُحِبِّ الشَّيِّقِ عِنْدَ ذِكْرِ مُعْجِزَاتِهِ وَفَضَائِلِهِ الكَامِلَةِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الفَنَا عِنْدَ صَدْمَةِ وَارِدِ جَذَبَاتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَحَبُّ مِنْ بُلُوغِ القَصْدِ وَالمُنَى عِنْدَ فَتْحِ كُنُوزِ خَزَائِنِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ حُصُولِ شَفَاعَتِهِ وَنَيْلِ رِضْوَانِهِ، وَأَحَبُّ مِنَ التَّنَزُّهِ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ وَاقْتِطَافِ أَزْهَارِ بُسْتَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الخَيْرَاتِ عِنْدَ شُهُودِ امْتِنَانِهِ وَمَوَاهِبِ إِحْسَانِهِ، وَأَحَبُّ مِنْ شَرَفِ الانْتِسَابِ إِلَيْهِ وَالدُّخُولِ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ دِيوَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ العِنَايَةِ عِنْدَ ظُهُورِ بُرْهَانِهِ، وَأَحَبُّ مِنَ التَّشَبُّثِ بِعُرَاهُ وَالاحْتِمَا بِحِمَايَتِهِ وَعِزِّ سُلْطَانِهِ. (28)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ عِنْدَ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَتَقْبِيلِ بَنَانِهِ، وَأَحَبُّ مِنْ لَثْمِ تُرْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَانْتِشَاقِ نَوَافِحِ جِنَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الوَجْدِ عِنْدَ شَغَفِ المُحِبِّ بِهِ وَهَيَمَانِهِ، وَأَحَبُّ مِنْ غِبْطَةِ الرَّاغِبِ فِي الوَفَاةِ فِي بِقَاعِهِ وَالدُّخُولِ فِي حِصْنِ أَمَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الإِجَابَةِ عِنْدَ هُبُوبِ نَسِيمِ نَفَحَاتِهِ، وَأَحَبُّ مِنْ إِرَاقَةِ دُمُوعٍ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَشَاهِدِهِ وَرِيَاضِ عَرَصَاتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ غُفْرَانِهِ وَعَوَاطِفَ رَحَمَاتِهِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ عُلُومِهِ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَطْفًا عَلَى مَنْ بِحُبِّكَ اشْتَهَرَا ❖ قَدْ أَسْهَرَ النَّوْمَ فِيكَ وَالسَّهَرَ
كَمْ بَاتَ مَنْ عَدَّ النُّجُومَ مُرْتَقِبًا ❖ مَطْلَعَ طَيْفِ الوِصَالِ مُنْتَظِرَا
مَسِيلُ سُحْبِ الدُّمُوعِ وَجْنَتُهُ ❖ كَمْ بَاتَ شَوْقًا إِلَيْكَ مُنْكَدِرَا
ارْحَمْ قَتِيلَ الجَمَالِ ذَا شَغَفٍ ❖ عَنْ وَجْهِكَ المُسْتَنِيرِ مَا صَبَرَا
أَنْتَ المَلِيحُ الفُحُولُ تَعْشَقُهُ ❖ كَمْ أَنْفَقُوا فِي وِدَادِكَ العُمُرَا
أَنْتَ البَدِيعُ الجَمَالُ مُفْرَدُهُ ❖ نَزَّهَ العَاقِلُونَ عَنْهُ نَظَرَا
أَنْتَ إِمَامُ المِلاحِ صُورَتُهُ ❖ سَادَتْ بِشَكْلِ كَمَالِهِ الصُّوَرَا
أَنْتَ عَرُوسُ الغُيُوبِ طَلْعَتُهُ ❖ أَنْسَتْ شُمُوسُ النَّهَارِ وَالقَمَرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَكَفُّهُ أَنْدَى مِنْ (29) الغُيُوثِ الهَوَامِعِ وَفَيَضَانِ البُحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَصُورَتُهُ أَحْلاَ مِنْ حَنِينِ الأَطْيَارِ وَنَغَمَاتِ الأَوْتَارِ، وَصَوْتِ العَوَاتِي فِي القُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ

وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الضِّيَّاءِ وَالنُّورِ، وَجَاهُهُ أَرْفَعُ مِنْ رُتَبِ المَعَالِي وَمَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الحُجُبِ وَالنُّورِ، وَقَطْرُهُ أَحَبُّ مِنْ مُضَاجَعَةِ الكَوْكَبِ وَعَرَائِسِ الخُدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الشَّوَارِقِ وَالبُدُورِ وَلَثْمُ ضَرِيحِهِ أَشْهَى مِنْ تَقْبِيلِ وَرْدِ الوَجَنَاتِ وَرَشْفِ الثُّغُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَمَعَالِمِ مَقَامِهِ أَبْهَجُ مِنْ رَقْمِ الحُلَلِ وَتَرَاجِمِ الكِتَابَةِ وَالسُّطُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَمَعَانِ بَرْقِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ وَعَوَاطِرُ أَنْفَاسِهِ أَطْيَبُ مِنْ نَوَاسِمِ الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ وَرَشِّ الزُّهُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المُجَادَلَةِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ السِّيَّادَةِ وَالعِلْمِ المَشْهُورِ، صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ حِزْبِهِ المَنْصُورِ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَائِهِ المَنْشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (30) يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَتَقْبِيلُ رَاحَتِهِ أَعَزُّ مِنْ خُمْرِ النِّعَمِ وَكُنُوزِ الغِنَى وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ القِيَامِ وَالصِّيَّامِ وَتَلَقِّي خِطَابِهِ أَعَزُّ مِنْ مُحَادَثَةِ السُّمْرِ وَتَعَاطِي كُئُوسِ القَهْوَةِ وَالمُدَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالإِلْهَامِ، وَحُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ أَعَزُّ مِنْ صُحْبَةِ الأَفَاضِلِ وَمُرَافَقَةِ السَّادَاتِ الأَعْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ، وَلَطَائِفُ إِشَارَاتِهِ أَعَزُّ مِنْ لَذَّةِ المُنَاجَاةِ وَشَطَحَاتِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ، وَرَقَائِقُ عِبَارَاتِهِ أَعَزُّ مِنَ الظَّفَرِ بِالمَطْلُوبِ وَبُلُوغِ القَصْدِ وَالمَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وَجُوهِ القَانِتِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ، وَالغَيْبَةُ فِيهِ أَعَزُّ مِنَ الوَلَهِ وَالتَّوَاجُدِ وَخَلْعِ العِذَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالأَنْوَارِ، وَجَوَائِزُ تُحَفِهِ أَعَزُّ مِنْ عُلُوِّ المَنَاصِبِ وَمَقَامَاتِ ذَوِي المَنَاصِبِ وَالافْتِخَارِ. (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَمَوَاهِبُ عُلُومِهِ أَعَزُّ مِنْ ضَوْءِ العُقُولِ وَنُورِ سَوَادِ المُقَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَأَنْوَارُ فُهُومِهِ أَعَزُّ مِنْ تَحْصِيلِ مَقَامِ الوِلاَيَةِ وَلَبْسِ خِلَعِ الكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الضَّرَاعَةِ وَالابْتِهَالِ، وَحَقَائِقُ مَعَارِفِهِ أَعَزُّ مِنَ السِّرِّ السَّارِي فِي سَائِرِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، وَالتَّوَسُّلُ بِجَاهِهِ أَنْفَعُ لِرَفْعِ الشَّدَائِدِ وَكَشْفِ الكُرَبِ وَالأَزَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أهلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَالاقْتِدَاءُ بِسِيرَتِهِ أَعَزُّ مِنَ التَّصْرِيفِ الخَاصِّ الجَارِي عَلَى أَيْدِي الأَفَاضِلِ وَأَكَابِرِ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ، وَالغِبْطَةُ فِيهِ أَعَزُّ مِنْ زِيَّارَةِ المَحْبُوبِ لِحَبِيبِهِ بَعْدَ مُكَابَدَةِ الشَّوْقِ وَفَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَالتَّحَدُّثُ بِمُعْجِزَاتِهِ أَعَزُّ مِنَ القَصَصِ الرَّائِقَةِ وَالحِكَايَاتِ الفَائِقَةِ وَسَمَاعِ التُّغَزُّلِ وَالقَصَائِدِ وَالإِنْشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَزِيَارَةُ مَقَامِهِ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ وَالمَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (32) الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ القَبْضِ وَالمَدَدِ، وَسَرْدُ أَحَادِيثِهِ أَعَزُّ مِنَ التَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ السَّعَادَةِ وَمَدَارِجِ الشَّرَفِ وَعِزِّ الأَبَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاخْتِصَاصِ، وَالعَمَلُ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ أَعَزُّ مِنْ مَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ وَمَقَامَاتِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُ أَعْضَائِهِ أَشْرَفُ مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَتَلَقِّي جَوَاهِرَ وَحْيِهِ أَعَزُّ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالوَرَعِ وَالزُّهَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَحَابِرِ الشَّرَفِ وَالمَجَادَةِ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ صَلاَةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي جِوَارِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَتَمْتَ لَهُمْ بِالإِيمَانِ وَكَلِمَتَيِّ الشَّهَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَحَبُّ مِنَ التَّرَقِّي وَالطَّيَرَانِ فِي المَقَامَاتِ، وَأَحْسَنُ مِنْ لِبَاسِ الشُّهْرَةِ وَالتَّحَدُّثِ بِبَوَارِقِ الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمَاعُ حَدِيثِهِ أَجَلُّ مِنْ لَوَائِحِ الكَوَاشِفِ، وَالاطِّلاَعُ عَلَى غَوَامِضِ الإِلْهَامَاتِ وَأَفْضَلُ مِنَ الجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِيِّ الخِلاَفَةِ وَالاقْتِدَاءِ بِنُجُومِ المَعَارِفِ وَالمُعَامَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مُحَادَثَتُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالسُّكَّرِ وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ العُلُومِ وَالإِفَادَاتِ، وَأَنْجَحُ مِنَ السَّفَرِ فِي مَوَاكِبِ المُجَاهَدَةِ لِتَحْصِيلِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَدْحُ أَوْصَافِهِ أَلَذُّ مِنْ سُرُورِ المُرِيدِ بِكَشْفِ الحِجَابِ وَسَمَاعِ نُطْقِ الجَمَادَاتِ، وَأَشْهَى مِنِ اسْتِنْزَالِ جَوْدِ العَوَاطِفِ وَتَعَاطِي كُئُوسِ الإِمْدَادَاتِ. (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذِكْرُ أَوْصَافِهِ أَلْطَفُ مِنْ هُبُوبِ نَوَاسِمِ الْخَيْرِ وَأَسْرَارِ النَّفَحَاتِ، وَأَعْذَبُ مِنْ شَرَابِ الحُمَيَّا وَالتَّحَرُّكِ بِأَلْحَانِ طُيُورِ الجَذَبَاتِ وَالشَّطَحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَوَاعِظُهُ أَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ مِنْ سَمَاعِ الرَّقَائِقِ وَالتَّفَنُّنِ فِي العِبَارَاتِ، وَأَشْرَفُ مِنَ التَّعْظِيمِ فِي عُيُونِ الخَلاَئِقِ وَالجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِيِّ الإِمَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَبَّتُهُ تُغْنِي عَنْ اقْتِطَافِ جَوَاهِرِ الحَقَائِقِ وَأَدَبِ السُّلُوكِ وَالرِّيَاضَاتِ، وَمَعْرِفَتُهُ تُفِيدُ النُّكَتَ القَرِيبَةَ وَالتُّحُفَ العَجِيبَةَ وَنَوَافِسَ عُلُومِ الرِّوَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَوَائِدُ تُحفِهِ أَسْمَى مِنَ الأَنْوَارِ المُقْتَبَسِةِ وَالأَسْرَارِ المُلْتَبَسَةِ مِنْ مَعَانِي العُلُومِ، اللَّدُنِيَّةِ وَالحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْمَى مِنْ مَقَامَاتِ المُشَاهَدَةِ وَبِسَاطِ المُكَالَمَةِ وَمَوَائِدِ جَنَّةِ القُرْبِ وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَوَاهِرُ وَجْهِهِ أَبْهَى مِنْ لَطَائِفِ التَّلَقِّيَاتِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ وَلَوَائِحِ الفُتُوحَاتِ وَبَشَائِرِ الوُصُولِ، وَأَسْمَى مِنْ رَقَائِقِ العَوَارِفِ وَطُرَفِ الفَوَائِدِ وَاللَّطَائِفِ وَغَرَائِبِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوَائِحُ تَجَلِّيَّاتِهِ أَبْهَى مِنَ الفَجْرِ المُسْفِرِ عَنْ رُمُوزِ الإِشَارَاتِ وَمَعَانِي أَسْرَارِ الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ، وَأَبْهَجُ مِنَ الأَنْوَارِ اللاَّئِحَةِ عَلَى حِلَقِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَوُجُوهِ أَهْلِ الصِّيَّامِ وَالعُكُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوَامِعُ ءَايَاتِهِ أَبْهَى مِنْ عَرَائِسِ الخُدُورِ القُدْسِيَّةِ وَنَضَارَةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ (34) وَلَمَعَانِ الطِّرَزِ أَعْطَرُ مِنْ نَسِيمِ صَبَا الشَّوْقِ وَنَشْرِ خُزَامَى الذَّوْقِ وَشَذَا غَرَائِزِ المَحَبَّةِ وَنَوَافِحِ مُنَاجَاةِ السَّحَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُيُونِ المَجْدِ وَالفَخْرِ وَصَحَابَتِهِ سَادَاتِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِبَرَكَتِهَا الشُّئُونَ وَالوَطَرَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَأَنَّــــــهُ وَهْوَ فَرْدٌ فِي جَلاَلَتِـــــهِ ❖ فِي مُعَسْكَـــــرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
إِذَا رَأَتْــــــهُ الْمُلُوكُ قَالَ قَائِلُـــهَا ❖ بَدَا لَنَا إِسْوَةٌ عَنْ أَمْـــــرٍ مُنْجَزِمِ
إِذَا رَأَتْــــــهُ الْبُرُورُ قَالَ قَائِلُـــهَا ❖ هَـــــذَا الْهِلاَلُ الَّذِي مَتَى يَلُحْ نَهِمِ
أَقْسَمْــــــتُ بِالدَّهْرِ لاَ دَهْرَ يُنَاضِلُهُ ❖ فِيمَا لَهُ مِنْ عُلُـــــوِّ الْقَدْرِ وَالْهِمَمِ
أَقْسَمْتُ بِالْبَحْرِ لاَ بَحْـــــرَ يُعَادِلُهُ ❖ فِي فَيْضِـــــهِ وَكَذَاكَ وَابِلُ الدِّيَمِ
أَقْسَمْتُ بِالزَّهْرِ لاَ زَهْـــــرَ يُشَاكِلُهُ ❖ فِيَا لَهُ مِنْ نَضَـــــارَةٍ وَمِنْ يَسَـــــمِ
أَقْسَمْتُ بِالْبَـــــدْرِ لاَ بَدْرَ يُمَاثِلُــهُ ❖ فِي حُسْنِهِ وَكَذَاكَ الشَّمْسُ فِي الْغَمَمِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلصُّوَرِ أَنْ تُشْبِهَ صُورَتَكَ الْمُطَهَّرَةَ الشَّرِيفَةَ، وَأَنَّى لِلذَّوَاتِ أَنْ تُشْبِهَ ذَاتَكَ الْمُنَوَّرَةَ النَّظِيفَةَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلأَرْوَاحِ أَنْ تُشْبِهَ رُوحَكَ الْمُقَدَّسَةَ النُّورَانِيَّةَ، وَأَنَّى لِلأَنْفَاسِ أَنْ تُشْبِهَ أَنْفَاسَكَ الْعَطِرَةَ الرَّحْمَانِيَّةَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلظَّوَاهِرِ أَنْ تُشْبِهَ ظَوَاهِرَكَ الْمَلَكِيَّةَ الْمَلَكُوتِيَّةَ، وَأَنَّى لِلْبَوَاطِنِ أَنْ تُشْبِهَ بَوَاطِنَكَ الْقُدْسِيَّةَ الرَّحْمَوتِيَّةَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ أَنْ تُشْبِهَ طَلْعَتَكَ الْجَلاَلِيَّةَ الْجَمَالِيَّةَ وَأَنَّا لِلشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ أَنْ تُشْبِهَ أَنْوَارَكَ الْجَلِيلَةَ الذَّاتِيَّةَ. (35)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّا لِلَّوَامِعِ وَالطَّوَالِعِ أَنْ تُشْبِهَ طَوَالِعَكَ السَّعْدِيَّةَ الْبَهِيَّةَ، وَأَنَّى لِلْغُرَرِ وَالْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ أَنْ تُشْبِهَ غُرَّتَكَ الشَّارِقَةَ السَّنِيَّةَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا جَنَتِ الرَّكَائِبُ لِتُرْبَتِكَ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دُفِنَتْ أَعْظَمُهُمْ فِي بِقَاعِكَ الْمَدَنِيَّةِ الْمَكِّيَّةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كَتَـــبَ الْجَمَالُ عَلَى جَلاَلَةِ خَدِّهِ ❖ بِالْحُسْـــــنِ فِي لَوْحِ الْمَلاَحَةِ اسْطُرَا
هَذَا كِتَـــابُ اللهِ جَـــلَّ جَلاَلُهُ ❖ قَدْ جَاءَ بِالْحُسْـــــنِ الْبَدِيعِ مُبَشِّرَا
أَوْحَـــــى لأَرْبَابِ الْبَصَائِرِ حُسْنُهُ ❖ نُـورًا فَهَلَّلَهُ الْبَصِيـــــــرُ وَكَبَّرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ وَجَعَلَ رُوحَهُ الزَّكِيَّةَ وَسِيلَةً لِجَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ قُرْبَةً وَوَصْلَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جَعَلَ اللهُ جَمَالَهُ المُحَمَّدِيَّ مِرْءَاةً لِذَوِي البَصَائِرِ وَقِبْلَةً، وَنَفَحَ بِسَنَاهُ الأَحْمَدِيِّ عَالَمَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بَعْدَ ظُهُورِهِ وَقَبْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي طَهَّرَ اللهُ أَصْلَهُ وَفَضْلَهُ وَأَسَّسَ عَلَى بُنْيَانِ التَّقْوَى قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي كَسَا اللهُ بِالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ صُورَتَهُ وَشَكْلَهُ، وَنَوَّرَ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ سَرِيرَتَهُ وَعَقْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي أَيَّدَ اللهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ مُلْكَهُ وَعَدْلَهُ وَاسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِهِ الإِلاَهِيَّةِ بَعْضَهُ وَكُلَّهُ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَوْلاَ أَنَّ اللهَ سَتَرَ جَمَالَهُ بِأَوْصَافِ البَشَرِيَّةِ وَظَوَاهِرِ الأَحْوَالِ لَتَدَكْدَكَتْ مِنْ نَظْرَتِهِ صُوَرُ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَصُمُّ الجِبَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ الكَمَالِ وَصَحَابَتِهِ المُسَدَّدِينَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى أَعْلاَ الدَّرَجَاتِ وَمَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالإِتِّصَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ غَابَتْ رُوحَانِيَّتُهُ فِي مِيمِهِ وَحَائِهِ وَدَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ خَلَعَ العِذَارَ وَبَاحَ بِمَا كَتَمَ فِي دَاخِلِ أَحْشَائِهِ وَأَوْصَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَمَدَحَهُ بِلِسَانِ حَالِهِ وَمَقَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ نَبَذَ الأَهْلَ وَالعَشَائِرَ وَجَادَ فِي رِضَاهُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ تَرَكَ سُعْدَى وَبُثَيْنَةَ وَلَمْ يَخْطُرْ غَيْرُهُ بِبَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ جَفَا الكَرَى وَالمَضَاجِعَ وَصَارَ (37) كُلَّ لَيْلَةٍ يُرَاقِبُ غُرَّةَ هِلَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ تَمَنَّى مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْ يَرْسُمَ شَكْلَهُ النُّورَانِيَّ فِي صَفَحَاتِ وَهْمِهِ وَخَيَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ تَاهَ عَقْلُهُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَارَ فِي طُرَّةِ جَبِينِهِ وَحُسْنِ خَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، تَسَلَّى عَنْ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَوَالِدَيْهِ وَعَمِّهِ وَخَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ اشْتَاقَ إِلَى العُزَيْبِ وَبَارِقٍ وَالْمُنْحَنَى وَظِلاَلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ بَرِئَتْ عِلَلُهُ الظَّاهِرَةُ وَقَامَ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عُقَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ قَوِيَ عَزْمُهُ وَحَنَّ إِلَى مَعَاهِدِهِ الكَرِيمَةِ وَتَشَوَّقَ إِلَى رُؤْيَتِهِ وَوِصَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ هَاجَتْ لَوَاعِجُ حُبِّهِ وَبَوَاعِثُ وَجْدِهِ وَتَرَنَّمَتْ بَلاَبِلُ أَحْوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نُورَ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ بَهَتَتْ عَوَالِمُ (38) سِرِّهِ فِي حُسْنِ بَهَائِهِ الحَائِفِ وَطَيْفِ خَيَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَأَزْوَاجِهِ وَعِيَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَوَالِهِ وَتُسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِ كَوْثَرِهِ الأَحْمَدِيِّ وَرَحِيقِ زُلاَلِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الحَسَنِ السِّيرَةِ وَالفَعَالِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الرَّاقِي فِي مَدَارِجِ القُرْبِ وَالوِصَالِ وَقُرَّةِ العَيْنِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَقُرَّةِ العَيْنِ المُقَدَّمِ فِي مَرَاكِبِ العِزِّ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثَالِ وَقُرَّةِ العَيْنِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي الفِطَرِ وَعَالَمِ الوَهْمِ وَالخَيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ السُّرُورِ وَالأَفْعَالِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ اللاَّهِجِ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي مَفَاخِرِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ العُقُولُ وَالأَبْصَارُ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي تَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (39) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي سَبَحَتْ فِي نُورِ جَمَالِهِ الخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارُ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي تَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي طَابَتْ بِمَدْحِهِ الأَحَادِيثُ وَالأَذْكَارُ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ العُشْبُ وَالأَشْجَارُ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي غُفِرَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ الجَرَائِمُ وَالأَوْزَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي طَابَ مِنْهُ البِحَارُ وَسَمَا بِهِ الفَخَارُ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَانْخَرَقَتْ لَهُ كَثَائِفُ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي تَوَّجَهَ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِمَحَّبَتِهِ أَكَابِرُ الأَصْفَّيَاءِ وَالأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي اسْتَنَارَتْ مِنْ نُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي حُفِظَتْ بِحِصْنِ حِمَايَتِهِ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي هَطَلَتْ بِدَعَوَاتِهِ سَحَائِبُ الخَيْرَاتِ وَالأَمْطَارِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ الَّذِي قُضِيَتْ بِسِرِّ بَرَكَتِهِ المَآرِبُ وَالأَوْطَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ صَلاَةً نَنْتَفِعُ بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ سُوءِ مَا تَجْرِي بِهِ حَوَادِثُ اللَّيَالِي وَتَصَارِيفِ الأَقْدَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (40) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ وَالنَّهْجِ القَوِيمِ وَصَاحِبِ الدِّينِ الخَالِصِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ وَنُورِ البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الزَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ وَالخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالسَّجَايَا وَكَهْفِ الحِمَايَةِ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالرَّزَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ، وَمَعْدِنِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ الَّذِي خَضَعَ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَالرُّسُلِ الكِرَامِ وَعَرُوسِ المَشَاهِدِ

الَّذِي سَجَدَ لِنُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ رُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ وَمَلاَئِكَةُ الإِلْهَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الرَّحِيلِ وَالمُقَامِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الفِتَنِ الدَّهْرِيَّةِ وَحَوَادِثِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا مُحَمَّـــــدٌ المَحْمُودُ سِيــرَتُهُ ❖ هَدْيٌ أَبَـــــرٌّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَوفَاهَا
هَذَا الَّـــذِي حِينَ جِيءَ بِالرِّسَالَةِ فِي ❖ بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ النُّـــورُ بَطْحَاهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَـــرٍ فِيهَا وَلاَ حَجَرٍ ❖ إِلاَّ تُحَيِّيـــــهِ لُطْفًا حِينَ تَلْقَاهَا
وَكَلَّمَتْهُ جَمَـــــادَاتُ الوُجُودِ عَلَى ❖ عِلْمٍ وَكَـــــأَنَّ لَهَا جِسْمًا وَأَفْوَاهَا
وَالطَّيْرُ وَالوَحْشُ وَالأَمْلاَكُ مَا بَرِحَتْ ❖ تُهْـدِي السَّلاَمَ لَهُ كَيْ تُرْضِي اللهْ
مِنِّي السَّلاَمُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ ❖ بِهِ السَّمَـــــــاوَاتُ لَمَّا جَازَ أَعْلاَهَا
وَاسْتَبْشَرَ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَامْتَلأَتْ ❖ حُجْبُ الجَلاَلَةِ نُـــورًا حِينَ وَافَاهَا
يَا مَنْ لَهُ الكَوْثَرُ الفَيَّاضُ مَكْـــرُمَةً ❖ يَا خَاتِـــمَ الرُّسْلِ يَا سِينَ يَا طَهَ (41)
يَا مَنْ كَمُلَنَ صِفَاتِ الأَنْبِيَـــاءِ لَهُ ❖ فَمُنْتَهَى حُسْنِـــهَا فِيهِ وَحُسْنَـــاهَا
أَنْـــتَ الَّذِي مَا لَهُ فِي الكَوْنِ مِنْ شَبَهٍ ❖ هَيْهَـــــاتَ أَيْنَ ثَرَاهَا مِنْ ثُرَيَّاهَا
مَا نَالَ فَضْلَـــكَ ذُو فَضْلٍ سِوَاكَ وَلاَ ❖ سَمَا فَخَارُكَ ذُو فَخْـــــرٍ وَلاَ ضَاهَا
فَرْدُ الجَلاَلَةِ مَقْبُـــولُ الشَّفَاعَةِ فِي ❖ يَوْمِ القِيَـــــامَةِ أَعْلاَ الأَنْبِيَاءِ جَاهَا
صَلَّـــى عَلَيْكَ إِلَـهِي يَا مُحَمَّدُ مَا ❖ دَامَتْ إِلَيْـــــكَ تَحْدُوا مَطَايَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ الهَادِي المُهْدِي وَبَدْرِ التَّمَامِ المُبَشِّرِ بِوِلاَدَتِهِ فِي الطَّالِعِ السَّعْدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ القَدِّ المُهَفْهَفِ وَالخَدِّ الوَرْدِي وَصَاحِبِ الشَّمَائِلِ وَالكَفِّ النَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ وَعُنْصُرِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الثَّغْرِ البَسِيمِ وَالرُّضَابِ الشَّهْدِيِّ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ التِّهَامِي النَّجْدِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الوَفْرَةِ العَاطِرَةِ وَالعَرْفِ المِسْكِيِّ وَتَاجِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ المَدَنِيِّ المَكِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَغْفَرِ وَالعِمَامَةِ وَالإِكْلِيلِ، وَنَجِيِّ الرَّبِّ المُفَضَّلِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ البِسَاطِ الأَرْفَعِ وَالقَدِّ الجَلِيلِ، وَصَاحِبِ الصِّيتِ العَالِي وَالبَاعِ الطَّوِيلِ. (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الضَّرِيحِ المُنَوَّرِ وَالمَقَامِ المَحْفُوفِ بِالتَّعْظِيمِ وَالكَرَامَةِ وَالتَّبْجِيلِ، وَصَاحِبِ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ المَمْدُوحِ بِفَرَائِدِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالتَّفْضِيلِ وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الزَّيْغِ وَالتَّحْوِيلِ وَالتَّبْدِيلِ وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي المَقَامِ وَالرَّحِيلِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي جَوْهَرِهِ الأَحْمَى وَظِلِّهِ الظَّلِيلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى مَحَاسِنَ كَمَالاَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَشَمَائِلَهُ الأَحْمَدِيَّةَ اسْتَغْرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى أَخْلاَقَهُ السَّنِيَّةَ وَأَحْوَالَهُ المَرْضِيَّةَ اسْتَغْرَقَ فِي مَحَاسِنِهِ وَتَسَلَّى بِمَحَبَّتِهِ عَنِ المَالِ وَالأَهْلِ وَالذُّرِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى مَا خَصَّهُ اللهُ بِهِ مِنْ حُلَلِ العِزِّ وَالمَجْدِ وَالشَّرَفِ غَابَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ

النُورَانِّيةِ وَطَوَى أَحْشَاءَهُ عَلَى مَوَدَّتِهِ وَاعْتَكَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى كَثْرَةَ حَيَائِهِ وَعِلْمِهِ وَعَفْوِهِ انْضَمَّ إِلَى جَنَابِهِ وَتَزَاحَمَ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ بِالْمَنَاكِبِ لِيَكْرَعَ مِنْ مَنَاهِلِ صَفْوِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى رَصَانَةَ عَقْلِهِ وَقُوَّةَ مَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ (43) طَوَى بِسَاطَ عُلُومِهِ وَدَخَلَ تَحْتَ إِيَالَتِهِ وَطَاعَةِ حُكْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَالْمَوَاهِبِ جَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ هِجِيرَاهُ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى تُحَفَهُ الْجَزِيلَةَ وَأَوْصَافَهُ الْجَمِيلَةَ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى مَوْلاَهُ لِيَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَيَكُونَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلِيَّهُ وَكَفِيلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنَ السَّجَايَا الْحَمِيدَةِ وَالآرَاءِ الْمُوَفَّقَةِ السَّدِيدَةِ بَذَلَ فِي مَرْضَاتِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَأَهْلَهُ وَعَبِيدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ رَأَى جَمَالَ بَهْجَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَطِيبَ نَسْمَتِهِ طَلَبَ مِنَ اللهِ أَنْ يُحْيِيَهُ عَلَى سُنَّتِهِ وَيُمِيتَهُ عَلَى مِلَّتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ وَعِتْرَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَأُسْرَتِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا شَذَى عَرْفِهِ الأَحْمَدِيِّ وَنَسِيمِ نَفْحَتِهِ وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى مَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا عُرَيْـــــبَ الحَيِّ جَلَّ اللّٰه مَنْ ❖ مِنْكُــــمْ بِالْحُــبِّ قَدْ جَـــرَحْ
قَدْ تَوَلَّى مُهْجَـــتي سُلْطَانَــــهُ ❖ وَبِمِيزَانِ قَلْبِـي قَـــدْ مَـــرَحْ
قَـــدْ دَرَى أَنِّي مُمَيْلِـــكٌ لَهُ ❖ فَسَـــرَى فِي رَوْضِ سِرِّي وَسَرَحْ
زَارَ عَبْـــدًا سَيِّـــدٌ فِي سَـــرِّهِ ❖ فَاحْتَضَـــنَ بِالرُّوحِ مِنْهُ وَالشَّبَحْ
يَعْلَــــمُ اللّٰه إِذَا مَـــا زَارَنِـــي ❖ مَا بِقَلْبِي مِنْ سُـــرُورٍ وَفَـــرَحْ
كَمْ أُعَـــانِي مِنْهُ وَصْلًا شَارِحًا ❖ لِي صَدْرًا بِسُـــرُورٍ مَا انْشَـــرَحْ
لَمْ يَكُنْ يَشْرَحُ صَدْرِي غَيْرُ مَـــنْ ❖ خَصَّهُ اللّٰه بِأَعْظَـــمِ المِنَـــحْ (44)
سَيِّدُ الكَوْنَـــيْنِ تَاجُ الأَنْبِيَـــاءِ ❖ مَنْ بِهِ القَلْـــبُ إِلَى اللّٰهِ انْسَـــرَحْ
مَنْ إِذَا مَـــرَّ بِنَـــادٍ طَيِّبَـــهُ ❖ مُدَّةً لِلنَّـــاسِ فِيهِ قَدْ نَفَـــحْ
وَإِذَا يَلْمَـــحُ وَجْهَ المُصْطَفَـــى ❖ قُلْتَ بَـــدْرٌ فِي الدَّيَـــاجِي قَدْ لَمَحْ
وَإِذَا يَرْنُـــو بِمَشْـــيٍ رَائِـــقٍ ❖ قُلْتَ غُصْـــنٌ أَوْ غَزَالٌ قَدْ سَنَـــحْ
إِذَا الْخَـــدُّ لَهُ حُسْنًا وَجَمَـــالًا ❖ قُلْـــتَ وَرْدٌ فِي رِيَاضٍ قَدْ فَتَـــحْ
وَإِذَا يَخْـــرُجُ لَفْـظًا ثَغْـــرُهُ ❖ قُلْتَ تَابُـــوتُ غُيُوبٍ مُفْتَتَـــحْ
وَإِذَا مَـــدَّ بِفَضْـــلٍ كَفَّـــهُ ❖ قُلْتَ بَحْرٌ بِالْعَطَـــايَا قَدْ طَفَـــحْ
غَضُّ جِسْـــمٍ فَتَرَى مَلْمَسَـــهُ ❖ مِثْلَ زَهْـــرٍ فِي غُصُـــونٍ قَدْ لَقَحْ
مُصْلِـــحٌ وَاللّٰهِ طَهَ مُرْشِـــدٌ ❖ كَـــمْ أَتَى قَلْبًا هَوَاهُ فَانْصَلَـــحْ
كَـــمْ فُؤَادٍ ضَيِّقٍ قَدْ حَلَّـــهُ ❖ حُبُّهُ بِالْعِـــلْمِ وَالحِلْمِ انْفَسَـــحْ
يَا رَسُـــولَ اللّٰهِ كُـــنْ لِي شَافِعًا ❖ وَجْهُ مَنْ تَشْفَّـــعَ فِيهِ مَا كَلَـــحْ
وَعَلَيْـــكَ اللّٰه صَلَّى وَعَلَـــى ❖ عِتْـــرَةٍ وَالصَّحْبِ مَا طَيْرٌ صَدَحْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُضْرَةِ التَّامَّةِ وَالجَنَابِ الأَحْمَى وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالخَيْرِ الأَنْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ التَّحَنُّثِ فِي الخَلَوَاتِ وَالمَسَاجِدِ وَمَنْهَلِ الجُودِ المَقْصُودِ فِي المَنَاهِلِ وَالمَوَارِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ التَّهَجُّدِ وَالصِّيَامِ وَالعُكُوفِ وَخَطِيبِ الحَضَرَاتِ المُقَدَّمِ فِي حُضُورِ المَجَالِسِ وَالصُّفُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ التَّضَرُّعِ وَالبُكَاءِ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ وَيَنْبُوعِ البَرَكَةِ المُؤَمَّلِ قِرَاهُ فِي الرَّخَاءِ وَالمَسَاغِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحَنِينِ وَالأَنِينِ فِي أَجْوَافِ البُيُوتِ وَالمَحَارِبِ (45) وَسِرَاجِ العُلُومِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ التَّوَسُّلِ وَالرَّغَبَاتِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ وَمُدَامِ المَحَبَّةِ المُتَحَرِّكِ بِنَسِيمِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الذِّكْرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالحُضُورِ وَالتِّلاَوَةِ وَلِسَانِ الصِّدْقِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ الحَلاَوَةِ وَالطَّلاَوَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ التَّذْكِرَةِ وَالحَدِيثِ وَالمَوَاعِظِ وَمَعْدِنِ البَلاَغَةِ المُتَحَدِّثِ بِمَا يَعْجِزُ عَنْ مُعَارَضَتِهِ كُلُّ مُعَبِّرٍ وَلاَفِظٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الفَهْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالإِشَارَةِ وَمَنْبَعِ العُلُومِ وَالحِكَمِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المُنَاجَاةِ لِرَبِّهِ فِي مَقَاصِيرِ الأُنْسِ وَأَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ وَصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ المَخْصُوصِ بِنَيْلِ المَقَاصِدِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَنَازِعِ وَالمَآخِذِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ وَأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَنَاصِبِ العَلِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ وَصَاحِبِ المُعْجِزَةِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (46)

زَيْنِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ وَالشِّيَمِ الطَّاهِرَاتِ، وَصاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالدَّلاَئِلِ الوَاضِحَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَاءِ وَكَوَاكِبِ المَجْدِ النَّيِّرَاتِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَسِيمَ نَوَافِحِهِ العَاطِرَاتِ، وَتَشْرِقُ بِهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِنَا شُمُوسَ مَعَارِفِهِ الزَّاهِرَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ السِّيرَةِ وَالمَمْلَكَةِ وَالطَّاعَةِ وَمَظْهَرِ أَسْرَارِ الذَّاتِ الوَافِرِ الحَظِّ وَالبِضَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَحَامِدِ وَالمَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ وَجَلِيلِ القَدْرِ العَلِيِّ الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ البَشَاشَةِ وَالعَلاَنِيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ وَوَلِيِّ السَّتْرِ النَّافِذِ وَالحُكْمِ وَالبَصِيرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الدِّينِ الرَّائِقِ وَالهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَمِنْهَاجِ الحَقِّ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالعَلاَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَنَاهِجِ السَّنِيَّةِ وَالمَعَالِمِ وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المُلْكِ العَادِلِ وَالخِلاَفَةِ وَالإِمَارَةِ، وَسَفِيرِ الغَيْبِ المَبْعُوثِ بِالبَشَارَةِ وَالنَّذَارَةِ. (47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الوِلاَيَةِ وَالسِّيَّاسَةِ وَالحِرَاسَةِ وَغَوْثِ المَعَالِمِ الصَّادِقِ الرُّؤْيَةِ وَالفِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحِفْظِ وَالحِمَايَةِ وَالرِّعَايَهْ وَقَدَمِ الصِّدْقِ الرَّاسِخِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ النَّفَحَاتِ وَالعَطَايَا وَالمَوَاهِبِ وَغَيْثِ النَّوَالِ الهَاطِلِ بِجُودِهِ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَجَالِسِ النُّورَانِيَّةِ وَالمَحَافِلِ وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ المُرْسَلِينَ وَرُؤَسَاءِ الأَمَاثِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ النَّاحِيَةِ وَالجِوَارِ وَالرَّءُوفِ اللَّيِّنِ الجَانِبِ وَحَسَنِ الخُلُقِ العَطُوفِ الَّذِي يَغْنِي مَحَبَّتَهُ عَنِ الأَهْلِ وَالخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الخُلَّةِ وَالمُعَاشَرَةِ وَالصُّحْبَةِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطِّيبِ الأَصْلِ وَالنِّسْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الأَمَاكِنِ المَعْمُورَةِ وَالمَشَاهِدِ وَجَنَابِ العَفْوِ المَاحِي بِنُورِهِ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ وَمُسْوَدَّاتِ الجَرَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ القُفُولِ وَالوَفْدِ وَالعِمَارَةِ وَرَأْسِي المُلْكِ وَالنَّوَائِرِ المُبَارَكِ الرِّبْحِ وَالتِّجَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) زَيْنِ الرُّفَقَاءِ وَالحَاشِيَةِ وَالأَطْرَافِ وَبَدْرِ التَّمَامِ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ القَضِيبِ وَالدِّرْعِ وَاللاَّمَةِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الكَتِيبَةِ وَاللِّوَاءِ المَخْصُوصِ بِالرِّعَايَةِ وَصَاحِبِ الحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَصَحَابَتِهِ الرَّاعِينَ الدَّاعِينَ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالسَّلاَمَةِ، صَلاَةً تَتْحِفُنَا بِهَا مِنْ بَرَكَتِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَرَامَةٍ

وَتجعَلُهَا لنَا بَيْنَ المُحِبِّينَ شِعارًا وَعلامَةً، وَتُنَجِّينا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَسِرَّ الكَوْنِ يَا سَيِّدَ البَرَايَا ❖ أَنَجْمَ الفَخْرِ يَا زَاكِيَ الخِلاَلِ
أَبَحْرَ البَذْلِ يَا جَزْلَ العَطَايَا ❖ أَبَدْرَ التَّمِّ يَا حَسَنَ الفِعَالِ
أَنُورَ الدَّهْرِ يَا طَاهِرَ السَّجَايَا ❖ أَشَمْسَ الحُسْنِ يَا قُطْبَ الجَلاَلِ
أَزَيْنَ الرُّسْلِ يَا ظَاهِرَ المَزَايَا ❖ أَطَوْدَ الحِلْمِ يَا فَلَكَ الجَمَالِ
أَكَنْزَ الوَحْيِ يَا كَهْفَ اليَتَامَى ❖ أَرُكْنَ الدِّينِ يَا فَخْرَ الرِّجَالِ
أَدُرَّ الفَرْدِ يَا دَافِعَ البَلاَيَا ❖ أَرُوحَ الحَقِّ يَا دَامِغَ الضَّلاَلِ
أَبَدْرَ الحُسْنِ يَا كَافِلَ الأَيَامَى ❖ أَبَحْرَ العِلْمِ يَا سِمْطَ اللآلِي
أَرَشْفَ الدُّرِّ يَا مُبْدِئَ المُحَيَّا ❖ أَوَبْلَ الجُودِ يَا نُورَ اللَّيَالِي
أَتَاجَ الرُسْلِ يَا ذُخْرِي وَكَنْزِي ❖ أَنُزْهَةَ العَيْنِ يَا زَيْنَ المَعَالِي
أَلَيْثَ الحَرْبِ يَا طَوْدَ المَزَايَا ❖ أَنُورَ القَلْبِ يَا طَبِيبَ حَالِي
اسْتَشْفَعْتُ لِلْمَوْلَى العَلِيِّ ❖ يُعَجِّلُ تَوْبَتِي وَصَلاَحَ حَالِي
وَيَمْحُ حَوْبَتِي وَيُزِيحُ ذَنْبِي ❖ فَقَدْ أَصْبَحْتُ لِلأَوْزَارِ قَالِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (49) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المُحَمَّدِيُّ عَلَى قُنَنِ العِزِّ السَّرْمَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَحْمَدِيُّ عَلَى زَهْرِ المَحَبَّةِ النَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِيَ عَرُوسُهُ المُصْطَفَوِيُّ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَّادَةِ المَوْلَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِيَ عَرُوسُهُ الرُّوحَانِيُّ عَلَى مَنَابِرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الفَرْدَانِيُّ عَلَى سَرِيرِ القَبُولِ وَبُلُوغِ الأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُه المَبْرُورُ عَلَى كِتْمَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المَنْصُورُ عَلَى مِنَصَّةِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَرْضَى عَلَى قُبَّةِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَتْقَى عَلَى غُصْنِ السَّعَادَةِ الأَنْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُ مَنْظَرِهِ المُشْتَهَى عَلَى نَمَارِقِ وَفُرُشِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَبْهَى عَلَى قِبَابِ مَقَامِ العِزِّ الأَزْهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّضَ عَرُوسُهُ الأَسْنَى عَلَى بِسَاطِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المُرْتَضَى عَلَى عَرَصَاتِ القَبُولِ وَالرِّضَا. (50)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَعْلَى عَلَى مَوَاطِنِ الخُصُوصِيَّةِ وَالسِّرِّ الأَجْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المُمَجِّدِ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ المُعَضَّدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِيَ عَرُوسُهُ المُقَرَّبُ عَلَى عَرْشِ السِّيَادَةِ المُحَبَّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الْمُشَفَّعُ عَلَى سَنَامِ الْمَجْدِ الْمُرَفَّعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَطْهَرُ عَلَى طِرَازِ الْمَعَارِفِ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَشْهَرُ عَلَى بُسْتَانِ وَرِيَاضِ النَّوَافِحِ الأَعْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَكْبَرُ عَلَى رَفْرَفِ الْعِنَايَةِ الأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَفْخَمُ عَلَى صَفَحَاتِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَكْرَمُ عَلَى مِنْهَاجِ الدِّينِ الأَقْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَعْلَمُ عَلَى حَاشِيَةِ رَجَاءِ الْحَقِّ الْمُعْلَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَقْدَسُ عَلَى حَيْطَةِ دَوَائِرِ الْعَرْشِ الأَنْفَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الأَسْعَدُ عَلَى لَمَعَانِ فَجْرِ النُّبُوءَةِ الأَصْعَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الْمَلَكُوتِيُّ عَلَى هَامَةِ التَّأْيِيدِ الْجَبَرُوتِيِّ. (51)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الرَّحَمُوتِيُّ عَلَى سُورِ الْجَلاَلِ الرَّهَبُوتِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ العَزِيزُ عَلَى شُرُفَاتِ.......................

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المَكِينُ عَلَى مَأْذَنَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الوَجِيهُ عَلَى مَرَاكِبِ التَّنْوِيهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ المُقَطَّفُ عَلَى قَوَائِمِ تَاجِ الوِلاَيَةِ المُشَرَّفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الفَخِيمُ عَلَى مَقَامِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ الكَرِيمُ عَلَى فَرَادِيسِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ عَلَى مَرَاتِبِ الصَّلاحِ وَالدِّينِ وَشَرَّفَ قَدْرُهُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِّيَ عَرُوسُهُ فِي مَظَاهِرِ النُّبُوءَةِ وَفَشَى وَكُتِبَ عَلَى طِرَازِ حُلَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ بِهَا بِسِرِّكَ الفُؤَادَ وَالحَشَا وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَبُرَ فِي طَاعَتِكَ وَنَشَأَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِ مَوَدَّتِكَ فَلَمْ يَخْشَ يَوْمَ لِقَائِكَ رَهْباً وَلاَ دَهْشًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَرْدُ الجَلاَلَةِ فَرْدُ الجُودِ مُكْــــرُمَةً ❖ فَرْدُ الوُجُودِ عَنِ الأَشْبَاهِ وَالنُّظَرَا (52)
الــــوَرَى فِي العُلاَ قَدْرًا وَأَمْنَعُهُمْ ❖ دَارًا وَجَـــــارًا وَاسْمًا فِي السَّمَـا ذُرَا
السَّرَاتَ وَلُــــــبُّ اللُّبِّ مُنْتَخَبٌ ❖ مِنْ هَاشِمٍ خَيْرِ مَدْفُــونٍ بِخَيْرِ ثَرَا

ءايَةُ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَصَفْــــــــوَتُه ❖ فِيهَا وَخِيرَتُه مِمَّنْ ءَاتٍ وَمَنْ دَبَــرَا
كَانَ فِي الْكَـــوْنِ مَوْجُودًا وَءَادَمُ فِي ❖ مَاءٍ وَطِيـــــب وَحَمَاءٍ لَمْ يَكُنْ بَشَرَا
قَبْـــلَ خَلْــــقِ اللهِ سَابِقَــــةً ❖ إِنَّ الأَمَـــــامَ إِمَامٌ وَالـــوَرَاءُ وَرَا
السَّمْـــحَةُ الغَرَّاءُ ❖ وَصَحْبُهُ الطَّيِّبُـــونَ السَّادَةُ الوُزَرَا
هَذَا الفَتَى الْمَكِّيُّ طَلْعَتُـــــهُ ❖ فِي ظُلْمَةِ الشِّرْكِ بَدْرٌ نَاصِــعٌ ظَهَرَا
لِمَنْ يُحِـــــطْ عِلْمًا بِرِفْعَتِــــهِ ❖ عَلَى النَّبِيِّيـــنَ يَسْأَلُ مَنْ قَرَأَ وَدَرَا
فِيــــهِ وَطِسَ امْتِـــــدَاحُ عُلاَ ❖ وَالطُّورُ وَالنُّورُ وَالفُرْقَانُ وَالشُّعَـــرَا
عَانَدَتْــــهُ قُرَيْشٌ وَهِـــــيَ عَالِمَةٌ ❖ بِأَنَّهُ خَيْرُ مَنْ فَوْقَ الثَّـــــرَى بَشَرَا
الاِسْمِ يُسْتَسْقَـــى الغُمَامُ بِهِ ❖ غَوْثُ الأَرَامِــــلِ وَالأَيْتَامِ وَالفُقَرَا
رَحْمَةَ اللهِ حَيَّـــــي رَوْضَــــةً أَبَدًا ❖ عَنِّي وَظِلِّي وَبَيْتِي حَيْــــثُ مَا قُبِرَا
مِنْ أَسِيرِ الذَّنْـــــبِ مُرْتَجِيًّا ❖ أَنْ يُطْلِقَ اللهُ بِالْغُفْــــرَانِ مَنْ أَسَرَا
يَا صَاحِبَ الجَـــاهِ العَرِيض ❖ مِنَ الأَمَانِـــــي وَالبَاعُ الَّذِي قَصُرَا
شَعْــــرِيًا مِنْ زَمَـــانٍ لاَ نَصِيرَ بِهِ ❖ يُرْجَى سِوَاكَ وَلاَ مَلْجَـــأَ وَلاَ وَزَرَا
وَالبِشَـــــارَةُ فِي الدَّارَيْـــنِ جَائِزَةً ❖ لأَحْـــرُفٍ فِيكَ حَتَّى تُشْبِهَ الدُّرَرَا
مَالِي وَمَا ❖ جَاهُكَ ظِلِّ
مِنِّي عَلَيْكَ تَحِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ ❖ تَسْمُــــو فَتَسْتَغْرِقُ الآصَالَ وَالبُكَرَا
مَا فَاحَ زَهْرُ الرِّيَاضِ الخَضِرِ مُبْتَسِمًا ❖ أَوْ عَانَـــقَ وَالرِّيحُ غُصْنًا نَاءَ النَظِرَا
غُــــصُّ أَرْوَاحَ قَوْمٍ هَاجَرُوا مَعَهُ ❖ وَالتَّابِعِيـــنَ وَمَنْ ءَاوَى وَمَنْ نَّصَرَا
مَوْصُـــولَةٌ بِدَوَامِ اللهِ دَائِمَةٌ مَا ❖ البَـــرْقُ مِنْ عُلْوِيَاتِ الحِجَارِ سَرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ النَّقِيَّةِ وَالحَنَفِيَّةِ السَّمْحَاءِ.(53)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَصَاحِبِ اللَّفْظِ الرَّائِقِ وَاللُّغَةِ الفُصْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَخَاتِمِ النُّبُوَّةِ المَخْصُوصِ بِوُجُوبِ الضُّحَى وَالأَضْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَعَظِيمِ الخَلْقِ المَمْدُوحِ فِي ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ وَسُورَةِ الضُّحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَالحَبِيبِ المُتْحَفِ بِسِرِّ الخِطَابِ فِي قَوْلِكَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الَّذِي ذَهَبَ ظَلاَمُ الكُفْرِ بِنُورِ شَرِيعَتِهِ وَانْمَحَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ مِمَّنْ سَكِرَ بِقَرَابَةِ مَحَبَّتِهِ وَصَحَى وَلاَحَتْ لَهُ بَشَائِرُ رِضَاهُ فَازْدَادَ بِذَلِكَ سُرُورًا وَفَرَحًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (54) زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَحُلْوِ الشَّمَائِلِ الطَّيِّبِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالصُّورَةِ وَالفِعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَبَدْرِ التَّمِّ العَدِيمِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالمِثَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَبَحْرِ الكَرَمِ المُتَلاَطِمِ عُبَابُهُ بِمَوَاهِبِ السِّرِّ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَعِمَارَةِ الفُؤَادِ المَرْكُوزِ فِي صَفَحَاتِ القُلُوبِ وَعَالَمِ الوَهْمِ وَالخَيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَرَيْحَانَةِ الشَّمِّ المُحْيِي بِعَرْفِ شَذَاهُ الأَحْمَدِيِّ قُلُوبَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ

المِيم وَالدَّالِ وَوارِدِ الشَّوْقِ المُحَرِّكِ بِنَسِيمِ رُوحِهِ أَرْبَابَ الشَّطَحَاتِ وَالخَزَايَاتِ وَالأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَرُوحَ الذَّوَاتِ الفَاتِح بِسِرِّ عِنَايَتِهِ خَزَائِنَ الغُيُوبِ وَمَغَالِقَ الأَقْفَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَإِمَامِ الطَّرِيقَةِ المُوَصِّلِ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ إِلَى بِسَاطِ الكَرَمِ وَمَقَامِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَمَادَّةَ الإِمْدَادَاتِ الجَاذِبِ بِهِمَّتِهِ أَرْوَاحَ الشَّائِقِينَ إِلَى حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ. (55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَسِرِّ الكَوْنِ المُقَدَّمِ فِي مَرَاتِبِ العِزِّ عَلَى المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَبُغْيَةِ العُبَّادِ المُنْقَطِعِينَ فِي أَجْوَافِ الخَلَوَاتِ وَشَوَاهِقِ الجِبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَمَنْهَلِ الوُرَّادِ المُزَوِّدِ الأَفْئِدَةَ بِرَحِيقِهِ الكَوْثَرِيِّ وَمُدَامِهِ العَذْبِ السَّلْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَحَدِيثِ المَحَبَّةِ الصَّحِيحِ الأَثَرِ وَالسَّنَدِ وَالإِتِّصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَسَحَابِ الخَيْرِ الهَاطِلِ جُودُهُ عَلَى العُفَاةِ وَالأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ وَالسُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيم وَالدَّالِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ الشَّامِلِ فَضْلُهُ جَمِيعَ الأَحْرَارِ وَالمُلُوكِ وَالمَوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَسِرَاجِ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ وَالأَجْرَسِ وَالإِبْدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَالإِقْبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَمَسْرَحِ الأَفْكَارِ السَّابِقَةِ وَزَهْوِ الخَاطِرِ وَالبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَنُورِ النُّبُوءَةِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالدَّالِ وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الوَغَا وَالكُمَاةِ عُقُودِ اللَّآلِي الأَبْطَالِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَتُلَقِّنُنَا بِهَا حُجَّتَنَا يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَـــدْ هَاجَ قَلْبِي يَا رِجَالُ	بِمِيـــمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَسِيلَتِي لِـــذِي الجَلاَلِ	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
قَدْ جَـــادَلِي قَبْلَ السُّؤَالِ	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
فَجُدْلِي يَا مَـــوْلَى المَوَالِ	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
وَلاَ تُخَيِّبْ مَقْصَـــدِي	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
سَأَلْتُـــكَ اللَّهُمَّ جُدْ	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
وَاشْغَلْنِـــي مَا أَحْيَيْتَنِي	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
وَلاَ تُفَرِّغْنِـــي سِوَى	بِمِيـمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
وَمَطْلَبِـــي لإِخْـــوَتِي	بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ
اللهَ اللهَ يَا إِخْـــــوَتِي	فِي مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـمٍ وَدَالٍ

وَعَـــمِّرُوا قُلُوبَكُـــــــمْ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــــمٍ وَدَالٍ
صَلُّـــــوا عَلَيْهِ مَا سَلَتْ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيـــمٍ وَدَالٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ المُطَوَّقِ بِلآلِئِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ الحَائِزِ غَايَةَ الشَّرَفِ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) زَيْنِ المِيمِ المَصُوغِ مِنْ تِبْرِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَدَالِ الدَّوَامِ الدَّالِّ عَلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ المُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالوِلاَدَةِ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ الحَامِلِ لِوَاءَ الحَمْدِ فِي مَوَاكِبِ أَهْلِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَدَالِ الدَّوَامِ الدَّاعِي أُمَّتَهُ إِلَى مَنَاهِجِ الحُسْنَى وَزِيَادَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ المُتَوَشَّحِ بِوِشَاحِ القَنَاعَةِ وَالزَّهَادَةِ، وَتَاءِ الرَّحْمَةِ الحَافِظِ الأَغْرَابَ السَّائِرِينَ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ وَالإِرَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ المَخْتُومِ لِمَنْ أَحَبَّهُ بِخَوَاتِمِ الإِيمَانِ وَكَمَالِ الشَّهَادَةِ، وَدَالِ الدَّوَامِ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ المَعَارِفِ وَالحِكَمِ المُسْتَفَادَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَتَّخِذُهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ شِعَارًا وَعَادَةً، وَتَكُونُ لَنَا فِي القَبْرِ غِطَاءً وَمِهَادًا وَوِسَادَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِ الذَّاتِ وَدَالِ الدَّوَامِ البَاهِرِ الكَرَامَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ الجَلِيلِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَدَالِ الدَّوَامِ اللاَّهِجِ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ المَخْصُوصِ بِقَبُولِ الوَسَائِلِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ (58) دَالِ الدَّوَامِ المُتْحِفُ بِمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنَ المِيمِ وَالحَاءِ الشَّرِيفِ الأُصُولِ وَالقَنَوَاتِ وَدالِ الدَّوَامِ رَفِيعِ المَقَامِ وَالدرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زينِ المِيمِ وَالحَاءِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي الأَرْضِينِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَدَالِ الدَّوَامِ الَّذِي أَقَرَّتِ بِرِسَالَتِهِ النَّوَاطِرُ وَالعَجْمَاوَاتُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ السَّادَاتِ وَصَحَابَتِهِ الأَعْلاَمِ القَادَاتِ صَلاَةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا فِي جَنَابِكَ الظُّنُونَ وَالاعْتِقَادَاتِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَخَرْقِ الذَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ الأَعْلَى، وَحَاءِ الحِلْمِ وَالحَيَاةِ المَحْفُوفِ بِالأَشْوَاقِ وَالأَنْوَارِ وَلَوَامِعِ السُّمُوِّ الأَجْلَى، وَمِيمِ المَنَائِحِ وَالمَوَائِدِ وَالمَوْرِدِ الزُلَلِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، وَدالِ الدَّوَامِ وَالدَّرْبَاقِ النَاجِعِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ الأَغْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمُ المِنَّةِ وَالمَعْرِفَةِ الطَيِّبِ الأَصْلِ وَالمَبْنَى، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَالحُظْوَةِ المَرْفُوعِ ذِكْرُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى، وَمِيمِ المَكَارِمِ وَالمَزَايَا المَحْرُوسِ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَلَطَائِفِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى، وَدَالِ الدَّوَامِ وَالدَّعْوَةِ الدَّالِّ عَلَى اللهِ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَجَوَاهِرُ الحُسْنِ الرَّضِيِّ الأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (59) مِيمِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ المُنَوِّرِ بَصَائِرَ العَارِفِينَ بِلَوَائِحِ نُورَانِيَّتِهِ، وَحَاءِ الحِفْظِ وَالحُرْمَةِ

الظَّاهِرِ فِي المُلْكِ بِصُورَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَفِي المَلَكُوتِ بِسِرِّ رُوحَانِيَّتِهِ، وَمِيمِ المَحَامِدِ وَالمَفَاخِرِ المُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ بِمَوَاهِبِ إِمْدَادَاتِهِ وَعَوَاطِفِ رَحْمَانِيَّتِهِ، وَدَالِ الدَّوَامِ وَالدُّعَاءِ المُسْتَجَابِ وَالسِّرِّ السَّارِي فِي جُزْئِيَاتِ العَالَمِ وَكُلِيَّاتِ إِنْسَانِيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَالحِكْمَةِ المُبَشِّرِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ بِنَيْلِ الرِّضَى وَالقَبُولِ، وَمِيمِ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ الفَاتِحِ لِأَهْلِ الإِرَادَاتِ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالدُّخُولِ، وَدَالِ الدَّوَامِ وَالدِّرَايَةِ المُبَلِّغِ لِمَنْ أَمَّلَهُ وَقَصَدَهُ غَايَةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ الَّذِي لَوْ بَلَغَ المَادِحُونَ فِي وَصْفِهِ مَا بَلَغُوا لَعُدُّوا مُقَصِّرِينَ وَلَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ بَعْدَ مَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ مَا يَقُولُ وَكَيْفَ وَقَدْ أَفْصَحَتْ ءَايَاتُ الكِتَابِ العَزِيزِ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَبْجِيلِهِ بِمَا يُعْجِزُ الأَلْسِنَةَ وَيُبْهِرُ العُقُولَ وَصَرَّحَتْ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ وَرَفْعِ دَرَجَاتِهِ بِمَا لَا يُرَامُ إِدْرَاكُهُ وَلَا يُسْتَطَاعُ إِلَيْهِ الوُصُولُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ وَالدُّلُولِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلَامِ وَالسَّرَاتِ الفُحُولِ صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الصِّبْيَانَ وَالشُّبَّانَ وَالكُهُولَ وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِرِضَاكَ يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالحُلُولِ بِالقَبْرِ وَالنُّزُولِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَحَبَّـــةُ الهَادِي الحَبِيبِ المُصْطَفَى ❖ وَحَيَاتِــــهِ وَحَيَاتُــــــهُ لَا تُكْتَمُ
إِنْ فَاتَنِــــي لُقْيَاهُ بَيْنَ صِحَابِـــهِ ❖ فَحَدِيثُ شَــــرْحِ صِفَاتِهِ لِي مَغْنَمُ
أَجْلُو عَرَائِــــسَ وَصْفِـــهِ لِمُحِبِّهِ ❖ بِجَوَاهِرِ الأَمْــــدَاحِ وَهِيَ تُنْظَــمُ
مِنْ وَصْفِــهِ الخُلُقُ العَظِيمُ وَأَصْلُهُ ❖ القُرْءَانُ وَهْــــوَ إِلَى المَكَارِمِ يُلْهَــمُ
وَاللهُ قَدْ مَــــدَحَ الحَبِيبَ المُصْطَفَى ❖ مَاذَا يَقُـــــولُ سِوَاهُ وَهْوَ المُلْجَمُ (60)
بَدْرُ النُّبُوءَةِ شَمْسُهَا فِي طَيْبَــــةٍ ❖ اِشْرَاقُهَا كُــــلُّ الوُجُـــودِ مُعَمَّمُ
طُوبَى لِمَنْ أَمْسَــــى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ ❖ تَجْــــرِي لَهُ مِنْ كَـفِّ طَهَ أَنْعُمُ
وَاللهُ يَنْظُـــــرُهُ بِعَيْــــنِ عِنَايَةٍ ❖ وَبِفَيْضِ أَبْحَـــارِ المَوَاهِبِ يُكْـــرَمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ المُصَافَاةِ وَالمُلَاقَاةِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ هَيْبَتِكَ وَجَلَالِكَ، وَحَاءِ الحِصْنِ وَالحِمَايَةِ

المَوْصُوفِ بِأَوْصَافِ كَمَالِكَ وَنُعُوتِ جَمَالِكَ، وَمِيمِ المَوَادِّ وَالإِمْدَادَاتِ المُتَدَفِّقِ بَحْرُهُ بِكَرَمِكَ وَفَيْضِ نَوَالِكَ، وَدَالِ الدِّلَالَةِ وَالدَّعْوَةِ الجَاذِبِ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِكَ وَوِصَالِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سُرَاتِ أَقْطَابِكَ وَأَبْدَالِكَ وَصَحَابَتِهِ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى شَرِيعَتِكَ فِي أَحْكَامِكَ وَأَقْوَالِكَ، صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ جُودِكَ وَإِفْضَالِكَ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ سُخْطِكَ وَخِزْيِكَ وَنَكَالِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي كَنَفِكَ المَنِيعِ وَتَحْتَ حِصْنِكَ الحَصِينِ وَفِي ظِلَالِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ المَوَدَّةِ وَالمَحَبَّةِ المَصُونِ سِرُّهُ فِي خَزَائِنِ غَيْبِكَ وَرِضْوَانِ كَنْزِكَ، وَحَاءِ الحَقَائِقِ وَالحِكَمِ المُسْتَوْدَعِ عِلْمُهُ فِي مَعَانِي ءَايَاتِكَ وَإِشَارَةِ رَمْزِكَ، وَمِيمِ المُوَالَاةِ وَالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ الرَّاقِي عُرُوسُهُ فِي مَعَالِي رُتَبِكَ وَمَدَارِجِ عِزِّكَ، وَدَالِ الدَّيْمُومَةِ وَالدِّيَانَةِ القَائِدِ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ رِضْوَانِكَ وَمَقَامِ فَوْزِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِنَا بِهَا مِنْ عَذَابِكَ وَوَبَالِكَ وَرِجْزِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (61)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَالدَالِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ القُلُوبِ وَيَتِيمَةِ عِقْدِ اللَّآلِئِ الفَاتِحِ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ لِذَوِي البَصَائِرِ خَزَائِنَ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِيمِ وَالحَاءِ وَالدَّالِ الوَاسِعِ الأَكْنَافِ وَالجُيُوبِ وَسَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِجَالِ المُطَهِرِ السَرَائِرَ مِنْ أَرْدَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زينِ المِيمِ وَالحَاءِ وَالدَّالِ المَاحِي بِبِعْثَتِهِ مُعْظَمَ الجَرَائِمِ وَالذُّنُوبِ، وَزَكِيِّ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ وَالخِلَالِ، المَعْصُومِ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زينِ الميم وَالحاءِ وَالدَّالِ الدَّافِعِ بِسِّرِ هِمَّتِهِ أَزْمَةَ الشَّدَائِدِ وَالكُرُوبِ وَلَيْثِ الكَتَائِبِ وَالأَبْطَالِ المُقَدَّمِ فِي صُدُورِ العَسَاكِرِ وَالحُرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زينِ الميم وَالحاءِ وَالدَّالِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ وَمُنْتَهَى القَصْدِ وَالآمَالِ المُبَلِّغِ مَنْ لاذَ بِهِ غَايَةَ المُنَى وَالمَطْلُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَفِّي لَنَا بِهَا المَرْغُوبَ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَظَائِمَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَهَوَاجِمَ الخُطُوبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دَوَاءُ كُلِّ مُذْنِبٍ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَنَيْلُ كُلِّ مَطْلَبٍ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَنُجْحُ كُلِّ مَقْصِدٍ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
فَانْتَبِهُوا فُرْحَتُكُمْ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَاشْتَغِلُوا حَيَاتَكُمْ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَاسْتَرِقُوا أَوْقَاتَكُمْ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
جَرَتْ عَلَى وَجْهِي الدُّمُوعُ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ(62)
وَزَادَنِي شَوْقٌ فِي وُلُوعٍ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
قَدْ زَادَ لِي مَنْ لا يَنَامُ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ❖ بِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَلَطِيفَةِ التُّحَفِ، الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ ذَهَبَتْ عَنْهُ وَحْشَةُ الفَقْدِ وَالبَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

وَدُرَّةُ الصَّدَفَةِ الَّذِي غَابَتْ فِي مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَمَلِحَةِ الطُّرَفِ الَّذِي يَوَدُّ المَرْءُ رُؤْيَتَهُ بِالمَالِ وَالأَهْلِ، وَسَوَادِ العَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَنُخْبَةِ السَّلَفِ الَّذِي اسْتَوَى بِهِ رَبُّهُ لَيْلاً وَكَلَّمَهُ مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَبَرَكَةِ الخَلْقِ الَّذِي كَشَفَ لَهُ رَبُّهُ عَنْ أَعْلَى المَلَكُوتِ وَأَرَاهُ سَنَا الجَبَرُوتِ دُونَ بَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَعَرُوسِ القُصُورِ وَالغُرَرِ الَّذِي حَيَّاهُ رَبُّهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَأَرَاهُ ذَاتَهُ العُلِيَّةَ رُؤْيَةَ عَيْنٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ وَالأَوْلاَدَ وَالوَالِدَيْنِ (63) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَقُرَّةِ العَيْنِ المَخْصُوصِ بِغَايَةِ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لَوْلاَ وَاسِطَتِهِ العُظْمَى لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ مِنَ الكَائِنَاتِ وُجُودٌ وَلاَ حُصُولٌ، وَسِرَاجِ الكَوْنَيْنِ الَّذِي لاَ يُضَاهِيهِ فِي مَفَاخِرِهِ السَّامِيَّةِ وَمَرَاتِبِهِ العَالِيَّةِ مَلَكٌ وَلاَ رَسُولٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالذُّيُولِ وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، اللاَّئِحَةِ بَشَائِرُهُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُنَى وَالسُّؤْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُبَشِّرِ طَالِعُهُ بِالفَتْحِ وَالرِّضَا وَالقَبُولِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ عَظِيمٍ وَأَمْرٍ مُهَوْلٍ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِجَزِيلِ عَطَائِكَ المَعْلُولِ وَتُسْقِينَا بِهَا مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ وَرَحِيقِ وِدَادِكَ الشَّهِيِّ المَعْسُولِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الكَامِلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَخَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحِلْيَتَيِّ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَاتَّصَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الشَّرِيفِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ وَخَيْرِ مَنْ تَتَوَّجَ بِتَاجِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ (64) وَالأَدَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الطَّاهِرِ الأَعْرَافِ وَالشِّيَمِ، وَخَيْرِ مَنْ تَفَجَّرَتْ مِنْ عَيْنِ مَعَارِفِهِ يَنَابِيعُ العُلُومِ وَالحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالمَحَاسِنِ وَخَيْرِ مَنِ أُنْتُقِيَ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَكْرَمِ المَعَادِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ وَخَيْرِ مَنْ أَدَّى الأَمَانَةَ وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدِّلَالَةِ، وَخَيْرِ مَنْ شَفَى القُلُوبَ مِنْ ظُلْمَةِ العَمَى وَدَاءِ الجَهَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الجَامِعِ لأَشْتَاتِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، وَخَيْرِ مَنْ أَتْحَفْتَهُ بِأَسْنَى التُّحَفِ وَأَشْرَفِ الخَصَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الطَّاهِرِ الأَزْوَاجِ وَالحَلَائِلِ، وَخَيْرِ مَنِ انْتَخَبْتَهُ مِنْ أَجَلِّ البُطُونِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ الكَثِيرِ المُعْجزَاتِ وَالمَنَاقِبِ وَخيْرِ مَنْ رَقَّيْتَهُ إِلَى أَعْلَى الدَّرجَاتِ وَأَسْنَى المَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ السَّنِيِّ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ، وَخيْرِ مَنْ لَأْلَأْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ وَأَسْنَى المَرَاتِبِ. (65)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ الخَائِفِ مِنْ مَوْلَاهُ المُرَاقِبِ، وَخيْرِ مَنْ شُرِّفَتْ بِذِكْرِهِ المَسَاجِدُ وَالمحَارِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ المُقَدَّمِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَخَيْرِ مَنْ طَيَّبْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ الأَذْوَاقَ وَالمَشَارِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالكَرَامَةِ، وَخَيْرِ مَنْ خَصَصْتَهُ بِأَعْلَى المَقَامَاتِ فِي عَرَصَاتِ القِيَّامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ، وَتُنَجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ وَتُحِلُّنَا بِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ دَارَ الفَوْزِ وَالمَقَامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ الجَالِسِ عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي البَيْتِ المَعْمُورِ وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ المَاحِي أَشِعَّةَ الكَوَاكِبِ بِبَهَائِهِ وَنُورِ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى كُثْبَانِ العَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ الحَائِزِ دَرجَةَ الفَوْزِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَالمَقَامِ الأَشْهَرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ المحْمُولِ فِي هَودَجِ الزَّبَرْجَدِّ وَاليَاقُوتِ الأَصْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الطَّيِّبِ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِنَسِيمِ عَرْفِهِ الأَطْهَرِ (66) وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ الإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ وَالمُلْكِ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُؤَيَّدِ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالدَّلَائِلِ الوَاضِحَةِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى فِرَاشِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَطِرَازِ المَجْدِ الأَشْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُتَجَدِّدِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى مِنَصَّةِ الأَسْرَارِ وَالفُتُوحَاتِ وَالفَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُمِدِّ بِمَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ وَالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى مَنْبَرِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالإِفْتِخَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ الأَبْرَارِ صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالجُهَابَذَةِ الأَخْيَارِ وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الحَامِلِ لِوَاءَ العِزِّ فِي العَسَاكِرِ وَالمَحَافِلِ وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ العَذْبِ الأَنْوَارِ وَالمَشَارِبِ وَالمَنَاهِلِ، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ المُقْتَدَى بِسِيرَتِهِ الأَكَابِرُ وَالأَمَاثِلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ القَائِمُ بِالفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ العَلِيِّ (67) الرُّتَبِ وَالمَنَازِلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُرِيحِ القُلُوبَ مِنَ التَّكَالِيفِ وَالشَّوَاغِلِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُسْبِلِ رِدَاءَ حِلْمِهِ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالأَرَامِلِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُزَوَّدِ حُسْنُهُ بِالنُّجُومِ الزَّوَاهِرِ وَشُمُوسِ البُكَرِ وَالأَصَائِلِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ وَجَمِيعِ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ.

فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَلِّي بِزِينَةِ حَلْيِهَا أَجْيَادَنَا العَوَاطِلَ، وَتُرْسِلُ عَلَى قُلُوبِنَا غُيُوثَ رَحْمَاتِهَا الهَوَاطِلِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلاَزِلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ الغَيْبِ وَوَحْيِ السَّمَاءِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُطَوَّقِ بِلَطَائِفِ مَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ المَمْدُوحِ فِي الأَحَادِيثِ وَالكُتُبِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُحَبَّبِ ذِكْرُهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَعِنْدَ خُدَّامِ السُّرَادِقَاتِ وَالحُجُبِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ العَدِيمُ النَّظِيرِ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ السَّارِي سِرُّهُ فِي البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الطَّيِّبِ الأَخْلاَقِ وَالعَنَاصِرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ الشَّهِيِّ المَنَاقِبِ وَالمَآثِرِ. (68)

اللّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الشَّهِيِّ المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المَعْقُودِ عَلَى جَبِينِهِ تَاجُ الشَّرَفِ وَالمَفَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زيْنِ الاِسْمِ المَحْفُوفِ جَانِبُهُ بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ البَارِزِ سُلْطَانُه فِي حَظَائِرِ الأُنْسِ وَمَقَاصِدِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زيْنِ الاِسْمِ الشَّافِي بِنَظْرَتِهِ دَاءُ العَلِيلِ وَالسَّقِيمِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ الحَائِزِ دَرجَةَ الشَّرَفِ فِي مَوَاكِبِ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زيْنِ الاِسْمِ السَّاقِي أَهْلَ مَحبَتِهِ كُئُوسَ الإِمْدَادَاتِ وَالذَوْقِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُتَّكِي عَلَى نَمَارِقِ المحَبَةِ وَالشَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ المُسْتَجَارِ بِهِ فِي مَوَاكِبِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُتَّكِي عَلَى أَرَائِكَ الأَسْرَارِ وَالمعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ المُنْقِذِ أُمَّتَه مِنْ أَوْحَالِ الشَدَائِدِ وَالغَرَقِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُتَّكِي عَلَى وِسَادَةِ السُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زيْنِ الزَّيْنِ الشَّارِقِ نُورُهُ فِي لَطَائِفِ الأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُزْرِي عَرْفُهُ بِعَرْفِ الوَرْدِ وَاليَاسَمِينِ وَصُنُوفِ الزَّهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ (69) زَيْنِ الزَّيْنِ المُطَّهرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المُنَزَّهِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحَسَّانِ وَصَحَابَتِهِ المُنَاضِلِينَ عَلَى سُنَّتِهِ بِالرُّمْحِ وَالسِّنَانِ صَلاَةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَلأَتَ قُلُوبَهُمْ بِحُبِّكَ وَحُبِّ نَبِيِّكَ،

وَعامَلْتَهُمْ بِالعفْوِ وَالغُفْرَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَقَدْ صَحَّ فِي الأَذْهَانِ أَنَّ جَمَالَهُ ❖ بَدِيعٌ وَلَكِنَّ مَالَهُ مَنْ يُمَاثِلُ
هُوَ المُفْرَدُ المَعْشُوقُ وَالصَّبُّ عَاشِقٌ ❖ فَلَمْ يَكُ إِلاَّ اثْنَانِ صَبٌّ وَكَامِلُ
تَوَشَّحَ بِالتَّكْمِيلِ خُلْقًا وَخِلْقَةً ❖ هُوَ الأَفْضَلُ المِفْضَالُ وَالخَيْرُ فَاضِلُ
تَرَدَّى رِدَاءَ الحُسْنِ فِي الكَوْنِ وَحْدَهُ ❖ وَخُصَّ بِإِفْرَادِ البَهَا وَهْوَ رَافِلُ
تَأَمَّلْ عَلَى وَادِ العَقِيقِ جَمَالَهُ ❖ تَجِدْهُ لأَسْتَارِ الدَّيَاجِي يُزَايِلُ
يَقُولُ لِسَانُ الحَالِ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ ❖ أَنَا الطَّالِعُ الأَسْنَى وَأَيْنَ المُمَاثِلُ
فَسُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهُ شَكْلاً وَصُورَةً ❖ وَنُورُ مُحَيَّاهُ الفَوَائِدَ شَامِلُ
مَعَانِي كِتَابِ اللهِ أَخْلاَقُ ذَاتِهِ ❖ وَعَنْ شَرْحِهِ تُرْوَى لِطَهَ الشَّمَائِلُ
أَلاَ يَارَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
وَيَا مَنْ مَفَاتِحُ الجِنَانِ بِوَجْهِهِ ❖ سَيَطْلُبُهَا مِنْ كَفِّ رِضْوَانَ ءَامِلُ
وَيَا سَاكِنَ أَعْلَى الفَرَادِيسِ كُلِّهَا ❖ وَفِي قَصْرِهِ طُوبَى لِمَنْ هُوَ ءَاكِلُ
وَيَا سَابِقًا ذَاكَ الرَّعِيلَ لِجَنَّةٍ ❖ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالرِّيَاحَ يُعَاجِلُ
وَيَا دَاخِلاً حَضَرَاتِ ذِي العَرْشِ أَوَّلاً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي ذَاكَ وَاصِلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ ❖ فَفَاضَتْ لَهُ فِي العَالَمِينَ الفَوَاضِلُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (70) زينِ الاِسْمِ الجَمِيلِ وَخَطِيبُ حَضْرَةِ المَوْلَى الجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُعَظَّمِ، وَحَبِيبِ الرَّبِّ المُكَرَّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُفَخَّمِ وَخَازِنِ اللاَّهُوتِيَّةِ المَكْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ

المُبَجَّلِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ المُوَصّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُفَضَّلِ وَجُرْثُومَةِ المَجْدِ المُؤَمَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الرَّفِيعِ وَحِصْنِ الأَمْنِ المَنِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ البَدِيعِ، وَحَبِيبِ الرَّبِّ الشَّفِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَلِيحِ وَوَارِدِ الحُبِّ الصَّحِيحِ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الشَّرِيفِ وَمَقَامِ العِزِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُنَوَّرِ وَصَاحِبِ الدِّينِ المُطَّهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَمْدُوحِ وَقُوتِ البَدْرِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَشْكُورِ وَصَاحِبِ الجَيْشِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَبْرُورِ وَلِوَاءِ الحَمْدِ المَنْشُورِ. (71)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَحْبُوبِ وَكَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ

المَرْغُوبِ وَخِزَانَةِ العِلْمِ المَوْهُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِي الأَرْدَانِ وَالجُيُوبِ وَصِحَابَتِهِ المُطَهَّرِ الأَجْسَادِ وَالقُلُوبِ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ أَرْدَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ النَّوَائِبِ وَالخُطُوبِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنْ أَثْقَالِ الخَطَايَا وَعَظَائِمِ الذُّنُوبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الفَائِحِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عَرْفُهُ، وَبَحْرِ الكَرَمِ الخِضَمِّ العَامِّ لِجَمِيعِ الخَلاَئِقِ نَوَالُهُ وَعُرْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَذْكُورِ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ مَحَاسِنُهُ وَوَصْفُهُ، وَبَدْرِ الحُسْنِ الأَتَمِّ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ جِنْسُهُ وَصِنْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ السَّابِقِ فِي مَيْدَانِ السَّعَادَةِ طَرْفُهُ، وَمَعْدِنِ الرَّأْفَةِ وَالحِلْمِ، الرَّاشِحِ مِنَ الخَشْيَةِ وَالخَوْفِ طَرَفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُطَوَّقِ بِلَطَائِفِ العُلُومِ وَالإِشَارَةِ حَرْفُهُ، وَلَوْحِ الفَهْمِ المَلُوِّ بِشَوَاهِبِ الحِكَمِ وَالمَعَارِفِ ظَرْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُسْتَعْذَبِ الشَّائِقِينَ جَنَا زَهْرِهِ وَقَطْفِهِ وَسَحَابِ الفَضْلِ الهَاطِلِ عَلَى جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ جُودُهُ وَوَكَفُهُ. (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَحْشُوِّ بِأَسْرَارِ الحَقَائِقِ وَالرَّائِقِ جَوْفُهُ، وَمَحَلِّ التَّوَاضُعِ وَالخُشُوعِ، القَوِيِّ فِي جَانِبِكَ رَجَاؤُهُ وَخَوْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الاِسْم الشَّامِلِ لِلأَنَامِ حَنَانُهُ وَعَطْفُهُ وَرَحْبِ الرَّاحَةِ المُبَشِّرِ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ زَائِرُهُ وَضَيْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الاِسْم الحَامِي لِلاَّئِذِينَ حِصْنُهُ وَكَهْفُهُ، وَطَبِيبِ الأَسْقَامِ الشَّافِي لِذَوِي العَاهَاتِ رُضَابُهُ وَرَشْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الاِسْم المُحَبِّ فِي القُلُوبِ خَيَالُهُ وَطَيْفُهُ، وَرَوْضَ المَحَاسِنِ المُنَزَّهِ عَنْ إِدْرَاكِ العُقُولِ كُنْهُهُ وَكَيْفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الاِسْم المُقَدَّمِ فِي حَلَبَةِ السَّابِقِينَ جَيْشُهُ وَصَفُّهُ وَبَيْتِ الشَّرَفِ المُؤَسَّسِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى بُنْيَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الاِسْم المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ رَفِيقُهُ وَأُلْفُهُ، وَحِجَابِ العَفْوِ المَسْدُولِ عَلَى ذَوِي الخَطَايَا وَالمَآثِمِ رِدَاؤُهُ وَسِجْفُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَمَرَهُمْ جُودُهُ وَعَفْوُهُ وَلُطْفُهُ، وَهَطَلَ عَلَيْهِمْ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَشَآبِيبِ الرَّحَمَاتِ كَفُّهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حُـــرُوفُ اِسْمِهِ فِي الخَلْقِ تَجَلَّـى ❖ بِالْحَـــيِّ ازْدَهَتْ تُقْــرَأُ وَتُتْلَى
مَا فِي جَنَّةٍ شَـــيْءٌ تَحَلَّـــــى ❖ إِلاَّ بِاسْمِ مَـــوْلاَنَا مُحَمَّـــدِ (73)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زيْنِ الاِسْم الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الإِضْطِرَارِ وَالغُرُوبِ تَهَذَّبَتْ أَخْلاَقُهُ وَظَفِرَ بِنَيْلِ المُنَى وَغَايَةِ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ وَأُعْطِيَ سِرَّ القَبُولِ وَالإِجَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ وَصَحَابَتِهِ الأَعْلَامِ المُسَدَّدِينَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ، صَلَاةً تُحَلِّي بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَمْدُوحِ فِي الآثَارِ النَّبَوِيَّةِ وَالقُرْءَانِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَوَالِمِ الأَكْوَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلَاهُ أَنَّهُ وُجِدَ مَكْتُوبًا عَلَى الحِجَارَةِ القَدِيمَةِ، مُحَمَّدٌ تَقِيٌّ مُصْلِحٌ وَسَيِّدٌ أَمِينٌ، وَعَلَى حَجَرٍ بِالخَطِّ العِبْرَانِيِّ، بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَبِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَكَتَبَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المُنَوَّهِ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ بِشَرَفِهِ وَعُلَاهُ، وَخُلَاصَةِ خَاصَّةِ الأَنْبِيَاءِ، العَظِيمِ المَكَانَةِ وَالجَاهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلَاهُ أَنَّ اسْمَهُ وُجِدَ مَكْتُوبًا مَعَ اسْمِهِ فِي بَعْضِ الجَزَائِرِ عَلَى وَرْدٍ أَحْمَرَ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ زَكِيِّ النَّسِيمِ بِالأَبْيَضِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ (74) اللهِ وَعَلَى وَرْدٍ أَبْيَضَ بِالأَصْفَرِ بَرَاءَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ اللَّائِحِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ سَنَاهُ، وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ المُقْتَدَى بِسِيرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَهُدَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلَاهُ أَنَّهُ وُجِدَ فِي بَعْضِ قُرَى الهِنْدِ وَرْدَةٌ كَبِيرَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ سَوْدَاءُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِخَطٍّ أَبْيَضَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُمَرُ الفَارُوقُ، وَوُجِدَ بِبَلَدِ خَرَاسَانَ مَوْلُودٌ وُلِدَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَعَلَى الآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَرْفُوعِ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرُهُ وَثَنَاهُ، وَحِصْنِ الأَمْنِ المُحْتَمَى بِحَرَمِهِ الأَمِينِ وَحِمَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلاَهُ مُقَارَنَةُ اسْمِهِ مَعَ اسْمِهِ كَمَا وُجِدَتْ فِي بَلَدِ الهِنْدِ شَجَرَةٌ كَبِيرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَرًا كَاللَّوْزِ لَهُ قِشْرٌ فَإِذَا كُسِّرَتْ ثَمَرَتُهُ خَرَجَتْ مِنْهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ طَرِيَّةٌ مَطْوِيَّةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِالأَحْمَرِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَأَهْلُ الهِنْدِ يَتَبَرَّكُونَ بِهَا وَيُسْتَسْقَوْنَ بِهَا إِذَا مُنِعُوا الغَيْثَ فَضْلاً وَمِنَّةً مِنَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الفَائِحِ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ عَرْفُهُ وَشَذَاهُ وَسَيِّدِ الأَتْقِيَاءِ المُرَاقِبِ الخَائِفِ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلاَهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الصَّيَادِ، أَنَّهُ قَالَ: اصْطَدْتُ سَمَكَةً عَلَى جَنْبِهَا الأَيْمَنِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَعَلَى جَنْبِهَا الأَيْسَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.(75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ الرَّائِقِ الأَسْعَدِ وَصَاحِبِ النَّهْجِ القَوِيمِ وَالدِّينِ الأَرْشَدِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلاَهُ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ وَجَدَ جُبَّةَ عِنَبٍ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا بِخَطٍّ بَارِعٍ بِلَوْنٍ أَسْوَدٍ: مُحَمَّدٌ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُمْ وَجَدُوا بَطِّيخَةً صَفْرَاءَ فِيهَا خُطُوطٌ شَتَّى بِالأَبْيَضِ خِلْقَةً وَمِنْ جُمْلَةِ الخُطُوطِ كُتِبَ بِالعَرَبِيِّ فِي إِحْدَى جَنْبَيْهَا: مُحَمَّدٌ وَفِي الآخَرِ أَحْمَدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ المَحْفُوفِ بِلَطَائِفِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَبَدْرِ التَّمِّ المُجْلِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ غَيَاهِبَ الجَهْلِ وَحَنَادِيسَ الظَّلاَمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى مَوْلاَهُ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ رَأَى فِي جَزِيرَةٍ شَجَرَةً عَظِيمَةً، لَهَا وَرَقٌ كَبِيرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ وَالخُضْرَةِ كِتَابَةً بَيِّنَةً وَاضِحَةً خِلْقَةً ابْتَدَعَهَا اللهُ تَعَالَى بِقُدْرَتِهِ فِي الوَرَقَةِ ثَلاَثَةُ أَسْطَارٍ الأَوَّلُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَالثَّانِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَالثَّالِثُ: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَام وَصحَابَتِهِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَام، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جَعَلَ اللَّه مَحَبَّةَ اِسْمِهِ كَرَامَةً ظَاهِرَةً يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى المَقَامَاتِ العَالِيَّةِ وَالكَرَامَاتِ الفَاخِرَةِ. (76)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حَجَبَ اللّه اِسْمَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِهِ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَمِيلَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي خَلَقَ اللّه مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ مَدَى الأَبَدِ لِزِيَّارَةِ كُلِّ دَارٍ فِيهَا اِسْمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي يُنَادَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِكْرَامًا لِجَلاَلَةِ اِسْمِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ المُنِيفِ لِيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ الشَّرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ النَّارَ مِنَ الأَنَامِ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ اِسْمَهُ فِي كِتَابٍ رُفِعَ عَنْهُ النِّكَالُ وَالعَذَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ إِلَى رَبِّهِ أَدْرَكَ مَا يُرِيدُهُ مِنْ أَرَبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي كُتِبَ اِسْمُهُ فَوْقَ العَرْشِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَنَبَأَتُهُ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذِي لَمَّا اهْتَزَّ العَرْشُ وَاضْطَرَبَ وَكَتَبْتَ عَلَيْهِ اِسْمَهُ سَكَنَ وَطَرُبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي أَوَّلُ مَا كَتَبَ الْقَلَمُ اسْمَهُ الكَرِيمَ وَأَعْلَى بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.(77)

بِالتَّهَــــانِي جَاءَنَا وَالمَثَانِــــي ❖ فَاسْتَفَدْنَا كُلَّ مَعْنــــــىً دَقِيق
قَمَرٌ تَمٍّ وَجْهُــــهُ إِنْ تَبَــــدَّى ❖ كَمْ سَبَـــاذَا نَظْرَةٍ بِالبَــــرِيق
كَنْــــزُ طِيبٍ ذَاتِهِ ذَاتُ نُــــورٍ ❖ كَمْ أَفَاحَتْ طِيبَهُ فِي الطَّــــرِيق
كُــــلُّ طَهَ رِفْعَـةً مَا أُحَيَــــى ❖ حُسْنُ قَدٍ ذِي كَمَـــالٍ رَشِيــق
كَمْ سِقَـــامٍ قَدْ شَفَى مِنْهُ رِيــقٌ ❖ كَمْ كَفَى عَنْ مَـــوْضِعٍ خَيْرُ رِيق
لَيْسَ يَحْكِـــي رِيقُهُ الشَّهْدَ طَعْمًا ❖ رِيقُ طَـــهَ فَائِقٌ لِلرَّحِيــــق
كَيْفَ يَنْهِـــي وَصْفَـــهُ وَاصِفُهُ ❖ وَصْفُ طَـهَ تَحْتَ بَحْـــرٍ عَمِيق

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا حَنَّانُ ذَا الكَرَمِ أَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَيَا مَنَّانُ ذَا النِّعَمِ أَنْتَ الَّذِي غَمَرْتَ كُلَّ الخَلاَئِقِ شَفَقَةً وَحِلْمًا بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُنَوَّرِ قَلْبًا وَجِسْمًا، وَالوَاسِعِ عَقْلاً وَفَهْمًا وَالمُطَاعِ أَمْرًا وَحُكْمًا، وَبِشَأْنِهِ الرَّفِيعِ وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ، وَبِحُسْنِهِ البَدِيعِ وَسَنَا بَهْجَتِهِ، وَبِدَعْوَتِهِ الخَاصَّةَ وَالعَامَّةِ وَظُهُورِ حُجَّتِهِ، وَبِدَلِيلِهِ القَاطِعِ، وَوُضُوحِ مَحَجَّتِهِ، وَبِدِينِهِ القَوِيمِ وَكَمَالِ شِرْعَتِهِ أَنْ تَعْتِقَ لِحْيَتِي بِحُرْمَةِ لِحْيَتِهِ الَّتِي أَنْبَتَّهَا فِي رِيَاضِ جَمَالِكَ وَبَهَاكَ، وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهَا أَنْوَارَ تَجَلِّيَاتِكَ إِجْلاَلاً لِعَظِيمِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ وَزَيَّنْتَهَا بِعِلْمِكَ وَحِلْمِكَ وَتَقْوَاهُ، وَكَسَوْتَهَا بِجَلاَلِ هَيْبَتِكَ إِظْهَارًا لِشَرَفِهِ وَعَظِيمِ حُرْمَتِهِ، وَطَرَّزْتَ سُلُوكَهَا بِأَنْوَارِ طَاعَتِكَ وَهُدَاكَ، وَجَعَلْتَ مَنْظَرَهَا الحَسَنَ مَرْتَعًا لأَهْلِ خَاصَّتِهِ وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَجَمَالَ عَارِضَيْهَا جَنَّةً لأَنْفُسِ العَاشِقِينَ وَمَثْوَى، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارَهَا الجَلاَلِيَّةَ وَالجَمَالِيَّةَ عَلَى ثَغْرَةِ نَحْرِهِ وَلُبَّتِهِ وَأَظْهَرْتَ مَحَاسِنَهَا الحِسِّيَةَ وَالمَعْنَوِيَّةَ وَجَعَلْتَهَا دَلِيلاً عَلَى شَرَفِ نِسْبَتِهِ وَكَمَالِ رِفْعَتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَتَسْتَهْلِكَ عَوَالِمَ سِرِّي فِي جَمَالِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَبَهَاءِ طَلْعَتِهِ (78) وَتُغْرِقَنِي فِي بُحُورِ أَمْدَاحِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَصْرِفَ

عُمْري فِي طَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ، وَتُؤَيِّدَني فِي حَرَكَاتي وَسَكَنَاتي بِأَنْوَار هِدَايَتِهِ وَلَطَائِف حِكْمَتِهِ، وَتُلْهِمُني بِإِلهَامَاتِهِ الرَّبَّانِيَّة وَتَفْتَحُ بَصِيرَتي بِأَنْوَار مَعْرِفَتِهِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ سَيِّآتي سَيِّآتَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمْ عِنَايَتُكَ وَعَمَّتْهُمْ رَحْمَتُكَ، وَحَسَنَاتي حَسَنَاتَ مَنْ عَمَّتْهُمْ سَعَادَتُكَ وَلاحَظَتْهُمْ نَظْرَتُكَ وَغَمَرَتْهُمْ نِعْمَتُكَ، وَفَوَائِدَ عُلُومي مِمَّنْ أَدَّبَتْهُمْ سُنَّتُكَ وَعَصَمَتْهُمْ قُدْرَتُكَ، وَخُصَّني بِأَلْطَافِكَ الشَّامِلَةِ، وَنَوَافِحَ إِحْسَانِكَ الكَامِلَةِ، وَأَوْزِعْني شُكْرَ نِعْمَتِكَ الخَالِصَةِ، وَمَوَاهِبَ ءَالائِكَ الوَاصِلَةِ، وَعَامِلْني بِعَفْوِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ شَمَلَتْهُمْ مَغْفِرَتُكَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَّتُكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَيَّاكَ شَمْسٌ إِذَا تُشْرِقُ ❖ وَرَشْحُكَ مِسْكٌ إِذَا يَعْبَقُ
وَخَدُّكَ كَالْوَرْدِ فِي غُصْنِهِ ❖ وَسِنُّكَ دُرٌّ إِذَا يُبْرَقُ
وَرِيقُكَ شَهْدٌ وَفِيهِ الشِّفَا ❖ وَثَغْرُكَ خَاتَمُهُ المُطْبَقُ
وَجِسْمُكَ كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ ❖ وَكَالدُّرِّ فِي صُدَفٍ مَنْطِقُ
جَبِينُكَ صُبْحٌ إِذَا مَا زَهَى ❖ وَشَعْرُكَ حُلْوٌ إِذَا يُفْرَقُ
وَلِحْيَتُكَ المِسْكُ حَالِكَةٌ ❖ تُهَابُ وَتُخْشَى إِذَا تُرْمَقُ
وَأَنْفُكَ أَقْنَى أَشَمٌّ لَهُ ❖ كَمَالُ اعْتِدَالٍ وَلا يُلْحَقُ
وَحَاجِبُكَ السَّابِغُ المُزْدَهَى ❖ لَهُ فَلْجٌ نُورُهُ مُشْرِقُ
وَمَبْسَمُكَ الحُلْوُ حَازَ البَهَا ❖ لَدَى ضِحْكٍ أَيْنَ مَنْ يَعْشَقُ
وَأَكْمَلَ خُلْقُكَ يَا مُصْطَفَى ❖ بِهِ الرُّوحُ مِنْ عَاشِقٍ تَعَلَقُ
وَنُورُ جَمَالِكَ فِي مَجْلِسٍ ❖ يَكَادُ لَهُمْ بِالصَّبَا يَنْطِقُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَالِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُومِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَةِ (79) عِقْدِ النِّظَامِ، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلَامِ، وَخَلِيفَتِكَ فِي الأَنَامِ، وَأَفْضَلِ الخَلَائِقِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، وَأَكْمَلِهِمْ عَلَى التَّمَامِ، أَنْ تَعْتِقَ عَنْفَقَتي بِحُرْمَةِ عَنْفَقَتِهِ الكَثِيرَةِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ المُنَهَّجَةِ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ، المَحْفُوفَةِ بِالعِزِّ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، افْتَخَرَتْ بِبَهَائِهَا وَجَمَالِهَا وَأَظْهَرَتْ مَا خَفِيَ مِنْ كَمَالِهَا الذَّاتِيَّةِ وَخِصَالِهَا، قَالَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا وَتَلْوِيحِ مَقَالِهَا:

أَنَا البِسَاطُ المُبَشِّرُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَام، أَنَا الرَّوْضَةُ الزَّاهِرَةُ وَالحَدِيقَةُ اليَانِعَةُ العَاطِرَةُ، وَالبَهْجَةُ البَاهِيَّةُ النَّاظِرَةُ، وَالمَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ الفَاخِرَةُ، أَنَا المَحَلُّ الأَرْفَعُ الأَعْلَى، أَنَا كِسْوَةُ الجَمَالِ لِشَفْقَةِ الحَبِيبِ السُّفْلَى، أَنَا أَحَدُ طَرَفَيِ المَبْسَمِ الكَرِيمِ وَزِينَةُ الثَّغْرِ البَهِيِّ الوَسِيمِ، أَنَا مَظْهَرُ السِّرِّ الأَجْلَى وَمَنْهَلُ الوُرُودِ الأَحْلَى، أَنَا مَحَلُّ نِثَارِ جَوَاهِرِ نُطْقِهِ إِذْ تَمُرُّ عَلَيَّ تُشَابُ بِلَوَامِعِ بَرْقِهِ، أَنَا مَصَبُّ بِحَارِ المَوَاهِبِ، أَنَا المُشْتَمِلَةُ عَلَى عُلُومِ الحَقَائِقِ وَأُصُولِ المَذَاهِبِ، أَنَا مَظْهَرُ تَجَلِّيَاتِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَةِ، أَنَا مُجْلِي بُرُوزِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، أَنَا الَّتِي انْفَرَدْتُ بِالْكَمَالِ الأُنْسِيِّ حِينَ تَحَرَّكْتُ بِمُجَاوَبَةِ الخِطَابِ القُدْسِيِّ، أَنَا الَّتِي انْقَلَبْتُ مِنَ الحَبِيبِ بِغَايَةِ إِكْرَامِهِ إِذْ جُعِلْتُ ءَالَةً لِبُرُوزِ جَوَاهِرِ كَلَامِهِ، لَقَدْ نِلْتُ غَايَةَ التَّعْظِيمِ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ حَيْثُ كُنْتَ أَنَا المُحَرِّكَةُ بِتَحْرِيكِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِرَبِّهِ وَشُكْرِهِ، وَكَيْفَ لَا أَحُوزُ غَايَةَ عِظَمِهِ إِذْ خُلِقْتُ بِمَبْسَمِهِ الشَّرِيفِ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ، أَنَا العَنْفَقَةُ الشَّرِيفَةُ المَعَالِمِ عَنْ فِقْهِي يَفْقَهُ عَنِ اللهِ كُلُّ عَالِمٍ لَا تَسْأَلْ عَنِ انْتِظَامِ شَعَرَاتِي بَيْنَ الفَنِيكَيْنِ قَدْ جَعَلَهُمَا البَارِي تَعَالَى لِي فِي الجَمَالِ شَرِيكَيْنِ، انْقَادَ شَعْرِي لِسُلْطَانِ بَيَاضِهَا الزَّاهِرِ فَأَنَا اللَّيْلُ وَهُمَا النَّهَارُ البَاهِرُ، فَإِنِّي اسْتَعَرْتُ مِنَ المِسْكِ سَوَادًا جَمِيلاً وَهُمَا اسْتَعَارَا مِنَ الكَافُورِ بَيَاضًا جَمِيلاً، فَحِينَئِذٍ (80) جَمَعْنَا الطِّيبَ وَالجَمَالَ فِي عَنْفَقَةِ الحَبِيبِ مَعْدِنُ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَمَا أَحْسَنَ الكَمَالَ وَالجَمَالَ فِي ذَاتِ الحَبِيبِ المِفْضَالِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ بَاطِنِي مَشْحُونًا بِأَسْرَارِ الحَقَائِقِ الغَيْبِيَّةِ وَظَاهِرِي مُؤَيَّدًا بِأَنْوَارِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَارْزُقْنِي الفَهْمَ عَنْكَ فِيمَا يَنْزِلُ عَلَى قَلْبِي مِنْ سَمَاءِ الأَرْوَاحِ القُدْسِيَّةِ إِلَى أَرْضِ هَيَاكِلِ الأَشْبَاحِ الآدَمِيَّةِ، وَاجْرِ سَفِينَتِي بِلَوَاقِحِ رِيَّاحِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ فِي بُحُورِ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَمُدَّنِي بِإِمْدَادَاتِكَ الرَّبَانِيَّةِ وَخَلِّقْنِي بِأَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَغَيِّبْنِي فِي شُهُودِ جَمَالِ ذَاتِكَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَظَفِّرْنِي بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ وَعَلِّمْنِي بِقَلَمِ الإِرَادَةِ فِي مَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ، وَاكْتُبْنِي فِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ مَعَ السَّابِقِينَ إِلَى مَرَاتِبِ العِنَايَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَخُصَّنِي فِي مَقَامِ الإِفَادَةِ بِأَسْرَارِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَلْسِنَتُهُمْ بِذِكْرِكَ لَاهَجَةٌ وَقُلُوبُهُمْ بِأَنْوَارِكَ مُبْتَهِجَةٌ إِنْ نَطَقُوا فَعَنْكَ وَإِنْ سَمِعُوا فَمِنْكَ، وَادْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ بِالفَنَا عَمَّا سِوَاكَ، وَاخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ بِالغِنَا بِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَالفَوْزِ بِرِضَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ

عَذُبَتْ فِي المَسَامِعِ عِبَارَتُهُ وَحَلِيَتْ فِي مِرْءَاةِ القُلُوبِ إِشَارَتُهُ، وَاجْعَلْ لَوَائِحَ الحَلاَوَةِ تَلُوحُ عَلَى كَلاَمِي وَأَنْوَارَ الطَّلاَوَةِ تَغْشَى مَجْلِسِي وَمَقَامِي وَأَسْرَارَ التِّلاَوَةِ تَحْفَظُنِي مِنْ خَلْفِي وَأَمَامِي، وَلاَ تَجْعَلْ كَلاَمِي مَكْسُوفَ الأَنْوَارِ وَلاَ بَاطِنِي مَحْجُوبًا بِظُلْمَةِ الأَغْيَارِ، وَصَفِّ سَرِيرَتِي مِنْ شَوَائِبِ الأَكْدَارِ، وَرَبِّنِي فِي حِجْرِ صِيَانَتِكَ وَغَذِّنِي بِلَبَنِ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ، وَأَنْعِشْ رُوحِي بِنَوَافِحِ مَحَبَّتِكَ وَأَلْحِقْنِي بِدَرَجَةِ الأَبْرَارِ، وَاحْشُرْنِي فِي دَارِ كَرَامَتِكَ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (81)

قَوْمٌ بِمَحْبُوبِهِمْ فِي دَهْرِهِمْ شُغِلُوا ❖ وَفِي مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحُهُمْ بَذَلُوا
وَخَرَّقُوا كُلَّ مَا يَفْنَى وَقَدْ عَمَّرُوا ❖ مَا كَانَ يَبْقَى فَيَا حَسَنَ الَّذِي عَمِلُوا
لاَ زِينَةُ الأَرْضِ تُلْهِيهِمْ وَتُعْجِبُهُمْ ❖ وَلاَ جَنَاحُهَا وَلاَ خَيْلُ وَلاَ حُلَلُ
تَاهُوا عَنِ الكَوْنِ مَنْ وُجْدٍ وَمِنْ طَرَفٍ ❖ وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِمْ رَبْعٌ وَلاَ طَلَلُ
دَاعِي التَّشَوُّقِ نَادَاهُمْ وَأَقْلَقَهُمْ ❖ فَكَيْفَ يَهْدَءُوا وَنَارُ الشَّوْقِ تَشْتَعِلُ
وَشُقَّةُ الأَرْضِ تَطْوِي بُعْدَهَا لَهُمُ ❖ وَكُلُّ قَاصٍ دَنَا حَتَّى بِهِ اتَّصَلُوا
وَافَتْ لَهُمْ خِلْعَةُ التَّشْرِيفِ يَحْمِلُهَا ❖ عَرْفُ النَّسِيمِ الَّذِي مِنْ نَشْرِهِ حَمَلُوا
هُمُ الأَحِبَّةُ أَدْنَاهُمْ لأَنَّهُمْ ❖ عَنْ خِدْمَةِ الصَّمَدِ القَيُّومِ مَا غَفَلُوا

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيٌّ فِي دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ وَيَا عَزِيزُ فَلاَ تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ ءَالاَئِهِ وَثَنَائِهِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُلُوِّ دَرَجَتِهِ وَارْتِقَائِهِ، وَمَوَاهِبِهِ وَفُتُوحَاتِهِ وَبِحَقِّ عَطَائِهِ وَكَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ، وَبِحُرْمَةِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ وَكَمَالِ تَوْحِيدِهِ وَتَنْزِيهِهِ وَتَقْدِيسِهِ لِذَاتِكَ العَلِيَّةِ وَتَمْجِيدِهِ، وَبِتِلاَوَتِهِ لِكِتَابِكَ العَزِيزِ وَتَجْوِيدِهِ، وَبِتَضَرُّعِهِ إِلَيْكَ فِي صَلَوَاتِ أُنْسِهِ بِكَ وَتَفَرُّدِهِ أَنْ تُعْتِقَ جِيدِي بِحُرْمَةِ جِيدِهِ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِفَرَائِدِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَأَطْلَعْتَ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ هِلاَلَ عِيدِهِ وَأَفْرَغْتَهُ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ وَجَعَلْتَ فُحُولَ الشُّعَرَاءِ يَتَنَافَسُونَ فِي مَدْحِهِ بِطَوِيلِ الشِّعْرِ وَمَدِيدِهِ وَأَحْوَالُ الشَّائِقِينَ تَهِيجُ عِنْدَ سَمَاعِ أَمْدَاحِهِ وَتَمْجِيدِهِ بِبَرَكَتِهِ المَحَبَّةَ الجَامِعَةَ وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ وَالهِمَّةَ الرَّافِعَةَ وَالحُجَّةَ القَامِعَةَ، وَتُؤَيِّدَنِي فِي ذَلِكَ بِبَرَاهِينِ

أَسْرَارِكَ القَاطِعَةِ وَشَوَارِقِ أَنْوَارِكَ السَّاطِعَةِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْقُرْبِ مِنْكَ وَالوُصُولِ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي جَمِيعَ العَوَارِضِ وَالشَّوَاغِلِ المَانِعَةِ، وَتَخُصَّنِي بِالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ وَالحِكَمِ السَّنِيَّةِ (82) وَالفَوَائِدِ النَّافِعَةِ، وَتَتَفَضَّلُ عَلَيَّ بِفَوَاتِحِ الخَيْرِ وَخَوَاتِمِهِ وَجَوَامِعِ اللُّطْفِ وَلَوَازِمِهِ، وَتُحَلِّينِي بِحِلْيَةِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالقُلُوبِ الخَاشِعَةِ، وَأَكْرِمْنِي فِي خَاتِمَةِ أَمْرِي بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لأَوْلِيَائِكَ، وَنَوِّرْ بِنُورِكَ الأَسْمَى بِحَبُوحَةَ قَبْرِي، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي وَأَسْعَدَهَا يَومَ لِقَائِكَ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَّائِكَ وَأَتْقِيَّائِكَ وَبَرِّدْ مَضْجَعِي بِشَآبِيبِ رَحْمَتِكَ، وَعَامِلْنِي بِلُطْفِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَلاَ تَفْضَحْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ وَخَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَتِ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ بَهَاءَ جِيدِكَ الزَّيْنِ لَكَسَفْتَ مِنْ شُعَاعِهِ السَّاطِعِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَلاَ عَيْنٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الإِبْرِيقُ المُفَضَّضُ رَوْنَقَ جِيدِكَ الرَّائِقِ فِي حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ لاَنْكَسَرَ حَيَاءً مِنْ نُورِ بَهْجَتِهِ وَسَنَائِهِ.

سِّيدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَتِ الدُّمْيَةُ اللاَّمِعَةُ بَرِيقَ جِيدِكَ الكَثِيرِ اللَّمَعَانِ وَالنُّورِ لاَضْمَحَلَّ حُسْنُهَا وَلَمْ تُرَصِّعْ بِزِينَتِهَا أَبْوَابَ القِبَابِ وَالقُصُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى السِّرَاجُ المُنِيرُ سَطَعَ جِيدِكَ البَهِيِّ الوَهَّاجِ لَتَوَارَى ضَوْؤُهُ وَلَمْ يُشْرِقْ فِي أَوَانِي اللُّجَيْنِ وَمَصَابِيحِ الزُّجَاجِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا تَلاَطَمَتْ فِي الأَبْحُرِ الأَمْوَاجُ وَطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقِ الحُجَّاجُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الحَبِيبَ مُشَرَّفاً خَلْقًا وَخُلُقًا حَائِزًا تَكْمِيلاً. (83)

جَعَــــلَ المُحَيَّا مِنْــــهُ بَدْرًا زَاهِرًا ❖ وَالشَّعْـــــرَ لَيْلاً فَوْقَهُ مَسْـــــدُولاً
وَالثَّغْــــــرَ فَجْرًا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ ❖ عِنْدَ ابْتِسَـــــامِ بِالوَقَارِ جَمِيــــلاً
وَالخَدَّ صِلْتـــــاً كَالْجَبِينِ وَجَبْهَةً ❖ لَكِنْ تَـــــرَاهُ مُـــــوَرَّدًا وَأَسِيـــــلاً

وَالطَّرفُ أدْعجَ أشْكَــــلاً كَحلٌ بِهِ ❖ مِنْ غَيرِ كُحْـــــلٍ لاَ يَزَالُ كَحِيلاَ
وَاللِّحْيَةُ اشْتَمَلَــــتْ بِرَوْضِ رَيَاحِنٍ ❖ لَكِنْ بِهَا سَيَــــحٌ يَرُوقُ جَلِيــــلاَ
وَالحَاجِبَـــــــانِ سَوَابِغٌ مِنْ غَيرِ مَا ❖ قَــــوَرٍ لَهَا فَلَجٌ حَكَـــــى قِنْدِيــلاَ
وَالثَّغْرُ اسْتَتَبَ رِيقُـــــهُ فِيهِ الشِّفَا ❖ يَشْفِـــــي غَلِيلاً سِرُّهُ وَعَلِيـــــلاَ
وَالقَدُّ مُعْتَـــــدِلٌ سَوِيٌّ رِفْعَـــــةً ❖ طَــالَ القَصِيـــــرُ بِمَشْيِهِ وَطَوِيلاَ
وَالجِيْدُ مُنْتَصِــــــبًا يَلُوحُ ضِيَاؤُهُ ❖ كَشُعَـــــاعِ شَمْسِ بُكْــرَةً وَأصِيلاَ
وَالرَّاحَتَـــــانِ لَهُ كَرَوْضِ أزَاهِرٍ ❖ لِينًا وَطِيبًا قَـــــدْ أنَالَ شُمُــــــولاَ
أزْكَى مِنَ المِسْكِ العَتِيــقِ شَذَاهُمَا ❖ فَاللهُ أوْدَعَ فِيهِـــــمَا التَّنْــــــوِيلاَ
مَا بَابُ فَضْـــــلِ اللهِ إلاَّ المُصْطَفَى ❖ وَبِغَيْـــــرِ طَهَ لَمْ يَكُـــنْ مَدْخُولاَ
حُفَّتْ شَفَاعَتُـــــــهُ لأهْلِ وِدَادِهُ ❖ أفْدِي شَفِيـــــعًا رَاحِــــماً وَوَصُولاً
صَلَّـــــى عَلَيْهِ اللهُ جَـــلَّ جَلاَلُهُ ❖ مَا جَـــرَّ زَهْرٌ فِي الرِّيَــاضِ ذُيُولاَ
وَالآلِ وَالصَّحْـــــبِ الكِرَامُ الأتْقِيَا ❖ وَالتَّابِعِيـــــنَ هَـــــدَاهُمُ المَقْبُــولاَ

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ نُورِ وَجْهِهِ الأقْمَرِ وَنَضَارَةِ عَارِضِهِ الأزْهَرِ وَبَهَاءِ جِيدِهِ الأنْوَرِ، وَرَشَاقَةِ قَدِّهِ الأنْضَرِ، وَنَظَافَةِ جِسْمِهِ الأطْهَرِ، أنْ تُتْحِفَنِي بِتُحَفِ سِرِّهِ النَّبَوِيِّ الأبْهَرِ، وَتَمُدَّنِي بِمَدَدِهِ المُصْطَفَوِيِّ الأغْزَرِ وَتُعَطِّرَنِي بِطِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ وَشَذَا عَرْفِ مِسْكِهِ الأذْفَرِ وَتُحَلِّينِي بِحِلْيَةِ أوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَذَفْتَ مَحَبَّتَكَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى عَرَفُوكَ، وَأشْرَقَتْ أنْوَارُ مَعَارِجِكَ فِي سَرَائِرِهِمْ حَتَّى عَظَّمُوكَ، وَجَذَبْتَ أحْوَالَهُمْ بِسِرِّ قُدْرَتِكَ حَتَّى تَوَجَّهُوا إلَيْكَ وَقَصَدُوكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى بَابِكَ وَذَكَرْتَهُمْ قَبْلَ أنْ يَذْكُرُوكَ وَأجَبْتَهُمْ قَبْلَ أنْ يُجِيبُوكَ (84) وَأجَبْتَ سُؤَالَهُمْ فِيمَا سَألُوكَ وَبَلَّغْتَ آمَالَهُمْ فِيمَا طَلَبُوكَ جُودًا مِنْكَ وَفَضْلاً وَكَرَماً وَامْتِنَانًا وَوَصْلاً، لاَ بِعَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلاَ بِشَيْءٍ قَدَّمُوهُ، فَأنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ بِلاَ سَبَبٍ وَالمُعْطِي المَانِعُ بِلاَ وَسِيلَةٍ وَلاَ طَلَبٍ، بِيَدِكَ مَفَاتِيحُ القُلُوبِ وَفِي طَيِّ قَبْضَتِكَ خَزَائِنُ الغُيُوبِ، فَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ مِنَ الأسْرَارِ مَا وَهَبْتَهُ لأوْلِيَائِكَ، وَأشْرِقْ عَلَى قُلُوبِنَا مِنَ الأنْوَارِ مَا أشْرَقْتَهُ عَلَى قُلُوبِ أصْفِيَائِكَ، وَامْنَحْنَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا مَنَحْتَهُ لأتْقِيَائِكَ وَأحِبَّائِكَ وَاغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ، وَلاَحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ، وَأفِضْ عَلَيْنَا مَوَاهِبَ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ، وَاهْدِنَا بِنُورِكَ إلَيْكَ وَدُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَارْزُقْنَا الخَوْفَ وَالحَيَاءَ مِنْكَ وَالتَّأدُّبَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ

الزُّهدِ وَالقَنَاعَةِ، ووَشِّحنَا بوشَاحِ العِزِّ وَالطَّاعَةِ، وَأمِتْنَا عَلَى الشَّهَادَةِ ومُوَافَقَةِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَأَنِلْنَا فِي الدَّارَيْنِ الفَوْزَ بِرِضَاكَ وَكَمَالِ الشَّفَاعَةِ، وَازْرَعْ فِي قُلُوبِنَا حُبَّكَ وَحُبَّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَتْنَسِبُ إِلَيْكَ، وَحُبَّ مَنْ يَدْعُو إِلَيْكَ، وَحُبَّ مَنْ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَحُبَّ المَحْبُوبِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَحُبَّ المَخْصُوصِينَ مِنْ أَفْرَادِكَ، وَحُبَّ المُقَرَّبِينَ مِنْ أَوْتَادِكَ، وَحُبَّ المُخْلِصِينَ الدَّاعِينَ إِلَى طَرِيقِ رَشَادِكَ، وَحُبَّ الأَقْطَابِ المُتَصَرِّفِينَ فِي أَقْطَارِكَ وَبِلَادِكَ، وَحُبَّ المُنْتَسِبِينَ إِلَى جَنَابِكَ وَحُبَّ المُتَعَلِّقِينَ بِأَسْبَابِكَ، وَحُبَّ السُّؤَّالِ الوَاقِفِينَ بِأَبْوَابِكَ، وَحُبَّ المُجَاهِدِينَ الرَّاغِبِينَ فِي تَحْصِيلِ ثَوَابِكَ، وَأَلْحِقْنَا اللَّهُمَّ بِهِمْ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَلَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ نَهْجِهِمُ القَوِيمِ وَسُنَّتِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا خَـــابَ مَنْ لَازَمَ الأَعْتَابَ مَا خَابَا ❖ وَيَا خَسَارَ الَّذِي عَنْ بَابِهِـــمْ غَابَا (85)
وَلَيْـــسَ مَنْ قَامَ فِي أَعْتَابِ حَضْرَتِهِمْ ❖ بِالْقَلْـــبِ إِلَّا قَرِيـــبًا نَـــالَ ءَارَابَا
مُسْتَفْتِـــــحًا بِهِمْ بَابَ الهُدَى أَبَدًا ❖ وَاسْتَصْرِخَنَّهُمُ إِنْ نَائِـــبٌ نَـــابَا
وَاسْتَمْنَحَنَّ عَطَايَاهُـــــمُ عَلَى ثِقَةٍ ❖ فَإِنَّ فَيْضَهُـــــــمُ مَازَالَ وَهَّـــابًا
مَنْ غَيْرُهُمْ وَهُـــمُ الأَحْبَابُ وَاعَجَبًا ❖ هَلْ غَيْرُ مَنْ يُحِبُّـــهُ الرَّحْمَانُ أَحْبَابَا
مَازَالَ جُودُهُـــــمُ الفَيَّاضُ كَوْثَرَهُ ❖ عَلَى قُلُـــــوبِ ذَوِي العِرْفَانِ مُنْسَابَا
وَكُلُّ مَنْ قِيلَ عَبْدُ عَبْـــــدِ بَابِهِمْ ❖ يَحُلُّ بَيْنَ الوَرَى قَـــــدْرًا وَأَنْسَابَا
هُمُّ مَيَّلُوكَ لَهُمْ فَافْـــــرَحْ بِقُرْبِهِمْ ❖ وَاجْعَلْهُمْ لَــــكَ فِي الأَمْدَادِ أَسْبَابَا
وَاللهِ مَــــــنْ أَمَّهُمْ لَا يَخْتَشِي غَيْرًا ❖ وَلَا يَرَى فِي جَمِيعِ الدَّهْـــرِ أَوْ صَابَا
أَنَّى وَهُمْ حِـــرْزٌ لَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ❖ مَدُّوا عَلَيْـهِ رِوَاقًا شَدَّ إِطْنَابَـــــا
اللهُ أَكْبَرُ مَا أَعْلَـــــــى مَرَاتِبَهُمْ ❖ تَجِلُّ عَـــــنْ وَصْفِنَا مَدْحًا وَإِطْنَابًا
وَالحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ نِلْتُ المُـــــرَادَ بِهِمْ ❖ حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ العِرْفَـــانِ أَثْوَابَا
وَفُزْتُ بِالمُنْقَبَــــــاتِ الغُرِّ ظَاهِرَةً ❖ تُدِيرُ مِنْ خَمْـرِهَا فِي النَّاسِ أَكْوَابَا
حَقِيقَةً جُمِعَتْ لِي مَكْرُمَــــــاتُهُمْ ❖ حَتَّى تَجَـــــاوَزْتُ أَنْجَابًا وَأَقْطَابَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا جَمِيلَ الفِعَالِ ذَا المَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، وَيَا مَانِحَ النَّوَالِ المُتَفَضِّلِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ بِحَنَانِهِ وَعَطْفِهِ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلاَذِ كُلِّ مُحِبٍّ وَكَهْفِهِ، وَأُنْسِ كُلِّ شَيِّقٍ وَأُلْفِهِ، وَنَسِيمِ كُلِّ مَشِيبٍ وَعَرْفِهِ، وَبِحُرْمَةِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِهِ وَعَظِيمِ شَوْقِهِ فِيكَ وَحُبِّهِ، وَبِمَا أَوْدَعْتَهُ مِنَ الأَسْرَارِ فِي كُئُوسِ مَمَدِهِ المُحَمَّدِيِّ وَشُرْبِهِ وَبِكَرَامَةِ ءَالِهِ الأَمَاثِلِ وَصَحْبِهِ وَجَلاَلَةِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَحِزْبِهِ، أَنْ تَعْتِقَ قَلْبِي بِحُرْمَةِ قَلْبِهِ الَّذِي نَشَقْتَ فِيهِ لَطَائِفَ مَعَارِفِكَ فِي هُوِيَّتِهِ وَسَرَائِرِ غَيْبِهِ، وَمَلأْتَهُ بِنُورِ الحِكْمَةِ وَالإِيمَانِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَنَزَعْتَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَعَالَجْتَ ذَوِي الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ (86) بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَتِرْيَاقِ طِيبِهِ وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِهِ عِلْمًا نَفْقَهُ بِهِ أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ، وَعِلْمًا نَعْلَمُ بِهِ كَيْفَ نَسْأَلُكَ وَنُنَاجِيكَ، وَعِلْمًا يَهْدِينِي بِكَ إِلَيْكَ، وَعِلْمًا يَدُلُّنِي بِكَ عَلَيْكَ، وَعِلْمًا يُرْشِدُنِي إِلَى أَقْوَمِ شَرِيعَتِكَ، وَعِلْمًا يَكْشِفُ لِي عَنْ جَوَاهِرِ تَوْحِيدِكَ وَكَمَالِ مَعْرِفَتِكَ، وَعِلْمًا يَجْذِبُنِي إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَعِلْمًا يُعَلِّمُنِي لَطَائِفَ عُلُومِكَ الوَهْبِيَّةِ، وَعِلْمًا يَكُونُ بِهِ لِي حُجَّةً مِنْ حَيْثُ لاَ دَلِيلَ وَلاَ بُرْهَانَ، وَعِلْمًا يُفَقِّهُنِي مِنْ فُنُونِ الحَدِيثِ وَأَسْرَارِ عُلُومِ القُرْءَانِ، وَعِلْمًا أَتَلَقَّى بِهِ مَوَاهِبَ فُتُوحَاتِ الرَّحْمَانِ، وَعِلْمًا يُقِيمُنِي مَقَامَاتِ العَدْلِ وَالإِحْسَانِ، وَعِلْمًا يُحَلِّينِي بِحُلَّةِ الإِيمَانِ، وَعِلْمًا يَنْفَحُنِي الحِلْمَ وَالحَيَاءَ وَالأَمَانَ، وَعِلْمًا يُكَرِّهُ فِي قَلْبِي الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَعِلْمًا يَحْفَظُ سِرِّي مِنَ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَعَوَارِضِ النُّقْصَانِ، وَعِلْمًا يَفْتَحُ لِي أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَعِلْمًا يُؤَيِّدُ بَاطِنِي وَتُشْرِقُ عَلَيَّ لَوَائِحُهُ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَعِلْمًا أُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَعِلْمًا أُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ العَالِمِ وَالجَاهِلِ، وَعِلْمًا يُعَلِّمُنِي ءَادَابَ السُّلُوكِ وَالطَّرِيقَةِ، وَعِلْمًا يَجْمَعُ لِي بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَعِلْمًا يَكْشِفُ لِي سِرَّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ، وَعِلْمًا يَمْنَحُنِي نَتَائِجَ الأَمْنِ المُحَكَّمِ، وَعِلْمًا أَقْطِفُ بِهِ أَزَاهِرَ التَّوْحِيدِ، وَعِلْمًا أَتَهَجَّدُ بِهِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَعِلْمًا أَسْمَعُ بِهِ تَسْبِيحَ المَلاَئِكَةِ المُسَبِّحِينَ، وَعِلْمًا أَعِي بِهِ خِطَابَ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ، وَعِلْمًا أَفْقَهُ بِهِ مَا فِي أَلْوَاحِ الحِفْظِ مِنَ الرُّمُوزِ وَالإِشَارَاتِ، وَعِلْمًا أَفْهَمُ بِهِ مَا يَلُوحُ عَلَى قَلْبِي فِي عُلُومِ القَوْمِ مِنْ لَوَائِحِ الأَسْرَارِ وَدَقَائِقِ العِبَارَاتِ، وَعِلْمًا أَقْرَأُ بِهِ فِي أَلْوَاحِ الثَّبَاتِ وَمَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. (87)

وَللهِ قَلْـــــبٌ سَارَ فِي مَلَكُـــوتِهِ ❖ إلاَّ أَنْ تَدَانَى عِنْـــــدَهُ الْمُتَبَاعِـــدُ
وَحَــــلَّ بِغَيْبٍ لا يَحُــلُّ بِرَفْعِهِ ❖ سِوَاهُ وَغَارَتْ فِي رُبَـــاهُ المَعَاقِـدُ
وَلُوحِـــظَ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ ❖ وَجِلَّـــتْ بِهِ فَوْقَ الأَثِيرِ مَقَاعِدُ
تَرَاءَتْ لَهُ ذَاتُ الحَبِيـــبِ بِوَصْفِهَا ❖ القَرِيبِ فَطَــابَتْ فِي عُلاهِ المَشَاهِـدُ
وَمَرَّتْ عَلَيْـــهِ حَيْثُ لا حَيْثُ مُطْلَقًا ❖ ظِـــلالٌ كَمَا مَرَّتْ لَدَيْهِ مَوَائِدُ
وَقُلِّدَتِ الأَعْنَـــاقُ مِنْ يَدِ قُدْسِـــهِ ❖ جَوَاهِـــرَ تَزْهُو مِنْ سَنَاهَا القَلائِدُ
فَالذَّاتُ مِنْ غَيْـــبِ الصِّفَاتِ ظُهُورُهُ ❖ لِتَجْـــرِي بِهِ فِي الفَرْقِ أَمْرًا عَوَائِدُ
وَلَيْسَ لَهُ إلاَّ الْبُطُونُ مَوَاطِــــنٌ ❖ وَمِنْـــــهُ بِهِ عِنْدَ الظُّهُورِ مَعَاهِدُ
فَحَقَّـــــقَ بَبْدءِ البَدْءِ عِرْفَانَ قَوْلِهِ ❖ يَبِنْ لَكَ مِنْ هَـذَا الحَدِيثِ مَقَاصِدُ

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ وَكَنْزَ كُلِّ فَقِيرٍ وَغِنَاهُ وَمَلْجَأَ كُلِّ فَقِيرٍ وَحِمَاهُ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَخَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِمَدْحِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الأَعْنَاقُ وَالجِبَاهُ، وَبِحُرْمَةِ طِيبِهِ الزَّكِيِّ وَعَرْفِ شَذَاهُ وَنَضَارَةِ جِسْمِهِ الطَّاهِرِ وَنُورِ سَنَاهُ، أَنْ تَعْتِقَ صَدْرِي بِحُرْمَةِ صَدْرِهِ الفَائِقِ فِي حُسْنِهِ وَبَهَاهُ، الَّذِي مَلأْتَهُ بِأَسْرَارِكَ وَبَهَّجْتَهُ بِأَنْوَارِكَ وَشَرَحْتَهُ بِالحِلْمِ وَالعِلْمِ وَلَطَائِفِ الفِطْنَةِ وَالانْتِبَاهِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ مَلابِسَ رِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ، وَنَزَّهْتَ أَرْوَاحَهُمْ فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ وَطَهَّرْتَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ، وَحَفَظْتَ قُلُوبَهُمْ مِنْ زَيْغِ التَقَلُّبَاتِ وَعَوَارِضِ الأَكْدَارِ وَصُنْتَ جَوَارِحَهُمْ مِنَ انْتِهَاكِ المَحَارِمِ وَاقْتِحَامِ الأَوْزَارِ، وَحَجَبْتَ عَرَائِسَهُمْ فِي خُدُورِ عِزِّكَ وَخَرَقْتَ لَهُمْ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَجَعَلْتَهُمْ ضَنَائِنَ فِي عِبَادِكَ فَلَمْ تُطْلِعْ عَلَيْهِمْ إلاَّ أَكَابِرَ المُقَرَّبِينَ وَأَعْيَانَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، فَهُمْ عُرَفَاءُ أَوْلِيَاءُ كُرَمَاءُ (88) أَصْفِيَاءُ شِعَارُهُمُ الإِخْلاصُ وَاليَقِينُ، وَدِثَارُهُمُ الصَّلاحُ وَالدِّينُ، وَدَأْبُهُمُ الحَنِينُ وَالأَنِينُ، وَبُسْتَانُهُمُ الذِّكْرُ وَتِلاوَةُ كِتَابِ اللهِ المُبِينِ، التَّوَكُّلُ سِيمَتُهُمْ وَالفَقْرُ شِيمَتُهُمْ وَالحُبُّ غَنِيمَتُهُمْ، أَحْرَارٌ مِنْ رِقِّ الأَغْيَارِ وَالشَّهَوَاتِ، مُلُوكٌ عَلَى الأَسِرَّةِ لا تُدَنِّسُ أَحْوَالَهُمْ زَخَارِفُ الدُّنْيَا وَعَوَارِضُ الشُّبُهَاتِ وَغَيَّبَهُمُ الوَجْدُ وَالهَيَمَانُ عَنِ المُتَلَذِّذَاتِ وَهَيَّمَهُمُ الحُبُّ وَالذَّوْقُ فِي بُحُورِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَأَفْنَاهُمُ التَّفْوِيضُ عَنْ حُظُوظِهِمْ فَتَرَكُوا التَّدْبِيرَاتِ

وَالاخْتِيَارَاتِ وَسَلَّمُوا الأَمْرَ لِمَوْلاهُمْ فِي الحرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَسَائِرِ التَّصرُّفَاتِ فَصَارُوا بَيْنَ يَدَيْهِ كَالمَيِّتِ بَيْنَ يَدِيِّ غَاسِلِهِ لا يُرِيدُونَ بِأَعْمَالِهِمْ مَحْوَ الذُّنُوبِ وَلاَ جَلْبَ الحَسَنَاتِ طَالِبِينَ الفَوْزَ بِرِضَى مَوْلاهُمْ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَحْتَهُمْ رِضَاكَ فَامْنَحْنَا، وَكَمَا اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ فَاخْتَرْنَا، وَكَمَا جَذَبْتَهُمْ لِحَضْرَتِكَ فَاجْذُبْنَا، وَكَمَا سَقَيْتَهُمْ مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِكَ فَاسْقِنَا، وَكَمَا زَيَّنْتَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ فَزَيِّنَّا، وَكَمَا أَلْبَسْتَهُمْ حُلَلَ طَاعَتِكَ فَأَلْبِسْنَا، وَكَمَا بَهَّجْتَ وُجُوهَهُمْ بِسِيمَتِكَ فَبَهِّجْنَا، وَكَمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِوِلاَيَتِكَ فَأَكْرِمْنَا، وَكَمَا قُدْتَهُمْ بِزِمَامِ هِدَايَتِكَ فَقُدْنَا، وَكَمَا تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ فَتَوِّجْنَا، وَكَمَا لاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ لُطْفِكَ فَلاَحِظْنَا، وَكَمَا هَيَّمْتَهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ فَهَيِّمْنَا، وَكَمَا غَيَّبْتَهُمْ فِي أَوْصَافِ كَمَالِكَ فَغَيِّبْنَا، وَكَمَا أَفْنَيْتَهُمْ فِي مُشَاهَدَتِكَ فَأَفْنِنَا، وَكَمَا أَغْنَيْتَهُمْ بِكَ فَأَغْنِنَا، وَكَمَا قَرَّبْتَهُمْ مِنْكَ فَقَرِّبْنَا، وَكَمَا عَرَّفْتَهُمْ بِكَ فَعَرِّفْنَا، وَكَمَا شَرَّفْتَهُمْ بِكَ فَشَرِّفْنَا، وَكَمَا ءَانَسْتَهُمْ بِكَ فَآنِسْنَا وَكَمَا أَفْرَدْتَهُمْ لِمُنَاجَاتِكَ فَأَفْرِدْنَا، وَكَمَا وَفَّقْتَهُمْ لِلْخَيْرِ فَوَفِّقْنَا، وَكَمَا أَلْهَمْتَهُمْ لِطَرِيقِ رَشَادِكَ فَأَلْهِمْنَا، وَكَمَا أَمَتَّهُمْ عَلَى كَلِمَتَيِّ الشَّهَادَةِ فَأَمِتْنَا، وَكَمَا خَتَمْتَ لَهُمْ بِالْحُسْنَى وَزِيَادَةٍ فَاخْتِمْ لَنَا وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ (89) الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَبِيبِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَحْبَـــابُنَا إِنْ غِبْتُمْ عَـــــنْ دِيَارِنَا ❖ فَأَنْتُـــــمْ حُلُولٌ فِي ضَمِيـــــرِ فُؤَادِ
فَأَنْتُـــمْ ظَهَرْتُمْ فِي المَشَاهِدِ كُلِّهَا ❖ مَظَاهِـــــرُكُمْ فِي مَبْـــدَإٍ وَمَعَادِ
فَبِالعَيْـــنِ سِرُّ العَيْنِ يَشْهَدُهُ الَّذِي ❖ أَزَالَ نِقَـــابَ العَيْنِ بِالنَّيِّـــرِ الهَادِ
فَمِنَّا شَهِـــدْنَا أَنَّنَا بِشُهُودِكُـــمُ ❖ شَهِدْنَا وَزَالَ اللُّبْسُ عَنْ طَلْعَةِ البَـادِ
وَهَبْ لَنَا مِنْ جَانِبِ الغَرْبِ رَوْحُكَـمُ ❖ فَلاَ المِسْكُ يَحْكِيهِ وَلاَ عَـرْقُ أَعْوَادِ
وَأَهْبَطَنَا الوَادِي المُقَـــدَّسَ نُورُكُمُ ❖ لِنَسْمَعَ فِي الأَرْوَاحِ أَنْبَــــاءَ إِمْدَادِ
إِلَى أَنْ بَدَا بِالنَّبْعِ تَرْبِيـــعُ سِرِّكُـمْ ❖ بِتَخْسِيسِ أَصْلِ الوَضْعِ فِي تَخْسِيسِ إِشْهَادِ
وَدَكْدَكَتِ الأَطْوَادُ عِنْدَ ظُهُورِكُمْ ❖ وَأَنَّى إِذَا تَبْــدُو بَقَاءً لأَطْـــوَادِ
فَيَا سَـــادَتِي جُودُوا وَ عُـــودُوا ❖ فَعَوْدُكُمُ أُوَيْقَاتُهُ عِنْدِي مَوَاسِمُ أَعْيَادِ

وَحُبُّكُمْ سُوحُ الأَمَانِي قَدِ اسْتَــــوَى ❖ بِهِ عَاكِفٌ يَأْوِي نَوَاحِيــــهِ وَالبَادِ
وَمَا ضَرَّنَا إِنْ صَـــحَّ أَنَّا عَبِيدُكُمْ ❖ زِيَــــادَةُ أَوْرَادٍ وَنَقْـــصٌ لأَوْرَادِ
وَلاَ الذَّنْبُ أَسْلَفْنَاهُ نَخْشَى وَأَنْتُــمْ ❖ مُعَــــادٍ لَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعٍ لِمِيعَـــادِ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمِهِ وَيَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَءَاخِرُهُ وَيَا غَيَّاثَ كُلِّ مَغْلُوبٍ وَنَاصِرِهِ وَيَا مُمِيتَ كُلِّ حَيٍّ وَنَاشِرِهِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ القِبْلَتَيْنِ، وَعَرُوسِ الحَضْرَتَيْنِ وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ النِّسْبَتَيْنِ أَنْ تَعْتِقَ يَدَيَّ بِحُرْمَةِ يَدَيْهِ المُبَارَكَتَيْنِ الكَرِيمَتَيْنِ الطَّاهِرَتَيْنِ الشَّرِيفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَلْيَنُ مِنَ الحَرِيرِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَنْعَمُ مِنَ الزُّبَدِ وَأَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ وَأَعْطَرُ مِنَ العَنْبَرِ وَالقُرُنْفُلِ وَأَلْطَفُ مِنَ النِّسْرِينِ وَالوَرْدِ المُقْتَطَفَتَيْنِ مِنْ بَسَاتِينِ الجَنَّتَيْنِ وَبِحُرْمَةِ كَفِّهِ الزَّاهِرَةِ المُنَوَّرَةُ النَّاضِرَةِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ وَمَحَلِّ رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ وَجُودٍ وَكَرَمٍ وَرَاحَةٍ، وَبِالسِّرِ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِيهَا فَسَبَحَتْ فِيهَا الحَصَا وَأَوْرَقَتْ فِيهَا مِنْ حِينِهَا العَصَا وَجَرَى مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهَا المَاءُ النَّمِيرُ (90) فَرَوَّى بِهِ الجَمَّ الغَفِيرَ وَالجَيْشَ الكَثِيرَ وَشُفِيَ بِمَسْحِهَا السَّقِيمُ وَالمَجْنُونُ وَالضَّرِيرُ، وَاغْتَنَى بِفَيْضِ نَوَالِهَا المُعْسِرُ وَالبَائِسُ وَالفَقِيرُ وَتُنْشِقُنِي مَنْ عَرَقِ شَذَاهَا مَا يَحْيَى بِهِ مَوَاتُ قَلْبِي العَلِيلُ وَيَجْبُرُ بِهَا حَالُ شَمْلِي الكَسِيرِ، وَتَغْفِرُ لِي بِبَرَكَتِهَا مَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَمَا اقْتَحَمْتُهُ مِنَ الذَّنْبِ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَفُّـــــهُ المِعْطَارُ تَحْكِي رَوْضَةً ❖ مِنْ فَتِيقِ الزَّهْـــرِ طِيبًا وَالحَبَقْ
كُلُّ مَنْ صَافَحَـــــهُ فِي مُـــدَّةٍ ❖ طِيبُهُ فِي كَفِّـــــهِ قَدْ نَشَــــقْ
مِثْلُ قُضْبَـــانٍ مِنَ الدُّرِّ بَنَـــانٌ ❖ لَهُ فِي الحُسْــــنِ بِالطُّـــولِ اتَّفَقْ
جَـــلَّ مَنْ أَوْدَعَ فِيــــهِ هَيْبَةً ❖ لَمْ تُحَقِّــــقْ فِي مُحَيَـــاهُ الحَدَقْ
كُـــلُّ مَنْ كَانَ رَءَاهُ صَدْمَـــةً ❖ كَادَ أَنْ يَفْنَـــى بِرُعْـــبٍ وَفَرَقْ
بِكَمَــــالٍ وَوَقَـــارٍ وَحَيَـــاءٍ ❖ وَأَنَاةٍ وَصَفَــــا سَــــادَ الفِرَقْ
فَعَلَيْــــهِ رَبُّنَا صَلَّى وَعَلَــــى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْـــبِ مَا الأُفُـقُ بَرَقْ

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّتِي مِنْ قَبْلَهَا كَثُرَتْ

مَحبَّتُهُ وَعَلَتْ هِمَّتُهُ وَرُفِعتْ رُتْبَتُهُ وَنَفَعتْ حِكْمَتُهُ أَنْ تَجعَلَني بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ وَقُبِلَتْ رَغْبَتُهُ وَتَخَلَّصتْ مِنْ شَوَائِبِ التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ نِيَّتُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبيِّ الحَلِيمِ الَّتِي مِنْ لَثْمِهَا صَلُحَتْ حَالُهُ وَأَحْوَالُهُ وَزَكَتْ أَفْعَالُهُ وَصَدَقَتْ أَقْوَالُهُ،أَنْ تَجعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ تَخَلَّلَتْ بِمَحَبَّتِكَ عُرُوقُهُ وَأَوْصَالُهُ، وَقُبِلَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ طَاعَتُهُ وَأَعْمَالُهُ وَذَهَبَتْ هُمُومُهُ وَغُمُومُهُ وَأَوْجَالُهُ وَتَيَسَّرَتْ أُمُورُهُ وَبَلَغَتْ قُصُودُهُ وَءَامَالُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبيِّ الرَّحِيمِ (91) الَّتِي مَنْ لَمَسَهَا طَابَتْ غَنَائِمُهُ عَظُمَتْ مَفَاخِرُهُ وَحُمِدَتْ مَآثِرُهُ، أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ انْطَوَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ سَرَائِرُهُ وَضَمَائِرُهُ وَتَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِ المَحَبَّةِ بَوَاطِنُهُ وَظَوَاهِرُهُ وَصَدَقَتْ فِي عُلُومِ الحَقَائِقِ عِبَارَاتُهُ وَأَشَائِرُهُ وَاتَّضَحَتْ لأَهْلِ الطَّرِيقَةِ دَلاَئِلُهُ وَبَشَائِرُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبيِّ العَظِيمِ الَّتِي مَنْ صَافَحَهَا عَلَتْ مَنَاصِبُهُ وَصَفَتْ مَذَاهِبُهُ وَكَثُرَتْ كَرَامَاتُهُ وَمَنَاقِبُهُ أَنْ تَجعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ قُضِيَتْ شُئُونُهُ وَمَآرِبُهُ وَقُبِلَتْ وَسَائِلُهُ وَمَطَالِبُهُ وَطَابَتْ لِلْوَارِدِينَ أَذْوَاقُهُ وَمَشَارِبُهُ وَسُتِرَتْ بِرِدَاءِ الحِلْمِ رُعُونَاتُهُ وَمَصَائِبُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبيِّ الحَكِيمِ الَّتِي مِنْ مَسَحَهَا عَلَى صَدْرِهِ ذَهَبَتْ شَيَاطِينُهُ وَوَسَاوِسُهُ وَسَكَنَتْ خَوَاطِرُهُ وَهَوَاجِسُهُ وَطُهِّرَتْ مِنَ الأَرْدَانِ جَوَارِحُهُ وَمَلاَبِسُهُ، أَنْ تَجعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّن ابْتَهَجَتْ بِرَقْمِ الحَسَنَاتِ مَخَائِفُهُ وَقَرَاطِيسُهُ وَتَعَطَّرَتْ بِنَوَافِحِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَجَامِعُهُ وَمَجَالِسُهُ وَفَازَ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ رَفِيقُهُ وَمُجَالِسُهُ وَتَسَارَعَتْ لِفِعْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ كَتَائِبُهُ وَفَوَارِسُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبيِّ الشَّفِيعِ الَّتِي مَنْ زَارَهَا جَلَّتْ أَقْدَارُهُ وَسَطَعَتْ أَنْوَارُهُ وَهَطَلَتْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ أَمْطَارُهُ أَنْ تَجعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ صَدَحَتْ فِي رِيَاضِ المَعَارِفِ أَطْيَارُهُ وَتَفَتَّقَتْ بِأَسْرَارِ الحَقَائِقِ أَزْهَارُهُ وَتَلَوَّنَتْ بِبَوَارِقِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ أَطْوَارُهُ وَقُوِّيَتْ فِي ذَاتِ اللهِ أَعْوَانُهُ وَأَنْصَارُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبِيِّ المُطِيعِ الَّتِي مَنْ تَبَرَّكَ بِهَا شُفِيَتْ أَضْرَارُهُ وَذَهَبَتْ أَكْدَارُهُ وَقُضِيَتْ (92) أَوْطَارُهُ أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ فَغُفِرَتْ أَوْزَارُهُ وَتَشَعْشَعَتْ فِي فَلَكِ السِّيَادَةِ أَقْمَارُهُ وَعَذُبَتْ فِي الآذَانِ أَحَادِيثُهُ وَأَذْكَارُهُ وَانْتَفَعَتْ بِمَحَبَّتِهِ أَقَارِبُهُ وَزُوَّارُهُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبِيِّ الشَّرِيفِ الَّتِي مَنْ تَوَسَّلَ بِهَا نَالَ الفَوْزَ وَالسَّعَادَةَ وَظَفِرَ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ وَأُعْطِيَ مِنَ الْيِرَاتِ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَزِيَادَةً أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِنْ أَهْلِ النُّسْكِ وَالعِبَادَةِ وَالوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ وَالزَّهَادَةِ وَتُنَقِّي سَرَائِرِي مِنْ شَوَائِبِ التَّدْبِيرِ وَالإِخْتِيَارِ وَالإِرَادَةِ وَتَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي ءَاخِرَهُ وَتَخْتِمَ لِي بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبِيِّ العَفِيفِ الَّتِي مَنْ تَشَفَّعَ بِجَاهِهَا نَالَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانَ وَفُتِحَتْ لَهُ حَظَائِرُ القُدْسِ وَأَبْوَابُ الجِنَانِ وَرَبَا الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَاسْتَنَارَ سِرُّهُ بِكَمَالِ الإِخْلاَصِ وَشَوَارِفِ العِرْفَانِ أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ قَابَلْتَهُمْ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَتَلَقَّتْهُمْ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ بِبَشَائِرِ القَبُولِ وَنَوَاسِمِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَأَعْطَيْتَهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ مَا تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ وَتَقَرُّ بِهِ الأَعْيَانُ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفُّ هَذَا النَّبِيِّ الجَلِيلِ الَّتِي مَنْ لَثَمَهَا وَاحْتَمَى بِحِمَاهَا حَصَلَ لَهُ الغِنَى بِكَ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْكَ وَالانْتِسَابُ إِلَى جَانِبِكَ وَالإِنْحِيَاشُ إِلَيْكَ وَالقِيَامُ بِحَقِّكَ وَالتَّأَدُّبُ مَعَ خَلْقِكَ وَالخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ دَلَّلْتَهُمْ بِكَ عَلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُمْ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ إِلَيْكَ وَجَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِكَ وَعَامَلْتَهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ هَذَا النَّبِيِّ المُخْتَارِ الَّتِي مَنْ لَثَمَهَا وَلاَذَ بِجَنَابِهَا وَعُلاَهَا حَرَّمْتَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.(93)

أَيُرَوِّعُنِي مَا قَدْ أَتَيْتُ مِنَ الخَطَا ❖ خَطَأً وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَيَسُومُنِي المَلَكَانُ زَجْراً حَيْثُ لاَ ❖ مَلْجَأً وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَأَخَافُ عِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ الَّتِي ❖ بَهَرَتْ وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ

وَأُرَاعُ مِنْ رُجْحَـانِ مِيزَانِي فِي خَطَا ❖ حَاشَا وَقَـدْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
وَأَمُوتُ عَطَشاً وَحَوْضُـكَ هَاطِلٌ ❖ عَـذْبٌ وَقَـدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدِ
رَبِّي أَثْبِتْ عَيْبِي بَيْنَ أَبْنَـاءِ الْوَرَى ❖ بِغَـدٍ وَقَـدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدِ
أَتَـوَدُّ أَنْ أَخْشَـى غَداً مِنْ نَارِ ❖ تَلَظَّـى وَقَـدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدِ
حَاشَـى لِعِزِّكَ أَنْ تُهِينَ سَمِيَّهُ ❖ يَـوْمًا وَقَـدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدِ
فَبِعِـزِّهِ الأَسْمَـى ءَاتِيهِ تَبَخْتُرًا ❖ لِمَ لَا وَقَـدْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
وَأَنَالُ مَا أَرْجُـوهُ مِنْهَـا تَكَرُّمًا ❖ فِي النَّشْـرِ إِذْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
وَأَفُوزُ بِالرِّضْـوَانِ يَوْمَ الْمُلْتَقَـى ❖ فِي الْحَشْـرِ إِذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدِ
وَأَفُـوزُ مِنْ غُرَفِ الجِنَانِ رَفِيعَهَا ❖ فَضْـلاً فَقَدْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
مَا لِي سِـوَى تَسْمِيَّتِي مِنْ مَفْخَرٍ ❖ لِـمَ لَا وَقَدْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
فَالْبَذْلُ مِنْـكَ مُهَيَّأٌ طُولَ الْمَدَى ❖ لِي بَـادٍ إِذْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
وَالْعَفْوُ مِنْكَ عَلَى الـدَّوَامِ مُزَحْزِحٌ ❖ هَفَـوَاتٍ إِذْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
وَالْفَضْـلُ مُنْهَطِلٌ عَلَيَّ وَكَيْفَ لَا ❖ يَهْمِـي وَقَدْ سَمَّيْتَنِـي بِمُحَمَّدِ
فَعَلَيْـهِ مِنَّا أَلْفُ أَلْـفِ تَحِيَّةٍ ❖ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمَّيْتَـهُ بِمُحَمَّدِ
وَمَنِ اسْتَجَابَ لَـهُ وَلَبَّـى أَمْرَهُ ❖ وَهُـدِيَّ بِالْهَـادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ زَيْنٍ وَقُرَّةِ كُلِّ عَيْنٍ، الَّذِي فِي حُسْنِهِ يَزْرِي نُورُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَرَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الوَرْدِ وَالزَّهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَهْفُو الخَوَاطِرَ إِلَى دِيَارِهَا، وَتُقْتَبَسُ الْعُلُومُ (94) مِنْ سِرَجِ أَنْوَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَنْزِلُ البَرَكَةُ بِأَقْطَارِهَا وَتُنْتَشَقُ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ مِنْ أَزْهَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُطْمَئِنُّ القُلُوبُ بِجِوَارِهَا وَتَهْتَدِي السَّرَاةُ بِشُعَاعِ أَقْمَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ

حَضْرَةٍ يَسْتَقِرُّ الأَفْرَادُ فِي أَدْوَارِهَا وَتُنَوِّهُ الدَوَاوِينُ بِعَلِيِّ أَقْدَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُسْعِدُ الزُّوَّارَ بِمَزَارِهَا وَيَتَعَلَّقُ الشُّفَعَاءُ بِذَيْلِ أَسْتَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِأَذْكَارِهَا وَتَفِيضُ البُحُورُ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَتَشَنَّفُ الآذَانُ بِأَخْبَارِهَا وَتَأْتَمُ الهُدَاةُ بِضَوْءِ مَنَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَخْضَعُ الرُّءُوسُ لِجَلاَلِهَا وَتَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَرْغَبُ النُّفُوسُ فِي وِصَالِهَا وَتُقَصِّرُ الأَلْسُنُ عَنْ تِعْدَادِ خِصَالِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (95) زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ يَقُومُ الأَكَابِرُ لِتَعْظِيمِهَا وَإِجْلاَلِهَا وَيَقْتَدِي السَّرَاتُ بِأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَاتِ أَحْوَالِهَا، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ وَشِدَّةِ أَهْوَالِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ زَيْنٍ الَّذِي تَخْضَعُ الكَوَاكِبُ وَالأَقْمَارُ لِغُرَّةِ جَبِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ الَّذِي تَتَضَاءَلُ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ مِنْ جُودِ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ نُورَانِيَّةٍ وَتَاجِ كُلِّ مَمْلَكَةٍ سُلْطَانِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ رَبَانِيَّةٍ وَفَاتِحَةِ كُلِّ سُورَةٍ فُرْقَانِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ رُوحَانِيَّةٍ وَمُحِبِّ كُلِّ نَفْحَةٍ صَمْدَانِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ رَحْمَانِيَّةٍ وَمَعْنَى كُلِّ كَلِمَةٍ فَرْدَانِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ عِرْفَانِيَّةٍ وَسِرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ وَمِعْرَاجِ كُلِّ رُوحٍ مَعْنَوِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ وَمَطْلَبِ كُلِّ هِمَّةٍ عَرْشِيَّةٍ. (96)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ شَهِيَّةٍ وَعَرُوسِ كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ عِنْدِيَّةٍ وَطَيِّبِ كُلِّ رَائِحَةٍ زَكِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ لاَهُوتِيَّةٍ وَلُبَابِ كُلِّ لَطِيفَةٍ نَاسُوتِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ مَلَكُوتِيَّةٍ وَمِفْتَاحِ كُلِّ خِزَانَةٍ جَبَرُوتِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ رَحْمُوتِيَّةٍ وَجَنَاحِ كُلِّ دَعْوَةٍ رَغْبُوتِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ رَهْبُوتِيَّةٍ وَهِيبَةِ كُلِّ جَلاَلَةٍ عَظَمُوتِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَعُنْصُرِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ شَرِيفَةٍ وَإِمَامِ كُلِّ مَرْتَبَةٍ مُنِيفَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ سَعِيدَةٍ وَيَنْبُوعِ كُلِّ حِكْمَةٍ مُفِيدَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ عَزِيزَةٍ وَنَتِيجَةِ كُلِّ كَلِمَةٍ وَجِيزَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ حَفِيلَةٍ وَمَحَلِّ كُلِّ مَنْقَبَةٍ جَلِيلَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ سَامِيَّةٍ وَبَذْرَةِ كُلِّ نَسْمَةٍ نَامِيَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (97) زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ زَاهِيَّةٍ وَبَهْجَةِ كُلِّ نَظْرَةٍ غَالِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ كَرِيمَةٍ وَمِنْهَاجِ كُلِّ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَقُطْبِ كُلِّ دَرَجَةٍ فَخِيمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ عَزِيزِ الْوُجُودِ وَبَسْطِ كُلِّ رَاحَةٍ كَثِيرَةِ الْجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَؤُمُّهَا الوُفُودُ وَبَرَكَةِ كُلِّ مَقَامٍ شَالَ بِهِ المَقْصُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُخْفِقُ عَلَيْهَا البُنُودُ وَصَفَاءِ كُلِّ مَنْهَلٍ يَعْذُبُ بِهِ الوُرُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ رَفِيعَةِ المَقَامِ وَشَرَفِ كُلِّ مَنْزِلَةٍ كَثِيرَةِ الاِحْتِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَأْوِي إِلَيْهَا الأَعْلاَمُ وَلِسَانِ كُلِّ شَرِيعَةٍ تُقَامُ بِهَا الأَحْكَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُنْقَلُ إِلَيْهَا الأَقْدَامُ وَطِرَازِ كُلِّ حُلَّةٍ يَفْتَخِرُ بِهَا الإِسْلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ يَجْتَمِعُ بِهَا الكِرَامُ وَأَمْنِ كُلِّ حَرَمٍ يَحْتَمِي بِهِ الأَنَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الظَّلاَمِ وَصَحَابَتِهِ القَائِمِينَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا فِي دَارِ الكَرَامَةِ أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَلُوحُ أَنْوَارُ القُبُولِ عَلَيْهَا وَتَحِنُّ الأَرْوَاحُ السَّابِقَةُ إِلَيْهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ يَقِفُ الزُّوَّارُ بِأَبْوَابِهَا وَيَدْخُلُ أَكَابِرُ الشُّفَعَاءِ تَحْتَ أَطْنَابِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَحُطُّ الآمَالُ بِرِحَابِهَا وَتُقْضَى الحَوَائِجُ بِبَرَكَةِ كُتَّابِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُجْلَى عَرَائِسُ الْمُحِبِّينَ فِي قِبَابِهَا وَيَتَمَسَّكُ ذَوُو الحَاجَاتِ بِعُرَى أَسْبَابِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَتَنَافَسُ الأَكَابِرُ فِي خِدْمَتِهَا وَتُسْتَفَادُ الفَوَائِدُ مِنْ سِرِّ حِكْمَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَرْفَعُ الأَقْدَارُ بِنَسْبَتِهَا وَيَلُوذُ الجُنَاةُ بِجَنَابِ حُرْمَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُنْهَلُ الأَمْطَارُ بِدَعْوَتِهَا وَيَطُوفُ الأَخْيَارُ بِكَعْبَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَتَعَطَّرُ الأَكْوَانُ بِنَسْمَتِهَا وَتَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ بِنُورِ بَهْجَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَقِرُّ الأَعْيُنُ بِنَظْرَتِهَا وَتَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِنَظْرَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (99) زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ لاَ تَخَافُ المُلُوكُ مِنْ سَطْوَتِهَا وَتَخْضَعُ الأَعْنَاقُ لِهَيْبَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُنْثَرُ جَوَاهِرُ الوَحْيِ فِي بِسَاطِهَا وَيَعْتَكِفُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ فِي رِبَاطِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تُوقَدُ مَصَابِيحُ الأَنْوَارِ فِي مَسَاجِدِهَا وَتَنْزِلُ مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ فِي مَشَاهِدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَكْرَعُ الأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ فِي مَوَارِدِهَا وَتَرْتَاحُ النُّفُوسُ العَاشِقَةُ فِي مَعَاهِدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَرْقُصُ الأَشْبَاحُ بِمَوَاجِدِهَا وَتَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِمَحَامِدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ تَدُورُ كُئُوسُ المَوَدَّةِ بَيْنَ أَهْلِهَا وَتَغِيبُ خَوَاطِرُ الأَفْكَارِ فِي مَحَاسِنِ شَكْلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ يَطْلُبُ المَادِحُ جَوَائِزَ فَضْلِهَا وَيَسْتَنْزِلُ الذَّاكِرُ سَحَائِبَ وَبْلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ كُلِّ حَضْرَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِاليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَسَبَبِ كُلِّ رَحْمَةٍ بَرَزَتْ لِلْعَيَانِ وَالشُّهُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصِحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الكَرَمِ وَالجُودِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ المَوْرُودِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ الآمَالِ وَالقُصُودِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (100)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَبِيبِ.

جَمَالُــــــكَ جَنَّةٌ لِلْعَاشِقِيــنَ ❖ وَوَجْهُـــــكَ قِبْلَــــةٌ لِلشَّائِقِينَا
وَحُبُّـــــكَ مُرْتَـــعُ الأَرْوَاحِ طُرًّا ❖ وَطِيبُـــكَ مُسْكِـــرٌ لِلنَّاشِقِينَا
وَطَرْفُـــكَ أَشْكَلُ أَبْهَى كَحِيلٌ ❖ وَجِيـــدُكَ نُزْهَـــةٌ لِلنَّاظِـرِينَا
جَبِينُكَ وَاضِحٌ وَالشَّمْـسُ تَجْرِي ❖ بِجَبْهَتِـكَ الَّتِـــي تَسْبِي العُيُونَا
قِوَامُـــكَ رَبْعَةٌ جَلَّ اعْتِـــدَالاً ❖ تَطُـــولُ بِهِ إِذَا تَمْشِـــي القَرِينَا
وَسِنُّـــكَ أَفْلَجُ يَحْكِـــي الأَقَاحَ ❖ نِظَـــامًا يُخْجِـــلُ الدُّرَّ الثَّمِينَا
وَحَقِّـــكَ يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْـــنَا ❖ نَظِيـــرَكَ فِي جَمِيـــعِ العَالَمِينَا
بِمِثْلِـــكَ يَا مُحَمَّدُ مَا سَمِـــعْنَا ❖ عَظِيـــمًا فِي صُـــدُورِ الأَوَّلِينَا
بِحُبِّـــكَ يَا مُحَمَّدُ كُـــلُّ قَلْبٍ ❖ نَظِيـــرُهُ فِي جَمِيـــعِ العَالَمِينَ
وَحُسْنُـــكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَبَانِي ❖ وَرَثَى لِي فِيـــكَ كُلَّ العَاذِلِينَا
جَمَالُـــكَ يَا مُحَمَّدُ وَالسَّجَايَا ❖ تُكِلُّ لِسَـــانَ كُلِّ الوَاصِفِيـــنَا
لِقَـــاؤُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالتَّـــدَانِي ❖ شِفَـــاءُ صُدُورِ كُلِّ المُومِنِيـــنَا
وَرِيقُـــكَ يَا مُحَمَّدُ بُرْءُ سُقْمٍ ❖ وَقُـــوتٌ إِنْ مَنَنْـتَ بِهِ عَلَيْـــنَا
بِكَفِّـــكَ يَا مُحَمَّدُ بَحْـــرُ جُودٍ ❖ فَلَـــمْ يَنْفَدْ دُهُورَ الدَّاهِـــرِينَا

وَمَا بَيْــنَ الأَصَابــِعِ فِي الفِيَافِي ❖ فَــرَاتُكَ مُجْرِيًا عَــذْبًا مَعِينَا
وَدِينُـــكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْــرُ دِيْنٍ ❖ وَقَــدْرُكَ فَوْقَ كُلِّ المُرْسَلِيــنَا
وَحِزْبُــكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْــرُ حِزْبٍ ❖ فَكَانُــوا خَيرَ قَــوْمٍ فَائِزِينَا
جَــزَاكَ اللهُ خَيْرُ مَا يُجَــازَى ❖ نَبِــيًّا شَــافِعًا فِي المُذْنِبِيــنَا
أَيَا مَنْ جَاهُــهُ جَاهٌ عَظِيــمٌ ❖ بِهِ يَقْــوَى رَجَاءُ الخَائِفِيــنَا
عَلَيْكَ وَءَالِــكَ التَّسْلِيمُ يَحْكِي ❖ أَزَاهِــرَ الرُّبَــا وَاليَاسَمِيــنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ وَشَكْلِ النُّورِ عَلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) رَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الوَجَاهَةِ وَالتَّصْدِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى مَجَالِسِ أَهْلِ العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومُ عَلَى أَفْئِدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالدِّيَانَةِ وَرَوْنَقِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى خَوَاطِرِ أَهْلِ العِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الجَمَالِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الجَمَالِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ وَشَكْلِ النورِ المَرْسُومِ عَلَى ضَمَائِرِ أَهْلِ التَضَرُّعِ وَالمُنَاجَاةِ بِالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الجَمَالِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى بَصَائِرِ أَهْلِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الجَمَالِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى سَرَائِرِ أَهْلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ. (102)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْنَقِ الجَمَالِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَشَكْلِ النُّورِ المَرْسُومِ عَلَى وَجَنَاتِ الهُجَّعِ القَائِمِينَ لِرَبِّهِمُ القَانِتِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الكَامِلِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

جَمَالُـــــكَ وَالَّذِي خَلَقَ الجَمَالاَ ❖ أَعَـــارَ الشَّمْسَ حُسْنًا وَالغَـــزَالاَ
لَقَدْ أَخْجَلْتَ أَقْمَـــارَ الدَّيَاجِي ❖ بِوَجْـــهٍ نَيِّرٍ أَبْهَـــــــى تَلاَلاَ
سَلَبْتَ ذَوِي العُقُـــولِ بِرُمْحِ قَدٍّ ❖ نَضِيرٍر مَائِسٍ كَالغُصْـــنِ مَالاَ
أَيَا مَنْ حُسْنُهُ الفَتَّـــانُ يَرْمِـــي ❖ إِذَا يَرْنُـــو لِعَاشِقِـــهِ نِبَـــالاَ
جَمَعْـــتَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ طُـــرًّا ❖ وَفُقْـــتَ الخَلْقَ شَكْـــلاً وَاعْتِدَالاَ
كُسِيتَ بُرُودَ حُسْـــنٍ وَابْتِهَـــاجٍ ❖ فَفَـــاقَ الشَّمْسَ نُورُكَ وَالهِلاَلاَ

وَفِيكَ عَــوَاذِلِي مَا أَنْصَفُـــونِي ❖ فَلَمْ أَسْمَعْ لِعُـــذَّالِي مَقَــــالاَ
فَقُلْتُ لَهُمُ دَعُــــونِي لاَ تَلُومُـــوا ❖ لَهِيبُ الهَجْـــرِ زَادَنِي اشْتِغَـــالاَ
فَكَــــمْ مِثْلِي كَئِيبًا هَـــامَ وَجْداً ❖ وَمِنْهُ الدَّمُـــعُ فَوْقَ الخَـــدِّ سَالاَ
أَبِيتُ مَعَ النُّجُــــومِ وَلِي اجْتِهَـــادٌ ❖ لَعَـــلَّ أَنْ أَنَـــالَ بِهِ مَنَـــالاَ
وَأَنْشُـــدُ فِي مَدِيحِ الحُبِّ جُهْدِي ❖ وَإِنْ حَــازَ المَوَاهِـــبَ وَالكَمَالَ
فَضَائِلُــهُ البَهِيَّةُ لَيْسَ تُحْصَــــى ❖ فَمَنْ يُحْصِي الحِجَـــارَةَ وَالرِمَالاَ
حَبِيـــبٌ قَدْ أَتَـــانَا فِي رَبِيـــعِ ❖ بِمَوْلِـــدِهِ وَقَدْ كُسِـــيَ الجَلاَلاَ
بِهِ خَلَـــعَ الإِلَـــهُ عَلَيْنَا نُـــورًا ❖ فَضَـــاءَ الكَوْنُ وَاشْتَعَـــلَ اشْتِعَالاَ
وَأَعْبَـــقَ مِنْ شَذَاهُ الكَوْنُ مَسْـــكًا ❖ وَطُـــرِّزَ وَاكْتَسَـــى مِنْهُ الجَمَالاَ
وَقَدْ فَاحَــــتْ بِالبَطْحَاءِ مِسْـــكاً ❖ وَأَزْهَـرَتِ الآكَـــامُ بِهِ جَمَـــالاَ
وَفَـــاقَ ذَوِي المَرَاتِبِ وَالمَعَالِـــي ❖ فَمَا أَبْقَـــى لَهُمْ فِيهَا مَجَـــالاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (103) بَرْقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى صُوَرِ الأَرْوَاحِ الرُوحَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَسَطْرِ النُورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ القُدْرَةِ عَلَى هَيَاكِلِ الأَشْبَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى مَحَافِلِ الرُّسْلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَسَطْرِ النُورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الأَسْرَارِ عَلَى مَوَادِّ المُقَرَّبِينَ وَالأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى مَعَارِجِ الكُرَمَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَسَطْرِ النُورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ السَّعَادَةِ عَلَى جِبَاهِ الفَائِزِينَ وَالأَحْظِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى مَجَامِعِ أَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالعَدَدِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الإِفَادَةِ عَلَى حُكْمِ أَهْلِ السِّرِّ وَالمَدَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى أَقْوَالِ العَارِفِينَ وَالوُعَّاظِ النَّاصِحِينَ وَسَطْرِ النُورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الدُّنُوِّ

عَلَى مَدَارِجِ الْمُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى رِوَاقِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذَبَاتِ وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ الجَلاَلَةِ عَلَى مِرْءَاةِ أَرْبَابِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيُّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ الأَكَابِرِ وَالأَخْيَارِ وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ التَّعْرِيفِ عَلَى زَوَايَا الأَفْرَادِ الخَامِلِينَ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ. (104)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ النُّجَبَاءِ وَالأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ العَفْوِ عَلَى سَرَائِرِ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَالإِسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ الأَذْكِيَاءِ وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ الفُهُومِ عَلَى مَعَارِفِ الصُّلَحَاءِ وَالأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ الفَتْحِ عَلَى رَايَةِ أَهْلِ العِزِّ وَالانْتِصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ سَدَنَةِ البَيْتِ وَبَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ التَّشْرِيفِ عَلَى نُحُورِ سُكَّانِ طَيْبَةَ وَبَنِي النَّجَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِ الْحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الْمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَسَطْرِ النُّورِ الْمَكْتُوبِ بِقَلَمِ الشَّفَاعَةِ عَلَى لِسَانِ الشُّفَعَاءِ لِلأُمَّةِ فِي غُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الْمَجْدِ وَالفَخَارِ وَصَحَابَتِهِ الْمُتَوَّجِينَ بِتَاجِ

الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ أَهْلِ العِزِّ وَالافْتِخَارِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَى رَسُولِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَمِيـــــرُ الحُسْنِ مَا أَحْلاَ التِفَاتَهُ ❖ إِلَى صَـــــبٍّ أَزَالَ بِهِ شَتَاتَـــهُ
مَلِيحُ الحَيِّ لَيْـــسَ لَهُ شَبِيـــهٌ ❖ فَأَفْـــــرَدَ رَبُّنَا فِي الحُسْـــنِ ذَاتَهُ
تَجَمَّـــــعَ فِيهِ مَا فِي الكَـــوْنِ طُرّاً ❖ فَمَا شَـــيْءٌ مِنَ الأَشْيَـــاءِ فَاتَهُ
عَلَيْهِ مِـــنَ الحَيَا أَبْهَى لِبَـــاسٍ ❖ وَمَا جَبَلٌ رَسَـــى يَحْكِي أَنَاتَهُ (105)
كَلاَمُ المُصْطَفَـــى حِكَـــمٌ وَنُورٌ ❖ وَمَا أَبْهَـــى بِسَكْتَتِهِ صُمَاتُـــهُ
وَأَقْسَـــمَ رَبُّنَا بِحَيَــــاةِ طَهَ ❖ فَمَا أَغْـــلَى لَدَى المَوْلَـــى حَيَاتُهُ
لَقَدْ نَبَتَ الحَبِيـــبُ عَلَى كَمَالٍ ❖ فَمَا أَحْـــلَى وَمَا أَزْكَـــى نَبَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ الجَالِبِ بِمَحَبَّتِهِ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الزَّيْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَمْدُوحِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَسُوَرِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِينِ البَهَاءِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ وَخَيْرِ المَحَبَّةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الشَّوقِ وَالوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الجَمَالِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الرَافِلِ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الجَلاَلِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَبَدْرِ التَّمِّ الَّذِي بِبَاهِرِ ءَايَاتِهِ

أَضَاءَتِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الكَمَالِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ العِزِّ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ (106) وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ المُحَلَّى بِجَمِيلِ النُّعُوتِ وَكَمَالِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ العِنَايَةِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الضَّرَاعَةِ وَالابْتِهَالِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الفَائِضِ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الفَتْحِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ وَخَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُتَوَشِّحِ بِوِشَاحِ الهَدْيِ وَالاقْتِفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ السِّرِّ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ اللَّطَائِفِ وَالإِشَارَاتِ وَبَحْبُوحَةِ العُلُومِ الرَائِقِ الأَلْفَاظِ وَالعِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الفَضْلِ المَسْدُولِ عَلَى أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَدُعَاءِ الإِجَابَةِ المَنْقُوشِ عَلَى خَوَاتِمِ أَهْلِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الوَجَاهَةِ وَالتَّشْرِيفِ وَصَحَابَتِهِ الحَافِظِينَ أَوْقَاتَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ وَتَحْفَظُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ الغَلَطِ وَالتَحْرِيفِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ عَرَائِسِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى نُحُورِ الوَلْدَانِ وَالحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ عَرَائِسِ الأُسِرَّةِ وَالخُدُورِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى حُجُبِ المَقَامِ الأَرْفَعِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (107) بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ أَشْخَاصِ صَوَامِعِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى أَطْرَافِ الخِيَامِ المُحَجَّبَةِ وَتَكَالِيلِ السُّتُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى ضَمَائِرِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ أَهْلِ المَوَاكِبِ وَالخَطَرَاتِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى أَلوَاحِ أَهْلِ الوَارِدَاتِ وَالخَطَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسَّرَادِقَاتِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى بُرُودِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالأَحْوَالِ الصَّادِقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الثُّغُورِ وَالرِّبَاطَاتِ وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى مَطَالِبِ النُّسْكِ المَرْسُومِينَ بِأَنْجَحِ الرَّغَائِبِ وَأَكْمَلِ العِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ المَسْدُولِ عَلَى وُجوهِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى بَوَاطِنِ السُّرَاةِ الطَّيِّبِي الأُصُولِ المُطَّهَّرِي الذَّوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَةِ الهُدَاةِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا (108) دَسَائِسَهَا مِنْ دَقَائِقِ العِلاَّتِ وَغَوَامِضِ الشَّهَوَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ اللاَّئِح عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الإِجَابَةِ عَلَى مَحَارِيبِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ اللاَّئِح عَلَى رُمُوزِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالإِشَارَاتِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ التَّحْقِيقِ عَلَى بَصَائِرِ أَهْلِ الإِطِّلاَعِ عَلَى الغُيُوبِ وَالكُشُوفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ اللاَّئِح عَلَى نَفْسِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الحِكْمَةِ عَلَى أَلْفَاظِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ اللاَّئِح عَلَى وَسَائِلِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ العِنَايَةِ عَلَى عُنْوَانِ أَهْلِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ اللاَّئِح عَلَى أَسْرَارِ أَهْلِ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ السَّعَادَةِ عَلَى جِبَاهِ أَهْلِ الحَقَائِقِ وَالمَوَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُع الحُسْنِ اللاَّئِح عَلَى مَآخَذِ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالفَنَا، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الحَيَاةِ

عَلَى أَفْئِدَةِ أَهْلِ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى حُجُبِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ والأُنْسِ (109) وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ الجَلاَلَةِ عَلَى رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَمَطَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْقُعِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى صُفُوفِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ، وَسَطْرِ النُّورِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ البَهَاءِ عَلَى مَوَائِدِ الفَضْلِ وَقِبَابِ دَارِ السَّلاَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَعْلاَمِ وَصحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَاءِ، وَحُمَاةِ الإِسْلاَمِ صَلاَةً تَحْرُسُنَا بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ وَحِرْزِ حِمَايَتِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَيْثُ مَـــالَ الحَبِيبُ قَلْبِـــي مَالاَ ❖ وَفُـــؤَادِي يُخَالِـــفُ العُـــزَّالاَ
أَشْرَقَتْ شَمْـــسُ حُسْنِ وَجْهِ حَبِيبِي ❖ فَرَأَيْـــتُ مِنَ الضِيَّـــاءِ الجِبَالاَ
رَدَّ طَـــرِيَ فِي خَاسِئًا وَحَسِيـــرًا ❖ ضَوْءُ شَمْـــسٍ بِوَجْهِهِ يَتَـــلاَلاَ
إِنَّمَا الشَّمْـــسُ فِي سَمَـــاءِ لِلَّهِ ❖ فَيَا لِلشَّمْسِ بِوَجْهِـــهِ تَتَـــلاَلاَ
مَثَّلُـــوهُ بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ حُسْـــنًا ❖ فَـــأَرَادُوا التَّمْثِيـــلَ وَالإِمْثِـــالاَ
لاَ يُقَـــاسُ كَمَالُهُ بِكَمَـــالِ ❖ لَيْسَ يَحْكِـــي الكَمَالُ مِنْهُ الكَمَالاَ
اسْمُهُ أَحْمَـــدُ مُحَمَّـــدٌ ❖ المَحْمُودُ قَـــوْلاً وَشِيمَـــةً وَفِعَالاَ
أَشْـــرَفَ العَالَمِينَ وَصْـــفًا وَذَاتًا ❖ وَأَجَلُّهُـــمْ بَهَـــاءً وَجَمَـــالاَ
إِنْ تَبَسَّـــمَ لاَحَ مَنْ فِيـــهِ فَرْقٌ ❖ وَعَلَـــى الخَافِقَيْنِ حَـــدُّ الظِّلاَلاَ
عَلَ مَنْ وَفَـــعَ الحَبِيبَ عَلَى كُلِّ ❖ النَّبِيئِيـــنَ رُتْبَـــةً وَوِصَـــالاَ
أَوْصَ عَلَيْـــهِ وَالآلِ طَـــرًا ❖ وَالصَّحَابَـــةِ مِنْ أَجَـــادَ الخِلاَلاَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يَسَعُ الكَوْنُ نُورَ ذَاتِكَ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ وَغُرِسَتْ فِي بَسَاتِينِ الرِّضَا وَالرِضْوَانِ وَسُقِيَتْ بِأَنْوَارِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وَجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالقُرْءَانِ وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ أَسْرَارِ صِفَاتِ الحَقِّ (110) وَعَلَى أَبْوَابِ فَرَادِيسِ

الجِنَانِ وَحُورِ العِيْنِ وَالحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ فَاسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ الفَخِيمِ، وَبِحُرْمَةِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ الكَرِيمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى البِحَارِ وَالأَوْدِيَةِ فَجَرَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ، وَعَلَى مَفَاصِلِ ابْنِ ءَادَمَ فَلَانَتْ، وَعَلَى مَوَاضِعِ عَيْنَيْهِ فَفُتِحَتْ بِالأَنْوَارِ وَعَلَى بَوَاطِنِ سِرِّهِ فَمُلِئَتْ بِالأَسْرَارِ، وَبِبَهَاءِ طَلْعَتِهِ الَّتِي تَحَارُ فِيهَا الأَبْصَارُ، وَتَخْجَلُ مِنْ نُورِ سَنَاهَا الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَبِجُودِ يَمِينِهِ الَّتِي تَتَضَاءَلُ عِنْدَ فَيْضِ نَوَالِهَا الدِّيَمُ وَالغَمَائِمُ وَالبِحَارُ أَنْ تُتْحِفَنَا بِفَيْضِ نَوَالِكَ الغِزَارِ، وَتُوَرِّثُنَا دَرَجَةَ أَحِبَّائِكَ الأَبْرَارِ، وَمَقَامَاتِ أَصْفِيَائِكَ الأَخْيَارِ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ عَلَى أَلْسِنَتِنَا يَنَابِيعَ عُلُومِكَ الوَهْبِيَّةِ وَلَطَائِفِ حِكَمِكَ الغَيْبِيَّةِ، وَاجْعَلْ صُدُورَنَا خِزَانَةً لِمَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ المَلَكُوتِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، وَأَكْحِلْ جُفُونَنَا بِإِثْمِدِ الأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَى قُلُوبِنَا بُحُورَ الأَسْرَارِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَاجْعَلْ ظَوَاهِرَنَا مَحَلَّ نَظَرَتِكَ الجَمَالِيَّةِ، وَبَوَاطِنَنَا مَظْهَرَ تَجَلِّيَاتِكَ الجَلَالِيَّةِ، وَوَشِّحْنَا بِوِشَاحِ جَوَاهِرِ وَحْيِكَ الفُرْقَانِيَّةِ، وَحَقَائِقِ تَنَزُّلَاتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَلَقَّفَ مِنْ فَلَقِ الغَيْبِ شَقَائِقَ دَقَائِقِهَا الرَّحْمَانِيَّةِ وَلَطَائِفَ لَهَائِقِهَا الجَلِيلَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّداً المُصْطَفَى مِنْ خَيْــرِ عَدْنَانِ ❖ مُكَمِّــلُ الحُسْنِ ذُو حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
مُبَرْقَعُ الوَجْهِ بِالأَنْــــوَارِ تَخْدُمُهُ ❖ مَلَائِكٌ خَلْفَهُ تَمْشِـــي كَغِلْمَانِ
وَجْهٌ تَجَلَّــــى لَهُ الرَّحْمَانُ مُزْدَهِرٌ ❖ بِنُورِ قُـــدْسٍ عَلَى أُنْسٍ وَرِضْوَانِ
سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الأَصْبَــاحَ مِنْ فَمِهِ ❖ عِنْدَ ابْتِسَامٍ جَمِيلٍ رَاقٍ وَرُوحَــانِي
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِالحُسْنِ مُنْفَــرِداً ❖ فَكَــانَ فِي حُسْنِهِ أَجَــلَّ سُلْطَانِ (111)
مُكَمَّــــلُ الخَلْقِ لَمْ تُعْرَفْ نَظَائِرُهُ ❖ كَأَنَّهُ مَلَــــكٌ فِي شَكْلِ إِنْسَـــانِ
نُورٌ بَوَاطِنُــــهُ قُدْسٌ ظَوَاهِــــرُهُ ❖ تَهْدِي الأَنَامَ لِإِيقَـــاظٍ وَإِيقَـــانِ
وَنُورُ ظَاهِـــرِهِ مِنْ نُورِ بَاطِنِـــهِ ❖ كِلَاهُـــمَا لِرَسُولِ اللهِ بَحْـرَانِ
عُنْــــوَانُ بَاطِنِهِ أَنْــوَارُ ظَاهِرِهِ ❖ عُنْــــوَانُ بَاطِنِ طَــهَ أَيُّ عُنْوَانِ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُـــنْ عُرْبٌ وَلَا عَجَمٌ ❖ وَلَا رَأَتْ مِثْلَـــهُ وَاللهِ عَيْنَـــانِ
مُحَمَّدُ المُصْطَفَــى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ❖ لَهُ الشَّفَاعَــــةُ فِي إِنْـسٍ وَفِي جَانِ

عَلَيْهِ أَزْكَــــــى صَلاَةِ اللهِ طَيبَةٍ ❖ مَا مَسَّ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَـــانِ رَيحَانِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَــاعِ أَجْمَعِهِمْ ❖ مَا هَـــزَّ رِيحُ الصَّبَا أَرْدَانَ أَغْصَانِ

شَوَارِقُ أُنْوَارٍ جَلِيلَةٍ سَنِيَّةٍ، وَلَوَائِحُ أَسْرَارٍ بَاهِرَةٍ جَلِيلَةٍ، وَمَدْحُ ذَاتٍ شَرِيفَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ، وَذِكْرُ أَعْضَاءٍ طَاهِرَةٍ زَكِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ، ذُو مَحَاسِنِ أَخْلاَقٍ نُورَانِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الكَامِلِينَ الَّذِي جُمِعَتْ لَهُ أَخْلاَقُ النَّبِيئِينَ فِي ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ كِتَابِكَ المُبِينِ فَقُلْتَ: وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ البِرِّ وَالتَّقْوَى وَأُنْسِ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى الَّذِي سَمَّيْتَ أَعْضَاءَهُ فِي كِتَابِكَ الحَكِيمِ وَذَكَرْتَهَا عَضْواً عَضْواً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَرِّ أَرْوَاحِ المُحِبِّينَ وَمَثْوَاهَا وَرَغْبَةِ أَنْفُسِ الشَّائِقِينَ (112) وَمُشْتَهَاهَا الَّذِي خَلَقْتَ صُورَتَهُ الشَّرِيفَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَبْهَاهَا وَذَكَرْتَ وَجْهَهُ المُنَوَّرَ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَيْهِ بُحُورَ كَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَجْمَلِ مَنْ طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ، الَّذِي مَلَأْتَ صَدْرَهُ بِأَنْوَارِ عُلُومِكَ وَعِرْفَانِكَ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ قَبُولِكَ وَرِضْوَانِكَ وَذَكَرْتَ لِسَانَهُ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ بِحُجَّتِكَ وَأَظْهَرَ أَمْرَكَ وَأَعْظَمِ مَنْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَأَجْزَلَ شُكْرَكَ الَّذِي ذَكَرْتَ صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَاصِرِ أَوْلِيَائِكَ الصِّدِّيقِينَ وَالْمُخْبِتِينَ وَقُدْوَةِ أَحْبَابِكَ الْمُوقِنِينَ الْمُخْلَصِينَ الَّذِي ذَكَرْتَ قَلْبَهُ فِي كِتَابِكَ الْمُسْتَبِينِ بِقَوْلِكَ:

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَمَعْتَ لَهُ الْمُكَالَمَةَ وَالرُّؤْيَا وَأَجَلِّ مَنْ ءَاتَيْتَهُ الْمَنْزِلَةَ (113) الشَّامِخَةَ وَالدَّرَجَةَ الْعُلْيَا الَّذِي ذَكَرْتَ عَيْنَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ فِي كِتَابِكَ الْعَزِيزِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الآلِ وَالنَّجْلِ وَالسِّبْطِ وَزَيْنِ الأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْقَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ الَّذِي ذَكَرْتَ يَدَهُ وَعُنُقَهُ فِي كِتَابِكَ الْعَظِيمِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الْبَلاَءِ وَالسُّخْطِ وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الزَّلاَزِلِ وَالْجُوعِ وَالْقَحْطِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

طَـهَ عَرُوسُ الْقُدْسِ مِفْتَاحُ الصَّفَا ❖ مِنْ عِلْمِ غَيْبٍ قَدْ أَبَانَ مُطَلْسَمَا
فَتَحَ الْقُلُوبَ لِوَعْيِ أَسْرَارِ الْهُدَى ❖ حَتَّى أَبَانَ مِنَ الرَّقَائِقِ مُعْجَمَا
اللهُ مَلَّكَهُ قُلُوبَ عِبَادِهِ ❖ فَغَدَا بِتَنْوِيرِ الْقُلُوبِ مُحَكَّمَا
قَدْ أَوْدَعَ الأَبْصَارَ فِيهَا مُدْمِناً ❖ أَنْوَارُهَا لَمْ تَخْشَ مِنْ بَعْدُ الْعَمَا
اللهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً ❖ فَغَدَا
أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ فِي تَنْزِيلِهِ ❖ وَبِعَبْدِ ذِكْرِهِ قَدْ أَقْسَمَا
سَمَّى لَنَا أَعْضَاءَهُ فِي قَوْلِهِ ❖ جَلَّ اسْمُهُ وَحَبَاهُ خُلُقاً أَعْظَمَا

وَعَلَيْهِ صَلَّـــــــى اللهُ طُولَ الدَّهْرِ مَا ❖ ضَحِكَتْ بُـــــــرُوقُ الأَبْرَقِينَ تَبَسُّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَبْضَةِ الأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ الرَّبَانِيَّةِ وَمَجْمَعِ حَقَائِقِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَقُطْبِ دَوَائِرِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي خَلَقْتَ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ مِنْ عُيُونِ رَحْمَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ وَنَاصِيَتَهُ (114) النَّظِيفَةَ مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ وَهِلَالَ حَاجِبَيْهِ الأَزَجِّ مِنْ جَمَالِ مَحَبَّتِكَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَهَالَةَ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ مِنْ سَنَا بَهْجَتِكَ السَّنِيَّةِ النُّورَانِيَةِ، وَوَرْدَ خَدِّهِ الأَحْمَرِ مِنْ طِيبِ نَسْمَتِكَ العَاطِرَةِ القُدْسَانِيَّةِ، وَجَوْهَرَ فَمِهِ الأَطْهَرِ مِنْ سِرِّ حِكْمَتِكَ البَدِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَحَلَاوَةَ لِسَانِهِ الأَبْهَرِ مِنْ تَشَكُّرِ نِعْمَتِكَ الصَّافِيَةِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَعُلُوَّ مَقَامِهِ الأَشْهَرِ مِنْ كَمَالِ عِزَّتِكَ الدَّائِمَةِ البَاقِيَةِ، وَرُضَابَ ثَغْرِهِ الأَمْطَرِ مِنْ مَوَاهِبِ مِنَّتِكَ الجَلَالِيَّةِ الجَمَالِيَّةِ، وَزَيْنَ عَارِضَيْهِ الأَظْهَرِ مِنْ بَهَاءِ نُورَانِيَّتِكَ الجَلَالِيَّةِ الجَمَالِيَّةِ، وَشَعَرَ لِحْيَتِهِ البَهِيِّ المَنْظَرِ مِنْ بَدِيعِ صُنْعِكَ وَبَاهِرِ قُدْرَتِكَ الأَزَلِيَّةِ العَالِيَةِ، وَحُسْنَ عُنُقِهِ الأَزْهَرِ مِنَ الإِذْعَانِ لِامْتِثَالِ أَوَامِرِكَ وَالتَّوَاضُعِ لِعَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ الجَلِيلَةِ الذَّاتِيَةِ وَقِوَامَ ظَهْرِهِ الأَبَرِّ مِنَ الاعْتِكَافِ عَلَى خِدْمَتِهِ وَالقِيَامِ بِوَظَائِفِ شَرِيعَتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَحْكَامِهَا القُرْءَانِيَّةِ، وَسِعَةَ صَدْرِهِ الأَفْخَرِ مِنْ كَمَالِ شَفَقَتِكَ وَعَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الجَمِيلَةِ الإِمْتِنَانِيَّةِ، وَنَظَافَةَ بَطْنِهِ الأَطْهَرِ مِنْ أَنْوَارِ خَشْيَتِكَ وَلَطَائِفِ عِصْمَتِكَ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ، وَسَخَاءَ يَدَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مِنْ كَرَمِ جُودِكَ وَبَسْطِ أَيَادِيكَ فِي العَوَالِمِ الكَثِيرَةِ الخَيْرِ النَّامِيَةِ، وَجَلَالَةَ فَخِذَيْهِ الطَّيِّبَتَيْنِ مِنَ القُوَّةِ عَلَى طَاعَتِكَ وَالتَّأَدُّبِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ، وَاسْتِقَامَةَ رُكْبَتَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ مِنَ التَّهَجُّدِ فِي مَحَارِيبِ الانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَالاجْتِهَادِ فِي تَحْصِيلِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفِ حِكْمَتِكَ العِرْفَانِيَّةِ، وَنَزَاهَةَ قَدَمَيْهِ الطَّاهِرَتَيْنِ مِنَ السَّعْيِ فِي مَرْضَاتِكَ وَالنَّصِيحَةِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَدَاءِ أَمَانَتِكَ لَقَدْ شَهِدَ لَكَ بِعَظِيمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَكَمَالِ الوَحْدَانِيَّةِ، وَنُعُومَةَ قَدِّهِ الأَنْظَرِ مِنَ الاعْتِصَامِ بِحَبْلِكَ وَالانْتِصَارِ لِدِينِكَ وَالتَّأْيِيدِ بِوَحْيِكَ وَأَسْرَارِ ءَايَاتِكَ (115) الفُرْقَانِيَّةِ وَجَوْهَرَةَ قَلْبِهِ الأَنْوَرِ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ وَسِعَةَ حِلْمِكَ وَحَفِظْتَهُ مِنَ الوَسَاوِيسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالنَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ صُورَةً وَأَحْسَنَهُمْ سَرِيرَةً وَأَنْوَرَهُمْ بَصِيرَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً، فَلَا صُورَةَ

مِثْلَ صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَلاَ هَيْئَةً مِثْلَ هَيْئَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فِي البَهَاءِ وَالكَمَالِ وَكُلُّ صُورَةٍ كَامِلَةٍ فِي النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ مُسْتَحْسَنَةٍ فِي أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُ مِنْ ذَالِكَ كُلِّهِ وَأَجْمَلُ وَأَبْهَرُ، وَأَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَكْمَلُ وَأَزْهَرُ وَأَعْظَمُ وَأَشْرَفُ وَأَطْهَرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُنَا بِهَا بِطِيبِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مَدَدِ مَحَبَّتِهِ القَوِيِّ الأَغْزَرِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ شَفَاعَتِهِ الحَظَّ الكَامِلَ الأَوْفَرَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ المَكَانَةِ وَالجَاهِ وَصَفِيِّكَ المُقَرَّبِ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ الَّذِي، خَلَقْتَ رَأْسَهُ مِنَ الهُدَى وَنَاصِيَتَهُ مِنَ البَهَاءِ وَحَاجِبَيْهِ مِنَ النُّورِ وَعَيْنَيْهِ مِنَ الحَيَا وَأُذُنَيْهِ مِنَ الصِّيَانَةِ، وَأَنْزَلْتَهُ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَكْرَمْتَ مَثْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالأَشْبَاهِ وَصَفِيِّكَ المُقْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ الَّذِي خَلَقْتَ وَجْهَهُ مِنَ البَشَاشَةِ وَخَدَّهُ مِنَ الجَمَالِ وَأَنْفَهُ مِنَ الغَايَةِ وَفَمَهُ مِنَ الحَقِّ وَلِسَانَهُ مِنَ الصِّدْقِ وَأَسْنَانَهُ مِنَ البَسْطِ وَلِحْيَتَهُ مِنَ الرِّضَا، وَنَشَرْتَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ رَايَةَ فَخْرِهِ وَلِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (116) حَبِيبِكَ المُطِيعِ لَكَ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ فِي دَلاَلَتِهِ وَدَعْوَاهُ الَّذِي خَلَقْتَ عُنُقَهُ مِنَ التَّوَاضُعِ وَعَضُدَهُ مِنَ القُوَّةِ وَصَدْرَهُ مِنَ النَّصِيحَةِ وَقَلْبَهُ مِنَ التَّفَكُّرِ وَيَدَيْهِ مِنَ الفُتُوَّةِ، وَأَفَضْتَ عَلَى الخَلاَئِقِ بَحْرَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحْتَمَى بِعَظِيمِ جَنَابِهِ وَحِمَاهُ وَصَفِيِّكَ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ وَسَنَاهُ، الَّذِي خَلَقْتَ ظَهْرَهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَبَطْنَهُ مِنَ القَنَاعَةِ وَفُؤَادَهُ مِنَ الخَوْفِ وَأَمْعَاءَهُ مِنَ الزُّهْدِ وَفَخِذَيْهِ مِنَ الوَرَعِ وَرُكْبَتَيْهِ مِنَ التَّأْيِيدِ وَقَدَمَيْهِ مِنَ الإِسْتِقَامَةِ وَأَعْضَاءَهُ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَعَنْتَهُ عَلَى مَا أَمَرْتَهُ بِهِ وَأَسَّسْتَ عَلَى قَوَاعِدِ الدِّينِ مَنَارَهُ وَبِنَاهُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُكَرِّمُنا بِهَا بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ وَتَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ وَلُقْيَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ الرُّسلِ شَفِيعُ الشُّفَعَا ❖ وَأَجَلُّ الرُّسْلِ طُرًّا مَنْصِبَا
أَجْمَلُ النَّاسِ مُحَيًّا مُشْرِقاً ❖ مِنْهُ نُورٌ بِالجِدَارِ اضْطَرَبَا
أُذْنُه بَيْنَ عِقَاصٍ إِنْ بَدَتْ ❖ لِمَنْ خِلالِ الشِّعْرِ تَحْكِي الكَوْكَبَا
وَإِذَا يَمْشِي الهُوَيْنَا قَدُّهُ ❖ غُصْنُ بَانٍ هَزَّهُ رِيحُ الصَّبَا
خَدُّهُ الأَبْيَضُ غَضٌّ وَرْدُهُ ❖ فِيهِ نِسْرِينٌ بِوَرْدٍ أُشْرِبَا
ذَقْنُهُ كَالمِسْكِ فِيهَا سَيِّحٌ ❖ تَمْلأُ الصَّدْرَ جَلالاً مُوهِجَا
جَوْهَرٌ أَسْنَانُهُ مَنْظُومَةٌ ❖ قَدْ جَنَتْ مِنْ شُهْدِ رِيقٍ شَنَبَا
وَجَبِيْنَاهُ صَبَاحٌ زَاهِرٌ ❖ يَمْلأُ العَيْنَيْنِ نُوراً مُعْجِبَا
أَنْفُهُ الأَقْنَى أَشَمٌّ مَنْبَعُ النُّورِ ❖ حَازَ العَدْلَ وَصْفاً أَغْرَبَا
جِيدُهُ المُشْرِقُ فِيهِ سَطَعٌ ❖ مِثْلُ إِبْرِيقٍ إِذَا مَا انْتَصَبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (117) عُنْصُرِ المَعَادِنِ الشَّرِيفَةِ وَمُسْتَوْدَعِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ اللَّطِيفَةِ الَّذِي خَلَقْتَ ذَاتَهُ المُطَهَّرَةَ النَّظِيفَةَ مِنْ نُورِ جَلالِكَ وَجَلالِ سُبُّوحِيَّتِكَ، وَجَلَوْتَ عَرُوسَهُ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَعَرْشِ رَحَمُوتِيَّكَ، وَفَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنَ جَبَرُوتِكَ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى سِرِّ أُلُوهِيَّتِكَ وَصَرَّفْتَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ وَمَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَسِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ الَّذِي خَلَقْتَ رَأْسَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ وَشَعْرَهُ مِنَ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَعَوَاطِرِ النَّوَافِحِ الرَّبَّانِيَّةِ وَضَمَّخْتَ غَدَائِرَهُ بِقُرُنْفُلِ المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ هَيْبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ الآلِ وَسَيِّدِ المُلُوكِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ وَشَرِيفِ الصَّحْبِ وَالعَشِيرَةِ وَالالِ

وَالسِّرِّ الجَامِعِ لأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ الَّذِي خَلَقْتَ جَبِينَهُ مِنَ الحُسْنِ الفَائِقِ وَالبَهَاءِ وَالجَمَالِ وَأُذُنَيْهِ مِنَ الكَوْكَبِ الدُّرِيِّ وَوَرْدِ رِيَاضِ الإِنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ عَلَى أَهْلِ الشَّرَفِ وَالعِنَايَةِ وَالدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ وَغَيَّبْتَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ أَفْكَارَ ذَوِي البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ وَخَوَاطِرِ أُولِي النُّهَى وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ عِزِّكَ وَسُلْطَتِكَ.

فَتَعْلَـــمُ أَنَّهُ أَبْهَى البَــــرَايَا ❖ بِحُسْـــنٍ مَالَهُ أَبَداً نَظَائِـــرُ
وَجَبْهَتُـــهُ كَفَجْرٍ أَوْ كَشَمْسٍ ❖ وَأُرْخِيَ فَوْقَـــهَا لَيْلُ الغَوَائِـــرِ
وَمِثْـــلُ الكَوْكَــبِ الــدُّرِّيِّ ❖ لَهُ إِنْ أَشْرَقَتْ بَيْـــنَ الظَّفَائِـــرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (118) عَرُوسِ المَمْلَكَةِ الطَّيِّبِ الرَّوَائِحِ وَالأَرْدَانِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ العَلِيِّ الهِمَّةِ وَالقَدْرِ وَالشَّأْنِ، الَّذِي خَلَقْتَ مِنَ الطَّاعَةِ سَمْعَهُ البَدِيعَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَجَبَلْتَ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ طَبْعَهُ المَمْزُوجَ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالحَنَانِ، وَأَطَلْتَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي فَرْعَهُ العَدِيمَ النَّظِيرِ فِي الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ فَيْضَ نَوَالِكَ وَجَدَاوِلَ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ وَالاسْمِ المُعَرَّفِ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَمَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ الَّذِي خَلَقْتَ حَاجِبَيْهِ مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَزَجَّيْتَهُمَا بِالعَنْبَرِ السِّحْرِيِّ وَالمِسْكِ وَالكَافُورِ وَعَرَقْتَ نُونَيْهِمَا بِقَلَمِ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ عِيَالِكَ وَسُؤَالِكَ وَخَاتِمَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَرْسَالِكَ وَصَفِيِّكَ المَكْسُوِّ بِنُورِ هَيْبَتِكَ وَإِجْلاَلِكَ الَّذِي خَلَقْتَ عَيْنَيْهِ مِنْ نُورِ بَهَائِكَ وَجَمَالِكَ وَطَوَّقْتَهُمَا بِأَوْصَافِ مَحَاسِنِكَ وَكَمَالِكَ وَصُنْتَهُمَا بِهَيْبَةِ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَمَلأْتَ إِنْسَانَيْهِمَا بِأَسْرَارِ عَوَارِفِكَ وَمَعَارِفِكَ وَكَحَّلْتَهُمَا بِمِرْوَدِ نَظْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ

العَبْدِ المُنِيب وَلِسَانِ الدَّاعِي وَالمُجِيب وَرَحْمَةِ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ الَّذِي خَلَقْتَ أَجْفَانَهُ مِنْ مُخْتَرَعَاتِ صُنْعِكَ الفَائِقِ القَرِيب (119) وَحَفَفْتَهُمَا بِبَدِيعِ نَسْجِكَ الرَّائِقِ العَجِيبِ، وَنَزَّهْتَ فِي رِيَاضِهَا القُدْسِيِّ كُلَّ مُحِبٍّ وَحَبِيبٍ وَجَعَلْتَ قَوَادِمَهَا تُشِيرُ إِلَى تَوْحِيدِكَ وَكَمَالِ رُبُوبِيَّتِكَ، ادْعَجُ الطَّرْفِ أَشْكَلُ ذُو احْوِرَارٍ أَبْلَجٌ سَابِغُ الحَوَاجِبِ أَهْدَبُ.

مَنْ رَءَاهُ بَدِيهَةً وَهُوَ فَرْدٌ ❖ مِنْهُ يَذْهَبُ عَقْلُهُ كُلَّ مَذْهَبِ
عِنْدَ رُؤْيَتِهِ العُقُولُ جَمِيعاً ❖ تَخْتَشِي وَتُرَدُّ عَنْهُ وَتُقْلَبُ
كَيْفَ يُدْرَكُ بِالعُقُولِ جَمَالٌ ❖ بِالجَلَالِ مِنَ الجَمَالِ مُحَجَّبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ وَخُلَاصَةِ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَقُدْوَةِ كُرَمَائِكَ وَأَحْظِيَائِكَ، الَّذِي خَلَقْتَ وَجْهَهُ الأَزْهَرَ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ وَبَهَائِكَ وَكَسَوْتَهُ بِجِلْبَابِ حُسْنِكَ وَحَيَائِكَ وَحَفِظْتَهُ بِأَسْرَارِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَأَسْرَيْتَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَشَرَّفْتَهُ بِرُؤْيَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلَالِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَجَنَّةِ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ الَّذِي خَلَقْتَ وَجْنَتَيْهِ مِنْ وَرْدِ بَسَاتِينِ حَظَائِرِ القُدْسِ وَجَنَّةِ الخُلُودِ وَسَقَيْتَهُمَا بِمَاءِ رِضْوَانِكَ وَخَيْرِكَ المَعْهُودِ وَأَنْجَزْتَ لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَرَغِبَ فِي نَظَرِهِمَا المَوْعُودِ، وَجَذَبْتَ بِهَا أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ إِلَى قُرْبِكَ وَبِسَاطِ حَضْرَتِكَ.

أَفْدِي حَبِيباً لِلْمَحَاسِنِ جَامِعاً ❖ جَمْعَ الرِّيَاضِ صُنُوفَ زَهْرٍ أَخْضَلِ
مَا شِئْتَ مِنْ وَرْدٍ فَفِي وَجَنَاتِهِ ❖ يُجْنَى بِعَيْنٍ فِي المُحَيَّا الأَكْمَلِ
أَوْ شِئْتَ مِنْ مَكْنُونِ دُرٍّ ❖ خُذْهُ مِنْ خَدَّيْهِ عِنْدَ سُرُورِهِ المُسْتَرْسِلِ
أَوْ شِئْتَ مِنْ ذَهَبٍ سَبِيكٍ صُغْهُ مِنْ ❖ مُتَجَرِّدٍ مِنْ جِسْمِ طَهَ الأَجْمَلِ (120)
أَوْ شِئْتَ صَافِي فِضَّةٍ فَبِطُرَّةٍ ❖ مِنْ خَيْرِ وَجْهٍ بِالجَلَالِ مُجَلَّلِ
تَغْشَاهُ أَنْوَارُ الجَلَالِ وَتَزْدَهِرُ ❖ كَالشَّمْسِ تَصْعَدُ ثُمَّ تَنْزِلُ مِنْ عَلِ
أَوْ شِئْتَ يَاقُوتاً يُضِيءُ وَعَسْجَداً ❖ فَعَلَى صَبَاحَةِ وَجْهِهِ المُتَهَلِّلِ

وَجهٌ شُمُـــوسُ الحُسْن فِيهِ تَلوَّنتْ ❖ بَيْنَ البَيَـــاض وَحُمْرَةٍ لاَ تَنْجَلِي
وَجْـــهٌ يُزَايِلُهُ الظَّـــلاَمُ إِذَا بَدَا ❖ أَزْهَـــى مِنَ البَدْرِ الْمُنِيـــرِ الْمُعْتَلِي
وَجْهٌ إِذَا تَزْهُـــــو أَسِرَّةُ حُسْنِهِ ❖ يَزْهُـــو بِنُورٍ كَالرِّدَاءِ الْمُسْبَـــلِ
فِي ضَوْئِـــهِ تَلِجُ الخُيُـــوطُ بِإِبْرَةٍ ❖ لِعَشِيرَةٍ فِي جَـــوْفِ لَيْلٍ أَلْيَـــلِ
وَالبَـــدْرُ فِي لَيْلٍ يُضِـــيءُ وَجْهُهُ ❖ فِي سَائِرِ الأَوْقَـــاتِ نُورٌ يَجْتَلِـــي
طُوبَى لِـــرَاءِ نُـــورَ وَجْهِ أَحْمَدَ ❖ مِثْلُ ابْنَةِ الصِّـــدِيقِ ذِي القَدْرِ العَلِي
مَنْ قَبَّـــلَ الحَبِيبُ الهَادِي جَبِينَهَا ❖ لِلّهِ فَضْـــلٌ مُقَبِّـــلٌ وَمُقَبَّـــلُ
صَلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ حَيَّـــا الحَيَـــا ❖ رَوْضاً زَهَى بِصُنُـــوفِ زَهْرٍ أَخْضَلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ وَالسِّرِّ البَاهِرِ المُكَتَّمِ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ تِبْرِ العِزِّ أَنْفَهُ الجَلِيلَ المُكَرَّمَ وَجَعَلْتَهُ أَقْنَى أَشَمٍّ وَعَطَفْتَ هِلاَلَهُ لِيَكُونَ بِدِينِكَ أَقْوَمُ وَلِعِبَادِكَ أَرْحَمُ وَتُسْتَنْشَقُ بِهِ نَوَافِحُ رَحْمَتِكَ وَمِنَّتِكَ.

فَدَيْـــتُ حَبِيباً رَفِيـــعَ الهِمَـــمِ ❖ عَلَى العُـــرْبِ أَخْمَصَـــهُ وَالعَجَمِ
لِعِرْنِينِـــهِ شَمَـــمٌ وَقَنــىً ❖ فَلِلَّـــهِ مِنْهُ القَنَـــا وَالشَّمَمُ
أَشَمُّ سَمَـــا نُـــورُ عِرْنِينِـــهِ ❖ سُمُوُّ ضِيَا سُـــرُجٍ فِي الظُّلَـــمِ
وَعِنْدَ التَّأَمُّـــلِ لَيْسَ أَشَـــمُّ وَلَـ ❖ ـكِـــنْ لأَجْلِ ضِيَـــاهُ اكْتَتَمَ
نَعَمْ هُوَ أَقْنَـــى أَشَـــمُّ لَـــهُ ❖ عَلَـــتْ رُتْبَةٌ عِنْدَ هَتْـــكِ الحُرُمِ
عَزِيـــزٌ يُعَـــزُّ بِـــهِ جَـــارُهُ ❖ بِدُنْيَا وَأُخْـــرَى وَيُعْطَـــى النِّعَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (121) نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَلْبَابِ، وَإِمَامَ حَضْرَةِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَحِرَاسِ الأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ، الَّذِي خَلَقْتَ فَمَهُ مِنْ مَعْدِنَيِّ الحَقِّ وَالصَّوَابِ وَزَيَّنْتَ مَنْطِقَهُ بِحَقَائِقِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَءَاتَيْتَهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَفَصْلَ الخِطَابِ، وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِمَوَاهِبِ عُلُومِكَ وَسِرِّ حِكْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَلَةِ، الَّذِي

خَلقْتَ شفَتَيْهِ مِنْ نُورِ الذِّكْرِ وَالتِّلاوَةِ وَصبغْتَهُمَا بشَقَائِقِ الحلاوَةِ وَالطَّلاوَةِ، وَأَرْشَدْتَ لِلْخَيْرِ بِمَوَاعِظِهَا أَهْلَ الجهْلِ وَالغَبَاوَةِ وَهَيَّأْتَهُمَا لِمُنَاجَاتِكَ وَإِجَابَةِ دَعْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّدَاتِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، الَّذِي خَلَقْتَ رِيقَهُ الشَّهْدِيَ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ وَمَزَجْتَهُ بِرُضَابِ الوَسَائِلِ وَالأَذْكَارِ وَجَعَلْتَهُ تِرْيَاقاً نَافِعاً تُشْفَى بِهِ الأَضْرَارُ وَيَسْرِي سِرُّهُ فِي القُلُوبِ سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ، وَيَحْفَظُهَا مِنْ سَطْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَفَاضِلِ وَالأَشْرَافِ وَبَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ وَالأَوْصَافِ، وَسَلِيلِ السَّرَاتِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي خَلَقْتَ ثَغْرَهُ البَسِيمَ مِنْ لآلِ الجمَالِ المُزْرِي حُسْنُهُ بِحُبِّ الغَمَامِ وَجَوَاهِرِ الأَوْصَافِ وَصَوْتَهُ الوَسِيمَ مِنْ (122) أَلْطَافِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّوَدُّدِ وَالاسْتِعْطَافِ، وَنَفَسَهُ الكَرِيمَ مِنْ قَبُولِ الحَقِّ وَالتَّوَاضُعِ وَالإِنْصَافِ، وَجَعَلْتَ مَنْطِقَهُ الأَحْلَى ءَالَةً لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرِ تَرْجماً عَنْكَ وَقَائِماً بِحُجَّتِكَ وَتَبَسَّمَ عَنْ سَنَا بَرْقِ حَبِيبِي إِذَا يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الأَقَاحِ، فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي هَاكَ قَلْبِي فَأَنْتَ اليَوْمَ سُلْطَانُ المِلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ مَقَامِ الأُنْسِ وَالدُّرَّةِ البَيْضَاءِ وَخَيْرِ مَنْ لاَحَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَأَضَاءَ، وَأَكْرَمِ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ السَّالِفَةِ وَمَضَى، الَّذِي خَلَقْتَ لِحيَتَهُ مِنْ مَنْبَتِ الإِذْعَانِ لِلْحَقِّ وَالتَّسْلِيمِ وَالرِّضَا وَعَطَّرْتَ بِرَيَّاهَا رِيَاضَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَأَرْجَاءَ الفَضَا، وَجَعَلْتَ التَّوَسُّلَ بِهَا يَرْفَعُ هَوَاجِمَ البَلاَءِ وَيَرُدُّ القَضَاءَ وَبَهَّجْتَ مَنْظَرَهَا السَّنِيَ وَغَسَلْتَهَا بِمَاءِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ فِي الذَّوَاتِ، وَزَيْنِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَرَحْمَةِ الضُّعُفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعُفَاةِ، الَّذِي خَلَقْتَ عَنْفَقَتَهُ الزَّهْرَاءَ مِنْ نُورِ الكَرَامَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَحَفَّفْتَ شَعْرَهَا بِنَوَافِحِ

اليُمْن وَالبَرَكَات، وَجعَلْتَ رَوْضَهَا الزَّاهِيَ يَتَقَلَّبُ فِي الجَلالِيَات وَالجَمَالِيَاتِ، وَشَكْلَهَا البَهِيَ يَتَبَهَّجُ بِأَنْوارِ التَّنَزُّلَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَمَنْبَتَهَا الحَسَنَ يَفُوحُ بِشَذَا طِيبِكَ القُدْسِيِّ وَعَوَاطِرِ نَسْمَتِكَ.

سَائِلِـــــي عَنْ شَعْرِ ذَاتِ المُصْطَفَى ❖ ذَاتُهُ رَوْضَـــةُ حسْـــنٍ مُونِقَـةٌ
ذَاتُهُ كَالزَّهْـــرِ تَزْهُـــو بَهْجَةً ❖ وَبِأَطْـــرَافٍ بَشَعْـــرٍ مُورِقَهْ
خِلْـــتُ بَـــدْرَ التَّمِّ فِي طُـــرَّتِهِ ❖ تَحْتَ لَيْلِ الشَّعْرِ أَضْحَتْ مُشْرِقَةً (123)
يَا هُيَامِـي فِي حَبِيـــبٍ مُفْـــرَدٍ ❖ حَسَـــنِ اللِّحْيَةِ بَاهِي العَنْفَـــقَةِ
شَعْـــرُهَا المُنْقَـــادُ يَنْقَـــادُ لَهُ ❖ ذُو فُـــؤَادٍ حُبُّـهُ قَدْ مَـــزَّقَهُ
هِيَ لَيْـــلٌ وَالفَنِيكَارُ ضُحـــىً ❖ قَدْ تَـــلاهَا بِضِيَـاءٍ مَا أَبْـــرَقَهُ
بِبَيَـــاضِ الدُّرِ شِيـــبٌ أَبَـــداً ❖ وَلِهَـــذَا خِلْـــتَ دُرًّا مُنْطِقَـــهُ
تَبْـــرُقُ الأَلْفَاظُ مِنْهَـــا جَوْهَراً ❖ وَهْيَ تَهْتَـــزُّ بِهِ كَـــيْ تَرْمُقَهُ
تَخْـــرُجُ الأَسْرَارُ مِنْ كَنْـزِ الغِنَا ❖ ذَاتُ خَيْـــرِ العَالَمِيـــنَ المُونِقَـــةُ
فَمَحَـــارُ البَحْرِ مِنْ نُـــورِ الهُدَى ❖ عِنْدَ تَكْلِيـــمِ الحَبِيبِ العَنْفَقَـــةَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَع الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَمَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَمُزْنِ سَحَابَ الخَيْرِ وَالكَرَمِ الهَتَّانِ، الَّذِي خَلَقْتَ عُنُقَهُ البَدِيعَ الشَّكْلِ وَالإِتْقَانِ مِنْ نُورِ الخُضُوعِ وَالانْقِيَادِ لِلطَّاعَةِ وَالإِذْعَانِ، وَحَلَّيْتَ لَبَّتَهُ بِقَلائِدِ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ، وَبَهَرْتَ العُقُولَ بِجَمَالِهِ الفَائِقِ وَحُسْنِهِ الفَتَّانِ، وَجَعَلْتَهُ فَاتِحاً لأَبْوَابِ كَرَمِكَ وَقَائِداً إِلَى نَعِيمِ جَنَّتِكَ.

قَدْ فَـــاقَ كُلَّ الوَرَى عَنْهُ بِهِ سَطَعَ ❖ لأَحْمَدَ المُصْطَفَى فِي أَكْمَلِ النَّسَـقِ
كَجِيـــدِ دُمْيَةِ ذَا العُنُقِ المَلِيحِ زَهَى ❖ إِذْ بَـــانَ مُنْتَصِباً يَلْتَاحُ كَالفَلَـــقِ
كَفِضَّـــةٍ خُلِّصَتْ صَفَاءُ رَوْنَقِهِ ❖ قَدْ أُشْرِبَتْ ذَهَباً يَزْدَادُ لِلْحَـــدَقِ
إِنْ شِئْتَ قُـــلْ جِيدُهُ إِبْرِيزٌ خَالِصَهُ ❖ مِنَ اللُّجَيْنِ وَصِيغَ الدُّرُّ مِنْ عَـــرَقِ
يَفُـــوحُ أَطْيَبَ مِنْ مِسْكٍ شَذَاهُ فَيَا ❖ لِلَّهِ دُرٌّ وَشَذَا مِنْ جِيـــدِهِ العَبِـــقِ
أَرْبَـــتْ عَلَى المِسْكِ وَالكَافُورِ نَفْحَتُهُ ❖ طُـــوبَى لِمُلْتَثِـــمٍ مِنْهُ وَمُعْتَنِـــقِ
جِيدٌ كَجِيـــدِ غَزَالٍ جَلَّ مُعْتَدِلاً ❖ عَنْ فَرْطِ طُولٍ وَمَا يُلْوَى مِنَ الفَلَقِ

مِنْهُ المُفَضِّضُ بَــــدْرٌ فِي مَلاَحَتِهِ ❖ كَذَا العَسْجَدُ شَمْسٌ لاَحَ فِي الطُّرَقِ
لِلَّهِ جِيــــدٌ أَقَامَ البَدْرَ فِي خَجَــــلِ ❖ وَنَاوَرَ الشَّمْــسَ حُسْنًا وَهِيَ فِي الأُفُقِ
كُلُّ جَمَالٍ وَحُسْنٍ فِيهِ مُجْتَمِــــعٌ ❖ تَبَـــارَكَ اللهُ مَا أَبْهَاهُ مِنْ عُنُقِ (124)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِرْءَاةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ وَخَطِيبِ مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَعَرُوسِ حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، الَّذِي خَلَقْتَ صَدْرَهُ مِنَ الحِلْمِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، وَمَلأْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ المَحَبَّةِ وَالحِكْمَةِ وَالإِيمَانِ، وَهَيَّأْتَهُ لِتَلَقِّي جَوَاهِرِ وَحْيِكَ، وَنَزَعْتَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَجَعَلْتَهُ بَيْتَ أَسْرَارِكَ، وَطَبَعْتَ عَلَيْهِ بِطَابَعِ التَّوْفِيقِ وَحَفِظْتَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ بِعِصْمَتِكَ.

لِلَّهِ مَا نَالَ طَهَ المُصْطَفَـــى العَرَبِيُّ ❖ نَــــالَ الَّذِي لَمْ يَنَلْهُ كُلُّ ذِي رُتَبِ
قَدْ شَــقَّ عَنْ صَدْرِهِ جِبْرِيلُ تَكْرِمَةً ❖ كَيْ مَا يُمَيِّزَ بَيْنَ العُجْــمِ وَالعَرَبِ
وَاسْتَخْرَجَ القَلْــبَ مِنْهُ كَيْ يُطَهِّرَهُ ❖ بِمَاءِ زَمْزَمَ وَالمُخْتَـــــارُ لَمْ يَهَبِ
وَأَفْرَغَ النُّـــــورَ وَالإِيمَانَ فِيهِ فَيَا ❖ لِلَّهِ قَلْبٌ أَجَــــلُّ المُكْرُمَاتِ حُبِّ
تَجَسَّـــــدَ النُّورُ وَالإِيمَانُ تَكْرِمَةً ❖ لِلْمُصْطَفَى لَيْسَ ذَا التَّجْسِيدِ بِالعَجَبِ
وَحَثُّوا غَسْـــــلَهُ كَيْ مَا يَصِحَّ لَهُ ❖ الدُّخُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ لِلْقُرَبِ
قَدْ جِيءَ بِالطِّسْتِ مَمْلُوءًا هُدًى وَصَفَا ❖ وَنَاسَبَ الصَّفْوَ كَوْنُ الطِّسْتِ مِنْ ذَهَبِ
إِذْ لَيْــــسَ يَصْدَأُ وَلاَ يَبْلَى لِقُوَّتِهِ ❖ وَصَفْــــــوُهُ ذَهَبٌ فِي مُدَّةِ الحِقَبِ
كَذَاكَ قُوَّةُ قَلْــبِ المُصْطَفَى وَصَفَا ❖ وُهُ وَلَمْ يُبْلَ مِنْ خَطْـــبٍ وَمِنْ نُوَبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ وَمَحَلِّ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ الفَاتِحِ أَبْوَابَ الخَيْرِ لأَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَوَسِيلَةِ الحِكَمِ المُسْتَفَادَةِ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالاتِّصَالِ الَّذِي خَلَقْتَ مَسْرُبَتَهُ الغَرَّاءَ مِنْ نُورِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ وَكَسَوْتَ شَعْرَهَا المُرَوْنَقَ بِالبَهَاءِ وَالجَمَالِ وَاخْتَرَعْتَ شَكْلَهَا عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَأَشْرَفِ (125) مِثَالٍ، وَجَعَلْتَ قَضِيبَهَا النُّورَانِيَّ يَجْرِي عَلَى صَفَحَاتِ الحُسْنِ وَالكَمَالِ، وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهَا أَنْوَارَ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ وَأَظْهَرْتَ فِيهَا أَسْرَارَ حِكْمَتِكَ وَبَاهِرَ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الرُّشْدِ وَالسَّعَادَةِ، وَبَحْبُوحَةِ العِلْمِ وَالإِفَادَةِ، وَمَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ الإِلَهِيَّةِ، وَمُرَادِ أَهْلِ الإِرَادَةِ، الَّذِي خَلَقْتَ بَطْنَهُ مِنْ مَعْدِنَيِّ القَنَاعَةِ وَالزَّهَادَةِ، وَطِحَالَهُ وَكَبِدَهُ وَرِئَتَهُ وَأَمْعَاءَهُ مِنْ خَالِصِ التَّوَكُّلِ وَكَمَالِ العِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ وَالسِّيَادَةِ وَحَشَوْتَ أَحْشَاءَهُ بِالتَّقْوَى وَالوَرَعِ وَالعِصْمَةِ وَمَلأْتَ زَوَايَاهَا بِخَوْفِكَ وَخِشْيَتِكَ.

سِلْسِلَةٌ صِيغَتْ عَلَى فِضَّةٍ ❖ بِحُسْنِ صُوَرِ المُصْطَفَى مُنَمَّقَهْ
مِنْ ثَغْرِهِ النَّحْرِ إِلَى سُرَّةٍ ❖ مَسْمُوقَةٌ أَكْرِمْ بِهَا مَسْرَبَهْ
أَوْ خَطُّ مِسْكٍ فَوْقَ كَافُورَةٍ ❖ طِيباً عَلَى طِيبٍ فَمَا أَطْيَبَهْ
أَوْ سَطْرُ رَقْمٍ قَائِمٍ حَلَّ فِي ❖ صَفِيحَةٍ رَائِقَةٍ مُذَهَّبَهْ
لِلَّهِ سَطْرٌ خُطَّ فِي بَطْنٍ مَنْ ❖ فِي قَابَ قَوْسَيْنِ أَفْشَى مَشْرَفَهْ
خَطٌّ وَلَكِنْ يَبْدُو قُدْوَةً ❖ بَاهِرَةً تُبْدِي لِطَهَ الهِبَهْ
خَطٌّ بِذَاتٍ جَلَّ مِقْدَارُهَا ❖ أَخْبَارُهَا لِطِيبِهَا طَيِّبَهْ
مَسْرَبَةٌ أُخْرَى عَلَى لَهْوِهِ ❖ أُخْتٌ لَهَا فِي الفِطَامِ مُطْرِبَهْ
فَسِرٌّ ذَاتِ الظُّهْرِ إِظْهَارُهُ ❖ دُنْيَا وَأُخْرَى يَا لَهَا مِنْ نَجِهْ
وَسِرٌّ ذَاتِ البَطْنِ إِبْطَانُهُ ❖ سِرًّا خَفِيًّا كَتْمُهُ أَوْجَبَهْ
أَوْ حَارِسٌ كُلٌّ لَهُ مِنْهَا ❖ قَلْباً لَهُ الرَّحْمَانُ قَدْ قَلَّبَهْ
ذُو البَطْنِ مِنْ قُدَّامِهِ حَافِظٌ ❖ لِمَا تَصَدَّى فِيهِ كَالمَرْقَبَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (126) طَيِّبِ الشَّرَفِ، الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالفَرْعِ وَالجِنَانِ، وَنُزْهَةِ الخَاطِرِ وَرَاحَةِ القُلُوبِ وَمُنَى النَّفْسِ وَبَهْجَةِ الصُّدُورِ وَالمَجَالِسِ، وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ، الَّذِي خَلَقْتَ عَضُدَيْهِ مِنَ المُجَاهَدَةِ وَالقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ، وَإِبْطَيْهِ مِنْ عَوَاطِرِ الرَّوَائِحِ الزَّكِيَّةِ وَطَيَّبْتَ بِهَا فَضَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَمَقَاصِدَ الأُنْسِ، وَجَلَوْتَ عَنْ قَلْبِ مَنْ رَءَاهُمَا ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالوَهْمِ وَاللُّبْسِ وَجَعَلْتَهُمَا سَيْفَيْنِ مِنْ سُيُوفِكَ يُنَاضِلاَنِ عَنْ دِينِكَ القَوِيمِ وَمَنَاهِجِ شِرْعَتِكَ.

فَفِي عِبْرَةِ الإِبْطِ الشَّرِيفِ مَلاَحَةٌ ❖ هَنِيئًا لِمَنْ فِي تُرْبِهِ الوَجْهَ عَفَّرَا
فَلِلَّهِ إِبْطٌ نَاظِرَ طِيبَ الشَّذَى ❖ بِهِ العَرَقُ الأَزْكَى يَسِيلُ مُعَنْبَرَا

فَمَا نَاسَـــــبَ التَّطْييبُ إِلاَّ مُطَيِّبَا ❖ وَمَا مَـــــازَجَ التَّطْهِيرُ إِلاَّ مُطَهِّـرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الفُتُوحَاتِ، الرَّبَانِيَّةِ وَقُطْبِ دَوَائِرِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَإِمَامِ أَئِمَّةِ مَحَارِيبِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ الَّذِي خَلَقْتَ رُوحَهُ الرُّوحَانِيَّةَ مِنْ صَفَاءِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفَضْتَ عَلَيْهَا بُحُورَ أَسْرَارِ عُلُومِ أُلُوهِيَّتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَكَسَوْتَهَا مَلاَبِسَ أَوْصَافِكَ الجَلِيلَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَأَكْرَمْتَهَا بِمُشَاهَدَتِكَ وَمَتَّعْتَهَا بِرُؤْيَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ، العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، وَحَوْضِ الأَسْرَارِ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالوُرُودِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، الَّذِي خَلَقْتَ رَاحَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مِنْ مَعْدَنِ السَّخَاءِ وَالجُودِ، وَرَوَيْتَ رَوِيَّكَ مِنْ أَنَامِلِهَا الجُيُوشَ وَالوُفُودَ وَبَسَطْتَهُمَا لاِسْتِنْزَالِ (127) سَبَبِ رَحَمَاتِكَ وَخَيْرِكَ المَعْهُودِ، وَشَفَيْتَ بِلَمْسِهِمَا كُلَّ دَاءٍ وَدَفَعْتَ بِجَاهِهِمَا عَوَارِضَ بَلاَئِكَ وَنِقْمَتِكَ.

رُوحِي فِـــــدَاءُ حَبِيبٍ بُرْدُ رَاحَتِهِ ❖ فِيهِ فَوَائِـــــدُ لاَ تُحْصَى مَدَى الأَبَدِ
فِيهِ النَّجَاةُ غَـــدًا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ❖ بِبَـــــرْدِهِ تُطْفَى شُعْلَـــــةُ الوَقَدِ
العَارِفُـــونَ بِبَرْدِ السِّـــــرِّ مِنْ يَدِهِ ❖ حَـــــازُوا طُمَأْنِينَةً بِالوَاحِدِ الأَحَدِ
شَرَابُ جَنَّةِ عَـــــــدْنٍ بَرْدُ رَاحَتِهِ ❖ لِلاَّمِسِيــــــنَ بِذَوْقِ السِّرِّ وَالخُلْدِ
ذَاقَ المُصَافِـــحُ كَأْسَ السِّرِّ مِنْ يَدِهِ ❖ وَالبَسْطُ وَالأُنْسُ عِنْدَ السَّاجِدِ الصَّمَدِ
كَمْ أَعْقَبَتْ رَاحَـــةً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ❖ وَبَرْدُهَا قَدْ سَرَى فِي الرُّوحِ وَالجَسَدِ
وَلَمْ يَزَلْ بَـــــرْدُهَا بِالرُّوحِ مُشْتَمِلاً ❖ إِلَى القِيَامِ اشْتِمَـــــالَ الأُمِّ بِالوَلَـدِ
وَلَمْ يَزَلْ سِرُّ بَـــــرْدِ المُصْطَفَى مَعَهَا ❖ حَتَّى تَـــــرَى وَجْهَ مَوْلاَهَا بِلاَ فَنَدِ
فَهَذِهِ نِعْمَةٌ مَا مِثْلُهَـــــا نِعَــــــمُ ❖ مِنَ الحَبِيبِ أَتَـــــتْ بِسِـــرِّ بَرْدِ يَدِ
إِنْ كُنْـــتُ لَمْ أَرَهُ يَا رَبُّ جُدْ كَرَماً ❖ بِبَـــــرْدِ عَطْفَةٍ تُطْفِي لَظَى كَبِدِ
بِنُورِهِ مُدَّ قَلْبِـــــــي كَيْ يُعَايِنَهُ ❖ بِالطَّرْفِ يَوْمَ الجَـــزَاءِ حِسّاً بِلاَ بُعْدِ
وَاجْعَلْ إِشَارَةَ بَرْدٍ مِنْهُ إِنْ حَصَـــلَتْ ❖ مِنْ حَوْضِهِ غُنْيَتِي إِنْ هَامَ كُلُّ مَـــدِ
إِذْ كَفُّهُ الحَوْضُ أَيْضاً كَمْ سَقَـــى ❖ أُمَماً مِنْهَا زُلَلاً جَرَى بِالسِّـــرِّ وَالمَدَدِ

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُحْصِي مَدَائِحَهُ ❖ وَبَعْضُـــهَا جَلَّ عَنْ حَصْرٍ وَعَنْ عَدَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَانِ الطَّاهِرِ النِّسْبَتَيْنِ، وَسُلْطَانِ الأَقَالِيمِ، الطَّيِّبِ النَّشْأَتَيْنِ وَبَهْجَةِ العَوَالِمِ البَهِيِّ الوَجْنَتَيْنِ، الَّذِي خَلَقْتَ أَصَابِعَهُ الشَّرِيفَةَ، مِنَ النُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى حَظَائِرِ القُدْسِ وَرِيَاضِ الجَنَّتَيْنِ وَبَاهَيْتَ بِنُورِ جَمَالِهَا سُكَّانَ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَعَرَائِسَ الحَضْرَتَيْنِ، وَجَعَلْتَهَا تُشِيرُ إِلَى فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَعِزِّ دَيْمُومِيَّتِكَ.

بِقُضْبَـــــانِ دُرٍّ أَوْ بِقُضْبَانِ فِضَّةٍ ❖ أَصَابِــعُ طَهَ قَدْ حَكَتْ فِي بَهَائِهَا (128)
أَقْلاَمُ عَاجٍ فِي انْتِصَـــــابٍ وَبَهْجَةٍ ❖ إِذَا بُسِطَتْ كَالشَّمْسِ عِنْدَ ازْدِهَائِهَا
إِذَا مَا تَجَلَّتْ تَحْتَ كُمِّـــهِ أَظْهَرَتْ ❖ سَنَا اللُّؤْلُؤِ المَكْنُـــونِ عِنْدَ صَفَائِهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدَنِ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ وَالشِّفَاءِ، وَمَنَارِ الهَدْيِ وَالإِقْتِفَاءِ، الَّذِي خَلَقْتَ ظَهْرَهُ مِنْ خُلاَصَةِ الصَّفْوِ وَالإِصْطِفَاءِ، وَجَعَلْتَهُ مَشْهَداً لِمَلاَئِكَتِكَ الكِرَامِ فِي عَالَمِ الظُّهُورِ وَالخَفَاءِ، وَقَوَّمْتَهُ بِتَأْيِيدِكَ فِي مَسَاجِدِ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، وَعَطَفْتَهُ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَعَنْتَهُ عَلَى ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَقُوَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَرَحْمَةِ النَّوَاطِقِ وَالجَوَامِدِ، وَوَفِيِّ العُهُودِ وَالمَوَاعِدِ، الَّذِي خَلَقْتَ فَخِذَيْهِ مِنَ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ وَالتَّحَنُّثِ فِي المَسَاجِدِ، وَجَمَعْتَ فِيهِ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالمَحَامِدِ، وَأَيَّدْتَهُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَبَلَّغْتَ لِمَنْ تَعَلَّقَ بِذَيْلِهِ الآمَالَ وَالمَقَاصِدَ، وَأَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ الأَمِينِ، وَرُكْنِ الدِّينِ القَوِيِّ المَتِينِ، وَقَدَمِ العِزِّ الرَّاسِخِ المَكِينِ، الَّذِي خَلَقْتَ سَاقَيْهِ مِنْ نُورِ الهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ وَأَلْبَسْتَهُمَا مِنْ نَسْجِ عِنَايَتِكَ حُلَلَ الكَرَامَةِ وَالتَّلْوِينِ وَشَرَّفْتَ صَاحِبَهُمَا بِأَقْرَبٍ مِنْكَ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّعْيِينِ وَأَيَّدْتَهُ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ المُبِينِ وَخَصَّصْتَهُ (129)

بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَجَعَلْتَهُ حَبلَ صِلَتِكَ وَوَصْلَتِكَ.

أَلْقَـــــى بِقَلْبِ سُرَاقَةِ جَمْرَ الجَوَى ❖ جُمَّــــارَةَ السَّاقِ المَلِيــحِ الرَّاقِي
وَأَبُو جُحَيْفَةَ أَسْكَــــرَتْهُ مَلاحَةٌ ❖ بِوَمِيضِـــهِ وَتَزَايُـــدِ الأَشْوَاقِ
عَجَباً لِسَـــاقٍ قَدْ سَاقَتْ خَمْرَ الهَوَى ❖ أَهْلَ المَحَبَّـــةِ يَا لَهَا مِـــنْ سَاقِ
وَبِجَابِـــرٍ جَبَـــرَتْ بِرِقَّةِ لُطْفِهَا ❖ وَصَبَابَـــهَا كَاللُّؤْلُؤِ البَـــرَّاقِ
أَسُرَاقَةٌ سَـــرَقَتْ فُؤَادَكَ سَاقُ مَنْ ❖ سِيقَـــتْ إِلَيْهِ أَكَابِـــرُ العُشَّاقِ
وَلَقَدْ عَذَرْتُكَ يَا سُـــرَاقَةُ إِذْ بَكَتْ ❖ عَيْنَـــاكَ دَمْعَ دَمٍ جَـرَى مُهْرَاقِ
كَأَبِي جُحَيْـــفَةَ إِذْ رَأَى مَا قَدْرَ رَأَى ❖ وَكَبَائِـــرٍ فِي الحُبِّ وَالأَشْـــوَاقِ
قَامَتْ قِيَامَةُ صَبْـــرِهِمْ إِذْ شَاهَدُو ❖ مَا شَهِدُوهُ عِنْدَ كَشْـــفِ السَّاقِ
وَأَبُو جُحَيْفَةَ فِي الصَّـــلاةِ وَرَاءَهُ ❖ يَهْتَـــاجُ مِثْلَ الهَائِـــمِ المُشْتَاقِ
فِي الأَرْضِ قَدْ وَكَزَ العُنَيْـــزَةَ لَيْتَهَا ❖ قَلْبِـــي فَذَاكَ مُوذِنٌ بِتَـــلاقِ
هَلْ لا لَثَمَتْ أَبُو جُحَيْفَـــةَ بُقْعَةٌ ❖ فُرِشَـــتْ لِسَاقِ المُصْطَفَى العَيْدَاقِ
سَاقٌ إِلَيْهَا سِيقَتْ كُـــلَّ مَلاحَةٍ ❖ حَظِيَـــتْ بِبَهْجَتِهَا عَلَى الأَعْلاقِ
فِي عَالَمِ الإِجْـــلالِ سَائِقُ حُسْنِهَا ❖ مَنْ ذَا يُوَازِي حُسْنَـــهَا بِسِيَاقِ
جَرَّتْ ذُيُولَ جَمَالِهَا وَكَمَـــالِهَا ❖ فِي سُوقِ حَضْرَتِهَا عَلَـــى العُشَّاقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ مَحَاسِنِكَ وَكَمَالاتِكَ ...... وَرِسَالاتِكَ وَحَافِظِ عُهُودِكَ وَأَمَانَاتِكَ، الَّذِي خَلَقْتَ قَدَمَيْهِ مِنَ السَّعْيِ بِهِمَا فِي بِسَاطِ مُصَافَاتِكَ وَمُدَانَاتِكَ وَشَرَّفْتَهُمَا بِالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي مَوَاطِنِ مُكَالَمَتِكَ وَمُنَاجَاتِكَ، وَأَكْرَمْتَهُمَا بِالتَّرَقِّي فِي مَدَارِجِ قُرْبِكَ وَأَعَالِي مَقَامَاتِكَ، وَجَعَلْتَهُمَا سَبَباً لِنَيْلِ رِضَاكَ وَمَوَدَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (130) نُقْطَةِ السِّرِّ الأَكْبَرِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الأَغْزَرِ وَقَمَرِ فَلَكِ السِّيَادَةِ الأَزْهَرِ الَّذِي خَلَقْتَ خَاتَمَهُ النَّبَوِيَّ مِنْ نُورِ ذَاتِكَ الأَبْهَرِ، وَنَمَّقْتَهُ بِمُرْجَانِ المَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَتَآلِيلِ يَاقُوتِهَا الأَحْمَرِ، وَطَيَّبْتَهُ بِعُصَارَةِ وَرْدِ جَمَالِكَ وَيَاسَمِينِ جَلالِكَ، وَخَتَمْتَ عَلَيْهِ بِمِسْكِ نُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ الأَذْفَرِ، وَأَفْرَغْتَهُ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ، وَكَتَبْتَ عَلَيْهِ بِمَاءِ لُجَيْنِ مَحَبَّتِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَجَعَلْتَ قُبَّتَهُ الحَسْنَاءَ مَشْهَداً لأَهْلِ

عِنَايَتِكَ وَوِلاَئِكَ وَخَوَاصِّ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ صِفْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوْحَةِ النَّخْلِ الرَّطْبِ وَصَاحِبِ الْمَقَامِ الْمُعَظَّمِ وَالْجَنَابِ الرَّحِيبِ وَنُورِ الْبَصَرِ وَالْبَصِيرَةِ وَالْفَتْحِ الْقَرِيبِ، الَّذِي خَلَقْتَ عَرَقَهُ الْمُحَمَّدِيَّ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ وَمَزَجْتَهُ بِعُصَارَةِ قُرُنْفُلِ مَحَبَّتِكَ اللاَّهُوتِيَّةِ وَنِسْرِينِ مُصَافَاتِكَ الرَّائِقِ الْعَجِيبِ، وَأَخْفَيْتَ قَارُورَتَهُ فِي صُوَرِ نُورِكَ الأَقْدَسِ وَسِرِّ أُلُوهِيَّتِكَ الرَّائِقِ الْعَجِيبِ، وَأَخْفَيْتَ قَارُورَتَهُ فِي صُورِ نُورِكَ الأَقْدَسِ وَسِرِّ أُلُوهِيَتِكَ الْغَرِيبِ نُورَايَتَهُ وَجَعَلْتَ عَرَقَهُ الْمُصْطَفَوِيَّ رُوحَ الأَرْوَاحِ وَمَادَّةَ الْحَيَاةِ لِكُلِّ مُحِبٍّ وَحَبِيبٍ، وَحَفَفْتَهُ بِمَوَاهِبِ رِضْوَانِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ وَرَبِيِّ نِعْمَتِكَ وَمَحْفُوظِ عِصْمَتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي بَهَاءِ جَمَالِهِ وَرَوْضِ مَحَاسِنِهِ الْخَصِيبِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَازَ بِرُؤْيَتِكَ وَتَمَتَّعَ فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ بِكَمَالِ نَظْرَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

تَفَـــــرَّدَ قَدْراً أَبُو الْقَاسِمِ ❖ بِفَضْلٍ تَنَــــزَّهَ عَنْ قَاسِمِ
بِيَدِهِ دَخَائِـــــرُ رَبِّ الْعُلاَ ❖ تَجِلُّ عَنِ الْبَذْلِ لِلسَّائِـــمِ
وَلَكِ الدَّخَـــائِرُ قَدْ خَتَمَتْ ❖ بِطَابَعِ قُدْسِـــــيٍّ بِهِ قَائِمُ
وَإِذَا خَتَـــمَ الْكَنْزُ مِنْ ذَاتِهِ ❖ دَلَّنَـــا عَلَى الْخَتْمِ بِالْخَاتَمِ
وَقَدْ كَانَ لِلأَنْبِيَـــاءِ خَاتِماً ❖ وَمَا مِثْلُ أَحْمَدٍ مِنْ خَاتَمِ (131)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلْوُجُوهِ أَنْ تُشْبِهَ وَجْهَكَ الْوَسِيمَ، وَأَنَّى لِلدُّرِ أَنْ يُشْبِهَ ثَغْرَكَ الْبَسِيمَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلْوَرْدِ أَنْ يُشْبِهَ وَرْدَ خَدِّكَ النَّعِيمِ، وَأَنَّى لِلْبَانِ أَنْ يُشْبِهَ غُصْنَ قَدِّكَ الْقَوِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَّى لِلصَّبَاحِ أَنْ يُشْبِهَ غُرَّةَ جَبِينِكَ الأَزْهَرِ، وَأَنَّى لِلْبِحَارِ أَنْ تُشْبِهَ جُودَ يَمِينِكَ الأَغْزَرِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلْعُيُونِ أَنْ تُشْبِهَ طَرفَكَ الكَحِيلَ الأَدْعَجَ، وَأَنَّى لِلْحَوَاجِبِ أَنْ تُشْبِهَ حَاجِبَكَ البَهِيَّ الأَزَجَّ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِصَفَاءِ الفِضَّةِ أَنْ يُشْبِهَ سَطَعَ جِيدِكَ النَّيِّرِ الزَّاهِرِ، وَأَنَّى لِلْمَرْمَرِ أَنْ يُشْبِهَ نَظَافَةَ صَدْرِكَ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنَّى لِلنِّسْرِينِ أَنْ يُشْبِهَ نَظَارَةَ ذَاتِكَ المُنَوَّرَةِ النَّظِيفَةِ، وَأَنَّى لِلزَّبَدِ وَالحَرِيرِ أَنْ يُشْبِهَا لِينَ كَفِّكَ المُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْشُرُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلَالِكَ الجَلِيلَةِ الوَرِيفَةِ، وَنَتَعَلَّقُ بِهَا بِأَغْصَانِ شَجَرَتِكَ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ السَّـــادَاتِ تَاجُ الأَنْبِيَـــاءِ ❖ عَيْنُ أَعْيَانِ الوُجُـــودِ المُجْتَبَــا
خَاتَمُ الرُّسْلِ شَفِيـــعُ الشُّفَـعَا ❖ وَأَجَـــلُّ النَّـــاسِ طُرًّا مُنْصِبَا
النَّبِيُّ الطَّاهِــــرُ الأُمِّــيُّ مَنْ ❖ أَعْجَـــزَ الخَلْقَ بِمَا قَــدْ أَعْرَبَا
أَذْهَلَ النَّـــاسَ مَعَانِـــي لَفْظِهِ ❖ مُعْجِماً فِي نُطْقِـــهِ أَوْ مُعْــرِبَا
أَجْمَلُ النَّـــاسِ مُحَيّاً مُشْـــرِقاً ❖ مِنْهُ نُـــورٌ بِالجِــدَارِ اضْطَرَبَا
بِأَبِي أَفْدِي وَأُمِّـــي أَبْيَضَــــا ❖ أَزْهَرَ اللَّــوْنِ مَلِيحاً مُشْــرَبَا
وَإِذَا يَمْشِـــي الهُوَيْنَا قَـــدُّهُ ❖ غُصْــنُ بَانٍ هَزَّهُ رِيـــحُ الصَّبَا
خَدُّهُ الأَبْيَـــضُ غَـــضٌّ وَرْدُهُ ❖ فِيهِ نِسْـــرِينٌ بِوَرْدٍ أُشْــرِبَا (132)
ذَقْنُهُ كَالمِسْـــكِ فِيهَا سَيَـــحٌ ❖ تَمْلَأُ الصَّـــدْرَ جَــلَالاً مُرْهِبَا
جَوْهَـــرٌ أَسْنَانُـهُ مَنْظُــــومَةٌ ❖ قَدْ جَنَـــتْ مِنْ شَهْدِ رِيــقٍ شَنَبَا
ثَغْرُهُ فَجْـــرٌ وَلَكِنْ صَـــادِقٌ ❖ لَا كَفَجْرٍ إِنْ تَعَـــلَّا كَــــذِبَا
وَجَبِينَـــاهُ صَبَـــاحٌ زَاهِــرٌ ❖ يَمْـــلَأُ العَيْنَيْنِ نُـــوراً مُعْجِبَا
أَنْفُهُ الأَقْنَى أَشَـــمٌّ مَنْبَـعُ النُّورِ ❖ حَازَ العَـــدْلَ وَصَفَا أَغْــرَبَا
جِيدُهُ المُشْرِقُ فِيـــهِ سَطَـــعٌ ❖ مِثْلَ إِبْرِيـــزٍ إِذَا مَا انْتَصَبَـــا
كَفُّهُ كَالـــرَّوْضِ فِي أَزْهَــارِهِ ❖ وَشَـــدَاهَا كَمْ مَسِيـــحٍ طَيِّبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذي إذَا رَأى الرَّائِي بَدِيعَ حُسْنِهِ وَجَمَالَ ذَاتِهِ رَسَخَتْ مَحَبَّتُهُ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَتَمَنَّى أَلاَّ يُفَارِقَهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي حُسْنَ غَرَئِرِهِ وَطُرَّةَ جَبِينِهِ أَتَى الهِدَايَةَ قَلْبُهُ وَتَابَ إِلَى اللهِ مِنْ حِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي طَرْفَهُ الأَدْعَجَ وَبَهَاءَ حَاجِبَيْهِ بَذَلَ مَا لَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَبَوَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي نَضَارَةَ وَجْهِهِ وَأَسَارِيرَ جَبْهَتِهِ اسْتَغْنَى بِذِكْرِهِ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قُوتَ رُوحِهِ وَقِوَامَ بِنْيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (133) زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي بَهْجَةَ عَارِضَيْهِ وَوَرْدَ وَجْنَتَيْهِ خَلَعَ العِذَارَ فِي مَحَبَّتِهِ وَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي أَمْدَاحِهِ وَاسْتِجْلاَبِ نَوَافِحِ رَحَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي حُسْنَ أَنْفِهِ وَجَمَالَ فَمِهِ حَارَ عَقْلُهُ فِي بَهَائِهِ وَتَحَقَّقَ النُّورُ عَلَى مَنْطِقِهِ الأَحْلَى وَجَوْهَرَ مَبْسَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي بَيَاضَ عَارِضَيْهِ وَسَوَادَ شَعْرِ لِحْيَتِهِ بَهِتَ فِي حُسْنِهِ وَخَضَعَ إِجْلاَلاً لِغُرَّتِهِ وَعَظِيمِ هَيْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذِي إِذَا رَأَى الرَّائِي لُؤْلُؤَ عَنْفَقَتِهِ، وَجَمَالَ جُودِهِ ذَهَلَ فِكْرُهُ وَانْبَهَرَ وَقَالَ هَذَا سِرٌّ الاهِيٌّ خَصَّ اللهُ بِهِ هذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ دُونَ سَائِرِ أَحِبَّائِهِ وَخَوَاصِّ عَبِيدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذي إذَا رَأى الرَّائي لُبَّةَ نَحْرِهِ وَسعَةَ صَدْرِهِ سَرَى سِرُّهُ فِي غَيْبِ هَوِيَّتِهِ، وَترَكَ كُلَّ مَا يَشْغَلُهُ عَنْهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذي إذَا رَأى الرَّائي جَمَالَ بَطْنِهِ وَدَقِيقَ مَسْبُرَتَيْهِ قَالَ هَذَا وَاللهِ خَطُّ مِسْكٍ يَجْرِي عَلَى صَفَحَاتِ فِضَّةٍ، وَمَتَّعَ بَصَرَهُ فِي رُؤْيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذي إذَا رَأى الرَّائي جَمَالَ فَخِذَيْهِ وَبَهْجَةَ سَاقِهِ زَادَ شَغَفًا وَحُبًّا وَقَالَ هَذَا وَاللهِ الحُسْنُ الَّذي يُسْبِي العُقُولَ بِلَمَعَانِهِ وَأَشْوَاقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ (134) زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذي إذَا رَأى الرَّائي حُسْنَ قَدَمَيْهِ وَمَوَاطِئَ نِعَالِهِ قَامَ وَجداً بِهِ، وَقَالَ هَذَا وَاللهِ السِّرُّ الَّذي يُقْتَدَى بِهِ فِي سِيرَتِهِ وَفِعَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذي إذَا رَأى الرَّائي رَشَاقَةَ قَدِّهِ وَقَامَتِهِ نَوَّهَ بِقَدْرِهِ وَجَعَلَ مَدْحَهُ هِجِيرَاهُ فِي ظَعْنِهِ وإقَامَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ زَيْنِ الزِّيْنِ الَّذي إذَا رَأى الرَّائي نَظَافَةَ جِسْمِهِ وَرَوْنَقَ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ قَالَ هَذَا وَاللهِ الجَمَالُ البَاهِرُ وَالجَوْهَرُ الفَرْدُ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَرَدَ مِنْ صَفْوِ مَنَاهِلِهِ الشَّهِيَّةِ وَمَعَاطِنِهِ وَعَفَّرَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَمَوَاطِنِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلُّـــوا يَا عُشَّاقُ عَلَى المُصْطَفَى ❖ العَرَبِيِّ الأَمْجَـــدِ بَحْرِ الصَّـــفَا

زَاهٍ لَوْنُـــــهُ أَزْهَرُ ❖ يَسْبِـــي العَاشِقِينَا

شَهْــــدٌ رِيقُهُ سُكَّرٌ ❖ يَشْفِـــــي الذَّائِقِينَا
لَيْلٌ شَعْـــــرُهُ يَعْلُو ❖ وَجْهُــــــهُ الصَّبَاحْ
أَوْ هُوَ شَمْسُ الضُّحَى ❖ يَتْلُو إِنْ دَنَـــا وَلاَحْ

مُبِينٌ لَهُ وَضَّاحٌ مَذْهَبٌ جَلِيـــــــلٌ ❖ لُؤْلُؤٌ لَهُ يَلْتَاحُ بِالنُّورِ الجَلِيـــــــل
خَدٌّ لَهُ مِصْبَـــــــاحٌ مَلِيحٌ أَسِيلٌ ❖ فِيهِ حُمْـــــرَةُ التُّفَّاحِ وَالرِّيحِ الأَثِيل
عُنْقُهُ الرَّشِيقُ دُرٌّ شِيبَ بِالنُّضَـــــار ❖ فِيهِ نُورُهُ بَحْـــــــرٌ يَزْهُو كَالنَّهَار
وَطَرَفٌ لَهُ أَشْكَلُ أَدْعَجٌ كَحِيـــــــلُ ❖ فِي لَحْـــــظٍ لَهُ أَكْمَلُ فُتُورٌ جَمِيلُ

مِنْهُ مَبْسَمٌ يَزْهَـــرُ ❖ كَالرَّوْضِ المُنِير(135)
وَثَغْرٌ لَهُ أَنْــــــوَارٌ ❖ كَفَجْرٍ مُنِيـــــــر
شَمْسُ خَدِّهِ الأَنْضَر ❖ كَالزَّهْـــــرِ الأَنِيق
طِيبُـــــهُ إِذَا يُنْشَرُ ❖ كَالمِسْـــكِ الفَتِيق
رَحْبُ صَدْرِهِ يَحْكِي ❖ صِفَـــاتِ الجِنَان
خَطُّ شَعْرِهِ مَسْكِـيٌّ ❖ رَقَّ وَاسْتَــــــــبَاق

وَأَنْــــــفٌ لَهُ أَقْنَى يَعْلُوهُ البَهَـــا ❖ شَمَـــــمٌ بِهِ أَسْنَى نُـــــورُهُ زَهَرَ
وَظَهْرٌ لَهُ أَنْوَرُ صِيــــــغَ مِنْ لُجَيْن ❖ مَدُّ خَطِّــــهِ الأَظْهَرِ فِي حُسْنٍ وَزَيْن

صَلاَتِي عَلَى مُحَمَّدٍ ❖ وَأَزْكَــــى السَّلاَم
وَآلٍ لَـــــهُ أَمْجَدٍ ❖ وَصَحْبٍ كِـــــرَام

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى البَدْرُ غُرَّةَ وَجْهِكَ النَّظِيرِ الوَسِيمِ لَخَسَفَ نُورُهُ وَدَخَلَ فِي رُوَّادِ لَيْلِهِ الأَلْيَلِ البَهِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى البَدْرُ طُرَّةَ وَجْهِكَ البَهِيِّ الجَسِيمِ لَخَرَّ سَاجِداً لِجَمَالِكَ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ سُلْطَانُ المَمْلَكَةِ وَعَرُوسُ جَنَّةِ النَّعِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى البَدْرُ اسْتِنَارَةَ وَجْهِكَ البَهِيِّ الفَخِيمِ لَسَبَّحَ وَقَدَّسَ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ الجَمَالُ البَارِعُ وَالهَيْكَلُ المَخْلُوقُ مِنْ نُورِ الذَّاتِ القَدِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى البَدْرُ طَلْعَةَ وَجْهِكَ السَنِيِّ الكَرِيمِ لَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَقَالَ حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرٌ إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى البَدْرُ صَفْحَةَ وَجْهِكَ المُنَوَّرِ المُشْتَهَى لَرَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ إِمَامُ القِدِّيسِيِّينَ وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (136) لَوْ رَأَى البَدْرُ نَضَارَةَ وَجْهِكَ النَّظِيفِ الجَمِيلِ لَعَظَّمَ وَبَجَّلَ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ وَرْدٌ أَسْفَرَتْ مِنْهُ شَمْسُ البُكُورِ وَالأَصِيلِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى البَدْرُ نَظَافَةَ وَجْهِكَ النَّقِيِّ الأَسِيلِ لَحَسْبَلَ وَحَوْقَلَ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ أَحْسَنُ مِنَ المِرْءَاتِ وَالكَوْكَبِ الدُرِيِّ وَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى البَدْرُ جَمَالَ وَجْهِكَ العَدِيمِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ لَتَوَارَى فِي حِجَالِهِ وَلَمْ يَلِجْ فِي الأُفُقِ هِلاَلُهُ المُنِيرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى البَدْرُ حُسْنَ وَجْهِكَ المَلِيحِ الجَلِيلِ لَغَسَلَ حُمْرَتَهُ بِمَاءِ الخَجَلِ حَيَاءً وَقَالَ هَذَا وَاللهِ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ سَيِّدٍ وَأَجْمَلُ مِنْ كُلِّ جَمِيلٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى المَرْجَانُ الأَحْمَرُ لَمَعَانَ خَدَّيْكَ لَمْ يُشْرِقَ عِقْدُهُ عَلَى النُّحُورِ وَالنُّعْمَانِ لَخَجِلَ هَيْبَةً مِنْ جَمَالِهِمَا وَدَخَلَ تَحْتَ سِرِّهِمَا المَسْتُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى الوَرْدُ حُمْرَةَ وَجْنَتَيْكَ لَدَخَلَ تَحْتَ أَغْصَانِهِ وَاسْتَتَرَ بَيْنَ البَسَاتِينِ أَوِ العَنْدَمِ لَمْ يُبَالِ بِلَوْنِهِ وَلَمْ يَصُلْ بِعُصَارَتِهِ عَلَى تِيجَانِ الأَزَاهِرِ وَعَرَائِسِ الرَّيَاحِينِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَتِ الزَّهْرَةُ نُورَ وَجْهِكَ الرَّائِقِ الوَضَّاحِ لأَلْقَتْ بُرْقُعَهَا إِلَى وَجْهِهَا وَاسْتَتَرَتْ مَخَافَةَ الإِهَانَةِ وَالافْتِضَاحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأى وَمِيضُ البَرْقِ تَهَلَّلَ وَجْهِكَ عِنْدَ انْتِشَاقِ نَوَافِحِ جِبْرِيلَ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْكَ بِالوَحْيِ مِنْ حَضْرَةِ المَوْلَى الكَرِيمِ الفَتَّاحِ لَدَهَشَ وَوَجِلَ وَلَمْ يَسُقْ بِسَوْطِهِ مُعْظَمَ الرُّعُودِ وَعَوَاصِفَ (137) الرِّيَاحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الرَّفْرَفُ الأَنْوَارُ تَهَلَّلَ وَجْهكَ بَيْنَ العَارِضِينَ لَقَالَ هذَا وَاللهِ الزَّيْنِ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى النَّدُّ الأَسْوَدُ زَيْنَ حَاجِبَيْكَ المُزَجَّجَيْنِ بِالغَالِيَةِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ لاسْتَعَارَ سَوَادَهُ مِنْهُمَا مِنْ أَهْدَابِ أَشْفَارِكَ وَطَرْفِكَ ....

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى العُنَّابُ الأَحْمَرُ بَهَاءَ شَفَتَيْكَ المَكْسُوَّتَيْنِ بِأَنْوَارِ التِّلاَوَةِ وَالأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ لأَضْحَى لَوْنُهُ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ رَوْنَقِ أَجْزَائِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الأُقْحوَانُ بَرِيقَ ثَغْرِكَ المُرَوْنَقِ البَسِيمِ لَمَزَّقَ أَوْرَاقَ نُورِهِ وَبَاعَ بِأَبْخَسِ الثَّمَنِ زَهْرَ رِيَاضِهِ الهَشِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الجَوْهَرُ المَكْنُونُ جَوْهَرَ ثَغْرِكَ المَرْشُوشِ بِمَاءِ الرَّحِيقِ وَالنَّسِيمِ لَرَمَى حَجَرَهُ فِي مَعْدِنِهِ وَقَالَ رَجَعَ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ هَذَا وَاللهِ بَرَدٌ خَرَجَ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَسَمَاءِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الشُّهْدُ حَلاَوَةَ رِيقِكَ الشَّابِهِ الأَفْئِدَةَ مِنَ الظَّمَا لَنَبَذَ عَسَلَهُ بِالعَرَاءِ وَجَاءَ يَرْشُفُ الحَلاَوَةَ مِنْ رِضَابِكَ الشَّهِيِّ وَيَطْلُبُ الانْتِسَابَ إِلَيْكَ وَالانْتِمَاءَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى سَوَادَ شَعَرِ لِحْيَتِكَ غُرَابُ اللَّيْلِ لَطَوَى جَنَاحَهُ وَلَوْ رَأَى نُورَهَا سِرَاجُ النَّهَارِ لأَخْفَى ضَوْءَهُ تَحْتَ شُعَاعِهَا وَأَطْفَأَ مِصْبَاحَهُ. (138)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى شَعَرَ لِحْيَتِكَ الفَجْرُ المُنِيرُ لَطَوَى أَعْلاَمَهُ، أَوِ الصَّبَاحُ المُسْتَنِيرُ مَشَى نُورُهُ وَلَمْ تَبْقَ لَهُ عَلاَمَةٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى جَمَالَ شَعْرِ لِحْيَتِكَ القَمَرُ الزَّاهِرُ لَمْ يَكْشِفْ لِثَامَهُ، أَوِ الزَّهْرُ الأَرِيجُ لَكَمِنَ فِي بَسَاتِينِهِ وَلَمْ يَفْتَحْ أَكْمَامَهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ شَمَّ عَرْفَ لِحْيَتِكَ المِسْكُ الأَذْفَرُ لأَلْقَى زِمَامَهُ، أَوِ العَنْبَرُ الشَّجْرِيُّ لَرَجَعَ إِلَى قَعْرِ البُحُورِ وَسَلَّمَ أَحْكَامَهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ نَشَقَ طِيبَ لِحْيَتِكَ النَّدُّ الأَسْوَدُ لَأَخْفَى رَائِحَتَهُ وَسَوَادَهُ أَوِ العُودُ الهِنْدِيُّ لَمْ يُضَوِّعْ نَشْرَهُ وَلَمْ يُفَارِقْ أَرْضَهُ وَبِلادَهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ تَشَمَّمَ شَذَا لِحْيَتِكَ القَرَنْفُلُ لافْتَرَشَ لَهَا أَسِرَّتَهُ وَأَعْوَادَهُ أَوِ الجَاوِي العَطِرُ لأَلْقَى فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ بُخَارَهُ وَرَمَادَهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى بَهْجَةَ لِحْيَتِكَ الرَّوْضُ الأَرِيضُ لأَهْدَى لَهَا زُهُورَهُ وَرَوَائِحَهُ اللُّجَيْنِ المَنْظُومُ فِي سُلُوكِ الإِبْرِيزِ لَوَهَبَ لَهَا تُحَفَهُ وَمَنَائِحَهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى طُرَّةَ عَارِضَيْكَ الضُّرُّ الأَبْيَضُ لأَلْقَى عُقُودَهُ وَقَلائِدَهُ أَوْ اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ لَبَهِتَ فِي جَمَالِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَقِيلَتَهُ وَفَرَائِدَهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ حُسْنَ عَنْفَقَتِكَ وَبَهَاهَا لَخَضَعَ لِجَمَالِهَا وَقَالَ هَذَا وَاللهِ زَهْرٌ خَرَجَ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ وَعَرَصَاتِ مُشْتَهَاهَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الحَرِيرُ البَهِيُّ المُوَرَّدُ زَيْنَ عَنْفَقَتِكَ وَسَنَاهَا لَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ (139) نَسْجُهُ مِهَاداً لِشَعْرِهَا الحَالِكِ وَوِقَايَةً لِغِطَاهَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى أَحْسَنَ الحَوَاشِي عَنْفَقَتِكَ الدُّرُّ النَّفِيرُ وَالكَافُورُ الأَبْيَضُ لَتَوَاضَعَ لِحُسْنِهَا الفَائِقِ وَقَامَ إِجْلالاً لِهَيْبَتِهَا وَنَهَضَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى البَانُ تَمَايُلَ غُصْنِ قَدِّكَ بَيْنَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ لَنَكَسَ رَأْسَهُ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ قَضِيبُ فِضَّةٍ مَغْطُوسٌ فِي مَاءِ الذَّهَبِ يَزْرِي حُسْنُهُ بِقُدُومِ الغُصُونِ وَأَزَاهِرِ البِطَاحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَتْ الثُّرَيَّا سَطْعَ جِيدِكَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ الغُرِّ الصَّبَاحِ لَتَرَتْ عَقْدَهَا فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ وَبَادَرَتْ إِلَى الأُفُولِ وَالرَّوَاحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى البَحْرُ المُحِيطُ مَا فِي رَاحَتَيْكَ الشَّرِيفَتَيْنِ مِنَ الجُودِ وَالسَّمَاحِ لاسْتَقَلَّ عُبَابَ أَمْوَاجِهِ المُتَلاطِمَةِ وَجَاءَ يَغْتَرِفُ مَا وَشَحَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَسَاحَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى الْبَرْقُ لَمَعَانَ جِسْمِكَ الْمَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ الْهَيْبَةِ وَالْجَلالِ لَبَرَّكَ وَدَعَا وَقَالَ هَذَا وَاللهِ الْحُسْنُ الفَائِقُ وَالزَّيْنُ الَّذِي لَمْ يُوجَدْ لَهُ فِي الْعَوَالِمِ شَبِيهٌ وَلا مِثَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى اللُّجَيْنُ شِرَاكَ نِعَالِكَ الْمَفْتُولَةِ بِسُلُوكِ الصَّلاحِ وَخَالِصِ الأَعْمَالِ لَقَبَّلَ تَرَاهَا وَقَالَ هَذَا وَاللهِ الْمُزَارُ الَّذِي تَتَبَرَّكُ بِلَثْمِهِ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلالِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَى بَدْرُ التَّمِّ ضِيَاءَ قَدَمَيْكَ الَّتِي عَرَجْتَ بِهِمَا إِلَى بِسَاطِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلالِ لأَفْرَشَ هَالَتَهُ لِمَشَاهُمَا وَقَالَ هَذَا وَاللهِ سِرٌّ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ تِيجَانِ الْمَفَاخِرِ وَعُقُودِ اللآلِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوتِ الوَغَا وَالسِّرَاتِ (140) الأَبْطَالِ صَلاةً تُحَلِّينَا بِهَا بِأَشْرَفِ الْمَزَايَا وَأَكْمَلِ الخِصَالِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ لَطَفَتْ بِهِمْ كُلُّ اللَّطَائِفِ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ أَتْحَفَتْهُمْ بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ فَفَازُوا بِرِضْوَانِكَ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَلْبُ الْمُحِبِّ أَبَا سِوَاكَا ❖ وَلَمْ يَرِدِ الصَّفَا حَتَّى يَرَاكَا
كُلُّ مُنَاهُ أَنْتَ وَكُلُّ قَصْدٍ ❖ تُرَى هَلْ فِي تَدَلُّلِهِ رِضَاكَا
رُوحُ الرُّوحِ أَنْتَ وَرُوحُ قَلْبِي ❖ وَأَنْتَ حَيَاةُ مَنْ فِيهِ هَوَاكَا
إِذَا كُنْتَ الْحَيَاةَ فَكَيْفَ يَهْنَا ❖ لِصَبِّ هَوَاكَ عَيْشٌ فِي نَوَاكَا
عَلَى وَادِ الْعَقِيقِ عَقِيقُ دَمْعِي ❖ جَرَى لَمَّا تَدَانَا مِنْ حِمَاكَا
مِنْكَ الْعَاشِقُونَ مَحْوٌ وَغَابُوا ❖ وَقَدْ تَنَشَّقُوا وَقَدْ شَمُّوا ثَرَاكَا
إِلَيْكَ قُلُوبُهُمْ خَفَقَتْ جَلالاً ❖ جَلالَتُهُ الْجَلِيلُ لَقَدْ كَسَاكَا
مَلَكْتَ الْقُلُوبَ وَمَالِكِيهَا ❖ يُصَرِّفُ فِي نَوَاصِيهَا عُلاكَا
إِلَيْكَ عَوَالِمُ الكَوْنَيْنِ تَصْبُو ❖ وَتَلْتَمِسُ الْمَوَاهِبَ مِنْ نَدَاكَا
رَحْمَةُ الرَّحْمَانِ كَنْزُ الذَّ ❖ خَائِرِ يُرْتَجَى مِنْهَا قِرَاكَا
عَلاكَ اللهُ نَحْوَ الْعَرْشِ لَيْلاً ❖ لِزَوْرَتِهِ وَفَرْداً قَدْ دَعَاكَا
فَنَجَّاكَ الْجَلِيلُ بِغَيْرِ صَوْتٍ ❖ سَمِعْتَ كَلامَهُ الأَحْلَى هُنَاكَ
أَكْرَمَكَ الْكَرِيمُ بِكُلِّ فَضْلٍ ❖ كَمَاهُ عَنْ سِوَاكَ وَقَالَ هَاكَا

مِنْ حَضـــــــــرَاتِهِ أَدْنَاكَ فَرْدَا ❖ وَمِنْ ءَايَاتِهِ الكُبْرَى أَرَاكَـــــــا
كُنْتُ مُؤَيَّـــــــداً بَصراً وَقَلْباً ❖ فَمَا وَقَفتْ لِشَيْءِ مُقْلَتَـــــاكَا
التَخْفِيفُ أَتْلَفَـــــكَ الأَمَانِي ❖ لأُمَّتِكَ الَّذِينَ قَفَوْ هُـــــدَاكَا
بَيْتُ الكَوْثَرِ الأَحْلَى كَـــرِيماً ❖ وَنُورُ البِشْرِ وَالبُشْرَى عَـلاَكَا
بِأَقْرَبِ الجِنَانِ وَمَا أَعَدَّ الكَرِيمُ ❖ بِهَا لِمَرْحُـــــــومٍ قَفَـــــاكَا
صَنَا عَلَى العَوَالِمِ بَحْـــرَ جُودٍ ❖ وَلَيْسَ البَحْرُ رَشْحاً مِنْ نَدَاكَا
قِفْتَ خَصَائِصَ التَّقْرِيبِ فَـرْداً ❖ وَمَا قَـــالَ الأَكَابِرُ بَعْضَ ذَلِكَا
وَالحُسْنُ خَدُّكَ قَدْ حَوَتْــــــهُ ❖ وَمَاأَحَدٌبِحُسْنِكَ قَدْحَكَاكَا(141)
فَأَنْـــــــتَ بِلَيْلَةِ المِعْرَاجِ حَقًّا ❖ كَسَوْتَ العَرْشَ نُوراً وَمَـلاَكَا
وَحُــــورُ العَيْنِ أَلْبَسْتَ ابْتِهَاجَا ❖ وَعَطَّرْتَ الفَرَادِيسَ مِنْ شَذَاكَ
فَوَجْهُكَ سَيِّـــــدِي بَدْرٌ مُنِيرٌ ❖ وَكَاللَّيْـــلِ البَهِيمِ ضَفِيرُتَاكَ
بِخَدَّيْكَ الإِسَالَةُ فِيهِـــمَا قَدْ ❖ زَهَى الـــوَرْدُ الطَرِيُّ لِمَنْ رَءَاكَا
وَلِحيَتُكَ الكَثِيفَـةُ رَوْضُ آسٍ ❖ وَكَالرَّيْحَـــانِ مِنْهَا عَارِضَاكَا
وَجِيدُكَ جَلَّ مُنْتَصِـــباً سَوِيًّا ❖ كَإِبْرِيزٍ يُــــرَى مِنْهُ سَنَاكَا
سَنَا بَلَجٍ مُنِيـــــــرٍ رَاقَ حُسْناً ❖ فَلَمْ يُحْجَـــبْ بِشَعْرٍ حَاجِبَاكَا
ثَنَايَاكَا كَالجَوَاهِرِ وَالأَقَاحِي ❖ لَهَا فَلَـــــجٌ يَزِينُ بِذَاكَ فَاكَا
وَرِيقُكَ كَوْثَرٌ كَالمِسْكِ رِيحاً ❖ وَفِيــــهِ مَا يُؤَمِّلُ مَنْ لَجَاكَا
وَجِسْمُكَ مُتْرَفٌ كَالزَّهْرِ غَضٌّ ❖ وَرَشْحُكَ جَوْهَرٌ وَالمِسْكُ ذَاكَا
بَنَانُكَ سَيِّـــــدِي قُضْبَانُ دُرٍّ ❖ وَكَالزَّهْرِ المُفَتَّـــقِ رَاحَتَاكَا
خَصَّصْتَ بِحُلَّتَـــيْ خَلْقٍ وَخُلْقٍ ❖ فَلَمْ يُخْلَقْ لِغَيْـــرِكَ حُلَّتَاكَا
كُمِّلَتْ بِنَشْأَتَـــيْ بَدْءٍ وَخَتْمٍ ❖ وَتَابَى أَنْ تَضَاهَا نَشْأَتَاكَـــــا
خَتْمَتُهُمَا وَحُـــزْتَ أَجَلَّ خَتْمٍ ❖ وَأُفْرِدَ فِي أُمُورِهِمَا قَضَـــاكَا
حَبِيبُ اللهِ أَنْـــــتَ أَجَلُّ هَادٍ ❖ تَنَاهَتْ فِي مَحَبَّتِـــــهِ ذَرَاكَا
شَمَائِلُكَ المَلِيحَةُ زَاهِـــرَاتٌ ❖ كَزَهْرٍ أَوْ كَزُهْــرٍ خَامِرَاكَا
عَلَيْكَ وَالِكَ الصَّلَــوَاتُ تَتْرَا ❖ وَصَحْبِكَ وَالَّذِينَ قَفَوْا هُدَاكَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ

بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورِ أَنْوَارِ المَعَارِفِ وَسِرَاجِ الأَفْهَامِ وَمُشْرِقِ شُمُوسِ العَوَارِفِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَكَنْزِ (142) أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ وَتَاجِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَفَاتِحَةِ أَرْبَابِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ، وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، وَمِرْءَاةِ بَصَائِرِ ذَوِي المُشَاهَدَةِ وَالكَوَاشِفِ، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلَامِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ المُلْكِ وَدَادِ الدَّوَامِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ وَلَبِنَةِ التَّمَامِ وَمِسْكَةِ الخِتَامِ، وَيَنْبُوعِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَبِحُرْمَةِ النُّورِ الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ وَالسِّرِّ الَّذِي بَهَّجْتَ بِهِ أَعْضَاءَهُ الطَّاهِرَةَ النَّقِيَّةَ النَّظِيفَةَ أَنْ تُعْتِقَ ذَاتِي بِحُرْمَةِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ المَعْصُومَةِ العَفِيفَةِ وَأَعْضَائِي بِحُرْمَةِ أَعْضَائِهِ الطَّيِّبَةِ الجَلِيلَةِ المُنِيفَةِ، وَتُدْخِلَنِي فِي الدُّنْيَا تَحْتَ ظِلَالِهَا الجَمِيلَةِ الوَرِيفَةِ وَفِي كَنَفِ أَسْتَارِهَا النُّورَانِيَّةِ الكَثِيفَةِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ مَزَجْتَ بِرِيقِ مَحَبَّتِهِ الإِلَاهِيَّةِ أَذْوَاقَهُ وَمَشَارِبَهُ وَحَفِظْتَ مِنَ القَوَائِلِ النَّفْسَانِيَّةِ أَحْوَالَهُ وَكَوَاسِبَهُ، وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي بُدُورُهُ وَكَوَاكِبُهُ وَأَسَّسْتَ عَلَى بِنَاءِ التَّقْوَى قَوَاعِدَهُ وَجَنَابِذَهُ وَسَافَرَتْ فِي بُحُورِ النَّجَاةِ رَوَاحِلُهُ وَمَوَاكِبُهُ وَتَيَسَّرَتْ لِلْخَيْرِ أُمُورُهُ وَمَطَالِبُهُ، وَعَلَتْ فِي فِعْلِ البِرِّ شِيَمُهُ وَمَرَاتِبُهُ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ لَا تَسْتَفِزُّهُمْ رِيَاحُ الهَوَى وَلَا تَغُرُّهُمْ بَوَارِقُ الدَّعْوَى وَلَا تَلْعَبُ بِهِمْ وَسَاوِسُ النَّجْوَى، وَلَا تُغْلِقُهُمْ عَوَارِضُ البَلْوَى، وَلَا تُزْعِجُهُمْ دَعَاوِي الشَّكْوَى، وَلَا تَنْقَطِعُ عَنْهُمْ وَارِدَاتُ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَامْنَحْنِي اللَّهُمَّ قُوَّةً فِي دِينٍ، وَحَزْماً فِي لِينٍ، وَإِيمَاناً فِي يَقِينٍ، وَعِلْمًا فِي عِلْمٍ، وَتَوَاضُعًا فِي فَهْمٍ، وَكِيَاسَةً فِي رِفْقٍ، وَإِنْصَافاً فِي حَقٍّ، وَإِخْلَاصاً فِي صِدْقٍ، وَقَصْداً فِي غِنًا، وَصَبْراً فِي غِنًا، وَتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ، وَعَفْواً فِي قُدْرَةٍ، وَخُمُولاً فِي شُهْرَةٍ وَتَأْيِيداً فِي نُصْرَةٍ وَسَعَادَةٍ فِي نُصْرَةٍ، وَتَصَبُّراً فِي شِدَّةٍ، وَمُوَاصَلَةً فِي مَوَدَّةٍ، وَهَبْ لِي اللَّهُمَّ أَنْوَارَ العَارِفِينَ وَأَسْرَارَ الذَّاكِرِينَ، وَعَبَرَاتِ الخَاشِعِينَ، وَتَوَاضُعَ الخَاضِعِينَ، وَلَوْعَةَ المُتَوَاجِدِينَ، وَغَيْبَةَ الوَالِهِينَ، وَحِكْمَةَ الصَّامِتِينَ وَءَادَابَ (143) النَّاطِقِينَ، وَنِيَّةَ الصَّادِقِينَ، وَدَرَجَةَ الوَاصِلِينَ، وَمَقَامَةَ الكَامِلِينَ، وَوَجَاهَةَ العَامِلِينَ، وَعِنَايَةَ الرَّاسِخِينَ، وَخُطْوَةَ النَّاسِكِينَ، وَبُغْيَةَ السَّالِكِينَ، وَوَهْمَةَ العَاكِفِينَ، وَدُمُوعَ الخَائِفِينَ، وَخُشُوعَ السَّاجِدِينَ، وَمُجَاهَدَةَ العَابِدِينَ، وَتَوْبَةَ النَّادِمِينَ، وَسِيمَةَ الصَّالِحِينَ، وَغَنِيمَةَ السَّاهِرِينَ، وَرُتْبَةَ الفَائِزِينَ، وَأَجْرَ الصَّابِرِينَ، وَبَصِيرَةَ المُحَقِّقِينَ، وَفِطْنَةَ المُوَفَّقِينَ، وَوَسِيلَةَ المُتَوَسِّلِينَ، وَرَغْبَةَ المُتَبَتِّلِينَ، وَكَلِمَةَ

المُتصرِّفينَ، ووِلايَةَ المُقرَّبينَ، وفِراسَةَ المُخْلصينَ، وعمَلَ المُتَوكِّلينَ، وإنابَةَ المُوقنينَ، وطَهارَةَ المُنْتَسمينَ، ونزاهَةَ المُحْسنينَ، وشَطاحَةَ المجْذُوبينَ، وصدْمَةَ المَغْلوبينَ، وحِلْيَةَ المُتَلَوِّنينَ، وعِزَّةَ المحْبُوبينَ، ووجْهَةَ الدّالِّينَ علَى اللهِ المُقْبلينَ، وحضْرَةَ المُحبِّينَ لِرَسُولِ اللهِ المَادحينَ، وسَخاوَةَ البَاذِلِينَ أنفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِ اللهِ المَانحِينَ، وقَرِّبْني اللَّهُمَّ إليْكَ قُرْبَ المحْبُوبينَ حتَّى أكُونَ مِنَ الَّذينَ كَشَفْتَ لَهُمُ الغِطَاءَ ومَهَّدْتَ لهُمُ الوطَاءَ، وَأشْغَلْتَهُمْ بِكَ لا بِغيْرِكَ فاسْتَوَى عِنْدَهُمُ المَنْعُ والعطَاءُ والفقْرُ والغِنا والعَافيَةُ والبَلاءُ والمَدحُ والذَّمُّ والعِزُّ والذُّلُّ والعَقْدُ والوجْدُ والقُرْبُ والبُعْدُ فلاَ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ عَوامِلُ المُكوَّنَاتِ ولاَ تُغَيِّرُهُمْ تَقَلُّبَاتُ المُحْدَثَاتِ لِغَيْبَتِهِمْ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وفَنَائِهِمْ فِي مَعَانِي الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ، وكَمَا أثْنَيْتَ علَيْهِمْ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

باللهِ يا طَالِبِي لاَ تَلْتَفِتْ أبداً ❖	إلاَّ لِربِّكَ واسْمَعْ وابْتَغِ الرَّشَدَا
وَطهِّرِ القَلْبَ مِنْ أغْيَارِهِ وَأدِمْ ❖	فِي الذِّكْرِ جِدَّكَ تَلْقَ الفَوْزَ والمَدَدَا
وطَهِّرِ النَّفْسَ لا تَرْكَنْ لِزُخْرُفِهَا ❖	مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فَأمْنُ النَّفْسِ مَا حُمِدَا
أمَّارَةٌ أبَداً بالسُّوءِ مَنْ حَكَمَتْ ❖	عَلَيْهِ تُصرِفُهُ عَنْ حَضْرَةِ السُّعَدَا
ومَنْ يَكُنْ أبَداً باللهِ مُشْتَغِلاً ❖	وفِي الأُمُورِ علَى الرَّحْمَانِ مُعْتَمِدَا
يفُزْ بكُلِّ أمَانِيهِ علَى ثِقَةٍ ❖	ويُولِهِ الحَقُّ عَيْشاً طَيِّباً رَغِدَا (144)
باللهِ عَنِ الدُّنْيَا وزِينَتِهَا ❖	ولا تَكُنْ بِحُظُوظِ النَّفْسِ مُجْتَهِدَا
ومَا أتَاكَ مِنَ الدُّنْيَا بِلاَ تَعَبٍ ❖	فَاشْهَدْهُ مِنْهُ لَهُ مَا خَابَ مَنْ شَهِدَا
ولا يَغُرُّكَ قَوْمٌ يَظْهَرُونَ بِهَا ❖	مِنْ شِدَاةٍ شَهِدُوا مَحْبُوبَهُمْ أبَدَا
فَهَؤُلاَءِ وإنْ لاَحَتْ بِهَيْكَلِهِمْ ❖	فَحَظُّهُمْ عَنْ أمَانِي أهْلِهَا خَمَدَا
جَلاَ عَرَائِسَ أسْرَارِ الجَمَالِ لَهُمْ ❖	خَلاَّقُهُمْ وتَجَلَّى عِنْدَهُمْ وَبَدَا
فَانْهَضْ إلَى اللهِ واخْرُجْ عَنْ سِوَاهُ ولا ❖	تُشْرِكْ مَعَ اللهِ فِيمَا تَبْتَغِي أحَدَا
واجْعَلْ وَسِيلَتَكَ العُظْمَى إلَيْهِ بِهِ ❖	ثُمَّ الَّذِينَ حَبَاهُمْ فِي الوَرَى مَدَدَا
الوَاصِلِينَ إلَى أغْلَبِ حَضْرَتِهِ ❖	ومَنْ لَهُمْ لِمَقَامَاتِ الشُّهُودِ مَدَا

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يَا وَاحِدُ يَا أحَدُ يَافَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُؤاً أَحدٌ قُدُّوسٌ طَاهِرٌ عَلِيٌّ قَاهِرٌ، وَلِيٌّ وَنَاصِرٌ، مَنْ تَقَدَّسَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ، وَلَمْ يُشَارِكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحدٌ، بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوتِ الرُّوحِ، وَرُوحِ الجَسَدِ، وَمَادَّةِ الحَيَاةِ، وَعَيْنِ المَدَدِ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي سَارَرْتَهُ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَبِمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنَ المُحَادَثَةِ فِي حَالَةِ قُرْبِهِ، وَبِسَاطِ أُنْسِهِ، وَبِمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنَ الأَسْرَاءِ وَالمَوَاهِبِ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ عَلَى رَهْطِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَبِنَوَافِحِ الصَّلَوَاتِ الوَارِدَةِ عَلَى رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ فِي صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ، أَنْ تَعْتِقَ رَأْسِي بِحُرْمَةِ رَأْسِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَحَلاًّ لِتَنَزُّلَاتِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ، وَلَوْحاً حَافِظاً لِمَوَاهِبِ أَسْرَارِ تَلَقِّيَاتِ اسْرَارِكَ المَلَكُوتِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، وَمَظْهَراً لِشَوَارِقِ وَأَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِكَ الجَبَرُوتِيَّةِ السَّنِيَّةِ، وَبَرْزَخاً جَامِعاً تَسْتَمِدُّ مِنْهُ أَرْوَاحُ العَوَالِمِ الرُّوحَانِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ وَالخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ، وَتُحَقِّقَنِي بِحَقَائِقِهِ العِرْفَانِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُتْحِفَنِي بِتُحَفِ مَوَاهِبِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَخُدَّامِ حَضْرَتِهِ العَدْلِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَتُمِدَّنِي بِلَطَائِفِ إِمْدَادَاتِهِ الرَّائِقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَسْقِيَنِي مِنْ (145) كُئُوسِ مُرَامَاتِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ، وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ الفَوْزِ وَالأَمْنِ وَالتَّهَانِي، وَتُجْلِسَنِي فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ عَلَى كَرَاسِيِّ العِزِّ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَتَسْفِرَ لِي عَنْ وُجُوهِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَغُرَرِ المَعَانِي، وَتُجَدِّدَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ خَالِصَ مَحَبَّتِي فِيكَ وَإِيمَانِي، وَتُطَهِّرَ بِأَنْوَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فُؤَادِي وَجَنَانِي، وَتَمْلَأَ بِأَسْرَارِهِ الأَحْمَدِيَّةِ زَوَايَا بَاطِنِي وَدِيوَانِي، وَتُقَوِّيَ بِحُجَجِهِ الوَاضِحَةِ دَلِيلِي وَبُرْهَانِي، وَتَجْعَلَ ذِكْرَ ذِكْرِ شَمَائِلِهِ الطَّاهِرَةِ رُوحِي وَرِيحَانِي، وَمُشَاهَدَةَ ذَاتِهِ الزَّاهِرَةِ نُورَ بَصَرِي، وَحَيَاةَ جُثْمَانِي، وَتَطَيِّبَ بِأَمْدَاحِهِ الفَخِيمَةِ وَقْتِي وَأَوَانِي، وَتُشَرِّفَ بِكِتَابَةِ أَسْمَائِهِ الكَرِيمَةِ رَاحَتِي وَبَنَانِي، وَتَجْعَلَ نِسْبَتَهُ الدِّينِيَّةَ ظَاهِرِي وَعُنْوَانِي، وَخِدْمَةَ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ عِزِّي وَسُلْطَانِي، وَعِنَايَةَ جَاهِهِ العَظِيمِ أَنْصَارِي وَأَعْوَانِي، وَحِمَايَةَ هِمَّتِهِ العَالِيَةِ سُورَ بَلْدَتِي وَمَكَانِي، وَشُهُودَ جَمَالِهِ الأَقْدَسِ بَاعِثَ وُجْدِي وَهَيَمَانِي، وَشَرَابَ مُدَامِهِ الأَنْفَسِ حَلَاوَةَ قَلْبِي وَلِسَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُؤَسِّسُ بِهَا عَلَى التَّقْوَى بُنْيَانِي، وَتُعَطِّرُ بِرَوَائِحِهَا الزَّكِيَّةِ بُرُودِي وَأَرْدَانِي، وَتَرْحَمُ بِهَا أَهْلِي وَقَرَابَتِي وَإِخْوَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ المَلِيحُ الَّذي فَاقَــــــتْ مَلاحَتُهُ ❖ كُلُّ المِلاحِ فِي أَوْصَـــــافِهِ انْدَهَلُوا
وَالأَنْبِيَا نُجُــــومٌ وَهْوَ شَمْسُهُـــمْ ❖ مِنْهُ الضِّيَا اكْتَسَبُوا بِنُورِهِ اشْتَعَلُوا
فِي وَجْهِهِ قَمَــــرٌ فِي كَفِّــهِ زَهَرٌ ❖ فِي لَحْظِهِ فَخَــــرٌ فِي مَشْيِهِ مَيَلُ
فِي جِيدِهِ وَهَــــجٌ فِي سِنِّهِ فَلَــجٌ ❖ فِي عَيْنِهِ دَعَـــجٌ فِي طَـرْفِهِ شَكَلُ
فِي ذَاتِهِ فَلَكٌ قَدْ حَلَّهَا مَلَـــــكٌ ❖ فِي شَعْرِهِ حَلَــكٌ كَاللَّيْلِ مُنْسَدِلُ
فِي ضَحْكِهِ شَــرَقٌ فِي لَفْظِهِ نَسَقٌ ❖ فِي ثَغْرِهِ فَلَـــقٌ فِي رِيقِـــهِ عَسَلُ
فِي قَدِّهِ غُصْنٌ كَـــــالْبَانِ مُعْتَدِلٌ ❖ فِي عُنْقِهِ سَطَــــحٌ فِي صَوْتِهِ حَجَلُ
أَمَا تَرَى المُصْطَفَى إِنْ جَاءَهُ الفُقَــرَا ❖ مِثْلِي إِذَا أَعْسَـــــرُوا فِي بَابِهِ نَزَلُوا
العَرْشُ وَالفَرْشُ وَالكُرْسِــيَّ مَعْ قَلَمٍ ❖ قَدْ عَمَّهَا جُودُهُ وَالسَّهْلُ وَالجَبَلُ (146)
رَجَوْتُ مَنْ تَرْتَجِيهِ عِنْـــــدَ حَادِثَةٍ ❖ الأَنْبِيَاءُ كَذَا الأَمْــــلاكُ وَالرُّسُلُ
إِذَا قَضَى أَعْظَمَ الحَاجَـــاتِ لِلْكُبَرَا ❖ فَفِيهِ يَطْمَعُ مِثْلِي الضَّاغِــنُ الوَجَلُ
عَلَيْـــــهِ وَالآلِ تَسْلِيمٌ وَمَرْحَمَةٌ ❖ مِنَ المُهَيْمِنِ مَا حَنَّـــــتْ لَهُ الإِبِــلُ

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ يَا رَشِيدُ يَا صَبُورُ، بِحَقِّ اسْمِكَ النُّورِ، وَجَلالِكَ النُّورِ، وَجَمَالِكَ النُّورِ، وَذَاتِكَ النُّورِ، وَصِفَاتِكَ النُّورِ، وَبِحُرْمَةِ تَجَلِّي نُورِكَ المُحَمَّدِيِّ وَظُهُورِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ فِي فَلَكِ قَمَرِهِ الأَحْمَدِيِّ وَبِسَرَيَانِ سِرِّكَ فِي بَاطِنِ سِرِّهِ، وَمُلاحَظَتِكَ لِقَلْبِهِ المُنَوَّرِ وَحُسْنِ نَظَرِكَ لِنَظَرِهِ وَبِشُئُونِ شَمْسِ عِنَايَتِكَ عَلَى عَوَالِمِ حِسِّهِ وَشُهُودِ مَظْهَرِهِ أَنْ تَعْتِقَ شَعْرِي بِحُرْمَةِ شَعْرِهِ الَّذِي تَبَرَّكَتْ بِهِ أَعْيَانُ الصَّحَابَةِ وَأَكَابِرُ المُلُوكِ، وَادَّخَرَتْهُ فِي خَزَائِنِهَا الجَهَابِذَةُ الأَعْلامُ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالجَذَبَاتِ وَالسُّلُوكِ، وَشُفِيَ بِبَرَكَتِهِ ذَوُوا الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ مِنَ الدَّوَاهِي المُعْضِلَةِ وَدَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَتَخَلَّقْنِي بِأَخْلاقِهِ الجَمِيلَةِ الحِسَانِ وَتَجْعَلْنِي بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ سَالِمَ الصَّدْرِ مُطَهَّرَ الجَنَانِ وَرَاسِخَ القَدَمِ فِي مَحَبَّتِهِ كَثِيرَ الإِخْلاصِ وَالإِيمَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالحَنَانَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ وَمُبَشِّراً بِالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَنَيْلِ التَّجَاوُزِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَأَحْسِنِ اللَّهُمَّ عَاقِبَتِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَفَضْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاهِبِ مَعَارِفِكَ وَعَوَا رِفِكَ أَسْرَاراً وَأَشْرَقَتْ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ لَوَائِحِ أَنْوَارِكَ القُدْسِيَّةِ شُمُوساً وَأَقْمَاراً وَحَفِظْتَ عُقُولَهُمْ بِلَمَعَانِ شُهُودِ

ذَاتِكَ فَصارُوا بِشَراب وُدِّكَ يَتَوافَدُونَ وَبِنَسِيم شوْقِكَ يَرْقُصُونَ وَيَتَمايَلُونَ وَفِي رِياض (147) عَرْشِكَ يَسْرَحُونَ وَفِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ يَمْرَحُونَ وَبِكَ لا بِغَيْرِكَ يَفْرَحُونَ قطعَ حُسَامُ الشَّوْقِ أَكْبادَهُمْ وَمَزَّقَ سِهامُ العِشْقِ فُؤادَهُمْ وَغيَّبَ مُرامُ الذَّوْقِ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ فَمَنْ ذاقَ مَذاقَهُمْ عذَرَهُمْ فِي صِياحِهِمْ وَشَقِّ ثِيابِهِمْ وَمَا صَدَرَ مِنْهُمْ فِي حَالِ السُّكْرِ مِنْ ذِكْرِ خِطَابِهِمْ وَرَدِّ جَوابِهِمْ فَلا حَرَجَ عَلَيْهِمْ إِذَا تَنَفَّسُوا مُدَاوَةً لِحالِهِمْ وَلا عِتابَ عَلَيْهِمْ إِذَا عَرْبَدُوا صِيانَةً لأَقْوالِهِمْ وَأَفْعالِهِمْ فَتَرَاهُمْ فِي الحَقِيقَةِ العِلْمُ سِلاحُهُمْ وَالعَمَلُ حِرْفَتُهُمْ وَالمَعْرِفَةُ شِعارُهُمْ وَالتَّسْلِيمُ دِثارُهُمْ وَالصِّدْقُ سَيْفُهُمْ وَالتَّوَكُّلُ أَسَاسُهُمْ وَالزُّهْدُ لِبَاسُهُمْ وَالغَيْرَةُ جِهادُهُمْ وَاليَقِينُ عِمادُهُمْ وَالتَّقْوَى زادُهُمْ وَالفَرَاسَةُ عيونُهُمْ وَالخوْفُ وَطَنُهُمْ وَالذِّكْرُ بُسْتَانُهُمْ وَالورَعُ دَيْدَنُهُمْ وَالرُّجُوعُ إِلَى اللهِ فِي كُلِّ حَالٍ شَأْنُهُمْ وَالتَّضَرُّعُ وَاللَّجأُ إِلَى اللهِ مَذْهَبُهُمْ وَالحُبُّ فِيهِ مَشْرَبُهُمْ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ مَطْلَبُهُمْ وَالغَيْبَةُ فِيهِ نَشْوَتُهُمْ وَطَرَبُهُمْ فَعَاشُوا بِذَلِكَ عَيْشَةً سَنِيَّةً رَاضِيَةً سُنِيَّةً وَنَالُوا أَحْوَالاً طَيِّبَةً مَرْضِيَّةً وَرُتَبًا رَفِيعَةً وَمَقَامَاتٍ جَلِيلَةً وَهَيْبَةً وَبُوءوا مِنْ أَعْلا الفَرادِيسِ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دانِيَةٌ وَقِيلَ لَهُمْ:

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ﴾.

سَادَتِي سَادَتِي وَمُلاَّكُ قَلْبِي ❖ فِيكُمْ صَحَّ لِي ذَهَابُ نُعُوتِي
فَإِذَا مَا نَطَقْتُ كُنْتُمْ حَدِيثِي ❖ وَإِذَا مَا سَكَتُّ كُنْتُمْ سُكُوتِي
وَإِذَا مَا انْسَحَبْتُ مَحْوِي أَنْتُمْ ❖ وَإِذَا مَا ثَبَتُّ أَنْتُمْ ثُبُوتِي
أَنْتُمْ مَرْكَزِي وَأَنْتُمْ جِهاتِي ❖ وَبِكُمْ فِي الهَوَى تَسَامَتْ سُمُوتِي
كُلُّ بَيْتٍ بِهِ حَلَلْتُمْ وَلَكِنْ ❖ مَا حَلَلْتُمْ وَاللهِ إِلاَّ بُيُوتِي

فَحَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقِيقَتِهِمْ وَاسْلُكْ بِنا نَهْجَ هَدْيِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمْ وَاسْقِنَا مَا سَقَيْتَهُمْ مِنْ لَذِيذِ شَرابِكَ وَشَرِّفْنا بِمَا شَرَّفْتَهُمْ (148) بِهِ مِنْ كَلامِكَ وَمُحَادَثَتِكَ وَسَمَاعِ خِطَابِكَ وَافْتَحْ لَنَا مَا فَتَحْتَ لَهُمْ مِنْ فَهْمِ رُمُوزِ مَعَارِفِكَ وَلَطَائِفِ حِكَمِكَ وَمَعَانِي عُلُومِ كِتَابِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُمْ سَادَتِي وَهُمْ قَصْدِي وَمُعْتَمَدِي ❖ مَازَالَ مَجْدُهُـــــمْ يَعْلُو وَيُحْتَـرَمُ
مُلُوكُ حُسْنٍ أَدَامَ اللّٰه نَصْـــــرَهُمْ ❖ وَصَيَّرَ العِزَّ وَالتَّبْجِيـــــلَ مُلْكَهُـمْ
مِنْ حُسْنِهِمْ تَخْجَلُ الأَقْمَارُ إِنْ طَلَعَتْ ❖ وَمِنْ جَزِيلِ نَدَاهُـــــمْ تَخْجَلُ الدِّيَمُ
لَهُ مَآثِرُ لَيْسَ العَقْلُ يُدْرِكُـــــهَا ❖ وَهِمَّةٌ قَصُرَتْ عَنْ نَيْلِهَـــا الْهِمَـمُ
رَقَّتْ شَمَائِلُهُـــــمْ رَاقَتْ فَضَائِلُهُمْ ❖ وَمِنْهُمُ زَكَـــتِ الأَخْلاَقُ وَالشِّيَمُ
وَمَجْدِهِـــمْ وَكَفَى بِمَدْحِهِمْ قَسَماً ❖ إِنِّي لِرِقِّهِـــمْ حَقّـــاً وَعَبْدُهُمُ
وَإِنَّنِي لَمْ أَزَلْ غَابُوا وَإِنْ حَضَـــرُوا ❖ أُحِبُّهُمْ وَأُحِـــبُّ مَنْ يُحِبُّهُـــمُ
وَكَيْفَ لاَ وَهُمْ بِالْفَضْلِ قَدْ عُـرِفُوا ❖ وَالْمَجْدُ يُعْزَى لَهُمْ وَالْحِلْـمُ وَالْكَرَمُ

اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَالِكُ يَا دَيَّان يَا عَظِيمَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ يَا رَفِيعُ القَدْرِ وَالشَّانِ، يَا مَنْ لاَ يُشْغِلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، بِحُرْمَةِ عَيْنِ الأَعْيَانِ، وَسِرَاجِ الأَكْوَانِ وَنُخْبَةِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المَبْعُوثِ بِالدَّلِيلِ الوَاضِحِ وَالبُرْهَانِ، المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْءَانِ، الَّذِي خَلَقْتَ صُورَتَهُ البَدِيعَةَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ الْمُقَدَّسِ عَنْ سِيمَةِ المُحْدَثَاتِ وَعَوَارِضِ النُّقْصَانِ، وَغَمَسْتَهَا فِي بُحُورِ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَفَضَّلْتَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ، وَأَبْرَزْتَ حُسْنَهَا البَادِيَ لأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ أَنْ تَعْتِقَ وَجْهِي بِحُرْمَةِ وَجْهِهِ الَّذِي زَيَّنْتَهُ بِالجَمَالِ وَحَجَّبْتَهُ بِالْجَلاَلِ وَبَهَّجْتَهُ بِالحُسْنِ وَالكَمَالِ، وَأَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ حَتَّى صَارَ لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي الوُجُودِ وَالآثَارِ، وَبِحُرْمَةِ السِّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِيهِ فَاسْتُسْقِيَ بِهِ الغَمَامُ، وَهَطَلَتْ سَحَائِبُ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، بِحُرْمَةِ النُّورِ الَّذِي أَشْرَقْتَهُ مِنْ سَنَا (149) طَلْعَتِهِ فَانْجَلَتْ بِهِ غَوَاشِيُّ ظَلاَمِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَأَنْ تَصُبَّ عَلَيَّ بِبَرَكَتِهِ نُورًا أَسْتَضِيءُ بِهِ مِنْ ظَلاَمِ جَهْلِي، وَنُورًا أَصُونُ بِهِ لِسَانِي مِنَ الخَطإِ وَجَوْهَرَ عَقْلِي، وَنُورًا أَنْتَظِمُ بِهِ فِي سِلْكِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَنُورًا أَتَحَصَّنُ بِهِ مِنْ سَطْوَةِ البُغَاةِ وَشَرِّ جَمِيعِ الأَقْوَامِ وَالأَجْنَاسِ، وَنُورًا أُرَاقِبُكَ بِهِ فِي الحَرَكَاتِ وَلسَّكَنَاتِ وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى حِفْظِ الأَنْفَاسِ وَجَمِيعِ الحَوَاسِ، وَنُورًا أَتَأَدَّبُ بِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنُورًا يُسَهِّلُ عَلَيَّ طَرِيقَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَنُورًا يَدُلُّنِي بِكَ عَلَيْكَ، وَنُورًا أَسْتَعْطِفُ بِهِ رُحْمَاكَ وَأَطْلُبُ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَنُورًا يُغَيِّبُنِي فِي جَمَالِ ذَاتِ نَبِيِّكَ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنُورًا يُكَرِّمُنِي بِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

هُوَ بَدْرُ التَّـــــــمِّ إلاَّ أنَّهُ ❖ وَجْهُـهُ مِنْ كُلِّ بَدْرٍ أَكْمَلُ
لَمْ تَغِبْ شَمْسُ مُحَيَّا المُصْطَفَى ❖ مِثْلُ مَا دَامَتْ شُمُـوسٌ تَفِلُ
وَإِذَا مَا التَاجَ مِنْهُ مَبْسَـــمُ ❖ لِلسَّمَا وَالأَرْضِ نُورٌ يَشْمَـلُ
يُضْحِكُ الأَزْهَارَ فِي أَغْصَانِهَا ❖ مَبْسَــمُ الْهَادِي إذَا يَسْتَرْسِلُ
وَجْهُهُ مَهْبِــطُ أَنْوَارِ الصَّفَا ❖ لِلتَّحَلِّي دَائِمًا يَسْتَقْبِـــلُ
وَحِبَاهُ الأُنْــسُ مِنْ رَبِّ الْعُلاَ ❖ كُلُّ لَحْــظٍ وَجْهُهُ يَسْتَنْزِلُ
قَدُّهُ الرَّبْعَةُ مَا أَجْمَلَــــهُ ❖ مِنْ غُصُونِ البَانِ مَيْلاً أَجْمَلُ
ذَقْنُهُ الرَّيْحَـــانُ لَكِنَّ خَدُّهُ ❖ فِيهِ وَرْدٌ زَاهِـــرٌ لاَ يَذْبُلُ
جِيدُهُ الإِبْرِيزُ فِي إِشْــرَاقِهِ ❖ مِثْلُ إِبْرِيقٍ غَدَا يَعْتَـــدِلُ
أَفْلَجُ السِّنِّ كُـــدُرٍّ رِيقُهُ ❖ لِلْــوَرَى فِيهِ الدَّوَا وَالْمَأْكَلُ
أَفْلَجٌ أَبْهَى مَلِيحٌ أَزْهَـــرُ ❖ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ طَـــهَ أَشْكَلُ
حَسَنُ النَّغْـــمَةَ دُرٌّ لَفْظُهُ ❖ أَسْكَرَ الأَسْمَاعَ مِنْهُ الـصَّحَلُ
قَدْ حَكَتْ جَبْهَتُهُ شَمْسَ الضُّحَى ❖ لَيْلُ شَعْرٍ فَوْقَهَا مُنْسَـــدِلُ
جَلَّ مَنْ أَنْشَأَهُ مُنْفَـــرِدًا ❖ لاَ يُدَانِيهِ بِحُسْنٍ كُمَّـــلُ
جَوْهَرُ الْكَوْنِ بِــــهِ مُنْتَظِمٌ ❖ عِقْدُ إِيجَادٍ فِيهِ يَتَّصِـــلُ
وَلَنَا أُرْسِــــلَ طَهَ رَحْمَةً ❖ مَا كَطَهَ مِثْلُ هَذَا مُرْسَلُ(150)
وَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ مَـــــا ❖ حَرَّكَتْ أَغْصَانُ زَهْرٍ شَمْأَلُ
وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِـــهِ كُلَّمَا ❖ فَاحَ نَدٌّ بِالْحِمَا أَوْ مَنْـــدَلُ

إِلَـهِي كَمْ حِيـنَ جَلَسَ هَذَا النَّبِيُّ الْمَحْبُوبِ مِنْ نَاظِرْ وَأَخْجَلَ قَدُّهُ البَهِيُّ مِنْ نَاظِرٍ.

إِلَـهِي كَمْ سَبَى جَمَالُ وَجْهِهِ الأَنْوَرِ مِنْ عَاشِقٍ، وَأَنْعَشَ نَسِيمُ عَرْفِهِ الأَعْطَرِ مِنْ نَاشِقٍ.

إِلَـهِي كَمْ شَفَى طَرْفُهُ الْكَحِيلُ مِنْ مَغْرُومٍ، وَسَلَّى خَدُّهُ الأَسِيلُ مِنْ مَهْمُومٍ.

إِلَـهِي كَمْ هَيَّجَ مَدْحُهُ المُحَمَّدِيُّ مِنْ رَحمَانِيٍّ، وَتَيَّمَ حُبُّهُ الأَحْمَدِيُّ مِنْ صَمَدَانِيٍّ.

إِلـهي كَمْ جَذَبَ حُسْنُهُ البَاهِرُ مِنْ نُورَانِيٍّ، وَهَيَّمَ قَمَرُهُ الزَّاهِرُ مِنْ رُوحَانِيٍّ.

إِلَـهي كَمْ أَسْكَرَ مُدَامُه النَّبَوِيُّ مِنْ رَبَّانِيٍّ، وَهَيَّجَ ذِكْرُهُ المُصْطَفَوِيُّ مِن فَرْدَانِيٍّ.

إِلَـهي كَمْ عَالَجَ مَنْظَرُهُ الأَغْلَى مِنْ عَلِيلٍ وَشَفَى مَنْطِقُهُ الأَحْلَى مِنْ غَلِيلٍ.

إِلَـهي كَمْ هَنَّ شَوْقُهُ السَّنِيُّ مِنْ جَلِيلٍ، وَأَطْرَبَ حَدِيثُهُ الشَّهِيُّ مِنْ خَلِيلٍ.

إِلَـهي كَمْ أَسْهَرَ وَجْدُهُ المَوْلَوِيُّ مِنْ نَبِيلٍ وَأَحْيَى وِصَالُهُ النَّبَوِيُّ مِنْ قَتِيلٍ.

إِلَـهي كَمْ حَرَّكَ سَمَاعَهُ المُطْرِبُ مِنْ ثَابِتٍ، وَأَنْطَقَ سِرُّهُ المُغْرِبُ مِنْ صَامِتٍ.

إِلَـهي كَمْ رَقَّى مَدَدُهُ الفَائِقُ مِنْ مُرِيدٍ، وَفَقَّهَ عِلْمُهُ الرَّائِقُ مِنْ بَلِيدٍ.

إِلَـهي كَلَّتْ فِي هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الأَفْكَارُ وَالعُقُولُ، وَعَجَزَتْ عَنْ وَصْفِ كُنْهِهِ الأَكَابِرُ وَالفُحُولُ، وَلَمْ يَبْقَ لِمَادِحٍ بَعْدَ ثَنَائِكَ عَلَى أَخْلَاقِهِ الجَمِيلَةِ مَا يَقُولُ.

فَقَرِّبِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا الفَتْحَ وَالوُصُولَ، وَافْتَحْ لَنَا بِبَرَكَتِهِ بَابَ الرِّضَى مِنْكَ وَالقَبُولِ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِنَيْلِ القَصْدِ مِنْكَ وَبُلُوغِ المَأْمُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِالمُومِنِيـــنَ رَحِيمٌ مُشْفِـقٌ رَءُوفٌ ❖ وَأَنْعَمُ وَأَكْرَمُ مَنْ يَعْفُو وَمَنْ صَفَحَا (151)
مُتَوَّجٌ بِالرِّضَـا بِالنَّصْـرِ مُتَّزِرٌ ❖ وَلَمْ يَـــزَلْ بِرِدَاءِ العِلْمِ مُتَّشِحَا
جَوَامِعُ الكَلِمِ المَمْــدُوحِ تَــمَّ لَهُ ❖ فَعَزَّ عَنْ مَنْ قَالَ عَنْهُ أَفْصَحُ الفُصَحَا
وَخَصَّـــهُ اللَّهُ بِالقُــرْءَانِ مُعْجِزَةً ❖ وَصَدْرَهُ لِعُلُـــومِ الحَقِّ قَدْ شَرَحَا
وَلَوْ وَزَنَــتْ بِهِ الرُّسْلُ الَّذِينَ سَمَوْا ❖ وَالأَنْبِيَا وَأَمْلَاكُ السَّـــمَا رَجَحَا
مُؤَيَّدٌ سَيِّــدٌ غَـــوْثُ الأَنَـــامِ إِذَا ❖ حَـرُّ الجَحِيمِ وُجُوهُ النَّاسِ قَدْ لَفَحَا
وَتَخْتَفِي الشَّمْـسُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ ❖ وَهُوَ المَلِيـــحُ الَّذِي قَدْ بَيَّنَ المُلَحَا
هُوَ العَرِيـقُ الَّذِي تَلَقَّـــى لَهُ عَرَقٌ ❖ كَأَنَّهُ مِنْ فَتِيتِ المِسْـكِ قَدْ رَشَحَا
فَجَلَّ مَنْ خَطَرَتْ فِي الأَرْضِ وَطْأَتُهُ ❖ نَعَمْ وَأَشْــرَفُ مَنْ لِلسِّلْمِ قَدْ جَنَحَا
فَصَلِّ وَارْحَمْ وَبَارِكْ يَا كَـرِيمُ عَلَى ❖ جَمَالِهِ بُغْيَةِ العُبَّـــادِ وَالصُّلَحَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي حَارَتْ فِي أَوْصَافِكَ العُقُولُ وَالأَذْهَانُ وَرَسَخَتْ فِي مَحَبَّتِكَ أَفْكَارُ ذَوِي الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي شَهِدَتْ بِمَزَايَاكَ الكُتُبُ المُنَزَّلَةُ وَالأَحَادِيثُ القُدْسِيَّةُ وَءَايُ القُرْءَانِ وَصَمَّمَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ رُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرُ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي شَهِدَتْ بِعُلُومِ رِسَالَتِكَ عَوَالِمُ الكَوْنَيْنِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَتَسَارَعَتْ لِخِدْمَتِكَ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَعَرَائِسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي بِكَ شَهِدَ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَأَهْلُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَاعْتَرَفَ بِعُلُومِكَ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ وَسُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَأَهْلِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي شَهِدَ بِكَمَالِ نُورِكَ اللَّيْلُ البَهِيمُ وَالصَّبَاحُ الكَثِيرُ. (152)

الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ، وَسَعِدَتْ بِعُرُوجِكَ السَّبْعُ الطِّبَاقُ وَالأَفْلَاكُ الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ وَالدَّوَرَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي كَلَّتْ فِي مَدْحِ شَمَائِلِكَ أَلْسُنُ ذَوِي الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، وَأَذْعَنَتْ لِطَاعَتِكَ مُلُوكُ العُرْبِ وَالعَجَمِ وَسَائِرُ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي تَفَتَّقَتْ مِنْ نَسِيمِ رَوَائِحِكَ أَكْمَامُ الوَرْدِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالنِّسْرِينِ وَعَوَاطِرِ الأَزْهَارِ وَأَقَرَّتْ بِرِسَالَتِكَ الأَشْجَارُ وَالأَحْجَارُ وَالنُّجُومُ الزَّوَاهِرُ وَمَطَالِعُ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي اسْتَنَارَتْ مِنْ نُورِكَ أَنْوَارُ العُقُولِ وَالبَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ، وَعَمَّتْ دَعْوَتُكَ سُكَّانَ الفَيَافِي وَالقِفَارِ وَعُمَّارُ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي خَضَعَتْ لِجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ أَمْلَاكُ الدَّوَائِرِ

وَأَشْخَاصُ صَوامِعِ النُّورِ وَفَرِحَتْ بِلُقْيَاكَ أَكَابِرُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَدَنَةُ اَلْبَيْتِ اَلْمَعْمُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي شَهِدَتْ بِكَرَائِمِكَ وَمُعْجِزَاتِكَ النَّوَاطِقِ وَالعَجْمَاوَاتُ وَاعْتَرَفَتْ مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِكَ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَا وَاضِحَ الدِّلاَلاَتِ وَالعَلاَمَاتِ وَيَا بَاهِرَ المَحَاسِنِ وَالكَمَالاَتِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اَللهِ

اللهُ يَشْهَـــدُ وَالكِتَابُ المُنَزَّلُ ❖ يَـا سَيِّـدَ السَّـادَاتِ إِنَّـكَ مُرْسَـلُ
وَالأَرْضُ تَشْهَـدُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا ❖ عُلُـوًّا وَسُفْـلاً إِنَّ خَلْقَـكَ أَوَّلُ
وَالكَوْنُ يَشْهَدُ وَالسَّمَـوَاتُ العُلاَ ❖ يَشْهَـدْنَ أَنَّكَ رَسُولٌ مَتَفَضِّلُ (153)
وَالعَرْشُ يَشْهَدُ أَنَّ مَالَـكَ مُشْبِهٌ ❖ فِي الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ يَا مُتَجَمِّـلُ
وَاللَّوْحُ يَشْهَدُ أَنَّ اسْمَـكَ وَاضِحٌ ❖ فِيـهِ وَأَنْـتَ مُعَظَّـمٌ وَمُبَجَّـلُ
وَاللَّيْلُ يَشْهَدُ أَنَّ شَعْـرَكَ أَسْوَدٌ ❖ أَدْجَـى مِـنَ اللَّيْلِ البَهِيـمِ وَأَجْمَـلُ
وَالصُّبْـحُ يَشْهَدُ أَنَّ نُورَ ضِيَائِهِ ❖ مِنْ نُورِكَ الزَّاهِـي السَّنِـيِّ المُجْمَّلُ
وَالحُجْبُ شَاهِـدَةٌ بِأَنَّكَ جُزْتَهَا ❖ لَيْـلاً وَأَنْـتَ مُكَبِّـرٌ وَمُهَلِّلُ
وَبِسَـاطُ نُورِ اللهِ يَشْهَدُ أَنَّهُ ❖ مُتَشَـرِّفٌ بِـكَ أَيُّـهَا المُزَّمِّـلُ
وَالجَنَّةُ الزَّهْرَاءُ تَشْهَـدُ أَنَّهَا ❖ قَـدْ زُخْـرِفَـتْ لَـكَ أَيُّهَا اَلْمُتَفَضِّـلُ
وَالحُورُ تَشْهَـدُ أَنَّهَا لَكَ هُيِّئَتْ ❖ وَجَمَـالُهَا مِنْ حُسْـنِ وَجْهِكَ يَكْمُلُ
وَالنَّارُ تَشْهَدُ أَنَّهَا قَـدْ حُرِّمَتْ ❖ عَـنْ كُـلِّ مُعْتَرِفٍ أَنَّـكَ مُرْسَـلُ
وَالشَّمْسُ تَشْهَـدُ أَنَّ نُورَ ضِيَائِهَا ❖ مِنْ نُـورِكَ الأَسْنَـى البَهِـيِّ مُكَمَّلُ
وَالـوَرْدُ يَشْهَدُ أَنَّ بَهْجَةَ لَوْنِهِ ❖ وَبَهَـاؤُهُ مِنْ نُـورِ وَجْنَتَيْكَ مُؤَصَّلُ
وَالدُّرُّ يَشْهَدُ أَنَّ لَفْظَـكَ كُلَّهُ ❖ دُرٌّ ثَمِيـنٌ فِي المَحَـافِـلِ يُـنْـقَـلُ
وَالمِسْكُ يَشْهَدُ أَنَّ عِطْـرَكَ فَائِقٌ ❖ عَـنْـهُ تَقَـاصَـرَ عَرْفُـهُ وَالمَنْـدَلُ
وَالشَّرْعُ يَشْهَـدُ أَنَّهُ بِكَ مُقْتَدٍ ❖ وَعَلَيْـكَ فِي كُـلِّ اَلأُمُورِ يُعَـوَّلُ

وَالعِلمُ يَشْهَـــــــدُ أَنَّ أَصلَ أُصُولِه ❖ لَــــوْلاكَ يَا مَــوْلايَ لاَ يَتَـأَصَّـلُ
وَالمَجْدُ يَشْهَدُ أَنَّ بَحْــــرَكَ طَافِحٌ ❖ فَـوْقَ البُحُـورِ وَأَنَّ كَـفَّـكَ مَنْهَلُ
وَالبَدْرُ يَشْهَدُ أَنَّ وَجْهَــــكَ نُورُهُ ❖ فَــاقَ البُـدُورَ وَأَنَّ وَجْهَكَ أَكْمَلُ
وَالغُصْنُ يَشْهَدُ أَنَّ قَـــدَّكَ طَائِلٌ ❖ فَـوْقَ الغُصُـونِ وَأَنَّ قَــدَكَّ أَعْـدَلُ
وَالسَّيْفُ يَشْهَدُ أَنَّهُ بِـــكَ قَاطِعٌ ❖ رَأْسَ الطُّغَاةِ وَفِي الجُيُـوشِ يُقْـتَـلُ
وَالعَيْنُ تَشْهَدُ أَنَّهَا مُشْتَاقَــــــةٌ ❖ وَالدَّمْـعُ فَـوْقَ الخَـدِّ مِنْـهَا مُـرْسَلُ
وَسِقَايَةُ العَبَّاسِ تَشْهَـــدُ وَالصَّفَا ❖ وَمِنًى وَنُـعْـمَـانُ بِـأَنَّـكَ مُـرْسَـلُ
وَالْكَعْبَةُ الْغَرَّاءُ تَشْهَـــدُ أَنَّهَا ❖ لَـوْلاكَ مَـا أَحَـــدٌ لَهَا يَسْتَقْبِـلُ
وَالرُّكْــنُ يَشْهَدُ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا ❖ وَالْمَـرْوَتَـانِ بِـأَنَّ قَـوْلَكَ يُقْـبَـلُ
يَا سَيِّدًا أَثْنَى عَلَيْـــــهِ بِفَضْلِهِ ❖ رَبُّ السَّـمَـاوَاتِ الْعُـلاَ الْمُتَـفَضِّلُ
يَا عُـــدَّتِي فِي كُلِّ خَطْبٍ شَائِلٍ ❖ أَنْتَ الغَيَّاثُ وَأَنْتَ نِعْمَ الْمَـوْئِلُ (154)
مَوْلاَيَ عَامِلْنِي بِفَضْلِـكَ وَاكْفِنِي ❖ شَرَّ الزَّمَـانِ وَكُـلَّ خَطْـبٍ يُذْهِـلُ
وَارْحَمْ بِفَضْــلِ مِنْكَ قَلْبًا قَدْ غَدَا ❖ وَطَـنًـا لِحُـبُّكُمْ وَعَـيًا تَهْـمُـلُ
وَجَوَارِحًا شَهِـــدَتْ بِأَنَّكَ كَامِلٌ ❖ وَأَجَـلُّ مَـا خَلَقَ الْإِلَـهُ وَأَجْمَـلُ
وَامْنُنْ عَلَيَّ بِزَوْرَةٍ يُشْفَـــــى بِهَا ❖ قَلْبِـي وَيَذْهَـبُ شَجْـوُهُ الْمُسْتَرْسِلُ
وَاشْفَـــعْ لَنَا وَلِوَالِـــدَيَّ وَأَهْلِنَا ❖ يَـا ذَا الَّـذِي مِنْـهُ الشَّفَاعَةُ تُقْبَـلُ
وَالْحَاضِرِينَ جَمِيعَهُمْ فَاشْفَـعْ لَهُمْ ❖ يَـاخَيْـرَ مِفْضَـالٍ بِـهِ يُتَـوَسَّلُ
صَلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ مَا حَيَّى الْحَيَا ❖ رَوْضًا فَأَصْبَـحَ فِي الْأَزَاهِـرِ يَرْفُـلُ
مَاغَرَّدَ القُمْرِيُّ عَلَى غُصْـــنِ النَّقَا ❖ عِنْدَ الصَّبَـــاحِ وَمَـا تَرَنَّـمَ بُلْبُـلُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ.

قُطْـــــبِ العَوَالِمِ الشَّهِيـــرِ ❖ وَسِـــرَاجِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ المُنِيرِ
صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الخَطِيـرِ ❖ وَبِحَقِّ خُلُقِـــهِ العَظِيـــمِ
وَطَبْعِهِ، وَطَهَارَةِ أَصْلِـــهِ الشَّرِيفِ ❖ وَفَرْعِهِ وَبِكَمَــــالِ دِينِهِ القَوِيمِ

وَشَرْعِهِ، أَنْ تَعْتِقَ سَمْعِي بِحُرْمَةِ سَمْعِهِ الَّذِي حَفِظْتَهُ مِنْ كُلِّ مَا يَقْدَحُ فِي مَحَاسِنِهِ وَبَاهِرِ صُنْعِهِ، وَعِصْمَتَهُ فِي كُلِّ مَا يَعِيهِ مِنْ خِطَابِكَ وَيُلْقَى فِي رَوْعِهِ،

وَتُزِيلَ مِنْ قَلْبِي ظُلْمَةَ الجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالوَهْمِ، وَتُنَوِّرُهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَالعِلْمِ وَتُؤَيِّدُهُ فِي فَرْقِهِ وَجَمْعِهِ، وَتُوَضِّحَ لِي مُشْكِلاتِ مَا آنبَهُمَ عَلَيَّ مِنْ رُمُوزِ الحَقَائِقِ وَلَطَائِفِ الدَّقَائِقِ، وَتُحَقِّقَنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي بِمُشَاهَدَتِكَ وَيَسْكُنَ خَاطِرِي مِنْ رَوْعِهِ، وَهَبْ لِيَ اللَّهُمَّ نُورًا أَبْتَهِجُ بِهِ فِي حَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَنُورًا أَطَّلِعُ بِهِ عَلَى خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَنُورًا أَقْهَرُ بِهِ شَيَاطِينَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ التُّخُومِ وَنُورًا تَنْخَرِقُ لِي بِهِ الحُجُبُ وَالسُّرَادِقَاتُ، وَنُورًا (155) تَتَسَخَّرُ لِي بِهِ الأَرْوَاحُ وَالذَّوَاتُ، وَنُورًا تَخْضَعُ لِي بِهِ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَالطُّغَاةِ، وَنُورًا يَطْبِقُ الآفَاقَ وَيُهَذِّبُ الأَخْلاقَ وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، وَنُورًا يُطَيِّبُ الأَذْوَاقَ وَيُهَيِّجُ الأَشْوَاقَ وَيَجْذِبُ الأَرْوَاحَ إِلَى مَنَازِلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَنُورًا أَقِفُ بِهِ بِبَابِكَ العَظِيمِ، وَنُورًا تَهْدِينِي بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَنُورًا تَفِيضُ بِهِ عَلَيَّ بُحُورُ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ العَمِيمِ، وَنُورًا يَصْحَبُنِي فِي القَبْرِ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَنُورًا تَمْنَحُنِي بِهِ الفَوْزَ وَالنَّجَاةَ وَالحُلُولَ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، اَللَّهُمَّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَهَّابُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَكَ المِنَّةُ الْعُظْمَى عَلَى مَاهَدَيْتَنَا	❖	وَدَيَّنْتَنَا دِينًا حَنِيفًا مُطَهَّرَا
وَأَوْرَثْتَنَا بَعْدَ الجَهَالَةِ حِكْمَةً	❖	وَنُورًا مُبِينًا لِلْقُلُوبِ مُنَوِّرَا
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذِي المَجْدِ وَالعُلا	❖	تَبَارَكَ رَبِّي مَا أَجَلَّ وَأَكْبَرَا
فَكَمْ نِعْمَةٍ أَلْبَسْتَنَاهَا جَلِيلَةٍ	❖	سَتَرْتَ بِهَذَا عَوْرَةً فَتَسَتَّرَا
وَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَّجْتَهَا وَعَظِيمَةٍ	❖	دَفَعْتَ عَنِ الْعَبْدِ الَّذِي زَلَّ وَافْتَرَى
أَسَأْنَا وَأَذْنَبْنَا كَثِيرًا وَلَمْ تَزَلْ	❖	رَحِيمًا بِنَا مِنَّا قَرِيبًا وَمُبْصِرًا
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا مُسِيءٌ أَوْ مُذْنِبٌ	❖	لَجِئْتَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَتَغْفِرَا
فَيَارَبِّ هَيِّئْ تَوْبَةً لِجَمِيعِنَا	❖	وَحُطَّ خَطَايَانَا بِعَفْوٍ تَقَرَّرَا
وَصَلِّ إِلَهِي ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى الَّذِي	❖	أَتَانَا رَسُولاً دَاعِيًا وَمُبَشِّرَا
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ أَزْكَى تَحِيَّةً	❖	تَفُوحُ مَدَى الأَيَّامِ مِسْكًا وَعَنْبَرَا

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ

المَجِيدِ يَا مُقْتَدِرُ يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ وَطَلَائِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ وَرَحْمَةِ القَرِيبِ وَالبَعِيدِ وَبِحَقِّ نُورِ نُبُوءَتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَظِلِّ عِنَايَتِهِ المَدِيدِ وَكَرَمِهِ الوَاسِعِ وَعِلْمِهِ النَّافِعِ وَخَيْرِهِ (156) الفَرِيدِ، وَبِحُرْمَةِ شَوْقِهِ إِلَيْكَ وَحَنِينِهِ وَبُكَائِهِ مِنْ خَشْيَتِكَ بِسَوَادِ اللَّيْلِ وَأَنِينِهِ وَرُسُوخِ قَدَمِهِ فِي مَحَبَّتِكَ وَتَمْكِينِهِ .... وَجَبِينِي بِحُرْمَةِ جَبِينِهِ السَّاطِعِ فَجْرُهُ بِظُهُورٍ .... الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ فِي يَمِينِهِ ... وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّهُمَّ بِبَرَكَتِهِ نُورًا يَفْتَحُ القُلُوبَ وَنُورًا يَكْشِفُ الغُيُوبَ، وَنُورًا يَمْحُو الذُّنُوبَ ... وَيَسْتُرُ العُيُوبَ، وَنُورًا يُبَلِّغُ المَطْلُوبَ، وَنُورًا يُكَمِّلُ المَرْغُوبَ، وَنُورًا يُرَقِّي الهِمَمَ إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ وَيُوَرِّثُ أَسْرَارَ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَنُورًا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَيَجْذِبُنِي إِلَى حَضْرَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ المَحْبُوبِ، وَنُورًا يُوَصِّلُنِي إِلَى مَا لَا يُوَصِّلُنِي إِلَيْهِ عَمَلٌ مِنَ الأَعْمَالِ وَيُرْشِدُنِي إِلَى مَا لَا يُرْشِدُنِي إِلَيْهِ سَالِكٌ وَلَا مَجْذُوبٌ، وَزِدْنِي اللَّهُمَّ نُورًا عَلَى نُورٍ وَاجْعَلْهُ رَفِيقِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ يَا نُورَ النُّورِ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ أَنْتَ الَّذِي بِيَدِكَ مَفَاتِحُ الرَّجَا وَإِلَيْكَ فِي مُهِمَّاتِ الأُمُورِ المَفْزَعُ وَاللَّجَا وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ لَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الدَّارَيْنِ فَرَكِبَ سَفِينَةَ السَّلَامَةِ وَنَجَا، وَبَلِّغْ مَقَاصِدِي وَلَا تُخَيِّبْ لِي فِيكَ أَمَلًا وَلَا رَجَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

صَبَــاحُ جَبِينَتِهِ اسْتَعْلَا سَنَاهُ	كَأَنَّ ضِيَاءَهُ السَّيْفُ الصَّقِيــلُ
أَجَلُّ المُرْسَلِيــنَ عُلًا وَقَــدْرًا	وَأَعْظَـــمُ مَنْ لَهُ قَلْبٌ عَقُولُ
لِسَانُ اللهِ أَحْمَدُ فِي البَــرَايَا	عَلَى المَدْلُولِ قَـــدْ دَلَّ الدَّلِيلُ
أَمِيــنُ اللهِ ذَكَّــرَنَا هُدَاهُ	عَنِ التَّذْكِيرِ لَيْسَ لَهُ عُــدُولُ
جَزَاهُ اللهُ أَفْضَـــلَ مَا يُجَازَى	أَخَا نُـــورٍ بِهِ شُفِيَ الغَلِيلُ
وَفَــاقَ الأَنْبِيَا خَلْقَـــا وَخُلُقًا	لِظِلِّ لِوَائِهِ بِعِـــزَّتِهِ يَعُولُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيــــمُ مِنِّي	وَأَصْحَــابٍ لَهُمْ قَلْبِي يَمِيلُ (157)

أَنْتَ الَّذِي ظَهَرَ نُورُكَ لِأَرْوَاحِ المُحِبِّينَ فَانْجَذَبَتْ وَتَجَلَّى جَلَالُكَ لِقُلُوبِ الشَّائِقِينَ فَاضْطَرَبَتْ وَبَدَا جَمَالُكَ لِأَحْوَالِ العَاشِقِينَ فَتَلَوَّنَتْ وَسَرَى سِرُّكَ فِي أَجْسَامِ الذَّاكِرِينَ فَاهْتَزَّتْ فِي مَقَامِ الشُّهُودِ وَتَعَيَّنَتْ، وَسَكَنَ حُبُّكَ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ

فتنوَّرت، وَخرقَ اكسيرُ خوفكَ بَواطنَ المُخلصينَ فتطَهَّرتْ، أَنْتَ الَّذي جاذبُ الأَرْوَاحِ وَمُمدُّ الأَشْبَاحِ، فَأَجْذب اللَّهُمَّ رُوحي إِلَى حضرَتكَ السَّنيَّة، وَامْدُدْني بسرِّ إِمْدَادَاتكَ الوَهَبيَّة اللَّدُنيَّة، وَحقِّقْني بحَقَائق أَهْل السِّرِّ وَالخُصُوصيَّة، وَخلِّقْني بالأَخْلاق الجَميلَة المُحَمَّديَّة، وَخَلِّصْ جَوَارِحي منْ شَوَائب الرُّعُونَات البَشريَّة، وَاجْعَلْني سَالمَ الصَّدْر صَالحَ الطَّويَّة، مُقبلاً عَلَيكَ بالكُلِّ وَالكُلِّيَّة، وَارْزُقْني في ذَالكَ كُلِّه أَدبَ العُبُوديَّة وَرفْعَةَ الجَاه وَعزَّ الدَّيْمُوميَّة فَلكَ الشَّرَفُ الَّذي لاَ يَفْنَى دَاوَمُهُ وَالمُلْكُ الَّذي لاَ يَخْتَلُّ نظَامُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَءَاخرُهُ، وَقَامعُ كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاهرُهُ، وَمُعزُّ كُلِّ ذَليلٍ وَنَاصرُهُ، وَأَيِّدْني بحُبِّكَ وَذكْرِكَ وَاطْلقْ لسَاني بحَمْدكَ وَشُكْركَ وَقَلِّدْني بسَيْف حمَايَتكَ وَنَصْركَ، وَأَمِّنِّي منْ عُقُوبَتكَ وَعَذَابكَ وَمَكْركَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بكَ وَلاَ مُتَّكلَ وَلاَ مُعَوَّلَ إِلاَّ عَلَيْكَ وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا منْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ يَا رَبَّ العَالَمينَ.

يَا عَظيمَ اللُّطْف كُنْ لي مَلْجَأً ❖ أَنْتَ للْمَلْهُوف نعْمَ المَلْجَأُ
كَيْفَ تُطْفَأُ نَارُ حُبِّي فيكُمُ ❖ وَمَنَارُ الحُبِّ عَنْكُمْ يَطْرَأُ
حُبُّكُمْ سَابقُ حُبِّي أَزَلاً ❖ كُلُّ خَيْرٍ فَهْوَ عَنْكُمْ يَنْشَأُ
كُلُّ مَا في الكَوْن عَنْكُمْ أَثَرٌ ❖ بسوَى مقْدَارُكُمْ لاَ يَعْبَأُ
لَكُمُ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ الوَرَى ❖ وَاجبٌ إتْمَامُهُ وَالمَبْدَأُ (158)
كُلُّ عَبْدٍ وَاقفٌ ببَابكُمْ ❖ لاَ يَرْجُو غَيْرَكُمْ إذْ يَظْمَأُ
بَلْ يُرَجِّي العَبْدُ رَبًّا قَادرًا ❖ السَّمَا وَالأَرْضَ فَضْلاً يَمْلَأُ
دَائمُ المَعْرُوف وَالْفَضْل الَّذي ❖ لَمْ يَكُنْ عَمَّنْ حَبَاهُ يُرْجَأُ
جَلَّ ذُو العَرْش صفَاتٍ وَعُلاً ❖ مَا للْعَقْل في دُرَاهَا مَوْطئُ
وَهُوَ الظَّاهرُ في كُلِّ الْوَرَى ❖ كُلُّ شَيْءٍ عَنْ عُلاَهُ يُنْبئُ
وَهُوَ القَيُّومُ في كُلِّ الْوَرَى ❖ وَلَهُمْ منْ كُلِّ سُوءٍ يَكْلَأُ
وَهُوَ الحَقُّ الَّذي دَامَ عُلاً ❖ وَجَلاَ لاَ مَاحيًا مَنْ يَجْرَأُ
وَهُوَ القَهَّارُ كُلَّ الْعُظَمَا ❖ بتَجَلِّيه لقَهْرٍ تَقْمَأُ
وَهُوَ الشَّافي لسُقْمٍ وَضَناً ❖ وَغَيْرُهُ بَعْضُ الضَّنَا لاَ يَبْرَأُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا مُنْشِئَ السَّحَابِ وَيَا فَاتِحَ الأَبْوَابِ وَمُعْتِقَ الرِّقَابِ وَيَا مُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ هَوْلِ الحِسَابِ وَشِدَّةِ العَذَابِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَفِيعِ القَدْرِ وَالجَنَابِ وَكَرِيمِ العَشَائِرِ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ، وَقُدْوَةِ الأَبْدَالِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الشَّائِقِينَ وَالأَحْبَابِ، وَبِحُرْمَةِ عُلُومِهِ وَمَوَاهِبِهِ وَكَمَالِ مُعْجِزَاتِهِ وَكَرَائِمِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَعُلُوِّ مَقَامِهِ الأَرْفَعِ وَعِزَّةِ جَانِبِهِ، أَنْ تَعْتِقَ حَاجِبِي بِحُرْمَةِ حَاجِبِهِ الفَائِقِ هِلاَلُهُ، وَبَدْرِ التِّمِّ فِي انْعِطَافِهِ وَرِقَّةِ جَوَانِبِهِ، وَبِحَقِّ نُورِ جَمَالِهِ المُزْرِي بِوَمِيضِ البَرْقِ فِي اسْتِنَارَتِهِ وَلَمَعَانِهِ وَبَهَاءِ حُسْنِهِ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي هَامَ فِي أَوْدِيَةِ حُبِّهِ وَهَيَمَانِهِ، وَتَسَلَّى بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَأَحِبَّتِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَتَمَنَّى مِنْ فَرْطِ الشَّوْقِ أَنْ يَرْسُمَهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ وَسُوَيْدَاءِ جَنَانِهِ، وَأَنْ تَرْحَمَ (159) اللَّهُمَّ دَلاَئِلِي بِأَنْوَارِ بُرْهَانِهِ، وَتُؤَيِّدَ أَحْوَالِي بِشَوَاهِدِ فُرْقَانِهِ، وَتَجْعَلَنِي فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحِرْزِ أَمَانِهِ وَتَكْتُبَنِي فِي دَائِرَةِ خَاصَّةِ خَاصَّتِهِ وَأَهْلِ دِيوَانِهِ، وَتَحْشُرَنِي إِذَا مِتُّ فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ مَعَ سُكَّانِ البَقِيعِ وَجِيرَانِهِ، وَتَمْنَحَنِي فِيهِ حُبًّا لاَ تُغَيِّرُهُ العَوَامِلُ، وَوَصْلاً لاَ تَقْطَعُهُ الشَّوَاغِلُ، وَقُرْبًا لاَ تَفْصِمُهُ عَوَائِقُ الوَقْتِ وَلَوْمُ العَوَاذِلِ، وَشَوْقًا لاَ يَعْتَرِيهِ فُتُورٌ وَلاَ نَقْصٌ لِشَطِّ المَزَارِ وَبُعْدِ المَنَازِلِ، وَوَارِدًا لاَ يَدْفَعُهُ عَارِضٌ وَلاَ تُثْنِيهِ رُؤْيَةُ مُحِبٍّ وَلاَ وَصْلُ وَاصِلٍ، وَوَجْدًا لاَ يُطْفِئُ تَأَجُّجَ نَارِهِ مَاءُ العُيُونِ وَلاَ صَوْبُ الهَوَامِلِ، وَتَأْيِيدًا رَبَّانِيًّا لاَ تُحَرِّكُهُ رَنَّةُ المَثَانِي وَلاَ صَوْتُ البَلاَبِلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَـــادَتِي أَنْتُمُ المُنَى لِلْمُعَنَّى ❖ مَالَـــهُ غَيْرُكُمْ إِذَا يَتَمَنَّـى
قُرْبُكُمْ رَأْسُ مَالِ رُوحِـي وَقَلْبِي ❖ لِسِوَاكُمْ أَهْلُ الصَّفَـا لَيْسَ يَهْنَا
مَا حَيَاتِي سِوَاكُــمُ أَهْلَ وُدِّي ❖ فَبِكُـمْ قَدْ حَيِيتُ حِسًّا وَمَعْنَى
إِنَّنِـي عَاشِقٌ وَأَنْتُـمْ مِلاَحٌ ❖ قَدْ عَشِقْتُ لَكُـمْ جَمَالاً وَحُسْنَا
مَا لِقَـاحُ الوُجُودِ إِلاَّ جَمَـالٌ ❖ قَدْ بَنَى لِلْوُجُـودِ أَجْمَلَ مَبْنَى
ذَاكَ نُـورُ الحَبِيبِ شَمْسُ التَّهَانِي ❖ لاَحَ يَسْبِي الأَنَـامَ إِنْسًا وَجِنَّا
مَنْ أَتَى الخَلْـقَ رَحْمَـةً وَأَمَانًا ❖ مِنْ عَـذَابٍ قَدْ جَلَّ أَمْنَا
كَيْفَ تَحْكِـي البُدُورُ مِنْهُ المُحَيَّى ❖ وَالبُدُورُ تَغِيـبُ مِنْهُ وَتَفْنَى
وَالشُّمُـوسُ فِي وَجْهِهِ تَتَلاَشَـى ❖ بَلْ عَـنِ الشَّمْسِ وَجْهُ أَجْعَلَ أَغْنَى

سَابِـــغُ الحَاجِبَيْـنِ أَفْلَـــجُ زَاهٍ ❖ وَأَشَـــــمُّ الأَنْفِ الشَّرِيفِ وَأَقْنَى
اسْمُهُ أَحْمَـــدٌ مُحَمَّـــدٌ حَمِـــدٌ ❖ بِأَبِي القَاسِـــمِ المُعَظَّمِ يُكْنَـــى
فَاتِحٌ خَاتِـــمٌ وَمَاحِي ذُنُـــوبٍ ❖ عَاقِبٌ حَاشِرٌ لَنَا جَلَّ حِصْــــنَا
مَا عَلَيْكَ إِذَا قَصَـــدْتَ حِمَاهُ ❖ وَمَسَحْـــتَ خَدًّا بِذَاكَ وَجَفْنَا
وَوَضَعْـــتَ عَلَى الجِدَارِ جَبِيناً ❖ وَعِذَاراً تَرْجُـــو أَمَانًا وَأَمْنًا (160)
وَتُطِيـلُ الوُقُـــوفَ بِبَابِ طَهَ ❖ فَهُنَاكَ زَهْـــرُ المَوَاهِبِ يُجْنَى
وَعَلَيْـــهِ مِنَ الإِلَـــهِ صَلَاةٌ ❖ مَا تَمِيلُ الرِّيَاحُ فِي الرَّوْضِ غُصْـنَا

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَحِيمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ، وَنَاصِرَ كُلِّ مَقْهُورٍ وَمَغْلُوبٍ وَوَلِيَّ كُلِّ تَقِيٍّ وَمَنْسُوبٍ، وَعِلَاجَ كُلِّ صَحِيحٍ وَمَطْبُوبٍ، وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِزَانَةِ العِلْمِ المَوْهُوبِ وَكِمْيَاءِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، أَنْ تَعْتِقَ أَهْدَابِي بِحُرْمَةِ أَهْدَابِهِ المَعْصُومَةِ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ المَحْفُوفَةِ بِالجَمَالِ البَاهِرِ وَالحُسْنِ الكَامِلِ المَرْغُوبِ الخَارِقَةِ بِأَنْوَارِهَا رَتْقَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ، وَأَوْدِيَةِ الكُنْهِ المَحْجُوبِ الَّتِي قَالَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا أَنَا الرَّفْعُ الأَعْلَى وَقَيْتُ بِجَنَاحَيَّ بَصَرَ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ وَزَيَّنْتُ بِنَسْجِي الرَّائِقِ أَجْفَانَهُ المُضَمَّخَةَ بِنَشْرِ الغَوَالِي وَعَوَاطِرِ مِسْكِ الجُيُوبِ، وَرَفَعْتُ فِي شُقَّةِ الأَعْلَى سُرَادِقًا عُلْوِيًّا وَبَسَطْتُ فِي بِسَاطِهِ الأَسْفَلِ بِسَاطًا عَبْقَرِيًّا يَسْبِي العُقُولَ بِحُسْنِهِ الفَائِقِ وَيَأْخُذُ بِجَامِعِ القُلُوبِ فَمَا سُرَادِقٌ سَمَا سُمُوِّي وَلَا عَلَا عَالٍ مِثْلَ عُلُوِّي وَلَا أَحَدٌ أَسْرَعُ مِنِّي فِي دَفْعِ الشَّدَائِدِ وَمُعْظَمِ الخُطُوبِ، أَنَا النَّابِتَةُ عَلَى الأَجْفَانِ الشَّرِيفَةِ وَفِي أَعَزِّ الأَرْكَانِ المُنِيفَةِ وَنَبَتُّ عَلَى أَشْرَافِ الأَجْسَادِ فِي أَشْرَفِ أَغْصَانِهِ وَأُكْرِمْتُ بِالسَّعَادَةِ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَذَاكَ أَمْرٌ جَرَى بِهِ فِي الأَزَلِ تَصْرِيفُ حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ فَلَوْ طَلَعَتْ بَهْجَتِي عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ لَظَلَّلْتُهَا وَهَلْ لِي فِي الجَمَالِ مِنْ مُقَاسِمٍ، أَنَا بَابُ اللهِ خِزَانَةُ نُورِ البَصَرِ الأَقْدَسِ وَمُطْبِقُ كَنْزِ الشُّعَاعِ المُحَمَّدِيِّ الأَنْفَسِ فَلَا شَرِيكَ لِي فِي حِفْظِ ذَلِكَ المَقَامِ وَلَا مُزَاحِمَ، أَنَا حَارِسُ بُسْتَانِ عَيْنِ عَيْنِ (161) الأَعْيَانِ أَنَا حَافِظُ حَدِيقَةِ حَدَقَةِ صَفْوَةِ الرَّحْمَانِ، أَنَا الرَّائِشُ سِهَامِي فِي أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ، أَنَا الطَّاعِنُ بِحُسَامِي نُحُورَ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ الحَاسِدِينَ كَيْ لَا يُحَقِّقُوا النَّظَرَ إِلَى الحَبِيبِ المَكِينِ، أَوْ يَرْمُقُوا بِأَبْصَارِهِمْ ذَاتَ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، أَنَا مَجَازُ الأَنْوَارِ الفَائِضَةِ مِنْ بُحُورِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، أَنَا مَمَرُّ الشُّعَاعِ الشَّرِيفِ

إلى حَظائِرِ القُدْسِ وَأعْلى المَلَكوتِ يَغْدُو مِنِّي الشُّعاعُ عَلى البِساطِ المُنَوَّرِ وَيَرُوحُ بِأنْوارٍ مِنْ حَضْرَةِ سَناها يَشْرُقُ لَدَيَّ وَيَلُوحُ، أنَا شاطِئُ بَحْرِ الأنْوارِ، أنَا حائِطُ رَوْضِ الأَسْرارِ وَمِنْ عَيْنَيِّ الحَبيبِ المُخْتارِ المُتَنَعِّمَتَيْنِ بِمُشاهَدَةِ المَلِكِ الجَبَّارِ وَلا سِيَمَا لَيْلَةَ العُرُوجِ وَالإسْراءِ، فَقَدْ حُزْتُ غايَةَ اليُمْنِ وَالبُشْرى وَحَظيتُ بِرُؤْيَةِ الحَقِّ مِنْ غَيْرِ امْتِدادِ شُعاعٍ بَلْ بِنُورِ تَأْييدِهِ رَأَيْتُهُ كَمَا وَقَعَ السَّماعُ فَشاهَدْتُ مِنْهُ تَعالى باهِرَ الجَمالِ وَعايَنْتُ ما عايَنْتُهُ مِنَ الجَلالِ كُنْتُ أنَا جارَ العَيْنِ النَّاظِرَةِ حِينَ كانَتْ بِرُؤْيَةِ الحَقِّ باصِرَةً وَالجارُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ بِجارِهِ جاري وَلا سِيَما وَالمَعْرُوفُ مُساعَدَةُ جَمالِ البارِي، فَسُبْحانَ مَنْ زَيَّنَ أهْدابَ هَذا النَّبِيِّ الشَّريفِ بِصِفَتَيِّ الجَلالِ وَالجَمالِ وَجَمَعَ فِي ذاتِهِ البَهْيَّةِ أشْتاتَ المَحاسِنِ وَأوْصافَ الكَمالِ، وَحلاَّهُ بِأكْمَلِ المَزايا وَأشْرَفِ الخِصالِ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَفَضَّلَهُ عَلى سائِرِ الأنْبِياءِ وَجَميعِ الأرْسالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ بُحُورِ الكَرَمِ وَالنَّوالِ، وَصَحابَتِهِ يَنابيعِ الجُودِ وَالأفْضالِ صَلاةً تَحْمِلُنا بِها عَلى كاهِلِ التَّعْظيمِ وَالإجْلالِ وَتُنْزِلُنا بِها مَنازِلَ الأقْطابِ وَالأبْدالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ العالَمينَ. (162)

نَظيــــرُ مُحَيَّى المُصْطَفى وَجَمالِهِ ❖ فَمَـــــا رَأى الرَّاوونَ فِي سائِرِ الأُمَمِ
فَلَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمانُ مِثْــــلَ مُحَمَّدٍ ❖ جَميلاً جَليلاً فِي المَحاسِـــنِ وَالشِّيَمِ
حَبيبٌ تَمَـــامُ الحُسْنِ فيهِ مُصَوَّرٌ ❖ وَصُورَتُهُ فيها الحَقائِقُ تَرْتَسِـــــمُ
وَباطِنُهُ سِـــرُّ الإلَهِ وَغَيْبُــــــــهُ ❖ وَظاهِرُهُ سُلْطانُ ذي العَرْشِ وَالنِّعَمِ
تَبارَكَ مَنْ أثْنَــــــى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ❖ وَمَنْ ذاكَ فِي التَّنْزيلِ فِي نُونٍ وَالقَلَمِ

اللَّهُمَّ وَأسْألُكَ بِجاهِهِ أنْ تُنَوِّرَ بَصَري بِأنْوارِ الطَّاعاتِ وَالقُرُباتِ وَتُحَلِّيَني بِأكْمَلِ المَحاسِنِ وَأجْمَلِ الصِّفاتِ، وَتُبَهِّجَ وَجْهي بِأحْسَنِ السِّماتِ، وَتُتْحِفَني بِأرْفَعِ الرُّتَبِ وَأسْنَى المَقاماتِ، وَتُثَبِّتَ فُؤادي بِأجَلِّ المَناقِبِ وَأعْظَمِ الكَراماتِ، وَتُوَضِّحَ طَريقي بِأشْرَفِ الدَّلائِلِ وَأوْضَحِ العَلاماتِ، وَتَخُصَّني بِلَطائِفِ التُّحَفِ وَأنْواعِ الخَيْراتِ، وَتَرْفَعَني إلى أعْلى المَنازِلِ وَأسْمَى الدَّرَجاتِ، وَتَجْذُبَني إلى بِساطِكَ بِأنْوارِ المُصافاةِ وَالمُداناةِ، وَتُعْطِيَني بِقَدْرِ كَمالِكَ لا بِقَدْرِ سُؤالي، وَتَجْزِلَ لِيَ العَطايا وَالمُكافَآتِ، وَتَمْنَحَني نُورًا أسْتَمْطِرُ بِهِ سَحائِبَ الرَّحَماتِ،

وَنُورًا اَسْتَجْلِبُ بِهِ مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ وَالنَّفَحَاتِ، وَنُورًا يَصْحَبُنِي فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَنُورًا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَنُورًا أَغِيبُ فِيهِ عَنْ حِسِّي وَنُورًا يَشْرُقُ عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الجَلاَلِ، وَنُورًا يَغْشَانِي فِي بِسَاطِ الجَمَالِ، وَنُورًا يَفِيضُ عَلَيَّ مِنْ بُحُورِ الكَمَالِ، وَنُورًا يَصْحَبُنِي فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَنُورًا يَكْشِفُ لِي عَنْ غَوَامِضِ السِّرِّ المَكْنُونِ، وَنُورًا يَشْرَحُ لِي صَدْرِي فَأَنْطِقُ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَأَنْوَاعِ الفُنُونِ، وَنُورًا يُرَقِّينِي فِي حَضْرَةِ نَبِيِّكَ إِلَى أَعْلَى المَنَاصِبِ، وَنُورًا أَرْصُدُ بِهِ قَمَرَهُ الزَّاهِرَ بَيْنَ الكَوَاكِبِ، وَنُورًا أَسْتَنْشِقُ بِهِ رَوَائِحَهُ الطَّيِّبَةَ مِنْ أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَنُورًا أَشَاهِدُ بِهِ طَلْعَتَهُ النَّبَوِيَّةَ فِي صُدُورِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَنُورًا أَسْمَعُ بِهِ جَوَاهِرَ أَذْكَارِهِ السَّنِيَّةِ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ (163) وَالمَكَاتِبِ، وَنُورًا أَتَمَايَلُ بِهِ بَيْنَ أَعْيَانِ السَّالِكِينَ وَالمَجَاذِبِ، وَنُورًا أَحُوزُ بِهِ دَرَجَةَ الفَضْلِ بَيْنَ خَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ وَأَرْبَابِ المَنَاقِبِ، وَنُورًا أَفْتَخِرُ بِهِ عَلَى المَادِحِينَ وَأَصُولُ بِهِ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَنُورًا أَسْتَنْزِلُ بِهِ مَوَاهِبَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَأَرْقَى بِهِ إِلَى قُنَنِ المَعَالِي وَأَسْمَى المَرَاتِبِ، وَنُورًا أَرْفُلُ بِهِ فِي حُلَلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَأُحَصِّلُ بِهِ جَمِيعَ الشُّئُونِ وَالمَآرِبِ، وَنُورًا أَحْتَمِي بِهِ مِنْ بَهْرَةِ المُتَصَرِّفِينَ وَصَوْلَةِ البُزَاةِ الشَّامِخِي المَخَالِبِ، وَنُورًا أَتَحَصَّنُ بِهِ مِنَ السِّهَامِ الصَّافِيَةِ وَطَعْنِ القَنَا وَضَرْبِ القَوَاضِبِ، وَنُورًا أَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَا وَسُوءِ القَضَا وَخَيْبَةِ الرَّجَا وَالمَطَالِبِ، وَنُورًا أَعْتَصِمُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَطْوَةِ الأَعَادِي وَحُلُولِ المَهَالِكِ وَالمَعَاطِبِ، وَنُورًا اسْتَعِيذُ بِهِ مِنْ عَوَارِضِ الزَّيْغِ وَالتَّقَلُّبَاتِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ وَالعَوَاقِبِ، وَنُورًا أَحْتَرِسُ بِهِ مِنْ جَوْرِ الجَائِرِينَ وَبَغْيِ البَاغِينَ وَنَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَمُعْظَمِ النَّوَائِبِ، وَنُورًا أَسْأَلُكَ بِهِ النَّجَاةَ يَا مَوْلاَيَ مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَالفِتَنِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَنُزُولِ المَصَائِبِ وَاَصْحِبْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ اللُّطْفَ وَالسَّلاَمَةَ، وَاجْعَلْ لِي مَحَبَّتَكَ وَمَحَبَّةَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَإِذَا مَا حَـــادِثُ الدَّهْرِ جَنَـــحَ ❖ وَزَفِيـــرُ النَّارِ مِنْهُ فِي وَهَـــجِ
فَلْيَقُـــلْ مَنْ رَامَهُ الخَطْبُ فَهَـــلْ ❖ مِنْ مُغِيـــثٍ وَطَبِيـــبٍ لِلْمُهَجِ
بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَـــى يَا سَادَتِـــي ❖ وَحَدُّ السَّيْفِ عَلَى مَتْـــنِ الوَدَاجِ
يَرْحَـــمُ الرَّحْمَـــانُ مَنْ يَرْحَمُنَا ❖ نَحْـــنُ فِي غَمٍّ وَهَـــمٍّ وَحَرَجِ
فَابْسُطُـــوا الرَّاحَ فَهَـــذِي فِتْنَةٌ ❖ عَمَّتِ النَّاسَ وَمُنُّـــوا بِالفَرَجِ

فَانْهَضُوا نَهْضَــةَ حَامٍ لِلْحِمَـــا ❖ ظَـــالَ اللَّيْلُ وَلاَ فَجْـــرٌ يُلِج

اللَّهُمَّ احْمِني بِحِمَايَةِ أَهْلِ الإغَاثَةِ وَحَقِّقْ لِي فِيهِمُ النَّسْبَةَ وَالوِرَاثَةِ وَاجْعَلْهُمْ لِي نُصْرَةً فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَعُمْدَةً فِي كُلِّ خَطْبٍ (164) مُدْلَهِمٍ وَعُدَّةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ، مِنْ غَيْرِ مِنَّةٍ وَلاَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِ يَا مُنْعِشَ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، وَالهَادِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَالمُنْجِي بِشَفَاعَتِهِ الخَلاَئِقَ بِيَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ، أَنْ تَعْتِقَ عَيْنِي بِحُرْمَةِ عَيْنَيْهِ الحَبِيبَتَيْنِ الكَرِيمَتَيْنِ المَكْحُولَتَيْنِ بِمَرْوَدِ اليَقْظَةِ وَالسُّهَادِ المُطَوَّقَتَيْنِ بِأَنْوَارِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالوِدَادِ السَّاهِرَتَيْنِ فِي بَوَاطِنِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ وَالجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ، وَتَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ ذَائِبَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ، كَثِيرَ الغَيْبَةِ فِيكَ وَالحُبِّ وَالأُنْسِ، وَمَحْفُوظًا بِأَنْوَارِ عِصْمَتِكَ مِنْ ظَلاَمِ الشُّكُوكِ وَاللُّبْسِ، وَكَامِلَ الإِيمَانِ بِكَ فِي غَيْبِ الهُوِيَّةِ وَعَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، وَتَخْطَفَ أَنْوَارَ عَقْلِي بِأَنْوَارِ جَذَبَاتِكَ الوَارِدَةِ مِنْ حَضْرَةِ القُرْبِ بِرُوحِ الطُّهْرِ وَتُهَيِّمَنِي فِي بُحُورِ مَحَبَّتِكَ وَجَمَالِ ذَاتِكَ حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعُ وَلاَ أَجِدُ وَلاَ أُحِسُّ إِلاَّ بِمَنَائِحِ أَسْرَارِكَ وَعُلُومِ تَلَقِّيَاتِكَ، وَلاَ أَقِيلُ وَلاَ أَبِيتُ إِلاَّ فِي بَسَاتِينِ أَذْكَارِكَ وَمَقَاصِرِ رَحَمَاتِكَ، وَلاَ أَفْرَحُ وَلاَ أَنْبَسِطُ إِلاَّ بِسَمَاعِ خِطَابِكَ وَبَشَائِرِ فُتُوحَاتِكَ، وَلاَ أَرْقُصُ وَلاَ أَطْرَبُ إِلاَّ فِي مَيَادِينِ كَرَامَاتِكَ وَأَعَالِي مَقَامَاتِكَ، وَلاَ أَسْكُنُ وَلاَ أَطْمَئِنُّ إِلاَّ بِظُهُورِ تَجَلِّيَاتِكَ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِكَ، وَلاَ أُشِيرُ وَلاَ أَنْطِقُ إِلاَّ بِجَوَاهِرِ أَحْكَامِكَ وَلَطَائِفِ مُنَاجَاتِكَ، وَلاَ أَسْتَرْوِحُ وَلاَ أَنْشَرِحُ إِلاَّ بِوَصْلِكَ وَقُرْبِكَ وَعَوَاطِفِ مُصَافَاتِكَ وَمُدَانَاتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، وَالمَحْرُوسِينَ بِتَمِيمَةِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ المُتْحَفِينَ بِتُحَفِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (165)

بِرُؤْيَا جَمَالِ الحَقِّ وَمِنْ وَجْهِ بَيْتِــهِ ❖ تَلَــذُّ لَنَا أَوْقَاتُنَـــا وَتَطِيـــبُ
وَتَحْيَـــا بِأَنْفَاسٍ تَهُبُّ بِعَــرْفِهِ ❖ فَنَسْكَــرُ مِنْهَا لَــذَّةً وَنَغِيـــبُ
يَا سُعْدَانُ جُزْتَ الحِمَـــى وَرُبُوعَهُ ❖ فَنَادَى عَسَـــى لَيْلَى هُنَاكَ تُجِيبُ

وَلَوِّحْ بذِكْري حَيْثُ تَسْمَعُ عِزَّةٌ ❖ تُملِهَا بِوَصْلٍ تَلْتَوِي فَتُنِيبُ
وَقُل مُغْرَمٌ يَبْكِي إذَا جَنَّ لَيْلُهُ ❖ بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَدْ عَلاهُ نَحِيبُ
وَتُرْسِلُ دَمْعًا كَالدِّمَاءِ عُيُونُهُ ❖ لَهَا فَوْقَ مَجْرَى وَجْنَتَيْهِ صُبُوبُ
وَخَالِفَ فِيكَ السَّقْمُ وَالمَشْهَدُ وَالأَسَى ❖ وَخَالَفَ مَنْ يَشْنَي الهَوَى وَيَعِيبُ
فَبِاللهِ بَلِّغْ مَا ذَكَرْتُ مُبَادِرًا ❖ وَلاَ تَخْشَ مَا بَيْنَ الرُّبُوعِ رَقِيبُ
وَغَالِبُ ظَنِّي أَنَّهَا لِي مُشُوقَةٌ ❖ كِلاَنَا مُحِبٌّ فِي الهَوَى وَحَبِيبُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالتَّوْفِيقُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا مَن العَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرُ يَا مُقْسِطُ يَا جَامِعُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ بِحُرمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ صَاحِبِ المَقَامِ الشَّهِيرِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ، وَالقَوِيِّ العَزِيزِ وَبِمَا أَتْحَفْتَهُ بِهِ مِنَ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، أَنْ تُعْتِقَ وَجْنَتِي بِحُرْمَةِ وَجْنَتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَسَوْتَهُمَا بِالهَيْبَةِ وَالجَلاَلَةِ وَالتَّوْقِيرِ، وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهِمَا لَوَامِعَ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالتَّنْوِيرِ، وَأَنْ تَهَبَ لِي بِبَرَكَتِهِ لِسَانَ عُلُومِ الإِشَارَاتِ وَالتَّعْبِيرِ، وَفَوَائِدَ حِكَمِ المَوَاعِظِ وَالتَّذْكِيرِ وَتَفْتَحَ لِي غَوَامِضَ مَعَانِي أَسْرَارِ الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ، وَتُجْلِسَنِي عَلَى كَرَاسِيِّ الدِّرَايَةِ فِي مَجَالِسِ التَّعْلِيمِ وَالتَّصْدِيرِ، وَتُقِيمَنِي مَقَامَ الأَفْرَادِ المَوْسُومِينَ بِالسِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ الجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ، وَتَمْنَحَنِي اللَّهُمَّ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِكَ الْجَلِيلَةِ الْخَفِيَّةِ وَفَتْحًا رَبَّانِيًّا مِنْ مَوَاهِبِ (166) تَنَزُّلاَتِكَ المَلَكُوتِيَّةِ القُدْسِيَّةِ وَسِرِّ كُنْ فَيَكُونُ وَسِرِّ تَحْكِيمِ الأَمْرِ اللاَّهُوتِيِّ فِي خَزَائِنِ العِلْمِ المَكْنُونِ، وَسِرًّا يَكْشِفُ لِي الغِطَاءَ وَيُفَقِّهُنِي فِي عُلُومِ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ، وَسِرَّ التَّقْوَى وَسِرَّ الطَّاعَةِ، وَسِرَّ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَالقَنَاعَةِ، وَسِرَّ المَعْرِفَةِ وَسِرَّ الأَدَبِ، وَسِرَّ المُرَاقَبَةِ، وَسِرَّ القُرْبِ، وَسِرَّ التَّرَقِّي، وَسِرَّ التَّدَلِّي، وَسِرَّ التَّحَلِّي، وَسِرَّ التَّخَلِّي، وَسِرَّ الصَّلاَحِ وَالوِلاَيَةِ، وَسِرَّ المُكَالَمَةِ، وَسِرَّ العِنَايَةِ، وَسِرًّا يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَسِرًّا يَجْذِبُنِي بِكَ إِلَيْكَ، وَسِرًّا يُوصِلُنِي إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَأَعْظَمِ الخَلْقِ جَاهًا لَدَيْكَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَنْفُخَ فِي هَيْكَلِي رُوحَ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ وَتَجْرِيَ فِي عُرُوقِي وَأَوْصَالِي رَحِيقَ مَحَبَّتِهِ وَتُحَرِّكَ أَغْصَانِي بِنَوَاسِمِ أَرْوَاحِهِ الطَّيِّبَةِ وَعَوَاطِفِ نَفْحَتِهِ، وَتُشْرِقَ عَلَى قَلْبِي شُعَاعَ أَقْمَارِهِ النَّبَوِيَّةِ وَشُمُوسَ

مَعْرِفَتِهِ، وَتُبَهِّجَ وَجْهِي بَيْنَ المَادِحِينَ بِحُرْمَةِ مَقَامِهِ المُحَمَّدِيِّ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَمِيرُ الحُسْنِ فِي قَلْبِي نُصُولُ ❖ بِحُبِّكَ وَالْجَوَى فِيهِ يَصُولُ
مَلَكْتَ زِمَامَ أَزْمَانِي فَشُغْلِي ❖ حَدِيثُكَ وَالزَّمَانُ لَهُ فُصُولُ
فَذِكْرُ صِفَاتِكَ الحُسْنَى فَلَاحٌ ❖ وَذِكْرُ سِوَاكَ يَا أَمَلِي فُضُولُ
جَمَالُكَ غَيَّبَ المُشْتَاقَ سُكْراً ❖ فَلَيْسَ لِعَقْلِهِ فِيهِ حُصُولُ
يَحِنُّ إِلَيْكَ قَلْبًا ذَابَ شَوْقًا ❖ كَمَا قَدْ حَنَّ لِلْأُمِّ الْفَصِيلُ
يَجُودُ بِنَفْسِهِ شَغَفًا وَحُبًّا ❖ لِأَجْلِكَ إِنَّهُ نِعْمَ القَتِيلُ
وَإِنْ تَخْطُرْ بِقَلْبِي ذَاتَ يَوْمٍ ❖ فَدَمْعِي فِي الخُدُودِ لَهُ مَسِيلُ
جَالَتْ قُلُوبُ أَحْبَابٍ فَنَارَتْ ❖ وَغَيْرُكَ مَالَهَا أَبَدًا بَدِيلُ
وَكَيْفَ يَحْلُو فِي قَلْبِي سِوَى مَنْ ❖ لَهُ فِي الأَنْبِيَاءِ عُلاً جَلِيلُ
رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ أَتَاهُ ❖ مِنَ المَوْلَى يُوحِي جِبْرَئِيلُ (167)
كَأَنَّ بِعَيْنَيْهِ الكَحْلَاءَ كَأْسًا ❖ تُدَارُ بِهَا عَلَى الرَّائِي الشُّمُولُ
ثَنَايَاهُ الجَوَاهِرُ وَالأَقَاحِي ❖ قَدِ انْتَظَمَتْ وَرِيقُهُ سَلْسَبِيلُ
بِرَاحَتِهِ الرَّوَابِحُ مِنْ جِنَانٍ ❖ بِهَا لِلصَّحْبِ فَاضَ الزَّنْجَبِيلُ
وَقَامَتُهُ الرَّشِيقَةُ غُصْنُ بَانٍ ❖ وَلَكِنْ لَا تَمِيلُ كَمَا يَمِيلُ
صَبَاحُ جَبِينِهِ اسْتَعْلَى سَنَاهُ ❖ كَأَنَّ ضِيَاءَهُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ
وَفِي وَجَنَاتِهِ الوَرْدَاتُ تَزْهُو ❖ تَخَلَّلَ لَوْنُهَا الخَدُّ الأَسِيلُ
وَجِيدُهُ كَثِيرٌ فِي لُجَيْنٍ ❖ فَمَا يَزْهُو بِجِيدِهِ لَا يَزُولُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُمْ قَلْبِي يَمِيلُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا دَيَّانَ العِبَادِ كُلٌّ يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ وَرَغْبَتِهِ أَنْتَ الَّذِي تَهْتَدِي العُقُولُ لِوَصْفِ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الجَنَابِ الأَفْخَمِ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ الأَدْوَمِ، وَالدِّينِ الخَالِصِ الأَقْوَمِ، وَالمَدَدِ العَزِيزِ الأَفْعَمِ، وَالخَيْرِ الشَّامِلِ الأَعَمِّ وَبِحُرْمَةِ اسْمِهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ، وَمَقَامِهِ الرَّفِيعِ المُعَظَّمِ أَنْ تَعْتِقَ أَنْفِي بِحُرْمَةِ أَنْفِهِ الأَقْنَى الأَشَمِّ المَكْسُوِّ بِالجَمَالِ الفَائِقِ وَالنُّورِ الأَتَمِّ، الَّذِي كَانَ يَسْتَنْشِقُ نَوَافِحَ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ مِنْ حَضْرَةِ

المَوْلَى الجَوَادِ الأَكْرَمِ، وَيَتَقَوَّى عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَمَحَاسِنِ الشِّيَمِ، وَتَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهِ تَحْتَ حِصْنِهِ الحَصِينِ وَمَلاَذِهِ الأَعْصَمِ، وَتَرْزُقَنِي فِيهِ المَحَبَّةَ التَّامَّةَ الَّتِي لاَ يَبْلَى جَدِيدُهَا وَلاَ يُفْصَمُ، وَالمَعْرِفَةَ الكَامِلَةَ الَّتِي لاَ يَشْقَى مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَلاَ يُحْرَمُ، وَالعِنَايَةَ الشَّامِخَةَ الَّتِي لاَ يُهْتَكُ سِتْرُ مَنْ دَخَلَ تَحْتَ لِوَاءِ عِزِّهَا وَلاَ يُهْضَمُ، وَأَنْ تُنَبِّهَنِي وَتُوقِظَنِي لِمَا دَعَانِي إِلَيْهِ مِنْ امْتِثَالِ أَوَامِرِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي مَنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَاهَا يُعَزُّ وَيُكْرَمُ، وَتَجْعَلَ حِجَابَهُ الأَعْظَمَ بَرْزَخًا بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ الَّتِي مَنِ اجْتَنَبَهَا يَعْلُو قَدْرُهُ فِي العُيُونِ وَيُعَظَّمُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ (168) فِي مَسَالِكِ الهِدَايَةِ وَالرِّفْقِ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِأَنْوَارِ المَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ، وَأَيِّدْنِي فِي أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي بِبَرَاهِينِ التَّوْفِيقِ وَشَوَاهِدِ الحَقِّ، وَاحْفَظْنِي فِي حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَعَوَارِضِ السِّحْرِ وَالمَحْقِ، وَأَدِّبْنِي بِأَدَبِ العُبُودِيَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ غَوَائِلِ الشَّرَهِ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنُّطْقِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَسْبَابِ المَانِعَةِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ الأَفْرَادِ القَائِمِينَ لَكَ بِأَدَاءِ الوَاجِبَاتِ وَإِعْلاَءِ كَلِمَةِ الحَقِّ، وَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَةِ الوِلاَيَةِ الخَاصَّةِ، وَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي حَالَتَيِّ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، وَاغْنِنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ عَنْ عِلْمِي وَعَمَلِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي، وَاكْفِنِي هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الخَلْقِ، وَأَسِّسْ بُنْيَانِي عَلَى قَوَاعِدِ العِلْمِ وَالتَّقْوَى، وَاعْصِمْ لِسَانِي مِنْ عَوَارِضِ الكَرَبِ وَالدَّعْوَى، وَاحْرُسْنِي بِتَمَائِمِ حِفْظِكَ فِي حَالَتَيِّ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَادْفَعْ عَنِّي هَوَاجِمَ الآفَاتِ وَعَوَارِضَ البَلْوَى وَبَلِّغْنِي مِنْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالغَايَةَ القُصْوَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِكَ لُذْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ	كُلِّ مَا نَخْشَى فَعَجِّلْ بِالفَرَجْ
أَدْرِكْ أَدْرِكْ إِنَّنَا فِي حَرَجْ	وَرَجَوْنَاكَ لِإِذْهَابِ الحَرَجْ
فَرِّدِ القَلْبَ بِتَحْقِيقِ المُنَى	فَهُوَ مِنْ فَرْطِ عَزَاهُ فِي وَهَجْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا غَوْثَ الوَرَى	هَجَمَ الخَطْبُ فَعَجِّلْ بِالفَرَجْ
سُبُلُنَا مَهْمَا سَلَكْنَا كُلُّهَا	نَحْوَ أَبْوَابِكَ مَا فِيهَا عِوَجْ
يَا رَسُولَ اللهِ لاَ نَنْفَكُّ عَنْ	تِلْكُمُ الأَبْوَابِ أَوْ تَفْنَى المُهَجْ
فَضْلُكَ الوَاسِعُ بَحْرٌ زَاخِرٌ	وَلَقَدْ سِرْنَا بِهِ فَوْقَ الثَّبَجْ
كَيْفَ نَخْشَى بَعْدُ نِيرَانَ العِدَا	أُطْفِيَتْ وَاللهِ وَالقَلْبُ ابْتَهَجْ

زَادَكَ اللَّهُ ارْتِقَــــاءً فِي عُـــــلاَ ❖ دُونَ أَدْنَــــاهُ رَفِيعَـــــاتُ الدَّرَجْ
وَصَـــــلاَةً وَسَلاَمًا مِنْهُـــمَا ❖ أَرَّجَ الأَرْجَاءَ نَفَّـــاحُ الفَـــرَجْ

اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذُو الإِنَاقَةِ فَلاَ يُعَادُ لَهُ (169) شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ وَيَا زَكِيَّ الأَخْلاَقِ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ بِقُدْسِهِ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِلرِّسَالَةِ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ غَيَّبْتَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ عَنْ عَالَمِ مُشَاهَدَتِهِ وَحِسِّهِ، وَبِحَقِّ سِرِّهِ الأَسْمَى وَغَزَارَةِ عِلْمِهِ وَبِعُذُوبَةِ مَنْطِقِهِ الأَحْلَى وَجَوْدَةِ فَهْمِهِ، وَبِبَرَكَةِ فَرْعِهِ الأَنْمَى وَطَهَارَةِ جِسْمِهِ وَبِعِنَايَةِ جَنَابِهِ الأَحْمَى وَكَثْرَةِ مُجَاهَدَتِهِ فِي سَبِيلِكَ وَشِدَّةِ حَزْمِهِ، وَبِكَمَالِ خُلُقِهِ وَخَلْقِهِ وَكَثْرَةِ شَفَقَتِهِ وَرَأْفَتِهِ وَحِلْمِهِ وَبِطِيبِ عَرَقِهِ الطَّيِّبِ وَعَوَاطِرِ نَسَمِهِ، أَنْ تَعْتِقَ فَمِي بِحُرْمَةِ فَمِهِ الَّذِي إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا خَجِلَ البَدْرُ وَالدُّرُّ النَّفِيسُ مِنْ ضِيَاءِ مَبْسَمِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ حَارَتِ العُقُولُ وَتَضَاءَلَتِ الفُهُومُ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ وَجَوَاهِرِ حِكَمِهِ، وَتَجْعَلَنِي فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحِمَى أَمْنِهِ وَحَرَمِهِ وَتَشْفِيَ قَلْبِي مِنْ عِلَلِهِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ آلِهِ وَقُدِ اللَّهُمَّ بِنَاصِيَتِي إِلَى الخَيْرِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ دَلَّهُمْ دَلِيلُ اليَقِينِ عَلَيْكَ وَوَارِدُ السَّعَادَةِ وَالصِّدْقِ وَالمَحَبَّةِ إِلَيْكَ، وَشَاهَدُوا أَسْرَارَكَ فَطَلَبُوا كُلَّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ وَأَلْقَوْا عَصَا النِّسْيَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاسْتَلاَقُوا فِي طَاعَتِكَ مَا اسْتَوْعَرَهُ المُتْرَفُونَ، وَنَبَذُوا فِي رِضَاكَ مَا رَكَنَ إِلَيْهِ مِنَ البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ الأَغْبِيَاءُ الجَاهِلُونَ وَفَرُّوا مِنْ مُخَالَفَتِكَ الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَعَمِلُوا بِمَا تَقَرَّبَ بِهِ مِنْ مُعَامَلَتِكَ الأَصْفِيَاءُ المُقَرَّبُونَ، وَاسْتَبْشَرُوا بِمَا فَازَ بِهِ مِنْ سَعَادَتِكَ السُّعَدَاءُ الآمِنُونَ، وَسُرُّوا بِمَا بَلَغَ بِهِ مِنْ عِبَادَتِكَ العُرَفَاءُ الوَاصِلُونَ، وَتَنَعَّمُوا فِيمَا تَنَعَّمَ فِيهِ مِنْ مُنَاجَاتِكَ الأَبْرَارُ الذَّاكِرُونَ، وَظَفِرُوا بِمَا ظَفِرَ بِهِ كِيمْيَاءُ الأَخْيَارُ المُخْلِصُونَ، وَاجْتَنَبُوا مَا اجْتَنَبَهُ مِنْ نَوَاهِيكَ الفُطَنَاءُ الزَّاهِدُونَ، وَبَكَوْا مِمَّا خَافَ مِنْهُ مِنْ عَذَابِكَ الأَكْيَاسُ المُشْفِقُونَ (170) وَتَخَلَّقُوا بِمَا تَخَلَّقَ بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ الرُّحَمَاءُ المُفْلِحُونَ، وَتَمَنْطَقُوا بِمَا تَمَنْطَقَ بِهِ مِنْ خِدْمَتِكَ الجَهَابِذَةُ المُجْتَهِدُونَ، وَتَوَشَّحُوا بِمَا تَوَشَّحَ بِهِ مِنْ عِبَادَتِكَ العُبَّادُ المُنْقَطِعُونَ، وَدَرَجُوا عَلَى مَا دَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ هِدَايَتِكَ الأَفَاضِلُ السَّالِكُونَ، وَتَحَلَّوْا بِمَا تَحَلَّى بِهِ مِنْ خَشْيَتِكَ الأَمَاثِلُ النَّاسِكُونَ، وَافْتَخَرُوا بِمَا افْتَخَرَ بِهِ مِنْ قُرْبِكَ الأَقْطَابُ الرَّاسِخُونَ، وَتَلَذَّذُوا بِمَا

تَلَذَّذَ بِهِ مِنْ حُبِّكَ الأَفْرَادُ العَامِلُونَ، وَتَشَبَّهُوا بِمَا تَشَبَّهَ بِهِ مِنْ سِيمَتِكَ الأَجِلَّةُ المُنْتَسِبُونَ، وَتَمَيَّزُوا بِمَا تَمَيَّزَ بِهِ مِنْ نِسْبَتِكَ السَّرَاتُ المُحْتَسِبُونَ، وَتَسَرْبَلُوا بِمَا تَسَرْبَلَ بِهِ مِنْ تَقْوَاكَ الهُدَاةُ الفَائِزُونَ، وَاسْتَعَدُّوا لِمَا اسْتَعَدَّ لَهُ مِنْ لِقَائِكَ الزُّهَّادُ الخَائِفُونَ، وَتَخَلَّصُوا بِمَا تَخَلَّصَ بِهِ مِنْ مُرَاقَبَتِكَ الكِرَامُ الصِّدِّيقُونَ، وَتَمَسَّكُوا بِمَا تَمَسَّكَ بِهِ مِنْ سُنَّتِكَ الأَئِمَّةُ المُجْتَهِدُونَ، وَصَمَّمُوا عَلَى مَا صَمَّمَ عَلَيْهِ مِنْ خَالِصِ وِدِّكَ الأَصْفِيَاءُ المُحِبُّونَ، وَغَابُوا فِيمَا غَابَ فِيهِ مِنْ جَمَالِكَ النُّجَبَاءُ العَاشِقُونَ، وَعَرْبَدُوا بِمَا عَرْبَدَ بِهِ مِنْ خَمْرَتِكَ الأَبْدَالُ الشَّائِقُونَ، وَسَكِرُوا بِمَا سَكِرَ بِهِ مِنْ رَحِيقِ شَرَابِكَ الأَحْرَارُ الوَالِهُونَ، وَلَهَجُوا بِمَا لَهَجَ بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ الأَحِبَّاءُ الوَاثِقُونَ، وَاقْتَبَسُوا مِمَّا اقْتَبَسَ مِنْهُ مِنْ نُورِكَ الخَوَّاصُ العَارِفُونَ، وَشَهِدُوا مَا شَاهَدَ مِنْ جَلاَلِكَ الأُمَنَاءُ الخَاشِعُونَ، وَذَابُوا مِمَّا ذَابَ مِنْهُ مِنْ هَيْبَتِكَ الأَتْقِيَاءُ الخَاضِعُونَ، وَرَفَلُوا فِيمَا رَفَلَ فِيهِ مِنْ حُلَلِ رِضْوَانِكَ السَّاجِدُونَ، الرَّاكِعُونَ، وَاسْتَرْوَحُوا بِمَا اسْتَرْوَحَ بِهِ مِنْ نَسِيمِكَ الهُجَّعُ القَائِمُونَ، وَجَالُوا فِيمَا جَالَ فِيهِ مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِكَ أُولُوا الأَلْبَابِ المُتَفَكِّرُونَ، وَتَأَمَّلُوا فِيمَا تَأَمَّلَ فِيهِ مِنْ سِرِّ قُدْرَتِكَ الأَعْيَانُ المُلْهَمُونَ (171) وَوَثِقُوا بِمَا وَثِقَ بِهِ مِنْ حِلْمِكَ العُصَاةُ المُذْنِبُونَ، وَاعْتَمَدُوا عَلَى مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ مِنْ عَفْوِكَ العَاجِزُونَ المُقَصِّرُونَ، وَخَجِلُوا مِمَّا خَجِلَ مِنْهُ مِنْ خَوْفِكَ المُسْرِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ الخَاطِئُونَ، وَنَهَضُوا لِمَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ البَطَّالُونَ الغَافِلُونَ، وَجَدُّوا فِيمَا أَمَّلَهُ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ الرَّاغِبُونَ القَاصِدُونَ، وَاقْتَدَوْا بِمَا اقْتَدَى بِهِ عِبَادُكَ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ، وَرَتَعُوا فِيمَا رَتَعَ فِيهِ مِنْ رِيَاضِ مَعَارِفِكَ الكُرَمَاءُ الوَاصِلُونَ، وَاسْتَتَرُوا بِمَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنْ مَلاَبِسِ لُطْفِكَ الأَخْفِيَاءُ الخَامِلُونَ، وَتَقَرَّبُوا بِمَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْكَ العُلَمَاءُ العَامِلُونَ، وَتَعَرَّفُوا بِمَا تَعَرَّفَ بِهِ إِلَيْكَ الدَّالُّونَ عَلَيْكَ الكَامِلُونَ، وَتَأَدَّبُوا بِمَا تَأَدَّبَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ الحَامِدُونَ الشَّاكِرُونَ، وَوَقَفُوا فِيمَا وَقَفَ فِيهِ مِنْ مُشَاهَدَتِكَ المُجَاهِدُونَ الصَّابِرُونَ، وَتَحَنَّثُوا فِيمَا تَحَنَّثَ فِيهِ مِنْ مَسَاجِدِكَ العَاكِفُونَ المُخْبِتُونَ، وَتَشَبَّثُوا بِمَا تَشَبَّثَ بِهِ مِنْ ذَيْلِ حِلْمِكَ الأَحْظِيَاءُ القَانِتُونَ، وَتَشَفَّعُوا فِيمَا تَشَفَّعَ فِيهِ إِلَيْكَ الأَحِبَّاءُ المُتَوَسِّلُونَ، وَاهْدِنَا اللَّهُمَّ بِهِدَايَتِهِمْ وَحَقِّقْنَا بِحَقِيقَةِ وِلاَيَتِهِمْ وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ عِنَايَتِهِمْ وَاحْمِنَا بِسِرِّ حِمَايَتِهِمْ وَأَدْخِلْنَا حِصْنَهُمُ الحَصِينَ تَحْتَ رِعَايَتِهِمْ وَأَسْعِدْنَا بِسَعَادَتِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَوْمٌ تَرَاهُمْ نَشَاوَى مِنْ وُجْدِهِمْ بِحَبِيبِهِمْ ❖ فَهُمْ حَيَارَى سُكَارَى مِنْ غَيْرِ شُرْبِ خَمَّارْ
لَهُمْ حَقَائِقُ دَقَائِقُ عَلَى الخَلَائِقِ يَنْعَجِمُ ❖ مَحَلُّهَا مِنْ بَوَارِقِ خَوَارِقِ الأَفْكَارْ
هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نُسَيْمَةٌ فَاسْتَنْشَقُوا مِنْ نَشْرِهَا ❖ شَذَا المَحَبَّةِ وَمِنْهَا تَنَسَّمُوا الأَخْبَارْ
وَحِينَ وَافَتْ وَطَافَتْ تَفَرَّدُوا وَتَجَرَّدُوا ❖ عَنِ الوُجُودِ وَوَلَّوْا عَنْ سَائِرِ الأَغْيَارْ
قُلُوبُهُمْ مَعْمُورَةٌ بِحُبِّ مَوْلَاهُمْ فَلَا ❖ يَضُرُّهُمْ فِي الظَّاهِرِ مَلَابِسُ إِنْكَارْ
فَازُوا بِمَا قَدْ حَازُوا مِنَ المَكَارِمِ وَالنُّهَى ❖ أَحْرَزُوا بِالعِنَايَةِ نِهَايَةَ الأَوْطَارْ
نَالُوا المُنَى فِي الحَضْرَةِ بِقُرْبِهِمْ عِنْدَ المَلِكِ ❖ وَخَصَّهُمْ بِالخَلْوَةِ فِي خَلْوَةِ الأَسْحَارْ
يَا ذَا الَّذِي قَدْ سَقَانِي مِنْ صِرْفِ كَاسَاتِ ❖ الهَوَى وَقَالَ لَا تُغَنِّ فَتُهْتِكَ الأَسْتَارْ (172)
وَلَوْ سُقِيَ فَرْدٌ قَطْرَةً مِمَّا سَقَانِي لِلْجَبَلِ ❖ غَنَّى وَصَاحَ وَأَضْحَى بَيْنَ الجِبَالِ غُبَارْ
القَوْمُ لَمَّا دَارَتْ عَلَيْهِمْ كَاسُ الرِّضَا ❖ أَضْحَوْا فِي البَرَايَا سُكَارَى مِنْ غَيْرِ خَمَّارْ
مِنْهَا الجُنَيْدُ تَرَوَّى وَبِشْرٌ بُشِّرَ بِالفَرَجِ ❖ وَمِنْ سَنَاهَا الشِّبْلِيُّ بَدَتْ لَهُ الأَنْوَارْ
وَكَمْ كَتَمَ ابْنُ أَدْهَمَ مَالَهُ وَذُو النُّونِ ❖ اخْتَفَى فَصَارَ بَيْنَ النُّدَامَى مَعْرُوفًا بِالإِشْتِهَارْ
قَوْمٌ دُعُوا فَأَجَابُوا وَطَهَّرُوا أَسْرَارَهُمْ ❖ وَأَخْلَصُوا فِي المَحَبَّةِ لِعَالِمِ الأَسْرَارْ
فَهُمْ رِجَالُ الحَقِيقَةِ وَهُمْ مُلُوكُ الآخِرَةِ ❖ وَهُمْ شُيُوخُ الطَّرِيقَةِ لَهُمْ سَمَا المِقْدَارْ
يَا فَوْزَ مَنْ كَانَ سَالِكًا طَرِيقَتَهُمْ وَيَهْتَدِي ❖ بِهَدْيِهِمْ أَوْ يَتَّبِعُ مِنْ فِعْلِهِمْ ءَاثَارْ
بِهِمْ يُدْفَعُ عَنِ الخَلْقِ كُلُّ البَلَايَا وَالمِحَنِ ❖ لَوْلَا سَنَاهُمْ لَكَانَتْ تَزَلْزَلُ الأَقْطَارْ
فَهُمْ طِرَازُ الدُّنْيَا وَهُمْ شُمُوسُ الهُدَى ❖ بِهِمْ تَرَى الأَرْضَ تُنْبِتُ وَتَنْزِلُ الأَمْطَارْ
غَدًا تَرَاهُمْ وَصَحْبَهُ يُرَوْا إِذَا حَانَ اللِّقَا ❖ مِثْلَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ حَوْلَ النَّبِيِّ المُخْتَارْ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّ السَّمَوَاتِ العُلَى ❖ مَا غَرَّدَتْ فِي البَرَارِي فَوْقَ الغُصُونِ هَزَارْ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا كَرِيمَ العَفْوِ ذَا العَدْلِ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، وَيَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ذَا الفَضْلِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ مَنْ شَرُفَ أَصْلُهُ وَفَصْلُهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ صَحَّ عَنْكَ رِوَايَتُهُ وَنَقْلُهُ، وَبِحُرْمَةِ فَصَاحَتِهِ وَبَيَانِهِ وَلَطَائِفِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَإِشَارَةِ تِبْيَانِهِ، أَنْ تَعْتِقَ لِسَانِي بِحُرْمَةِ لِسَانِهِ الَّذِي عَصَمْتَهُ مِنَ الخِيَانَةِ فِي تَبْلِيغِ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَكِتْمَانِهِ، وَصُنْتَهُ عَنِ الفُحْشِ وَلَغْوِ الكَلَامِ وَجَعَلْتَهُ تُرْجُمَانًا عَلَى مَا أَوْدَعْتَهُ مِنَ الأَسْرَارِ، فِي بَاطِنِهِ وَصَفَحَاتِ جَنَانِهِ أَنْ تَهَبَ لِي مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ مَا أَسْتَجْلِبُ بِهِ نَوَافِعَ رِضْوَانِكَ وَأَتَعَرَّضُ بِهِ لِنَفَحَاتِ فَضْلِهِ

وَامْتِنَانِهِ وَأَسْتَمْطِرَ بِهِ سَحَائِبَ بَرْدِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَتَرْزُقَنِي عَلَى ذَلِكَ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَدَوَاءَ الخِدْمَةِ وَتُخَلِّقَنِي بِأَوْصَافِ الكَمَالِ وَعُلُوِّ الهِمَّةِ، وَتَجْعَلَنِي بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَافِرَ الحَظِّ وَالقِسْمَةِ، مَلْحُوظًا بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالحُرْمَةِ وَمَحْفُوظًا بِنُورِ الهِدَايَةِ وَالعِصْمَةِ، (173) فَإِنَّكَ مَانِحُ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، وَوَفِيُّ العَهْدِ وَالذِّمَّةِ وَدَافِعُ الأَسْوَاءِ وَالنِّقْمَةِ، وَبَاسِطُ اليَدَيْنِ بِالعَطِيَّةِ وَالرَّحْمَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِسَانُكَ سَيِّـــــدِي رَطْبٌ فَصِيحٌ ❖ وَيَنْطِـــــقُ بِالعُلُـــــومِ وَبِالْبَيَانِ
وَيُخْبِرُ بِالغُيُوبِ بِلاَ امْتِـــــرَاءِ ❖ وَيَكْفِي فِيهِ مُحْكَمَـــــةُ القُـرْءَانِ
فَأَعْجَزَ بِالفَصَـــــاحَةِ إِنْسَ عُرْبٍ ❖ وَأَفْحَـــــمَ بِالبَلاَغَةِ وَالبَيَـــــانِ

إِلَـهِي كَمْ أَعْجَزَ هَذَا النَّبِيُّ الكَرِيمُ مِنْ فَصِيحٍ وَشَفَى بِحَدِيثِهِ مِنْ جَرِيحٍ.

إِلَـهِي كَمْ أَغْنَى كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الحَبِيبِ مِنْ رَسَائِلَ وَرَفَعَ مِنْ وَسَائِلَ.

إِلَـهِي كَمْ طَرَّزَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ المَحْبُوبِ مِنْ رَسَائِلَ وَقَضَى مِنْ مَسَائِلَ.

إِلَـهِي كَمْ حَازَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الجَمِيلِ مِنْ خَصَائِلٍ وَمَنَحَ مِنْ فَضَائِلَ.

إِلَـهِي كَمْ وَفَّى كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الجَلِيلِ مِنْ غَرَضٍ وَعَالَجَ مِنْ مَرَضٍ.

إِلَـهِي كَمْ جَمَعَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الحَلِيمِ مِنْ شَتَاتٍ وَأَحْيَا مِنْ مَوَاتٍ.

إِلَـهِي كَمْ أَنْقَذَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الرَّحِيمِ مِنْ غَرِيقٍ وَأَلَّفَ مِنْ فَرِيقٍ.

إِلاَهِي كَمْ وَضَّحَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الرَّءُوفِ مِنْ فَرِيقٍ وَحَبَّبَ مِنْ صَدِيقٍ.

إِلَـهِي كَمْ أَنَّسَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الرَّءُوفِ مِنْ رَفِيقٍ وَحَبَّبَ مِنْ صَدِيقٍ.

إِلَـهِي كَمْ رَفَعَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الوَلِيِّ مِنْ وَضِيعٍ وَغَذَّى مِنْ رَضِيعٍ.

إِلَـهِي كَمْ أَبْرَأَ كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الصَّفِيِّ مِنْ وَجِيعٍ وَأَفَاقَ مِنْ صَرِيعٍ.

إِلَـهِي كَمْ دَاوَى كَلاَمُ هَذَا النَّبِيِّ الزَّكِيِّ مِنْ عَلِيلٍ وَكَثَّرَ مِنْ قَلِيلٍ.

إلَـهِي كَمْ سَلَّى كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ السَّوِيِّ مِنْ مَحْزُونٍ وَسَهَّلَ مِنْ حَزُونٍ.

إلَـهِي كَمْ فَرَّجَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ التَّقِيِّ مِنْ شُجُونٍ وَسَرَّحَ مِنْ مَسْجُونٍ.

إلَـهِي كَمْ كَشَفَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الطَّاهِرِ مِنْ مَصُونٍ وَعَلَّمَ مِنْ فُنُونٍ.

إلَـهِي كَمْ جَبَّرَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ المُطَهَّرِ مِنْ مَكْسُورٍ وَأَيَّدَ مِنْ مَنْصُورٍ.

إلَـهِي كَمْ فَسَّرَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الطَّيِّبِ مِنْ مُبْهَمٍ وَبَيَّنَ مِنْ مُحْكَمٍ.

إلَـهِي كَمْ نَفَّسَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ المُطَيِّبِ مِنْ خِنَاقٍ وَفَكَّ مِنْ وِثَاقٍ. (174)

إلَـهِي كَمْ أَفْحَمَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الفَصِيحِ مِنْ بَلِيغٍ وَرَقَا مِنْ لَدِيغٍ.

إلَـهِي كَمْ وَرَّثَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الصَّالِحِ مِنْ عُلُومٍ وَفَتَحَ مِنْ فُهُومٍ.

إلَـهِي كَمْ طَهَّرَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ النَّاصِحِ مِنْ قُلُوبٍ وَبَلَّغَ مِنْ مَرْغُوبٍ.

إلَـهِي كَمْ فَتَحَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الكَامِلِ مِنْ غُيُوبٍ وَقَرَّبَ مِنْ مَحْبُوبٍ.

إلَـهِي كَمْ حَيَّرَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الوَاصِلِ مِنْ مَجْذُوبٍ وَوَصَّلَ مِنْ مَحْجُوبٍ.

إلَـهِي كَمْ طَيَّبَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ المُقَرَّبِ مِنْ مَشْرُوبٍ وَخَلَّصَ مِنْ مَشْبُوبٍ.

إلَـهِي كَمْ رَقَّى كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ الفَاضِلِ مِنْ سَالِكٍ وَرَبَّى مِنْ نَاسِكٍ.

إلَـهِي كَمْ هَذَّبَ كَلامُ هَذَا النَّبِيِّ العَامِلِ مِنْ مُرِيدٍ وَجَذَبَ مِنْ سَعِيدٍ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لِسَانِهِ المُقَدَّسِ المَعْصُومِ وَمَنْطَقِهِ الشَّهِيِّ المَرْسُومِ، وَفِيهِ وَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنَ الوَحْيِ وَفَرَائِدِ العُلُومِ، وَبَصَرِهِ وَمَا شَاهَدَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ مَوَاهِبِ السِّرِّ المَكْتُومِ وَقَلْبُهُ وَمَا جَالَ فِيهِ مِنْ عُلُومِ الذَّاتِ وَدَقَائِقِ الفُهُومِ، وَسَمْعُهُ وَمَا وَعَاهُ مِنْ خِطَابِ مَوْلانَا الوَاحِدِ القَيُّومِ، أَنْ تَهَبَ لِي سِرًّا تَنْجَذِبُ بِهِ رُوحِي إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَسِرًّا تَتَلَقَّاهُ عَوَالِمُ سِرِّي مِنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبِكَ الغَيْبِيَّةِ، وَسِرًّا أَمْلَأُ بِهِ الكَوْنَ عِنْدَ ظُهُورِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَسِرًّا أَخْرِقُ بِهِ رِدَاءَ الصَّوْنِ عِنْدَ هُبُوبِ

نَوَاسِم نَفَحَاتِك، وَسِرًّا أَرْقُصُ بِهِ عِنْدَ شُهُودِ مُصَافَاتِك وَمُدَانَاتِك، وَسِرًّا أَفْهَمُ بِهِ مَعَانِيَ رُمُوزِ كَلِمَاتِك، وَسِرًّا يُقَوِّي جِسْمِي عِنْدَ هُجُومِ وَارِدَاتِك وَتَحَمُّلِ أَمَانَاتِك، وَسِرًّا تُشَاهِدُهُ رُوحِي عِنْدَ تَلَقِّي أَسْرَارِكَ وَلَوَائِحِ ءَايَاتِك، وَسِرًّا يُصْلِحُ الدُّنْيَا وَالدِّينَ، وَسِرًّا يُقَوِّي الإِخْلَاصَ وَاليَقِينَ، وَسِرًّا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، وَسِرًّا يُغَيِّبُنِي فِي شُهُودِ جَمَالِ ذَاتِك حَتَّى لَا بَيْنَ وَلَا أَيْنَ، وَسِرًّا أَزْدَادُ بِهِ حُبًّا وَإِيمَانًا، وَسِرًّا يَدْمَغُ البَاطِلَ وَيُرِينِي الحَقَّ عِيَانًا، وَسِرًّا تَنْخَرِقُ بِهِ العَوَائِدُ وَسِرًّا تَحْصُلُ لِي بِهِ الفَوَائِدُ، (175) وَسِرًّا أَنْتَشِقُ بِهِ رَائِحَةَ القُرْبِ مِنْ عَرْشِ رَحْمَانِيَةِ الذَّاتِ، وَسِرًّا أَشِيحُ أ بِهِ بَرْقَ الوُصُولِ مِنْ لَوَائِحِ أَسْرَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَسِرًّا أَكْرَعُ بِهِ مِنْ مَنَاهِلِ الفَضْلِ وَأَتَرَقَّى بِهِ إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى المَقَامَاتِ، وَسِرًّا أَسْلَمُ بِهِ مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ وَأُوَحِّدُ بِهِ رَبَّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسِرًّا أَتَحَصَّنُ بِهِ مِنَ المَوَانِعِ وَالقَوَاطِعِ وَأَتَصَرَّفُ بِهِ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَجَمِيعِ المُكَوَّنَاتِ، وَسِرًّا أَهْتَدِي بِهِ فِي عَالَمِ السُّلُوكِ وَأَسْمَعُ بِهِ نِدَاءَ الحَقِّ مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ، وَسِرًّا يَدْفَعُ عَنِّي عَوَائِقَ اللَّذَّاتِ وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَارِضِ الشَّهَوَاتِ، وَسِرًّا يُنَقِّي دَسَائِسِي مِنْ غَوَامِضِ الشُّبُهَاتِ وَأَسْتَنْزِلُ بِهِ صَوْبَ سَحَائِبِ التَّرَحُّمَاتِ، وَسِرًّا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى تَرْكِ التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ وَأُفَوِّضُ بِهِ الأَمْرَ لِمُبْدِعِ البَدَائِعِ وَمُنْشِئِ المُنْشَآتِ، وَسِرًّا أَتَوَسَّلُ بِهِ فِي تَفْرِيجِ الهُمُومِ وَالكُرَبِ وَدَفْعِ الدَّوَاهِي المُعْضِلَاتِ، وَسِرًّا يُوَفِّقُنِي لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَيُسَهِّلُ عَلَيَّ طَرِيقَ السَّيْرِ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالقُرُبَاتِ، وَسِرًّا أَسْعَى بِهِ بَيْنَ صَفَا أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَمَرْوَةِ المُطِيعِينَ الخَدَمِ، وَسِرًّا أَقِفُ بِهِ عَلَى جَبَلِ عَرَفَاتِ الفَتْحِ وَبَيْتِ العِزِّ المَخْتُومِ، وَسِرًّا أَطْلُبُ بِهِ تُحَفَ الفَضْلِ وَمِنَحَ السِّرِّ المُكْتَتِمِ، وَسِرًّا تَلُوحُ عَلَيَّ شَوَاهِدُهُ عِنْدَ تَقْبِيلِ حَجَرِ الوِلَايَةِ الخَاصَّةِ وَرُكْنِ الدِّينِ المُسْتَلَمِ، وَسِرًّا أَرْسُمُ بِهِ صُورَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَوْحِ عَقْلِي بِمِدَادِ مَدْحِهِ الشَّرِيفِ لَا بِمِدَادِ الحِبْرِ وَالقَلَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُحُورِ المَعَارِفِ وَالحِكَمِ وَصَحَابَتِهِ الطَّاهِرِي الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ صَلَاةً تُعَظِّمُ لَنَا بِهَا الحُرَمَ وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَّا العُهُودَ وَالذِّمَمَ، وَتُعْلِي لَنَا بِهَا المَرَاتِبَ وَالهِمَمَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا دَاءَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَعَوَارِضَ السَّقَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ الرُّسُـــلِ العَلِيُّ المَعَالِ ❖ ذُو جَنَابٍ باليَتَامَى رَفِيـــقُ
مَنْ كَطَهَ رَاحِـــمٌ بالبَرَايَا ❖ وَاليَتَامَى وَالأَثِيمِ الغَرِيقِ (176)

وَثَبِّتْهُ اللَّهُمَّ بالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَأَلْحِقْهُ بِدَرَجَةِ الصِّدِّيقِينَ وَالسَّرَاتِ الأَبْرَارِ، أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِمَّنْ تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَأَلْبَسْتَهُمْ بِطَاعَتِكَ مَلابِسَ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ، وَقَلَّدْتَهُمْ بِسَيْفِ العِنَايَةِ وَالفَتْحِ وَالإِنْتِصَارِ، وَنَظَّرْتَ وُجُوهَهُمْ بِنُورِكَ القُدْسِيِّ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ.

سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْحِ وَالنِّجَا الَّتِي مَنْ لَثَمَهَا وَمَسَحَ بِهَا جَبِينَهُ خَدَمَتْهُ المَوَالِي وَالأَحْرَارُ، وَتَنَافَسَ فِي مَحَبَّتِهِ الأَتْقِيَاءُ وَالأَجِلَّةُ الأَطْهَارُ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى زِتَاجِ بَابِهِ الأَعْلامُ وَالجَهَابِذَةُ الأَحْبَارُ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِمَوَاهِبِ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ، وَبَهَّجْتَ وُجُوهَهُمْ بِلَوَائِحِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَأَسْعَدْتَ بِظُهُورِهِمُ القُرُونَ وَالأَعْصَارَ، وَحَفِظْتَ بِسِرِّ عِنَايَتِهِمُ القُرَى وَالأَمْصَارَ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ كَفِّ حَبِيبِكَ سَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، الَّتِي مَنْ لَثَمَهَا وَمَسَحَ بِهَا صَدْرَهُ زَالَتْ عَنْهُ الهُمُومُ وَالأَغْيَارُ، وَذَهَبَتْ عَنْهُ الغُمُومُ وَالأَكْدَارُ، وَكُفِيَ شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ رَفَعْتَ لَهُمُ الهِمَمَ وَالأَقْدَارَ، وَنَوَّرْتَ بِرُؤْيَتِهِمُ البَصَائِرَ وَالأَبْصَارَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَأَقَمْتَهُمْ خُلَفَاءَ فِي مَمْلَكَتِكَ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ تَصَارِيفَ الأَقْدَارِ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَسْأَلُكَ حُرْمَةِ كَفِّ حَبِيبِكَ العَطِرِ اللَّثْمَةِ الَّتِي مَنْ لَثَمَهَا وَشَمَّ رَائِحَتَهَا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ سَوَابِغُ النِّعْمَةِ وَدُفِعَتْ عَنْهُ عَوَارِضُ الأَسْوَاءِ وَالنِّقْمَةِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ هَيَّأْتَ جَوَارِحَهُمْ لِلطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، وَأَنْطَقْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِأَسْرَارِ الفَوَائِدِ وَالحِكْمَةِ، وَأَيَّدْتَ بَوَاطِنَهُمْ بِأَنْوَاعِ (177) التَّوْفِيقِ وَالعِصْمَةِ وَحَفِظْتَهُمْ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَوَصْمَةٍ وَلاحَظْتَهُم بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَلِوَالِدِنَا

العَالم العَلاَّمَةِ الرَّوايَةِ الفَهَّامَةِ التَّقيِّ الصُّوفِيِّ الصَّالح أَبي عَبْدِ الله سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُو بالصَّالح قَدَّسَ الله ثَرَاهُ وَجعَل فِي أَعَالِي الفَرَادِيس مَنْزِلَهُ وَمَثْوَاهُ فِي مَدْح هَذِهِ الكَفِّ الشَّرِيفَةِ وَالدُّخُولِ تَحْتَ حِمَاهَا الأَحْمَى وَظِلِّهَا الوَرِيف.

أَمْرَرْتُ كَفًّا سَبَّحَـــتْ فِيهَا الحَصَا ❖ وَرَوَّتِ الجَيْــشَ بِمَــاءِ طَاهِــر
عَلَى مَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَلَــى ❖ ذُرِيَّتِــي وَبَاطِنِــي وَظَاهِــرِي
وَبَلْدَتِــي وَإِخْوَتِي وَجِيــرَتِي ❖ وَرُفْقَتِــي مِــنْ غَائِــبٍ وَحَاضِر
وَعِزَّتُهُــمْ بِهَا وَمَا أَعْظَمَهَــا ❖ مِــنْ غَــدْرِ كُــلِّ غَادِرٍ وَمَــاكِر
كَفٌّ سَنِيَّـــةٌ سَرِيٌّ سِــرُّهَا ❖ مَا مِثْلَهَا جَبْــرٌ لِكَسْــرِ كَاسِــر
قَدْ كَــلَّ كُلُّ وَاصِفٍ فِي وَصْفِهَا ❖ وَمَــادِحٍ مِــنْ نَــاظِــمٍ وَنَــاثِــر
كَفٌّ بِهَا البَــاسُ يَكُفُّ كَمْ كَفَتْ ❖ مِنْ مَعْشَـــرٍ بِوَكْـفِ جُودٍ حَاضِر
أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الحَــرِيرِ مَسُّهَا ❖ بَلْ هِــيَ أَبْهَــى فِي عُيُــونِ النَّــاظِر
كَفٌّ نَدَاهَا لَمْ يَزَلْ مُسْتَــرْسِلاً ❖ عَلَــى الــوَرَى مِنْ بِرِّهِــمْ وَفَــاجِر
كَفٌّ يَفِيــضُ الجُودُ مِنْهَا فَوْقَ مَا ❖ بِهِ يَفِيــضُ كُــلُّ بَحْــرٍ زَاخِــر
كَفٌّ كَرِيمَــةٌ عَلَــى خَالِقِهَا ❖ تُــرْوِي الــوَرَى مِــنْ وَارِدٍ وَصَادِر
فَالصَّاعُ إِذَا بَاشَــرَهُ بِبَطْنِهَا ❖ أَصْبَــحَ يَكْفِي الأَلْــفَ مِنْ عَسَاكِر
كَفٌّ جَلِيلَـــةٌ فَلاَ كُــفْءَ لَهَا ❖ وَلاَ مُــدَانٍ فِي عُــلاَهَا الفَــاخِــر
كَفٌّ بِجَاهِهَا العَظِيـــمِ أَرْتَجِي ❖ سُكْنَــايَ دَارَ الخُلْــدِ مَعَ عَشَائِر
وَعِيشَــةً مَرْضِيَّةً نَقِيَّـــةً ❖ مِنَ الحَــرَامِ قُــوتُ كُلِّ خَاسِــر
وَتَوْبَةً مِنْ كُــلِّ مَا جَنَيْتُــهُ ❖ مِــنَ الصِّغَــارِ وَمِــنَ الكَبَائِر
كَمْ فَــكَّ مِنْ أَسْرِ الرَّدَى يَرْفَعُهَا ❖ وَأَسَــى مِنْ آسٍ بِهَا وَبَاسِر (178)
شَرَّفَهَا الله وَأَعْلَــى قَــدْرَهَا ❖ بَيْنَ الأَكُــفِّ مَا لَهَا مِنْ نَــاكِر
كَمْ عِلَّــةٍ بِهَا تَلاَشَــتْ حَارَ فِي ❖ عِلاَجِــهَا طِبُّ اللَّبِيــبِ المَاهِــر
وَكَمْ حَمَــا الله بِهَا مِنْ جَــازِعٍ ❖ مُــرَوَّعِ القَلْــبِ وَغَيْــرِ صَابِــر
وَكَمْ بِهَا مِنْ كَــافِرٍ جَــدَّلَهُ ❖ فَصَــارَ إِذْ ذَاكَ كَــأَمْسِ الدَّابِــر
بِهَا اسْتَجَرْتُ وَاسْتَغَثْتُ لَيْــسَ لِي ❖ إِنْ غَــارَ عَادٍ غَيْرُهَا مِنْ نَاصِــر
كَفَى بِكَفِّ المُصْطَفَــى وِقَايَةً ❖ وَجُــنَّةً مِــنْ كُلِّ خَطْبٍ ضَــائِر
فَيَا لَهَا كَــفًّا وَمَا أَبْرَكَهَا ❖ مَا مِثْلُــهَا مُــدَّتْ لِلَثْــمِ زَائِــر

يَا لَيْتَني لَثَمْتُهَـــــا بِشَفَتَـــــيَّ ❖ فَـهِيَ الشِّـفَاءُ وَالمُنَى لِـــخَاطِر
وَهِيَ وَسِيلَتِــــي بِهَا أَسْــأَلُ مَا ❖ احْتَــاجُهُ مِنْ سَيْبِ رَبِّي الهَــامِر
رَبِّ بِجَاهِهَا أَجِــــبْ مَا رُمْتُــــهُ ❖ وَامْنُنْ بِحُسْــنِ بَاطِني وَظَاهِــرِي
وَصَـــلِّ يَا رَبِّ عَلَـــى صَاحِبِهَا ❖ مَا ضَــاءَ نَشْرُ نُورِ رَوْضٍ نَــاضِر
وَسَحَّتِ السُّحْبُ وَفَاهَ بِاسْمِــــهِ ❖ فَمُ امْــرِئٍ جَوْفَ اللَّيَالِي ذَاكِــر
وَرَاحَ رَائِـــــحٌ إِلَى أَوْطَــــانِهِ ❖ وَارْتَاحَــتِ الرُّوحُ لِعَرْفٍ عَاطِــر
وَمَا رَقَــى المِنْبَــــرَ رَاقٍ وَاعِظًا ❖ فَـــرَاقَ مَنْ يَسْمَعُهُ مِنْ حَاضِـر
وَبَاتَ يَتْلُو الذِّكْـــرَ تَالٍ فِي الدُّجَا ❖ وَنَــاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْــنٍ زَاهِــر

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ كَفِّكَ الكَرِيمَةِ عَلَى خَالِقِهَا وَبَرَكَةِ مَا أَوْدَعَ فِيهَا مِنَ السِّرِّ المَوْلَوِيِّ وَالشِّفَاءِ الحِسِّيِّ وَالمَعْنَوِيِّ أَنَّ فُضَالَةَ بْنَ عُمَيْرٍ اللَّيْثِي لَمَّا أَرَادَ الفَتْكَ بِكَ وَأَنْتَ تَطُوفُ بِالبَيْتِ عَامَ الفَتْحِ وَدَنَا مِنْكَ قُلْتَ لَهُ: أَفُضَالَةُ قَالَ: نَعَمْ فُضَالَةُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقُلْتَ لَهُ: مَاذَا كُنْتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ كُنْتُ أَذْكُرُ اللهَ فَضَحِكْتَ ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: اسْتَغْفِرِ اللهَ فَوَضَعْتَ يَدَكَ الكَرِيمَةَ عَلَى صَدْرِهِ فَسَكَنَ قَلْبُهُ فَكَانَ فُضَالَةُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي حَتَّى مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قِصَّةُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ إِسْلَامِهِ (179) لَمَّا وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهِدَايَتِهِ وَإِكْرَامِهِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ كَمَالِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ مِنَّتِكَ وَكَثْرَةِ شَفَقَتِكَ عَلَى أُمَّتِكَ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ.

وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَسْتَعْطِفُكَ بِمَا أَوْدَعَ اللهُ فِيهَا مِنَ السِّرِّ البَاهِرِ، وَالحُسْنِ الزَّاهِرِ، وَالجُودِ الوَافِرِ، وَبِمَا لَهَا مِنَ المَنَاقِبِ وَالمَفَاخِرِ وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالمَآثِرِ، أَنْ تَمُنَّ بِهَا عَلَى صَدْرِي الوَالِهِ الحَائِرِ، لِتَكُونَ سَبَبًا لِشِفَاءِ ضُرِّي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَتُيَسِّرَ أَمْرِي وَرِفْعَةَ قَدْرِي وَتَقْدِيسَ سِرِّي وَتَنْزِيهَ فِكْرِي عَنِ الوَسَاوِسِ النَّفْسَانِيَةِ وَالخَوَاطِرِ، وَقَضَاءَ مَآرِبِي الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ حَتَّى لَا يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَمَنَائِحِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ المُتَعَدِّى مِنْهَا وَالقَاصِرِ، فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَ وَجَادَ، وَأَشْرَفُ مَنْ عَزَّ وَسَادَ، وَأَكْرَمُ مَنْ قَادَ أُمَّتَهُ إِلَى الخَيْرِ وَسَلَكَ بِهِمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، فَاسْلُكْ بِنَا مَا سَلَكْتَ

بخَوَاصِّ أَحبَابِكَ الأَفْرَادِ، وَامْنَحنَا مِنَ السِّرِّ مَا مَنَحْتَهُ لِأَعْيَانِ المَادِحينَ لَكَ مِنْ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالودَادِ، وَلاَ تَنْسَنَا مِنْ شَفَاعَتِكَ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِكَفِّ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّتِي جَعَلْتَهَا مَنْبَعَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَجَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ، وَجَمَعْتَ فِيهَا لِأَحِبَّائِكَ بَيْنَ الغِنَا البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَأَنْوَاعَ الخَيْرَاتِ كُلِّهَا حَتَّى صَارَتْ سَبَبَ الغِنَا لِكُلِّ مَوْجُودٍ، أَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ عَطَائِهَا وَفَيْضِ نَوَالِهَا المَمْدُودِ، وَتَجْمَعَ لِي بَيْنَ مَسِّهَا وَمُصَافَحَتِهَا وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ المُبَارَكِ المَسْعُودِ، وَتَشْفِيَ غَلِيلِي بِنَظْرَتِهِ وَتُرَوِّيَ فُؤَادِي مِنْ (180) حَوْضِهِ الكَوْثَرِيِّ وَالمَوْرُودِ، وَتَجْعَلَهَا لِي حِصْنًا وَوِقَايَةً مِنْ شَرِّ كُلِّ ظَالِمٍ وَبَاغٍ وَمَاكِرٍ وَحَسُودٍ، وَتُدْخِلَ عَلَى قَلْبِي بِبَرَكَتِهَا نُورَ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ وَنُورَ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَنُورَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَنُورَ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَنُورَ الإِسْتِقَامَةِ وَالطَّاعَةِ لِلْمَلِكِ المَعْبُودِ، وَنُورَ الفَتْحِ وَالقُرْبِ، وَنُورَ الشَّوْقِ وَالحُبِّ، وَنُورَ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَنُورَ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، وَنُورَ الكَشْفِ وَاللُّطْفِ، وَنُورَ الحَنَانَةِ وَالعَطْفِ، وَنُورَ الخَشْيَةِ وَالخَوْفِ، وَنُورَ الوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، وَنُورَ البَشَائِرِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنُورَ الأَشَائِرِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَنُورَ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَنُورَ المَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَةِ، وَنُورَ التُّحَفِ القُدْسِيَةِ، وَنُورَ المَعَارِفِ الحِسِّيَةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَنُورَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالفَوْزَ بِالنَّعِيمِ وَدَارِ الخُلُودِ، وَنُورًا يَلُوحُ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِ اليَقِينِ، وَنُورًا يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ فِي دَرَجَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَنُورًا يَسْرِي فِي سَرَائِرِ المُرِيدِينَ عِنْدَ التَّلْقِينِ وَنُورًا يُمِدُّ الهَيَاكِلَ بِمَدَدِ التَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، وَنُورًا يَصْقُلُ مِرْءَاةَ البَصَائِرِ، وَنُورًا يُسْفِرُ عَنْ مُخَبَّآتِ الضَّمَائِرِ، وَنُورًا يُذْهِبُ ظُلْمَةَ الوَحْشَةِ وَالبَيْنِ، وَنُورًا يُرِينِي الحَقَّ عِيَانًا دُونَ مَيْنٍ، وَنُورًا يُكْسِبُ الأَحْوَالَ المَرْضِيَّةَ، وَنُورًا يَمْحُو دَسَائِسَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَنُورًا يَدْفَعُ الهَوَاجِسَ النَّفْسِيَّةَ، وَيُوَرِّثُ الأَخْلاَقَ السَّنِيَّةَ وَنُورًا يُرَقِّى إِلَى أَسْنَى المَفَاخِرِ وَالمَرَاتِبِ العَلِيَّةِ، وَنُورًا يَمْلأُ الحَشَا وَالفُؤَادَ، وَنُورًا يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالرَّشَادِ، وَنُورًا يَمْنَحُ سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ وَيُوَرِّثُ دَرَجَةَ الإِفْرَادِ، وَنُورًا يُعْطِي هِمَّةَ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَنُورًا يَبْتَهِجُ بِهِ وَجْهِي بَيْنَ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَنُورًا أَكُونُ بِهِ كَثِيرَ الهُيَامِ فِيكَ دَائِمَ الشَّوْقِ وَالودَادِ، وَسَلِّطِ اللَّهُمَّ عَوَامِلَ الجَذْبِ عَلَى عَوَالِمِي ثُمَّ اخْطِفْنِي بِأَنْوَارِ القُرْبِ إِلَيْكَ، وَوَضِّحْ بَيْنَ

المُحِبِّينَ مَعَالِي، وَامْحُنِى مِنْ لَوْحِ (181) الفَنَا، وَأَثْبِتْنِي فِي لَوْحِ فَنَاءِ الفَنَا وَغَيِّبْنِي فِي عَيْنِ العَيْنِ، وَاسْتَهْلِكْنِي فِيكَ حَتَّى لاَ يَبْقَى لِي رَسْمٌ وَلاَ عَيْنٌ، وَأَنِّسْنِي بِكَ لاَ بِغَيْرِكَ، وَأَذْهِبْ عَنِّي القَوَاطِعَ وَالمَوَانِعَ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ، وَأَشْهِدْنِي مَشَاهِدَ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَاكْتُبْنِي فِي دِيوَانِ المُقَرَّبِينَ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَاحْشُرْنِي فِي جِوَارِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِلّٰهِ أَقْوَامٌ حَبَاهُـــمْ شُهُـــودُهُ ❖ يُشَافِهُهُـــــمْ فِي نُورِهِ وَيُكَاشِفُ
تَجَلَّى لَهُمْ حَتَّى انْمَحَـى رَسْمُ ذَاتِهِمْ ❖ فَقَامُوا بِهِ جَمْعًا فَمَا ثَـــمَّ صَارِفُ
تَعَيَّنَ مِنْهُـــــمْ حَيْثُ غَيَّبَهُـــمْ بِهِ ❖ وَدَارَ لَهُمْ كَشْفًا تَلِيـدٌ وَطَـــارِفُ
يَطُوفُونَ حَوْلَ البَيْتِ فِي زِيِّ خَاضِـعٍ ❖ وَفِي سِرِّهِمْ بَيْتٌ بِهِ البَيْـــتُ طَائِفُ
وَإِنْ طَهَّرَ بَيْتِـي إِذَا سَمِعُـــوا بِهَا ❖ إِلَيْهِمْ بِهِـــمْ فِيهِمْ يَكُونُ التَّضَايُفُ
يَحُجُّوا هَذَا البَيْـــتَ مِنْ حَيْثُ رَبُّهُ ❖ وَكَمْ فِي حِمَـــاهُمْ لِلْمُلُوكِ مَوَاقِفُ
عِظَامٌ كِرَامٌ كُلُّ مَا حَـــوْلَ حَيِّهِمْ ❖ هُوَ الحَرَمُ الأَعْلَى فَمَـــا ثَمَّ خَائِفُ

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ يَا المُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ وَيَا مَنْ تَعَالَى فِي عَظَمَةِ جَلاَلِهِ وَكِبْرِيَائِهِ فَلاَ يَتَنَاهَى ثَنَاؤُهُ وَمَجْدُهُ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ مَنْ رَسَخَ فِي القُلُوبِ حُبُّهُ وَوُدُّهُ، وَبِحُرْمَةِ مَحَاسِنِهِ الجَلِيلَةِ وَبَهَائِهِ وَحُسْنِهِ، وَبِرَشَاقَةِ قَدِّهِ الأَزْهَى وَنَضَارَةِ غُصْنِهِ، وَبِجَاهِهِ الفَسِيحِ وَحَرَمِ أَمَانِهِ وَأَمْنِهِ أَنْ تَعْتِقَ بَطْنِي بِحُرْمَةِ بَطْنِهِ الَّتِي حَشَوْتَهَا بِالتَّقْوَى، وَنَوَّرْتَهَا بِالمَعْرِفَةِ، وَزَيَّنْتَهَا بِالزُّهْدِ، وَعَصَمْتَهَا بِالوَرَعِ الَّذِي هُوَ أَسَاسُ الدِّينِ وَعِمَادُ رُكْنِهِ، وَنَزَّهْتَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَحَفِظْتَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَحَرَسْتَهَا مِنْ آفَاتِ (182) المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَأَنْوَاعِ المُتَلَذَّذَاتِ، وَقَدَّسْتَهَا عَنْ كُلِّ مَا يُشِينُ أَحْوَالَهُ وَيَقْدَحُ فِي شَأْنِهِ، وَتُعِيذَنِي بِبَرَكَتِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُظْلِمُ القَلْبَ، وَيُسْخِطُ الرَّبَّ، وَيُضَيِّقُ الرَّحْبَ، وَيُظْهِرُ العُجْبَ، وَيُقَوِّي الرُّعْبَ، وَيَجْلُبُ الكَرْبَ، وَيُكَدِّسُ الشِّرْبَ، وَيُشِيرُ الكَسْبَ، وَيُدْخِلُ السَّلْبَ، وَيُوَرِّثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالنَّاسِ، وَيُقَلِّلُ الحُبَّ، وَتُحَصِّنَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَسْلُبُ الإِيمَانَ، وَيُخَفِّفُ المِيزَانَ، وَيُقَسِّي الجَنَانَ،

وَيُطْغِي اللِّسَانَ، وَيُكَثِّرُ الهَذَيَانَ، وَيُرْضِي الشَّيْطَانَ، وَيُغْضِبُ الرَّحْمَانَ، وَيُطْفِئُ نُورَ البَصِيرَةِ وَالعِرْفَانِ، وَيُغْلِقُ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيَفْتَحُ أَطْبَاقَ النِّيرَانِ، وَيَسُدُّ أَبْوَابَ الجِنَانِ، وَتُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُقَلِّلُ الدِّينَ، وَيُضَعِّفُ اليَقِينَ، وَيَصُدُّ عَمَّا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ المُسْتَبِينِ، وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُخْمِدُ القَرِيحَةَ، وَيُزَيِّنُ الأَفْعَالَ القَبِيحَةَ، وَيُزَيِّفُ الأَقْوَالَ الصَّحِيحَةَ، وَيُمِيلُ عَنِ الحَقِّ وَيَمْنَعُ مِنْ قُبُولِ النَّصِيحَةِ، وَيُسَوِّدُ الوَجْهَ يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ وَتَظْهَرُ الفَضِيحَةُ، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ الحِقْدَ وَالحَسَدَ، وَيَسْرِي ضَرَرُهُ سَرَيَانَ الرُّوحِ هُوَ مِنْ حُبِّ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ، وَتَحْفَظَنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ الوُقُوعَ فِي أَعْرَاضِ الصَّالِحِينَ، وَالطَّعْنَ فِي أَحْوَالِ العَارِفِينَ وَالتَّنْقِيصَ فِي أَقْوَالِ المُجْتَهِدِينَ، وَالإِعْتِرَاضَ عَلَى المُنْتَسِبِينَ وَالإِنْتِقَادَ عَلَى المُتَلَمِّتِينَ، وَالتَّطَلُّعَ عَلَى أَسْرَارِ الخَامِلِينَ، وَالتَّجَسُّسَ عَلَى عَوْرَاتِ المُسْلِمِينَ، وَتُنَجِّيَنِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُغَيِّرُ الأَحْوَالَ وَيُكَثِّرُ الأَهْوَالَ وَيُفْسِدُ الأَعْمَالَ وَيُخَيِّبُ الآمَالَ، وَتَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يُهَيِّجُ الشَّهَوَاتِ وَيُحَسِّنُ اللَّذَّاتِ وَيَحْجُبُ الدَّعَوَاتِ، وَيُقَلِّلُ الحَسَنَاتِ، وَيُكَثِّرُ السَّيِّئَاتِ، وَيَمْنَعُ مِنْ رِضَاكَ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالحَسَدِ وَمِنَ الحِقْدِ وَالعَدَاوَةِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَمِنْ إِبْطَالِ عَمَلِي (183) مِنِّي وَمِنْ تَكَبُّرِي عَلَى مَنْ هُوَ أَعْلَى أَوْ أَدْنَى مِنِّي وَمِنْ سُكُوتِي عَلَى المُنْكَرِ المَأْلُوفِ، وَمِنْ عَدَمِ مُبَادَرَتِي إِلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، وَمِنِ اقْتِحَامِ العُقُوقِ وَإِضَاعَةِ الحُقُوقِ، وَمِنْ رَفْعِ الأَصْوَاتِ عَلَى الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَمِنْ مَنْعٍ وَهَاتٍ، وَمِنْ كَثْرَةِ التَّبَاعَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَـهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَثُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، وَكَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ ظَنِّي أَنْ تُقَلِّبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

إِلَـهِي إِنْ كَانَتِ الخَطَايَا أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَاغْفِرْهَا لِي بِحُسْنِ ظَنِّي فِيكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ.

إِلَـهِي إِنْ أَقَامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنِ الإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ لِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَجَمِيلِ ءَالائِكَ.

إلـهي إنْ دَعَاني إلَى النَّارِ أَلِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعَاني إلَى الجَنَّةِ كَرِيمُ عَفْوِكَ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ.

إلـهي أَنْتَ الغَفَّارُ لِلذُّنُوبِ وَأَنْتَ السَّتَّارُ لِلْعُيُوبِ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْكَ مَنْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْكَ وَكَيْفَ لاَ يَعْتَمِدُ عَلَيْكَ مَنْ كُلِّ أُمُورِهِ فِي يَدَيْكَ وَتَحْتَ حُكْمِكَ.

إلـهي ذُنُوبي لَهَا الغَايَةُ وَمَغْفِرَتُكَ لاَمُنْتَهَى لَهَا وَلاَ غَايَةَ، أَطَعْتُكَ وَتَرَكْتُ أَكْبَرَ الطَّاعَاتِ وَهُوَ الإيمَانُ بِكَ وَالإفْتِقَارُ إلَيْكَ وَتَرَكْتُ أَكْبَرَالسَّيِّآتِ وَهُوَ الشِّرْكُ بِكَ وَالإقْرَارُ بِالعُبُودِيَةِ لِغَيْرِكَ.

إلـهي لَوْ أَرَدْتَ إهَانَتي لَمْ تَهْدِنِي وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتي لَمْ تَسْتُرْنِي فَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِأَحَبِّ الشُّفَعَاءِ إلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبي كُلَّهَا جَلِيلَهَا وَحَقِيرَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا، فَإنَّهَا كُلَّهَا صَغِيرَةٌ فِي جَانِبِ عَفْوِكَ وَلُطْفِكَ وَجُودِكَ وَحَنَانَتِكَ وَعَطْفِكَ اللَّهُمَّ إنَّ الشَّيْطَانَ لَنَا عَدُوٌّ وَلَكَ عَدُوٌّ وَلَنْ يُغِيظَهُ شَيْءٌ أَنْكَى لَهُ مِنْ عَفْوِكَ عَنْ ذُنُوبِنَا وَتَجَاوُزِكَ (184) عَنْ سَيِّآتِنَا، فَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَلاَ تُفَرِّحْهُ بِعَذَابِنَا وَتُبَلِّغْهُ مَا أَرَادَهُ مِنْ حِسَابِنَا وَعِقَابِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ ذُو الجَــلاَلِ وَلَيْسَ لِي إلاَّ هُوَ ❖ تَاللهِ مَا سَــكَنَ الحَشَــا إلاَّ هُوَ
هُوَ عَلَّمَ الإنْسَانَ كَيْفِيَـــةَ الثَّنَا ❖ لِكَمَالِــــهِ مَا لِلثَّنَــــا إلاَّ هُوَ
هُوَ ذَاكِرٌ لِلذَّاكِـــرِينَ وَحَامِدٌ ❖ لِلْحَامِــدِينَ وَلَيْـــسَ ذَا إلاَّ هُوَ
هُوَ قَدْ أَحَـــاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ❖ وَالغَيْـــبُ لَمْ يُفْــرِدْ بِهِ إلاَّ هُوَ
هُوَ غَافِرُ الذَّنْبِ العَظِيـــمِ لِعَبْدِهِ ❖ وَالعَبْـــدُ لَمْ يَغْفِــرْ لَهُ إلاَّ هُوَ
هُوَ قَابِلُ التَّــوْبِ الشَّدِيدِ عِقَابُهُ ❖ لَمْ يُنْـــجِ مِنْ تَعْذِيبِــهِ إلاَّ هُوَ
هُوَ حَافِظُ الإيمَانِ مِنْ ءَافَاتِـــهِ ❖ وَهُــوَ الحَافِـــظُ وَمَا لَهُ إلاَّ هُوَ
هُوَ أَسْعَدُ سُعَــدًا وَأَشْقَى الأَشْقِيَا ❖ مَا قَــدَّرَ الأَشْيَـــاءَ لَنَا إلاَّ هُوَ
هُوَ حِصْنُنُا فِي مَوْتِنَــا وَحَيَاتِنَا ❖ وَبِحَشْــرِنَا مَا حِصْـــنُنَا إلاَّ هُوَ
هُوَ مُثْقِـــلُ مِيزَانَ أَعْمَالٍ لَنَا ❖ وَعَلَى الصِّرَاطِ فَمَـــا لَنَا إلاَّ هُوَ

هُوَ باليَمِين يُنِيلُنَـــــــا كُتْبًا لَنَا ❖ لَـــــــمْ يُعْطِنَا هَذَا العَطَـــا إلاَّ هُوَ
هُوَ عِنْدَ ظَنِّ عَبِيدِهِ فِي فَضْـــــلِهِ ❖ فِي حُسْــــــنِ ظَنٍّ مَا لَهُـــمْ إلاَّ هُوَ
هُوَ لَمْ يُخَيِّبْ رَاجِيًا إحْسَـــــــانَهُ ❖ لَمْ يَشْـفِ قَلْــــــبَ المُرْتَجِي إلاَّ هُوَ
هُوَ مَنْ حَبَا أَهْلَ المَعَـــــاصِي فَضْلَهُ ❖ لَمْ يُعْـــطِ أَهْلَ إسَـــــــاءَةٍ إلاَّ هُوَ
هُوَ سَاتِرٌ هُوَ جَابِرٌ هُوَ نَاصِــــــــرٌ ❖ لَهُمْ وَلَيْــسَ لِضُعْفِهِـــــــمْ إلاَّ هُوَ
هُوَ مَانِـــــحُ الإخْوَانِ كُلَّ قُصُودِهِمْ ❖ وَالمُسْلِمِيـــنَ وَمَا رَجَـــــوْا إلاَّ هُوَ
هُوَ ذُو الصَّـــــلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ وَالصَّحْبِ لَمْ يَكُنْ بِهِـــــمْ إلاَّ هُوَ

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ يَا عَزِيزُ المَانِعُ الغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلاَ شَيْءٌ يُعَادِلُهُ وَيَا وَاحِدُ المُتَقَدِّسُ فِي جَبَرُوتِهِ فَلاَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُمَاثِلُهُ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ فَلاَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ يُضَاهِيهِ وَيُشَاكِلُهُ وَمَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ خَشْيَتِكَ فَلاَ يُفَارِقُهُ دَائِمًا وَلاَ يُزَايِلُهُ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الحَبِيبِ وَسَلِّمْ بِحُرْمَةِ جَاهِهِ العَظِيمِ وَشَرَفِ ذِكْرِهِ وَجَلاَلَةِ مَنْصِبِهِ الفَخِيمِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ، وَعِزَّةِ جَنَابِهِ الكَرِيمِ وَكَمَالِ فَخْرِهِ، أَنْ تَعْتِقَ ظَهْرِي بِحُرْمَةِ ظَهْرِهِ المَعْصُومِ المُوَفَّقِ لِلطَّاعَةِ فِي عَلاَنِيَتِهِ وَسِرِّهِ، المُسْتَقِيمِ المُطِيعِ لِمَوْلاَهُ فِي حَرَكَتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ قِبْلَةً لِلْمَلاَئِكَةِ العِظَامِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِالإقْتِدَاءِ بِهِ وَاغْتِنَامِ بَرَكَتِهِ وَأَجْرِهِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ اقْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَسَعِدَ بِرُؤْيَتِهِ وَكَمَالِ نَظْرَتِهِ، وَتُحْرِقَ عَلاَئِقَ شَهَوَاتِي بِنُورِ مَحَبَّتِهِ وَتَطْرُدَ هَوَاجِسَ هَفَوَاتِي بِسِرِّ عُلُومِهِ وَأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَحْفَظَ جَوَارِحِي مِنَ الخَطَإِ بِتَمَائِمِ تَوْفِيقِهِ وَكَمَالِ عِصْمَتِهِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَتُحَقِّقَنِي بِحَقَائِقِ نِسْبَتِهِ، وَتَجْعَلَ هَيْكَلِي مَحَلاًّ لِشُرُوقِ أَنْوَارِهِ وَرَأْسِي عَرْشًا لِإسْتِوَاءِ رَحَمَاتِهِ وَنَتَائِجِ أَفْكَارِهِ، وَعَيْنَيَّ حُرَّاسًا لِمَطَالِعِ شُمُوسِهِ المُحَمَّدِيَّةِ العِرْفَانِيَّةِ وَأَقْمَارِهِ، وَمَسَامِعِي جَوَاسِيسَ عَلَى سَمَاعِ أَحَادِيثِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَخْبَارِهِ، وَلِسَانِي ءَالَةً لِنَشْرِ جَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَلَطَائِفِ أَذْكَارِهِ، وَصَدْرِي خِزَانَةً لِمَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِهِ، وَقَلْبِي بُسْتَانًا لِوَارِدَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَنَوَاسِمِ أَزْهَارِهِ، وَبَطْنِي أَرْضًا لِمَهَبِّ نَفَحَاتِهِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَمَصَبِّ أَمْطَارِهِ، وَيَدَيَّ سَدَنَةً لِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَمُتَعَلِّقَتَيْنِ بِأَسْتَارِهِ، وَرِجْلَيَّ مَطِيَّتَيْنِ لِتَبْلِيغِ رَسَائِلِهِ إِلَى بِقَاعِهِ

المُنَوَّرَة وَأَقْطارِه، وَأَبْرِد اللَّهُمَّ حَرارَةَ شَوْقِي بِثَلْجِ وُصُولِه وَإِقْبالِه، وَاشْفِ غَلِيلِي بِنَظْرَةِ وَجْهِهِ وَطَلْعَةِ هِلالِه، وَاجْبُرْ أَحْوالِي بِسَماعِ حَدِيثِهِ وَلَذِيذِ مَقالِه، وَانْقُلْنِي مِنْ وَحْشَةِ البَيْنَ وَحَرِّ الجَفَا إِلَى رِياضِ أُنْسِهِ وَظِلالِه، وَبَهِّجْ وَجْهِي بَيْنَ المُحِبِّينَ بِلَوائِحِ بَشائِرِهِ وَنُورِ جَمالِه، وَغَيِّبْ حَواسِّي الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ فِي مَحاسِنِ ذاتِه وَأَوْصافِ كَمالِه، وَطَوِّقْ جِيدِي بِيَواقِيتِ مَعْرِفَتِهِ وَلآلِئِ تَعْظِيمِهِ وَإِجْلالِه، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ فِي زَوايا قَلْبِي جَداوِلَ سِرِّهِ وَفَيْضَ نَوالِهِ كَما أَجْرَيْتَ الماءَ فِي غُصُونِ الأَوْراقِ وَرَوِّ فُؤادِي مِنْ مَدَدِ مَحَبَّتِهِ وَكُئُوسِ (186) جَرَيانِه، وَأَنْبِعْ بِغَيْثِهِ النَّبَوِيِّ ثِمارَ إِيمانِي، وَأَحْيِ بِجُودِهِ الرَّحْمانِيِّ رِياضَ جِنانِي وَحَدائِقَ بُسْتانِي، وَأَسْفِرْ لِي بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ عَنْ وُجُوهِ السُّرُورِ وَالتَّهانِي، وَأَكْشِفْ لِي بِسِرِّ عِنايَتِهِ مِنْ رَقائِقِ المَعانِي وَأُصُولِ المَبانِي، وَاجْعَلْ لِي نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ سِراجًا لا أَفْقِدُهُ فِي سُلُوكِي وَمَسْرايَ وَسِرَّهُ المُصْطَفَوِيَّ مِفْتاحًا لِكُلِّ خَيْرٍ أَرْصُدُهُ فِي دِينِي وَدُنْيايَ.

اللَّهُمَّ لاَ تَحْجُبْ عَنِّي نُورَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَاجْعَلْهُ يَصْحَبُنِي فِي حَرَكاتِي وَسَكَناتِي، وَيَقِينِي مِنْ مَهاوِي الرَّدَى وَجَمِيعِ المَهالِكِ.

اللَّهُمَّ مِنَّا الدُّعاءُ وَمِنْكَ الإِجابَةُ بِالإِحْسانِ، وَمِنَّا التَّضَرُّعُ وَمِنْكَ المُكافَآتُ وَالفَضْلُ وَالطَّوْلُ وَالإِمْتِنانُ، فَعامِلْنا بِرِضاكَ وَأَدْخِلْنا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ بِاللهِ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُنْعِمُ يا مَنْ بِيَدِهِ العَفْوُ وَالغُفْرانُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

يا مُلُوكَ الجَمالِ إِنَّا أُسـارَى ❖ وَالأَسارَى كَما عَلِمْتُمْ حَيارَى
ارْحَمُـونا بِوَصْلِكُم تَجْبُرُونا ❖ البِـدارَ بِذاكَ ثُمَّ البِدارا
قَد مَلأْتُمْ جَوانِحِـي عَذْبَ حُبٍّ ❖ قَدْ غَـدا ذاكَ فِي الجَوانِحِ نارا
رُمْتُ كَتْمَ الغَرامِ حِرْصًا عَلَيْكُمْ ❖ أَبَتِ النَّـارُ أَنْ تَكُونَ سِرارا
فَأَشاعَتْ بِكُمْ غَرامِـي وَوَجْدِي ❖ وَقَضَتْ لِي بِـذَلِكَ الإِشْهارا
لاَ جُناحَ عَلَـيَّ إِنْ مِتُّ عِشْقًا ❖ وَخَلَعْتُ فِي حُـبِّ حِبِّي العِذارا
سَيِّدُ المُرْسَلِيـنَ بَحْرُ العَطايا ❖ أَخْجَلَ الفَضْلُ مِنْ يَدَيْهِ البِحارا
نُخْبَةُ الكائِناتِ شَمْسُ التَّهانِي ❖ مَنْ بِهِ الكَـوْنُ ذُو الجَلالِ أَنارا
يا سَعـادَةَ مَنْ رَآهُ وَوالاهُ ❖ بِتَصْدِيقِـهِ وَصارَ الجِوارا

رُؤْيَةُ المُصْطفَى وَلَوْ بِمَنَـــــام ❖ تَشْرَحُ الصَّـــدْرَ بِالْمُنَى اسْتِبْشَارَا
سَيِّـــــــدٌ وَجْهُهُ إِذَا مَا تَجَلَّى ❖ تَنْظُرُ الشَّمْـــسَ فِيهِ وَالأَقْمَارَا
يَسْبِـقُ النُّورُ وَجْهَهُ حِينَ يَمْشِي ❖ يَتَبَدَّا مِنْهُ وَيَكْسُــــــو الجدَارَا
بَاطِـــــنٌ ظَاهِرٌ لَهُ الكُلُّ نُورٌ ❖ إِنَّ أَجْزَاهُ اكْتَسَـــــــتْ أَنْوَارَا
ذَلِكَ النُّـورُ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ يَبْـدُو ❖ فِي الدَّيَاجِي يُولِي الحِجَازَ ازْدِهَارَا
(187) طِيبُ رَاحَتِهِ المُصَافِحُ يَغْشَى ❖ فَتَـــــرَى كَفَّهُ بِهِ مِعْطَـارَا
مِنْ غَضَارَةِ لَمْسِــــهَا وَشَذَاهَا ❖ تَتَوَخَّـــــى فِي لَمْسِهَا الأَزْهَارَا
مَا أَجَـــــلَّ مُصَافِحًا لِحَبِيبٍ ❖ يَقْبَلُ المُلْتَجِي وَيَرْعَى الذِّمَــارَا
سَيِّدٌ أَضْحَكَ الزَّهْـوَ وَابْتِسَامٌ ❖ إِذَا تَبَدَّى مِنْ ثَغْرِهِ وَاسْتَنَــــارَا
مِنْهُ لِلْعَرْشِ يَصْعَدُ النُّورُ وَالعَرْ ❖ شُ بِنُورِ جَمَالِ طَهَ اسْتَجَــــارَا
كُلُّ ذِي بَهْجَةٍ مِنَ العَرْشِ لِلْعَرْ ❖ شِ الجَمَالَ مِنَ الحَبِيبِ اسْتَعَارَا
مَنْبَعُ الفَضْلِ وَالجَمَالِ رَسُولُ اللهِ ❖ كَمْ فَاضَ فَضْلُــــــهُ مِدْرَارَا
جَارُ أَحْمَدَ لاَ يُضَامُ وَلَوْ جَــاءَ ❖ بِملْءِ الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَجَــــارَا
لاَ تَسْـــأَلْ إِنْ أَتَيْتَهُ يَوْمَ حَشْرٍ ❖ وَإِلَيْـــــهِ الوَرَى أَدَامُوا افْتِقَارَا
وَتَرَاهُ بِحَوْضِهِ ذَا ابْتِسَـــــــام ❖ حِينَ يَسْقِـي الظَّمْآنَ شَدَّ المِزَارَا
تُدْرِجُ الكُرَمَاءُ فِي فَضْـــلِ طَهَ ❖ حِينَ يَخْشَونَ رَبَّنَا القَهَّــــــارَا
كُلُّهُمْ مُتَوَسِّـــــلٌ بِرَسُولِ اللهِ ❖ مُسْتَشْفِــــــعًا يَرَى الأَوْزَارَا
قَـــطُّ مَا خَيَّبَ الحَبِيبُ مُحِبًّا ❖ جَاءَ أَبْوَابَـــــهُ وَزَادَ انْكِسَــــارَا
إِنَّ طُولَ الوُقُــوفِ يُوجِبُ قُرْبًا ❖ وَنَوَالاً وَوُصْـــــــلَةً وَانْجِبَارَا
وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِـــــيِّ وَءَالٍ ❖ وَالصَّحَابَةِ مَنْ سَنَـــوْا مِقْدَارَا

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا قَهَّارُ ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لاَ يُطَاقُ انْتِقَامُهُ وَيَا عَظِيمَ العَفْوِ ذَا الكَرَمِ المَدِيدِ الَّذِي لاَ يُحْصَى جُودُهُ وَإِنْعَامُهُ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُدْوَةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَإِمَامِهِ، وَرَغْبَةِ كُلِّ عَاشِقٍ وَمَرَامِهِ، وَنَشْوَةِ كُلِّ شَيِّقٍ وَمُدَامِهِ، وَمَانِحَةِ كُلِّ دُعَاءٍ وَخِتَامِهِ، وَبِحُرْمَةِ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ وَبِكُلِّ فَضْلٍ خَصَّصْتَهُ بِهِ وَسِرًّا أَوْدَعْتَهُ لَدَيْهِ وَبِمَا مَنَحْتَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالكَرَامَاتِ، وَأَجْرَيْتَهُ عَلَى يَدَيْهِ أَنْ تَعْتِقَ فَخِذَيَّ بِحُرْمَةِ فَخِذَيْهِ النَّقِيَّتَيْنِ النَّظِيفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَقَمْتَهُمَا فِي مَحَارِيبِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ وَشَرَّفْتَهُمَا بِالإِنْتِسَابِ

إِلَيْهِ وَعَطَفْتَهُمَا [188] فِي أَمَاكِنِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَخَصَّصْتَ صَاحِبَهُمَا بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَأَظْهَرتَ فَضْلَكَ عَلَيْهِ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي بِبَرَكَتِهِمَا كُلَّ خَطْبٍ عَظِيمٍ وَأَمْرٍ مَهُولٍ، وَتُبَلِّغَنَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالسُّؤْلِ، وَتَقِينَا شَرَّ هَذَا الرِّيحِ الوَبَائِيِّ وَتُزِيلَ عَنَّا ضَرَرَهُ الحَاصِلَ وَالعَائِدَ مِنْهُ وَالمَوْصُولَ، فَقَدْ أَنَاخَ الرِّكَابَ بِرِحَابِنَا وَفَرَّقَ سَهْمَهُ الصَّائِبَ لِبِلَادِنَا وَمَنَازِلِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَحْبَابِنَا، وَخَيَّمَ بِأَرْضِنَا وَأَطَالَ المُقَامَ بِهَا وَالنُّزُولَ فَارْفَعْهُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِهِ وَرِجْسِهِ وَشُؤْمِهِ وَنَحْسِهِ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُ مِنْ أَرْضِنَا بِسَيْفِ قَهْرِكَ المَسْلُولِ، يَا مَنْ يَتَلَقَّى دُعَاءَ عَبْدِهِ بِالإِجَابَةِ وَالقَبُولِ، يَا أَجَلَّ مُجِيبٍ وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَكِيمُ، يَا مَنْ لَا يَتَحَوَّلُ مُلْكُهُ وَلَا يَزُولُ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيَا مُصْطَفَى إِنِّي مَدَحْتُكَ رَاجِيًا ❖ بِمَدْحِكَ قَطْعًا أَنْ يَدُومَ لِيَ البَسْطُ
أَيَا مُصْطَفَى عَجِّلْ جَزَائِي عَاجِلاً ❖ وَلِمَ لَا وَعِنْدِي مِنْ مَدَائِحِكَ الشَّرْطُ
أَيَا مُصْطَفَى أَرْجُوكَ تُعْطِينِي الرِّضَا ❖ عَلَى سُوءِ أَفْعَالٍ فَيَنْقَشِعُ السَّخْطُ
أَيَا مُصْطَفَى احْفَظْ جَنَابِي فَإِنَّ لِي ❖ أَعَادِي لَهُمْ فِي هَضْمِ مَنْبَتِي الخَبْطُ
أَيَا مُصْطَفَى هَذَا الوَبَاءُ خَشِيتُهُ ❖ لِأَنَّ الوَبَا لِلهِ فِي أَرْضِهِ سَوْطُ
أَيَا مُصْطَفَى احْفَظْنِي فَمَنْ كُنْتَ حَافِظًا ❖ عَلَيْهِ الوَبَاءُ مِنْ أَجْلِ حِفْظِكَ لَا يَسْطُو
أَيَا مُصْطَفَى إِنَّ العِدَا يَرْشُقُونَنِي ❖ وَمَدْحُكَ لِي مِنْ ذَلِكَ الدِّرْعُ وَاللَّمْطُ
أَيَا مُصْطَفَى إِنَّ الشَّفِيعَ إِلَيْكَ لِي ❖ عَلِيٌّ مَعَ الزَّهْرَاءِ وَالسَّبْطُ وَالسِّبْطُ

إِلَهِي سَكِّنْ رَوْعَةَ قُلُوبِنَا الجَازِعَةِ، وَأَمِّنَّا وَاحْفَظْنَا مِنَ الحَوَادِثِ المُفْزِعَةِ، وَالزَّلَازِلِ المُفْضِعَةِ وَالعَوَارِضِ الحَائِلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَالمَوَانِعِ القَاطِعَةِ، وَعْفُ عَنَّا وَسَامِحْنَا، وَأَدْخِلْ عَظَائِمَ جَرَائِمِنَا فِي بُحُورِ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ، وَتَوَلَّنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ، وَقِنَا شَرَّ مَا نَخْشَاهُ وَنَحْذَرُهُ بِتَمَائِمِ حِفْظِكَ، وَسِرِّ كَلِمَاتِكَ الجَامِعَةِ، وَلَا تُخَيِّبِ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ ءَامَالَنَا وَأَصْلِحْ [189] بِكَرَمِكَ أَحْوَالَنَا، وَشَفِّعْ فِينَا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِمَا فَعَلْنَا، وَعَمِّرْ بِنَا مَنَازِلَنَا، فَإِنَّهُ مَلَاذُنَا الأَعْظَمُ، وَكَهْفُ حِمَايَتِنَا الأَعْظَمُ، وَوَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ فِي أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّ وَاشْتَدَّ هَوْلُهُ عَلَيْنَا وَنَزَلَ خَطْبُهُ بِنَا وَأَلَمَّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ

العَالَمِينَ.

يَا أَجَلَّ الكِرَامِ فَضْلاً وَجُودًا ❖ لَسْتُ أَبْغِي مِنْ غَيْرِكَ الإِحْسَانَا
كَيْفَ تُحْوِجُنِي إِلَى الغَيْرِ كَلاَّ ❖ مَا قَبَضْتَ عَنِ العَطَاءِ البَنَانَا
بَابُكَ الأَحْمَدِيُّ أَخْلَدُ فَتْحًا ❖ كَيْفَ أَخْشَى يَا مُصْطَفَى الحِرْمَانَا
قُلْتُ كُنْ لِي وَالأَهْلِ دُنْيَا وَأُخْرَى ❖ غَيْرُ فَضْلِكَ سَيِّدِي مَا كَفَانَا
وَعَلَيْكَ وَالآلِ أَزْكَى صَلاَةٍ ❖ وَالصَّحَابَةِ مَنْ سَمَوْا عِرْفَانَا

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، كُلٌّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ، يَا دَائِمُ فَلاَ يَبْقَى إِلاَّ وَجْهُهُ وَلاَ يَدُومُ إِلاَّ مُلْكُهُ وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مُرَادُهُ، بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوحِ حَيَاةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَمَادَّتِهِ وَإِمْدَادِهِ، وَسَنَدِ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ وَرُكْنِهِ وَاعْتِمَادِهِ وَشَطْحَةِ كُلِّ مَادِحٍ وَغَزَلِهِ وَإِنْشَادِهِ، وَرَغْبَةِ كُلِّ ذَاكِرٍ وَحِزْبِهِ وَأَوْرَادِهِ وَطَرِيقَةِ كُلِّ سَالِكٍ وَهَدْيِهِ وَرَشَادِهِ، وَبِحُرْمَةِ مَحَبَّتِهِ فِيكَ وَأَشْوَاقِهِ وَمَشَارِبِهِ الصَّافِيَةِ مِنْ عَيْنِ مَدَادِكَ وَأَذْوَاقِهِ أَحْوَالِهِ السَّنِيَّةِ وَمَكَارِمِ أَخْلاَقِهِ، وَبِطَهَارَةِ شَجَرَتِهِ العَالِيَةِ وَشَرَفِ أَعْرَاقِهِ، أَنْ تَعْتِقَ سَاقِي بِحُرْمَةِ سَاقِهِ الَّتِي اعْتَكَفَ بِهَا فِي كُلِّ مَقَامٍ شَرِيفٍ وَتَحَنَّثَ فِي رِوَاقِهِ وَسَعَى بِهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ فَتَيَسَّرَ بِبَرَكَتِهَا فَتْحُ أَغْلاَقِهِ، وَبِمَا كَسَوْتَهَا مِنْ نُورِ جَمَالِكَ حَتَّى غَابَ فِي مَحَبَّتِهَا كُلُّ مُحِبٍّ وَكَحَّلَ بِنُورِهَا سَوَادَ أَحْدَاقِهِ، وَبِبَهَاءِ بَهْجَتِهَا الَّتِي تَنَافَسَ فِيهَا كُلُّ شَيِّقٍ فِي لَثْمِهَا وَحَشَاهَا بَيْنَ أَطْوَاقِهِ، وَتَجْعَلَ بِبَرَكَتِهَا دَرَاهِمِي مِنْ ضَرْبِ سِكَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَرَابِحًا فِي مَشَاهِدِهِ (190) المُحَمَّدِيَّةِ وَجَمِيعِ أَسْوَاقِهِ، وَعَالَمَ سِرِّي سَابِحًا فِي بُحُورِ جَمَالِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَلَوَامِعِ إِشْرَاقِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ اللَّهُمَّ بِسِرِّ عِنَايَتِهَا هَمِّي وَغَمِّي وَتَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ سِحْرِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَأَسْرِ الذَّنْبِ وَوِثَاقِهِ، فَقَدْ طَالَ مَرَضُ قَلْبِي الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ فَعَالِجْنِي يَا مَوْلاَيَ بِدَوَائِهَا النَّافِعِ وَسِرِّ تِرْيَاقِهِ، وَاجْعَلْنِي بِفَضْلِهَا رَاسِخَ القَدَمِ فِي حَضْرَةِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، رَافِعًا رَايَةَ التَّقْدِيسِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، مَصْحُوبًا بِتَأْيِيدِ الهِدَايَةِ وَالمَعْرِفَةِ فِي طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، مَلْحُوظًا بِعَيْنِ الكَمَالِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، بَحْرًا لاَ يُجَارَى فِي عُلُومِ القَوْمِ وَفُنُونِ الدِّرَايَةِ، وَهَبْ لِي مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَأَشْرَفِ المَوَاهِبِ وَالمَقَامَاتِ مَا لاَ يَدْخُلُ تَحْتَ حَصْرٍ وَلاَ نِهَايَةٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

.... وَقَدْ سَقَـــتْ خَمْرَ الهَـوَى ❖ أَهْلَ المَحَبَّـــةِ يَا لَهَا مِنْ سَـــاقِ
وَلِجَابِرٍ جَبَـــرَتْ بِرِقَّةِ لُطْفِـــهَا ❖ وَصَفَائِهَا كَـــاللُّؤْلُؤِ البَـــرَّاقِ
إِشْرَاقَةٌ سَرَقَتْ فُـــؤَادَكَ سَاقُ مَنْ ❖ سِيقَتْ إِلَيْهَا أَكَابِرُ العُشَّـــاقِ
كَأَنِّي جُحَيفَـــةَ إِذْ رَأَى مَا قَدْ رَأَى ❖ وَكَجَابِـــرِ ذِي الحُبِّ وَالأَشْوَاقِ
قَامَتْ قِيَامَةُ صَبْـــرِهِمْ إِذْ شَاهَدُوا ❖ مَا شَهِدُوهُ عِنْدَ كَشْـــفِ السَّاقِ
سَاقٌ سِيقَ إِلَيْهَا كُـــلُّ مَلاحَةٍ ❖ حَظِيَـــتْ بِبَهْجَتِهَا عَلَى الأَغْلاَقِ

إِلَـهِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَاقِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الكَثِيرَةِ اللَّمَعَانِ وَالإِشْرَاقِ المُفَضَّلَةِ بِالحُسْنِ وَالجَمَالِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ عَلَى كُلِّ سَاقٍ، الَّتِي مَنْ رَأَى بَهْجَتَهَا قُطِعَتْ أَوْصَالُهُ بِلَوَائِحِ الحُبِّ وَالأَشْوَاقِ، وَذَابَتْ مُهْجَتُهُ بِوَهَجِ العِشْقِ وَالاِحْتِرَاقِ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الَّذِي هُوَ رَاحَةُ العُشَّاقِ وَبُغْيَةُ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ وَتَجْعَلَهَا لِي وَسِيلَةً لِنَيْلِ الشَّفَاعَةِ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّتِي يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّلاَقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (191)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ يَمْنَعُنِي مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ انْحِرَافِي عَنِ الطَّرِيقِ وَالإِعْوِجَاجُ فَحُسْنُ ظَنِّي بِكَ يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ يَا ذَخِيرَةَ الغَنِيِّ وَالمُحْتَاجِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

إِنْ كَانَ يَمْنَعُنِي مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ عَدَمُ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ وَالإِسْتِقَامَةِ فَمَدْحِي لِشَمَائِلِكَ المُحَمَّدِيَّةِ يُكَمِّلُ مَرْغُوبِي فِيكَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ وَالعِمَامَةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ يَمْنَعُنِي مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ تَحَمُّلُ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَكَرَمُكَ الوَاسِعُ يَأْبَى أَنْ يُعَكِّرَ أَمَلِي فِيكَ يَا غَايَةَ المُنَى وَالمَطْلُوبِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ يَمْنَعُنِي مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَالشَّهَوَاتِ فَإِيمَانِي بِمَا جِئْتَ يَمْنَحُنِي رِضَاكَ يَا مَحَلَّ الجُودِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَ يَحْجُبُنِي عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ مَا أَهْمَلْتُهُ مِنَ العَمَلِ

الصَّالح وَجميع القُرُبَاتِ فَاسْتِشْفَاعِي فِيكَ يُبَلِّغُ ءَامَالِي فِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ تُرْفَعُ بِهِ الأَكُفُّ وَتُجَابُ بِهِ الدَّعَوَاتُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إنْ كَانَ يُحْرِمُنِي مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ عَدَمُ امْتِثَالِي لِلْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِي لِلْمَنْهِيَاتِ فَرَجَائِي فِيكَ لاَ يُؤَيِّسُنِي مِنْ شَفَاعَتِكَ وَإِنْ كُنْتُ مُنْهَمِكًا فِي المُتَلَذِّذَاتِ وَاقْتِحَامِ السَّيِّآتِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إنْ كَانَ يَعُوقُنِي عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ مَا فَرَّطْتُ فِيهِ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلَوَاتِ فَانْحِيَاشِي إِلَى جَانِبِكَ يُسْعِدُنِي بِنَظْرَتِكَ وَيُرَقِّينِي إلَى أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إنْ كَانَ يُعَطِّلُنِي عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ مَا انْفَرَدْتُ بِهِ مِنَ المَعَاصِي فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ فَتَنْوِيهِي بِقَدْرِكَ يُهْطِلُ عَلَيَّ سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَشَآبِيبَ الرَّحَمَاتِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (192) إنْ كَانَ يَعَطِّلُنِي عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ عُقُوقُ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ فَاعْتِصَامِي بِحَبْلِكَ يَجْلُبُ لِي مَكَارِمَ أَخْلاَقِكَ الَّتِي كُنْتَ تَعْفُو بِهَا عَنِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَالجُفَاةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إنْ كَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي تُدْخِلُ الضَّرَرَ عَلَى النُّفُوسِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ، فَلَوَاذِي بِجَاهِكَ وَطَمَعِي فِي فَضْلِكَ يُخَلِّصُنِي مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ فِيكَ يَا سَيِّدَ الأَسْيَادِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ دَائِمَ الرَّغْبَةِ وَالشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَأَكْرِمْنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَمَتِّعْ بَصَرِي فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الَّتِي هِيَ كَعْبَةُ طَوَافِ الأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِوَالِدِنَا الصُّوفِيِّ الصَّالِحِ المُحِبِّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ صَالِحٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ:

يَا رَسُــــولَ اللهِ يَا خَيْرَ عَبْــدٍ ❖ رِيءَ بِالذِّكْــــرِ قَائِمًا فِي الدَّيَاجِي
أَرِنِي وَجْهَـــكَ الْمُنِيــرَ فَإِنِّي ❖ سَيِّدِي سَنَــــدِي لَهُ فِي احْتِيَاجِ
إِنْ حُـــــرِمْتُ الْمُنَى بِوِزْرِي وَذَنْبِي ❖ وَانْكِبَابِي عَلَى الْخَنَـــــا وَاعْوِجَاجِ
فَشَفِيعِـــي إِلَيْكَ كُـــلُّ مُحِبٍّ ❖ فِيكَ تَوَّجْتَهُ بِأَعْظَــــــمِ تَاجِ
وَعَلَيْـــكَ مِنَ الإِلَاهِ صَـــلَاةٌ ❖ مَا اسْتَضَاءَ وَلَاحَ نُورُ السِّــــرَاجِ
وَسَــــلَامٌ يَفُوحُ كَالْمِسْكِ عَرْفًا ❖ مِنْ مُسِيءٍ أَتَاكَ رَاجٍ لِجَــــاجِ

إِلَـهِي مَنْ سَبَقَتْ لَهُ عِنَايَتُكَ لَمْ تَضُرَّهُ الْجِنَايَةُ، وَمَنْ حَلَّتْ قَلْبَهُ هِدَايَتُكَ حَصَلَتْ لَهُ الوِلَايَةُ.

إِلَاهِي مَنْ رَضِيْتَ عَنْهُ وَقَبِلْتَهُ وَصَلَ، وَمَنْ أَبْعَدْتَهُ عَنْ جَنَابِكَ وَقَعَ فِي مَهَاوِي الْمَهَالِكِ وَحَصَلَ، إِلَـهِي السَّعِيدُ كَمْ جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَالْمَقْبُولُ مَنْ هَيَّأْتَهُ إِلَى خِدْمَتِكَ، وَالْمَرْضِيُّ مَنْ قَابَلْتَهُ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَنَظَرْتَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ رَحْمَتِكَ، (193) وَالْمَحْرُومُ مَنْ حَرَمْتَهُ لَذَّةَ عِبَادَتِكَ وَحَلَاوَةَ مُنَاجَاتِكَ وَأَمَرْتَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ بِطَاعَتِكَ وَنَهَيْتَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنَ الْعَامِلِينَ بِسُنَّتِكَ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ دِينِكَ الْقَوِيمِ وَشَرِيعَتِكَ، وَمِنَ الْفَائِزِينَ إِلَيْكَ الْمَعْصُومِينَ مِمَّا يَقْضِي بِهِمْ إِلَى سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ وَنِقْمَتِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَـهِي قَدْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ سَائِلِينَ وَعَلَى كَرَمِكَ مُتَوَكِّلِينَ وَفِي رُؤْيَةِ وَجْهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاغِبِينَ، وَإِلَى نَوَافِحِ رَحَمَاتِهِ مُتَشَوِّفِينَ وَبِجَاهِهِ إِلَيْكَ مُتَوَسِّلِينَ، فَأَرِنَا اللَّهُمَّ وَجْهَهُ حَالاً وَمَآلاً وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عَسَى نَسْمَةٌ مِنْ سَفْحِ نَجْدٍ تَهُبُّ لِي ❖ بِرِيحِ الْخُزَامَى وَالبَشَـــارِ النَّوَاظِرِ
أَمَا وَالَّذِي حَـــجَّ الْمُلَبُّونَ بَيْتَـــهُ ❖ رِجَالاً وَرُكْبَـــانًا عَلَى كُلِّ ضَامِرِ
وَمَنْ طَافَ تَعْظِيمًا وَهَرْوَلَ دَاعِـــيًا ❖ وَكَرَّرَ أَرْكَـــانَ الصَّفَا وَالْمَشَاعِرِ
لأَسْتَعْطِفَنَّ الوَصْلَ مِنْكُمْ عَلَى النَّوَى ❖ بِلَـــــوْعَةِ قَلْبٍ أَوْ بِعَبْرَةِ نَاظِرِ
فَمَا بَرِحَتْ مَرْضَى الرِّيَاحِ تَنُـمُّ عَلَى ❖ قَدِيمِ غَـــرَامٍ فِي خَفِـــيِّ ضَمَائِرِ

وَيَوْمٌ كَطُولِ الرُّمْحِ خَلَّفْتُ طُولَهُ ❖ وَرَائِي وَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةَ سَاهِــــرِ
أَشِيمُ بُرُوقًا مِنْ غُوَيْـــرِ تِهَامَةَ ❖ وَأُخْرَى بِنَجْدٍ نَصبَ تِلْكَ الْغَوَائِـــرِ
وَتَنْظُرُ عَيْنِـــي نُورَ شَمْسِ جَلالِهِ ❖ قُبَـــالَ قِبًا تَجْلُو دَيَاجِي الدَّيَاجِرِ
شُعَاعٌ تَسَامَى مِنْ ضَـريحِ مُحَمَّدٍ ❖ فَأَشْـــرَقَتْ مِنْهُ طَالِعَاتُ الْبَشَائِرِ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْـــدَاةُ لِلْخَلْقِ حَبَّذَا ❖ كَرِيمُ السَّجَـــايَا خَيْرُ بَادٍ وَحَاضِرِ
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّـــتِ الصَّبَا ❖ وَمَا حَنَّ رَعْـــدٌ فِي عَرِيضِ الْمَوَاطِرِ
صَلاةً إِذَا خَصَّتْـــهُ عَمَّتْ بِنُورِهَا ❖ بَقِيَّةَ أَصْحَــابٍ وَءَالٍ أَكَابِــرِ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَتِ الْخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مُخَالَفَتِهِ وَيَا مُتَقَدَّسًا فِي عَظِيمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لِعِزَّتِهِ وَجَلالَتِهِ (194) بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الصَّادِقِ فِي مَقَالَتِهِ وَدَلالَتِهِ، وَالْمَعْصُومِ فِي تَبْلِيغِ أَمَانَتِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَبِسِرِّ عُلُومِهِ وَمَوَاهِبِهِ وَجَوَاهِرِ حِكَمِهِ، وَبِكَمَالِ جُودِهِ وَسَخَائِهِ وَفَيْضِ كَرَمِهِ، وَبِلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ وَءَايَاتِهِ وَعَوَاطِرِ نَسَمِهِ، أَنْ تُعْتِقَ قَدَمِي بِحُرْمَةِ قَدَمِهِ الَّتِي لانَتْ لَهَا الصُّخُورُ، وَانْفَلَقَتْ بِبَرَكَتِهَا الْبُحُورُ، وَتَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهَا خُدَّامُ الْحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَتَشَرَّفَتْ بِتَقْبِيلِ بَنَانِهَا مَلائِكَةُ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَسَدَنَةُ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَامْتَثَلَتْ لِطَاعَةِ صَاحِبِهَا وَصَارَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَوَالِهِ وَخَدَمِهِ، أَنْ تَفْتَحَ اللَّهُمَّ بِبَرَكَتِهَا قَلْبِي بِمَفَاتِحِ النُّورِ، وَتُطَهِّرَ سَرِيرَتِي بِفَيَاضِ النُّورِ، وَتُضِيءَ هَيْكَلِي بِمَصَابِيحِ النُّورِ، وَتَمُدَّ رُوحِي بِمَدَدِ النُّورِ، وَتُعَلِّمَنِي فِي لَوْحِ الْحِفْظِ بِقَلَمِ النُّورِ، وَتُؤَدِّبَنِي فِي سُلُوكِي إِلَيْكَ بِسِرِّ النُّورِ، وَتَهْدِيَنِي فِي رُجُوعِي إِلَيْكَ بِأَدَبِ الْحَقِيقَةِ وَفِقْهِ النُّورِ، وَتَهَبَ لِي مِنَ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَسْرَارِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَنْوَارِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعِرْفَانِيَّةِ مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ، وَتَمْنَحَنِي مِنَ الْحَسَنَاتِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ مَا نَجِدُ بَرَكَتَهُ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالْمَخَاوِفِ وَوَحْشَةِ الْقُبُورِ، وَتَسْتُرَ عَوْرَتِي وَتُؤَمِّنَ رَوْعَتِي وَتُقِيلَ، عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ زَلَّتِي إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَتَأْخُذَ بِيَدِي عِنْدَ وَزْنِ الأَعْمَالِ وَنَصْبِ الصِّرَاطِ وَالْعُبُورِ عَلَى مَتْنِهِ وَالْمُرُورِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا شَكُورُ، يَا غَفُورُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَدَمُ النَّبِيِّ لَهُ خِصَالٌ قَدْ سَمَـــــت ❖ مَا مِثْلُهَا عِنْدَ المُهَيْمِــــــنِ مِنْ قَدَم
قَدَمٌ فَخَطَّــــــتْ لِلسَّمَاءِ كَرَامَةً ❖ فَغَدَتْ مَلائِكَةُ السَّمَاءِ لَهَا خَـــدَمُ
قَدَمٌ رَقَتْ أَعْلَى الطِّبَـــاقِ وَلَمْ تَزَلْ ❖ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَالَتِ الشَّرَفَ الأَتَمّ (195)
قَدَمٌ تَشَبَّـــــتَ جَبْرَائِيلُ بِنَعْلِــــهَا ❖ وَبِجَاهِهَا مِيكَائِيلُ لِلْمَوْلَى احْتَــــرَمَ
قَدَمٌ تَلِيـــــنُ لَهَا الصُّخُورُ إِذَا مَشَتْ ❖ وَبِسِرِّهَا البَحْرُ المُحِيطُ قَدِ انْقَسَــم
قَدَمٌ تَفِيضُ الخَيْـــرُ مِنْ بَرَكَاتِهَا ❖ فَيْضَ البُحُورِ الزَّاخِرَاتِ عَلَـى الأُمَم
قَدَمٌ تَشَرَّفَ نَعْلُهَا وَتَبَــــــرَّكَتْ ❖ بِمِثَالِهَا العَرَبُ الأَفَاضِـــلُ وَالعَجَمُ
قَدَمٌ تَعَالَـــى عَنْ شَبِيهِ حُسْنِـــــهَا ❖ فَسَمَا بِهَا وَبِوَطْئِـــهَا البَيْتُ الحَرَمُ
قَدَمٌ بِهَا أَرْجُـــــو التَّجَاوُزَ رَحْمَةً ❖ عَمَّا جَنَيْــــــتُ مِنَ الكَبَائِرِ وَاللِّمَم
قَدَمٌ أَكُونُ أَنَا وَجَمْــــــعُ أَحِبَّتِي ❖ فِي ظِلِّهَا وَالأَهْلُ طُرًّا وَالخَـــــدَمُ
يَا حُسْنَهَا وَالحُسْنُ فِيهَا كَامِــــلٌ ❖ مِنْ نُورِهَا الحُسْنُ البَدِيعُ قَدِ اسْتَتَمْ
يَا لَيْتَنِـــــي كُنْتُ التُّرَابَ لِنَعْلِهَا ❖ بَهِيَ المُنَى وَهِيَ الشِّفَــاءُ مِنَ السَّقَم
كَمْ عِلَّةً قَدْ أَبْــــرَأَتْ بَرَكَــــاتُهَا ❖ تُعْطِي الأَطِبَّاءَ البَاهِرِينَ ذَوِي الحِكَم
يَا نُزْهَتِي أَصْبَحْــــــتُ تَحْتَ لِوَائِهَا ❖ لا ضَيْــــمَ فِي هَذَا الجَنَابِ وَلا لَمَمْ
فَبِجَــــاهِ صَاحِبِهَا المُعَظَّمِ أَرْتَجِي ❖ سُكْنَايَ فِي دَارِ الكَرَامَـــــةِ وَالنِّعَم

إِلَـهِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ قَدَمِ نَبِيِّكَ المَصُونَةِ فِي صِوَانِ العِزِّ وَالإِسْتِقَامَةِ الثَّابِتَةِ فِي مَقَامِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ المُنْجِيَةِ مَنْ قَبَّلَ ثَرَاهَا مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَهَوْلِ يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ المُحْتَمِينَ بِحِمَاكَ، الَّذِينَ أَصْحَبْتَهُمْ فِي المَسِيرِ إِلَيْكَ السَّلامَةُ، وَرَفَعْتَ عَنْهُمْ فِي الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ المَلامَةَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ حُلَلِ عِنَايَتِكَ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلامَةٍ.

إِلَـهِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ قَدَمِ نَبِيِّكَ العَزِيزَةِ الكَرِيمَةِ، الجَلِيلَةِ الفَخِيمَةِ وَبِمَا حَازَتْهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ الحُظْوَةِ وَالمَكَانَةِ العَظِيمَةِ وَبِمَا اخْتَصَّتْ بِهِ مِنَ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَةِ وَالبَشَائِرِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الجَسِيمَةِ حَتَّى أَنَّ مَنْ قَبَّلَهَا وَجَعَلَهَا عَلَى هَامَةِ رَأْسِهِ نَالَ القُرْبَ وَالفَوْزَ وَالأَجْرَ وَالغَنِيمَةَ فَكَانَتْ لَهُ مِنَ الآفَاتِ الوَقْتِيَةِ وَالحَوَادِثِ الدَّهْرِيَةِ وِقَايَةً وَحِرْزًا وَتَمِيمَةً، أَنْ تُجْلِسَنِي بِبَرَكَتِهَا فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ عَلَى سَرِيرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَتُخَاطِبَنِي بِلِسَانِ حَدِيثِكَ كَمَا

خَاطَبْتَ بِهِ (196) مَنْ فَتَحْتَ لَهُمْ الفَتْحَ الرَّبَّانِيَ، وَنَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ سِرِّكَ حَتَّى ظَفِرُوا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَانِي، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خُلَعَ عِزَّتِكَ وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى كَرَاسِي السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِالبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَأَدَّبْتَهُمْ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَعَرَّفْتَهُمْ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْكَ فَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْكَ فِي مَقَامِ الكَمَالِ الإِحْسَانِيِّ وَالعِزِّ السُّلْطَانِيِّ وَحَذَفْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ الوَسَائِطَ، وَنَقَلْتَهُمْ مِنَ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ إِلَى العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ النُّورَانِيِّ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى أَسْمَاءِ المُسَمَّيَاتِ وَأَسْرَارِ الحُرُوفِ وَأُصُولِ المَبَانِي وَجَعَلْتَهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِكَ يَحْكُمُونَ بِشَرِيعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ الفُرْقَانِي.

إِلَـهِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ قَدَمِ نَبِيِّكَ الشَّرِيفَةِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ الطَّاهِرَةِ مِنْ كُلِّ شَيْنِ النَّظِيفَةِ، الَّتِي تَمَسَّكَ جِبْرِيلُ وَإِسْرَافِيلُ بِرِكَابِهَا، وَتَبَرَّكَ بِهَا كُلُّ مُقَرَّبٍ وَتَعَلَّقَ بِأَسْبَابِهَا، أَنْ تَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا مِنَ الَّذِينَ أَتَوْا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَرَمَوْا جِمَارَ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِمُحَصَّبِهَا وَأَخَذُوا جَوَاهِرَ الحِكَمِ الإِلَاهِيَّةِ عَنْ أَرْبَابِهَا وَكَشَفَتْ لَهُمْ مُخَدَّرَاتُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ عَنْ نِقَابِهَا، وَسَقَتْهُمْ كُئُوسُ المَوَدَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ عَذْبَ زُلَالِهَا وَرَحِيقَ شَرَابِهَا، فَسَكِرُو بِمُدَامِهَا وَعَرْبَدُو بِلِسَانِ حَالِ خِطَابِهَا وَجَوَابِهَا فَجَمَعُو بَيْنَ شَرَفِي المَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَعْرِفَةِ المَوْلَوِيَّةِ، فَصَارُوا فِي رِيَاضِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ يَتَنَعَّمُونَ وَفِي حُلَلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ يَتَبَخْتَرُونَ، وَفِي وَجْهِ مَوْلَاهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ يَنْظُرُونَ، وَبِذِكْرِهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ يَلْهَجُونَ، قُوتُهُمْ ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَشَرَابُهُمْ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ وَفِكْرُهُمْ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فَهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وَتَقْدِيسِهِ يَتَلَذَّذُونَ وَبِنُجُومِ هِدَايَتِهِ يَهْتَدُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ (197) المُهْتَدُونَ، فَاهْدِنَا اللَّهُمَّ بِهَدْيِهِمْ، وَبَهِّجْ وُجُوهَنَا بِسِيمَتِهِمْ، وَشَرِّفْنَا بِنِسْبَتِهِمْ، وَأَمِتْنَا عَلَى نَهْجِهِمُ القَوِيمُ وَسُنَّتِهِمْ، وَلَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ طَرِيقِهِمْ وَشِرْعَتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَسْكِنْ هَيْبَتَكَ فِي قُلُوبِنَا حَتَّى يَصِيرَ الإِقْبَالُ مِنَّا عَلَيْكَ أَعْظَمَ مَطْلُوبِنَا، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِكَ وَالخُضُوعَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يَكُونَ الإِسْتِهْتَارُ بِكَ أَقْصَى

مَرْغُوبِنَا، وَالحُبُّ فِيكَ أَعْذَبَ مَشْرُوبِنَا يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَمْ يُبْقِ فِينَا هَوَاكُمْ ❖ بَقِيَّـــــةً لِسِوَاكُمْ
يَا سَادَةَ النَّـــاسِ إِنَّا ❖ فِتْيَانُ بَـابِ وَلاَكُمْ
أَنْتُمْ مُلُـــوكُ المَعَالِي ❖ رَبِّي بِـذَاكَ حَبَاكُمْ
أَنْتُمْ أَجَلُّ المَـــوَالِي ❖ مَا خَابَ عَبْدٌ أَتَاكُمْ
أَنْتُمْ شُمُوسُ المَجَالِي ❖ وَاللهُ فِيهَا جَلاَكُمْ

اللَّهُمَّ وَأَسأَلُكَ يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا مَن هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِلاَ بِدَايَةٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِلاَ نِهَايَةٍ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالوِلاَيَةِ، وَتَاجِ الفَخْرِ وَالعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالعِنَايَةِ، وَطَرِيقِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَالرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَبِحَقِّ نُورِ عَرْشِكَ وَطَلْعَتِهِ السَّنِيَّةِ وَحُسْنِ بَهَائِهِ، وَبِعِزَّةِ وَجْهِهِ الوَسِيمِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ وَعَلاَئِهِ، وَبِجُودِ يَمِينِهِ وَكَرَمِهِ وَعَطَائِهِ، وَبِحُسْنِ خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَحَيَائِهِ وَبِحُرْمَةِ ذِمَّتِهِ وَصِدْقِ عَهْدِهِ وَوَفَائِهِ أَنْ تَعْتِقَ أَعْضَائِي بِحُرْمَةِ أَعْضَائِهِ الَّتِي تَقَرَّبَ بِهَا كُلُّ مُقَرَّبٍ لَيْلَةَ عُرُوجِهِ وَإِسْرَائِهِ، وَتَمَسَّحَ بِهَا كُلُّ ذِي عَاهَةٍ فَشُفِيَ بِفَضْلِهَا مِنْ مَرَضِهِ المُزْمِنِ وَدَائِهِ، وَقَبَّلَهَا كُلُّ مُحِبٍّ فَوَجَدَ سِرَّ عِنَايَتِهَا فِي بَدْءِ أَمْرِهِ وَانْتِهَائِهِ، وَبِحُرْمَةِ شَكْلِهِ الشَّرِيفِ وَصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَبِمَكَانَةِ خَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ لَدَيْكَ وَأَصْفِيَائِهِ أَنْ تَحْشُرَنِي بِبَرَكَتِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْصَارِهِ وَوُزَرَائِهِ، (198) وَتَجْعَلَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ رُفَقَائِهِ وَجِيرَانِهِ الدَّاخِلِينَ فِي كَنَفِهِ الأَحْمَى وَتَحْتَ لِوَائِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَلَّ خَلْقَـــا وَاحِدًا طَهَ الَّذِي ❖ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا خُلُقَـا
أَجْمَلُ العَالَـمِ حُسنًا كَامِلاً ❖ لَمْ يُشَارِكْـــهُ بِهِ مَنْ سَبَقَا
إِنْ بَدَا مِنْهُ المُحَيَّـــا بَغْتَةً ❖ نُورُهُ مَدَّ ظِـــلاَلاً مُطْبَقَا
نُورُ بَدْرٍ وَضِيَا شَمْـــسٍ لَقَدْ ❖ جُمِعَا فِي وَجْهِهِ قَـــدْ أَفْرَقَا
لِجَبِينِـــــهِ ضِيَاءٌ لاَمِعٌ ❖ تَحْتَ لَيْلِ الشَّعْرِ يَحْكِي الفَلَقَا
كَحُسَامٍ مُصْلَـــتٍ جَبْهَتُهُ ❖ تَرْسُمُ الأَنْوَارَ فِي أَصْلِ اللِّقَـا
رَوْضَةٌ قُدْسِيَّةٌ لِحْيَتُــــهُ ❖ كُلُّ طِيبٍ رِيحُهَا قَدْ أَعْبَقَـا

خِلْتُهَا لِلرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ مِـنْ ❖ خَدِّهِ مَعَ عَارِضَيْهِ طَبَــــقَا
مَا أَجَلَّ الْمُصْطَفَى مُبْتَسِمًــا ❖ عِنْدَ مَجْلَى بِشْرِهِ فِي الْمُلْتَقَى
جَنَّةٌ وَاللَّهِ ثَغْرُ الْمُصْطَفَـــى ❖ فَتْحُهُ يُخْـــرِجُ نُورًا مُطْبَقَا
جَنَّةُ الْمَأْوَى حَكَى مُنْفَتِـحًا ❖ وَوِعَـــاءُ الدُّرِّ أَيْضًا مُغْلَقَا
رِيقُهُ الشَّهْدُ شِفَـــاءٌ وَدَوَا ❖ كُلُّ دُعَاءٍ عِنْدَ تَفْـــلٍ مَحَقَا
فِيهِ قُوتٌ وَشَرَابٌ وَشِـــفَا ❖ وَدَوَاءٌ لِلضَّـــنَا إِنْ بَصَقَا
ثَغْرُهُ الْأَشْنَبُ ضَاهَى خَاتَـمًا ❖ جَوْهَـــرُ الْأَسْنَانِ فِيهِ اتَّسَقَا
قَدُّهُ غُصْنٌ وَلَكِنَّ لُطْفَـــهُ ❖ مِنْ غُصُونِ الْبَانِ أَضْحَى أَرْشَقَا
مُشْرَبُ اللَّوْنِ وَلَكِنْ أَزْهَـــرٌ ❖ أَبْيَــضُ صَافٍ مَلِيحٌ مُشْرِقَا
أَدْعَـــجُ الْعَيْنَيْنِ طَه أَفْلَجٌ ❖ سَابِـــغُ الْحَاجِبِ لَكِنْ رُقِّقَا
فَاحِمُ الشَّعْرِ مُثَنًّى مُرْسَـــلٌ ❖ عَقَـــصَ الشَّعْرَ وَحِينًا فَرَقَا
طِيبُهُ الذَّاتِيُّ مَا أَعْظَمَـــهُ ❖ عَطَّرَ الْأَرْضَ وَأَزْكَى الْأُفُقَا
نَاعِمُ الْكَفَّيْنِ رَحْبُ الرَّاحَتَيْنِ ❖ الْغَوَالِي مِنْهُمَا لَنْ تُفْـــرَقَا
قَدَمًا وَرَحًى قَـــدْ شَكَتَا ❖ مِنْ قِيَـــامٍ فِيهِ لِلْقُرْبِ ارْتَقَا
كَرِيَاحٍ مُرْسَلَاتٍ فَضْلُـــهُ ❖ كَمْ أَفَاضَ الْجُودَ فِيمَنْ أَمْلَقَا (199)

وَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى وَعَلَى ءَالِهِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ التُّقَى، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ الْحَقِيرُ الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى الْحَلِيمُ اللَّطِيفُ وَهَذَا حَبِيبُكَ الْمُصْطَفَى الشَّرِيفُ، وَكَيْفَ يَخَافُ الضَّعِيفُ بَيْنَ اللَّطِيفِ وَالشَّرِيفِ، وَقَدْ جَعَلْتَهُ لَنَا فِي الدُّنْيَا حِصْنًا نَافِعًا وَفِي الْآخِرَةِ مَقْبُولًا شَافِعًا، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

إِلَـهِي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَجِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذَنْبِي فَارًّا مِنْ قَبِيحِ صُنْعِي وَسُوءِ كَسْبِي، مُسْتَشْفِعًا بِهِ إِلَيْكَ، مُتَوَسِّلًا بِجَاهِهِ الْعَظِيمِ لَدَيْكَ، فَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي بَحْرِ كَرَامَتِهِ عَلَيْكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي مِنْ سَعَةِ حِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إلـهي قَدْ جعلْتَ لِنبيِّكَ مُحمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرْمَةً وَذِمَّةً، فَأَعْتِقْني بِحُرْمَتِهِ وَذِمَّتِه، وَجَعَلْتَ لَهُ عِزًّا وَجاهًا وَرِفْعَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ عِزِّهِ وَجاهِهِ وَرِفْعَتِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ مَحَبَّةً وَخُلَّةً، فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ مَحَبَّتِهِ وَخُلَّتِه، وَجَعَلْتَ لَهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ.

إلَـهي قَدْ جَعلْتَ لِنَبيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَقَةً وَحَنانَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ شَفَقَتِهِ وَحَنانَتِه، وَجَعَلْتَ لَهُ حُظْوَةً وَمَكانَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ حُظْوَتِهِ وَمَكانَتِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَجاهَةً وَجَلالَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ وَجاهَتِهِ وَجَلالَتِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ مُعْجِزَةً وَكَرامَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ مُعْجِزاتِهِ وَكَرامَتِه.

إلَـهي قَدْ جَعَلْتَ لِنبيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِمَّةً (200) وَوِلايَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ هِمَّتِهِ وَهَيْبَتِه.

وَجَعَلْتَ لَهُ جاهًا وَحُرْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ جاهِهِ وَحُرْمَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ حِفْظًا وَعِصْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ حِفْظِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ عَرْفًا وَنَسْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ عَرْفِهِ وَنَسْمَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ عِلْمًا وَحِكْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ طاعَةً وَخِدْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ طاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ بَسْطًا وَنِعْمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ بَسْطِهِ وَنِعْمَتِهِ.

إلَـهي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُلْكًا وَسَلْطَنَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ مُلْكِهِ وَسَلْطَنَتِه.

وَجَعَلْتَ لَهُ نَقيبَةً وَمَيْمَنَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ نَقيبَتِهِ وَمَيْمَنَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ قَرابَةً وَمَرْحَمَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ قَرابَتِهِ وَمَرْحَمَتِهِ.

وَجَعَلْتَ لَهُ أَزْواجًا وَذُرِّيَّةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ أَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ شَرَفًا وَنِسْبَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ شَرَفِهِ وَنِسْبَتِهِ.

إِلَـهي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَالاً وَأَصْحَاباً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَجعَلْتَ لَهُ أَصْهَاراً وَأَنْصَاراً وَأَحْبَاباً، فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ أَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَجعَلْتَ لَهُ جُيُوشاً وَأَحْزَاباً، فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ جُيُوشِهِ وَأَحْزَابِهِ.

إِلَـهي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةً وَوِلاَيَةً فَاشْفِني بِحُرْمَةِ قُوَّتِهِ وَوِلاَيَتِهْ

وَجعَلْتَ لَهُ كَهْفًا وَحِمَايَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ كَهْفِهِ وَحِمَايَتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ جُنَّةً وَوِقَايَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ جُنَّتِهِ وَوِقَايَتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ فَخْراً وَعِنَايَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ فَخْرِهِ وَعِنَايَتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ رُشْدًا وَهِدَايَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ رُشْدِهِ وَهِدَايَتِهِ.

إِلَـهي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفْوًا وَسَمَاحَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ عَفْوِهِ وَسَمَاحَتِهِ. (201)

وَجعَلْتَ لَهُ حُسْنًا وَمَلاَحَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ حُسْنِهِ وَمَلاَحَتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ بِرًّا وَطَاعَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ بِرِّهِ وَطَاعَتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ زُهْدًا وَقَنَاعَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ زُهْدِهِ وَقَنَاعَتِهِ.

وَجعَلْتَ لَهُ قَبُولاً وَشَفَاعَةً فَأَعْتِقْني بِحُرْمَةِ قَبُولِهِ وَشَفَاعَتِهِ.

إِلَـهي طَلَبْتُكَ العِتْقَ بِحُرْمَةِ شَمَائِلِ نَبِيِّكَ فَأَعْتِقْني، وَطَلَبْتُكَ المَغْفِرَةَ بِجاهِهِ فَاغْفِرْ لِي وَلاَ تَحْرِمْني وَقَدْ قَصَدْتُكَ، وَلاَ تَمْنَعْني وَقَدْ سَأَلْتُكَ، وَلاَ تُخَيِّبْ ءَامَالِي وَقَدْ رَجَوْتُكَ، وَأَجِبْ دُعَائِي فِيمَا أَمِلْتُهُ فِيكَ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَدَعَوْتُكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَحِلْمِكَ

وَطَوْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ رُوحِي الَّتِي تَدِينُ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَأَنْ لاَ تُعَذِّبَ قَلْبِي الَّذِي يُحِبُّكَ وَيَرْجُو مِنْكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ، وَبِحُرْمَةِ جَسَدِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ الَّذِي خَجِلَ حَيَاءً مِنْكَ لِقِلَّةِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَبِحُرْمَةِ نَفْسِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ نَفْسِي الَّتِي تَرْجُو رَحْمَتَكَ يَوْمَ تَبْدُو الفَضَائِحُ وَتَنْقَطِعُ الحِبَلُ، وَبِحُرْمَةِ وَجْهِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ وَجْهِي الَّذِي سَجَدَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَعَفَّرَ شَيْبَتَهُ بِالذُّلِّ إِلَيْكَ وَالابْتِهَالِ، وَبِحُرْمَةِ لِسَانِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ لِسَانِي الَّذِي أَقَرَّ بِتَوْحِيدِكَ وَنَزَّهَكَ عَنِ الحُلُولِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثَالِ، وَبِحُرْمَةِ بَصَرِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ بَصَرِي الَّذِي نَظَرَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ فَرَأَى أَنَّ الكُلَّ ءَايِلٌ إِلَى الزَّوَالِ، وَبِحُرْمَةِ سَمْعِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ سَمْعِي الَّذِي رَعَى خِطَابَكَ يَوْمَ أَلَسْتُ فَتَلَقَّاهُ بِالطَّاعَةِ وَالامْتِثَالِ، وَبِحُرْمَةِ فَمِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ فَمِي الَّذِي تَعَبَّدَ بِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ وَطَلَبَ رِضَاكَ فِي سَائِرِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَبِحُرْمَةِ فُؤَادِهِ أَن لاَ تُعَذِّبَ فُؤَادِي الَّذِي عَمَّرْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ فَنَسَبَكَ (202) إِلَى مَا يَلِيقُ بِكَ مِنَ التَّنْوِيهِ وَنُعُوتِ الكَمَالِ، وَبِحُرْمَةِ ذِهْنِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ ذِهْنِي الَّذِي تَدَبَّرَ فِي حَقَائِقِ تَوْحِيدِكَ فَأَبْطَلَ بِبَرَاهِنِهِ القَاطِعَةِ حُجَجَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَبِحُرْمَةِ شَكْلِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ شَكْلِي الَّذِي قَوَّمْتَهُ بِقُدْرَتِكَ فَاعْتَرَفَ لَكَ بِالعُبُودِيَّةِ وَخَضَعَ لِمَا رَأَى مِنْ شُهُودِ العَظَمَةِ وَالجَلاَلِ، وَبِحُرْمَةِ بَاطِنِهِ أَن لاَ تُعَذِّبَ بَاطِنِي الَّذِي أَقْبَلَ عَلَيْكَ بِكُلِّيَّتِهِ وَجَاهَدَ فِيمَا يُرْضِيكَ بِالقَلْبِ وَالقَالَبِ وَالعُرُوقِ وَالأَوْصَالِ، وَبِحُرْمَةِ جَوَارِحِهِ أَنْ لاَ تُعَذِّبَ جَوَارِحِي الَّتِي قُدْتَهَا لِطَاعَتِكَ وَوَفَّقْتَهَا لِلْخَيْرِ وَأَنْقَذْتَهَا مِنْ مَهَاوِي الغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَعَامِلْنِي اللَّهُمَّ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَسَائِرِ الأَحْوَالِ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ تَصْرِفْنِي عَنْ بَابِكَ يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِخِدْمَتِكَ وَمُجَاهَدَتِكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالإِتِّصَالِ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَتَحْرِقُ بِالنَّارِ وَجْهًا كَانَ لَكَ مُصَلِّيًا، وَلِسَانًا كَانَ لَكَ ذَاكِرًا وَمُنَاجِيًا، وَقَلْبًا كَانَ لَكَ مُوَحِّدًا وَرَاجِيًا، وَبَدَنًا كَانَ لَكَ عَابِدًا وَدَاعِيًا،

لاَ وَالَّذي دَلَّنَا عَلَيْكَ وَرَغَّبَنَا فِيمَا لَدَيْكَ، وَأَمَرَنَا بِالتَّذَلُّلِ وَالخُضُوعِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ، مَا أَوْقَفَنَا بِبَابِ كَمَالِكَ إِلاَّ كَثْرَةُ جُودِكَ وَإِفْضَالِكَ وَلاَ أَطْمَعَنَا فِي عَفْوِكَ وَحِلْمِكَ إِلاَّ سَعَةُ كَرَمِكَ وَفَيْضُ نَوَالِكَ، وَلاَ حَمَلَنَا عَلَى مَدِّ الأَكُفِّ لِسُؤَالِكَ إِلاَّ عَظِيمُ عَفْوِكَ عَنَّا وَعِزَّةُ جَلاَلِكَ، وَلَوْلاَ هِدَايَتُكَ وَتَوْفِيقُكَ لَمْ نَصِلْ إِلَى ذَلِكَ، لَوْ لَمْ نُرِدْ نَيْلَ مَا نَرْجُوا وَنَطْلُبُهُ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ مَا عَلَّمْتَنَا الطَّلَبَا وَقَدِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ (203) بِكَمَالِ حَقِّكَ، وَمَنْزِلَتُهُ لَدَيْكَ أَشْرَفُ مَنَازِلِ خَلْقِكَ، أَنْ لاَ تُسَوِّدَ وُجُوهَنَا بِأَلِيمِ عِقَابِكَ، وَلاَ تُشَوِّهَ خِلْقَتَنَا بِنَارِ عَذَابِكَ، وَأَجِرْنَا اللَّهُمَّ مِنْ سَطْوَةِ انْتِقَامِكَ وَطُولِ حِسَابِكَ، وَأَكْرِمْنَا بِفَضْلِكَ العَمِيمِ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَلاَ تُبْعِدْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَزِيزِ جَنَابِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الدَّاعِينَ لَكَ الوَاقِفِينَ بِبَابِكَ، وَزَكِّ أَحْوَالَنَا قَوْلاً وَفِعْلاً، وَاعْتِقْنَا مِنْ نَارِكَ عِتْقًا بَتْلاً، وَاجْعَلْ لَنَا إِلَى فَرَادِيسِ جَنَّتِكَ مِنْهَاجًا سَهْلاً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَلاَذِي ❖ وَحِمَايَ الَّذِي بِهِ أَسْتَظِلُّ
إِنْ تُنَاقِشْ فَأَنْتَ فِي الحُكْمِ عَدْلٌ ❖ أَوْ تُسَامِحْ فَأَنْتَ لِلْفَضْلِ أَهْلُ
لَيْسَ إِلاَّ الرِّضَا بِمَا أَنْتَ قَاضٍ ❖ وَخِلاَفُ الرِّضَا بِحُكْمِكَ جَهْلُ
غَيْرَ أَنَّ الرِّضَا وَالظَّنُّ مِنِّي ❖ يُخْبِرَانِي أَنَّ لُقْيَاكَ سَهْلُ
حَاشَى يَا سَيِّدِي تُخَيِّبَ رَجَائِي ❖ وَظُنُونِي وَكُلُّ شَأْنِكَ فَضْلُ
تَسْتُرُ العَيْبَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ تُعْطِي ❖ تَمْنَعُ العَبْدَ كُلُّ حُكْمِكَ عَدْلُ
تَجْبُرُ الكَسْرَ تُبْدِلُ العُسْرَ يُسْرًا ❖ تَكْشِفُ الضُّرَّ كُلُّ ذَلِكَ بَذْلُ
لَمْ تَزَلْ مُحْسِنًا غَنِيًّا كَرِيمًا ❖ أَنْتَ هُوَ الخَالِقُ المُعِزُّ المُذِلُّ
عَمَّ كُلَّ الوَرَى امْتِنَانُكَ حَقًّا ❖ فَالمُوَفَّقُ لَهُ الشُّكْرُ شُغْلُ
فُقَرَاءُ وَأَغْنِيَاءُ عَلَى البَابِ ❖ وُقُوفًا لَهُمْ خُضُوعٌ وَذُلُّ
سِيمَا مُتَشَفِّعٌ بِشَفِيعٍ ❖ هُوَ لِلْخَيْرِ وَالهِدَايَةِ أَهْلُ
فَحَرِيٌّ يَحْظَى بِقَصْدٍ وَسُؤْلٍ ❖ حَبَّذَا مَنْ لَهُ رِضَا اللهِ سُؤْلُ
فَبِحَقِّ الشَّفِيعِ وَهُوَ شَفِيعٌ ❖ وَمَنِ اخْتَرْتَهُ لَهَا يَوْمَ تَبْلُ

سَيِّدُ الشُّفَعَــــــاءِ طه عَلَيْهِ ❖ أَطْيَـــبُ الصَّلَوَاتِ مَا سَحَّ وَبْلُ
قَد تَعَوَّدْتُ مِنْ أَيَادِيــكَ فَضْلاً ❖ لاَ يَغِيــــضُ وَلاَ يَئُودُكَ بَذْلُ
فَيْضُ جُودِكَ عَمَّ كُــلَّ البَرَايَا ❖ لاَ يُقَاسُ بِفَيْضِ طَوْلِكَ طَوْلُ
أَنْتَ حِصْني وَمَوْئِلِي وَغِيَاثِـــي ❖ أَنْتَ مُسْدِلُ النَّدَى الكَرِيمُ الأَجَلُّ (204)
قَدْ تَفَرَّدْتَ بِالكَمَالاَتِ طُـــرًّا ❖ وَتَعَالَيْـــتَ أَن يُرَى لَكَ مِثْلُ
لَكَ يَا بَرُّ كُلُّ وَصْفٍ جَمِيــلٍ ❖ لاَ يُحِيــطُ بِكُنْهِ وَصْفِكَ عَقْلُ
رَبِّ هَبْ لَنَا مَوَاهِبَ الخَيْرِ وَاغْفِرْ ❖ مَا جَنَى عَبْـدُكَ الظَّعِيفُ الأَذَلُّ
وَاعْفُ عَنِّــي وَعَافِنِي مِمَّا يُرْدِي ❖ وَبِهِ قَـــــــدَمُ الفُحُولِ تَزِلُّ
وَاسْتُرِ العَيْبَ وَالخَطِيئَةَ سِتْــرًا ❖ شَامِلاً ذَنْبَ كُلِّ عَبْدٍ يَـــزِلُّ
مِنْ مَلاَبِسِ رَحْمَـــةٍ يَرْتَجِيهَا ❖ ذُو مَشِيبٍ وَذُو شَبَابٍ وَطِــفْلُ
لَسْتُ أَرْجُو سِوَاكَ يَغْفِــرُ ذَنْبًا ❖ وَيُغَطِّي القَبِيحَ إِنْ سَـــاءَ فِعْلُ
اعْفُ عَنْ مُذْنِبٍ كَثِيرِ الخَطَايَا ❖ وَأَهْلِ نَهْجِ الهَدْيِ مُسِــيئًا يَضِلُّ
الَّذِي أَوْضَـــــحَ المَعَالِمَ حَتَّى ❖ بَانَ لِلْعَالَمِينَ فَــــــرْضٌ وَنَفْلُ
سَيِّدُ المُرْسَلِيـــــــنَ أَشْرَفُ هَادٍ ❖ خَيْرُ هَادٍ بِـــــهِ الهُدَاةُ اسْتَدَلُّوا
مَنْ بِهِ طَيْبَةُ البَهِيَّةُ طَـــابَتْ ❖ وَسَمَـــــا بِالفَخَارِ ذَاكَ المَحَلُّ
نُورِ شَمْسِ الهُـــدَى عَلَيْهِ صَلاَةٌ ❖ مَا هَمَـــا فَوْقَ حُلَّةِ الرَّوْضِ طَلُّ

إِلَـهِي سَيِّآتِي كَثِيرَةٌ غَزِيرَةٌ، وَحَسَنَاتِي قَلِيلَةٌ حَقِيرَةٌ وَزَلاَّتِي عَظِيمَةٌ مَهُولَةٌ، وَأَعْمَالِي فِي ظَنِّي غَيْرُ نَافِعَةٍ وَلاَ مَقْبُولَةٍ وَلاَ عُذْرَ لِي فَأُبْدِيهِ وَهَذَا مَقَامٌ لاَ يَنْفَعُ إِلاَّ الصِّدْقُ فِيهِ.

إِلَـهِي نَحنُ المَسَاكِينُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا كَبِيرُ عَمَلٍ وَلاَ حَيَاءٌ مِنْكَ وَلاَ خَجَلٌ فَمَحَبَّتُنَا فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ نَرْجُوا بِهَا العَفْوَ عَمَّا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ الخَطَايَا وَالزَّلَلِ.

إِلَـهِي إِذَا تَذَكَّرْتُ أَنَّكَ تَرَانِي وَأَنَا فِي عِصْيَانِي كَادَ عَقْلِي أَنْ يَطِيشَ، وَعِزَّتِكَ لاَ يَقُومُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ فَاجِرٌ وَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلاَّ خَاسِرٌ.

إِلَـهِي إِذَا تَذَكَّرْتُ عَظِيمَ جُرْمِي وَكَثْرَةَ إِحْسَانِكَ تَمَنَّيْتُ أَنَّكَ لَمْ تَخْلُقْنِي حَيَاءً مِنْكَ.

إِلَـهي مَا عَصَيْتُكَ جَهْلاً بِعِقَابِكَ وَلاَ تَعَرُّضًا لِنِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شَهْوَتِي وَغَرَّنِي سَتْرُكَ عَلَيَّ وَأَطْمَعَنِي فِي عَفْوِكَ بِرُّكَ بِي وَإِسْدَاءُ نِعَمِكَ إِلَيَّ فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ (205) عَنِّي، وَا خَجْلَتِي غَدًا مِنَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَا فَضِيحَتِي إِذَا عُرِضَتْ أَفْعَالِي القَبِيحَةُ عَلَيْكَ.

إِلَـهي قَامَتْ حُجَّتُكَ عَلَيَّ وَثَبَتَ حَقُّكَ لَدَيَّ، وَنَاضَلْتُ عَنْ نَفْسِي مُنَاضَلَةَ المَقْهُورِ المَغْلُوبِ، وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْكَ اعْتِذَارَ الظَّالِمِ الكَذُوبِ، وَأَنْتَ رَبٌّ حَلِيمٌ، حَقٌّ جَوَّادٌ كَرِيمٌ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَتَسْتُرُ العُيُوبَ، وَتُنَفِّسُ الهُمُومَ، وَتُفَرِّجُ الكُرُوبَ، فَاغْفِرْ لَنَا يَا مَوْلاَنَا ذُنُوبَنَا، وَاسْتُرْ عَلَيْنَا عُيُوبَنَا، وَنَفِّسْ عَنَّا هُمُومَنَا وَكُرُوبَنَا، وَارْحَمْنَا بِكَرَمِكَ وَلاَ تُؤَيِّسْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ، وَلاَ تَسْلُبْنَا سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ.

إِلَـهي إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِقَلْبِي وَرَجَوْتُكَ بِعَقْلِي وَتَحَقَّقْتُ بِالنَّجَاةِ حَيْثُ عَلِمْتُ أَنَّ لِي رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ عَلَى كَثْرَتِهَا وَلاَ يُبَالِي.

إِلَـهي ذُنُوبِي أَخْرَسَتْنِي مِنَ المَقَالِ، وَتَقْصِيرِي أَخْجَلَنِي عَنِ السُّؤَالِ، فَإِنْ سَتَرْتَ عَوْرَتِي، وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي، وَأَذْهَبْتَ خَجْلَتِي، وَسَكَّنْتَ رَوْعَتِي وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، وَأَدِنْتَ لِي فِي الطَّلَبِ، وَقَبِلْتَ مِنِّي التَّضَرُّعَ وَالرَّهَبَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، يَا اللّه يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَلِجَمِيعِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ.

إِلَـهي أَمَرْتَنِي بِبِرِّ وَالِدَيَّ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمَا عَلَيَّ وَأَلْزَمْتَنِي شُكْرَهُمَا مَعَ شُكْرِكَ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ بِرَّهُمَا مَعَ بِرِّكَ، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ مِنَ المُقَصِّرِينَ، وَعَنْ وَاجِبِي مِنَ المُتَخَلِّفِينَ.

إِلَـهي أُخْصُصْ وَالِدَيَّ مِنْكَ بِعَفْوٍ وَغُفْرَانٍ، وَحَيِّهِمَا مِنْكَ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَحْمَةٍ وَرِضْوَانٍ، وَبَرِّدْ مَضْجَعَيْهِمَا، وَنَوِّرْ قَبْرَيْهِمَا، وَأَلْبِسْهُمَا حُلَلَ العَفْوِ مِنْكَ وَالإِحْسَانِ، وَإِذَا قَامَا مِنْ لَحْدِهِمَا لِلْحِسَابِ فَأَسْبِلْ عَلَيْهِمَا (206) سِتْرَ الرَّحْمَةِ وَنَجِّهِمَا مِنَ العَذَابِ وَالهَوَانِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ، وَاغْمُرْنِي

وَإِيَّاهُمَا بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ، وَشَرِّفْ مَنْزِلَيْهِمَا فِي دَارِ قُدْسِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَأَجْزِلْ حَظَّهُمَا مِنْ قُرْبِكَ وَنَعِيمِ جَنَّتِكَ، وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمَا مِنْ أَهْلِ خُصُوصِيَّتِكَ، وَعُمَّ اللَّهُمَّ جَمِيعَ الْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَكُنْ لَهُمْ وَلِيًّا وَكَالِيًّا وَكَافِيًّا، وَارْحَمْ جُفُوفَ أَقْلاَمِهِمْ وَوُقُوفَ أَعْمَالِهِمْ وَمَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الْبَلاَ وَالأَحْيَاءِ مِنْهُمْ، تُبْ عَلَى مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلْ تَوْبَتَهُمْ، وَتَجَاوَزْ عَنِ الْمُسْرِفِ مِنْهُمْ، وَانْصُرْ مَظْلُومَهُمْ، وَاشْفِ مَرِيضَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ تَوْبَةً نَصُوحًا تَرْضَاهَا مِنَّا وَمِنْهُمْ، فَإِنَّكَ الْجَوَادُ بِذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَكُنِ اللَّهُمَّ لِلْمُجَاهِدِينَ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَكَالِيًّا وَنَاصِرًا، وَانْصُرْهُمْ نَصْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِنَا الْكَافِرِينَ، وَأَسْفِكِ اللَّهُمَّ دِمَاءَهُمْ وَأَمْحِ حَرِيمَهُمْ وَاجْعَلْهُمْ فَيْئًا وَغَنِيمَةً عَلَى أَيْدِي إِخْوَانِنَا مِنَ الْمُومِنِينَ، وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ الرَّاعِي وَالرَّعِيَّةَ وَكُلَّ مَنْ وَلَّيْتَهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَأَصْلِحْهُمْ صَلاَحًا دَائِمًا بَاقِيًا فِي أَحْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَأَصْلِحْ مَنْ وَلَّيْتَهُمْ عَلَيْهِمْ وَهَبْ لَهُمُ الْعَطْفَ وَالرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ بِهِمْ وَأَدِمْ لَنَا ذَلِكَ فِيهِمْ وَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَاجْمَعْ لَنَا اللَّهُمَّ الْكَلِمَةَ وَأَحْقِنِ الدِّمَاءَ وَأَزِلْ عَنَّا الْفِتْنَةَ، وَادْفَعْ عَنَّا النِّقْمَةَ، وَأَعِذْنَا مِنَ الْبَلاَءِ كُلِّهِ، وَتَوَلَّ لَنَا ذَلِكَ بِفَضْلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ، وَلاَ تُرِنَا اللَّهُمَّ فِي أَهْلِ الإِسْلاَمِ سَيْفَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَلاَ تَجْعَلْ بَيْنَهُمْ خِلاَفًا، وَاجْعَلْ بَيْنَهُمْ مَوَدَّةً وَرَأْفَةً وَائْتِلاَفًا وَاجْمَعْهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَعَلَى مَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَامْنَحْهُمْ إِذْعَانًا (207) وَقَبُولاً لِلْحَقِّ وَإِنْصَافًا فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَأَهْلُهُ، وَالْكَرِيمُ الَّذِي عَمَّ الْعِبَادَ نَوَالُهُ وَفَضْلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعِزَّنَا وَلاَ تُذِلَّنَا وَتَرْفَعَنَا وَلاَ تَضَعَنَا وَتَكُونَ لَنَا وَلاَ تَكُونَ عَلَيْنَا وَتَجْمَعَ عَلَيْنَا خَيْرَاتِ الأُمُورِ كُلِّهَا قَلِيلِهَا وَجُلِّهَا، أُمُورَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ بَلاَغٌ لَنَا إِلَى طَاعَتِكَ وَمَعْرِفَةٌ لَنَا عَلَى مُوَافَقَتِكَ، وَأُمُورَ الآخِرَةِ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ رَغْبَتِنَا وَعَلَيْهِ مُعَوَّلُنَا وَإِلَيْهَا مُنْقَلَبُنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَتِمُّ لَنَا إِلاَّ بِكَ وَلاَ يَصْلُحُ لَنَا إِلاَّ بِمُرَافَقَتِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ هَيْبَتَكَ وَإِجْلاَلَكَ، وَتَعْظِيمَكَ وَمُرَاقَبَتَكَ، وَمَا وَهَبْتَ لِخَاصَّتِكَ مِنْ صَفُوكَ، مِنْ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِكَ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَا حَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ ءَايَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ دَائِمًا لَنَا، يَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَامْنَحْنَا اللَّهُمَّ الْعَفْوَ

وَالعَافِيَةَ الكَامِلَةَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَفِي جَمِيعِ الأَهْلِ وَالإِخْوَانِ وَالذُّرِيَّةِ وَالقَرَابَةِ وَالأَمْوَالِ، وَعُمَّ بِذَلِكَ جَمِيعَ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ، وَأَجْرِ عَلَيْنَا مِنْ أَحْكَامِكَ أَرْضَاهَا لَكَ وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ وَأَعْوَنَهَا عَلَى كُلِّ مُقَرِّبٍ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ، يَا سَامِعَ الأَمْوَاتِ، وَيَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، وَيَا جَبَّارَ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ وَافْعَلْ بِنَا مِنَ الخَيْرِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ حَلِيمٌ يَا أَرْحَمَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي عَبِيــــدٌ ضِعَافٌ ❖ وَعَلَى فَضْلِـكَ العَظِيمِ اعْتَدْنَا
سَيِّدِي سَيِّدِي أَتَيْنَـــــا أُمُورًا ❖ فَادِحَاتٍ بِهَا لَدَيْــــكَ اعْتَرَفْنَا
سَيِّدِي سَيِّدِي بِأَعْظَـــمِ كَسْرٍ ❖ عِنْدَ بَابِ الرَجَا فِيــــكَ وَقَفْنَا
سَيِّدِي سَيِّدِي إِلَيْــكَ الْتَجَأْنَا ❖ سَيِّدِي سَيِّدِي أَغِثْنَــا أَغِثْنَا (208)
سَيِّدِي سَيِّدِي تَجَاوَزْ وَسَامِـــحْ ❖ وَتَحَنَّنْ بِنُجْحِ مَا قَدْ سَـــــأَلْنَا
حَاشَ لِلّهِ أَنْ نَخِيـــبَ وَأَنْتَ الوَ ❖ اسِعُ الفَضْلِ وَالتَّجَـــاوُزِ عَنَّا
بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ المُحِيطِ دَعَوْ ❖ نَاكَ وَهَا نَحْنُ سَيِّدِي قَدْ أَجَبْنَا
يَا نَاظِرَ الخَـــطِّ بِالعَيْنِ تُبْصِرُهُ ❖ لاَ تَنْسَ صَحْبَهُ مِنَ الخَيْرِ تَذْكُرُهُ
وَادْعُو اللهَ دَعْوَةً خَالِصَــــــــةً ❖ لَعَلَّهُ فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ تَنْفَعُــهُ
يَا نَظِرَ الخَـــطِّ بِالعَيْنِ تُبْصِرُهُ ❖ لاَ تَنْسَ صَحْبَهُ مِنَ الخَيْرِ تَذْكُرُهُ
وَادْعُو اللهَ دَعْــــــوَةً خَالِصَةً ❖ لَعَلَّهُ فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ تَنْفَعُهُ (209)

يَا حَكِيمُ يَا حَكِيمُ

يَا كَاتِبَ الخَطِّ بِالعَيْنِ تُبْصِرُهُ ❖ لاَ تَنْسَ صَاحِبَهُ مِنَ الخَيْرِ تَذْكُرُهُ
وَادْعُو اللهَ دَعْوَةً خَالِصَــــــةً ❖ لَعَلَّهُ فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ تَنْفَعُهُ(210)

الحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ

سَادَةَ سَادَتِـــــي وَفِينَا حِمَاكُمْ ❖ عِنْدَ بَابِ الرَّجَــــا بِكُمْ رَغِبْنَا
سَــــــادَةَ سَادَتِي عَبِيدٌ ضِعَافٌ ❖ بِبَـــــابِ العَفْوِ نَازِلِينَا (211)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشّيخ مُحمّد المُعطَى ابنُ الصّالح الشّرقِي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

التوسل بمحاسن النبي وبحرمة آله

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

التوسل بمحاسن النبي وبحرمة آله

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر التوسل بمحاسن النبي وبحرمة آله

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

اَلحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، هَذَا الجُزْءُ المُبَارَكُ مِنَ الذَّخِيرَةِ المَعْطَوِيَّةِ لِمُحِبِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللهِ، المُذْنِبُ الخَاطِئُ الرَّاجِي غُفْرًا عِنْدَ قَرِيبٍ، أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ القَادِرِيِّ بْنُ عَلِيٍّ التَّادِلِيِّ، سَتَرَ اللهُ عَيْبَهُ وَكَانَ لَهُ بِمَا كَانَ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، ءَامِين، فِي 26 قِعْدَةَ الحَرَامِ عَامَ 1333.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

هَذَا سِفْرٌ مِنَ الذَّخِيرَةِ لِلْوَلِيِّ الصَّالِحِ البَرَكَةِ سَيِّدِي المَعْطِي بْنِ العَارِفِ بِاللهِ تَعَالَى، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا الصَّالِحِ الشَّرْقِي العُمَرِي الفَارُوقِي، عَمَّرَ اللهُ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِهِ وَغَمَرَنَا جَمِيعًا بِبَرَكَاتِهِ ءَامِين.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي حُسْنُهُ يَزْرِي بِعِقْدِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّعْيِ المَشْكُورِ، وَالجَوَادِ الَّذِي عَطَاؤُهُ يَزْرِي جُودَ الغَمَائِمِ وَالبُحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِوَاءِ الحَمْدِ المَنْشُورِ، وَالمُقَرَّبِ الَّذِي يَلُوذُ بِهِ الخَائِفُ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَنْصُورِ، وَالتَّقِيِّ الَّذِي طَرْفُهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالبِرِّ مَقْصُورٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الحَضْرَةِ المَبْرُورِ، وَالصَّفِيِّ الَّذِي خَالَلَتْ مَحَبَّتُهُ الجَوَانِحَ وَالصُّدُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ

السَّعَادَةِ المَزُورِ، وَالحَبِيبِ الَّذِي إِذَا أَمَّ ضَرِيحَهُ نَالَ المُنَا وَالفَرَحَ وَالسُّرُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَيْثِ الكَتَائِبِ الهَصُورِ، وَالشُّجَاعِ الَّذِي مَا قَابَلَهُ عَدُوٌّ إِلاَّ رَجَعَ وَهُوَ مَذْءُومٌ مَدْحُورٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَالمُبَارَكِ الَّذِي سَعِدَتْ بِغُرَّتِهِ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ المَبْرُورِ، وَالوَلِيِّ الَّذِي قَلْبُهُ بِذِكْرِ اللهِ مَعْمُورٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَرِيضِ، وَالسَّخِيِّ الَّذِي أَصْبَحَ الكَرَمُ يَتَدَفَّقُ مِنْ رَاحَتِهِ وَيَفِيضُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ المُشْتَهَى، وَالسِّرِّ الَّذِي جَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ أُولِي النُّهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الفَائِحِ الزَّهِرِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الَّذِي هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ السَّنِيِّ الدُّرَرِ، وَالعَبْقَرِيِّ الَّذِي يُزْرِي نُورُهُ بِنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الرُّوحَانِيِّ الرُّوحِ وَالجَسَدِ، وَالنُّورِ الَّذِي لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَتَهُ فِي وَجْهِ ءَادَمَ لَخَرَّ وَسَجَدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ، وَالزَّيْنِ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَبِلاَدِ الهِنْدِ وَالصِّينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَنْبَرِيِّ النَّسِيمِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ الوَسِيمِ. (1)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَالِي الهِمَّةِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ النَّسْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ البَاهِرِ الحُجَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ البَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالمَمْدُوحِ الَّذِي لَم يُوجَدْ لَهُ فِي النَّاسِ شَبِيهٌ وَلاَ نَظِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ السَّالِكِ النَّاسِكِ، وَالمُقَرَّبِ الَّذِي سَلَكَ بِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الصَّالِحِ النَّاصِحِ، وَالمُطِيعِ الَّذِي دَعَا الخَلِيقَةَ إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ وَالعَمَلِ النَّاجِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَالِمِ وَالعَامِلِ، وَكَنْزِ المَوَاهِبِ الرَّاسِخِ القَدَمِ الوَاصِلِ، الَّذِي قَيَّدَ اللهُ بِهِ الشَّارِدَ وَعَلَّمَ بِهِ الجَاهِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ القَوَّامِ الصَّوَّامِ، وَالقَانِتِ المُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالفَخْرِ الَّذِي طَلَبَ مُوسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالرُّوحُ وَالخَلِيلُ وَيُوسُفُ الكَرِيمُ بْنُ الكَرِيمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَعْتَقْهُمُ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ وَأَرَاحَهُمْ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ المَوْقِفِ العَظِيمِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ الفَتْحِ الخَازِنِ جَمَالَ اللهِ، وَرَأْسِ مَالِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ الجَاذِبِ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ، وَمَحَلِّ التَّجَاوُزِ وَالصَّفْحِ الَّذِي إِذَا أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَا اللهَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ الذِّكْرِ القَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ، وَمَحَلِّ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ النَّاصِحِ لِدِينِ اللهِ، وَمَوْرِدِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ المُقِرِّ بِنِعْمَةِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ المَقَامِ الأَرْفَعِ، الغَائِبِ فِي نُورِ جَمَالِ اللهِ، تِرْيَاقِ أَمْرَاضِ البَوَاطِنِ الأَنْفَعِ، المَكْسُوِّ بِهَيْبَةِ جَمَالِ اللهِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الأَنْصَعِ، الحَاكِمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ، وَأَجْمَلُ صَلَوَاتِ اللهِ، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ اللهِ، مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ المَقَامَاتِ وَالمَشَاهِدِ، يَنْبُوعِ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ، وَخُرِقَتْ لَهُ العَوَائِدُ، وَطُيِّبَتْ بِذِكْرِهِ الأَفْوَاهُ وَالمَسَاجِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ السِّرِّ المَكْنُونِ، وَحَاجِبِ رِدَاءِ العِزِّ المَصُونِ، الغَوْثِ الَّذِي لَوَامِعُ دَعَوَاتِهِ كُنْ فَيَكُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ، وَرُوحِ الجَسَدِ وَالقُوتِ، الأَمِينِ الَّذِي مَدَحَهُ رَبُّهُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَأَشْرَفِ النُّعُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ اليُمْنِ وَالإِيمَانِ، وَمَشْرِقِ شَمْسِ الوِلاَيَةِ وَالعِرْفَانِ، نَذِيرِ الفَلاَحِ المُبَشِّرِ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي خَلَقْتَ رَأْسَهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَعَيْنَهُ مِنَ اليَاقُوتِ (2) وَعُنُقَهُ مِنَ المَرْجَانِ، وَلِسَانَهُ مِنَ النُّورِ وَالبَهَاءِ، وَجَنَاحَيْهِ مِنَ الوَقَارِ وَالإِيمَانِ؛ وَرِيشُهُ تُضْرَبُ بِهِ الأَمْثَالُ؛ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مَاءٌ وَعَسَلٌ وَخَمْرٌ وَلَبَنٌ، يُكَبِّرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْسِهِ وَيُسَبِّحُهُ بِجَنَاحَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ رِيَاضِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَعَرُوسِ حَظَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ، الَّذِي مَلأْتَ قَلْبَهُ

مِنْ جلاَلِكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جمَالِكَ فَأَصْبحَ قَرِيرَ العَيْنِ مُؤَيَّدَ السُّلْطَانِ، فَرِحًا بِمَا مَنَحْتَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ الحِسَانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تَرْوِي فُؤَادَ الظَّمْآنِ، تُسْكِنُ قَلْبَ الوَالِهِ الحَيْرَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَامَحَهُمُ اللهُ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَجَادَ عَلَيْهِمْ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَشْهَرِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْظَرِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَجْمَلِ، وَتَاجِ العِنَايَةِ الأَكْمَلِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الزَّعْفَرَانِ وَالسُّنْبُلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَجْمَلِ، وَسِرَاجِ النُّبُوَّةِ الأَفْضَلِ، الَّذِي رَائِحَتَهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ السِّنْطِ وَالصَّنْدَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَعْدَلِ، وَبَحْرِ العُلُومِ الأَنْبَلِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الخُزَامَا وَالمَنْدَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ البَهِيجِ، وَكَعْبَةِ طَوَافِ الحَجِيجِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ قَطَائِفِ الزَّهْرِ الأَرِيجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الخَصِيبِ، وَجَنَابِ الفَضْلِ الرَّحِيبِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ القِرْفَةِ وَجَوْزَةِ الطِّيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ الأَنْفَاسِ، وَسَيِّدِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الوَرْدِ وَالآسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الوَاسِعِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَجَنَّةِ الضُّعَفَاءِ وَالوُفُودِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ القُرُنْفُلِ وَالعُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الأَذْكَى، وَمَحَلِّ الفِطْنَةِ وَالذَّكَاءِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ اللِّبَانِ وَالمُصْطَكَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الصَّادِقِ الوَعْدِ، وَمُنْتَهَى الآمَالِ وَغَايَةِ القَصْدِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الأَذْخِرِ وَالرَّنْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ العَظِيمِ الشَّأْنِ، وَالبَلِيغِ الفَصِيحِ اللِّسَانِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الأُتْرُنْجِ وَالأُقْحُوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ البَانِي بُيُوتَ المَجْدِ، وَالحَازِمِ المُشَمِّرِ عَلَى سَاقِ الجِدِّ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الجَاوِي وَالنَّدِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ (3) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الأَمِينِ، وَمَعْدِنِ الصَّبْرِ الثَّابِتِ اليَقِينِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ النَّرْجِسِ وَالنِّسْرِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الطَّيِّبِ النِّجَارِ، وَبَيْتِ الشَّرَفِ العَظِيمِ الفَخَارِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ المَنْثُورِ وَالبُهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ المُبَارَكِ الآثَارِ، وَخَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ المَنَازِلُ وَالدِّيَارُ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الدَّرِيرَةِ وَالعَرْعَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الرَّفِيعِ المَقَام، وَحِصْنِ الأَمْنِ البَعِيدِ المَرَام، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ البَنَفْسَجِ وَالنُّمَام.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ المُحْيِي مَوَاتَ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ، وَالمُعَمِّرِ بُيُوتَ القُلُوبِ الخَالِيَةِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الكَافُورِ وَالغَالِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الكَثِيرِ الإِحْسَانِ، المَعْصُومِ المَحْفُوظِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ المِسْكِ وَالسَّوْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ الرَّؤُوفِ العَطُوفِ، الإِمَامِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِهِ المَشَاهِدُ وَالصُّفُوفُ، الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ كُلِّ مَا شَمَّتِ الأُنُوفُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُنَا بِهَا يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ نَكُونَ مِنَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ النَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الرَّوْضِ اليَانِعِ الزَّاهِي الأَغْرَاس، وَبِحُرْمَةِ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ طِيبِ رَيَّا حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الأَنْفَاس، وَبِحُرْمَةِ السَّيِّدَيْنِ الكَرِيمَيْنِ عَلَيْكَ مَوْلاَنَا الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ، وَبِحُرْمَةِ عَمَّيْ نَبِيِّكَ الشَّرِيفَيْنِ مَوْلاَنَا حَمْزَةَ وَمَوْلاَنَا العَبَّاسِ، وَبِحُرْمَةِ كُلِّ عَبْدٍ ذِي طُمْرَيْنِ (طمْرَيْن: كذا فِي الحديث الصحيح) لاَ يُؤْبَهُ بِهِ، أَغْبَرَ أَشْعَثَ الرَّأْسِ؛ وَأَنْ تَمْحُوَ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِكَ مِنْ قَلْبِي ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالاِلْتِبَاسِ، وَأَنْ تُجْرِيَ عَلَى لِسَانِي مِنْ لَطَائِفِ المَعَانِي وَرَقَائِقِ الإِشَارَاتِ وَحَصْرِ الاقْتِبَاسِ، وَأَتَرَقَّى بِهِ فِي مَدَارِجِ مَدَائِحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ حَتَّى أَكُونَ بِذَلِكَ مِنَ المُلْهَمِينَ الأَكْيَاسِ، وَأَتَحَلَّى بِخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ الأَجْرَاسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَارَبَّ النَّاسِ وَمَالِكَ النَّاسِ وَإِلَهَ النَّاسِ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ أَهْلِ الفَاقَةِ وَالضَّرَاعَةِ، وَأَقْرَعُ بَابَ كَرَمِكَ قَرْعَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُمْ فِي الإِدْلاَلِ عَلَيْكَ أَوْفَرَ حَظٍّ وَأَكْمَلَ بِضَاعَةٍ، وَأَتَمَلَّقُ إِلَيْكَ تَمَلُّقَ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، وَأَدْعُوكَ

دُعَاءَ أَهْلِ السُّنَّةِ والجماعَةِ، وَأَرْجُوكَ رَجاءَ أَهْلِ الإنَابَةِ إِلَيْكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَسَاعَةٍ، أَنْ تُصلِّيَ عَلى نَبِيِّكَ مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ، الَّذي جَعلْتَ طَاعَتَهُ طاعَةً، وَقدمْتَهُ فِي القدَم، فَكانَ لَهُ القدَمُ، عَلى كُلِّ ذي قدَم، وَعَيَّنْتَهُ فِي التَّعْيِين الأَوَّل، بالمَقام الأَكْمَلِ وَخَصَّصْتَهُ بكَمَالِ النِّظَام، وَجعلْتَهُ لَبِنَةَ التَّمَام، وَعَرُوسَ دَار السَّلامِ؛ فَأَنْزَلْتَهُ مِنْ قابِ قَوْسَيْنِ بأَعْلاَ مَقَام، إمَامِ جَامِعِ الأُنْسِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ القُدْسِ، المَبْعُوثِ إِلَى عَالَم الجنِّ وَالإِنْسِ، مُظْهِرِ حَقِيقَةِ الوُجُوبِ المُنَزَّهِ، وَمُظْهِرِ إِمْكَانِ الجَمالِ الأَنْزَهِ، (4) مُحَمَّدِ الخَلاَلِ، وَأَحْمَدِ الجَلاَلِ، وَحِيدِ الجَمالِ، مَحْمُودِ الكَمالِ؛ صَلاَةَ أَهْلِ العِنَايَةِ، فِي حَضْرَةِ الوِلاَيَةِ. وَسَلِّم اللَّهُمَّ عَلَيْهِ سَلاَمَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ، فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ يَا إلاهي، فِي البُعْدِ عَنْ كُلِّ لاَهِي.

إِلاَهِي أَسْأَلُكَ مِنَ القُرْبِ إِلَيْكَ مَا أَكُونُ بِهِ مِنْ أَهْلِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ.

إِلاَهِي بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَ الفَاقَةِ وَالافْتِقَارِ، وَجِئْتُكَ بِحَالَةِ الذِّلَّةِ وَالانْكِسَارِ، وَوَقَفْتُ بِالبَابِ وَتَوَسَّلْتُ بِالأَحْبَابِ، فَأَجِبْ سُؤَالِي، وَلاَ تُخَيِّبْ ءَامَالِي.

إِلاَهِي بَشَّرَتْنِي مِنْكَ بَشَائِرُ القُبُولِ، بِبُلُوغِ المَأْمُولِ، وَسَمِعْتُ بِالصَّفَا، نِدَاءَ الوَفَا وَحَاشَاكَ تُخَيِّبُ الآمَالَ وَالرَّجا، وَتُخْجِلُ مَنْ إِلَيْكَ التَجَأَ.

إِلاَهِي جُودُكَ مَبْذُولٌ لِلسَّائِلِينَ، وَفَضْلُكَ عَلَى العَاصِينَ وَالطَّائِعِينَ، تُعْطِي بِلاَ سُؤَالٍ، فَكَيْفَ بَعْدُ طَلَبُ النَّوَالِ.

إِلاَهِي أَخْجَلَتْنِي الذُّنُوبُ، وَحَجَبَتْنِي العُيُوبُ، فَأَنَّى لِي بِالخَلاَصِ، وَمَقَامِ الاِخْتِصَاصِ.

إِلاَهِي كَرَمُكَ دَلَّنِي عَلَى الطَّلَبِ، وَالحَيَاءُ مِنْكَ رَدَّنِي إِلَى الأَدَبِ، فَحِرْتُ بَيْنَ وَصْفِ الجُودِ، وَءَادَابِ الشُّهُودِ.

إِلاَهِي أُنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ العِنَايَةِ، وَوَفِّقْنِي لِسُبُلِ الهِدَايَةِ، وَاخْلَعْ عَلَيَّ خِلْعَةَ الوِلاَيَةِ، وَاعْصِمْنِي بَعْدَهَا مِنَ الغِوَايَةِ.

إِلاهِي أَذِقْنِي حَلاَوَةَ الوِصَالِ، وَأَحِلَّ لِي حَضْرَةَ الجَمَالِ، وَامْنَعْنِي سَطْوَةَ الجَلاَلِ، وَحَقِّقْنِي بِحَقِيقَةِ الكَمَالِ.

إِلَاهِي امْلَأْ قَلْبِي بِالمَعَارِف، وَلاَ تَحْجُبْنِي بِهَا عَنْكَ فِي المَوَاقِفِ، وَاجْعَلْنِي لَكَ بِهَا شَاهِدًا، وَهَمِّي بِكَ هَمًّا وَاحِدًا.

إِلَاهِي جَعَلْتَ كَوْنِي مِنَ الطِّينِ الآزِب، وَدَعَوْتَنِي إِلَى المَرَاتِب، وَسَلَّطْتَ عَلَيَّ الشَّهْوَةَ وَالهَوَا، وَطَلَبْتَ مِنِّي حَقِيقَةَ التَّقْوَى، فَأَعِنِّي عَلَى مَا أَضْمَرْتَ، وَدَبِّرْنِي فِيمَنْ دَبَّرْتَ.

إِلَاهِي أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، وَأَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ وَهَدَيْتَ، فَوَفِّقْنِي بِتَوْفِيقِكَ، وَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ طَرِيقِكَ.

إِلَاهِي كَيْفَ الوُصُولُ وَعَجْزِي بِالذَّاتِ، وَكَيْفَ لاَ نَصِلُ وَأَنْتَ صَاحِبُ الجُودِ وَالهِبَاتِ.

إِلَاهِي سِرُّكَ سَرَا فِي الأَكْوَانِ، وَنُورُكَ عَطَّلَ العُيُونَ عَنِ العِيَانِ، وَقُرْبُكَ المُحِيطُ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنِّي، وَغَيْبَتُكَ أَشْهَدَتْنِي غَيْبَتَكَ عَنِّي، فَارْفَعْ لِي الحِجَابَ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حِجَابٌ.

إِلَاهِي أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ ءَاخِرٍ، وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ ظَاهِرٍ، وَالبَاطِنُ دُونَ كُلِّ بَاطِنٍ، وَأَحَطْتَ بِالكَائِنَاتِ، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الجِهَاتُ، وَتَجَلَّيْتَ بِأَنْوَاعِ التَّجَلِّيَاتِ، وَنَطَقَتْ بِتَنْزِيهِكَ جَمِيعُ اللُّغَاتِ؛ وَنَاجَيْتُكَ فَطَابَتْ لِي فِيكَ المُنَاجَاةُ، وَأَنِسَتْ بِكَ الوُحُوشُ وَالأَطْيَارُ، وَسَجَدَ أَهْلُ القِفَارِ وَالبِحَارِ، بَلْ وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فِي الطُّولِ مِنْهَا وَالعَرْضِ؛ فَيَا خَيْبَةَ مَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ، وَيَا شَقَاوَةَ مَنْ لَمْ تُلْهِمْهُ لِشُكْرِكَ.

إِلَاهِي لاَ تَجْعَلْنِي مِنَ المُغَفَّلِينَ الغَافِلِينَ، وَلاَ تَكْتُبْنِي مَعَ المُهْمِلِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ العَالِمِينَ العَامِلِينَ، الكَامِلِينَ المُكَمِّلِينَ.

إِلَاهِي لَوْ لَمْ تُرِدِ القُبُولَ مَا عَلَّمْتَنِي السُّؤَالَ، وَلَوْلاَ مَا شِئْتَ العَطَا مَا أَطْلَقْتَ المَقَالَ، فَأَجِبِ اللَّهُمَّ الدُّعَاءَ وَعَجِّلِ الإِجَابَةَ، وَصَوِّبْ هَذَا السَّهْمَ لِغَرَضِ الإِصَابَةِ.

إِلَاهِي فُكَّ أَسْرَ النُّفُوسِ، وَنَجِّنِي مِنَ البُؤْسِ، وَأَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الاِمْتِنَانِ بِالأَمَانِ، وَاشْهَدْ فِي مَشْهَدِ الإِحْسَانِ بِالإِحْسَانِ، أَنَا وَجَمِيعَ الأَحْبَابِ وَالإِخْوَانِ، وَالقَرَابَةِ (5)

وَالأَهْلِ وَالجيرَانِ، ءَامِينَ ءَامِينَ مَعَ العَافِيَةِ إِلَى الأَبَدِ بِدَوَامِ المَدَدِ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَكَ لُطفًا فَإِذَا هَبَّتْ عَلى مَرِيضِ غَفْلَةٍ شَفَتْهُ، وَأَنَّ لَكَ نَفَحَاتِ عَطْفٍ إِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى أَسِيرِ هَوَى أَطْلَقَتْهُ، وَأَنَّ لَكَ عِنَايَةً إِذَا لاَحَظَتْ غَرِيقًا فِي بَحْرِ ضَلاَلَةٍ أَنْقَذَتْهُ، وَأَنَّ لَكَ رَحْمَةً إِذَا أَخَذَتْ بِيَدِ شَقِيٍّ أَسْعَدَتْهُ، وَإِنَّ لَكَ لَطَائِفَ كَرَمٍ إِذَا ضَاقَتِ الحِيَلُ بِمُذْنِبٍ وَسِعَتْهُ؛ فَأَهِبَّ مِنْكَ إِلَهِي عَلَيَّ مِنْ لُطفِكَ نَسْمَةً تُشْفِي بِهَا مَرَضَ غَفْلَتِي، وَانْفَحْنِي مِنْ عَطْفِكَ نَفْحَةً تُطلِقُ بِهَا أَسْرِي مِنْ هَوَى شَهَوَاتِي، وَالحَظْنِي مِنْ عِنَايَتِكَ مُلاَحَظَةً تُنْقِذُنِي بِهَا مِنْ بَحْرِ ضَلاَلَتِي، وَءَاتِنِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُبْدِلُنِي بِهَا سَعَادَةً مِنْ شِقْوَتِي، وَعَامِلْنِي مِنْ كَرَمِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ إِنَابَةً مَعَ صِدْقِ اللَّجَا، وَأَهِّلْنِي لِقَرْعِ بَابِكَ حَتَّى يَتَّصِلَ قَلْبِي بِمَا عِنْدَكَ، وَتَرْفَعَ سُؤْلِي لِقَصْدِكَ، وَتُطْلِقَ لِسَانِي بِالدُّعَاءِ وَالابْتِهَالِ فِي طَلَبِ مَعْرِفَتِكَ وَأَتَّخِذَكَ مَفْزَعًا، وَأَرْفَعَ إِلَيْكَ حَاجَتِي، وَأَعْتَمِدَ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ حَالاَتِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ وَمَفَاتِحُ الأُمُورِ.

يَاأَللهُ يَاأَللهُ يَاأَللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، افْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَإِجَابَتِكَ، وَلاَ تُغْلِقْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ دُونَ عَبْدِكَ، وَمَا لِي لِمَنْ أَرْجِعُ سِوَاكَ، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ مِنْ فَضْلِكَ، وَلاَ تُغَيِّبْ عَنِّي مَفَاتِيحَ الرَّحْمَةِ، وَأَلبِسْنِي ثَوْبَ العِصْمَةِ، وَزَيِّنِّي بِجَمَالِ العَافِيَةِ، وَاسْتُرْنِي بِأَسْتَارِ العِزَّةِ، وَصَرِّفْنِي فِي رِيَاضِ الرَّحْمَةِ، وَابْسُطْ سَوَابِغَ النِّعْمَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ الفَتْحِ وَأَسَاسِ مَبَانِيهِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَسِرِّ مَعَانِيهِ، وَعَرُوسِ سَرِيرِ المُلْكِ وَرَئِيسِ دِيوَانِهِ، وَمُوَضِّحِ مَنَاهِجِ الدِّينِ وَمُشَيِّدِ أَرْكَانِهِ، وَجَلِيسِ حَضْرَةِ المُلْكِ الأَعْظَمِ وَتُرْجُمَانِهِ، وَكَنْزِ العِصْمَةِ المَحْفُوظِ فِي سِرِّهِ وَإِعْلاَنِهِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ حُجَّةَ كُلِّ مُعَانِدٍ بِبُرْهَانِهِ، بَهْجَةِ كُلِّ زَمَانٍ وَغُرَّةِ أَوَانِهِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ المَجْدِ وَتَاجِ سُلْطَانِهِ، وَرَاحَةِ كُلِّ عَاشِقٍ وَرَوْضَةِ سُلْوَانِهِ، وَرَغْبَةِ كُلِّ شَائِقٍ وَبَحْرِ هَيَمَانِهِ، وَبَسْطِ كُلِّ مُحِبٍّ وَجَنَّةِ رِضْوَانِهِ، وَظَهِيرِ كُلِّ مُعْتَقٍ وَرَقْمِ عُنْوَانِهِ، مُقَدِّمَةِ تَحِيَّةِ كُلِّ عِلْمٍ وَلِسَانِ بَيَانِهِ، وَحَامِلِ رَايَةِ كُلِّ فَدٍّ

وَفَارِسِ مَيْدَانِهِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الفَائِحِ عَبِيرُ المِسْكِ مِنْ أَرْدَانِهِ، وَنَوَالِ الفَضْلِ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ بِإِحْسَانِهِ، وَطَرِيقِ السَّعَادَةِ الَّذِي أَنْقَذَ اللهُ بِهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ مِنْ عَذَابِ الجَحِيمِ وَنِيرَانِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفَعُ العَبْدَ بِمَحَبَّتِهِ فِيهِ وَإِيمَانِهِ، وَتَجْعَلُهُ مِنْ سُكَّانِ البَقِيعِ وَجِيرَانِهِ، وَتَحْشُرُهُ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ مَعَ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحَقِّ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ وَبِنِسْبَتِهِ العَالِيَةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ، وَبِجَوْهَرَتِهِ المَكْنُونَةِ فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ اللَّطِيفَةِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ ظَفَرَ بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ وَفَازَ وَتُثَبِّتَ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ (6) يَوْمَ العَرْضِ وَالجَوَازِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ المَمَاتَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الحِلْمِ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَى، وَالقَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، ءَامِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّيْنِ الَّذِي حَارَتْ فِيهِ العُيُونُ، وَاكْتَحَلَتْ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ الجُفُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجُودِ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ، وَلَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي القُرَى وَالمُدُنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوَالِ الَّذِي حَنَّنَ اللهُ فِيهِ الظُّنُونَ، وَجَعَلَ كُلَّ صَعْبٍ بِبَرَكَاتِهِ يَهُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الَّذِي تَمَايَلَتْ بِهِ الغُصُونُ، وَتَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ الأَرْجَاءُ وَالحُصُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ القُرُونُ، وَتَسَلَّى بِذِكْرِهِ كُلُّ ذِي قَلْبٍ مَحْزُونٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ الهَتُونِ، وَالجَوَادِ الَّذِي يُزْرِي بِالفُرَاتِ وَجَبْجُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ السَّعْدِ المَيْمُونِ، وَالجَاهِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ المَآرِبُ وَالشُّؤُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَجْرُ الَّذِي تَوَّهَ بِقَدْرِهِ المَادِحُونَ، وَاعْتَنَى بِجَمْعِ شَمَائِلِهِ المُحَدِّثُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي تَبَرَّكَ بِهِ الزَّائِرُونَ، وَءَاوَى إِلَى حِصْنِهِ المَنِيعِ الخَائِفُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ المُوَفَّى فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَكَنْزِ العُلُومِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الفُنُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الخَازِنِ سِرِّ الالَهِيَّةِ المَكْنُونِ، وَالمُقَرَّبِ الَّذِي لَوَامِعُ دَعَوَاتِهِ كُنْ فَيَكُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الَّذِي اقْتَبَسَ مِنْ نُورِهِ العَارِفُونَ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلاَقِهِ الصِّدِّيقُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الَّذِي اقْتَفَى ءَاثَارَهُ السَّالِكُونَ وَدَرَجَ عَلَى مَنْهَجِهِ النَّاسِكُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ الَّذِي صَمَّمَ عَلَيْهِ المُوقِنُونَ، وَمَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ المُخْلِصُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِّكْرِ الَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ المُحِبُّونَ، وَلَهَجَ بِنَفْسِهِ الصَّالِحُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّلاَحِ الَّذِي قَاتَلَ بِهِ المُجَاهِدُونَ، وَاسْتَغَاثَ بِنَصْرِهِ (7) المُسْتَصْرِخُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاعِثِ الَّذِي اسْتَيْقَظَ بِهِ الغَافِلُونَ، وَتَوَجَّهَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ الرَّاغِبُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزِّمَامِ الَّذِي انْقَضَى بِهِ المُعْرِضُونَ، وَالبَحْرِ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الأَوْلِيَاءِ يَسْتَمِدُّونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنَارِ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ السَّائِرُونَ وَتَسَارَعَ إِلَى إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ الطَّائِعُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسِيمِ الَّذِي اسْتَرْوَحَ بِهِ المُنْقَطِعُونَ، وَفَرِحَ بِهُبُوبِهِ العَاشِقُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذِي هَرْوَلَ إِلَيْهِ المُتَعَطِّشُونَ، وَتَأَنَّسَ بِذِكْرِهِ المُسْتَوْحِشُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَاحِ الَّذِي طَارَ بِهِ الشَّائِقُونَ، وَحَرَى بِنَشِيدِهِ السَّائِقُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَ بِهِ الوَاصِلُونَ، وَغَنِمَ رِبْحَ تِجَارَتِهِ السَّاهِرُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي حَنَّ إِلَيْهِ القَاصِدُونَ، وَاسْتَبْشَرَ عِنْدَ رُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ الوَافِدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرَامِ الَّذِي وَقَصَ بِهِ السَّامِعُونَ، وَاهْتَزَّ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ المُتَوَاجِدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنَارِ الَّذِي اقْتَدَى بِهِ الزَّاهِدُونَ، وَتَذَهَّبَ بِمَذْهَبِهِ المُتَجَرِّدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الاسْمِ الَّذِي تَشَرَّفَ بِهِ الكَاتِبُونَ، وَتَبَرَّكَ بِنُورِ صِفَاتِهِ النَّاظِرُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجنَابِ الَّذِي انْحَاشَ إِلَيْهِ المُنْتَسِبُونَ، وَانْتَفَعَ بِخِدْمَتِهِ المُحْتَسِبُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الَّذِي تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ الرَّاحِمُونَ، وَالسَّخِيِّ الَّذِي اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ العَارِفُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَطُوفِ الَّذِي مَدَّتْ إِلَيْهِ كَفَّهَا السَّائِلُونَ، وَلَاذَ بِحِمَاهُ المُذْنِبُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكِفْلِ الَّذِي وَثِقَ بِذِمَّتِهِ الخَائِفُونَ، وَفَزِعَ فِي المُهِمَّاتِ إِلَيْهِ الوَجِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوْءِ الَّذِي اخْضَرَّتْ بِهِ السِّنُونُ، وَضَحِكَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَرْضُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَجْهِ الَّذِي يَسْتَسْقِي بِهِ المُحْلُونَ، وَرَوَى مِنْ سَحَائِبِ رَحَمَاتِهِ القَانِطُونَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ مَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (8) يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، وَبِجَاهِ قَدْرِهِ الفَخِيمِ، وَبِمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَتُوبَ عَلَيْنَا وَتُطَهِّرَ جَوَارِحَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتَضْرِبَ أَنْفُسَنَا بِسِيَاطِ الخَوْفِ لِنَرْجِعَ إِلَيْكَ، وَتَكُونَ مَقْهُورَةً بِزَوَاجِرِ الوَعْظِ عِنْدَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَتَنْظُرَ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَتُعَامِلَنَا بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ. يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، أَنْتَ مَوْلَانَا مَا لَنَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ ذُو الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالنِّعْمَةِ السَّابِغَةِ، أَنْتَ العَلِيمُ بِأَحْوَالِنَا وَقَبِيحِ أَعْمَالِنَا وَقَدْ جِئْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ؛ فَعَامِلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنَّا بِفَضْلِكَ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ، فَإِنَّ بَهَائِمَنَا ضَائِعَةٌ وَبُطُونَنَا

جائِعَةٌ، وَأَرْضنا سَوْداءُ يَابسَةٌ وَبُيُوتنا فارِغَةٌ دارسَةٌ، وَسَماؤُك عامِرَةٌ وَخزائِنُك واسِعَةٌ، فَاسْقِنا سِقْوَةً نافِعَةً تُجَدِّدُ بها الإيمانَ في قُلوبنا وَلا نَبْرَحُ بَيْنَ يَدَيْ كَريم حَتَّى يَسْقِيَنا، وَوَسِيلَتُنا إِلَيكَ بِنَبيِّنا الَّذي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لَنا إلاهي أَحْرَقَ زَفِيرُ الشَّمْسِ أَبْدانَنا وَغَيَّرَ وَهَجُ الأَرْضِ أَحْوالَنا، وَكَفَّ السَّماءُ طَرْفَهُ عن إِرْسَال المَدامِعِ وَالسَّحابُ قَطْرَهُ فَلَمْ يَجُدْ بِغُيُوثِهِ الهَوامِعِ، فَإِنْ كانَ ذلِكَ يا مَوْلايَ مِمَّا ارْتَكَبْناهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالخَطايا فَأَرْسِلْ ماءَ عَفْوِكَ عَلى ما سُطِّرَ وَامْحُهُ؛ وَإِنْ كانَ لِأَحَدٍ مِنْ مَخْلُوقاتِكَ عَلَيْنا تَبِعَةً فَعامِلْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَأَرْضِهِ.

إِلاهي تَحَوَّلَتْ أَبْصارُنا وَحارَتْ أَفْكارُنا وَاشْتَدَّ عَناؤُنا وَقَوى تَبَعُنا فَلا تُطْمِعْنا بِالخَلَفِ البارِقِ وَلا بِالعارِضِ الطَّارِقِ، وَارْأَفْ بِنا عِنْدَ نُزُولِ الشَّدائِدِ وَالمَضائِقِ، وَلا تُخَيِّبْ رَجاءَنا فِيما طَلَبْناهُ مِنْكَ يا ذا الوَعْدِ الصَّادِقِ وَاسْقِنا مِنْ رَحْمَتِكَ بِغَيْثٍ هامِعٍ وَمُنَّ عَلَيْنا مِنْ خَزائِنِكَ بِرِزْقٍ واسِعٍ وَلا تُأْيِسْنا مِنْ رَحْمَتِكَ يا مَنْ في عَفْوِهِ يَطَّمَعُ كُلُّ طامِعٍ.

إِلاهي أَنْتَ الرَّاعِي فَلا تُهْمِلِ الضَّالَّةَ، وَلا تَدَعِ الكَبِيرَ بِدارِ مَضْيَعَةٍ، فَقَدْ ضَرَعَ الصَّغِيرُ وَرَقَّ الكَبِيرُ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى.

اَللَّهُمَّ أَغِثْنا بِغِناكَ قَبْلَ أَنْ نَقْنَطَ فَنَهْلِكَ فَإِنَّهُ:

﴿لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾

اَللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحابًا وَعِنْدَكَ ماءً فَانْشُرِ السَّحابَ ثُمَّ أَنْزِلِ المَاءَ فِيهِ عَلَيْنا، فَاشْدُدْ بِهِ الأَصْلَ وَأَطِلْ بِهِ الفَرْعَ وَأَدِرَّ بِهِ الضَّرْعَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ بَلاءً إِلاَّ بِذَنْبٍ وَلَمْ تَكْشِفْهُ إِلاَّ بِتَوْبَةٍ وَقَدْ تَوَجَّهَ القَوْمُ إِلَيْكَ فَاسْقِهِمُ الغَيْثَ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْنا في أَنْفُسِنا وَأَهْلِينا. اَللَّهُمَّ اسْقِنا سُقْيًا وادِعًا نافِعًا طَبقًا سَحَّاحًا.

اَللَّهُمَّ لا نَرْجُو إِلاَّ إِيَّاكَ وَلا نَدْعُوا غَيْرَكَ وَلا نَرْغَبُ إِلاَّ إِيَّاكَ، فَقَدْ تَوَسَّلْنا إِلَيْكَ بِغُرَّةِ عَمِّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنا العَبَّاسِ الَّذي أَحْيا اللهُ بِهِ الأَرْضَ فَأَصْبَحَتْ مُخْضَرَّةً بَعْدَ

الجَذْب وَاليَأْس؛ وَبحَقِّ أَنْبيَائِكَ سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِليَاسَ فَأَغِثْنَا اللَّهُمَّ السَّاعَةَ ثَلاثًا، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ المَجْمُوعَةَ وَالأَدْعِيَةَ المَشْرُوعَةَ، تَفْرِيجًا لِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَذَهَابًا لِغُمَّتِهِمْ، وَجَلاءً لِظُلْمَتِهِمْ وَدَفْعًا لِمَلَمَّاتِهِمْ وَشِفَاءً (9) لِغُلَّتِهِمْ، وَحِفْظًا لِصِحَّتِهِمْ وَقَضَاءً لِحَوَائِجِهِمْ، وَبُلُوغًا لِأَمَلِهِمْ وَبَرَكَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، وَذَخِيرَةً يَجِدُونَهَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَءُوفٌ رَحِيمٌ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْشَرِحُ بِهَا الصُّدُورُ وَتُيَسِّرُ الأُمُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدِرُّ الأَرْزَاقَ وَتُكْثِرُ الأُجُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْفِي الفَقْرَ وَتَجْلِبُ الغِنَى وَالسُّرُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْضِي الحَوَائِجَ وَتَخْرِقُ الحُجُبَ وَالسُّتُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَدْفَعُ الخُطُوبَ وَتُنَجِّي مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَتُنَوِّرُ القُبُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْفِي العَلِيلَ وَتَنْفَعُ الزَّائِرَ وَالمَزُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدَاوِي العَلِيلَ وَتَجْبُرُ الكَسِيرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَسِّنُ الخُلْقَ وَتُورِثُ السَّعْيَ المَشْكُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَبِّهُ الغَافِلَ وَتُوقِظُ المَغْرُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَمِّنُ الخَائِفَ وَتُطْلِقُ سَرَاحَ المَأْسُورِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَزْرِي شَذَاهَا بِشَذَا العَنْبَرِ وَالمِسْكِ الذَّكِيِّ وَالكَافُورِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَزْرِي فَرَائِدَهَا بِفَرَائِدِ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ عَلَى النُّحُورِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً أَلطَفَ مِنْ نَسَمَاتِ الأَسْحَارِ عَلَى صَفَحَاتِ الأَزْهَارِ، وَأَرَقَّ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَاحِ عَلَى وَرْدِ وُجُوهِ الصَّبَاحِ، يَفُوحُ شَذَاهَا عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَأَمِينِ غَيْبِكَ وَخَازِنِ جَبَرُوتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ دَائِرَتِكَ وَشَاوِسِ بِسَاطِ حَضْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِكَ وَقَاعِدَةِ أَسَاسِ بُنْيَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (10) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُبُلِ أَمَانِكَ وَقَلْبِ سُرُورِ فُرْقَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمِّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ

جِنَانِكَ وَرَئِيسِ دِيوَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ إِحْسَانِكَ وَمِنْحَةِ رِضْوَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرْدِ بُسْتَانِكَ وَيَاقُوتَةِ صِوَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْرَةِ أَرْكَانِكَ وَسَيْفِ بُرْهَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْبُوحَةِ غُفْرَانِكَ وَجَمِيلِ امْتِنَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ عِرْفَانِكَ وَمُظْهِرِ أَحْكَامِ سُلْطَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَمْطِ لئَالِئِكَ وَرُتْبَةِ مَعَالِيكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ أَسْمَائِكَ وَطَرْزِ رِدَاءِ كِبْرِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ أَنْبِيَائِكَ وَدُرَّةِ تَاجِ أَصْفِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ وَشَمْسِ فُهُومِ أَذْكِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَائِكَ وَنُورِ بَهَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ

عَلائِكَ وَمَنْبَعِ فَضَائِلِكَ وَءالائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ أَذْكَارِكَ وَكَنْزِ أَسْرَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أَقْطَارِكَ وَمَشْرِقِ أَنْوَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَكِ أَقْمَارِكَ وَبَيتِ زُوَّارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ أَنْصَارِكَ وَعِمَارَةِ أَمْصَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِيطَةِ أَدْوَارِكَ وَتَمِيمَةِ جِوَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَهَذِهِ صِفَةُ دَائِرَةِ الأَمْنِ وَالعِزِّ وَالبَرَكَةِ، المَحْفُوظِ صَاحِبُهَا فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. (11)

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حَبِيبَ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا خَلِيلَ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَفِيَّ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نَجِيَّ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا وَلِيَّ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللّٰهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَعْظَمَ الخَلْقِ شَفَاعَةً عِنْدَ اللّٰهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَقْرَبَ الخَلْقِ إِلَى اللّٰهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَعْظَمَ الخَلْقِ شَفَاعَةً عِنْدَ اللّٰهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَلْجَأَ الخَائِفِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَأْمَنَ الفَزِعِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رُكْنَ اللاَّئِذِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَلاَذَ العَائِذِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا غَوْثَ المُسْتَصْرِخِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا ﴿طٰهٰ و يٰسٓ﴾
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا ﴿طٰسٓمٓ و طٰسٓ﴾
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نُورَ الفَتْحِ المُبِينِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رُوحَ القُدُسِ الأَمِينِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ التَّوَّابِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُتَطَهِّرِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا وَسِيلَةَ المُتَوَسِّلِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا قُدْوَةَ المُنْتَسِبِينَ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الخَاشِعِينَ

أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الرَّاكِعِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ القَانِتِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ السَّاجِدِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُتَهَجِّدِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا مُنْيَةَ العَاشِقِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا رَاحَةَ الشَّائِفِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ العَارِفِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا رَحْمَةَ المُسْتَضْعَفِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا نُصْرَةَ المُسْتَصْرِخِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الابْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ العِزِّ وَالطَّاعَةِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ الجَلِيلَةِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰه
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللّٰه
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا مَنِ اخْتَصَّهُ اللّٰه بِعِنَايَتِهِ وَقُرْبِهِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ العَرَبِ وَالعَجَمِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا مَنْبَعَ العِلْمِ وَالحِكَمِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا طَاهِرَ الأَعْرَاقِ وَالشِّيَمِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ المَرْكَبِ وَالعَلَمِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا نُخْبَةَ المَجْدِ وَالكَرَمِ
أَنا فِي حِمَاكَ يَا بَحْرَ جُودٍ فَاضَتْ مِنْهُ جَمِيعُ النِّعَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا طَبِيبَ الأَلَم
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا حَاشِرَ الأُمَم
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَام (12)

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِسْكَ الخِتَامِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ اللِّثَامِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَاهِيَ القَوَامِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَفِيعَ المَقَامِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَرُوسَ دَارِ السَّلاَمِ

لصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ القَادَةِ الأَعْلاَمِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ السَّادَاتِ الكِرَام

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَعَشَّ عَلَيْهِ الحَمَامُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَكَا إِلَيْهِ البَعِيرُ وَظَلَّلَتْهُ الغَمَامُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَى إِلَيْهِ الجِذْعُ وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَشَفَّعَ إِلَيهِ الظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلاَمٍ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَن شَرَّفَ اللهُ بِهِ تِهَامَةً وَنَجْدًا وَالبَيْتَ الحَرَامَ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُسِرَتْ بِسَيْفِهِ صَنَادِيدُ الأَصْنَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنِ ارْتَفَعَتْ بِعُلُوِّهِ ضُرُوبُ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُفِيَتْ بِتِرْيَاقِهِ الأَسْقَامُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِهِ الإِسْلامُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لاذَ بِحِمَاهُ ذُو الذُّنُوبِ العِظَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتًا طَافَتْ بِهِ رَكَائِبُ الإِسْلامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَيِّبًا تَضَمَّخَتْ بِهِ مَنَازِلُ الكِرَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَرْدًا تَفَتَّحَتْ عَنْهُ غَلائِلُ الأَكْمَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدًا تَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الأَقْدَامُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنَارًا اهْتَدَتْ بِنُورِهِ الأَعْلامُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَدْرًا انجَلَتْ بِهِ غَيَاهِبُ الظَّلامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرْعًا تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الأَحْكَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَضْلاً كَلَّتْ فِي مَدْحِهِ الأَلْسِنَةُ وَالأَقْلامُ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمًا حَارَتْ فِيهِ عُقُولُ ذَوِي الأَفْهَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورًا خَضَعَتْ لِجَمَالِ عِزَّتِهِ مَلائِكَةُ الإِلْهَامِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُقْطَةَ الإِمْدَادِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الاعْتِمَادِ

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَرِيقَ الرَّشَادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الأَفْوَادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَلَ الوُرَّادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَا غُنْيَةَ الزُّهَّادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَا تَاجَ العِبَادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ يَا شَفِيعَ العِبَادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَيُنَالُ بِهِ المُرَادُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الزَّيْنِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ سَوَادِ العَيْنِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا البَتُولِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَرِيمَ الأُصُولِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَرِيفَ الفُصُولِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَرَجَةَ الوُصُولِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عِزِّي وَمَنْ بِهِ أَصُولُ (13)

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا فَصَاحَتِي وَلِسَانِي وَمَدْحِي مَهْمَا أَقُولُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الأَوْلِيَاءِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الأَصْفِيَاءِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَدَدَ الأَذْكِيَاءِ

ثم زال الشفا وجزت بوصل	منه اعلى من الحياة محلا
وبلغت المنا فلست ابالي	اقبل الدهر بعد ذا ام تولى

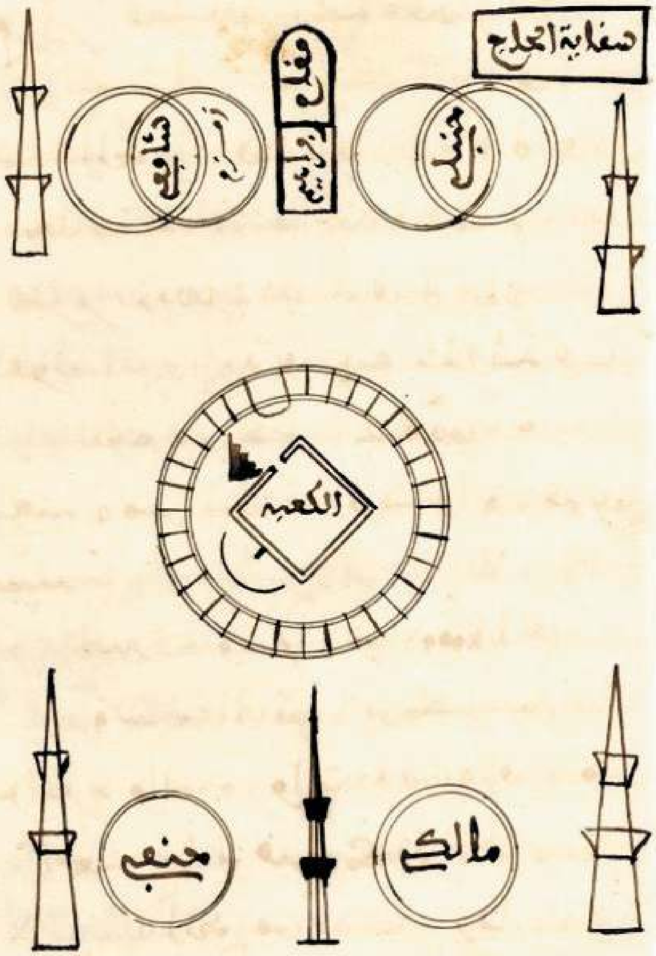

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَرْوَةَ الأَغْنِيَاءِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَلاَذَ الضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

يَا مُحَمَّدَاهُ، غَرْبِيًّا بِالمَغْرِبِ يَا مُحَمَّدَاهُ، ظَالِمًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ الشَّيْبِ يَا مُحَمَّدَاهُ، مُسِيئًا أَثْقَلَتْهُ الذُّنُوبُ يَا مُحَمَّدَاهُ، ضَعِيفًا مَسَّتْهُ أَيْدِي الخُطُوبِ يَا مُحَمَّدَاهُ. مَنْ لِلذَّلِيلِ الحَقِيرِ يَا مُحَمَّدَاهُ، مَنْ لِلْبَائِسِ الفَقِيرِ يَا مُحَمَّدَاهُ، مَنْ لِذِي القَلْبِ الكَسِيرِ يَا مُحَمَّدَاهُ، مَنْ لِلْعَجِيزِ المُقَصِّرِ. رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. وَا غَوْثَاهُ، وَا غَوْثَاهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا مَوْلاَهُ، وَيَا سَيِّدَهُ، مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَقَدْ تَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ
اَلشَّفَاعَةَ يَا رُوحَ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ
اَلشَّفَاعَةَ يَا عَيْنَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ
اَلشَّفَاعَةَ يَا وَلِيَّ المُتَّقِينَ
اَلشَّفَاعَةَ يَا مُفَرِّجَ هُمُومِ المَهْمُومِينَ
اَلشَّفَاعَةَ يَا مُنَفِّسَ خِنَاقِ المَكْرُوبِينَ
اَلشَّفَاعَةَ يَا مَنْ يَقُولُ أَنَا لَهَا إِذَا احْتَجَمَتْ عَنْهَا فُحُولُ المُرْسَلِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا عُمَرَ الفَارُوقُ، وَزِيرَ رَسُولِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا عُثْمَانَ الحَيِيُّ، يَا صِهْرَ رَسُولِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكَ يَا عَلِيُّ الصَّفِيُّ، يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ بَقِيَّةَ الكِرَامِ العَشَرَةِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ العَقَبَةِ

أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ بَدْرٍ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الخُلْوَةِ وَالذِّكْرِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُطِيعٍ لِلَّهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُقَرَّبٍ إِلَى اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُنْتَسِبٍ لِلَّهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَى اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَاثِقٍ بِاللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُسْتَهْتَرٍ بِذِكْرِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ قَائِمٍ بِأَمْرِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَاقِفٍ عَلَى حُدُودِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُسْتَعْصِمٍ بِحَبْلِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُسْتَمْسِكٍ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الصَّلاحِ وَالوِلايَةِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ العِزِّ وَالعِنَايَةِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الصِّدْقِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا عِبَادَ اللهِ المُخْلَصِينَ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ المُقَرَّبِينَ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا رِجَالَ الغَيْبِ حَاضِرِينَ وَغَائِبِينَ
أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا جَمِيعَ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ دُسْتُورُكُمْ سَادَتِي فَلاحِظُونِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكُمْ، وَاجْعَلُونِي فِي حِرْزِكُمْ وَوِلايَتِكُمْ وَقَلِّدُونِي بِسَيْفِ نَصْرِكُمْ وَحِمَايَتِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي تَحْتَ جَنَاحِ حِفْظِكُمْ وَرِعَايَتِكُمْ، وَأَلبِسُونِي ثَوْبَ سَتْرِكُمْ وَوِقَايَتِكُمْ، وَعَامِلُونِي بِمَا عَامَلَكُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ، وَبُلُوغِ القَصْدِ وَالمُنَى، وَقَضَاءِ المَآرِبِ، وَأَجْزِلُواْ لَنَا العَطَايَا وَأَحْسِنُواْ إِنَّ اللهَ (14) يُحِبُّ المُحْسِنِينَ.

الإِغَاثَةُ (ثَلاثًا):

يَا رِجَالَ الإِلَهِ يَا أَحْرَارُ   نَحْنُ خُلْجَانُكُمْ وَأَنْتُمْ بِحَارُ
إِنَّمَا تَحْسُنُ المُوَاسَاةُ فِي الشِّدَّةِ   لا حِينَ تَرْخَصُ الأَسْعَارُ
فَارْحَمُونَا وَأَبْدِلُوا العُسْرَ يُسْرًا   فَلَكُمْ تَنْتَمِي العَطَايَا الغِزَارُ
وَلَكُمْ تُبْسَطُ الأَكُفُّ فَتَحْظَى   بِمُنَاهَا مِمَّا اعْتَرَاهَا اضْطِرَارُ
وَبِكُمْ يُجْبَرُ الكَسِيرُ إِذَا مَا   نَالَهُ إِذْ سَطَا الزَّمَانُ انْكِسَارُ
وَبِكُمْ يَسْتَغِيثُ فِي الكَرْبِ مَلْهُوفٌ   إِذَا مَا العِدَاتُ عَادُوا وَجَارُوا
وَانْهَضُوا نَهْضَةَ الكِرَامِ وَصُولُوا   فَلَكُمْ نُصْرَةَ الكَئِيبِ شِعَارُ
بِالنَّبِيِّ المُصْطَفَى خَيْرِ البَرَايَا   سَيِّدِ الرُّسْلِ مَنْ عَلَيْهِ المَدَارُ

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا رِجَالَ الغَيْبِ، يَا أَرْوَاحًا مُقَدَّسَةً يَا نُقَبًا، يَا نُجبًا، يَا أَبْدَالُ، يَا أَوْتَادُ، أَغِيثُونِي بِغَوْثَةٍ، وَانْظُرُونِي بِنَظْرَةٍ وَأَصْرِخُونِ. وَأَعِينُونِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا بِصِفْوَةِ الصِّفْوَةِ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلِ الفَنَاءِ وَالتِّيهِ فِي حَضْرَةِ وِدَادِكَ، الَّذِينَ سَقَيْتَهُمْ كُؤُوسَ المَعَارِفِ وَكَسَوْتَهُمْ حُلَلَ اللَّطَائِفِ، فَقُلُوبُهُمْ عَرْشِيَّةٌ، وَأَرْوَاحُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَبْدَانُهُمْ وَحْشِيَّةٌ، وَهِمَمُهُمْ رَبَّانِيَّةٌ؛ وَشَجَرَةُ المَحَبَّةِ فِي قُلُوبِهِمْ مَغْرُوسَةٌ، وَمَقَامَاتُ العِزِّ لِكَرَامَتِهِمْ مَفْرُوشَةٌ، أَخَذُوا السَّخَاوَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالحَيَاءَ مِنْ يَحْيَى، وَالإِشَارَةَ مِنْ زَكَرِيَّاءَ، وَالتَّوَاضُعَ مِنْ مُوسَى، وَالزُّهْدَ مِنْ عِيسَى، وَالتَّوَكُّلَ مِنْ مُحَمَّدٍ؛ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ نُصْرَتَهُمْ لَنَا حَاضِرَةً فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وَحِمَايَتَهُمْ لَنَا حِصْنًا حَصِينًا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ.

يَالَغَوْثَاهُ يَالَغَوْثَاهُ يَا بِزَّاتِ النَّصْرِ، وَوَاغَوْثَاهُ وَوَاغَوْثَاهُ يَا رِجَالَ الفَخْرِ، وَوَاغَوْثَاهُ وَوَاغَوْثَاهُ يَا رُعَاةَ الفَجْرِ؛ أَجِيبُوا دَعْوَةَ المُسْتَغِيثِ المَلْهُوفِ وَأَمِّنُوهُ مِنْ كُلِّ رَوْعٍ مُخَوِّفٍ. يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ، وَخَيْرَ ءَالٍ وَوَالٍ، مَالِي سِوَاكُمْ حُصُونٌ، مِنْ حَادِثِ اللَّيَالِي. لَوْلاكُمْ مَا تَلاشَى وَبَادَ بُلْبُلُ بَالٍ، أَنَا الفَقِيرُ إِلَيْكُمْ، أَنَا غُبَارُ النِّعَالِ. فَإِنْ رَضِيتُمْ بِذُلِّي، وَفَاقَتِي فِي مَقَالٍ، رَبِحْتُ رِبْحًا كَثِيرًا، وَنِلْتُ خَيْرَ مَنَالٍ، وَإِنْ

صَدَدْتُمْ وَذُدْتُمْ، فَمِنْ قَبِيحِ فِعَالٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ، فِي السَّهْلِ أَوْ فِي الجِبَالِ، فَرِجْلُهُ فَوْقَ رَأْسِي، وَحُبُّهُ رَأْسُ مَالٍ، فَقَابِلُواْ بِقَبُولٍ، وَحَسِّنُواْ سُوءَ الحَالِ. وَغَيْرُ خَافٍ عَلَيْكُمْ، أَنِّي مِنَ الخَيْرِ خَالٍ. حَاشَاكُمْ أَنْ تَظُنُّواْ، فِي مَقْصِدٍ مِنْ سُؤَالٍ، وَفَيْضُكُمْ فِي ازْدِيَادٍ، وَجُودُكُمْ فِي تَوَالٍ.

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ ذِي قَدَمٍ رَاسِخٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ ذِي عِزٍّ شَامِخٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَلِيٍّ وَاصِلٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ تَقِيٍّ عَامِلٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ خَاشِعٍ وَخَائِفٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَاقِفٍ وَطَائِفٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ (15) عَبْدٍ مُسْتَقِيمٍ فِي أَحْوَالِهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ صَادِقٍ فِي أَقْوَالِهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ مَلَأَ الكَوْنَ بِجلاَلِهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ بَهَرَ العُقُولَ بِجَمَالِهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ عَمَّ العِبَادَ بِجِمَالِهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ سَاعٍ فِي مَرْضَاتِ اللهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُقَرَّبٍ فَازَ بِرِضْوَانِ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَاسِخَ القَدَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا عَالِيَ الهِمَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا عَظِيمَ الحُرَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا شَفِيعَ الأُمَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ لَوْلاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ أَنْهَلَ القُطْرُ بِدُعَائِهِ وَانْسَجَمَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ أَفْتَرَ ثَغْرُ الكَوْنِ بِنُورِهِ وَابْتَسَمَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمٍ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ دَفَعَ اللهُ بِهِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ وَحَفِظَ بِهِ الأُمَّةَ مِنَ النِّقَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

يَا رَسُولَ الإِلَهِ يَا مُخْتَارُ ❖ وَالَّذِي تَنْجَلِي بِهِ الأَغْيَارُ
يَا مُغِيثَ الوَرَا إِذَا أَظْلَمَ الخَطْبُ ❖ الجَسِيمُ وَاشْتَدَّتِ الأَخْطَارُ
قَدْ دَعَوْنَاكَ يَا كَرِيمُ وَلِلنَّفْسِ ❖ وُثُوقٌ وَلِلْقُلُوبِ انْتِظَارُ
وَبَسَطْنَا إِلَى نِدَاكَ أَكُفًّا ❖ مَسَّهَا الضُّرُّ نَالَهَا إِعْسَارُ
وَشَكَوْنَا إِلَى عُلاكَ خُطُوبًا ❖ هَائِلاتٍ يَشِيبُ مِنهَا الصِّغَارُ
وَأُمُورٌ لَوْلاكَ يَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ ❖ مَا كَانَ لِي عَلَيْهَا اقْتِدَارُ
وَنُفُوسًا إِلَى الهَوَا مَائِلاتٍ ❖ قَدْ حَمَاهَا عَنِ الرَّشَادِ نِفَارُ
وَقُلُوبًا لَهَا عَلَى الغَيِّ إِقْبَالٌ ❖ عَنْ سُبُلِ الهُدَى إِدْبَارُ
عَظُمَ الكَرْبُ أَظْلَمَ القَلْبُ عَمَّ ❖ الخَطْبُ حَارَتْ مِنَ البَلا الأَبْكَارُ
فَأَغِثْنَا يَا مَنْ هُوَ الغَوْثُ وَالغَيْثُ ❖ وَمَنْ تُسْقَى بِهِ الأَمْطَارُ
وَأَجِّلْ عَنَّا الدُّجَى بِوَجْهِكَ يَا بَدْرًا ❖ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ الأَقْمَارُ
وَالكَرِيمُ الَّذِي تُدْفَعُ بِهِ الأَسْوَاءُ ❖ عَنَّا وَتُرْفَعُ الأَضْرَارُ
يَا رَحِيمًا بِالمُؤْمِنِينَ غَرِيبًا ❖ عَوَّقَتْهُ عَنْ وَصْلِكَ الأَقْدَارُ
ضَرَّهُ البَيْنُ وَالصَّبَابَةُ وَالهَجْرُ ❖ وَطَالَ بِهِ الثَّوَا وَانْحِصَارُ

فَمَتَـــــى يَا مُنَا القُلُـــوب يُوَافِيهِ ❖ بِرُؤْيَـــــةِ قَبْـــرِكَ اسْتِبْشَـــارُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا سَحَّتِ السُّحُـــبُ ❖ وَفَاحَـــــتْ بِطِيبِـــــكَ الأَزْهَـارُ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الشَّرِيفِ وَجَاهِ قَدْرِهِ العَلِيِّ المُنِيفِ، أَنْ تَلْطُفَ بِي يَا لَطِيفُ وَتُسْبِلَ عَلَيَّ رِدَاءَ سَتْرِكَ الوَرِيفِ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا مَوْلاَيَ فَإِنِّي عَبْدٌ ضَعِيفٌ؛ وَكَيْفَ يَخَافُ الضَّعِيفُ بَيْنَ اللَّطِيفِ وَالشَّرِيفِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ (ثَلاَثًا).

اَلشَّفَاعَةَ يَا نِعْمَةَ اللهِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا هَدِيَّةَ اللهِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا ذِكْرَ اللهِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيْفَ اللهِ

اَلشَّفَاعَةَ (16) يَا حِزْبَ اللهِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدَ الأَصْفِيَاءِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا عَلَمَ الإِيمَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ السُّلْطَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ البُرْهَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ البَيَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا فَصِيحَ اللِّسَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا مُطَهِّرَ الجِنَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا مَنْبَعَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ مُعْدٍ وَبَنِي عَدْنَانِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا مِفْتَاحَ الرَّحْمَةِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا مِفْتَاحَ الجَنَّةِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا مُقِيمَ السُّنَّةِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا عِلْمَ اليَقِينِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ

اَلشَّفَاعَةَ يَا عَرُوسَ القِيَامَةِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ العَلاَمَةِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا مَنْ ظَلَّلَتْهُ الغَمَامَةُ

اَلشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ التَّاجِ وَالعَمَامَةِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا عَلَمَ الهُدَى

اَلشَّفَاعَةُ يَا مُنْقِذَ الخَلاَئِقِ مِنَ الرَّدَا

اَلشَّفَاعَةَ يَا كَاشِفَ الكُرَبِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَفِيعَ الرُّتَبِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا عِزَّ العَرَبِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ الفَرَجِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا كَرِيمَ المَخْرَجِ

اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِعَمَّيْكَ الكَرِيمَيْنِ سَيِّدَي النَّاسِ، المَخْصُوصَيْنِ بِمَزِيَّةِ الكِرَامِ المُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، مَوْلاَنَا أَبِي يَعْلَى حَمْزَةَ وَمَوْلاَنَا أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا وَجَعَلَنَا مِنَ المَحْشُورِينَ فِي زُمْرَتِهِمَا.

اَلشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِسُبْطَيْكَ الطَّاهِرَيِّ الفَرْعَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، مَوْلاَنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنُ وَمَوْلاَنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا وَمَلأَ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِهِمَا.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيكَ الكِرَامِ سَيِّدِ القَاسِمِ وَسَيِّدِ الطَّاهِرِ وَسَيِّدِ الطَّيِّبِ وَسَيِّدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَحَشَرَنَا بِبَرَكَاتِهِمْ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ دَارِ السَّلاَمِ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِبَنَاتِكَ الكِرَامِ الخَيِّرَاتِ سَيِّدَاتِ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَرُقَيَّةُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ وَأَرْضَاهُنَّ بِرِضَاءِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَجَعَلَنَا بِبَرَكَاتِهِنَّ مِنَ الآمِنِينَ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ أَصْحَابِكَ الفُقَرَاءِ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ وَبِلاَلَ، وَصَفِيَّةَ وَسَلْمَانَ، وَأَبِي القَرَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا فِي ظِلِّهِمُ الظَّلِيلِ وَحِمَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِفُرْسَانِ الإِسْلاَمِ سَيِّدِنَا المِقْدَادِ، وَسَيِّدِنَا خَالِدٍ، وَسَيِّدِنَا قَتَادَةَ، وَسَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِنَ المَحْشُورِينَ تَحْتَ لِوَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالرَّاسِخِينَ الأَعْلاَمِ سَيِّدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ

عُمَرَ، وَسَيِّدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسَ، وَسَيِّدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَيِّدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَّمَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَرَضِيَ عَنَّا بِرِضَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا (17) إِلَيْكَ بِأَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَلاَئِلِكَ الْمُبَرَّاتِ سَيِّدَاتِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْوَزِيرَةِ خَدِيجَةَ وَالصِّدِّيقَةِ عَائِشَةَ وَالْخَيِّرَةِ صَفِيَّةَ وَالْكَرِيمَةِ حَفْصَةَ وَالْمُتَصَدِّقَةِ زَيْنَبَ وَالأَمِينَةِ مَيْمُونَةَ وَالزَّكِيَّةِ زَيْنَبَ وَالْجَلِيلَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَالذَّاكِرَةِ جُورِيَّةَ وَالْحَسِيبَةِ سَوْدَةَ وَالسَّيِّدَةِ أُمِّ حَبِيبَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ وَأَرْضَاهُنَّ وَأَكْرَمَنَا بِمَحَبَّتِهِنَّ وَرِضَاهُنَّ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ الْجِلَّةِ الْكِرَام أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَتَبَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَخَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنِ اقْتَفَى ءَاثَارَهُمْ وَاهْتَدَى هُدَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالزُّهَّادِ الثَّمَانِيَةِ، ذَوِي الأَخْلاَقِ السُّنِّيَّةِ وَالأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالْقُلُوبِ النُّورَانِيَّةِ، أَبُو بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، وَهُرَيْرَةَ بْنِ حَيَّانٍ، وَالرَّبِيعِ بْنِ خُتَيمٍ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالأَسْوَدِ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبِي سَسْلَمِ الْخُولاَنِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنْ وُسِمَ بِسِيمَتِهِمْ وَابْتَهَجَ وَجْهُهُ بِضِيَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالْقَادَةِ الأَرْبَعَةِ أَئِمَّةَ الْمَذَاهِبِ الْمَخْصُوصِينَ بِنَفَائِسِ الْعُلُومِ وَأَسْنَا الْمَوَاهِبِ، أَبِي عَبْدِ اللهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ تَعَلَّقَ بِأَذْيَالِهِمْ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِسَادَاتِنَا أَوْتَادِ الْعِرَاقِ، الْمَخْصُوصِينَ بِأَسْنَا الْمَنَاقِبِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَبِشْرِ الْحَافِي، وَمَوْلاَنَا عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلاَنِي، وَمَنْصُورِ بْنِ عَمَّارَ، وَسَرِيٍّ السَّقْطِيِّ، وَمَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْجُنَيْدِ، وَالإِمَامِ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنِ انْتَمَى

إِلَيْهِمْ وَتَعَطَّرَ بِعِرْقِ شَذَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِالأَوْلِيَاءِ المَحْبُوبِينَ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ، ذِي النُّونِ المَصْرِيِّ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ الجُنَيْدِ، وَعَبْدِ اللّهِ بْنِ السَّمَّاكِ، وَعَبْدِ الوَهَّابِ الوَرَّاقِ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَحَمِيدٍ الطَّوِيلِ، وَالحَلَّاجِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَسَعِيدٍ المَجْنُونِ، وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَيَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ، وَدَاوُودَ الطَّائِيِّ، وَشَيْبَانَ الرَّاعِي، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِهِمْ وَتَحَلَّى بِحُلَاهُمْ.

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِإِبْرَاهِيمَ الخَوَّاصِ، وَصَالِحِ المُرْدِ، وَأَبِي بَكْرٍ الشِّبْلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، وَأَبِي عَبْدِ اللّهِ التُّسْتُرِيِّ، وَأَبِي يَزِيدَ البِسْطَامِيِّ، وَأَبِي يَزِيدَ الزَّقَاشِيِّ، وَثَابِتٍ البَنَّانِيِّ، وَعُتْبَةَ الغُلَامِ، وَمَيْمُونَ الغُلَامِ (18) وَأَبِي عَبْدِ اللّهِ الدَّيْنُورِيِّ، وَشَقِيقٍ البَلْخِيِّ، وَالفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَيُوسُفَ بْنِ حَيَّانَ، وَوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَطَاوُسَ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا مِمَّنِ اخْتَارَهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُمْ.

يَا رِجَالَ الإِلَهِ إِنَّ عُبَيْدًا ❖ لَاذَ هُنَّ أَجَلُّكُمْ بِرُكْنٍ قَوِيٍّ
فَاقْبَلُوهُ بِفَضْلِكُمْ وَارْحَمُوهُ ❖ وَاشْفَعُوا فِيهِ لِلْكَرِيمِ العَلِيِّ

اَلشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي وَإِيمَانِي، وَأَهْلِي وَمَالِي، وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا لَهُ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ، فِي حِمَا اللّهِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَفِي جِوَارِ اللّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَفِي مَنَعَةِ اللّهِ الَّتِي لَا تُدْرَكُ، وَفِي سَتْرِ اللّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ، وَفِي جُنْدِ اللّهِ المَنِيعِ، وَفِي وَدَائِعِ اللّهِ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَجِوَارُ اللّهِ مَحْفُوظٌ؛ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ مَعْصُومٌ، وَجَلَّ جَلَالُ اللّهِ، وَلَا يَخْلُوا مَكَانٌ مِنَ اللّهِ وَذَلَّتْ كُلُّ عَيْنٍ نَظَرَتْنِي بِإِذْنِ اللّهِ، وَ«حَسْبِيَ اللّهُ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ».

أَشْرَفَ نُورُ اللّهِ، وَظَهَرَ أَمْرُ اللّهِ، وَنَفَذَ حُكْمُ اللّهِ، وَثَبَتَ عِزُّ اللّهِ، وَدَفَعْتُ عَنِّي البَلَاءَ وَالأَعْدَاءَ بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ إِلَّا بِاللّهِ:

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ؛

وَصلَّى اللهُ عَلى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَءالِهِ وَصحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، صَلاةً تَحلُّ العُقَدَ، وَتُفرِّجُ الكُرَبَ، وَتُبلِّغُ المَقَاصِدَ، وَتقْضِي الأَرَبَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ باسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الَّذي إذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ ءَالِهِ، وَأَنْ تُفرِّجَ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِكَ تَحَصَّنْتُ فَارْحَمْنِي، بِحمَايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانٍ، وَحِرْزِ أَمَانٍ: بِسْمِ اللهِ أَدْخِلْنِي. يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ، مَكْنُونَ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ:

﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.

وَأَسْبِلِ اللَّهُمَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ عَلَيَّ كَنَفَ سَتْرِ حِجَابٍ، قَبُولِ: ذَلِكَ خَيْرٌ، ذَلِكَ مِنْ نَجَاةِ:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾.

وَابْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَدِيرُ عَلَيَّ سُورًا مِنْ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ، عِزِّ عَظَمَةِ:

﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾، وَ﴿مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾.

وَأَعِزَّنِي يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، وَاحْرُسْنِي فِي نَفْسِي، وَدِينِي، وَدَارِي، وَأَهْلِي، وَأَوْلاَدِي، بِكَلاَءَةِ إِعَانَةِ:

﴿وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

وَقِنِي يَا دَافِعُ يَا مَانِعُ، بِأَسْمَائِكَ، وَءَايَاتِكَ، وَكَلِمَاتِكَ، مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَكُلِّ ظَالِمٍ أَوْ جَبَّارٍ بَغَى عَلَيَّ:

﴿أَخَذَتْهُ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾.

وَنَجِّني يَا مُذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ، مِنْ عَبِيدِكَ الظَّلَمَةِ البَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ:

﴿وَإِنْ هَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللَّهُ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾.

وَاكْفِنِي يَا قَدِيرُ (19) يَا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ، وَارْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ، بِتَحْيِيرٍ، تَغْيِيرٍ، تَدْمِيرٍ:

﴿فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.

وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ:

﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. أُسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾. ﴿وَآيَةً أُخْرَى، لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾.

وَأَذِقْهُمْ يَا مُمِيتُ يَا ضَارُّ نَكَالَ وَبَالِ:

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وَأَمِّنِّي يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، صَوْلَةَ جَوْلَةِ الأَعْدَاءِ، بِغَايَةِ بِدَايَةِ، ءَايَاتِ:

﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾.

وَتَوِّجْنِي يَا عَظِيمُ، يَا مُعِزُّ، يَا تَاجُ، مَهَابَةَ كِبْرِيَاءِ، جَلَالِ، سُلْطَانِ، مَلَكُوتِ، عِزِّ عَظَمَةِ:

﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ، إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾.

وَأَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ، يَا كَبِيرُ، خِلْعَةَ كَمَالِ، إِجْلَالِ، إِقْبَالِ:

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾.

وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ، تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِي بِهَا رِقَابُ عِبَادِكَ، بِالمَحَبَّةِ، وَالمَوَدَّةِ، وَالمَعَزَّةِ، مِنْ تَعْطِيفِ تَالِيفِ:

﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ﴾.

وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ءَاثَارَ أَسْرَارِ، أَنْوَارِ:

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ﴾.

وَوَجِّهِ اللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِيَ بِصِفَةِ كَمَالِ أُنْسِ، إِشْرَاقِ:

﴿فَإنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ﴾.

وَجَمِّلْنِي يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ بِالفَصَاحَةِ، وَالبَلاغَةِ، وَالبَرَاعَةِ،

﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾؛

بِرَأْفَةِ، رَحْمَةِ، رِقَّةِ:

﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ بِسَيْفِ الهَيْبَةِ، وَالقُوَّةِ، وَالشِّدَّةِ، وَالمَنَعَةِ، مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ:

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ﴾.

وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ:

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾؛

بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؛ وَبَشَائِرِ ذَخَائِرِ:

﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾.

وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَءُوفُ بِقَلْبِيَ الإِيمَانَ وَالإِسْلامَ وَالاطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ

فَأَكُونَ مِنَ:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ﴾.

وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ زَرَعُوا بِذْرَ يَقِينِ:

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ﴾.

وَاحْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ:

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾.

وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ يَا قَائِمُ قَلْبِي وَقَدَمَيَّ كَمَا ثَبَّتَّ القَائِلَ:

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ﴾.

وَانْصُرْنِي يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى الأَعْدَاءِ نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ:

﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا، قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ﴾.

وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، لِتُؤْمِنُوا بِاللّهِ﴾.

وَاكْفِنِي يَا كَافِي يَا شَافِي الأَدْوَاءَ وَالأَسْوَاءَ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللّهِ﴾

وَامْنُنْ (20) عَلَيَّ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ بِوُصُولِ حُصُولِ قَبُولِ تَدْبِيرِ تَسْخِيرِ تَيْسِيرِ:

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللّهِ﴾.

وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِالوِلاَيَةِ وَالعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالسَّلاَمَةِ، بِمَزِيدِ إِسْعَادِ

إِمْدَادٌ:

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ، ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ، وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.

وَأَكْرِمْنِي يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ بِالسَّعَادَةِ، وَالسِّيَادَةِ وَالكَرَامَةِ، كَمَا أَكْرَمْتَ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ.

وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحًا، لِأَكُونَ مِنَ:

﴿الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ، وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

وَحقِّقْ إِيمَانِي يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّ عَظَمَةِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ تَحْقِيقَ:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ، فَزَادَهُمْ إِيمَانًا، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ، لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾.

وَصُبَّ عَلَى قَلْبِي يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ مِنْ مَاءِ سَمَاءِ التَّوْفِيقِ لِمَرْضَاةِ الطَّاعَاتِ:

﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾،

بِوُجُودِ جُودِ فَضْلِكَ المُطْلَقِ العَامِّ، بِدَوَامِ الآبَادِ تَوْفِيقًا يَنْهَضُ بِهِمَّةِ الاسْتِقَامَةِ؛ فَمَا لِلْعَاجِزِ مِثْلِي عَنْ إِصْلَاحِ نَفْسِهِ إِلَّا قَوْلُ:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾

وَاهْدِنِي يَا هَادِ:

﴿الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾. ﴿قُلْ إِنَّ الهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾.

وَمُدَّ مَشيئَتي مِنْ مَشيئَتِكَ بخَيْرٍ يا مَالِكي، يا مَنْ بيَدِهِ مَقَاليدُ القُلُوبِ بتَحْقيقٍ، تَدْقيقٍ، تَصديقٍ، تَوْفيقِ المُسْتَغْرِقينَ في مَحَبَّتِكَ الخَالِصَةِ لِوَجْهِكَ الكَريمِ، فَزِمَامُ قُدْرَتي الحَادِثَةِ بيَدِ إرَادَتِكَ القَديمَةِ الصَّالِحَةِ لإقَادَتي إلى عَيْنِ الصَّوابِ، فَإنِّي عَديمُ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ مُسْتَمْسِكٌ بقَوْلِكَ:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.

وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَانُ يَا رَحيمُ بخَاتِمَةِ النَّاجينَ الَّذينَ قِيلَ لَهُمْ:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

وَأَسْكِنِّي يَا سَميعُ يَا قَريبُ:

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحيمُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ سُلْطَانًا نَصيرًا، وَقَلْبًا قَريرًا، وَرِزْقًا كَثيرًا، وَعِلْمًا غَزيرًا، وَفَهْمًا مُنيرًا، وَحِسَابًا يَسيرًا، وَمُلْكًا في الدَّارَيْنِ كَبيرًا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا سَائِقَ كُلِّ قُوتٍ، وَيَا كَاسِيَ العِظَامِ لَحْمًا وَمُنْشِرُهَا بَعْدَ المَوْتِ، أَسْأَلُكَ بأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَباسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ المَخْزُونِ المَكْنُونِ، الَّذي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقينَ، أَنْ تُلْقِي عَلَيَّ مِنْ زينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبيَّتِكَ مَا يَبْتَهِرُ العُقُولَ، وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، وَتَبْرَقُ لَهُ الأَبْصَارُ، وَتَتَبَدَّدُ لَهُ الأَفْكَارُ، وَيَخْضَعُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ.

يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا عَزيزُ يَا جَبَّارُ، يَا اللهُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ، اَللَّهُمَّ احْرُسْنَا بعَيْنِكَ الَّتي لاَ تَنَامُ (21) وَاكْنِفْنَا بكَنَفِكَ الَّذي لاَ يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلاَ تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا؛ فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بهَا عَلَيَّ لَكَ بهَا شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بهَا أَقَلُّ لَكَ بهَا صَبْري؛ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْري

فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَءَانِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ يَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تَنْحَصِرُ عَدَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَبَدًا، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أُمُورِنَا كُلِّهَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الفَتْحِ المُبِينِ، وَتَجْعَلَنَا بِهَا مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصَّبْرِ وَاليَقِينِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَّقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الطَّاعَةِ وَالدِّينِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُهْتَدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الوِلاَيَةِ وَالتَّمْكِينِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الآمِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الأَذْكَارِ وَالتَّلْقِينِ وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ أَهْلِ الأَحْوَالِ وَالتَّلْوِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحَقَائِقِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مُطَّلِعٌ عَلَى لَطَائِفِ المَعَانِي وَأَسْرَارِ الدَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المَعَارِفِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ عَامَلْتَهُمْ بِلُطْفِكَ وَأَمَّنْتَهُمْ

مِنْ جَمِيعِ المَخَاوِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ هَدَيْتَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الفُهُومِ وَالعُلُومِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ تَرَنَّحَتْ أَغْصَانُهُمْ بِنَسِيمِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحَيَاةِ وَالإِيمَانِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ حَفِظْتَهُمْ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَتَجْعَلُنِي (22) بِهَا مِمَّنْ لَهَجَ بِذِكْرِكَ فِي الخَلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُوَفِّينَ بِالعُهُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَابْتَهَلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ حَمَيْتَهُمْ مِنْ دَقَائِقِ العِلاَّتِ وَهَوَاجِسِ الصُّدُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّحَبُّبِ إِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنَ الغَائِبِينَ فِي مَحَبَّتِكَ الوَالِهِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الفَهْمِ وَالدِّرَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ تَخَلَّقَ بِالأَخْلاَقِ المَرْضِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْفِيقِ وَالإِصَابَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الرُّجُوعِ وَالإِنَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ لاَ يَخْطُرُ غَيْرُكَ بِبَالِهِ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ حَفِظْتَهُمْ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الرُّشْدِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ لاَ يَمِيلُونَ إِلَى الشُّهْرَةِ وَحُبِّ الكَرَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْخُمُولِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الدَّعْوَى، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ يُرَاقِبُكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الزُّهْدِ فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنَ الْفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْقِيَامِ بِالْحُقُوقِ وَشُكْرِ النِّعْمَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ أَتْحَفْتَهُمْ بِلَطَائِفِ السِّرِّ وَجَوَاهِرِ الْحِكْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْقَوْلِ وَالإِجَابَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ لاَحَتْ عَلَيْهِمْ مَخَايِلُ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (23) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّحَلِّي بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْجَذْبِ وَالسُّلُوكِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ نَهَيْتَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ظَلاَمَ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّرَقِّي إِلَى أَعْلَى الْمَقَامَاتِ، وَتَجْعَلَنِي بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِحُسْنِ الأَدَبِ وَأَكْمَلِ الطَّاعَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْقِيرِ لأَهْلِ النِّسْبَةِ وَالاِحْتِرَامِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ تَأَدَّبَ مَعَهُمْ وَقَامَ بِحُقُوقِهِمْ أَتَمَّ قِيَامٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخَوْفِ وَالإِمْسَاكِ عَنْ فُضُولِ الكَلاَمِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ مَنَحْتَهُمُ اليَدَ الطُّولَى فِي فَنِّ البَلاَغَةِ وَعِلْمِ الكَلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِجَابَةِ إِلَى مَوَاطِنِ الخَيْرَاتِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ هَدَيْتَهُمْ إِلَى الرَّشَادِ وَوَفَّقْتَهُمْ إِلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ المُطَهَّرِينَ مِنَ الذَّوَاتِ، صَلاَةً تَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَتُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ، وَتَكُونُ لَنَا عُدَّةً فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ ذُنُوبِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ عَفْوِكَ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ جِنَايَتِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ حِلْمِكَ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ إِسَاءَتِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ إِحْسَانِكَ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ تَفْرِيطِي وَنَقْصِي، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ كَمَالِكَ، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا مَوْلاَيَ بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِلُطْفِكَ وَمَغْفِرَتِكَ؛ فَالعَبْدُ عَبْدُكَ، وَالمُلْكُ مُلْكُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّآتِنَا سَيِّآتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلاَ تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَالإِحْسَانُ لاَ يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لاَ تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ.

اَللَّهُمَّ أَكْرِمْنَا بِالطَّاعَةِ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ، وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ وَلاَ بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الهُدَى، وَإِمَامِ طَرِيقِ الاِقْتِدَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ

الأَنْوَارِ وَعَرُوسِ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ العُلُومِ وَمِفْتَاحِ غَوَامِضِ الفُهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ المَعَارِفِ وَجَوْهَرَةِ أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الحَقَائِقِ، وَمُظْهِرِ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (24) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الوِلاَيَةِ، وَسِرَاجِ عُلُومِ الرِّوَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ العِنَايَةِ وَإِمَامِ دَرَجَةِ النِّهَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ النَّوَافِحِ وَتَحِيَّةِ أَسْرَارِ الفَوَاتِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ المَوَاهِبِ وَالتُّقَى، الصَّفِيِّ المَذَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ البَشَائِرِ وَنُورِ مِشْكَاةِ الضَّمَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الضِّيَا وَدُرَّةِ تَاجِ الأَصْفِيَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ البَهَا وَرَوْضِ المَحَاسِنِ المُشْتَهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ

السُّرُورِ وَغُرَّةِ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ النَّجَاحِ وَمَعْدِنِ يَنَابِيعِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ العِزِّ وَالهَنَاءِ، وَغَايَةِ القَصْدِ وَالمُنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الدَّيَاجِرِ وَنُورِ سَوَادِ المَحَاجِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الخَيْرَاتِ وَهَيْكَلِ لَوَامِعِ المَسَرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ السُّعودِ وَرُوحِ ذَاتِ كُلِّ مَوْجُودٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ النُّورِ الأَعْظَمِ وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الأَقْوَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ العَفْوِ وَالكَرَمِ، وَحَامِي حِمَا اللهِ المُحْتَرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الذَّاكِرِينَ وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسْبِغُ بِهَا عَلَيْنَا النِّعَمَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ البَلاَيَا وَالنِّقَمِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ بَعْثِ الخَلاَئِقِ وَحَشْرِ الأُمَمِ؛ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى الآفَاقِ، وَالبَدْرِ الكَامِلِ الإِشْرَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى الجُدُرَاتِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ المُتَدَفِّقِ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى غِرَاسِ الخُدُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي يُخْجِلُ سَنَاهُ سَنَا الكَوَاكِبِ وَالبُدُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى قَطَائِفِ الزَّهْرِ، وَالفَجْرِ الَّذِي شَاعَ صِيتُهِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَاشْتَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (25) مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَحَاجِبِ السِّرِّ المُؤْثَرِ عَلَى خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى بِسَاطِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَالذِّكْرِ الَّذِي بِهِ تَسْتَرْوِحُ خَوَاطِرُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَالعَرُوسِ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ البَهَاءِ وَزَيَّنَهُ بِالجَمَالِ القُرَشِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى اللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَالغَوْثِ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ فِي سَالِفِ القِدَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ، وَيَاقُوتَةِ الحُسْنِ المَنْظُومَةِ فِي سِلْكِ المَعَانِي وَالرَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى جَدَاوِلِ العُلُومِ، وَمَنْزَعِ اللَّطَائِفِ المُوَضِّحِ مُشْكِلاَتِ الفُهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ القُدْسِ المَمْدُوحِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَبِسَاطِهَا الأَعْظَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الَّذِي لَمْ يَرْقَ مَرْقَاهُ خَلِيلٌ وَلاَ كَلِيمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى البَسَاتِينِ وَغُصُونِ الشَّجَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى نُحُورِ الحُورِ وَمَبَاسِمِهَا الحِسَانِ، وَالدُّرَّةِ الَّتِي لَمْ يُوجَدْ مِثْلُهَا فِي خَزَائِنِ الأَكْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّبَاحِ اللاَّئِحِ عَلَى الجَنَّةِ وَغُرُوفِهَا العَالِيَةِ، وَالمَقْبُولِ الَّذِي أَتْحَفَهُ اللهُ بِتُحَفِ العِزِّ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الضَّافِيَةَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَامَلَهُ بِلُطْفِهِ الخَفِيِّ وَجَعَلَهُ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّاجِيَةِ، ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ عِيدِ المُؤْمِنِينَ الأَزْهَرِ وَقُطْبِ دَائِرَةِ المُقَرَّبِينَ الأَشْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ عِيدِ الذَّاكِرِينَ الأَنْوَرِ وَمُقَدَّمِ جَيْشِ العَارِفِينَ الأَغَرِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ عِيدِ المُحِبِّينَ الأَطْهَرِ وَإِمَامِ حَضْرَةِ الوَاصِلِينَ الأَكْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ، وَوَسِيلَةِ المُتَّقِينَ إِلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (26) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ المُتَحَابِّينَ فِي اللهِ، وَخَمْرَةِ الغَائِبِينَ فِي ذَاتِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ ذَوِي الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَذِكْرِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ أَرْوَاحِ الأَحْوَالِ وَالجَذْبِ وَكَعْبَةِ طَوَافِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ أَهْلِ المَرَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَالغَيْثِ الَّذِي حَيِيَتْ بِهِ الرُّبُوعُ وَالمَعَاهِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ أَهْلِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ المَحْمُولِ فِي هَوَادِجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صَبَاحِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَضَرِيحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ المَزُورِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَتُكَثِّرُ بِهَا الأُجُورَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النِّقْمَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَتَكُونُ لَنَا عُدَّةً وَذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ؛ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِذِكْرِهِ تَعِيشُ الأَرْوَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِمُدَامِهِ تَرْقُصُ الأَشْبَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَزُولُ الأَتْرَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِاسْمِهِ تَبْتَهِجُ الرُّقُومُ وَتُزَيَّنُ الأَلْوَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِذِكْرِهِ يَلَذُّ السَّمَاعُ وَتَطِيبُ الأَمْدَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِالصَّلاَةِ تَزِيدُ الأَرْزَاقُ وَتُجْلَبُ الأَرْبَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِرَيَّاهُ تَفُوحُ الرَّيَاحِينُ وَتَتَعَطَّرُ الأَدْوَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِجُودِهِ تَحْيَى المَرَابِعُ وَتُزْهِرُ البِطَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي نَعْتُ صُورَتِهِ فِي الأَلْوَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الهِدَايَةِ وَالصَّلاَحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ السَّعَادَةِ وَالفَلاَحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الرَّشَادِ وَ النَّجَاحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الحِلْمِ وَالسَّمَاحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ البَرَكَةِ وَالصَّلاحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَلاحَ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ (27) مَا حَلَّ الزَّائِرُ بِرَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ فَاسْتَرَاحَ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا هَاجَ بَرْدُ العَشِيِّ وَهَبَّ نَسِيمُ الصَّبَاحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا دَرَجَ دَارِجٌ وَطَارَ طَائِرٌ بِجَنَاحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا أَشْرَقَتْ غُرَّتُهُ بَيْنَ الصِّبَاحِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا تَضَرَّعَ مِسْكُهُ فِي المَجَالِسِ وَفَاحَ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا تَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى العِبَادِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ لِأَهْلِ الحُبِّ مِنَ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا أَرْغَمْتَ بِهِ أَنْفَ أَهْلِ الشَّكِّ وَالعِنَادِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا قَصَمْتَ بِهِ أَهْلَ الظُّلْمِ وَالفَسَادِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ القَائِلِينَ بِالحُلُولِ وَالاتِّحَادِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا آنَسْتَ بِهِ أَهْلَ الخُلْوَةِ وَالانْفِرَادِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا لاحَتْ شَمْسُ هِدَايَتِهِ عَلَى الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ.

وَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا هَاجَرَ مُحِبٌّ إِلَى تُرْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ فَتَرَكَ المَالَ وَالأَوْلاَدَ.

وَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ.

وَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا أَخْدَمْتَهُ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالأُجُورِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا شَفَيْتَ بِبَرَكَاتِهِ الصُّدُورَ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا تَبَرَّكَتْ بِقُدُومِهِ حُجْبَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا فَرِحَتْ بِرُؤْيَتِهِ أَهْلُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ.

وَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا تَأَنَّسَ مُحِبٌّ بِذِكْرِهِ فَطَابَ لَهُ الأُنْسُ وَالسُّرُورُ.

وَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَوْقِفِهِ فِي المَوَاقِفِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَوْقِفِهِ فِي المَوَاقِفِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَوْقِفِهِ فِي المَوَاقِفِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ.

وَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَوْقِفِهِ فِي المَوَاقِفِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الحِكَمِ وَالمَعَارِفِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَشْهَدِهِ فِي المَشَاهِدِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ التُّحَفِ وَالفَوَائِدِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَشْهَدِهِ فِي المَشَاهِدِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ النِّعَمِ وَالمَوَائِدِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَشْهَدِهِ فِي المَشَاهِدِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ المُعْجِزَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الأَذْكَارِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الأَذْكَارِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الأَذْكَارِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

صَلَّى اللهُ وَعَلَى ءَالِهِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ صَلاَةً تَجْذِبُنَا بِهَا إِلَى حَضْرَةِ الأَسْرَارِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا أَعْلَى المَنَازِلِ فِي دَارِ القَرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا اللهُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ. (28)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَسْتَرْوِحُ الأَفْكَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تُلَقَّحُ الأَشْجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِمَدْحِهِ تَطِيبُ الأَذْكَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِبَرَكَاتِهِ تُجْنَى الثِّمَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِذِكْرِهِ تَلْهَجُ الأَبْرَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِزِيَارَتِهِ تَسْعَدُ الزُّوَّارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِرُؤْيَتِهِ تَفِيضُ الأَسْرَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ

الصَّبَاحِ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ تَلُوحُ الأَنْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِسَمَاعِهِ تَتَوَاجَدُ الأَخْيَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَقْرُبُ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِالتَّوَسُّلِ بِهِ تَنْزِلُ الأَمْطَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ تَنْفَرِجُ الهُمُومُ وَتَزُولُ الأَكْدَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي إِلَى مَقَامِهِ تَهْفُو الخَوَاطِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ تَسْرَحُ النَّوَاظِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ مِنَ العَنَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِتِرْيَاقِهِ تَبْرَأُ الأَفْئِدَةُ مِنَ الضَّنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَنْفَرِجُ الكُرُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِجَاهِهِ تَنْدَفِعُ الخُطُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ

الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَسْتَرِيحُ القُلُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَتَعَطَّرُ الجُيُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِهُبُوبِهِ تَزُولُ الأَحْزَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِرُؤْيَتِهِ تَقَرُّ الأَعْيَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ يَزِيدُ الإِيمَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِنُورِهِ تُشْرِقُ الأَكْوَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِاسْمِهِ (29) تَخْمَدُ النِّيرَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِذِكْرِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِمَدْحِهِ يَنَالُ الرِّضَى وَالرِّضْوَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ يُكْتَسَبُ الأَمْنُ وَالأَمَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الصَّبَاحِ الَّذِي بِشَفَاعَتِهِ تُعْتَقُ الرِّقَابُ مِنَ النِّيرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَسْتَجْلِبُ بِهَا رِضْوَانَ الرَّحْمَانِ، وَنَكُونَ بِهَا

مَمَّنْ عَامَلَهُمُ اللهُ بلُطْفِهِ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَأَعْطَاهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ فَوْقَ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالأَزْوَاجِ المُطَهَّرَاتِ الحِسَانِ، ءَامِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الجَلِيلِ القَدْرِ العَظِيمِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَقَوْلُكَ مَقْبُولٌ وَمَقَامُكَ عِنْدِي عَزِيزٌ مُرَفَّعٌ، أَنْ لاَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ قَرَعَ البَابَ فَمُنِعَ مِنَ الدُّخُولِ وَلاَ مِمَّنْ طَلَبَ القُرْبَ فَمُنِعَ مِنَ الوُصُولِ، وَلاَ مِمَّنْ هَدَى المَدِيحَ فَحُرِمَ مِنَ القَبُولِ، وَلاَ مِمَّنْ سَأَلَ الحَاجَةَ فَلَمْ يَظْفَرْ بَالمَأْمُولِ.

إِلاَهِي، قَلْبِي أَقْبَلَ عَلَيْكَ فِي فَقْرِ الفَقْدِ يَقُودُهُ الشَّوْقُ وَيَسُوقُهُ التَّوْقُ، زَادُهُ الخَوْفُ وَرَفِيقُهُ القَلَقُ، وَقَصْدُهُ القَبُولُ وَالإِنَابَةُ؛ فَارْحَمْنِي يَا مَوْلاَيَ وَاعْفُ عَنِّي وَاقْبَلْ قَوْلِي بِالإِجَابَةِ.

إِلاَهِي قَرِّبْنِي مِنْكَ قُرْبَ العَارِفِينَ وَقَدِّسْنِي مِنْ عَلاَئِقِ الطَّبْعِ وَأَزِلْ عَنِّي عَلاَئِقَ الذَّمِّ لأَكُونَ مِنَ المُتَطَهِّرِينَ بِنُورِ عِنَايَتِكَ، يَمْلأُ وُجُودِي ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأُنْسَ بِمُقَابَلَةِ سِرِّ القُدْرَةِ أُنْسًا يَمْحُو أَثَرَ وَحْشَةِ الفِكْرِ عَنِّي حَتَّى يَطِيبَ قَلْبِي بِكَ فَأَطِيبَ بِعُرْفِ مَحَبَّتِكَ حَتَّى أَصِيرَ مِنْ أَهْلِ خَاصَّةِ حَضْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي لِسَانًا نَاطِقًا، وَقَوْلاً صَادِقًا، وَفَمًا رَابِقًا، وَسِرًّا ذَائِقًا، وَقَلْبًا قَابِلاً، وَعَقْلاً عَاقِلاً، وَفِكْرًا مُشْرِقًا وَطَارِقاً بَالحُبِّ مُطْرِقاً، وَشَوْقًا وَوُجْدًا مُقْلِقًا، وَهَبْ لِي نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً، وَجَوَارِحًا لِطَاعَتِكَ لَيِّنَةً، وَقَدِّسْنِي لِلْقُدُومِ عَلَيْكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ الأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَتْحِفْنِي بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْ فِيكَ غَيْبَتِي وَبِكَ أُنْسِي، وَارْزُقْنِي التَّقَدُّمَ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِي، اِنَّكَ غَنِيٌّ مِفْضَالٌ.

يَا وَاسِعَ العَطَايَا وَالنَّوَالِ تَجُودُ بَالفَضْلِ قَبْلَ السُّؤَالِ، فَمُنَّ عَلَيَّ يَا مَوْلاَيَ بِمَا سَأَلْتُ، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَاءِ فِيمَا قَصَدْتُ وَأَمَلْتُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الفَضْلِ وَالكَمَالِ يَا اللهُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ، يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلاَلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ الَّذِي لاَ تَفْنَى مَوَاهِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِنْهَاجِ الَّذِي لاَ تَتَغَيَّرُ مَذَاهِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ الَّذِي لاَ تَتَنَاهَى مَحَاسِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَطَاءِ الَّذِي لاَ تَنْفَدُ مَخَازِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (30) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ مَرَاتِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَضْلِ الَّذِي لاَ تُحْصَى مَنَاقِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَجْرِ الَّذِي لاَ تَخْفَى شَوَاهِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ الَّذِي لاَ تَنْخَرِمُ قَوَاعِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجُودِ الَّذِي لاَ تَتَخَلَّفُ عَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي لاَ تَتِمُّ مَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِحْرَابِ الَّذِي أُسِّسَتْ عَلَى التَّقْوَى مَسَاجِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذِي طَابَتْ لِلشَّارِبِينَ مَوَارِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي لاَ تُسْتَقْصَى مَحَامِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفَاءِ الَّذِي لاَ تُخْلَفُ مَوَاعِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسَبِ الَّذِي لاَ تَبْلَى جَرَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَلَمِ الَّذِي لاَ تُكْتَمُ فَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِقْدِ الَّذِي أَشْرَقَتْ عَلَى الأَجْيَادِ فَرَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي شَوَّقَتِ المُحِبِّينَ قَصَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَالِمِ الَّذِي نَفَعَتْ ذَوِي الجَهْلِ عَقَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي حُفَّتْ بِالبَرَكَاتِ مَعَاهِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَثَرِ الَّذِي صَحَّتْ فِي الكُتُبِ أَسَانِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمَعَتْ شَوَاهِدَ الحُكْمِ تَقَايِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي رُفِعَتْ عَلَى قَوَاعِدِ العِزِّ جَنَابِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الَّذِي ضَحِكَتْ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ نَوَاجِذُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الَّذِي لاَ تُعَدُّ عَجَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي لاَ تَشْقَى رَكَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذِي لاَ تَتَغَيَّرُ مَشَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَاهِ الَّذِي لاَ تُرَامُ مَوَاكِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَطْرِ الَّذِي لاَ تَنْقَطِعُ سَوَاكِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّنَا الَّذِي لاَ تَغِيبُ كَوَاكِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَيْشِ الَّذِي لاَ تَنْهَزِمُ كَتَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ الَّذِي تَهْتَزُّ بِرِيحِ النَّصْرِ قَوَاضِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَطَلِ الَّذِي لاَ تَكِلُّ فِي الحَرْبِ نَجَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَيْثِ الَّذِي فَاضَتْ بِالخَيْرَاتِ مَجَالِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَوْث الَّذِي حُمِدَتْ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ عَوَاقِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوْءِ الَّذِي أَحْيَتْ خَمَائِلَ البَسِيطَةِ سَحَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (31) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّالِعِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِالسَّعَادَةِ تَجَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّوْضِ الَّذِي حُفَّتْ بِالمَكَارِمِ جَوَانِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغُصْنِ الَّذِي مَاسَتْ بِرِيحِ الحُبِّ ذَوَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصِّدْقِ الَّذِي عُصِمَتْ بِالتَّقْوَى كَوَاسِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي تَفَجَّرَتْ بِالعُلُومِ أَنَابِيبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَسْجِدِ الَّذِي عَمَرَتْ بِالذِّكْرِ مَحَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الَّذِي لاَ يُضَامُ نَازِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ الَّذِي لاَ يُنْسَخُ عَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِسْكِ الَّذِي لاَ يَخْفَى حَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِلْمِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ ءَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ الَّذِي لاَ يُحْرَمُ سَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخِطَابِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ قَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُرْهَانِ الَّذِي قَطَعَتْ حُجَجَ المُنْكِرِينَ دَلاَئِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّرَتْ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ فَضَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ الَّذِي هَذَّبَتْ نُفُوسَ الذَّاكِرِينَ شَمَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ الَّذِي لاَ تُرَدُّ وَسَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَانِتِ الَّذِي كَثُرَتْ فِي فِعْلِ الخَيْرِ نَوَافِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُسْرَى الَّذِي كَمُلَتْ بِالعِزِّ وَالشَّرَفِ خَصَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي تُحْيِي قُلُوبَ المُحِبِّينَ رَسَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ الَّذِي تُمْطِرُ بِسَحَائِبِ الفَضْلِ أَنَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِقْدِ الَّذِي زَيَّنَتْ عُقُودَ النُّحُورِ فَوَاصِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النِّيلِ الَّذِي عَمَّتِ الأَغْوَارَ وَالأَنْجَادَ جَدَاوِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّوحَانِيِّ الَّذِي صَدَحَتْ فِي رِيَاضِ المَعَارِفِ بَلاَبِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُجَاهِدِ الَّذِي طُوِيَتْ لِنُصْرَةِ الدِّينِ مَرَاحِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاصِلِ الَّذِي قَطَعَتْ مَفَازَةَ الحَقَائِقِ رَوَاحِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَبْرُورِ الَّذِي عَلَتْ عِنْدَ اللهِ مَنَازِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي قَادَتْ أَفْرَاسَ المُحِبِّينَ سَلاَسِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الَّذِي اجْتَمَعَتْ عَلَى الطَّاعَةِ مَحَافِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الَّذِي فَاضَتْ بِأَنْوَاعِ الكَرَمِ سَوَاحِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي فَازَ بِرِضَا الرَّحْمَانِ وَاصِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي شَرُفَتْ بِنِسْبَتِهِ قَبَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفُرَاتِ الَّذِي طَابَتْ لِلشَّارِبِينَ مَنَاهِلُهُ. (32)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنَارِ الَّذِي لاَ تُلْحَقُ مَدَارِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدَمِ الَّذِي لاَ تُوطَأُ مَعَارِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ الَّذِي لاَ تُطْمَسُ مَعَالِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهِلاَلِ الَّذِي لاَ تَهِلُّ مَوَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي لاَ تُطْفَأُ مَصَابِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَتْجَرِ الَّذِي لاَ تَنْقُصُ مَرَابِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَهْمِ الَّذِي حَلَّتْ عُقَدَ المُعْوِصَاتِ مَفَاتِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَدْلِ الَّذِي لاَ تَمِيلُ عَنِ الحَقِّ جَوَارِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَابِ الَّذِي انْطَوَتْ عَلَى الخَيْرَاتِ جَوَانِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فُتِحَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَبْوَابُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ الَّذِي مُدَّتْ عَلَى الآفَاقِ أَطْنَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَسِيبِ الَّذِي طُهِّرَتْ مِنَ السِّفَاحِ أَنْسَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزُّهْدِ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِاللهِ أَسْبَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ الَّذِي ظَفِرَتْ بِنَيْلِ المَكَارِمِ أَحْبَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشِّفَاءِ الَّذِي نَفَعَ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ تِرْيَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الَّذِي لاَحَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي إِشْرَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ الَّذِي فَاحَتْ بِنَسِيمِ الحُبِّ أَطْوَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي سَكَنَتْ فِي سُوَيْدَاءِ الأَحْشَاءِ أَشْوَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُهَذَّبِ الَّذِي حَسُنَتْ بِالثَّنَاءِ أَخْلاَقُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَرْعِ الَّذِي نُقِلَتْ فِي الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ أَعْرَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِقْدِ الَّذِي رُكِّبَتْ فِي سُلُوكِ المَجْدِ جَوَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللِّوَاءِ الَّذِي تَظَافَرَتْ عَلَى الحَقِّ جَمَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَزِيزِ الَّذِي رُفِعَتْ فِي مَحَافِلِ العِزِّ مَنَابِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفِيِّ الَّذِي لاَ تَخْفِرُ ذِمَّتُهُ وَلاَ يَرْهَبُ جَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي تَخَلَّصَ مِنْ مَصْدَرِ الشَّرَفِ نُظَّارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الَّذِي سُقِيَتْ بِمَاءِ الحِلْمِ بَسَاتِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي فَاحَتْ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ رَيَاحِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الَّذِي هَيَّجَ أَشْوَاقَ المُحِبِّينَ غَرَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَابِ الَّذِي خَمَرَ عُقُولَ الوَالِهِينَ مُدَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الَّذِي بَهَرَتْ عُيُونَ النَّاظِرِينَ ءَايَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغِنَى الَّذِي ظَهَرَتْ عَلَى المُكَوَّنَاتِ بَرَكَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّمَاعِ الَّذِي حَرَّكَتْ قُلُوبَ العَاشِقِينَ نَغمَاتُهُ. (33)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسِيمِ الَّذِي أَحْيَتْ أَرْوَاحَ الفَانِينَ نَفحَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيقِ الَّذِي وُطِّئَتْ لِلرَّاغِبِينَ أَكْنَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَمَالِ الَّذِي جَلَّتْ عَنِ العَدِّ أَوْصَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرْشِ الَّذِي رَسَخَتْ فِي بِسَاطِ العِزِّ نَوَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُنْيَانِ الَّذِي لاَ تَتَحَرَّكُ بِطُولِ الدَّوَامِ دَعَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكُرْسِيِّ الَّذِي وَسِعَتْ جَمِيعَ العَوَالِمِ رَحمَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقْبُولِ الَّذِي عَمَّتْ جَمِيعَ المُذْنِبِينَ شَفَاعَتُهُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَوَالَتْ غُدْوَةُ النَّهَارِ وَرَوَاحَاتُهُ وَدَامَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا فَاحَتْ بِالقَبُولِ نَسَمَاتُهُ وَهَبَّتْ عَلَى المُصَلَّى عَلَيْهِ نَفَحَاتُهُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَبْلُغُ بِهَا العَبْدُ مَا نَوَى وَتُرْفَعُ بِهَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ دَرَجَاتُهُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ الكُلَّ وَالبَعْضَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ النَّفلَ وَالفَرْضَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الطُّولَ وَالعَرْضَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الجِنَانَ وَالحَوْضَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الأَنْهَارَ وَالبُحُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الغُرَفَ وَالقُصُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ الأَعْوَامَ وَالشُّهُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَجَدَّدُ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الدَّفَاتِرَ وَالسُّطُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْثِرُ الوِلْدَانَ وَالحُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبْهِجُ الأَيَّامَ وَالعُصُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُزَيِّنُ المَجَالِسَ وَالصُّدُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْرِقُ الحُجُبَ وَالسُّتُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْثِرُ الثَّوَابَ وَالأُجُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ الفَرَاسِخَ وَالبُرُودَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَجَاوَزُ الغَايَةَ وَالحُدُودَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ المَوَاطِنَ وَالسُّبُلَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ الشَّوَاهِدَ وَالمُثُلَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الجِبَالَ وَالسُّهُولَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الرُّبُوعَ وَالطُّلُولَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ السَّبَاسِبَ وَالتُّلُولَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُودُ بَرَكَاتُهَا عَلَى الفُرُوعِ وَالأُصُولِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ المَشَارِقَ وَالمَغَارِبَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ المَسَاجِدَ وَالمَحَارِبَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ الأَقْدَارَ وَالمَرَاتِبَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الصَّوَامِعَ وَالمَكَاتِبَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَسِّنُ العَوَاقِبَ وَتُشَرِّفُ المَنَاصِبَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ المُلْكَ وَالمَلَكُوتَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَمِّرُ خَزَائِنَ الجَبَرُوتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (34) صَلاَةً تَمْلَأُ الكَوْنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ رِدَاءَ الصَّوْنِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الحُجُبَ وَالسُّرَادِقَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الأَقْطَارَ وَالجِهَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ مَا هُوَ فَائِتٌ وَمَا هُوَ ءَاتٍ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الصُّحُفَ وَالأَلوَاحَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ البَسَاتِينَ وَالأَدْوَاحَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَالِجُ الأَرْوَاحَ وَالأَشْبَاحَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَرِّثُ الصَّلاَحَ وَالفَلاَحَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْلِبُ السُّرُورَ وَالأَفْرَاحَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الوُجُوهَ وَالجِبَاهَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الشِّفَاهَ وَالأَفْوَاهَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ النَّوَاظِرَ وَالأَشْبَاهَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الأَطْوَاقَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُهَيِّجُ الأَشْوَاقَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ المَذَاقَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الآبَارَ وَالعُيُونَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ القُرَى وَالحُصُونَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الأَحْدَاقَ وَالجُفُونَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الأَجْوَافَ وَالبُطُونَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْضِي الدُّيُونَ وَتَفُكُّ الرُّهُونَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِي الحَائِرَ وَتُسْكِنُ المَفْتُونَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَسِّنُ الظُّنُونَ وَتُسَهِّلُ المَنُونَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْثِرُ الفَهْمَ وَتُطلِقُ البَاعَ فِي جَمِيعِ الفُنُونِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ مَا ذَكَرَتْهُ الكُتُبُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ مَا وَارَتْهُ الحُجُبُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفِي الخَوَاطِرَ وَالحَدِيثَ النَّفْسِيَّ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ سِدْرَةَ المُنْتَهَى.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ المَنْظَرَ المُشْتَهَى.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الهَوَى وَبِسَاطَ الفُرُشِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ المَلاَئِكَةَ الحَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ اللَّوْحَ وَالقَلَمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَشْمَلُ مَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ وَانْعَدَمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ القِيعَانَ وَالفَلَوَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْمُرُ أَقْطَارَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الفَضَاءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابُ الرِّضَى، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا سُوءَ القَضَاءِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ العَظِيمَةَ البَرَكَاتِ الجَالِبَاتِ لِنَوَافِحِ الخَيْرِ وَالرَّحَمَاتِ، وَكُلَّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ، فِي مِيزَانِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَظِّمْ بِهَا قَدْرَهُ وَارْفَعْ بِهَا فِي الْمَلَأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ، وَهَلِّلْ بِهَا وَجْهَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِي وَعَدْتَهُ مَعَ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْنَا فِي حِمَاهُ، وَاكْسُنَا ثَوْبَ رِضَاهُ، وَبَهِّجْ وُجُوهَنَا بِسِمَاهُ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِلِقَاهُ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. (35)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الفَرَجِ وَالجَاهِ الَّذِي بِبَرَكَاتِهِ تَنْدَفِعُ أَزَمَاتُ الضِّيقِ وَالحَرَجِ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الوُجُودِ وَالسَّبَبِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ظَهَرَ مَوْجُودٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الحَقِّ وَالْمَقَامِ الَّذِي أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى وَالصِّدْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ القِسْطِ وَالْمَحْبُوبِ الَّذِي زَيَّنَ اللهُ بِهِ الاِسْمَ وَبَهَّجَ بِهِ الخَطَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الحَقَائِقِ وَالكَنْزِ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ أَسْرَارَ الْمَعَانِي وَلَطَائِفَ الدَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الذَّوَاتِ وَالإِمَامِ الَّذِي شَرَّعَ اللهُ بِهِ الدِّينَ وَأَقَامَ بِهِ الصَّلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْمَعَالِي وَالشَّرَفِ الَّذِي عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَالِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ النَّتَائِجِ وَالْمُقَرَّبِ الَّذِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُفْتَحُ الأَبْوَابُ وَتُقْضَى الحَوَائِجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ

النَّفَائِسِ وَالأَكْبَرِ الَّذِي خَلَّصَ اللّٰهُ بِهِ الأَجْسَامَ مِنْ غَوَامِضِ الدَّسَائِسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَقَائِدِ وَالنُّورِ الَّذِي مَحَا اللّٰهُ بِهِ الشِّرْكَ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدِهِ خَرْقَ العَوَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَوَالِمِ وَالسَّرِيِّ الَّذِي نَزَّهَهُ اللّٰهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَتْحَفَهُ بِأَسْنَى المَكَارِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ المَوَاهِبِ وَالفَخْرِ الَّذِي عَظَّمَ اللّٰهُ قَدْرَهُ وَرَفَعَ رُتْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ المَرَاتِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ وَالكَرَمِ الَّذِي أَنْعَمَ اللّٰهُ بِهِ عَلَيْنَا فِي الدَّارَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ القُرُبَاتِ وَالقُطْبِ الَّذِي دَفَعَ اللّٰهُ بِهِ الخُطُوبَ وَنَفَّسَ بِهِ الكُرُبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ النَّوَافِحِ وَالتَّقِيِّ الَّذِي أَصْلَحَ اللّٰهُ بِهِ القُلُوبَ وَعَصَمَ بِهِ الجَوَارِحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَجَائِبِ وَالمَظْهَرِ الَّذِي جَمَعَ اللّٰهُ فِيهِ أَشْتَاتَ العُلُومِ وَأَسْرَارَ الغَرَائِبِ. (36)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ المَشَاهِدِ وَالغَيْثِ الَّذِي أَحْيَا اللّٰهُ بِهِ الرُّبُوعَ وَالمَعَاهِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَكَابِرِ وَالمَزَارِ الَّذِي تَحْدُو لَهُ الرِّفَاقُ وَتَطُوفُ بِهِ أَعْيَانُ المَشَاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ اللَّطَائِفِ وَالذِّكْرِ الَّذِي بِهِ تُشْرَحُ الصُّدُورُ وَتُفْتَحُ الوَظَائِفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الوِلاَيَةِ وَالسِّرِّ الَّذِي تَلُوحُ مِنْهُ أَنْوَارُ الفَتْحِ وَالهِدَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ البِشَارَةِ وَالبَحْرِ الَّذِي يَغْتَرِفُ مِنْهُ ذُو الذَّوْقِ وَالإِشَارَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الرَّقَائِقِ وَالمُقَرَّبِ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ دَرَجَتَهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَعْمَالِ وَالمَقْبُولِ الَّذِي صَلُحَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَحْوَالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ اليَقِينِ وَالجَوَادِ الَّذِي رَوِيَتِ الوُفُودُ مِنْ مَاءِ كَرَمِهِ المَعِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الصُّوَرِ وَالجَمِيلِ الَّذِي يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ التَّوْفِيقِ وَالمَحْبُوبِ الَّذِي أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةَ الإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الَّذِي أَعَزَّ اللهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ بِيَدِهِ لِوَاءَ الحَمْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الدَّعَوَاتِ وَالإِجَابَةِ وَالمَقْبُولِ الَّذِي لاَ تُرَدُّ وَسَائِلُهُ المُسْتَجَابَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الَّذِي يَلُوذُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الفَرَجِ وَالجَاهِ الَّذِي بِبَرَكَاتِهِ تَنْدَفِعُ أَزْمَانُ الضِّيقِ وَالحَرَجِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا أَسْرَارَ اللَّطَائِفِ وَتُرِيحُنَا بِهَا مِنْ شَوَاغِلِ الدُّنْيَا وَكَثْرَةِ التَّكَالِيفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَرْسَى جِبَالَ الرَّاسِخِينَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَجْرَى سُفُونَ العَاشِقِينَ بِرِيحِ مَحَبَّتِهِ، أَرْسِ سَفِينَتِي فِي مَرَاسِي مُرَاقَبَتِكَ وَخَوْفِكَ، وَاحْفَظْنَا (37) مِنْ فَوَاتِنِ الهَوَى بِجَمِيلِ عَفْوِكَ وَلُطْفِكَ، وَحَرِّكْهَا بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ لِتَسْكُنَ فِي حَظَائِرِ حِفْظِكَ، وَنَجِّهَا مِنَ الأَهْوَالِ وَالفِتَنِ كَمَا نَجَّيْتَ سَفِينَةَ نُوحٍ مِنَ الطُّوفَانِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الفَضْلُ وَالاِمْتِنَانُ، يَا مَنْ هُوَ المَقْصُودُ عَلَيْهِ التُّكْلاَنُ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ.

يَا اَللهُ، يَا وَاسِعَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يَا عَظِيمَ السُّلْطَانِ، يَا هُوَ، يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، يَا نُورُ، يَا بُرْهَانُ، يَا سَرِيعَ الإِجَابَةِ، يَا قَرِيبَ الفَرَجِ، يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ فِي الشَّدَائِدِ وَالحَرَجِ، اِجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَمْسَيْنَا فِيهِ وَأَصْبَحْنَا فِيهِ الفَرَجَ وَالمَخْرَجَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ، بِكَ اعْتَصَمْتُ وَمِنْ فَضْلِكَ سَأَلْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ.

رَبِّ انْشُرْ رِدَاءَ حِلْمِكَ عَلَى عَظِيمِ ذُنُوبِي، رَبِّ انْشُرْ رِدَاءَ سَتْرِكَ عَلَى قَبِيحِ عُيُوبِي، رَبِّ أَرْسِلْ سَحَائِبَ رَحْمَتِكَ عَلَى عَوَامِضِ كُرُوبِي، رَبِّ أَرْسِلْ جُيُوشَ نَصْرِكَ عَلَى هَوَاجِمِ خُطُوبِي، رَبِّ انْشُرْ رِدَاءَ عَافِيَتِكَ عَلَيَّ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا، رَبِّ انْشُرْ رِدَاءَ حِمَايَتِكَ عَلَيَّ فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ لِعَجْزِي وَضَعْفِي حِمَايَةً وَلاَ نَصْرًا.

اَللَّهُمَّ اهْزِمْ جُيُوشَ هَذِهِ الأَهْوَالِ بِجُنُودِ نَصْرِكَ، وَتَوَلَّنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ الَّذِي تَوَلَّيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ فِي حَالِ قَهْرِكَ وَغَرَائِبِ حِكْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَإِئْتِنِي بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا أَرَيْتَنَا.

اَللَّهُمَّ قُدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا قَهْرَكَ فَأَرِنَا لُطْفَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَوَثِقْتُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَأَرِنِي عَجَائِبَ لُطْفِكَ وَغَرَائِبَ حِكْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَإِئْتِنِي بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا فَرَّجْتَ عَلَى نَبِيِّكَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالمَحْبُوبِ الَّذِي خَلَّلَتْ مَحَبَّتُهُ العُقُولَ وَالأَشْبَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ الَّذِي أَزَالَ اللّٰهُ بِهِ الهُمُومَ وَالأَتْرَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَفْرَاحِ وَالجَوَاهِرِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِهِ الكُتُبُ وَالأَلْوَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الفَلاَحِ وَالزَّهْرِ الَّذِي طَابَ الكَوْنُ بِرَيَّاهُ وَفَاحَ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ لُيُوثِ الكِفَاحِ يَنَابِيعِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَفَا غَلِيلَهُ بِرُؤْيَتِهِ وَاسْتَرَاحَ.

وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلاَقِ السَّنِيَّةِ وَالوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَمَعَادِينِ الجُودِ وَالسَّمَاحِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَضَاءَ سِرَاجُهُ فِي مِشْكَاةِ قَلْبِهِ فَأَشْرَقَ نُورُ وَجْهِهِ وَلاَحَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُوحِكَ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِكَ فِي الأَجْسَادِ، وَعَلَى قَبْرِكَ فِي القُبُورِ، مَا تَوَاجَدَ مُحِبٌّ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِكَ وَصَاحَ، وَصَرَّحَ عَاشِقٌ بِمَا كَتَمَهُ مِنْ غَرَامِكَ وَبَاحَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُتْبَتِكَ فِي المَرَاتِبِ يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُتْبَتِكَ فِي المَرَاتِبِ يَا سَيِّدَ الوَاصِلِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى ذِكْرِكَ فِي الأَذْكَارِ (38) يَا سَيِّدَ القَانِتِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى نُورِكَ فِي الأَنْوَارِ يَا سَيِّدَ الخَاشِعِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سِرِّكَ فِي الأَسْرَارِ يَا سَيِّدَ الصَّالِحِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى دَرَجَتِكَ فِي الأَخْيَارِ يَا سَيِّدَ الزَّاهِدِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مَنْزِلِكَ فِي الأَبْرَارِ يَا سَيِّدَ النَّاسِكِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى عَصْرِكَ فِي الأَعْصَارِ يَا سَيِّدَ السَّالِكِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى قُطْرِكَ فِي الأَقْطَارِ يَا سَيِّدَ الفَائِزِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مَشْهَدِكَ فِي المَشَاهِدِ يَا حَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى قَلْبِكَ فِي القُلُوبِ يَا سَيِّدَ الخَائِفِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى اسْمِكَ فِي الأَسْمَاءِ يَا سَيِّدَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى يَاقُوتَتِكَ فِي اليَوَاقِتِ يَا مَنْ طَابَتْ بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالمَوَاقِتُ.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى جَوْهَرَتِكَ فِي الجَوَاهِرِ يَا مَنْ سَعِدَتْ بِطَلْعَتِهِ سُكَّانُ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ.

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى بُقْعَتِكَ فِي البَوَاقِعِ وَعَلَى سُلْطَانِكَ العَزِيزِ المُطَاعِ، يَا مِفْتَاحَ أَبْوَابِ رَحْمَةِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى جَانِبِكَ الأَحْمَى وَعَلَى مَكَانَتِكَ العُظْمَى يَا سَيِّدِي يَا أَمِينَ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُوحِكَ فِي الأَرْوَاحِ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَى جَسَدِكَ فِي أَجْسَادِ المُتَّقِينَ، وَعَلَى قَبْرِكَ فِي قُبُورِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى مُسْتَقَرِّكَ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ، يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ عِزِّ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ جَمَالِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ جَلاَلِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ كَمَالِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ سُلْطَانِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ صُنْعِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ نِعَمِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ حَمْدِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ شُكْرِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ فَضْلِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ كَرَمِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ رَحْمَةِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ عَفْوِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ سَتْرِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ لُطْفِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ خَزَائِنِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مَوَاهِبِ اللّٰهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مِنَنِ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ عَرْشِ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ كُرْسِيِّ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ لَوْحِ اللهِ.

صَلَّى اللهُ (39) عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ قَلَمِ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ كَلاَمِ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ سَمْعُ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ بَصَرُ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ عِلْمِ اللهِ فِي الآزَالِ وَفِيمَا لاَ يَزَالُ، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الوَارِثِينَ.

يَا مَنْ جَلَّ عَنِ الإِدْرَاكِ كُنْهُهُ، وَجَرَى فِي سَابِقِ الآزَالِ حُكْمُهُ، أَنْتَ الَّذِي قَضَيْتَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ بِالسَّعَادَةِ، وَحَكَمْتَ عَلَى مَنْ أَبْغَضْتَ بِالشَّقَاوَةِ، وَأَخْفَيْتَ عَوَاقِبَ الأُمُورِ فِي خَزَائِنِ غَيْبِكَ، وَتَرَكْتَ الخَلْقَ حَيَارَى بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَا، بَاسِطِينَ أَكُفَّ الضَّرَاعَةِ وَالالتِجَا، مُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ الطَّلَبِ، وَجِلِينَ مِنَ الرَّهَبِ، بِبَابِكَ يَتَضَرَّعُونَ، وَمِنْ سُوءِ مَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ مُشْفِقُونَ، وَقَدْ حَمَلَهُمْ حِلْمُكَ عَلَى التَّطَفُّلِ عَلَى جَانِبِكَ الكَرِيمِ وَالوُقُوفِ بِبَابِكَ العَظِيمِ، فَبِحَبِيبِكَ وَأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ يَتَشَفَّعُونَ، وَبِجَاهِهِ الكَرِيمِ عَلَيْكَ يَتَوَسَّلُونَ، وَقَدْ أَسْمَعْتَنَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ العَزِيزِ وَخِطَابِكَ الرَّائِفِ الوَجِيزِ أَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾؛

قَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَجِئْنَاكَ مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ ذُنُوبِنَا لائِذِينَ بِجَنَابِ نَبِيِّنَا الَّذِي بَعَثْتَهُ رَحْمَةً لَنَا، فَلاَ تُقْنِطْنَا مِنْ عَفْوِكَ وَلاَ تَقْطَعْ رَجَاءَنَا مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾؛

فَاغْفِرْ لِي يَا مَوْلاَيَ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ إِنْ سَدَدْتَ بَابَكَ فِي وَجْهِي فَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِسُوءِ كَسْبِي فَإِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَتَأَوَّهُ.

إِلَهِي أَسَرَتْنِي أَيْدِي الشَّهَوَاتِ، وَقَنَصَتْنِي حَبَائِلُ اللَّذَّاتِ، وَأَخْطَفَتْنِي مَزَالِقُ الهَفَوَاتِ، فَأَقِلْ عَثْرَتِي يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّآتِ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ الطَّائِعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ المُحْسِنِينَ فَمَنَ لِلْمُسِيئِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ المُجْتَهِدِينَ فَمَنْ لِلْبَطَّالِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ الصَّادِقِينَ فَمَنْ لِلْكَاذِبِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ المُسْتَيْقِظِينَ فَمَنْ لِلْغَافِلِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ القَائِمِينَ فَمَنْ لِلنَّائِمِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ الصَّائِمِينَ فَمَنْ لِلْمُفْطِرِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ الكَامِلِينَ فَمَنْ لِلنَّاقِصِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ الصَّالِحِينَ فَمَنْ لِلطَّالِحِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ المُقْبِلِينَ فَمَنْ لِلْمُدْبِرِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ العَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ المُخْلِصِينَ فَمَنْ لِلْمُرَائِينَ.

إِلَهِي أَمَرْتَنَا بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لَنَا بِالإِجَابَةِ، قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾،

وَهَا نَحْنُ قَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا (40) كَمَا وَعَدْتَنَا، فَأَنْتَ الكَرِيمُ المُنْجِزُ لِوَعْدِكَ المُخْلِفُ لِإِيعَادِكَ، أَنْتَ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ المُمْتَدُّ بِوِدَادِكَ، فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ لَا عَنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً تَقْبَلُ بِهَا دُعَاءَنَا وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَطْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ الأَكْرَمِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرِّضَا الحَاصِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ الوَاصِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ التَّامِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَضْلِ العَامِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الحَصِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ المَتِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدُّرِّ الثَّمِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَاءِ المَعِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَقِّ المُبِينِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **القُطْبِ الزَّاهِدِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النُّورِ السَّاجِدِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الإِمَامِ العَارِفِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الغَوْثِ المُكَاشِفِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَوْهَرِ الفَرْدِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الصَّادِقِ الوَعْدِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المِنْهَاجِ النَّاصِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحِبْرِ الجَامِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الكَرَمِ الوَاسِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **التِّرْيَاقِ النَّافِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البُرْهَانِ القَاطِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النُّورِ السَّاطِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّيِّدِ الوَارِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَمَالِ البَارِعِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الفَرْعِ النَّامِي.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الشَّرَفِ السَّامِي.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَاهِ المُعَظَّمِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَبِيبِ المُكَرَّمِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَجْدِ الأَثِيلِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَسَبِ الأَصِيلِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّيِّدِ النَّبِيلِ.** (41)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُعَظَّمِ الجَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الخَلِيلِ، الَّذِي جَاءَ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَأَوْضَحَ بَيَانَ التَّأْوِيلِ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى مِنَصَّةِ الكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَتَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَهَابَةِ وَالتَّبْجِيلِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا حَوَائِجَنَا عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ البَسَاتِينِ وَزَهْرِ البِطَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سَوَادِ العَيْنِ وَضَوْءِ الصَّبَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ طِرَازُ قُصَيٍّ وَمُعْدٍ وَبَنِي عَدْنَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الخَيْرِ وَاليَاسَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ

أَفْضَلُ مِنَ التُّحَفِ المُنَمَّقَةِ وَالدُّرِّ الثَّمِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ السُّرُوجِ وَالمَصَابِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيَاحِ وَاللَّوَاقِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الطُّلُوعِ وَاللَّوَائِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ العَطَايَا وَالمَنَائِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الأَفْلاَكِ وَالنُّجُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِمَّا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ التُّخُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الحُلَلِ المُوَشَّاةِ وَالرُّقُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَشْهَى لِلنُّفُوسِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ

أَبْهَى مِنَ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ (42) فِي صَدَفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ مِنْ بُيُوتِ العِزِّ وَالشَّرَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ اليَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكِيمْيَاءِ وَالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الحَجَرِ النَّفِيسِ وَشُذُوذِ الزَّهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَرْفَعُ مِنْ جَنَابِذِ اللُّجَيْنِ وَبُيُوتِ القَصَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ التَّكَالِيلِ وَالحِجَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنَ الأَهْلِ وَالعِيَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ أَسِرَّةِ المُلُوكِ وَالتِّيجَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَلاَئِدِ الزَّبَرْجَدِ وَالمَرْجَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الصُّنْعِ البَدِيعِ وَالمَنْظَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ

أَجْمَلُ مَا وَلَعَ بِهِ المَرْءُ وَافْتَتَنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ السُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَعْطَرُ مِمَّا تَنَسَّمَهُ المَرْءُ وَاسْتَنْشَقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَائِكَةِ وَسَائِرِ العَرَبِ وَالعَجَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَظِلِّهَا الوَرِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَجُ مِنْ قُبَّةِ السَّمَاءِ وَشَكْلِهَا اللَّطِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَكْمَلُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ وَقُصُورِ الجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ نُزْهَةُ اللهِ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَاهُ

اللهُ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ غُرَرِ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَسْخَى مِنَ الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ عُقُودِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.

اَللَّهُمَّ (43) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنَ الأَكْوَابِ وَالأَبَارِيقِ وَمَوَائِدِ السُّرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ كُلِّ مَا تُكَيِّفُهُ العُقُولُ وَالأَذْهَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَجَلُّ مِمَّنْ مَشَى عَلَى البَسِيطَةِ وَجَمِيعِ الأَكْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ البَانِ وَالرَّنْدِ وَغُصُونِ الشَّجَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنْ كُلِّ مَا بَرَزَ لِلْعِيَانِ وَظَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَطْيَبُ مِنْ نَشْرِ الخُزَامَى وَنَسِيمِ الزَّهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَلْطَفُ مِنْ رِيحِ الصِّبَا وَنَسِيمِ السَّحَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ

أَبْهَى مِنَ الوُجُوهِ الحِسَانِ وَالمَاءِ وَالخُضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَلَذُّ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ وَرَنَّةِ الوَتَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الوَرْدِ وَالزَّهَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَزَيَّنَتْ بِهِ الفِطَرُ وَمَدَحَتْهُ السُّوَرُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا صَحَّ السَّنَدُ بِجُودِ يَمِينِهِ وَتَوَاتَرَ الخَبَرُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَشَرَّفَ مُحِبٌّ بِنِسْبَتِهِ وَافْتَخَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنَ المَالِ وَالنَّفْسِ وَضَوْءِ البَصَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا بَوَّهَ شَاعِرٌ بِمَدْحِكَ فَقَالَ:

مُحَمَّـــــدٌ بَشَـــرٌ لاَ كَالبَشَـــــر ❖ بَلْ هُـــوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَـرِ
نِسْبَـــــةُ الخَلْــــقِ جَمِيـــعًا لَهُ ❖ فِي كُــلِّ حُسْــنٍ كَالسُّهَا لِلْقَمَرِ
فَأَحْمَــــــدُ الهَــــادِي لَــهُ صُورَةٌ ❖ بَدِيعَةٌ فَأَنْــتَ جَمِيـــعُ الصُّـــوَرِ
غُرَّتُهُ تَـــزْرِي بِشَمْـــــسِ الضُّحَى ❖ فَـــوْقَ عُيُـــونٍ زُيِّنَـــتْ بِالحَـوَرِ
وَوَجْهُـــــهُ أَضْـــوَأُ مِنْ قَمَــــرِ ❖ وَخَـــدُّهُ كَالـــوَرْدِ بَيْنَ الزَّهَــــرِ
وَقَدُّهُ يُخْجِــــــلُ غُصْــــنَ النَّقَا ❖ وَالثَّغْـــرُ يَحْكِيـــهِ سَنَـــى الدُّرَرِ
مَنْ مِثْلُ خَيْـرِ الخَلْـقِ فِي شَكْلِــهِ ❖ أَوْ مَـــنْ يُشَابِهُ زَيْنَـــهُ فِي النَّظَــرِ
كَـــمْ نَاظِـــرٍ حَيَّـــرَهُ حُسْنُـــهُ ❖ وَاخْتَلَّ مِنْهُ العَقْلُ عِنْـــدَ النَّظَـــرِ
سَيِّـــدُ رُسْــــــلِ اللهِ كُلِّهِـــمُ ❖ وَخَيْـــرُ مَنْ يَأْتِـــي وَمَنْ قَـــدْ عَبَرَ
مَـــنْ مَدْحُـــهُ رِبْحٌ وَمَـــنْ حُبُّـهُ ❖ لِلْمَـــرْءِ أَسْنَـــى مَا اقْتَنَـى وَادَّخَرَ
شَهِـــدْتُ حَقًّا أَنَّ خَيْـــرَ الــوَرَى ❖ أَعَـــزُّ مِنْ نَفْسِي وَضَـــوْءِ البَصَرِ
طَوَيْـــتُ أَحْشَائِـــي عَلَى حُبِّـــهِ ❖ فَالقَلْـــبُ مَسْرُورٌ بِنَبِيـــلِ الوَطَرِ

صَلَّـــى عَلَيْهِ الإِلَـــهُ سُبْحَانَـــهُ ❖ مَا ابْتَهَـــجَ الوَرْدُ وَسَـــحَّ المَطَـــرُ
وَءَالِـــهِ وَالصَّحْـــبِ كُلِّهِـــمُ ❖ مَا صَافَـــحَ الرِّيحُ قُـدُودَ الشَّجَرِ (44)

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ التي خَصَّصْتَ بِهَا هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ وَيَظْهَرَ، بِسِرِّ اسْمِهِ العَزِيزِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ فَثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ، بِسِرِّ الفَضِيلَةِ التي أَكْرَمْتَهُ بِهَا السِّتَّ فَفَاقَ جَمِيعَ مَنْ تَقَدَّمَ وَأُخِّرَ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ فَظَهَرَتْ فِي عَالَمِ البَشَرِ كَالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ بَيْنَ الحَجَرِ، وَبِالسَّمَاءِ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ جَمَالَهُ فَأَفْحَمَ العُقُولَ بِحُسْنِهِ وَبَهَرَ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِي بَشَرِيَّتِهِ اللَّطِيفَةِ فَحَارَتْ فِي لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ العُقُولُ وَالفِكَرُ، وَبِسِرِّ الكَرَمِ الَّذِي أَفَضْتَ بِهِ نَوَالَهُ فَجَرَى المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ، وَبِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنَ العِزِّ وَالجَلاَلَةِ فَشَاعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَانْتَشَرَ، أَنْ تُصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بِعَدَدِ مَا خَفَى فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَمَا ظَهَرَ، وَمَا فَاتَ فِي القُرُونِ الآتِيَةِ وَمَا غَبَرَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ بِذَالِكَ سَبَبَ الغِنَا وَالوِلاَيَةِ لِمَنِ انْتَسَبَ إِلَيْنَا وَاشْتَهَرَ، وَبَرْزَخَ الحِفْظِ وَالرِّقَايَةِ لِمَنِ احْتَمَى بِنَا وَانْتَصَرَ.

وَأَجْرِ اللَّهُمَّ عَلَى أَيْدِينَا مِنَ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ مَا تُقِيمُنَا فِيهِ مَقَامَ مَنْ أَعْطَى فَشَكَرَ، وَلاَ تَذَرْنِي فِي ذَالِكَ فَرْداً، وَاجْعَلِ الوَارِثَ مِنِّي عَلَى القَدَمِ الرَّاسِخِ وَالأَثَرِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ يُرْجَى لِنَيْلِ القَصْدِ وَالوَطَرِ، وَيَا خَيْرَ مَنْ عَفَا وَأَكْرَمَ وَغَفَرَ، يَا أَعَزَّ مَنْ كَفَا وَأَحْلَمَ مَنْ سَتَرَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ عِزِّكَ القَدِيمِ، وَطِرَازِ مَجْدِكَ الفَخِيمِ، وَمَنَارِ دِينِكَ القَوِيمِ، وَمِنْهَاجِ صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَعَيْنِ نَعِيمِكَ المُقِيمِ، وَشَرَابِ وِدِّكَ الجَارِي كَوْثَرُهُ مِنْ عَيْنِ التَّسْنِيمِ، إِمَامِ رُهْبَانِ مَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ وَكُتَّابِ عُلُومِ ءَايَاتِ التَّحْكِيمِ، المَاحِي بِنُورِهِ ظَلاَمَ الشَّكِّ البَهِيمِ، النَّافِعِ تِرْيَاقُهُ لِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ، الرَّءُوفِ، الرَّحِيمِ، العَظِيمِ، المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ، وَالشَّفِيعِ لِأَهْلِ الذُّنُوبِ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ العَظِيمِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوائِدِ خَيْرِكَ العَمِيمِ، وَتَحمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَهَابَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَتُخَلِّصُنَا بِهَا مِنْ دَسَائِسِ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُونُ وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتُ بِالنَّاسِ شَرًّا فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي افْتَرَّتْ عَلَى دُرَرِ الحَمْدِ مَبَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي هَبَّتْ بِنَوَافِحِ الخَيْرِ نَوَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حُفَّتْ بِالبَرَكَاتِ مَوَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (45) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي تَوَاطَأَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ مَعَالِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِ الفَتْحِ مَعَالِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي قَطَعَتْ حُجَجَ أَهْلِ الظُّلْمِ حَوَارِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَلَّتْ عَنِ العَدِّ وَالإِحْصَاءِ مَكَارِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الَّذِي انْبَرَمَتْ عَلَى الرُّشْدِ عَزَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي تَفَتَّقَتْ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ كَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي صَدَحَتْ فِي رِيَاضِ المُحِبِّينَ حَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَحَّتْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ غَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي قَامَ بِأَوَامِرِكَ مُذْ نِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي شُدَّتْ عَلَى غُرَرِ المَحَاسِنِ عَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي طَبَّقَتِ المَشَارِقُ وَالمَغَارِبُ كَرَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بَحْرًا جَامِعًا وَسُورًا مَانِعًا لاَ تَتَحَرَّكُ بِطُولِ الدَّوَامِ دَعَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ غُصْنَهُ الزَّاهِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ قَمَرُهُ البَاهِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّيِّبِ اللَّيِّنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

النُّورِ الوَاضِحِ وَالحَقِّ المُبِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَنِينِ الشَّفِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ غُرَّتُهُ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُقَرَّبِ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُتَوَكِّلِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الصَّالِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الخَاتِمِ الفَاتِحِ. (46)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ البَاذِلِ المَانِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُرْشِدِ النَّاصِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الأَوَّلِ الآخِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ البَاطِنِ الظَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَقِّ المُبِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الفَرِحِ المَسْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَلَمِ المَشْهُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَمْدُوحِ المَشْكُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُطِيعِ لَكَ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الآمِرِ النَّاهِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَمَرِ البَاهِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الرَّوْضِ الزَّاهِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الوَافِرِ القِسْمَةِ. (47)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَحْفُوظِ بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الرَّفِيعِ الرُّتْبَةِ وَالهِمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُنَوَّهِ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَائِمِ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُسْتَنِّ بِشَرِيعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَافِظِ لِأَمَانَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الأَمِينِ عَلَى الغَيْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُبَرَّأِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
المَمْحُوِّ مِنْ قَلْبِهِ ظَلاَمُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
الَّذِي عَظُمَتْ بِهِ الأَقْدَارُ وَالمَرَاتِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
الَّذِي قُضِيَتْ بِهِ الحَاجَاتُ وَالمَآرِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
الَّذِي سَعِدَتْ بِطَالَعِهِ ذَوُو التَّجَارِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
الَّذِي عَمَرَتْ بِذِكْرِهِ المَسَاجِدُ وَالمَخَازِنُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
العَاطِرِ الأَنْفَاسِ. (48)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
المَاحِي ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالالتِبَاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
المُخَوِّفِ مِنْ عَذَابِكَ المُحَذِّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الدَّاعِي إِلَى دَارِ كَرَامَتِكَ المُبَشِّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ رَشَادِكَ المُيَسِّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُوَضِّحِ لِمَعَانِي كِتَابِكَ المُفَسِّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الجَامِعِ أَشْتَاتَ المَعَانِي وَالرَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُفَضَّلِ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ النُّبُوءَةِ وَالوِلاَيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ السَّرِيِّ الأَسْمَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الخَيْرِ الأَنْمَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَلاَذِ الأَحْمَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الوَاسِطَةِ العُظْمَا. (49)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الخَاشِعِ الأَوَّابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُؤْتَى جَوَامِعَ الكَلِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَيَّرَتْ مَعَانِيهِ عَقْلَ الفَهِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَافِظِ لِعُهُودِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الوَاقِفِ عَلَى حُدُودِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الزَّكِيِّ الأَخْلاَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّاهِرِ الأَعْرَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الكَوْنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي طَرَّزْتَ بِهِ رِدَاءَ الكَوْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لاَئِمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِأَهْلِ الجَرَائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ لِلرَّشَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ البِلاَدَ وَالعِبَادَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ الأَسْبَابَ. (50)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي غَيَّبْتَ فِيهِ الأَلْبَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ السُّبُلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الرُّسُلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأُصُولَ وَالفُصُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ المُنَا وَالسُّولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَفَضْتَ بِهِ الخَيْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ الجَبَابِرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بَدَّدْتَ بِهِ الأَكَاسِرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ المَحَاسِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَنَرْتَ بِهِ البَوَاطِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ المَوَاطِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الضُّعَفَاءَ وَالمَسَاكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي المُلُوكِ وَالسَّلاَطِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ. (51)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَمَلْتَهُ عَلَى كَاهِلِ المَحَبَّةِ وَالبُرُورِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بَاهَيْتَ بِهِ مَلاَئِكَةَ النُّورِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ الكَمَالِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ الجَمَالِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَبْرَدْتَهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يَرْقَ أَحَدٌ فِي مَدَارِجِهِ وَطُرُقِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَازَ دَرَجَةَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدَدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِي مَرْتَبَتِهِ أَحَدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَضَاْتَ مِنْ نُورِهِ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ البَشَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُنْتَقَى مِنْ أَشْرَفِ العَرَبِ. (52)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَلِيِّ المَنَاصِبِ وَالرُّتَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الخَاشِعِ الخَائِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَائِمِ لَكَ بِجَمِيعِ الوَظَائِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَابِدِ الزَّاهِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الخَاضِعِ المُتَوَاضِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَقْبُولِ الشَّافِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَامِدِ الشَّاكِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَائِمِ الذَّاكِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَانِعِ الصَّابِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الجَابِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَاقِبِ الحَاشِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَعْصُومِ المَحْفُوظِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَزِيزِ المَلْحُوظِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُخْتَارِ المُنْتَقَى. (53)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي امْتَطَى مَتْنَ البُرَاقِ لِأَعْلَى مَرَاتِبِ العِزِّ وَارْتَقَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالبُرَاقِ لِيَرْكَبَهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

«أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ، فَانْفَضَّ عَرَقًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الَّذي لَمَّا أَمَرَ اللّٰه القَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، عَظُمَتْ جَلَالَتُهُ لَدَيْهِ فَانْشَقَّ مِنَ الهَيْبَةِ فِرَقًا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي ذِكْرُهُ يُذْهِبُ الهَمَّ وَالأَسَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حُبُّهُ يُدَاوِي القَلْبَ إِذَا قَسَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي ذِكْرُهُ يَغْفِرُ ذَنْبَ مَنْ أَسَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي يُحْفَظُ مَا مَعَهُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَعْرِفَتُهُ تَجْبُرُ كَسْرَ مَنْ ضَاعَ عُمُرُهُ فِي لَعَلَّ وَعَسَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَلَّ بِسَفِينَةِ النَّجَاةِ وَرَسَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ السَّاعِي فِي مَرْضَاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الوَاقِفِ عِنْدَ مَأْمُورَاتِكَ وَمَنْهِيَّاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ مُشَاهَدَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِسِرِّ مُنَاجَاتِكَ وَمُحَادَثَتِكَ. (54)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَائِمِ بِعُبُودِيَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُعْتَرِفِ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَلَوْتَ بِهِ الأَغْيَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِالتُّحَفِ الجَلِيلَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي ءَاتَيْتَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَبَسَطْتَ عَلَيْهِ نِعَمَكَ الجَزِيلَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ المَشَاهِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَنْهَلاً لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ مَوَاهِبِهِ تُقْتَبَسُ العُلُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِبَرَكَتِهِ تَحْسُنُ الفُهُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِذِكْرِهِ تَنْجَلِي الهُمُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَحْيَى الرُّسُومُ. (55)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِجَوَاهِرِهِ تَبْتَهِجُ الرُّقُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تُفْتَحُ الأَغْلاَقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِمَدْحِهِ تَطِيبُ الأَذْوَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِرُؤْيَتِهِ تَتَضَاعَفُ الأَشْوَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ تَتَهَذَّبُ الأَخْلاَقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِالاِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ تَعْمُرُ الأَسْوَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ تُجْلَبُ الأَرْزَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لِجَلَالِ هَيْبَتِهِ تَخْضَعُ الأَعْنَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ تَشْرُقُ الآفَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لِطِيبِ تُرْبَتِهِ تُحْدَى الرِّفَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ مَا افْتَرَقَ مِنْ أَوْصَافِ الكَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَهُبُّ النَّفَحَاتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَنْزِلُ البَرَكَاتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تُقْضَى الحَوَائِجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَكْمُلُ النَّتَائِجُ. (56)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَنْحَذِفُ العَوَائِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَحْصُلُ الفَوَائِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَلُوحُ الأَنْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَفِيضُ الأَسْرَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَنْعِشُ الأَرْوَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَهْتَزُّ الأَشْبَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تُكْتَسَبُ المَعَالِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِخِدْمَتِهِ تَتَشَرَّفُ المَوَالِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَجْتَمِعُ الهُمَمُ عَلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَنْجَذِبُ القُلُوبُ إِلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تُرْفَعُ الوَسَائِلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِالاِنْحِيَاشِ إِلَيْهِ تُنَالُ الفَضَائِلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِذِكْرِهِ تُدْفَعُ الْعَوَارِضُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِسِرِّهِ تُكْشَفُ الْغَوَامِضُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِقَدْرِهِ تَتَشَفَّعُ الشُّفَعَاءُ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِجَاهِهِ يُسْأَلُ كُلُّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ. (57)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ نَالَ الْعِزَّ وَالْيُمْنَ وَالْبَرَكَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ ءَاوَى إِلَيْهِ حَفِظَهُ اللهُ فِي السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ كَانَ مُعَظَّمًا مُحَرَّمًا فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ وَرَهْطٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي ءَالَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَلاَّ تُعَذِّبَ مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلاَ عَمَلاً قَطُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنِ اسْتَمْسَكَ بِسُنَّتِهِ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالإِيمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ مَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ عَامَلَهُ اللهُ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ عَمَّرَ قَلْبَهُ بِمَحَبَّتِهِ حَازَ كَمَالَ الشَّرَفِ وَالْحَظَّ الأَوْفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِهِ فَازَ بِرِضْوَانِ اللهِ الأَكْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فُتِحَتْ لَهُ الأَبْوَابُ وَتَيَسَّرَتْ عَلَيْهِ الأَسْبَابُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي كِتَابٍ، لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ اسْمُهُ فِي ذَلِكَ الكِتَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا نَظَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ مِائَتَيْ عَامٍ، وَزَوَّجَهُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ مِنَ الكَوَاعِبِ الأَتْرَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَرَّجْتَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَدُجًى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي رَفَعْتَ مَقَامَهُ عَلَى مَقَامِ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ. (58)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَرَتْ يَنَابِيعُ سِرِّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ وَلِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْمَقَرِّ الأَسْنَا وَالْمَنْزِلِ العَلِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أُمِرَ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى خَاتَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَوُجِدَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْتَ كَتَبْتَ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَنَا كَتَبْتُ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَ أَسْمَاءَهُ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِلآلِئِ جَمَالِكَ وَبَهَائِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَءَالاَئِكَ وَجَعَلْتَهُ الشَّفِيعَ لِجَمِيعِ أَوْلِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ الرَّءُوفَ الرَّحِيمَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالحَقِّ المُبِينِ، وَفَضَّلْتَ دِينَهُ الشَّرِيفَ عَلَى كُلِّ دِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالنُّورِ الشَّهِيدِ، وَكَمَّلْتَ بِجَوْهَرَتِهِ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ. (59)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالكَرِيمِ العَظِيمِ، وَأَشْرَقْتَ الكَوْنَ بِنُورِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الوَسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالجَبَّارِ الخَبِيرِ، وَأَحْيَيْتَ مَوَاتَ القُلُوبِ بِفَيْضِ نَوَالِهِ الغَزِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالعَالِمِ العَلاَّمِ، وَهَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ إِلَى سُبُلِ السَّلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِعَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ، وَرَقَّيْتَ بِهِ المُصَلِّيَ إِلَى أَسْنَا المَفَاخِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالقَوِيِّ الصَّادِقِ، وَرَحِمْتَ بِهِ الصَّامِتَ وَالنَّاطِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالوَلِيِّ المَوْلَى، وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي المَلأ الأَعْلَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالعَفْوِ الهَادِي، وَنَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَنَادِي. (60)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالمُؤْمِنِ المُهَيْمِنِ، وَجَعَلْتَ كُلَّ مُؤْمِنٍ بِشَفَاعَتِهِ مُطْمَئِناًّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالقُدُّوسِ العَزِيزِ، وَحَفِظْتَ مِنَ المَكَارِهِ مَنْ لاَذَ بِحِصْنِهِ الحَرِيزِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَبِيبِ المُخْتَارِ، المُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الجَنَّةِ بِعَبْدِ الكَرِيمِ، وَعِنْدَ أَهْلِ النَّارِ بِعَبْدِ الجَبَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُبَارَكِ السَّعِيدِ، المُسَمَّى عِنْدَ المَلاَئِكَةِ بِعَبْدِ المَجِيدِ، وَعِنْدَ حَمَلَةِ العَرْشِ بِعَبْدِ الحَمِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَلِيمِ الأَوَّابِ، المُسَمَّى عِنْدَ الجِنِّ بِعَبْدِ الرَّحِيمِ، وَعِنْدَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ بِعَبْدِ الوَهَّابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَامِي لِدِينِ اللهِ النَّاصِرِ، المُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الجِبَالِ بِعَبْدِ الخَالِقِ، وَعِنْدَ أَهْلِ البَرِّ بِعَبْدِ القَادِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

المَاحِي بِنُورِ هِدَايَتِهِ هَوَاجِسَ النُّفُوسِ، المُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ البِحَارِ بِعَبْدِ المُهَيْمِنِ، وَعِنْدَ الحَيَّاتِ بِعَبْدِ القُدُّوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، المُسَمَّى عِنْدَ الهَوَآمِّ بِعَبْدِ الغَيَّاثِ، وَعِنْدَ الطُّيُورِ بِعَبْدِ الغَفَّارِ.

(61)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الصَّفِيِّ المُمَجَّدِ، المُسَمَّى عِنْدَ المُؤْمِنِينَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ، وَصَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَضَائِلُهُ لاَ تُحْصَى، وَبُحُورُ مَوَاهِبِهِ لاَ تُسْتَقْصَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مُعْجِزَاتُهُ لاَ تَتَنَاهَى، وَشَمَائِلُهُ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُضَاهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي تَفْتَخِرُ المَجَالِسُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَتَتَبَاهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَى مَعَالِيهِ الشَّرِيفَةِ وَتَهْوَاهَا.

صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْتَاحُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فِي مَغْنَاهَا، وَتَبْلُغُ بِهَا نُفُوسُ الشَّائِقِينَ مُشْتَهَاهَا، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ طَرْفُهُ يَنَامُ وَقَلْبُهُ لاَ يَنَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الجَامِعِ لِمَعَالِي الفَضَائِلِ عَلَى التَّمَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى مَعَ القَوْمِ كَانَ أَعْلاَهُمْ فِي الحُسْنِ وَالقَوَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِنُبُوءَتِكَ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ.(62)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُبَادِرُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ جَارُهُ فِي عِزٍّ وَاحْتِرَامٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي شَرَعَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ الأَحْكَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ تُصَبْ ذَاتُهُ الكَرِيمَةُ قَطُّ بِمَسِّ احْتِلاَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي قَبْرِهِ إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَجْبُولِ عَلَى العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الَّذي لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي دَعَا إِلَيْكَ وَأُوذِيَ فِيكَ فَصَبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي إِذَا مَشَى لاَ يُرَى لَهُ ظِلٌّ فِي شَمْسٍ وَلاَ قَمَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ القَائِمِ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ تَبْتَلِعُهُ الأَرْضُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ يَنَامُ عَلَى الحَصِيرِ وَالإِهَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي لَمْ يَتَثَاءَبْ قَطُّ، وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى ذَاتِهِ ذُبَابٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَتْ تَعْرِفُهُ الدَّوَابُّ حِينَ يَرْكَبُهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ سَهْلَةٌ لاَ تَهْرَبُ حِينَ يَطْلُبُهَا. (63)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَحْفُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالجَاهِ الوَجِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ فِي أَهْلِهِ لاَ يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا وَلاَ يَشْتَهِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الَّذِي أَضَاءَتْ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الأَحْلاَكُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا وُلِدَ عَطَسَ فَحَمِدَ اللّٰه شَمَّتَتْهُ الأَمْلاَكُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوكَ رَغَبًا وَرَهَبًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي رَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَأَبَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي ءَاجَرْتَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ وَاحْتَمَا بِحِمَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي قَامَ لَكَ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ حَتَّى تَوَرَّتْ قَدَمَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُجِيبُ الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَلِيمِ الَّذِي كَانَ يَعْفُو وَيَصْفَحُ عَنْ مَنْ جَفَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ كَثِيرَ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالوُدِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الصَّادِقِ الَّذِي كَانَ لاَ يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الزَّاهِدِ الَّذِي كَانَ لاَ يَدَّخِرُ قُوتَ يَوْمٍ لِغَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ شَيْئَهُ وَيَعْقِلُ البَعِيرَ. (64)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَخْدِمُ نَفْسَهُ وَيَأْكُلُ الشَّعِيرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لَيْسَ لَهُ فِي مَحَاسِنِهِ شَبِيهٌ وَلاَ نَظِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ كَفُّهُ أَلْيَنَ مِنَ الخَزِّ وَالحَرِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ المِسْكِينَ وَالعَبْدَ وَالأَمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُصْغِي لِمَنْ حَدَّثَهُ وَكَلَّمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ المَجْدِ غُصْنَهُ وَأَصْلَحَتْ نَبَاتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَغُضُّ طَرْفَهُ وَيَخْفِضُ صَوْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَقُمُّ بَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الَّذي كَانَتْ طُرُقُه بَيِّنَةً وَدَلائِلُه وَاضِحَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي يُرَقِّعُ ثَوْبَهُ وَيَعْلِقُ نَاضِحَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَيَعْرِفُ قَدْرَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الخَادِمِ وَيَعْجِنُ مَعَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سَوَادِ العَيْنِ وَإِنْسَانِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ يُخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ بِلِسَانِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي كَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ البِكْرِ فِي خِدْرِهَا اللَّهُمَّ (65)

قُتِلَ أَبُوهَا وَأَخُوهَا وَزَوْجُهَا، أَرُونِي مُحَمَّدًا، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: كُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَكَ جَلَلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي قَالَ فِيهِ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَفْضَلَ مِنْ رَسُولِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ الَّذي قَالَ فِيهِ: مَا شَمَمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ وَمِسْكًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ

اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الشَّكُورِ الصَّبَّارِ الَّذِي مَسَحَ خَدَّ جَابِرٍ فَقَالَ: وَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّهَا أُخْرِجَتْ مِنْ جَوْنَةِ عَطَّارٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُقَرَّبِ الْمَبْرُورِ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَأَسْكَنْتَهُ فَسِيحَهَا، الَّذِي كَانَ إِذَا صَافَحَ الْمُصَافِحُ رَاحَتَهُ الْكَرِيمَةَ ظَلَّ يَوْمَهُ يَجِدُ رِيحَهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْكَبِيرِ الشَّأْنِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، الَّذِي كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ صَبِيٍّ تَعَطَّرَتْ رَائِحَتُهُ فَيُعْرَفُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بُورِكَ فِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا بَصَقَ فِي الْمَاءِ الأُجَاجِ صَارَ عَذْبًا مِنْ بَرَكَةِ فِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْعَزِيزِ الْجَارِ، الْمُبَارَكِ الْمُزَارِ، الَّذِي لَمَّا شَرِبَ مَالِكُ بْنُ سِنَانَ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَصَّهُ قَالَ لَهُ: لَنْ تُصِيبَكَ النَّارُ. (66)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْكَثِيرِ الْفَضْلِ وَالنَّدَا الْمُجْلِي مِرْءَاةَ الْقُلُوبِ مِنَ الصَّدَا، الَّذِي لَمَّا شَرِبَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَضْلَتَهُ قَالَ لَهَا: لَنْ تَشْتَكِي بِوَجَعِ بَطْنِكِ أَبَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الرَّائِقِ الْبَاسِمِ الْعَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّوَاسِمِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ جِبْرِيلُ: قَلَّبْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَ نَسَبًا أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ تَزَلِ المَوَاهِبُ وَالرَّحَمَاتُ تَسْرِي مِنْكَ إِلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا مَرَّ بِشَجَرٍ وَلاَ حَجَرٍ وَلاَ طَيْرٍ وَلاَ وَحْشٍ إِلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ السَّرِيِّ النَّجِيبِ المُقَرَّبِ الحَبِيبِ، الَّذِي لَمَّا نَامَ فِي دَارِ أَنَسٍ وَعَرِقَ جَاءَتْ أُمُّهُ بِقَارُورَةٍ تَجْمَعُ فِيهَا عَرَقَهُ، وَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَهِجَتْ أَلْسُنُ المُحِبِّينَ بِمَدِيحِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يَمُرَّ فِي طَرِيقٍ إِلاَّ عُرِفَ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَاقَ الوَرَى عِبَادَةً وَزُهْدًا وَنُسُكًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ جَابِرٌ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالتَقَمْتُ خَاتَمَ النُّبُوءَةِ بِفَمِي، فَكَانَ يَنُمُّ عَلَيَّ مِسْكًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ العَزِيزِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ وَأَكْرَمِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَجَعَلْتَ بِيَدِهِ الحَلَّ وَالرَّبْطَ، الَّذِي قَالَ فِيهِ عَلِيٌّ: لَمَّا غَسَّلْتُهُ وَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ المَيِّتِ قُلْتُ: طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ نَجِدْ مِثْلَهَا. (67)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَحْبُوبِ المُكَرَّمِ الَّذِي كَانَ كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ثَنَايَاهُ إِذَا تَكَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُحْتَرَمِ الْمُعَظَّمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ جَرِيرٌ: مَا صَحِبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلاَ رَءَانِي إِلاَّ تَبَسَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي وَسِعَ الْبَرِيَّةَ حِلْمًا وَإِعْطَاءً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً وَأَكْثَرَهُمْ عَنِ الْعَوْرَاتِ إِغْضَاءً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالْجِنْسِ الَّذِي كَانَ لَطِيفَ الْبَشْرَةِ رَقِيقَ الظَّاهِرِ، لاَ يُبَاشِرُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُهُ حَيَاءً وَكَرَمَ نَفْسٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمَاحِي ظَلاَمَ الشَّكِّ وَاللُّبْسِ، الَّذِي زِيدَتْ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ وَحُبِسَتْ لَهُ الشَّمْسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُحَلَّى بِجَوَاهِرِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالاِسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُوا بِهَا، وَأَنَا اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْيُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَحَبِيبِكَ الْكَرِيمِ الآبَاءِ وَالْجُدُودِ، الَّذِي قَالَ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الطَّيِّبِ النَّسْمَةِ، الْوَافِرِ الْحَظِّ وَالْقِسْمَةِ، الَّذِي قَالَ:

«تُوضَعُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَيَبْقَى مِنْبَرِي لاَ أَجْلِسُ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي

(68) مُنْتَصِبًا، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ عَجِّلْ حِسَابَهُمْ، فَيُدْعَى بِهِمْ فَيُحَاسَبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُهَا بِشَفَاعَتِي، وَلَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطِيَ صِكَاكًا بِرِجَالٍ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، حَتَّى أَنَّ خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا رَقَى مَرَاقِيَ العِزِّ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا عَرَجَ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ أَكْرَمَ مِنْهُ عَلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي خَضَعَتِ الأَمْلَاكُ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ جَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي اسْتَنَارَتِ الأَفْلَاكُ بِطَلْعَةِ هِلَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بُحْبُوحَةَ العِلْمِ وَالإِفَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَشَفْتَ لَهُ عَنْ أَعْلَا المَلَكُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَرَيْتَهُ سَنَاءَ الجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِفْتَاحًا لِخَزَائِنِ غَيْبِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ وَسِيلَةً لِاسْتِنْزَالِ سَيْبِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي عَمَرْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الأَهْوَالِ وَالمَخَاوِفِ. (69)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ خِيرَةِ خَلْقِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَقَامَ بِحُدُودِكَ وَلَمْ يُهْمِلْ شَيْئًا مِنْ حَقِّكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِأَنْوَاعِ الفَضَائِلِ وَالكَرَائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِتُحَفِ الرِّبْحِ وَالغَنَائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَرَّحْتَ بِهِ اليَتِيمَ وَأَغْنَيْتَ بِهِ العَدِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَكَكْتَ بِهِ الأَسِيرَ وَخَلَّصْتَ بِهِ الغَرِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ دَعَوَاتُهُ لَدَيْكَ مُسْتَجَابَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ لَهُ بَابَ القَبُولِ وَأَعْطَيْتَهُ مَفَاتِحَ الإِجَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي رَزَقْتَهُ الخَوْفَ مِنْكَ وَالإِنَابَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ السَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ وَالإِصَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ الفِطْنَةَ وَكَمَالَ العَقْلِ وَالنَّجَابَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ شَفِيقًا رَفِيقًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي اتَّخَذْتَهُ وَلِيًّا صَدِيقًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي وَفَّقْتَ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ لِعَمَلِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَشَفْتَ لَهُ الغِطَا. (70)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ كَفَّهُ هَامِيَةً بِوَبْلِ الجُودِ وَالعَطَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي قُلْتَ لَهُ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، هَيَّأْنَا لَكَ مَنَازِلَ القُرْبِ وَمَهَّدْنَا لَكَ الوَطَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا رَأَتِ الأَعْيُنُ أَحْسَنَ مِنْ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا مَدَحَتِ الأَلسُنُ أَجْمَلَ مِنْ أَخْلاَقِهِ السَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا سَمِعَتِ الآذَانُ أَعَزَّ مِنْ خِصَالِهِ الذَّاتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا قَبَّلَتِ الشِّفَاهُ أَبْرَكَ مِنْ كَفِّهِ الشَّافِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا يَمَّمَتِ الزُّوَّارُ أَشْرَفَ مِنْ تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا شَمَّتِ الأُنُوفُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ الذَّكِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا كَتَبَتِ الكُفُوفُ أَفْضَلَ مِنْ أَسْمَائِهِ الزَّكِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا ذَكَرَتِ الكُتُبُ أَجَلَّ مِنْ خَصَائِصِهِ النَّبَوِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا ضَمَّتِ الدَّوَاوِينُ أَسْنَى مِنْ لَطَائِفِ أَمْدَاحِهِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا شَرَحَتِ الفُحُولُ أَعْظَمَ مِنْ أَحْوَالِهِ المَرْضِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا كَتَمَتِ الصُّدُورُ أَلْطَفَ مِنْ أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا تَلَقَّتِ الأَرْوَاحُ أَعْلاَ مِنْ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَا جَنَتِ العُشَّاقُ أَلَذَّ مِنْ ثِمَارِ أَذْكَارِهِ الشَّهِيَّةِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَتَقْطَعُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا (71) عَلاَئِقَ الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَتُرِينَا بِهَا وَجْهَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ فَوَاتِ الأَجَلِ وَحُلُولِ المَنِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا خَالِقَ الخَلْقِ يَا رَبَّ البَرِيَّةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ المَعْرِفَةَ وَالعِلْمَ رَأْسَ مَالِهِ وَأَظْهَرْتَ الحَقَّ بِبَيَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ العَقْلَ أَصْلَ دِينِهِ وَالحُبَّ أَسَاسَ بُنْيَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الشَّوْقَ مَرْكَبَهُ وَذِكْرَكَ أَنِيسَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الثِّقَةَ كَنْزَهُ، وَالحُزْنَ رَفِيقَهُ، وَالعِلْمَ سِلاَحَهُ وَجَلِيسَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّبْرَ رِدَاءَهُ وَالرِّضَى تَمِيمَتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ العَجْزَ فَخْرَهُ وَالزُّهْدَ شِيمَتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ اليَقِينَ قُوَّتَهُ وَالصِّدْقَ شَفِيعَهُ وَمِلَّتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الطَّاعَةَ حِيلَتَهُ وَالجِهَادَ خُلُقَهُ وَحِرْفَتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَفِيعِكَ وَمَقْبُولِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ طَرِيقِكَ الهَادِي إِلَى سُبُلِكَ وَمُحْيِي شَرِيعَةِ أَنْبِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَشْهَى لِلنُّفُوسِ مِنَ الشَّهْدِ وَالعَسَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفِي دَاءَ العَجْزِ وَالكَسَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ مِنْ مُدَامِ الكُؤُوسِ. (72)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الضَّرَرَ وَالبُؤْسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُو مِرْءَاةَ القُلُوبِ الصَّادِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُبُ النَّفَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُشَوِّقُ السَّامِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَمْلَأُ المَسَامِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَجَامِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُفِيضُ المَدَامِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُوَرِّثُ المَنَافِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُزَخْرِفُ المَصَانِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُحَسِّنُ الطَّبَائِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ الوَدَائِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَيِّنُ الشَّرَائِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُفِيضُ المَوَاهِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُجْلِي الغَيَاهِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُطَيِّبُ المَشَارِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُحَسِّنُ العَوَاقِبَ. (73)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُكَثِّرُ المَنَاقِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَسْبِي العُقُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَرِّبُ الوُصُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَلِّغُ المُنَا وَالسُّؤْلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَشْفِي الغَلِيلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُدَاوِي العَلِيلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعِزُّ الذَّلِيلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَمِّي القَلِيلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ السَّهَرَ وَالوُجْدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَفِّي المَرْغُوبَ وَالقَصْدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكْسِبُ المَحَبَّةَ وَالوُدَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُهَيِّجُ الشَّوْقَ الكَامِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَمِّرُ المَسَاكِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُصْلِحُ الظَّاهِرَ وَالبَاطِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الأَحْوَالَ السَّنِيَّةَ. (74)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكْسِبُ الأَسْرَارَ الخَفِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفِي الخَوَاطِرَ القَلْبِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَطْرُدُ الشَّوَاغِلَ الدُّنْيَوِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ الأَنْفَاسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ الحَوَاسَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُثْمِرُ الأَغْرَاسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُذْهِبُ النُّعَاسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُشْرِقُ الأَنْوَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْفَعُ الأَسْتَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبْرِئُ الأَضْرَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفِي الأَغْيَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَقْمَعُ الأَشْرَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحْيِي الآثَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُزَكِّي الأَعْمَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ دَرَجَةَ الأَخْيَارِ. (75)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُصَفِّي القُلُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَكْشِفُ الغُيُوبَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُخَلِّصُ المَشُوبَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَلِّي المَحْزُونَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ المَفْتُونَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَشْرَحُ الصُّدُورَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُهَيِّجُ العُصُورَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُدْخِلُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَوِّي الرَّجَا.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُذَكِّي الحِجَا.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَوِّي الإِيمَانَ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُبُ الرِّضَى وَالرِّضْوَانَ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَبْسُطُ النِّعْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَفْتَحُ الأَغْلاَقَ. (76)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الفَنَا وَالاِسْتِغْرَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُظْهِرُ العَجَائِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ المَصَائِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الشَّمَائِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَضِّحُ الدَّلاَئِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الخَطْبَ الهَائِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُؤْنِسُ المُسْتَوْحِشَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْوِي المُتَعَطِّشَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَهْدِي السَّائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ البَصَائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْذُبُ الأَرْوَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُمِدُّ الأَشْبَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُزِيلُ الأَتْرَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُبُ الأَفْرَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَجَالِسَ وَيُزَيِّنُ الأَمْدَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ لِقَاءِ المُحِبِّ لِلْحَبِيبِ. (77)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ رُجُوعِ الشَّبَابِ بَعْدَ المَشِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَعَزُّ مِنَ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْلَى مِنَ الكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُغْنِي عَنِ الرَّشَفَاتِ وَالتَّقْبِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُجْلِسُ المُحِبَّ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنْعِشُ الأَرْوَاحَ وَيُحْيِي النُّفُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُجْلِي الهُمُومَ وَيُضْحِكُ العَبُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُهَذِّبُ الأَخْلاَقَ وَيُهَيِّجُ الطُّرُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطْرِبُ السَّامِعَ وَيُدِيرُ الكُؤُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَمُحَادَثَةِ العَرُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ نَقْرِ العُودِ وَرَنَّةِ الأَوْتَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ السَّمَا وَإِنْشَادِ الأَشْعَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَرَقُّ مِنْ صَوْتِ الحُدَاةِ وَتَرَنُّمِ الأَطْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَبْهَا مِمَّا رَأَتْهُ العُيُونُ وَمَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَنْفَسُ مِمَّا اقْتَنَتْهُ التُّجَّارُ وَحَمَلَتْهُ السُّفُنُ. (78)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ فَوَائِدِ العِلْمِ وَالأَدَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ لَقْطِ المَرْجَانِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَعَسَلِ الرُّطَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَجْمَلُ مِنْ بُيُوتِ القَصَبِ التِي لاَ صَخَبَ فِيهَا وَلاَ نَصَب.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ صَوْتِ الغَوَانِي فِي القُصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَبْهَى مِنْ عُقُودِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ بَيْنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ نَعِيمِ الجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنَ الفُرُشِ المَرْفُوعَةِ وَالوُجُوهِ الحِسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلْطَفُ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ طَرْزِ الوِشَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَضْوَعُ مِنْ زُهُورِ البِطَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ مُجَالَسَةِ الصِّبَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ مُرَافَقَةِ الخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ مُحَادَثَةِ النَّدِيمِ وَمُضَاجَعَةِ الكَوَاعِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ نَخْوَةِ المُلْكِ وَوِلاَيَةِ المَرَاتِبِ. (79)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ الظَّفَرِ بِالحَاجَةِ وَالوَصْلِ لِلطَّالِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنَ العَطَاءِ وَالجَوَائِزِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنَ الشَّهَادَةِ لِلْفَائِزِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنَ الحِلِيِّ وَالحُلَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ النَّوْمِ لِلْمُقَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ تِبْرِ المَعَادِنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ كِيمْيَاءِ المَخَازِنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَعْطَرُ مِنْ زَهْرِ البَسَاتِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَرْفَعُ مِنْ جَوَائِزِ السَّلاَطِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِمَّا صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَحَارَ فِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَسْنَى مَا ادَّخَرَهُ المُصَلِّي وَتَحَلَّى بِهِ الذَّاكِرُ النَّاظِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُشَوِّقُ وَجْهَ المُحِبِّ بَيْنَ المَحْبُوبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ قَلْبَ المُصَلِّي بَيْنَ المُصَلِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْفَعُ هِبَةَ الذَّاكِرِ بَيْنَ الذَّاكِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي يُهَذِّبُ أَخْلاَقَ العَارِفِ بَيْنَ العَارِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي يُبَهِّجُ سِمَةَ الْمُنْتَسِبِ بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ. (80)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَيِّضُ غُرَّةَ الْمُتَّقِي بَيْنَ الْمُتَّقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَظِّمُ قَدْرَ الْمَادِحِ بَيْنَ الْمَادِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُظْهِرُ كَرَامَاتِ الصَّالِحِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَيِّنُ مَزِيَّةَ الشَّافِعِ بَيْنَ الشَّافِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَسْرِي سَرَيَانَ الرُّوحِ فِي الأَجْسَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُغَيِّبُ الْمُحِبَّ عَنْ إِحْسَاسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ الذَّاكِرَ فِي جَمِيعِ أَنْفَاسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفَعُ الْقَائِمَ وَالصَّائِمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الصَّلاَحَ وَيُظْهِرُ الْكَرَائِمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَرِّبُ البَعِيدَ وَيَطْوِي مَسَائِفَ السَّيْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ العِلْمَ وَالعَمَلَ وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الخَيْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُصْلِحُ الحَالَ وَالمَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَلِّغُ القُصُودَ وَالآمَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الأَفْعَالَ وَيُطَيِّبُ الأَقْوَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ الرَّوْعَ وَيُذْهِبُ الأَوْجَالَ. (81)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفَعُ عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعْتِقُ الرِّقَابَ وَيُنْجِي يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَوَّلُ البَدْءِ وَخَاتِمَةُ الأَعْمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَفْتَحُ البَابَ وَيُيَسِّرُ الأَسْبَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَشْرَحُ الصُّدُورَ وَيُنَوِّرُ الأَلْبَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الخِطَابَ وَيُسَهِّلُ الجَوَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ اسْمَهُ أَوْ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ أَمِنَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مِنْ لَدُنِ، غَابَتْ شُمُوسُ العِرْفَانِ فِي مُلْكِ المَلَكُوتِ المُتَّصِلِ وَالمُنْفَصِلِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِهَا مِنْ مَشْرِقِ قِيَامِ الرُّوحِ وَمَطْلِعِ الصَّوَابِ، صَلاَةً تُبْرِي الأَوْصَابَ وَتَحْفَظُ المُصَلِّيَ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَّابِ، تَجْمَعُ عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ مِنْكَ الأَحْبَابَ وَتُقَرِّبُنَا عِنْدَكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ الأَقَالِمَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَضِّحُ المَعَالِمَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكَفِّرُ المَظَالِمَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَرِّثُ أَسْنَى المَكَارِمِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ القَرَاطِيسَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ الوَسَاوِيسَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفِي الهَوَاجِسَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرُدُّ كَيْدَ الأَبَالِسِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ الأَنْوَاعَ وَالأَصْنَافَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدِرُّ الأَرْزَاقَ وَتُوَسِّعُ الأَكْنَافَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الأَوْصَافِ. (82)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الرُّؤُوسَ وَالجَمَاجِمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الفُصُولَ وَالتَّرَاجِمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الكُفُوفَ وَالمَعَاصِمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ الطَّوَارِقَ وَالهَوَاجِمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ الأَعَارِبَ وَالأَعَاجِمَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ البُيُوتَ وَالمَخَازِنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الكُهُوفَ وَالمَعَادِنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ السُّبُلَ وَالمَوَاطِنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ المَنَاهِلَ وَالمَعَاطِنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ الظَّوَاهِرَ وَالبَوَاطِنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ البِحَارَ وَالسُّفُنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ القُرَى وَالمُدُنَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الرُّبَا وَالبَسَاتِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الصُّحُفَ وَالمَوَازِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الأَزْهَارَ وَالرَّيَاحِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلَأُ الكُتُبَ وَالدَّوَاوِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَضِّحُ الدَّلاَئِلَ وَتُظْهِرُ البَرَاهِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَهِّجُ الطُّرُوسَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُهَذِّبُ النُّفُوسَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ الضَّرَرَ وَالبُؤْسَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلَقِّنُ الحُجَجَ وَتُوَسِّعُ الرُّمُوسَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالإِيمَانِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنا بِهَا أَبْوَابَ الجِنَانِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَتُعْطِينَا بِهَا فِي جَنَّتِكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الحُورِ وَالأَزْوَاجِ الطَّاهِرَةِ وَالوِلْدَانِ. يَا اللّٰهُ يَا كَرِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ جَنَابِدِ اللُّؤْلُؤِ وَحُلَلِ الدِّيبَاجِ.(83)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَنْفَعُ مِنْ حِكْمَةِ الطَّبِيبِ وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَالِجُ الأَبْدَانَ وَيُصْلِحُ المِزَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَيُصَفِّي المِنْهَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَهِّرُ السَّرَائِرَ وَيَنْفِي الخَرَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ وَيُغْنِي المُحْتَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُفِيضُ الخَيْرَ وَيُكَفِّي الأَفْوَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَزِّلُ البَرَكَةَ فِي المَالِ وَالأَوْلاَدِ وَالأَزْوَاجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنْجِي الغَرِيقَ وَيُسَكِّنُ الأَمْوَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ المُسَافِرَ وَيُعَمِّرُ الفِجَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ اللَّغَطَ وَيُخْمِدُ اللِّجَاجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْفَعُ الأَقْدَارَ وَيُشَيِّدُ الأَبْرَاجَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ المِعْرَاجِ وَصَاحِبَ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُرْشِدُ الضَّالَّ وَيَهْدِي الهَمَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَفِّسُ الكُرُوبَ وَيُقَرِّبُ الفَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَكْشِفُ الشَّدَائِدَ وَيَنْفِي الضِّيقَ وَالحَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الأَبَاطِيلَ وَيَدْحَضُ الحُجَجَ. (84)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُذَكِّرُ القَائِمَ وَيُقِيمُ العِوَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَلِّمُ الجَاهِلَ وَيَشْفِي المُهَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُخَمِّدُ النَّارَ وَيُطْفِي الوَهَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُخَمِّدُ الفِتَنَ وَيَدْفَعُ الهَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَرِّبُ الوُصُولَ وَيَنْفِي العَزْجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفَعُ المُرِيدَ وَيُرَقِّي إِلَى أَعْلاَ الدَّرَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ وَيُوَضِّحُ المَنْهَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَجَالِسَ وَيُذَكِّي الأَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الوُلُوعَ بِذِكْرِهِ وَاللَّهَجَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ الفَرَجِ، وَكَرِيمَ المَخْرَجِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لاَحَتْ أَنْوَارُ الفَتْحِ عَلَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَلَكْنَا سُبُلَ الرَّشَادِ وَلاَ اهْتَدَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا وَقَفْنَا عَلَى الحُدُودِ وَلاَ انْتَهَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا جَنَحْنَا إِلَى الخَيْرِ وَلاَ أَوَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَشَوَّقْنَا إِلَى المَعَالِي وَلاَ ارْتَقَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا كَرَعْنَا فِي مَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَلاَ ارْتَوَيْنَا. (85)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اقْتَطَفْنَا ثِمَارَ المَعَانِي وَلاَ جَنَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَجَبْنَا دَاعِيَ الحَقِّ وَلاَ لَبَّيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا عَمِلْنَا بِمَا عَلِمْنَا وَلاَ اقْتَدَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قَهَرْنَا النُّفُوسَ وَلاَ شَيْطَانَ الهَوَى عَصَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَذْعَنَّا لِقَبُولِ الأَحْكَامِ وَلاَ رَضِيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَصَدَّقْنَا وَلاَ صُمْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا رَجَعْنَا عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَلاَ أَبَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قُمْنَا بِالحُقُوقِ وَلاَ وَفَّيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شَمَمْنَا عَرْقَ المَحَبَّةِ وَلاَ إِلَى أَهْلِ نِسْبَتِكَ انْتَمَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا هَجَرْنَا مَجَالِسَ السُّوءِ وَلاَ عَنْ مُخَالَطَةِ مَنْ لاَ يُرْضِيكَ حَالُهُ انْتَسَبْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَوَشَّحْنَا بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَلاَ اجْتَبَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَفِرْنَا بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَلاَ عَنْ نَفَائِسِهَا احْتَوَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا بَذَلْنَا النُّفُوسَ فِي مَرْضَاتِكَ وَلاَ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ انْطَوَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا دَخَلْنَا فِي حِصْنِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَبِسُورِهَا الحَصِينِ احْتَمَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا وَالَيْنَا مَنْ وَالاَكَ وَلاَ أَحْبَبْنَا فِيكَ وَلاَ عَادَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَوْلاَهُ مَا جَاهَدْنَا فِي سَبِيلِكَ وَلاَ ضَرَبْنَا بِالسَّيْفِ وَلاَ رَمَيْنَا. (86)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا مُطِرْنَا وَلاَ نَزَلَتْ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ عَلَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا صَمَّمْنَا عَلَى الإِيمَانِ بِكَ مُدَّةَ مَا بَقِينَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا أَثْبَتْنَا مَا يَلِيقُ بِكَمَالِكَ وَعَنْ ذَاتِكَ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ نَفَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا شَدَدْنَا الرِّحَالَ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَلاَ امْتَطَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا اشْتَقْنَا لِلْبَانِ وَالعَقِيقِ وَلاَ أَتَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا أَحْرَمْنَا بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ وَلاَ لَبَّيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا طُفْنَا وَلاَ سَعَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ وَلاَ التَقَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا حَلَقْنَا وَلاَ قَصَّرْنَا وَلاَ رَمَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي لَوْلاَهُ مَا أَشْعَرْنَا وَلاَ قَلَّدْنَا وَلاَ أَهْدَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَحَّحْنَا أَسَانِيدَ المَحَبَّةِ وَلاَ غَرِيبَ حَدِيثِهَا رَوَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَلَكْنَا مَسَالِكَ المُحِبِّينَ وَلاَ بِلَطَائِفِ المَدِيحِ اغْتَنَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا نَظَمْنَا جَوَاهِرَ الأَلْفَاظِ فِي سِلْكِ المَعَانِي وَلاَ انْتَقَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا غُصْنَا فِي بُحُورِ المَعَانِي وَلاَ اسْتَخْرَجْنَا دُرَرَ الصَّلَوَاتِ وَلاَ اقْتَنَيْنَا.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَطْرُدُ الهَمَّ عَنَّا وَالأَسَى، وَتَكُفُّ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالظُّلْمِ عَنَّا وَعَمَّنْ يَنْتَمِي إِلَيْنَا.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَجَدَّدُ عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ كُلَّمَا سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَصَلَّيْنَا. (87)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ عَنَّا كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُنَا عَنْكَ وَتُنْزِلُ بِهَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ عَلَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُنَوِّرُ بَصَائِرَ العَارِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُحْيِي قُلُوبَ العَارِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَجْذِبُ أَحْوَالَ السَّالِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُخَلِّصُ عِبَادَةَ النَّاسِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَشْفِي غَلِيلَ الشَّائِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُسَكِّنُ رَوْعَةَ الحَائِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُوَرِّثُ مَقَامَاتِ الوَاصِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُظْهِرُ مَزِيَّةَ الفَائِزِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَرْوِي أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُؤَنِّسُ غُرْبَةَ المُسْتَوْحِشِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُعَمِّرُ زَوَايَا المُنْقَطِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُبَيِّضُ وُجُوهَ المُنْتَسِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُجْزِلُ ثَوَابَ المُحْسِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُقَوِّي إِيمَانَ الصَّابِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُهَذِّبُ أَخْلَاقَ الزَّاهِدِينَ. (88)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُؤَلِّفُ أَرْوَاحَ المُتَحَابِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُخَلِّصُ أَعْمَالَ العَامِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَشُدُّ عَضُدَ المُجَاهِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُصَفِّي دَسَائِسَ التَّائِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُقَيِّدُ لَوَابِدَ الشَّارِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُبَلِّغُ ءَامَالَ القَاصِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُفَرِّجُ هُمُومَ القَانِطِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُؤَمِّنُ خَوْفَ الفَازِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُوَضِّحُ مَنَاهِجَ السَّائِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَرْفَعُ قَدْرَ الخَامِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُجَرِّدُ قَرَائِحَ المَادِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُهَيِّجُ بَلَابِلَ العَاشِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُفِيضُ أَنْوَارَ الذَّاكِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ عُقُولَ الوَالِهِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُجْلِي مِرْءَاةَ الصَّادِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُنْعِشُ أَرْوَاحَ الفَانِينَ. (89)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُكَمِّلُ رَغْبَةَ الرَّاغِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَقْضِي حَوَائِجَ المُحْتَاجِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَغْفِرُ ذُنُوبَ المُذْنِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تُعْلِي دَرَجَةَ المُتَّقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَتُهُ تَمْنَحُ سَعَادَةَ العَيْشِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَيُحْشَرُ بِهَا المُصَلِّي مَعَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي جَادَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَنْفَقَ فِي مَحَبَّتِهِ سَوَادَ العَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي غَرِقَ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِهِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَلاَشَى هَمُّهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ وَحْشَةُ الفَقْدِ وَالبَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي بُهِتَ فِي مَنْظَرِهِ وَقَدِّهِ الزَّيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَأَمِنَ مِمَّا يَخَافُهُ مِنَ الرَّدَا وَالحِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي يَسَّرَ اللهُ أُمُورَهُ وَقَضَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي قَابَلَهُ بِمَا يُحِبُّ وَخَاطَبَهُ بِاللِّينِ. (90)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي بَلَغَ مُنَاهُ وَأَدْرَكَ مَا يَشْتَهِيهِ فِي الحِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي جَرَتِ الحِكْمَةُ عَلَى لِسَانِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي حَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَتَمَسَّكَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي الكِتَابِ المُبِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي كَانَتْ سِيرَتُهُ وَصَارَ كَامِلَ العَقْلِ ثَابِتَ اليَقِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي ظَفِرَ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُقَرَّبًا مَبْرُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُتَوَّجًا مَحْبُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُهَابًا مَوْقُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ سَعْيُهُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ شَيْطَانُهُ مَذْءُومًا مَدْحُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ عَدُوُّهُ مَغْلُوبًا مَقْهُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ لِوَاؤُهُ مَرْفُوعًا مَنْشُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مَقَامُهُ مَعْلُومًا مَشْهُورًا. (91)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مَكَانُهُ مَقْصُودًا مَزُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ بَيْتُهُ مَمْلُوءًا مَعْمُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ صَدْعُهُ مُلْتَئِمًا مَجْبُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ ذَنْبُهُ مَمْحُوًّا مَغْفُورًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي ظَفِرَ بِمَا يَهْوَى وَنَالَ المَقْصُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي وَثِقَ بِاللهِ وَلَمْ يَرْكَنْ إِلَى مَا هُوَ مَفْقُودٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي امْتَثَلَ الأَوَامِرَ وَوَقَفَ عَلَى الحُدُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي انْجَذَبَتْ عَوَالِمُهُ وَتَرَقَّى فِي مَعَارِجِ الصُّعُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي خَلَعَ العِذَارَ وَتَسَلَّى بِهِ عَنِ الوَالِدِ وَالمَوْلُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي اسْتَنَارَتْ بَصِيرَتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّعَادَةِ وَشَرِبَ مِنْ حَوْضِهَا المَوْرُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي قُبِلَتْ وَسَائِلُهُ وَكَانَ دُعَاؤُهُ مَقْبُولاً غَيْرَ مَرْدُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي نَالَ الدَّرَجَةَ العَالِيَةَ وَحُشِرَ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ المَعْقُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أُعْطِيَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَالخُلُودِ. (92)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَالبَشَائِرُ تَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَنَتَائِجُ الأَفْكَارِ تُعَرِّفُ بِحَقِيقَتِهِ وَكُنْهِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَعَوَالِمُ السِّرِّ تُقَبِّلُ شِرَاكَ نَعْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَعُيُونُ المَعَارِفِ تَتَعَجَّبُ مِنْ رَسَانَةِ عَقْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَبُنُودُ السَّعَادَةِ تُخْفَقُ عَلَى شَكْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَأَرْبَابُ القُلُوبِ تَغْتَرِفُ مِنْ نَوَالِ فَضْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَأَهْلُ السُّلُوكِ تَقْتَدِي بِفِعْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَسَوَابِقُ المُحِبِّينَ تَتَنَافَسُ فِي وَصْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ وَقِبَابُ العَرْشِ تُفْرَشُ لِأَجْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ قَرِيرَ العَيْنِ وَالبَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ كَثِيرَ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ طَاهِرَ القَلْبِ جَمِيلَ الفِعَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ صَالِحَ الحَالِ وَالمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُجَانِبًا لِأَهْلِ الظُّلْمِ وَالضَّلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُوالِيًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالامْتِثَالِ. (93)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مُقْبِلاً عَلَى اللهِ فَلاَ مَحِيدَ لَهُ عَنْ بَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الأَكْوَانُ تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ العُيُونُ تَتَشَوَّقُ إِلَى نَظْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ القُلُوبُ تَحِنُّ إِلَى تُرْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الزُّوَّارُ تَتَزَاحَمُ عَلَى رِتَاجِ عَتَبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الأَرْوَاحُ تَتَسَارَعُ لِلدُّخُولِ فِي مَمْلَكَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الجَوَارِحُ مُنْقَادَةً إِلَى خِدْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ العُقُولُ تُسَبِّحُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الأَبْصَارُ تَتَنَزَّهُ فِي جَمَالِ طَلْعَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الأَحْوَالُ تَشْهَدُ بِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ العَوَالِمُ تَحْتَمِي بِسَيْفِ نُصْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَرْبَابُ القُلُوبِ تَرْتَعِدُ فَرْقًا مِنْ سَطْوَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ كُؤُوسُ المَوَدَّةِ تَدُورُ فِي حَضْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ فُتُوحَاتُهُ مَكِّيَّةً وَ مَوَاهِبُهُ مَدَنِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَسْرَارُهُ قُدْسِيَّةً وَإِشَارَاتُهُ غَيْبِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نَفَحَاتُهُ مَلَكُوتِيَّةً وَعُلُومُهُ وَهْبِيَّةً. (94)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَشَارِبُهُ ذَوْقِيَّةً وَكُشُوفَاتُهُ عِيَانِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَحْوَالُهُ زَكِيَّةً وَأَخْلاَقُهُ مَرْضِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَنَائِحُهُ مُحَمَّدِيَّةً وَسِيرَتُهُ أَحْمَدِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نِعَمُهُ ظَافِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَذَاهِبُهُ صَافِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَقْوَالُهُ شَافِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ عَطَايَاهُ كَافِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَسْرَارُهُ سَارِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ حَسَنَاتُهُ جَارِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ مَرَاتِبُهُ عَالِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَنْفَاسُهُ رُوحَانِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ بَسَاتِينُهُ زَاهِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ هِمَمُهُ إِلَى اللهِ دَاعِيَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي النَّظْرَةُ فِيهِ بِرَفْعِ الرُّوحِ غَالِيَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي الْمَوْتُ فِيهِ هُوَ الْحَيَاةُ الْبَاقِيَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا تَمَكَّنَ حُبُّهُ فِي قَلْبِ أَحَدٍ صَارَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ. (95)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَ تَسَلَّى بِهِ عَنِ المَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نَوَافِحُ المَحَبَّةِ تَفُوحُ مِنْ أَرْدَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ بَلاَبِلُ الأَفْرَاحِ تَرْقُصُ فِي أَفْنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ شَوَاهِدُ الحَقِّ تُعْرِبُ عَنْ لِسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ نَتَائِجُ الصِّدْقِ تَنْشُرُ فِي دِيوَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ كَرَاسِي المَوَاهِبِ تُنْصَبُ لِسُلْطَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ أَشْخَاصُ النُّورِ تَقُودُ بِعِنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ ثِمَارُ المَعَارِفِ تُقْطَفُ مِنْ جِنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ بِعَاثُ الأَشْوَاقِ تَلُوذُ بِأَرْكَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ جَدَاوِلُ الأَسْرَارِ تَفِيضُ مِنْ بَنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتِ الخَلَائِقُ تُقِرُّ بِإِحْسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي أَصْبَحَتْ رُبَا الإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي انْتَفَعَتْ ذَوُو الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ بِطِبِّهِ. (96)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي زَادَ شَوْقًا وَهَيَمَانًا فِي حُبِّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي صَارَ مِنْ أَهْلِ وِلَايَةِ اللهِ وَحِزْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ الحَسَنَ ذَهَبَ عَنْهُ الهَمُّ وَالحَزَنُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ المَلِيحَ ارْتَفَعَتْ أَوْهَامُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَالدِّينِ الصَّحِيحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ الوَسِيمَ نَبَذَ كُلَّ شَاغِلٍ وَوَقَفَ بِبَابِكَ الكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ السَّعِيدَ بَلَغَ القَصْدَ وَنَالَ مَا يُرِيدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ الأَقْمَرَ ظَفِرَ بِالدُّرِّ الثَّمِينِ وَالكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي طَرْفَهُ الأَحْوَرَ غَابَ عَنْ حِسِّهِ وَتَاهَ فِي نُورِ جَمَالِهِ الأَبْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي غُصْنَهُ الأَنْضَرَ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي جَبِينَهُ الأَزْهَرَ صَرَّخَ بِمَا يَهْوَى وَصَالَ عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ الأَنْوَرَ سَعِدَ سَعَادَةً لاَ شَقَاوَةَ بَعْدَهَا وَنَالَ رِضَاءَ اللهِ الأَكْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ المُنِيرَ فَاضَتْ عَلَيْهِ مَوَاهِبُهُ وَنَالَ المُلْكَ الكَبِيرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي وَجْهَهُ الأَزَجَّ خَضَعَ لِحُسْنِ جَمَالِهِ وَاخْتَلَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي طَرْفَهُ الأَدْعَجَ طَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَانْزَعَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي ثَغْرَهُ الأَفْلَجَ سَرَى حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ القَلْبِ وَامْتَزَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي خَدَّهُ الأَسِيلَ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا القَلِيلِ. (97)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَا الرَّائِي جِيدَهُ الجَمِيلَ كَشَفَ القِنَاعَ وَقَالَ: هَلْ لِلْوُصُولِ مِنْ سَبِيلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ قَالَ هَذَا صَاحِبُ جِبْرِيلَ، هَذَا المَعْصُومُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، هَذَا المَخْصُوصُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي السَّحَرِ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ البَشَرِ، هَذَا الَّذِي فَاضَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ الفَجْرِ قَالَ: هَذَا طَيِّبُ الذِّكْرِ، هَذَا عَظِيمُ القَدْرِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ الصَّبَاحِ قَالَ: هَذَا قُطْبُ المِلاَحِ، هَذَا مُؤَذِّنُ الفَلاَحِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ الطُّلُوعِ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، هَذَا صَاحِبُ التَّوَاضُعِ وَالخُشُوعِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي وَقْتِ الضُّحَى قَالَ: هَذَا صَاحِبُ المِلَّةِ السَّمْحَا، هَذَا الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّهُ مَا أَوْحَى، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ الظُّهْرِ قَالَ: هَذَا الكَنْزُ وَالذُّخْرُ هَذَا المُؤَمِّنُ أُمَّتَهُ مِنَ الذُّعْرِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ. (98)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ العَصْرِ قَالَ: هَذَا غُرَّةُ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، هَذَا مَحَلُّ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي عِنْدَ الغُرُوبِ قَالَ: هَذَا الحَبِيبُ المَحْبُوبُ، هَذَا مِفْتَاحُ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي وَقْتَ العِشَاءِ قَالَ: هَذَا بَدْرَةُ الأَنْشَا، هَذَا الَّذِي سَكَنَ حُبُّهُ فِي الفُؤَادِ وَالحَشَا، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ قَالَ: هَذَا عَرُوسُ الحَضَرَاتِ، هَذَا كَاشِفُ الأَزَمَاتِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي المَسَاجِدِ قَالَ: هَذَا النَّاسِكُ العَابِدُ، هَذَا الوَرِعُ الزَّاهِدُ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي الصُّفُوفِ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ، هَذَا الشَّفِيعُ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي الطُّرُقِ قَالَ: هَذَا سِرَاجُ الأُفُقِ، هَذَا مُوَضِّحُ المَعَالِمِ وَالطُّرُقِ،

هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي الحُجُرَاتِ قَالَ: هَذَا مُجْلِي الظُّلُمَاتِ، هَذَا كَاشِفُ الكُرُبَاتِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي الخَلَوَاتِ (99) قَالَ: هَذَا مُجَابُ الدَّعَوَاتِ، هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي المَجَالِسِ قَالَ: هَذَا مُغْنِي الفَقِيرِ البَائِسِ، هَذَا الَّذِي دَانَتْ لَهُ مُلُوكُ الرُّومِ وَفَارِسٍ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي المَرَاكِبِ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالمَنَاقِبِ، هَذَا النُّورُ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي المَشَاهِدِ قَالَ: هَذَا الصَّابِرُ المُجَاهِدُ، هَذَا لِسَانُ الحَقِّ الشَّاهِدِ، هَذَا رَحْمَةُ الأَقَارِبِ وَالأَبَاعِدِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي الحَضَرَاتِ قَالَ: هَذَا عَيْنُ الرَّحَمَاتِ، هَذَا شَفِيعُ المُذْنِبِينَ وَالعُصَاتِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالمَقَامَاتِ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ، هَذَا صَاحِبُ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي بقَاعِهِ المُنَوَّرَاتِ قَالَ: هَذَا مُقِيلُ العَثَرَاتِ، هَذَا جَابِرُ القُلُوبِ المُكَسَّرَاتِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي العَسَاكِرِ قَالَ: هَذَا تَاجُ المَفَاخِرِ، هَذَا بَحْرُ الكَرَمِ الزَّاخِرِ، هَذَا سَيِّدُ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي السَّرَايَا قَالَ: هَذَا صَاحِبُ المَزَايَا، هَذَا كَرِيمُ السَّجَايَا، هَذَا خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ. (100)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي مَعَ الأَحْبَابِ قَالَ: هَذَا صَاحِبُ السُّنَّةِ والكِتَابِ، هذا المُخْتَارُ مِنَ الأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ والأَصْلاَبِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي المَوَاسِمِ قَالَ: هَذَا زَيْنُ المَبَاسِمِ، هَذَا عِطْرُ النَّوَاسِمِ، هَذَا رَوْحُ العَوَالِمِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي مَعَ الأَكَابِرِ قَالَ: هَذَا عَرُوسُ المَنَابِرِ، هذا قَمَرُ الدَّيَاجِرِ، هَذَا نُورُ سَوَادِ المَحَاجِرِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي حِلَقِ الأَذْكَارِ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الأَبْرَارِ، هذا زَيْنُ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، هذا أَكْرَمُ مَنْ أَشْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي الرِّبَاطَاتِ وَالثُّغُورِ قَالَ: هَذَا الفَرَحُ المَبْرُورُ، هذا المُؤَيَّدُ المَنْصُورُ، هذا المُقَرَّبُ المَبْرُورُ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي حَظَائِرِ الجِنَانِ قَالَ: هَذَا حَبِيبُ الرَّحْمَانِ، هذا مِفْتَاحُ أَبْوَابِ الرِّضْوَانِ، هذا المُنْقِذُ أُمَّتَهُ مِنْ عَذَابِ النِّيرَانِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي حَضْرَةِ الجَلاَلِ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الأَرْسَالِ، هَذَا زَكِيُّ الجَلاَلِ، هَذَا مَاحِي الشَّكِّ والضَّلاَلِ، هذا سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي فِي حَضْرَةِ الجَمَالِ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الرِّجَالِ، هَذَا بَدْرُ الكَمَالِ، هَذَا فَيْضُ النَّوَالِ، هذا سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ. (101)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ ظَهَرَ حُسْنُ جَمَالِهِ الفَائِقِ لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الخَلاَئِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَ أَنَّ اللهَ سَتَرَ حُسْنَهُ بِالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ لَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِالأَبْصَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ الآفَاقَ وَزَيَّنْتَ به بِسَاطَ الفُرُشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ بَدَتْ مِنْ جَمَالِهِ دَرَّةٌ لأَقَامَ بِهَا مَا تَحْتَ التُّخُومِ وَفَوْقَ العَرْشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بَدَنَهُ عَنْصُرَ المَعَادِنِ الشَّرِيفَةِ وَقَلْبَهُ الأَنْوَرَ مُسْتَوْدَعَ الأَسْرَارِ اللَّطِيفَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْ أَنَّكَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَعَ كَمَالِ جَمَالِهِ البَهَا لاَخْتَطَفَتْ سُبُحَاتُهُ عُقُولَ

ذَوِي النُّهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّعَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُوذُ السِّيَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ نُصِبَتْ لَهُ كَرَاسِي المَجَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ حَلَّتِ الهِدَايَةُ قَلْبَهُ وَنَشِطَتْ أَعْضَاؤُهُ لِلْعِبَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ تَخَلَّصَتْ جَوَارِحُهُ مِنْ عَلاَئِقِ التَّدْبِيرِ وَطَوَارِقِ الإِرَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ مَلَكَتْهُ رُوحَانِيَّتُهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ يَتَمَنَّى الإِعَادَةَ. (102)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَهُ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَخَتَمَ لَهُ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ تَمَنَّى أَلاَّ حَيَاةَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ هَجَرَ المَضَاجِعَ وَاسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَلَذَّذَ بِحَدِيثِ القَوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ عَلَتْ رُتْبَتُهُ وَصارَ عَالِيَ السَّوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ واسْتَنَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ خَلَعَ العِذَارَ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ طَابَ عَيْشُهُ وَلَذَّ لَهُ القَرَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ سَكَنَ طَيْشُهُ وَزَالَتْ عَنْهُ الهُمُومُ وَالأَكْدَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ هَانَ عَلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنَ المَشَاقِّ وَالأَخْطَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَ الزَّائِرُ قَبْرَهُ ثَبَّتَهُ اللهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ فَرِحَتْ عَوَالِمُ السِّرِّ بِقُدُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ حَارَتْ عُيُونُ العُقُولِ فِي دَرْكِ فُهُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ اهْتَدَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ بِنُجُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ اشْتَاقَتْ قُلُوبُ العَاشِقِينَ إِلَى رُؤْيَةِ رُسُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ أَصْبَحَتْ بَسَاتِينُهُ يَانِعَةً.(103)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ أَصْبَحَتْ أَنْوَارُهُ سَاطِعَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ أَصْبَحَتْ أَقْوَالُهُ نَافِعَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ أَصْبَحَتْ بَلاَبِلُهُ سَاجِعَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ أَصْبَحَتْ حَضْرَتُهُ لأَرْبَابِ القُلُوبِ جَامِعَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَحَطَّ الرَّحْلَ بِبَابِهِ أَمِنَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَعِقَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَمَرَّغَ الشَّيْبَ بِرِحَابِهِ قَضَى اللهُ حَوَائِجَهُ وَنَزَّهَهُ فِي دَارِ ثَوَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَتَمَسَّحَ بِتُرَابِهِ شَفَاهُ اللهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَاهُ مِنْ لَذِيذِ شَرَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَتَبَرَّكَ بِأَصْحَابِهِ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَءَاوَاهُ إِلَى جَنَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ فَاضَتْ عَلَيْهِ المَوَاهِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ رُفِعَتْ لَهُ المَرَاتِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ تَيَسَّرَتْ لَهُ المَطَالِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ قُضِيَتْ لَهُ المَآرِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ أَمِنَ مِنَ المَعَاطِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ طَهُرَ مِنَ المَعَائِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ سَهُلَتْ عَلَيْهِ المَصَائِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ كُفِيَ أَمْرَ النَّوَائِبِ. (104)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ حَسُنَتْ لَهُ العَوَاقِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ نَالَ رَحْمَةَ رَبِّ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الدَّلاَلَةِ الشَّهِيرِ الكَرَامَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الصَّادِقِ الأَمِينِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النُّورِ الذَّاتِي المُسْتَوْلِي حُبُّهُ عَلَى كُلِّيَاتِي وَجُزْئِيَّاتِي، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ رَءَانِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا رَءَانِي فِي حَيَاتِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَنْعُوتِ فِي الكِتَابِ النَّاطِقِ بِالحَقِّ وَالصَّوَابِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوَّامِ الصَّوَّامِ المُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاحِدِ الثَّانِي المَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هُوَ نُورُ القُلُوبِ وَعِمَارَتُهَا، وَبَهْجَةُ الوُجُوهِ وَنَضَارَتُهَا، القَائِلُ:

«المَدِينَةُ قَبْرِي وَبِهَا بَيْتِي وَتُرْبَتِي وَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ زِيَارَتُهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَافِرِ الحَظِّ وَالنَّصِيبِ وَصَفِيِّكَ السَّرِيِّ النَّجِيبِ، (105) الَّذِي قَالَ:

«وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقَالَ: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِعِتْقِ الْعَبِيدِ عَلَى رُؤُوسِ قُبُورِ الْأَحْبَابِ، هَذَا قَبْرُ حَبِيبِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ فَأَعْتِقْنِي عَلَى قَبْرِ حَبِيبِكَ مِنَ النَّارِ، فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ: هَلَّا سَأَلْتَ الْعِتْقَ بِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ لِأَعْتِقَهُمْ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحَبِيبِ، اِذْهَبْ فَقَدْ أَعْتَقْنَاكَ وَالْمِنَّةُ لِلّهِ الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْكَثِيرِ الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ الْقَائِمِ بِالْفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَشَفِيعِكَ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، الَّذِي لَمَّا وَقَفَ حَاتِمٌ الْأَصَمُّ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ:

«يَا رَبِّ إِنَّا قَدْ زُرْنَا قَبْرَ نَبِيِّكَ فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، نُودِيَ: يَا هَذَا مَا أَذِنَّا لَكَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ حَبِيبِنَا حَتَّى قُلْنَا لَكَ: اِرْجِعْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ مُسْتَبْشِرِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالْخَوَاطِرُ تَهْفُوا إِلَى دِيَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالْعُيُونُ تَسْكُبُ الدُّمُوعَ عَلَى مَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَزَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالْجَوَارِحُ تَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالْأَفْئِدَةُ تَحِنُّ إِلَى جِهَاتِهِ وَأَقْطَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالرَّكَائِبُ تَهْتِفُ بِحَدِيثِهِ وَأَخْبَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالشِّفَاهُ تَلْثِمُ مَوَاطِئَ ءَاثَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالوُجُوهُ تَبْتَهِجُ بِمَا قَابَلَهَا مِنْ أَنْوَارِهِ. (106)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذي إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ رَجَعَ وَالأَرْوَاحُ تَتَأَسَّفُ عَلَى مَا فَاتَهَا مِنَ الدَّفْنِ فِي تُرْبَتِهِ الكَرِيمَةِ وَجِوَارِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ عَلَى المُحِبِّ مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ، وَتَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، تُمَتِّعُ بَصَرَهُ فِي مَعَاهِدِهِ الكَرِيمَةِ وَدِيَارِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ، وَبِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَكْرَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَائِلَ، وَأَعْظَمَهُمْ فَضَائِلَ، وَأَعَمَّهُمْ فَوَاضِلَ، وَأَتَمَّهُمْ فَرَائِضَ وَنَوَافِلَ، وَبِحُرْمَةِ قَدْرِهِ الجَلِيلِ وَمَقَامِهِ المُعَظَّمِ الحَفِيلِ، وَمَوَاطِنِهِ الَّتِي عُمِّرَتْ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ تَرَدَّدَ إِلَيْهَا الأَمِينُ جِبْرِيلُ، أَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي بِحُبِّهِ مَعْمُورًا وَعَلَى الإِيمَانِ بِهِ مَجْبُولاً وَمَفْطُورًا، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ لاَ يَعْرِضُ لَهُ فِي مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ وَلاَ يُدْرِكُهُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فُتُورٌ وَلاَ كَسَلٌ، حَتَّى أَقْطَعَ بِذَلِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَأَسْتَغْرِقَ فِيهِ خَوَاطِرِي وَأَفْكَارِي، وَأَجْعَلَ مَدْحَهُ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ مَنْهَلَ وُرُودِي وَإِصْدَارِي، وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ مِفْتَاحًا لِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَأَوْطَارِي. اَللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي مِنْ شَفَاعَتِهِ وَأَعِنِّي عَلَى القِيَامِ بِخِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَزِيَارَتِهِ.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَمَّا عَاقَتْنِي مِنْ وَصْلِكَ الأَقْدَارُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي عَلَى الوُصُولِ إِلَى مَعَاهِدِكَ الشَّرِيفَةِ اقْتِدَارٌ، وَقَدْ مَلأَتْ مَحَبَّتُكَ وَأَشْوَاقُكَ أَرْجَاءَ فِكْرِي وَفَضَاءَ صَدْرِي وَعَوَالِمَ سِرِّ وَجْهِي، وَلَحِقَنِي مِنَ الأَسَفِ لِبُعْدِ مَزَارِكَ وَالحَنِينِ إِلَى جِوَارِكَ

مَا أَوْدَعَ جَوَانِحِي التِهَابًا وَجَوَارِحِي اضْطِرَابًا، وَجَعَلْتَ مِثَالَ رَوْضَتِكَ الغَنَّاءِ مِثَالاً وَمَعَالِمَهَا الحَسْنَاءَ (107) لِبُلُوغِ قَصْدِي مَنَالاً، وَجَعَلْتَ النَّظَرَ فِيهَا سَبَبًا لإِطْفَاءِ لَوْعَتِي، وَالتَّكَحُّلَ بِإِثْمِدِ نُورِهَا جَلاَءً لِمِرْءَاةِ بَصِيرَتِي فِيكَ، يَا شَفِيعَ الخَلاَئِقِ اسْتِشْفَاعِي، وَإِلَيْكَ مَفْزَعِي يَوْمَ الدَّاعِي، فَاذْكُرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي اليَوْمِ العَظِيمِ المَشْهُودِ عِنْدَ حَوْضِكَ المَوْرُودِ، وَظِلِّكَ المَمْدُودِ، وَفِي مَقَامِكَ المَحْمُودِ.

اَللَّهُمَّ كَمَا أَعَنْتَنِي عَلَى مَدْحِ نَبِيِّكَ المُعَظَّمِ، وَرَسُولِكَ المُكَرَّمِ فَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ مُطِيعًا، وَمُنَّ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ سَرِيعًا، إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ، وَبِحَقِيقَةِ دُعَائِي عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَكْبَرُ حَبَّذَا كُبْرَهُ، وَلاَحَ الهُدَى وَبَدَتْ لَنَا أَنْوَارُهُ.
لاَحَتْ مَعَالِمُ بِتُرْبِ وَرُبُوعِهَا، مَثْوَى الرَّسُولِ وَدَارُهُ وَقَرَارُهُ.
هَذَا النَّخِيلُ وَطَيْبَةٌ وَمُحَمَّدٌ، خَيْرُ الوَرَا طُرًّا وَهَا أَنَا جَارُهُ.
هَذَا المُصَلَّى وَالبَقِيعُ وَهَاهُنَا رَبْعُ الحَبِيبِ وَهَذِهِ ءَاثَارُهُ.
هَذِي مَنَازِلُهُ المُقَدَّسَةُ الَّتِي جِبْرِيلُ رُدِّدَ بَيْنَهَا تِكْرَارُهُ.
هَذِي مَوَاضِعُ مَهْبِطِ الوَحْيِ الَّذِي تَشْفِي الصُّدُورَ مِنَ العَمَى أَسْطَارُهُ.
هَذِي مَوَاطِئُ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَعَلاَ عَلَى السَّبْعِ العُلَى اسْتِقْرَارُهُ.
مَلَأَ الوُجُودَ حَقِيقَةً إِشْرَاقُهُ فَأَضَاءَ مِنْهُ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ.
وَالرَّوْضَةُ الفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا، وَالبَانُ بَانَ وَنَمَّ مِنْهَا عِزَارُهُ.
وَتَعَطَّرَتْ سَلْعٌ فَسَلْ عَنْ طِيبِهَا، لِمَ لاَ تُطِيبُ وَحَوْلَهَا مُخْتَارُهُ.
بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْتَ المُنَا، وَبَلَغْتَ مَا تَهْوَى وَمَا تَخْتَارُهُ.
قَدْ أَمْكَنَ الوَصْلُ الَّذِي أَمَّلْتَهُ، وَكَذَاكَ حُبِّي أَمْكَنَتْ أَسْرَارُهُ.
قَدْ كَانَ عِنْدِي لَوْعَةٌ قَبْلَ اللِّقَا، فَالآنَ ضَاعَفَ لَوْعَتِي إِبْصَارُهُ. (108)
رِفْقًا قَلِيلاً يَا دُمُوعِي أَقْصِرِي، فَالدَّمْعُ يَحْسُنُ فِي الهَوَى إِقْصَارُهُ.
قَدْ كَانَتِ الدِّيَرُ الكَرِيمَةُ فِي غِنًى، عَنْ أَنْ يُفِيضَ بِتُرْبِهَا نَمَّارُهُ.
أَيَضِيعُ مَنْ زَارَ الحَبِيبَ وَقَدْ رَءَا، أَنَّ المَزُورَ بِبَابِهِ زُوَّارُهُ.

أَيَخيبُ مَــنْ قَصدَ الكَريــمَ وعِنْدَهُ، حُسْنُ الرَّجَــا شِعَارُهُ وَدِثَارُهُ.
أَيَؤُمُّ بَابَــكَ مُسْتَقِيــلٌ عَاثِرٌ، فَيُرَدُّ عَنْــكَ ولا تُقَالُ عِثَارُهُ.
حَاشَا وَكَــلاَّ أَنْ تُخَيِّــبَ ءَامِلاً، فَيَعُودَ صِفْــرًا خُيِّبَتْ أَسْفَارُهُ.
يَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ ظَهْرِي مُثْقَلٌ، فَعَــسَى تَخِفُّ بِجَاهِكُــمْ أَوْقَارُهُ.
رُحْمَــاكَ فِيمَــنْ أَوْقَفَتْهُ ذُنُوبُهُ، فَكَأَنَّــمَا إِقْبَالُهُ إِدْبَارُهُ.
لَبِسَ الصَّغَــارَ وَقَدْ تَعَاظَــمَ وِزْرُهُ وَالعَفْوُ تَصْغُــرُ عِنْدَهُ أَوْزَارُهُ.
شَطَّ المَزَارُ وَلاَ مَــزَارَ وَشَدَّ مَا، يَلْقَى مُحِــبٌّ شَطَّ عَنْكَ مَزَارُهُ.
وَافَا حِمَاكَ يَفِــرُّ مِنْ وَلاَتِهِ، وَإِلَيْــكَ يَا خَيْرَ الأَنَــامِ فِرَارُهُ.
وَأَتَاكَ يَلْتَمِــسُ الشَّفَاعَةَ وَالرَّجَا، يَقْتَادُهُ وَذُنُوبُــهُ أَنْصَارُهُ،
وَالعَبْدُ مُعْتَــذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ، وَمُقَطِّــرٌ قَدْ طُوِّلَــتْ أَعْذَارُهُ،
مُتَوَسِّلٌ قَــدْ أَغْرَقَتْهُ ذُنُوبُــهُ، مُتَنَصِّــلٌ قَدْ أَحْــرَقَتْهُ نَارُهُ.
قَذَفَــتْ بِهِ فِي غُرْفَــةٍ أَوْطَــانُهُ، وَرَمَــتْ بِهِ لِعُلاَكُــمْ أَوْطَارُهُ.
فَامْنُــنْ وَسَامِحْ وَاصْفَحْ وَاغْتَفِرْ، فَلأَنْتَ مَــاحِ لِلْخَطَإِ غَفَّارُهُ.
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا حَيَّا الحَيَا، رَوْضَ الرُّبَا وَتَرَنَّــمَتْ أَطْيَارُهُ. (109)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُذَلِّلَ لَهُ الصَّعْبَ وَيَسْلُكَ بِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْرَمِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ القَبُولَ فِي الأَرْضِ وَيَنْشُرَ صِيتَهُ فِي جَمِيعِ الجِهَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَحَبِّ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَيُسَخِّرَ لَهُ أَرْوَاحَ العُلْوِيَاتِ وَالسُّفْلِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَحْلَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَيَكُفَّ عَنْهُ أَيْدِيَ البُغَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْذَبِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُثَبِّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ المَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَحْلَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِدُخُولِ الجَنَّةِ مَعَ الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّةِ، وَيُسْكِنَهُ فِي قُصُورِهَا العَالِيَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُوَفِّرُ الأُجُورَ وَتُكَثِّرُ الحَسَنَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَدْفَعُ البَلَايَا وَتُمْطِرُ سَحَائِبَ العَفْوِ وَالرَّحَمَاتِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا كَنْزًا وَذَخِيرَةً نَجِدُهَا يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (110)

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذَا حَبِيبُكَ المَقْبُولُ الشَّافِعُ وَأَنَا عَبْدُكَ الكَبِيرُ الشَّهَوَاتِ وَالمَطَامِعِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَاصِي وَالطَّائِعِ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذَا حَبِيبُكَ المُجْتَبَى وَرَسُولُكَ المُرْتَضَى، وَأَنَا عَبْدُكَ المَسْؤُولُ عَنْ ذُنُوبِي يَوْمَ الفَصْلِ وَالقَضَا، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ العَفْوِ وَالرِّضَى.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذَا حَبِيبُكَ المُخْتَارُ المُنْتَقَى، وَأَنَا عَبْدُكَ القَلِيلُ الخَوْفِ وَالتُّقَا، وَكَيْفَ أَرْهَبُ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِهِ المَتِينِ، وَعُرْوَتِهِ الوُثْقَى.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذَا حَبِيبُكَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الحَائِدُ عَنْ صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُحْتَرَمٌ مُحْتَمٍ بِحِمَاهُ وَلَائِذٌ بِجَنَابِهِ العَظِيمِ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الفَاضِلُ المَسْؤُولُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الرَّاغِبُ فِي عَطَائِكَ المَبْذُولِ، كَيْفَ أُجِيبُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ وَسِيلَةً لِمَنْ أَرَادَ القُرْبَ مِنْكَ وَالوُصُولَ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ العَلِيُّ الرُّتَبِ، وَأَنَا عَبْدُكَ القَلِيلُ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ، وَكَيْفَ أَحْرُمُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَحلاً لِلْعَطا وَقِبْلَةً لِلطَّلَبِ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الكَثِيرُ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَأَنَا عَبْدُكَ السَّائِحُ فِي بُحُورِ الغِنَا وَالضَّلالِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ كَهْفًا يَأْوِي إِلَيْهِ الخَائِفُ عِنْدَ تَرَاكُمِ الأَهْوَالِ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ العَظِيمُ القَدْرِ، وَأَنَا عَبْدُكَ الكَثِيرُ الخَطَايَا وَالوِزْرِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ نُورًا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَنُورًا نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ. (111)

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا مَنْبَعُ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الوَاثِقُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي فُرْقَانِكَ، وَكَيْفَ أَقْنَطُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِاسْتِنْزَالِ عَفْوِكَ وَنَيْلِ غُفْرَانِكَ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا بَوَّابُ حَضْرَتِكَ، وَأَنَا العَبْدُ المُقَصِّرُ فِي طَاعَتِكَ وَحُرْمَتِكَ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَأْمَنًا لِلْفَازِعِ وَحِجَابًا لِلْخَائِفِ مِنْ سَطْوَتِكَ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا نُورُ جَمَالِكَ وَفَيْضُ نَوَالِكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الخَائِفُ مِنْ عَذَابِكَ وَنَكَالِكَ، وَكَيْفَ لاَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ كَنْزًا لِسُؤَالِكَ وَرَحْمَةً لِعِيَالِكَ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا مُظْهِرُ أَحْكَامِكَ وَفَحْلُ جُودِكَ وَإِنْعَامِكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الوَجِلُ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَانْتِقَامِكَ، وَكَيْفَ ءَامَنُ يَا مَوْلَايَ وَأَنَا لاَئِذٌ بِحَبِيبِكَ وَمَلاَذِ اعْتِصَامِكَ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الصَّفِيُّ الخَلِيلُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الذَّلِيلُ، وَكَيْفَ أَخْشَى أَنْ يَمَسَّنِي ضَيْمٌ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَفْزَعًا عِنْدَ نُزُولِ الأَمْرِ الهَائِلِ وَالخَطْبِ الجَلِيلِ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ المَخْصُوصُ بِعَظِيمِ الشَّفَاعَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ العَاجِزُ عَنْ أَدَاءِ الحُقُوقِ وَالقِيَامِ بِالطَّاعَةِ، وَكَيْفَ أَخِيبُ يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ جَعَلْتَهُ زَادًا وَذُخْرًا لِمَنْ هُوَ مِثْلِي قَلِيلُ البِضَاعَةِ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الفَرِحُ المَسْرُورُ، وَأَنَا عَبْدُكَ المُقَيَّدُ عَنْ مَعَالِي الأُمُورِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ لِوَاءَ أَمْنٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الخَائِفُ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ المَخْصُوصُ بِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَأَنَا عَبْدُكَ المَرِيضُ بِاجْتِرَامِ السَّيِّآتِ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْمُذْنِبِينَ وَشَفِيعًا لِلْعُصَاةِ. (112)

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ المَخْصُوصُ بِالدَّرَجَةِ العَالِيَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ المَحْبُوسُ فِي سِجْنِ دُنْيَايَ الفَانِيَةِ، وَكَيْفَ لَا يَسَعُنِي كَرَمُكَ وَأَنَا مُنْتَسِبٌ إِلَى مَقَامِهِ العَالِي مُتَعَلِّقٌ بِشَجَرَتِهِ السَّامِيَّةِ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الصَّادِقُ الأَمِينُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الخَلِيلُ الضَّنِينُ، وَكَيْفَ يُرَدُّ سَائِلِي وَقَدْ جَعَلْتَهُ غَيْثًا هَامِعًا يَنْتَفِعُ بِهِ الضَّعِيفُ وَالمِسْكِينُ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الكَثِيرُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَأَنَا عَبْدُكَ الوَلِدُ الحَيْوَانُ، وَكَيْفَ أَظْمَأُ يَا مَوْلَايَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ مَنْهَلًا سَابِغًا يَرْوِي فُؤَادَ الصَّبِّ اللَّهْفَوَانِ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الَّذِي لَمْ يَصِلْ دَرَجَتَهُ أَحَدٌ وَأَنَا عَبْدُكَ المُتَسَلِّي بِمَحَبَّتِهِ عَنِ الأَهْلِ وَالوَلَدِ، وَكَيْفَ أَرْجِعُ صِفْرَ الكَفِّ وَأَنْتَ جَعَلْتَهُ بَحْرَ جُودٍ لَا يُخَيِّبُ مَنْ قَصَدَ.

إلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذا حَبِيبُكَ الرُّكْنُ وَالسَّنَدُ وَأَنَا عَبْدُكَ القَلِيلُ العُدَّةِ

وَالعَدَدِ، وَكَيفَ أُضَامُ يَا مَوْلاَيَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ سَيْفًا قَاطِعًا لِكُلِّ مَنْ جَحَدَ أَوْ عَنَدَ.

إلاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ هَذَا حَبِيبُكَ الَّذِي بِهِ يَسْتَغِيثُ المَكْرُوبُ وَالمَلْهُوفُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الهَائِمُ بِحُبِّهِ المَشْغُوفُ، وَكَيْفَ لاَ أَطْمَعُ فِي نَيْلِ فَضْلِهِ وَهُوَ بِالحِلْمِ مَوْصُوفٌ وَبِالكَرَمِ وَالجُودِ مَعْرُوفٌ.

إلاَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ هَذَا حَبِيبُكَ الَّذِي وَسَمْتَهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ، وَأَنَا عَبْدُكَ المَوْصُوفُ بِكُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَكَيْفَ أَخَافُ يَا مَوْلاَيَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَاصِي مِثْلِي وَسَمَّيْتَهُ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

إلاَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ هَذَا حَبِيبُكَ الوَاسِطَةُ العُظْمَى، وَأَنَا عَبْدُكَ اللاَّئِذُ بِجَنَابِهِ الأَحْمَا، وَكَيْفَ ءَامَنُ يَا مَوْلاَيَ وَأَنَا مُسْتَشْفِعٌ إِلَيْكَ بِجَاهِهِ الرَّفِيعِ الأَسْمَا. (113)

إلاَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ هَذَا حَبِيبُكَ المُشَفَّعُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ الطَّامِعُ فِيمَا لَدَيْهِ مِنَ الجَوَائِزِ وَالكَرَامَةِ، وَكَيْفَ لاَ أَطْمَعُ فِي جَوَائِزِهِ السَّنِيَّةِ، وَقَدْ جَعَلْتُ أَمْدَاحَهُ الشَّرِيفَةَ شِعَارًا لِي وَعَلاَمَةً.

إلاَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ هَذَا حَبِيبُكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَأَنَا عَبْدُكَ المُتَوَسِّلُ بِهِ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَتِهِ وَحُرْمَةِ مَحَبَّتِهِ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ وَرُتْبَتِهِ أَلاَّ تَرُدَّ سُؤَالِي وَلاَ تُخَيِّبَ فِيكَ ءَامَالِي، وَلاَ تَقْطَعَ مِنْكَ رَجَائِي، وَلاَ تَحْجُبَ عَنْ بَابِكَ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إلاَهِي عَظُمَتْ حَسْرَتِي وَاشْتَدَّتْ كُرْبَتِي، وَمَلَكَتْنِي شَهْوَتِي، وَلَمْ أَجِدْ عَمَلاً يَكُونُ لِي وَسِيلَةً بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ قَدَمًا صَالِحًا أَقْدِمُ بِهِ عَلَيْكَ، سِوَى أَنَّ الثِّقَةَ بِسَعَةِ حِلْمِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَطْمَعَتْنِي فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ قُلْتَ يَا مَوْلاَيَ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ:

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُمْلَةِ المُحْسِنِينَ الَّذِينَ قَرُبَتْ مِنْهُمْ رَحْمَتُكَ فَارْحَمْنِي فِي

جُمْلَةِ المُسْرِفِينَ الَّذِينَ وَسِعَتْهُمْ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ قُلْتَ يَا مَوْلاَيَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

فَاغْفِرْ لِي يَا مَوْلاَيَ وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ جُمْلَةِ الأَشْيَاءِ الَّتِي وَسِعَتْهَا رَحْمَتُكَ، وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الكَرِيمِ:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾،

وَأَنْتَ الَّذِي لاَ يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ، فَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَ تَصْفَحُ بِالمَعْذِرَةِ، وَقَدْ قُلْتَ يَا مَوْلاَيَ مُخْبِرًا عَنْ نَفْسِكَ:

﴿إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾

وَإِنْ كَانَتِ المَعَاصِي ءَاذَنَتْ بِتَلَفِي، فَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ ذُنُوبٌ يَظْهَرُ فِيهَا عَفْوُكَ خَيْرًا مِنْ عَمَلٍ يَظْهَرُ فِيهِ (114) شَرَفِي، فَهَذَا مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي فِي القَصْدِ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ لاَ تَقْطَعْ لِسَانَ اعْتِذَارِي بِإِقَامَةِ الحُجَجِ، وَلاَ تُحْرِقْ مَصُونَ شَيْبِي بِحَرِّ الوَهَجِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ الضَّيْرِ وَالحَرَجِ إِلَى فَضَاءِ رَحْمَتِكَ الَّتِي تَنْشَرِحُ فِيهَا الصُّدُورُ، وَتَطِيبُ بِهَا المُهَجُ، وَاجْعَلْ لِي اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَصْبَحْتُ أَوْ أَمْسَيْتُ فِيهِ الفَرَجَ وَالمَخْرَجَ، يَا سَرِيعَ اللُّطْفِ يَا قَرِيبَ الفَرَجِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ شَكٌّ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة، وَأَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَمُوَافَقَةَ الأَشْيَاءِ.

اَللَّهُمَّ مَا نَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي لَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأُمْنِيَتِي مِنْ خَيْرٍ أَعْطَيْتَهُ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، سُلَّمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي خَلَقْتَ رَأْسَهُ مِنَ الهُدَى وَحَاجِبَيْهِ مِنَ التَّفَكُّرِ وَعَيْنَهُ مِنَ النُّورِ، وَسَمْعَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَنْفَهُ مِنَ الزُّهْدِ وَفَمَهُ مِنَ الحِكْمَةِ، وَأَسْنَانَهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَلِسَانَهُ مِنَ الصِّدْقِ، وَلِحْيَتَهُ مِنَ الرِّضَى، وَعُنُقَهُ مِنَ الخُضُوعِ، وَيَدَهُ مِنَ السَّخَا، وَصَدْرَهُ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَقَلْبَهُ مِنَ الإِخْلاَصِ، (115) وَكَبِدَهُ مِنَ الحَنَانَةِ، وَرِئَتَهُ مِنَ السَّكِينَةِ، وَطِحَالَهُ مِنَ الوَقَارِ، وَبَطْنَهُ مِنَ القَنَاعَةِ، وَبَشَاشَتَهُ مِنَ العِصْمَةِ، وَفَخِذَيْهِ مِنَ الوَرَعِ، وَقَدَمَيْهِ مِنَ الاسْتِقَامَةِ، نَبِيًّا بِالحِلْمِ نَشَا، وَبِالعِلْمِ تَعَشَّا، وَبِالنُّورِ مَشَا، وَكَلَّمَهُ الضَّبُّ وَذِرَاعُ الشَّا، وَنُقِلَ نُورُهُ مِنَ الصُّلْبِ إِلَى الحَشَا، حَتَّى وَصَلَ ذِرْوَةَ الاسْتِنْشَا، ثُمَّ خُلِقَ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ وَمَشَى، بُهِتَتْ قُرَيْشٌ فِي نُورِ وَجْهِهِ دَهَشَا.

بِحَقِّهِ يَا خَالِقَ العَرْشِ افْعَلْ مَا تَشَا، ارْفِقْ بِنَا عَلَى مَا تَشَا، وَنَحْنُ لاَ نَشَا إِلاَّ الَّذِي تَشَا، وَبِحَقِّ دَاوُودَ الَّذِي نَشَا وَعَلَّمْتَهُ مِمَّا تَشَا، وَبِحَقِّكَ قَامَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، أَمِّنْ خَوْفِي مِمَّا أَخْشَى، وَاسْقِنِي يَا رَبِّ مِنْ حَوْضِهِ سَقْيًا لاَ بَعْدَهُ عَطَشًا.

بِحَقِّ مَنْ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ، وَابْسُطْ عَلَيْنَا رِزْقًا كَيْفَ تَشَا، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ. وَأَسْأَلُكَ بِجِيمِ جَمَالِكَ، وَبِحَاءِ حِلْمِكَ، وَبِعَيْنِ عِلْمِكَ، وَبِغَيْنِ غُفْرَانِكَ، وَبِهَاءِ فَضْلِكَ، وَبِكَافِ كِبْرِيَائِكَ، وَبِلاَمِ لُطْفِكَ، وَبِمِيمِ مُلْكِكَ، وَبِأَلِفِ أُلُوهِيَّتِكَ، وَبِضَاءِ ضِيَائِكَ، وَبِرَاءِ رِضْوَانِكَ، وَبِسِينِ سِرِّكَ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ، أَنْ تَزْرَعَ فِي قَلْبِي الأَمَانَ وَالعِلْمَ وَالحِلْمَ وَاليَقِينَ وَالصَّبْرَ وَالتَّوَكُّلَ وَالإِخْلاَصَ وَالوَقَارَ وَالحِفْظَ وَالفَهْمَ فِي صَدْرِي، وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَاجْعَلْنِي

اللَّهُمَّ خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يُقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَضَرَاعَتِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنِّسْنِي بِكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ دَعْوَةَ السَّائِلِينَ، وَمُؤَمِّنَ قُلُوبِ الْمُسْتَوْحِشِينَ، (116) وَمُفَرِّجَ هُمُومِ الْمَهْمُومِينَ، اِرْحَمْ عَبْرَةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رُوحًا لِقَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً لِجَلْبِ النَّفَحَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سِرَاجًا لِلرَّحَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَعْدِنًا لِلْبَرَكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ يَدًا لِنَجَاحِ الرَّغَبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سُلَّمًا لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ ءَالَةً لِهَدْمِ جِبَالِ السَّيِّآتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ دَلِيلاً إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رَوْضًا بَهِيجًا لِأَنْوَاعِ المَسَرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سُورًا مَانِعًا لِدَفْعِ المَضَرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَهْمًا صَائِبًا لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ. (117)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِرْزًا دَافِعًا لِغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَرِيقًا لِتَيْسِيرِ المُهِمَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وِقَايَةً لِدَفْعِ المُلِمَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُورًا لِلسَّرَائِرِ لِلظُّلُمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَذْكِرَةً لِأَهْلِ النَّوْمِ وَالغَفَلاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أُنْسًا لِذَوِي القُلُوبِ المُسْتَوْحِشَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمَانًا مِنَ العَطَشِ فِي المَفَاوِزِ المُهْلِكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ظِلًّا مِنْ حَرِّ فَيْحِ الزَّفَرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَلَاءً لِمَرْءَاتِ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَنْزًا لِلْأَسْرَارِ الخَفِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جَنَاحًا طَائِعًا فِي الإِسْرَاعِ إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُكَثِّرُ الأَزْوَاجَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ وَتَنْفَعُ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَتُقَرِّبُ العَبْدَ مِنْ مَوْلَاهُ وَتُنَجِّي مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ.

(فَصْلٌ مِنْهُ): اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحَ رَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَدَ نِعْمَتِكَ. (118)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَنْزَ حِكْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِرْزَ عِصْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ سِرَّ مَعْرِفَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَرِيقَ مِلَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنْهَاجَ شَرِيعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَحَلَّ خَشْيَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُورَ هَيْبَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَنْبَعَ رَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَوْطِنَ رَأْفَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَبَبًا لِإِشْرَاقِ حَقِيقَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَبْلاً مُوصِلاً لِطَرِيقِ نِسْبَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ زِمَامًا قَائِدًا لِلْحُضُورِ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَيْفًا لِنُصْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حِجَابًا مِنْ سَطْوَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِكَ وَدَلِيلاً لِمَحَبَّتِكَ، وَقِبْلَةً لِإِجَابَةِ دَعْوَتِكَ، وَوَسِيلَةً لِنَيْلِ شَفَاعَتِكَ، وَسَبَبًا لِلدُّخُولِ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ. (119)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً دَائِمَةً عَدَدَ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ.

(فَصْلٌ مِنْهُ): اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْقِذُ السَّائِرَ وَتَحْمِيهِ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَدُلُّ الحَائِرَ وَتُحْيِي مَوَاتَ القَلْبِ الهَشِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الزَّائِرَ وَتُخَلِّصُ جَوَارِحَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنْجِي البَائِرَ وَتُغْنِي عَنْ مُعَالَجَةِ الحَكِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُطَهِّرُ السَّائِرَ وَتُهَذِّبُ العَبْدَ لِيَأْتِيَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَتَمْنَعُ مِنَ الوُقُوعِ فِي ظَلَامِ لَيْلِ الجَهْلِ البَهِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُرقِّي السَّالِكَ وَتُنْقِذُ الهَالِكَ وَتفْتَحُ المُعْوِصَاتِ الَّتِي حَيَّرَتْ عَقْلَ الفَهِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تَكْشِفُ الضَّمَائِرِ وَتَقُومُ مَقَامَ الشَّيْخِ إِذَا لَمْ يَجِدِ المُرِيدُ مَنْ يُرْشِدُهُ إِلَى بَابِ مَوْلاَهُ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتَرُدُّهَا فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تَنْفَعُ الوَالِدَ وَالوَلَدُ وَتَعُودُ بَرَكَاتُهَا عَلَى المَالِكِ وَالمَمْلُوكِ وَالخَدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُوَرِّثُ الثَّوَابَ الجَسِيمَ. (120)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُوَرِّثُ الخَيْرَ العَمِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُوَرِّثُ الحُبَّ الصَّمِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُوَرِّثُ المَجْدَ الفَخِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تورثُ الحُلُولَ فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَليْهِ تُوَرِّثُ النُّسُكَ وَالزُّهْدَ وَتَشْفِي دَاءَ السَّقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُورِثُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ وَتُبْهِجُ نَضَارَةَ الوَجْهِ الوَسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْلأُ القُلُوبَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَتُوَرِّثُ سَخَاوَةَ النَّفْسِ وَتَصُونُ الحَرِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُيَقِّظُ نَائِمَ الفِكْرِ وَتَهْدِيهِ إِلَى مَعَالِمِ دِينِكَ القَوِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفْتَحُ الأَغْلاَقَ وَتُحَسِّنُ الأَخْلاَقَ وَتَرُدُّ شَهْوَةَ النَّهِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُطَيِّبُ المَذَاقَ وَتُدِرُّ الأَرْزَاقَ، وَتَقْضِي دَيْنَ المُعْسِرِ الغَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُفَرِّجُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ وَتُونِسُ غُرْبَةَ اليَتِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَمْنَعُ مِنَ الغِلِّ (121) وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالغَيْبَةِ وَتَدْفَعُ كُلَّ ضَرَرٍ وَخِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّة وَتَحْفَظُ المُسَافِرَ وَالمُقِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُسَهِّلُ الوِلاَدَةَ وَتَحُلُّ وِثَاقَ البَطْنِ العَقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُشْبِعُ الرَّضِيعَ وَتَشْفِي الوَجِيعَ، وَتُقْنِعُ الفَطِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ قَدْرَ المُصَلِّي وَتَنْشُرُ ثَنَاءَهُ بَيْنَ يَدَيِ المَوْلَى الكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَيَاةَ رُوحِ العَاشِقِ وَبَحْرَ غَرَامِهِ الَّذِي فِيهِ يَهِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشْهَى لِلنُّفُوسِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَأَعْذَبَ مِنْ شَرَابِ التَّسْنِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ وَأَلَذَّ مِنْ حَدِيثِ المَحْبُوبِ لِحَبِيبِهِ وَمِنْ مُجَالَسَةِ النَّدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَطْرَبَ لِلسَّامِعِ مِنَ الأَوْتَارِ وَالنَّغَمَاتِ، وَأَلَذَّ مِنْ صَوْتِ الحُدَاتِ الرَّخِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَحَبَّ لِلْمَرْءِ (122) مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَمِنْ صُحْبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ حَمِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمْحَى لِلذُّنُوبِ مِنَ المَاءِ البَارِدِ وَأَسْرَعَ فِي الإِجَابَةِ مِنْ هُبُوبِ النَّسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْت الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَرْجَحَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَثْقَلَ مِيزَانًا مِنَ الطَّوْدِ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَبْرَكَ مِنْ خَزَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْفَعَ مِنْ مَاءِ الحَيَاةِ لِذِي العَظْمِ الرَّمِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ سَهْمًا مُصِيبًا لِأَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ، وَأَقْطَعَ لِلأَعَادِي مِنَ السَّيْفِ الصَّرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُعْتِقُ الرِّقَابَ

وَتُنْجِي مِنَ العَذَابِ وَتَمْحِي أَثَرَ الذَّنْبِ الحَادِثِ وَالقَدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهَا عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى تُجَوِّزَهُ مَتْنَ جِسْرِهِ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَسْتُرُ العُيُوبَ وَتُحَطِّمُ الذُّنُوبَ وَتُبَيِّضُ الوُجُوهَ المُسْوَدَّةِ وَتُطْفِئُ نَارَ الجَحِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (123) تُغْنِي فِي الدَّارَيْنِ وَتَنْفَعُ عِنْدَ سُؤَالِ المَلَكَيْنِ وَتَرْفَعُ إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ الوِلْدَانَ وَالحُورَ وَتَزِيدُ عِدَّةَ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَتُشْرِقُ الوُجُوهَ وَتُبْهِجُ العُصُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الأَوْهَامَ وَتُثَبِّتُ الأَقْدَامَ وَتُطْفِئُ زَفِيرَ نَارِ الحَرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ رِبْحًا حَاصِلاً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ خَيْرًا وَأَصْلاً وَعِزًّا دَائِمًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِجَابًا مَانِعًا مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَالغُرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حِرْزًا حَافِظًا مِنَ المَيْلِ إِلَى الخِدَعِ وَالبِدَعِ وَالدَّعَاوَى البَاطِلَةِ وَالاسْتِمْسَاكِ بِحَبْلِ الزُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ يُخْجِلُ سَنَاهَا سَنَا الكَوَاكِبِ وَالبُدُورِ، وَيَفُوقُ عَرْفُهَا عَرْفَ الغَوَالِي، وَيُزْرِي بِعِقْدِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.

(فَصْلٌ مِنْهُ): اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (124) الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَهْدِي إِلَى الخَيْرِ وَالفَلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَرِّثُ العِلْمَ وَالصَّلاَحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُرْشِدُ إِلَى مَعَالِمِ التَّحْقِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُوَصِّلُ إِلَى أَنْفَعِ طَرِيقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُصْلِحُ القَلْبَ وَالجَسَدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفِي الهَمَّ وَالكَمَدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَوِّرُ البَوَاطِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُعَمِّرُ المَوَاطِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَرْفَعُ الهِمَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَحُلُّ الوَثَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنَفِّسُ الخِنَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَفُكُّ الأَسِيرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُغْنِي الفَقِيرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُنْجِي الغَرِيقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الحَرِيقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تُدَاوِي الجَرِيحَ. (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ تَنْفَعُ الصَّحِيحَ. (126)

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ العَرَبِيُّ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ القُرَشِيُّ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ المَكِّيُّ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ نَبِيَّ اللّهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولَ اللّهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيبَ اللّهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ جَدَّ الحَسَنِ وَالحُسِينِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةَ (127) الزَّهْرَاءَ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المِنْبَرِ وَالمِعْرَاجِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلى ءَالِهِ جَزَاكَ اللّه عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الأَنْبِيَاءِ خَيْرًا، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ هُوَ المَقْصُودُ مِنَ الوُجُودِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا دُرَّةً دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْدَافُ المُكَوِّنَاتِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا نُورًا مَلأَ إِشْرَاقُهُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَرَكَاتُهُ لاَ تُحْصَى.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مُعْجِزَاتُهُ لاَ يَحُدُّهَا عَدَدٌ فَتُسْتَقْصَى.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الفَضْلِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا خَطِيبَ الوَصْلِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ أَهْلِ الكَمَالِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدًا سَادَ الأَسْيَادَ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدًا اسْتَنَدَ إِلَيْهِ العِبَادُ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى اللهِ. (128)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا صِفِيَّ اللهِ، كُلُّ مَنْ دُونَكَ مُحِبٌّ وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللهِ، الأَمْلاَكُ تَشَفَّعَتْ بِكَ إِلَى اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللهِ، الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مَمْدُودُونَ بِمَدَدِكَ الَّذِي خُصِّصْتَ بِهِ مِنَ اللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، الأَوْلِيَاءُ، أَنْتَ الَّذِي وَالَيْتَهُمْ فِي عَالَمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَتَّى تَوَلاَّهُمُ اللهُ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ، مَنْ سَلَكَ عَلَى مَحَجَّتِكَ وَقَامَ بِحَقِّكَ أَيَّدَهُ اللهُ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ، المَخْذُولُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الاقْتِدَاءِ بِكَ إِيْ وَاللهِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللهِ، مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَى اللهَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ عَبِيرُ المِسْكِ وَالنَّدِّ إِلَى تُرْبَةِ زَيْنِ المَحَاسِنِ وَالقَدِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ نَشْرُ القُرُنْفُلِ وَالخُزَامَى إِلَى تُرْبَةِ عِصْمَةِ الأَوَامِرِ وَثِمَالِ اليَتَامَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ النَّرْجِسُ وَالآسُ إِلَى تُرْبَةِ الطَّيِّبِ الأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الخِيرِيُّ وَاليَاسَمِينُ إِلَى رُؤْيَةِ وَاضِحِ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ نَسِيمُ الوَرْدِ وَالزَّهْرِ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ نَبَعَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ إِلَى رُؤْيَةِ تِلْكَ المَعَاهِدِ الحِسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ عَبِيرُ النِّسْرِينِ وَالأُقْحُوَانِ إِلَى تُرْبَةِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ عَرْقُ المَنْدَلِ وَالعَنْبَرِ إِلَى رُؤْيَةِ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالنَّسَبِ الأَفْخَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الأَثْلُ وَالنَّخِيلُ إِلَى رُؤْيَةِ صَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ. (129)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ صَلاَةُ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الشِّيحُ وَالأَرَاكُ إِلَى رُؤْيَةِ مَنْ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ الأَحْلاَكُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الأَذْخِرُ وَالجَلِيلُ إِلَى تُرْبَةِ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ السَّابِقُ الدَّلِيلُ إِلَى رُؤْيَةِ البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الهَوَادِجُ وَالمَحَامِلُ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ طَابَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَحَافِلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ البُنُودُ وَالمَرَاكِبُ إِلَى تُرْبَةِ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ وَالمَوَاكِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ المَنَازِلُ وَالدِّيَارُ إِلَى تُرْبَةِ قُطْبِ السِّيَادَةِ المُبَارَكِ المَزَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الرُّبُوعُ وَالطَّوَارِقُ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ تَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهِ الفُحُولُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الأَوْتَارُ وَالنَّغَمَاتُ إِلَى رُؤْيَةِ تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ القَوَافِلُ وَالسَّيَّارَةُ إِلَى تُرْبَةِ صَاحِبِ النِّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ المَطَايَا وَالنَّجَائِبُ إِلَى تُرْبَةِ نَجْلِ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ العِنَانُ البُرْقُ وَالصَّبَا إِلَى تُرْبَةِ الحَبِيبِ المُجْتَبَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الأَهْوَالُ وَبَوَاعِثُ الأَشْوَاقِ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ مَدَحَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الآثَارُ وَالعَلاَمَاتُ إِلَى تُرْبَةِ غَوْثِ الصَّرِيخِ الشَّهِيرِ الكَرَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

حَرَّكَتْهُ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ وَالطَّوَالِعُ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ تَحَلَّتْ بِهِ القُلُوبُ وَالمَسَامِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ النَّوَافِحُ وَالبَشَائِرُ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ إِذَا يَمَّمَهُ الزَّائِرُ تَسَلَّى بِهِ عَنِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ. (130)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الأَسْجَاعُ وَالقَصَائِدُ إِلَى بَحْرِ العُلُومِ المَحْشُوِّ بِجَوَاهِرِ الفَوَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ القَصَصُ وَالأَخْبَارُ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَتْهُ الرُّبَا وَالبَسَاتِينُ إِلَى تُرْبَةِ فَخْرِ المُلُوكِ وَسَيِّدِ السَّلاَطِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الفَرَحُ وَالطَّرَبُ إِلَى تُرْبَةِ سَيِّدِ العَجَمِ وَالعَرَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الفَرَحُ وَالسُّرُورُ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ لاَسْتَغْرَقُوا فِيهَا أَوْقَاتَهُمْ وَتَرَكُوا جَمِيعَ الأُمُورِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالشَّهَادَةِ وَتُعْتِقُنَا بِبَرَكَتِهَا يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ النُّبُوءَةِ وَلاَ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ الرِّسَالاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَنَافَعَتْ جَوَاهِرُ الوَحْيِ وَلاَ تَفَرَّعَتْ عُلُومُ الشَّرَائِعِ الوَاضِحَةِ الدَّلاَلاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاضَتْ بُحُورُ المَوَاهِبِ وَلاَ فُتِحَتْ خَزَائِنُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا طَابَتْ مَجَالِسُ الأَذْكَارِ وَلاَ هَبَّتْ نَوَافِحُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَجَدَّدَتْ قَرَائِحُ المَادِحِينَ وَلاَ بَرَزَتْ عَرَائِسُ الخُدُورِ المُسْتَتِرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاحَتْ رَيَاحِينُ المُحِبِّينَ وَلاَ تَفَتَّقَتْ كَمَائِمُهَا بِأَزْهَارِ الصَّلَوَاتِ. (131)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ ما طَافَ طَائِفٌ بِالبَيْتِ وَلاَ وَقَفَ وَاقِفٌ بِعَرَفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شُدَّتِ الرِّحَالُ لِمَغْنَاهُ الشَّرِيفِ وَلاَ اكْتَحَلَتْ أَجْفَانُهَا بِأَنْوَارِ تِلْكَ الحُجُرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اضْطَرَبَتِ الجَوَارِحُ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَلاَ أَرْسَلَتِ العَبَرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أُسِّسَتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ وَلاَ عُرِفَتْ أَحْكَامُ الصَّلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي لَوْلاَهُ مَا غُفِرَتِ الجَرَائِمُ وَلاَ هُدِّمَتْ جِبَالُ السَّيِّآتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَتِ الكَائِنَاتُ وَلاَ سَبَّحَتْ بِمَدْحِكَ المَوْجُودَاتُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْشِدُنَا بِهَا إِلَى مَعَالِمِ الخَيْرَاتِ وَتُبَوِّئُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَا الغَايَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَمِدَ عَبْدٌ وَلاَ شَكَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا جَدَّ مُجْتَهِدٌ وَلاَ صَبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شَاعَ حَدِيثٌ وَلاَ خَبَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَحَّ سَنَدٌ وَلاَ أَثَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا طَابَ نَوْمٌ وَلاَ سَهَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قُضِيَ أَرَبٌ وَلاَ وَطَرٌ. (132)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا نَظَمَ شَاعِرٌ وَلاَ نَثَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قَطَعَ المَفَاوِزَ وَفْدٌ وَلاَ عَبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَفَا قَلْبٌ وَلاَ بِمَحَبَّةٍ عَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اجْتَمَعَ فِكْرٌ وَلاَ حَضَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا رَوِيَ مُتَعَطِّشٌ وَلاَ صَدَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَفِرَ رَكْبٌ وَلاَ نَفَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لاَحَتْ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاحَ وَرْدٌ وَلاَ زَهَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَوْرَقَ عُودٌ وَلاَ شَجَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَ مَلَكٌ وَلاَ جِنٌّ وَلاَ بَشَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَالَ قَطْرٌ وَلاَ انْهَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا انْشَقَّ حَجَرٌ وَلاَ انْفَجَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَشَا إِسْلاَمٌ وَلاَ انْتَشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَادَ وَلِيٌّ وَلاَ اشْتَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قَامَ دِينٌ وَلاَ انْتَشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا الْتَأَمَ شَمْلٌ وَلاَ انْجَبَرَ. (133)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَالَ مُحِبٌّ وَلاَ افْتَخَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَطْنَبَ مَادِحٌ وَلاَ اخْتَصَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَجَّ حَاجٌّ وَلاَ اعْتَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لَبَّى مُلَبٍّ وَلاَ حَلَقَ وَلاَ نَحَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَعَى سَاعٍ وَلاَ قَبَّلَ الحَجَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَسْبَلَ ذَاكِرٌ وَلاَ حَوْقَلَ وَلاَ هَلَّلَ وَلاَ كَبَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لَهِجَ مُحِبٌّ بِذِكْرِهِ وَلاَ اسْتَهْتَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا هَبَّ نَسِيمُ البَحْرِ وَتَفَتَّقَتْ كَمَائِمُ الوَرْدِ وَالزَّهْرِ وَصَافَحَ الرِّيحُ قُلُودَ الشَّجَرِ، وَدَعَا دَاعٍ إِلَى اللّٰهِ بِالآصَالِ وَالبُكَرِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْهُ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي فِيهِ ارْتَقَبَ الحَقَائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي تَنَزَّلَتْ فِيهِ عُلُومُ ءَادَمَ فَأَعْجَزَ الخَلاَئِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ دَرَجَتَهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي شَيَّدْتَ بِهِ مَنَارَ دِينِكَ الفَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي بَيَّنْتَ بِهِ المَنَاهِجَ وَوَضَّحتَ بِهِ الطَّرَائِقَ. (134)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الَّذِي أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ العِلْمِ غُصُنَهُ البَسَائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبِيِّكَ الَّذِي أَطْلَعْتَهُ عَلَى لَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَالدَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِكَ الَّذِي فَرَّجْتَ بِهِ الشَّدَائِدَ وَالمَضَايِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَطَّعْتَ بِهِ الشَّهَوَاتِ وَالعَلاَئِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ العَوَارِضَ وَالطَّوَارِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِوَائِكَ الَّذِي نَشَرْتَ ظِلَّهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ البَسَاتِينَ وَالحَدَائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَأْتَ بِهِ المَغَارِبَ وَالمَشَارِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَسَّسْتَ بِهِ قَوَاعِدَ الإِسْلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَجْلَيْتَ بِهِ جَنَادِيسَ الظَّلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الشَّرَائِعَ وَالأَحْكَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَقَّيْتَ بِهِ الشُّكُوكَ وَالأَوْهَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ الكِرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ القَصْدَ وَالمَرَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الأَمْرَاضَ وَالأَسْقَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ. (135)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي كَسَّرْتَ بِهِ الأَوْثَانَ وَالأَصْنَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَبَّبْتَ فِيهِ الأَنَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ وَحَبَيْتَهُ بِأَفْضَلِ السَّلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَلَطَائِفِ الحِكَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ أَسْرَارَ الفُهُومِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ وَمَدَحْتَهُ فِي سُورَةِ: (نُ وَالقَلَمِ).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ البِقَاعُ وَالمَشَاهِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي عَمَرَتْ بِذِكْرِهِ المَحَارِيبُ وَالمَسَاجِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ الصَّادِرَ وَالوَارِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ الزَّائِرَ وَالقَاصِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ الأَسْرَارَ وَالفَوَائِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِالمُعْجِزَاتِ وَخَرَّقْتَ العَوَائِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ الأَسْبَابَ وَبَلَّغْتَ بِهِ المَقَاصِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِأَسْمَى المَكَارِمِ وَعَجَّزْتَ بِهِ المَحَامِدَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَمَاجِدِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَقَامَ اللّٰهُ بِهِمُ الدِّينَ وَدَرَأَ بِهِمُ المَفَاسِدَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، الحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (137)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الوُجُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَهَرَ مَوْجُودٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرْعِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الحُدُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ الخَلْقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِكَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ الحَقَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَحْيِكَ الَّذِي عَرَّفْتَ بِهِ الصِّدْقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيَانِكَ الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ النُّطْقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَتْحِكَ الَّذِي شَرَحْتَ بِهِ الصَّدْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي طَيَّبْتَ بِهِ الذِّكْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِكَ الَّذِي أَصْغَيْتَ لَهُ الآذَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِكَ الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ الأَدْيَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُرُورِكَ الَّذِي أَقْرَرْتَ بِهِ الأَعْيَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْبُوبِكَ الَّذِي غَيَّبْتَ فِيهِ الأَذْهَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِكَ الَّذِي عَالَجْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ. (137)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَمَاعِكَ الَّذِي حَرَّكْتَ بِهِ الأَشْبَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَرَحِكَ الَّذِي أَزَلْتَ بِهِ الأَتْرَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ البِطَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِكَ الَّذِي حَرَّكْتَ بِهِ الأَدْوَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَدَدِكَ الَّذِي سَقَيْتَ بِهِ أَهْلَ الصَّلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُنْعِكَ الَّذِي بَهَرْتَ بِهِ العُقُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الفُحُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِكَ الَّذِي قَرَّبْتَ بِهِ الوُصُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُخْتَارِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ فِي دَارِ ثَوَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِسَدِيدِ خِطَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِكْرِك الَّذِي ءَانَسْتَ بِهِ القُلُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِكَ الَّذِي عَطَّرْتَ بِهِ الجُيُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِكَ الَّذِي أَضَأْتَ بِهِ الآفَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِكَ الَّذِي نَزَّهْتَ فِيهِ الأَحْدَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ الزُّوَّارَ. (138)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِكَ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الأَضْرَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ السَّرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِكَ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ المَوَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُنْسِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ الخَلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيزَانِكَ الَّذِي صَوَّبْتَ مِنْهُ الرَّحَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ الأَزَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَفْوِكَ الَّذِي أَسْقَطْتَ بِهِ التَّبِعَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْبِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْمُكَوِّنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَوَابِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ الدَّرَجَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِكَ الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ الْكُمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِكَ الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ الْعُفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طُورِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ التَّجَلِّيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ أَسْرَارَ الْعَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِزِّكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ الْمَرَاتِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُؤَالِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ الْمَطَالِبَ. (139)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلاَلِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الأَيَّامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرْعِكَ الَّذِي نَسَخْتَ بِهِ الأَحْكَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَيْسَرِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ الأَجْسَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِكَ الَّذِي دَعَمْتَ بِهِ الإِسْلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِكَ الَّذِي أَجْلَيْتَ بِهِ الظَّلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَضْلِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَ بِهِ الكِرَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِكَ الَّذِي مَتَّعْتَ بِهِ الأَنَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِكَ الَّذِي رَقَّ الغَزَلُ فِيهِ وَطَابَ النِّظَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلَّمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ المَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ الكَرَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذِي فَرَّحْتَ بِبِعْثَتِهِ النَّوَاطِقَ وَالعَجْمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُنْحِكَ الَّذِي أَزَلْتَ بِهِ الشُّكُوكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِزِّكَ الَّذِي أَخْدَمْتَهُ عُظَمَاءَ المُلُوكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنِكَ الَّذِي أَمَّنْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الغَيْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِكَ الَّذِي أَذْهَبْتَ بِهِ ظَلاَمَ الرَّيْبِ. (140)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِكَ الَّذِي حَمَيْتَ بِهِ الدِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي قَوَّيْتَ بِهِ اليَقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْبُوبِكَ الَّذِي أَفْنَيْتَ فِيهِ الأَشْوَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي ضَاعَفْتَ بِهِ الأَشْوَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِكَ الَّذِي أَرْوَيْتَ بِهِ الظَّمْآنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِكَ الَّذِي أَيْقَظْتَ بِهِ الوَسْنَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ المَحَاسِنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُخْتَارِكَ الَّذِي انْتَخَبْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِكَ الَّذِي طَرَّزْتَ بِهِ المَجَادَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِزِّكَ الَّذِي مَنَحْتَ بِهِ السِّيَادَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَحْيِكَ المُوَصِّلُ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِكَ الَّذِي فَاقَ كُلَّ وَلِيٍّ وَسَادَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ عُلُومِكَ الَّذِي رَزَقْتَ بِهِ القَبُول.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِرْزِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ المَأْمُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْدِكَ الَّذِي أَعْتَقْتَ بِهِ الذِّمَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَاهِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ الحُرَمَ. (141)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرَفِكَ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الوَضِيعَ وَالشَّرِيفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ البَعِيدَ وَالقَرِيبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظِلِّكَ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الشَّاكَّ وَالمُرِيبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوَائِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِكَ الَّذِي نَفَّسْتَ بِهِ الكُرُوبَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَتَمْحِي بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا دَسَائِسَ الشَّهَوَاتِ وَعَوَامِضَ العُيُوبِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَا وَالمَطْلُوبِ، وَتَجُزْ لَنَا بِهَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ المَحْبُوبِ، يَا مَنْ وَعْدُهُ وَافٍ غَيْرُ مَكْذُوبٍ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخْرِجُنِي بِهَا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ إِلَى سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقُودُنِي بِهَا بِنُورِ الفَهْمِ إِلَى طَرِيقِ مَعْرِفَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفِيضُ بِهَا عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ المَوَاهِبِ، لَطَائِفَ أَسْرَارِ حِكْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَقِّينِي بِهَا عَلَى مَدَارِجِ التَّوْبَةِ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُخَلِّصُني بِهَا مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَةِ إِلَى خِدْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْسُونِي بِهَا مَا يُبْهِرُ العُقُولَ مِنْ جَلاَلِ هَيْبَتِكَ. (142)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينِي بِهَا مِنْ طَوَارِقِ المَعَاصِي بِأَسْرَارِ هِمَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَقِّقُنِي بِهَا بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ وَ تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ نِسْبَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدْخِلُنِي بِهَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنِّي يَدَ كُلِّ ظَالِمٍ بِقُدْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَامِحُنِي بِهَا فِيمَا ارْتَكَبْتُهُ مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَتُعَامِلُنِي بِهَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ المُقِرِّينَ بِنِعْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا دَائِبَ النَّفْسِ رَاكِضًا تَحْتَ مَجَارِي قُدْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ أَحْيَيْتَهُمْ عَلَى سُنَّتِكَ وَأَمَتَّهُمْ عَلَى فِطْرَتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا حَلاَوَةَ التَّوْفِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةَ التَّصْدِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا عُلُومَ التَّحْقِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى كُلِّ مَعْنًى رَائِقٍ وَسِرٍّ دَقِيقٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا حُسْنَ الْمُعَامَلَةِ وَتُعَرِّفُنَا بِهَا أَدَبَ الطَّرِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ صَوْلَةِ النَّفْسِ حَالَتَيِ التَّفْخِيمِ وَالتَّوْفِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا حُسْنَ التَّصْرِيفِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ التَّشْتِيتِ وَالتَّمْزِيقِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُغِيثُ بِهَا مِنَّا الْمَلْهُوفَ وَتُنْجِدُ الغَرِيقَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُهَا لَنَا زَادًا فِي الْمَعَادِ وَخَيْرَ رَفِيقٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ لَظَى وَ عَذَابِ الحَرِيقِ. (143)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا مَا نُطِيقُ وَمَا لاَ نُطِيقُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْلُبُ لَنَا نَتَائِجَ الخَيْرِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ نَزَّهَ بَصَرَهُ فِي عَرَصَاتِ قُبَا وَسَلْعٍ وَوَادِي العَقِيقِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَتَحَ قَارِي وَأَدْلَجَ سَارِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَامَ حَائِمٌ وَهَامَ هَائِمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَامَ قَائِمٌ وَانْتَبَهَ نَائِمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا صَامَ صَائِمٌ وَسَبَّحَ عَائِمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَكَرَ ذَاكِرٌ وَحَمِدَ شَاكِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَفَا قَادِرٌ وَتَخَيَّلَ غَادِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَاذَرَ حَاذِرٌ وَأَعْذَرَ عَاذِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَهَرَ قَاهِرٌ وَنَهَرَ نَاهِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَهَرَ بَاهِرٌ وَأَشْرَقَ زَاهِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَهَرَ سَاهِرٌ وَتَدَبَّرَ مَاهِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَقَى وَاقٍ وَتَعَوَّدَ وَاقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَارَ سَاقٍ وَرَقَا رَاقٍ. (144)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَصَدَ رَاصِدٌ وَنَوَى قَاصِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَامَ قَاعِدٌ وَهَبَطَ صَاعِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَافَ طَائِفٌ وبَكَى خَائِفٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَسَّمَ قَائِفٌ وَدُرَّ رَائِفٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَذَلَ بَاذِلٌ وَلَامَ عَادِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَضَلَ عَاضِلٌ وَجَادَ فَاضِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَدْرَكَ وَاصِلٌ وَحَجَزَ فَاصِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَسَخَ عَامِلٌ وَاشْتَهَرَ خَامِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَفَلَ قَافِلٌ وَكَفَلَ كَافِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَطَلَ وَابِلٌ وَاخْضَرَّ ذَابِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَجَبَ حَاجِبٌ وَأُدِّيَ وَاجِبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَهَبَ وَاهِبٌ وَتَعَبَّدَ رَاهِبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَلَبَ غَالِبٌ وَظَفِرَ طَالِبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ثَمِلَ شَارِبٌ وَوَجِلَ هَارِبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ائْتَلَفَ صَاحِبٌ وَتَلَوَّنَ شَاحِبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَصَبَ غَاصِبٌ وَوَرِثَ عَاصِبٌ. (145)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا مَدَحَ مَادِحٌ وَغَرَّدَ صَادِحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا مَزَحَ مَازِحٌ وَاسْتَقَى نَازِحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَذَلَ مَانِحٌ وَخَتَمَ فَاتِحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَتَبَ كَاتِبٌ وَعَتَبَ عَاتِبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَرَدَ وَارِدٌ وَتَقَيَّدَ شَارِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَحَرَّكَ هَامِدٌ وَكَلَّ جَامِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَفَدَ وَافِدٌ وَفَنِيَ نَافِذٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا زَهَدَ زَاهِدٌ وَصَبَرَ مُجَاهِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شَهِدَ شَاهِدٌ وَجَفَا الكَرَا شَاهِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَرَسَ غَارِسٌ وَاخْضَرَّ يَابِسٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ضَحِكَ عَابِسٌ وَكَرَّ فَارِسٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَيِسَ ءَايِسٌ وَتَذَلَّلَ بَائِسٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَكَى بَاكِي وَفَرَّجَ شَاكِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَكَا حَاكِي وَنَمَا زَاكِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَمِعَ طَامِعٌ وَفَرَّقَ جَامِعٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَمَعَ لاَمِعٌ وَاسْتَرَقَ سَامِعٌ. (146)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شَاقَ مَغْرُومٌ وَتَأَسَّفَ مَحْرُومٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَنْشَقَ مَزْكُومٌ وَتَفَرَّقَ مَرْكُومٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَنَّ مَكْلُومٌ وَاشْتَكَى مَظْلُومٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حجزَ حَاجِزٌ، وَنَدِمَ عَاجِزٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَمَزَ لاَمِزٌ وَنَبَزَ نَابِزٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَرِحَ قَادِمٌ وَرَجَعَ قَادِمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَزَمَ جَازِمٌ وَشَمَّرَ حَازِمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَهَلَ ذَاهِلٌ وَأَعْرَضَ جَاهِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرَضَ فَارِضٌ وَتَمَهَّلَ قَابِضٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَفَضَ رَافِضٌ وَنَفَضَ نَافِضٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَاضَ رَائِضٌ وَرَكَضَ رَاكِضٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَرَضَ عَارِضٌ وَأَمْطَرَ عَارِضٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَنَصَ قَانِصٌ وَغَاصَ غَائِصٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَاجَ خَالِصٌ وَرُدَّ نَاقِصٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَشَا نَاشِي وَوَطِئَ مَاشِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَشَا فَاشِي وَزَخْرَفَ وَاشِي. (147)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَارَ طَائِرٌ وَاشْتَاقَ زَائِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَرَدَّدَ حَائِرٌ وَاهْتَدَى سَائِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْصَرَ رَائِي وَصَانَعَ مُرَائِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَرَسَ رَاعِي وَحَفِظَ وَاعِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَعَى سَاعِي وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ دَاعِي.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا بَانَ ضَوْءٌ وَأَمْطَرَ نَوْءٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا حَنَّ لِلْأَوْطَانِ غَرِيبٌ وَفَرِحَ مُحِبٌّ بِوَصْلِ الحَبِيبِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَهَجَّدَ قَانِتٌ وَنَظَرَ صَامِتٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَكَثَ نَاكِثٌ وَتَعَوَّذَ نَابِتٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَجَا نَاجٍ وَنَالَ رَاجٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا لاَحَ لاَئِحٌ وَتَمَايَلَ سَائِحٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا كَتَبَ نَاسِخٌ وَثَبَتَ رَاسِخٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَدَرَّعَ زَاهِدٌ وَتَنَسَّكَ عَابِدٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا لاذَ لائِذٌ وَتَحَصَّنَ عَائِذٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا جَارَ جَائِرٌ وَثَارَ ثَائِرٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا حَازَ حَائِزٌ وَفَازَ فَائِزٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا فَرَّجَ قَانِطٌ وَعَفَا سَاخِطٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا لَفَظَ لافِظٌ وَحَرَسَ حَافِظٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَرَقَّى سَالِكٌ وَتَعَبَّدَ نَاسِكٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (148) مَا انْتَبَهَ غَافِلٌ وَبَزَغَ ءَافِلٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا وَسَمَ وَاسِمٌ وَافْتَرَّ بَاسِمٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا جَنَا جَانٍ وَهَدَمَ بَانٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا عَقَصَ عَاقِصٌ وَبَحَثَ فَاحِصٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَهَضَ نَاهِضٌ وَاتَّضَحَ غَامِضٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا بَكَى خَاشِعٌ وَتَذَلَّلَ خَاضِعٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا صَاغَ صَائِغٌ وَمُلِئَ فَارِغٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا فَاحَ عَرْفٌ وَوَكَفَ طَرْفٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا طَرَقَ طَارِقٌ وَتَنَصَّلَ مِنَ الدِّينِ مَارِقٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَذَكَّرَ نَاسٍ وَلانَ قَاسٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَهَشَ نَاهِشٌ وَفَرَّقَ فَاقِشٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَهَى نَاهٍ وَتَنَبَّهَ سَاهٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا رَوَى رَاوٍ وَأَنَامَ ثَاوٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا رَتَّلَ قَارِئٌ وَتَلاَ وَذَكَرَ ذَاكِرٌ رَبَّهُ فِي الخَلاَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا عَلَتْ رُتْبَتُهُ عَلَى كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللّٰهِ كُلُّ صَدِيقٍ وَصَفِيٍّ وَالتَجَأَ إِلَى جَانِبِهِ الأَحْمَا كُلُّ ضَعِيفٍ وَقَوِيٍّ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ القَائِمِينَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُشْتَاقِينَ مِنْ كُؤُوسِ المَحَبَّةِ، وَمِنْ أَهْلِ الصَّفْوِ إِلَى طَيْبَةَ وَالبَيْتِ الحَرَامِ. (149)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالمَحْوِ، وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الشَّارِبِينَ مِنْ كُؤُوسِ المَحَبَّةِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المَخْصُوصِينَ بِالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُطَهَّرِينَ مِنْ غَوَامِضِ الغَشِّ وَالتَّدْلِيسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ العَارِفِينَ بِأَسْرَارِ الوَحْيِ وَعُلُومِ التَّنْزِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الغَائِبِينَ فِي نُورِ جَمَالِهِ وَكَمَالِ سِرِّهِ

القُدْسِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ العَالِمِينَ بِجَوَاهِرِ المَعَانِي وَلَطَائِفِ الحِكَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الصِّرَاطِ الأَنْوَرِ وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُنَزَّهِينَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُتَحَرِّكِينَ بِنَوَاسِمِ المَحَبَّةِ وَالجَذْبِ. (150)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الحَامِلِينَ رَايَةَ التَّقْدِيمِ فِي الحَضَرَاتِ وَالمَوَاكِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالطُّرُقِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المَجْبُولِينَ عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ وَكَلِمَةِ الحَقِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الخَوْفِ وَالخُشُوعِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الخَاضِعِينَ لَكَ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُوَاظِبِينَ عَلَى حِفْظِ الأَوْقَاتِ وَالصَّلاَةِ فِي الجَمَاعَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُعَمِّرِينَ زَوَايَا المَسَاجِدِ بِالتِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ العِلْمِ وَالأَدَبِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ مَنْ تَعَلَّقَ بِذَيْلِهِمْ دَنَا مِنْ حَضْرَتِكَ وَاقْتَرَبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الْمُسْتَعِيذِينَ بِكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فِي الأَسْحَارِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الأُنْسِ بِكَ فِي الخَلَوَاتِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الْمُنْقَطِعِينَ إِلَيْكَ فِي الْقِيعَانِ الفَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الحَيْرَةِ وَالوَلَهِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المَحْفُوظِينَ مِنَ البَطَرِ وَالشَّرَهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُبَشَّرِينَ بِالقَبُولِ وَالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالاسْتِغْرَاقِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُتَخَلِّقِينَ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ، وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ خَرَقْتَ لَهُمُ الحُجُبُ وَكَشَفْتَ لَهُمُ الغِطَاءَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الصُّعُودِ فِي مَدَارِجِ المَعَارِفِ وَالتَّرَقِّي، وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَرْوَاحُهُمْ دَائِمَةُ الأَخْذِ عَنْكَ وَالتَّلَقِّي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالثَّقَلَيْنِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ عَمَّرْتَ قُلُوبَهُمْ بِأَسْرَارِ المَحَبَّةِ وَأَنْوَارِ

اليَقِينِ. (151)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ النُّصْرَةِ وَالنَّجْدَةِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الوَاثِقِينَ بِكَ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ القَبْضِ وَالبَسْطِ، وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ بِأَيْدِيهِمُ الحَلَّ وَالرَّبْطَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الانْتِمَاءِ إِلَيْكَ وَالانْتِسَابِ، وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ دَفَعْتَ بِهِمُ البَلاَءَ وَكَشَفْتَ العَذَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ القَبُولِ وَالرِّضَى وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَجْرَيْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ تَصَارِيفَ القَضَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ الوَرَعِ وَالتُّقَى، وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ مَنْ أَحَبَّهُمْ لاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالرَّشَادِ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ رَحِمْتَ بِهِمُ البِلاَدَ وَالعِبَادَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا غَرَّدَ وَرْقُ الوِدَادِ بِمَغْنَى الفَائِدِ، وَجَفَا الكَرَا طَرْفُ عَاشِقٍ وَأَلِفَ السُّهَادَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ ذَوِي الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الوُجُودِ فَظَهَرَتْ بَرَكَاتُهُ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ اليَقِينِ فَصَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّمْكِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

شَرِبَ مِنْ عَيْنِ العُلُومِ فَأَصْبَحَ فَرْدًا فِي حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ فَصَارَ إِمَامًا لِأَهْلِ الطَّرِيقَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الشَّرِيعَةِ فَأَصْبَحَتِ الأَرْوَاحُ لِأَمْرِهِ مُنْقَادَةً مُطِيعَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الصَّفَا فَأَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الرِّضَى فَأَصْبَحَ جَالِسًا عَلَى الدُّرَّةِ البَيْضَا. (152)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ التَّوْفِيقِ فَأَصْبَحَتْ مَعَالِمُهُ تَهْدِي السَّائِرَ إِلَى الطَّرِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الصَّلاَحِ فَأَصْبَحَتْ طَوَالِعُهُ تُبَشِّرُ بِنَيْلِ الفَلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الغِنَا، فَأَصْبَحَتْ أَوْقَاتُهُ مَصْحُوبَةً بِالعِزِّ وَالهَنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الفَتْحِ فَأَصْبَحَ قُدْوَةً لِأَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالنُّصْحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ فَظَهَرَتْ عَلَى يَدِهِ لَوَامِعُ الأَسْرَارِ وَخَوَارِقُ العَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الوِلاَيَةِ فَأَصْبَحَ عَرُوسُهُ يَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَمْدِ فَأَصْبَحَ مُتَوَشِّحًا بِوِشَاحِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الشُّكْرِ فَأَصْبَحَ سَخِيَّ النَّفْسِ سَالِمَ الصَّدْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الكَرَمِ وَالجُودِ فَأَصْبَحَتْ سَحَائِبُهُ تَسُحُّ عَلَى الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ بَحْرِ المَوَاهِبِ فَأَصْبَحَ عَارِفًا بِعُلُومِ القَوْمِ يُفْتِي فِي جَمِيعِ المَذَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ بَحْرِ حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَيِ المُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، فَأَصْبَحَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الأَحْوَالِ وَيُوَصِّلُ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ العَلاَّمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ بَحْرِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

«مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ جَوَارِحَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الرُّسُلِ فَأَنْقَذَ اللهُ بِهِ العِبَادَ وَهَدَاهُمْ لِأَوْضَحِ السُّبُلِ. (153)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَنْبِيَا، فَصَارَ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِهِ الأَصْفِيَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ المُصْطَفَى فَتَخَلَّصَ بِإِكْسِيرِ وُدِّهِ وَصَفَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ رُوحِ الذَّوَاتِ وَانْهَلَّتْ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَفَاضِلِ فَابْتَهَجَتْ بِهِ صُدُورُ المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَكَابِرِ فَحَازَ دَرَجَةَ القُرْبِ وَأَسْنَى المَفَاخِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ السَّلَاطِينِ فَعَمَّرَتْ كَرَامَاتُهُ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ وَالدَّوَاوِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَشْرَافِ، فَاتَّسَمَ بِسَمِيَّةِ الخَيْرِ وَتَحَلَّى بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ السَّادَاتِ فَاسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي الطَّاعَةِ وَأَنْوَاعِ العِبَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ السَّيِّدِ الأَفْخَمِ فَحُفِظَتْ بِبَرَكَاتِهِ الأَقْطَارُ وَدُفِعَتِ النِّقَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، فَصَارَ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِهِ المُطَهَّرِينَ الكِرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ العَالَمِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الوَاصِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ النَّاسِكِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ المَجْذُوبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ العَابِدِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الزَّاهِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَوَّابِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ التَّوَّابِينَ. (154)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الخَاشِعِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الوَاضِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الشَّاكِرِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الخَائِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الصَّائِمِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ القَائِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الشَّافِعِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُسْتَشْفِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الْمُتَبَتِّلِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَوَسِّلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الفَائِزِينَ فَصَارَ مِنْ عِبَادِهِ الآمِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ قَلْبَهُ بِذِكْرِهِ الْمُسْتَطَابِ فَتَاهَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَغَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ الشَّرِيفِ فَانْجَذَبَتْ عَوَالِمُ سِرِّهِ لِمَقَامِهِ العَلِيِّ الْمُنِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِذِكْرِهِ المَحْبُوبِ فَبَلَغَ مِنْ رِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالمَطْلُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ العَجِيبِ فَاسْتَغْنَى بِهِ عَنْ كُلِّ مَا يَلَذُّ وَيَطِيبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِثَنَائِهِ الجَمِيلِ فَسَلَّ بِهِ عَنِ الرَّفِيقِ وَالصَّاحِبِ وَالخَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ النَّفِيسِ فَكَانَ لَهُ خَيْرَ رَفِيقٍ وَأَنِيسٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِلَطَائِفِ سِرِّهِ الرَّقِيقِ فَصَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ إِمْدَادِهِ فَصَارَ مِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ وِوِدَادِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ فَاسْتَمْسَكَ بِسُنَّتِهِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمُشَاهَدَتِهِ فَاجْتَهَدَ فِي خِدْمَتِهِ وَ طَاعَتِهِ. (155)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِعُلُومِهِ فَنَطَقَ بِأَسْرَارِ فُهُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّتِهِ وَحُبِّ ءَالِهِ الأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ الأَطْهَارِ، فَأَسْعَدَهُ اللهُ بِسَعَادَةِ الأَبْرَارِ، أَعْتَقَهُ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ النَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

شَائِقٍ، عَاقَتْهُ العَوائِقُ عَنْ زِيارَةِ مَلاذِ الخَلائِقِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا نُخْبَةَ اللّهِ، مَنْ أَتَى لِبَابِكَ مُتَوَسِّلاً بِكَ قَبِلَهُ اللّهُ.
صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّهِ، مَنْ حَطَّ رِحَلَ ذُنُوبِهِ فِي عَتَبَتِكَ غَفَرَ لَهُ اللّهُ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللّهِ، مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفًا أَمَّنَهُ اللّهُ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ اللّهِ، مَنْ لاذَ بِجَانِبِكَ وَتَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِكَ أَعَزَّهُ اللّهُ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللّهِ، مَنْ أَمَّكَ وَأَمَّلَكَ لَمْ يَخِبْ لاَ وَاللّهِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا هَدِيَّةَ اللّهِ، أَمِّنَّا بِشَفَاعَتِكَ وَ جِوارِكَ عِنْدَ اللّهِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللّهِ، تَوَسَّلْنَا بِكَ مِنَ القَبُولِ عَسَى وَلَعَلَّ نَكُونُ مِمَّنْ تَوَلاَّهُ اللّهُ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ، مُحِبُّونَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَا أَكْرَمَ خَلْقِ اللّهِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا حِزْبَ اللّهِ، قَصَدْنَاكَ وَقَدْ فَارَقْنَا سِوَاكَ يَا وَسِيلَتَنَا إِلَى اللّهِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيْفَ اللّهِ، العَرَبُ يَحْمُونَ النَّزِيلَ وَيَجِيرُونَ الدَّخِيلَ وَأَنْتَ سَيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ يَا رَسُولَ اللّهِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، قَدْ نَزَلْنَا حِمَاكَ وَاسْتَجَرْنَا بِجَنَابِكَ وَأَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَى اللّهِ.

صَلَوَاتُ اللّهِ وَ سَلامُهُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللّهِ، أَنْتَ المُغِيثُ وَأَنْتَ المَلاذُ فَأَغِثْنَا (156) بِجَاهِكَ الوَجِيهِ الَّذِي لاَ يَرُدُّهُ اللّهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ تَعالَى قَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا».

وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَأَتَيْتُ بِجَهْلِي وَغَفْلَتِي أَمْرًا كَبِيرًا، وَقَدْ وَفَدْتُ عَلَيْكَ زَائِرًا وَبِكَ مُسْتَجِيرًا، وَجِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذَنْبِي سَائِلاً مِنْكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّي وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ الْمَقْبُولُ الْوَجِيهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَهَا أَنَا مُعْتَرِفٌ بِخَطَئِي مُقِرٌّ بِذَنْبِي مُتَوَسِّلٌ بِكَ إِلَى اللهِ مُسْتَشْفِعٌ بِكَ إِلَيْهِ، وَأَسْأَلُ اللهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ بِكَ، أَنْ يَغْفِرَ لِي وَيُمِيتَنِي عَلَى سُنَّتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَيَحْشُرَنِي فِي زُمْرَتِكَ، وَيُورِثَنِي وَأَحِبَّائِي حَوْضَكَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَادِمِينَ؛ فَاشْفَعْ لِي يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ فَهَا أَنَا فِي حَضْرَتِكَ وَجِوَارِكَ، وَنَزِيلٌ بِبَابِكَ، وَعَلَّقْتُ بِكَرَمِ رَبِّكَ فِي الرَّجَا لَعَلَّهُ يَرْحَمُ الْعَبْدَ وَإِنْ أَسَاءَ، وَيَعْفُوَ عَمَّا جَنَا وَيَعْصِمُهُ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا بِبَرَكَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا هُوَ الْحَرَمُ الَّذِي حَرَّمْتَهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَاكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ مِثْلَي مَا هُوَ بِحَرَمِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، فَحَرِّمْنِي مِنَ النَّارِ وَأَمِّنِّي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادِكَ، وَارْزُقْنِي مَا رَزَقْتَهُ أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِحُسْنِ الأَدَبِ وَفِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكِ الْمُنْكَرَاتِ وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (157) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الشَّوْقُ وَالْغَرَامُ إِلَى تُرْبَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الْوُجْدُ وَالسَّهَرُ إِلَى تُرْبَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الشَّوْقُ وَالحَنِينُ إِلَى تُرْبَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الحُبُّ وَالوُلُوعُ إِلَى تُرْبَةِ طَيِّبِ الأَصْلِ وَالفُرُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الضَّجِيجُ وَالحَجِيجُ إِلَى تُرْبَتِهِ السَّنِيَّةِ وَمَقَامِهِ البَهِيجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ المَدْحُ وَالنَّشِيدُ إِلَى رُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ السَّعِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الطَّبْلُ وَالهَادِي إِلَى تُرْبَةِ سَيِّدِ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الهَوَى وَالصَّبَابَةُ إِلَى رُؤْيَةِ مُحِبِّ مَكَّةَ وَسَاكِنِ طَابَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الحُبُّ وَالوَلَهَانُ إِلَى رُؤْيَةِ حَيِّ العَقِيقِ وَالبَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الرَّكْبُ وَالوَفْدُ إِلَى رُؤْيَةِ حَيِّ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ الضَّالُّ وَالسَّلَمُ إِلَى رُؤْيَةِ المُصَلَّى وَالعَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ نَسِيمُ الصَّبَاحِ إِلَى رُؤْيَةِ تِلْكَ المَعَالِمِ وَالبِطَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ تَرَنُّمُ الصِّدَاحِ وَهُدَى الحَمَامِ إِلَى تُرْبَةِ صَاحِبِ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَرَّكَهُ شَذَا القُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ إِلَى تُرْبَةِ مَنْ تَعَطَّرَتْ بِطِيبِ رَيَّاهُ الأَكْوَانُ.

(158)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ هَبَّتْ رِيَاحُ الفَرَحِ، وَأَقْبَلَتْ مَوَاسِمُ الهَنَا وَالسُّرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ فَرِحَتِ العَوَالِمُ بِوَلِيمَةِ سُلْطَانِهِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ لاَحَتْ بَشَائِرُ الخَيْرِ وَانْشَرَحَتِ النُّفُوسُ وَالصُّدُورُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ طَافَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَتَبَرَّكَتْ بِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ سُرَّتْ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَلاَئِكَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ فَاضَتْ بُحُورُ كَرَمِهِ فَأَزْرَتْ بِجَمِيعِ الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نُصِبَتْ لِزُوَّارِهِ كَرَاسِيُّ المِسْكِ وَالكَافُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَصْبَحَتْ حَوَاضِنُهُ يَرْفُلْنَ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالنُّورِ. (159)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ بَرَزَتْ مُخَبَّآتُ الكَوْنِ وَهَتَكَتْ أَسْتَارَهَا ذَوَاتُ الخُدُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ تَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ عَرَائِسُ الفِرْدَوْسِ وَسُكَّانُ القُصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ تَهَارَعَتْ أَيْمَانُ المُقَرَّبِينَ إِلَى بَابِهِ السَّعِيدِ وَمَقَامِهِ المَزُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ تَنَافَسَتْ أَكَابِرُ الفُصَحَاءِ فِي نَظْمِ مَدِيحِهِ وَالتِقَاطِ دُرِّهِ المَنْثُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ اقْتَبَسَتْ ذَوِي المَعَارِفِ مِنْ نُورِ جَوْهَرِ قَلْبِهِ المَبْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ ابْتَهَجَتِ السَّمَاءُ بِنُورِ جَمَالِهِ الأَقْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ تَزَيَّنَتِ الأَرْضُ بِسُنْدُسِهَا الأَخْضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ تَعَطَّرَتِ الأَرْجَاءُ بِطِيبِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ. (160)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ فَاحَتْ أَزْهَارُ البِطَاحِ بِشَذَا عَرْفِهِ الأَعْطَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ بُهِتَتْ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ المَنْظَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلَادَتِهِ لَاحَتْ شَمْسُ نُبُوءَتِهِ عَلَى الآفَاقِ فَخَجِلَتِ الكَوَاكِبُ مِنْ نُورِهَا الأَبْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَصْبَحَتْ شَوَاهِدُهُ تُخْبِرُ بِأَنَّهُ حِجَابُ اللهِ الأَعْظَمِ وَسِرُّهُ الأَكْبَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ حَضَرَتْهُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فَدَارَتْ عَلَيْهِمْ كُؤُوسُ سَلْسَبِيلِهِ الكَوْثَرِ العَذْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَصْبَحَتْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ تَهْدِي نُفُوسَهَا إِلَى بِسَاطِهِ السَّنِيِّ الأَفْخَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ أَصْبَحَ رِيَاضُ الكَوْنِ يَزْهُو بِسِرِّ بَهْجَةِ حُسْنِهِ الأَزْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ نَادَى بِهِ مُنَادِيهِ فِي أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ: هَذَا مَوْسِمُ سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ. (161)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي يَوْمَ سَابِعِ وِلاَدَتِهِ تَوَسَّلَ كُلُّ مُقَرَّبٍ بِنَسْمَتِهِ الطَّاهِرَةِ إِلَى اللهِ وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَائِهِ الأَشْهَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَضَرَ مَشْهَدَهُ الشَّرِيفَ فَأَكَلَ مِنْ مَائِدَةِ سِرِّهِ وَرَوِيَ مِنْ بَحْرِ مَدَدِهِ الأَغْزَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَتَعَلَّقَ بِغُصْنِ شَجَرَةِ نَسَبِهِ الأَطْهَرِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا المَوْسِمِ العَظِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَحْضَرًا مَشْهُودًا، وَلِلْمُحِبِّينَ رَوْضًا أَرِيضًا وَظِلاًّ مَمْدُودًا، وَلِلْعَاشِقِينَ شَرَابًا سَائِغًا

وَحَوْضًا مَوْرُودًا، وَبِمَا أَظْهَرْتَ فِيهِ مِنَ البَشَائِرِ وَالأَفْرَاحِ وَالمَسَرَّاتِ، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الأَسْرَارِ وَنَوَافِحِ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، وَبِحُرْمَةِ هَذَا المَوْلُودِ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الوُجُودَ، وَكَمَّلْتَ بِهِ السُّعُودَ، وَبَلَّغْتَ بِهِ الآمَالَ وَالمَقْصُودَ، أَنْ تَزِيدَنَا اللَّهُمَّ فِيهِ مَحَبَّةً وَإِيمَانًا، وَتَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَزْدَادُ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ شَوْقًا وَهَيَمَانًا، وَتَنْفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِ سِرًّا وَإِعْلاَنًا، وَتَرْزُقَنَا مُشَاهَدَةَ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ عِيَانًا. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِقَلْبٍ يَرْجُو بِكَ الأُنْسَ وَيَسْتَمِدُّكَ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ، وَلِسَانٍ يُؤَمِّلُ أَنْ لاَ يَزَالَ بِذِكْرِكَ نَاطِقًا، وَعَنْكَ وَمَعَكَ صَادِقًا، وَجَوَارِحَ تَشْتَاقُ أَنْ لاَ تَزَالَ لَكَ خَادِمَةً (162) وَبِطَاعَتِكَ قَائِمَةً، وَجَوَانِحُكَ تَهْوَى أَنْ لاَ تَبْرَحَ إِلَى حَضْرَتِكَ تَصْبُو، وَأَنْوَارُهَا تُشْرِقُ بِنُورِكَ السُّبُّوحِيِّ فَلاَ تَخْبُو، أَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا فَانِيًا عَنْ غَيْرِكَ رَاجِيًا خُصُوصَ خَيْرِكَ، رُوحَانِيًّا فِي مَعَالِمِ المَلَكُوتِ، رَحْمَانِيًّا فِي مَعَاهِدِ الرَّغَبُوتِ، مُسْتَغْرِقَ الفِكْرِ فِيكَ عَنْهُ، مُفَرِّغًا لَكَ مِنْهُ، مُسْتَوْحِشًا فِي مُجَاهَدَتِهِ، مُنْبَسِطًا بِسَوَاطِعِ سَنَاكَ فِي مُشَاهَدَتِهِ، مُقَوَّمَ السَّبِيلِ فِي مَرْضَاتِكَ، مَحْفُوظَ السِّرِّ فِي حَضَرَاتِكَ، لاَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ الأَحْوَالُ وَلاَ تَقْهَرُهُ صُوَرُ الأَفْعَالِ، وَلاَ تَضِيقُ لَدَيْهِ خَزَائِنُ المَدَدِ، وَلاَ يَحْجُبُهُ شُهُودُ الأَزَلِ عَنِ الأَبَدِ، وَيَتَرَقَّى بِعَزَائِمِ الصِّدِّيقِيَّةِ فِي مَعَارِجِ القُرْبِ، وَيُسْقَى بِأَيْدِي المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ حِيَاضِ الحُبِّ، يَتَكَلَّمُ بِحَقَائِقِ أَمْرِكَ بِإِذْنِكَ عَلَى أَسْمَاعِ خَلْقِكَ لِسَانُهُ. وَيَتَعَمَّرُ بِمَعْرِفَتِكَ عَلَى أَشْرَفِ الأَوْصَافِ المَرْضِيَّةِ عِنْدَكَ جِنَانُهُ. وَأَلْبِسْنِي أَنْوَارَ المَهَابَةِ مِنْ ءَاثَارِ جَلاَلِكَ وَخِلَعَ الفَرَجِ مِنْ لَمْحَةِ جَمَالِكَ، وَاحْرُسْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ بِصِدْقِ المُتَابَعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَإِلْقَاءِ السَّلَمِ بَيْنَ يَدَيِ العِزَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ. يَا أَللهُ يَا حَيُّ يَا وَهَّابُ، يَا وِتْرُ، يَا قُدُّوسُ، يَا عَلِيمُ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ جَمَالِكَ، وَنُورِ هَيْبَةِ جَمَالِكَ، وَطِرَازِ حُلَّةِ كَمَالِكَ، وَبَحْرِ فَيْضِ نَوَالِكَ المُتَلَذِّذِ بِخِطَابِكَ فِي حَضْرَةِ وِصَالِكَ، الأَوَّلِ وَالآخِرِ، الظَّاهِرِ البَاطِنِ، العَاقِبِ الحَاشِرِ، رُوحِ أَرْوَاحِ المَوْجُودَاتِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَقَيْتَ (163) الأُصُولَ وَالفُرُوعَ مِنْ مِيمِ مَوَدَّتِهِ، وَفَجَّرْتَ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ مِنْ حَاءِ رَحْمَتِهِ، وَبَسَطْتَ العِزَّ وَالشَّرَفَ مِنْ مِيمِ مُلْكِهِ وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ، وَأَظْهَرْتَ العُلُومَ وَالشَّرَائِعَ

مِنْ دَالِ دَلائِلِ نُبُوءَتِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقِيقَةِ أَهْلِ نِسْبَتِهِ، وَتُكَرِّمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، وَأَمِينِ غَيْبِكَ وَخَزِينِ جَبَرُوتِكَ، إِنْسَانِ عَيْنِ أَعْيَانِكَ وَمَنْبَعِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، عَرُوسِ جِنَانِكَ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ رِضْوَانِكَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَوْقِعًا لِجَوَاهِرِ فُرْقَانِكَ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَضَّحَتْ دَلَائِلُهُمْ بِبُرْهَانِكَ، وَطَوَّقْتَهُمْ بِجَوَاهِرِ حِكَمِكَ وَعُلُومِ بَيَانِكَ، وَرَحِمْتَهُمْ بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَعَامَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ أَفْضَلِ مَنْ أَرْسَلْتَ وَنَبَّأْتَ وَخَيَّرْتَ وَبَرَّأْتَ، الَّذِي غَرَسْتَ أَصْلَ عِنَايَتِهِ فِي أَدِيمِ كَرِيمِ اعْتِنَائِكَ، وَسَقَيْتَهُ مَعِينَ مَا بِهِ عَرَّفْتَهُ حَتَّى سَمَا فَرْعُهُ الزَّكِيُّ فِي أُفُقِ سَمَائِكَ، رَحْمَةِ العَالَمِينَ (164) وَوَسِيلَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، أَفْضَلِ شَفِيعٍ مُشَفَّعٍ، وَأَكْرَمِ رَفِيعٍ مُرَفَّعٍ، المَوْصُوفِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ، وَالمُخْتَارِ مِنْ أَطْيَبِ الأَطَايِبِ، وَأَشْرَفِ الأَشْرَافِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

اَللَّهُمَّ وَأَشْهِدْنِي عَرَائِسَ مَعْرِفَتِكَ بِوَاسِطَةِ ذِكْرِهِ حَتَّى أَقْدُرَ فِي بِسَاطِ الأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَقَدْرِهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ، وَأَوْعَى عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ تَبَعًا لِحِفْظِهِ وَوَعْيِهِ.

اَللَّهُمَّ اهْزِمْ ظُلْمَةَ قَلْبِي بِنُورِ قُرْبِكَ وَقُرْبِهِ، وَاحْرِقْ عَلَائِقَ شَهَوَاتِي بِنَارِ حُبِّكَ وَحُبِّهِ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّلِيلَ قُدَّامِي حَتَّى أَجِدَهُ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ أَمَامِي.

اَللَّهُمَّ عَمِّرْ بِنُورِكَ وَنُورِهِ جَمِيعَ جِهَاتِي فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي.

اَللَّهُمَّ احْمِلْ إِلَيْهِ طَيِّبَاتِ صَلَوَاتِي وَأَطْلِقْ بِهَا لِسَانِي عَدَدَ أَنْفَاسِي وَلَحَظَاتِي.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِي عَلَيْهِ سُلَّمًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَارْفَعْ بِطَاعَتِكَ دَرَجَتِي إِنَّكَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَهْلِ حُرْمَتِهِ وَتَابِعِي سُنَّتِهِ، وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا يَدُومُ بِدَوَامِ (165) مُلْكِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ بِاسْمِهِ خَزَائِنَ العُلُومِ وَرَصَّعْتَ بِجَوَاهِرِ أَذْكَارِهِ سَمَاءَ الفُهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَلَوْتَ بِهِ مِرْءَاةَ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَأَشْرَقْتَ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ مِشْكَاةَ الضَّمَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ المَنَاهِجَ وَالسُّبُلَ وَكَمَّلْتَ بِلَبِنَةِ شَرَفِهِ بِنَاءَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الخَوَاتِمَ وَالفَوَاتِحَ وَشَهَّرْتَ بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ الأَعْيَادَ وَالمَوَاسِمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ الفُصُولَ وَالتَّرَاجِمَ وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ السَّامِيَ عَلَى سَائِرِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِهِ الجَوَانِحَ وَالصُّدُورَ وَبَهَّجْتَ بِهِ غُرَّةَ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَجَّرْتَ مِنْ عَيْنِ رَحْمَتِهِ يَنَابِيعَ الأَسْرَارِ وَعَمَّرْتَ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهِ صُدُورَ الأَحْرَارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْقَدْتَ مِصْبَاحَهُ بِزَيتِ مَوَاهِبِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَرَصَّعْتَ مَجَالِسَهُ بِنَفَائِسِ عُلُومِكَ السَّنِيَّةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَسَّسْتَ بُنْيَانَهُ عَلَى التَّقْوَى وَشَيَّدْتَهُ وَمَحَوْتَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ دِينَ الكُفْرِ وَعَطَّلْتَهُ. (166)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنَحْتَهُ طَرَائِقَ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدِهِ لَوَامِعَ المُعْجِزَاتِ وَخَرْقَ العَوَائِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَزَمْتَ. (167)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ ضَعِيفِ الحَالِ، حَبَسَتْهُ الأَقْدَارُ عَنْ زِيَارَةِ مَنْ تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَاجِزٍ، قَطَعَتْهُ القَوَاطِعُ عَنْ مَقَامِ عَرُوسِ الأَمْلاَكِ البَارِزِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ بَعِيدِ الدَّارِ، صَدَّتْهُ المَوَانِعُ عَنْ رُؤْيَةِ ضَرِيحِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَشْغُوفٍ، مَنَعَتْهُ العَوَارِضُ عَنِ الحُضُورِ بِعَرَفَةَ وَالوُقُوفِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَائِرٍ، بَعُدَتْ عَنْهُ الرَّكَائِبُ وَخَلَّفَتْهُ العَشَائِرُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ غَرِيبٍ قَيَّدَتْهُ الذُّنُوبُ عَنْ رُؤْيَةِ طَه الحَبِيبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَكْلُومِ الفُؤَادِ، يَدْعُوا اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ شَفِيعِ العِبَادِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ مُضْنَى الحَشَا، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ خَيْرِ مَنْ دَبَّ عَلَى البَسِيطَةِ وَمَشَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ مَقْصُوصِ الجَنَاحِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ مَعْدِنِ الكَرَمِ وَالسَّمَاحِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ حَائِمٍ، يَدْعُوا اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَالكِرَامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ كَلِفٍ بِحُبِّهِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَتِهِ وَقُرْبِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ لَهِجَ بِذِكْرِهِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ مُوَلَّعٍ بِسَمَاعِهِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَشَاهِدِهِ وَبِقَاعِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ غَائِبٍ فِي كَمَالِهِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ مَعَالِمِهِ وَأَطْلَالِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ فَانٍ فِي ذَاتِهِ يَدْعُو اللهَ أَنْ يُمَتِّعَهُ بِرُؤْيَةِ حُجُرَاتِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَائِهٍ فِي حُسْنِهِ الفَائِقِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ مَقَامِهِ البَدِيعِ الرَّائِقِ. (168)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ حَزِينِ القَلْبِ هَامِرِ الدُّمُوعِ، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ تِلْكَ الرُّبُوعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَلِفَ الشَّهَادَةَ وَجَفَا الكَرَا، يَدْعُو اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ سَيِّدِ الوَرَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ هَجَرَ الأَهْلَ وَالْمَضَاجِعَ، يَدْعُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ الْمَقْبُولِ الشَّافِعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَضَرَّ بِهِ الْبَيْنُ وَالنَّوَى، يَدْعُو اللّٰه أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمَا قَصَدَ وَنَوَى.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الشَّوْقِ وَالْحَنِينِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ يَا وَاضِحَ الْغُرَّةِ وَالْجَبِينِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْحُبِّ وَالْهَيَمَانِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ الْغَرَّاءِ يَا مَنْبَعَ الْجُودِ وَالإِحْسَانِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْوُجْدِ وَالسَّهَرِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ ذَاتِكَ الْكَرِيمَةِ يَا نُورَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَضَوْءَ الْبَصَرِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْوُلُوعِ بِكَ وَالاسْتِهْتَارِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَتِكَ الْمَبْرُورَةِ، يَا أَكْرَمَ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْغَرَامِ فِيكَ وَالصَّبَابَةِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ تُرْبَتِكَ النَّقِيَّةِ يَا صَاحِبَ الأَذْكَارِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَةِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الرَّغْبَةِ فِيكَ وَالطَّلَبِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ بِقَاعِكَ الْمُنَوَّرَةِ، يَا كَامِلَ الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّنْوِيهِ بِكَ وَالْمَدِيحِ (169) يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ أَمَاكِنِكَ الشَّرِيفَةِ يَا صَاحِبَ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَالدِّينِ الصَّحِيحِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الْغَيْبَةِ فِيكَ وَالاسْتِغْرَاقِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِكَ السَّعِيدَةِ يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ

المَطَايَا وَامْتَطى البُرَاقَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِكَ المُنَوَّرِ، يَا سَيِّدَ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ اللَّهَجِ بِذِكْرِكَ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ قِبَابِكَ الخُضْرِ، يَا مَنْ زَيَّنَ اللّٰه بِهِ حَضَائِرَ القُدْسِ وَخلَعَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ المَلاَبِسِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ المَدْحِ لَكَ فِي الأَعْيَادِ وَالمَوَاسِمِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ عَرَصَاتِكَ الطَّيِّبَةِ الأَرْجَاءِ وَالنَّوَاسِمِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ المَطَامِعِ فِيكَ وَالرَّجَا، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ أَرْضِكَ المُقَدَّسَةِ يَا عِمَارَةَ القَلْبِ وَنُورَ الحِجَا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ القُرْبِ مِنْكَ وَالتَّدَانِي، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَوَاطِنِ مَوَاطِئِ قَدَمَيْكَ الكَرِيمَتَيْنِ يَا رَاحَةَ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَحَيَاةَ رُوحِ الفَانِي.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الاسْتِغَاثَةِ بِكَ وَالنِّدَا، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَقَامِكَ العَزِيزِ يَا بَحْرَ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالنَّدَا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَيْكَ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، (170) يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَوَاطِنِكَ المُشَرَّفَةِ يَا سِرَّ الوُجُودِ وَنُورَ الافْتِتَاحِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الانْتِظَارِ إِلَيْكَ فِي اليَقَظَاتِ وَالمَنَامِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِكَ يَا كَامِلَ المَحَاسِنِ وَبَدْرَ التَّمِّ المُجْلِي بِنُورِهِ جَنَادِيسَ الظَّلاَمِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الانْحِيَاشِ إِلَيْكَ وَالانْضِمَامِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِكَ يَا مَنْ أَعَزَّ اللّٰه بِهِ الدِّينَ وَجَمَعَ بِهِ

شَمْلَ الإِسْلاَمِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ الانْتِسَابِ إِلَيْكَ وَالانْتِمَا، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِكَ يَا مُنْقِذَ الخَلْقِ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَشَافِيَهُمْ مِنَ الغَمِّ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلَ بِكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرِضَاكَ وَيُعَامِلَهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلِ بِكَ عِنْدَ نُزُولِ المُعْضِلاَتِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يُصْلِحَ مِنْ حَالِهِ مَا أَفْسَدَتْهُ الأَهْوَاءُ وَهَدَّمَتْهُ الشَّهَوَاتُ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلِ بِكَ عِنْدَ نُزُولِ تَصَارِيفِ الأَقْدَارِ وَالقَضَا، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَفْتَحَ لَهُ بَابَ القَبُولِ وَيُعَامِلَهُ بِالرِّضَى.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلِ بِكَ فِي الظَّعْنِ وَالإِقَامَةِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَحْشُرَهُ تَحْتَ ظِلِّ لِوَاكَ يَا مِفْتَاحَ الجِنَانِ وَيَا عَرُوسَ القِيَامَةِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلِ بِكَ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ، (171) يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَنْفَعَهُ بِمَحَبَّتِكَ العُظْمَى فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلِ بِكَ فِي الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ تَبْدُوا الفَضَائِحُ وَتَحِقُّ الحَقَائِقُ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّوَسُّلِ بِكَ فِي فَقْرِهِ وَغِنَاهُ، يَرْجُو اللّٰه أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِتَوْبَةٍ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَتُنَفِّسُ الكُرُوبَ، يَا جَلِيلَ القَدْرِ يَا عَظِيمَ الجَاهِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلاَنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَلاَ تُخَالِفْ بِنَا عَنْ

طَرِيقَتِهِ وَمِلَّتِهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِإِقْبَالِي عَلَيْكَ، وَإِصْغَائِي إِلَيْكَ، وَإِنْصَاتِي لَكَ، وَالفَهْمِ عَنْكَ وَالبَصِيرَةِ فِي أَمْرِكَ، وَنَفَادِي فِي خِدْمَتِكَ، وَحُسْنَ الأَدَبِ فِي مُعَامَلَتِكَ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي بَدْئِهِ وَاخْتِتَامِهِ وَخَتْمِهِ، فَرَزَقَهُ اللهُ السِّرَّ فِي قِرَاءَتِهِ وَفَهْمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي خِطَابِهِ وَجَوَابِهِ، فَعَرَّفَهُ اللهُ مَنَاهِجَ الحَقِّ وَصَوَابَهُ. (172)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، فَأَجَابَهُ اللهُ وَرَزَقَهُ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فَنَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوَزَ عَنْهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَوَاتِ، فَحُطَّتْ عَنْهُ الخَطَايَا وَمُحِيَتْ عَنْهُ السَّيِّآتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ فَحَفِظَهُ اللهُ مِنَ المَصَائِبِ وَنَجَّاهُ مِنْ سِنَانِ الرِّمَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا فَنَجَّاهُ اللهُ مِنَ الأُمُورِ المُفْضِعَةِ وَضُرُوبِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الغَدَاةِ فَأَنْقَذَهُ اللهُ مِنَ الرَّدَا وَسَلَكَ بِهِ سُبُلَ النَّجَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الضُّحَى، فَحَفِظَ اللهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَأَمَاتَهُ عَلَى المِلَّةِ السَّمْحَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الظُّهْرِ فَأَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الذُّعْرِ. (173)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ العَصْرِ، فَرَزَقَهُ اللهُ العِزَّ وَالنَّصْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الغُرُوبِ، فَنَفَّسَ اللهُ عَنْهُ الكُرُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ العِشَا، فَأَمَّنَهُ اللهُ مِمَّا يَخْشَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ السَّحَرِ فَمَنَحَهُ اللهُ الفَتْحَ وَالظَّفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ جَوْفَ اللَّيْلِ فَعَصَمَهُ اللهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ الفَجْرِ، فَضَاعَفَ اللهُ لَهُ الثَّوَابَ وَأَجْزَلَ لَهُ الأَجْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ إِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ، فَحَفِظَهُ اللهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ غَلْقِ بَابِهِ وَدُخُولِ دَارِهِ، فَأَمْسَى فِي حِفْظِ اللهِ وَجِوَارِهِ. (174)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ دُخُولِ بَيْتِهِ وَإِطْفَاءِ سِرَاجِهِ فَجَعَلَ اللهُ البَرَكَةَ فِي مَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ نَزْعِ لِبَاسِهِ وَدُخُولِ فِرَاشِهِ، فَهَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ أَسْبَابَ مَعَاشِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَالسَّوَائِعِ، فَأَعَانَهُ اللهُ عَلَى أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَحِفْظِ الْوَدَائِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ قَبْضِهِ وَبَسْطِهِ فَرَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَرَهْطِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ، فَوَفَّقَهُ اللهُ لِلسَّدَادِ وَأَعَانَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ هَيَجَانِ غَضَبِهِ فَسَكَّنَ اللهُ جَأْشَهُ وَوَقَاهُ مِنْ عَطَبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَّابِهِ فَنَجَّاهُ اللهُ مِنْ حِسَابِهِ وَعِقَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي مَدْحِهِ وَإِطْرَائِهِ فَجَعَلَ اللهُ لَهُ اللُّطْفَ فِي قَدَرِهِ وَقَضَائِهِ. (175)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي سِيَاحَتِهِ وَجَوْلَتِهِ، فَنَجَّاهُ اللهُ مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَسَطْوَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ سَوْدَةِ الْأَيَّامِ وَحَوَادِثِهَا فَعَصَمَهُ اللهُ مِنَ الرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ إِرْسَالِ جَوَارِحِهِ، فَحَفِظَهُ اللهُ فِي مَرَاتِعِهِ وَسَوَارِحِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمَانِهِ فَعَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَإِحْسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي مَنَامِهِ وَيَقَظَتِهِ، فَأَنْجَاهُ اللهُ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ المَرَضِ وَشِدَّةِ الآلاَمِ، فَخَفَّفَ اللهُ عَنْهُ سُؤَالَ مَلاَئِكَتِهِ الكِرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ المَضَائِقِ وَالشَّدَائِدِ فَنَجَّاهُ اللهُ مِنْ حَبَائِلِ الغَدْرِ وَالكَمَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، فَوَقَاهُ اللهُ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ. (176)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ نُزُولِ الدَّوَاهِي العِظَامِ، فَأَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهَا وَسَلَكَ بِهِ سُبُلَ السَّلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ نُزُولِ الغَلاَ فَبَسَطَ اللهُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ وَحَفِظَهُ اللهُ مِنَ البَلاَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي كُلِّ هَمٍّ وَضَيْقٍ، فَدَفَعَ اللهُ عَنْهُ الأَسْوَاءَ وَخَفَّفَ عَنْهُ مَا لاَ يُطِيقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ وَبِآلِهِ وَصَحْبِهِ، فَأَعْتَقَ اللهُ مِنَ النَّارِ مَصُونَ شَيْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى مَوْلاَهُ فَجَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ مَا بِهِ مِنَ الهُمُومِ وَاسْتَرَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ نُزُولِ الأَمْطَارِ، فَحَرَسَهُ اللهُ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ لَمَعَانِ البَرْقِ وَصَوْتِ الرُّعُودِ، فَجَعَلَهُ اللهُ مِنَ النَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحَافِظِينَ لِلْحُدُودِ. (177)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ جَوَلاَنِ الأَفْكَارِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنَحَهُ لَطَائِفَ الأَسْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ، فَقَرَّبَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى خَزَائِنِ المَكْنُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ أَنْفَاسِهِ وَلَحَظَاتِهِ، فَوَفَّقَهُ اللهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ سَهْوِهِ وَغَفَلاَتِهِ، فَعَصَمَ اللهُ جَوَارِحَهُ وَحَفِظَهُ فِي تَقَلُّبَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ هَفَوَاتِهِ وَعَثَرَاتِهِ، فَقَضَى اللهُ حَوَائِجَهُ وَمَنَّ عَلَيْهِ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ نُطْقِهِ وَابْتِسَامِ فَمِهِ، فَأَسْبَغَ اللهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ وَعَصَمَهُ مِنْ نِقَمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ شَمِّ أَنْفِهِ، فَأَنْقَذَهُ اللهُ مِنَ المَهَالِكِ بِلُطْفِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ مَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ مَا اكْتَسَبَ مِنْ ءَاثَامِهِ.

(178)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ تَبَسُّمِهِ وَتَحْرِيكِ شَفَتَيْهِ، فَأَعْطَاهُ اللهُ قَدْرَ نَهْرِ الكَوْثَرِ وَحَافَتَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، فَدَفَعَ اللهُ عَنْهُ مَا يَخْشَى مِنْ ضَرَرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ جِنَايَتِهِ، فَسَامَحَهُ اللهُ وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ تَقَلُّبِ قَلْبِهِ فَعَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَوَدَّتِهِ وَأَوْلَعَهُ بِحُبِّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ عِنْدَ سَعْيِ قَدَمِهِ، فَمَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَجَادَ عَلَيْهِ بِكَرَمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَسَّلَ بِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، فَأَسْكَنَهُ اللهُ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَنَزَّهَهُ فِي عَرَصَاتِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِبَرَكَاتِهِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا سَبَبًا لِجَلْبِ نَفَحَاتِهِ، وَتُمْطِرَ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ العَفْوِ مِنْ سَمَاءِ رَحَمَاتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (179) صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْكَ بِالثَّنَاءِ الجَمِيلِ، وَيُحْيِي ضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ بِالبُكْرِ وَالأَصِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ الجَلِيلِ وَيَذْكُرُ مَزَايَاهُ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الخَشْيَةِ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُهُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ وَيَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُطَهِّرَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ قَبِيحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ وَنَادٍ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَسْلُكَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الأَبْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُصْلِحَ مِنْهُ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاسِمِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُحْيِيَ رُبُوعَ قَلْبِهِ الطَّوَاسِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ (180) بِأَقْلاَمِهِ وَطُرُوسِهِ وَيَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ عَرُوسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي مَنَامِهِ وَيَقَظَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ فِي مَوَاطِنِهِ وَأَقْطَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي خَوَاطِرِهِ وَأَفْكَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُغْرِقَهُ فِي بُحُورِ أَسْرَارِهِ وَأَنْوَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِنَفَائِسِ عُلُومِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكْشِفَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ فُهُومِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُه بِمُقَطَّعَاتِهِ وَقَصَائِدِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُظْفِرَهُ بِكُنُوزِ فَوَائِدِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِجَوَاهِرِ أَلْفَاظِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُوَاةِ حَدِيثِهِ النَّبَوِيِّ وَحُفَّاظِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ شَمَائِلَهُ الْمُحَمَّدِيَّةَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُمَتِّعَهُ بِجَمَالِ صُورَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ (181) بِمَدْحِ أَحْوَالِهِ الْمَرْضِيَّةِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْذِبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ السَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نِسْبَتَهُ الزَّكِيَّةَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَتَوَفَّاهُ فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ شَجَرَتَهُ السَّامِيَةَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكْسُوَهُ بِرِدَاءِ هِمَّتِهِ الْعَالِيَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نَسَبَهُ الطَّاهِرَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ كَوْكَبِهِ الزَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَقَامَهُ الْعَالِيَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُعَمِّرَ بِمَحَبَّتِهِ بَيْتَ قَلْبِهِ الْخَالِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ غُصْنَهُ الزَّاهِي، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْبَاهِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عَرُوسَهُ الْمُتَوَّجَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الْمُمَوَّجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُ قَدْرَهُ المُرَفَّعَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ فِي ظِلِّ جَنَابِهِ المُمَنَّعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ (182) يَمْدَحُ حَضْرَتَهُ النُّورَانِيَّةَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُكْرِمَهُ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ الرُّوحَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَمَاكِنَهُ الشَّرِيفَةَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ جَوْهَرَتِهِ اللَّطِيفَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ بِلِسَانِ حَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُنَزِّهَهُ فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِ مَقَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْوِيَهُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِعُرُوقِهِ وَأَوْصَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَلْطُفَ بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِجِدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِنِيَّتِهِ فِيهِ وَاعْتِقَادِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى بِجَاهِهِ أَنْ يَرْزُقَهُ الطَّرِيقَةَ العُظْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي المَلَأِ الأَعْلَى، وَيَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَى المَوْلَى العَلِيِّ الأَعْلَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ (183) يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالرِّضَى، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَحْفَظَ أُمَّتَهُ مِنَ الفِتَنِ وَسُوءِ القَضَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لِأُمَّتِهِ فِي الرِّزْقِ وَالْقُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي حَظَائِرِ الْجِنَانِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُعَامِلَ أُمَّتَهُ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَشْفِيَ أُمَّتَهُ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الرَّحَمُوتِ وَخَزَائِنِ الْجَبَرُوتِ وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُغِيثَ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ السَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَذْكُرُهُ بِجَمِيعِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذِكْرَهُ غِذَاءً لَهُ وَالْقُوتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي الْبَرَارِي وَشَوَاهِقِ الْجِبَالِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِذْلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاطِنِ الإِجَابَةِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ بِدَعَوَاتِهِ الْمُسْتَجَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَتِهِ قَبْلَ الْوَفَاةِ. (184)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يُصلِّي عَلَيْهِ وَيمْدَحُهُ بِنُورِ بَصَرِهِ وَسَوَادِ مُقْلَتِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ، وَيُوثِرُ مَحَبَّتَهُ عَلَى المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ، وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكْتُبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِمَاءِ اليَاقُوتِ وَالذَّهَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَالقَصْدِ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُؤْنِسَهُ بِذِكْرِهِ وَيُذْهِبَ عَنْهُ وَحْشَةَ الفَقْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِصَفَاءِ المَحَبَّةِ وَالوُدِّ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَ الرِّضَى وَاليُمْنِ وَالسَّعْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُكْثِرُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ وَالمَجْدَ، وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ سَاكِنِ تِهَامَةَ وَنَجْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَوَاتٌ أَعْبَقُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَالنَّدِّ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَوَاتٌ أَضْوَعُ مِنَ القُرُنْفُلِ وَالنِّسْرِينِ وَالوَرْدِ. (185)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَوَاتٌ أَذْكَى مِنَ اليَاسَمِينِ وَالخَبَرِ وَالرَّنْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَوَاتٌ أَعَزُّ مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ

وَالنَّقْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَوَاتٌ أَعْطَرُ مِنْ نَشْرِ الخُزَامَا وَمِنَ العُودِ المَجْلُوبِ مِنَ الهِنْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَوَاتٌ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالسُّكَّرِ وَالشَّهْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَلَى ءَالِكَ الأَنْجُمِ الزَّوَاهِرِ ذَوِي الخَيْرِ وَالصَّلاحِ وَالرُّشْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ الكِرَامِ ذَوِي التُّقَى وَالقَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ عَاقَتْهُ الأَقْدَارُ عَنْ مَقَامِكَ يَا مُنَى النَّفْسِ وَغَايَةِ القَصْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ بَعِيدِ الدَّارِ قَلْبُهُ بِطَيْبَةَ وَجِسْمُهُ بِأَبِي الجَعْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ يَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِكَ يَا عَرُوسَ الأَمْلاكِ المَحْمُولِ فِي مَحَفَّةِ الوُدِّ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ يَمْدَحُ شَمَائِلَكَ فَامْنَحْهُ رِضَاكَ وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ يَا صَادِقَ الوَعْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ يُضَفِّرُ مَصُونَ الشَّيْبِ بِبِقَاعِكَ المُنَوَّرَاتِ وَيُمَرِّغُ صَفَحَاتِ الخَدِّ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ يَحْتَمِي بِحِمَاكَ مِنْ شَرِّ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ وَالحُرِّ وَالعَبْدِ. (186)

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ نُصْرَتَكَ

وَيَسْتَغِيثُ بِكَ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ يَرْجُو شَفَاعَتَكَ الكُبْرَى فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفِي ظُلْمَةِ اللَّحْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ تَعَلَّقَ بِعُرُوشِكَ الوُثْقَى فَأَجِرْهُ وَأَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَسْكِنْهُ مَعَكَ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَبْدٍ مَتَى سَمِعَ حَدِيثَكَ يَهْتَزُّ كَالغُصْنِ بِرِيحِ الصَّبَابَةِ وَالوُجْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَحَلَّتْ أَجْيَادُ البَلَاغَةِ بِمَدِيحِكَ يَا دُرَّةَ العِقْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا انْتَقَلَ قَمَرُكَ المُنِيرُ وَحَلَّ فِي بُرُوجِ العِزِّ وَالهَنَا وَالسَّعْدِ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَثُرَتْ فَضَائِلُكَ وَجَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ وَالعَدِّ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأَلَّقَ بَرْقٌ وَتَدَفَّقَ وَدْقٌ وَمَا سَبَّحَ رَعْدٌ.

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُمْلَا عَلَيْهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَقْصِ الأَشْبَاحِ. (187)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي صَوَامِعِ المُنَوَّرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ المَعْمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَقَاصِرِ البَسْطِ وَالسُّرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي بَسَاتِينِ الرِّضَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَصَارِيفِ القَضَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي بَرْزَخِ الجَمْعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دَوَرَانِ فَلَكِ الإِحَاطَةِ البَدِيعِ الصُّنْعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نَقْرِ وَتَرِ الصَّبَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَمَاعِ الأَذْكَارِ المُسْتَطَابَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَنَّةِ جَنَاحِ الخَطْفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَدْحِ زِنَادِ الكَشْفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَهْمِ مَعَانِي سِرِّ الحَرْفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ وَسَائِلِ العَطْفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ بَشَائِرِ اللُّطْفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِلْقَاءِ زِمَامِ التَّسْلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ رَايَةِ التَّقْدِيمِ. (188)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُقِيِّ كَرَاسِيِّ التَّعْلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي ظِلِّ العَرْشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي زَوَايَا الفُرُشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ تَحْتَ ظِلِّ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي رِوَاقِ الْمَنْظَرِ الْمُشْتَهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُلاَحَظَةِ اللَّوْحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عُرُوجِ الرُّوحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صُرُورِ الأَقْلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَصَارِيفِ الأَحْكَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ حَاجِبِ الْمَمْلَكَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُرَاقَبَةِ الحَقِّ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نَشْرِ كِتَابِ العُلُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ مَدَارِكِ الفُهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ انْقِضَاءَ الأَجَلِ المَحْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طَيِّ الكِتَابِ المَرْقُومِ. (189)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَفْرِيقِ الرِّزْقِ المَقْسُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ المَقَامِ المَعْلُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نَفَحَاتِ أَسْرَارِ الوَاحِدِ القَيُّومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مَصَادِيرِ الآيَاتِ المُبَيِّنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ وَرَاءِ رِدَاءِ الكِبْرِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ انْبِعَاثِ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاقِفِ الأَصْفِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَشَاهِدِ الأَنْبِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَظَاهِرِ الأَذْكِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَنَازِلِ الأَتْقِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَرَاكِعِ مَلاَئِكَةِ الإِلْهَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِحْجَامِ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاطِنِ الحِيرَةِ وَالدَّهْشَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَقَامِ الفَقْدِ وَالوَحْشَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ خُشُوعِ الأَصْوَاتِ.(190)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلى عَلَيْهِ عِنْدَ إِحْيَاءِ الأَمْوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُمُوِّ النَّبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَفْرِيقِ الأَقْوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اخْتِلاَفِ الأَوْقَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَسْخِيرِ الحَيَوَانَاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُطْقِ الجَمَادَاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ وَضْعِ أَسْمَاءِ السَّمِيَّاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَرَيَانِ سِرِّ الإِمْدَادَاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُطْقِ حُرُوفِ الأَثَارَاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِفْشَاءِ سِرِّ العِبَارَاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَتْحِ رُمُوزِ المَعَانِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَأْسِيسِ قَوَاعِدِ المَبَانِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الأَفْرَاحِ وَالتَّهَانِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ نَسِيمِ الصِّبَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سُقُوطِ جُرْمِ الهَبَا. (191)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَيْهِ العُقُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ جَلْبِ غَرَائِبِ النُّقُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سُلُوكِ طَرِيقِ الوُصُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَتْحِ بَابِ الدُّخُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حَظَرَاتِ الأَوْهَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ جَوَلاَنِ الأَفْهَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَشَاكِي القُلُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَوَاطِنِ الرَّحْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَمَامِ النِّعْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي مَخَادِعِ التَّفْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّجْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نَشْرِ عُلُومِ التَّوْحِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ خَلْعِ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَثِّ فَوَائِدِ التَّمْهِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حَلِّ مُشْكِلَاتِ التَّعْقِيدِ. [192]

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَلْبِ إِرَادَةِ الْمُرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَوَالِي الخَيْرِ المَزِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قِرَاءَةِ ءَايَاتِ الحِفْظِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَمَاعِ زَوَاجِرِ الوَعْظِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نَظْمِ جَوَاهِرِ اللَّفْظِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الغِنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الشِّفَاءِ مِنَ الضَّنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ النَّفْخِ فِي صُورِ الفَنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ مَطَرِ النَّجَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نِدَاءِ دَاعِي الفَلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَمَعَانِ بَرْقِ الجَذْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هَيَجَانِ سُلْطَانِ الحُبِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِنْشَاقِ رِيحِ القُرْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَنَاوُلِ كَأْسِ الشُّرْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الزَّهْوِ وَالطَّرَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حُصُولِ المَقْصُودِ وَالأَرَبِ. (193)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الجِدِّ وَالطَّلَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاسْتِرَاحَةِ مِنَ التَّعَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طُلُوعِ شَمْسِ الاهْتِدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ نَجْمِ الاقْتِدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُجُومِ وَارِدِ الحَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صِدْقِ لِسَانِ المَقَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ الجَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَدْمَةِ هِيبَةِ الحَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هَتْكِ سُدِّ اللَّوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ القَوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عُبُورِ جِسْرِ الهَوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاحْتِرَاقِ بِنَارِ الجَوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَشَيَانِ وَحْيِ الحَقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ كَشْفِ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ نَامُوسِ السِّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَوْلَةِ وَارِدِ الذِّكْرِ. (194)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِؤنْدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الفَرْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِشْرَاقِ نُورِ الحَقِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَلْصَلَةِ صَاحِبِ التَّصْرِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ قَلَمِ التَّكْلِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَبْسِ خِلْعَةِ التَّشْرِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الجُلُوسِ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْرِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ مَزَائِرِ المَعَارِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرُوقِ شَمْسِ العَوَارِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَطْعِ سَبَاسِيبِ المَخَاوِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُسُوخِ قَدَمِ التَّمْكِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَبْسِ حُلَّةِ التَّلْوِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ خَلْعِ العِذَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ كَأْسِ العُقَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَرْجِيعِ صَوْتِ الهِزَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَضَرُّعِ نَسِيمِ العَرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قُرْبِ الدِّبَارِ مِنَ الدِّيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ (195) عِنْدَ شَرْحِ حِكَمِ التَّصْدِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بُزُوغِ فَجْرِ التَّحْقِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سُلُوكِ طَرِيقِ التَّوْفِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَمْعِ شَيْطَانِ الهَوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّبَرِّي مِنَ الخُطُوطِ وَالدَّعْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صُعُودِ طُورِ التَّجَلِّيَاتِ وَالمَوَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَلِّي بِحُلَلِ الوِلاَيَةِ وَالمَرَاتِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءِ الصَّبْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّقَلُّدِ بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالنَّصْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّطْهِيرِ بِمَاءِ الغَيْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ المَحَارِبِ المَحْفُوظَةِ مِنَ الرَّيْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ جَرِّ ذَيْلِ الحِلْمِ وَالكَرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَتْحِ أَبْوَابِ المِنْبَرِ وَالنِّعَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَنَفُّسِ صَباحِ السُّرُورِ وَالهَنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى (196) أَنْ يَحْشُرَهُ مَعَ

﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾

ءَامِينَ ءَامِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَجَلِّ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُدَّهُ بِجَوَاهِرِ الأَسْرَارِ وَلَطَائِفِ الإِمْدَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَجْمَلِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتْحِفَهُ بِتُحَفِ الخَيْرِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنَ الآفَاتِ

وَيُطَهِّرَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَسْبَغِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُوقِظَهُ مِنْ مَصَارِعِ اللَّهْوِ وَنَوْمِ الغَفَلَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَتَمِّ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ جَمِيعَ المَصَائِبِ وَالبَلِيَّاتِ. (197)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْظَمِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَاتِ وَالبَاطِنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَطْهَرِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَ قَلْبَهُ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَذْكَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُنَقِّيَ بَاطِنَهُ مِنْ دَسَائِسِ الشَّهَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَطْيَبِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَرْزُقَهُ حَلَاوَةَ الذِّكْرِ وَلَذَّةَ المُنَاجَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَبْرَكِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ بِالفَضْلِ وَيُعَامِلَهُ بِأَحْسَنِ المُعَامَلَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

يُصلِّي عَلَيْهِ بِأَزْكى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْرُسَ أَقْدَامَهُ مِنْ أَوْحَالِ المَعَاصِي وَمَزَالِقِ الشُّبُهَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَنْمَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْرِقَ قَلْبَهُ بِنَارِ الشَّوْقِ وَيُغَيِّبَهُ فِي نُورِ جَمَالِ الذَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَزْهَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُصَفِّيَهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَيُحَلِّيَهُ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ. (198)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَوْفَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُقَرِّبَ إِلَيْهِ الوُصُولَ وَيُرَقِّيَهُ إِلَى أَعْلاَ الدَّرَجَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَسْنَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَيَحْفَظَهُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْلَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُجِيبَ سُؤَالَهُ وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ الدَّعَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَ ذِكْرَهُ أَنِيسًا لَهُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَجْمَعِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَكَيْدِ المُومِسَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعَمِّ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُطَهِّرَ سَرَائِرَهُ وَيَجْعَلَهُ مِنْ ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُنَوَّرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَدْوَمِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ قَبْرَهُ وَيصُبَّ عَلَيْهِ شَآبِيبَ الرَّحَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَبْقَى الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُخَلِّقَهُ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَفْعَالِ المَرْضِيَّاتِ. (199)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ بِأَعَزِّ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَ جَانِبَهُ مِنَ البُهْتَانِ وَالزُّورِ وَالدَّعَاوِي الكَاذِبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَرْفَعِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَعْصِمَ جَوَارِحَهُ مِنَ العَجْزِ فِي القِيَامِ بِالحُقُوقِ وَأَدَاءِ الوَاجِبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَعْطَرِ الصَّلَوَاتِ. (200)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشريفي

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِل

ذَخِيرَةُ المُحْتَاج فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاج

الشَّيْخ مُحَمَّد المُصْطَفَى ابن الصَّالِح الشَّرَفِي

بُحُورُ الكَمَالَاتِ المُحَمَّدِيَّة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7890

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِل

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

بُحُورُ الْكَمَالَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال شيخ الإسلام أبو عبد الله
الأنام سيدي المعطي بن سيدي
صالح رضي الله عنهما

الحمد لله على ما أنعم، والشكر له على ما وفقنا اللهم من محبة
هذا النبي الكريم والهم، لا أحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه لأنه لا يليق
بكمال ربوبيته أحد وأعلم، وبجلال عظمة قيوميته أقدر وأحكم، والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبي النبيء الأعظم، وقائدهم إلى الرسالة الأفخم،
وعلى آله ذوي الغاية وذوي العز الأقوم، والصحابة الأفخم. أما بعد
فإني لما جال فكري في بحور الكمالات المحمدية، وغاص عقلي في بحار الأوصاف الأحمدية
الغني من روحه أن أتكلم على بعض النبوءة المحمدية بجميع أسرار الخليقة الإنسانية
وسائر العوالم الكونية، المشتملة على جميع أسرارها الربانية، وحكمها ومنافعها
الصمدانية، وذلك بعد أن أقدم الكلام على النشأة الأولى اللاهوتية، التي

7890

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر بحور الكمالات المحمدية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَا وَفَّقَنَا اللّه مِنْ مَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيم وَأَلْهَمَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ بِمَا يَلِيقُ بِكَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ أَحَقُّ وَأَعْلَمُ، وَبِجَلَالِ عَظَمُوتِيَّتِهِ أَقْدَرُ وَأَحْكَمُ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ السِّرِّ الأَعْظَم، وَقَامُوسِ الرِّسَالَةِ الأَفْعَم، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي العِزِّ الأَدْوَم، وَالشَّرَفِ الأَفْخَم.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا جَالَ فِكْرِي فِي بُحُورِ الْكَمَالَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَغَابَ عَالَمُ سِرِّي فِي حَالِ الأَوْصَافِ الأَحْمَدِيَّةِ، أُلْقِيَ فِي رَوْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ عَلَى بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُمِدِّ لِجَمِيعِ أَشْجَارِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَسَائِرِ العَوَالِم الأَكْوَانِيَّةِ، المُشْتَمِلِ عَلَى جَمِيعِ أَسْرَارِهَا الرَّحَمَانِيَّةِ، وَحِكَمِهَا وَمَنَافِعِهَا الصَّمْدَانِيَّةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُقَدِّمَ الكَلَامَ عَلَى السَّبْعَةِ الأَبْحُرِ اللَّاهُوتِيَّةِ، الَّتِي تَمُدُّهُ (1) مِنْ فَيَضَانِ المَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَتَتَدَفَّقُ فِيهِ مِنْ خَزَائِنِ الأَسْرَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَقَدِ اقْتَبَسْتُ هَذَا المَنْزَعَ الشَّرِيفَ، وَالسِّرَّ اللَّطِيفَ، مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾

وَمِنْ قَوْلِ البُوصِيرِي: «فَهُوَ البَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَاءُ»، قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ العَارِفِينَ: هُنَا شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ لِعَظَمَتِهِ، وَكَثْرَةِ تَلَاطُمِ أَمْوَاجِهِ وَقُوَّتِهِ. فَدَعَانِي إِذْ ذَاكَ دَاعِي

الشَّوْق الَّذي لَا يُرَدُّ وَارِدُه، وَوَارِدُ الذَّوْق الَّذِي لَا يُكْتَمُ شَاهِدُهُ، وَحَمَلَني حَالُ الحُبِّ الَّذي يَحْمِلُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْه، وَيَقُودُ الأَرْوَاحَ الشَّائِقَةَ بِزِمَامِ القَهْرِ إِلَيْه، أَنْ أَرْسُمَ شَكْلَ الثَّمَانِيَّةِ الأَبْحُرِ المَذْكُورَة، وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ وَالمَعَاني الجَلِيلَةِ الجَلِيَّة، وَالإِشَارَاتِ اللَّطِيفَةِ القُدْسِيَّة، وَنَفَائِسِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةِ الوَهْبِيَّة، وَأَرْسُمَ بَعْدَهَا صُورَةَ بَحْرٍ زَاخِرٍ تَتَلَاطَمُ أَمْوَاجُه بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَار، وَتَفِيضُ جَدَاوِلُه بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَالأَنْوَار. وَهُوَ بَحْرُ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّذي تَسْتَمِدُّ أَرْوَاحُ المُقَرَّبِينَ مِنْ رَحِيقِ شَرَابِه، وَتَغْتَرِفُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ مِنْ فَيْضِ عُبَابِه، وَتَقْتَبِسُ أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ مَعَانِي أَسْرَارِهِ وَفَحْوَى خِطَابِه، حَدِّثْ عَنِ (2) البَحْرِ وَلَا حَرَجَ، فَلَا تُعَدُّ عَجَائِبُهُ، وَلَا تُحْصَى غَرَائِبُهُ، وَلَا تُسْتَقْصَى مَوَاهِبُهُ يُحِيطُ بِالكُلِّ وَلَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ، وَلَا يَغِيضُهُ عَطَاءٌ وَلَا يَنْقُصُهُ مَدَدٌ، لَا تَعْبُرُهُ عُقُولُ المَشَاهِيرِ مِنَ العُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالعُبَّاد، وَالأَصْفِيَاءِ العَارِفِينَ وَالأَوْتَادِ وَالأَفْرَاد، فَهُوَ وَإِنْ شَارَكَ البَحْرَ فِي الاِسْمِ فَقَدْ بَايَنَهُ فِي المَدَدِ وَالإِمْدَاد،

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾.

وَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى تَصْوِيرِ هَذَا المِثَالِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَال، المَمْلُوءِ بِمَوَاهِبِ الفَضَائِلِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَنَائِحِ الخَيْرِ وَالنَّوَال، أَحْجَمَ القَلَمُ وَقَالَ: هَذَا بَحْرٌ لَا يُدْرَكُ لَهُ مِثَالٌ، وَلَا يُرَى مِثْلُهُ فِي عَالَمِ الوَهْمِ وَالخَيَال، لِأَنَّه البَحْرُ الَّذِي وَقَفَتْ بِسَاحِلِهِ الأَنْبِيَاءُ وَالأَرْسَالُ، وَهُوَ المُشَارُ لَهُ بِقَوْلِ بَعْضِ الأَكَابِرِ مِنْ فُحُولِ الرِّجَال، خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِه، أَرَادَ البَحْرَ المُحَمَّدِيَّ النُّورَانِي لِأَنَّ الأَنْبِيَاءَ إِنَّمَا اقْتَبَسُوا كُلُّهُمْ مِنْهُ اقْتِبَاسَ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، كَمَا قَالَ البُوصِيرِي رَحِمَهُ اللَّه:
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ، غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَم، فَمَا مِنْ نَبِيءٍ وَلَا وَلِيٍّ إِلَّا اقْتَدَى بِه، وَاهْتَدَى بِنُورِهِ المُجَرَّدِ عَنِ الصُّورَةِ يَوْمَ «كُنْ» لِأَنَّهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ أَثَرٍ ظَهَرَ لِلْقُدْرَةِ الإِلَاهِيَّةِ الفَائِضَةِ بِهَذَا الكَشْفِ عَلَى الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّة، بِصُدُورِ النُّورِ فِي الصُّورَةِ (3) القُدْسِيَّةِ المُتَجَلِّيَةِ لِقَوَالِبِ الصُّوَرِ بِعَيْنِ التَّخْصِيصِ وَغَطَّى بِهِ كُلَّ نُورٍ سَبَقَ وَقَطَعَ مَدَدَهُ بِمَدَدِهِ وَهُوَ الخَتْمُ المَذْكُور. أَوْ تَقُولُ فِي مَعْنَى قَوْلِه: خُضْنَا بَحْرًا إلخ. عَبَّرَ هَذَا الوَلِيُّ الحَلَّاجِيُّ المَذْهَبِ، المُوسَوِيُّ الشُّرْبِ، العِيسَوِيُّ القُرْبِ، بِالخَوْضِ هُنَا إِشَارَةً لِرَفْعِ الحِجَاب،

وَكَشْفِ النِّقَابِ، وَإِظْهَارًا لِمَزِيَّةِ هَذِهِ الأُمَّةِ المُشَرَّفَةِ بِالانْتِمَاءِ لِسَيِّدِ الأَقْطَابِ وَأَعَزِّ الأَحْبَابِ، سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُهُ وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، أَيْ: وَقَفُوا وُقُوفَ بُرُورٍ وَاحْتِرَامٍ، وَإِجْلَالٍ وَإِعْظَامٍ، تَشْرِيعًا لِمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الأَنَامِ، لَا عَجْزًا عَنْ ذَلِكَ المَقَامِ، وَإِنَّمَا وَقَفُوا بِالسَّاحِلِ لِيُقْتَدَى بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَوْ خَاضُوهُ وَخَاضَ النَّاسُ خَلْفَهُمْ لَثَبَتَ الأَنْبِيَاءُ وَهَلَكَ أَكْثَرُ النَّاسِ، أَلَا تَرَى أَهْلَ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ الغَالِبُ عَلَى أَحْوَالِهِمُ الجَذْبُ وَالوَلَهُ وَالوَجْدُ وَالهُيَامُ، لِأَنَّ أَرْوَاحَهُمُ الرُّوحِيَةَ شَاهَدَتْ مَا مَنَحَهَا اللهُ مِنَ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ، وَكَوَاشِفَهُمُ الغَيْبِيَّةِ حَقَّقَتْ مَا لَاحَ لَهَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ العَلَّامِ، فَاتَّصَلَتِ الأَنْوَارُ بِالأَنْوَارِ، وَالأَسْرَارُ بِالأَسْرَارِ، وَالأَرْوَاحُ بِالأَرْوَاحِ، وَاتَّحَدَتِ المَعِيَّةُ، وَانْتَفَتِ البَيْنِيَّةُ، وَلَمْ تَبْقَ دَقِيقَةٌ كُلِّيَّةٌ أَوْ جُزْئِيَّةٌ إِلَّا سَرَى فِيهَا سِرُّهُ الذَّاتِيُّ الأَحْمَدِيُّ، وَنُورُهُ الجَلَالِيُّ المُحَمَّدِيُّ (4) عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾،

فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَالنَّاسُوتِيَّةِ، وَالمُوسَوِيَّةِ وَالخَضِرِيَّةِ، لِأَنَّهُ عَيْنُ العَيْنِ، وَالشَّارِبُ مِنْ مَدَدِهِ شَارِبٌ مِنْ عَيْنِ الحَقِّ دُونَ مَيْنٍ، وَالمُغْتَرِفُ مِنْهُ فَانٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ فَنَائِهِ لَا أَثَرَ لَهُ وَلَا عَيْنٌ، وَنُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِدٌ أَبَدًا لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ، وَلَمْ يَزَلْ ءَاخِرًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَنْ ظَنَّ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيِّتٌ فَقَدْ جَهِلَ قَدْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ تَقُولُ: خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، أَيْ: إِنَّ جَمِيعَ المُؤمِنِينَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ أُخِذَ عَلَيْهِمُ العَهْدُ بِالإِيمَانِ بِهِ وَالتَّصْدِيقِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَالنُّصْرَةِ لِدِينِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾، إلخ

لَكِنِ الأَنْبِيَاءُ وَقَفُوا بِسَاحِلِهِ حِفْظًا لِحُدُودِ الشَّرَائِعِ لِكَوْنِهِمْ مَأْمُورِينَ بِالتَّبْلِيغِ لِأُمَمِهِمْ وَعُلَمَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ وَصُلَحَاؤُهَا خَاضُوا بَحْرَ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالتَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ بِتَحَمُّلِهِمْ لِفُرُوعِهَا وَأُصُولِهَا وَمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقَائِقِ أَنْوَاعِهَا وَفُصُولِهَا، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿خُضْنَا بَحْرًا﴾، إلخ

أَوْ تَقُولُ: خُضْنَا بَحْرًا إلخ. أَيْ خَاضُوهُ بِالعَقْلِ النُّورانِيِّ، وَالكَشْفِ الرَّبَّانِي، وَالجِسْمِ الرُّوحانِيِّ، وَمَدَدُهُ المُحَمَّدِيُّ يَمُدُّ أَرْوَاحَهُمُ النُّورانِيَّةَ، وَأَجْسَامَهُمُ الرُّوحَانِيَّةَ، وَالأَنْبِيَاءُ وَاقِفُونَ (5) عَلَى سَاحِلِهِ يَعْجَبُونَ مِمَّا أَعْطَى اللهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَا وَهَبَهُ لَهُمْ مِنَ التُّحَفِ الأَحْمَدِيَّةِ.

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾.

فَقُلْـتُ مَوْلَايَ كَيْفَ تُرِيدُنِي ❖ فَقَـــالَ فَقِيرٌ هَائِمٌ بَيْنَ عُشَّاقِ
أَرَاهُ بِعَيْنِ الجَمْعِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ وَأَشْهَـــدُهُ فِي الكَائِنَاتِ بِإِطْلَاقِ
فَغَيَّبَنِـــي عَنِّي فَلَمْ أَدْرِ مَـنْ أَنَـا ❖ وَهَلْ يَبْقَى لِلْفَانِي وُجُودٌ مَعَ البَاقِي

وَمَا رَسَمْتُ هَذَا المِثَالَ المُنِيفَ إِلَّا لِأُمَتِّعَ بَصَرِي فِي مَحَاسِنِ شَكْلِهِ اللَّطِيفِ، وَأُسَلِّي قَلْبِي بِمُشَاهَدَةِ تِمْثَالِ بَحْرِ كَرَمِهِ الشَّرِيفِ، وَأَجْعَلَهُ مَسْرَحَ لُبِّي، وَمِرْءَاةَ عَيْنِ قَلْبِي، وَلِيَكُونَ مَحَلَّ نَظَرِي، فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَوِرْدِي فِي إِيرَادِي وَإِصْدَارِي، لِأَنَّ الأَرْوَاحَ تَنْتَعِشُ بِذِكْرِ مَحْبُوبِهَا، وَالقُلُوبَ تَرْتَاحُ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَطْلُوبِهَا، وَأُجْرِي مِنْ ذَلِكَ البَحْرِ جَدَاوِلَ تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهَا الأَبْصَارُ، وَتَتَنَعَّمُ فِي رِيَاضِهَا أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَخَوَاصُّ الأَبْرَارِ، كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَمَدٌّ مِنْ فَيْضِ عُبَابِ هَذَا البَحْرِ العَظِيمِ، وَنُورِ سِرِّهِ المُصْطَفَوِيِّ الجَسِيمِ، إِلَى بَحْرٍ مِنَ العِلْمِ مَرْسُومٍ عَلَى ضِفَّتِهِ، يَرْتَشِفُ أَهْلُهُ مَا يَرْشَحُ مِنْ فَيْضِ مَعْرِفَتِهِ، وَيَقْتَبِسُونَ مَا يَلْمَعُ مِنْ سِرِّ حِكْمَتِهِ، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ تِلْكَ البُحُورَ المُتَنَوِّعَةَ التَّسَامِي (6) وَالاتِّصَافِ، الفَائِقَةَ المَعَانِي وَالأَوْصَافِ، الفَائِضَةَ مِنْ حَضْرَةِ المَوْلَى العَزِيزِ الغَفَّارِ، بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَشَوَارِقِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالأَنْوَارِ، المُتَدَفِّقَةَ فِي هَذَا البَحْرِ النَّبَوِيِّ المُحِيطِ بِعُلُومِ الحَقَائِقِ وَلَطَائِفِ الرَّقَائِقِ وَحِكَمِ الفَوَائِدِ وَالأَذْكَارِ، وَالجَدَاوِلِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْهُ وَالأَنْهَارِ، وَالمَدَدَ الفَائِضَ مِنْهُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَذَوِي البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ وَاليَنَابِيعِ الجَارِيَةِ مِنْهُ لِخَوَاصِّ الخَوَاصِّ وَرُؤَسَاءِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ،

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾،

وَهَذَا بِحَسَبِ الفَهْمِ لِلقَاصِرِ مِثْلِي وَالبَلِيدِ، وَمَنْ شَاءَ التَّحْقِيقَ فَلْيَجِدَّ كُلَّ الجِدِّ لِيَقِفَ عَلَى حَقِيقَةِ الأَمْرِ وَيَبْلُغَ مَا يُرِيدُ، وَيَسْتَفِيدَ مِنَ العِلْمِ البَاطِنِيِّ مَا يَكْثُرُ بِهِ مَدَدُهُ وَيَزِيدُ،

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾،

﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾،

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فَافْهَمْ.

وَأَمَّا بَحْرُ سِرِّهِ المُحَمَّدِيِّ الأَكْبَرِ فَفَيْضٌ غَزِيرٌ لَا يُنْزَفُ، وَسِرٌّ غَامِضٌ لَا يُعْرَفُ، وَغَيْبٌ قُدسِيٌّ لَا يُكْشَفُ، وَنُورٌ ذَاتِيٌّ لَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ الأَفْهَامُ، وَلَا تَجُولُ فِي مَعَانِيهِ الأَوْهَامُ، وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا المَلِكُ العَلَّامُ،

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾،

﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾،

وَلَا يَغْتَرِفُ مِنْ تِلْكَ الجَدَاوِلِ وَالأَنْهَارِ، وَيَقْتَطِفُ مِنْ أَزَاهِرِ تِلْكَ البَسَاتِينِ وَالأَشْجَارِ، وَيَجْنِي مَعَانِيَ تِلْكَ الثِّمَارِ، إِلَّا مَن اتَّبَعَ سُنَّتَهُ النَّبَوِيَّةَ (7) وَاغْتَنَمَ مَحَبَّتَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ، وَهُمْ عِبَادُ اللهِ الصَّالِحُونَ الأَوْلِيَاءُ، الوَارِثُونَ لِمَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، أَقْدَامُهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمُ الثَّابِتَةِ المُطَهَّرَةِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِهِمُ الصَّافِيَةِ المُنَوَّرَةِ، أَقَامَ اللهُ بِهِمُ الدُّنْيَا وَالدِّينَ وَلَا تَخْلُوا الأَرْضُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَكَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الآثَارِ عَنْ سَيِّدِنَا الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَتِ الأَرْضُ وَقَالَتْ: إِلَاهِي وَسَيِّدِي، بَقِيتُ لَا يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي نَبِيٌّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا أَنِّي سَأَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِكِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ مَنْ قُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا أُخْلِيكِ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ مِنْهُمْ ثَلَاثُمَائَةٍ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ، وَسَبْعُونَ وَهُمُ النُّجَبَاءُ، وَأَرْبَعُونَ وَهُمُ الأَبْدَالُ، وَعَشَرَةٌ وَهُمُ النُّقَبَاءُ، وَسَبْعَةٌ وَهُمُ العُرَفَاءُ، وَأَرْبَعَةٌ وَهُمُ الأَوْتَادُ، وَاثْنَانِ وَهُمَا المُخْتَارَانِ، وَوَاحِدٌ وَهُوَ الغَوْثُ، فَإِذَا مَاتَ الغَوْثُ أُنْقِلَ إِلَى مَوْضِعِهِ أَحَدُ الإِثْنَيْنِ، وَمِنَ الأَرْبَعَةِ لِلْإِثْنَيْنِ، وَمِنَ السَّبْعَةِ لِلْأَرْبَعَةِ، وَمِنَ العَشَرَةِ لِلسَّبْعَةِ، وَمِنَ الأَرْبَعِينَ لِلْعَشَرَةِ، وَمِنَ السَّبْعِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَمِنَ الثَّلَاثُمَائَةِ إِلَى السَّبْعِينَ، وَمِنْ سَائِرِ الخَلْقِ إِلَى الثَّلَاثُمَائَةِ، وَهَكَذَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُمْ

مَنْ قَلْبُهُ عَلى قَلْبِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلى قَلْبِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلامُ، إلى ءَاخِرِ الأَنْبِيَاءِ (8) عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إلَّا وَعَلى ظَهْرِ الأَرْضِ مَنْ قَلْبُهُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلى قَلْبِهِ، وَأَمَّا الغَوْثُ فَهُوَ قُطْبُ الأَقْطَابِ، وَقَلْبُهُ عَلى قَلْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، انْتَهَى.

﴿وَإِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾.

وَهَا أَنَا أَذْكُرُ هَذِهِ البِحَارَ الَّتِي أَبْرَزَتْهَا سَوَابِقُ الأَقْدَارِ، وَجَالَتْ فِي مَعَانِيهَا قُلُوبُ أَرْبَابِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، مُطَرِّزًا لَهَا بِالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ، وَمُرَصِّعًا لَهَا بِلَطَائِفِ اللَّطَائِفِ وَمَوَاهِبِ الأَذْكَارِ، لِأَنَّهَا بَيْتُ القَصِيدِ فِي هَذَا الكِتَابِ، وَعَيْنُ المُرَادِ وَعَلَيْهَا المَدَارُ وَإِلَيْهَا المَرْجِعُ وَالمَآبُ، فَأَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ الإِعَانَةَ وَالهِدَايَةَ إِلَى أَوْضَحِ مِنْهَاجٍ وَأَنْفَعِ طَرِيقٍ، مُصَدِّرًا بِبَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي هِيَ أَسَاسُ الإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ، عَيْنُ الصَّلاحِ وَالرُّشْدِ لِأَهْلِ الوِلَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

وَحَيَاةُ وَجْهِكَ وَهُوَ غَايَةُ بُغْيَتِي ❖ فِرْدَوْسُ وَجْهِكَ لَيْسَ لِي عَنْهُ حِوَلُ
وَجَمَالُ وَجْهِكَ بِي أَحَاطَ فَأَيْنَمَا ❖ وَجَّهْتُ وَجْهَ القَلْبِ كَانَ هُوَ القِبَلُ
وَظَهَرْتَ فِي كُلِّ المَظَاهِرِ تَنْجَلِي ❖ بِصِفَاتِكَ الحُسْنَى وَلِلَّهِ المَثَلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) بِحَرِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَجْلَسَ اللهُ أَهْلَهَا عَلَى أَرَائِكِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ الحُبِّ فِي عَالَمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَجْلَسَ اللهُ أَهْلَهَا فِي مَقَامِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاجْتِبَائِيَّةِ، وَرَفَعَ قَدْرَهُمْ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاصْطِفَائِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَكْرَمَ اللهُ أَهْلَهَا بِخَالِصِ اليَقِينِ وَالعُبُودِيَّةِ، وَعَرَّفَهُمْ حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ وَعِزَّ الدَّيْمُومِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي طَهَّرَ اللهُ أَهْلَهَا مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، (10) وَاخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ

وَنَزَّهَهُمْ عَنِ النَّقَائِصِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَوْدَعَ اللهُ قُلُوبَ أَهْلِهَا سِرَّهُ المَصُونَ وَجَعَلَهَا خِزَانَةً لِمَوَاهِبِهِ اللَّدُنِّيَّةِ وَعِلْمِهِ المَكْنُونِ، وَخَاطَبَ أَهْلَهَا تَكْرِيمًا لَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ، الَّذِينَ ءَامَنُوا بِـَٔايَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الشُّجُونَ، وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى كَوَاشِفِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ وَدَقَائِقِ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي جَعَلَ اللهُ قُلُوبَ أَهْلِهَا مُهَيَّأَةً لِقَبُولِ مَعْرِفَتِهِ، (11) وَقَذَفَ فِيهَا أَنْوَارَ قُرْبِهِ وَزَيَّنَهَا بِعَوَاطِفِ مَوَدَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ، الَّتِي زَيَّنَ اللهُ عَرَائِسَهَا بِزِينَةِ المُشَاهَدَةِ فِي أَعْيُنِ أَهْلِ خِدْمَتِهِ، وَطَوَّقَهُمْ بِجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ لِيُعَرِّفَهُمْ بَوَاهِرَ قُدْرَتِهِ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي تَفَضَّلَ اللهُ عَلَى أَهْلِهَا بِعَوَارِفِ مَعَارِفِهِ وَشُهُودِ مِنَّتِهِ وَخَصَّهُمْ بِلَطَائِفِ التُّحَفِ وَجَعَلَهُمْ جُلَسَاءَ حَضْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ، الَّتِي أَظْهَرَ اللهُ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِهَا لَوَائِحَ الجَذْبِ وَسَنَاءَ بَهْجَتِهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ مَلَابِسَ الأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ بِمَا اسْتَقَرَّتْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ أَسْرَارِ مُصَافَاتِهِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ. (12)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ، الَّتِي أَظْهَرَ اللهُ جَمَالَهَا عَلَى وُجُوهِ العَارِفِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالمُخْلِصِينَ، فَبَدَا

سِرُّ بَاطِنِهِمْ عَلَى ظَاهِرِهِمْ وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ لِجَمِيعِ المُومِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ، الَّتِي جَعَلَ اللهُ أَهْلَهَا رَاكِعِينَ عَلَى بِسَاطِ العُبُودِيَّةِ فِي مَقَامِ العَظَمَةِ وَالأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، سَاجِدِينَ عَلَى بِسَاطِ الحُرْمَةِ فِي مَقَامِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَلَا زَالُوا يَطْلُبُونَ مَزِيدَ كَشْفِ الذَّاتِ بِالدُّنُوِّ وَالوِصَالِ، وَالبَقَاءِ مَعَ الحَقِّ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَلَا عِتَابٍ وَلَا انْفِصَالٍ. (13)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ الَّتِي جَعَلَ اللهُ أَلْسِنَةَ أَهْلِهَا رَطْبَةً تَلْهَجُ بِذِكْرِهِ، وَقُلُوبَهُمْ مُنَعَّمَةً بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، وَطُيُورَ أَرْوَاحِهِمْ تَتَرَنَّمُ مِنْ بُطْنَانِ أَفْئِدَتِهِمْ بِكَلِمَاتِ اللهِ وَالتَّمْجِيدِ، وَصُوَرَ أَشْبَاحِهِمْ تَتَرَقَّى بِهَا فِي مَرَاتِبِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، فَهُمْ مَصَارِفُ ءَايَاتِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَمَشَاكِي أَنْوَارِهِ القُدْسِيَّةِ وَعِرْفَانِهِ، وَامْتَحَنَ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى فَكَانَ شِعَارُهُمُ القُرْءَانَ، وَدِثَارُهُمُ الإِيمَانُ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبَ جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَحَائِبَ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَحَبَّةِ، الَّتِي تَهُبُّ رِيَاحُهَا عَلَى قُلُوبِ العَاشِقِينَ، فَتُطَهِّرُهَا مِنْ أَدْرَانِ المُخَالَفَةِ وَأَنْوَاعِ الكُدُورَاتِ، وَتُصَفِّيهَا لِقَبُولِ الوَارِدَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَتَحْمِلُ إِلَيْهَا وَابِلَ المَعْرِفَةِ مِنْ بَحْرِ الصِّفَاتِ، فَتَمْطُرُ عَلَى أَرْضِهَا فَتُنْبِتُ بِهَا أَزْهَارَ (14) الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، وَوَرْدَ المَوَاهِبِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَيَاسَمِينَ القُرْبَةِ وَنُورَ الحِكَمِ الإِلَاهِيَّةِ، وَرَيَاحِينَ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ، وَنَوَاسِمَ رَوَائِحِهَا الغَيْبِيَّةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَهَيَّأُ لِشَوَارِقِ شُمُوسِ الذَّاتِ، وَتُشَاهِدُ أَنْوَارَ التَّجَلِّيَاتِ، وَأَسْرَارَ التَّلَقِّيَاتِ، فَيَزْدَادُ المُحِبُّ بِذَلِكَ شَوْقًا وَهَيَمَانًا، وَمَحَبَّةً وَتَصْدِيقًا وَإِيمَانًا، فَيُنْشِدُ لِسَانُ حَالِهِ:

وَلَمَّا تَجَلَّى مَنْ أُحِبُّ تَكَرُّمًا ❖ وَأَشْهَدَنِي ذَاكَ الجَنَابَ المُعَظَّمَا
تَعَرَّفَ لِي حَتَّى تَيَقَّنْتُ أَنَّنِي ❖ أَرَاهُ بِعَيْنِي جَهْرَةً لَا تَوَهُّمَا

وَفِي كُلِّ حَالٍ أَجْتَلِيهِ وَلَمْ أَزَلْ ❖ عَلَى طُورِ قَلْبِي حَيْثُ كُنْتُ مُكَلَّمَا
وَمَا هُوَ فِي وَصْلِي بِمُتَّصِلٍ وَلَا ❖ بِمُنْفَصِلٍ عَنِّي وَحَاشَاهُ مِنْهُمَا
وَمَا قَدْرُ مِثْلِي أَنْ يُحِيطَ بِقَدْرِهِ ❖ وَأَيْنَ الثَّرَى مِنْ رِفْعَةِ البَدْرِ إِنَّمَا
أُشَاهِدُهُ فِي صَفْوِ سِرِّي فَأَجْتَلِي ❖ جَمَالًا تَعَالَى عِزُّهُ أَنْ يُقَسَّمَا
كَمَا أَنَّ بَدْرَ التَّمِّ يَنْظُرُ وَجْهَهُ ❖ بِصَفْوِ غَدِيرٍ وَهُوَ فِي أُفُقِ السَّمَا

وَقَدْ أَقْسَمَ سُبْحَانَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾،

بِعَوَاصِفِ تَجَلِّي عَظَمَتِهِ وَكَوَاشِفِ أَنْوَارِ كِبْرِيَّائِهِ، وَهِيَ رِيَاحُ المَحَبَّةِ الَّتِي تُفَرِّقُ أَسْرَارَ العَارِفِينَ فِي فَضَاءِ القِدَمِ (15) وَالبَقَاءِ، حَتَّى لَا يَبْقَى لِوُجُودِهَا مِنْ طَوِيَّةِ ظُهُورِ القَيُّومِيَّةِ فِي سَمَاءِ الهُوِيَّةِ أَثَرٌ لِغَلَبَةِ القِدَمِ عَلَى الحَدَثِ وَبِشَمْأَلِ جَمَالِهِ، الَّذِي يَأْتِي بِنَسِيمِ الوَصْلَةِ إِلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ، وَيُنْشِقُ طِيبَ نَسَائِمِ الدُّنُوِّ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ، وَيَحْمِلُ أَنِينَ الشَّائِقِينَ، إِلَى بَسَاتِينِ المَلَكُوتِ، وَيُطَيِّبُهَا بِطِيبِ الجَبَرُوتِ.

وَإِنِّي لَأَسْتَهْدِي الرِّيَاحَ نَسِيمَكُمْ ❖ إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِهُبُوبِ
وَأَسْأَلُهَا حَمْلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمُ ❖ فَإِنْ هِيَ يَوْمًا بَلَّغَتْ فَأُجِيبُ

ثُمَّ أَقْسَمَ أَيْضًا سُبْحَانَهُ بِسَحَائِبِ ظِلَالِ عِنَايَتِهِ القَدِيمَةِ، الَّتِي تَحْمِلُ وَابِلَ المَعْرِفَةِ مِنْ بَحْرِ الصِّفَاتِ، فَتُمْطِرُ عَلَى أَرْضِ قُلُوبِ العَارِفِينَ فَتُنْبِتُ بِهَا أَزْهَارَ المَحَبَّةِ وَوَرْدَ الأُلْفَةِ وَيَاسَمِينَ المَوَدَّةِ وَنَوْرَ الحِكْمَةِ، وَرَيَاحِينَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، فَيَا لَهُ مِنْ بَرْدِ تِلْكَ الظِّلَالِ، وَيَا لَهُ مِنْ نَسِيمِ ذَلِكَ الشَّمَالِ، وَيَا لَهُ مِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الجَمَالِ، وَيُقَالُ فِي:

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾،

أَيْ: أَقْسَمَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ بِرِيَاحِ أَنْفَاسِ المُشْتَاقِينَ إِلَى جَمَالِهِ الَّتِي تَصْعَدُ إِلَى المَلَكُوتِ، وَتَنْشُرُ طِيبَ نَفَحَاتِ العِشْقِ فِي بَسَاتِينِ الجَبَرُوتِ فَيَطِيبُ بِنَسِيمِهَا أَهْلُ المَلَإِ الأَعْلَى وَصَفَائِحُ الأَدْنَى،

﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾،

سَحَائِبُ أَرْوَاحِ العَارِفِينَ، الَّتِي تَحْمِلُ أَوْقَارَ مِيَاهِ عُلُومِ الغَيْبِ مِنْ بَحْرِ الصِّفَاتِ، فَتُمْطِرُ عَلَى صَحَارِي الصُّدُورِ، فَتُنْبِتُ فِيهَا (16) أَسْرَارَ الحَقَائِقِ، وَثِمَارَ الدَّقَائِقِ،

﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾،

سُفُنُ أَسْرَارِ الرَّبَّانِيِّينَ، الَّتِي تَجْرِي فِي بِحَارِ الذَّاتِ القَدِيمَةِ يَسُوقُهَا شَمْأَلُ العِنَايَةِ، وَيَحْرُسُهَا مِنَ الفَنَاءِ شَرَفُ الكِفَايَةِ، فَتَحْمِلُ أَسْرَارَ الوِلَايَةِ، وَتُوَصِّلُهَا إِلَى قُلُوبِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالهِدَايَةِ،

﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾،

هِيَ عُقُولُ المُتَمَكِّنِينَ فِي مَقَامِ الصِّدْقِ وَالاسْتِقَامَةِ، الَّتِي تُقَسِّمُ أُمُورَ الإِلْهَامِ فِي مَوَاضِعِ العُبُودِيَّةِ لِنِظَامِ الطَّرِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ، وَأَقْسَمَ اللَّهُ بِهَذِهِ العَجَائِبِ، لِمَا فِيهَا مِنْ لَطَائِفِ الغَرَائِبِ، وَالدَّلَالَةِ عَلَى صِفَاتِهِ وَذَاتِهِ وَمَحَبَّةِ أَوْلِيَائِهِ. وَقَمْعِ أَعْدَائِهِ، إِنَّ مَوَاعِدَ وِصَالِهِ وَكَشْفِ جَمَالِهِ لَصَادِقَةٌ وَإِنَّ سَاعَةَ القُرُبَاتِ وَالمُدَانَاةِ لَوَاقِعَةٌ، فَهُنَاكَ أَيَّامُ المُوَاصَلَةِ وَهُنَالِكَ أَزْمَانُ المُكَاشَفَةِ إِلَى الأَبَدِ وَالمُشَاهَدَةِ، كُلُّ ذَلِكَ نَاشِئٌ عَنِ المَحَبَّةِ، الَّتِي هِيَ أَصْلُ النَّفَحَاتِ وَالقُرُبَاتِ وَالمُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ وَالتَّرَقِّيَاتِ، وَالكُشُوفَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَالتُّحَفِ وَالأَسْرَارِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَالمَعَارِفِ وَالمَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُتَحَلِّينَ بِأَشْرَفِ الكَمَالَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ تَرَقَّوْا بِمَحَبَّتِهِ أَعْلَى المَنَازِلِ وَأَسْنَى المَقَامَاتِ، صَلَاةً يَجْمَعُ لَنَا بِهَا بَيْنَ صِدْقِ اليَقِينِ وَتُحَفِ الكَرَامَاتِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِكَ وَخَصَّصْتَهُمْ بِرِضْوَانِكَ (17) فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَطْلَعِ شَمْسِ الحَقَائِقِ النَّبَوِيَّةِ، وَيَنْبُوعِ لَوَامِعِ الأَسْرَارِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَذِكْرِ المَحَبَّةِ النُّورَانِيَّةِ الإِلَاهِيَّةِ، الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ وَسِيلَةً لِخَوَاصِّ أَصْفِيَّائِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ، وَمَقَامَ دُنُوٍّ لِأَتْقِيَائِهِ

وَعُرَفَائِهِ، وَدَرَجَةَ وُصُول لأَحبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، وَسِرَاجَ هِدَايَةٍ لأَحْظِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ، وَتَاجَ عِنَايَةٍ لِعُظَمَائِهِ وَكُبَرَائِهِ، وَبَحْرَ دِرَايَةٍ لِنُصَحَائِهِ وَعُلَمَائِهِ، وَسَيْفَ حِمَايَةٍ لِضُعَفَائِهِ وَأَقْوِيَّائِهِ، وَنُورَ بَصِيرَةٍ لِفُطَنَائِهِ وَأَذْكِيَّائِهِ، وَمَنْزِلَةَ شَرَفٍ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَدِرْعَ وِقَايَةٍ لأَعْوَانِ دِينِهِ وَنُصَرَائِهِ، وَلِسَانَ فَصَاحَةٍ لِحُكَمَائِهِ وَبُلَغَائِهِ، وَكَأْسَ مَوَدَّةٍ لِرُحَمَائِهِ وَحُلَمَائِهِ، وَمِنْبَرَ سِيَادَةٍ لِوُعَّاظِهِ وَخُطَبَائِهِ، وَدَارَ هِجْرَةٍ لِنُقَبَائِهِ وَنُجَبَائِهِ، وَبُسْتَانَ رَاحَةٍ لِصُلَحَائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَغَيْثَ رَحْمَةٍ لأَوْتَادِ مَسَاجِدِهِ وَجُلَسَائِهِ، وَقِبْلَةَ دُعَاءٍ لِمَنْ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَحِصْنَ أَمْنٍ لِلْمُتَوَسِّلِينَ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَبُرْهَانَ حُجَّةٍ لأَصْدِقَائِهِ وَشُهَدَائِهِ، وَيَدَ شَفَاعَةٍ لأَهْلِ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ وَمِفْتَاحَ فَضْلٍ لأَبْوَابِ جُودِهِ وَكُنُوزِ عَطَائِهِ (18)، فَهِيَ خَمْرٌ حَلَا، وَمَنْصِبٌ عَلَا، وَجَوْهَرٌ غَلَا، وَعَقْدُ مَوَدَّةٍ وَقُرْبَةٍ، سَقَطَتْ مِنْهُ حَبَّةٌ، فِي صَمِيمِ قُلُوبِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ، وَنَفْحَةٌ مِنْ نَفَحَاتِ الحَقِّ، تُوضَعُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالصِّدْقِ، فَتُزِيلُ مَا كَانَ مِنَ الأَكْدَارِ، وَتُظْهِرُ مَا خَفِيَ مِنَ الأَسْرَارِ، وَتُنْبِتُ شَجَرَةً فِي القَلْبِ فَتَشْتَبِكُ أَغْصَانُهَا بِجَمِيعِ الأَعْضَاءِ، فَإِذَا اهْتَزَّ غُصْنُ العَيْنِ دَمَعَتْ مِنْ بَحْرِ عَظَمَةِ الجَلَالِ، وَإِذَا اهْتَزَّ غُصْنُ اللِّسَانِ نَطَقَ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ، وَإِذَا اهْتَزَّ غُصْنُ اليَدِ أَظْهَرَتِ العَجَائِبَ عِنْدَ البَطْشَاتِ، وَإِذَا اهْتَزَّ غُصْنُ الرِّجْلِ طُوِيَتْ لَهُ الأَرْضُ مِنْ سَائِرِ الجِهَاتِ، وَإِذَا اهْتَزَّ غُصْنُ الرَّأْسِ غَابَ العَقْلُ عَنْ جَمِيعِ الحَادِثَاتِ. وَمِنْ عَلَامَاتِهَا الإِقْبَالُ عَلَى اللهِ وَالإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ، وَالاشْتِغَالُ بِالطَّاعَةِ، وَهِجْرَانُ المَعْصِيَّةِ، وَانْشِرَاحُ الصَّدْرِ بِالأَنْوَارِ، وَكَثْرَةُ الأَسْرَارِ، وَالاعْتِنَاءُ بِدَارِ القَرَارِ، وَتَجَلِّي البَاطِنِ مِنَ الأَغْيَارِ، وَالرُّكُونُ إِلَى الوَاحِدِ القَهَّارِ.

شَاهَدُوهُ وَقَدْ تَجَلَّى فَغَابُوا ❖ وَحَلَا لِلْمُحِبِّ فِيهِ العَذَابُ
شَرِبُوا شَرْبَةً فَأَضْحَوْا سُكَارَى ❖ لَيْتَ شِعْرِي يَا صَاحِ مَاذَا الشَّرَابُ
كَتَبُوا بِالدُّمُوعِ قِصَّةَ شَكْوَى ❖ فَأَتَاهُمْ مِنَ الحَبِيبِ الجَوَابُ (19)
رَكِبُوا بَحْرَ حُبِّهِ ثُمَّ سَارُوا ❖ وَدَعَاهُمْ لِوَصْلِهِ فَأَجَابُوا
فَهُمْ بِالجُسُومِ بَيْنَ البَرَايَا ❖ حَضَرُوا عِنْدَ حِبِّهِمْ ثُمَّ غَابُوا
وَهُمُ فِي الثِّيَابِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ ❖ غَيْرُ رَسْمٍ تَضُمُّهُ الأَثْوَابُ
فَاقْتَفِ إِثْرَهُمْ وَلُذْ بِحِمَاهُمْ ❖ يَأْتِكَ الفَوْزُ وَالْمُنَى وَالصَّوَابُ
وَهِيَ المَرْكَبُ المُوَصِّلُ إِلَى ❖ البَحْرِ النَّبَوِيِّ المُحِيطِ الأَعْظَمِ

وَالمَقَام المُصطَفَويِّ السَّنيِّ الأَفْخَم، وَالدِّين الخَالِص الوَاضِح الأَقْوَم، وَالمَدَد الغَزير الفَيَّاض الأَفْعَم، وَالسِّرِّ البَاهِر الكَامِل الأَتَمِّ، وَهُوَ بَحْرُ حَبيبِكَ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، الَّذي مَنْ كَرَعَ فِي حِيَاضِه دَامَتْ حَيَاتُهُ، وَتَضَوَّعَتْ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَسَمَاتُه، وَغَابَتْ فِي جَمَالِ الحَقِّ ذَاتُه، وَتَخَلَّقَتْ بِالخُلُقِ الرَّحْمَانِيِّ أَوْصَافُه وَكَمَالاتُه، لأَنَّهُ المَشْرَبُ العَذْبُ الطَّيِّبُ المَنَاهِلِ، وَالرَّاحُ الَّذي بِنَسيمِه تَمَايَلَت الأَكَابِرُ وَالأَمَاثِلُ.

طُوبَى لَهُمْ فَازُوا بِوَصْلِ حَبِيبِهِمْ ❖ وَتَمَتَّعُوا بِدُنُوِّهِ وَوِصَالِهِ
فَهَوَاهُمْ لا يَنْقَضِي وَغَرَامُهُمْ ❖ وَكَذَا مَحَبَّةُ كُلِّ قَلْبٍ وَالِهِ (20)
ذَلُّوا لِعِزِّ حَبِيبِهِمْ وَاسْتَهْوَنُوا ❖ مَا كَابَدُوا فِي الحُبِّ مِنْ أَهْوَالِهِ
وَبِهِ قَدِ اشْتَغَلُوا وَيَا بُشْرَى لِمَنْ ❖ قَدْ أَصْبَحَ المَحْبُوبُ مِنْ أَشْغَالِهِ

بَحْرٌ مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ وَالسُّكَّرِ، وَأَطْيَبُ مِنَ العَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ، وَأَضْوَعُ مِنَ القَرَنْفُلِ وَالنِّسْرِينِ وَالوَرْدِ الأَحْمَرِ، لا يَكَادُ مَنْ شَمَّهُ يَبْقَى عَلَى حَالِه، أَوْ يَتَوَجَّه إِلَى غَيْرِ مَوْلاهُ فِي حَرَكَاتِه وَسَكَنَاتِه وَجَمِيعِ أَحْوَالِه، وَهُوَ مَوْرِدُ الخَاصِّ وَالعَامِّ، وَمَجْمَعُ بَحْرَيِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ لأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالقَادَةِ الأَعْلامِ، يَغْتَرِفُ مِنْهُ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ، وَيَكْرَعُ فِيهِ الفَائِزُ وَالسَّعِيدُ، وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ الشَّيْخُ وَالمُرِيدُ، وَيَنْتَفِعُ بِبَرَكَتِهِ الذَّكِيُّ وَالبَلِيدُ، وَيَسْبَحُ فِي عُبَابِهِ المُحَمَّدِيِّ المُلْهَمُ وَالرَّشِيدُ، بِهِ يَسْتَقِيمُ قُسْطَاسُ الأَبْدَانِ، وَبِهِ يَقُومُ نَامُوسُ الأَدْيَانِ، وَبِهِ يَصْلُحُ أَمْرُ الإِسْلامِ، وَبِمَحَبَّتِهِ تُزَاحُ عَوَارِضُ الأَوْهَامِ، شَفَّافُ الكَوْنِ، كَوْثَرِيُّ اللَّوْنِ، لاهُوتِيُّ الصَّوْنِ، يَسْعَدُ بِشُرْبِهِ الطِّفْلُ وَالمُحْتَلِمُ، وَيَسْعَى فِي تَحْصِيلِ فَضْلِهِ العَالِمُ وَالمُتَعَلِّمُ، وَيُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ الصَّامِتُ وَالمُتَكَلِّمُ، وَيَلْتَمِسُ فَيْضَ نَدَاهُ العَارِفُ وَالمُتَوَسِّمُ، مَنَافِعُهُ سَهْلَةُ المَآخِذِ (21) وَمَشَارِعُهُ وَاسِعَةُ المَنَافِذِ، وَمَوَاطِنُهُ طَيِّبَةُ المَعَاهِدِ، وَكَلِمَاتُهُ صَادِقَةُ المَوَاعِدِ، خُلِقَتْ مِنْ نُورِ الجَلالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَرُبِّيَتْ فِي مُهُودِ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، بِهِ ارْتَبَطَ حُكْمُ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَصَلَحَ أَمْرُ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ تُحَفُ البَرَكَاتِ وَلآلِئُ الخَيْرَاتِ، وَحُلَلُ المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ، وَلَطَائِفُ المُجَازَاةِ وَالمُكَافَاةِ، مَرَاكِبُهُ سَالِمَةٌ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ، وَقُلُوعُهُ مَحْفُوظَةٌ مِنْ طَوَارِقِ المُخَالَفَةِ وَالعِصْيَانِ،

وَأَرْجاؤُهُ مَحْفُوفَةٌ بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمانِ، مَنْ رَكِبَ فُلْكَهُ المُحَمَّدِيِّ نَجا وَسَلِمَ، وَمَنْ سَلَكَ مِنْهاجَهُ الأَحْمَدِيَّ رَبِحَ وَغَنِمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِها مِمَّنِ اشْتَهَرَ بِمَدْحِهِ الشَّرِيفِ وَعُلِمَ، وَتَحَصَّنَ بِحِصْنِهِ المَنِيعِ مِنْ جَمِيعِ الأَهْوالِ وَالآفاتِ وَعُصِمَ، وَتُمِّمَ عُمْرُهُ بِكَلِمَتَيِّ الشَّهادَةِ وَخُتِمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ سِــــرُّ الكَوْنِ حَقًّا ❖ وَحِـــبُّ اللهِ وَهُـــوَ لَهُ خَلِيلُ
إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ حَبِيـــــبُ رَبِّي ❖ وَسَيِّدُهُـــــمْ وَظِلُّهُمُ الظَّلِيلُ
بِهِ اعْتَصَمُوا فَأَضْحَى قُطْبَ نَادٍ ❖ بِهِ مُوسَى وَعِيسَى وَالخَلِيلُ (22)
وَكُلُّ المُرْسَلِينَ عَلِيُّ قَـــدْرٍ ❖ وَلَيْسَ إِلَى مُشَابَهَةٍ سَبِيـــلُ
كَرِيمُ السِّنْخِ مُنْتَخَبُ الأُصُولِ ❖ أَصِيلُ المَجْدِ كُلَّ جَدًى يُنِيــلُ
أَمِيـــنٌ مَاجِدٌ بَرٌّ عَطُـــوفٌ ❖ كَبِيرُ القَدْرِ مُكْتَمِـــلٌ جَلِيلُ
نَبِيُّـــهُ مُرْتَضًى سَامٍ عَلِـــيٌّ ❖ كَلِيمُ اللهِ وَالمُجْتَبَى الـــرَّسُولُ
وَبَحْـرُ الحُبِّ يَاسِينٌ طَوْدُ عِلْمٍ ❖ لَـــــهُ العَلْيَاءُ وَالمَجْدُ الأَثِيلُ
لَهُ الإِحْسَـانُ وَالحُسْنَى جَمِيعًا ❖ وَبَسْطُ الخُلْـقِ وَالقَدْرُ الجَلِيلُ
وَرَبِّي مَا لِأَحْمَـــــدَ مِنْ نَظِيرٍ ❖ تَعَاظَمَ أَنْ يَكُـــــونَ لَهُ عَدِيلُ
مَنَاقِبُ أَحْمَدٍ بَهَـرَتْ فَأَضْحَى ❖ كَلِيلًا مَنْ يُقَصِّـــرُ أَوْ يُطِيلُ
وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْــــــهِ اللهُ وَحْيًا ❖ وَهَلْ يَبْقَى مَعَ القُـــرْءَانِ قِيلُ
فَأَحْمَدُ خَيْرُ خَلْـــــقِ اللهِ طُرًّا ❖ وَمَنْ بِهُدَاهُ قَدْ وَضَـحَ السَّبِيلُ
أَيَا قُطْبَ الوُجُودِ وَمَـــــنْ أَتَاهُ ❖ لِنَصْرٍ فِي المَلَاحِمِ جِبْــــرَئِيلُ
خُلِقْـــــتَ لِلْمَكَارِمِ وَالمَعَالِـي ❖ تَفُوقُ الأَنْبِيَاءَ وَهُمْ عُـــدُولُ
فَأَنْتَ أَجَـــلُّ مَبْعُوثٍ أَتَانَـــا ❖ بِنُورِ الوَحْيِ فَاهْتَدَتِ العُقُولُ (23)
عَلَيْكَ مِنَ المُهَيْمِنِ ذِي الجَلَالِ ❖ سَـــــلَامٌ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ
يَعُـــمُّ الآلَ مَعَ صَحْبٍ كِرَامٍ ❖ وَيَبْقَى مَـــا تَعَاقَبَتِ الفُصُولُ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ المَحَبَّةِ. (24)

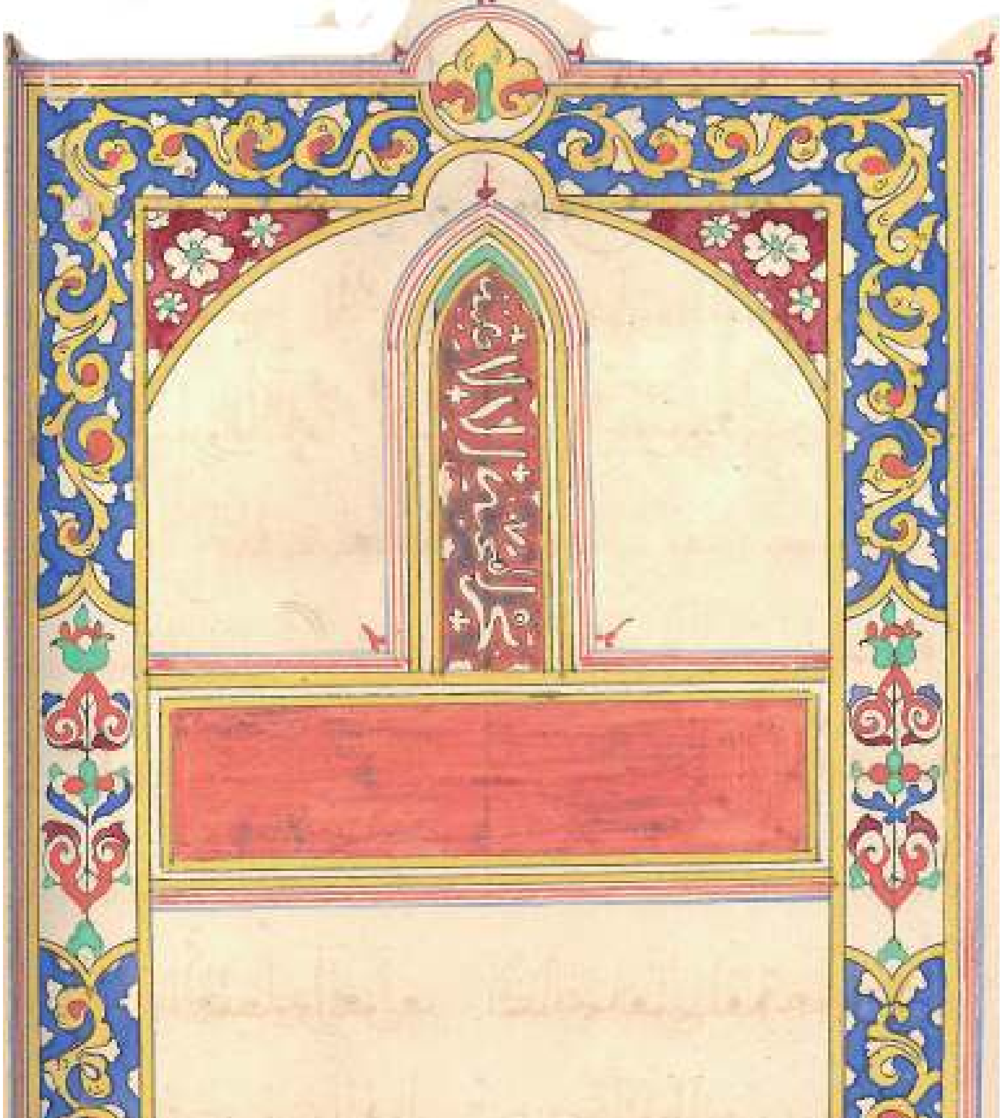

(25)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، المُمْتَدِّ مِنْ نُقْطَةِ سِرِّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ، المَمْدُوحِ فِي القُرْءَانِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، المُمْتَدِّ مِنْ نُورِ تَوْحِيدِ:

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ﴾،

وَيَنْبُوعِ الفُتُوحَاتِ وَالعَوَارِفِ، المُخَاطَبِ بِقَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ، حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، المُمْتَدِّ مِنْ نُورِ شَوَارِقِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَنُورِ (26) بَصِيرَةِ أَرْبَابِ المُشَاهَدَةِ وَالكَوَاشِفِ، المُشَرَّفِ بِقَوْلِكَ:

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ، تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، المُمْتَدِّ مِنْ نُورِ اسْمِكَ العَظِيمِ العَلِيِّ الأَسْنَى، حِصْنِ الأَمْنِ المُؤَمِّنِ الفَزِعِ وَالخَائِفِ، المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ، تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ، وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، المُمْتَدِّ مِنْ نُورِ غَيْبِ الغَيْبِ وَقُدْسِ الذَّاتِ المُنَزَّهِ المَصُونِ، وَكَعْبَةِ الزَّائِرِ وَالطَّائِفِ، المُنَوَّهِ بِذِكْرِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (27) جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَعَارِفِ، الْمُمْتَدِّ مِنْ نُورِ جَلَالِ السِّيَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَمِحْرَابِ الْقَانِتِ وَالْعَاكِفِ، الْمُشَارِ لَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿حم عسق كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَعَارِفِ، الْمُمْتَدِّ مِنْ نُورِ التَّجَلِّي الْأَقْدَسِ وَمَظَاهِرِ الْكُشُوفَاتِ وَالتَّعْيِينِ، وَبَرَكَةِ التَّالِدِ وَالطَّارِقِ الْمُشَارِ لَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿المص كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. (28)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَعَارِفِ، الْمُمْتَدِّ مِنْ نُورِ بُطْنَانِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ وَمَوَاهِبِ الِامْتِنَانِ وَقُدْوَةِ الْوَلِيِّ وَالتَّقِيِّ وَالْعَارِفِ، الْمُؤَيَّدُ بِقَوْلِكَ:

﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سُرُجِ الْهِدَايَةِ وَالْعِرْفَانِ، وَصَحَابَتِهِ مَعَادِنِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلَابِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ وَمَقَاصِرِ الْجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَعَارِفِ الْأَعْظَمِ، وَسَيِّدِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (29) بَحْرِ

المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ الأَفْعَمِ، وَبَدْرِ المَحَاسِنِ الجَمَالِيَّةِ وَالنُّورِ الكَامِلِ الأَتَمِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ الخِضَمِّ، وَسَحَابِ الجُودِ الهَتَّانِ وَالنَّوَالِ الغَزِيرِ الأَعَمِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ الأَكْبَرِ، وَعَلَمِ الهِدَايَةِ وَالوِلَايَةِ السَّنِيِّ الأَشْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ الكَثِيرِ الجُودِ وَالنَّدَى، وَلَيِّنِ الجَوَانِبِ وَالمَعَاطِفِ الوَاضِحِ المَعَالِمِ وَالهُدَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَبُغْيَةِ المَادِحِ وَالوَاصِفِ، المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، الَّذِي لَا سَاحِلَ لِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَمُزْنِ سَحَابِ الرَّحَمَاتِ (30) وَالعَوَاطِفِ، الَّذِي لَا غِنَى لِأَحَدٍ عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ وَشُهُودِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، الَّذِي لَا تُحَدُّ مَوَاهِبُهُ وَمِرْءَاةِ شُهُودِ المُرَاقِبِ وَالمُكَاشِفِ، الَّذِي لَا تُعَدُّ مَآثِرُهُ وَلَا تُسْتَقْصَى مَنَاقِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، الحَاوِي لِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الجَامِعِ، وَلَمَعَانِ بَرْقِ المَحَبَّةِ الخَاطِفِ، الكَثِيرِ الشَّوَارِقِ وَاللَّوَامِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الطَّوَالِعِ، وَصَحَابَتِهِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ، صَلَاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ، وَتُنِيلُنَا بِهَا أَعْظَمَ الفَوَائِدِ وَالمَنَافِعِ، وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا شَآبِيبَ رَحَمَاتِكَ وَسَحَائِبَ غُيُوبِ جُودِكَ الهَوَامِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، الكَثِيرِ الفَوَائِدِ وَالعُلُومِ، وَنَسِيمِ النَّوَافِحِ (31) الرَّبَّانِيَّةِ، وَوَرْدِ المَحَبَّةِ المَشْمُومِ، وَيَاسَمِينِ بِسَاطِ العِزِّ وَالمَقَامِ الأَقْدَسِ المَعْلُومِ، وَقَرَنْفُلِ حَضَرَاتِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ وَالسِّرِّ الفَرْدَانِي المَكْتُومِ، وَزَعْفَرَانِ اجْتِنَابِ النَّوَاهِي وَامْتِثَالِ الأَمْرِ الرَّبَّانِيِّ المَحْكُومِ، وَنِسْرِينِ الحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالعِلْمِ اللَّدُنِيِّ المَفْهُومِ، وَبَهَارِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكِتَابِ النُّورَانِيِّ المَرْقُومِ، وَزَهْرِ رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَخَزَائِنِ الجَبَرُوتِ المَوْسُومِ، وَخُزَامَى إِشَارَةِ:

﴿الٓمٓ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾،

وَحَبَقِ الفَتْحِ الإِلَاهِيِّ وَالسِّرِّ المَرْسُومِ، وَإِذْخِيرِ حَيَاةِ الصَّبِّ الهَائِمِ وَالشَّائِقِ الفَانِي المَعْدُومِ، وَبَنَفْسَجِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ المُؤَيَّدِ المَعْصُومِ، وَسُنْبُلِ الأَذْوَاقِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَشَرَابِ الحَقِّ المَخْتُومِ، وَنَرْجِسِ القُرْبَةِ الإِلَاهِيَّةِ وَالمَدَدِ العِرْفَانِيِّ المَقْسُومِ، وَفَيْضِ جَوْدِ البَرَكَاتِ وَسَحَابِ الخَيْرِ الرَّحَمُوتِيِّ المَرْكُومِ، وَتُفَّاحِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ القُرْءَانِيَّةِ وَلَآلِئِ عِقْدِهَا المَنْظُومِ، وَعَرَارِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ المُتَرْجَمِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ (32) فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾،

وَرَيْحَانِ نَفَحَاتِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ الوَهْبِيَّةِ وَتُحَفِ العُلُومِ، وَسَوْسَنِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ الشَّافِي مَنِ انْتَشَقَهُ مِنَ الأَوْصَابِ وَالأَحْزَانِ وَالهُمُومِ، وَخِيرِي الخُصُوصِيَّةِ وَالاِجْتِبَائِيَّةِ المُعَظَّمِ قَدْرُهُ فِي بِسَاطِ القُدْسِ وَحَضَرَاتِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، وَنَوْرِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَطْبُوعِ عَلَيْهِ بِطَابَعِ النُّورِ المَخْتُومِ، وَعَيْنِ الرِّضَا الأَكْبَرِ وَالرِّضْوَانِ العَمِيمِ، وَنَبِيِّ اللهِ المَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَقَامِ المَحْمُودِ وَالمَشْهَدِ العَظِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا بِهَدْيِكَ القَوِيمِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةً إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الخُلُقِ العَظِيم، وَالجاهِ الرَّفِيع وَالقَدْرِ الفَخِيم، وَالصَّفِيِّ المُخَاطَبِ (33) بِقَوْلِكَ:

﴿يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ، تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

أَيْ: يا سِرَّ الذَّاتِ العَلِيَّةِ المُقَدَّسَةِ المَوْصُوفَةِ بالإجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ، وَيا وَحْيَ الإلْهَامَاتِ الغَيْرِ المَقْرُوءِ فِي أَلْوَاحِ الكِتَابَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَقَلْبَ القُرْءَانِ المَتْلُوِّ مِنَ اللهِ عَلَى حِكْمَةِ ذَاتِ الأَحَدِيَّةِ،

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾،

مِنْ تِلْكَ الحَضْرَةِ القُدُّوسِيَّةِ، النُّورَانِيَّةِ السُّبُّوحِيَّةِ، الفَرْدَانِيَّةِ الصَّمُودِيَّةِ، إلَى هَذَا المَشْهَدِ الخَلْقِي التَّشْبِيكِ الإِنْسَانِيِّ العَبْدِيِّ الرُّوحَانِيِّ،

﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

وَنَهْجٍ وَاضِحٍ قَوِيمٍ، وَمَقَامٍ سَنِيٍّ كَرِيمٍ وَوُدٍّ خَالِصٍ صَمِيمٍ، وَعِزٍّ دَائِمٍ قَدِيمٍ، وَمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ فَخِيمٍ، وَجَاهٍ فَسِيحٍ عَظِيمٍ،

﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

وَهُوَ الَّذِي لا يُنَالُ إِلَّا فِي هَذَا الهَيْكَلِ النُّورَانِيِّ المُحَمَّدِيِّ، وَلا يُوجَدُ إِلَّا فِي هَذَا الجِسْمِ النُّورَانِيِّ الأَحْمَدِيِّ، لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا رَحِمَ بِهِ العَالَمَ العُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَّ، وَالبَعْدِيَّ وَالقَبْلِيَّ، أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ لَهُمْ خُلَّتَهُ وَاجْتِبَائِيَّتَهُ، وَيُعَرِّفَهُمْ مَحَبَّتَهُ وَاصْطِفَائِيَّتَهُ، وَيُنَوِّهَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَنْزِلَتِهِ العُلْيَا وَمَكَانَتِهِ، وَيُنَبِّهَهُمْ عَلَى عِزِّ جَلَالَتِهِ وَكَمَالِ سِيَادَتِهِ، ابْتَعَثَهُ مِنْ جِنْسِهِمْ، وَاخْتَارَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَرَسَمَ شَكْلَهُ فِي طِرْسِهِمْ، وَأَجْرَى مِيَاهَ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي غَرْسِهِمْ، وَضَوَّعَ نَسِيمَهُ المُصْطَفَوِيَّ فِي مَجَالِسِهِمْ وَمَوَاطِنِ أُنْسِهِمْ، وَزَيَّنَ بِهِمْ (34) جَوَاهِرَ أَنْفُسِهِمْ، وَعَوَالِمَ حِسِّهِمْ، وَبَشَّرَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾،

أَيْ: دَلَّهُمْ عَلَيْهِ عِنَايَةً مِنْهُ بِهِمْ، وَمِنَّةً مِنْهُ عَلَيْهِمْ،

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾،

لِأَنَّهُ الحَامِلُ لَكُمْ وَالفَاعِلُ فِيكُمْ وَلَكُمْ، فَلَا وُجُودَ لَكُمْ مِنَ الوُجُودِ المُطْلَقِ إِلَّا بِوُجُودِ ذَاتِهِ،

﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ،

﴿رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾،

لِأَنَّهُ عَيْنُهُمْ، فَإِنْ تَوَلَّوْا وَلَمْ تَقْبَلْ عُقُولُهُمْ رُؤْيَةَ أَحَدِيَّتِكَ فِي أَعْدَائِهِمْ، وَجَوْهَرَةَ مُحَمَّدِيَّتِكَ فِي عُقُودِ أَجْيَادِهِمْ.

﴿فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾،

إِذِ الأُلُوهِيَّةُ جَامِعَةٌ،

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾،

فَأَشْهَدَ أَنَّهُمْ فَرُّوا مِنْ يَمِينِهِ إِلَى شِمَالِهِ، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِ جَمِيعِهِ، مُومِنِهِ وَكَافِرِهِ، مُقِرِّهِ وَجَاحِدِهِ، رَحِمَ اللهُ بِهِ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ، وَنَفَعَ بِهِ القَاصِدَ وَالعَانِيَ، وَأَعْتَقَ بِهِ الطَّائِعَ وَالجَانِيَ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُطِيعِينَ لَكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، صَلَاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ القَوِيمِ وَذُو ❖ الجَاهِ العَظِيمِ مَلَاذُ الخَائِفِ الوَجِلِ (35)

وَأَوَّلُ الأَنْبِيَا فَضْلًا وَءَاخِرُهُمْ ❖ بَعْثًا وَخَيْرُ شَفِيعٍ خَاتِمُ الرُّسُلِ

وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ أَمْـــلَاكَ السَّمَاءِ وَمَنْ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
مُطَهَّرُ القَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ دَنَـــسٍ ❖ مُنَـــزَّهُ الصَّدْرِ عَنْ زَيْغٍ وَعَنْ زَلَلِ
كِتَابُــــهُ أُحْكِمَـــــتْ ءَايَاتُهُ وَمَحَا ❖ بِشَرْعِــــــهِ سَائِرَ الأَدْيَـــانِ وَالمِلَلِ
وَكَمْ أَزَالَ بِحَـــــدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبَهٍ ❖ عَنْ دِينِ مَنْ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلِ
أَكْرِمْ بِخَلْـــــقِ نَبِيٍّ زَانَـــهُ خُلُقٌ ❖ بِالحُسْنِ مُشْتَمِـــلٍ بِالبِشْرِ مُكْتَمِلِ
يَلْقَى الوُفُودَ بِوَجْهٍ ضَاحِكٍ طَلِـــقٍ ❖ جَمِّ الحَيَا مِثْلَ زَهْرِ الرَّوْضَةِ الخَضِلِ
مَا أَمَّ عَلَيْـــــــاهُ فِي خَطْبٍ مُؤَمِّلُهُ ❖ إِلَّا وَأَعْطَـــــاهُ مَا أَرْبَى عَلَى الأَمَلِ
شِمْ وَجْهَهُ البَدْرَ إِشْـرَاقًا وَلُذْ كَرَمًا ❖ بِبَحْرِ كَفَّيْهِ تُهْـــدَى أَوْضَحَ السُّبُلِ
وَانْقُلْ عَنِ المَبْسَمِ العَـــــذْبِ المُبَرَّدِ مَا ❖ يَرْوِي الضَّمَا مِنْ جَنَا شَهْدٍ وَمِنْ عَسَلِ
لَوْ قَالَ قِفْ وَتَجَلَّى نُـــــورُ طَلْعَتِهِ ❖ لِلْبَــــدْرِ لَمْ يَسْرِ أَوْ لِلشَّمْسِ لَمْ تَزُلِ
يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ اللهُ الوُجُـــــودَ بِهِ ❖ وَخَصَّـــــهُ بِعَظِيمِ الذِّكْرِ فِي الأَزَلِ
كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْـــرُ لَظَى ❖ وَالنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ العَرْضِ فِي وَجَلِ (36)
وَاشْفَعْ حَنَانَيْكَ فِي فَصْلِ القَضَاءِ إِذَا ❖ عَــــمَّ البَلَاءُ وَقَلَّتْ فِي الوَرَى حِيَلُ
بِحَيْـــــــثُ لَا وَالِدَ يُغْنِي وَلَا وَلَدٌ ❖ وَلَا شَفِيـــعٌ سِوَى المُخْتَارِ يَشْفَعُ لِي
مَدَدْتُ كَـفَّ افْتِقَارِي أَسْتَغِيثُ بِمَنْ ❖ عَلَـــــى شَفَاعَتِــــهِ الغَرَّاءِ مُتَّكِلِ
فَاقْبَلْ دُعَائِــي وَكَفِّرْ بِامْتِدَاحِي مَا ❖ فَرَّطْتُ فِي نَظْمِ أَيَّامِ الصِّبَـــا الأُوَلِ
حَوَيْتَ نَعْتًا يَضِيقُ الوَصْفُ عَنْهُ وَكَمْ ❖ أَبْدَيْــتَ عَطْفًا وَتَوْكِيدًا بِلَا بَـــدَلِ
وَنِلْـــــتَ مَا لَمْ يَنَلْهُ فِي السَّمَا أَحَدٌ ❖ سِوَاكَ مِنْهُمْ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالجُمَلِ
عَلَيْكَ أَزْكَـــــى صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ مِـــنَ اللَّـــهِ المُهَيْمِـــــنِ فِي الأَبْكَـارِ وَالأُصُلِ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ. (37)

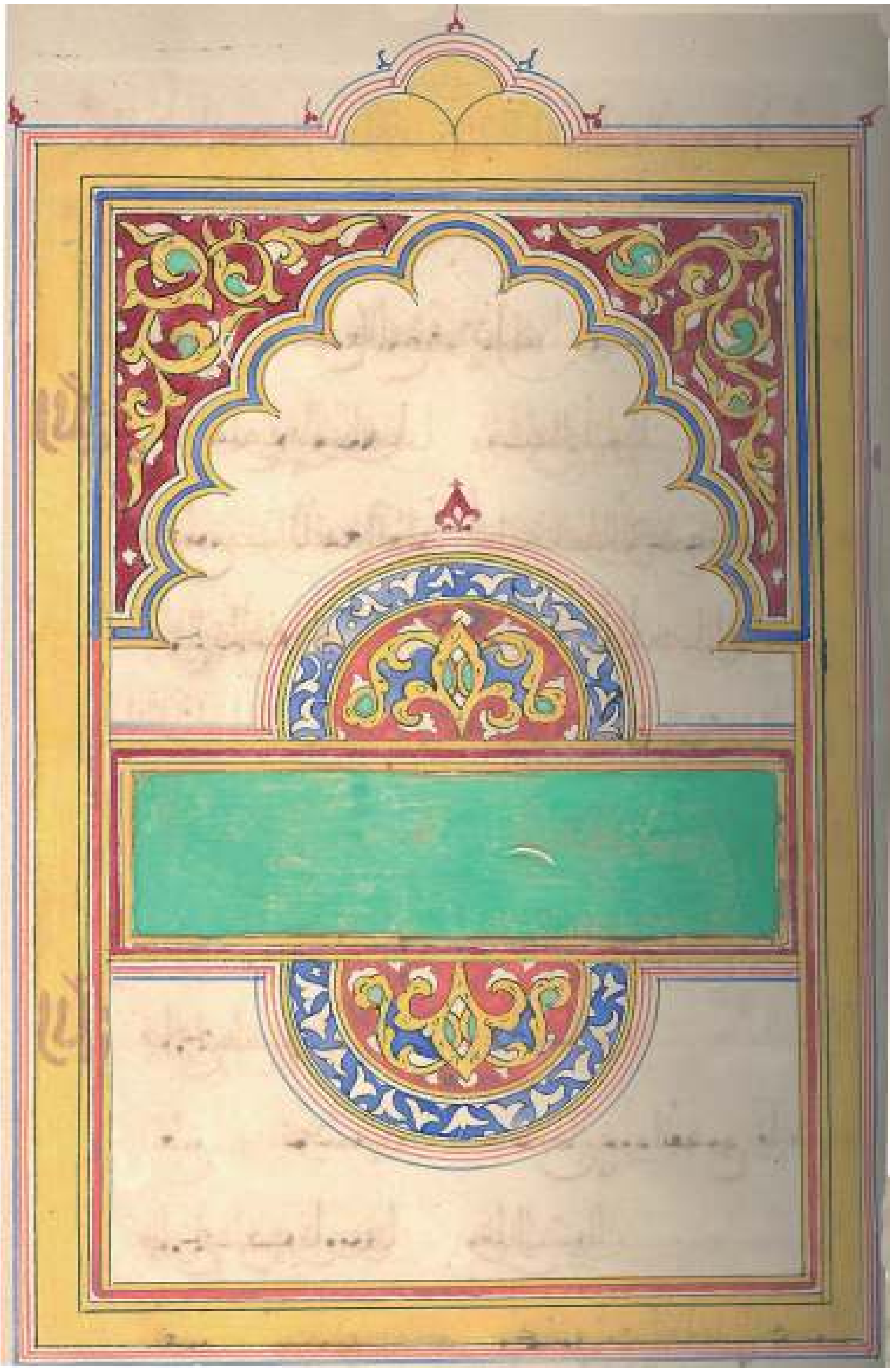

(38)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ اللَّوْحُ ذِكْرَ شَمَائِلِهِ، وَلَا القَلَمُ رَقْمَ فَضَائِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ العَرْشُ حَمْلَ أَمَانَتِهِ، وَلَا الكُرْسِيُّ عِزَّ صِيَانَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ العَقْلُ الرُّوحِيُّ كُنْهَ حَقَائِقِهِ، وَلَا النُّورُ السُّبُّوحِيُّ غَوَامِضَ دَقَائِقِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ الكَوْنُ حَقَائِقَ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ، وَلَا الرِّدَاءُ المُعْلَمُ حَصْرَ مَعَانِيهِ وَأَوْصَافِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي تَنَوَّعَتْ حَقَائِقُهُ، وَدَقَّتْ عَنْ بَصَائِرِ ذَوِي الفُهُومِ رَقَائِقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي بَهَرَتْ لَوَامِعُ ءَايَاتِهِ العُقُولَ، وَأَفْحَمَتْ دَلَائِلُ مُعْجِزَاتِهِ أَكَابِرَ الفُحُولِ. (39)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي كَشَفَتْ نُورَانِيَّتُهُ خَزَائِنَ الغُيُوبِ، وَمَلَكَتْ رُوحَانِيَّتُهُ سَرَائِرَ القُلُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْ مَعَارِفِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالأَذْوَاقِ، وَطَبَّقَتْ كَرَائِمُهُ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي خَرَقَتْ هِمَّتُهُ كَثَائِفَ الحُجُبِ، وَبَهَّجَتْ شَمَائِلُهُ تَرَاجِمَ الكُتُبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي عَطَّرَتْ نَوَافِحُهُ الأَكْوَانَ، وَتَأَرَّجَتْ بِطِيبِ رَيَّاهُ جَنَّةُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي حَمَتْ كَوَاشِفُهُ الخَوَاطِرَ مِنْ دَاءِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَعَمَّرَتْ حِكَمُهُ البَوَاطِنَ بِسِرِّ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ. (40)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْ فُنُونِهِ مَسَائِلُ الأَحْكَامِ، وَقَصُرَتْ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهِ الجَهَابِذَةُ الأَعْلَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي أَحْيَا اللّٰهُ بِهِ مَعَالِمَ الدِّينِ وَشَعَائِرَ الإِسْلَامِ، وَافْتَخَرَتْ بِهِ أَهْلُ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ وَالبَيْتِ الحَرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي سَبَحَتْ فِي عُبَابِهِ عُقُولُ الخَوَاصِّ وَالعَوَامِ، وَشَهِدَتْ بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِكْرَامِ، وَصَحَابَتِهِ مَعَادِنِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، صَلَاةً تُحَسِّنُ بِهَا عَوَاقِبَنَا فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسَوْرَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي هُوَ أَوَّلُ نُورٍ ظَهَرَ فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَأَفْضَلُ مَوْجُودٍ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ فِيهِ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي هُوَ رَابِطَةٌ بَيْنَ الحُدُوثِ وَالقِدَمِ، وَأَسَرُّ الخَلِيقَةِ مَنْ تَأَخَّرَ مِنْهَا أَوْ تَقَادَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي فِيهِ عَيْنَ حَقِيقَتِهِ غَرَبَتْ شُمُوسُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَوَاجِدِ، وَفِي فُنُونِ طَرِيقَتِهِ تَحَيَّرَتْ عُقُولُ رُهْبَانِ صَوَامِعِ النُّورِ وَالمَسَاجِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي فِي مُجْمَعِهِ الْتَقَتْ خُلَفَاؤُهُ وَمَظَاهِرُ تَعَيُّنَاتِهِ، وَعِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ هَاجَتْ بَلَابِلُ عُشَّاقِهِ، وَلَاحَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ تَجَلِّيَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي خَسَفَتْ شُمُوسُ الأَفْهَامِ فِي بَوَاهِرِ ءَايَاتِهِ، (42) وَبَهَتَتْ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ فِي كَرَائِمِهِ وَأَسْرَارِ مُعْجِزَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي تَضَاءَلَتِ النُّجُومُ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ، وَرَوِيَتِ الْوُفُودُ مِنْ صَفْوِ شَرَابِهِ وَعَيْنِ مَعِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي مَلَأَ هُوِيَّاتِ الضَّمَائِرِ بِفَيْضِ نَوَالِهِ، وَجَدَّدَ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ بِجَوَاهِرِ أَحَادِيثِهِ وَزَكِيِّ خِلَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا تَسَعُ بُحُورُ الدُّنْيَا اضْطِرَابَ أَمْوَاجِهِ، وَأَهْلُ الصَّفِيِّ الأَعْلَى مُزْنَ ثَجَّاجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ بَحْرُ المَوْجِ المَكْفُوفِ مَوَادَّ مُقَدِّمَاتِهِ وَأَنْتَاجِهِ، وَلَا المَقَامُ المَعْلُومُ حُسْنَ بَهَائِهِ وَابْتِهَاجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ البَيْتُ المَعْمُورُ مَسَالِكَ فِجَاجِهِ، (43) وَلَا الرَّقُّ المَنْشُورُ حَصْرَ عَدَدِ عَوَالِمِهِ وَأَفْوَاجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ البَحْرُ المَسْجُورُ فَوَائِدَ كَلِمَاتِهِ، وَلَا الكِتَابُ المَسْطُورُ تِعْدَادَ مَئَاثِرِ وَمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ السَّقْفُ المَرْفُوعُ رِفْعَةَ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَقَامَتِهِ، وَلَا الحِجَابُ المَسْتُورُ جَلَالَةَ عَظَمَتِهِ وَأَسْرَارَ كَرَامَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ البَحْرُ المُحِيطُ قَطْرَةً مِنْ قَطَرَاتِهِ، وَلَا مَقَامُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى رَشْحَةً مِنْ فَضْلِ عِبَارَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي عَطَّرَ مَجَالِسَ الكَرُوبِيِّينَ وَالقِدِّيسِيِّينَ بِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ، وَمَلَأَ المَنْظَرَ المُشْتَهَى بِأَنْوَارِ تَحْمِيدَاتِهِ وَتَمْجِيدَاتِهِ وَأَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ. (44)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي لَا يَسَعُ بَحْرُ الدُّنْيَا ثَوَابَ أَجْرِهِ وَحَسَنَاتِهِ، وَلَا بَحْرُ الآخِرَةِ فَضْلَ شَفَاعَتِهِ وَعُمُومَ رَحَمَاتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً، تَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ الشَّرِيفِ وَعُلُوِّ دَرَجَاتِهِ، وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِهِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حُفِظَ بِبَرَكَتِهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي أَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ الغُرُوسُ، وَطَابَتْ بِسَمَاعِ حَدِيثِهِ القُلُوبُ وَالنُّفُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي تَفَجَّرَتْ مِنْ عَيْنِ لِسَانِهِ يَنَابِيعُ الحِكَمِ وَرُقُومُ الطُّرُوسِ، وَانْجَلَتْ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهِ غَيَاهِبُ السُّنَّةِ وَالنُّحُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (45) بَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي خَجِلَتْ مِنْ دُوَرِ أَلْفَاظِهِ الأَقْمَارُ وَالشُّمُوسُ، وَخَضَعَتْ إِجْلَالًا لِهَيْبَتِهِ الأَعْنَاقُ وَالرُّؤُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي فُتِحَتْ لِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ أَبْوَابُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَأَذْعَنَتْ لِطَاعَتِهِ سَائِرُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي فَاضَتْ مِنْ مَوَاهِبِهِ مَوَائِدُ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، وَدُفِعَتْ بِبَرَكَتِهِ عَوَارِضُ الْأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي اخْضَرَّتْ الْأَشْجَارُ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوءِهِ السَّنِيِّ، وَتَزَيَّنَتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ بِلَآلِئِ حُسْنِهِ الْبَهِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي اسْتَنَارَتِ الْمَوْجُودَاتُ بِضَوْءِ سِرَاجِهِ الْجَلِيِّ، (46) وَسَعِدَتِ الْخَلَائِقُ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَاقْتِفَاءِ نَهْجِهِ السَّوِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي غُرِسَتْ أَشْجَارُ الْمُحِبِّينَ عَلَى شَاطِئِ سَاحِلِهِ النَّبَوِيِّ، وَصَلُحَتْ أَحْوَالُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَرَكَةِ سِرِّهِ الْمُصْطَفَوِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي غَرِقَتْ فِي لُجَجِ مَعَانِيهِ أَكَابِرُ الْأَوْلِيَاءِ، وَاقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِ مَعَارِفِهِ خَوَاصُّ الْأَذْكِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي تَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ كُرَمَاءُ الْأَصْفِيَاءِ، وَتَمَسَّكَتْ بِحَبْلِ وِدَادِهِ رُؤَسَاءُ الْأَتْقِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي لَا تَتَنَاهَى كَمَالَاتُهُ الْجَلِيلَةُ السَّنِيَّةُ، وَلَا تَنْحَصِرُ مَوَاهِبُهُ الْعِلْمِيَّةُ الْعَمَلِيَّةُ. (47)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي لَا تُحِيطُ الْعُقُولُ بِغَرَائِبِهِ الْمُلْكِيَّةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَلَا تَطْمَعُ أَكَابِرُ الْفُحُولِ فِي الْوُصُولِ إِلَى دَرَجَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الَّذِي لَا تُحِيطُ أَلْسُنُ الْفُصَحَاءِ بِفَضَائِلِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، وَلَا تَفِي مَدَائِحُ

البُلَغاءِ بِخَصَائِصِهِ النَّبَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً، تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ أَسْرَارِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ، وَتَكْسُونَا بِهَا حُلَلَ مَحَبَّتِهِ الزَّكِيَّةِ المَرْضِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحْمَدُ المُصْطَفَى البَشِيرُ النَّذِيرُ ❖ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ
أَفْضَلُ المُرْسَلِينَ حَقًّا وَأَهْلِ الأَرْضِ ❖ جَمْعاً وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ
صِفْوَةُ اللهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ ❖ أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْصَحُ الْفُصَحَاءِ
حَرَمُ الفَضْلِ كَعْبَةُ الجُودِ بَحْرُ ❖ العِلْمِ رُكْنُ العُفَاتِ وَالأَغْنِيَاءِ
مُعْجِزُ اللَّفْظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٍ ❖ وَمَعَانٍ جَلَتْ عَنِ الإِحْصَاءِ (48)
وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ البِشْرِ سَهْلُ ❖ الخُلُقِ رَحْبُ الفِنَاءِ جَمُّ العَطَاءِ
فَجَزَا اللهُ خَاتَمَ الرُّسْلِ عَنَّا ❖ وَشَفِيعَ الأَنَامِ خَيْرَ الجَزَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَاهِ إِنِّي فَقِيرٌ ❖ فَأَعِنِّي يَا مُنْجِدَ الفُقَرَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَاهِ إِنْ لَمْ تُغِثْنِي ❖ فَإِلَى مَنْ تُرَى يَكُونُ الْتِجَائِي
أَنْتَ ذُخْرُ وَعُذْرِي وَمَلَاذِي ❖ وَغِيَاثِي وَعُمْدَتِي وَرَجَائِي
وَشَفِيعِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الحَشْرِ ❖ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الفَضْلِ ❖ وَيَا وَافِرَ النِّدَاءِ وَالعَطَاءِ
لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ ❖ كُلَّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالعِشَاءِ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الخَلْقِ مِنَ اللهِ فِي الضُّحَى وَالمَسَاءِ
مَا شَدَتْ فِي ءَارَائِكِ الأَيْدِ وُرْقٌ ❖ وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةٍ غَنَّاءِ
وَحَدَا فِي الحِجَازِ حَادٍ وَنَادَى ❖ يَا دَاعِيَ اللهِ جِيرَةَ الجَرْعَاءِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (49) بَحْرِ العُلُومِ، المَعْمُورِ بِجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، وَكِتَابِ الْوَحْيِ المَسْطُورِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُومِ، المَعْمُورِ بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَحَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَسْطُورِ بِسَنَا الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَشَوَاهِدِ الإِيقَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الْمَعْمُورِ بِلَطَائِفِ اللَّطَائِفِ وَرَقَائِقِ الْمَعَانِي الْحِسَانِ، وَكِتَابِ الْوَحْيِ الْمَسْطُورِ بِبَدَائِعِ الْبَدَائِعِ وَمُخْتَرَعَاتِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الْمَعْمُورِ بِنَوَافِحِ الْفَتْحِ وَالْقَبُولِ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَكِتَابِ الْوَحْيِ الْمَسْطُورِ بِنَفَائِسِ النَّفَائِسِ وَالآيَاتِ الْوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم الْمَعْمُورِ بِرُمُوزِ الإِشَارَاتِ الْوَهْبِيَّةِ وَرَقَائِقِ الْفُهُومِ وَالتِّبْيَانِ، (50) وَكِتَابِ الْوَحْيِ الْمَسْطُورِ بِمَوَاهِبِ السِّرِ الرَّبَّانِي وَتُحَفِ الْفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُوم، الْمَعْمُورِ بِأَسْرَارِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَالأَيَاتِ الْجَلِيلَةِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَكِتَابِ الْوَحْيِ الْمَسْطُورِ بِلَطَائِفِ الأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَأَسْرَارِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَتُخَلِّصُنَا بِهَا بِخَالِصِ الْقُرْبَانِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْعُلُومِ، الْمَعْمُورِ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ الْقُدْسَانِيَّةِ، وَكِتَابِ الْوَحْيِ الْمَسْطُورِ بِأَنْوَارِ الْفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمُؤَيِّدِ الْمَنْصُورِ، الذِّي أَقْسَمَ اللهُ بِقَلْبِهِ النُّورَانِيِّ الْمَبْرُورِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾. (51)

عَلَى مَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَالْمَوَاهِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ، فَقَالَ: ﴿وَالطُّورِ﴾، يَعْنِي قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذِّي هُوَ مَحَلُّ التَّجَلِّي وَالنُّورِ وَالطَّاعَةِ وَالْبُرُورِ، ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾، يَعْنِي: رُمُوزَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ، ﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾، أَيْ: أَسْرَارِ اللهِ الْمَنْقُوشَةِ بِأَنْوَارِ وَحْيِهِ وَإِلْهَامِهِ فِي قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاهِرِ الْمُحَمَّدِيِّ وَغَرَائِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِّيَّةِ الْمُفَاضَةِ، عَلَى بَاطِنِ سِرِّهِ

الأَحْمَدِيِّ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيهِ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَسُمِيَّ قَلْبُهُ الشَرِيفُ طَوْراً لِعَظَمَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ، فِي مُوَارَاتِ سَطَوَاتِ العِزِّ الإِلَاهِيَّةِ، وَلِكَوْنِهِ لَا تَنْفَكُّ عَنْهُ أَنْوَارُ التَّجَلِيَاتِ الْمَوْلَوِيَّةِ.

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾.

هُوَ: الذَّاتُ الْمُحَمَّدِيَةُ وَمَا حُلِّيَتْ بِهِ مِنْ الكَمَالَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ، وَالخِصَالِ الجَلِيلَةِ الذَّاتِيَّةِ. وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا بِأَسْرَارِ الاصْطِفَائِيَّةِ وَالقُرْبِ مَعْمُورًا، وَبَحْرًا بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ كَمَالِ الاجْتِبَائِيَّةِ وَالحُبِّ مَمْلُوءًا مَسْجُورًا وَمَلِكًا مُؤَيَّدًا بِأَنْوَارِ العِنَايَةِ الإِلَاهِيَّةِ مُتَوَّجًا مَحْبُورًا، فَهُوَ البَيْتُ الذِّي عَمَّرَهُ الحَقُّ بِنُورِ (52) العِلْمِ اللَّدُنِيِّ وَالحِكْمَةِ وَالمَعْرِفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ، وَالشَّوْقِ وَالْوَجْدِ وَالْحَالِ وَالْمُكَاشَفَةِ، وَالْمُجَاهَدَةِ فَكَانَتْ بُيُوتُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ المَعْمُورَةُ بِالأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ مِنْ نُورِهِ الْمُحَمَّدِيِّ اقْتَبَسَتْ، وَمِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ الْتَمَسَتْ.

﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾.

هُوَ رَأْسُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ رُوحُهُ الَّذِي رَفَعَهُ الحَقُّ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ وَكُلِّيَّتِهِ عَلَيْهِ فَكَانَ مَقَامُهُ عِنْدَهُ أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى، وَجَاهُهُ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ جَاهٍ وَأَعَزَّ مِنْ جَمِيعِ الْمُكَوِّنَاتِ وَسَائِرِ الوَرَى.

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾.

هُوَ بَحْرُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي مَلَأَتْهُ أَنْهَارُ قَامُوسِ عُلُومِ الْحَقِّ اللَّدُنِيَّةِ القَدِيمَةِ، وَأَسْرَارُ كَلِمَاتِهِ الجَلِيلَةِ العَظِيمَةِ، وَانْظُرْ لِمَ سُجِرَ هَذَا البَحْرُ، وَخَصَّ بِكَمَالِ هَذَا السِّرِّ، حَتَّى أَقْسَمَ الحَقُّ تَعَالَى بِهِ هَلْ هُوَ لِقُصُورِ العُقُولِ عَنْ دَرْكِ حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ أَمِ الغَيْرَةُ الإِلَاهِيَّةُ مَنَعَتْ أَنْ يَصِلَ أَحَدٌ إِلَى شَرَفِ رُتْبَتِهِ الفَخِيمَةِ وَعَلَاهُ، فَقَدْ أَقْسَمَ الْحَقُّ تَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ بِقَلْبِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عُمُومًا وَبِرَأْسِهِ خُصُوصاً، بِرَمْزِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ إِشَارَةً وَتَلْوِيحاً وَبِمَا خَصَّهُ مِنَ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَالعُلُومِ (53) اللَّدُنِيَّةِ ضِمْنًا وَتَصْرِيحًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً، تَهَبُ لَنَا بِبَرَكَتِهِ إِيمَانًا كَامِلًا، وَيَقِينًا

صَادِقًا وَقَوْلًا صَحِيحًا، وَتَمْنَحَنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ دَرَجَةً عَالِيَةً وَمَقَاماً فَسِيحًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَحْرٌ سَقَى الجَيْشَ العَرِيضَ بِكَفِّهِ ❖ نَهْرٌ أَزَالَ غَلِيلَ كُلِّ فُؤَادِ
هُوَ أَشْرَفُ العِرْفِينَ مَجْداً بَاذِخاً ❖ وَأَحَقُّ مَنْ يَعْلُوا عَلَى الأَمْجَادِ
هُوَ جَاوَزَ السَّبْعَ السَّمَاوَاتِ العُلَى ❖ لِلْعَرْشِ فِيمَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِ
هُوَ فِي الجَلَالَةِ قَالَ سَيِّدُهُ لَهُ ❖ سَلْ مَا تُحِبُّ فَأَنْتَ خَيْرُ عِبَادِ
هُوَ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقْلَيْنِ لَا ❖ شِبْهٌ لَهُ فِي الغَوْرِ وَالأَنْجَادِ
هُوَ أَكْرَمُ الكُرَمَاءِ إِنْ عَصَفَتْ بِهِ ❖ رِيحُ السَّمَاحِ وَأَجْوَدُ الأَجْوَادِ
هُوَ أَحْمَدٌ الحَاوِي المَحَامِدَ وَالَّذِي ❖ يَرْوِي بِكَوْثَرِهِ الغَلِيلَ الصَّادِ
هُوَ أَحْمَدُ بَحْرُ العُلُومِ فَلَمْ تَزَلْ ❖ أَمْوَاجُهُ العَلْيَاءُ فِي ازْدِيَادِ
وَلَهُ البِحَارُ الزَّاخِرَاتُ تَضَاءَلَتْ ❖ مِنْ فَيْضِهِ بِالسِّرِّ وَالإِمْدَادِ (54)
هُوَ تَحْتَ سَاقِ العَرْشِ يَسْجُدُ شَافِعاً ❖ فِي الخَلْقِ إِنْ حُشِرُوا إِلَى المِيعَادِ
هُوَ مَنْ يَلُوذُ غَداً بِظِلِّ لِوَائِهِ ❖ كُلُّ الوَرَى وَالرُّسْلِ الأَشْهَادِ
هُوَ عُمْدَةُ الأُمَمِ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ ❖ فِيهَا لَقَدْ كَانَتْ بِغَيْرِ عِمَادِ
هُوَ ذُخْرَتِي هُوَ مَوْئِلِي وَ مَأْمَلِي ❖ هُوَ عُدَّتِي وَعُمْدَتِي وَمُرَادِ
وَعَرِيضُ جَاهِهِ نُصْرَتِي وَحِمَايَتِي ❖ وَكِفَايَتِي وَهِدَايَتِي وَرَشَادِ
مَا إِنْ رَجَوْتُ هُدىً لِضَلَالَتِي ❖ إِلَّا لَقِيتُ بِهِ صَلَاحَ فَسَادِ
مَوْلَايَ خُذْ بِيَدِيَّ وَاقْضِ حَوَائِجِي ❖ وَاعْطِفْ عَلَيَّ وَلَبِّ حِينَ أُنَادِ
فَلَأَنْتَ أَمْنَعُ مَنْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ فِي ❖ الدَّارَيْنِ دَارِ إِقَامَتِي وَمَعَادِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا أَرْفَضَّ فِي الأَقْطَارِ صَوْبُ عِهَادِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ الزُّهْرِ مَا ❖ نَادَى بِحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مُنَادِ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ العُلُومِ (55) المَمْلُوءِ بِمَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَنَفَائِسِ الأَحْكَامِ الرَّفِيعَةِ، الزَّاخِرِ وَعُبَابِي، الَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ الأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرُ، وَكَلَّتْ فِي شَرْحِهِ الأَلْسُنُ وَالمَحَابِرُ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَخْلَى الأَعْلَامُ وَالمَشَاهِرُ. (56)

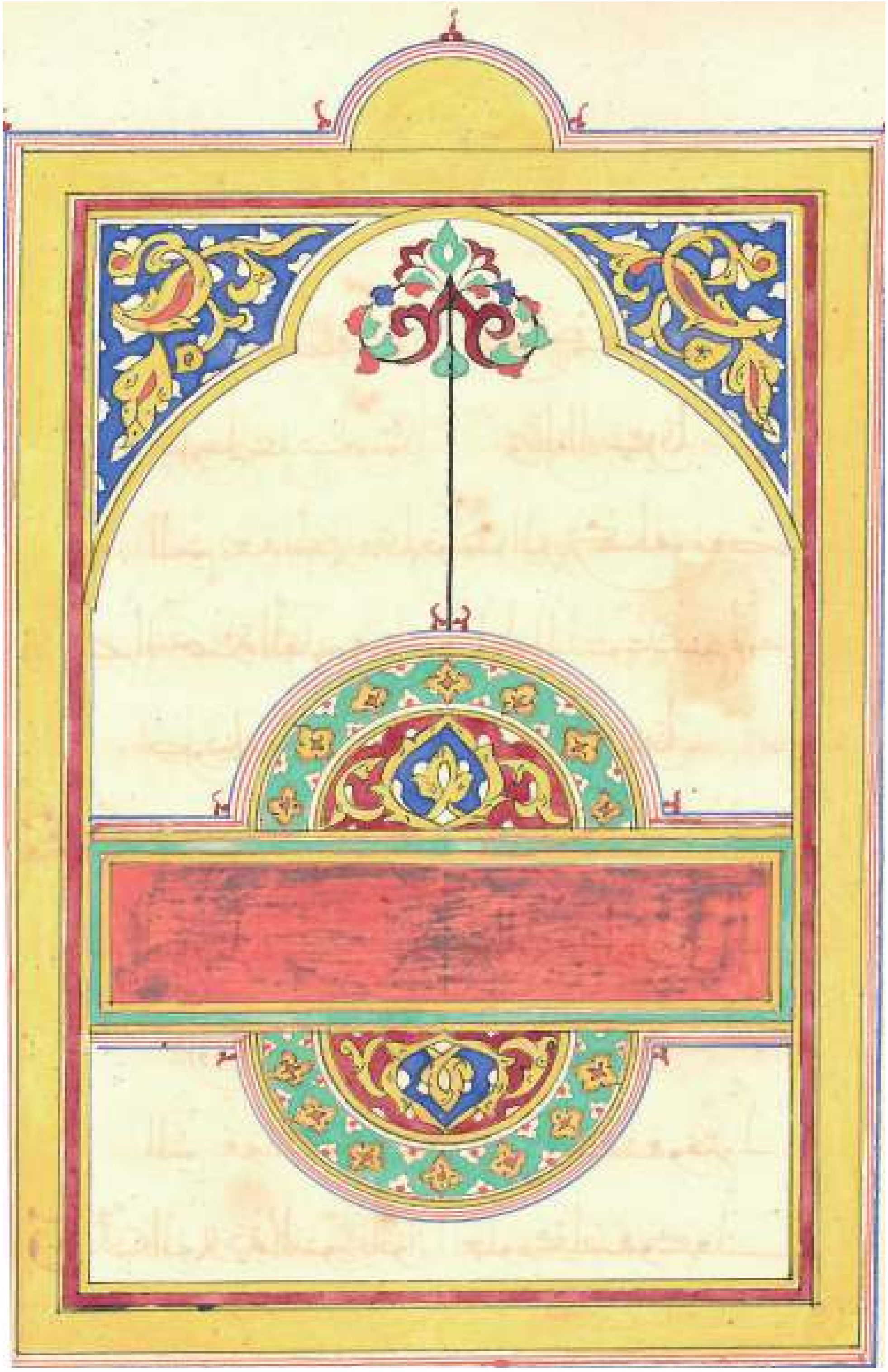

(57)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الصَّافِي مَنْهَلُهُ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ الدِّينِ مُجْمَلُهُ وَمُفَصَّلُهُ، وَعِطْرِ النَّسْمَةِ الْفَائِحِ فِي رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ عَنْبَرُهُ وَمِنْدَلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْمَرْوِيِّ مِنْ صَحِيحِ الْآثَارِ مُعَنْعَنُهُ وَمُسَلْسَلُهُ، وَبَيْتِ النُّبُوءَةِ الْمُؤَسَّسِ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرَفِ ءَاخِرُهُ وَأَوَّلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْمَعْمُورِ بِمَوَاهِبِ الْأَسْرَارِ وَطَنُهُ وَمَنْزِلُهُ، وَقُطْبِ الْوِلَايَةِ الْمُنَوَّرِ بِأَنْوَارِ الْعُلُومِ مَجْلِسُهُ وَمَحْفِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (58) بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْمُنَزَّلِ مِنَ السَّمَاءِ الْغُيُوبِ كِتَابُهُ، وَحُلْوِ الشَّمَائِلِ الْمُؤَيَّدِ بِالْوَحْيِ جَوَابُهُ وَخِطَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْمُتَلَاطِمِ بِأَسْرَارِ الْمَعَارِفِ مَوْجُهُ وَعُبَابُهُ، وَنَهْرِ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى لِأَهْلِ الْحَقَائِقِ طَعْمُهُ وَشَرَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الطَّيِّبِ مَاؤُهُ وَتُرَابُهُ، وَمُدَامِ الْمَحَبَّةِ الرَّائِقِ عُقَارُهُ وَحُبَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْمُوَصِّلَةِ إِلَى طُرُقِهِ وَأَسْبَابُهُ، وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمَرْفُوعِ عِنْدَ اللهِ قَدْرُهُ وَجَنَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الْمَفْتُوحَةِ لِلرَّاغِبِينَ شَوَارِعُهُ وَأَبْوَابُهُ، وَزَيْنِ الطَّبِيعَةِ الْمُتَوَاطِئَةِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ عَسَاكِرُهُ وَأَحْزَابُهُ.

فَصلِّ اللَّهمَ عَليْهِ وَعلى ءَالِهِ صَلاةً تُنيلُنَا بهَا مِنْ رضَاهُ (59) مَا نَالَ رُفقَاؤُهُ وَأصْحَابُهُ، نَكُونُ بهَا مِمَنْ زَالَ بمَحَبَّتِهِ عَنْ قَلْبِهِ رَانُهُ وَحِجَابُهُ خُفِّفَ عَنْهُ، ببَرَكَتِهِ فِي القِيَامَةِ حِسَابُهُ وَعِقَابُهُ، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أرْحَمَ الرَاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، الشَائِعِ فِي جَمِيعِ العَوَالِمِ صَيْتُهُ مَنَارِ الهُدَاةِ المَرْفُوعِ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى بَيْتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، المَذْكُورِ فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ نَعْتُهُ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ السَّعِيدِ زَمَانُهُ وَوَقْتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، المُرَوْنَقِ بِالنُّورِ وَالبَهَاءِ سِمَتُهُ، وَمُبَارَكِ الوِلادَةِ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ غَرْسُهُ وَنَبْتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، السَّالِمِ مِنَ التَغَيُّرِ مَذَاقُهُ وَطَعْمُهُ، وَإِمَامِ السِّرَاتِ المُسْتَوْلِي عَلَى العِبَادِ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ. (60)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، المُحَلَّى بِأدَاةِ التَّعْرِيفِ اسْمُهُ وَرَسْمُهُ، وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، الوَافِرِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ حَظُّهُ وَقِسْمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ، المُتَدَيِّنُ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، غَيْثُهُ وَوَسْمُهُ، وَبَهْجَةِ الأَكْوَانِ المُزْرِي بِشَذَا الوَرْدِ وَالقَرَنْفُلِ نَفْسُهُ وَجِسْمُهُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَثُرَ فِي أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ عِلْمُهُ وَفَهْمُهُ، وَشُفِيَ بِبَرَكَتِهَا مَرَضُهُ الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَسُقْمُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَسُبْحَـــانَ مَنْ حَلاَلُه تَكْلاَ وَصُورَةً ❖ وَنُـــورُ مُحْيَّاهُ العَوَالِـــمُ شَامِلُ
مَعَانِي كِتَـــابِ اللهِ أَخْلاَقُ ذَاتِهِ ❖ وَعَنْ شَرْحِهِ تُـــرْوَى لِلّٰهِ الشَّمائِلُ
تَخَلَّقَ بِالقُرْءَانِ مِصْبَـــاحُ كَنْزِهِ ❖ فَقَامَتِ لَـــهُ مِنْهُ عَلَيْهِ الدَلاَئِلُ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَحْبُهُ الرَأْسَ أَطْـرَقُوا ❖ وَقَدْ مُلِئَـتِ مِنْهُمْ بِعِلْم حَوَاصِلُ (61)
بِعِلْـــمِ رَسُولِ اللّٰهِ طُـرًّا تَضَلَّعُوا ❖ وَأَجْوَافُهُمْ مِنْ بَحْرِهِ حَوَافِــــلُ
هُمُ السُّعَدَاءُ قُلْ عَاشَرُوا أَشْرَفَ الوَرَى ❖ وَفِيهِمْ أَمِينُ اللّٰهِ بِالوَحْـــيِ نَازِلُ
أَيَا رَسُولَ اللّٰهِ يَـــا مَنْبَعَ الهُـــدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُـــودِ الَّذِي لَا يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْـــرَ فَضْلِ اللّٰهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى الجَنَّـــةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
عَلَيْكَ صَـــلاَةَ اللّٰهِ جُمْـــلَ ❖ وَصَحْبَـــةِ مَنْ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

وَهذِهِ صِفَةُ بَحْرِ الشَرِيعَةِ، المَمْلُوءُ بِمَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَنَفَائِسِ الأَحْكَامِ الرَّفِيعَةِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَةِ وَالحِكَمِ البَدِيعَةِ. (62)

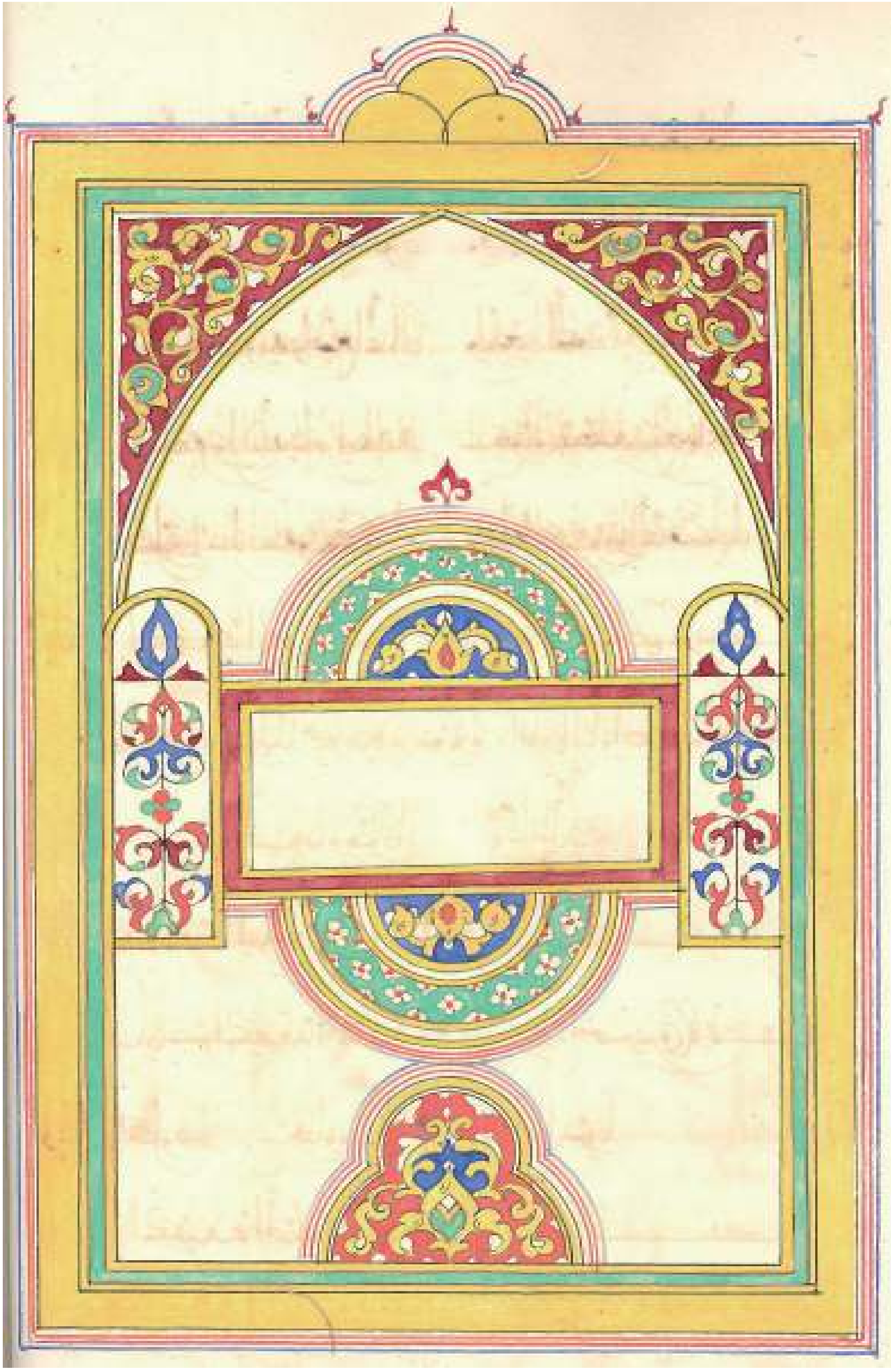

(63)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ، الَّذِي هُوَ الْمِرْءَاةُ الكُبْرَى لِذَوِي البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ، وَطَالِعِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ، الَّذِي كَمَنَ عِلْمُهُ فِي بَحْرِ الهُوِّيَاتِ وَبَوَاطِنِ الأَسْرَارِ، وَإِمَامِ الطَّرِيقَةِ اللَّاهِجِ بِذِكْرِ مَوْلَاهُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ، اليَانِعِ الأَزَاهِرِ وَالأَشْجَارِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الحَقِيقَةِ المثلُ مِنْ نُورِهِ نُورُ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرُ الحَقِيقَةِ، المَمْلُوءُ بِلَوَامِعِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَصَاحِبِ الوَثِيقَةِ الكَثِيرِ الدُّعَاءِ لِأُمَّتِهِ وَالتَّضَرُّعِ بِالأَسْحَارِ. (64)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ العَذْبِ المَنَاهِلِ فِي الإِرَادَةِ وَالإِصْرَارِ، وَكَرِيمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَرْحَمُ الكِبَارَ وَالصِّغَارَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ صَلَاةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّؤُونَ وَالأَوْطَانَ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ البَلَايَا وَالأَضْرَارِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِيْنَ فِي دَارِ الفَوْزِ وَالقَرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ المَأْمُونُ، مَنْ رَكِبَ فِيهِ مِنْ فَرَاتِينِ الزَّيْغِ وَالهَوَى، وَصَفِيِّ المَذَاهِبِ المَعْصُومِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالبِرِّ وَالتَّقْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ، الكَبِيرِ الخَيْرِ وَالجَدْوَى، وَمَحْفُوظِ العِصْمَةِ المُبَرَّإِ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (65) بَحْرِ الحَقِيقَةِ، المحْفُوظِ مَنْ دَخَلَهُ مِنْ هَوَاجِمِ الأَسْوَاءِ وَالبَلْوَى، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ المُنْفَرِدِ مَنْ لَاذَ بِهِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الحَقِيقَةِ، المُسَخَّرِ رُكُوبُهُ لِأَهْلِ الجُودِ وَالسُّلُوكِ، وَمَجْمَعُ الحَقَائِقِ الدَّقِيقَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ بَرْزَخًا جَامِعًا بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ قَائِمَةٌ بِوَظَائِفِ العُبُودِيَةِ، وَالحَقِيقَةَ: مُشَاهَدَةُ أَوْصَافِ الرَّبُوبِيَةِ، وَهُمَا فِي الأَصْلِ مُتَلَازِمَانِ لُزُومَ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ، وَلُزُومَ الدَّارِ لِسَاكِنِهَا، لَا تَبَايُنَ بَيْنَهُمَا، فَالشَّرِيعَةُ: ظَاهِرُ الطَّرِيقَةِ إِلَى اللهِ، وَالحَقِيقَةُ: بَاطِنُ مُشَاهَدَةِ حَضْرَةِ اللهِ، وَكِلَاهُمَا أَدْرَاجٌ لِلسُّلُوكِ وَمَنَاهِجِ لِإِظْهَارِ عَظَمَةِ مَلِكِ المُلُوكِ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بَحْرُ الحَقَائِقِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَالأَنْوَارِ العَرْشِيَةِ، وَيَنْبُوعُ الحِكَمِ العِلْمِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ الفُرْسِيَةِ، وَلَوْحُ العُلُومِ العِبْرِيَّةِ وَالآيَاتِ المَلَكُوتِيَةِ، وَقَلَمُ الإِرَادَةِ الجَبَرُوتِيَةِ، وَرُوحُ الأَرْوَاحِ النَّاسُوتِيَّةِ وَاللَّاهُوتِيَّةِ، وَمَجْمَعُ البَحْرَيْنِ الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالبَاطِنِ بِالحَقِيقَةِ الوَهْبِيَّةِ، مَرَاكِبُهُ بِرِيَاحِ الفَتْحِ وَالقُبُولِ مَنْقُولَةٌ، (66) وَمَرَاسِيهِ بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ مَعْلُومَةٌ مَجْهُولَةٌ، سُكَّانُهُ أَهْلُ المِلَّةِ الإِسْلَامِيَةِ، وَغُوَّاصُهُ أَهْلُ الإِشَارَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، وَرُؤَسَاهُ الأَقْطَابُ العَارِفُونَ، وَالأَوْتَادُ الرَّاسِخُونَ، وَحُرَّاسُهُ الأَفْرَادُ الكَامِلُونَ، وَالأَعْرَافُ الوَاصِلُونَ، وَحُكَّامُهُ الأَئِمَّةُ المُجْتَهِدُونَ، وَالعُلَمَاءُ العَامِلُونَ، وَخُدَّامُهُ الأُمَنَاءُ الزَّاهِدُونَ، وَالأَخْيَارُ العَابِدُونَ، وَأُمَنَاؤُهُ الصَّابِرُونَ، وَالهُدَاةُ الذَّاكِرُونَ، وَجِبَالُهُ الأَعْرَافُ الثَّابِتُونَ، وَالأَبْرَارُ السَّالِكُونَ، وَطُوَّافُهُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ الوَالِهُونَ، وَالمَجَاذِبُ النَّاسِكُونَ، وَتُجَّارُهُ الأَحِبَّاءُ الشَّائِقُونَ، وَخَوَاصُّ الأَصْفِيَّاءِ الزَّائِفُونَ، تَهُبُّ رِيَاحُ قُلُوعِهِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ اليَمَانِيِّ، وَتَسِيرُ أَفْلَاكُ المُحِبِّينَ بِمَقَاذِفِ وَجْدِهِ الهَيَمَانِيِّ، أَهْلُهُ مُصَادِقُونَ فِي الأَقْوَالِ، مَأْمُونُونَ فِي الأَفْعَالِ، مُخْلِصُونَ فِي الأَحْوَالِ، يَسْبَحُونَ فِي لُجَجِهِ لِيَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ دُرَرَ البَقَاءِ، وَمَرْجَانَ التُّقَى قَدْ وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ، وَيُسَاعِدُونَهُ فِي بَسْطِهِ وَقَبْضِهِ، يَسْرِي مَدَدُهُ فِي سَائِرِ الأَكْوَانِ، وَيَعْبَقُ عَرْفُهُ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالبُلْدَانِ، وَيَعُمُّ الحَاضِرَ وَالبَادِيَ وَالقَاصِيَ وَالدَّانِ، تَتَزَاحَمُ

عَلى مَوْرِدِهِ الأَحْلى، أَكابِرُ الخَواصِّ وَالأَعْيانُ، وَتَتَوالى بَرَكاتُهُ عَلى اللَّاهِجِينَ بِمَدْحِهِ مِنَ الدُّهُونِ وَالأَزْمَانِ. (67)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، وَصَاحِبَتِهِ المُطَهَّرِينَ القُلُوبَ وَالأَبْدَانِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ لاحَظَهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ فِي السِّرِ وَالإِعْلانِ، وَجَعَلَهُمْ فِي حِرْزِ وِلايَتِهِ وَحَمَى جَانِبَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّـــــدٌ المُخْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ ❖ دَعَـا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَانِ دَاعِيهِ
وَمَنْ هَدَانَـا إِلَى الإِسْلَامِ مُتَّبِعًا ❖ رِضَا الإِلَاهِ بِتَنْـــزِيلٍ وَتَنْزِيهِ
وَمَنْ أَتَانَا بِدِيـــنٍ وَاضِحٍ فَجَلَا ❖ غَيَاهِبَ الشِّرْكِ وَانْجَالَتْ دَيَاجِيهِ
خَيْرُ النَّبِئِينَ كُلٌّ شَيْءٌ يُشَابِهُهُ ❖ مِـــنَ الأَنَامِ وَلَا ضِدٌّ يُضَاهِيهِ
رَسُولُ صِدْقٍ بَرَاهُ اللهُ غَيْثُ نَدَى ❖ فَمُرْسِلُ الرِّيحِ جُـــودًا يُبَارِيهِ
وَكَانَ أَجْوَدَ مَخْلُوقٍ وَأَجْوَدُ مَا ❖ يَكُونُ فِي رَمَضَـــانَ بَاتَ يُحَيِّيهِ
يَبِيتُ عِنْدَ إِلَاهِ العَرْشِ يُطْعِمُهُ ❖ مِمَّا لَدَيْـــهِ بِلَا كَيْفٍ وَيُسْقِيهِ
تَنَامُ عَيْنَـــاهُ لَكِنْ قَلْبُهُ يَقِظٌ ❖ مِـــمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَنْوَارِ بَارِيهِ
بَحْرٌ رَأَيْنَا الوَفَى مِنْ رَاحَتَيْهِ فَمَا ❖ أَصَابِعُ النِّيلِ إِنْ جَاءَتْ أَيَادِيهِ (68)
مُطَهِّرُ القَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ ❖ مُكَرَّمُ الأَصْلِ زَاكِي الفَرْعِ نَامِيهِ
مُهَذَّبٌ رَوْضَةُ التَّحْقِيقِ بَحْرُ نَدَى ❖ بَسِيطُ عِلْمٍ وَجِيزُ اللَّفْظِ خَاوِيهِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَاهُ العَرْشِ مَا هَمَلَتْ ❖ سَحَائِبُ الغَيْبِ وَانْهَلَّتْ عَزَالِيهِ
وَمَـــا تَرَنَّمَتِ العُشَّـــاقُ فِي رَمَلٍ ❖ إِلَى الحِجَازِ وَهَادِي الرَّكْبِ يَحْدِيهِ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ الحَقِيقَةِ، المَمْلُوءِ بِمَوَاهِبِ المَعَارِفِ وَعُلُومِ الطَّرِيقَةِ. (69)

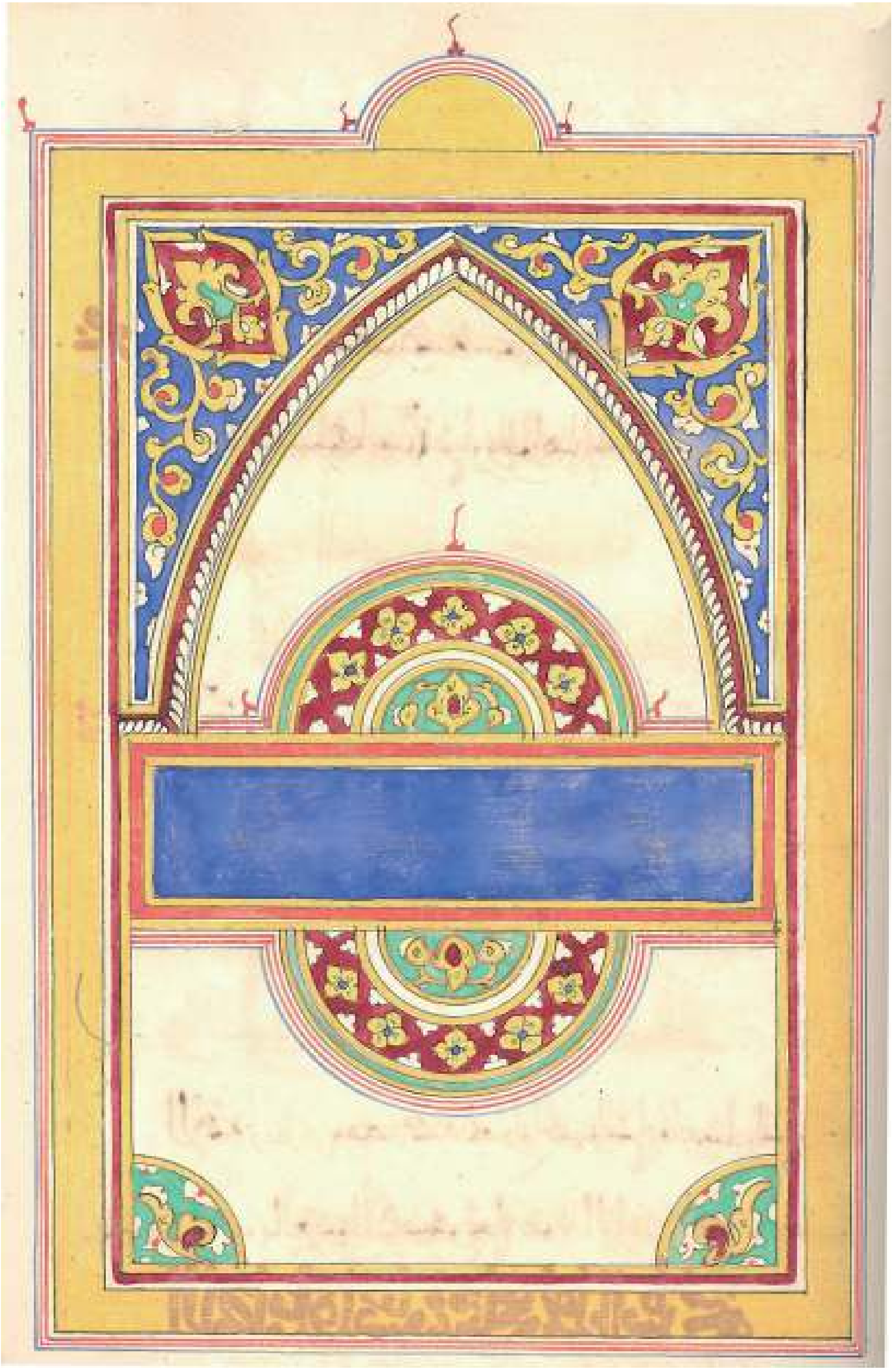

(70)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ عَوَالِمَ الأَرْضِ، وَكَنْزِ الحِكْمَةِ المَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَمَوَاهِبِ الخَيْرِ وَالنَّمَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ سُكَّانَ البَرَارِي وَالقِفَارِ وَالجَزَائِرِ، وقُعُورِ المَاءِ، وَزُيِّنَتْ بِهِ صُفُوفُ المَلَائِكَةُ المُسَبِّحِينَ لِرَبِّهِمْ، بِلِسَانِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالمَجْدِ الأَسْمَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرُ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسَّرَادِقَاتِ، وَمَصَادِرَ النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ، وَالأَمْلَاكُ الحَافِينَ بِالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَشَجَرَةَ طُوبَى الزَّاهِيَّةَ الشَّمَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ جَمِيعُ الخَلَائِقِ بِمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَسَوَابِغِ النِّعْمَاءِ، وَخَطَبَتْ بِاسْمِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَظَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، وَنُورَ المَلَكِ المُسَمَّى بِنُونِ وَالقَلَمِ، وَخزائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ أَهْلُ سِينَا وَسَاغِينَ وَفَارَنَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ مِنْ أَهْلِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَصُفُوفِ القِدِّيسِينَ وَالسَّابِحِينَ فِي بُحُورِ العِزَّةِ وَالعَظَمُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ المُوَكَّلِينَ بِجَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالسَّمَاوَاتِ، (72) وَمَنْ جَعَلَهُمُ اللهُ شُفَعَاءُ يُبَلِّغُونَ وَسَائِلَ أَهْلِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ المَلَائِكَةَ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ مَوْلَاهُمْ: مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَهُمْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ وَحَصَلَتْ بُغْيَتُهُ عِنْدَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَمَنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ، حَتَّى لَا يَكَادُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُحَرِّكَ جَبِينَهُ مِنْ هَيْبَةِ مُرَاقَبَةِ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُشَرَّفِينَ المَنَازِلَ وَالبُيُوتَ، وَصَاحِبَتِهِ الكَامِلِينَ الأَوْصَافَ وَالنُّعُوتَ، صَلَاةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا المَكَاسِبَ وَالقُوتَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ فِي سَائِرِ الأَيَّامِ وَالوُقُوتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ تَتَدَفَّقُ جَدَاوِلُ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ، وَمِنْ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ تُشَامُ بَارِقَةُ الجُودِ وَالكَرَمِ. (73)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي بِسِيرَتِهِ تَقْتَدِي ذَوُو الهِمَمِ العَالِيَّةِ وَالشِّيَمِ، وَمِنْ بَوَاهِي عُلُومِهِ تُقْتَبَسُ جَوَاهِرُ الفَوَائِدِ وَالحِكَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ نَصًّا فِي سَالِفِ القِدَمِ وَمَدَحَهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ،

﴿نٓ وَالقَلَمِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي بَايَعَتْهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ بَيْنَ الرُّكْبِ وَالخَطِيمِ وَزَمْزَمِ، وَسَجَدَتْ لِعِزَّتِهِ الخَلَائِقُ الجُثْمَانِيَّةُ بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي سَعِدَتْ بِظُهُورِهِ المُكَوَّنَاتُ وَسَائِرُ الأُمَمِ، وَفَرِحَتْ بِمَوْلِدِهِ المَلَائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَجَمِيعُ العَرَبِ وَالعَجَمِ. (74)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي خَجِلَتْ لِجُودِهِ جَوْدُ الغَمَائِمِ وَالدِّيَم، وَدُفِعَتْ بِبَرَكَتِهِ عَوَارِضُ الأَسْوَاءِ وَالبُؤْسِ والنقَم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي رُحِمَتْ بِهِ الهَوامُّ، وَتَعَلَّقَتِ بِأَذْيَالِيهِ وُحُوشُ الهِضَابِ وَالأَكَم، وَشَفِيعُ الأُمَّةِ المَخْصُوصِ بِالسِّيَادَةِ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الكَرِيمِ المُبْدِءِ وَالمُخْتَتَمِ وَعَلِيِّ الهِمَّةِ، الَّذِي قَدَّمَهُ مَوْلَاهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمُ، وَعِطْرُ النَّسْمَةِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ وَحَنَادِسِ الظُّلَم.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُشَرَّفِينَ الرُّتَبِ وَالهِمَم، وَصَحَابَتِهِ المُوَفِّينَ العُهُودِ وَالذِّمَم، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُطِعِينَ الْخَدَم، وَتَرْفَعُ عَنَّا بِبَرَكَتِهَا عَوَارِضَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالسَّقَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مَنْ اسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ، صَارَ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَمَنْ لَاذَ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ أَمِنَ فِي الدَّارِينَ مِنَ الفِتَنِ وَالزَلَازِلِ وَالأَهْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مَنْ اسْتَعْمَلَ جَوَارِحَهُ فِي طَاعَتِهِ خَدَمَتْهُ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِ، (76) وَمَنْ أَفْنَى عُمُرَهُ فِي خِدْمَتِهِ، فَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ الخَيْرِ وَالنَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ هِجِيرَاهُ لَانَتْ لَهُ صُمُّ الصُّخُورِ وَالجِبَالِ،

وَمَنْ صَمَّمَ على مَحبَّتِهِ بَيَّضَ الله غُرَّتَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ، وَنظَرَ إليْهِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإجْلَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مَنْ كَرَعَ فِي مَنْهَلِهِ الأَصْفَى صَفَتْ مِرْءَاةُ سَرِيرَتِهِ، وَصَارَ مِنْ أَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَمَنْ تَطَفَّلَ عَلَى بَابِهِ قَرَّبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَلْبَسَهُ خِلْعَةَ الأَجْرَاسِ وَالأَبْدَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مَنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ رَزَقَهُ الله القُبُولَ فِي الأَرْضِ، وَحَبَّبَ فِيهِ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ، وَمَنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ أَمِنَ مِنْ سَطْوَةِ الأَعَادِي وَنَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَتَقَلُّبَاتِ الأَحْوَالِ. (77)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مَنْ خَتَمَ أَوْرَادَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، حَازَ أَكْمَلَ المَزَايَا وَأَشْرَفَ الخِصَالِ، وَمَنْ جَفَا مَجَالِسَ أَذْكَارِهِ الطَّيِّبَةِ عُدَّ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِزْيِ وَالوَبَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي مَنْ كَتَبَ اسْمُهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ حُفِظَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَصَوْلَةِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ ثَبَّتَهُ الله بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَلَقَّنَهُ حُجَّتَهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللَّئَالِئِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلَاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ خَائِنٍ خَتَّالٍ، وَفَخُورٍ مُخْتَالٍ، وَتُجِيرُنَا مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَسُوءِ المَصِيرِ وَفِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ثَنَـــى قَلْبِي إِلَى اللُّقْيَا عِنَانًا ❖ وَجَفْنِـــي بِالبُكَاءِ حَكَا عَنَانَا (78)
سَبَانَا مَعْشَـــرَ العُشَّاقِ حُسْنٌ ❖ لَمْ بِسِهَـــــامِ مَنْظَرِهِ عَنَانَا
مَلِيـــحٌ فِي القُلُوبِ لَهُ احْتِكَامٌ ❖ وَفِيـــهِ عَنِ السِّوَا أَبَدًا غِنَانَا
فَدَيْنَـــاهُ بِأَنْفُسِنَـــا جَمِيعًا ❖ كَمَا هُوَ مِـنْ لَظَى هَجْرٍ فَدَانَا

رَأَيْنَاهُ فِي ضَمَــــائِرِنَا هَوَاهُ ❖ فَقَرَّبَـــنَا إِلَيْهِ وَقَدْ رَعَانَا
فَــدَاهُ أَبِي وَأُمِّي مِنْ حَبِيبٍ ❖ بِــهِ عَنْ غَيْرِهِ أَبَـدًا كَفَانَا
وَءَاوَانَا إِلَيْــــهِ مَدَى اللَّيَالِي ❖ وَمِــــنْ هَلَكَاتِنَا دَهْرًا حَمَانَا
وَكَمَّلَنَا بِهِ مِنْ كُــلِّ نَقْصٍ ❖ فَمِــــنْ تَكْمِيلِـهِ فُقْنَا سِوَانَا
وَشَرَّفَنَــا بِهِ فِي كُلِّ نَــادٍ ❖ لَنَا فَخْــرٌ بِــــهِ يُبْدِي عُلانَا
وَأَرْشَدَنَا إِلَــــى دِينٍ قَوِيمٍ ❖ بِهِ فُقْنَا الأَوَائِلَ إِذْ هَـــدَانَا
دَعَانَا لِلْهُــــدَى قَوْلًا وَفِعْلًا ❖ فَمَــا أَحْلَى الحَبِيبَ وَقَدْ دَعَانَا
وَطَهَّـــرَنَا مِنَ الأَنْجَاسِ طُهْرًا ❖ وَنُــــورَ حُلَا شَمَائِلِهِ كَسَانَا
وَمِنْ مَسْـخٍ وَخَسْفٍ وَتَعْجِيلِ ❖ تَعْذِيـــبٍ بِهِ نِلْنَا الأَمَــانَا
هَدِيَّةُ رَبِّــــنَا الهَادِي إِلَيْنَا ❖ لَنَا أَهْدَاهُ مَــوْلَانَا امْتِنَــانَا (79)
رَحِيمٌ بِالدَّوَامِ بِـــنَا رَءُوفٌ ❖ سَيَـــرْحَمُنَا فَيُدْخِلُنَا الجِنَانَا
وَيَسْتُرُنَا مِنَ النِّيرَانِ فَضْـــلًا ❖ وَيَسْقِينَـــا الرَّحِيقَ إِذَا يَرَانَا
وَإِنْ كُنَّا عُصَــاةً زَادَ رُحْمًا ❖ فَمَا أَبْهَى مِـــنَ الهَادِي الحَنَانَا
فَلَيْسَ لَنَا رَحِيمٌ مِثْــــلَ طَهَ ❖ إِذَا القَهَّارُ يُقْصِيـــنَا امْتِحَانَا
وَيَغْضَــبُ رَبُّنَا غَضَبًا عَظِيمًا ❖ وَكُلُّ مَن نَبِيٍّ قَدْ جَفَــانَا
يَقُولُ أَنَا لَــهَا كَنْزُ التَّهَانِي ❖ رَسُــولُ اللهِ مَنْ يُغْنِي عَنَانَا
فَعِنْدَ الكَرْبِ أَنْــجَانَا سَرِيعًا ❖ وَعِنْدَ سَقَــامِنَا أَيْضًا شَفَانَا
وَعِنْدَ العُسْرِ أَبْدَا لَــهُ بِيُسْرٍ ❖ بِدَعْوَتِهِ وَكَــانَ قَدْ اعْتَرَانَا
وَأَظْهَرَ عِزَّنَا فِي كُــلِّ أَرْضٍ ❖ فَلَمْ نَرَ بَعْدَ عِزَّتِــنَا امْتِهَانَا
فَمَا حَلَبِيَّتُهُ وَاللهِ يُلْقَــى ❖ ذَلِيلًا حِينَ أَخْدَمَهُ الجَــنَانَا
يَنَــالُ العِزُّ مِنْ مَوْلَى المَوَالِي ❖ فَعِــزُّ اللهِ أَعْظَمُ مَا عَرَانَا
فَلِي وَالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ طُهْــرًا ❖ يَقُولُ لَنَا ادْخُلُـوا طُرًّا حِمَانَا
وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّائِي جَمِيــعًا ❖ سَيُعْظِمُ فِي غَدٍ طَـهَ قِرَانَا (80)
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَــلَامٍ ❖ وَأَصْحَابِهِمْ رَبِّي هَــدَانَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ بِلِسَانِ الحَالِ، تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمَا رَغِبَ فِيهِ وَجَاءَ قَبْلَ السُّؤَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ، وَمَدَّ لَهُ الرَّاحَةَ أَتْحَفَهُ بِنِعْمِهِ الْمُتَوَالِيَّةِ، وَبَسَطَ لَهُ جَنَاحَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَطَلَبَ مِنْهُ العَطَا، رَحَّبَ بِهِ وَسَهَّلَ وَبَسَّطَ لَهُ الرَّاحَةَ وَمَهَّدَ لَهُ الوِطَا. (81)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَمَدَّ لَهُ المَزَادَةَ، مَنَحَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَزَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَطَلَبَ مِنْهُ المَدَدَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَمَنَحَهُ مِنَ الأَسْرَارِ وَمَا لَا يَصِفُهُ الإِنْسَانُ وَلَا يَحْصُرُهُ العَدَدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالعَيْنِ، فَرِحَ وَابْتَسَمَ فِي وَجْهِهِ، وَمَلَأَ فَاهُ بِالنُّضَارِ وَالعَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (82) بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَشَكَى لَهُ مَا أُصِيبَ بِهِ مِنَ العَيْنِ، شُفِيَ مِنْ حِينِهِ، وَحُفِظَ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ جَاسُوسٍ وَعَيْنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَقَصَدَهُ بِالذَّاتِ وَالعَيْنِ، بَذَلَ لَهُ مِنَحَهُ الوَهْبِيَّةِ فَصَارَتْ لَهُ كُلُّهَا بُحُورًا وَعَيْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَطَلَبَ رِفْدَهُ، وَفَّى لَهُ مَا نَوَى وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَرَفَعَ لَهُ حَاجَتَهُ الَّتِي عدِمَ فِيهَا (83) القُوَّةَ وَالحَوْلَ، لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ القَوْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَطَلَبَ مِنْهُ مَا هُوَ لَدَيْهِ عَجَّلَ مَسْأَلَتَهُ، وَلَو كَانَتْ رُوحُهُ فِيهَا لَجَادَ بِهَا عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَوَقَفَ بِبَابِهِ قَالَ السَّائِلُ، هَدِيَةُ اللهِ فَأَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَحْبَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَأَوَى إِلَى جَنَابِهِ، أَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَنَجَّاهُ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ. (84)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ، وَمَرَّغَ خَدَّهُ عَلَى أَعْتَابِهِ، وَقَّى وَجْهَهُ ذُلَّ السُّؤَالِ وَخلَعَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِئَالِهِ وَأَصْحَابِهِ، قَرَّبَهُ إِلَيْهِ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَسَقَاهُ لَذِيذَ شَرَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَحطَّ الرَّحْلَ بِرِحَابِهِ، تَلَقَّاهُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَحْزَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (85) بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَدَخَلَ تَحْتَ أَطْنَابِهِ، حُفِظَ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّفِينَةِ، وَشُفِيَ مِنْ عِلَلِهِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَأَوْصَى بِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَتَمَسَّكَ بِغَرْزِ رِكَابِهِ، نَجَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَمُنَافَشَةِ الحِسَابِ وَعِتَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ، الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ وَتَعَلَّقَ بِأَهْدَابِهِ، أَمِنَ مِنْ سَوْرَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ إِذَا كَشَّرَ الزَّمَانُ، وَعَرَّى عَنْ نَابِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّحَ بِضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ، وَتَبَرَّكَ بِلَثْمِ تُرَابِهِ، وَتَأَدَّبَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مُنَاجَاتِهِ وَخِطَابِهِ وَطَلَبَ مِنْهُ الحِفْظَ مِنَ الأَزَمَاتِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، وَالتَّوْفِيقَ إِلَى نَهْجِ الحَقِّ وَصَوَابِهِ (86) وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الرَّحْمَةِ الرَّحْمُوتِيَّةِ، وَكَنْزِ الحِكْمَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَلَطِيفَةِ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، وَلِسَانِ الدَّعَوَاتِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَهَيْبَةِ الجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَوَسِيلَةِ القُلُوبِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، الَّذِي قَالَ لَهُ مَوْلاَهُ إِذَا سَأَلَكَ سَائِلٌ عَنِّي فَدُلَّهُ عَلَيَّ بِأَلْطَفِ دِلاَلَةٍ، وَحَبِّبْهُ فِيَّ بِأَشْرَفِ مَقَالَةٍ، فَإِنِّي قَرِيبٌ مُنَزَّهٌ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ، وَالأَطْوَارِ البَشَرِيَّةِ، وَجَمِيعِ أَوْصَافِ الحُدُوثِيَّةِ، أَجُودُ بِالعَطِيَّةِ قَبْلَ السُّؤَالِ، وَأُجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَانِي بِلِسَانَيِ الحَالِ وَالمَقَالِ، وَأَرْحَمُ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ وَتَشَفَّعَ بِجَاهِكَ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَالخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ أَيْتَامٌ فِي حِجْرِكَ وَاللاَّئِذُونَ بِجَنَابِكَ، فَلاَ تَقْهَرْهُمْ وَلاَ تَطْرُدْهُمْ مِنْ رِحَابِكَ، وَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ وَأَمْدِدْهُمْ بِمَدَدِكَ المُحَمَّدِيِّ، وَأَلْبِسْهُمْ خِلَعَ سِرِّكَ الأَحْمَدِيِّ، فَقَدْ جَعَلْتُ خَزَائِنَ رَحْمَتِي بِيَدِكَ، وَمَفَاتِحَ غَيْبِي لَدَيْكَ، فَاعْطِ مَنْ شِئْتَ مِنْ سُؤَّالِكَ، (87) وَارْحَمْ مَنْ شِئْتَ مِنْ عِيَالِكَ، فَأَنْتَ الشَّفِيقُ الحَلِيمُ، وَأَنَا الجَوَادُ الكَرِيمُ، أَغْضَبُ إِذَا لَمْ يَسْأَلْنِي عَبْدِي، وَإِذَا سَأَلَنِي أَرْضَى عَنْهُ وَأُكْرِمُهُ بِعَطَائِي وَرِفْدِي، وَأَهَبُ لَهُ جَلاَلاً فِي مُلْكِي وَجَمَالاً فِي مَلَكُوتِي، وَهَيْبَةً فِي جَبَرُوتِي، وَخَوْفًا فِي رَهَبُوتِي، وَوَقَارًا فِي رَحَمُوتِي، وَإِجَابَةً فِي رَغَبُوتِي، وَجَلاَلَةً وَوَجَاهَةً فِي عَظَمُوتِي، وَاتِّصَالاً فِي أَمْرِي وَاسْتِلْطَافًا بِعَيْنِ لُطْفِي، وَقُوَّةً بِحَضْرَتِي فِي عَظَمَةِ قَهْرِي، وَأَجْعَلُ رُوحَهُ دَائِمَةَ التَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ مَحَبَّتِكَ الأَحْمَدِيَّةِ،

وَعَوالم سِرِّهِ دائمَةَ التَّلقِّي لِمَواهِب تَنَزُّلاتِكَ المُصطَفَوِيَّة، وَبَواعِث غَرامِه دائمَةَ الاشْتِيَاق إلى جَمالِ طَلْعَتِكَ الرَّائقَةِ البَهيَّةِ، وَأخْتِمُ لهُ بِخَاتِمَةِ السَّعادَةِ، وَأحْشُرْهُ مَعَ طائِفَتِكَ المُبَارَكَةِ النِّعْمَةِ يَا حَبيبي يَا مُحَمَّدُ فَعَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلَ الصَّلوَاتِ، وَأزْكى التَّحيَّاتِ وَأنْمَا البَرَكَاتِ، وَأَطْيَبُ السَّلامِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ، وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ المُنَوَّرِينَ الأَرْوَاحِ وَالقُلُوبِ وَالذَّوَاتِ، يَا نَبِيِّ يَا مُحَمَّدُ.

طَـــهَ عَرُوسُ القُدْسِ مِفْتَاحُ الصَّفَا ❖ مِـــنْ عِلْمِ غَيْبٍ كَمْ أَبَانَ مُطَلْسِمَا
فَتَـــحَ القُلُوبَ لِوَعْيِ أَسْرَارِ الهُدَى ❖ حَتَّى أَبَـــانَ مِنَ الدَّقَائِقِ مُعْجَمَا
اللهُ مَلَّكَـــهُ قُلُوبَ عِبَـــادِهِ ❖ فَغَدَا بِتَنْوِيرِ القُلُـــوبِ مُحْكَمَا (88)
قَدْ أَوْدَعَ الأَبْصَـــارَ فِيـهَا مُدْمِنًا ❖ أَنْوَارَهَا لَمْ تَخْشَ مِنْ بَعْـــدُ العَمَى
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ القُلُـــوبَ جُنُودَهُ ❖ فَتُطِيعُهَا الأَجْسَادُ فِيـــمَا عَلَّمَا
وَبِهِ ازْدَهَى وَجْـــهُ الهِدَايَةِ بَاسِمًا ❖ وَبِبَعْثِهِ رُكْنُ الظَّلَالِ تَهَـــدَّمَا
اللهُ أَرْسَلَـــهُ إِلَيْـــنَا رَحْمَةً ❖ فَغَـــدَا لَنَا مِـــنَّا عَلَيْنَا أَرْحَمَا
أَثْنَـــى عَلَيْهِ اللهُ فِي تَنْزِيلِـــهِ ❖ وَبِعُمْـــرِهِ فِي ذِكْرِهِ قَدْ أَقْسَمَا

وَهَذِهِ صِفَةَ بَحْرِ الرَّحْمَةِ المُحَمَّدِيِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ، بِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالسِّرِّ الأَحْمَدِيِّ. (89)

(90)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الذَّاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِّ المَرْقُومِ بِجَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ المَظَاهِرِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَحْفُوفِ بِلَوَامِعِ المُعْجِزَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ عُلُومِ العَقْلِيَّاتِ وَالقُلِيَاتِ وَكِتَابِ الوَحْيِ المُحِيطِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الكُلِّيَاتِ وَالجزئيات.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (91) بَحْرُ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَنْشُورَةِ جَوَاهِرُ أَلْفَاظِهِ فِي مَجَالِسِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ المَوَاهِبِ وَالكَرَامَاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المُسْفِرِ عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ وَالعَلاَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَرْبَابِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ الجَامِعِ لِعُلُومِ الدِّيَانَاتِ وَحِفْظِ الأَمَانَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ التِلاَوَةِ وَالصَّلَوَاتِ، (92) وَكِتَابِ الوَحْيِ المَخْصُوصِ بِأَسْرَارِ المُنَاجَاتِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، المُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ التَّقْدِيسَاتِ وَالسُّبُحَاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ السَّارِ سِرُّهُ فِي قُلُوبِ أَرْبَابِ الجَذَبَاتِ وَالشَّطَحَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الْمُمْتَدِّ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَالِحَاتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَمْلُوءِ بِحُجَجِ البَرَاهِينِ وَالدَلَائِلِ الوَاضِحَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَعَادِنَ البُرُورِ وَالطَّاعَاتِ، وَصَحَابَتِهِ أَئِمَةَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَاتِ، صَلَاةً تُلَاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالسَّاعَاتِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَخْصُوصِينَ بِكَمَالِ الرِّضَا وَقُبُولِ الشَّفَاعَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (93)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي تُقْتَبَسُ جَوَاهِرُ الحِكَمِ الإِلَاهِيَّةِ، مِنْ لَوَامِعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَتُلْتَقَطُ فَرَائِدُ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ مِنْ أَخْبَارِهِ وَلَطَائِفِ أَنْبَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي حَجَبَتْ بُحُورُ الأَنْوَارِ مِنْ سُبُحَاتِ أَنْوَارِهِ وَشُعَاعَاتِ ضِيَائِهِ، وَحَارَتْ عُيُونُ النَّاظِرِينَ فِي بَهَاءِ طَلْعَتِهِ وَبَهْجَةِ سَمَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي تَضَاءَلَت النُّجُومُ لِسَنَا مَجْدِهِ وَشَرَفِ قَدْرِهِ وَعَلَائِهِ، وَخَسَفَتْ شُمُوسُ أَفْكَارِ العَارِفِينَ فِي طَلْعَةِ مَحَاسِنِهِ وَبَدْرِ سَمَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي أَشْرَقَتْ أَرْجَاءُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِمَصَابِيحِ أَحَادِيثِهِ المُحَمَّدِيَةِ، وَنُورِ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ وَفَاضَتْ خَزَائِنُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ عِنْدَ فَتْحِ كُنُوزِ مَوَاهِبِهِ وَعَطَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، أَضَاءَتِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ بِظُهُورِهِ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ السُّلْطَانِي وَاسْتِلَائِهِ، وَحَيِيَتْ رُبُوعُ العُفَاتِ وَالأَرَامِلِ بِسَحَائِبِ جُودِهِ وَسَوَابِغِ نَعْمَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي اسْتَنَارَتِ الأَكْوَانُ بِشُهُودِ جَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِنُصْرَتِهِ وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي ابْتَهَجَتْ حَظَائِرُ الْقُدْسِ بِعُرُجِهِ وَإِسْرَائِهِ، (95) وَلَاحَتْ بَشَائِرُ الْخَيْرِ عِنْدَ ظُهُورِ طَالِعِهِ السَّعِيدُ وَإِنْشَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي أَنَارَ الْكَوْنَ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ وَاجْتِبَائِهِ، وَأَشْرَقَ فَضَاءَ الْعَوَالِمِ بِبَهْجَةِ مَحَاسِنِهِ وَاصْطِفَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي نَوَّرَ الْبَصَائِرَ بِنُجُومِ هِدَايَتِهِ وَطَلَائِعِ فِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ، وَعَالَجَ الْأَجْسَامَ الْمَشُوقَةَ بِتِرْيَاقِهِ النَّافِعِ وَدَوَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مَرْتَبَتَهُ الشَّرِيفَةَ فِي سُمُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ، وَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ فِي ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ. (96)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّورِ، الَّذِي قِيلَ لِرَبٍّ عِنْدَ تَخْطِيطِهِ شَكْلِ مِثَالِهِ الشَّرِيفِ، وَتَنْمِيقِ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ وَفَضَائِهِ، لَوْ مُلِئَ هَذَا الْبَحْرُ بِمَائِهِ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي حَقِّهِ لِمَا وَصَفَهُ بِهِ اللهُ مِنْ كَثْرَةِ جُودِهِ وَسَخَائِهِ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَرَدَّى بِرِدَاءِ سِتْرِهِ وَغِطَائِهِ، وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ الْأَحْمَى، وَدَخَلَ تَحْتَ حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَلِوَائِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

نَبِيٌّ مَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا ❖ وَكَلَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ
عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوٍّ ❖ كَبِيرٌ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَّاءَ
حَوَى جُمَلَ الْكَمَالِ فَقَالَ صِدْقًا ❖ وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ
أَعَادَ بِدِينِهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا ❖ وَكَانَتْ قَبْلُ زُورًا وَافْتِرَاءَ
بَحْرٌ لِذِكْرِهِ طَرَبًا وَشَوْقًا ❖ فَتَحْسِبُنَا تَعَاطَيْنَا الطِّلَاءَ (97)

وَمَالِـــــي لَا أَحِنُّ إِلَى حَبِيبٍ ❖ ثَمِلْـــــتُ بِرَاحِ مِدْحَتِهِ انْتِشَاءَ
رَسُولُ اللهِ أَعْلَى النَّـــاسِ قَدْرًا ❖ وَأَكْرَمُهُـــــمْ وَأَرْحَبُهُمْ فِنَاءَ
مَنِ اخْتَارَ الوَسِيلَـــةَ فِي المَعَالِي ❖ وَمَنْ أُوتِيَ الوَسِيلَـــةَ وَاللِّوَاءَ
شَفِيعُ المُذْنِبِينَ أَقِـــلْ عِثَارِي ❖ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَنْ سَمِـــعَ النِّدَاءَ
دَعَوْتُـكَ بَعْدَمَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي ❖ وَضَاعَ العُمْرُ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ
وَمَنْ لِـــي أَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بُعْدٍ ❖ صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَـــاءَ
وَأَلْثِمُ تُرْبَــــةً نَفَحَتْ عَبِيرًا ❖ وَأَنْظُرُهَا وَقَدْ مُلِئَتْ ضِيـــاءَ
وَإِنْ كُنْتَ المُصِـــرَّ عَلَى المَعَادِ ❖ فَكُـــــنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءَ
وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا ❖ وَأَوْرِدْنِـــي مِنَ الحَوْضِ ارْتِوَاءَ
جَزَاكَ اللهُ عَنَّا كُـــــلَّ خَيْرٍ ❖ وَزَادَكَ يَا بْـــــنَ ءَامِنَةٍ سَنَاءَ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَـارَتْ ❖ صَبَا نَجْدٍ نَسِيـــمًا أَوْ رُخَاءَ
وَلَكَ بَرِحَتْ تَحِيَّاتِي تُحَيِّـــي ❖ صَحَابَتَكَ الكِرَامَ الأَتْقِيَّـــاءَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) بَحْرِ النُّورِ، المَعْمُورِ بِأَسْرَارِ التَّوْحِيدِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَسْطُورِ بِحَقَائِقِ وَأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ وَشَوَاهِدِ الإِيقَانِ، وَرَقِّ الفُتُوحَاتِ المَنْشُورِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ، وَبَيْتِ السِّرِّ المَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ اللَّطَائِفِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَالنُّبُوءَةِ المَرْفُوعِ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَمَنَاصِبِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَسْجُورِ بِعُلُومِ التَّنَزُّلَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَمَرَائِي الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَقَبْضَةِ النُّورِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي أَنَارَ اللهُ بِهَا خَزَائِنَ الغُيُوبِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَحَظَائِرَ القُدْسِ وَفَرَادِيسَ الجِنَانِ، فَصُورَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ مَظْهَرُ نُورِ التَّجَلِّي الفَرْدَانِيِّ، وَرُوحُهُ المُحَمَّدِيَّةُ، رُوحُ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ إِذْ مِنْ نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ انْفَلَتَتِ الأَنْوَارُ الأَكْوَانِيَّةُ، وَمِنْ سِرِّهِ المَوْلَوِيِّ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ القُدْسَانِيَّةُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ العِرْفَانِيَّةُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ فَأَعْجَزَ الخَلَائِقَ الإِنْسَانِيَّةَ، وَالأَشْخَاصَ النُّورَانِيَّةَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَاحِقٌ، فِيمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ أَسْرَارِ عُلُومِهِ الذَّاتِيَّةِ، وَخَصَائِصِ كَمَالَاتِهِ (99) الرَّبَّانِيَةِ، إِذْ حَقِيقَةُ ذَلِكَ لَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ مِنَ الخَلَائِقِ بِفَهْمِهِ، وَلَمْ يُحِطْ بِهَا بِشَيْءٍ مِنْ شُعَاعَاتِ أَنْوَارِ إِدْرَاكِهِ وَعِلْمِهِ، وَإِذَا كَانَ الوَلِيُّ لَا تُدْرِكُهُ حَقِيقَتُهُ

بهذِهِ المَدارك، فَكَيْفَ بِالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ المَوْسُومِينَ بِالخُصُوصِيَّةِ وَالدَّعْوَةِ إلَى اللهِ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ وَجَمِيعِ المَسَالِكِ، فَمَا بَالُكَ بِسَيِّدِ الخَلْقِ المُفَضَّلِ عَلَى الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ المَلَائِكِ، الَّذِي لَمْ يُسَاوِهِ فِي عُلَاهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يُشَارِكْهُ فِي مَرْتَبَتِهِ مُشَارِكٌ وَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهِ، وَخَفِيِّ سِرِّهِ، الأَعْلَى قَدْرِ عُقُولِهِمُ البَشَرِيَّةِ، وَمَا ظَهَرَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ لِيَعْرِفُوا قَدْرَهُ، وَيُعَظِّمُوا أَمْرَهُ، وَمَا خَفِيَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ رَحْمَةً مِنَ اللهِ بِهِمْ، إِذْ لَوْ ظَهَرَ لَهُمْ مَعَ عَدَمِ قِيَامِهِمْ بِالحُقُوقِ لَكَانَ فِتْنَةً لَهُمْ، وَاللهُ تَعَالَى أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ، فَكَانَتِ النِّعْمَةُ فِيمَا ظَهَرَ، وَالرَّحْمَةُ فِيمَا اسْتَتَرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَادَاتِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضْرِ، وَصَحَابَتِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ العِزِّ وَالفَخْرِ، صَلَاةً تُلَاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الوِرْدِ وَالصَّدْرِ، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِتَمَامِ حِمَايَتِكَ المَقْرُونَةِ بِالفَتْحِ وَالظَّفَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ المَنْهَلُ الفَيَّاضُ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِ مَزِيدُ (100)
هُوَ المِنَّةُ الكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ التي ❖ يَقِلُّ لَهَا شُكْرُ الوَرَى وَيَبِيدُ
هُوَ الجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي عِقْدُ مَجْدِهِ ❖ بِنُورِ التَّجَلِّي وَالشُّهُودِ فَرِيدُ
هُوَ العُرْوَةُ الوُثْقَى هُوَ الحُجَّةُ التي ❖ يُصَدِّقُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيدُ
فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا وَلَا كَانَ كَائِنٌ ❖ وَلَا كَانَ وَعْدٌ بَيْنَنَا وَوَعِيدُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ وَءَالٍ وَصَحْبٍ مَا أَتَاهُ مُرِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ، أَبْهَى مِنْ قَبْضَةِ نُورِهِ النَّبَوِيِّ المُصْطَفَوِيِّ، وَلَا أَصْفَى مِنْ نُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ الأَحْمَدِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ القُدُّوسِيَّةِ، أَجْلَى مِنْ نُورِهِ الدَّائِمِ السَّرْمَدِيِّ وَلَا أَكْمَلَ مِنْ عِزِّ ذَاتِهِ القَدِيمِ الأَبَدِيِّ. (101)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ القَيُّومِيَّةِ، أَشْرَفُ مِنْ هِلَالِهِ المَيْمُونِ السَّعْدِيِّ، وَلَا أَذْكَى مِنْ زَهْرِهِ العَطِرِ النَّدِّي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، أَجْمَلُ مِنْ جَوْهَرِ مَحَاسِنِهِ الفَرْدِيِّ، وَلَا أَنْظَفُ مِنْ خَدِّهِ البَهِيِّ الوَرْدِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ شَكْلِهِ المَوْلَوِيِّ العَبْدِيِّ، وَلَا أَجَلُّ مِنْ سِرِّهِ القُدْسِيِّ العِنْدِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (102) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، أَبْرَكُ مِنْ عَرُوسِهِ التِّهَامِيِّ النَّجْدِيِّ، وَلَا أَحْلَى مِنْ مَنْطِقِهِ السُّكَّرِيِّ الشَّهْدِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ، أَنْوَرُ مِنْ كَوْكَبِهِ الهَادِيِّ المَهْدِيِّ، وَلَا أَنْفَعُ مِنْ كِتَابِهِ المُنَوَّرِ الرُّشْدِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُنِي بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ أَمَلِي وَمُنْتَهَى قَصْدِي، وَتَجْعَلُهَا لِي ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ نُزُولِي فِي القَبْرِ وَحْدِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، أَطْيَبُ مِنْ ذِكْرِهِ المُمْتَزِجِ بِالأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَلَا أَقْوَى مِنْ مَدَدِهِ المُنَزَّلِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ. (103)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ العَظَمُوتِيَّةِ، أَسْعَدُ مِنْ إِسْمِهِ المَذْكُورِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَالآيَاتِ، وَلَا أَسْمَى مِنْ شَجَرَتِهِ المُبَارَكَةِ، الَّتِي هِيَ سِدْرَةُ مُنْتَهَى النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ وَأَسْنَى الكَمَالَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، أَلْطَفُ مِنْ رُوحَانِيَّتِهِ المَوْسُومَةِ بِأَنْوَاعِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَاتِ، وَلَا أَبْهَجُ مِنْ غُرَّتِهِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ المَوْلَوِيَّةِ، أَرْفَعُ (104) مِنْ عَرْشِهِ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ القُدْرِ وَالإِرَادَاتِ، وَلَا أَوْسَعُ مِنْ لَوْحِ قَلْبِهِ الَّذِي هُوَ مَسْقِطُ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَلَطَائِفِ العُلُومِ وَالإِفَادَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَيْدِينَا أَسْرَارَ الكَرَائِمِ وَخَوَارِقَ العَادَاتِ، وَتَكْسُونَا بِهَا بِحُلَلِ القَبُولِ وَالرِّضَا وَنَفَائِسِ المَجَادَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الوَهْبِيَّةِ، أَحَبُّ مِنْ ذَاتِهِ الحَسْنَاءِ، وَلَا أَزْكَى مِنْ شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ الجَلِيلَةِ الحُسْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الغَيْبِيَّةِ، أَسْنَى مِنْ مَقَامِهِ السَّنِيِّ الأَسْنَى، وَلَا أَعْلَى مِنْ مَنْزِلَتِهِ، الَّتِي هِيَ حَضْرَةُ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. (105)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ السَّنِيَّةِ، أَزْهَى مِنْ نُورَانِيَّةِ قَلْبِهِ المُطَهَّرِ العُنْصُرِ وَالمَبْنَى، وَلَا أَشْهَى مِنْ مَحَاسِنِهِ الرَّائِقَةِ الحِسِّ وَالمَعْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ، أَنْوَرُ مِنْ طَلْعَتِهِ الكَثِيرَةِ الضِّيَاءِ وَالسَّنَاءِ، وَلَا أَعْذَبُ مِنْ أَسْمَائِهِ الطَّيِّبَةِ الأَلْقَابِ وَالكُنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ العَرْشِيَّةِ، أَعْظَمُ مِنْ أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ المَدْحِ، وَلَا

أَكْرَمُ مِنْ أَحادِيثِهِ الشَّهِيَّةِ الأَكْلِ وَالجنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُريحُنَا بِهَا مِنَ التَّعَبِ (106) وَالكَدِّ وَالعَنَاءِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُنَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الجَلِيلَةِ، أَبْهَى مِنْ زُمُرُّدَةِ جَمَالِهِ الخَضْرَاءِ، وَلاَ أَغْلَى مِنْ يَاقُوتَةِ مَحَاسِنِهِ البَهِيَّةِ الغَرَّاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الجَمِيلَةِ، أَحْسَنُ مِنْ دُرَّةِ كَمَالاَتِهِ الحَمْرَاءِ، وَلاَ أَعَزُّ مِنْ يَتِيمَةِ مَآثِرِهِ العَصْمَاءِ وَلُؤْلُؤَةِ مَفَاخِرِهِ الصَّفْرَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الحَفِيلَةِ، أَضْوَأَ مِنْ فَرِيدَةِ مَقَامِهِ (107) البَيْضَاءِ، وَلاَ أَشْهَرُ مِنْ مَكَارِمِهِ التِي أَشَارَ إِلَيْهَا مَوْلاَنَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الشَّرِيفَةِ، أَزْهَرُ مِنْ جَوْهَرَتِهِ، الَّتِي نَوَّرَ اللّٰهُ بِهَا أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَسَعَةَ الفَضَاءِ، وَلاَ أَكْبَرُ مِنَ خَوَارِقِ مُعْجِزَاتِهِ الَّتِي بَهَرَتْ عُقُولَ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَضَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ المُنِيفَةِ، أَشْرَفُ مِنْ يَاقُوتَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، الَّتِي لَمْ يُوجَدْ مِثْلُهَا فِي خَزَائِنِ كِسْرَى وَخَاقَانَ، وَلاَ فِي أَجْوَافِ حُوتِ مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ وَمُلْكِ بَنِي سَاسَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (108) حَبِيبِكَ

الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ اللَّطِيفَةِ، أَرْضَى مِنْ يَاقُوتَتِهِ، الَّتِي حَارَ فِي بَدِيعِ صُنْعِهَا جَمِيعُ الأَكْوَانِ، وَلا أَحْظَى مِنْ عِقْدِهَا المُنَظَّمِ، الَّذِي لَمْ يَصْنَعِ الجِنُّ مِثْلَهُ لِنَبِيِّ اللهِ سُلَيْمَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ، أَجَلُّ مِنْ يَاقُوتَتِهِ، المَكْتُوبِ عَلَيْهَا لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ وَعَلَى أَطْرَافِ حَوَاشِيهَا:

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ سَرَاتِ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ وَتُسْكِنُنَا بِهَا فَسِيحَ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خَلَصَتْ إِلَيْكَ مَشَاهِدُ العِرْفَانِ ❖ وَدَنَـــتْ إِلَيْكَ مَعَاهِدُ التِّبْيَانِ
وَتَسَرْبَلَــتْ بِرِدَاءِ عِلْمِكَ أُمَّةٌ ❖ ظَهَرَتْ بِجَمْعِ مَوَارِدِ الفُرْقَانِ (109)
وَبَرَزَتْ تَسْتَلِبُ العُقُولَ وَتَنْثَنِي ❖ وِتْرًا تَجَلَّـــــى مَا لَهُ مِنْ ثَانِ
لِلَّهِ مَا قَلَّـــــدْتَ أَعْنَاقَ الوَرَى ❖ بِالفَضْلِ مَا أَرْبَى عَلَى العِقْيَانِ
يَا وَاحِدَ المَلَكُـــــوتِ فِي أَنْبَائِهِ ❖ وَبَهَائِـــــهِ وَمَرَاتِبِ الأَعْيَانِ
يَا قِبْلَةَ الأَعْيَانِ عَــزَّتْ نِسْبَـــةٌ ❖ تَدْعُوكَ فِينَا بِاسْمِكَ الإِحْسَانِي
تُتْلَى صَحَائِفُ قُدْسِكَ الأَحَدِيِّ ❖ مِنْ غَيْبِ الشُّهُودِ بِأَلْسُنِ الأَكْوَانِ
وَتَمِيسُ أَعْطَافُ المَشَاهِدِ تَنْجَلِي ❖ كَـــالدَّوحِ مَادَ بِأَنْضَرِ الأَفْنَانِ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ النُّورِ المُحَمَّدِيِّ، المَحْفُوفِ بِأَنْوَاعِ المَكَارِمِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ الأَحْمَدِيِّ. (110)

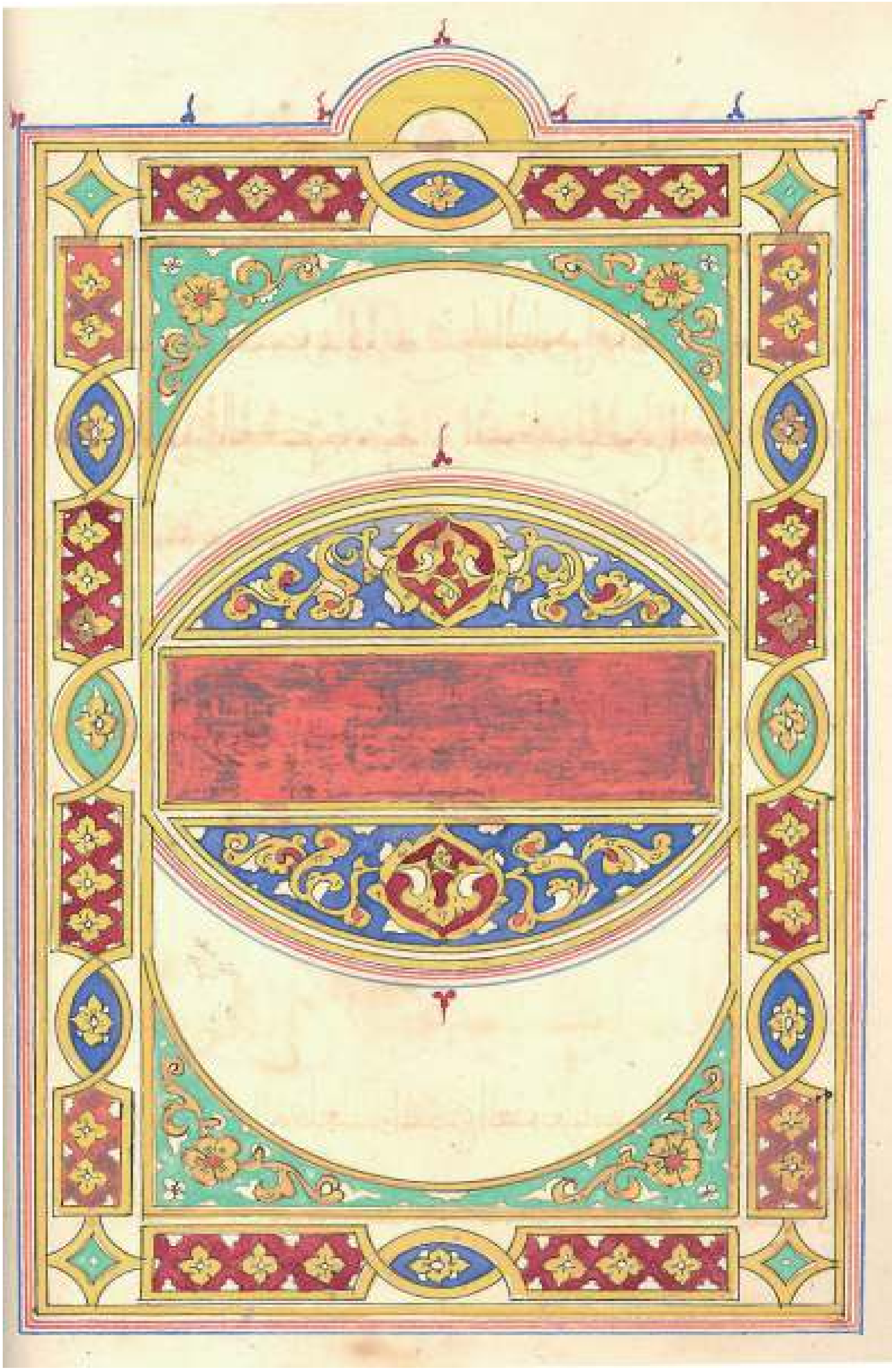

(111)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، الْمُتَدَفِّقِ مَدَدُهُ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، وَنَتِيجَةِ الذِّكْرِ الْمُسْتَخْرَجِ مِنْ جَوَاهِرِ الْوَحْيِ وَعُلُومِ الْقُرْءَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي غَيْبِ الْهُوِيَاتِ وَعَوَالِمِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ، وَرُوحِ الْأَمْرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ فِي خَزَائِنِ الْغُيُوبِ، وَمَرَائِي الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ الْفَائِضِ نَوَالُهُ عَلَى جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، وَأَكَابِرِ السَّرَاتِ الْأَعْيَانِ، وَتَاجِ الْفَخْرِ الْمَجْلُوِّ عَرُوسُهُ عَلَى مِنَصَّةِ الْقُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (112) بَحْرِ السِّرِّ الْمُمِدِّ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ وَالْجَانِّ، وَضِيَاءِ الْفَجْرِ اللَّائِحِ عَلَى الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَسَائِرِ الْأَكْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ الْمَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ التُّحَفِ وَمَوَاهِبِ الْفَضْلِ، وَالِامْتِنَانِ وَغُرَّةِ الْعَصْرِ، السَّعِيدِ الْآلِ وَالصَّحْبِ وَسَائِرِ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ الْمُتَلَاطِمَةِ أَمْوَاجُهُ بِمَوَادِّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ، وَمَجَالِ الْفِكْرِ الْمُفَرِّجِ بِبَرَكَتِهِ أَزْمَةَ الْكُرُوبِ وَالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، الْمُغْتَرَفِ مِنْ فَيْضِ عُبَابِهِ أَرْبَابُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ، (113) وَكَنْزِ الذُّخْرِ، الْمَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ وَأَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَنُحُورِ الْحُورِ الْحِسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ الْمَعْمُورِ بِأَنْوَارِ الْحَقَائِقِ وَشَوَارِقِ الْعِرْفَانِ، وَمُؤَمِّنِ الذُّعْرِ، الْمُبَشِّرِ أُمَّتَهُ بِنَيْلِ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ المَحْفُوفِ بِبَسَاتِينِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَعِطرِ النَّشْرِ، الفَائِحِ عَرْفُهُ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ الشَّهِيرِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، وَسَيْفِ النَّصْرِ القَاصِمِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ البَغْيِ وَالطُّغْيَانِ. (114)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، الجَارِي عَلَى رَضْرَاضِ اللُّجَيْنِ وَالعَسْجَدِ وَصَفَائِحِ العِقْيَانِ، وَكَامِلِ الأَجْرِ، المُنْقِذِ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاوَةِ وَالغَيِّ وَالخِذْلَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، الثَّجَّاجِ بِعَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، وَحِجَابِ السِّتْرِ، المَسْدُولِ عَلَى الطَّائِعِ وَالعَاصِي وَالقَاصِي وَالدَّانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، الغَزِيرِ التَّدَفُّقِ وَالفَيَضَانِ، وَمَحَلِّ الصَّبْرِ، الرَّحْبِ الرَّاحَةِ وَالبَنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) بَحْرِ السِّرِّ، القَوِيِّ الجَرَيَانِ وَالسَّيَلَانِ، وَصَادِقِ الخُبْرِ، المَعْصُومِ الجَوَارِحِ وَاللِّسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، البَدِيعِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَمَاحِي الوِزْرِ، المَحْفُوظِ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ، الوَاسِعِ الجَدَاوِلِ وَالخِلْجَانِ، وَتَمِيمَةِ الجَبْرِ، الشَّافِي مَنْ تَدَاوَى بِهِ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ وَالأَدْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ المَرْوِيِّ بِزُلَالِ مَعِينِهِ فُؤَادَ المُتَعَطِّشِ وَالظَّمْئَانِ، (116) وَجَلِيلِ القَدْرِ المُبَجَّلِ بِقَوْلِكَ:

﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ﴾،

أيْ: نَبيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّفِيعَ القَدْرِ وَالشَّأنِ، المُؤَيَّدِ بالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي، ثُمَّ بَيَّنَ فَضِيلَتَهُ الجَلِيلَةَ عَلَى ءَادمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، حَيْثُ عَلَّمَ أسْمَاءَهُ لَهُ، وَعَلَّمَ مُحَمَّدًا صِفَاتِهِ السَّنِيَّةَ العِظَامَ، إذِ الصِّفَاتُ لَا تَخْلُو مِنَ الأَسْمَاءِ بِحَسَبِ مَدَارِكِ العُقُولِ وَالأَفْهَامِ، وَقَوْلُهُ:

﴿خَلَقَ الإِنسَانَ﴾،

يَعْني الإِنْسَانَ الكَامِلَ، أيْ: الحَقِيقَةَ الأَحْمَدِيَّةَ المُنَزَّهَةَ عَنْ إدْرَاكِ عُقُولِ أهْلِ مَعْرِفَتِهِ، وَاللَّطِيفَةَ المُحَمَّدِيَّةَ الَّتِي هِيَ مِرْءَاةُ شُهُودِ أهْلِ مَحَبَّتِهِ، وَالجَوْهَرَةَ المُصْطَفَوِيَّةَ المَخْلُوقَةَ مِنْ نُورِ أَحْمَدِيَّتِهِ، وَعِزِّ دَيْمُومِيَّتِهِ، وَشَرَفِ قَيُّومِيَّتِهِ، وَاخْتَصَّهُ بِخَالِصِ عُبُودِيَّتِهِ، وَجَمَعَ فِيهِ مَا افْتَرَقَ مِنْ أَسْرَارِ نُبُوَّتِهِ،

﴿عَلَّمَهُ البَيَانَ﴾،

أيْ: السِّرَّ الخَفِيَّ الَّذِي لَمْ يَكْتُمْهُ قَلَمٌ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ مُلْهَمٌ، وَلَمْ يَتْلُهُ لِسَانٌ، وَلَا بَرَزَ لِلْعِيَانِ، وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَا إنْسٌ وَلَا جَانٌّ، وَلَمْ يُقْذَفْ فِي القُلُوبِ وَلَمْ تُشَاهِدْهُ عَيْنَانِ، وَلَمْ تَحْتَوِ عَلَيْهِ صُحُفٌ وَلَا كُتُبٌ سَمَاوِيَّةٌ وَلَا دِيوَانٌ، بَلْ سَارَّهُ بِهِ وَنَقَشَهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ وَسَطَّرَهُ فِي رَقِّ قَلْبِ أحْمَدِيَّتِهِ (117) وَطَبَعَ عَلَيْهِ بِطَابَعِ أُلُوهِيَّتِهِ، وَأمَرَهُ بِكَتْمِهِ فِي السِّرِّ وَالإعْلَانِ،

﴿عَالِمُ الغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ﴾،

خَصَّهُ بِأَسْرَارِ العُلُومِ وَحَقَائِقِ العِرْفَانِ، فَهُوَ الرَّسُولُ المُرْتَضَى لِذَلِكَ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ المَخْصُوصِ، الَّذِي حُجِبَ عَنِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلَائِكَةِ وَالمُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالخُصُوصِ، فَانْظُرْ يَا عَاقِلُ إلَى هَذَا الجَاهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالقَدْرِ السَّنِيِّ الفَخِيمِ، الذِي اخْتَصَّ اللهُ بِهِ النَّبِيَّ الكَرِيمَ، وَأكْرَمَهُ بِهِ فِي سَابِقِ أَزَلِهِ، وَتَخْطِيطِ قَلَمِ مَشِيئَتِهِ القَدِيمِ، وَقَدْ رَمَزَ لِخُصُوصِيَّتِهِ بِذَالِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، بِقَوْلِهِ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

إذِ الإِبْهَامُ لِلتَّبْجيلِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ، وَزَادَهُ تَشْرِيفًا بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾،

وَحلَّاهُ بِأَوْصَافِهِ العَظِيمَةِ النَّفْسِيَّةِ، وَفَضَّلَهُ بِأَسْمَائِهِ السَّنِيَّةِ العَلِيَّةِ وَرَقَائِقِ عُلُومِهِ الوَهْبِيَّةِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، فَالأَنْبِيَاءُ وَالمُرْسَلُونَ وَالأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَالوَرَثَةُ الكُمَّلُ وَالأَقْطَابُ العَارِفُونَ، يَقْتَبِسُونَ مِنْ كِتَابِهِ الفُرْقَانِيِّ، وَيَلْتَمِسُونَ مِنْ سِرِّ فَتْحِهِ الرَّحْمَانِيِّ، وَيَقْرَؤُونَ مِنَ لَوْحِ عِلْمِهِ النُّورَانِيِّ، (118) وَنَشْرِ مَسْطُورِ فَهْمِهِ الصَّمْدَانِي، لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا مِنَ اللّهِ وَالمُومِنُونَ مِنِّي،

﴿يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾،

وَقَدْ خَصَّنِي مَوْلَايَ بِإِصْطِفَائِيَّتِهِ العُظْمَى وَاجْتَبَانِي لِسِرِّ خُصُوصِيَّتِهِ الأَسْمَى، وَأَتْحَفَنِي بِتُحَفِ خَيْرِهِ العَمِيمِ الأَنْمَا، وَأَوْلَانِي مَقَامًا مُصْطَفَوِيًّا قُدْسِيًّا رَفِيعًا، وَكَسَانِي جَمَالًا إِلَاهِيًّا رَحْمَانِيًّا فَرْدَانِيًّا بَدِيعًا، وَفَضَّلَنِي عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَجَعَلَنِي مُشَفَّعًا شَفِيعًا.

المُصْطَفَى بَحْرُ النَّدَى عَلَمُ الهُدَى ❖ كَنْزُ العُلَا الرَّاقِي لِسَبْعِ طِبَاقِ
أَعْلَى الوَرَى جَاهًا وَأَكْمَلُهُمْ سَنًى ❖ وَأَجَلُّهُمْ قَدْرًا عَلَى الإِطْلَاقِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ يَا مُجْتَبَى بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ
يَاخَاتِمَ الأَرْسَالِ يَا ذُخْرَ الوَرَى ❖ يَا مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَالإِشْفَاقِ
يَا أَحْمَدُ المَحْمُودُ يَا مَنْ مَجْدُهُ ❖ سَامٍ إِلَى أُفُقِ السَّعَادَةِ رَاقِ
فَبِقَدْرِكَ الأَحْمَى المَنِيعِ تَوَجُّهِي ❖ لِلْمَالِكِ الرَّبِّ العَلِيِّ البَاقِي
وَعَسَاهُ مِنْ أَسْرِ المَآثِمِ وَالخَطَا ❖ وَالذَّنْبِ فَضْلًا أَنْ يَحُلَّ وَثَاقِي
وَأَنَالَ حَظًّا مِنْ شَفَاعَتِكَ الَّتِي ❖ تُنْجِي مِنَ الإِحْرَاقِ وَالإِغْرَاقِ (119)
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ❖ مَا دَامَ مُلْكُ الوَاحِدِ الخَلَّاقِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الأَفَاضِلِ كُلِّهِمْ ❖ مَا ازْدَانَتِ الأَغْصَانُ بِالأَوْرَاقِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾،

إِذْ مِنَ النُّورِ الْمُحَمَّدِي يَسْتَمِدَّانِ، وَمِنَ السِّرِّ الأَحْمَدِيِّ يَلْتَمِسَانِ وَيَقْتَبِسَانِ،

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾،

لِجَمَالِ تِلْكَ الدُّرَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الْجَلِيلَةِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَكَمَالِ تِلْكَ الْيَاقُوتَةِ الْبَهِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا شَرِيكٌ وَلَا ثَانٍ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَسَاهَا حُلَّةً مِنْ بَهَاءِ جَمَالِهِ، وَهَيْبَةً عَظِيمَةً مِنْ عِزِّ جَلَالِهِ، وَجَلَالَةً مَوْلَوِيَّةً مِنْ أَوْصَافِ كَمَالِهِ، وَأَظْهَرَ سِرَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

وَزَادَهُ تَشْرِيفًا بِقَوْلِهِ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾،

وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾،

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾،

فَاعْرِفُوا حَقَّ قَدْرِهِ الْعَظِيمَ، وَمِقْدَارِهِ الْفَخِيمَ،

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾،

يَعْنِي سَمَاءَ سِيَادَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَزَيَّنَهَا بِمَصَابِيحِ كَمَالَاتِهِ الْجَلَالِيَّةِ وَالْجَمَالِيَّةِ، قَدَّسَهَا عَنْ مَدَارِكِ الْعُقُولِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَأَنْوَارِ الْبَصَائِرِ الْجُثْمَانِيَّةِ، وَأَطْوَارِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، لَا يَقْتَبِسُ مِنْ أَنْوَارِهَا إِلَّا أَهْلُ الْاصْطِفَائِيَّةِ وَالْقُرْبِ، وَلَا يَلْتَمِسُ مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِهَا إِلَّا أَهْلُ الْإِجْتِبَائِيَّةِ الْجَبَرُوتِيَّةِ وَالْحُبِّ، وَأَرْبَابُ الْمُشَاهَدَةِ الْقُدُّوسِيَةِ

وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَالشَّطَحَاتِ وَالأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ وَالأَخْلَاقِ المَرْضِيَّةِ، وَالسُّلُوكِ وَالجَذْبِ، وَذَوُوا الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ وَالمَنَاهِلِ الصَّافِيَةِ وَمَنْ طَابَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي حَضْرَةِ مَوْلَاهُمْ، وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ كُؤُوسُ الشُّرْبِ،

﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾،

الَّذِي تَزِنُونَ بِهِ قَدْرَ هَذِهِ الأَمَانَةِ الَّتِي عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾،

الَّذِي سَتَرَهُ اللهُ عَنْ عُيُونِ عُقُولِكُمْ، وَفُهُومِ نُقُولِكُمْ، وَأَسْرَارِ عُلُومِكُمْ، وَنَتَائِجِ مَعْقُولِكُمْ، وَتَأَمَّلُوا حَدِيثَ جَابِرِ الَّذِي قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ رُوحَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ، وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ، وَخَلَقَ العَالَمَ بِأَسْرِهِ مِنْ نُورِ رُوحِهِ، وَسَطَّرَ سِرَّ مَعَانِي ذَلِكَ فِي عِلْمِ لَوْحِهِ. (121)

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾،

أَيْ: فَإِذَا انْكَشَفَ لَكُمْ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ نُبُوءَتِهِ، أَوْ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِ رِسَالَتِهِ، أَوْ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ سِرِّهِ المَصُونِ، أَوْ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِهِ اللَّدُنِّيِّ المَكْنُونِ، فَاعْدِلُوا فِي ذَلِكَ وَزِنُوا أَنْفَاسَكُمْ وَخَوَاطِرَكُمْ، وَمَقَامَاتِكُمْ وَأَحْوَالَكُمْ، بِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ السُّنِيَّةِ، وَالحَقِيقَةِ السَّنِيَّةِ، وَالإِخْلَاصِ فِي طَرِيقِ العُبُودِيَّةِ، وَالاعْتِرَافِ بِكَمَالِ الرُّبُوبِيَةِ، فَإِنَّكُمْ مَمَالِكُ مَحْجُورٌ عَلَيْكُمْ بِقَهْرِ عَظَمَةِ الأُلُوهِيَّةِ،

﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾،

أَيْ: لَا تَنْقُصُوا وَلَا تَزِيدُوا، وَلَا تُبَدِّلُوا وَلَا تُغَيِّرُوا، وَقِفُوا عِنْدَ مَا حَدَّ لَكُمْ، تُرْفَعْ بِذَلِكَ أَقْدَارُكُمْ عِنْدَ مَالِكِكُمْ وَخَالِقِكُمْ، كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ يَا بْنَ ادَمَ إِعْدِلْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعْدَلَ عَلَيْكَ، وَأَوْفِ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُوَفَّى لَكَ، وَكَمَا قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: الأَعْمَالُ وَالمَوَازِينُ شَتَّى، وَالعَدْلُ مِيزَانُ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَمَنْ وَزَنَ أَعْمَالَهُ بِمِيزَانِ العَدْلِ فَهُوَ مِنَ العَابِدِينَ، وَمَنْ وَزَنَ حَرَكَاتِهِ بِمِيزَانِ العَدْلِ فَهُوَ مِنَ المُحِبِّينَ، وَمَنْ وَزَنَ خَطَرَاتِهِ وَأَنْفَاسَهُ بِمِيزَانِ العَدْلِ فَهُوَ مِنَ العَارِفِينَ،

وَمَوَازِينُ العَدْلِ فِي الدُّنْيَا ثَلاثَةٌ، مِيزَانُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَمِيزَانُ القَلْبِ وَالعَقْلِ، وَمِيزَانُ المَعْرِفَةِ وَالسِّرِّ، وَمَوَازِينُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَكِفَّتَاهُ الوَعْدُ وَالوَعِيدُ، (122) وَمِيزَانُ القَلْبِ وَالعَقْلِ الإِيمَانُ وَالتَّوْحِيدُ، وَكَفَّتَاهُ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ، وَمِيزَانُ المَعْرِفَةِ وَالسِّرِّ الرِّضَا وَالسُّخْطُ وَكَفَّتَاهُ الهَرَبُ وَالطَّلَبُ، فَمَنْ وَزَنَ أَفْعَالَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ بِمِيزَانِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ بِكَفَّتَي الوَعْدِ وَالوَعِيدِ، يَنَالُ الدَّرَجَاتِ فِي الجِنَانِ، وَمَنْ وَزَنَ حَرَكَةَ العَقْلِ وَالقَلْبِ بِمِيزَانِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، بِكَفَّتَي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ أَصَابَ الدَّرَجَاتِ، وَنَجَا مِنْ جَمِيعِ المَشَقَّاتِ، وَمَنْ وَزَنَ خَطَرَاتِ المَعْرِفَةِ وَالسِّرِّ بِمِيزَانِ الرِّضَا وَالسُّخْطِ بِكَفَّتَي الهَرَبِ وَالطَّلَبِ، نَجَا مِنَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَا لَهُ طَلَبَ فَيَصِيرُ عَيْشُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الهَرَبِ وَخُرُوجُهُ مِنْهَا عَلَى الطَّلَبِ، وَعَاقِبَتُهُ إِلَى غَايَةِ الطَّرَبِ فَمَنْ أَرَادَ الوُصُولَ إِلَى المُسَبِّبِ فَعَلَيْهِ الهَرَبُ مِنَ السَّبَبِ فَإِنَّ السَّبَبَ حِجَابُ كُلِّ مَنْ طَلَبَ، قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَجَعَلَهُ مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ، لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ، فِي هَذَا المَنْزَعِ اللَّطِيفِ، لاحَ لِي لائِحٌ نُورَانِيٌّ، وَوَارِدٌ رَبَّانِيٌّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾،

فَنَظَرْتُ (123) إِلَى العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ، وَالهَيْكَلِ الجُثْمَانِيِّ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ المِيزَانِ لَهُ كَفَّتَانِ وَعَمُودٌ وَلِسَانٌ، وَذَلِكَ لأَنَّ رَأْسَهُ بِمَثَابَةِ اللِّسَانِ، وَيَدَيْهِ بِمَثَابَةِ الكَفَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقَعُ بِهِمَا الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ، وَهَيْكَلَهُ بِمَنْزِلَةِ العَمُودِ الَّذِي يَحْمِلُ المِيزَانَ، وَتَسْتَقِيمُ بِهِ الأَوْزَانُ، ثُمَّ تَأَمَّلْتُ فِي جَوَارِحِهِ السَّبْعِ فَوَجَدْتُ كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْهُنَّ لَهَا مِيزَانٌ، فَاليَدَانِ لَهُمَا مِيزَانٌ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ تَزِنَانِ بِهِ مَا يَحْصُلُ فِيهِمَا عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ وَالحَقِيقَةُ، فَالظَّاهِرُ هُوَ مَا تَفْعَلانِهِ بِنَفْسِهِمَا، وَتُبَاشِرَانِهِ بِكَفَّيْهِمَا، وَالبَاطِنُ هُوَ مَا يُجْلَبُ إِلَيْهِمَا، وَيَطْرَأُ عَلَيْهِمَا، وَالرِّجْلانِ كَذَلِكَ، وَالعَيْنَانِ وَالأُذُنَانِ، وَالبَطْنُ كَذَلِكَ وَالفَرْجُ وَاللِّسَانُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ الحَوَاسِّ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِي أَمْرِهَا، وَاخْتَبَرْتُ مَجَالِبَ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، وَبَوَاعِثَ سِرِّهَا وَجَهْرِهَا، وَجَدْتُهَا رَعِيَّةً، وَلَهَا مَلِكٌ يَحْكُمُ فِيهَا بِالسَّوِيَّةِ، وَيَسُوسُ أَمْرَهَا فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَّةِ، وَهُوَ القَلْبُ، إِذْ هُوَ بَيْتُ الرَّبِّ، وَعَرْشُ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، وَمَدَارُ هَذِهِ

الحَوَاسِّ عَلَيْهِ، وَمَرْجِعُ أَمْرِهَا كُلِّهَا إِلَيْهِ، بِإِشَارَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ:

«أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلُحَ بِهَا سَائِرُ الْجَسَدِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ بِهَا (124) سَائِرُ الْجَسَدِ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

ثُمَّ وَضَعَ فِي هَذَا البَيْتِ سَرِيرَ العِزِّ وَالسُّلْطَانِ، وَأَجْلَسَ عَلَيْهِ مَلِكًا يُقَالُ لَهُ الإِيمَانُ، وَبَثَّ الجَوَارِحَ فِي خِدْمَتِهِ كَالغِلْمَانِ، فَقَالَ اللِّسَانُ أَنَا التُّرْجُمَانُ، وَقَالَتِ العَيْنَانِ: وَنَحْنُ الحَارِسَانِ، وَقَالَتِ الأُذْنَانِ وَنَحْنُ الجَاسُوسَانِ، وَقَالَتِ القَدَمَانِ: وَنَحْنُ السَّاعِيَانِ، وَقَالَتِ اليَدَانِ: وَنَحْنُ العَامِلاَنِ، وَقَالَ المَلَكَانِ: وَنَحْنُ الشَّاهِدَانِ، وَقَالَ صَاحِبُ الدِّيوَانِ: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، ثُمَّ جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا وَهُوَ العَقْلُ، فَقَالَ الوَزِيرُ: أَيُّهَا المَلِكُ وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ خَاصَّةٍ، وَتَصْطَفِيهِمْ لِنَفْسِكَ خَاصَّةً، فَأَوَّلُ مَا تَحْتَاجُ إِلَى تَاجٍ وَهُوَ الوِلَايَةُ، وَإِلَى مِعْرَاجٍ وَهُوَ العِنَايَةُ، وَإِلَى دَلِيلٍ وَهُوَ الهِدَايَةُ، وَإِلَى مَرْكُوبٍ وَهُوَ الصِّدْقُ، وَإِلَى مَحَلَّةٍ وَهُوَ السَّكِينَةُ، وَإِلَى حَاجِبٍ وَهُوَ العِلْمُ، وَإِلَى بَوَّابٍ وَهُوَ الوَرَعُ، وَإِلَى سَاقٍ وَهُوَ الحَقُّ، وَإِلَى كَاتِبٍ وَهُوَ المُرَاقَبَةُ، وَإِلَى سِجْنٍ وَهُوَ الخَوْفُ، وَإِلَى سِرَاجٍ وَهُوَ الحِكْمَةُ، وَإِلَى نَدِيمٍ وَهُوَ الفِكْرُ، وَإِلَى خِزَانَةٍ وَهُوَ اليَقِينُ، وَإِلَى كَنْزٍ وَهُوَ القَنَاعَةُ، وَإِلَى صَاحِبٍ وَهُوَ الفِرَاسَةُ، ثُمَّ تَنْظُرُ أَيُّهَا المَلِكُ إِلَى رَاعِيَتِكَ بِالرَّحْمَةِ، وَتَفْتَحُ لَهُمْ خَزَائِنَ النِّعْمَةِ، وَتَعْدِلُ فِيهِمْ بِالقِسْمَةِ، وَتَبْعَثُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ قِسْمَةً، يُقِيمُ بِهَا رَسْمَهُ، وَيَحْرُسُ بِهَا جِسْمَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَانْظُرْ أَنْتَ فِي الرَّعِيَّةِ، وَأَزِلْ عَنْهُمُ الشَّكِيَّةَ، وَتَوَلَّ تَفْرِقَةَ الجَامِكِيَّةِ فَقَالَتِ اليَدَانِ: (125) إِنَّا عَلَى جَمِيعِ الآلَةِ، وَقَالَتِ الأَسْنَانُ إِنَّا نَطْحَنُ وَنَعْزِلُ النُّخَالَةَ، وَقَالَ الرِّيقُ: وَأَنَا أَعْجِنُ وَأَتَوَلَّى إِلَى المَعِدَةِ إِرْسَالَهُ، وَقَالَتِ المَعِدَةُ وَأَنَا أَطْبُخُ وَمَا أُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ عُمَالَةً، وَقَالَتِ الكَبِدُ وَأَنَا ءَاخُذُ مَا صَفَا وَأَتْرُكُ الحُثَالَةَ، وَقَالَتِ القُدْرَةُ وَأَنَا أَتَوَلَّى تَفْرِقَتَهَا وَقِسْمَتَهَا بِالعَدَالَةِ، فَأَبْعَثُ إِلَى كُلِّ عُضْوٍ مَا يُطِيقُ احْتِمَالَهُ، فَلَمَّا فُرِّقَتِ الجَامِكِيَّةُ نَقْدًا لَا حَوَالَةً، وَصَحَّحَ المَلِكُ أَحْوَالَهُ، قَالَ لَهُ الوَزِيرُ: مَا بَعْدَ النَّفَقَةِ إِلَّا العَرْضُ، وَأَدَاءُ الفَرْضِ، فَنَادِ فِي جَيْشِكَ بِالطُّولِ وَالعَرْضِ، لِيُنْذِرَ البَعْضُ البَعْضَ، قَبْلَ أَنْ تُبَدَّلَ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ، فَنَادَى مُنَادِيهِ يَا مَعْشَرَ الرَّعِيَّةِ، إِنَّ المَلِكَ قَدْ أَقْسَمَ بِالأُلُوهِيَّةِ، أَنَّ مَنْ عَدَلَ عَنْ طَرِيقِ السَّوِيَّةِ، وَكَفَرَ بِنِعْمَةِ العَطِيَّةِ وَأَنْفَقَهَا فِي الخَطِيئَةِ، فَقَدْ أَفْسَدَ النِّيَّةَ، وَنَقَضَ البِنْيَةَ،

﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾،

وَأنَّ لِلْمَلِكِ عَدُوًّا قَدْ سَكَنَ جَوارِحَهُ، وَمَلَكَ مَرَاتِعَهُ وَمَسارِحَهُ، يُقَالُ لَهُ النَّفْسُ الأَمَّارَةُ، وَهِيَ تُنَازِعُهُ الإِمَارَةَ، وَاسْتَنْصَرَتْ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا الغَرَّارَةِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ وَكَتَبَ لَهُمَا مَنْشُورَ الوَزَارَةِ، وَقَدْ نَشَرُوا فِي أَرْضِ المُلْكِ الغَارَةَ، فَيَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي، وَمِنَ الأَعْدَاءِ لَا تَهْرُبِي، فَهُنَالِكَ رَكِبَ القَلْبُ بَيْنَ مَيْسَرَةِ خَوْفِهِ، وَمَيْمَنَةِ رَجَائِهِ، وَمُقَدِّمَةِ تَوَكُّلِهِ وَسَاقَةِ نَجَائِهِ، مُتَحَمِّلًا أَثْقَالَ،

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾،

وَمُتَمَسِّكًا بِأَذْيَالِ،

﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾،

فَلَمَّا وَصَلَ بِجُنُودِهِ إِلَى مَعْبُودِهِ (126) نَادَى مُنَادِيهِ فِي نَادِيهِ، إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ عَوَّلَ عَلَيْهِ فَلْيَلِمَّ عَنِّي، فَقَالَتْ أَهْلُ الضَّرُورَةِ جَاءَتْ مِرْوَحَةُ الرَّاحَةِ، بِإِبَاحَةِ:

﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾،

فَأَمَّا مَنْ عَدِمَ الفِطْنَةَ، فَقَدْ وَقَعَ فِي شَرَكِ الفِتْنَةِ، فَشَرِبُوا وَتَرَوَّوْا حَتَّى أَوْرَثَهُمُ البِطْنَةَ، فَلَمَّا قَابَلَهُمُ القَوْمُ، قَالُوا: لَا طَاقَةَ لَنَا اليَوْمَ، فَقَالَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ،

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾،

فَالْتَقَتَا بِجَيْشِهِمَا فِي مَجْمَعِ بَحْرَيْهِمَا،

﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾

﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾،

فَكَانَ التَّوَكُّلُ مُوَكَّلًا بِالحِرْصِ، وَالزُّهْدُ مُجَانِبًا لِلدُّنْيَا، وَالتَّوَاضُعُ مُدَافِعًا لِلْعُجْبِ، وَالإِخْلَاصُ مَاحِيًا لِلرِّيَاءِ، وَالتَّقْوَى نَافِيَةً لِلدَّعْوَى وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ،

فِي مُحَارَبَةِ إِبْلِيسَ. فَتَقَدَّمَ حِزْبُ اللهِ، وَشِعَارُهُمْ: اللَّهُمَّ بِكَ ءَامَنَّا فَثَبِّتَ أَقْدَامَنَا فَإِنَّا لَا نَدْرِي مَا قُدَّامَنَا،

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾،

وَانْتَصَرُوا وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَلَمْ يُرَ مِنْهُمْ إِلَّا مُوَلٍّ دُبُرَهُ، وَمَقْصُومٌ عُمُرَهُ، وَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُ الهَوَى وَالنَّفْسِ خَالِيَةً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ، وَمَازَالَتِ الشَّمْسُ فَارِهًا فِي أَمْرِهَا حَتَّى اعْتَرَفَتْ بِخُسْرِهَا، وَاتَّصَفَتْ بِكَبْرِهَا، وَنَادَاهَا مَنْ لَهُ المِنَّةَ:

﴿يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ إِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾،

وَفِيهَا يَقُولُ القَائِلُ: (127)

يَا نَفْسُ تُوبِي اليَوْمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ ❖ تَفْتَضِحِي فِي الغَدِ بَيْنَ العِبَادْ
وَخَالِفِي يَا نَفْسُ حُكْمَ الهَوَى ❖ وَجَاهِدِي فِي اللهِ حَقَّ الجِهَادْ
وَادَّرِعِي دِرْعَ التُّقَى وَاصْبِرِي ❖ وَصَابِرِي فِي حَرْبِ أَهْلِ العِنَادْ
يَا نَفْسُ إِنَّ اللهَ مِنْكِ اشْتَرَى ❖ بِشَرْطِ تَسْلِيمِ جَمِيعِ القِيَادْ
فَاسْتَبْشِرِي بِالبَيْعِ وَاسْتَسْلِمِي ❖ وَأَصْلِحِي يَا نَفْسُ مِنْكِ الفَسَادْ
أَفْلَسْتِ وَالسِّلْعَةُ مَغْبُونَةٌ ❖ لَا تُشْتَرَى وَالسُّوقُ سُوقُ الكَسَادْ
وَالرَّكْبُ قَدْ جَدَّ مَسِيرًا وَلَا ❖ يُزَادُ وَجْهُ القَلْبِ إِلَّا سَوَادْ
وَا خَجْلَتِي وَا حَسْرَتِي إِنْ أَكُنْ ❖ مِنْ بَيْنِ صَحْبِي قَدْ حُرِمْتُ المُرَادْ

﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾،

أَيْ: مَهَّدَ أَرْضَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَأَحِبَّائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ وَكُرَمَائِهِ، لِيَصِلَ إِلَيْهَا مِنْ بَرَكَةِ حَبِيبِهِ وَسِرِّهِ النَّبَوِيِّ، وَفَيْضِ مَدَدِهِ وَفَضْلِهِ المُصْطَفَوِيِّ، مَا تَحْيَا بِهِ حَدَائِقُهَا وَبَسَاتِينُهَا، وَتَتَضَوَّعُ بِهِ نَوَاسِمُهَا وَرَيَاحِينُهَا، فَتَتَفَتَّقُ كَمَائِمُهَا بِلَطَائِفِ العُلُومِ وَالحِكَمِ الرَّبَّانِيَةِ، وَتَزْهُو ثَمَرَاتُهَا بِدَقَائِقِ الفُهُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، الَّتِي هِيَ قُوتُ أَرْوَاحِ المُرِيدِينَ، وَشِفَاءُ أَفْئِدَةِ المَشْغُوفِينَ، وَعِلَاجُ أَمْرَاضِ (128) المَغْرُومِينَ، وَطِبُّ المُتَلَوِّنِينَ، وَنُورُ أَسْرَارِ المُتَعَبِّدِينَ، وَقِوَامُ أَشْبَاحِ المُتَهَجِّدِينَ، وَطَرِيقُ الأَبْرَارِ المُرْشِدِينَ، وَسِمَةُ الأَحِبَّةِ المُنْتَسِبِينَ، وَعُمْدَةُ

الخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ، وَذِكْرُ الرُّهْبَانِ المُنْقَطِعِينَ، وَأُنسُ الأَفْرَادِ المُسْتَوْحِشِينَ، وَقَدْ جَعَلَهَا الحقُّ سُبْحَانَهُ بَسَاتِينَ أُنْسِهِ، وَرِيَاضَ قُدْسِهِ، وَفَوَاكِهَ مَعْرِفَتِهِ، وَزُهُورَ مَحَبَّتِهِ، وَأَشْجَارَ حِكْمَتِهِ، يَجْتَنُونَ مِنْهَا ثِمَارَ المَعَارِفِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَيَقْتَطِفُونَ مِنْهَا أَزْهَارَ اللَّطَائِفِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، فَأُصُولُهَا نَابِتَةٌ فِي عَرَصَاتِ السِّرِّ المُحَمَّدِيِّ، وَفُرُوعُهَا بَاسِقَةٌ فِي سَمَاءِ الجَمَالِ الأَحْمَدِيِّ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ، وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾،

أَيْ: ذَاتُ أَلْوَانٍ، وَأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ حِسَانٍ،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ، وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾،

وَكُلٌّ يَجْتَنِي عَلَى قَدْرِ عُلُوِّ هِمَّتِهِ، وَعَظِيمِ رُتْبَتِهِ، وَقُرْبِ وِلَايَتِهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ، لِأَنَّهَا أُنْشِئَتْ مِنَ السِّرِّ الأَحْمَدِيِّ، الَّذِي هُوَ الرَّابِطَةُ بَيْنَ الوُجُودِ وَالعَدَمِ، وَالمَقْصُودُ بِالذَّاتِ قَبْلَ تَخْطِيطِ شَكْلِ ءَادَمَ، وَالسَّبَبُ فِي إِيجَادِ كُلِّ مَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، فَهُوَ الظَّاهِرُ فِي المُظْهَرَاتِ، وَالمُقَدَّمُ فِي التَّعْيُّنَاتِ، حَيْثُ لَا وُجُودَ وَلَا عَدَمَ وَلَا عَرْشَ وَلَا كُرْسِيَّ وَلَا لَوْحَ وَلَا قَلَمَ وَلَا وَحْيَ وَلَا تَلَقِّيَ، وَلَا بَيْتَ وَلَا حَرَمَ، وَهُوَ الكَلِمَةُ الجَامِعَةُ، وَالدُّرَّةُ اللَّامِعَةُ وَالشَّمْسُ الزَّاهِرَةُ (129) الطَّالِعَةُ، وَنُسْخَةُ العَالَمِ، وَكُلُّ مَا فِي العَالَمِ جُزْءٌ مِنْهُ، وَلَيْسَ هُوَ بِجُزْءٍ لِوَاحِدٍ مِنَ العَالَمِ، وَهُوَ الخَلِيفَةُ عَلَى هَذِهِ المَمْلَكَةِ الإِلَاهِيَّةِ، وَالدَّوْرَةُ المُحِيطَةُ العِلْمِيَّةِ وَإِنَّمَا وُجِدَ ءَاخِرًا لِيَكُونَ إِمَامًا بِالفِعْلِ حَقِيقَةً، لَا بِالصَّلَاحِيَةِ وَالقُوَّةِ، فَعِنْدَمَا وُجِدَتْ عَيْنُهُ لَمْ يُوجَدْ إِلَّا نَبِيًّا مَحْفُوظًا، وَسُلْطَانًا مَلْحُوظًا، ثُمَّ جَعَلَ لَهُ نُوَّابًا، حَيْثُ تَأَخَّرَتْ نَشْأَةُ جَسَدِهِ النُّورَانِيِّ المُطَهَّرِ، وَجِسْمِهِ النَّبَوِيِّ المُنَوَّرِ، فَأَوَّلُ نَائِبٍ كَانَ لَهُ وَخَلِيفَةٍ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ وُلِدَ لَهُ وَاتَّصَلَ النَّسْلُ، وَعُيِّنَ فِي كُلِّ زَمَانٍ أُمَنَاءُ كِرَامٌ، وَنُوَّبٌ أَنْبِيَاءُ عِظَامٌ، إِلَى أَنْ وَصَلَ زَمَانُ نَشْأَةِ جِسْمِهِ الطَّاهِرِ المُحَمَّدِيِّ، وَظُهُورِ خَلْقِهِ الكَامِلِ الأَحْمَدِيِّ، فَظَهَرَ مِثْلَ الشَّمْسِ البَاهِرَةِ، وَالطَّلْعَةِ المُشْرِقَةِ الزَّاهِرَةِ، فَانْدَرَجَ كُلُّ نُورٍ فِي نُورِهِ السَّاطِعِ، وَغَابَ كُلُّ حُكْمٍ فِي حُكْمِهِ السَّنِيِّ الجَامِعِ، وَانْقَادَتْ جَمِيعُ الشَّرَائِعِ إِلَيْهِ، وَظَهَرَتْ سِيَادَتُهُ الَّتِي كَانَتْ بَاطِنَةً، وَاشْتَهَرَتْ شَرِيعَتُهُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَبَايَا السِّرِّ كَامِنَةً، فَهُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ، وَقَدْ أُوتِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَقَالَ مُخْبِرًا عَنْ

رَبِّهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ، فَعَلِمْتُ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ الخُلُقُ الجَمِيلُ المَوْلَوِيُّ، وَالنَّسَبُ الكَامِلُ الإِلَاهِيُّ المُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ: (130)

﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾،

فِي أَسْمَائِهِ المَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ الحَدِيدِ، الَّذِي فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ، فَكَذَلِكَ بُعِثَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بِالسَّيْفِ وَأُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. وَسُمِّيَ أَيْضًا بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ العَفُوِّ الحَلِيمِ، العَلِيِّ العَظِيمِ، الخَبِيرِ العَلِيمِ، العَزِيزِ الجَبَّارِ، السَّمِيعِ البَصِيرِ، الحَقِّ الوَلِيِّ، الغَنِيِّ الشَّكُورِ، الكَافِي القَوِيِّ، السَّلَامِ القُدُّوسِ، المَاجِدِ الهَادِي، الوَاجِدِ المَوْجُودِ، المُحْيِي المُؤْمِنِ المُهَيْمِنِ، الوَكِيلِ الكَرِيمِ، وَذَلِكَ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ لَدَيْهِ، سَمَّاهُ بِأَسْمَائِهِ الكَرِيمَةِ الجَلِيلَةِ، وَخَلَّقَهُ بِأَوْصَافِهِ السَّنِيَّةِ الجَمِيلَةِ، وَاخْتَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ سَائِرِ أَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، وَشَرَّفَهُ بِهَا دُونَ سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ وَخَوَاصِّ أَصْفِيَائِهِ،

﴿وَخَلَقَ الإِنسَانَ﴾،

يَعْنِي ءَادَمَ أَبَا الأَشْبَاحِ، وَيَعْسُوبَ الأَرْوَاحِ،

﴿مِن صَلْصَالٍ﴾،

أَيْ: مِنْ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ مِنْ ثِقَلِ مَا تَحَمَّلَهُ مِنْ أَعْبَاءِ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الإِلَاهِيَّةِ، وَنَفَسِ قُوَّةِ العَظَمَةِ الرَّبَانِيَةِ، وَسِرِّ خُصُوصِيَّةِ النَّظْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَمِينِ المَمْلَكَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَجْلَى أَنْوَارِ الذَّاتِ الوَاحِدِيَّةِ الأَحَدِيَّةِ، وَلِأَنَّ اللهَ خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَةِ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ الشَّارِعُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ:

«إِنَّ اللهَ خَلَقَ ءَادَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ، وَلَمَّا أُودِعَ فِيهِ مِنْ نُّورِ عَرُوسِ الحَضْرَةِ السُّلْطَانِيَةِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ لِأَنَّهُ (131) كَانَ يُسْمَعُ لِنُورِهِ فِي ظَهْرِهِ نَشِيشٌ كَنَشِيشِ الطَّيْرِ»، الحديث

وَأَشَارَ مَوْلَانَا إِلَى تَفْضِيلِ تِلْكَ الطِّينَةِ المَخْلُوقِ مِنْهَا ءَادَمُ أَبُو البَشَرِ فَقَالَ:

﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾،

وَأَعْلَمَ بِقَدْرِ تِلْكَ الطِّينَةِ الَّتِي عُجِنَتْ بِنُورِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَطُبِخَتْ فِي قَوَارِيرِ السِّيَادَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَعُمِّرَتْ بِمَاءِ التَّسْنِيمِ وَرَحِيقِ الكَوْثَرِ المَعِينِ، وَمِنْ ذَالِكَ يُعْلَمُ تَفْضِيلُ ءَادَمَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ العَوَالِمِ، لِكَوْنِ رُوحِهِ خُلِقَتْ قَبْلَ أَرْوَاحِهِمْ، إِذْ رُوحُهُ تَكَوَّنَتْ قَبْلَ ظُهُورِ تَجَلِّي الحَقِّ لِجَمِيعِ الذَّوَاتِ فَخَلَعَ عَلَيْهَا كِسْوَةَ رُبُوبِيَّتِهِ، وَأَلْبَسَهَا حُلَّةَ عِزِّ دَيْمُومِيَّتِهِ، فَصَارَتْ مِرْءَاةً يَتَجَلَّى مِنْهَا لِلْعَالَمِينَ، وَمَظْهَرًا يَظْهَرُ فِيهِ لِأَرْوَاحِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، لِمَا لَاحَ عَلَيْهَا مِنْ شُرُوقِ شُمُوسِ أَنْوَارِ الرِّسَالَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَطَالِعِ لَوَامِعِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَلَوْ كَانَتِ المَلَائِكَةُ بِهَذِهِ المَثَابَةِ لَكَانَتْ مَعَهُ فِي الكَيْنُونِيَّةِ، وَانْدَرَجَتْ مَعَهُ فِي سَنَا بَرْقِ الأُلُوهِيَةِ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾،

أَيْ: أَحْيَيْتُهُ بِحَيَاتِي، وَبَهَّجْتُ ذَاتَهُ بِأَنْوَارِ صِفَاتِي الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْ تَجَلِّي جَلَالِي وَجَمَالِي، وَصَدَرَتْ مِنْ نُورِ بَهَائِي وَكَمَالِي،

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾،

لِأَنَّهُ قِبْلَةُ أَنْوَارِ عِزِّي وَكِبْرِيَائِي، وَمَحَلُّ تَجَلِّي ذَاتِي وَصِفَاتِي وَأَسْمَائِي، وَعَيْنُ أَعْيَانِ أَحِبَّائِي وَكُرَمَائِي، وَخَلِيفَتِي فِي أَرْضِي وَسَمَائِي، فَلَمَّا رَأَتْهُ المَلَائِكَةُ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَشَهِدَتْ مَا لَاحَ (132) عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِ الجَلَالَةِ السُّبُّوحِيَةِ، سَجَدَتْ لَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَاهُمْ الحَقُّ ذَاتَهُ الأَدَمِيَّةَ، مُنَوَّرَةً بِنُورِ الحَقِيقَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، مُصَوَّرَةً بِصُورَةِ الدَّقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، لِأَنَّ الأَرْوَاحَ الرُّوحِيَّةَ وَالعَوَالِمَ القُدُّوسِيَّةَ، شَاهَدَتْ صُورَتَهُ الشَّرِيفَةَ مَنْقُوشَةً فِي بَاطِنِ هَيُولَى الأَشْبَاحِ الغَيْبِيَةِ، وَمَوَادِّ هَيَاكِلِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ، فَبَايَعَتْ تِلْكَ الحَقِيقَةَ الأَدَمِيَّةَ، وَالجَوْهَرَةَ اللَّطِيفَةَ المُصْطَفَوِيَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَاليَاقُوتَةَ المَلَكُوتِيَّةَ الرَّحَمُوتِيَّةَ، وَالزُّمُرُّدَةَ القُدْسِيَّةَ الجَبَرُوتِيَّةَ، وَاللُّؤْلُؤَةَ المَخْبُوءَةَ بَيْنَ حَرْفِي الكَافِ وَالنُّونِ، وَلَطِيفَةَ لَطَائِفِ السِّرِّ المَكْنُونِ، وَمُقَدِّمَةَ نَتِيجَةِ كُنْ فَيَكُونُ، المُنْبِئَةَ بِكَمَالِ شَرَفِهِ وَسِيَادَتِهِ عَلَى جَمِيعِ مَا سِوَى الحَقِّ، كَمَا وَرَدَ، لَوْلَاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا خَلَقْتُ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا وَلَا جَنَّةً وَلَا نَارًا الحَدِيثُ،

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾،

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾،

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾،

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَثَلُ نُورِهِ﴾،

المُحَمَّدِيِّ،

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾،

شَبَّهَ نُورَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمِصْبَاحِ، فَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الصُّورَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالخَلِيقَةِ المُطَهَّرَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَيْضًا كَانَ سُجُودُ المَلَائِكَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِظْهَارًا لِلْكَرَامَةِ بِظُهُورِ بِسِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (133) وَذَلِكَ أَنَّ رَأْسَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِيمٌ، وَيَدَيْهِ حَاءٌ، وَسُرَّتَهُ مِيمٌ، وَرِجْلَيْهِ دَالٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يُكْتَبُ فِي الخَطِّ القَدِيمِ مُحَمَّدٌ، وَإِنَّمَا لَمْ تَظْهَرِ اليَدُ الأُخْرَى حَتَّى يَكُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا هَكَذَا «مُحَمَّدٌ» لِأَنَّ الأَوَّلَ أَعْظَمُ فِي المَدْحِ، لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنْظُرُ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ أَمَامِهِ، فَيَصِيرُ يَسَارُ الخَلْقِ يَمِينًا، لِذَلِكَ الوَجْهِ المُخْتَصِّ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ لَا يُقَالُ لِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسَارٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ اليَمِينُ الأَوَّلُ اليَمِينُ الثَّانِي، أَوْ يَمِينُ وَجْهِهِ وَيَمِينُ خَلْفِهِ، وَهُنَا دَقِيقَةٌ عَجِيبَةٌ، وَهِيَ خُرُوجُ عَدَدِ المُرْسَلِينَ الثَّلَاثِمَائَةِ مِنْ عَدَدِ حُرُوفِ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ فَالمِيمُ، الأُولَى مِنْهُ إِذَا نَطَقْتَ بِهَا كَانَتْ ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ، وَالحَاءُ حَرْفَانِ وَالهَمْزَةُ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا أَلِفٌ وَالمِيمَانِ المُدْغَمَانِ كَذَلِكَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ، وَالدَّالُ ثَلَاثَةٌ فَإِنْ عَدَدْتَ حُرُوفَ اسْمِهِ كُلَّهَا ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا، حَصَلَ مِنَ العَدَدِ ثَلَاثُمَائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ عَلَى عَدَدِ المُرْسَلِينَ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الجَامِعِينَ لِلنُّبُوءَةِ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ مِنَ العَدَدِ هُوَ لِمَقَامِ الوِلَايَةِ، المُفَرَّقِ عَلَى جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ التَّابِعِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَافْهَمْ، وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ العَالَمِ، وَأَوَّلُ ظَاهِرٍ فِي الوُجُودِ مِمَّنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، فَانْظُرْ يَا عَاقِلُ مَا بَيْنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا (134) ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَ النَّارِ الَّتِي خُلِقَ

مِنْهَا إِبْلِيسُ اللَّعِين، مِنَ التَّفَاضُلِ وَالتَّفَاوُتِ فِي الأَسْرَارِ وَالمَنَافِع، وَمِنَ التَّبَايُن وَالتَّخَالُفِ فِي الشُّرُوطِ المُقْتَضِيَاتِ لِأَسْبَابِ السَّعَادَةِ وَالمَوَانِع، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾،

أَيْ: الجَانَّ المَسْتُور بِحِجَابِ الغَفْلَةِ، المَرْجُومَ بِشُهُبِ العُزْلَةِ، المَمْنُوعَ مِنْ سَمَاءِ القُرْب وَالوَصْلَةِ، المُبْعَدِ مِنْ نُزُولِ سَحَابِ الرَّحْمَةِ، المَطْمُوسَ البَصِيرَةِ عَنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ، السَّابِحَ فِي بُحُورِ البَلَاءِ وَالنِّقْمَةِ، المَرْكُومَ عَنْ شَمِّ نَوَافِحِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ،

﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾،

أَيْ: مِنَ اللَّهَبِ الأَصْفَرِ وَالأَحْمَرِ وَالأَخْضَرِ، الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا وَقَدَتْ، وَ قِيلَ هُوَ ثُعْبَانُ النَّارِ الَّذِي يَكُونُ فِي لِسَانِهَا إِذَا الْتَهَبَتْ، وَفِي نَفَسِهَا إِذَا سُعِّرَتْ، وَفِي دُخَانِهَا إِذَا أُضْرِمَتْ، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ إِبْلِيسُ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾،

وَلَمْ يَنْظُرْهُ بِعَيْنِ غَبَاوَتِهِ وَبَصِيرَةِ شَقَاوَتِهِ، فِي سُلْطَانِ المَاءِ الَّذِي سُقِيَتْ بِهِ طِينَةُ ءَادَمَ، لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْ عُنْصُرِهِ المَارِجِ النَّارِيِّ، الَّذِي فِيهِ طَلَبُ القَهْرِ وَالاسْتِكْبَار وَالعِزَّةِ، وَهُوَ السَّبَبُ المُوجِبُ لِكَوْنِهِ اسْتَكْبَرَ عَنِ السُّجُودِ لِآدَمَ عِنْدَمَا أَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ سُلْطَانَ النَّارِ أَرْفَعُ مَكَانَةً، وَهُوَ الَّذِي أَدَّاهُ إِلَى أَنْ قَالَ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾،

وَمَا عَلِمَ أَنَّ سُلْطَانَ المَاءِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ ءَادَمُ أَقْوَى مِنْهُ، وَأَنَّهُ يُذْهِبُهُ، وَأَنَّ التُّرَاب أَثْبَتُ مِنْهُ لِلْبَرْدِ وَاليُبْسِ (135) فَلِآدَمَ القُوَّةُ وَالثُّبُوتُ بِحَسَبِ الطِّينَةِ، فَأُعْطِيَ بِذَلِكَ التَّوَاضُعَ بِالطَّبْعِ، وَأُعْطِيَ الجَانُّ التَّكَبُّرَ بِالطَّبْعِ لِلنَّارِيَّةِ، فَعُنْصُرُ المَاءِ أَقْوَى مِنْ عُنْصُرِ النَّارِ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ المَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبِّ، هَلْ خَلَقْتَ شَيْئًا أَشَرَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ المَاءَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَبِّ وَهَلْ خَلَقْتَ شَيْئًا أَشَرَّ مِنَ المَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ الهَوَاءَ، ثُمَّ قَالَتْ يَا رَبِّ وَهَلْ خَلَقْتَ شَيْئًا أَشَرَّ مِنَ الهَوَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ ابْنَ ءَادَمَ»، الحَدِيث

فَجعَلَ النَّشْأَةَ الإنْسَانِيَّةَ أقْوَى مِنَ الهَوَاءِ، وَجعَلَ المَاءَ أَقْوَى مِنَ النَّارِ، وَهُوَ العُنْصُرُ الأَعْظَمُ فِي الإنْسَانِ، كَمَا أنَّ النَّارَ العُنْصُرَ الأَعْظَمَ فِي الجَانِ، وَقَدْ مَدَحَ اللّه الأَرْضَ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا طِينَةُ حَبِيبِهِ الشَّرِيفَةُ، وَجَوْهَرَةُ جَسَدِهِ الطَّاهِرَةُ المُنِيفَةُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ
وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾،

وَقَالَ:

﴿إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾،

وَقَالَ:

﴿إِنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾،

وَقَالَ:

﴿وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ المَاهِدُونَ﴾،

وَقَالَ:

﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالجِبَالَ
أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾،

وَقَالَ:

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا، فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا، وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا،
وَحَدَائِقَ غُلْبًا، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا، مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾،

وَقَالَ:

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي (136) مَنَاكِبِهَا﴾،

وَقَالَ:

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾،

وَقَالَ:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾، الآيَة

وَخُصُوصًا مَا شَرَّفَهَا بِهِ تَعَالَى مِنْ ضَمِّ أَعْضَاءِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، زِيَارَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ لِقَبْرِهِ الشَّرِيفِ، وَمَقَامِهِ العَلِيِّ الْمُنِيفِ، عَظَّمَهَا بِبَيْتِهِ الحَرَامِ كَمَا عَظَّمَهَا بِمَسَاجِدِهِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: الْمَسْجِدُ الأَقْصَى، وَمَسْجِدُ مَكَّةَ، وَمَسْجِدُهُ النَّبَوِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَّا النَّارُ فَمَا ذَكَرَهَا إِلَّا فِي مَوَاطِنِ التَّخْوِيفِ وَالتَّهْدِيدِ، وَأَمَاكِنِ التَّوْبِيخِ وَالزَّجْرِ وَالوَعِيدِ، فَقَالَ:

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾،

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾،

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيِ.

وَلَوْ كَانَتِ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَتُرَابُهَا مِنَ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ، وَغُرَفُهَا وَقُصُورُهَا مِنَ اليَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَأَشْجَارُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ الأَحْمَرِ، وَأَزْهَارُهَا مِنَ اللُّجَيْنِ وَالعَسْجَدِ الأَزْهَرِ، وَأَنْهَارُهَا مِنَ الخَمْرِ وَالعَسَلِ الْمُصَفَّى وَاللَّبَنِ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ، لَفَرَّتِ النُّفُوسُ مِنْ زَفِيرِهَا وَلَهِيبِهَا وَسَعِيرِهَا وَحَرِّهَا وَقَرِّهَا وَزَمْهَرِيرِهَا.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَ لَنَا وَلَا لِوَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَحِبَّتِنَا حَظًّا فِيهَا، وَأَنْ يُحَرِّمَ أَجْسَادَنَا عَلَيْهَا، وَأَنْ لَا يُشَوِّهَ خِلْقَتَنَا بِعَذَابِهَا وَنَارِ غَضَبِهَا، ءَامِين، ءَامِينَ ءَامِينَ.

فَمَا الظَّنُّ يَا مَوْلَايَ فِيكَ بِخَائِبٍ ❖ وَلَا العَائِذُ اللَّاجِي إِلَيْكَ بِخَاسِرِ (137)
أَتَاكَ يُنَادِي يَا لَجَاهِ مُحَمَّدٍ ❖ وَأَنْتَ جَوَادٌ بَاعُهُ غَيْرُ قَاصِرِ
فَإِنِّي عَلَى بُعْدِي وَقُرْبِي رَفِيقُكُمْ ❖ وَمَادِحُكُمْ فِي كُلِّ نَادٍ وَسَامِرِ

فَكُنْ مِنْ عَنَا الدُّنْيَا غِيَاثِي وَنَاصِرِي ❖ وَعَوْنِي عَلَىَّ بَــــاغٍ عَلَـــيَّ وَغَادِرِ
وَإِنْ ضَاقَ يَوْمَ الحَشْرِ بِالنَّاسِ مَوْقِفٌ ❖ فَقُلْ لَا تَخَفْ عَبْدِي فَأَنْتَ مُجَاوِرِي
وَبُرَّ وَأَكْــــرِمْ مَنْ يَلِينَا لِأَجْلِــــنَا ❖ إِذَا قِيلَ قُمْ تَشْفَعْ لِأَهْلِ الكَبَائِــــرِ
فَلَيْسَ لَنَا يَــــــوْمَ الوَعِيدِ ذَخِيرَةٌ ❖ بَلَى وَجْهُكَ المَأْمُولُ خَيْرُ الذَّخَائِــرِ
فَمَا ظَفِرَ الرَّاجُونَ مِنْ مَطْلَبِ الغِنَى ❖ سِوَاكَ وَلَا رَاجِي سِوَاكَ بِظَافِــــرِ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَـــــا حَنَّ رَاعِدٌ ❖ وَمَا لَاحَ بَرْقٌ فِي دَيَاجِي الدَّيَاجِــرِ
صَلَاةً تُسَامِي الشَّمْسَ نُورًا وَرِفْعَــةً ❖ وَتُــــــزْرِي بِرَيَّاهَا عَبِيرُ المَجَامِرِ
مِــــنَ الأَزَلِ اسْتِفْتَاحُهَا مُسْتَمِرَّةً ❖ إِلَـــى أَبَدِ الأَبَادِي ءَاخِـــــرَ ءَاخِرِ
تَخُصُّــــــكَ يَا فَرْدَ الوُجُودِ وَتَنْثَنِي ❖ عَلَى ءَالِـــكَ الغُرِّ الكِرَامِ العَنَاصِرِ

ثُمَّ اعْلَمْ وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ الكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الطِّينَةِ الشَّرِيفَةِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ، الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ مِنْ زَبَدِ أَسْرَارِهِ الإِلَاهِيَّةِ وَشُعَاعَاتِ (138) أَنْوَارِهِ القُدْسِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ الذَّاتِيَةِ، وَجَعَلَهَا أَصْلَ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، أَفْضَى بِنَا إِلَى مَنْزَعٍ رَائِقٍ شَرِيفٍ، وَمَأْخَذٍ فَائِقٍ لَطِيفٍ، فِي بَدْءِ خَلْقِ سَيِّدِنَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا أَشْرَقَ فِي طِينَتِهِ مِنْ نُورِ بَدْرِ التَّمَامِ، وَبَذْرَةِ جَمِيعِ الأَنَامِ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ النُّورِ المُحَمَّدِيِّ المُسْتَوْدَعِ فِي جَسَدِهِ سَجَدَتِ المَلَائِكَةُ الكِرَامُ، وَأَنَّ هَذَا المَنْزَعَ الشَّرِيفَ مُشْتَمِلٌ عَلَى أَسْرَارٍ فَائِقَةٍ جَلِيلَةٍ، وَرَقَائِقَ سَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ لَا يَعْقِلُهَا إِلَّا العَالِمُونَ، مِنْ أَهْلِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَلَا يَتَوَّصَلُ إِلَى سِرِّ مَعْنَاهَا اللَّطِيفِ إِلَّا أَهْلُ الخُصُوصِيَّةِ، وَالتَّمْكِينِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ الكَوْنَ وَالكَائِنَاتِ، وَجَمِيعَ العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى طَبَّقَ العَرْشَ فَوْقَ الكُرْسِيِّ، وَطَبَّقَ الكُرْسِيِّ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَقَدْ أَحَاطَ الكُرْسِيَّ بِالسَّمَاوَاتِ، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَجَلَّى مِنَ قَهْرِ سُلْطَانِ عَظَمَتِهِ، وَجَلَالِ قِدَمِهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ، بِنَعْتِ الاِسْتِوَاءِ عَلَى العَرْشِ لِلْعَرْشِ، فَتَزَلْزَلَ الكُرْسِيُّ، ثُمَّ تَزَلْزَلَتِ السَّموَاتُ، وَعَرِقَتِ السَّموَاتُ مِنْ ثِقَلِ الكُرْسِيِّ وَعَرِقَ الكُرْسِيُّ مِنْ ثِقَلِ العَرْشِ، وَعَرِقَ العَرْشُ مِنْ ثِقَلِ سَطْوَةِ الاِسْتِوَاءِ، فَجَرَى عَرَقُهَا كُلِّهَا وَصَارَ بُحُورًا فَدَخَلَتِ البُحُورُ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ، وَتَلَاطَمَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ عِزِّهِ القِدَمِ، وَصَوْلَةِ الجَلَالِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ أَنْوَارُهَا فِي جَمِيعِ ذَرَّاتِ الكَوْنِ، فَكَثُرَ تَلَاطُمُهَا حَتَّى (139) أَلْقَتْ خَالِصَ زَبَدِهَا فَيَبِسَتْ تِلْكَ الزَّبْدَةُ الَّتِي هِيَ حَقَائِقُ عَرَقِ الوُجُودِ الَّذِي صَدَرَ مِنْ نُورِ الاِسْتِوَاءِ، وَهُوَ حَامِلٌ بِسِرِّ التَّجَلِي، فَدَخَلَتِ البُحُورُ

تَحْتَهَا وَصَارَتْ كَالزَّبْدَةِ اليَابِسَةِ مِنْ كَثْرَةِ حَرَكَةِ مَخَاضِ الكَوْنِ، ثُمَّ انْشَطَحَتْ وَأَظْهَرَتْ حَقَائِقَهَا، فَمَضَتْ عَلَيْهَا الأَيَّامُ الَّتِي مَعَاهِدُهَا مُرُورُ أَنْوَارِ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَبَّاهَا الحَقُّ بِأَفَانِينِ تَجَلِّي صِفَاتِهِ وَذَاتِهِ، قَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً بِقَبْضَةِ جَبَرُوتِهِ، وَطَرَحَهَا فَوْقَ مَلَكُوتِهِ، وَتِلْكَ القَبْضَةُ مِنْ خَالِصِ تِلْكَ الزَّبْدَةِ المَعْجُونَةِ بِعَقَاقِيرِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، فَأَمْطَرَ عَلَيْهَا وَبْلُ بَحْرِ الأُلُوهِيَةِ، وَخَمَّرَهَا بِأَيْدِي العِزَّةِ، وَصَوَّرَهَا بِنُقُوشِ خَاتَمِ المُلْكِ، وَأَلْقَاهَا فِي وَادِي القُدْرَةِ بَيْنَ فَضَاءِ الأَزَلِ وَالأَبَادِ، حَتَّى أَضَاءَ إِصْبَاحُ مَشَارِقِ شُمُوسِ الذَّاتِ وَأَقْمَارِ الصِّفَاتِ، ثُمَّ كَشَفَ سِتْرَ الغَيْرَةِ عَنْ وَجْهِ الرُّوحِ الَّتِي خَلَقَهَا قَبْلَ صُورَتِهَا بِأَلْفَيْ أَلْفِ عَامٍ، وَكَانَتْ فِي حِجَالِ الأُنْسِ وَبِحَارِ القُدْسِ، أَصْدَرَهَا مِنْ مَكَانِ غُيُوبِ العُلُومِ وَسِرِّ أَسْرَارِ الأَزَلِيَّةِ، مُصَوِّرًا لَهَا بِنَقْشِ صُورَتِهَا، فَأَدْخَلَهَا فِيهَا فَصَارَ الرُّوحُ وَالصُّورَةُ كَامِلَةً بِكَمَالِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، فَلَمَّا صَارَ ءَادَمُ مَوْضِعَ أَسْرَارِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، وَصَفَهُ حَبِيبُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بِقَوْلِهِ:

«خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْدِنَ الأَرْوَاحِ القُدْسِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الأُنْسِيَّةِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَ ذُرِّيَّتِهِ، حَرَّكَهُ (140) بِقُدْرَتِهِ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ سُبَاتًا مِنْ عَظَمَتِهِ، وَأَخْرَجَ حَوَّاءَ مِنْ ضِلْعِهِ، ثُمَّ حَرَّكَهُمَا بِسِرِّ سِرِّهِ، وَذَلِكَ السِّرُّ شَهْوَتُهُمَا، الَّتِي أَوْرَثَ فِيهِمَا بِتَجَلِّي نُعُوتِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، فَوَصَّلَ الشَّهْوَةَ بِالشَّهْوَةِ، وَانْشَقَّتْ بِالنُّطْفَةِ الخَالِصَةِ، الَّتِي مَصَادِرُهَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَسْرَارِ تَجَلِّي الإِسْتِوَاءِ، وَأَبْقَاهَا فِي مَصَادِرِ الفِعْلِ، وَقَلَّبَهَا فِي دُهُورِ التَّجَلِّي وَأَيَّامِ التَّرَلِّي، وَسَاعَاتِ كَشْفِ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَالمُلْكِ وَالقُدْرَةِ، ثُمَّ تَجَلَّى لَهَا فِي قَوَارِيرِ رَحِمِ الفِعْلِ بِالهَيْبَةِ وَالعِزَّةِ، فَصَارَتْ مُلَوَّنَةً بِلَوْنِ حُسْنِ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ مِرْءَاةُ تَجَلِّي الجَمَالِ»،

وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ:

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾،

فَلَمَّا أَذَابَهَا فِي كِيرِ العِشْقِ بِنَفْخِ المَحَبَّةِ، وَصَبَغَهَا بِصِبْغِ المَوَدَّةِ، صَوَّغَهَا فِي بَوْتَقَةِ الفِطْرَةِ ذَهَبًا لِنَقْشِ نُقُوشِ خَاتَمِ المُلْكِ، وَأَلْقَاهَا فِي مَشْرِقِ كَشْفِ شُمُوسِ الرُّبُوبِيَّةِ، حَتَّى نَضِجَتْ بِنِيرَانِ المَحَبَّةِ، وَصَارَتْ سَبِيكَةً بِلُطْفِ التَّجَلِّي، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً﴾،

ثُمَّ صيَّرَهَا سَوَائِقَ بحَارِ الطَّبيعَةِ، وَجَعَلَ سَوَاقِيهَا عُرُوقَ مَشَارِبَ الفِطْرَةِ فَتَحَرَّكَتْ مِنْ غَلَبَتِهَا فَغَرَسَ الحَقُّ فِيهَا أَشْجَارَ فِعْلِهِ، حَتَّى سَكَّنَ بِنَاءَهَا بِأُسْطُوَانَةِ قُدْرَتِهِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾،

ثُمَّ خَلَقَهَا خِلْقَةً مِنْ يَدِ فَيْضِ النَّظَرِ فِي زَمَانِ التَّرْبِيَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾،

ثُمَّ تَرَكَهَا فِي ضِيَاءِ فِعْلِهِ وَنُورِ (141) تَجَلِّي قُدْرَتِهِ، لِيَكْمُلَ اسْتِعْدَادُهَا لِقَبُولِ نَقْشِ المُلْكِ، فَنَقَشَهَا بِنَقْشِ سِرِّ العِلْمِ بِصُورَةِ ءَادَمَ، ثُمَّ زَيَّنَ وَجْهَهَا بِزِينَةِ نُورِ جَمَالِهِ، وَصَوَّرَهَا بِصُورَةِ رُوحِ فِعْلِهِ، وَكَمَّلَهَا بِرَحْمَتِهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهَا مَجَامِعَ الأَخْلَاقِ، وَكَبِدَهَا مَجَامِعَ الطَّبَائِعِ، وَدِمَاغَهَا مُنَوَّرًا بِنُورِ صُبْحِ العَقْلِ الغَرِيزِيِّ، فَلَمَّا كَسَاهَا نُورَ خَلْقِهِ، وَكَمَّلَهَا بِقُدْرَتِهِ، وَأَدْخَلَهَا رُوحَهُ فَصَارَتْ ءَادَمَ ثَانِيًا مَوَاضِعَ كُنُوزِ رُبُوبِيَّتِهِ، وَحَقَائِقَ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾،

ثُمَّ نَزَّهَ سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ عَنِ المُشَابَهَةِ وَالحِدْثَانِ، وَالتَّغَايُرِ بِتَغَايُرِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، بِقَوْلِهِ:

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾،

فَمَا أَحْسَنَ صُنْعَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقُدْرَتَهُ حِينَ أَجَادَ ءَادَمَ عَالَمٍ، وَجَمَعَ فِي ءَادَمَ جَمِيعَ العَالَمِ، وَجَمَعَ فِي حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي ءَادَمَ وَفِي جَمِيعِ العَالَمِ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِجَمِيعِ العَالَمِ، فَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾،

ثُمَّ لَمَعَتْ لِي أَيْضًا مِنْ بَرْقِ هَذِهِ الءَايَةِ الشَّرِيفَةِ لَمْعَةٌ لَائِحَةٌ، وَشَمِمْتَ مِنْ عَبِيقِ مَعَانِيهَا المُنِيفَةِ أَطْيَبَ رَائِحَةٍ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾،

أيْ: مِنْ طِينٍ مَحْمِيٍّ بِسِرِّ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، مَخْصُوص بِتَخْصِيص الإِرادَةِ الإِلاهِيَّةِ، مُتْقَن بِسِرِّ الحِكْمَةِ المَوْلَوِيَّةِ، مَلْحُوظٍ بِعَيْنِ العِنايَةِ الرَّبانِيَةِ، مَحْفُوفٍ (142) بِكَرامَةِ السَّعادَةِ الأَبَدِيَّةِ، مُعَظَّم بِجَلالَةِ السَّوابِق الأَوَّلِيَّةِ، إذْ فِي اخْتراعِ الإِنْسانِ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ سِرٌّ غَرِيبٌ، وَرَمْزٌ عَجِيبٌ، لِأَنَّ الطِّينَةَ إذا جُوِّفَتْ، وَيَبِسَتْ وَنُقِرَتْ، صَوَّتَتْ بِأَلْحَانِ التَّطْرِيبِ، وَفَهِمَ مِنْهَا أَرْبَابُ الأَحْوالِ نَغَمَاتٍ تَعْذُبُ فِي المَسَامِعِ وَتَطِيبُ، وَكَذَلِكَ شَأْنُ الإِناءِ المُتْقَنِ الصَّنْعَةِ، إذا نَقَرْتَهُ أَبْدَى صَوْتًا حَسَنًا وَحَنِينًا، وَأَحْدَثَ فِي القُلُوبِ الشَّائِقَةِ بُكَاءً وَأَنِينًا، وَأَثَّرَ فِي الأَحْشَاءِ المَشْغُوفَةِ عَطْفًا وَرِقَّةً وَلِينًا، وَشَوَّقَتْ نَغَمَاتُهُ إِلَى مَعاهِدِ الأُلْفَةِ، وَذَكَّرَتْ مَنَازِلَ القُرْبِ وَالزُّلْفَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ وَالأَجْسَادَ الطَّيِّبَةَ النُّورانِيَّةَ، كُلَّمَا سَمِعَتِ الأَصْوَاتَ الحِسَانَ، وَالنَّغَمَاتِ الرَّائِقَةَ المَعَانِي وَالإِتْقَانِ، حَنَّتْ إِلَى وَكْرِهَا الأَوَّلِ، وَأَصْغَتْ إِلَى مَا سُطِّرَ لَهَا يَوْمُ أَلَسْتُ فِي الكِتَابِ المُنَزَّلِ، وَانْجَذَبَتْ كَمَا يَنْجَذِبُ الحَدِيدُ إِلَى مَغْنَاطِيسِ الحَجَرِ، وَصَارَ لَهَا ذَلِكَ وَارِدًا نَاصِحًا تَسْمَعُ مِنْهُ سِرَّ الخِطَابِ، وَتَتَلَقَّى مِنْهُ لَطِيفَ الجَوابِ، وَحَقِيقَةَ الخَبَرِ، فَتَغِيبُ إِذْ ذَاكَ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِيَاتِ، وَتَرْقُصُ لِمَا لاحَ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَتَفْرَحُ بِمَا هَبَّ عَلَيْهَا مِنْ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَتَنْطِقُ بِمَا فِي ضَمِيرِهَا سَكَنَ، وَتُعَبِّرُ عَمَّا غَيْبِ هُوِّيَتِهَا اسْتَكَنَ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ أَنَّ سَمَاعَ الخِطَابِ مِنَ الغَيْبِ يَجْذِبُ الأَرْوَاحَ كَمَا وَرَدَ فِي الخَبَرِ، (143) أَنَّ عُزْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَنْزِلُ عَلَى المُومِنِ لِيُخرِجَ الرُّوحَ مِنَ البَدَنِ، وَلَوْ جَذَبَهَا بِأَلْفِ سِلْسِلَةٍ مَا خَرَجَتْ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ: دَعْهَا فَإِنَّهَا لا تَخْرُجُ إِلَّا بِسَمَاعٍ فَيُنَادِيهَا:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾،

فَتَخْرُجُ طَائِرَةً مِنْ حَلاوَةِ الخِطَابِ، فَلَا تَزَالُ طَائِرَةً إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهَا:

﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾،

أَيْ: جَسَدَكِ، فَتُعَرِّجُ بِالجَسَدِ وَيَفْرَحُ بِهَا وَتَقُولُ مَا قَرَّ لِي قَرَارٌ، وَيَقُولُ الجَسَدُ أَكَلَنِي الدُّودُ وَالتُّرَابُ، فَيُنَادِيهَا مُنَادٍ: لَيْسَ بَعْدَ هَذَا الإِجْتِمَاعِ فِرَاقٌ، وَيَأْتِي إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: أَبْشِرْ كُلَّمَا انْدَرَسَتْ عِظَامُكَ مُحِيَتْ ءاثَامُكَ، وَكَذَلِكَ تَسْخِيرُ الجِبَالِ بِالتَّسْبِيحِ مَعَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامَ بِالعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾، الآية

وَذلِكَ أنَّهَا لَمَّا وَصلَتْ إلَيهَا ألْحَانُ دَاوُودَ مِنْ حَيثُ رُوحُهُ العَاشِقَةُ، تَرَنَّمَتْ بِألْحَانِ العِشْقِ مِنْ أغْصَانِ وَرْدِ الجَمَالِ وَالجَلَالِ، فَتَحَرَّكَتْ مِنْ لَذَّةِ سَمَاعِ صَوْتِ دَاوُودَ وَتَسْبِيحِهِ وَتَنْزِيهِهِ، فَوَافَقَتْ دَاوُودَ فِي الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ، وَكَذلِكَ الطُّيُورَ إذَا سَمِعَتْ أَصْوَاتَ الصَّوْلَةِ مِنْهُ، صَفَّرَتْ بِصَفِيرِ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ مِنْ وُجْدَانِ حَلَاوَةِ دَاوُودَ، وَإِدْرَاكِ رُوحِ المَلَكُوتِ، لِأَنَّهُنَّ مُقَدَّسَاتٌ، خُلِقْنَ مُسْتَعِدَّاتٍ لِقَبُولِ أَنْوَارِ الفِعْلِ الخَاصِّ وَأَشْكَالِ الرُّوحَانِيَاتِ، وَفِيهِنَّ خُوَيْصَاتُ عِشْقٍ وَمَعْرِفَةٍ، كَالهُدْهُدِ وَالبُلْبُلِ وَالعَنْدَلِيبِ وَالقُمْرِيِّ وَالحَمَامَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ (144) السَّلَامُ يَعْرِفُ أَصْوَاتَهُنَّ مِنْ حَيثُ المَحَبَّةُ وَالعِشْقُ، أَلَا تَرَى كَيْفَ أَنْشَدَ:

رُبَّ وَرْقَاءَ هَتُوفٍ فِي الضُّحَى ❖ ذَاتِ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنَنِ
فَبُكَائِي رُبَّمَا أَرَّقَهَا ❖ وَبُكَاهَا رُبَّمَا أَرَّقَنِي
وَإِذَا تَشْكُو فَمَا أفْهَمُهَا ❖ وَإِذَا أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي
غَيْرَ أَنِّي بِالجَوَى أَعْرِفُهَا ❖ وَهِيَ أَيْضًا بِالجَوَى تَعْرِفُنِي
ذَكَرَتْ إِلْفًا وَدَهْرًا صَالِحًا ❖ فَبَكَتْ حُزْنًا وَهَاجَتْ حَزَنِي

وَخَاصِيَّةُ ذِكْرِ العَشِيِّ وَالاشْرَاقِ، لِمَا فِيهَا مِنَ زِيَادَةِ ظُهُورِ أَنْوَارِ قُدْرَتِهِ القَدِيمَةِ، وَآثَارِ بَرَكَةِ عَظَمَتِهِ العَظِيمَةِ، وَأَنَّ وَقْتَ الضُّحَى، وَقْتُ صَحْنِ أَهْلِ السُّكْرِ مِنْ خُمَارِ شُهُودِ المَقَامَاتِ المَحْمُودَةِ، وَوَقْتُ العَشِيِّ، وَقْتُ إِقْبَالِ المُقْبِلِينَ إِلَى مَشَاهِدِ المُنَاجَاةِ المَسْعُودَةِ، وَإِدْرَاكِ أَنْوَارِ المُشَاهَدَاتِ وَاسْتِمَاعِ طِيبِ الخَطَابَاتِ، وَرُوِيَ أَنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَخْلَصَ فِي تَسْبِيحِهِ لِرَبِّهِ، جَعَلَ اللهُ الجَمَادَاتِ تُوَافِقُهُ فِي تَسْبِيحِهِ وَتُعِينُهُ عَلَى عِبَادَتِهِ لِرَبِّهِ، وَلَمَّا كَانَ الأَمْرُ كَذلِكَ وَكَانَتِ الأَرْوَاحُ العَاشِقَةُ تَتَحَرَّكُ وَتَطِيبُ بِسَمَاعِ مَا هُنَالِكَ، كَانَ العَارِفُ تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعُ الحِكْمَةِ الإِلَاهِيَةِ عَلَى فِيهِ، وَكُلُّ أَنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ،

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (145) صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ، إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾،

وَلِلأَوْلِيَاءِ فِي ذَلِكَ مَنَازِعُ حِسَانٌ وَشَوَارِقُ حَقَائِقَ وَعِرْفَانٍ، وَكَوَاشِفُ مُشَاهَدَةٍ وَعِيَانٍ، وَيَأْخُذُونَهَا مِنْ مَنَاطِقِ الأَطْيَارِ وَأَصْوَاتِ الأَوَانِي وَنَغَمَاتِ الأَوْتَارِ، كَمَا حُكِيَ أَنَّ أَبَا الفَضْلِ الجَوْهَرِيِّ بَاتَ بِجِوَارِهِ أَصْحَابُ ءَالاَتٍ حَتَّى شَغَلُوهُ عَنْ وِرْدِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ فِي مَجْلِسِهِ، بَاتَ بِجِوَارِنَا البَارِحَةَ قَوْمٌ مَلَأُوا مَسَامِعَنَا عِلْمًا وَحِكْمَةً، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: لِي لِي لِي، وَقَالَ الآخَرُ، وَلَكَ، لِي، وَلَكَ، وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَضَى المَجْلِسَ بِأَنْوَاعِ الحِكَمِ، وَمِثْلُ ذَالِكَ مَا حُكِيَ عَنِ الوَلِيِّ العَالِمِ الصَّالِحِ التَّقِي العَارِفِ النَّاصِحِ ذِي الأَحْوَالِ الرَّبَانِيَةِ، وَالوَارِدَاتِ الإِلَاهِيَّةِ الصَّمْدَانِيَةِ، سَيِّدِنَا الجَدِّ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المُعْطِي بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ، وَرَفَعَ بَيْنَ الأَوْلِيَاءِ قَدْرَهُ، وَأَشَاعَ فِي حَظَائِرِ المَلَكُوتِ ذِكْرَهُ، كَانَ كَثِيرَ الحُبِّ فِي اللّٰهِ، دَائِمَ الغَيْبَةِ فِي أَنْوَارِ جَمَالِ اللّٰهِ، مُسْتَغْرِقَ الفِكْرِ فِي أَوْصَافِ كَمَالَاتِ اللّٰهِ، أَنَّهُ قَالَ: لَقِيتُ يَوْمًا بِالسُّوقِ الكَبِيرِ مِنَ الحَضْرَةِ المُرَّاكُشِيَّةِ العَالِمَ الشَّهِيرَ، الوَلِيَّ العَارِفَ الكَبِيرَ، أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ سَيِّدِي مُحَمَّدًا بْنَ سَعِيدٍ المِرْغْتِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَ عُلَاهُ، وَهُوَ يُرِيدُ حَجَّامًا يَحْلِقُ رَأْسَهُ، فَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ مَعَ صَاحِبِ حَانُوتٍ هُنَالِكَ، وَكَانَ بِالقُرْبِ رَجُلٌ يُصَفِّرُ فِي زَمَّارَةٍ وَيَلْعَبُ بِهَا فَبَعْدَ (146) مَا صَدَرْنَا مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الحَانُوتِ قَالَ لِي، هَلْ سَمِعْتَ مَا تَقُولُ تِلْكَ الزُّمَّارَةُ؟ قُلْتُ نَعَمْ مَوْلَى المَوَالِي، مَوْلَى المَوَالِي، وَذَكَرَ مَنْ نَقَلَ هَذِهِ الحِكَايَةَ بِتَمَامِهَا، أَنَّ هَذَا الوَلِيَّ العَارِفَ بِاللّٰهِ أَخَذَ مِنْ سَمَاعِ هَذِهِ المَقَالَةِ حَالٌ عَظِيمٌ، تَرَقَّى فِيهِ مِنْ مَقَامِ صَحْوِهِ إِلَى مَحْوِهِ، فَصَاحَ وَحَنَّ صَعِقًا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَغَابَ إِذْ ذَاكَ عَنْ مَقَامِ حِسِّهِ، فَمَا أَفَاقَ إِلاَّ بَعْدَ حِينٍ، وَرَجَعَ إِلَى مَقَامِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَذَلِكَ شَأْنُ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ، وَالمُحِبِّينَ الكَامِلِينَ الصَّادِقِينَ، لِغَيْبَتِهِمْ فِي المُكَوِّنِ عَنْ الأَكْوَانِ، وَلِكَوْنِهِمْ يَفْهَمُونَ سِرَّ الخِطَابِ مِنَ الأَصْوَاتِ المُطْرِبَةِ وَالنَّغَمَاتِ الحِسَانِ، قُلْتُ: وَهَذَا الوَلِيُّ الصَّفِيُّ كَانَ عَالِمًا عَامِلاً زَكِيًّا فَاضِلاً، قُطْبًا كَامِلاً، وَاقِفًا عَلَى حُدُودِ اللّٰهِ، مُتَحَافِظًا عَلَى ءَاتِّبَاعِ سُنَّةِ اللّٰهِ، وَرِعاً زَاهِدًا نَاسِكًا عَابِدًا، كَمَا عَرَّفَ بِهِ العَالِمُ العَلَّامَةُ، سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ الفَاسِي فِي كِتَابِ الأَعْلَامِ بِمَنْ مَضَى وَغَبَرَ، فِي أَهْلِ القَرْنِ الحَادِي عَشَرَ، وَلَهُ مَعَ اللّٰهِ عِنَايَةٌ كَبِيرَةٌ، وَمَحَبَّةٌ فِي جَانِبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ قَوِيَّةٌ شَهِيرَةٌ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا وُجِدَ مُقَيِّدًا بِخَطِّ يَدِهِ فِي تَأْلِيفٍ لَهُ ذَكَرَ

فِيهِ مَا يَزِيدُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ عِلْمًا، وَقَدْ أَبْدَأَ فِيهِ وَعَادَ، وَأَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِهِ وَأَجَادَ، وَنَبَّهَ فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَأَفَادَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ الحَدِيثَ المَأْثُورَ فِي سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ وَسَيِّدِنَا حَمْزَةَ:

«أَنَّهُمَا لَمَّا مَاتَا رَآهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُمَا: (147) يَا حَمْزَةُ وَيَا جَعْفَرُ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ الأَعْمَالِ؟ قَالَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَالَ لَهُمَا، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَا لَهُ: الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ لَهُمَا: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَا لَهُ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»، الحَدِيثُ

وَذَكَرَ سَبَبَ جَمْعِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لِدَلَائِلِ الخَيْرَاتِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ بِفَاسٍ فَوَجَدَهَا تَطِيرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، فَقَالَ لَهَا: بِمَ نِلْتِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ؟ فَقَالَتْ: بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: قُلْتُ: وَذَكَّرَنِي حَالُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ مَا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا قَابِضٌ شِفَاءَ عِيَاضٍ بَيْنَ يَدَيَّ، فَإِذَا بِأَنِّي مَأْمُورٌ بِدُخُولِ الجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَتَفَكَّرْتُ إِخْوَانِي وَزَوْجَتِي كَيْفَ أُخَلِّفُهُمْ وَرَائِي، فَأَجْرَى اللهُ عَلَى قَلْبِي الشَّفَاعَةَ فِيهِمْ أَوْ شَفَّعَنِي فِيهِمْ، فَكَتَبْتُ فِي طُرَّةِ الكِتَابِ بِأَنَّ يُلْحِقَهُمُ اللهُ بِي، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ أُذِنَ لَهَا بِمِثْلِ مَا أُذِنَ لِي، فَسَأَلْتُ عَنْ حَالِهَا فَقِيلَ لِي، بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انْتَهَى، وَكَذَلِكَ مَا حُكِيَ عَنْهُ فِي أَمَتِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّبَهَا، فَاحْتَرَمَتْ لَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهَا ذَلِكَ مَا صَدَرَتْ مِنْهُ لَهَا ضَرْبَةٌ أَوْ ضَرْبَتَانِ، فَأَعْتَقَهَا لِذَلِكَ لِاحْتِرَامِهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِجْلَالًا لِمَنْصِبِهِ الشَّرِيفِ، وَتَعْظِيمًا لِجَنَابِهِ العَلِيِّ القَدْرِ المُنِيفِ، وَلَهُ فِي طَرِيقِ القَوْمِ مَنْزِلَةٌ عَالِيَّةٌ، وَمَرْتَبَةٌ شَرِيفَةٌ سَامِيَّةٌ، أَخَذَهَا عَنِ الأَئِمَّةِ الأَكَابِرِ، وَالأَجِلَّةِ المَشَاهِرِ، بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةِ الأَنْوَاعِ، مُؤْذِنَةٍ بِكَمَالِ الإِتِّبَاعِ (148) مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقُ الخَضِرِيَّةُ، أَخَذَهَا عَنْ شَيْخِهِ أَبِي العَبَّاسِ سَيِّدِ أَحْمَدَبْنِ إِبْرَاهِيمَ المَرَّاكُشِيِّ عَنْ سَيِّدِنَا الخَضِرِ، كَمَا ذَكَرَهَا العَالِمُ العَلَّامَةُ، الدَّرَّاكَةُ الفَهَّامَةُ، سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ القَادِرِ الفَاسِي فِي فِهْرَسَتِهِ المَشْهُورَةِ، وَمِنْهَا المُصَاحَفَةُ النَّبَوِيَّةُ، الجَلِيلَةُ الشَّرِيفَةُ المُصْطَفَوِيَّةُ، وَقَدْ وُجِدَ فِيهَا بِخَطِّ يَدِهِ الكَرِيمَةِ، مَا نَصُّهُ مِنْ مِنَنِ اللهِ تَعَالَى وَمَوَاهِبِهِ الجَسِيمَةِ، لَهُ الحَمْدُ وَلَهُ الشُّكْرُ، أَنَّ بَيْنَ كَفِّي وَكَفِّ المُصْطَفَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ كَفًّا لَا غَيْرَ، وَذَلِكَ

أَنِّي صَافَحَنِي السَّنِيُّ السُّنِّيُّ، الشَّيْخُ الصُّوفِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ المِرْغْتِي بِحَضْرَةِ مُرَّاكُش، قَالَ: صَافَحَنِي الإِمَامُ المُحَافِظُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرِ الحَسَنِيِّ قَالَ: صَافَحَنِي الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ المَنْجُورِ الفَاسِيِّ، قَالَ: صَافَحَنِي شَيْخُنَا زَيْنُ الدِّينِ أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُقَيْنَ، قَالَ: صَافَحَنِي شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّاءُ الأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: صَافَحَنِي الإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرَ قَالَ: صَافَحَنِي الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ، وَصَافَحَنِي الشَّيْخُ رِضْوَانُ المُسْتَمْلِي، قَالَا: صَافَحَنَا الشَّرَفُ أَبُو الطَّاهِرِ الرِّبَعِيِّ، قَالَ: صَافَحَنِي أَبُو إِسْحَاقَ القَطِيُّ وَأَنَا فِي الرَّبَعِيِّ، قَالَ: صَافَحَنِي النَّجِيبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الخَوْلِي قَالَ: صَافَحَنِي أَبُو المَجْدِ القَزْوِينِي، قَالَ: صَافَحَنِي القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: صَافَحَنِي أَبُو مَنْصُور عَبْدُ الرَّحْمَانِ (149) ابْنُ عَبْدِ اللهِ البَرَّازِيُّ، قَالَ: صَافَحَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ البَغَوِيِّ بِهَا، قَالَ: صَافَحَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدَانَ المَنْبَجِي بِحَلَبَ قَالَ: صَافَحَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنُ سِنَانَ المَنْبَجِيِّ، قَالَ: صَافَحَنِي أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ، قَالَ، صَافَحَنِي خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى هُرْمُزَ نَعُودُهُ فَصَافَحَنَا، وَقَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نَعُودُهُ فَصَافَحَنَا، وَقَالَ: صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذِهِ كَفَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا مَسِسْتُ خَزًّا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ كَلَامٌ عَالٍ فِي طَرِيقِ القَوْمِ يَشْهَدُ بِشُرْبِهِ مِنْ يَنَابِيعِ العِرْفَانِ، وَتَقَدُّمِهِ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، مِنْ ذَلِكَ مَا كَتَبَ بِهِ مُخَاطِبًا لِبَعْضِ أَهْلِ وَقْتِهِ، وَنَصُّهُ: قَدْ بَلَغْنَا فِي قِرَاءَتِنَا أَثْنَاءَ المَوْصُولِ، وَأَشْرَفْنَا فِي سَيْرِنَا عَلَى مَنَازِلِ الفَتْحِ وَالوُصُولِ، وَصَلَنَا اللهُ بِصِلَةِ التَّوْفِيقِ وَنَوَّرَ، بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الرُّشْدِ وَالتَّحْقِيقِ، لِنَعْرِفَ المُعَرَّفَ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ، المُنَزَّهِ عَنْ مُدْرَكَاتِ الوَهْمِ وَالتَّكْيِيفِ وَتَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُ الإِهْتِدَاءِ بِشَوَارِقِ شُمُوسِ الإِبْتِدَاءِ، فَنُشَاهِدُ الفَاعِلَ فِي الوُجُودِ، وَنَعْلَمُ وَحْدَانِيَّتَهُ فِي العَزْلِ وَالجُودِ فَيَقَعُ القُرْبُ وَالبُعْدُ، وَالوَجْدُ وَالفَقْدُ، وَالفَنَاءُ وَالمَحْوُ، وَالسُّكْرُ وَالصَّحْوُ، فَتَثْبُتُ المَعَارِفُ بَعْدَ هُبُوبِ النَّوَاسِفِ، وَتُسْتَحَقُّ الخِلَافَةُ وَالنِّيَابَةُ، وَتَتَحَقَّقُ الدَّعْوَةُ فِي الإِصَابَةِ (150) وَالإِجَابَةِ،

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ، عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾،

أيْ: عَلى بَصيرةٍ مِنْ مَعْرفَةِ اللهِ وَمَعْرفَةِ مَا يُعْبَدُ بهِ، وَمَن اتَّبعَني يَدْعُو إلى ذَلكَ، لأَنَّ قَدَمَ التَّابعِ عَلى قَدَمِ المَتْبُوعِ، وَإنْ حَادَ القَدَمُ عَلى القَدَمِ فَإنَّهُ مَدْحُورٌ وَمَدْفُوعٌ، وَبالجُمْلَةِ فَمَآثِرُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَليلَةٌ كَثيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ جَليَّةٌ شَهيرَةٌ، وَكَرائِمُهُ جَمَّةٌ غَزيرَةٌ، وَلَوْ تَتَبَّعْنَاهَا لأَدَّى ذَلكَ إلَى الإطْنَاب، وَأخْرَجَنا عَمَّا نَحْنُ بصَدَدِهِ في هَذَا الكِتَاب، ثُمَّ نَثْني العِنَانَ إلَى المَعْنَى المَقْصُودِ، وَنَرْجِعُ إلَى الكَلامِ المُشَارِ إلَيْهِ المَعْهُودِ، فَأقُولُ: قَدْ لاحَ لي مِنْ حَالِ هَذَا الوَليِّ الشَّهير، وَفَهْمِ هَذَا العَارِفِ الكَبير، مَا يُنَاسِبُ هَذَا المَقَامَ، وَيَكُونُ كَالشَّاهِدِ لمُضَمِّن مَعْنَى هَذَا الكَلامِ، وَذَلكَ أنَّ الإنَاءَ إذَا نَقَرْتَ فِيهِ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ صَوْتٌ يَفْهَمُ مِنْهُ أرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالإشَارَاتِ، وَالذَّوْقِ وَالعِبَارَاتِ، مَعْنَى رَائِقًا لَطِيفًا، وَمَنْزَعًا فَائِقًا شَريفًا، كَفَهْمِ هَذَا الوَليِّ تَصْفيرَ الشَّبَابَةِ، فَبَعْضُهُمْ يَفْهَمُ مِنْ نَقْرِ الأَوْتَارِ لَطَائِفَ الأَذْكَارِ المُسْتَطَابَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَعْلَمُ مِنْ نَغَمَاتِ الأَطْيَارِ نَوَافِحَ الأَدْعِيَّةِ المُسْتَجَابَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَفْهَمُ مِنْ صَوْتِ الأَوَاني إذَا نُقِرَتْ مَعْنَى فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَأسْرَارِ عُلُومِ القُرْءَانِ، وَبَعْضُهُمْ يُلْقَى (151) في رُوعِهِ مَا يَكِلُّ عَنْهُ اللِّسَانُ، مِنْ لَطَائِفِ التَّنْزُّلاتِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ، وَذَلكَ لأَنَّ أرْوَاحَهُمْ القُدْسِيَّةَ مُتَشَوِّفَةٌ إلَى مَا يُرَادُ عَلَيْهَا سَمَاعَ الحَقِّ في سَائِرِ الأَقْوَاتِ وَالأَزْمَانِ، مُتَشَوِّقَةٌ إلَى مَا تُشَاهِدُهُ مِنْ أسْرَارِ المُغَيِّبَاتِ في عَوَالِمِ الأَشْخَاصِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ، فَإذَا سَمِعَتْ مِنْ نَقْرِ الأَوَاني صَوْتَ طَنْ طَنْ طَنْ، فَهِمَتْ بآذَانِ سَمَاعِهَا مَا يُلْقَى إلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا مِنْ أسْرَارِ التَّجَلِّيَاتِ وَمَوَاهِبِ الإمْتِنَانِ، وَاسْتَرْوَحَتْ في حَالِ جَذْبِهَا وَبِسَاطِ قُرْبِهَا، بِلَوَائِحِ الإلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَكَوَاشِفِ العِيَانِ، فَتَفْهَمُ مِنْ الطَّاءِ في طَنْ،

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى، إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾،

وَتَفْهَمُ مِنَ النُّونِ مَا أقْسَمَ الحَقُّ بِهِ عَلَى خُلُقِ نَبيِّهِ العَظِيمِ، وَرَسُولِهِ الكَريمِ، في قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ،
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَالأَوَّلُ مِنْ أهْلِ الغَيْبَةِ في جَمَالِ الحَقِّ بوَاسِطَةِ الرُّوحَانِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ الَّتي لابُدَّ

مِنْهَا، وَلَا غِنَى لِصَفِيٍّ وَلَا لِعَارِفٍ عَنْهَا، وَهُوَ صَاحِبُ المَنْزَعِ الأَوَّلِ فِي مَوْلَى المَوَالِي، وَالثَّانِي: وَهُوَ صَاحِبُ المَنْزَعِ فِي ﴿طه﴾ وَ﴿ن﴾ مِنَ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، وَلِلْمُحِبِّينَ فِي ذَلِكَ مَقَامَاتٌ وَمَنَازِعُ وَإِشَارَاتٌ وَأَحْوَالٌ، وَيُقَالُ إِنَّ الإِنَاءَ فِي طَنْ بِالطَّاءِ،

﴿طس، (152) تِلْكَ آيَاتُ القُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ، هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾،

قِيلَ إِنَّ الطَّاءَ طَوَيْنَا لَكَ بِسَاطَ عِزِّنَا، وَالنُّونَ نَصَرْنَاكَ بِالرُّعْبِ لِتَكُونَ خَلِيفَةً فِي مَمْلَكَتِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَهَّرْنَاكَ لِتَتَهَيَّأَ لِدُخُولِ حَضْرَتِنَا، وَالنُّونَ نَادَيْنَاكَ مِنْ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لِتُمَتِّعَ بَصَرَكَ بِنَظْرَتِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَيَّبْنَاكَ بِنَوَافِحِ قُدْسِنَا، وَالنُّونَ نَزَّهْنَاكَ فِي مَقَاصِرِ أُنْسِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَوَّعْنَا لَكَ مَنْ فِي أَرْضِنَا، وَالنُّونَ نَوَّرْنَا قَلْبَكَ بِأَنْوَارِ هِدَايَتِنَا وَسَنَائِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَبَعْنَاكَ بِطَابَعِ أُلُوهِيَّتِنَا، وَالنُّونَ نَبَّهْنَاكَ لِتَعْرِفَ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَوَّقْنَاكَ بِجَوَاهِرِ مَحَبَّتِنَا، وَالنُّونَ نَاوَلْنَاكَ كُؤُوسَ مَوَدَّتِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَرَّزْنَا بِكَ حُلَّةَ مَجْدِنَا، وَالنُّونَ نَوَّهْنَا بِكَ حَضَائِرَ مَلَكُوتِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَالَعْنَاكَ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِنَا، وَالنُّونَ نَزَّلْنَاكَ أَعْلَى مَنَازِلِ قُرْبِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَيَّبْنَا بِكَ مَجَالِسَ أَذْكَارِنَا، وَالنُّونَ نَعَّمْنَاكَ فِي بَسَاتِينِ أَسْرَارِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَوَّفْنَا بِكَعْبَتِكَ عَوَالِمَ مُلْكِنَا، وَالنُّونَ نَسَخْنَا بِشَرِيعَتِكَ جَمِيعَ شَرَائِعِنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاءَ طَمَسْنَا بِكَ عُيُونَ أَعْدَائِنَا، وَالنُّونَ نَجَّيْنَاكَ مِنْ طَوَارِقِ الأَهْوَاءِ وَأَحْيَيْنَا بِكَ مَعَالِمَ دِينِنَا، فَأَرْبَابُ المَعَارِفِ كُلُّهَا لَهُمْ مَفَاهِيمُ وَعِبَارَاتٌ، وَمَآخِذُ وَأَحْوَالٌ وَإِشَارَاتٌ، وَمَنَازِعُ عِرْفَانِيَّةٌ (153) يَنْزِعُونَ بِهَا إِلَى مَا خُصَّ بِهِ مَحْبُوبُهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ مِنْ أَسْنَى الكَمَالَاتِ، وَيُشِيرُونَ بِهَا إِلَى مَا نَالَهُ مِنْ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ، وَلِكَثْرَةِ غَيْبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِيهِ جَرَى مَا يُنَاسِبُ حَالَهُ عَلَى فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ العَارِفَ إِنَّمَا يَنْطِقُ بِمَا أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ وَنُقِشَ فِي قَلْبِهِ، وَيُعَبِّرُ بِمَا اسْتَوْلَى مِنْ حُبِّ مَوْلَاهُ عَلَى بَاطِنِهِ وَلُبِّهِ، كَمَا قِيلَ: الحَيُّ فِي الحَيِّ وَالسِّرُّ فِي السِّرِّ، وَالنُّورُ فِي السَّرِيرَةِ، وَالكَشْفُ فِي البَصِيرَةِ، وَالحَالُ يُفَسِّرُ، وَاللِّسَانُ يُعَبِّرُ، وَالقَلْبُ يَجُولُ فِي رِيَاضِ مَحْبُوبِهِ، وَالرُّوحُ يَحُومُ حَوْلَ حِمَاهُ وَيَطْلُبُ نَيْلَ مِنْ غُوبِهِ، فَلَا يُرِيدُ إِلَّا هُوَ، وَلَا يَرْضَى إِلَّا بِهِ، وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا عَنْهُ،

وَلَا يَشْتَاقُ إِلَّا إِلَيْهِ، شُهُودُهُ لَهُ بِلَا حِجَابٍ، وَوَصْلُهُ إِلَيْهِ بِلَا انْقِطَاعٍ، وَسُكْرُهُ فِيهِ بِلَا صَحْوٍ، قَدِ اسْتَصْحَبَتْ رُوحُهُ لَذَّةَ خِطَابِهِ بِهِ فِي يَوْمِ:

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾،

فَصَارَ ذَلِكَ كَامِنًا فِي طَوَايَا سَرَائِرِهِ، وَخَبَايَا ضَمَائِرِهِ، فَإِذَا سَمِعَ مُذَكِّرًا أَوْ مُنْشِدًا أَوْ صَائِحًا أَوْ نَائِحًا، ءَاسْتَثَارَ ذَلِكَ السِّرُّ الكَامِنُ فِيهِ، فَيُذَكِّرُهُ ذَلِكَ العَهْدَ الأَوَّلَ، فَتَارَةً يَحِنُّ، وَتَارَةً يَئِنُّ، فَإِذَا ثَارَ عَلَيْهِ الوَجْدُ بِغَلَبَاتِهِ، وَشَرِبَ مِنْ مَوَارِدِ وَإِرَدَاتِهِ، طَرَقَتْهُ طَوَارِقُ الهَيْبَةِ فَجَمَدَ وَذَابَ، وَبَرَقَتْ لَهُ بَوَارِقُ اللُّطْفِ فَتَحَرَّكَ وَطَابَ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ طَوَالِعُ الحُبِّ مِنْ مَطَالِعِ القُرْبِ (154) فَسَكِرَ وَغَابَ، لِأَنَّ قُلُوبَ العَارِفِينَ مَعْمُورَةٌ بِذِكْرِ اللهِ، خَالِيَةٌ مِنْ كُدُورَاتِ الشَّهَوَاتِ، مُحْتَرِقَةٌ بِحُبِّ اللهِ تَعَالَى، لَيْسَ فِيهَا سِوَاهُ، فَكَانَ الشَّوْقُ وَالوَجْدُ كَامِنًا فِيهَا كَكُمُونِ النَّارِ فِي الزِّنَادِ، فَلَا يَظْهَرُ إِلَّا بِمُصَادَمَةِ مَا يُشَاكِلُهَا، فَتَرَاهُمْ يَهِيجُونَ مِنْ حَيْثُ وَجْدُهُمْ، وَيَنْطِقُونَ مِنْ حَيْثُ قَصْدُهُمْ، وَيَتَوَاجَدُونَ مِنْ حَيْثُ كَمَائِنُ أَسْرَارِهِمْ، لَا مِنْ حَيْثُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَلَا مُرَادُ القَائِلِ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى ظَاهِرِ الأَلْفَاظِ، لِأَنَّ الفَهْمَ يَسْبِقُ إِلَى مَا يَتَخَيَّلُهُ الذِّهْنُ، وَشَاهِدُ ذَلِكَ مَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِزُقَاقِ مِصْرَ وَهُوَ يَبِيعُ السَّعْتَرَ وَيُنَادِي عَلَيْهِ يَا سَعْتَرُ بَرِّيٌّ، فَفَهِمَ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ العُبَّادِ أَحْوَالَهُمْ وَمَقَامَاتِهِمْ، فَالأَوَّلُ مِنْهُمْ كَانَ فِي حَالِ البِدَايَةِ فَفَهِمَ مِنْهُ أَسْعَ تَرَ بِرِّي، أَيْ اجْتَهِدْ فِي طَاعَتِي، تَرَ مَوَاهِبَ كَرَامَتِي، وَالثَّانِي، كَانَ مُتَوَسِّطًا فِي العِبَادَةِ يَعْنِي فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، فَفَهِمَ مِنْهُ يَا سَعَةَ بِرِّي، أَيْ مَا أَوْسَعَ بِرِّي أَيْ مَعْرُوفِي وَإِحْسَانِي لِمَنْ أَحَبَّنِي وَأَطَاعَنِي، وَالثَّالِثُ، كَانَ مُتَنَاهِيًا فِي العِبَادَةِ يَتَشَوَّقُ إِلَى الفَتْحِ فَفَهِمَ مِنْهُ السَّاعَةَ تَرَى بِرِّي، أَيْ قَرُبَ زَمَانُ الفَتْحِ وَجَاءَ إِبَّانُهُ، فَهَذِهِ أَحْوَالُ العَارِفِينَ، وَلَا تَخْلُو إِشَارَاتُهُمْ وَمَنَازِعُهُمْ عَنْ حِكَمٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَفَوَائِدَ عِرْفَانِيَّةٍ، بِحَسَبِ مَا يُلْقَى فِي رُوعِهِمْ، وَمَا يُقْذَفُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ (155) المَخْزُونِ، وَالسِّرِّ الرَّحْمَانِيِّ المَكْنُونِ، وَهِيَ مُخَاطَبَةُ عَوَالِمِهِمُ اللَّطِيفَةِ عَلَى وَجْهٍ يَسْتَحِيلُ مَعَهُ الشَّكُّ وَالظَّنُّ وَالوَهْمُ، بَلْ هِيَ إِلْهَامَاتٌ عِرْفَانِيَّةٌ، وَحَقَائِقُ رَبَّانِيَّةٌ، وَمَوَاهِبُ صَمْدَانِيَّةٌ، وَلَطَائِفُ رَحْمَانِيَّةٌ، تُوجَدُ فَتُعْلَمُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَضَرَاتِ التَّلَقِّيَاتِ فَيَتَلَقَّوْنَهَا بِحُسْنِ الفَهْمِ، فَتَسْرِي مِنَ المُسْتَمِعِ

إِلَى الأَسْرَار، بِلَطَائِفِ التُّحَفِ وَالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَار، فَتَمْحُو مِنَ القَلْبِ مَا لَمْ يَكُنْ، وَتُفِيضُ فِيهِ مَا لَمْ يَزَلْ، فَهُوَ سَمَاعُ حَقٍّ بِحَقٍّ مِنْ حَقٍّ، كَمَا قَالَ الجُنَيْدُ لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّمَاعِ مَا هُوَ، فَقَالَ: هُوَ تَذْكَارُ خِطَابِ الرُّوحِ مِنَ المِيثَاقِ الأَوَّلِ حِينَ قَالَ:

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، قَالُوا بَلَى﴾،

فَسَمِعَ مَنْ سَمِعَ كَلَامَ الحَقِّ حِينَ لَا وَصْفَ وَلَا حَدَّ وَلَا رَسْمَ إِلَّا المَعْنَى الَّذِي سَمِعَ، فَبَقِيَتْ حَلَاوَةُ ذَلِكَ السَّمَاعِ فِيهِمْ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِمْ، فَإِذَا سَمِعُوا نَغْمَةً طَيِّبَةً، وَصَوْتًا حَسَنًا، طَارَتْ هِمَمُهُمْ إِلَى ذَلِكَ الأَصْلِ، فَاخْتُطِفُوا بِنُورِ الفَضْلِ إِلَى مَقَامَاتِ الوَصْلِ، وَسَمِعُوا مِنَ الأَصْلِ، وَأَشَارُوا إِلَى الأَصْلِ. وَرُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَلَقَهُ اللهُ بَقِيَ شَبَحًا بِلَا رُوحٍ مُدَّةً، فَلَمَّا أَمَرَ اللهُ الرُّوحَ بِالدُّخُولِ اعْتَاصَتْ، فَأَمَرَ اللهُ المَلَائِكَةَ أَنْ يَعْمَلُوا عَلَيْهِ حَلْقَةً مِنَ الذِّكْرِ بِأَحْسَنِ الأَصْوَاتِ المُطْرِبَةِ الهَائِلَةِ لِمَنْ سَمِعَهَا، فَحَنَّ الرُّوحُ لِحُسْنِهَا، وَدَخَلَ فِي جُثَّتِهِ وَهُوَ هَائِمٌ بِذِكْرِ اللهِ وَلَمْ يَفِقْ مِنْ وَجْدِهِ حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الجُثَّةِ، فَمِنْ هُنَاكَ (156) بَقِيَتِ الأَرْوَاحُ تَحِنُّ لِحَضْرَةِ الذِّكْرِ بِالأَصْوَاتِ الحِسَانِ، لِأَنَّ تِلْكَ النَّزْعَةَ فِيهَا مِنْ هُنَالِكَ، فَمَهْمَا سَمِعَتِ الأَصْوَاتَ الحِسَانَ بِذِكْرِ اللهِ حَنَّتْ وَطَارَتْ، وَقَلِقَتْ وَاشْتَاقَتْ، وَتَوَاجَدَتْ بِقَدْرِ اسْتِغْرَاقِهَا، وَمَا أَوْدَعَ اللهُ فِيهَا مِنْ تِلْكَ اللَّطِيفَةِ الرَّبَّانِيَّةِ المَأْخُوذَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَجَدَهُمْ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَمْسَكُوا إِجْلَالًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ جَالِسًا عِنْدَهُمْ قَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُنْشِدُنَا شَيْئًا مِنَ الشِّعْرِ، قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

فِي كُلِّ صُبْحٍ وَكُلِّ إِشْرَاقِ ❖ تَبْكِي جُفُونِي بِدَمْعٍ مُشْتَاقِ
قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الهَوَى كَبِدِي ❖ فَلَا طَبِيبَ لَهَا وَلَا رَاقِي
إِلَّا الحَبِيبُ الَّذِي شُغِفْتُ بِهِ ❖ فَعِنْدَهُ رُقْيَتِي وَتِرْيَاقِي

فَتَوَاجَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ جَسَدِهِ، فَأَعْطَاهُ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَكَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَطَعَهُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ قِطْعَةً، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ أَنَّ بَنَاتِ النَّجَّارِ دَخَلْنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبْنَ بِالدُّفُوفِ وَغَنَّيْنَ قَصِيدَةً لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ أَبِي سَلْمَى، الَّتِي مَدَحَ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: (157)

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ❖ مُتَيَّمٌ إِثْـــرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُــوا ❖ إِلَّا أَغَرُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

فَلَمَّا قُلْنَ: وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ، تَوَاجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قُلْنَ:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْـفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ❖ مُهَنَّدٌ مِـــنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ❖ بِبَطْــــنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

زَادَ تَوَاجُدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَقَطَتِ البُرْدَةُ عَنْ كَتِفَيْهِ، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِنَّ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُنَّ العَبَّاسُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ لِلْبَرَكَةِ مِنْ رَّسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا أَنْشَدَهَا كَعْبٌ أَمَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، فَأَلْقَى لَهُ البُرْدَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ عِنْدَهُ إِلَى زَمَانِ مُعَاوِيَةَ، فَبَعَثَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِعْهَا لِي بِعَشَرَةِ ءَالافٍ، فَأَبَى، فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَوْلَادِ كَعْبٍ عِشْرِينَ أَلْفًا، وَأَخَذَهَا مِنْهُمْ، فَهِيَ إِلَى الآنَ عِنْدَ مُلُوكِ المَشْرِقِ مَحْفُوظَةٌ لِلْبَرَكَةِ، يَتَوَارَثُونَهَا بَيْنَهُمْ مِنْ مَلِكٍ إِلَى مَلِكٍ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ الصُّوفِيَّةُ السَّمَاعَ وَالرَّقْصَ، وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّمَاعِ مَا هُوَ، فَقَالَ: كُلُّ مَا يَجْمَعُكَ عَلَى اللهِ فَهُوَ ذِكْرٌ، وَفِي ذَلِكَ المَعْنَى يَقُولُ سَيِّدِي أَبُو مَدْيَنَ: (158)

يُحَرِّكُنَا ذِكْرُ الأَحَادِيثِ عَنْكُمُ ❖ وَلَوْلَا هَوَاكُمْ فِي الحَشَا مَا تَحَرَّكْنَا
وَلَوْلَا مَعَانِيكُمْ نَــزَاهَا قُلُوبُنَا ❖ إِذَا نَحْنُ أَيْقَاظٌ وَفِي النَّوْمِ إِنْ نِمْنَا
لَمِتْنَــا أَسًى مِنْ شَوْقِكُمْ وَصَبَابَةً ❖ وَلَكِنْ فِي مَعْنَى مَعَانِيكُمْ مَعْنَى
أَمَّا تَنْظُرِ الطَّيْرَ المُقَفَّصَ يَا فَتَى ❖ إِذَا ذَكَرَ الأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى المَغْنَى
يُفَــــرِّجُ بِالتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ ❖ وَيُطْرِبُ أَرْبَابَ العُقُولِ إِذَا غَنَّى
كَذَلِكَ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ يَا فَتَى ❖ تُهَيِّجُهَا الأَشْوَاقُ لِلْعَالَمِ الأَسْنَى

فَالعَارِفُ، هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَيَفْهَمُ عَنْهُ، وَيَأْخُذُ عَنْهُ، وَيَتَلَقَّى مِنْهُ، وَلا تَمْنَعُهُ الأَلْفَاظُ الكَثِيفَةُ، مِنْ فَهْمِ المَعَانِي اللَّطِيفَةِ، كَمَا قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: مِن ادَّعَى السَّمَاعَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَوْتِ الطُّيُورِ وَصَرِيرِ البَابِ، وَتَصْفِيقِ الرِّيَاحِ، فَهُوَ مُفْتَرٍ مُدَّعٍ، العَارِفُ يَسْمَعُ لَطَائِفَ الإِشَارَاتِ مِنْ أَكْثَفِ العِبَارَاتِ، كَمَا سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ صَوْتَ نَاقُوسٍ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ؟ قَالُوا لا، قَالَ: يَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ حَقًّا حَقًّا إِنَّ المَوْلَى صَمَدٌ يَبْقَى، وَقِيلَ لِبَعْضِ الصُّوفِيَةِ: لِمَنْ يَصْلُحُ السَّمَاعُ فَقَالَ: لِمَنْ يَسْمَعُ صَرِيرَ البَابِ وَالصَّوْتَ الطَّيِّبَ، فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى لِكُلِّ قَلْبٍ مَا أَشْغَلَهُ وَيَسَّرَ كُلًّا لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَأَنْشَدُوا: (159)

إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَمِعًا لِقَوْلٍ ❖ فَبِالْقَلْبِ اسْتَمِعْ مِنْ قَبْلِ أُذْنِ
وَأَلْقِ السَّمْعَ تَشْهَدْ كُلَّ مَعْنًى ❖ وَتَسْمَعْ فِي شُهُودِكَ كُلَّ فَنِّ
وَمَنْ يَكُ وَجْدُهُ وَجْدًا صَحِيحًا ❖ فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى قَوْلِ المُغَنِّي
لَهُ مِنْ ذَاتِهِ طَرَبٌ قَدِيمٌ ❖ وَسُكْرٌ دَائِمٌ مِنْ غَيْرِ دَنِّ
فَدَعْنِي مِنْ تَغَزُّلِ قَيْسِ لَيْلَى ❖ وَمِنْ أَبْيَاتِ شِعْرِ جَمِيلِ بَثْنِ
فَبِي شَغَفٌ عَنِ الأَشْعَارِ يُلْهِي ❖ وَبِي طَرَبٌ عَنِ الأَوْتَارِ يُغْنِي
وَفِي إِيَّايَ كُلُّ لَطِيفِ مَعْنًى ❖ فَمِنِّي إِنْ سَمِعْتُ سَمِعْتُ عَنِّي
وَمَا وَجْدِي بِمُنْقَطِعٍ وَلَكِنْ ❖ بِحَيْثُ يَكُونُ مَحْبُوبِي تَجِدْنِي
فَإِنْ لَمْ تُدْرِكِ المَعْنَى وَتَدْرِي ❖ خَفَايَا مَا أَقُولُ فَلا تَلُمْنِي
وَمَنْ حَضَرَ السَّمَاعَ بِغَيْرِ قَلْبٍ ❖ وَلَمْ يَطْرَبْ فَلا يَلُمِ المُغَنِّي
وَإِنْ تَكُ يَا عَذُولُ جَهِلْتَ أَمْرِي ❖ فَدَعْ عَنْكَ المَلامَ وَخَلِّ عَنِّي
أُغَنِّي بِاسْمِ حُبِّيَ لا أُكَنِّي ❖ وَإِنْ أَكُ قَدْ كَنَّيْتُ فَذَاكَ أَعْنِي
وَرَاحِي إِنْ شَرِبْتُ فَصَفْوُ وُدِّي ❖ وَزَادِي إِنْ قَصَدْتُ فَحُسْنُ ظَنِّي (160)
وَلا أَرْضَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنِّي ❖ نَعِيمًا لا وَلا جَنَّاتِ عَدْنِ

عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لِلأَصْوَاتِ الحِسَانِ، وَالتَّغَنِّي بِالأَلْحَانِ فِي النُّفُوسِ انْفِعَالًا غَرِيبًا، وَتَأْثِيرًا عَجِيبًا، وَانْتِعَاشًا لِلأَرْوَاحِ الأَدَمِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الحَيَوَانَاتِ العُجْمِ، وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ كُشَاجِم:

إنْ كُنْــــتَ تُنْكِـــرُ فِي الأَلْحَـــانِ فَائِــــــدَةً وَنَفْعَا ❖ فَانْظُرْ إِلَى الإِبِـــلِ الَّتِـــي لا شَـــكَّ أَغْلَظُ مِنْكَ طَبْعَا ❖ تَصْغَــــى لأَصْــوَاتِ الحُدَاةِ فَتَقْطَـــعُ الفَلَوَاتِ قَطْــــعَا

وَفِي نَغَمَاتِ الحَادِي لِلْإِبِلِ خَاصِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، فِي حُصُولِ الطَّرَبِ لَهَا عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الحَادِي لَهَا، وَكُلَّمَا كَانَ الصَّوْتُ أَحْسَنَ كَانَ الطَّرَبُ أَكْثَرَ، حَتَّى أَنَّهَا لَتَقْطَعُ المَسَافَةَ الكَثِيرَةَ فِي الزَّمَنِ القَلِيلِ، بِسَبَبِ مَا يَحْصُلُ لَهَا مِنَ النَّشَاطِ عِنْدَ ذَلِكَ السَّمَاعِ، فَتَصْرِفُ هِمَّتَهَا إِلَى السَّمَاعِ وَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ، وَلَا تُحِسُّ بِجُوعٍ وَلَا بِعَطَشٍ وَلَا تَعَبٍ، وَرُبَّمَا أَوْقَعَهَا شِدَّةُ السَّيْرِ مَعَ ثِقْلِ الأَحْمَالِ فِي المَوْتِ، وَلَا تَشْعُرُ حِكْمَةً مِنَ العَزِيزِ القَادِرِ، كَمَا وَقَعَ فِي الحِكَايَةِ المَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ السَّمَاعِ مِنَ الإِحْيَاءِ لِلْغَزَالِي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ: أَضَافَنِي رَجُلٌ بِالبَادِيَةِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ عَبْدًا مُقَيَّدًا (161) وَحَوْلَ البَيْتِ إِبِلٌ مَيِّتَةٌ، وَجَمَلٌ حَيٌّ نَاحِلٌ، فَقَالَ العَبْدُ: إِشْفَعْ لِي عِنْدَ سَيِّدِي، فَشَفَعْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَهْلَكَ إِبِلِي، قُلْتُ وَكَيْفَ؟ قَالَ: لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ وَأَنَا أَعِيشُ مِنْ ظُهُورِهَا، فَحَمَّلَهَا أَحْمَالًا ثِقَالًا وَحَدَى بِهَا، فَقَطَعَتْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ طِيبِ نَغْمَتِهِ، فَلَمَّا حَطَّ عَنْهَا أَحْمَالَهَا مَاتَتْ، إِلَّا هَذَا الجَمَلَ، لَكِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ لِأَجْلِكَ، قُلْتُ: وَأُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَقِيَ عَلَى جَمَلٍ، فَلَمَّا رَفَعَ صَوْتَهُ هَامَ الجَمَلُ وَقَطَعَ حِبَالَهُ، وَوَقَعْتُ أَنَا عَلَى وَجْهِي لِحُسْنِ صَوْتِهِ، قَوْلُهُ:

﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾،

أَيْ: فِي السِّرِّ النَّبَوِيِّ، وَالرُّوحِ المُصْطَفَوِيِّ:

﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾،

أَيْ: القَلْبِ المُحَمَّدِيِّ وَالعَقْلِ الأَحْمَدِيِّ، لِأَنَّ مِنَ السِّرِّ وَالرُّوحِ تَطْلُعُ شُمُوسُ الذَّاتِ، وَأَقْمَارُ الصِّفَاتِ إِلَى عَالَمِ قُلُوبِ الأَنْبِيَاءِ وَعُقُولِ الأَصْفِيَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَ أَوَانُ التَّجَلِّي اسْتَتَرَتْ تِلْكَ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ فِي القَلْبِ المُحَمَّدِيِّ وَالعَقْلِ الأَحْمَدِيِّ، فَصَارَ القَلْبُ وَالعَقْلُ مَغْرِبَيْهِمَا، وَالرُّوحُ وَالسِّرُّ مَشْرِقَيْهِمَا، قَوْلُهُ:

﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ﴾،

يَعْنِي: بَحْرَ المُشَاهَدَةِ وَبَحْرَ المُرَاقَبَةِ، يُقَالُ: بَحْرُ الحَقِيقَةِ وَبَحْرُ الشَّرِيعَةِ،

﴿بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾،

وَهُوَ حِجَابُ الأُلُوهِيَّةِ الأَعْظَم، وَرِداءُ الحَقِّ المَعْلَم بَحْرُ الكَمَالاَتِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَفْعَم، الذِي اغْتَرَفَتِ الأَوْلِيَاءُ مِنْ صَفْوِ مَنَاهِلِه، وَعَجَزَتْ (162) عُقُولُ أَكَابِرِ الأَصْفِيَّاءِ عَنْ دَرْكِ فَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِه، وَكَلَّتْ أَلْسُنُ المَادِحِينَ عَنِ الإِحَاطَةِ بِكَمَالاَتِ أَوْصَافِهِ وَشَمَائِلِه، وَهُوَ المُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِ سُلْطَانِ العَارِفِينَ، وَرَئِيسِ المُتَصَرِّفِينَ أَبِي يَزِيدَ البَسْطَامِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللهُ بِرِضَاهُ وَمَنَحَهُ مَوَاهِبَ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِه، وَأَمْطَرَ عَلَيْهِ سَحَائِبَ رُحْمَاهُ وَعَامَلَهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِه، وَجَعَلَ الجِنَانَ قَرَارَهُ وَمَثْوَاهُ: لَمَّا وَصَلْتُ فِي هَذَا المَنْزَعِ النُّورَانِيِّ إِلَى هَذَا المَحَلِّ العِرْفَانِيِّ لاَحَتْ لِي بَارِقَةُ الأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَبَقَتْ عَلَيَّ نَوَافِحُ الرَّوَائِحِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَظَهَرَ لِي أَنْ أَكْتُبَ عَلَى قَوْلِ هَذَا الوَلِيِّ «خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ»، وَذَالِكَ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَقَفُوا بِسَاحِلِ بَحْرِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَلَمْ يَخُوضُوهُ لِوُقُوفِهِمْ عِنْدَمَا حَدَّ لَهُمْ مَوْلاَهُمُ المَلِكُ العَلاَّمُ، وَخَاصَتْهُ الأَوْلِيَاءُ لِتَشْرِيفِهِمْ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَاقْتِدَائِهِمْ بِشَرِيعَتِهِ المُطَهَّرَةِ فِي سَائِرِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَتَصَارِيفِ (163) الأَحْكَامِ، لِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِذَا نَزَلَ لاَ يَحْكُمُ إِلاَّ بِشَرِيعَتِهِ المُؤَسِّسَةِ عَلَى قَوَاعِدِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ، وَهُوَ خَاتَمُ الأَوْلِيَاءِ عَلَى الإِطْلاَقِ، وَإِمَامُهُمْ فِي هَذَا المَقَامِ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ الوَرَثَةِ الخَاتِمَانِ: وَأَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ، فَوَاحِدٌ يَخْتِمُ اللهُ بِهِ الوَلاَيَةَ عَلَى الإِطْلاَقِ، وَوَاحِدٌ يَخْتِمُ اللهُ بِهِ الوَلاَيَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، فَأَمَّا خَاتِمُ الوَلاَيَةِ عَلَى الإِطْلاَقِ فَهُوَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ الوَلِيُّ بِالنُّبُوِيَّةِ المُطْلَقَةِ فِي زَمَانِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّشْرِيعِ وَالرِّسَالَةِ، فَيَنْزِلُ ءَاخِرَ الزَّمَانِ وَارِثًا خَاتِمًا لاَ وَلِيَّ بَعْدَهُ نُبُوَّةً مُطْلَقَةً، كَمَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمَةُ النُّبُوَّةِ لاَ نُبُوَّةَ تَشْرِيعِ بَعْدَهُ، فَعُلِمَ أَنَّ عِيسَى وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ، وَمِنْ أُوْلِي العَزْمِ وَخَوَاصِّ الرُّسُلِ، فَقَدْ زَالَ حُكْمُهُ مِنْ هَذَا المَقَامِ بِحُكْمِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، الَّذِي هُوَ لِغَيْرِهِ، فَيُرْسَلُ وَلِيًّا ذَا

نُبُوءة مُطلَقة، ويُلهَم بشَرْع مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويفهمُهُ على وَجْهِه كالأَوْلياء المُحمَّديِّين فهُو مِنَّا وهُو سيِّدُنا، فكان ءاخرَ الأمر نبيًّا كما كان ءادمُ أوَّلَ الأمر نبيًّا، فخُتِمَتْ النُّبُوءة بمُحمَّدٍ والولاية بعيسى عليهما السَّلام، ومن شرَفه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنْ ختمَ اللهُ ولايةَ أُمَّتِه بنَبيِّ رَسُول مُكرَّم وحَبيب مَحْبُوب جَليل مُعظَّم (164)، فعلى نبيِّنا وَعَلَيْهِ أفْضلُ الصَّلاةِ وَأزْكى السَّلام، مَا عرَّسَ رَكْبٌ بساحِلِ بَحْرِه النَّبَوِيِّ وخيَّم، وشرَّف وكرَّم، ومجَّد وعظَّم، والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين.

وأمَّا الوارثُ المُحَمَّدِيُّ، فمِنْ علامَتِه أنَّه يَشْهَدُ نفسَهُ خلْفَ كُلِّ نبيٍّ، ولَوْ كانُوا مائةَ ألفِ نبيٍّ لرَأى نفسَهُ في أماكِنَ على عَدَدِهِم، فإنَّ جميعَ الأنْبِياءِ والرُّسُل قَدْ جُمِعتْ حَقائِقُهُمْ وَشرائِعُهُمْ في مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمَنْ ءامَنَ به وَصدَّقَهُ فكأنَّهُ ءامَنَ بجميعِ الأنْبياءِ حقيقةً، ثُمَّ إنَّهُ إذا تعَدَّدتْ صُورتُه خلْفَ جميعِ الأنْبِياءِ، يَرى ويَعْلَمُ أنَّهُ هُوَ وليْسَ غيْرُهُ في كُلِّ صُورةٍ، ولقدْ أطالَ ابْنُ العَرَبيِّ في الكلامِ في ذالِكَ، وقالَ في الثَّالثِ والسَّبْعِينَ في الجَوابِ الثَّامِن والسَّبْعِينَ: اعْلَمْ أنَّ هذِهِ الدَّوْلةَ المُحَمَّدِيَّةَ جامِعةٌ لأقْدامِ الأنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ، فأيُّ وليٍّ رأى قدَمًا أمامَهُ في حضْرَةِ الحَقِّ، فتِلْكَ قدَمُ النَّبيِّ الَّذي هُوَ لهُ وارثٌ، فأمَّا قدَمُ مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا يطأُ أثَرَهُ أحَدٌ، كما لا يكُونُ أحدٌ على قلْبِه، وكما لا يكُونُ أحدٌ وارِثًا لهُ على الكمالِ أبدًا، لأنَّهُ لوْ ورِثَهُ على الكمالِ لكانَ رَسُولًا مِثْلَهُ أوْ نبيًّا بشَريعةٍ تخُصُّهُ، يأخُذُها عمَّنْ أخَذَ منْهُ مُحمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا قائِلَ بذالِكَ، انْتَهى. (165)

أَبذِكْرِ الآياتِ أُوفيكَ مَدْحًا	أيْنَ منِّي وأيْنَ منْها الوَفاءُ
ولَكَ الأُمَّةُ الَّتي غبطَتْها	بِكَ لمَّا أتَيْتَها الأنْبِياءُ
لَمْ نَخَفْ بعْدَكَ الضَّلالَ وفِينا	وارِثُوا نُورِ هَدْيِكَ العُلَماءُ
فانْقَضَتْ ءايُ الأنْبياءِ وءايا	تُكَ في النَّاسِ ما لَهُنَّ انْقِضاءُ
والكَراماتُ منْهُمُ مُعْجِزاتٌ	حازَها منْ نَوالِكَ الأوْلِياءُ

فأقُولُ: وباللهِ أسْتعِينُ ولا حوْلَ ولا قُوَّةَ لنا على شَيْءٍ إلَّا بقُدْرةِ موْلانا القَوِيِّ المُعِين، بَحْرٌ نَبَوِيٌّ مُحِيطٌ، ومَعْنًى نُورانِيٌّ بَسِيطٌ، لا يُسْمَعُ للغَرِيقِ في عُباب

مَدَدِهِ وَإِمْدَادِهِ غَطِيطٌ، بَحْرٌ مَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَطْيَبُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرَائِحَتُهُ أَضْوَعُ مِنْ مِسْكِ دَارِينَ، وَالعُودِ المَجْلُوبِ مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ، وَبَلَدِ الصِّينِ، بَحْرٌ أَعْجَزَ الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ وَصُورَتِهِ، ثُمَّ اصْطَفَاهُ لَهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ، بَحْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الغَوْصِ فِيهِ إِلَّا أَهْلُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَالرُّوحَانِيُّونَ وَالكَرُوبِيُّونَ وَالأَجِلَّةُ العِظَامُ، أَمْرُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَعْرِفَةِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَمَعْنَاهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى حَقَائِقِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، بَحْرٌ تَخْطِيطُ شَكْلِهِ يَبْهَرُ الأَلْبَابَ (166) وَالعُقُولَ، وَلَوَامِعُ مُعْجِزَاتِهِ تُعْجِزُ أَكَابِرَ الأَفَاضِلِ وَالفُحُولِ، وَرُؤْيَةُ أَنْوَارِهِ وَأَسْرَارِهِ تَهْدِي الجَهُولَ، وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ لِأَهْلِ الفَتْحِ وَالدُّخُولِ، بَحْرٌ مِّنْ نُّورٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ مَعْمُورٍ، مَطْبُوعٍ عَلَيْهِ بِخَاتَمٍ مِنْ نُّورٍ،

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾،

بَحْرٌ يَاقُوتُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ،

وَبُرْهَانُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ،

وَزَبَرْجَدُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ،

وَزُمُرُّدُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ أَمِينُ اللهِ،

وَرِضْرَاضُهُ: لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ مُحَمَّدٌ وَلِيُّ اللهِ،

وَمَرْجَانُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ نَّجِيُّ اللهِ،

وَعِقْيَانُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ مِفْتَاحُ أَبْوَابِ رَحْمَةِ اللهِ، مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَاهُ اللهَ،

بَحْرٌ عَنْبَرُهُ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

وَحَجَرُهُ المُكَرَّمُ:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾،

وَمِسْكُهُ الأَذْفَرُ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ (167) اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾،

كَلامُهُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

بَحْرٌ نَفَسُهُ: تِلاوَةُ كِتَابِ اللهِ، وَالمُوَاظَبَةُ عَلَى ذِكْرِ اللهِ،

بَحْرٌ شِعَارُهُ: القِيَامُ بِحُقُوقِ اللهِ، وَإِخْلَاصُ العُبُودِيَّةِ للهِ،

بَحْرٌ اضْطِرَابُهُ: طَلَبُ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ لِعِبَادِ اللهِ، وَالصَّفْحُ وَالتَّجَاوُزُ عَمَّنْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى حُدُودَ اللهِ. بَحْرٌ لا يَسْلُكُهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ، لا يَخُوضُ فِيهِ إِلَّا أَقْرَبُ العِبَادِ إِلَى اللهِ، وَلا يَغْتَرِفُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ أَسْعَدَهُ اللهُ، وَلا يَعْرِفُ طُرُقَهُ إِلَّا مَن اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ، لا يُسَافِرُ فِيهِ إِلَّا مَنْ وَهَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ، لا يَهَابُهُ إِلَّا مَنْ خَافَ مِنْ عَذَابِ اللهِ، لا يَتَنَكَّبُ عَنْهُ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ، لا يَعْبُرُهُ إِلَّا مَنْ سَعَى فِي طَاعَةِ اللهِ. بَحْرٌ، وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، وَخَاضَتِ الأَوْلِيَاءُ لُجَجَ أَحْكَامِهِ وَفَوَاصِلِهِ، وَقَامَتْ بِحُقُوقِ فُرُوضِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَعَمِلَتْ بِمُقْتَضَى نَوَاسِخِهِ وَعَوَامِلِهِ،

بَحْرٌ نَامُوسُهُ: جِبْرِيلُ الأَمِينُ وَقَامُوسُهُ الأَحَادِيثُ القُدْسِيَّةُ وَكِتَابُ اللهِ المُبِينُ، وَمَاؤُهُ عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ لِلشَّارِبِينَ،

بَحْرٌ جَلِيلُ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ، (168) وَعَلِيُّ المَكَانَةِ لَدَى اللهِ،

بَحْرٌ لا يَغِيضُ مَاؤُهُ، وَلا يَنْقُصُ عَطَاؤُهُ، وَلا يَتَكَدَّرُ صَفَاؤُهُ، وَلا تَنْفَدُ نِعَمُهُ ءَالاؤُهُ،

بَحْرٌ يُزْرِي فِي جُودِهِ بِالنِّيلِ وَالفُرَاتِ، وَسَيْحُونٍ وَجَيْحُونٍ، وَيَفُوقُ كَرَمُهُ كَرَمَ الغُيُوثِ الهَوَامِعِ وَالسَّحَابِ الهَتُونِ،

بَحْرٌ لَوَامِعُ ءَايَاتِهِ كُنْ فَيَكُونُ، وَأَوْصَافُ كَمَالاتِهِ لا تُحِيطُ بِهَا الإِدْرَاكَاتُ

وَالظُّنُونُ، سُكَّانُه قَوْمٌ كِرامٌ وَسَادَةٌ أَعْلَامٌ، اصْطَفَاهُمُ اللهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَجعَلَهُمْ جُلَسَاءَ حَضْرَتِهِ، وَعَيَّنَهُمْ فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ،

بَحْرٌ تَتَضَاءَلُ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ عِنْدَ وُجُودِ يَمِينِهِ، وَتَخْجَلُ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ مِنْ سَنَاءِ بَهْجَتِهِ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ، وَتَقْتَدِي أَرْبَابُ القُلُوبِ بِصَلَاحِهِ وَدِينِهِ وَتَغْتَرِفُ أَهْلُ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ مِنْ جَدَاوِلِهِ وَعَيْنِ مَعِينِهِ،

بَحْرٌ مَلَكُوتِيُّ المَشْهَدِ، شَرِيفُ المَنْصِبِ وَالمَقْعَدِ، إِلْتَقَى فِيهِ مُوسَى وَالخَضِرُ وَشَرِبَا مِنْ عَيْنِ حَيَاتِهِ، وَاكْتَسَبَا، مِنْ عِلْمِهِ مَا اكْتَسَبَا فَاسْتَنَارَتْ بَصَائِرُهُمَا بِمَا شَاهَدَا مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ وَمَعَانِي صِفَاتِهِ،

بَحْرٌ لَا يُحْصَى عَدَدُ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَءَايَاتِهِ، وَلَا حَدَّ لِشَوَارِقِ وَشُمُوسِ نُبُوَّتِهِ وَلَوَامِعِ رِسَالَاتِهِ،

بَحْرٌ وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِ زُمُرُّدَتِهِ الخَضْرَاءِ وَخَاضَتِ الأَوْلِيَاءُ جَرَائِرَ شَرِيعَتِهِ الغَرَّاءِ، فَتَمَوَّجَتْ مِنْ عَيْنِ مَحَبَّتِهِ (169) الأَمْوَاجُ، وَعَمَرَتْ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الأَوْصَالُ وَالعُرُوقُ وَالأَوْدَاجُ، وَصَارَ مَوْجُهُ يَمْلأُ الكَوْنَ وَحَظَائِرَ القُدْسِ، وَسِرُّهُ يُنَوِّرُ القُلُوبَ وَمَقَاصِيرَ الأُنْسِ، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ حَجَبَهُ بِرِدَاءِ الصَّوْنِ، لأَحْرَقَتْ أَنْوَارُ سُبُحَاتِهِ جَمِيعَ مَا ظَهَرَ فِي عَالَمِ الكَوْنِ،

بَحْرٌ أَحْجَمَ القَلَمُ الأَعْلَى عَنْ كَتْبِ شَمَائِلِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَضَاقَ اللَّوْحُ أَنْ يَسْمَعَ رَقْمَ فَضَائِلِهِ النَّبَوِيَّةِ.

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ هَذَا البَحْرَ الشَّرِيفَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ، وَمُلْتَقَى الحُكْمَيْنِ، وَمَوْرِدَ الثَّقَلَيْنِ، وَبَاطِنَ الأَمْرَيْنِ، مِنْهُ تُسْتَخْرَجُ لآلِئُ الفُتُوحَاتِ لِأَهْلِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ، وَتُقْتَبَسُ جَوَاهِرُ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ لِأَهْلِ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ، وَجَعَلَهُ كَثِيرَ المَنَاقِبِ، مَأْمُونَ العَوَاقِبِ، تَسْبَحُ فِي لُجَجِهِ عَرَائِسُ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَتَسْعَدُ بِرُؤْيَتِهِ أَرْبَابُ المَقَامَاتِ وَالمَنَاصِبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَةِ وَالنُّجُومِ الثَّوَاقِبِ، وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالعِزِّ وَالشَّرَفِ فِي أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، صَلَاةً تُشَرِّفُ لَنَا بِهَا

الأَقْدارَ وَالمنَاسِبَ، وَتُطَيِّبُ لَنَا بِهَا الأَقْوَاتَ وَالمَكَاسِبَ، وَتَعْصِمُ بِهَا القُلُوبَ وَالكَوَاسِبَ، وَتَحفَظُنَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالمَهَالِكِ وَالمَعَاطِبِ، وَتَجْعَلُنَا (170) بِهَا مِنَ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ الصَّافِيَةِ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ الكَبِيرَ، وَالعَارِفَ الشَّهِيرَ لَمَّا فَاضَتْ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ الشَّوَارِقِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَلَاحَتْ عَلَى بَاطِنِهِ شُعَاعَاتُ الأَسْرَارِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَاسْتَنْشَقَ نَوَافِحَ المَوَاهِبِ الغَيْبِيَّةِ، وَعَوَاطِفَ الوَارِدَاتِ الوَهْبِيَّةِ، مِنْ حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالمُدَانَاةِ، وَمَقَامَاتِ التَّلَقِّي وَالمُصَافَاةِ، وَقَرَأَ سُورَةَ البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ، وَحَضَرَ مَجَالِسَ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالقَادَةِ الأَعْلَامِ وَشَاهَدَ مَشَاهِدَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، وَطَالَعَ مَا فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مِنَ النُّقُوشِ المُبَشِّرَةِ، بِمَا خُصَّ بِهِ نَبِيُّنَا دُونَهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، وَكُوشِفَ لَهُ عَمَّا خُصَّتْ بِهِ الأُمَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالإِكْرَامِ، وَمَا خُصَّ بِهِ أَصْفِيَاؤُهَا وَأَوْلِيَاؤُهَا مِنَ الفَتْحِ وَالتَّلَقِّي وَالإِلْهَامِ، أَحْرَقَ نُورُ الحُبِّ المُحَمَّدِيِّ أَوْصَالَهُ، وَهَيَّجَ وَارِدُ الشَّوْقِ الأَحْمَدِيِّ بَلْبَالَهُ وَأَحْوَالَهُ، وَاعْتَرَاهُ مِنَ العَرْبَدَةِ وَالسُّكْرِ مَا اعْتَرَى الحَلَّاجَ وَأَمْثَالَهُ، فَقَالَ: خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ.

فَقُــــلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الوَجْدِ أَهْلَهُ	إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الهَوَى دَعْنَا (171)
أَمَا تَنْظُــــرِ الطَّيْرَ المُقَفَّصَ يَا فَتَى	إِذَا ذَكَــــرَ الأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى المَغْنَى
كَذَالِكَ أَرْوَاحُ المُحِبِّيـــــنَ يَا فَتَى	تُحَرِّكُهَا الأَشْـــوَاقُ لِلْعَالَمِ الأَسْنَى
أَنُلْزِمُهَا بِالصَّبْرِ وَهِيَ مُشُـــــــوقَةٌ	وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ مَنْ شَاهَدَ المَعْنَى
فَيَا حَادِيَ العُشَّاقِ قُمْ وَاحْدُ قَائِـــمًا	وَزَمْــــزِمْ لَنَا بِاسْمِ الحَبِيبِ وَرَوِّحْنَا
وَسَلِّـــــمْ لَنَا فِيمَا ادَّعَيْــــنَا فَإِنَّنَا	إِذَا غَلَبَـــتْ أَشْوَاقُنَا رُبَّمَا صِحْــــنَا
وَصُنْ سِــرَّنَا فِي سُكْرِنَا عَنْ حُسُودِنَا	وَإِنْ أَبْصَــرَتْ عَيْنَاكَ شَيْئًا فَسَامِحْنَا
فَإِنَّــــا إِذَا طِبْنَا وَطَابَتْ عُقُــولُنَا	وَخَامَرَنَا خَمْرُ الغَــــرَامِ تَهَتَّكْــنَا
فَلَا تَلُــــمِ السَّكْرَانَ فِي حَالِ سُكْرِهِ	فَقَدْ رُفِعَ التَّكْلِيفُ فِي سُكْـــرِنَا عَنَّا

أَوْ تَقُولُ: مَعْنَى مَا قَالَهُ هَذَا الوَلِيُّ وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ فَاتِحَ أَنْوَارِهِمْ، وَخَاتَمَ أَسْرَارِهِمْ، وَمَادَّةَ أَمْدَادِهِمْ، وَعَيْنَ مُرَادِهِمْ، وَبِهِ خُتِمَتِ النُّبُوءَاتُ وَالرِّسَالَاتُ، وَكَمُلَتِ المُعْجِزَاتُ وَالآيَاتُ وَالكَرَامَاتُ، وَفِيهِ جَمَعَ اللهُ مَا

افْتَرَقَ فِي سَائِرِهِمْ مِنَ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ وَالمَحَاسِنِ وَالكَمَالَاتِ، حَيْثُ تَقَدَّمُوا عَنْهُ فِي البِعْثَةِ وَتَأَخَّرَ عَنْهُمْ فِي النَّشْأَةِ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ إِلَاهِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَمَنْقَبَةٌ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (172) جَلِيلَةٌ فَخِيمَةٌ، لِأَنَّ نُبُوَّتَهُ فَاقَتْ جَمِيعَ نُبُوءَاتِهِمْ، وَرِسَالَتَهُ عَمَّتْ جَمِيعَ رِسَالَاتِهِمْ، وَشَرْعَهُ نَسَخَ جَمِيعَ شَرَائِعِهِمْ، وَكِتَابَهُ نَسَخَ جَمِيعَ كُتُبِهِمْ، فَصَارُوا بِهِ يَسْتَغِيثُونَ، وَبِجَاهِهِ يَنْتَصِرُونَ، وَبِاسْمِهِ الشَّرِيفِ يَتَبَرَّكُونَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ وَيَتَوَسَّلُونَ، وَصَارُوا يَتَمَنَّوْنَ صُحْبَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ، وَيَسْأَلُونَ اللهَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ أُمَّتِهِ وَيُعَظِّمُونَ جَلَالَتَهُ وَسِيَادَتَهُ، وَحِينَ لَمْ يُدْرِكُوا بِعْثَتَهُ الأَحْمَدِيَّةَ، وَلَمْ يُكَلَّفُوا بِشَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةَ، صَارَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وُقُوفًا بِسَاحِلِ بَحْرِهِ الأَعْظَمِ المَخْصُوصِ بِهِ وَبِأُمَّتِهِ، وَالأَوْلِيَاءُ العَارِفُونَ مِنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاضُوا بَحْرَهُ بِإِرْثِهِمْ مِنْهُ وَاتِّبَاعِهِمْ سُنَّتَهُ، وَالنُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَتَحَمَّلُوا تَكَالِيفَ شَرِيعَتِهِ فَصَارُوا النَّاصِرِينَ لِدِينِهِ الحَامِلِينَ لِشَرِيعَتِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، **الآية**

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: إِنَّ هَذَا البَحْرَ الَّذِي وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، هُوَ بَحْرُ بَاطِنِ الحَقِيقَةِ، وَهُوَ العِلْمُ الَّذِي خُيِّرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَيْنَ تَبْلِيغِهِ وَكَتْمِهِ، فَبَلَّغَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوَاصَّ أُمَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الهَيَاكِلِ الشَّارِقَةِ بِالأَنْوَارِ، الفَيَّاضَةِ بِالأَسْرَارِ، الثَّابِتَةِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ، الرَّاسِخَةِ القَدَمِ فِي مَقَامِ التَّلَقِّيَاتِ، فَخَاضُوا فِيهِ بِالكَلَامِ عَلَى قَدْرِ فُتُوحَاتِهِمْ وَفُهُومِهِمْ وَإِلْهَامَاتِهِمْ، بِالمَنَازِعِ وَالإِشَارَاتِ، وَالمَآخِذِ (173) وَالعِبَارَاتِ، كُلٌّ يُعَبِّرُ بِحَسَبِ حَالِهِ وَمَا فُتِحَ عَلَيْهِ، وَكُلٌّ يَنْزِعُ عَلَى قَدْرِ فَهْمِهِ، وَمَا أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ وَأُلْهِمَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِالسَّاحِلِ، إِذْ لَمْ يُؤْمَرْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبْلِيغِهِ لَهُمْ، وَلَا بِكِتْمَانِهِ عَنْهُمْ، فَوَقَفُوا بِالسَّاحِلِ يَنْظُرُونَ كَمَالَ كَرَامَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَكَرَمِ أُمَّتِهِ عَلَى رَبِّهَا، وَأَدَبًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِيمَا خُصَّ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَهُمْ، فَوَقَفُوا بِالسَّاحِلِ وَخَاضَتْ أَوْلِيَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي بَحْرِ حَبِيبِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ، وَفِيمَا أَكْرَمَهُمُ اللهُ بِهِ عَلَى يَدَيْهِ وَمَا مَنَحَهُمْ بِوَاسِطَتِهِ خُصُوصِيَّةً مِنَ اللهِ لَهُمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ هَذَا العَارِفُ: خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، لِأَنَّهُمْ لَا مَدْخَلَ لَهُمْ فِيهِ وَلَا لِأُمَمِهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَكَرَامَتِهَا عَلَى رَبِّهَا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا العَارِفَ لَمَّا

شَاهَدَتْ رُوحُهُ عَالَمَ المُلْكِ السُّلْطَانِيِّ، وَبَاطِنَ المَلَكُوتِ الرُّوحَانِيِّ، وَمَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَتَحقَّقَ عِنْدَهَا بِنُورِ الكَشْفِ الصَّمَدَانِيِّ، وَسَلامَةِ الذَّوْقِ اللَّاهُوتِيِّ العِرْفَانِيِّ، أَنَّ هَذَا البَحْرَ الَّذِي خَاضَتْهُ الأَوْلِيَاءُ وَوَقَفتْ بِسَاحِلِهِ الأَنْبِيَاءُ، وَهُوَ بَحْرُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعْنَى خَاضَتْهُ الأَوْلِيَاءُ، أَيْ: دَخَلُوا فِي حَضْرَتِهِ وَظَفِرُوا بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَفَازُوا بِنَظْرَتِهِ، وَسَعِدُوا بِخِدْمَتِهِ، وَغَرِقُوا فِي بَحْرِ مَحَبَّتِهِ، فَجَذَفُوا دُونَهُ الوَسَائِطَ، وَاسْتَغْنَوْا بِهِ عَمَّا فَوْقَ (174) البَسَائِطِ، لأَنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَبَسَطَ لَهُ يَدَ الخِلَافَةِ فِي مَمْلَكَتِهِ وَأَرَاهُ وَقَارَ نَفْسِهِ، وَقَالَ فِي حَقِّهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

وَقَالَ: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَعْنَى وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، لأَنَّهُ قَدِ انْعَقَدَ الإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ خَاتِمُ النَّبِيئِينَ وَءَاخِرُ المُرْسَلِينَ، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَلَا مَجْدَ يُضَاهِي مَجْدَهُ، وَقَدْ خَتَمَ اللهُ بِشَرِيعَتِهِ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ، فَلَا رَسُولَ بَعْدَهُ .... يَأْتِي بِشَرْعٍ يَتَعَبَّدُ بِهِ فِي نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يُتَعَبَّدُ النَّاسُ بِشَرِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَنْبِيَاءِ تَصَرُّفٌ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِهِ وَكُرْسِيِّ سَلْطَنَتِهِ، وَجَلَالِ عِزَّتِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ، وَمَدَارِجِ قُرْبَتِهِ، وَنَفَسِ قُوَّتِهِ، بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيئِينَ﴾.

وَكُلُّ ءَايٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا ❖ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ❖ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي الأُفْقِ عَمَّ هُدَا ❖ هَا العَالَمِينَ وَأَحْيَتْ سَائِرَ الأُمَمِ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا شَاهَدَتْ رُوحُهُ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ (175) وَالمُرْسَلِينَ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ، وَعَايَنَ مَا خَصَّ اللهُ بِهِ هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ مِنْ عِزَّةِ الجَاهِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، وَمَا خَصَّ بِهِ أُمَّتَهُ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، قَالَ: خُضْنَا بَحْرًا وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ، وَمَعْنَى وُقُوفِهِمْ بِسَاحِلِهِ، أَنَّهُ هُوَ خَاتِمَتُهُمْ وَأَنَّهُ نَبِيُّ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ، وَهُوَ كَالسُّلْطَانِ الأَعْظَمِ، وَجَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ كَأُمَرَاءِ العَسَاكِرِ وَلَوْ أَدْرَكُوا جَمِيعُهُمْ لَوَجَبَ عَلَيْهِمْ إِتِّبَاعُهُ، إِذْ هُوَ مَبْعُوثٌ إِلَى جَمِيعِ

الخَلْق مِنْ لَدُن ءادَمَ إلَى قِيَام السَّاعَةِ، فَكَانَتِ الأَنْبِيَاءُ فِيهِمْ كُلُّهُمْ نُوَّابُه مُدَّةَ غَيْبَةِ جَسَدِهِ الشَّرِيفِ فِي مَخَادِعِ الأَنْوَار.

فَإِنَّهُ بَدْرُ تَمٍّ حَلَّ بِالفَلَكِ الأَعْلَى بِهِ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ دِينِهِمْ
وَكُلُّ ءَايٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

أَوْ تَقُولُ: كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ بِطَائِفَةٍ مِنْ شَرْعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لَا يَتَعَدَّاهَا، وَيَقِفُ عِنْدَمَا حُدَّ لَهُ مِنْهَا، هَذَا مَعْنَى وُقُوفِهِمْ بِالسَّاحِلِ. وَعُلَمَاءُ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ حَمَلُوا لِوَاءَ شَرِيعَتِهِ، وَقَامُوا بِوَظِيفِ سُنَّتِهِ، وَوَرِثُوا عُلُومَهُ الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، الحَدِيث

فَخَاضُوا (176) بَحْرَ سِرِّهِ الأَكْبَرَ، وَاقْتَبَسُوا مِنْ سِرَاجِهِ الأَنْوَر، وَالتَمَسُوا مِنْهُ أَسْرَارَ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَمَوَاهِبَ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ، وَاطَّلَعُوا بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ عَلَى حَقَائِقَ وَعُلُومٍ وَأَسْرَارٍ وَحِكَمٍ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ المَاضِيَاتِ. كَمَا وَرَدَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى، يَا رُوحَ اللهِ هَلْ بَعْدَنَا مِنْ أُمَّةٍ، قَالَ: نَعَمْ أُمَّةُ أَحْمَدَ حُكَمَاءُ عُلَمَاءُ أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ، كَأَنَّهُمْ مِنَ الفِقْهِ يَرْضَوْنَ مِنَ اللهِ بِاليَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ، وَيَرْضَى اللهُ مِنْهُمْ بِاليَسِيرِ مِنَ العَمَلِ. هَذَا مَعْنَى قَوْلُهُ: خُضْنَا بَحْرًا، وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ. فَهَذَا مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا فِي فَهْمِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ السَّنِيَةِ المَفَاخِرِ، الجَلِيلَةِ المَعَانِي وَالمَآثِرِ، المُنَمَّقَةِ الأَلْفَاظِ بِمَوَاقِيتِ المَعَارِفِ وَعَوَارِفِ الجَوَاهِرِ، الَّتِي لَا يَفْهَمْهَا إِلَّا خَوَاصُّ الأَكَابِرِ وَأَعْيَانُ المَشَاهِدِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا إِلَّا مَنْ طَوَّقَ اللَّهُ جِيدَهُ بِكَ إِلَى عِلْمَي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ عُيُونِ بَصَائِرِنَا أَغْطِيَّةَ الجَهْلِ وَالغَفْلَةِ وَيَسْلُكَ بِنَا أَوْضَحَ المَنَاهِجِ، وَأَحْسَنَ المَسَالِكِ ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ نَذَكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَرَحَهَا بِهِ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ (177) سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَيْرِي المَغْرِبِي أَصْلًا وَدَارًا، الطَّرَابُلُسِي مَنْزِلًا وَقَرَارًا، فَأَجَابَ عَنْهَا بِأَجْوِبَةٍ حَسَنَةٍ، سُمِعَتْ مِنْهُ مُشَافَهَةً، مِنْهَا: أَنَّ المُرَادَ بِالبَحْرِ، شَرِيعَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، وَالمُرَادُ بِالخَوْضِ التَّكْلِيفُ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: خُضْنَا هَذِهِ الشَّرِيعَةَ المُحَمَّدِيَةِ، وَقَدْ وَقَفَ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهَا، إِذْ لَا تَكْلِيفَ عَلَيْهِمْ بِهَا إِلَّا مُجَرَّدَ الإِيمَانِ، وَهُوَ الوُقُوفُ المُعَبَّرُ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَتْبَاعِهِ فِيهَا، وَمِنْهَا أَنَّ البَسْطَامِي وَأَمْثَالَهُ فِي مَقَامِ التَّخْصِيصِ، وَالأَنْبِيَاءِ فِي مَقَامِ التَّشْرِيعِ لِأُمَمِهِمْ المُرَادُونَ بِالوُقُوفِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: خُضْنَا بَحرًا، لَمْ تُكَلَّفِ الأُمَمَ بِدُخُولِهِ، وَوَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ رِفقًا بِأَتْبَاعِهِمْ. وَمِنْهَا أَنَّ المُرَادَ بِالبَحْرِ مَا خُصَّ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ مِنَ المَزَايَا وَمِنْ المِنَحِ الجَلِيلَةِ وَالعَطَايَا، دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ، فَخَاضَ أَوْلِيَاءُ أُمَّتِهِ بَحْرَهَا، لِأَنَّهُمْ وَرِثُوهَا وَوَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ فَلَمْ يَدْخُلُوهُ لِعَدَمِ إِرْثِهِمْ لَهُ، بَلْ هُوَ الوَارِثُ لَهُمْ فِيمَا أُعْطُوا وَالمُعْطَى مَا لَيْسَ لَهُمْ إِكْرَامًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ انْتَهَى.

هُنَاكَ طَابُــــوا وَغَابُوا عَنْ صِفَاتِهِمْ ❖ وَأَلْهَـــبَ الشَّوْقُ فِي الأَحْشَاءِ نِيرَانَا
وَعُرِّفُوا بِجَمِيلِ الوَصْفِ مَا اعْتَرَفُوا ❖ وَصَيَّرُوا القَلْبَ لِلعِرْفَانِ مَيْدَانَا (178)
يُرْوَى فِي النَّاسِ سَكْرَى مِنْ مَّعَارِفِهِمْ ❖ كَذَاكَ مَنْ عَــــرَفُوهُ رَاحَ سَكْرَانَا
هَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَقَــــدْ فَاجَأَهُمْ سَحَرًا ❖ نُسَيْمَـــةٌ عَبِقَـــتْ رَوْحًا وَرَيحَانَا
فَأَسْكَنَتْ فِي قُلُوبِ القَــــوْمِ مَعْرِفَةً ❖ وَحَرَّكَتْ مِنْهُــــمُ وَجْدًا وَأَشْجَانًا
إِذَا بَــــدَا وَتَجَلَّى فِي حَظِيــــرَتِهِ ❖ سَاقِي المُــدَامِ وَأَهْدَى الكَاسَ مَلْئَانَا
أَرَاهُمْ سَكِــــرُوا مِن قَبْلِ مَا شَرِبُوا ❖ وَظَلَّ شَارِبُهُــــمْ بِالشُّرْبِ ظَمْئَانَا
لَمَّا تَغَنَّــــى لَهُمْ حَادِيهِمُ انْخَلَعُوا ❖ عَـــمَّا بِأَيْدِيهِـــمْ سُكْرًا وَشُكْرَانَا
وَأَسْلَمُوا الدِّيـــنَ وَالدُّنْيَا لِطَالِبِهَا ❖ وَطَهَّـــرُوا القَلْبَ لِلْمَحْبُوبِ أَوْطَانَا
هَذَا اعْتِقَادِي وَإِنْ قَصَّـرْتُ فِي عَمَلِي ❖ فَأَسْئَلُ اللهَ تَوْفِيـــقًا وَغُفْـــرَانَا

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ﴾، يَعْنِي: بَحْرَ القَلْبِ وَبَحْرَ النَّفْسِ، فَالقَلْبُ بَحْرُ الأَخْلَاقِ المَحْمُودَةِ المُنِيفَةِ، وَالمَقَامَاتِ العَالِيَةِ الشَّرِيفَةِ، وَلَطَائِفِ المَعْرِفَةِ وَالمَحَبَّةِ اللَّطِيفَةِ، وَالنَّفْسُ: بَحْرُ الأَخْلَاقِ المَذْمُومَةِ مِنَ الظُّلْمِ وَالضَّلَالَةِ فَمَنْبَعُ بَحْرِ القَلْبِ مِنْ عَالَمِ لُطْفِهِ، وَمَنْبَعُ بَحْرِ النَّفْسِ مِنْ عَالَمِ قَهْرِهِ، وَهُمَا لَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا بِالآخَرِ إِذْ لَا تَصِيرُ النَّفْسُ قَلْبًا، وَلَا يَصِيرُ القَلْبُ نَفْسًا، لِأَنَّ بَيْنَهُمَا بَرْزَخُ العَقْلِ (179) وَالعِلْمِ وَالشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ، وَلُؤْلُؤُهُمَا وَمَرْجَانُهُمَا هَاهُنَا الإِيمَانُ وَالإِيقَانُ، وَالصَّفَا وَالنُّورِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، فَهَذِهِ الجَوَاهِرُ تَخْرُجُ مِنْ بَحْرِ القَلْبِ، فَإِذَا

صَارَتِ النَّفْسُ مطْمَئِنَّةً فَاضَتْ جَوَاهِرُ بَحْرِهَا مِنْ أَصْدَافِ بَحْرِ العُلُومِ المَجْهُولَةِ، وَهِيَ مَوَاضِعُ الأَسْرَارِ وَمَنَابِعُ الأَنْوَارِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾،

هُمَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ،

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾،

وَهُوَ مَرءَاةُ مَجْلَى الذَّاتِ، وَمُسَمَّى الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمَهْبِطُ أَنْوَارِ الجَبَرُوتِ، وَمَجْمَعُ حَقَائِقِ اللَّاهُوتِ، وَمَنْبَعُ رَقَائِقِ النَّاسُوتِ، وَمَهَبُّ نَوَافِحِ الرَّغَبُوتِ، وَمُنَزَّلُ أَسْرَارِ المَلَكُوتِ، وَمَظْهَرُ أَنْوَارِ العَظَمُوتِ، وَنَفَسُ نَفَسِ السَّعَادَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَمَوْقِعُ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ، طُورُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّهْ، وَشَاوُشُ بِسَاطِ الحَضْرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، الصَّفِيُّ المُتَخَلِّقُ بِأَخْلَاقِ الصِّفَاتِ الرَّحْمَانِيَّهْ، وَالوَلِيُّ المُتَحَقِّقُ بِحَقَائِقِ الكَمَالَاتِ الرَّبَانِيَّهْ، وَالمُقَرَّبُ المَكْسُوُّ بِخَلْعِ السِّيَادَةِ الفَرْدَانِيَّهْ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، قَوْلُهُ:

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾،

هُمَا مَوْلَانَا الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَدْ تَمَوَّجَتِ البُحُورُ، وَأَشْرَقَتِ البُدُورُ، وَتَضَرَّعَتِ الزُّهُورُ، وَلَاحَتْ بَوَارِقُ العَرَجِ وَالسُّرُورِ (180) وَزُيِّنَتْ عَرَائِسُ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَتَغَنَّتِ الوِلْدَانُ وَالحُورُ، وَقُضِيَتْ حَاجَاتُ النُّفُوسِ وَالصُّدُورِ، وَأُوقِدَتْ مَصَابِيحُ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مِّنْ نُورٍ، مَخْبُوءٌ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، مَضْرُوبٌ عَلَى خَزَائِنِ البَيْتِ المَعْمُورِ، وَالسَّقْفِ المَرْفُوعِ، وَالبَحْرَ المَسْجُورِ، لَا يَبْغِيَانِ لِأَجْلِ مَا مَنَحَهُمَا اللهُ مِنْ كَمَالِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَسَخَاوَةِ النُّفُوسِ وَسَلَامَةِ الصُّدُورْ وَالتَّأْيِيدِ وَالتَّوْفِيقِ وَالعَدْلِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ وَالخُصُوصِيَّةِ التَّامَّةِ، وَالمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَخَرْقِ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ،

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾،

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾،

يَعْني: الدَّرتَيْنِ النَّفِيستَيْن، وَاللُّؤْلُؤتَيْنِ المَكْنُونتَيْن، فِي صدَفِ سرِّ الوُجُود، ومِرْءَاةِ الشُّهُودِ، وَخطِيبِ المَقَامِ المحْمُود، وَالعَرُوسِ المجْلُوِّ علَى مَنْبَرِ السِّيَادَةِ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، وَهُمَا سِبْطَاهُ الكَرِيمَان، وَقمَرَا نُورِهِ النَّيِّرَان، اللَّذانِ أَظْهَرَ مَا لَهُمَا مِنَ الفَضْلِ عَلَى سَائِرِ الخَلْقِ وَالمِنَّة، بِقَوْلِه:

«الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»،

وَبِقَوْلِهِ:

«مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»،

وَدَعَا لِأَبَوَيْهِمَا بِقَوْلِهِ:

«بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا الطَّيِّبَ الكَثِيرَ»،

فَكَانَتْ أُمُّهُمَا وَارِثَةَ النُّورِ المُنِيرَ، وَأَبُوهُمَا وَارِثُ السِّرِّ الأَكْبَرِ وَالعِلْمِ الشَّهِيرَ، وَلَا زَالَا يَنْبُوعَي المَعَارِفِ وَالأَسْرَار، وَمِصْباحَي المَوَاهِبِ وَالأَنْوَار، وَتَخَرَّجَ (181) مِنْهُمَا الخَاصَّةُ وَالأَقْطَابُ، وَالأَكَابِرُ وَالأَنْجَابُ، وَسَرَى مَدَدُهُمَا فِي أَعْيَانِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَوْلِيَائِهَا، وَمشَاهِيرِهَا وَأَصْفِيَائِهَا، فَلَهُمَا الفَضْلُ الأَعْظَمْ، وَالشَّرَفُ الأَفْخَمُ وَالنُّورُ الأَتَمُّ، وَالعِزُّ الأَدْوَمُ، وَالجُودُ الأَفْعَمُ، فَبِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِمَا تَعْلُو المَقَامَاتُ، وَبِحُبِّهِمَا وَتَعْظِيمِهِمَا تَظْهَرُ مَوَاهِبُ الكَرَامَاتِ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا، وَمَنَحَنَا مَحَبَّتَهُمَا وَرِضَاهُمَا، وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ مَدَدِ سِرِّهِمَا مَا تَقَرُّ بِهِمَا الأَعْيَانُ، وَتَطْمَئِنُّ بِهِ النُّفُوسُ وَيَزْدَادُ بِهِ الإِيمَانَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مَـــدَدِي المَوْجُودُ إِنْ هَامَ الوَسَنْ ❖ عَـــنْ مَئَافِيهِ حُسَيْنٌ وَحسَنْ
دُرَّتَا المُخْتَـــــارِ وَابْنَاهُ وَمَنْ ❖ بِهِمَا يَهْـذُوا أَخُوا الوَجْدِ اللَّسَنْ
سَيِّـــدَا شُبَّانِ جَنَّـــاتِ العُلَا ❖ وَسَنَا لِأَلَاهَـــا الفَخْمِ الحَسَنْ
قَمَـــرَانِ اسْتَنْقَصَا بَدْرَ الدُّجَى ❖ بِجَمَالِ جَمْعِ العَلْيَـــــا بِسَنْ
كَيْـــفَ لَا يَصْبُوا فُؤَادِي لَهُمَا ❖ وَيُرَى يَجْتَرُّ مِنْ غَيْرِ رَهَـــنْ
وَهُمَا رَيْحَانَـــتَا الهَادِي الَّذِي ❖ بِحِمَاهُ عَالَمُ الكَوْنِ رَكَـــنْ
فَهُمَا فَخْرِي وَذُخْـرِي المُرْتَجَى ❖ يَوْمَ حَشْرٍ وَجَـــزَاءٍ وَإِحَنْ (182)

وَهُمَا عِزِّي وَحِـــرْزِي إنْ دَهَا ❖ مُرْجِفٌ يَــوْمًا بِخَطْبٍ وَمِحَنْ
أيَخَافُ النَّارَ مَنْ يَهْـــوَاهُمَا ❖ وَهُـــمَا سِبْطَا النَّبِيِّ المُؤْتَمَنْ
حَشَ لِلْمَوْلَى يُهِينُ المُنْضَـــوِي ❖ لَهُمَا يَـــوْمًا وَإنْ فَاضَ دَرَنْ
أيُـــرَاعُ الهَائِمُ المُضْنَـــى إذَا ❖ فَارَقَ الدُّنْـــيَا وَلِلْمَوْلَى ظَعَنْ
مَا بِقَلْبِـــي مَوْضِعٌ لَمْ يَسْكُنَا ❖ بِذُرَاهُ وَلِذَا القَلْـــبُ سَكَنْ
فَاتَّخِذْ ذِكْرَهُمَا وِرْدًا تَفُـــزْ ❖ بِالمُنَى حَتْمًا وَتُحْفَظْ مِـنْ فِتَنْ
وَالْتَـــزِمْ غَرْزَ الإمَامَيْنِ تَجِدْ ❖ لَذَّةَ النَّعْمَـــاءِ سِـــرًا وَعَلَن
وَلْتَقُلْ يَـــا مَفْخَرَ الكَوْنَيْنِ هَلْ ❖ مِنْ شِفَاءٍ لِكَئِيـــبٍ ذِي شَجَنْ
هَالَـــهُ وِزْرٌ وَجَلِيلٌ رُزْءُهُ ❖ صَدَّ صَبًّا عَنْ ثَنَاهُ وَسَجَـــنْ
كَمْ لَهُ يَرْجُوا انْتِحَا مَغْنَاكُمَا ❖ لَائِـــذًا مِمَّا عَـــرَاهُ وَفَتَنْ
مُسْتَجِيـــرًا بِكُمَا رُحْمَاكُمَا ❖ مِنْ شِفَـــاءٍ بِبَقَـــاءٍ اقْتَـرَنْ
قَدْ أبَى مَا قَدْ جَنَـــا إطْلَاقَهُ ❖ مِـــنْ قُيُودٍ مُنْذُ دَهْرٍ وَزَمَنْ
وَهُوَ بَاكٍ شَاكِيًا يَدْعُـــوكُمُ ❖ مُسْتَغِيثًا يَا حُسَيْنُ يَا حَسَنْ (183)
أفْكُكَـــا قَيْدِي وَمُنَّا بِالمُنَى ❖ وَامْنَحَا حِلْفَ الأَسَى كُلَّ المِنَنْ
لَيْسَ يَخْفَـــى مَا بِقَلْبِي بِكُمَا ❖ مِنْ وَلُوعٍ لِانْتِحَا ذَاكَ وَطَـــنْ
فَعَسَى قَبْرِي يُبَـــاهِي بِكُمَا ❖ مَـــنْ بِغَيْرِ التُّرْبَةِ الغَرَّا فَطَنْ
لَاثِمًا قَبْرَكُمَا حَتَّى يُـــرَى ❖ ضَارِبًا مِـــنْ كُلِّ خَيْرٍ بِعَطَنْ
فَسَـــلَامٌ دَائِمٌ يَغْشَـــاكُمَا ❖ مِنْ إلَهِ العَرْشِ مَـــا اهْتَزَّ فَنَنْ
مِنْ أرَاكٍ بِنَسِيـــمٍ حَـــامِلٍ ❖ مِنْكُمَا لِلْهَبِّ مَا يَنْفِـــي الوَسَنْ

قَوْلُهُ:

﴿وَلَهُ الجَوَارِ﴾،

أيْ: المَرَاكِبُ الحَامِلَةُ أشْوَاقَ المُحِبِّينَ، وَرَسَائِلَ المَشْغُوفِينَ وَزَفَرَاتِ المَغْرُومِينَ، وَعَبَرَاتِ المَحْزُونِينَ، إلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتِّدَانِ، بِنَوَاسِمِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ،

﴿المُنْشَآتُ﴾،

أيْ: المُخْتَرَعَاتُ بِسِرِّ القُدْرَةِ الأزَلِيَّةِ، وَلَطَائِفِ الأَوَامِرِ التَّكْوِينِيَّةِ، السَّابِحَةُ فِي بُحُورِ

الأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَةِ، الرَافِعَةُ شِرَاعَ أَحِبَّائِهِ إِلَى حَضَرَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَمَقَامَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ،

﴿كَالأَعْلَامِ﴾،

أَيْ: الثَّابِتَةِ فِي مَرَاسِي القُرْبَاتِ، الخَافِقَةِ بِرِيَاحِ المُصَافَاتِ، وَكَذَلِكَ سُفُنُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَرَاكِبِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، يَحْمِلْنَ أَثْقَالَ المُرِيدِينَ إِلَى مَقَامَاتِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَمَوَاطِنِ الخَيْرِ وَالإِفَادَةِ، لأَنَّ سُفُنَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ (184) مَحْفُوظَةٌ مِنَ الغَرَقِ فِي بُحُورِ الضَّلَالَةِ، مَحْرُوسَةٌ بِعَيْنِ الرِّعَايَةِ وَالعِنَايَةِ، وَكُلُّ مَنْ رَكِبَ فِيهَا يَتَخَلَّصُ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ، وَيَنْجُو مِنْ نَارِ العَذَابِ وَالهَوَانِ، وَيَبْلُغُ إِلَى حُصُونِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَمَنَازِلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيَسْكُنُ فِي جِوَارِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَانِ، قَوْلُهُ:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾،

بِنَوَاسِمِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَنَوَافِحِ المَوَاجِدِ وَالاسْتِغْرَاقِ، وَلَوَاعِجِ الصَّبَابَةِ وَالاحْتِرَاقِ، وَمُعَاطَاتِ كُؤُوسِ المَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ،

﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

أَيْ: ذُو الجُودِ وَالإِحْسَانِ، الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، لِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالقَلْبِ وَالقَالِبِ وَطَهَارَةِ الجَنَانِ، أَيْ: وَيَبْقَى وَجْهُ الحَبِيبِ لِلْحَبِيبِ، وَفِي ذَلِكَ دَقِيقَةٌ جَمِيلَةٌ، وَإِشَارَةٌ جَلِيلَةٌ، لِحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِالتَّجَلِّي الأَعْظَمِ، وَكَشْفِ الوَجْهِ الأَكْرَمِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: كُلُّهُمْ تَمَتَّعُوا بِتَجَلِّي ذَاتِي، وَكَشْفُ وَجْهِي بَاقٍ لَكَ أَبَدًا يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، أَيْ: رُؤْيَةُ وَجْهِي خَاصَّةٌ لَكَ، ثُمَّ العُشَّاقُ أَتْبَاعُكَ فِي النَّظَرِ إِلَى وَجْهِي، فَأَوَّلُ الكَشْفِ لَكَ ثُمَّ لِلْعُمُومِ، فَذَكَرَ الوَجْهَ خَاصَّةً وَهُوَ صِفَةٌ لأَهْلِ الخُصُوصِ، وَإِنَّ وُجُودَ القِدَمِ جَمِيعُهُ وَجْهٌ، أَلَا تَرَى كَيْفَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللهَ يَتَجَلَّى لأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً، وَيَتَجَلَّى لِلْمُؤمِنِينَ عَامَّةً، فَالتَّجَلِّي بِكَشْفِ الوَجْهِ المَخْصُوصِ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُضَاهِيهِ (185) شَيْءٌ مِنَ التَّجَلِيَّاتِ، وَلَا يُمَاثِلُهُ شَيْءٌ مِنْ أَنْوَاعِ الكُشُوفَاتِ، بَلْ هُوَ مِنَ السِّرِّ الإِلَاهِي الأَقْدَسِ وَالكَمَالِ الرَّبَّانِيِّ الأَنْفَسِ، خُصَّ بِهِ رُوحُ الكَائِنَاتِ، وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَعْيَانَ السَّادَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الأَعْلَامِ القَادَاتِ، صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ السَّعَادَاتِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ الْمَوَاهِبِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمُوَفَّقِينَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَالإِخْتِيَارَاتِ وَالإِرَادَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كُلُّ القُلُوبِ لِطِيبِ وَصْلِكَ تَطْلُبُ ❖ وَلِحُسْنِ وَجْهِكَ كُلُّ عَيْنٍ تَرْقُبُ
وَحَدِيثُ كُلِّ الكَوْنِ عَنْكَ مُعَنْعَنٌ ❖ فَلِكُلِّ سَمْعٍ مِنْكَ قَوْلٌ مُّطْرِبُ
وَلِكُلِّ مَعْنَى مِنْكَ فَهْمٌ ذَائِقٌ ❖ وَلِكُلِّ ذَوْقٍ مِّنْكَ شُرْبٌ طَيِّبُ
رَاحَتْ بِكَ الأَرْوَاحُ فِيكَ وَفَارَقَتْ ❖ تَرْكِيبَهَا وَلَهَا اللَّطَائِفُ مَرْكَبُ
عَقَلَ العُقُولُ هَوَاكَ حَتَّى أَطْلَقَتْ ❖ قَيْدًا لِغَيْرِكَ فِي وُجُودِكَ يُنْسَبُ
وَتَنَافَسَتْ فِيكَ النُّفُوسُ صَبَابَةً ❖ فَعَذَابُهَا فِي جَنْبِ حُبِّكَ يَعْذُبُ
يَا سَاكِنًا فِي القَلْبِ يَنْعَمُ وَهُوَ مِنْ ❖ بُرَحَائِهِ قَلِقٌ عَلَيْهِ مُعَذَّبُ (186)
هَلَا تَرِقُّ لِرِقِّ حُبِّكَ حَسْبَمَا ❖ أَضْحَى عَلَى إِحْسَانِ حُسْنِكَ يُحْسَبُ
فَلَعَلَّكَ تُفْنِي مِنْهُ مَا أَبْقَى الفَنَا ❖ سَبَبًا يُعَلِّلُهُ لَدَيْكَ تَسَبُّبُ
جَهْدُ الصَّبَابَةِ فِي المَحَبَّةِ مَا أَرَى ❖ نَفْسٌ تَذُوبُ أَسًى وَدَمْعٌ يُسْكَبُ
يَا غُصْنَ بَانٍ شَعْرُهُ وَجَبِينُهُ ❖ شَمْسُ الضُّحَى هَذَا وَهَذَا غَيْهَبُ
نَارٌ لِخَدِّكَ بَرْدُهَا وَسَلَامُهَا ❖ لَهَبٌ عَلَيْهِ بِهِ الحَشَا يَتَلَهَّبُ
إِنْ لَاحَ بَرْقٌ مِنْ ثَنَايَا ثَغْرِهِ ❖ فَعَقِيقُ دَمْعِ الصَّبِّ فِيهِ صَيِّبُ
جَمَعَتْ شَمَائِلُهُ الجَمَالَ فَشَمْلُهُ ❖ بَعْدَ التَّفَرُّقِ فِيهِ جَمْعٌ مُعْجِبُ
يَسْرِي بِأَسْرَارِ النُّهَى فَكَأَنَّهُ ❖ لُطْفٌ مَعَ الرُّوحِ البَسِيطِ مُرَكَّبُ
خَلَعَ الجَمَالُ عَلَيْهِ خِلْعَةَ حُسْنِهِ ❖ وَلَهَا جَلَالَتُهُ طِرَازٌ مُّذْهَبُ
لَا يَنْتَهِي فِيهِ النُّهَى لِنِهَايَةٍ ❖ إِنْ شَاءَ يُطْنَبُ فِيهِ أَوْ لَا يُطْنَبُ
عَمَرَ المَرَاتِبَ ظَاهِرًا مِنْ بَاطِنٍ ❖ وَلَهُ عَلَى أَعْلَى المَعَالِي مَنْصِبُ
فِي كُلِّ عَيْنٍ سِرُّ مَعْنَى سِرِّهِ ❖ يَبْدُوا فِي أَنْوَارِهِ يَتَحَجَّبُ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ السِّرِّ. (187)

(188)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، وَفَاتِحَةِ الذِّكْرِ، السَّارِي سِرُّهُ فِي الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ وَالقُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِالمَوَاهِبِ وَالنَّفَحَاتِ، وَعِطْرِ النَّشْرِ، الفَائِحِ عَرْفُهُ فِي البَسَاتِينِ وَالأَزَاهِرِ، وَجَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِالمَنَائِحِ وَالصِّلَاةِ، وَجَلِيلِ القَدْرِ المَمْدُوحِ عِنْدَ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسَّرَادِقَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَسَنِيِّ الفَخْرِ، المَخْتُومِ لِمَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِخَوَاتِمِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِالتَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ، وَزِينَةِ الدَّهْرِ الشَّارِقِ نُورُهُ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ، وَصُدُورِ المَجَالِسِ وَالحَضَرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِالحِلْمِ وَخَفْضِ الجَنَاحِ لِلأَرَامِلِ (189) وَالعُفَاتِ، وَمَعْدِنِ الصَّبْرِ المُحْسِنِ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ مِنَ الرَّعَاعِ وَالجُفَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِأَشْرَفِ العِبَادَاتِ وَأَكْمَلِ الطَّاعَاتِ، وَوَافِرِ الأَجْرِ، المُحْيِي بِمَوَاعِظِهِ مَوَاتَ أَهْلِ السَّرَائِرِ المُظْلِمَاتِ وَذَوِي القُلُوبِ القَاسِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ وَنَادِرَةِ العَصْرِ، الجَامِعِ لِمَحَاسِنِ الأَوْصَافِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ الكَمَالَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِأَنْوَاعِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَسَيْفِ النَّصْرِ، المُؤَيِّدِ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ، وَلَطَائِفِ المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ، وَرُوحِ الأَمْرِ، الرَّاقِي بِرُوحِهِ إِلَى أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَأَسْنَى المَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِأَعْظَمِ الوَسَائِلِ وَأَكْمَلِ الرَّغَبَاتِ، وَغُرَّةِ الفَجْرِ، اللَّائِحِ نُورُهُ عَلَى وُجُوهِ (190) أَهْلِ الخَيْرِ وَالأَفْرَادِ المَوْسُومِينَ بِالصَّلَاحِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّأْيَةِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ، وَحِجَابِ السِّتْرِ الكَاشِفِ عَمَّنْ لَاذَ بِهِ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَهَوَاجِمِ الكُرُبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَسَائِرِ القُرُبَاتِ، وَتِرْيَاقِ الجَبْرِ، الشَّافِي مَنْ تَدَاوَى بِهِ مِنْ غَوَامِضِ الشَّهَوَاتِ وَدَقَائِقِ العِلَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَبُدُورِ الحَقِّ السَّافِرَاتِ، صَلَاةً تُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الحَسَنَاتِ، وَتُقِيلُ لَنَا بِهَا العَثَرَاتِ، وَتُوقِظُنَا بِهَا مِنْ مَصَارِعِ اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ وَغَيْبِ السِّرِّ وَنَامُوسِ السِّرِّ، وَكِتَابِ وَحْيِ السِّرِّ الَّذِي بَيْنَ الحَبِيبِ وَالمَحْبُوبِ، وَخَازِنِ السِّرِّ، وَحَاجِبِ (191) السِّرِّ، وَخِطَابِ السِّرِّ، وَجَوَابِ السِّرِّ، وَحَدِيثِ السِّرِّ، الَّذِي بَيْنَ العَاشِقِ وَالمَعْشُوقِ، وَالطَّالِبِ وَالمَطْلُوبِ، وَرُوحِ السِّرِّ، وَنَفَسِ السِّرِّ، وَنَسِيمِ السِّرِّ، وَوَارِدِ السِّرِّ، الَّذِي بَيْنَ الكَاتِمِ وَالنَّاطِقِ وَالمَغْلُوبِ، وَحَضْرَةِ السِّرِّ، وَبَهْجَةِ السِّرِّ، وَنُورِ السِّرِّ، وَبِسَاطِ السِّرِّ، وَلُبَانَةِ السِّرِّ الَّذِي بَيْنَ الرَّاغِبِ وَالمَرْغُوبِ، وَجَنَّةِ السِّرِّ، وَنَعِيمِ

السِّرِّ، وَسُرُورِ السِّرِّ، وَكَأْسِ السِّرِّ، وَمُدَامِ السِّرِّ، الَّذِي بَيْنَ الجَاذِبِ وَالمَجْذُوبِ، وَعَيْنِ السِّرِّ، وَدَاعِي السِّرِّ، وَجَمَالِ السِّرِّ، وَكَمَالِ السِّرِّ، وَوَاسِطَةِ السِّرِّ، وَصِلَةِ السِّرِّ، الذِي بَيْنَ الوَاهِبِ وَالمَوْهُوبِ، وَسِرَاجِ السِّرِّ، وَضِيَاءِ السِّرِّ، وَبَهَاءِ السِّرِّ، وَشُعَاعِ السِّرِّ، وَتُحْفَةِ السِّرِّ المُتَعَاطَى بَيْنَ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالقُلُوبِ، وَنَفْحَةِ السِّرِّ، وَقَهْوَةِ السِّرِّ، وَشَطْحَةِ السِّرِّ، وَنَظْرَةِ السِّرِّ، الَّذِي بَيْنَ الوَاصِلِ وَالمَنْسُوبِ، وَعَطْفَةِ السِّرِّ، وَرَأْفَةِ السِّرِّ، وَتَمِيمَةِ السِّرِّ، وَحِكْمَةِ السِّرِّ، وَرَيْحَانَةِ السِّرِّ، وَرَسُولِ السِّرِّ الَّذِي بَيْنَ الكَاتِبِ وَالمَكْتُوبِ، طَهَ مِشْكَاةُ أَنْوَارِ القُلُوبِ، وَخِزَانَةُ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ المَوْهُوبِ، طَهَ فَاتِحُ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، وَبَهْجَةُ المَجَالِسِ وَمِسْكُ الجُيُوبِ، طَهَ الوَاسِطَةُ العُظْمَى، بَيْنَ الرَّبِّ وَالمَرْبُوبِ، (192) طَهَ الحَاشِرُ العَاقِبُ المَاحِي لِجَمِيعِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، طَهَ ظَاهِرُ السِّرِّ المَلَكُوتِيِّ طَهَ بَاطِنُ السِّرِّ الرَّحَمُوتِيِّ، طَهَ إِكْسِيرُ السِّرِّ الجَبَرُوتِيِّ، طَهَ لِسَانُ السِّرِّ الرَّغَبُوتِيِّ، طَهَ فَيْضُ السِّرِّ العَظَمُوتِيِّ، طَهَ سِرُّ السِّرِّ اللاَّهُوتِيِّ، فَالنُّبُوءَةُ وَالرِّسَالَةُ بِدَايَتُهُ، وَالتَّبْلِيغُ وَالعِصْمَةُ وَحِفْظُ الأَمَانَةِ وِقَايَتُهُ، وَالكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالنُّسُكُ وَالعِبَادَةُ هِدَايَتُهُ، وَالزُّهْدُ وَالوَرَعُ وَالعَفَافُ وَالغِنَى بِاللهِ كِفَايَتُهُ، وَالعِزُّ بِاللهِ وَالحُبُّ فِي اللهِ وَالقُرْبُ لِلهِ، وَالغَيْبَةُ فِي اللهِ عِنَايَتُهُ، وَالكَرَمُ وَالجُودُ وَالسَّخَاءُ وَمَكَارِمُ الأَخْلاَقِ شِيمَتُهُ، وَالقُرْءَانُ وَالأَمْلاَكُ وَصَالِحُ المُومِنِينَ وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ حِمَايَتُهُ، وَالصَّبْرُ وَالتَّوَاضُعُ وَالعِلْمُ وَالحِلْمُ دِرَايَتُهُ، فَلاَ حَدَّ لِشَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلاَ نِهَايَةَ لِكَمَالاَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَلاَ غَايَةَ لِكَرَامَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَلاَ تُضَاهَى خَصَائِصُهُ النَّبَوِيَّةَ، وَخِصَالُهُ الشَّرِيفَةُ الذَّاتِيَّةَ، وَمُعْجِزَاتُهُ المُتَوَاتِرَةُ الفَاشِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العُهُودِ الوَافِيَّةِ، صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ بُحُورِ عَطَايَاهُ الضَّافِيَةِ، (193) وَتُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا لَطَائِفَ أَمْدَاحِهِ السَّامِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا مَنَارُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَمَا ❖ طَلَعَتْ طَلاَئِعُهُ بِنُورٍ نَيِّرِ
كَمْ نَازَعَتْكَ الفَخْرَ سَادَةُ مَكَّةٍ ❖ حَسَدًا وَهَلْ صَدَفٌ يُقَاسُ بِجَوْهَرِ
وَفَضَلْتَهُمْ بِغُبَارِ نَعْلِكَ إِنَّمَا ❖ يُنْمَى لِطِيبِ الفَرْعِ طِيبُ العُنْصُرِ
مَا نَازَعَتْكَ يَدٌ لِنَيْلِ فَضِيلَةٍ ❖ إِلاَّ وَقَالَ لَهَا عُلَى يَدِكَ اقْصُرِ
أَوْ وَازَنَتْكَ أَكَابِرُ العُرْبِ انْثَنَتْ ❖ مَرْجُوحَةً بِقُلاَمِ ظُفْرِ الخِنْصِرِ

وَلأَنْتَ سِرُّ الْمُرْسَلِيــــــنَ وَخَيْرُ مَنْ ❖ وَطِئَ الثَّرَى مِـــــنْ مُنْجِدٍ أَوْ مُغْورِ
وَلأَنْتَ بَحْـــــرُ السِرِّ سِرُّ السِّرِّ إِذْ ❖ خُصِّصْتَ بِالسِّـــرِّ الْعَظِيمِ الأَكْبَرِ
مِنْكَ الوُجُودُ لَقَدْ أَضَاءَ وَلَكَ انْتَمَتْ ❖ أَسْرَارُ قُـــــدْسٍ فِي المَقَـامِ الأَشْهَرِ
وَبِحَــارُ كُلِّ السِّرِّ مِنْكَ تَفَجَّرَتْ ❖ وَالكَوْنُ أَشْرَقَ مِـــنْ سَنَاكَ الأَقْمَرِ
ضَرَبَتْ رُوَاقَ العِزِّ دُونَكَ هَيْبَـــةٌ ❖ فَسَمَـــتْ عَلَـــى المُتَكَبِّرِ المُتَجَبِّرِ
وَعَلَتْ نُجُومُكَ بِالسُّعُودِ وَأَشْرَقَـتْ ❖ شَمْـــسُ الوُجُودِ بِحَظِّكَ المُتَوَفِّرِ
وَأَرَتْكَ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ مَا انْطَــوَى ❖ فِي الكَوْنِ مِنْ مَكْنُونِ سِرٍّ مُضْمَرِ (194)
وَبِمَدْحِكَ الوَحْيُ الْمُنَزَّلُ فُصِّلَــتْ ❖ ءَايَــاتُهُ عَنْ مُعْجِزَاتِكَ فَاشْكُـــرِ
وَمَكَارِمٌ لَـــــكَ عَمَّتِ الدُّنْيَا نَدًى ❖ وَهُدًى وَأُخْرَى أُخِّـــرَتْ لِلْمَحْشَرِ
فَخْـــرَ الجَلاَلَةِ وَالمَهَابَـــةِ وَالعُلاَ ❖ وَشَفَاعَةِ العُقْبَـــى وَحَوْضِ الكَوْثَرِ
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَـــا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَـا ❖ مِـــنْ كُلِّ خَطْبٍ عَابِسٍ مُتَنَكِّرِ
أُنْشُرْ عَلَـــــيَّ لِوَاءَ عِزِّكَ وَاحْمِنِي ❖ وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِجَـــاهِ عِزِّكَ فَانْصُرِ
وَعَلَيْـــــكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا لاَحَ مُبْتَسِـــمُ الصَّبَـاحِ المُسْفِرِ
وَعَلَـى الهُدَاةِ الأَكْرَمِينَ كَوَاكِبِ ❖ الإِسْـــلاَمِ صَحْبِ الخَيِّـرِ المُتَخَيِّرِ

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَفَاضَ بُحُورَ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ، عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ، وَكَشَفَ غَوَامِضَ الأَسْرَارِ وَالفُتُوحَاتِ لِخَوَاصِّ أَصْفِيَّائِهِ العَارِفِينَ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالإِجَابَةِ لِذَوِي الحَاجَاتِ وَالسَّائِلِينَ، وَرَفَعَ أَسْتَارَ العِزَّةِ وَالجَلاَلِ لِخَاصَّةِ الخَاصَّةِ مِنْ أَعْيَانِ المُحِبِّينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَبَسَطَ رِدَاءَ الأُنْسِ وَالجَمَالِ، لأَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَالأَفْرَادِ الذَّاكِرِينَ.

أَسْأَلُـــكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُلْطَانِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَقُدْوَةِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَسْرَحَ أَرْوَاحِ العَاشِقِينَ، (195) وَاللَّهَجَ بِذِكْرِهِ حَيَاةَ أَرْوَاحِ الشَّائِقِينَ، وَالاسْتِغْرَاقَ فِي حُبِّهِ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَالاِنْتِسَابَ إِلَيْهِ عِنَايَةَ الأَبْدَالِ الكَامِلِينَ، وَالوُرُودَ مِنْ بَحْرِ سِرِّهِ الأَكْبَرِ غَايَةَ أَمَلِ القَاصِدِينَ، وَشِفَاءَ أَفْئِدَةِ المَغْرُومِينَ المُتَعَطِّشِينَ، أَنْ تَمْنَحَنِي مِنَ الأَسْرَارِ وَالفَوَائِدِ مَا مَنَحْتَهُ لِعِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ، وَتُتْحِفَنِي مِنَ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ مَا أَتْحَفْتَ بِهِ أَحِبَّاءَكَ المُتَّقِينَ وَتُعْطِيَنِي مِنَ الكَرَامَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ مَا أَعْطَيْتَهُ

لِخَواصِّ عِبادِكَ المُتَصرِّفينَ، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَضَوَّعَتْ رَياحِينُهُمْ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَجالَتْ رُوحَانِيَّتُهُمْ فِي خَزائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ فَبُهِتُوا فِيمَا عَايَنُوا مِنْ حَضْرَةِ الجَلالِ، وَتاهُوا فِيمَا شَاهَدُوا مِنْ أَنْوَارِ الجَمَالِ، فَهُمْ فِي مَقامِ الدَّهْشَةِ وَالحَيْرَةِ سَكِرُوا بِشَرَابِ الشَّغَفِ، وَصَارُوا سُكَارَى فِي عَالَمِ المُلْكِ،

﴿وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ﴾،

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾،

وَأَنْ تَسْقِيني اللَّهُمَّ مِنْ عَيْنِ مَدَدِ بَحْرِ حَبِيبِكَ الخِضَمِّ الأَغْزَرِ، الفَيَّاضِ بِالمَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ وَالسِّرِّ الأَكْبَرِ المُتَلَقِّي سِرَّ الوَحْيِ الأَقْدَسِ فِي أَعْلَى مَقَامٍ وَأَشْرَفِ مَظْهَرٍ، الَّذِي مِنْ فَيْضِ عُبَابِهِ تَفَجَّرَتْ بِحَارُ الأَسْرَارِ، وَمِنْ قَبْضَةِ نُورِهِ انْفَلَقَتْ شُمُوسُ الأَنْوَارِ، وَمِنْ بَهْجَةِ جَمَالِهِ ابْتَهَجَتِ الكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ وَالأَقْمَارُ، فَشَرِبَ مِنْهُ أَهْلُ البَقَاءِ فَدَامُوا بِأَرْضِ البَقَاءِ لَا يَحْزُنُهُمْ شَيْءٌ وَلَا يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ، قُيِّدَتْ أَنْفُسُهُمْ لِأَرْوَاحِهِمْ (196) وَقُيِّدَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَأَسْرَارُهُمْ لِمَا عِنْدَ اللهِ، وَوَقَفُوا هُنَالِكَ لَيْسَ لَهُمُ اخْتِيَارٌ، نَالُوا السَّفِينَةَ وَحَازُوهَا بِإِثْرِ البَقَاءِ، وَتَنَزَّهُوا بِالبَقَاءِ عَنِ الإِبْقَاءِ، أَخْلَصُوا خَوَاطِرَهُمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ وَأَنْفَاسَهُمْ لِسَيِّدِهِمْ، فَفَازُوا بِمَكَانِ القُرْبَةِ وَتَمَكَّنُوا فِي مَقَامِ المَحَبَّةِ، وَجَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي مَشَاهِدِ الغَيْبَةِ، دَخَلُوا مَدِينَةَ التَّنْزِيهِ فَهُمْ يَتَبَخْتَرُونَ فِي رِيَاضِ سَاحَتِهَا مَا بَيْنَ جُلُوسٍ فِي قِيَامٍ، وَقِيَامٍ فِي جُلُوسٍ، وَحَرَكَةٍ فِي سُكُونٍ وَسُكُونٍ فِي حَرَكَةٍ، وَصِيَامٍ فِي فِطْرٍ وَفِطْرٍ فِي صِيَامٍ، وَأَكْلٍ فِي شُرْبٍ وَشُرْبٍ فِي أَكْلٍ، وَنَفْيٍ فِي إِثْبَاتٍ، وَإِثْبَاتٍ فِي نَفْيٍ، أَشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ نَسَمَاتُ الجَلَالِ فِي نَهَارِ الجَمَالِ، وَنَسَمَاتُ الجَمَالِ فِي لَيْلِ الجَلَالِ، نَهَارُهُمْ لَيْلٌ وَلَيْلُهُمْ نَهَارٌ، مَنَازِلُهُمْ طَوَالِعُ وَطَوَالِعُهُمْ مَنَازِلُ، كَوَاكِبُهُمُ السَّيَّارَةُ المُخْتَلِفَةُ تَدُورُ فِي أَفْلَاكِهَا، وَبُدُورُهُمُ السَّافِرَةُ تَشْرُقُ فِي أَحْلَاكِهَا ظَوَاهِرُهُمْ بَشَرِيَّةٌ، وَبَوَاطِنُهُمْ رُوحَانِيَّةٌ نُورَانِيَّةٌ، تَلَقَّوا مِنْ مَعَانِي الكَمَالِ عُلَاهَا، وَمِنْ دَرَجَةِ السِّيَادَةِ أَعْلَاهَا، بِهِمْ يَحِقُّ اللِّحَاقُ، وَعَلَى ءَاثَارِهِمْ يُطْلَبُ السِّبَاقُ، فَخَلِّقْنِي اللَّهُمَّ بِأَخْلَاقِهِمُ الزَّكِيَّةِ، وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِهِمُ الوَهْبِيَّةِ، وَأَنْزِلْنِي مَنَازِلَهُمُ العُلِيَّةَ، وَسِرْ بِي سَيْرَهُمْ فِي قَطْعِ مَقَامَاتِ الوِصَالِ، وَشَرِّفْنِي وَخَصِّصْنِي بِمَا خَصَّصْتَهُمْ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ وَالكَمَالِ، وَأَشْهِدْنِي مَشَاهِدَهُمْ فِي مَظَاهِرِ الجَمَالِ، وَثَبِّتْ قَدَمِي بِمَا ثَبَّتَتْ بِهَا أَقْدَامُهُمْ فِي

حَضَرَاتِ الجَلَالِ، وَاجْمَعْ (197) بَيْني وَبَيْنَهُمْ فِي حَظِيرَةِ قُدْسِكَ، وَمَتِّعْني مَعَهُمْ بِشُهُودِ جَمَالِكَ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إنْ لَمْ أَمُــــتْ شَوْقًا إِلَيْكَ فَإِنَّني ❖ سَأَمُــــوتُ شَوْقًا أَوْ أَمُــوتُ مَشُوقَا
أَلْبَسْتَني ثَوْبَ الضَّـــنَا فَعَشِقْتُهُ ❖ مِنْ ذَا رَأَى قَبْلِـتـي ضَنًى مَعْشُوقَا
لَا قَرَّ قَلْبِـــي فِي مَقَرِّ جَوَارِحِـــي ❖ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبي إِلَيْـــكَ خَفُـوقَا
وَبَرِئْتُ مِنْ عَيْنِـــي إِذَا هِيَ لَمْ تَدَعْ ❖ لِلدَّمْعِ فِي مَجْرَى الدُّمُـــوعِ طَرِيقَا
لَا كَانَتْ الحَالُ الَّتي لَـــمْ تَرْضَني ❖ عَبْدًا لَهَا فَـأَرَى الهَـــوَانَ حَقِيقَا
بِحَلَاوَةِ الإِخْلَاصِ جُدْلِـي بِالرِّضَى ❖ إِنِّي رَأَيْتُـــكَ بِالعَبِيدِ رَفِيقَا (198)

بَحْرُ سِرِّ السِّرِّ.

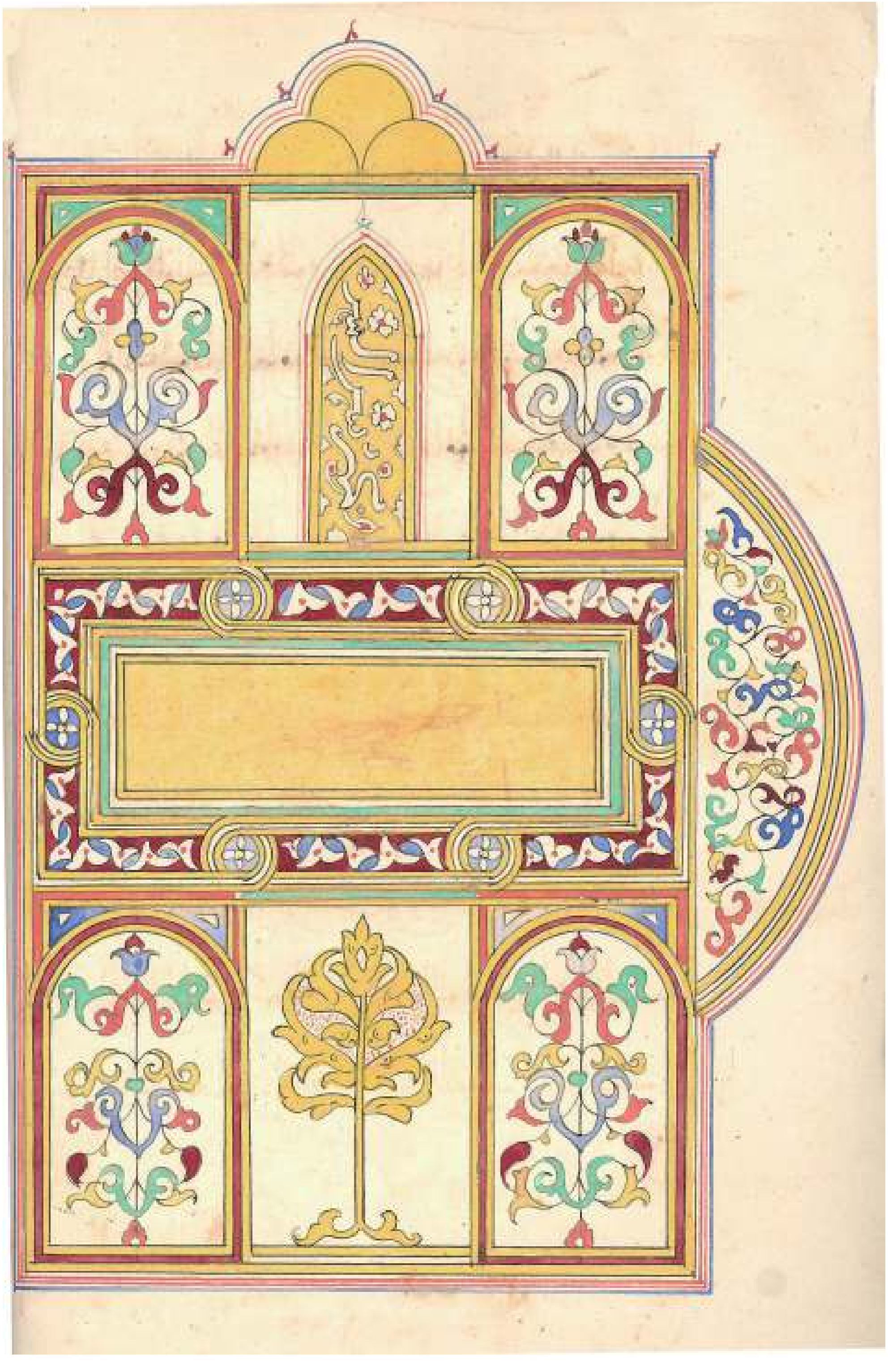

(199)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾،

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾،

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا، إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا، لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَجَمِيعِ الآيَاتِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ، الَّذِي جَمَعَ اللَّه فِيهِ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَالكَمَالاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي لَطَائِفِ المَعَانِي وَرَقَائِقِ الإِشَارَاتِ، وَلِسَانِ العُلُومِ، الَّذِي لَا تُحِيطُ بِجَمِيلِ أَوْصَافِهِ نَتَائِجُ الفُهُومِ وَدَقَائِقِ العِبَارَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَنُسْخَةِ العَالَمِ الأَكْبَرَ، الَّذِي فَتَحَ اللَّه بِهِ رَتْقَ الكَوْنِ وَأَشْرَقَ بِهِ الكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ، (200) وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي ضَمَائِرِ القُلُوبِ وَغَيْبِ الهُوِيَاتِ، وَسِرَاجِ الأَكْوَانِ، الَّذِي فَتَحَ اللَّه بِهِ أَسْرَارَ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي مَوَاقِعِ التَّنَزُّلَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَنَامُوسِ السِّرِّ، الَّذِي بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالكَرَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي عَوَالِمِ البَسَائِطِ وَالمُرَكَّبَاتِ، وَبَذْرَةِ الوُجُودِ، الَّذِي تَكَوَّنَتْ مِنْ نُورِهِ جَمِيعُ المُبْتَدَعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ، وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ السَّرَاتِ صَلَاةً تُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الرَّحْمَاتِ وَالبَرَكَاتِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ أَشْرَفَ المَنَازِلِ وَأَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَأَوْصَافِهِمُ السَّنِيَّةِ، وَأَذْكَارِهِمُ الوَهْبِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ (201) فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ وَأَخْلَاقِهِمُ الزَّكِيَّةِ وَأَحْوَالِهِمُ المَرْضِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَمَنَازِعِهِمُ الصُّوفِيَّةِ، وَإِشَارَاتِهِمُ القُدْسِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَفُتُوحَاتِهِمُ الإِلَاهِيَةِ وَعُلُومِهِمُ اللَّدُنِّيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَأَسْرَارِهِمُ الغَيْبِيَّةِ، وَمَوَاهِبِهِمُ العِنْدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَتَلَقِّيَاتِهِمُ اللَّوحِيَّةِ، وَتَجَلِّيَاتِهِمُ الرُّوحِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَمَقَامَاتِهِمُ العَلِيَّةِ، وَمَظَاهِرِهِمُ الجَلِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَقُلُوبِهِمُ التَّقِيَّةِ، وَعُقُولِهِمُ الذَّكِيَّةِ. (202)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَمَشَاكِيهِمُ النُّورَانِيَّةِ، وَمَعَارِفِهِمُ العِرْفَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَكُشُوفَاتِهِمُ العِيَانِيَّةِ، وَمَشَاهِدِهِمُ الرَّبَّانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَكَرَامَاتِهِمُ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَعَوَاطِفِهِمُ الرَّحْمَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ المَوَاهِبِ الإِيمَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ مَحَلِّ الفَضَائِلِ الإِحْسَانِيَّةِ، صَلَاةً تُطَوِّقُنَا بِهَا بِمَعَانِي أَسْمَائِكَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَسْرَارِ عُلُومِكَ القُرْءَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ، وَالمَلَكُوتِ مِنْ تُحَفٍ، وَمَا فِي مَقَاصِرِ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ مِنْ طُرَفٍ. (203)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مِنْ أَنْوَارٍ، وَمَا فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ مِنْ أَسْرَارٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي مُنَاجَاةِ الأَسْحَارِ مِنْ كَرَامَاتٍ، وَمَا فِي مُخَاطَبَةِ الحَقِّ مِنْ إِلْهَامَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي طَرِيقِ الوُصُولِ مِنْ مَقَامَاتٍ، وَمَا فِي تَهْذِيبِ النُّفُوسِ مِنْ كَمَالَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي حَدَائِقِ الحُبِّ مِنْ قَطَائِفَ، وَمَا فِي كُؤُوسِ الشُّرْبِ مِنْ لَطَائِفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي عُلُومِ الْقُرْءَانِ مِنْ حَقَائِقَ، وَمَا فِي تَنَزُّلَاتِ الْوَحْيِ مِنْ رَقَائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي مَبَادِءِ الْبِدَايَاتِ مِنْ فَوَاتِحَ، وَمَا فِي نِهَايَةِ النِّهَايَاتِ مِنْ نَوَافِحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ (204) الْمُحِيطِ بِمَا فِي عُلُومِ التَّوْحِيدِ مِنَ دَلَائِلَ، وَمَا فِي حُصُولِ الشَّفَاعَةِ مِنْ مَنَائِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي دَرَجَةِ الْخُصُوصِيَّةِ مِنْ فَضَائِلَ، وَمَا فِي مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ مِنْ خَصَائِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي مَرَاتِبِ الْوِلَايَةِ مِنْ مَعَارِفَ، وَمَا فِي لَوَامِعِ الْفِرَاسَةِ مِنْ كَوَاشِفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي طُرُقِ الْهِدَايَةِ مِنْ مَصَالِحَ، وَمَا فِي سَمَاءِ الْعِنَايَةِ مِنْ مَّفَاتِحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي بَرْزَخِ الْجَمْعِ مِنْ شَوَارِقَ، وَمَا فِي دَلَائِلِ الرِّسَالَةِ مِنْ خَوَارِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ مِنْ مَوَاهِبَ، وَمَا فِي أَسْرَارِ التَّلَقِّيَاتِ مِنْ عَجَائِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ مِنْ إِشَارَاتٍ، وَمَا فِي عُلُومِ الْقَوْمِ مِنْ عِبَارَاتٍ. (205)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُحِيطِ بِمَا فِي مَوَاسِمِ الْخَيْرِ مِنْ مَوَائِدِ الْبَرَكَاتِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ مِنْ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ

المُحيطِ بِمَا فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ مِنَ الأَسْرارِ، وَمَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ مِنَ الأَزْهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي دَوَاوِينِ المُقَرَّبِينَ مِنَ الأَذْكَارِ، وَمَا فِي مَشَاكِي قُلُوبِ العَارِفِينَ مِنَ الأَنْوَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي عَرَصَاتِ الجَنَّةِ مِنَ الأَنْهَارِ، وَمَا فِي أَفْلَاكِ الدَّوَائِرِ مِنَ الأَقْمَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الجَنَّةِ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَمَا فِي خِيَامِهَا مِنَ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي حِلَقِ الذِّكْرِ مِنَ الفُتُوحَاتِ، وَمَا فِي مَجَالِسِ العِلْمِ مِنْ لَطَائِفِ الجَوَاهِرِ المَكْنُونَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ (206) المُحِيطِ بِمَا فِي ذِكْرِ الأَوْرَادِ مِنَ الخَصَائِصِ وَالمَنَافِعِ، وَمَا فِي تِلَاوَةِ الأَحْزَابِ مِنَ التَّجَلِّيَّاتِ وَاللَّوَامِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي دَائِرَةِ الكَوْنِ مِنْ مِنَحٍ وَمَوَائِدَ، وَمَا فِي كُنُوزِ الطَّاعَةِ مِنْ تُحَفٍ وَفَوَائِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا يَظْهَرُ لِلْأَنْبِيَّاءِ مِنَ الآيَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ، وَمَا يَتَأَيَّدُ بِهِ العُلَمَاءُ مِنَ البَرَاهِينِ القَطْعِيَةِ وَالشَّوَاهِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا يُفَاضُ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ مِنْ نَفَحَاتٍ، وَمَا يَرِدُ عَلَى خَوَاصِّ المَجْذُوبِينَ مِنْ شَطَحَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ

المُحِيطِ بِمَا فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ مِنْ حِكَمٍ، وَمَا فِي خَزَائِنِ فَضْلِ اللهِ مِنْ كَرَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا يُقَرِّبُ العَبْدَ إِلَى مَوْلَاهُ مِنَ العِبَادَةِ، وَمَا يُوهَبُ لِأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ مِنَ الحُسْنَى وَزِيَادَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا يُثَابُ عَلَيْهِ العَبْدُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَمَا يَلْقَى مِنَ العُلُومِ اللَّدُنْيَّةِ فِي رُوحِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالمُكَالَمَاتِ. (207)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لِأَحِبَّائِهِ مِنَ النِّعَمِ فِي الآخِرَةِ، وَمَا اخْتَصَّ بِهِ أَصْفِيَاءَهُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي قِيَامِ اللَّيْلِ مِنْ غَنَائِمَ، وَمَا فِي التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ مِنَ المَحَاسِنِ وَالكَرَائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي بُحُورِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ مِنَ النَّفَائِسِ، وَمَا يُخْلَعُ عَلَى أَهْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ مِنْ أَشْرَفِ المَلَابِسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي طَوَالِعِ السُّعُودِ مِنْ بَشَائِرَ، وَمَا فِي مُخَبَّآتِ الكَوْنِ مِنْ ذَخَائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ مِنْ ثَوَابٍ، وَمَا فِي تَضْيِيعِ الحُقُوقِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ عِقَابٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ مِنْ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَمَا فِي صِلَةِ الرَّحِمِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي العُمُرِ وَكَثْرَةِ الحَسَنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ

المُحيطِ (208) بِمَا فِي إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى المُومِنِينَ مِنْ أُجُورٍ، وَمَا فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ المُحْتَاجِينَ مِنَ الإِحْسَانِ وَالبُرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الدُّعَاءِ لِلْأُمَّةِ المُحَمَّدِيَةِ مِنْ كَمَالِ الوِلَايَةِ، وَمَا فِي الشَّفَقَةِ عَلَيْهَا، وَالرَّحْمَةِ لَهَا مِنْ سِرِّ العِنَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي قَلْبِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ مِنْ أَسْرَارِ العُلُومِ، وَمَا فِي نَقْشِ الأَلْوَاحِ العِرْفَانِيَّةِ مِنْ دَقَائِقِ الفُهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ مِنْ خَوَاصِّ، وَمَا نَالَهُ أَهْلُ الوِلَايَةِ مِنْ مَنَازِلِ القُرْبِ وَالإِخْتِصَاصِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي جَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمَا فِي أَلْوَاحِ السِّرِّ مِنَ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ مِنْ لَوَائِحِ التَّعَيُّنَاتِ، وَمَا فِي نُسْخَةِ العَالَمِ الأَكْبَرِ مِنْ أَسْمَاءِ المُسَمَّيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ مِنْ لَطَائِفَ، وَمَا أُسِّسَتْ عَلَيْهِ قَوَاعِدُ الشَّرِيعَةِ مِنْ وَظَائِفَ. (209)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا أَسْفَرَتْ عَنْهُ ثُغُورُ المَعَارِفِ مِنْ لَئَالِئَ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِلْمُعْتَكِفِينَ عَلَى خِدْمَتِهِ مِنَ المَعَالِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا رَقَمَتْهُ أَقْلَامُ الإِرَادَةِ مِنْ تَصَارِيفَ، وَمَا رَكَّبَتْهُ عُقُولُ الأَذْكِيَاءِ مِنْ تَأْلِيفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي المَظَاهِرِ الإِلَاهِيَةِ مِنْ مَوَاهِبِ التَّنَزُّلَاتِ، وَمَا فِي الفَوَاتِحِ وَالخَوَاتِمِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الكَوْنِ مِنْ غَرَائِبِ الغَرَائِبِ، وَمَا تَحْتَ رِدَاءِ الصَّوْنِ مِنْ بَدَائِعِ المُخْتَرَعَاتِ وَعَجَائِبِ العَجَائِبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الحَبَائِبِ، وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الكِفَاحِ وَلُيُوثِ الكَتَائِبِ، صَلَاةً تُورِدُنَا بِهَا أَعْذَبَ المَنَاهِلِ، وَأَشْهَى المَشَارِبِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَعْظَمَ القُرْبِ وَأَسْنَى المَوَاهِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَى كَـمْ نَحْنُ فِي ظَمَإٍ ❖ وَهَـــذَا المَنْهَلُ الأَعْذَبْ
وَهَذَا المَشْـــرَعُ الأَحْلَى ❖ وَهَذَا المَـوْرِدُ الأَطْيَبْ (210)
وَهَذَا بَـــابُ مَـــوْلَانَا ❖ وَهَذَا بَيْتُـــــهُ الأَعْجَبْ
وَهَذَا سِـــرُّهُ الأَعْلَـــى ❖ وَهَذَا فَتْحُهُ الأَقْـــرَبْ
وَهَذَا السُّؤْلُ وَالمَقْصُـــ ❖ ـــودُ وَالمَأْمُـولُ وَالمَأْرَبْ
حَبِيبُ اللهِ نُـــورُ النُّـ ❖ ـــورِ كَنْزُ السِّرِّ وَالمَطْلَبْ
وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْـــرَتِهِ ❖ بَدَائِـــعُ سِرِّهِ تُكْتَـــبْ
وَمَنْ فِي بَـــابِ عِزَّتِهِ ❖ مَرَامَاتُ النُّهَى تُخْطَـــبْ
وَخَيْرُ عِصَابَةِ الرُّسْـلِ الـ ❖ ـكِرَامِ الطِّـــرَازُ المُذْهَبْ
أَلَا يَا خَيْـــرَ مَبْعُوثٍ لَـ ❖ ـهُ مَـــوْلَاهُ قَدْ قَـــرَّبْ
وَمَنْ بِالعَيْنِ أَبْصَـــرَهُ ❖ فَعَنْهُ قَطُّ لَا يُحْجَـــبْ
وَيَا مَنْ لَا يَفِي شَخْـــصٌ ❖ بِمَدْحَتِـــهِ وَلَوْ أَطْنَبْ
بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَانْصُرْنِي ❖ فَمَنْ تَنْصُـــرْهُ لَا يُغْلَبْ
بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَاشْفَعْ لِي ❖ فَمِنْ ذَنْبِي لَـــكَ المَهْرَبْ
عَلَيْكَ صَـــلَاةُ مَوْلَانَا ❖ لَهَا تَسْلِيمُهُ يَصْحَـــبْ (211)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ

النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ عَلَى الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ مِنْ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَمَنْ فِي مَقَامِ الوِرَاثَةِ مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالتَّعْيِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ عَلَى طُورِ المُكَالَمَةِ مِنْ مُوسَوِيٍّ وَمَنْ فِي رُوَاقِ إِحْيَاءِ المَوْتَى مِنْ عِيسَوِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي عَيْنِ الجَمْعِ مِنْ رُوحَانِيٍّ، وَمَنْ فِي مَقَامِ القُرْبِ مِنْ صَمَدَانِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ مِنْ نُورَانِيٍّ، وَمَنْ فِي دَارِ الخِلَافَةِ مِنْ رَبَّانِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي بِسَاطِ العِزِّ مِنْ فَرْدَانِيٍّ، وَمَنْ فِي دِيوَانِ المُقَرَّبِينَ مِنْ رَحْمَانِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي المَلَأِ الأَعْلَى مِنْ هَيَمَانِيٍّ،وَمَنْ فِي حَضَرَاتِ القُدْسِ مِنْ صَوَامِعِ النُّورِ مِنْ رَغَبُوتِيٍّ، وَمَنْ فِي دِيوَانِ الخَوْفِ مِنْ رَهَبُوتِيٍّ. (212)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي هَوَادِجِ الحُبِّ مِنْ مَلَكُوتِيٍّ، وَمَنْ فِي مَحَافِلِ القُرْبِ مِنْ رَحَمُوتِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي خَزَائِنِ السِّرِّ مِنْ جَبَرُوتِيٍّ، وَمَنْ فِي مَوَاكِبِ الفَخْرِ مِنْ عَظَمُوتِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي تَهَائِمِ التَّوَكُّلِ مِنْ زَاهِدٍ، وَمَنْ فِي نُجُودِ التَّبَتُّلِ مِنْ عَابِدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي سُفُنِ النَّجَاةِ مِنْ تَقِيٍّ، وَمَنْ فِي مَوَاطِنِ الخَيْرَاتِ مِنْ نَقِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ

المُحيطِ بِمَنْ فِي مَخَادِعِ النُّورِ مِنْ صَفِيٍّ، وَمَنْ فِي البَيْتِ المَعْمُورِ مِنْ وَّلِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ (213) بِمَنْ فِي مَقَامِ الرِّضَا مِنْ زَكِيٍّ، وَمَنْ فِي مَقَامَاتِ الإِحْسَانِ مِنْ ذَكِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي مَحَارِيبِ الخَوْفِ مِنْ رُّهْبَانٍ، وَمَنْ فِي مَعَاهِدِ الإِنَابَةِ مِنْ يَّقْظَانٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي كَتَائِبِ المُجَاهَدَةِ مِنْ شُجْعَانٍ، وَمَنْ فِي حَلْبَةِ التَّوْفِيقِ مِنْ فُرْسَانٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي رِبَاطَاتِ الفَتْحِ مِنْ قَائِمٍ، وَمَنْ فِي ثُغُورِ الصَّبْرِ مِنْ صَائِمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي زَوَايَا المَسَاجِدِ مِنْ خَاشِعٍ، وَمَنْ فِي أَبْوَابِ الإِفْتِقَارِ مِنْ مُّتَوَاضِعٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي بُحُورِ الأَذْكَارِ مِنْ سَابِحٍ، وَمَنْ فِي مَتَاجِرِ الخَيْرَاتِ مِنْ رَّابِحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ مِنْ صَالِحٍ، وَمَنْ فِي فَلَوَاتِ الشَّوْقِ مِنْ سَائِحٍ. (214)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي أَوْدِيَةِ الغَرَامِ مِنْ شَائِقٍ، وَمَنْ فِي مَيَادِينِ الوَجْدِ مِنْ سَابِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحيطِ بِمَنْ فِي بَسَاتِينِ العِشْقِ مِنْ تَائِقٍ، وَمَنْ فِي حَانَاتِ المَحَبَّةِ مِنْ ذَائِقٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَخْصُوصِينَ بِفَضَائِلِ السَّعَادَةِ فِي السَّوَابِقِ، وَصَحَابَتِهِ المُفَرِّجِينَ بِنُصْرَتِهِمْ كُرَبَ الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ، صَلَاةً تُورِدُنَا بِهَا مَوَارِدَ أَرْبَابِ المَعَانِي وَالحَقَائِقِ، وَتَكْشِفُ لَنَا عَنْ لَطَائِفِ العُلُومِ وَغَوَامِضِ الرَّقَائِقِ، بِفَضْلِكَ

وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَفَعُوا الحُجْبَ عَنْ بُدُورِ الكَمَالِ ❖ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِأَهْـــلِ الجَمَالِ
مَلَكُونِـــي بِحُبِّهِمْ وَرَضُوا بِي ❖ عَبْدَ رِقٍّ فَسُدْتُ بَيْنَ الرِّجَـــالِ
عَامَلُونِـــي بِلُطْفِهِمْ فِي غَرَامِي ❖ فَتَرَبَّيْتُ فِي جُحُـــورِ الدَّلَالِ
مَزَجُونِي بِصِرْفِ رَاحِي هَوَاهُمْ ❖ فَجَلَا فِي بَصَائِرِ النَّـــاسِ حَالِي
إِنْ رَأَوْا ذَا الصُّدُودَ يُفْنِي وُجُودِي ❖ رَحِمُونِي وَأَنْعَمُوا بِالوِصَالِ (215)
وَإِذَا مَا ضَلَلْتُ عَنْهُمْ هَـــدَوْنِي ❖ هَكَذَا هَكَذَا تَكُـــونُ المَوَالِي
سَادَتِي سَادَتِي وَحَقِّـــي لَدَيْكُمْ ❖ إِنَّنِـــي عِنْدَكُمْ عَزِيزٌ وَغَالِي
مَا بَقَى لِي حَبِيبُ قَلْبِي سِوَاكُمْ ❖ مَـاتَ وَهْمِي وَحَالَ حَالُ خَيَالِي
بِحَيَاتِي عَلَيْكُمُ يَا سُقَـــاتِي ❖ رَوِّقُوا الرَّاحَ إِنَّ سُكْـرِي حَلَالِي
وَأَدِيرُوا الكُؤُوسَ بَيْنَ النَّدَامَـــى ❖ فَجَمِيعُ الأَنَامِ سَكْـــرَى بِحَالِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ مِنْ مَعَانِي، وَمَا أُودِعَ مِنْ رَقَائِقِ العُلُومِ وَالإِشَارَاتِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي الحَوَامِيمِ وَالطَّوَاسِيمِ مِنَ البَسَاتِينِ وَالرِّيَاضَاتِ، وَمَا فِي القَافَاتِ وَالنُّونَاتِ مِنَ المَآخِدِ وَالمَنَازِعِ وَالإِشَارَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي كُتُبِ الوَحْيِ مِنْ رُمُوزٍ، وَمَا فِي مَوَاقِعِ التَّنَزُّلَاتِ مِنْ كُنُوزٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ (216) بِمَا فِي العَرْشِ مِنْ حَضَرَاتِ الجَلَالِ، وَمَا فِي الكُرْسِيِّ مِنْ مَظَاهِرِ الجَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فَوْقَ الفَوْقِ مِنَ النُّورِ وَالبَهَاءِ، وَمَا فِي سِدْرَةِ المُنْتَهَى مِنْ مَقَامٍ رَفِيعٍ

وَمَنْظَرٍ مُشْتَهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَا فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مِنْ رُقُومٍ، وَمَا فِي صَرِيرِ الأَقْلَامِ مِنْ لَطَائِفِ المَعَانِي وَنَفَائِسِ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ المُحِيطِ بِمَنْ فِي الصَّفِيحِ الأَعْلَى مِنَ المَلَائِكَةِ المُهَيِّمِينَ، وَمَنْ فِي مَنَازِلِ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ مِنَ الخَوَاصِّ المُلْهَمِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَنَحْتَهُمْ سِرَّ خُصُوصِيَّتِكَ وَوَهَبْتَ لَهُمْ دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَلَقَ هَذَا البَحْرَ المُحِيطَ مِنْ نُورِ مَحَبَّتِهِ، وَحَفَّ جَوَانِبَهُ الجَلِيلَةَ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهِ، وَأَجْرَى جَدَاوِلَهُ الفَيَّاضَةَ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، وَجَعَلَهُ مَحَلَّ إِمْدَادَاتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَصَبَّ رَحْمَتِهِ، وَحَرَسَ سَوَاحِلَهُ (217) النَّبَوِيَّةَ بِأَنْوَارِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ، وَجَعَلَ حَيْطَتَهُ المُحَمَّدِيَّةُ دَائِرَةً بِمَكْنُونَاتِ غَيْبِهِ، وَعَوَالِمِ مَمْلَكَتِهِ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَبِكَمَالِ طَهَارَتِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ، وَبِرِفْعَةِ جَنَابِهِ الأَسْمَى وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَنْ تُسْرِجَ لِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ نُورًا لَا يَزَالُ فِي مِشْكَاةِ قَلْبِي مِصْبَاحًا، وَتَهَبَ لِي لِسَانًا يَكُونُ لِمَا أَوْدَعْتَهُ مِنَ الأَسْرَارِ فِي خَزَائِنِ غَيْبِكَ مِفْتَاحًا، وَلَا تَجْعَلْنِي لِمَا أَطْلَعْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِ حِكَمِكَ بَوَّاحًا، وَنَزِّهْنَا فِي مَقَاصِرِ أُنْسِكَ وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُشَاهَدَتِكَ جُسُومًا وَأَرْوَاحًا، وَهَبْ لَنَا مِنْ عَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ مَا نَسْتَنْشِقُ بِهِ بَرْدَ عَفْوِكَ وَنَوَاسِمَ نَفَحَاتِكَ غُدُوًّا وَرَوَاحًا، وَاحْرُسْنَا فِي حَيْطَةِ تَوْحِيدِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا لِوَاءَ عِزِّكَ وَتَأْيِيدِكَ، وَاجْعَلْ كَلَامَنَا عَنْكَ وَنَظَرَنَا إِلَيْكَ، وَنُهُوضَنَا بِكَ وَدَلَالَتَنَا عَلَيْكَ وَخَشْيَتَنَا بِكَ وَمَحَبَّتَنَا فِيكَ وَانْقِطَاعَنَا إِلَيْكَ، وَتَشَوُّقَنَا لِمَا لَدَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ إنَّ حديثَ قَلْبي مُنْكَشِفٌ لِعلمِكَ وَسَمْعِكَ وَبَصرِك، وَأنْتَ القَادِرُ عَلَى أنْ تَرْزُقَني حَيَاءً مِنْكَ يَمْنَعُني مِنْ حَدِيثي مَعَ غَيْرِك وَيَرُدَّني إلى حَدِيثي مَعَكَ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ غَيْرِك، فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الأحْوالِ يَا عَليمُ يَا سَميعُ (218) يَا بَصيرُ يَا قَديرُ يَا كَبيرُ يَا مُتَعَالِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَكُـــمُ مُهْجَتي وَالجِسْمُ وَالقَلْبُ ❖ وَكُلِّـي لَكُمْ مِلْكٌ وَإنِّي بِكُمْ صَبُّ
وَأنْتُمْ أَحِبَّـــائي عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ❖ فَيَا فَـرَحِي إنْ صَحَّ لِي فِيكُمُ الحُبُّ
نَأيتُ فَعَيْني دَمْعُـــهَا مُتَوَاصِـلٌ ❖ عَلَيْكُـــمْ وَقَلْبي لا يُفَارِقُهُ الكَرْبُ
وَكَمْ أَتَمَنَّى أنْ أَسِيرَ إلَـــى مِنىً ❖ فَيَمْنَعُني خَطْبِـــي وَمَا تَنْفَعُ الكُتْبُ
خَلِيلَيَّ إنْ عَايَنْتُمَا أَرْضَ يَثْـــرِب ❖ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ قَــدْ نَزَلَ الرَّكْبُ
فَقُــــولا لَهُ يَا أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدٌ ❖ مُحِــبٌ عَنِ الزُّوَّارِ عُـــوِّقَهُ الذَّنْبُ
عَسَى جَاهُــكَ المَقْبُولُ يَكْشِفُ غَمَّهُ ❖ فَجَاهُكَ يَا مُخْتَارُ يَرْضَى بِهِ الرَّبُّ
فَأنْتَ الَّذِي لَـــوْلَاكَ لَمْ يُخْلَقِ امْرُؤٌ ❖ وَلَا فَلَــكٌ يَجْرِي وَلَا غُصُنٌ رُطَبُ
وَوَجْهُكَ مَشْرِقٌ مِـنَ الحُبِّ مُشْرِقٌ ❖ أَضَـاءَتْ بِهِ الآفَاقُ وَالشَّرْقُ وَالغَرْبُ
عَلَى وَجْهِهِ سِتْرُ الغَمَــــامَةِ مُسْبَلٌ ❖ لِكَيْ لا تَرَاهُ الشَّمْسُ تَنْشَقُّ أَوْ تَخْبُوا
عَلَى شَطِّ بَحْرِ النُّورِ جِبْرِيــلُ قَائِلٌ ❖ مَقَامِي هَذَا مَا عَلَى صَادِقٍ عَتْبُ (219)
دَنَا فَتَدَلَّى حِينَ فِي النُّورِ زَجَّـــهُ ❖ بِلَا كَيْـفَ لَكِنْ كَيْفَ شَاءَ لَهُ الرَّبُّ
جَلَاهُ عَلَى الأَمْلَاكِ جِبْرِيلُ فِي السَّمَا ❖ وَكَانَتْ لَـــهُ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ تَصْبُوا
إلَاهِـــي بِمَا فِي قَابَ قَوْسَيْنِ نَالَهُ ❖ أَجِرْنِي فَإنَّ النَّـــارَ تَعْذِيبُهَا صَعْبُ
وَكُنْ لِـي فَإنِّي مِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقٌ ❖ وَيَا أَحْمَدُ أَدْرِكْنِـي إذَا وَقَعَ الخَطْبُ
وَصَلِّ عَلَـــى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ❖ وَأَصْحَابِهِ فِي حَيِّهِــمْ وَجَبَ الحُبُّ

إلَاهِي أَنْتَ الَّذِي طَوَّقْتَنَا وَظَائِفَ الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ، وَأَلْزَمْتَنَا القِيَامَ بِالعُبُودِيَّةِ وَالرَّهْبَةِ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ إظْهَارِ شِعَارِ القُرْبَةِ، فَبِكَ يَحْمَدُكَ الحَامِدُ، وَبِكَ تُشْرِقُ الأَنْوَارُ وَتُخْرَقُ العَوَائِدُ، وَبِكَ تَفِيضُ الأَسْرَارُ وَتَظْهَرُ الفَوَائِدُ، وَأَنْتَ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الوَاحِدُ الوَدُودُ الشَّكُورُ الحَمِيدُ المَاجِدُ، اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَقُّ الشَّاهِدُ، فَاللِّسَانُ بِالرَّغْبَةِ لَكَ نَاطِقٌ، وَالقَلْبُ بِمَا جَرَتْ بِهِ أَحْكَامُكَ وَاثِقٌ وَالسِّرُّ

فِي بِحَارِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ غَارِقٌ، وَالعَبْدُ فِي مَحَبَّتِكَ وَخِدْمَتِكَ صَادِقٌ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِقَوْلِكَ الحَقِّ، وَوَعْدِكَ الصَّادِقِ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمُشَاهَدَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، فَإِنِّي إِلَى رُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّنِيِّ شَائِقٌ، وَفِي جَمَالِهِ البَهِيِّ مَغْرُومٌ وَعَاشِقٌ. (220)

وَإِلَى نَوَافِحِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ مُتَنَسِّمٌ وَنَاشِقٌ، وَإِلَى الاغْتِرَافِ مِنْ سَلْسَبِيلِ بَحْرِهِ المُحَمَّدِيِّ مُتَشَوِّقٌ وَتَائِقٌ، فَأَفِضِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مِنْ سِرِّ سِرِّهِ الرَّائِقِ، وَاسْقِنِي مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ الفَائِقِ، وَطَيِّبْ أَدْرَانِي بِشَذَى عَرْفِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَنَسِيمِ مِسْكِهِ العَابِقِ، وَنَوِّرْ بَصِيرَتِي بِنُورِ نُبُوَّتِهِ الشَّارِقِ، وَقَلِّدْنِي بِحُسَامِ شَرِيعَتِهِ الفَارِقِ، وَأَيِّدْنِي بِبُرْهَانِ مُعْجِزَاتِهِ الخَارِقِ، وَبَهِّجْ وَجْهِي بِسِيمَتِهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُمْ فِي دِيوَانِ صُحْبَتِهِ وَوُدِّهِ السَّابِقِ، وَارْزُقْنِي مِنْ شَفَاعَتِهِ الخَاصَّةِ حَظًّا وَافِرًا، وَاجْعَلْنِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَائِهِ الخَافِقِ، وَاخْلَعْ عَلَيَّ مِنْ لِبَاسِ عِنَايَتِهِ مَا أَصُولُ بِهِ عَلَى المُحِبِّينَ وَأَفْتَخِرُ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَجْهُــــــكَ وَاللهِ يَا حَبِيبِـــي ❖ عَيْــــــنُ وُجُودِي وَرُوحُ سَلْبِي
شَمْسَ نَهَــــارِي وَبَدْرُ لَيْلِي ❖ وَنُورُ عَيْنِــــــي وَأُنْــسُ قَلْبَي
الدَّهْـــــــرُ لِي كُلُّهُ سُـــرُورٌ ❖ وَطِيبُ عَيْشٍ وَطَيْشُ لُبِّـــــي
وَلَمْ يَزَلْ بِالْجَمَـــــالِ سُكْرِي ❖ وَمِنْ كُؤُوسِ الشُّهُودِ شُرْبِي (221)
وَرَاحَتِــــي رَاحَتِــــي وَعَيْنِي ❖ رُؤْيَــــاكَ مِنْ فِكْرَتِي وَعَتْبِي
وَمَهْرَجَانِي هُوَ التَّدَانِـــــــي ❖ وَحَضْرَتِــــي مِنْهُ رَفْعُ حُجْبِي
فَيَا حَبِيبِــــي وَكُلَّ كُلِّــــي ❖ كُنْ كَيْفَـــمَا شِئْتَ لِلْمُحِبِّ
وَاقْطَعْ وَصِلْ وَأَفْنِ وَأَبْقِ وَارْحَمْ ❖ وَافْتِكْ فَفِي الكُلِّ أَنْتَ حَسْبِي
وَأَنْــــتَ غَيْبِي إِنْ شِئْتَ صَوْنًا ❖ وَغَايَتِــــي إِنْ أَرَدْتَ تَسْبِـــي
فَلَا تُهَـــــدِّدْ وَلَا تُمَنِّـــــي ❖ فَأَنْتَ سِلْمِـــي وَأَنْتَ حَـــرْبِي
أَنْــــتَ صِفَاتِي وَأَنْـــتَ ذَاتِي ❖ فِي حَـــالِ بُعْدِي وَحَـــالِ قُرْبِي

وَهَذِهِ صِفَةُ البَحْرِ النَّبَوِيِّ المُحِيطِ. (222)

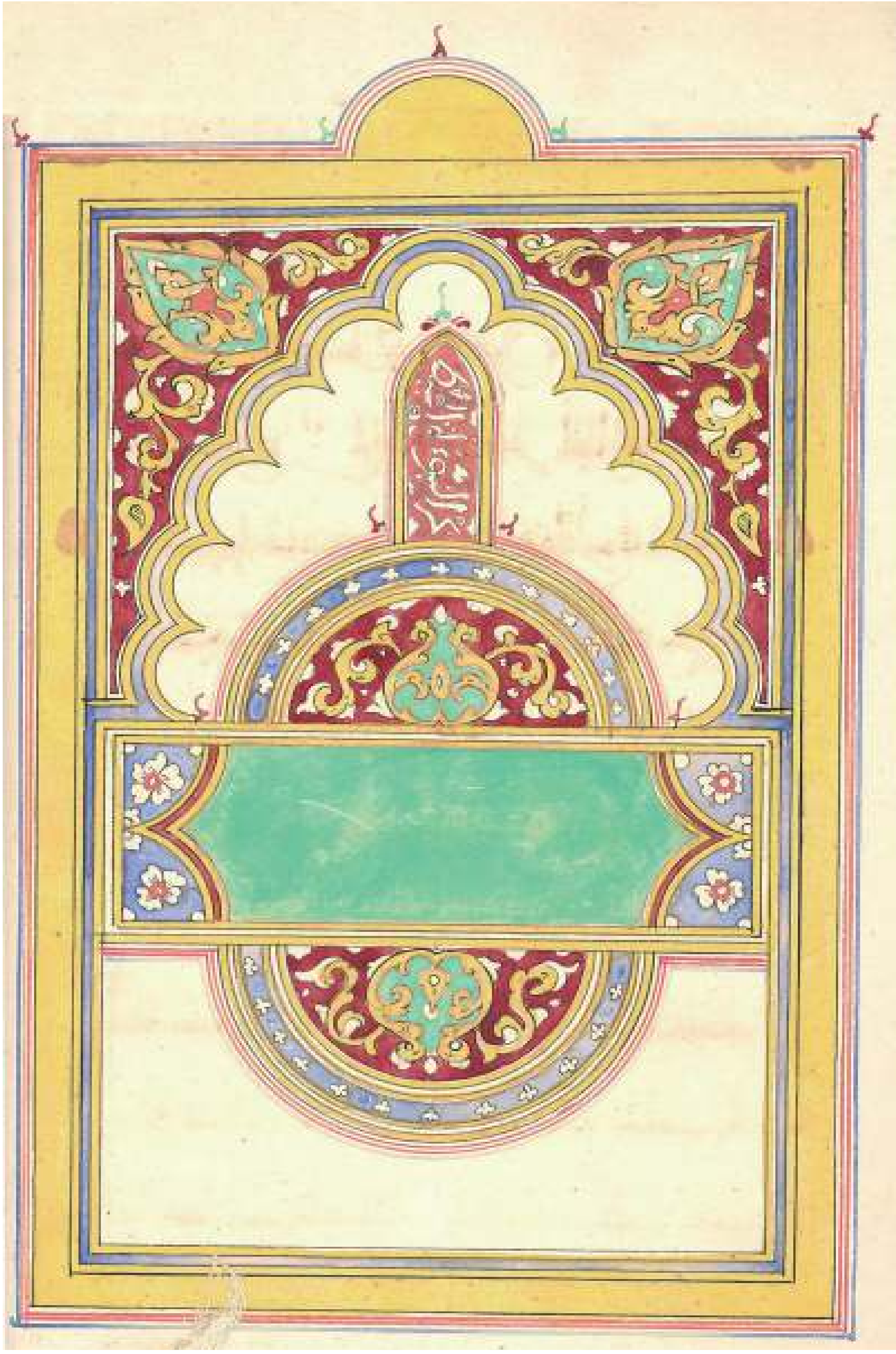

(223)

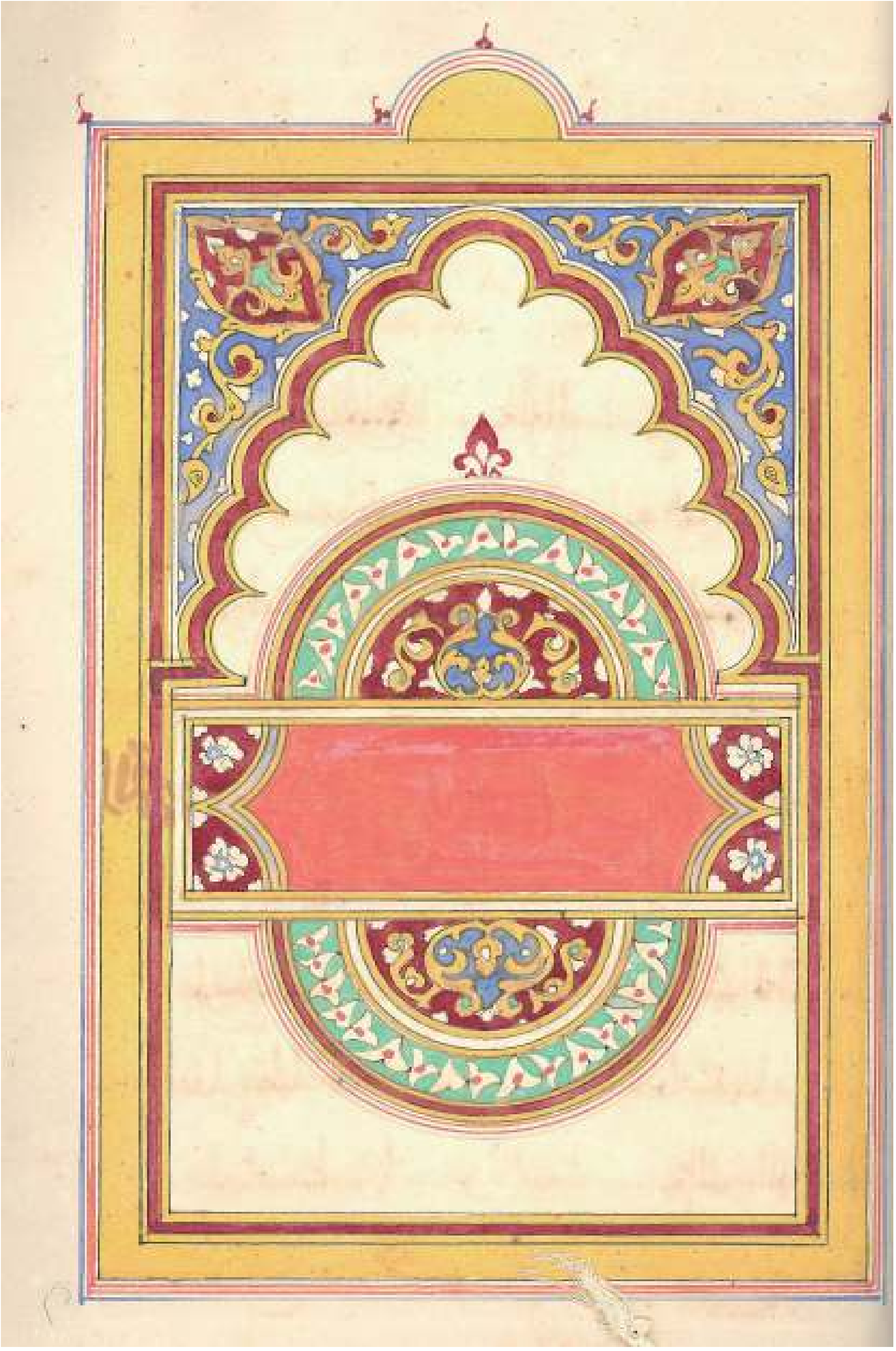

(224)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ، الَّذِي كَرَعَتْ عَوَالِمُ السِّرِّ فِي حِيَاضِهِ، وَتَنَزَّهَتْ عَرَائِسُ أَهْلِ الْقُرْبِ فِي رِيَاضِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَنَاثَرَتْ جَوَاهِرُ الحِكَمِ مِنْ أَلْفَاظِهِ، وَبُهِتَتْ عُيُونُ الْعُقُولِ فِي جَمَالِ أَلْحَاظِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي غَرِقَتْ سُفُنُ الْمُحِبِّينَ فِي لُجَجِ عُبَابِهِ، وَتَمَايَلَتْ أَغْصَانُ الْمَجْذُوبِينَ بِنَسِيمِ شَرَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي عَطَّرَ الكَوْنَ بِعَرْفِ أَرَجِهِ، وَمَلأَ خَزَائِنَ الْمَلَكُوتِ بِفَيْضِ ثَبَجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي صَقَلَ مِرْءَاةَ الْبَصَائِرِ بِتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِهِ، وَأَحْيَا مَوَاتَ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي انْتَظَمَ سِلْكُ مَحَبَّتِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمُ العِنَايَةُ، وَتَعَطَّرَ بِنَسِيمِ نَفَحَاتِهِ مَنْ خُصَّ بِشَرَفِ الوِلاَيَةِ. (225)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مِنْ مَدَدِ سِيرِهِ اغْتَرَفَتْ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَمِنْ أَنْوَارِ عُلُومِهِ اقْتَبَسَتْ أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالْمُقَرَّبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي فِي جَمَالِ ذَاتِهِ غَابَتْ عُقُولُ الْمُحِبِّينَ وَالْمَحْبُوبِينَ، وَبِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ سَكَنَتْ أَفْئِدَةُ الْمَلْهُوفِينَ وَالْمُتَعَطِّشِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ صَفَتْ سَرَائِرُ الْمُخْلِصِينَ وَالْمُوقِنِينَ، وَبِالاعْتِصَامِ بِحَبْلِ سُنَّتِهِ صَحَّتْ نِسْبَةُ العَابِدِينَ وَالزَّاهِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِسَمَاعِ أَذْكَارِهِ طَابَتْ أَنْفُسُ العَاشِقِينَ وَالشَّائِقِينَ، وَبِلَمَعَانِ بَرْقِ حُسْنِهِ اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُ المَجْذُوبِينَ وَالسَّالِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِاسْتِخْرَاجِ دُرَرِ أَحَادِيثِهِ عَظُمَتْ مَزِيَّةُ العَارِفِينَ وَالعُلَمَاءِ العَالِمِينَ، وَبِالعُكُوفِ عَلَى خِدْمَتِهِ تَشَرَّفَتْ أَمْدَادُ المَادِحِينَ وَالأَفْرَادِ الحَامِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِسِرِّ عِنَايَتِهِ ثَبَتَتْ أَقْدَامُ الرَّاسِخِينَ وَالوَاصِلِينَ، وَفِي كَمَالَاتِ أَوْصَافِهِ تَلَاشَتْ عُلُومُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ (226) أَشْرَقَتْ شُمُوسُ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ وَالسَّائِرِينَ، وَمِنْ نُورِ شَرِيعَتِهِ اسْتَنَارَتْ بَصَائِرُ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَالتَّائِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي فِي عَيْنِ حَيَاتِهِ كَرَعَتْ سَوَابِقُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمُتَوَاجِدِينَ، وَمِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهِ رَوِيَتْ وُفُودُ الصَّادِرِينَ وَالوَارِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ دَارَتْ كُؤُوسُ الفَضْلِ عَلَى الزَّائِرِينَ وَالقَاصِدِينَ، وَبِبَذْلِ النَّفْسِ فِي مَرْضَاتِهِ قُضِيَتْ حَوَائِجُ الرَّاغِبِينَ وَالسَّائِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِالْجَوَلَانِ فِي جَدَاوِلِهِ تَسْتَرْوِحُ أَفْئِدَةُ المُجَاهِدِينَ وَالحَازِمِينَ، وَبِالْتِقَاطِ لَآلِئِهِ تَقَرُّ أَعْيُنُ الطَّالِبِينَ وَالآمِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ تَفْتَخِرُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَأَكَابِرُ الأَجْرَاسِ الكَامِلِينَ، وَبِسَيْفِ حِمَايَتِهِ تُنَاضِلُ أَهْلُ التَّصَرُّفِ وَأَعْيَانُ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِهُبُوبِ رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ تَرْتَاحُ خَوَاطِرِ الحَائِرِينَ وَالوَالِهِينَ، وَبِمُشَاهَدَةِ طَلِيعَتِهِ النُّورَانِيَّةِ تَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ المُسْتَغْفِرِينَ وَالفَانِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءِ بِسَاحِلِهِ وَخَاضَتْ فُحُولُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَبِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فُرِجَتْ هُمُومُ القَانِطِينَ وَالفَزِعِينَ. (227)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ الحَامِدِينَ لِدِينِ اللهِ النَّاصِرِينَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَحِبَّائِهِ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَمِنَ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ العَالَمِينَ، وَمِنَ الوَارِدِينَ عَلَى حَوْضِهِ الشَّارِبِينَ، ءَامِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مِنْ نَفَائِسِ عُلُومِهِ تَطَلَّعَتْ رِجَالُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ،

وَبِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ انْفَتَحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ الأَذْوَاقِ وَالأَفْهَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِأَنْوَارِ رِسَالَتِهِ انْقَشَعَتْ عَنْهُمْ سَحَائِبُ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَبِبَرَاهِينِ دِلَالَتِهِ اتَّضَحَتْ لَهُمْ مَنَاهِجُ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي فِي جَمَالِ مَحَاسِنِهِ غَابَتْ رِجَالُ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَبِحُبِّهِمْ إِيَّاهُ حَازُوا كَمَالَ الشَّرَفِ وَمَكَارِمَ الأَخْلَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بِإِمَامَتِهِ الكُبْرَى تَقْتَدِي البُدَلَاءُ وَالأُمَنَاءُ، وَإِلَى طَلَائِعِهِ اللَّائِحَةِ بِالْيُمْنِ وَالْبُشْرَى تَشْتَاقُ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ وَالْكُرَمَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَوَاطَأَتْ عَلَى (228) حُبِّهِ رِجَالُ الحِفْظِ وَالأَخِلَّاءِ وَأَهْلُ المَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ،

وَبِرُؤْيَتِهِ افْتَخَرَتْ صَفْوَةُ المقَرَّبِينَ، وَأَهْلُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالأَسْرَارِ الخَارِقَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَاهَتْ فِي أَوْصَافِهِ عُقُولُ المَلَامَتِيَّةِ وَالأَفْرَادِ المُحَدَّثِينَ بِالغُيُوبِ، وَبِنَظْرَتِهِ صَفَتْ سَرَائِرُ المُحِبِّينَ وَالمَحْبُوبِينَ مِنْ دُخَانِ الشُّبُهَاتِ وَأَدْرَانِ العُيُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مِنْ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ شَرِبَتِ الأَجْرَاسُ وَالأَوْتَادُ، وَمِنْ عَيْنِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ اغْتَرَفَ أَهْلُ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي عَنْ رُوحَانِيَّتِهِ أَخَذَ الإِلَاهِيُّونَ وَأَهْلُ الغِنَا بِاللَّهِ، وَبِسَرَيَانِ سِرِّهِ المُصْطَفَوِيِّ فِيهِمْ حَصَلَ لَهُمُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ وَعُلُوُّ الجَاهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي مِنْ نَفَسِ قُوَّتِهِ اسْتَمَدَّتِ الصُّوفِيَّةُ وَالمُخَاطَبُونَ بِالحَقِّ، وَبِالاسْتِمْسَاكِ بِسُنَّتِهِ صَارُوا مِنْ أَكَابِرِ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالصِّدْقِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي من ثَدْيِ حَقَائِقِهِ رَضَعَتْ رِجَالُ الغَيْبِ وَأَهْلُ إِلْقَاءِ الحِكْمَةِ، وَبِسِرِّ عِنَايَتِهِ تَصَرَّفُوا فِي خَزَائِنِ (229) المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَجُعِلَتْ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِحُ الرَّحْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَشْهَى، أَهْلُ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ، وَبِزِمَامِ هِدَايَتِهِ قَادُوا العِبَادَ إِلَى اللهِ وَدَلُّوهُمْ عَلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذِي فِي عُبَابِ مَوَاهِبِهِ سَبَحَ المُجَاهِدُونَ وَأَهْلُ الأَنْفَاسِ، وَبِشُرُوقِ أَنْوَارِ مَعَارِفِهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ ظَهَرَتْ خُصُوصِيَّتُهُمْ عَلَى سَائِرِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ

الَّذي مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهِ تَضَوَّعَتْ نَسَمَاتُ الآدَمِيِّينَ وَالإِبْرَاهِمِيِّينَ، وَبِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ تَبَرَّكَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرُؤَسَاءِ الكَرُوبِيِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِسِيرَتِهِ اقْتَدَى القَائِمُونَ بِاللهِ وَرِجَالُ الهَيْبَةِ وَالجَلَالِ، وَبِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ طَابَتْ أَنْفَاسُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ. (230)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِخُلُقِهِ العَظِيمِ تَخَلَّقَ أَهْلُ العَطْفِ وَالحَنَانِ، وَبِالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ وَرَدَتِ الآثَارُ وَنَطَقَ القُرْءَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي تَسَارَعَتْ لِخِدْمَتِهِ رِجَالُ العُلَا وَالمَعَارِجِ، وَبِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ تَرَقَّوْا إِلَى أَعْلَى الرُّتَبِ وَأَسْنَى المَدَارِجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ تَنَزَّهَتْ رِجَالُ التَّحْتِ وَالحَوَارِيُّونَ، وَبِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أُعْطُوا مِنَ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا يَظُنُّونَ وَيَشْتَهُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِذِكْرِ اسْمِهِ تَبَرَّكَتْ رِجَالُ الفَتْحِ وَأَصْحَابُ الإِمْدَادِ الرَّبَّانِيِّ، وَبِمَدِيحِ شَمَائِلِهِ اسْتَنَارَتْ بَصَائِرُ أَهْلِ الوَحْيِ الإِلْهَامِيِّ وَالكَشْفِ النُّورَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِالاسْتِغْرَاقِ فِي مَحَبَّتِهِ فَنِيَ المُنْقَطِعُونَ عَنِ الخَلْقِ إِلَى الحَقِّ، وَبِالاسْتِشْفَاعِ بِجَاهِهِ أَمِنَ الخَائِفُونَ مِنَ السَّحْقِ وَالمَحْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِكَمَالِ وِلَايَتِهِ تَصَرَّفَ الإِمَامَانِ وَصَاحِبُ الوَقْتِ، وَبِتَعْظِيمِهِمْ لَهُ وَقُرْبِهِمْ مِنْهُ حُفِظَ مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّرْدِ وَالمَقْتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحرِ النُّبوءَةِ الَّذي بعُلُوِّ مَكانَتِهِ (231) عَلَتْ رُتْبَةُ الغَريبِ وَصاحِبُ البَرْزَخِ، وَبِشَرَفِ عِنَايَتِهِ ارْتَفعَتْ هِمَمُ أَهلِ الخُصُوصِيَّةِ فَصارَ حُكْمُهُمْ لا يُغَيَّرُ وَلا يُنْسَخُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِعَزيزِ سَلْطَنَتِهِ تَشرَّفَ أَهْلُ التَّحكُّمِ وَرِجالُ المَاءِ، وَبِعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ تَعَلَّقَتْ رُوحانِيَّةُ أَهْلِ المَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالصِّدّيقِيَّةِ العُظْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِأَحْوالِهِ المَرْضِيَةِ تَقْتَدِي أَعْيَانُ الصَّائِمِينَ وَالقَائِمِينَ وَالأَوْتادِ، وَبِنَظَرِهِ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحمةِ يَدْفَعُ اللهُ البَلاَءَ عَنِ البِلاَدِ وَالعِبَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِأَداءِ حُقوقِهِ المَوْلَوِيَّةِ تَعرَّفَ أَهْلُ العِنَايَةِ وَالأَفْرادِ وَالأَعْرافِ، وَبِإِكْسِيرِ حِكْمَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ تَخَلَّصُوا مِنَ الرُّعُوناتِ البَشَرِيَّةِ وَتَخَلَّقُوا بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِظُهُورِ كَرامَاتِهِ سَمَتْ مَقَامَاتُ النُّجباءِ وَالنُّقَباءِ وَالأَخْيارِ، وَبِالقِيامِ بِشَرِيعَتِهِ نَالُوا رِضَى اللهِ الأَكْبَرِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الَّذي بِهِ اشْتَهَرَتْ مَزِيَّةُ الأَرْبَعِينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى قَلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامِ، وَبِكَعْبَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ طَافَتِ الأَنْبِياءُ وَالرُّسُلُ وُالمَلاَئِكَةُ العِظَامُ. (232)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ، وَصَحابَتِهِ القَاطِعِينَ بِبَراهِينِ حُجَجِهِ ظُهورَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنامِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الرِّحْلَةِ وَالمُقَامِ، وَتَكْفِينَا بِهَا حَوادِثَ الدَّهْرِ وَسَوْرَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنِسْبَةِ الشَّرَفِ الأَعْلَى لَكُمْ كَمُلا ❖ وَبِاتِّصافِكُمْ وَصْفُ الجَمَالِ عَلاَ
وَبِالجَمَالِ حَلاَ عِشْقُ المِلاَحِ بِهِ ❖ لَكِنْ بِوَجْهِكُمْ كُلُّ الجَمَالِ حَلاَ

مَا عِزَّةُ العِزّ إلّا أَنْ يُضَـــاف لَكُمْ ❖ يَا مَنْ بِهِمْ كُلُّ وَصْـفٍ كَامِل فَضُلَا
أَصْبَحْتُ مَعْشُوقَ أَرْبَابِ العُقُــولِ لِمَا ❖ عِنْدِي مِنَ العِشْقِ فِيكُمْ بَيْنَ كُلِّ مَلَا
يَا سَادَةً بِالْوَفَا أَعْطَــــوْا مُحِبَّهُمْ ❖ شَمَـــائِلَا لُطْفُهَا لِلْفَضْلِ قَدْ شَمِلَا
جَرِّدْ شُهُودَكَ وَاسْتَقْبِــلْ مَظَاهِرَهُ ❖ يَكْسُكَ مِنْ نُورِهَا تِيكَ الحُلَا حُلَلَا
هُمُ الأَحِبَّةُ سَادَتِي فَمَنْ شَهِـــدَتْ ❖ عَيْنَـــاهُ وَجْهِي رَأَى أَنْوَارَهُمْ وَحُلَا
مَنْ كَـــانَ عَبْداً لَهُ سَادَتْ سِيَادَتُهُ ❖ عَبْدُ الأَحِبَّــــةِ مِنْهُمْ أَيُّهَا الفُضَلَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الجَامِعِ لِأَنْوَاعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ وَالمَوَاهِبِ الغِزَارِ، (233) وَالسِّرِّ المُتَدَفِّقِ فِي حِيَاضِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، الَّذِي خَاضَتْهُ فُحُولُ الأَوْلِيَاءِ وَالعَارِفِينَ، فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْهُ جَدَاوِلَ وَأَنْهَارًا، وَغَرَسَتْ عَلَيْهِ بِأَيْدِي المَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ رَيَاحِينَ وَأَشْجَارًا، فَصَارُوا يَقْتَطِفُونَ فِي كُلِّ أَوَانٍ مِنْ نَوْرِهَا وَرْداً وَأَزْهَارًا، وَيَجْتَنُونَ مِنْ جَنَا جَنَّاتِهَا فَوَاكِهَ وَثِمَارًا فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا نَالَ عِزاًّ شَامِخاً وَقَدَماً رَاسِخاً، وَشَرَفاً بَاذِخاً وَافْتِخَارًا، وَمَنْ هَزَّ بِجُذُوعِ نَخْلِهَا تَسَّاقَطُ عَلَيْهِ رُطَباً جَنِياً وَيَسْتَفِيدُ مِنْ لَذِيذِ طَعْمِهَا مَوَاهِبَ وَأَسْرَارًا، وَمَنِ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا وَأَوَى إِلَى جَنَابِهَا، اقْتَبَسَ مِنْ شُمُوسِ الهِدَايَةِ سَناً وَأَنْوَارًا، وَاكْتَسَى مِنْ مَلَابِسِ التَّقْوَى هَيْبَةً وَوَقَارًا، وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِهَا وَهَامَ فِي أَوْدِيَةِ مَحَبَّتِهَا أَطْلَعَ الحَقُّ لَهُ فِي سَمَاءِ القُرْبِ أَنْجُماً وَأَقْمَارًا، وَسَقَاهُ مِنْ كَأْسِ مَوَدَّتِهِ وَأَذَاقَهُ لَذِيذَ مُنَاجَاتِهِ سِراًّ وَإِجْهَارًا، وَمَنْ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَسَمَاتُ عَرْفِهَا، وَمَنِ اتَّصَفَ بِسَنِيِّ وَصْفِهَا، قَضَى الحَقُّ لَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ حَوَائِجَ وَأَوْطَارًا، وَأُعْطِيَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَتْحًا وَأَسْرَارًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ رَفَعْتَ لَهُمْ فِي مَرَاتِبِ السِّيَادَةِ دَرَجَاتٍ وَأَقْدَارًا، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ لَهُ عَلَى دِينِ (234) الحَقِّ أَعْوَاناً وَأَنْصَارًا، صَلَاةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَلَأْتَ قُلُوبَهُمْ بِحَلَاوَةِ مَحَبَّتِكَ وَصَيَّرْتَ لَهُمْ مَدْحَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ شِعَاراً وَدِثَارًا، وَعَامَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ أَعْلَى الفَرَادِيسِ مَنْزِلاً وَقَرَارًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَنْ جَمَالُهُـــمْ مَجْلىً لِكُلِّ هُدىً ❖ مَا أَسْعَدَنِـــي مُغْرَماً يَسْعَى بِحُبِّكُمُ
بِمُطْلَقِ الحُسْنِ وَاللُّطْفِ الجَمِيلِ غَدَتْ ❖ كُلُّ القُلُوبِ وَرَاحَــتْ تَحْتَ أَسْرِكُمُ

نَعَمْ مَلَاحَتُكُـــمْ عَمَّــتْ فَلَا أَحَدٌ ❖ إِلَّا وَأَصْبَحَ مَخْصُـــوصاً بِعِشْقِكُمُ
بِفَيْضِكُمْ سَادَتِي مُنُّــوا عَلَيَّ فَمِنْ ❖ بَحْرِ النُّبُوءَةِ وَالْأَسْـــرَارِ فَيْضُكُمُ
مِنْهُ شَرِبْتُمْ وَمِنْهُ طَابَ عَيْشُكُـــمْ ❖ وَبِهُدَى سِرِّهِ الْقُدْسِيِّ وَصْلُكُـــمُ
بِهِ عَلَـــتْ رُتَبٌ لَكُمْ كَمَا شَرُفَتْ ❖ بِهِ مَقَامَاتُكُـــمْ وَشَاعَ صِيتُكُـــمُ
سَادَتْ سِيَادَتُكُـــمْ فَالْعِزُّ مَنْزِلُ مَنْ ❖ أَضْحَى لِأَجْلِكُمُ عَبْداً لِعَبْدِكُـــمُ
حَاشَايَ أَنْ أَبْتَغِيَ عَـــنْ بَابِكُمْ بَدَلًا ❖ حَاشَاكُـــمُ أَنْ يَضِلَّ الْمُهْتَدِي بِكُمُ
نَصَبْتُمُ لَكُمُ فِي مُهْجَتِـــي سَكَنًا ❖ مَحَـــجُّ كُلِّ غَـــرَامٍ نَحْوَ بَيْتِكُمُ
وَحُبِّكُمْ قَسَماً حَسْبِـــي بِهِ قَسَمٌ ❖ عَلَى أَعَـــزِّ مِلَاحِ الْقَوْمِ مُنْقَسِمُ (235)
إِنْ غِبْتُمُ لَمْ أَعِشْ مِنْ بَعْدِكُمْ نَفَساً ❖ لَا غَيَّبَ اللهُ عَـــنْ عَيْنَيَّ وَجْهَكُمُ
يَا سَـــادَةً اثْبَتُـــوا بِالْمَحْوِ عَبْدَكُمُ ❖ لَا عِشْتُ يَوْمـاً أَرَى فِي الْكَوْنِ غَيْرَكُمُ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ، وَالْجَدَاوِلِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنْهُ الْمُفِيضَةِ عَلَى الْأَوْلِيَّاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالْأَخْيَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَحَشَرَنَا مَعَهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَدَارِ الْقَرَارِ. (236)

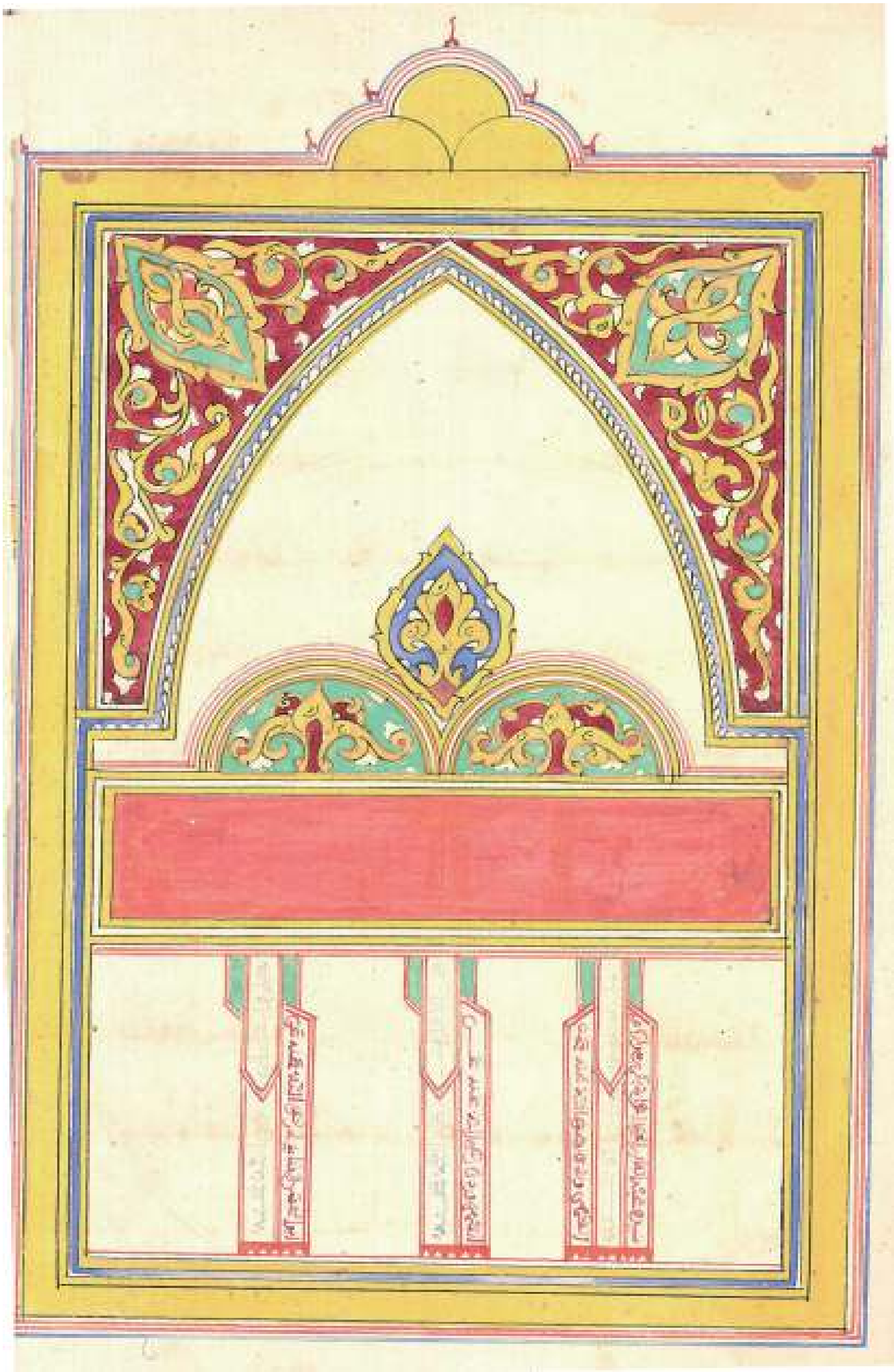

(237)

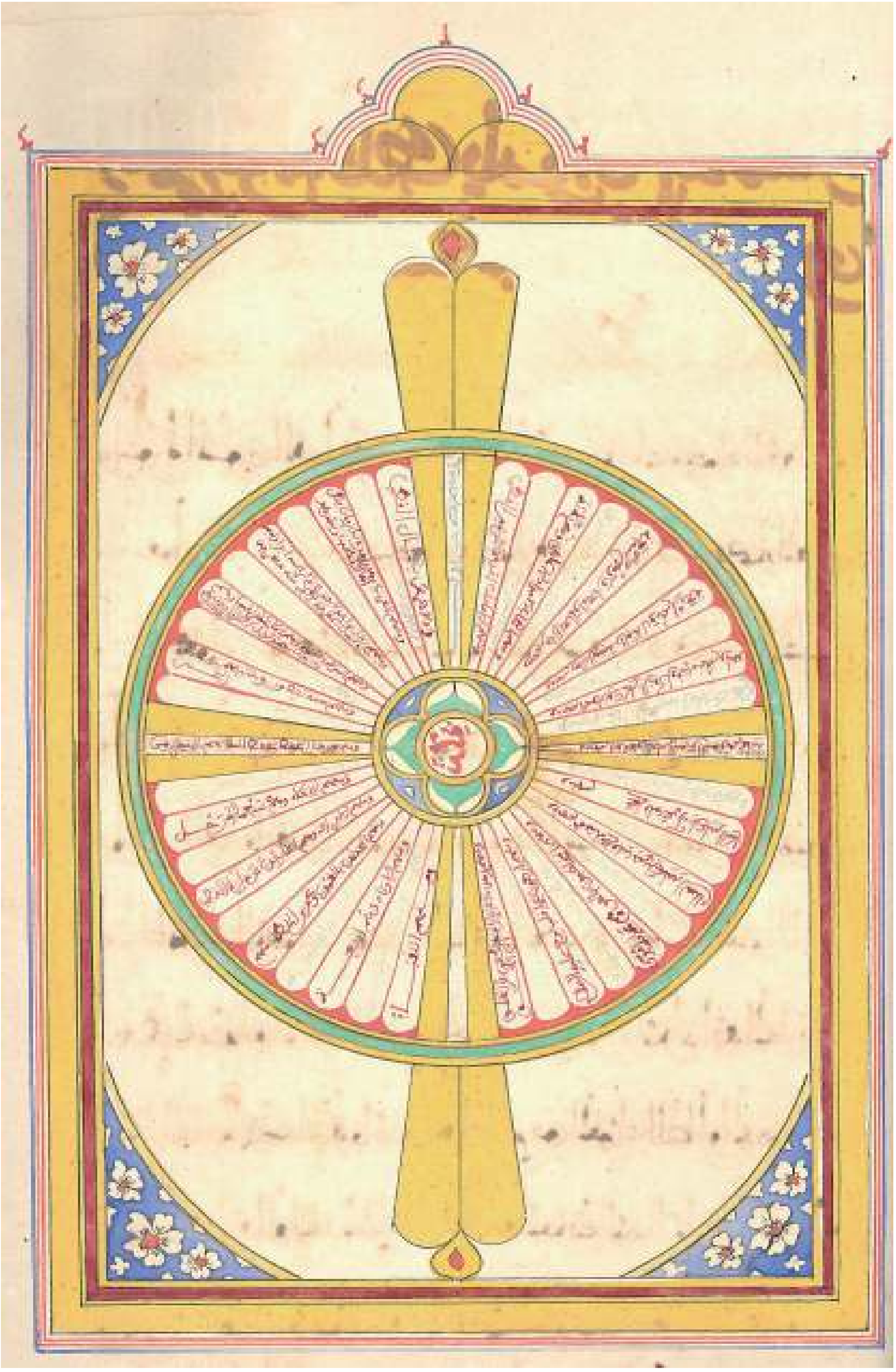

(238)

اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا البَحْرِ المَحَمَّدِيّ المُصْطَفَوِيّ الأَحْمَدِيّ، الَّذِي أَفَضْتَ مَوَاهِبَ سِرّهِ فِي مَدَارِكِ الأَفْهَامِ وَجَدَاوِلِ العُقُولِ، وَبِنُورِهِ النَّبَوِيّ الَّذِي أَخْفَيْتَهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَالآيَاتِ، وَجَوَاهِرِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَبِسَنَا شُمُوسِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ الَّتِي أَشْرَقْتَهَا فِي سَمَاءِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الفُحُولِ، وَبِفَيْضِ مَدَدِهِ المَوْلَوِيّ، الَّذِي بِسُقْيَاهُ أَيْنَعَتْ بَسَاتِينُ المُحِبّينَ وَأَزَاهِرُ أَهْلِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَبِسَرَيَانِ سِرّهِ فِي سَرَائِرِ العَارِفِينَ، فَاسْتَنَارَتْ بَصَائِرُهُمْ بِأَنْوَارِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَبِجَرَيَانِ مُدَامِهِ فِي أَنَابِيبِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ الوَالِهِينَ فَوَلَجُوا حَضْرَةَ التَّدَانِي وَالدُّخُولِ، وَبِشَذَى عُرْفِهِ الفَائِحِ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ فَتَعَطَّرَتْ مِنْهُ أَنْفَاسُ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالخُمُولِ، وَبِمَوَائِدِ إِمْدَادَاتِهِ الجَارِيَةِ فِي أَطْوَارِ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، فَاهْتَدَى بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرَاتِ الضَّالُ وَالجَهُولُ وَبِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ الفَاتِحَةِ لِمَشَامِّ المَزْكُومِينَ فَانْجَذَبَتْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ أَهْلِ الذُّبُولِ وَالنُّحُولِ، وَبِحُرْمَةِ هَذِهِ الدَّارَةِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ عُبَابِ بَحْرِهِ المُتَدَفّقِ فِي حِيَاضِ (239) المُحِبّينَ عَلَى الإِطْلاَقِ وَالشُّمُولِ، وَبِحُرْمَةِ دَوَائِرِهَا المُحِيطَةِ بِمَقَامَاتِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ مِنَ الشُّيُوخِ وَالشُّبَّانِ وَالكُهُولِ، وَبِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَعْرَافِ الكَامِلِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَبِسِرّ مَنْ رَقَّيْتَ أَرْوَاحَهُمْ لِلْعَالَمِ الأَسْنَى، وَنَزَّهْتَهُمْ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَاءَ لِعِبَادِكَ عِنْدَ الحُلُولِ فِي القَبْرِ وَالنُّزُولِ، وَبِعِنَايَةِ المَجَاذِبِ وَأَهْلِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ وَالمَلاَمَتِيَّةِ المُسْتَتِرِينَ بِظَوَاهِرِ الأَحْوَالِ المُنْقَطِعِينَ لِعِبَادَةِ رَبّهِمْ فِي التِّلاَعِ وَالتُّلُولِ، وَبِصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ المُتَهَجّدِينَ فِي زَوَايَا الخَلَوَاتِ وَالكُهُوفِ، وَرُؤُوسِ الجِبَالِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَالسُّيُولِ، وَبِشَرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُمْ سِرَّ كُنْ، وَصَرَّفْتَهُمْ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَمَلَّكْتَهُمْ مَفَاتِحَ الأَقْفَالِ، وَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى قَلْبِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ، وَبِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ المَحَاسِنِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَأَيْقَظْتَ هِمَمَهُمْ مِنَ السَّهْوِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالغَفْلَةِ وَالذُّهُولِ، وَبِكَرَامَةِ هَذَا البَحْرِ الأَحْمَدِيّ عَلَيْكَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ مَادَّتِهِمْ، وَنُورُ هِدَايَتِهِمْ، (240) وَإِمَامُ طَرِيقَتِهِمْ فِي الاتِّصَالِ بِكَ وَالوُصُولِ، وَسُلْطَانُ مَمْلَكَتِهِمْ، وَقُطْبُ دَائِرَتِهِمْ، وَمِرْءَاةُ شُهُودِهِمْ، وَجَنَّةُ وُفُودِهِمْ، وَمَنْهَلُ وُرُودِهِمْ، فِي الإِصْدَارِ وَالإِيرَادِ وَالقُفُولِ، وَغَوْثُ نِدَائِهِمْ، وَقِبْلَةُ دُعَائِهِمْ وَلِسَانُ

سُؤَالِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ وَابْتِهَالِهِمْ فِي بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ السُّولِ، أَنْ تَرْوِيَ بَاطِنِي مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الشَّهِيِّ وَرَحِيقِ كَوْثَرِهِ المَعْسُولِ، وَتُطَيِّبَ أَنْفَاسِي بِطِيبِ مِسْكِهِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي فَاحَ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ فَتَعَطَّرَتْ بِهِ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ الأَرْدَانُ، وَالجُيُوبُ وَالذُّيُولُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَحَبِّ أَصْفِيَائِكَ وَأَقْرَبِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَعَانِي صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَشَرَّفْتَ مَنَازِلَهُمْ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ وَنَزَّهْتَهُمْ عَنْ تَعَاطِي الفُحْشِ وَالخَنَا وَالفُضُولِ، وَأَنْ تُدْرِجَنِي اللَّهُمَّ مَدَارِجَهُمْ وَتَعْرُجَ بِي مَعَارِجَهُمْ، وَتَنْهَجَ بِي مَنَاهِجَهُمْ، وَتُؤَيِّدَنِي بِالاسْتِمْسَاكِ بِعُرْوَتِهِمُ الوُثْقَى وَحَبْلِ مَوَدَّتِهِمُ المَوْصُولِ، وَتُخَصِّصَنِي بِمَا خَصَّصْتَهُمْ بِهِ مِنْ إِشَارَاتٍ نَبَوِيَّةٍ، وَاطِّلَاعَاتٍ غَيْبِيَّةٍ، وَكُشُوفَاتٍ إِلْهَامِيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ، أَقْرَأُ بِهَا مَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ الحِفْظِ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّكَ الدَّيْمُومِيِّ، الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَزُولُ، وَهَبْ لِي (241) دَرَجَةَ الأَصْفِيَاءِ، وَمَنَازِلَ الأَحْظِيَاءِ، وَخِلَافَةَ الأَنْبِيَاءِ، وَأَجْلِسْنِي مَجَالِسَ الصَّفْوَةِ عَلَى أَرَائِكِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَهَوْدَجِ السَّلَامَةِ المَحْمُولِ، وَاجْعَلْنِي مَهْبِطَ أَسْرَارِ كَلِمَةِ القِدَمِ، وَعَيْنَ غُيُوثِ الكَرَمِ، وَأَدِرْ عَلَيَّ كُؤُوسَ الشُّرْبِ الرَّبَّانِيِّ فِي مَقَاصِرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَأَمِّنِّي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَخُوفٍ وَخَطْبٍ مَهُولٍ، وَأَنْظِمْنِي فِي سِلْكِ لَآلِئَ مَنْ نَظَمْتَهُمْ فِي عِقْدِ تِلْكَ الدَّائِرَةِ، وَأَلْبِسْنِي مَلَابِسَ عِزِّهِمُ الفَاخِرَةِ، وَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَاتِهِمُ الفَاشِيَّةِ المُتَوَاتِرَةِ، الَّتِي يَسْتَشْفِي بِبَرَكَتِهَا كُلُّ سَقِيمٍ وَمَعْلُولٍ وَخَلِّقْنِي اللَّهُمَّ بِجَمِيلِ أَخْلَاقِهِمُ البَاطِنَةِ الظَّاهِرَةِ، وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ حِمَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمُ القَامِعَةِ القَاهِرَةِ، وَاحْمِنِي بِسِرِّ عِنَايَتِكَ مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَسَطْوَةِ كُلِّ شَقِيٍّ مَخْذُولٍ، وَطَيِّبْنِي بِنَوَافِحِ أَنْفَاسِهِمُ السُّنِّيَّةِ العَاطِرَةِ، وَوَجِّهْنِي إِلَيْكَ وِجْهَةَ المَحْبُوبِينَ المَقْبُولِينَ، وَاجْعَلْ مِرْءَاةَ شُهُودِي مِنَ العُيُونِ الطَّامِحَةِ إِلَى مَا عِنْدَكَ النَّاظِرَةِ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ الرَّبَّانِيِّ، وَأَشْرِقْ كَوْكَبِي فِي سَمَاءِ مَعَالِيكَ بَيْنَ أَنْجُمِهِمُ الزَّاهِرَةِ، وَخَصِّصْنِي بِمَا خَصَّصْتَهُمْ بِهِ مِنَ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى، وَالجَاهِ العَلِيِّ الأَسْمَا، وَرِفْعَةِ القَدْرِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (242)

حَاشَى يَخِيبُ فَتًى بِهِمْ يَتَعَلَّقُ ❖ حَاشَى عَلَيْهِ بَابُ خَيْرٍ يُغْلَقُ
حَقُّ امْرِئٍ بِهِمْ يَلُوذُ وَيَنْتَمِي ❖ لِجَنَابِهِمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُرْزَقُ
قَسَمًا بِهِمْ نَاهِيكَ مِنْ قَسَمٍ بِهِمْ ❖ وَأَنَا الفَتَى دُونَ اليَمِينِ أَصْدَقُ

أَتْبَاعُهُـــــمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّهِـمْ ❖ لَنْ يَفْزَعُوا لَنْ يُغْرَقُوا لَنْ يُحْرَقُوا
وَإِذَا صَفَـا قَلْبُ امْرِئٍ فِي حُبِّهِمْ ❖ وَعَلَيْهِ دَارٌ مِـــنَ الْوِدَادِ مُرَوِّقُ
وَقَدِ انْمَحَى عَنْ نَفْسِهِ وَوُجُودِهِ ❖ بِلِسَانِهِمْ عَنْهُـمْ هُنَالِكَ يَنْطِقُ
فَاللّٰهُ فِي حِفْظِ الْقُلُوبِ لَهُمْ عَسَى ❖ مِنْ كَنْزِهِمْ عِنْدَ الْخَصَاصَةِ تُنْفِقُ
فَعَطَاؤُهُمْ جَمٌّ عَظِيمٌ وَاسِـــعٌ ❖ وَسِوَاهُ إِنْ يُـــوجَدْ فَنَزْرٌ ضَيِّقُ
لِمُرِيدِهِـــــمْ فَوْقَ الْمُرَادِ مُرَادُهُ ❖ وَأَنَا الضَّمِينُ وَمَا أَقُولُ مُحَقَّقُ
يَا فَرْحَةً لِمُحِبِّهِـــمْ وَقَدِ انْجَلَى ❖ لِعِيَانِـــهِ هَذَا الْجَمَالُ الْمُطْلَقُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ عَنَاصِرِ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَمَادَّةِ مَوَادِّ الْهَيَاكِلِ الْجُثْمَانِيَّةِ، (243) وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمُسْتَخْرَجِ مِنْ حَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَبَدَائِعِ الْأَوْصَافِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَنَتَائِجِ اللَّطَائِفِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَرَقَائِقِ التَّلَقِّيَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَلَوَامِعِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ، وَأَنْوَارِ الْكُشُوفَاتِ الْعِيَانِيَّةِ، وَنَفَائِسِ الْاخْتِرَاعَاتِ الْأَكْوَانِيَّةِ، وَمَدَارِكِ الْعُقُولِ النُّورَانِيَّةِ، وَفَرَائِدِ الْجَوَاهِرِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَلُبِّ لُبَابِ الْحِكَمِ الْقُدْسَانِيَّةِ، وَسِرِّ فَوَاتِحِ السُّوَرِ الْقُرْءَانِيَّةِ،

﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾،

رَمْزُ الْإِشَارَاتِ الْقُدْسِيَّةِ،

﴿الٓمٓ اللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾،

مَوْقِعُ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ الْعِنْدِيَّةِ،

﴿الٓمٓصٓ﴾،

دُرَّةُ الْمَحَاسِنِ النَّبَوِيَّةِ،

﴿الٓرٰ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾،

مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ،

﴿الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ﴾،

حَدِيقَةُ حَدَائِقِ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ،

﴿الٓر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾،

خُلَاصَةُ مَنَازِعِ الْإِشَارَاتِ الْوَهْبِيَّةِ، وَقَطَائِفِ نُورِ الْمَآخِذِ الصُّوفِيَّةِ،

﴿الٓمٓر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ﴾،

خِزَانَةُ فُتُوحَاتِ الْمَوَاهِبِ الْقُدُّوسِيَّةِ وَنَسْمَةُ عَرْقِ النَّوَافِحِ الْمَلَكُوتِيِّةِ،

﴿الٓر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾،

مَشْرِقُ شُمُوسِ الْأَنْوَارِ الإِلَاهِيَّةِ، وَمَهْبِطُ تَنَزُّلَاتِ الْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ،

﴿الٓر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ﴾،

كَنْزُ الْعَوَاطِفِ الرَّحَمُوتِيَّةِ (244) وَلِسَانُ الْوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ،

﴿كٓهيٰعٓصٓ﴾،

هَيْبَةُ النَّظْرَةِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَجَلَالَةُ السَّطْوَةِ الْعَظَمُوتِيَّةِ،

﴿طه﴾،

مَظْهَرُ سِرِّ الْأَحَدِيَّةِ، وَمُسْتَوْدَعُ بَاهِرِ الْقُدْرَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

﴿طسٓمٓ﴾،

يَاقُوتَةُ الْفَوَاصِلِ اللَّاهُوتِيَّةِ، وَنُكْتَةُ الْغَرَائِبِ النَّاسُوتِيَّةِ،

﴿طسٓ﴾،

فَلَكُ مَطَالِعِ الْأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ، وَنَتَائِجُ فَوَائِدِ الْإِلْهَامَاتِ الْمَوْلَوِيَّةِ،

﴿طسٓ﴾،

ضَمِيرُ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، وَنُورُ بَصَائِرِ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ الرُّوحِيَّةِ،

﴿يسٓ﴾،

قَلْبُ ءَايَاتِ السُّوَرِ الْفُرْقَانِيَّةِ، وَبَيْتُ شَرَفِ عِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ،

﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ﴾،

تَاجُ الْمَكَارِمِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، وَفَرِيدَةُ فَرَائِدِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ،

﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ﴾،

قِبْلَةُ الْأَرْوَاحِ الْعَرْشِيَّةِ، وَكَعْبَةُ الْعَوَالِمِ الْفَرْشِيَّةِ،

﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾،

دُرَّةُ الْجَمَالِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَخِلْعَةُ الْكَمَالِ الْأَحْمَدِيَّةِ،

﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾،

رَقْمُ لَوْحِ عُلُومِ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَمَظْهَرُ تَجَلِّيَاتِ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ وَالْجَمَالِيَّةِ فَسُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ قَدْرَهُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ الْمَوْلَوِيَّةِ، وَأَشْرَقَ بَدْرَهُ فِي أُفُقِ غَايَةِ الْغَايَةِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، وَأَعْلَى ذِكْرَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَفَضَّلَ رُوحَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَرْوَاحِ الْجُثْمَانِيَّةِ وَالنُّورَانِيَّةِ، وَعَظَّمَ جَاهَهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ (245) وَجَعَلَهُ مِرْءَاةً لِظُهُورِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَاصْطَفَاهُ مِنْ أَنْوَارِ جَلَالِتِهِ وَخَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الْعُلُومِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْأَخْلَاقِ السَّنِيَّةِ، وَالْمَقَامَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ صَلَاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا سِرَّ مَوَاهِبِ الْحِكَمِ الْيَمَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَقْطَابِ وَقُدْوَةِ الفُضَلَاءِ الْأَنْجَابِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ الْبَسْمَلَةِ وَبِسِرِّ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَإِمَامِ السِّرَاتِ الْأَعْيَانِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَءَالِ عِمْرَانَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْوُجُودِ وَخِزَانَةِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ النِّسَاءِ وَالْعُقُودِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الْأَصْدَافِ وَكَامِلِ (246) الْمَحَاسِنِ وَالْأَوْصَافِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الْهِمَّةِ وَالرُّتْبَةِ وَكَرِيمِ الْعَشِيرَةِ وَالصُّحْبَةِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ وَمُقَدَّمِ جُيُوشِ الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ يُونُسَ وَهُودٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ وَبَيْتِ الشَّرَفِ الْبَاذِخِ وَالْمَجْدِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّعْدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَتَاجِ الْعِنَايَةِ وَالْفَخْرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحِجْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى وَالشَّفِيعِ الْمَقْبُولِ دُنْيَا وَأُخْرَى، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ النَّحْلِ وَالْإِسْرَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَجَلِيلِ الْقَدْرِ وَالْمَقَامِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَمَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (247)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْأَصْفِيَّاءِ وَالْأَتْقِيَّاءِ وَعُمْدَةِ الصُّلَحَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ ﴿طه﴾ وَالْأَنْبِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِفْوَةِ الْأَكَابِرِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنَارِ الْهُدَاةِ الْمُوقِنِينَ وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْحَجِّ وَالْمُومِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَكْوَانِ وَمَنْبَعِ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالْعِرْفَانِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ النُّورِ وَالْفُرْقَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْوِلَايَةِ الطَّيِّبِ الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ، وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ الزَّكِيِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ وَالنَّمْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ حَضَائِرِ الْمَلَكُوتِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْقَصَصِ وَالْعَنْكَبُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ الْإِيمَانِ وَوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الرُّومِ وَلُقْمَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُبَانَةِ الْأَلْبَابِ وَعَزِيزِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ السَّجْدَةِ وَالْأَحْزَابِ. (248)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْعَاطِرِ وَسَحَابِ الْخَيْرَاتِ الْمَاطِرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ سَبَإٍ وَفَاطِرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ

الدِّينِ الْمَتِينِ وَنُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ يَس وَالْيَقْطِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الشَّرَفِ السَّامِي الفَخْرِ، وَوَاسِعِ الْكَنَفِ الْمُؤَيَّدِ بِالْعِزِّ وَالظَّفَرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ ص وَالزُّمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ الْأَنَامِ الْكَاشِفِ الْكُرَبِ وَالشِّدَّةِ، وَخَطِيبِ الْأَنْبِيَاءِ الْقَائِمِ فِي مَقَامِ الْحَمْدِ وَحْدَهُ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ غَافِرٍ وَحم السَّجْدَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَآثِرِ السَّنِيَّةِ وَالْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ وَمَحَلِّ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْكَرَائِمِ الْمَشْهُودَةِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ الْمَعْهُودَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الْمَزَايَا وَالْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ وَكَرِيمِ السَّجَايَا وَالْأَخْلَاقِ السَّامِيَةِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الدُّخَانِ وَالْجَاثِيَةِ. (249)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، وَفَيْضِ الْمَكَارِمِ وَالنَّوَالِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْأَحْقَافِ وَالْقِتَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلَالِ الْمَوَاسِمِ وَالْمَسَرَّاتِ، وَسُلْطَانِ الْمَوَاكِبِ وَالْحَضَرَاتِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْفَتْحِ وَالْحُجُرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَسَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ ق وَالذَّارِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ

الْجُيُوبِ وَالْأَطْوَاقِ وَطَاهِرِ الشِّيَمِ وَالْأَعْرَاقِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ وَالطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالانْشِقَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كَلِمَاتِ الْحَقِّ الْجَامِعَةِ، وَصَاحِبِ الْمُعجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَالْأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الرَّحْمَانِ وَالْوَاقِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ، وَتُرْجُمَانِ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ وَأَسْرَارِ الْقُرْءَانِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْحَدِيدِ وَالْمُجَادَلَةِ وَالْحَشْرِ وَالامْتِحَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ مَنَارَ الْإِسْلَامِ وَرَفَعَهُ، (250) وَمَحَا دِينَ الْكُفْرِ وَوَضَعَهُ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الصَّفِّ وَالْجُمُعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الآمِرِ بِفِعْلِ الخَيْرِ وَالتَّيَامُنِ، وَالنَّاهِي عَنِ الاسْتِخْفَافِ بِالسُّنَنِ وَالتَّهَاوُنِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ وَالتَّغَابُنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَقُطْبِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمُصَلَّى وَالعَلَمِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمُلْكِ وَنُ وَالقَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ الْمَجَادَةِ السَّامِي الْمَدَارِجِ، وَطَرِيقِ السَّعَادَةِ الوَاضِحِ الْمَنَاهِجِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الحَاقَّةِ وَالْمَعَارِجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ الْبَرَكَةِ، الَّذِي تَشْتَاقُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَتَحِنُّ، وَمَحْمُودِ الْحَرَكَةِ الَّذِي تَبْكِي الْعُشَّاقُ مِنْ فَرْطِ صَبَابَتِهِ وَتَئِنُّ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْجِنِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الرَّحْمَةِ الدَّاعِي إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ الْمُيَسِّرِ، وَنَامُوسِ السِّرِّ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ الْغَيْبِ الْمُبَشِّرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ. (251)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الرِّسَالَةِ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَوَاضِحِ الدِّلَالَةِ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْقِيَامَةِ وَالْإِنْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الْوُرُودِ الْمُرْوِي الْأَفْئِدَةَ مِنَ الظَّمَإِ، وَجَنَّةِ الْوُفُودِ الذَّاكِرِ لِرَبِّهِ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالنَّبَإِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ الْكِرَامِ الطَّيِّبِ الْأَخْلَاقِ وَالنَّفْسِ، وَطَبِيبِ الْأَسْقَامِ الْمُطَهِّرِ الْقُلُوبَ مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالدَّنَسِ وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ وَالنَّازِعَاتِ وَعَبَسَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْأَنْوَارِ وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ التَّكْوِيرِ وَالْإِنْفِطَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَوَالِمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَبَدْرِ التَّمِّ الْكَامِلِ الْإِشْرَاقِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ وَالِانْشِقَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاهِرِ الْمُعْجِزَاتِ وَالْخَوَارِقِ، وَكَوْكَبِ النُّورِ الْمُسْتَضَاءِ بِهِ فِي الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْبُرُوجِ وَالطَّارِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَرجةِ الْمَجْدِ الزَّاهِيَةِ وَرُتْبَةِ الْعِزِّ وَالْفَخَارِ السَّامِيَةِ وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْأَعْلَى وَالْغَاشِيَةِ. (252)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ الْوَحْيِ الصَّحِيحِ الْأَثَرِ وَالسَّنَدِ، رَسُولِ الْحَقِّ الْهَادِي إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالرَّشَدِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْفَجْرِ وَالْبَلَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الطَّاهِرِ الْجَيْبِ وَالذَّيْلِ، وَالصَّفِيِّ الْمَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالْمَيْلِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَاللَّيْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الْمَسَرَّاتِ الَّذِي تَطِيبُ بِهِ النُّفُوسُ وَتَفْرَحُ، وَبُسْتَانُ النَّفَحَاتِ الَّذِي تَرْتَعُ فِي رِيَاضِهِ الْقُلُوبُ وَتَسْرَحُ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ وَالضُّحَى وَأَلَمْ نَشْرَحْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دِيوَانِ الْعُلُومِ الْبَدِيعِ الْأُسْلُوبِ وَالنَّسَقِ،وَسِرَاجِ الْفُهُومِ الْمُجْلِي عَنِ الْقُلُوبِ ظَلَامَ الْجَهْلِ وَالْغَسَقِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ التِّينِ وَالْعَلَقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الْخَوَاطِرِ وَقُرَةِ الْأَعْنُ وَعِمَارَةِ الصُّدُورِ وَحَلَاوَةِ الْأَلْسُنِ، بَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَلَمْ يَكُنْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ أَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ، الْأَقْوَالِ الشَّافِيَاتِ وَمَائِدَةِ الْكَرَمِ الضَّافِيَةِ وَالنِّعَمِ الْمُتَوَالِيَاتِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ وَالْعَادِيَاتِ. (253)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الْأَوَانِ وَالْعَصْرِ،وَنَتِيجَةِ سِرِّ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْقَارِعَةِ وَأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ وَالْعَصْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ السَّعِيدِ الْكَثِيبَةِ وَالْجَيْشِ، وَحِصْنِ لِأَمْنِ الْمُزِيلِ عَنِ الْقُلُوبِ هَوَاجِمَ الشَّرَهِ وَالطَّيْشِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ: (الْهُمَزَةِ، وَالْفِيلِ، وَقُرَيْشٍ).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الْجَمَالِ الْبَهِيِّ الْحُسْنِ وَالْمَنْظَرِ، وَشَمْسِ الْمَعَالِي الصَّادِقِ الْفِرَاسَةِ وَالْمَخْبَرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمَاعُونِ وَالْكَوْثَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَالِكِ أَزِمَّةِ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ وَكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ الْعَطِرِ الْأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْكَافِرُونَ وَالنَّصْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ دَرَجَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالِاخْتِصَاصِ، وَكَعْبَةِ مَطَافِ الْأَصْفِيَاءِ وَالْخَوَاصِّ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمَسَدِ وَالْإِخْلَاصِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ الْفُطَنَاءِ الْأَكْيَاسِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْأَوْتَادِ وَالْأَجْرَاسِ، وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الْمَمْلُوءِ بِنُورِ سُورَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، ﴿قُلْ أَعُوذُ (254) بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الْفُرُوعِ وَالْأَجْنَاسِ، وَصَحَابَتِهِ الْعَاطِرِينَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَنْفَاسِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا وَذُرِّيَّتِنَا مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَبَأْسٍ، وَتُطَهِّرُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَجَمِيعِ الْأَرْجَاسِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِلْقَوْلِ مُعْتَبَرَةٌ ❖ حَقَّ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْبَقَرَةْ
فِي ءَالِ عِمْرَانَ قِدْماً شَاعَ مَبْعَثُهُ ❖ رِجَالُهُمْ وَالنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُوا خَبَرَهْ
قَدْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نُعْمَاهُ مَائِدَةً ❖ عَمَّتْ فَلَيْسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مُقْتَصِرَةْ
أَعْرَافُ رُحْمَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا ❖ إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَاكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَةْ

بهِ تَوسَّلَ إذْ نَـــــــادَى بتَوْبَتِـــــــهِ ❖ فِي الْبَحر يُونُــسُ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَةْ
هُودٌ وَيُوسُفُ كَــــمْ خَوْفٍ بهِ أَمِنَا ❖ وَلَنْ يُرَوِّعَ صَـوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهْ
مَضْمُونَ دَعْوَةِ إبْرَاهِيمَ كَــانَ وَفِي ❖ بَيْتِ الإلَاهِ وَفِي الْحِجْـرِ الْتَمِسْ أثَرَهْ
ذُو أُمَّةٍ كَدَوِيِّ النَّحْـــلِ ذِكْرُهُـمْ ❖ فِي كُلِّ قُطْرٍ فَسُبْحَانَ الَّذِي فَطَرَهْ (255)
بكَهْفِ رُحْمَاهُ قَــدْ لَاذَ الْوَرَى وَبـهِ ❖ بُشْرَى ابْـنِ مَرْيَمَ فِي الإنْجِيلِ مُشْتَهِرَةْ
سَمَّاهُ طَهَ وَخَـــصَّ الأَنْبيَاءَ عَلَى ❖ حَـــجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنْ أجْلِهِ عَمَرَهْ
قَدْ أفْلَحَ النَّاسُ بالنُّورِ الَّذِي شَهِـدُوا ❖ مِـــنْ نُورِ فُرْقَـــانِهِ لَمَّا جَلَا غُرَرَهْ
أَكَابرُ الشُّعَرَاءِ اللُّسْنِ قَدْ خَـــرِسُوا ❖ كَالنَّمْـــلِ إذْ سَمِعَتْ ءَاذَانُهُمْ سُوَرَهْ
وَحَسْبُهُمْ قَصَصٌ وَالْعَنْكَبُـــوتُ أتَى ❖ إذْ حَـــاكَ نَسْجاً ببَاب الْغَار قَدْ سَتَرَهْ
فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قِدْمـــاً أَمْرُهُ وَبهِ ❖ لُقْمَـــــانُ وُفِّقَ لِلدُّرِّ الَّذِي نَثَرَهْ
كَمْ سَجْدَةٍ فِي طُلَى الأَحْزَاب قَدْ سَجَدَتْ ❖ سُيُوفُهُـــــمْ فَأَرَاهُـــــمْ رَبُّهُ عِبَرَهْ
سَبَاهُمْ فَاطِرُ السَّبْـــعِ الْعُلَا كَرَماً ❖ بمَنْ بيَاسِينَ بَيْنَ الرُّسْـلِ قَدْ شَهَرَهْ
فِي الْحَرْب قَدْ صَفَّتِ الأَمْلَاكُ تَنْصُرُهُ ❖ فِي ص جَمْـــعَ الأَعْلَامَ هَازِمًا زُمَرَهْ
لِغَافِـــرِ الذَّنْب فِي تَفْضِيلِهِ صُوَرٌ ❖ قَدْ فُصِّلَـــتْ لِمَعَانٍ غَيْرِ مُنْحَصِرَةْ
شُـــورَاهُ أَنْ تُهْجَرَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا ❖ مِثْلُ الدُّخَـانِ فَيُغْشِي عَيْنَ مَنْ نَظَرَهْ
عَـــزَّتْ شَرِيعَتُهُ الْبَيْضَاءُ حِينَ أتَى ❖ أَحْقَـــافَ بَدْرٍ وَجُنْدُ اللهِ قَدْ حَضَرَهْ
فَجَـــاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْفَتْحُ مُتَّصِلاً ❖ وَأَصْبَحَتْ حُجُرَاتُ الدِّينِ مُنْتَصِرَةْ (256)
بقَافٍ وَالذَّارِيَاتِ اللهُ أَقْسَـــــمَ فِي ❖ أَنَّ الَّذِي قَالَـــــهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهْ
فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْـمَ سُؤْدَدِهِ ❖ وَالأُفْقُ قَدْ شَقَّ إجْـــلَالاً لَهُ قَمَرَهْ
أَسْرَى فَنَالَ مِنَ الرَّحْـــمَانِ وَاقِعَةً ❖ فِي الْقُرْب ثَبَّتَ فِيهَا رَبُّـــهُ بَصَرَهْ
أَرَاهُ أَشْيَاءً لَا يَقْـــوَى الْحَدِيدُ لَهَا ❖ وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّـارِ قَدْ نَصَـــرَهْ
فِي الْحَشْرِ يَوْمَ امْتِحَانِ الْخَلْقِ يُقْبَلُ فِي ❖ صَفٍّ مِنَ الرُّسْلِ كُـــلٌّ تَابعٌ أَثَرَهْ
كَفٌّ يُسَبِّـــحُ لِلّٰهِ الْحَصَـــاةُ بهِ ❖ فَاقْبَلْ إذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّـــذِي قَدَرَهْ
قَدْ أبْصَرَتْ عِنْدَهُ الـــدُّنْيَا تَغَابُنَهَا ❖ نَالَتْ طَلَاقاً وَلَمْ يَصْرِفْ لَهَـا نَظَرَهْ
تَحْرِيمُهُ الْحُـــبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ ❖ عَنْ زَهْرَةِ الْمُلْكِ حَقٌّ عِنْدَ مَنْ ذَكَرَهْ
فِي نُونَ قَدْ حُقَّتِ الأَمْدَاحُ فِيهِ بـِـمَا ❖ أَثْنَـــى بهِ اللهُ إذْ أَبْـدَى لَنَا سِيَرَهْ
بجَاهِـــهِ سَأَلَ نُوحٌ فِي سَفِينَتِـــهِ ❖ حُسْنَ النَّجَاةِ وَمَوْجُ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهْ

وَقَالَتِ الْجِنُّ جَاءَ الْحَــــقُّ فَاتَّبِعُوا ❖ مُزَمِّلًا تَـــــابِعًا لِلْحَقِّ لَـــنْ يَذَرَهْ
مُدَّثِرًا شَافِعًا يَــــــوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ ❖ أَتَى نَبِيٌّ لَهُ هَـــــــذَا الْعُـلَا ذَخَرَهْ
فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكُتُـــبِ انْجَلَى نَبَأً ❖ عَنْ بَعْثِهِ سَائِرُ الْأَخْبَارِ قَدْ سَطَرَهْ (257)
أَلْطَافُهُ النَّازِعَاتُ الضَّيْمُ حَسْبُكَ فِي ❖ يَوْمٍ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِـــــي لِمَا ذَعَرَهْ
إِذْ كُوِّرَتْ شَمْسُ ذَاكَ الْيَوْمِ وَانْفَطَرَتْ ❖ سَمَاؤُهُ وَدَعَــــــتْ بِهِ وَيْلُ الْفَجَرَةْ
وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَــــاقٌ وَالْبُرُوجُ خَلَتْ ❖ مِنْ طَارِقِ الشُّهُبِ وَالْأَفْلَاكُ مُنْتَثِرَةْ
وَسَبِّحِ اسْـــمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَّعَهُ ❖ وَهَلْ ءَاتَاكَ حَدِيثُ الْحَوْضِ إِذْ نَهَرَهْ
كَالْفَجْـرِ فِي الْبَلَدِ الْمَحْرُوسِ غُرَّتُهُ ❖ وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ الْوَضَّاحِ مُخْتَصَرَةْ
وَاللَّيْلُ مِثْـلُ الضُّحَى إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمْ ❖ نَشْرَحْ لَكَ الْقَوْلَ فِي أَخْبَارِهِ الْعَطِرَةْ
وَلَوْ دَعَـــا التِّينَ وَالزَّيْتُونَ لَابْتَدَرَا ❖ إِلَيْـــهِ فِي الْحِينِ وَاقْرَأْ تَسْتَبِنْ خَبَرَهْ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدْ حَازَ مِنْ شَرَفٍ ❖ فِي الْفَخْـرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهْ
كَمْ زُلْزِلَـــتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ ❖ أَرْضٌ بِقَـــارِعَةِ التَّخْوِيفِ مُشْتَهِرَةْ
لَهُ تَكَاثُــــرُ ءَايَاتٍ قَدِ اشْتَهَــرَتْ ❖ فِي كُـــلِّ عَصْرٍ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَفَرَهْ
أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصْـدِيقاً لَهُ حُبِسَتْ ❖ عَلَـــى قُرَيْشٍ وَجَاءَ الرُّوحُ إِذْ أَمَرَهْ
أَرَيْتَ أَنَّ إِلَــــــهَ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ ❖ بِكَوْثَرٍ مُرْسَـــــلٍ فِي حَوْضِهِ نَهَرَهْ
وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْـــوَرَى طُرِدُوا ❖ عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدُ الْخَسَرَةْ (258)
إِخْلَاصُ أَمْدَاحِهِ شُغْلِـــي فَكَمْ فَلَقٍ ❖ لِلصُّبْحِ اسْمَعْتُ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَخِرَةْ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَى الْهَادِي وَعِتْرَتِهِ ❖ وَصَحْبِهِ وَخُصُوصـــاً مِنْهُمْ عَشَرَةْ
صِدِّيقُهُمْ عُمَرُ الْفَارُوقُ ثَالِثُهُـــمْ ❖ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِـــيٌّ مُهْلِكُ الْكَفَرَةْ
سَعْدٌ سَعِيدٌ زُبَيْرٌ طَلْحَـــــةٌ وَأَبُـو ❖ عُبَيْدَةٍ وَابْـــنُ عَوْفٍ عَاشِرُ الْعَشَرَةْ
وَحَمْــــزَةُ ثُمَّ عَبَّـــــاسٌ وَءَالُهُمَا ❖ وَجَعْفَـــرٌ وَعَقِيلٌ سَــــادَةٌ خِيَرَةْ
وَفِي خَدِيجَـــــةَ وَالزَّهْرَا وَمَا وَلَدَتْ ❖ أَزْكَـــى مَدِيحٍ سَأُهْدِي دَائِماً دُرَرَهْ
عَنْ كُـلِّ أَزْوَاجِهِ أَرْضَى وَأُوثِرُ مَنْ ❖ أَضْحَتْ بَرَاءَتُهَا فِي الذِّكْرِ مُشْتَهِرَةْ
أُولَئِكَ النَّاسُ ءَالُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى ❖ وَصَحْبُهُ الْمُهْتَدُونَ السَّادَةُ الْبَـــرَرَةْ
أَقْسَمْتُ لَازِلْتُ أُهْدِيهِمْ شَذَى مَدْحِي ❖ كَالرَّوْضِ يَنْثُرُ مِنْ أَكْمَامِهِ زَهَرَهْ

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ النُّبُوءَةِ، الْمَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَأَسْرَارِ السُّوَرِ الْفُرْقَانِيَّةِ الْجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ. (259)

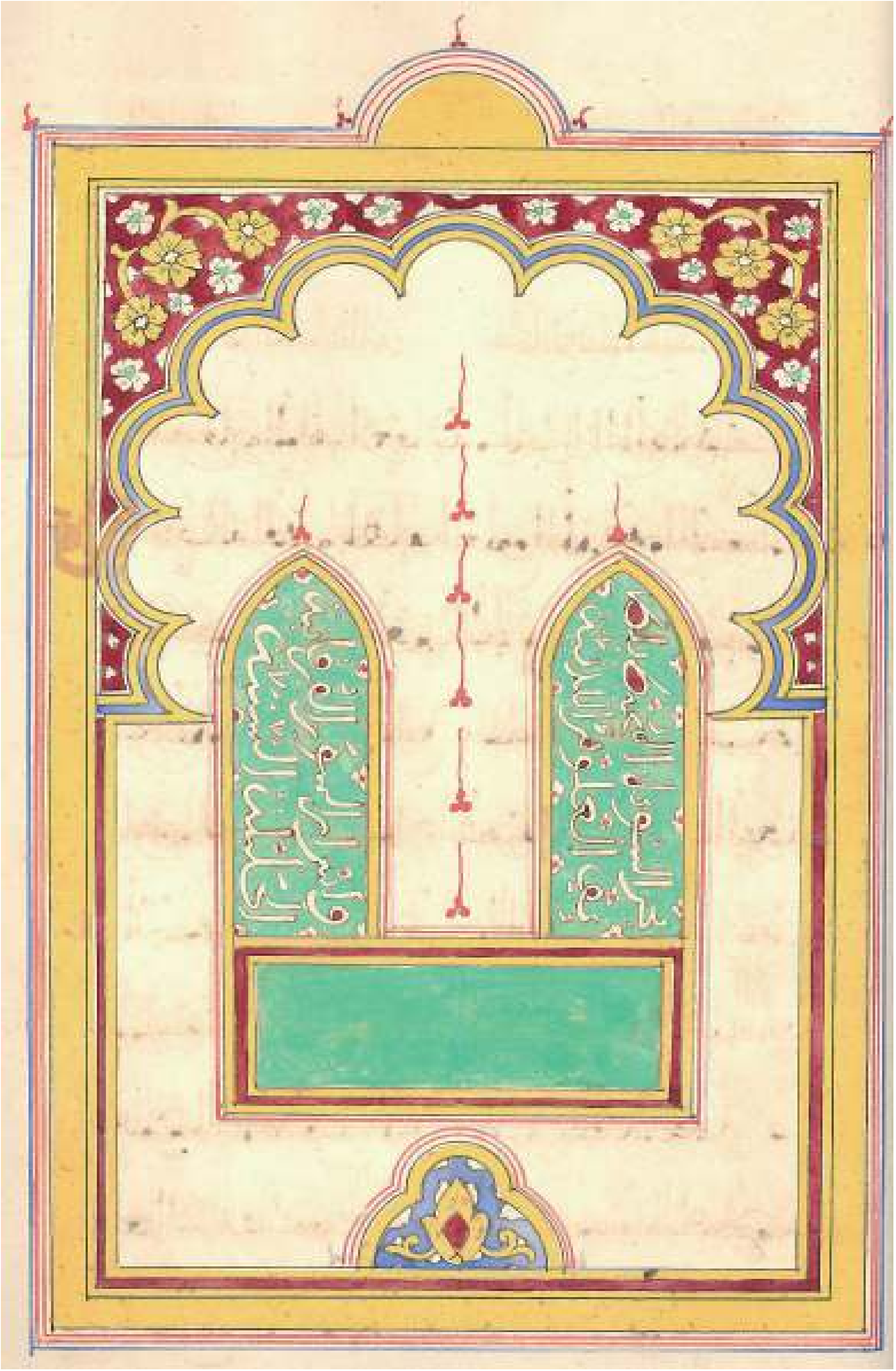

(260)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقِيقَةِ حَقَائِقِ صُوَرِ الْخَلَائِقِ النَّاسُوتِيَّةِ، وَمَجْمَعِ رَقَائِقِ الْمَوَاهِبِ الْعِرْفَانِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ الْمَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالتُّحَفِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَكِيمْيَاءِ كُنُوزِ خَزَائِنِ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَنَفْسِ نَفَائِسِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ الْقُدُّوسِيَّةِ، وَمَلْمَعِ لَوَامِعِ شُعَاعَاتِ ضِيَاءِ الْأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَمَعِينِ تَسْنِيمِ أَعْذَبِ الْمَنَاهِلِ وَالْمَوَارِدِ الشَّهِيَّةِ، وَإِمَامِ الْمَرَاتِبِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ، وَسِرِّ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالْفُتُوحَاتِ الْوَهْبِيَّةِ، وَحَضْرَةِ الْكَرَمِ الْمَوْلَوِيَّةِ، الَّتِي أَعْلَى اللهُ قَدْرَهَا وَعَظَّمَهَا تَعْظِيماً وَعَرَصَاتِ النِّعَمِ الَّتِي زَيَّنَهَا بِنُورِ جَمَالِهِ الْأَقْدَسِ فَصَارَتْ لِأَحِبَّائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ جَنَّةً وَنَعِيمًا، وَنَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِ مَحَبَّتِهِ، فَكَانَتْ لِأَصْفِيَّائِهِ وَأَهْلِ خُصُوصِيَّتِهِ مَوْسِماً كَرِيمًا، وَمَشْهَدًا كَرِيمًا وَتَجَلَّى لَهَا بِأَنْوَارِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، فَاكْتَسَبَتْ بِذَالِكَ عِزاًّ دَائِمًا مُؤَيَّدًا (261) وَجَاهًا عَظِيمًا، وَحَفَّهَا بِرِضْوَانِهِ الْأَكْبَرِ، فَسَاقَ لَهَا مَنْ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ، فَنَالُوا بِمَحَبَّتِهَا فَخْرًا صَمِيمًا وَشَرَفًا كَامِلًا وَتَفْخِيمًا، وَأَثْنَى عَلَى سَلْطَنَتِهَا الْأَحْمَدِيَّةِ وَكَتِيبَتِهَا الْخَضْرَاءِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِقَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا، وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾،

أَسْرَارٌ قَيُّومِيَّةٌ، وَعُلُومٌ دَيْمُومِيَّةٌ، وَفُتُوحَاتٌ نَزَلَتْ مِنْ خَزَائِنِ الْمَوَاهِبِ الْغَيْبِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ،

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ،

صَاحِبُ الْمَآثِرِ الْعَدِيمَةِ الْمِثْلِيَّةِ وَالْإِثْنَيْنِيَّةِ، وَالْمَفَاخِرِ الَّتِي لَا تَحْصُرُهَا الْكَيْفِيَّةُ وَلَا تَقْبَلُ الْمَعِيَّةَ،

﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾،

رَحْمَةٌ رَبَّانِيَّةٌ وَمَوَدَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ،

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾،

أَشْخَاصٌ رُوحَانِيَّةٌ وَهَيَاكِلُ نُورَانِيَّةٌ،

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾،

أَعْمَالٌ مَقْبُولَةٌ صَمْدَانِيَّةٌ، وَأَحْوَالٌ مَرْضِيَّةٌ فَرْدَانِيَّةٌ،

﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾،

شَهَادَةٌ إِلَاهِيَّةٌ، كُتِبَتْ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْأَزَلِيَّةِ، وَقَلَمِ الْأَنْوَارِ الْقُدُّوسِيَّةِ، (262) فِي مَنْشُورِ رَقِّ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ،

﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾،

بِأَبِي بَكْرٍ مَظْهَرِ سِرِّ الْخِلَافَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَجَامِعِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ بِبَرَاهِينِ الْأَدِلَّةِ الْقَطْعِيَّةِ، ﴿فَآزَرَهُ﴾، بِعُمَرَ سَيْفِ الْحَقِّ الْمُؤَيِّدِ بِالْهَيْبَةِ الْقَهْرِيَّةِ الْجَلَالِيَّةِ، وَعِزِّ الْإِسْلَامِ وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَةِ، ﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾، بِعُثْمَانَ مَنْبَعِ الْعَظِيمَةِ وَالْعَطَايَا السَّنِيَّةِ، وَالْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ الْعَلِيَّةِ، ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾، بِعَلِيٍّ بَابِ مَدِينَةِ الْعُلُومِ الْعِنْدِيَّةِ، وَبَحْرِ الْمَعَارِفِ وَالْمَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَمُحْيِي طَرِيقَةِ الشَّرِيعَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ أَهْلَ الْجُحُودِ وَالْعِنَادِ وَالْآرَاءِ الْفَاسِدَةِ وَالْأَحْوَالِ الرَّدِيَّةِ،

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ الْوُجُودَ بِهِمْ وَجَعَلَهُمْ نُجُوماً يُهْتَدَى بِهِمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَنَصَرَ بِهِمْ دِينَهُ وَهَدَى بِهِمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَاخْتَارَهُمْ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضَافَهُمْ إِلَيْهِ إِضَافَةَ تَخْصِيصٍ تَشْرِيفاً لَهُ وَتَكْرِيماً، وَقَالَ فِيهِمْ:

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ، يُجَاهِدُونَ (263) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾،

فَيَا لَهَا مِنْ عِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، سَبَقَتْ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الْمُؤَيَّدَةِ بِالْعِزِّ الْمُصْطَفَوِيَةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْإِيمَانِيَةِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَطَالِعِ الكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِ يَنَابِيعِ الأَسْرَارِ الجَلِيلَةِ العِرْفَانِيَّةِ، وَأَئِمَّةِ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ القُدْسَانِيَّةِ، صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِأَخْلاَقِهِ النَّبَوِيَّةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى القِيَامِ بِوَاجِبِ حُقُوقِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الفَرْدَانِيَّةِ وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي نُفُوسِنَا وَأَحِبَّتِنَا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِحْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ حَاضِرَةٍ وَءَاتِيَةٍ، وَتَحْشُرُنَا بِفَضْلِهَا مَعَ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَطَائِفَتِهِ السَّالِمَةِ الفَائِزَةِ النَّاجِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمُحَمَّدٌ فُتِحَ الْوُجُودُ بِنُـــورِهِ ❖ وَبِســـرِّهِ وَعَلَى الْجَمِيعِ تَقَدَّمَا
كَانَتْ نُبُوءَتُهُ وَءَادَمُ صُـــورَةٌ ❖ فِي الْمَـــاءِ وَالطِّينِ المُصَوَّرِ مِنْهُمَا
وَبِهِ وُجُـودُ الكَوْنِ مِنْ عَدَمٍ فَقَدْ ❖ مَلأَ الزَّمَانَ تَفَضُّلاً وَتَكَرُّمَا (264)
قَمَرٌ تَعَلَّقَـــتِ النُّفُوسُ بِحُبِّهِ ❖ فَكَأَنَّهُ فِي كُـــلِّ قَلْبٍ خَيَّمَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَـــا هَبَّ الصَّبَا ❖ أَوْ حَنَّ رَعْدٌ فِي الدُّجَى وَتَرَحَّمَا
وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ سَبَقَ الوَرَى ❖ فَضْلاً وَتَصْدِيقاً لَهُمْ مُذْ أَسْلَمَا
عَضَدَ الرَّسُولَ بِنَفْسِـهِ وَبِمَالِهِ ❖ طُوبَى لِذَلِكَ مَا أَبَـرَّ وَأَرْحَمَا
وَعَلَى الفَتَى عُمَرَ الغَظَنْفَرِ وَالَّذِي ❖ فِي اللهِ حَلَّ بِسَيْفِهِ مَا اسْتُبْهِـمَا
فَتَحَ الفُتُـــوحَ وَغَادَرَتْ فَتَكَاتُهُ ❖ رَسْـمَ الضَّلاَلَةِ دَارِسًا مُتَهَدِّمَا
وَعَلَى شَهِيدِ الدَّارِ عُثْمَانَ الَّذِي ❖ مِنْ نُورِهِ اسْتَحْيَتْ مَلاَئِكَةُ السَّمَا
مَنْ أَنـــزَلَتْ فِيهِ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ❖ ذَاكَ الَّذِي جَمَعَ الكِتَابَ المُحْكَمَا
وَعَلَى أَبِي السِّبْطَيْنِ حَيْدَرَةَ الَّذِي ❖ مَا زَالَ فِي الحَرْبِ الهِزَبْرَ الضَّيْغَمَا
وَعَلَى الحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ حَسَنٍ وَقَدْ ❖ سَمَـــيَا بِأُمِّهِمَا عُلاً وَأَبِيهِمَا
وَالآلِ وَالصَّحْـبِ الكِرَامِ فَإِنَّهُمْ ❖ شُهُـبٌ إِذَا لَيْلُ الحَوَادِثِ أَظْلَمَا
الضَّاحِكُونَ إِذَا الوُجُـوهُ عَوَابِسٌ ❖ وَالمُقْدِمُـــونَ إِذَا المُقَدَّمُ أَحْجَمَا
جَعَلُوا نَفَـادَ نُفُوسِهِمْ فِيهِ حِمًا ❖ لِلدِّيـــنِ كَانَ دِيناً قَيِّمَا (265)
لِلَّهِ دَرُّ أُوْلاَئِكُـــــمْ مِنْ فِتْيَةٍ ❖ مَّا كَـانَ أَوْلاَهُمْ بِذَاكَ وَأَقْدَمَا
شَمِلَتْهُمْ بَرَكَـــاتُ أَحْمَدَ الَّذِي ❖ سَـادَ الأَنَامُ فَصِيحَهَا وَالأَعْجَمَا
وَعَلَيْهِ صَلَّى اللهُ طُولَ الدَّهْرِ مَا ❖ ضَحِكَتْ بُرُوقُ الأَبْرَقَيْنِ تَبَسُّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ

التَّعْظِيم وَالجَلَالَةِ، وَلِسَانِ الصّدْق الوَاضِح الحُجَّةِ وَالدِّلَالَةِ وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الوَحْي وَأَسْرَارِ الرّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ، وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَلَطَائِفِ الذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (266) رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَطَالِعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعُ الرُّتَبِ وَالدَّرَجَاتِ، وَسَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ المَوَاهِبِ وَالطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَخْصُوصِ بِالعِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوِّ بِأَنْوَارِ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِرْزِ الأَمْنِ وَالصِّيَانَةِ، وَمَحَلِّ العِصْمَةِ وَالدِّيَانَةِ، (267) وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الصّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ وَالأَمَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَقَلَمِ أَهْلِ التَّبَتُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الإِيمَانِ وَكَمَالِ التَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَصِفْوَةِ الأَتْقِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَبَحْرِ الرّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ الجَمَالِ وَالجَلَالِ وَالعَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَحَبِيبِ اللهِ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ، وَأَسْرَارِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ. (268)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَادَاتِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الخَيْرَاتِ وَالسَّعَادَاتِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِسِرِّ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَتَخْطِيطِ أَقْلَامِ الإِرَادَةِ فِي أَلْوَاحِ المَوْجُودَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الكَامِلِ الأَتَمِّ، وَصَاحِبِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَالدِّينِ الأَقْوَمِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ وَمَدَدِ خَيْرِكَ المُبَارَكِ الأَعَمِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلَايَةِ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ الأَنْوَرِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوِّ بِنُورِ إِسْمِكَ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ، وَفَيْضِ نَوَالِكَ القَوِيِّ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (269) عُنْصُرِ الشَّرَفِ الثَّابِتِ المُؤَصَّلِ، وَنُورِ السِّيَادَةِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ اسْمِكَ الجَلِيلِ الأَجَلِّ، وَسِرِّ كِتَابِكَ العَظِيمِ المُنْزَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ العُيُونِ وَشَأْنِ الشُّؤُونِ، وَسِرِّ كَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ اسْمِكَ المَخْزُونِ وَالمَكْنُونِ، وَعِلْمِكَ المَحْفُوظِ المَصُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ كِتَابِكَ الفُرْقَانِيِّ، وَعَرُوسِ حَضَرَاتِكَ العَزِيزِالصَّمْدَانِيِّ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوِّ بِنُورِ إِسْمِكَ الإِلَاهِي الرَّحْمَانِي وَكَمَالِ فَتْحِكَ السَّنِيِّ الرَّبَّانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَظْهَرَ شُكْرَكَ وَحَمْدَكَ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَشَاعَ فِي العَوَالِمِ ثَنَاءَكَ، (270) وَمَجْدَكَ وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ كُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي

كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا هِدَايَتَكَ وَرُشْدَكَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا عَطَاءَكَ وَرِفْدَكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُصْطَفَى المُخْتَارِ، وَرَسُولِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ أَسْمَائِكَ الشَّارِقَةِ الأَنْوَارِ، الجَلِيلَةِ الأَذْكَارِ، الفَيَّاضَةِ بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَهِيَ: اللهُ اللهُ اللهُ الوَاحِدِ القَهَّارِ، المَلِكُ الغَفَّارِ، الفَاعِلُ المُخْتَارُ، خَالِقُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمُنِيرُ الدَّيَاجِي وَالأَفْلَاكِ وَالشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، وَمُنْبِتُ النَّبَاتِ وَدَائِمُ الثَّبَاتِ وَمُنْزِلُ الأَمْطَارِ، وَمُرْسِلُ الرِّيَاحِ اللَّوَاقِحِ نُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَمُورِقِ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ، وَمُحْيِي مَوَاتِ القُلُوبِ القَاسِيَةِ وَمُجْلِي مِرْءَاةِ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ، وَكَاشِفُ الكُرَبِ وَالأَزَمَاتِ وَمُزِيلُ الهُمُومِ وَالأَكْدَارِ (271) وَمُمْسِكُ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَفَاتِحُ الخَيْرِ وَالكَرَمِ لِلصُّوَّمِ وَالقُوَّمِ الوَاقِفِينَ بِبَابِهِ عَلَى قَدَمِ الذُّلِّ وَالانْكِسَارِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ تُحِيطَ بِقُدْسِ كَمَالِهِ الأَفْكَارِ، أَوْ تُدْرِكَ ذَاتُهُ المُقَدَّسَةَ الأَبْصَارُ،

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾،

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾،

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾.

لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ، حَيَّرَ عُقُولَ الوَالِهِينَ فِي مَيَادِينِ عِزَّتِهِ، وَأَغْرَقَ أَرْوَاحَ العَارِفِينَ فِي بِحَارِ مَوَدَّتِهِ، وَهَيَّمَ خَوَاطِرَ المُلْهَمِينَ فِي بَدَائِعِ حِكْمَتِهِ، وَنَزَّهَ أَبْصَارَ المُعْتَبِرِينَ فِي غَرَائِبِ صَنْعَتِهِ، وَأَفْنَى أَسْرَارَ الوَاصِلِينَ فِي شَامِخِ كِبْرِيَائِهِ وَعَظَمَتِهِ،

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

جَلَّيْتَ يَا مَلِكَ المُلُوكِ وَمَنْ لَهُ ❖ فِي خَلْقِهِ الأَمْرُ العَلِيُّ النَّافِذُ
جَلَّيْتَ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ ضِدٍّ وَعَنْ ❖ مَا يَدَّعِيهِ مُعَاقِدٌ وَمُنَابِذُ

أَنْـتَ الإِلَاهُ الحقُّ وَالعزُّ الَّذي ❖ هُـوَ بالقُلُوب وَبالنَّوَاصي ءَاخذُ
يَا هَادِي الحَيْـرَانِ إِنّي حَائِرٌ ❖ كَثُـرَتْ لَدَيَّ مَسَالِكٌ وَمَنَافِذُ
يَا غَوْثَ مَنْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ كُرُوبُهُ ❖ بَلْ كُرُوبي كُلّهَا أَنَا عَائِذٌ (272)
يَا أَمْنَ مَنْ يَخْشَى صُرُوفَ زَمَانِهِ ❖ إِنّي بِبَابِـكَ بِانْكِسَارٍ لَائِذُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ فَلَكِ سَمَاءِ العِزِّ الأَسْنَا، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المَجْلُوِّ فِي بِسَاطِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ الصِّفَاتِ العَلِيَّةِ وَالأَسْمَاءِ الحُسْنَى، وَجَوَامِعِ الحِكَمِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ الحُسْنَى، وَجَوَاهِرِ الأَذْكَارِ القُدْسِيَّةِ الرَّائِقَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، وَهِيَ: اللهُ اللهُ اللهُ الجَاذِبُ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِهِ الرَّحْمَانِ المُنَوِّرُ قُلُوبَ الشَّائِقِينَ بِكَمَالِ نَظْرَتِهِ الرَّحِيمُ المُمِدُّ بِرَحْمَانِيَّتِهِ سَرَائِرَ المُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ، وَالمُعْتَكِفِينَ عَلَى خِدْمَتِهِ المَالِكُ أَحْوَالَ عِبَادِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالآخِذُ بِنَوَاصِيهِمْ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ. القُدُّوسُ، المُطَهِّرُ بَوَاطِنَ المُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ، وَمُؤَيِّدُهُمْ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ السَّلَامُ الحَافِظُ جَنَابَ مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَهَوَاجِمِ سَطْوَتِهِ. المُؤْمِنُ، الصَّادِقُ فِي وَعْدِهِ وَالمُؤْمِنُ مَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَظُلْمَتِهِ. المُهَيْمِنُ، الشَّاهِدُ المُطَّلِعُ عَلَى مَا فِي دَسَائِسِ الدَّسَائِسِ، (273) وَضَمَائِرِ الضَّمَائِرِ، وَلَمْ يَفْضَحْ أَحَداً مِنْ عَبِيدِهِ بِمَا اجْتَرَحَ مِنْ جَرِيرَتِهِ، العَزِيزُ البَعِيدُ عَنِ الإِدْرَاكِ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنِ اعْتَزَّ بِهِ، وَانْخَرَطَ فِي سِلْكِ أَهْلِ نِسْبَتِهِ الجَبَّارِ الجَابِرُ صَدْعَ مَنْ هَرَبَ إِلَيْهِ وَعَوَّلَ فِي أُمُورِهِ عَلَى إِغَاثَتِهِ وَنُصْرَتِهِ، وَقِيلَ الجَابِرُ كَسْرَ المُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ بِجَمِيلِ أَلْفَاظِهِ الخَفِيَّةِ وَعَوَاطِفِ رَحْمَتِهِ. المُتَكَبِّرُ، المَوْصُوفُ بِنُعُوتِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ القَاصِمُ بِسَيْفِ قَهْرِهِ ظَهْرَ مَنْ أَبَى عَنْ تَوْحِيدِهِ وَاسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَتِهِ، الخَالِقُ المُخْتَرِعُ أَجْسَامَ المَوْجُودَاتِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالرُّوحَانِيَّةِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَأَجْمَلِ تَرْكِيبٍ بِبَاهِرِ قُدْرَتِهِ وَإِتْقَانِ صَنْعَتِهِ. البَارِئُ، المُهَيِّءُ كُلَّ مُمْكِنٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَشَافِي بَوَاطِنِهِمْ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ أَسْرِ رِبْقَتِهِ، المُصَوِّرُ بَوَاعِثَ الأَشْوَاقِ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ وَمُرَوِّي عِطَاشِهِمْ بِمَوَاهِبِ سِرِّهِ وَحَقَائِقِ مَعْرِفَتِهِ،

﴿لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾،

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ خَالِقِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ

وَالقَلَم وَاللَّوْح سُبْحَانَ خَالِقِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالمَوْتِ وَالحَيَاةِ وَالجِسْمِ وَالرَّوح، سُبْحَانَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَرَازِقِهِ وَمَالِكِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِهِ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ (274) العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَخَالِقُ مَنْ فِي الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ،

﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ، وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾،

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ المُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾،

وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَلَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ وَلَا ضِدٌّ وَلَا شَأْنٌ، جَلَّتْ ذَاتُهُ عَنْ دَقَائِقِ الأَفْهَامِ، وَتَقَدَّسَتْ صِفَاتُهُ عَنْ تَخَيُّلَاتِ الأَوْهَامِ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَلَا تَفِي بِشُكْرِ نِعَمِهِ أَلْسُنُ المَادِحِينَ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ المُسَبِّحِينَ لَكَ فِي غَيَاهِبِ الظَّلَامِ، وَبِحُرْمَةِ اللَّاهِجِينَ بِذِكْرِكَ وَالمُتَضَرِّعِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَبِحُرْمَةِ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِكَ السَّاعِينَ فِي مَرْضَاتِكَ وَالقَائِمِينَ بِحَقِّكَ أَتَمَّ قِيَامٍ وَبِحُرْمَةِ الآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ، وَالحَافِظِينَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الفُحْشِ وَلَغْوِ الكَلَامِ، وَبِحُرْمَةِ التَّابِعِينَ لِسُنَّتِكَ وَالمُحَافِظِينَ عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَالفَاطِمِينَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ تَعَاطِي الشُّبُهَاتِ وَأَكْلِ الحَرَامِ، وَبِعِنَايَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (275) سَيِّدِ الأَنَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ، وَكَهْفِ الإِسْلَامِ، وَمَلَاذِ الاعْتِصَامِ، عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، أَنْ تُصَوِّرَ فِي قُلُوبِنَا حَقَائِقَ التَّوْفِيقِ، وَتُشْرِقَ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِنَا أَنْوَارَ التَّصْدِيقِ، وَتَهْدِيَنَا بِكَ إِلَيْكَ حَتَّى نُشَاهِدَ بِنُورِ بَصَائِرِنَا، وَمِرْءَاةِ سَرَائِرِنَا مَا شَاهَدَهُ أَهْلُ السِّرِّ وَالتَّحْقِيقِ، مِنَ الكُشُوفَاتِ عَنِ القُلُوبِ كَتَائِبَ الحُجُبِ وَحَنَادِيسَ الظَّلَامِ، وَتُؤَيِّدَنَا بِرُوحٍ مِنْكَ كَمَا أَيَّدْتَهُمْ وَتُجْلِسَنَا عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ مِنْكَ كَمَا أَجْلَسْتَهُمْ، وَتُسْمِعَنَا لَذِيذَ خِطَابِكَ فِي حَضْرَةِ مُنَاجَاتِكَ، كَمَا أَسْمَعْتَهُمْ مِنْ لَطَائِفِ تَلَقِّيَاتِكَ المُنَوَّرَةِ

بأَنْوَار الوَحْي وَالإلْهَام، وَتُؤْنِسُنَا بِكَ فِي مَقَاصِير أُنْسِكَ كَمَا أَنَّسْتَهُمْ وَتَذْكُرَنَا بَيْنَ خَوَاصّ أَحِبَّائِكَ كَمَا ذَكَرْتَهُمْ بِثَنَائِكَ المُؤْذِنِ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَرِفْعَةِ المَقَام، وَتُوحِشَنَا مِنْ غَيْرِكَ كَمَا أَوْحَشْتَهُمْ وَتُفْرِدَنَا لِعِبَادَتِكَ كَمَا أَفْرَدْتَهُمْ وَتُقَدِّسَ أَرْوَاحَنَا فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ كَمَا قَدَّسْتَ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَعْلَى عِلّيّينَ وَدَارِ السَّلَام، وَتُرَوِّحَ عَلَيْنَا بِرُوحِ عَطْفِكَ كَمَا رَوَّحْتَ عَلَيْهِمْ وَتَسْقِينَا بِكَأْسِكَ الأَوْفَى مِنْ مَدَدِ سِرّكَ الأَصْفَى كَمَا سَقَيْتَهُمْ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام، وَتُغَيِّبَنَا فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيَّاتِكَ (276) كَمَا غَيَّبْتَهُمْ وَتُفْنِينَا فِيكَ عَنَّا حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ وَلَا نُحِسَّ إِلَّا بِمَا يُوحَي إِلَيْنَا مِنْ سِرّكَ يَا مَالِكُ يَا عَلَّامُ، وَتُقَرّبَنَا مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَتَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَ المَجْذُوبِينَ، الَّذِينَ لَمْ يَقْنَعُوا بِشَيْءٍ سِوَى رُؤْيَةِ ذَاتِكَ، وَالتَّمَتُّعِ فِي أَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ كَمَا يَلِيقُ بِتَنْزِيهِكَ وَتَقْدِيسِكَ فِي عِزِّ جَلَالَتِكَ وَعَظَمَتِكَ يَا ذَا الفَضْلِ وَالإِنْعَام، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الَّذِينَ هَيَّمْتَهُمْ فِي غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرّ، فَعَرَفُوا مَا عَرَفُوا مِنَ الأَسْرَارِ وَالحَقَائِق، وَخَاضُوا مَا خَاضُوا مِنْ بُحُورِ العُلُومِ وَالدَّقَائِق، وَطَالَعُوا مَا طَالَعُوا مِنْ نُقُوشِ أَلْوَاحِ المُغَيَّبَاتِ المَكْتُوبَةِ بِمَا يُسْمَعُ مِنْ نِدَاءِ الحَقّ وَصَرِيرِ الأَقْلَام، فَانْكَشَفَتْ لَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ مِنْ كِتَابِكَ فِيهَا عَجَائِبُ الإِدْرَاكَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَلَطَائِفُ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ، وَرُمُوزُ الإِشَارَاتِ الرَّائِقَةِ القُدْسِيَّةِ الَّتِي يَفْهَمُونَ بِهَا عَنْ مَوْلَاهُمْ مَعْنَى كُلِّ خِطَابٍ وَكَلَامٍ، فَفَازُوا بِكَمَالِ عِنَايَتِكَ وَتَحَقَّقُوا بِسِرّ وِلَايَتِكَ،

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾،

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾.

مَا بُحْتُ بِالحُبِّ حَتَى لَمْ أُطِقْ جَلَدَا ❖ وَصَارَ جِسْمِي بِنَارِ الشَّوْقِ مُتَّقِدَا
وَصَيَّرَ الجِسْمَ لَا عَيْنٌ تَرَاهُ كَمَا ❖ أَذَابَ مِنِّي الحَشَا وَالقَلْبَ وَالكَبِدَا (277)
لِلَّهِ دَمْعٌ جَرَى فِي الخَدِّ مُنْسَجِمًا ❖ فَأَيْبَسَتْ نَارُهُ كَمَا كَانَ مُطَّرِدَا
مَهْمَا وَضَعْتُ يَدِي فَوْقَ الفُؤَادِ دَعَا ❖ يَا غَايَتِي فِي الهَوَى يَا وَاحِداً صَمَدَا
وَاللَّهِ غَيْرُكَ لَا أُصْفِي الوِدَادَ لَهُ ❖ وَلَا بَذَلْتُ وِصَالًا فِي الهَوَى أَحَدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ

المَبْعُوثِ رَحْمَةً لجَميعِ الخَلائِقِ، وَصَفِيِّكَ المُسْتَضَاءِ بنُورِهِ فِي المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بنُورِ أَسْمَائِكَ ذَاتِ السِّرِّ البَاهِرِ الفَائِقِ وَالمَعْنَى البَدِيعِ الرَّائِقِ، وَهِيَ الغَفَّارُ أَيِ غَافِرُ ذَنْبِ مَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُقَنِّطْهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَقِيلَ غَافِرِ جَرائِمِ أَهْلِ الكَبَائِرِ، وَمَاحِي ءَاثَارِ سَيِّآتِهِمْ بمَاءِ عَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، الغَفُورُ، المُسْدِلُ رِدَاءَ سِتْرِهِ عَلَى مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً، وَدَخَلَ فِي حِصْنِ الإِيمَانِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ. القَهَّارُ، القَاهِرُ أَنْفُسَ الخَائِفِينَ بجَلالِ مُرَاقَبَتِهِ وَقُلُوبَ العَارِفِينَ بسَطْوَةِ عَظَمَتِهِ وَأَرْوَاحَ المُحِبِّينَ بتَجَلِّيَّاتِ أَنْوَارِهِ السُّبُّوحِيَّةِ وَمُشَاهَدَتِهِ، الوَهَّابُ العَظِيمُ الجُودِ وَالنَّوالِ (278) الكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالإِفْضَالِ، المَانِحُ مَا شَاءَ مِنْ سِرِّ خُصُوصِيَّتِهِ لِمَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ صِفْوَتِهِ وَلا رَادَّ لِمَا أَظْهَرَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِهِ وَشُهُودِ مِنَّتِهِ الكَرِيمُ الَّذِي إِذَا حَاسَبَ سَمَحَ، وَإِذَا قَدَرَ عَفَا وَإِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا سُئِلَ أَعْطَى وَإِذَا أَعْطَى جَاوَزَ مُنْتَهَى الرَّجَاءِ وَلا يُبَالِي مَا أَعْطَى، وَلا كَمْ أَعْطَى، وَلا لِمَنْ أَعْطَى يَبْسُطُ رِدَاءَ الكَرَمِ عَلَى مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ وَاعْتَمَدَ فِي أُمُورِهِ عَلَيْهِ وَبَرِئَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ. الجَوادُ، المُعْطِي عِبَادَهُ قَبْلَ السُّؤَالِ لِيَشْكُرُوهُ، وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لِيَذْكُرُوهُ وَيُمِدُّهُمْ بخَيْرِهِ وَسَوَائِغِ نِعْمَتِهِ، الرَّزَّاقُ المُمْتَنُّ عَلَى خَلْقِهِ بآلائِهِ الجَلِيلَةِ، وَعَطَايَاهُ الجَزِيلَةِ، المُمِدُّ أَرْوَاحَ أَصْفِيَائِهِ بمَا يُنَاسِبُ أَحْوَالَهُمْ مِنْ عُلُوِّ المَقَامَاتِ، وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَأَنْوَارِ التَّجَلِّيَّاتِ، الفَاتِحُ خَزَائِنَ المَوَاهِبِ عَلَى الظَّوَاهِرِ كَمَا فَتَحَهَا عَلَى البَوَاطِنِ بحُسْنِ تَدْبِيرِهِ وَسِرِّ قُدْرَتِهِ، العَلِيمُ بجَمِيعِ مَعْلُومَاتِهِ حَقِيرِهَا وَجَلِيلِهَا، وَكَثِيرِهَا وَقَلِيلِهَا، مُجْمَلِهَا وَمُفَصَّلِهَا، العَالِمُ بأَحَدِيَةِ نَفْسِهِ وَعَظَمَةِ رُبُوبِيَّتِهِ عَلاَّمُ الغُيُوبِ المُطَّلِعُ عَلَى غَيْبِ السَّرَائِرِ وَهَوَاجِسِ الخَوَاطِرِ وَكُشُوفَاتِ المُلْهَمِينَ مِنْ عِبَادِهِ الوَاصِلِينَ وَمَدَارِكِ عُقُولِ أَحِبَّائِهِ المُقَرَّبِينَ العَامِلِينَ بكِتَابِهِ. وَسُنَّتِهِ، الخَافِضُ، خَافِضُ جَنَاحِ أَوْلِيَائِهِ بالخَوْفِ (279) وَالخُشُوعِ، وَالتَّوَاضُعِ وَالخُضُوعِ، المُمْلِئُ قُلُوبَهُم بهَيْبَةِ جَلالِهِ وَخَشْيَتِهِ. الرَّافِعُ، رَافِعُ هِمَمَ المُقْبِلِينَ عَلَيْهِ، وَأَقْدَارَ المُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ، بالزُّهْدِ وَالعَفَافِ، وَقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ، وَالتَّخَلُّقِ بمَحَاسِنِ الأَوْصَافِ، وَالاشْتِيَاقِ إِلَى لِقَائِهِ وَالاسْتِغْرَاقِ فِي جَمَالِ أَحَدِيَّتِهِ. المُعِزُّ، مُعِزُّ أَهْلِ وِلايَتِهِ باصْطِفَائِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ، وَمُؤَيِّدِهِمْ عَلَى مُكَابَدَةِ أَشْوَاقِهِ وَحُبِّهِ، وَامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَتَرْكِ نَوَاهِيهِ وَالمُصَابَرَةِ عَلَى طَاعَتِهِ. المُذِلُّ، مُذِلُّ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ بحِجَابِهِ وَسِجْنِ قَطِيعَتِهِ، وَمُذِلُّ نُفُوسِ

التَّائبينَ إليْهِ وَقَاهِرُهُمْ عَن ارْتِكَابِ الشَّهَوَاتِ بجَلالِ هَيْبَتِهِ، السَّمِيعُ، سَامِعُ سِرّ العَبْدِ وَنَجْوَاهُ، وَمُجيبُ السَّائِلِ المُضْطَرّ إذا دَعَاهُ، وَقَابِلُ مَعْذِرَةِ المُعْتَذِرِ وَشَكْوَاهُ، وَيُفَرّجُ عَنْ كُلّ مَهْمُومٍ مَا أَهَمَّهُ، وَيُثْلِجُ صَدْرَهُ بمَاءِ عَفْوِهِ وَيُرِيحُهُ مِنْ شَكْوَتِهِ، البَصِيرُ، بَصِيرٌ بأُمُورِ عِبَادِهِ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الأخْلاقِ الدَّنِيَّةِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَالاعْتِقَادَاتِ الفَاسِدَةِ وَالأفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، فَيُؤَاخِذُ مَنْ شَاءَ بسَطْوَةِ عُقُوبَتِهِ، وَيُكْرِمُ مَنْ شَاءَ بإصْلاحِ طَوِيَّتِهِ وَطَهَارَةِ سَرِيرَتِهِ الحَكَمُ الَّذِي يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَقْضِي بمَا يَشَاءُ وَكَيْفَ شَاءَ عَلَى مَنْ شَاءَ وَلَمْ يُشَاوِرْ أَحَداً فِي تَصَارِفِ أَقْدَارِهِ وَلَمْ يُنَازِعْهُ أَحَدٌ فِي (280) أَحْكَامِ أُلُوهِيَّتِهِ العَدْلُ المُنَزَّهُ عَنِ الجَوْرِ فِي أَفْعَالِهِ وَتَدَبُّرِ أَحْكَامِهِ، فَلا شَرِيكَ لَهُ فِي حُكْمِهِ وَلا مُدَبِّرَ مَعَهُ فِي مُلْكِهِ تَقَدَّسَ عَنِ الحَيْفِ فِعْلُهُ، وَتَصَرُّفُهُ فِي بَرِيئَتِهِ، اللَّطِيفُ الَّذِي أَخْفَى دَقَائِقَ أَلْطَافِهِ وَسَرَيَانَ عَوَاطِفِ رَحْمَتِهِ فِي كَلِمَةِ كُنْ، وَحَجَبَ ذَلِكَ عَنْ أَفْهَامِ الفُطَنَاءِ الأكْيَاسِ مِنْ عِبَادِهِ، وَجَعَلَ شِفَاءَ الأسْقَامِ بشُرْبِ الأدْوِيَةِ الكَرِيهَةِ لِيَسْتَرِيحَ المَكْرُوبُ مِنْ كُرْبَتِهِ، وَيَبْرَأَ العَلِيلُ مِنْ عِلَّتِهِ، وَفِي إخْفَاءِ لُطْفِهِ سِرٌّ عَظِيمٌ مِنْ بَدَائِعِ حِكْمَتِهِ الخَبِيرُ الَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي الأرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ، وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ الغُيُوبِ كُلّهَا فِي طَيّ قَبْضَتِهِ الحَلِيمُ الَّذِي يُدْنِي القَاصِيَ، وَيُمْهِلُ العَاصِيَ وَيَعْفُو عَنِ المُسِيءِ وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الجَانِي، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الانْتِقَامِ وَلَمْ يُسَارِعْ لأحَدٍ بعُقُوبَتِهِ العَلِيُّ العَظِيمُ المُسْتَحِقُّ لِصِفَاتِ الجَلالِ، وَالعُلُوّ وَالمَجْدِ وَالكَمَالِ، الَّذِي عَظَّمَ حُرْمَةَ أَوْلِيَائِهِ بمَا مَنَحَهُمْ مِنَ السّرّ المَلَكُوتِي حَتَّى لا يَسَعُهُمُ الكَوْنُ برُمَّتِهِ. العَفُوُّ، الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلَمْ يَزَلْ عَفُوًّا غَفَّارًا، حَلِيماً سَتَّارًا، يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَيَجُودُ وَيَسْمَحُ، وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَهُ وَاعْتَرَفَ بعَظِيمِ جُرْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ. الشَّكُورُ، الَّذِي شَكَرَ نَفْسَهُ بنَفْسِهِ وَأَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يَشْكُرُوهُ عَلَى مَا أَسْدَى إلَيْهِمْ (281) مِنْ نِعْمَةِ الإيمَانِ وَالإسْلامِ وَالإحْسَانِ، وَجَبَلَ قُلُوبَهُمْ عَلَى فِطْرَتِهِ. الكَبِيرُ، الَّذِي بَهَرَتْ أَرْدِيَةُ كِبْرِيَائِهِ أَعْيُنَ النَّاظِرِينَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، وَحَيَّرَتْ كَمَالاتُهُ عُقُولَ الوَاصِلِينَ وَأَرْبَابَ الأحْوَالِ مِنْ أَهْلِ البَسْطِ وَالقَبْضِ وَلَمْ يَبْقَ كَبِيرٌ إلَّا خَضَعَ لِكِبْرِيَائِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَنَتِهِ. الحَفِيظُ، الَّذِي حَفِظَ أَحْوَالَ عِبَادِهِ المُتَّقِينَ مِنَ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَالشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَالنَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَقَادَهُمْ بزِمَامِ الخَوْفِ إلَيْهِ وَحَجَبَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بتَمَائِمِ عِصْمَتِهِ، المُقِيتُ، الَّذِي يَقُوتُ أَرْوَاحَ

أَوْلِيَائِهِ بِأَذْكَارِهِ وَيُغَذِّي أَشْبَاحَهُمْ بِلَطَائِفِ أَسْرَارِهِ، وَعَمِيمِ بَرِّهِ وَخَيْرِهِ وَيُعْطِي كُلَّ صَفِيٍّ حَظَّهُ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ وَلَمْ يَجُرْ فِي قِسْمَتِهِ، الحَسِيبُ الكَافِي، مَنِ اكْتَفَى بِهِ وَالْتَجَأَ إِلَيْهِ وَعَوَّدَهُ إِسْبَاغَ نِعَمِهِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِمَا تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهِ لِكَثْرَةِ جُودِهِ وَحِلْمِهِ وَشَفَقَتِهِ وَرَأْفَتِهِ الجَلِيلُ الجَمِيلُ الَّذِي كَاشَفَ العَارِفِينَ بِجَلَالِهِ فَغَابُوا، وَكَاشَفَ المُحِبِّينَ فِيهِ بِجَمَالِهِ فَطَابُوا، وَكَاشَفَ المُشْتَاقِينَ إِلَيْهِ بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَأَخْلَصُوا وَأَنَابُوا، وَكَاشَفَ الخَائِفِينَ بِأَنْوَارِ هَيْبَتِهِ فَصَارُوا دَكّاً مِنْ خَشْيَتِهِ، المُجِيبُ الَّذِي يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ عَمَّنْ لَاذَ بِهِ وَدَخَلَ فِي (282) حِمَاهُ، وَيُنْجِي المُسْتَغِيثَ بِهِ مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ وَمِحْنَتِهِ الوَاسِعُ الَّذِي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَوَسِعَ الخَلَائِقَ بِنِعْمَتِهِ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، فَتَضْمَحِلُّ ذُنُوبُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ تَحْتَ حَاشِيَةٍ مِنْ حَوَاشِي عَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ، رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم، وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾،

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾،

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ،

﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ، قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ (283) يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ، الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلَالَ

﴿الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

إنّي خَلَـوْتُ بِمُهْجَتي فَعَذَلْتُهَا ❖ بخلافِهَا مِـنْ قَبلِ لَوم اللّائم
عَاتَبْتُهَا سِـــراً فَكَانَ جَوابُها ❖ إنْهَضْ بنا وَاعزمْ كَعزْمِ العَازم
حَتَّى إذا نَشِطَـتْ وَبانَ نَشاطُهَا ❖ وَطَمِعَـتْ عِنْدَ نَشاطِهَا بِمغانم
شَرَدَتْ عَلَيَّ وَداخَلَتْــهَا فَتْرَةٌ ❖ بَعْـدَ النَّشاطِ وَءاذَنَت بِمآثِم
فَخَلَوْتُ يَوماً بَعْدَ ذلِكَ أَلُومُهَا ❖ وَهْيَ الحَزِينَةُ كَالْحزين الكَاظِم
أَتُراهُ يَرْحَمُني وَيَقْبَـلُ تَوْبَتي ❖ مَـنْ لي سِواهُ لِزَلَّتي راحِم
فَأَجَبْتُهَا قُومي وَصُومي وَالزَمي ❖ فَالبَابُ يُفْتَـحُ لِلْخَدُومِ اللّازِم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الأَزَلِيَّةِ الجَارِيَةِ مِنْ بِحَارِ القُدْسِ، (284) وَيَنْبُوعِ الحِكْمَةِ الإلاهِيَّةِ الفَيَّاضَةِ مِنْ أَنْهَارِ الأُنْسِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوِّ بِنُورِ إِسْمِكَ الحَكِيمِ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَأَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ صَنَعَهُ،

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾،

يَهْدِي كُلَّ أَحَدٍ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ إِلَى مَنْزِلَتِهِ، وَيُعَرِّفُ كُلَّ وَلِيٍّ بِقَدْرِ رُتْبَتِهِ الوَدُودُ وُدُّ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَأَوْلِيَّائِهِ، وَمَانِحُ مَوَاهِبِ إِحْسَانِهِ لأَحِبَائِهِ المُوقِنِينَ وَأَصْفِيَائِهِ، الَّذِي عَمَّ إِحْسَانُهُ مَنْ أَقْبَلَ مِنْ عِبَادِهِ وَمَنْ أَدْبَرَ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ أَسَاءَ، وَلا زَالَتْ سَوَابِغُ إِحْسَانِهِ مُفْرَغَةً عَلَى مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَأَخْلَصَ فِي عُبُودِيَّتِهِ. البَاعِثُ، بَاعِثُ خَوَاطِرِ الخَيْرِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَائِهِ المُخْلِصِينَ وَمُعِينُهُمْ عَلَى مَا تَحَمَّلُوهُ مِنَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَحِفْظِ وَدَائِعِهِ وَأَمَانَتِهِ. الشَّاهِدُ، الشَّاهِدُ لِنَفْسِهِ بِالغِنَى وَالكَمَالِ وَالوَحْدَانِيَّةِ، وَلِعَبِيدِهِ بِالافْتِقَارِ وَالعُبُودِيَّةِ، وَشَهِيدٌ عَلَيْهِمْ بِمَا فَعَلُوهُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالمُخَالَفَةِ لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيُعَامِلُ مَنْ شَاءَ بِمَحْضِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَيُدْخِلُهُ فَسِيحَ جَنَّتِهِ الحَقُّ الَّذِي حَقَّقَ أَوْلِيَاءَهُ بِسِرِّ فَرْدَانِيَّتِهِ، وَنَوَّرَ بَوَاطِنَهُمْ بِأَنْوَارِ رَحْمَانِيَّتِهِ، وَبَهَّجَ وُجُوهَهُمْ بِنُورِ (285) صِفَاتِهِ وَسِيمَتِهِ. الوَكِيلُ، الَّذِي أَخْرَجَ مَنَازِعَ الأَقْدَارِ مِنْ قُلُوبِ أَصْفَّائِهِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ

وَكُرَمَائِهِ الزَّاهِدِينَ الرَّاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْكُدُوا تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِقُوَّتِهِ. القَوِيُّ، الَّذِي قَوَّى رُوحَانِيَّةَ جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ العِنْدِيَةِ، وَقُلُوبَ أَتْقِيَائِهِ المُعْتَرِفِينَ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِهِ، وَأَرْسَى جِبَالَهُمْ عِنْدَ شُرُوقِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَّاتِهِ وَكَشْفِ حِجَابِ عَظَمَتِهِ. المَتِينُ الكَامِلُ، الَّذِي قَوَّي إِيمَانَ أَوْلِيَائِهِ وَمَتَّنَهَا حَتَّى اسْتَغْنَوْا بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يَقِفُوا بِهِمَمِهِمْ عَلَى شَيْءٍ دُونَهُ حَيْثُ عَرَفُوهُ فَصَدَعُوا بِالحَقِّ وَقَامُوا بِحُجَّتِهِ. الوَلِيُّ، الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ وِلَايَتِهِ المَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ وَأَغْرَقَ عَوَالِمَهُمْ فِي أَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ، حَتَّى لَا بَيْنَ وَلَا أَيْنَ فَهُوَ حَيَاةُ كُلِّ فَانٍ مِنْهُمْ وَرُوحُ مُهْجَتِهِ. الحَمِيدُ، الَّذِي حَمِدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ وَعَجَّزَ مَحَامِدَ الخَلْقِ فِيهِ وَأَمَرَ عَبِيدَهُ أَنْ يَحْمَدُوهُ، وَيُقَدِّسُوهُ وَيُوَحِّدُوهُ، فَهُوَ المَحْمُودُ أَوَّلًا وَءَاخِراً وَابْتِدَاءً وَدَوَامًا،

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾،

وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِهِ وَرَهْبَتِهِ. المُحْصِي، المُحْصِي دَوَائِرَ عِبَادِهِ، وَأَحْوَالَ أَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ، وَهُمْ كَالذَّرِّ فِي صُلْبِ ءَادَمَ قَبْلَ تَخْطِيطِ شَكْلِهِ وَظُهُورِ صُورَتِهِ المُبْدِئُ الَّذِي بَدَأَ أَوْلِيَاءَهُ بِأَسْرَارِ (286) المَلَكُوتِيَّةِ وَأَمَدَّهُمْ بِإِمْدَادَاتِهِ الرَّحْمُونِيَّةِ، وَأَبْدَى لَهُمْ مَا كَانَ مَخْبُوءاً مِنَ التُّحَفِ الحِسَانِ فِي خَزَائِنِهِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَقَالَ لَهُمْ:

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾.

المُعِيدُ، الَّذِي يُعِيدُ أَرْوَاحَ الشَّائِقِينَ بَعْدَ فَنَائِهَا فِي جَمَالِهِ، وَيُبْرِدُ لَوْعَةَ العَاشِقِينَ فِي أَوْصَافِ كَمَالِهِ، بِكَشْفِ الحِجَابِ عَنْ وَجْهِهِ الكَرِيمِ وَرُؤْيَتِهِ. المُحْيِي المُمِيتُ، مُحْيِي قُلُوبَ العَارِفِينَ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ الوَهْبِيَّةِ، وَمُمِيتُ نُفُوسِ الخَائِفِينَ بِسَطْوَتِهِ الجَبْرِيَّةِ وَتَصَارِيفِهِ القَهْرِيَّةِ، فَلَا يَزَالُونَ خَامِلِينَ مَقْهُورِينَ بِسَيْفِ قَهْرِهِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ. الحَيُّ، الَّذِي يُحْيِي مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ بِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ، وَيَجْمَعُ شَمْلَ المُتَفَرِّقِينَ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ، وَيُنْعِشُ أَرْوَاحَ الوَالِهِينَ بِمُوَاصَلَتِهِ لِيَسْتَرِيحُوا مِنْ لَوَاعِجِ الغَرَامِ وَصَدْمَتِهِ. القَيُّومُ، القَائِمُ بِنَفْسِهِ وَبِأُمُورِ عِبَادِهِ المُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِ وَالمُقْبِلِينَ عَلَى عِبَادَتِهِ، لِأَنَّهُ أَرَاحَهُمْ مِنْ كَيْدِ التَّدْبِيرِ وَتَعَبِ الأَشْغَالِ بِغَيْرِ خِدْمَتِهِ الوَاجِدُ وَاجِدُ أَحْوَالَ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ، وَمَقَامَاتِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ،

وَالبَاعِثُ لَهُمْ مِنْ حَرَارَةِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ مَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى التَّوَاجُدِ وَالرَّقْصِ فِي حَضْرَتِهِ. المَاجِدُ، الَّذِي مَجَّدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ وَأَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُمَجِّدُوهُ وَيُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا يَلِيقُ بِعَظِيمِ جَلَالِهِ (287) وَطَهَارَةِ كَمَالِهِ، لِيَمْنَحَهُمْ مَا طَابُوا وَيَقِيَهُمْ مِنَ الأَسْوَاءِ وَيُنْجِيَهُمْ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَتِهِ الوَاحِدُ، الَّذِي وَحَّدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ وَأَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُوَحِّدُوهُ بِمَا وَحَّدَ بِهِ نَفْسَهُ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَشْفِيهِمْ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَظُلْمَتِهِ، الأَحَدُ فِي ذَاتِهِ وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي أَفْعَالِهِ، الَّذِي مَنْ عَرَفَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَمْ تَبْقَ لِلأَكْوَانِ عِنْدَهُ نِسْبَةٌ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا وَلَا يُعَوِّلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَأَنَّهَا ثَابِتَةٌ بِوُجُودِ الحَقِّ مَمْحُوَّةٌ بِأَحَدِيَّتِهِ. الصَّمَدُ، الَّذِي صَمَدَ عَنِ الوَالِدِ وَالأَوْلَادِ، وَالوُزَرَاءِ وَالأَنْدَادِ، وَلِذَلِكَ يَصْمُدُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ، وَلَا يَلْجَأُ هُوَ إِلَى أَحَدٍ لِاسْتِغْنَائِهِ عَنِ الغَيْرِ وَافْتِقَارِ الغَيْرِ إِلَيْهِ، فَهُوَ الصَّمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ، وَهُوَ المُقَدَّسُ فِي جَلَالَةِ ذَاتِهِ وَسَعَةِ مَمْلَكَتِهِ. القَادِرُ، الَّذِي وَهَبَ لِأَوْلِيَائِهِ قُدْرَةً عَلَى الطَّاعَةِ وَتَرْكِ المُخَالَفَةِ وَحَمَى جَانِبَهُمْ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرَ وَأَرَادَ، وَمِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَغَوَايَتِهِ المُقْتَدِرُ بِنَا وَبِنَفْسِهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ بَالَغَ الغَايَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ مَا صَدَرَ فِي الكَوْنِ فَمِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَذَلِكَ مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ الأَقْدَسِ وَنُفُوذِ إِرَادَتِهِ المُقَدِّمُ لِأَهْلِ وِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ بِالتَّصْرِيفِ فِي جَمِيعِ المُكَوَّنَاتِ، وَالتَّمْكِينِ فِي أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَالمَقَامَاتِ، المُؤَخِّرُ لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ لِسِرٍّ اقْتَضَتْهُ (288) الحِكْمَةُ الأَزَلِيَّةُ لِيَمْتَازَ بِذَلِكَ مَنْ بَاءَ بِغَضَبِهِ وَمَنْ خُصَّ بِسَعَادَتِهِ. الأَوَّلُ عَلَى كُلِّ أَوَّلٍ وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي أَوْجَدَ الخَلِيقَةَ بَعْدَ العَدَمِ وَأَخْرَجَهُمْ عَلَى الوَصْفِ الأَكْمَلِ، الَّذِي أَرَادَ فَاعْتَرَفُوا كُلُّهُمْ بِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ وَرَازِقُهُمْ وَمُبْدِئُهُمْ وَمُعِيدُهُمْ عَلَى مُقْتَضَى مَا سَبَقَ فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِهِ. الآخِرُ، الَّذِي يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ فَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهُهُ وَلَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ،

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

فَيَقُولُ يَا دُنْيَا لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ فَتُجِيبُهُ قُدْرَتُهُ بِقُدْرَتِهِ. الظَّاهِرُ، الَّذِي ظَهَرَ لِأَهْلِ البَصَائِرِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ وَأَتْحَفَهُمْ بِتُحَفِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَّاتِ وَصَانَهُ غَيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِمْ فِي حِرْزِ صِيَانَتِهِ. البَاطِنُ، الَّذِي بَطَنَ فِي مَلَكُوتِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَرَسَخَ فِي ضَمَائِرِ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ، وَدَلَّ مَنْ شَاءَ عَلَيْهِ بِلَا دَلِيلٍ وَعَرَّفَهُ أَوْصَافَ

كَمَالَاتِهِ وَلَوَامِعَ ءَايَاتِهِ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، قُلِ اللَّهُ﴾،

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَاهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَاهٌ وَاحِدٌ﴾،

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،

﴿وَإِلَاهُكُمْ إِلَاهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ﴾،

﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

البَرُّ، الَّذي مِنْ بِرِّهِ بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَأَوْلِيَّائِهُ المُتَّقِينَ أَنَّهُ قَيَّدَهُمْ بِقُيُودِ الطَّاعَةِ عَنِ المُخَالَفَةِ وَسَلَكَ بِهِمْ سُبُلَ النَّجَاةِ، وَامْتَنَّ عَلَيهِمْ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَأَسكَنَهُمْ بِمَحْضِ فَضْلِهِ فِي دَارِ كَرَامَاتِهِ. التَّوَّابُ، الَّذي مَنْ أَخْلَصَ لَهُ وَأَنَابَ، وَاسْتَغْفَرَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِ وَتَابَ، يَسَّرَ عَلَيْهِ الأَسْبَابَ وَفَتَحَ لَهُ الأَبْوَابَ، وَوَفَّى إِعْطَاءَهُ لَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَغَفَرَ لَهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِسُوءِ كَسْبِهِ وَمَا انْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِهِ. المُنْتَقِمُ، الَّذي يَنْتَقِمُ مِمَّنْ تَظَلَّمَ عَلَى عِبَادِهِ، وَيَنْتَقِمُ مِمَّنْ شَغَلَ مَشْغُولاً بِهِ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ، وَيَقْتُلُ قَلْبَهُ بِسَيْفِ إِمَامَتِهِ وَيُبْعِدُهُ مِنْ حَضَرَاتِهِ. العَفُوُّ، الَّذي إِذَا قَابَلَ عَبْداً بِالعَفْوِ مَحَا ذُنُوبَهُ مِنْ دِيوَانِ الحَفَظَةِ عَلَى وَجْهٍ يُنْسِيهَا لَهُمْ وَلِلْمُذْنِبِينَ وَيُطَهِّرَ مِنْهَا قُلُوبَهُمْ وَيَغْسِلُهَا بِمَاءِ رَحَمَاتِهِ. الرَّؤُوفُ، الَّذي هُوَ أَرْأَفُ بِالمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَرْحَمُ بِهِ مِنْ وَالِدَيْهِ وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَحِبَّتِهِ وَمِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ. مَالِكُ، المُلْكِ الَّذي لَهُ التَّصَرُّفُ التَّامّ، وَالمُلْكُ الشَّامِخُ العَظِيمُ العَامُّ، وَالقَدْرُ الرَّفِيعُ الَّذي لَا يُدْرَكُ وَلَا يُضَامُ، كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِهِ، وَمَقْهُورٌ بِقُدْرَتِهِ وَدَاخِلٌ تَحْتَ حُكْمِهِ وَإِيَالَتِهِ، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالجُودِ وَالإِنْعَامِ، المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ، الَّذي مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِجُودِهِ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِهِ فَازَ بِرِضْوَانِهِ العَمِيمِ، وَفَضْلِهِ الجَسِيمِ، وَصَارَ مُنْعَماً عَلَيْهِ (290) فِي دُنْيَاهُ وَءَاخِرَتِهِ. المُقْسِطُ، الَّذي أَمَرَ بِالقِسْطِ، وَأَعْطَى بِحُكْمِ التَّقْسِيطِ، وَعِنْدَهُ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ،

﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾،

كَمَا هُوَ مُقَسَّطٌ عَلَى وِفْقِ حُكْمِهِ وَإِرَادَتِهِ. الجَامِعُ، الَّذِي جَمَعَ قُلُوبَ أَوْلِيَّائِهِ عَلَيْهِ فِي جَمْعِ الجَمْعِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالجَامِعُ لَهُمْ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَمَوَاهِبِ عُلُومِهِ وَلَطَائِفِ فُهُومِهِ، وَفَرَائِدِ تَلَقِيَّاتِهِ وَإِلهَامَاتِهِ. الغَنِيُّ، الَّذِي كُلُّ غَنِيٍّ مُسْتَمِدٌّ مِنْ غِنَاهُ، وَمُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَاهُ، وَمَنْ إِسْتَغْنَى بِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَخَذَ مِنَ الأَكْوَابِ مَا شَاءَ وَتَصَرَّفَ فِي عَوَالِمِهِ كَيْفَ شَاءَ. الغَنِيُّ، الَّذِي يُغْنِى عَنِ السُّؤَالِ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ بِهِمَّتِهِ عَلَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي بَدْئِهِ وَنِهَايَتِهِ. المُعْطِي المَانِعُ، الَّذِي يُعْطِي خَوَاصَّ عَبِيدِهِ مَا شَاءَ مِنْ سِّرِهِ البَاهِرِ وَنُورِهِ الزَّاهِرِ، وَيَمْنَعُ جَانِبَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنَّقْصِ كَيْفَ شَاءَ بِسَيْفِهِ القَاهِرِ، وَيَحْفَظُ قُلُوبَهُمْ مِنَ الهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِيسِ، وَيَحْرُسُهُمْ بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ. الضَّارُّ الَّذِي يُحِبُّ مَنْ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ لآخِرَتِهِ وَزَهَدَ فِيمَا فِي يَدَيْهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَبَذَلَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي مَرْضَاتِهِ. النَّافِعُ، الَّذِي يُوصِلُ لِعِبَادِهِ المُومِنِينَ مَا ادَّخَرَهُ لَهُمْ مِنَ المَنَافِعِ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ، لِيَقُومُوا بِوَظَائِفِ عُبُودِيَّتِهِ وَيَسْتَعِينُوا بِذَلِكَ عَلَى أُمُورِ مَخْلُوقَاتِهِ. النُّورُ، الذِي هُوَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمُشْرِقُ أَنْوَارِ المَعَارِفِ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ حَتَّى (291) عَرَفُوهُ، وَأَنْوَارِ العَضَمَةِ فِي قُلُوبِ الخَائِفِينَ حَتَّى عَظَّمُوهُ، وَأَنْوَارِ الوَحْيِ فِي قُلُوبِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ حَتَّى وَحَّدُوهُ، وَدَعَوْا إِلَى تَوْحِيدِهِ، وَتَشَوَّقُوا إِلَى وَعْدِهِ وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِهِ، وَأَنْوَارِ الطَّاعَةِ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَّائِهِ حَتَّى عَبَدُوهُ، وَأَنْوَارِ الهَيْبَةِ فِي قُلُوبِ المَلَائِكَةِ حَتَّى قَدَّسُوهُ، وَأَنْوَارِ القُرْبِ فِي هَيَاكِلِ الكَرُوبِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ، حَتَّى سَبَّحُوهُ وَغَابُوا فِي أَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ. الهَادِي، هَادِي المُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِنُورِ عِنَايَتِهِ، وَالرَّاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ بِأَسْرَارِ وِلَايَتِهِ، وَالسَّائِرِينَ إِلَيْهِ بِنُجُومِ هِدَايَتِهِ، فَهَدَى المُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِمُطَالَعَةِ بَوَارِقِ أَسْرَارِ الأَزَلِيَّةِ، وَهَدَى الرَّاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ بِمُطَالَعَةِ أَنْوَارِ التَّجَلِي، وَهَدَى السَّائِرِينَ إِلَيْهِ بِأَسْرَارِ الأَسْمَاءِ، وَحَقَائِقِ المَعَانِي وَالآيَاتِ العُظْمَى، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ، البَدِيعُ الذِّي زَيَّنَ الأَرْضَ بِالنَّبَاتِ، وَزَيَّنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ، وَجَعَلَ الطَّاعَةَ زِينَةَ النُّفُوسِ وَالأَشْبَاحِ، وَالمَعَارِفَ زِينَةَ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ، وَزَيَّنَ أَوْصَافَ أَهْلِ الكَمَالِ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَنَوَّرَ قُلُوبَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ، وَحَرَّكَ أَشْبَاحَ أَهْلِ الأَحْوَالِ بِمُدَامِ مَحَبَّتِهِ. البَاقِي،

الَّذي لا يَزُولُ مُلْكُه وَلا يَفْنَى دَوامُه، وَلا يَتَنَاهَى طَوْلُه وَإنْعامُه، وَلا يُحْصَى جُودُهُ وَإكْرامُهُ (292) أَبْقَى أَرْوَاحَ أَوْلِيَّائِهِ بِبَقَاءِ دَيْمُومِيَّتِه، وَمَدَدَ أَصْفِيَّائِهِ بِدَوَامِ سَرْمَدِيَّتِهِ. الوَارِثُ، الَّذي يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَإلَيْهِ مَصِيرُ الخَلائِقِ وَمَعَادُهَا، وَرَّثَ أَوْلِيَّاءَهُ مَقَامَ الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، وَوَرَّثَ أَصْفِيَّاءَهُ مَقَامَ الخُصُوصِيَّةِ وَالإجْتِبَاءِ، وَوَرَّثَ عُلَمَاءَهُ العَامِلِينَ مَوَارِيثَ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَّاءِ، وَوَرَّثَ أَحِبَّاءَهُ وَكُرَمَاءَهُ مَوَارِيثَ الغَيْبَةِ وَالفَنَاءِ، فَلَمْ تَزَلْ أَرْوَاحُهُمْ فَانِيَةً فِي جَمَالِ ذَاتِه، وَأَسْرَارُ سَرَائِرِهِم مُسْتَغْرِقَةً فِي مَظَاهِرِ عُلُومِهِ وَمَعَانِي ءَايَاتِه، وَخَوَاطِرُ أَفْكَارِهِمْ سَابِحَةً فِي بُحُورِ مُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِه. الرَّشِيدُ، الَّذي أَرْشَدَ أَحِبَّاءَهُ لِدَلَائِلِ عُلُومِهِ حَتَّى عَرَفُوهُ، وَأَيْقَظَهُمْ بِأَسْرَارِ فُهُومِهِ حَتَّى اسْتَعْطَفُوهُ، وَجَذَبَهُمْ إلَيْهِ بِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ حَتَّى مَدَحُوهُ وَشَرَّفُوهُ، وَنَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ حَتَّى شَاهَدُوهُ، كُلُّ مُوَفَّقٍ مِنْهُمْ فِي لَوْحِ سِرِّهِ وَعَلَانِيَّتِه. الصَّبُورُ، الَّذي صَبَرَ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ حَتَّى رَجَعُوا إلَيْهِ وَأَخْلَصُوا لَهُ الوِجْهَةَ وَالعِبَادَةَ، فَوَجَدُوهُ أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ وَأَدْخَلَهُمْ دَارَ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَأَفْرَشَ لَهُمْ بِسَاطَ عَفْوِهِ وَحِلْمِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمْ مَوَائِدَ إحْسَانِهِ وَنِعَمِهِ، وَقَالَ لَهُمْ:

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ، وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ (293) أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾،

فَأَكْرَمَهُمْ بِالحُسْنَى وَزَادَهُمُ النَّظَرَ إلَيْهِ وَالتَّمَتُّعَ فِي جَمَالِ ذَاتِه، سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِكَمَالِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَعُلُوِّ مَجْدِكَ وَثَنَائِكَ، وَعِزِّ جَلَالِكَ وَعَلَائِكَ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِعَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَتَقْدِيسِ أُلُوهِيَّتِكَ، وَعِزِّ دَيْمُومِيَّتِكَ، وَسِرِّ قَيُّومِيَّتِكَ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِأَوْصَافِكَ الجَمِيلَةِ وَكَمَالَاتِكَ الجَلِيلَةِ، وَمَوَاهِبِكَ الجَزِيلَةِ، وَعَطَايَاكَ الحَفِيلَةِ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى

سَيِّدنَا مُحمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَتَكَ التي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِهَا أَنْتَ وَمَلاَئِكَتِكَ فِي رِيَاضِ أُنْسِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمَكَ الَّذِي سَلَّمْتَ بِهِ عَلَيْهِ أَنْتَ وَحْدَكَ فِي مَقَاصِرِ أُنْسِكَ وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ (294) أَيَّدْتَهُمْ بِعَزِيزِ نَصْرِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِجَمِيلِ ذِكْرِكَ، وَقَلَّدْتَهُمْ بِامْتِثَالِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَجَبَلْتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى تَوْفِيقِكَ وَطَاعَتِكَ وَبِرِّكَ ،وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَأَحْفَظُ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ❖ عَلَى أَنَّنِي بِالْمُضْمَرَاتِ خَبِيرُ
هَبُونِيَ وَصْلًا مِنْكُمْ بِتَوَدُّدٍ ❖ لَهُ حُرْمَةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ
أَرُوَاحُ بِوَجْدٍ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ ❖ وَيَعْتَادُ قَلْبِي حُرْقَةٌ وَزَفِيرُ
إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ مَاتَتْ صَبَابَةً ❖ وَكَادَ فُؤَادِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ السَّابِقِ الَّذِي افْتَتَحْتَ بِنَشْأَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ السَّابِقَةِ وُجُودَ المُكَوَّنَاتِ، وَأَبْرَزْتَ مِنْ فَضَاءِ فَضْلِكَ حَقِيقَتَهُ الأَحْمَدِيَّةَ المُسْتَعِدَّةَ لِقَبُولِ فَيْضِ أَنْوَارِكَ القُدْسِيَّةِ، السَّارِي سِرُّهَا فِي عَوَالِمِ الأَشْيَاءِ المُجْمَلاَتِ وَالمُفَصَّلاَتِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِفَيَضَانِ أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ وَمَوَاهِبِ عُلُومِكَ العِرْفَانِيَّةِ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا (295) دُونَ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ، وَأَظْهَرْتَ مَزِيَّتَهُ بِهَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعِ المَوْجُودَاتِ، وَأَطْلَعْتَ بِهَا شَمْسَ حَقِيقَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ مِنْ شُمُوسِ حَضْرَةِ رُبُوبِيَّتِكَ المُتَنَزِّهَةِ عَنِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ وَسِيمَةِ المُحْدَثَاتِ، وَأَكْمَلْتَ اسْتِوَائَهَا فِي مَرْكَزِ دَرَجَةِ اعْتِدَالِ حَقَائِقِكَ الجَامِعَةِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَفَرَّقْتَ مِنْهَا كُلَّ نُورٍ مُشْرِقٍ فِي مَشَارِقِ أَكْوَانِكَ، وَمَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِكَ السَّاطِعَةِ فِي سَمَاءِ مَعَالِي السِّيَادَةِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَنَشَرْتَ شُعَاعَهَا فِي جَمِيعِ عَوَالِمِكَ النُّورَانِيَّةِ مِنْهَا وَالمُظْلِمَاتِ، وَأَوْدَعْتَهَا فِي حَقِيقَتِهِ الجَامِعَةِ لِحَقَائِقِ الأَرْوَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالرُّوحَانِيَاتِ، وَهَيَّأْتَ بِهَا قَلْبَهُ الشَّرِيفَ لِتَلَقِّي وَارِدَاتِ عُلُومِكَ اللُّدُنِّيَّةِ وَمَوَاهِبِ فُتُوحَاتِكَ الرَّبَانِيَّاتِ، وَالتَّحَلِّي بِأَخْلاَقِكَ الحَمِيدَةِ وَأَوْصَافِ

كَمَالَاتِكَ الجَلَالِيَّةِ وَالجَمَالِيَّاتِ، وَمَلَأْتَهُ بِأَسْرَارِ حِكَمِكَ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ الصَّمْدَانِيَاتِ، وَجَعَلْتَهُ مِفْتَاحَ خَزَائِنِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ وَوَسِيلَةً مَقْبُولَةً عِنْدَكَ وَقُدْوَةً لِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ فِي سَائِرِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَعَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَوَسِيلَةَ الفَتْحِ لِمَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ وَعَطَائِكَ الدَّائِمِ المُحَقَّقِ، الَّذِي سَقَيْتَ أُصُولَهَا بِمَاءِ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ، وَرُبِّيَتْ ثِمَارُ فُرُوعِهَا بِرِيَاحِ أَسْرَارِ صَمَدِيَّتِكَ (296) وَكَتَبْتَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا، أَنَا الغَنِيُّ المُعْطِي لِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيَّ، أَجُودُ عَلَيْهِ وَأَتَفَضَّلُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي بِأَفْضَلِ المِنَحِ وَأَجْزَلِ العَطِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَخَذْتَ لَهُ مِيثَاقَ النَّصْرِ وَالإِيمَانِ بِهِ عَلَى جَمِيعِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مَلَأْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ القُدْسِيَّةِ وَأَسْرَارِ أَسْمَائِكَ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِجَوَاهِرِ وَحْيِكَ الفَرْدَانِيِّ وَعُلُومِ سَمَائِكَ، وَمَحَلِّ خِطَابِكَ الرَّحْمَانِيِّ وَلَطَائِفِ حَمْدِكَ وَثَنَائِكَ، الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِالاتِّصَافِ بِأَوْصَافِكَ الجَمِيلَةِ البَدِيعَةِ، وَكَمَّلْتَ أَخْلَاقَهُ بِمَحَاسِنِكَ الجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ، الَّتِي لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا سَابِقٌ وَلَا يَلْحَقُهُ فِيهَا لَاحِقٌ، وَبَعَثْتَهُ بِأَفْضَلِ مَا بَعَثْتَ بِهِ رُسُلَكَ مِنْ شَرَائِعِكَ المُحْكَمَةِ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ مَنَارَ شَعَائِرِكَ المُعَظَّمَةِ، وَخَصَّصْتَهُ بِفَضِيلَتَيْ أَوَّلِيَّةِ وُجُودِهِ وَءَاخِرِيَّةِ بَعْثَتِهِ الشَّرِيفَةِ المُفَخَّمَةِ، وَجَعَلْتَهُ دَالًّا بِكَ عَلَيْكَ وَقَائِمًا لَكَ بِأَكْمَلِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَفَتَحْتَ لَهُ بَابَ الجَذْبِ مِنْ حَضْرَةِ رُبُوبِيَّتِكَ (297) وَبَابَ السُّلُوكِ مِنْ حَضْرَةِ رَحَمُوتِيَّتِكَ، وَدَخَلَ الحَضْرَتَيْنِ قَائِمًا بِكُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ رُبُوبِيَّتُكَ مِنْ عُبُودِيَّتِهِ مِنْ حُقُوقِ المَقَامَيْنِ، وَشَرَفِ المَنْزِلَتَيْنِ فِي الدَّارَيْنِ، سَاجِدًا لَكَ فِي الأَوَّلِ شَاكِرًا لَكَ، فِي الثَّانِي مُعْطِيًا لِكُلِّ مَالَهُ بِمِيزَانِ العَدْلِ الإِلَاهِيِّ، مِنْ قَلْبِهِ المَعْصُومِ بِكَ غَيْرِ الغَافِلِ عَنْكَ وَاللَّاهِي، فَلَكَ الحَمْدُ الأَبَدِي، وَالشُّكْرُ الدَّائِمُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ لِهَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ مِنْ كَمَالِ مَحَبَّتِكَ لَهُ وَمَحَبَّتِهِ لَكَ، وَمَعْرِفَتِهِ بِكَ وَقُرْبِكَ مِنْهُ وَقُرْبِهِ مِنْكَ، وَالتَّخْصِيصِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ سُفَرَاءِ غَيْبِكَ وَأُمَنَاءِ وَحْيِكَ، وَعَلَى مَا جَعَلْتَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ العِنَايَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَالجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَالثَّوَابِ الجَزِيلِ وَالأَجْرِ الجَسِيمِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي لَا يَدَ فَوْقَهَا عِنْدَ كُلِّ مَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ

الدَّائِم المُحقَّق الَّتي أَثْبَتَ أُصُولَهَا فِي أَرْض رُبُوبِيَّتِك يَا كَافِي يَا غَنيُّ يَا جَوَّادُ يَا كَرِيمُ، وَغَيَّبْتَ فُرُوعهَا فِي سَمَاءِ رَحمُوتيَّتِك، يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا ذَا الطَّوْل يَا مُغْني يَا حَلِيمُ وَكَتَبْتَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا أَنَا الغَنيُّ المُغْني الجوَادُ المُتَفضِّلُ المُنْعِمُ الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (298) حَبيبِكَ الذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِكَ القَديم نُورَهُ، وَصَفِيِّكَ الذِي شَرَّفْتَ عَلَى مَعَالِم الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُل بعْثَتَهُ وَظُهُورَهُ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَلْوءِ بنُورِ أَسْمَائِكَ المُقدَّسَةِ المُطهَّرَةِ المَبْرُورَةِ، الَّتي مَنَحْتَهُ بِهَا كُلَّ خَيْرٍ وَأَفَضْتَ مِنْهَا أَنْهَارَهُ وَبُحُورَهُ، وَحَجَبْتَ بِهَا ذَاتَهُ الأَحْمَدِيَّةِ الَّتي حَقِيقَتُهَا فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ مَسْتُورَةٌ، عَنْ أَنْ تُدْرِكَهَا العُقُولُ أَوْ تُكَيِّفَهَا الأَذْهَانُ رَسْمًا وَصُورَةً، كَمَا حَجَبْتَ نَفْسَكَ المُنَزَّهَةَ عَنِ الأَيْنِيَّةِ وَالبَيْنِيَةِ وَالحُلُولِ وَالإتِّحَادِ كَمَا وَرَدَتْ دَلاَئِلُهَا فِي الكِتَابِ مَسْطُورَةً، وَزرَعْتَ مِنْ إِكْسِيرِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ مَا تَمَّتْ بِهِ حِكْمَتُكَ فِيهِ لِتَكُونَ أَشْكَالُهُ وَأَطْوَارُهُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ مَعْمُورَةً، وَأَجْرَيْتَ فِي العَوَالِمِ يَنَابِيعَ فَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ لِتَكُونَ قُلُوبُهَا مَجْبُولَةً عَلَى مَحبَّتِهِ مَفْطُورَةً، فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقْطَةَ الوُجُودِ، وَعَيْنَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَبَحْرَ الكَرَمِ المُتَدَفِّقِ فَيَضَانُهُ بِكُلِّ خَيْرٍ وَجُودٍ، وَالسِّرِّ الجَامِعِ الَّذِي بِهِ يَتَوَصَّلُ كُلُّ مَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ وَعَطَائِكَ الدَّائِمِ المُحقِّقِ، الَّتي حَجَبْتَ أُصُولَهَا بحِجَابِ كِبْرِيَّائِكَ، الَّذي غَيَّبْتَ كُنْهَهُ عَنْ إِدْرَاكِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَكَتَبْتَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا أَنَا الغَنِيُّ المُعْطِي البَرُّ العَطُوفُ الوَدُودُ. (299)

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رَفَعَتْهُ سَوَابِقُ خُصُوصِيَّتِكَ إِلَى مَقَامَاتِ عِزِّكَ الأَدْوَمِ، وَجَذَبَتْهُ لَوَاحِقُ عِنَايَتِكَ اللاَّئِحَةِ مِنْ مَظَاهِرِ تَجَلِّيكَ الأَكْرَمِ، إِلَى حَضْرَةِ مُقَارَنَةِ اسْمِهِ العَظِيمِ بِاسْمِكَ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَلْوءِ بِنُورِ أَسْمَائِكَ الَّتي اشْتَقَقْتَ مِنْهَا أَسْمَاءَهُ ذَاتَ الشَّرَفِ العَالِي وَالمَنْصِبِ الأَفْخَمِ، وَرَفَعْتَ بِهَا فِي المَلأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ الجَمِيلَ، وَثَنَاءَهُ الشَّامِلَ الأَعَمَ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِي الدُّنُوِّ مِنْكَ وَالشَّرَفِ المَخْصُوصِ بِهِ دُونَ سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ وَمَقَامِ أُنْسِكَ الكَامِلِ الأَتَّمِ، وَأَفَضْتَ

عَلى يَدَيْهِ بِحَارَ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ بِمَصَبِّهَا مِنْ قَلْبِهِ الأَقْدَسِ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَّائِكَ أَهْلِ السِّرِ الرَّبَانِيِّ وَالمَدَدِ الأَفْعَمِ، وَجَعَلْتَ التَّوَسُّلَ بِهِ إِلَيْكَ بَابَ رَحْمَةٍ تَهُبُّ مِنْ رِيَاضِهِ الأَحْمَدِيِّ نَسَمَاتُهَا وَتَتَوَالَى مِنْ جَنَابِهِ المُصْطَفَوِيِّ نَفَحَاتُهَا عَلى كُلِّ مَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ الدَّائِمِ المُحَقَّقِ الَّتِي غَرَسْتَ أُصُولَهَا فِي جِبَالِ عِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ بِأَمْرِكَ النَّافِذِ المُحَكَّمِ، وَحَرَّكْتَ فُرُوعَهَا بِنَوَاسِمِ سُبُوحِيَّتِكَ وَقُدُّوسِيَّتِكَ وَكَتَبْتَ عَلى (300) كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا أَنَا الغَنِيُّ المُعْطِي الرَّؤُفُ الأَرْحَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَوْدَعْتَ فِي قَلْبِهِ المُطَهَّرِ حَقَائِقَ عُلُومِكَ الوَهْبِيَّةِ، وَصَفِيِّكَ الذِي أَمَّنْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ وَحْيِكَ وَجَوَامِعِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِنُورِ إِسْمِكَ الجَلِيلِ الأَجَلِّ العَزِيزِ الأَعَزِّ الَّذِي رَقَّيْتَهُ بِهِ إِلَى أَعْلَى مَنَازِلِ التَّخْصِيصِ بِالإِصْطِفَائِيَّةِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَأَدَّبْتَهُ فِيهِ بِكَمَالِ ءَادَابِ أَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ المُشَرَّفَةِ بِسِرِّ الإِخْلاَصِ، وَالصَّفَاءِ وَأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَكْمَلْتَ عَلَيْهِ فِيهِ نِعْمَةَ الأُنْسِ بِكَ وَالإِدْلاَلِ عَلَيْكَ، وَأَعْطَيْتَهُ فِيهِ مِنْ غَايَةِ الكَمَالِ الخَلْقِي وَالخُلُقِي مَا لَيْسَ فَوْقَهُ كَمَالٌ إِلاَّ كَمَالُكَ الَّذِي يَقْصُرُ عَنْهُ كُلُّ كَمَالٍ ظَهَرَ فِي السِّرِ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَجَعَلْتَ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ قَسَمًا يُقْسَمُ بِهِ عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، فَتَنْقَادُ لِلْمُقْسِمِ بِهَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ وَسَائِرِ الأَحْوَالِ الحَاكِمَةِ عَلَى الأَجْسَادِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ الرُّوحِيَّةِ، وَحَقِيقَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ خَاتِمَةَ سِرِّ كُلِّ دُعَاءٍ يَدْعُوكَ بِهِ مَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ (301) الدَّائِمِ المُحَقَّقِ، الَّتِي أَغْرَقْتَ أُصُولَهَا فِي بِحَارِ أَسْمَاءِ فَيْضِ بَرَكَتِكَ القُدُّوسِيَّةِ، وَسَرَّحْتَ فُرُوعَهَا فِي فَضَاءِ فَسِيحِ بَسْطِكَ وَمُنْتَشَرِ رَحَمَاتِكَ الدَّائِمَةِ القَيُّومِيَّةِ، وَكَتَبْتَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا أَنَا الغَنِيُّ المُعْطِي الكَافِي، القَائِمُ بِأُمُورِ البَرِيَّةِ المُتَرَدِّي بِرِدَاءِ القَهْرِ وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسْفَرَتْ أَخْلاَقُهُ الطَّيِّبَةُ عَنْ شَرَفِ رُوحَانِيَّتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي دَلَّتْ شَمَائِلُهُ الطَّاهِرَةُ عَلَى كَمَالِ نُورَانِيَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ المَمْلُوءِ بِسِرِّ

إسْمِكَ المَكْنُونِ المَصُونِ فِي حِجَابِ نُورِ نُورِكَ الأَنْوَرِ، وَشَرَفِ سِرِّ سِرِّكَ الكَامِلِ الأَبْهَرِ، وَصِوَانِ سِتْرِ أُلُوهِيَّتِكَ، الحَافِظِ المَحْفُوظِ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ، وَنَبِيِّكَ الجَامِعِ سِرَّ الشَّرَفِ الجُثْمَانِيِّ، وَالجَلاَلِ الرُّوحَانِيِّ، وَالجَمَالِ النُّورَانِي، وَالكَمَالِ الإِنْسَانِيِّ، وَالإِحْسَانِ الرَّبَّانِيِّ، وَالإِيمَانِ الفَرْدَانِيِّ، وَأَمِينِكَ المَحْمُودِ الذِّكْرِ فِي جَمِيعِ عَوَالِمِكَ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَسَوَابِقِ رَحَمَاتِكَ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ، وَعَيْنِ عَيْنِ (302) سِرِّ حَقِيقَتِكَ النُّورَانِيَّةِ السَّنِيَّةِ، وَرُوحِ رُوحِ سِرِّ خَلِيقَتِكَ الرُّوحَانِيَّةِ المَلَكِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ، المَخْصُوصِ بِسِرِّ تَخْصِيصِكَ الأَوَّلِ، وَحِكْمَتِكَ السَّابِقَةِ فِي أَزَلِ الأَزَلِ، يَا ءَاخِرُ يَا أَوَّلُ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي أَبْدَعْتَ بِهِ وَلَهُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَأَقْسَمْتَ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فِي كِتَابِكَ المُنَزَّلِ، وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا تُسْتَنْزَلُ بِهِ مَوَاهِبُكَ الإِلاَهِيَّةُ المُجْمَلُ مِنْهَا وَالمُفَصَّلُ، وَتُسْتَمْطَرُ بِهِ مِنَحُكَ الرَّبَانِيَّةُ فِي كُلِّ مَا يُرْجَى مِنْ فَيْضِ نَوَالِكَ وَيُؤَمَّلُ، وَتُقْضَى بِهِ حَوَائِجُ مَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ الكَامِلِ المُحَقَّقِ، الَّتِي نَبَعَتْ عُيُونُ بِحَارِ جُودِكَ مِنْ أُصُولِهَا، وَجَرَتْ جَدَاوِلُ أَنْهَارِ عَطَائِكَ مِنْ فُرُوعِهَا، وَكَتَبْتَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا أَنَا الغَنِيُّ المُعْطِي الجَمِيلُ المُنْعِمُ المُفَضَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي فَضَّلْتَ جَوْهَرَتَهُ النَّفِيسَةَ عَلَى سَائِرِ الجَوَاهِرِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي شَرَّفْتَ ظَاهِرَهُ الزَّكِيَّ، وَبَاطِنَهُ السَّنِيَّ عَلَى جَمِيعِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَبَحْرِ الرِّسَالَةِ (303) المَمْلُوءِ بِسِرِّ اسْمِكَ الأَوَّلِ الآخِرِ البَاطِنِ الظَّاهِرِ، وَكَلِيمِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ فِي عُلُوِّ المَنْزِلَةِ وَالشَّأْنِ عَلَى جَمِيعِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِتَأْيِيدِكَ وَتَوْفِيقِكَ فِي سَائِرِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَكُلِّ مَا يَهْجِسُ فِي النُّفُوسِ وَالخَوَاطِرِ، وَغَيَّبْتَ جَمِيعَ عَوَالِمِهِ فِيكَ غَيْبَةً جَذَبْتَهُ بِهَا إِلَيْكَ، وَقَطَعْتَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ، وَقَرَّبْتَهُ مِنْكَ قُرْبًا خَلَعْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ حُلَلِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ مَا يَفْتَخِرُ بِهِ عَلَى أَعْيَانِ الأَكَابِرِ وَالمَشَاهِرِ، وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ مَا يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فِي المُهِمَّاتِ الَّتِي تَذْهَلُ فِيهَا العُقُولُ وَتَحَارُ فِيهَا النَّوَاظِرُ، وَحَلَّيْتَ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ بِمَلاَبِسِ عِزِّكَ الأَكْبَرِ، وَنُورِ ءَايَاتِكَ البَوَاهِرِ، فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ

الإسْمُ الأَعْظَمُ الَّذي إذَا دُعيت بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا تُوُسِّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ نَزَلَتْ مَوائِدُ البَرَكَاتِ وَهَطَلَتْ سَحَائِبُ الخَيْرَاتِ المَوَاطِرُ، وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ذِكْرًا تَنْفعِلُ لِهِمَّةِ ذَاكِرِهِ الأَشْيَاءُ وَتَخْضَعُ لَهُ رُؤَسَاءُ الجَبَابِرَةِ وَعُظَمَاءُ الجُيُوشِ وَالعَشَائِرِ، وَحَضْرَةِ اسْمِهِ الشَّرِيفِ حَضْرَةَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ يُنَادِيكَ مِنْهَا مَنْ يَرُومُ اقْتِطَافَ ثِمَارِ شَجَرَةِ غِنَاكَ المُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ الدَّائِمِ المُحَقَّقِ، الَّتي صُنْتَ أَسْرَارَهَا فِي خِزَانَةِ مَخْدَعِ عِلْمِكَ المُنَزَّهِ عَنْ تَخْطِيطِ الأَقْلَامِ وَمِدَادِ المَحَابِرِ، وَأَطْلَعْتَ ثِمَارَ فُرُوعِهَا فِي رِيَاضِ سَابِقِ رَحْمَتِكَ، وَسَعَةِ حِلْمِكَ الَّذِي لَا تُكَيِّفُهُ العُقُولُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الدَّوَائِرُ، وَكَتَبْتَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا: أَنَا الغَنِيُّ المُعْطِي أُغْنِي الفَقِيرَ وَأُعِزُّ الذَّلِيلَ وَأُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الفَقْرَ وَلَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَلَا حَاجِزٌ. (304)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى النَّبِيِّ المُطَهَّرِ الطَّاهِرِ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا نُجُومَ مَحَبَّتِهِ الزَّوَاهِرِ، وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ وَنُورِ كَرَمِهِ الزَّوَاخِرِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَجَزَى اللهُ خَاتَمَ الرُّسُلِ عَنَّا ❖ وَشَفِيعَ الأَنَامِ خَيْرَ جَزَاءِ
فَهُوَ غَوْثُ النَّدَى وَبَحْرُ العَطَايَا ❖ وَغِيَاثُ الوَرَى وَكَنْزُ الوَفَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ إِنِّي فَقِيرٌ ❖ فَأَغِنِّي يَا مُنْجِدَ الفُقَرَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ إِنِّي غَرِيبٌ ❖ فَأَغِثْنِي يَا مَلْجَأَ الغُرَبَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ إِنْ لَمْ تُغِثْنِي ❖ فَإِلَى مَنْ تُرَى يَكُونُ الْتِجَاءِ (305)
أَنْتَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي وَمَلَاذِي ❖ وَغِيَاثِي وَعُمْدَتِي وَرَجَائِي
وَشَفِيعِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الحَشْرِ ❖ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الفَضْلِ ❖ وَيَا وَافِرَ النَّدَى وَالعَطَاءِ
لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ ❖ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالآلَاءِ
فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسُؤَالِي ❖ وَتَفَضَّلْ بِالعَفْوِ فَهُوَ قِرَاءِ
وَتَشَرَّفْتُ حَيْثُ صُغْتُ قَرِيضًا ❖ فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ العَلْيَاءِ
فَاجْبُرِ اليَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ ❖ مَدْحِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ

كُنْتَ فِيمَا مَضَى فَقِيرًا وَقَدْ صِرْ ❖ تُ بِمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعَدَاءِ
يَا إِمَامَ الوَرَى وَيَا جَامِعَ الفَضْلِ ❖ وَيَا قِبْلَةَ الهُدَى وَالدُّعَاءِ
لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ ❖ كُلَّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالمَسَاءِ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الخَلْقِ ❖ مِنَ اللهِ فِي الضُّحَى وَالمَسَاءِ
مَا شَدَتْ فِي أَرَائِكَ الأَيْكِ ❖ وُرْقٌ وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةٍ غَنَّاءِ
وَحَدَى فِي الحِجَازِ حَادٍ وَنَادَى ❖ يَا رَعَى اللهُ جِيرَةَ الجَرْعَاءِ (306)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ عَلَى الإِطْلَاقِ، وَالمُعْطِي بِمَحْضِ الفَضْلِ لَا بِالاسْتِحْقَاقِ، وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الفَقِيرُ المُضْطَرُّ إِلَى عَطَائِكَ، الذَّلِيلُ الحَقِيرُ المُحْتَاجُ إِلَى مَوَاهِبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَءَالَائِكَ، وَقَدْ أَنْزَلْتُ فَقْرِي بِبَابِ غِنَاكَ المُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ الدَّائِمِ المُحَقَّقِ، مُتَوَسِّلًا فِي دَفْعِ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَرَفْعِ اضْطِرَارِي وَعَيْلَتِي، بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ العَظِيمَةِ السِّرِّ النُّورَانِيَّةِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ الرَّبَّانِيَةِ، السَّنِيَّةِ الفَخْرِ الرَّحْمَانِيَّةِ، الطَّيِّبَةِ الذِّكْرِ الفَرْدَانِيَّةِ، المُتَصَرِّفَةِ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَبِحُرْمَةِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ العِرْفَانِيَّةِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الفَوَائِدِ القُدُّوسِيَّةِ وَالآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ، وَبِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّسْبِيحَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ وَاللَّطَائِفِ الإِمْتِنَانِيَّةِ، وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَيْنُ مَدَدِ الرَّحَمَاتِ الرَّحْمَانِيَةِ، وَرَحْمَةِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالعَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ لَطَائِفِ التَّرَوْحُنَاتِ (307) الجُثْمَانِيَّةِ، وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَبَحْرِ سِرِّكَ المُحِيطِ بِبِحَارِ أَسْرَارِكَ المُلْكِيَةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ عُلُومِكَ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَالجَبَرُوتِيَّةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، الَّذِي جَعَلْتَ صُورَتَهُ الشَّرِيفَةَ مِرْءَاةً لِتَجَلِّي ذَاتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَظْهَرًا لِأَنْوَارِكَ الحُسْنَى وَصِفَاتِكَ القُدْسَانِيَّةِ، وَمَوْقِعًا لِجَوَاهِرِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ وَتَنَزُّلَاتِكَ الفُرْقَانِيَّةِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَيَّدْتَ بِهِ رُوحَهُ وَحَفِظْتَ حَقِيقَتَهُ مِنَ الطَّوَارِقِ وَالشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَبَّتَّ بِهِ قَلْبَهُ وَطَهَّرْتَ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ مِنْ كُلِّ مَا يُثْنِيهِ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَصَلْتَ بِهِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَعَلَّمْتَهُ يَدْعُوكَ بِهِ فِي حَضْرَةِ مُلْكِهِ الأَوَّلِ وَحَضْرَةِ مُلْكِهِ الثَّانِي، وَبَسْطِ يَدِهِ بِالتَّصَرُّفِ فِي مَمْلَكَتِكَ السُّلْطَانِيَّةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، وَبِكُلِّ كَيْفِيَّةٍ مِنْ كَيْفِيَّاتِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي تُصَلَّى بِهَا

عَلَيْهِ، مِّمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ أَنْوَاعِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا الَّتِي صَلَّيْتَ بِهِ عَلَيْهِ، تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ عِنْدَكَ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ الْمُؤَيَّدَةِ بِالْكُشُوفَاتِ الْعِيَانِيَّةِ، وَأَنْ تَجْعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَحُرُوفِ إِسْمِهِ، وَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالَاتِهِ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا إِلاَّ كَمَالُكَ، وَجَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمَائِكَ (308) الْعَظِيمَةِ الْجَلِيلَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، عُيُونًا تَفِيضُ مِنْهَا أَنْهَارُ الْبَرَكَاتِ فِيمَا جَالَتْ فِيهِ يَدِي، مِمَّا أَعْطَيْتَنِي مِنْ خَزَائِنِ غِنَاكَ، وَبُحُورًا مِنْ بِحَارِ عَطَائِكَ الدَّائِمِ، يَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ عَوَالِمِ فَقْرِي، وَتَجْعَلُ غِنَايَ بِكَ وَمِنْكَ فَيْضًا دَائِمَ الإِسْتِمْدَادِ مِنْ بَحْرِ غِنَاكَ الْمُطْلَقِ، وَعَطَائِكَ الدَّائِمِ الْمُحَقَّقِ، وَتَخْرِقَ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ عَوَائِدِ الْبَرَكَاتِ مَا خَرَقْتَهُ لِلْأَصْفِيَاءِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، حَتَّى يَكُونَ خَلَفُ الْمَأْخُوذِ مِنْهُ ضِعْفَ الْمَأْخُوذِ مَا تَكَرَّرَ الأَخْذُ وَامْتَدَّ فِي سَائِرِ الأُصُولِ وَالْفُرُوعِ الْحِدْثَانِيَّةِ، وَأَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ فَيْضًا غَيْبِيًا تُرِيحُنِي بِهِ مِنْ تَعَبِ التَّشَوُّفِ إِلَى أَغْنِيَاءِ خَلْقِكَ، وَتَجْعَلَنِي سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ، وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُنْتَ بِهِ أَنْتَ أَنْتَ، وَهُوَ هُوَ، وَبِاسْمِكَ الْجَامِعِ الْمُقَدَّسِ عَنِ الْكُلِّ وَالْبَعْضِ وَالاتِّصَالِ وَالانْفِصَالِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ غَيْرُكَ، أَنْ تُجِيبَ دَعْوَتِي وَتُرِيَنِي حَقِيقَةَ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ دَعَاكَ، إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾،

وَتَجْعَلَ سِرَّ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَارِيًا فِي عَالَمِ نَفْسِي وَرُوحِي، مَكْتُوبًا عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِي وَلَوْحِي، أُطَالِعُهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِي، وَأُشَاهِدُ أَنْوَارَ تَجَلِّيَاتِهِ فِي بَاطِنِي وَسَرِيرَتِي، (309) وَأُسَبِّحُ بِهِ فِي بَحْرِ النُّبُوءَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَتَأَنَّسُ بِهِ فِي خَلَوَاتِ التَّلَقِّي وَالتَّفْرِيدِ، وَتَتَرَقَّى بِهِ هِمَّتِي إِلَى حَضَرَاتِ الْجَمْعِ وَسَاحَةِ عَرْشِكَ الْمَجِيدِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذِينَ جَذَبَتْهُمْ وَارِدَاتُ الْحُبِّ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى بِسَاطِ حَضَرَاتِكَ، وَحَمَلَتْهُمْ نَوَاسِمُ الْقُرْبِ الأَحْمَدِيِّ إِلَى مَقَاصِدِ أُنْسِكَ وَمَظَاهِرِ تَنَزُّلَاتِكَ، وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ كُؤُوسُ الشُّرْبِ فِي مَقَامِ الْمُدَانَاةِ وَالْمُصَافَاةِ حَتَّى غَابُوا فِي جَمَالِ صِفَاتِكَ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ، فَتَمَايَلَتْ أَشْبَاحُهُم بِرُؤْيَةِ أَنْوَارِ الْقِدَمِ، وَتَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ أَلْسِنَتِهِمْ بِمَوَاهِبِ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ، وَعَرْبَدَتْ أَرْوَاحُهُم بِحُمَيَّا الْبَقَاءِ، وَتَشَوَّقَتْ نُفُوسُهُم إِلَى مَشَاهِدِ الْوُصُولِ وَاللِّقَاءِ، وَتَنَزَّهَتْ أَسْرَارُهُمْ فِي رِيَاضِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ، وَجَالَتْ

أَفْكَارُهُمْ فِي مَيَادِينِ الأُنْسِ وَالإِذْلالِ، فَفِي كُلِّ حَالٍ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقْتٌ وَشَوْقٌ وَوَجْدٌ وذَوْقٌ، وَعِشْقٌ وَهَيَمَانٌ، وَوَلَهٌ وَهَيَجَانٌ، لَيْسَ لَهُمْ فِي الْكَوْنِ سُؤْلٌ سِوَى طَلَبِ الْوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، وَمُشَاهَدَةِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلالِ، فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، مُسْتَبْشِرِينَ بِمَا مَنَحَهُم مِن قُرْبِهِ وَوَصْلِهِ وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ مِمَّا وَهَبْتَهُ لَهُمَ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْجَلِيلَةِ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِم مِنَ الْمَوَاهِبِ وَالْكَرَامَاتِ الْحَفِيلَةِ، وَاجْعَل لَنَا مَا أَطْلَقْتَ بِهِ أَلْسِنَتَنَا مِنَ الدَّعَوَاتِ وَ الاسْتِعْطَافَاتِ مِفْتَاحًا لأَبْوَابِ السَّعَادَةِ، وَسُلَّمًا لِتَحْصِيلِ مَوَاهِبِ (310) الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالإِفَادَةِ، وَافْتَحْ لَنَا اللَّهُمَّ مِنْكَ فَتْحًا مُبِينًا، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَافِعًا مَكِينًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَارْفَعْ لَنَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ قَدْرًا رَفِيعًا وَجَاهًا خَطِيرًا، وَوَرِّثْنَا مِنْ مَعَارِفِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ حَظًّا وَافِرًا وَمَقَامًا شَهِيرًا، وَاجْعَلْنَا فِي ذَلِكَ كُلِّ مُؤَيَّدِينَ بِنَصْرِكَ مَحْفُوفِينَ بِلُطْفِكَ وَبِرِّكَ، دَاعِينَ بِكَ إِلَيْكَ، دَالِّينَ بِكَ عَلَيْكَ، هَادِينَ مَهْدِيِّينَ مَقْبُولِينَ مَرْضِيِّينَ، أَوْلِيَّاءَ أَصْفِيَّاءَ، نُصَحَاءَ لِعِبَادِكَ أَتْقِيَاءَ، حَتَّى نَرِدَ عَلَيْكَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَّائِكَ، وَنَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي حَلْبَةِ أَصْفِيَّائِكَ، وَشَفِّعْنَا عِنْدَكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا، وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْنَا وَعَرَفَنَا، وَمَن انْتَمَى إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِكَ، وَرَغِبَ فِي نَيْلِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي إِنْ كَانَ قَصَّرَ بِي عَمَلِي عَنْ دَرَجَاتِ الْيَقِينِ، وَعَنِ اللِّحَاقِ بِمَرَاتِبِ الصَّالِحِينَ، وَأَقْعَدَنِي ضُعْفُ الْبَشَرِيَّةِ عَنْ بُلُوغِ مَنَازِلِ الْمُخْلِصِينَ، وَحَطَّنِي نَقْصُ الأَدَمِيَّةِ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامَاتِ الصِدِّيقِينَ، وَعَاقَتْنِي عَوَائِقُ الشَّهَوَاتِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى مَرَاقِي الْمُقَرَّبِينَ، وَحَبَسَتْنِي قُيُودُ اللَّذَّاتِ وَالرُّعُونَاتِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى أَعْمَالِ الْمُوقِنِينَ، فَفَضْلُكَ الْعَظِيمُ يَتَوَلَّانِي وَيُرَقِّينِي (311) وَبِرُّكَ الْعَمِيمُ يَجْذِبُنِي إِلَى مَنَازِلِ قُرْبِكَ وَيَجْتَبِينِي، وَنُورُ مَحَبَّةِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُودُنِي بِزِمَامِ الشَّوْقِ إِلَى حَضْرَتِكَ وَيَهْدِينِي، وَمَدْحُ شَمَائِلِهِ الطَّاهِرَةِ يُلْحِقُنِي بِمَقَامَاتِ الصِدِّيقِينَ وَيَصْطَفِينِي، وَإِنِّي قَوِيُّ الرَجَاءِ فِيكَ وَالأَمَلِ، وَمَا خَابَ عَبْدٌ رَجَاكَ وَوَقَفَ بِبَابِكَ وَعَلَى فَضْلِكَ وَجُودِكَ ءَاتَّكَلَ، فَثَقِّلْ مِيزَانَ عَدْلِكَ بِحَسَنَاتِي، وَلَا تُخَفِّفْ مِيزَانَ فَضْلِكَ بِسَيِّئَاتِي، وَلَا تَجْعَلْ مَا وَهَبْتَهُ مِنَ الدِّرَايَةِ مُحْبَطًا لِعَمَلِي، وَلَا مَا خَوَّلْتَنِيهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مُفْسِدًا لِسَعْيِي وَعَاكِسًا لأَمَلِي، وَأَعِذْنِي مِنْ عِلْمٍ يُوَرِّثُ الجَهْلَ بِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ يَقِينٍ يُخَيِّلُ لِي الشَّكَ فِي

مَعْرِفَتِكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الثِّقَةِ بِكَ وَحَلاوَةِ الحُبِّ فِيكَ مَا يَشْرَحُ صَدْرِي، وَيُيَسِّرُ أَمْرِي، وَيَرْفَعُ ذِكْرِي، وَيُقَدِّسُ وَيَحْرُسُ فِكْرِي وَيُعَظِّمُ قَدْرِي، وَيُضَوِّعُ نَشْرِي، وَيُكَثِّرُ أَجْرِي، وَيَغْفِرُ وِزْرِي، وَيُبَيِّضُ وَجْهِي بَيْنَ وُجُوهِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي، وَعِنْدَ خُرُوجِي مِنْ قَبْرِي، وَاجْعَلْ هِمَّتِي كُلَّهَا لَكَ، وَرَغْبَتِي كُلَّهَا فِيكَ، وَخَشْيَتِي كُلَّهَا مِنْكَ، وَأَمَلِي كُلَّهُ فِيكَ، وَتَوَكُّلِي كُلَّهُ عَلَيْكَ، وَتَوَلَّنِي بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (312)

أَيَا طَيِّبَ الأَسْمَاءِ يَا مَنْ هُوَ اللهُ ❖ وَمَنْ لَا يُسَمَّى ذَلِكَ الإِسْمَ إِلَّاهُ
أَيَا حَسَنَ الأَوْصَافِ يَا حَسَنَ الثَّنَا ❖ وَيَا مُحْسِنًا عَمَّ الأَنَامَ بِحُسْنَاهُ
هُوَ اللهُ فِي الأَرْضِينَ وَاللهُ فِي السَّمَا ❖ هُوَ اللهُ مَا أَحْلَى ثَنَاهُ وَأَشْهَاهُ
يَطِيبُ وَيَحْلُو كُلَّمَا كُرِّرَ اسْمُهُ ❖ مِرَارًا وَتَرْتَاحُ النُّفُوسُ لِذِكْرَاهُ
وَتَلْتَذُّ أَفْوَاهٌ بِأَسْمَاهُ كُلَّمَا ❖ تَكَرَّرَ مِنْهَا الذِّكْرُ تَلْتَذُّ أَفْوَاهُ
تَحِنُّ وَتَلْقَاهُ القُلُوبُ صَبَابَةً ❖ إِلَيْهِ فَلَا زَالَتْ تَحِنُّ وَتَلْقَاهُ
فَيَا خَالِقَ الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ وَالسَّمَا ❖ وَخَالِقَ مَا تَحْتَ الجَمِيعِ وَأَعْلَاهُ
وَرَازِقَ مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَالهَوَى ❖ وَمَا أَحَدٌ فِيهِنَّ يَرْزُقُ إِلَا هُوَ
وَيَا رَبَّ كُلِّ الخَلْقِ بَلْ يَا إِلَاهَهُمْ ❖ وَمَنْ عَمَّ كُلِّ العَالَمِينَ عَطَايَاهُ
وَمَا كَانَ مِنْ رَبٍّ فَإِنَّكَ رَبُّهُ ❖ وَمَا كَانَ مِنْ مَوْلًى فَإِنَّكَ مَوْلَاهُ
تَعَالَيْتَ يَا ذَا العِزِّ وَالمُلْكِ وَالبَقَا ❖ فَمَالَكَ أَنْدَادٌ وَمَالَكَ أَشْبَاهُ
وَمَنْ لَا يُحِيطُ الوَاصِفُونَ بِوَصْفِهِ ❖ وَمَنْ ذَا الَّذِي بِالفَهْمِ يَدْرِكُ مَعْنَاهُ
تَقَاصَرَتِ الأَفْهَامُ عَنْ كُنْهِ ذَاتِهِ ❖ فَلَا كَيْفَ هُوَ تَدْرِي العُقُولُ وَلَا مَاهُوَ (313)
قَدِيمٌ أَخِيرٌ مَالَهُ قَطُّ مُبْتَدَا ❖ وَلَا مُنْتَهًى تَفْنَى الدُّهُورُ وَيَبْقَى هُوَ
وَلَا قَبْلَهُ حَيٌّ وَلَا حَيٌّ بَعْدَهُ ❖ وَلَا مِثْلُهُ حَيٌّ يَدُومُ كَمَحْيَاهُ
وَكُلُّ إِلَاهٍ غَيْرِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ❖ وَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ ذَاكَ وَسَمَّاهُ
فَحَاشَاهُ مِمَّا قَالَ فِيهِ مُشَبِّهٌ ❖ وَحَاشَاهُ مِنْ إِفْكِ المُعَطِّلِ حَاشَاهُ
وَمِنْ وَلَدٍ ظَنُّوا وَمِنْ وَالِدٍ لَهُ ❖ وَمِنْ ذَكَرٍ يُعْزَى إِلَيْهِ وَأُنْثَاهُ
فَسُبْحَانَهُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ❖ وَيَكْفِيكَ فِي تَنْزِيهِهِ قُلْ هُوَ اللهُ
وَلِلَّهِ أَسْمَاءٌ حِسَانٌ إِذَا دَعَا ❖ إِلَيْهِ بِهَا دَاعٍ أَجَابَ وَلَبَّاهُ
وَقَدْ عُدِّدَتْ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَفْظَةً ❖ وَقَدْ وَعَدَ المُحْصِي لَهُنَّ بِحُسْنَاهُ

جَعَلْتُ بُيُوتَ الشِّعْرِ حِينَ نَظَمْتُـــهَا ❖ وَالَّفْتُهَا فِي السِّمْطِ عِـــدَّةَ أَسْمَاهُ
بِهَا يُدْرِكُ الإِنْسَانُ غَايَةَ سُؤْلِـــهِ ❖ وَيَبْلُغُ ذُو الْحَـــاجَاتِ مَا يَتَمَنَّاهُ
وَيَنْجُو بِهَا الْمَطْـــرُودَ مِمَّا يَخَافُهُ ❖ وَيُكْفَى بِـــهَا الْمَلْهُوفُ مَا هُوَ يَخْشَاهُ
إِذَا نَابَ أَمْـــرٌ فَاتَّخِذْهُـــنَّ عُدَّةً ❖ لِمَا تَتَمَنَّـــى أَوْ لِمَـــا تَتَوَقَّـــاهُ
وَإِنْ خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ مُهِمٍّ وَلَـــمْ تَجِدْ ❖ لَهُ مَخْرَجاً فَادْعُ الكَرِيمَ وَقُلْ يَا هُو (314)
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِـــكَ اللهُ أَوَّلاً ❖ وَأَوَّلُ مَا يَبْـــدَا بِـــهِ العَبْدُ مَوْلاهُ
بِجُودِكَ يَا ذَا الْجُـــودِ وَالعِزِّ وَالْغِنَى ❖ وَبِالْجِدِّ وَالْمَجْدِ الَّذِي طَـــالَ مَبْنَاهُ
وَبِالكَرَمِ الْجَـــمِّ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ❖ وَلَوْلاهُ مَا كُـــنَّا عَلَى الأَرْضِ لَوْلاهُ
بِمَا لَـــكَ فِي لُطْفٍ عَلَيْنَا وَرَحْمَةٍ ❖ وَعَطْفٍ وَسِتْـــرٍ مُسْبَلٍ قَدْ عَهِدْنَاهُ
كَذَالِكَ تَوَسَّلْـــنَا بِأَسْمَائِكَ الَّتِي ❖ يَنَالُ بِهَا دَاعِيـــكَ مَا يَتَمَنَّـــاهُ
وَهِيَ هُـــوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَـــهَ فِي ❖ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ يُعْبَـــدُ إِلا هُوَ
وَيَـــا عَالِمًا غَيْبًا كَعِلْمِ شَهَـــادَةٍ ❖ مُحِيطٌ بِأَقْصَى الشَّيءِ، مِنْهُ كَأَدْنَاهُ
وَرَحْمَـــانُ دُنْيَانَا فَعَمَّ أَوْلَى الدُّنَا ❖ رَحِيـــمٌ يَخُصُّ الْمُؤْمِنِينَ بِأُخْرَاهُ
هُوَ الْمَلِـــكُ الأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ مُلْكُهُ ❖ يَزُولُ هُوَ الْقُـــدُّوسُ قُدِّسَ أَسْمَاهُ
سَلامٌ وَفِي ذِكْـــرِ السَّلامِ سَلامَةٌ ❖ وَفِي مُومِنٍ أَمْنٌ لَنَـــا يَوْمَ نَلْقَاهُ
هُوَ اللهُ حَـــقًا لا يَـــزَالُ مُهَيْمِنًا ❖ عَلَيْنَا فَيُحْصِي كُلَّمَا قَـــدْ فَعَلْنَاهُ
عَزِيـــزٌ وَجَبَّارٌ مَعًا مُتَكَبِّـــرٌ ❖ فَسُبْحَانَهُ عَنْ لاتٍ كُفْرٍ وَعُـــزَّاهُ
هُـــوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِلْوَرَى ❖ بَرَى كُلَّ شَيْءٍ بِاقْتِدَارٍ وَسَـــوَّاهُ (315)
هُـــوَ اللهُ غَفَّارٌ وَقَهَّارٌ مُعْتَـــدٍ ❖ هُـــوَ اللهُ وَهَّابٌ يَمُـــنُّ بِمَا شَاهُ
هُـــوَ اللهُ رَزَّاقٌ وَفَتَّاحٌ مُغْلَـــقٍ ❖ عَلِيمٌ بِـــمَا أَخْفَى الضَّمِيرُ وَأَبْدَاهُ
هُوَ اللهُ يُدْعَى قَابِـــضًا ثُمَّ بَاسِطًا ❖ وَمَا خَافِضٌ أَوْ رَافِعٌ قَطُّ إِلَّا هُـــوَ
مُعِـــزٌّ مُـــذِلٌّ مَنْ يَّشَاءُ بِقَهْرِهِ ❖ سَمِيعٌ بَصِيرٌ كُلَّ شَيْءٍ وَبِمَـــرْءَاهُ
هُوَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ بِخَلْقِـــهِ ❖ خَبِيـــرٌ بِمَا يُحْصِيهِ مِنَّا وَنَنْسَاهُ
حَلِيمٌ عَظِيمُ الْعَفْوِ عَنْ كُـــلِّ مُذْنِبٍ ❖ مُصِرٍّ عَلَـــى ذَنْبٍ عَظِيمٍ تَغَشَّاهُ
غَفُورٌ لِذِي ذَنْبٍ شَكُـــورٌ لِشَاكِرٍ ❖ عَلِيٌّ كَبِيرٌ مَا أَعَـــزَّ وَأَعْـــلاهُ
حَفِيظٌ مُقِيتٌ لَيْـــسَ شَيْءٌ يَؤُودُهُ ❖ حَسِيبٌ جَلِيلٌ حَسْبُنَا إِنْ ذَكَرْنَـــاهُ
كَرِيمٌ رَقِيبٌ بَـــلْ مُجِيبٌ وَوَاسِعٌ ❖ حَكِيـــمٌ وَدُودٌ لا يُضِيـــعُ أَوِدَّانْ

فَأَوْصَافُهُ الْعُظْمَى مَجِيدٌ وَبَــاعِثٌ ❖ شَهِيـــدٌ وَحَقٌّ كُلُّ هَذَا تَسَمَّـــاهُ
وَمِنْهَا وَكِيلٌ وَالْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَالْوَلِيُّ ❖ الَّذِي مَـــنْ يَرْضَ عَنْهُ تَـــوَلَّاهُ
حَمِيدٌ فِعَالٍ ثُمَّ مُحْــــصٍ وَمُبْدِئٌ ❖ مُعِيدٌ هُوَ الْمُحْــــيِي الْمُمِيتُ بَــرَايَاهُ
هُوَ الْحَيُّ وَالْقَيُّومُ وَالْوَاجِدُ الَّــــذِي ❖ لَهُ الطَّوْلُ وَهُوَ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ اللهُ (316)
هُوَ الصَّمَدُ الأَعْلَى الَّـــذِي هُوَ قَادِرٌ ❖ وَمُقْتَدِرٌ مَا شَاءَ فِي الْخَلْــقِ أَمْضَاهُ
مُقَدِّمٌ هَذَا قَبْـــلَ هَـــذَا مُؤَخِّرٌ ❖ فَمَنْ شَاءَ أَدْنَاهُ وَمَنْ شَاءَ أَقْصَـــاهُ
هُـــــوَ الأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ أَوَّلَ أَوَّلٍ ❖ هُوَ الآخِرُ الْبَاقِي الَّذِي لَيْسَ يَغْنَى هُوَ
يَرَى ظَاهِرًا فِي أَمْرِهِ وَهُوَ بَاطِـــنٌ ❖ وَمَا أَظْهَـــرَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ وَأَخْفَاهُ
هُوَ اللهُ وَالٍ لا يَلِي الأَمْـــرَ غَيْرُهُ ❖ هُوَ الْمُتَعَالِى لا انْتِهَـــاءَ لِعَلْيَـــاهُ
هُوَ الْبَرُّ وَالتَّوَّابُ إِنْ تَابَ عَبْـــدُهُ ❖ تَلَقَّـــاهُ مِنْهُ بِالْقَبُولِ وَبُشْـــرَاهُ
وَمُنْتَقِمٌ مِن كُلِّ طَـــاغٍ وَمُعْتَدٍ ❖ يُحِلُّ شَـــدِيدَ الانْتِقَامِ بِأَعْـــدَاهُ
عَفُوٌّ رَؤُوفٌ مَالِكُ الْمُلْـــكِ وَهُوَ ذُو ❖ جَلَالٍ وَإِكْـــــرَامٍ لِمَنْ يَتَـــوَلَّاهُ
هُوَ اللهُ يُسْمَى مُقْسِـــطًا وَهُوَ جَامِعٌ ❖ غَنِيٌّ وَمُغْنٍ مَنْ تَـــــوَلَّاهُ أَغْنَـــاهُ
هُوَالْمَانِعُ الضَّـــــارُ الَّذِي هُوَ نَافِعٌ ❖ هُوَ النُّورُ وَالْهَادِي الْبَدِيـــعُ لِمَنْ شَاهُ
هُوَ اللهُ بَـــاقٍ لا انْتِهَا لِبَقَائِـــهِ ❖ وَوَارِثُ كُـــلِّ الْخَلْقِ إِذْ هُوَ أَفْنَاهُ
رَشِيدٌ فَكَمْ قَدْ أَرْشَدَ الْعَبْـــدَ لِلْهُدَى ❖ صَبُورٌ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَاهُ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الَّتِي قَـــدْ تَقَدَّسَتْ ❖ وَأَوْصَافِهِ الْعُظْمَى جَمِيعًا سَأَلْنَاهُ (317)
وَمَا كَانَ مِن اسْمٍ خَفِـــيٍّ وَظَاهِرٍ ❖ سِوَاهُنَّ إِلَّا أَنَّنَا قَـــدْ جَهِلْنَـــاهُ
وَبِالأَنْبِيَّاءِ ثُـــمَّ الْمَلَائِكِ جُمْلَةً ❖ بِمَنْ لَمْ يُسَمِّ الذِّكْرُ مِنْهُـــمْ وَسَمَّاهُ
وَجُمْلَـــةِ أَزْوَاجِ النَّبِـــيِّ وَءَالِهِ ❖ وَأَصْحَابِـــهِ مِــــمَّ رَءَاهُ وَوَالَاهُ
وَبِالتَّابِعِينَ الْكُـــلِّ مِنْ بَعْدِ صَحْبِهِ ❖ وَمَن رَضِيَ الـــرَّحْمَانُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ
وَبِالأَوْلِيَّـــاءِ وَالأَصْفِيَّاءِ مِنْ عِبَادِهِ ❖ وَمَنْ خَصَّهُ بِالْقُرْبِ مِنْـــهُ وَأَدْنَاهُ
وَمَا خَلَقَ الرَّحْمَانُ أَوْ هُوَ خَالِـــقٌ ❖ كَذَلِكَ مِنْ خَلْقٍ إِلَى يَوْمِ نَلْقَـــاهُ
بِكُلٍّ تَوَسَّلْـــنَا إِلَى جُودِكَ الَّـــذِي ❖ عَمَمْـــتَ بِـــهِ يَا ءَاللهُ يَا ءَاللهُ يَا ءَاللهُ
تَتُوبُ عَلَى الْعَاصِي مِنَّا وَتَقْبَـــلُ ❖ الْمُسِيءَ عَلَى مَا كَـــانَ مِنْهُ وَتَرْضَاهُ
وَتَغْفِرُ ذَنْبَ الْمُذْنِبِينَ وَتَطْرَحُ الْخَطَايَا ❖ وَتَمْحُـــــو كُـــلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ
فَيَا أَيُّـــهَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ وَخَيْرَ مَنْ ❖ يُنَـــادَى بِهِ رَبَّـــاهُ رَبَّاهُ رَبَّاهُ

تَفضَّلْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ بِرَحْمَـــــةٍ ❖ تَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْق مِنَّا وَتَغْشَـــــاهُ
وَلا تُشْمِتِ الأَعْدَاءَ بِنَا وَحُسُـــودَنَا ❖ عَلَى نِعْمَةٍ أَلْجِمْ وَأَكْبِـــتْ بِهَا فَاهُ
وَمَنْ كَادَنَا كِدْهُ وَمَنْ رَامَ ضُـــرَّنَا ❖ فَخُذْهُ وَأَهْلِكْـــــهُ وَمَكِّنْهُ أَعْدَاهُ (318)
دَرَأْتُ بِكَ اللَّهُمَّ فِي نَحْـــــرِ قَاصِدٍ ❖ لِضُـــــــرٍّ فَيَا ذُلَّ الَّذِي بِكَ أَرْزَاهُ
وَشَاهَتْ وُجُوهُ الْقَـــوْمِ عَنَّا وَمَنْ يَكُنْ ❖ يَّـــرَانَا إِذًا رَبُّ السَّمَوَاتِ أَعْمَـــــاهُ
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الــــرِّزْقَ وَاقْضِ دُيُونَنَا ❖ وَبَارِكْ لَنَا يَا رَبِّ فِيـــمَا مَلَكْنَـــاهُ
وَأَتْمِمْ عَلَيْنَـــــا نِعْمَةَ الدِّينِ كُلِّهَا ❖ وَمَنْ مَاتَ بِالْإِيمَـــــانِ مِنَّا تَوَفَّـــاهُ
وَمُــــــنَّ عَلَيْنَـــا بِالأَمَانِ وَبِالرِّضَا ❖ وَبِالْغَيْثِ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ وَأَدْنَـــــاهُ
فَيَرْوِي الرُّبَا وَ الْوَهْدَ لَمْ يَبْـقَ جَانِبٌ ❖ مِنَ الأَرْضِ قَيْدَ الشِّبْرِ إِلاَّ وَعَـــلاهُ
وَبَارِكْ لَنَا فِي الزَّرْعِ وَالضَّـــرْعِ دَائِمًا ❖ وَنَمِّ لَنَا عُشْبَ النَّبَاتِ وَمَرْعَـــــاهُ
وَأَرْخِصْ لَنَا الأَسْعَـــارَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ❖ وَأَغْنِ جَمِيعَ الْخَلْقِ كُـــلًّا بِمَغْنَاهُ
وَأَجْزِلْ ثَوَابَ الْعَبْـــدِ وَاجْعَلْ جَزَاءَهُ ❖ رِضًا مِنْكَ وَاجْعَلْ جَنَّةَ الْخُلْدِ مَثْوَاهُ
فَإِنَّ عَظِيــــــمَ الذَّنْبِ عِنْدَكَ هَيِّنٌ ❖ وَجِيزٌ إِذَا بِالْعَفْـــــــوِ مِنْكَ قَرَنَّاهُ
وَحُطْنِــــي وَأَوْلَادِي وَأُمِّي وَوَالِدِي ❖ وَأَهْلِي وَجِيـــرَانِي وَمَنْ قَدْ صَحِبْنَاهُ
وَأَسْبِلْ عَلَيْنَـــا ظِلَّ سِتْرِكَ وَاكْفِنَا ❖ مِنَ السُّـــوءِ وَ الْمَكْرُوهِ مَا نَحْنُ نَخْشَاهُ
وَصَــــــلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ أَجَـــــلِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ قَدْرًا وَأَسْمَاهُ

وَهَذَا صِفَةُ بَحْرِ الرِّسَالَةِ الْفَائِقَةِ الحَسْنَاءِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ صِفَاتِ اللهِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى. (319)

(320)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِعُلُومِ الذَّاتِ وَجَوَاهِرِ القُرْءَانِ، وَسَفِيرِ الغَيْبِ المَعْصُومِ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَشَوَاهِدِ المَعْرِفَةِ وَالإِيقَانِ، وَأَمِينِ الوَحْيِ المُخْبِرِ عَنِ اللهِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ وَالعُلُومِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ، وَتَاجِ العِنَايَةِ الرَّفِيعِ المَكَانَةِ عِنْدَ مَوْلَاهُ وَالقَدْرِ وَالشَّأْنِ. (321)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَكَوَاشِفِ العِيَانِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ المَعْصُومِ مِنْ آفَاتِ الزَّيْغِ وَالتَّقَلُّبَاتِ وَطَوَارِقِ الحِدْثَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الحُبِّ وَالجَذْبِ، وَالغَيْبَةِ فِي مَوْلَاهُ وَالوَلَهَانِ، وَمِصْبَاحِ الدِّرَايَةِ الشَّارِقِ نُورُهُ فِي مَشَاكِي أَرْبَابِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الخَوْفِ وَالخَشْيَةِ وَالحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ المُبَشِّرِ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الحَقَائِقِ وَعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَالبَيَانِ وَالتِّبْيَانِ، (322) وَبَيْتِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ الثَّابِتِ البِنَاءِ وَالدَّعَائِمِ وَالأَرْكَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الدَّلَائِلِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ وَقَوَاطِعِ البُرْهَانِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ وَالطُّغْيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَرَسُولِ المَلِكِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَعَرَائِسِ الجِنَانِ، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ أَسْبَابِ الطَّرْدِ وَالبُعْدِ وَالقَطِيعَةِ وَالهِجْرَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَحَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (323)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الجَالِسِ عَلَى كَرَاسِي الأُنْسِ بِاللّٰهِ وَالتَّفْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ وَالتَّمْجِيدِ، وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ التَّبَتُّلِ وَالإِنْقِطَاعِ وَالتَّجْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِجَوَاهِرِ الشُّكْرِ وَالمَدْحِ وَالثَّنَاءِ، وَقُطْبِ الوِلَايَةِ الْمُسْتَغْرِقِ فِي بُحُورِ الصَّحْوِ وَالمَحْوِ وَالفَنَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (324) بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتُّقَى وَكَوْكَبِ النُّبُوءَةِ، اللَّائِحِ نُورُهُ فِي سَمَاءِ العُلُوِّ وَالارْتِقَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الهَيْبَةِ وَالجَلَالِ وَقَمَرِ الرِّسَالَةِ، المَحْفُوفِ بِلَوَامِعِ السَّنَاءِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الخُضُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَكَامِلِ الدِّلَالَةِ الطَّيِّبِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ

التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ فِي مَقَامِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، (325) وَمَرْضِيِّ المَقَالَةِ السَّالِكِ عَلَى نَهْجِ الهُدَى فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ وَسَائِرِ الأَحْوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَامِلِينَ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى المُبَدِّدِينَ شَمْلَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ فِي الدَّارَيْنِ، وَتَلْطُفُ بِنَا بِهَا كُلَّ اللَّطَائِفِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَدْ سَبَا قَلْبِي حَبِيبٌ بِالْجَمَالْ ❖ إِعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
أَنَا مَنْ أَفْنَاهُ سُلْطَانُ البَهَا ❖ لَمْ تَرَوْا لِي غَيْرَ لَمْحَةِ الخَيَالْ
كَيْفَ يَسْلُو القَلْبُ عَمَّنْ حَلَّهُ ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
لِي حَبِيبٌ قَدْ ثَوَى فِي طَيْبَةٍ ❖ أَخَذَ الرُّوحَ وَجِسْمِي فِي اعْتِلَالْ
لَيْسَ يَحْلُو الصَّبْرُ عَنْهُ سَاعَةً ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
وَجْهُهُ أَخْجَلَ أَقْمَارَ الدُّجَى ❖ إِنْ بَدَا لِلشَّمْسِ ءَالَتْ لِلزَّوَالْ
كَيْفَ يَحْلُو العَيْشُ لِي مِنْ بَعْدِهِ ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
حُمِّلَتْ رُوحِي مَعَانِي حُبِّهِ ❖ لَمْ يُطِقْ مَا حُمِّلَتْ شُمُّ الجِبَالْ (326)
مَا يُطِيقُ القَلْبُ كِتْمَانَ الهَوَى ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
لَا يُطِيقُ القَلْبُ تَكْيِيفَ الهَوَى ❖ إِنَّ تَكْيِيفَ الهَوَى عَيْنُ المُحَالْ
لِي حَبِيبٌ حُبُّهُ تَيَّمَنِي ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
قَدْ طَوَى لِي وَصْلَهُ فِي هَجْرِهِ ❖ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ عِنْدِي وِصَالْ
حُبُّهُ صَيَّرَنِي مِثْلَ الهَبَا ❖ أَعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
مَا رَءَاهُ حَجَرٌ أَوْ شَجَرٌ ❖ فِي الفَلَا إِلَّا وَحَيَّا بِالمَقَالْ
إِنَّ رَءَاهُ أَحَدٌ رَجَّ جَوًّى ❖ إِعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
أَنَا مِنْ نَقْصٍ أُعَانِي صَدَّهُ ❖ وَهُوَ يُدْنِي أَنَّهُ قُطْبُ الكَمَالْ
مَا قَوَى جِذْعٌ عَلَى فُرْقَتِهِ ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
كَيْفَ لَا تَصْبُوا إِلَيْهِ مُهْجَتِي ❖ وَإِلَيْهِ مَالَ فَيْءٌ حَيْثُ مَالْ
كَيْفَ أَفْدِي بِرُوحِي سَيِّدِي ❖ اعْذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
غَارُ ثَوْرٍ مِنْهُ غَارَتْ مُهْجَتِي ❖ بَلْ أُفَادِيهِ بِرُوحِي وَبِمَالْ

زَارَهُ مَنْ لَيْتَهُ لَــــــــوْ زَارَنِي ❖ لَشَفَـانِي مِنْ سَقَامٍ وَخَبَالْ (327)
لَمْ يَــزَلْ قَلْبِي بِهِ مُعْتَلِــــقًا ❖ اعْــذِرُوا قَلْبِي المُعَنَّى يَا رِجَالْ
وَيْحَ مَـــنْ عَايَنَ مِنْهُ مُبْسَمًا ❖ هَلْ قُوَى يُبْصِرُ نُورًا كَالجِبَالِ
مَبْسَمٌ قَدْ شَـــقَّ أَذْيَالَ الدُّجَا ❖ وَعَلَيْهَـــا مَدَّ نُورًا كَالظِّلَالِ
لِشِغَافِ القَلْبِ مِنِّـــي شَقَّهُ ❖ اعْذِرُوا قَلْبِـــي المُعَنَّى يَا رِجَالْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾،

وَظِلِّ النُّبُوءَةِ الوَرِيفِ المُرِيدِ المُخَاطِبِ بِقَوْلِهِ:

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (328) بَحْرُ التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ،

﴿أَلَمِّ، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الفُرْقَانَ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ، إِنَّ اللهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾،

وَنَوِّرْ بَصِيرَةَ الذَّكِيِّ وَالبَلِيدِ بِقَوْلِهِ:

﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلَائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ

التَّوْحِيدِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ:

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾،

وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ، المُعَظَّمِ شَأْنُهُ بِقَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾. (329)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ:

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

وَطَالِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ، المُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ قَوْلُهُ:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُومِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ (330) وَرَسُولِهِ النَّبِيءِ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُومِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

وَمَوْسِمِ الخَيْرِ الجَدِيدِ، المَخْصُوصِ بِسِرِّ تَوْحِيدِ،

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ

التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾،

وَعُمْدَةِ الشَّيْخِ وَالمُرِيدِ المَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

وَبَرَكَةِ المُفِيدِ وَالمُسْتَفِيدِ، المُذَكِّرِ بِقَوْلِهِ:

﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، (331) لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، فَأَنَّى تُوفَكُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ، لَهُ الْمُلْكُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾،

وَرَحْمَةِ القَرِيبِ وَالبَعِيدِ المُشَرَّفِ قَدْرُهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ، اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُومِنُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾،

وَصَاحِبِ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ، المُتَرْجِمِ عَنْ مَوْلَاهُ بِقَوْلِهِ:

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، فَأَنَّى تُوفَكُونَ﴾. (332)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿اِتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾،

وَأَمِينِ الْوَحْيِ الْمُسَمَّى بِالْمُهَيْمِنِ الشَّهِيدِ، الْمُخْبِرِ عَنْ وَحْدَانِيَّةِ مَوْلَاهُ بِقَوْلِهِ:

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ، رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾،

وَلِسَانِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ، لِلْأَمْرِ بِالدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (333) بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ:

﴿اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾،

وَزَيْنِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ، الْمَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَقَامِ الْأَسْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾،

وَكِتَابِ الْفَصَاحَةِ السَّالِمِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّعْقِيدِ، الْمُنَوِّرِ بَصِيرَةً وَقَلْبًا وَقَالَبًا وَجِسْمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾،

وَمَقَامِ الأُنْسِ بِاللهِ وَالتَّفْرِيدِ، الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَ التَّبْجِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (334) بَحْرِ التَّوْحِيدِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾،

وَحَضْرَةِ الانقِطَاعِ إِلَى اللهِ، وَالتَّجْرِيدِ الْمَمْدُوحِ فِي التَّوْرِيَةِ وَالانجِيلِ وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ وَءَايِ الْكِتَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿غَافِرِ الذَّنبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾،

وَصَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالْوَصْفِ الْحَمِيدِ، الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلأَنْسِ وَالْجَانِّ، وَالشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ وَالْحَقِيرِ وَالْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾،

وَيَنْبُوعِ الْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرِ الْمَزِيدِ الْمُوَشَّحِ بِوِشَاحِ الطَّاعَاتِ وَالْقُرُبَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ(335)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾،

وَفرِيدَةِ النَّظم وَبَيْتِ القَصِيدِ، الَّذِي أَخْبَرَتْ بِمَوْلِدِهِ الهَوَاتِفُ، وَبَشَّرَتْ بِبِعْثَتِهِ الرُّهْبَانُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا، رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾،

وَخَيْرِ مَنْ طَابَ فِيهِ المَدْحُ، وَلَذَّ فِيهِ النَّشِيدُ المُؤَيَّدِ بِقَوْلِهِ:

﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنَالُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ حَظًّا وَافِرًا وَثَوَابًا جَزِيلًا، وَنُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ذِكْرًا حَسَنًا وَثَنَاءً جَمِيلًا، وَنَحُوزُ بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ (336) دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا حَفِيلًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الآيَاتِ العَظِيمَةِ الجَلِيلَةِ، وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ التَّهْلِيلاَتِ وَالتَّسْبِيحَاتِ وَالتَّقْدِيسَاتِ، وَالأَسْمَاءِ المُبَارَكَةِ الحَفِيلَةِ، وَبِحَقِّ مَا أُودِعَ فِيهَا مِنَ الإِشَارَاتِ وَالرُّمُوزِ الكَثِيرَةِ الأَسْرَارِ وَالفَوَائِدِ، الجَزِيلَةِ أَنْ تُلاَحِظَنِي بِهَيْبَةِ جَلاَلِكَ، وَتَخَلِّقْنِي بِأَخْلاَقِكَ الكَرِيمَةِ وَأَوْصَافِكَ الجَمِيلَةِ، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي كَمَا اسْتَجَبْتَ دُعَاءَ عَبْدِكَ يُونُسَ، حِينَ نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ:

﴿أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾،

وَتُنَجِّينِي مِنْ الغَمِّ وَالهَمِّ، وَأَنْوَاعِ الكُرَبِ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾،

وَتُحَقِّقَ رَجَائِي فِيكَ وَرَغْبَتِي وَتَرْزُقَنِي مِنْ حُسْنِ اليَقِينِ فِيكَ مَا يُسَهِّلُ انْتِظَارَ مَنِيَّتِي، وَمِنْ جَمِيلِ الظَّنِّ بِكَ مَا تَتَيَقَّنُ بِهِ بُلُوغَ أُمْنِيَّتِي، وَقِنِي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَحِقْدَ الحَاقِدِينَ وَحَسَدَ الحَاسِدِينَ وَبَغْيَ البَاغِينَ، وَأَعْطِنِي ثَوَابَ الأَوَّلِينَ وَجَزَاءَ المُحْسِنِينَ،

وَاحْشُرْنِي مَعَ الْمُتَّقِينَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تَجْعَلْ لِي فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِي تَغْيِيرًا، وَلَا فِيمَا يُرْضِيكَ، (337) وَتَرْضَى بِهِ عَنِّي تَقْصِيرًا، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا، وَاحْفَظْ عَلَيَّ تَمَامَ نِعْمَتِكَ، وَامْنَحْنِي دَوَامَ عِصْمَتِكَ، وَقِنِي حُلُولَ وَصْمَتِكَ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ شُمُولِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو وَفَاءٍ وَذِمَّةٍ، وَشَفَقَةٍ وَحَنَانَةٍ وَرَحْمَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا فِي الْعِبَادَةِ، وَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ، وَوَصْفٍ حَسَنٍ فَاجْعَلْهُ فِي زِيَادَةٍ، وَارْزُقْنِي فِي مُسَارَعَةِ الْخَيْرِ وَالسَّعْيِ فِي رِضَاكَ الْإِعَادَةَ، وَعَامِلْنَا فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا كُلِّهَا بِالْقَبُولِ وَالشَّفَاعَةِ، وَاخْتِمْ لَنَا عِنْدَ الْوَفَاةِ فِي الْحُسْنَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَلَا يَا سَيِّـــــدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَنْ	❖	غَدًا يُرْجَى لَنَــــا أَقْوَى سِنَادِ
وَيَا مَأْوَى الْبَهَــا ذَاتًا وَوَصْفًا	❖	وَصُورَتُـــــهُ زَهَتْ ذَاتَ انْفِرَادِ
وَيَا مَنْ وَجْهُهُ بَـــدْرٌ وَشَمْسٌ	❖	لَقَــــدْ مُزِجَا بِهِ عِنْـــدَ اتِّقَادِ
وَيَا مَنْ بِشْرُهُ نُـــورٌ وَأُنْـــسٌ	❖	لَدَى ضَحِكٍ لَطِيفٍ فِي النَّوَادِي
وَيَا مَنْ حِلْمُـــهُ بَحْرٌ مُحِيطٌ	❖	لَقَدْ وَسِعَ الْمُصَادِقَ وَالْمُعَــادِي
وَيَا مَنْ فَضْلُهُ طُــوفَانُ نُوحٍ	❖	يَفِيضُ عَلَى الحَبَائِبِ فِي المَعَادِ (338)
وَيَا مَنْ لَمْ يُخَيِّـــبْ قَطُّ عَبْدًا	❖	أَتَـــى أَبْوَابَهُ صِفْرَ الأَيَادِي
وَيَا مَنْ لَمْ يَقُلْ لَا قَــطُّ يَوْمًا	❖	لِمَلْهُوفٍ يُنَادِيـــهِ وَجَــادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْصِـــي مُحِبًّا	❖	أَوَى لِجَنَابِـــهِ بَعْدَ ابْتِعَـــادِ
وَيَا مَنْ مَدْحُـــهُ عَمَلِي وَذُخْرِي	❖	وَرَاحِلَتِي إِلَى رَبِّـــي وَزَادِي
أَغِثْنِي بِالتِفَــــاتٍ لَا تَدَعْنِي	❖	رَهِينَ الفَقْـــرِ مَأْسُورَ افْتِقَادِ
وَلَا تَحْجُبْ فُؤَادِي عَنْكَ لَحْظًا	❖	وَعَيْنِـــي أَنْتَ وَاللهِ إِعْتِمَادِي
وَأَوْلَادِي وَأَهْلِـــي كُنْ مُجِيرًا	❖	لَهُـــمْ أَبَدًا مِنَ الكُرَبِ العَوَادِي
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَوَاتُ تَتْـرَا	❖	وَصَحْبِكَ مَا حَدَى الأَجْمَالَ حَادِي

وَهَذِهِ صِفَةُ بَحْرِ التَّوْحِيدِ، الْمَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ عُلُومِ الذَّاتِ الرَّبَّانِيَةِ، وَأَسْرَارِ مَعَانِي التَّهْلِيلَاتِ الْقُرْءَانِيَةِ. (339)

(340)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ أَبْهَى مِنْ شَجَرَتِهِ العُظْمَى، الَّتِي نَبَتَتْ فِي أَرْضِ القُلُوبِ النُّورَانِيَّةِ، وَصُفَّتْ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ المَوَاهِبِ الرَّبَانِيَّةِ، أَفْضَلُ مِنْ شَجَرَتِهِ الطَّيِّبَةِ الأَصْلِ وَالمُنْتَمَى، الَّتِي تُشَرِّفُ بِهَا كُلُّ مَنْ دَخَلَ تَحْتَ ظِلِّهِ المُحَمَّدِيِّ وَإِلَيْهِ انْتَمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ العُلُومِ اللَّدُنْيَةِ أَكْمَلُ مِنْ شَجَرَتِهِ السَّمَّاءِ، الَّتِي يَسْتَمِدُّ مِنْ مَدَدِهَا المُحَمَّدِيِّ كُلُّ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (341) حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الشَّرِيعَةِ الفُرْقَانِيَّةِ، أَجْمَلُ مِنْ شَجَرَتِهِ العَلْيَاءِ، الَّتِي نَبَتَتْ فِي رِيَاضِ الكَامَلَاتِ المَوْلَوِيَّةِ، وَكُسِيَتْ بِحُلَلِ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الحَقِيقَةِ العِرْفَانِيَّةِ، أَجَلُّ مِنْ شَجَرَتِهِ السَّامِيَّةِ، الَّتِي قُطُوفُهَا بِثِمَارِ المَعَارِفِ دَانِيَّةٌ، وَأَغْصَانُهَا بِأَنْوَارِ الوَحْيِ وَعُلُومِ التَّنْزِيلِ زَاهِيَّةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، أَشْرَفُ مِنْ شَجَرَتِهِ النُّورَانِيَةِ، الَّتِي ضَرَبَ اللهُ بِهَا المَثَلَ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾،

مِنْ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ وَالمَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (342) حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَنْوَارِ الذَّاتِيَّةِ المَحْفُوفَةِ بِالجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ،

أَحْسَنُ مِنْ شَجرَتِهِ السَّنِيَّةِ المُنْبِئَةِ بِكَمَالِ قَدْرِهِ العَظِيمِ وَجَلالِ عِزِّهِ الفَخِيمِ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الأَسْرَارِ الفَرْدَانِيَّةِ، أَشْهَى مِنْ شَجرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ المُثْمِرَةِ بِذِكْرِ اللهِ وَدَوْحَتِهِ المُتَضَوِّعَةِ بِنَوَاسِمِ رَحْمَةِ اللهِ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ النُّبُوءَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، أَسْنَى مِنْ شَجرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ المَمْدُوحَةِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَةِ وَكِتَابِ اللهِ، وَوِلَايَتِهِ المُؤَيِّدَةِ بِالفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ وَالنَّصْرِ بِاللهِ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ الرِّسَالَةِ القُدْسَانِيَّةِ، أَعْلَى مِنْ شَجرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، (343) المَحْفُوفَةِ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِ اللهِ، وَسِيَادَتِهِ المُفَضَّلَةِ بِتَفْضِيلِ اللهِ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي مَا طَلَعَ مِنْ بُحُورِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ، أَطْيَبُ مِنْ شَجرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ المَغْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ رِضْوَانِ اللهِ، المَسْقِيَّةِ بِفَيْضِ سِتْرِ اللهِ، المُتَمَايِلَةِ بِنَسِيمِ حُبِّ اللهِ المَكْتُوبِ عَلَى سَاقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، المُثْمِرَةِ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِ اللهِ، تُوتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ لِأَرْوَاحِ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ، وَتَلُوحُ أَنْوَارُهَا فِي كُلِّ أَوَانٍ عَلَى وُجُوهِ المَجْذُوبِينَ الوَالِهِينَ، وَتُشْرِقُ شُمُوسُ مَعَارِفِهَا عَلَى قُلُوبِ الأَقْطَابِ الكَامِلِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَتَفِيضُ بُحُورُ مَدَدِهَا عَلَى أَفْئِدَةِ الأَصْفِيَاءِ الشَّائِقِينَ وَالأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَتَتَضَوَّعُ نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهَا فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَخَوَاصِّ الأَبْدَالِ العَارِفِينَ، وَيَسْرِي سِرُّهَا فِي سَرَائِرِ المُنْقَطِعِينَ إِلَى اللهِ وَأَكَابِرِ السِّرَاتِ المُخْلِصِينَ، (344) وَتَدُورُ كُؤُوسُ مُدَامِهَا فِي بِسَاطِ المُقَرَّبِينَ وَأَعْيَانِ المَحْبُوبِينَ المُتَوَاجِدِينَ، وَيَعْذُبُ ذِكْرُهَا فِي ءَاذَانِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَرُؤَسَاءِ الأَئِمَّةِ الفَاضِلِينَ، فَأُكُلُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ثَمَرَاتٌ مُخْتَلِفَةُ الأَنْوَاعِ، حُلْوَةُ المَذَاقِ كَثِيرَةُ النَّفْعِ وَالإِنْتِفَاعِ، مِنْهَا ثَمَرَةُ تَجَلِّي جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ، يُرَبَّى بِهَا قُلُوبُ الأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَمِنْهَا ثَمَرَةُ مُشَاهَدَةِ الذَّاتِ وَتُوَرِّثُ لِقُلُوبِ المُوَحِّدِينَ التَّوْحِيدَ وَالتَّفْرِيدَ وَالتَّجْرِيدَ وَالفَنَاءَ وَالبَقَاءَ وَالصَّحْوَ وَالمَحْوَ وَالحَيْرَةَ وَالوَلَهَ، وَمِنْهَا ثَمَرَةُ تَجَلِّي الصِّفَاتِ،

وَتُوَرِّثُ لِقُلُوبِ العَارِفِينَ عَلَى قَدْرِ تَجَلِّيهَا، فَكُلُّ صِفَةٍ تُوَرِّثُ لَهَا حَقِيقَةً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ، فَمِيرَاثُ صِفَةِ العَظَمَةِ الهَيْبَةُ وَالخَوْفُ وَالإِجْلَالُ، وَمِيرَاثُ الكِبْرِيَّاءِ البَهْتَةُ وَالخَجَلُ وَالحَيَاءُ وَمِيرَاثُ الجَلَالِ الخَشْيَةُ وَالجَزَعُ، وَمِيرَاثُ الجَمَالِ المَحَبَّةُ وَالشَّوْقِ وَالعِشْقِ، وَمِيرَاثُ العِلْمِ المَعْرِفَةُ بِالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَمِيرَاثُ القُدْرَةِ الكَرَامَاتُ وَمِيرَاثُ نُورِ السَّمْعِ اسْتِمَاعُ أَصْوَاتِ هَوَاتِفِ الغَيْبِ، وَمِيرَاثُ نُورِ البَصَرِ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةُ وَرُؤْيَةِ الغَيْبِ، (345) وَغَيْبِ الغَيْبِ وَمِيرَاثُ نُورِ الخِطَابِ وَالكَلَامِ الإِطِّلَاعُ عَلَى الأَسْرَارِ وَالوَلَهُ وَالهَيَمَانُ فِي الأُنْسِ وَالمُنَاجَاةِ، وَمِيرَاثُ الحَيَاةِ حَيَاةُ القَلْبِ بِالرَّبِّ وَحَيَاةُ العَقْلِ بِنُورِ القَلْبِ، وَحَيَاةُ الرُّوحِ بِرَوْحِ الوِصَالِ، وَمِيرَاثُ رُؤْيَةِ القِدَمِ وَالبَقَاءِ الزَّفَرَاتُ وَالعِبَرَاتُ وَالمَوَاجِدُ وَالصَّعَقَاتُ، وَمِيرَاثُ رُؤْيَةِ أَنْوَارِ فِعْلِهِ الحِكْمَةُ بِبُطُونِ الإِفْعَالِيَّاتِ، وَدَقَائِقِ المَقَامَاتِ وَحَقَائِقِ المُعَامَلَاتِ، وَإِدْرَاكِ نُورِ شَوَاهِدِ الآيَاتِ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ مِرْءَاةِ الأَفَاقِ، وَمِيرَاثُ الإِرَادَةِ صِدْقُ العُبُودِيَةِ وَإِخْلَاصُ المَحَبَّةِ وَيَسْهُلُ عَلَيْهِ جَمِيعُ المُرَادَاتِ مَا دَامَ مُتَّصِلًا بِالإِرَادَةِ، فَمَنْ أَكَلَ ثَمْرَةً مِنْ ثِمَارِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ يَحْيَى بِالحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَيَبْقَى بِأَنْوَارِهِ الأَزَلِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ لَا تَطْرَأُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَارِقُ الفَنَاءِ، وَلَا يَلْحَقُهُ فِي مَحَبَّةِ مَوْلَاهُ فُتُورٌ وَلَا وَنَاءٌ.

الحَقُّ أَشْهَـــدَنِي مِنْ سِرِّهِ الأَزَلِي ❖ مَا لَـــمْ أَنَلْهُ بِعِلْمِي لَا وَلَا عَمَلِي
وَقَدْ كَسَانِي مِــنْ أُنْسِي بِطَلْعَتِهِ ❖ نُورَ التَّجَلِّـــي فَلَا أَحْتَاجُ لِلْحُلَلِ
وَكُنْتُ قَبْلَ وُجُـــودِهِ فِي الوُجُودِ بِهِ ❖ مُنْقَلَ السِّرِّ فِي الأَطْـــوَارِ وَالدُّوَلِ
فَفِي المَلَائِكِ وَالأَرْوَاحِ وَالرُّتَبِ القُدْسِيَّةِ ❖ الغَيْـــبِ وَالأَنْبَاءِ وَالرُّسُـــلِ (346)
وَفِي العُرُوشِ وَأَلْـــوَاحِ النُّقُوشِ وَفِي ❖ مَا كَانَ قَبْلُ وَمَـــا شَاهَدْتُهُ قَبْلِي
وَفِي مَشَارِقِ أَنْوَارِ الجَمَـــالِ كَمَا ❖ شَاءَ التَّعَيُّنُ فِي مِثْلِـي وَفِي مِثْلِـي

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ النَّشْأَةِ وَالإِفْتِتَاحِ، دَائِمَةِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ وَالإِنْشِرَاحِ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي أَرْضِ الأَشْبَاحِ، وَفَرْعُهَا بَاسِقٌ فِي سَمَاءِ الأَرْوَاحِ، وَسَقْيُهَا مِنْ مَاءِ سَوَاقِي العِنَايَةِ، وَبَذْرُهَا مِنْ بُذُورِ بَرَكَةِ الكِفَايَةِ وَحَارِسُهَا شَاهِدُ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَحِيطَتُهَا سِرُّ الخُصُوصِيَّةِ وَالوِلَايَةِ، وَسَاقُهَا العِلْمُ وَالمَعْرِفَةُ، وَأَغْصَانُهَا الصِّدْقُ وَالمَحَبَّةُ، وَأَوْرَاقُهَا الوَجْدُ وَالشَّوْقُ، وَثَمَرَاتُهَا السِّرُّ وَالذَّوْقُ، وَنُورُهَا الأُنْسُ

وَالحِكْمَةُ، وَرِيَاضُهَا القُدْسُ وَالرَّحْمَةُ، وَظِلُّهَا الوَصْلَةُ وَالقُرْبَةُ، وَنَعِيمُهَا العِنَايَةُ وَعُلُوُّ الرُّتْبَةِ، تُوتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ أَنْوَاعِ المَقَامَاتِ، وَ أَشْرَفِ الحَالَاتِ، وَأَسْنَى الكَرَامَاتِ وَأَعْلَى الكَمَالَاتِ، وَأَصْدَقِ الكُشُوفَاتِ وَالفِرَاسَاتِ، وَبَوَاهِرِ الآيَاتِ، وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، لِأَهْلِ الجَذَبَاتِ وَالشَّهَمَاتِ، وَالفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ وَالنَّفَحَاتِ، وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَعَارِفِ وَالإِشَارَاتِ، وَالحَقَائِقِ وَالعُلُومِ (347) اللَّدُنِّيَّةِ، وَرَقَائِقِ العِبَارَاتِ، وَالبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ وَلَطَائِفِ المُنَاجَاةِ، وَالدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَالتَّرَقِّي إِلَى رُتَبِ المَعَالِي وَأَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ، وَالتَّنَزُّلَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ شَجَرَةٍ رَائِقَةٍ بَاهِرَةِ الجَمَالِ فَائِقَةٍ خُلِقَتْ مِنْ نُورِ الذَّاتِ، وَحُلِّيَتْ بِكَمَالِ الصِّفَاتِ، وَنُبِتَتْ فِي أَرْضِ الطَّاعَاتِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ القُرُبَاتِ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي مَظَاهِرِ النُّبُوَّاتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَفَرْعُهَا سَامٍ فِي سَمَاءِ الهِدَايَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلَالَاتِ، تَغْشَاهَا أَنْوَارُ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ بِالأَصَالِ وَالبُكُرَاتِ، وَتَهُزُّهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَاحِدٍ نَوَاسِمُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، سَاقُهَا الفَرَحُ وَالسُّرُورُ، وَأَغْصَانُهَا الطَّاعَةُ وَالبُرُورُ، وَأَوْرَاقُهَا الحَنَانَةُ وَالشَّفَقَةُ وَالصَّبْرُ، وَثَمَرَاتُهَا الحِلْمُ وَالتَّوَاضُعُ وَالشُّكْرُ، وَنَوَارُهَا الزُّهْدُ وَالعَفَافُ وَالعِصْمَةُ، وَحِرَاسَتُهَا السَّعْيُ فِي مَرْضَاةِ اللهِ وَالخِدْمَةِ، وَرِيَاضُهَا الأُنْسُ بِذِكْرِ اللهِ، وَظِلُّهَا الاسْتِغْرَاقُ وَالغَيْبَةُ فِي اللهِ، وَطَعْمُهَا الوُقُوفُ عَلَى حُدُودِ اللهِ، تُوتِي أُكْلَهَا المُحَمَّدِيَّ كُلَّ حِينٍ، لِأَهْلِ الوَلَهِ وَالهَيَمَانِ فِي جَمَالِ اللهِ، وَتَنْثُرُ زَهْرَهَا الأَحْمَدِيَّ لِأَهْلِ الشُّهُودِ الغَائِبِينَ (348) فِي كَمَالَاتِ اللهِ، وَتَفْتَحُ نُورَهَا النَّبَوِيَّ لِأَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ المُمْتَثِلِينَ لِأَرْوَاحِ اللهِ، وَتَجْنِي جَنَاهَا المُصْطَفَوِيَّ لِأَهْلِ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ الوَاثِقِينَ بِمَا عِنْدَ اللهِ، فَتُشْرِقُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْوَارُ الجَلَالِيَّاتِ وَالجَمَالِيَاتِ، وَتُفِيضُ عَلَيْهِمْ مَدَدَ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ، وَتُجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ الحِكَمِ القُدْسِيَّةِ وَمَعَانِي الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، فَعَلَى هَذَا النَّبِيِّ المُشَارِ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ المُتَضَوِّعَةِ بِنَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ، وَكُلِّ مَنِ اسْتَمَدَّ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ المَرَاتِبِ السَّامِيَةِ وَالدَّرَجَاتِ، أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ، وَأَسْنَى الرَّحَمَاتِ وَأَنْمَى البَرَكَاتِ، صَلَاةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَيَشْمَلُنَا لُطْفُهَا الخَفِيُّ فِي سَائِرِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

نُـــورُ الوُجُودِ وَسِرُّهُ وَتَمَامُهُ ❖ لَوْلَاهُ مَانَالَ الوُجُـــودُ المَطْلَبَا

رُوحُ العَــــوالِم رَوْحُهَا وَحيَاتُهَا ❖ رَيْحَانُهَا المَنْشُــوقُ مَعْنًى أَعْذَبَا
قُطْبُ الحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ وَالدَّقَا ❖ ئِقِ وَالسَّــوَابِقِ جَلَّ فِيهَا مَوْهَبَا
كَنْزُ المَحَامِــدِ وَالفَوائِدِ وَالمَوَا ❖ ئِدِ وَالمَوَارِدِ طَابَ فِيهَا مَشْرَبَا (349)
مَا طَابَ ذُو أَصْلٍ عَرِيــقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إِلَّا كَانَ طَهَ الأَطْيَبَا
مَا قَرَّبَ اللهُ الكَرِيمُ مُقَـــرَّبًا ❖ إِلَّا وَكَانَ لَدَيْهِ طَهَ أَقْـــرَبَا
مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ ذَا يَكُونُ مُدَانِيًا ❖ لِمُحَمَّدِ المَحْمُودِ وَهُوَ المُجْتَبَـــى
هُوَ نُورُ نُورِ النُّورِ نُـــورُ ذَاتِهِ ❖ قَلْـــبُ المُوَفَّقِ نُورَهُ قَدْ أُشْرِبَا
هُوَ كَوْكَبُ الحَضَرَاتِ دُرَّةُ قُدْسِهَا ❖ بِأَصَابِــعِ الأَلْطَافِ كَانَ مُقَلَّبَا
صَلَّـــى عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ ذُو العَرْشِ مَا حُبٌّ لَهُمْ فِينَا رَبَا

وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ، المُتَدَلِّيَّةِ أَغْصَانُهَا بِثِمَارِ الأُنْسِ بِاللهِ وَالتَّفْرِيدِ. (350)

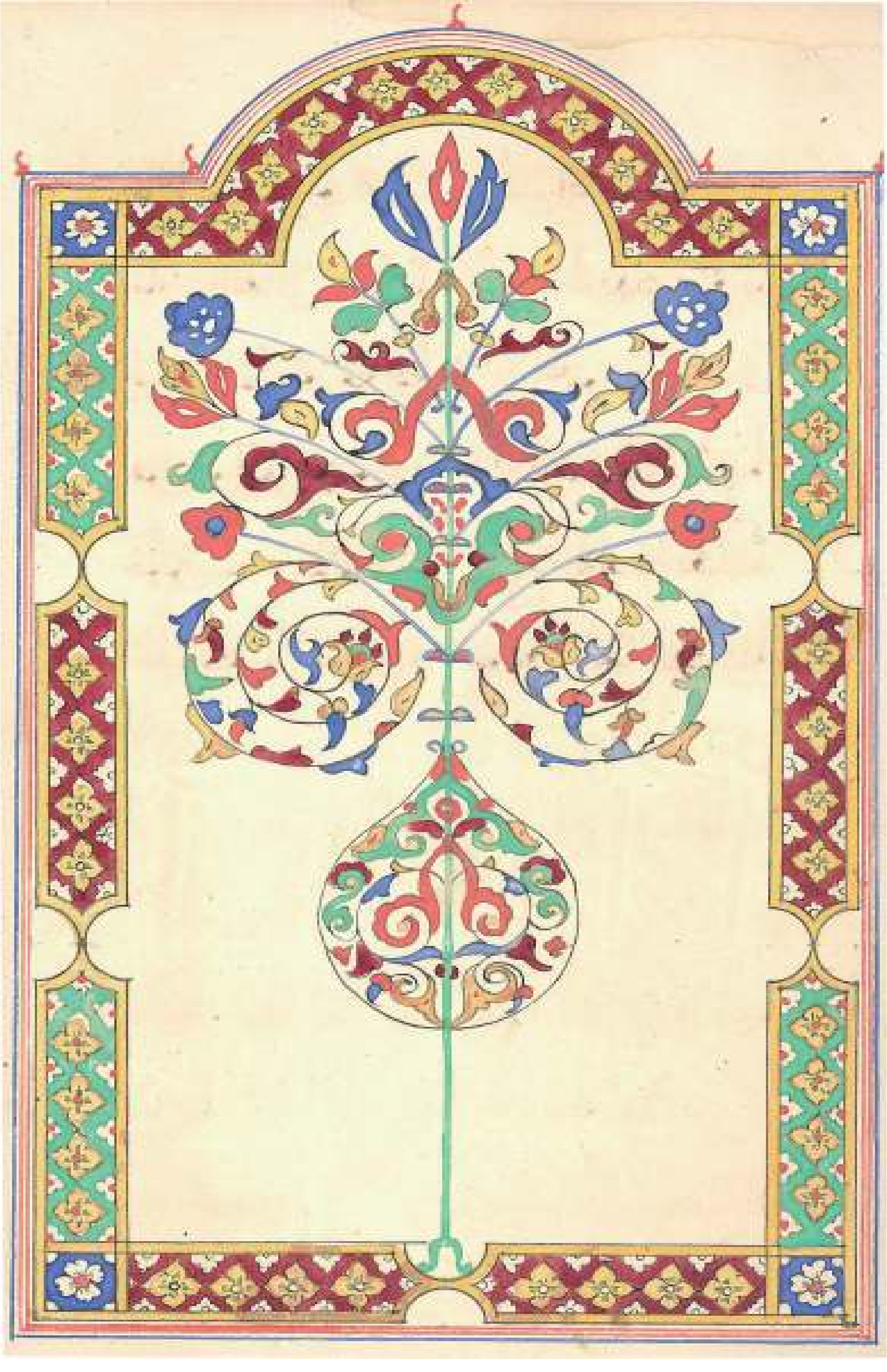

(351)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

محمد طائر بستان الكمالات
ومركز سدرة المنتهى

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7885

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

محمد طائر بستان الكمالات
ودكرسي لقد المنتهى

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر محمد طائر بستان الكمالات وذكر سدرة المنتهى

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

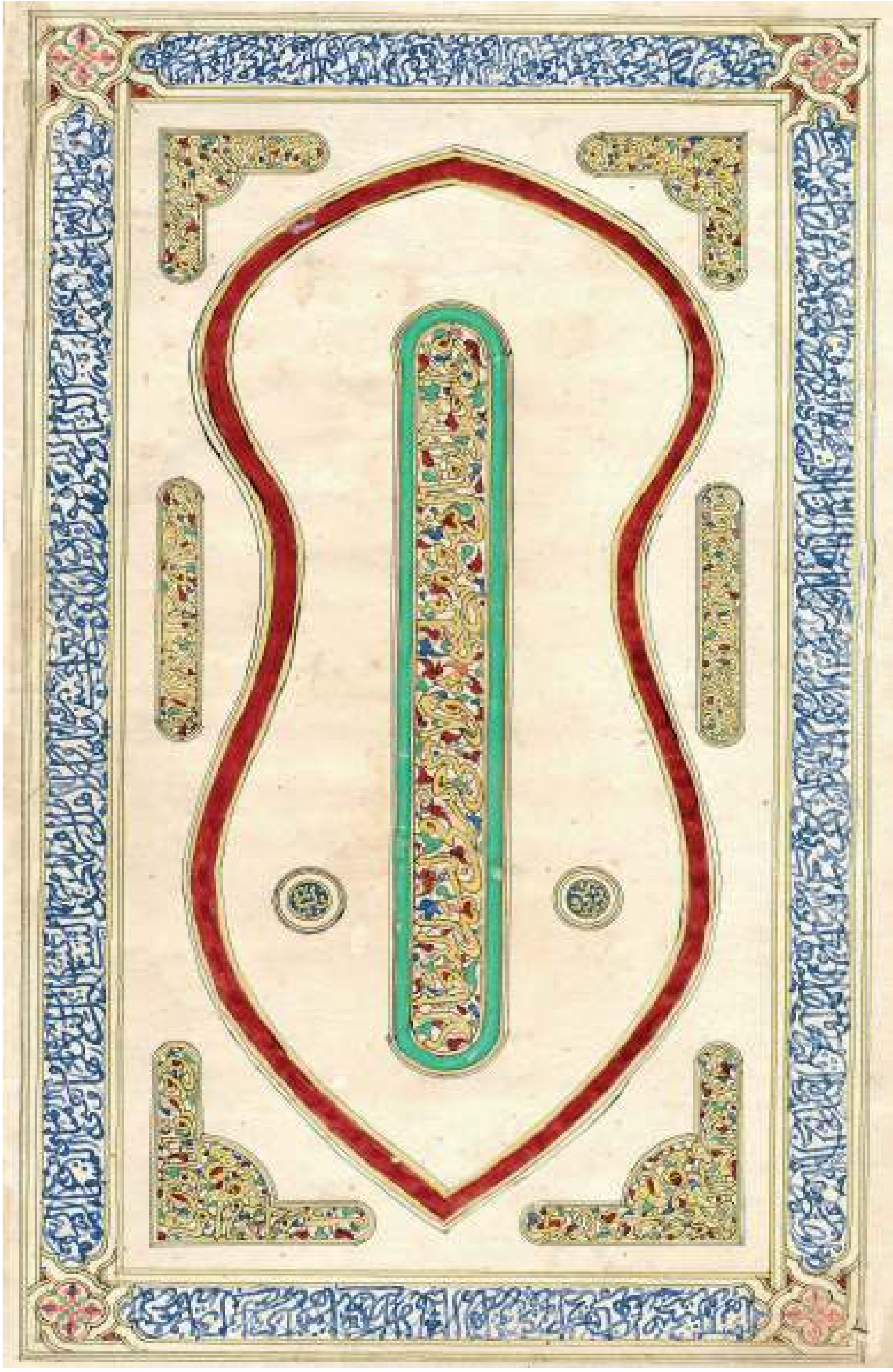

(3)

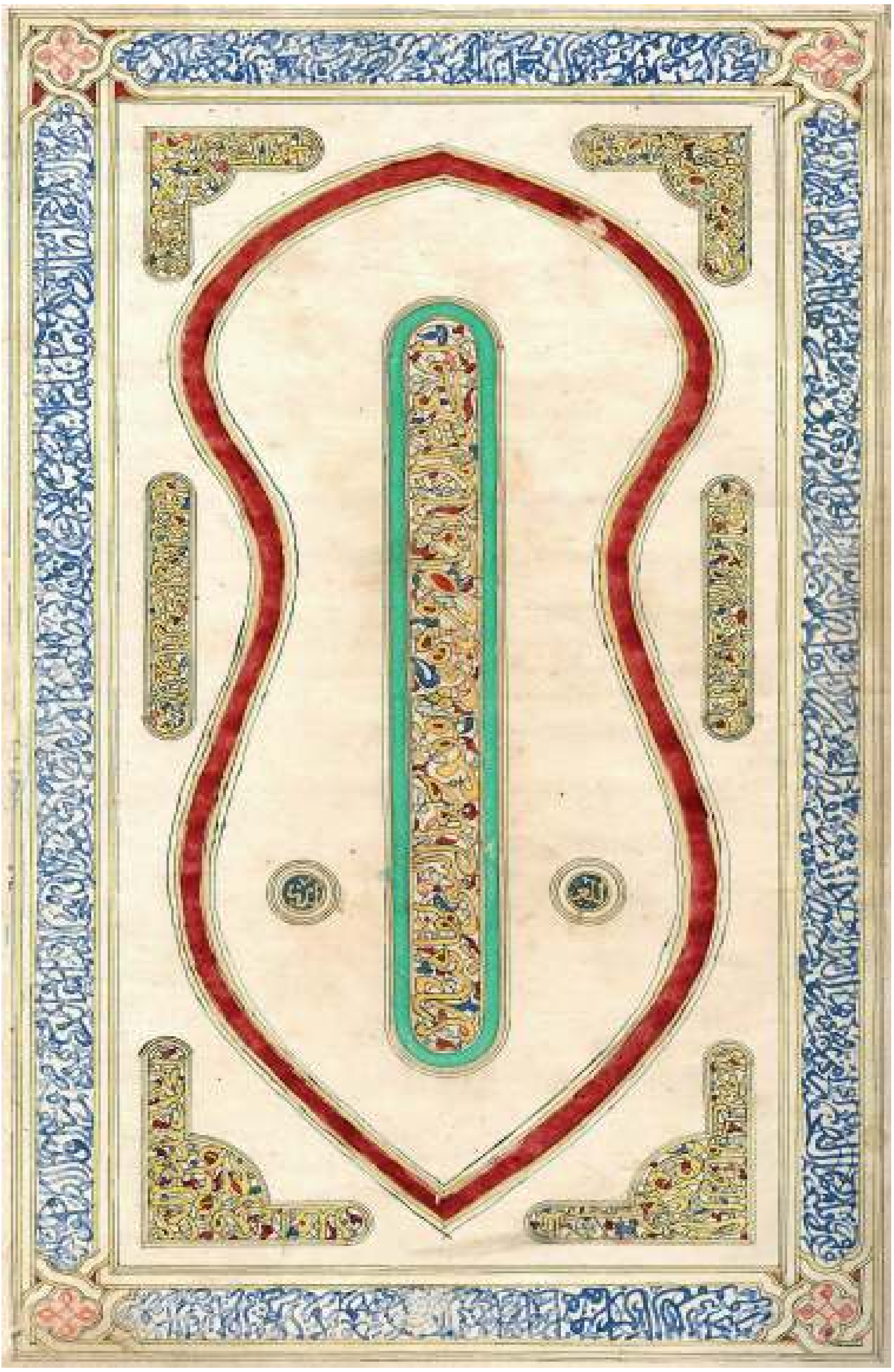

(4)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُرفَعُ الدَّرَجَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَهُبُّ النَّفَحَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَفِيضُ البَرَكَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُحْمَدُ الحَرَكَاتُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُحْفَظُ النَّسَمَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَنْفَرِجُ الأَزَمَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُدْفَعُ النَّقَمَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُغْفَرُ السَّيِّئَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقَالُ العَثَرَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُزَاحُ المَضَرَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُجْلَبُ المَسَرَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَنْجَحُ الرَّغَبَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُفْتَحُ المُغْلَقَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَتَيَسَّرُ المُهِمَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَصْلُحُ النِّيَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُجْزَلُ العَطِيَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقْضَى الحَاجَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقْبَلُ الشَّفَاعَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَسْقُطُ التَّبِعَاتُ، (5) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ يَبْلُغُ الآمَالَ وَتُرفَعُ الدَّرَجَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا السَّيِّئَاتُ وَتُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الحَسَنَاتُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ المُشْتَهَى وَسِرَاجِ عُلُومِ أُولِي النُّهَى وَالجَمَالِ، الَّذِي خَضَعَتْ إِجْلَالاً لِهَيْبَتِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الفَائِحِ الزَّهِرِ وَسَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، الَّذِي نُورُهُ بِنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ الَّذِي هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ النَّشْرِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ السَّنِيِّ الفَخْرِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الطَّيِّبَةِ الذِّكْرِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الَّذِي عَظَّمَ اللهُ بِهِ الأَجْرَ وَغَفَرَ بِهِ الوِزْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَنْبَرِيِّ النَّسِيمِ وَصَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ وَمَائِدَةِ الفَضْلِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ وَالغَوْثِ، الَّذِي تُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَتُنَالُ الرَّغَائِبُ وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الوَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الطَّيِّبِ النَّسْمَةِ وَيَنْبُوعِ المَكَارِمِ العَالِي الهِمَّةِ وَرُوحِ العَوَالِمِ الصَّادِقِ، اللَّهْجَةِ وَالخِدْمَةِ وَسُلْطَانِ، الأَقَالِيمِ الَّذِي لاَ يُضَامُ جَارُهُ وَلاَ تُذَلُّ أَنْصَارُهُ وَلاَ تُخْفَرُ لَهُ ذِمَّةٌ. (6)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ الأَنْفَاسِ، وَتِبْرِ المَعَادِنِ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالأَجْنَاسِ وَمُنَوِّرِ البَوَاطِنِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ وَشَرِيفِ البَوَاطِنِ، الَّذِي رُتْبَتُهُ أَعْلَى مَرَاتِبِ النُّجَبَاءِ وَالأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الزَّاهِرِ الفَائِحِ وَسِرِّ الكَوْنِ الخَاتِمِ الفَائِحِ، وَفَجْرِ الحَقَائِقِ الصَّادِعِ اللاَّئِحِ، وَالسَّيِّدِ المُطَاعِ الَّذِي تَصْلُحُ بِهِ الأَحْوَالُ وَتَهْتَدِي إِلَى العَمَلِ الصَّالِحِ وَالرَّأْيِ النَّاجِحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَرْدَانِ وَالرَّوَائِحِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي السَّعْيِ المَشْكُورِ وَالمَتْجَرِ الرَّابِحِ، صَلاَةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا القُلُوبَ وَالجَوَارِحَ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ الأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَالقَبَائِحِ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ عَرْفِ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَطْيَبَ النَّوَاسِمِ وَأَعْطَرَ النَّوَافِحِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنُــــورِ قُدْسِكَ بِالسِّرِّ المَصُونِ بِمَا ❖ بَطُنْـــتَ عَنَّا بِهِ فِي سُتْــــرَةِ القِدَمِ

بعـــزِّ مَجْدِكَ بالمَعْنَى المُحِيطِ وَمَنْ ❖ بهِ أَفَضْـــــتَ عُيُونَ الجُودِ فِي الأُمَمِ
بوَاحِـــــدِ الدَّوْرَتَيْنِ الأَحْمَدِيِّ أَبي ❖ الخَلاَئِـــقِ سِــــرِّ الحَرْفِ وَالكَلِمِ
مُحَمَّدٍ عَبْـــدِكَ المَخْصُوصِ فِي رُتَبِ ❖ التَّمْييزِ بالحُكْـمِ فِي الأَدْوَارِ وَالحِكَمِ
شَمْـسِ المَعَالِي وَمِفْتَاحِ الكَمَالِ وَمَنْ ❖ أَمْدَدْتَ مِنْهُ غَوَادِي الفَيْـضِ وَالكَرَمِ
أُمْنُـنْ عَلَيَّ بِحِفْظِ القَلْبِ عَنْ شُبَهِ ❖ الأَهْوَاءِ وَاجْعَلْ نَصِيبَ اللُّطْفِ مِنْ قِسَمِي (7)
وَأَدْرِكِ العَبْدَ يَا غَوْثَاهُ مِنْــــكَ بِمَا ❖ يَكْفِيــــهِ طَارِقَـــةَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ
وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِي أَمَّلْتُ فِيكَ بِمَنْ ❖ أَحْبَبْتُـــــي وَاهْدِنِي لِلْحَـقِّ وَاهْدِهِمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ رَفِيعٍ وَيَاقُوتَةِ كُلِّ نَظْمٍ رَائِقٍ وَصُنْعٍ بَدِيعٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مُقَامٍ جَلِيلٍ وَإِمَامِ كُلِّ مَوْكِبٍ شَرِيفٍ وَمَجْلِسٍ حَفِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مُقَامٍ عَزِيزٍ وَنَتِيجَةِ كُلِّ لَفْظٍ مُفِيدٍ وَكَلاَمٍ وَجِيزٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ سَنِيٍّ وَنُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ نَجِيبٍ وَذَكِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ شَهِيٍّ وَوَسِيلَةِ كُلِّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ وَصَفِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَشْهُورٍ وَعِنَايَةِ كُلِّ عَبْدٍ مُعَظَّمٍ لَدَيْكَ وَمَبْرُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَزُورٍ وَبَرَكَةِ كُلِّ بَيْتٍ مَمْلُوٍّ بِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ وَمَعْمُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (8) طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَعْلُومٍ وَعُنْوَانِ كُلِّ لَوْحٍ مَرْسُومٍ وَكِتَابٍ مَرْقُومٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَمِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَحْبُوبٍ وَفَاتِحَةِ كُلِّ سِرٍّ خَفِيٍّ وَعِلْمٍ مَوْهوبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ رَبَّانِيٍّ وَقُدْوَةِ كُلِّ سَالِكٍ رَبَّانِيٍّ وَمَجْذُوبٍ رَوْحَانِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَمْدُوحٍ وَمَادَّةِ كُلِّ مَدَدٍ وَخَيْرٍ مَمْنُوحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ عَظِيمٍ وَسَجْدَةِ كُلِّ عَارِفٍ تَقِيٍّ وَوَلِيٍّ وَسِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَحْفُوظٍ وَجَاهِ كُلِّ مُقَرَّبٍ كَامِلٍ وَمَلْحُوظٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ سَعِيدٍ وَعَرُوسِ كُلِّ مَشْهَدٍ كَرِيمٍ وَمَوْسِمٍ جَدِيدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ كَبِيرٍ وَعُمْدَةِ كُلِّ نَاسِكٍ شَهِيرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ وَسَيْفِ كُلِّ مُنْتَصِرٍ بِكَ وَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَحْفُوفٍ بِالعِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَلِسَانِ كُلِّ دَاعٍ يَدْعُو العِبَادَ إِلَيْكَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّلاَمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَالمُقَامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَوَلِيِّ كُلِّ تَقِيٍّ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَنُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ مُلْهَمٍ يَنْظُرُ فِي لَوْحِ المُشَاهَدَةِ وَكِتَابِ الفَتْحِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالشَّرَفِ وَهِمَّةِ كُلِّ مُطِيعٍ يَدْعُو الخَلاَئِقَ إِلَى اللّٰهِ وَيَمْنَحُهُمْ فَرَائِدَ الفَوَائِدِ وَأَسْنَى التُّحَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالسِّرِ وَالوِلاَيَةِ وَشِعَارِ كُلِّ مُنْتَسِبٍ مُتَأَدِّبٍ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالصَّلاَحِ وَالدِّينِ وَعِمَارَةِ قَلْبِ كُلِّ زَاهِدٍ مُتَوَشِّحٍ بِحَقَائِقِ التَّوَكُّلِ وَاليَقِينِ. (10)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَحَلاَوَةِ لِسَانِ كُلِّ مُحِبٍّ يَلْهَجُ بِأَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَحِلْيَةِ كُلِّ خَائِفٍ يُرَاقِبُ مَوْلاَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَسَخَا كُلِّ جُودٍ يَهْطِلُ بِمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَصَوْبِ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالتَّنَزُّلَاتِ، وَرُوحِ حَيَاةِ كُلِّ عَاشِقٍ فَاقَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَأَنْوَارِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالإِطِّلَاعِ عَلَى الضَّمَائِرِ وَكَشْفِ الْمُغَيَّبَاتِ، وَقِدْوَةِ كُلِّ عَارِفٍ يُشَاهِدُ حَقَائِقَ أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ كُلِّ مَقَامٍ مَخْصُوصٍ بِالشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ، وَوَسِيلَةِ كُلِّ صَمْدَانِيٍّ أُذِنَ لَهُ فِي التَّصْرِيفِ وَالسَّعْيِ فِي مَصَالِحِ الأُمَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأَئِمَّةِ وَأَصْحَابِهِ الأَتْقِيَاءِ الْمُشَمِّرِينَ عَنْ سَاقِ الجِدِّ وَالخِدْمَةِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَأَكْمَلَ قِسْمَةٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (11) طَيْرِ بُسْتَانِ الخَازِنِ لِمَالِ اللهِ وَمَحَلِّ التَّجَاوُزِ وَالصَّفْحِ الوَاثِقِ، بِمَا عِنْدَ اللهِ وَرَأْسِ مَالِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ، وَالرِّبْحِ الجَاذِبِ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ وَرَسُولِ المَلِكِ الحَقِّ، الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ القَنَاعَةِ وَالعَفَافِ القَائِمِ، بِأَمْرِ اللهِ وَمَعْدِنِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، الْمُسْتَنِّ بِسُنَّةِ اللهِ وَجَوْهَرَةِ العُقُولِ وَالأَصْدَافِ، النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ وَالنَّبِيِّ الْمَنْعُوتِ فِي صُورَةِ الأَعْرَافِ، الشَّاكِرِ لِأَنْعُمِ اللهِ وَنُخْبَةِ السَّرَاتِ الأَشْرَافِ، الْمُقْبِلِ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ عَلَى

اللهِ وَقُدْوَةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَحِبَّاءِ اللهِ الَّذِينَ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ المَقَامِ الأَرْفَعِ الغَائِبِ فِي حَضْرَةِ اللهِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ، الأَنْصَحِ الدَّالِّ بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ عَلَى اللهِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الأَمْنَعِ، الوَاقِي بِحِمَايَتِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَطَبِيبِ أَمْرَاضِ القُلُوبِ الأَنْفَعِ الآخِذِ عَنِ اللهِ، وَالمُعْتَصِمِ بِحَبْلِ اللهِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الأَوْسَعِ، البَاذِلِ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِ اللهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ اللهِ وَأَجْمَلُ صَلَوَاتِ اللهِ وَأَكْمَلُ صَلَوَاتِ اللهِ صَلَوَاتٍ مَلْحُوظَةٍ بِعَيْنِ عِنَايَةِ اللهِ دَائِمَةً مَقْبُولَةً عِنْدَ اللهِ لاَ نَفَادَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ إِلَى لِقَاءِ اللهِ.

وَمُنْفَــــرِدٌ بِاللهِ هَــــامَ بِحُبِّــــهِ ❖ فَلَيْـــسَ لَهُ أُنْسٌ بِشَيْءٍ سِوَى الرَّبِّ
تَفَرَّدَ فِي الدُّنْـــيَا لِطَاعَةِ رَبِّـــهِ ❖ فَأَوْرَدَهُ عِلْـــمَ الكِتَـــابِ بِلاَ رَيْبِ
وَءَاثَرَ حُبَّ اللهِ فَانْكَشَفَـــــتْ لَـــهُ ❖ عَجَائِبُ أَسْرَارٍ ثَـــوَاباً عَلَـى الحُبِّ (12)
فَمَـــنْ كَانَ فِي دَعْوَى المَحَبَّةِ صَادِقاً ❖ تَجَلَّتْ لَهُ الأَنْـــوَارُ مِنْ غَيْرِ مَا حُجْبِ
فَيَرْتَــــاعُ فِي رَوْضِ المَعَارِفِ دَائِماً ❖ وَلَذَّتُهَا أَشْهَـــى مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ
تُخَاطِبُهُ الأَكْــوَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ لِيَفْهَـــــمَ عَنْهَا بِالضَّمِيرِ وَبِالقَلْبِ
يَكَادُ يَرَى الأَسْرَارَ فِي مَلَكُــــوتِهَا ❖ فَيَأْتِي عَلَيْهِ الفَيْضُ مِنْ عِلْـمِ الغَيْبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَنُخْبَةِ الأَشْرَافِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ الَّذِي بَعَثْتَهُ نَبِيًّا وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَاصْطَفَيْتَهُ حَبِيباً صَفِيًّا وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ بَهْجَتِهِ الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ، وَجَعَلْتَهُ شَفِيعَ يَوْمَ الدِّينِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّئِينَ وَبَعَثْتَهُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ فَشَاعَ ذِكْرُهُ فِي البِلاَدِ، وَءَامَنَ بِهِ العِبَادُ فَلَمَّا بَلَغَ مَبْعَثُهُ وَنَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ وَنُبُوَّتُهُ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ جَمَعَ القِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانَ وَالأَحْبَارَ، وَأَمَرَهُمْ بِقِرَاءَةِ الإِنْجِيلِ، وَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ صِفَةَ هَذَا الرَّجُلِ العَرَبِيِّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَإِنَّ المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى صِفَةِ هَذَا الطَّائِرِ فِي الإِنْجِيلِ بَكَى، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الحَوَارِيِّينَ هَذَا الطَّائِرُ حُجَّةُ اللهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْضِهِ فَإِنَّ هَذَا الطَّائِرَ رَأْسُهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ،

وَعَيْنَاهُ مِنَ اليَاقُوتِ، وَعُنُقُهُ مِنَ المَرْجَانِ، وَلِسَانُهُ مِنَ النُّورِ وَالبَيَانِ، وَجَنَاحَاهُ مِنَ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَرِجْلاَهُ أَصْلُ الزَّمَانِ، وَذَنَبُهُ الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ، وَرِيشُهُ تُضْرَبُ بِهِ الأَمْثَالُ، يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مَاءٌ وَعَسَلٌ، وَخَمْرٌ وَلَبَنٌ، يُكَبِّرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْسِهِ (13) وَيُسَبِّحُهُ بِجَنَاحَيْهِ، وَلَوْلاَ هَذَا الطَّائِرُ وَعَيْنَاهُ وَعُنُقُهُ وَلِسَانُهُ وَجَنَاحَاهُ لَرَكِبَ كُلُّ وَحْشٍ هَوَاهُ فِي الفَيَافِي وَالقِفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالقَدْرِ، الجَلِيلِ الَّذِي لَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَ قَيْصَرَ مَالِكِ الرُّومِ صِفَةُ هَذَا الطَّائِرِ الدَّالُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَظُهُورِ رِسَالَتِهِ قَالَ لَهُمْ اخْتَارُوا لِي أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ القِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ مِمَّنْ قَرَأَ الإِنْجِيلَ وَالتَّنْزِيلَ فَحَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَلْفُ رَجُلٍ فَاخْتَارَ مِنْ أَلْفٍ مِائَةً، وَتَخَيَّرَ مِنَ المِائَةِ عَشَرَةً، وَقَالَ لَهُمْ: انْطَلِقُوا وَاقْصِدُوا هَذَا الرَّجُلَ الكَرِيمَ مُحَمَّداً الأَمِينَ رَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ فَسَلُوهُ عَنْ صِفَةِ هَذَا الطَّائِرِ فَإِنْ فَسَّرَهُ لَكُمْ كَمَا وَصَفَهُ الإِنْجِيلُ لَنَا وَأَجَابَكُمْ بِمِثْلِ مَا عِنْدَنَا ءَامَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ وَاقْتَدَيْنَا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَهُوَ النَّبِيُّ العَرَبِيُّ الصَّادِقُ الأَمِينُ، المَبْعُوثُ رَحْمَةً لِسَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ القِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ المَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ الطَّيِّبَةَ الكَرِيمَةَ هَبَطَ عَلَيْهِ الأَمِينُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ العَلِيَّ الأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ قَيْصَرَ مَلِكَ الرُّومِ قَدْ أَنْفَذَ إِلَيْكَ عَشَرَةً مِنَ القِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ، وَقُرَّاءِ الإِنْجِيلِ مِمَّنْ يَعْرِفُ التَّأْوِيلَ وَالتَّنْزِيلَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ صِفَةِ طَائِرٍ وَجَدُوهُ فِي الإِنْجِيلِ، وَأَنَا خَلَقْتُ ذَلِكَ الطَّائِرَ فِي الجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُونَ وَأَنَّ هَذَا الطَّائِرَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَمِنْ صِفَتِهِ كَذَا وَكَذَا، فَعَرَّفَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ الأَمِينُ جِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ المُرْسَلِينَ الكِرَامِ وَسَلِيلِ السَّرَاتِ وَقُدْوَةِ الخَاصِّ وَالعَامِّ الَّذِي قَالَ لَهُ الأَمِينُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ: لَكَ يَا مُحَمَّدُ تَأَهَّبْ لِقُدُومِ رُهْبَانِ النَّصَارَى عَلَيْكَ لِيَسْأَلُوكَ فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَعَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي لَأُزَيِّنَنَّكَ اليَوْمَ فِي عُيُونِ (14) النَّاظِرِينَ، وَأُظْهِرَنَّكَ بِأَحْسَنِ الهَيْئَاتِ، فَتَهَيَّأَ

لِذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْسَنِ الهَيْئَاتِ وَأَشْرَفِهَا وَجَلَسَ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أُدْمٍ وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَجَلَسَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمُّهُ العَبَّاسُ وَأَوْلادُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ قَدْ أَحَاطُوا بِهِ مِثْلَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ كَالبَدْرِ الطَّالِعِ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ النَّظَرَ إِلَيْهِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَقَدْ دَهِشُوا مِنْ بَهَائِهِ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ الأَمِينُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِسِقْطٍ مِنَ النُّورِ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ البَهَا فَأَلْبَسَهُ القَمِيصَ وَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةِ الرِّضَا، وَرَدَّاهُ بِرِدَاءِ البَهَاءِ، وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ النَّصْرِ، وَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ وَقَرَّ عَيْناً فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى نَاظِرٌ إِلَيْكَ وَمُطَّلِعٌ عَلَيْكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: يَقْدُمُ اليَوْمَ عَلَيْنَا عَشَرَةٌ مِنَ الرُّهْبَانِ وَقُرَّاءِ الإِنْجِيلِ أَنْفَذَهُمْ إِلَيْنَا مَلِكُ الرُّومِ لِيَسْأَلُونِي عَنْ صِفَةِ طَائِرٍ خَلَقَهُ اللهُ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَمَا تَمَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلامَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الرُّهْبَانُ وَالقِسِّيسُونَ فِي مَسْجِدِهِ وَعَلَيْهِمْ مُسُحُ الشَّعَرِ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ مَصَاحِفُ الإِنْجِيلِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِالجُلُوسِ فَجَلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَعْشَرَ القِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ إِنَّكُمْ جِئْتُمُونِي لِتَسْأَلُونِي عَنْ طَائِرٍ وَجَدْتُمْ صِفَتَهُ فِي الإِنْجِيلِ هُوَ فِي الجَنَّةِ وَلَهُ مِثْلٌ فِي الدُّنْيَا، فَقَالُوا: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ صِفْ لَنَا هَذَا الطَّائِرَ حَتَّى نُومِنَ بِكَ وَنُصَدِّقَكَ وَنَتَّبِعَكَ، فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ رَأْسُهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَعَيْنَاهُ مِنَ اليَاقُوتِ، وَعُنُقُهُ مِنَ المَرْجَانِ، وَلِسَانُهُ مِنَ النُّورِ وَالبَيَانِ، وَجَنَاحَاهُ مِنَ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَرِجْلاهُ أَصْلُ الزَّمَانِ وَذَنَبُهُ الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ، وَرِيشُهُ تُضْرَبُ بِهِ الأَمْثَالُ، يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مَاءٌ وَعَسَلٌ، وَخَمْرٌ وَلَبَنٌ، يُكَبِّرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْسِهِ، وَيُسَبِّحُهُ بِجَنَاحَيْهِ وَلَوْلا رَأْسُ هَذَا الطَّائِرِ وَعَيْنَاهُ وَعُنُقُهُ وَجَنَاحَاهُ (15) لَرَكِبَ كُلُّ وَحْشٍ هَوَاهُ، قَالُوا صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَا رَأْسُ هَذَا الطَّائِرِ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ أَمَّا رَأْسُ هَذَا الطَّائِرِ فَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَ النَّصَارَى: نَعَمْ، صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا عَيْنَاهُ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَيْنَاهُ نُورَانِ خَلَقَهُمَا اللهُ مِنْ نُورِي وَهُمَا وَلَدَايَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ صِفْوَتَا اللهِ، فَقَالَ النَّصَارَى: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ،

قَالُوا: فَمَا لِسَانُهُ؟ قَالَ: لِسَانُهُ أَخِي وَابْنُ عَمِّي عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبِ قَالَ النَّصَارَى: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَمَا عُنُقُهُ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ابْنَتِي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ أَمَّةُ اللهِ، قَالَ النَّصَارَى: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالُوا: فَمَا جَنَاحَاهُ؟ قَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا جَنَاحَاهُ فَهُمَا هَذَانِ الشَّيْخَانِ الكَهْلاَنِ الفَاضِلاَنِ العَادِلاَنِ صَاحِبَيَّ وَمُؤْنِسِيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ النَّصَارَى: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَمَا رِجْلاَ هَذَا الطَّائِرِ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رِجْلاَهُ خَدِيجَةُ وَعَائِشَةُ زَوْجَتِيَّ وَهُمَا أَحَبُّ أَزْوَاجِي إِلَيَّ، قَالَ النَّصَارَى: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، سَعِدَ وَاللهِ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَذَا الطَّائِرِ وَمَنْ أَحَبَّهُ وَأَفْلَحَ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَهَذَا الطَّائِرُ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبِهَذَا أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ الأَكَابِرُ بِنِسْبَتِهِ وَتَعَطَّرَتِ العَوَالِمُ بِعَبِيرِ نَسْمَتِهِ الَّذِي لَمَّا هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ اللهُ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ بَشِّرْ أُمَّتَكَ وَقُلْ لِعِبَادِي إِنَّهُ مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ مُحِبٌّ لِهَذَا الطَّائِرِ عَارِفٌ بِحَقِّهِ مُتَمَسِّكٌ بِهِ فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ أَرْبَعَ خِصَالٍ أَوَّلُ خَصْلَةٍ أُهَوِّنُ عَلَيْهِمْ خُرُوجَ أَرْوَاحِهِمْ عِنْدَ المَوْتِ وَالثَّانِيَةُ أُهَوِّنُ عَلَيْهِمْ الوُقُوفَ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ أَجْعَلُهُ عَلَيْهِمْ أَخَفَّ مِنْ صَلاَةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَالثَّالِثَةُ أَرْفَعُ عَنْهُمُ المِيزَانَ وَمَنْ رَفَعْتُ عَنْهُ المِيزَانَ فَقَدْ هُدِيَ (16) إِلَى الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالرَّابِعَةُ أُسْكِنُهُ مَعَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى فِي دَارِ المُقَامِ وَدَارِ الغِنَا وَأَمُنُّ عَلَيْهِمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِي الكَرِيمِ كَرَامَةً لَكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ فَمَنْ عَرَفَ حَقَّ هَذَا الطَّائِرِ فَقَدْ عَرَفَ حَقِّي وَأُشَفِّعُهُ غَداً فِي خَلْقِي، قَالَ النَّصَارَى: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فِي جَمِيعِ مَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ، وَبَقِيَتْ لَنَا مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا فِيهَا ءَامَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ، قَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا مَا الرُّوحُ الَّذِي فِي هَذَا الطَّائِرِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الرُّوحُ فَهُوَ الإِيمَانُ بِاللهِ، وَأَمَّا الرِّيشُ فَهُوَ مِثَالُ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ وَأَعْمَى وَبَصِيرٌ وَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَالُوا صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مُحَمَّدُ فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى قَيْصَرَ وَعَرَّفُوهُ بِذَلِكَ، قَالَ قَيْصَرُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا لَهُ: اِتَّبِعْهُ وَءَامِنْ بِهِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ، قَالُوا

لَهُ: كَذَلِكَ الشَّقِيُّ لاَ يَكُونُ سَعِيداً أَبَداً وَمَضَوْا إِلَى جَبَلٍ يَعْبُدُونَ اللهَ فِيهِ حَتَّى قَبَضَهُمُ اللهُ إِلَى رَحْمَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَأَصْحَابِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ، صَلاَةً تُفِيضُ عَلَيْنَا مَوَاهِبَ عُلُومِهِ، وَيَنَابِيعَ حِكْمَتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ خَدَمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا إِذَا مِتْنَا مَعَ أَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيْرِ بُسْتَانِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَقُدْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ، الَّذِي قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَةِ فِي مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ الوَارِدِ فِي هَذَا الطَّائِرِ المَيْمُونِ، الْمُسْتَخْرَجِ مِنْ كُنُوزِ السِّرِّ المَصُونِ، وَمَوَاهِبِ العِلْمِ المَكْنُونِ، الْمُشْتَمِلَةِ أَوْصَافُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَحَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، المَذْكُورَةِ فِي الإِنْجِيلِ بِأَجْلاَ نَصٍّ قَاطِعٍ وَأَوْضَحِ بَيَانٍ، وَأَنَّ هَذَا الطَّائِرَ تُحَارُ فِي حُسْنِهِ الأَعْيَانُ (17) وَتَكِلُّ فِي أَوْصَافِهِ السَّنِيَّةِ ثَوَاقِبُ الأَذْهَانِ، رَأْسُهُ مِنْ نُورِ جَمَالِ الرَّحْمَانِ، وَعَيْنَاهُ مِنْ جَلاَلِ شَوَارِقِ العِرْفَانِ، وَعُنُقُهُ التَّوَاضُعُ لِمَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَلِسَانُهُ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَجَوَاهِرِ القُرْءَانِ، وَجَنَاحَاهُ مِنْ عَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ وَمَنَائِحِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَرِجْلاَهُ مِنَ السَّعْيِ فِيمَا يُوَصِّلُهُ إِلَى رِضَا مَوْلاَهُ الأَكْبَرِ وَيُرَقِّيهِ إِلَى مَقَامَاتِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَذَنَبُهُ مِنَ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَرِيشُهُ يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعَ مِمَّنْ كَانَ، يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حِكَمٌ قُدْسِيَّةٌ، وَأَسْرَارٌ وَهْبِيَّةٌ، وَمَعَانٍ جَلِيلَةٍ جَلِيَّةٍ، وَمَعَارِفُ سَنِيَّةٌ سُنِيَّةٌ، وَنِعَمٌ مُحَمَّدِيَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ مُخْتَلِفَةِ المَطَاعِمِ وَالأَلْوَانِ، يُوَحِّدُ مَوْلاَهُ وَيُقَدِّسُهُ وَيَحْمَدُهُ وَيُمَجِّدُهُ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ وَعَصْرٍ وَأَوَانٍ، وَوَقْتٍ وَزَمَانٍ، وَلَوْلاَ هَذَا الطَّائِرُ السَّارِي سِرُّهُ وَمَدَدُهُ فِي الأَكْوَانِ، وَعَيْنَاهُ الْمُشْرِقَتَانِ بِأَنْوَارِ الْمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَعُنُقُهُ الْمُبْتَهِجُ بِلَوَامِعِ التَّشَوُّقِ إِلَى مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَحَضَائِرِ الجِنَانِ، وَلِسَانُهُ اللاَّهِجُ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَمَوَاهِبِ الإِحْسَانِ، وَجَنَاحَاهُ الكَرِيمَتَانِ المَحْشُوَّتَانِ بِعَوَاطِفِ الرَّأْفَةِ وَالحَنَانِ، وَلَوْلاَ وُجُودُهُ لاَخْتَلَّ نِظَامُ العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، وَلَمْ يُخْلَقْ مَلَكٌ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ، وَلاَ غُرَفٌ وَلاَ قُصُورٌ وَلاَ حُورٌ وَلاَ وِلْدَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَأَصْحَابِهِ الوُزَرَاءِ الأَعْوَانِ، صَلاَةً تُجَدِّدُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا الإِيمَانَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَتُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ مَهَاوِي الضَّلاَلِ وَالخُسْرَانِ، وَدَعَاوِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي أَعَالِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا الطَّائِرِ المَمْدُوحِ (18) الرُّوحَانِيِّ الجَسَدِ وَالرُّوحِ، الَّذِي يَسْرَحُ فِي بَسَاتِينِ الأُنْسِ بِكَ وَيَرُوحُ وَيُطَالِعُ فِي لَوْحِ الحِفْظِ مِنْ طُرَفِ اللَّطَائِفِ وَفَوَائِدِ السِّرِّ المَمْنُوحِ أَنْ تُنَوِّرَ بَصِيرَتِي بِأَنْوَارِ الإِلْهَامَاتِ وَالفُتُوحِ، وَتَكْشِفَ لِعَالَمِ سِرِّي كُلَّ رَمْزٍ خَفِيٍّ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لِي وَيَتَّضِحَ غَايَةَ الوُضُوحِ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ العِنَايَةِ، وَوَفِّقْنِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالهِدَايَةِ، وَاخْلَعْ عَلَيَّ خِلَعَ العِزِّ وَالوِلاَيَةِ، وَاعْصِمْنِي بَعْدَهَا بِحِفْظِكَ التَّامِّ، مِنْ ظَلاَمِ الجَهْلِ وَالغِوَايَةِ، وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الوِصَالِ، وَأَنْظِمْنِي فِي سِلْسِلَةِ الاتِّصَالِ، وَأَحِلَّ لِي حَضْرَةَ الجَمَالِ، وَامْنَعْنِي سَطْوَةَ الجَلاَلِ، وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ الكَمَالِ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِالمَعَارِفِ، وَلاَ تَحْجُبْنِي بِهَا عَنْكَ فِي المَوَاقِفِ وَاجْعَلْنِي بِكَ بِكَ شَهِيداً، وَهَمِّي بِكَ هَمّاً وَاحِداً وَإِلَى حِصْنِكَ مُسْتَنِداً، وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَيْكَ مُتَّكِلاً وَمُعْتَمِداً، فَأَعِنِّي عَلَى مَا أَضْمَرْتُ، وَدَبِّرْنِي فِيمَنْ دَبَّرْتَ، وَارْزُقْنِي العَوْنَ عَلَى مَا كُلِّفْتُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ وَتَحَمَّلْتُ، فَأَنْتَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ وَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، وَأَنْتَ الَّذِي اخْتَرْتَ وَأَنْتَ الَّذِي اجْتَبَيْتَ، وَأَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، فَوَفِّقْنِي اللَّهُمَّ بِحُسْنِ تَوْفِيقِكَ، وَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ طَرِيقِكَ، إِلاَهِي كَرَمُكَ دَلَّنِي عَلَى الطَّلَبِ، وَالحَيَاءُ مِنْكَ رَدَّنِي إِلَى الأَدَبِ، فَحِرْتُ بَيْنَ وَصْفِ الجُودِ، وَأَدَبِ الشُّهُودِ.

إِلاَهِي كَيْفَ الوُصُولُ وَعَجْزِي بِالذَّاتِ، وَكَيْفَ لاَ أَصِلُ وَأَنْتَ صَاحِبُ الجُودِ وَالهِبَاتِ.

إِلاَهِي سِرُّكَ السَّارِي فِي الأَكْوَانِ وَمَلَأَ قُلُوبَ الخَاصَّةِ بِمَوَاهِبِ الإِحْسَانِ، وَنُورُكَ اللاَّئِحُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَعَطَّلَ العُيُونَ عَنِ العِيَانِ، وَقُرْبُكَ المُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنِّي، وَغَيْبَتُكَ فِي جَلاَلِ عَظَمَتِكَ أَشْهَدَتْنِي غَيْبَتَكَ عَنِّي، فَارْفَعْ لِي الحِجَابَ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ وَلاَ حِجَابٌ.

إلاهي أَنْتَ الأَوَّلُ قبلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَالآخرُ بَعْدَ كُلِّ ءَاخرٍ، وَالبَاطِنُ دُونَ كُلِّ بَاطِنٍ وَالظَّاهِرُ فوْقَ كُلِّ ظاهِرٍ، أَحطْتَ بالكائِنَاتِ وَلَمْ تُحِطْ بكَ الجهاتُ، وَتجلَّيْتَ بِأَنْواعِ التَّجلِّيَاتِ، وَنطَقتْ بتَنْزيهكَ وَتقْديسكَ جميعُ اللُّغَاتِ، وَناجَيْتُكَ يَا مَوْلايَ فطَابَتْ لِي فِيكَ المُنَاجَاةُ، وَحصلَتْ لِي مِنْكَ المُصَافاةُ، (19) وَتضاعفَتْ لِي مِنكَ المُكَافآتُ، وَتَرادفتْ عَليَّ مِنْكَ البَرَكَاتُ، وَتوالَتْ عَليَّ مِنْكَ الرَّحمَاتُ وَعلَتْ لِي بكَ المَقَامَاتُ وَظهرَتْ لِي بكَ الكرَامَاتُ وَارْتَفعتْ لِي بكَ الدَّرَجَاتُ، وَقُضيَتْ لِي بكَ الحَاجَاتُ وَعذُبَتْ لِي فِيكَ الإشَارَاتُ وَتَأَنَّسْتُ بكَ فِي مَخادعِ الخلَوَاتِ، وَتهْتُ بكَ فِي مَشاهِدِ التَّلَقِّيَاتِ، وَشَطَحْتُ بكَ فِي بسَاطِ التَّجلِّيَاتِ، وَصفَتْ لِي بكَ المَذاهِبُ، وَكَثُرَتْ لِي بكَ المَنَاقِبُ، وَحسُنَتْ لِي بكَ العوَاقِبُ، وَانْخرَقَتْ لِي بكَ العوَائِدُ، وَطَابَتْ لِي بكَ المَنَاسِبُ، وَفاضَتْ عَليَّ مِنْكَ المَوَاهِبُ، وَانْخرَقتْ لِي بكَ العوَائِدُ، وَعذُبَتْ لِي بكَ المَوارِدُ، وَعظُمَتْ لِي بكَ الفوَائِدُ، وَكَمُلَتْ لِي بكَ المَقَاصِدُ، وَأَشْرَقتْ عَليَّ مِنْكَ الأَنْوَارُ، وَسَرتْ لِي مِنْكَ الأَسْرَارُ، وَهَبَّتْ عَليَّ مِنْكَ نفَحَاتُ الأَسْحَارِ، وَتفتَّحتْ لِي مِنْ مَعَارفِكَ الأَزْهَارُ، وَطَابَتْ لِي مِنْ عُلُومِكَ الثِّمَارُ، وَلذَّتْ لِي بكَ لَطَائِفُ الأَذْكَارِ، وَتفجَّرَتْ لِي مِنْ عُيُونِ مَوَاهِبكَ القُدْسيَّةِ جَوَاهِرُ الأَنْهَارِ، وَخَلَعْتُ فِيكَ العِذَارَ وَهتَكْتُ فِيكَ الأَسْتَارَ، وَشَرِبْتُ بحُبِّكَ كُؤُوسَ الأَذْوَاقِ، وَتضاعفَتْ لِي فِيكَ الأَشْوَاقُ، وَشَاهَدْتُكَ فِي لَوَائِحِ الإِشْرَاقِ، وَرَسَمْتُكَ فِي مِرْءَاةِ العقْلِ، وَقرَأْتُكَ فِي لَوْحِ النَّقْلِ،

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

وَفنَيْتُ فِيكَ عَنْ فنَاءِي وَمَزَجْتُكَ، فِي ترْيَاقِ دَوائِي وَحلَّيْتُ، بكَ لِسَانِي وَعمَّرْتُ بحُبِّكَ جنَانِي، وَلقَّحتُ بذِكرِكَ جنَانِي، وَطرَّزْتُ بكَ دِيوانِي، وَزَيَّنْتُ بكَ عُنْوَانِي، فَأَنْتَ حَيَاةُ الرُّوحِ، وَالجَسَدِ، وَالاسْمُ المَكْتُوبُ فِي لَوْحِ الإِرَادَةِ بِمَعْنَى:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

فَأَدْخِلْني اللَّهُمَّ بكَ حَضْرَةَ الامْتِنَانِ بالأَمَانِ، وَأَشْهِدْنِي مِنْكَ مَشْهَدَ الإِحْسَانِ بِالإِحْسَانِ، وَرَقِّنِي إِلَيْكَ فِي مَرَاقِي القُرْبِ، وَالتَّدَانِ، وَأَشْرِقْ فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الهِدَايَةِ

وَالعِرْفَانِ، وَعَرِّفْنِي بِكَ مَعْرِفَةَ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، لاَ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَكُنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَيَدِي وَلِسَانِي وَقِبْلَتِي حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَعَصْرٍ وَأَوَانٍ، وَأَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ (20) صِدْقٍ أَنَا وَجَمِيعُ الأَحِبَّاءِ وَالإِخْوَانِ، وَالأَهْلِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالقَرَابَةِ وَالجِيرَانِ، ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ، مَعَ العَافِيَةِ البَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ، بِدَوَامِ السِّرِّ وَالاِصْطِفَاءِ وَالمَدَدِ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَغَانِيَـــــةٌ قَلْبِي لَهَا مُتَعَشِّـــــقٌ ❖ وَعَقْلِـــــي بِهَا حَيْرَانُ هَيْمَانُ وَلْهَانُ
إِذَا بَرَزَتْ يَـــوْماً وَعَايَنْـتُ وَجْهَهَا ❖ أَمِيلُ كَمَـا مَالَتْ مِنَ الدَّوْحِ أَغْصَانُ
فَتَاةٌ كَأَنَّ الحُسْـــنَ عَيْنٌ وَحُسْنُهَا ❖ يَلُوحُ لِعَيْنِـــي وَهْـوَ لِلْعَيْنِ إِنْسَانُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقِينَ أَنْ تُلْقِيَ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ، وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، وَتَبْرُقُ لَهُ الأَبْصَارُ، وَتَتَبَدَّدُ لَهُ الأَفْكَارُ، وَيَخْضَعُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا اللهُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا فِي كَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلاَ تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ ثِقَتُنَا، وَلاَ تُخَيِّبْنَا أَنْتَ رَجَاؤُنَا فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ أَبْلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ بِهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَءَانِي عَلَى الخَطَايَا وَلَمْ يَفْضَحْنِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَى عَدَداً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَبَداً، وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا كُلِّهَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ

بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْفُتُوحَاتِ وَالْمَوَاهِبِ، (21) وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْمَخْصُوصِينَ بِأَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ وَأَعْلَى الْمَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَصَرِّفِينَ بِنُورِ الْفَتْحِ وَالْإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ السَّاعِينَ عَلَى قَدَمِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ، وَتَجْعَلُنِي مِنْ عِبَادِكَ الْأَتْقِيَاءِ الْمُكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ السِّرِّ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْوِلَايَةِ وَالتَّمْكِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْقَائِمِينَ بِأَمْرِكَ الْمُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْأَذْكَارِ وَالتَّلْقِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الرَّافِلِينَ فِي حُلَلِ الْأَحْوَالِ وَالتَّلْوِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَلَطَائِفِ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العُزْلَةِ (22) وَالإِنْفِرَادِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ هَدَيْتَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَرَنَّحَتْ أَغْصَانُهُمْ بِنَسِيمِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَيَّدْتَهُمْ بِتَقْوَاكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُحَافَظَةِ عَلَى الأَوْقَاتِ وَالصَّلَوَاتِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِكَ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخَوْفِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُخْلِصِينَ وَالمُوفِّينَ بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ حَتَّى بَلَغُوا القَصْدَ وَالأَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الأَدَبِ وَالتَّحَبُّبِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ الوَالِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، وَتَجْعَلُنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ. (23)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ النَّجَاحِ وَالفَلاَحِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ وَسَمْتَهُمْ بِالعَفْوِ وَالسَّمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المَوَاهِبِ السَّنِيَةِ وَالأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَصْلَحْتَ أَحْوَالَهُمْ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ رُعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ لاَ يَخْطُرُ بِبَالِهِمْ سِوَاكَ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ نَزَّهْتَ جَانِبَهُمْ عَنِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْفِيقِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ لاَ يَمِيلُونَ إِلَى الشُّهْرَةِ وَحُبِّ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُسَدِّدِينَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِسِرِّ الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخُمُولِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الدَّعْوَى، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُجِيبِينَ دَاعِيَكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العَفَافِ (24) وَالزُّهْدِ فِيمَا فِي أَيْدِ النَّاسِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ العَارِفِينَ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِقْرَارِ بِالعُبُودِيَّةِ وَشُكْرِ النِّعْمَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ القَائِمِينَ بِوَظِيفِ الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْقِيرِ وَحِفْظِ الحُرْمَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ طَوَّقْتَهُمْ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَجَوَاهِرِ الحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِذْعَانِ لِقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ خَلَّقْتَهُمْ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ فَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ القَبُولِ وَالإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الجَذْبِ وَالسُّلُوكِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ نَفَيْتَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ظَلاَمَ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الانْقِيَادِ إِلَى أَمْرِكَ وَالاِسْتِسْلاَمِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ سَلَكْتَ بِهِمْ مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى سُبُلِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الشَّوْقِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَوَاطِنِ الخَيْرَاتِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ إِلَى الخَيْرِ وَأَهَّلْتَهُمْ لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ السَّامِينَ الأَقْدَارِ وَالدَّرَجَاتِ وَصَحَابَتِهِ الكِرَامِ الهُدَاةِ، (25) المُطَهَّرِينَ القُلُوبَ وَالذَّوَاتِ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا الذُّنُوبَ، وَتُكَفِّرُ بِهَا عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَتَكُونُ لَنَا عُدَّةً وَمَلاَذاً فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

زِيَـــارَةُ أَرْبَابِ التُّقَى مَرْهَمٌ يُبْرِي ❖ وَمِفْتَـــاحُ أَبْـوَابِ الهِدَايَةِ وَالخَيْرِ
وَتُحْـــدِثُ فِي القَلْبِ الخَلِيِّ إِرَادَةً ❖ وَتَشْرَحُ صَـدْراً ضَاقَ مِنْ سَعَةِ الوِزْرِ
وَتَنْصُرُ مَظْلُوماً وَتَــــرْفَعُ خَامِلاً ❖ وَتُكْسِبُ مَعْــدُوماً وَتَجْبُرُ ذَا كَسْرِ
وَتَبْسُطُ مَقْبُوضاً وَتُضْحِـكُ بَاكِياً ❖ وَتَـرْجِعُ بِـالبَذْلِ الجَـزِيلِ وَبِالأَجْـرِ
عَلَيْكَ بِهَا فَالقَوْمُ بَاحُوا بِسِـرِّهَـا ❖ وَأَوْصَوْا بِهَا يَا صَاحِ فِي السِّرِّ وَفِي الجَهْرِ
فَكَـمْ خَلَّصَتْ مِنْ لُجَّةِ الإِثْمِ فَاتِكاً ❖ فَأَلْقَتْــهُ فِي بَرِّ الإِنَابَةِ وَالبِــرِّ
وَكَمْ مِــنْ بَعِيدٍ قَرَّبَتْهُ بِجَذْبَةٍ ❖ فَفَاجَــأَهُ الفَتْحُ المُبِيــنُ مِنَ البَرِّ
وَكَمْ مِنْ مُرِيــدٍ أَظْفَرَتْهُ بِمُرْشِدٍ ❖ حَكِيمٍ خَبِيـــرٍ بِالبَلاَءِ وَمَا يُبْرِي
فَأَلْقَى عَلَيْـــهِ حُلَّـــةً يَمَنِيَّـــةً ❖ مُطَــرَّزَةً بِاليُمْنِ وَالفَتْحِ وَالنَّصْرِ
فَزُرْ وَتَأَدَّبْ بَعْــدَ تَصْحِيحِ نِيَّةٍ ❖ تَأَدُّبَ مَمْلُوكٍ مَعَ المَالِــكِ الحُرِّ
وَلاَ فَــرْقَ فِي أَحْكَامِهَا بَيْنَ سَالِكٍ ❖ مُرَبٍّ وَمَجْذُوبٍ وَحَــيٍّ وَذِي قَبْرِ
وَذِي الزُّهْــدِ وَالعُبَّادِ فَالكُلُّ مُنْعَمٌ ❖ عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَيْسَـتِ الشَّمْسُ كَالبَدْرِ
وَزَوْرَةُ رُسْــلِ اللهِ خَيْـــرُ زِيَارَةٍ ❖ وَهُمْ دَرَجَــاتٌ فِي المَكَانَةِ وَالقَـدْرِ
وَأَحْمَدُ خَيْـــرُ العَالَمِينَ وَخَيْرُ مَنْ ❖ يُيَمِّمُـــهُ العَافُونَ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ
وَأُمَّتُــــهُ أَصْحَابُهُ الغُـــرُّ خَيْرُهُمْ ❖ وَأَفْضَــلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ أَبُو بَكْرٍ (26)
وَيَتْلُــوهُ فَارُوقٌ أَبُو حَفْصٍ الرِّضَا ❖ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ السُّنَّةِ الشُّهُـبِ الزُّهْرِ
وَبِالوَقْـفِ قَالُوا فِي الهِزَبْرِ أَخِي العُلاَ ❖ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ الشَّهِيـــدِ أَبِي عَمْرِ
وَقَالُوا كَتَــرْتِيبِ الخِلاَفَةِ فَضْلُهُمْ ❖ وَقَدْ تَمَّ نَظْمِي فِي المَزُورِ وَفِي الــزَّوْرِ

عَلى أَنْبيَاءِ اللّهِ مِنِّــــي وَرُسْلِــــــهِ ❖ وَخَاتِمِهِمْ أَزْكى سَلامٍ مَدَى الـدَّهْرِ
وَقُرْبَـــــاهُ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَتَابِعٍ ❖ لَهُمْ فِي التُّقَا وَالبِرِّ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْـرِ

إِلاَهِي مَا أَشْوَقَنِي إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعْظَمَ رَجَائِي إِلَى جَزَائِكَ، وَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذِي لاَ يَخِيبُ لَدَيْكَ أَمَلُ الآمِلِينَ، وَلاَ يَبْطُلُ عِنْدَكَ شَوْقُ المُشْتَاقِينَ.

إِلاَهِي إِنْ كَانَ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الذَّنْبَ وَسَائِلَ عِلَلِي.

إِلاَهِي فَإِنْ عَفَوْتَ عَنِّي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ هُنَالِكَ.

إِلاَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَبَقِيَ لَهَا نَظَرُكَ فَالوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تُسْعِدْهَا.

إِلاَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي بَرًّا أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلاَ تَقْطَعْ عَنِّي بِرَّكَ بَعْدَ مَمَاتِي، لَقَدْ رَجَوْتُ مَنْ تَوَلاَّنِي فِي حَيَاتِي بِإِحْسَانِهِ، أَنْ يُشَفِّعَهُ عِنْدَ مَمَاتِي بِغُفْرَانِهِ.

إِلاَهِي كَيْفَ أَيْأَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ بَعْدَ مَمَاتِي، وَلَمْ تُولِنِي إِلاَّ بِالجَمِيلِ فِي حَيَاتِي.

إِلاَهِي إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ ذُنُوبِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ عَفْوِكَ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ جِنَايَتِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ حِلْمِكَ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ إِسَائَتِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ إِحْسَانِكَ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ تَفْرِيطِي وَنَقْصِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ كَمَالِكَ، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا مَوْلاَيَ بِرَحْمَتِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِلُطْفِكَ وَمَغْفِرَتِكَ فَالعَبْدُ عَبْدُكَ، وَالمُلْكُ مُلْكُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ مَلْجَئَ وَلاَ مَنْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. (27)

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلاَ تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَالإِحْسَانُ لاَ يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لاَ تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ.

اللَّهُمَّ أَكْرِمْنَا بِالطَّاعَةِ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ، وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ، وَلاَ بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْبَسَ قُلُوبَ الصِّفْوَةِ مِنْ عِبَادِهِ مَلاَبِسَ العِرْفَانِ، وَخَصَّهُمْ مِنْ بَيْنِ

عِبادِهِ بِخَصَائِصِ الإِحْسَانِ فَصَارَتْ ضَمَائِرُهُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الأُنْسِ مَمْلُوَّةٌ، وَمَرَايَا قُلُوبِهِمْ بِنُورِ القُدْسِ مَجْلُوَّةٌ فَهُيِّئَتْ لِقَبُولِ الإِمْدَادَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَاسْتَعَدَّتْ لِوُرُودِ الأَنْوَارِ العُلْوِيَّةِ، وَاتَّخَذَتْ مِنَ الأَنْفَاسِ العَطِرَةِ بِالأَذْكَارِ جُلاَّساً، وَأَقَامَتْ عَلَى الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ مِنَ التَّقْوَى حُرَّاساً، وَاسْتَحْقَرَتْ فَوَائِدَ الدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا، وَأَنْكَرَتْ مَصَائِدَ اللَّهْوِ وَتَبِعَاتِهَا، وَامْتَدَّتْ إِلَى المَعَالِي أَعْنَاقُهَا، وَطَمَحَتْ إِلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ أَحْدَاقُهَا، أَجْسَامُهُمْ أَرْضِيَّةٌ، وَقُلُوبُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ، أَنْفُسُهُمْ فِي مَنَازِلِ الخِدْمَةِ سَيَّارَةٌ، وَأَرْوَاحُهُمْ فِي فَضَاءِ القُرْبِ طَيَّارَةٌ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ لَدَيْكَ، وَبِكَرَامَتِهِمْ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ نَبَّأْتَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَنَعَّمُوا بِالخِدْمَةِ فِي الدَّيَاجِي، وَتَلَذَّذُوا فِي تَمَلُّقِهِمْ بِالتَّنَاجِي، وَتَسَلَّوْا بِالصَّلَوَاتِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَعَوَّضُوا حَلاَوَةَ التِّلاَوَةِ عَنِ اللَّذَاتِ، فَلاَحَتْ فِي صَفَحَاتِ وُجُوهِهِمْ بُشْرَى الوُجْدَانِ، وَنَمَّتْ عَلَى مَكْنُونِ سَرَائِرِ مِمَّنْ نَضَارَةَ العِرْفَانِ، لاَ يَزَالُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ قَائِمِينَ بِالحَقِّ، دَاعِينَ لِلْخَلْقِ، فَمُنِحُوا بِحُسْنِ المُتَابَعَةِ رُتْبَةَ الدَّعْوَةِ، وَجُعِلُوا (28) لِلْمُتَّقِينَ قُدْوَةً فَلَمْ تَزَلْ تَظْهَرُ فِي الخَلْقِ ءَاثَارُهُمْ، وَتَزْهَرُ فِي الآفَاقِ أَنْوَارُهُمْ، مَنِ اقْتَدَى بِهِمُ اهْتَدَى، وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ ضَلَّ وَاعْتَدَى، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنِ اقْتَفَى ءَاثَارَهُمْ، وَاهْتَدَى بِهُدَاهُمْ وَتَعَلَّقَ بِأَذْيَالِهِمْ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرَاهُمْ، وَلاَ تَحْرِمْنَا اللَّهُمَّ عَنْ نَهْجِ جَنَابِهِمُ الرَّفِيعِ وَحِمَاهُمْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ السَّمَاوِيَّةِ وَجَلِيسِ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الجِبْرَئِلِيَّةِ، وَسِرِّ القُوَّةِ العَزْرَائِلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الصَّرْفَئِلِيَّةِ، وَمَدَدِ النَّفْحَةِ المِيكَائِلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ، وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ النَّبَوِيَّةِ، وَفَيْضِ المَوَاهِبِ اللاَّهُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الشَّرِيفَةِ، وَنَتِيجَةِ المَعَانِي اللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ، وَدُرَّةِ المَجَالِسِ الفَائِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الفَانِيَّ ، وَدَوْحَةِ المَجْدِ السَّامِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الطَّاهِرَةِ، وَإِثْمِدِ العُيُونِ السَّاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ النَّقِيَّةِ، وَمَنْبَعِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ السَّعِيدَةِ، وَثَمَرَةِ الحِكَمِ المُفِيدَةِ. (29)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الخَائِفَةِ، وَكَعْبَةِ الأَشْبَاحِ الطَّائِفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الخَاشِعَةِ، وَكَلِمَةِ الحَقِّ الجَامِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ الطَّائِعَةِ، وَغُصْنِ الدَّوْحَةِ اليَانِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ المَحْبُوبَةِ، وَنَفْحَةِ الكَرَمِ المَوْهُوبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ المَقَامَاتِ السَّنِيَةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا بِالفُتُوحَاتِ المَكِّيَّةِ، وَتَخُصُّنَا بِهَا بِلَطَائِفِ أَسْرَارِكَ الخَفِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَوَاهِبِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَإِمَامِ ذَوِي الأَسْرَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الإِمْدَادَاتِ الإِلَاهِيَّةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، وَإِمَامِ ذَوِي الهِمَمِ العَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ النُّبُوءَةِ وَالوِلَايَةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَإِمَامِ أَهْلِ اليَقِينِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الفَيْضِ وَالنَّوَالِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالنَّجَابَةِ. (30)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الجُودِ وَالنِّدَا، وَإِمَامِ أَهْلِ الرَّشَادِ وَالهُدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الدَّقَائِقِ وَالمَعَانِي، وَإِمَامِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ، وَإِمَامِ أَهْلِ المَوَاكِبِ وَالمَحَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَفَاخِرِ وَالمَآثِرِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الكَرَاسِي وَالمَنَابِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَإِمَامِ ذَوِي الأَحْوَالِ الرَّبَانِيَّةِ وَالمَجَاذِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ البَرَكَاتِ وَالنَّمَا، وَإِمَامِ مَنْ أَوَى إِلَى اللهِ وَانْتَمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الصِّدْقِ وَالوَفَى، وَإِمَامِ أَهْلِ الوِدِّ وَالصَّفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ وَالرَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

الكَرائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ أَقْصَى الغَايَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَكْرَمَ أَهْلَ اللَّيْلِ بِالصَّلاَةِ وَالمُنَاجَاةِ، وَأَتْحَفَهُمْ بِالبُشْرَى وَالسَّلاَمِ وَالتَّحِيَّاتِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ بِالقُرْبِ وَاليَقِينِ وَالثَّبَاتِ، وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَإِعْطَاءِ الكِتَابِ بِاليَمِينِ، وَالنِّدَاءِ بِاسْمِ المُتَّقِينَ، وَالدُّخُولِ فِي دَارِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالوَسَائِلِ وَالشَّفَاعَاتِ، وَرُجْحَانِ المَوَازِينِ بِالحَسَنَاتِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ، وَسِرَاجِ القُلُوبِ المُنَوَّرَاةِ، أَنْ تُكْرِمَنَا (31) بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ رَفْعِ الحِجَابِ، وَتَسْقِينَا بِمَا سَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنْ عَذْبِ الشَّرَابِ، وَتُؤَنِّسَنَا بِمَا أَنَّسْتَهُمْ بِهِ مِنَ المَوَاهِبِ وَلَذِيذِ الخِطَابِ، وَتَجْعَلُنَا مِمَّنْ تُهْدَى لَهُمُ التُّحَفُ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ المَلاَئِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا اللَّهُمَّ حَظًّا مِمَّا وَهَبْتَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ المُجَاهَدَةِ، حَتَّى نَفُوزَ فِي الآخِرَةِ بِفَضْلِ المُشَاهَدَةِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ أَوْلِيَائَهُ بِلَطَائِفِ كَرَامَتِهِ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعاً، وَبَعَثَ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ رَسُولاً شَفِيعاً، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مَدْحَهُ لَنَا شَفِيعاً مُشَفَّعاً، وَحُبَّهُ لَنَا مَقَاماً مُرَفَّعاً، وَجَنَابَهُ لَنَا حِصْناً مُمَنَّعاً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ حَضْرَةِ الوِصَالِ وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الجَامِعِ لِأَشْتَاتِ الخِصَالِ، الَّذِي أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَمَالِ، وَأَوْلَيْتَهُ مَنْزِلَةً زَادَ بِهَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ ظُهُوراً وَتَمْيِيزاً، وَأَخْبَرْتَهُ بِظُهُورِهِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَعُلُوِّ كَلِمَتِهِ وَشَرِيعَتِهِ، بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ، وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ مَا هُوَ عَسِيرٌ، وَسَلَّيْتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأَكْرَمِ، وَالمَلاَذِ الأَعْصَمِ، الَّذِي نَوَّهْتَ بِهِ وَعَظَّمْتَهُ تَعْظِيماً، وَزِدْتَّهُ بِذَلِكَ شَرَفاً لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفْخِيماً، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ رِفْقاً بِأُمَّتِهِ الكَرِيمَةِ وَتَكْرِيماً،

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ (32) إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الإِفَادَةِ وَإِمَامِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، الَّذِي اجْتَهَدَ فِي الإِخْلاَصِ وَالعِبَادَةِ، حَتَّى أَدْرَكَ المَحَلَّ الأَسْنَى وَزِيَادَةً، فَوَسِعَ المَلأَ الأَعْلَى عَقْلُهُ، وَعُرِفَ فِي الوُجُودِ فَضْلُهُ، وَنَادَيْتَهُ بِأَحْسَنِ الأَسْمَاءِ تَكْرِيماً، لَهُ وَتَفْضِيلاً، بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الرَّحْمَةِ المُبَشِّرِ وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ غَيْبِكَ المُفَسِّرِ الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُنْذِرَ النَّاسَ وَيُحَذِّرَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ،

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ
فَاهْجُرْ وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ الأَعْظَمِ وَالحَبِيبِ الأَكْرَمِ وَالمَلاَذِ الأَعْصَمِ، نُخْبَةِ وَلَدِ ءَادَمَ، وَسَيِّدِ مَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ الَّذِي بَعَثَهُ اللهُ دَلِيلاً عَلَيْهِ، وَعَرَّفَ الخَلْقَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ، وَرَدَّهُمْ إِلَى بَابِهِ

الكَرِيم، وَنَهَجَ بِهِمُ الصِّرَاطَ المُسْتَقِيم، فَدَلَّهُمْ عَلَى اللهِ بِأَقْوالِهِ وَأفعالِهِ، وَأَيْقَظَ أَرْوَاحَهُمْ إِلَى مُشَاهَدَةِ كَمالِهِ وَجَمالِهِ،

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾(33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، هَيُولَى مَوَادِّ الأَشْبَاحِ، وَرَقْمِ مَعَانِي عُلُومِ الأَلْوَاحِ، الَّذِي خَرَّ شَاوُشُ البِسَاطِ الأَعْلَى حِينَ رَأَى جَمَالَ طَلْعَتِهِ وَصَعِقَ نَامُوسُ السِّرِّ الأَسْنَى حِينَ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَاسِمُ نَفْحَتِهِ وَخَشَعَتْ أَصْوَاتُ الكَرُوبِيِّينَ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِهِ وَجَلاَلِ هَيْبَتِهِ، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي أَقْطَارِ الهُوِيَّةِ فَتَسَارَعَتْ أَعْيَانُهَا إِلَى خِدْمَتِهِ، مَحْمُولِ مَوْضُوعِ التَّنَزُّلاَتِ الإِلاَهِيَّةِ، وَطُورِ المُنَاجَاةِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَةِ، وَسُلْطَانِ مَوَاكِبِ الحَضْرَةِ الجَبْرَائِلِيَّةِ، كُنْ النَّافِخِ بِقُوَّتِهِ الإِسْرَافِلِيَّةِ فِي صُوَرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، المِيكَائِلِي الفَيْضِ وَالمَدَدِ، العَزْرَائِلِي القَبْضِ الجَاذِبِ بِهِمَّتِهِ أَطْوَارَ العُقُولِ إِلَى حَضْرَةِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، المُدَّثِرِ المُزَّمِلِ فِي ثِيَابِ الرِّضَا، النَّاسِخِ بِشَرِيعَتِهِ السَّمْحَا شَرِيعَةَ مَنْ مَضَى، الأَوَّلِ الآخِرِ، البَاطِنِ الظَّاهِرِ، صِرَاطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ، وَمِنْهَاجِ دِينِهِ القَوِيمِ، المُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الكِتَابِ الحَكِيمِ،

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ المُسَمَّيَاتِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ، وَالمَظْهَرِ الجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، حَضْرَةِ النِّعَمِ، وَمَنْبَعِ الكَرَمِ، الَّذِي أَصْبَحَ رِيَاضُ الكَوْنِ يَزْهُو بِنُورِ بَهْجَتِهِ، وَحِجَابُ الصَّوْنِ يَفُوحُ بِطِيبِ نَسْمَتِهِ، وَعَوَالِمُ السِّرِّ تَتَهَيَّأُ لِلُقْيَاهُ وَتَتَشَوَّقُ لِرُؤْيَتِهِ، وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَفْتَخِرُ بِصُحْبَتِهِ (34) وَسُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ تَغْتَنِمُ بَرَكَتَهُ وَتَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ، وَحَمَلَةُ العَرْشِ تَتَعَجَّبُ مِنْ

رِفْعَتِهِ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ، وَسَدَنَةُ كُلِّ مَقَامٍ عَزِيزٍ وَمَشْهَدٍ عَظِيمٍ تَتَبَرَّكُ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ وَتَتَمَسَّحُ بِتُرْبَتِهِ،

﴿طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى، إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى، تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾،

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

صَاحِبِ الْمَقَامِ الأَسْنَى، وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى الَّذِي أَسْرَى بِهِ الْمَوْلَى الجَلِيلُ، فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ، فَأَرَاهُ كُلَّ مَقَامٍ حَفِيلٍ، وَمَشْهَدٍ جَلِيلٍ، وَحَلَّاهُ بِكُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ، وَخَصَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ جَزِيلٍ، فَلَمْ تَكُنْ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ خِزَانَةٌ إِلاَّ وَقَدْ أَطْلَعَهُ عَلَيْهَا، وَلاَ فَضِيلَةٌ إِلاَّ وَقَدْ أَتْحَفَهُ بِهَا، وَلاَ لَطِيفَةٌ مِنْ عَجَائِبِ القُدْرَةِ إِلاَّ وَقَدْ أَشْهَدَهُ إِيَّاهَا وَسَاقَهُ إِلَيْهَا،

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾،

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾،

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرِ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، سُبْحَانَ مَنْ عَظَّمَ جَاهَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، وَأَعْطَاهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَرَقَّاهُ فِي مَرَاتِبِ العِزِّ وَالتَّصْدِيرِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَرُوسِهِ الْمُتَوَّجِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مِنَصَّةِ التَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ، سُبْحَانَ مَنْ اخْتَصَّهُ بِرُؤْيَاهُ وَاصْطَفَاهُ وَنَبَّاهُ، وَاخْتَارَهُ وَاجْتَبَاهُ، وَأَسْرَى بِهِ إِلَى مَكَانٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي هَذَا رَسُولُ اللهِ هَذَا حَبِيبُ اللهِ. (35)

سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ ذِكْرَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ، وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ عِزِّهِ وَأَيَّدَهُ بِنَصْرِهِ، وَقَالَ لَهُ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ يَا شَاهِدُ قَدْ شَاهَدْتَنِي فَاشْهَدْ عَلَيَّ قَالَ يَا رَبِّ بِمَا

أَشْهَدُ عَلَيْكَ قَالَ اشْهَدْ عَلَيَّ أَنَّ مَنْ جَاءَنِي بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَأَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي غَفَرْتُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ وَالرُّوحُ الأَمِينُ يَصْحَبُهُ، وَعَرَائِسُ الحُورِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ تَخْطُبُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ إِلَى حَضْرَةِ الأَسْرَارِ، وَأَنْوَارُ التَّجَلِّي تَحْجُبُهُ مِنْ طَوَارِقِ الأَغْيَارِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً إِلَى أَعْلَى المَقَامَاتِ وَشَاوُشُ العِنَايَةِ يُبَشِّرُهُ بِأَسْنَى الكَمَالاَتِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ إِلَى بِسَاطِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَمُنَادِي السِّيَادَةِ يَقُولُ لَهُ تَقَدَّمْ يَا طَهَ وَيَس.

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ إِلَى مَقَامِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، وَالمُنَادِي يُنَادِي هَذَا رَسُولُ الحَقِّ الدَّاعِي إِلَى طَرِيقِ الهِدَايَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا أُسِّسَتْ عَلَى التَّقْوَى مَسَاجِدُهُ، وَعَظُمَتْ فِي المَلإِ الأَعْلَى مَحَامِدُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَالمَكَارِمُ تَتَطَاوَلُ إِلَيْهِ وَتَتَشَوَّقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَبِقَاعُ الخَيْرَاتِ تَسْمُوا بِهِ وَتَتَشَرَّفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَهْلُ المَقَامَاتِ تَتَصَدَّرُ بِهِ وَتَتَعَرَّفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَقُلُوبُ الكِرَامِ تَلِينُ بِهِ وَتَتَعَطَّفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ

مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَجْسَادُ الأَعْلَامِ تَتَطَهَّرُ بِهِ وَتَتَنَظَّفُ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَهِمَمُ المُحِبِّينَ تَجْتَمِعُ بِهِ عَلَى اللهِ وَتَتَأَلَّفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَفُحُولُ العَارِفِينَ تَتَمَلَّقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَتَلَطَّفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَنُورُ الفَتْحِ يَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَبَحْرُ الجُودِ يَفِيضُ مِنْ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَكَلَامُ اللهِ يُعَضِّدُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَدَلِيلُ الحَقِّ يُرْشِدُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَنَسِيمُ الحُبِّ يُبَلِّغُ رَسَائِلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَرَائِدُ القُرْبِ يَذْكُرُ شَمَائِلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَبَشِيرُ الغَيْبِ يَسِيرُ أَمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَلِسَانُ الشَّرِيعَةِ يَنْشُرُ أَعْلَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ

مِنْ مَسْرَاهُ، وَسَيْفُ الحَقِّ يُنَفِّذُ أَحْكَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَصُفُوفُ المُقَرَّبِينَ تُحَيِّي مَقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَمَجَالِسُ الذِّكْرِ تَفْتَخِرُ بِهِ وَتَصُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَالعُشَّاقُ تَتَنَافَسُ فِي مَدْحِهِ وَتَقُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَلَوَامِعُ ءَايَاتِهِ تَبْهَرُ العُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَخَوَارِقُ مُعْجِزَاتِهِ تُفْحِمُ الفُحُولَ. (37)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَرُسُومُ الشِّرْكِ تُمْحَى بِبَرَكَاتِهِ وَتَزُولُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَلِّمُ بِهَا مِنَّا الجَهُولَ، وَتُقَرِّبُ بِهَا عَلَيْنَا الوُصُولَ، وَتَكُونُ لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً يَوْمَ الحُلُولِ وَالنُّزُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَرُتَبُ المَعَالِي تُطَأْطِئُ لَهُ رُؤُوسَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَلَطَائِفُ المَعَانِي تُهْدِي إِلَيْهِ نُفُوسَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَرَقَائِقُ المَبَانِي تَنْشُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ طُرُوسَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَعُلُومُ الحَقَائِقِ تُجَلِّي لَهُ شُمُوسَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَمَوَاهِبُ الكَرَمِ تُنَاوِلُهُ كُؤُوسَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَعَرَائِسُ الحَضَرَاتِ تَهْتِكُ لَهُ أَسْتَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَرَكَائِبُ العُشَّاقِ تَشُدُّ إِلَيْهِ أَكْوَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَفَوَائِدُ الأَذْكَارِ تُبْدِي لَهُ أَنْوَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَنَوَافِحُ الأَسْرَارِ تَفْتَحُ لَهُ أَزْهَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَيَنَابِيعُ العُلُومِ تُجْرِي لَهُ أَنْهَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَسْرَارُ الفُهُومِ تُفِيضُ عَلَيْهِ بِحَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَهَوَاتِفُ السِّرِّ تَقُصُّ لَهُ أَخْبَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَشْكَالُ المُحِبِّينَ تَخْلَعُ لَهُ عِذَارَهَا. (38)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ تُحَلَّى بِهِ أَذْكَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَرْوَاحُ العَاشِقِينَ تُرَوِّحُ بِهِ أَفْكَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَنَغمَاتُ المَادِحِينَ تُحَرِّكُ بِهِ أَوْتَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَبَلَابِلُ المَجْذُوبِينَ تَتَحَسَّى بِهِ عُقَارَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَقُلُوبُ المُومِنِينَ تَزْدَادُ بِإِقْبَالِهِ حُبًّا وَإِيمَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَحْوَالُ الوَالِهِينَ تَهْتِفُ بِهِ سِرًّا وَإِعْلَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ تَزِيدُ فِيهِ شَوْقاً وَهَيَمَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَأَرْجَاءُ الأَرْضِ تَمْتَلِئُ بِهِ عَدْلاً وَإِحْسَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، وَرُؤَسَاءُ الأَمْلَاكِ تَغْتَنِمُ مِنْهُ فَضْلاً وَرِضْوَانَا.

فَأَقُولُ أَحْمَدُ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ مَـــا إِنْ لَهُ فِي العَالَمِينَ مُمَاثِلُ
كَنْزُ المَوَاهِبِ وَالفَضَــائِلِ ذَاتُهُ ❖ مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ لِلْمَحَاسِنِ شَامِلُ
لَمَّا تَرَقَّى حَازَ سَبْقَ الأَنْبِيَــــاءِ ❖ وَالمُرْسَلِينَ وَمَنْ كَطَـهَ وَاصِلُ
أَفْدُ حَبِيباً فِي الهَـــوَاءِ مُسَايِراً ❖ جِبْرِيــلَ ثُمَّ انْزَجَّ وَهُوَ الطَّائِلُ
طَالَ الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِــرَ عَارِجاً ❖ لَمَّا دَعَتْـــــهُ لِلْوِصَالِ رَسَائِلُ
جُلُوُّ العَرُوسِ جُلُوُّهُ فَوْقَ السَّمَا ❖ وَبِهِ اسْتَنَارَ أَوَاخِـــرٌ وَأَوَائِـــلُ
فِي قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَقَلَّ مُخَاطِباً ❖ مَنْ ذَا لِأَحْمَدَ فِي الخِطَابِ مُشَاكِلُ

قَدْ سَدَّدَ الأَقْوالَ وَهُـــو وَسِيلَةٌ ❖ أَنَّى لَنَا مِثْلَ الحَبِيبِ وَسَائِـلُ (39)
رَجَعَ الحَبِيبُ عَنِ الحَبِيبِ مُكَرَّماً ❖ وَلِبَحْــــرِ أَسْرَارِ الخَفَايَا حَامِلُ
وَعَنِ الغُيُوبِ أَتَى يُخَبِّرُ قَوْمَــهُ ❖ وَلَهُ عَلَى تِلْــكَ الغُيُوبِ دَلائِلُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّـــدٍ ❖ قَدْ كَلَّمْتَهُ بِــــالسَّلَامِ جَنَادِلُ
هُوَ خَاتَمُ الرُّسُلِ الكِرَامِ إِمَامُهُمْ ❖ رُتَــبٌ لَهُ فَوْقَ الجَمِيعِ جَلائِلُ
اللهُ خَصَّـــــهُ بِكُلِّ فَضِيلَــــةٍ ❖ مَنْ مِثْلُهُ فِي الفَضْلِ وَهُوَ الفَاضِلُ
صَلَّـــــى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْــبِ الَّذِينَ تَكَامَلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ رُؤْيَةَ عَيْنٍ، وَرَجَعَ وَقَدْ مَلَأَ بِذَاتِهِ كُلَّ عَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ رُؤْيَةَ تَحْقِيقٍ، وَرَجَعَ وَدَلَائِلُهُ تَلُوحُ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ نَوَّرَهُ اللهُ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنِ فِكْرِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ عَطَّرَ الأَكْوَانَ بِطِيبِ نَشْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنِ بَصَرِهِ، وَرَجَعَ وَأَهْلُ المَلَأِ الأَعْلَى يَفْتَخِرُونَ بِمُشَاهَدَتِهِ وَنَظَرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ، وَرَجَعَ وَشَوَارِقُ الأَنْوَارِ تَنْبَعِثُ مِنْ مِشْكَاةِ سَرِيرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنِ قَلْبِهِ، وَرَجَعَ وَقَدْ شَرَّفَهُ اللهُ بِوِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَقَدْ رَأَى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا أَيْنٍ، وَرَجَعَ وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ فَقْدَةُ الوَحْشِ وَالبَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَجِبْرِيلُ ءَاخِذٌ بِرِكَابِهِ، وَرَجَعَ وَمِيكَائِيلُ يَلُوذُ بِجَنَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَإِسْرَافِيلُ يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ، (40) وَرَجَعَ وَعَزْرَائِيلُ يَتَمَسَّحُ بِتُرَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَالرُّوحُ يَتَلَذَّذُ بِخِطَابِهِ، وَرَجَعَ وَالكَرُوبِيُّونَ وَحَمَلَةُ العَرْشِ يَدْخُلُونَ تَحْتَ أَطْنَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَسَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ تَتَنَزَّلُ فِي بَرَكَاتِهِ، وَرَجَعَ وَنَوَافِحُ الخَيْرَاتِ تَهُبُّ مِنْ عَرْفِ نَسَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَالأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ تَتَسَارَعُ لِطَاعَتِهِ، وَرَجَعَ وَرَكَائِبُ العُفَاةِ تَحُلُّ بِسَاحَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَمَوَاكِبُ الأَنْبِيَاءِ تَسْتَظِلُّ بِظِلِّ عِنَايَتِهِ، وَرَجَعَ وَأَكُفُّ الأَصْفِيَاءِ تُرْفَعُ إِلَى اللهِ وَتَطْلُبُ نَيْلَ شَفَاعَتِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِمَنْصِبِ جَلَالَتِهِ، وَكَمَالِ سِيَادَتِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَاسِبُ عُلُوَّ مَجَادَتِهِ، وَشَرَفَ سَعَادَتِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا أَهْلُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا خَيْـــرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ❖ سَعْياً وَفَـــوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُم
وَمَنْ هُـــوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِـرٍ ❖ وَمَنْ هُـــوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِم
سَرَيْتَ مِـــنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ ❖ كَمَا سَـــرَا البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَم
وَبِـــتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْـــنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَم
وَقَدَّمَتْـــكَ جَمِيـعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ❖ وَالرُّسُـلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَم
وَأَنْتَـــتْ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ❖ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَم
حَتَّـــى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْواً لِمُسْتَبِـــقٍ ❖ مِـــنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقًى لِمُسْتَنِـــم
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَـــامٍ بِالإِضَافَةِ ❖ نُـــودِيتَ بِالرَّفْـعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَم
كَيْ مَا تَفُـــوزُ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ❖ عَنِ العُيُـــونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَم (41)
فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْـــرَ مُشْتَرَكٍ ❖ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَـــامٍ غَيْرَ مُزْدَحَم
وَجَلَّ مِقْـــدَارُ مَا وُلِّيتَ مِـــنْ رُتَبٍ ❖ وَعَـــزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوتِيـــتَ مِنْ نِعَم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ، بِالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَرَجَعَ وَقَدْ ظَفِرَ بِنَيْلِ المَقْصُودِ وَالأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ وَقَدْ نَوَّرَ نُورُهُ الفَضَاءَ، وَرَجَعَ وَقَدْ بَلَغَ فِي أُمَّتِهِ السُّؤْلَ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ مَسْرَاهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَلاَ يَرْضَى دُخُولَ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ لِنَارِ لَظَى.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاَحَ كَوْكَبُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَأَضَاءَ ،وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نَجْمِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَمُنْتَهَى الآمَالِ وَغَايَةِ المَقْصُودِ الَّذِي لَمَّا كَانَ فِي النَّزْعِ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَنْ أُمَّتِهِ وَمَا حَالُهَا بَعْدَهُ فَعَرَجَ وَرَجَعَ فَقَالَ الرَّبُّ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ مَنْ عَصَانِي جَمِيعَ عُمْرِهِ ثُمَّ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ غَفَرْتُ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُحَرِّكَ لِسَانَهُ بِالتَّوْبَةِ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَنَدِمَ قَلْبُهُ غَفَرْتُ لَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَلاَ أُبَالِي، وَأَنَا أَكْرَمُ مَنْ يَتَفَضَّلُ وَيَجُودُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَظَاهِرِ الفَتْحِ وَطَوَالِعِ السُّعُودِ وَأَصْحَابِهِ الأَتْقِيَاءِ كُنُوزِ السِّرِّ وَمَنَاهِلِ الوُرُودِ صَلاَةً تَمْلأُ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ وَتُبَلِّغُ بِهَا المُصَلِّي غَايَةَ المُنَا وَالمَقْصُودِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

للَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ، الكَرِيمِ وَبِجَاهِهِ العَظِيمِ وَقَدْرِهِ الفَخِيمِ، (42) وَبِمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، أَنْ تَجْذُبَ رُوحِي إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِكَ، وَتُمَتِّعَ عَيْنَ قَلْبِي فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَ القُلُوبَ وَجَعَلْتَهَا بُيُوتَ أَذْكَارِكَ، وَمَظَاهِرَ أَنْوَارِكَ وَمَوَاطِنَ أَسْرَارِكَ، وَقَدْ مَلأَتْ عَظَمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقُلْتَ عَلَى لِسَانِ صِفْوَةِ أَنْبِيَائِكَ، إِكْرَاماً لأَوْلِيَائِكَ، وَتَعْظِيماً لأَصْفِيَّائِكَ، مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنِ، فَامْلإِ اللَّهُمَّ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ وَقَهْرِكَ، وَاجْعَلْهُ مُشْكَاةً لِسِرَاجِ نُورِكَ، وَمَحَلاًّ لِتَنَزُّلاَتِ سِرِّكَ، وَأَجْرِ جَدَاوِلَ لِسَانِي بِيَنَابِيعِ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَأَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ، وَاجْعَلْ مَدَدَ أَرْوَاحِنَا مِنْ مَوَاهِبِ إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ، وَزَيِّنْ أَشْبَاحَنَا بِحُلَلِ لَطَائِفِ حِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ بِأَنْوَارِ الجَذْبِ، وَقَرَّبْتَهُ بِأَسْرَارِ الحُبِّ وَكُنْ سَمْعِي الَّذِي أَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرِي الَّذِي أُبْصِرُ بِهِ، وَيَدِي الَّتِي أَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلِي الَّتِي أَمْشِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَكَ أَعْطَيْتَهُ، وَإِذَا دَعَاكَ أَجَبْتَهُ، وَإِذَا نَادَاكَ أَغَثْتَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَرَ بِكَ نَصَرْتَهُ، وَإِذَا اسْتَعْصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْكَ كَفَيْتَهُ، وَإِذَا أَوَى إِلَى جَنَابِكَ حَمَيْتَهُ، وَقَدْ أَوَيْتُ إِلَى حِمَاكَ المَلْحُوظِ بِسِرِّ عِنَايَتِكَ، وَكَهْفِكَ المَحْفُوظِ بِحِفْظِ رِعَايَتِكَ، وَدَلِيلِكَ المُؤَيَّدِ بِنُورِ هِدَايَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ المُتَقَلِّدِ بِسَيْفِ حِمَايَتِكَ، شَاوُشِ بِسَاطِ حَضْرَتِكَ، وَإِمَامِ أَهْلِ حِزْبِكَ وَوِلاَيَتِكَ، صَفِيِّكَ المُقَرَّبِ (43) إِلَيْكَ، وَحَبِيبِكَ الكَرِيمِ عَلَيْكَ وَحِجَابِكَ الأَعْظَمِ القَائِمِ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، الَّذِي أَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً وَسَحَبَ لِلْمَفَاخِرِ ذَيْلاً، وَلَمْ يَكُنْ ذَالِكَ نَهَاراً، لأَنَّ اللَّيْلَ أُنْسُ المُحِبِّينَ، وَرِيَاضُ العَابِدِينَ، وَنُزْهَةُ الوَاصِلِينَ، وَقُرَّةُ أَعْيُنِ المُشْتَاقِينَ، وَلَذَّةُ المُجْتَهِدِينَ، تَعْلُوا بِهِ مَقَامَاتُ الأَنْبِيَّاءِ، وَتَصْفُوا بِهِ أَذْوَاقُ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَّاءِ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَصْفَى لِلنَّيْلِ وَالقَمَرُ لاَ يَطْلُعُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ قَمَرُ الأَقْمَارِ، وَنُورُ الأَنْوَارِ، وَبَدْرُ البُدُورِ، وَمِنْ نُورِهِ السَّاطِعِ أَشْرَقَ كُلُّ نُورٍ، أَشْرَقَتْ بِهِ الدُّنْيَا مِنَ الأَوَّلِينَ،

وَالآخِرِينَ، وَأَشْرَقَتْ بِهِ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ، وَتُشْرِقُ بِهِ وُجُوهُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ، وَبِهِ نَوَّرْتَ قُلُوبَ أَهْلِ الإِيمَانِ، وَاسْتَوْجَبُوا مِنْكَ المَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ البَلَاغَةِ، وَالبَرَاعَةِ، وَأَفْصَحِ مَنْ بَهَرَتْ عُلُومُهُ ذَوِي الإِنْشَاءِ وَاليَرَاعَةِ، الَّذِي سَلَّمَتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ، وَتَلَقَّتْهُ بِالتَّرْحِيبِ وَالبُشْرَى، فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ءَاخِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ظَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاطِنُ، فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ أَوَّلٌ بِالنُّبُوءَةِ، وَءَاخِرٌ بِالبَعْثَةِ، وَظَاهِرٌ بِالشَّرِيعَةِ، وَبَاطِنٌ بِالشَّفَاعَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَأَئِمَّةِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا كَرَامَةَ الاسْتِقَامَةِ وَالطَّاعَةِ، وَتُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا حُبَّهُ وَاتِّبَاعَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(44)

فَخَرْنَا بِجَاهِ المُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ ❖ عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ
فَمَا فِيهِمُ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا ❖ رَسُولٌ عَلَى الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ مُشْرِفُ
فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ ❖ وَلَا مِثْلُهُ بَيْنَ النَّبِيئِينَ يُعْرَفُ
فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ ❖ فَمَنْ شِئْتُمُ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ
فَعِيسَى وَمُوسَى وَالخَلِيلُ وَءَادَمُ ❖ وَنُوحُ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا
فَضَلْتَ رَسُولَ اللهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ ❖ فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ مُرْدَفُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الوَرَى ❖ بِدُنْيَاكَ وَالأُخْرَى بِهَا يَتَضَعَّفُ
فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الخَلَائِقِ لِلَّذِي ❖ يَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ يُتْحَفُ
فَهَنَّاكَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ ءَامِلٌ ❖ وَيُرْضِيكَ فِينَا عِنْدَمَا نَتَخَوَّفُ
فَذَلِكَ وَعْدُ اللهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى ❖ وَوَعْدُكَ فِي نَيْلِ الرِّضَا لَيْسَ يُخْلَفُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي كَتَبَ رَبُّكَ عَلَى تَاجِ شَرَفِكَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، وَعَرَضَكَ عَلَى عُيُونِ سُكَّانِ السَّمَوَاتِ لِيُرِيَهُمْ مَا أَلْبَسَكَ مِنْ حُلَّةِ كَمَالِ مَجْدِكَ، وَأَشْرَقَ جَبِينُ جَمَالِ رِسَالَتِكَ حِينَ زَيَّنَهُ بِعِزِّهِ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ

الكِتَاب، وَضُوعِفَتِ الأَنْوَارُ فِي المَلَكُوتِ الأَعْلَى لَيْلَةَ جُلِيَّ عَرُوسُكَ الأَجْلَى عَلَى سَائِرِ الأَحْبَاب، فَانْبَهَرَتْ أَحْدَاقُ أَشْخَاصِ النُّورِ مِنْ شُعَاعِ بَهَاءِ بَهْجَتِكَ، وَغَشِيَتْ أَبْصَارَ المَلائِكَةِ لآلِئُ نُورِ طَلْعَتِكَ، وَقِيلَ لِسُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، مِنَ القُدْسِ الأَسْنَى اقْتَبِسُوا مِنْ ضِيَاءِ المَبْعُوثِ سِرَاجاً مُنِيراً، فَأَنْتُمْ فِي خَفَارَةِ إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ، وَصِفْوَةِ (45) الأَصْفِيَّاءِ، المُرْسُولِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيراً وَنَذِيراً، فَاسْتَتَرَتِ الشَّمْسُ السَّمَاوِيَّةُ، لِظُهُورِ شَمْسِكَ الأَرْضِيَّةِ، وَاخْتَفَتِ الكَوَاكِبُ حَيَاءً مِنْ طُلُوعِ نَجْمِكَ الثَّاقِب، وَانْطَفَأَتِ الشُّهُبُ بِتَبَلُّجِ سِرَاجِكَ المُقْتَبَسِ مِنْهُ أَنْوَارُ العُلُومِ وَالمَوَاهِب، وَانْدَرَجَتْ رُهْبَانُ صَوَامِعِ القُدْسِ الأَشْرَافِ لِتَنْظُرَ جَمَالَ صَاحِبِ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، وَتَتَفَاخَرُ بِرُؤْيَةِ مَنْ عَلَمَهُ شَدِيدُ القُوَى، وَقِيلَ لَكَ يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ، وَإِنْسَانَ عَيْنِ الثَّقَلَيْنِ، أَنْتَ أَوَّلُ حَرْفٍ كُتِبَ فِي دِيوَانِ الأَنْبِيَّاءِ وَأَنْتَ أَعْظَمُ سَطْرٍ رُسِمَ فِي مَنْشُورِ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا، وَأَعَزُّ شَكْلٍ رُقِّمَ فِي لَوْحِ لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً، زُفَّتْ عَرُوسُكَ فِي مَحَلِّ الأُفُقِ الأَعْلَى، فَكَانَ مِنْ خِلَعِهَا لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى، وَقَدْ صِيغَ لِمَفْرِقِ جَبِينِ الوُجُودِ مِنْ شَرَفِكَ تَاجٌ لَمْ يُصْنَعْ قَطُّ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ المَقَامِ الأَسْنَى، الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَا قَدَرُوا عَلَى عِزَّةِ لَيْلَةَ أَسْرِيَ بِعَبْدِهِ، وَلاَ وَجَدُوا نَسَمَةً مِنْ نَسَمَاتِ رَوْضِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَلاَ قِيلَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَلاَ هَبَّتْ عَلَى رُوحَانِيَّةِ أَرْوَاحِهِمْ مِنْ بِسَاطِ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى نَفَحَاتُهُ، تَأَخَّرَ الكُلُّ عِنْدَ حِجَابِ أَوْ أَدْنَى، فَقُدِّمَ صَاحِبُ دَنَا فَتَدَلَّى، فَجُلِيَتْ عَلَيْهِ عَرَائِسُ الأَكْوَانِ، فِي خِلَعِ لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى فَمَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا بِعَيْنِ الاشْتِغَالِ، بَلْ تَأَدَّبَتْ بِأَدَبِ لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ وَنَظَرَتْ إِلَيْهَا بِعَيْنِ الإِهْمَالِ، هَذَا الوَادِي المُقَدَّسُ فَأَيْنَ مُوسَى، هَذَا رُوحُ القُدْسِ فَأَيْنَ عِيسَى، هَذَا بَارِدٌ وَشَرَابٌ، فَأَيْنَ أَيُّوبَ، كَمْ سَافَرَتِ العُقُولُ فِي مَيَادِينِ الغُيُوبِ، وَكَمْ طَارَتِ الأَفْكَارُ مِنْ أَوْكَارِ أَطْوَارِهَا إِلَى زِيَارَةِ المَحْبُوبِ، تَطْلُبُ نَسَمَةً مِنْ نَسَمَاتِ مَا (46) خُصِّصْتَ بِهِ مِنْ هَذَا الشَّرَفِ الأَعْلَى، وَتَطْمَعُ فِي رَشْفَةٍ مِنْ رَشَفَاتِ هَذَا المَوْرِدِ الكَوْثَرِيِّ الأَحْلَى، فَمَا وَجَدَتْ إِلَى مَا طَلَبْتَهُ سَبِيلاً، وَلاَ رَأَتْ لِمَا تَشَوَّقَتْ إِلَيْهِ دَلِيلاً، فَنَادَتْ أَلْسُنُ مَعَارِفِهَا بِلِسَانِ اعْتِرَافِهَا، يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ أَنْتَ رُوحُ جَسَدِ المَوْجُودَاتِ، وَأَنْتَ عَيْنُ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ

وَيَعْسُوبُ أَرْوَاحِ المَخْلُوقَاتِ، لَكَ نُظِمَتْ تَمَائِمُ الوَحْيِ وَالكَرَمِ وَالحِكَمِ، وَعَلَى مَشَامِّ رُوحِكَ هَبَّتْ نَسَمَاتُ عَطْفِ لُطْفِ القِدَمِ، وَلَكَ عَقَدَ القَدَرُ لِوَاءَ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، وَبِعِطْرِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ أَرِجَ المَلَكُوتُ الأَعْلَى، وَمِنْ نُورِ عُلُومِكَ أَضَاءَ مِصْبَاحُ الشَّرْعِ الأَجْلَى، قَامَتِ الأَنْبِيَاءُ صُفُوفاً خَلْفَكَ لِتَأْتَمَّ بِجَلاَلَتِكَ فِي مَشْهَدِ شَهَادَتِهِمْ بِتَقَدُّمِكَ عَلَيْهِمْ، فَنَادَاهُمْ مُنَادِي القَدَرِ، يَا أَصْحَابَ أَفْكَارِ السَّعَادَةِ، وَأَرْبَابَ الحُجَّةِ عَلَى الخَلِيقَةِ هَذَا قَمَرُ العُلاَ، هَذَا شَمْسُ السَّنَى، هَذَا دُرَّةُ تَاجِ الأَنْبِيَاءِ، هَذَا مَادَّةُ مَدَدِ الأَوْلِيَاءِ، أُنْظُرُوا بِأَحْدَاقِ البَصَائِرِ فِي بَهَائِهِ، وَاكْشِفُوا بَرَاقِعَ الأَبْصَارِ عَنْ ضِيَائِهِ، تَجِدُوهُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ، وَنُورُ بَهْجَتِهِ يُزْرِي بِهِ بِنُورِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، وَيَتِيمَةُ شَرَفِ دُرَرِ جِيدِ الرِّسَالَةِ، وَدِيبَاجُ بَهَاءِ حُلَّةِ الوَحْيِ وَالجَلاَلَةِ، وَقِفُوا عَلَى قَدَمِ الإِنْصَافِ، وَقُولُوا بِلِسَانِ الاعْتِرَافِ، وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، فَكُنْتَ أَنْتَ المَخْصُوصَ بِرَفْعِ الجَنَابِ وَالمُخَاطَبُ بِأَشْرَفِ الخِطَابِ، زَيَّنَ بِكَ الحَقُّ عَالَمَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَنَوَّرَ بِكَ حَضَائِرَ القُدْسِ وَالجَبَرُوتِ، وَأَكْرَمَكَ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ، وَغَيَّبَ عَالَمَكَ الرُّوحِي فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، وَقَالَ لَكَ هَا أَنْتَ وَرَبُّكَ فَاسْأَلْ مَا تُرِيدُ، فَبَابُنَا مَفْتُوحٌ لَكَ وَلَدَيْنَا مَزِيدُ، وَقُلْ تُسْمَعُ فَأَنْتَ الحَبِيبُ المَحْبُوبُ، وَالكَنْزُ المَخْبُوءُ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ، فَقَدْ مَلَّكْتُكَ مَفَاتِحَ إِرَادَتِي، وَجَعَلْتُ بِيَدِكَ (47) ظَوَاهِرَ سَعَادَتِي، فَادْنُ لِي مِنِّي كَيْفَ شِئْتَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِتْرٌ وَلاَ حِجَابٌ، وَامْنَحْ مَنْ شِئْتَ فَلاَ يَمْنَعُكَ حَاجِبٌ وَلاَ بَوَّابٌ، فَأَنْتَ مَحَلُّ وُدِّنَا وَحَافِظُ عَهْدِنَا، وَشَاوُشُ بِسَاطِنَا، وَمَظْهَرُ عِنَايَتِنَا، وَإِمَامُ حَضْرَتِنَا، وَمَوْقِعُ نَظْرَتِنَا وَدَلِيلُ مَحَجَّتِنَا، وَلِسَانُ حُجَّتِنَا، وَأَكْرَمُ مَنْ مَدَحَهُ ذِكْرُنَا وَشَرَّفَهُ ثَنَاؤُنَا، وَالمَكْتُوبُ عَلَى أَبْوَابِ كَرَمِهِ هَذَا عَطَاؤُنَا، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحَقِّ مَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنْ عُلُوِّ الجَاهِ وَالمَكَانَةِ، وَبِسِرِّ مَا طَوَّقْتَهُ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالأَمَانَةِ، أَنْ تُنَوِّرَ بَصِيرَتِي بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَتُتَوِّجَنِي بَيْنَ المُحِبِّينَ بِتَاجِ العِزِّ وَالإِكْرَامِ، وَتَخُصَّنِي بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ المُقَرَّبِينَ بِأَشْرَفِ مَنْزِلَةٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ، وَتُلْحِقَنِي بِأَصْفِيَائِكَ المَحْبُوبِينَ الَّذِينَ جَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ، أَلَذَّ رَحِيقٍ وَأَطْيَبَ مُدَامٍ، فَشَغَلَهُمْ شَوْقُهُمْ عَنِ الجَنَّةِ وَبَهْجَتِهَا، وَأَقْلَقَهُمْ تَوْقُهُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، هِمَّتُهُمْ فِي مَطْلُوبِهِمْ، وَرَاحَتُهُمْ فِي ذِكْرِ مَحْبُوبِهِمْ، فَأَبْصَارُهُمْ

تَتَنَزَّهُ فِي مُلْكِهِ، وَبَصَائِرُهُمْ تَجُولُ فِي مَلَكُوتِهِ وَسَرَائِرُهُمْ تَحُومُ حَوْلَ حِمَا جَبَرُوتِهِ، لاَ يُرِيدُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ وَلاَ يَرْضَوْنَ إِلاَّ بِهِ، وَلاَ يَطْلُبُونَ إِلاَّ مِنْهُ، وَلاَ يَسْمَعُونَ إِلاَّ عَنْهُ، وَلاَ يَشْتَاقُونَ إِلاَّ إِلَيْهِ وَلاَ يُعَوِّلُونَ إِلاَّ عَلَيْهِ، إِنْ ذَكَرُوهُ نَاحُوا، وَإِنْ شَكَرُوهُ بَاحُوا، وَإِنْ وَجَدُوهُ صَاحُوا، وَإِنْ شَاهَدُوهُ اسْتَرَاحُوا، وَإِنْ سَرَحُوا فِي حَضْرَةِ قُرْبِهِ سَاحُوا، فَشُهُودُهُمْ لَهُ بِلاَ حِجَابٍ، وَوِصَالُهُمْ لَهُ بِلاَ انْقِطَاعٍ، وَسُكْرُهُمْ بِهِ بِلاَ صَحْوٍ، قَدِ اسْتَصْحَبَ قُلُوبُهُمْ ذِكْراً أَحْزَانِهِمْ لَذَّةَ خِطَابِهِ الأَوَّلِ فِي يَوْمِ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَصَارَ ذَلِكَ كَامِناً فِي طَوَايَا سَرَائِرِهِمْ وَمَعَانِي صُوَرِهِمْ، فَإِذَا سَمِعُوا مُذَكِّراً أَوْ مُنْشِداً أَوْ صَائِحاً أَوْ بَائِحاً أَوْ نَائِحاً اشْتَاقَ ذَلِكَ السِّرُّ الكَامِنُ فِيهِمْ فَيُذَكِّرُهُمْ ذَالِكَ العَهْدَ الأَوَّلَ، فَتَارَةً يَئِنُّونَ، وَتَارَةً (48) يَحِنُّونَ، فَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهِمُ الوَجْدُ بِغَلَبَاتِهِ، وَشَرِبُوا مِنْ مَوَارِدِ إِرَادَتِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ طَرَقَتْهُ طَوَارِقُ الهَيْبَةِ فَخَمِدَ وَذَابَ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَرَقَتْ لَهُ بَوَارِقُ اللُّطْفِ فَتَحَرَّكَ وَطَابَ، وَمِنْهُمْ مَنْ طَلَعَتْ لَهُ طَوَالِعُ الحُبِّ مِنْ مَطَالِعِ القُرْبِ فَسَكِرَ وَغَابَ، فَإِذَا رَجَعُوا مِنْ وَجْدِهِمْ إِلَى وُجْدِهِمْ، نَاقَشَهُمْ لِسَانُ الحَالِ عَلَى تِلْكَ الأَحْوَالِ، فَقِيلَ لِلصَّائِحِ لِمَ صِحْتَ، وَلِلنَّائِحِ لِمَ نُحْتَ، وَلِلْبَائِحِ لِمَ بُحْتَ، وَلِمَنْ مَزَّقَ، لِمَ مَزَّقْتَ وَلِمَنْ صَعِقَ لِمَ صَعِقْتَ، وَلِمَنْ تَحَرَّكَ لِمَ تَحَرَّكْتَ، وَلِمَنْ تَشَوَّقَ لِمَ تَشَوَّقْتَ، فَقَالَ الصَّائِحُ: كَيْفَ لاَ يَصِيحُ مَنْ قَلْبُهُ فِي قَبْضَةِ مُنْتَهِبِهِ ثُمَّ لاَ يَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ؟ وَقَالَ البَائِحُ: لَيْسَ مَنْ هُوَ فِي طَرَبِهِ، كَمَنْ هُوَ فِي حَرَبِهِ، أَمَّا أَنَا فَأَبُوحُ بِمَا أُولِيتُ مِنْ جُودِ مُوجِدِي عَلَى وُجُودِي وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ، قِيلَ لَهُ: فَهَذَا اضْطِرَابُكَ لِنَقْرِ الدُّفِ وَنَفْخِ الشَّبَّابَةِ لِمَاذَا قَالَ تَذَكَّرْتُ بِنَقْرِهِ؟ قَوْلُهُ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، وَبِنَفْخِهِ قَوْلُهُ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ، وَبِنَغْمَةِ الحَادِي، يَوْمَ يُنَادِي المُنَادِي، قِيلَ لَهُ فَلِمَ صَعِقْتَ قَالَ إِشَارَةً إِلَى نَيْلِ المَطْلُوبِ، وَالْتِقَاءِ المُحِبِّ بِالمَحْبُوبِ، قِيلَ لَهُ فَلِمَ مَزَّقْتَ ثِيَابَكَ قَالَ إِشَارَةً إِلَى تَمْزِيقِ الحُجُبِ، وَظُهُورِ المَحْبُوبِ، وَرَفْعِ الأَسْتَارِ وَكَشْفِ الغُيُوبِ، قِيلَ لَهُ فَلِمَ تَحَرَّكْتَ، قَالَ سَمِعْتُ دَاعِي الحَبِيبِ، يَقُولُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبُ.

فَقُمْتُ أَسْعَى عَلَى رَأْسِي وَحُقَّ لِمَـــنْ ❖ دَعَـــاهُ مَوْلاَهُ أَنْ يَسْعَى عَلَى الرَّأْسِ
مَا فِي التَّوَاجُـــدِ إِنْ حَقَّقْتَ مِنْ حَرَجٍ ❖ وَلاَ التَّمَايُـــلِ إِنْ أَخْلَصْتَ مِنْ بَاسِ
إِنَّ السَّمَاعَ صَفَـــــاءُ نُورِ صَفْوَتِهِ ❖ يَخْفَى وَيُحْجَـــبُ عَنْ مَنْ قَلْبُهُ قَاسِ

نُـــورٌ لِمَنْ قَلْبُهُ بِالنُّورِ مُنْشَـــرِحٌ ❖ نَـــارٌ لِمَنْ صَدْرُهُ نَـــاوُوسُ وَسْوَاسِ
رَاحٌ وَكَـــاسَاتُهَا الأَرْوَاحُ فَهِيَ عَلَى ❖ قَدْرِ الكُؤُوسِ تُرِيكَ الصَّفْوَ فِي الكَأْسِ (49)
حَـــادٍ يُذَكِّرُكَ العَهْدَ القَدِيمَ فَإِنْ ❖ تَقَـــادَمَ العَهْدُ مَا المُشْتَاقُ بِالنَّاسِ
فَلَيْـــسَ عَارٌ إِذَا غَنَّـــى لَهُ طَرَباً ❖ بِأَنْ يَحِـــنَّ وَلاَ يَخْشَى مِنَ النَّاسِ

فَحَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِهِمُ الوَهْبِيَّةِ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ أَحْوَالِهِمُ المَرْضِيَّةِ، وَنَزِّهْنَا فِي بَسَاتِينِ أَسْرَارِهِمُ القُدْسِيَّةِ، وَاخْطِفْ عُقُولَنَا بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِمُ الجَذْبِيَّةِ، وَاسْقِنَا مِنْ مُدَامِ كُؤُوسِهِمُ الرَّائِقَةِ الشَّهِيَّةِ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي دَائِرَةِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَغَيِّبْ عَوَالِمَنَا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِكَ الإِلاَهِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ مَرَاتِبِ أَهْلِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَفَيْضِ مَوَاهِبِ أَهْلِ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ، وَإِمَامِ دَائِرَةِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالكَمَالِ، وَتَاجِ عِنَايَةِ أَرْبَابِ المَقَامَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَعَرُوسِ حَضَرَاتِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَسِرِّ فَوَاتِحِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللِّئَالِ وَصَحَابَتِهِ الجَامِعِينَ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ وَالخِصَالِ، صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مَوَارِدَ خَوَاصِّ الأَبْدَالِ وَتُوَرِّثُنَا بِهَا أَعْلَى دَرَجَةِ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ أَهْلِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَقُرَّةِ أَعْيُنِ أَهْلِ التُّحَفِ وَاللَّطَائِفِ، وَكَعْبَةِ كُلِّ زَائِرٍ وَطَائِفٍ، وَقُدْوَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَارِفٍ، وَمَلْجَأِ كُلِّ فَزِعٍ وَخَائِفٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ (50) وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، وَتُوقِفُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ فِي أَشْرَفِ المَشَاهِدِ وَأَسْنَى المَوَاقِفِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

رُفِعَـــــتْ رَايَتي عَلَى العُشَّاق ❖ وَاقْتَدَى بي جَميعُ تِلْكَ الرِّفَاق
سِرْتُ فِي الحُبِّ سِيرَةً لَمْ يَسِرْهَا ❖ عَاشِقٌ فِي الهَوَى عَلَى الإِطْلاَق
ضُرِبَـــتْ سِكَّةُ المَحَبَّةِ بِاسْمِي ❖ وَدَعَتْنِـــــي مَنَابِــرُ العُشَّاق
كَانَ لِلْقَــوْمِ فِي الزُّجَاجَةِ بَاق ❖ أَنَا وَحْدِي شَــرِبْتُ ذَاكَ البَاق
خَمْرَةً مَـــا أَزَالُ سَكْرَانَ مِنْهَا ❖ لَيْتَ شِعْرِيَ مَا سَقَانِي السَّاقِي
أَنَا فِي الحُبِّ أَلْطَفُ النَّاسِ مَعْنًى ❖ ثُمَّ أَهْوَى مَكَارِمَ الأَخْـــــلاَق
لَمْ أَخُنْ قَــطُّ فِي الوِدَادِ حَبِيبِي ❖ وَيُنَــــادَى عَلَيَّ فِي الأَسْوَاق
سِيمَتِي شِيمَتِي وَفِكْرِي سُكْرِي ❖ وَلَوْ أَنَّـــــي أَذُوبُ مِمَّا أُلاَقِي
وَإِذَا مَا ادَّعَيْــتُ فِي الحُبِّ دَعْوَى ❖ شَهِدَ العَالَمُـــــونَ بِاسْتِحْقَاق
سَمِعَ السَّامِعُونَ حُسْنَ كَلاَمِي ❖ فَتَحَلَّـــتْ أَجْيَادُهُـــمْ أَطْوَاق

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ شَأْنِهِ الرَّفِيعِ وَبَهَاءِ حُسْنِ شَكْلِهِ البَدِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ ارْتِفَاعِ دَرَجَاتِهِ، وَثَوَابِ حَسَنَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ لَطَائِفِ إِشَارَتِهِ، وَدَقَائِقِ عِبَارَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ شَوَاهِدِ عَلاَمَاتِهِ، وَبَوَاهِرِ ءَايَاتِهِ. (51).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ شَرَفِ وِلاَيَتِهِ، وَعِزِّ عِنَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَنَاهِجِ هِدَايَتِهِ، وَأَسْرَارِ حِمَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ كَثْرَةِ

طَاعَتِهِ، وَعُمُومِ شَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ جَلَالِ ذَاتِهِ، وَجَمَالِ صِفَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ كُئُوسِ مَوَدَّتِهِ، وَمُدَامِ مَحَبَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سُمُوِّ هِمَّتِهِ، وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ فَوَائِدِ حِكْمَتِهِ، وَمَوَائِدِ نِعْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ، وَشَوَارِقِ بَهْجَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ طِيبِ نَسْمَتِهِ، وَكَمَالِ عِصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سَعَةِ جَنَّتِهِ، وَشُهُودِ مِنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَوَاهِبِ حَضْرَتِهِ، وَمَنَائِحِ نَظْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ، وَسُرْعَةِ نُصْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ خُشُوعِهِ وَخُضُوعِهِ، وَقِيَامِهِ وَهُجُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سُجُودِهِ

وَرُكُوعِهِ، وَحُبِّهِ فِيكَ وَوَلُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ صَبْرِهِ، وَأَجْرِهِ وَفَتْحِهِ وَنَصْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تِلاَوَتِهِ وَذِكْرِهِ، وَحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ جَاهِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ، وَجَلاَلَةِ مَجْدِهِ وَفَخْرِهِ. (52)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَمُرَاقَبَتِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سَرِيرَتِهِ النَّقِيَّةِ، وَأَحْوَالِهِ الْمَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ، وَأَنْفَاسِهِ الزَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَوْصَافِهِ العَالِيَةِ، وَأَسْمَائِهِ السَّامِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ، وَدَرَجَتِهِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ خُلَّتِهِ الصَّافِيَّةِ، وَأَنْعُمِهِ الضَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ طُرُقِهِ الهَادِيَةِ، وَأُمَّتِهِ النَّاجِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَقْوَالِهِ

الشَّافِيَةِ، وَمَوَاعِظِهِ الكَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عُهُودِهِ الوَافِيَةِ، وَدَعَوَاتِهِ الوَاقِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَصَادِرِهِ وَمَوَارِدِهِ، وَمَنَازِلِهِ وَمَشَاهِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَحَارِيبِهِ وَمَسَاجِدِهِ، وَرُبُوعِهِ وَمَعَاهِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ شَعَائِرِهِ وَمَنَاسِكِهِ، وَمَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ ءَايَاتِهِ العِظَامِ، وَمَوَاهِبِهِ الجِسَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ قِيَامِهِ بِالعُبُودِيَّةِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَحَاسِنِهِ الشَّرِيفَةِ، وَسِيرَتِهِ المُنِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ شَمَائِلِهِ اللَّطِيفَةِ، وَشِيَمِهِ العَفِيفَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْرِقُ لَنَا بِهَا حُجُبَ أَسْرَارِهِ الكَثِيفَةِ، وَتُدْخِلُنَا (53) بِهَا تَحْتَ ظِلِّ أَسْتَارِهِ الوَاقِيَةِ الوَرِيفَةِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مُبَادَرَتِهِ لِلطَّاعَةِ وَتَحْضِيضِهِ عَلَى صَلاَةِ الجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ إِقَامَتِهِ لِلصُّفُوفِ، وَتَرْغِيبِهِ فِي الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ إِغَاثَتِهِ لِلْمَلْهُوفِ، وَاصْطِنَاعِهِ لِلْمَعْرُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ إِحْيَائِهِ مَعَالِمَ الشَّرَائِعِ، وَحِرْصِهِ عَلَى حِفْظِ الوَدَائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سَدِّهِ لِلذَّرَائِعِ، وَتَحْذِيرِهِ مِنَ الوَقَائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تَضَرُّعِهِ بِالأَسْحَارِ، وَمُدَاوَمَتِهِ عَلَى الاِسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ حُبِّهِ لِلأَنْصَارِ، وَنَهْيِهِ عَنْ إِذَايَةِ الجَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ رِفْقِهِ بِالمَسَاكِنِ، وَاتِّصَافِهِ بِجَمِيعِ المَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سِرِّهِ السَّارِي فِي الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ، وَانْتِقَائِهِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَشْرَفِ المَعَادِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ خِصَالِهِ المَحْمُودَةِ، وَمَآثِرِهِ المَحْمُودَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ كَرَائِمِهِ المَوْجُودَةِ، وَمَوَاسِمِهِ المَشْهُودَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ، وَكَثْرَةِ اعْتِنَائِكَ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ رَأْفَتِكَ بِهِ، وَحُسْنِ نَظَرِكَ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، وَكَمَالِ مِنَّتِكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ صَلاَتِكَ عَلَيْهِ، وَتَعْظِيمِ قَدْرِكَ لَدَيْهِ. (54)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا مِنْ رِضَاهُ وَقُرْبِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الطَّهَارَةِ وَالتَّنْظِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ المَكَانَةِ وَالتَّشْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ السَّلْطَنَةِ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ مَفَاتِحِ الأَفْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ عُلُومِ الإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ نُورِ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ مَوَاهِبِ الاِسْتِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ التُّحَفِ وَالمَوَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الشَّرَفِ الإِنْسَانِي وَالكَمَالِ الإِحْسَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَبُلُوغِ الأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَنَيْلِ التَّهَانِي. (55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الفُتُوَّةِ وَسَخَاوَةِ النَّفْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ عُلُوِّ الهِمَّةِ وَطَهَارَةِ الأَصْلِ وَالجِنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ كَمَالِ العِنَايَةِ وَالتَّفْضِيلِ عَلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ القِيَامِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الوَجَاهَةِ وَالتَّصْدِيرِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَحَظَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّعْظِيمِ، وَالإِجْلاَلِ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ عُلُومِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَخْلاَقِ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ كَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّبْجِيلِ وَالتَّشْرِيفِ عَلَى المَلاَئِكَةِ وَالْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الهُدَى وَالاِسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَعَالِي المَقَامَاتِ، فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ وَصَحَابَتِهِ المَوْصُوفِينَ، بِالتَّأْيِيدِ وَالزَّعَامَةِ، صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا سُبُلَ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ حُلَلِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَهْ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ. (56)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تِلاَوَةِ الذَّاكِرِينَ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ الحُجُبِ وَالسَّمَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ نَوَاسِمِ الخَيْرِ وَنَوَافِحِ البَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَنْوَارِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ القِيعَانِ وَالفَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ مِنَ العَوَالِمِ وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ الأَجْرَامِ المُحِيطَةِ وَالأَفْلاَكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ ضَوْءِ النَّيِّرَيْنِ وَغَيَاهِبِ الأَحْلاَكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ نُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ، وَفُهُومِ الإِدْرَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تَكْبِيرِ المُكَبِّرِينَ وَتَهْلِيلِ المُهَلِّلِينَ وَتَسْبِيحِ الأَمْلاَكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سَعَةِ الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا بَيْنَ السَّقْفِ المَرْفُوعِ وَبِسَاطِ الفُرْشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ خِلَعِ العِزِّ وَمَوَاهِبِ الكَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ رِدَاءِ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَظَاهِرِ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ. (57)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَرَاتِبِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مُشَاهَدَةِ أَرْبَابِ الكَشْفِ وَمَدَادِ أُولِي النُّهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ حَضَرَاتِ المَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ حَوْلَ العَرْشِ وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ سَعَةِ الجِبَالِ وَالفَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَوَاطِنِ العَفْوِ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تَصَارِيفِ الحُكْمِ وَالقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَا فَاتَ فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ وَانْقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَسْرَارِهِ السَّنِيَّةِ وَأَنْوَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ وَظَائِفِهِ النَّافِعَةِ وَأَذْكَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تَضَرُّعِهِ بِالأَسْحَارِ وَاسْتِغْفَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ تَشَوُّقِهِ لِمَا عِنْدَ مَوْلاَهُ وَانْتِظَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَأَخْبَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ وَءَاثَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَسَانِيدِهِ القُدْسِيَّةِ وَءَاثَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ أَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَقْطَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ وُفُودِ مَقَامِهِ الأَسْنَى وَزُوَّارِهِ. (58)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ رِفْعَةِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَصْهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَسَاكِرِهِ المُظَفَّرَةِ عَلَى إِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللهِ وَأَنْصَارِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ رَيَاحِينِ بُسْتَانِ الكَوْنِ وَنَوَاسِمِ أَزْهَارِهِ، وَأَصْحَابِهِ حُرَّاسِ ثِغْرِ الإِسْلاَمِ وَأَعْيَانِ عُمَّارِهِ، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي كَنَفِهِ الأَحْمَى وَحَيْطَةِ أَسْتَارِهِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي بِسَاطِهِ الأَسْنَى وَعَزِيزِ جُوَارِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَرَاتِبِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَنَائِحِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الأَفْرَادِ وَالأَبْدَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ مَعَارِجِ أَهْلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ كُشُوفَاتِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالضَّمَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الكَرَمِ وَالتُّحَفِ السَّنِيَّةِ، وَمَنَازِعِ أَرْبَابِ الإِشَارَاتِ وَالعُلُومِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الأَذْكَارِ وَالأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ (59) وَنَوَافِحِ ذَوِي الكَرَامَاتِ المَعْنَوِيَّةِ وَالحِسِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الفَيْضِ وَالمَدَدِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ فِي طَرِيقِ الخَيْرِ وَالسَّدَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ السُّرُورِ وَالهَنَاءِ، وَمَقَامَاتِ أَهْلِ المَحْوِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَالفَنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ البَسْطِ وَبُلُوغِ المُنَى، وَمَرَاتِبِ أَهْلِ العِزِّ بِكَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ النُّورِ، وَالضِّيَاءِ وَمَنَازِلِ خَاصَّةِ عِبَادِكَ الأَتْقِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَالمَأْوَى، وَتَفَاوُتِ دَرَجَاتِ أَهْلِ البِرِّ وَالتَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ الخُلْدِ وَدَارِ السَّلاَمِ، وَمُنَاجَاةِ القَائِمِينَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ جَنَّةِ عَدْنٍ وَدَارِ الجَلاَلِ، وَمُشَاهَدَةِ أَهْلِ القُرْبِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ عَرْضِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَمَا أَعْدَدْتَ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ لِأَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارِ. (60)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْرِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَحَظَائِرِ الجِنَانِ وَمَا ادخَرْتَ فِيهَا لِأَحِبَّائِكَ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ النَّاصِرِينَ لِلدِّينِ بِاليَدِ وَاللِّسَانِ، صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَوَاتِمِ السَّعَادَةِ وَالإِيمَانِ، وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِجَمِيلِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَحْلَلْتَهُمْ دَارَ المَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَنَجَّيْتَهُمْ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِهِ حَظَائِرَ الكَوْنِ، وَطَرَّزْتَ بِاسْمِهِ رِدَاءَ الصَّوْنِ أَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِنَ المُسْتَسْلِمِينَ إِلَيْكَ، وَمِنَ الذَّائِبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَ إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ لَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ لأَنْفُسِنَا، فَكُنْ لَنَا بَعْدَ وُجُودِنَا، كَمَا كُنْتَ لَنَا قَبْلَ وُجُودِنَا وَأَلْبِسْنَا مَلاَبِسَ لُطْفِكَ، وَأَذِقْنَا حَلاَوَةَ بَرْدِ عَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا اللَّهُمَ رِيَاضَ التَّفْوِيضِ وَجَنَّةَ التَّسْلِيمِ، وَنَعِّمْنَا فِيهَا وَبِهَا بِحُسْنِ التَّنْعِيمِ، وَاجْعَلْ أَسْرَارَنَا مَعَكَ لاَ مَعَ نَعِيمِهَا وَلَذَّتِهَا، وَفَرِّحْنَا بِكَ لاَ بِزِينَتِهَا وَبَهْجَتِهَا، اللَّهُمَ أَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ نُورِ الاِسْتِسْلاَمِ إِلَيْكَ، وَالإِقْبَالِ عَلَيْكَ، مَا تَبْتَهِجُ بِهِ أَسْرَارُنَا، وَتَكْمُلُ بِهِ أَنْوَارُنَا.

اللَّهُمَ إِنَّكَ قَسَمْتَ لَنَا قِسْمَةً أَنْتَ مُوَصِّلُهَا لَنَا فَأَوْصِلْهَا لَنَا بِالهَنَى، مَعَ السَّلاَمَةِ وَالعَافِيَةِ مِنَ العَنَى، مَصُونِينَ بِهَا مِنَ الحَجْبَةِ وَالغَفْلَةِ مَحْفُوفِينَ بِهَا بِأَنْوَارِ القُرْبِ وَالوَصْلَةِ، نَتَعَرَّفُ فَضْلَهَا فَنَكُونُ لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَنَقْدُرُ قَدْرَهَا فَنَكُونُ لِآلاَئِكَ، مِنَ الذَّاكِرِينَ، اللَّهُمَ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ مَوَاهِبِ العِلْمِ وَاليَقِينِ وَالسَّمَاحَةِ وَالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالقَنَاعَةِ، (61) فَإِنَّهُ مِنْ خِلَعِ المُقَرَّبِينَ، وَتُحَفِ المُحِبِّينَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُنَافِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ خِلَعِ

المُبْعدِينَ وَاجْمَعْ لَنَا اللَّهُم بَيْنَ تَوجُّهِ القَلْبِ إِلَيْكَ، وَقِيَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاحْصُرْنَا بِأَنْوَارِ عَظَمَتِكَ وَضَيِّقْ عَلَيْنَا المَجَارِيَ وَالمَدَاخِلَ بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ وَمَعْرِفَتِكَ، فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا نَظَرَتْهُ الأَعْيُنُ وَمَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ، صَلاَةً تَكُونُ لَنَا مِنْ أَعْظَمِ الوَسَائِلِ إِلَيْكَ وَأَقْوَاهَا، وَأَحَبِّ الأَعْمَالِ لَدَيْكَ وَأَرْضَاهَا وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللّه شَـــرَّفَ أَحْمَداً خَيْرَ الوَرَى ❖ وَأَنَـــا لَهُ مُلْكاً لَدَيْـــهِ كَبِيراً
جُمِعَتْ لَـــهُ أَعْلاَمُ كُلِّ فَضِيلَةٍ ❖ فَغَدَا عَلَـــى الرُّسُلِ الكِرَامِ أَمِيرَا
وَشَفَا القُلُـــوبَ هِدَايَةً وَعِنَايَةً ❖ وَطَهَـــارَةً وَمَحَبَّةً وَسُـــــرُورَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِهِ ❖ لاَ تَسْئَمُوا التَّرْجِيعَ وَالتَّكْثِيـــرَا
إِنَّ الصَّلاَةَ عَلَيْـــهِ نَوَّرَتْ أَهْلَهَا ❖ فِي ظُلْمَـــةِ اللَّيْلِ المُعَظَّمِ نُورَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا نَظَرَتْهُ الأَعْيُنُ وَمَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ، الَّذِي لَمَّا اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَهُ، وَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ:

«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (62)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الأَكْوَانِ، وَسِرَاجِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي لَمَّا أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَشْكُوا إِلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَقَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ حَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقَدْ أَتَى يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ، قَالَ لَهُ: ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزِبُ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَقُلْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاَثاً فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِكَ

الأَعْظَمِ، وَحَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المحْتَرَمِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي تَعَوُّذِهِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَلِمْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَالَتِ الأَفْكَارُ فِي جَوَاهِرِ مَدْحِهِ وَلَطَائِفِ مَعْنَاهُ، وَأَجْمَلِ مَنْ تَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ، فِي كَمَالِ حُسْنِهِ وَبَهَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْكُتُبِ الْقُرْءَانُ وَأَسَاسُ الْقُرْءَانِ الْفَاتِحَةُ وَأَسَاسُ الْفَاتِحَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِذَا اشْتَكَيْتَ وَعَلِلْتَ فَعَلَيْكَ بِالأَسَاسِ تُشْفَى بِإِذْنِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِطَلْعَتِهِ، وَتَشَرَّفَ ذَوُو الهِمَمِ العَالِيَةِ بِنِسْبَتِهِ الَّذِي قَالَ مِنْ عَظِيمِ جَاهِهِ وَرِفْعَتِهِ، وَكَمَالِ شَرَفِهِ لَدَيْكَ وَعِزَّتِهِ، أَنْ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجَعَلْتَهَا كَنْزاً وَذخيراً لِأُمَّتِهِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ القَلَمُ فِي اللَّوْحِ وَجَعَلْتَهَا أَمَاناً لِخَلْقِكَ مَا دَامُوا عَلَى قِرَاءَتِهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَتْ عَلَى ءَادَمَ ثُمَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ نَزَلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَبِهَا قَهَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَسَحَرَتَهِ، وَهَامَانَ وَجُنُودَهُ، وهَارُونَ وَأَشْيَاعَهُ ثُمَّ رُفِعَتْ ثُمَّ أُنْزِلَتْ (63) بَعْدُ عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: اليَوْمَ تَمَّ مُلْكُكَ يَا ابْنَ دَاوُودَ فَلَمْ يَقْرَأْهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا خَضَعَ لَهُ وَبِهَا قَهَرَ مُلُوكَ الأَرْضِ ثُمَّ رُفِعَتْ فَأُنْزِلَتْ عَلَى المَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرِحَ بِهَا وَاسْتَبْشَرَ الحَوَارِيُّونَ وَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ العَذْرَاءِ أَتَدْرِي أَيَّ ءَايَةٍ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ قُلْتَ ءَايَةُ الأَمَانِ، وَهِيَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَأَكْثِرْ مِنْ تِلَاوَتِهَا فِي قُعُودِكَ وَقِيَامِكَ وَمَضْجَعِكَ وَمَجِيئِكَ وَذَهَابِكَ وَصُعُودِكَ، فَقَالَ لَكَ: يَا رَبِّ هَذَا إِلَيَّ خَاصَّةً قُلْتَ لَهُ لَكَ وَلِمَنْ تَبِعَكَ وَهِيَ مِنْ بَعْدِكَ لِأَحْمَدَ وَأُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ ذَكِيٍّ وَنَزِيهٍ وَخَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ لَطَائِفَ العُلُومِ وَأَجْرَيْتَ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ عَلَى

فِيهِ، الَّذِي لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي سُورَةِ النَّمْلِ مَرَّ الغَيْمُ إِلَى المَشْرِقِ وَسَكَنَتِ الرِّيَاحُ وَمَاجَتِ البُحُورُ وَأَصْغَتِ البَهَائِمُ بِآذَانِهَا وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ وَحَلَفَ رَبُّ العِزَّةِ لا يُسَمَّى اسْمُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ بَارَكَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ دَرَجَةِ السِّيَادَةِ وَتَاجِ فَخْرِهَا وَمَظْهَرِ النِّعَمِ الإِلَهِيَّةِ وَلِسَانِ شُكْرِهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ رَفَعَ كِتَاباً مِنَ الأَرْضِ فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَفَعَ اللهُ اسْمَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَخَفَّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ العَذَابَ وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ وَمَا مِنْ كِتَابٍ فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَعَ فِي بُقْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ، إِلاَّ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَنْ يَرْفَعُهُ وَإِذَا رَفَعَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ».

وَمِنْ فَضَائِلِهَا أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَرَّ عَلَى قَبْرٍ فَرَأَى مَلاَئِكَةَ العَذَابِ يُعَذِّبُونَ صَاحِبَهُ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مُرُورِهِ رَأَى مَلاَئِكَةَ الرَّحْمَةِ عَلَى (64) ذَلِكَ القَبْرِ بِعَيْنِهِ وَمَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مِنْ نُورٍ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَالِكَ فَأَوْحَى اللهُ يَا عِيسَى كَانَ صَاحِبُ القَبْرِ عَاصِياً وَقَدْ كَانَ مَحْبُوساً فِي عَذَابٍ وَكَانَ قَدْ تَرَكَ امْرَأَةً حَامِلاً فَوَلَدَتْ وَلَداً ذَكَراً وَرَبَّتْهُ حَتَّى كَبُرَ وَبَعَثَتْهُ إِلَى المَكْتَبِ فَلَقَّنَهُ المُعَلِّمُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ الوَلَدُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُعَذِّبَ أَبَاهُ فِي بَطْنِ الأَرْضِ وَوَلَدُهُ يَذْكُرُ اسْمِي عَلَى ظَهْرِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ المُطَهَّرَةِ، وَسِرَاجِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَّاءِ وَإِمَامِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، الَّذِي بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ جَالِساً عِنْدَهُ إِذْ سَمِعَ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:

«هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فُتِحَ لَنَا اليَوْمَ ثُمَّ نَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ فَسَلَّمَ المَلَكُ، وَقَالَ: أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ بِنُورَيْنِ اثْنَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الكِتَابِ وَخَاتِمَةُ سُورَةِ البَقَرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

البَرَاهِين وَالكَرَامَاتِ الوَاضِحَةِ وَمَشْرِق شُمُوس المَحَاسِن وَالأَنْوَار اللاَّئِحَة، الَّذي قَالَ الفَاتِحَةُ، شِفَاءٌ مِنْ كُل دَاءٍ وَسُمٍّ وَكُلِّ شَرٍّ إلاَّ المَوْتَ وَأَنَّ الله لا يُعْطِي لِقَارِئِ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا يُعْطِي لِقَارِئِ الفَاتِحَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بَسَاتِين الزُّهُور الفَائِحَةِ وَصَحَابَتِهِ ذَوي الهِمَم العَالِيَةِ وَالعُقُولِ الرَّاجِحَة، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِلسَّعْيِ المَشْكُور وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَتَجْعَلنَا بِهَا مِنَ المُدَّخِرِينَ لِلأَفْعَالِ المَرْضِيَّةِ وَالمَتَاجِرِ الرَّابِحَةِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُور الأَفْهَام وَمِصْبَاح الظَّلاَم (65) الَّذِي قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً أَمَرَ اللّه حَافِظَيْهِ أَنْ لا يَكْتُبَا عَلَيْهِ ذَنْباً ثَلاثَةَ أَيَّام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ العُلُوم، وَعِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المَنْظُوم، الَّذِي قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللّه لَهُ إِنْ كَانَ قَائِماً قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ وَإِنْ كَانَ قَاعِداً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السُّنَّة، وَفَيْضِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَصَاحِبِ المَقَامِ الرَّفِيعِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً فِي دَارِ الدُّنْيَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لأُمَّتِهِ وِقَايَةً وَجُنَّةً، وَحَفِظْتَ بِهِ القُلُوبَ مِنْ وَسَاوِسِ الإِنْسِ وَالجِنَّةِ، الَّذِي قَالَ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً أَكْثَرُكُمْ دَرَجَاتٍ فِي الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَوْم،

وَخَيْرِ مَنْ يُسَرُّ بِهِ رَءَايِهِ فِي اليَقَظَاتِ وَالنَّوْمِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثاً وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثاً حُبًّا، لِي وَشَوْقاً إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَالِكَ اليَوْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ الأَجْلَى، وَالمَوْرِدِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى الَّذِي قَالَ مَنْ:

«سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُمِائَةِ مَرَّةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَداً وَهُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَدَامَ سُرُورُهُ وَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَأُعْطِيَ أَمَلَهُ وَأُعِينَ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَلَى أَسْبَابِ الخَيْرِ وَكَانَ مِمَّنْ يُرَافِقُ نَبِيَّهُ فِي الجِنَانِ الأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ البَدَنِ وَالقُوتِ، وَعَرُوسِ حَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ (66) الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِي غَيْرِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ لأُمَّتِي فِي الصَّلاةِ عَلَيَّ أَفْضَلَ الدَّرَجَاتِ وَوَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكاً يُقَالُ لَهُ مَنْطَرُوسُ رَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَرِجْلاهُ فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَلَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ فِي كُلِّ جَنَاحٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ تَحْتَ كُلِّ رِيشَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ زَغْبَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ زَغْبَةٍ لِسَانٌ يُسَبِّحُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي وَمِنْ لَدُنِ رَأْسِهِ إِلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ أَفْوَاهٌ وَأَلْسُنٌ وَرِيشٌ لَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ لِسَانٌ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ حَتَّى يَمُوتَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُسَاقُ النَّجَائِبُ إِلَيْهِ، وَتُحَطُّ أَحْمَالُ الرَّجَا بَيْنَ يَدَيْهِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً أَقْلامُهُمْ مِنْ نُورٍ لا يَكْتُبُونَ إِلَّا الصَّلاةَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ وَمَنْ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَلَمْ يَبْقَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَلا فِي الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَالبِحَارِ

وَالْأَشْجَارِ وَالطَّيْرِ وَالنَّبَاتِ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ الخَلَائِقُ بِحِمَاهُ، وَتَسْتَظِلُّ بِجَنَابِهِ المَنِيعِ وَعُلَاهُ الَّذِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ أَمْحَقُ لِلذُّنُوبِ مِنَ المَاءِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ وَالبَرَكَةُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَقَلَ بِمَوَاعِظِهِ النُّفُوسَ الشَّارِدَةَ، وَأَفْضَلِ مَنْ جَاءَتْ ءَايَاتُ الوَحْيِ بِرِسَالَتِهِ شَاهِدَةٌ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ حَتَّى لَقِيَ رَجُلاً قَدِ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّارِ مَعَهُ مَلَائِكَةُ العَذَابِ فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوهُ مَعِي إِلَى المِيزَانِ وَكَانَتِ المَلَائِكَةُ (67) قَدْ أُمِرَتْ بِالطَّاعَةِ لَهُ فَرَدُّوهُ فَلَمَّا جَاءَ المِيزَانَ أَخْرَجَ مِنْ حُجْزَتِهِ وَكَانَتْ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ بِطَاقَةً فِيهَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ فَوَضَعَهَا مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ وَكَانَ فِي البِطَاقَةِ صَلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ مَرَّةً وَاحِدَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ سِرِّ الوَحْيِ المَصُونِ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَلَّبَ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ مَوْقِفٌ فِي فَسِيحِ العَرْشِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ يَنْظُرُ مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ أَوْلَادِهِ إِلَى الجَنَّةِ وَمَنْ يُنْطَلِقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي يَا مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ يَا أَبَا البَشَرِ فَيَقُولُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَشُدُّ مِئْزَرَهُ وَيَهْرَعُ فِي أَثَرِ المَلَائِكَةِ فَيَقُولُ يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا فَيَقُولُونَ نَحْنُ الغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا نَعْصِي اللهَ مَا أَمَرَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ بِهِ فَيَسْتَقْبِلُ العَرْشَ بِوَجْهِهِ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَلَيْسَ قَدْ وَعَدْتَنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ العَرْشِ أَطِيعُوا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُدُّوهُ إِلَى المِيزَانِ فَيُخْرِجُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُجْزَتِهِ بطَاقَةً بَيْضَاءَ كَالأَنْمُلَةِ فَيُلْقِهَا فِي كَفَّةِ المِيزَانِ وَهُوَ يَقُولُ بِسْمِ اللهِ فَتَرْجَحُ الحَسَنَاتُ عَلَى السَّيِّئَاتِ فَيُنَادَى سَعِدَ جَدُّهُ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَقُولُ العَبْدُ: يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا حَتَّى أُكَلِّمَ هَذَا العَبْدَ الكَرِيمَ عَلَى رَبِّهِ فَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْسَنَ خُلُقَكَ وَمَنْ أَنْتَ فَقَدْ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي فَيَقُولُ أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَهَذِهِ صَلاَتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ قَدْ (68) وَفَّيْتُكَهَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا أَحْوَجُ مَا تَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُمَجَّدِ، وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ المُؤَيَّدِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا حَاجٌّ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ لاَ يَرْفَعُ قَدَماً وَلاَ يَضَعُ أُخْرَى إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَبِعِلْمٍ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صَلاَتُكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنْتُ حَاجّاً وَمَعِي وَالِدَتِي فَسَأَلَتْنِي أَنْ أُدْخِلَهَا البَيْتَ فَأَدْخَلْتُهَا وَوَقَعَتْ وَتَوَرَّمَ بَطْنُهَا وَاسْوَدَّ وَجْهُهَا فَجَلَسْتُ عِنْدَهَا، وَأَنَا حَزِينٌ فَرَفَعْتُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ وَقُلْتُ يَا رَبِّ هَا كَذَا يُفْعَلُ بِمَنْ دَخَلَ بَيْتَكَ، فَإِذَا بِغَمَامَةٍ قَدْ ارْتَفَعَتْ مِنْ قِبَلِ تِهَامَةَ وَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ فَدَخَلَ البَيْتَ وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهَا فَابْيَضَّ وَعَلَى بَطْنِهَا فَسَكَنَ الوَرَمُ ثُمَّ مَضَى لِيَخْرُجَ فَتَعَلَّقْتُ بِثَوْبِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ الَّذِي فَرَّجْتَ عَنِّي، فَقَالَ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَوْصِنِي قَالَ لاَ تَرْفَعْ قَدَماً وَلاَ تَضَعْ أُخْرَى إِلاَّ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ بِعُهُودِهِ الوَافِيَةِ وَذِمَمِهِ، وَيَسْتَجِيرُ الخَائِفُ بِمَقَامِهِ الأَمِينِ وَحَرَمِهِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالبَيْتِ إِذَا بِشَابٍّ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَضَيْتُ مِنَ الطَّوَافِ فَقُلْتُ: (69) لَهُ أَيُّهَا الشَّابُّ أَنَا اليَوْمَ لَمْ أَفْتُرْ مِنَ الطَّوَافِ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ غَيْرَ الصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْنِي بِقَضِيَّتِكَ فَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّكَ مِنْ أَعْظَمِ

عُلَمَاءِ أُمَّةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْبَرْتُكَ وَإِنَّهَا لَفَضِيلَةٌ خَصَّنِي اللهُ بِهَا أُخْبِرُكَ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ أَبِي حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَعْضِ المَنَازِلِ إِذْ مَرِضَ أَبِي فَمَاتَ وَكَانَ ذَا بَهَاءٍ وَنُورٍ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ، وَزُرِقَتْ عَيْنَاهُ، وَصَارَ رَأْسُهُ مِثْلَ رَأْسِ الحِمَارِ، فَبَقِيتُ بَاهِتاً حَيْرَاناً مُتَعَجِّباً أُفَكِّرُ فِي حَالِهِ وَأَقُولُ كَيْفَ أُكَفِّنُهُ وَأَدْفِنُهُ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ دَخَلَ عَلَى بَابِ البَيْتِ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ كَثُّ اللِّحْيَةِ، سَبْطُ الشَّعْرِ، وَاضِحُ الجَبِينِ، أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ، رَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ، أَبْيَضُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِ أَبِي وَكَشَفَ الغِطَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَمَرَّ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى وَجْهِهِ وَعَيْنَيْهِ فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ السَّوَادَ وَالزُّرْقَةَ وَعَادَ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرَجَعَ إِلَى حَالِهِ ثُمَّ قَامَ الشَّابُّ لِيَخْرُجَ عَلَى البَابِ فَضَرَبْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَى أَبِي بِكَ اليَوْمَ قَالَ يَا شَابُّ أَمَا تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ لَا قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلَا فَخْرَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، اعْلَمْ يَا شَابُّ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ سِرٌّ اسْتَحَقَّ بِهِ تَعْجِيلُ العُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَالعَذَابِ فِي الآخِرَةِ وَلَكِنَّ وَالِدَكَ هَذَا كَانَ لَا يَفْتُرُ فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَلَمَّا نَزَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ العَذَابِ وَصَارَ أَبُوكَ إِلَى مَا صَارَ تَسَارَعَتِ المَلَائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِقَبْرِي فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ الَّذِي كَانَ لَا يَفْتُرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ العَذَابِ فَعَسَاكَ (70) تَشْفَعُ لَهُ إِلَى رَبِّكَ فَاسْتَشْفَعْتُ فَشَفَّعَنِي فِيهِ رَبِّي بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، وَخَيْرِ مَنْ حَوَى الفَوَاضِلَ وَالفَضَائِلَ عَلَى التَّمَامِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ النَّوْمِ عَدَداً مَعْلُوماً إِذَا أَوَيْتُ إِلَى مَضْجَعِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكْمَلْتُ العَدَدَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَأَخَذَتْنِي عَيْنَايَ وَكُنْتُ سَاكِناً فِي غُرْفَةٍ وَإِذَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الغُرْفَةِ، فَأَضَاءَتْ نُوراً بِهِ ثُمَّ نَهَضَ نَحْوِي، فَقَالَ: هَاتِ هَذَا الفَمَ الَّذِي يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ أُقَبِّلُهُ فَكُنْتُ أَسْتَحِي أَنْ أُقَبِّلَهُ فِي فِيهِ فَاسْتَادَرْتُ بِوَجْهِي، فَقَبَّلَ خَدِّي فَانْتَبَهْتُ فَزِعاً مِنْ فَوْرِي وَانْتَبَهَتْ صَاحِبَتِي إِلَى جَنْبِي وَإِذَا بِالبَيْتِ يَفُوحُ مِسْكاً مِنْ رَائِحَتِهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ المِسْكِ مِنْ قُبْلَتِهِ نَحْواً مِنْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ وَمَرْضِيِّ السِّيرَةِ وَالأَحْوَالِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ الشِّبْلِي أَنَّهُ قَالَ: كَانَ يُجَاوِرُنِي شَابٌّ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَقِيتَ، قَالَ: لَقِيتُ أَهْوَالاً لَمَّا سَأَلَتْنِي المَلاَئِكَةُ وَأُخْرِسَ لِسَانِي فَقُلْتُ لِنَفْسِي أَلَمْ نَكُنْ مُسْلِماً نُحِبُّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُصَلِّي عَلَيْهِ فَبَيْنَمَا أَنَا حَائِرٌ إِذْ قَعَدَ أَمَامِي رَجُلٌ حَسَنٌ نَقِيُّ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، فَقَالَ لِي: لاَ تَخَفْ وَلَقَّنَنِي حُجَّتِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَقَالَ أَنَا مَلَكٌ خُلِقْتُ مِنْ صَلاَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِرْتُ أَنْ لاَ أُفَارِقَكَ حَتَّى أُخَلِّصَكَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ صَحْبٍ وَأَكْرَمُ ءَالٍ صَلاَةً (71) تُغَيِّبُنَا بِهَا فِي أَنْوَارِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ حُلَّتَيِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَتُسْقِينَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ رَحِيقِ مُدَامِكَ العَذْبِ الشَّهِيِّ الزُّلاَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ضَبَطَ قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ وَبَيَّنَ أَحْكَامَهَا وَمَلَكَ مَفَاخِرَ السِّيَادَةِ وَقَادَ زِمَامَهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَغَسَّلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلاَ كِتَابَكَ العَظِيمَ وَحَسَّنَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ حَيَّيْتَ فِي القُلُوبِ أَرْضَهُ المُبَارَكَةَ وَوَطَنَهُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ ثَوَابَ صَلاَتِي عَلَيْكَ وَثَوَابَ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَعْمَالِي وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ قَوْلَكَ لِلسَّائِلِ الَّذِي قَالَ لَكَ أَفَأَجْعَلُ لَكَ ثَوَابَ صَلاَتِي كُلَّهَا فَقُلْتَ لَهُ إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرَ ذَنْبُكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

نَعَمْ ذَالِكَ أَرَدْتُ وَلَكِنْ أَبْقِ لِنَفْسِكَ ثَوَابَ كَذَا وَكَذَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَاهُ رَبُّهُ لِحَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ وَجَعَلَهُ أَهْلاً لِلسِّيَادَةِ الكَامِلَةِ وَارْتَضَاهُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِيُّ: رَأَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ وَأَرَدْتَ قَضَاءَهَا فَقَدِّمْ بَيْنَ يَدَيْكَ جَلْساً صَدَقَةً فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِدْوَةِ الأَبْرَارِ الذَّاكِرِينَ، وَرَيْحَانَةِ الخَوَاصِّ الشَّائِقِينَ، الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فَقَبَّلَ فَمِي وَقَالَ: أُقَبِّلُ هَذَا الفَمَ (72) الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ أَلْفاً بِاللَّيْلِ وَأَلْفاً بِالنَّهَارِ ثُمَّ قَالَ وَمَا أَحْسَنَ،

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾،

وَكَانَتْ وِرْدِي بِاللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ لِي يَكُونُ دُعَاؤُكَ:

«اللَّهُمَّ فَرِّجْ كُرُبَاتِنَا وَأَقِلْ عَثَرَاتِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ زَلاَّتِنَا وَتُصَلِّي عَلَيَّ وَتَقُولُ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكَامِلِينَ، وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَيْنَا لِوَاءَهُ المُحَمَّدِي بَيْنَ خَوَاصِّ المُحِبِّينَ وَأَكَابِرِ المَادِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ كُلِّ حَلِيمٍ وَأَوَّاهٍ وَخَيْرِ مَنْ تَلُوذُ الخَلاَئِقُ بِجَنَابِهِ وَتَحْتَمِي بِحِمَاهُ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقاً إِلَيْهِ عَظَّمَهُ وَأَكْرَمَهُ وَقَرَّبَهُ وَقَبَّلَ فَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَأَعَزِّ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ وَمَغْنَاهُ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كَافَاهُ بِالجَوَائِزِ الرَّفِيعَةِ وَالتُّحَفِ

البَدِيعَةِ وَيَوْمَ القِيَامَةِ، يَكُونُ فِي حَرَمِهِ الأَمِينِ وَيُحْشَرُ تَحْتَ لِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ القِيَامَةِ وَخَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحَلْيِ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ اللهُ قُبَّةً فِي الجَنَّةِ عَرْضُهَا مَسِيرَةُ ثَلاَثِ مِائَةِ عَامٍ مَحْفُوفَةً بِتُحَفِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَمَفَاخِرُهُ وَشَرَّفَتْ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ شَمَائِلُهُ وَمَآثِرُهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، أَنَّهُ قَالَ: (73) مَا مِنْ مَجْلِسٍ صُلِّيَ فِيهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ تَتَأَرَّجُ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ فَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ هَذِهِ رَائِحَةُ مَجْلِسٍ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ لِلصَّلاَةِ عَلَيْهِ رَائِحَةً تَفُوقُ رَوَائِحَ جَمِيعِ الطِّيبِ تَعْلَمُهَا المَلاَئِكَةُ وَتُخَيِّرُهَا عَلَى سَائِرِ الطِّيبِ تَكْرُمَةً مِنَ اللهِ وَتَعْظِيماً لَهُ مَعَ سَائِرِ كَرَامَتِهِ المَخْصُوصِ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ المَقَامِ، وَسَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ مَوَاهِبِهِ الجِسَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الإِسْلاَمِ، وَإِمَامِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي سَائِرِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، أَضَاءَ لَهُ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ أَهْلِ المَجْدِ وَالتَّفْخِيمِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الرِّضَا وَالتَّفْخِيمِ مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْقِذِ العَانِي، وَرَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِي الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، يُطْفَؤُ عَنْهُ غَضَبُ الرَّحْمَانِ، وَوَهَنُ كَيْدِ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزِيلِ الهَمِّ وَالكَرْبِ، وَإِشَارَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالقُرْبِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ وَقَلْبٍ، مُحِيَتْ خَطَايَاهُ وَفُرِّجَ عَنْهُ كُلُّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الهِمَّةِ، وَعِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسْمَةِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنَ الأُمَّةِ، سَامَحَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَسَّلَ المَكْرُوبُ بِهِ فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ، وَأَجَلِّ مَنِ (74) اسْتَنْصَرَ المَغْلُوبُ بِهِ فَتَخَلَّصَ مِنْ نَوَائِبِ دَهْرِهِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَمِنَ مِنْ مَكْرِ المَاكِرِ وَحِيلَةِ المُحْتَالِ وَغَدْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَوَالِهِ، وَتَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، صَرَفَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ البَلاَءِ فِي بَدَنِهِ وَدِينِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ، وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ رَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ القَبْرِ وَهَوْلَ الصِّرَاطِ وَشِدَّةَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ العِزِّ وَالفَخَارِ، وَعَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِوَارِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى القَصْدِ وَالآمَالِ، وَرَحْمَةِ العِيَالِ وَالسُّؤَالِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَى الكَمَالِ ثَبَّتَهُ اللهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَلَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ السُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الآيَاتِ البَاهِرَةِ، وَالكَرائِم البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ الَّذي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً وَافِرَةً، قَضَى اللّه لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ البَدَنِ وَالقُوتِ، وَكامِلِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ الَّذي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، أَعْطَاهُ اللّه أَلْفَ قَصْرٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ العُلَمَاءِ، وَأَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ وَأَسْعَدِ السُّعَدَاءِ الَّذي قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ عَدَداً أَسْكَنَهُ اللّه يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ، وَنُورِ الأَفْهَامِ الَّذي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ بِالتَّمَامِ فَإِنَّهُ سَيَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي المَنَامِ. (75)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَأَصْحَابِهِ نُجُومِ الاقْتِدَاءِ وَهُدَاةِ الإِسْلَامِ صَلَاةً تُنَقِّي بِهَا دَسَائِسَنَا مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَسَوْرَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ وَشَمْسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، الَّذي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفاً وَأَهْدَاهَا إِلَى رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ زَاحَمَ كَتِفُهُ كَتِفَهُ عَلَى بَابِ جَنَّةِ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَرَاحَةِ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، الَّذي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ خَمْسُمِائَةَ مَرَّةٍ وَأَهْدَاهَا لِنَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَداً وَحَفِظَهُ اللّه مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلَاذِ الاعْتِصَامِ، وَحَسَنَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّذي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ الحَرَامِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتَيْ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَنَّثَ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَعَبَدَ، وَأَشْرَفِ مَنْ أَقْبَلَ عَلَى مَوْلَاهُ وَوَفَدَ، الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ بِعَدَدِ مَنْ رَكَعَ لِلَّهِ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْهَدْيِ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَالإِيمَانِ الْقَوِيِّ وَالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ الْمَتِينَةِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَدِينَةِ، خَتَمَ اللهُ لَهُ بِخَاتِمَةِ الإِسْلَامِ وَحَفِظَ عَلَيْهِ عَقْلَهُ وَدِينَهُ. (76).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ وَزِينِ الْحَدِيثِ وَالذِّكْرِ، الَّذِي أَتْحَفَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ بِتُحَفِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَأَزَالَ عَنْهُمُ الْكُرُوبَ وَالْهُمُومَ وَالْغُمُومَ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ خِلَعَ الْعِزِّ وَالتَّشْرِيفِ وَالْبُرُورِ فَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ رَحِيقِ السِّرِّ الْمَخْتُومِ، وَنَفْحَةٍ قُدْسِيَّةٍ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُمُ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ، فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ تَمَّتْ عَلَى مُكْثِرِي الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَيَا لَهَا مِنْ وَسِيلَةٍ بَلَغَتْ ءَامَالَ الْمُؤَمِّلِينَ وَالْقَاصِدِينَ، وَسُؤَالَ الطَّالِبِينَ وَالرَّاغِبِينَ، وَمِنَّةٍ أَلْحَقَتِ النَّاقِصِينَ بِالْكَامِلِينَ، وَالْمُقَصِّرِينَ بِالْعَامِلِينَ وَنَفْحَةٍ فَرَّجَتْ هُمُومَ الْمَكْرُوبِينَ وَالْقَانِطِينَ، وَأَلْحَقَتِ الْمُسِيئِينَ بِالْمُحْسِنِينَ، وَبِشَارَةٍ شَرَحَتْ صُدُورَ الْمُحِبِّينَ وَالْمَحْبُوبِينَ، وَأَمَّنَتْ رَوْعَ الْخَائِفِينَ وَالْفَازِعِينَ، وَرَحْمَةٍ شَمِلَتْ الْقَاصِينَ وَالدَّانِينَ، وَعَمَّتْ رُؤَسَاءَ الْعُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ، وَكَرَامَةٍ أَيْقَظَتْ فِكَرَ الْوَالِهِينَ وَالْمُسْتَغْرِقِينَ، وَجَمَعَتْ هِمَمَ ذَوِي الْخُصُوصِيَّةِ وَالْمُنْتَسِبِينَ، وَسَعَادَةٍ جَذَبَتْ أَرْوَاحَ الشَّائِقِينَ وَالْعَاشِقِينَ، وَرَفَعَتْ أَقْدَارَ الْمُخْلِصِينَ وَالْعَارِفِينَ، وَمَزِيَّةٍ أَظْهَرَتْ خُصُوصِيَّةَ الْمَشْهُورِينَ وَالْخَامِلِينَ، وَشَرَّفَتْ مَرَاتِبَ الزَّاهِدِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَعَطْفَةٍ أَحْيَتْ مَوَاتَ الْمُسْتَوْحِشِينَ وَالْمُنْقَطِعِينَ، وَجَبَرَتْ أَحْوَالَ الْمَجْذُوبِينَ وَالسَّالِكِينَ، وَهَدِيَّةٍ عَمَّرَتْ مَسَاجِدَ الرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ، وَعَطَّرَتْ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ وَالْعَابِدِينَ، وَحُجَّةٍ (77) قَطَعَتْ ظُهُورَ الْمُنْكِرِينَ وَالْجَاحِدِينَ، وَبَدَّدَتْ شَمْلَ الْمُبْغِضِينَ وَالْحَاسِدِينَ، وَنُصْرَةٍ نَفَّسَتْ خِنَاقَ الْمَهْمُومِينَ وَالْمَحْزُونِينَ،

وَحلَّتْ وَثَاقَ المَأْسُورِينَ وَالهَالِكِينَ، وَنَظْرَةٍ سَرَتْ بِهَا سَرَائِرِ التَّائِبِينَ وَالصَّادِقِينَ، وَثَبَّتَتْ أَقْدَامَ الرَّاسِخِينَ وَالوَاصِلِينَ، وَشَفَاعَةٍ أَعْتَقَتْ مِنَ النَّارِ رِقَابَ الخَاطِئِينَ وَالمُذْنِبِينَ، وَعَظَّمَتْ مَنَاصِبَ المُنَوِّهِينَ بِقَدْرِهِ وَالمَادِحِينَ فَاكْرَعُوا أَيُّهَا المُحِبُّونَ فِي حِيَاضِهَا، تَتَنَوَّرْ بِهَا قُلُوبُكُمْ تَنْوِيراً، وَتُسْقَوْا مِنْ رَحِيقِهَا المَخْتُومِ شَرَاباً طَهُوراً وَمَدَداً غَزِيراً، وَارْتَعُوا فِي رِيَاضِهَا، تَنَالُوا بِذَلِكَ مُلْكاً كَبِيراً وَعِزّاً شَامِخاً وَجَاهاً خَطِيراً، وَقَدِّمُوهَا وَسِيلَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَحَبَّةً وَشَوْقاً فِي هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ يُتَوِّجْكُمْ رَبُّكُمْ بِتَاجِ كَرَامَتِهِ وَيَكْسُكُمْ مِنْ حُلَلِ رِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ مَهَابَةً وَتَوْقِيراً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ أَرْدَانِ القَبَائِحِ وَالشُّبُهَاتِ تَطْهِيراً، وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةً إِلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَتَيْسِيراً، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ الَّتِي أُعِدَّتْ لأَهْلِ طَاعَتِكَ جَنَّةً وَحَرِيراً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ الَّذِينَ أَطَاعُوا اللهَ رَبَّهُمُ ❖ بِمَا اشْتَهَوْهُ مِنَ الفِرْدَوْسِ قَدْ ظَفِرُوا
دَارَ المُقَامَةِ حَلُّوا لاَ يَمَسُّهُمُ ❖ فِيهَا لُغُوبٌ وَلاَ بَاسٌ وَلاَ غِيَرُ
طُوبَى لَهُمْ ظَفِرُوا وَالحُورُ حَوْلَهُمُ ❖ وَالعَرْشُ فَوْقَهُمُ مِنْ تَحْتِهِمْ سُرُرُ
يَا صَاحِ قَدْ سَعِدُوا مَا قَدَّمُوا وَجَدُوا ❖ وَكُلَّمَا وُعِدُوا مِنْ رَبِّهِمْ شَكَرُوا
مِنَ الحَمِيمِ نَجَوْا وَفِي الجِنَانِ ثَوَوْا ❖ مِنَ الرَّحِيقِ سُقُوا كَأْساً فَمَا سَكِرُوا(78)
قُطُوفُهَا لَهُمُ قَدْ ذُلِّلَتْ وَهُمُ ❖ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمُ يَأْتِيهِمُ الثَّمَرُ
أَسِرَّةٌ نُصِبَتْ فَكُلَّمَا طَلَبَتْ ❖ نُفُوسُهُمْ وَجَدَتْ فِيهَا بِمَا صَبَرُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ النِّجَارِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ المُخْتَارِ مِنْ ضِئْضِئِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ السَّادَاتِ الأَطْهَارِ، فِي فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَرَأَيْتُ خُضْرَةَ الأَرْضِ وَرَوْنَقَهَا وَنَوَارَهَا، فَأَعْجَبَنِي ذَالِكَ فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ هَذِهِ الأَشْجَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ هَذِهِ الأَطْيَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ هَذِهِ الأَنْوَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ تَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ مَكَانِي سَمِعْتُ صَوْتاً وَهُوَ يَقُولُ لَقَدْ أَتْعَبْتَ كُتَّابَ الحَسَنَاتِ فِي ثَوَابِ هَذِهِ الصَّلاَةِ وَاسْتَوْجَبْتَ

بِهَا العِتْقَ مِنَ النَّارِ، فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ وَخَيْرِ دَارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ المُفَخَّمِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُهَابِ المُعَظَّمِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهَا وَمَنْ سَمِعَ بِخَيْرٍ فَأَفْشَاهُ فَهُوَ كَمَنْ عَمِلَهُ، وَمَنْ وَصَفَ امْرَأَةً لِرَجُلٍ فَذَكَرَ جَمَالَهَا وَحُسْنَهَا حَتَّى افْتَتَنَ بِهَا فَأَصَابَ مِنْهَا فَاحِشَةً يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَغْضُوباً عَلَيْهِ وَمَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ غَضِبَتْ عَلَيْهِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَكَانَ عَلَيْهِ مِنَ الوِزْرِ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَهَا قُلْتُ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا قَالَ قُبِلَ مِنْهُمَا وَلاَ تُقْبَلُ تَوْبَةُ الَّذِي وَصَفَهَا، وَمَنْ أَطْعَمَ طَعَاماً رِيَاءً وَسُمْعَةً أَطْعَمَهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَكَانَ ذَلِكَ الطَّعَامُ نَاراً فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» (79).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَقِيقَةِ وَفَلَقِ فَجْرِهَا وَجَمَالِ لِوَاءِ الشَّرِيعَةِ وَأَرْفَعِ قَدْرِهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ انْفَجَرَ مِنْ فَرْجِهِ وَادٍ مِنْ صَدِيدٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ يَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ رِيحِهِ وَكَانَ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرَهُ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ مِنْ يَوْمِ وُضِعَتْ فِي قَبْرِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَلِيلِ القَدْرِ وَالكُنْهِ وَخَيْرِ مَنْ سُمِعَتْ مِنْهُ الأَحَادِيثُ وَنَقَلَتِ الرُّوَاةُ عَنْهُ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَإِذَا نَزَلَ بِهَا مَلَكُ المَوْتِ قَالَ لَهَا أَبْشِرِي بِالنَّارِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ أَلاَ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ بَرِيئَانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَمَّ قَوْماً بِإِذْنِهِمْ وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ فَاقْتَصَرَ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَقِرَاءَتِهِ (80) وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقُعُودِهِ فَلَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِمْ فِي ذَلِكَ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلاتُهُ وَلَمْ تُجَاوِزْ تَرَاقِيهِ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ أَمِيرٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ إِلَى رَعِيَّتِهِ وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا مَنْزِلَةُ الأَمِيرِ الْجَائِرِ الْمُعْتَدِي الَّذِي لا يَصْلُحُ الرَّعِيَّةَ وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللّهِ، قَالَ: هُوَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ وَهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْلِيسُ وَفِرْعَوْنُ وَقَابِيلُ قَاتِلُ النَّفْسِ وَالأَمِيرُ الْجَائِرُ رَابِعُهُمْ وَمَنْ احْتَاجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ فَلَمْ يُقْرِضْهُ وَهُوَ عِنْدَهُ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ يُجْزِي الْمُحْسِنِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ وَمَسْرَحِ الْخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتَسَبَ الأَجْرَ مِنَ اللّهِ أَعْطَاهُ اللّهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أَعْطَى أَيُّوبَ عَلَى بَلائِهِ وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعْتِبَهُ وَتُرْضِيَهُ حُشِرَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْكُوسَةً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ مَقَاماً شَرِيفاً وَأَعْطَيْتَهُ، جَاهاً رَفِيعاً وَقَدْراً مُنِيفاً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَمْ تُوَافِقْهُ وَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللّهُ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ وَحَمَّلَتْهُ عَلَى مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهَا حَسَنَةٌ فَإِنْ مَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ حُشِرَتْ مَعَ الْمَغْضُوبِ (81) عَلَيْهِمْ وَمَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّهُ يُكْرِمُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا ظَنُّكُمْ وَمَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمٍ حُبِسَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَيُحْشَرُ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ أَقَامَ أَمْرَ اللّهِ فِيهِمْ أُطْلِقَ وَإِنْ كَانَ ظَالِماً هُوِيَ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الْمَحَاسِنِ الْكَامِلِ وَمُزْنِ سَحَابِ الْخَيْرِ الْهَاطِلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ وَيُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَهُمَا وَلَمْ يَعْقِدْهُمَا وَمَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللّهُ لَهُ وَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ فِي النَّارِ وَمَنْ اسْتَنْبَطَ حَدِيثاً بَاطِلاً فَهُوَ كَمَنْ حَدَّثَ بِهِ قِيلَ: وَكَيْفَ يَسْتَنْبِطُهُ قَالَ:

الرَّجُلُ يُلَقِّنُ الرَّجُلَ أَكَانَ ذِيتَ وَذِيتَ فَيَفْتَتِحُهُ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ مِفْتَاحَ الشَّرِّ وَالبَاطِلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَظِلُّ الخَائِفُ بِلِوَاهُ وَيَسْتَجِيرُ المُذْنِبُ بِكَهْفِهِ المُمَنَّعِ وَحِمَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ حَتَّى يَرْجِعَ وَأُعْطِيَ أَجْرَ لَيْلَةِ القَدْرِ وَمَنْ مَشَى فِي قَطِيعَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الوِزْرِ بِقَدْرِ مَا أُعْطِيَ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الأَجْرِ وَوَجَبَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ فَيُضَاعَفُ عَلَيْهِ العَذَابُ وَمَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ المُسْلِمِ وَمَنْفَعَتِهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَالأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ، (82) وَالأَقْوَالِ المُطَرَّزَةِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالعُلُومِ المُسْتَحْسَنَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي عَيْبِ أَخِيهِ وَكَشْفِ عَوْرَتِهِ كَانَ أَوَّلُ قَدَمٍ يَخْطُوهَا كَأَنَّمَا وَضَعَهَا فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ تُكْشَفُ عَوْرَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ وَمَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ أَوْ ذِي رَحِمٍ يَسْأَلُ عَنْهُ أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَإِنْ وَصَلَهُ مَعَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَتُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَأَنَّمَا عَبَدَ اللهَ مِائَةَ أَلْفِ سَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ، وَالقَدْرِ السَنِيِّ الفَخِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ القَرَابَةِ أَوْ قَطِيعَةٍ بَيْنَهُمْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَلَعَنَهُ وَكَانَ عَلَيْهِ كَوِزْرِ قَطْعِ الرَّحِمِ، وَمَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَحَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الحَقِّ النَّاصِعِ وَفَجْرِ النُّبُوءَةِ السَّاطِعِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَادَ ضَرِيراً إِلَى المَسْجِدِ أَوْ إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ إِلَى حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعَهَا أَوْ وَضَعَهَا وَصَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ حَتَّى يُفَارِقَهُ وَمَنْ مَشَى لِضَرِيرٍ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا

أَعْطَاهُ اللهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ وَمَنْ أَقَامَ عَلَى مَرِيضٍ يَوْماً وَلَيْلَةً بَعَثَهُ اللهُ مَعَ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى يَجُوزَ الصِّرَاطَ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ». (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارِدِ الشَّوْقِ المُزْعِجِ وَشَكْلِ المَعَارِفِ المُنْتِجِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَعَى لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: فَإِنْ كَانَ المَرِيضُ قَرَابَتَهُ أَوْ بَعْضَ أَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: وَمَنْ أَعْظَمُ أَجْراً مِمَّنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ، وَمَنْ ضَيَّعَ أَهْلَهُ وَقَطَعَ رَحِمَهُ حَرَمَهُ اللهُ حُسْنَ الجَزَاءِ يَوْمَ يَجْزِي المُحْسِنِينَ وَصَيَّرَهُ مَعَ الهَالِكِينَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالمُخْرِجِ وَأَنَّى لَهُ بِالمُخْرِجِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَمِدَ ظَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى لِضَعِيفٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ أَوْ مَنْفَعَةٍ أَعْطَاهُ اللهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَمَنْ أَقْرَضَ مَلْهُوفاً فَأَحْسَنَ طَلَبَهُ فَلْيَسْتَأْنِفِ العَمَلَ وَلَهُ عِنْدَ اللهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفُ قِنْطَارٍ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ فَرَّجَ كُرْبَةً عَنْ أَخِيهِ مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرَبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ يَنَالُ بِهَا الجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ بِهِ القُلُوبَ وَنَوَّرْتَهَا تَنْوِيراً وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ سِرًّا رَبَّانِيًّا وَمَدَداً غَزِيراً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقًّا وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَكَلِمَةٍ عِبَادَةُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا، وَمَنْ أَقْرَضَ أَخَاهُ المُسْلِمَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ وَزْنُ جَبَلِ أُحُدٍ وَحِرَاءٍ وَثَبِيرٍ وَطُورِ سِينَاءَ حَسَنَاتٍ (84) فَإِنْ رَفَقَ بِهِ فِي طَلَبِهِ بَعْدَ حِلِّهِ جَرَى لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ وَجَازَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عِقَابَ، وَمَنْ طَالَبَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ فَعَلَيْهِ خَطِيئَةُ عَشَّارٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَمَا خَطِيئَةُ عَشَّارٍ إِنَّ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ الأَتْقَى وَالدِّينِ الخَالِصِ الأَنْقَى، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ اصْطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ المُسْلِمِ مَعْرُوفاً ثُمَّ مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ أَحْبَطَ اللهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ، وَخَيَّبَ سَعْيَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى البَخِيلِ وَالمَنَّانِ وَالقَتَّاتِ وَالمُخْتَالِ وَالجَوَّاظِ وَالجَعْظَرِيِّ وَالعُتُلِّ وَالزَّنِيمِ وَمُدْمِنِ الخَمْرِ الجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَعْطَاهُ اللهُ بِوَزْنِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهَا مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ مِنْ نَعِيمٍ، وَمَنْ مَشَى بِهَا إِلَى المَسَاكِينِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَوْ تَنَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ حَتَّى تَصِلَ إِلَى المِسْكِينِ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِثْلُ ذَلِكَ الأَجْرِ كَامِلاً وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ الحَقِّ الشَّاهِدِ وَبُغْيَةِ الرَّاغِبِ وَالقَاصِدِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ بَنَا مَسْجِداً أَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ شِبْرٍ أَوْ قَالَ بِكُلِّ ذِرَاعٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةٍ، وَدُرٍّ، وَيَاقُوتٍ، وَزَبَرْجَدٍ، وَلُؤْلُؤٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ (85) فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُورِ العِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفُ أَلْفِ وَصِيفَةٍ، وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفٍ وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ، وَعَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَلْفُ أَلْفِ قَصْعَةٍ وَفِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَيُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيَّهُ مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الأَزْوَاجِ وَذَلِكَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَالعَقْلِ الكَامِلِ المُكَمَّلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَوَلَّى أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ، وَيَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَلَهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِنَ الجِنَانِ قَصْراً فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُورِ العِينِ، سَعَةُ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلُ سَعَةِ الدُّنْيَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ زَوْجَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفَةٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَلْفُ أَلْفِ قَصْعَةٍ فِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلاَنِ لأَدْخَلَهُمْ

أَدْنَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ بِمَا شَاؤُوا فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ، وَاللِّبَاسِ، وَالطِّيبِ، وَالثِّمَارِ، وَأَلْوَانِ التُّحَفِ الطَّرَائِفِ، وَالْحُلِيِّ، وَالْحُلَلِ، كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا مُكْتَفٍ بِمَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ عَنِ الْبَيْتِ الآخَرِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اكْتَنَفَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَهُوَ فِي ظِلِّ رَحْمَةِ اللهِ وَيُكْتَبُ ثَوَابُهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ قَالَ (86) ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُلُومِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ المُتَوَاتِرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَيُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ حَافَظَ عَلَى الْجَمَاعَةِ حَيْثُ كَانَ وَمَعَ مَنْ كَانَ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ مَعَ السَّابِقِينَ وَوَجْهُهُ أَضْوَءُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافَظَ عَلَيْهَا ثَوَابُ شَهِيدٍ وَمَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ فَأَدْرَكَ أَوَّلَ تَكْبِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ مُؤْمِناً أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ الْمُؤَذِّنِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِلْماً نَافِعاً وَقَوْلاً مُفِيداً وَأَشْرَفِ مَنْ رَزَقْتَهُ عَقْلاً رَاجِحاً وَرَأْياً سَدِيداً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ بَنَا بِنَاءً عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ يَأْوِي إِلَيْهِ ابْنُ السَّبِيلِ بَعَثَهُ اللهُ عَلَى نَجِيبَةٍ مِنْ دُرٍّ وَوَجْهُهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ الْجَمْعِ هَذَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ حَتَّى يُزَاحِمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ الْمُؤمِنِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَلَّا يُعَذِّبَ عَبْداً نَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَ لَهُ ذَلِكَ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَشْفَعَ إِلَيْهِ فَإِذَا شَفَعَ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ كَانَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ أَجْرُ سَبْعِينَ شَهِيداً». (87)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقُودُنِي بِنُورِ الفَتْحِ إِلَى طَرِيقِ مَعْرِفَتِكَ وَتَهْدِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُغْرِقُنِي بِهَا فِي بَحْرِ مُشَاهَدَتِكَ وَتُفْنِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَرِّبُنِي بِهَا مِنْ بِسَاطِ سَعَادَتِكَ وَتُؤْوِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْعَثُ بِهَا عَوَالِمَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَتُغْرِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْذِبُنِي بِهَا إِلَى مَقَامِ حَضْرَتِكَ وَتُدْنِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا وَالِهَ الْقَلْبِ بِكَ فِي تَحْرِيكٍ وَتَسْكِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْشُرُنِي بِهَا فِي مَهَامِهِ مَوَدَّتِكَ وَتُطْوِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمَتِّعُنِي بِهَا بِنَظْرَةٍ فِي وَجْهِكَ الْكَرِيمِ تَكْفِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَلِّغُ بِهَا ءَامَالِي فِيكَ مِنْ قَبْلِ تَكْفِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَوِّي بِهَا رَجَائِي فِيكَ وَحُسْنَ ظَنِّي وَيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْعِمُنِي بِهَا مِنْ مَوَائِدِ كَرَامَتِكَ وَتُسْقِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَايَ فِي دَارِ جَزَائِكَ وَتُقْرِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْسِنُ بِهَا شَمَائِلِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتُطْرِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا غَداً عِنْدَكَ وَتُرْضِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُنِي بِهَا بِعَيْنِ أَلْطَافِكَ وَتَحْمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْشِفُ لِي بِهَا عَنْ أَسْرَارِ غُيُوبِكَ وَتُنْبِين. (88).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرْضِعُنِي بِهَا مِنْ ثَدْيِ حَقَائِقِ مَعَارِفِكَ وَتُغْنِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَضِّحُ لِي بِهَا مَعَالِمَ دِينِكَ وَتُبَيِّنُهَا أَيَّ تَبْيِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمِيتُنِي بِهَا عَلَى طَرِيقِ شَرِيعَتِكَ وَتُحْيِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَطْرُدُ بِهَا عَنِّي كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ وَيُلْهِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ قَرِينٍ يُبْرِمُنِي عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَيُلْوِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ نَزْغَةٍ تَصُدُّنِي عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَتَعْمِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا عَنِّي كُلَّ فِتْنَةٍ تُصِيبُنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَتُؤْذِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ تُحْبِطُ أَعْمَالِي عِنْدَكَ وَتُنْسِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ زَلَّةٍ تُسْقِطُنِي مِنْ دَوَاوِينِ أَحِبَّائِكَ وَتَمْحِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَاعِدُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ عَارِضٍ يُنْسِينِي ذِكْرَكَ وَيُصْمِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصَفِّي بِهَا دَسَائِسَ قَلْبِي مِنْ كُلِّ حَدَسٍ وَتَخْمِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يَطْرُدُنِي عَنْ بَابِكَ وَيُقْصِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي يَوْمَ العَرْضِ عَلَيْكَ وَلاَ تُخْزِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَمِّنُنِي بِهَا مِنْ عَذَابِكَ وَنَكَالِكَ وَتُنْجِينِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَامِحُنِي بِهَا بِفَضْلِكَ وَتَغْفِرُ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْقِينِي بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الكَوْثَرِيِّ المَعِينِ وَتَرْوِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا مَدَائِحِي لَدَيْهِ وَتُحَسِّنُهَا أَيْ تَحْسِينٍ. (89).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْمَلُنِي بَرَكَاتُهَا بَعْدَ وُجُودِي وَمِنْ قَبْلِ تَكْوِينِي.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا عَمَّرَتْ فَضَائِلُهُ بُطُونَ الدَّوَاوِينِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى المُلُوكِ وَالسَّلاَطِينِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا زَأَرَتْ فِي غَيْضَتِهَا أُسُدُ العَرَانِين.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا نَاحَ وَرَقٌ فَوْقَ أَغْصَانِ البَسَاتِين.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا فَاحَ فِي البِطَاحِ زَهْرُ الرَّيَاحِين.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا ابْتَسَمَتْ أَكْمَامُ الزَّهْرِ عَنْ ثَغْرِ الأَفَانِينِ، وسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَ إِنَّ هَذَا حَبِيبُكَ الأَكْرَمُ، وَإِنِّي وَقَفْتُ بِبَابِه، وَهَذَا رَسُولُكَ الأَفْخَمُ، وَإِنِّي لُذْتُ بِجَنَابِه، وَهَذَا مَلاذُكَ الأَعْصَمُ، وَإِنِّي تَعَلَّقْتُ بِأَسْبَابِه، وَهَذَا صِرَاطُكَ الأَقْوَمُ، وَإِنِّي تَمَسَّكْتُ بِرِكَابِه، وَهَذَا حِجَابُكَ الأَعْظَمُ، وَإِنِّي جَثَوْتُ بِرِحَابِه، وَهَذَا بَحْرُ كَرَمِكَ الخِضَمِّ ،وَإِنِّي تَوَسَّلْتُ بِنَوَالِه وَفَيْضِ عُبَابِه، وَهَذَا غَيْثُ نَوَالِكَ الأَعَمِّ، وَإِنِّي تَوَسَّلْتُ بِمُنَاجَاتِهِ وَخِطَابِه، وَهَذَا بَدْرُ مَحَاسِنِكَ الأَتَمّ، وَإِنِّي تَوَسَّلْتُ بِسِرِّ نُبُوَّتِه وَكِتَابِه، وَهَذَا حَرَمُكَ الأَمِينُ وَعُرْوَتُكَ الَّتِي لاَ تُفْصَمُ، وَإِنِّي تَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِآلائِه وَأَصْحَابِه وَخَوَّاصِ أَصْحَابِه، وَهَذَا خَيْرُ خَلْقِكَ وَمَنْ هُوَ بِعِبَادِكَ أَرْحَمُ، وَإِنِّي دَخَلْتُ تَحْتَ حِصْنِهِ الحَصِينِ وَعِزِّ أَطْنَابِه فَارْحَمْني يَا مَوْلاَيَ وَاعْفُ عَنِّي، وَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَتِهِ لِنَرْتَاحَ مِنْ أَلَمِ الشَّوْقِ وَعِتَابِه، وَيَبْرَأَ فُؤَادِي مِنْ لَوَاعِجِ الجَوَى وَأَوْصَابِه، وَنَأْمَنُ بِفَضْلِهَا (90) وَبَرَكَاتِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَحِسَابِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَـــلْ مَا لِسَلْمَى بِنَارِ الهَجْرِ تَكْوِين ❖ وَحُبُّـــهَا فِي الحَشَا مِنْ قَبْلِ تَكْوِين
وَفِي مُنَـــــاهَا تَمَنَّيْتُ المُنَا فَغَـــدَا ❖ قَلْبِي كَلِيـــماً بِبَلْـــوَاهَا يُنَاجِين
وَفِي قِبَابٍ قُبَـــا قَامَتْ لَنَـــا بِغَبَا ❖ طِرَازُهَا مُـــذْهَبٌ بِحُسْـــنِ تَزْيِين
لَمَّا انْثَنَتْ فِي الحُلاَ تَزْهُـــو بِبَهْجَتِهَا ❖ وَبِالغَـــزَالَةِ تُزْرِي وَالسِّـــرَاحِين
لَمَّا تَفَتَّـــتُ فِي أَفْنَـــانِ قَامَتِهَا ❖ تَفَتَّتْ بِفُنُونِ الصَّـــدِّ تُفْنِيـــن
وَتَحْسِبُ الصَّـــدَّ يُسْلِينِي مَحَبَّتَهَا ❖ هَيْهَاتَ لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَّـــارِ يُصْلِين
النَّارُ فِي كَبِدِي وَالشَّوْقُ يُقْلِقُنِـــي ❖ وَالقُرْبُ يَنْشُرُنِي وَالبُعْدُ يَطْـــوِينِي
وَرُكْنُ صَبْرِي تَخَلَّى فِي الغَرَامِ وَقَدْ ❖ تَمَكَّنَ الحُبُّ مِنِّـــي أَيَّ تَمْكِيـــن
وَمُـــذْ رَأَيْتُمْ مَسِيرِي عَزَّ مَطْلَبُهُ ❖ وَالطَّرْفُ وَالطِّـــرْفُ تَكِينِي وَيَبْكِين

نَصَبْتُ حَـالِي لِرَفْعِ الضَّيْمِ مُنْجَزِماً ❖ بِالكَسْرِ عَلِيِّ بِرَشْفِ الضَّيْـمِ يُحْيِين
يَا صَاحِ عُجْ بِالحِمَا وَانْزِلْ بِهِمْ سَحَراً ❖ وَانْظُرْ لِعُجْبِ أَثَيْلاَتِ البَسَاتِيــــن
وَفَوْقَ سَفْـحِ عَقِيقِ الدَّمْعِ قِفْ لِتَرَى ❖ جَنَادِرَ الحَيِّ بَيْنَ الخُــــرَّدِ العِيـن
وَمِلْ عَلَـــى أَثَلاَتِ البَانِ مُنْعَطِفاً ❖ وَحَيِّ سَلْعاً وَسَلْ عَنْ حَالِ مِسْكِيـن
ثُمَّ ائْتِ جِزْعاً وَجُزْ عَنْ حَيٍّ كَاظِمَةٍ ❖ وَاقْرَ السَّلاَمَ عَلَى خَيْرِ النَّبِيئِيـــن
مُحَمَّدِ المُصْطَفَى المُخْتَارُ مَنْ ظَهَرَتْ ❖ أَنْوَارُهُ فَتَسَلَّـــى كُلُّ مَحْــزُون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَلَمِ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ الهُدَاةُ (91) وَائْتَمَّتْ بِهِ السَّرَاتُ، وَتَنَافَسَتْ فِي زِيَارَتِهِ الجَهَابِذَةُ الكِرَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَطَاهِرِ الأَعْرَاقِ وَالأَرْدَانِ، وَنُورِ الحَقِّ المُسْتَوْدَعِ فِي صُلْبِ آدَمَ وَعَدْنَانَ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقاً إِلَيْهِ عَامَلْتَهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الحُورِ وَالأَزْوَاجِ وَالوِلْدَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الكِفَاحِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، وَيَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المُفَضَّلِ،الَّذِي قَالَ:

«أُعْطِيتُ السَّبْعَ الطِّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ وَأُعْطِيتُ المَثَانِيَ مَكَانَ الإِنْجِيلِ وَأُعْطِيتُ الطَّوَاسِيمَ مَكَانَ الزَّبُورِ وَفُضِّلْتُ بِالمُفَصَّلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَقْتَهُ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَدَيْتَ بِهِ عِبَادَكَ إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعَ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، وَأَطْلَعْتَ شَمْسَهُ فِي فَلَكِ المَجَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَأَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الحَكِيمِ، بِقَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الهُدَاةِ المُقَرَّبِينَ (92) وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَنْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ المُومِنِينَ، وَأَظْهَرْتَ تِلْكَ المِنَّةَ بِقَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ أَوْلِيَائِكَ المُحِبِّينَ وَأَشْرَفِ أَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ، وَخَيْرِ مَنِ انْتَقَيْتَهُ مِنَ الأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ وَأَصْلاَبِ المُطَهَّرِينَ وَأَظْهَرْتَ كَرَامَتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَابَ الكَوْنُ بِعَبِيرِ رِيَّاهُ وَأَكْمَلِ مَنْ عَجَّزْتَ مَحَامِدَ الخَلْقِ عَنْ كُنْهِ ثَنَاهُ، وَخَصَّصْتَهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَالقَدْرِ العَظِيمِ وَكَمَالِ الجَاهِ، وَجَعَلْتَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍإِمَامِ مَشَاهِدِ العَارِفِينَ، وَقُرَّةِ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ، وَعَيْنِ رَحْمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا جَمِيعَ النَّبِيئِينَ، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ وَأَنْتَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

يَا أُمَّةَ المُخْتَارِ هَذِهِ بَشَائِرُ ❖ فَاصْغَوْا لَهَا بِمَسَامِعِ الإِيمَانِ
فَالأَنْبِيَا خُلِقُوا هُدًى مِنْ رَحْمَةٍ ❖ وَمُحَمَّدٌ هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَانِ
وَمُحَمَّدٌ هُوَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى ❖ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ ءَادَمَ بِزَمَانِ
وَمُحَمَّدٌ قُطْبُ العَوَالِمِ كُلِّهَا ❖ وَسِرَاجُهَا الوَهَّاجُ فِي أَكْوَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍخَيْرِ مَنْ

جَعلْتَ لهُ فِي القُلوب مَهابَةً (93) وَتوْقِيراً، وَأعْطَيْتَهُ دَرجَةً رَفِيعَةً فِي الجَنَّةِ وَمُلْكاً كَبِيراً، وَشَرَّفْتَ بِهِ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ وَنَوَّرْتَ بِه الوُجُودَ تَنْوِيراً ،وَأَظْهَرْتَ ذَالِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أكْرَم كَرِيم عَمَّ الخَلائِقَ نَدَاهُ وَأفْضَل هَادٍ هَدَيْتَ الأُمَّةَ بِهُدَاهُ، وَأعَزِّ عَزِيزٍ أحْبَبْتَ مَنْ أَحَبَّهُ وَعَادَيْتَ مَنْ عَادَاهُ، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْر مُقَرَّب رَقَّيْتَهُ مَقَاماً رَفِيعاً وَأحْلَم حَلِيم جَعَلْتَهُ فِي الدُّنْيَا رَحْمَةً وَفِي الآخِرَةِ شَفِيعاً، وَأشْرَفِ نَبِيٍّ أرْسَلْتَهُ وَأمَرْتَ الكُلَّ أنْ يَكُونَ لِأَمْرِهِ سَمِيعاً مُطِيعاً، وَأَظْهَرْتَ سِرَّ ذَالِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس الحَضَرَاتِ الأوْحَدِ وَمَنَارِ مَعَالِم الهِدَايَةِ الأرْشَدِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الَّذِي أرْسَلْتَ الرُّسُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُبَشِّرُوا بِظُهُورِ كَوْكَبِهِ الأسْعَدِ، وَأَخْبَرْتَ بِذَالِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الحَكِيم بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاج عَالَم الوُجُودِ،وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَأَجَلِّ مَنْ أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ مَحْمُودٍ، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ وَحَقِّهِمْ:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (94) وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ

﴿فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أَوْدَعْتَهُ سِرَّكَ وَأَكْرَمِ صَفِيٍّ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدِهِ إِحْسَانَكَ وَبِرَّكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ بِطَاعَتِكَ وَامْتَثَلَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرْتَ شَرَفَهُ وَعُلُوَّ مَنْزِلَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ رَسُولٍ شَرَّفْتَ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ مَنْ تَقَدَّمَ قَبْلَهَا وَمَضَى، وَأَكْمَلِ مَحْبُوبٍ أَوْلَيْتَهُ فِي مَقَامِ عِزِّكَ أَعْلَى دَرَجَةِ الْقُرْبِ وَالرِّضَا، وَخَصَّصْتَهُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى يَوْمَ الْفَصْلِ وَالْقَضَاءِ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ الْكَرِيمَةَ، بِقَوْلِكَ:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

أَلاَ يَا رَسُـــولَ اللهِ يَا خَيْــرَ مَنْ لَهُ ❖ مَقَـــامٌ رَفِيعٌ دُونَهُ الرُّسْلُ تُحْجَبُ
تَشَفَّعْ لَنَا نَحْــنُ الْعُصَاةَ وَكُنْ بِنَا ❖ رَحِيماً إِذَا الأَعْمَالُ فِي الْحَشْرِ تُحْسَبُ
فَقَدْ صَحَّ فِي الأَنْبَاءِ أَنَّكَ فِي غَــــدٍ ❖ تَقُولُ أَنَا لَهَـــا إِذَا الـــرَّبُّ يَغْضَبُ
فَتَسْجُدُ لِلْمَوْلَى وَتُبْدِي مَحَامِـــداً ❖ تُنَادِي ارْفَعَنْ وَقُلْ فَأَنْـــتَ الْمُقَرَّبُ
أَلَمْ يُرْضِكَ الرَّحْمَانُ فِي سُورَةِ الضُّحَى ❖ وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مُعَـــذَّبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الْعَطِرِ الأَرْدَانِ (95) وَالأَنْفَاسِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي مَزَايَاهُ الشَّرِيفَةُ تُجَلُّ عَنِ الْحَدِّ وَالْقِيَاسِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي نَادَيْتَهُ بِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ وَحَرَسْتَهُ بِحِمَايَتِكَ مِنْ سَائِرِ الأَجْنَاسِ، وَخَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاَتِهِ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَخَيْرِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِالْقَدْرِ الرَّفِيعِ وَاللِّوَاءِ

الأَشْهر، وَأكْرم مَنْ مَلَّكْتَه مَفاتِحَ الخَيْرَاتِ وَمَعَالِي المُلْكِ الأَكْبَرِ، وَأيَّدْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالثَّنَا، وَبَدْرِ التَّمِّ الوَاضِحِ الغُرَّةِ وَالسَّنَا، وَأَعْظَمِ مُؤَيِّدٍ بَلَغَ مِنْ عَزِيزِ نَصْرِكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُنَا، وَأَظْهَرْتَ عِنَايَتَكَ بِهِ فِي قَوْلِكَ:

«إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مُرْسَلٍ أَوْلَيْتَهُ فَخْراً جَسِيماً، وَأَحَبِّ خَلِيلٍ أَعْطَيْتَهُ شَرَفاً عَالِياً وَمَجْداً صَمِيماً، وَأَجَلِّ نَبِيٍّ كَفَّرْتَ عَنْ أُمَّتِهِ السَّيِّئَاتِ وَأَدْخَلْتَهَا بِبَرَكَتِهِ مُدْخَلاً كَرِيماً، وَأَظْهَرْتَ كَمَالَ فَضْلِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ الإِمْدَادِ (96) وَالمَدَدِ، وَإِمَامِ دَرَجَةِ أَهْلِ الحُظْوَةِ وَالسُّؤْدَدِ، وَخَيْرِ مَنْ جَمَعْتَ لَهُ بَيْنَ المُلْكِ وَالنُّبُوءَةِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ لِلأَبَدِ، وَخَاطَبْتَهُ بِسِرِّ وَحْدَانِيَّتِكَ فَقُلْتَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ فَأَصْبَحَ فَرِحاً مَسْرُوراً، وَقَلَّدْتَهُ جَوَاهِرَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فَصَارَ فِي بِسَاطِ عِزِّكَ الأَرْفَعِ عَلَماً مَشْهُوراً، وَءَاوَيْتَهُ إِلَى عَظِيمِ جَنَابِكَ، وَكَفَيْتَهُ شَرَّ المُسْتَهْزِئِينَ وَأَيَّدْتَهُ بِنَتَائِجِ كِتَابِكَ، وَمَنَحْتَهُ جَاهاً عَظِيماً وَمُلْكاً

مُؤَيَّداً مَنْصُوراً، وَعَلَّمْتَهُ مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً يَفْقَهُ بِهِ أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مَا كَانَ مَخْبُوءاً فِي خَزَائِنِ غُيُوبِكَ مَسْتُوراً، وَخَصَّصْتَهُ بِالفَوَائِدِ العِنْدِيَّةِ وَالفَرَائِدِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَلَّكْتَهُ مَفَاتِحَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَجَعَلْتَ شَرَفَهَا بِهِ مُكَمَّلاً وَعِزَّهُمَا عَلَيْهِ مَقْصُوراً، وَسَلَّيْتَهُ بِبَشَائِرِ نَوَافِحِكَ الوَهْبِيَّةِ، وَطَلائِعِ مَنَائِحِكَ السَّعْدِيَّةِ، فَخَرَجَ مَنْشُورُ عِنَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ يَبْتَهِجُ بَهَاءً وَنُوراً، مَكْتُوباً عَلَيْهِ:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْماً وَزُوراً (97) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً، تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ جَلالَةِ قَدْرِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِزَّةِ جَاهِكَ لَدَا اللهِ، أَنَّكَ لَمَّا عَيَّرَكَ المُشْرِكُونَ بِالفَاقَةِ وَأَكْلِ الطَّعَامِ وَالمَشْيِ فِي الأَسْوَاقِ، وَالتِمَاسِ رِضَا اللهِ فِي طَلَبِ المَعَاشِ وَتَحْصِيلِ فَوَائِدِ الأَرْزَاقِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَتَاعَ الدُّنْيَا يَنْفُدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ، فَحَزِنْتَ لِذَلِكَ وَاشْتَقْتَ لِمَا يَأْتِيكَ مِنْ حَضْرَةِ الحَقِّ أَشَدَّ الاشْتِيَاقِ، جَاءَكَ الأَمِينُ جِبْرِيلُ يُسَلِّيكَ وَيُهَنِّيكَ، وَيَرْفَعُ قَدْرَكَ بِسِرِّ الوَحْيِ وَيُرَقِّيكَ، وَيَقُولُ لَكَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ.

أَشَارَ إِلَيْهِ اللهُ ثَانِيكَ فَانْثَنَى ❖ يَخُوضُ بِحَارَ النُّورِ خَوْضَ مُبَاشِرِ
مَشَاهِدُ لَمْ تُوطَأْ بِأَخْمَصِ غَيْرِهِ ❖ وَآثَارُ تَخْصِيصٍ عَلَى كُلِّ آثِرِ
وَبَيْدَاءُ نُورٍ وَحْدَهُ جَازَ تَحْتَهَا ❖ عَلَى قَدَمٍ سَاعٍ إِلَى الخَيْرِ ظَاهِرِ
وَلَمَّا دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً ❖ وَأَلْبَسَهُ الرَّحْمَانُ تَاجَ المَفَاخِرِ

سَقَــاهُ بكَأْسِ الحُبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ❖ سُلافَةَ كُوزٍ لاَ سُلاَفَةَ عَاصِــــرِ (98)
وَبَــــوَّأَهُ فَوْقَ النَّبِيئِينَ رُتْبَــــةً ❖ تَحَاشَــــى بِهَا عَنْ مُشْبِهٍ وَمُنَاظِرِ
وَشَفَّعَـــــهُ فِي الْمُذْنِبِيـــــنَ وَزَادَهُ ❖ خَصَائِصَ أُخْـــرَى لاَ تُحَدُّ لِحَاصِرِ
غَدَاةَ لِوَاءِ الحَمْــــدِ وَالكَوْثَرِ الّـَذِي ❖ يُوَافِيهِ ظَمْـــأُ الــــوِرْدِيِّ المَصَادِرِ
إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِيــــنَ مَــدَائِحاً ❖ مُؤَلَّفَــــةً تُزْرِي بِنَظْــــمِ الجَوَاهِرِ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَبَّــــتِ الصَّبَا ❖ وَمَـــا حَنَّ رَعْدٌ فِي عَرِيضِ المَوَاطِرِ
صَلاَةً إِذَا خَصَّتْكَ عَمَّتْ بِنُــــورِهَا ❖ بَقِيَّـــــةَ أَصْحَـــــابٍ وَءَالٍ أَكَابِرِ

فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالمَحَلِّ الأَسْنَى، وَكَلَّمْتَهُ بِمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَقَرَنْتَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ بِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا فِي حَضَرَاتِ أَوْلِيَائِكَ لِوَاءاً مَنْشُوراً وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَصْفِيَّائِكَ الَّذِينَ سَقَيْتَهُمْ مِنْ خَالِصِ كَأْسِ مَحَبَّتِكَ شَرَاباً طَهُوراً وَبَعَثْتَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ هِدَايَةً وَنُوراً، وَهَيَّمْتَهُمْ بِذِكْرِكَ وَقَطَعْتَهُمْ عَنْ غَيْرِكَ فَأَضْحَى الكُلُّ بِوُجُودِ فَضْلِكَ فَرِحاً مَسْرُوراً، فَرَاقَبُوكَ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ وَأَخْلَصُوا لَكَ الأَعْمَالَ الظَّاهِرَةَ وَالقَلْبِيَّةَ، بِحِفْظِ الحَوَّاسِ، وَمُرَاعَاةِ الأَنْفَاسِ وَقِلَّةِ المُخَالَطَةِ لِلنَّاسِ، وَالرِّضَا بِالمَوْجُودِ، وَالصَّبْرِ عَنِ المَفْقُودِ، وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ، وَكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالعَمَلِ بِالسُّنَّةِ، وَالإِقْتِدَاءِ بِالأَئِمَّةِ، وَالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ بِالنِّيَّةِ، وَلُزُومِ الخَلَوَاتِ وَالجَوَامِعِ، وَمُوَاصَلَةِ الفَقِيرِ الجَائِعِ، وَمُوَافَقَةِ المُتَبَتِّلِ الطَّائِعِ، وَمُجَالَسَةِ المُنِيبِ الخَاشِعِ، وَمُعَاشَرَةِ الوَلِيِّ الخَاضِعِ، وَزِيَارَةِ السَّاجِدِ الرَّاكِعِ، وَأَنْ تُلْهِمَنَا اللَّهُمَّ لِمَا إِلَيْهِ أَلْهَمْتَهُمْ (99) وَتُعَلِّمَنَا مِمَّا مِنْهُ عَلَّمْتَهُمْ، وَتُؤَدِّبَنَا بِمَا بِهِ أَدَّبْتَهُمْ، وَتُحَبِّبَنَا بِمَا بِهِ حَبَّبْتَهُمْ، وَتَسْقِينَا مِمَّا مِنْهُ سَقَيْتَهُمْ وَتُحَلِّينَا بِمَا بِهِ حَلَّيْتَهُمْ وَتُتَوِّجَنَا بِمَا بِهِ تَوَّجْتَهُمْ حَتَّى نَجْلِسَ مَعَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ الأُنْسِ، فِي حَضْرَةِ القُدْسِ، وَيَشْمَلَنَا نِدَاؤُكَ لَهُمْ حِينَ تُنَادِيهِمْ نِدَاءَ الكَرَامَةِ، فِي دَارِ المَقَامَةِ، يَا أَوْلِيَائِي المُتَّقُونَ، وَيَا أَحِبَّائِي المُقَرَّبُونَ، لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، أُدْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَافَيْتُ بَابَكَ فَاقْبَلْ عَبْدَكَ الجَانِــي ❖ يَا مَنْ بِلُطْــــفٍ وَفَضْلٍ مِنْهُ أَحْيَانِي

يَا مَنْ هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى لِقَاصِــدِهِ ❖ عَنْ بَابِ جُـودِكَ قُبْحُ الذَّنْبِ أَقْصَانِي
رُحْمَاكَ رُحْمَاكَ يَا مَنْ قَدْ عَلاَ فَدَنَا ❖ يَا مَنْ لِبُعْـــدِ مَكَانِي لَيْسَ يَنْسَانِي
يَا خَالِقَ الخَلْقِ يَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَـهُ ❖ يَا مَنْ تَعَاظَـــمَ فِي مُلْكٍ وَسُلْطَانِي
كَيْفَ الغِنَى عَنْكَ يَا سُؤْلِي وَيَا أَمَلِي ❖ يَا مَنْ بِهِ عَنْ جَمِيـــعِ الخَلْقِ أَغْنَانِي
مَوْلاَيَ حُسْنُ رَجَائِي فِيكَ يُطْمِعُنِي ❖ وَإِنْ تَمَادَيْـــتُ فِي ذَنْبِي وَطُغْيَانِي
عَرَّفْتَنِـــي بِالَّذِي مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ ❖ عَوَارِفاً مِنْكَ كَـــانَتْ أَصْلَ عِرْفَانِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْــكَ تَوْفِيقٌ يُسَاعِدُنِي ❖ مَا كُنْـتُ أَعْرِفُ إِسْلاَمِي وَإِيمَانِي
مِنْـكَ التَّقَبُّـلُ وَالتَّقْصِيرُ مِنْ قِبَلِي ❖ فَاصْفَحْ بِفَضْلِكَ عَنْ جُرْمِي وَعِصْيَانِي
قَطَعْتُ عُمْرِي فِي سَهْوٍ وَفِي نَصَـــبٍ ❖ وَضَاعَ مَا بَيْنَ تَفْرِيطِي وَنِسْيَانِي (100)
كَمْ لِي أُضَيِّعُ مِنْ فَـــرْضٍ وَنَافِلَةٍ ❖ وَكَمْ أُطِيـعُ هَوَى نَفْسِي وَشَيْطَانِي
لَمْ أَدَّخِـــرْ مِنْ حَيَاتِــي مَا أُسَرُّ بِهِ ❖ مُـــذْ غَرَّنِي أَمَلِي فِيهَا وَأَغْوَانِي
مَوْلاَيَ يَا خَيْـــرَ مَنْ يُرْجَى لِنَازِلَةٍ ❖ أَنْـــتَ العَلِيمُ بِإِسْرَارِي وَإِعْلاَنِي
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالمُخْتَـــارِ مِنْ مُّضَرٍ ❖ الطَّاهِرِ المُجْتَبَـــى مِنْ ءَالِ عَدْنَانِ
مُحَمَّـــدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِـــمُ ❖ مَنْ جَاوَزَ الحَـدَّ فِي حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
وَأَخْمَدَ الشِّرْكَ إِذْ دَعَانَا لَهُ وَأَتَـــى ❖ بِالمُعْجِزَاتِ الَّتِي جَـــاءَتْ بِتِبْيَانِ
مِنْـهَا الغَـــزَالَةُ لَمَّا عَاقَـــهَا جَزَعٌ ❖ شَكَتْ إِلَيْهِ بِشَكْوَى الهَائِـــمِ الجَانِي
وَالعَيْنُ قَدْ رَدَّهَا بِسُرْعَةٍ فَغَـــدَتْ ❖ كَأَنَّهَـا لَمْ تَزُلْ مِنْ بَيْنِ أَجْفَـــانِ
كَذَا الحَصَا سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ وَسَقَتْ ❖ أَنَامِـــلٌ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ ظَمْئَـــانِ
مَوْلاَيَ يَا خَيْرَ مَنْ يُلْجَأُ إِلَيْــهِ وَمَنْ ❖ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِي الإِنْـــسِ وَالجَانِ
تِرْيَاقُ جُودِكَ يُرْوِي كُلَّ ذِي سَقَمٍ ❖ كَالمَوْرِدِ العَذْبِ يُرْوِي كُلَّ عَطْشَانِ
ذُخْرِي مَدِيحُكَ يَا مَنْ فِي مَدَائِحِـهِ ❖ تُرْوَى المَدَائِحُ عَـــنْ كَعْبٍ وَحَسَّانِ
مِنِّي عَلَيْكَ سَلاَمٌ طَيِّبٌ عَطِـــرٌ ❖ مَا غَنَّتِ الـــوُرْقُ فِي أَوْرَاقِ أَفْنَانِ
وَمَا تَبَسَّـــمَ رَوْضٌ مِنْ أَزَاهِـــرِهِ ❖ وَهَزَّ رِيـــحُ الصَّبَا أَعْطَافَ أَغْصَانِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَـــنْ عُمَرٍ ❖ وَعَـــنْ عَلِيٍّ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ عُثْمَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاِسْمِ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالخَطِّ، (101) وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ العَزِيزِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الوَافِرِ الحَظِّ وَالقِسْطِ، وَمَدِينَةِ العِلْمِ الَّذِي لاَ سَاحِلَ لِبَحْرِ مَعَارِفِهِ وَلاَ شَطَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَمْلاَكِ المَحْمُولِ فِي هَوْدَجِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ، وَمَاحِي الإِشْرَاكِ، الآخِذِ فِي أُمُورِهِ بِالحَزْمِ وَالضَّبْطِ، وَسِرَاجِ الأَحْلاَكِ، المَقْرُونِ حُبُّهُ بِالقُلُوبِ اقْتِرَانَ الجَزَاءِ بِالشَّرْطِ، وَسُورِ العِزِّ الَّذِي تَخْضَعُ لِجَلاَلَةِ قَدْرِهِ رُؤُوسُ الأَكَابِرِ وَتُحَطُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ لَئَالِئِ السِّمْطِ، وَشَرِيفِ الآلِ وَالسِّبْطِ، وَرُوحِ الحَقِّ وَالقِسْطِ، وَبَيْتِ المَجْدِ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنْ عَوَارِضِ الثَّلْمِ وَالسَّقْطِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَظَائِمَ البَلاَيَا وَالسُّخطِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَمْنَعَ سِلاَحٍ وَدِرْعٍ وَمَلْطٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَيَا خِيرَةَ الرَّحْمَانِ مِنْ خَلْقِهِ وَمَنْ ❖ لأَخْمَصِهِ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ قَدْ وَطَا
وَيَا مَنْ لَهُ القَدْرُ دُونَ دُونِهِ ❖ مِنَ الخَلْقِ طُرّاً كُلُّ مُرْتَفِعٍ حُطَّا
عَلَيْكَ مِنَ اللهِ الرَّؤُوفِ عَلَى المَدَا ❖ صَلاَةٌ تَفُوقُ العَدَّ وَالحَدَّ وَالضَّبطَا
تَعُمُّ جَمِيعَ الآلِ وَالصَّحْبِ وَالَّذِي ❖ عَلَى إِثْرِهِمْ فِي مَنْهَجِ الحَقِّ مَا اشْتَطَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ العَزِيزِ، وَاللَّفْظِ الرَّائِقِ الوَجِيزِ. (102)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الشَّرِيفِ، وَالقَدْرِ العَلِيِّ المَنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المُعَظَّمِ، وَالجَاهِ الرَّفِيعِ المُفَخَّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الجَلِيلِ، وَالعَطَاءِ الوَافِرِ الجَزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الاِسْمِ الجَمِيلِ، وَالمَقَامِ السَّنيِّ الحَفِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَلِيحِ، وَاللِّسَانِ البَلِيغِ الفَصِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الرَّفِيعِ، وَالجَمَالِ الفَائِقِ البَدِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الزَّيْنِ، وَالعُنْصُرِ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ السَّنِيِّ، وَالنُّورِ البَاهِرِ الجَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الزَّكِيِّ، وَالعَرْفِ الطَّيِّبِ الذَّكِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المُفَضَّلِ، وَالكِتَابِ العَزِيزِ المُنَزَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المُنَوَّرِ، وَالدِّينِ الكَامِلِ المُطَهَّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ السَّامِي، وَالخَيْرِ الكَثِيرِ النَّامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَمْدُوحِ، وَالقَلْبِ التَّقِيِّ الصَّفُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَحْبُوبِ، وَالسِّرِّ الكَامِنِ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الاِسْمِ المَشْهُورِ، وَاللِّوَاءِ الخَافِقِ المَنْشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَعْرُوفِ، وَالجَنَابِ العَزِيزِ المَحْفُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الرُّوحَانِي، وَالوَجْهِ البَهِيِّ النُّورَانِي. (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَيْمُونِ، وَالكَنْزِ الخَالِصِ المَصُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَرْفُوعِ، وَالأَمْرِ المُمْتَثَلِ المَسْمُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الكَرِيمِ، وَالمِنْهَاجِ الوَاضِحِ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الطَّاهِرِ، وَالجَبِينِ المُشْرِقِ الزَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المُمَجَّدِ، وَالشَّرَفِ الدَّائِمِ المُؤَبَّدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَبْرُورِ، وَالجَيْشِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الحَسَنِ، وَالمَنْظَرِ المُذْهِبِ الحَزَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ، وَالنَّسَبِ السَّرِيِّ الفَخْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَصَحَابَتِهِ سُيُوفِ الحِمَايَةِ

وَالنَّصرِ، صَلاةً تُضاعِفُ لَنَا بِهَا الأَجرَ، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا القَدْرَ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا الوِزْرَ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الأَكْبَرِ، وَالسَّنَدِ الأَنْوَرِ، وَالعَلَمِ الأَشْهَرِ، المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَمُؤَذِّنِ الفَلَاحِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، الخَاشِعِ التَّقِيِّ الأَبَرِّ. (104)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ العِنَايَةِ، وَدَرَجَةِ النِّهَايَةِ، وَوَارِثِ سِرِّ النُّبُوءَةِ وَالوِلَايَةِ، وَعُسْلُوجِ دَوْحَةِ المَعَارِفِ الأَنْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ السِّيَادَةِ، وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالزِّيَادَةِ، وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي لِذَوِي الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِهِمُ الأَغَرِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرِقِ شَمْسِ الحَقَائِقِ، وَمَغْرِبِ المَعَانِي وَاللَّطَائِفِ الدَّقَائِقِ، وَكِتَابِ عُلُومِ النَّفَائِسِ وَالرَّقَائِقِ، الرَّاقِي أَرْبَابَ الأَحْوَالِ بِنَوَافِحِ سِرِّهِ الأَعْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِ اللهِ الأَعْظَمِ، وَأَمِينِ غَيْبِهِ الأَكْرَمِ، وَبَدْرِ نُورِهِ الأَتَمِّ، المَاحِي ظَلَامَ الكُفْرِ بِسَنَا كَوْكَبِهِ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ النَّوَالِ الأَعَمِّ، وَبَحْرِ الكَرَمِ الخِضَمِّ، وَعُنْصُرِ المَجْدِ الأَفْخَمِ، المُعَطِّرِ أَرْجَاءَ المَلَكُوتِ بِطِيبِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ التَّكْوِينِ، وَمَقَامِ التَّعْيِينِ، وَقَدَمِ العِزِّ المَكِينِ، المَوْصُوفِ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالكَمَالِ الأَظْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ وَالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، وَالمَعَارِفِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ، المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي بِسَاطِ العِزِّ الأَنْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الأَنْوَارِ المُمَوَّجِ، (105) وَسُلْطَانِ الأَمْلاَكِ المُتَوَّجِ، وَطِرَازِ الحُسْنِ المُبَهَّجِ، الحَائِزِ كَمَالَ الأَوْصَافِ وَالجَمَالِ الأَبْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ الإِمْدَادِ، وَخِزَانَةِ سِرِّ الأَوْتَادِ، وَعَيْنِ مَادَّةِ الأَجْرَاسِ وَالأَفْرَادِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الحَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَشْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ لِسَانِ القِدَمِ، وَكَنْزِ العُلُومِ، وَالحِكَمِ وَحَافِظِ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، وَلَوْحِ التَّجَلِّيَاتِ، الَّذِي تَنَزَّلَتْ فِيهِ عُلُومُ ءَادَمَ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ وَيَظْهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِلْعَةِ العِزِّ الرَّبَّانِيَّةِ وَمُسْقِطِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَمِفْتَاحِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ الصَّمَدَانِيَّةِ، المُحَلَّى بِحِلْيَتَيِ الشَّرَفِ وَالنَّسَبِ الأَفْخَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ، وَعِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المُنَظَّمِ، وَخَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ، الجَاذِبِ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ بِسَنَا وَجْهِهِ الأَقْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الفِعَالِ المُطَهَّرِ، وَدُرَّةِ الجَمَالِ المُنَوَّرِ، وَمِنْهَاجِ الدِّينِ المُيَسَّرِ، المَبْعُوثِ بِشَرِيعَتِهِ العَامَّةِ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاطِنِ تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عِزِّكَ وَعَظَمَتِكَ الظَّاهِرِ بِنَوَامِسِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، النَّاسِخِ بِمِلَّتِهِ السَّمْحَاءِ حُكْمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ الطَّالِبِينَ، وَكَعْبَةِ الوَاصِلِينَ، وَحِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ، المَخْصُوصِ بِالخُلَّةِ الاِصْطِفَائِيَّةِ وَالحظِّ الأَوْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ النَّاسِكِينَ، وَقُدْوَةِ (106) السَّالِكِينَ، وَعِيدِ فَرَحِ المُتَحَابِّينَ، اللاَّئِحِ فَجْرُهُ فِي صَبَاحِ يَوْمِهِمُ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلْجَإِ الخَائِفِينَ، وَكَهْفِ اللاَّئِذِينَ، وَمَأْمَنِ الفَازِعِينَ، الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَالفَزَعِ الأَكْبَرِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا رَوْضَ المَحَاسِنِ الأَعْطَرِ، وَفَيْضَ النَّوَالِ الأَغْزَرِ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ القَضِيبِ الأَصْفَرِ، وَاللِّوَاءِ الأَخْضَرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَحُفُّ ضَرِيحَكَ الأَنْوَرَ، وَمَحَلَّ جُثَّتِكَ الأَطْهَرِ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

المُصْطَفَى المُخْتَارُ طَهَ أَحْمَدُ ❖ مَنْ فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ تَمَكَّنَا
وَرَقَا عَنِ الأَكْوَانِ حَتَّى شَاهَدَ ❖ السِّرَّ المُحِيطَ بِنُورِهِ مُتَعَيِّنَا
ذَاكَ الجَمَالُ الأَقْدَسُ الفَرْدُ الَّذِي ❖ لِذَوِي القُلُوبِ مِنَ الغُيُوبِ تَبَيَّنَا
رُوحُ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ مَنْ لَهُ ❖ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالسَّنَاءِ وَبِالسَّنَا
هُوَ فِي الهُوِيَّةِ غَايَةُ الغَايَاتِ بَلْ ❖ هُوَ لِلنِّهَايَاتِ النِّهَايَةُ وَالمُنَا
فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَهِبَاتِهِ ❖ المُجْتَبَى وَالمُجْتَلاَ وَالمُجْتَنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي مَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جلالِكَ، وَعَيْنَهُ مِنْ جمالِكَ، فَأَصْبَحَ فِي ثِيَابِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ يَتَبَخْتَرُ. (107)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِوِصَالِكَ وَجَعَلْتَهُ سَنَدَ اتِّصَالِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مِنَ العُلُومِ وَالفَوَائِدِ مَا لاَ يَخْطُرُ بِالبَالِ وَلاَ يُتَصَوَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذي حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِكَ، وَمَلَّكْتَهُ خَزَائِنَ نَوَالِكَ، وَجَعَلْتَهُ بَحْراً يَتَدَفَّقُ بِأَنْوَاعِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَيَتَفَجَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِعِيَالِكَ، وَكَنْزاً لِسُؤَالِكَ، وَبَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ السُّلْطَانِيَّةِ فَغَدَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا وَيَتَأَمَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ الَّذي شَرَّفْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَرْسَالِكَ، وَأَجَرْتَ مَنِ احْتَمَى بِهِ مِنْ خِزْيِكَ وَوَبَالِكَ، وَجَعَلْتَهُ كَهْفاً يَسْتَظِلُّ بِهِ الخَائِفُ مِنَ المُلِمَّاتِ وَيَتَسَتَّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الَّذي طَوَّقْتَ جِيدَهُ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ، وَأَشْرَقْتَ غُرَّتَهُ بِأَسْرَارِ العِنَايَةِ، فَافْتَرَّ مَبْسَمُهُ عَنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ فَذَهَبَ ظَلاَمُ الكُفْرِ بِهِ وَتَغَيَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذي أَكْرَمْتَهُ بِحُبِّكَ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى مِنَصَّةِ قُرْبِكَ، وَنَاوَلْتَهُ كَأْسَ شَرَابِكَ المَخْتُومِ فِي قَوَارِيرِ المَعَارِفِ فَشَرِبَ حَتَّى ثَمِلَ وَتَخَمَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ الَّذي خَلَقْتَ صُورَتَهُ مِنَ البَهَاءِ، وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ الاِبْتِدَاءِ وَءَاخِرَ الاِنْتِهَاءِ، وَأَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الحِلْمِ وَالسَّمَاحَةِ فَالْتَحَفَ بِهَا وَتَأَزَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِكَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِنَصْرِكَ، وَقَلَّدْتَهُ (108) بِسَيْفِ نَهْيِكَ وَأَمْرِكَ فَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى ثَلَّ عُرُوشَ مَنْ طَغَى وَتَكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَلِيمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مِنَ العُلُومِ وَالفَوَائِدِ، وَالأَسْرَارِ وَالآيَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ، مَا أَفْحَمَ بِهِ كُلَّ مَنْ تَعَرَّفَ أَوْ تَنَكَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُخْتَارِكَ الَّذِي طَيَّبْتَ بِالمَحَاسِنِ أَخْلاَقَهُ وَطَهَّرْتَ مِنَ السِّفَاحِ أَعْرَاقَهُ، فَاخْتَرْتَ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ جَوْهَرَتَهُ فَلَمْ تُوجَدْ فِي عَصْرٍ مَنْ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِكَ الَّذِي جَمَعَ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ بِأَسْرِهَا وَارْتَقَا ذِرْوَةَ المَجْدِ فَأَخَذَ بِعَظِيمِ قَدْرِهَا، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الخِلاَفَةِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَتَصَدَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّهِ، وَعَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ، فَطَابَ حَدِيثُهُ فِي أَفْوَاهِ المُحِبِّينَ وَتَكَرَّرَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَاهَتْ عُيُونُ العُقُولِ فِي أَنْوَارِ جَمَالِهِ وَتَحَيَّرَتْ مَدَارِكُ، الأَفْهَامِ فِي أَوْصَافِ كَمَالِهِ، الَّتِي أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ مَنْ وَصَفَ وَعَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَظَّمَ اللهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى مَقَامَهُ الأَشْهَرَ، وَأَشْرَفَ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ كَوْكَبَهُ الأَزْهَرَ، وَحَلاَّهُ بِكُلِّ وَصْفٍ يَعْجِزُ عَنْ كُنْهِ حَقِيقَتِهِ كُلُّ مَنْ شَرَحَ وَفَسَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَاحَ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ نَسِيمُ زَهْرِهِ الأَعْطَرِ، وَفَاضَ فِي زَوَايَا المَوْجُودَاتِ بَحْرُ سِرِّهِ الأَكْبَرِ، فَمَلأَ كُلُّ مُنْتَسِبٍ خَبَايَاهُ مِنْ كِيمِيَاءِ سِرِّهِ وَعَمَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (109) مَا تَنَزَّهَتْ أَحْدَاقُ المُحِبِّينَ فِي كَمَالِ حُسْنِهِ البَاهِي، وَأَثْمَرَ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ غُصْنُهُ الزَّاهِي، فَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ وَتَمَهَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَفَعَ اللهُ بَيْتَ مَجْدِهِ فِي الشَّرَفِ، وَأَتْحَفَهُ بِأَسْنَى اللَّطَائِفِ وَجَمِيلِ التُّحَفِ، فَأُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى وَالعِزِّ وَاشْتَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَخَرَتْ سُكَّانُ الفَسِيحِ الأَعْلَى بِمَسْرَاهُ، وَبَسَطَتْ خُدُودَهَا لِغُبَارِ نِعَالِهِ وَمَمْشَاهُ، فَفَرِحَ كُلُّ مُقَرَّبٍ بِلُقْيَاهُ وَاسْتَبْشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَتَفَ مُحِبٌّ بِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَخَفَقَتْ أَفْئِدَةُ المُشْتَاقِينَ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الشَّرِيفَةِ وَقَبْرِهِ، وَلَهِجَ ذَاكِرٌ بِهِ وَاسْتَهْتَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَقَّ لَفْظُهُ وَرَاقَ، وَحَنَّ مَغْرُومٌ إِلَى تُرْبَتِهِ وَشَاقَ، فَسَالَ دَمْعُهُ عَلَى الوَجَنَاتِ وَانْهَمَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَكَّبَ شَاعِرٌ لآلِئَ نَظْمِهِ، وَانْطَبَقَتْ صُورَتُهُ الشَّرِيفَةُ فِي خَيَالِهِ وَوَهْمِهِ، فَأَعْجَبَهُ طَرْزُ حُلَلِ مَدْحِهِ وَافْتَخَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اهْتَزَّتْ أَغْصَانُ المُحِبِّينَ بِنَسِيمِ عَرْفِهِ، وَتَلَذَّذَتْ أَفْوَاهُ المَادِحِينَ بِمَحَاسِنِ وَصْفِهِ، فَسَقَطَ زَهْرُ رِيَاضِهِ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَانْتَثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَأَنَّقَ فَصِيحٌ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَفَنَّنَ بَلِيغٌ فِي ذِكْرِ فَضَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ (110) فَهَذَّبَ جَوَاهِرَ أَلْفَاظِهَا وَفَتَقَ رَتْقَ مَعَانِيهَا وَابْتَكَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا أَوَى مُسْتَجِيرٌ إِلَى كَهْفِهِ المَنِيعِ، وَلاَذَ خَائِفٌ بِجَنَابِهِ الرَّفِيعِ، فَتَحَصَّنَ بِهِ مِنَ الآفَاتِ وَالعَاهَاتِ وَاسْتَتَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا اسْتَغَاثَ بِهِ مَكْرُوبٌ عِنْدَ هُجُومِ الحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ، وَتَوَسَّلَ بِهِ مَلْهُوفٌ عِنْدَ نُزُولِ الدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ وَالمَصَائِبِ، فَتَفَرَّجَتْ كُرُوبُهُ وَفَرَّ جَيْشُ، هَمِّهِ وَانْكَسَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَعَاهُ مَطْرُودٌ غَارَتْ عَلَيْهِ خُيُولُ الشَّهَوَاتِ، وَاسْتَنْجَدَهُ مُذْنِبٌ صَالَتْ عَلَيْهِ غَوَائِلُ اللَّذَاتِ، فَتَسَارَعَتْ إِلَيْهِ يَدُ الأَلْطَافِ فَظَهَرَ عَلَى عَدُوِّهِ وَانْتَصَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَشَفَّعَ بِهِ مُتَشَفِّعٌ ضَاقَ أَمْرُهُ، وَنَادَاهُ غَرِيقٌ عِيلَ صَبْرُهُ، فَأَنْقَذَهُ اللّٰهُ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَا، وَجَبَرَ صَلْصَالَهُ بَعْدَ مَا تَصَدَّعَ وَتَكَسَّرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ، وَلاَ أَمَدَ لَهَا وَلاَ انْقِضَاءَ، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللّٰهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا عَمَّرَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

بِـــــكَ لُذْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مِنْ ❖ كُلِّ مَا نَخْشَى فَعَجِّلْ بِالفَرَجْ
أَدْرِكْ أَدْرِكْ إِنَّـــــنَا فِي حَرَجٍ ❖ وَرَجَـــــوْنَاكَ لإِذْهَابِ الحَرَجْ
بَرِّدِ القَلْبَ بِتَحْقِيـــقِ المُنَـــى ❖ فَهُوَ مِنْ فَـــرْطِ عَنَاهُ فِي وَهَجْ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا غَوْثَ الـــوَرَى ❖ جِهَمَ الخَطْـــبُ فَعَجِّلْ بِالبَلَجْ
سُبْلَنَا مَهْـــمَا سَلَكْنَا كُلَّـــهَا ❖ نَحْوَ أَبْوَابِكَ مَـــا فِيهَا عِوَجْ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ لاَ نَنْفَـــكُّ عَنْ ❖ تِلْكُمُ الأَبْوَابِ أَوْ تَفْنَى المُهَجْ (111)
فَضْلُكَ الوَافِرُ بَحْرٌ زَاخِـــرٌ ❖ وَلَقَدْ سِرْنَا بِهِ فَـــوْقَ الثَّبَجْ
كَيْفَ نَخْشَى بَعْدُ نِيرَانَ العِـدَا ❖ أُطْفِيَتْ وَاللّٰهِ وَالقَلْـــبُ ابْتَهَجْ
زَادَكَ اللّٰهُ ارْتِقَـــاءً فِي عُـــلاً ❖ دُونَ أَدْنَاهُ رَفِيعَاتُ الـــدَّرَجْ
وَصَـــلاَةً وَسَـــلاَماً مِنْهُ مَا ❖ أَرَّجَ الأَرْجَـــاءَ نَفَّـــاحُ الفَرَجْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ وَمَادَّةِ عُلُومِ ذَوِي الأَقْلاَمِ، وَالمَحَابِرِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ البَوَادِي

وَالحَوَاضِرِ، وَعُنْوَانِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، الَّذِي حَيِيَ المَيِّتُ بِدُعَائِهِ وَنَاغَاهُ فِي مَهْدِهِ القَمَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الطُّرُوسِ وَالدَّفَاتِرِ، وَإِمَامِ المَوَاكِبِ وَالمَظَاهِرِ، وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمَشَاهِرِ، وَمَجَالِ الأَفْكَارِ وَالخَوَاطِرِ، الَّذِي أَحْيَا بِكَرَائِمِهِ الظَّاهِرَةِ، وَمُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ، مَآثِرَ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذُرَّةِ، تَاجِ المَحَاسِنِ وَالمَفَاخِرِ، وَمَنْهَلِ الوُرَّدِ وَالصَّوَادِرِ، وَطَيِّبِ الفُرُوعِ وَالعَنَاصِرِ، وَنُزْهَةِ القُلُوبِ وَالنَّوَاظِرِ، الَّذِي بَدَا نُورُهُ فِي غُرَّةِ ءَادَمَ وَفِي شِيثَ وَنُوحٍ وَإِسْمَاعِيلَ وَفِي نِزَارٍ وَمُضَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ، الدَّيَاجِرِ، وَنُورِ سَوَادِ المَحَاجِرِ، وَلَيْثِ الكَتَائِبِ وَالجَمَاهِرِ، وَمُبَدِّدِ شَمْلِ الجُيُوشِ وَالعَسَاكِرِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِفَتْحِ مَكَّةَ وَقَيْصَرَ. (112)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الحَائِرِ، وَكَعْبَةِ الزَّائِرِ، وَمَنَارِ السَّائِرِ، وَمِفْتَاحِ القُلُوبِ وَالبَصَائِرِ، الَّذِي انْطَبَعَ شَكْلُهُ فِي مِرْءَاةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَاسْتَقَرَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ الزَّاخِرِ، وَقَمَرِ أَفْلاَكِكَ الزَّاهِرِ، وَعُنْصُرِ وِلاَيَتِكَ الطَّاهِرِ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ عُلُومُ أَهْلِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا أَعَالِي المَفَاخِرِ، وَأَتَّخِذُهَا عُدَّةً يَوْمَ لاَ يُغْنِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئاً وَلاَ تَنْفَعُ مَعْذِرَةُ مَنِ اعْتَذَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ حُجَّتِكَ القَاطِعِ وَسِرِّ كَلِمَاتِكَ الجَامِعِ، وَمِنْهَاجِ شَرِيعَتِكَ النَّاصِعِ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ ذِي النُّورِ السَّاطِعِ وَالجَمَالِ البَارِعِ، صَلاَةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ، وَتُوَرِّثُنِي بِهَا مِنْ مَوَاهِبِكَ أَسْنَى الذَّخَائِرِ وَالمَنَافِعِ، وَتَبْيَضُّ بِهَا وَجْهِي يَوْمَ تَرْجُفُ الأَفْئِدَةُ وَيَرْهَقُ الوُجُوهَ ذِلَّةٌ وَقَتَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام حَضْرَتِكَ الرَّبَانِيَّةِ، وَسِرَاجِ أَنْوَارِكَ العِرْفَانِيَّةِ، وَفَيْضِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَطِرَازِ مُلْكِكَ المُسْتَوْلِي عَلَى الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ، صَلاَةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ نَزْغَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ شَهْوَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ (113) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِكَ وَصَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الجَامِعَةِ، المُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ وَلَطَائِفِ أَذْكَارِكَ النَّافِعَةِ، صَلاَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ وَتَبِعَةٍ، وَتُثَبِّتُنَا بِهَا عِنْدَ سُؤَالِ نَكِيرٍ وَمُنْكَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، صَلاَةً نَسْتَمْطِرُ بِهَا رَحْمَةَ ذِي الكَرَمِ وَالجُودِ، وَنَسْأَلُ بِهَا غَايَةَ المُنَى وَالمَقْصُودِ، وَنَتَّخِذُهَا عُدَّةً لِلْيَوْمِ المَوْعُودِ، فَلاَ نَرَى مَا يُرَوِّعُنَا إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي القُبُورِ وَسِيقَ النَّاسُ زُمَرْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ وَسِرَاجِ أُفُقِكَ المُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ وَبَهَائِكَ، وَالمَمْدُوحِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَلاَةً نَسْأَلُكَ بِهَا اللُّطْفَ فِي قَدَرِكَ وَقَضَائِكَ، وَالفَوْزَ بِالأَمْنِ وَالرِّضَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَالمُعَامَلَةَ بِالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ خِلٌّ وَلاَ يَقِي وَزَرْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ أَنْبِيَّائِكَ، وَخَاصَّةِ أَصْفِيَّائِكَ، صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (114)

سَقَى اللهُ أَكْنَافَ العُذَيْبِ وَحَاجِرٍ ❖ غُيُوثَ دُمُوعٍ أَرْسَلَتْهَا مَحَاجِرِي
وَرَوْضٍ بِأَكْنَافِ المُصَلَّى عَهِدْتُهُ ❖ يُفَاوِحُ رِيَّاهُ أَرِيجَ المَجَامِرِ
وَحَيَّى مَقِيلاً بِالعَقِيقِ رِيَاضُهُ ❖ ظِلاَلٌ وَرِيفَاتٌ لِبَادٍ وَحَاضِرِ
مَغَانٍ أَعَزَّ اللهُ سُوحَ جَنَابِهَا ❖ فَنَفْثُ ثَرَاهَا إِثْمِدٌ لِلْبَصَائِرِ

مَغَان حَبَاهَا اللهُ مَجــــداً وَرِفْعَــةً ❖ وَمِنْ أَجْلِهَـــــا عَزَّتْ جَمِيعُ المَشَاعِر
وَلَمْ لا تَفُوتُ الفَرْقَـــــدَيْن مَكَانَةً ❖ وَتَسْمُوا عَلَى كُلِّ النُّجُـوم الزَّوَاهِر
وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ أَكْـــــرَمُ مَاجِدٍ ❖ وَخَيْــر رَسُول مِنْ أَجَلِ مَعَـــاشِر
وَأَعْظَمُ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ مَجْـــدِهِ ❖ مِنَ الخَلْقِ طُرًّا فِي جَمِيعِ الـــدَّوَائِر
وَصِفْوَةُ رَبِّ العَرْشِ وَالمَاجِدُ الَّـــذِي ❖ بِأَخْمَصِـــــهِ تَزْهُو أَعَالِـــي المَنَابِر
وَمَنْ كُشِفَتْ حُجْبُ الجَلالِ لِعَيْنِهِ ❖ فَأَبْصَرَ مَا أَعْـــيَا جَمِيعَ النَّـــوَاظِر
وَمَنْ فَاتَ إِدْرَاكَ العُقُولِ مَقَامُـــــهُ ❖ وَإِنْ كَانَ سِرّاً سَارِياً فِي المَظَاهِـــــر
وَكَيْفَ يُرجَى دَرْكَ مَنْ هُـــوَ بَاطِنٌ ❖ بِقُـــدْس جَلال بَاهِـــر أَيِّ بَاهِر
وَإِنْ هُوَ بَـــــادٍ لِلْوُجُودِ وَبَـــارِزٌ ❖ فَبَرْزَتُــهُ فِي الجَمْعِ إِحْدَى السَّتَائِر
يَمِيناً بِهِ لَمْ يَبْـــدُ يَـــوْماً بِكُنْهِهِ ❖ لأَبْصَارِ قَـــوْم لا وَلا لِلْبَصَائِـــر
وَلَكِنْ بَدَتْ مِـــنْ نُورِهِ لَمْحَـةٌ وَمَنْ ❖ رَأَى نُـــورَهُ أَنَّى يَمِيـــلُ لِغَـــادِر
وَهَذَا وَلَـــوْلا اللهُ مَكَّنَهُ بِـــــهِ ❖ لَثَلَّ تَجَلِّيـــــهِ عُـــرُوشَ الدَّوَائِر
هُوَ الأَوَّلُ المَخْصُوصُ بِالحَـــقِّ نِسْبَةً ❖ فَلاحَتْ لَنَا مِنْـــهُ مَشَاهِدُ ءَاخِر (115)
هُوَ الفَاتِـــحُ المَنْشُورُ بَنْدُ كَمَالِـــهِ ❖ هُوَ الخَاتِمُ الحَاوِي جَمِيعَ المَفَاخِـــر
تَعَالَى طِبَاقَ المَجْدِ غَيْـــــرَ مُنَازِعٍ ❖ وَحَـــلَّ رِوَاقَ الجِـــدِّ غَيْرَ مُكَابِر
كَفَى شَرَفاً يَا خَاتِـــمَ الرُّسْلِ رِفْعَةٌ ❖ مَدَائِحُـــــهَا تُفْنِي جَمِيـــعَ المَحَابِر
تَسَامَتْ بِكَ الأَعْصَارُ مَجْداً وَسُؤْدَداً ❖ يُقَصِّرُ عَنْهُ شَـــأْوُ كُلِّ القَيَاصِـــر
وَشَدَّتْ بِـــــكَ العَلْيَاءُ أَزْرَ جَلالِهَا ❖ فَذَبَّبْـــتَ عَنْهَا بِالسُّيُـــوفِ البَوَاتِر
وَأَرْسَلْـــــتَ أَنْـــوَاءَ المَوَاهِبِ سَاقِياً ❖ رِيَاضَ الهُدَى فَيْضَ الغَوَادِي المَوَاطِر
فَأَيْنَعَ رَوْضُ الحَقِّ بَعْدَ جَفَـــافِهِ ❖ فَأَكْنَافُهُ تَرْبُـــوا عَلَـى كُلِّ زَاهِر
عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَى صَلاتِهِ ❖ تُحَمِّلُنَا أَوْجُ الرِّيَـــاحِ العَوَاطِـــر

اللَّهُمَّ أَبْلِغْنِي بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ إِلَى مَنَازِلِ أُوْلِيَائِكَ وَبَشِّرْنِي بِالفَوْزِ وَالرِّضَا يَوْمَ قَضَائِكَ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ ظِلِّ أَمَانِكَ وَلِوَائِكَ مَا تُدْخِلُنِي بِهِ مُدْخَلَ أَوْلِيَائِكَ وَتَحْشُرُنِي بِهِ فِي جُمْلَةِ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنْ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَأَقِرَّ عَيْنِي بِالحُلُولِ فِي دَارِ قُدْسِكَ وَكَرَامَتِكَ وَهَنَائِكَ يَا وَدُودَ وُدِّ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ اجْعَلْ لِي وُدّاً مِنْ لُدُنْكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَأَفْرِغِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلادِنَا وَأَحِبَّتِنَا سَوَابِغَ نِعْمَاتِكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا عَافِيَتَكَ وَكَمَالَ

ءالائِكَ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ قَوَّمْتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَقَمْتَهُمْ لِدُعَائِكَ، حَتَّى يَكُونَ دِثَارُنَا وَشِعَارُنَا (116) ذِكْرُكَ وَحُسْنُ ثَنَائِكَ، وَنَوْمُنَا وَيَقَظَتُنَا تَسْبِيحُ ذَاتِكَ وَإِجْلاَلُ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللّهُ أَكْبَرُ هَذَا النُّورُ قَدْ ظَهَـرَا ❖ اللّهُ أَكْبَرُ هَذَا السِّرُّ قَدْ بَهَـرَا
اللّهُ أَكْبَرُ هَذَا الغَيْبُ مُنْكَشِـفٌ ❖ قَدْ شَنَّفَ السَّمْعَ لَمَّا شَرَّفَ البَصَرَا
اللّهُ أَكْبَرُ لَمْ تَتْرُكْ حَقَائِقُـهُ ❖ مِنِّي هُنَالِـكَ لاَ عَيْناً وَلاَ أَثَرَا
اللّهُ أَكْبَرُ هَذَا سِـرُّ حَضْرَتِهِ ❖ أَبْدَاهُ لِي بَعْدَمَا قَدْ كَانَ مُسْتَتِرَا
اللّهُ أَكْبَرُ تَقْدِيـساً لِعِزَّتِهِ ❖ يُدِيمُ لِلْعَيْـنِ فِي مِرْءَاتِهِ النَّظَرَا
اللّهُ أَكْبَرُ مَا عَبْدٌ يُشَاهِـدُهُ ❖ كَمَنْ نِهَايَتُهُ أَنْ يَسْمَعَ الخَبَرَا
اللّهُ أَكْبَرُ قُلْ عَنِّي وَلاَ عَجَـبٌ ❖ فَالدَّارُ دَارِي وَمَنْ أَهْوَاهُ قَدْ حَضَرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ، فَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى طَائِلٍ حَتَّى فَاتَ جُلُّ عُمْرِهِ أَوْ أَكْثَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ صَالَتْ عَلَيْهِ غَوَائِلُ نَفْسِهِ فَاسْتَعَانَ بِاللهِ عَلَى جِهَادِهَا الأَكْبَرِ وَاسْتَنْصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ نَامَ فِي مَصَارِعِ المَعَاصِي وَالغَفَلاَتِ فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى بَدَا وَجْهُ الصُّبْحِ وَأَسْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ اسْوَدَّتْ (117) مِنَ التِّبَاعَاتِ أَرْضُهُ فَاسْتَنْزَلَ سَحَائِبَ رَحَمَاتِ مَوْلاَهُ وَاسْتَمْطَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ سَمِعَ المَوَاعِظَ فَفَاضَتْ مَدَامِعُهُ مِنَ الخَشْيَةِ وَاقْشَعَرَّ مِنْهُ الجِلْدُ وَالشَّعَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ نَادَاهُ، مُنَادِي الحَقِّ فَاسْتَيْقَظَ مِنْ غَفْلَتِهِ وَالنَّاسُ سُكَارَى فِي دُنْيَاهُمْ عَلَى غَرَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَلَّتْ الهِدَايَةُ إِلَى قَلْبِهِ فَرَجَعَ إِلَى مَوْلاَهُ بِالذُّلِّ وَالاِنْكِسَارِ وَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاسْتَغْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ رَاقَبَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ فَكَفَّ عَنِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِ اللهِ وَغَضَّ بَصَرَهُ وَانْزَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَثِقَ بِرَبِّهِ وَنَفَى حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِهِ فَفَرِحَ بِإِقْبَالِهِ عَلَى مَوْلاَهُ وَاسْتَبْشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حَفِظَ أَنْفَاسَهُ وَصَانَ لِسَانَهُ، وَمِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الخَوْفِ وَتَطَهَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِسِكِّينِ التَّوْبَةِ وَغَسَلَ أَوْدَاجَهُ بِمَاءِ النَّدَمِ فَعَفَا رَسْمُ رُعُونَاتِهِ البَشَرِيَّةِ وَانْدَثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ غُسِلَ (118) بِمَاءِ العَفْوِ وَكُفِّنَ فِي ثِيَابِ الرِّضَا فَرَاحَ إِلَى مَقْعَدِ صِدْقٍ فِي جَنَّةٍ وَنَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ دَفَنَ عَمَلَهُ فِي أَرْضِ الخُمُولِ فَصَلَّى عَلَيْهِ شَاهِدُ الحَقِّ وَقَالَ إِنَّمَا يَحْصُدُ الزَّارِعُ مَا بَذَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَأَدَّبَ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَأَعْتَرَفَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، فَلَمْ يَقُلْ مَا يُسَوِّدُ صَحِيفَتَهُ فِي وِرْدٍ وَلاَ صَدَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ نَازَعَتْهُ عَوَامِلُ الأَقْدَارِ وَغَيَّرَتْ أَحْوَالَهُ نَوَائِبُ الأَكْدَارِ فَرَضِيَ بِمَا مَسَّهُ وَصَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ فَرَغَ مِنْ تَدْبِيرِ نَفْسِهِ وَفَوَّضَ الأَمْرَ إِلَى رَبِّهِ فَحَصَلَ لَهُ اللُّطْفُ فِي القَضَاءِ وَالقَدَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ دَلَلْتَهُ عَلَى بَابِكَ وَءَاوَيْتَهُ إِلَى جَنَابِكَ فَتَخَلَّصَ بَاطِنُهُ بِحُبِّكَ وَصَفَا مِنْ كُلِّ كَدَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَنَحْتَهُ لَطَائِفَ عُلُومِكَ وَفَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنَ فُهُومِكَ وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ مَعَانِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَلَّمْتَهُ فَوَائِدَ أَسْمَائِكَ وَنَوَّهْتَ بِهِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ فَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الأَرْوَاحُ وَالصُّوَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِخِطَابِكَ وَقَرَّبْتَهُ لَدَيْكَ زُلْفَى وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ فِي السَّحَرِ. (119)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ جَعَلْتَهُ مِنْ أَحْبَابِكَ وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِ طَرِيقَ أَسْبَابِكَ فَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَ مِنْهُ السَّمْعَ وَالبَصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَهَّرْتَهُ فِي أَقْطَارِكَ وَجَعَلْتَهُ مِشْكَاةً لِظُهُورِ أَنْوَارِكَ فَتَنَافَسَتْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ فِي تَحْصِيلِ كَنْزِ سِرِّهِ المُدَّخَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَوْلَعْتَهُ بِأَذْكَارِكَ وَانْتَقَيْتَهُ مِنْ أَخْيَارِكَ فَكَلِفَ بِمَحَبَّتِكَ وَغَيَّبَ فِيكَ الخَوَاطِرَ وَالفِكَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَطْعَمْتَهُ مِنْ مَوَائِدِ أَسْرَارِكَ وَحَمَيْتَهُ مِنْ طَوَارِقِ أَكْدَارِكَ وَلَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الصِّغَرِ وَالكِبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِكَ وَمَلَأْتَ قَلْبَهُ بِعَظَمَةِ جَلَالِكَ فَصَارَ دَائِمَ الخَشْيَةِ لَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ مِنَ الهَيْبَةِ وَالخَفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ صَرَّفْتَهُ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَجَعَلْتَهُ فَرْدًا فِي رَحَمُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَرَزَقْتَهُ النَّصْرَ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ وَالظَّفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ اخْتَرْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُ قُدْوَةً لِأَهْلِ مَعْرِفَتِكَ وَوِدَادِكَ فَارْتَفَعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَاشْتَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ خَاطَبْتَهُ بِكَلَامِكَ وَوَضَّحْتَ بِهِ مَعَالِمَ دِينِكَ وَأَحْكَامِكَ فَدَعَا العِبَادَ إِلَيْكَ وَأَسْرَعَ لِطَاعَتِكَ وَابْتَدَرَ. (120)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَخْفَيْتَ سِرَّهُ مِنْهُ إِلَيْكَ وَتَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ مِنَ المَوَاهِبِ لَدَيْكَ فَلَاحَ سِرُّ الخُصُوصِيَّةِ عَلَيْهِ وَظَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ أَفَضْتَ بَحْرَهُ بِنَوَالِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِسُؤَالِكَ فَمَا رَدَّ عَانِيًا قَطُّ وَلَا نَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَفَى بِعُهُودِكَ وَوَقَفَ عِنْدَ حُدُودِكَ فَمَا خَانَ فِي شَيْءٍ أَمَّنْتَهُ عَلَيْهِ وَلاَ غَدَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَاعْتَمَدَ وَجَدَّ فِي دِينِكَ وَاجْتَهَدَ فَمَا فَرَّطَ وَلاَ تَوَانَى وَلاَ عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ قَصَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ غِذَاؤُهُ الذِّكْرُ وَمَجَالُهُ الفِكْرُ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ فَقَوِيَتْ رُوحَانِيَّتُهُ وَتَجَوْهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَشْغُوفٍ سَمِعَ ذِكْرَ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ فَانْهَلَّتْ عَلَى الوَجَنَاتِ مَدَامِعُهُ انْهِلاَلَ المَطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ هَائِمٍ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ فَجَفَا المَضَاجِعَ وَالأَهْلَ هَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَالِهٍ شَرِبَ خَمْرَ مَحَبَّتِهِ فَغَابَ عَنِ الأَكْوَانِ وَبِذِكْرِهِ اسْتَهْتَرَ. (121)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ رَاغِبٍ فِي زِيَارَتِهِ خَلَّفَتْهُ العَشَائِرُ فَاحْتَرَقَ كَبِدُهُ بِنَارِ الحُبِّ وَانْفَطَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ قَاصِرٍ يَرْجُو نَوَالَهُ وَحَاشَ أَنْ يَخِيبَ أَمَلُهُ فِيهِ وَبَحْرُ كَرَمِهِ يُرْوِي مَنْ وَرَدَ وَصَدَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا بَرَزَتْ لِلْوُجُودِ جَوْهَرَةُ حُسْنِهِ فَتَاهَ كُلُّ عَاقِلٍ فِي جَمَالِهَا وَتَحَيَّرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا طَرَّزَ مَادِحٌ بِنَفَائِسِ الثَّنَاءِ حُلَّةَ مَجْدِهِ فَانْتَقَى مِنْ لَطَائِفِ المَعَانِي غُرَرَ أَلْفَاظِهَا وَتَخَيَّرَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ خَصَّهُ اللّٰه بِرَحْمَتِهِ وَنَبَّهَهُ إِلَى طَاعَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَخِدْمَتِهِ، فَحَمِدَهُ عَلَى مَا مَنَحَهُ مِنْ ذَلِكَ وَشَكَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ قَادَهُ اللّٰه بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ، فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ بِمَا لاَحَ عَلَيْهِ مِنْ بَشَائِرِ الخَيْرِ وَزَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَّجَهُ اللّٰه بِتَاجِ عِنَايَتِهِ، وَجَعَلَهُ فِي دِرْعِهِ الحَصِينِ وَحِمَايَتِهِ، فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَصَرْصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَدَّبَهُ اللّٰه فِي بَدْئِهِ، (122) وَنِهَايَتِهِ وَحَفِظَهُ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ وَغِوَايَتِهِ فَاشْتَغَلَ بِمَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ كُلَّ مَا يُفْضِي إِلَى الضَّرَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ بَهَّجَهُ اللّٰه بِسِيمَتِهِ، وَمَنَحَهُ لَطَائِفَ أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ فَتَأَمَّلَ فِي عَوَاقِبِ أُمُورِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ وَنَظَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ نَوَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِإِقَامَةِ الدِّينِ وَنُصْرَتِهِ فَأَحْيَى مَا مَاتَ مِنْ رُسُومِ شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَعْلَى بِأَحْكَامِهَا وَجَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ طَوَى اللّٰه جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ رُوحَهُ وَقُوتَ بِنْيَتِهِ فَلَهَجَ بِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ وَزَأَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَنَّ اللّٰه عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ وَشَفَا غُلَّتَهُ بِرُؤْيَتِهِ فَوَرَدَ مِنْ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَةِ مِنْ كُلِّ كَدَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَلِمَ اللّٰهُ صِدْقَ نِيَّتِهِ فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَرَفَعَ أَعْلاَمَ وِلاَيَتِهِ عَلَى كُلِّ مُقَرَّبٍ وَنَشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ العُلُومِ النَّابِعَةِ وَكَلِمَةِ الحَقِّ الجَامِعَةِ وَعُنْصُرِ الرَّحْمَةِ الجَامِعَةِ وَحَدِيقَةِ السِّرِّ اليَانِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الحَقَائِقِ الطَّالِعَةِ وَكَوْكَبِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ، وَبَرْقِ لَوَائِحِ الأَسْرَارِ اللاَّمِعَةِ وَسِرَاجِ مِشْكَاةِ القُلُوبِ الخَاشِعَةِ. (123)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دِيمَةِ الجُودِ الهَامِعَةِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ النَّاصِعَةِ، وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ الدَّافِعَةِ، وَدَرَجَةِ العِزِّ الشَّاسِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَافِي القُلُوبِ الفَازِعَةِ وَكَعْبَةِ الأَعْنَاقِ الخَاضِعَةِ، وَقِبْلَةِ الأَكُفِّ الضَّارِعَةِ، وَوَجَاهَةِ السِّيَادَةِ الشَّافِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ الآذَانِ السَّامِعَةِ وَدَعْوَةِ الصِّدْقِ القَامِعَةِ، وَمَرْمَى الأَبْصَارِ الوَاقِعَةِ، وَعَيْنِ لَطَائِفِ المَعَارِفِ النَّابِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِمَامِ النُّفُوسِ الطَّائِعَةِ وَكَرَامَةِ الحَقِّ الشَّائِعَةِ، وَمَصَبِّ نَوَافِحِ الخَيْرَاتِ المَائِعَةِ، وَمُنْتَهَى ءَامَالِ القُلُوبِ الطَّامِعَةِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَامَتِ الأَعْلاَمُ لِسُنَّتِهِ تَابِعَةٌ وَلأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ رَاجِعَةٌ، وَلأَحْكَامِهِ مُنْقَادَةٌ وَسَامِعَةٌ وَفِي رِيَاضِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ سَارِحَةٌ وَرَاتِعَةٌ وَفِي مَحَارِيبِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ سَاجِدَةً وَرَاكِعَةً، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ وَالحَقَائِقِ وَمَوْضُوعِ مَحْمُولِ أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ وَالدَّقَائِقِ، عَدَدَ الأَكْوَابِ وَالأَبَارِقِ وَالزَّرَابِي وَالنَّمَارِقِ، وَكُلِّ مَنْزَعٍ غَرِيبٍ وَمَعْنَى رَائِقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحِلْمِ، (124) المُفَيَّإِ ظِلُّهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ الَّذِي لَمْ يَرْقَ مَرْقَاهُ سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ عَدَدَ كُلِّ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ، وَكَاذِبٍ وَصَادِقٍ، وَزَائِرٍ وَطَارِقٍ، وَغَارِبٍ وَشَارِقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ، وَدُرَّةِ تَاجِ المَحَاسِنِ وَالمَفَارِقِ، عَدَدَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَالبَطَارِقِ وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالخَوَارِقِ، وَالوَارِدَاتِ الإِلَاهِيَّةِ وَالأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ وَالشَّوَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ العَابِقِ، وَرَوْضِ المَحَاسِنِ الفَائِقِ، وَصَاحِبِ المَعَالِمِ الوَاضِحَةِ وَالدِّينِ الرَّائِقِ، عَدَدَ الأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ وَالحَدَائِقِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالتُّحَفِ المُنَمَّقَةِ وَالرَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُسَامِ الشَّرْعِ الفَارِقِ وَإِكْسِيرِ البَوَاطِنِ الخَارِقِ، عَدَدَ كُلِّ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقٍ، وَمُسْلِمٍ وَمُنَافِقٍ وَصَبِيٍّ وَمُرَاهِقٍ وَصَاحِبٍ وَمُرَافِقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ البَاسِقِ، وَمَاءِ عَيْنِ الكَرَمِ الدَّافِقِ، عَدَدَ كُلِّ فَانٍ وَعَاشِقٍ وَمَزْكُومٍ وَنَاشِقٍ، وَمَغْرُومٍ وَشَائِقٍ، وَشَهِيدٍ وَسَائِقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ النُّورِ الشَّارِقِ وَسَيْفِ العِزِّ البَارِقِ، عَدَدَ مَا دَفَعَ اللهُ بِهِ مِنَ المَوَانِعِ وَالعَوَائِقِ، وَنَجَّا بِهِ مِنَ المَهَالِكِ وَالبَوَائِقِ، وَفَرَّجَ بِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ. (125)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الصَّادِقِ، وَالحَبِيبِ الوَاثِقِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ الخَالِقُ، وَمَا رَزَقْتَ وَأَنْتَ

الرَّازِقُ صَلاةً تَكُونُ بِهَا مِنَ المُوفِينَ بِالعُهُودِ وَالمَوَاثِقِ، وَمِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَا اللهِ الأَكْبَرِ المَخْتُومِ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ فِي السَّوَابِقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بُشْرَاكَ يَا مَنْ لاذَ بِالهَادِي الَّذِي ❖ رَقَّــــاهُ فَوْقَ عِبَــادِهِ خَلَّاقُهُ
وَحَبَاهُ مِنْــــهُ كَرَامَةً قُدْسِيَّةً ❖ وَتَجَلِّــيًا سَعِــدَتْ بِهِ ءَافَاقُهُ
وَأَنَالَهُ أَعْلَى المَكَانَــــةِ عِنْــدَهُ ❖ فَمِنَ المُحَــالِ عَلَى الأَنَامِ لِحَاقُهُ
سَكَــنَ المَدِينَةَ جِسْمُهُ لَكِنَّـــهُ ❖ مَلأَ العَوَالِمَ كُلَّهَا إِشْــــرَاقُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ سُوَرِ القُرْءَانِ وَءَايَاتِهِ، وَحُرُوفِهِ وَنُقَطِهِ وَشَكْلِهِ وَحَرَكَاتِهِ، وَمَنْطُوقِهِ وَمَفْهُومِهِ وَمُجْمَلِهِ وَمُفَصَّلِهِ وَمُعْجَمِهِ وَمُهْمَلِهِ وَجُزْئِيَاتِهِ، وَمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ وَخَاصِّهِ وَعَامِّهِ وَكُلِّيَاتِهِ، وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ وَقَصَصِهِ وَأَمْثَالِهِ وَإِشَارَاتِهِ، وَعَدَدِ مَا أَحْصَى وَزِنَةَ مَا أَحْصَى وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي القُرْءَانِ مِنَ الوَاجِبِ وَالمَحْظُورِ وَالمَنْدُوبِ وَالمَكْرُوهِ وَالمُبَاحِ وَالخَبَرِ وَالاسْتِخْبَارِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ وَالإِغْرَاءِ وَالقَسَمِ وَالجُحُودِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَضْرُوبًا فِي نَفْسِهِ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (126) عَدَدَ مَا فِي القُرْءَانِ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ وَالإِشْبَاعِ وَالاكْتِفَاءِ وَالإِمْكَانِ وَالحَمْلِ وَالحِكَايَةِ وَالاقْتِصَاصِ وَالمُطَابَقَةِ وَالتَّفَاوُتِ وَالمُجَانَسَةِ وَالمُشَاكَلَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَالتَّهْوِيلِ وَالتَّخْفِيفِ وَالتَّبْشِيرِ وَالإِنْذَارِ وَمِثْلِ ذَلِكَ مَضْرُوبًا فِي نَفْسِهِ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

حَمَـــى الإِلَهُ حِمَاكُمْ مِنْ نَوَائِبِهَا ❖ وَصَــارَ حَيُّكُمُ العَالِي وَحَيَّـاهُ
إِنْ تَهْجُـرُونِي فَمَالِي مُخْلِصٌ وَرَجَا ❖ إِلَّا مَدِيــحُ حَبِيبٍ حَبَّــهُ اللهُ
مُحَمَّدُ المُصْطَفَـــى المُخْتَارُ سَيِّدُنَا ❖ الفَاتِحُ الخَاتِـــمُ الهَادِي مُحَيَّاهُ
لَوْلاهُ مَا كَانَتِ الدُّنْيَـــا بِأَجْمَعِهَا ❖ وَلا السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُـــونَ لَوْلاهُ

بَدِيعُ مَنْطِقِهِ مِفْتَاحُ كَنْــــزِ شِفَى ❖ حَاوِي بَيَــانِ صِحَاحِ الدُّرِّ مَعْنَـــاهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَاهُ العَرْشِ خَالِقُــــنَا ❖ مَا سَـــــارَ رَكْبٌ إِلَيْهِ طَابَ مَسْرَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ الظَّاهِرَةِ وَكِسْوَةِ القُلُوبِ الطَّاهِرَةِ، وَشَجَرَةِ الرِّسَالَةِ الزَّاهِرَةِ، وَءَايَةِ الحَقِّ البَاهِرَةِ، وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ الفَاخِرَةِ، وَلُجَّةِ الكَرَمِ الزَّاخِرَةِ، وَبُغْيَةِ الجُفُونِ السَّاهِرَةِ، وَنَفْحَةِ المَوَاهِبِ العَاطِرَةِ، وَسَحَابَةِ الجُودِ المَاطِرَةِ، وَمِنْحَةِ الإِحْسَانِ الوَافِرَةِ، وَنُزْهَةِ العُيُونِ النَّاظِرَةِ، وَبَهْجَةِ الوُجُوهِ النَّاضِرَةِ، وَدَعْوَةِ السِّرِّ القَاهِرَةِ، وَحَلَاوَةِ الأَلْسُنِ الذَّاكِرَةِ، وَنِعْمَةِ الجَوَارِحِ الشَّاكِرَةِ، وَمِفْتَاحِ الخَزَائِنِ العَامِرَةِ، وَشُعَاعِ البُدُورِ السَّافِرَةِ، وَكَرَامَةِ الفَضْلِ المُتَوَاتِرَةِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، طَهَ الحَبِيبِ الحَسِيبِ الَّذِي هُوَ نُقْطَةُ الدَّائِرَةِ، وَمُدَامُ الكُؤُوسِ الدَّائِرَةِ، وَدَلِيلُ القُلُوبِ الحَائِرَةِ، وَمِعْرَاجِ الأَرْوَاحِ السَّائِرَةِ، وَغَرَامُ الأَفْئِدَةِ الطَّائِرَةِ، وَسِرَاجُ البَصَائِرِ النَّائِرَةِ (127) عَرُوسُ المَقَامِ الأَسْنَى، المَجْلُوُّ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ الحَسْنَا، المُطَوَّقُ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الحُسْنَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً فَائِقَةَ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، رَائِقَةَ النَّسَقِ وَالمَبْنَى، صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ حُبِّهِ الشَّرِيفِ وَحُبِّ ءَالِهِ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُنَى وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَعْلَى دَرَجَةِ العِزِّ بِهِ وَالغِنَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ وَرَفِيعِ المَكَانَةِ وَالقَدْرِ، وَلِسَانِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَوَارِدِ الفَتْحِ وَالذِّكْرِ، وَعُنْوَانِ السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَلِوَاءِ العِزِّ وَالنَّصْرِ، وَغُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، مَلْمَعِ شَمْسِ الخَلْقِ وَالأَمْرِ، وَمَسْمَعِ خِطَابِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، الَّذِي لَمَّا اشْتَاقَ مَوْلَاهُ لِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ، وَمُحَادَثَةِ عَرُوسِهِ الأَنْوَرِ، بَعَثَ إِلَيْهِ أَجَلَّ كُبَرَائِهِ، وَرُؤَسَاءِ أَصْفِيَّائِهِ وَأَحِبَّائِهِ، وَعُظَمَاءِ مَلَائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَحْظِيَائِهِ فَخَدَمُوهُ كَمَا يَخْدُمُ الوَالِدُ وَلَدَهُ، وَكَانُوا أَبَرَّ بِهِ مِنَ الوَالِدَةِ، فَبَيْنَمَا الحَبِيبُ الوَسِيمُ نَائِمٌ عِنْدَ الحَطِيمِ، نَادَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ، قُمْ أَيُّهَا الحَبِيبُ المَكِينُ، لِتَرَى مَا خَصَّكَ بِهِ رَبُّ العَالَمِينَ، فِي حَضْرَةِ التَّعْيِينِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، فَهَذَا وَقْتُ المَنَالِ لَا المَنَامِ، وَأَوَانُ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ

وَالإِكْرَام، الوَقْتُ قَدْ صَفَا، هَاكَ كَأْسَ الصَّفَى، وَخِلْعَةَ الإِصْطِفَى، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيلُ، بِأَنْوَاعِ التَّكْبِيرِ وَالتَّبْجِيل، مِنَ الغَسْلِ وَالتَّطْهِير، وَشَرْحِ صَدْرِهِ النَّضِيرَ، وَإِفْرَاغِهِ فِيهِ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَعِلْمًا وَحِلْمًا وَرَحْمَةً وَإِيقَانًا، ثُمَّ أَطْبَقَ عَلَى صَدْرِهِ الأَنْوَرِ بِخَاتَمِ (128) النُّبُوءَةِ الأَزْهَرِ، كَمَا يُخْتَمُ عَلَى وِعَاءِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ.

مِثْـــلُ وِعَاءِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ ❖ وَالـــدُّرِّ وَاليَـــاقُوتِ وَالجَوْهَرِ
ذَاتُ حَبِيـــبِ اللهِ خَيْرِ الوَرَى ❖ إِذْ خُتِمَـــتْ بِالخَاتَـمِ الأَنْوَرِ

وَأَرْكَبُوهُ عَلَى البُرَاقِ، وَقَدْ خَطِفَ الأَبْصَارَ نُورُهُ البَرَّاقُ، فَصَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَبَدْرُ كَمَالِهِ يَتَزَايَدُ فِي الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ، حَتَّى كَمُلَ شَرَفُهُ النَّبَوِيِّ فِي الأَرْضِ وَسَمَى، وَطَرَقَ السَّمَى، فَسَمِعَ النِّدَى، ابْسُطْ يَدَكَ لِلنَّدَى، أَنَا العَلِيُّ الأَعْلَى وَأَنَا الحَبِيبُ الأَغْلَى، لَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا، وَأَنْتَ إِنَاءُ سِرِّ حَضْرَتِي فَنِعْمَ الإِنَى، أُدْنُ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ أُدْنُ يَا أَحْمَدُ أَنْتَ عِنْدِي الأَحْمَدُ، أُدْنُ إِلَى الحَضْرَةِ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ، بِمُقْلَةٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِنَا بَرِيَّةٍ، هَذِهِ يَدُ لُطْفِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، لِتَنْقَلِبَ مِنْ عُلُومِي بِمِلْءِ فِيكَ وَكَفَّيْكَ، فَانْبَسَطَ الحَبِيبُ مَعَ الحَبِيبِ، وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَفْرَحُ وَيَطِيبُ، ثُمَّ قَالَ المَوْلَى الجَلِيلُ، لِلْحَبِيبِ الخَلِيلِ، هَاكَ يَا مُحَمَّدُ خِلَعَ زَيْنِي، وَلِتَلْبَسْ بِحَضْرَتِي عَلَى عَيْنِي، هَاكَ يَا مُحَمَّدُ مَفَاتِيحَ الأَغْلَاقِ، وَهَاكَ يَا أَحْمَدُ مَقَالِيدَ خَزَائِنِ الأَعْلَاقِ، اشْتَمِلْ يَا مُحَمَّدُ بِوِشَاحِ جَمَالِي، وَاتَّزِرْ يَا أَحْمَدُ بِمَآزِرِ كَمَالِي، وَاعْتَمِرْ يَا مُحَمَّدُ بِتَنْعِيمِ خِلَالِي، وَاعْتَصِمْ يَا أَحْمَدُ بِمَعَاقِلِ جَلَالِي، وَادْخُلْ يَا مُحَمَّدُ فِي ظِلَالِ لِوَائِي، وَاعْتَكِفْ يَا أَحْمَدُ فِي حَرَمِ عِزِّي وَإِيوَائِي، وَاصْعَدْ عَلَى عَرْشِ الوِصَالِ، صُعُودَ مَنْ سَطَى بِقُدْرَتِي وَصَالَ، وَاجْلِسْ عَلَى كُرْسِي الفَرَحِ وَالمَسَرَّةِ، فَأَنَا الغَنِيُّ عَنِ الجُلُوسِ عَلَى الأَسِرَّةِ، اجْلِسْ يَا مَنْ أَدْهَشَهُ الجَلَالُ وَأَسَرَّهُ، وَتَجَلَّى لَهُ الجَمَالُ فَأَفْرَحَهُ وَسَرَّهُ (129) وَارْفَعْ حِجَالَ مُخَدَّرَاتِهِ، وَحِجَابَ عَرَائِسِ مُحَبَّرَاتِهِ، ثُمَّ نَثَرَ لِسَانَ التُّرْجُمَانِ، جَوَاهِرَ تُزْرِي بِالجُمَانِ فَقَالَ:

تَنَعَّـــمْ حَبِيبِي فِي جَمَالِي وَجِلْوَتِي ❖ وَوَصْلِـــي وَأُنْسِي فِي حَظِيرَةِ خَلْوَتِي
وَخُذْ كَأْسَكَ الأَصْفَى دِهَاقًا مِنَ الصَّفَى ❖ بِرَاحِ صِفَـــاتِي عُلِّلَتْ رُوحُ صِفْوَتِي
وَهَاكَ وِشَـاحَ الحُبِّ يَا أَشْرَفَ الوَرَى ❖ تَوَشَّحْ عَلَى عَيْنِي وِشَـــاحَ مَحَبَّتِي

وَخُذْ خِلَعَ التَّقْـرِيبِ وَالأُنْسِ وَاللِّقَى ❖ وَحقِّقْ عِنْدِي تِلْكَ أَشْرَفُ خِلْعَتِي
تَحلّ إِذَا مَا شِئْــــتَ بِالحُلَلِ الَّتي ❖ أُجِلَّـــتْ وَحَلَّتْ فِيــكَ لَمَّا تَجَلَّتِ
بِحَلْي جَمَالِي قَدْ تَجَلَّـــتْ وَعَنْ سِوَا ❖ حَبِيبِي مِـــنْ كُـــلِّ الأَنَامِ تَخَلَّتِ
وَسَرِّحْ لِحَاظًا فِي العَوَالِمِ كُلِّــــهَا ❖ لِتَشْهَدَ مَا تُهْــدَى إِلَيْكَ بِدَعْوَتِي
وَلَيْــــسَ بِهَا مَا يَمْلأُ العَيْنَ وَالحِجَا ❖ سِوَى حُسْنِ وَجْهِي فِي الشُّهُودِ وَرُؤْيَتِي
فَمَالَـــكَ فِيهَا مُقْنِعٌ غَيْـــرُ ذَاتِنَا ❖ وَتَلْوِينِ أَثْمَارِ الصِّفَاتِ بِحَضْـــرَتِي
وَنِعْمَتِي العُظْمَى عَلَيْكَ قَصْـــرَتُهَا ❖ وَفِيـــكَ لَقَدْ أَيْنَعَتْ أَثْمَارُ رَحْمَتِي
بِبَابِكَ يَأْتِي كُلُّ مَنْ رَامَ مِنْهُـــمُ ❖ نَصِيــــبًا وَإِلَّا لَمْ يَنَـــلْ قَدْرَ ذَرَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشَّمَّى وَبَذْرَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالنَّمَى، وَجَنَابِ الفَضْلِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحِمَى، وَبَحْرِ السِّرِّ المُرَوِّي أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ مِنَ الظَّمَإِ وَتِرْيَاقِ العِلَاجِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالعَمَى، وَحِصْنِ الأَمْنِ المُنْجِي مَنْ أَوَى عَلَى رُكْنِهِ المَنِيعِ وَانْتَمَى، وَعَرُوسِ الأَمْلَاكِ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَى، وَطَلْعَةِ النُّورِ (130) وَالبَهَاءِ وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ العَصْمَى، الَّذِي لَمَّا تَكَامَلَ شَرَفُهُ النَّبَوِيُّ فِي الأَرْضِ وَسَمَا، أُعْطِيَ طُرُوقَ طَرِيقِ السَّمَى، لِيَسْمُو إِلَى ذِرْوَةِ المَكَانَةِ العُظْمَى، وَيُخَاطَبُ بِالسِّرِّ المَخْصُوصِ فِي المَقَامِ الأَسْمَى، فَجَاءَ إِلَيْهِ المَلَكُ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ بِطِرْفٍ، إِذَا وَضَعَ وَضَعَ قَدَمَهُ مَوْضِعَ الطَّرْفِ، فَأَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ المُقَدَّسِ، وَتَجَلَّى عَرُوسُهُ بِمِحْرَابِهِ الطَّاهِرِ الأَقْدَسِ، فَأَمَّ بِالأَنْبِيَّاءِ المُكْرَمِينَ وَصَلَّى، وَكُلُّهُمْ لِسَبْقِ فَضِيلَتِهِ خَلْفَهُ قَدْ صَلَّى، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ الأَقْصَى، قَطَعَ بِالمِعْرَاجِ سَفَرًا لَا يُحْصَى، فَلَمَّا طَرَقَ السَّمَاءَ طَرَقَ المُطْرِقُ البَابَ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ جِبْرِيلَ إِذَا صَعَدَ اسْتَأْذَنَ البَوَّابَ، فَكَأَنَّهُ بِالاسْتِئْذَانِ أَعْلَمَ بِشَرَفِ القَادِمِ الأَعْظَمِ، فَهُوَ مِنْ جِنْسِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَقَّتِ المَلَائِكَةُ السَّيِّدَ الحَبِيبَ، وَالطَّاهِرَ المُطَهَّرَ النَّجِيبَ، بِالبِشْرِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّرْحِيبِ، وَحَارَتْ عُقُولُهُمْ مِنْ كَمَالِ فَضْلِهِ العَجِيبِ، فَلَقِيَ فِي السَّمَاءِ الأُولَى أَبَاهُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَهَذِهِ صُورَةُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

وَلَـــهُ بالسَّنَى اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ ❖ يُـــــذْهِلُ النَّاظِرِينَ بالطَّيَرانِ
وَأَظَــــلَّ السَّمَاءَ وَالخُلْدَ نُورِي ❖ وَالحَبِيـــــبُ بِنُورِهِ غَطَّـــانِ
لَيْسَ قَدْرِي كَقَدْرِ مَنْ قَدْ رَأَى مَا ❖ قَدْ رَءَاهُ فِي حَضْــــــرَةِ الدَّيَّانِ
هَا مَــدَدْتُ لَهُ الرِّقَابَ انْخِفَاضًا ❖ لِعُلُوِّ مِقْدَارِهِ النُّورَانِـــــيِّ

(131)

كُلُّ مَنْ يَدَّعِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ❖ كَــذَّبَتْهُ شَوَاهِدُ الامْتِحَـــانِ
لِمَعَانِي الأَسْمَـــــاءِ عِنْدَ التَّجَلِّي ❖ طَابَقَـــــتْ باخْتِلافِـهَا أَلْوَانِ
وَاصْفِرَارِي مِنْ هَيْبَـــةٍ وَجَلَالِ ❖ وَانْتِظَــارِي إِلَى اللِّقَا الرَّحْمَانِ
كَالمُحِبِّينَ قَدْ تَلَوَّنَتْ شَـــــوْقًا ❖ لِوِصَـــــالٍ وَرُؤْيَةٍ وَتَـــــدَانِ
بَعْدَ ذَا لَمْ أَنَلْ أَقَــــلَّ مَقَـــام ❖ لِلْحَبِيـــبِ مُحَمَّدِ العَدْنَـــانِ
مُسْتَقَرُّ التَّوْحِيدِ مَرْمَى سَنَــاهُ ❖ مُوَضِّحُ الحَــقِّ مُظْهِرُ البُرْهَانِ
مَهْبِطُ الرَّحَمَاتِ فِي كُلِّ لَحْظِ ❖ مَعْقِلُ الخَائِفِيـــــنَ يَوْمَ رِهَانِ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ مَا طَابَ ذِكْـــرٌ ❖ فِي النَّـــوَادِي مُشَنِّـــفُ الآذَانِ

وَهَذَا مِثَالُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى. (132)

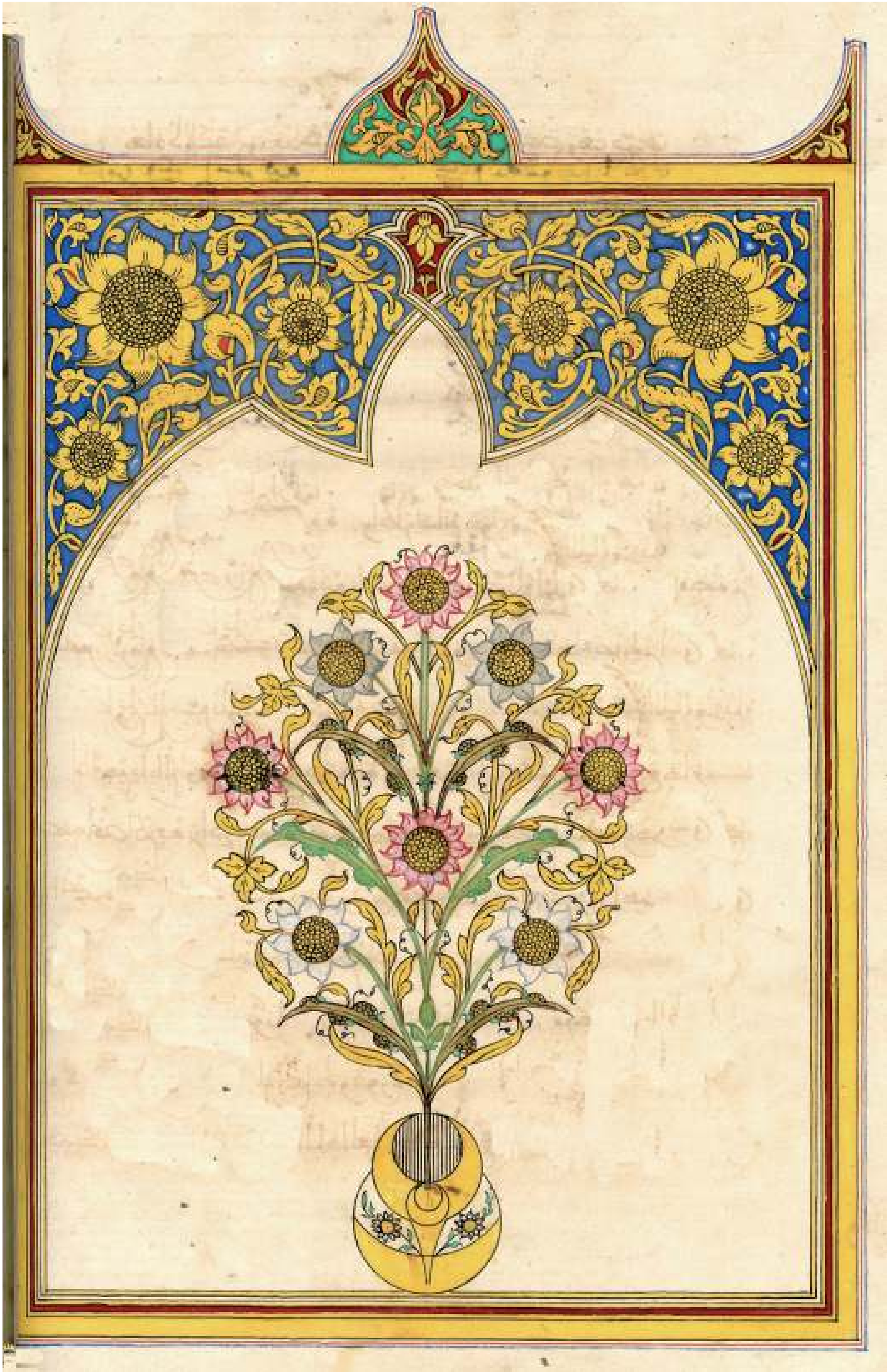

(133)

مُعَـــاذُكَ لا يَخْشَى وَحقّكَ خَيْبَةً ❖ وَفَيْضُكَ لا يُحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ
فَكُلُّـــــــكَ إحْسَانٌ وَكُلّي إسَاءَةٌ ❖ فَكُنْ لِـــي شَفِيعًا يَوْمَ لا يَنْفَعُ الهَرَبُ
كَذَلِكَ ءَابَـــائِي وَأَهْلِي وَعِتْرَتِي ❖ وَسَائِــرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِيَ قَدْ أَحَبْ
بِآلِكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَــاصِبُ مَجْدِهِمْ ❖ وَمَنْ بِهِــمْ تَسْتَنْجِدُ العُجْمُ وَالعَرَبُ
عَلَيْـــكَ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَـــلَامُهُ ❖ كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَدَامَتْ بِكَ الرُّتَبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَأَشْرَقَهُ، وَأَطْلَقَ اللِّسَانَ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَأَنْطَقَهُ، الَّذِي لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الإِسْرَاءِ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَةٍ أَوْ سَنَةٍ وَنَيِّفٍ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا فَشَقَّ صَدْرَهُ يَقَظَةً ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَبَهْجَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّذِي أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلَجَّمًا، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى أَقْصَى طَرْفِهِ ثُمَّ أُسْرِيَ بِهِ يَقَظَةً رُوحًا وَجَسَدًا مِنْ حَطِيمِ الكَعْبَةِ وَهُوَ هُنَا الحِجْرُ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ المَقْدِسِ وَصَلَّى هُنَاكَ بِالأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُودُ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ خُصَّ بِالسِّيَادَةِ وَتَفَرَّدَ، وَأَجْمَلِ مَنْ رَفَلَ فِي حُلَلِ المَجَادَةِ وَتَوَرَّدَ، الَّذِي لَمَّا صَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ، وَأَثْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَوْلَاهُ المَلِكِ العَلَّامِ، قَالَ كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أُثْنِي عَلَى رَبِّي. (134)

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الأَوَّلُونَ وَهُمُ الآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

مَلأَتْ قَلْبَهُ حِكْمَتُكَ، وَلاحَظْتَهُ بِعَيْنِ العِزِّ الكَامِلِ نَظْرَتُكَ الَّذِي أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هِيَ الفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السِّيَادَةِ الجَلِيلِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ المُؤَثَّلِ الأَصِيلِ، الَّذِي أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِالمِعْرَاجِ وَهُوَ السُّلَّمُ مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مُنَضَّدٌ بِاللُّؤْلُؤِ عَنْ يَمِينِهِ مَلائِكَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلائِكَةٌ وَوُضِعَتْ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَتَّى عَرَجَ هُوَ وَجِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَحِصْنِ الأَمْنِ البَعِيدِ المَرَامِ، الَّذِي عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى ارْتَقَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَلَقِيَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ءَادَمَ وَفِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَى وَيَحْيَى وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفُ، وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ، وَفِي الخَامِسَةِ هَارُونَ، وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى، وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى جَمِيعِهِمْ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى السَّلامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلاذِ أُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ وَحِصْنِهَا وَغَوْثِهَا فِي الشَّدَائِدِ وَكَهْفِ أَمْنِهَا، الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ سِدْرَةُ المُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ (135) فَأَخْبَرَ أَنَّ فِي كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ وَرَقَةٍ كُلُّ وَرَقَةٍ لَو اسْتَظَلَّ بِهَا الإِنْسُ وَالجِنُّ لأَظَلَّتْهُمْ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ عَلَى لَوْنِ القَمَرِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ بِيَدِهِ قَضِيبٌ مِنْ نُورٍ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ نَحْنُ سُكَّانُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ انْتِهَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَتَحْمِلُ الحَلْيَ وَالحُلَلَ وَالثِّمَارَ مِنْ جَمِيعِ الأَلْوَانِ، وَأَنَّهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي الجَنَّةَ أَصْلُهَا فِي الجَنَّةِ وَعُرُوقُهَا تَحْتَ الكُرْسِي وَأَغْصَانُهَا تَحْتَ العَرْشِ مَقَامُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي وَسَطِهَا يَغْشَاهَا مَلائِكَةٌ كَأَنَّهُمْ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى وَأَكْرَم، مَنْ لَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَحَفِظْتَهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ بِهُبُوطِ الْأَنْوَارِ عَلَيْهَا كَقِطَعِ الْغَمَامِ وَغَشِيَهَا مَلَائِكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى صُورَةِ الْجَرَادِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ عَلَيْهِ مِنَ اللَّطَائِفِ مَا لَا يُحْصَى، فَنَثَرُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِحْرَابٌ، جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَّنَ جِبْرِيلُ فَلَمَّا قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ تَعَالَى صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَلَمَّا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: صَدَقَ عَبْدِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي مَرْحَبًا بِهِ فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَهَا فَلَمَّا قَالَ حَيَّى (136) عَلَى الفَلَاحِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُومِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَذَانِ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَاصْطَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا كُلُّ صَفٍّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ صَلَّى بِهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى الْحِجَابِ الْأَكْبَرِ الَّذِي عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، ثُمَّ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي عَرْشَ الرَّحْمَانِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ قَالَ: وَرَأَيْتُ طُيُورًا خُضْرًا عَلَى الشَّجَرَةِ فِيهِمُ الْمَحْزُونُ وَالْمَسْرُورُ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالطُّيُورُ أَرْوَاحُ أَطْفَالِ الْمُومِنِينَ فَالْمَحْزُونُ مَنْ فَارَقَ أَهْلَهُ مِنْ قَرِيبٍ وَالْمَسْرُورُ مَنْ فَارَقَ أَهْلَهُ مِنْ بَعِيدٍ وَسُمِّيَتْ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى لِأَنَّ عِلْمَ مَنْ تَحْتَهَا مِنَ الْخَلَائِقِ، لَا يُجَاوِزُهَا وَعِلْمَ مِنْ فَوْقِهَا لَا يُجَاوِزُهَا وَعِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ كُلِّ عِلْمٍ وَأَسَاسِ مَبْنَاهُ وَرَغْبَةِ كُلِّ صَبٍّ شَائِقٍ وَغَايَةِ مُنَاهُ، الَّذِي قَالَ: رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا نِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ وَنِصْفُهُ مِنَ النَّارِ وَهُوَ يُنَادِي اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُومِنِينَ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ؟ هَذَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ وَكَّلَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَكْنَافِ السَّمَاوَاتِ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ وَهُوَ مِنْ أَنْصَحِ الْمَلَائِكَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوا لَهُمْ بِمَا تَسْمَعُ

لَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، (137) وَرَأَيْتُ مَلَكًا عَلَى كُرْسِيٍّ وَالدُّنْيَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَبِيَدِهِ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَعَنْ يَمِينِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَى الشَّجَرَةِ تَارَةً وَإِلَى اللَّوْحِ تَارَةً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا مَلَكُ المَوْتِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ فَرَحَّبَ بِي وَحَيَّانِي وَقَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّ الخَيْرَ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الحَنَّانِ المَنَّانِ المُنْعِمِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ، كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَى قَبْضِ أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ؟ قَالَ: أَلَا تَرَى الدُّنْيَا كُلُّهَا بَيْنَ رُكْبَتَيَّ وَجَمِيعُ الخَلَائِقِ عَيْنِي وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا عَلَى عَدَدِ أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ اسْمُ وَاحِدٍ مِنَ الخَلْقِ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِ العَبْدِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا تَغَيَّرَتِ الوَرَقَةُ وَهَذَا اللَّوْحُ فِيهِ أَسْمَاءُ الخَلَائِقِ فَإِذَا نَفَدَ رِزْقُ عَبْدٍ اصْفَرَّتْ وَرَقَتُهُ وَيَبِسَتْ فَأَمْسَحُ اسْمَهُ فَيَمُوتُ فِي الحَالِ وَرَأَيْتُ دِيكًا لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ وَرِيشٌ أَبْيَضُ كَأَشَدِّ بَيَاضٍ رَأَيْتُهُ وَرِجْلَاهُ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ بِهِمَا المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ فَإِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفَقَ بِهِمَا وَقَالَ سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الكَرِيمِ فَتُجَاوِبُهُ دُيُوكُ الأَرْضِ فَإِذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفَقَ بِهِمَا وَصَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَزِيزِ القَهَّارِ سُبْحَانَ رَبِّ العَرْشِ الرَّفِيعِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دُيُوكُ الأَرْضِ فَلَمْ أَزَلْ مُشْتَاقًا إِلَى رُؤْيَةِ ذَلِكَ الدِّيكِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رَاحِلَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ مَعَهُ لِوَاءٌ يَتْبَعُهُ المُؤَذِّنُونَ فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، (138) مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُهْتَدِينَ بِهُدَاهُ وَصَحَابَتِهِ السَّاعِينَ فِي رِضَاهُ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ وَدَخَلَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ تَحْتَ لِوَاءِ عِزِّهِ وَعُلَاهُ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا مَنْ سَرَى مِنْ مَكَّةَ لِلْمَسْجِدِ الأَقْـ ❖ ـصَى عَلَى ظَهْرِ البُرَاقِ المُنْجِبِ
يَا مَنْ تَلَقَّتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَى ❖ بِخِطَابِ أَهْلٍ بِالحَبِيبِ وَمَرْحَبِ
يَا مَنْ تَنَاهَى فَوْقَ سِدْرَةِ مُنْتَهَى ❖ لِعِنَايَةٍ سَبَقَتْ وَحَقٍّ مُوجِبِ

يَا مَنْ يَخِرُّ العَرْشُ وَالكُـرْسِيُّ إِذَا ❖ نُودِيَ لِقُرْبٍ فَاقَ كُـلَّ مُقَـرَّبِ
إِنْ كَـانَ رَأْيَتُكَ الرَّفِيعَةُ فِي العُلَا ❖ مَنْصُوبَةً فَالفِعْـلُ فِعْلُ تَعَجُّـبِ
الحُجْبُ تُـرْفَعُ وَالجِهَاتُ أَنِيسَةٌ ❖ وَالمُحْتَبَى يَغْشَاهُ نُـورُ المُجْتَبِـي
وَلِسَانُ حَالِ الوَصْـلِ يَهْتِفُ قَائِلًا ❖ مَا نَـازِلٌ بِجَنَابِنَا كَالأَجْنَبِـي
سَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ وَادْعُ تُجَبْ وَقُلْ ❖ تُسْمَـعْ غَدَاةَ الحَشْرِ وَادْنُ تُقَـرَّبِ
وَلَكَ الوَسِيلَةُ وَالفَضِيلَةُ فَافْتَخِـرْ ❖ بِشَفَاعَـةٍ لِخَـلَاصِ كُلِّ مُعَذَّبِ
وَالرُّسْلُ تَحْـتَ لِوَاءِ عِزِّكَ فِي مَقَا ❖ مِ الحَمْدِ ذِي الحَوْضِ الهَنِيِّ المَشْرَبِ
وَلَقَـدْ بُعِثْـتَ لِأُمَّـةٍ أُمِّيَّةٍ ❖ نُـورًا عَلَى الأَكْوَانِ غَيْرَ مُحَجَّبِ
صَلَّـى عَلَيْكَ اللهُ وَالأَمْـلَاكُ مَا ❖ لَاحَـتْ نُجُومٌ فِي دَيَاجِي الغَيْهَبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، (139) وَهَيْكَلِ الأَسْرَارِ الإِلَاهِيَّةِ وَالمَعَارِجِ الرُّوحِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ بَعْضُ العُلَمَاءِ إِنَّهُ سِرٌّ لَطِيفٌ مِنْ أَسْرَارِ الحَقِّ تَعَالَى لَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ سِوَى الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَلَمْ يَكْشِفْهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ لَا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَلَا لِمَلِكٍ مُقَرَّبٍ إِذْ حَقِيقَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ مِنَ السِّرِّ المَكْنُونِ وَالأَمْرِ المَصُونِ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ الحَقُّ تَقَدَّسَ كَمَالُهُ وَمَا أَدْرَكَ المُؤْمِنُونَ مِنْهُ إِلَّا ظَاهِرَ صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ، وَعَالِي الهِمَمِ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَالأَزْوَاجِ، الَّذِي لَمَّا افْتَخَرَتِ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ بِأَنَّهَا مَحَلُّ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ وَهِيَ المَصُونَةُ مِنَ المَعَاصِي وَالمُخَالَفَاتِ وَمَسْكَنُ المَلَائِكَةِ بِأَنَّهُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُومَرُونَ وَفِيهَا سِدْرَةُ المُنْتَهَى وَالبَيْتُ المَعْمُورُ وَالجَنَّةُ وَالحُورُ وَالوِلْدَانُ وَالقُصُورُ فَأَجَابَتْهَا الأَرْضُ بِجَوَابٍ مُسْكِتٍ مُفْعِمٍ مُسَلِّمٍ وَهُوَ أَنَّ فِيهَا مَقَامُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا قَرَارُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَلَمْ تَفُزِ السَّمَاءُ بِوَطْءِ أَقْدَامِهِ فَأَكْرَمَهَا اللهُ بِمُرُورِهِ فِيهَا لَيْلَةَ المِعْرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الحَضْرَتَيْنِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَتَيْنِ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ مَزِيَّتَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ

وَيُشَرِّفَهُ بنظرَتِهِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَسْرَى بِهِ مِنْ عَالَمِ الغَيْبِ إِلَى عَالَمِ المُشَاهَدَةِ لِيُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِهِ الكُبْرَى، وَيُطْلِعَهُ عَلَى مَا رَمَزَ لَهُ بِهِ فِي دَقَائِقِ رَقَائِقِ سُورَةِ الإِسْرَاءِ، وَيُخْبِرَهُ بِأَنَّهُ الإِمَامُ الأَعْظَمُ، وَالرَّسُولُ الأَكْرَمُ، (140) وَأَنَّهُ بِذَلِكَ المَقَامِ أَوْلَى وَأَحْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةِ البُرَاقِ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغْلِ ضَخْمُ العَيْنَيْنِ بِسَوَادٍ رَقِيقِ الأُذُنَيْنِ، لَوْنُهُ كَالطَّاوُوسِ وَجَبِينُهُ كَالزُّهْرَةِ وَبَدَنُهُ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَأَظْلَافُهُ كَأَظْلَافِ البَقَرِ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ مُرَصَّعٌ بِاليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَالمَرْجَانِ، وَرَأْسُهُ مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ وَعُنُقُهُ مِنَ العَنْبَرِ الأَشْهَبِ وَنَاصِيَتُهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ مَزْمُومَةٌ بِسِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ عَلَيْهِ رَاحِلَةُ الدِّيبَاجِ خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ فَأَسْرَجَهُ جِبْرِيلُ بِسَرْجٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَأَلْجَمَهُ بِلِجَامٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ قَرَعَ حَلْقَةَ البَابِ، وَقَالَ: قُمْ يَا نَائِمُ، فَقَدْ هُيِّئَتْ لَكَ الغَنَائِمُ، قُمْ يَا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ، قُمْ يَا مُحَمَّدُ اللَّيْلَةُ لَيْلَتُكَ، وَالدَّوْلَةُ دَوْلَتُكَ، أَنْتَ شَمْسُ المَعَارِفِ، أَنْتَ بَدْرُ اللَّطَائِفِ، أَنْتَ فِي القِيَامَةِ مَلْجَأٌ لِكُلِّ خَائِفٍ، مَا مُهِّدَتِ الدَّارُ إِلَّا لِأَجْلِكَ، وَلَا رُوِّقَ كَأْسُ الحُبِّ إِلَّا لِوَصْلِكَ، قُمْ فَإِنَّ المَوَائِدَ مَمْدُودَةٌ، وَالأَيَّامُ لِلِقَائِكَ مَعْدُودَةٌ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ جِئْتَنِي بِآيَةِ رَحْمَةٍ أَمْ بِآيَةِ عَذَابٍ، قَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَدْعُوكَ بِحَضْرَتِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ، قَالَ يَا جِبْرِيلُ الكَرِيمُ يَدْعُونِي إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي يَصْنَعُ بِي قَالَ لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ هَذَا لِي فَمَا لِعِيَالِي، قَالَ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، قَالَ مَهْلًا حَتَّى أَتَوَضَّأَ، قَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِمَاءِ السَّلْسَبِيلِ فِي كُوزٍ مِنَ الجَوْهَرِ، وَطِسْتٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَحُلَّةٍ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ، وَعِمَامَةٍ مِنْ نُورٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَسْطَارٍ الأَوَّلُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ الثَّانِي مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ الثَّالِثُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ الرَّابِعُ مُحَمَّدٌ خَلِيلُ اللهِ قَدْ نَزَلَ بِهَا رِضْوَانٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَكَانُوا، (141) قَبْلَ ذَلِكَ يُصَلُّونَ عَلَى صَاحِبِ العِمَامَةِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَخَذَ رِضْوَانُ العِمَامَةَ مِنَ الجَنَّةِ، فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: رَبَّنَا أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ هَذِهِ العِمَامَةِ فَشَرِّفْنَا اللَّيْلَةَ بِزِيَارَتِهِ وَأْذَنْ لَنَا فِي المَسِيرِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا تَوَضَّأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْفَعَ مَاءَ وُضُوئِهِ إِلَى مِيكَائِلَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى مِيكَائِلَ أَنْ

يَدْفَعُهُ إِلَى عَزْرَائِلَ ثُمَّ إِلَى إِسْرَافِيلَ ثُمَّ إِلَى رِضْوَانَ ثُمَّ إِلَى الجَنَّةِ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى الحُورَ العِينَ، أَنْ يَمْسَحْنَ بِهِ وُجُوهَهُنَّ فَفَعَلْنَ فَازْدَدْنَ حُسْنًا وَنُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ هَدَيْتَ الخَلَائِقَ بِهُدَاهُ، وَأَكْرَمِ صَفِيٍّ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنِ اسْتِقْصَاءِ مَدْحِهِ وَثَنَاهُ، الَّذِي قَالَ لَمَّا رَكِبْتُ عَلَى البُرَاقِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى، رَأَيْتُ شَابًّا حَسَنًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ فَقَبَّلَنِي بَيْنَ عَيْنَيَّ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْهُ فَقَالَ: هَذَا الدِّينُ، أَبْشِرْ فَإِنَّ أُمَّتَكَ يَعِيشُونَ مُومِنِينَ وَيَمُوتُونَ مُومِنِينَ وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ءَامِنِينَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ وَقَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ وَقَدَحٌ مِنْ خَمْرٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ وَلَوْ شَرِبْتَ المَاءَ غَرِقَتْ أُمَّتُكَ وَالخَمْرَ سُفِّهَتْ أُمَّتُكَ فَشَرِبْتُ بَعْضَ اللَّبَنِ فَقَالَ جِبْرِيلُ: لَوْ شَرِبْتَ اللَّبَنَ كُلَّهُ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَقُلْتُ: رُدُّوهُ فَقَالَ: هَيْهَاتَ جَرَى القَلَمُ بِمَا حَكَمَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَخُضْرٍ وَصُفْرٍ وَسُودٍ فَأَخَذْتُ البِيضَ وَالخُضْرَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الثِّيَابُ البِيضُ ثِيَابُ أَهْلِ الإِسْلَامِ وَالثِّيَابُ الخُضْرُ ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَجَبَتْ لِأُمَّتِكَ الجَنَّةَ وَالثِّيَابُ الصُّفْرُ ثِيَابُ أَهْلِ الكِتَابِ نَجَتْ أُمَّتُكَ (142) مِنَ اليَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالسُّودُ ثِيَابُ أَهْلِ النَّارِ نَجَتْ أُمَّتُكَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الحَسَنَاتُ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالحِجَارَةِ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ إِلَى الزَّقُّومِ كَمَا تَسْرَحُ البَهَائِمُ إِلَى الضَّرِيعِ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيدٍ وَكُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ الفِتْنَةِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ثُمَّ مَرَرْنَا بِحَجَرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ كَبِيرٌ فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ العَظِيمَةِ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ ثُمَّ رَأَيْتُ نِسَاءً مُعَلَّقَاتٍ بِأَشْفَارِ عُيُونِهِنَّ

فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ دَرَّهُنَّ وَيُرْضِعْنَ أَوْلَادَ غَيْرِهِنَّ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ طَيِّبٌ وَلَحْمٌ خَبِيثٌ يَتْرُكُونَ الطَّيِّبَ وَيَأْكُلُونَ الخَبِيثَ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزُّنَاةُ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ الحَلَالُ الطَّيِّبُ فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَالمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا (143) فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثًا فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّى تُصْبِحَ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةً عَظِيمَةً مِنَ الحَطَبِ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى خَشَبَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا خَرَقَتْهُ قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ؟ هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ وَتَلَا:

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾،

ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَلْقُمُ الحِجَارَةَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: ءَاكِلُ الرِّبَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْدِشُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ فَلَمَّا وَصَلْنَا بَيْتَ المَقْدِسِ رَبَطَ جِبْرِيلُ البُرَاقَ وَدَخَلْتُ الأَقْصَى فَوَجَدْتُ نِصْفَهُ قَدِ امْتَلَأَ مِنَ المَلَائِكَةِ وَرَأَيْتُ النَّبِيِّينَ صُفُوفًا فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ قَامَ جِبْرِيلُ: وَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللهِ فَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي مَنْ صَلَّى خَلْفَكَ قُلْتُ لَا قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ وَإِمَامِ أَهْلِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ قَالَ المَسْجِدُ الحَرَامُ قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ المَسْجِدُ الأَقْصَى قَالَ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّ فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ وَعَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ الأَقْصَى فَصَلَّى (144) فِيهِ الخَمْسَ المَفْرُوضَةَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَمَنْ زَارَ المَقْدِسَ شَوْقًا إِلَيْهِ زَارَهُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ فِي الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَقُدْوَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَارِفٍ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ المَقْدِسِ سَأَلَ رَبَّهُ خِصَالًا ثَلَاثًا سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا البَيْتَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ».

وَعَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ، قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ بَابًا مَفْتُوحًا مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ يَنْزِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ وَصَلَّى فِيهِ وَالحَسَنَةُ فِيهِ كَأَلْفِ حَسَنَةٍ وَالسَّيِّئَةُ فِيهِ كَأَلْفِ سَيِّئَةٍ وَمَنْ مَاتَ فِيهَا جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الوَاضِحِ الأَقْوَمِ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ الأَقْدَمِ الَّذِي لَقِيَ فِي السَّمَاءِ الأُولَى أَبَاهُ ءَادَمَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَالعَهْدُ قَدْ تَقَادَمَ، ثُمَّ سَمَى إِلَى الثَّانِيَةِ فَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَمَعَهُ الَّذِي مَا عَصَى وَلَا هَمَّ، وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ، وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَإِذَا إِدْرِيسُ فِي الطَّرِيقِ، وَسَلَّمَ فِي الخَامِسَةِ عَلَى هَارُونَ وَفِي السَّادِسَةِ عَلَى النَّجِيِّ الكَلِيمِ، وَلَقِيَ فِي السَّابِعَةِ أَبَاهُ الخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَلَائِكَةُ كُلِّ سَمَاءٍ تَسْتَبْشِرُ بِقُدُومِهِ، وَتُقِرُّ بَعْدَ إِنْكَارٍ أَتَجْعَلُ بِالعَجْزِ عَنْ عُلُومِهِ، وَالأَنْبِيَاءُ (145) كُلُّهُمْ يَتَلَقَّوْنَهُ بِالمَدِيحِ، وَمَا بَلَغُوا كُنْهَ قَدْرِهِ العَظِيمِ وَجَنَابِهِ الفَسِيحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَخْصُوصِينَ بِطُرَفِ البَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ الفَصِيحِ، وَصَحَابَتِهِ حَمَلَةِ لِوَاءِ شَرِيعَتِهِ وَرُوَاةِ حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ، صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَفِعْلٍ قَبِيحٍ، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَطَلْعَةِ وَجْهِهِ المَلِيحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ النُّورِ وَالبَهَى وَسِرَاجِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالنُّهَى، وَبَدْرِ الكَمَالِ السَّامِي نُورُهُ فَوْقَ النَّيِّرَيْنِ وَالسُّهَى، رِيَاضِ الأُنْسِ المُشْتَهَى، وَأَفْضَلِ مَنِ اسْتَنَارَ بِطَلْعَتِهِ الوُجُودُ وَازْدَهَى،

الَّذي لَمَّا انْتَهى في مَسْراهُ إلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهى، سَمِعَ نِداءَ:

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾،

فَسارَ فَرْدًا في جَلالَتِهِ وَما وَنا، حَتَّى نالَ نَوالَ ثُمَّ دَنا وَاقْتَطَفَ ثِمارَ فَأَوْحى وَاجْتَنى، وَثَبَتَ جَأْشُهُ بِتَأْييدِ ما زاغَ البَصَرُ وَما طَغى فَاتَّفَقَ رَفيقًا ما كَذَبَ الفُؤادُ ما رَأى، وَنُوخِلَ أَعْداؤُهُ بِسِهامِ أَفَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى، فَلَمَّا رَجَعَ وَقَدْ خُصَّ بِأَسْنَى التُّحَفِ وَأَشْرَفِ الصِّلاتِ، وَنالَ مِنْ مَوْلاهُ كُلَّما تَمَنَّى وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَواتُ، مَرَّ عَلى مُوسَى فَأَخْبَرَهُ بِمِقْدارِ التَّكْليفِ، فَقالَ لَهُ: عُدْ وَسَلْ رَبَّكَ في التَّخْفيفِ، فَما زالَ يُرَدِّدُهُ مُوسَى حَتَّى أَبْقى خَمْسًا، وَبِها مَضى الحُكْمُ وَجَفَّ القَلَمُ، فَقالَ لَهُ: عُدْ فَسَلْ فيها وَكَلِّمْ فَقالَ: لا بَلْ أَرْضى وَأُسَلِّمْ، فَإذا نِداءُ مُنادي، يَمْلَأُ النَّادي، قَدْ أَمْضَيْتُ فَريضَتي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبادي، فَهِيَ خَمْسٌ في دارِ التَّكْليفِ، وَهِيَ خَمْسُونَ في حِسابِ التَّضْعيفِ، وَهذِهِ مَنْزِلَةٌ لِهذِهِ (146) الأُمَّةِ في كُلِّ أَعْمالِها، مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها، ثُمَّ عادَ الحَبيبُ إلَى الأَرْضِ عَلى أَكْمَلِ حالٍ، وَبَثَّ جُنُودَ نَصْرِهِ حَتَّى زَعْزَعَتِ الجِبالَ، وَعَدَلَ مَعَهُ شاهِدُ عَدْلٍ يَشْهَدُ بِما رَأى وَما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى، فَأَصْبَحَ يُحَدِّثُ عَنْ إسْرائِهِ وَكُلُّهُمْ كَذَّبَ وَضَلَّ عَنِ التَّوْفيقِ، وَسَعى بَعْضُهُمْ إلَى صاحِبِهِ الصِّدِّيقِ، فَقالَ بِلِسانِ اسْتِهْزاءٍ: صاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَرَّ اللَّيْلَةَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَانْطَلَقَ، فَقالَ: إنْ كانَ قالَ ذلِكَ فَقَدْ صَدَقَ، فَقالَ: كَيْفَ تُصَدِّقُهُ بِمِثْلِ هذِهِ الأَنْباءِ؟ قالَ: صَدَّقْتُهُ قَبْلَها بِخَبَرِ السَّماءِ، فَقامَ النَّبِيُّ بِالحُجَّةِ حينَ كَذَّبُوهُ، فَزُوِيَ لَهُ بَيْتُ المَقْدِسِ فَوَصَفَ لَهُمْ ما عَرَفُوهُ وَفَوْقَ ما عَرَفُوهُ، وَأَخْبَرَهُمْ بِحِلْيَةِ إبِلٍ رَءاها في البَيْدا فَبانَ بِقُدُومِها التَّحْقيقُ، غَيْرَ أَنَّ الحَسَدَ صَدَّهُمْ عَنْ سُلُوكِ المَهْيَعِ إلَى تِلْكَ الطَّريقِ، بِهذا أُديرَتْ عَلَيْهِمْ أَباريقُ الهُدى فَكُلُّهُمْ أَبى ريقَ الأَباريقِ، وَسائِرُ الصَّحابَةِ سَكَتُوا حينَ سَمِعُوا وَسَبَقَ إلَى التَّصْديقِ الصِّدِّيقُ، فَيا مُنْكِرَ المِعْراجِ أَما عَلِمْتَ أَنَّ فَضاءَ القُدْرَةِ لا يَضيقُ، وَيا مَنْ زَعَمَهُ مَنامًا لَمَّا أَنْكَرَتْ قُرَيْشٌ طُولَ الطَّريقِ، لَقَدْ رَدَدْتَ القُرْءانَ القَديمَ وَالنَّقْلَ القَويمَ الوَثيقَ، لَقَدْ كانَتْ لَكَ إسْوَةٌ لَوْ وُفِّقْتَ في عَتيقٍ، فَسُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ عَلى أَبي بَكْرٍ بِحُلَّةِ الهُدى وَحِلْيَةِ التَّوْفيقِ، وَخَصَّهُ بِصُحْبَةِ هذا النَّبِيِّ الكَريمِ حَتَّى صارَ لَهُ في الغارِ وَالعَريشِ وَالهِجْرَةِ خَيْرَ أَنيسٍ وَرَفيقٍ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ الَّذي هُمْ خَيْرُ عَشِيرَةٍ وَفَرِيقٍ، وَصَحابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِكَمَالِ الإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ، صَلاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَأْسٍ مُدامِهِ الرَّحِيقِ، وَتُنَشِّقُنَا بِهَا شَذَى عِرْقِهِ النَّبَوِيِّ وَزَهْرِ رِيَاضِ مَعَارِفِهِ الأَنِيقِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَفَـــى لِي وَقْتِي بِاتِّصَالِي وَرُؤْيَتِي ❖ وَتِهْـتُ عَلَى أَهْلِ الوِصَالِ بِرُتْبَةٍ (147)
سَرَيْتُ إِلَـــى لُقْيَا الحَبِيبِ سُحَيْرَةً ❖ فَكَانَ لِـــيَ التَّقْدِيمُ فَوْقَ الأَجِلَّةِ
وَكُلُّ حِجَـــابٍ دُونَ عَيْنِـي أَزَالَهُ ❖ لأَنْظُرَ مَا فِي عَـــرْشِ رَبِّي وَجَنَّةِ
وَأَعْيَتْ تَجَلِّيَاتُـــهُ حَصْرَ وَاصِـفٍ ❖ فَسَرَحْتُ فِي بُسْتَانِـــهَا طَيْرَ لَحْظَةٍ
وَثَبَّتْ قَلْبِي كَيْ أَرَى نُورَ وَجْهِـــهِ ❖ فَيَكْمُلَ لِي فِي رُؤْيَةِ الـــذَّاتِ لَذَّتِي
تَجَلَّى بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنَ لِي وَقَـــدْ ❖ رَأَيْـــتُ بِقَلْبِي مَا رَأَيْتُ بِمُقْلَتِـــي
وَكَحَّلْــتُ عَيْنِي بِالجَمَالِ الَّذِي بَدَا ❖ مِنَ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ الصَّمَدِيَّـــةِ
وَلاطَفَنِـــي جَهْرًا بِلَيْـنِ خِطَابِهِ ❖ فَأَسْكَرَ سَمْعِي بِالكَلامِ وَمُهْجَتِـــي
وَقَرَّبَنِي فَـــوْقَ النَّبِيئِينَ وَالمَـــلا ❖ وَقَـــالَ أُدْنُ مِنِّي يَا حَبِيبِي وَصَفْوَتِي
وَسَلْ تُعْطَ مَا تَرْجُوهُ مِنِّي فَقُلْتُ قَدْ ❖ سَأَلْتُـــكَ تَخْفِيفًا إِلَاهِي لأُمَّتِي
فَقَـــالَ وَهَبْنَاكَ الَّـذِي قَدْ سَأَلْتَهُ ❖ وَزِدْنَا عَلَيْـــهِ وَالمَوَاهِـــبُ مِنَّتِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ النَّابِتَةِ بِالوَادِي المُقَدَّسِ طُوًى، وَالمَحْبُوبِ المُقْسَمِ لَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ النَّابِتَةِ فِي أَرْضِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، العَالَمُ الكُلِّيُّ الَّذِي وَجَدَ عَيْنَ الحَيَاةِ الحَقِيقِيَّةِ فِي مِعْرَاجِ المِعْرَاجِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي مَجْلِسٍ مَا (148) زَاغَ البَصَرُ وَقِيلَ لَهُ اغْتَسِلْ مِنْهَا بِمَاءِ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ وَخُذْ مِنْ دُرَرِهَا عِقْدًا يَنْظِمُهُ لَكَ نَاظِمُ الشَّرَفِ فِي سِلْكِ:

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الرُّوحِيَّةِ وَنَتِيجَةِ أَسْرَارِ العُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، وَشَمْسِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الضَّاحِيَةِ، وَالحَبِيبِ الَّذِي لَمَّا أُسْرِيَ بِعَرُوسِهِ المُقَرَّبِ إِلَى حَظَائِرِ المَوَاهِبِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَخَزَائِنِ الفُتُوحَاتِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَجَدَ عَيْنَ الحَيَاةِ الحَقِيقِيَّةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللهِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ فَتَطْلُعُ فِي مَشْرِقِ أُفُقِ الدُّنْيَا إِلَّا فِي مَشَارِقِ سَمَاوَاتِ الأَسْرَارِ، وَلَا غَرْبِيَّةٍ فَتَلُوحُ فِي مَغْرِبِ الكَوْنِ إِلَّا فِي مَغَارِبِ مَشَاكِي الأَنْوَارِ، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ، فَاغْتَسَلَ بِمَاءِ أَسْرَارِهَا النَّبَوِيَّةِ، وَتَجَمَّرَ بِمَجَامِيرِ كُشُوفَاتِهَا الإِلْهَامِيَّةِ، وَتَضَمَّخَ بِخَلُوقِ الأَخْلَاقِ القُرْءَانِيَّةِ، وَاسْتَقْبَلَ عَيْنَ الذَّاتِ، وَرَكَعَ فِي مَحَارِيبِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَنَادَاهُ جِبْرِيلُ الأَحَدِيَّةِ، مِنْ جَانِبِ طُورِ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ، يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى، وَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ كَلِمَةِ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنَا، فَهَذَا مَقَامٌ تَحَارُ فِيهِ الأَفْهَامُ، وَتَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الأَوْهَامُ، وَالحَقُّ يَقُولُ لَكَ أَنْتَ مِشْكَاةُ أَنْوَارِي، وَمَهْبِطُ أَسْرَارِي وَمَنْبَعُ أَذْكَارِي، وَرِيَاضُ أَزْهَارِي، وَمَطْلَعُ أَقْمَارِي، وَخَلِيلِي الأَكْرَمُ، وَشَاوُشُ بِسَاطِيَ الأَعْظَمِ فَأَنْتَ اللَّيْلَةَ ضَيْفُنَا، وَمَحَلُّ إِكْرَامِنَا وَوُدِّنَا، وَأَنَا أَنِيسُ وَحْشَتِكَ، وَمُزِيلُ دَهْشَتِكَ، فَتَنَعَّمْ (149) فِي بُسْتَانِ رِضْوَانِي، وَامْرَحْ فِي قُصُورِ أَمَانِي، وَأَبْشِرْ بِنَيْلِ التَّهَانِي وَبُلُوغِ الأَمَانِي، وَقَدْ رَفَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الحِجَابَ، فَلَا حَاجِبٌ يَمْنَعُكَ مِنْ خَيْرِ مَا لَدَيْنَا وَلَا بَوَّابٌ، هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ العُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَمَظْهَرِ جَوَاهِرِ عُلُومِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، الَّذِي مَرَّ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ عَلَى أَرْضٍ فِيهَا قُصُورٌ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَنْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ وَانْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْوِي بِهِ فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لَا: قَالَ: صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي طَلْعَتُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ زَيَّنَتْ عَوَالِمَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بَهْجَتُهُ،

الَّذي بَيْنَمَا هُوَ يَسيرُ عَلَى البُرَاق إِذْ رَأَى عِفْريتًا مِنَ الجنِّ يَطْلُبُهُ بشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا الْتَفَتَ رَءَاهُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيل: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَإِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ وَخَرَّ لِفِيهِ فَقَالَ بَلَى: فَقَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ فَقَالَ: ذَلِكَ فَانْكَبَّ لِفِيهِ وَطَفِيَتْ شُعْلَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَرْحِمُهُ المَرْءُ وَيَسْتَعْطِفُهُ وَيَمُصُّ رُضَاعَ ثَغْرِ حَقَائِقِهِ وَيَرْتَشِفُهُ، الَّذِي بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ أَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ، يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الحَسَنَاتُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ (150) خَيْرٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ، وَخَضَعَتِ الأَعْنَاقُ لِجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعِزَّةِ عُلَاهُ، الَّذِي بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ كُشِفَ لَهُ عَنْ حَالِ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ المَفْرُوضَةَ فِي دَارِ الجَزَاءِ فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَلَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى قُبُلِهِمْ رِقَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزُّقُّومَ وَرَضْفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الجُودِ وَالسَّمَاحِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ الَّذِي بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ وَلَحْمٌ ءَاخَرُ نَيِّئٌ خَبِيثٌ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النَّيِّئِ الخَبِيثِ وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هُوَ

رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ الحَلالُ الطَّيِّبُ فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَالمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ زَوْجِهَا حَلالًا طَيِّبًا فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثًا فَتَبِيتُ عِنْدَهُ إِلَى الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَطِيبِ حَضْرَةِ القُدْسِ، وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، الَّذِي بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى البُرَاقِ إِذْ كُشِفَ لَهُ عَنْ حَالِ مَنْ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ بِضَرْبِ مِثَالٍ فَأَتَى عَلَى خَشَبَةٍ لا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ وَلا شَيْءٌ إِلَّا خَرَقَتْهُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ وَقَرَأَ:

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ (151) صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾،

وَكُشِفَ لَهُ عَنْ حَالِ مَنْ يَأْكُلُ الرِّبَا أَيْ حَالَتِهِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا فِي دَارِ الجَزَاءِ فَرَأَى رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ يُلْقَمُ الحِجَارَةَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: ءَاكِلُ الرِّبَا وَقَدْ شَبَّهَهُ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْءَانِ بِقَوْلِهِ:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا طَارَ بِهِ البُرَاقُ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ الشَّرِيفَةِ، وَغَابَتْ عَنْ بَصَرِهِ دُرَّتُهَا المُنِيفَةُ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنْزِلْ فَصَلِّ صَلاةَ الأَبْرَارِ، وَاخْطُبْ فِي حَظَائِرِ الأَسْرَارِ، عَلَى مَنَابِرِ الأَنْوَارِ، فَأَنْتَ إِمَامُ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَالمُقَرَّبُ العَظِيمُ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، وَتَمَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ المَالِكِ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لا، قَالَ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ وَإِلَيْهَا تُهَاجِرُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَانْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْوِي بِهِ يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لا، قَالَ صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى، ثُمَّ رَكِبَ فَانْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْوِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قَالَ لا، قَالَ: صَلَّيْتَ بِطُورِ سِينَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى، ثُمَّ بَلَغَ أَرْضًا بَدَتْ لَهُ قُصُورٌ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنْزِلْ فَصَلِّ فَفَعَلَ ثُمَّ رَكِبَ وَانْطَلَقَ البُرَاقُ يَهْوِي بِهِ فَقَالَ لَهُ: جِبْرِيلُ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قَالَ لا، قَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينِي

عَلى رَسْلِكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي عَلَى رِسْلِكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ (152) فَقَالَتْ: عَلَى رِسْلِكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى أَسْأَلَكَ لَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: الأَوَّلُ دَاعِي الْيَهُودِ وَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، وَالثَّانِي دَاعِي النَّصَارَى وَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ، وَالمَرْأَةُ هِيَ الدُّنْيَا وَلَوْ أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى وَادٍ فَوَجَدْنَا رِيحًا طَيِّبَةً مَعَ صَوْتٍ حَسَنٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا صَوْتُ الْجَنَّةِ تَقُولُ يَا رَبِّ إِيتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَتْ غُرَفِي وَحَرِيرِي وَذَهَبِي وَفِضَّتِي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَانِي وَأَلْوَانِي وَفَوَاكِهِي وَعَسَلِي وَلَبَنِي وَمَائِي وَخَمْرِي فَائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي قَالَ لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ المِيعَادَ فَقَالَتْ رَضِيتُ ثُمَّ مَرَرْنَا عَلَى وَادٍ فَسَمِعْنَا صَوْتًا مُنْكَرًا فَقُلْتُ مَا هَذَا؟ قَالَ: صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ يَا رَبِّ ائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي فَقَالَ لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ فَقَالَتْ رَضِيتُ وَسَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ وَدَخَلَهُ مِنْ بَابِهِ الْيَمَانِيِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْبُرَاقِ وَرَبَطَهُ بِبَابِ المَسْجِدِ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَّاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ الكِرَامِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَهُدَاةِ الإِسْلَامِ صَلَاةً تَحْمِلُ بِهَا أَرْوَاحَنَا عَلَى مِعْرَاجِ القَبُولِ وَالرِّضَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ أَقْصَى غَايَةِ القَصْدِ وَالمَرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذِكْـــرُ حَبِيبِ القُلُوبِ أَرَّقَنِي ❖ يَامَا أُحَيْلَى الحَبِيبِ إِنْ ذُكِرَا (153)
هُوَ الَّـــذِي فِي القُلُوبِ مَنْزِلُهُ ❖ وَحُبُّـــهُ كَالزُّلَالِ فِي سَـــرَا
المُصْطَفَـــى مَنْ أَنَارَ نُورَ هُدًى ❖ بَحْرُ الهُدَى مِنْ لِسَانِهِ انْفَجَـرَا
مِنْ وَجْهِـــهِ ذُو الجَلَالِ خَالِقُهُ ❖ شَمْسَ الضُّحَى قَدْ أَبَانَ وَالقَمَرَا
قَدْ خَصَّهُ بِالجَمَـــالِ مُنْفَرِدًا ❖ فَـــدَامَ قُطْبُ الكَمَالِ مُشْتَهِرَا
سُبْحَانَ مَنْ بِالجَـــلَالِ بَرْقَعَهُ ❖ كَـــمْ نَاظِرٍ عَنْهُ ءَابَ مُنْبَهِرَا

قَدْ أُفْرِدَتْ بِالتَّمَـــــام صُورَتُهُ ❖ سَادَتْ بِذَاكَ المِـــلَاحَ وَالصُّوَرَا
سُبْحَانَ مَنْ بِالمِعْرَاجِ أَفْـــرَدَهُ ❖ لَيْلًا حَمَاهُ السِّرَاتُ حِيـــنَ سَرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ النَّوَالِ وَعَالِي الهِمَمِ الجَمِيلِ الفِعَالِ، وَحَامِي الحُرَمِ، الشَّرِيفِ الخِصَالِ، وَشَفِيعِ الأُمَمِ، الَّذِي جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الأَبَاعِدُ وَالأَقَارِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الأَفْرَاحِ السَّعِيدِ المَطَالِعِ، وَمَعْدِنِ الصَّلَاحِ، الكَثِيرِ المَنَافِعِ، وَحَيَاةِ الأَرْوَاحِ، العَطِرِ المَجَامِعِ وَمُدَامِ الأَشْبَاحِ، الَّذِي بِنَسِيمِ رَاحِهِ تَتَحَرَّكُ تِيجَانُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الوِلَايَةِ المُقَرَّبِ النَّاسِكِ، وَطَوْدِ العِنَايَةِ البَعِيدِ المَدَارِكِ، وَتَمِيمَةِ الوِقَايَةِ، المُنْجِي مِنَ المَهَالِكِ وَكَهْفِ الحِمَايَةِ، الَّذِي يُفْزَعُ إِلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ وَالمَسَاغِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ مَدَدِ السِّرِّ الرَّبَّانِي (154) وَمُدَامِ كُؤُوسِ الحُبِّ الصَّمَدَانِي، وَشَطْحَةِ وَارِدِ الجَذْبِ الرَّحْمَانِي، وَمِغْنَطِيسِ القُلُوبِ النُّورَانِيِّ، الَّذِي تَنْجَذِبُ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ مِنْ أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الفُتُوحَاتِ المَقْصُودِ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، المُسْتَظِلِّ بِظِلِّهِ الظَّلِيلِ مِنْ قَيْظِ السَّمَائِمِ وَالهَوَاجِرِ، وَرَحْمَةِ المُسْتَضْعَفِينَ وَالعُفَاةِ، المُنَوَّرَةِ بِاسْمِهِ عَلَى الكَرَاسِيِّ وَالمَنَابِرِ وَلِسَانِ الإِجَابَةِ وَالدَّعَوَاتِ، الَّذِي تَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ العُصَاةُ فِي الأَسْحَارِ وَسَوَادِ الغَيَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ الإِشَارَاتِ البَدِيعِ المَعَانِي وَالرَّقَائِقِ، وَلِسَانِ العِبَارَاتِ، المُعْرِبِ عَنْ غَوَامِضِ المُشْكِلَاتِ وَلَطَائِفِ الدَّقَائِقِ، وَبَحْرِ المَوَاهِبِ المُتَدَفِّقِ بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ وَعُلُومِ الحَقَائِقِ، وَعُنْصُرِ الأُمَّهَاتِ، الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ أُصُولُ الشَّرَائِعِ وَجَمِيعُ المَذَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ السَّنِيِّ المَقَامِ، وَفَخْرِ المَجَادَةِ المُفَضَّلِ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ، وَكَوْكَبِ السَّعَادَةِ، المُجْلِي بِنُورِهِ حَنَادِيسَ الظَّلَامِ، وَطَرِيقِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، الَّذِي سَهُلَتْ بِبَرَكَتِهِ الأُمُورُ وَتَيَسَّرَتْ بِهِ المَطَالِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ الأَخْلَاقِ وَالشَّمَائِلِ، وَرُوحِ العَوَالِمِ الكَثِيرِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ، وَسِرَاجِ الأَقَالِمِ الجَلِيلِ المَنَاقِبِ وَالفَضَائِلِ، وَوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَعَالِمِ، الَّذِي مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ (155) وَاقْتَدَى بِسِيرَتِهِ بَلَغَ المُنَى وَنَالَ المَآرِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُورِ العِزِّ المَحْفُوظِ الأَقْطَارِ وَالجَوَانِبِ، وَذَخِيرَةِ الكَنْزِ، الجَزِيلِ العَطَايَا وَالمَوَاهِبِ، وَدَرَجَةِ الفَوْزِ، المُحْتَمَى بِحِمَاهُ مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَسُوءِ العَوَاقِبِ، وَطَرِيقِ النَّجَاةِ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ سَلِمَ مِنَ المَخَاوِفِ وَالمَعَاطِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُقَدَّسِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَإِمَامِ السَّرَاتِ، المُعَظَّمِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَالمَكَاتِبِ، وَمَنَارِ الهُدَاةِ، الجَلِيلِ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ، وَسَيِّدِ السَّادَاتِ، المُسْتَجَارِ بِهِ مِنْ دَعْوَةِ كُلِّ بَارٍّ وَسَطْوَةِ كُلِّ سَالِبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَكْرَمِينَ الأَطَائِبِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الكَتَائِبِ وَمَظَاهِرِ العَجَائِبِ، صَلَاةً تُخَلِّصُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنَ الرُّعُونَاتِ وَالشَّوَائِبِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الآفَاتِ وَالمَصَائِبِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الدَّهْرِ وَهُجُومِ الحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ وَفَجْرِهَا المُسْفِرِ عَنْ حَقَائِقِ، الغُيُوبِ وَبُرْهَانِ دَلَائِلِ الأُلُوهِيَّةِ وَنُورِهَا الكَاشِفِ عَنْ سَرَائِرِ الغُيُوبِ، طَهَ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالحَسَبِ، وَيس الشَّرِيفِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ، وَكهيعص العَظِيمِ الجَاهِ وَالرُّتَبِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الحَقِيقَةِ المُنَوَّرِ، وَإِمَامِ الطَّرِيقَةِ (156) الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ، مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ، وَبَادِي العِصْمَةِ، وَكَنْزِ

الحِكْمَةِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَعَيْنِ النِّعْمَةِ، وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الأَصْفِيَّاءِ، وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، إِلَى كَافَّةِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، الآخِذِ بِحُجَزِ المُومِنِينَ عَنِ السُّقُوطِ إِلَى دَرْكِ المَهَالِكِ وَالشَّقَاوَةِ، وَمُنْقِذِ أُمَّتِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ، الحَامِدِ المَحْمُودِ، القَائِمِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ، النَّاشِرِ عَلَى الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ لِوَاءَهُ المَعْقُودَ، وَالمُقَرَّبِ الَّذِي لَهُ المَقَامُ الأَسْمَى وَالشَّفَاعَةُ العُظْمَى بَيْنَ يَدَيِ المَلِكِ المَعْبُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَصَحَابَتِهِ المُوَفِّينَ بِالعُهُودِ وَالوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، صَلَاةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ كَرَمِهِ المَوْجُودِ، وَتُرَوِّي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ كَوْثَرِ حَوْضِهِ المَوْرُودِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَكَ الَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَاجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَوَاصِلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِوَصْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يَفْنَى سَرْمَدًا، وَأَبْلِغْ عَنَّا مَقَامَهُ الشَّرِيفَ الأَقْدَسَ، وَضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ الطَّيِّبَ الأَنْفَسَ، أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُلَاقَاتِهِ وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ وَهُجُومِ الحِمَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي لَطَائِفُ أَذْكَارِهِ لِأَفْعَالِ القُلُوبِ فَاتِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذِي مَوَاهِبُ أَسْرَارِهِ لِدَوَاءِ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ صَالِحَةٌ. (157)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِكَ، الَّذِي مَوَاعِظُ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ لِأَهْلِ سُنَّتِهِ نَاصِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ، الَّذِي شَوَاهِدُ حَقَائِقِهِ لِمَعَانِي حِكَمِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ شَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ،

الَّذي عَوالمُ الأَرْوَاحِ بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ المحَمَّدِيَّةِ فَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، الَّذي أَلْسُنُ المُحِبِّينَ لِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مَادِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ، الَّذي عُيُونُ بَصَائِرِهِ لِمَا يُلْقَى إِلَيْهَا مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ طَامِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَاعِيكَ، الَّذي مَعَالِمُ دِينِهِ فِي مَنَاهِجِ شَرِيعَتِكَ الحَنِيفَةِ وَاضِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَاهِدِكَ، الَّذي بَرَاهِينُ ءَايَاتِهِ لِدَسَائِسِ أَهْلِ الكُفْرِ فَاضِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَوَالِكَ، الَّذي سَحَائِبُ رَحَمَاتِهِ لأَرْضِ القُلُوبِ المَيِّتَةِ نَاضِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِكَ، (158) الَّذي سَوَابِقُ مَعَارِفِهِ فِي مَيَادِينِ الحَقَائِقِ جَامِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَقِيِّكَ، الَّذي طُيُورُ عَوَارِفِهِ فِي رِيَاضِ الخَوْفِ صَادِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ، الَّذي كُؤُوسُ إِمْدَادَاتِهِ بِنَوَافِحِ الخَيْرَاتِ طَافِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرَمِكَ، الَّذي رَاحَةُ جُودِهِ لِسَوَابِغِ الأَيَادِي مَانِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ، الَّذي عَوَالِمُ رُوحَانِيَّتِهِ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ سَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ،

الَّذِي أَفْكَارُ سِرِّهِ فِي حَضَرَاتِ قُدْسِكَ سَابِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ، مَحْبُوبِكَ، الَّذِي رَوَاحِلُ أَشْوَاقِهِ فِي أَرْضِ جَمَالِكَ سَائِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِكَ، الَّذِي مَتَاجِرُ سَعَادَتِهِ فِي أَسْوَاقِ طَاعَتِكَ رَابِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِكَ، الَّذِي شَمْسُ نُبُوءَتِهِ فِي أُفُقِ هِدَايَتِكَ لَائِحَةٌ. (159).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِشِرِكَ، الَّذِي رَكَائِبُ اشْوَاقِهِ لِبِسَاطِ حَضْرَتِكَ جَانِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَذِيرِكَ، الَّذِي حُجَجُ بَرَاهِينِهِ لِجُيُوشِ ذَوِي الأَبَاطِيلِ مُكَافِحَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ، الَّذِي سُيُوفُ شَرِيعَةِ لِأَهْلِ الشِّرْكِ ذَابِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِكَ، الَّذِي زَوَاجِرُ مَوَاعِظِهِ لِقُلُوبِ أَهْلِ الغَفْلَةِ جَارِحَةٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُلَيِّنُ بِهَا جَنَادِلَ قُلُوبِنَا القَاصِحَةُ، وَتَحْفَظُ بِهَا ثِمَارُ أَعْمَالِنَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَجَائِحَةٍ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا سَلَفَ وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ، الَّذِي أَطْنَبَ فِي مَدْحِهِ القَائِلُونَ وَظَفِرَ بِنَيْلِ المُنَا مِنْهُ الآمِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَوْثِ، الَّذِي حَقَّقَ اللّٰهُ فِيهِ الظُّنُونَ وَجَعَلَ كُلَّ صَعْبٍ بِبَرَكَتِهِ يَهُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ، الَّذِي تَمَايَلَتْ بِهِ الغُصُونُ وَ تَعَطَّرَتْ بِطَيْبِ شَذَاهُ الأَرْجَاءُ وَ الحُصُونُ. (160)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ القُرُونُ وَ تَسَلَّى بِذِكْرِهِ كُلُّ مَهْمُومٍ وَ مَحْزُونٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ الهَتُونِ وَالسَخِيِّ الَّذِي عَطَاؤُهُ يُزْرِي بِالفُرَاتِ وَ جَيْحُونٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ السَعْدِ المَيْمُونِ وَالجَاهِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ المَآرِبُ وَ الشُّؤُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي نَوَّهَ بِقَدْرِهِ المَادِحُونَ وَ اعْتَنَى بِجَمْعِ شَمَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ المُحَدِّثُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي تَبَرَّكَ بِهِ الزَّائِرُونَ وَءَاوَى إِلَى حِصْنِهِ المَنِيعِ الخَائِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ المُوَفَّقِ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَبَحْرِ العُلُومِ، الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الفُنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الخَازِنِ لِسِرِّ اللَّاهُوتِيَةِ المَكْنُونِ وَالمُقَرَّبِ، الَّذِي لَوَامِعُ دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الَّذِي اقْتَبَسَ مِنْ نُورِهِ العَارِفُونَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ الجَمِيلَةِ الصِّدِيقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (161) القُطْبِ الَّذِي اقْتَفَى ءَاثَارُهُ السَّالِكُونَ وَ مَشَا عَلَى مِنْهَاجِهِ الوَاضِحِ النَّاسِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ الَّذِي صَمَّمَ عَلَى رِعَايَةِ حُدُودِهِ المُوقِنُونَ و مَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ الأَئِمَّةُ المُخْلِصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِّكْرِ الَّذِي لَهِجَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ المُحِبُّونَ، وَرَتَعَ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ الصَّالِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي قَاتَلَ لِنُصْرَةِ دِينِهِ المُجَاهِدُونَ، وَاسْتَغَاثَ بِجَاهِهِ عِنْدَ هُجُومِ الحَوَادِثِ المُسْتَصْرِخُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّذِيرِ الَّذِي اسْتَيْقَظَ بِوَعْظِهِ الغَافِلُونَ، وَتَسَارَعَ إِلَى إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ الطَّائِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنَارِ الَّذِي اهْتَدَى بِضَوْئِهِ السَّائِرُونَ، وَتَوَسَّلَ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ إِلَى اللهِ الرَّاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزِّمَامِ الَّذِي انْقَادَ بِهِ إِلَى الطَّاعَةِ المُعْرِضُونَ، وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرْوَتِهِ السَّرَاتُ المُهْتَدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسِيمِ الَّذِي اسْتَرْوَحَ بِعَرْفِهِ المُنْقَطِعُونَ، وَانْتَعَشَ بِهُبُوبِ صَبَا نَجْدِهِ العَاشِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذِي هَرْوَلَ إِلَى سَلْسَبِيلِهِ المُتَعَطِّشُونَ، وَتَأَنَّسَ بِسَمَاعِ أَذْكَارِهِ الطَّيِّبَةِ المُسْتَوْحِشُونَ. (162)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَ بِهِ الوَاصِلُونَ، وَغَنِمَ رِبْحَ تِجَارَتِهِ العَامِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَاحِ الَّذِي طَارَ بِهِ الشَّائِقُونَ، وَحَدَا بِنَشِيدِ أَمْدَاحِهِ السَّائِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُدَامِ الَّذِي رَقَصَ بِهِ المُتَوَاجِدُونَ، وَعَرْبَدَ بِتَحَسِّي عُقَارِهِ المَاجِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي سَارَ إِلَيْهِ القَاصِدُونَ، وَاسْتَبْشَرَ عِنْدَ رُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ الوَافِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّرِيقِ الَّذِي اقْتَدَى بِهِ الزَّاهِدُونَ، وَدَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ المُتَجَرِّدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِسْمِ الَّذِي تَبَرَّكَ بِرَقْمِ حُرُوفِهِ الكَاتِبُونَ، وَتَشَرَّفَ بِرُؤْيَةِ صُورَتِهِ الشَّرِيفَةِ النَّاظِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَابِ الَّذِي اسْتَظَلَّ بَورِيفِ ظِلِّهِ المُنْتَسِبُونَ، وَانْتَفَعَ بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ العَلِيِّ المُحْتَسِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الَّذِي تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ الكَرِيمَةِ الرَّاحِمُونَ، وَاغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الفَيَّاضِ الأَكْرَمُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (163) العَطُوفِ الَّذِي مَدَّتْ إِلَيْهِ أَكُفَّهَا السَّائِلُونَ، وَلَاذَتْ بِحِمَاهُ يَوْمَ الفَزَعِ أَكْبَرُ المُذْنِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوْءِ الَّذِي اخْضَرَّتْ بِسَحَائِبِ جُودِهِ الأَرَضُونْ وَ أَخْصَبَتْ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ السِّنُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَجْهِ الَّذِي اسْتَسْقَى الغَمَامَ بِهِ المُمْحِلُونَ، وَرَوِيَ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَاتِهِ القَانِطُونَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَشَفَّعَ بِجَاهِهِ المُسْتَشْفِعُونَ، وَ اسْتَغَاثَ بِهِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ المُسْتَغِيثُونَ، عَدَدَ مَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيرا الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَبِجَاهِ قَدْرِهِ العَلِيِّ الفَخِيمِ، وَبِمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتَتُوبَ عَلَيْنَا وَتُطَهِّرَ جَوَارِحَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتَقُودَنَا بِزِمَامِ الهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَتَضْرِبَ أَنْفُسَنَا بِسِيَاطِ الخَوْفِ لِتَرْجِعَ إِلَيْكَ وَتَكُونَ مَقْعُورَةً بِزَوَاجِرِ الوَعْظِ عِنْدَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَتَنْظُرَ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَتُعَامِلَنَا بِكُلِّ

خَيْرِ هُوَ لَدَيْكَ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيُم يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ أَنْتَ مَوْلَانَا مَا لَنَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ ذُو الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ، وَالنِّعمَةِ السَّائِغَةِ وَإِنِّي أَجْتَهِدُ فِي طَلَبِ مَعْرِفَتِكَ وَاتَّخِذُكَ مَفْزَعاً وَأَرْفَعُ إِلَيْكَ حَاجَتِي وَأَعْتَمِدُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ حَالَاتِي يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَيُّ (164) يَا قَيُّومُ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُغْلِقْ أَبْوَابَ إِجَابَتِكَ دُونَ عَبْدِكَ، وَعَامِلْنِي بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، مَالِي يَا مَوْلَايَ لِمَنْ أَرْجِعُ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تُغَيِّبْ عَنِّي مَفَاتِيحَ الرَّحْمَةِ، وَأَلْبِسْنِي ثَوْبَ العِصْمَةِ، وَزَيِّنِّي بِجَمَالِ العَافِيَةِ وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ العِزَّةِ، وَصَرِّفْنِي فِي رِيَاضِ الرَّحْمَةِ، وَابْسُطْ عَلَيَّ سَوَابِغَ النِّعَمِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْراً وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لِي وَأَسْئَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الحِلْمِ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالقَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى وَأَسْئَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَذُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ وَأَسْئَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءِ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَتْحِ وَأَسَاسِ مَبَانِيهِ وَتَرْجُمَانِ الوَحْيِ وَسِرِّ مَعَانِيهِ وَعَرُوسِ سَرِيرِ المُلْكِ وَرَئِيسِ دِيوَانِهِ وَمُوَضِّحِ مَنَاهِجِ الدِّينِ وَمُشَيِّدًا أَرْكَانِهِ وَمُجْلِي ظَلَامِ الكُفْرِ بِنُورِ طَلْعَتِهِ وَصُبْحِ بَيَانِهِ وَبَهْجَةِ كُلِّ زَمَانٍ وَغُرَّةِ أَوَانِهِ وَإِنْسَانُ عَيْنِ كُلِّ مَجْدٍ وَتَاجِ سُلْطَانِهِ وَرَاحَةِ كُلِّ عَاشِقٍ وَرَوْضَةِ سَلْوَانِهِ وَرَغْبَةِ كُلِّ شَائِقٍ وَبَحْرِ هَيَمَانِهِ وَبَسْطِ كُلِّ مُحِبٍّ وَنَعِيمِ جَنَابِهِ وَمِنْحَةِ كُلِّ فَاضِلٍ وَيَدِ امْتِنَانِهِ وَظَهِيرِ كُلِّ مُعْتَفٍ وَرَقْمِ عُنْوَانِهِ (165) وَمُقَدِّمَةِ نَتِيجَةِ كُلِّ عِلْمٍ وَلِسَانِ بَيَانِهِ، وَحَامِلِ رَايَةِ كُلِّ فَنٍّ وَفَارِسِ مَيْدَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَطَوَارِقِ أَشْجَانِهِ وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ تَلَاطُمِ أَمْوَاجِ بَحْرِ الفِتَنِ وَهَيَجَانِ طُوفَانِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ العِصْمَةِ المَحْفُوظِ فِي سِرِّهِ وَإِعْلَانِهِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ ظَهْرَ كُلِّ مُعَانِدٍ

بحُجَّتِه وَبُرهَانِه وَقُطبِ السِّيادَةِ الفَائِح عَبيرُ المِسْكِ مِنْ جَيُوبِه وَأرْدَانِه، وَنَوالِ الفَضْلِ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ بِجُودِهِ وَإحْسَانِه، وَطَرِيقِ السَّعَادَةِ الَّذِي أنْقَذَ اللهُ بِهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ مِنْ عَذَابِ الجَحِيمِ وَنِيرَانِه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِه صَلاةً تَنْفَعُ الذَّاكِرَ بِمَحَبَّتِهِ فِيهِ وَإيمَانِه وَتَجعَلُهُ مِنْ سُكَّانِ البَقِيعِ وَجِيرَانِهِ وَتَحْشُرُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ مَعَ أهْلِهِ وَذُرِّيَتِه وَإخْوَانِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يَا مَوْلايَ بِحَقِّ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَبِنِسْبَتِهِ العَالِيَةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ وَبِجَوْهَرَتِهِ المَكْنُونَةِ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ اللَّطِيفَةِ، أنْ تُثَبِّتَ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ العَرْضِ وَالجَوَازِ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ ظَفِرَ بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ مَعَ الأهْلِ وَالأزْوَاجِ وَفَازَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّيْنِ الَّذِي حَارَتْ فِي رُؤْيَةِ جَمَالِهِ العُقُولُ،وَاكْتَحَلَتْ بِإثْرِ مَحَبَّتِهِ الجُفُون. (166)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ العَوالِمِ العَظِيمِ المَكَانَةِ وَالجَاهِ وَشَمْسِ فَلَكِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ الحَلِيمِ الأوَّاهِ، الَّذِي خَلَقْتَ رَأسَهُ مِنَ الهُدَى وَنَاصِيَتَهُ مِنَ العِزِّ، وَحَاجِبَيْهُ مِنَ البَهَاءِ، وَعَيْنَيْهِ مِنَ الحَيَاءِ، وَأُذُنَيْهِ مِنَ الحِفْظِ وَقَرَّبْتَهُ إلَيْكَ وَاجْتَبَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأفْوَاهُ، وَ أشْرَفِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِمَدْحِهِ الألْسُنُ وَالشِّفَاهُ، الَّذِي خَلَقْتَ وَجْهَهُ مِنَ البَشَاشَةِ وَخَدَّهُ مِنَ النُّورِ وَأنْفَهُ مِنَ العِنَايَةِ وَفَمَهُ مِنَ الحَقِّ وَاخْتَرْتَهُ لِلسِّيَادَةِ وَ ارْتَضَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أكْرَمِ مَنْ عَمَّ الخَلائِقَ جُودُهُ وَنَدَاهُ، وَأفْضَلِ مَنِ اقْتَدَتِ السَّرَاتُ بِسِيرَتِهِ وَاهْتَدَتْ بِهُدَاهُ، الَّذِي خَلَقْتَ لِسَانَهُ مِنَ الصِّدْقِ، وَأسْنَانَهُ مِنَ البَسْطِ، وَلِحْيَتَهُ مِنَ الرِّضَا، وَعُنُقَهُ مِنَ التَّوَاضُعِ، وَسَمَّيْتَهُ بِأشْرَفِ الأسْمَاءِ لَدَيْكَ وَفِي القُلُوبِ حَبَّبْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاجِبُ السِّرِّ المُقَرَّب إِلَى مَوْلَاهُ، وَسَفِيرِ الغَيْبِ الصَّادِقِ فِي دَعْوَاهُ، الَّذِي خَلَقْتَ يَدَيْهِ مِنَ الفُتُوَّةِ وَعُضُدَهُ مِنَ التَّوَكُّلِ، وَصَدْرَهُ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَقَلْبَهُ مِنَ التَّفَكُّرِ، وَظَهْرَهُ مِنَ القُوَّةِ، وَبَطْنَهُ مِنَ الوَرَعِ، وَعَمَلَهُ مِنَ الإِخْلَاصِ، وَانْتَخَبْتَهُ مِنْ أَطْيَبِ المَعَادِنِ وَانْتَقَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلَ صَفِيٍّ اسْتَنَارَ الكَوْنُ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ وَسَنَاهُ، (167) وَأَجَلِّ شَفِيعٍ يَلُوذُ المُذْنِبُ بِعَظِيمِ جَنَابِهِ وَحِمَاهُ الَّذِي خَلَقْتَ فُؤَادَهُ مِنَ الخَوْفِ وَأَمْعَاءَهُ مِنَ الزُّهْدِ وَفَخِذَيْهِ مِنَ العِصْمَةِ وَرُكْبَتَيْهِ مِنَ التَّأْيِيدِ وَقَدَمَيْهِ مِنْ الاِسْتِقَامَةِ، وَأَعْضَائَهُ مِنَ الصَّبْرِ وَأَعَنْتَهُ عَلَى مَا أَمَرْتَهُ بِهِ وَ قَوَّيْتَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَلَّيْتَهُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَهَذَّبْتَهُ، وَأَكْرَمْتَهُ بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ وَبِلِبَاسِ التَّقْوَى زَيَّنْتَهُ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَفِي مَوَاكِبِ العِزِّ قَدَّمْتَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ فِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَبِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَكْرَمْتَهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَيِّـــــدُ الرُّسْلِ شَفِيعُ الشُّفَعَا	❖	وَ أَجَلُّ الـــــرُّسُلِ طُرًّا مَنْصِـــبَا
أَجْمَلُ النَّـــــاسِ مُحَيًّا مُشْرِقًا	❖	مِنْـــــهُ نُورٌ بِالجِدَارِ اضْطَرَبَا
أُذُنُهُ بَيْنَ عِقَـــــاصٍ إِنْ بَـــدَتْ	❖	مِنْ خِلَالِ الشِّعْرِ تَحْكِي الكَوْكَبَا
وَإِذَا يَمْشِي الهُوَيْنَـــــا قَـــدُّهُ	❖	غُصْـــــنُ بَانٍ هَزَّهُ رِيحُ الصَّبَا
خَدُّهُ الأَبْيَضُ غَـــــضٌّ وَرْدُهُ	❖	فِيهِ نَسْرِيـــــنٌ بِـــوَرْدٍ أُشْرِبَا
ذَقْنُهُ كَالمِسْـــــكِ فِيهَا سَبَجٌ	❖	تَمْلَأُ الصَّدْرَ جَـــــلَالًا مُرْهِبًا
جَوْهَرٌ أَسْنَانُـــــهُ مَنْظُـــومَةٌ	❖	قَدْ جَنَتْ مِنْ شَهْدِ رِيـــقٍ شَنَبَا
وَجَبِينَـــــاهُ صَبَاحٌ زَاهِـــــرٌ	❖	يَمْلَأُ العَيْنَيْنِ نُـــــوراً مُعْجِبَا
أَنْفُهُ الأَقْنَى أَشَـــــمٌّ مَنْبَعُ النُّو	❖	رِ حَازَ العَدْلَ وَصفاً أَغْــــرَبَا
جِيدُهُ المُشْرِقُ فِيهِ سَطَـــــعٌ	❖	مِثْلُ إِبْرِيقٍ إِذَا مَا انْتَصَبَـــا (168)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ نَاطِقٍ، وَصَامِتٍ، وَ قُدْوَةِ كُلِّ مُتَعَبِّدٍ وَقَانِتٍ، الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ لَهُ:

«إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ الجِبَالَ ذَهَباً وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ يَجْمَعُهَا مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ثَبَّتَكَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَبِيبٍ دَامَ فِي مُرَاقَبَةِ الحَقِّ صَحْوُهُ وَمَحْوُهُ وَأَعَزِّ مُقَرَّبٍ عَمَّ العِبَادَ حِلْمُهُ وَعَفْوُهُ الَّذِي كَانَ يُعْجِبُهُ الفَأْلُ الصَّالِحُ وَالكَلِمَةُ الحَسَنَةُ وَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ يُعْجِبُهُ يَا رَاشِدُ يَا نَاجِحُ يَا تَمَّامُ وَنَحْوُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَعِدَ فِي مَدَارِجِ العِزِّ وَتَرَقَّى وَأَفْضَلِ مَنْ أَنْصَتَ لِسَمَاعِ وَحْيِكَ وَتَلَقَّى الَّذِي كَانَ لاَ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ كَرِهَ رِيئَتْ كَرَاهِيَتُهُ فِي وَجْهِهِ وَكَانَ يَمْزَحُ وَلاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ إِمَامِ كُلِّ وَرِعٍ وَزَاهِدٍ الَّذِي خَرَجَ يَوْماً إِلَى السُّوقِ فَجَاءَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِ رَجُلٍ إِسْمُهُ زَاهِرٌ وَكَانَ يُحِبُّهُ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَا كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ: إِذًا تَجِدُنِي كَاسِداً يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لَهُ (169) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَسْتَ بِكَاسِدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَمَاجِدِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الشِّيَمِ الكَرِيمَةِ وَالمَحَامِدِ، صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ كَرَمِكَ وَكَرَمِهِ أَعْذَبَ المَوَارِدِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَقَاصِدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَجْفَـانُ عَيْنِكَ لِلْقُلُوبِ جَــوَارِحُ ❖ وَلَــكَ الجَوَانِحُ بِالغَرَامِ جَوَانِـحُ
يَا ضَاعِنَـا وَ القَدُّ مِنْهُ طَاعِـنٌ ❖ يَا نَازِحـاً دَمْعِي لِفَقْرِكَ نَـازِحُ
وَيْلَاهُ هَلْ مِـنْ لَـفْتَةٍ لِمُتَيَّـمٍ ❖ يَا أَيُّهَا الظَّبْـيُ النَّفُورُ الجَامِـحُ
مَا لَاحَ عُضْـوٌ مِنْ جَمَالِكَ أَوْ بَدَا ❖ وَثَنَا إِلَى شَيْءٍ سِـوَاهُ اللَّامِـحُ
لَكَ مُهْجَتِي مَرْعًى وَ قَلْبِي مَرْتَـعٌ ❖ وَبِهِ خَيَالُكَ كُلَّ وَقْـتٍ سَارِحُ
غَرَسَ الهَوَى فِي نَارِ قَلْبِيَ رَوْضَـةً ❖ وَبِهَا حَمَامَاتُ الشُّجُونِ صَـوَادِحُ
صَيَّرْتَ أَحْشَاءِي عَلَى جَمْـرِ الغَضَا ❖ حُــرَاقَةً وَزِنَـادُ شَوْقِكَ قَادِحُ
أَمْسِي بِلَيْلِ الشَّعْرِ مِنْكَ مُسَهَّـداً ❖ وَبِصُبْـحِ فَرْقِكَ لِلْغَـرَامِ أُصَابِحُ
هَلْ تَقْبَلَـنَ مِنِّي شَهَادَةَ مُهْجَـةٍ ❖ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوًى وَ لَحْظُكَ جَارِحُ
وَالشَّمْسُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ أَشْرَقَتْ ❖ وَالبَدْرُ مِـنْ لأْلاءِ حُسْنِكَ لائِحُ
فَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَا هَـبَّ الصِّبَا ❖ وَتَرَنَّمَتْ فِي الأَيْـكِ وُرْقٌ صَوَادِحُ

إِلَاهِي بِرِضَاكَ كَانَتْ هَذِهِ المَزِيَّةُ العَظِيمَةُ لِسَيِّدِي، زَاهِرٍ مِنْ نَبِيِّكَ حَتَّى ارْتَضَاهُ وَبِنَظَرِكَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ السَّعَادَةِ، كَانَتْ لَهُ هَذِهِ المَرْتَبَةُ الفَخِيمَةُ حَتَّى قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ فَأَسْأَلُكَ، (170) يَا مَوْلَايَ بِنَظْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى حَبِيبِ حَبِيبِكَ سَيِّدِ زَاهِرٍ فَأَشْرَقْتَ بِهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوْكَبُهُ الزَّاهِرَ، وَأَيْنَعْتَ بِهَا فِي دَوْحَةِ المَجْدِ غُصْنَهُ النَّاضِرَ، وَبِمَوَدَّتِكَ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا فَصَارَ يُدْعَى حَبِيبَ الحَبِيبِ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، أَنْ تَجْعَلَ لِي نَصِيباً فِي تِلْكَ النَّظْرَةِ التِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَيْهِ فَفَاحَ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَ المَلَكُوتِ، نَسِيمُ رَوْضِهَا العَاطِرِ وَتُسْعِدَنِي بِتِلْكَ السَّعَادَةِ، الَّتِي أَسْعَدْتَهُ بِهَا حَتَّى نَالَ مِنْ مَحَبَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْنَى المَقَامَاتِ، وَأَعْلَى المَفَاخِرِ، وَ تُتْحِفَنِي بِتُحَفِهِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَهَدَايَاهُ الجَلِيلَةِ النُّورَانِيَّةِ الَّتِي اشْتَهَرَ فَضْلُهُ بِهَا بَيْنَ الأَعْيَانِ وَالأَكَابِرِ، وَأَنْ تُفِيضَ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَكَرَمِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ، وَتُقِرَّ بِهِ عَيْنِي بَيْنَ خَوَاصِّ الأَصْفِيَاءِ وَرُؤَسَاءِ المَشَاهِرِ، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي بِنُورِكَ وَنُورِهِ السَّنِيِّ البَاهِرِ، وَ تُمِدَّنِي بِسِرِّكَ وَسِرِّهِ الخَفِيِّ وَالظَّاهِرِ، وَتُقَلِّدَنِي بِسَيْفِكَ وَسَيْفِهِ القَامِعِ لِأَعْدَائِكَ القَاهِرِ، وَتُجِيرَنِي بِعِنَايَتِكَ وَعِنَايَتِهِ مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ صَائِلٍ وَ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَ تَدْفَعَ عَنِّي كُلَّ ضَرَرٍ يُكَدِّرُ المَوَارِدَ وَالمَصَادِرَ، وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُ الأَفْكَارَ وَالخَوَاطِرَ، وَتُلْبِسَنِي حُلَّةً أَحْمَدِيَّةً أَفْتَخِرُ بِهَا عَلَى

الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَتَشَفَّعَ فِي حَبِيبِكَ مَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبَ الأَعْيَانِ وَالْمَشَاهِرِ، وَتَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ فِي صَحِيفَتِي ذَنْباً يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ وَتُشَفِّعَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَوَالِدَيَّ وَأَزْوَاجِي وَأَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي مِنْ كُلِّ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شَفِيعِي إِلَى رَبِّي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الشَّفِيعَ لَهُ غَدَا (171)
مُحَمَّدٌ الحَاوِي المَحَامِدَ لَمْ يَزَلْ ❖ لِمَنْ فِي السَّمَاءِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ سَيِّدَا
ثِمَالِي وَ مَامُولِي وَمَالِي وَمَوْئِلِي ❖ وَغَايَةُ قَصْدِي حَيْثُ لَمْ أَلْقَ مَقْصَدَا
شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي وَجَرَّدْتُ ءَالَتِي ❖ وَأَعْدَدْتُهُ لِي فِي الحَوَادِثِ مُنْجِدَا
وَقَيَّدْتُ آمَالِي بِهِ وَبِحُبِّهِ ❖ وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْداً تَقَيَّدَا
أَجِبْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ دَعْوَةَ مَادِحٍ ❖ يَرَاكَ لِمَا يَرْجُو مِنَ الخَيْرِ مَقْصَدَا
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا درَّ عَارِضٌ ❖ وَمَا صَاحَ قُمْرِيُّ الأَرَادِ مُغَرِّدَا
صَلَاةً تُحَاكِي الشَّمْسَ نُوراً وَ رِفْعَةً ❖ وَتَبْقَى عى مَنْ مِنَ الجَدِيدَيْنِ سَرْمَدَا
تَخُصُّكَ يَا فَرْدَ الوُجُودِ وَ يَنْثَنِي ❖ سَنَاهَا عَلَى الصَّحْبِ الكِرَامِ مُرَدِّدَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسْتَرْوِحُ الأَفْكَارُ بِنَسِيمِ نَفَحَاتِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَفَيْضِ رَحَمَاتِهِ، الَّذِي مِنْ حُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ وَكَمَالِ أَدَابِهِ وَبَسْطِ أَخْلَاقِهِ، مَعَ جُلَسَائِهِ وَسَائِرِ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُ كَانَ يُؤَلِّفُ النَّاسَ وَلَا يُنَفِّرُهُمْ وَيَحْذَرُهُمْ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ، وَكَانَ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ لَا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ لِحَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُنْصَرِفُ عَنْهُ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ فَصَارَ لَهُمْ أَباً وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الحَقِّ سَوَاءً وَ كَانَ يُمَازِحُ أَصْحَابَهُ وَيُخَالِطُهُمْ وَيُحَادِثُهُمْ وَيَعُودُ المَرْضَى فِي أَقْصَى المَدِينَةِ، وَيَقْبَلُ عُذْرَ المُعْتَذِرِ وَمَا الْتَقَمَ أَحَدٌ أُذُنَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (172) فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ، وَمَا أَخَذَ أَحَدٌ بِيَدِهِ فَيُرْسِلُ يَدَهُ حَتَى يُرْسِلَهَا الأَخَرُ وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ، وَكَانَ يَبْدَأُ أَصْحَابَهُ بِالْمُصَافَحَةِ وَيُكَنِّي أَصْحَابَهُ، وَيَدْعُوهُمْ

بِأَحَّب أَسْمَائِهِمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ وَلَا يَقْطَعُ عَلى أَحدٍ حَدِيثَه حَتَّى يَتَجوَّزَ فَيَقْطَعهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ وَ كَانَ أَشَدَّ النَّاس حَياءً وَأَكْثَرهُمْ عَن العَوْرَات، إغْضاءً وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ أَحَدٍ مَا يَكْرَهُهُ لَمْ يَقُلْ مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا، وَلَكِنْ يَقُولُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَصْنَعُونَ كَذَا وَيَقُولُونَ كَذا يَنْهَى عَنْهُ وَلَا يُسَمِّي فَاعِلَه، وَكَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَّا خَفَّفَ صَلاتَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِه، فَإِذَا فَرَغَ عَادَ إِلَى صَلاتِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ لِلسَالِكِينَ مَنَاهِجَ السَّيْر، وَأَفْضَل مَنْ دَفَعَ عَنْ أُمَّتِه أَنْوَاعَ الضَّرَرِ وَالضَّيْر، الَّذِي كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِه جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاء، جُزْءٌ لِلَّه، وَجُزْءٌ لِأَهْلِه، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالخَاصَّةِ عَلى العَامَّةِ، وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئاً وَكَانَ مِنْ سِيرَتِه فِي جُزْءِ الأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الفَضْلِ بِإِذْنِه وَقَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الحَاجَة، وَمِنْهُمْ ذُوالحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الحَوَائِج، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَالأُمَّةِ مِنْ مَسْأَلَتِهِم عَنْهُمْ وَ إِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ لَهُمْ:

«لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ (173) يَدْخُلُونَ رُوَّاداً وَ لَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَلَا يَخْرُجُونَ أَدِلَّةً يَعْنِي عَنِ الخَيْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَبِيبٍ قَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَأَكْرَم صَفِيٍّ مَنَنْتَ عَلَيْه بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، الَّذِي كَانَ دَائِمَ البِشْرِ سَهْلَ الخُلُقِ لَيِّنَ الجَانِبِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَوَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَابٍ وَلَا مَجَّاشٍ، وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ يَتَغَافَلُ، عَمَّا لَا يَشْتَهِي وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَمَا عَدَاهُ دَعَاهُ أَحَدٌ، مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ: «لَبَّيْكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْلَى كُلِّ مُومِنِينَ وَسَيِّدِهِ وَعُمْدَةِ كُلِّ وَلِّي وَسَنَدِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِي ضُعَفَاءَ المُسْلِمِينَ وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ وَكَانَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ

البَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنْ أَوْ الأَيْسَرِ، وَيَقُولُ:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»،

وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ فَرَأَى فِي وَجْهِهِ بُشْرَى أَخَذَ بِيَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَيْهِ وَأَجلِ مَنْ يُعَفِّرُ مَصُونُ الشَّيْبِ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي كَانَ يُكْرِمُ الدَّاخِلَ عَلَيْهِ وَيُؤْثِرُهُ بِالوِسَادَةِ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَهُ فَإِنْ أَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا عَزَمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَ وَمَا اسْتَصْغَاهُ أَحَدٌ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيْهِ حَتَّى يُعْطِيَ كُلَّ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ نَصِيبَهُ مِنْ وَجْهِهِ وَرُبَّمَا بَسَطَ ثَوْبَهُ لِمَنْ لَيْسَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَلَا رَضَاعٌ يُجْلِسُهُ عَلَيْهِ. (174)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَهُ اللهُ وَأَبَانَ فَضْلَهُ، وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَطَيَّبَ أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ، الَّذِي كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّماً فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، وَتَعَجُّباً مِمَا تَحَدَّثُوا بِهِ وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ حَتَى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ قُرْءَانٌ وَ يَذْكُرِ السَّاعَةَ، أَوْ يَخْطُبْ بِخُطْبَةِ عِظَةٍ وَكَانَ ضَحِكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ ءَاقْتِدَاءً وَتَوْقِيرًا لَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَهْلِ العَالَمِ العُلْوِي وَالسُّفْلِي، وَمَنْ حُبُّهِ وَذِكْرُهُ فَرْضِي وَنَفْلِي وَمَنْ هُوَ بَصَرِي، وَسَمْعِي، وَعَقْلِي، وَرُوحِي، وَرَاحَتِي، وَشَكْلِي، الَّذِي قَالَ لِلْمُبَرَّأَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَمَّا قَالَتْ لَهُ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فُرَطٌ فِي أُمَّتِكَ أَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ صَلَاةً تَرْزُقُنَابِهَا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ وَعِزَّ حِمَايَتِهِ، وَسِرِّ عِنَايَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَلُطْفِكَ، وَجُودِكَ، وَإِحْسَانِكَ، وَعَطْفِكَ ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَشَمَائِلِهِ الكَرِيمَةِ، وَبِعُلُومِ ثَبَتِهِ وَنُورِطَلْعَتِهِ الوَسِيمَةِ وَبِكَرَائِمِهِ وَ نَوَافِحِ إِحْسَانِهِ وَمَوَاهِبِهِ الجَسِيمَةِ وَبِتُرْبَتِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ وَمَكَانَتِهِ الفَخِيمَةِ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، وَأَنْ لَا تُؤَاخِذَنِي

بِجَرَائِمِي وَقَبَائِحِ أَفْعَالِي الذَّمِيمَةِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ حَبِيبَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَفِيَّ اللهِ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِعَظِيمِ جَاهِكَ إِلَى اللهِ وَأَحْوَجُ النَّاسِ إِلَى الشَّفَاعَةِ عَبْدٌ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُقَدِّمْ مَا يَسُرُّهُ لَيْلَةَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ سِوَى عَفْوِ اللهِ وَمَحَبَّتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (175)

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَاجْعَلْنِي فِي دَائِرَةِ حِصْنِهِ الأَعْظَمِ وَإِحَاطَةِ سِتْرِهِ الأَكْرَمِ وَاكْسِرْ صَنَمَ نَفْسِي بِقَهْرِ تَأْيِيدِكَ، وَعَمِّرْ زَوَايَا قَلْبِي بِأَنْوَارِ تَوْحِيدِكَ، وَاخْلَعْ رِبْقَةَ الهَوَى مِنْ عُنُقِي وَلَا تُمِتْنِي عَلَى حَالَةٍ لَمْ تُرْضِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رُزِقَ السَّعْدِ مُحِبُّ المُصْطَفَى ❖ وَبِمَيْدَانِ المَعَالِي قَدْ سَبَقَا
كَيْفَ لَا يَسْعَدُ مَنْ أَفْرَدَهُ ❖ بِوِدَادٍ وَ بِمَعْنَاهُ اعْتَلَقْ
كَيْفَ لَا يَعْشَقُ صَبٌّ حُسْنَهُ ❖ وَجَمِيعُ الحُسْنِ فِيهِ قَدْ شَرَقْ
خُلِقَتْ صُورَتُهُ وَاحِدَةً ❖ فِي جَمَالٍ وَجَلَالٍ وَنَسَقْ
صُوَرُ العَالَمِ طُرًّا خَدَمٌ ❖ لِسَانُهَا إِنْ تَجَلَّى وَاتَّلَقْ
فِي مُحَيَّاهُ شُمُوسُ الحُسْنِ قَدْ ❖ أَشْرَقَتْ وَالبَدْرُ مِنْهُ قَدْ بَرَقْ
وَ جَبِينَاهُ صَبَاحٌ مُشْرِقٌ ❖ فَوْقَهُ حَالِكُ شَعْرٍ كَالغَسَقْ
سَيِّدٌ مِنْ بَعْدِ سَدْلِ الشَّعْرِ قَدْ ❖ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِالفَرْقِ فَرَقْ
خَدُّهُ الإِصْبَاحُ فِي بَهْجَتِهِ ❖ يَلْتَقِي فِي وَجْنَتَيْهِ بِالشَّفَقْ
أَوْ بِهِ النِّسْرِينُ فِي مُبَيَّضِهِ ❖ بِمُحْمَرَّيْهِ وَرْدٌ فِي طَبَقْ
مِنْ عَقِيقٍ خَاتَمُ الثَّغْرِ لَهُ ❖ وَعَلَى الدُّرِّ مَعَ الشُّهْدِ انْطَبَقْ
رِيقُهُ فِيهِ اقْتِيَاتٌ وَشَفَا ❖ فِيهِ مَا يُنْوَى لِمَنْ ذَاكَ اسْتَحَقْ
أَزْهَرُ اللَّوْنِ مَلِيحٌ مُشْرَبٌ ❖ مَا صَحَا مِنْ جِيدِهِ تِبْرٌ بَرَقْ (176)
عَيْنُهُ الكَحْلَاءُ فِيهَا شَكَلٌ ❖ بِسِهَامِ الحُبِّ ذَا قَلْبٌ رَشَقْ
وَ تَخَالُ الجِسْمَ مِنْهُ زَهْرًا ❖ كُمُّهُ عَنْهُ مَعَ الطَّلِّ انْفَتَقْ
وَ تَخَالُ الرَّشْحَ مِنْهُ لُؤْلُؤًا ❖ وَتَخَالُ المِسْكَ مِنْهُ فِي العَرَقْ
وَ إِذَا مَرَّ بِسُبُلٍ بَعْدَهُ ❖ فَاحَ مِنْهُ الطِّيبُ وَعَبَقْ

قَدُّهُ الرِّبْعَةُ إنْ يَمْشِـــي انْثَنَى ❖ شِبْهُ غُصْـــنٍ قَدْ تَثَنَّى بالوَرَقْ
إنْ يُسَايِــــرْهُ طَوِيلٌ طَالَـــهُ ❖ وَالسَّرِيعَ الخَطْوِ طَهَ قَدْ سَبَـقْ
كَفُّهُ المِعْطَـــارُ تَحْكِي رَوْضَةً ❖ مِنْ فَتِيقِ الزَّهْرِ طِيبًا وَالحَبَـقْ
كُلُّ مَـــنْ صَافَحَهُ فِي مُـدَّةٍ ❖ طِيبُهُ فِي كَفِّهِ كَانَ نَشَـــقْ
مِثْـــلَ قُطْبَانٍ مِـــنَ الدُّرِّ بَنَا ❖ نٌ لَهُ بِالحُسْنِ فِي الطُّولِ اتَّفَـقْ
جَـــلَّ مَنْ أَوْدَعَ فِيـــهِ هَيْبَةً ❖ لَمْ تُحَقَّـــقْ فِي مُحَيَّاهُ الحَرَقْ
كُلُّ مَـــنْ كَانَ رَءَاهُ صُدْفَةً ❖ كَادَ أَنْ يَفْنَـــى بِرُعْبٍ وَفَرَقْ
بِكَمَـــالٍ وَوَقَـــارٍ وَ حَيَـــا ❖ وَأَنَاةٍ وَصَـــفًا سَـــادَ الفِرَقْ
إنْ يَقُـــلْ لا لَمْ يَقُلْ بَعْدُ نَعَمْ ❖ وَإِذَا قَـــالَ نَعَمْ فَوْراً صَـــدَقْ
كُلُّ مَا حَـــدَّثَنَا عَنْهُ وَعَـــنْ ❖ رَبِّهِ فِي ذَاكَ بِـــالوَحْيِ نَطَـــقْ
خُلُقُهُ القُرْءَانُ مَـــا أَعْظَمَـهُ ❖ رَتْـــقَ أَسْـــرَارٍ لَهُ المَوْلَى فَتَقْ
سَيِّدٌ بَيْنَ أُصْبُعَيْـهِ قَدْ جَـــرَا ❖ فِي الفَلَا لِلصَّحْـبِ أَنْهَارَ الغَدَقْ
لا تَقُلْ بَحْرٌ كَجُودِ المُصْطَفَـى ❖ جُودُهُ الطُّوفَانُ فِي النَّاسِ دَفَقْ (177)
عَلَيْـــهِ اللهُ صَلَّى وَعَلَـــى ❖ ءَالِـــهِ الصَّحْبِ مَا الأُفُقُ بَرَقْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ اليُمْنِ الشَّارِقِ فِي سَمَائِهِ، وَخَيْرِ عَبْدٍ ءَاخْتَارَهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَحِبَّائِهِ، الَّذِي أَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ البَابِ وَحَوَائِطُ البَيْتِ عَلَى دُعَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَلَعَ فَجْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي، وَصَدَعَ وَانْتَشَرَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ، وَارْتَفَعَ الَّذِي أَتَاهُ أَعْمَى يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ لِيُكْشَفَ عَنْ بَصَرِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهِ فِي دُعَاءٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَفَعَلَ فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَ رَجَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الطُّرُقَ وَ بَيَّنَ المَسَالِكَ، وَغَوْثِ المُسْتَغِيثِ المُنْقِذِ مِنَ المَهَالِكِ، الَّذِي تَفَلَ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَهُوَ أَرْمَدُ فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَلَمْ يَرْمَدْ بَعْدَ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ

الفَرِيقَيْنِ وَأَسْعَدِهِمَا وَأَكْثَرِهِمَا حِرْصًا عَلَى إِقَامَةِ الحُدُودِ وَأَشَدِّهِمَا، الَّذِي رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ النُّعْمَانَ بَعْدَ سُقُوطِهَا عَلَى خَدِّهِ فَعَادَتْ مِنْ أَحْسَنِ عَيْنَيْهِ وَأَحَدِّهِمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَهُلَتْ بِهِ الأُمُورُ وَهَانَتْ وَءاتَّضَحَتْ بِهِ مَعَالِمُ الدِّينِ وَبَانَتِ، الَّذِي بَصَقَ عَلَى يَدِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بَعْدَ أَنْ بَقِيَتْ مُتَعَلِّقَةً بِجِلْدَةٍ فَلَصِقَتْ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ وَخَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ تِهَامَةُ وَنَجْدُ، الَّذِي بَصَقَ عَلَى جُرْحِ الحَارِثِ بْنِ أُوَيْسٍ فَلَمْ يُؤْذِهِ بَعْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (178) مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ وَصَاحِبِ السَّعْيِ المَشْكُورِ، الَّذِي بَصَقَ عَلَى جُرْحِ أَبِي رُهْمٍ الغِفَارِي وَقَدْ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَبَرِئَ وَكَانَ يُسَمَّى المَنْحُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ النُّورِ الأَصْعَدِ وَصَاحِبِ الدِّينِ الأَرْشَدِ، الَّذِي مَسَحَ عَلَى صَدْرِ مَجْنُونٍ فَقَاءَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلَ الجَرْوِ الأَسْوَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ وَخَيْرِ مَنْ جَرَى القَلَمُ بِذِكْرِهِ وَخَطَّ، الَّذِي لَمَّا أُصِيبَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ بِضَرْبَةٍ فِي سَاقِهِ نَفَثَ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَاهَا المُدَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الشَّرَفِ وَالنُّصْرَةِ، وَالأَبَرِّ الصَّادِقِ الهِجْرَةِ، الَّذِي نَفَثَ فِي عَيْنَيْ فُدَيْكٍ وَ كَانَتَا مُبْيَضَّتَيْنِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئًا فَكَانَ يُدْخِلُ الخَيْطَ فِي الإِبْرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَطَلَتْ بِهِ الأَمْطَارُ وَسَحَّتْ وَرُوِيَتْ عَنْهُ الأَسَانِيدُ وَصَحَّتْ الَّذِي مَسَحَ عَلَى رِجْلِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَتِيكٍ بَعْدَ انْكِسَارِهَا، لَمَّا قَتَلَ أَبَا رَافِعٍ فَصَحَّتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ انْقَادَتِ الخَلاَئِقُ لِطَاعَتِهِ وَخَيَّمَتِ الرَّكَائِبُ بِسَاحَتِهِ، الَّذِي وَضَعَ كَفَّهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى مَرِيضٍ فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ مَمْدُوحٍ لاَحَ بَرْقُ الحُسْنِ مِنْ غُرَّةِ جَبِينِهِ، وَأَكْرَمِ رَسُولٍ سَعِدَتِ الأُمَمُ بِدِينِهِ، الَّذِي مَسَّ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ بِيَدِهِ وَهَزَّهُ فَأَسْلَمَ مِنْ حِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَائُهُ وَطَابَ لِلْمُحْسِنِينَ مَدْحُهُ وَثَنَاؤُهُ الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ المُهَلَّبِ، الطَّاءِي (179) وَكَانَ أَقْرَعَ فَنَبَتَ شَعْرُهُ وَءَاسْتَوَى فِي وَقْتِهِ فَذَهَبَ دَاؤُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَحَثَ عَلَى الدِّينِ وَفَحَصَ وَعَقَلَ شَوَارِدَ الحِكَمِ وَقَنَصَ، الَّذِي مَسَحَ عَلَى ضِرْعِ شَاةٍ حَائِلٍ لَم يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ فَنَزَلَ فِيهَا اللَّبَنُ فَحَلَبَ فِي إِنَاءٍ فَشَرِبَ وَسَقَى، أَبَا بَكْرٍ ثَمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ اقْلُصْ فَقَلَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَلاَذِ اعْتِصَامِهَا وَيَاقُوتَةِ عِقْدِهَا وَسِلْكِ نِظَامِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَابَ فِي اللهِ وَاسْتَغْرَقَ، وَاهْتَمَّ بِشَأْنِ هَذِهْ الأُمَّةِ وَأَشْفَقَ، الَّذِي أَمْسَكَ بِيَدِهِ عُودًا يَابِساً فَاخْضَرَّ فِيهَا وَأَوْرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينْ وَنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، الَّذِي تَفَلَ فِي بِئْرٍ مُلْحَةٍ قَلِيلَةِ المَاءِ فَتَفَجَّرَتْ فِي الحِينِ بِالمَاءِ العَذْبِ المَعِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَثَّ لَطَائِفَ العُلُومِ وَدَرَسَ وَجَنَى ثِمَارَ الحَقَائِقِ وَغَرَسَ، الَّذِي مَسَحَ عَلَى وَجْهِ عَائِذِ بْنِ عَامِرٍ وَصَدْرِهِ لَمَّا أُصِيبَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَدَعَا لَهُ فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ الكَرِيمَةِ إِلَى

مُنْتَهى مَا مَسَحَ مِنْ صَدْرِهِ غُرَّةً سَائِلَةً كَغُرَّةِ الفَرَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ المَسَرَّةِ وَزَيْنِ الحَبِيبِ وَالطُّرَّةِ، الَّذِي مَسَحَهُ رَأْسَ بِشْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ دَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فَكَانَتْ فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَ المَمَالِكِ وَ مَنْ أَنْقَذَ اللهُ بِهِ الخَلْقَ مِنْ طُرُقِ الضَّلاَلِ وَ المَهَالِكِ الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ أَبِي سُفْيَانَ فَكَانَ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُهُ أَسْوَدَ وَ شَابَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (180) خَيْرِ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَ الشَّرَفِ وَرَفَعَ لَهَا مَجْداً وَأَكْرَمِ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ هِدَايَةً وَرُشْداً، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فَبَلَغَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَكَانَ جِلْدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَذَّ حَدِيثُهُ فِي السَّمَاعِ وَطَابَ وَأَفْضَلِ مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ وَأَنَابَ، الَّذِي مَسَحَ وَجْهَ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ وَرَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ، فَمَضَتْ لَهُ مِائَةُ سَنَةٍ وَمَا شَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، وَالأَرْضِ، وَالشَّفِيعِ يَوْمَ الحِسَابِ وَ العَرْضِ، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ البُشَيْرِ بْنِ عَقْرَبَةَ فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ وَ سَائِرِهِ أَبْيَضَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَفَى اللهُ بِهِ القُلُوبَ السَّقِيمَةَ، وَغَفَرَ بِهِ كُلَّ ذَنْبٍ وَجَرِيمَةٍ، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ وَأَعْطَاهُ عَصَى، فَلَمْ يَشِبْ مِنْ قَيْسٍ مَوْضِعُ يَدِهِ الكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ وَخَيْرِ مَنْ تَشَفَّعَ المُذْنِبُ بِهِ إِلَى اللهِ وَ تَوَسَّلَ، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ يَسَارِ بْنِ زُهَيْرٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفاً فَمَا شَابَ رَأْسُه حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

أَحَبَّ فِي اللهِ وَأَبْغَضَ وَكَفَّ بَصَرَهُ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنيَا وَأَعْرَضَ، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِي وَلِحْيَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ فَبَلَغَ بِضْعاً وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا نُبَذٌ مِنْ شَعْرٍ أَبْيَضَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَتْحَفَهُ اللهُ بِجَوَاهِرِ أَسْرَارِهِ اللَّطِيفَةِ وَرَفَعَ فِي أَعْلَى (181) عِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ المُنِيفَةَ، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ وَهُوَ ابْنُ أُسْبُوعَيْنِ، وَقَالَ:

«سَمُّوهُ بِإِسْمِي وَلَا تَكْنُوهُ بِكُنْيَتِي»،

فَعَمَّرَ حَتَّى شَابَ شَعْرُهُ كُلُّهُ وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الجُودِ وَ الكَرَمِ وَمُحِبِّ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، الَّذِي مَسَحَ رَأْسَ حَنْظَلَةَ بْنُ حُذَيْمٍ، وَقَالَ:

«بُورِكَ فِيهِ»،

فَكَانَ يُؤْتَى بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ وَالإِنْسَانِ بِهِمُ الوَرَمُ فَيَتْفِلُ فِي يَدِهِ وَيَمْسَحُ بِصَلْعَتِهِ وَيَقُولُ بِسْمِ اللهِ وَعَلَى أَثَرِ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَمْسَحُ مَوْضِعَ الوَرَمِ فَيَذْهَبُ الوَرَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الأَثَرِ وَحَسَنِ القَصَصِ وَخَيْرِ مَنْ بَحَثَ عَنْ دَقَائِقِ العُلُومِ وَفَحَصَ، الَّذِي شَكَّتْهُ امْرَأَةُ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بَرَصاً فَمَسَحَ عَلَيْهَا بِعَصَى فَأَذْهَبَ اللهُ مَا بِهَا مِنَ البَرَصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ النَّاسِ صُفُوفاً وَأَكْثَرِهِمْ صِيَاماً وَعُكُوفاً، الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ عَمِيرَةُ الأَنْصَارِيَةُ وَأَخَوَاتُهَا فَبَايَعْنَهُ فَوَجَدْنَهُ يَأْكُلُ قَدِّيداً، فَمَضَغَ لَهُنَّ قَدِّيدَةً وَنَاوَلَهُنَّ إِيَّاهَا فَاقْتَسَمْنَهَا فَمَضَغَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ قِطْعَةً فَلَقَيْنَ اللهَ وَمَا اشْتَكَيْنَ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ شَيْئاً وَلَا وَجَدْنَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ خُلُوفاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ

الإِسْلام الحَامِل رَايَةَ المَجْدِ وَ سَيِّدِ الأَنَامِ الهَادِي إلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ، الَّذِي كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَسْمَعُ مِنْهُ حَدِيثاً كَثِيراً فَيَنْسَاهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ:

«أَبْسِطْ رِدَائَكَ فَبَسَطَهُ فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اضْمُمْهُ فَضَمَّهُ فَمَا نَسِيَ حَدِيثاً بَعْدُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (182) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَدَحَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَءَاعْتَنَى بِهِ وَضَمَّهُ إِلَى جَانِبِهِ الَّذِي أَحْيَى اللهُ أَبَوَيْهِ حَتَّى أَمَنَّا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي المَقَالَةِ وَالدَّاحِضِ لِلْجَهَالَةِ، الَّذِي دَعَى رَجَاءً لِلْإِسْلَامْ فَقَالَ: حَتَّى تُحْيِي لِي ابْنَتِي فَحَيِيَتْ وَشَهِدَتْ لَهُ بِالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَقْلِ الرَّسِينِ وَالدِّينِ المَتِينِ، الَّذِي وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَاةِ جَابِرٍ بَعْدَ طَبْخِهَا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَقَامَتْ تَنْفُضُ أُذُنَيْهَا فِي الحِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَوَلِي الحَقِّ الدَّاعِي إِلَى اللهِ، الَّذِي أُتِيَ بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنَا قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَافَظَ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَدَبَّ وَعَالَجَ الأَجْسَامَ بِتِرْيَاقِهِ وَطَبَّ، الَّذِي أُتِيَ بِصَبِّي يَوْمَ وُلِدَ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنَا فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمِ الصَّبِيُّ بَعْدُ حَتَّى شَبَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَابَتِ الأَرْوَاحُ بِمَدَدِهِ وَتَبَرَّكَتْ الزُّوَّارُ بِبَلَدِهِ، الَّذِي كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ الدَّعْوَةُ وَوَلَدُهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ العِقْدِ وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الشَّرَفَ وَبَنَا بُيُوتَ المَجْدِ، الَّذِي دَعَا لِعَلِيٍّ أَنْ يُكْفَا الحَرَّ وَالقَرَّ فَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصِيبُهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ كَفَلْتَهُ وَءَاوَيْتَهُ (183) وَأَكْرَمِ كَرِيمٍ اصْطَفَيْتَهُ وَاجْتَبَيْتَهُ، الَّذِي قَالَتْ لَهُ أُمُّ أَنَسٍ: خَدِيمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللهَ لَهُ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَأَوْلَادَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَتَيْتَهُ»،

فَمَا مَاتَ حَتَّى كَانَ يَقُولُ: فَوَاللهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ الْيَوْمَ عَلَى نَحْوِ مِائَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَضَعَتْ بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ الرُّؤُوسُ وَدَارَتْ عَلَيْهِ فِي حَضْرَةِ الأَسْرَارِ لَطَائِفُ الكُؤُوسِ، الَّذِي دَعَا لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ بِالبَرَكَةِ فَحُفِرَ الذَّهَبُ فِي تَرِكَتِهِ بِالفُؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الحُرُوفِ وَ الأَسْمَاءِ وَصَاحِبِ الخَيْرِ الأَنْمَى الَّذِي دَعَا لِمُعَاوِيَةَ بِالتَّمْكِينِ فِي البِلَادِ فَنَالَ الخِلَافَةَ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَخَيْرِ مَنِ اشْتَاقَ المُحِبُّ إِلَى مَقَامِهِ وَحَنَّ، الَّذِي دَعَا لِلنَّابِغَةِ فَقَالَ لَهُ:

«لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ»،

فَمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْرِدِ الظَّمْآنِ وَسَيِّدِ الأَقْرَانِ، الَّذِي دَعَا لِإبْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»،

فَسُمِّيَ بَعْدُ الحِبْرَ وَتُرْجُمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الإِفَادَةِ وَكَوْكَبِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، الَّذِي دَعَا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ بِالبَرَكَةِ فِي

صَفْقَةِ يَمِينِهِ، فَمَا اشْتَرَى شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِيهِ الرِّبْحُ وَالزِّيَادَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ النَّوَالِ وَبَحْرِ الكَمَالِ، الَّذِي دَعَا لِلْمِقْدَادِ بِالبَرَكَةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَائِرُ مِنَ المَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّه حَنَانَةً وَعَطْفاً وَأَنْزَلَهُ مَنَازِلَ العِزِّ وَالزُّلْفَى، الَّذِي دَعَا لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي جَعْدٍ فَقَالَ: فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُومُ بِالكُنَاسَةِ فَمَا أَرْجِعُ حَتَّى أَرْبَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوَاهُ اللَّه إِلَيْهِ وَرَغِبَتِ النُّفُوسُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي دَعَا لِغَرْقَدَةَ وَ نَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَ بِهَا إِعْصَارُ رِيحٍ حَتَى (184) رَدَّهَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ الوَفْدِ وَ مُنْتَهَى الأَمَلِ وَالقَصْدِ، الَّذِي دَعَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا أَنْ لاَ يُجِيعَهَا اللَّه فَمَا جَاعَتْ بَعْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِالنُّورِ وَبَهْوِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، الَّذِي سَأَلَهُ الطُّفَيْلُ بْنِ عَمْرُو ءَايَةً لِقَوْمِهِ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ نَوِّرْهُ»،

فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ فَكَانَ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ فَسُمِّيَ ذَا النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا وَخَيْرِ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّه الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَكَانَةَ العُلْيَا، الَّذِي دَعَا عَلَى كِسْرَى حِينَ مَزَّقَ كِتَابَهُ أَنْ يُمَزِّقَ اللَّه مُلْكَهُ فَلَمْ تَبْقَى لَهُ بَاقِيَةٌ وَلاَ بَقِيَتْ لِفَارِسِيٍّ رِئَاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِزِّ الأَبَدِ الأَبَرِّ وَسَيْفِ اللَّهِ القَامِعِ لِمَنْ جَحَدَ، الَّذِي دَعَا لِعُتْبَةَ ابْنِ أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ»،

فَأَكَلَهُ الأَسَدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الجَلِيلِ العَظِيمِ القَدْرِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ وَ الحَامِلِ رَايَةِ الفَخْرِ الَّذِي دَعَا عَلَى قُرَيْشٍ حِينَ وَضَعُوا السَّلَا عَلَى رَقَبَتِهِ وَسَمَّاهُمْ فَقُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَرَائِمِ وَ المُعْجِزَاتِ وَغَوْثِ المُسْتَغِيثِ العَظِيمِ البَرَكَاتِ، الَّذِي دَعَا عَلَى الحَكَمِ بْنِ أَبِي العَاصِ وَكَانَ يَخْتَلِجُ بِوَجْهِهِ وَيَغْمِزُ بِفَمِهِ فَرَءَاهُ فَقَالَ: كَذَلِكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَلَدَ وَوُلِدَ وَرُوِيَ عَنْهُ الحَادِيثُ وَأُسْنِدَ، الَّذِي دَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ فَأُقْعِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ العَلِيِّ المَقَامِ وَصَاحِبِ الأَيَاتِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ، الَّذِي دَعَى عَلَى مُضَرَّ بِالسَّنَةِ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا المَيِّتَةَ وَالعِظَامَ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ وَبَحْرِ العُلُومِ الرَّائِقِ العِبَارَةِ، الَّذِي دَعَى عَلَى ابْنِ جُثَامَةَ فَمَاتَ لِسَبْعٍ فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ وُرِيَ فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ مَرَّاتٍ فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ ضَدَّيْنِ وَرَضُّوا عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمْسَكَ رَايَةَ الشَّرَفِ وَأَخَذَ بِأَصْلِهَا وَقَمَعَ النُّفُوسَ وَرَدَّهَا مِنْ جَهْلِهَا، الَّذِي جَحَدَهُ بَيْعَ فَرَسٍ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَلَا تُبَارِكْ لَهُ فِيهَا»،

فَأَصْبَحَتْ طَاصِيَّةً بِرِجْلِهَا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِمَنْ ذَبَّ عَنِ الإِسْلاَمِ وَجَمَعَ نِظَامَهُ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَرَمَا سِهَامَهُ، الَّذِي نَخَسَ جَمَلَ جَابِرٍ قَدْ أَعْيَا فَنَشِطَ حَتَّى كَانَ لاَ يَمْلِكُ زِمَامَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَزَقَهُ اللّٰهُ فِيهِ مَحَبَّةً وَاغْتِبَاطاً وَجَعَلَ لَهُ بِهِ تَعَلُّقاً وَأَرْتِبَاطًا، الَّذِي نَخَسَ فَرَساً لِجُعَيْلٍ الأَشْجَعِي وَخَفَقَهَا بِمِخْفَقَةٍ مَعَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهَا فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسَهَا نَشَاطاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الآلِ وَ الصَّحْبِ وَ العَشَائِرِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ وَلَدِ ءَادَمَ وَسَيِّدِ مَنْ حَضَرَ أَوْ تَقَادَمَ، الَّذِي أَتَاهُ مُعَوذُ ابْنِ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ مِنْ رَطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ فَأَعْطَاهُ مِلْءَ كَفِّهِ حُلِّياً وَذَهَباً وَقَالَ: أَنَا أَجْوَدُ بَنِي ءَادَمَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ المُلُوكِ وَالأُمَرَاءِ وَسَيِّدِ الأَشْرَافِ وَالكُبَرَاءِ، الَّذِي (186) كَانَ يُعْطِي عَطَاءً يَعْجِزُ عَنْهُ أَحَدُ عُظَمَاءِ المُلُوكِ وَيَعِيشُ فِي نَفْسِهِ عَيْشَ الفُقَرَاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَكَّاهُ اللّٰهُ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَعْطَاهُ رَأْياً نَاجِحاً وَعَقْلاً، الَّذِي كَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ الشَّهْرُ وَالشَّهْرَانِ لاَ يُوقَدُ فِي بَيْتِهِ نَارٌ وَرُبَّمَا رَبَطَ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الجُوعِ، وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ وَلاَ بُرٍّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُوَالِيَّةٍ حَتَّى لَقِيَ اللّٰهَ إِيثَاراً عَلَى نَفْسِهِ لاَ فَقْراً وَلاَ بُخْلاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الطُّلُوعِ وَمَحَلِّ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، الَّذِي أَتَاهُ سَبْيٌ فَشَكَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَا وَخِدْمَةِ البَيْتِ، وَسَأَلَتْهُ خَادِماً تَكْفِيهَا المُؤُونَةَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَسْتَعِينَ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَقَالَ لاَ أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَمَلَكٍ وَخَيْرُ مَنْ تَرَقَّى مِنْ مَدارِجِ المَعَالِي وَسَلَكَ، الَّذِي قَالَ: لِجَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بِعْنِي جَمَلَكَ فَقَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فَنَقَدَهُ الثَّمَنَ وَزَادَهُ ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ بِالثَّمَنِ وَالجَمَلِ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهِمَا مُكَافَأَةً لِقَوْلِكَ بَلْ هُوَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ العَرْفِ وَنُقْطَةِ سِرِّ الحَرْفِ، الَّذِي جَائَتْهُ امْرَأَةٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَنْشَدَتْهُ شِعْراً، تُذَكِّرُهُ أَيَّامَ رَضَاعَتِهِ فِي هَوازِنَ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ وَأَعْطَاهُمْ عَطَاءً كَثِيراً، حَتَّى قُوِّمَ مَا أَعْطَاهُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ فَكَانَ خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَسَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الَّذِي أَتَى بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ وَكَانَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَقَالَ: انْثُرُوا فِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَمَا كَانَ يَرَى (187) أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَمَا قَامَ وَثَمَّ مِنْهُ دِرْهَمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَيْشِي وَمَنْ بِهِ نُصِرْتُ وَحِصْنِي وَمَنْ بِهِ اسْتَجَرْتُ وَأُجِرْتُ، الَّذِي أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ وَ لَكِنَّ ابْتَعْ عَلَيَّ فَإِذَا جَائَنَا شَيْءٌ قَضَيْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ: مَالاً مَا كَلَّفَكَ اللهُ مَا لَا تَقْدِرُ فَكَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلَالًا فَتَبَسَّمَ وَعُرِفَ البِشْرُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ نَبِيٍ مَا أَكْرَمَكَ، وَمِنْ سَخِيٍّ مَا أَحْلَمَكَ وَعَلَى فِعْلِ البِرِّ مَا أَدْوَمَكَ فَهَذِهِ نِهَايَةُ الجُودِ، الَّذِي لَمْ يُرَى مِثْلُهُ فِي الوُجُودِ يَا غَايَةَ المُنَى وَالمَقْصُودِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ حِزْبِكَ وَمَوَدَّتِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي فَيْضَ نَوَالِهِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَيَاتِ البَيِّنَاتِ، الَّذِي كَانَ إِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يَسُرُّهُ قَالَ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي كَانَ إِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يَكْرُهُهُ قَالَ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَلَّ العِبَادَ عَلَى اللهِ وَجَمَعَهُمْ الَّذِي كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

«كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَ إِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ النُّفُوسُ بِذِكْرِهِ وَتَشْتَهِيهِ، الَّذِي كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ وَإِذَا أَتَى بِالتَّمْرِ (188) جَالَتْ يَدُهُ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَلَّفَ العِبَادَ وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ الَّذِي كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ أَعْطَى أَهْلَ البَيْتِ جَمِيعاً كَرَاهِيَةَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُوَفَّقِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، الَّذِي كَانَ إِذَا أُتِيَ بِلَبَنٍ قَالَ: «بَرَكَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، الَّذِي إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ التَّمْرِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ عَلَى شَفَتَيْهِ وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا ءَاخِرَهُ»،

ثُمَّ يُعْطِيهِ مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التِرْيَاقِ الشَّافِي مِن دَاءِ العَجْزِ وَالكَسَلِ، الَّذِي كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ الَيْهِ العَسَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَعَدِّ بَنِي عَدْنَانٍ، الَّذِي كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَيْهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وإِنْ قَلَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجُودِ وَالفَضْلِ، الَّذِي كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْحَائِشُ نَحْلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَبْرُورِ المُتَبَرَكِ بِتُرْبَتِهِ وَرَمْسِهِ، الَّذِي كَانَ أَخَفَّ النَاسِ صَلاَةً عَلَى النَّاسِ وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلاَةً لِنَفْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْثَرِ النَّاسِ جُوداً وَكَرَماً، الَّذِي كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضاً أَوْ أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَهُ (189) اللّٰه بِنِعَمِهِ وَ خَوَّلَهُ الَّذِي كَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ إِسْمٌ لاَ يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ، الَّذِي كَانَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: اللَّهُم صَلِّ عَلَى ءَالِ فُلاَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَوَائِدِ الجَامِعَةِ، الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ بِثَلاَثَةِ أَصَابِعٍ، وَيَسْتَعِينُ بِالرَّابِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّبِيبِ العَطِرِ الأَنْفَاسِ، الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ بِالهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، الَّذِي كَانَ يَبْعَثُ إِلَى المَطَاهِرِ فَيُوتَى بِالمَاءِ فَيَشْرَبُهُ يَرْجُوا بَرَكَةَ أَيْدِي المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِمَن صَلَحَ المُلْكُ بِدِيوَانِهِ، الَّذِي كَانَ يَذْكُرُ اللّٰه تَعَالَى عَلَى كُلِّ أَحْيَانِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأَوَّابِ، الَّذِي كَانَ يَسْتَفْتِحُ دُعَائَهُ بِسُبْحَانَ رَبِّي العَلِيِّ الأَعْلَى الوَهَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ السَّارِّ، الَّذِي كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الخُضْرَةِ وَالمَاءِ الجَارِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ نَاطِقٍ وَجَامِدٍ، الَّذِي كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَالمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. (190)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَضَّلَهُ اللّٰه عَلَى عِبَادِ وَشَرَّفَهُ، الَّذِي كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَ الفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَعَرَفَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِزِّ الدَّائِمِ،الَّذِي كَانَ يَكْتَحِلُ بِالإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَسَاهُ اللّٰه بِنُورِ جَمَالِهِ وَ حَسَّنَهُ، الَّذِي كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ وَيَشْرَبُ الدَّوَاءَ كُلَّ سَنَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَهَّرَ الدِّينَ وَرَفَعَ رَايَتَهُ، الَّذِي كَانَ يُطِيلُ الصَّلاَةَ وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ وَلاَ يَأْنَفُ وَلاَ يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ وَالعَبْدِ حَتَّى يَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الجَمَالِ البَارِعِ وَالوَجْهِ المُنِيرِ، الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ وَيَجْلِسُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَعْقِلُ الشَّاةَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ سِرِ الأَكَابِرِ وَمُدَامِ كُؤُوسِهِمْ، الَّذِي كَانَ يَزُورُ الأَنْصَارَ وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ وَيَمْسَحُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العِبَادِ وَقُوتِ بِنْيَتِهِمْ، الَّذِي كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَوَاضِعِ الزَّكِيِّ القَوْلِ وَالفِعْلِ،الَّذِي كَانَ يَمْشِي إِلَى عِيَادَةِ المَرِيضِ حَافِياً بِلاَ خُفٍ وَلاَ نَعْلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَلِيمِ المُنِيبِ، (191) الَّذِي كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالأَهَالَةِ السَّخِيَةِ فَيُجِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَافَسَ كُلَّ مَادِحٍ فِي مَدْحِهِ وَأَطْنَبَ،الَّذِي كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَلَوْ أَنَّهَا جُرْعَةُ لَبَنٍ أَوْ فَخِذُ أَرْنَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلخَيْرِ وَأَهَّلَهُ، الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَا حَضَرَ وَلاَ يَرُدُّ مَا وَجَدَ وَلاَ يَتَنَزَّهُ عَنْ مَطْعَمٍ حَلاَلٍ وَإِنْ وَجَدَ تَمْراً دُونَ خُبْزٍ أَكَلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَذَ بِهِ المُسْتَجِيرُونَ، الَّذِي كَانَ لاَ يُدْفَعُ عَنْهُ النَّاسَ وَلاَ يُضْرَبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ جَذَبْتَهُ إِلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ أَنَسٌ: خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ حِلْماً وَتَوَاضُعاً وَرُشْداً، الَّذِي خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِياً مَلِكاً أَوْ نَبِيًّا عَبْداً فَٱخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِياًّ عَبْداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَظِيمِ القَدْرِ الشَّهِيرِ الكَرَامَةِ، الَّذِي قَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ: إِنَّ اللهَ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنَّكَ سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهُرَتْ فُصُولُهُ وَأُصُولُهُ، الَّذِي قَالَ: لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُ فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الدِّينَ وَبَيَّنَ مَسَالِكَهُ، الَّذِي كَانَ لَا يَدَعُ أَحَداً يَمْشِي خَلْفَهُ وَ يَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ. (192)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المِلَّةِ وَالطَّبِيبِ الشَّافِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعِلَّةٍ، الَّذِي كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً مِنْ غَيْرِ مَذَلَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّقِيِّ العَفِيفِ،الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ الصِّبْيَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ وَيَرْكَبُ مَا أَمْكَنَهُ مَرَّةً فَرَساً وَمَرَّةً بَعِيراً وَمَرَّةً بَغْلَةً، وَمَرَّةً حِمَاراً، وَرَكِبَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ مِن لِيفٍ، بَارَكَ اللهُ فِيكَ مِنْ نَبِي شَرِيفٍ مَاأَعْظَمَ قَدْرَكَ وَمِنْ مُتَوَاضِعٍ عَفِيفٍ مَا أَعَزَّ أَمْرَكَ فَهَذِهِ نِهَايَةُ التَّوَاضُعِ، الَّذِي لاتُدْرِكُ مَرَاتِبُهُ وَغَايَةُ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، الَّذِي لَا تُرَامُ مَنَاصِبُهُ وَكَمَالُ الفَضْلِ وَالشَّرَفِ، الَّذِي لَا تُحْصَى مَنَاقِبُهُ يَا عَيْنَ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعَ الأُمَّةِ وَكَاشِفَ الغَمَّةِ وَمُجْمَلِي الظُّلْمَةِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللَّهُمَّ بِجَاهِكَ عِنْدَكَ وَبِحُرْمَةِ أَصْحَابِهِ العَشْرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، الَّذِينَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ وَاتَّفَقَ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ كَافَّةً أَهْلُ السُّنَّةِ أَكْرِمْنِي بِنُورِالفَهْمِ وَالعِلْمِ، وَالعَمَلِ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنَ الوُقُوعِ

فِي الخطَإِ وَالزَّلل وَلا تجعَلني مِمَّنْ غرَّهُ الأَمَلُ وَخدعَهُ المَهَل فَأَصبح يمْرَحُ فِي بَساتِين اللَّهْو وَالغفلاتِ وَ يَسْبَح فِي بِحارِ اللَّذاتِ، وَالشهوات، وَلا تَخْتِمْ عَلى قلبي بِطابَعِ الدُّنْيا الفانيَةِ وَاعْفُ عَنِّي، وَاغفِرْ لِي، وَاخْتِمْ لِي بِخاتِمَةِ خَيْر، وَلا تُؤاخِذْنِي بِمَا أَسْلَفْتُ فِي الأَيَّامِ الخالِيَةِ، سَيِّدِي كَمْ لِي أُخادِعُ نَفْسِي وَأُعَلِّلُها بِالأَماني، سَيِّدِي كَمْ لِي أَمْرَحَ فِي مَيْدانِ اللَّهْوِ وَأَنْتَ تَراني، سَيِّدِي كَمْ لِي أَخُوضُ فِيمَا لا يَعْني وَأُعَمِّرُ بِالأَباطِيلِ (193) دِيواني، سَيِّدِي كَمْ لِي أَعْصِيكَ فَلَمْ تَفضَحْ سَرِيرَتي بَيْنَ أَهْلِي وَجيراني سَيِّدِي كَمْ قابَلْتُكَ بِمَا تَكْرَهُ فَلَمْ تُؤاخِذْنِي بِزُورِي وَبُهْتاني، سَيِّدِي كَمْ لِي أُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ مِنَ البَيَاتِ إِلَى الصَّباحِ وَمِنَ الصَّباحِ إِلَى البَياتِ حتى ظَهَرَ عَيْبِي وَنُقْصاني، سَيِّدِي كَمْ دَعانِي مُنادِيكَ فَلَمْ أُجِبْهُ مِنْ شَقْوَتِي وَ حِرْمانِي، سَيِّدِي كَمْ لِي أَتَعَرَّضُ لِسَخَطِكَ فَتُعامِلُنِي بِعَفْوِكَ مَعَ كَثْرَةِ جَهْلِي وَعِصْيانِي، سَيِّدِي كَمْ نَهَيْتَنِي فَلَمْ أَنْتَهِ وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظ وَتَمادَيْتُ عَلى ظُلْمِي وَطُغْيانِي، سَيِّدِي كَمْ لِي أَغْشَى مَواطِنَ الهَلَكِ وَالعَطب فَتُوقِظُنِي بِحِلْمِكَ مِنْ غَفْلَتِي وَنِسْيانِي، سَيِّدِي كَمْ ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي البَطالَةِ وَ أَسْهَرْتُ فِي لَيْلِ المَعاصِي أَجْفانِي، سَيِّدِي مُنْذُ ناهَزْتُ الحُلُمَ وَأَنَا فِي التَّفْرِيطِ وَالتَّسْوِيقِ فَلَمْ أَرْجِعْ وَلَمْ أَثْنِ عَنْ ذلِكَ عِنانِي سَيِّدِي طالَمَا تَمَرَّدْتُ عَنِ الطَّاعَةِ وَخالَفْتُ وَعَيْنُ لُطْفِكَ تَرْعانِي، سَيِّدِي طالَمَا فَرَّطْتُ فِي جانِبِكَ وَأَنْتَ تُعامِلُنِي بِسَوابِغِ النِّعَمِ الَّتِي لا يَفِي يَشْكُرُها لِسانِي، سَيِّدِي إِذا نُشِرَتِ الصُّحُفُ وَنُصِبَتِ المَوازِينُ فَأَيُّ عَمَلٍ يَرْجَحُ بِهِ مِيزانِي، سَيِّدِي أَخْجَلَنِي مِنْكَ الحَيَى فَأَيُّ مَعْذِرَةٍ وَ أَيُّ حُجَّةٍ يَقُومُ بِها إِنْسانِي، سَيِّدِي قَدِ انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي فَلَمْ أَجِدْ شَفِيعًا مَا أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ سِوَى مَحَبَّةِ هَذا النَّبِيِّ الكَرِيم، وَوُثُوقِي بِكَ وَإِيمانِي، سَيِّدِي عامِلْنِي بِعَفْوِكَ وَثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمانِي، سَيِّدِي إِذا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا فَيالَيْتَ شِعْرِي أَمَعَ المُثْقِلِينَ أَحُطُّ أَمْ مَعَ المُخِفِّينَ أَجُوزُ، سَيِّدِي كُلَّما طالَ عُمْرِي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَكُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ خَطاياي، (194) سَيِّدِي كُلَّما عَقَدْتُ عُقْدَةً تَحُلُّها الشَّهَواتُ وَكُلَّما بَنَيْتُ بُنْيانًا تَهْدِمُهُ الهَفَواتُ، سَيِّدِي كُلَّما عَمِلْتُ عَمَلاً تَحْطِمُهُ الذُّنُوبُ وَكُلَّما أَسْرَرْتُ سَرِيرَةً تَكْشِفُها الغُيُوبُ، سَيِّدِي كَيْفَ أَسْتَنْشِقُ رِيحَ العَفْوِ وَهذِهِ حالَتِي وَكَيْفَ أَجِدُ بَرْدَ الرِّضا وَأَنَا مُعْتَكِفٌ عَلَى زَلَّتِي، سَيِّدِي لَوْلا عَفْوُكَ يُشَجِّعُنِي

لَأَعْدَدْتُ نَفْسِي مِنَ الخَاسِرِينَ، سَيِّدِي لَوْلَا لُطْفُكَ يَشْمَلُنِي لَكُنْتُ مِنَ القَانِطِينَ، سَيِّدِي لَوْلَا كَرَمُكَ يَسَعُنِي لَكُنْتُ مِنَ الآيِسِينَ، سَيِّدِي لَوْلَا فَضْلُكَ يَعُمُّنِي لَكُنْتُ مِنَ الهَالِكِينَ، سَيِّدِي أَنْتَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ وَأَنْتَ ذُو العَطَاءِ الجَسِيمِ وَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ جُوداً، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا بَرُّ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا مَنْ إِذَا دَعَاهُ المُذْنِبُونَ وَجَدُوهُ قَرِيباً وَإِذَا قَصَدَهُ الزَّاهِدُونَ وَجَدُوهُ حَبِيباً، وَإِذَا اسْتَغَاثَ بِهِ المُسْتَغِيثُونَ وَجَدُوهُ سَمِيعاً مُجِيباً، سَيِّدِي مَا مِنْ لَيْلَةٍ اخْتَلَطَ ظَلَامُهَا وَأَرْخَى اللَّيْلُ سِرْبَالَ سِتْرِهِ إِلَّا نَادَيْتَ مَنْ أَعْظَمُ مِنِّي جُوداً الخَلَائِقُ لِي عَاصُونَ وَأَنَا لَهُمْ مُرَاقِبٌ أَكْلَؤُهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يُعْصُونِي وَأَتَوَلَّى حِفْظَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَجُودُ بِالفَضْلِ، عَلَى العَاصِي وَأَتَفَضَّلُ عَلَى المُسِيءِ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أُلَبِّهِ أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ؟ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي أَنَاخَ نَخَّ بِبَابِي فَنَحَّيْتُهُ؟ أَنَا المُفَضِّلُ وَمِنِّي الفَضْلُ وَأَنَا الجَوَادُ وَمِنِّي الجُودُ وَأَنَا الكَرِيمُ وَمِنِّي الكَرَمُ وَمِنْ كَرَمِي أَنْ أَغْفِرَ لِلْعَاصِينَ بَعْدَ المَعَاصِي، وَمِنْ كَرَمِي أَنْ أُعْطِيَ العَبْدَ مَا سَأَلَنِي وَأُعْطِيَهُ مَا لَمْ يَسْئَلْنِي وَمِنْ كَرَمِي أَنْ أُعْطِيَ التَّائِبَ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي فَأَيْنَ عَنِّي تَهْرُبُ الخَلَائِقُ، وَأَيْنَ عَنْ بَابِي يَتَنَحَّى العَاصُونَ مَوْلَايَ (195) بِكَرَمِكَ، الَّذِي لَا يَتَنَاهَى وَبِجُودِكَ، الَّذِي لَا يُمَاثَلُ وَلَا يُضَاهَى أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَ رُوحِي الَّتِي شَهِدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِكَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَلَا جَسَدِي الَّذِي يَرْجُوا رَحْمَتَكَ حِينَ تَبْدُوا الفَضَائِحُ وَتَنْقَطِعُ الحِيَلُ وَلَا وَجْهِي الَّذِي سَجَدَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَعَفَّرَ شَيْبَهُ بِالذُّلِّ وَالإِبْتِهَالِ، وَلَا لِسَانِي الَّذِي أَقَرَّ بِتَوْحِيدِكَ وَنَزَّهَكَ عَنِ الحُلُولِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثَالِ، وَلَا بَصَرِي الَّذِي نَظَرَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ فَرَأَى أَنَّ الكُلَّ دُونَكَ ءَايِلٌ إِلَى الزَّوَالِ وَلَا سَمْعِي الَّذِي وَعَلَى خِطَابَكَ فَتَلَقَّاهُ بِالطَّاعَةِ وَالإِذْعَانِ وَالإِمْتِثَالِ وَلَا فَمِي الَّذِي قَرَأَ كِتَابَكَ فَقَارَعَ سُيُوفَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ وَلَا فُؤَادِي الَّذِي عَمَّرْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ فَنَسَبَكَ بِكَ إِلَى مَا يَلِيقُ بِكَ مِنَ الكَمَالِ وَلَا شَكْلِي الَّذِي قَوَّمْتَهُ بِقُدْرَتِكَ فَبَهَرَهُ مَا رَأَى مِنَ العَظَمَةِ وَالجَلَالِ وَلَا بَاطِنِي الَّذِي أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَعَامَلْتَهُ بِجَزِيلِ فَضْلِكَ فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَلَا جَوَارِحِي الَّتِي انْقَادَتْ لِطَاعَتِكَ فَهَدَيْتَهَا بَعْدَ الغَيِّ وَالضَّلَالِ وَاعْصِمْنِي اللَّهُمَّ فِي الحَرَكَاتِ وَ السَّكَنَاتِ وَالأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَلَاحِظْنِي بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (196)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

محمد بحر عين الحقيقة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 2757ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

محمد بن عمر بن الحفيظ

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر من بحر عين الحقيقة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الفَتَّاحِ العَلِيمِ
الهَادِي إلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الأَمِينِ وَعَلَى ءَالِهِ
وَأَصْحَابِهِ ذَوِي المَجْدِ وَالتَّعْظِيمِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا طَالَعْتُ صُورَةَ البَحْرِ المُحِيطِ وَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ جَدَاوِلٍ وَأَنْهَارٍ وَقُرَى وَأَمْصَارٍ وَالْبِرَكِ وَالْمُرُجِ وَالجَزَائِرِ وَالأَقَالِيمِ وَالبُلْدَانِ وَمَا عَمَّرَ ذَلِكَ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَالأَشْيَاءِ المُخْتَلِفَاتِ وَضُرُوبِ الأَشْيَاءِ الحِسَانِ وَالغَوَامِضِ المُسْتَحْسَنَاتِ، جُلْتُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي عَرْضِهِ وَطُولِهِ وَنَقْصِهِ وَعَدْلِهِ وَقُوَّتِهِ فَوَجَدْتُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ المُكَوِّنَاتِ كَدَلْفَةٍ فِي أَرْضِ مَنْ فَاتَ وَالمُلْكُ لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ خَالِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾،

مَا وَسِعَتْنِي أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَكِنْ يَسَعُنِي قَلْبُ المُومِنِ قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِي لَنَفِدَ قَبْلَ أَنْ تَنْفُدَ كَلِمَاتُ رَبِّي لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَشَوَّقَتْ نَفْسِي إِلَى رَسْمِ صُورَةِ بَحْرٍ لَا تُعَدُّ عَجَائِبُهُ وَلَا تُحْصَى غَرَائِبُهُ يُحِيطُ بِالكُلِّ وَلَا دَرْكٌ بِهِ وَتَغْرَقُ أَفْلَاكُ المُقَرَّبِينَ فِي عُبَابِهِ وَلَا يَعْبُرُهُ فَهْمُ مُتَنَاهٍ مِنَ العِبَادِ، شَارَكَ البُحُورَ طَلْسَمٌ وَمَا بَيْنَهُمْ فِي المَرَجِ

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾،

وَمَا يَسْتَوِي فِي البَحْرِ، إنَّ هَذا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَّاجٌ، بَحْرُ عَيْنِ الحَقِيقَةِ وَآيَةُ خَلائِقِهِ، إنْسَانُ عَيْنِ الوُجُودِ، وَالسَّبَبُ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ لِأُمَتِّعَ بَصَرِي فِي مَحَاسِنِ شَكْلِهِ اللَّطِيفِ، وَأُسَلِّيَ قَلْبِي بِتِمْثَالِ بَحْرِ كَرَمِهِ الشَّرِيفِ وَأَجْعَلَهُ نَظَرِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَشِرْبَ وُدِّي فِي إيرَادِي وَإِصْرَارِي، لِأَنَّ الأَرْوَاحَ تَنْتَعِشُ بِذِكْرِ مَحْبُوبِهَا، وَالقُلُوبَ تَطِيرُ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَطْلُوبِهَا.

رَأَ المَجْنُونُ فِي البَيْدَاءِ كَلْباً ❖ فَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِحْسَانِ ذَيْلاً
فَلامُوهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ❖ وَقَالُوا لِمَا أَنَلْتَ لِلْكَلْبِ ذَيْلاً
فَقَالَ دَعُوا المَلامَةَ إنَّ عَيْنِي ❖ رَأَتْهُ مَرَّةً فِي حُضْنِ لَيْلَى

وَأَحُفُّهُ بِأَشْجَارٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي أَرْضِ القُلُوبِ، وَفَرْعُهَا فِي سَمَاءِ الغُيُوبِ،

﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾،

ثِمَارُ سِرِّهَا العَارِفُونَ، وَيَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِهَا المُحِبُّونَ، تَحْمِلُ فِي آثَارِ النَّفَحَاتِ، وَتَزْهُو عِنْدَ هُبُوبِ لَوَاقِحِ البَرَكَاتِ تُسْقَى مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ وَتَفْضُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأَكْلِ وَأَجْرَى جَدَاوِلَ وَأَنْهَاراً، تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهَا الأَبْصَارُ مِنْ فَيْضِ ذَلِكَ البَحْرِ العَظِيمِ السَّابِقِ القِدَمِ، إِلَى بِحَارٍ مِنَ العِلْمِ عَلَى ضِفَّتَيْهِ، يَرْتَشِفُ أَهْلُهَا مَا يَرْشَحُ مِنْ فَيْضِ مَعْرِفَتِهِ تَمَثُّلاً بِقَوْلِ البُوصِيرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ مُلْتَمِسٌ، غَرْفاً مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفاً مِنَ الدِّيَمِ، وَقَوْلُهُ: فَهُوَ البَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَاءُ. وَأَضَعُ وَرَاءَ ذَلِكَ مُرُوجاً لِلأَوَائِدِ وَعُرَفَاءَ لِلأَكَامِلِ يَغْتَرُونَ مِنْ مَدْحِ أُولَائِكَ الأَصْفِيَاءُ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَبِهِ المُتَنَافِسُونَ، يَتَخَلَّى مِثْلَ لَيْلَى يَقْتُلُ المَرْءُ نَفْسَهُ وَيَبْدُوا لَهُ طَيِّبَ المَنَايَا وَيَعْذُبُ وَهَذِهِ صِفَةُ الجَدَاوِلِ وَالأَنْهَارِ وَالمَدَدِ الهَاطِلِ مِنْ حَضْرَةٍ وَالأَوْرَاقِ وَالأَشْجَارِ وَالغُصُونِ المُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثِّمَارِ وَأَنْوَاعِ الأَمْنِ وَطُرُقِهِ المُتَّصِلَةِ بِخَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ الأَخْيَارِ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا كُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ

وَجاءَكَ فِي هَذِهِ الحقُّ وَمَوْعِدٌ وَذِكْرَى لِلْمُومِنِينَ:

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾،

وَأَمَّا بَحْرُ سِرِّهِ الأَكْبَرِ فَلا تَجُولُ فِيهِ الأَفْهَامُ وَلا تَذْكُرُهُ الأَوْهَامُ عَلَّامُ الغَيْبِ لا يَطَّلِعُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ انْتَهَى.

وَإِنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ نَبَتَتْ مِنْ رَحِمِ سَيْلِ المَحَبَّةِ فَلا يَجْنِيهِ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَ سُنَّتَهُ وَأَحَبَّهُ، وَهَذِهِ صِفَةُ قِلادَةِ الأَوْلِيَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ بَيْنَ سِرِّ أُولائِكَ (1) أَوْ صِدِّيقٌ تَحَلَّى بِحِلْيَةِ الخَوَاصِّ، أَوْ مُحِبٌّ دُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الفَنَا، أَوْ عَاشِقٌ انْتَعَشَ بِنَسِيمِ بَرْدِ الثَّنَا فَقَدَّمْتُ رِجْلاً وَأَخَّرْتُ أُخْرَى، وَقُلْتُ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ وَعَلَيْهِ التُّكْلانُ، وَمَا شَاءَ كَانَ، وَإِذَا أَرَادَ شَيْئاً سَخَّرَ لَهُ الأَرْكَانَ، وَوَجَّهَ لَهُ الهِمَّةَ وَفَتَحَ لَهُ الجِنَانَ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، وَابْعَثْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ مَدَدًا قَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَجَرَّةِ الجَمْعِ أَيْ مَنْ كَانَ يَغْتَرِفُ مِنْ بَحْرِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ مِنْ جَوَاهِرِ العُلُومِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَاتِ، وَمَا لا يَكُونُ مِنْ لَطَائِفِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّاتِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ، وَهِيَ نُقْطَةُ السِّرِّ المَصُونِ وَالعِلْمِ المَكْنُونِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ مِنْ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمَا لا يَكُونُ فِي أَلْوَاحِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ وَهِيَ نُورُ البَصِيرَةِ، وَمِرْآةُ السَّرِيرَةِ، فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ فِي الْمُخْتَصَرَاتِ وَالْمُطَوَّلاتِ، وَمَا لا يَكُونُ فِي الْمُجْمَلاتِ وَالْمُبْهَمَاتِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ، وَهِيَ مِصْبَاحُ مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ، وَزُجَاجَةُ الأَسْرَارِ، فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ فِي أَلْوَاحِ المَحْقِ وَالثَّبَاتِ وَمَا لا يَكُونُ مِنَ الأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ وَالْمُسْتَقْبَلاتِ، بِشَاهِدِ اللهِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ،

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ فَتَقَ رَتْقَ المَعَانِي لِذَوِي البَصَائِر، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مُخَبَّئَاتِ السَّرَائِر وَالضَّمَائِر أَلاَّ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّه (2) رَبُّ العَالَمِينَ، عَالِمُ الغَيْب فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ إِلَّا مَن ارْتَضَى مِنْ رَسُول، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: إِنَّ هَذَا الوَلِيِّ لَمَّا اسْتَوْلَى عَلَى بَاطِنِهِ نُورُ الجَلَال وَالجَمَال، وَتَلَاشَتْ عَوَالِمُهُ فِي أَوْصَافِ البَهَاءِ وَالكَمَال، ارْتَعَدَ فَرَقَى، وَخَرَّ صَعِقاً، بِشَاهِدٍ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً، فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ مَحْوِهِ وَرَجَعَ إِلَى شَاهِدِ صَحْوِهِ ضَاقَ بِهِ فَضَاءُ إِفْشَاءِ الأَسْرَار، وَتَنَفَّسَ فِي بَرْزَخ بِسَاطِ الأَنْوَار، قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيء، وَالمُكَوِّن لِكُلِّ شَيْءٍ وَالكَائِن بَعْدَ كُلِّ شَيْء، كَانَ اللّه وَلَا شَيْءَ مَعَهُ وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْه، تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُومِنِينَ، فَلَمَّا سَمِعَ شَاهِدُ سِرِّه: إِنِّي اصْطَفَيْتُك، قَالَ: مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مَحْبَرَةَ الجَمْعِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ وَمَا لَا يَكُون، طَوِيلٌ مَا أَشْرَقَ عَلَى البَاطِن مِنْ أَنْوَارِ العِرْفَان، وَظَهَرَ عَلَى الأَرْكَانِ مِنْ شَوَاهِدِ الإِمْتِنَان، طَوِيلٌ مَا أَصِفُهُ لَكُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّحْمَان وَأُذْكُرُهُ مِمَّا سَمِعَتْهُ الآذَان، طَوِيلٌ مَا تَسْتَدِلُّونَ عَلَيْهِ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَان، وَتُحْصُونَهُ بِثَوَاقِبِ الأَذْهَان، ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ المَصِير، قَصِيرٌ قُلْ:

﴿لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا﴾

قَصِيرٌ

«وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ﴾

قَصِيرٌ

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللّهِ بَاقٍ﴾،

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لَا تُحْصُوهَا، شَيءٌ قُلْ: أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً، قُلِ اللّه، شَيْءٌ وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِه، شَيْءٌ،

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، كُنْتُ كَنْزاً لَمْ أُعْرَفْ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِيَعْرِفُونِي، مَا شَيْءٌ،

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾،

مَا شَيْءٌ،

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾،

مَا شَيْءٌ،

«أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ»،

مَا وَسِعَتْنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي.(3)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ مَوَائِدِ المُكَافَآتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ سَوْسَنِ النَّوَافِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِمْسَاكِ عِنَانِ الجَوَارِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ حَبَقِ الإِخْلَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طَلَبِ مَقَامَاتِ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ القُرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صَدْمَةِ وَارِدِ الجَذْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ أَتْرُجِ الإِنَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ مَخَايِلِ الإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ يَاسَمِينِ التَّصْدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بُزُوغِ لَمَعَانِ التَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ تُفَّاحِ الأَخْلَاقِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الوُجُوهِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ خُزَامَى المَسَرَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِنْشَاقِ نَوَافِحِ البَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ إِجَّاصِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صُعُودِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ. (4)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ لَيْمُونِ العَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَابِ قَوْلِ الزُّورِ وَالخَطَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ غُفْرَانِ الْفُتُوحَاتِ الْإِلاَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَعَاقُبِ مَنَائِحِ الوَارِدَاتِ القَلْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ بَهَارِ خَرْقِ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ جَمْعِ غُرَرِ الفَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مِسْكِ الإِلْهَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَرَقِّي إِلَى أَشْرَفِ المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ عَنْبَرِ الإِسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَحَدُّثِ بِشَوَاهِدِ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ غَالِيَةِ التِّسَلِّي عَنِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْصِيلِ المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ كَافُورِ المَعْرِفَةِ وَالعُلُومِ الغَيْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُوَافَقَةِ السُنَّةِ وَمُتَابَعَةِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ جَاوِي الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَقْطِ جَوَاهِرِ الحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ عُودِ الإِهْتِدَاءِ. (5)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سُلُوكٍ طَرِيقِ الإِقْتِدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ سُنْبُلِ الحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ كَشْفِ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الإِسْتِيَاكِ بِأَرَاكِ الصِّيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ شَرَابِ بَنَفْسَجِ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرُوقِ لَوَائِحِ الفَتْحِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ عَرْقِ سُوسِ الصَّلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَلْبِيَةِ دَاعِي الفَلَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُنَاوَلَةِ إِهْلِيلَجِ الغِنَا بِاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِنْدَ الإِشْتِغَالِ بِمَا يَعْنِي وَالسَّهَرِ فِي مَرْضَاةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَلْعِ أَفْيُونِ الوَجْدِ وَالسَّهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حَلَاوَةِ مُنَاجَاةِ السَّحَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَرَابِ سَكَنْجَبِيرِ تَرْكِ الإِخْتِيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَفْوِيضِ الأَمْرِ لِلْوَاحِدِ القَهَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ تُوتِ التَّأْيِيدِ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ حَضْرَةِ المُصَافَاةِ وَالتَّعْيِينِ. (6)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ خُوخِ المَحَبَّةِ وَالفُتُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عَقْدِ الصُّحْبَةِ فِي اللهِ وَالأُخُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ لَوْزِ السِرِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سُلُوكِ طَرِيقِ الخَيْرِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ جَوْزِ الحَقَائِقِ وَالمَعَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْصِيلِ مَنْزِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مَوْزِ اللَّطَائِفِ وَالمَوَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دَوَرَانِ كُؤُوسِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ زَيْتُونِ البَرَكَةِ وَالزِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَلِّي بِحَلْيِ أَهْلِ النُّسْكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ تِيْنِ الفَرَحِ التِّينِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ حِجابِ البَهاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ عِنَبِ بَذْلِ النَّفْسِ فِي رِضَى المَحْبُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عُرُوجِ الرُّوحِ فِي مَدارِجِ التَّرَقِّي، وَبِسَاطِ السِرِّ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَفَرْجَلِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحَسِّي عَقَارِ الشَّوْقِ وَالهُيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ الرُّمَّانِ وَحِفْظِ المَقَامِ.(7)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَوَجُّهِ القَلْبِ إِلى حَضْرَةِ المَلِكِ العَلَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ رُطَبِ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَشُهُودِ المِنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّوْفِيقِ لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ زَبِيبِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَقَابُلِ الأَعْمَالِ وَتَضَاعُفِ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ خِيَارِ خَوَاتِمِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الفَوْزِ بِنَيْلِ الرِّضَى وَالمَوْتِ على الشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ رَيْحَانِ الإِنَابَةِ وَالخُشُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَيَضَانِ دُمُوعِ التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ صَنْدَلِ الخَوْفِ وَالرَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رُكُوبِ سَفِينَةِ اللُّطْفِ وَالنَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِجَابَةِ دَعْوَةِ المُضْطَرِّ وَالقُلُوبِ المُنْكَسِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ مَرْدُودَشِ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حِفْظِ الأَمَانَةِ وَتَوْفِيَةِ العُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نِسْرِينِ رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الوُرُودِ مِنْ مَنَاهِلِ الرَّحَمُوتِ وَحِيَاضِ الجَبَرُوتِ. (8)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ خِيرِي خَزَائِنِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُلَاحَظَةِ حُسْنِ الظَنِّ وَجَمِيلِ الإِعْتِقَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ لُبَانِ القَنَّاعَةِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَخَلُّقِ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَكَمَالِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ مُصْطَكَى الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَلَقِّي مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ جُلِنَّارِ المَقَامَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَتْحِ كُنُوزِ الأَسْرَارِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اقْتِطَافِ زُهُورِ الأَذْوَاقِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ عَوَاطِفِ الرَّحمَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ارْتِشَافِ ضَرَبِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الإِطِّلَاعِ عَلَى فَوَائِدِ السِّرِّ الأَسْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سُكَّرِ حَلَاوَةِ الأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حُضُورِ مَجَالِسِ الأَوْلِيَاءِ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ خَمرِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَبْسِ خِلَعِ العِزِّ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حَبِّ الفَنَا وَالغَيْبَةِ فِي نُورِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ. (9)

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِنْفَاقِي وَتَقْتِيرِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَنْظِيفِي وَتَعْطِيرِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رَوَاحِي وَتَكْبِيرِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَرْتِيلِي وَتَحْبِيرِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَكَائِي وَفِطْنَتِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَمْحِي وَنَظْرَتِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمِي وَفَهْمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَثْرِي وَنَظْمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَحْنِي وَإِعْرَابِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خِطَابِي وَجَوَابِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صُنْعِي وَإِتْقَانِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فَصَاحَتِي وَبَيَانِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن إِسْتِغفَارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا عَقَدْتُ عَلَيْهِ إِزارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن إِقْبَالِي وَإِدْبَارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن افْشَاءِ أَسْرَارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن اقْتِحَام أَوْزَارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن اقَامَتِي عَلَى الذُّنُوبِ وَإِصْرَارِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا رُكْنَ لَنَا إِلَّا هُوَ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا مَلاذَ لَنَا إِلاَّ هُوَ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا مَقْصُودَ لَنَا إِلَّا هُوَ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجا مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ

خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. (10)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَالحَيُّ القَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّمَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي

فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي بَقَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ اسْتَقَرَّ فِي الإِرْتِفَاعِ مَثْوَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَغَشَّى الجَلَالُ وَالجَمَالُ بَهَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ لَبِسَ الحَمْدَ وَالمَجْدُ رِدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَعَاظَمَ بِالكِبْرِيَاءِ وَالنُّورِ لَمْ يَنْبَغِ لِسِوَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ ارْتَفَعَ فِي المَلَكُوتِ وَالخَلْقِ صُنْعُهُ وَإِنْشَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ احْتَجَبَ بِحِجَابِهِ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ الوَاصِفُونَ عَظَمَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ كَوَّنَ العِبَادَ بِحَوْلِ قَضَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ مِنَ العِبَادِ بِمَا أَوْلَاهُمْ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ فَهَدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ نَجَّى نُوحاً فِي الفُلْكِ الَّذِي صَنَعَتْ يَدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ رَفَعَ إِدْرِيساً مَكَاناً عَلِيّاً وَاصْطَفَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ (11) يَا لَطِيفاً بِمَنْ شَاءَ وَارْحَمْنِي وَاسْمَعْ مِنِّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَأَجِبْ دَعْوَتِي يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي مَعَ إِصْرَارِي لَا يَعْصِمُنِي، وَإِنَّ عُذْرِي مَعَ إِنْذَارِي لَا يَنْفَعُنِي، وَإِنَّ جُحُودِي مَعَ تَحَمُّلِ أَوْزَارِي لَا يَمْنَعُنِي، وَإِنَّ ذَنْبِي مَعَ سَعَةِ حِلْمِكَ لَا يُقْنِطُنِي، تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنَّعِيمِ وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، أَدْخِلْ كَبِيرَ جُرْمِي فِي عَظِيمِ عَفْوِكَ، وَاجْعَلْنِي تَحْتَ جَنَاحِ خَفِيِّ لُطْفِكَ وَاعْفُ عَنِّي بِفَضْلِكَ، وَعَامِلْنِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَأَحْيِ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، الذَّاكِرِينَ لِإِحْسَانِكَ، وَقِنِي اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِعَذَابِكَ، وَعَافِنِي قَبْلَ ذَلِكَ وَاسْلُكْ بِي أَحْسَنَ المَسَالِكِ، وَقِنِي مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَجَمِيعِ المَهَالِكِ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَاءَ مَنْ دَعَاكَ، ثُمَّ لَمْ يَرْجُ لِكَشْفِ بَلَائِهِ أَحَداً سِوَاكَ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ،

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً، وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾،

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾،

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً، قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ (12) أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً﴾،

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ﴾

﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ﴾

﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ﴾،

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِرْوَةِ المَجْدِ الَّذِي لَا تُدْرَكُ غَايَتُهُ وَطَالِعُ السَّعْدِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِلَوَائِحِ الخَيْرِ بِدَايَتُهُ، وَبَحْرِ العُلُومِ الَّذِي لَا يُعْلَمُ كُنْهُهُ وَلَا نِهَايَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ العِقْدِ الَّذِي لَا تُضَاهَا صِفَاتُهُ وَغَايَةِ القَصْدِ الَّذِي لَا تَتَنَاهَى وَطَرِيقِ الرُّشْدِ الَّذِي لَا تُحْصَى مُعْجِزَاتُهُ، وَمَحَلِّ التَّقْوَى

وَالزُّهْدِ الَّذي مَنْ زارَهُ قُضِيَتْ حاجَتُهُ وَأُجِيبَتْ دَعَواتُهُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَوالَتْ غُدْوَةُ النَّهارِ وَرَوحاتُه.

صَلَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَامَتْ حَرَكَاتُ الجُرْمِ وَسَكَناتُهُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً لا غايَةَ لَهَا وَلا انْتِهاءَ وَلا أَمَرَ لَهَا وَلا انْقِضاءَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلامَ شَيِّقٍ بَراهُ الوَجْدُ فَتَساقَطَتْ عَبَراتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلامَ قَادٍ خَلَّفَتْهُ الرَّكائِبُ فَتَصاعَدَتْ زَفَراتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلامَ مُحِبٍّ هَيَّجَهُ الغَرامُ فَتَوَقَّدَتْ جَمَراتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلامَ عَبْدٍ مَادِحٍ يَرْجُو بِفَضْلِكَ أَنْ تُقالَ عَثَراتُهُ. (13)

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاماً يُزْرِي شَذاهُ بِشَذَا العَنْبَرِ الشَّجْرِ تَهُبُّ عَلَى ضَرِيحِكِ المُنَوَّرِ نَفَحاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاماً طَيِّباً مُبارَكاً تُعَطِّرُ الأَرْجاءَ نَسَماتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يا جَلِيسَ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يامَنْبَعَ الأَسْرارِ القُدْسِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يا صَاحِبَ الأَنْوارِ الجَلِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ياصاحِبَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَاصَاحِبَ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الخُلُقِ الزَّكِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَاطِرَازِ الرِّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ المَمْلَكَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَاصَاحِبَ اللَّطَائِفِ المَلَكُوتِيَّةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الهِمَّةِ العَرْشِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَاصَاحِبَ النِّسْبَةِ الدِّينِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الإِمْدَادَاتِ الرَّحَمُوتِيِّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الشَّمَائِلِ النَّقِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَتَمَ اللهُ بِهِ النُّبُوءَةَ وَالرِّسَالَةَ وَأَكْرَمَهُ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْبَعَ العِلْمِ وَالحِكَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحَلَّ الجُودِ وَالكَرَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرَ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ طَيْبَةَ الحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللهِ المُهْدَاةِ لِلْخَلْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللهِ المَبْعُوثِ بِالحَقِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ المَنْعُوتِ بِالصِّدْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللهِ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ. (14)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُخْبَةَ اللهِ المُؤَخَّرِ فِي البَعْثِ وَالمُقَدَّمِ فِي الخَلْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ الحَائِزِ كَمَالَ الأَوْصَافِ وَقَصَبَ السَّبْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَبِيئِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِنَّةَ اللهِ عَلَى المُومِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَا يَسٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَزْوَاجِكَ أُمَّهَاتِ المُومِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَبِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَسِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ القَرِيبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ يَا نِعْمَ المُجِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّجِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَانِعْمَ الخَطِيبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَلِّيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَانِعْمَ السَّرِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّقِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ التَّقِيِّ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّكِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَكِّيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَدَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ التِّهَامِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّجْدِيِّ. (15)

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّسُولِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَقْبُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَسْؤُولِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَأْمُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّادِقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَاثِقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَابِقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّائِقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّؤُوفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَطُوفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الجَلِيسِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَنِيسِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَامِلِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَاضِلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَامِلِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَادِلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَاذِلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَاصِلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَاهِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الآمِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَوَّلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الآخِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَاطِنِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الظَّاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ القَانِعِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّابِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَاقِبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَاشِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَبْرُورِ. (16)

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَسْرُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَنْصُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَذْكُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَشْهُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَشْكُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَزُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّاهِدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَامِدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّاجِدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّاهِدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّاهِدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّاكِعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الخَاشِعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الخَاضِعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَارِعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الذَّاكِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّاكِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الطَّاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبِ الجَابِرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الجَلِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الجَمِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَفِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَفِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الدَّلِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَرِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّعِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّحِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّالِحِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّاصِحِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الخَاتِمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَاتِحِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّفِيقِ.(17)

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّفِيقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّاحِبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّاغِبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّافِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَافِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُعَافِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَشِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّذِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَكِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُطَاعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَمِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَتِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُبِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الغَوْثِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الغَيْثِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الغَيَّاثِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَفِيفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّرِيفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَقِيهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَجِيهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّزِيهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّعِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُطِيعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّفِيعِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ أَعْلَى دَرَجَةٍ وَرِفْعَةٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَلْبَسَكَ اللهُ أَسْنَى حُلَّةٍ وَخُلْعَةٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ شُهْرَةً وَسُمْعَةً. (18).

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ جَعَلَكَ اللهُ حِصْناً وَمَنَعَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عُلُوّاً وَهِمَّةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ جَاهاً وَحُرْمَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ سِرّاً وَحِكْمَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حَظّاً وَافِراً وَقِسْمَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ خَيْراً وَنِعْمَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ شَفَقَةً وَرَحْمَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عِزّاً وَعِنَايَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ نَصْراً وَحِمَايَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حِرْزاً وَوِقَايَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ مُلْكاً وَوِلَايَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ خِلَّةً وَمَحَبَّةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ صِلَةً وَقُرْبَةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ هَيْبَةً وَإِجْلَالاً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ بَهَاءً وَجَمَالاً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ شَرَفًا وَكَمَالاً. (19)

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ حُبّاً وَإِقْبَالاً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ حَمْداً وَشُكْراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ سُمُوّاً وَفَخْراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ ثَوَاباً وَأَجْراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ جَعَلَكَ اللهُ كَنْزاً وَذُخْراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَصْلَحَ اللهُ بِكَ سِرّاً وَجَهْراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ نَفَعَ اللهُ بِكَ دُنْيَا وَأُخْرَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيَّدَ اللهُ بِكَ الدِّينَ وَأَسَّسَ بِكَ قَوَاعِدَ الإِيمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ قَوَّى اللهُ بِكَ الْيَقِينَ وَأَشْرَقَ بِنُورِكَ الأَكْوَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَتْحَفَكَ اللهُ بِتُحَفِ الْيُمْنِ وَالأَمَانِ وَحَفِظَ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَغَاثَ اللهُ بِكَ المَلْهُوفَ وَنَفَّسَ بِكَ الأَشْجَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْقَذَ اللهُ بِكَ الغَرِيقَ وَأَذْهَبَ بِكَ الأَحْزَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْبَعَ اللهُ بِكَ الجَائِعَ وَرَوَى بِكَ الظَّمْآنَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ نَفَعَ اللهُ بِكَ الزَّائِرَ وَأَقَرَّ بِكَ الأَعْيَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ هَدَى اللهُ بِكَ الحَائِرَ وَأَزَاحَ بِكَ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ شَرَحَ اللهُ بِكَ الصَّدْرَ وَنَوَّرَ بِكَ الجِنَانَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ نَبَّهَ اللهُ بِكَ الفِكْرَ وَأَيْقَظَ بِكَ الوَسْنَانَ. (20)

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ طَيَّبَ اللهُ بِكَ الذِّكْرَ وَأَشْرَقَ بِكَ شُمُوسَ العِرْفَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ نَوَّهَ اللهُ بِكَ المَلَأَ الأَعْلَى وَنَزَّهَكَ فِي حَضَائِرِ الجِنَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ قَرَّبَكَ اللهُ وَأَدْنَاكَ وَفَتَحَ لَكَ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَكَ وَعَتَقَ بِشَفَاعَتِكَ أَكَابِرَ المُذْنِبِينَ مِنَ النِّيرَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ بَهْجَةً وَسُرُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه مَنَحَكَ اللهُ غُرَفاً وَقُصُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه أَخْدَمَكَ اللهُ وِلْدَاناً وَحُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه أَعْطَاكَ اللهُ خِيَاماً وَسُتُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ شُهْرَةً وَظُهُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه زَادَكَ اللهُ بَهَاءً وَنُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه طَيَّبَ اللهُ ثَرَاكَ وَجَعَلَهُ بِالسِّرِّ مَعْمُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَكَ وَسَقَاكَ مِنْ كَوْثَرِهِ شَرَاباً طَهُوراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ العَرَبِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ الأُمِّيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِدُ الكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَزِيزَ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَى جَسَدِكَ فِي الأَجْسَادِ وَعَلَى رُوحِكَ فِي الأَرْوَاحِ وَعَلَى مَوْقِفِكَ فِي المَوَاقِفِ وَعَلَى مَشْهَدِكَ فِي المَشَاهِدِ وَعَلَى ذِكْرِكَ فِي الأَذْكَارِ، يَاسَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنِّي السَّلَامَ كَمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، صَلَوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا

رَسُولَ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الفُضَلَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **النُّبَلَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **البُدَلَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الكُبَرَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأُمَرَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الوُزَرَاءِ.** (21)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **النُّجَبَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **النُّقَبَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الكُرَمَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **العُلَمَاءِ**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأَوْلِيَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأَتْقِيَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأَصْفِيَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأَذْكِيَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأَطِبَّاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الأَحِبَّاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ **الشُرَّفَاءِ.**

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ العُرَفَاءِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ الأَخْيَارِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ الأَبْرَارِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ القَائِمِينَ الذَّاكِرِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ الشَّاكِرِينَ الحَّامِدِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَأَصْحَابِكَ الأُمَنَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَسَائِرِ خَلْقِ اللّٰهِ أَجْمَعِينَ، وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَراً لِيَنْبُوعِ أَسْرَارِ المَلَكُوتِ، وَمَلْجَأً لِشُهُودِ عَجَائِبِ الجَبَرُوتِ، وَمِفْتَاحاً لِخَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ، وَسُلَّماً لِحَضْرَةِ الجَمْعِ بَعْدَ الفَرْقِ المُحِيطَانِ بِكَمَالِ النُّعُوتِ، وَسِرَاجاً يُهْتَدَى بِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَالخَلِيفَةِ النَّائِبِ عَنْكَ فِي بِسَاطِ (22) العِزِّ الأَنْوَرِ، مَظْهَرِ سِرِّ النُّبُوءَةِ الأَبْهَرِ، وَمُقَدِّمِ جَيْشِ المُرْسَلِينَ الأَغَرِّ بَابِ عِرْفَانِكَ الرَّحْبِ المَشَارِعِ، وَبَحْرِ عُلُومِكَ الكَثِيرِ المَنَافِعِ، وَسِرِّ أَذْكَارِكَ العَطِرِ المَجَامِعِ، وَقَمَرِ أَفْلاَكِكَ السَعِيدِ المَطَالِعِ، دَلِيلِكَ الَّذِي لاَ وُصُولَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ، وَسَفِيرِكَ المُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ فِي خِطَابِهِ وَجَوَابِهِ، وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَّابِهِ وَحَبِيبِكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِيمَنْ أَوَى إِلَى جَنَابِهِ وَتَعَلَّقَ بِأَسْبَابِهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَذَبَهُمُ اللّٰهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَسَقَاهُمْ مِنْ لَذِيذِ شَرَابِهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ

وَخَوَاصِّ أَصْحَابِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا صَمَدُ يَاوَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا اللهُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَالِمِينَ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المُبَارَكِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَأَنْ تَشْفَعَ لِي بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ إِذْ لَا أَرْحَمَ بِنَا مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (23) يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَحَدِيَةِ أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِدَايَةِ أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَرَكَةِ أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَصِيرَةِ أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِشَارَةِ أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَحْرِ أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْحِيدِ

أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَفْوِيضِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْبَةِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَأْيِيدِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَعْظِيمِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَنْوِيرِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ. (24)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَحْقِيقِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْفِيقِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَدْبِيرِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَصْرِيفِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَيْسِيرِ
أَهْلِ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ تاءِ تَعْبِيرِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ تاءِ تِجارَةِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ تاءِ تِبْرِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثَنَاءِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ثاءِ ثَوابِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ثاءِ ثَبَاتِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثِقَةِ أَهْلِ لا إِلاهَ إِلَّا اللّٰه. (25)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ التَواضُعِ التِّي مَنْ تَمسَّكَ بِها عَظُمَتْ رُتْبَتُهُ وَقَوِيَتْ حُجَّتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ التَّواضُعِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِها عَلَتْ هِمَّتُهُ وَطَابَتْ نَسْمَتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ التَّواضُعِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِها صَلُحَتْ نِيَّتُهُ وَصَحَّتْ هِجْرَتُهُ.

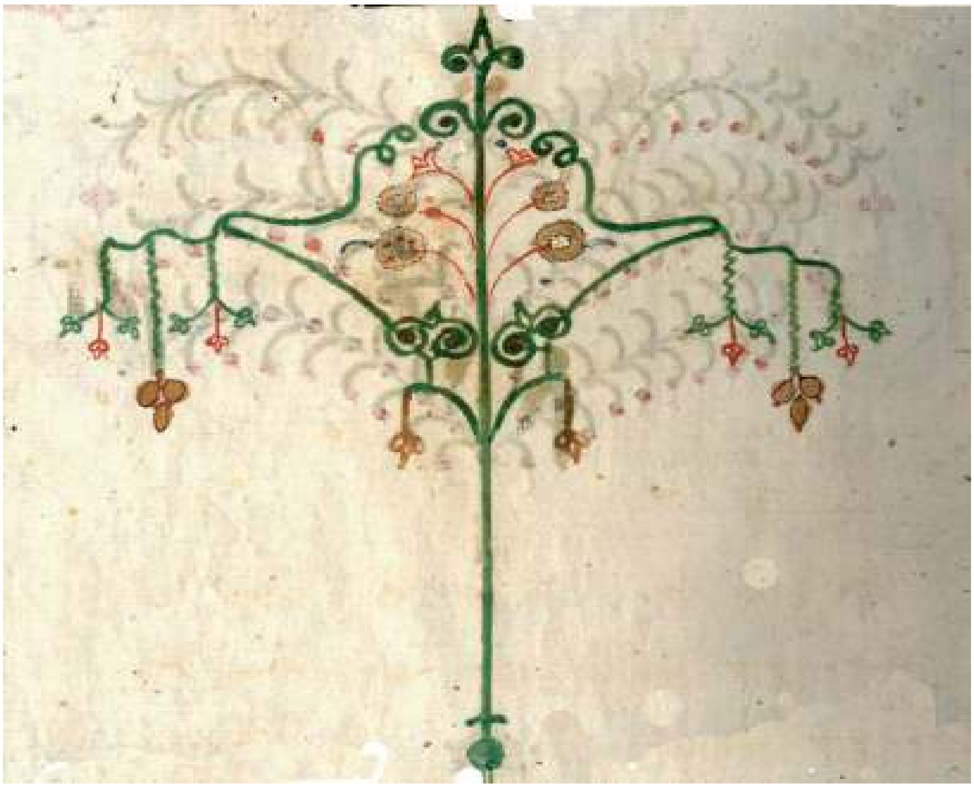

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَعْلَى اللّٰه ذِكْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَعَزَّ اللّٰه أَمْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ التَوَاضُعِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا أَمَّنَ اللّٰه ذُعْرَهُ. (26)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَحَبَّهُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَازَ بِرِضْوَانِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنِ اسْتَنْشَقَ رَيْحَانَهَا تَقَرَّبَ إِلَى اللّٰهِ.

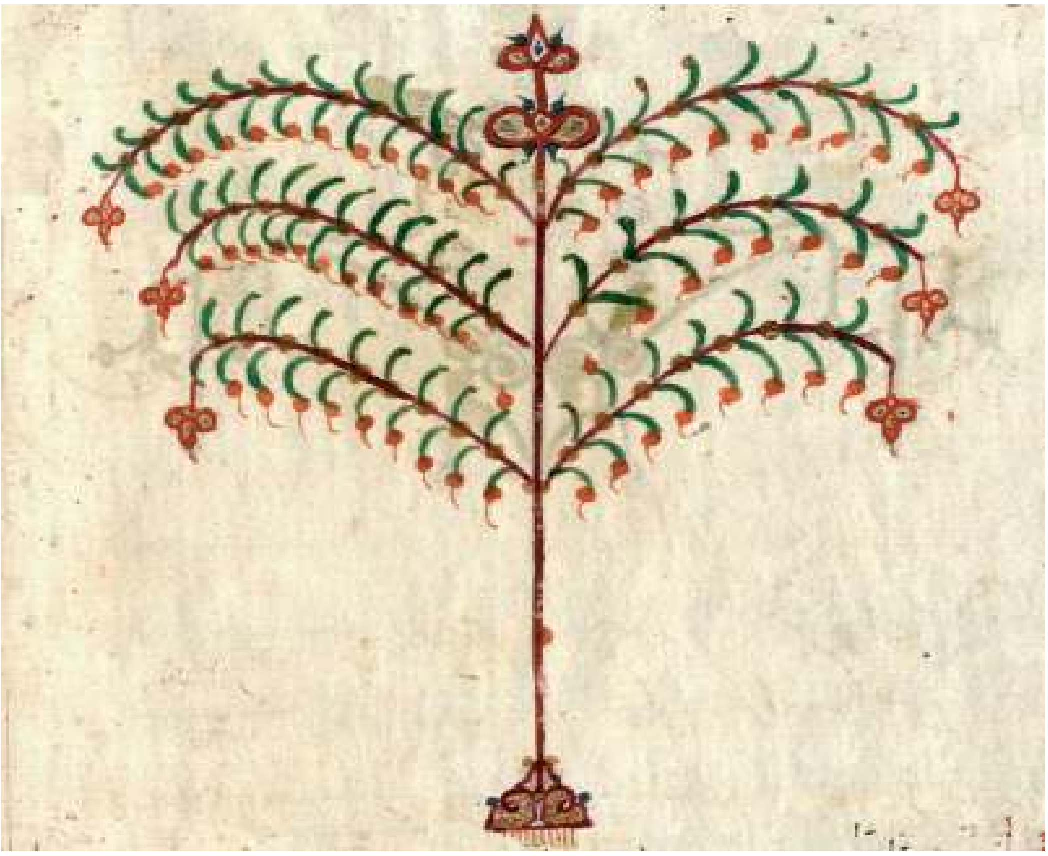

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَمَاتَهُ اللهُ عَلَى الجَمَاعَةِ وَمُوَافَقَةِ السُنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا لَاحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ الخَيْرِ وَشَوَاهِدُ الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ شَجَرَةِ السَّخَاءِ الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَامَحَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ. (27)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا أَمَّنَهُ اللهُ مِمَّا يَخَافُ وَوَقَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا أَهَّلَهُ اللّٰهُ بِخِدْمَتِهِ وَأَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِشَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنْ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا أَعْطَاهُ اللّٰهُ فَوْقَ مَا أَمِلَ وَسَامَحَهُ فِيمَا جَنَاهُ.

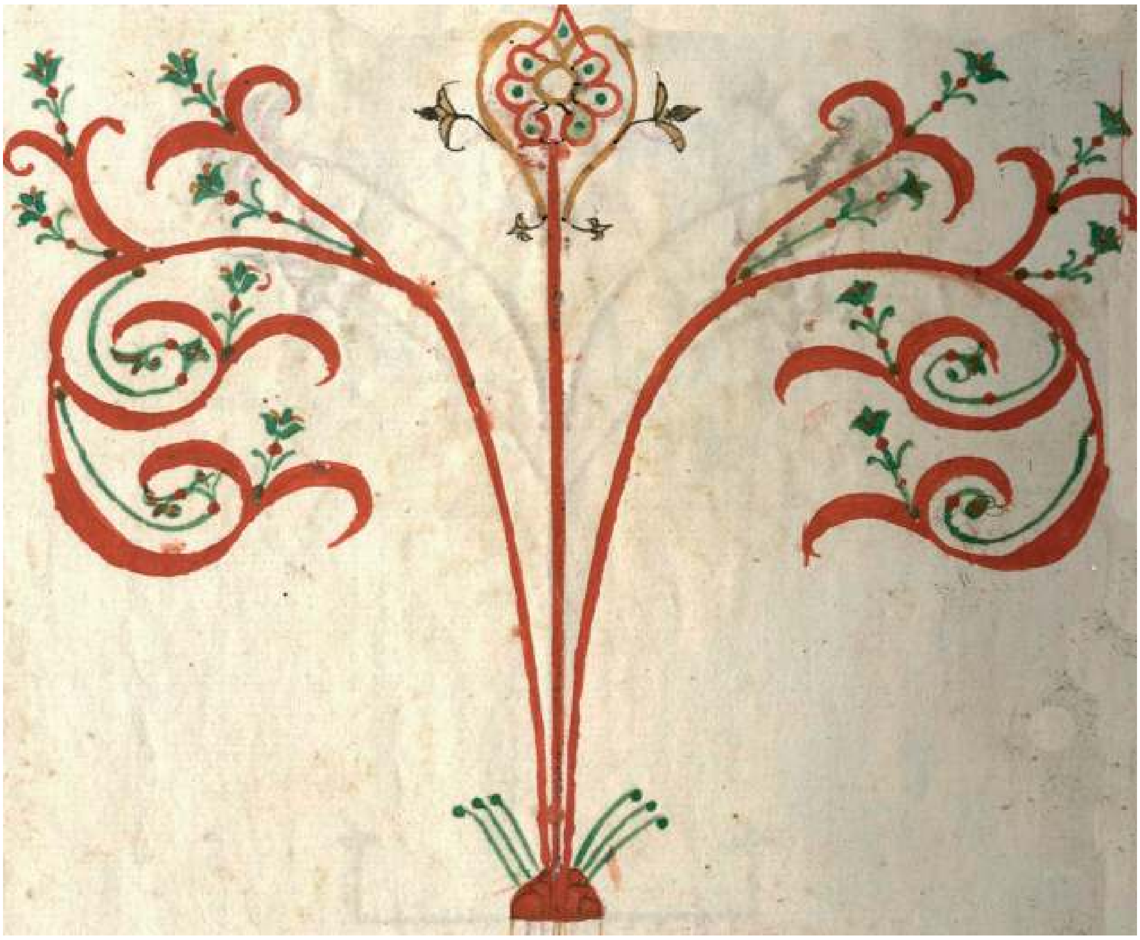

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا عَامَلَهُ اللّٰهُ بِلُطْفِهِ الجَمِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا حَفِظَهُ اللّٰهُ فِي المَقَامِ وَالرَّحِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الَّتِي مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا أَفَاضَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ خَيْرِهِ الجَزِيلِ. (28)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الرِّضَا الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الرِّضَا الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الرِّضَا الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا رَكَضَ تَحْتَ مَجَارِي أَقْدَارِ اللَّهِ.

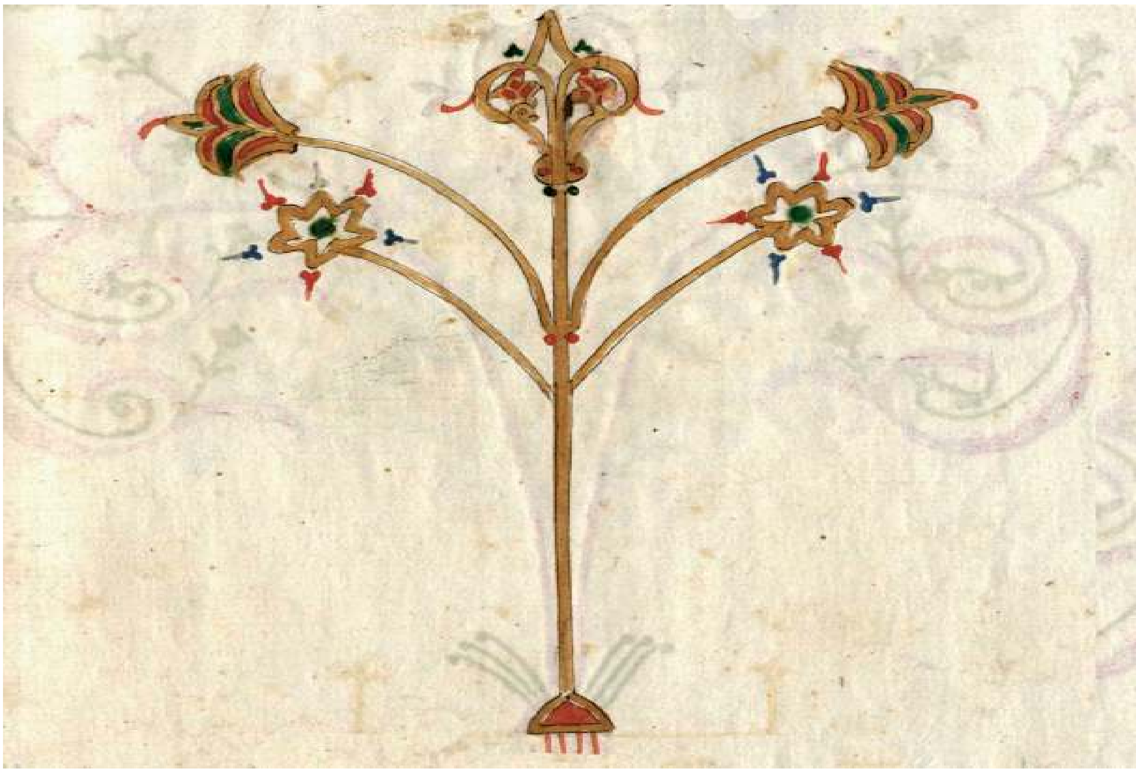

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الرِّضَا الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا تَأَدَّبَ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الرِّضَا الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا اعْتَرَفَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الرِّضَا الَّتِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا مَنَحَهُ اللَّهُ سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ. (29)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَحَبَّ اللهُ لِقَائَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ ا الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا حَقَّقَ اللهُ رَجَاءَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ.

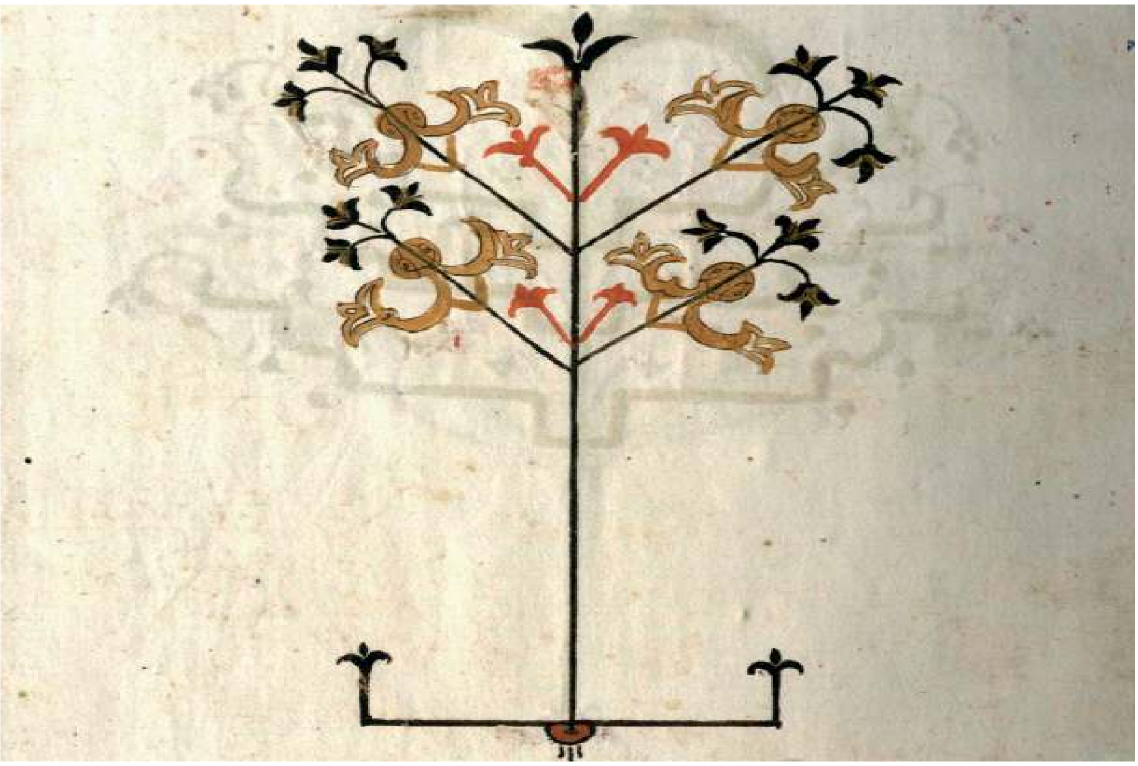

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَجْزَلَ اللهُ ثَوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا خَفَّفَ اللهُ حِسَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ شَجَرَةِ الصَّبْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا يَسَّرَ اللهُ أَسْبَابَهُ. (30)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحمَّدٍ وعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمرَةِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَسْبَغَ اللّٰه عَلَيْهِ نِعَمَهُ الصَّافِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَلْبَسَهُ اللّٰه حُلَلَ كَرامَتِهِ الْبَاهِيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا جَذَبَهُ اللّٰه إِلَى حَضْرَتِهِ السَّامِيَةِ.

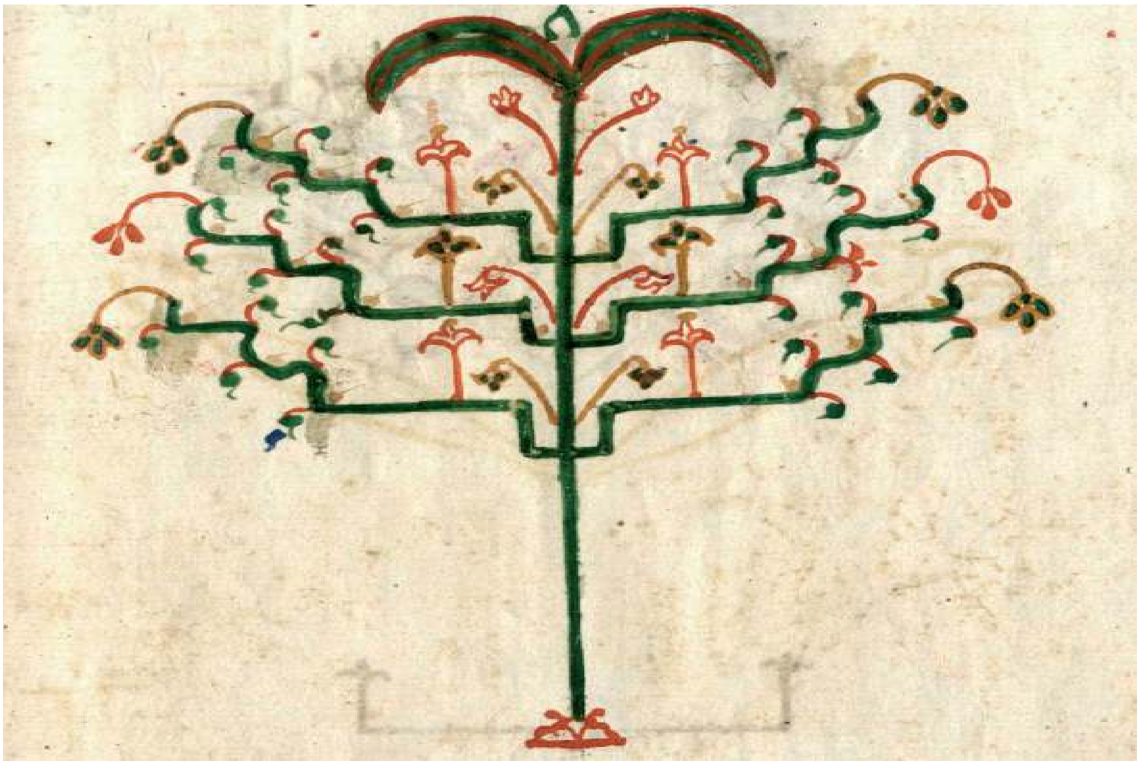

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا وَسَمَهُ اللّٰه بِسِمَةِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشُّكْرِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَوْرَثَهُ اللّٰه دَرَجَةَ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا جَعَلَهُ اللّٰه مِنَ الفَائِزِينَ. (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا صَفَتْ مَذَاهِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا طَابَتْ مَشَارِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا كَثُرَتْ مَنَاقِبُهُ.

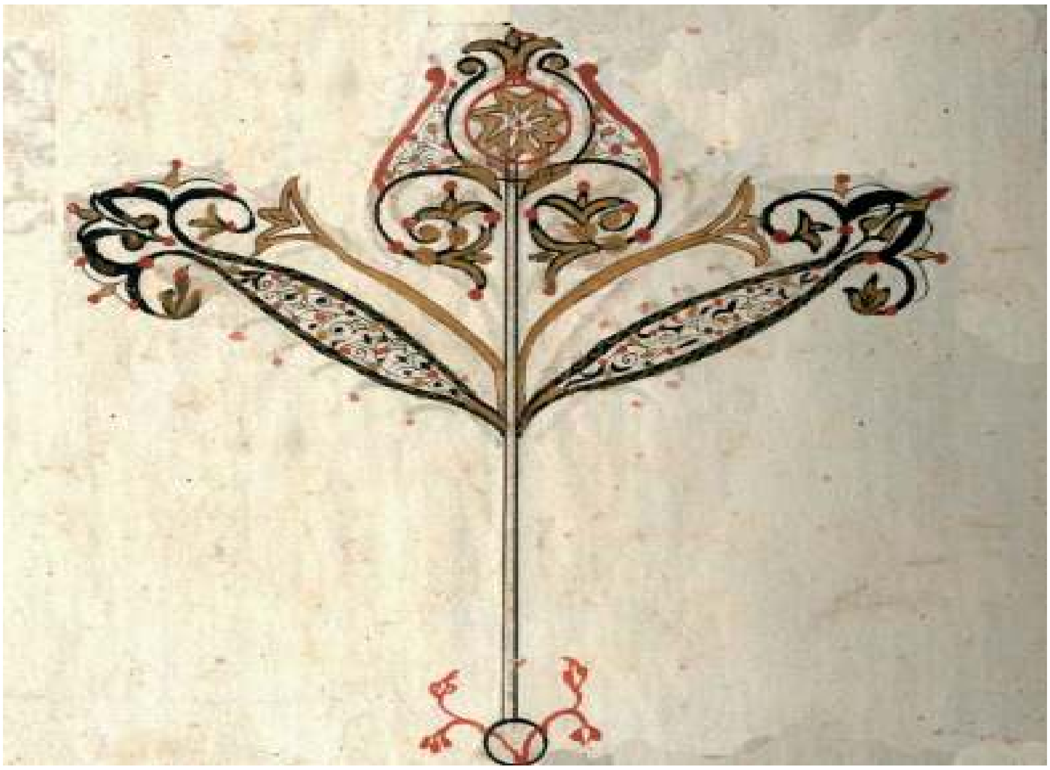

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ التِّي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا فَتَحَ اللهُ بَصِيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ التِّي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَوَّرَ اللهُ سَرِيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ الصِّدْقِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا غَفَرَ اللهُ جَرِيرَتَهُ. (32)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمرَةِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِهَا جَعلَهُ اللهُ مِنَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِهَا بَيَّضَ اللهُ وَجْهَهُ وَمَنَحَهُ دَرجَةَ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ التِّي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا أَعْتَقَهُ اللهُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ مِنَ النَّارِ.

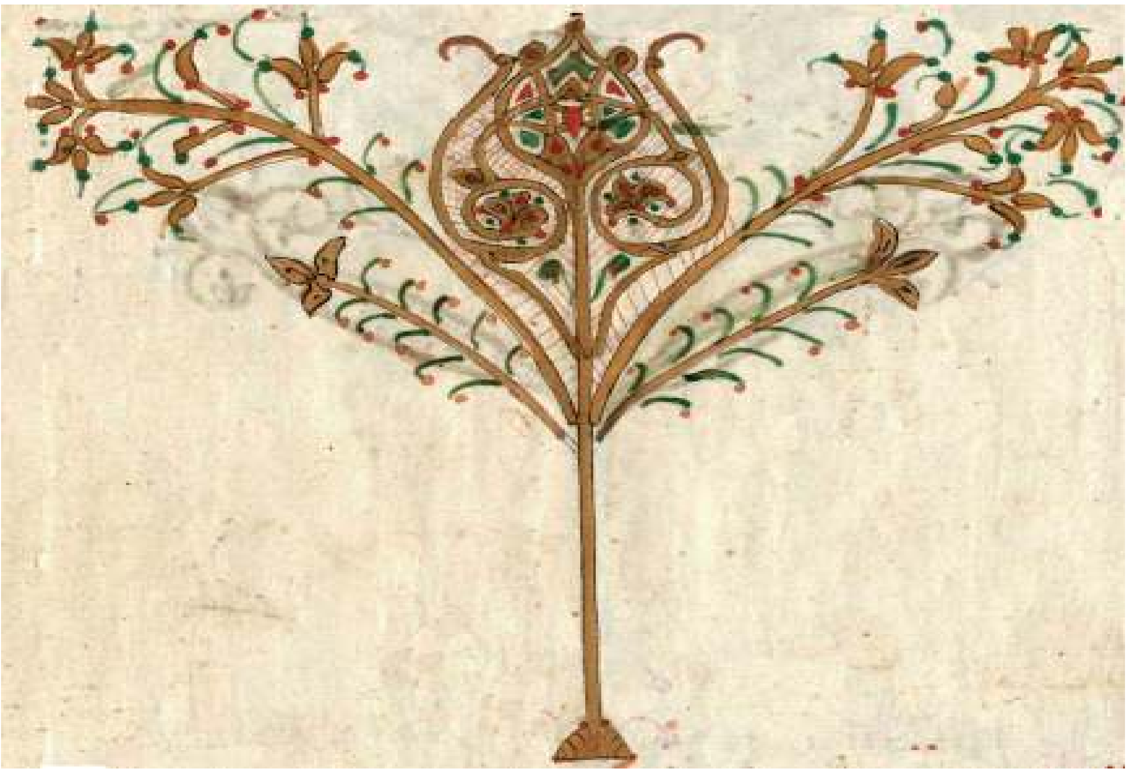

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِهَا امْتَثَلَ الأَوَامِرَ وَاجْتَنَبَ النَّوَاهِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِهَا أَنْقَذَهُ اللهُ مِنَ المَعَاصِي وَجَمِيعِ الدَّوَاهِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ التَّوْبَةِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِهَا أَصْلَحَ اللهُ دِينَهُ وَأَسَّسَ عَلَى الحَقِّ بُنْيَانَهُ الوَاهِيَ. (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلى ءالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ ثَمرَةِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِها غابَ في ذاتِ جَمالِهِ البارِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلى ءالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِها هامَ في بَهاءِ بَدْرِهِ الطَّالِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلى ءالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتي مَنْ تَعلَّقَ بِها تَحَيَّرَ في وَصْفِ كَمالِهِ الجامِعِ.

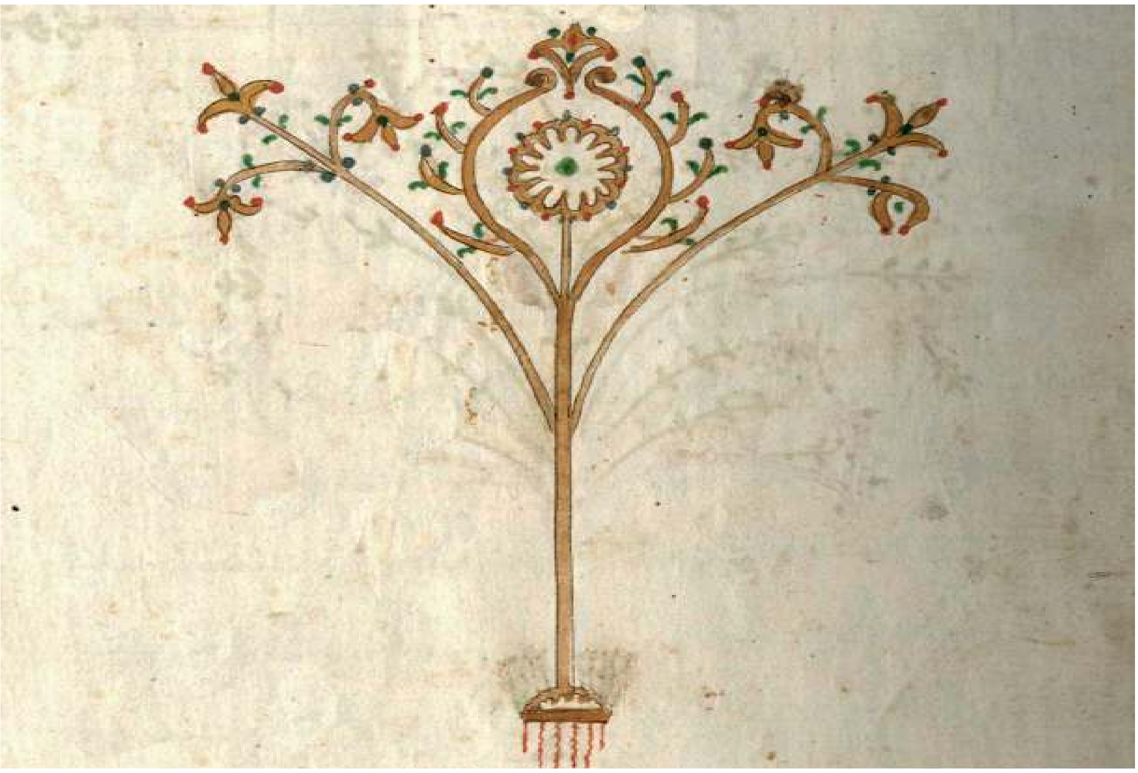

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ ا الحُسْنِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِها أَنْفَقَ في مَحبَّتِهِ سَوادَ العَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحُسْنِ الَّتي مَنْ تَعَلَّقَ بِها سَلِمَتْ عَوارِفُهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ياقُوتَةِ شَجَرَةِ ا الحُسْنِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِها بَلَغَ أَكْثَرَ مِمَّا بَلَغَتِ النِّسْوَةُ اللَّواتي قَطَّعْنَ

أَيْدِيهِنَّ دُونَ مَيْزٍ. (34)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ المحبَّةِ الَّتِي زَيْتُهَا يُضِيءُ بِنُورِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي مَرْدُهَا يَفِيضُ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ شَجَرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ شَجَرَةِ ا المَحَبَّةِ الَّتِي وُدُّهَا فِي الطِّبَاعِ مَرْكُوزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي جَانِبُهَا مِنَ الرِّيَاءِ مَحْفُوزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَجَرَةِ

المحَبَّةِ الَّتي دُرَّهُا فِي أَصْدَافِ القُلُوبِ مَكْنُوزٌ (35) وامْلأْ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِكَ، وَبَهِّجْهَا بِأَنْوَارِكَ وَخَشِّعْ أَنْفُسَنَا لِسُلْطَانِ عظَمَتِكَ، وَلا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الهِدَايَةِ وَسِرِّ الوِلَايَةِ، وَإِكْلِيلِ العِنَايَةِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ، وَتَمِيمَةِ الوِقَايَةِ، وَنُقْطَةِ البِدَايَةِ وَغَايَةِ النِّهَايَةِ، صَلَاةً تَقِينَا بِهَا مِنْ ضُرُوبِ الضَّلَالَةِ وَالغِوَايَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَرُوحِ ذَاتِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَارِفٍ، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا أَسْرَارَ اللَّطَائِفِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا وِقَايَةً مِنَ الأَهْوَالِ وَالزَّلَازِلِ وَجَمِيعِ المَخَاوِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَلْبَسْتَهُمُ النُّورَ السَّاطِعَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَرَفَعْتَ لَهُمْ أَعْلَامَ الهِدَايَةِ إِلَى مُوَاصَلَتِكَ، وَأَقَمْتَهُمْ مَقَامَ الأَبْطَالِ إِلَى إِرَادَتِكَ، وَمَنَحْتَهُمُ القِيَامَ بِحَقِّكَ، وَجَعَلْتَهُمْ رَحْمَةً لِخَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَفْرَغْتَ عَلَيْهِمُ الصَّبْرَ عَنْ مُخَالَفَتِكَ، وَطَهَّرْتَ أَبْدَانَهُمْ بِمُرَاقَبَتِكَ، وَطَيَّبْتَهُمْ بِطِيبِ أَهْلِ مُعَامَلَتِكَ، وَكَسَوْتَهُمْ حُلَلاً مِنْ نَسْجِ مَوَدَّتِكَ، وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ القُرْبِ وَوَضَعْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ تِيجَانَ مَسَرَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ هَيَّأْتَ جَوَارِحَهُمْ لِخِدْمَتِكَ وَعَمَّرْتَ بَوَاطِنَهُمْ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ، وَمَلَأْتَ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ هَيْبَتِكَ، فَخَلَعُوا ثِيَابَ الرَّاحَةِ مِنْ خَشْيَتِكَ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مُجَاهَدَتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَأَحَبُّوا سُقُوطَ المَنْزِلَةِ خَوفاً مِنْ سَطْوَتِكَ، وَحَمَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا يُقَرِّبُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَيُفْضِي بِهِمْ إِلَى مَعْصِيَتِكَ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَعَدُّوا لِلْمَعَادِ وَطَوَوْا بِسَاطَ اللَّهْوِ وَمَنَعُوا الأَعْيُنَ لَذِيذَ الرُّقَادِ، فَأَحْرَقَ الحُزْنُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَخْلَفَ الدَّمْعُ أَبْصَارَهُمْ، فَجَعَلُوا الرُّكَبَ لِجِبَاهِهِمْ وِسَاداً، وَالتُّرَابَ لِجُنُوبِهِمْ مِهَاداً، فَهُمْ خَائِفُونَ حَذِرُونَ وَجِلُونَ مُشْفِقُونَ، وَاقِفُونَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ مُشَمِّرُونَ،

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ خَالَطَ القُرْآنُ لُحُومَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ فَعَزَلَهُمْ عَنِ الأَزْوَاجِ، وَأَيْقَظَهُمْ مِنَ نَوْمِ الغَفْلَةِ وَحَرَّكَهُمْ بِالإِدْلَاجِ فَوَضَعُوهُ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ فَاسْتَرَاحَتْ، وَضَمُّوهُ إِلَى صُدُورِهِمْ فَانْشَرَحَتْ، فَجَعَلُوهُ لِظُلْمَتِهِمْ سِرَاجاً وَلِسَبِيلِهِمْ مِنْهَاجاً، وَلِحُجَّتِهِمْ إِفْلَاجاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ دَرَجُوا عَلَى شَرَائِعِ القُرْآنِ، وَتَخَلَّصُوا بِخَالِصِ القُرْبَانِ، وَاسْتَنَارُوا بِنُورِ الرَّحْمَانِ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَنْجَزَ لَهُمُ القُرْآنُ مَوْعِدَهُ، وَأَوْفَى لَهُمْ عُهُودَهُ، وَأَحَلَّهُمْ سُعُودَهُ، وَأَجَارَهُمْ وَعِيدَهُ، فَنَالُوا بِهِ الرَّغَائِبَ وَعَانَقُوا بِهِ الكَوَاعِبَ، وَأَمِنُوا بِهِ العَوَاطِبَ، وَحَمِدُوا بِهِ العَوَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا بَهْجَةَ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ، وَنَظَرُوا إِلَى ثَوَابِ الآخِرَةِ بِعَيْنٍ رَاضِيَةٍ، وَاشْتَرُوا البَاقِيَةَ بِالفَانِيَةِ، فَنِعْمَ مَا تَجَرُوا رَبِحُوا الدَّارَيْنِ، وَجَمَعُوا الخَيْرَيْنِ، وَاسْتَكْمَلُوا الفَضْلَيْنِ، بَلَغُوا أَفْضَلَ المَنَازِلِ، بِصَبْرِ أَيَّامٍ قَلَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ سَارَعُوا إِلَى الخَيْرَاتِ وَبَادَرُوا فِي المُهْلَةِ خَوْفَ حَوَادِثِ السَّاعَاتِ، وَلَمْ يُضَيِّعُوا أَيَّامَهُمْ فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ، مُشْتَغِلِينَ (37) بِمَا يَعْنِيهِمْ سَالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ امْتَثَلُوا الأَوَامِرَ وَاجْتَنَبُوا المُحَرَّمَاتِ، وَرَفَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا يُفْضِي بِهِمْ إِلَى المَآثِمِ وَالشُّبُهَاتِ، وَاسْتَغْرَقُوا أَوْقَاتَهُمْ فِي العِبَادَةِ وَسَائِرِ الطَّاعَاتِ، أَوْهَنَ اللهُ قُوَّتَهُمُ التَّعَبَ وَغَيَّرَ أَلْوَانَهُمُ النَّصَبُ، وَذَكَرُوا نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ، فَعَنْهُمْ تَقْصُرُ الصِّفَاتُ، وَبِهِمْ تُرْفَعُ النِّغْمَاتُ وَعَلَيْهِمْ تَنْزِلُ البَرَكَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَلَّاهُمُ اللهُ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ، وَرَقَّاهُمْ إِلَى أَعْلَى المَقَامَاتِ، وَأَظْهَرَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لَوَامِعَ السِّرِّ وَخَوَارِقَ العَادَاتِ، فَهُمْ أَعْلَى النَّاسِ مَنْطِقاً وَمَذَاقاً، وَأَوْفَاهُمْ عَهْداً وَمِيثَاقاً سِرَاجُ العِبَادِ، وَمَنَارُ البِلَادِ، وَمَصَابِيحُ الدُّجَا وَمَعَادِنُ الرَّحْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الحِكْمَةِ، وَقِوَامُ الأُمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ، وَتَتَحَلَّى بِذِكْرِهِمُ المَسَامِعُ، وَتَطِيبُ بِهِمُ المَجَالِسُ وَالمَجَامِعُ، نَظَرُوا إِلَى ثَوَابِ اللهِ بِأَنْفُسٍ تَائِقَةٍ، وَعُيُونٍ رَامِقَةٍ، وَأَعْمَالٍ مُوَافِقَةٍ، فَهُمْ أَقْبَلُ النَّاسِ بِالمَعْذِرَةِ وَأَصْفَحُهُمْ بِالمَغْفِرَةِ، وَأَسْمَحُهُمْ بِالعَطِيَّةِ، وَأَحْسَنُهُمْ بِالحَقِّ مُعَامَلَةً وَتَوْفِيَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنِ المَحَارِمِ، وَكَفُّوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ أَلْوَانِ المَطَاعِمِ، وَهَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ المَآثِمِ، فَسَلَكُوا مِنَ السَّبِيلِ رَشَادَهُ، وَمَهَّدُوا لِلرُّشْدِ مِهَادَهُ، فَهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَا، وَيَنَابِيعُ عُيُونِ الحِجَا، خُصُّوا بِخَفِيِّ الإِخْتِصَاصِ، وَنُقُّوا مِنَ التَّصَنُّعِ بِالإِخْلَاصِ. (38)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الأَوْقَاتَ، وَيُحَافِظُونَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَيَهْجُرُونَ مَصَارِعَ اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ، فَهُمْ صَائِمُونَ قَائِمُونَ، وَرِعُونَ زَاهِدُونَ، خَاشِعُونَ خَاضِعُونَ،

﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنْ عِبادِكَ المُومِنينَ، الَّذينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ، وَالَّذينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، وَالَّذينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ، وَالَّذينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ وَالَّذينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ، وَالَّذينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ أُولائِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذينَ قَلَّتْ شَهَواتُهُمْ فِي القُلُوبِ، مِنْ خَوْفِ عَواقِبِ الذُّنُوبِ، وَذَهَبَتْ أَنْفُسُهُمْ عَنِ المَطامِعِ، حَذَراً مِنْ وَقْفَةِ مالِكِ المَصارِعِ قَدِ أَنْحَلُوا الأَبْدانَ، مِنْ خَوْفِ تِلْكَ الأَحْزانِ، وَأَصْفَوْا لَهُ القُلُوبَ، بِتَرْكِ كُلِّ مَطْعُومٍ وَمَشْرُوبٍ، وَسَكَنَتْ لَهُمُ النُّفُوسُ فَرَضُوا بِالفَقْرِ وَالبُؤْسِ، فَهُمْ كَالشِّنانِ البَّالِياتِ، أَوِ الرُّسُومِ العافِياتِ، يَنامُ النَّاسُ وَيَسْهَرُونَ وَيُفْطِرُ النَّاسُ وَيَصُومُونَ، أُولائِكَ هُمُ الفائِزُونَ الآمِنُونَ، الَّذِينَ يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُومَرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ فَرُّوا إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُمْ وَأَقْبَلُوا عَلَيْكَ فَأَحْبَبْتَهُمْ، وَاسْتَجارُوا بِكَ فَأَجَرْتَهُمْ، وَاسْتَعانُوا بِكَ فَأَعَنْتَهُمْ، وَاسْتَغاثُوا بِكَ فَنَصَرْتَهُمْ، وَقَرَعُوا بابَكَ فَأَجَبْتَهُمْ، وَاعْتَصَمُوا بِكَ فَعَصَمْتَهُمْ، وَانْتَسَبُوا إِلَيْكَ فَزَيَّنْتَهُمْ بَيْنَ عِبادِكَ وَبَهَّجْتَهُمْ، وَتَمَلَّقُوا بَيْنَ يَدَيْكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِهِمْ، وَفَزِعُوا إِلَيْكَ فَنَجَّيْتَهُمْ مِنَ المَخاوِفِ وَأَمَّنْتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ نَجَّيْتَهُمْ مِنَ المَعاطِبِ وَالمَهالِكِ (39) وَسَلَكْتَ بِهِمْ أَحْسَنَ المَسالِكِ، وَأَنَرْتَ مَصابِيحَهُمْ فِي ظَلامِ اللَّيْلِ الحالِكِ، فَهُمْ مَفاتِيحُ أَبْوابِ الكَرَمِ وَنُصَراءُ الدِّينِ وَحُماةُ الحَرَمِ، وَمَنْ لَهُمُ الجاهُ الأَرْفَعُ فِي مَراتِبِ العِزِّ وَالقَدَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَجْعَلُنا بِها مِنَ الَّذِينَ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ سَكَنَ غَضَبُكَ، وَخَفَّ حِسابُكَ وَارْتَفَعَ عَذابُكَ، وَفاضَتْ رَحْمَتُكَ، وَانْتَشَرَ حِلْمُكَ، وَعَمَّ جُودُكَ وَكَرَمُكَ فَهُمْ

شُفَعَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ، وَرَحْمَتُكَ الَّتِي نَشَرْتَهَا فِي أَقْطَارِكَ وَبِلَادِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَجْلَسْتَهُمْ عَلى مَنَابِرِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ، وَتَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ الرِّضَى وَجَعَلْتَهُمْ مَحَلاً لِلْعُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَهَدَيْتَهُمْ بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَسَلَكْتَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّعَادَةِ، وَأَرْخَيْتَ جَنَاحَ سِتْرِكَ عَلَيْهِمْ وَعَوَّدْتَهُمُ اللُّطْفَ مِنْكَ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ فَنَبَذُوا الكُلَّ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ يَا عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَادَاهُمْ مُنَادِي الحَقِّ فَتَسَارَعُوا إِلَى بَابِهِ الكَرِيمِ، وَانْفَرَدُوا بِقُلُوبِهِمْ عَنِ الخَلْقِ فَهَدَاهُمْ إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ، وَخَاطَبُوهُ بِلِسَانِ الصِّدْقِ فَقَرَّبَهُمْ وَطَهَّرَهُمْ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ فَأَخْلَصُوا إِلَيْهِ النِّيَاتِ وَرَجَعُوا بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ وَقَلْبٍ سَلِيمٍ، فَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ وَبَشَّرَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ رَكِبُوا سُفُنَ الخَشْيَةِ وَاسْتَعْمَلُوا مَقَاذِيفَ الطَّاعَةِ وَأَرْخَوْا سُتُورَ التَّوَكُّلِ، فَعَصَفَتْ عَلَيْهِمْ رِيَاحُ الشَّوْقِ وَأَلْقَتْهُمْ فِي بِحَارِ المَعْرِفَةِ، فَالْتَقَمَتْهُمْ أَمْوَاجُ الرِّضَى وَحَمَلَتْهُمْ ثِيَابُ اليَقِينِ فَصَارُوا قَاصِدِينَ حَتَّى غَابُوا عَنْ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ (40) فَتَلَقَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الكِرَامِ، أَنْ يَكُونُ الصِّرَاطُ فَتَقُولُ لَهُمُ المَلَائِكَةُ: أَبْشِرُوا قَدْ جَاوَزْتُمُوهُ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَّقِينَ وَخَوَاصِّ أَوْلِيَائِكَ المُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ يَتْلُونَ آيَاتِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ سَاجِدُونَ يُومِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَيَامُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَأُولَائِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَتَحْتَ لَهُمُ الفَتْحَ المُبِينَ، وَأَعْطَيْتَهُمْ دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ،

وَصَدَّقْتَهُمْ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ فَأَقَامُوا الشَّرَائِعَ وَأَحْيَوْا مَعَالِمَ الدِّينِ وَاعْتَصَمُوا بِكَ فَكَفَيْتَهُمْ شَرَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَجَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي حِرْزِكَ وَحَرَمِكَ الأَمِينِ، وَانْتَصَرُوا بِكَ فَوَجَدُوكَ خَيْرَ نَاصِرٍ وَمُعِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ حَنُّوا إِلَيْكَ كَمَا تَحِنُّ الطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، وَفَرِحُوا بِمُنَاجَاتِكَ كَمَا تَفْرَحُ الأَرْوَاحُ بِزُوَّارِهَا، وَتَسَارَعُوا إِلَيْكَ كَمَا تَتَسَارَعُ الرَّكَائِبُ إِلَى دِيَارِهَا، فَهُمْ بِذِكْرِكَ وَالِهُونَ حَيَارَى بِنَارِ الشَّوْقِ يَصْطَلُونَ، أَحْرَقَ الحُبُّ أَكْبَادَهُمْ، وَأَبْلَى الوَجْدُ أَجْسَادَهُمْ، فَغَابُوا فِي جَمَالِ الذَّاتِ، وَنَبَذُوا العَلَائِقَ وَتَحَلَّوْا بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ سَرَحَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي العُلَا، وَحَطَّتْ بِهِمْ فِي مَنَاهِلِ التُّقَا، حَتَّى أَنَاخُوا فِي رِيَاضِ النَّعِيمِ، وَجَنَوْا مِنْ غِيَاضِ ثِمَارِ التَّنْسِيمِ، وَخَاضُوا لُجَّةَ السُّرُورِ وَشَرِبُوا بِكَأْسِ الهَنَا، وَاسْتَظَلُّوا تَحْتَ فَيْءِ الكَرَامَةِ، وَفَازُوا بِالرِّضَى فِي دَارِ السَّلَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَتَحُوا بَابَ الصَّبْرِ وَرَدَمُوا خَنَادِيقَ الجَزَعِ وَعَبَرُوا جِسْرَ الهَوَى حَتَّى جَازُوا دِيَارَ الظَّالِمِينَ (41) وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤَانَسَةِ الجَاهِلِينَ، وَشَابُوا ثَمَرَةَ العَمَلِ بِنُورِ الإِخْلَاصِ، وَاسْتَقَوْا مِنْ عَيْنِ الحِكْمَةِ، وَرَكِبُوا سَفِينَةَ الفِطْنَةِ، وَأَقْلَعُوا بِرِيحِ اليَقِينِ، وَلَجُّوا فِي بَحْرِ النَّجَاةِ، وَأَرْسَوْا فِي مَرَاسِي الْمُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَضْحَكُونَ جَهْراً مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ، وَيَبْكُونَ سِرّاً مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذَابِ رَبِّهِمْ، يَذْكُرُونَهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ فِي بُيُوتِهِمُ الطَّيِّبَةِ، وَيَدْعُونَهُ رَغَباً وَرَهَباً بِأَلْسِنَتِهِمُ اللَّيِّنَةِ، وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضاً وَرَفْعاً، وَيَشْتَاقُونَ إِلَيْهِ بِقُلُوبِهِمْ عَوْداً وَبَدْءاً، يَمْشُونَ بِالسَّكِينَةِ، وَيَتَقَرَّبُونَ بِالوَسِيلَةِ هُمْ عِبَادُهُ الْمُكَرَّمُونَ، وَأَوْلِيَائُهُ الْمُتَّقُونَ، عَلَيْهِمْ مِنْهُ شُهُودٌ حَاضِرَةٌ، وَأَعْيُنٌ حَافِظَةٌ وَنِعَمٌ ظَاهِرَةٌ أَرْوَاحُهُمْ

فِي الدُّنْيَا وَعقُولُهُمْ فِي الآخِرَةِ، فَهُمُ الْمُبَادِرُونَ إِلَى الحُقُوقِ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيفٍ، وَالمُوفُونَ لِلطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَسْعَدَهُمُ اللهُ بِطَاعَتِهِ وَحَفِظَهُمْ بِرِعَايَتِهِ، وَلاَحَظَهُمْ بِعِنَايَتِهِ، وَتَوَلاَّهُمْ بِسِيَاسَتِهِ، فَصَارَتْ مَطِيَّتُهُمْ إِلَيْهِ الرَّغْبَةُ، وَسَائِقُهُمُ الرَّهْبَةُ، وَحَادِيهِمُ الشَّوْقُ، وَطَرَبُهُمُ الذَّوْقُ، فَلَيْسَ تَلْحَقُهُمْ فَتْرَةٌ فِي نِيَّةٍ، وَلاَ وَهْنٌ فِي عَزْمٍ، وَلاَ ضُعْفٌ فِي حَزْمٍ، وَلاَ تَاوِيلٌ فِي رُخْصَةٍ، وَلاَ مَيْلٌ إِلَى دَوَاعِي غِرَّةٍ، هُمُومُهُمْ فِي الجِدِّ وَالطَّلَبِ، وَأَرْوَاحُهُمْ فِي النَّجَاةِ وَالهَرَبِ، يَسْتَقِلُّونَ الكَثِيرَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَيَسْتَكْثِرُونَ القَلِيلَ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْهِمْ، إِنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ شَكَرُوا، وَإِنْ مُنِعُوا صَبَرُوا فَهُمْ قَوْمٌ أَذَاقَهُمُ اللهُ طِيبَ طَعْمِ مَحَبَّتِهِ، وَنَعَّمَهُمْ بِدَوَامِ العُذُوبَةِ فِي مُنَاجَاتِهِ، فَقَطَعَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاجْتَنَبُوا اللَّذَاتِ، وَدَامُوا فِي خِدْمَةِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِحُبِّكَ وَأَقَمْتَهُمْ (42) عَلَى بَابِ النَّظَرِ مِنْ قُرْبِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مَحَلاًّ لِوِدَادِكَ، وَهُدَاةً لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَأُمَنَاءَ عَلَى أَسْرَارِ عِبَادِكَ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُمْ إِنْ أَتَاكُمْ خَائِفٌ مِنِّي فَأَمِّنُوهُ، أَوْ آمِرٌ مِنِّي فَحَذِّرُوهُ، أَوْ رَاغِبٌ فِي مُوَاصَلَتِي فَصِلُوهُ، أَوْ رَاحِلٌ نَحْوِي فَزَوِّدُوهُ، أَوْ جَبَانٌ فِي مُتَاجَرَتِي فَشَجِّعُوهُ، أَوْ آيِسٌ مِنْ فَضْلِي فَعِدُوهُ أَوْ رَاجٍ لإِحْسَانِي فَبَشِّرُوهُ، أَوْ حَسَنُ الظَّنِّ فِيَّ فَبَاسِطُوهُ، أَوْ مُحِبٌّ لِي فَوَاظِبُوهُ، أَوْ مُعَظِّمٌ لِقَدْرِي فَعَظِّمُوهُ أَوْ مُسْتَوْضِحٌ نَحْوِي فَأَرْشِدُوهُ، أَوْ مُسِيءٌ بَعْدَ إِحْسَانِي فَعَاتِبُوهُ، وَمَنْ وَصَلَكُمْ فَصِلُوهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْكُمْ فَافْتَقِدُوهُ، وَمَنْ أَلْزَمَكُمْ جِنَايَةً فَاحْتَمِلُوهُ، وَمَنْ قَصَّرَ فِي وَاجِبٍ فِي حَقِّي فَاتْرُكُوهُ، وَمَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَانْصَحُوهُ وَمَنْ مَرِضَ مِنْ أَوْلِيَائِي فَعُدُوهُ، وَمَنْ جَزِرَ فَبَشِّرُوهُ، وَإِنِ اسْتَجَارَكُمْ مَلْهُوفٌ فَأَجِيرُوهُ، فَبِكُمْ تُوهَبُ المَوَاهِبُ وَبِكُمْ تَنْجَحُ المَطَالِبُ، وَبِكُمْ تُفْتَحُ الأَبْوَابُ، وَبِكُمْ يُنْشَأُ السَّحَابُ، وَبِكُمْ يُرْفَعُ الغَضَبُ، وَبِكُمْ تُطْفَأُ نَارٌ ذَاتُ لَهَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَفِظْتَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَسْوَاءِ، وَرَحِمْتَ عِبَادَكَ بِهِمْ فِي الشِدَّةِ وَالأَوَاءِ، وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى كَرَاسِي أَطِبَّاءِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ بِالأَدْوَاءِ، وَالنَّظَرِ فِي مَنَابِتِ الدَّوَاءِ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَلِيلٌ مِنْ فَقْرٍ فَدَاوُوهُ، أَوْ مَرِيضٌ مِنْ تَذْكِيرِي فَأَدِّبُوهُ، أَوْنَاسٍ لِنِعْمَتِي فَذَكِّرُوهُ، أَوْ مُبَارِزٌ لِي بِالمَعَاصِي فَنَابِذُوهُ، أَوْ مُحِبٌّ لِي فَوَاصِلُوهُ جَزَائِي لَكُمْ أَفْضَلُ الجَزَاءِ وَعَطَائِي لَكُمْ أَفْضَلُ العَطَاءِ، وَبَذْلِي لَكُمْ أَفْضَلُ البَذْلِ، وَفَضْلِي عَلَيْكُمْ أَوْفَرُ الفَضْلِ وَمُعَامَلَتِي لَكُمْ أَوْفَى المُعَامَلَةِ، وَمُطَالَبَتِي لَكُمْ أَشَدُّ المُطَالَبَةِ، أَنَا مُفَتِّشُ القُلُوبِ، وَأَنَا عَلَّامُ الغُيُوبِ، وَأَنَا عَالِمٌ بِمَجَالِي الفِكْرِ وَوَسَاوِسِ الصُّدُورِ (43) أَنْتَ وَجَمِيعُ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا ضَمَّهُ الفَوْقُ وَالتَّحْتُ وَالقَبْلُ وَالبَعْدُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَةِ المَقْبُولَةِ وَتُسَلِّمَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ سَلَامِكَ الَّذِي آلاؤُكَ بِكَ مَوْصُولَةٌ عَلَى السَّيِّدِ عَلَى الإِطْلَاقِ، وَالمَبْعُوثِ لِإِتْمَامِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ، وَزَيْنِ القِيَامَةِ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ، وَلِسَانِ الحُجَّةِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ، وَإِمَامِ الحَضْرَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آدَمَ، وَنُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ، وَعَلَى أَخِيهِ مُوسَى الكَلِيمِ وَعَلَى رُوحِ اللهِ عِيسَى الأَمِينِ، وَعَلَى دَاوودَ وَسُلَيْمَانَ، وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَى، وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ (44) وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَدَوَامَ مُلْكِكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (45)

فَأَصْبَحَتْ مَسْرُورَةً الفَرَحِ وَالإِسْتِبْشَارِ شَرَّفْتَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَكْرَمْتَهُ كَلَامَكَ المُنَزَّهِ عَنِ الرَّيْبِ وَ لَاطَفْتَهُ

لُطْفِكَ المُقَدَّسِ عَنِ الشَّكِّ وَالشَّيْنِ مَنَنْتَ عَلَيْهِ مِنَّتَكَ

فَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مُخَبَّآتِ الكَوْنِ وَجَمِيعِ الأَسْرَارِ أَنْ تَرْزُقَنَا صُحْبَةَ الخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ العِلْمِ وَدَوَامَ الفِكْرِ وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِصَفَاءِ المَعْرِفَةِ وَتَصْحِيحِ المُعَامَلَةِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَلَى السُّنَّةِ وَتَرْزُقَنَا صِدْقَ التَوَكُّلِ عَلَيْكَ وَحُسْنَ الظَنِّ

بكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بكُلِّ مَا يُقرِّبُنَا إِلَيكَ مَقْرُوناً بالعَفْوِ فِي الدَّارَيْنِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ نَظَرَ باصْطِفَائِهِ إِلَى خَاصَّةِ عَبِيدِهِ وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ بُيُوتَ تَوْحِيدِهِ وَسَرَائِرَهُمْ مَقَرّاً لِتَفْرِيدِهِ وَصُدُورَهُمْ مَصَادِرَ ذِكْرِهِ وَتَمْجِيدِهِ فَكُلُّ مَا طَلَعَ لَهُمْ مِنْ أُفُقِ التَّوْفِيقِ طَالِعٌ أَوْ لَمَعَ لَهُمْ مِنْ بُرُوقِ التَّحْقِيقِ انْشَرَحَتِ القُلُوبُ لِذِكْرِ المَحْبُوبِ فَطَابَ لَهَا المَشْرُوبُ وَكُشِفَ لَهَا عَنِ الغُيُوبِ بكَ إِلَيْكَ أَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، وَنُفُوسَنَا مُطِيعَةً لِأَمْرِكَ، وَقُلُوبَنَا مَمْلُوءَةً بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَرْوَاحَنَا مُكَرَّمَةً بِمُشَاهَدَتِكَ (46) أَسْرَارَنَا مُنَعَّمَةً بِقُرْبِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قُلُوبُ العَارِفِينَ يا ذَلَّتْ هَيْبَةُ المُشْتَاقِينَ بِعَفْوِكَ وَجُودِكَ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَأَجْلِلْنَا بِرِدَاءِ سَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنا فِي تَقْصِيرِنَا بِكَرَمِكَ وَارْزُقْنَا شُكْرَ آلَائِكَ وَكَرَمِكَ وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَفَعْتَهُ إِلَى أَشْرَفِ مَحَلٍّ وَأَعْلَا مَقَام، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً إِلَى دِينِ الإِسْلَامِ وَدَلِيلاً إِلَى دَارِ السَّلَامِ اللَّهُمَّ كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَلِّغْ مِنَّا صَلَاتَنَا إِلَيْهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ فَازَ بِشَفَاعَتِهِ، وَأْتَمَرَ بِشَرِيعَتِهِ، وَاهْتَدَى بِسُنَّتِهِ، وَاقْتَدَى بِصَحَابَتِهِ أَرِنَا وَجْهَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، بِرَحْمَتِكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام (47) ارْحَمْ عَبْداً صَالَتْ عَلَيْهِ الغَوَائِلُ، وَخَفِيَتْ عَلَيْهِ الدَّلَائِلُ، وَغَرَّهُ الأَمَلُ وَالعَرَضُ الزَّائِلُ فَحَجَبَهُ دُونَكَ حَائِلٌ حَتَّى فَاتَ جُلُّ عُمْرِهِ فِي البَطَالَةِ وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى طَائِلٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ، وَجَمَعْتَ فِيهِ أَشْتَاتَ الخَصَائِلِ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، وَنَجِّنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطْبٍ هَائِلٍ، وَاشْفِنَا مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العَلَائِلِ يَا مُحَمَّدٍ خَاتَمَ النَّبِيئِينَ وَمُصَدِّقَ المُرْسَلِينَ وَرَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا وَاتْحِفْنِي بِلَطَائِفِ المَنِّ وَالخَيْرِ وَأَكْرِمْنِي بِجَمِيعِ الفَضَائِلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِهِ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِهِ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ مَسْأَلَةٍ سَرِيعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ غَائِبَةٍ عَنْكَ أَنْ تُلْبِسَنَا مَلَابِسَ الأَخْيَارِ، وَتُتَوِّجَنَا بِتَاجِ العِزِّ وَالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَتَرْزُقَنَا سِرَّ الأَسْرَارِ، المَانِعِ مِنَ الإِصْرَارِ، حَتَّى (48) لَا يَكُونُ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ قَرَارٌ وَثَبِّتْنَا وَاهْدِنَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ

﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً، قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾،

فَاجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الأَئِمَّةِ المُتَّقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الكِبْرِ وَالعُجْبِ وَالسُّمْعَةِ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَحُبِّ الجَاهِ وَالمَالِ وَالعَدَاوَةِ وَالبَغْضَاءِ وَالعُتُوِّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ وَطُولِ الأَمَلِ وَمِنَ الأَشِيرِ وَالبَطَرِ وَسُوءِ الخُلُقِ وَقُبْحِ العَمَلِ وَالتَّذَلُّلِ لِلْأَغْنِيَاءِ وَمُعَادَاةِ الأَوْلِيَاءِ وَاسْتِحْقَارِ المَسَاكِينِ وَالفُقَرَاءِ وَالخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالأُمَرَاءِ وَقِلَّةِ النِّيَّةِ وَالصِّدْقِ وَتَرْكِ الثِّقَةِ بِمَجِيءِ الرِّزْقِ وَخَوْفِ سُقُوطِ المَنْزِلَةِ مِنْ قُلُوبِ الخَلْقِ وَالتَّعَامِي عَنْ تَغْيِيرِ المُنْكَرِ وَعَدَمِ النُّصْرَةِ لِدِينِ المَلِكِ الحَقِّ. (49)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الغِلِّ وَالغِشِّ وَالتَّصَنُّعِ وَالمُرَاهَنَةِ وَالمُبَاهَاةِ وَالقَسَاوَةِ وَالفَضَاضَةِ وَالغِلْظَةِ وَالغَفْلَةِ وَالفُكَاهَاتِ وَالطَّيْشِ وَالعَجَلَةِ وَالجَفَاءِ وَالحِدَّةِ وَضِيقِ الصَّدْرِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَتَرْكِ الحَيَاءِ وَالقَنَاعَةِ وَعَدَمِ شُكْرِ النِّعْمَةِ وَالإِنْتِصَارِ لِلنَّفْسِ وَالنُّعُوتِ الذَّمِيمَةِ وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ الحُرْمَةِ وَالأَخْلَاقِ اللَّئِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الهَمِّ وَالحُزْنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ وَغَلَبَةِ الدَّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ وَضِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الرِّزْقِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَالمَكْرِ وَالإِسْتِدْرَاجِ، وَمِنْ قَسَاوَةِ القَلْبِ وَجُمُودِ العَيْنِ وَعَدَمِ الرِّضَى بِالقَضَاءِ وَالانْزِعَاجِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَحُبِّ النِّسَاءِ وَالظُّلْمِ وَالإِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (50) صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ عَدَمِ انْقِيَادِ النَّفْسِ لِلْمَأْمُورَاتِ وَاقْتِحَامِ المُنْهِيَاتِ، وَتَزْيِينِ الظَّاهِرِ بِمَا يُخَالِفُ البَاطِنَ وَتَحْسِينِ العِبَارَاتِ، وَتَعْمِيرِ الأَوْقَاتِ بِزَخَارِفِ القَوْلِ وَإِرْسَالِ الجَوَارِحِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالإِنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ إِلَى الرَّاحَةِ وَمَوْتِ القَلْبِ فِي المُتَلَذَّذَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ تَرْكِ الاسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ وَعَدَمِ التَفَكُّرِ فِي الفَوْتِ، وَإِرْخَاءِ عِنَانِ النَفْسِ، وَبَيْعِ غُرَرِهَا بِالثَّمَنِ البَخْسِ وَزَرْعِ الشَّرِّ، وَإِبْطَالِ مَجَالِسِ الخَيْرِ، وَالتَجَسُّسِ عَلَى عَوْرَاتِ الغَيْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ سُوءِ الظَنِّ بِالنَّاسِ وَعَدَمِ المُحَاسَبَةِ عَلَى الأَنْفَاسِ وَاسْتِيحَاشِ النَّفْسِ مِنَ الطَّاعَةِ وَاسْتِينَاسِهَا بِمَا يَنْقُصُ مِنَ البِضَاعَةِ وَقِلَّةِ الشُّكْرِ وَكُفْرَانِ النِّعَمِ وَجَلْبِ الضَّرَرِ وَفَتْحِ بَابِ النِّقَمِ وَالأَمْنِ مِنَ المَكْرِ وَحِرْمَانِ الرِّضَى وَقَطِيعَةِ ذَوِي الأَرْحَامِ وَتَرْكِ الدُّعَاءِ وَالإِسْتِغْفَارِ وَالتَّضَرُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ يَمِينِ الغَمُوسِ وَاتْبَاعِ هَوَى (51) النُفُوسِ وَقَطْعِ حُقُوقِ العِبَادِ بِالأَيْمَانِ الكَاذِبَةِ وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا فِي العَاقِبَةِ وَتَسْوِيدِ البَاطِنِ بِدُخَانِ

المَعاصي وَتَأْخير الحُقُوق إلَى يَوْم يُوخَذُ بِالنَّوَاصي، وَعدَم قُبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَاف وَالإِقْتِدَاءِ بِالبَطَّالِينَ المُتَخَلِّقِينَ بِرَدِيءِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بهَا مِنَ النظر إلَى صَغِير الذَّنب بعَيْن الإقْلاَل وَإلْقَاءِ التَّبَاعَات فِي زَوَايَا الإِهْمَال وَالتَّأَنِّي وَخُمُودِ القَرِيحَةِ وَتَرْكِ المُسَارَعَةِ لِلْخَيْر وَعدَم بَذْلِ النَّصِيحَةِ وَمُجَانَبَةِ أَهْلِ الصَّلاَح وَكَثْرَةِ الجفَا وَمُوَالاَةِ أَهْلِ الظُّلْم وَالإِدْبَار عَنْ مَوَارِدِ الصَّفَا وَسَمَاعِ البَاطِلِ و خَائِنَةِ الأَعْيُنِ وَتَرْكِ المُحَافَظَةِ عَلَى مَا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسُنُ وَعدَم غَضِّ البَصَرِ عَنِ المَحَارِمِ وَإمْلاَءِ الحَوَاسِّ بِسَمَاعِ المَآثِم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بهَا مِنَ الدَّعْوَى وَعدَم الصَّبْرِ عِنْدَ نُزُولِ الحَوَادِث وَكَثْرَةِ الشَّكْوَى، وَتَرْك مُرَاقَبَةِ اللهِ فِي حَالَةِ السرِّ وَالنَّجْوَى وَقِلَّة الزَّادِ المُوَصِّلِ إلَى الآخِرَةِ وَالتَّقْوَى (52) وَالإِدْمَان علَى الكَبَائِرِ وَالإِنْهمَاك فِي مُوبقَاتِ الصَّغَائِر وَتَرْك تَطْهِير الغُضُون مِنَ المُحَرَّمَاتِ وَرَفْعِ الهِمَّةِ عَنِ المُتَشَابِهَاتِ وَالتَّشَبُّتِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَعدَم اسْتِحْلاَل أَرْبَابِ التَّبَّاعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بهَا مِنَ إطْفَاءِ مِصْبَاح الحَقِّ وَاسْتِغْرَاق سَوَادِ اللَّيْل فِي المُدَاعبَةِ وَقَطْع مَسَافَةِ النَّهَار فِي اللَّهْو وَالمُلاَعبَةِ وَالتَّدَيُّن لجَمْعِ الحُطَام وَعدَم المُبَالاَةِ بأَكْل السُّحْتِ وَالغِبْطَةِ فِي المَالِ الحرَامِ وَالتَّهَاوُنِ بِالفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَتَضْيِيع شَعَائِرِ الإِسْلاَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بهَا مِنَ الرَّغْبَةِ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاس وَالسَّعْي بمَصَايِدِ الإِفْلاَس وَالتَّمْوِيه عَلَى العَوَامِّ وَاستِيلاَفِهِمْ بِمَا يُسْخِطُ المَلِكَ العَلاَّمَ وَمُخَالَفَةِ القَوْلِ لِلْفِعْل وَالإِنْطِوَاءِ عَلَى خُبْثِ السَّرِيرَةِ، وَالسَّفَرِ فِي مَفَاوِزِ المَهَالِكِ وَالعَمَى وَطَمْسِ البَصِيرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَة تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الحِرْصِ على حُبِّ العَاجِلَةِ وَغَضِّ (53) عَيْنِ القَلْبِ عَنِ الآجِلَةِ،

وَطَرْحِ الفُقَرَاءِ مِنَ القَلْبِ، وَالسَّعْيِ فِيمَا يَجْلِبُ سَخَطَ الرَّبِّ، وَسِحْرِ النَّفْسِ فِي أَرْضِ القَطِيعَةِ وَعَدَمِ المُبَالَاةِ بِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ، وَإِفْشَاءِ مَا أُئْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ سِرٍّ وَوَدِيعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِكِ وَالهَذَيَانِ وَمُخَالَطَةِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَارْتِكَابِ كُلِّ مَا يُفْضِي إِلَى الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ وَالسُّخْرِيَةِ وَالاسْتِهْزَاءِ وَالرُّكُونِ إِلَى الأَغْنِيَاءِ وَالنَّظَرِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ لِلطُّغَاةِ وَالجَبَابِرَةِ وَسَائِرِ الأَغْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الضِّيقِ وَالحَرَجِ وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الحَالَ وَتُقِيمُ العِوَجَ وَتُجْلِي بِهَا عَنَّا كُلَّ كَرْبٍ وَشِدَّةٍ وَتُنِيلُنَا بِهَا الفَرَحَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَلَكَ عَلَى الطَّرِيقَةِ المُسْتَقِيمَةِ وَدَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ المَسْخِ وَالنَّسْخِ وَالعَقْدِ وَالفَسْخِ وَالقِيلِ وَالقَالِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ وَصَوْلَةِ الزَّمَانِ وَالرِّجَالِ وَتَضْيِيعِ الحُقُوقِ وَالأَوْلَادِ وَالعِيَالِ.(54)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ كَثْرَةِ الشِّبَعِ وَالنَّوْمِ وَذَمِّ طَرِيقَةِ القَوْمِ وَالتَّمَشْدُقِ بِالعِلْمِ وَجَوْدَةِ الفَهْمِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَجَالِسِ وَإِذَايَةِ المَارِّ وَالجَالِسِ وَبَسْطِ اللِّسَانِ، وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْرَانِ وَتَزْيِيفِ الأَقْوَالِ وَتَضْيِيعِ العِلْمِ وَالاتِّكَالِ عَلَى العَمَلِ وَاسْتِمَالَةِ الوُجُوهِ بِأَنْوَاعِ الحِيَلِ وَعَدَمِ الإِسْتِقَامَةِ وَحُبِّ الكَرَامَةِ وَجَلْبِ القُلُوبِ بِمَصَايِدِ الإِحْتِيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ اسْتِخْدَامِ الأَحْرَارِ وَإِفْشَاءِ الأَسْرَارِ وَمُعَادَاةِ الأَخْيَارِ وَمُوَالَاةِ الفُجَّارِ وَإِذَايَةِ الجَارِ وَجَلْبِ الأَضْرَارِ وَعَدَمِ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ الكِبَارِ وَالصِّغَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ النِّفَاقِ وَالفُجُورِ وَلِبْسِ مَخَايِلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ وَالوُقُوعِ فِي

أَعْرَاضِ الأَسَافِلِ وَالصُّدُورِ وَالإِسْتِمْسَاكِ بِحَبْلِ الزُّورِ وَعُرْوَةِ الغُرورِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.(55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الخَصَائِلِ وَالزَّلَلِ وَتَرْزُقنَا بِهَا السَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ وَالخَطَلِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الجُذَامِ وَالبَرَصِ وَتَخَبُّطِ الجُنُونِ وَالخَبَلِ وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَاعْصِمْنِي فِي الأَقْوَالِ وَالعُقُودِ وَالأَحْوَالِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالأَبْصَارِ، وَالخَوَاطِرِ وَالأَذْكَارِ فِي خَفِيِّ خَفِيِّ الهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِسِ وَالهِمَمِ وَالأَفْكَارِ وَالغُرَرِ وَالإِرَادَاتِ وَالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَفِيمَا عَلِمْتَ يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَا إِلَيْكَ فَضَلَّ عَنْ هُدَاكَ وَذَكَّرَ بِكَ ثُمَّ أَنْسَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَهُطُولِ عَافِيَتِكَ وَفُجْأَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ وَمِنْ جَهْدِ البَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا رِدَاءَ عَافِيَتِكَ وَتُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحْمَتِكَ، وَتُذِيقُنَا بِهَا بَرْدَ حَلَاوَةِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَشْغلُ بهَا بَوَاطِنَنَا بِشُكْرِكَ، وَأَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ، وَتَقُودُ بِهَا جَوَارِحَنَا لِخِدْمَتِكَ، وَتُخَلِّصُ بِهَا رِقَّنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ لِعُبُودِيَتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَافَ وَخَشَعَ، وَاتَّعَظَ بِزَوَاجِرِكَ وَارْتَدَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَصَلَ فِيكَ وَقَطَعَ وَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَيْكَ وَرَجَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ نَهَى نَفْسَهُ وَقَمَعَ وَتَجَنَّبَ وَوَبَّخَهَا عَنْ غَيِّهَا وَرَدَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ اطْمَأَنَّ بِكَ وَهَجَعَ وَمَصَّ مِنْ ثَدْيِ حَقَائِقِكَ وَرَضَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَرِبَ فِي مَنَاهِلِكَ وَكَرَعَ، وَقَامَ بِحُقُوقِكَ وَصَدَعَ (57) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ المَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ عَلَى مَا هَدَيْتَنَا إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الدِّينِ وَأَعْطَيْتَنَا مِنْ حُسْنِ اليَقِينِ وَحبَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمَتِكَ عَلَى مَا صَحَّحْتَ مِنْ أَجْسَامِنَا وَأَجْزَلْتَ مِنْ إِنْعَامِنَا وَسَهَّلْتَ مِنْ أَرْزَاقِنَا وَهَذَّبْتَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَيَسَّرْتَ مِنْ أَمْرِنَا وَجَبَرْتَ مِنْ كَسْرِنَا وَفَرَّجْتَ مِنْ كُرُوبِنَا وَسَتَرْتَ مِنْ عُيُوبِنَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ طُبِعَ عَلَى الفَسَادِ وَعَيْنٍ عَمِيَتْ عَنِ الرَّشَادِ وَذَنْبٍ يُورِثُ المَلَلَ وَأَمَلٍ يُفْسِدُ العَمَلَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ الحِكْمَةِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ وَبِمَا حَلَّيْتَهُ بِهِ مِنَ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَزَيَّنْتَهُ بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ وَبِمَا مَنَحْتَهُ بِهِ مِنْ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدِهِ مِنْ سَوَابِغِ النِّعْمَةِ وَبِمَا أَعْطَيْتَهُ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَالجَاهِ وَعُلُوِّ القَدْرِ وَالهِمَّةِ مِنَ المُتَمَسِّكِينَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَتَهَبُ لَنَا رِضَاكَ وَالجَنَّةَ وَتُفَرِّجَ عَنَّا

وَعَنْ هَذِهِ الأُمَةِ المُحَمَّدِيَّةِ كُلَّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، بِفَضْلِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولَ الإِلَاهِ إِنِّي وَأَهْلِي ❖ وَصِحَابِي وَبَلْدَتِي فِي حِمَاكَ
رَسُولَ الإِلَاهِ كُنْ لِي مُجِيراً ❖ وَلَهُمْ لَيْسَ مَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ
رَسُولَ الإِلَاهِ قَدْ ضِقْتُ مِمَّا ❖ لِسِوَايَ عَلَيَّ رُوحِي فِدَاكَ
فَاقْضِهِ أَدِّهِ بِفَضْلِكَ عَنِّي ❖ حَاشَى أَنْ لَا يُجَابَ مَنْ قَدْ دَعَاكَ
رَسُولَ الإِلَاهِ نَقِّ فُؤَادِي ❖ مِنْ هَوَاهُ وَحَلِّهِ بِهَوَاكَ
رَسُولَ الإِلَاهِ مُنَّ بِرِزْقٍ ❖ وَاسِعٍ وَاغْنِنِي بِفَيْضِ نَدَاكَ
رَسُولَ الإِلَاهِ صِلْنِي بِقَوْمٍ ❖ فِي غَدٍ يُحْشَرُونَ تَحْتَ لِوَاكَ (58)
رَسُولَ الإِلَاهِ أَحْبَبْتُ مَنّاً ❖ مِنْكَ فِي القُرْبِ نَاظِرِي أَيْنَ يَرَاكَ
رَسُولَ الإِلَاهِ قَلْبِي مَشُوقٌ ❖ وَفَمِي مُولَعٌ بِلَثْمِ ثَرَاكَ
إِذَا مَا نَظَرْتُ لَمْ أَرَ شَيْئاً ❖ يَمْلَأُ القَلْبَ حُبُّهُ إِلَّاكَ
قَسَماً بِجَمَالِكَ الأَبْهَرِ الأَبْهَى ❖ وَخِصَالِكَ الَّتِي لَا تُحَاكَ
مَا مَضَتْ لَحْظَةٌ مِنَ الطَّرْفِ إِلَّا ❖ وَفُؤَادِي مُقَلَّبٌ يَرْعَاكَ
قَدْ ثَوَى جَسَدِي بِغَرْبٍ وَقَلْبِي ❖ لَا يَزَالُ عَلَى الدَّوَامِ هُنَاكَ
هَلْ تَرَى يُسْعِدُ الزَّمَانُ بِوَصْلٍ ❖ وَيُمَتِّعُ نَاظِرِي بِسَنَاكَ
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ خَيْرَ هَادٍ ❖ وَسَلَامٌ بِعَدِّ قَدْرِ ثَنَاكَ
وَعَلَى الآلِ مَا تَضَوَّعَ مِسْكٌ ❖ وَتَعَطَّرَ عَرْفُهُ بِشَذَاكَ
وَعَلَى صَحْبِكَ السَّرَاتِ وَمَنْ قَدْ ❖ تَبِعَ وَاقْتَفَى سَبِيلَ هُدَاكَ

يَا مَوْلَايَ بِأَلِفِ أُلُوهِيَتِكَ وَبَاءِ بِدَايَتِكَ وَتَاءِ تَوْحِيدِكَ وَثَاءِ ثَوَابِكَ وَجِيمِ جَمَالِكَ وَحَاءِ حِلْمِكَ وَخَاءِ خَزَائِنِ مُلْكِكَ وَدَالِ دَيْمُومَتِكَ وَذَالِ ذِكْرِكَ وَرَاءِ رَأْفَتِكَ وَزَايِ عِزِّكَ وَطَاءِ طَهَارَتِكَ وَظَاءِ ظُهُورِكَ وَكَافِ كِفَايَتِكَ وَلَامِ لُطْفِكَ وَمِيمِ مُلْكِكَ وَنُونِ نُورِكَ وَصَادِ صِرَاطِكَ وَضَادِ ضِيَائِكَ وَعَيْنِ عَفْوِكَ وَغَيْنِ غُفْرَانِكَ وَفَاءِ فُرْقَانِكَ وَقَافِ قَهْرِكَ وَسِينِ سِرِّكَ وَشِينِ شَاتِكَ وَهَاءِ هَدْيِكَ وَوَاوِ وُدِّكَ وَلَامِ أَلِفِ نَهْيِكَ وَهَمْزَةِ أَمْرِكَ وَيَاءِ يُمْنِكَ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاءِ اخْتِرَاعَاتِكَ وَبَاءِ بِشَارَتِكَ

وَتَاءِ تَنَزُّلَاتِكَ وَثَاءِ ثَنَائِكَ وَجِيمِ جَمَالِكَ وَحَاءِ حَيْطَةِ أَسْرَارِكَ وَخَاءِ خُلَاصَةِ أَنْبِيَائِكَ وَدَالِ دَعْوَةِ أَتْقِيَائِكَ (59) وَذَالِ ذُؤَابَةِ أَصْفِيَائِكَ وَرَاءِ رِضْوَانِكَ وَطَاءِ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وَظَاءِ ظُهُورِ تَجَلِّيَاتِكَ وَكَافِ كَمَالَاتِكَ وَلَامِ لَوَامِعِ آيَاتِكَ وَمِيمِ مِنَّتِكَ وَنُونِ نُصْرَتِكَ وَصَادِ صَوْنِكَ وَضَاءِ ضَمِيرِ خَوَاصِّكَ وَعَيْنِ عَطَائِكَ وَغَيْنِ غِنَائِكَ وَفَاءِ فَتْحِكَ وَقَافِ قُرُبَاتِكَ وَسِينِ سُبْحَانَكَ وَشِينِ شُفَعَائِكَ وَهَاءِ هَدْيِكَ وَوَاوِ وَلَايَتِكَ وَلَامِ أَلِفِ لَا يُوَازِيهِ أَحَدٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ وَهَاءِ هَمَزَاتِ وَارِدَاتِكَ وَيَاءِ يَنْبُوعِ رَحَمَاتِكَ وَأَجَلِّ مَصْنُوعَاتِكَ وَأَعْظَمِ مَخْلُوقَاتِكَ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَرُوحِ أَرْوَاحِ الصُّوَرِ وَرَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ الزَّهْرِ وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ السَّنِيِّ الدُّرَرِ وَهِلَالِ المَوَاسِمِ الوَاضِحِ الغُرَرِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الصَّحِيحِ الأَثَرِ وَمَحَلِّ الإِفَادَةِ السَّدِيدِ النَّظَرِ وَمِفْتَاحِ السَّعَادَةِ المَقْصُودِ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ وَالبَصِيرَةِ وَالبَصَرِ وَجَوْهَرَةِ العَقْلِ وَمَجَالِ الفِكْرِ وَقِبْلَةِ الطَّلَبِ وَوَسِيلَةِ الظَّفَرِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُفَضَّلِ عَلَى المَلَائِكَةِ وَالجِنِّ وَسَائِرِ البَشَرِ بِحُرْمَةِ الزَّيْنِ الَّذِي بَهَيْتَهُ بِهِ حَتَّى صَارَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ وَالسِّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِيهِ حَتَّى جَرَى المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ وَالحِلْمِ الَّذِي خَلَّقْتَهُ بِهِ حَتَّى أَوَى إِلَيْهِ الظَّبْيُ وَشَكَا إِلَيْهِ البَعِيرُ مَا مَسَّهُ مِنَ الضَّرَرِ وَبِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا حَتَّى انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ نِصْفَيْنِ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ وَبِالنُّورِ الَّذِي بَهَّجْتَهُ بِهِ حَتَّى حَارَ كُلُّ مَادِحٍ فِي وَصْفِهِ وَانْبَهَرَ وَبِالجَلَالِ الَّذِي كَسَوْتَهُ بِهِ حَتَّى خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِعَظِيمِ هَيْبَتِهِ وَانْقَهَرَ وَبِالحُبِّ الَّذِي قَرَّبْتَهُ بِهِ حَتَّى شَاعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَاشْتَهَرَ وَبِالشَّرَفِ الَّذِي رَفَعْتَهُ بِهِ حَتَّى سَادَ أَهْلَ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَبِالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِهِ فَاضْمَحَلَّ بِهِ دِينُ الكُفْرِ وَانْدَثَرَ وَبِالجَاهِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ حَتَّى فَرِحَ كُلُّ مُحِبٍّ بِصُحْبَتِهِ وَافْتَخَرَ وَبِالشَّفَاعَةِ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا يَوْمَ تَرْجُفُ الأَفْئِدَةُ وَتَذْهَلُ الفِكَرُ مَدِّدِي مِنْ مَدَدِ رُوحِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَعُلُومِي مِنْ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِي مِنْ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ وَمَوَاهِبِي مِنْ مَوَاهِبِهِ المَلَكُوتِيَةِ وَهِمَّتِي مِنْ هِمَّتِهِ العَرْشِيَّةِ وَأَحْوَالِي مِنْ أَحْوَالِهِ المَرْضِيَّةِ وَتَجَلِّيَّاتِي مِنْ تَجَلِّيَاتِهِ الجَمَالِيَةِ وَهَيْبَتِي مِنْ هَيْبَتِهِ الجَلَالِيَّةِ وَاكْشِفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الحِجَابَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ وَاحْذِفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الوَسَائِطَ وَاغْنِنِي بِهِ عَمَّا ظَهَرَ بِهِ فِي البَسَائِطِ وَبَدِّلْ أَطْوَارِي بِأَطْوَارِهِ وَرَكِّبْ جَوَاهِرَ أَمْدَاحِي فِي سِلْكِ نُضَارِهِ

وَاسْتَهْلِكْ (60) جَمِيعَ جَوَارِحِي فِي أَذْكَارِهِ وَغَيِّبْنِي فِي بُحُورِ أَنْوَارِهِ وَأَشْرِقْ نُجُومِي فِي حَيْطَةِ أَدْوَارِهِ وَاجْعَلْنِي إِذَا مِتُّ فِي جِوَارِهِ حَتَّى أَكُونَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مَعَ أَحْبَابِهِ وَأَوْلِيَائِهِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ السَّعَادَةُ وَالحُسْنَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنِّي بِبَابِكَ وَاقِفٌ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنِّي لِشَمَائِلِكَ الكَرِيمَةِ مَادِحٌ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنِّي عَلَى مَحَبَّتِكَ الخَالِصَةِ مُصَمِّمٌ وَعَاكِفٌ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَارْوِ فُؤَادِي مِنْ شَرَابِ وُدِّكَ وَأَمِدَّنِي بِتُحَفِ المَوَاهِبِ وَرَقَائِقِ اللَّطَائِفِ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الطَّبِيبُ وَالعِلَاجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الطَّرِيقُ وَالمِنْهَاجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الصُّعُودُ وَالمِعْرَاجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الطَّبِيعَةُ وَالمِزَاجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الضَّوْءُ وَالسِّرَاجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الشَّوْقُ وَالوِدَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ النُّورُ وَالسَّوَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ السَّيْفُ وَالنِّجَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الحَجُّ وَالجِهَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ العِمَارَةُ وَالبِلَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الصَّلَاحُ وَالرَّشَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ النَّوْمُ وَالسُّهَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الحَشَا وَالفُؤَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الحَاجَةُ وَالمُرَادُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الرُّوحُ وَالجَسَدُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ العُدَّةُ وَالعَدَدُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الغَوْثُ وَالغَيْثُ وَالمَدَدُ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ العِزُّ الدَّائِمُ وَالنَّعِيمُ المُقِيمُ لِلْأَبَدِ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الطِّيبُ وَالأَرَجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الضَّوْءُ وَالبَلَجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الفَتْحُ وَالفَرَجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَارْحَمْ غَرِيباً بِالمَغْرِبِ يَرْجُو نَوَالَكَ (61) رَفِيعُ الدَّرَجِ فَارْحَمْ كُفُوفاً مُدَّتْ إِلَيْكَ أَضَرَّ بِهَا الضِّيقُ وَالحَرَجُ

المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَاجْزِنِي وَاجْزِلْ عَطِيَّتِي وَاقْبَلْنِي عَلَى مَا كَانَ فِيَّ مِنْ عِوَجِ

شَفِّعْهُ فِيَّ مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَاعْتِقْ مَصُونَ شَيْبِي وَزَفَرَاتِ لَظَى وَحَرِّ الوَهَجِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ رَحَمَاتِهِ فَذَهَبَ هَمُّهُ وَانْفَرَجَ وَمِمَّنْ أَكْرَمْتَهُ بِمَحَبَّتِهِ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ فَأَضَاءَ صُبْحُهُ وَانْبَلَجَ لِلَّهِ لَطِيفٌ قَرِيبٌ سَرِيعُ الفَرَجِ كَثِيرُ اللُّطْفِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَائِدِ وَالحَرَجِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (62)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَسْتَحِقُّ الحَمْدَ وَالعَظَمَةَ وَالكِبْرِيَاءِ سِوَاهُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظُمَ سُلْطَانُهُ وَجَلَّ مُلْكُهُ وَعَزَّ ثَنَاهُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن أَشْرَفِ عِبَادِهِ وَانْتَقَاهُ، وَجَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَضِيلَةً جَالِبَةً لِنَفَحَاتِ رِضْوَانِهِ العَمِيمِ وَرِضَاهُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّه وَنَشْكُرُكَ عَلَى أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أُمَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّذِي خَلَقْتَ نُورَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، عَرَّفْتَ بِهِ مَلَائِكَتَكَ فِي الأَزَلِ، وَجَعَلْتَهُ إِنْسَانَ عَيْنِ الوُجُودِ وَسِرَّهُ السَّابِقَ الأَوَّلَ، وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَنْوَارَ، وَفَجَّرْتَ مِنْ سِرِّهِ يَنَابِيعَ الأَسْرَارِ، وَأَوْلَيْتَهُ رُتْبَةَ السِّيَادَةِ عَلَى الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَخَصَّصْتَهُ بِأَعْلَى المَرَاتِبِ وَأَسْنَى المَفَاخِرِ وَشَقَقْتَ لَهُ مِن اسْمِكَ المَحْمُودِ، وَجَعَلْتَ لَهُ الشَّرَفَ وَالفَخْرَ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَنَالُ بِهَا غَايَةَ المَقْصُودِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَازَ الدَّرَجَةَ العَالِيَةَ فِي دَارِ الخُلُودِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُؤْخَذُ مِنْهُ المَنَازِعُ الصُّوفِيَّةُ وَتُسْتَفَادُ مِنْهُ لَطَائِفُ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُؤَيِّدُهُ الدَّلَائِلُ القَطْعِيَّةُ وَتَشْهَدُ بِعَظِيمِ رُتْبَتِهِ الجَوَاهِرُ النَّقْلِيَّةُ.(63)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا تَضْبِطُهُ القَوَاعِدُ الفِقْهِيَّةِ، وَلَا تُعَبِّرُ عَنْهُ الأَلْسُنُ النَّحْوِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَهْفُوا إِلَيْهِ الخَوَاطِرُ القَلْبِيَّةُ، وَتَتَحَرَّكُ عِنْدَ سَمَاعِهِ الأَحْوَالُ المَرْضِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُجْلَبُ إِلَيْهِ الأَطْوَارُ النَّائِيَةُ، وَتَنْقَادُ لإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ النُّفُوسُ الأَبِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَحْضُرُهُ العَوَالِمُ الغَيْبِيَّةُ، وَتُفْتَحُ بِذِكْرِهِ الخَزَائِنُ الرَّحَمُوتِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَفْخَرُ بِهِ القَبَائِلُ وَالأَنْدِيَةُ، وَتَتَدَفَّقُ جَدَاوِلُ الكَرَمِ مِنْ رَاحَتِهِ النَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَسْبَحُ فِيهِ العَوَالِمُ العُلْوِيَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ، وَتَسْتَخْرِجُ دُرَرُهُ أَهْلُ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلُوحُ مِنْهُ الأَنْوَارُ الجَلِيَّةُ، وَتُسْتَفَادُ مِنْهُ لَطَائِفُ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَزُولُ بِنَظْرَتِهِ الرُّعُونَةُ البَشَرِيَّةُ وَتَصْلُحُ بِتَرْبِيَتِهِ الخَلِيقَةُ الآدَمِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَهُبُّ مِنْهُ النَّفَحَاتُ النَّبَوِيَّةُ، وَتُقْتَطَفُ مِنْهُ ثِمَارُ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُجْلَبُ بِهِ نَوَافِحَ الأَسْرَارِ المَعْنَوِيَّةِ، وَتَذْهَبُ بِبَرَكَتِهِ الخَوَاطِرُ الوَهْمِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَيِيَتْ بِهِ الطُّرُقُ السُّنِّيَّةُ، وَتَشَرَّفَتْ بِهِ أَهْلُ النِّسْبَةِ الزَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَهَتَتْ فِي جَمَالِهِ الأَشْخَاصُ المَلَكُوتِيَةُ، وَانْقَهَرَتْ بِهِمَّتِهِ المَوَانِعُ الجَبَرُوتِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ الرِّضَا فِي الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي

مَطَالِعُه السَّعْدِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ الَّذِي لَمْ تَبْقَ لِلْمُحِبِّ مَعَهُ أَيْنِيَةٌ، وَتَسْتَحِيلُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ المَعِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُجْلِسُنَا بِهَا فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتُغَيِّبُنَا بِهَا فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِفُتُوحَاتِهِ المَكِّيَّةِ وَتُكْرِمُنَا بِهَا مِن بِلَطَائِفِ أَسْرَارِهِ المَدَنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَيِّبُنَا بِهَا بِنَسَمَاتِهِ العَنْبَرِيَّةِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِن رَحِيقِ كُؤُوسِهِ الكَوْثَرِيَّةِ. (64)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا الطَّوِيَّةَ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ، مَعَ الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالإِخْوَانِ وَالذُّرِّيَةِ، وَتُسَلِّمَ تَسْلِيماً كَثِيرا أَثِيراً الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَهِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَلِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَلِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَوِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّجِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَظِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَمِنِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِاللهِ الغَنِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّنِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأُمِّيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَيِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّدِيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَكِّيِّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّجْدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِسِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسَكِّنُ بِهَا رَوْعَةَ الفُؤَادِ الشَّجِيِّ وَتُعَمِّرُ بِسِرِّهَا زَوَايَا القَلْبِ الخَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَتَرْزُقُنَا بِهَا رَاحَةَ (65) العَيْشِ الهَنِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَتُسْدِلُ بِهَا عَلَيْنَا رِدَاءَ سِتْرِكَ الضَّفِيِّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَّصَ اللهُ بِهِ الدَّسَائِسَ، وَدَفَعَ بِهِ الخَسَائِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَتَرَ اللهُ فِيهِ العَرَائِسَ، هُدِّمَتْ بِبَرَكَتِهِ الكَنَائِسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَيَّبَ

اللهُ بِهِ المَجَالِسَ، وَنَفَعَ بِهِ المَارَّ وَالجَالِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّرَ اللهُ بِهِ المَدَائِنَ وَأَحْيَى بِهِ الدَّوَارِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَرَدَ اللهُ بِهِ الهَوَاجِسَ، وَدَفَعَ بِهِ الوَسَاوِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَهَّجَ اللهُ بِهِ القَرَاطِسَ، وَزَيَّنَ بِهِ الفَرَادِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَطَّرَ بِهِ المَلَابِسَ، وَأَضْحَكَ بِهِ العَوَابِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ الطَّوَامِسَ، وَأَنَارَ بِهِ الدَّوَامِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَصَرَ اللهُ بِهِ الفَوَارِسَ، وَأَخْمَدَ بِهِ نَارَ كِسْرَى وَفَارِسَ طَمِعَ فِي شَفَاعَتِهِ كُلُّ بَائِسٍ، وَاسْتَغْنَى بِنَوَالِهِ كُلُّ فَقِيرٍ بَائِسٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ كُلِّ صَوَابٍ، وَلِسَانِ كُلِّ جَوَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ أَوَّابٍ، وَنُورِ كُلِّ حِجَابٍ. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ مُصَابٍ، وَقَامِعِ كُلِّ مُرْتَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ شَرَابٍ، وَعِزِّ كُلِّ مُهَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ مَدَدٍ، وَرُوحِ كُلِّ جَسَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ سَدَدٍ، وَسِرِّ كُلِّ عَدَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ نَسَبٍ، وَعُنْصُرِ كُلِّ حَسَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ أَدَبٍ، وَمُقَدِّمَةِ كُلِّ سَبَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ طَلَبٍ، وَبُلُوغِ كُلِّ أَرَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ فَاتِحٍ، وَكَنْزِ كُلِّ مَانِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ صَالِحٍ، وَرَأْسِ مَالِ كُلِّ رَابِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ نَاجِحٍ، وَلِسَانِ كُلِّ نَاصِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ جَامِحٍ، وَبُغْيَةِ كُلِّ جَانِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ طَامِحٍ، وَمُدَامِ كُلِّ طَافِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ مَادِحٍ، وَتَرَنُّمِ كُلِّ صَادِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ لِسَانٍ، وَنُورِ كُلِّ بُرْهَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَنْبُوعِ كُلِّ إِحْسَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ بُنْيَانٍ، وَكَهْفِ كُلِّ أَمَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ دِيوَانٍ، وَبَهْجَةِ كُلِّ أَوَانٍ. (67)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمَالُهُ مِنْ جَمَالٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حِلْمُهُ مِنْ حِلْمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَطَاؤُهُ مِنْ خَزَائِنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَوَامُ عِزِّهِ مِنْ دَوَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذِكْرُهُ مِنْ ذِكْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رِضَاهُ مِنْ رِضْوَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُسْنُهُ مِنْ زِينَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي سِيرَتُهُ مِنْ طَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي سَتْرُهُ مِنْ ظِلٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَوَاهِبُهُ مِنْ كِفَايَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي لَوَامِعُ آيَاتِهِ مِنْ لُطْفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مُلْكُهُ مِنْ مِنَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي ضَوْءُهُ مِنْ نُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مِنْهَاجُهُ مِنْ صِرَاطٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي فَجْرُهُ مِنْ ضِيَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَعَارِفُهُ مِنْ عِلْمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي عَفْوُهُ مِنْ غُفْرَانٍ. (68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي كَرَمُهُ مِنْ فَضْلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سِرُّهُ مِنْ قُرْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَدَدُهُ مِنْ سِرٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُمْنُهُ مِنْ شُكْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُشْدُهُ مِنْ هَدْيٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مِنْ وِدَادٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُقْطَتُهُ مِنْ أَلِفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نِعَمُهُ مِنْ آيَادٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَفْتَحُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ فَتْحِ اللهِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ عِزِّ اللهِ وتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ الفَائِزِينَ المُسْتَبْشِرِينَ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ وَتَاجِ الجَمَالِ وَأَتَخَلَّقُ بِهَا بِأَوْصَافِ أَهْلِ الكَمَالِ أَغْتَرِفُ بِهَا مِنْ بُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ أَدْخُلُ بِهَا فِي حِصْنِ بِاسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهِمَمِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّاسِخِ القَدَمِ، نَحْمَدُ اللهَ بِهَا عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ النِّعَمِ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَزَاحَ مِنَ النِّقَمِ وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مِفْتَاح أَبْوَابِ القَبُولِ أَنَالُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ، وَأَعْتَصِمُ بِهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ وَأَمْرٍ مَهُولٍ أَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كُتِبُوا بِنُورِ العِنَايَةِ فِي مَنْشُورِ،

﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمَانِ، وَجَنَّةِ الرِّضْوَانِ، وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ (69) الإيمَانِ وَتُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاسِكِينَ وَقُطْبِ السَّالِكِينَ، تُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، تُدْرِجُنَا بِهَا فِي مَدَارِجِ أَوْلِيَّائِكَ المُفْلِحِينَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُحِبِّينَ، وَرَحْمَةِ المُسْتَضْعَفِينَ، نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الخَائِفِينَ، أَوْلِيَّائِكَ المُتَّقِينَ الآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُعْتَصِمِينَ، وَحِلْيَةِ المُجْتَهِدِينَ، تُشَرِّفُ بِهَا نِسْبَتِي بَيْنَ المُنْتَسِبِينَ وَتُمِدُّنِي بِهَا بِمَا مَدَدْتَ بِهِ عِبَادِكَ الصِّدِّيقِينَ، تَجْعَلُنِي بِهَا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِسِرِّكَ المَصُونِ، وَجَوْهَرِ عِلْمِكَ المَكْنُونِ، تُلاحِظُنِي بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَتَخُصُّنِي بِهَا بِسِرِّ كُنْ فَيَكُونُ، وَتُلْبِسُنِي بِهَا خِلْعَةَ،

«قُلْ إِنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَهْمِ، وَمُجْلِي ظَلامَ الشَّكِّ وَالوَهْمِ، وَتَرْفَعُ بِهَا مِنَ الخَطْبِ مَا أَلَمَّ وَتَكْشِفُ بِهَا عَنَّا مِنَ الكَرْبِ مَا أَهَمَّ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا

اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّجاةِ، وَدَلِيلِ الخَيْرَاتِ، تُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا المَسَرَّاتِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا المَضَرَّاتِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا:

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَارِفِينَ وَثَرْوَةِ الزَّاهِدِينَ، وَتَهَبُ لِي بِهَا دَرَجَةَ الصِّدِّيقِينَ، وَإِخْلاَصَ المُوقِنِينَ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنَ الَّذِينَ،

«لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخَّارِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ النِّجَادِ تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، وَتَحْشُرُنِي بِهَا فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارِ، الَّذِينَ اشْتَرَى اللَّهُ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ،

﴿بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. (70)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَكْوَانِ، وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ، تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ، وَتَكْلَؤُنَا بِهَا بِكَلاءَةِ مَنْ جَعَلْتَ،

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقْبِلِينَ عَلَى اللَّهِ، وَعُرْوَةِ المُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللَّهِ، تَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَتَحْفَظُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ المُنْتَسِبِينَ إِلَى اللَّهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَامَلَهُمُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ تَجَاوَزَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِ وَخَاطَبَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيئِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الخَاشِعِينَ، وَخَوَاصِّ أَصْفِيَائِكَ الخَاضِعِينَ،

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاضِحِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، وَالمُنْجِي يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، تَرْزُقُنَا بِهَا حَقِيقَةَ الاِسْتِقَامَةِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَّامَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا:

﴿رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ وَالحَسَبِ، تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الرُّتَبَ، وَتَقِينَا بِهَا مِنَ العَطَبِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدْرِ وَالجَاهِ وَخَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الشِّفَاهُ، أَظْهَرْتَ مَزِيَّتَهُ، وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

صَلَاةً نَحْتَمِي بِهَا بِحِمَاهُ، وَنَنَالُ بِهَا رِضَاهُ وَنَكُونَ بِهَا مِمَّنْ دَخَلُوا جَنَّاتِ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ ... أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ،

﴿الحمد لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.(71)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّ صِيوَانٍ، وَخَمْرَةِ كُلِّ نَشْوَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ كُلِّ بُسْتَانٍ وَمَوْرِدِ كُلِّ ظمْآنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ كُلِّ عِرْفَانٍ وَبَصِيرَةِ كُلِّ يَقْظَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ كُلِّ حيرانٍ، وَشِفَاءِ كُلِّ صَدْيَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بالعَفْوِ وَالغُفْرَان، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَان، تَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ السَّرَاتِ الأَعْيَان، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي فَرَادِيس الجِنَان، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ سِرِّ الوُجُود، الَّذِي انْطَوَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ ضَمَائِرُهُ، وَمَنْبَعِ الكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي قَلَّتْ فِي العَوَالِمِ نَظَائِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ الشُّهُودِ الَّذِي اسْتَنَارَتْ بِنُورِ الحَقِّ بَصَائِرُهُ مَنْهَلِ الوُرُودِ الَّذِي حُفَّتْ بِأَنْوَاعِ البَرَكَاتِ حَظَائِرُهُ، وَمِعْرَاجِ الصُّعُودِ الَّذِي فَاحَتْ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ أَزَاهِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ العُقُودِ، الَّذِي تَضَوَّعَتْ بِالمِسْكِ غَدَائِرُهُ ... وَافِي العُهُودِ، الَّذِي حُشِيَتْ بِجَوَاهِرِ الصِّدْقِ سَرَائِرُهُ وَكَرِيمِ الجُدُودِ، الَّذِي عَمَّرَتْ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ مَآثِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ المَمْدُودِ الَّذِي شُدَّتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَآزِرُهُ ... بَابِ اللَّهِ المَقْصُودِ، الَّذِي لاَ يَعُودُ صِفْرَ الكَفِّ زَائِرُهُ، وَصَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ، الَّذِي عَظُمَتْ فِي القِيَامَةِ مَفَاخِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ الوُفُودِ الَّذِي شَرُفَتْ بِنَسَبِهِ الأَطْهَرِ عَشَائِرُهُ هَازِمِ الجُنُودِ، الَّذِي أُيِّدَتْ بِرِيحِ النَّصْرِ عَسَاكِرُهُ، وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، الَّذِي تَوَاطَأَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ جَمَاهِرُهُ. (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ البُرُودِ، الَّذِي سَلَبَتْ عُقُولَ العَاشِقِينَ مَنَاظِرُهُ، المُحَافِظِ عَلَى الحُدُودِ، الَّذِي شَرُفَتْ بِرَقَائِقِ الوَعْظِ مَنَابِرُهُ، وَعِمَارَةِ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، الَّذِي أُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ، وَامْتُثِلَتْ فِي أَوَامِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا بَشَّرَ بِنَبْلِ القَصْدِ طَائِرُهُ، وَفَازَ بِالعِزِّ الدَّائِمِ وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ نَاظِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً فَاضَتْ بِالسِّرِ مَحَابِرُهُ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِسَاطِ المُحِبِّينَ جَوَاهِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَأْمَنُ بِهَا مِمَّا نَخَافُهُ وَنُحَاذِرُهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَامَلَهُمُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ وَأَمَّنَهُمْ مِنْ شَرِّ الحَوَادِثِ فَلاَ يَخَافُونَ مِنَ الدَّهْرِ إِذَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، النَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ وَالآمِرِ بِالمَعْرُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَكَابِرِ، الَّذِي عُمِّرَتْ بِهِ المَسَاجِدُ وَأُقِيمَتْ بِهِ الصُّفُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذَّخَائِرِ، الَّذِي ابْتَهَجَتْ بِهِ الأَسْمَاءُ وَتَزَيَّنَتْ بِهِ الحُرُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الآخِرِ، الَّذِي هُوَ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ مَوْصُوفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ، الزَّاخِرِ الآمِرِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِكْرَامِ الضُّيُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَاهِرِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ هَائِلٍ وَأَمْرٍ مَخُوفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاهِرِ، الآمِرِ بِإِقَامَةِ الحُدُودِ وَالصِّيَامِ وَالعُكُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ... الزَّاهِرِ، الَّذِي تُجَابُ بِهِ الوَسَائِلُ وَتُرْفَعُ بِهِ الكُفُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَلُوذُ المُذْنِبُ بِهِ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ تَجِلُّ عَنِ الحَصْرِ بِالمِئِينَ وَالأُلُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُهُ بِهَا مِنَّا(73) القُلُوبَ الَّتِي هِيَ لِلْمَوَاهِبِ ظُرُوفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَعْنِ القَنَا وَضَرْبِ السُيُّوفِ، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلْمِ الغَرِيبِ وَلَطِيفَةِ الأَسْلُوبِ العَجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحَاسِنِ الخَصِيبِ، وَسَهْمِ الإِجَابَةِ المُصِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ الحَسِيبِ وَبَحْرِ الكَرَمِ النَّسِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُسْتَوْحِشِ الغَرِيبِ وَمُفَرِّجِ هَمِّ الصَّبِّ الكَئِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَبْدِ المُنِيبِ، وَعِلاَجِ الأَرْوَاحِ الطَّيِّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَرِيبِ، وَحَبِيبِ الرَّبِ المُجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّجِيبِ، وَصاحِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَضْلِ الرَّحِيبِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ السَّكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَادِحِ اللَّبِيبِ، وَتُحْفَةِ المَاهِرِ الأَدِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ وَصَاحِبِ الوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالثَّغْرِ الشَّبِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الخَطِيبِ، وَصَاحِبِ الحَوْضِ وَالقَضِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّاعِي وَالمُجِيبِ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي يَعْذُبُ ذِكْرُهُ فِي القُلُوبِ وَيَطِيبُ، تَطْلَعُ شَمْسُهَا فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ وتَغِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِنَا بِهَا مِنْ زَفَرَاتِ لَظَى وَحَرِّ اللَّهِيبِ. (74)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ الإِجَابَةِ، وَرَزَقْتَهُ سَهْمَ الإِصَابَةِ فَلاَ يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلاَ يَخِيبُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيراً الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَهْفُوا الخَوَاطِرُ إِلَى مَغْنَاهَا، وَتَسْبَحُ العُقُولُ فِي بُحُورِ مَعْنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلَانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُقْتَبَسُ الأَنْوَارُ مِنْ سَنَاهَا وَتَخْجَلُ اليَوَاقِيتُ مِنْ نُورِ ضِيَائِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُيَقِّظُ الفِكْرُ مِنْ كَرَاهَا، وَتَجْلُوا عَنْ مِرْآةِ القُلُوبِ صَدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَسْرَحُ الأَرْوَاحُ فِي رُبَاهَا وَتَغِيبُ الأَفْكَارُ فِي جَمَالِ بَهَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَحْيَى القُلُوبُ بِنَدَاهَا وَتَنْبَعِثُ الأَشْوَاقُ عِنْدَ سَمَاعِ نِدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَتَزَيَّنُ الأَحْيَاءُ بِحُلَاهَا، وَتَمِيسُ العُشَّاقُ بِرِيحِ طِلَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَسْتَغْنَى العُفَاتُ بِعَطَاهَا، وَتَفِيضُ سَحَائِبُ الخَيْرَاتِ مِنْ يُمْنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُسْتَفَادُ الحِكَمُ مِنْ فَحْوَاهَا، وَتَخْشَعُ الجَوَارِحُ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرِيحُ النُّفُوسَ مِنْ شَكْوَاهَا وَتَقْمَعُهَا عَنْ غَيِّهَا وَهَوَاهَا، نَحْتَمِي بِحِمَاهَا وَنَسْتَظِلُّ فِي القِيَّامَةِ بِظِلِّ لِوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَحُوزُ بِهَا مِنْ رُتَبِ المَعَالِي أَعْلَاهَا، وَمِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ أَزْكَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحِنُّ إِلَيْهَا نُفُوسُ العَاشِقِينَ وَتَهْوَاهَا، وَتُشَدُّ مَطَايَا السَّائِرِينَ إِلَى مَثْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَزْهُوا أَغْصَانُ المُحِبِّينَ بِجَرْحِ سَمَاهَا، وَتُقْتَطَفُ ثِمَارُ المَعَارِفِ مِنْ جَنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ. (75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وُفُودِكَ، حَافِظِ عُهُودِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَدْوَاحِكَ، عَرُوسِ أَفْرَاحِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِبَادِكَ، طَرِيقِ رَشَادِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِحَالِكَ، فَيْضِ نَوَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِك مَنْبَعِ إِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُؤَالِك رَحْمَةِ عِيَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْبِيَائِكَ دُرَّةِ تَاجِ أَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْمَائِكَ شَمْسِ عُلْيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْلَاكِك قُطْبِ دَائِرَةِ أَمْلَاكِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَذْكَارِك حَضْرَةِ أَسْرَارِك.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِكَ

رَأْسِ مَالِ رِبْحِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَحَاسِنْكَ كِيمْيَاءُ مَخَازِنِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عِنَايَتِكَ مِصْبَاحِ وِلَايَتِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَدَدِكَ مُنْتَهَى دَرَجَةِ سُؤْدَدِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَعْيَادِكَ سِرَاجَ أَقْطَارِكَ وَبِلَادِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ جُودِكَ مِرْآةِ شُهُودِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ جِنَانِكَ حِرْزِ أَمَانِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أَرْكَانِكَ مُظْهِرِ أَحْكَامِكَ وَسُلْطَانِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ لَئَالِيكَ مَنْبَعِ فَضَائِلِكَ وَآلَائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ غُفْرَانِكَ مِفْتَاحِ بَابِ رِضْوَانِكَ. (76)

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا خَلِيلَ اللّٰهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَفِيَّ اللّٰهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَلْجَأَ الخَائِفِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رُكْنَ اللاَّئِذِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَصْرِخِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نُورَ الفَتْحِ الْمُبِينِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجِّلِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّابِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ التَّوَّابِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الْمُتَطَهِّرِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الخَاشِعِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ القَانِتِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الرَّاكِعِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ السَّاجِدِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُتَهَجِّدِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا تَمِيمَةَ الوَالِهِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا قُدْوَةَ المُنْتَسِبِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ خَيْرِ مَنْ بِهِ إِلَيْهِ يُتَشَفَّعُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِسْكَ الخِتَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ اللِّثَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَاهِي القَوَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَرُوسَ دَارِ السَّلاَمِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَفِيعَ المَقَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ القُوَّامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الصُوَّامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ القَادَةِ الأَعْلاَمِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ الذِّمَمِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ العَرَبِ وَالعَجَمِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ السَّرَاتِ الكِرَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَهْرَ الأَكْمَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ النِّظَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَعَشَّشَ عَلَيْهِ الحَمَامُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَكَا إِلَيْهِ البَعِيرُ وَظَلَّلَهُ الغَمَامُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَى إِلَيْهِ الجِذْعُ وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَشَفَّعَ إِلَيْهِ الظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلاَمٍ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَلَّمَهُ الضَبُّ فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ الأَعْلاَمِ(77)

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللّٰهُ بِهِ نَجْداً وَتِهَامَةً وَالبَيْتَ الحَرَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا من فُتِحَتْ عَلَيْهِ غَلاَئِلُ الأَكْمَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَيْتًا طَافَتْ بِهِ رَكَائِبُ الإِسْلاَمُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا طِيبًا تَضَمَّخَتْ بِهِ مَنَازِلُ الكِرَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِنْهَاجًا تَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الأَقْدَامُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا فَضْلاً كَلَّتْ فِي مَدْحِهِ الأَلْسِنَةُ وَالأَقْلاَمُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا عِلْمًا حارَتْ فِيهِ عُقُولُ ذَوِي الأَفْهَامِ

وَالسَّلاَمُ يا شَرْعًا تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الأَحْكَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا بَحْرًا فَاضَتْ مِنْ كَرَمِهِ جَمِيعُ النِّعَمِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ مُلُوكِ العَرَبِ وَالعَجَمِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا طَبِيبَ الآلاَمِ

وَالسَّلاَمِ عَلَيْكَ يا مَنْ شُفِيَتْ بِتِرْيَاقِهِ الأَسْقَامُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَضَعَتْ بِجَمَالِ عِزَّتِهِ مَلاَئِكَةُ الإِلْهَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُسِرَتْ بِسَيْفِهِ صَنَادِيدُ الأَصْنَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَنِ ارْتَفَعَتْ بِحِكَمِهِ ضُرُوبُ الأَوْهَامِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَضَّتْ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ ذُوو الذُّنُوبِ العِظَامِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُقْطَةَ الإِمْدَادِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الاِعْتِمَادِ،

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا طَرِيقَ الرَّشَادِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الأَفْرَادِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الزُّهَّادِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ العُبَّادِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا شَفِيعَ العِبَادِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مَنْ هُوَ السَّنَدُ وَعَلَيْهِ المُعْتَمَدُ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَتَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ العَيْنُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الزَّيْنِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَوَادَ العَيْنِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا أَبَا البَتُولِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا كَرِيمَ الأُصُولِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا شَرِيفَ الفُصُولِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا وَاضِحَ السُّبُلِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ ياخَاتِمَ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدَ الرُّسُلِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الأَوْلِيَّاءِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الأَصْفِيَاءِ (78) بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلاَلِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ،

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾،

إِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ أَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ كَمَالِ إِجْلاَلِ إِقْبَالِ،

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾،

وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِي بِهَا رِقَابُ عِبَادِك بِالمَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ وَالمَعَزَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَأْلِيفِ،

﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾،

أَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ،

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾،

وَوَجِّهِ اللَّهُمَ يَاصَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِي بِصِفَةِ كَمَالِ أُنْسِ إِشْرَاقِ،

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾،

وَاجْعَلْنِي يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ بِالفَصَاحَةِ وَالبَرَاعَةِ وَالبَلاَغَةِ،

﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾،

بِرَأْفَةِ رَحْمَةِ رِقَّةِ،

﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

قَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَاجَبَّارُ بِسَيْفِ الهَيْمَنَةِ وَالقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ وَالمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ،

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾،

أَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ،

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾،

بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ،

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾،

بِشَائِرِ ذَخَائِرِ،

﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾،

وَأَنْزِلِ اللَّهُمَ يَا لَطِيفُ يَا رَءُوفُ بِقَلْبِيَ الإِيمَانَ وَالإِسْلاَمَ وَالاطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ فَأَكُونَ مِنَ:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾،

أَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرًا وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ زَرَعُواْ بَذْرَ يَقِينٍ،

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾،

احْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودٍ،

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾،

وَثَبِّتْ اللَّهُمَّ ثبت قَلْبِي وَقَدَمَيَّ كَمَا تَبَّثْتَ القَائِلَ:

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم﴾،

انْصُرْنِي يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى الأَعْدَاءِ نَصْرَ الَّذي قِيلَ لَهُ:

﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ﴾،

أَيِّدْنِي يَاطَالِبُ يَاغَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّك سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (79) المُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزٍ،

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللّهِ﴾،

وَاكْفِنِي يَاكَافِي يَاشَافِي الأَدْوَاءَ وَالأَسْوَاءَ بِفَوَائِدَ،

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾،

وامْنُنْ عَلَيَّ يَاوَهَّابُ يَارَزَّاقُ بِوُصُولِ حُصُولِ قَبُولِ تَسْخِيرِ تَيْسِيرٍ،

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ﴾،

وَتَوَلَّني يَاوَلِيُّ عَلِيَّ بالوِلاَيَةِ وَالعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالسَّلاَمَةِ بِمَزِيدِ إِيرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ،

﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾،

وَمِنْ فَضْلِ وَأَكْرِمْني يَاكَرِيمُ يَاغَنِيُّ بِالسَّعَادَةِ وَالسِّيَادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ اللَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، تُبْ عَلَيَّ يَاتَوَّابُ يَاحَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحًا لِأَكُونَ مِنَ اللَّذِينَ:

﴿إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾،

وَحُقِّقْ إِيمَانِي يَاعَلِيُّ يَاعَظِيمُ بِحَقِّ عَظَمَةِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ تَحْقِيقَ:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾،

وَصُبَّ عَلَى قَلْبِي يَامُقَلِّبَ القُلُوبِ مِنْ مَاءِ سَمَاءِ التَّوْفِيقِ لِمَرْضَاةِ الطَّاعَاتِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ بِوُجُودِ جُودِ فَضْلِكَ المُطْلَقَ بِدَوَامِ الآبَادِ تَوْفِيقًا يَنْهَضُ بِهِمَّةِ الاِسْتِقَامَةِ فَمَا لِلْعَاجِزِ مِثْلِي عَنْ إِصْلاَحِ نَفْسِهِ إِلاَّ قَوْلُ:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾،

وَاهْدِنِي يَاهَادِي،

﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾،

وَمُدَّ مَشِيئَتِي مِنْ مَشِيئَتِكَ بِخَيْرِ مَالِكِي مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ القُلُوبِ بِتَحْقِيقِ تَدْقِيقِ تَصْدِيقِ تَوْفِيقِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِكَ الخَالِصَةِ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ فَبِزِمَامِ قُدْرَتِي الحَادِثَةِ بِيَدِ إِرَادَتِكَ القَدِيمَةِ الصَّالِحَةِ لِإِقَادَتِي إِلَى عَيْنِ الصَّوَابِ فَإِنِّي عَدِيمُ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ مُسْتَمْسِكٌ بِقَوْلِكَ:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾،

اخْتِمْ لِي يَارَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمُ:

(يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)،

وَأَسْكِنِّي يَاسَمِيعُ يَاقَرِيبُ،

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ (80) اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾،

يَافَتَّاحُ يَارَحْمَانُ يَارَحِيمُ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَلْبًا قَرِيرًا، وَرِزْقًا كَثِيرًا، وَعِلْمًا غَزِيرًا، وَفَهْمًا مُنِيرًا، وَحِسَابًا يَسِيرًا، وَمُلْكًا فِي الدَّارَيْنِ كَبِيرًا وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا،

يَاسَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يَاكَاسِي العِظَامَ لَحْمًا وَمُنْشِرُهَا بَعْدَ المَوْتِ، بِأَسْمَائِكَ العِظَامِ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ، المَخْزُونِ المَكْنُونِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقِينَ، أَوْ تُلْقِي عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَبْرُقُ لَهُ الأَبْصَارُ وَتَتَبَدَّدُ لَهُ الأَفْكَارُ وَيَخْضَعُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، يَاللهُ يَامَالِكُ يَاعَزِيزُ يَاجَبَّارُ، يَاللهُ يَا أَحَدُ يَاوَاحِدُ يَاقَهَّارُ، بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، اكْنِفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، ارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، لاَ تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ بِهَا شُكْرِي، كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا مَنْ رَآنِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَى عَدَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبَدًا، أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا كُلِّهَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً جَامِعَةً بِخَيْرِكَ العَمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً هَادِيَةً إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مُنجِيَةً مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مُبَشِّرَةً بِالخُلُودِ فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ. (81)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُنِي بِهَا مَنَازِلَ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ جَذَبْتَهُمْ إِلَيْكَ فَأَصْبَحُوا عَلَى قُنَنِ الْمَرَاتِبِ بَارِزِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ طَهَّرْتَ أَجْسَامَهُمْ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِكَ فَصَارُوا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ قَرَّبْتَهُمْ إِلَى بِسَاطِكَ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ فَتْحِكَ الْمُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ زَيَّنْتَهُمْ بِحلِيِّ طَاعَتِكَ وَعَمَّرْتَ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ خَشْيَتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْبَةِ فَأَصْبَحُوا فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ عَلَى أَرَائِكِ السَّعَادَةِ مُتَّكِئِينَ وَفِي غُرُفَاتِ الفِرْدَوْسِ آمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْلِعُني بِهَا عَلَى أَسْرَارِ المَعَانِي وَاللطَائِف الدَّقَائِق.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ اليَقِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُني بِهَا مِنْ غَرَائِزِ الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِنَ المُوَفِّينَ بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِمَّنْ يُلاَحِظُكَ فِي سَائِرِ الأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الأَحْوَالِ السَّنِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِمَنْ يَخْشَى اللَّهَ فِي البِرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ. (82).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنِي بِهَا شُكْرَ النِّعْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينِي بِهَا مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الزُّهْدِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنَ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الفُهُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لِي بِهَا خَزَائِنَ العُلُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ بِهَا رَفِيقاً فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُشَاهَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ تَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الاسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ زَجَرَ نَفْسَهُ عَنِ المَيْلِ إِلَى الشُّهْرَةِ وَحُبِّ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ. (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ فِي الرُّجُوعِ وَالإِنَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّعْظِيمِ وَالمَهَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ لاَحَتْ عَلَيْهِمْ مَخَائِلُ الفُهُومِ وَالنَّجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ بَسَطَتْ يَدَهُ فِي فُنُونِ العِلْمِ وَالصِّنَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ السَّمَاحَةِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِخْلاَصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المَحَبَّةِ وَالآدَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَتِكَ فَأَجَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الوِلاَيَةِ وَالسُّلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ نَفَيْتَ عَنْ قَلْبِهِ ظَلاَمَ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُهَا لِي كَفَّارَةً مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العِزِّ وَالطَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا عِنْدَكَ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ (84) بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَجَوْهَرَتِهِ اللَّطِيفَةِ، وَرُتْبَتِهِ العَالِيَةِ المُنِيفَةِ اجْعَلْنِي مِمَّنْ ظَفِرَ بِنَيْلِ مُرَادِهِ وَفَازَ، ثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ العَرْضِ وَالجَوَازِ، لَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِن يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الحِلْمِ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا وَالقَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءِ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ الفَتْحِ وَأَسَاسِ بُنْيَانِهِ وَعَرُوسِ سَرِيرَ المُلْكِ وَمِصْبَاحِ أَوَانِهِ، جَلِيسِ حَضْرَةِ المُلْكِ وَبَذْرَةِ إِحْسَانِهِ وَقَلَمِ التَّصْرِيفِ وَتَرْجُمَانِهِ، فَائِدَةِ نُسْخَةِ العَالَمِ وَعُنْوَانِهِ دَلِيلُ طَرِيقِ الحَقِّ وَبُرْهَانِهِ، قِوَامِ لِسَانِ العَدْلِ وَمِيزَانِهِ وَمِصْبَاحِ مَنَارِ الدِّينِ وَمُشَيِّدِ أَرْكَانِهِ، هِلاَلِ مَوَاسِمِ كُلِّ عَصْرٍ وَمَهْرَجَانِهِ رُوحِ جَسَدِ العَالَمِ وَجُثْمَانِهِ، إِنْسَانِ عَيْنِ المَجْدِ وَسُلْطَانِهِ وَخَطِيبِ مِنْبَرِ الكَوْنِ وَمِسْكِ أَرْدَانِهِ، بَرَاعَةِ اسْتِهْلاَلِ كُلِّ مُؤَلِّفٍ وَمِنْهَاجِ عُلُومِ إِتْقَانِهِ، حَائِزِ قَصَبِ السَّبْقِ فِي حَلْبَةِ كُلِّ فَنٍّ وَمَيْدَانِهِ، حَافِظِ سِرِّ الغَيْبِ وَصِوَانِهِ مُقَدِّمَةِ نَتِيجَةِ كُلِّ عِلْمٍ وَدِيوَانِهِ، بَرْزَخِ كُلِّ رُوحٍ رُوحَانِيٍّ وَبَحْرِ هَيَمَانِهِ، مُحْيِي بِسَاطِ الكَرِيمِ بِتَحِيَّةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، مِفْتَاحُ أَبْوَابِ الجِنَانِ وَقُدْوَةِ أَعْيَانِهِ، طَرِيقِ السَّعَادَةِ الَّذِي أَنْقَذَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ مِنْ عَذَابِ الجَحِيمِ وَنِيرَانِهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ. (85)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَزَنْتَهُ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ، وَبِسِرِّكَ الَّذِي رَقَّيْتَ بِهِ كُلَّ سَالِكٍ وَمَجْذُوبٍ، وَبِخَوَاصِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ خَرَقْتَ لَهُمْ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَوَفَّيْتَ لَهُمُ المَرْغُوبَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ القُلُوبِ، وَمُنْتَهَى غَايَةِ المَطْلُوبِ، أَنْ تُخَلِّصَ دِرْهَمِي المَشْبُوبَ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، يَامَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ القُلُوبِ، يَاعَلاَّمَ الغُيُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ، وَلَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي القُرَى وَالمُدُنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَقَّقَ اللَّهُ فِيهِ الظُّنُونَ، وَعُمِّرَتْ بِمَوَدَّتِهِ الأَجْوَافُ وَالبُطُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَايَلَتْ بِهِ الغُصُونُ، وَعَطَّرَ بِرِيَّاهُ الأَرْجَاءَ وَالحُصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُوَفَّقُ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَكَنْزِ الشَرَائِعِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَكْنُونِ وَالسِّرِّ الَّذِي لِوَامِعُ دَعَوَاتِهِ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَنَارَ بِضَوْئِهِ العَارِفُونَ، وَالتَّاجِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِهِ المَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اقْتَفَى آثَارَهُ السَّالِكُونَ، وَمِنْهَاجِ الحَقِّ الَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ النَّاسِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَمَّمَ عَلَيْهِ المُوقِنُونَ، وَمَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ المُخْلِصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ المُحِبُّونَ وَلَهِجَ بِنَفْسِهِ الصِدِّيقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَاتَلَ بِهِ المُجَاهِدُونَ، وَاسْتَغَاثَ بِنُصْرَتِهِ المُسْتَصْرِخُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسَتَيْقَظَ بِهِ الغَافِلُونَ، وَنَهَضَ بِهِ إِلَى اللَّهِ الرَّاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْقَادَ بِهِ المُعْرِضُونَ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَارَ بِهِ السَّائِلُونَ، وَتَلَثَّمَ بِتُرْبَتِهِ القَاصِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ السَّائِرُونَ، وَلَبَّى دَعْوَتَهُ الطَّائِعُونَ. (86)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَرْوَلَ إِلَيْهِ الْمُتَعَطِّشُونَ وَتَأَنَّسَ بِذِكْرِهِ الْمُسْتَوْحِشُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ، وَرَفَعَتْ إِلَيْهِ حَوَائِجَهَا الطَّالِبُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اخْضَرَّتْ بِهِ السِّنُونَ وَضَحِكَتْ بِبَرَكَتِهَا الأَرَضُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ الْمُمْحِلُونَ وَرَوَى مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِهِ الْقَانِطُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَذَ بِهِ الْمُذْنِبُونَ، وَفَزِعَ فِي الْمُهِمَّاتِ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَثِقَ بِذِمَّتِهِ الرَّاهِبُونَ، وَنَجَا بِهِ مِنْ عَذَابِكَ الْعَاصُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَمْسَكَ بِهِ الْوَاصِلُونَ، وَغَنِمَ رِبْحَ تِجَارَتِهِ السَّاهِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَنَّ إِلَيْهِ الْعَاشِقُونَ، وَتَاهَ فِي أَوْدِيَةِ هَيَمَانِهِ الْوَالِهُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ السَّامِعُونَ، وَاهْتَزَّ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ الْمُتَوَاجِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَوَّدَ حُرُوفَهُ الْكَاتِبُونَ وَتَبَرَّكَ بِنُورِ صُورَتِهِ الْمُقَرَّبُونَ مَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، الْمُنْجِي مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيمِ، وَالْهَادِي

إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، وَبِحُرْمَةِ أَصْحَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ الَّذِينَ نَالُوا بِكَ الدَّرَجَاتِ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ وَأَسْرَارِ المُغَيَّبَاتِ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِالعُلُومِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّاتِ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَتُوبَ عَلَيْنَا وَتُنَقِّي دَسَائِسَنَا مِنْ غَوَامِضِ الشَّهَوَاتِ وَأَنْ تَضْرِبَ أَنْفُسَنَا بِسِيَاطِ الخَوْفِ حَتَّى لاَ نَتَوَجَّهَ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ مِنْ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَتَنْظُرَ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرِّضَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَ عَلَيْنَا وَجْهَ السَّمَاءِ فَابْكِهِ وَإِنْ أَحْرَقْتَنَا بِسَعِيرِ الأَرْضِ فَأَطْفِهِ، وَإِنْ كَانَ لِلأَحَدِ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ عَلَيْنَا تَبِعَةٌ فَأَرْضِهِ، وَإِنْ سَوَّدَتِ الذُّنُوبُ صَحَائِفَ أَعْمَالِنَا فَأَرْسِلْ مَاءَ عَفْوِكَ عَلَى مَا سُطِّرَ وَامْحِهِ، أَنْتَ مَوْلاَنَا مَالَنَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ ذُو الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ، أَنْتَ العَالِمُ (87) بِأَحْوَالِنَا وَقَبِيحِ أَعْمَالِنَا، قَدْ جِثْوَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَوِّيَ رَجَاؤُنَا فِيمَا لَدَيْكَ، فَعَامِلْنَا يَا مَوْلاَنَا بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنَّا بِفَضْلِكَ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، فَإِنَّ بَهَائِمَنَا ضَائِعَةٌ، وَأَرْضَنَا سَوْدَاءُ يَابِسَةٌ وَقُلُوبَنَا خَائِفَةٌ، وَبُيُوتَنَا فَارِغَةٌ، وَسَمَاؤُكَ عَامِرَةٌ، وَخَزَائِنُكَ وَاسِعَةٌ، فَاسْقِنَا سَقْيَةً نَافِعَةً تُجَدِّدُ بِهَا الإِيمَانَ فِي قُلُوبِنَا وَلاَ نَبْرَحُ بَيْنَ يَدَيْ كَرِيمٍ حَتَّى يَسْقِينَا وَوَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ نَبِيُّنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لَنَا، تَحَوَّلَتْ أَبْصَارُنَا وَخَسَفَتْ أَفْكَارُنَا، وَاشْتَدَّ عَنَاؤُنَا، وَقَوِيَ تَعَبُنَا وَنَصَبُنَا، فَلاَ تُطَمِّعْنَا بِالخُلَّبِ البَارِقِ، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا فِيكَ يَاذَا الوَعْدِ الصَّادِقِ، وَاسْقِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ بِغَيْثٍ هَامِعٍ، وَمُنَّ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِكَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ، وَلاَ تُؤَيِّسْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَفِي عَفْوِكَ يَطْمَعُ كُلُّ طَامِعٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ المَجْمُوعَةَ، وَالأَدْعِيَةَ المَشْرُوعَةَ، تَفْرِيجًا لِكُرْبَةِ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَابًا لِغُمَّتِهِمْ وَجَلاَءً لِظُلْمَتِهِمْ وَدَفْعًا بِمُلِمَّاتِهِمْ وَشِفَاءً لِغُلَّتِهِمْ، وَحِفْظًا لِصِحَّتِهِمْ، وَقَضَاءً لِحَوَائِجِهِمْ، وَبُلُوغًا لِآمَالِهِمْ، وَبَرَكَةً فِي أَمْوَالِهِمْ وَذَخِيرَةً يَجِدُونَهَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ، وَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، غَفُورٌ رَحِيمٌ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقِّ

المُقَامِ الَّذِي أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى وَالصِّدْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القِسْطِ
الحَبِيبِ الَّذِي أَغْنَتْ مَحَبَّتُهُ عَنِ القَبِيلِ وَالرَّهْطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقَائِقِ
الكَنْزِ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ لَطَائِفَ المَعَانِي وَأَسْرَارَ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعَالِي
الشَّرَفِ الَّذِي عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ المَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْنَيْنِ
الكَرَمِ الَّذِي أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَى الثَّقَلَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّفَائِسِ
الإِكْسِيرِ الَّذِي خَلَّصَ اللهُ بِهِ غَوَامِضَ الدَّمَائِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاهِبِ
الفَخْرِ الَّذِي رَفَعَ اللهُ رُتْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ المَرَاتِبِ.(88)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَجَائِبِ
بَحْرِ العُلُومِ الَّذِي احْتَوَى عَلَى أَسْرَارِ الغَرَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَوَائِدِ
القُطْبِ الَّذِي لِعَظِيمِ آيَاتِهِ تَنْغَرِقُ العَوَائِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّقَائِقِ،
الوَلِيِّ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ دَرَجَتَهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَارَةِ،
لِسَانِ حَالِ ذَوِي الذَّوْقِ وَالإِشَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العُلُومِ

الفَتْحِ الَّذِي بِنُورِهِ تَنْكَشِفُ عَرَائِسُ الفُهُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوِلاَيَةِ، النَّبِيِّ الَّذِي مِنْهُ تَلُوحُ أَنْوَارُ الهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّطَائِفِ، الذِّكْرِ الَّذِي بِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الوَظَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّاهِدِ، الإِمَامِ الَّذِي بِهِ تَأْتَمُّ أَرْبَابُ المَسَاجِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَكَابِرِ، المُزَارِ الَّذِي بِهِ تَطُوفُ أَعْيَانُ المَشَاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوُجُودِ، السَّبَبِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَهَرَ مَوْجُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَوَالِمِ السِّرِّيِّ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِأَنْوَاعِ المَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَجْدِ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الَّذِي بِيَدِهِ الحَلُّ وَالعَقْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِجَابَةِ، المُقَرَّبِ الَّذِي لاَ تُرَدُّ دَعَوَاتُهُ المُسْتَجَابَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعَارِفِ، لِوَاءِ العِزِّ الَّذِي بِهِ يَسْتَظِلُّ كُلُّ خَائِفٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرِيحُنَا بِهَا مِنْ شَوَاغِلِ الدُّنْيَا وَكَثْرَةِ التَّكَالِيفِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا ذُنُوبَنَا الآتِيَةَ وَالسَّوَالِفَ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَفْرَاحِ،

السُّرُورِ الَّذِي أَزَالَ اللَّهُ بِهِ الهُمُومَ وَالأَتْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ الإِصْبَاحِ، الجَوْهَرِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِهِ الكُتُبُ وَالأَلْوَاحُ. (89)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَرْوَاحِ السِّرِّ الَّذِي بِهِ تُفْتَحُ كُنُوزُ الأَرْبَاحِ، الجُودِ، زَهْرِ المَحَاسِنِ الَّذِي طَابَ مِنْهُ الكَوْنُ وَفَاحَ، مَاسَّةِ الأَدْوَاحِ، غَرَّدَ قُمْرِيٌّ وَنَاحَ، عَلَى أَصْحَابِهِ لُيُوثِ الكِفَاحِ، سَلِّمْ تَسْلِيمًا.

صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ

صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى العِبَادِ.

صَلِّ ... عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا هَبَّ نَسِيمُ الصَّبَاحِ.

صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا دَعَا دَاعٍ إِلَى الرَّشَادِ.

صَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا أَمَّ مَشُوقٌ ضَرِيحَهُ المَزُورَ.

صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا طَارَ طَائِرٌ بِجَنَاحٍ.

صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا صَدَحَتْ بَلاَبِلُ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

صَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا شُفِيَتْ بِبَرَكَاتِهِ الصُّدُورُ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مَا أَشْرَقَتْ غُرَّتُهُ بَيْنَ الصِّبَاحِ.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا لاَحَتْ شُمُوسُ هِدَايَتِهِ عَلَى الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ.

صَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا فَرِحَتْ بِقُدُومِهِ حَجَبَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ.

صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا تَضَوَّعَ مِسْكُهُ فِي المَجَالِسِ وَفَاحَ.

صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا تَزَيَّنَتْ بِذِكْرِهِ المَوَاسِمُ وَالأَعْيَادُ.

صَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا تَبَرَّكَتْ بِقُدُومِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ والسُّتُورِ.

صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ قَدْرَ مَا تَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ.

صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ قَدْرَ مَا هَاجَرَ مُحِبًّا إِلَيْهِ وَتَرَكَ المَالَ وَالأَوْلادَ.

صَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ قَدْرَ مَا تَأَنَّسَ مُحِبٌّ بِذِكْرِهِ فَدَامَ لَهُ الأُنْسُ وَالسُّرُورُ.

صَلِّ عَلَى مَوْقِفِهِ فِي المَوَاقِفِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ.

صَلِّ عَلَى مَشْهَدِهِ فِي المَشَاهِدِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ التُّحَفِ وَالفَوَائِدِ.

صَلِّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الأَذْكَارِ قَدْرَ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ، (90)

﴿المص كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ سِرِّ المَعَانِي الفُرْقَانِي... كُرْسِي الآيَاتِ الفُرْقَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ نَوَافِحِ الفَتْحِ الصَّمْدَانِي، فَمِنْ فَلَكِ السَّعَادَةِ النُّورَانِي،

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾،

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾،

﴿حم عسق كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَحْقِ

الأَرْوَاحِ الجَبَرُوتِي، وَحَاءِ حَيَاةِ الأَشْبَاحِ المَلَكُوتِي، وَدَالِ دَلِيلِ طَرِيقِ السَّعَادَةِ الرَّحَمُوتِي، وَجَوَاهِرِ الأَسْرَارِ الرَّهَبُوتِي،

﴿لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾،

﴿وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ﴾،

﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾،

﴿نُ وَالْقَلَمِ﴾،

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَشَائِرِ الخَيْرِ وَالأَمَانِي وَسِدْرَةِ مُنْتَهَى العُلُومِ وَالمَعَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَائِرَةِ عَوَالِمِ البِرِّ الفَرْدَانِي وَنَقْشِ رِدَاءِ العِزِّ السُّلْطَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُرُورِ وَالتَّهَانِي مُقَدَّمِ مَوَاكِبِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي،

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾،

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا

﴿طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾. (91)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ...العِنَايَةِ الأَمْجَدِ، نُورِ كَوْكَبِ الهِدَايَةِ الأَرْشَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّيَادَةِ الأَوْحَدِ، طَالِعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ الأَسْعَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ النُّبُوءَةَ وَالرِّسَالَةَ وَجَعَلَ بِيَدِهِ، لِوَاءَ الحَمْدِ،

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا مِفْتَاحَ جَنَّةِ الرِّضْوَانِ المَدَنِيِّ المَكِّيِّ وَقَلْبِ سُوَرِ الفُرْقَانِ التَّقِيِّ الزَّكِيِّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً يُزْرِي شَذَاهَا بِالعَنْبَرِ وَالمِسْكِ الزَّكِيِّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ مَعَانِيهَا كُلُّ مَنْ يَصِفُ وَيَحْكِي.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً يَتَوَاجَدُ المُحِبُّ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهَا وَيَبْكِي.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً حَسَنَةَ المَبَانِي مُحَكَّمَةَ الصُّنْعِ وَالسَّبْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً رَائِقَةَ المَعَانِي مَنْظُومَةً نَظْمَ الجَوَاهِرِ فِي السِّلْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَقَّى عَرُوسُ عِنَايَتِكَ فِي مَدَارِجِ

النُّبُوءَةِ وَالْمُلْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا جَلاَ اللَّهُ بِنُورِ طَلْعَتِكَ حَنَادِيسَ الجَهْلِ وَالشِّرْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا قَطَعَ اللَّهُ بِظُهُورِ رِسَالَتِكَ أَقَاوِيلَ أَهْلِ الزُّورِ وَالإِفْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا دَفَعَ اللَّهُ بِظُهُورِ رِسَالَتِكَ عَنِ القُلُوبِ عَوَارِضَ الوَهْمِ وَالشَّكِّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا وِقَايَةً وَحِرْزاً مِنْ طَوَارِقِ الهَمِّ وَالضَّنْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا حِجَابًا مَانِعًا مِنَ مَوَاقِعِ الرَّدَى وَالهُلْكِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةً تَحْفَظُنَا مِنَ الأَذَى وَتَكُفُّ عَنَّا يَدَ أَهْلِ البَطْشِ وَالفَتْكِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ نِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ البَالِغَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَصْرِكَ القَاطِعِ، نُورِ بُرْهَانِكَ السَّاطِعِ. (92)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَوَّرَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَفَتَحَ لَهُمْ مِنْ عُلُومِ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِيَّةِ أَبْوَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ

بِهَا مِنَ الَّذِينَ جذَبَهُمُ اللَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَجعَلَ لَهُمْ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ أَسْبَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَوَّجَهُمُ اللَّهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَكَشَفَ لَهُمْ عَنْ مُخَدَّرَاتِ عَرَائِسِ الأَسْرَارِ نِقَاباً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَهَّلَهُمُ اللَّهُ لِخِدْمَتِهِ فَاتَّخَذُوا عِنْدَهُ يَداً وَمَآباً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَمَعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَكَانُوا فِي الدُّنْيَا إِخْوَانًا وَفِي الآخِرَةِ أَحْبَاباً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَتْحَفَهُمُ اللَّهُ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ فَسَقَاهُمْ مِنْ كَأْسِ مَوَدَّتِهِ شَرَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَيَّدَهُمُ اللَّهُ بِعِصْمَتِهِ، وَجعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعَاصِيهِ بَرْزَخًا وَحِجَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَادَهُمُ اللَّهُ بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ وَجعَلَهُمْ لِلآخِرَةِ طُلاَّبًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ فَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَأَوْا زَخَارِفَهَا سَرَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَأَعْطَاهُمْ خَيْرًا كَثِيرًا وَثَوَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَامَلَهُمُ اللَّهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَأَرْخَى عَلَيْهِمْ مِنْ رِدَاءِ حِلْمِهِ جِلْبَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً نَكُونُ

بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَبَدُوا اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، فَصَارُوا لاَ يَخْشَوْنَ عِقَابًا وَلاَ يَرْجُونَ ثَوَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَلَّدَهُمُ اللَّهُ بِسَيْفِ حِمَايَتِهِ، وَحَفَظَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ ذَهَابًا وَإِيَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَسْعَدَهُمُ اللَّهُ بِنَظْرَتِهِ فَتَلَذَّذُوا فِي الأَسْحَارِ بِمُنَاجَاتِهِ وَسَمِعُوا مِنْ جَنَابِهِ خِطَاباً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ لِوِلاَيَتِهِ فَنَالُوا بِهِ شَرَفًا وَعِزًّا وَانْتِسَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَزَّهَهُمُ اللَّهُ فِي فَسِيحِ جَنَّتِهِ، وَزَوَّجَهُمْ مِنَ الحُورِ العِينِ كَوَاعِباً وَأَتْرَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ صَرَّفَهُمُ اللَّهُ فِي مَمْلَكَتِهِ فَبَسَطُوا يَدَ التَّصْرِيفِ وَلَمْ يَخْشَوْا عِتَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ وَلَّهَهُمُ اللَّهُ بِمَحَبَّتِهِ فَعَمَّرُوا مَسَاجِدَهُ بِذِكْرِهِ وَصَيَّرُوا بُيُوتَ الدُّنْيَا خَرَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمِنَّتِهِ وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَحَائِبِ رَحَمَاتِهِ سَحَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِي خَلِيقَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ مَفَاتِحًا لِلْخَيْرِ وَأَبْوَابًا. (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمُ اللَّهُ عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّهِ الكَرِيمِ وَمِلَّتِهِ وَجَعَلَهُمْ شُفَعَاءَ لِلإِخْوَانِ وَالأَحِبَّةِ شِيبًا وَشَبَابًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ لِلشَّيْبِ حُرمَةً وَلِلإِسْلاَمِ ذِمَّةً، أَنْتَ الَّذي أَظْهَرْتَ الجَميلَ وَسَتَرْتَ القَبيحَ، وَلاَ تُؤَاخِذُ بِالجَريرَةِ إِنَّكَ حَيِيٌّ كَريمٌ تَقْبَلُ المَعْذِرَةَ وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنَا كَبيرَةٌ وَلاَ صَغيرَةٌ، عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَديثًا صَحيحًا مُسْنَدًا عَنِ المُغيرَةِ، عَنْ حَبيبِكَ الصَّادِقِ المَصدُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَمْسِ النُّبُوءَةِ المُنيرَةِ عَنْكَ يا رَبَّ العِزَّةِ أَنَّكَ تَغْفِرُ بِالعُذْرِ الوَاحِدِ أَلفَ كَبيرَهْ وَأَنَّكَ تَسْتَحْيِي أَنْ تُعَذِّبَ شَيْبَةً شَابَتْ فِي الإِسْلاَمِ فَاقْبَلِ اللَّهُمَّ مَعْذِرَتِي وَأَعْتِقْ شَيْبَتِي وَبِحُرْمَةِ شَيْبَةِ مَوْلاَنَا أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيقِ الطَّاهِرِ البِرِّ وَبِحُرْمَةِ شَيْبَةِ مَوْلاَنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَمَزَايَاهُ الشَّهيرَةِ وَبِحُرْمَةِ شَيْبَةِ مَوْلاَنَا عُثْمَانَ الحَيِيِّ وَمَآثِرِهِ الأَثيرَةِ، وَبِحُرْمَةِ شَيْبَةِ مَوْلاَنَا عَلِيٍّ الصَّفِيِّ وَمَنَاقِبِهِ الخَطيرَةِ، ارْضَ عَنْهُمْ بِرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ الَّذي يَتَلاَشَى دُونَهُ كُلُّ جَزَاءٍ وَيُسْتَحْقَرُ أَجْزِهِمْ عَنَّا وَعَنْ أُمَّةِ الإِسْلاَمِ عَنْ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ المُرْسَلِينَ ارْضَ عَنْ صَفْوَتِكَ وَ خِيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذينَ جَعَلْتَ قُلُوبَهُم خَزَائِنَ كُتُبِكَ وَسَتَرْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَمَانًا بَيْنَ ظَهْرَانَي عِبَادِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ هَانَ عَلَيْكَ غُفْرَانُ ذُنُوبِ المُذْنِبِينَ لِكَرَامَتِهِمْ عَلَيْكَ ارْضَ عَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحينَ ارْضَ عَنَّا وَعَنْ إِخْوَانِنَا المُحِبِّينَ بِرِضَاهُمْ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخْرِجُنِي بِهَا مِنْ ظُلُمَاتِ الوَهْمِ وَتُكْرِمُنِي بِهَا بِنُورِ، الفَهْمِ وَتُوَضِّحُ لِي بِهَا مَا أَشْكَلَ حَتَّى يُفْهَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لِي بِهَا أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَيَّ خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ تُفَهِّمُنِي بِكَ عَنْكَ فَإِنَّا لاَ نَفْهَمُ عَنْكَ إِلاَّ بِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتيجَةِ الذِّكْرِ وَغُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، أَصْبَحَ وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ فَقَالَ لَهُ

عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (94)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيقِ، عَدَدَ كُلِّ صَدِيقٍ وَرَفِيقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَنِينِ، عَدَدَ كُلِّ جَوَادٍ وَضَنِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَطُوفِ، عَدَدَ كُلِّ عَاطِفٍ وَمَعْطُوفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْصُومِ، عَدَدَ كُلِّ مَوْصُولٍ وَمَفْصُومٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ، عَدَدَ كُلِّ مُخْطِئٍ وَمُصِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَاتِمِ، عَدَدَ كُلِّ بَائِحٍ وَكَاتِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَشْهُورِ، المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ عَدَدَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَمَا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسِنَةُ وَتُخْفِيهِ الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَفَاضِلٍ وَمَاجِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، وَهَابِطٍ وَصَاعِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ عَابِدٍ وَزَاهِدٍ، وَغَائِبٍ وَشَاهِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَائِمٍ وَسَاهِدٍ، وَكَاعِبٍ وَنَاهِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُزَكٍّ وَشَاهِدٍ، وَصَابِرٍ وَمُجَاهِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُقْرِئٍ جَاحِدٍ، وَجَاهِلٍ وَمُعَانِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ وَفَاقِدٍ، وَمُنْصِفٍ وَنَاقِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ بَائِعٍ وَعَاقِدٍ، وَمُشْتَرٍ وَنَاقِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُغْرٍ وَحَاقِدٍ، مُثِيرٍ وَوَافِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَاكِرٍ وَحَامِدٍ، خَاضِعٍ وَسَامِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ وَهَامِدٍ، مَائِعٍ وَجَامِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُقَيَّدٍ وَشَارِدٍ، صَادِرٍ وَوَارِدٍ. (95)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَطْرُودٍ وَطَارِدٍ، حَارٍّ وَبَارِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُهْتَدٍ وَحَائِدٍ، ثَابِتٍ وَمَائِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ أَصْلِي وَزَائِدٍ، صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَائِقٍ وَقَائِدٍ، حَامٍ وَذَائِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ رَاحِلٍ وَرَائِدٍ، نَادِمٍ وَهَائِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَفِيهٍ وَرَاشِدٍ، مُعَرِّفٍ وَنَاشِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَوْلُودٍ وَوَالِدٍ، طَارِقٍ وَتَالِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ جَارٍ وَرَاكِدٍ، سَاذَجٍ وَنَاكِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَاطِنٍ وَوَافِدٍ، بَاقٍ وَنَافِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُغْتَبِطٍ وَحَاسِدٍ، صَالِحٍ وَفَاسِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَكَاسِدٍ،ظَافِرٍ وَمَاسِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ زَارِعٍ وَحَاصِدٍ، مُتَنَكِّبٍ وَقَاصِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ ذَاكِرٍ وَعَابِدٍ، صَابِرٍ وَمُكَابِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ عَضُدٍ وَسَاعِدٍ، مُخَالِفٍ وَمُسَاعِدٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَمَاجِدِ وَأَصْحَابِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَرُهْبَانِ المَسَاجِدِ، صَلاَةً تُوَرِّثُنَا بِهَا أَسْنَى المَحَامِدِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ قَامَ وَتَهَجَّدَ، وَتَنَسَّكَ وَتَعَبَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ تَقَرَّبَ وَتَوَدَّدَ وَاجْتَمَعَ وَتَفَرَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ سَادَ وَتَسَوَّدَ وَتَبَخْتَرَ وَتَوَرَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ اغْتَسَلَ وَتَجَرَّدَ وَاضْطَجَعَ وَتَوَسَّدَ (96) الَّذِي جَعَلَ الإِنْتِسَابَ إِلَيْهِ وَالتَّعَلُّقَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ يُوَرِّثُ الحُلُولَ مَعَهُ فِي دَارِ السَّلاَمِ الَّذِي جَعَلَ التَّمَسُّكَ بِسُنَّتِهِ وَالإِعْتِصَامَ بِحَبْلِهِ يُوجِبُ التَّعْظِيمَ وَالإِحْتِرَامَ الَّذِي جَعَلَ التَّبَرُّكَ بِاسْمِهِ وَتَقْبِيلَ جَوْهَرِهِ السَّنِيِّ يُنَجِّي مِنَ الذُّنُوبِ العِظَامِ الَّذِي جَعَلَ التَّنْوِيهَ بِهِ وَالتَّعْرِيفَ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ يَجْلُبُ العَطَايَا الجِسَامَ الَّذِي جَعَلَ العُكُوفَ عَلَى ذِكْرِهِ وَالتَّبَرُّكَ بِمَجَالِسِهِ يُوَرِّثُ نِسْبَةً رَبَّانِيَّةً كَنِسْبَةِ ذَوِي الأَرْحَامِ الَّذِي أَعْلَى بِنَاءَهُ عَلَى كُلِّ بِنَاءٍ وَفَضَّلَهُ عَلَى الرُّسُلِ الكِرَامِ الَّذِي أَيَّدَهُ بِالمُعْجِزَاتِ وَالدَّلاَئِلِ وَاخْتَارَهُ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ وَرَقَّاهُ إِلَى مَقَامٍ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ الأَوْهَامُ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَهُ الأَقْوَمَ وَشَرْعَهُ المُعَظَّمَ وَجَعَلَ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ يَشْهَدُ لَهُ بِرَفْعِ المَقَامِ الَّذِي قَوَّمَ قَامَتَهُ فَأَشْرَقَتْ بَهْجَتِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَانْجَلَتْ بِهِ حَنَادِيسُ الظَّلاَمِ الَّذِي حَرَسَهُ التَّأْيِيدُ وَحَفِظَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَثَبَّتَهُ فِي سَائِرِ الحَرَكَاتِ الثَّبَاتِ فَعَدَلَ الَّذِي تَوَّجَهُ الجُودِ وَرَدَّاهُ الحِلْمِ وَخَصَّهُ الإِخْتِصَاصِ وَدَوَاهُ الدِّلاَلَةِ فَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ الذُّلِّ وَالهَوَانِ فِي احْتِقَارٍ وَاحْتِشَامٍ

الَّذي أَرْسَلَهُ   الرَّحْمَةِ وَوَشَّحَهُ الزُّهْدِ وَفَتَحَ لَهُ الطَّاعَةِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ أُمَّتِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَسَلَكَ بِهِمْ سُبُلَ السَّلَامِ الَّذي حَرَسَهُ الكِفَايَةِ وَعَامَلَهُ اللُّطْفِ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدِهِ   وَالعِظَامِ الَّذي أَتْحَفَهُ المُلْكِ وَأَيَّدَهُ النَّصْرِ وَحَلَّاهُ الصِّدْقِ فَبَلَّغَ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ لِلإِسْلَامِ الَّذي أَضَاءَ الكَوْنَ بِضِيَّائِهِ وَكَشَفَ لَهُ بِعِلْمِهِ عَنْ رُمُوزِ خَفَائِهِ وَأَعْطَاهُ مَفَاتِيحَ الأَفْهَامِ الَّذي   الغُفْرَانِ رَغْبَتَهُ وَأَشْرَقَ الفَتْحِ بِصِيرَتِهِ وَعَظَّمَ القُرْبِ رُتْبَتُهُ وَحَفِظَهُ مِنْ كُلِّ مَا يُوحِي إِلَى نَقْصٍ وَنَزَّهَهُ عَنْ فُضُولِ الكَلَامِ الَّذي وَضَّحَ مِلَّتِهِ وَشَرَّفَ الإِسْتِقَامَةِ مَكَانَتَهُ وَأَظْهَرَ المُشَاهَدَةِ (97) مَزِيَّتَهُ وَرَفَعَهُ فِيهِ حَرِيفُ الأَقْلَامِ   الَّذي هَدَاهُ   هَدْيَةٍ خَصَّهُ   وِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ   قَدَّمَهُ فِي مَوْكِبِ العِزِّ عَلَى رُؤَسَاءِ المُقَرَّبِينَ الكِرَامِ   الَّذي مَنَحَهُ لَا نِهَايَةَ لِمَنْ أَسْرَى إِلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ غَيْبِهِ طَرَدَ   هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ عَنْ مَصُونِ قَلْبِهِ   جَانِبُهُ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ أَجْلَسَهُ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ وَالإِكْرَامِ القَادَةِ الأَعْلَامِ وَصَحَابَتِهِ الكِرَامِ نَاحَ فِي الأَيْكِ حَمَامٌ وَحَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى البَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَتَلَثَّمَ زَائِرٌ بِغُبَارِهِ وَحَيَّى ضَرِيحَهُ بِالسَّلَامِ   سَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا   الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تُرْفَعُ الدَّرَجَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تُغْفَرُ السَّيِّآتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تَفِيضُ البَرَكَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تَهُبُّ النَّفَحَاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تُحْفَظُ النَّسَمَاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تَنْفَرِجُ الأَزَمَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تُرْفَعُ النَّقَمَاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تُقَالُ العَثَرَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تُزَاحُ المَضَرَّاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تُجْلَبُ المَسَرَّاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تَنْجَحُ الرَّغَبَاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تُفْتَحُ المُغْلَقَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تَتَيَسَّرُ المُهِمَّاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تَصْلُحُ البِنْيَاتُ

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي بِحَمْدِهِ تُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ، الَّذي بِحَمْدِهِ تُقْضَى الحَاجَاتُ

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقْبَلُ الشَّفَاعَاتُ

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَبْلُغُ الآمَالُ وَتَثْبُتُ الحَسَنَاتُ وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا غَفَرْتَ مِنْ ذُنُوبِنَا عَلَى مَا سَتَرْتَ مِنْ عُيُوبِنَا عَلَى مَا أَصْلَحْتَ مِنْ قُلُوبِنَا. (98)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلاَةَ عَبْدٍ مَشْغُوفٍ سَمِعَ ذِكْرَ أَوْصَافِكَ فَأَنْهَلَتْ عَلَى الوَجَنَاتِ مَدَامِعُهُ انْهِلاَلَ المَطَرِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدَ صَلاَةَ عَبْدٍ مُتَيَّمٍ خَيَّمَ جَيْشُ غَرَامِكَ فِي فُؤَادِهِ فَكَتَمَ وَنَارُ حُبِّهِ تَرْمِي بِشَرَرٍ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدَ صَلاَةَ عَبْدٍ فَانٍ اشْتَاقَ إِلَى بِقَاعِكَ المُنَوَّرَةِ فَذَابَ وَاضْمَحَلَّ جِسْمُهُ وَانْدَثَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدَ صَلاَةَ عَبْدٍ سَالِكٍ شَرِبَ خَمْرَ مَحَبَّتِكَ فَتَمَايَلَ تَمَايُلَ الثَّمِلِ وَسَكَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدَ صَلاَةَ عَبْدٍ رَاغِبٍ هَجَمَ عَلَيْهِ وَارِدُ حُبِّكَ فَاحْتَرَقَ كَبِدُهُ بِنَارِ الشَّوْقِ وَانْفَطَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدَ صَلاَةَ عَبْدٍ قَاصِدٍ يَرْجُو نَوَالَكَ وَحَاشَى أَنْ يَخِيبَ أَمَلُهُ وَبَحْرُ كَرَمِكَ يَرْوِي مَنْ وَرَدَ وَصَدَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدَ صَلاَةَ عَبْدٍ مُحِبٍّ طَرَّزَ بِنَفَائِسِ الثَّنَاءِ حُلَّةَ مَجْدِكَ كَيْفَ يُحْرَمُ وَاللّٰهُ مَلَّكَكَ خَزَائِنَ البِرِّ وَفَضَّلَكَ عَلَى الرُّسُلِ وَالأَمْلاَكِ وَسَائِرَ البَشَرِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا بَرَزَتْ لِلْوُجُودِ جَوْهَرَةُ حُسْنِكَ فَتَاهَ كُلُّ عَاقِلٍ فِي بَهَائِهَا وَتَحَيَّرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ بَاتَ مُحِبٌّ يَرْعَى قَمَرَكَ مَكْلُومَ الفُؤَادِ دَائِمَ الوَجْدِ وَالسَّهْوِ.

حَثَّ العِيسَ حَادِيهَا لِقَبْرِكَ الشَّرِيفِ فَقَطَعَ سَوَادَ اللَّيْلِ بِهَا وَبَكَّرَ

اتَّصَلَتِ العُيُونُ بِالنَّظَرِ واسْتَنَارَتِ الآفَاقُ بِالقَمَرِ

تَزَخْرَفَتِ الأَرَضُونَ بِالمَطَرِ وتَزَيَّنَتِ الغُصُونُ بِالزَّهَرِ

حَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرَ ولَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ

وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَاقِفٌ وَنَفَرَ وطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وَقَبَّلَ الحَجَرَ

رَمَى الحِجَارَ بِمُحَصِّبِهَا ورَامَ وَكَبَّرَ

ذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ ذَاكِرٌ وَاسْتَغْفَرَ

يَا صَاحِبَ القَلْبِ الأَطْهَرِ وَالبِرِّ الأَكْبَرِ وَالجَمَالِ الأَبْهَرِ وَالوَجْدِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ رِدَائِكَ المُعْلَمِ وَطِرَازِكَ الأَفْخَمِ وَسَابِقِكَ الأَقْدَمِ وَصِرَاطِكَ الأَقْوَمِ، مُجَلِّ مِرْآةِ الذَّاتِ، مُسَمَّى الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مَهْبِطِ أَنْوَارِ الجَبَرُوتِ، مُنَزِّلِ أَسْرَارِ المَلَكُوتِ، مَجْمَعِ حَقَائِقِ اللاَّهُوتِ، مَنْبَعِ رَقَائِقِ (99) التَّابُوتِ، النَّافِخِ بِرُوحِ الخَيْرِ لَهُ، المَانِحِ بِسِرِّ المَكِيلَةِ، السَّانِحِ بِقَهْرِ العَزْرَلَةِ، الجَانِحِ بِجَمْعِ السِّرِّ قَلْبَهُ عَرْشَ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ، كُرْسِيِّ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، مُنْتَهَى البِدْرَاتِ، رَفْرَفِ سَرِيرِ الأَسْرَّاتِ هَيُولِ الهَبَا وَالطَّبِيعَاتِ، فَلَكِ أَطْلَسِ الأُلُوهِيَّاتِ، مِنْطَقَةِ بُرُوجِ أَوْجِ الرُّبُوبِيَّاتِ، سَمَاوَاتِ فَخْرِ التَّسَامِي وَالتَّرَقِّيَّاتِ، شَمْسِ العِلْمِ وَالبِدَايَةِ، بَدْرِ الكَمَالِ وَالنِّهَايَةِ، نَجْمِ الإِجْتِبَا وَالهِدَايَةِ، نَارِ حَرَارَةِ الإِرَادَةِ، مَاءِ حَيَاةِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رِيحِ صَبَا الهِدَايَةِ نَفَسِ الرَّحْمَةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ طِينَةِ الأَرْضِ وَالدَّلاَلَةِ وَالعُبُودِيَّةِ ذِي السَّبْعِ المَثَانِي صَاحِبِ المَفَاتِيحِ الثَّوَانِي مَظْهَرِ الكَمَالِ مُقْتَضَى الجَلاَلِ وَالجَمَالِ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ المُؤَهَّلِينَ لِلرِّعَايَةِ إِلَى سَبِيلِ الهِدَايَةِ المُرَادِينَ لِمَنَافِعِ الخَلِيقَةِ المُرَتَّبِينَ لِلْبِذَارَةِ وَالسِّفَارَةِ المُؤَيَّدِينَ بِالتَّمْكِينِ المُسْعَدِينَ بِرَوَاسِخِ عِلْمِ اليَقِينِ الَّذِينَ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَفَتَحْتَ لَهُمْ فَهْمَ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ فَبَلَّغُوا بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَضْلِكَ وَجُدْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عَظِيمِ أَمْرِكَ إِحْكَامَ مَا بِهِ أُمِرُوا وَالمُسَارَعَةِ إِلَى مَا إِلَيْهِ نُدِبُوا تَرْزُقَنَا اللَّهُمَّ هَيْبَتَكَ وَإِجْلاَلَكَ تَعْظِيمَكَ مُرَافَقَتَكَ الحَيَاءَ مِنْكَ حُسْنَ الجِدِّ المُسَارَعَةِ وَالمُبَادَرَةِ إِلَى كُلِّ قَوْلٍ

وَعَمَلٍ زَكِيٍّ حَمِيدٍ تَرْضَاهُ هَبْ لَنَا اللَّهُمَّ مَا وَهَبْتَهُ، لِصَفْوَتِكَ وَأَوْلِيَّائِكَ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَحِبَّائِكَ مِنْ دَائِمِ الذِّكْرِ لَكَ وَخَالِصِ العَمَلِ لِوَجْهِكَ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ وَأَدْوَمِهِ وَأَصْفَاهُ وَأَحِبِّهِ إِلَيْكَ أَعِنَّا عَلَى العَمَلِ بِذَلِكَ إِلَى الْمُنْتَهَى الأَجَلِ وَبَارِكْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِنَا اجْعَلْهُ يَوْمَ حِبَاءٍ وَكَرَامَةٍ زُلْفَى وَسُرُورٍ وَاغْتِبَاطٍ لاَ تَجْعَلْهُ يَوْمَ نَدَمٍ وَلاَ يَوْمَ أَسىً أَوْرِدْنَا مِنْ قُبُورِنَا عَلَى سُرُورٍ وَفَرَجٍ وَقُرَّةِ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْهَا رِيَّاضًا مِنْ رِيَّاضِ جَنَّتِكَ بِقَاعًا مِنْ بِقَاعِ كَرَامَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَقِّنَّا فِيهَا الحُجَجَ وَأَمِّنَّا فِيهَا مِنَ الرَّوْعَاتِ اجْعَلْنَا آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُنَا يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ، لاَ رَيْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَنَا أَمِّنَّا اللَّهُمَّ مِنْ رَوْعَاتِهِ وَخَلِّصْنَا مِنْ شَدَائِدِهِ وَاكْشِفْ عَنَّا عَظِيمَ كَرْبِهِ وَاسْقِنَا مِنْ ظَمَئِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولاَئِكَ رَفِيقًا. (100)

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُلُوجِ دَوْحَتِكَ الرَّبَّانِيَةِ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ الرُّوحَانِيَّةِ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ حِلْمِكَ الشَّامِخِ، وَقَدَمِ عِزِّكَ الرَّاسِخِ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ كَرَمِكَ الطَّامِي، وَفَرْعِ شَجَرَتِكَ السَّامِي.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ جُودِكَ الهَامِي، وَعُنْصُرَ خَيْرِكَ النَّامِي.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ عِبَادِكَ ، وَنُقْطَةِ إِمْدَادِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ كِيمْيَائِكَ، وَإِمَامِ أَوْلِيَّائِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ دِينِكَ، وَكَوْكَبِ يَقِينِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ عُلُومِكَ وَشَمْسِ سَمَاءِ هُمُومِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ أَنْوَارِكَ، وَنَتِيجَةِ أَذْكَارِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِكَ الصَّادِعِ، وَبَرْقِكَ اللاَّمِعِ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَافِظِ أَسْرَارِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطَارِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ حَضْرَتِكَ، وَمَوْقِعِ نَظْرَتِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ أَنْبِيَّائِكَ، وَمَنْهَلِ وُرُودِ أَصْفِيَّائِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَمَظْهَرِ صِفَاتِكَ.

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ رَوْضِ نَفَحَاتِكَ، وَمُزْنِ سَحَائِبِ رَحَمَاتِكَ (101) لِعَبْدِ رَبِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقَاوِي العَبْدِ اللّٰه وَلِيُّهُ وَمَوْلاَهُ مُجَدِّدِ الوَقْتِ: ثَلاَثٌ وَخَمْسُونَ وَرَقَاتٍ 053. (102)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

بساتين النوافح الإلهية
وعقبات مجاهدة النفس

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بساتين النوازع الإلهية
وعقبات مجاهدة النفس

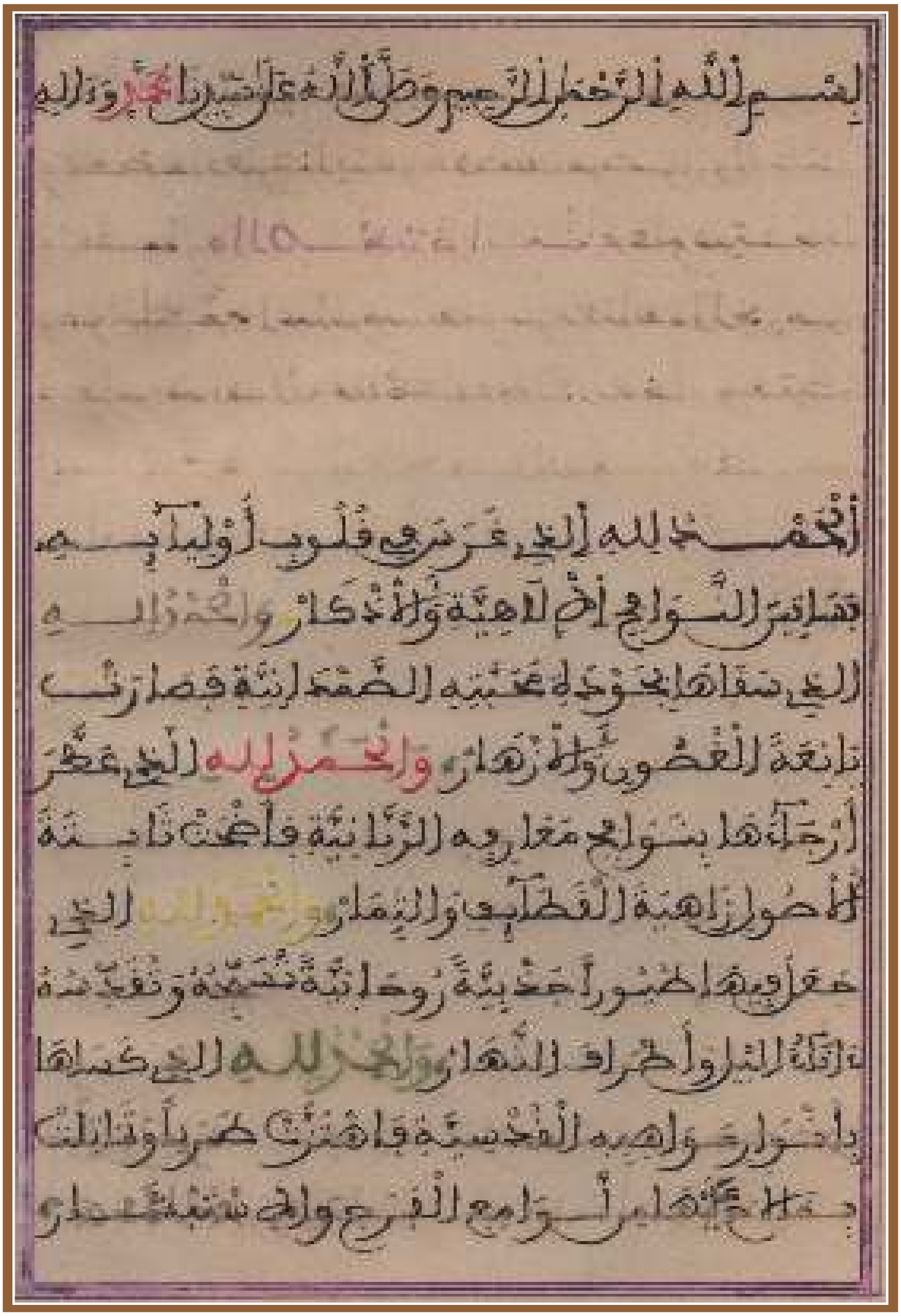
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي غرس في قلوب أوليائه
بساتين النوافح الإلهية والأذكار والحمد لله
الذي سقاها بجود غيثه الصمدانية فصارت
يانعة الغصون والأزهار والحمد لله الذي عطر
أرجاءها بنوافح معارفه الربانية فأضحت يانعة
الأصول زاهية القطائف والثمار والحمد لله الذي
[illegible] فيها أطيار أجنبية روحانية [illegible]
[illegible] الليل وأطراف النهار والحمد لله الذي كملها
بأنوار [illegible] القدسية فاهتزت طربا وقابلت
[illegible] لوامع الفرح [illegible]

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر بساتين النوافح الإلهية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَرَسَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ بَسَاتِينَ النَّوَافِحِ الإِلَاهِيَّةِ وَالأَذْكَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَاهَا بِجَوْدَةِ مَحَبَّتِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ فَصَارَتْ يَانِعَةَ الغُصُونِ وَالأَزْهَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَطَّرَ أَرْجَاءَهَا بِنَوَافِحِ مَعَارِفِهِ الرَّبَّانِيَّةِ فَأَضْحَتْ ثَابِتَةَ الأُصُولِ زَاهِيَةَ القَطَائِفِ وَالثِّمَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِيهَا طُيُورًا جَذْبِيَّةً رُوحَانِيَّةً تُسَبِّحُهُ وَتُقَدِّسُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَاهَا بِأَنْوَارِ مَوَاهِبِهِ القُدْسِيَّةِ فَاهْتَزَّتْ طَرَباً وَتَمَايَلَتْ بِمَا لَاحَ عَلَيْهَا مِنْ لَوَامِعِ الفَرَحِ وَالاِسْتِبْشَارِ (1) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفَّهَا بِسُرَادِقَاتِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَلَاحَظَهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَحَفِظَهَا مِنْ طَوَارِقِ الأَكْدَارِ وَالأَغْيَارِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ مَبْنَاهَا وَسِرِّ مَعْنَاهَا الَّذِي مَنْ ثَمِلَ مِنْ شَرَابِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ خَلَعَ العِذَارَ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ وَتَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الحِكَمِ اللَّاهُوتِيَّةِ عَلَى لِسَانِهِ فَخَرَجَ مِنْ حَجْرِ التَّحَكُّمَاتِ البَشَرِيَّةِ وَصَالَ عَلَى المُلُوكِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، صَلَاةً نَسْتَجْلِبُ بِهَا رِضَى مَوْلَانَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ، وَنُكْسَى بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ حُلَّةً مَرْقُومَةً بِمَوَاهِبِ المَعَارِفِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ، مُوَشَّاةً بِحَقَائِقِ العَوَارِفِ الأَحْمَدِيَّةِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، أَفْتَخِرُ بِمَحَاسِنِهَا النَّبَوِيَّةِ فِي مَحَافِلِ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، وَأَجُرُّ ذَيْلَ التِّيهِ بِكَمَالِ عِنَايَتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (2) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا نَاحَ فِي أَعْلَى الغُصُـــونِ الهَزَارُ ❖ إلاَّ تَشَوَّقْـــتُ لِتِلْـــكَ الدِّيَـــارْ
وَلاَ سَرَى مِـــنْ نَحْوكُـــمْ بَارِقٌ ❖ إلاَّ وَأَجْرَيْـــتُ الدُّمُـــوعَ الغِزَارْ
وَمَا أَسَفِـــي ايْنَ زَمَـــانُ الحِمَـا ❖ وَأَيْنَ هَاتِيـــكَ اللَّيَءَالِ يَ القِصَارْ
وَلاَحَـــرُّ قَلْبِي فَمَتَـــى نَلْتَقِي ❖ وَيَنْطَفِي مِنْ دَاخِـــلِ القَلْـــبِ نَارْ
وَلاَ نَظَرُ الأَحْبَـــابِ قَدْ وَصَـــلُوا ❖ وَيَأْخُذُ الوَصْلُ مِنَ الهَجْـــرِ نَارْ
أَقُولُ لِلنَّفْـــسِ أَبْشِـــرِي بِاللِّقَا ❖ قَدْ وَاصَـــلَ الحِبَّ وَقَـــرَّ القَرَارْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيم بُسْتَانِ وِرْدِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَنُورِ أُقْحُوانِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلوبِ، وَزَهْرِ رِيَاضِ حَدَائِقِ الكُنْهِ المَحْجُوبِ، وَرَيْحَانَةِ كِتَابِ رَقٍّ مَنْشُورِ الفُتُوحَاتِ المَكْتُوبِ، وَمَاءِ عَيْنِ حَيَاةِ السَّعَادَةِ المَشْرُوبِ، الَّذِي بِغُرَّةِ وَجْهِهِ يُسْتَسْقَى غَمَامُ المَوَاهِبِ لأَرْضِ القُلُوبِ وَبِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ تُسْتَنْزَلُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ، وَبِفَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ تُلْقَحُ (3) أَشْجَارُ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي قَلْبِ كُلِّ سَالِكٍ وَمَجْذُوبٍ، وَبِخُصُوصِيَّةِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ تَيْنَعُ أَغْصَانُ الرَّقَائِقِ الصَّمْدَانِيَّةِ فِي سَرَائِرِ كُلِّ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ، وبِكَمَالِ عِنَايَتِهِ النَّبَوِيَّةِ تُجْنَى ثِمَارُ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ لأَرْبَابِ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَأَهْلِ السِّرِّ المَرْغُوبِ، وَبِسَعَادَةِ نَظْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَتَطَهَّرُ أَجْسَامُ المُنْتَسِبِينَ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَبِهُبُوبِ نَسِيمِ نَفَحَاتِهِ المَوْلاَوِيَّةِ تَطِيبُ أَحْوَالُ الأَفْرَادِ السَّالِمِينَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَبِنُزُولِ أَمْطَارِهِ القُدْسِيَّةِ تَخْصِبُ أَرْضُ القُلُوبِ بَعْدَ جَذْبِهَا، وَبِبَرَكَةِ أَذْكَارِهِ السَّنِيَّةِ تَسْتَرْوِحُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ وَتَتَرَقَّى إِلَى بِسَاطِ قُرْبِهَا فَتُشَاهِدُ المَحْبُوبَ، فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَ تَسْمَعُ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ أُذْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَسْقَطْتُ عَنْكَ البَيْنِيَّةَ وَالأَيْنِيَّةَ، وَكَشَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَابَ الجَبَرُوتِيَّةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَخِرُ بِمَا سَمِعَ وَيَصُولُ وَيُعَرْبِدُ بِمَا رَأَى فِي مَقَامِ بَحْرِهِ وَيَقُولُ، وَرَقَيْتُ وَسَمِعْتُ (4) وَرَأَيْتُ وَنُودِيتُ وَقُرِّبْتُ وَأُدْنِيتُ، وَأُسْرِيَ بِي وَأُلْقِيَ فِي رَوْعِي، وَقِيلَ لِي وَمُزِحَ فِي طَبْعِي، وَأُبِيحَ لِي، وَحَلَّ فِي شَرْعِي، وَرَقَصْتُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَشَهِدْتُ الحَقَّ دُونَ مَيْنٍ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قِيلَ:

أَبَاحَـــتْ دَمِي إِذْ بَاحَ قَلْبِـــي بِحُبِّهَا ❖ وَحَـــلَّ لَهَا فِي شَرْعِهَا مَـــا اسْتَحَلَّتِ
وَمَا كُنْـــتُ مِمَّنْ يُظْهِرُ السِّـــرَّ إِنَّمَا ❖ عَـــرُوسُ هَوَاهَا فِي فُـــؤَادِي تَجَلَّتِ

وَشَاهَدْتُهَا فَاسْتَغْـــرَقَتْنِـــي فِكْـرَةٌ ❖ تَغِيــبُ بِهَا عَنْ كُلِّ كُلِّي وجُمْلَتِي
وَحَلَّـــتْ مَحَلَّ الكُلِّ مِنِّـــي بِكُلِّـــهَا ❖ فَإِيَّـــايَ إِيَّـــاهَا إِذَا مَـــا تَبَـدَّتِ
وَنَمَّتْ عَلَـــى سِرٍّ فَكَانَتْ هِيَ الَّتِـــي ❖ عَلَيْـــهَا بِهَا بَيْـــنَ البَرِيَّـــةِ نَمَّتِ
إِذَا سَأَلَـــتْ مَـــنْ أَنْتَ قُلْتُ أَنَا الَّذِي ❖ بَقَائِي إِذَا أُفْنِيـــتُ مِنْـــكَ هُوِيَّتِي
أَنَا الحَقُّ فِي عِشْقِي كَمَـا أَنَّ سَيِّدِي ❖ هُوَ الحَـــقُّ فِي حُسْـــنِي بِغَيْرِ مَعِيَّتِي

فَيُصَرِّحُ العَارِفُ وَيُكَنِّي، وَيَتَرَنَّمُ وَيُغَنِّي، وَيَقُولُ عِنْدَمَا يَطِيبُ لَهُ المَشْرُوبُ، وَيَتَلَذَّذُ بِسَمَاعِ خِطَابِ المَحْبُوبِ، شَرِبْتُ كَأْسَ الوُدِّ وَالصَّفَاءِ، فَلَذَّ لِي، وَجَلَسْتُ عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ وَالاصْطِفَا، فَطَابَ لِي، وَيَصِيرُ قَلْبُهُ عُرْسَ الذَّاتِ القُدْسِيَّةِ، وَبَاطِنُهُ مَظْهَرَ الصِّفَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ، (5) فَتَكُونُ الذَّاتُ الأَحْمَدِيَّةُ مِرآةَ شُهُودِهِ، وَالمَحَبَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ حَيَاةَ وُجُودِهِ، فَيُعَبِّرُ بِلِسَانِ سَيِّدِ الرُّسُلِ وَيَقُولُ، وَيَفْتَخِرُ بِظُهُورِ تَجَلِّيَاتِ كَمَالاَتِهِ وَيَصُولُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَكَابِرِ وَالسَّرَاتِ الفُحُولِ، صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَالوُصُولِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالسُّوْلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لاَ زِلْتُ أَقْرُبُ مِنْهُ حَتَّى صَـــارَ لِي ❖ بَصَرِي وَسَمْعِي حَيْثُ كُنْتُ وَسَاعِدِي
فَإِذَا رَأَيْـــتُ فَلاَ أَرَى إِلاَّ بِـــهِ ❖ وَإِذَا بَطَشْتُ فَلاَ يَزَالُ مُسَاعِـــدِي
إِنْ شِئْـــتُ شَا وَإِنْ أَمَـــرْتُ فَأَمْرُهُ ❖ أَمْرِي لَقَدْ بُلِّغْـــتُ مِنْـــهُ مَقَاصِدِي
فَأَنَا الَّـــذِي أَهْوَى وَمَـــنْ أَهْوَى أَنَا ❖ مَا شَاءَ يَصْنَـــعُ حَاسِدِي وَمُعَانِدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ المَسْقِيِّ بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ (6) وَرِيَاضِ الأُنْسِ وَالقُرْبَةِ المَحْفُوفِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَعَلِيِّ المَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَكَامِلِ الشَّرَفِ وَالنِّسْبَةِ المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالانْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، وَحُلْوِ المُنَاجَاةِ وَالخُطْبَةِ المَعْصُومِ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَزَيْنِ المُوَافَقَةِ وَالصُّحْبَةِ الَّذِي تَطِيبُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ المَجَالِسُ وَتَتَغَنَّى

بِمَدْحِهِ الحُورُ وَالوِلْدَانُ، وَمُدَامِ كُؤُوسِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذْبَةِ المُحَرِّكِ بِنَسِيمِ رَاحَةِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الهَوَى وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانُ شَجَرَةِ العُلُومِ المُثْمِرِ بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَالعِرْفَانِ (7) وَسَفِيرِ الغَيْبِ المُؤْتَمِنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَجَوَاهِرِ القُرْآنِ، وَكِتَابِ الفُتُوحَاتِ المُرَصَّعِ بِرَقَائِقِ الإِشَارَاتِ وَحَقَائِقِ التِّبْيَانِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَخْلُوقِ مِنْ جَمَالِ الذَّاتِ وَصَفَاءِ نُورِ الرَّحْمَانِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ العَظِيمِ الجَاهِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّانِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِبَرَاهِينِهِ حُجَجَ أَهْلِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالحِرْمَانِ، وَمَعْدَنِ الوَفَاءِ وَالصِّدْقِ المَعْصُومِ مِنْ آفَاتِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ، وَطَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ المُنَزَّهِ عَنِ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَأَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَبَدْرِ التَّمِّ السَّالِمِ مِنَ الخَسْفِ وَالمَحْقِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ ظَلاَمَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ الخَطَلِ وَالهَذَيَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ وَالأَقَارِبَ وَالإِخْوَانَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (8) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ الكَرَمِ الكَثِيرِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ المُحْيِي بِبَرَكَتِهِ مَوَاتَ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَعَلَمِ الهِدَايَةِ المُقْتَدَى بِشَرِيعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَقُطْبِ الوِلاَيَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَكَابِرِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ وَفَخْرِ العِنَايَةِ السَّعِيدِ المَمْلَكَةِ وَالدِّيوَانِ، وَمَحْمُودِ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ

شَجرَةِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَعِيدِ الفَرحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ وَمَقَامِ العِزِّ الثَّابِتِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ، وَدَرَجَةِ الفَوْزِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَطَالِعِ السَّعْدِ المُبَشِّرِ بِنَيْلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَبَشِيرِ الخَيْرِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْقَاصِي وَالدَّانِ، وَظَهِيرِ العَفْوِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ (9) بِهِ أَمِنَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ النِّيرَانِ، وَمَعْدِنِ الصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ المُقَابِلِ إِسَاءَةَ المُذْنِبِينَ بِالحِلْمِ وَالسَّمَاحَةِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجرَةِ الشَّوْقِ اليَانِعَةِ الفُرُوعِ وَالأَغْصَانِ وَبرْقِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ، وَرَغْبَةِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَالقَاصِدِ وَالعَانِ، وَوَارِدِ الشَّطَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالبَوَاعِثِ الحِسَانِ، وَدَمْعَةِ المَغْرُومِ الشَّاكِي وَلَوْعَةِ المُتَيَّمِ المَحْبُوسِ فِي أَرْضِ القَطِيعَةِ وَالصَّدِّ وَالهِجْرَانِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَرَكِ الشِّقَاوَةِ وَدَوَاعِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجَرَةِ النَّوَافِحِ وَالسَّلْوَانِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَمَعْدَنِ الصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَالإِيقَاسِ، وَمَأْمَنِ الخَائِفِ وَالفَازِعِ وَالجَانِ، وَعُنْصرِ المَكَارِمِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، (10) وَغَوْثِ العَوَالِمِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ، وَسِرَاجِ الأَقَالِمِ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ مَوْلاَهُ فِي الإِقَامَةِ وَالأَذَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الجَهَابذَةِ الفُرْسَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ شَجرَةِ الزَّهْرِ وَالعَفَافِ، المَغْرُوسَةِ فِي رِيَاضِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَنُخْبَةِ الأَشْرَافِ، المُنْتَخَبِ مِنْ ضِئْضِيءِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانٍ، وَمَحَلِّ العِلْمِ وَالإِنْصَافِ، العَدِيمِ

النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ وَالأَقْرَانِ، وَدُرَّةِ الأَصْدَافِ، الَّتي مَا ظَفِرَ بِهَا حَكِيمٌ وَلاَ سُلْطَانٌ، وَوَاسِعِ الأَكْنَافِ الخَافِضِ جَنَاحَهُ لِلضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالجَائِعِ وَالمُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ (11) وَلَيِّنِ الأَعْطَافِ الَّذِي قَدْ يُزْرِي بِالخَيْزُرَانِ وَغُصْنِ النَّقَا وَقَضِيبِ البَانِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، الَّذِي خَدُّهُ يُزْرِي بِالوَرْدِ وَالجُلَّنَارِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ، وَالسِّرِّ المُسْتَوْدَعِ فِي الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي اشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ وَالفَرْقَدَانُ، فَيَالَهُ مِنْ بُسْتَانٍ يَانِعِ الأَوْرَاقِ وَالأَغْصَانِ، رَائِقِ الحَدَائِقِ وَالبُنْيَانِ، تَحَارُ فِي وَصْفِهِ الأَذْهَانُ، وَتَقَرُّ بِرُؤْيَتِهِ الأَعْيَانُ، وَتُسْتَرْوَحُ فِيهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ وَالإِخْوَانِ، وَتَحُفُّهُ مَوَاهِبُ الفَضْلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَمَكَانٍ، ثَمَرَاتُهُ مُصْطَفَوِيَّةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ، وَزَهَرَاتُهُ أَحْمَدِيَّةٌ مُتَضَوِّعَةٌ بِنَوَاسِمِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، سُقِيَ غَرْسُهُ مِنْ مَنْبَعِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَبُسِقَتْ فُرُوعُهُ فِي سَمَاءِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهُ عَلَى أَسِرَّةِ العِصْمَةِ وَالأَمَانَةِ، وَأُسِّسَتْ أُصُولُهُ عَلَى قَوَاعِدِ العِفَّةِ وَالدِّيَانَةِ مَحْفُوظٌ مِنْ طَوَارِقِ وَالحَدْثَانِ، وَهَوَاجِمِ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ تَغْشَاهُ أَنْوَارُ الرَّحْمَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، وَتَهُبُّ عَلَيْهِ (12) نَوَافِحُ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ مِنْ حَضْرَةِ المَوْلَى المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَتَتَوَالَى عَلَيْهِ وَارِدَاتُ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ مِنْ بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، خِلاَفَةٌ وَسُلْطَانٌ، نُورٌ وَبُرْهَانٌ، مَحَبَّةٌ وَإِيمَانٌ صِدْقٌ وَإِيقَانٌ، وَحُسْنٌ وَجَمَالٌ، وَزَيْنٌ تَحَارُ فِيهِ الأَعْيَانُ، وَسَيِّدٌ طَابَتْ مِنْ طِيبِهِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَجَمِيعُ الأَكْوَانِ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَئٍ قَدِيرٌ.

يَا قَلْبُ مَا أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِــــهِ ❖ خَلَّفْتَ نَجْـــداً وَرَاءَ المُدْلَجِ السَّـــارِ
أَهْفُو الَى الرَّكْبِ تَعْلُو لِي رَكَائِبُهُمْ ❖ مِنَ الحِمَا فِي أَسْحَـــافٍ وَأَطْمَـــارِ
تَفُوحُ أَرْوَاحُ نَجْـــدٍ مِنْ قِبَابِهِـــمْ ❖ عِنْدَ النُّزُولِ لِقُـــرْبِ العَهْدِ بِالـدَّارِ
يَا رَاكِبَانِ قِفَا لِي فَاقْضِيَا وَطَــرِي ❖ وَحَدِّثَا عَنْ نَجْـــدٍ بِأَخْبَـــــارِي
هَلْ رُوِّضَتْ قَاعَةُ الوَعْسَاءِ أَمْ مُطِرَتْ ❖ خَمِيلَةُ الصُّلْـــحِ ذَاتِ البَانِ وَالغَارِ
أَمْ هَلْ أَبِيتُ وَدَارٌ عِنْـــدَ كَاظِمَةٍ ❖ دَارِي وَسُمَّارُ ذَاكَ أَنْحَى سُمَّـــارِي
فَلَمْ يَـــزَالاَ إِلَى أَنْ نَمَّ فِي نَفْسِي ❖ وَحَدَّثَ الرَّكْبَ عَنِّي دَمْعِي الجَارِي (13)

شَرَفٌ وَعُنْوَانُ بَهْجَةٍ وَسَلْوَانُ سُرُورٍ وَتَهَانٍ، عَقِيقٌ وَبَهَا وَعَرَصَاتٌ وَقِيعَانٌ، سُكَّانٌ

وَجيرَانُ حَيٍّ وَرَهْطٌ وَعِمَارَةٌ وَأَوْطَانٌ، نَغَمَاتٌ وَأَلْحَانٌ، أَوْتَارٌ وَعِيدَانٌ، قُدُودٌ وَتِيجَانٌ مَصَارِعُ وَغِوَانٍ، أَصْوَاتٌ رَخِيمَةٌ وَوُجُوهٌ حِسَانٌ، حَدَائِقُ ذَاتُ بَهْجَةٍ وَطُيُورٌ تَتَرَنَّمُ عَلَى أَفْنَانٍ، كُؤُوسٌ وَمُدَامٌ وَوَجْدٌ وَهَيَمَانٌ، عِشْقٌ وَغَرَامٌ، وَحُبٌّ وَوَلَهَانٌ، خَبِيرِي وَخَابُورٍ وَوَرْدٌ وَشَقَائِقُ نُعْمَانٍ، وَعُودٌ وَعَنْبَرٌ وَمِسْكٌ فَاحَ مِنْ نَحْوِ يَثْرِبَ عَلَى قَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ، وَحَبِيبٌ تَضَوَّعَ نَسِيمُهُ فِي أَرْجَاءِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْبُدُورِ الحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ الْمُنَوَّرِينَ البَصَائِرَ وَالأَذْهَانَ مَا أَنْشَدَ مُحِبٌّ تَشَوَّقَ إِلَى رُؤْيَةِ عَلَمِ الإِيمَانِ وَسَيِّدِ بَنِي مَعْدٍ، صَلُّوا جُمْلاً أَعْلَى اهْلاَلْ الدَّارَا مُحَمَّدُ بُو فَاطِمَا العَدْنَانِ اقْبَلْ سَعْدَ السُّعُودْ جَا بَبْشَارَا، وَالفَرَحْ وَالسُّرُورْ وَالسِّلْوَانْ.(14)

بَشَّرْ بَاخْلُوقْ الرَّسُولْ اجْهَارَا ❖ ابْنِي مَكِّي صَاحْبَ البُرْهَانْ
بَعْثُ الإِلاَهْ بَالصّلاَ وَانْذَارَا ❖ خَرْقَ الْعَادَا اجَابْ فِي الفُرْقَانْ
وَلِّي صَلَّى عْلِيهْ نَالْ تْجَارَا ❖ يَغْفَرْ ذَنْبُ صَاحْبْ الْغُفْرَانْ
صَلُّوا جُمْلاَ اعْلَى اهْلاَلْ الدَّارَا ❖ مُحَمَّدْ بُو فَاطْمَا العَدْنَانْ

يَا سَيِّدْ الاكْوَانْ ❖ حُبَّكْ اسْكَنْ صَدْرِي
يَا رَاحَةَ الأَبْدَانْ ❖ وَحْشَكْ افْنَى صَبْرِي
يَا قُرَّةْ الأَعْيَانْ ❖ هِيَا ادْوَى ضُرِّي

مِيرْ الفُرْقَا سَاقْ لِي بَاتْيَارَا ❖ وَابْعَدْنِي ذَا الحْبِيبْ يَا لَخْوَانْ
نَايَحْ مَقْرُوحْ دَمْعْتِي قَطَّارَا ❖ فَوْقْ اخْدُودِي حَايْفَى طُو فَانْ
مَا رُمْتْ اهْجُوعْ وَالعْيُونْ اسْهَارَا ❖ سَاهَرْ لَيْلِي فَالدّجَا حَيْرَانْ
عُورِيطْ اللهْ جُدْلِي بَازْيَارَا ❖ مُحَمَّدْ بُوفَاطْمَا العَدْنَانْ

يَا نُخْبَةَ الأَشْرَافْ ❖ شَاكِي اعْلَى بُعْدِي
يَا دُرَّةَ الأَصْدَافْ ❖ مَهْمُومْ مّنْ وَجْدِي
يَا كَامِلْ الأَوْصَافْ ❖ وَمْلَكْ امْنَّا قَصْدِي

فُقْتِ الأَرْسَالْ قَدْرْ وَافْتخَـــارًا ❖ اعْطَـــــاكَ اللّه رَبُّنَا الرَّحْمَانْ
اشْرِيف الوَجْهْ فَـاقْ ضَـيَ امْنَارًا ❖ مَكْمُول الحُسْـــنْ وَالْبْهَا فَتَّانْ (15)
عَيْنُ كَحْلاَ بَاهْيَا مَسْـــــرَارًا ❖ ثَغْرُ جَوْهَـــرْ انْفِيسْ بالْعَقْيَانْ
وَاسْلاَمِي فَاحْ بالْمْسُـــوكْ اذْفَارًا ❖ يَشْمَلْ آلْ اجْمِيـــــعْ وَالقُرْبَانْ
صَلُّـوا جُمْلاً اعْلَى اهْلاَلْ الدَّارًا ❖ مُحَمَّـــــــدْ بُوفَاطْمَا العَدْنَانْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانُ النَّوَافِحِ وَالأَسْرَارِ وَنَسِيمِ وَرْدِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَقَرَنْفُلِ أَهْلِ البُكَاءِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ بِالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الأَتْقِيَاءِ وَالأَبْرَارِ، وَيَاسَمِينِ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَالإِسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، وَسَوْسَنِ أَهْلِ الذُّلِّ وَالإِنْكِسَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) بُسْتَانِ العُرَفَاءِ وَالأَحْبَارِ، وَبَهَاءِ أَهْلِ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الرَّوَائِحِ وَالأَزْهَارِ، وَنِسْرِينِ أَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَنَرْجِسِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، وَشَقَائِقِ نُعْمَانِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ، وَحَبَقِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّيَانَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (17) بُسْتَانِ العَوَارِفِ وَالتَّرَقِّيَاتِ، وَزَعْفَرَانِ أَهْلِ التَّلَوُّنَاتِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الإِجَابَةِ وَ الدَّعَوَاتِ، وَرَيْحَانِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالخَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالقُرُبَاتِ وَسُنْبُلِ أَهْلِ الشَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ اللَّطَائِفِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَزَهْرِ أَهْلِ الأَقْوَالِ الزَّكِيَّةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَنُورِ أَهْلِ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ السَّرَّاتِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الهُدَاتِ، صَلاَةً تُطْلِعُ بِهَا فِي سَمَاءِ عُقُولِنَا اقْمَارَ المُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَتُتْحِفُنَا (18) بِهَا بِتُحَفِ الفَضْلِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَهْلَ وَالمَالَ وَالأَزْوَاجَ وَالذُّرِّيَّاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ضَحِكَ الوَرْدُ مِنْ بُكَاءِ الغُيُومِ ❖ وَحَكَى زَهْرُهُ لِزَهْرِ النُّجُومِ
وَزَمَانُ الرَّبِيعِ امْسَى دَلِيلاً ❖ إِنَّهُ عِبْرَةٌ لِبَعْثِ الرَّمِمِ
وقُدُومُ الزهُورُ أَحْيَى الأَرَاضِيَ ❖ بِأَقَاحٍ تَبَسَّمَتْ لِلقُدُومِ
وَلِسَانُ الطُّيُورِ سَبَّحَ لَمَّا ❖ شَاهَدَتْ فِي الحَدِيثِ صُنْعَ القَدِيمِ
وَعُيُونُ الرِّيَاضِ تُجْنَى فَتَحْكِي ❖ فِي حُلاَ الدَّهْرِ مِثْلَ قَدٍ قَوِيمِ
أَهَيْفُ القَدِّ قَدَّ سُمْرَ العَوَالِي ❖ وَيفُوقُ الضِّبَا بِخَصْرٍ هَضِيمِ
مِنْ مُحَيَّاهُ قَدْ تَرَحْتُ الحُمَيَّا ❖ أَسْكَرَ الرَّاحَ ثَغْرُهُ بِالسَّمِيمِ

خَيْرٌ ظَهْرَ سِرٌّ بَهَرَ وَجْدُ سَهَرْ مُنَاجَاةُ سَحَرْ
حَاجَاتُ وَطَرِ يُمْنٌ حَضَرَ فَضْلٌ غَمَرَ مُلْكٌ ظَهَرَ

مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ

بُسْتَانٌ خَضِرٌ وَرَقُ غُصُونِ شَجَرٍ وَرْدُ نِسْرِينٍ حَبَقُ سَوْسَنٍ نَرْجِسُ بَهَارٍ إِذْخِرُ بَنَفْسَجٍ رَيْحَانُ أَقْحُوَانٍ عَرَارُ حَوْضٍ كَوْثَرٌ سَحَرٌ صَحِيحٌ أَثَرٌ دُرٌّ يَاقُوتٍ جَوْهَرٌ (19) مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ وَرِيحُهُ أَذْكَى مِنَ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ، وَالنَّدِّ وَالقُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ وَصُنُوفِ الزَّهْرِ، مَقَامٌ اشْتَهَرَ، ضَمِيرٌ اسْتَتَرَ، سَيِّدٌ مُعْتَبَرٌ، فَجْرٌ انْتَشَرَ كَوْكَبٌ زَهَرٌ، مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ بَلْ وَجْهُهُ أَبْهَى مِنْ نُورِ الكَوَاكِبِ وَغُرَّةِ الصُّبْحِ وَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُيُوتِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ، وَسَادَاتِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَضَرَرٍ وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتُأَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ خِلٌّ وَلاَ يَقِي وَزْرٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ، وَالقَدْرِ العَظِيمِ المُفَخَّمِ وَالسِّرِّ البَاهِرِ المُكَتَّمِ، وَالأَمْرِ النَّافِذِ المُحَكَّمِ، الَّذِي (20) وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى مُدَّةِ الصُّورَةِ، مُحَمَّدٌ فِي وَرَقَةٍ مِن شَجَرَةِ مَرْيَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَجِّ وَالجِهَادِ وَالمَغْنَمِ، وَالطَّوَافِ وَالبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَالحَلْقِ وَالنَّحْرِ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، فِي وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَرَّفَةِ بِمَا نُقِشَ عَلَيْهَا مِن اسْمِهِ المُعَظَّمِ وَارْتَسَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَنَابِ المُحْتَرَمِ، وَرُكْنِ العِنَايَةِ المُسْتَلَمِ، وَسَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي المُطِيعِينَ الخَدَمِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ

مَرْيَمَ الَّتِي أُدْرِجَ أَصْلُهَا فِي سِلْكِ البَرَكَةِ (21) المُحَمَّدِيَّةِ وَانْتَظَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الأَقْوَم، وَالخَيْرِ الصَّافِي الأَعَمِّ، وَالنُّورِ الكَامِلِ الأَتَمِّ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ الأَدْوَم، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنَ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي خَجِلَ كُلُّ عِطْرٍ مِنْ شَذَا عَرْفِهَا الأَحْمَدِيِّ وَاحْتَشَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ المُكَرَّم، وَعِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المُعَظَّم، وَالإِمَامِ الرَّاقِي فِي مَوَاكِبِ العِزِّ المُتَقَدِّمِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِطَابِعِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَخَتَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُجَّةِ بَحْرِ الكَرَمِ الخِضَمِّ، وَطِرَازِ رِدَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ وَكِيمْيَاءَ، كَنْزِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُطَلْسَمِ الَّذِي وُجِدَ (22) اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المَوْسُومَةِ بِلَوَامِعِ النُّبُوءَةِ الَّتِي لاَذَ كُلُّ مُسِيءٍ بِظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَاحْتَرَمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ مَحَبَّتِهِ وَاعْتَصَمَ، وَذَهَبَ هَوْلُهُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَانْهَزَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّانِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالدَّلِيلِ وَ البُرْهَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ العَاطِرَةِ الرَّوْضِ وَالبُسْتَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، وَرَسُولِكَ المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ (23) وَالفُرْقَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ،

عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الطَّيِّبَةِ المَنْبَتِ الرَّائِقَةِ الأَغْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَنَجِيِّكَ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَاللِّسَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، اليَانِعَةِ الأَوْرَاقِ السُّنْدُسِيَّةِ الأَلْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالإِيمَانِ، وَوَلِيِّكَ المُنَوَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَبَّهَةِ رَائِحَتُهَا بِرَوَائِحِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَامِعِ لِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَخَلِيلِكَ (24) المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُنْعِشَةِ بِطِيبِ عَرْفِهَا الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْفُوظِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَعَرُوسِكَ الجَالِسِ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى كُرْسِيِّ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المَحْفُوفَةِ بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِكَ فِي الذِّكْرِ وَالأَذَانِ وَنَجِيِّكَ القَائِمِ لَكَ بِاللَّيْلِ عِنْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ وَإِغْفَاءِ الأَجْفَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُتَمَايِلَةِ بِنَوَاسِمِ الحُبِّ وَبَوَارِقِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) حَبِيبِكَ المَعْصُومِ مِنَ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ وَمُخْتَارِكَ المَخْصُوصِ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ

المَثَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ فَأَصْبَحَتْ تُبَاهِي بِعَبِيرِهَا كَمَائِمَ الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتَقِيِّكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالإِمْتِنَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ فَأَصْبَحَتْ تَرْقُصُ عَلَى أَفْنَانِهَا طُيُورُ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَذْكُورِ حُبُّهُ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَرَائِرِ الأَكْوَانِ وَشَفِيعِكَ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَعَاوَى الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى (26) وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ فَأَصْبَحَتْ تَتَزَاحَمُ عَلَى تَقْبِيلِ سَاقِهَا أَكَابِرُ الصُّلَحَاءِ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنجِينَا بِهَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَحَبَائِلِ الشَّيْطَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ المَكْرِ وَالإِسْتِدْرَاجِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِقَاؤُكَ أُنْسٌ لِلْقُلُوبِ وَسَلْوَانُ ❖ وَذِكْرُكَ رَوْحٌ لِلنُّفُوسِ وَرَيْحَانُ
وَأَنْتَ حَيَاتِي لَوْ فَقَدْتُكَ سَاعَةً ❖ فَقَدْتُ حَيَاتِي أَنْتَ رُوحٌ وَجُثْمَانُ
فَإِنَّكَ حَرَّمْتَ الجُفُونَ عَلَى الكَرَا ❖ فَمَا هَجَعَتْ لِي مُذْ تَنَاءَيْتَ أَجْفَانُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ المَحَبَّةُ شِيمَةً ❖ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهَا شُؤُونٌ وَأَشْجَانُ
شَرَابُكَ طِيبٌ فَاهْتَزَزْتُ لِطِيبِهِ ❖ وَعِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْعَطِفُ البَانُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالنَّوَالِ، وَزَيْنِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ وَالمَحْبُوبِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ البَاهِرَةِ الحُسْنِ (27) وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَطِرَازِ حُلَّةِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُبَارَكَةِ الإِسْمِ وَالفَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ البَهِيَّةِ الوَرِيفَةِ الظِّلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَوْءِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَالنُّورِ المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُحَرِّكَةِ بِنَسِيمِهَا وَارِدَاتِ أَرْبَابِ الإِشَارَاتِ (28) وَالأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّؤَّالِ وَالعِيَالِ وَصَادِقِ القَوْلِ وَالفِعَالِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُتَضَوِّعِ عَرْفُهَا بِالبُكَرِ وَالآصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ اللآلِ، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَرَّفَةِ بِمَا خُطَّ عَلَيْهَا مِنْ شَكْلِ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الزَّكِيِّ الخِلاَلِ، وَدُرَّةِ الصَّدَفِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُعَطِّرَةِ (29) الكَمَائِمِ وَالجُيُوبِ وَالأَذْيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ الكَثِيرِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الَّتِي

لَمَّا نُقِشَ اسْمُهُ عَلَى صَفَحَاتِهَا افْتَخَرَ شَذَاهَا عَلَى سَائِرِ الرَّيَاحِينِ وَصَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُشَدُّ لَهُ الرِّحَالُ، وَأَعَزِّ مَنْ تُنْفَقُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَعْمَارُ وَالأَمْوَالُ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي لَمَّا نُقِشَ اسْمُهُ عَلَى ذَوَائِبِهَا أَضْحَى عَبِيرُهَا يَشْفِي مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالدَّاءِ العُضَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَبْطَالِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ (30) الأَبْدَالِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَقْفَالَ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَحْوَالَ، وَتَحْفَظُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَطَوَارِقِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَعَوَاصِفِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَعِنْدَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا سِوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَى ❖ وَسِيلَةٌ لِي بِعُرَاهَا اتِّصَالُ
ذَلِكَ تَجْرِي وَعَلَى فَضْلِهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلاَ رَأْسِ مَالِ
أَعْظِمْ بِأَمْدَحِ نَبِيِّ الهُدَى ❖ حَبْلِ اعْتِلاَفٍ وَشِفَاءِ اعْتِلاَلِ
خَيْرِ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ حَاضِرٍ ❖ أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافٍ أَوْ ذِي انْتِعَالِ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِخَصْلِ المَدَى ❖ فِي كُلِّ مَا عَمَّ الهُدَى مِنْ خِصَالِ
مِنْ بَاهِرِ الحُسْنِ وَفَضْلِ التُّقَى ❖ وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الفِعَالِ
يَا سَابِقَ الرُّسْلِ اصْطِفَاءً وَيَا ❖ خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الكَلاَمِ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمَنْجَاهُمْ ❖ إِذْ بِهِمْ ضَاقَ انْفِسَاحُ المَجَالِ
يَا مَنْ بِهِ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَا ❖ وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالِ (31)
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُدَى ❖ فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالِ
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِهَا ❖ مِنْ لَحْظِكَ الأَحْمَى بِعَيْنِ اهْتِبَالِ
رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُنْ لَنَا ❖ أُنْسًا فَإِنَّ العَهْدَ بِالأَمْسِ طَالَ
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلَّهَا ❖ مِنْكَ بِسِرٍّ فَهْيَ رَهْنُ اعْتِقَالِ

رُحْمَــــاكَ فِي عَيْلَتِنَــــا أَغْنِــــهَا ❖ إِنَّا عَلَــــى رِفْدِكَ طُــــرّاً عِيَالُ
رُحْمَــــاكَ فِي قِلَّتِنَــــا زَكِّــــهَا ❖ زَكَاةَ تَكْثِيــــرٍ بِجَــــاهٍ وَمَــــالٍ
فَأَنْتَ لِلْخَلْــــقِ مَــــلاَذُ الوَرَى ❖ وَالوَزَرُ الأَحْمَى لَــــدَى فِي الجَلاَلِ
صَلَّى عَلَيْــــكَ اللهُ نُــــورَ الهُدَى ❖ أَزْكَى صَلاَةٍ قُرِنَــــتْ بِاتِّصَــــالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ، وَالأَحْوَالِ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ، وَالأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالأَفْعَالِ الجَلِيلَةِ الشَّهِيَّةِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ سُنْدُسِيَّةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المَسْقِيَّةِ بِمَاءِ الكَرَامَاتِ الوَهْبِيَّةِ، المُتَحَرِّكَةِ بِنَوَاسِمِ الرِّيَاحِ الرَّحَمُوتِيَّهْ، وَنَوَافِحِ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ، (32) المَكْسُوَّةِ بِحُلَلِ السِّيَادَةِ النَّبَوِيَّةِ وَعَوَاطِفِ المِنَحِ المُصْطَفَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَشِّقُنَا بِهَا عَبِيرَ اسْمِهِ المَكْتُوبِ عَلَى أَوْرَاقِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ العَطِرَةِ الزَّكِيَّةِ، المُضَمَّخَةِ بِشَذَا رَوَائِحِهِ المِسْكِيَّةِ العَنْبَرِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَسَــــبٌ أَفْخَرُ جَاهٌ أَكْبَرُ حَظٌّ أَوْفَرُ
لِوَاءٌ أَشْهَــــرُ مَقَامٌ أَظْهَرُ مَدَدٌ أَغْــزَرُ
رِيَــــاضٌ أَعْطَــــرُ غُصْــــنٌ أَنْضَــــرُ
جَسَدٌ أَطْهَرُ قَلْبٌ أَنْــوَرُ وَجْــــهٌ أَزْهَرُ
طَــــرْفٌ أَحْــــوَرُ مِسْــــكٌ أَذْفَــــرُ

زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، يَاقُوتٌ أَحْمَرُ، إِكْسِيرٌ خَالِصٌ لُجَيْنٌ وَنُضَرٌ بَدْرٌ شَارِقٌ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ ظَهَرَ، وَسَيِّدٌ طَيِّبٌ طَاهِرٌ نَطَقَتْ بِهِ الكُتُبُ وَتَوَاتَرَ الخَبَرُ، وَحَبِيبٌ صَفِيٌّ مُخْتَارٌ مِنْ خُلاَصَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَمُضَرَ، وَنَبِيٌّ مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الآيَاتُ وَمَدَحَتْهُ السُّوَرُ، وَرَسُولٌ (33) رُوحَانِيٌّ بَشَرٌ لاَ كَالبَشَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ شُذُورَ الذَّهَبِ وَعُقُودَ الدُّرَرِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المَمْدُوحِينَ فِي الأَحَادِيثِ وَالسِّيَرِ صَلاَةً تَعْصِمُ بِهَا مِنَّا الأَلْسُنَ وَالفِكَرَ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى أَسْنَى المِلَلِ وَأَحْسَنِ الفِطَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا

ربَّ العالَمِين.

مُحَمَّدٌ بَشَـــــرٌ لا كَالبَشَرِ ❖ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَـرِ
مُحَمَّدٌ بَشَـــــرٌ لكِنَّـــــهُ ❖ أبْهَى مِنَ البَدْرِ وَنُورِ الغُـــرَرِ
مُحَمَّدٌ بَشَـــــرٌ لكِنَّـــــهُ ❖ أبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَنُورِ القَمَـرِ
مُحَمَّدٌ بَشَـــــرٌ لكِنَّـــــهُ ❖ مِصْبَـــاحُ نُورٍ فِي الوُجُودِ انْتَشَرَ
مُحَمَّدٌ أبْهَـــــى وَأجْمَلُ مِنْ ❖ غُرَّةِ فَجْـــــرٍ لاحَ بَيْنَ الطُّرَرِ
مُحَمَّدٌ أبْهَـــــى وَأجْمَــــلُ ❖ مِنْ فَرَائِدِ المَرْجَانِ بَيْـنَ الدُّرَرِ
مُحَمَّدٌ فَـــــدَهُ العُلا وَالبَهَا ❖ وَاسِطَةُ العِقْدِ وَنُـــــورُ البَصَرِ
مُحَمَّدٌ غُرَّةُ لَـوْحِ الهُـــــدَى ❖ وَبَهْجَةُ العَـــرْشِ وَرُوحُ الصُّوَرِ
مُحَمَّدٌ بَيْنَ الوَرَى جَوْهَـــــرٌ ❖ فَرْدٌ وَمَا مِثْلُـــــهُ حُسْنًا ظَهَرَ
مُحَمَّدٌ نُـــورَانِيٌّ مَلَـــــكٌ ❖ رُوحَانِيٌّ بَشَرٌ لا كَالبَشَـــرِ (34)
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا طَلَعَـــــتْ ❖ نَجْمٌ وَمَا هَـــبَّ نَسِيمُ السَّحَرِ
وَالآلِ وَالأصْحَابِ مَا غَـــرَّدَتْ ❖ سَجِيعَةُ الـوَرَقِ فِي أعْلا الشَّجَرِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَألْحَقَهُ بِرِضَاهُ، وَشَرَحَ صَدْرَهُ بِنُورِ الإيمَانِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ وَهُدَاهُ، وَعَامَلَهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَأكْرَمَ فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهُ: سَبَبُ إنْشَائِي لِغَرْسِ هَذَا الجِنَانِ، المَحْفُوفَةِ بِعَوَاطِفِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، المُتَكَفِّلَةِ مَنِ اسْتَظَلَّ بِظِلالِهَا وَأكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا، بِنَيْلِ اليُمْنِ وَالأمَانِ، وَبَشَائِرِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، أنِّي خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَادَةِ النَّفْسِ المُطْمَئِنَّةِ المَألُوفَةِ، وَأحْوَالِ البَشَرِيَّةِ الآدَمِيَّةِ المَعْرُوفَةِ، وَكَانَ الوَقْتُ إذْ ذَاكَ وَقْتَ إبَّانِ الزَّرْعِ وَالفِلاحَةِ، وَقَلْبِ الأرْضِ لِلْغِرَاسَةِ، وَالْتِمَاسِ الأرْزَاقِ فِي خَزَائِنِهَا المُسَبَاحَةِ وَالتَّعَرُّضِ لِنَوَافِحِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَاغْتِنَامِ مُوجِبَاتِ الرِّضَى وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَطَلَبِ العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ، فَجُلْتُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي عَرَصَاتِهَا طُولاً وَعَرْضًا، وَعَبَرْتُ مِسَاحَةَ مَنَاكِبِهَا (35) كُلاًّ وَبَعْضًا وَسَرَّحْتُ نَاظِرِي فِي بِسَاطِهَا وَمَا تَزَيَّنَتْ بِهِ مِنَ البَسَاتِينِ وَالأشْجَارِ، وَابْتَهَجَتْ بِهِ مِنَ الخَمَائِلِ وَالأزْهَارِ، لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الشُّكْرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالاعْتِبَارِ، لا عَلَى سَبِيلِ المُبَاهَاةِ وَالتَّنَزُّهِ وَالاشْتِهَارِ، فَجَلَسْتُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ لاسْتِرَاحَةِ النَّفْسِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَتَنَسُّمِ نَسَمَاتِ الأُنْسِ مِنَ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَلَقِيَنِي وَارِدُ الحَقِّ الرَّبَّانِيِّ، وَمَلَكُ

الإلْهَام وَالرُّوحَانِيِّ وَقَالَ لِي إِلَى كَمْ يَا مَغْرُورُ وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى بِسَاطِ اللَّهْوِ وَالرَّاحَةِ، وَسَابِحٌ فِي لُجَجِ بُحُورٍ لا تُحْسِنُ فِيهَا السِّبَاحَةَ، وَمُتَعَلِّلٌ بِبَوَارِقِ السُّرُورِ وَالمَلاحَةِ وَقَلِيلُ الزَّادِ وَالإِسْتِعْدَادِ لِيَوْمِ المَعَادِ وَصِفْرُ الكَفِّ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالرَّاحَةِ أَمَا رَأَيْتَ النَّاسَ كُلٌّ وَاحِدٍ مُشْتَغِلٌ بِخِدْمَتِهِ، وَسَاعٍ فِيمَا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِوَامِ بِنْيَتِهِ أَوْ يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى أَحِبَّتِهِ وَأَهْلِ نِسْبَتِهِ، أَمَيِّتٌ أَنْتَ أَمْ حَيٌّ، أَمْ جَاهِلٌ بِالأَمْرِ غَبِيٌّ فَنَظَرْتُ إِذْ ذَاكَ فِي أَمْرِ النَّاسِ نَظَرَ التَّفَكُّرِ، وَجَالَ خَاطِرِي فِي ذَلِكَ جَوَلانَ التَّدَبُّرِ، فَرَأَيْتُ جُلَّهُمْ قَدِ اشْتَغَلُوا (36) بِالسَّعْيِ فِي المَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَغَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنِ النَّظَرِ فِي نُجُومِ الهِدَايَةِ الدِّينِيَّةِ وَتَحْصِيلِ المَنَافِعِ الأُخْرَوِيَّةِ، فَقُلْتُ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى لِكُلِّ قَلْبٍ مَا أَشْغَلَهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ شَاءَ قَدَّمَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ فَهَذَا فِي هَوَى نَفْسِهِ أَقَامَهُ وَجَعَلَهُ، وَهَذَا لِطَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ وَفَّقَهُ وَأَهَّلَهُ، قَدْ حَكَمَتْ عَلَيْهِمُ المَشِيئَةُ الإِلاهِيَّةُ مُقْتَضَى السَّوَابِقِ الأَزَلِيَّةِ، فَتَعَالَى سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ خِلافُ مُرَادِهِ، وَهُوَ العَالِمُ بِمَصَالِحِ عِبَادِهِ، هَدَى مَنْ شَاءَ بِفَضْلِهِ، وَأَضَلَّ مَنْ شَاءَ بِعَدْلِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ فَضْلَهُ عَلَيْهِ، خَلَقَ وَنَسَبَ إِلَيْهِ، لَكِنْ كُلُّ نَفْسٍ مُيَسَّرَةٌ لِمَا لَهُ خُلِقَتْ، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، فَتَذَكَّرْتُ بِذَلِكَ قَوْلَ السَّمِيعِ المُجِيبِ، وَمَنْ هُوَ عَالِمٌ بِحَالِنَا عَلَيْنَا مُطَّلِعٌ وَرَقِيبٌ،

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾،

فَنَهَضْتُ عِنْدَ ذَلِكَ نُهُوضَ (37) مَقْصُوصِ الجَنَاحِ، وَأَلْغَيْتُ لَوْمَةَ العَاذِلِ وَاللاَّحِ، وَشَمَّرْتُ تَشْمِيرَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ عَلَى سَاقِ الرُّشْدِ وَالفَلاحِ، وَفَوَّضْتُ الأَمْرَ لِمَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَبِيَدِهِ المِفْتَاحُ وَنَادَيْتُ نِدَاءَ المَهْمُومِ المَكْرُوبِ وَاصَبَاحَاهُ عَلَى مَنْ هَزَمَ ضِيَاءَ فَجْرِ الحَقِّ صَبَاحَاهُ وَاصَبَاحَهُ عَلَى مَنْ أَمِنَ عَدُوَّهُ وَحَلَّ النَّوْمُ وِشَاحَهُ وَاصَبَاحَهُ عَلَى مَنْ غَرَّهُ طُولُ الأَمَلِ فَأَلْقَى سِلاحَهُ، أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورَدُ الإِبِلُ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى نَفْسِي بِالشَّتْمِ وَاللَّوْمِ، وَعَرَّفْتُهَا الحَقَّ وَحَدَّثْتُهَا بِحَدِيثِ القَوْمِ، وَقُلْتُ لَهَا أَبْعَدَكِ مِنَ الوِصَالِ إِلَى مَقَامَاتِ الرِّجَالِ، فَتِلْكَ طَائِفَةٌ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَسَلَكُوا سَبِيلَ الهُدَى وَرَشَادَهُ،

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ سَاعَفَتُ الأَقْدَارَ، وَاسْتَعْمَلْتُ نَفْسِي فِيمَا أَرْجُو أَنْ يُرْضِيَ مَوْلاَنَا العَزِيزَ الجَبَّارَ وَالبَاسِطَ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، (38) سُبْحَانَهُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، فَغَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ أَنْ يَخْرِقَ اللهُ لِمَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ العَادَةَ، وَيَمْنَحَهُ أَسْرَارَ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَالإِفَادَةَ، وَيَسْلُكَ بِمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَسَالِكَ أَهْلِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَقَرَأْتُ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

فَأَخَذْتُ فَأْسَ التَّوْفِيقِ وَقَلَبْتُ لِلْفِلاَحَةِ أَرْضَ التَّحْقِيقِ، وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَلَى غَرْسِ هَذِهِ الجِنَانِ، فَغَرَسْتُهَا وَبِبَذْرِ العِرْفَانِ زَرَعْتُهَا وَفِي غُبَارِ التَّصْدِيقِ دَفَنْتُهَا، وَبِمَاءِ الإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ سَقَيْتُهَا، وَرَجَوْتُ اللهَ أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فِي كُلِّ شَجَرَةٍ (39) نَابِتَةٍ حِكْمَةٌ، وَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْهَا رَحْمَةٌ وَعَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَائِدَةُ نِعْمَةٍ»،

وَتَنَوَّعَتْ فِيهَا صُنُوفُ الثِّمَارِ وَالفَوَاكِهِ المُتَشَابِهَةِ مِنْهَا وَغَيْرِ المُتَشَابِهَةِ، فَتَمَايَلَتْ مَعَاطِفُ أَغْصَانِهَا النَّوَاضِرِ، بِإِشَارَةٍ وَهْبِيَّةٍ تَحَارُ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهَا العُقُولُ وَالنَّوَاظِرُ فَظَاهِرُهَا ثِمَارٌ وَأَزَاهِرٌ، وَبَاطِنُهَا مَوَاعِظٌ وَزَوَاجِرٌ، تُهَذِّبُ أَخْلاَقَ المُرِيدِ، وَتُقَرِّبُ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهَا كُلَّ بَعِيدٍ، فَصَرَحَتْ فِيهَا حَمَائِمُ بَنَاتِ الأَفْكَارِ، وَصَدَعَتْ مَنَازِعُ وَارِدَاتِ الأَسْرَارِ بِذِكْرِ هَذِهِ الرِّيَاضَاتِ الَّتِي هِيَ فِي قَالَبِ الرِّيَاضَاتِ، وَبِذِكْرِ هَذِهِ الأَشْجَارِ الَّتِي هِيَ فِي قَالَبِ الإِعْتِبَارِ وَبِذِكْرِ هَذِهِ الثِّمَارِ وَالأَزْهَارِ، الَّتِي هِيَ فِي قَالَبِ الاخْتِبَارِ، وَبِذِكْرِ هَذِهِ المَطَاعِمِ وَالأَلْوَانِ، الَّتِي هِيَ فِي قَالَبِ التَّذَكُّرِ وَالإِمْتِحَانِ، وَبِذِكْرِ هَذِهِ الفَوَاكِهِ وَالرَّيَاحِينِ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي هِيَ فِي قَالَبِ الإِشَارَاتِ وَالمَنَازِعِ المُسْتَنْبَطَاتِ، عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لِي فِي هَذِهِ (40) المَنَازِعِ المُسْتَنْبَطَةِ قُدْوَةً، وَفِي هَذِهِ المَآخِذِ المُسْتَحْسَنَةِ أُسْوَةً فَقَدْ صَنَعَ ذَلِكَ بَعْضُ العَارِفِينَ مِنْ ذَوِي الرُّسُوخِ

وَالتَّمْكِين، لأَنَّ اللّه تَعالَى جَعلَ فِي قُلوب أَوْلِيَائِهِ المُتَّقِينَ، أَجنَّةً وَبسَاتِينَ، يَانِعَةً بأَنْواعِ الثِّمارِ وَالأَزاهِرِ وَالفوَاكِهِ وَالرَّيَاحِين، لِيَقْتَطِفُوا مِنْهَا أَزاهِرَ الجذَبَاتِ وَالتَّلْوِين، وَيَجْتَنُوا مِنْهَا ثِمارَ أَسْرَارِ المَوَاهِبِ وَالفَتْحِ المُبِين، وَيقْتَنُوا مِنْهَا ذَخَائِرَ الصَّلاحِ وَالدِّينْ، وَسِرَّ الإِخْلاَص وَكَمَالِ اليَقِين، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الثِّمارُ مُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ وَالمَطَاعِمِ وَمُتَبَايِنَةَ المَنَاهِجِ وَالمَعَالِم، فَقَدْ تَشَاكَلَتْ فِي الأَصْل تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُل، فَالثِّمَارُ فِيهَا أَنْوَاعٌ وَالزَّهْرُ فِيهَا أَلْوَانٌ، فَوَقَفْتُ إِذْ ذَاكَ فِي بَابِ هَذِهِ الجِنَانِ وَنَادَيْتُ يَا جِنَانُ بِحُرْمَةِ الرَّحْمَانِ أَجْنِ مِنَ البُسْتَانِ، وَخَلِّ لِيَ الرَّيْحَانَ، أَسْتَنْشِقُ مِنْ عَرْفِهِ مَا نَشَقَتْهُ أَكَابِرُ العُشَّاق، وَمِنْ نَسِيمِ العَهْدِ القَدِيمِ يَوْمَ أَخْذِ (41) المِيثَاقِ فَسَمِعْتُ لَطِيفَ الجَوَابِ، وَفَهِمْتُ سِرَّ الخِطَابِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾،

وَتَنَسَّمْتُ نَوَاسِمَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾،

جَنَّةُ العَارِفِ تُسْقَى بِمَاءِ الإِيمَان، وَتُلَقَّحُ بِرِيَاحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتُزْهِرُ بِنَسِيمِ الرِّضَا وَالرِّضْوَان، وَتُثْمِرُ بِلَطَائِفِ العُلُومِ العِنْدِيَّةِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَالعِرْفَان، وَجَنَّةُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ ذَاتِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَان، وَالمَقَاصِرِ المُنَوَّرَة، وَالأَزْوَاجِ المُطَهَّرَة، وَمَوَائِدِ النِّعَمِ الحِسَان، وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ النَّعِيمِ الَّذِي لاَ يُمَاثِلُهُ نَعِيمٌ، وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ حِينَ يُرْفَعُ لَهُمْ رِدَاءَ الكِبْرِيَّاءِ عَنْ وَجْهِ الرَّحْمَانِ وَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ فَإِنْ قِيلَ مَا فَائِدَةُ غَرْسِ هَذِهِ الجِنَان، وَإِنْشَائِهَا فِي طَالِعَةِ هَذَا الأَوَان، المُتَلاَطِمَةِ أَمْوَاجُهُ بِأَنْوَاعِ الزَّلاَزِلِ وَالفِتَنِ، المُتَرَاكِمِ ظَلاَمُهُ بِكَثْرَةِ الهُمُومِ وَالمِحَنِ، وَهَلْ تُسْتَفَادُ مِنْهَا فَوَائِدُ سَنِيَّةٌ (42) أَوْ تُجْتَنَى مِنْهَا ثِمَارُ عُلُومٍ وَهْبِيَّةٍ، يَعُودُ نَفْعُهَا عَلَى العَوَامِّ وَالخُصُوص، وَيَكُونُ لَهَا عِنْدَ أَرْبَابِ المَنَازِعِ وَالإِشَارَاتِ فَضْلٌ مَخْصُوصٌ، قُلْتُ إِنَّ الهُمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمِ وَإِظْهَارُ الشُّكْرِ يَسْتَجْلِبُ مَزِيدَ النِّعَمِ، هَذِهِ جِنَانٌ خَرَجَتْ مِنْ خَزَائِنِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَأُودِعَتْ فِي سُوَيْدَاءِ السَّرَائِرِ القَلْبِيَّةِ، غَرَسَهَا

الحقُّ في فُؤَادي وَأَلْهَمَني إِلَيْهَا، وَأَجْرَى أَلْفَاظَهَا عَلَى لِسَانِي، وَأَعَانَني عَلَيْهَا، فَكَمْ فِيهَا مُسْتَوْدَعٌ مِنْ إِشَارَاتٍ عِرْفَانِيَّةٍ، وَحِكَم لَطِيفَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، يَفْهَمُهَا العَارِفُونَ، وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ عَلَى أَنِّي مُسْتَمِدٌّ في غَرْسِهَا مِنْ فَيْض لاَ يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِيءٍ مَا نَوَى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، وَالمَرْءُ يُعَامَلُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَثِمَارُ العُلُومِ لاَ تُجْنَى إِلاَّ بِالعَمَلِ، وَلاَ يَرْتَقِي مَنَارَ المَجْدِ مَنْ هُوَ مَصْفُودٌ في قَرْنِ التَّسْوِيفِ وَالكَسَلِ، وَلَمَّا قَالَ الصَّحَابَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ السَّعِيدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقِيُّ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ (43) فَفِيمَ العَمَلُ، قَالَ:

«اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»،

وَالعَمَلُ بِمُقْتَضَى إِشَارَةِ هَذِهِ الجِنَانِ، مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ المُوجِبَاتِ لِلْفَوْزِ بِنَعِيمِ الجِنَانِ، وَكَمْ فِيهَا مِن فَوَائِدَ جَمَّةٍ، تُسْتَمْطَرُ بِالعَمَلِ بِهَا سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ، يَهْتَدِي إِلَيْهَا ذَوُو البَصَائِرِ وَيَتَذَكَّرُ بِهَا أُولُوا الأَلْبَابِ وَالضَّمَائِرِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا تَذْكِرَةً لِنَفْسِي وَلِمَنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ، وَبَهْجَةً لِأَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ وَالأَعْيَانِ، وَتُحْفَةً لِمَنْ أَشْرَقَ اللهُ في قُلُوبِهِمْ نُورَ الطَّاعَةِ وَالإِيمَانِ، وَرَجَوْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يُسْقِطَ ثِمَارَهَا في سُوَيْدَاءِ جِنَانِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَيُضَوِّعَ نَشْرَهَا في رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَحَضَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ، وَيَصُونَهَا بِحِجَابِ الغَيْرَةِ عَنْ عُيُونِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَيَحْرُسَهَا بِعَيْنِ حِفْظِهِ وَيَكْلَأَهَا بِخَفِيِّ لُطْفِهِ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَيَجْعَلَ مَوَاعِظَهَا مَرْكُوزَةً في فِطْرَةِ كُلِّ إِنْسَانٍ صَادِقِ اللَّهْجَةِ وَاللِّسَانِ وَيَحُفَّهَا بِحَدَائِقِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَيَسْقِيَهَا بِسَحَائِبِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، (44) وَيَجْعَلَ جَزَاءَنَا عَلَى العَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا مَوَاهِبَ الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالغُفْرَانِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِهِ وَهَذَا مَا تَنَفَّسَتْ بِهِ القَرَائِحُ، مِنَ المَوَاعِظِ وَالمَصَالِحِ، وَجَاءَتْ بِهِ بَنَاتُ الأَفْكَارِ، مِنَ الإِشَارَاتِ وَالمَدَائِحِ، وَأَبْرَزْتُهُ في سِلْكِ عِقْدِ لآلِئَ المُنَظَّمِ في الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ ذَلِكَ عِنْدِي هُوَ المَقْصُودُ الأَهَمُّ، وَالمَطْلَبُ الأَعْظَمُ وَأَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وَاشْتَهَرَ بِهِ في سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ، وَأَحْسَنَ في المَقَالِ:

أَلاَ يَا مُحِبَّ الْمُصْطَفَـــــى زِدْ صَبَابَةً ❖ وَضَمِّخْ لِسَـــانَ الذِّكْرِ دَأْبًا بِطِيبِهِ
وَلاَ تَعْبَـــأَنَّ بِالْمُبْطِلِيـــــنَ فَإِنَّمَا ❖ عَلاَمَةُ حُــبِّ اللهِ حُــبُّ حَبِيبِــهِ
فَمَنْ يَعْمُرِ الأَوْقَـــاتَ طُرًّا بِذِكْرِهِ ❖ فَلَيْسَ نَصِيــبٌ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ
فَذِكْرُ رَسُـــولِ اللهِ فَرْضٌ مُؤَكَّدٌ ❖ وَكُلُّ مُحِـــقٍّ قَائِـــلٌ بِوُجُوبِــهِ
نَبِيٌّ هَدَانَا مِـنْ ضَـــلاَلٍ وَحَيْرَةٍ ❖ إِلَى مُرْتَقًى سَامِي الْمَحَـــلِّ خَطِيبِهِ
فَهَلْ يُنْكِرُ الْمَلْهُـــوفُ فَضْلَ مُجِيرِهِ ❖ وَيَغْمِطُ شَاكِي الدَّاءِ فَضْلَ طَبِيبِـهِ (45)
هَنِيئًا لَنَا سُدْنَا عَلَى كُـــلِّ أُمَّةٍ ❖ بِأَحْمَدَ نُــورِ اللهِ كَنْزِ غُيُوبِــهِ
سَعِدْنَا بِــهِ طِبْنَا وَطَابَــتْ نُفُوسُنَا ❖ وَفُزْنَا بِمَلْحُـــوظِ الْجَنَـابِ رَحِيبِهِ
فَبُشْــــرَى لَنَا بُشْرَى لَنَا بِشَفِيعِنَا ❖ عَرُوسِ مَقَامِ الْحَمْدِ طَـــهَ خَطِيبِهِ
نَبِيٌّ عَـــلاَ فَوْقَ النَّبِيئِينَ فَاعْتَلاَ ❖ بِعِزِّ عُلاَ عَلْيَـــاهُ كُـــلَّ قَرِيبِــهِ
عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَا هَيَّـــجَ الْجَوَى ❖ نَسِيمُ الصَّبَا النَّجْـــدِي عِنْدَ هُبُوبِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَرَسْتَ فِي قَلْبِهِ شَجَرَتَكَ الطَّيِّبَةَ، الَّتِي هِيَ شَجَرَةُ التَّوْحِيدِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَجَعَلْتَ أَصْلَهَا نَابِتًا فِي أَرْضِ الْقُلُوبِ وَفَرْعَهَا فِي سَمَاءِ الأَرْوَاحِ، وَسَقَيْتَهَا بِمِيَاهِ بَحْرِ كَشْفِ الْمُشَاهَدَةِ، فَأَزْهَرَتْ بِنُورِ الْمَعَارِفِ وَأَيْنَعَتْ بِثِمَارِ الطَّاعَةِ وَالصَّلاَحِ، تُوتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَقَامَاتِ وَالْحَالاَتِ وَالْكُشُفَاتِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْفِرَاسَاتِ، وَحَرَسْتَهَا فِي رِيَاضِ الْوَصْلَةِ مِنْ جَائِحَةِ الْوَسَاوِسِ وَالْهَوَاجِسِ وَطَوَارِئِ الآفَاتِ وَجَعَلْتَ سَاقَهَا الْمَعْرِفَةَ (46) وَأَغْصَانَهَا الْمَحَبَّةَ، وَأَوْرَاقَهَا الشَّوْقَ، وَثَمَرَتَهَا الْعِشْقَ، وَحَارِسَهَا الرِّعَايَةَ، وَمَزْرَعَهَا الْكِفَايَةَ، وَبَهَارَهَا الأُنْسَ، وَوَرْدَهَا الْقُدْسَ، وَظِلَّهَا مِنْ ظِلاَلِ الْجَمَالِ، وَثَمَرَاتِهَا فِي أَوَانِ كَمَالِهَا مَرْفُوعَةٌ عَلَى خِوَانِ الْمُشَاهَدَةِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، فَمَنِ اقْتَطَفَ مِنْ أَزْهَارِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا الْمُصْطَفَوِيَّةِ، يَحْيَى بِحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَيَبْقَى فِي أَنْوَارِ الأَزَلِيَّةِ لاَ تَطْرَأُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَارِقُ الْفَنَا وَتَنْتَعِشُ رُوحُهُ الرُّوحَانِيَّةُ بِتَجَلِّي صِفَاتِ الْبَقَا، وَجَعَلْتَ أَنْوَاعَ الْبَسَاتِينِ الْمَغْرُوسَةِ فِي قَلْبِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْكِرَامِ الأَتْقِيَاءِ، وَصَحَابَتِهِ السَّادَاتِ الأَحْظِيَا، صَلاَةً

نَجْتَني بِهَا مِنْ ثِمَارِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ مَا جَنَتْهُ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ الأَذْكِيَاءِ، وَنَتَنَعَّمُ بِهَا فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ حِينَ تَرْفَعُ عَنْهُ رِدَاءَ الكِبْرِيَّا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ جِنَانِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ فِي قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ العَارِفِينَ، وَقَلْبِ أَرْضِهَا المُقَدَّسَةِ بِفُؤُوسِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ إِلَى مُشَاهَدَةِ تَجَلِّيَّاتِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَزَرْعِهَا بِبَذْرِ الأَسْرَارِ السَّارِيَّةِ فِي سَرَائِرِ المُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ، وَتَنْظِيفِهَا مِنْ شَوَائِبِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ الشَّارِقَةِ فِي قُلُوبِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَسَقْيِهَا بِدُمُوعِ الخَوْفِ الجَارِيَةِ مِنْ عُيُونِ التَّائِبِينَ النَّادِمِينَ، وَتَحْصِينِهَا مِنْ آفَاتِ الهَوَى بِزَرْبِ الحَقَائِقِ المَانِعَةِ مِنْ دَعَاوِي المُبْطِلِينَ الكَاذِبِينَ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، وَتُثْمِرُ بِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَيَرْعَى قَطَائِفَ أَزَاهِرِهَا نَحْلُ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَيَغْتَنِمُ بَرَكَةَ خَيْرِهَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَمَلأَ جَوَارِحَهُ (48) بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُهَا بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ جِنَانِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ فِي قُلُوبِ العَاشِقِينَ، وَبَذْرِ زُرُوعِ النَّوَافِحِ القُدْسِيَّةِ فِي خَبَايَا أَرْضِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَسَقْيِهَا بِمَاءِ المَوَاعِظِ الحِكَمِيَّةِ المُنَزَّلَةِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَتَنْقِيَتِهَا مِنْ كُدُورَاتِ الرُّعُونَةِ البَشَرِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَحِفْظِهَا مِنْ هَوَاجِسِ الأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ بِجَوَاهِرِ الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ وَظَوَاهِرِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَآيَاتِ القُرْآنِ المُبِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ (49) المُهْتَدِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ،

صَلاةً تُرَقِّي بِهَا أَرْوَاحنَا إِلَى مَعَالِي عِلِّيِّينَ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجتَنَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ الصِّدِّيقِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَلْبِ أَرْضِ القُلُوبِ بِمحْرَاثِ التَّقْوَى وَالهِدَايَةِ، وَغَرْسِهَا بِأَشْجَارِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ الزَّاهِيَّةِ بِأَنْوَارِ الوِلايَةِ، وَتَحْصِينِهَا بِزَرْبِ الطَّاعَةِ وَالإِخْلاصِ فِي حَالَتَيِّ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، فَإِذَا اسْتَوَتْ عَلَى سُوقِهَا الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَيْنَعَتْ أَغْصَانُهَا بِمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَأَزْهَتْ ثِمَارُهَا بِلَوَاقِحِ النَّوَافِحِ العِرْفَانِيَّةِ، نَادَى مُنَادِيهَا يَا أَرْبَابَ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ، وَيَا طُيُورَ بَسَاتِينِ الأُنْسِ وَالإِدْلالِ، كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ، بِلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَحَرَّكُ الأَشْجَارُ بِنَوَاسِمِ (50) المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ، وَتَتَرَنَّمُ تِلْكَ الأَطْيَارُ بِتَحْمِيدِ تَمْجِيدِ خَالِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَتَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ أَحْوَالٌ وَمَعَارِفُ وَإِشَارَاتٌ قُدْسِيَّةٌ وَعَوَارِفُ، وَوَارِدَاتٌ إِلاهِيَّةٌ وَكَوَاشِفُ، وَفُتُوحَاتٌ رَحْمَانِيَّةٌ وَعَوَاطِفُ، وَعُلُومٌ عِرْفَانِيَّةٌ وَلَطَائِفُ، لأَنَّ أَشْجَارَ القُلُوبِ تُثْمِرُ كُلَّ يَوْمٍ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الثِّمَارِ ثَمْرَ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّفْوِيضِ، وَثَمْرَ التَّوَكُّلِ وَاليَقِينِ، وَثَمْرَ الصَّبْرِ، وَثَمْرَ الإِيثَارِ، وَثَمْرَ الإِخْلاصِ، وَثَمْرَ المَحَبَّةِ، وَثَمْرَ الخُلْوَةِ لِلْمَلِكِ الجَبَّارِ، وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ شَجَرَةُ الإِيمَانِ بِاللَّهِ غَرَسَهَا اللهُ بِيَدِ قُدْرَتِهِ فِي قَلْبِ مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَالَ:

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾،

أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي أَرْضِ قَلْبِ الوَلِيِّ، وَفَرْعُهَا زَاهِرٌ فِي مَلَكُوتِ الإِلاهِ العَلِيِّ، فَإِذَا طَابَتِ الثِّمَارُ مِنَ الأَشْجَارِ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الإِشْتِيَاقِ، وَاسْتَنْشَقَ عَرْفَهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالأَذْوَاقِ، فَتَحَرَّكَتِ الأَغْصَانُ وَصَفَّقَتْ أَكُفُّ الأَوْرَاقِ وَقَصَّتْ أَبْدَانُ الأَشْجَارِ مِنْ(51) غَيْرِ اخْتِيَارٍ، وَالكُلُّ يُشِيرُ بِتَسْبِيحِ حَمْدِ المَلِكِ الجَبَّارِ، وَالإِقْرَارِ بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ، مَنِ انْشَقَّتْ مِنْ سِرِّهِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَنْوَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَصْفِيَاءِ الأَحْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَتْقِيَاءِ الأَبْرَارِ صَلاةً تُنَشِّقُنَا بِهَا مِنْ نَوَافِحِ تِلْكَ الأَزْهَارِ الَّتِي نَشَقَهَا أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ الأَخْيَارِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ تِلْكَ الثِّمَارِ، الَّتِي أَكَلَهَا أَعْيَانُ العَارِفِينَ الأَطْهَارِ، بِفَضْلِكَ

وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيهِ عِنْدَ قَلْبِ الأَرْضِ لِلْفِلاَحَةِ وَالغِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ زَرْعِ بَذْرِ الفِطْنَةِ وَالسِّيَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (52) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيهِ عِنْدَ مُلاَحَظَتِهَا بِنُورِ البَصِيرَةِ وَالفَرَاسَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْصِينِهَا بِزَرْبِ الحِفْظِ وَالحِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الوَرْدِ المُتَضَوِّعِ عَرْفُهَا مِنْ عَرْفِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ اليَاسَمِينِ الفَاتِحِ نَسِيمُهَا مِنْ عَرْفِ رَوَائِحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الأَتْرُجِّ الفَائِحِ (53) عَرْفُهَا بِرِيحِ المُومِنِ الكَامِلِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الرَّيْحَانِ الفَائِحِ عَرْفُهَا بِرِيحِ العَهْدِ القَدِيمِ وَالإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ النَّخْلِ الطَّيِّبَةِ الطَّعْمِ الشَّبِيهَةِ أَحْوَالُهَا بِأَحْوَالِ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ التِّينِ الشَّبِيهَةِ أَوْصَافُهَا بِأَوْصَافِ أَهْلِ الخَشْيَةِ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ المُبَارَكَةِ (54) الَّتِي يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ اللَّيْمُونِ الفَائِحِ رِيحُهَا بِالنَّوَاسِمِ الطَّيِّبَةِ وَنَوَافِحِ الأَزْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الرُّمَّانِ المَذْكُورَةِ فِي القُرْآنِ المُسْتَخْرَجِ أَصْلُهَا مِنْ حَدَائِقِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ المُقَوِّيَةِ لِلْقُلُوبِ الضَّعِيفَةِ المُفَرِّجَةِ لِأَهْلِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (55) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ الإِجَّاصِ المُعَدَّةِ لِعِلاَجِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ البَرْقُوقِ اللاَّئِحَةِ بِبَوَارِقِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ الكَامِنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ خُوخِ الأُخُوَّةِ فِي اللهِ وَالمَحَبَّةِ فِي جَانِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ مَشْمَسِ المَشْيِ فِي طَاعَةِ اللهِ وَاسْتِجْلاَبِ مَوَاهِبِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ عِنَابِ المُكَالَمَةِ وَالمُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ سَفَرْجَلِ تَصْفِيَّةِ القُلُوبِ وَنَيْلِ المُصَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ مَوْزِ المَوَاهِبِ الَّتِي تُؤْتِي أُكْلَهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ كَمْتَرِ اللَّطَائِفِ الغَيْبِيَّةِ وَالتُّحَفِ السَّنِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ لَوْزِ اللَّوَائِحِ المُبَشِّرَةِ بِنَيْلِ القَبُولِ وَالمَنَائِحِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ نَارَنْجِ الزُّهُورِ الفَاتِحَةِ بِنَوَاسِمِ المَحَبَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ شَجَرَةِ تُوتِ التَّأْيِيدِ وَالتَّمْكِينِ فِي مَقَامِ القُرْبَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِي العَنَاصِرِ وَالنِّسْبَةِ، وَصَحَابَتِهِ الكَرِيمِي السِّيرَةِ وَالصُّحْبَةِ، صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا أَعْلَى مَنْزِلَةٍ وَرُتْبَةٍ وَتَزِيدُنَا بِهَا فِي خِدْمَةِ أَعْتَابِهِ الشَّرِيفَةِ أَعْظَمَ مَحَبَّةٍ وَرَغْبَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (58) صَلاَةَ

عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الْمَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَأَسْرَارِ القُرْآنِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الإِشَارَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَعُلُومِ البَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخولِ بُسْتَانِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحَقَائِقِ وَالْمَنَازِعِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (59) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ العَفْوِ الجَمِيلِ وَنَتَائِجِ الغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخولِ بُسْتَانِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الرَّحْمَةِ وَالفَوْزِ بِرِضَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بُسْتَانِ الحَضَائِرِ القُدْسِيَّةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ الْمُوجِبَةِ لِلتَّنَعُّمِ بِمَحَاسِنِ الحُورِ وَالوِلْدَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي بُسْتَانِ الشَّوقِ إِلَيْكَ وَالهَيَمَانِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ مِنْكَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ، بِفَضْلِكَ (60) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

جِنَانٌ يَا جِنَانٌ، يَا بَهْجَةَ السَّلْوَانِ، وَجْهُكَ جَنَّةُ الرِّضْوَانِ

لِلْعَاشِقِينَ.
جِنَانٌ يَا جِنَانٌ، حُسْنُكَ حَيَّرَ الأَذْهَانَ، بِجَمَالِ البَهَاءِ الفَتَّانِ،
لِلسَّابِقِينَ.
نُورُكَ طَبَّقَ الآفَاقَ، رَكْبُكَ هَيَّجَ الأَشْوَاقَ، طِيبُكَ مِسْكٌ فِي الحِقَاقِ، فَائِحٌ عَبِيقٌ، ثَغْرُكَ جَوْهَرُ الأَمْلاَقِ، خَدُّكَ وَرْدٌ فِي الأَطْبَاقِ، نُورُكَ شَمْسٌ فِي الإِشْرَاقِ، يَسْبِي العَشِيقَ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا قُرَّةَ الأَعْيَانِ، وَجْهُكَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ
لِلْوَالِهِينَ.
جِنَانُ يَا جِنَانُ، يَا نُخْبَةَ الأَقْرَانِ، قَدُّكَ بَانَ بَيْنَ أَغْصَانِ
لِلنَّاظِرِينَ.
حَبِينُكَ نُورٌ لاَحَ، زَهْرُكَ عَطَّرَ البِطَاحَ، مَنْطِقُكَ دَاعِي الفَلاَحَ، هَادِي الهُدَاةِ، مِثْلُكَ عِزٌّ فِي المِلاَحِ، امْقَامُكَ كَعْبَةُ الأَرْوَاحِ، (61) انْسِيمُكَ خَمْرَةُ الأَشْبَاحِ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ، جَاهَكَ عَظَّمَ الرَّحْمَانُ،
فِي العَالَمِينَ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا خَمْرَةَ النَّشْوَانِ، ذِكْرُكَ شَهْدٌ فِي اللِّسَانِ،
لِلْمَادِحِينَ.
أَنْتَ الكَاسُ أَنْتَ الرَّاحُ، أَنْتَ العِيدُ وَالأَفْرَاحُ، أَنْتَ الغُصْنُ فِي الأَدْوَاحِ،
سِرُّكَ بَدِيعٌ.
أَنْتَ المَالُ وَالأَرْبَاحُ، أَنْتَ البَابُ وَالمِفْتَاحُ، أَنْتَ الرُّشْدُ وَالصَّلاَحُ،
قَدْرُكَ رَفِيعٌ.
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا رَاحَةَ الأَبْدَانِ، قَلْبُكَ مِشْكَاةُ العِرْفَانِ،
لِلْوَاصِلِينَ
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، يَا حُلَّةَ الإِيمَانِ، ظِلُّكَ حِصْنُ الأَمَانِ،
لِلْخَائِفِينَ
حُبُّكَ خَرَّقَ الأَوْصَالَ، وَصْلُكَ غَايَةُ الآمَالِ، بَحْرُكَ فَاضَ (62) بِالنَّوَالِ، جُودُكَ عَمِيمٌ، زَيْنُكَ فَاقَ فِي الجَمَالِ، وَجْهُكَ بَدْرٌ فِي كَمَالٍ، ذَاتُكَ حَضْرَةُ الجَلاَلِ، جَاهُكَ عَظِيمٌ،

جِنَانُ يَا جِنَانُ، يَا مَنْبَعَ الإِحْسَانِ، حُبُّكَ عَلاَمَةَ الايمَانِ،
جِنَانُ يَا جِنَانُ، يَا قَائِدَ الجِنَانِ، حَوْضُكَ مَوْرِدُ الظَّمْآنِ
لِلْقَاصِدِينَ،
مَدْحُكَ طَيِّبَ النُّفُوسَ، مُدَامُكَ شَعْشَعَ الكُؤُوسَ، اسْمُكَ حَسَّنَ الطُّرُوسَ، سَامِي شَرِيفٌ، نُورُكَ يَحْجُبُ الشُّمُوسَ، وَادعَاكَ اسْهَلَّ الشُّمُوسَ لِمَقَامِكَ تَخْضَعُ الرُّؤُوسَ، عِزُّكَ مُنِيفٌ،
جِنَانٌ يَا جِنَانُ ، يَا قُدْوَةَ الأَعْيَانِ، فِيكَ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ،
لِلذَّاكِرِينَ.
حُسْنُكَ خَيْرُ العُقُولِ، وَغَرَامُكَ هَيَّجَ الفُحُولَ، حُبُّكَ قَرَّبَ الْوُصُولَ، خَيْرُكَ كَثِيرٌ، حَدِيثُكَ طِرْزُ النُّقُولِ، رِيقُكَ عَالَجَ المَعْلُولَ، جَاهُكَ بَلَّغَ المَسْؤُولَ، فَضْلُكَ شَهِيرٌ،
جِنَانٌ يَا جِنَانُ، حُسْنُكَ حَيَّرَ الأَذْهَانَ، بِجَمَالِ البَهَا الفَتَّانِ،
لِلشَّائِقِينَ (63)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَوْخَةِ بُسْتَانِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَجِيمِ جَنَّةِ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَبَاءِ بَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، وَمِيمِ مَعْدِنِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَلاَمُ لِوَاءِ الرَّحْمَةِ المَنْشُورِ، وَمِيمِ مَقَامِ العِزِّ المَشْهُورِ، وَسِينِ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَنْصُورِ وَغَيْنِ غُرَّةِ اللَّيَالِي وَالعُصُورِ، وَرَاءِ رِقِّ الوَحْيِ المَنْشُورِ، وَبَاءِ بَيْتِ السِّرِّ المَعْمُورِ وَعَيْنِ عِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المُشْرِقِ عَلَى نُحُورِ الوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَسَيِّدِ سُكَّانِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَتَخْطِيطِ قَلَمِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ المَضْرُوبِ بِهِ المَثَلُ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، مَثَلُ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ كَمِشْكَاةٍ مِنْ نُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ نُورٍ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مِنْ نُورٍ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ مِنْ نُورٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ تُشْرِقُ عَلَيْهَا شُمُوسُ الأَكْوَانِ، وَلاَ غَرْبِيَّةٍ تَغْرُبُ فِي عَيْنِ مَدَارِكِ الأَذْهَانِ، بَلْ مِنْ شَجَرَةٍ (64) خُلِقَتْ مِنْ نُورِ الذَّاتِ، وَزُيِّنَتْ بِبَهَاءِ الصِّفَاتِ، وَطُرِّزَتْ بِلَوَامِعِ الآيَاتِ، وَحُفَّتْ بِأَسْرَارِ التَّنَزُّلاَتِ، وَأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ، لاَ تَحْصُرُ حَقِيقَتَهَا الكَيْفِيَّةُ، وَلاَ تَحْتَوِي عَلَى أَوْصَافِ كَمَالَتِهَا الكَمِّيَّةُ، نَظَرَ اللهُ لَهَا بِعَيْنِ الجَلاَلِ، وَكَسَاهَا بِحُلَلِ الجَمَالِ، وَأَنْبَتَهَا فِي عَرَصَاتِ الكَمَالِ، يَكَادُ زَيْتُهَا الفَلَكُوتِيُّ،

وَنُورُهَا الرَّحَمُوتِيُّ، وَسِرُّهَا الجَبَرُوتِيُّ ، يُضِئُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ نُورُ الصِّفَاتِ إِلَى نُورِ الفِعْلِ الخَاصِّ صَارَ نُورٌ عَلَى نُورٍ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، وُقِدَتْ بِيَدِ البَشَرِيَّةِ، وَوُصِفَتْ بِنَعْتِ الحُدُوثِيَّةِ، فَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ رَأَيْتَ نُورَ الصِّفَاتِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الصِّفَاتِ، رَأَيْتَ نُورَ الذَّاتِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الذَّاتِ، رَأَيْتَ عَيْنَ اليَقِينِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الصِّفَاتِ، رَأَيْتَ العَيْنَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الفِعْلَ، رَأَيْتَ عَيْنَ الجَمْعِ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَيْنَ الجَمْعِ، رَأَيْتَ الكَوْنَ مِرْآةَ الفِعْلِ، تَظْهَرُ مِنْهَا أَنْوَارُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ لِمَنْ لَهُ اسْتِعْدَادُ النَّظَرِ إِلَى مُشَاهَدَةِ العَدَمِ بِنَعْتِ (65) الاصْطِفَائِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ، يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ الأَحْمَدِيِّ وَسِرِّهِ المُحَمَّدِيِّ مَنْ يَشَاءُ بِنُورِ العِلْمِ، وَسِرِّ الفَهْمِ، وَمِرْآةِ البَصِيرَةِ وَنِبْرَاسِ السَّرِيرَةِ، حَتَّى يَعْرِفَ بِهَذَا المِثَالِ ظُهُورَ نُعُوتِ القِدَمِ فِي مِرْآةِ الكَوْنِ لِأَهْلِ الكَرَمِ مِنَ العَارِفِينَ، وَخَوَاصِّ الكُمَّلِ مِنَ الوَاصِلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ، صَلَاةً تُورِدُنَا بِهَا مَنَاهِلَ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَوَدَّتِكَ مَا سَقَيْتَ بِهِ خَوَاصَّ أَحِبَّائِكَ العَارِفِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ وَرْدِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ العَفْوِ وَالرَّحَمَاتِ. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ يَاسَمِينِ التَّلَقِّيَاتِ العِرْفَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ أُتْرُجِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ رَيْحَانِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ رُطَبِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ قُرُنْفُلِ الطَّاعَةِ وَالإِنَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (67) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ عِنَبِ الضَّرَاعَةِ وَالإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نَرْجِسِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ تِينِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ سَوْسَنِ النَّوَافِحِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ رُمَّانِ الوَضَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (68) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ حَبَقِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ سَفَرْجَلِ الوُصُولِ وَالفَتْحِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ الحُبِّ وَالاِجْتِبَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ تُفَّاحِ القُرْبِ وَالاِصْطِفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ خَابُورِ التَّهَجُّدِ وَالقِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِجْتِنَاءِ إِجَّاصِ العُكُوفِ وَالصِّيَامِ. (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ بَهَارِ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ بُرُوقِ التَّنَزُّلاَتِ وَالإِلْهَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ خُزَامَى المَسَرَّاتِ وَالأَفْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ مَشْمَشِ الدِّينِ وَالصَّلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نِسْرِينِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (70) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ زَيْتُونِ البَرَكَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ صَنْدَلِ الخَوْفِ وَالرَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ تُوتِ التَّضَرُّعِ وَالاِلْتِجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ زَعْفَرَانِ الوَارِدَاتِ الإِلاَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ كُمَّثْرِ الوَارِدَاتِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ أُقْحُوَانِ المُصَافَاتِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ مَوْزِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ نَيْلُوفَرِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ جَوْزِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ لَيْمُونِ المَعْرِفَةِ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ لَوْزِ العُبُودِيَّةِ (72) وَالاعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ سُنْبُلِ الحَقَائِقِ وَالإِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ عُنَّابِ تَحْقِيقِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ وَلَطَائِفِ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ بَنَفْسَجِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ خُوخِ المَحَبَّةِ الكَامِلَةِ الوُدِّ الصَّمِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ تَمَامِ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الصَّفْحِ وَقَبُولِ المَعْذِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ مَرْدُودِشِ حِفْظِ الأَمَانَةِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ التَّقْوَى وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الفَائِحِ عَرْفُهَا بِرِيحِ الوِلاَيَةِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (74) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ أَسْرَارِ الصِّفَاتِ الكَامِلَةِ وَالأَسْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ عَرَارِ المُرَاقَبَةِ وَالمُحَاسَبَةِ عَلَى الأَنْفَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَزِنَةِ الأَعْمَالِ بِالقِسْطَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ إِذْخِرِ الوَرَعِ وَالصَّبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يُصلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ مِسْكِ النَّوَافِحِ المُصْطَفَوِيَّةِ. (75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ المَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ عَنْبَرِ الاِسْتِقَامَةِ وَالإِخْلاَصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الخُصُوصِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ غَالِيَةِ التَّسَلِّي عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا الفَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العَالِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (76) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ كَافُورِ الحِكَمِ الرَّبَّانِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ العِرْفَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالمُشَاهَدَةِ العِيَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ جَاوِي الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ وَالنَّتَائِجِ العَمَلِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَمِّ العَوْدِ إِلَى اللهِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (77) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالتَّرَقِّي فِي مَدَارِجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ .

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، وَتَمُدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ الفَتْحِ وَالكِفَايَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِرْزِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَتَحْتَ حِصْنِ الأَمْنِ وَالحِمَايَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ عُصَارَةِ وَرْدِ المَحَبَّةِ الفَائِحِ عَرْفُهَا فِي بَسَاتِينِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيَاسَمِينِ القُرْبَةِ المُؤَيَّدِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، وَنِسْرِينِ الجَذْبَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّانِ، وَزَيْنِ الصُّحْبَةِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَفَصِيحِ الخُطْبَةِ الكَامِلِ المَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ، وَعَلِيِّ الرُّتْبَةِ المُنَوَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، وَشَرِيفِ النِّسْبَةِ الدَّاعِي إِلَى مَوْلاَهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَعَزِيزِ الرُّتْبَةِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ(78) وَالجَانِّ، وَلِسَانِ الرَّغْبَةِ المُبَدِّدِ بِدَعْوَتِهِ عَسَاكِرَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، وَمُفَرِّجِ الكُرْبَةِ المُنَفِّسِ عَنْ مَنْ لاَذَ بِهِ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَطَوَارِقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ عُصَارَةِ قُرُنْفُلِ الشَّوْقِ المُتَضَوِّعِ نَشْرُهُ فِي بَسَاتِينِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانْ، وَنَرْجِسِ الذَّوْقِ المُعَطِّرِ بِرَيَّاهُ حَظَائِرَ القُدْسِ وَفَرَادِيسَ الجِنَانِ، وَمُدَامِ العِشْقِ السَّارِي فِي سَائِرِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، وَسَفِيرِ الحَقِّ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ النُّبُوءَةِ وَحَقَائِقِ التِّبْيَانِ، وَقَدَمِ الصِّدْقِ المَعْصُومِ مِنْ طَوَارِقِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ، وَبَصِيرَةِ أَهْلِ الكَشْفِ وَالنُّطْقِ المُتَحَدِّي بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَشِّ عُصَارَةِ الحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ المُتَأَرِّجِ طِيبُهُ فِي بَسَاتِينِ (79) أَهْلِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ، وَنِسْرِينِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ المُتَفَتِّقِ نَوْرُهُ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَعَبِيرِ المِسْكِ وَالنَّدِّ العَابِقِ شَذَاهُ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَمَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ المَمْدُوحِ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الأَعْيَانِ، وَغَايَةِ المُنَى وَالقَصْدِ المَكْتُوبِ

اسْمُهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَنُحُورِ الحُورِ وَالوِلْدَانِ، وَطَرِيقِ الصَّلاحِ وَالرُّشْدِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْمُطِيعِ وَالعَاصِي وَالقَاصِي وَالدَّانِ، وَمُبَارَكِ المَزَارِ وَالوَفْدِ المُزِيلِ عَمَّنْ رَآهُ دَوَاعِي الصَّدِّ وَالهَجْرِ وَالقَطِيعَةِ وَالحِرْمَانِ، وَوَفِيِّ الذِّمَّةِ وَالعَهْدِ المُنْجِي مَنْ لاذَ بِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، وَمَحَلِّ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالوُدِّ الشَّفِيعِ فِي العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَشْهَدُ الجَوَارِحُ وَالأَبْدَانُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَتَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ وَيَسْتَنْشِقُ شَذَاهَا مُسْتَيْقِظٌ وَوَسْنَانٌ وَيَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ نَدَاهَا (80) مُتَعَطِّشٌ وَلَهْفَانٌ، وَيَحْتَمِي بِحِمَاهَا مُذْنِبٌ يَرْجُو مِنْ مَوْلاهُ العَفْوَ وَالغُفْرَانَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَرَدَ الرَّبِيـــــعُ فَمَرْحَبًا بِوُرُودِهِ ❖ وَبِنُورِ بَهْجَتِهِ وَنُـــــورِ وُرُودِهِ
فَصْلٌ إِذَا افْتَخَـــــرَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ ❖ إِنْسَانُ مُقْلَتَيْـــــهِ وَبَيْتُ قَصِيدِهِ
يَا حَبَّـــــذَا أَزْهَـــــارُهُ وَثِمَارُهُ ❖ وَنَبَاتُ نَاجِمِـــــهِ وَحَبُّ حَصِيدِهِ
وَتَجَاوُبُ الأَطْيَارِ فِي أَشْجَـــــارِهِ ❖ كَبَنَانِ مَعْبَـــــدٍ فِي مَوَاجِبِ عُودِهِ
وَالغُصْنُ قَدْ كُسِـــيَ الغَلائِلَ بَعْدَمَا ❖ أَخَـــــذَتْ يَدَا كَانُونَ فِي تَجْرِيدِهِ
وَالوَرْدُ فِي أَعْلَى الغُصُـــونِ كَأَنَّهُ ❖ مَلِكٌ تَحُفُّ بِهِ سَـــــرَاتُ جُنُودِهِ
وَاليَاسَمِينُ كَعَاشِـــــقٍ قَدْ شَفَّهُ ❖ جَوْرُ الحَبِيبِ بِهَجْـــــرِهِ وَصُدُودِهِ
وَانْظُرْ لِنَرْجِسِهِ الجَنِـــــيِّ كَأَنَّهُ ❖ طَرْفٌ تَنَبَّهَ بَعْدَ طُـــــولِ هُجُودِهِ
وَأَعْجَـــــبْ لِأَدْرُفُونِهِ وَبَهَـــــارِهِ ❖ كَالتِّبْرِ يَزْهُو بِاخْتِـــــلافِ نُقُودِهِ
وَانْظُرْ إِلَى المَنْظُـــــومِ فِي مَنْثُورِهِ ❖ مُتَنَـــــوِّعًا بِفُصُولِـــــهِ وَعُقُودِهِ
أَوَ مَا تَرَى الغَيْمَ الرَّقِيـــــقَ وَقَدْ بَدَا ❖ لِلْعَيْنِ مِنْ أَشْكَالِـــــهِ وَطُودِهِ
وَالسُّحْبُ تَعْمَـــــلُ فِي السَّمَاءِ مَآتِمًا ❖ وَالأَرْضُ فِي عُرْسِ الزَّمَـــانِ وَعِيدِهِ
نَدَبَتْ فَشَقَّ لَهَا الشَّقِيـــــقُ جُيُوبَهُ ❖ وَازْرَقَّ سَوْسَنُهَا لِلَطْمِ خُـــــدُودِهِ (81)
فَرَحًا بِخَيْرِ الرُّسْلِ أَشْرَفِ مَنْ مَشَى ❖ فَوْقَ البَسِيطَةِ وَازْدَهَتْ بِوُجُـــــودِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحَقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الوِدَادِ وَالصَّفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الهُدَى وَالاِقْتِفَا. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الفَنَا وَالمَحْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ البَقَاءِ وَالصَّحْوِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الفَلاَحَةِ وَالغِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ المُكَاشَفَةِ وَالفِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ جِنَانِ الأَدَبِ وَالسِّيَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (83) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحِفْظِ وَالحِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اجْتِنَاءِ ثِمَارِ التُّحَفِ المَوْلَوِيَّةِ وَالكَمَالاَتِ الأَحْمَدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَطَالِعِ النُّجُومِ السَّعْدِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ العِنْدِيَّةِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَفَحَاتِ الأَزَاهِرِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا ثِمَارَ العِنَايَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جِنَانٌ يَا جِنَانُ، اجْنِ مِنَ البُسْتَانِ، اليَاسَمِينَ، وَخَلِّ الرَّيْحَانَ، بِحُرْمَةِ الرَّحْمَانِ، لِلْعَاشِقِينَ، دَخَلْتُ فِي بُسْتَانِ، الأُنْسِ وَالقُرْبِ، كَمُكْنِسِهِ، فَقَامَ الرَّيْحَانُ يَخْتَالُ مِنْ عُجْبٍ فِي سُنْدُسِهِ، أَنَا هُوَ الإِنْسَانُ، مُطَيِّبُ الصَّبِّ فِي مَجْلِسِهِ سَرَائِرُ الأَعْيَانِ، لاَحَتْ عَلَى الأَكْوَانِ، لِلنَّاظِرِينَ، وَالعَاشِقُ الغَيْرَانُ، مِنْ ذَلِكَ هُوَ حَيْرَانُ، يُبْدِي الأَنِينَ، يَقُولُ وَالوَجْدُ (84) أَضْنَاهُ، وَالفَقْدُ قَدْ حَيَّرَهُ، لَمَّا دَنَا البُعْدُ، لَمْ أَدْرِ مِنْ بَعْدُ، مَنْ غَيَّرَهُ وَهِيمَ العَبْدُ، وَالوَاجِدُ الفَرْدُ، قَدْ خَيَّرَهُ فِي البَوْحِ وَالكِتْمَانِ، وَالسِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، فِي العَالَمِينَ أَنَا هُوَ الدَّيَّانُ، يَا عَابِدَ الأَوْثَانِ، أَنْتَ الضَّنِينُ، كُلُّ الهَوَى صَعْبٌ، عَلَى الَّذِي يَشْكُو ذُلَّ الحِجَابِ، يَا مَنْ لَهُ قَلْبٌ، لَوْ أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَ الشَّبَابِ، قَرَّبَهُ الرَّبُّ، لَكِنَّهُ إِفْكٌ، فَاتَ العِتَابُ، يُنَادِي يَا رَحْمَانُ يَا بَرُّ يَا مَنَّانُ، إِنِي حَزِينٌ، أَضْنَانِي الهُجْرَانُ وَلاَ حَبِيبٌ دَانٍ، وَلاَ مُعِينُ، فَنَيْتُ بِاللهِ عَمَّا تَرَاهُ العَيْنُ، مِنْ كَوْنِهِ فِي مَوْقِفِ الجَاهِ، وَصِحْتُ أَيْنَ البَيْنُ، فِي بَيْنِهِ، فَقَالَ يَا سَاهٍ، عَايَنْتَ قَطُّ عَيْنَ بِعَيْنِهِ أَمَا تَرَى غَيْلاَنَ، وَقَيْساً وَمَنْ كَانَ فِي الغَابِرِينَ، قَالُوا الهَوَى سُلْطَانُ، إِنْ حَلَّ بِالإِنْسَانِ أَفْنَاهُ دَيْنٌ كَمْ مَرَّةً قَالَ أَنَا الَّذِي أَهْوَى مَنْ هَوَانَا، فَلاَ أَرَى حَالاً، وَلاَ أَرَى شَكْوَى إِلاَّ الفَنَا، لَسْتُ كَمَنْ مَالَ عَنِ الَّذِي يَهْوَى، بَعْدَ الجَنَى، وَدَانَ بِالسَّلْوَانِ، هَذَا هُوَ البُهْتَانُ، لِلْعَارِفِينَ، سَلُوهُمْ (85) مَا كَانَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ وَالآفِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَلْبِ أَرْضِ القُلُوبِ بِفَاسِ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ حَدِيقَةِ الخُضَرِ المَعْنَوِيَّةِ وَ زَرْعِهَا بِحُبُوبِ الإِشَارَاتِ وَمَنَازِعِ أَهْلِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَقْيِهَا بِمَاءِ الرِّيَاضَاتِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِيداعِهَا فِي زَوَايَا الأَلْطَافِ الإِلاَهِيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (86) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِيداعِهَا فِي زَوَايَا الأَلْطَافِ الإِلاَهِيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَغْطِيَتِهَا بِتُرْبِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ وَالخُمُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَنْقِيَتِهَا مِنَ العَلاَئِقِ الشَّاغِلَةِ وَ القَوَاطِعِ المَانِعَةِ مِنَ الوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ خَسِّ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طَلَبِ كِيمْيَاءِ السَّعَادَةِ وَنَيْلِ دَرَجَةِ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (87) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ بَادِنْجَانِ الطَّاعَةِ وَقَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ امْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ فَجْلِ التَّوَاضُعِ وَالاِفْتِقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الرُّجُوعِ إِلَى اللهِ بِخَفْضِ الجَنَاحِ وَالاِنْكِسَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ كُرُنْبِ الرُّكُونِ إِلَى اللهِ وَاللَّجَا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الشَّدَائِدِ. (88)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ظُهُورِ لَوَائِحِ الكَرَامَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ بَصَلِ النُّهُوضِ إِلَى العِبَادَةِ وَتَرْكِ الكَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قُوَّةِ الرَّجَاءِ فِي عَفْوِ اللهِ وَعَدَمِ الاِتِّكَالِ عَلَى العَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ لَفْتِ الأُلْفَةِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَالعَفْوِ عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ صِيَانَةِ العُمْرِ مِنَ اللَّهْوِ وَعَدَمِ المُحَاسَبَةِ عَلَى الأَنْفَاسِ. (89)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ فُلْفُلِ القَبْضِ وَالاِسْتِيحَاشِ مِنَ النَّاسِ وَالاِنْفِرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حُصُولِ الاِقْتِدَاءِ بِأَحْوَالِ الهُدَاةِ وَخَوَاصِّ الأَفْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ مُلُوخِيَّةِ التَّجَافِي عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَغَرَضِهَا الزَّائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاِحْتِرَاسِ مِنَ الوُقُوعِ فِي حَبَائِلِهَا المُهْلِكَةِ وَضَرَرِهَا الهَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (90) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ سَفَرَانِيَّةِ التَّخَلُّقِ بِأَخْلاَقِ الصَّالِحِينَ وَالأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَرْكِ الخَوْضِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَفُضُولَ الكَلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَرْسِ دَلاّعِ المَحَبَّةِ الإِلاَهِيَّةِ وَصَفَاءِ الوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ مُلاَزَمَةِ الأَذْكَارِ النَّبَوِيَّةِ وَوَظَائِفِ الأَوْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حِفْظِ اللِّسَانِ مِنَ الغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَإِذَايَةِ أَهْلِ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (91) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ بَطِّيخِ صِدْقِ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ وَالتَّنَقُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الذَّبِّ عَنِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِلِسَانِ الحَالِ وَالمَقَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ قَرْعِ التَّوْبَةِ وَالعَمَلِ بِمَا أُنْزِلَ فِي أُمِّ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاِعْتِمَادِ عَلَى اللهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ وَتَرْكِ الأَسْبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ حَبَّةِ حَلاَوَةِ الإِيمَانِ السَّارِيَّةِ حَلاَوَةِ مَعَانِيهَا فِي قُلُوبِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (92) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الجُلُوسِ فِي مَجَالِسِ العِلْمِ وَالدُّخُولِ فِي حِلَقِ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ كَمُّونِ الكُمُونِ فِي زَوَايَا الخَلَوَاتِ وَالعُزْلَةِ عَنِ الخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَنُصْرَةِ جَانِبِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ حَبِّ الرُّشْدِ المُرْشِدِ بِإِشَارَتِهِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَفِعْلِ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَهْمِ المَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ وَحِفْظِ الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّاتِ. (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ نَعْنَعِ الشَّوْقِ الشَّافِي مِنْ أَمْرَاضِ القُلُوبِ البَاطِنَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَطْفِ أَزَاهِرِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الكَامِنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ شَوْنِيزِ البُرْءِ مِنَ الأَسْقَامِ الدِّينِيَّةِ وَالمُعَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ نُزُولِ مَوَائِدِ الفَضْلِ وَتُحَفِ المُكَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَذْرِ النَّافِعِ البُسْتَانِيِّ عِلَاجِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ. (94)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْصِيلِ دَرَجَةِ الكَمَالِ وَلَطَائِفِ المَوَاهِبِ المَلَكُوتِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عِتْرَةِ النِّسْبَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ نُصْرَةِ المِلَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، صَلَاةً تَجْتَنِي بِهَا أَزْهَارَ بَسَاتِينِ الإِشَارَاتِ الوَهْبِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

غَرَسْتُ لَكُمْ شَجَرَاتِ الهَوَى ❖ بِأَرْضِ أَثَارَ ثَرَاهَا الجَوَى
وَأَزْرَعْتُهَا بِحُبُوبٍ غَدَتْ ❖ مَعَانِي إِشَارَتِهَا كَالدَّوَى
وَاسْقَيْتُهَا بِدُمُوعِ الجُفُونِ ❖ وَقَدْ أَيْنَعَ الغَرْسُ لَمَّا ارْتَوَى
وَلَمَّا تَرَعْرَعَ مِنْهَا البَسُوقُ ❖ وَأَجْمَعَ رَيْحَانُهَا وَاسْتَوَى

نَوَيْـــــتُ الجِنَا قَبْـــلَ يَوْمِ النَّوَى ❖ وَكُلُّ امْــــــرِءٍ فَلَهُ مَا نَــــوَى

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ دُخُولُ الجِنَانِ قَبْلَ أَنْ يُطَهِّرُوا الجِنَانَ بِمَاءِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعِرْفَانِ (95) وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ الخُوخِ وُالرُّمَّانِ قَبْلَ أَنْ يُطَهِّرُوا الجَوَارِحَ مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالعِصْيَانِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ التُّفَّاحِ وَالإِجَّاصِ قَبْلَ أَنْ يُهَذِّبُوا النُّفُوسَ وَيَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ العَارِفِينَ الخَوَاصِّ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ الكُمَّثْرِيِّ وَالمَشْمِشِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا خَلْوَاتِ العُزْلَةِ وَيَأْلَفُوا مَوَاطِنَ الخَيْرَاتِ وَالرَّمَشِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ اللَّوْزِ وَالجَوْزِ قَبْلَ أَنْ يُرَاقِبُوا الحَقَّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ وَيَسْعَوْا فِي أُمُورِ النَّجَاةِ وَالفَوْزِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ التُّوتِ وَالبَرْقُوقِ قَبْلَ أَنْ يَرُدُّوا التَّبَاعَاتِ وَالمَظَالِمَ وَيُؤَدُّوا مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الحُقُوقِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ التِّينِ وَالعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى اللهِ بِتَصْحِيحِ المُعَامَلَةِ وَصِدْقِ الطَّلَبِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ البَانُوجِ وَالسَّفَرْجَلِ قَبْلَ أَنْ يَتْرُكُوا الحُظُوظَ وَيُعَالِجُوا بَوَاطِنَهُمْ مِنْ أَمْرَاضِ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ أَكْلُ الفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ صَغَائِرِ (96) الذُّنُوبِ وَكَبَائِرِ الأَوْزَارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الأُتْرُجِ وَاللَّيْمُونِ قَبْلَ أَنْ يَمْتَثِلُوا المَأْمُورَاتِ وَيَجْتَنِبُوا المَنْهِيَاتِ وَيَقِفُوا عِنْدَمَا حَدَّ لَهُمُ الحَقُّ فِي كِتَابِهِ المَكْنُونِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الوَرْدِ وَالآسِ قَبْلَ أَنْ يُحَاسِبُوا النُّفُوسَ عَلَى الأَنْفَاسِ وَيَزِنُوا الخَاطِرَ بِالقِسْطَاسِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الحَبَقِ وَالسَّوْسَانِ قَبْلَ أَنْ يَهْجُرُوا المَضَاجِعَ وَيَغْسِلُوا الخُدُودَ بِمَدَامِعِ الخَوْفِ وَالحُزْنِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ الخَيْرِ وَالنِّسْرِينِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا الهِمَمَ عَنِ الشُّبُهَاتِ وَيَتَحَقَّقُوا بِحَقَائِقِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ النَّرْجِسِ وَالبَهَارِ قَبْلَ أَنْ يَذُوقُوا حَلَاوَةَ المُنَاجَاةِ وَيُكَحِّلُوا أَعْيُنَهُمْ بِإِثْمِدِ السِّحْرِ وَالاسْتِغْفَارِ بِالأَسْحَارِ، وَقَوْمٌ أَعْجَبَهُمْ شَمُّ القُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ (97) قَبْلَ أَنْ يَقْتَبِسُوا أَنْوَارَ المَعَارِفِ وَيَسْتَنْشِقُوا رَوَائِحَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُعْجِبْنِي سِوَى الأَكْلِ مِنْ شَجَرَتِكَ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَشَمِّ رَيَاحِينِ ذَاتِكَ الأَحْمَدِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالأَكْلِ مِنْ شَجَرَةِ إِخْوَانِكَ الأَنْبِيَاءِ الثَّلَاثِ المُزْهِيَّةِ بِأَطْيَبِ الثِّمَارِ وَأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ، الأُولَى شَجَرَةُ المَعْرِفَةِ وَالثَّانِيَةُ شَجَرَةُ الصَّفَا، وَالثَّالِثَةُ شَجَرَةُ الوَفَا، فَشَجَرَةُ المَعْرِفَةِ لَهَا مُبْتَدأً وَمُنْتَهَى شَجَرَةُ الصَّفَا لَهَا مُبْتَدَا

وَلاَ لَهَا مُنْتَهَى، وَشَجَرَةُ الوَفَا لَهَا مُبْتَدَا وَلاَ مُنْتَهَى، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ لَذَّةٌ وَاسْتِمَاعٌ وَمُنَاجَاةٌ وَالْمُنَاجَاةُ لَهَا أَحْكَامٌ وَتَأْثِيرٌ وَإِشَارَاتٌ، تَسْرِي مَعَانِيهَا فِي حَقِيقَةِ تَصْرِيفِ السِّرِّ عَلَى أَهْلِ دَائِرَةِ الحَاضِرِينَ فِي حَضْرَةِ الحَقِّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْمَعُ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ نَفَحَاتِ إِلْهَامِ الأُلُوهِيَّةِ فِي مَقَامِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ يُقَالُ لَهُ قُلْ لِعَبْدٍ وَهُوَ مَقَامُ حَالَةِ سَطْوَةِ (98) ظُهُورِ الجَلاَلِ، وَعِزَّةِ الكَمَالِ، وَالثَّانِي يُقَالُ لَهُ يَا عَبْدِي وَهُوَ مَقَامُ انْتِشَارِ الجُودِ مِنَ المَلِكِ المَعْبُودِ، وَالثَّالِثُ يُقَالُ لَهُ عَبْدِى مِنْ حَالَةِ حَالِ عِزِّ اعْتِزَازِ الكِبْرِيَاءِ، وَدَيْمُومِيَّةِ كَمَالِ الثَّنَاءِ، فَشَجَرَةُ الوَفَا لَيْسَ لَهَا إِشَارَةٌ وَلاَ ظِلٌّ وَلاَ خَيَالٌ وَلاَ أَيْنَ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، قَائِمَةٌ عَلَى كُلِّ الوُجُودِ وَفِيهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْماً وَوَاحِدٌ، وَكُلُّ اسْمٍ وَاحِدٍ فِيهِ أَلْفُ نُورٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ نُوراً وَهَذَا مَقَامُ الاصْطِفَائِيَّةِ وَفَوْقَهُ مَقَامُ الخَلْعِ وَفَوْقَ المَقَامَيْنِ سِلْسِلَةُ الرِّضَا وَلَهَا تُشِيرُ أَرْوَاحُ العَارِفِينَ المُرِيدِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَا وَاليَقِينِ فَهَذِهِ أَشْجَارُ النُّبُوءَةِ، التَّي أُصُولُهَا فِي أَرْضِ الرَّحْمَةِ مَخْبُوءَةٌ، وَأَغْصَانُهَا فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ مَرْفُوعَةٌ، وَفَوَاكِهُهَا كَثِيرَةٌ لاَ مَقْطُوعَةٌ وَلاَ مَمْنُوعَةٌ، تُلْقِحُ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَتُزْهِرُ بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَتُثْمِرُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ، وَكُلُّهَا مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ شَجَرَةِ أَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ (99) عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، الَّتِي أَكَلَتْ مِنْ ثِمَارِهَا خَوَاصُّ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَاقْتَطَفَتْ مِنْ أَزْهَارِهَا جَمِيعُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ عِنْدِي النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ الأَنْوَرِ، وَالتَّمَتُّعُ فِي بُسْتَانِ جَمَالِكَ الأَبْهَرِ، وَالاقْتِطَافُ مِنْ رِيَاضِ حُسْنِكَ الأَزْهَرِ، وَالاسْتِغْرَاقُ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِكَ الأَغْزَرِ، وَالظَّفَرُ بِكَنْزِ كِيمِيَاءِ سِرِّكَ الأَكْبَرِ، وَالوُرُودُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِكَ السَّنِيِّ الأَطْهَرِ، وَالغَيْبَةُ فِي مَحَاسِنِ مُحَيَّاكَ النُّورَانِيِّ الأَقْمَرِ، وَالتَّنَزُّهُ فِي جِنَانِ مَعَارِفِكَ البَهِيِّ الأَزْهَرِ، فَقَلْبِي بِحُبِّكَ مَشْغُوفٌ، وَفِكْرِي عَلَى خِدْمَتِكَ وَاسْمِي عَلَى نُورَانِيَّةِ اسْمِكَ المُحَمَّدِيِّ مَعْطُوفٌ، وَأَنَا بِالانْتِسَابِ إِلَى جَنَابِكَ الأَحْمَدِيِّ مَوْصُوفٌ، وَبِحَمْلِ لِوَاءِ مَدْحِكَ بَيْنَ المُحِبِّينَ مَعْرُوفٌ، فَامْزُجْ شَكْلِي بِرُوحَانِيَّتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ امْتِزَاجَ الأَسْمَاءِ بِالحُرُوفِ، وَارْحَمْ بِتَجَلِّي جَمَالِكَ المُصْطَفَوِيِّ فُؤَادِي المَلْهُوفَ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِكَ (100) يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ.

أدِرْ كَأسَ السُّـــــرُورِ عَلَى أُنَاسٍ ❖ ثَنَـــــاؤُكَ عِنْدَهُمْ كُـــلُّ الأمَانِ
إذَا اكْتَحَلُوا بِوَجْهِـــكَ لَمْ يَزَالُوا ❖ مِنَ الخَيْرَاتِ فِي نِعَـــمٍ حِسَـــانِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَصْلُ كُلِّ حِكْمَةٍ، وَالوَاسِطَةُ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ، بِسَرَيَانِ سِرِّكَ مَهَّدَ اللهُ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَعُرَفَائِهِ، لِتَصِلَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْكَ الكَرِيمَتَيْنِ، بَرَكَتُهُ وَآثَارُ جَمَالِهِ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، وَجَعَلَهَا بَسَاتِينَ أُنْسِهِ، وَرِيَاضَ قُدْسِهِ، وَفَوَاكِهَ مَعْرِفَتِهِ، وَأَشْجَارَ مَحَبَّتِهِ، وَأَزْهَارَ حِكْمَتِهِ الَّتِي هِيَ قُوتُ أَرْوَاحِ المُرِيدِينَ وَأَسْرَارُ المُتَعَمِّدِينَ، وَسَقَاهَا مِنْ بِحَارِ جَمَالِهِ وَأَنْهَارِ جَلَالِهِ، وَحَرَسَهَا بِعُيُونِ كَلَاءَتِكَ وَأَعْيَانِ عِنَايَتِهِ، وَحَيْثُ جَعَلَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ رِيَاضَ أُنْسِهِ غَرَسَ فِيهَا أَشْجَارَ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا ثَابِتاً فِي أَسْرَارِهِمْ وَفُرُوعَهَا قَائِمَةً بِالحَضْرَةِ فِي مَشْهَدِ أَرْوَاحِهِمْ فَهُمْ يَجْنُونَ ثِمَارَ الأُنْسِ فِي كُلِّ أَوَانٍ (101) وَثِمَارُهَا وَأَزْهَارُهَا ذَاتُ أَلْوَانٍ، كُلٌّ يَجْتَنِي مِنْهَا لَوْناً عَلَى قَدْرِ سَعْيِهِ، وَمَا كُشِفَ لَهُ مِنْ بَوَادِي مَعْرِفَتِهِ وَآثَارِ وِلَايَتِهِ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ غَرَسْتُ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فُنُونَ حَدَائِقَ وَبَسَاتِينَ وَأَوْدَعْتُهَا أَنْوَاعَ الثِّمَارِ وَصُنُوفَ الرَّيَاحِينَ لِتَكُونَ لِلْمُرِيدِينَ مِنْ أُمَّتِكَ الكَرِيمَةِ نَافِعَةً، وَلِسَائِرِ أَنْوَاعِ المَكَارِمِ وَالخَيْرَاتِ جَامِعَةً، وَتَكُونَ فِيهَا مَنَازِعُ وَإِشَارَاتٌ لِأَرْبَابِ القُلُوبِ يَجْتَنُونَ مِنْهَا أَزْهَارَ الحَقَائِقِ وَثِمَارَ الغُيُوبِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ بِبَرَكَتِكَ كَمُلَتِ البَسَاتِنُ وَالحَدَائِقُ، وَابْتَهَجَتِ الأَزَاهِرُ وَالشَّقَائِقُ، وَأَيْنَعَتْ بِمَدْحِ شَمَائِلِكَ الأَغْصَانُ وَطَابَتْ ثِمَارُ العُلُومِ وَالحَقَائِقِ، وَتَلَاشَتْ بَوَارِقُ العِبَارَاتِ فِي عُيُونِ رُمُوزِ الإِشَارَاتِ وَالدَّقَائِقِ، وَتَعَرَّفَتْ لِي بِتَجَلِّي جَمَالِكَ المَعَارِفُ، وَأَشْرَقَتْ لِي بِظُهُورِ كَمَالِكَ أَنْوَارُ العَوَارِفِ فَانْبَلَجَ صُبْحُ الحَقِّ (102) وَلَاحَتْ دَلَائِلُ الصِّدْقِ وَتَدَاخَلَتِ الأَرْوَاحُ فِي الأَرْوَاحِ وَامْتَزَجَتِ الأَشْبَاحُ فِي الأَشْبَاحِ وَغَابَتِ الرُّوحُ فِي الرُّوحِ، وَنَفَخَ سِرُّ الرُّوحِ فِي بَاطِنِ الرُّوحِ، فَتَلَقَّى عَالَمُ الرُّوحِ مِنْ رُوحِ الرُّوحِ، وَجَالَ رَائِدُ الفِكْرِ فِي قَامُوسِ الفِكْرِ، وَأَخَذَ وَارِدُ الذِّكْرِ وَرَوَى نَامُوسُ السِّرِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ السِّرَّ مَا زَاغَ البَصَرُ وَمَا طَغَى، لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى، وَتَعَارَفَتِ الأَرْوَاحُ بِعَرَفَاتِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَرَأَيْنَا جَمَالَ الحَقِّ بِالحَقِّ كَمَا يَلِيقُ بِالجَمَالِ الأَقْدَسِ أَنْ يُرَى، وَبَايَعْنَا بَيْعَةَ الحَقِّ لِحَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ، وَصَفِيِّهِ وَمُجْتَبَاهُ، وَنَادَى مُنَادِ الحَقِّ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

فَقَدْ بَايَعْتُكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ الرَّحْمَنِ مَعَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَخَاصَّةِ الأَعْيَانِ، وَطَلَبْتُ مِنْكَ الأَمَانَ قَبْلَ ظُهُورِ الأَكْوَانِ، وَأَخَذَتِ الرُّوحُ المِيثَاقَ يَوْمَ أَلَسْتُ حَيْثُ كَانَ الإِقْرَارُ بِالإِيمَانِ (103) فَلَمْ يَبْقَ تَسْجِيلٌ وَلاَ تَعْرِيفٌ بَعْدَ مُشَاهَدَةِ العِيَانِ وَشَاهِدَةِ الأَعْيَانِ، فَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ، وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ فَقَدْ مَلَّكْتُكَ الرُّوحَ وَالجِسْمَ وَالجَنَانَ، وَأَخْدَمْتُكَ الأَهْلَ وَالأَرْوَاحَ وَالأَحِبَّةَ وَالوِلْدَانَ، وَخَاطَبْتُكَ بِمِرْآةِ السِّرِّ فِي بِسَاطِ السِّرِّ وَبِتَخْطِيطِ البَنَانِ وَفَصَاحَةِ اللِّسَانِ، وَبِخُضُوعِ القَلْبِ وَتَعْفِيرِ الخُدُودِ عَلَى بِسَاطِ الذُّلِّ وَالانْكِسَارِ، وَبُكَاءِ الأَجْفَانِ، فَعَامِلْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ مَنَائِحِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَمَوَاهِبِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، وَقَرِّبْنِي قُرْبَ المَحْبُوبِينَ إِلَيْكَ وَأَلْبِسْنِي خِلَعَ الأَمْنِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَاحْمِنِي مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ الَّتِي تَصُدُّنِي عَنْكَ وَلاَ تُسْلِمْنِي عِنْدَ نُزُولِ الدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ، وَاشْفَعْ لِي وَلأَوْلاَدِي وَلِوَالِدَيَّ وَلأَحِبَّتِي وَخُذْ بِيَدِي عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَنُزُولِ القَبْرِ وَسُؤَالِ المَلَكَيْنِ وَالمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَنَصْبِ المِيزَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ (104) رُفَقَائِكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَنَزِّهْنِي مَعَ خَاصَّةِ أَحِبَّائِكَ فِي قِبَابِ العِزِّ وَخِيَامِ الحُورِ الحِسَانِ تَرَاءَيْتَ لِي بِالغَيْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا، تُبَشِّرُنِي بِالغَيْبِ أَنَّكَ فِي الكَفِّ، أَرَاكَ وَلِي مِنْ هَيْبَةٍ فِيكَ وَحْشَةٌ، تُؤَنِّسُنِي بِاللُّطْفِ مِنْكَ وَالعَطْفِ، وَتُحْيِي مُحِبًّا أَنْتَ فِي الحُبِّ حَتْفُهُ، وَلاَ عَجَبٌ كَوْنُ الحَيَاةِ مَعَ الحَتْفِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَمَّا كَشَفَ الغَيْبُ رِوَاقَ الغَيْبِ وَانْجَابَ ظَلاَمُ الوَهْمِ بِنُورِ العِلْمِ، وَاتَّقَدَ سِرَاجُ الفَتْحِ بِنُورِ الفَهْمِ، وَغَابَتِ الرُّوحُ فِي الرُّوحِ، وَانْطَوَى سِرٌّ بِرُوحٍ تَحْتَ شُعَاعِ يُوحٍ، وَرَوَى نَامُوسُ السِّرِّ عَنْ جِبْرَائِيلِ السِّرِّ حَيْثُ لاَ جَسَدٌ وَلاَ رُوحٌ وَلاَ عَرْشٌ وَلاَ كُرْسِيٌّ وَلاَ قَلَمٌ وَلاَ لَوْحٌ وَاهْتَزَّتْ أَغْصَانُ الأَرْوَاحِ بِنَوَاسِمِ الأَفْرَاحِ وَرَقَصَتْ بَلاَبِلُ الأَشْبَاحِ، عَلَى مَنَابِرِ الفَلاَحِ، وَغَنَّى طَائِرُ الأَمْدَاحِ، عَلَى أَفْنَانِ الصَّلاَحِ، وَطَلَعَ فَجْرُ الانْشِرَاحِ، عِنْدَ مُبَايَعَةِ الأَرْوَاحِ، لِسُلْطَانِ المِلاَحِ (105) وَنَادَى مُنَادِي عِزِّهِ وَعُلاَهُ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

بَايَعْتُكَ بَيْعَةَ الشَّوْقِ وَالمَحبَّةِ، تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ الدُنُوِّ وَالقُرْبَةِ، وَنَادَيْتُكَ بِلِسَانِ الرَّهْبَةِ، وَالرَّغْبَةِ، فَاسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالصُّحْبَةِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجذْبَةِ، وَأَجِبْنِي بِمَا أَجَبْتَ بِهِ أَهْلَ الطَّاعَةِ وَالنِّسْبَةِ، وَذَوِي المَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَكَ وَعُلُوِّ الرُّتْبَةِ، وَخَلِّقْنِي بِمَا خَلَّقْتَ بِهِ خَوَاصَّ أَحِبَّائِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِمَا أَيَّدْتَ بِهِ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ مِنْ يَنَابِيعِ العِلْمِ وَسِرِّ الحِكْمَةِ وَاهْدِنِي بِنُورِ هِدَايَتِكَ وَوَفِّقْنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَخَالِصِ الخِدْمَةِ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ وَاحْمِنِي مِنْ طَوَارِقِ الفِتَنِ المُضِلَّةِ وَعَوَارِضِ النِّقْمَةِ، وَأَكْرِمْنِي بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ العِنَايَةِ وَالعِصْمَةِ وَأَتْحِفْنِي بِمَا أَتْحَفْتَ بِهِ أَهْلَ مَحَبَّتِكَ مِنْ مَوَاهِبِ الإِمْدَادَاتِ الإِلاهِيَّةِ وَسَوَابِغِ النِّعْمَةِ (106) وَاجْعَلْنِي بَيْنَ أَحِبَّائِكَ عَطِرَ النَّسَمَةِ وَأَوْفَى الذِّمَّةِ عَظِيمَ الحُرْمَةِ عَالِيَ الهِمَّةِ وَافِرَ الحَظِّ عِنْدَكَ وَالقِسْمَةِ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ فِيمَا أَمَّلْتُهُ مِنْكَ وَرَغِبْتُهُ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ لَيْسَ يَدْرِي بِحَالِنَا غَيْرُ صَبٍّ، اغْرَقَتْهُ بِبَحْرِهَا الأَسْرَارُ، أَسْفَرَتْ عِنْدَهُ شُمُوسُ التَّجَلِّي، فَتَسَاوَى ظَلامُهُ وَالنَّهَارُ، غَابَ بِالْحَقِّ عَنْ سِوَاهُ فَصَارَتْ، عَنْهُ مِنْهُ تَأْتِي لَهُ الأَخْبَارُ، أَذْهَبَتْ لُبَّهُ إِشَارَةُ قُدْسٍ، فِي عُلاَهَا تَحِيرُ الأَفْكَارُ، قُطِفَتْ مِنْ رِيَاضِهَا زَهَرَاتٌ، خَطَفَتْ مِنْ ضِيَائِهَا الأَبْصَارُ، هَكَذَا وَصْفُ مَنْ يَذُوقُ وَيَدْرِي، وَعَلَيْهِ مِنْهَا تُدَارُ العُقَارُ، إِلاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ قَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الشَّهَوَاتُ عَنْ مُرَادِهِمْ مِنْكَ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الغَفَلاَتُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ التَّوْبَةُ عَنْ صِدْقِهَا وَالإِخْلاَصِ فِيهَا، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمْ بَوَارِقُ المَقَامَاتِ عَنِ السُّلُوكِ فِيهَا، وَقَوْمٌ شَغَلُهُمُ الاسْتِيطَانُ بِرِيَاضِ (107) المَعَارِفِ وَشُهُودُهُمْ لَهَا وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ المحَبَّةُ عَنِ المَحْبُوبِ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الخَوْفُ مِنْهُ عَنْهُ، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ المَعْرِفَةُ عَنْ تَرَقِّي سَمَاءِ صُعُودِهَا وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الهِدَايَةُ عَنِ الإِنَابَةِ بِإِخْلاَصِهَا، وَقَوْمٌ شَغَلَتْهُمُ الدَّعَاوِي عَنِ اقْتِطَافِ ثَمَرَاتِ زَهْرِهَا، وَقَوْمٌ غَابُوا عَنْ غَيْبِهِمْ فِي غَيْبِهِمْ وَعَنْ شُهُودِهِمْ فِي شُهُودِهِمْ وَعَنْ فَنَائِهِمْ فِي فَنَائِهِمْ وَعَنْ صَحْوِهِمْ فِي صَحْوِهِمْ وَعَنْ مَحْوِهِمْ فِي مَحْوِهِمْ وَعَنِ الأَنَانِيَّةِ بِالأَنَانِيَّةِ وَعَنِ الجَمْعِ بِالجَمْعِ فِي عَيْنِ الجَمْعِ وَعَنِ الفَرْقِ وَعَنِ الشَّرَابِ فِي عَيْنِ الفَرْقِ

وَقَوْم شَغلَهُمْ بَسْط المُلْكِ عَنْ شُهُودِ المَلَكُوتِ وَبَسْطُ المَلَكُوتِ عَنْ شُهُودِ الجَبَرُوتِ وَبَسْطُ الجَبَرُوتِ عَنْ شُهُودِ الرَّحَمُوتِ وَبَسْطُ الرَّحَمُوتِ عَنْ حُضُورِ عَالَم الأَمْر وَبَسْطُ عَالَم الأَمْرِ عَنْ آثَارِ الكُنَى وَبَسْطُ الكُنَى عَنْ آثَارِ الأَلْقَابِ وَبَسْطُ الأَلْقَابِ عَنْ آثَارِ الإِسْم (108) وَحُضُورُ الحُرُوفِ عَنْ كُنْ وَكُنْ عَنْ فِي وَفِي عَنْ مَعَ وَمَعَ عَنْ لَدُنْ وَلَدُنْ عَنْ عِنْدَ تَلَاشِي الجَمِيعِ بِالْوُجُودِ المُقَيَّدِ عَنِ الإِطْلَاقِ صَبُّوا وَمَا صَبُّوا تَرَكُوا وَمَا تَرَكُوا وَصَلُوا وَمَا وَصَلُوا هَامُوا بِغَيْبٍ عَنْ غَيْبٍ وَلَمْ يُدْرِكُوا الغَايَةَ بِعِلْمِ اليَقِينِ حَصَلَتْ لَهُمُ المُرَاقَبَةُ وَبِعَيْنِ اليَقِينِ نَالُوا الشُّهُودَ وَبِحَقِّ اليَقِينِ وَقَفُوا الأَسَالَ وَرَاءَهُمْ وَغَابُوا فِي بِحَارِ التَّوْحِيدِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾،

فَعِنْدَ ذَلِكَ اشْتَاقَتِ الأَرْوَاحُ لِتَنْظُرَ مَا غَابَ عَنْهَا مِنْ تَصَرُّفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَدْبِيرِ عِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَحِكْمَةِ سِرِّ القَيُّومِيَّةِ، وَتَمْحِيضِ خَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَتَشَوَّفَتْ إِلَى دُخُولِ جِنَانِ المُدَانَاةِ وَالقُرْبِ، لِتَجْتَنِيَ ثِمَارَ المُنَاجَاةِ وَالْحُبِّ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا فِي الغَيْبِ بَسَاتِينَ يَانِعَةَ الأَغْصَانِ، مُتَدَلِّيَةَ الأَفْنَانِ، وَالزَّهْرُ فِيهَا أَلْوَانٌ فَكُلُّ رُوحٍ تَشْتَاقُ إِلَى بُسْتَانِهَا وَكُلُّ خَلِيقَةٍ (109) تَقْتَبِسُ مِنْ سِرَاجِ عِرْفَانِهَا فَأَجَابَتْ كُلُّ رُوحٍ عَنْ ذَوْقِ مَا حَصَلَ لَهَا مِنَ العِرْفَانِ، وَاعْتَرَفَتْ كُلُّ خَلِيقَةٍ بِقَدْرِ مَا حَصَلَ لَهَا مِنَ الإِيمَانِ، فَبَعْضُهُمْ أَجَابَ عَنْ ذَوْقٍ وَبَيَانٍ، وَبَعْضُهُمْ نَطَقَ عَنْ كَشْفٍ وَعِيَانٍ، وَبَعْضُهُمْ شَطَحَ عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالٍ وَإِحْسَانٍ، اسْتَوْدَعَتْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ جِنَانِ وَرْدِ المُشَاهَدَاتِ، وَبَهَارِ أَنْوَارِ المُكَاشَفَاتِ وَزَهْرِ الجَمَالِ، وَنُورِ الوِصَالِ، وَيَاسَمِينَ المَوَدَّةِ وَرَيْحَانِ الزُّلْفَةِ، فَبَعْضُهَا مَعْرُوشَاتُ كَرْمِ الحَقَائِقِ مُعَامَلَتُهَا وَحَالَاتُهَا بِحَيْثُ تَلْحَقُ ثَمَرَاتُهَا إِلَى حَضْرَةِ القِدَمِ وَأَنْوَارُ مَعَارِفِهَا تَطْلَعُ إِلَى سَمَاءِ اليَقِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾،

وَبَعْضُ ثَمَرَاتِهَا غَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ لِبَقَائِهَا عَلَى أَشْجَارِ الهِمَمِ وَالفُهُومِ لِيَتَنَاوَلَهَا كُلُّ طَالِبٍ وَكُلُّ مُؤَيَّدٍ صَادِقٍ نَخْلُهَا هُوَ الثَّابِتُ فِي أَرْضِ القُلُوبِ وَفَرْعُهَا فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾،

وَزُرُوعُهَا تَنْبُتُ (110) فِيهَا مِنْ بَذْرِ المَحَبَّةِ ثَمَرَاتُهَا مُخْتَلِفَةٌ، فَمِنْهَا الأُنْسُ وَمِنْهَا القُدْسُ، وَمِنْهَا الشَّوْقُ وَمِنْهَا العِشْقُ، وَمِنْهَا الخَوْفُ، وَمِنْهَا الرَّجَا، وَمِنْهَا العِصْمَةُ وَمِنْهَا المَعْرِفَةُ، وَمِنْهَا التَّوْحِيدُ وَمِنْهَا التَّجْرِيدُ، زَيْتُونُهَا اخْلاَصُهَا، تَنْبُتُ مِنْ سَنَا الوِصَالِ، بِدُهْنِ نُورِ الجَمَالِ، وَصِبْغِ رُوحِ الجَلاَلِ مُتَشَابِهَةٍ فِي لِبَاسِ الالْتِبَاسِ مَنْبَتُهَا فِي مَنْظَرِ نُورِ التَّجَلِّي وَرُمَّانُهَا شَجَرَةُ الإِلْهَامِ الَّذِي ثَمَرُهُ كَحِكْمَةِ الحَقَائِقِ وَلَطَائِفِ الدَّقَائِقِ، مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ مَقَامَتُهَا مُتَدَانِيَّةٌ مِنْ بَعْضِهَا، وَبَعْضُهَا مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ بَعْضِهَا لأَنَّ بَعْضَهَا مُعَامَلاَتٌ، وَبَعْضُهَا حَالاَتٌ، وَبَعْضُهَا وَارِدَاتٌ، وَبَعْضَهَا مُكَاشَفَاتٌ وَ بَعْضَهَا أَسْرَارٌ، وَبَعْضَهَا أَنْوَارٌ، فَيَا لَهَا مِنْ بَسَاتِينَ، مَا أَطْيَبَ ثَمَرَاتِهَا، وَمَا أَلْطَفَ زَهَرَاتِهَا، وَمَا أَعْذَبَ أَنْهَارَهَا، وَمَا أَشْرَقَ شُمُوسَهَا، وَمَا أَنْوَرَ (111) أَقْمَارَهَا، وَمَا أَزْهَرَ خُضْرَتَهَا، وَمَا أَكْرَمَ نُضْرَتَهَا وَمَا أَحْلَى أَصْوَاتَ أَلْحَانِ بَلاَبِلِ أَشْجَارِهَا حِينَ تَرَنَّمَتْ بِسُبْحَانِي وَأَنَا الحَقُّ وَمَا أَشْرَفَ سَاكِنَهَا، سَاكِنَهَا نُورُ التَّجَلِّي، وَسَنَا التَّدَلِّي، فَأَزْهَارُ حَقَائِقِ أَرْبَابِهَا مُونِقَةٌ، وَشُمُوسُ أَسْرَارِ أَصْحَابِهَا مُشْرِقَةٌ، وَأَنْهَارُ مَعَارِفِ خَاصَّتِهَا زَاخِرَةٌ، وَثِمَارُ مَوَاهِبِ عُلَمَائِهَا مُتَكَاثِرَةٌ، فَلَمَّا رَأَوْا كَمَالَ زَهْوِ تِلْكَ الحَدَائِقِ، وَشَاهَدُوا مَا لاَحَ لَهُمْ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ، وَاسْتَنْشَقُوا عَرْقَ أَزْهَارِهَا وَتَشَوَّقُوا لإِجْتِنَاءِ طِيْبِ ثِمَارِهَا، وَاسْتَعْذَبُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا فَطِيبِ أَذْكَارِهَا، وَقَفُوا بِبَابِكَ الوَاسِعِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَجَنَابِكَ العَزِيزِ المَحْفُوفِ بِاليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَطَلَبُوا مِنْكَ كَمَالَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَاسْتَمْطَرُوا سَحَائِبَ الرَّحْمَةِ مِنْ وَابِلِ جُودِكَ الهَتَّانِ، رَاغِبِينَ فِي الوُصُولِ إِلَى بِسَاطِكَ الأَرْفَعِ، وَالتَّنَزُّهِ فِي حَدَائِقِ بُسْتَانِكَ الأَيْنَعِ، فَنَادَى عَلَيْهِمْ مُنَادِ (112) الحَقِّ المُبِينِ:

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾،

فَبَعْضٌ دَخَلَ البَابَ وَأُطْعِمَ مِنْ طَعَامِ الحَيْرَةِ وَبَعْضٌ اسْتَأْنَسَ بِالانْبِسَاطِ وَالبَسْطِ فَأَخَذَتْهُ يَدُ الغَيْرَةِ وَبَعْضٌ مَعَ تَرَنُّمِ الأَطْيَارِ وَالنَّغَمَاتِ، وَهَامَ بِرُؤْيَةِ مَحَاسِنِ القُصُورِ وَالشُّرُفَاتِ، فَصِيحَ عَلَيْهِمْ

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾،

وَبعْضٌ تمَايَلَ بِكُؤُوسِ الشُّرْبِ، قَبْلَ أنْ يُعَامَلَ بِرُؤْيَةِ القُرْبِ، فَنُودِى عَلَيْهِ

﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾،

وَبعْضٌ يُسَاقُ بِسَلاسِلِ الهَيْبَةِ حَاضِراً لَمْ يُخَامِرْ عَقْلُهُ بِحُمَيَّا الغَيْبَةِ، يُدْعَى بِدَاعِيَةِ،

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾،

وَلا يَزَالُونَ كَذلِكَ إلَى أنْ تَأْخُذَهُمْ يَدُ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَةِ، فَيَقْرُبُونَ إلَى الحَقِّ غَائِبِينَ عَنْ الخَلْقِ فِي الحَقِّ لا تَشْغَلُهُمْ لَذَّةُ التَّحْصِيلِ، وَلا يَقْبَلُونَ وُجُوهَ التَّأْوِيلِ، مُنَزَّهِينَ فِي بُسْتَانِ ذَلِكَ النَّعِيمِ المُقِيمِ، رَافِلِينَ فِي حُلَلِ رِضَا مَوْلاهُمُ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، قد بَسَطَ لَهُمْ مَوَائِدَ فَضْلِهِ العَمِيمِ، وَرَفَعَ لَهُمْ رِدَاءَ الكِبْرِيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَقَالَ لَهُمْ: (113) تَنَعَّمُوا بِرُؤْيَةِ جَمَالِي، وَامْرَحُوا فِي رِيَاضِ كَمَالِي فَأَنْتُمْ أَوْلِيَائِي المُقَرَّبُونَ وَلا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، ثُمَّ خَاطَبَهُمْ أَنْ يَتَنَعَّمُوا بِثَمَرَاتِ هَذِهِ البَسَاتِينِ وَمَنَافِعِهَا لِزِيَادَةِ قُوَّةِ الإِيقَانِ، وَكَمَالِ نُورِ الإِيمَانِ، بِقَوْلِهِ:

﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾

ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُعْطُوا زَكَاةَ هَذِهِ النِّعَمِ المُتَوَاتِرَةِ إلَى المُرِيدِينَ الطَّالِبِينَ، وَالأَحِبَّاءِ الصَّادِقِينَ الرَّاغِبِينَ، بِإِخْرَاجِ لَطَائِفِهَا بِنَعْتِ البَيَانِ عَلَى لِسَانِ العِلْمِ وَفَيَضَانِ بُحُورِ الامْتِنَانِ، وَنَشْرِ فَضَائِلِ المَقَامَاتِ وَإِظْهَارِ أَسْرَارِ الحَالاتِ، بِقَوْلِهِ:

﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾،

أَيْ يَوْمَ كَمُلَتِ الأَحْوَالُ وَاسْتَقَامَتِ الأَعْمَالُ بِنَعْتِ التَّمْكِينِ وَالإِسْتِقَامَةِ وَمَنَائِحِ الفُتُوحَاتِ وَالكَرَامَةِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِأَنْ لا يَبْخَلُوا وَلا يَكْتُمُوا هَذِهِ النِّعَمَ الغَيْبِيَّةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَلا يَسْتَأْثِرُوا بِخُصُوصِيَّةِ فَضْلِهَا، فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، (114)

مَا خَابَ مَنْ لازَمَ الأَعْتَابَ مَا خَابَا ❖ وَيَا خَسَارَ الَّذِي مِنْ بَابِهِمْ غَابَا
وَلَيْسَ مَنْ قَامَ فِي أَعْتَابِ حَضْرَتِهِمْ ❖ بِالقَلْبِ إِلاَّ قَرِيباً نَالَ آرَابَا

فَاسْتَفْتِحَـــنَّ بِهِمْ بَابَ الهُدَى أَبَداً ❖ وَاسْتَصْرِخَـــنَّ بِهِمْ إِنْ نَائِـبٌ نَابَا
وَاسْتَمْنِحَنَّ عَطَايَاهُم عَلَى ثِقَــةٍ ❖ فَإِنَّ فَيْضَهُـــــمْ مَازَالَ وَهَّـــابَا
مَنْ غَيْرُهُـــمْ وَهُمُ الأَحْبَابُ وَاعَجَباً ❖ هَلْ غَيْـرُ مَنِ اتَّخَذَ الرَّحْمَانُ أَحْبَابَا
مَازَالَ جُودُهُمُ الفَيَّاضُ كَوْثَــرَةً ❖ عَلَى قُلُــوبِ ذَوِي العِرْفَانِ مُنْسَابَا
وَكُلُّ مَنْ قِيلَ عَنْهُ عَبْـــدُ بَابِهِمْ ❖ يَحُلُّ بَيْنَ الـــوَرَى قَدْراً وَأَنْسَـــابَا
هُـــمْ هُيُولٌ بِهِمْ فَافْرَحْ بِقُرْبِهِمْ، ❖ وَاجْعَلْهُمْ لَـكَ فِي الإِمْدَادِ أَلْبَابَـا
وَاللهِ مَنْ أَمَّهُمْ لاَ يَخْتَشِـــي غِيَراً ❖ وَلاَ يَرَى فِي جَمِيعِ الدَّهْــرِ أَوْصَابَا
أَنَّي وَهُمْ حِــرْزُهُ مِنْ كُلِّ نَائِبَـــةٍ ❖ مَدُّوا عَلَيْـــهِ رُوَاقًا شَــدَّ إِطْنَابَا
اللهُ أَكْبَــرُ مَا أَعْلَـــى مَرَاتِبَهُمْ ❖ تَجِلُّ عَنْ وَصْفِـــنَا مَدْحاً وَإِطْنَابَا
وَالحَمْدُ للهِ قَدْ نِلْـــتُ المُرَادَ بِهِمْ ❖ حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ العِرْفَـــانِ أَثْوَابَا
وَفُزْتُ بِالمُنْقَبَـاتِ الغُرِّ ظَاهِـــرَةً ❖ تُدِيرُ مِنْ خَمْرِهَا فِي النَّاسِ أَكْـوَابَا
حَقِيقَةٌ جُمِعَتْ لِــي مَكْرُومَاتُهُمْ ❖ حَتَّى تَجَاوَزْتُ أَنْجَاباً، وَأَقْطَـــابَا
اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ بَسَاتِينَ الأَذْكَارِ ❖ مَسْرَحَ أَوْلِيَائِكَ وَمَرَاتِعَ أَتْقِيَائِكَ (115)

وَرِيَاضَاتِ الأَزْهَارِ، وَمُشْتَهَى أَحِبَّائِكَ وَمَوَاطِنَ أَصْفِيَائِكَ وَحَدَائِقَ الأَشْجَارِ، مَنَازِلَ عُرَفَائِكَ، وَخَلَوَاتِ كُرَمَائِكَ، وَاجْتِنَاءَ ثِمَارِ تِلْكَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، مُنْيَةَ عُقُولِ أَذْكِيَائِكَ وَنُورَ بَصَائِرِ أَحْضِيَائِكَ، فَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ فِيهَا مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْهَا مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَوْرِدْنِي مِنْ أَنْهَارِهَا وَأَطْعِمْنِي مِنْ ثِمَارِهَا، وَنَزِّهْنِي فِي رِيَاضِ أَشْجَارِهَا، وَظَفِّرْنِي بِسِرِّ أَسْرَارِهَا، وَامْنَحْنِي عَيْمَةَ أَذْكَارِهَا، وَأَنْشِقْنِي نَوَافِحَ عَرْفِهَا، وَاسْقِنِي مُدَاحَ عَطْفِهَا، وَاجْذُبْنِي إِلَىَ حَضْرَتِكَ جَذْباً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مَوْقِعَ نَظْرَتِكَ، وَلِوَاءَ شُهْرَتِكَ، وَلِسَانَ حِكْمَتِكَ، وَمَحَلَّ رَحْمَتِكَ، وَوَلِيَّ نِعْمَتِكَ، وَحِرْزَ عِصْمَتِكَ، وَمَقَامَ حُرْمَتِكَ، وَعَبْدَ خِدْمَتِكَ، وَمَوْطِنَ رَأْفَتِكَ، وَعُنْصُرَ نِسْبَتِكَ، وَمُجِيبَ دَعْوَتِكَ، وَمُقِيمَ مِلَّتِكَ، وَمُحْيِيَ سُنَّتِكَ وَمُظْهِرَ مِلَّتِكَ، وَوَارِثَ جَنَّتِكَ، وَحَافِظَ عَهْدِكَ وَأَمَانَتِكَ، وَغَيِّبْنِي فِي جَمَالِ ذَاتِكَ، وَهَيِّمْنِي فِي أَوْصَافِ (116) كَمَالاَتِكَ، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَغَيِّبْنِي فِيكَ غَيْبَةَ المَجْذُوبِينَ المَغْلُوبِينَ، حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِمَا يُلْقَى فِي رَوْعِي مِنْ مُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ وَخِطَابِكَ

وَمُنَاجَاتِكَ وَحُبِّكَ وَمُصَافَاتِكَ، وَاشْغَلْنِي بِكَ عَنِّي وَعَنِّي بِكَ وَبِكَ عَنْ دَنْدَنَتِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبِمَحَبَّتِكَ عَنْ مَعْرِفَتِي، وَعَنْ مَعْرِفَتِي بِرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ، عَنْ أَيْنِي وَبَيْنِي وَكُلِّي وَبَعْضِي وَبِإِرَادَتِكَ عَنْ مُرَادِي وَبِأَمْرِكَ عَنْ أَمْرِي، وَبِسَمْعِكَ عَنْ سَمْعِي، وَبِبَصَرِكَ عَنْ بَصَرِي، وَبِكَلَامِكَ عَنْ كَلَامِي، وَبِشُهُودِكَ عَنْ شُهُودِي، وَبِوُجُودِكَ عَنْ وُجُودِي وَافْنِنِي بِكَ عَنْ كُلِّ عَرَضٍ يَصُدُّنِي عَنْكَ وَعَنْ وَجْهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ اللهَ اللهَ اللهَ

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾،

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾، (117)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،

أَيَا بَانَةً بِالرَّوْضِ مَالَتْ فَأَمْلَـــتْ، ❖ عَلَيْنَا حَدِيـــثَ القَامَـــةِ العَلَوِيَّةِ
عَقِيلَةَ ذَاتِ الحَـــيِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ، ❖ عَلَيْهَا كَأَنْفَـــاسِ النَّسِيمِ تَحِيَّتِي
تُبَلِّغُهَا عَنِّـــي الحَمَائِـــمُ سُحَّعاً، ❖ أَحَادِيـــثُ أَشْـــوَاقٍ وَنَوْحٍ وَأَنَّةِ
وَأَنْبَأَ أَشْجَـــارٍ تَنَاهَتْ شُجُونُـــهُ، ❖ إِلَى رُتْبَةٍ فِي الحُبِّ أَعْظَـــمَ رُتْبَةِ
فَهَـــلْ يَرْعَاهَا اللهُ تَحْنُو لِعَاشِقٍ ❖ رَقَّتْهُ عُيُونُ الغَانِيَـــاتِ فَاصْحَتِ
عَـــوَانٍ بِأَخْدَانِ الشُّهُودِ تَحَجَّبَتْ ❖ وَلَاحَتْ فَأَبْـــدَتْ زِينَةً أَيَّ زِينَةِ
مَحَاسِنُ لَا يَدْرِي حُلَاهَا سِوَى امْرِئٍ ❖ تَعَالَى بِعَرْشِ الذَّاتِ عَنْ كُلِّ وِجْهَةِ
وَقَرَّبَهَـــا عَيْناً وَقَلْباً فَدَهْـــرُهُ ❖ زَمَانُ اعْتِدَالٍ وَانْبِسَـــاطٍ وَبَهْجَةِ
تَنَزَّهَ عَنْ وَصْفِ السُّرَى سِرُّ رُوحِـهِ ❖ وَصَارَ إِلَى الشُّهُـــودِ فِي كُلِّ صُورَةِ
وَغَيَّبَهُ كُنْـــهُ الشُّهُودِ بِوَصْفِـــهِ، ❖ وَأَظْهَرَهُ كَـــشْفاً بِفَيْضِ الشَّرِيعَةِ
وَكَانَتْ بِهِ حَقّاً صِفَاتُ وُجُـــودِهِ ❖ تَلُـــوحُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَرْءاً وَظِلَّةِ
وَخَاطَبَـــهُ مَعْنىً شُهُـــودُ جَمَالِهِ ❖ لِحَـــانِ الصَّفَا مِنْ كُلِّ لَحْنٍ بِصِيغَةِ

تَجلَّـــــى وَلاَ كَيفٌ هُنَاكَ لِوَاصِلٍ ❖ تَجلَّـى وَلاَ أَيْنٌ هُنَاكَ بِحَضْرَتي (118)
فَمَكَّنَـــــهُ بِالجَمْعِ مِنْ قُدْسِ نَظْرَةٍ ❖ فَلاَحَ لَهُ مِنْهُ شَهِيــــدُ مَقَامِـــهِ

قَالَ مُؤَلِّفُــهُ أَيَّـــدَهُ اللهُ بِتَقْــوَاهُ
وَوَفَّقَـــــهُ لِمَا فِيــــهِ رِضَـــاهُ

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غَرْسِ البَساتِينِ وَالحَدَائِقِ، المُتَضَمِّنَةِ لِفُنُونِ الإِشَارَاتِ وَالمَنَازِعِ الرَقَائِقِ، أَتْبَعْتُهَا بِالكَلاَمِ عَلَى عِلاَجَاتٍ وَأَدْوِيَةٍ، وَعَقَاقِرَ نَافِعَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ، صَالِحَةٍ لِطَهَارَةِ القُلُوبِ شَافِيَةٍ مِنْ أَمْرَاضِ الذُّنُوبِ تُعَالِجُ النُّفُوسَ وَتُخَلِّصُهَا مِنْ دَاءِ العُيُوبِ، قَدْ احْتَوَتْ عَلَى مَوَاعِظَ وَتَذْكِيرٍ، وَنَصَائِحَ وَتَحْذِيرٍ، فَمَنْ عَمِلَ بِهَا وَاسْتَعْمَلَهَا بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَإِخْلاَصٍ، عُوفِيَ مِمَّا يَشْتَكِي وَانْتَظَمَ فِي سِلْكِ العَارِفِينَ الخَوَّاصِ، وَكَمَا أَنَّ الأَمْرَاضَ الظَّاهِرَةَ، لَهَا عِلاَجَاتٌ وَأَدْوِيَةٌ شَهِيرَةٌ فَكَذَلِكَ الأَمْرَاضُ البَاطِنَةُ لَهَا أَدْوِيَةٌ فِي قَالَبِ المَنَازِعِ وَالإِشَارَاتِ تَتَضَمَّنُ مَنَافِعَ كَثِيرَةً، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِمْ مِنْ (119) أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَهَا أَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ إِشَارَاتِهِمْ تَوْطِئَةً لِمَا قَصَدْنَاهُ، وَتَبَرُّكاً فِيمَا طَلَبْنَاهُ، فِي ذَلِكَ مِنَ النَّفْعِ وَرَجَوْنَاهُ، وَجَعَلْتُ ذَلِكَ مُنْتَظِماً فِي عِقْدِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهَا عِنْدِي هِيَ المَطْلَبُ الأَعْظَمُ، وَالمَقْصَدُ الأَهَمُّ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِلاَجِ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ وَاسْتِعْمَالِ الأَدْوِيَةِ النَّافِعَةِ لأَمْرَاضِ الذُّنُوبِ، كَمَا وَصَفَهَا بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَةِ مِنْ أَرْبَابِ القُلُوبِ، فَقَالَ تَأْخُذُ عُرُوقَ النِّيَّةِ وَحُبُوبَ النَّدَامَةِ، وَوَرَقَ التَّدْبِيرِ، وَنُوَّارَ الخُشُوعِ، وَغُبَارَ التَّوَاضُعِ، وَثِمَارَ الفِقْهِ، وَزُرَيْعَةَ الوَرَعِ، وَلِقَاحَ السَّخَا، وَنَبَاتَ القَرْوَةِ، وَتَحْقِيقَ، الإِسْلاَمِ وَتَجْعَلُهَا جَمِيعاً فِي ضِيقِ التَّحْقِيقِ وَتَسْحَقُهَا سَحْقاً نَاعِمًا (120) فِي مِهْرَاسِ التَّوْبَةِ بِمِدَقَّةِ الهُدَى وَتَمْزُجُهَا بِمَاءِ التَّحْمِيدِ وَتَجْعَلُهَا فِي قِدْرِ الرَّجَا، وَتُوقِدُ تَحْتَهَا نَارَ الخَوْفِ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَتُرَوِّحُ عَلَيْهَا بِمَرَاوِيحِ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، حَتَّى تَبْرُدَ فَإِذَا بَرُدَتِ انْعَقَدَتْ شُرْبَةً جَيِّدَةً وَمَعْجُوناً عَظِيماً، فِيهِ التِّرْيَاقُ الأَكْبَرُ، وَالمِسْكُ الأَذْفَرُ، وَالزَّبَرْجَدُ الأَخْضَرُ، وَالكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ، وَتَشْرَبُهَا بِكَاسِ السَّهَرِ صُبَيْحَةَ يَوْمِكَ عَلَى الرِّيقِ

فِي السَّحَرِ، بِتَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَقْدِيسٍ وَتَمْجِيدٍ بِمَوْضِعٍ لاَ يَرَاكَ فِيهِ أَحَدٌ إِلاَّ الحَيُّ القَيُّومُ فَإِنَّهُ لاَ يَعُودُ إِلَيْكَ ذَنْبٌ أَبَداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الأَدْوِيَّةِ النَّافِعَةِ لأَمْرَاضِ الذُّنُوبِ، كَمَا وَصَفَهَا بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَةِ مِنْ أَرْبَابِ القُلُوبِ فَقَالَ خُذْ عُرُوقَ الفَقْرِ، وَزَنْجَبِيلَ السَّهَرِ، وَاخْلِطْهَا بِصُنُوفِ (121) الذِّكْرِ، وَامْزِجْهَا بِدَقَائِقِ الفِكْرِ، وَاجْعَلْ مَعَهَا إِهْلِيجَ التَّوَاضُعِ وَدُقَّهَا فِي مِهْرَاسِ الخُشُوعِ، وَلُتَّهَا بِفَيْضِ الدُّمُوعِ، وَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرِ التَّذَلُّلِ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهَا نِيرَانَ التَّوَكُّلِ، وَحَرِّكْهَا بِمِلْعَقَةِ الإِسْتِغْفَارِ، ثُمَّ صُبَّهَا فِي جَامِ المَحَبَّةِ، وَبَرِّدْهَا بِصَفْوِ المَوَدَّةِ، وَصَفِّهَا بِمِصْفَاةِ الأَحْزَانِ، وَصُبَّ عَلَيْهَا عَصِيرَ الأَجْفَانِ، وَاجْعَلْ مَعَهَا مِثْلَ جَمِيعِهَا مِنْ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَامْزِجْهَا بِخَوْفِ الرَّحْمَانِ، وَاشْرَبْهَا بِكَأْسِ الصِّيَامِ، وَدُمْ عَلَى هَذَا مَا عِشْتَ مِنَ الأَيَّامِ، وَإِيَّاكَ أَيُّهَا العَلِيلُ، أَنْ تَقْرَبَ فِي أَيَّامِ دَوَائِكَ شَيْئاً مِنَ الآثَامِ، فَإِنَّهُ يُجَدِّدُ عَلَيْكَ مَا رَجَوْتَ بُرْءَهُ مِنَ الأَلَمِ وَالأَسْقَامِ، وَتَجَنَّبْ فِي أَيَّامِ دَوَائِكَ لِبَاسَ العُجْبِ وَالجَفَا، وَشُدَّ عَلَى بَطْنِكَ مِنْطَقَةَ الصِّدْقِ وَالوَفَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَكَ إِلاَّ مِنْ بَابِ التَّوْبَةِ وَتُغْلِقَ مِنْهُ بَابَ الجَفْوَةِ، فَإِذَا دُمْتَ عَلَى هَذَا صَفَا قَلْبُكَ بَيْنَ القُلُوبِ، وَزَالَتْ عَنْكَ أَوْجَاعُ أَلَمِ الذُّنُوبِ (122) وَيَعْقُبُكَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلاَّمِ الغُيُوبِ مَعَ مَحَبَّةِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِلاَجِ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ بِعَقَاقِيرِ التَّوْبَةِ مَعَ الرُّجُوعِ إِلَى اللهِ وَالاسْتِغْفَارِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ عِلاَجِ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ بِزَوَاجِرِ القُرْآنِ، وَمَوَاعِظِ الحِكَمِ الحِسَانِ، لأَنَّهَا لَمَّا أُخِذَ عَلَيْهَا العَهْدُ القَدِيمُ لَبَّتْ وَأَجَابَتْ بِالإِقْرَارِ بِتَوْحِيدِ الرَّحْمَانِ، فَلَمَّا أُظْهِرَتْ لِلْوُجُودِ أَعْرَضَتْ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ حِجَابُ الرَّانِ وَمَرِضَتْ بِمَرَضِ الذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (123) صَلاَةَ

عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ تَنْقِيَةِ الدِّمَاغِ المَعْمُورِ بِأَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ المُسْتَغْرِقِ فِي بُحُورِ اللَّذَاتِ المَحْبُوسِ فِي سِجْنِ الغَفَلاتِ المُقَيَّدِ بِقُيُودِ التَّبَاعَاتِ المَكْسُوفَةِ أَنْوَارُهُ بِظَلامِ الظُّلْمِ وَدُخَّانِ الهَفَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاسْتِيَاكِ بِأَرَاكِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَهْذِيبِ النَّفْسِ مِنَ الأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلاقِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شَرَابِ سَكَنْجَبِيرِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (124) صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرُوقِ شُمُوسِ المَعَارِفِ النُّورَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مُصْطَكَى المَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيَاحِ المَوَاجِدِ الصَّمَدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ نَافِعِ الحِكَمِ اليَمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ قَهْقَهَةِ رُعُودِ الأَشْوَاقِ الهَيَمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مَعْجُونِ الكُشُوفَاتِ (125) صَلاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَرَنْجَانِ القَنَاعَةِ وَالعَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّجَمُّلِ بِأَجْمَلِ النُّعُوتِ وَأَشْرَفِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ خَمْرِ الوِصَالِ وَالصَّفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَبْسِ خِلاَعَةِ الوِلاَيَةِ وَالإِصْطِفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ شَاهِتَرْجِ الدُّخُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُجُومِ وَارِدَاتِ (126) الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ حَنْظَلِ تَرْكِ الدَّعْوَى وَالاغْتِرَارِ بِبَوَارِقِ الأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِتِّبَاعِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَاهَا فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ غَارِيقُونِ الكِتْمَانِ وَمُكَابَدَةِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ البُكَاءِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الغَيَاهِبِ وَطَلَبِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ سَفِّ سَعْتَرِ الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى وَتَحَمُّلِ المَصَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ ذَمِّ النَّفْسِ وَتَوْبِيخِهَا عَلَى مَا فِيهَا مِنَ المَعَايِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ بَسْتَرِ الحَيْرَةِ وَالوَلَهِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ نِقَابِ السَّتْرِ عَنْ وُجُوهِ عَرَائِسِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ ثِمَارِ الحَزْمِ وَرَفْعِ الهِمَّةِ إِلَى المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (128) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الإِتِّكَالِ عَلَى اللهِ وَتَرْكِ التَّعَلُّقِ بِالأَسْبَابِ الوَاهِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حَبِّ سُعَالِ الإِخْلاَصِ وَالتَّدَاوِي بِهِ مِنْ أَمْرَاضِ القُلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ رَفْعِ الكُفُوفِ إِلَى اللهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ فِي مَحْوِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَنَا حَرَمِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَلِّي بِحَلْيِّ الحَيَاءِ (129) وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ لَعْقِ صَبْرِ التَّكَلُّفِ وَمَشَاقِّ الطَّاعَةِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ العُرُوجِ فِي مَعَارِجِ السَّعَادَةِ وَالدُّخُولِ تَحْتَ كَنَفِ أَهْلِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ الشَّافِيَةِ مِنْ دَاءِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ السَّعْيِ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَتَبْدِيلِ المَسَاوِي بِالمَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (130) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سَرَابِ السَّدَادِ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ فِي الأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الخُرُوجِ مِنْ زَوَايَا الخُمُولِ وَالجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِي الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ سِمْسِمِ السَّمَرِ فِي المُذَاكَرَةِ وَتَحْصِيلِ الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي بُسْتَانِ مَنَازِعِ الصُّوفِيَّةِ وَالإِشَارَاتِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (131) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ عَقَاقِيرِ كَمَالِ الرَّجَاءِ وَاليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الفَوْزِ بِنَيْلِ المَقَاصِدِ الدِّينِيَّةِ وَالانْتِظَامِ فِي سِلْكِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ قُرَّةِ عَيْنِ تَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ وَالكُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَفَتْحِ بَابِ الوَسَائِلِ وَالقُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ فَوْدَنْجِ الفَتْحِ القَرِيبِ وَالتَّخَلُّصِ مِنْ هَوَاجِسِ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (132) صَلاَةَ

عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ كُؤُوسِ المَوَدَّةِ وَالأَكْلِ مِنْ مَوَائِدِ الفَرَجِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ صَنْدَلِ الأُخُوَّةِ فِي اللهِ وَالمُصَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ رِيَاضِ وَحَظَائِرِ الإِجْتِبَاءِ وَالمُدَانَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ كُنُوزِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ هُبُوبِ نَوَاسِمِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (133) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ كِبَارِ التَّسْلِيمِ الشَّافِي بِسِرِّ مَعْنَاهُ مِنْ دَاءِ الجَوْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي مَحَارِيبِ التَّهَجُّدِ وَخَلَوَاتِ الخُشُوعِ وَالخَوْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ نَعْنَعِ البَشَائِرِ وَالقَبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ فَتْحِ أَبْوَابِ القُرْبِ وَالوُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ خِيَارِ تَصْفِيَةِ البَاطِنِ مِنْ غَوَامِضِ العُيُوبِ وَدَقَائِقِ العِلاَّتِ.(134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حِفْظِ النُّفُوسِ مِنْ عَوَارِضِ الهَوَى وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ عَصِيرِ عِنَبِ العِلْمِ وَالعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَلْقِ بَابِ التَّصَنُّعِ بِالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالحِيَلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَصَحَابَتِهِ قُدْوَةِ كُلِّ شُجَاعٍ وَبَطَلٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ غَلْقِ بَابِ التَّصَنُّعِ تُعِيدُنَا بِهَا مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَتُشْفِينَا بِهَا مِنْ أَمْرَاضِ القُلُوبِ البَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حُبُوبِ الحُبِّ فِي اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ تَفْوِيضِهِ الأَمْرَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ بُرِّ البُرُورِ بِأَهْلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ كَثْرَةِ اللَّهَجِ بِذِكْرِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ أَرُزِّ العَمَلِ بِمَا (136) فِي كِتَابِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ خَلَوَاتِ الأُنْسِ بِاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ شَعِيرِ التَّوَاضُعِ لِلهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طَلَبِ رِضْوَانِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ عَدَسِ السَّهَرِ فِي عِبَادَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاعْتِصامِ بِحَبْلِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ دُخْرِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ الاسْتِمْسَاكِ بِعُرْوَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ ذُرَّةِ الالْتِجَاءِ إِلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَوْقَاتِ التَّضَرُّعِ إِلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ فُولِ الفَرَحِ بِرَحْمَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (138) صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ حَالَةِ السُّؤَالِ مِنْ فَضْلِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ حُمُّصِ الاحْتِمَاءِ بِحِمَايَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ التَّحَصُّنِ بِحِصْنِ لاَ إِلاَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ لُوبِيَا اللَّوَاذِ بِجَنَابِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الاِشْتِغَالِ بِالسَّعْيِ فِي مَرْضَاتِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ زَبِيبِ الزُّهْدِ فِيمَا (139) سِوَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ الوُقُوفِ بِبَابِ اللّٰهِ وَالتَوَجُّهِ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةُ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْلِ مُرُوزِيَةِ الخَوْفِ مِنْ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ بَوَارِ وَجَذَبَاتِ الشَّوْقِ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ طُلُوعِ شُمُوسِ المَعَارِفِ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ شُرْبِ قَهْوَةِ الاِسْتِغْرَاقِ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِ سَيِّدِي رَسُولِ اللّٰهِ.(140)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ عِنْدَ انْتِسَامِ صُبْحِ الفُتُوحَاتِ المُسْتَمَدَّةِ مِنْ مَدَدِ طَهَ حَبِيبِ اللّٰهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَ وَالجَاهَ، وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ دِينِ اللّٰهِ وَأَنْصَارِ حِزْبِ اللّٰهِ، صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ مَدَدِهِ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَ

الأَعْيَانِ، وَمِرْآةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، مَظْهَرِ جَوَاهِرِ عُلُومِ القُرْآنِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَمَوَاهِبِ العِرْفَانِ، غُرَّةِ الأَزْمَانِ، وَسَيِّدِ آدَمَ وَعَدْنَانَ، المَخْلُوقِ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، وَالمُعَالِجِ أَمْرَاضَ القُلُوبِ البَاطِنَةِ بِعَقَاقِيرِ حَقَائِقِ الإِيمَانِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ (141) وَعَلَى ءَالِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ العَقَاقِيرَ الوَهْبِيَّةَ المُشْتَمِلَةَ عَلَى إِلْهَامَاتٍ غَيْبِيَّةٍ، المَحْمُولَةَ عَلَى مَحَامِلَ وَإِشَارَاتٍ طَيِّبَةٍ، الَّتِي لاَ يُدَاوِي بِهَا إِلاَّ وَلِيٌّ عَارِفٌ بِطَرِيقِ التَّرْبِيَةِ، سَرِيعَةُ البُرْءِ وَالبَرَكَةِ لِمَنْ اسْتَعْمَلَهَا وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِمَنْ عَالَجَ بِهَا وَأَكَلَهَا بِحَيْثُ لاَ يَزَالُ نَفْعُهَا عَمِيماً، وَفَضْلُهَا عَظِيماً، تُحْدِثُ فِي القُلُوبِ الخَالِيَةِ إِرَادَةً، وَتَنْقُلُ المَرْضَى مِنَ الذُّنُوبِ مِنْ حَالَةِ الشَّقَاوَةِ إِلَى حَالَةِ السَّعَادَةِ، وَنَصِيحَةٌ دِينِيَّةٌ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ، وَأَدْوِيَةٌ صَالِحَةٌ بِحَالِ المَجْذُوبِينَ وَالمُتَأَلِّفِينَ، وَتَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَا اسْتُودِعَ فِيهَا مِنَ المَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ، وَالصَّلَوَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَظْهَرْتَهُمْ بِمَصَالِحِ عِبَادِكَ، وَرَفَعْتَ صِيتَهُمْ فِي سَائِرِ أَقْطَارِكَ وَبِلاَدِكَ، وَتُنْزِلَنِي مَنَازِلَ المُتَحَابِّينَ فِيكَ بِجَلاَلِكَ، المُسْتَظِلِّينَ بِظِلِّ عَرْشِكَ، الدَّاخِلِينَ تَحْتَ كَنَفِكَ وَظِلاَلِكَ، المُؤَيَّدِينَ بِتَأْيِيدِ نَصْرِكَ وَعِزِّ كَمَالِكَ، المُغْتَرِفِينَ (142) مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَيْضِ نَوَالِكَ الَّذِينَ شَرِبُوا مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، وَسَكِرُوا مِنْ خَمْرِ مُشَاهَدَتِكَ بَيْنَ أَقْطَارِكَ وَأَوْتَادِكَ فَإِنَّ المُتَحَابِّينَ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ أَحِبَّاءُ الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ فِي مُجَاوَرَةِ الرَّحْمَانِ وَأَنَّ المُتَحَابِّينَ فِي جُلَسَاءِ الرَّحْمَانِ وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ وَفِي رِضَاكَ وَمُجَاوَرَتِكَ وَمِنْ جُلَسَائِكَ الَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ، لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِكَ، قُلُوبُهُمْ مَعْمُورَةٌ بِحُبِّكَ وَأَلْسِنَتُهُمْ لاَهِجَةٌ بِتَسْبِيحِكَ وَحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ العِزِّ وَالجَلاَلَةِ وَكَشَفْتَ عَنْ عُيُونِ بَصَائِرِهِمْ أَغْطِيَةَ الجَهَالَةِ، فَفَهِمُوا المَقْصُودَ بِالوُجُودِ، وَشَمَّرُوا لِلرَّحِيلِ، وَسَلَكُوا السَّبِيلَ، إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ اجْتَبَيْتَهُ إِلَى مَنَازِلِكَ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ، وَنَزَّهْتَ رُوحَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَأَكْرَمْتَهُ (143) بِمُشَاهَدَتِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِسَعَادَتِكَ، حَتَّى أَكُونَ بِلُطْفِكَ مَحْفُوفاً، وَبِمَحَبَّتِكَ بَيْنَ المُحِبِّينَ مَعْرُوفاً، وَبِسِيمَةِ تَجَلِّيَاتِكَ بَيْنَ العَارِفِينَ مَوْصُوفاً، وَفِي كَنَفِ رِعَايَتِكَ وَحِفْظِكَ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مَكْنُوفاً، فَإِنَّكَ غَفُورٌ كَرِيمٌ، لاَ تَرُدُّ دُعَاءَ مَنْ دَعَاكَ،

وَلاَ تُخيِّبْ رَجاءَ مَنْ رَجَاكَ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَتْمِمْ عَلَيَّ مَوَاهِبَ مِنَّتِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَلاَ تَسْلُبْنِي مَا بِهِ أَكْرَمْتَنِي وَلاَ تَقْطَعْ عَنِّي مَا بِهِ مَدَدْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَمِمَّا يُنَاسِبُ هَذَا الْمَقَامَ الَّذِي سُقْنَاهُ مَسَاقَ النَّصِيحَةِ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَاقْتَدَيْنَا فِيهِ بِمَنَازِعِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ مِنَ الصَّالِحِينَ الْكِرَامِ، مَا أَنْشَأَهُ سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا وَوَالِدُنَا الْعَارِفُ بِاللهِ وَالْمُحَبِّبُ الْخَلْقَ إِلَى اللهِ وَالدَّالُّ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ عَلَى اللهِ الْعَالِمُ الْعَلاَّمَةُ النَّاصِحُ أَبُو الْمَوَاهِبِ وَأَبُو الْكَرَامَاتِ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ الْمُلَقَّبُ بِالصَّالِحِ خَاتِمَةُ الْمُحَقِّقِينَ عِلْماً (144) وَعَمَلاً وَزُهْداً وَوَرَعاً وَجَذْباً وَحَالاً وَفَضْلاً قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَأَشَادَ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ،

عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ قَوْمٍ ❖ إِذَا وَافَى الْمَضَاجِعَ وَالْمِهَادَا
وَيِهْنَا لاَ يُبَالِي مَا جَنَاهُ ❖ نَهَاراً حِينَ يَلْتَمِسُ الوِسَادَا
كَأَنْ لَمْ يَجْتَرِحْ ذَنْباً وَمَا مِنْ ❖ مَعَاصِي اللهِ مَالِكِهِ اسْتَفَادَا
فَلَوْ طَلَبَ الإِقَالَةَ جَوْفَ لَيْلٍ ❖ أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ وَجَادَا
فَإِنَّ اللَّيلَ مَوْطِنُ كُلِّ خَيْرٍ ❖ وَأَحْسَنُ مَا بِهِ الْمَوْلَى يُنَادَا
أَيَا أَهْلَ البِطَالَةِ قَدْ تَعِسْتُمْ ❖ أَمَا قَدْ آنَ أَنْ تَرِدُوا الرَّشَادَا
وَأَنْ تَسْتَدْرِكُوا مَا فَاتَ مِمَّا ❖ أَضَعْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا الْمَعَادَا
أَمَا تَدْرُونَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ❖ فَهَلْ قَدَّمْتُمْ لِلْمَوْتِ زَادَا
فَتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْراً ❖ فَكُفُّوا عَنْ مَوَانِعِهَا الفُؤَادَا
فَمَا مَنْ نَامَ فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي ❖ كَمَنْ قَدْ قَامَ وَاخْتَارَ الشَّهَادَا
وَبَاتَ عَلَى الْحَصِيرِ ذَا وُضُوءٍ ❖ يُنَاجِي رَبَّهُ الْمَلِكَ الْجَوَادَا
وَمَا مَنْ عَمَّرَ الدُّنْيَا وَأَعْلاَ ❖ مَبَانِيهَا وَزَخْرَفَهَا وَشَادَا
كَمَنْ قَدْ قَامَ فِي أُخْرَاهُ عَنْهَا ❖ وَشَرَّدَ عَنْ مَحَاجِرِهِ الرُّقَادَا
أَمَا تَخْشَوْنَ مِنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ ❖ بِهِ الأَطْوَادُ تَنْهَدُّ انْهِدَادَا (145)
مَقَامٌ يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيباً ❖ وَفِيهِ النَّارُ تَتَّقِدُ اتِّقَادَا
فَأَهْلُ الْجِدِّ لاَ يَلْقَوْنَ سُوءاً ❖ بِذَاكَ الْيَوْمِ إِذْ سَلَكُوا السَّدَادَا
وَأَهْلُ الْهَزْلِ لاَ يَلْقَوْنَ إِلاَّ ❖ وَبَالاً وَاغْتِمَاماً وَاسْوِدَادَا
فَأَهْلُ اللَّيْلِ أَهْلُ اللهِ حَقّاً ❖ بِهِمْ تَحْيَى البَسِيطَةُ وَالْبِلاَدَا
فَلَوْلاَ الْقَائِمُونَ بِهِ هَلَكْنَا ❖ وَكَمْ هَوْلٍ بِهِمْ وَاللهِ بَادَا

وَمَا المَغْبُــــوطُ فِي الدُّنْيَا سِوَى ❖ مَنْ أَطَــاعَ اللّٰه لاَ مَنْ عَنْهُ حَادَا
وَمَا المَغْبُونُ وَالمَحْـــــــرُومُ إِلاَّ ❖ مُسِيءٌ عَنْ إِسَــــاءَتِهِ تَمَــــادَا
أَيَا مَنْ أَمْــرُهُ فِي الخَلْقِ مَاضٍ ❖ وَحَــــــاشَ أَنْ يُخَالِفَ مَا أَرَادَ
تَفَضَّلْ سَيِّــــدِي وَامْنُنْ بِعَفْوٍ ❖ إِذَا جِئْنَاكَ فِي الأُخْـــرَى فُرَادَا
وَانْعِشْ كُلَّ مَنْهُــوكٍ بِذَنْبٍ ❖ وَبَلِّغْ كُلَّنَا مِنْـــــكَ المُرَادَا
وَشَفِّعْ سَيِّدَ الأَرْسَــــالِ فِينَا ❖ وَمَنْ فَــــاقَ الوَرَى طُرًّا وَسَادَا
وَصَلَّى اللّٰه خَالِقُنَا عَلَيْـــــهِ ❖ وَسَلَّمَ مَا زَهَـــــى غُصْنٌ وَمَادَا

قَالَ مُــؤَلِّفُهُ عَفَا اللّٰه عَنْــهُ وَأَفَاضَ
عَلَيْهِ مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ وَنُورَ بَصِيرَتِهِ،
بِنُورِ الفَتْحِ وَخَرَقَ لَهُ، حُجُبَ أَسْتَارِهِ،

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غَرْسِ هَذِهِ البَسَاتِينِ النَّبَوِيَّةِ (146) وَالحَدَائِقِ المُصْطَفَوِيَّةِ، الَّتِي تَفَتَّقَتْ بِنَوَاسِمِ المَعَارِفِ أَزْهَارُهَا، وَتَرَنَّمَتْ بِأَلْحَانِ العَوَارِفِ أَطْيَارُهَا، وَرَقَصَتْ عَلَى قُضْبَانِ الشَّوْقِ بَلاَبِلُهَا، وَصَفَّقَتْ بِأَكُفِّ العِشْقِ خَمَائِلُهَا، وَابْتَسَمَتْ عَلَى غُرَرِ الصَّلَوَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، ثُغُورُ أُقْحُوَانِهَا، وَتَمَايَلَتْ بِلَطَائِفِ المَدَائِحِ الأَحْمَدِيَّةِ مَعَاطِفُ قُضْبَانِهَا، وَرَفَلَتْ فِي حُلَلِ المَجْدِ غَرَائِسُ رَيَاحِينِهَا، وَخَضَعَتْ عَذَبَاتُ البَانِ لِعِزَّةِ سَلاَطِينِهَا وَتَنَسَّمَتْ عَرْفَ شَذَاهَا المَلَكُوتِيِّ، وَاسْتَنْزَلَتْ، سَيْبَ نَدَاهَا الرَّحَمُوتِيِّ، دَخَلْتُ إِلَى تِلْكَ الحَدَائِقِ المَحْفُوفَةِ، بِنُورِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، المُحَصَّنَةِ بِسَوْسَنِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، فَجَلَسْتُ تَحْتَ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ اليَانِعَةِ الأَوْرَاقِ وَالغُصُونِ، فَقَالَتْ شَمِّرْ يَا بَخِيلَ الذَّيْلِ عَلَى سَاقِكَ إِلَى كَمْ أَنْتَ بِحُبِّ الأَزْوَاجِ وَالبَنِينِ مَفْتُونٌ، وَفِي سِجْنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، مَحْبُوسٌ وَمَرْهُونٌ، وَتَأَمَّلْ قَوْلَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نَفْسُ المُؤمِنِ مَحْبُوسَةٌ بِدِينِهِ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» (147)

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةِ العِنَبِ فَقَالَتْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْعَطَبِ، وَضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، وَحَانَ الأَجَلُ وَلَمْ تَظْفَرْ بِنَيْلِ المَقْصُودِ وَالأَرَبِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةِ البَرْقُوقِ، فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي يَا مُضَيِّعَ الحُقُوقِ، وَمُشْتَغِلاً بِمَا يَمْضِي إِلَى التَّمَرُّدِ عَنْ طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَالعُقُوقِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى

شَجرَةِ الإجَّاص فقَالَتْ ألاَ ارْعِواءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيبَتُهُ وَلمْ يخَفْ مِنْ مَوْلاَهُ يَوْمَ الأَخْذِ بالنَّوَاص، ثُمَّ تَحوَّلْتُ إلى شَجرَةِ الصَّفْصَاف، فقَالَتْ ارْجِعْ إلى رَبِّكَ يَا قَلِيل العَدْلِ وَالإنْصَاف، وَتُبْ تَوْبَةً نَصُوحاً تُخْرِجُكَ مِنْ رَدِيِّ الأَوْصَاف، وَتُنَزِّلُكَ مَنَازِلَ الأَشْرَاف، ثُمَّ تَحوَّلْتُ إلَى شَجرَةِ النَّخيل، فقَالَتْ أيُّهَا المَريضُ العَليلُ، المُتَكَاسِلُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلاهُ العَظِيمِ الجَلِيل، قَدْ سَعَيْتَ فِي حَتْفِكَ بِظِلْفِكَ، الزَّادُ قَلِيلٌ، وَالسَّفَرُ طَويلٌ، وَالمُنَادِي يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ الرَّحِيلَ الرَّحِيل، ثُمَّ تَحوَّلْتُ إلَى شَجرَةِ الرُّمَانِ (148) فقَالَتْ أَفِقْ مِنْ سَكْرَتِكَ أيُّهَا الإنْسَانُ، وَاسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ أيُّهَا النَّائِمُ الوَسْنَانُ، الثَّمِلُ بِخَيْرِ دُنْيَاهُ الطَّافِحِ النَّشْوَانِ، فَقُلْتُ لَهَا مَهْ فَرَبِّي كَرِيمٌ ذُو الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَالجُودِ وَالإحْسَانِ، يَرْحَمُ العَاصِيَ، وَيُدْنِي القَاصِيَ، وَيَعْفُو عَنِ المُسِيءِ وَالجَان

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

ثُمَّ تَحَوَّلَتُ إلَى شَجرَةِ التُّوتِ فقَالَتْ أيُّهَا المُحِبُّ الرَّاغِبُ فِي طَاعَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَبرُوتِ، وَالمُرِيدُ الصَّادِقُ المُقْبِلُ بقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَى مَوْلاَهُ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، تَجرَّدْ مِنْ رُعُونَاتِكَ البَشَرِيَّةِ وَأفْعَالِكَ القَبِيحَةِ الرَّدِيئَةِ، وَتَخَلَّقْ بأخْلاَقِ الكِرَامِ المَوْصُوفِينَ بالخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَأشْرَفِ النُّعُوت، ثُمَّ تَحوَّلْتُ إلَى شَجرَةِ التِّين، فَنطَقَتْ بِلِسَانِهَا المَكِين، وَقَالَتْ أيُّهَا الصَّفِيُّ المُقْتَفِي، أثَرَ الأئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، إنْ أرَدْتَ الوُصُولَ إلَى مَقَامَاتِ الكَامِلِينَ المُحَقِّقِينَ (149) وَالوَاصِلِينَ العَارِفِينَ المُحَقِّقِينَ، فَانْهَجْ مَنَاهِجَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَتَمَسَّكْ بِسُنَّةِ خَيْرِ الأنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، فَلَمْ تَزَلْ كُلُّ شَجرَةٍ تُلَقِّنُنِي حِكْمَةً، وَتُحَذِّرُنِي نِقْمَةً، وَتَنْشُرُ عَلَيَّ رَحْمَةً، وَتَزِيدُنِي فِي طَاعَةِ مَوْلاَيَ رَغْبَةً وَخِدْمَةً، حَتَّى وَصَلْتُ إلَى أرْضٍ غَرْسُهَا التُّفَاحُ، وَوَرْدُهَا الصَّلاَحُ، وَرَيْحَانُهَا الفَلاَحُ، وَبَهَارُهَا النَّجَاحُ، وَخُوخُهَا الأُنْسُ باللهِ، وَمَشْمَشُهَا العَمَلُ بِمَا أنْزَلَ اللهُ، وَلَيْمُونُهَا الحُبُّ فِي اللهِ، وَنَارَنْجُهَا الإنْقِيَادُ لِطَاعَةِ اللهِ، وَزَفْزَفُهَا الثِّقَةُ باللهِ، وَثِمَارُهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، وَزَهْرُهَا كَثْرَةُ الرَّجَاءِ فِي جَانِبِ اللهِ، فَبَقِيتُ أتَأمَّلُ تِلْكَ الأَشْجَارَ بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ وَالاعْتِبَارِ، وَالتَّدَبُّرِ وَالاخْتِبَارِ، وَنَفْسِي رَاتِعَةٌ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَرُوحِي سَارِحَةٌ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ إلَى أنْ بَرَقَتْ عَلَيَّ بَارِقَةُ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ

وَلاَحَتْ لِي لَوَائِحُ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ، وَجذَبَتْني لَطِيفَةُ العَنَاصِر (150) الإِنسَانِيَّةِ، إِلَى التُّرْبَةِ الأَرْضِيَّةِ، فَتَذَكَّرْتُ فَصْلَ الرَّبِيعِ، وَمَا كَسَا اللهُ الأَرْضَ فِيهِ مِنْ حُلَلِ النُّورِ وَخَمَائِلِ الزَّهْرِ البَدِيعِ، بِسَبَبِ صَوْبِ الغَمَامِ وَانْسِجَامِ الغَيْثِ الهَاطِلِ المُرِيعِ، فَوَجَدْتُ ذَلِكَ أَقْرَبَ شَبَهٍ بِبَسَاتِينِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَمَوَاهِبِ الحِكَمِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ، لأَنَّ أَرْضَ القُلُوبِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِأَرْضِ العُشُوبِ، فَأَرْضُ القُلُوبِ يَعْرِضُ لَهَا مِنَ الرَّانِ وَالقَسَاوَةِ وَالإِصْرَارِ، بِسَبَبِ قِلَّةِ الاِسْتِغْفَارِ، وَتَرْكِ الأَذْكَارِ، مِثْلَ مَا يَعْرِضُ لأَرْضِ العُشُوبِ مِنَ المَحْلِ وَالجَدْبِ بِسَبَبِ حَبْسِ الأَمْطَارِ، بَلْ هِيَ أَكْثَرُ وَأَزْيَدُ، وَلِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، فَاسْتَعْمَلْتُ الفِكْرَ فِي طَلَبِ الاِسْتِسْقَاءِ لِتِلْكَ البَسَاتِينِ الرَّبَّانِيَّةِ وَصَرَفْتُ الهِمَّةَ لإِصْلاَحِ تِلْكَ الرَّيَاحِينِ العِرْفَانِيَّةِ لِئَلاَّ تَعْرِضَ لَهَا آفَةٌ تَجُدُّ ثِمَارَهَا، وَتُفْسِدُ أَشْجَارَهَا، وَتُسْقِطُ أَزْهَارَهَا، فَأَتَيْتُ بِهَذَا الاِسْتِسْقَاءِ المَعْنَوِيِّ المُسْتَمَدِّ مِنْ عُنْصُرِ المَدَدِ المَعْنَوِيِّ (151) وَالفَيْضِ الكَامِلِ المُصْطَفَوِيِّ، المُتَلَقَّى مِنْ حَضَرَاتِ السِّرِّ المَوْلَوِيِّ، المُحْتَوِي عَلَى إِشَارَاتٍ رَائِقَةٍ قُدْسِيَّةٍ، وَمَنَازِعَ فَائِقَةٍ صُوفِيَّةٍ وَشَطَحَاتٍ عِرْفَانِيَّةٍ جَذْبِيَّةٍ، وَأَحْوَالٍ رَبَّانِيَّةٍ وَهْبِيَّةٍ، لِيَكُونَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ إِحْيَاءً لِمَا يَقَعُ مِنْ مَوَاتِهَا، وَتَحْصِيناً لَهَا مِمَّا يَعْرِضُ مِنَ القَوَاطِعِ المَانِعَةِ وَآفَاتِهَا،

خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَى غُصُونِ البَانِ ❖ حُلَلاً فَوَاصِلُهَا عَلَى الكُثْبَانِ
وَتَمَّتْ فُرُوعُ الدَّوْحِ حَتَّى صَافَحَتْ ❖ كَفَلُ الكَثِيبِ ذَوَائِبَ الأَغْصَانِ
وَتَتَوَّجَتْ هَامُ الغُصُونِ وَضَرَّجَتْ ❖ حُلَلُ الرِّيَاضِ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ
وَتَنَوَّعَتْ بُسُطُ الرِّيَاضِ فَزَهْرُهَا ❖ مُتَبَايِنُ الأَشْكَالِ وَالأَلْوَانِ
مِنْ أَبْيَضَ يَقَقٍ وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ ❖ وَأَزْرَقَ سَاطِعٍ وَأَحْمَرَ قَانِ
وَالظِّلُّ يُشْرِقُ فِي الحَمَائِلِ خُطْوَةً ❖ وَالغُصْنُ يَخْطُرُ خَطْرَةَ النَّشْوَانِ
وَكَأَنَّمَا الأَغْصَانُ فَوْقَ رَوَاقِصٍ ❖ قَدْ قُيِّدَتْ بِسَلاَسِلِ الرَّيْحَانِ
وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ فِي خِلاَلِ فُرُوعِهَا ❖ نَحْوَ الحَدَائِقِ نَظْرَةَ الغَيْرَانِ
وَالطَّلْعُ فِي حُلَلِ الكَمَالِ كَأَنَّهُ ❖ حُلَلٌ تَفَتَّقَ مِنْ نُحُورٍ غَوَانِ

وَلَمَّا شَرَعْتُ فِي طَلَبِ الاِسْتِسْقَاءِ خَرَجْتُ مَعَ (152) بَعْضِ المُحِبِّينَ الخَاشِعِينَ، وَأَنْتَجِعُ صَوْبَ الرَّحَمَاتِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، فَلَقِيَنِي وَارِدٌ مِنَ

الحقِّ ناصِحٌ، وَرفيقٌ في طريقِ الخيْرِ صالحٌ، وَقالَ: إلى أيْنَ تُريدُ، يا طالبَ الخيْرِ المَزيدِ، وَأنْتَ بمَرْأى وَمَسْمَع مِنْ مَوْلاكَ الغنيِّ الحَميدِ، وَعِنْدَما يُرادُ مِنْكَ لا مَا تُريدُ، فَقُلْتُ لَهُ أَطْلُبُ الاسْتِسْقاءَ المَعْنَويَّ، وَغيْثَ السِّرِ النَّبَويِّ، مُعْتَمِداً على مَا قَالَهُ خَليلُ العَارِفِينَ، الحَاوي لِمَحَاسِنِ الإشَارَاتِ وَالفَتَاوي، المَحْفُوظَةِ مِنْ طَوَارِقِ الاسْتِدْرَاجِ وَالدَّعَاوي وَهُوَ قَوْلُهُ سُنَّ الاسْتِسْقَاءُ لِزَرْعِ القُلُوبِ، أَوْ شُرْبِ لِمَنْ تَعَطَّشَ مِنْ فَيْضِ نَوَالِ المَحْبُوبِ، أَوْ غَيْرِهِ لِمَنْ تَكَدَّرَ عَيْشُهُ وَلَمْ يَصْفُ لَهُ المَشْرُوبُ، وَإنْ بِسَفِينَةٍ رَكِبَهَا إلَى الظَّفَرِ بِنَيْلِ المَطْلُوبِ، رَكْعَتَانِ جَهْراً في حَضْرَةِ مُقَلِّبِ القُلُوبِ، وَمُنَزِّلِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَكَرِّرِ الابْتِهَالَ وَالتَّضَرُّعَ إلَى اللهِ تَعَالَى إنْ تَأَخَّرَ الفَتْحُ الرَّبَّانِيُّ، وَالمَدَدُ الرَّحْمَانِيُّ، وَالنُّورُ العِرْفَانِيُّ (153) وَالسِّرُّ الصَّمَدَانِيُّ، وَالوَارِدُ الرُّوحَانِيُّ، وَخَرَجَ ذَوُوا الإرَادَاتِ مُسْتَمْطِرِينَ لِسَحَائِبِ الخَيْرَاتِ وَنَوَافِعِ المَسَرَّاتِ ضُحًى لِإجْتِنَاءِ ثِمَارِ الحَقَائِقِ وَتَحْصِيلِ فَوَائِدِ العُلُومِ وَالرَّقَائِقِ، مُشَاةً عَلَى أَقْدَامِ التَّجْرِيدِ، خَالِعِينَ مِنْ أَعْنَاقِهِمْ رِبْقَةَ التَّقْلِيدِ، طَالِبِينَ عِنْدَ مَوْلاَهُمْ مِنْ نَوَافِحِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، بِبَذْلَةٍ وَتَخَشُّعٍ كُلٌّ لاَبِسٌ ثِيَابَ مِهْنَتِهِ خَائِفاً مِنْ عَذَابِ مَوْلاَهُ وَسَطْوَتِهِ مُتَوَاضِعاً مُتَخَشِّعاً وَبِرِدَاءِ الخَوْفِ وَالحَيَاءِ مَشَائِخَ وَمُتَجَالَّةً وَصِبْيَةً كُلٌّ تَائِبٌ مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِعٌ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ إلَى رَبِّهِ مُتَشَوِّقٌ إلَى وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ تَارِكٌ لِهَوَى النَّفْسِ مُتَشَوِّقٌ إلَى بِسَاطِ الأُنْسِ مُقْبِلٌ عَلَى مَوْلاَهُ بِكُلِّيَتِهِ مُتَبَرِّئٌ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ لاَ مَنْ يَعْقِلُ مِنْهُمْ مِنْ صَدْمَةِ الحَالِ الجَبَرُوتِيِّ، وَمَهِيمَةٌ إنْسَانِيَّةٌ رِيضَتْ في بُسْتَانِ العِزِّ المَلَكُوتِيِّ، وَحَائِضٌ تَسَرْبَلَتْ بِسِرْبَالِ السِّرِّ وَالفَتْحِ الرَّحَمُوتِيِّ، وَلاَ يُمْنَعُ مُرِيدُ الدُّخُولِ لِحَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَلاَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عَفْوَ رَبِّهِ وَرِضَاهُ (154) وَلاَ مَنْ تَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ بِهِ وَقَوِيَ إيمَانُهُ فِيهِ، وَرَجَاهُ، وَانْفَرَدَ بِمَوْلاَهُ في خَلَوَاتِهِ، وَاسْتَغْنَى بِهِ عَمَّا سِوَاهُ لاَ بِيَوْمٍ مَخْصُوصٍ يَشْغَلُهُ فِيهِ شَاغِلٌ عَنْ تَحْصِيلِ مَا قَصَدَهُ وَنَوَاهُ، ثُمَّ إذَا اجْتَمَعَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَأَطْوَارُ الخَلاَئِقِ الإنْسَانِيَّةِ وَأَشْخَاصُ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ، في مَشَاهِدِ التَّجَلِّيَاتِ الإحْسَانِيَّةِ، وَمَوَاكِبِ الإمْدَادَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَنُصِبَتْ مَنَابِرُ الفَلاَحِ في فَضَاءِ أَرْضِ الفَتْحِ وَالافْتِتَاحِ، وَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَأَنْصَتَ كُلُّ مُسْتَمِعٍ رَاغِبٍ في نَيْلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَمُقْبِلٌ عَلَى اللهِ خَافِضَ الطَّرْفِ وَالجَنَاحِ، وَجَبَلٌ رَاسِخُ القَدَمِ لاَ تَسْتَفِزُّهُ مَجَارِي الأَقْدَارِ، وَلاَ تَهُزُّهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، خَطَبَ كَالعِيدِ في

دَوائِرِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ لِيَسْتَيْقِظَ البَلِيدُ، وَيَتَذَكَّرَ الرَّشِيدُ، وَيَتَنَبَّهَ صَاحِبُ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ وَيَنَالُ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْ مَوْلاهُ مَحْوَ الأَوْزَارِ وَفَيضَانَ (155) بُحُورِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَالدُّخُولَ فِي سِلْكِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَبَالَغَ فِي الدُّعَاءِ آخِرَ الثَّانِيَةِ مَعَ جَمْعِ الهِمَّةِ لِتَلَقِّي العُلُومِ الذَّاتِيَّةِ مُسْتَمْطِراً لِنَفَحَاتِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ وَمَنَائِحِ الفُتُوحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ لأَنَّهَا وَسَائِلُ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَالِيَّةِ، وَصِلَةُ ذَوِي المَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، بَاسِطاً أَكُفَّ الذُّلِّ وَالضَّرَاعَاتِ إِلَى رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، قَائِلاً سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ لَكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ مَوَاهِبُ كَرَمٍ وَنَفَحَاتٍ، وَلَكَ فِي جَمِيعِ الفُصُولِ وَالأَزْمِنَةِ عَوَاطِفُ جُودٍ وَصَوْبُ رَحَمَاتٍ، تَنْمُو بِهَا الأَقْوَاتُ، وَتَصْفُو بِهَا الأَوْقَاتُ، وَيَصْلُحُ بِهَا المَزْرَعُ وَالنَّبَاتُ، وَتَنْتَعِشُ بِهَا الأَرْوَاحُ وَالذَّوَاتُ، وَتَبْتَهِجُ بِهَا الوُجُوهُ وَالسِّمَاتُ، وَيَتَجَدَّدُ بِهَا فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ خَالِصُ الإِيمَانِ وَصَالِحُ النِّيَّاتِ، وَتَظْهَرُ بِهَا آثَارُ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي إِحْيَاءِ سَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، فَإِنْ (156) كَانَ ذَلِكَ يَا مَوْلاَيَ فِي أَرْضِ الزُّرُوعِ وَالنَّبَاتِ وَالبَسَاتِينِ اليَانِعَةِ وَالمِيَاهِ الجَارِيَاتِ فَأَرْضِي المَمْلُوَّةُ بِخُطَطِ الشَّهَوَاتِ المَحْفُوفَةِ بِالقَوَاطِعِ النَّفْسَانِيَّةِ وَمَوَانِعِ الخَيْرَاتِ أَوْلَى بِالسَّقْى وَنُزُولِ البَرَكَاتِ وَفَيَضَانِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ وَتَوَالِي الإِمْدَادَاتِ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ وَهُبُوبِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَإِظْهَارِ الكَرَامَاتِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ وَالتَّأْيِيدِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ وَالفَوْزِ بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مُبْدِي يَا مُعِيدُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُنْعِمُ يَا مَالِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُومِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا قَهَّارَ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا وَلِيُّ يَا نَاصِرُ يَا بَاعِثُ يَا حَقُّ يَا شَهِيدُ (157) بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامِ دَرَجَةِ النُّبُوءَةِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ أَنْ تُنَوِّرَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَتُوَفِّقَنِي لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالقَوْلِ السَّدِيدِ وَتُعَلِّمَنِي عِلْماً أَفْهَمُ بِهِ عَنْكَ وَأَنْهَضُ بِهِ إِلَيْكَ يَكُونُ مُوَافِقاً لِمَا تُحِبُّ وَتُرِيدُ مُؤَيَّداً بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ وَجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ سَالِمِ الطَّوِيَّةِ مِنْ طَوَارِقِ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَالتَّرْدِيدِ خَالِعاً رِبْقَ الجَهْلِ مِنْ عُنُقِي نَاطِقًا بِفَوَائِدِ الحِكَمِ وَطُرَفِ

القَوْلِ المُفِيدِ مُقْبِلاً بِقَلْبِي وَقَالَبِي عَلَيْكَ رَاغِباً فِيمَا لَدَيْكَ مِنَ الخَيْرِ الكَثِيرِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ سَاعِياً فِي مَرْضَاتِكَ وَاقِفًا بِبَابِكَ عَلَى سَاقِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْدِيدِ مُبْتَهِلاً مُتَضَرِّعاً أُنَادِي بِلِسَانِ التَّذَلُّلِ وَالخُضُوعِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا نَافِعُ يَا ضَارُّ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي يَا وَارِثُ يَا مَنْ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ (158) الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾،

ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ الضَّعِيفَ الكَئِيبَ الحَزِينَ المُسْتَغِيثَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُهِمٍّ وَخَطْبٍ جَسِيمٍ المُسْتَمْطِرِ رُحْمَاكَ لأَرْضِهِ الخَالِيَّةِ مِنْ أَزَاهِيرِ التَّقْوَى وَحُلَلِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ، المَعْمُورَةِ بِغَوَائِلِ القَبَائِحِ وَبَوَاعِثِ الفِعْلِ الذَّمِيمِ، المُسْتَقِرَّةِ عَلَى بَهْمُوتِ العَفْوِ وَالحِلْمِ وَمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، الَّتِي أُقْعِرَتْ بِالخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَدُثِّرَتْ رُبُوعُ رَبِيعِهَا بِيَدِ المُخَالَفَةِ وَالغُيُوبِ، وَاحْتَرَقَتْ بِنِيرَانِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى دَوِيَ عُودُ مُخْضِرِهَا الإِيمَانِيِّ وَذَبُلَ زَهْرُ زَهْرِهَا النُّورَانِيِّ، فَعَادَتْ مَيِّتَةً بَعْدَ حَيَاتِهَا وَسَوْدَاءَ يَابِسَةً بَعْدَ خُضْرَتِهَا فَأَطْلِعِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا سَحَائِبَ النَّدَمِ، وَاسْقِهَا بِرِيَاحِ الإِبَانَةِ وَقُدْهَا بِمَلاَئِكَةِ الأَوْبَةِ، إِلَى أَنْ تُمْطِرَ عَلَيْهَا بِغَيْثِ التَّوْبَةِ فَتُصْبِحَ مُخْضَرَّةً بِالشَّوْقِ إِلَى الطَّاعَاتِ، وَالتَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهَا فِي أَيَّامِ المُخَالَفَاتِ، مِنْ احْتِرَاقِهَا بِنِيرَانِ الشَّهَوَاتِ (159) وَمَحْوِ آثَارِهَا بِهَوَاجِمِ اللَّذَاتِ، وَأَنْبِتْهَا بِالوَلَى، وَهُوَ المَحَبَّةُ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا لِلنَّاسِ بِقَوْلِكَ العَلِيِّ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»،

اللَّهُمَّ ارْوِنَا بِوَابِلِ الرَّحْمَةِ، وَمُدَّنَا بِسَوَابِغِ النِّعْمَةِ، وَارْفَعْ عَنَّا عَوَارِضَ النِّقْمَةِ، وَاحْفَظْنَا بِنُورِ العِصْمَةِ، وَأَيِّدْنَا بِطُرُقِ التَّوْفِيقِ وَالحِكْمَةِ، وَأَقِمْنَا عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَالخِدْمَةِ، وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، وَأَنْبِتْ فِي قُلُوبِنَا أَزْهَارَ الأَذْكَارِ، وَأَغْصَانَ الأَسْرَارِ، وَأَشْجَارَ الأَفْكَارِ، وَثِمَارَ الأَعْمَالِ، وَنَتَائِجَ الآمَالِ، وَأَنْهَارَ الحِكَمِ، وَيَنَابِيعَ الكَرَمِ، وَأَطْيَارَ النُّطْقِ بِالمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَلاَبِلَ الأَشْوَاقِ بِالإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الذَّاتِيَةِ ثُمَّ أَتْبِعْهَا بِنَوَافِحِ العِنَايَةِ، وَأَسْرَارِ الوِلاَيَةِ وَاحْفَظْهَا مِنْ عَوَاصِفِ الهَوَى، وَعَوَارِضِ الدَّعْوَى، فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ،

وَمُدَّهَا بِالتَّرْتِيبِ وَالتَّقْرِيبِ، وَطَلَائِعِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ (160) يَا اللهُ يَا عَطُوفُ يَا وَدُودُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِمَا خَتَمْتَ بِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالسَّعَادَةِ لِأُولَئِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَ افْتَحْ صُدُورَنَا بِبَرْدِ التَّوْبَةِ، وَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، وَقَيِّدْنَا بِقَيْدِ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، وَسَلْسِلْنَا بِسَلَاسِلِ الخَوْفِ وَاسْجُنَّا فِي بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَعَلِّمْنَا آدَابَ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَوَسِّعْ صُدُورَنَا لِمُنَازَلَةِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَوَفِّ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ الغَيْبِيَّةِ بِكُلِّ مَقْصُودٍ وَافْنِنَا بِحُبِّكَ عَنْ أَغْرَاضِنَا وَاسْقِنَا بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ المَوْرُودِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ وَالجُودِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ يَمِينَهُ يَسَارَهُ بِلَا (161) تَنْكِيسٍ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ اللُّطْفِ الخَفِيِّ وَالسِّرِّ النَّفِيسِ تَفَاؤُلاً لِتَبْدِيلِ جَدْبِ أَرْضِ القُلُوبِ بِرِيَاضِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الخَصِيبِ، وَإِحْيَاءِ مَا يَبِسَ مِنْهَا بِصَوْبِ الرَّحَمَاتِ وَهُبُوبِ نَوَاسِمِ الفَتْحِ القَرِيبَةِ، وَتَحْوِيلِ المُرِيدِ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ إِلَى المَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ، وَالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ الرَّاغِبُونَ فِي حَضْرَةِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، المُعْتَكِفُونَ عَلَى مَحَبَّةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ، المُسْتَرْوِحُونَ بِرُوحِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ، المُسْتَبْشِرُونَ بِبَشَائِرِ الرِّضَى وَالإِقْبَالِ، المُغْتَرِفُونَ مِنْ بُحُورِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالنَّوَالِ، المُقْبِلُونَ عَلَى مَوْلَاهُمْ بِالقَلْبِ وَالقَالَبِ وَالجَوَارِحِ وَالأَوْصَالِ، فَقَطْ قُعُوداً عَنْ دَوَاعِي الشَّهَوَاتِ، وَبَوَاعِثِ اللَّذَاتِ، وَعَوَارِضِ الانْفِصَالِ، وَنُدِبَ لِمَنْ بَلَغَ إِلَى هَذَا المَقَامِ، أَنْ يَكْشِفَ اللِّثَامَ، وَيُسْفِرَ عَنْ دَقَائِقِ مَعَانِي الأَفْهَامِ، وَيَتَحَلَّى بِحِلْيَةِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَيَتَأَدَّبَ بِأَدَبِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، وَيَجُودَ (162) بِمَا لَدَيْهِ عَلَى الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَيَهْبِطَ إِلَى أَرْضِ التَّفْوِيضِ وَالاسْتِسْلَامِ، وَيَحْفَظَ حُرْمَةَ المَقَامِ وَذِمَّةَ الإِسْلَامِ، وَيُنَزِّهَ نَفْسَهُ عَنِ الدَّعَاوِي وَفُضُولِ الكَلَامِ، وَيُحَافِظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَيَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ، وَيَصُومَ عَنِ الدُّنْيَا وَيُفْطِرَ عَلَى الآخِرَةِ وَيَخْطُبَ خُطْبَةً تَجْذِبُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ العَلَّامِ وَيَكُفَّ بَصَرَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى زِينَتِهَا وَصَفْقَتِهَا الخَاسِرَةِ، وَيَزْهَدَ فِي مَأْلُوفَاتِهَا وَرُسُومِهَا الدَّاثِرَةِ، وَيَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَيُبَاعِدَ عَنْ أَبْنَاءِ رَهْطِهِ وَجِنْسِهِ،وَيَتَزَوَّدَ لِلِقَاءِ رَبِّهِ وَيَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ، وَيَتَعَرَّضَ لِنَفَحَاتِ مَوْلَاهُ

فِي صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ وَيَتَطَهَّرَ مِنْ رُعُونَاتِهِ وَشَهَوَاتِهِ، وَيَتَجَرَّدَ مِنْ مُخَالَفَتِهِ وَدَعْوَتِهِ، وَيُعَوِّدَ لِسَانَهُ بِتِلاوَةِ القُرْآنِ، وَيُبْذِلَ نَفْسَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ، وَيَهْجُرَ المَضَاجِعَ وَيُرْسِلُ المَدَامِعَ وَيَفْتَحَ بَابَ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَيُغْلِقَ أَبْوَابَ المَطَامِعِ وَيُرَاعِي الأَوْقَاتَ، وَيُطَيِّبَ الأَقْوَاتَ، (163) وَيَطْلُبَ الحَلالَ حَيْثُ كَانَ، وَيَتَحَفَّظَ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَيُعَوِّدَ نَفْسَهُ الصِّدْقَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَلِسَانَهُ النُّطْقَ بِالحَقِّ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَيَذْكُرَ اللَّهَ فِي سَائِرِ أَحْيَانِهِ وَيَتَذَكَّرَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَوَابِغِ إِحْسَانِهِ، وَيَنْخَرِطَ فِي حِزْبِهِ وَجُمْلَةِ أَهْلِ دِيوَانِهِ وَيَغِيبَ عَنْ وُجُودِهِ، وَيَسْتَمْطِرَ سَحَائِبَ كَرَمِ مَوْلاهُ وَجُودِهِ، وَيُرَاقِبَهُ فِي صُعُودِهِ وَهُبُوطِهِ، وَيُوَفِّيَ بِوَعْدِهِ، وَيَقِفَ عِنْدَ حُدُودِهِ، وَيَفْنَى فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَكَمَالِ شُهُودِهِ، وَلا يَأْمُرُ بِهِمَا الإِمَامُ لأَنَّهُ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِمَوْلاهُ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا قَضَى اللهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ، مِنْ مَوَاقِعِ الأَقْدَارِ، وَتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ بَلْ بِتَوْبَةٍ تُرْضِي الرَّحْمَانَ، وَتُحْزِنُ الشَّيْطَانَ، وَتَمْحُو الآثَامَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ، وَرَدِّ تَبِعَةٍ تُعْمِي الأَفْهَامَ، وَتُورِثُ الأَسْقَامَ، وَتَعُوقُ عَنِ الحَرَامِ وَتَزِلُّ بِهَا عِنْدَ العُبُورِ عَلَى الصِّرَاطِ الأَقْدَامُ، وَجَازَ مَتَى تَنَفَّلَ قَبْلَهَا بِالاسْتِغْفَارِ، وَالنَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ (164) وَبَعْدَهَا بِنِيَّةِ أَلاَّ يَعُودَ إِلَى تَرْكِ المَأْمُورَاتِ، وَاقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ، وَاخْتَارَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ السَّالِكِينَ سُبُلَ السَّلامِ، المُقْتَدَى بِهِمْ فِي سَائِرِ الفَتَاوِي وَالأَحْكَامِ، الحَافِظِينَ بُطُونَهُمْ مِنْ تَنَاوُلِ الشُّبُهَاتِ وَأَكْلِ الحَرَامِ، إِقَامَةَ غَيْرِ المُحْتَاجِ الَّذِي انْتَهَى سَيْرُهُ إِلَى مَقَامٍ لا تَصِلُهُ الأَوْهَامُ، وَلا تَعْبُرُهُ الأَفْهَامُ، لِمُحْتَاجٍ لِرَدٍّ بِأَدَبِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلامِ، وَيُعَلِّمُهُ آدَابَ السُّلُوكِ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَيُجْرِي سَائِرَ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ عَلَى سُنَّةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، قَالَ وَفِيهِ نَظَرٌ تَذُوقُهُ الأَفْهَامُ، وَتَسْتَعْذِبُهُ الأَحْلامُ، لِمَنِ انْتَهَجَ نَهْجَ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَاقْتَفَى آثَارَ الأَنْجُمِ المُقْتَدَى بِهِمْ فِي غَيَاهِبِ الظَّلامِ، وَرَامَ الوُصُولَ إِلَى بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ، وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ، وَأَسْنَى مَقَامٍ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ لِمَنْ نَظَرَ بِنُورِ البَصِيرَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَتَأَمَّلَ فِي مَعَانِي مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَقَائِقِ العِبَارَاتِ وَلَطَائِفِ الإِشَارَاتِ بِكَمَالِ الإِنْصَافِ وَنِيَّةِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، (165) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الشَّرَفِ العَتِيقِ، وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الوَتِيقِ، وَصَاحِبِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالنَّسَبِ العَرِيقِ، صَلاةً نَجِدُهَا عُدَّةً فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ، وَيَكُونُ لَنَا نُورُهَا فِي القَبْرِ خَيْرَ أَنِيسٍ وَرَفِيقٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَأَخَّرَ النَّاسُ وَالأَبْدَالُ قَدْ سَبَقُـــوا ❖ لَيْسَ الطَّلِيقُ لِمَـــنْ دَارَتْ بِهِ الحِلَقُ
وَالخَلْقُ فِي الخَلْـــقِ أَمْثَالٌ مُسَاوِيَةٌ ❖ وَلاَ مُمَيِّزٌ إِلاَّ الوَصْـــــفُ وَالخُلُقُ
هَلْ يَسْتَوِي مُتَأَنٍّ فِي بِطَـــــالَتِهِ ❖ وَحَازِمٌ نَحْوَ بَابِ القُـــرْبِ مُنْطَلِقُ
القَوْمُ أَظْمَأَهُـــــمْ خَوْفٌ وَأَرَّقَهُمْ ❖ فَانْهَـــجِ الأَمْنَ مِنْهُمْ ذَلِكَ الفَرَقُ
شُدُّوا الحَوَازِمَ وَاشْتَـــدُّوا إِلَى عَالِمٍ ❖ تَاهَتْ عَنِ السَّعْيِ فِي إِدْرَاكِهِ الفِرَقُ
هُمُ العُكُوفُ بِبَابِ اللهِ تَكْـــــرِمَةً ❖ فِي اللهِ إِنْ صَمِتُوا بِاللهِ إِنْ نَطَقُـــوا
مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ تَحْسِبُهُ ❖ سَيْفاً تَفَرَّقَ عَلَيْهِ غِمْدُهُ الخَلَـــقُ
وَهَلْ تَشِينُ بَيَاضَ الصُّبْحِ لِبْسَـــتُهُ ❖ مَعَـــاوِزُ اللَّيْلِ وَهْوَ الأَبْيَضُ اليَقَقُ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَفْكِيــــراً أَوْ تَذْكِرَةً ❖ وَالدَّمْـــعُ مُنْدَفِقٌ وَالقَلْبُ مُحْتَرِقُ
بِجِسْمِهِ فِي بِسَـــاطِ الأَرْضِ مُرْتَهِنٌ ❖ وَقَلْبُهُ فِي بِسَـــــاطِ الغَيْبِ مُخْتَرِقُ
فَفِي الهَوَاجِرِ أَحْلَى وِرْدِهِ ظَـــمَأٌ ❖ وَفِي الرَّآدِي أَحْلَـــى نَوْمِهِ أَرَقُ (166)
سِيمَاهُ دَمْعٌ كَسَحِّ الوَبْلِ تَبْعَثُـــــهُ ❖ جَوَانِحٌ فِي رِيَاضِ الشَّـوقِ وَتَصْطَفِقُ
خَرْقَ العَوَائِدِ مِنْهُـــمْ لَيْسَ تُنْكِرُهُ ❖ وَكَيْفَ يُنْكَـــرُ نُورُ الأَنْجُمِ الدُّفُقُ
يَا مَنْ تَشَكَّكَ جَهْـلاً فِي كَرَامَتِهِمْ ❖ حَقِّقْ وَصَـدِّقْ فَإِنَّ القَوْمَ قَدْ صَدَقُوا
العَقْلُ جَوَّزَهَا وَالشَّــــرْعُ أَثْبَتَهَا ❖ وَمَا بِكَفِّـــــكَ إِلاَّ العَيُّ وَالخَرَقُ
قَهْقِرْ فَمَالَـــــكَ فِي مِيزَانِهِمْ أَثَرٌ ❖ وَإِنْ شَكَكْتَ فَهَــــذَا اليَوْمُ وَالطَّلَقُ
جَدُّوا وَقَصَّــــرْتَ عَنْ إِدْرَاكِ جِدِّهِمْ ❖ وَالكَيْسُ وَالعَجْزُ شَــيْءٌ لَيْسَ يَتَّفِقُ

ثُمَّ لَمَّا اسْتَبْطَأْتُ الغَيْثَ المَعْنَوِيَّ وَالمَدَدَ الوَهْبِيَّ النَّبَوِيَّ شَرَعْتُ فِي طَلَبِ الاسْتِسْقَاءِ مَرَّةً أُخْرَى مُعْتَمِداً عَلَى قَوْلِ خَلِيلٍ وَكَرَّرَ إِنْ تَأَخَّرَ فَقَدَّمْتُ رِجْلاً وَأَخَّرْتُ أُخْرَى وَسَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَمْنَحَنِي سِرَّ الوِلاَيَةِ العُظْمَى وَالدَّرَجَةِ الكُبْرَى، فَلَقِيَنِي وَارِدُ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، الدَّالُّ عَلَى مَا يَنْفَعُ المُرِيدَ دُنْيَا وَأُخْرَى فَقَالَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا مَنْ سَلَكَ اللهُ بِهِ سُبُلَ النَّجَاةِ وَيَسَّرَهُ لِلْيُسْرَى، فَقُلْتُ لَهُ خَرَجْتُ أَطْلُبُ مَنْحَ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَمَوَاهِبَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَلَطَائِفَ الذِّكْرَى، فَقَالَ أَمَا قَرَأْتَ (167) فِي كَلاَمِ اللهِ الكَرِيمِ، وَمُحْكَمِ كِتَابِهِ العَظِيمِ،

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾،

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾،

﴿كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾،

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾،

ثُمَّ شَرَعْتُ فِي المَسِيرِ، وَطَلَبْتُ العَوْنَ مِنَ المَوْلَى اللَّطِيفِ الخَبِيرِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى العَقَبَةِ الأُولَى وَهِيَ عَقَبَةُ التَّوْبَةِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، فَوَقَفْتُ عِنْدَهَا وَهَذِهِ صُورَتُهَا:

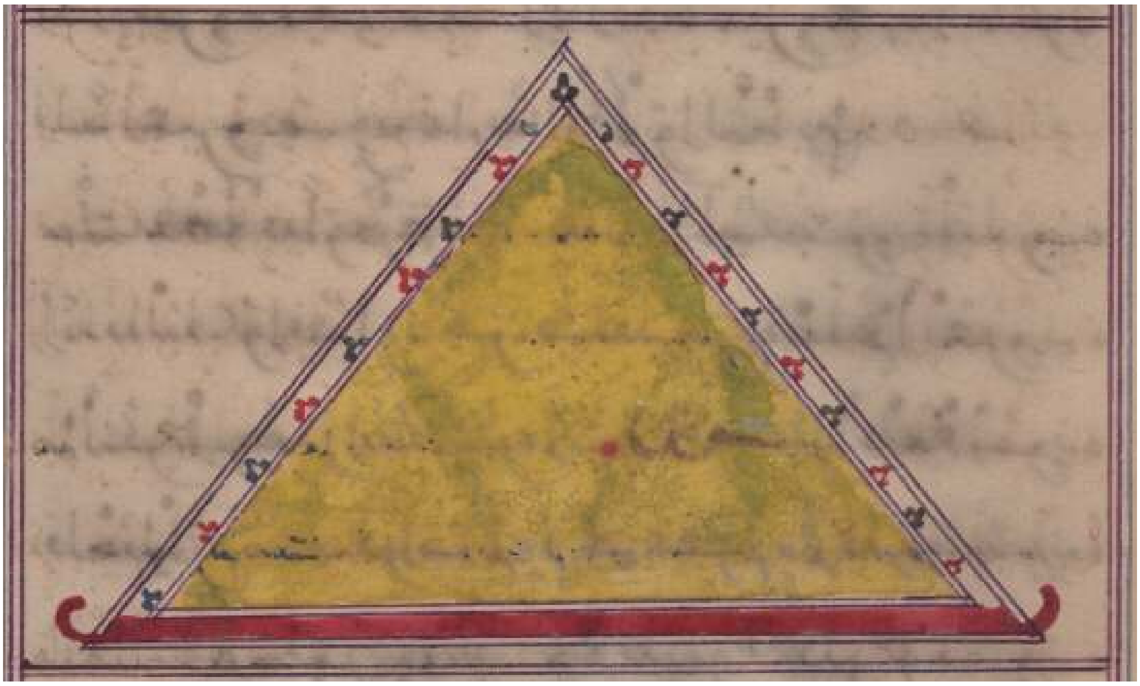

فَنَادَانِي مُنَادِي الحَقِّ، وَأَيْقَظَنِي وَارِدُ الصِّدقِ، إِلَى (168) كَمْ تُدَنْدِنُ مَعَ مَنْ يُدَنْدِنُ، وَتَتَعَاطَى أَسْبَابَ البِطَالَةِ مَعَ مَنْ يَمِيلُ إِلَى اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَيَحِنُّ، فَارْجِعْ إِلَيَّ وَأَنَا السَّمِيعُ البَصِيرُ، المُطَّلِعُ عَلَى السَّرَائِرِ وَمَا فِي الضَّمِيرِ، أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ التَّائِبِينَ، وَبُكَاءِ النَّادِمِينَ، وَأَبْسُطُ يَدَيَّ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَأَنْزِلُ فِي الثُّلُثِ الأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبُهُ، وَأَنَا وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَمُؤَمِّنُ الخَائِفِينَ، وَمَاحِي سَيِّئَاتِ المُذْنِبِينَ، وَمُجِيبُ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ، وَبِيَدِي تَصَارِيفُ الحُكْمِ وَالتَّدْبِيرِ.

جِئْتُ مُسْتَخْفِياً وَقَدْ عَرَفُونِي ❖ هَا أَنَا تَائِبٌ تُرَى تَقْبَلُونِي
أَنَا بِالبَابِ وَاقِفٌ لِيَ دَهْرٌ ❖ كُلَّمَا رُمْتُ وَصْلَهُمْ أَبْعَدُونِي
لَمْ أَكُنْ لِلْوِصَالِ أَهْلاً وَلَكِنْ ❖ أَنْتُمْ بِالوِصَالِ أَطْمَعْتُمُونِي

فَاجْبُرُوا كَسْرَ مُذْنِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ ❖ يَرْتَجِي عَفْوَكُمْ بِكُمْ فَارْحَمُونِي
أَيُّهَا النَّفْسُ سَاعِدِينِي وَنَادِي ❖ وَيْحَ قَلْبِي وَمُهْجَتِي هَجَرُونِي

ثُمَّ سِرْتُ قَلِيلًا أَطْوِي مَسَائِفَ السَّيْرِ وَأَطْلُبُ مَشَاهِدَ (169) الخَيْرِ حَتَّى لَقِيَنِي الوَارِدُ المَعْرُوفُ وَالأَنِيسُ المَأْلُوفُ وَالنَّاصِحُ النَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، فَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ، قُلْتُ أُرِيدُ الأَمْرَ المَعْهُودَ وَالإِسْتِسْقَاءَ المَقْصُودَ فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ العَقَبَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ عَقَبَةُ رَدِّ التِّبَاعَاتِ، وَحِفْظِ الأَوْقَاتِ، وَاغْتِنَامِ الطَّاعَاتِ، وَمُفَارَقَةِ الرَّاحَاتِ، فَلَا إِلَى التَّأْوِيلَاتِ أَهْلُهَا رَكَنُوا، وَلَا إِلَى انْقِطَاعِ المُعَامَلَةِ سَكَنُوا، رَغِبُوا عَنِ العَلَائِقِ، وَرَفَضُوا العَوَائِقَ، تَرَكُوا زَخَارِفَ الدُّنْيَا وَغُرُورَهَا، وَفَرَحَهَا وَسُرُورَهَا وَفِتَنَهَا وَتَلْوِينَهَا، وَرُسُوخَ حُبِّهَا فِي القُلُوبِ وَتَمْكِينَهَا، وَاعْتَنَوْا بِتَرْكِ المُحَرَّمَاتِ وَالمُتَشَابِهَاتِ وَرَدِّ المَظَالِمِ وَالتَّبِعَاتِ، الَّتِي أَمَرَ الإِمَامُ بِرَدِّهَا، وَنَصَّ عَلَى اسْتِحْلَالِهَا مِنْ أَهْلِهَا، وَحَسْمِ عُرُوقِهَا مِنْ أَصْلِهَا، وَهَذِهِ صُورَتُهَا.(170)

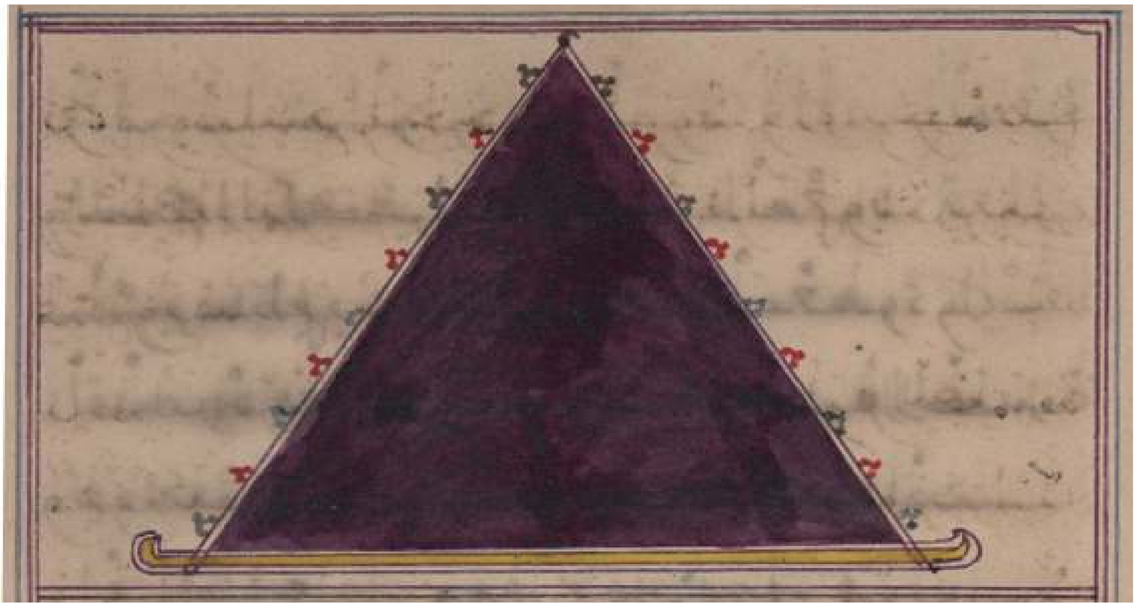

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي الجِدِّ وَالنَّصِيحَةِ، وَمُلَقِّنُ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ وَالآثَارِ الصَّحِيحَةِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَا وَالفَضِيحَةِ، وَقَالَ لِي هَيْهَاتَ لَا تُنَالُ الرَّاحَةُ بِالرَّاحَةِ وَمَعَالِي الأُمُورِ لَا تُدْرَكُ بِالمَيْلِ إِلَى البَطَالَةِ وَالاسْتِرَاحَةِ صَفِّ ذِهْنَكَ وَمَذْهَبَكَ، وَنَقِّ طَعَامَكَ وَمَشْرَبَكَ، فَمَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ، فَلِلَّهِ قَوْمٌ شَغَلَهُمْ تَحْصِيلُ زَادِهِمْ عَنْ أَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَمَالَ بِهِمْ عَنِ

الحَالِ ذِكْرُ المَآلِ فِي حَشْرِهِمْ وَمَعَادِهِمْ، وَصَاحَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا فَمَا أَجَابُوا شُغْلاً بِمُرَادِهِمْ، وَتَوَسَّدُوا أَحْزَانَهُمْ (171) بَدَلاً مِنْ وِسَادِهِمْ وَاتَّخَذُوا اللَّيْلَ مَسْلَكاً إِلَى جِدِّهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ وَحَرَسُوا جَوَارِحَهُمْ خَوْفاً مِنَ النَّارِ وَعَنْ غَيِّهِمْ وَفَسَادِهِمْ.

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَمَا تَبْقَى لَهُ ❖ أَنْهَاكَ مَغْشُوشُ النَّصِيحَةِ آفِكُ
كَمْ غَرَّ غَيْرَكَ حُسْنُهَا وَوَرَاءَهُ ❖ بِيضٌ لِأَجَالِ النُّفُوسِ فَوَاتِكُ
غُرَرٌ تُحِيلُ الحُسْنَ وَهْيَ قَبِيحَةٌ ❖ أَيْدٍ تَخِيلُ البَذْلَ وَهْيَ مَوَاسِكُ
تَتَقَلَّدُ الآثَامُ فِي مَرْضَاتِهَا، ❖ مَقْتاً لَهَا وَهْيَ البَغِيُّ الفَاتِكُ
يَا وَاهِماً لَمْ يَبْدُ مِنْهُ تَدَارُكٌ ❖ وَلَقَدْ يُحَسِّنُ وَهْمَهُ المُتَدَارِكُ
أَتَرَكْتَ قَلْبَكَ وَهْوَ مُضْنِيً حَاشِرٌ ❖ رَهْنُ التَّغَالُطِ وَهْوَ سَيْفٌ فَاتِكُ
فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ فَالزَّمَانُ كَمَا تَرَى ❖ مِنَحٌ تَرُوقُ العَيْنَ وَهْيَ مَهَالِكُ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ شَخْصاً هَالِكٌ ❖ فَاحْذَرْ عَلَيْكَ فَأَنْتَ ذَاكَ الهَالِكُ
تَرَكَ الَّذِي جَمَعَتْ يَدَاهُ لِغَيْرِهِ ❖ وَكَذَاكَ أَنْتَ غَداً لِغَيْرِكَ تَارِكُ
لَا تَطْمَعَنَّ بِمَا جَمَعْتَ تَفَرُّدًا ❖ فَالمَوْتُ فِيمَا قَدْ جَمَعْتَ مُشَارِكُ
وَوَرَاءَ صِحَّتِكَ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا ❖ مَوْتٌ رَخَاءٌ أَوْ سَقَامٌ نَاهِكُ
بِمَنِ اقْتَدَيْتَ وَفِي الصَّحَابَةِ كَثْرَةٌ ❖ مَا مِنْهُمْ إِلَّا تَقِيٌّ نَاسِكُ
وَالتَّابِعُونَ الرَّاشِدُونَ فَكُلُّهُمْ ❖ عَمَّا يَقُودُ لَهُ الهُدَى مُتَمَاسِكُ (172)
وَالشَّافِعِيُّ عَلَى الطَّرِيقِ وَأَحْمَدٌ ❖ وَأَبُو حَنِيفَةَ قَبْلَ ذَاكَ وَمَالِكُ
خُضْنَا لَعَمْرُكَ فِي خِلَافِ سَبِيلِهِمْ ❖ فَالنَّاسُ إِمَّا تَارِكٌ أَوْ فَاتِكُ
هَذَا الضَّعِيفُ دَمُ المُدَامَةِ سَافِكٌ ❖ هَذَا القَوِيُّ دَمَ البَرِيَّةِ سَافِكُ
مَلَكَ الهَوَى رِقَّ النُّفُوسِ فَكُلُّنَا ❖ لَا نَعْتَنِي إِلَّا بِمَا هُوَ هَالِكُ
نُورُ الحَقِيقَةِ نَصْبَ عَيْنِكَ لَامِعٌ ❖ لَكِنْ يَصُدُّكَ عَنْهُ قَلْبٌ حَالِكُ
هَيْهَاتَ فِي أَهْلِ الحَقِيقَةِ قِلَّةٌ ❖ صَعُبَ الطَّرِيقُ فَقَلَّ فِيهِ السَّالِكُ

فَلَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَى مَنَازِلِ الأَبْرَارِ، وَالانْخِرَاطَ فِي سِلْكِ الأَجِلَّةِ الأَحْرَارِ، وَأَبْذُلُ الرُّوحَ فِي حَقَائِقِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، فَلَقِيَنِي وَارِدُ التَّوَاضُعِ وَالحَيَاءِ مِنَ اللهِ، وَسَفِيرُ الحَقِّ الآمِرُ بِتَرْكِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالكِبْرِ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى عِبَادِ اللهِ، فَقَالَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ، يَا مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلصَّوَابِ وَالرَّأْيِ

السَّدِيدِ، فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ مَقَامَاتِ الخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ، وَأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ العُجْبِ (173) وَالرِّيَاءِ وَحَذَّرَنِي مِنْ آفَاتِ الجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِخُلُقِ الأَغْنِيَاءِ وَأَمَرَنِي بِالصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ لأَنَّهُ يُوَرِّثُ مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَأَكَابِرِ الخَوَّاصِّ وَهَذِهِ صُورَتُهَا.

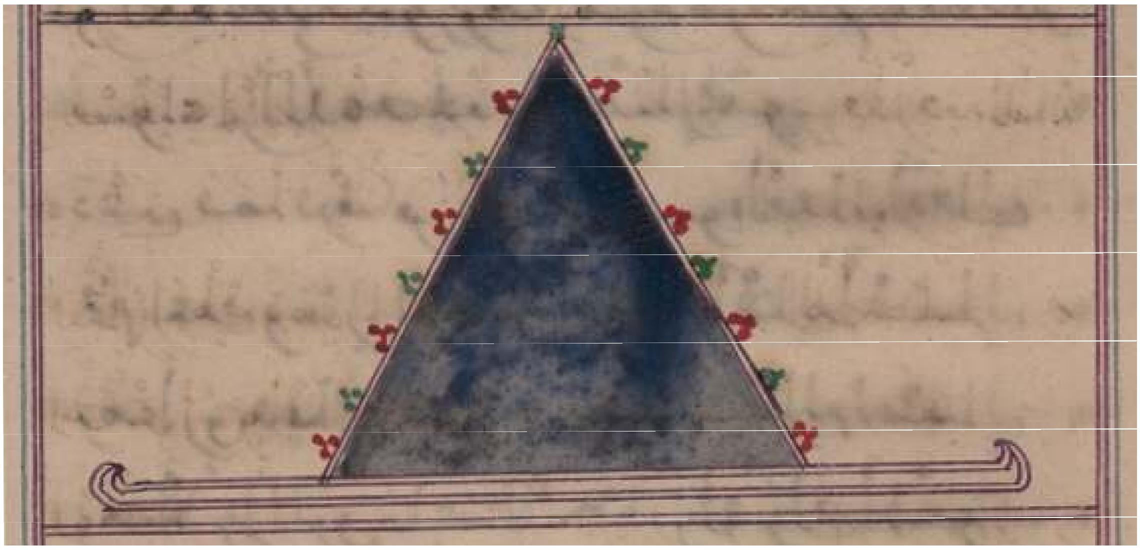

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي الحَقِّ الدَّاعِي إِلَى اللهِ وَوَارِدُ الصِّدْقِ، المُحَذِّرِ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى غَضَبِ اللهِ وَقَالَ لِي صَفِّ بَاطِنَكَ مِنْ دَقَائِقِ العِلاَّتِ، وَظَاهِرَكَ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ، وَطَهِّرْ نَفْسَكَ مِنَ الرُّعُونَةِ البَشَرِيَّةِ، وَالأَخْلاَقِ الرَّدِيَّةِ، وَأَفِقْ مِنْ سُكْرِكَ وَغَفْلَتِكَ، وَتَبَرَّأْ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، (174) وَتَوَاضَعْ لِمَنْ زِمَامُكَ بِيَدِ قُدْرَتِهِ، وَقَلْبُكَ مَجْبُورٌ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَتَصَرُّفَاتُكَ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، فَأَنْتَ عَبْدُ خِدْمَتِهِ، وَرَبِيُّ نِعْمَتِهِ، وَاتْرُكْ سَبِيلَ أَهْلِ العُجْبِ وَالرِّيَاءِ وَالخُيَلاَءِ وَالفُجُورِ، وَاحْفَظْ مَقَامَ العُبُودِيَّةِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى غَيُورٌ، وَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ ذَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

دَعْنِي فَمَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَّتِـــي ❖ وَسُوءِ أَفْعَـــالِي أَفْعَالِـــي
ثُمَّ مُرَاعَـــاتِي وَمَيْلِ إِلَى ❖ قَبُولِ أَعْمَـــالِي أَعْمَـــالِي
وَلاَ أَرَى فِيمَا أَرَاهُ سِـــوَى ❖ تَرْقِيعِ أَسمَالـــي أَسْمَالِي
وَلاَ أَقُولُ الـــزُّورَ مَا عِشْتُ إِذْ ❖ تَحْقِيقُ أَقْـــوَالِي أَقْوَالِي

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَعْبُرُ قَنَاطِيرَ الجِدِّ وَالاجتِهَادِ، وَأَسْلُكُ مَسَالِكَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَأَتَحَلَّى بِمَقَامَاتِ الصِّدِّيقِينَ الأَفْرَادِ، وَالأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ الزُّهَادِ وَالعُبَّادِ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ الصَّالِحُ المُرْشِدُ لِعِبَادِ اللهِ، النَّاصِحُ، فَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ، يَا طَالِبَ الخَيْرِ المَزِيدَ، المَصْحُوبِ [175] فِي سَيْرِهِ بِلَطَائِفِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ مَنَازِلَ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمَقَامَاتِ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ، وَشَدِّ أَبْوَابِ الشَّرَهِ وَالطَّمَعِ، وَأَمَرَنِي بِالقَنَاعَةِ الَّتِي هِيَ رَأْسُ مَالِ مَنْ أَنَابَ إِلَى مَوْلاهُ وَرَجَعَ، وَإِفْرَادِ وِجْهَتِهِ إِلَيْهِ وَانْقَطَعَ وَهَذِهِ صُورَتُهَا:

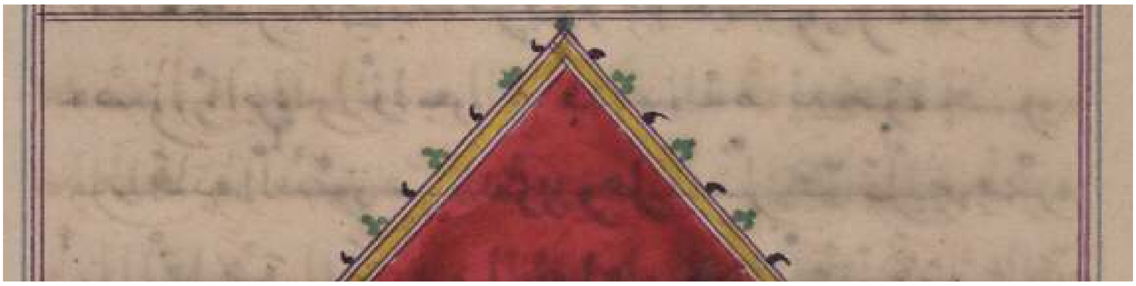

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي السِّرِّ المُزَهِّدِ فِي المُتَلَذَّذَاتِ، وَوَارِدُ الأَمْرِ المُتَحَذِّرُ مِنْ جَمِيعِ الأَمْوَالِ وَأَكْلِ طَعَامِ الحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ وَقَالَ [176] لِي مَا يَكْفِيكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ»،

وَهَلْ لَكَ فِي أَنْ لاَ تَأْكُلَ حَتَّى يُقَالَ لَكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ كُلْ وَ لاَ تَشْرَبْ حَتَّى يُقَالَ لَكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ اشْرَبْ وَتَحَقَّقْ بِقَوْلِهِمْ العَبْدُ لاَ يَمْلِكُ، وَتَمَسَّكْ بِسِيرَةِ الصَّحَابَةِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا خُلَفَاءَ فِي مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ أَيَّامَ حَيَاتِهِمْ فَلَمَّا انْتَقَلُوا صَارَ مَا كَانَ بِأَيْدِيهِمْ لِمَالِكِهِ الحَقِّ وَهَذِهِ السُّنَّةُ جَارِيَّةٌ فِي الصُّوفِيَّةِ لاَ يَمْلِكُونَ وَلاَ يُمَلِّكُونَ فَحَسْبِيَ أَنْ آوِي إِلَى الوَاحِدِ الفَرْدِ فَإِنَّ سِوَاهُ لاَ يُفِيدُ وَلاَ يُجْدِي.

هَلِ الغَايَةُ القُصْوَى سِوَى اللهِ وَحْدَهُ ❖ وَهَلْ بَعْدَ نَيْلِ الحَقِّ نَيْلٌ لِذِي قَصْدِ
أَبَا العَارِفُونَ السَّابِقُونَ إِلَى المَدَا ❖ قَلِيلُونَ فِي المَعْنَى كَثِيرُونَ فِي العَدِّ

فَمَا يُسْتَفَـــادُ الفَــوْزُ دُونَ مَشَقَّةٍ ❖ وَلاَ تُجْتَنَـــى الرَّاحَاتُ إلاَّ مِنَ الكَدِّ
فَإنْ كُنْتَ تَرْضَى سِوَى الحَقِّ مَطْلَبًا ❖ فَيَمِّمْهُ مِنْ بَابِ التَّجَـــرُّدِ وَالزُّهْدِ
وَنَحْنُ أُنَـــاسٌ طَهَّرَ الحَـــقُّ سِرَّنَا ❖ فَفِي اللهِ مَا نُخْفِي وَفِي اللهِ مَا نُبْدِي

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَطْلُبُ مَقَامَاتِ السَّائِرِينَ وَإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ وَإِخْلاَصَ المُوقِنِينَ (177) وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ، وَعِبَادَةَ الخَائِفِينَ، وَأُنْسَ المُنْقَطِعِينَ وَمَعْرِفَةَ المُرَاقِبِينَ، وَزُهْدَ النَّاسِكِينَ، وَحَالَةَ السَّالِكِينَ، وَنَفْحَةَ الذَّاكِرِينَ، وَهِمَّةَ الصَّالِحِينَ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ الخَائِفُ المُرَاقِبُ، وَالمَحْبُوبُ الصَّفِيُّ الخُلُقِ وَالمَذَاهِبِ، وَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ، يَا مَنْ خَاطَبَهُ ذُو العَرْشِ المَجِيدِ،

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ﴾،

فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ مَقَامَاتِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَمَنَازِلَ السَّرَاتِ الأَجْرَاسِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ المُرَاقَبَةِ وَالمُحَاسَبَةِ الَّتِي لاَ يَقْطَعُهَا إِلاَّ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَوَزَنَ أَعْمَالَهُ بِالقِسْطَاسِ، وَطَهَّرَ جَوَارِحَهُ مِنَ العُيُوبِ وَالرُّعُونَاتِ وَسَائِرِ الأَدْنَاسِ، وَتَخَلَّقَ بِخُلُقِ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالصَّفْحِ،

﴿وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾،

وَهَذِهِ صُورَتُهَا: (178)

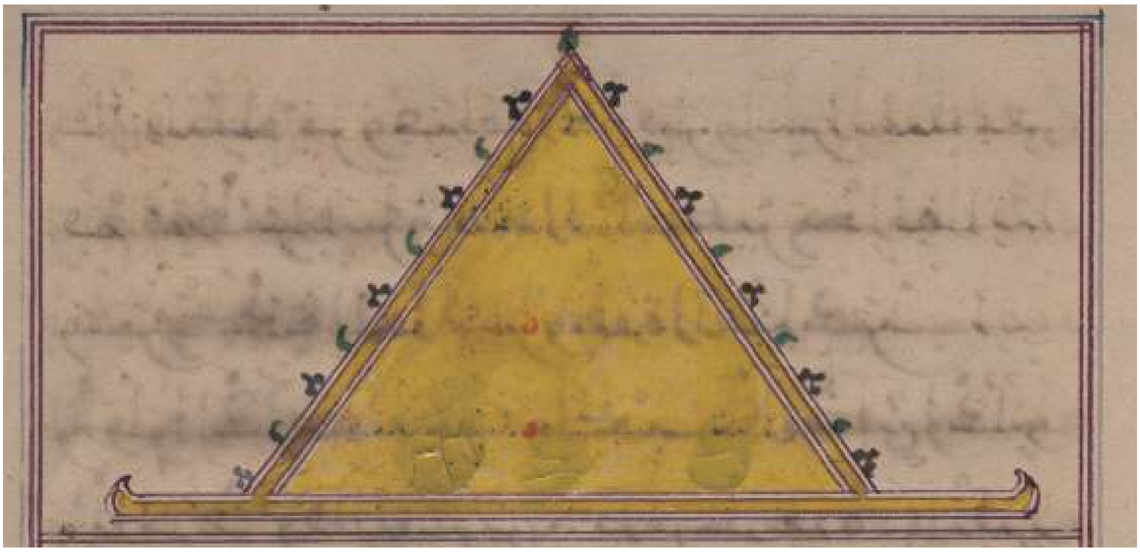

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي رُوحُ الأَمْرِ، وَذَكَّرنِي فِي مَوَاعِظِ الزَّجْرِ، وَحَذَّرَنِي غَوائِلَ النَّفْسِ وَحَبَائِلَ المَكْرِ، وَعَرَّفَنِي حَقِيقَةَ العُبُودِيَّةِ وَأَدَبَ الفَقْرِ، وَقَالَ لِي ارْكَبْ مَطِيَّةَ الصَّبْرِ، وَالْجِمْهَا بِلِجَامِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَعَمِّرْ أَوْقَاتَهَا بِالطَّاعَةِ وَالتِّلاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَحَافِظْ عَلَى مَا يُرْضِي مَوْلاكَ وَرَاقِبْهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَقِفْ عِنْدَ حُدُودِهِ وَثِقْ بِهِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَحَاسِبْ نَفْسَكَ عَلَى الأَنْفَاسِ وَاغْتَنِمْ خُلاصَةَ الأَعْمَالِ وَبَرَكَةَ العُمْرِ، وَتَمَسَّكْ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حَاسِبُوا أَنفُسَكُم قَبلَ أَنْ تُحَاسِبُوا»،

فَفِي ذَلِكَ غَنِيمَةٌ لِمَنْ أَرَادَ الثَّوَابَ وَجَزِيلَ الأَجْرِ. (179)

كَأَنَّ رَقِيباً مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي ❖ وَآخَرُ يَرْعَى نَاظِرِي وَلِسَانِي
فَمَا رَمَقَتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ مَنْظَراً ❖ لِغَيْرِكَ إِلاَّ قُلْتُ قَدْ رَمَقَانِي
وَلاَ خَطَرَتْ فِي السِّرِّ مِنِّي خَطْرَةٌ، ❖ لِغَيْرِكَ إِلاَّ عَرَّجَ بِعِنَانِي
وَإِخْوَانُ صِدْقٍ قَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ، ❖ وَعَرَجْتُ عَنْهُمْ خَاطِرِي وَلِسَانِي
وَمَا الزُّهْدُ أَسْلَى عَنْهُمْ غَيْرَ أَنَّنِي، ❖ وَجَدْتُ مَشْهُودِي بِكُلِّ مَكَانِي

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً أَنْتَجِعُ بَلَلَ الرَّحَمَاتِ وَانْتَشِقُ نَوَافِحَ النَّفَحَاتِ، وَأَطْلُبُ رَفْعَ الدَّرَجَاتِ وَمَوَاهِبَ الكَرَامَاتِ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ المَحْبُوبُ وَالهَاتِفُ المُبَشِّرُ بِنَيْلِ المَرْغُوبِ، وَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ، يَا سَالِكَ النَّهْجِ السَّعِيدِ، فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ تَحْصِيلَ مَقَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ، وَمَرَاتِبَ الأَصْفِيَاءِ وَكَرَامَاتِ الأَتْقِيَاءِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ التَّقْوَى، وَالتَّبَرِّي مِنَ الدَّعْوَى، وَتَرْكِ الحَوْلِ وَالقُوَى وَمُرَاقَبَةِ مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى، فَتَوَقَّفْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّ الأَمْرَ جِدٌّ لاَ هَزْلٌ، وَالرُّكْنَ فِعْلٌ لاَ قَوْلٌ، وَقُلْتُ للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ (180) يَكُنْ فَعَلَيْهَا المَدَارُ، وَبِهَا يَعْلُوا الجَاهُ وَالمِقْدَارُ، وَيَحْصُلُ العِزُّ وَالافْتِخَارُ، وَهِيَ إِكْسِيرُ البَوَاطِنِ وَكَنْزُ الأَسْرَارِ وَأُسُّ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَضَالَّةُ المُومِنِ وَحِكْمَةُ الأَبْرَارِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا.

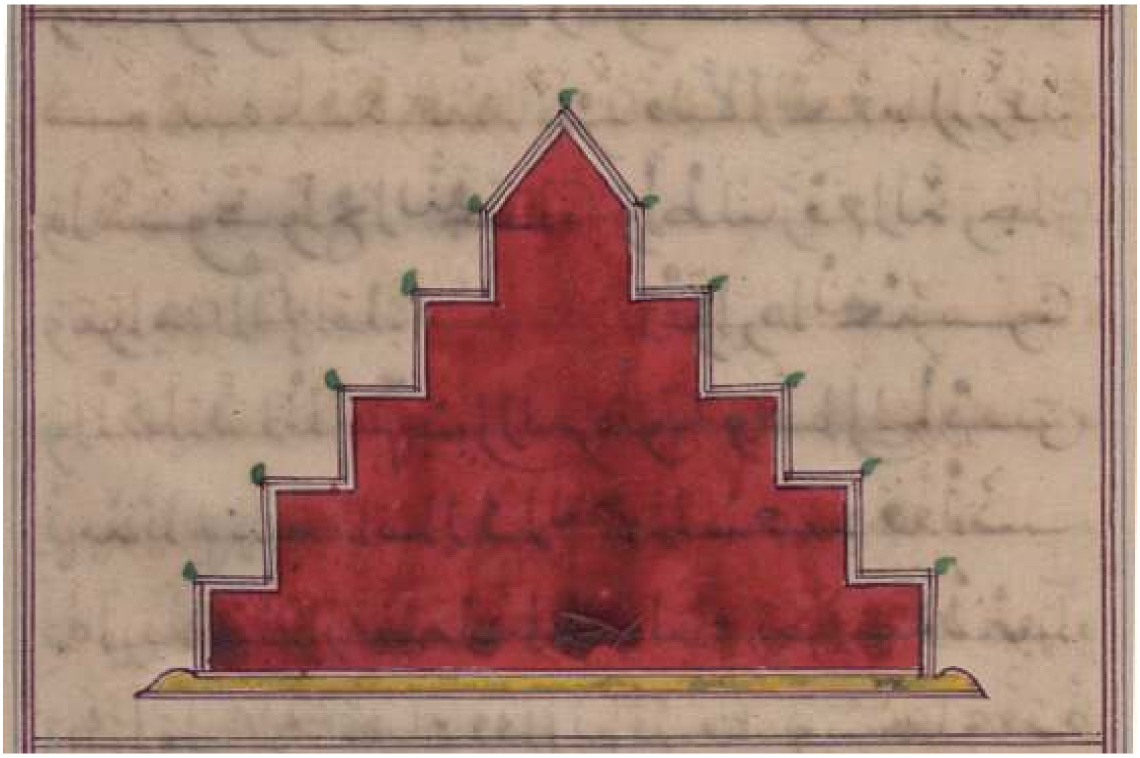

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَوَارِدُ الامْتِثَالِ وَالاجْتِنَابِ، وَقَالَ لِي قِفْ بِالبَابِ وَعَفِّرْ مَصُونَ شَيْبِكَ فِي التُّرَابِ، وَارْفَعْ هِمَّتَكَ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَنَادِ يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ (181) وَمُعْتِقَ الرِّقَابِ أَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى الَّتِي جَعَلْتَهَا حِلْيَةَ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ وَزَادَ الأَفْرَادِ وَالأَجْرَاسِ، وَالأَقْطَابِ وَمَدَحْتَهَا فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾،

وَصَرَّحْتَ بِمَحَبَّةِ أَهْلِهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ»،

لله دَرُّ السَّـــادَةِ الزُّهَّـــادِ ❖ فِي كُلِّ بَــرٍّ مُعَفَّـــرِ أَوْبَادِ
هَجَرُوا المَضَاجِعَ فِي الظَّلاَمِ لِرَبِّهِمْ ❖ وَاسْتَبْدَلُوا سَهَراً بِطُـــولِ رُقَادِ
كَتَمُوا الضَّنَا حِفْظاً لَهُمْ وَتَحَمَّلُوا ❖ فَأَتَتْ عَلَيْهِـــمْ حُرْقَةُ الأَكْبَادِ
أَلْوَانُهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ أَحْـــوَالِهِمْ ❖ وَدُمُوعُهُـــمْ مُنْهَلَّـــةٌ كَغَوَادِ
لاَ يَفْتُـــرُونَ إِذَا الدُّجَا وَافَاهُمُ ❖ مِنْ كَثْرَةِ الأَذْكَـــارِ وَالأَوْرَادِ

نَظَـــرُوا إِلَى الدُّنْيَا تَغُــرُّ بِأَهْلِهَا ❖ بِوِصَالِهَا وَتَكُـــرُّ بِالأَعْــــادِ
فَتَرَحَلُوا عَنْهَـــا وَجَدُّوا فِي التُّقَى ❖ وَتَـــزَوَّدُوا مِنْ صَـــالِحِ الأَزْوَادِ
وَمَشَوْا عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ❖ خَيْرِ الأَنَــامِ الهَاشِمِـــيِّ الهَادِي
بِاللهِ كَــرِّرْ ذِكْـــرَهُ وَحَدِيثَهُ ❖ وَأَعِدْهُ بِالتَّلْحِينِ لِي يَا حَادِي (182)
رَدِّدْ بِعَيْشِكَ لِي حَدِيثَ مُحَمَّدٍ ❖ فَلَــذَاذَةُ الأَسْمَـــاعِ فِي التِّرْدَادِ
لَوْلاَهُ مَا هَجَرَ الأَنَامُ دِيَـــارَهُمْ، ❖ كَلاَّ وَلاَ سَمَـــرُوا عَلَى الأَوْرَادِ
يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَـــنْ حُبُّهُ ❖ حَقًّا أَقَامَ بِمُهْجَتِـــــي وَفُؤَادِي
يَا رَبَّنَـــا بِحَقِّـــهِ وَبِجَاهِـــهِ ❖ وَبِآلِهِ الأَنْجَـــادِ الأَمْجَـــادِ
اغْفِرْ لَنَا كُلَّ الذُّنُـــوبِ تَفَضُّلاً ❖ يَا خَيْـــرَ مَدْعُوٍّ وَخَيْـــرَ جَوَادِ

ثُمَّ لَمَّا قَطَعْتُهَا سِرْتُ قَلِيلاً وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَكُونَ لِي مُعِيناً وَدَلِيلاً، وَيَمْنَحَنِي مِنَ القِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِهِ حَظًّا وَافِراً وَعَطَاءً جَزِيلاً، وَيُعِينَنِي عَلَى مَا قَصَدْتُهُ وَيَجْعَلَ لِي إِلَى مَا رُمْتُهُ سَبِيلاً، فَلَقِيَنِي وَارِدُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَشَاهِدُ الحَقِّ المُبَشِّرُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الوَطَرِ، فَقَالَ لِي أَيْنَ تُرِيدُ يَا مُرِيدُ فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ مَسَالِكَ مَنْ تَأَمَّلَ بِعَيْنِ فِكْرِهِ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ، وَنَظَرَ، وَأَطْلُبُ رِضَى مَنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَقْبَلُ عُذْرَ مَنْ أَقَرَّ بِذَنْبِهِ وَاعْتَذَرَ، فَقَالَ لِي مَهْ يَا مَنْ رَكِبَ سَفِينَةَ الخَطَرِ وَسَبَحَ (183) فِي بُحُورِ التَّفْرِيطِ وَالغَرَرِ، الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ، فَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلاَكِ وَالضَّرَرِ، قُلْتُ لَهُ دَعْهَا سَمَاوِيَّةً تَجْرِي عَلَى قَدَرٍ، فَإِنَّ رَبِّي حَلِيمٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يَرْحَمُ العَاصِيَ وَيُدْنِي القَاصِيَ، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ المُسِيءِ إِذَا عَثَرَ، فَإِنِّي أُرِيدُ الوُصُولَ إِلَى أَسْنَا المَرَاتِبِ العَالِيَّةِ وَالانْتِمَاءَ إِلَى أَشْرَفِ المَنَاسِبِ السَّامِيَّةِ، فَقَالَ لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالمُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَالقِيَامِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالنَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللهِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا (184)

فَلَمَّا وَصَلْتُهَا نَادَانِي مُنَادِي المَلِكِ المَعْبُودِ وَحَظَّنِي عَنْ حِفْظِ الذِّمَمِ وَعَدَمِ انْتِهَاكِ الحُرَمِ وَفِعْلِ الخَيْرِ المَحْمُودِ وَأَمَرَنِي بِالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ الَّذِي لَمَّا تَمَالأَ النَّاسُ عَلَى تَرْكِهِ لَعَمَّهُمُ اللهُ بِبَلاَئِهِ وَهَلَكُوا وَأُبْعِدُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا تَعَالَى:

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾،

وَكَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللهِ أَتُهْلَكُ القَرْيَةُ وَفِيهَا الصَّالِحُونَ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ بِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بِتَهَاوُنِهِمْ وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَلَمَّا ذَكَرَ لِي هَذِهِ العَقَبَةَ العَظِيمَةَ وَنَبَّهَنِي عَلَى مَا فِي قَطْعِهَا (185) مِنَ الأُمُورِ الشَّاقَّةِ وَالأَخْطَارِ الجَسِيمَةِ رَجَعْتُ عَلَى نَفْسِي بِالتَّوْبِيخِ وَالعِتَابِ وَاللَّوْمِ، وَقُلْتُ لَهَا مَا أَبْعَدَكِ مِنْ مَنَازِلِ الأَخْيَارِ، وَطَرِيقَةِ القَوْمِ، فَالْمُكَاتَبُ قِنٌّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، وَالعَاصِي لَا تُعِيذُهُ الحُرَمُ، وَلَا تَدُومُ عَلَيْهِ النِّعَمُ، وَلَا تُفَارِقُهُ النِّقَمُ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالعُلُومِ وَلَمْ تَتَحَرَّيْ آفَاتِ المَأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالنُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَلَمْ تُنَقِّي دَسَائِسَكِ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَسَوَائِبِ الإِرَادَةِ، وَقَدِ اتَّخَذْتِ الصَّلَوَاتِ عِبَادَةً، وَالصَّوْمَ جَلَادَةً، وَالنَّوْمَ وَالتَّسْوِيقَ وَالبَطَالَةَ وِسَادَةً، وَلَوْ كَانَ مَا اتَّصَفْتِ بِهِ حَقاً لَا نْحَرَقَتْ لَكِ العَادَةُ وَتَفَجَّرَتْ عَلَى لِسَانِكِ يَنَابِيعُ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَلَمْ تَرْتَفِعْ هِمَّتُكِ عَنْ عَوَارِضِ الشُّبُهَاتِ وَدَوَاعِي الطَّمَعِ إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَوَاتِ وَالانْقِطَاعِ فِي شَوَاهِقِ (186) الجِبَالِ وَأَجْوَافِ الخَلَوَاتِ وَلَمْ تَنْتَهِي عَنِ اقْتِحَامِ الشَّهَوَاتِ وَفِعْلِ المُنْكَرَاتِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكِ سِيمَةُ أَهْلِ الإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالبُكَاءِ وَالدُّمُوعِ وَالظَّمَإِ وَالجُوعِ وَلَمْ تَزْهَدِي فِي الكَنْبُوشِ وَالمَنْقُوشِ وَالمَطْبُوعِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالخَوْفِ وَالتَّقْوَى وَلَمْ تَكُفِّي لِسَانَكِ عَنْ آفَاتِ الكَذِبِ وَالدَّعْوَى، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَلَمْ تَنْهَجِي مَنَاهِجَ أَهْلِ الفَضْلِ وَالفَلَاحِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِالسِّرِّ وَالوِلَايَةِ وَلَمْ تَجْتَنِبِي مَسَائِلَ أَهْلِ الجَهْلِ وَالغِوَايَةِ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَفْعَالِ الصَّالِحِينَ الخَائِفِينَ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكِ إِشَارَةُ المُجْتَهِدِينَ التَّائِبِينَ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَقْوَالِ العَارِفِينَ الوَاصِلِينَ وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكِ مَخَائِلُ النَّاسِكِينَ الكَامِلِينَ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَحْوَالِ المُحِبِّينَ الوَالِهِينَ وَلَمْ تَلُحْ (187) عَلَيْكِ أَنْوَارُ المَجَاذِبِ السَّالِكِينَ، إِلَى كَمْ وَأَنْتِ تَتَسَتَّرِينَ بِأَوْصَافِ أَهْلِ المُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَالوُقُوفِ

فِي بُحُورِ التَّفْرِيطِ وَالْغُرُورِ، الضَّيْفُ ضَيَّعْتَ الْأَمْنَ
عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ، وَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَاكِ
وَالضَّرَرِ، قُلْتُ لَهُ دَعْهَا اسْمًا وَبِهِ نَجِي عَلَى قَدَرٍ،
فَإِنَّ رَبِّي حَلِيمٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ يَرْحَمُ الْعَاصِي
وَيُدْنِي الْقَاصِي، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسِيءِ إِذَا عَثَرَ، فَإِنِّي
أُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى أَسْنَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ
وَالِانْتِمَاءَ إِلَى أَشْرَفِ الْمَنَاسِبِ السَّامِيَةِ، فَقَالَ
لِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، وَالْقِيَامِ
بِأُمُورِ الدِّينِ وَالنَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَهَاذِهِ صُورَتُهَا

وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْكَ عَلامَةُ النَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ، فَقَالَتْ ارْفَعْ شِكَايَتِي إِلَى دَائِمِ المَعْرُوفِ وَالرَّبِّ الحَلِيمِ العَطُوفِ وَمَنْ لَهُ تُبْسَطُ الخُدُودُ وَتُرْفَعُ الكُفُوفُ عَسَاهُ يُسَامِحُنِي فِيمَا جَنَيْتُ وَيُقَابِلُنِي بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَيَمْنَحُنِي دَرَجَةَ النَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ، وَيُكْرِمُ مَثْوَايَ وَيَجْعَلُنِي مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَاهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، وَلِسَيِّدِي الوَالِدِ التَّقِيِّ العَارِفِ الزَّاهِدِ الوَلِيِّ النَّاسِكِ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي المَدْعُو بِالصَّالِحِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ، وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ، قِيلَ لِي كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ مُجِيباً: كَيْفَ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ فِي المَعَاصِي، أَيُّ خَيْرٍ يَكُونُ فِيهِ، وَيَوْمٌ مُدْلَهِمٌّ وَرَاهُ يَوْمَ القِصَاصِ، يُوخَذُ المُجْرِمُونَ فِيهِ بِنَصٍّ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا بِالنَّوَاصِي، (188)

آهٍ آهٍ بِجَـــاهِ أَحْمَـــدَ قَـــرُبَ ❖ مَـــنْ غَدَا عَنْ حِمَاكَ نَاءٍ وَقَاصٍ
وَاحْبُنِـــي تَوْبَةً نَصُـــوحاً فَإِنِّي ❖ فِي احْتِيَـــاجٍ لَهَا وَفَرْدِ اخْتِصَاصِ
وَأَجِرْ مُهْـــجَتِي مِنَ النَّارِ وَارْحَمْ ❖ يَا كَرِيـــمُ وَلاتَ حِيـــنَ مَنَاصِ

فَلَمَّا قَطَعْتُ هَذِهِ العَقَبَاتِ الشَّدِيدَةَ المَحْفُوفَةَ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ وَالأَوْصَافِ الحَمِيدَةِ، المُتَكَفِّلَةَ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا بِالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَنَازِلِ السَّعِيدَةِ، شِمْتُ بَرْقَ نَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمَّتِي إِلَى رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَقُلْتُ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَلَقِيَنِي الوَارِدُ المَعْهُودُ المَعْلُومُ عِنْدَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَقَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ يَا طَالِبَ الخَيْرِ المَزِيدِ فَقُلْتُ أُرِيدُ بَيْتَ القَصِيدِ، وَالنُّورَ القَدِيمَ الَّذِي لا يَفْنَى وَلا يَبِيدُ، وَالمَدَدَ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَائِرِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَالذِّكْرَ الَّذِي هُوَ قُوتُ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالتَّجْرِيدِ وَحَيَاةَ أَهْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّكْبِيرِ (189) وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ فَقَالَ لِي: اعْلَمْ أَنَّكَ لا تَصِلُ إِلَى مَنَازِلِ تِلْكَ القُرُبَاتِ حَتَّى تَقْطَعَ سِتَّ عَقَبَاتٍ، العَقَبَةُ الأُولَى: فَطْمُ الجَوَارِحِ عَنِ المُخَالَفَةِ الشَّرْعِيَّةِ، الثَّانِيَةُ: فَطْمُ النَّفْسِ عَنِ المَأْلُوفَاتِ العَادِيَةِ، الثَّالِثَةُ: فَطْمُ القَلْبِ عَنِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، الرَّابِعَةُ: فَطْمُ السِّرِّ عَنِ الكُدُرَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ، الخَامِسَةُ: فَطْمُ الرُّوحِ عَنِ البُخُورَاتِ الحِسِّيَةِ، السَّادِسَةُ: فَطْمُ العَقْلِ عَنِ الخَيَالاتِ الوَهْمِيَّةِ؛ فَمِنَ العَقَبَةِ الأُولَى تُشْرِفُ عَلَى يَنَابِيعِ الحِكْمَةِ القَلْبِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ تَطَّلِعُ عَلَى أَسْرَارِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الثَّالِثَةِ تَلُوحُ

لكَ أَعْلامُ المُنَاجَاةِ المَلَكُوتيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الرَّابعَةِ تَلْمَعُ لكَ أَنْوَارُ المُنَازَلاتِ القُرْبيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ الخَامسَةِ تَطَّلعُ لكَ أَقْمَارُ المُشَاهَدَةِ الخَفيَّةِ، وَمِنَ العَقَبَةِ السَّادسَةِ تَهْبطُ عَلَى رِيَاضِ الحَضَرَاتِ القُدْسيَّةِ (190) فَهُنَاكَ تَغيبُ بمَا تُشَاهِدُهُ مِنَ اللَّطَائِفِ الأُنْسيَّةِ، عَنِ الكَثَائِفِ الحِسِّيَةِ، فَإِذَا أَرَادَكَ بخُصُوصِيَّةِ الاصْطِفَائِيَّةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ بكَمَالِ الإِجْتبَائِيَّةِ، سَقَاكَ بكَأْسِ مَحَبَّتِهِ شَرْبَةً مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ وَأَجْلَسَكَ عَلَى طُورِ التَّجَلِّيَاتِ، وَنَظَرْتَ فِي لَوْحِ أَسْرَارِ التَّنَزُّلاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ فَفَنَيْتَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَلاحَتْ لكَ بَوَارِقُ وَآثَارُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَتَزْدَادُ بذَلِكَ تَشَوُّقًا، وَبالقُرْبِ طَلَباً وَبالسُّكُونِ قَلَقًا، وَبالذَّوْقِ حَرَقًا فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْكَ هَذَا أَدْهَشَكَ وَإِذَا أَدْهَشَكَ حَيَّرَكَ، فَأَنْتَ هَاهُنَا مُريدٌ فَإِذَا دَامَ تَحَيُّرُكَ أَخَذَكَ مِنْكَ وَسَلَبَكَ عَنْكَ فَتَبْقَى مَسْلُوبًا مَجْذُوبًا، فَأَنْتَ حِينَئِذٍ مُرَادٌ إِذَا أَنْتَ مَعَهُ فَلاَ أَنْتَ وَعِنْدَهُ بلاَ أَيْنٍ وَمُشَاهِدُهُ بلاَ كَيْفٍ فَإِذَا فَنِيتَ ذَاتُكَ، وَذَهَبَتْ صِفَاتُكَ، قَامَ بصِفَاتِهِ عَنْ صِفَاتِكَ، وَببَقَائِهِ عَنْ بَقَائِكَ، وَخَلَعَ عَلَيْكَ خِلْعَةً فَبي يَسْمَعُ وَبي يُبْصِرُ فَيَكُونُ هُوَ مُتَوَاليكَ وَمُوَاليكَ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ (191) فَبأَذْكَارِهِ وَإِذَا نَظَرْتَ فَبأَنْوَارِهِ وَإِذَا تَحَرَّكْتَ فَبأَقْدَارِهِ وَإِذَا بَطَشْتَ فَباقْتِدَارِهِ، فَهُنَالِكَ ذَهَبَتِ الأَنَانِيَّةُ وَاسْتَحَالَتِ البَيْنِيَّةُ فَإِذَا رَسَخَ قَدَمُكَ وَتَمَكَّنَ سِرُّكَ حَالَ سُكْرُكَ قُلْتَ : هُوَ هُوَ، وَإِذَا غَلَبَ وَجْدُكَ وَتَجَاوَزَ بكَ سُكْرُكَ عَنْ حَدِّ الثُّبُوتِ قُلْتَ: أَنَا فَأَنْتَ فِي أَوَّلِ مُتَمَكِّنٌ وَفِي الثَّانِي مُتَلَوِّنٌ وَمِنْ هُنَا أَشْكَلَ عَلَى الأَفْهَامِ حَلُّ رَمْزِ هَذَا الكَلاَمِ فَقَائِلٌ يَقُولُ زِنْدِيقٌ فَيُقْتَلُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ صِدِّيقٌ فَيُحْمَلُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ مَغْلُوبٌ فَيُهْمَلُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ تَحْقِيقُ حَالِهِ مُحَقِّقٌ فِي عِلْمِهِ وَالَّذِي حَكَمَ بقَتْلِهِ مُصِيبٌ فِي حُكْمِهِ إِذِ الشَّرِيعَةُ لَهَا حُدُودٌ فَمَنْ تَعَدَّاهَا أُقِيمَتْ عَلَيْهِ الحُدُودُ،

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾،

فَقُلْتُ لَهُ تَرَكْتَ السِّوَى فَدَعْني أَنَا وَمَنْ أَهْوَى

أَنَا مَنْ أَهْـــــوَى وَمَنْ أَهْـــوَى أَنَا ❖ نَحْـــنُ رُوحَان حَلَلْـــــنَا بَدَنَا
فَإِذَا أَبْصَـــــرْتَنَا أَبْصَـــــرْتَهُ ❖ وَإِذَا أَبْصَـــــرْتَهُ أَبْصَـــــرْتَنَا

وَأَنْشَدُوا: (192)

يَا قَلْبِ بُشْرَاكَ أَيَّامُ الرِّضَـى رَجَعَتْ ❖ وَهَذِهِ الدَّارُ وَالأَحْبَابُ قَدْ جُمعَـتْ
أَمَا تَرَى نَفَحَاتُ الأُنْـسِ قَدْ نَفَحَتْ ❖ أَنْفَاسُهَا وَبُـرُوقُ القُرْبِ قَدْ لَمَعَتْ
فَعِشْ هَانِي بِوَصْـلٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ ❖ لِمَنْ تُحِـبُّ فَحُجْبُ الهَجْرِ قَدْ رُفِعَتْ
وَانْظُرْ جَمَالَ الَّذِي مِنْ أَجْـلِ رُؤْيَتِهِ ❖ قُلُوبُ أَهْلِ الهَوَى فِي حُبِّـهِ انْصَرَعَتْ

فَلَمَّا قَضَيْتُ المُرَادَ، وَظَفِرْتُ بِمَا أَمَّلْتُهُ مِنْ تُحَفِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ، رَكِبْتُ فِي هَوْدَجِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَسِرْتُ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَالإِيَادِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ وَسَعَةُ الفَضَا، يَلُوحُ بَرْقُ الحُسْنِ عَلَى أَرْجَائِهَا المَحْفُوفَةِ بِنَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَلَوَائِحِ القَبُولِ وَالرِّضَا، فَرَكَعَ عَالَمُ سِرِّي فِي ذَلِكَ المَقَامِ، وَاسْتَنْشَقَ نَوَافِحَ مِسْكِ الخِتَامِ، وَأَثْنَى عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، ثُمَّ قَامَ الإِمَامُ وَخَطَبَ خُطْبَةً تُرْوِي الأُوَامَ، وَتُشْفِي الأَسْقَامَ، وَتُهْطِلُ الغَمَامَ، وَتُحْيِي القُلُوبَ المَيِّتَةَ مُنْذُ أَعْوَامٍ، فَدَعَا لِلأَنَامِ، وَخَتَمَ مَجْلِسَهُ بِأَسْنَى إِشَارَةٍ وَأَلْطَفِ كَلَامٍ، فَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ مِنَ الصَّلَاةِ المَذْكُورَةِ (193) وَالحُجَّةِ المَبْرُورَةِ، وَالسُّنَّةِ المَشْهُورَةِ، نَبَّهَنِي العَقْلُ اللَّوْحِيُّ، وَالسِّرُّ الرُّوحِيُّ، عَلَى سُؤَالٍ يُفِيدُ السُّؤَالَ، وَيُفِيضُ النَّوَالَ، وَيَجْعَلُهُ المُرَبِّي نُصْبَ عَيْنَيْهِ فِي التَّوَجُّهِ وَالإِقْبَالِ، فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي عَلِّمْنِي كَيْفِيَّةَ الاسْتِسْقَاءِ الرَّبَّانِيِّ، وَاسْتِمْطَارَ نَوَافِحِ المَدَدِ الرَّحْمَانِيِّ، الَّذِي يَعُمُّ نَفْعُهُ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ، وَيَسْرِي سِرُّهُ فِي العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالهَيْكَلِ الجُثْمَانِيِّ لأَنَّ فِي تَعْلِيمِ الأَدَبِ مَادَّةَ الحَيَاةِ وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ، فَقَالَ لِي: يَا مُعَلِّمَ الخَيْرِ، الرَّاغِبَ فِي الأَسْبَابِ المُوصِلَةِ إِلَى أَسْنَى المَرَاتِبِ وَمَنَاهِجِ السَّيْرِ، وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ المُنْجِيَّةِ مِنْ آفَاتِ الضَّرَرِ وَالضَّيْرِ، إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَاخْلَعْ ثِيَابَ رُعُونَتِكَ، وَاخْرُجْ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ، وَانْظُرْ فِي عَوَاقِبِ أُمُورِكَ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ بِنُورِ العَقْلِ وَالبَصِيرَةِ، وَتُبْ وَاسْتَغْفِرْ وَاغْسِلْ ثِيَابَكَ الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ (194) وَجَرِيرَةٍ وَاقْتَفِ آثَارَ السَّائِرِينَ المُشَاةِ بِبَذْلَةٍ وَتَخَشُّعٍ، وَبُكَاءٍ وَتَضَرُّعٍ، وَابْتِهَالٍ وَتَخَضُّعٍ، لَا بِسُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ وَكَذِبٍ وَتَصَنُّعٍ، وَغُلُوٍّ فِي الدِّينِ وَتَنَطُّعِ الطَّالِبِينَ مِنْ مَوْلَاهُمْ سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَمَوَاهِبَ الكَرَمِ، مَشَائِخَ رَسَخَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي عُلُومِ الطَّرِيقَةِ، وَمُتَجَالَّةٍ تَقَنَّعَتْ بِقِنَاعِ الحَقِيقَةِ، وَصِبْيَةٍ حُفِظَتْ أَحْوَالُهُمْ مِنَ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالنَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَالرُّعُونَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ،

وَالكَثَائِف الظُّلْمَانِيَّة، وَالخَوَاطِر الجُثْمَانِيَّة، لاَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ مِنْهُمْ لأَنَّهُ فَنِيَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، فَرُفِعَ عَنْهُ المَلاَمُ وَفَنِيَ عَنْ فَنَائِهِ، فَلَمْ تَنَلْهُ يَدُ التَّكَالِيفِ وَالأَحْكَام، وَبَهِيمَةٌ انْبَهَمَ أَمْرُهَا عَلَى الخَوَّاصِ وَالعَوَامِّ، وَحَائِض تَحْضُرُ مَشَاهِدَ الخَيْرِ وَلاَ تُمْنَعُ مِنْ بِسَاطِ المَلِكِ العَلاَّم، وَذِمِّيٌّ وَانْفَرَدَ لاَ بِيَوْمٍ لأَنَّ المَقَامَ مَحْفُوظٌ بِنُورِ الإِسْلاَم، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ وَمَنَازِلِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَالأَفْرَاح، وَمُصَلَّى (195) أَهْلِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالصَّلاَحِ صَعِدَ الإِمَامُ مِنْبَرَ الفَلاَح، وَأَنْصَتَ كُلُّ مُحِبٍّ رَاغِبٍ فِي تَحْصِيلِ الغِنَا وَالأَرْبَاح، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ المَقَام، وَرَفَعَ كُفُوفَهُ إِلَى مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّم، وَدَعَا بِمَا أَحَبَّ لِجَمِيعِ الأَنَام، وَتَوَجَّهَ بِهِمَّتِهِ إِلَى مَوْلاَهُ وَقَال:

«يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ»،

ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً كَالعِيدِ، تُهَذِّبُ المُرِيدَ، وَتُذَكِّرُ البَلِيدَ، وَتُنَبِّهُ السَّعِيدَ وَتُقَرِّبُ البَعِيدَ، وَتَمْحُو مِنْ صَفَحَاتِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالتَّرْدِيدِ، وَتَنْقُشُ فِي مِرْآةِ سَامِعِهَا:

«فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»،

فَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ الأَعْظَمُ أَي القُطْبُ المُشَارُ لَهُ بِالتَّعْيِين، وَالغَوْثُ الرَّاسِخُ قَدَمُهُ فِي دَرَجَةِ التَّمْكِينِ مِنْ صَلاَتِهِ المَعْلُومَةِ وَخُطْبَتِهِ المَوْسُومَةِ وَمُنَاجَاتِهِ المَرْحُومَة، وَدَعْوَتِهِ الصَّادِقَةِ المَصُونَةِ وَكَرَامَتِهِ الفَاشِيَةِ المَرْسُومَة، جَلَسَ فِي رِيَاضِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَمَسْجِدِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، يَنْتَظِرُ (196) مَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِن شَوَارِقِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِن فَلَكِ التَّجَلِّي الإِحْسَانِيِّ، ثُمَّ حَوَّلَ كِسْوَةَ قَلْبِهِ النُّورَانِيِّ، وَهَيْئَةَ شَكْلِهِ الرُّوحَانِيِّ، وَسِرَّ حَقِيقَتِهِ الجُثْمَانِيِّ، وَمِزَاجَ طَبِيعَتِهِ الصَّمْدَانِيِّ، وَحَرَارَةَ شَوْقِهِ الهَيَمَانِيِّ، يَمِينَهُ أَيْ مَا تَلَقَّاهُ مِن عُلُومِ الذَّاتِ وَشَاهَدَهُ مِنْ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، يَسَارَهُ لِيَسْمَعَ كَلاَمَ الحَقِّ مِن جَمِيعِ الجِهَاتِ، وَيَتَلَذَّذُ فِي خَلَوَاتِهِ بِالمُنَاجَاةِ وَيَنْتَعِشُ فِي جَلَوَاتِهِ بِأَنْوَارِ السُّبُحَاتِ بِلاَ تَنْكِيس، لأَنَّهُ مُحْتَوٍ عَلَى جَمِيعِ الكَمَالاَتِ مَحْفُوظٌ مِن شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ، سَالِمٌ مِن غَلاَئِلِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَات، مَحْفُوفٌ بِلَوَامِعِ القُرُبَاتِ وَالطَّاعَاتِ، وَمُؤَيَّدٌ بِأَسْرَارِ الآيَاتِ وَجَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ، مَخْتُومٌ

عَلَيْهِ بطَابَعِ اليُمنِ وَالبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ، وَاقِفٌ مَعَ الحَقِّ فِي حَضْرَةِ المُصَافَاةِ، مَمْنُونٌ عَلَيْهِ بجَزِيلِ المُكَافَآتِ، مُقَابِلٌ بمِرْآةِ بَصِيرَتِهِ نُورَ عَيْنِ الذَّاتِ الأَحَدِيَّةِ، وَسِرِّ العِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ وَنَفحَةِ الكَرَمِ القُدْسِيَّةِ، وَنَظْرَةِ (197) التَّخْصِيصِ الأَحَدِيَّةِ، فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ. فَهُوَ البَرْزَخُ الجَامِعُ لمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَالسِّرَاجُ المَحْفُوظُ مِن جَمِيعِ الرُّعُونَاتِ وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ، وَالمَظْهَرُ المَخْصُوصُ لِتَجَلِّي أَنْوَارِ الجَلاَلِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤمِنِ﴾

وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ فَقَطْ قُعُودًا وَهُمْ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَخَزَائِنُ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، جُلُوساً عَلَى مَنَابِرِ العِزِّ فِي الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ، وَالحَيْطَةِ المَحْفُوفَةِ بالأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَادِي بلِسَانِ حَالِهِ، وَمَا مِنَّا إلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، وَسِرٌّ مَكْتُومٌ فِي تَوْقِيعِهِ، مَرْسُومٌ، وَلَوْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارَ خَرْمِ إبْرَةٍ لَمُحِيتُ مِن دِيوَانِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، وَنُدِبَ لِمَن وَصَلَ هَذَا المَقَامَ، وَعُرِجَ برُوحِهِ إِلَى مُسْتَوًى يَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ، أَنْ يَتَأَدَّبَ بأَدَبِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَيَتَوَاضَعَ إلَى مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَيَنْظُرَ بعَيْنِ بَصِيرَتِهِ فِي نَتَائِجِ لَوْحِ الفَتْحِ (198) وَالإِلْهَامِ، وَيَطْرُدَ بلَطَائِفِ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِيَّةِ هَوَاجِسَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَيَحْفَظَ المَقَامَ وَيَكْتُمَ مَدَارِكَ عُلُومِهِ عَلَى الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَيَقْرَأَ عَلَى عَوَالِمِ أَسْرَارِهِ:

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ﴾،

وَفِي تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ مِنَ السِّرِّ مَا لاَ يَخْفَى عَلَى ذَوِي البَصَائِرِ، وَمِنَ الفَتْحِ مَا لاَ يَعْزُبُ عَن أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالضَّمَائِرِ، لأَنَّ فِي تَحْوِيلِهِ إشَارَةٌ إلَى انتِقَالِ المُرِيدِ مِنْ حَالٍ إلَى حَالٍ، وَمِن سُكُوتٍ إلَى مَقَالٍ، وَمِن أُنْسٍ إلَى إدْلاَلٍ، وَمِن جَلاَلٍ إلَى جَمَالٍ، وَمِن حُظْوَةٍ إلَى كَمَالٍ، وَمِنْ قُرْبٍ إلَى وِصَالٍ، وَمِنْ مَقَامٍ إلَى مَقَامٍ، وَمِن فِطْرٍ إلَى صِيَامٍ، وَمِنْ هُجُوعٍ إلَى قِيَامٍ، وَمِنْ شَوْقٍ إلَى غَرَامٍ، وَمِنْ وَجْدٍ إلَى هُيَامٍ، وَمِنْ رُشْدٍ إلَى إلْهَامٍ، وَمِن قَبْضٍ إلَى بَسْطٍ، وَمِنْ بَسْطٍ إلَى مَحَبَّةٍ، وَمِنْ مَحَبَّةٍ إلَى شَغَفٍ، وَمِنْ شَغَفٍ إلَى شُرْبٍ، وَمِنْ شُرْبٍ إلَى ذَوْقٍ، وَمِن ذَوْقٍ إلَى تَوْقٍ، (199) وَمِنْ تَوْقٍ إلَى فَنَاءٍ، وَمِن فَنَاءٍ إلَى مَحْوٍ، وَمِنْ مَحْوٍ إلَى صَحْوٍ وَمِنْ غَيْبَةٍ إلَى

حُضُور، وَمِنْ كُمُونٍ إِلَى ظُهُورٍ، وَمِنْ حُزْنٍ إِلَى سُرُورٍ، وَمِنْ ظُلْمَةٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ نُورٍ إِلَى جَذْبٍ، وَمِنْ جَذْبٍ إِلَى سُلُوكٍ، وَمِن سُلُوكٍ إِلَى عِبَادَةٍ، وَمِنْ عِبَادَةٍ إِلَى نُسُوكٍ، وَمِنْ نُسُوكٍ إِلَى مُجَاهَدَةٍ، وَمِنْ مُجَاهَدَةٍ إِلَى مُرَاقَبَةٍ، وَمِنْ مُرَاقَبَةٍ إِلَى خَوْفٍ، وَمِنْ خَوْفٍ إِلَى رَجَاءٍ، وَمِن رَجَاءٍ إِلَى أَمْنٍ، وَمِنْ أَمْنٍ إِلَى ذِكْرٍ وَمِن ذِكْرٍ إِلَى سُكْرٍ، وَمِنْ سُكْرٍ إِلَى وَلَهٍ، وَمِنْ وَلَهٍ إِلَى حَيْرَةٍ، وَمِنْ حَيْرَةٍ إِلَى دَهَشٍ، وَمِنْ دَهَشٍ إِلَى سُكُونٍ، وَمِنْ سُكُونٍ إِلَى طُمَأْنِينَةٍ، وَمِنْ طُمَأْنِينَةٍ إِلَى عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ، وَمِنْ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ إِلَى رِضَا وَرِضْوَانٍ، وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ وَرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ،

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾،

فَقَدِ اتَّحَدَتِ (200) المَرَاتِبُ وَاتَّفَقَتِ المَنَاسِبُ، وَتَفَاوَتَتِ الدَّرَجَاتُ وَالمَنَاصِبُ، وَاتَّضَحَتِ الطُّرُقُ وَالمَذَاهِبُ،

﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾،

وَقَدْ تَتَّحِدُ الأَضْدَادُ وَتَضْمَحِلُّ الأَنْدَادُ، وَتَتَضَاعَفُ الأَعْدَادُ، وَتَسْمُو الأَفْرَادُ، وَتَرْتَبِطُ الأَسْبَابُ بِالأَوْتَادِ، وَتَتَشَكَّلُ الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَادُ، وَتُقَابَلُ مِرْآةُ الذَّاتِ بِنُورِ السَّوَادِ،

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾،

وَاعْلَمْ أَنَهُ لَمَّا كَانَ أَمْرُ هَذِهِ الطَّرِيقِ صَعِيبٌ، وَشَأْنُهَا عَجِيبٌ وَسِرُّهَا غَرِيبٌ، قَلَّ مَا تَجِدُ أَهْلَهَا مُتَّفِقِينَ، أَوْ يُثْبِتُ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ قَدَماً أَوْ يَكُونُ لَهُ مُعَظِّماً بَلْ تَرَى الغَالِبَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدَّعِي أَنَّهُ الوَاصِلُ، وَأَنَّ غَيْرَهُ لَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ،

حَتَّى قَالَ بَعْضُهُم: إنَّ لِلْقُطب مِائَةَ أَلْف مَقَام وَاثْنَيْن (201) وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّن سَلَكَ رُتْبَةً مِن هَذِهِ الرُّتَبِ أَوْ مَقَاماً مِنْ هَذِهِ المَقَامَاتِ يَرَى أَنَّهُ لَمْ يَسْلُكْ أَحَدٌ مَقَامَهُ لِقُوَّةِ أَنْوَارِهِ وَعَظِيم أَسْرَارِه، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِين أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ دَائِمَ التَّرَقِّي، فَإِذَا أَرْقَى لِرُتْبَةٍ عَدَّ الَّتي عَرجَ عَنْهَا نَقْصاً بِالنِّسْبَةِ لِلَّتي ارْتَقَى إِلَيْهَا فَكَانَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن ذَلِكَ وَيَقُولُ:

«إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»،

وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَارِفِ الَّذِي أَشْكَلَ عَلَيْهِ الغَيْنُ الَّذِي يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْنُ الأَنْوَارِ لَا غَيْنُ الأَغْيَارِ فَافْهَمْ ذَلِكَ، فَالْمُرِيدُ يَكُونُ أَبَداً فِي انتِقَالٍ وَجِدٍ وَارْتِحَال، وَاطِّلَاعٍ عَلَى تِلْكَ المَقَامَاتِ الَّتي لَا تَخْطُرُ عَلَى بَال، كَحَالِ المُسَافِرِ فِي الأَقْطَار، وَالأَقَالِيمِ الحِسِّيَّةِ لَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَبْلُغَ المَنْزِلَ، وَأَنَّ العَارِفَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ فَافْهَمْ قَالَ ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ بِيَمِينِهِ بَعْدَ المَحْقِ وَالفَنَا، يَسَارَهُ بَعْدَ الصَّحْوِ وَالهَنَا، لِمَا شَاهَدَهُ (202) مِن أَنْوَارِ الجَلَالِ وَالجَمَال، وَمَا لَاحَ لِبَاطِنِهِ مِن شَوَارِقِ الوُصُولِ وَالفَتْحِ وَالكَمَال، بِلَا تَنْكِيس وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ فَقَطْ عَلَى أَسِرَّةِ التَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيم، وَمَنَابِرِ الشَّرَفِ وَالتَّفْخِيم، لَا يُحْزِنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ، لِمَا لَهُمْ عِندَ مَوْلَاهُم مِنْ رِفْعَةِ الجَاهِ وَالحَظِّ الأَوْفَر، وَنُدِبَ خُطْبَةٌ بِالأَرْضِ بَعْدَ رُجُوعِ الأَرْوَاحِ مِن مَسْرَاهَا، وَاسْتِقْرَارِهَا فِي بُيُوتِهَا الَّتي كَانَتْ تَأْوِي إِلَيْهَا وَتَهْوَاهَا، وَصَدَقَةٌ لِمَن جَاءَ يَطْلُبُ فَيْضَ نَوَالِهَا الرَّحْمَانِيِّ، وَسِرَّ نِدَاهَا وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ لِمَن أَرَادَ الوُصُولَ إِلَى أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَأَعْلَاهَا، وَلَا يَأْمُرُ بِهِمَا الإِمَامَ لِمَا وَرَدَ مِن تَعْظِيمِ الأَجْرِ فِيمَنْ سَتَرَ صَدَقَتَهُ عَنِ العُيُونِ وَأَخْفَاهَا، بَلْ بِتَوْبَةٍ تَقْمَعُ النُّفُوسَ عَن هَوَاهَا، وَرَدِّ تَبِعَةٍ تُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتُبَلِّغُ القُلُوبَ مُنَاهَا، وَلَا لَوْمَ عَلَى مَن قِيلَ لَهُمُ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَأَنَا أُرْضِي عَنكُمُ الخُصُومَ فِي دَارِ كَرَامَتِي بِتُحَفٍ نُحِبُّهَا (203) لَكُمْ وَنَرْضَاهَا، وَفِي اسْتِحْبَابِ الخُطْبَةِ بِالأَرْضِ تَفَاؤُلٌ لِسَقْيِ أَرْضِ القُلُوبِ وَتَوَاضُعٌ لِعَلَّامِ الغُيُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾،

صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَبْلَهُ طَلَباً لِمَرْضَاةِ مَوْلَانَا ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَام، كَي تَتَنَوَّرَ

البَصَائِرُ وَالأَفْهَامُ، وَتَنشَرِحَ الصُّدُورُ وَتَتَفَجَّرَ يَنَابِيعُ العُلُوم وَالمَعَارِفِ وَنَتَائِج الأَحْكَام، وَصَدَقَةٌ تُشْفِي الأَسْقَامَ، وَتَدْفَعُ الدَّوَاهِي العِظَامَ، وَلاَ يَأْمُرُ بِهِمَا الإِمَامَ، لأَنَّ عَمَلَ السِّرِّ يُثَبِّتُ الأَقْدَامَ وَيُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ وَالأَجْسَامِ، وَإِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ يَجْلُبُ الأَسْرَارَ المُحَقَّقَةَ وَيُقَيِّدُ النُّفُوسَ المُطْلَقَةَ، بَلْ بِتَوْبَةٍ تُنَاسِبُ المَقَامَ، وَرَدِّ تَبِعَةٍ تَحَمَّلَتْهَا الأَرْوَاحُ يَوْمَ «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ وَوُجُودِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَجَازَ تَنَفُّلٌ قَبْلَهَا لأَهْلِ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، وَبَعْدَهَا لأَهْلِ السِّرِّ وَالعِنَايَةِ وَاخْتَارَ بَعْضُ أَهْلِ التَّنْوِيرِ وَفُرْسَانِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ وَشُيُوخِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّصْدِيرِ، إِقَامَةَ غَيْرِ المُحْتَاجِ الَّذِي انْتَهَى (204) سَيْرُهُ لِمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، لِمُحْتَاجٍ تَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ بِالمَقَامِ الأَسْنَى، وَمَرَاتِبِ السَّعَادَةِ وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى، لِتُوَصِّلَهُ إِلَى مَنَازِلِ الأَبْرَارِ، وَمَقَامَاتِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَحَضَرَاتِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَنَوَافِحِ الأَسْرَارِ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحَقِيقَةِ، وَالأَئِمَّةِ الجَامِعِينَ بَيْنَ عِلْمَيِّ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ، فِي هَذِهِ اللَّمْحَةِ النُّورَانِيَّةِ وَالمِنْحَةِ العِرْفَانِيَّةِ، نَظَرٌ يَسْتَعْذِبُهُ السَّامِعُ وَيُقِرُّ بِهِ البَصَرُ، وَتَسْتَرْوِحُ بِهِ الأَفْئِدَةُ وَتَرْتَاحُ فِي رِيَاضِ مَعَانِيهِ الفِكَرُ، يَكُونُ لِلسَّالِكِينَ كِفَايَةً، وَلِلْمُرِيدِينَ هِدَايَةً وَلِلْمُنْتَسِبِينَ عِنَايَةً، وَلِلْوَاصِلِينَ نِهَايَةً، وَلأَرْبَابِ الأَحْوَالِ غَايَةً، وَلأَهْلِ البَصَائِرِ تَحْقِيقاً وَدِرَايَةً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الحِمَايَةِ وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ وَالوِقَايَةِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، وَالأَفْرَادِ المَخْصُوصِينَ بِضَبْطِ، قَوَاعِدِ العُلُومِ العِرْفَانِيَّةِ (205) وَتَحْقِيقِ الرِّوَايَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ؛ وَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ الأَكْبَرُ مِن صَلاَتِهِ، وَرَفَعَ أَكُفَّهُ إِلَى اللهِ فِي قَبُولِ شَفَاعَتِهِ، وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِصَالِحِ المُومِنِينَ وَجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَكَذِبِي وَدَعْوَتِي وَجُرْءَتِي وَسَطْوَتِي، وَخُمُولِي وَشُهْرَتِي وَجَاهِي وَنَخْوَتِي وَمَنْصِبِي وَرِفْعَتِي وَشَرَفِي وَهِمَّتِي، وَقُدْرَتِي وَإِرَادَتِي، وَلَجَأْتُ إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَإِعَانَتِكَ وَنُصْرَتِكَ، وَكَرَمِكَ وَمِنَّتِكَ وَفَضْلِكَ وَنِعْمَتِكَ فَعَامِلْنِي يَا مَوْلاَيَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَهِّلْنِي لِطَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ، وَأَمِتْنِي عَلَى سُنَّتِكَ وَفِطْرَتِكَ، وَلاَ تُخَالِفْ بِي عَنْ نَهْجِكَ القَوِيمِ وَصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إنِّي قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ شَفَاعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكُبْرَى، وَوَسِيلَتَهُ العُظْمَى (206) وَجَنَابَهُ الأَحْمَى، وَجَاهَهُ الأَسْمَى، وَسِرَّهُ الأَنْمَى، وَمَقَامَهُ الأَعْلَى، وَمَنطِقَهُ الأَحْلَى، وَنَسَبَهُ الأَعْلَى، وَفَضْلَهُ الأَجْلَى، وَمَا أَنزَلْتَهُ عَلَيْهِ مِن الآيَاتِ وَالذِّكرِ الحَكِيم، وَمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيم، أَن تُحْيِيَ أَرْضَنَا المُعَطَّشَةَ بِوَابِلِ التَّقْوَى، وَتُؤَلِّفَ قُلُوبَنَا المُسْتَوْحِشَةَ لِلطَّاعَةِ فِي السِّرِ وَالنَّجْوَى.

اللَّهُمَّ إنِّي جَثَوْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى الرُّكْبَتَيْن، وَعَفَّرْتُ فِي التُّرَابِ الوَجْهَ وَالوَجْنَتَيْن، وَتَضَرَّعْتُ وَابْتَهَلْتُ وَنَادَيْتُ بِحَرَارَةِ الشَّوْقِ الأَكِيدِ وَصَوْلَةِ الحُبِّ وَالأَمْرِ الشَّدِيدِ، يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيُم يَا حَقُّ يَا وَلِيُّ يَا شَهِيدُ يَا مَن يُنَزِّلُ الغَيْثَ عَلَى عِبَادِهِ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، الْطُف حَرَارَةَ أَشْوَاقِنَا بِمَاءِ رَحْمَتِكَ، وَامْلأْ خَزَائِنَ إِمْلاقِنَا بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ، وَاسْقِنَا سَقْيَةً تَبْتَهِجُ بِهَا وُجُوهُنَا بَيْنَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُنَا (207) بَيْنَ أَحِبَّائِكَ الوَاصِلِينَ، وَتُعْظِمُ بِهَا دَرَجَاتِنَا بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ المُنتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ إنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ فِي ثِيَابِ مِهْنَتِنَا أَذِلَّةً صَاغِرِينَ، وَبِعَظَائِمِ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا مُعْتَرِفِينَ، وَبِأَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالمَعَاصِي مُتَلَطِّخِينَ، وَمِنْ قَبِيحِ أَعْمَالِنَا وَسُوءِ أَفْعَالِنَا فَارِّينَ هَارِبِينَ، فَأَمِّنْ خَوْفَنَا وَسَكِّنْ رَوْعَتَنَا وَرُدَّنَا إِلَيْكَ تَائِبِينَ نَادِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَرْضَ قُلُوبِنَا مُتَعَطِّشَةٌ وَجَوَارِحَنَا مِن قِلَّةِ طَاعَتِكَ مُسْتَوْحِشَةٌ، وَقَدْ يَبِسَتْ مِن قَبِيحِ أَعْمَالِنَا وَاحْتَرَقَتْ مِنْ سُوءِ أَفْعَالِنَا فَأَرْسِلْ سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ عَلَى مَا يَبِسَ مِنْ أَشْجَارِهَا، وَأَفِضْ سَيْبَ نَوَالِكَ عَلَى مَا تَعَطَّشَ مِن ثِمَارِهَا فَتُصْبِحُ مُخْضَرَّةً بِأَزَاهِيرِ اليَقِينِ، يَانِعَةً بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَمَوَاهِبِ الفَتْحِ المُبِينِ، اللَّهُمَّ إِسْقِنَا وَارْوِنَا وَاغْنِنَا عَن غَيْرِكَ وَاكْفِنَا وَوَفِّقْنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاهْدِنَا وَحَلِّنَا بِحِلْيَةِ أَوْلِيَّائِكَ العَارِفِينَ، وَاكْتُبْنَا فِي دِيوَانِ أَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ وَقَرِّبْنَا إِلَيْكَ قُرْبَ الوَاصِلِينَ، وَعَرِّفْنَا (208) بِكَ مَعْرِفَةَ الصِّدِيقِينَ المُخْلِصِينَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفاً جَمِيلاً، وَأَدْخِلْنَا بِسَاطَ حَضْرَتِكَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ، وَاكْشِفْ لَنَا الغِطَاءَ وَأَمِّنَا مِنَ السَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ، وَعُمَّنَا بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ مَعَ مَنْ أَنعَمْتَ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِنُتْنِ العِنَانَ وَبَرَاعَةَ البَنَانِ، وَفَصَاحَةَ البَيَانِ، إِلَى تَذْكِرَةٍ أَنْشَأَهَا الوَالِدُ سَيِّدِي صَالِحُ المُعْطَى نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ وَجَعَلَهَا وَسِيلَةً لِلْوَارِعِ الزَّاهِدِ، وبُغْيَةً لِلنَّاسِكِ وَالعَابِدِ، وَتُحْفَةً لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ، وَغَنِيمَةً لِلسَّالِكِ وَالقَاصِدِ، تُعِينُ المُرِيدَ عَلَى تَهْذِيبِ نَفْسِهِ وَتَمْيِيزِهِ عَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَتَنْفَعُهُ يَوْمَ قُدُومِهِ عَلَى رَبِّهِ وَحُلُولِهِ بِرَمْسِهِ، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَيَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ بِقَبُولٍ (209) وَيُقَدِّسُ رُوحَهُ بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَهِيَ هَذِهِ

الحَمْدُ للهِ عَلَى الإِنْعَامِ ❖ بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ
نَحْمَدُهُ حَمْداً كَثِيرًا مُسْتَدَامْ ❖ ثُمَّ صَلَاتُهُ تُقَارِنُ السَّلَامَ
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنَامِ ❖ مُبَيِّنِ الحَلَالِ وَالحَرَامِ
مُحَمَّدٍ البَدْرِ المُنِيرِ المُنْتَقَى ❖ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَعْدِنِ التُّقَى
مَاهَيَّجَ الوَجْدَ حَمَامٌ نَاحَا ❖ وَضَاعَ مِسْكٌ اذْفَرُ وَفَاحَا
وَاهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ شَوْقاً لِلِّقَا ❖ وَبَاتَ يُهْمِي الدَّمْعَ تَالِ فَرَقَا
سُبْحَانَ مَنْ أَمَرَنَا بِالتَّذْكِرَةِ ❖ سُبْحَانَ مَوْلَانَا العَظِيمِ المَغْفِرَةِ
سُبْحَانَ مَنْ أَوْرَدَ مِن عَيْنِ الصَّفَا ❖ قَوْماً تَجَافَوْا عَنْ مَوَارِدِ الجَفَا
سُبْحَانَ مَنْ أَفْرَدَهُم لِخِدْمَتِهِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ خَصَّصَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُم مِنْ حِزْبِهِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ أَنَّسَهُمْ بِقُرْبِهِ
فَفَارَقُوا الأَوْطَانَ وَالبُلْدَانَا ❖ وَبَايَنُوا البَنِينَ وَالإِخْوَانَا
وَأَثَرُوا الأُخْرَى وَلَم يُبَالُوا ❖ بِهَذِهِ الدَّارِ إِلَى أَنْ نَالُوا
وَجَاهَدُوا النَّفْسَ وَجَدُّوا فِي الطَّلَبِ ❖ وَبَلَغُوا الغَايَةَ فِي فِعْلِ القُرَبِ
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَيُّهَا الفَقِيرُ ❖ أَنَّ الطَّرِيقَ كَوْكَبٌ مُنِيرُ (210)
بَيَّنَهَا السَّادَاتُ لِلْجُهَّالِ ❖ خَوْفَ الغُرُورِ الفَادِحِ الأَهْوَالِ
فَهِيَ لِكُلِّ نَاعِقٍ مِعْيَارُ ❖ وَأَهْلُهَا لَهُم بِهَا اخْتِبَارُ
وَالحُبُّ لِلْمَنْقُوشِ وَالمَنْكُوشِ ❖ يُبْدِي عُيُوبَ المُدَّعِي المَغْشُوشِ
وَأَصْلُ فَقْدِ الدِّينِ فَقْدُ التَّوْبَةِ ❖ فَالدِّينُ مِنْ فُقْدَانِهَا فِي غُرْبَةِ
يَا حَسْرَتَى لَهْفِي فَأَيْنَ النَّاسُ ❖ إِنْ هُمْ بِوَصْفِي فَهُمُ نَسْنَاسُ
إِنْ قِيلَ مَالَنَا فَقُلْ نُحَاسُ ❖ لَسْنَا نَرُوحُ خَانَنَا الأَسَاسُ

وَاللهِ لَوْ سِرْنَا بِسَيْـرِ مَنْ مَضَى ❖ لَمْ يَبْدُ مِنَّا غَيْرُ سَـيْرِ مُرْتَضَى
فَسِيــــرَةُ الهَادِي لَنَا مِرْءَاةُ ❖ فَلْنَتَعَاهَـــدْهَا بِمَا نَقْتَاتُ
لِلْقُـوتِ لِلأَرْوَاحِ فَاعْلَمْ مِثْلَهَا ❖ لاَ يَسَعُ الطَّالِبَ جِـدّاً جَهْلُهَا
آهٍ وَحُــقَّ لِــي أَقُـولُ آهٍ ❖ عَنْ مِثْلِ مَا بِـــه الثُّقَاةُ فَاهُ
اللّه أَكْبَـرُ بِسَاطُ الفَقْـر ❖ طُوِيَ عَلَيْنَا مَا لَهُ مِن نَشْـر
إِذْ أَحْدَثَ النَّاسُ بِهَذِهِ الطَّـرِيق ❖ فِعْلاً عَظِيماً بِاتِّفَـاقٍ لاَ يَلِيقُ
حَتَّى ادَّعَاهَا اليَوْمَ كُلُّ مُفْلِس ❖ وَصَارَ شَيْنُ الفِعْلِ صَدْرَ المجْلِس
وَالْتَبَسَ الخَلِـــيُّ بِالجَلِيِّ ❖ وَاشْتَبَهَ الوَضِيـعُ بِالعَلِـــيِّ
وَصَارَ فَقْرُ الوَقْـــتِ بِالمَقْلُوب ❖ لِلضُّعْفِ فِي الطَّالِـبِ وَالمَطْلُوب
فَآنَ أَنْ أُشِيرَ فِي قَوْلٍ مُفِيـــد ❖ لِبَعْضِ مَا يَكْفِي وَيَنْفَعُ المُرِيدَ (211)
فَالنُّصْـــحُ مَطْلُوبٌ لِأُمَّةِ النَّبِيِّ ❖ فَاسْمَعْهُ مِنْ عَبْدٍ مُسِيءٍ مُذْنِب
وَالوَعْظُ مِنْ غَيْرِي لِقُبْحِي يَنْفَعُ ❖ وَالآنَ فِيهِ لِلْفَقِيـــــرِ أَشْرَعُ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَلِـــيَّ الأَعْلَى ❖ لأَنَّنِــــي لَسْتُ لِذَاكَ أَهْلاَ
المَـــوْتُ يَا مِسْكِينُ حَقّاً تَاتِي ❖ فَمَا تَزَوَّدْتَ مِنَ الخَيْـــرَات
آثَرْتَ دُنْيَاكَ عَلَـــى أُخْرَاكَ ❖ وَلَم تَخَفْ يَا صَـاحِ مِنْ مَوْلاَكَ
لاَ قُوتَ تَقْتَنِيهِ مِـــنْ حَلاَل ❖ تَأْكُلُ مَا شِئْـــتَ وَلاَ تُبَال
لاَ وَقْتَ تَرْعَاهُ إِذَا مَا أَقْبَـــلاَ ❖ وَاللهِ مَا هَذِي طَـرِيقُ الفُضَلاَ
تُبَادِرُ الأَسْـــوَاقَ بِالإِتْيَان ❖ حِرْصاً عَلَى جَمْعِ الحُطَامِ الفَانِي
تَفْــرَحُ بِالَّذِي اسْتَفَدْتَ مِنْهَا ❖ وَلاَ تُرِيـــدُ أَنْ تَحِيدَ عَنْهَا
تَجْلِـسُ لاَ تُبَـــالِ بِالأَذَان ❖ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الدُّكَّـــان
تُظْهِرُ أَنَّـــكَ مِنَ أَهْلِ الدِّين ❖ وَلَسْتَ مِنْهُمْ عَلَى اليَقِيـــن
تُسْخِطُ رَبَّكَ وَتُرْضِي زَوْجَتَكَ ❖ تَبّاً وَسُخْطاً مَا أَخَـسَّ هِمَّتَكَ
لاَ تَرْتَضِي الأَقْـدَارَ إِنْ أَتَتْكَ ❖ بَلْ تَتَسَلَّى إِنْ تَنَاءَتْ عَـــنْكَ
تُخَالِفُ الشَّــرْعَ وَتَبْغِي تَسْمُو ❖ هَيْهَاتَ هَذَا غَلَــــطٌ وَوَهْمُ
أَيْنَ الفَوَائِتُ مِنَ الصَّـــلاَةِ ❖ مَالَكَ مِن فَوْرٍ بِهَا لاَ تَأْتِي (212)
أَيْنَ النُّحُولُ وَالذُّبُولُ فِي الشِّفَاه ❖ أَيْنَ أَمَارَةُ السُّجُـــودِ فِي الجِبَاه
أَيْنَ النَّحِيـــبُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ❖ أَيْنَ العُكُوفُ فِي زَمَـانِ الفَضْلِ

أَيْنَ الْقَنَاعَةُ وَأَيْنَ الزُّهْــــــدُ ❖ أَيْنَ التَّجَهُّــــــــدُ وَأَيْنَ الجِدُّ
أَيْنَ التَّوَاضُـــــعُ وَأَيْنَ الْحِلْمُ ❖ مَا فِيكَ مِن سَمَا الصَّلَاحِ وَسْمُ
أَيْـــنَ التَّرَدُّدُ لِأَهْلِ العِلْـــــم ❖ أَيْنَ الفِــــرَارُ مِن قَرَارِ الإِثْم
اعْلَمْ وَحَقِّـــقْ يَا طَوِيلَ النَّوْم ❖ أَنَّكَ نَاءٍ عَن طَرِيقِ القَــــوْم
عَفَتْ طَرِيقُ القَوْمِ مِـنَ أَمْثَالِنَا ❖ يَا رَبِّ أَيْنَ حَالُهُمْ مِـــنْ حَالِنَا
فَحَالُ أَهْلِ اللهِ غَيْـــرُ خَافِ ❖ شَتَّانَ بَيْنَ زَائِـــــفٍ وَصَافِ
شَتَّانَ بَيْنَ مُوثِـــرٍ مَــــوْلَاهُ ❖ وَبَيْنَ مَـــــنْ مَلَكَهُ هَــــوَاهُ
شَتَّـــانَ بَيْنَ كَــــارِهٍ لِلْيُسْرِ ❖ وَبَيْنَ مَن يَسُـــؤْهُ مَسُّ العُسْرِ
شَتَّانَ بَيْنَ طَائِعٍ وَعَــــاص ❖ وَبَيْــــنَ دَانٍ مُقْبِلٍ وَقَاص
اعْرِضْ عَنِ الدَّعْوَى فَهِي قَبِيحَةٌ ❖ فَبِاتِّفَاقٍ أَنَّهَــــا فَضِيحَـــةٌ
وَاقْضِ الدُّيُــونَ فَقَضَاهَا حَتْمٌ ❖ مَطْلُ الغَنِـــيِّ فِي الحَدِيثِ ظُلْمُ
وَذَكِّرِ النَّفْسَ بِمَـــنْ قَدْ فَاتَ ❖ وَصَـــــارَ أَعْظُمًا صَاحِ رُفَاتَا
وَنَغِّصِ العَيْـــشَ بِذِكْرِ المَوْتِ ❖ وَمَا تُلَاقِيهِ بِذَاكَ الوَقْــــتِ
تُستَعْلَـــمُ اليَوْمَ عَلَى الفِرَاشِ ❖ يَوْمًا نَكُونُ فِيهِ كَالفَرَاشِ (213)
أَعْرَضْتَ عَن كَفَّارَةِ الأَيْمَــانِ ❖ خَوْفًا عَن الدُّنْيَا مِـــنَ النُّقْصَانِ
مَا تَثِقْـــتَ بِالوَعْدِ مِنَ الخَلَّاقِ ❖ سُبْحَانَهُ الضَّــــامِنُ لِلأَرْزَاقِ
لَيْسَ الفَقِيرُ هَكَـــذَا يَالَاهِي ❖ إِنَّ الْفَقِيـــرَ أُنْسُـــهُ بِاللهِ
إِنَّ الفَقِيرَ مَنْ يَظَـــلُّ صَائِمًا ❖ وَمَن يَبِيتُ قَـــائِمًا لَا نَائِمَا
وَمَن إِذَا مَسَّــــهُ ضُرٌّ صَبَرَا ❖ وَحَمِـــــدَ اللهَ عَلَى مَا قَدَّرَا
إِنَّ الفَقِيـــرَ نَفْسُهُ كَالزِّبْلِ ❖ مَا إِن يَـــرَى لِنَفْسِهِ مِن فَضْلِ
لَا مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلْـــقِ الكِبْرِ ❖ فَالكِبْـــرُ وِزْرٌ يَا لَهُ مِنْ وِزْرِ
تَفَكَّرِ المَوْتَ وَدَعْ عَنْـكَ الكَسَلَ ❖ وَاغْتَنِمِ العُمْرَ وَجِدَّ فِي العَمَـلِ
انْدَمْ عَلَـى مَا فَاتَ مِنْ أَوْقَاتِ ❖ ضَيَّعْتَـــهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ
نَقِّ فُــؤَادَكَ مِنَ الأَغْيَـــار ❖ فَالسِّـرُّ فِي السَّاكِنِ لَا فِي الدَّارِ
وَاللهِ لَا يَنظُـــرُ لِلظَّوَاهِــر ❖ كَمَا أَتَـــانَا فِي الحَدِيثِ الزَّاهِرِ
وَاصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ فَلَاحٌ وَنَجَاحٌ ❖ وَاعْتَزِلِ النَّفْسَ سِوَى أَهْلِ الصَّلَاحِ
لَا تُكْثِرِ الأَكْلَ إِذَا أَكَلْـــتَ ❖ وَلَا الشَّــرَابَ صَاحِ إِن شَرِبْتَ

وَاحْرِصْ عَلَى الإِخْلاَصِ فِي الأَعْمَالِ ❖ وَأَقْبِلْ عَلَيْهِ غَايَةَ الإِقْبَـــــالِ
وَحَسِّنِ الظَّنَّ فَحُسْـــنُ الظَّنِّ ❖ فَضْلٌ مِنَ اللهِ العَظِـــيمِ المَنِّ
وَلاَ تَثِقْ بِغَيْـــــرِ أَهْلِ السُّنَّةِ ❖ فَاتَّخِذَنَّهُمْ إِسْـــوَةً وَجُنَّةً (214)
هُمُ الرِّجَالُ وَرِثُوا الطَّـــرِيقَا ❖ لاَ تُلْفِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ تَحْقِيـــقَا
وَهُمْ أَحَـــقُّ النَّاسِ بِالدِّلاَلَةِ ❖ عَلَى الإِلاَهِ غَيْرُهُمْ بَطَّـــالَةُ
إِيَّاكَ وَالعُجْـــبَ فَإِنَّ العُجْبَا ❖ يَكْسُو فُؤَادَكَ القَبِيـــحَ حُجْبَا
لاَ تَغْتَبِ النَّاسَ وَدَعْ عَنْكَ الحَسَدَ ❖ ذَمُّ النَّمِيمَةِ بِلاَ شَـــكٍّ وَرَدَ
لاَ تَفْتَخِـرْ بِمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ ❖ فَالْفَخْرُ بِالأَعْمَالِ شُـؤْمٌ وَزَلَلُ
وَاخْمِلْ وَحَاذِرْ أَنْ تُرَى مَشْهُورًا ❖ إِنَّ الظُّهُورَ يَقْطَـــعُ الظُّهُورَا
هَاذِي مَشَـــارِبُ الَّذِينَ سَعِدُوا ❖ هَاذِي المَوَارِدُ فَرِدْهَا تَحْمَـــدُ
هَاذِي الأُصُولُ وَبِهَا الوُصُـــولُ ❖ كَمَا عَلَيْهَا نِيَّةُ الفُحُـــــولِ
هَاذِي الطَّـرِيقُ أَيْنَ نَحْنُ مِنْهَا ❖ لاَ شَكَّ أَنَّـــا قَدْ عَدَلْنَا عَنْهَا
يَا رَبِّ ذَكَّرْتُ بِهَاذِي التَّذْكِرَةِ ❖ فَاعْفُ وَسَامِحْ يَا عَظِيمَ المَغْفِرَةِ
وَامْنُـــنْ بِتَوْبَةٍ تَهُـــدُّ ذَنْبِي ❖ وَتُكْسِـــبُ الخَوْفَ الكَثِيرَ قَلْبِي
يَا رَبِّ مَا ذَكَـــرْتُ فِي وَأَزْيَدُ ❖ يَا رَبِّ مَا فِي النَّاسِ مِنِّي أَبْعَـــدُ
يَا رَبِّ لاَ أَسْـــوَأَ حَالاً مِنِّـــي ❖ فَاسْتُرْ عُيُوبِي وَتَجَاوَزْ عَنِّـــي
يَا رَبِّ ثَبِّتْنِي عَلَى الإِيمَـــانِ ❖ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمَـانِ
يَا رَبِّ لاَ تَفْضَحْنِي يَوْمَ العَرْضِ ❖ وَلاَ تَذُدْنِي عَنْ وُرُودِ الحَـوْضِ
يَا رَبِّ يَاذَا الجُـــودِ وَالإِحْسَانِ ❖ يَا فَرْدُ يَا مَنْ مَالَهُ مِنْ ثَانٍ (215)
إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِحَقِّ المُصْطَفَـــى ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الصِّبَاحِ الشُّرَفَا
نَـــقِّ قُلُوبَنَا مِنَ الأَدْنَاسِ ❖ وَهَبْ لَنَا الفَنَا عَـــنِ الإِحْسَاسِ
فِي هَذِهِ الـــدَّارِ الَّتِي تَغُـــرُّ ❖ وَمَا مِـــــنَ البَلاَ بِنَا يَمُرُّ
وَحَبِّبِ الأُخْرَى لَنَا يَا بَـــاقِي ❖ وَاجْعَلْ لَنَا المَمَاتَ بِالأَشْـــوَاقِ
وَصَـــلِّ يَا رَبِّ عَلَـــى البَشِيرِ ❖ مُجْلِي الدَّيَاجِي القَـــمَرِ المُنِيرِ
مُحَمَّـــدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَـــابِ ❖ أُولِي الهُدَى وَالحَـــقِّ وَالصَّوَابِ
مَا هَبَّتِ الأَرْيَـــاحُ بِالأَسْحَـــارِ ❖ وَغَرَّدَ الوُرْقُ عَلَـــى الأَشْجَارِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ، عَفَا اللهُ عَنْهُ وَنَوَّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَجَعَلَهُ مِن عِبَادِهِ

العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَأَحِبَّائِهِ المُخْلَصِينَ المُوقِنِينَ، وَأَصْفِيَائِهِ الأَحْظِيَاءِ المُقَرَّبِينَ:
لَمَّا فَرَغْتُ مِن تَقْيِيدِ هَذِهِ التَّذْكِرَةِ التِي ذَكَرَهَا الوَالِدُ، وَأَغْنَتْ مَوَاعِظُهَا عَنِ الطَّرِيقِ وَالتَّالِدِ، وَأَيْقَظَتْ أَلْفَاظُهَا هِمَّةَ الوَرِعِ وَالزَّاهِدِ، وَقَطَعَتْ بَرَاهِنُ كَلِمَاتِهَا ظَهْرَ كُلِّ جَاحِدٍ وَمُعَانِدٍ، وَقَمَعَتْ زَوَاجِرُهَا صَوْلَةَ كُلِّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ، خَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَذْكُرَ بَعْضَ كَلاَمِ السَّادَاتِ (216) الأَعْلاَمِ، وَالجَهَابِذَةِ الكِرَامِ، فِي الحَضِّ عَلَى أَكْلِ الحَلاَلِ وَاجْتِنَابِ الحَرَامِ، لِأَنَّ أَكْلَهُ يُظَلِّمُ القَلْبَ وَيُسَخِّمُ الوُجُوهَ بِدُخَانِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَيَجْلُبُ سُخْطَ مَوْلاَنَا المَلِكِ العَلاَّمِ، وَأَضُمُّ إِلَى ذَلِكَ مَا تُنْتِجُهُ الأَغْذِيَّةُ الَّتِي بِهَا قِوَامُ الأَجْسَامِ، وَالحُبُوبُ الَّتِي فِيهَا صَلاَحُ الأَنَامِ، وَأَتَكَلَّمُ عَلَى المِيَاهِ التِي تُرْوِي الأُوَامَ، وَالثِّيَابِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الخَوَاصُّ وَالعَوَامُّ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَتْمِيماً لِلْفَائِدَةِ، وَسَبَباً لِتَحْصِيلِ حِكْمَةٍ زَائِدَةٍ بِهَا يَبْلُغُ العَبْدُ القَصْدَ وَالمَرَامَ، وَتَسْقُطُ عَنْهُ التَّبَاعَاتُ وَالمَظَالِمُ الَّتِي لاَ تَبْرَأُ الذِّمَّةُ إِلاَّ بِتَأْدِيَتِهَا لِأَهْلِهَا قَبْلَ حُلُولِ الآجَالِ وَنُزُولِ الحِمَامِ، اِعْلَمْ أَيُّهَا الأَخُ المُسْتَرْشِدُ الصَّالِحُ وَالوَلَدُ المُفْلِحُ النَّاجِحُ، وَالمُرِيدُ السَّعْيَ فِي أَفْعَالِ الخَيْرَاتِ وَالمَصَالِحِ، أَنَّكَ لاَ تَأْكُلُ إِلاَّ مِمَّا تَعْرِفُ إِذَا كُنتَ مُوَكَّلاً لِنَفْسِكَ، وَفَارًّا مِن أَبْنَاءِ جِنْسِكَ، فَإِنَّ رَأْسَ الدِّينِ الوَرَعُ، وَالزُّهْدُ قَائِدُ الفَوَائِدِ، وَالشَّرْعُ (217) مُصَحِّحُ العَقَائِدِ، وَكُلُّ عَمَلٍ لاَ يَصْحَبُهُ وَرَعٌ فَصَاحِبُهُ مَخْدُوعٌ، وَمِن انتِشَاقِ نَوَافِحِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي مَمْنُوعٌ وَعَنِ الوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ مَقْطُوعٌ، وَبِشُهُبِ الرَّجْمِ وَالطَّرْدِ مَرْدُوعٌ وَمَدْفُوعٌ وَبِلِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ مَخْلُوعٌ وَمَنزُوعٌ، إِلاَّ أَن يَتَدَارَكَهُ مَوْلاَنَا بِعَفْوِهِ، وَيَتَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ فَابْذُلْ جُهْدَكَ أَن تَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِكَ إِن كُنتَ صَانِعاً وَإِلاَّ فَاحْفَظِ البَسَاتِينَ وَالفَدَادِينَ وَالْزَمِ الاسْتِقَامَةَ فِيمَا تُحَاوِلُهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ المَشْرُوعَةِ وَالوَرَعِ الشَّافِي الَّذِي لاَ تَبْقَى فِي القَلْبِ أَثَرُ تُهْمَةٍ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مِنَ المُفْلِحِينَ وَهَذَا لاَ يَصِحُّ لَكَ إِلاَّ بَعْدَ تَحْصِيلِ العِلْمِ المَشْرُوعِ بِالمَكَاسِبِ وَالحَلاَلِ وَالحَرَامِ لاَبُدَّ لَكَ مِنْهُ هَذَا إِذَا كُنتَ مُوَكَّلاً بِنَفْسِكَ، فَإِذَا كُنتَ بَيْنَ يَدَيْ شَيْخٍ مَحْفُوظٍ فِي عُلُومِ أَحْوَالِهِ وَرِعٍ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ قَدْ شُهِدَ بِفَضْلِهِ وَقِيلَ بِهِ وَحَالُهُ تُطَابِقُ مَا يُشْهَدُ بِهِ فَاخْدُمْهُ وَكُن مَيِّتاً بَيْنَ يَدَيْهِ يُصَرِّفُكَ (218) كَيْفَ يَشَاءُ فَإِنْ أَمَرَكَ بِالْحِرْفَةِ فَاحْتَرِفْ عَنْ أَمْرِهِ لاَ عَنْ هَوَاكَ وَإِنْ أَمَرَكَ بِالْقُعُودِ قَعَدْتَ عَنْ أَمْرِهِ لاَ عَنْ هَوَاكَ، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَسْعَدَكَ اللهُ أَنَّ الجَلاَلَ عَزِيزُ المَنَالِ

عَلى جِهَةِ الوَرَعِ قَلِيلٌ جدًّا لاَ يَحْتَمِلُ الإسْرافَ وَالتَّبْدِيرَ إِذَا تَوَرَّعْتَ عَلى مَا لَزِمَهُ أَهْلُ الوَرَعِ فِي الوَرَعِ بالحرَا أَنْ يَسْلَمَ لَكَ قُوتُكَ عَلَى التَّقْتِيرِ وَكَيْفَ أَنْ يَصِلَ بِهِ إِلَى نَيْلِ شَهْوَةٍ مِنْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ، كَالمُحَاسِبِ الحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ مِن أَئِمَّةِ القَوْمِ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ وَتَرَكَ لَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ دِرْهَمٍ فَمَا أَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا وَقَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ يُقُولُ بِالْقَدَرِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ:

﴿لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ﴾،

وَكَبَعْضِهِم الَّذِي تَرَكَ لَهُ أَبُوهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا وَقَالَ إِن أَبِي كَانَ تَاجِراً وَكَانَ لاَ يُحسِنُ العِلْمَ فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ رِبىً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ وَكَانَ هَذَا المَذْكُورُ ابْنَ القَاسِمِ تِلْمِيذَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (219) رَحِمَهُمَا اللهُ وَهُوَ الَّذِي اكْتَرَى دَابَّةً لِيُسَافِرَ عَلَيْهَا فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ بِرِسَالَةٍ وَقَالَ لَهُ: تَحْمِلُ هَذا مَعَكَ لِفُلاَنٍ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ مَا اشْتَرَطْتُ عَلَى صَاحِبِ الدَّابَّةِ حَمْلَ هَذا، وَكَأَبِي يَزِيدَ حِينَ رَدَّ النَّمْلَةَ وَالتَّمْرَةَ عَلَى كَذَا كَذَا فَرْسَخاً الَّتِي كَانَت قَدْ وَقَعَتْ مِن تَمْرِ البَقَّالِ عَلَى تَمْرِهِ، وَكَأَبِي مَدْيَنَ فِي زَمَانِنَا هَذَا الَّذِي مَا أَكَلَ هَذِهِ البَقْلَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الغَطَفَ وَرَعاً لأَنَّهَا تُسَمَّى بَقْلَةَ الرُّوحِ، وَهَذَا مِن أَكْمَلِ مَا سَمِعْتُهُ فِي الوَرَعِ إِلَى أَمْثَالِ هَذا مِمَّا سَلَكَ عَلَيْهِ القَوْمُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَاللهَ اللهَ، يَا بُنَيَّ حَافِظْ عَلَى نَفْسِكَ أَلاَّ تُصَاحِبَهَا فِي شَهْوَتِهَا لِهَذِهِ المَطَاعِمِ الغَالِيَةِ الأَثْمَانِ، فَإِنَّكَ إِن صَاحَبْتَهَا عَلَيْهَا وَتَقْوَى فِي خَاطِرِكَ أَنْ لَوْ نِلْتَهَا لِعُذُوبَتِهَا وَأَن تَأْخُذَهَا عَلَى وَجْهِ الاعْتِبَارِ أَعْمَتْ بَصِيرَتَكَ وَدَلَّتْ بِغُرُورٍ وَأَدْخَلَتْ لَكَ ضَرْباً مِنَ التَّأْوِيلاَتِ فِي مَكْسَبِكَ لِيَكْثُرَ دِرْهَمُكَ (220) فَمَا تَلْحَقُ تِلْكَ الشَّهْوَةَ حَتَّى تُؤَدِّيكَ إِلَى التَّوَرُّطِ فِي الشُّبُهَاتِ وَهِيَ بَرِيدُ الحَرَامِ فَإِنَّ الرَّاتِعَ حَوْلَ الحِمَا يُوشِكُ أَن يَقَعَ فِيهِ، فَسُدَّ عَلَيْهَا هَذَا البَابَ وَلاَ تُطْعِمْهَا إِلاَّ مَا تَقْوَى بِهِ عَلَى أَدَاءِ مَا كُلِّفْتَهُ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ التَّقْلِيلِ وَهَكَذَا فِي اللِّبَاسِ، وَإِيَّاكَ وَالإِسْرَافَ فِي النَّفَقَةِ وَإِنْ كَانَتْ حَلاَلاً صَافِياً فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ وَصَاحِبُهُ مُبَذِّرٌ مَذْمُومٌ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾،

وَقَالَ:

﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾،

فَهَذَا قَدْ عَمَّ اللِّبَاسَ وَالطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَالْبَطْنُ يَا بُنَيَّ أَكْبَرُ الأَعْدَاءِ بَعْدَ الهَوَى وَالفَرْجُ بَعْدَهُمَا عَصَمَنَا اللهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَحَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الآفَاتِ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِهَذِهِ الأَعْمَالِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَذَا العُضْوِ كَمَا كَانَ لإِخْوَانِهِ مِنَ الأَعْضَاءِ كَرَامَاتٍ وَمَنَازِل (221) فَمِنْ كَرَامَاتِهِ الَّتِي لاَ يَدْخُلُهَا مَكْرٌ وَلاَ اسْتِدْرَاجٌ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلِبَاسَهُ بِعَلاَمَةٍ يُلْقِيهَا اللهُ لَهُ إِمَّا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي نَفْسِ الشَّيءِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ صِفَةُ الحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ حَتَّى لاَ يَتَنَاوَلَ شَيْئاً إِلاَّ طَيِّباً وَعَلاَمَتُهُم مُتَعَدِّدَةٌ تَكَادُ جُزْئِيَّاتُهَا لاَ تَنضَبِطُ وَأُصُولُهَا تَرْجِعُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ، فَكَالحَارِثِ ابْنِ أَسَدٍ المُحَاسِبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ شُبْهَةٌ ضَرَبَ عِرْقٌ عَلَى إِصْبَعِهِ، وَكَأُمِّ أَبِي يَزِيدَ وَلاَ تَمْتَدُّ يَدُهَا إِلَى طَعَامِ حَرَامٍ، وَآخَرُ يُنَادَى يُقَالُ لَهُ تَوَرَّعْ، وَآخَرُ يَأْخُذُهُ الغَشَيَانُ، وَآخَرُ يَصِيرُ الطَّعَامُ أَمَامَهُ دَماً، وَآخَرُ يَرَى عَلَيْهِ سَوَاداً، وَآخَرُ يَرَاهُ خِنزِيراً إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ مِنَ العَلاَمَاتِ الَّتِي خَصَّ اللهُ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ وَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى ثَلاَثَةِ أُصُولٍ أَصْلٌ وَاحِدٌ أَنْ تَكُونَ العَلاَمَةُ فِي نَفْسِكَ وَالآخَرُ أَن تَكُونَ فِي المُوَرَّعِ (222) فِيهِ وَالثَّالِثَةُ أَن يَكُونَ دَاعِياً مِن خَارِجٍ أَوْ دَاخِلٍ مُنَبِّهٍ عَلَى تِلْكَ الشُّبْهَةِ وَهَذَا الأَصْلُ الثَّالِثُ عَلَى أَنْوَاعٍ فِي كَيْفِيَّاتِهِ مَذْكُورَةٌ فِي مَحَالِّهَا وَمِن كَرَامَاتِهِ أَن يُشْبِعَ القَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ الرَّهْطَ الكَثِيرَ، كَمَا حُكِيَ عَن بَعْضِهِمْ جَاءَهُ إِخْوَانٌ وَكَانَ عِندَهُ مَا يَقُومُ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ خَاصَّةً فَكَسَّرَ الخُبْزَ وَغَطَّاهُ بِالمِنديلِ وَجَعَلَ الإِخْوَانُ يَأْكُلُونَ مِن تَحْتِ المِنديلِ حَتَّى أَكَلُوا عَن آخِرِهِمْ وَبَقِيَ الخُبْزُ كَمَا كَانَ مَا انتَقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَهَذَا مِيرَاثٌ نَبَوِيٌّ مِن فِعْلِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَسَطَ النِّطَعَ وَجَاءَ ذُو البُرَّةِ بِالْبُرَّةِ وَذُو النَّوَاتِ بِنَوَاتٍ حَتَّى اجْتَمَعَ مِن ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ أَخَذَ النَّاسُ فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَلأُوهَا كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي مُسْلِمٍ، وَمِثْلُ هَذِهِ مَا حُكِيَ فِي اللِّبَاسِ وَمِنْ هَذَا البَابِ كَمَا قَدَّمْنَا عَن أَبِي (223) عَبْدِ اللهِ التَّاوِدِي رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ أَخَذَ الشُّقَّةَ وَأَمْسَكَهَا تَحْتَ غِفَارَتِهِ وَأَخْرَجَ طَرَفَهَا لِلْخَيَّاطِ وَقَالَ خُذْ حَاجَتَكَ وَمَا زَالَ

الخِيَاطُ يُفَصِّلُ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ مَا هُوَ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ حَتَّى قَالَ لَهُ الخِيَاطُ وَهَذِهِ الشُّقَّةُ مَا تَتِمُّ أَبَداً فَرمَاهَا مِن تَحْتِهِ وَقَالَ قَدْ تَمَّتْ فَيَا لَيْتَهُ سَكَتَ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ الخِيَاطُ بِنَفْسِهِ وَكَانَ المُتَعَجِّبُ مِن ذَلِكَ صَاحِبُ الشُّقَّةِ فَرمَاهَا لَهُ وَقَالَ قَدْ تَمَّتْ، وَمِن كَرامَاتِ هَذَا المَقَامِ أَيْضًا أَن يَنقَلِبَ اللَّوْنُ الوَاحِدُ الَّذِي فِي الصَّحْنِ أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ فِي حَاسَّةِ الأَكْلِ إِنِ اشْتَهَاهُ بَعْضُ الحَاضِرِينَ أَخْبَرَنِي مَن أَثِقُ بِهِ عَنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ أَنَّهُ شَاهَدَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ فِي سِيَاحَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي أَحَدِ الأَوْقَاتِ عَلَى وَجْهِ السِّيَّاحَةِ فَلَقِيَ رَجُلاً مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى فَمَشَى مَعَهُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَدَخَلَ عِندَ عَجُوزٍ، فِي مَغَارَةٍ فِي حِكَايَةٍ طَوِيلَةٍ ثُمَّ عَادَ الشَّيْخُ إِلَى العَجُوزِ (224) آخِرَ النَّهَارِ فَقَعَدَ عِندَهَا حَتَّى وَصَلَ ابْنٌ لَهَا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الجِبَالِ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مَدْيَنَ رَضِيَ اللهُ عَنِ الجَمِيعِ فَقَدَّمَتِ العَجُوزُ صُفْرَةً فِيهَا صَحْنٌ وَخُبْزٌ فَقَعَدَا الشَّيْخُ وَالفَتَى يَأْكُلاَنِ فَقَالَ الشَّيْخُ تَمَنَّيْتُ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَوْ خَطَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ الفَتَى سَمِّ اللهَ يَا سَيِّدَنَا وَكُلْ مَا تَمَنَّيْتَ قَالَ فَسَمَّيْتُ اللهَ وَأَكَلْتُ فَإِذَا بِهِ طَعْمُ مَا تَمَنَّيْتُ فَلَمْ أَزَلْ أَقْصِدُ التَّمَنِّي وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى وَأَنَا أَجِدُ طَعْمَ مَا تَمَنَّيْتُ وَكَانَ الشَّابُّ صَغِيرًا كَمَا عَدُّوا أَلْحَقَنَا اللهُ بِأَوْلِيَّائِهِ، وَمِن كَرَامَاتِهِ أَيْضاً أَنْ يَأْتِيَ لِصَاحِبِ هَذَا المَقَامِ الجِنُّ أَوِ المَلَكُ بِغِذَائِهِ مِن طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ أَوْ يُعَلَّقَ لَهُ فِي الهَوَاءِ، كَمَا اتَّفَقَ لِبَعْضِهِمْ لَمَّا احْتَاجَ إِلَى المَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ فَسَمِعَ عَلَى رَأْسِهِ صَلْصَلَةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا بِكَأْسٍ مُعَلَّقَةٍ فَشَرِبَ وَتَرَكَهُ، وَرِيءَ بَعْضُهُمْ وَشَخْصٌ يُنَاوِلُهُ رَغِيفاً (225) فَسُئِلَ فَقَالَ هُوَ مَلَكُ الأَرْزَاقِ، وَرُوِيَ عَن بَعْضِهِمْ قَدْ سَاقَتْ لَهُ امْرَأَةٌ طَعَاماً فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ الدُّنْيَا تَخْدُمُنِي، وَمِنْ كَرَامَاتِ هَذَا المَقَامِ أَيْضاً شُرْبُ المَاءِ الزُّعَافِ أَوِ الأُجَاجِ عَذْباً فُرَاتاً كَمَا شَرِبَهُ بَعْضُ الأَجِلَّةِ مِنْ يَدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الأُسْتَاذِ المَوْرُورِي الحَاجِّ مِنْ خَوَاصِّ طَلَبَةِ الشَّيْخِ العَارِفِ أَبِي مَدْيَنَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ يُسَمِّيهِ الحَاجَّ المَبْرُورَ وَمِنْ ذَلِكَ مَالاَ يُحْصَى كَثْرَةً وَتَحْقِيقُ هَذَا أَنَّ مَنْ تَحَقَّقَ فِي هَذَا المَقَامِ مِنَ الغِذَاءِ الحَلاَلِ إِمَّا بِالكَسْبِ أَوِ بِوَرَعِ التَّوْحِيدِ الَّذِي قَالَ فِيهِ المَشَائِخُ: العَارِفُ مَن لاَ يُطْفِىءُ نُورُ مَعْرِفَتِهِ نُورَ وَرَعِهِ فَإِذَا حَصَلَ الحَلاَلُ فَالتَّقْلِيلُ مِنهُ كَمَا ذَكَرْنَا، فَإِذَا تَحَقَّقَ بِمَقَامِهِ نَشَأَت فِي بَاطِنِهِ هِمَّةٌ فَعَّالَةٌ يُوجِدُهَا اللهُ تَعَالَى فِي نَفْسِ هَذَا العَبْدِ كَرَامَةً لَهُ وَتَصْحِيحاً

لِمَقامِه وصِدْقِهِ، عَلى تِلْكَ الهِمَّةِ يَصْدُرُ جَميعُ مَا ذَكَرْنَاهُ آنِفاً وَأَمْثالُهُ وَاعْلَمْ وَفَّقَكَ اللّه، يَا بُنَيَّ أنَّ شَهْوَةَ الْفَرْجِ ضَعِيفَةٌ جِدّاً فِي ذاتِها إِذْ لَيْسَ لَهَا حَرَكَةٌ (226) مِنْ نَفْسِهَا وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ خَاطِرٍ يَقُومُ بِالقَلْبِ لِلنِّكَاحِ يُنْتِجُ ذَلِكَ الخَاطِرُ وَيُوَلِّدُهُ نَظْرَةٌ بِعَيْنٍ أَوْ لَمْسٌ بِيَدٍ أَوْ سَمَاعٌ بِأُذْنٍ مِنْ مُنَازَعَةِ حَدِيثٍ، وَهَذَا كُلُّهُ مُوَلَّدٌ مِنَ الإِمْتِلاءِ وَالشَّبَعِ وَهُوَ أَصْلُ الأَشْيَاءِ المُحَرِّكَةِ لِهَذِهِ الشَّهْوَةِ فَمَتَى مَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا حِينَئِذٍ تَارَتِ الشَّهْوَةُ وَتَقَوَّى سُلْطَانُهَا فَحَرَّكَتِ العُضْوَ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى فَطَلَبَ وَقُوعَ مَا تَحرَّكَ إِلَيْهِ فَإِنْ عُصِمَ وَأُقْدِرَ عَلَيْهِ وَقَعَ حَلاَلاً وَإِنْ خُذِلَ وَقَعَ حَراماً، فَإِذَا سُدَّتْ لَهُ هَذِهِ المَسَالِكُ لَمْ تَتَحرَّكْ هَذِهِ الشَّهْوَةُ وَأَصْلُ هَذَا كُلِّهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ الإِمْتِلاءُ مِنَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ إِذَا امْتَلأَ البَطْنُ قَامَتْ خَوَاطِرُ الفُضُولِ فِي النَّفْسِ فَتَحَرَّكَتِ الجَوَارِحُ بِحَسَبِ حَقَائِقِهَا بِأَنْوَاعِ فُضُولِهَا وَإِذَا جَاعَ البَطْنُ عَمِيَتِ (227) العَيْنُ وَخَرِسَ اللِّسَانُ وَصُمَّ الأُذْنُ وَانْقَبَضَتِ اليَدُ وَالرِّجْلُ وَانْعَدَمَتْ شَهْوَةُ الفَرْجِ وَفَنِيَتْ خَوَاطِرُ الفُضُولِ، وَلِهَذَا قَالَ السَّيِّدُ الحَكِيمُ الصَّادِقُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الشَّيطَانَ يَجْرِي مِنْ بَنِي آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فَسُدُّوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ وَالعَطَشِ»،

أَيْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ مُعِينَةٌ لَهُ عَلَى مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ السُّوءِ وَالفَحْشَاءِ، قَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«عَلَيْكُم بِالبَاءَةِ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ»،

فَنَبَّهَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ كُلِّهَا أَنَّ السَّبَبَ المُوَلِّدَ لِتَوَرافِ هَذِهِ الشَّهْوَةِ الخَسِيسَةِ إِنَّمَا هُوَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ فَإِنْ كَانَ جُوعَ مُجَاهَدَةٍ اسْتَنَارَ القَلْبُ وَكُشِفَ لَهُ عَنْ عَالَمِ الغَيْبِ لأَنَّهُ جُوعٌ عَنْ هِمَّةٍ طَالِبَةٍ عَالِيَّةٍ مَا فِي شَاهِدٍ مِنْ أَسْرَارِ اللّهِ سُبْحَانَهُ (228) أَنْ يَشْهَدَهُ مِنْهَا وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا

شَاءَ، وَإِنْ كَانَ جُوعَ اضْطِرَارٍ فَلَيْسَ هُوَ مَقْصُودُنَا فِي هَذَا الكِتَابِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ المُضْطَرُّ مِنْ أَهْلِ طَرِيقِ اللهِ فَجُوعُهُ عِنَايَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَهَدِيَّةٌ مِنْهُ إِلَيْهِ، قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: لَوْ بِيعَ الجُوعُ فِي السُّوقِ لَلَزِمَ المُرِيدِينَ أَنْ يَشْتَرُوا سِوَاهُ فَفَائِدَةُ الجُوعِ وَالفَقْرِ لاَ تُدْرَكُ لَهَا غَايَةٌ وَلاَ تُحَدُّ وَلاَ يَعْرِفُهَا وَقَدْرَهَا إِلاَّ مَنْ ذَاقَهَا، فَإِذَا كَانَتْ يَا بُنَيَّ شَهْوَةُ الفَرْجِ بِهَذَا الضُّعْفِ فَلاَ يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا وَلِيَشْغَلْ نَفْسَهُ بِسَدِّ مَسَالِكِهَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا آنِفاً، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ العَبْدَ لاَ يَزَالُ يَتَحَقَّقُ فِي تَرْتِيبِ هَذَا الغِذَاءِ الجُثْمَانِيِّ حَالاً بَعْدَ حَالٍ وَمَقَاماً بَعْدَ مَقَامٍ إِلَى أَنْ يَرْتَقِيَ إِلَى الغِذَاءِ الرُّوحَانِيِّ الَّذِي بِهِ بَقَاءُ النَّفْسِ وَيَفْنَى عَنِ الغِذَاءِ الجُثْمَانِيِّ، (229) وَعَنْ مُلاَحَظَةِ الَّذِي هُوَ مَنْزِلُ الحِسِّ وَالمَحْسُوسِ إِلاَّ قَدْرَ مَا تَبْقَى بِهِ ذَاتُهُ خَاصَّةً إِذْ بِبَقَائِهَا يَتَمَكَّنُ لَهُ تَحْصِيلُ الغِذَاءِ الرُّوحَانِيِّ، فَأَوَّلُ مَقَامٍ يَطْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ المَنَازِلِ أَنْ يُوقَفَ عَلَى سِرِّ الحَبَّةِ وَإِلْقَائِهَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ المَطَرُ فِي سَحَابَةِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَحْلِيلِهَا، ثُمَّ الرِّيحُ السَّائِقُ لِلْمُعْصِرَاتِ فَتُؤَدِّي مَا عِنْدَهَا وَمَا أُمِّنَتْ عَلَيْهِ لِتِلْكَ الأَرْضِ ثُمَّ تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ فَتُغَذِّيهَا غِذَاءً آخَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الحَرَارَةِ المُنَمِّيَّةِ وَفِي ذَلِكَ الغِذَاءِ كَمَالُ وُجُودِهَا لِمَا تُرَادُ إِلَيْهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا وَمَا تَرَكْنَاهُ مِنَ المُتَصَرِّفِينَ فِي خِدْمَةِ هَذِهِ الحَبَّةِ وَإِخْرَاجِهَا إِلَى الوُجُودِ وَتَقَلُّبِهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ فِي الأَدْوَارِ وَالأَطْوَارِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ خُبْزَةً، أَمْلاَكٌ مُصَرَّفُونَ تَحْتَ قُدْرَةِ المَوْجُودِ المُطْلَقِ تَعَالَى، وَمَبْعَثُ هَذِهِ المَوْجُودَاتِ مِنْ خِزَانَةِ الجُودِ وَلَوْلاَهَا مَا ظَهَرَ شَيْءٌ أَصْلاً، (230) فَإِذَا نَظَرَ العَبْدُ إِلَى تِلْكَ الخُبْزَةِ يُرِيدُ أَكْلَهَا نَادَتْهُ بِلِسَانِ حَالِهَا: سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَصْلِي بَذْراً خَلَقَهُ أُلْقِيَ فِي أَرْضٍ خَلَقَهَا وَسَخَّرَ المَلاَئِكَةَ فِي سَوْقِ السَّحَابِ فَسَاقُوهُ إِلَى أُفُقِ تِلْكَ الأَرْضِ وَأَنْزَلَ مِنْهُ مَاءً فِيهَا عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهَا لَمْ يُغْرِقْهَا بِكَثْرَتِهِ وَلَمْ يُيَبِّسْهَا بِقِلَّتِهِ وَخَلَقَ بَهَائِمَ لِشَقِّهَا لِتَصِيرَ رَخْوَةً مُتَخَلْخِلَةً تُدَاخِلُهَا الحُبُوبُ وَالهَوَاءُ وَيَسْتَقِرُّ فِيهَا المَاءُ، وَخَلَقَ آدَمِيِّينَ لاِسْتِعْمَالِ تِلْكَ البَهَائِمِ بِآلاَتِ الحِرَاثَةِ عَلَى وَجْهٍ مُنْتِجٍ لِلْمُرَادِ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْهَا الهَوَاءَ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ لِلِقَاحِ مَا فِيهَا وَالقَمَرَ المُرَطِّبَ وَالشَّمْسَ وَالبَرْدَ فِي وَقْتِ الحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَخْرَجَ مِنْهَا نَبَاتاً ضَعِيفاً ثُمَّ نَمَّاهُ وَقَوَّاهُ حَتَّى تَرَعْرَعَ وَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ عَلَى أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَشْكَالٍ مُتَفَاوِتَةٍ، ثُمَّ خَلَقَ فِيهَا ثِمَاراً عَلَى مَقَادِيرَ (231) مَخْصُوصَةٍ وَهَيْئَاتٍ مَحْدُودَةٍ فَأَفْرَزَهَا:

﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ الآيَةُ،

ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ سَلَّطَ الحرَّ وَالهوَاءَ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ وَتِلْكَ الحُبُوبِ حَتَّى يَبِسَتْ وَصَلُبَتْ وَجَفَّتْ وَذَهَبَتْ رُطُوبَتُهَا وَمَائِيَتُهَا وَسَخَّرَ آدَمِيِّينَ لِحَصَادِهَا وَبَهَائِمَ لِدِرَاسَتِهَا وَرِيَاحاً تَذْرُوا تِبْنَهَا وَخَلْقاً لِحَمْلِهَا، وَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الحِجَارَةَ الصَّلْبَةَ الثَّقِيلَةَ المُتَرَاصَّةَ الأَجْزَاءِ الَّتِي تُصْنَعُ الأَرْحَى مِنْهَا لِطَحْنِهِ وَتَصْيِيرِهِ دَقِيقاً عَلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَالَا نَفْعَ فِيهِ كَالنُّخَالَةِ وَخَلَقَ أَنْوَاعَ المَعَادِنِ التِي تُصْنَعُ مِنْهَا آلَاتٌ لِصُنْعِ الأَرْحَى وَالإِلْهَامَ فِي الآدَمِيِّينَ إِلَى صُنْعِ تِلْكَ الآلَاتِ، وَالقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ وَخَلَقَ المَاءَ العَذْبَ لِعَجْنِ الدَّقِيقِ وَالمِلْحِ لِإِصْلَاحِهِ، وَأُصُولُ الآلَةِ الَّتِي يُعْجَنُ فِيهَا أَشْجَارٌ مَخْصُوصَةٌ، وَتُرَابٌ مَخْصُوصٌ (232) وَأُصُولُ الآلَةِ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا المَاءُ كَذَلِكَ، وَسَلَّطَ الهَوَاءَ عَلَى العَجِينِ لِتَتَخَلْخَلَ أَجْزَاؤُهُ وَتَخِفَّ لُزُوجَتُهَا وَتَرَاصُّهَا وَيَكْتَسِبُ هَشَاشَةً لَا ضَرَرَ مَعَهَا، وَخَلَقَ الحَطَبَ وَالحَطَّابِينَ وَالبَهَائِمَ لِحَمْلِ الحَطَبِ وَآلَاتِ الحَطَبِ، وَنَبَّهَ الآدَمِيِّينَ لِاتِّخَاذِ الفُرْنِ وَإِقْدَارِهِمْ عَلَى ذَلِكَ، وَخَلَقَ النَّارَ وَجَعَلَ فِيهَا قُوَّةَ الجَذْبِ وَالتَّجْفِيفِ وَإِخْرَاجِ الرُّطُوبَةِ حَتَّى صَارَ العَجِينُ خُبْزاً، وَسَلَّطَ عَلَيْهِ الرِّيحَ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ مِنَ الحَرَارَةِ، وَهَذَا شَيْءٌ مَا مِمَّا تَضَمَّنَتْهُ الخُبْزَةُ مِنَ الحِكَمِ وَاللَّطَائِفِ وَإِلَّا فَمَا يَسْتَفِيدُهُ العَارِفُونَ أَوْسَعُ وَأَكْثَرُ، ثُمَّ تُنَادِيهِ بَقِيَّةُ أَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ كُلٌّ بِمَا لَا يُحْصَى مِنَ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ، وَتُنَادِيهِ الأَرْضُ الَّتِي هُوَ جَالِسٌ عَلَيْهَا وَالسَّمَاءُ المُظِلَّةُ لَهُ وَالجُدُرَاتُ المُحِيطَةُ بِهِ وَالثِّيَابُ الَّتِي عَلَيْهِ وَالفِرَاشُ الَّذِي تَحْتَهُ كُلٌّ بِمَا لَا يُحْصَى مِن أَنْوَاعِ المَعَارِفِ، ثُمَّ يُنَادِيهِ بَدَنُهُ (233) وَأَجْزَاؤُهُ سُبْحَانَ مَن خَلَقَ فِي الشَّهْوَةَ وَالمَيْلَ وَالإِرَادَةَ وَالقَصْدَ وَالبَصَرَ المُدْرِكَ لِتَوَرُّكِ الخُبْزَةِ وَأَجْزَائِهَا المُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَخْتَلِفُ الشَّهْوَةُ بِاخْتِلَافِهَا وَلِأَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ وَمَا يَنفَعُ مِنْهَا وَمَا يَضُرُّ، وَخَلَقَ حَاسَّةَ الشَّمِّ وَالقُوَّةَ الَّتِي فِيهَا كَمِثْلِ ذَلِكَ لِإِدْرَاكِ الرَّوَائِحِ حَتَّى يَقْبَلَ الشَّهْوَةَ أَوْ تُدْبِرُ وَتُقَدَّمُ أَوْ تُؤَخَّرُ، وَحَاسَّةَ الذَّوْقِ، وَالقُوَّةَ الَّتِي فِيهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَلِوُجْدَانِ اللَّذَّةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الأَكْلِ وَخَلَقَ اليَدَيْنِ لِتَنَاوُلِ الأَشْيَاءِ مُسْتَمْلَتَيْنِ عَلَى مَفَاصِلَ كَثِيرَةٍ لِتَكُونَ حَرَكَتُهَا فِي الجِهَاتِ كُلِّهَا عَلَى حَسَبِ الإِرَادَةِ فَتَمْتَدُّ كُلٌّ مِنْهُمَا وَتَنْثَنِي إِلَيْكَ

وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا كَالخَشَبَةِ المَنْصُوبَةِ لاَ طَوِيلَةٍ جِدّاً وَلاَ قَصِيرَةٍ جِدّاً وَجَعَلَ فِيهَا الكَفَّ وَالأَصَابِعَ تَارَةً تَجْعَلُهَا مِغْرَفَةً حَامِلَةً وَتَارَةً كَاسِرَةً لِلأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ وَتَارَةً قَاطِعَةً لِلأَشْيَاءِ اللَّزِجَةِ (234) وَالأَشْيَاءِ الكَبِيرَةِ الَّتِي لاَ يَسَعُهَا الفَمُ وَتَارَةً جَاذِبَةً وَتَارَةً دَافِعَةً وَتَارَةً جَامِعَةً بَيْنَ الأَطْعِمَةِ المُخْتَلِفَةِ الَّتِي يُرَادُ جَمْعُهَا وَتَارَةً مُفَرِّقَةً وَتَارَةً مُنَقِّيَةً، وَخَلَقَ الفَمَ مَنْفَذاً إِلَى المَعِدَةِ ثُمَّ لَمَّا كَانَ الطَّعَامُ لاَ يَتَيَسَّرُ ابْتِلاَعُهُ قِطَعاً قِطَعاً خَلَقَ اللَّحْيَيْنِ مُرَكَّبَيْنِ مِنْ عَظْمَيْنِ وَرَكَّبَ فِيهِمَا الأَسْنَانَ وَالأَضْرَاسَ لِطَحْنِ الطَّعَامِ وَكَسْرِ مَا يُكْسَرُ وَقَطْعِ مَا يُقْطَعُ، وَلَمَّا كَانَ اللَّحْيُ الأَعْلَى فَوْقَهُ الأَنْفُ وَالعَيْنَانِ وَالجَبِينُ وَالرَّأْسُ وَمَا حَوَى وَكَانَ فِي حَرَكَتِهِ بِكُلِّ مَدْغَةٍ مَضَرَّةٌ عَلَى الإِنْسَانِ جَعَلَهُ ثَابِتاً لاَ يَتَحَرَّكُ، وَجَعَلَ اللَّحْيَ الأَسْفَلَ الَّذِي لاَ مَضَرَّةَ فِي تَحَرُّكِهِ هُوَ الَّذِي يَتَحَرَّكُ وَيَدُورُ عَلَى الفَكِّ الأَعْلَى عَلَى دَوَرَانِ الرَّحَى عَلَى عَكْسِ كُلِّ رَحَى مَعْهُودَةٍ يَصْنَعُهَا الخَلْقُ، وَخَلَقَ اللِّسَانَ يَطُوفُ فِي جَوَانِبِ الفَمِ وَيَرُدُّ الطَّعَامَ (235) لِوَسَطِ الأَسْنَانِ بِحَسَبِ الحَاجَةِ، وَخَلَقَ تَحْتَ اللِّسَانِ عَيْناً يَفِيضُ اللُّعَابُ مِنْهَا بِقَدْرِ الحَاجَةِ لِيَنْعَجِنَ بِهِ الطَّعَامُ، لَوْلاَ ذَلِكَ لَمْ يُمْكِنْكَ لَوْكُ الطَّعَامِ اليَابِسِ وَوُصُولُهُ إِلَى المَعِدَةِ وَلَوْ جَعَلَ مَاءَهَا يُفِيضُ دَائِماً لأَغْرَقَكَ وَخَلَقَ المَرِي وَالمَنْحَرَةَ وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهَا طَبَقَاتٍ تَنْفَتِحُ لأَخْذِ الطَّعَامِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى المَعِدَةِ وَاسْتِخْرَاجِ لُبَابِهِ وَخَالِصِهِ إِلَى الكَبِدِ وَتُفَرِّقُهُ عَلَى العُرُوقِ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَى كُلِّ عُضْوٍ مِقْدَارَهُ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ وَإِلْقَاءِ التَّفْلِ إِلَى البَطْنِ وَتَسْخِيرِ القُوَى الجَاذِبَةِ وَالدَّافِعَةِ فَفِيهِ عِلْمٌ كَبِيرٌ يُسَمَّى عِلْمُ التَّشْرِيحِ فَهَذِهِ عُلُومٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَارِفُ عَظِيمَةٌ، لَوْ بَقِيَ العَارِفُ فِي فَنَائِهِ وَغَيْبَتِهِ لَفَاتَتْهُ مَعَ مَا فِي تَدَلِّيهِ وَنُزُولِهِ إِلَى سَمَاءِ الحُقُوقِ وَأَرْضِ الحُظُوظِ مِنَ القِيَامِ بِالحُقُوقِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ القِيَامُ بِهَا وَهُوَ غَرِيقُ الأَنْوَارِ، فَنَظَرُهُ فِي صُوَرِ الكَائِنَاتِ كُلُّهُ (236) فَوَائِدُ وَفُتُوحَاتٌ لأَنَّهُ لاَ يَنْزِلُ إِلاَّ مَصْحُوباً بِالإِذْنِ وَالتَّمْكِينِ وَالرُّسُوخِ فِي اليَقِينِ، مَصْحُوباً مِنَ الغَفْلَةِ مَحْفُوظاً مِنْ قَصْدِ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ وَمُجَرَّدِ المُتْعَةِ مَحْفُوظاً بِنُورِ البَصِيرَةِ، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْ سَعَتِهِ بِخِلاَفِ المَحْجُوبِ فَإِنَّ رِزْقَهُ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ لِضُعْفِ النُّورِ الَّذِي عِنْدَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ فِي الكَائِنَاتِ لِذَوَاتِهَا وَالحُظُوظِ الَّتِي فِيهَا وَإِنْ حَصَلَ لَهُ تَيَقُّظٌ وَتَنَبُّهٌ لِشَيْءٍ مِنَ المَعَارِفِ وَالحِكَمِ فَأَقَلُّ قَلِيلٍ، وَالعَارِفُ لِقُوَّةِ نُورِهِ يَسْتَفِيدُ مِنْ كُلِّ ذَرَّةِ العَالَمِ مَالاَ يَقْدِرُ مِنَ العُلُومِ وَلاَ يُحْصَرُ مِنْ لَطَائِفِ الفُهُومِ.

قُلُــــوبُ العَارِفِينَ لَهَـــــا عُيُونٌ ❖ تَــــرَى مَالاَ يُــــرَى لِلنَّاظِــرِينَ
وَأَلْسِنَةٌ بِسِّـــــرٍ قَدْ تُنَاجِـــــي ❖ بِغَيْـــبٍ عَنْ كِــرَامٍ كَاتِبِيــنَ
وَأَجْنِحَـــــةٌ تَطِيرُ بِغَيْــــرِ رَيْشٍ ❖ فَتَأْوِي عِنْـــدَ رَبِّ العَالَمِيــنَ (237)
فَتَرْتَــــعُ فِي رِيَاضِ القُدْسِ طَوْراً ❖ وَتَشْــــرَبُ مِنْ بِحَــارِ العَارِفِينَ
عِبَادٌ قَدْ سَــــرَوْا بِالسِّــرِّ حَتَّى ❖ دَنَــوْا مِنْهُ وَصَــارُوا وَاصِلِيــنَ

فَالصُّوفِيُّ إِنْ وَقَفَ هُنَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَقِيَ عَنْ مُلاَحَظَةِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ المَذْكُورَةِ لِأَنْفُسِهَا وَيَجْعَلَهَا دَلاَئِلَ لِمَا فِي نَفْسِهِ وَعَالَمِهِ فَيَرْتَقِيَ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ فِي نَفْسِهِ يُشَاهِدُ فِيهِ نَفْسَهُ أَرْضاً قَدْ طَيَّبَتْهَا العَقَائِدُ الصَّحِيحَةُ وَالتَّوْفِيقُ، وَحَرَثَهَا الخَلْقُ وَالتَّخَلُّقُ هَذَا عَلَى حَسَبِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ فَزَرَعَ الحَكِيمُ إِذْ ذَاكَ فِيهَا حَبَّةَ الحِكْمَةِ الخَاصَّةِ المُحَرِّكَةِ لِطَلَبِ الحِكْمَةِ الإِلاَهِيَّةِ الوُجُودِيَّةِ المَطْلُوبَةِ الغَائِيَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا التَّوَارُثُ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَالعُلَمَاءِ، فَإِذَا زَرَعَهَا الحَكِيمُ كَمَا ذَكَرْنَا أَمْطَرَهَا بِالْعَمَلِ فِي سَحَائِبِ الوَرَعِ تَسُوقُهَا رِيَاحُ العِنَايَةِ فَتُثْمِرُ إِذْ ذَاكَ سُنْبُلَةَ إِخْلاَصِ التَّوْحِيدِ (238) فَتَتَغَذَّى بِهَا جَمِيعُ أَعْمَالِ الجَوَارِحِ الزَّكِيَّةِ فَتَقْوَى عَلَى إِنْتَاجِ الأَسْرَارِ الإِلاَهِيَّةِ وَالحِكَمِ الفُرْقَانِيَّةِ فِي هَذَا المَنْزِلِ المُبَارَكِ تَصِحُّ الحُلَّةُ لِمَنْ صَحَّتْ لَهُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ذَهَبَ التَّصَــــوُّفُ وَامْتَحَتْ أَزْمَانُهُ ❖ وَمَضَى التَّخَوُّفُ وَانْقَضَـــى إِخْوَانُهُ
وَعَفَتْ رُسُومُ العَابِدِيـــنَ وَغُيِّرَتْ ❖ سُنَنُ الوَفَاءِ وَأَنْفَرَتْ أَوْطَـــانُهُ
وَأَتَـــى أُنَاسٌ يَدَّعُــونَ بِأَنَّهُمْ ❖ أَهْلُ الصَّفَـــــاءِ وَأَنَّهُمْ أَخْدَانُهُ
مَا شُغْلُهُــــمْ إِلاَّ الغِنَاءَ وَأَكْلُهُمْ ❖ عِزَّ الطَّعَــامِ وَهَمُّهُــــمْ أَلْوَانُهُ
وَجَدُوا التَّصَوُّفَ صُنْــعاً فَجَمِيعُهُمْ ❖ يَلْهُـــوا يَدَاهُ وَقَلْبُــــهُ وَلِسَانُهُ
فَتَرَاهُمْ يَحْكُــونَ أَخْبَارَ الأُولَى ❖ يَتَوَاجَدُونَ وَلاَ يُـــــرَى بُرْهَانُهُ
أَيْنَ التَّخَوُّفُ وَالتَّخَشُّـــعُ وَالبُكَا ❖ لَوْ كَانَ خَوْفٌ ثَمَّ رِيءَ بَيَـــانُهُ
عَادَ البُكَا ضَحِكاً وَصَــارَ خُشُوعُهُ ❖ لَهْـــــواً فَيَبْدُو مَا يَحِنُّ جَنَانُهُ
اسْـمٌ بِلاَ جِسْــمٍ وَفِعْلٌ كُلُّــهُ ❖ زُورٌ وَمَكْرٌ قَـــدْ بَدَا بُهْتَانُـــهُ
مَا كَانَ أَصْحَـــابُ التَّصَوُّفِ هَكَذَا ❖ بَلْ كُلُّهُمْ قَـــدْ ضُوعِفَتْ أَحْزَانُهُ
أَمَّا النَّهَــارُ فَصَـــائِمٌ وَصُمَاتُهُ ❖ أَفْكَـــارُهُ وَكَلاَمُهُ قُــرْآنُهُ (239)

وَإِذَا أَتَـــاهُ اللَّيْلُ قَـــالَ لِصَحْبِهِ ❖ قُومُوا فَقَـــامُوا كُلُّهُـم أَعْوَانُهُ
صَلُّوْا قَلِيـلاً ثُمَّ قَالُـــوا اقْطَعْ بِنَا ❖ لَيْلاً تَفَسَّـــحَ فِي الدُّجَـا مَيْدَانُهُ
وَاذْكُرْ مَقَـــامَ الصَّالِحِينَ وَحَالَهُمْ ❖ وَحَدِيثَهُـــمْ هَذَا هُدِيتَ أَوَانُـــهُ
فَيَقُومُ يَحْمَدُ رَبَّهُـــمْ وَيُرِيهِـــمُ ❖ إِنْ عَمَّهُمْ أَلْطَـــافُهُ وَجَنَـــانُهُ
فَيَقُولُ كَانَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَمْرِهِمْ ❖ مَا بَعْـــدَ ذَا يَأْتِيكُمْ تِبْيَـــانُهُ
إِنْ أَنْشَـــدُوا شِعْراً فَمَا مَقْصُودُهُم ❖ إِلاَّ مَعَانِي الشِّعْـــرِ لاَ أَوْزَانُـــهُ
وَمُرَادُهُـــم مِنْهُ التَّخَشُّعُ وَالتَّضَرُّعُ ❖ وَالتَّجَمُّـــعُ فِيهِ لاَ أَلْحَـــانُهُ
فَتَرَى الْمُرِيـــدَ أَخَا التَّحَقُّـقِ وَالِهاً ❖ قَدِ انْضَحَتْ أَحْشَـــاءَهُ نِيرَانُهُ
وَتَـــرَاهُ ذَا كَرْبٍ وَهَـــمٍّ لاَزِم ❖ مُنْهَلَّةٌ بِدُمُـــوعِهِ أَجْفَـــانُهُ
خَوْفُ الإِلاَهِ أَطَـــارَ عَنْـــهُ لُبَّهُ ❖ وَيُعِيدُهُ رَمَـــقاً بِهِ إِحْسَـــانُهُ
مَـلأَتْ مَخَافَتُـــهُ وَهَيْبَةُ عِـــزِّهِ ❖ أَرْجَاءَهُ فَتَضَعْضَـــعَتْ أَرْكَـــانُهُ
فَلِذَا يَـــدُورُ بِمَنْ تَعَـــلَّقَ قَلْبُهُ ❖ بِحَبِيبِـــهِ وَبِحُكْمِـــهِ دَوَرَانُهُ
لَيْسَ الحَبِيـــبُ بِمَوْضِعٍ فَيَـزُورُهُ ❖ فِيهِ تَعَالَـــى رَبُّهُ رَحْمَـــانُهُ
فَيَبِيتُ مِنْ وَلَـــهٍ بِهِ مُتَحَيِّـــراً ❖ مَا يَسْتَقِرُّ قَـــرَارُهُ وَمَكَانُـــهُ
وَإِذَا تَمَايَلَ قُلْـــتُ سَكْـــرَانٌ وَمَا ❖ سُكْرٌ سِـــوَى حُبٍّ بَدَا إِمْـــكَانُهُ
وَإِذَا صَحَـــا فَنَشِيدُهُ مَا يَسْتَـــرُ ❖ دُّبِهِ قُـــوَاهُ فَيَسْتَـــوِي بُنْيَانُهُ (240)
فَتَـــرَاهُ يَذْكُرُ مَكَّـــةً وَنَسِيمَهَا ❖ فَكَأَنَّـــهُ قَدْ حَلَّهَا جُثْمَـــانُهُ
وَكَأَنَّهُ يَسْقِـــي الرَّحِيقَ بِزَمْـزَمٍ ❖ وَكَأَنَّ أَخْشُـــبَهَا بِهَا بُسْتَـــانُهُ
وَكَـــأَنَّ تُرْبَتَهَا كَمِسْكٍ أَذْفَـرَ ❖ وَكَأَنَّ إِذْخِـــرَهَا بِهَا رَيْحَـــانُهُ
وَتَـرَاهُ يَذْكُـــرُ يَتْرِباً وَمُـــرَادُهُ ❖ مِنْهَا الـــرَّسُولُ وَصَحْبُـــهُ وَزَمَانُهُ
طَابَـــتْ بِهِ حَيّاً وَمَيْـــتاً طَيْبَـــةٌ ❖ وَكَذَاكَ طَابَ بِطِيبِهِ جِيـــرَانُهُ
بَلَدٌ فِيهَـــا قَبْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّـــدٍ ❖ مَا بَيْنَ أَظْهُـــرِهِمْ وَهُـمْ سُكَّانُهُ
وَتَـــرَى بِـهِ آثَـــارَهُ فَكَـــأَنَّهَا ❖ لِلنَّاظِـــرِينَ الزَّائِرِينَ عِيَـــانُهُ
وَتَـــرَى الْمُرِيـــدَ كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ ❖ غَنَّاءَ تَحْـــقَا بِأَطْلِهَـــا تَهْتَانُهُ
فَبِذَاكَ يَنْعَـــمُ مَا بِهِ لاَ كَـــالَّذِي ❖ قَدْ غَـــلاَهُ فِي فِعْلِهِ شَيْطَـــانُهُ
أُفٍّ لِقَوْمٍ يَدَّعُـــونَ بِأَنْ صَفَـــوْا ❖ وَقُلُوبُهُمْ كُـــلٌّ عَلَيْـــهِ رَانُهُ
فَالحَمْـــدُ للهِ الَّذِي لاَ يَنْقَضِـــي ❖ أَبَداً عَلَى طُولِ الْمَدَى سُلْـــطَانُهُ

يَا رَبِّ وَفِّقْــنَا لِفِعْلٍ صَالِــحٍ ❖ تَرْضَى بِهِ يَــا مَنْ تَعَالَى شَأْنُهُ
وَاغْفِرْ ذُنُــوبَ الْمُذْنِبِيــنَ فَمَا لَنَا ❖ رَبٌّ سِــوَاكَ فَيُــرْتَجَى غُفْرَانُهُ
ثُمَّ السَّــلَامُ عَلَيْكُــمُ مِنْ قَائِلٍ ❖ شِعْــراً وَمَا قَدْ قَالَ خَــطَّ بَيَانُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (241) صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ التَّوْبَةِ، وَتَمْحُو بِهَا مِنْ صَحَائِفِنَا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا كُلَّ أَزْمَةٍ وَكُرْبَةٍ، وَتُطَيِّبُ لَنَا بِهَا كُلَّ لُقْمَةٍ وَشُرْبَةٍ، وَتَتَقَبَّلُ بِهَا مِنَّا كُلَّ عِبَادَةٍ وَقُرْبَةٍ، وَتُصَحِّحُ لَنَا بِهَا كُلَّ إِضَافَةٍ وَنِسْبَةٍ، وَتُوَفِّي لَنَا بِهَا كُلَّ سُؤَالٍ وَرَغْبَةٍ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَعْلَى مَنْزِلَةٍ وَأَسْنَى رُتْبَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا أَحْوَالَنَا، وَتُطَيِّبُ بِهَا أَقْوَالَنَا، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَفْعَالَنَا وَتُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا، وَتُخَفِّفُ بِهَا أَثْقَالَنَا وَتُبَلِّغُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَى رَسُولِكَ آمَالَنَا، وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (242) صَلَاةً تَفْتَحُ بِهَا أَغْلَاقَنَا، وَتُهَذِّبُ بِهَا أَخْلَاقَنَا وَتُطَهِّرُ بِهَا أَعْرَاقَنَا، وَتُطَيِّبُ بِهَا مَذَاقَنَا وَتُهَيِّجُ بِهَا أَشْوَاقَنَا، وَتُوَسِّعُ بِهَا أَرْزَاقَنَا وَتُعَمِّرُ بِهَا أَسْوَاقَنَا، وَتَفُكُّ بِهَا وِثَاقَنَا وَتُنَفِّسُ بِهَا خِنَاقَنَا، وَتُزِيلُ بِهَا مِنَ الْعَوَارِضِ مَا حَبَسَنَا عَنِ الْمَطْلُوبِ وَعَاقَنَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا بِنُورِ مَحَبَّتِكَ آفَاقَنَا، وَتُنَزِّهُ بِهَا فِي رِيَاضِ مَلَكُوتِكَ أَحْدَاقَنَا، وَتُبَهِّجُ بِهَا بِجَوَاهِرِ إِدْرَاكِكَ أَطْوَاقَنَا، وَتُذْهِبُ بِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ إِمْلَاقَنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ امْنَحْنَا مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ تَوْبَةً لَا مَعْصِيَةَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَافْتَحْ لَنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنَا بَعْدَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَبْ لَنَا مِنْ كَرَمِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً لَا نَفْتَقِرُ بَعْدَهُ (243) إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَيَزِيدُنَا فِي حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ فَهْماً وَشُكْراً، وَإِلَيْكَ اضْطِرَاراً وَفَاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِناً وَتَعَفُّفاً وَحَنَانَةً وَتَعَطُّفاً، وَمَحَبَّةً وَشَوْقاً وَتَلَطُّفاً، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَيْكَ بِالذُّلِّ وَالِافْتِقَارِ، وَرَغِبُوكَ بِلِسَانِ الْخُضُوعِ وَالِانْكِسَارِ، وَمَدُّوا إِلَيْكَ

أَكُفَّ الفَاقَةِ وَالإضْطِرَارِ، فَخَلَعَتْ عَلَيْهِمْ خِلَعَ العِزِّ وَالإفْتِخَارِ، وَأَفَضْتَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَوَاهِبَ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ، وَخَلَّقْتَهُمْ بِخُلُقِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَآثَرُوا البَذْلَ وَالإِيْثَارَ، عَلَى اقْتِنَاءِ الأَمْوَالِ وَالعُرُوضِ وَالعَقَارِ، وَفَارَقُوا الأَهْلَ وَالمَضَاجِعَ وَفَرُّوا بِدِينِهِمْ إِلَى الجِبَالِ وَالقِفَارِ، احْتِرَازاً مِنْ مُرَاقَبَةِ الأَبْصَارِ، أَوْ يُومَأُ إِلَيْهِمْ بِالأَصَابِعِ أَوْ يُشَارُ، لِمَا انْخَرَقَ لَهُمْ مِنْ كَثَائِفِ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَلاحَ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوَائِحِ الشَّوَارِقِ (244) وَالأَنْوَارِ، وَانْهَجْ بِنَا اللَّهُمَّ نَهْجَ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ، المُسَبِّحِينَ لَكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِكَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَثَبِّتْنَا وَأَيِّدْنَا، وَلاَ تَسْلُبْ نُورَ الإِيمَانِ مِنْ قُلُوبِنَا، يَاالله يَاعَزِيزُ يَاجَبَّارُ يَالَطِيفُ يَارَؤُوفُ يَارَحْمَانُ يَارَحِيمُ يَاغَفَّارُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَوَالِمِ عَلَى الإِطْلاَقِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَعْرَاقِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ الإِشْرَاقِ، وَفَجْرِ الحَقَائِقِ اللاَّئِحِ نُورُهُ عَلَى جَمِيعِ الآفَاقِ، وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ المَجْبُولِ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَغْلاَقَ، وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الخِنَاقَ، وَتُذْرِيهَا (245) عَلَيْنَا سَحَائِبَ الأَرْزَاقِ، وَتُغْنِينَا بِهَا عَنِ الخَلْقِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الإِمْلاَقِ، يَا الله يَاكَافِي يَاغَنِيُّ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا الله يَا الله يَا الله يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً مُبَارَكاً وَاسِعاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُرْتَفِعِ المُرَفَّعِ الَّذِي تُكْرِمُ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَتُلْهِمُهُ الأَصْفِيَاءَ مِنْ أَحِبَّائِكَ، أَنْ تَأْتِيَنَا بِرِزْقٍ مِنْ لَدُنْكَ تَقْطَعُ بِهِ عَلاَئِقَ الشَّيْطَانِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَقُلُوبِ أَصْحَابِنَا هَؤُلاَءِ فَأَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ القَدِيمُ الإِحْسَانِ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ السَّاعَةَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ مُيَسَّرًا (246) فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَبَارِكْ فِيهِ، فَإِنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاهِبُهُ وَمُعْطِيهِ، وَعِلْمُهُ مُغَيَّبٌ عَنِ العَبْدِ لاَ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ، وَطَرِيقُهُ عَلَيْهِ مُبْهَمٌ مَجْهُولٌ لَوْلاَ أَنْتَ دَلِيلُهُ، وَقَائِدُهُ وَمُهْدِيهِ، فَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُهُ

وَأَتَمُّه، وَخُصَّنا بِكَ مِنْكَ بِمَا هُوَ أَوْسَعُه وَأَعَمُّه، فَإِنَّ الأَكُفَّ لَا تُبْسَطُ إِلَّا لِلْغَنِيِّ الْكَرِيمِ، وَلَا تُطْلَبُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنَ الغَفُورِ الرَّحِيمِ، وَأَنْتَ المَقْصَدُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّاهُ مُرَادٌ، وَالكَنْزُ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَلَا نَفَادٌ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا رِزْقًا طَيِّبًا مِنْ عِنْدِكَ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا حِسَابٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَرِحْ أَبْدَانَنَا وَقُلُوبَنَا مِنَ الشُّغْلِ بِهِ بِوَسْعِ عَطَائِكَ، وَأَيِّدْنَا بِنُورِ اليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَلِوَالِدِنَا الصَّالِحِ سَيِّدِي (247) مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ بَرَّدَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ عَلَى خَلْقِهِ ❖ يَا مَالِكَ المُلْكِ العَلِيِّ العَظِيم
يَا جَابِرَ الكَسْرِ وَمَنْ إِنْ يَقُلْ ❖ لِلشَّيْءِ كُنْ كَانَ اغْنِنِي يَا كَرِيمُ
وَاقْضِ بِفَضْلٍ مِنْكَ مَا هَالَنِي ❖ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ فَأَنْتَ الكَرِيمُ
قَدْ ضِقْتُ مِنْ فَقْرِي وَمِنْ فَاقَتِي ❖ أَسَرَنِي الدَّيْنُ فَكُنْ لِلْغَرِيم
يَا ذَا الَّذِي يُعْطِي بِلَا مِنَّةٍ ❖ رُحْمَاكَ فِي الأَسْرِ المُسِيءِ العَدِيم
بِالذَّاتِ بِالأَسْمَاءِ وَمَا قَدْ حَوَى ❖ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى الكِتَابُ الحَكِيمُ
بِالمُصْطَفَى الهَادِي الشَّفِيعِ لَنَا ❖ ذِي السُّنَنِ الأَسْنَى السَّوِيِّ القَوِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا مِنَ الرِّزْقِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ الوَاسِعِ مَا نَصُونُ بِهِ وُجُوهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لَنَا إِلَيْهِ طَرِيقًا سَهْلًا مِنْ غَيْرِ نَصَبٍ وَلَا تَعَبٍ، وَجَنِّبْنَا اللَّهُمَّ الحَرَامَ حَيْثُ كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَعِنْدَ مَنْ كَانَ (248) وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَاقْبِضْ عَنَّا أَيْدِيَهُمْ، وَاصْرِفْ عَنَّا قُلُوبَهُمْ، وَاضْرِبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَا تُحْرِقُهُ يَدُ الأَقْدَارِ، وَلَا تَهْتِكُهُ سِنَانُ الأَغْيَارِ، وَلَا تَطْرُقُهُ هَوَاجِمُ الأَشْرَارِ، حَتَّى لَا نَتَقَلَّبَ إِلَّا فِيمَا يُرْضِيكَ وَلَا نَسْتَعِينَ بِنِعْمَتِكَ إِلَّا عَلَى مَا تُحِبُّ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُوَجِّهُنَا إِلَيْكَ وَتُقَرِّبُنَا زُلْفَى لَدَيْكَ، وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، وَإِنْ وَقَعَ فِي بُطُونِنَا شَيْءٌ مِمَّا فِيهِ شُبْهَةٌ فَاحْمِنَا مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِنَا مِنْهُ فَلَا تَجْعَلْهُ يُقِيمُ فِي بُطُونِنَا وَإِنْ قَامَ فِي بُطُونِنَا فَاحْفَظْنَا مِنَ المَعَاصِي النَّاشِئَةِ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ تَحْفَظْنَا فَمُنَّ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ

نَصُوح تَسْتُرُ بِهَا مَا ظَهَرَ مِنْ عُيُوبِنَا وَتَمْحُو بِهَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا فَإِنْ لَمْ تَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا فَعَامِلْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ وَالْطُفْ بِنَا بِقُدْرَتِكَ الَّتِي (249) اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى العَرْشِ فَلَا يَعْلَمُ العَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا تَعَوَّدْتُ مِنْكَ إِلَّا جَمِيلًا ❖ كُلَّ حِينٍ تَزِيدُنِي تَنْوِيلَا
وَإِذَا مَسَّنِي القَضَاءُ بِمَكْرُو ❖ هٍ وَضِقْتُ بِحَمْلِهِ لَنْ يَطُولَا
هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ فِي عَيْلَةٍ أَرْ ❖ جُو بِفَضْلِكَ سَيِّدِي أَنْ تَزُولَا
أَرْتَجِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ جِوَارًا ❖ وَأَمَانًا وَمَنْعَةً وَقَبُولَا
فَأَغِثْنِي بِنَفْحَةٍ مِنْكَ تَشْفِي ❖ يَا كَرِيمَ العَطَاءِ قَلْبًا عَلِيلَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا لِطَاعَتِكَ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِمَرْضَاتِكَ، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى حِفْظِ عُهُودِكَ وَأَمَانَتِكَ، وَتُلْهِمُنَا بِهَا رُشْدَكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِرْزِ حِمَايَتِكَ وَصِيَانَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُخْرِجُنَا بِهَا مِنْ غَسَقِ الطَّبَائِعِ الظُّلْمَانِيَّةِ (250) وَكَثَائِفِ الحُجُبِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلَاقِ الأَجْسَامِ الطَّاهِرَةِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ المَوَاهِبِ النُّورَانِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ الفُتُوحَاتِ اللَّدُنِيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُخَلِّصُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَتُزَهِّدُنَا بِهَا فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَعَرَضِهَا الزَّائِلِ، وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العَلَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَضُرُّهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ وَلَا تُغَلِّطُهُ المَسَائِلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مُغْنِيَ السَّائِلِ وَيَا مُنِيلَ المَنَائِلِ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ، المَبْعُوثِ بِأَعْظَمِ البَرَاهِينِ وَأَوْضَحِ الدَّلَائِلِ، (251) أَنْ تُكْرِمَنِي بِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَقَبُولِ الوَسَائِلِ، وَتَخُصَّنِي بِأَجْمَلِ المَآثِرِ وَأَكْمَلِ الخَصَائِلِ وَتَجْعَلَنِي حُلْوَ المَعَاطِفِ وَالشَّمَائِلِ، مَحْفُوفًا بِأَنْوَاعِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ

اللُّطف مِنْ لَمْز كُلِّ لامز وَقَوْلَةِ كُلِّ قَائِل، وَأَنْ تجْعَلَني مِنْ أَعْظَم عِبَادك نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْر تَقْسِمُهُ الغَدَاةُ وَتَهْدِي بِه، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَرِزْق تَبْسُطُه، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءٍ تَدْفعُه، وَفِتْنَةٍ تَصْرفُهَا، وَنِعْمَةٍ تُسْبِغُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا غَافِرَ الذَّنْب إنِّـــــي ❖ قَدْ طَالَمَا كُنْتُ أَجْنِـــي
وَقَدْ أَتَيْـــــــتُ ذَلِيلًا ❖ أَرُومُ عَفْـــــوك عَنِّي
وَالظَّنُّ فِيــكَ جَمِيلٌ ❖ وَلَنْ تُخَيِّـــــبَ ظَنِّي
يَا رَبِّ يَسِّـــرْ خَلاصِي ❖ وَأَدِّ عَنِّـــي دَيْنِـــــي
وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ عَيْبِي ❖ وَغَطِّ مَا كَـــانَ مِنِّي
فَأَنْـــتَ بَـــرٌّ رَحِيمٌ ❖ وَنَفْحَةٌ مِنْكَ تُغْنِي(252)
وَسِيلَتِــــي وَشَفِيعِي ❖ مُحَمَّدٌ نُـــورُ عَيْنِي
عَلَيْهِ أَزْكَـــى صَلاةٍ ❖ مَا دَامَ فَضْلُـــهُ يُغْنِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلَابِسَ الطَّاعَةِ، وَتُلَاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ، وَتَتَحَمَّلُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ظُلَامَةٍ وَتِبَاعَةٍ، وَتُطْلِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِحُسْنِ الابْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ دَرَجَةَ الرِّضَى وَقَبُولِ الشَّفَاعَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ خَيْرَ تِجَارَةٍ وَأَسْنَى بِضَاعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ مُلَاحَظَةِ الأَغْيَارِ، وَتُخَفِّفُ بِهَا ثِقَلَ الأَوْزَارِ، وَتُطْفِئُ بِهَا عَنَّا وَهَجَ الأَكْدَارِ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا عِيشَةَ الأَبْرَارِ، وَتَكْفِينَا بِهَا (253) شَرَّ الأَشْرَارِ، وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِينَا بِهَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ عَثَرَاتِ اللِّسَانِ وَسَقَطَاتِ البَنَانِ، وَهَفَوَاتِ الجَنَانِ، وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَمُعَادَاتِ الإِخْوَانِ، وَتَغْيِيرِ الأَدْيَانِ وَإِذَايَةِ الجِيرَانِ، وَمُخَالَطَةِ النِّسْوَانِ، وَتَشْيِيدِ البُنْيَانِ، وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْرَانِ، وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ، وَتَرْزُقُنَا

بِهَا مُرَاقَبَتَكَ مَا يَمْنَعُنَا مِنَ الْمُخَالَفَةِ وَالعِصْيَانِ، وَمِنْ مُشَاهَدَتِكَ مَا يَدْفَعُ عَنْ قُلُوبِنَا عَوَارِضَ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الخِيَانَةِ وَالبِدَعِ وَتُخَلِّصُنَا بِهَا مِنْ حَبَائِلِ الْمَكْرِ وَالخِدَعِ، وَتَقْطَعُ (254) بِهَا عَلاَئِقَ الحِرْصِ وَالطَّمَعِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الهَلَعِ وَالجَزَعِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الخَوْفِ وَالفَزَعِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَسَرْبَلَ بِسِرْبَالِ التَّوْبَةِ فَأَقْلَعَ عَنِ الْمَعَاصِي وَرَجَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا رِدَاءَ عَافِيَتِكَ الضَّافِيَةِ، وَتُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ الكَافِيَةِ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَنَاهِلِ مَحَبَّتِكَ الصَّافِيَةِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي هِيَ لِأَمْرَاضِ القُلُوبِ شَافِيَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْغَلُ بِهَا بَوَاطِنَنَا بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، وَأَلْسِنَتَنَا بِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ وَذِكْرِكَ، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِسَيْفِ حِمَايَتِكَ وَنَصْرِكَ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا (255) بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَفَخْرِكَ، وَتُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ طَاعَتِكَ وَبِرِّكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِكَ وَالْمُمْتَثِلِينَ لِنَهْيِكَ وَأَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُسَوِّدُ الوُجُوهَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَيُظْهِرُ الفَضِيحَةَ بَيْنَ أَعْدَائِكَ، وَيَمْنَعُ الوُصُولَ إِلَى دَرَجَةِ أَتْقِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَيَعْكِسُ الآمَالَ فِي دَارِ ثَوَابِكَ وَجَزَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُعْمِي البَصَائِرَ وَيُكَدِّرُ الضَّمَائِرَ، وَيُنَفِّرُ العَشَائِرَ، وَيُحَرِّمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (256) صَلاَةً

تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُغَيِّرُ الأَحْوَالَ وَيَجْلُبُ الأَهْوَالَ وَيُشِينُ الأَفْعَالَ وَيَرُدُّ الأَعْمَالَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الانْخِرَاطِ فِي سِلْكِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُخْمِدُ القَرَائِحَ، وَيَجْلُبُ القَبَائِحَ وَيُنْتِنُ الرَّوَائِحَ وَيُحْرِمُ المَنَائِحَ، وَيُفْسِدُ القُلُوبَ وَيُدْخِلُ عَلَيْهَا آفَاتِ الجَوَائِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُغَيِّرُ الأَقْوَاتَ وَيُنَغِّصُ الأَوْقَاتَ، وَيُوذِي الأَمْوَاتَ، وَيُكْرِهُ الأَصْوَاتَ، وَيُكْثِرُ الشَّهَوَاتِ، وَيَحْجُبُ الدُّعَاءَ عَنْكَ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ (257) وَتُحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَهُجُومِ بَلِيَّتِكَ وَفُجْئَةِ نِقْمَتِكَ وَالتَّعَرُّضِ لِسُخْطِكَ وَالقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَأَعْمَالِ الأَهْوَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَعَدَمِ الرِّضَى وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَمِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ وَمِنْ جَزَعِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ (258) وَمِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ بِهَا عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الإِفْلاَسِ وَالمَغْرَمِ وَالمَآثِمِ وَكَثْرَةِ القَبَائِحِ وَالأَرْجَاسِ، وَالعَدَاوَةِ

وَالبَغْضَاءِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ، وَتَرْكِ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَمُجَانَبَةِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الضَّرَرِ وَالبَأْسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصُّدَاعِ وَوَجَعِ الأَضْرَاسِ، (259) وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الطُّغَاةِ وَالبُغَاةِ مِنْ سَائِرِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ مَكْرِ ذَوِي الحِرَابَةِ وَالخِلَابَةِ وَالاِخْتِلَاسِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ سِهَامِ الدَّعَاوِي الصَّائِبَةِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ وَسَوَادِ الأَغْلَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ وَوَأْدِ البَنَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ، وَمِنَ القِيلِ وَالقَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَمُخَالَطَةِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالفَقْرِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الشَّوَاغِلِ وَالقَوَاطِعِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا أَيْدِي العَسَاكِرِ المُوذِيَةِ وَالطَّلَائِعِ، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى رِعَايَةِ حُدُودِ الشَّرَائِعِ، وَحِفْظِ مَا أَوْدَعْتَنَا مِنَ الوَدَائِعِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَخْشَاكَ (260) فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ وَيُرَاقِبُكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالسَّوَائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالأَبَاطِلِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلَازِلِ، وَتُؤَمِّنُنَا مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرِ العَوَامِلِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الذِّينَ خَضَعُوا إِجْلَالًا لِعِزَّتِكَ وَتَوَاضَعُوا بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى كُنِسَتْ بِأَنْفُسِهِمُ المَزَابِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَتُنَقِّي بِهَا أَقْوَاتَنَا مِنَ الشُّبَهِ الكَامِنَةِ فِي دَقَائِقِ المَطْعُومِ وَالمَشْرُوبِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الغُيُوبِ (261) وَتَجْعَلُنَا بِهَا

مِمَّنْ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ بِسَاطِ حَضْرَتِكَ فَنَالُوا العِزَّ وَالشَّرَفَ وَحَصَّلُوا المَطْلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ غَشَيَانِ مَوَاطِنِ السُّوءِ وَمُخَالَطَةِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَدَمِ الإِذْعَانِ إِلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالمَيْلِ إِلَى الأَهْوَاءِ الفَاسِدَةِ وَالاِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ العِوَجِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الذِّينَ رَاضُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَبَذَلُوا فِي طَاعَتِكَ الأَمْوَالَ وَالمُهَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ النِّفَاقِ وَالأَكْلِ بِالدِّينِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ سُوءِ الأَخْلاَقِ وَضُعْفِ اليَقِينِ، وَتُؤَيِّدُنَا بِهَا فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ، وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا (262) مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ المُفْلِحِينَ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا وَهَبْتَهُ لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُخْلِصِينَ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنْ دَاءِ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي صَحَارِي المَفَاوِزِ المُهْلِكَةِ وَقُنَنِ الصَّيَاصِي، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا بِفَضْلِكَ الدَّانِيَ وَالقَاصِيَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ الفَائِزِينَ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَفْئِدَةُ وَيُوخَذُ بِالنَّوَاصِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَاوَةِ المُرَافِقِ وَالصَّاحِبِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ حِيلَةِ الفَاجِرِ وَالخَائِنِ، وَتَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ عَيْنِ الحَسُودِ وَالجَاسُوسِ وَالمُرَاقِبِ، وَتَعْقِدُ بِهَا عَلَيْنَا لِسَانَ الوَزِيرِ وَالبَوَّابِ وَالحَارِسِ وَالحَاجِبِ (263) وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا إِذَايَةَ الصَّدِيقِ وَالحَمِيمِ وَالمُجَالِسِ وَالكَاتِبِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ الجَالِبِ وَالدَّافِعِ وَالشَّاتِمِ وَالضَّارِبِ، وَتَقِينَا بِهَا خَيْبَةَ الآمَالِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَسُوءِ العَوَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ سُمُومِ الحَيَّاتِ وَالعَقَارِبِ وَتَقِينَا بِهَا أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ، وَتَصَرُّفَ ذَوِي الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ، وَدَعْوَةَ أَهْلِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَتُبَاعِدُ بِهَا بَيْنَنَا

وَبَيْنَ أَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْسِلُ بِهَا أَجْوَافَنَا بِمَاءِ التَّوْبَةِ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَتَزْجُرُ بِهَا أَنْفُسَنَا بِمَقَامِعِ الوَعْظِ عَنِ انْتِهَاكِ المُحَرَّمَاتِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا (264) سَرَائِرَنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الخَفِيَّةِ وَدَقَائِقِ العِلَّاتِ، وَتُرَقِّينَا بِهَا بِكَمَالِ عِنَايَتِكَ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا فِي المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ، وَتُورِدُنَا بِهَا أَعْذَبَ المَوَارِدِ وَالمَنَاهِلِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ الأَكَابِرِ وَالأَمَاثِلِ، وَتَرْفَعُ بِهَا هِمَمَنَا عَنَّا بَيْنَ أَعْيَانِ المَشَاهِرِ وَالأَفَاضِلِ، وَتَجْذِبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى حَضْرَتِكَ السَّامِيَّةِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا أَرْفَعَ الرُّتَبِ وَأَعْلَى المَنَازِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكْسُونَا بِهَا مِنْ جَمَالِ عِزَّتِكَ وَجَلَالِ هَيْبَتِكَ بَهَاءً وَنُورًا، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَوَدَّتِكَ مَدَدًا نُورَانِيًّا وَشَرَابًا طَهُورًا، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَخَوَاصِّ أَصْفِيَائِكَ مَقَامًا سَامِيًا وَلِوَاءً مَنْشُورًا وَتَهَبُ لَنَا بِهَا يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالوُقُوفِ فِي أَعَالِي (265) الفَرَادِيسِ غُرَفًا وَقُصُورًا، وَتُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ نَوَافِحِ كَرَامَاتِكَ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ فَرَحًا وَسُرُورًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ طَاعَةً وَبُرُورًا، وَتَرْزُقُنَا بِهَا عَمَلًا صَالِحًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَتَجْعَلُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِبَابِكَ عَبْدٌ أَوْثَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، ❖ بِبَابِكَ قِنٌّ أَوْبَقَتْهُ عُيُوبُهُ
يُرَجِّيكَ لِلْغُفْرَانِ وَالعَفْوِ وَالرِّضَى، ❖ وَيَدْعُوكَ يَا اللهُ فِيمَا يَنُوبُهُ
فَإِنْ عَنْهُ تَرْضَى يَا سَعَادَةَ حَظِّهِ، ❖ وَإِلَّا فَقَدْ أَقْصَاهُ بِالسُّوءِ خَوْفُهُ
فَيَا رَبِّ يَا غَوْثَاهُ بَلِّغْهُ سُؤْلَهُ، ❖ لِيَذْهَبَ عَنْهُ هَمُّهُ وَخُطُوبُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا مَنَارَ دِينِنَا، وَتُحْيِي بِهَا دِيَارَ يَقِينِنَا، وَتُثَبِّتُ بِهَا دَرَجَةَ تَمْكِينِنَا، وَتُؤَيِّدُ بِهَا

شُهُودَ تَعْيِينِنَا، وَتُزَيِّنُ بِهَا أَحْوَالَ تَلْوِينِنَا (266) وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَ التَّصْحِيفِ أَلْوَاحَ تَعْلِيمِنَا وَتُظْهِرُ بِهَا دَلَائِلَ تَحْكِيمِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْعِشُ بِهَا أَرْوَاحَنَا، وَتُنَعِّمُ بِهَا أَشْبَاحَنَا، وَتُنَمِّي بِهَا أَرْبَاحَنَا، وَتُزِيلُ بِهَا أَتْرَاحَنَا، وَتُدَاوِي بِهَا جِرَاحَنَا، وَتَجْعَلُ فِيهَا صَلَاحَنَا وَفَلَاحَنَا، وَتُسْعِدُ بِهَا مَسَاءَنَا وَصَبَاحَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الْكِبْرِ وَالْعُجْبِ وَضُعْفِ النِّيَّةِ، وَسُوءِ الاعْتِقَادِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْجُحُودِ وَالْعِنَادِ، وَمِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْعُتُوِّ فِي الْأَرْضِ وَالْفَسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ وَالْأَشَرِ وَالْبَطَرِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْفَظَاظَةِ وَالْغِلْظَةِ وَالْعَجَلَةِ (267) وَالْحِدَّةِ وَعَدَمِ الرِّضَى بِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَقِلَّةِ الْمُرُوءَةِ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَضْيِيعِ الْحُقُوقِ وَالْأَوْلَادِ وَالْعِيَالِ، وَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الرِّزْقِ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الْعَقْدِ وَالْفَسْخِ وَالْقِيلِ وَالْقَالِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّمَشْدُقِ بِالْعِلْمِ وَالْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ، وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالْجُبْنِ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَّةِ وَمُجَالَسَةِ أَرَاذِلِ الْقَوْمِ وَالْأَغْنِيَاءِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الثَّلْمِ فِي الدِّينِ وَمُعَادَاةِ الْأَوْلِيَاءِ وَإِرَاقَةِ مَاءِ الْوَجْهِ (268) وَالتَّذَلُّلِ لِلْأَغْنِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنِ احْتِقَارِ الْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ وَتَعْظِيمِ ذَوِي الْجَاهِ وَالْوُزَرَاءِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ الْوُلَاةِ وَالْأُمَرَاءِ، وَعَدَمِ الرُّكُونِ لِأُولِي الصَّلَاحِ وَالدِّينِ

وَالأَئِمَّةِ الكُبَرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الفُجُورِ وَالفِسْقِ، وَعَدَمِ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ وَقِلَّةِ الصِّدْقِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ اللِّسَانِ وَالفُحْشِ فِي النُّطْقِ، وَمِنَ الشِّرْكِ الخَفِيِّ وَالتَّعَامِي عَنْ تَغْيِيرِ المُنْكَرِ وَتَرْكِ النُّصْرَةِ لِدِينِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ وَقِلَّةِ الحَيَاءِ وَتَرْكِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ اسْتِيحَاشِ (269) النَّفْسِ فِي الطَّاعَةِ وَمِنَ الأَعْمَالِ المُوَفَّقَةِ وَالإِعْجَابِ بِالرَّأْيِ وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَالمَكْرِ وَالاسْتِدْرَاجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ قَسَاوَةِ القَلْبِ وَجُمُودِ العَيْنِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَعَدَمِ شُكْرِ النِّعْمَةِ وَقُبْحِ الخَلْقِ وَقُبْحِ المِزَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَحُبِّ النِّسَاءِ وَالظُّلْمِ وَالانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المُسَارَعَةِ إِلَى الشَّرِّ وَشِدَّةِ الطَّيْشِ وَقِلَّةِ الصَّبْرِ وَالانْزِعَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (270) صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ ارْتِكَابِ الكَبَائِرِ وَاقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ، وَعَدَمِ انْقِيَادِ النَّفْسِ لامْتِثَالِ المَأْمُورَاتِ وَتَحْفَظُنَا مِنْ عَدَمِ التَّحَرِّي فِي المَنْقُولاَتِ وَالمَرْوِيَّاتِ وَتَزْيِينِ الظَّاهِرِ بِمَا يُخَالِفُ البَاطِنَ وَتَزْوِيقِ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ تَعْمِيرِ الأَوْقَاتِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَإِرْسَالِ الجَوَارِحِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَالانْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المَيْلِ إِلَى الرَّاحَةِ وَالفُكَاهَةِ وَمَوْتِ القَلْبِ فِي المُتَلَذِّذَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ ظُلْمِ العِبَادِ، وَعَدَمِ الاِسْتِعْدَادِ لِيَوْمِ المَعَادِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الطَّرْدِ وَالإِبْعَادِ، وَالمَوَانِعِ الحَائِلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ. (271)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ وَتَقْدِيمِ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَتَأْخِيرِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ البَرَمِ وَالنَّكْسِ، وَخَيْبَةِ الآمَالِ وَالعَكْسِ، وَمِنَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ وَاتِّبَاعِ هَوَى النَّفْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الضَّرَرِ وَالضَّيْرِ وَالقَوَاطِعِ المَانِعَةِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الخَيْرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الغَيْبَةِ وَالغَمْزِ وَاللَّمْزِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَى عَوْرَاتِ الغَيْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَعَدَمِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ المَكْرِ وَالخَدِيعَةِ وَعَدَاوَةِ الأَجْنَاسِ، وَمِنْ دَعَاوَةِ (272) المَظْلُومِينَ وَالسِّهَامِ النَّافِذَةِ فِي ظَلاَمِ الأَغْلاَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي تُضَيِّقُ الرَّحْبَ وَتَجْلُبُ الأَكْدَارَ وَتُحْبِطُ الحَسَنَاتِ وَتُكَثِّرُ الأَوْزَارَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَيْمَانِ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي النَّارِ وَتُسَوِّدُ الوَجْهَ وَتُوَرِّثُ سُوءَ العَاقِبَةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَمِ قَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ وَإِهَانَةِ العُلَمَاءِ وَالأَشْرَافِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّخَلُّقِ بِأَخْلاَقِ الجُفَاةِ الأَجْلاَفِ وَالاِقْتِدَاءِ بِالبَطَّالِينَ المَوْسُومِينَ بِقَبِيحِ الأَفْعَالِ وَرَدِيئِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (273) صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ التَّدَبُّرِ بِجَمْعِ الحُطَامِ وَعَدَمِ المُبَالاَةِ بِأَكْلِ السُّحْتِ وَالغِبْطَةِ فِي المَالِ

الحَرَام، وَتحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَرَاجِيفِ الكَاذِبَةِ وَالتَّمْوِيهِ عَلَى العَوَامِّ وَاسْتِيلَافِهِمْ بِمَا يُرْضِيهِمْ وَيُسْخِطُ المَلِكَ العَلَّامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الهَذَيَانِ وَفُضُولِ الكَلَامِ، وَمِنَ التَّهَاجُرِ وَالتَّدَابُرِ وَقَطِيعَةِ ذَوِي الأَرْحَامِ، وَتحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّهَاوُنِ بِالفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَتَضْيِيعِ شَعَائِرِ الإِسْلَامِ، وَتَرْكِ الدُّعَاءِ وَالاِسْتِغْفَارِ وَالتَّضَرُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ النُّعُوتِ الذَّمِيمَةِ وَالأَخْلَاقِ اللَّئِيمَةِ وَقَطْعِ الحُقُوقِ بِالأَيْمَانِ الكَاذِبَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَسْوِيدِ البَاطِنِ بِدُخَّانِ المَعَاصِي وَعَدَمِ (274) مُرَاعَاةِ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا فِي العَاقِبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِن اسْتِغْرَاقِ جُلِّ اللَّيْلِ فِي اللَّذَّاتِ وَالمُدَاعَبَةِ، وَقَطْعِ مَسَافَةِ النَّهَارِ فِي اللَّهْوِ وَالمُلَاعَبَةِ، وَتحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَرْكِ الخَوْفِ مِنْكَ وَالمُرَاقَبَةِ، وَعَدَمِ حِفْظِ التَّوَدُّدِ فِي ذَاتِكَ وَالأُخُوَّةِ وَالمُصَاحَبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ التَّهَاوُنِ بِقَلِيلِ الذَّنْبِ وَارْتِكَابِ الصَّغِيرَةِ، وَمُخَالَفَةِ القَوْلِ لِلْفِعْلِ وَالاِنْطِوَاءِ عَلَى خُبْثِ السَّرِيرَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ وَبَالِ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَجَرِيرَةٍ، وَمِنَ السَّفَرِ فِي مَفَاوِزِ المَهَالِكِ وَالعَمَى وَطَمْسِ البَصِيرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ (275) وَمُرَافَقَةِ أَهْلِ الجَوْرِ وَالطُّغْيَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُقَسِّي الجَنَانَ وَيُطْغِي اللِّسَانَ وَيَمْنَعُ مِنْ تَعَاطِي أَسْبَابِ الخَيْرِ وَيُفْضِي إِلَى طَرِيقِ القَسَاوَةِ وَالخِذْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ النِّقَمِ وَالأَهْوَالِ الفَظِيعَةِ وَهَوَاجِمِ الغَفْلَةِ وَسِجْنِ النَّفْسِ فِي أَرْضِ

القَطِيعَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ إِهْمَالِ التِّبَاعَاتِ وَعَدَمِ المُبَالَاةِ بِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ، وَإِفْشَاءِ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ سِرٍّ وَوَدِيعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الطَّمَعِ فِي مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِ مَا عِنْدَهُمْ بِمَصَائِدِ الإِفْلَاسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الخَبَائِثِ وَالأَرْجَاسِ، وَتَلْطِيخِ العَرْضِ بِمُرَافَقَةِ السُّفَهَاءِ وَالأَنْجَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (276) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ العِتَابِ وَاللَّوْمِ وَكَثْرَةِ الشِّبَعِ وَالنَّوْمِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الاِسْتِخْفَافِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَخَرْقِ جُنَّةِ الصَّوْمِ وَالرِّضَى عَنِ النَّفْسِ وَالطَّعْنِ فِي طَرِيقِ القَوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي تُقَلِّلُ الرِّبْحَ وَتَنْقُصُ مِنَ البِضَاعَةِ وَتَجْلُبُ المَقْتَ وَتُؤَدِّي إِلَى الحِرْمَانِ مِنْ مُوجِبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ زَيْغِ تَقَلُّبَاتِ القَلْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَتَرْكِ التَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ الخَيْرِ وَبَسْطِ يَدِ الذُّلِّ وَالضَّرَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَمِ الصَّبْرِ عِنْدَ نُزُولِ الحَوَادِثِ وَكَثْرَةِ الشَّكْوَى وَقِلَّةِ الزَّادِ المُوَصِّلِ (277) إِلَى الآخِرَةِ وَالتَّقْوَى، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ حُبِّ الكَرَامَةِ وَالدَّعْوَى وَتَرْكِ مُرَاقَبَةِ الحَقِّ فِي حَالَتَيِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا مِنْ عَدَمِ رَفْعِ الهِمَّةِ مِنَ المُشَابَهَاتِ وَالاِنْهِمَاكِ فِي مُوبِقَاتِ الصَّغَائِرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَرْكِ الغُضُونِ مِنَ المُحَرَّمَاتِ وَالإِدْمَانِ عَلَى الكَبَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ التَّشَبُّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْرَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ بَسْطِ اللِّسَانِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالاِتِّكَالِ عَلَى العِلْمِ وَتَرْكِ العَمَلِ المُوجِبِ لِرِضَا

الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ خَائِنَةِ الأَعْيُنِ وَعَدَمِ غَضِّ البَصَرِ عَنِ المَحَارِمِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَرْكِ المُحَافَظَةِ (278) عَلَى مَا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسُنُ وَإِمْلاَءِ الحَوَاسِّ بِسَمَاعِ المَآثِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنِ اسْتِخْدَامِ الأَحْرَارِ وَإِفْشَاءِ الأَسْرَارِ، وَمُعَادَاةِ الأَخْيَارِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مُوَالاَةِ الفُجَّارِ وَإِذَايَةِ الجَارِ وَتَرْكِ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ الكِبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَعْوَةِ البَارِّ وَالفَاجِرِ، وَإِذَايَةِ العَاجِزِ وَالقَادِرِ، وَسَبِّ الغَائِبِ وَالحَاضِرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَيْنِ المِعْيَانِ وَنَفْثَةِ السَّاحِرِ، وَحِيلَةِ المُحْتَالِ وَمَكِيدَةِ الغَادِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الغِلِّ وَالغِشِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الذُّلِّ وَالخِزْيِ وَالوَبَاءِ وَالكَمَدِ، (279) وَمِنَ الخَيْبَةِ فِي النَّفْسِ وَالدِّينِ وَالمَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالبُؤْسِ وَالنَّكَدِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ التَّعَبِ وَالحَرَجِ وَالضَّيْقِ فِي النَّفْسِ وَالقَلْبِ وَالجَسَدِ وَمِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالعَمَى وَالعُمُوشَةِ وَالرَّمَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ وَالدَّوَرَانِ وَالفَلَجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ القُولَنْجِ وَالنِّقْرِسِ وَعَرَقِ النِّسَا وَوَجَعِ الظَّهْرِ وَالمَفَاصِلِ وَالعَرَجِ وَمِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَتُنِيلُنَا بِهَا الفَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الظُّلْمِ وَالنِّفَاقِ وَالفُجُورِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ البُهْتَانِ وَالمُدَاهَنَةِ وَقَوْلِ (280) الزُّورِ وَمِنَ الرُّشَا وَأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَلُبْسِ مَخَايِلِ الشُّهْرَةِ

وَالظُّهُورِ إِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الجُذَامِ وَالبَرَصِ وَتَخَبُّطِ الجُنُونِ وَالخَبَلِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالعَلَمَاتِ وَالأَمْرَاضِ المُنَفِّرَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الحِرْصِ عَلَى حُبِّ العَاجِلَةِ وَاسْتِمَالَةِ القُلُوبِ بِأَنْوَاعِ الحِيَلِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَالخَطَلِ، وَمِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ الفَادِحَةِ فِي الدِّينِ وَالخَلَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، (281) وَاعْصِمْنِي مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ، وَارْزُقْنِي السَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ وَالعَمَلِ، وَاحْفَظْنِي فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالقَدَرِ وَالإِرَادَاتِ، وَالشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ وَالهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِسِ وَالهِمَمِ، وَالأَفْكَارِ وَالخَطَرَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَفِيمَا عَلِمْتَ مِنْ أُمُورِي يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَا إِلَيْكَ فَضَلَّ عَنْ هُدَاكَ وَذَكَرَ بِكَ ثُمَّ أَنْسَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَدْبَرَ الشَّبَابُ وَأَقْبَلَ المَشِيبُ، وَوَهَنَ العَظْمُ وَخَلِقَ القَشِيبُ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، ذَوِيَ الغُصْنُ وَيَبِسَ الرَّطِيبُ، وَعَظُمَ الدَّاءُ وَعَزَّ الطَّبِيبُ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ جَاشَ الصَّدْرُ وَضَاقَ الرَّحِيبُ وَحَانَ الأَجَلُ فَحَقَّ لِلنَّفْسِ البُكَاءُ وَالنَّحِيبُ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ نَزَلَ الجِدُّ وَفَرَّ جَيْشُ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَحَصْحَصَ الحَقُّ فَظَهَرَتْ مَخَايِلُ التَّفْرِيطِ وَالكَذِبِ. (282)

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَبَرَّأَ الصَّاحِبُ وَتَنَاكَرَ الحَبِيبُ، وَفَرِحَ الفَائِزُ وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ المُضِلِّ الكَئِيبِ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ لَبِسْتُ اللَّهْوَ وَالمَعَايِبَ، وَاسْتَتَرْتُ بِسَوَادِهِ عَنِ الخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ وَأَغْلَقْتُ بَابَ الخَوْفِ وَالحَيَاءِ وَافْتَرَشْتُ ذِرَاعَيِّ النَّاهِدِ وَالكَاعِبِ، وَإِذَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ تَحَلَّيْتُ بِشُهْرَةِ الرَّاهِبِ الكَاذِبِ، وَتَنَكَّرْتُ لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ،

وَجلَسْتُ عَلَى بِسَاطِ أَهْلِ النُّسْكِ وَأَظْهَرْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ، إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُعْتَكِفٌ عَلَى فِعْلِي القَبِيحِ وَفِي أَوْدِيَةِ شَهَوَاتِي غَائِبٌ، وَلَمْ أُبَالِي بِمَا أَسْلَفْتُ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَّةِ مِنَ المَصَائِبِ، إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُعْرِضٌ عَنْ طَاعَتِكَ وَمُجَانِبٌ، وَقَدْ أَهْمَلْتُ مَا أَنَا مُطَالَبٌ بِهِ مِنَ الحُقُوقِ وَمُخَاطَبٌ، إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ وَأَنَا مُقْتَفِي سُنَنَ البَطَّالِ الرَّاغِبِ وَمُتَخَلِّقٌ بِأَخْلَاقِ الآبِقِ، الهَارِبِ إِلَى مَتَى يَا مَوْلَايَ (283) وَأَنَا مَحْرُومٌ وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِ، وَنَوَالُكَ مَمْنُوحٌ لِكُلِّ سَائِلٍ وَرَاغِبٍ، مَعَ أَنِّي أَعْلَمُ لَوْ أَنَّ جَمِيعَ العَالَمِينَ مِنَ الغَائِبِينَ وَالحَاضِرِينَ عَصَوْكَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ العَظَائِمِ وَالكَبَائِرِ وَأَصَرُّوا عَلَى مُخَالَفَتِكَ وَعِصْيَانِكَ مَعَ بَقَاءِ الدَّهْرِ الدَّاهِرِ، لَكَانَ عِصْيَانُهُمْ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مِنَ البَحْرِ مِنْقَارُ الطَّائِرِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ عَنْ إِيجَادِهِمْ فَكَيْفَ تُبَالِي بِطَاعَتِهِمْ أَوْ عِنَادِهِمْ أَنْتَ أَكْمَلُ مِنْ أَنْ تُرْضِيكَ مُوَافَقَتُهُمْ، وَأَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُرْضِيكَ مُخَالَفَتُهُمْ، بَلْ لَكَ المِنَّةُ العُظْمَى وَالنِّعْمَةُ الكُبْرَى عَلَى مَنْ أَطَاعَكَ حِينَ رَضِيتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ عَبِيدِكَ حِينَ ارْتَسَمَ فِي دَائِرَةِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَرَضِيتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَسَلَكْتَ بِهِمْ مَنَاهِجَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَوَجَّهْتَهُمْ إِلَيْكَ وَتَفَضَّلْتَ عَلَيْهِم بِسِرِّ الوِلَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالإِيمَانِ (284) وَحَشَرْتَهُمْ مَعَ أَشْرَفِ زُمْرَةٍ وَخَيْرِ رَفِيقٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي أَجِرْنِي إِنَّنِي لَكَ تَائِبٌ ❖ وَإِنِّي مِنْ ذَنْبِي إِلَيْكَ لَرَاهِبُ
عَصَيْتُكَ جَهْلًا ثُمَّ جِئْتُكَ نَادِمًا ❖ مُقِرًّا وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ
فَفِي تَوْبَتِي قَصْدِي سَأَلْتُ جُدْ بِهَا ❖ وَقَدْ فَازَ بِالزُّلْفَى غَدًا مِنْكَ تَائِبُ
مَضَى زَمَنِي ذَا فِي البَطَالَةِ لَاهِيًا ❖ شَبَابِي قَدْ وَلَّى وَعُمْرِي ذَاهِبُ
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي ذُنُوبًا عَمِلْتُهَا ❖ وَحَاشَاكَ أَنْ أَشْقَى وَأَنْتَ المُحَاسِبُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجُدْ ❖ وَمَنْ هُوَ ذَا مَنَع إِذَا أَنْتَ وَاهِبُ
عُبَيْدُكَ يَا مَوْلَايَ يَدْعُوكَ رَاغِبًا ❖ وَمَا زِلْتَ غَفَّارًا لِمَنْ هُوَ رَاغِبُ

إِلَاهِي لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَصَا مِثْلِي أَنْ يَنْبَسِطَ أَوْ يَدُلَّ عَلَيْكَ لِأَنَّ ذُلَّ الذَّنْبِ وَجُرْحَ المَعْصِيَةِ قَدْ قَبَضَاهُ عَنْكَ إِلَّا نَفْسٌ قَدْ قَلَّ حَيَاؤُهَا مِنْكَ وَجَهِلَتْ قَدْرَهَا وَقَدْرَكَ

بَلْ يَنْبَغِي لِلْعَاصِي أَنْ يَكُونَ مُنْكَسِرَ الرَّأْسِ أَبَدًا مُنْكَسِرَ القَلْبِ وَالفُؤَادِ دَائِمًا سَرْمَدًا، إلاهِي أَثْقَلَتِ التِّبَاعَاتُ ظَهْرِي فَأَيُّ أَرْضٍ تَحْمِلُنِي وَحَيَّرَتِ المَعَاصِي فِكْرِي فَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَهَتَكَتِ (285) الذُّنُوبُ سِتْرِي، فَأَيُّ زَاوِيَةٍ تَضُمُّنِي، وَدَنَّسَتِ الدُّنْيَا عِرْضِي، فَأَيُّ رُوحٍ تَشُمُّنِي، وَحَطَّتِ الدَّعَاوِي قَدْرِي، فَأَيُّ نِسْبَةٍ تَرْفَعُنِي، وَأَخْمَلَتِ المَسَاوِي ذِكْرِي، فَأَيُّ قَرِينَةٍ تُمَيِّزُنِي، وَضَيَّقَتِ المُخَالَفَةُ صَدْرِي، فَأَيُّ حَبِيبٍ يُشَجِّعُنِي، وَلَوَّثَتِ الشُّبُهَاتُ جِسْمِي، فَأَيُّ مَاءٍ يُطَهِّرُنِي، وَغَيَّرَتِ الجَرَائِمُ بَحْرِي، فَأَيُّ صَدِيقٍ يَشْرَبُنِي، وَكَدَّرَتِ الحَوَادِثُ دَهْرِي، فَأَيُّ صَرِيخٍ يَصْرُخُنِي، وَقَطَعَتِ الحُجَجُ عُذْرِي، فَأَيُّ دَلِيلٍ يُعَضِّدُنِي، وَسَوَّدَتِ الخَطَايَا صَحِيفَتِي، فَأَيُّ شَفِيعٍ يَرْحَمُنِي، وَقَلَّتْ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ شَخْصِي، فَأَيُّ خَلِيلٍ يَقْبَلُنِي، وَمَلَكَتِ الشَّهَوَاتُ رِقِّي، فَأَيُّ مَوْلًى يُعْتِقُنِي، وَأَحَاطَتْ بِي بُحُورُ المَآثِمِ فَلَا جَبَلَ يَعْصِمُنِي سِوَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

إلاهِي لَوْ أَنَّ نَفْسِي طُهِّرَتْ بِالبِحَارِ الوَاسِعَةِ لَنَجَّسَتْهَا، وَلَوْ عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ لَأَظْلَمَتْهَا، (286) وَلَوْ وُضِعَتْ مَكْشُوفَةً عَلَى الأَرْضِ لَخَسَفَتْهَا، وَلَوْ قُرِّبَتْ إِلَى الجِبَالِ لَهَدَّتْهَا وَهَدَّمَتْهَا، وَلَوْ وُجِّهَ بِهَا العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ لَمْ يَثْبُتَا لَهَا وَإِنَّمَا عَظُمَتْ جَرَائِمِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ المُطَّلِعُ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا كَبُرَتْ كَبَائِرِي مِنْ حَيْثُ كُنْتَ أَنْتَ المُوَاجَهُ بِهَا فَكَيْفَ تَكُونُ حَالَةُ نَفْسٍ هَذِهِ حَالُهَا، إلاهِي إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ، وَأَشْهَدُ لَكَ بِتَمَامِ الإِحَاطَةِ وَالقُدْرَةِ، وَأُقِرُّ لَكَ بِخَصَائِصِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ شَرَفَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَأُوقِنُ أَنَّ مِنْكَ جَمِيعَ المِنَنِ وَالإِفْضَالِ، وَأَنَّكَ المُنْفَرِدُ بِحَظْرِ العَظَمَةِ وَفَخْرِ التَّعَالِ، وَأَعْتَرِفُ عَلَى نَفْسِي بِجَمِيعِ العَجْزِ وَالضَّعْفِ، وَأَنَّهَا المَوْصُوفَةُ بِالنَّقَائِصِ الَّتِي لَا حَصْرَ لَهَا وَلَا وَقْفٌ، إلاهِي عَبْدٌ مُعْتَرِفٌ وَتَائِبٌ مُقْتَرِفٌ، لَا يَدَّعِي بَرَاءَةً إِلَّا بِسِتْرِكَ لِعُيُوبِهِ وَلَا يَرْتَجِي نَجَاةً إِلَّا بِرَحْمَتِكَ إِيَّاهُ وَتَجَاوُزِكَ (287) عَنْ ذُنُوبِهِ، وَقَدْ خَوَّفَهُ مَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ، فَاغْفِرْ لَهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَقِلَّ عَثْرَتَهُ وَرُدَّهُ إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِعَفْوِكَ وَرِضَاكَ، وَبَعِّدْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ

الدَّنس، وَخُذْ بناصيتِهِ إلى الخَيْر، وَمُنَّ عَلَيْهِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِه بتَوْبَةٍ وَعَفْو وَمَغْفِرَةٍ يا مَنْ لَهُ مُلْكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَامَنْ سَتَرَ القَبِيحَ وَأَظْهَرَ الجَمِيلَ، وَيَا مَنْ يَضَعُ الشَّرِيفَ وَيُعِزُّ الذَّلِيلَ، وَيُسْقِمُ الصَّحِيحَ وَيُشْفِي العَلِيلَ، وَيَرْزُقُ الجَاهِلَ وَيُحَيِّرُ النَّبِيلَ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ القَدْرِ الجَلِيلِ، وَالحُسْنِ الجَمِيلِ، وَالخَدِّ الأَسِيلِ، وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ، وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، وَبِمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالتَّفْضِيلِ، وَبِمَا مَدَحْتَهُ بِهِ وَأَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ، وَبِمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالزَّبُورِ وَالإِنْجِيلِ، (288) وَبِحَقِّ الصَّفِيِّ وَالخَلِيفَةِ وَالكَلِيمِ وَالخَلِيلِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً كَامِلَةً تُنَاسِبُ مَقَامَهُ الحَفِيلَ، وَأَنْ تُقَرِّبَ عَلَيَّ الوُصُولَ إِلَيْهِ وَتُيَسِّرَ عَلَيَّ السَّبِيلَ، وَتَحْفَظَ قَلْبِي مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَالمَيْلِ إِلَى مَتَاعِهَا القَلِيلِ، وَأَنْ تَخُصَّنِي مِنْهُ بِنَظْرَةٍ تَرْوِي بِهَا قَلْبِي المُتَعَطِّشَ وَتَشْفِي مَا بِهِ مِنَ الغَلِيلِ، فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا وَأَنْـــتَ سَمِيعٌ ❖ وَجِئْتُـــكَ مُحْتَاجًا فَكَيْفَ أَضِيعُ
وَنَادَيْتُ وَالآمَـــالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ ❖ وَفِي الصَّدْرِ رُوحٌ لِلْحِسَـــابِ مَرُوعُ
أَتَطْرُدُنِي عَنْ بَـــابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي ❖ وَعِنْدِي عَلَى طَـــرْدِي إِلَيْكَ رُجُوعُ
فَلَوْ كَانَ لِي مَوْلَى سِـــوَاكَ قَصَدْتُهُ ❖ وَأَيُّ حِمـــىً إِلَّا حِمَـــاكَ مَنِيعُ
لَإِنْ حَجَبَتْـــنِي عَنْ نَوَالِكَ زَلَّةٌ ❖ وَقَدْ غَـــرَّنِي وَجْـــدٌ بِهَا وَوُلُوعُ
فَمَا بِيَدِي حَـــوْلٌ وَلَا لِي حِيلَةٌ ❖ إِذَا لَمْ تُوَفِّقْنِـــي فَكَيْفَ أَضِيعُ (289)
أُسَوِّفُ بِالإِقْـــلَاعِ قَلْـــبًا مُقَلِّبًا ❖ لَهُ كُلُّ يَـــوْمٍ فِي هَوَاهُ وُقُـــوعُ
عَسَى أَثَرُ العِصْيَانِ بِالعَفْـــوِ يُمْتَحَى ❖ وَقَدْ يُرْتَجَـــى بَعْدَ الغُرُوبِ طُلُوعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوِ انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِي بِسَعَةِ رِزْقِكَ، وَاحْتَجَبْتُ عَلَى النَّاسِ بِسِتْرِكَ، وَاتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَمَانِكَ وَوَثِقْتُ بِسَطْوَتِكَ بِحِلْمِكَ، وَعَوَّلْتُ عَلَى كَرَمِ وَجْهِكَ وَعَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَحلْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِحِيلَةٍ فَعَلِمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ وَزَيَّنْتُ لَهُ مِنْهُ مَا قَدْ عَلِمَ فَلَقَيْتُكَ غَدًا بِأَوْزَارِهِ مَعَ أَوْزَارِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (290) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الغَيِّ وَيَصُدُّ عَنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ وَيُوجِبُ الوَقْرَ وَيَجْلُبُ البَلاَءَ وَيُخْمِلُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ العُذْرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ وَقَدِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ وَلاَ سِتْرَ إِلاَّ مَا سَتَرْتَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَسْعَدَنِي فِيهِ أَعْدَائِي لِهُلْكِي فَصَرَفْتُ كَيْدَهُمْ عَنِّي وَلَمْ تُعِنْهُمْ عَلَى فَضِيحَتِي كَأَنِّي لَكَ وَلِيٌّ فَنَصَرْتَنِي فَإِلَى مَتَى يَارَبِّ أَعْصِي وَتُهْمِلُنِي وَأَسْأَلُكَ عَلَى سُوءِ فِعْلِي فَتُعْطِينِي وَطَالَ مَا عَصَيْتُكَ فَلَمْ تُوَاخِذْنِي فَأَيُّ (291) شُكْرٍ يَقُومُ بِنِعْمَةٍ مِنْ نُعَمَائِكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ تَوْبَتِي، وَوَاجَهْتُكَ بِجَرِيمَتِي، بَلْ وَلَّيْتُ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِي أَوْلِيَائَكَ وَعِبَادَكَ أَنِّي غَيْرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ فَلَمَّا قَصَدَ بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَنَالَ بِي إِلَيْهِ الخِذْلاَنُ، وَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى العِصْيَانِ، اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ، وَجُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَسْتُرُنِي مِنْكَ سِتْرٌ وَلاَ بَابٌ، وَلاَ يَحْجُبُ نَظَرَكَ حِجَابٌ، فَخَالَفْتُكَ فِي المَعْصِيَّةِ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ مَا كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي وَسَاوَيْتَنِي بِأَوْلِيَائِكَ كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ مُطِيعاً سَامِعاً، وَإِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعاً، وَمِنْ وَعِيدِكَ فَازِعاً، فَلَبَّسْتَ عَلَى عِبَادِكَ وَلَمْ يَعْلَمْ سَرِيرَتِي غَيْرُكَ فَلَمْ تُسِمْنِي (292) بِغَيْرِ سِيمَتِهِمْ بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْكَ نِعَمَهُمْ وَفَضَّلْتَنِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ كَأَنِّي فِي دَرَجَتِهِمْ وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ بِحِلْمِكَ فَضْلاً مِنْكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَلاَ تَفْضَحْنِي بِهِ فِي

الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ فِيهِ لَيْلِي فِي لَذَّاتِي حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ تَحَلَّيْتُ بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُضْمِرٌ خِلاَفَ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَوْ نَصَرْتُ عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ أَوْ نَهَضْتُ إِلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ أَوْ ذَهَبْتُ فِيهِ إِلَى غَيْرِ أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (293) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ الضَّنَا وَيَحُلُّ البَلاَءَ وَيُشْمِتُ الأَعْدَاءَ وَيَكْشِفُ الغِطَاءَ وَيَحْبِسُ القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ نَسِيتُهُ وَأَحْصَيْتَهُ وَتَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَجَاهَرْتُكَ بِهِ فَسَتَرْتَهُ فَلَوْ تُبْتُ لَكَ لَغَفَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ مِنْكَ بِهِ أَنْ يَقْتَضِيَ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ فَأَمْهَلْتَنِي وَأَسْبَلْتَ عَلَيَّ سِتْرَكَ فَلَمْ تَهْتِكْهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (294) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ وَحَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّحْتَهُ فَزَيَّنَتْهُ لِي نَفْسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ أَوْ يُحِلُّ لِي نِقْمَتَكَ أَوْ يُحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَيَّرْتُ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ ثُمَّ هَجَمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتَهَكْتُهُ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ وَرَهِبْتُكَ وَأَنَا عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقَلْتُكَ مِنْهُ وَعُدْتُ (295) إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَجَبَ فِي شَيْءٍ فَعَلْتُهُ بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ عَلَيْكَ أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُ بِهِ لَكَ وَفِيهِ نَوَيْتُ شَيْئاً مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ بَلْ اسْتَدَلَّنِي عَنِ الوَفَاءِ البَطَرُ وَأَشْحَطَنِي عَنْ رِعَايَتِهِ الأَشَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لَحِقَنِي بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَخَالَفْتُ فِيهَا أَمْرَكَ وَأَقْدَمْتُ بِهَا عَلَى وَعِيدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ مِنْ نَفْسِي أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ أَوْ هُوَ (296) مِمَّا لاَ شَكَّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ فَإِنَّ نَفْسِي مُرْتَهِنَةٌ بِهِ لَدَيْكَ بِأَنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْ نَفْسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُهُ بِشَهْوَتِي فِيهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَآثَرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ فَأَرْضَيْتُ نَفْسِي بِغَضَبِكَ وَعَرَّضْتُهَا لِسُخْطِكَ إِذْ رَهَنْتَنِي مِنْهُ بِنَهْيِكَ وَتَحْتَجُّ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعِيدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي عَلَيْهِ وَغَفَلْتُ أَنْ

أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ وَنَسِيتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ بِهِ بِحُسْنِ (297) ظَنِّي بِأَنَّكَ لَا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ إِذْ رَجَوْتُكَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ عَوَّلَتْ نَفْسِي عَلَى مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ بِأَنَّكَ لَا تَفْضَحُنِي بِهِ بَعْدَ إِذْ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَا وَحِرْمَانَ الإِجَابَةِ وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ وَانْقِطَاعَ الرَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَعْقُبُ الحَسْرَةَ وَيُورِّثُ النَّدَامَةَ وَيَحْبِسُ الرِّزْقَ وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُورِّثُ الأَسْقَامَ وَالضَّنَا وَيُوجِبُ النِّقَمَ وَالبَلَاءَ وَيَكُونُ فِي القِيَامَةِ حَسْرَةً وَنَدَامَةً. (298)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فَوَّضْتُهُ بِلِسَانِي أَوْ أَضْمَرْتُهُ فِي قَلْبِي أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِي أَوْ رَكِبْتُهُ بِيَدِي أَوْ رَآَيْتُ فِيهِ عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَأَرْخَيْتُ عَلَيَّ فِيهِ الأَسْتَارَ بِحَيْثُ لَا يَرَانِي إِلَّا أَنْتَ يَا جَبَّارُ فَارْتَابَتْ نَفْسِي وَتَحَيَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ لِخَوْفِي مِنِ انْتِهَاكِهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الإِقْدَامَ عَلَيْهِ وَأَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِيَتِي فِيهِ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ (299) فَاسْتَعْظَمْتَهُ وَاسْتَصْغَرْتُهُ فَاسْتَكْبَرْتَهُ وَأَوْقَعَنِي فِيهِ جَهْلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ آلَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي أَوْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَسَأْتُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَوْ زَيَّنْتُهُ إِلَى نَفْسِي أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي أَوْ دَلَلْتُ عَلَيْهِ سِوَايَ أَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ بِعَمْدِي أَوْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِجَهْلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوْ أَخْطَأْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ أَقْدَمْتُ بِهِ عَلَى شَهْوَتِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوْ أَغْرَيْتُ بِهِ مَنْ تَابَعَنِي أَوْ كَابَرْتُ فِيهِ عَلَى مَنْ نَازَعَنِي أَوْ قَاهَرْتُ فِيهِ مَنْ غَالَبَنِي أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِحِيلَتِي أَوْ اسْتَزَلَّنِي إِلَيْهِ مِثْلِي. (300)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ بِهِ بِحِيلَةِ بَدَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِهِ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَاسْتَمَلْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَى مَعْصِيَتِكَ أَوْ رَاءَيْتُ بِهِ عِبَادَكَ أَوْ لَبَّسْتُ عَلَيْهِمْ بِفِعْلِي كَأَنِّي بِحِيلَتِي أُرِيدُكَ وَالْمُرَادُ بِهِ مَعْصِيَتُكَ وَلَهَوْتُ مُنْصَرِفًا عَلَى طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بِنَفْسِي أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ حِيَلٍ أَوْ مَزْحٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ إِشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ رِضَى أَوْ شُحٍّ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ حِيلَةٍ أَوْ سُخْطٍ أَوْ شَحْنَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ أَوْ كَذِبٍ أَوْ غِيبَةٍ أَوْ نَمِيمَةٍ أَوْ لَهْوٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوْعٍ (301) مِنَ الأَنْوَاعِ مِمَّا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَيَكُونُ فِي اجْتِمَاعِنَا لِلتَّعَصُّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ فِيهِ سِوَاكَ أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ. إِنْ تَعَرَّضْتُ بِهِ

لِشَيْءٍ مِنْ غَضَبِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ. ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ وَنَقَضْتُ العَهْدَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (302) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَدْنَانِي مِنْ عَذَابِكَ، وَأَنْآنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَحَجَبَنِي عَنْ وَجْهِكَ، وَكَبَتَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ فِيهِ عِقْدًا شَدَدْتَهُ أَوْ شَدَدْتُ فِيهِ عِقْدًا حَلَلْتَهُ بِخَيْرٍ وَعَدْتَهُ فَلَحِقَنِي فِيهِ شُحُّ نَفْسِي خَيْرًا وَعَدْتَهُ أَوْ حَرَّمْتُ بِهِ خَيْرًا لِأَحَدٍ اسْتَحَقَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِيَتِكَ، أَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ. أَوْ تَقَوَّيْتُ عَلَيْهِ بِرَفْعِ نِقْمَتِكَ عَنِّي، أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ عَلَيَّ أَوْ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ الشُّحُّ وَثَنَانِي عَقْلِي عَمَّا لَكَ فِيهِ رِضًى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (303) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَعَانِي إِلَيْهِ الحِرْصُ وَرَغِبْتُ فِيهِ فَجَّلْتَهُ إِلَيَّ نَفْسِي مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَفِيَ عَلَيَّ وَلَمْ يَعْزُبْ عَلَيْكَ وَاسْتَقَلْتُكَ فِيهِ فَأَقَلْتَنِي ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَيْهِ بِرِجْلِي أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدَيَّ أَوْ تَأَمَّلْتُهُ بِبَصَرِي أَوْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِسَمْعِي، أَوْ نَطَقْتُ بِهِ بِلِسَانِي، أَوْ أَتْلَفْتُ فِيهِ مَا رَزَقْتَنِي ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُكَ عَلَى عِصْيَانِي فَرَزَقْتَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ فَلَمْ تُخَيِّبْنِي، ثُمَّ

جَاهَرْتُكَ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، فَلَا أَزَالُ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَزَالُ عَائِدًا عَلَيَّ بِإِكْرَامِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. (304)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَيَّ صَغِيرُهُ أَلَمَ عَذَابِكَ، وَيُحِلُّ بِيَ كَبِيرُهُ شَدِيدَ عِقَابِكَ، وَفِي إِتْيَانِهِ تَعْجِيلَ نِقْمَتِكَ، وَفِي الْإِصْرَارِ عَلَيْهِ زَوَالَ نِعْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النِّعَمَ، وَيُحِلُّ النِّقَمَ، وَيَهْتِكُ الْحُرَمَ، وَيُورِّثُ النَّدَمَ، وَيُطِيلُ السَّقَمَ، وَيُعَجِّلُ الْأَلَمَ وَيُكَثِّرُ النَّوْمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ هَمَّنِي وَأَغَمَّنِي، وَأَكْرَبَنِي وَأَقْلَقَنِي، وَعَظُمَ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَأَحْزَنَنِي حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا وَأَصَابَنِي مِنْ عِظَمِهِ وَقُبْحِ جُرْمِهِ مَالَا أَقْدِرُ عَلَى ذِكْرِهِ (305) لِعَظِيمِ قُبْحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَمْحُوا الْحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ، وَيُعَجِّلُ النَّقَمَاتِ وَيُغْضِبُكَ يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَغْفِرَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَى بِسَتْرِهِ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ كَلَّفْتُ بِهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِكَ مُسَاعَدَةً لِأَعْدَائِكَ وَمَيْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (306) صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَيْأَسَنِي انْتِهَاكِي فِيهِ مِنْ وُجُوبِ رَحْمَتِكَ، وَقَصَّرَ بِيَ الْيَأْسُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ بِمَعْرِفَتِي لِعَظِيمِ جُرْمِي وَسُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَوْرَثَنِي الهَلَكَةَ لَوْلَا حِلْمُكَ، وَأَدْخَلَنِي دَارَ البَوَارِ لَوْلَا رَحْمَتُكَ، وَسَلَكَ بِي سَبِيلَ الغَيِّ لَوْلَا رُشْدُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي عَمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَمَرْتَنِي بِهِ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فِيمَا فِيهِ الحَظُّ لِي لِبُلُوغِ رِضَاكَ وَاتِّبَاعِ مَحَبَّتِكَ، وَالقُرْبَةِ بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِي، (307) وَيَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي وَيُطِيلُ فِي سَخَطِكَ عَذَابِي، وَيُقَصِّرُ بِي أَمَلِي عَنْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُمِيتُ القَلْبَ، وَيَشْغَلُ الفِكْرَ، وَيُرْضِي الشَّيْطَانَ وَيُسْخِطُ الرَّحْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوجِبُ اليَأْسَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالقُنُوطَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ، وَالحِرْمَانَ مِنْ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَقَتُّ عَلَيْهِ نَفْسِي إِجْلَالًا لَكَ. وَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ، وَسَأَلْتُكَ العَفْوَ فَعَفَوْتَ، وَغَلَبَنِي الهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ طَمَعًا فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَكَرَمِ عَفْوِكَ، نَاسِيًا لِوَعِيدِكَ رَاجِيًا لِجَمِيلِ وَعْدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (308) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ سَوَادَ الوَجْهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ، إِذَا أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ، فَيَقُولُ: لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالوَعِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ

لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو الضُّرَّ وَيَشْغَلُ الفِكْرَ وَيُورِّثُ الفَقْرَ وَيَجْلُبُ العُسْرَ وَيَصُدُّ عَنِ الرُّشْدِ وَيَهْتِكُ السِّتْرَ وَيَمْنَعُ اليُسْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُدْنِي الآجَالَ وَيَقْطَعُ الآمَالَ، وَيَشِينُ الأَعْمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (309) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فِي اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرَّجَا وَتَوَاتُرُ البَلاَ وَرَدُّ الدُّعَا وَوُرُودُ الهُمُومِ وَتَضَاعُفُ الغُمُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُبَغِّضُنِي إِلَى عِبَادِكَ وَيُنَفِّرُ مِنِّي أَوْلِيَاءَكَ وَيُوحِشُنِي مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ بِوَحْشَةِ المَعَاصِي وَكَمَايَةِ الذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فَهِمْتُهُ وَصَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ أَوْ كَتَمْتُهُ فِي صَدْرِي وَعَلِمْتَهُ مِنِّي، إِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَنَّسْتُ فِيهِ مِنِّي مَا طَهَّرْتَهُ أَوْ كَشَفْتُ عَنِّي مَا سَتَرْتَهُ أَوْ قَبَّحْتُ مِنِّي (310) ما زَيَّنْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لاَ يُنَالُ بِهِ حِلْمُكَ وَلاَ يُؤْمَنُ مَعَهُ ارْتِفَاعُ غَضَبِكَ وَلاَ تَنْزِلُ مَعَهُ رَحْمَتُكَ، وَلاَ تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَيْتُ بِهِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ عَنْ عِبَادِكَ، وَبَارَزْتُكَ بِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُورِّثُ النِّسْيَانَ لِذِكْرِكَ وَيُورِّثُ الغَفْلَةَ عَنْ تَحْذِيرِكَ وَالتَّمَادِي فِي الأَمْنِ مِنْ مَكْرِكَ فَيُؤَنِّسُنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (311) صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَلْحَقُنِي بِسَبَبِ غَيْبَتِي عَنْكَ فِي احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّي وَإِعْرَاضِي عَنْكَ وَمَيْلِي إِلَى عِبَادِكَ بِالاِسْتِكَانِ لَهُمْ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَسْمَعْتَنِي قَوْلَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ كُرْبَةٌ وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهَا بِسِوَاكَ أَوِ اسْتَعَنْتُ فِيهَا بِأَحَدٍ دُونَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ حَمَلَنِي عَلَى الخَوْفِ مِنْ غَيْرِكَ أَوْ دَعَانِي إِلَى التَّضَرُّعِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَمَالَنِي إِلَى الطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ فَآثَرْتُ طَاعَتَهُ فِي مَعْصِيَتِكَ وَاسْتِجْلَاباً لِمَا فِي يَدَيْهِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِي إِلَيْكَ فَمَا أَسْتَغْنِي. (312)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَثَّلَتْ لِي نَفْسِي اسْتِقْلَالَهُ وَصَوَّرَتْ لِي اسْتِصْغَارَهُ فَقَلَّلْتَهُ عِنْدِي حَتَّى أَوْقَعَتْنِي فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ قَلَمُكَ إِلَى آخِرِ عُمْرِي الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي، وَذُنُوبِي كُلَّهَا أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَأَهَا، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا، دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، وَلِذُنُوبِي كُلِّهَا وَمَا أَنَا مُذْنِبٌ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ العِبَادِ قِبَلِي فَإِنَّ لِعِبَادِكَ قِبَلِي حُقُوقًا وَمَظَالِمَ وَأَنَا بِهَا مُرْتَهِنٌ. اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً فَإِنَّهَا فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَسِيرَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ (313) عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ

كَانَتْ لَهُ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ قَدْ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا فِي عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ وَلَدِهِ مَاتَ أَوْ عَاشَ أَوْ غَابَ أَوْ حَضَرَ أَوْ خُصُومَةٍ يُطَالِبُنِي بِهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَدَاءَهَا إِلَيْهِ وَلَا اسْتَحْلَلْتُهَا مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ أَنْ تُرْضِيَهُمْ عَنِّي فَإِنَّ عِنْدَكَ مَا يُرْضِيهِمْ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُرْضِيهِمْ فَلَا تَجْعَلْ لِسَيِّئِهِمْ عَلَيَّ حَسَنَةً فَإِنَّ فِي رَحْمَتِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لِي دُعَاءً وَاسْتِغْفَارًا مُوَافِقًا مِنْكَ إِجَابَةً وَأَسْئِلَةً مُوَافِقَةً مِنْكَ رَحْمَةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، (314) وَاجْتَرَحْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ عَنَّا بِهَا فِيمَا ضَيَّعْنَا فِيهِ مِنَ العُمُرِ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ وَاسْتَغْفَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا عَلِمْنَاهُ مِنَ الحَقِّ وَجَحَدْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا فِيمَا كَتَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا مِنَ البَاطِلِ وَسَطَّرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا وَضَعْنَاهُ فِي الرُّسُومِ مِنَ الفَتَاوِي وَسَجَّلْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا حَكَمْنَا فِيهِ بِرَأْيِنَا وَأَثْبَتْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا قَبَّحْنَاهُ بِعُقُولِنَا مِنَ المَسَائِلِ وَحَسَّنَّاهُ وَتَتَجَاوَزُ عَنَّا بِهَا فِيمَا شَدَّدْنَاهُ فِيهِ مِنَ الغَيْرِ وَاسْتَحْلَلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (315) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا نُهِينَا عَنْهُ مِنَ المُنْكَرِ وَفَعَلْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا فِيمَا تَعَامَيْنَا عَنْهُ مِنَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَسَتَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَغفِرُ لَنَا بِهَا مَا أَغرَيْنَا عَلَيْهِ مِنَ الأَذَى وَبَاشَرْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا طَوَيْنَا مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَنَشَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لَنَا بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَا اجْتَرَأْنَا عَلَيْهِ مِنَ النَّوَاهِي وَتَعَمَّدْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا وشَيَّنَاهُ مِنْ قَبِيحِ الكَلاَمِ وَزَخْرَفْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لَنَا بِهَا مَا نَسَيْنَاهُ لِأَنْفُسِنَا مِنَ العِلْمِ (316) وَأَظْهَرْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا بَنَيْنَاهُ مِنَ العَمَلِ وَهَدَمْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لَنَا بِهَا مَا أَسْرَرْنَاهُ مِنَ المَعَاصِي وَأَعْلَنَّاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا زَرَعْنَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَحَصَدْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا خُضْنَا بِهِ فِي عُيُونِ أَفكَارِنَا مِنَ القَبَائِحِ وَتَأَمَّلْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا شَمَمْنَاهُ بِأُنُوفِنَا مِنْ رَوَائِحِ المُحَرَّمَاتِ وَاسْتَنْشَقْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغفِرُ لَنَا بِهَا مَا بَشَرْنَاهُ بِجَوَارِحِنَا مِنَ المَحَارِمِ وَلَمَسْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا تَنَعَّمْنَا بِهِ مِنَ المُتَلَذَّذَاتِ وَلَبِسْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (317) صَلاَةً تَغفِرُ لَنَا بِهَا مَا تَوَرَّعْنَا عَنْهُ مِنَ المُتَشَابِهِ ثُمَّ أَكَلْنَاهُ وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا نَوَلْنَاهُ لِلْغَيْرِ وَأَطْعَمْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا أَسَّسْنَاهُ مِنْ بِنَاءِ الرِّيَاءِ وَشَيَّدْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا عَنَّا فِيمَا انْفَرَدْنَا بِهِ فِي خَلَوَاتِنَا مِنَ الفُحْشِ وَأَخْفَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا وَهَّمْنَا بِهِ عَلَى الغَيْرِ مِنَ الأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَاتِ وَعَمَّيْنَاهُ، وَتُجَاوِزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا نَبَذْنَاهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا مِنَ التِّبَاعَاتِ وَتَرَكْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا قَطَعْنَاهُ مِنْ مَجَالِسِ [318] أَهْلِ الخَيْرِ وَهَجَرْنَاهُ وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا صَمَّمْنَا عَلَيْهِ مِنَ الوَفَاءِ بِالعُهُودِ ثُمَّ نَقَضْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا قَطَعْنَا فِيهِ اللَّيْلَ مِنَ الخَطَلِ وَشَهَّرْنَاهُ، وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا فَرَّطْنَا فِيهِ مِنْ أُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَضَيَّعْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنَ الأَوْزَارِ وَاكْتَسَبْنَاهُ، وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا أَهْمَلْنَاهُ مِنَ الحُقُوقِ وَاسْتَحْقَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا أَصْغَيْنَا إِلَيْهِ مِنْ لَغْوِ الكَلاَمِ وَاسْتَمْلَحْنَاهُ، وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا نَضَلْنَا بِهِ مِنْ أَنْفُسِنَا مِنَ البُهْتَانِ وَقَوْلِ الزُّورِ [319] وَأَبْطَلْنَا بِهِ حُجَّةَ الغَيْرِ وَقَهَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ المَآثِرِ وَجَنَّبْنَاهُ، وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا تُبْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْنَا إِلَيْهِ وَارْتَكَبْنَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ العَامِلِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا كُلَّمَا نَطَقَتْ مِنَّا الأَلْسِنَةُ وَتَحَرَّكَتْ بِهِ الشِّفَاهُ، وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا عَلِمْتَهُ مِنَّا وَسَتَرْتَهُ عَلَيْنَا وَلَمْ تَفْضَحْ سَرِيرَتَنَا فِيهِ لِغَيْرِكَ يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا اللهُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا جَوَادُ يَا شَكُورُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَسْتَغْفِـــــــــرُ اللّه مِنْ ذُنُـوب ❖ أَفْــــرَطْتُ فِيهِنَّ وَاعْتَدَيْتُ (320)
كَمْ خُضْتُ بَحْرَ الضَّلَالِ جَهْلًا ❖ وَرُحْــــــــتُ فِي الغَيِّ وَاعْتَدَيْتُ
وَكَمْ أَطَعْتُ الهَوَى اغْتِــــرَارًا ❖ وَاحْتَلْتُ وَاغْتَلْتُ وَافْتَــــرَيْتُ
وَكَمْ خَلَعْـــتُ العِذَارَ رَكْضًا ❖ إِلَى المَعَاصِـــــي وَمَا وَنَيْـــتُ
وَكَمْ تَنَاهَيْتُ فِي التَّخَطِّـــــي ❖ إِلَى الخَطَـــايَا وَمَا انْتَهَيْــتُ
فَلَيْتَنِـــــي مِتُّ قَبْــــلَ هَذَا ❖ نَسْـــيًا وَلَمْ أَجْنِ مَا جَنَيْـــتُ
فَالمَوْتُ لِلْمُذْنِبِيــــــنَ خَيْرٌ ❖ مِنَ المَسَاعِـــــي الَّذِي سَعَيْتُ
يَا رَبِّ عَفْـــــــوًا فَأَنْتَ أَهْلٌ ❖ لِلْعَفْـــوِ عَنِّي وَإِنْ عَصَيْـــتُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَرَى النَّاسُ أَنِّي أَخْشَاكَ وَأَنْتَ لِي مَاقِتٌ، وَأَنْ أَكُونَ مُحَافِظًا لِمَا يَرَى النَّاسُ وَمُضَيِّعًا لِمَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي أُورِي النَّاسَ أَحْسَنَ عَمَلِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ حَالِي، أَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِحَسَنَاتِي، وَأَفِرُّ إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ بِسَيِّئَاتِي، فَيَحُلُّ بِي مَقْتُكَ، وَيَجِبُ عَلَيَّ غَضَبُكَ، فَأَعِذْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، وَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ (321) مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا، وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا. وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا، بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، وَأَعْطِنَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَعْطَيْتَهُ لِأَحِبَّائِكَ وَخَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَتَيْنَا بِصُوَرِ الأَعْمَالِ، وَعِنْدَكَ أَرْوَاحُنَا، وَنَطَقْنَا بِجَوَاهِرِ الأَقْوَالِ، وَعَلَيْكَ إِصْلَاحُهَا، وَحَسَّنَّا مَبَانِيَ الأَفْعَالِ، (322) وَبِيَدِكَ فَلَاحُهَا، وَاسْتُرْنَا بِظَوَاهِرِ الأَحْوَالِ وَبِكَ نَجَاحُهَا، فَخَلِّصْنَا اللَّهُمَّ مِنْ شَوَائِبِ آفَاتِهَا وَنَجِّنَا مِنْ غَوَائِلِ لَذَّاتِهَا وَاحْفَظْنَا مِنْ عُقُوبَاتِهَا وَاكْفِنَا جَمِيعَ مَضَرَّاتِهَا، وَأَذِقْنَا اللَّهُمَّ حَلَاوَةَ ثَمَرَاتِهَا

وَأَطْعِمْنَا مِنْ مَوَائِدِ بَرَكَاتِهَا وَاعْصِمْنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي شُبُهَاتِهَا وَأَسْقِطْ عَنَّا بِفَضْلِكَ جَمِيعَ تَبِعَاتِهَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ الفُقَرَاءُ العَاجِزُونَ وَالمُقَصِّرُونَ الخَاطِئُونَ، لَا نَمْلِكُ لِأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا جَلْبًا وَلَا دَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنَا وَلَا نَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنَا، فَوَفِّقْنَا اللَّهُمَّ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ فِي عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَفُوٌّ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا فَقَصَّرْنَا فِيمَا بِهِ أَمَرْتَنَا (323) وَارْتَكَبْنَا مَا عَنْهُ نَهَيْتَنَا، فَلَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ عَلَيْنَا وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا إِلَّا مِنْ عَذَابِكَ الأَلِيمِ إِلَّا الاعْتِصَامَ بِكَ، وَاللَّوَاذَ بِجَنَابِكَ العَظِيمِ وَالتَّضَرُّعَ إِلَيْكَ، وَالوُقُوفَ بِبَابِكَ، يَا كَرِيمُ يَا بَرُّ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ فَمَا نَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ، وَلَا نَقْنَطُ مِنْ صَفْحِكَ وَعَفْوِكَ، فَإِنْ أَعْطَيْتَنَا فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ مَنَعْتَنَا فَبِعَدْلِكَ، فَمَنْعُكَ عَيْنُ العَطَا، وَبِيَدِكَ المَنْعُ وَالإِعْطَا لِأَنَّكَ العَالِمُ بِمَصَالِحِ عِبَادِكَ وَالمُحْسِنُ لِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَلَا نَسْتَحِقُّ شَيْئًا عَلَيْكَ، وَلَا نَلْجَأُ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا عَفُوُّ يَا حَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نُحْسِنُ الأَدَبَ فِي السُّؤَالِ وَقَدْ أَطْمَعَنَا فِي القَبُولِ إِحْسَانُكَ الجَارِي عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا تَطَفَّلْتُ عَلَى بَابِكَ فِي الدُّجَا، وَلَا تَجَاسَرْتُ عَلَى خِطَابِكَ فِي الدُّعَا، إِذْ لَوْ لَمْ يَدْعُوكَ إِلَّا (324) المُحْسِنُونَ مَا طَمِعَ فِي مَغْفِرَتِكَ المُذْنِبُونَ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ نِعْمَتَكَ وَأَوْفَرَ نَوَالَكَ، وَأَكْثَرَ إِفْضَالَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ظَوَاهِرَنَا بِالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالطَّاعَةِ وَأَيِّدْ بَوَاطِنَنَا بِالزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالقَنَاعَةِ، وَخَلِّصْنَا مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغَلُنَا عَنْكَ، وَوَفِّقْنَا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرِّبُنَا مِنْكَ، وَهَبْ لَنَا قُوَّةَ الإِيمَانِ بِكَ لِنَهْتَدِيَ إِلَيْكَ، وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِلْهَوَى عَلَى عُقُولِنَا سَبِيلاً، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى أَعْمَالِنَا دَلِيلاً، وَاحْرُسْ قُلُوبَنَا مِنْ طَوَارِقِ الهَفَوَاتِ، وَاحْفَظْنَا مِنَ الوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَةِ وَزَيْغِ

التَّقَلُّبَات، بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَات، وَطَهِّرْنَا مِنْ رِجْسِ طَبِيعَةِ أَنْفُسِنَا، وَأَرْشِدْنَا إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُ أُمُورِنَا، وَاعْطِنَا حَظَّنَا وَافِراً مَا قَسَمْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ مِنَ الإِرْثِ النَّبَوِيِّ (325) وَالسِّرِّ البَاهِرِ المَعْنَوِيِّ، وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَالسَّمَاح، وَاهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ وَالصَّلَاح، وَتَوَلَّنَا بِحِفْظِكَ وَلُطْفِكَ وَرِعَايَتِكَ، وَلَاحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاح، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ يَا اللهُ يَـــا خَيْــرَ سَامِعٍ ❖ تَدَارَكْ عُبَيْـــداً بِالذُّنُوبِ مُثَقَّلَا
أُقِرُّ بِذَنْبِـــي مَعْ تَوَاتُـــرِ أَنْعُمٍ ❖ عَلَيَّ غِزَارٌ مِنْكَ رَبِّـــي تَطَوُّلَا
جَنَيْتُ خَطَـــايَا جَمَّةً قَدْ تَعَاظَمَتْ ❖ تَضَايَــقَ عَنْهَا الأَرْضُ سَهْلاً وَأَجْبَلَا
وَلَكِنَّهَا فِي عَفْـــوِ رَبٍّ قَلِيلَـــةٌ ❖ وَإِنَّ الكَرِيـــمَ لَمْ يَزَلْ مُتَفَضِّلَا
عَسَـــاهُ بِفَضْلِهِ وَغَامِـــرِ جُودِهِ ❖ يُغَمِّـــرُنِي بِرَحْمَـــةٍ مُتَجَلِّلَا
وَلَا غَرْوَ أَنِّـــي لَمْ أَزَلْ مُتَعَـــوِّداً ❖ مِنَ اللهِ إِحْسَاناً وَفَضْـــلاً مُؤَمَّلَا
بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ أَنْفَـــكُّ عَاكِفاً ❖ عَلَى بَـــابِ رَبِّي خَاضِـعاً مُتَذَلِّلَا
وَأُخْفِيهِ فِي السُّـؤَالِ جِـــدًّا لَعَلِّي ❖ أَرَى بِعَمِيـــمِ فَضْلِهِ مُتَسَـــرْبِلَا
فَمَا خَافَ عَبْـــدٌ مُدْمِنٌ قَرْعَ بَابِهِ ❖ بِإِحْضَـــارِ قَلْبٍ وَاضْطِـــرَارٍ تَبَتُّلَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَامَلَهُ (326) بِرِضَاهُ وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَكْرَمَهُ بِتَقْوَاهُ وَمَنَحَهُ أَسْرَارَ حِكَمِهِ العِرْفَانِيَّةِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ وَهُدَاهُ، لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الكَثِيرِ الحِكَمِ وَالأَسْرَار، المُرَوْنَقِ بِرَقَائِقِ اللَّطَائِفِ وَالأَذْكَار، المُشْتَمِلِ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الشَّارِقَةِ الأَنْوَار، العَاطِرَةِ النَّوَاسِمِ وَالأَزْهَار، المُرَصَّعَةِ بِنَفَائِسِ الأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ وَجَوَاهِرِ الاسْتِغْفَار، سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أُنْشِئَ اسْتِغْفَاراً سَنِيَّ الفَخَار، عَظِيمَ المِقْدَار تُمْحَى بِهِ الخَطَايَا وَالأَوْزَار، وَتُقْضَى بِهِ المَآرِبُ وَالأَوْطَار، وَتُسْتَجْلَبُ بِهِ نَفَحَاتُ مَوْلَانَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ البَاسِطِ يَدَهُ بِالنَّهَار، لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ وَبِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَار، وَأُخَلِّلُهُ بِاسْتِغْفَارَاتٍ لِبَعْضِ الأَجِلَّةِ الأَبْرَار، وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَار، وَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَاراً يُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَالأَبْصَار (327) وَيُفِيضُ المَوَاهِبَ وَالأَسْرَارَ، وَيَمْنَحُ الشَّوَارِقَ وَالأَنْوَار،

وَيَنْفِي الصَّغَائِرَ وَالإِصْرَارَ، وَيَجْمَعُ الهِمَمَ عَلَى اللهِ وَالأَفْكَارَ، وَأُرْدِفُهُ بِاسْتِغْفَارِ لِوَالِدِي وَبَذْرَةِ وُجُودِي وَفَلَكِ يُمْنَى وَهِلاَلِ سُعُودِي إِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَخْيَارِ، وَقُدْوَةِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ الوَلِيِّ التَّقِيِّ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُو بِالصَّالِحِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ المُلَقَّبِ بِالمُعْطَى أَعْلَى اللهُ مَقَامَهُ فِي دَارِ القَرَارِ، وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ بَيْنَ المُقَرَّبِينَ وَالفُحُولِ الكِبَارِ، كَانَ يَتَعَبَّدُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَيَنْهَجُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَيَتَعَرَّضُ بِهِ لِنَفَحَاتِ مَوْلاَنَا العَزِيزِ الغَفَّارِ، المَاحِي الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، وَأُذَيِّلُهُ بِكَرَامَاتٍ لَهُ فَاشِيَةٍ عَدِيدَةٍ، وَمَآثِرَ جَمِيلَةٍ حَمِيدَةٍ، وَقَصَائِدَ جَمِيلَةٍ مُفِيدَةٍ، وَمِنَ اللهِ أَسْتَمِدُّ الفَتْحَ وَالتَّقْرِيبَ، وَأَسْأَلُهُ الإِعَانَةَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ (328) وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ أَطْلُبُ العَوْنَ فِي بُلُوغِ القَصْدِ وَالسُّؤْلِ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ اسْتِغْفَارَ عَبْدٍ وَقَفَ بِبَابِ مَوْلاَهُ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ بِجَاهِ نَبِيِّهِ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعَامِلَهُ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَخَيْرِهِ العَمِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ السَّمِيعَ العَلِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ البَرَّ الحَكِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الوَدُودَ الحَلِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المَلِكَ القُدُّوسَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ السَّلاَمَ المُومِنَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُهَيْمِنَ العَزِيزَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الجَبَّارَ المُتَكَبِّرَ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، (329) أَسْتَغْفِرُ اللهَ الخَالِقَ البَارِئَ المُصَوِّرَ، لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الحَنَّانَ المَنَّانَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الطَّوْلِ وَالاحْسَانِ وَالجُودِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ المَلِكَ الدَّيَّانَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ القُدْرَةِ وَالشَّانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَزِيزَ المَلِكَ وَالسُّلْطَانَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الوَاضِحَ الآيَاتِ وَالبُرْهَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُسَكِّنَ رُعْبَ الفَازِعِ وَالحَيْرَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُبَلِّغَ آمَالَ القَاصِدِ وَالعَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المَوْجُودَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الغَنِيَّ عَنِ الوُزَرَاءِ وَالأَعْوَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُنَزَّهَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالحُلُولِ وَالمَكَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُقَابِلَ مَنْ جَاءَ تَائِباً بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ البَدِيعَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ يَشْغَلُهُ شَانٌ (330) عَنْ شَانٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُرْشِدَ بِتَأْيِيدِهِ أَهْلَ الشُّهُودِ وَالعِرْفَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُلْهِمَ لأَسْرَارِ عَوَارِفِهِ أَهْلَ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ المُوَفِّقَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ لِلتَّضَرُّعِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، أَسْتَغْفِرُ

اللّه الفَاتِحَ لِمَنْ دَعَاهُ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِاسْمِهِ السَّرِيعِ القَرِيبِ المُجِيبِ الَّذي خَزَنَ فِيهِ فَوَاتِحَ رَحْمَتِهِ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِهِ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه قَابِضَ كُلِّ حَيٍّ، أَسْتَغْفِرُ اللّه نَاشِرَ كُلِّ طَيٍّ، أَسْتَغْفِرُ اللّه خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَمَلٍ يُسَوِّدُ الوُجُوهَ وَيُظَلِّمُ القَلْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ (331) قَوْلٍ يَجْلُبُ الأَثَامَ وَيُسخِطُ الرَّبَّ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَاعِثٍ يُغَيِّرُ الأَحْوَالَ وَيُكَدِّرُ الشُّرْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ وَارِدٍ يُخَيِّبُ الأَمَالَ وَيُضَيِّقُ الرَّحْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ هَاجِسٍ يُكَثِّرُ الخَوْفَ وَيُقَوِّي الرُّعْبَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خَاطِرٍ يُنْسِي الحُبَّ وَيَجْلُبُ الكَرْبَ أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عِلْمٍ يُوَرِّثُ الرِّيَاءَ وَيُظْهِرُ العُجْبَ.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ اسْتِغْفَارَ عَبْدٍ لَعِبَ الهَوَى بِخَوَاطِرِهِ وَجَوَارِحِهِ، وَأَغْفَلَهُ عَنْ مَنَافِعِهِ وَمَصَالِحِهِ، وَعَطَّلَهُ عَنْ مَتَاجِرِهِ وَمَرَابِحِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ قَوْلِي وَعَمَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خَطِيئَتِي وَزَلَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَجْزِي وَكَسَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مَكْرِي وَحِيلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ رَجَائِي وَأَمَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ رِيَائِي وَدَخَلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ (332) مِرَائِي وَجِدَلِي أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَطْشِي وَاغْتِيَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ غَيِّي وَضَلاَلِي أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ طَمَعِي وَسُؤَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خَطَرَ بِبَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا كَتَبَتْهُ الحَفَظَةُ عَلَيَّ وَأَنَا لاَ أُبَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَيْبِي وَنَقْصِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَحْثِي وَفَحْصِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ جِدِّي وَهَزْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ ظُلْمِي وَجَهْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ قَهْرِي وَصَوْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ سَفَرِي وَجَوْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ سَهْوِي وَغَفْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُقَامِي وَرِحْلَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ طَرَبِي وَنَشْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ فَرَحِي وَسَلْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خِدَعِي وَبِدْعَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مَيْلِي وَشُهْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَزْلِي وَخَلْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ جَاهِي وَنَخْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ صَلاَتِي وَدَعْوَتِي أَسْتَغْفِرُ (333) اللّه مِنْ بُكَائِي وَشَكْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ قُبْحِي وَشِقْوَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَأْسِي وَشِدَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ شَرَهِي وَحِدَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه

مِنْ طَيْشِي وَعَجْلَتي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ فَظَاظَتي وَغِلْظَتي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَغْيي وَسَكْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خُمولِي وَشُهْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ سَقَطِي وَعِثْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَأسُّفِي وَحَسْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَغْيِير أَحْوَالِي وَتَقَلُّبَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ اشْتِغَالِي بِمَالاَ يَعْنِي فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ ظُنُونِي وَتَحَكُّمَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَدْبِيرَاتِي وَتَعَمُّلاَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِن اعْتِمَادِي عَلَى الغَيْرِ فِي تَكَالِيفِي وَمُهِمَّاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ هَفَوَاتِي وَعَثَرَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا زِدْتُهُ فِي مَرَائِي وَحُلُمَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا اخْتَلَسْتُهُ بِجَوَارِحِي وَلَحَظَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا نَقَصْتُهُ مِنْ (334) صِيَامِي وَصَلَوَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَدْخَلْتُهُ فِي هِبَاتِي وَتَبَرُّعَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا سَمِعْتُ فِيهِ مِنْ مُنَاجَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِظْهَارِ مَزِيَّتِي عَلَى الغَيْرِ بِصَلاَحِي وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ فَرَغَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَوْلاَهُ بِقَلْبِهِ وَكُلِّيَتِهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعَامِلَهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عُجْبِي وَكِبْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خِيَانَتِي وَغَدْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَخْمِينِي وَحِرْزِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ نَهْيِي وَأَمْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ حِلْفِي وَنَذْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ سِرِّي وَجَهْرِي (335) أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ جَزَعِي وَعَدَمِ صَبْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا هَتَكْتُهُ مِنْ سِتْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَفْشَيْتُهُ مِنْ سِرِّي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا تَحَمَّلْتُهُ مِنْ وِزْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِعْجَابِي بِنَفْسِي وَاسْتِقْلاَلِي بِأَمْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ نَظْمِي وَنَثْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُقَطَّعَاتِي وَشِعْرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ نَوْمِي وَسَهَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ حَدِيثِي وَخَبَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِرَادَتِي وَقَدَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا رَأَيْتُهُ بِبَصَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا ارْتَكَبْتُهُ فِي سَفَرِي وَحَضَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ أَكْلِي وَشُرْبِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ غِبْطَتِي وَحُبِّي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُنَاضَلَتِي وَحَرْبِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خُصُومَتِي وَضَرْبِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ شَتْمِي وَسَبِّي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ سُوءِ صُنْعِي وَكَسْبِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ حِقْدِي وَحَسَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ

حَزَنِي وَكَمَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ سِيَّادَتِي وَسُؤْدَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ عُدَّتِي (336) وَعَدَدِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ ظُلْمِي وَفَسَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ جُحُودِي وَعِنَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا خَدَعْتُ بِهِ أَهْلَ مَحَبَّتِي وَوِدَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا جَلَبْتُهُ مِنَ الضَّرَرِ لِنَفْسِي وَأَوْلادِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا دَنَّسْتُ بِهِ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا آذَيْتُ بِهِ جِيرَانِي وَأَهْلَ بِلادِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا صَمَّمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الخَطَإِ فِي نِيَّتِي وَاعْتِقَادِي.

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ حَمَلَهُ حِلْمُكَ عَلَى الجُرْأَةِ عَلَيْكَ وَأَطْمَعَهُ فَضْلُكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ قُنُوطِي وَيَأْسِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا زَيَّنَتْهُ لِي نَفْسِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي يَوْمِي وَأَمْسِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا صُلْتُ بِهِ عَلَى أَبْنَاءِ رَهْطِي وَجِنْسِي، (337) أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ طَبْعِي وَطَبَعِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ حِرْصِي وَطَمَعِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ بُهْتَانِي وَفُجُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ بَيَانِي وَظُهُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ ثَوَابِي وَقُصُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ خُمُودِ قَرِيحَتِي وَفُتُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ تَمَرُّدِي عَلَى الطَّاعَةِ وَنُفُورِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ كِنَايَتِي وَتَصْرِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ إِشَارَتِي وَتَلْوِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ تَعْدِيلِي وَتَجْرِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ تَحْسِينِي وَتَقْبِيحِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا كَتَبْتُهُ بِكَفِّي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا شَمَمْتُهُ بِأَنْفِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ ابْتِسَامِ فَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا حَرَّفْتُهُ بِقَلَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا سَعَيْتُ إِلَيْهِ بِقَدَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِمَّا اقْتَرَفْتُهُ مِنْ وُجُودِي إِلَى عَدَمِي.

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَالحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (338) تَوْبَةَ عَبْدٍ أَقْلَقَهُ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ المَعَاصِي وَطَلَبَ مِنْ مَوْلاَهُ التَّجَاوُزَ عَنْ جَرَائِمِهِ يَوْمَ يُوخَذُ بِالنَّوَاصِي.

أَسْتَغْفِرُ اللّهَ إِنَّ اللّهَ ذُو كَـــــــرَمِ ❖ يَعْفُو وَيَقْبَـــــلُ مَنْ وَافَا عَلَى خَجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ إِنَّ اللّهَ قَدْ سَبَقَـــــتْ ❖ رَحْمَتُهُ الغَضَبَ المَقْـــرُونَ فِي الأَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ إِنَّ اللّهَ ذُو كَـــــــرَمِ ❖ عَلَى العِبَادِ إِذَا مَا قَطَعُـــــوا يَصِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللّهَ إِنَّ اللّهَ ذُو كَـــــــرَمٍ ❖ يُرْضِى خُصُومِي وَيُنْجِينِي وَيَسْمَحُ لِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا العَرْشِ الَّذِي وَسِعَتْ ❖ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيءٍ فِي القُرْآنِ تَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا العَرْشِ الَّذِي شَمِلَتْ ❖ رَحْمَتُهُ كُلَّ بَطَّالٍ وَمُشْتَغِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ عَوَّدَنِي ❖ مِنْهُ التَّفَضُّلَ لَمْ نَطْمَعْ وَلَمْ نَسَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ مَا ظَهَرَتْ ❖ بَشَائِرُ الخَيْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ مَا مَرِحَتْ ❖ نَفْسِي عَلَى غَيْمِهَا تَجْرِي بِلاَ مَهَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبَلِّغُنِي ❖ مِنْ فَضْلِهِ وَرِضَاهُ غَايَةَ الأَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اشْتَمَلْتُهُ بِكَلاَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ إِلَيْهِ فِي ظَلاَمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّعْتُ فِيهِ أَيَّامِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا (339) اسْتَغْرَقْتُ فِيهِ شُهُورِي وَأَعْوَامِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَرَّطْتُ فِيهِ فِي صِغَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَفْرَطْتُ فِيهِ فِي كِبَرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جِنَايَتِي وَحَوْبَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَقَضْتُهُ بَعْدَ تَوْبَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَنَا وَلِي وَعِنْدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غَدْرِي وَنَقْضِ عَهْدِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِيلَتِي وَتَدْبِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَبْدِيلِي وَتَغْيِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ائْتِلاَفِي وَتَنْفِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دَرْسِي وَتَصْدِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَرْحِي وَتَفْسِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ وَقْفِي وَتَنْظِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِبَارَتِي وَتَقْرِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِشَارَتِي وَتَعْبِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَعْرِيفِي وَتَنْكِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَقْلِيلِي وَتَكْثِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِنْفَاقِي وَتَقْتِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَنْظِيفِي وَتَعْطِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رَوَاحِي وَتَبْكِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَرْتِيلِي وَتَحْبِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِغْرَائِي وَتَحْذِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَوَّلَتْهُ (340) لِي نَفْسِي وَكَتَمْتُهُ فِي ضَمِيرِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَكَائِي وَفِطْنَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَمْحِي وَنَظْرَتِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رِوَايَتِي وَنَقْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِي وَجَهْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِلْمِي وَفَهْمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَثْرِي وَنَظْمِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَحْنِي وَإِعْرَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خِطَابِي وَجَوَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صُنْعِي وَإِتْقَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فَصَاحَتِي وَبَيَانِي.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ عَاجِزٍ ضَعِيفٍ لاَ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلاَ نَفْعاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً، يَرْجُو الرَّحْمَةَ مِنْ مَوْلاَهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ مَوَائِدِهِ الصَّافِيَةِ وَيَسْقِيَهُ شَرَاباً طَهُوراً،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَضْمَرْتُهُ فِي جَنَانِي، أَسْتَغْفِرُ (341) اللهَ مِمَّا سَطَّرْتُهُ بِبَنَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَطَقْتُ بِهِ بِلِسَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَطَاوَلْتُ بِهِ عَلَى أَقْرَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَاهَرْتُ بِهِ مِنْ عِصْيَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا رَضَّيْتُ بِهِ أَصْحَابِي وَإِخْوَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَارَرْتُ بِهِ أَهْلَ مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا شَرَّفْتُ بِهِ أَنْسَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَطَعْتُ بِهِ أَحْسَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَوَّدْتُ بِهِ صَحِيفَتِي وَكِتَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا دَفَعْتُ بِهِ عَلَى عِرْضِي وَمَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَسَّنْتُ بِهِ أَفْعَالِي وَأَقْوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُعَادَاتِي لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالعِلْمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رُكُونِي لِأَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَكَلْتُهُ مِنْ لُحُومِ المُسْلِمِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا وَقَعْتُ فِيهِ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّالِحِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَوَّيْتُ فِيهِ دَعْوَةَ المُبْطِلِينَ، أَسْتَغْفِرُ (342) اللهَ مِمَّا أَبْطَلْتُ فِيهِ حُجَّةَ المُحِقِّينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَكَلَّمْتُ فِيهِ لِغَيْرِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِسَخَطِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَعَنْتُ فِيهِ بِغَيْرِ اللهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَهْمَلْتُهُ مِنْ حُقُوقِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَأَنَّسْتُ فِيهِ بِغَيْرِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَقَضْتُهُ مِنْ عُهُودِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَرَّطْتُ فِيهِ فِي جَنْبِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَهَوْتُ بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَصَّرْتُ فِيهِ مِنْ طَاعَةِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَعَدَّيْتُ فِيهِ مِنْ حُدُودِ اللهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَهَاوَنْتُ بِهِ مِنَ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَدْخَلْتُ بِهِ الضُّرَّ عَلَى النَّفْسِ وَالبَدَنِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمَلٍ بِلَا دِيَانَةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَيَاءٍ بِلَا صِيَانَةٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ زُهْدٍ بِلَا عَفَافٍ، أَسْتَغْفِرُ (343) اللهَ مِنْ عِلْمٍ بِلَا إِنْصَافٍ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا افْتَخَرْتُ بِهِ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا مَوَّهْتُ بِهِ فِي المَسَاجِدِ وَالمَدَارِسِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَأَنَّقْتُ فِيهِ مِنْ دَقَائِقِ العِبَارَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَفَنَّنْتُ فِيهِ مِنْ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَهِرْتُ فِيهِ لَيْلِي لِتَلْقِينِ الحُجَجِ الوَاهِيَةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي لِتَحْصِيلِ المَرَاتِبِ الفَانِيَةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَوَسَّعْتُ فِيهِ مِنَ الظُّرُوفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَزَيَّنْتُ بِهِ لِلِقَاءِ الوُفُودِ وَالضُّيُوفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ائْتُمِنْتُ بِهِ وَأَفْشَيْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَبَذْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَطَرَحْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا عَمَّيْتُ فِيهِ عَلَى الغَيْرِ وَأَبْهَمْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَازَعْتُ فِيهِ غَيْرِي وَقَهَرْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَادَلْتُ فِيهِ مَنْ جَدَلَنِي وَأَفْحَمْتُهُ، (344) أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَعَنْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي وَنَصَرْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ

مِمَّا خُضْتُ فِيهِ مِنْ بُحُورِ الظُّلْمِ وَالظُّلُمَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا رَكِبْتُهُ مِنْ سُفُرِ اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا سَافَرْتُ إِلَيْهِ مِنَ القَطِيعَةِ وَالشَّهَوَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا رَفَلْتُ فِيهِ ثِيَابَ المَعَائِبِ وَالعَثَرَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا انْتَخَبْتُهُ مِنَ المَطَاعِمِ وَالمَشَارِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا زَاحَمْتُ فِيهِ أَرْبَابَ الوِلايَةِ وَالمَنَاصِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ وَفَعَلْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَحَارِمِ وَانْتَهَكْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا حَفِظْتُهُ وَنَسِيتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا صَنَعْتُهُ وَشَكَرْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا سُئِلْتُ عَنْهُ وَكَتَمْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا سَجَّلْتُهُ بِيَدِي وَكَتَبْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا تَغَافَلَ عَنْهُ غَيْرِي وَنَبَّهْتُهُ، (345) أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَسْرَرْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا قَدَّمْتُهُ وَأَخَّرْتُهُ.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَطَلَبَ مِنْ مَوْلاهُ أَنْ يُسَامِحَهُ وَيُكْرِمَ مَثْوَاهُ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ.

أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُجَنِّبُنِي ❖ نَهْجَ الهَلاكِ بِإِيرَادٍ وَإِصْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُبَغِّضُ لِي ❖ مَا يَشْغَلُ القَلْبَ مِنْ رَبَّةِ أَخْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَمَصْرُوعٍ بِمِسْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً بِكَثْرَتِهِ ❖ اسْتَنْزِلُ الرُّخْصَ مِنْ رَبِّي لِلأَسْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَكُفُّ بِهِ ❖ بَأْساً يُوَاجِهُنِي مِنْ كَفِّ مِسْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُبَيِّضُ لِي ❖ وَجْهِي إِذَا مَا وُجُوهُ القَوْمِ كَالقَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُبِيدُ بِهِ ❖ هَمُّ الدُّيُونِ فَلا أَشْكُو بِأَعْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ تُبَدَّلَ أَحْلامِي بِأَمْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه حَاشَى أَنْ يُخَيِّبَنِي ❖ وَهْوَ الكَفِيلُ بِآمَالِي وَأَوْطَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا دَسَّسْتُهُ فِي مُكَاتَبَتِي وَرَسَائِلِي، (346) أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا شَكَوْتُهُ مِنْ أُمُورِي وَمَسَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا زَخْرَفْتُ بِهِ مِنْ أَدْعِيَتِي وَرَسَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا مَدَحْتُ بِهِ خُلُقِي وَشَمَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا عَضَدْتُ بِهِ بَرَاهِنِي وَدَلائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا عَظَّمْتُ بِهِ أَنْدِيَتِي وَقَبَائِلِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا فَعَلْتُهُ وَغُصْنُ الشَّبَابِ رَطْبٌ طَرِيٌّ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا ارْتَكَبْتُهُ بَعْدَ الكِبَرِ وَالعُودُ ذَوِيٌّ ذَبِلٌ، أَسْتَغْفِرُ

اللّه مِمَّا كَدَّرْتُهُ وَمَاءُ الحَلاَلِ زُلاَلٌ صافٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا غَيَّرْتُهُ وَجَنَاحُ السِّتْرِ مَمْدُودٌ وافٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا خَالَفْتُهُ وَكِتَابُ اللّهِ آمِرٌ وَنَاهِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَهْمَلْتُهُ مِنَ الحُقُوق وَأَنَا غَافِلٌ وَلاَهِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَنْبَتَهُ مَاءُ العُجْبِ فِي قَلْبي مِنَ النِّفَاق، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا غَرَسَهُ حُبُّ الجَاهِ فِي سِرِّي مِنَ الشِّقَاقِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَوْرَثَهُ دَاءُ الكِبْرِ فِي طَبْعِي مِنْ (347) سُوءِ الأَخْلاَقِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا قَلَّدَهُ هَوَى النَّفْسِ فِي جِيدِي مِنْ رَّدِيِّ الأَطْوَاقِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا ضَيَّقَ الرَّحْبَ وَشَدَّ الخِنَاقَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا حَجبَ الدُّعَاءَ وَحَبَسَ الأَرْزَاقَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ عَمَلٍ بِلاَ رُوحٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ لَهْوٍ يَغْدُو فِيهِ القَلْبُ وَيَرُوحُ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا امْتَزَجَ بِالدِّمَاءِ وَاللُّحُوم، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا اسْتَهْلَكَ فِي الرَّوَائِحِ وَالطُّعُوم، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا سَكَنَ فِي الأَفْئِدَةِ وَالصُّدُورِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا يَعْرُضُ فِي حَالَتِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا سَرَى فِي العُرُوقِ وَالأَوْصَالِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا خَدَشَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا هَجَسَ فِي الأَوْهَامِ وَالظُّنُونِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا دَنَّسَ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا كَدَّرَ المَوَارِدَ وَالمَصَادِرَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا مَلَكَ القُلُوبَ وَالنَّوَاصِيَ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا تَوَغَّلَ (348) فِي الجَوَارِحِ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهْوِ وَالمَعَاصِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ المَخَاوِفِ الدُّنْيَوِيَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَغْفَلَنِي عَنْهُ مِنَ المَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا نَفَثَهُ فِي صَدْرِي مِنَ الطَّمَعِ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَوْقَعَنِي فِيهِ مِنَ القَاذُورَاتِ وَالأَدْنَاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَبْعَدَنِي مِنْ طَرِيقِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا وَرَّطَنِي فِيهِ مِنْ ظَلاَمِ الشَّكِّ وَالالْتِبَاسِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا نَصَبَ لِي مَصَائِدَهُ فَوَقَعْتُ فِيهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا احْتَالَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ مَكَائِدِهِ فَيَحْتَجِبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَسْرَحَهُ لِي مِنْ سَوَابِقِ الهَوَى، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا ثَنَى لِي عَنْهُ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَلَوَى، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا تَبَّطَنِي عَنْهُ مِنْ وُقُوتِ الصَّلَوَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا جَنَّبَهُ لِي مِنْ عَرَائِسِ الشَّهَوَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللّه (349) مِمَّا أَخَّرَنِي عَنْهُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا حَمَلَنِي عَلَيْهِ مِنْ اجْتِرَاحِ السَّيِّآتِ.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ يَطْلُبُ لِنَفْسِهِ النَّجَاةَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَتَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُجْرِي الفُلْكَ فِي الظُّلَمِ ❖ عَلَى عُبَابٍ مِنَ التَّيَّارِ مُلْتَطِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَجِيرِ بِهِ ❖ إِذَا أَلَمَّ بِهِ ضُرٌّ مِنَ الأَلَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ سَتَّارَ العُيُوبِ عَلَى ❖ أَهْلِ العُيُوبِ وَمُنْجِيهِمْ مِنَ النِّقَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَنْ ❖ بِالانْكِسَارِ أَتَى وَالذُّلِّ وَالنَّدَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نُطْقِي وَمِنْ خُلُقِي ❖ وَشَيْنِ شَانِي وَمِنْ شَكْلِي وَمِنْ شِيَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي ❖ وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي وَابْتِسَامِ فَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي ❖ وَمِنْ ضَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي وَمِنْ كَلِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ زَلَلٍ ❖ وَمِنْ كَبَائِرِ آثَامِي وَمِنْ لَمَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ خَنَتْهُ يَدِي ❖ مِنَ الخَطَايَا وَمِمَّا قَدَّمَتْ قَدَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبَتْ ❖ كَفِّي وَمَا اكْتَسَبَتْ فِي مَبْلَغِ الحُلُمِ[350]
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفَسِي ❖ وَخَاطِرِي وَخُطُورِ الوَهْمِ بِالتُّهَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَمَعِي ❖ وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالِي حَالَةَ السَّقَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَعِي ❖ وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ ❖ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا حَرَّفْتُ بِالقَلَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِي ❖ وَيَقْضَتِي وَبِهِ مَا عِشْتُ مُعْتَصِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِهِ ❖ وَفِي غَدٍ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو مِنَ العَدَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغَرِي ❖ مِنَ الخِلَافِ لِعَصْرِ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَبَّتْ يَمَانِيَّةٌ ❖ وَسَحَّتِ السُّحْبُ فِي السَّاحَاتِ وَالأَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا حَجَّ الحَجِيجُ إِلَى ❖ مَعَالِمٍ شَرُفَتْ بِالحِلِّ وَالحَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا ❖ تَغَنَّتِ الوُرْقُ فِي الأَغْصَانِ بِالنَّغَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الهَوَامِّ وَمَا ❖ فِي الأُفْقِ مِنْ عَالَمٍ وَالأَرْضِ مِنْ عَلَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا ❖ فِي البَحْرِ مِنْ نَعَمٍ وَالبَرِّ مِنْ نَعَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا ❖ تَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الأَقْوَاتِ وَالنِّسَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الكَوَاكِبِ فِي ❖ دَاجِي الغَيَاهِبِ مِنْ بَادٍ وَمُكْتَتِمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّمَالِ وَمَا ❖ يَنْهَلُّ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الدِّيَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الخَلَائِقِ مِنْ ❖ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ[351]
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الخَوَاطِرِ فِي ❖ صُدُورِ أَهْلِ النُّهَى وَالحِلْمِ وَالحُلُمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَـــلَّ اللهُ خَالِقُـــنَا ❖ بَرى البَرَايَا وَمُحْـيي الأَعْظُمِ الرِّمَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَـــلَّ رَازِقُـــنَا ❖ المُنْعِمُ المُفْضِــــلُ المَوْصُوفُ بِالكَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَـــلَّ اللهُ بَاعِثُـــنَا ❖ لِيَوْمِ مُـــــزْدَحَمِ الأَمْلاكِ وَالأُمَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَضْعَــــــافاً مُضَاعَفَةً ❖ مِمَّـا ذَكَرْتُ مِنَ الأَجْنَاسِ وَالقِسَمِ
ثُمَ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَـــارِ سَيِّـدِنَا ❖ خَيْرِ البَـــــرِيَّةِ مِنْ بَاكٍ وَمُبْتَسِمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَى القُلُوبِ مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَضَلَّنَا عَنِ الهُدَى مِنْ قَبِيحِ الفِعْلِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَشْغَلَ القُلُوبَ عَنْ وَظَائِفِ الذِّكْرِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَخْرَسَ الأَلْسُنَ عَنْ أَدَاءِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا طَمَسَ البَصَائِرَ عَنْ رُؤْيَةِ الحَقِّ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَدَّرَ السَّرَائِرَ عَنْ ظُهُورِ الصِّدْقِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَمْنَعُنَا مِنَ القَبُولِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الوُصُولِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَاذَ مِنْهُ الفُحُولُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَعُوقُنَا عَنِ القَصْدِ (352) وَبُلُوغِ المَأْمُولِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَخْفَيْتُهُ فِي المَخَابِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَأَنَّسْتُ بِهِ فِي البُيُوتِ وَالمَخَادِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّعْتُهُ مِنَ الأَسْبَابِ وَالمَنَافِعِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَخَلَّقْتُ بِهِ مِنْ أَخْلاقِ ذَوِي البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَنْكَرْتُهُ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الوِلايَةِ وَالتَّصْرِيفِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَحْسَنْتُهُ مِنْ أَوْصَافِ المُبْتَدِعِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَرِهْتُهُ مِنْ سِيرَةِ المُنْتَسِبِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا وَقَعَ فِي بَطْنِي مِنَ الشُّبُهَاتِ وَالحَرَامِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ المَلاهِي وَالنَّاسُ نِيَامٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَبَخْتُرِي وَجَرِّ ذُيُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ افْتِخَارِي بِأُصُولِي وَفُصُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنِ اشْتِغَالِي بِمَا لا يَعْنِي وَفُضُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَفَرِي فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ (353) وَقُفُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غَفْلَتِي عَمَّا وَجَبَ عَلَيَّ مِنَ الحُقُوقِ وَذُهُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمَلٍ يَسُوءُ يَوْمَ حُلُولِي بِرَمْسِي وَنُزُولِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا طَيَّبْتُ بِهِ نَفْسِي وَثِيَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا مَنَعْتُهُ مِنْ فَضْلَةِ طَعَامِي وَشَرَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَخْفَيْتُهُ فِي كِتَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَرْخَيْتُ عَلَيْهِ حِجَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ أَبْوَابِي وَسَتَرْتُهُ عَنْ حُجَّابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَلْقَلْتُ إِلَيْهِ رِكَابِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ بِهِ دُونَ أَهْلِي وَأَصْحَابِي،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا وَسَّعْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَعِيَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَتَّرْتُ فِيهِ عَلَى حَشَمِي وَمَوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا افْتَخَرْتُ بِهِ مِنْ أَعْمَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سُوءِ خُلُقِي وَتَغَيُّرِ أَحْوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ مِنْ أَمْوَالِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَسَاوَتِي وَجَفَائِي، أَسْتَغْفِرُ (354) اللهَ مِنْ قِلَّةِ أَدَبِي وَحَيَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُلْمِي وَاعْتِدَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خِيَانَتِي وَعَدَمِ وَفَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَدْحِي وَإِطْرَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِسْرَارِي عَلَى خُبْثِ السَّرِيرَةِ وَانْطِوَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَطَاوُلِي عَلَى أَعْدَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن اسْتِغَاثَتِي وَنِدَائِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِذَايَتِي لِأَجِنَّتِي وَأَقْرِبَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَدَمِ تَحَرِّي فِي أَخْذِي وَعَطَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُمَاطَلَتِي فِي سَلَفِي وَقَضَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَدَمِ شُكْرِي فِي فَقْرِي وَغِنَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ رَفْعِ حَاجَتِي لِغَيْرِ اللهِ وَدُعَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُتَابَعَتِي لِمَنْ لاَ تُحْمَدُ سِيرَتُهُ وَاقْتِفَائِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن اسْتِغْفَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِفْشَاءِ أَسْرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِقَامَتِي عَلَى الذُّنُوبِ وَإِصْرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ قَهْرِي لِعِبَادِ اللهِ وَانْتِهَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ (355) اسْتِفْهَامِي لِلْغَيْرِ وَاخْتِبَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِذَايَتِي لِعَشَائِرِي وَجِوَارِي.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ عَظُمَتْ مَصَائِبُهُ وَكَثُرَتْ نَوَائِبُهُ فَطَلَبَ الإِقَالَةَ مِنْ مَوْلاَهُ قَبْلَ أَنْ تُبْلَى سَرَائِرُهُ وَتَبْدُو مَعَايِبُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي اسْتِغْفَاراً أَتَعَبَّدُهُ بِهِ سِرًّا وَجَهْراً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي اسْتِغْفَاراً أَذْكُرُهُ بِهِ لَيْلاً وَنَهَاراً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي اسْتِغْفَاراً أَنَالُ بِهِ عِزًّا وَافْتِخَاراً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، وَلِلنَّبِهِ الخَيِّرِ الدَّيِّنِ السَّيِّدِ الطَّيِّبِ المَرِينِي بَرَّدَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي غَافِرَ الزَّلَلِ ❖ سُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ جَلَّ عَنْ مَثَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي فِي جَلاَلَتِهِ ❖ وَرَبَّ آبَائِي المَاضِينَ فِي الأُوَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ خَالِقُنَا ❖ مُدَبِّرُ الأَمْرِ وَالأَكْوَانِ فِي الأَزَلِ (356)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ رَازِقُنَا ❖ مُذْ كُنْتُ فِي ظُلْمَةِ الأَحْشَا وَفِي النَّقَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ نَاصِرُنَا ❖ مِنْهُ الكَمَالُ وَكُلُّ النَّقْصِ مِنْ قِبَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ رَاحِمُنَا ❖ كَفَى بِرَبِّي وَلِياً شَافِي العِلَلِ

أَستَغْفِرُ اللهَ مَـــوْلاَنَا وَأَسْـــأَلُهُ ❖ يُنِيلُنِي حُبَّـــــهُ وَحُبَّ كُلِّ وَلِي
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ يُؤَمِّـــنُ القَلْبَ مِنْ رَوْعٍ وَمِنْ وَجَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ يُصْلِـحُ لِي كُلَّ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَلَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ يُلْهِمُنِي الصِّدْقَ وَالإِخْلاَصَ فِي العَمَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُـــــهُ ❖ يَجْمَعُ قَلْبِـــي عَلَيْهِ مُنْتَهَى الأَجَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُـــــهُ ❖ يَحْفَظُنِي مِـنْ خُطُوبِ الجَهْلِ وَالمَلَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُـــــهُ ❖ يُنْقِذُنِي مِـنْ مَهَاوِي العَجْزِ وَالكَسَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْأَلُـــــهُ ❖ يَرْفَـــــعُ لِي هِمَّةً تَعْلُو عَلَى زُحَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ يُلْبِسُنِي مِنْ رِضَاهُ أَجْمَـــلَ الحُلَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ دَاعِينَا لِجَنَّتِـــــــهِ ❖ بِمَحْضِ مِنَّتِـــــهِ فِي أَشْرَفِ المِلَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مُعْطِينَا بِــــلاَ طَلَبٍ ❖ فَوْقَ المُرَادِ وَمُنْجِيـــنَا مِنَ الخَطَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ هَادِينَا لِطَاعَتِـــــهِ ❖ لَوْلاَهُ كُنْتُ مَعَ الضَّـــلاَلِ كَالمَهَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مَالِي غَيْــــرُهُ سَنَدٌ ❖ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَنْ مَوْلاَهُ مِنْ حِوَلِ[357]
أَستَغْفِرُ اللهَ كَـــــانَ اللهُ بَارِئَنَا ❖ فِي مُلْكِهِ صَمَـــداً فَرْداً وَلَمْ يَزَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ ذُو كَـــــرَمٍ ❖ يَعْفُو وَيَقْبَلُ مَنْ وَافَى عَلَى خَـــجَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ عَلَّ اللهَ يَجْعَـــلُ لِيَ ❖ مَعَ المُحِبِّينَ فِي حَضْرَتِــــهِ نُزُلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ ذِكْرُ العَارِفِيـــنَ بِهِ ❖ أَحْلاَ مِنَ التَّمْرِ وَالحُـــلْوَاءِ وَالعَسَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ أَنْقَـــذَنِي ❖ مَا كُنْتُ عَنْ فِتْنَــةِ الدُّنْيَا بِمُنْتَقِلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ عَـــوَّدَنِي ❖ مِنْهُ التَّفَضُّلَ لَـــمْ نَطْمَعْ وَلَمْ نَسَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ مَا ظَهَـــرَتْ ❖ دَلاَئِلُ الخَيْـــرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى زُحَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ لَوْلاَ اللهُ مَا بَـــرِحَتْ ❖ نَفْسِي إِلَى غَيْـــرِهَا تَجْرِي بِلاَ مَهَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو اللهَ يَفْتَـــحُ لِي ❖ بِمَدَدٍ مِنْـــهُ طُولَ العُمْرِ مُتَّصِلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ مُحْصِي كُلَّ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ❖ عَلَى التَّفَاصِيلِ فِي الأَجْنَاسِ وَالجُمَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ كُلُّ الخَلْقِ مُفْتَقِـــرٌ ❖ إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ فِي الحُزْنِ وَالجَـــدَلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ قَدْ شَمِلَــــتْ ❖ نِعَمُهُ كُـــلَّ بَطَّـــالٍ وَمُشْتَغِلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُطَهِّـــرُنِي ❖ مِنْ خُبْثِ قَلْبٍ عَلَى الإِصْرَارِ مُشْتَمِلِ
أَستَغْفِرُ اللهَ غُفْـــرَاناً يُبَلِّغُنِـــي ❖ مِنْ فَضْلِهِ وَرِضَاهُ غَايَةَ الأَمَـــلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُخَلِّصُني ❖ بِهِ مِنَ التَّبِعَاتِ مَوْقِفَ الوَجَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُكَفِّرُ لِي ❖ ذُنُوبَ عُمْرِيَ الَّذِي وَلَّى عَلَى عَجَلِ (358)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَلَّ اللهَ يَحْفَظُنِي ❖ مِنِ اخْتِيَارِي وَتَدْبِيرِي وَمِنْ دَخَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَغِيثِ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَشِي وَمَنْ يَسَلْ يَنَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا هُوَ يَعْلَمُهُ ❖ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أُخْفِيهِ عَنِ المُقَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ سَلَكْتُ لَهُ ❖ مَنَاهِجاً كُنْتُ فِيهَا غَيْرَ مُمْتَثِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ جَرَيْتُ لَهُ ❖ طَلْقَ الجَمُوحِ وَلَمْ أَصْغَ إِلَى عَدِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ كَلِفْتُ لَهُ ❖ أَضَلَّنِي شُؤْمُهُ عَنْ أَوْضَحِ السُّبُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ شُغِفْتُ بِهِ ❖ أَذْهَلَ عَقْلِي وَأَفْضَى بِي إِلَى الفَشَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَكْرِي وَمِنْ ضَجَرِي ❖ وَمِنْ هَوَاجِسِ أَفْكَارِي وَمِنْ حِيَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ نَفْسٍ تُخَادِعُنِي ❖ أَطَلْتُ تَقْصِيرَهَا وَالعُمْرُ لَمْ يَطُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا خَطَّهُ قَلَمِي ❖ وَمِنْ خُطَا قَدَمِي فِي السَّهْلِ وَالجَبَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَنَا فَاعِلُهُ ❖ فِعْلَ المُقِيمِ كَأَنِّي غَيْرُ مُرْتَحِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَغَفْلَتِهَا ❖ وَسُوءِ ظَنِّي وَمِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ تَحَمَّلَهُ ❖ ظَهْرِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْهَضْ مِنَ الثِّقَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِهْمَالِ طَاعَتِهِ ❖ إِنْ حُلْتُ عَنْهَا فَفَضْلُ اللهِ لَمْ يَحُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ الفُضُولِ الَّتِي ❖ حُمِّلْتُ لاَ نَاقَتِي فِيهَا وَلاَ جَمَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِقْدِي وَمِنْ حَسَدِي ❖ وَشَهْوَتِي وَمِنَ الإِعْرَاضِ وَالعَطَلِ (359)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ فِعْلٍ يَدِينُ بِهِ ❖ كُلُّ رَخِيصٍ وَضِيعِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هُجْرِ الكَلاَمِ وَمَا ❖ جَنَاهُ لَحْظِي وَمِنْ مَدْحِي وَمِنْ غَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَمْدِي وَمِنْ خَطَإٍ ❖ وَمِنْ مَقَامِي عَلَى الأَقْذَارِ كَالجُعَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ نَعْصِيهِ وَيَسْتُرُنَا ❖ سُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ قَدْ غَلَبَتْ ❖ رَحْمَتُهُ الغَضَبَ المَقْدُورَ فِي الأَزَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَنْ تُغْفَرْ خَطِيئَتُهُ ❖ يَغْشَى الضَّرَاغِمَ وَالأَشْبَالَ فِي الغِيَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ لَيْسَ لَنَا ❖ سِوَاهُ عِنْدَ نُزُولِ الحَادِثِ الجَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَنْ كُلِّ المَطَالِبِ قَدْ ❖ تَكْفِي وَفِي البَحْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الوَشَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ المَلاَئِكِ فِي ❖ عَرْشٍ وَفَرْشٍ مَرْفُوعٍ وَمُنْسَفِلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهِ عَدَّ الكَائِنَـــــاتِ وَمَا ❖ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ مِـــنْ ثَبْتٍ وَمِنْ بَلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ تِعدَادَ النُّجُوم وَمَـــا ❖ سَبَّحَهُ فِي وَهَـــادِ الأَرْض وَالقُلَلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَا هَبَّ الصَّـــبَا وَشَذَا ❖ وُرْقٌ بِرَوْضٍ عَلَـــى أَفْنَانِهِ الذُّبُلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِلْءَ الأَرْضِ سَـــائِرِهَا ❖ مِنْ خَرْدَلٍ كُلَّ حِينٍ غَيْرَ مُنْفَصِـلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ رَبَّ العَرْشِ مَا طَلَعَــتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا جَادَتِ السُّحْبُ بِمُنْهَـمِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِمَّا قُلْتُـــــهُ هَـــدَراً ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهِ قَوْلَ القَائِلِ الـــوَكِلِ
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ قَـــوْلٍ بِـلاَ أَدَبٍ ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهِ لَوْ أَنْصَفْتُ لَـمْ أَقُلِ (360)
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مَوْلاَنَا وَأَسْـــــأَلُهُ ❖ أَزْكَى الصَّلاَةِ بِخَيْرِ الخَلْقِ وَالرُّسُلِ

أَسْتَغْفِرُ اللهِ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، تَوْبَةَ عَبْدٍ طَلَبَ العَفْوَ مِنْ رَبِّهِ وَالتَّجَاوُزَ عَنْ عَظِيمِ خَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَالاسْتِغْرَاقَ فِي مُشَاهَدَتِهِ وَحُبِّهِ وَالفَوْزَ بِنَيْلِ رِضَاهُ وَقُرْبِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ رُكْنَ لَنَا إِلاَّ هُوَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الكَرِيمَ الَّذِي لاَ مَلاَذَ لَنَا إِلاَّ هُوَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الحَلِيمَ الَّذِي لاَ مَقْصُودَ لَنَا إِلاَّ هُوَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الرَّؤُوفَ الرَّحِيمَ الَّذِي لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَعْتَصِمُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ العَظِيمِ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمَغْفِرَةَ (361) الشَّامِلَةَ الكَافِيَةَ وَالنِّعْمَةَ الدَّائِمَةَ الصَّافِيَةَ، وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ وَالرَّحْمَةَ الوَاسِعَةَ الوَافِيَةَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلأَوْلاَدِي وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّتِي وَلِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَأَسْلَمَ أَمْرَهُ للهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ إِسْتِغْفَاراً وَاعْتِصَاماً وَتَرَحُّماً دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ مُتَضَاعِفاً أَبَداً بِلِسَانِ كُلِّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ (362)

وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ تَغَشَّى الْجَلاَلَ وَالْجَمَالَ بَهَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ لَبِسَ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ رِدَاؤُهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي بَقَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ ارْتَفَعَ فِي الْمَلَكُوتِ وَالْخَلْقِ صُنْعُ إِنْشَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ مِنَ الْعِبَادِ بِمَا أَوْلاَهُمْ مِنْ نَعْمَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ (363) كَوَّنَ الْعِبَادَ بِحَوْلِ قَضَائِهِ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ اسْتَقَرَّ بِالْعَظَمَةِ فِي الارْتِفَاعِ مَأْوَاهُ اغْفِرْ لِي يَا مَنْ لاَ يُدْرِكُ الْوَاصِفُونَ عَظَمَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنِ احْتَجَبَ بِحِجَابِهِ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ تَابَ عَلَى آدَمَ فَهَدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَامَنْ نَجَّى نُوحاً فِي الْفُلْكِ الَّذِي صَنَعَتْ يَدَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا مَنْ رَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيًّا وَاصْطَفَاهُ، اغْفِرْ لِي يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا لَطِيفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَارْحَمْنِي وَاسْمَعْ مِنِّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَأَجِبْ دَعْوَتِي يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنِ اسْتِغْفَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ رُكُونِي لِغَيْرِ اللَّهِ فِي فَقْرِي وَاضْطِرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَوْزَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كِبْرِي وَجَرِّ إِزَارِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ صَوْمِي وَإِفْطَارِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ إِقْبَالِي وَإِدْبَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنَ التَّطَاوُلِ عَلَى الْقَدِيمِ وَالطَّارِئِ (364) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا ضَيَّعْتُهُ فِي ضَعَنِي وَأَسْفَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنِ اسْتِيطَانِي فِي مَوَاطِنِ اللَّهْوِ وَقَرَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَفْشَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ جُلَسَائِي وَسُمَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ظُهُورِي وَكَرَامَاتِي وَآثَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ تَخْصِيصِي لِنَفْسِي بِالْجَوَائِزِ عَلَى الْغَيْرِ وَإِيثَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ تَحَيُّلِي لِقَضَاءِ مَآرِبِي وَأَوْطَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ بَيْعِ دِينِي بِدُنْيَايَ وَكَشْفِ أَسْتَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنِ اسْتِعَانَتِي بِغَيْرِ اللَّهِ وَانْتِصَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ تَوَجُّهِي لِغَيْرِ اللَّهِ فِي إِيرَادِي وَإِصْدَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَدَمِ إِحْسَانِي لِضُيُوفِي وَزُوَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابِي لِلشُّهْرَةِ وَعَقْدِ إِزَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا عَمَّرْتُ بِهِ أَوْقَاتِي

مِنْ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ وَأَعْصَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِمَّا أَدْخَلْتُهُ مِنَ الضَّرَرِ عَلَى أَهْلِ بَلْدَتِي (365) وَأَقْطَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِقْرَارِي وَإِنْكَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِعْذَارِي وَإِنْذَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُخَادَعَتِي لِلْبَائِعِ وَالشَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ خِلاَفَتِي لِبَيْعِ دُورِي وَعَقَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ غُرُورِي لِلْمُقِيمِ وَالسَّارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ مُبَادَرَتِي لِلأَسْوَاقِ وَابْتِكَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ بَخْسِي لِمَالِ الغَيْرِ وَاحْتِقَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ ظُهُورِي فِي مَجَالِسِ السُّوءِ وَاشْتِهَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ نَظْمِي وَابْتِكَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ إِطْنَابِي وَاخْتِصَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَنْمِيقِ قَصَائِدِي وَأَشْعَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ تَحْسِينِ نَغَمَاتِي وَأَوْتَارِي.

أَسْتَغْفِرُ اللّه العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُدْفَعُ بِهِ ذُلِّي وَاحْتِقَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً يُجْبَرُ بِهِ شَمْلِي وَإِنْكِسَارِي، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَسْتَجِيرُ بِهِ مِنْ كُلِّ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَجَبَّارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَعُوذُ بِهِ مِنْ قَهْرِ كُلِّ (366) مَاكِرٍ وَغَدَّارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَتَّقِي بِهِ كُلَّ كَاذِبٍ وَزَوَّارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَتَحَصَّنُ بِهِ مِنْ دَعْوَةِ كُلِّ بَارٍّ مِنْ سَرَاهُ وَأَطْمَارٍ، أَسْتَغْفِرُ اللّه غُفْرَاناً أَسْأَلُ بِهِ بِجَاهِ المُصْطَفَى عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

مُحَمَّدٌ خَيْـــرُ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ عَمَّـــنْ سِوَاهَا بِلاَ شَكٍّ وَإِنْكَـــارِ
أَزْكَى الصَّـلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَلَعَتْ ❖ شَمْـــسٌ وَهَبَّتْ نُسَيْمَاتٌ بِأَسْحَارِ

هَذَا اسْتِغْفَارُ وَالِدِنَا سَقَى اللّه ضَرِيحَهُ صَوْبَ رَحَمَاتِهِ وَأَنْشَقَنَا وَالأَحِبَّةَ نَسِيمَ نَفَحَاتِهِ:

الحَمْدُ للهِ وَهْوَ الوَاحِـــــدُ البَارِي ❖ مَنْ قَـــدْ تَقَدَّسَ عَنْ إِدْرَاكِ أَبْصَارِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ التَّسْلِيمِ مَا هَـــطَلَتْ ❖ سُحْبُ السَّمَاءِ وَهَمَـــتْ يَوْماً بِمِدْرَارِ
عَلَى النَّبِيِّ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَـــتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا ازْدَانَ أُمْلُـــودٌ بِأَزْهَارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَرْسَالِ قَاطِبَـــــةً ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَشْيَـــاعٍ وَأَنْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه وَالمُخْتَـــارُ مِنْ مُضَرٍ ❖ وَسِيلَتِي شَفِيعِي مِنْ حَمْـــلِ أَوْزَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللّه مُنْشِينَا وَمُنْـــــجِدُنَا ❖ رَبُّ الجِنَـــانِ وَدَارِ الخُلْدِ وَالنَّارِ (367)
أَسْتَغْفِرُ اللّه عَنِ اللاَّهِجِينَ بِـــــهِ ❖ أَسْتَغْفِـــــرُ اللّه مِنْ إِكْبَارِ أَشْرَارِ

أَستَغفِرُ اللهَ مَا نَاحَـــــت مَطوَّقَةٌ ❖ لِفَرطِ شَجـــوٍ عَلى أَغصَانِ أَشجَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مَا شِيـــدَ البِنَاءُ وَمَا ❖ ضَاعَ الشَّـــذَا أَوْ شَدَا طَيرٌ بِأَقطَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مَا سَحَّ السَّحَـــابُ وَمَا ❖ بَلَّ الرِّيَاضَ بِـــوَبلٍ مِنهُ مِدرَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ شَوقِي وَمِـــنْ قَلَقِي ❖ وَارِنِي حُرَقِي مِنْ خَتـــلِ خَتَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً تُحَاطُ بِـــهِ ❖ مِنْ طَارِقِ السُّوءِ أَكْفَـــانِي وَادْوَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أُصَابَ بِأَوصَافِ وَخِـــنْتَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ نَومِي وَمِنْ سِنَتِـــي ❖ وَيَقظَتِـــي وَاقتِحَامِ الإِثمِ وَالعَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ شَرِّ نَفسِـــي وَمِنْ مَيلِي لِأَسرَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ ذِكرِي لِذِكـــرِ وَمِنْ ❖ شَكوَايَ مَا هَالَنِـــي مِنْ خَطبِ إِقتَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ تَعدَادَ الفَرَاسِخِ مِـــنْ ❖ أَرضٍ وَتَعدَادَ أَمْيَـــالٍ وَأَشبَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مَا ضَجَّ الحَجِيـــجُ وَمَا ❖ لَبَّى المُلَبُّـــونَ وَاختَصُّوا بِأَسرَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً يَنهَنِهُنِـــي ❖ عَنِ الحَرَامِ طَرِيقِ الإِثْـــمِ وَالعَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ بِي فِي الدِّينِ أَجْـــوَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أُحِـــلُّ بِهِ ❖ مَحَلَّ أَهلِ العُلَا مِنْ كُـــلِّ صَبَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُزَلزَلَ إِيمَانِـــي بِمِعيَارِ (368)
أَستَغفِرُ اللهَ لَا أُحصِي عَلَيـــهِ ثَنَا ❖ أَستَغفِرُ اللهَ عَدَّ الكَاسِ وَالعَـــارِ
أَستَغفِرُ اللهَ لِي وَالوَالِدَينِ وَمَـــنْ ❖ قَدْ فَاتَ قَبلَهُمَا جِـــدّاً بِأَكثَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أُعِيـــذُ بِهِ ❖ نَفسِي وَأَهلِـــي وَجِيرَانِي وَأَدوَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ قَولِي وَمِنْ عَمَلِـــي ❖ كَمَا أَعُـــوذُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّـــارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَجُولَ بِلَا نَفـــعٍ بِتَسيَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ حِقدِي وَمِنْ حَسَدِي ❖ وَمِنْ مُقَامِي عَلَـــى ذَنبِي وَإِصرَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَفُـــوقُ بِهِ ❖ فِي الجَلبِ لِلرِّبـــحِ مَا أَمسَى لِتُجَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ مِنْ عَينٍ قَدِ امتَـــلَأَتْ ❖ مِنَ المَحَـــارِمِ لَمْ تَبطِ بِأَسحَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَنَـــالُ بِهِ ❖ مِنَ النَّمَا فَوقَ مَـــا أَبغِي لِأَنبَارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً يُحَصِّنُنِـــي ❖ مِنْ سَلبِ بِـــرٍّ وَمِنْ تَسلِيطِ فُجَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ عِـــرقٍ وَمِنَ الأَعرَاقِ وَنَعَّارِ
أَستَغفِرُ اللهَ غُفرَاناً تَسُـــحُّ بِهِ ❖ سُحبُ السَّمَـــاءِ مَتَى ضِقنَا بِإِحضَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ العُيُـــونِ وَمَا ❖ قَدِ اسْتَـــدَارَ بِهَا مِنْ هُدْبِ أَشْفَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الصَّـــلاةِ عَلَى ❖ مَرِّ اللَّيَالِي مِنْ شَفْعٍ وَأَوْتَـــار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ اسْتِمَاعِي لِأَلْحَـــانٍ وَأَوْتَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَرْضٍ رَتَعْـــتُ بِهِ ❖ فَاللهُ أَكْرَمُ مَسْـــؤُولٍ وَسَتَّار (369)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَشُدَّ عَلَى العِصْيَـــانِ أَزْوَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنَ البَلاوَةِ أَوْ مِنْ فَهْـــمِ إِغْمَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ وَمَنْ سِوَاهُ يَقِـــي مِنْ وَشَّةِ الضَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَغِيـــثَ بِهِ ❖ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ مِـــنْ خَطْبِ إِضْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كَسْرٍ تَخَلَّلَنِـــي ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَحْمَـــانِي وَجَبَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ ذِي غَيْبَةٍ لِلْغَيْبِ جَـــزَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِبْدَاءِ مَسْـــأَلَتِي ❖ لِغَيْرِهِ وَهْوَ لا تَخْفَـــاهُ أَسْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَنِ السَّابِقِيـــنَ إِذَا ❖ أَجْرَوْا خُيُولَهُـــمُ يَوْماً بِمِضْمَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَهْـــلٍ بُلِيتُ بِهِ ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَهْيِـــي وَإِنْكَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــالُ بِهِ ❖ مَا نَالَ أَهْلُ التُّقَـــى مِنْ كُلِّ عَمَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــالُ بِهِ ❖ مَا نَالَهُ كُلُّ صَوَّامٍ وَسَهَّـــار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنَ المَزَالِقِ فِي فَقْدِي لِلأَشْـــعَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ هَمَمْـــتُ بِهِ ❖ فَعَاقَنِي اللُّطْفُ مِنْ إِتْيَانِـــهِ الجَارِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صَرْفِ الجَـــوَارِحِ ❖ غَيْرَ العِبَادَةِ بَلْ نَسِيـــتُ أَوْزَارِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ ذِي غَـــارَةٍ بِالنَّاسِ ضَرَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَضْيِيـــعِ مَا وَرَدَتْ ❖ بِهِ الأَحَادِيثُ أَوْ مَضْمُـــونُ أَخْبَار (370)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــالُ بِهِ ❖ فَخْراً عَلَى كُلِّ ذِي فَخْـــرٍ بِقِنْطَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جُوعِي وَمِنْ شَبَعِي ❖ وَفَاقَتِي ثَرْوَتِي فَقْدِي لِإِيثَـــار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُؤَثِّـــرَ فِي سِحْرُ سَحَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِـــي مَرْتَبَةً ❖ مَنَحْتَهَا لِذَوِي الإِحْـــسَانِ لِلْجَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَالُ بِـــهِ ❖ مَا لا تُحِيطُ بِهِ فِي الدَّهْـــرِ أَفْكَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا نَشْرُ العَرَارِ سَـــرَى ❖ وَارْتَاحَتِ الرُّوحُ مِنْ عِطْرٍ لِمِعْـــطَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا الأَنْعَـــامُ كَائِنَةً ❖ وَعَدَّ أَصْوَافِهَا أَيْضاً وَأَوْبَـــار

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا فَنُّ الحِسَـــابِ حَوَى ❖ جَمْعاً وَطَـرْحاً كَمَا ضَرْبٍ وَأَصْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الآيِ قَاطِبَــــــةً ❖ وَمَا تَلاهَا بِــــــــإِصْبَاحٍ وَإِسْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِي مَغْفِــــرَةً ❖ وَاسْتُرْ ذُنُوبِي بِهَا يَا خَــــيْرَ سَتَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَنِ الدَّاخِلِيـــــنَ إِلَى ❖ سُوقِ التِّجَارَةِ مِنْ مُثْرٍ وَضَــوْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِي مَيْسَــــرَةً ❖ حَالَ الإِقَامَــةِ وَاذكُرْهَا بِأَسْـفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــــالُ بِهِ ❖ مَا لا يُرَوِّعُنِـــــــي مِنْ خَازِنِ النَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ مُزْدَرٍ لا يَخَـــافُ اللهَ مِسْخَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ يَاذَا البَطْــشِ عَزَّ وَجَلَّ ❖ أَبِدْ عَدُوِّي وَخُـــذْ لِي مِنْهُ بِالثَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّــــوَاتِ وَمَا ❖ يَبْدُو عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَقِّ مِطْمَارِ (371)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أُعِيذُ بِـــــهِ ❖ أَهْلَ المَحَبَّةِ لِي مِنْ غَدْرِي وَغَـــدَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا بَكَى السَّمَـــاءُ عَلَى ❖ كَوَاكِبِ الأَرْضِ إِذْ تَخْبُـو وَأَخْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ حَفِظْـــتُ وَمَا ❖ خَطَّتْ يَمِينِـــــي مِنَ نَثْرٍ وَأَشْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الوُحُـــوشِ وَمَا ❖ عَلَى الوِهَــــادِ بَدَا مِنْهَا وَأَغْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَبَّ النَّسِيـــمُ وَمَا ❖ قَدْ أَوْرَقَ العُودُ مِـــنْ تَسْكَابِ أَمْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُجَنِّبُنِــــــي ❖ نَهْجَ الهَلاكِ بِإِيــــرَادِي وَإِصْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَحَّ السَّحَـــابُ وَمَا ❖ نَمَّ الرِّيَاضُ بِهِ مِنْ عَـــرْقِ أَشْجَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبْغِـــضُ لِي ❖ مَا يَشْغَلُ القَلْبَ مِنْ رَبَّـــاتِ أَخْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَمَصْـرُوعٍ بِمِسْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً بِكَثْـــــرَتِهِ ❖ أَسْتَنْزِلُ الرُّخَصَ مِنْ رَبِّــي لِأَسْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُـــفُّ بِهِ ❖ بَأْساً يُوَاجِهُنِي مِنْ كَـــفِّ مِشْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُبَيِّـــضُ لِي ❖ وَجْهِي إِذَا مَا وُجُوهُ القَــوْمِ كَالقَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الحُــرُوفِ وَمَا ❖ كُلُّ سَطْرٍ مِنْهَا غَدَا بِأَسْفَـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يَبِيـــــدُ بِهِ ❖ هَمُّ الدُّيُـــــونِ فَلاَ أَشْكُو بِإِعْسَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُبَـــــدِّلَ أَحْلامِي بِأَمْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ حَاشَ أَنْ يُخَيِّبَنِـــــي ❖ وَهُوَ الكَفِيلُ بِآمَـــالِي وَأَوْطَارِ (372)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هَذَا الَّذِي سَمَحَـتْ ❖ بِهِ القَرِيحَةُ تَشْبِيهَــــاً بِأَخْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَذْفٍ قَصَــدْتُ بِهِ ❖ تَعْمِيَةَ اللَّفْظِ مِنْ غَيْرِي وَإِضْــمَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ كَافِي المُسْتَجِيــــــرَ بِهِ ❖ مَغْفِرَةً دُونَ أَنْ تُحْصَى بِمِقْــــدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لَدَا النَّجَـــاةِ جَرَى ❖ ذِكْرُ لِزَيْدٍ كَمَا عَمْرٌ وَبِتَكْـــرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ العَائِدِيــــنَ بِهِ ❖ وَالعَابِدِينَ وَالأُمِّيِّينَ وَالقَـــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الوَارِدِيــــنَ عَلَى ❖ حَوْضِ المُرَجَّـــى لِيَوْمِ اللَّفْحِ بِالنَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الفَائِـــزِينَ بِمَا ❖ مِنْ جَنَّةِ الخُلْـــدِ مِنْ حُورٍ وَأَبْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُغَيِّبَنِـــي ❖ عَنْ أَنْ أُلاحِظَ إِقْبَــالِي وَإِدْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَخَا خَـــرْقٍ وَ تَبْذَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُقَــرِّبَنِي ❖ تَقَـــرُّبَ أَحْبَابٍ وَأَبْــرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُـــونُ بِهِ ❖ مِمَّنْ يُقَابَـــلُ ذَا حِلْفٍ بِإِسْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُطَهِّـــرُنِي ❖ مِنْ دَنَسِ اللَّهْوِ بِالــــدُّنَا وَأَقْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُبَـــادِرَ مَا ❖ تَعَذَّرَ الآنَ مِنْ رِزْقٍ بِإِدْبَـــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُهَـــونُ بِهِ ❖ مَا بِالمَسَـــاكِ مِنْ حُزْنٍ وَأَوْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُو أَنْ يُؤَمِّنَنِـــي ❖ مَا دُمْـــتُ حَيًّا وَفِي دَفْنِي وَإِقْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُـــونُ بِهِ ❖ لَفْظًا وَجِيـــزًا فَلَا يُعْزَى لِتَكْدَارِ (373)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَرَى غَيْـــرَ مُسْتَحِي مِنَ العَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ السَّـــوَاقِ وَمَا ❖ تَلَاطَمَ المَوْجُ فِي بَحْـــرٍ وَأَنْهَـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَـــالُ بِهِ ❖ مِنَ اللَّطَافَةِ مَا أَمْسَـــى لِزَنَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ العَارِفِيـــنَ بِهِ ❖ وَعَدَّ مَا فَـــاتَ مِنْ جِيلٍ وَأَعْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الجِبَالِ وَمَـــا ❖ عَلَى البَسِيطَةِ مِـــنْ رَمْلٍ وَأَحْجَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الزَّاهِدِيـــنَ فَهُمْ ❖ إِذْ نَبَـــدُوا هَذِهِ أَقْمَارُ إِطْـمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِـــنْ أَنْ أَرَى فِي الخَنَا حِلْفًا لِسُمَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ فَظٍّ غَلِيظِ القَلْبِ تَــيَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا بِالشِّعْرِ مِنْ سَبَــبِ ❖ أَوْ وَتِدٍ عَجُزٍ صَدْرٍ وَأَشْطَــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُـــونُ بِهِ ❖ بِنِعْمَــــةِ اللهِ ذَا شُكْرٍ وَإِقْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنِ انْضِمَامِي لَـــدَى حَرْبٍ لِفَرَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ ضِلَعِ الدَّيْنِ أَوْ قَهْـــرٍ لِقَهَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الجِـــنِّ قَاطِبَةً ❖ وَالإِنْسِ مِنْ سَاكِنِي بَدْوٍ وَأَمْصَـــارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــــــالُ بِهِ ❖ مَا نَالَهُ كُـــلُّ ذَكَّـــــارٍ وَشَكَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الذَّاكِـــــرِينَ إِذَا ❖ نَامَ الغُفُــولُ بِاغْــلاَنٍ وَإِصْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــــوذُ بِـهِ ❖ مِنْ أَنْ أَرَى غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِأَظْفَارِ (374)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الحُصُـــونِ وَمَا ❖ قَدْ اسْتَدَارَ بِهَـــــا مِنْ سُمِّ أَسْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَثَرْثَـــارٍ وَمِهْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُذَلِّلُ لِـــــي ❖ أَهْلَ التَّكَثُّرِ مِنْ عَاتٍ وَمِـــــنْ زَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ قَضَيْـــتُ فَلَمْ ❖ يَخْلُصْ وَمَا عَنْـــهُ قَدْ أَبْدَيْتُ أَعْذَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا أَعَمَّ رَحْمَـــــــتَهُ ❖ مَا غَيْرُهُ لِـــذَوِي الأَسْـــوَا بِغَفَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــــالُ بِهِ ❖ حِصْناً وَأَمْـــناً بِأَسْفَارٍ لأَكْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الرَّائِحِـــينَ إِلَى ❖ خَيْرِ النَّبِيئِينَ مِـــــنْ وَفْدٍ وَزُوَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الأَسِفِيــــنَ عَلَى ❖ تَرْكِ الـــرَّوَاحِ لَهُ مِنْ سُوءِ أَوْزَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُـــــوذُ بِهِ ❖ مِنَ العَمَـــى شَرِّ مَا يَسْرِي لأَبْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يَزِيـــــدُ بِهِ ❖ نَسْلِي وَمَالِي وَأَوْرَادِي وَأَذْكَـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ جَحْفَلٍ مُقْبِلٍ بِالشَّـــرِّ جَرَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــوذُ بِهِ ❖ مِنْ عَائِدٍ إِنْ دَنَا نَحْـــوِي لإِضْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يَجُــــودُ بِمَا ❖ يُؤَمِّلُ القَلْـــبُ مِنْ إِسْعَافِ أَقْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَكُـــونُ بِهِ ❖ مَعَ الأَحِبَّـــــةِ فِي أَمْنٍ بِأَقْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَحَـــاطَ بِهِ ❖ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِنْ هَبَّـــتْ بِأَعْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُتَوِّجُنِـــــي ❖ تَاجاً أَجَلَّ سَنًى مِنْ تَاجِ دَحْـــدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً مَا الفَجْرُ المُنِيرُ سَطَا ❖ فَغَادَرَ اللَّيْلُ مَهْزُومــــاً بِإِسْفَارِ (375)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا غَنَّى الهَـــزَارُ وَمَا ❖ رَاحَتْ طُيُـــورُ الفَلاَ لأَوْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا فَاحَ العَـــرَارُ وَمَا ❖ تَأَرَّجَ الحَقُّ مِنْ نَفَحَاتِ نُـــوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يَصِيـــرُ بِهِ ❖ رَوْضُ الأَمَانِي مَحْفُوفـــاً بِأَثْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً يُعَـــارِضُ مَا ❖ يَحُلُّ بِي وَبِأَصْحَـــابِي وَأَصْهَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا قَامَ التَّقِـــيُّ دُجاً ❖ يَهْمِي الدُّمُوعَ عَلَى تَضْيِيــعِ أَعْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــالُ بِهِ ❖ ضَافِي الثَّوَابِ بِلاَ نَقْـــصٍ وَإِخْسَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا أَنَّ السَّحِـــيُّ لِمَا ❖ خَامَرَهُ فَغَدَا مَصْـــرُوعَ أَغْيَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِــــــنْ فِتَنِ المَوْتِ فِي إِبَّانِ أَسْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَعُــــــوذُ بِهِ ❖ مِنَ الدَّعَــــاوِي وَمِنْ بَثِّي لِأَسْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا ازْدَادَتْ مُنَـــــافَسَةٌ ❖ فِي بَعْدِهَا القَوْمُ عِنْدَ العَارِضِ الطَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا دَامَتْ مُنَـــــــوَّرَةً ❖ أَفْكَارُهُمْ لَمْ تُشَـــــبْ يَوْماً بِأَكْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الكَوَاكِـــــبِ فِي ❖ أُفْقِ السَّمَـــا ثَابِتٍ مِنْهَا وَسَيَّـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَنْ المُعْلِنِيـــــــنَ لِمَا ❖ تَزْهُو النَّخِيـــــلُ بِهِ إِبَّانَ إِبَّـــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَاناً أَنَـــــالُ بِهِ ❖ نُجْحاً يُلازِمُ أَحْبَابِي وَأَطْـــــوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَالهَادِي النَّبِـــيُّ لَهُ ❖ وَسِيلَةٌ خَيْرُ مَحْفُـــــوفٍ بِأَنْوَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَــــنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ عَمَّـــنْ سِوَاهَا بِلاَ شَكٍّ وَإِنْكَارِ (376)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَحْمُودٍ وَمُغْـــــتَبِطٍ ❖ وَمَنْ أَتَــــانَا بِتَيْسِيرٍ وَإِنْـــــذَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ أَسْـــرَى لِخَالِقِهِ ❖ لَيْلاً فَفَازَ بِتَخْصِيـــــصٍ بِأَسْرَارِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى البَدْرُ المُنِيرُ وَمَـــنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَعْمُـــــــرِ الدُّنْيَا بِعَمَارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ عَيْنُ هُـــدىً ❖ أَبْهَى الخَلاَئِقِ بَلْ وَهَّـــاجُ أَنْوَارِ
مُحَمَّدٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْـــــنِ مُعْتَمَدِي ❖ عَيْنُ النَّعِيمِ أَمِيـــنُ الوَاحِدِ البَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ غَدَا بُشْــــرَى لِأُمَّتِهِ ❖ مَا مِثْلُــــهُ فَاتَ أَوْ يَاتِي بِأَعْصَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ سَرَتْ أَسْرَارُهُ وَفَشَـــتْ ❖ لِلّهِ سِرُّ النَّبِيِّ العَدْنَانِ مِنْ سَــــارِ
مُحَمَّدٌ الطَّيِّبُ الأَعْــــرَاقِ مَنْبِتُهُ ❖ وَأَحْمَدُ النَّاسِ فِي جَهْرٍ وَإِسْـــرَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ تُرْجَـــى شَفَاعَتُهُ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْرُ ذَكَّـــــارٍ وَشَكَّارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ غَـــدَا حِرْزاً لِمِلَّتِـــهِ ❖ كَنْزِي وَعِــــزِّي وَمَامُولاً لِأَوْطَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْبَـــعُ الخَيْرَاتِ أَجْمَعِهَا ❖ أَعْظِمْ بِهِ سَيِّـــداً أَوْصَى عَلَى الجَارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَرْسَـــالِ قَاطِبَةً ❖ مُفْنِي العُدَاةِ بِسَيْـــــفٍ مِنْهُ بَتَّارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَخْـــرُجِ الجَانِي مِنَ النَّارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تُشْرِقِ الدُّنْيَا بِأَقْمَـــــارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الخَدِّ الأَسِيلِ وَمَـــنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَتَّعِظْ قَلْــــبٌ لِفُجَّارِ
مُحَمَّدٌ الخَاتِمِيُّ الحَامِي الزِّمَانِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يُشْفَ مَنْ يَشْكُو بِأَضْرَارِ (377)
بَحْرُ السَّخَا المَانِـــحُ المُدَّاحَ بُغْيَتَهُمْ ❖ قُطْبُ الوَفَا كَمْ كَفَى شَاكٍ بِإِقْتَارِ
مِنْ كُلِّ بَلِيـــغٍ عَنْ بَلاَغَتِهِ ❖ فِيمَا يُؤَمِّـــلُ مِنْ نَثْرٍ وَأَشْعَـــارِ

مُحَمَّدٌ السَّيِّدُ الأَسْنَى الرَؤُوفُ وَمَـنْ ❖ لَوْلاَهُ مَا ابْتَهَجَـــتْ رَوْضٌ بِأَقْطَار
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الاسْمِ الشَّرِيفِ وَمَنْ ❖ لَثْمُ اسْمِــــــهِ يَنْبَغِي لِلرَّاءِ وَالسَّار
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى مَــــنْ ذَا يُمَاثِلُهُ ❖ أَكْرِمْ بِـهِ مُصْطَفَىً مِنْ نَسْلِ أَطْهَار
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَسْـــــــرُورٍ بِرُؤْيَتِهِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْــــــرُ مَمْدُوحٍ بِأَسْفَار
مُحَمَّدٌ مَنْ رَقَى السَّبْـعَ الطِّبَاقَ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَنْبَجِسْ عَيْنٌ بِأَحْجَـــــار
مُحَمَّدٌ العَرَبِيُّ المَكِّيُّ التِّهَـــامِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَكُ مَوْجُودٌ بِــــذِي الدَّار
مُحَمَّدٌ مَنْ بِهِ سُحْبُ السَّمَـــاءِ مَتَى ❖ ضِقْنَا وَلُذْنَا بِهِ تَهْـــــمِي بِأَمْطَار
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ صَلَّـــى مَضَاجِعَهُ ❖ وَأَعْلَنَ الذِّكْـــرَ إِذْ صَلَّى بِأَسْحَار
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ مَدَّ الأَكُـــفَّ دُجىً ❖ مُحَمَّدٌ المَقْصِدُ الأَسْنَـــــى لِزُوَّار
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَغْبُـــوطٍ بِصُحْبَتِهِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْــــــرُ أَعْوَانٍ وَأَنْصَار
مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ اللهِ الَّتِي ظَهَـــــرَتْ ❖ فَعَمَّتِ النَّاسَ مِنْ قِنٍّ وَأَحْــــــرَار
مُحَمَّدٌ مَنْ مَحَا دِينَ الضَّـــلاَلِ وَمَنْ ❖ لَهُ عَنَا كُـــــلُّ صِنْدِيـــدٍ وَجَبَّار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا انْتَفَحَتْ ❖ كَمَائِـــــمُ الزَّهْرِ فِي رَوْضٍ بِإِبْكَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا سَـــلاَ خَلَدٌ ❖ بَعْدَ التَّكَدُّرِ مِنْ تَبْشِيـــرِ بَشَّار (378)
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا بَـــدَا قَمَرٌ ❖ عَلَى البِطَـــاحِ وَلاَحَ الضَّوْءُ لِلسَّار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا تَيَمَّنَـــــهُ ❖ رَكْبٌ وَمَا آبَ مَعْمُـــــوراً بِأَسْرَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَلَعَــتْ ❖ شَمْسٌ وَهَبَّتْ نُسَيْمَاتٌ بِأَسْـــحَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا انْفَتَحَتْ ❖ كَمَائِمُ الزَّهْرِ مِنْ أَغْصَـانِ أَشْجَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا انْجَلَى حَلَكٌ ❖ وَلاَحَ لِلْعَـــــيْنِ إِشْرَاقٌ لِلأَبْصَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا لَبِسَــتْ ❖ حُلَلَـــهَا الأَرْضُ مِنْ تَسْكَابِ أَمْطَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَبَحَـتْ ❖ سَوَابِحُ الحُوتِ فِي بَحْرٍ وَأَنْهَـــــار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سُـرِدَتْ ❖ أَخْبَارُهُ بَيْـــــنَ أَحْبَارٍ وَأَخْيَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا قُرِئَــتْ ❖ أَمْدَاحُهُ فِي مَــلاً بَدْوٍ وَأَمْصَـــار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا شَجَعَـتْ ❖ حَمَامَــــةُ الأَيْكِ لِشَوْقِ الأَكْوَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَدَّ مَا خُلِعَــتْ ❖ مِنْ نَسْمَةٍ وَانْتَشَــتْ مِنْ فَوْقِ إِعْفَار
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَطَعَـتْ ❖ كَوَاكِبُ الأُفْـقِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ جَار
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ العَبِيرُ يَصْحَبُهَـــا ❖ عَلَى الدَّوَامِ بِآصَـــالٍ وَأَبْكَـــار

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبي بَكْــــر مُعَاشِرِه ❖ رَفِيقِهِ إِلْفِهِ إِذْ كَـــــــانَ فِي الغَار
وَعُمَرُ السَّيِّدُ الفَارُوقُ مَنْ فَرَقَـــتْ ❖ مِنْهُ الشَّيَاطِيـــنُ مِن سَهْلٍ وَأَوْعَار
ثُمَّ عَلِيُّ الَّـــــــذِي رَوَى صَوارِمَهُ ❖ مِنْ جِيدِ كُلِّ إِمْرِئٍ بِاللهِ كَفَّار (379)
ثُمَّ الشَّهِيدُ ابْنُ عَفَّانَ الَّذِي شَهِـدَتْ ❖ بِفَضْلِهِ كُـــلُّ أَخْبَارٍ وَأَبْـــرَار
وَالبَاقِي مِنْ صَحْبِهِ العَشْرِ بِحُرْمَتِهِمْ ❖ وَبابْنِ يَاســـرِ الصِّدِيقِ عَمَّـــار
لاَ تُلْهِنِي عَنْكَ يَا مَنْ لاَ نَظِيــرَ لَهُ ❖ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا أُنْســـي وَتَذْكَار

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالاسْتِغْفَار، وَجَعَلْتَ اللَّهَجَ بِهِ مِنْ أَشْعَارِ الصَّالِحِينَ وَحِلْيَةِ الأَبْرَار، وَالتَّوَسُّل بِهِ يَغْفِرُ عَظَائِمَ الذُّنُوب وَكَبَائِرَ الأَوْزَار، وَالمُوَاظَبَةَ عَلَيْهِ تُحْيِي القُلُوبَ وَتُشْرِقُ الأَنْوَارَ، وَالتَّضَرُّعَ بِهِ يَجْلِبُ نَوافِحَ المَسَرَّاتِ وَيَدْفَعُ نَوَائِبَ الأَكْدَار، وَالإِكْثَارَ مِنْهُ يَنْفِي الفَقْرَ وَالبُؤْسَ وَيُذْهِبُ هَوَاجِمَ الأَضْرَار، وَالأَبْتِهَالَ بِهِ يُصْلِحُ الأَمْوَالَ وَالبَنِينَ وَيُهْطِلُ سَحَائِبَ الأَمْطَار، وَالاسْتِغَاثَةَ بِهِ تُرِيحُ أَنْوَاعَ البَلاَيَا وَتُزِيلُ عَوارِضَ المَشَاقِّ وَالأَخْطَار، وَالاسْتِشْفَاعَ بِهِ يُسَهِّلُ الأُمُورَ الصِّعَاب وَيَقْضِي الحَوائِجَ وَالأَوْطَار، فَارْحَمْنَا يَا مَوْلاَنَا بِتِلاَوَتِهِ وَاصْرِفْ عَنَّا بِبَرَكَتِهِ جَمِيعَ البَلاَيَا وَالأَغْيَار، وَشَفِّعْ فِينَا حَبِيبَكَ وَنَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى (380) المُخْتَارَ، وَأَعْتِقِ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ رِقَابَنَا وَرِقَابَ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَتِنَا وَوَالِدِينَا وَأَحِبَّتِنَا مِنَ النَّارِ بِفَضْلِكَ يَا اللهُ يَارَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي مَعَ إِصْرَارِي لاَ يَعْصِمُنِي، وَإِنَّ اعْتِذَارِي مَعَ إِنْذَارِي لاَ يَنْفَعُنِي، وَإِنَّ جُحُودِي مَعَ إِنْكَارِي لاَ يَسَعُنِي، وَإِنَّ تَحَمُّلَ أَوْزَارِي مَعَ إِقْرَارِي لاَ يَمْنَعُنِي، وَإِنَّ ذَنْبِي مَعَ سَعَةِ حِلْمِكَ لاَ يُقَنِّطُنِي، وَإِنَّ عِصْيَانِي مَعَ رَجَاءِ عَفْوِكَ لاَ يَطْرُدُنِي عَنْ بَابِكَ وَلاَ يَرُدُّنِي، تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ مَعَ بُعْدِي مِنْكَ بِمَوَاهِبِ الأَلاَءِ وَالنِّعَم، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ مَعَ افْتِقَارِي إِلَى رَحْمَتِكَ بِالمَعَاصِي وَجَلْبِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَم فَعُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيَّ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، وَأَدْخِلْ كَبِيرَ جُرْمِي فِي عَظِيمِ عَفْوِكَ، وَعَامِلْنِي بِكَرَمِكَ، وَاجْعَلْنِي تَحْتَ دَائِرَةِ حِلْمِكَ وَخَفِيِّ لُطْفِكَ وَقِنِي اللَّهُمَّ شَرَّ نَفْسِي وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ وَلاَ تُهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ وَمَقْتِكَ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِعَذَابِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ (381)

وَالسُّؤَالِ، وَعَافِني قَبلَ ذَلِكَ وَلاَحِظْني بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَنَجِّني مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَجَميعِ المَهَالِكِ، وَارْحَمْني رَحْمَةً تُغْنِيني بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتي، وَاسْلُكْ بِي أَحْسَنَ المَسَالِكِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

غَمِسْنَا جَمِيعاً بِبَحْرِ الذُّنُوب ❖ فَهَا نَحْنُ مِنْ ذَنْبِنَا فِي كَدَرْ
وَلَيْسَ لَنَا سَبَبٌ نَرْتَجِي ❖ بِهِ اليَوْمَ عَنَّا يُزَالُ الضَّرَرْ
سِوَى فَضْلِكَ الجَمِّ يَا سَيِّدِي ❖ فَفَضْلُكَ عَمَّ جَمِيعَ البَشَرْ
وَلِمْ لاَ وَقَدْ قُلْتَ قَوْلاً أَتَى ❖ عَنِ المُصْطَفَى فِي صَحِيحِ الخَبَرْ
أَنَا رَحْمَتي سَبَقَتْ غَضَبي ❖ حَدِيثٌ قُلُوبَ العُصَاةِ جَبَرْ
فَمَنْ أَمَّ فَضْلَكَ قَدْ نَالَهُ ❖ وَفَازَ بِمَا رَامَهُ مِنْ وَطَرْ
فَيَا رَبِّ رُحْمَاكَ مِمَّا جَنَى ❖ عَبِيدٌ قُلُوبُهُمُ تَنْكَسِرْ
فَكَمْ مِنَّةٍ لَكَ يَا سَيِّدِي ❖ لِسَانِي عَنْ حَصْرِهَا فِي حَصَرْ
فَمُنَّ بِعَفْوِكَ عَمَّا مَضَى ❖ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَوْلَىً غَفَرْ (382)

إِلاَهِي ظَهَرَتْ مَخَايِلُ التَّقْصِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ جَمِيلُ عَفْوِكَ، وَثَبَتَتْ خِسَّةُ التَّنْكِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَحْضُ فَضْلِكَ، وَاشْتَهَرَتْ دَلاَئِلُ التَّصْغِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَا يُرْتَقَبُ مِنْ مَوَاهِبِ امْتِنَانِكَ وَطَوْلِكَ، وَاضْمَحَلَّتْ مَجَالِسُ التَّصْدِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَا يَهُبُّ مِنْ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِكَ، وَانْقَطَعَتْ عَلاَئِقُ التَّدْبِيرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَا يَنْزِلُ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ، وَانْطَوَتْ فِي الضَّمِيرِ مَسَائِلُ يَضِيقُ عَنْهَا الشَّرْحُ وَالتَّفْسِيرُ فَلَمْ يَسَعْهَا إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ وَرَأْفَةُ تَحَنُّنِكَ وَنَوَامِيُّ بَرَكَاتِكَ، فَأَكْرِمْني اللَّهُمَّ بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الصَّالِحِينَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِمَا تَعَطَّفْتَ بِهِ عَلَى أَحِبَّائِكَ المُتَّقِينَ وَأَتْحِفْني بِمَا أَتْحَفْتَ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، وَعَامِلْني بِمَا عَامَلْتَ بِهِ خَوَاصَّ أَفْرَادِكَ الوَاصِلِينَ الكَامِلِينَ، وَأَمِتْني عَلَى حُبِّهِمْ وَسِيرَتِهِمْ وَلاَ تُخَالِفْ بِي عَلَى نَهْجِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (383)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطي ابن الصالح الشرقي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

سفر العبودية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 513ج

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

سفر العبودية

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر العبودية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

هَذَا الجُزْءُ مِنَ الذَّخِيرَةِ تَأْلِيفُ الإِمَامِ العَارِفِ الهُمَامِ تُرْجُمَانِ الصَّالِحِينَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِي المَعْطِي بْنِ الصَّالِحِ الشَّرْقَاوِي العُمَرِي الفَارُوقِي قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَنْطَقَ لِسَانَهُ الفَخِيمَ بِالإِقْرَارِ بِالوَحْدَانِيَّةِ لِلَّهِ وَالاعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ قَدْرَهُ العَظِيمَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَشَرَّفَهُ بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ القُدُّوسِيَّةِ وَأَشْرَقَ وَجْهَهُ الوَسِيمَ بِأَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ الجَمَالِيَّةِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلأَ قَلْبَهُ الحَلِيمَ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ اللَّدُنِيَّةِ، وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَشَرَحَ صَدْرَهُ الجَسِيمَ بِعُلُومِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ، وَجَوَاهِرِ أَسْمَائِهِ القُدْسِيَّةِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتْحَفَهُ بِتُحَفِ كَرَامَاتِهِ العِنْدِيَّةِ وَحَلاَّهُ بِحُلَلِ كَمَالاَتِهِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ الأَبَدِيَّةِ وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّقَهُ بِأَخْلاَقِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرَاتِ وَسَبَبًا لاِسْتِجْلاَبِ النَّوَافِحِ الجَبَرُوتِيَّةِ، (3) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهَجَ بِذِكْرِهِ يُهَيِّجُ الأَحْوَالَ الرَّبَّانِيَّةَ، وَيُرَقِّي إِلَى المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالاِسْتِغْرَاقَ فِي مَحَبَّتِهِ يُظْهِرُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةَ وَيَسْتَجْلِبُ الفُتُوحَاتِ المَوْلَوِيَّةَ وَالأَسْرَارَ اللاَّهُوتِيَّةَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الاِسْتِمْسَاكَ بِسُنَّتِهِ يُثْمِرُ الحِكَمَ النُّورَانِيَّةَ وَيُورِّثُ الفَوَائِدَ العِلْمِيَّةَ العَمَلِيَّةَ، وَالاِقْتِدَاءَ بِسِيرَتِهِ يَمْنَحُ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَةَ وَالأَنْوَارَ السُّبُوحِيَّةَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الاِنْتِمَاءَ إِلَيْهِ يُشَرِّفُ الأَعْرَاقَ الطَّاهِرَةَ الزَّكِيَّةَ وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ يَفْتَحُ الأَغْلاَقَ وَيُسَهِّلُ المَقَاصِدَ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِسْمَ العُبُودِيَّةِ مِنْ أَشْرَفِ الأَسَامِي، وَالاتِّصَافَ بِهَا مِنْ أَكْمَلِ الأَوْصَافِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى سَمَّى أَكْثَرَ الرُّسُلِ بِهَا فَسَمَّى نُوحًا عَبْدًا فَقَالَ:

﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾

وَسَمَّى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ عِبَادًا فَقَالَ:

﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾

وَسَمَّى أَيُّوبَ عَبْدًا فَقَالَ:

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا، نِعْمَ الْعَبْدُ، إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

وَسَمَّى دَاوُودَ عَبْدًا فَقَالَ:

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

وَسَمَّى زَكَرِيَّاءَ عَبْدًا فَقَالَ:

﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاءَ﴾

وَسَمَّى عِيسَى عَبْدًا فَقَالَ عَلَى لِسَانِهِ:

﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾

وَسَمَّى خَيْرَ المُرْسَلِينَ عَبْدًا فَقَالَ:

﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾،

يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ العَبْدَ قِسْمَانِ عَبْدُ مِلْكٍ وَعَبْدُ اخْتِصَاصٍ، فَأَمَّا عَبْدُ المِلْكِ فَقَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾،

وَأمَّا عَبْدُ الاِخْتِصَاصِ فَقَوْلُه تَعَالَى:

﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾

وَقَوْلُه:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ (4) عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾

الآيَةِ إلَى آخرِهَا، وَ وَصفَهُمْ فِي هَذِهِ الآيَةِ بِعَشْرَةِ أوْصَافٍ بِالتَّوَاضُعِ وَالحِلْمِ وَالتَّهَجُّدِ وَالخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ وَتَرْكِ الإسْرَافِ وَالإقْتَارِ وَالنَّزَاهَةِ عَنِ الشِّرْكِ وَالقَتْلِ وَالزِّنَى وَاجْتِنَابِ الكَذِبِ وَالغِيبَةِ وَقَبُولِ المَوْعِظَةِ وَالاِبْتِهَالِ إلَى اللهِ وَالتَّوْبَةِ، وَأمَّا التَّوَاضُعُ فَقَوْلُه تَعَالَى:

﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾

يَعْنِي بِالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَأمَّا الحِلْمُ فَقَوْلُه تَعَالَى:

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

وَأمَّا التَّهَجُّدُ فَقَوْلُه تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾

وَأمَّا الخَوْفُ وَالرَّهْبَةُ فَقَوْلُه:

﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾،

وَأمَّا تَرْكُ الإسْرَافِ وَالإقْتَارِ فَقَوْلُه:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾

وَأمَّا النَّزَاهَةُ عَنِ الشِّرْكِ وَالقَتْلِ وَالزِّنَى فَقَوْلُه:

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا

يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾،

وَأَمَّا اجْتِنَابُ الكَذِبِ وَالغِيبَةِ فَقَوْلُهُ:

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾

وَأَمَّا قَبُولُ المَوْعِظَةِ فَقَوْلُه:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾

وَأَمَّا حُسْنُ الابْتِهَالِ فَقَوْلُهُ:

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾،

وَاعْلَمْ أَنَّ فِي العُبُودِيَّةِ أَرْبَعَ خِصَالٍ: الوَفَاءُ بِالعُهُودِ، وَالحِفْظُ لِلْحُدُودِ، وَالرِّضَى بِالمَوْجُودِ، وَالصَّبْرُ عَلَى المَفْقُودِ، وَحَيْثُ كَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَالَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهُ كَمَالُ العُبُودِيَّةِ الَّتي تَقْتَضِي مَعْرِفَةَ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَعْظِيمَ ذِي العِزَّةِ وَالجَلالَةِ، لِأَنَّ مَقَامَ العُبُودِيَّةِ أَشْرَفُ المَقَامَاتِ (5) وَالاتِّصَافَ بِهَا أَجَلُّ الأَوْصَافِ وَأَكْمَلُ الكَرَامَاتِ، إِذْ لِأَجْلِهَا كَانَ الخَلْقُ وَالإِيجَادُ، وَبِتَحَقُّقِ الإتِّصَافِ بِهَا يَكْمُلُ حَالُ المَخْلُوقِينَ فِي البَدْءِ وَالمَعَادِ، وَعَلَى قَدْرِ التَّخَلُّقِ بِهَا وَالتَّحَقُّقِ بِأَعْلَى مَرَاتِبِهَا يَقْوَى فَيْضُ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ، وَيَحْصُلُ الجِدُّ فِي طَاعَةِ اللهِ وَالاجْتِهَادُ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلُ الكُمَّلِ عَلَى الإِطْلاقِ وَعُبُودِيَّتُهُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ عُبُودِيَّةٍ عَلَى سَبِيلِ الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاقِ، وَنُبُوءَتُهُ وَرِسَالَتُهُ أَكْمَلُ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاتِ بِالاتِّفَاقِ، وَكَرَائِمُهُ وَمُعْجِزَاتُهُ عَمَّتِ الأَقَالِمَ وَالأَقْطَارَ وَطَبَقَتْ فَضَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَجَمِيعَ الآفَاقِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاةِ المَجْبُولِينَ عَلَى أَطْهَرِ الشِّيَمِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، صَلاَةً، تُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالنِّفَاقِ وَتَكْفِينَا بِهَا مُعْظَمَ الفِتَنِ وَشَرَّ الإِمْلاقِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَدَوَاعِي التَّنَافُرِ وَالشِّقَاقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَسُـــرُّنِـــي أَنِّـــي أُلَازِمُ بَابَـــهُ ❖ وَيَلَـذُّ لِـي بَيْـنَ الرِّحَابِ تَذَلُّلِي
وَأَعَــزُّ مَا أُدْعَـــى بِهِ يا عَبْـدَهُ ❖ وَاللهِ ذَلِكَ مَطْلَبِـي وَمُؤَمَّلِـــي
مَنْ لِي بِذَلِكَ رُتْبَـــةً وَمَكَانَـــةً ❖ مَنْ لِي بِهَا مِنْ مِنَّـــةٍ وَتَفَضُّـــلِ
نَفَحَتْ نَسَائِمُ ذِكْرِهِ فَرَبَتْ عَلَى ❖ نَشْرِ الصَّبَا عِطْـرًا بِعَرْفِ المَنْدَلِ

عَبْدٌ قَرَّبَهُ الرَّحْمَانُ، عَبْدٌ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَخَلَّقَهُ بِأَخْلَاقِهِ الحِسَانِ، عَبْدٌ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَشَرَّفَهُ (6) عَلَى الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، عَبْدٌ عَظِيمُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، عَبْدٌ كَامِلُ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ، عَبْدٌ جَلِيلُ الإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ، عَبْدٌ اخْتَصَّهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ وَكَلَّمَهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، عَبْدٌ جَعَلَ اللهُ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ فِي الإِقَامَةِ وَالأَذَانِ، عَبْدٌ حَفِظَهُ اللهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، عَبْدٌ عَصَمَهُ اللهُ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، عَبْدٌ طَهَّرَ اللهُ قَلْبَهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، عَبْدٌ تَزَحْزَحَتْ لَهُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ عَنْ كَرَاسِيهَا وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ وَلَمْ يَضْحَكْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَرَحَّبَ بِهِ رِضْوَانُ صَاحِبُ الجِنَانِ، عَبْدٌ شَرَّفَ اللهُ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَنَسَخَ بِشَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَسَائِرَ الأَدْيَانِ، عَبْدٌ ذَكَرَهُ مَوْلَاهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فِي الإِسْرَاءِ وَالكَهْفِ وَسُورَةِ الجِنِّ وَتَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ، عَبْدٌ انْدَمَجَتْ أَشْكَالُ عُبُودِيَّتِهِ فِي نَتَائِجِ مَحْبُوبِيَّتِهِ وَنَتَائِجُ مَحْبُوبِيَّتِهِ، فِي أَسْرَارِ خُصُوصِيَّتِهِ، وَأَسْرَارُ خُصُوصِيَّتِهِ فِي أَنْوَارِ مُحَمَّدِيَّتِهِ وَأَنْوَارُ مُحَمَّدِيَّتِهِ فِي مَقَامَاتِ أَحْمَدِيَّتِهِ، وَمَقَامَاتُ أَحْمَدِيَّتِهِ فِي مَوَاهِبِ اصْطِفَائِيَّتِهِ وَمَوَاهِبُ اصْطِفَائِيَّتِهِ فِي مِنَحِ اجْتِبَائِيَّتِهِ، وَمِنَحُ اجْتِبَائِيَّتِهِ فِي عَوَاطِفِ رَحَمُوتِيَّتِهِ، وَعَوَاطِفُ رَحَمُوتِيَّتِهِ فِي جَمَالِ رَغَبُوتِيَّتِهِ، وَجَمَالُ رَغَبُوتِيَّتِهِ فِي جَلَالِ رَهَبُوتِيَّتِهِ، (7) وَجَلَالُ رَهَبُوتِيَّتِهِ فِي هَيْبَةِ عَظَمُوتِيَّتِهِ، وَهَيْبَةُ عَظَمُوتِيَّتِهِ فِي أَنْوَارِ سُبُّوحِيَّتِهِ، وَأَنْوَارُ سُبُّوحِيَّتِهِ فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِهِ وَمَظَاهِرُ تَجَلِّيَاتِهِ فِي مَشَاهِدِ تَعَيُّنَاتِهِ وَمَشَاهِدُ تَعَيُّنَاتِهِ فِي كَمَالِ أَوْصَافِهِ وَكَمَالَاتُ أَوْصَافِهِ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ، وَمَحَاسِنُ صِفَاتِهِ مَجْمُوعَةٌ فِيمَا مَدَحَهُ مَوْلَاهُ مِنْ جَوَاهِرِ وَحْيِهِ وَمَعَانِي كَلِمَاتِهِ،

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

العَبْـدُ مَـنْ أَخْلصَ ﮯ سِـرِّهِ ❖ وَتَابَعَ الإِخْــــلاَصَ فِـي جَهْرِهِ
وَرَاقَبَ الحَـــقَّ دَوَامًــــا فَـلاَ ❖ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ مِــنْ أَمْرِهِ
أَحَبَّ مَـــوْلاَهُ بِصِدْقٍ فَــلاَ ❖ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتُرَ عَــنْ ذِكْــرِهِ
غَابَ بِـــهِ عَنْ غَيْرِهِ عِنْدَمَـا ❖ أَصْبَحَ يَسْتَجْلِيهِ فِـــي فِكْـرِهِ
مُقَدَّسًــا عَنْ صُــورَةٍ وَاحِدًا ❖ تَنْعَدِمُ الأَشْفَاعُ فِــي وِتْــرِهِ
وَهَكَـذَا مَـا زَالَ صَبًّــا بِـــهِ ❖ يَسْقِيهِ صَفْوَ الصَّفْوِ مِنْ خَمْرِهِ
سُــلاَفَــةً لَــذَّ بِـــهَا وِرْدُهُ ❖ يَصُبُّهَا القُدُّوسُ فِــي سِــرِّهِ
لَوْ شَمَّ مِنْهَا عَاشِـــقٌ نَفْحَــةً ❖ طَاشَ عَلَى الأَكْوَانِ فِي سُكْرِهِ
قَدِيمَـــةُ العَصْرِ فَكُــلٌّ لَهُ ❖ عَنْهَا حَدِيثُ البَسْطِ ﮯ عَصْرِهِ
كَانَتْ وَلَـمَّـا فَلَكٌ دَائِـــرٌ ❖ فَضْلاً عَنِ الشَّمْسِ وَعَنْ بَدْرِهِ
قُدْسِيَّـــةُ الوَصْـفِ بِهَا عِزَّةٌ ❖ عَـــنْ خَبَرِ القَوْلِ وَعَنْ خُبْرِهِ
عَزِيزَةُ الشَّـانِ فَلَـوْ أَخْبَــرُوا ❖ قَيْصَـرَ عَنْهَا انْحَطَّ مِنْ قَصْرِهِ
وَخَيْرُ عَبْدٍ ﮯ الوَرَى شُـرِّفَتْ ❖ مِنْهُ أَمِينُ اللهِ ﮯ ذِكْــــــرِهِ (8)
مِنْ أَجْلِهِ قَدْ كُـوِّنَتْ فَغَـدَتْ ❖ يَسْعَى بِهَا السَّاقِي إِلَـــى ثَغْرِهِ
وَهْوَ لَهَا السَّاقِي وَكَمْ قَدْ سَقَى ❖ سُلاَفَـــةَ الأَسْرَارِ مِنْ سِـــرِّهِ
وَكُلُّ أَهْـــلِ الحُـبِّ مُلْتَمِسٌ ❖ غَرْفًا وَرَشْفًا مِنْ نَـدَى بَحْـرِهِ
وَكُلُّ أَهْــلِ الفَضْلِ مُقْتَبِسٌ ❖ جِـــذْوَةَ نُورٍ مِنْ سَنَا بَـــدْرِهِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُصْطَفَى قَدْ عَلاَ ❖ فَوْقَ الـــوَرَى طُرًّا عُلاَ قَـدْرِهِ
أَكْرَمُ خَلْقِ اللهِ مَنْ قَدْ غَـدَا ❖ بِأَسْرِهِ العَالَمُ فِـــي أَسْـــرِهِ
خَيَّرَهُ الرَّحْمَانُ فَــاخْتَـارَ أَنْ ❖ يَكُونَ عَبْـــدًا ﮯ رِضَا شُكْـرِهِ
أَشْرَفُ عَبْــدٍ ﮯ عُبُــودِيَّـــةٍ ❖ خَالِصَــةٍ تَفْـخَـرُ مِنْ فَخْـرِهِ
صَافِيَــةِ الأَسْرَارِ فِي طَيِّـهَـا ❖ نُورٌ تُرَى الأَنْوَارُ مِـــنْ نَشْـــرِهِ
كَامِلَـةَ الأَوْصَافِ مَقْصُورَةً ❖ عَلَيْهِ لَــنْ تُعْـزَى إِلَى غَيْـرِهِ
صَلَّى عَلَيْــهِ اللهُ مَــا نَفَحَتْ ❖ نَوَاسِمُ الأَزْهَــارِ مِنْ عِطْــرِهِ
صَلَّى عَلَيْــهِ اللهُ مَا غَــرَّدَتْ ❖ سَوَاجِــعُ الأَطْيَــارِ ﮯ وَكْرِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

المُتَخلِّق بأَوْصَاف العُبُوديَّةِ السَّنيَّة، وَصَفيِّك القَائم لَك بحُقُوق الرُّبُوبيَّةِ الجَليلَةِ المَوْلَويَّة، وَوَليِّك المَخْصُوص بالأَسْرَار القَيُّوميَّةِ وَالمَوَاهب اللَّدُنيَّة، وَنَجيِّك المُتَحَلِّي بحليَةِ العِزِّ وَالشَّرَف الكَاملَةِ المُصْطَفويَّة، وَنَبيِّك المُطوَّق بجَوَاهِر الحِكَم اللاَّهُوتيَّةِ وَفَرَائِدِ الأَحَاديث القُدْسيَّة، وَبَحْر كَرَمك المُتَدفِّق بحَقَائِق المَعَارِف الوَهْبيَّةِ وَلَطَائِف العُلُوم الغَيْبيَّة، وَرَسُولك الَّذي حَازَ بكَمَال العُبُوديَّةِ أَشْرَف المَقَامَات العِنْديَّةِ وَأَسْنَى المَرَاتِب العَليَّة، (9) وَقَامَ بأَدَاءِ الحُقُوق فِي سَائِر أَحْوَاله الطَّيِّبَةِ المَرْضيَّة، وَأَقْوَاله العِلْميَّةِ العَمَليَّةِ وَخِصَاله المُحَمَّديَّةِ الأَحْمَديَّة، فَكَانَتْ عُبُوديَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْتَمِلَةً عَلَى جَميع الخِصَال الذَّاتيَةِ وَسَائِر الكَمَالاَت الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَويَّة، وَرِسَالَتُهُ شَامِلَةً لِسَائِر الخَليقَةِ الإِنْسَانيَّةِ وَالأَرْوَاح الرُّوحَانيَّةِ وَالعَوَالم العُلْويَّةِ وَالسُّفْليَّة، وَلِذَلِك أَثْنَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بهَا وَسَمَّاهُ باسْم العَبْدِ فِي أَشْرَف مَقَامَاتِهِ الشَّرِيفَةِ الزَّكيَّة، فَقَالَ لَهُ فِي مَقَام ثَنَائِهِ عَلَيْهِ وَمَجْدِهِ وَحُظْوَتِهِ لَدَيْهِ وَوُدِّهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾،

وَقَالَ لَهُ فِي مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالإِيحَاءِ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

وَقَالَ لَهُ فِي مَحَلِّ إِنْزَالِ الكِتَابِ وَالتَّحدِّي بأَنْ يَاتُوا بسُورَةٍ عَلَى مِنْوَالِهِ وَشَكْلِهِ:

﴿إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾،

إِظْهَارًا لِخُصُوصيَّتِهِ وَتَحْقيقًا لِكَمَالِ شَرَفِهِ وَفَضْلِهِ، وَقَالَ أَيْضًا فِي مَحَلٍّ آخَر تَصْديقًا لِوَعْدِهِ وَوَفَاءً بِعَهْدِهِ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾،

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾

وَذَكَرَهُ باسْمِ العُبُوديَّةِ الخَاصَّةِ فِي مَقَامِ الدَّعْوَةِ وَأَضَافَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ بِهِ وَعِزَّتِهِ لَدَيْهِ، وَلِذَلِكَ كَانَ أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الأُلُوهِيَّةِ، لأَنَّ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِالعُبُودِيَّةِ الخَالِصَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ، فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ الكَامِلَةِ الحَقِيقِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ أَسْرَارِهِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عَمْرَ ثَارِي عِنْدَ زَهْرَاءِ ❖ يَعْرِفُهُ الحَاضِرُ وَالنَّائِي (10)
لَا تَدْعُنِي إِلَّا بِيَا عَبْدَهَا ❖ فَإِنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَسَرَى سِرُّهَا فِي حَوَاسِّهِ وَقَلْبِهِ، وَلَاحَ نُورُهَا فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ وَصَفَحَاتِ لُبِّهِ، وَظَهَرَ ءَاثَارُهَا فِي سَائِرِ تَصَرُّفَاتِهِ، فَكَانَ يَتَخَلَّى عَنْ وُجُوهِ التَّرَفُّعَاتِ كُلِّهَا فِي مَلْبَسِهِ وَمَبِيتِهِ وَمَسْكَنِهِ وَمَأْكَلِهِ وَشُرْبِهِ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلأَكْلِ جُلُوسَ العَبْدِ إِظْهَارًا لِظَاهِرِ العُبُودِيَّةِ وَتَصْدِيقًا لِمَا فِي بَاطِنِهِ مِنْ تَوَاضُعِهِ وَخُضُوعِهِ لِرَبِّهِ، وَتَحْقِيقًا لِمَا امْتَنَّ عَلَيْهِ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ مُصَافَاتِهِ وَمُدَانَاتِهِ مِنْهُ وَقُرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَأَصْبَحَ بِذَلِكَ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلَعَ عِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ فَأَضْحَى مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ المَحْبُوبِيَّةِ فَصَارَ مُقَرَّبًا مَبْرُورًا وَمَنَحْتَهُ القِيَامَ بِأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فَقَامَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ فِي عِبَادَتِكَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ:

«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَشَرَّفْتَ بِهَا دِينَهُ القَوِيمَ وَهُدَاهُ، وَوَهَبْتَ لَهُ بِهَا سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ فَغَدَا بِذَلِكَ عَدِيمَ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ،(11) وَعَلَّمْتَهُ بِهَا مَعَانِيَ عُلُومِ الحِكَمِ القَيُّومِيَّةِ فَصَارَ فِي حَظَائِرِ الأَنْوَارِ القُدُّوسِيَّةِ عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهَا مَقَامَ التَّوَاضُعِ وَالخُضُوعِ بِجَلاَلَةِ هَيْبَةِ الأُلُوهِيَّةِ حَتَّى كَانَ يَقُولُ:

«لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى وَلَكِنْ قُولُوا : عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».

وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ إِلاَّ اسْمُ العَبْدِ، فَاسْتَثْبَتَ مَا هُوَ ثَابِتٌ لَهُ وَأَسْلَمَ لِلَّهِ مَا هُوَ لَهُ لاَ لِسِوَاهُ، وَلِذَا كَانَ عَبْدُ اللهِ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ فَأَضَافَ اسْمَ العَبْدِ إِلَيْهِ وَسَمَّاهُ بِهِ وَلَمْ يُطْلِقْهُ عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَضَفْتَهُ بِهَا إِلَى نَفْسِكَ فَصَارَ بِذَلِكَ الاِسْمِ مَظْهَرًا لِتَنَزُّلاَتِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَحَلاًّ لاِسْتِجْلاَبِ نَوَافِحِ العَوَاطِفِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَفِي ذَلِكَ غَايَةُ التَّفْضِيلِ وَالتَّشْرِيفِ، وَكَمَالُ العِنَايَةِ وَالتَّعْرِيفِ، حَيْثُ جَعَلْتَ اسْمَ العَبْدِ مُضَافًا إِلَيْكَ، وَأَجْلَلْتَ قَدْرَهُ بِذَلِكَ وَعَظَّمْتَ أَمْرَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ غَايَةُ شَرَفِهِ وَمَجْدِهِ، وَنِهَايَةُ شُكْرِهِ وَحَمْدِهِ، حَيْثُ ذَكَرْتَهُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْكَ وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾

فَلاَحَ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَيْكَ وَكَمَالِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ وَتَحْقِيقِ قُرْبِهِ لَدَيْكَ لأَنَّ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِالعُبُودِيَّةِ، عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا، فَشُهُودُ العُبُودِيَّةِ مُسْتَلْزِمٌ لِشُهُودِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَسَّسْتَ بِهَا عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى قَوَاعِدَهُ وَمَبْنَاهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِعِصْمَتِكَ فِي كُلِّ مَا حَدَّثَ بِهِ عَنْكَ مِنْ أَسْرَارِ الغُيُوبِ وَرَوَاهُ (12) وَوَصَفْتَهُ بِهَا فِي ذَلِكَ المَقَامِ المُعَدِّ لأَهْلِ الفِطْنَةِ وَالاِنْتِبَاهِ، دُونَ النُّبُوءَةِ أَوِ المَحْبُوبِيَّةِ لِئَلاَّ تَضِلَّ

أُمَّتُهُ كَالنَّصارى وَتَقَع فِيمَا لاَ يُحبُّهُ وَيَرْضاهُ، فَلَمَّا تَحقَّق بِنِسْبَةِ العُبُودِيَّةِ لَكَ وَخضَعَ قَلْبًا وَقالبًا رَفعْتَ قَدْرَهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ وَشَرَّفْتَ جَاهَهُ وَعُلاَهُ، حَتَّى قَالَ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَلاَ فَخْرَ»،

فَأَعَلَيْتَ بِذَلِكَ رُتْبَتَهُ وَعَظَّمْتَ مَزِيَّتَهُ وَأَشْرَقْتَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي نُورَهُ وَسَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ، وَأَظْهَرْتَ بِهَا مَعْرِفَتَهُ لَكَ وَتَحْقِيقَهُ، وَدَلَلْتَهُ بِهَا عَلَيْكَ وَوَضَّحْتَ بِهَا مِنْهَاجَهُ وَطَرِيقَهُ، وَرَقَّيْتَهُ بِهَا إِلَى حَضْرَتِكَ السَّامِيَةِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى غَوَامِضِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفِ أَسْرَارِكَ الدَّقِيقَةِ، وَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ

«يَا مُحَمَّدُ بِمَ شَرَّفْتُكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ بِنِسْبَتِي إِلَيْكَ بِالعُبُودِيَّةِ»

فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾

فَسَمَّيْتَهُ بِهَذَا الاِسْمِ لِتَحَقُّقِهِ بِالاِسْمِ الأَعْظَمِ وَاتِّصَافِهِ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ الشَّامِلَةِ لِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَأَسْرَارِ الخَلِيقَةِ، وَلِهَذَا لاَ يَصِحُّ هَذَا الاِسْمُ فِي الحَقِيقَةِ إِلاَّ لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلأَقْطَابِ مِنْ بَعْدِهِ بِتَبَعِيَّتِهِ لاَ بِالحَقِيقَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الأَسْرَارِ وَعُلُومِ الطَّرِيقَةِ، وَصَحَابَتِهِ المَوْصُوفِينَ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَجَمِيلِ السَّلِيقَةِ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ مَعَارِفِهِ وَ عَوَارِفِهِ وَلَطَائِفِ عُلُومِهِ الدَّقِيقَةِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ شَرَابِ مُدَامِهِ الأَصْفَى وَكُئُوسِ مَحَبَّتِهِ العَتِيقَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَفُوزُ بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ وَيَكُونُ فِي عَرَصَاتِ الجِنَانِ جَارَهُ وَرَفِيقَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(13)

يَا مَنْ جَمَالُهُمْ مَحَلاًّ لِكُلِّ هُدًى ❖ مَا أَسْعَدَنْ مُغْرَمًا يَفْنَى بِحُبِّكُمُ
بِمُطْلَقِ الحُسْنِ وَاللُّطْفِ الجَمِيلِ غَدَتْ ❖ كُلُّ القُلُوبِ وَرَاحَتْ تَحْتَ أَسْرِكُمُ
نَعَمْ مَلاَحَتُكُمْ عَمَّتْ فَلاَ أَحَدٌ ❖ إِلاَّ وَأَصْبَحَ مَخْصُوصًا بِعِشْقِكُمُ
سَادَتْ سِيَادَتُكُمْ فَالعِزُّ مَنْزِلُ مَنْ ❖ أَضْحَى لِأَجْلِكُمْ عَبْدًا لِعَبْدِكُمُ
يَا سَادَةً اثْبُتُوا بِالمَحْوِ عَبْدَهُمْ ❖ لاَ عِشْتُ يَوْمًا أَرَى فِي الكَوْنِ غَيْرَكُمُ
تَحَكَّمُوا فِي فُؤَادِي الصَّبِّ كَيْفَ تَرَوْا ❖ فَالحُكْمُ حُكْمُكُمْ وَالعَبْدُ عَبْدُكُمُ
أَفْنُوا الحُشَاشَةَ وَأَبْقُوا وَاهْجُرُوا وَصِلُوا ❖ فَجَنَّةُ الخُلْدِ مَا شِئْتُمْ لِصَبِّكُمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ، وَرَفَعْتَ بِهَا فِي بِسَاطِ الخِدْمَةِ مَقَامَهُ وَعُلاَهُ، وَقَدَّمْتَهُ بِهَا فِي مَرَاتِبِ التَّعْيِينِ عَلَى أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَأَكْرَمْتَ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَدَّبْتَهُ بِهَا فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، وَنَادَيْتَهُ بِهَا فِي مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ وَبَهَّجْتَ بِسِيمَتِهَا غُرَّتَهُ وَمُحَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَشَعْتَ بِهَا عَلَى الأَلْسُنِ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، وَخَلَّقْتَهُ بِجَمِيلِ أَوْصَافِهَا وَمَنَحْتَهُ بِهَا مِنَ المَحَاسِنِ وَالمَحَامِدِ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبُهُ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ. (14)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَخَاطَبْتَهُ بِهَا لَيْلَةَ عُرُوجِهِ وَمَسْرَاهُ، وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ بِذِكْرِهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَظْهَرْتَ بِهَا تَوْفِيقَهُ وَهُدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَطَيَّبْتَ بِهَا عُنْصُرَهُ وَمَبْنَاهُ، وَنَاجَيْتَهُ بِهَا فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَأَكْرَمْتَهُ بِالتَّلَذُّذِ بِخِطَابِهَا فِي صُعُودِهِ وَمَرْقَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَحَبَّبْتَهُ بِهَا فِي قَلْبِ مَنْ شَاهَدَهُ وَرءَاهُ، وَقَرَّبْتَهُ بِهَا قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَضَوَّعْتَ بِنَسِيمِهَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عَرْفَ طِيبِهِ وَشَذَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ وَأَوْثَقِ عُرَاهُ، وَدَخَلَ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَشَاعَ صِيتُهُ بِذَلِكَ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، وَكَسَوْتَهُ بِجَمَالِهَا حُلَّةَ أَنْوَارِكَ المَوْلَوِيَّةِ فَسَمَا قَدْرُهُ بِهَا وَارْتَفَعَ عَلَى (15) سَائِرِ الأَقْدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَقَامَ بِخِدْمَتِكَ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَعَرَّفْتَهُ بِكَ تَعْرِيفًا خَاصًّا فَغَدَا يَلْهَجُ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا و مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَكَمُلَ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْكَ شَرَفُهُ عَلَى المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَنَضَّرْتَ بِبَهْجَتِهَا وَجْهَهُ فَخَجِلَتْ مِنْ بَهَاءِ حُسْنِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا و مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَاشْتَهَرَ بِذَلِكَ فِي الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ وَصَحِيحِ الآثَارِ، وَعَظَّمْتَ مَزِيَّتَهُ بِكَمَالِ ءَادَابِهَا فَتَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الكِبَارُ وَالصِّغَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا و مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَابْتَهَجَتْ بِظُهُورِهِ الأَزْمِنَةُ وَالأَعْصَارُ، وَزِدْتَهُ بِنِسْبَتِهَا يُمْنًا وَبَرَكَةً فَطَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ وَاخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ الأَشْجَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَوَسَمْتَهُ بِهَا فِي ضَمَائِرِ الكَوْنِ فَحَمَلَ بِاسْمِهَا (16) لِوَاءَ العِزِّ وَالاشْتِهَارِ، وَخَرَقَ بِعُلُوِّ هِمَّتِهَا رِدَاءَ الصَّوْنِ فَجُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالمَلاَئِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِتَفْرِيقِ الأَرْزَاقِ وَنُزُولِ الأَمْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَكَانَ لأَهْلِهَا حَيَاةَ الأَرْوَاحِ وَكَنْزَ الإِدِّخَارِ، وَبَسَطْتَ يَدَ رَاحَتِهِ فِي مَمْلَكَتِكَ فَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَخَطَبَتْ بِاسْمِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا الوُحُوشُ وَالأَطْيَارُ وَأَشْرَقَتْ عَلَى وَجْهِهِ أَنْوَارُ هَيْبَتِهَا فَخَرَّتْ بِجَمَالِ غُرَّتِهِ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ فَتَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ بِهَا أَرْبَابُ القَوَافِي وَالأَشْعَارِ، وَغَابَتْ فِي كَمَالِ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ مَدَارِكُ العُقُولِ وَغَوَامِضُ الأَفْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَصَارَ بِذَلِكَ سَيِّدَ الأَبْرَارِ وَزَيْنَ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِحَقِيقَتِهَا كَرَامَةَ خُصُوصِيَّةٍ مَعَ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ (17) وَصَحَابَتِهِ أَئِمَّةِ الهُدَى وَمَصَابِيحِ الأَنْوَارِ، صَلاَةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا غَيْثَ سَحَائِبِ رَحَمَاتِهِ الهَامِي المِدْرَارِ، وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنْ وَهَجِ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ النَّارِ، وَتُقَابِلُنَا بِهَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَرُوحُهُ تَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَأَضَفْتَهُ

إِلَيْكَ فَنَالَ مِنْ رِضَاكَ الغَايَةَ القُصْوَى وَالشَّفَاعَةَ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَرُوحُهُ تَتَرَقَّى فِي مَرَاتِبِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ وَأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَحَازَ بِذَلِكَ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَقَامَ المَحْمُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَرُوحُهُ تَرْفُلُ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ وَأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَصَارَ كَعْبَةً لأَهْلِ الطَّوَافِ وَقِبْلَةً لأَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَرُوحُهُ تَدْنُو فِي مَعَارِجِ السُّمُوِّ وَالصُّعُودِ، وَأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ عِزٍّ وَتَشْرِيفٍ فَتَيَسَّرَ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الأُمُورِ مَا تَعَسَّرَ وَانْفَتَحَ (18) فِي وَجْهِهِ كُلُّ بَابٍ مَسْدُودٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانَ وَالبُرُودِ، وَصَحَابَتِهِ الحَافِظِينَ لِلْحُدُودِ، وَالمُوفِينَ بِالعُهُودِ، صَلاَةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا مَنَاهِلَ الشُّرْبِ وَالوُرُودِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَقْصُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الشَّفِيعُ غَدًا إِمَامُ الـ ❖ هُدَى رَبُّ النَّدَا البَرُّ الجَوَادُ
حَبِيبٌ صَفْوَةُ الرَّحْمَانِ فِينَا ❖ وَهَادِينَا إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ
أَلاَ يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ يَا مَنْ ❖ عَلَيْهِ مُعَوَّلاً وَجَبَ اعْتِمَادِ
وَيَا أَزْكَى البَرِيَّةِ يَا إِمَامًا ❖ بِهِ مَنَّ الإِلَهُ عَلَى العِبَادِ
بِكَ السِّتُّ الجِهَاتُ شَرُفْنَ لَمَّا ❖ رُفِعْتَ عَلَى عُلاَ السَّبْعِ الشِّدَادِ
وَقَرَّبَكَ الإِلَهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ ❖ أَدْنَى عَلَى الغُرِّ الجِيَادِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَعْ سَلاَمٍ ❖ تَخُصُّكَ فِي نُمُوٍّ وَازْدِيَادِ
وَصَحْبِكَ مَا سَرَى رَكْبٌ لأَرْضِ ❖ الحِجَازِ وَمَا حَدَا لِلْعِيسِ حَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ عُبُودِيَّةٍ وَتَشْرِيفٍ، وَنَوَّرْتَ بِطَلْعَتِهِ كُلَّ مَنْظَرٍ مُشْتَهًى وَمَقامٍ مُنِيفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ تَخْصِيصٍ وَتَعْرِيفٍ (19) وَوَشَّحْتَ بِجَواهِرِ حِكَمِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ كُلَّ حَدِيثٍ رائِقٍ وَمَعْنًى لَطِيفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ تَكْرِيمٍ وَتَبْجِيلٍ، وَحَفِظْتَ جانِبَهُ الأَحْمَدِيَّ مِنْ طَوارِقِ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ سِيادَةٍ وَتَفْضِيلٍ، وَطَوَّقْتَ جِيدَهُ المُحَمَّدِيَّ بِجَواهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ عِزٍّ وَشَرَفٍ أَصِيلٍ، وَطَيَّبْتَ بِذِكْرِهِ كُلَّ مَقامٍ مُعَظَّمٍ وَمَجْلِسٍ حَفِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ فَخارٍ وَمَجْدٍ أَثِيلٍ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ مُقَرَّبٍ وَصَفِيٍّ وَجَلِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(20) عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ مُشاهَدَةٍ وَعِيانٍ، وَأَسْعَدْتَ بِبِعْثَتِهِ كُلَّ وَقْتٍ وَعَصْرٍ وَأَوانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ يُمْنٍ وَأَمانٍ وَقَرَنْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فِي الشَّهادَتَيْنِ وَالإِقامَةِ وَالأَذانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ عَطْفٍ وَحنَانٍ، وَعَمَّرْتَ بِمَحَبَّتِهِ الأَحْشَاءَ وَالفُؤَادَ وَالجِنَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ رِفْعَةٍ وَشَأْنٍ وَنَزَّهْتَ عَرُوسَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ وُضُوحٍ وَبَيَانٍ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدَيْهِ كُلَّ خَيْرٍ وَفَضْلٍ وَامْتِنَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد،(21) عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ جُودٍ وَإِحْسَانٍ، وَأَيَّدْتَ بِدَعْوَتِهِ إِلَيْكَ كُلَّ دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ مُلْكٍ وَسُلْطَانٍ وَسَكَّنْتَ بِجَاهِهِ رَوْعَةَ كُلِّ فَزِعٍ مَلْهُوفٍ وَحَيْرَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ مَا تَقِرُّ بِهِ الأَعْيَانُ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ بُرُورٍ وَاحْتِرَامٍ، وَنَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ كَرِيمٍ وَمَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ مَحَبَّةٍ وَإِكْرامٍ، وَفَتَحْتَ بِبَرَكَتِهِ خِزانَةَ كُلِّ خَيْرٍ وَإِنْعامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ وَحْيٍ وَإِلْهامٍ، وَجَعَلْتَهُ قُدْوَةَ كُلِّ سَيِّدٍ وَإِمامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ (22) الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ اقْتِداءٍ وَائْتِمامٍ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ بَدْءٍ وَ اخْتِتامٍ، وَ بَلَّغْتَهُ مِنْ رِضاكَ أَقْصَى غَايَةِ كُلِّ قَصْدٍ وَ مَرامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ شُهْرَةٍ وَظُهُورٍ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَى كُلِّ مُقَرَّبٍ وَسَيِّدٍ وَحَصُورٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ تَصْدِيرٍ وَتَقْدِيمٍ، وَنَفَيْتَ بِمَحَبَّتِهِ عَنْ قُلُوبِنَا كُلَّ شَكٍّ وَتَوْهِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ مَجادَةٍ وَتَفْخِيمٍ، وَمَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضافَةَ إِجْلالٍ وَتَعْظِيمٍ، وَأَقْسَمْتَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالحَسَبِ الفَخِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجْدِ الأَثِيلِ وَالفَخْرِ الجَسِيمِ، صَلاةً تَنْهَجُ بِنَا بِهَا نَهْجَ دِينِكَ القَوِيمِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّقِينَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(23) عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَأَفَضْتَ نُورَكَ عَلَى رُوحِهِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ وَعَالَمُ سِرِّهِ يُشَاهِدُكَ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالتَّعْيِينِ، وَجَذَبْتَهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَرُوحُهُ تَتَرَقَّى فِي دَرَجَاتِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ وَعَمَّرْتَ بَاطِنَهُ بِالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَنَوَّرْتَ بِهِ مَقَاصِيرَ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ وَجَمَعْتَ فِيهِ أَخْلاَقَ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ وَأَرْسَلْتَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ، وَأَيَّدْتَهُ بِالكِتَابِ المُسْتَبِينِ، وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَأَخْدَمْتَهُ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِلَ وَعَزْرَائِلَ وَجِبْرِيلَ الأَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ وَجَعَلْتَهُ قُدْوَةً لِأَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، وَهَيَّمْتَ بِمَحَبَّتِهِ أَحْوَالَ أَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ الجَذْبِيَّةِ وَأَهْلِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ، وَصَحَابَتِهِ مَصَابِيحِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ المَعِينِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا خَيْرَ بَاعِثٍ عَلَى الخَيْرِ وَمُعِينٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (24) عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ بِذَلِكَ عَنِ النَّسَبِ وَالإِضَافَاتِ، وَصَرَّفْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ فِي مَقَامِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ وَأَتْحَفْتَهُ بِأَشْرَفِ التُّحَفِ وَأَسْنَى المُكَافَاتِ، وَخَصَّصْتَهُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَجَعَلْتَهُ وَسِيلَةً لِاسْتِجْلاَبِ نَوَافِحِ العَفْوِ وَالمُعَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ بِكَ عَنِ المَآكِلِ وَالمَشَارِبِ وَالمَلاَبِسِ وَجَمِيعِ المُتَرَفِّهَاتِ، وَعَمَّرْتَ سَرَائِرَهُ بِحُبِّكَ وَطَاعَتِكَ فَزَهِدَ فِي جَمِيعِ المَأْلُوفَاتِ وَأَنْوَاعِ المُتَلَذَّذَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ بِكَ وَعَجَّزْتَ فِي مَدْحِهِ أَرْبَابَ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، وَمَدَحْتَهُ بِنَفْسِكَ وَذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ بِثَنَائِكَ عَلَيْهِ عَنْ تَنْمِيقِ القَوَافِي وَتَحْسِينِ الفَوَاصِلِ وَالأَسْجَاعِ وَقَدَّمْتَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَجَعَلْتَهُ عَزِيزَ الأَهْلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ مَدْحِ المَادِحِينَ وَشُكْرِ الشَّاكِرِينَ وَعَطَّرْتَ بِطِيبِ ذِكْرِهِ مَجَالِسَ المُحِبِّينَ وَحِلَقَ الذَّاكِرِينَ.(25)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ بِكَ عَنِ المَضَاجِعِ الطَّيِّبَةِ وَالفُرُشِ المَرْفُوعَةِ عَلَى أَسِرَّةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَأَنْوَاعِ الخَزِّ وَاللِّينِ، وَغَيَّبْتَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ :

«إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَصَحَابَتِهِ الأَتْقِيَاءِ الوَجِلِينَ مِنْ خَشْيَتِكَ المُشْفِقِينَ، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا كَنَفَكَ الأَحْمَى وَحِصْنَكَ الحَصِينَ، وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَكَيْدِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنْ نَعِيمِ الجِنَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ العِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْلاَكَ مَا ظَهَرَتْ فِي النَّاسِ أَسْرَارٌ ❖ وَلاَ تَجَلَّتْ لأَهْلِ العِلْمِ أَخْبَارُ
وَلَمْ تَكُنْ فِي سَمَاءِ الأُفْقِ مُخْبِرَةٌ ❖ وَلاَ نُجُومٌ وَلاَ شَمْسٌ وَأَقْمَارُ
مِنْكَ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ مُزْهِرَةٌ ❖ يَا مَنْ لَهُ فِي العُلاَ عِزٌّ وَإِظْهَارُ
لاَ يُنْسَبُ الفَضْلُ إِلاَّ لِلرَّسُولِ وَإِنْ ❖ كَانَتْ لِغَيْرِهِ فِي الأَخْبَارِ ءَاثَارُ
فَإِنَّ مِنْ نُورِهِ حَازُوا مَكَارِمَهُمْ ❖ بِمَدَدٍ مِنْ إِلَهِ الخَلْقِ غَفَّارُ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ ❖ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ لاَ تَصْحَبْكَ أَعْذَارُ
فَمَنْ يَقُومُ بِمَدْحِ الهَاشِمِيِّ وَإِنْ ❖ كَانَتْ مَحَابِرُهُ بَحْرٌ وَأَنْهَارُ
فَاللهُ أَثْنَى عَلَيْهِ فِي الكِتَابِ فَمَا ❖ تَقْوَى عَلَى وَصْفِهِ فِي النَّاسِ أَفْكَارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِالعُبُودِيَّةِ مَنَاسِبَهُ وَأَعْلَيْتَ بِهَا فِي حَضَائِرِ القُرْبِ مَنَازِلَهُ وَمَرَاتِبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (26) عَبْدِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِالعُبُودِيَّةِ بَوَاطِنَهُ وَظَوَاهِرَهُ، وَشَدَدْتَ بِهَا حَيَازِمَهُ وَمَئَازِرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِالعُبُودِيَّةِ أُصُولَهُ وَأَوَاصِرَهُ، وَقَوَّيْتَ بِهَا كَرَائِمَهُ وَمَئَاثِرَهُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ السَّافِرَةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الفَضَائِلِ وَالكَرَائِمِ المُتَوَاتِرَةِ، صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ عُلُومِهِ الفَاخِرَةِ وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَفَيْضِ مَدَدِ أَسْرَارِهِ الزَّاخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِالعُبُودِيَّةِ كَمَالَ رُتْبَتِهِ، وَعَضَّدْتَ بِهَا سُمُوَّ فَخْرِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَقَّقْتَ بِالعُبُودِيَّةِ وَسَائِلَ قُرْبَتِهِ، وَأَجَبْتَ بِفَضْلِهَا دُعَاءَهُ وَسُؤَالَ رَغْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي ذَكَّيْتَ بِالعُبُودِيَّةِ ثَرَى تُرْبَتِهِ، وَقَبِلْتَ بِهَا رُجُوعَهُ إِلَيْكَ وَحُصُولَ تَوْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَمَّمْتَ بِالعُبُودِيَّةِ عُلُوَّ هِمَّتِهِ وَنَزَّهْتَ بِتَحْقِيقِهَا مَقَامَ حِفْظِهِ وَعِصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَنْطَقْتَ بِالعُبُودِيَّةِ لِسَانَ حِكْمَتِهِ، وَضَوَّعْتَ بِهَا فِي عَالَمِ الكَوْنِ طِيبَ رَيَّاهُ وَشَذَا نَسْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(27) عَبْدِكَ الَّذِي أَمْطَرْتَ بِالعُبُودِيَّةِ سَحَائِبَ رَحْمَتِهِ، وَأَفَضْتَ بِهَا عَلَى الخَلاَئِقِ بِحَارَ جُودِهِ وَسَوَابِغَ نِعْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَفِظْتَ بِالعُبُودِيَّةِ حَرَمَ حُرْمَتِهِ، وَزَكَّيْتَ بِهَا أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ وَجَمِيعَ خِدْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَيَّدْتَ بِالعُبُودِيَّةِ شَوَاهِدَ حُجَّتِهِ، وَبَيَّنْتَ بِهَا طُرُقَ هِدَايَتِهِ وَمَعَالِمَ مَحَجَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِالعُبُودِيَّةِ سَنَا بَهْجَتِهِ، وَنَظَّفْتَ بِخُصُوصِيَّتِهَا سَرَائِرَهُ وَبَاطِنَ مُهْجَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَبَلْتَ بِالعُبُودِيَّةِ القُلُوبَ عَلَى فِطْرَتِهِ، وَنَظَّرْتَ بِهَا وَجْهَهُ الأَسِيلَ وَجَبِينَ غُرَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَهَّيْتَ بِالعُبُودِيَّةِ بِسَاطَ حَضْرَتِهِ، وَصَدَّقْتَ بِهَا قَبُولَ وِجْهَتِهِ إِلَيْكَ وَهِجْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَيَّدْتَ بِالعُبُودِيَّةِ أَعْلاَمَ نُصْرَتِهِ، وَرَفَعْتَ بِهَا عَلَى الكُلِّ رَايَتَهُ وَلِوَاءَ شُهْرَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا فِي حِزْبِهِ وَزُمْرَتِهِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَطَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأُسْرَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (28)

عَبْدِكَ الَّذِي زِدْتَ بِالعُبُودِيَّةِ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ، وَأَسَّسْتَ عَلَى قَوَاعِدِهَا مَنْصِبَهُ وَمَقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي ثَبَّتْتَ بِالعُبُودِيَّةِ أَوَامِرَهُ وَأَحْكَامَهُ، وَرَسَّخْتَ بِهَا فِي مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ أَحْوَالَهُ وَأَقْدَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَ بِالعُبُودِيَّةِ حَدِيثَهُ وَكَلاَمَهُ، وَوَفَّيْتَ بِهَا مَوَاثِيقَهُ وَعُهُودَهُ وَذِمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ بِالعُبُودِيَّةِ شَمْلَهُ وَنِظَامَهُ، وَقَرَنْتَ بِأَوْصَافِهَا الفَخِيمَةِ بَدْءَهُ وَخِتَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَشَّحْتَ بِالعُبُودِيَّةِ بِنْيَتَهُ وَقِوَامَهُ، وَحَيَّيْتَ بِهَا فِي مَقَامِ القُرْبِ تَحِيَّتَهُ وَسَلاَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَسْعَدْتَ بِالعُبُودِيَّةِ أَوْقَاتَهُ وَأَيَّامَهُ وَنَشَرْتَ بِهَا فِي مَيْدَانِ الصِّدْقِ أَلْوِيَتَهُ وَأَعْلاَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَمَّلْتَ بِالعُبُودِيَّةِ قَصْدَهُ وَمَرَامَهُ، وَجَعَلْتَهَا لَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ شِعَارًا وَعَلاَمَةً.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُكَثِّرُ بِهَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ إِجْلالَهُ وَإِعْظَامَهُ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِهِ جُودَهُ وَإِنْعَامَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا خَطِيبَ الوَرَى وَيَا جَامِعَ الفَضْـ ❖ ـلِ وَيَا قِبْلَةَ الهُدَى وَإِمَامَهْ (29)
ذَابَ مُضْنَى الغَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا ❖ يَرْشُقُ البَيْنُ فِي حَشَاهُ سِهَامَهْ
كُلُّ عَامٍ يَرُومُ مِنْكَ وِصَالاً ❖ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا العَامُ عَامَهْ
سَعْدَ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيٍّ ❖ وَأَطَالَ اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهْ
فَهْوَ غَيْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلاذٌ ❖ وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي القِيَامَةْ
فَاتِحٌ خَاتَمٌ سِرَاجٌ مُنِيرٌ ❖ قَدْ أَنَارَ الدُّجَى وَجَلَى ظَلامَهْ
أَفْضَلُ الخَلْقِ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا ❖ زَانَهُ اللهُ مَا أَشَدَّ احْتِشَامَهْ
إِنْ جَلاَ فِي الدُّجَا هِلالَ جَبِينٍ ❖ وَعَنِ الوَجْهِ إِنْ أَمَاطَ لِثَامَهْ
أَخْجَلَ الشَّمْسَ فِي الضُّحَى وَاسْتَعَـ ❖ ـارَ البَدْرُ فِي اللَّيْلِ نُورَهُ وَتَمَامَهْ
حَيَّرَ الفَهْمَ وَالعُقُولَ فَكَمْ مِنْ ❖ مُعْجِزَاتٍ أَتَتْ لَهُ وَكَرَامَهْ
خَصَّهُ اللهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الحَـ ❖ ـشْرِ وَأَعْلَى عَلَى الأَنَامِ مَقَامَهْ
أَمَّ بِالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسْلِ جَمْعًا ❖ ثُمَّ أَنْهَى صَلاتَهُ وَقِيَامَهْ
وَرَءَا رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ حَقًّا ❖ يَقَظَةً سَامِعًا حَقِيقًا كَلامَهْ
فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَذَا العَنْـ ❖ ـبَرِ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ وَإِقَامَهْ
مَا سَرَتْ نَسْمَةُ الغُوَيْرِ سُحَيْرًا ❖ فَشَجَتْ مُغْرَمًا وَهَاجَتْ حَمَامَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِعُبُودِيَّتِهِ وَتَنْوِيرِ بَصِيرَتِهِ، وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ بِئَادَابِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِطَهَارَتِهِ وَكَمَالِ أَمَانَتِهِ، وَتَوَافَقَتِ الرُّوَاةُ عَلَى حِفْظِ مُرُوءَتِهِ وَتَمَامِ صِيَانَتِهِ (30)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِصِدْقِهِ وَعَدَالَتِهِ وَصَحَّتِ الأَسَانِيدُ بِتَفْضِيلِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَمَقَالَتِهِ، وَأَخْبَرَ بِعُمُومِ دَعْوَتِهِ العِبَادَ إِلَى اللهِ وَدلالَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِقُرْبِهِ وَمُوَاصَلَتِهِ وَامْتِثَالِهِ لِأَوَامِرِ اللهِ وَصِدْقِ مُعَامَلَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِمُكَالَمَتِهِ وَمُخَاطَبَتِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ لِأَسْرَارِ الغُيُوبِ وَمُعَايَنَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِيُمْنِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَتَسْدِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ فِي سَكَنَاتِهِ وَحَرَكَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِأُنْسِهِ بِاللهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، وَتَضَرُّعِهِ إِلَيْهِ فِي مَحَارِيبِهِ وَأَوْقَاتِ صَلَوَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِرَأْفَتِهِ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ وَقَبُولِ وَسَائِلِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِكَمَالِ اسْتِقَامَتِهِ وَاسْتِطَاعَتِهِ، وَحُسْنِ تَذَلُّلِهِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ وَابْتِهَالِهِ وَضَرَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِعِفَّتِهِ وَتَوَكُّلِهِ عَلَى اللهِ وَقَنَاعَتِهِ وَكَثْرَةِ زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَوُفُورِ بِضَاعَتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَطَاعَتِهِ وَرَغْبَتِهِ فِي عِتْقِ أُمَّتِهِ مِنَ النَّارِ وَقَبُولِ شَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَهِدَ الكِتَابُ بِسُمُوِّ فَخْرِهِ وَعُلُوِّ مَجَادَتِهِ، وَتَفَاخَرَتِ الأَنْسَابُ بِطِيبِ عُنْصُرِهِ وَشَرَفِ وِلاَدَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ أَسْرَارِهِ وَعُلُومِ إِفَادَتِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ سَعَادَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ نَضَاهُ اللهُ سَيْفًا لِدِينِهِ ❖ وَمَكَّنَهُ مِنْ كُلِّ عَادٍ مُعَانِدِ
وَنَادَاهُ بِاسْمَيْ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدٍ ❖ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَجْمِعٌ لِلْمَحَامِدِ
وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُوا عَلَى الأُمَمِ الَّتِي ❖ مَضَتْ وَكِتَابُ اللهِ أَعْدَلُ شَاهِدِ
أَتَانَا بِنُورِ الحَقِّ وَالشِّرْكُ ظَاهِرٌ ❖ فَأَصْبَحَ نُورُ الشِّرْكِ وَاهِي القَوَاعِدِ
وَمَدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ ظِلَّ هِدَايَةٍ ❖ وَأَمْطَرَنَا مِنْ سِرِّهِ كُلُّ جَائِدِ (32)
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا لاَحَ بَارِقٌ ❖ تُجَاوِبُهُ فِي الجَوِّ جَنَّةُ رَاعِدِ
وَمَا ارْفَضَّ مِنْ وَاهِي العُرَى كُلَّ مُسْجَمِ ❖ وَأَفْرَعَ مِنْ نَبْتِ الثَّرَى كُلَّ سَاجِدِ
وَمَا غَرَّدَتْ وَرْقَاءُ فِي عَذَبَاتِهَا ❖ سُحَيْرًا عَلَى غُصْنٍ مِنَ الأَيْكِ مَائِدِ
صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَعَنْبَرًا ❖ وَتَعْلُو السَّامِي النُّورِ فَوْقَ الفَرَاقِدِ
وَتَسْتَغْرِقُ الآصَالَ وَالحِقْبَ عُمْرَهَا ❖ بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ خَالِدٍ فِي الخَوَالِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الكَامِلِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِكَمَالِ المُرَاقَبَةِ وَالمُجَاهَدَةِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى مَعْرِفَتِكَ بِكَشْفِ العِيَانِ وَالمُشَاهَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِالحَقِيقَةِ وَعَيْنِ اليَقِينِ، وَيَخْدُمُكَ بِإِخْلاَصِ المُعَامَلَةِ وَحَقِّ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُبَارَكِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالهَيْبَةِ، وَيُشَاهِدُكَ

بِالاِسْتِغْرَاقِ فِي عَيْنِ الوَحْدَةِ وَالغَيْبَة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّعِيدِ العُبُودِيَّةِ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِقَطْعِ النَّظَرِ عَنِ العَلاَئِقِ وَالشُّبُهَاتِ وَيُنَزِّهُكَ عَنْ تَكْيِيفِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ وَسَائِرِ التَّخَيُّلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(33) عَبْدِكَ الجَلِيلِ العُبُودِيَّةِ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِحُسْنِ الأَدَبِ وَالمَعْرِفَةِ وَالعِلْمِ، وَيُقَدِّسُكَ عَنِ الشَّكِّ وَالظَّنِّ وَالوَهْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَظِيمِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِاجْتِنَابِ نَوَاهِيكَ وَامْتِثَالِ أَوَامِرِكَ، وَيَرْفُلُ فِي مَحَاسِنِكَ وَيُحَدِّثُ بِجَمِيلِ مَئَاثِرِكَ وَمَفَاخِرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَسَنِ السِّيرَةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِتَوْفِيقِكَ وَهِدَايَتِكَ وَيَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ أَسْرَارِكَ وَوِلاَيَتِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالمَحَبَّةِ، وَيُلاَحِظُكَ بِالحَيَاءِ فِي مَقَامِ الخَشْيَةِ وَالخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الشَّرِيفِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِتَحْقِيقِ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَيَعْتَرِفُ لَكَ بِعُلُوِّ قَدْرِكَ وَسِيَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّاهِرِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِتَأْيِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَيُقِرُّ بِإِجْلاَلِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَمْجِيدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الزَّكِيِّ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِتَرْكِ الهَوَى وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَيَعْتَصِمُ بِكَ مِنَ الرُّعُونَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَحُبِّ الرِّيَّاسَةِ وَالرِّفْعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (34) عَبْدِكَ السَّنِيِّ العُبُودِيَّةِ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِإِظْهَارِ العُبُودِيَّةِ عِنْدَ مُلاَحَظَةِ عَظَمَةِ الصَّمُودِيَّةِ، وَيُفْرِدُكَ بِتَحْقِيقِ الإِيمَانِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ الجَلاَلِ وَأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّقِيِّ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ فِي مَحَلِّ الخِدْمَةِ بِمُصَابَرَةِ أَثْقَالِ العُبُودِيَّةِ وَيُنَاجِيكَ فِي مَقَامِ المُشَاهَدَةِ وَالحُرْمَةِ بِكَمَالِ حَقِّ التَّعْظِيمِ وَأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرُّوحَانِيِّ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِشُهُودِ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ، وَيَغِيبُ عَنْ أَوْصَافِ عُبُودِيَّتِهِ عِنْدَ مُلاَحَظَةِ أَنْوَارِ بَهَائِكَ وَكَمَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النُّورَانِيِّ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِمُشَاهَدَةِ صِفَاتِكَ الأَزَلِيَّةِ فِي حَضْرَةِ قِدَمِكَ، وَيَهْتَدِي إِلَيْكَ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَنَوَالِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّعِيدِ العُبُودِيَّةِ، الَّذِي كَانَ يَعْبُدُكَ بِالعِلْمِ اليَقِينِ فِي مَقَامِ التَّعْظِيمِ وَالحُرْمَةِ، وَيُطِيعُكَ بِكَمَالِ الإِخْلاَصِ وَمُلاَزَمَةِ الخِدْمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّسْمَةِ، وَصَحَابَتِهِ الوَافِرِينَ فِي مَحَبَّتِكَ الحَظِّ وَالقِسْمَةِ، صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الهِمَّةَ، وَتُعْتِقُ لَنَا بِهَا الذِّمَّةَ، وَتُفَجِّرُ بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا يَنَابِيعَ العُلُومِ وَالحِكْمَةِ، وَتَجْعَلُ لَنَا تِكْرَارَهَا وَتَرْدَادَ أَلْفَاظِهَا شِفَاءً وَرَحْمَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (35)

اللهُ أَرْسَلَـــهُ إِلَيْنَـــا رَحْـمَـــةً ❖ فَغَدَا لَنَا مِنَّـا عَلَيْنَـــا أَرْحَمَـــا
أَثْنَى عَلَيْــهِ اللهُ فِـــي تَنْزِيلِــهِ ❖ وَبِعُمْــرِهِ فِي ذِكْرِهِ قَدْ أَقْسَمَـــا

سَمَّى لَنَا أَعْضَــاءَهُ فِــي قَوْلِــهِ ❖ جَلَّ اسْمُهُ وَحَبَاهُ خُلْقًــا أَعْظَمَا
سَلاَّهُ رَبَّــاهُ بِهِ لُطْــفًــا بِــهِ ❖ وَفُؤَادَهُ مِنْ كُلِّ زَيْــغٍ قَدْ حَمَــا
بَعَثَ البُرَاقَ لَــهُ بِسَاعَــةِ هَجْعَــةٍ ❖ وَبِذَلِكَ طَهَ المُصْطَفَى لَنْ يَعْلَمَا
قَدْ كَانَ فَوْقَ بُرَاقِهِ بَدْرُ السُّــرَى ❖ كَمْ قَدْ أُنِيرَ بِهِ مَكَــانٌ أَظْلَمَــا
وَمَلاَئِكُ الرَّحْمَانِ حَفَّــتْ ذَاتَــهُ ❖ وَسِوَاهُ فِي ذَاكَ السُّرَى لَنْ تَخْدُمَا
صَلَّــى إِمَامًــا بِالمَلاَئِكِ وَالأُلَــى ❖ قَدْ أُرْسِلُوا وَالأَنْبِيَاءَ وَ قَــدْ سَمَــا
لَمَّا مَشَى فَوْقَ الهَوَاءِ إِلَــى العُــلاَ ❖ جَعَلَ اليَقِينَ إِلَــى المُهَيْمِنِ سُلَّمَا
وَبِحَضْرَةِ التَّخْصِيصِ خَلاَ رَبَّــهُ ❖ وَأَجَابَهُ فِيمَــا قَضَــاهُ وَأَبْرَمَــا
وَأَفَادَهُ عِلْمَ الغُيُــــوبِ حَقِيقَــةً ❖ إِذْ نَــالَ مِنْ أُمِّ الكِتَــابِ المُبْهَمَــا
وَاللهُ أَبْهَــمَ وَحْيَــهُ عَنْ غَيْــرِهِ ❖ كَيْ يُفْرَدَ الهَــادِي بِذَاكَ وَيُكْرَمَا
قَدْ قَبَّلَتْ كَفَّيْــهِ وَازْدَحَمَتْ عَلَى ❖ تَسْلِيمِهِ فَرَحًا مَلاَئِكَــةُ السَّمَــا
يَا تَابِعًا دِيــنَ النَّبِــيِّ مُحَمَّــدٍ ❖ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطَا المُنَا مُتْ مُسْلِمَا
وَاسْتَحْضِرِ المُخْتَارَ وَاسْتَشْفِعْ بِــهِ ❖ عِنْدَ احْتِضَارِكَ شَاخِصًا وَمُقَدِّمَــا
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى وِدَادِ المُصْطَفَى ❖ لِتَنَالَ فِي الدَّارَيْنِ فَــوْزًا أَعْظَمَــا
وَعَلَيْــهِ وَالآلِ الكِــرَامِ وَصَحْبِــهِ ❖ صَلَّى كَمَا صَلَّى الجَلِيلُ وَسَلَّمَــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (36) عَبْدِكَ الجَارِي عَلَى الأَلْسِنَةِ مَدْحُهُ وَثَنَاهُ، وَسِرَاجِكَ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ وَسَنَاهُ الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا لأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الأَحَبُّ إِلَى اللهِ وَ أَشْرَفُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِذِ النَّبِيُّ وَالعَبْدُ تَصِحُّ إِضَافَتُهُمَا إِلَيْهِ فَيُقَالُ نَبِيُّ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بِخِلاَفِ المَلِكِ إِذْ لاَ يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ مَلِكُ اللهِ لِمَا يُوهِمُ مِنْ عَكْسِ النِّسْبَةِ وَبِهَذَا يَتَّضِحُ لَكَ أَنْ لاَ مَلِكَ وَلاَ مَالِكَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِالمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَنَبِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الفَخَارِ وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ،الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ وَالطَّاعَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَالطَّاعَةِ وَالإِذْعَانِ لأَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسْتَغْرِقِ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ وَأَنْوَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَحَبِيبِكَ المُتَخَلِّقِ بِأَخْلاَقِ الذَّاتِ وَجَلاَلَةِ الصَّمُودِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الإِخْلاَصِ وَالمَحَبَّةِ وَالاجْتِبَائِيَّةِ، وَكَمَالِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ وَصِدْقِ النِّيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَمْدُوحِ بِالآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ القُدُّوسِيَّةِ، وَوَلِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ النَّاسُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ وَالأَسْرَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَالبَشَائِرِ وَالتُّحَفِ وَالتَّلَقِّيَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (37) عَبْدِكَ الفَاتِقِ رَتْقَ الكَوْنِ بِأَنْوَارِ سَابِقِيَّتِهِ الأَزَلِيَّةِ، وَخَلِيلِكَ المُشَرَّفِ بِأَنْوَاعِ الفَضَائِلِ العِلْمِيَّةِ وَالعَمَلِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ وَشَرَفِ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ، وَاللَّوَائِحِ وَالفُتُوحَاتِ وَخَوَاتِمِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَكْتُوبِ إِسْمُهُ فِي تَرَاجِمِ القُلُوبِ اللَّوْحِيَّةِ، وَأَمِينِكَ المُوقِدِ سِرَاجُهُ بِزُيُوتِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، إِخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الخِلاَفَةِ العُظْمَى وَبَسْطِ اليَدِ فِي المَمْلَكَةِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالتَّوَاضُعِ وَالرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ وَأَحْكَامِ الأُلُوهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَكْسُوِّ بِحُلَلِ التَّوْقِيرِ وَالاِحْتِرَامِ وَالجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَحَبِيبِكَ اللاَّهِجِ لِسَانُهُ بِالأَذْكَارِ الرَّهَبُوتِيَّةِ وَالوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ صَفَاءِ السَّرِيرَةِ وَاجْتِنَابِ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَصَالِحِ الأَحْوَالِ وَقَبُولِ الأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُعَظَّم قَدْرُهُ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَالحَظَائِرِ العَرْشِيَّةِ، وَحَبِيبِكَ المُسْتَرْوِحِ بِرَوْحِ الأُنْسِ فِي مَقَاصِرِ الدُّنُوِّ وَالمَقَامَاتِ العَلِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ نَفْيِ الهَوَاجِسِ وَإِزَالَةِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَالخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ، وَمُرَاعَاةِ الحُقُوقِ وَكَمَالِ المُرَاقَبَةِ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (38) عَبْدِكَ المُعَطِّرِ أَرْجَاءَ الكَوْنِ بِنَوَاسِمِ زُهُورِهِ النَّدِيَّةِ، وَكَلِيمِكَ المُنَوَّهِ بِهِ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَسَائِرِ المَوَاكِبِ وَالحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الإِتِّصَافِ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالأَخْلاَقِ البَشَرِيَّةِ، وَشَرَفِ الأَصْلِ وَزِيَادَةِ النَّسْلِ وَطَهَارَةِ الأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَامِعِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ البَعْدِيَّةِ وَالقَبْلِيَّةِ، وَحَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثْلِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ نَيْلِ التَّهَانِي وَسَعَادَةِ العَيْشِ وَبُلُوغِ الأُمْنِيَّةِ، وَكَمَالِ الحُظْوَةِ وَالجَاهِ وَشَرَفِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ السَّنِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَنَاقِبِ وَالمَآثِرِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ، صَلاَةً حَسَنَةَ الأُسْلُوبِ وَالكَيْفِيَّةِ، رَائِقَةَ الفَوَاصِلِ وَالسَّجْعِ وَالتَّقْفِيَّةِ، يَسْتَنْشِقُ المُحِبُّ شَذَا نَوَافِحِهَا المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ، وَيَنْتَفِعُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِبَرَكَتِهَا المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَحَبِيبِكَ المُسَمَّى فِي كِتَابِكَ بِالمُطَاعِ المَكِينِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ صَلاَحِ الدِّينِ، وَتَنْوِيرِ البَاطِنِ بِكَمَالِ اليَقِينِ، وَتَوَجُّهِ القَلْبِ وَالقَالَبِ لِعِبَادَةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (39) عَبْدِكَ المُحَلَّى بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالشِّيَمِ العَفِيفَةِ، وَحَبِيبِكَ المُتَحَدِّي بِالمُعْجِزَاتِ

البَاهِرَةِ وَالأَسْرَارِ اللَّطِيفَةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَعَانِي الأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِأَشْرَفِ المَحَاسِنِ وَكَمَالِ الأَوْصَافِ المُنِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُقَرَّبِ المَحْبُوبِ وَحَبِيبِكَ المُبَرَّإِ مِنْ شَوَائِبِ النَّقْصِ وَالعُيُوبِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ تَطْهِيرِ السَّرَائِرِ وَتَنْوِيرِ القُلُوبِ، وَفَتْحِ البَصَائِرِ وَكَشْفِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، وَخَرْقِ كَثَائِفِ الحُجُبِ وَمُشَاهَدَةِ جَمَالِ الذَّاتِ وَلَطَائِفِ مَوَاهِبِ اللَّوْحِ المَكْتُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَحَبِيبِكَ المَصُوغِ جَوْهَرُهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ وَخَالِصِ النُّضَارِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّضَرُّعِ وَالاِنْكِسَارِ، وَالتَّوَاضُعِ وَالتَّحَلِّي بِحِلْيَةِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَالإِبْتِهَالِ لِمَوْلاَهُ وَاللَّهَجِ بِذِكْرِهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَحَبِيبِكَ المُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ الأَنْبِيَاءِ وَسَائِرِ الأَخْيَارِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَمُنَاجَاةِ الأَسْحَارِ، وَالتَّبَتُّلِ وَكَثْرَةِ الاِسْتِغْفَارِ، وَطَلَبِ الهِدَايَةِ وَقَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ المَلِكِ الغَفَّارِ.(40)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَحَبِيبِكَ الفَاتِحِ بِمَفَاتِحِ أَسْرَارِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ حِفْظِ الذِّمَمِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ وَحُسْنِ المُعَامَلَةِ وَالقِيَامِ بِطَاعَةِ الرَّبِّ المَعْبُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

المَعْصُوم فِي السِّرِّ وَالجهْرِ وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ النَّاقِدِ الحُكْمِ وَالأَمْرِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنْ كَمَالِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَتَكْفِيرِ الوِزْرِ، وَالمُسَارَعَةِ إِلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَتَكْثِيرِ الأَجْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِالحِكَمِ وَالفَصَاحَةِ البَاهِرَةِ، وَحَبِيبِكَ المُنْتَخَبِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَالأَصْلاَبِ الطَّاهِرِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ المَزَايَا وَالخَصَائِصِ المُتَوَاتِرَةِ وَتَلَقِّي أَسْرَارِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الزَّاخِرَةِ، وَطَلَبِ القَبُولِ وَالرِّضَى وَعِزَّةِ الجَاهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، وَحَبِيبِكَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّفْوِيضِ وَالتَّسْلِيمِ وَتَحَمُّلِ المَشَاقِّ فِي التَّأْدِيبِ وَالتَّعْلِيمِ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ (41) وَالكِتَابِ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَحَبِيبِكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ الجِنَانِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ طَلَبِ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَإِخْلاَصِ العِبَادَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِخُلُقِ القُرْءَانِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ وَالمَحَبَّةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَامِعِ لِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالوِلاَيَةِ، وَرَسُولِكَ الدَّاعِي الخَلْقَ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ كَمَالِ السِّرِّ وَالعِنَايَةِ وَتَصْحِيحِ أَدَبِ السُّلُوكِ وَتَحْقِيقِ الدِّرَايَةِ، وَالإِتِّصَافِ بِأَوْصَافِ الصِّدِّيقِينَ وَحِفْظِ المَقَامِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنَوِّرِ بِأَنْوَارِ نُبُوءَتِهِ بَصَائِرَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَحَبِيبِكَ الفَاتِحِ لِمَنْ أَكْثَرَ

الصَّلاَةَ عَلَيْهِ كُنُوزَ الغِنَا وَالأَرْبَاح، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ لِينِ الجَانِبِ وَخَفْضِ الجَنَاح، وَتَهْذِيبِ الأَحْوَالِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَالعَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَدُخُولِ نَوَافِحِ الْمَسَرَّاتِ عَلَى القُلُوبِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَبْعُوثِ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ،وَ حَبِيبِكَ الكَاشِفِ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَالضَّلاَلِ وَ الغُمَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اِخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ المَنَافِعِ (42) وَالحِكْمَةِ، وَمُلاَزَمَةِ الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، وَالاِنْتِمَاءِ إِلَى جَانِبِ اللهِ وَشُكْرِ النِّعْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُبَرَّإِ مِنَ الكِبْرِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالعُجْبِ، وَحَبِيبِكَ المَالِكِ بِرُوحَانِيَّتِهِ أَزِمَّةَ أَهْلِ السُّلُوكِ وَالجَذْبِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الوَجْدِ وَالصَّبَابَةِ وَهَيَجَانِ بَوَاعِثِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ، وَحُسْنِ الأُلْفَةِ وَالمُعَاشَرَةِ وَالتَّجَافِي عَنِ العَثَرَاتِ وَمُعْظَمِ الذَّنْبِ، وَإِغَاثَةِ المَلْهُوفِ وَتَفْرِيجِ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالكَرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا، وَحَبِيبِكَ النَّافِعِ العِلاَجِ وَالرُّقْيَا، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَرَفْضِ الدُّنْيَا وَرَفْعِ الهِمَّةِ عَنِ الخَلْقِ وَالتَّشَوُّفِ إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ وَالدَّرَجَةِ العَلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَحَبِيبِكَ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنَ الأَهْوَاءِ وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ تَرْكِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاِخْتِيَارَاتِ، وَنَفْيِ الأَغْرَاضِ وَشَوَائِبِ الإِرَادَاتِ، وَتَفْوِيضِ الأَمْرِ إِلَى رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتْحَفِ بِالصِّدْقِ وَسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ وَحَبِيبِكَ المُحَلَّى بِالكَمَالاَتِ السَّنِيَّةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، (43) الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الاِعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَنْزِيهِ المَعْبُودِ عَنِ الضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالشَّبِيهِ وَالأَيْنِيَّةِ وَالمِثْلِيَّةِ، وَالإِذْعَانِ لِتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ وَمَجَارِي القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُجَابِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ، وَحَبِيبِكَ المَحْفُوظِ قَلْبُهُ مِنَ المَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا وَجَمِيعِ الشَّهَوَاتِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الفَنَاءِ فِي كَمَالِ الذَّاتِ وَالاِسْتِغْرَاقِ فِي مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَعُرُوجِ الرُّوحِ إِلَى أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَأَعْلَى المَقَامَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَاتِ وَصَحَابَتِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى أَسْنَى الرُّتَبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَالدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

شَوَاهِدُ تَقْضِي كُلُّهَا لِمُحَمَّدٍ ❖ بِفَضْلِ التَّرَقِّي فِي شُفُوفِ المَزِيَّةِ
تَفَرَّدَ دُونَ العَالَمِينَ بِحُلَّةٍ ❖ تَقَلَّبَ مِنْهَا فِي المَزَايَا العَلِيَّةِ
قَضَى حَقَّهُ حَتَّى الجَمَادُ لِعِلْمِهِ ❖ بِأَنَّ الهُدَى فِي الطَّلْعَةِ الأَحْمَدِيَّةِ
فَمِنْ شَجَرٍ تَنْقَادُ طَوْعًا لِأَمْرِهِ ❖ وَمِنْ حَجَرٍ مُسْتَقْبِلٍ بِالتَّحِيَّةِ
فَصَلِّي عَلَيْهِ اللهُ مَا لَذَّ ذِكْرُهُ ❖ بِإِسْفَارِ صُبْحٍ أَوْ أَصِيلِ عَشِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَاذِبِ بِهِمَّتِهِ قُلُوبَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَبِيبِكَ الفَائِحِ عَرْفُهُ فِي مَجَالِسِ العَابِدِينَ الزَّاهِدِينَ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ (44) الرُّوحِ فِي مَعَانِي

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّحِيحِ الأَثَرِ وَالسَّنَدِ وَحَبِيبِكَ الكَثِيرِ الإِمْدَادِ وَالمَدَدِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلَانِ الرُّوحِ فِي خَصَائِصِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الآمِرِ بِالرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، وَحَبِيبِكَ الخَافِضِ جَنَاحَهُ لِلْعُفَاةِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلَانِ الرُّوحِ فِي لَطَائِفِ عُلُومِ التَّوْحِيدِ، وَنَتَائِجِ مَعَانِي:

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾،

الدَّافِعَةِ لِعَوَارِضِ الشَّكِّ وَ التَّرْدِيدِ، وَفَرَاغِ القَلْبِ لِمَوْلَاهُ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ، وَحَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلَانِ الرُّوحِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَاقْتِبَاسِ أَنْوَارِ المَعَارِفِ مِنْ لَوَائِحِ أَسْرَارِ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(45) عَبْدِكَ البَاهِرِ بِحُجَجِهِ بَصَائِرَ أُولِي الفِطْنَةِ وَالنُّهَى، وَحَبِيبِكَ الرَّفِيعِ قَدْرُهُ فَوْقَ الثُّرَيَّا وَنَجْمِ السُّهَى، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلَانِ الرُّوحِ فِي حَظَائِرِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَحِجَابِ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ الجَمَالِ وَالبَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِالأَسْمَاءِ الجَلِيلَةِ وَالأَوْصَافِ الحَسْنَا، وَحَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالإِيمَانِ الكَامِلِ وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَسَمَاعِ الخِطَابِ مِنَ الجَانِبِ الأَعْلَى وَالمَحَلِّ الأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّابِقِ نُورُهُ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ وَإِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ، وَحَبِيبِكَ المَذْكُورِ فَضْلُهُ فِي الصِّحَاحِ وَالأَحَادِيثِ المَرْوِيَاتِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي عُلُومِ أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ، وَانْتِشَاقِ نَوَافِحِ الرِّضَا مِنْ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَاحِي بِنُورِهِ ظَلاَمَ الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ، وَحَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِالعِصْمَةِ وَالأَمَانَةِ وَالعَدَالَةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي شَوَارِقِ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَكَمَالِ الهِدَايَةِ وَصِدْقِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدِّلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (64) عَبْدِكَ المُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالعِزِّ وَالفَتْحِ المُبِينِ، وَحَبِيبِكَ المُرْسَلِ بِالمِلَّةِ الحَنَفِيَّةِ وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي مَعَارِجِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَمَدَارِجِ الوِلاَيَةِ وَكَمَالِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُفَضَّلِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالأَرْسَالِ، وَحَبِيبِكَ الشَّرِيفِ القَرَابَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَانْتِعَاشِهَا بِبَشَائِرِ الفُتُوحَاتِ وَنَوَاسِمِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّعِيدِ العَصْرِ وَالأَوَانِ وَحَبِيبِكَ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا اخْتَارَ الْعُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ جَوَلاَنِ الرُّوحِ فِي مَقَامَاتِ الإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ، وَ عُرُوجِهَا إِلَى مَظَاهِرِ الْمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَتَرَقِّيهَا إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَ مَنَازِلِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَ صَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الحُكْمِ وَعُلُومِ القُرْآنِ، صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا حُلَلَ اليُمْنِ وَ الأَمَانِ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَ تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَ فَسِيحِ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الغَائِبِ فِي شُمُوخِ الْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ، وَحَبِيبِكَ الْبَاسِطِ رَاحَتَهُ بِالْجُودِ لِلْعُفَاةِ. (47) وَ السُّؤَالِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ أَسْنَى المَفَاخِرِ وَ أَشْرَفِ الخِصَالِ، وَأَطْيَبِ المَآثِرِ وَ المَحَاسِنِ وَأَزْكَى الخِلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُؤَيَّدِ بِنُورِ اللهِ، وَحَبِيبِكَ الحَلِيمِ العَطُوفِ الأَوَّاهِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّوَدُّدِ وَالتَّعَطُّفِ وَالإِنْتِسَابِ إِلَى اللَّهِ وَ إِصَابَةِ الرَّأْيِ وَ الذَّكَاءِ وَ النَّجَابَةِ وَ حُسْنِ الأَدَبِ مَعَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَ الفُرُوعِ، وَحَبِيبِكَ المُحْيِي سَوَادَ اللَّيْلِ بِالْمُنَاجَاةِ وَالقِيَامِ وَالسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ التَّذَلُّلِ وَالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالحَنِينِ وَالأَنِينِ وَالبُكَاءِ وَ الدُّمُوعِ وَالتَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ إِلَى اللهِ وَ الرُّجُوعِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَحَبِيبِكَ الوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ

يكُونَ نَبيًّا مَلِكًا أَوْ نَبيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ مُرَاعَاةِ الحُقُوقِ وَتَعْظِيمِ الحُرَمِ، وَغَضِّ البَصَرِ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَرَفْعِ الهِمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُحَبَّبِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الخَوْفِ وَالتَّقِيَّةِ، وَحَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ بِالْبَرَاهِينِ الوَاضِحَةِ (48) وَالأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، اخْتَارَ العُبُودِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ حُسْنِ السِّيَاسَةِ وَصَلَاحِ الطَّوِيَّةِ، وَمُوَافَقَةِ البَاطِنِ لِلظَّاهِرِ وَالعَمَلِ بِمَا اقْتَضَتْهُ الأَدِلَّةُ القَطْعِيَّةُ وَالأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ، فَسُبْحَانَ مَنْ سَمَّاهُ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَءَادَمُ مُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ عَلَى سَاقِ العَرْشِ فَلَمَّا رَءَاهُ قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ مُحَمَّدٌ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَشْهَدَ المَلَائِكَةَ لِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ لَمَّا بَدَا وَلَمَعَ فِي غُرَّتِهِ، وَأَقَرَّ بِهِ عَيْنَهُ وَعَرَّفَهُ قَدْرَ شَرَفِهِ الفَخِيمِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ، وَشَفَّعَهُ فِيهِ لَمَّا تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ العَظِيمِ فِي غُفْرَانِ زَلَّتِهِ وَقَبُولِ تَوْبَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُحْيِينَا بِهَا عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَحَبَّتِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ قَرَابَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

إِذَا العَبْدُ مِنْ رِجْسِ الذَّنْبِ تَطَهَّرَا ❖ وَصَفَّى بِصِدْقِ العَزْمِ مَا كَانَ كَدَّرَا
وَأَقْبَلَ لَا يَلْوِي لِغَيْرِ حَبِيبِهِ ❖ وَعَنْ سَاعِدِ التَّوْفِيقِ صَارَ مُشَمِّرَا
وَأَذْهَبَ مِنْ بُطْنَانِهِ عُلْقَةَ السِّوَى ❖ وَغَابَ عَنِ الأَكْوَانِ وَالخَلْقِ وَالوَرَى
وَلَازَمَ أَعْتَابَ الكِرَامِ وَبَابَهُمْ ❖ وَمِنْ تُرْبِ هَاتِيكَ الرِّحَابِ تَعَطَّرَا
فَذَاكَ الَّذِي يُدْنِيهِ مِنْهُ حَبِيبُهُ ❖ وَيُشْهِدُهُ مِنْهُ الجَمَالَ بِلَا مِرَا
وَيَغْدُو إِذَا مَا لَاحَ بَدْرُ شُهُودِهِ ❖ لَدَيْهِ بِهِ فِي أَرْفَعِ الشَّأْوِ وَالذُّرَى

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الأَفْكَارُ وَلَا تَحْوِيهِ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَبِكَمَالِ صِدْقِهِ وَإِخْلَاصِ عُبُودِيَّتِهِ السَّالِمَةِ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَالأَغْيَارِ، وَبِشَرَفِ ذَاتِهِ وَطَهَارَةِ نِسْبَتِهِ المَعْصُومَةِ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَالأَكْدَارِ، (49)

وَبصِيَانَةِ جَوْهَرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ المَحْفُوفَةِ بِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَبِعُنْصُرِ شَجَرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ المُفَتَّقَةِ أَزْهَارُهَا بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَبِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ السَّنِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ المُقَرَّبِينَ الأَبْرَارِ، أَنْ تُطَهِّرَنِي مِنَ الحُظُوظِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالهَوَاجِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَتَكْتُبَنِي فِي دِيوَانِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الذِينَ رَسَخَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَفَازَتْ أَعْيُنُهُمْ بِكَمَالِ نَظْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَغَابَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَرَسَتْ نُفُوسُهُمْ فِي بِحَارِ مَحَبَّتِهِ النَّبَوِيَّةِ، فَصَارُوا كَالجِبَالِ الرَّوَاسِي لاَ تَهُزُّهُمْ رِيَاحُ الأَقْدَارِ، وَلاَ تَسْتَفِزُّهُمْ بَوَارِقُ الحَوَادِثِ وَالأَغْيَارِ، وَلاَ يَلْحَقُهُمْ فِي مَوَدَّتِهِ فُتُورٌ وَلاَ نُقْصَانٌ، وَلاَ يَشْغَلُهُمْ عَنْ خِدْمَتِهِ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ، وَلاَ يُلهِيهِمْ عَنِ التَّلَذُّذِ بِذِكْرِهِ نَعِيمٌ وَلاَ جِنَانٌ، وَلاَ يَحْجُبُهُمْ عَنْ مُشَاهَدَتِهِ طَرْدٌ وَ لاَ حِرْمَانٌ، وَلاَ يَبْرُمُهُمْ عَنْ بَابِهِ عَدُوٌّ وَلاَ شَيْطَانٌ، وَلاَ تَلْعَبُ بِهِمْ رِيَاحُ الهَوَى، وَلاَ تُزْرِي بِهِمْ شَوَاهِدُ الدَّعْوَى، كَتَبَ الحَقُّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِقَلَمِ الإِرَادَةِ، وَمِدَادِ الشَّهَادَةِ، أَنْ لاَ يَزِيدُوا فِي حُبِّهِ إِلاَّ شَوْقًا وَوَجْدًا، وَلاَ يَرْتَكِبُوا فِي طَاعَتِهِ إِلاَّ حَزْمًا وَجِدًّا، وَلاَ يَسْكُنُوا إِلَى الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ وَلاَ يَتَأَنَّسُوا بِالعَشَائِرِ وَالإِخْوَانِ، قُوتُهُمُ البُكَاءُ وَالحَنِينُ، وَشَرَابُهُمُ الشَّوْقُ وَالأَنِينُ، يُسَامِرُونَ النُّجُومَ الزَّوَاهِرَ، وَيَطْرُدُونَ الكَرَى بِسَوَادِ المَحَاجِرِ، قَدْ رَضَعُوا ثَدْيَ مَحَبَّتِهِ فِي حُجُورِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَسُقُوا كَأْسَ مَوَدَّتِهِ فِي أَصْلاَبِ ءَابَائِهِمْ، فَبِحُبِّهِ الشَّرِيفِ يَتَلَذَّذُونَ، وَبِذِكْرِهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ يَلْهَجُونَ، وَإِلَى مَقَامِهِ المُنِيفِ دَائِمًا يَحِنُّونَ وَيَتَشَوَّقُونَ، شَرِبَتْ أَرْوَاحُهُمْ كُئُوسَ الأَسْرَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَشَاهَدَتْ أَشْبَاحُهُمْ أَنْوَارَ النَّشْأَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَهِيَ الدَّنْدَنَةُ اللَّطِيفَةُ، الَّتِي طُيُورُهُمْ عَلَيهَا يَحُومُونَ وَالصُّورَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي بِرَحِيقِ مُدَامِهَا يُعَرْبِدُونَ، وَفِي بِسَاطِهَا يَرْقُصُونَ وَيَتَوَاجَدُونَ،(50) فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ لَدَيْكَ، وَإِقْبَالِ قُلُوبِهِمْ عَلَيْكَ وَبِالسِّرِّ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ بِهِ إِلَيْكَ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَتُفِيضَ عَلَيْنَا مِمَّا أَفَضْتَهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ نُورِهِ العَظِيمِ وَتَجْعَلَنَا اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَرَّرْتَهُمْ بِخِدْمَتِهِ مِنْ رِقِّ شَوَائِبِ الأَغْيَارِ، وَخَلَّصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِهِ مِنْ عَظَائِمِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، وَأَفْنَيْتَهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ عَنْ مُلاَحَظَةِ الحُظُوظِ وَالآثَارِ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ وَخَرَقْتَ لَهُمْ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَأَقَمْتَهُمْ فِي مَقَامِ

الصِّدق وَالعُبُوديَّة وَأَكْرَمْتَهُمْ بسِرِّ الخُصُوصيَّة وَجعَلْتَ بأَيْديهمْ تَصاريفَ الأَقْدار، وَعرَّفْتَهُمْ حقَّ الرُّبُوبيَّة وَأَجْرَيْتَ عَلى أَلْسِنَتِهِمْ سِرَّ الوَاحديَّة وَالأَحَديَّة وَوَهَبْتَ لَهُمْ دَرَجَةَ الأَصْفِيَّاءِ الأَحْرَار، وَعامَلْتَهُمْ بعَفْوك وَمَغْفرَتك وَأَنْشَقْتَهُمْ عَرْفَ نَوَافِحك القُدْسِيَّة وَأَكْرَمْتَ مَثْوَاهُمْ لَدَيْكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أُسْجُدْ إِذَا لاَحَ مَنْ تَهْوَاهُ وَاقْتَـربْ ❖ وَاسْكُرْ بِرُؤْيَتِـهِ لاَ خَمْرَةَ العِنَب
وَاتْرُكْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الوُجُودِ وَلاَ ❖ تَنْظُرْ هُنَاكَ إِلَـى أَهْـلٍ وَلاَ نَسَب
وَاسْتَمْسِكَنَّ بِحُبِّـهِ عَلَى ثِقَـةٍ ❖ مِمَّا تَرُومُ فَهَـذَا أَعْظَـمُ السَّبَب
حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى فِيكَ مِنْكَ بِلاَ ❖ أَيْنٍ وَكَيْفٍ وَهَذَا لَيْسَ بِالعَجَب
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَلاَ حَجْرٌ عَلَيْكَ ❖ وَلاَ أَمْرٌ لِغَيْرِكَ فِي عُجْمٍ وَلاَ عَرَب
الدَّهْرُ عَبْدُكَ وَالأَكْوَانُ خَاضِعَةٌ ❖ وَمَنْ دَعَوْتَ إِلَـى مَا شِئْتَـهُ يُجِب
تَمْحُوا وَتُثْبِتُ فِي لَوْحِ الوُجُودِ كَمَا ❖ تَخْتَـارُهُ لِبَعِيـدٍ أَوْ لِمُقْتَرِب
تَجْلُو شُهُودَ كُؤُوسِ الحَقِّ مِنْكَ وَقَدْ ❖ نَثَرْتَ بِالحُبِّ فِيهَا أَحْسَنَ الحُبَب
هَذَا وَأَقْصَى الأَمَانِـي أَنْ تَكُونَ لَـهُ ❖ عَبْدًا وَهَـذَا مَقَامُ العِزِّ وَالقُـرَب

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَكْرَمَهُ اللهُ بِتَقْوَاهُ، وَمَنَحَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ، وَيَسْتَمْطِرُ بِهِ عَفْوَ مَوْلاَهُ (51) وَرُحْمَاهُ : لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى العُبُودِيَّةِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَتَسْمِيَةِ اللهِ بِهَا لِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخَاشِعِ الخَاضِعِ الأَوَّاهِ، وَبَيَانِ شَرَفِ فَضْلِهَا بِإِضَافَتِهِ بِهَا إِلَيْهِ فِي تِلْكَ المَوَاطِنِ المَذْكُورَةِ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ الرَّائِقِ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِالكَلاَمِ عَلَى أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرَفِ قَدْرِهِ وَعُلاَهُ، وَوَجْهِ شَرَفِهَا كُلِّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى المَوَاطِنِ الَّتِي خَاطَبَهُ بِهَا فِيهَا مَوْلاَهُ وَسَمَّاهُ، وَذَكَرْتُ فِيهَا مَا قَالَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ أَهْلَ الفِطْنَةِ وَالاِنْتِبَاهِ، وَقَدَّمْتُ أَمَامَهَا الكَلاَمَ عَلَى اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَمَا فِي حُرُوفِهِ مِنَ الأَعْدَادِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى عَدَدِ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ وَالصُّورَةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ عَلَيْهَا العَالَمَ الإِنْسَانِيَّ وَسَوَّاهُ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الأَسْرَارِ وَالمَعَانِي الرَّائِقَةِ الَّتِي لاَ يُدْرِكُ عَاقِلٌ غَايَةَ حَصْرِهَا وَمُنْتَهَاهُ، فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ المَقْصُودِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ : إِنَّ كُلَّ اسْمٍ سَمَّى بِهِ المَوْلَى الكَبِيرُ المُتَعَالِ، حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى

اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ اسم كَانَ هُوَ فِي غَايَةِ الشَّرَفِ وَالعَظَمَةِ وَالجَلالِ، وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَرِّفَ بَعْضَ الأَسْمَاءِ عَلَى بَعْضٍ لأَنَّ المَوْطِنَ الَّذِي نَاسَبَ أَنْ يُسَمِّيَ فِيهِ حَبِيبَهُ بِإِسْمٍ مَخْصُوصٍ غَيْرِ المَوْطِنِ الَّذِي نَاسَبَ أَنْ يُسَمِّيَهُ فِيهِ بِإِسْمٍ ءَاخَرَ فَكُلُّ إِسْمٍ يَقَعُ فِي مَوْطِنٍ مِنَ المَوَاطِنِ لا شَيْءَ أَشْرَفُ مِنْهُ وَالمَوَاطِنُ الَّتِي تُنَاسِبُهَا الأَسْمَا أَوِ الأَسْمَاءُ الَّتِي تَقْتَضِيهَا المَوَاطِنُ لَيْسَ لَنَا عِلْمٌ بِجُمَلِهَا وَلاَ تَفْصِيلِهَا وَعِلْمُ ذَلِكَ إِلَى اللّهِ سُبْحَانَهُ فَإِذَا سَمِعْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾

وَقَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾

وَقَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾

وَقَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾

وَمَا أَشْبَهَ هَذَا عَلِمْنَا مِنْهُ أَنَّ مَوْطِنًا مِنَ المَوَاطِنِ اقْتَضَى التَّسْمِيَّةَ بِهَذَا الإِسْمِ لا يُنَاسِبُ أَنْ يُسَمَّى فِيهِ بِنَبِيءٍ وَلاَ بِرَسُولٍ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِعْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ وَ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ وَ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ وَ﴿يس﴾ عَلى قَوْلٍ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ عَلَى قَوْلٍ: ﴿وَالْفَجْرِ﴾

عَلَى قَوْلٍ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا عَلِمْنَا مِنْهُ أَنَّ مَوْطِنًا مِنَ المَوَاطِنِ اقْتَضَى التَّسْمِيَّةَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ لا يُنَاسِبُ أَنْ يُسَمَّى فِيهَا بِعَبْدٍ وَالعِبْرَةُ بِتَسْمِيَةِ اللّهِ تَعَالَى لا بِتَسْمِيَةِ غَيْرِهِ، فَإِذَا سَمَّى اللّه مَن اخْتَصَّهُ بِخُصُوصِيَّتِهِ بِاسْمٍ أَيِّ اسْمٍ كَانَ فَهُوَ(52) أَشْرَفُ أَسْمَائِهِ فَلا يَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ تَسْمِيَةَ اللّه تَعَالَى نَبِيَّهُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِنَبِيءٍ وَرَسُولٍ أَشْرَفُ مِنْ تَسْمِيَتِهِ إِيَّاهُ بِذِي النُّونِ وَصَاحِبِ الحُوتِ وَلا

وَصْفَهُ إِيَّاهُ بالصَّلاحِ وَالاجْتِبَاءِ وَوَصْفَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بالإصْطِفَاءِ وَالاجْتِبَاءِ وَالهِدَايَةِ بِأَعْلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ وَسْمِهِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِسِمَةِ العِصْيَانِ، وَوَسْمِهِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِسِمَةِ الأَبَاقِ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ، وَيَجْرِي مَجْرَى الإِسْمِ وَالوَسْمِ فِيمَا أَثْبَتْنَا لَهُمَا مِنَ الشَّرَفِ وَالجَلالَةِ جَمِيعُ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ وَحَرَكَاتٍ وَسَكَنَاتٍ، لأَنَّ الخُصُوصِيَّةَ تُنَافِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهَا فِي مَرْتَبَةٍ مُنْحَطَّةٍ فَأَرْبَابُ الخُصُوصِيَّاتِ كُلُّهُمْ فِي غَايَةِ الكَمَالِ وَنِهَايَةِ العُلُوِّ فِي المَقَامَاتِ وَالأَحْوَالِ، لأَنَّهُمْ أَحِبَّاؤُهُ، وَإِذَا كَانُوا أَحِبَّاءَهُ كَانُوا مَرْضِيِّينَ عِنْدَهُ، وَإِذَا رَضِيَهُمْ أَخَذَهُمْ عَنْهُمْ وَسَلَبَهُمْ مِنْهُمْ فَكَانُوا إِذْ ذَاكَ مُتَصَرِّفِينَ فِي قَبْضَتِهِ يَتَوَلَّى اللهُ تَعَالَى لَهُمْ ذَلِكَ فَكَانَتْ أَحْوَالُهُمْ كُلُّهَا فِي غَايَةِ الكَمَالِ، لاَ مَجَالَ فِيهَا لِوُقُوعِ شَيْءٍ مِنَ الخَلَلِ وَالنُّقْصَانِ، وَكُلُّ مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ مِنْ خَلَلٍ أَوْ نُقْصَانٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الخِلاَّنِ، لاَ تَزْدَادُ مَعَهَا إِلاَّ جَمَالاً وَكَمَالاً، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ لَنَا ذَلِكَ، وَلَعَلَّ الكَمَالَ الَّذِي يَنْسُبُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ هَذَا القَبِيلِ أَعْنِي أَنَّهُ كَمَالٌ فِي نَظَرِنَا لاَ فِي نَفْسِ الأَمْرِ وَحَالُ كَمَالِهِمْ أَجَلُّ وَأَعْلَى فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُنَزِّهَهُمْ عَنْ تَنْزِيهِنَا كَمَا نَفْعَلُ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الرُّبُوبِيَّةِ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَكَلاَمُ الأَئِمَّةِ فِي هَذَا المَعْنَى كَثِيرٌ، وَتَفَنُّنُهُمْ فِيهِ مَعْلُومٌ شَهِيرٌ، وَهَذَا القَدْرُ فِيهِ كَافٍ وَمُقْنِعٌ شَافٍ، وَإِنْ كَانَ خَالِيًا مِنَ الدَّلِيلِ وَالحُجَّةِ، فَقَدْ سَلَكَ فِيهِ أَرْبَابُهُ مِنَ التَّحْقِيقِ أَوْضَحَ المَحَجَّةِ، أَسْمَاءٌ جَلِيلَةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهَا، وَكَمَالاَتٌ أَحْمَدِيَّةٌ أَظْهَرَ اللهُ شَرَفَهَا وَفَخْرَهَا، وَمَحَاسِنُ جَمِيلَةٌ نَبَوِيَّةٍ رَفَعَ فِي المَلإِ (53) الأَعْلَى ذِكْرَهَا، وَأَعَزَّ فِي الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ أَمْرَهَا، وَأَسْرَارٌ فَائِقَةٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ أَفَاضَ اللهُ فِي العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ بَحْرَهَا، وَعَطَّرَ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَشْرَهَا، وَسَمَّى بِهَا حَبِيبَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَظْهَرَ لَهُ خَوَاصَّهَا وَمَنَحَهُ سِرَّهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسْدِلُ عَلَيْنَا بَيْنَ الأَنَامِ سِجْفَهَا وَسِتْرَهَا وَتَمْنَحُنَا فِي الدَّارَيْنِ ثَوَابَهَا وَأَجْرَهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْوَرَ الكَوْنِ يَا كَنْزَ البَرَايَا ❖ أَنْجُمَ الفَخْرِ يَا زَاكِيَ الخِلاَلْ

أَبحرَ البَذْلِ يَا جـزْلَ العَطَايَـا ❖ أَبْدرَ التَّـــمِّ يَا حَسَـنَ الفِعَـــالْ
أَسِـرَّ الدَّهْرِ يَا طَاهِـرَ السَّجَايَا ❖ أَشَمْسَ الحُسْـــنِ يَا قُطْبَ الجَمَالْ
أَزَيْنَ الرُّسْـــلِ يَا طَاهِرَ المَزَايَـا ❖ أَطَوْدَ الحِلْمِ يَا فَلَـــكَ الجَـلاَلْ
أَكَنْزَ الوَحْيِ يَا كَهْفَ اليَتَامَى ❖ أَرُكْنَ الدِّينِ يَا فَخْـــرَ الرِّجَالْ
أَدُرَّ الفَـرْدِ يَــا دَافِـعَ البَلاَيَا ❖ أَرُوحَ الحَقِّ يَا دَامِـــغَ الضَّـــلاَلْ
أَتَاجَ الرُّسْلِ يَا ذُخْرِي وَكَنْـزِي ❖ أَبَحْرَ العِلْـمِ يَا سِمْطَ اللَّئَالِــــي
أَرَشْفَ الدُّرِّ يَـــا مُبْدِيَ المُحَيَّـا ❖ أَنُـــورَ القَلْبِ يَا طَبِيبَ حَـــالْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدِّلاَلاَتِ، وَحَبِيبِكَ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالمَقَالاَتِ وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِالأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى اتِّصَافِهِ بِأَشْرَفِ المَحَامِدِ وَأَسْنَى الكَمَالاَتِ وَرَسُولِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِخُصُوصِيَّةٍ فَضَّلْتَهُ بِهَا فِي ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ عَلَى سَائِرِ الذَّوَاتِ، إِنْسَانِيَّةً كَانَتْ (54) أَوْ مَلَكِيَّةً وَأَظْهَرْتَ بِهَا مَزِيَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، وَهِيَ كَمَالُ العُبُودِيَّةِ الَّتِي حَازَ بِهَا شَرَفًا ارْتَقَى بِهِ لأَعْلَى المَقَامَاتِ وَأَرْفَعِ المَرَاتِبِ العَلِيَّاتِ، وَسَمَا بِهِ عَلَى أَهْلِ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّاتِ، وَأَشَرْتَ إِلَى عَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ وَشَرَفِ كُنْهِ حَقِيقَتِهِ الجَامِعَةِ لأَسْرَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ وَمَعَانِي عُلُومِ الأَسْمَاءِ وَالمُسَمَّيَاتِ بِقَوْلِكَ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾.

وَذَلِكَ البَعْضُ هُوَ حَقِيقَتُهُ الكَامِلَةُ المُحَمَّدِيَّةُ، وَرِسَالَتُهُ الشَّامِلَةُ المُصْطَفَوِيَّةُ، المُؤَيَّدَةُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، إِذْ قَدْ تَحَقَّقْنَا كَشْفًا وَعَقْلاً وَثَبَتَ لَدَيْنَا سَمْعًا وَنَقْلاً، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوَّلُ نُورٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ اللاَّهُوتِيِّ الرَّبَّانِي، وَبَهَاءِ جَمَالِكَ القُدْسِيِّ الفَرْدَانِيِّ، وَمِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ قَوَّمْتَ كُلَّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ، وَأَبْرَزْتَهُ مِنْ سَائِرِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَإِذَا كَانَ هُوَ أَوَّلُ نُورٍ بَدَا مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ، كَانَ أَوَّلَ نُورٍ تُلُقِّيَ مِنْ حَضْرَةِ الوُجُوبِ بَلْ لاَ مُلْتَقِيَ عَلَى الحَقِيقَةِ إِلاَّ هُوَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ،

إِذْ تِلْكَ الأَوَّلِيَّةُ لاَ تَقِفُ لِمَنْ عَقَلَ وَتَأَمَّلَ مَدَارِكَ أَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّاسِخَةِ فِي سُوَيْدَاءِ القُلُوبِ مَحَبَّتُهُ وَحَبِيبِكَ المُبَارَكَةِ فِي البَدْءِ وَالانْتِهَاءِ نَشْأَتُهُ، وَصَفِيِّكَ السَّارِيَةِ فِي سَرَائِرِ العُقُولِ النُّورَانِيَّةِ أَسْرَارُهُ وَحِكْمَتُهُ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المُتَضَوِّعَةِ فِي حَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَسْمَتُهُ، وَرَسُولِكَ الإِنْسَانِ الكَامِلِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنْ حَيْثُ أَوَّلِيَّتُهُ السَّابِقَةُ حَيْثِيَّتَانِ: حَيْثِيَّةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ وَبِهَا حَصَلَ لَهُ الكَمَالُ الاخْتِصَاصِيُّ المُتَوَحِّدُ فِي الأَوَّلِيَّةِ، وَحَيْثِيَّةٌ انْتِهَائِيَّةٌ وَبِهَا حَصَلَ لَهُ الكَمَالُ المُتَكَاثِرُ الَّذِي انْقَسَمَ عَلَى الحَقَائِقِ النَّبَوِيَّةِ، وَمِنْ ذَلِكَ كَانَ لَهُ الحَظُّ الأَوْفَرُ الجَامِعُ (55) بَيْنَ كَمَالاَتِهِمْ كُلِّهِمْ وَالنَّسَبُ الطَّاهِرُ الأَفْخَرُ، الحَائِزُ لِتَفْضِيلِ شَرَفِهِمْ بِأَسْرِهِمْ فَمِنْ حَيْثُ الكَمَالُ الاخْتِصَاصِيُّ كَانَ رَسُولاً لِجَمِيعِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾

وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«كُنْتُ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ».

وَمِنْ حَيْثُ كَمَالُ عِلْمِهِ الجَمْعِيِّ الاشْتِرَاكِيِّ كَانَ رَسُولاً لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ فَنَالَ بِذَلِكَ شَرَفًا وَفَخْرًا كَبِيرًا، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا»،

وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«بُعِثْتُ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ».

فَاعْلَمْ مِنْ ذَلِكَ رِسَالَتَهُ العَامَّةَ وَالخَاصَّةَ وَنُبُوَّتَهُ، وَكَمَالَهُ الخُصُوصِيَّ المُتَّحِدُ وَكَمَالَهُ العَامَّ المُشْتَرَكَ وَأَوَّلِيَّتَهُ وَءَاخِرِيَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الفَاتِح لِأَبْوَاب الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ، وَحَبِيبِكَ المُتَحَدِّي بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الجَامِعِ لِأَعْدَادِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالسِّيَادَاتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي لَمَّا نُفِخَتْ رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ فِي جَسَدِهِ الشَّرِيفِ أُدْرِجَتْ فِي ذَاتِهِ الكَامِلَةِ جَمِيعُ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَاجْتَمَعَتْ فِي حَقِيقَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أَنْوَاعُ الخِلَافَاتِ وَالوِرَاثَاتِ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ عَدَدَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَالأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ فِي ضِمْنِ الرُّسُلِ المَبْعُوثِينَ بِالحُجَجِ القَاطِعَةِ وَالدَّلَائِلِ الوَاضِحَاتِ، وَهَذَا العَدَدُ مِنَ الرُّسُلِ عَلَى عَدَدِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الجَامِعِ لِلْخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَجَمِيعِ الكَمَالَاتِ، فَعُجِنَتْ فِي طِينَتِهِ الشَّرِيفَةِ جَمِيعُ شَرَائِعِ الرُّسُلِ وَأَخْلَاقِهِمْ وَطَبَائِعِهِمُ الكَرِيمَةِ وَأَحْوَالِهِمُ المُسْتَحْسَنَاتِ، لِأَنَّ عَدَدَ حُرُوفِ إِسْمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا تَضَمَّنَتْ بِالحِسَابِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ بِتَحْقِيقِ أَهْلِ العُقُولِ الذَّكِيَّةِ وَالبَصَائِرِ المُنَوَّرَاتِ، (56) فَالثَّلَاثُمِائَةٍ وَالثَّلَاثَةُ عَشَرَ عَدَدُ الرُّسُلِ الجَامِعَةِ لِلنُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَالرَّابِعُ عَشَرَ لِمَقَامِ الوِلَايَةِ وَهُوَ مُفَرَّقٌ عَلَى جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ البَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَحَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ المَرَاتِبِ وَأَعْلَى المَقَامَاتِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الوَاضِحِ الدَّلَائِلِ وَالعَلَامَاتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَإِلَى الجِنِّ وَالمَلَائِكَةِ وَالحَيَوَانَاتِ وَالحَجَرِ وَالشَّجَرِ وَالجَمَادَاتِ، فَهُوَ مَبْعُوثٌ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً أَوَّلِهِمْ وَءَاخِرِهِمْ، وَرِسَالَتُهُ عَامَّةٌ لِجَمِيعِهِمْ، وَالأَنْبِيَاءُ وَالأُمَمُ كُلُّهُمْ مِنْ أُمَّتِهِ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، وَلَوِ اتَّفَقَ مَجِيئُهُ زَمَنَ ءَادَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَجَبَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أُمَمِهِمْ الإِيمَانُ بِهِ وَنُصْرَتُهُ وَبِذَلِكَ أُخِذَ عَلَيْهِمُ المِيثَاقُ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ وَظُهُورِ المَوْجُودَاتِ، فَنُبُوَّتُهُ وَرِسَالَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْنًى حَاصِلٌ لَهُ فِي سَابِقِ التَّكْوِينِ وَأَزَلِ الأَزَلِيَّاتِ، وَإِنَّمَا أُخِذَ لَهُ المِيثَاقُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ المُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ نَبِيُّهُمْ وَرَسُولُهُمْ وَقَائِدُهُمْ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَمَشَاهِدِ القُرُبَاتِ وَلِهَذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا فَصَلَّى بِهِمْ إِمَامًا لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَفِي الآخِرَةِ فَجَمِيعُ

الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ لِوَائِهِ وَلَائِذُونَ بِجَنَابِهِ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُخْتَبَرُ الطَّوِيَّاتُ، فَهُوَ نَبِيُّ الأَنْبِيَاءِ وَمُرْسَلٌ إِلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ قِيَامِ وَصْفِ النُّبُوءَةِ بِهِمْ وَهُمْ نُوَّابٌ لَهُ بُعِثُوا بِشَرَائِعَ مُحْكَمَاتٍ وَأَسْرَارٍ مُغَيَّبَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ وَحَبِيبِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالمَجْدِ وَالكَمَالِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الإِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الجَامِعِ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ،(57) وَصَفِيِّكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوَّلًا فِي الخِلْقَةِ وَالتَّقْدِمَةِ وَءَاخِرًا فِي البَعْثِ وَظُهُورِ الرَّحْمَةِ، وَجَعَلْتَ انْتِظَارَهُمْ لِيَوْمِهِ وَرُجُوعَ الكُلِّ إِلَيْهِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَجَعَلْتَهُ ظَاهِرًا فِي المَنْزِلَةِ وَبَاطِنًا فِي الوَسِيلَةِ وَكُلُّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ قَلَّتْ أَوْ جَلَّتْ مِنْهُ حَصَلَتْ وَبِطَلْعَتِهِ ظَهَرَتْ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَكَيْفَ لَا وَجَمِيعُ العُلَمَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ صُورَةُ تَفْصِيلِهِ، وَخُلَفَاؤُهُ وَمَظَاهِرُ تَعَيُّنَاتِهِ وَتَنْزِيلِهِ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ سَابِحٌ فِي بُحُورِ أَنْوَارِهِ، وَمُقْتَبِسٌ مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهِ وَأَسْرَارِهِ وَمُقْتَدٍ بِسِيرَتِهِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، فَهُوَ الرَّسُولُ الكَامِلُ عَلَى الإِطْلَاقِ وَالمَبْعُوثُ لِلْأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَالمُتَمِّمِ لِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، المُؤَمِّنُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الرَّجْفِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، فَلَا تَرَى فِي الحَقِيقَةِ كَرَامَةً وَلَا ءَايَةً وَلَا خَرْقَ عَادَةٍ إِلَّا وَهِيَ لَهُ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ وَمُسْتَمَدَّةٌ مِنْهُ وَجَارِيَةٌ عَلَى يَدَيْهِ، وَمَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ، وَقَدِ اتَّفَقَتْ كَلِمَةُ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِاللهِ عَلَى أَنَّ المَدَدَ العِلْمِيَّ وَالعَمَلِيَّ كُلَّهُ مِنْهُ بِلَا ارْتِيَابٍ وَلَا إِشْكَالٍ، وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَبْلَهُ فَعَلَى حَسَبِ النِّيَابَةِ عَنْهُ فَكَانَتْ تِلْكَ الأَسْرَارُ قَبْلَ بَعْثَتِهِ وَوُجُودِ شَخْصِهِ نُبُوَّةً وَبَعْدَهُ وِلَايَةً لِأَنَّهُ مَادَّةُ مَدَدِهِمْ وَوَاسِطَتُهُمْ فِي القُرْبِ وَالاتِّصَالِ، فَهُوَ الظَّاهِرُ بِهِمْ وَالبَاطِنُ فِيهِمْ وَهُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ كَمَا قَالَ:

«نَحْنُ الآخِرُونَ فِي البِعْثَةِ السَّابِقُونَ بَيْنَ يَدَيِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ»،

وَلِذَلِكَ قِيلَ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نُسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ ءَادَمَ وَمُحَمَّدٌ عَلَى الكَمَالِ، وَالعَارِفُونَ وَالوَارِثُونَ نُسْخَةٌ مِنْ ءَادَمَ وَبَاطِنِ مُحَمَّدٍ عَلَى أَتْقَنِ مِثَالٍ، وَالمُومِنُونَ نُسْخَةٌ مِنْ ءَادَمَ وَظَاهِرِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَرْسَالِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السُّرَاةِ الأَبْدَالِ وَصَحابَتِهِ اللُّيُوثِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ مَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ، وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى مَرَاتِبِ أَكَابِرِ العَارِفِينَ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَتُوَرِّثُنَا بِهَا دَرَجَةَ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ مِنَ المَجَاذِيبِ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(58)

صَلاَةٌ وَتَسْلِيــــمٌ عَلَى خَيْرِ مُقْتَدِ ❖ مَدَى عُمْرِ الدُّنْيَا كَذَاكَ وَفِي غَـدِ
هَدِيَّـةُ رَبِّ العَالَمِيـــنَ لِخَلْقِــهِ ❖ مُحَمَّدُنَا أَكْرِمْ بِـــهِ مِنْ مُحَمَّـدِ
هُوَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاتُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ ❖ فَطُوبَـــى لِمَنْ قَدْ فَازَ مِنْهَا بِأَسْعُدِ
شَكَرْنَا قَبِلْنَاهَا هَدِيَّـــةَ مَالِــكٍ ❖ عَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنَيْنِ وَالقَلْبِ وَاليَدِ
فَأَهْلاً بِهِ أَهْلاً وَسَهْـــلاً وَمَرْحَبًا ❖ وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَحْمَـــدٍ وَمُحَمَّــدٍ
فَيَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَـــا ❖ فَطَابَتْ بِهَا الآفَاقُ مِـنْ كُلِّ مَشْهَدِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُــمَّ سَلاَمُــهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ يَاتِيكَ مِنْ خَيْـرِ مَـوْرِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَوْصُوفِ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَوْصَافِ الطَّاهِرَةِ، وَحَبِيبِكَ المُحَلَّى بِالمَحَاسِنِ الجَلِيلَةِ وَالمَآثِرِ الفَاخِرَةِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الحَائِزِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ مَحَاسِنِهِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، وَشَرَفِ كَرَائِمِهِ الوَافِرَةِ وَمُعْجِزَاتِهِ المُتَوَاتِرَةِ، وَفَيَضَانِ أَسْرَارِهِ الزَّاخِرَةِ وَشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ، أَنَّ العَالَمَ العُلْوِيَّ لَمَّا طَهَّرْتَهُ مِنْ أَنْوَاعِ المُخَالَفَةِ الخَاسِرَةِ، وَجَمِيعِ الشَّهَوَاتِ الغَالِبَةِ القَاهِرَةِ، أَظْهَرْتَ اسْمَهُ المُحَمَّدِيَّ فِي سَائِرِ بِقَاعِهِ الطَّيِّبَةِ العَاطِرَةِ، وَكَتَبْتَهُ فِي حَظَائِرِهِ القُدْسِيَّةِ وَسَتَائِرِهِ المُنَوَّرَةِ البَاهِرَةِ، وَأَنَّ العَالَمَ السُّفْلِيَّ لَمَّا أَظْهَرْتَ فِيهِ مَا كَمُنَ فِي غَيْبِهِ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ وَسَائِرِ الأَحْوَالِ المُتَنَافِرَةِ، وَكَثُرَتْ مِنْ أَهْلِهِ وَسُكَّانِ بِقَاعِهِ المُخَالَفَةُ فِي الأَوَامِرِ وَجَمِيعِ الأُمُورِ الوَارِدَةِ وَالصَّادِرَةِ، لَمْ تَظْهَرْ صُورَةُ هَذَا الاِسْمِ الشَّرِيفِ مِنْهُ إِلاَّ فِي البِقَاعِ الشَّرِيفَةِ وَالأَمَاكِنِ الفَاخِرَةِ، وَمَا أَظْهَرْتَ ذَلِكَ إِلاَّ لِمَنْ طَهَّرْتَ قَلْبَهُ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَخَرَقْتَ لَهُ الحُجُبَ السَّاتِرَةَ. (59)

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ الزَّاخِرَةَ وَتَرْحَمُ بِهَا أَجْسَامَنَا البَالِيَةَ وَأَعْظُمَنَا النَّاخِرَةَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الفَائِحِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عَرْفُهُ وَشَذَاهُ، وَحَبِيبِكَ المُنَوِّرِ أَرْجَاءَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ بِبَهَاءِ جَمَالِهِ وَنُورِ سَنَاهُ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ المُحَمَّدِيِّ المَقْرُونِ فِي الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مَعَ اسْمِ مَوْلاهُ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ شَرَفِ قَدْرِهِ وَكَمَالِ مَجْدِهِ وَعِزِّهِ وَعُلاهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ وُجِدَ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ عَلَى الأَحْجَارِ وَالأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ وَالحُبُوبِ وَأَجْسَامِ الحَيَوَانَاتِ وَأَعْضَائِهَا وَالجِبَاهِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ بِلادَ الهِنْدِ فَوَجَدْتُ فِيهَا وَرْدًا أَحْمَرَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِالأَبْيَضِ «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَحَبِيبِكَ الخَاشِعِ الخَاضِعِ الأَوَّاهِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ المُحَمَّدِيِّ المَخْصُوصِ بِقُرْبِهِ مِنْ مَوْلاهُ وَرِضَاهُ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ عِزَّةِ اسْمِهِ الكَرِيمِ عَلَيْكَ وَمُسَمَّاهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَرْحَانَ أَنَّهُ قَالَ:

«عَصَفَتْ عَلَيْنَا رِيحٌ وَنَحْنُ فِي لُجَجِ بَحْرِ الهِنْدِ فَأَرْسَيْنَا فِي جَزِيرَةٍ فَرَأَيْنَا فِيهَا وَرْدًا أَبْيَضَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِالأَصْفَرِ بَرَاءَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَرَأَيْنَا أَيْضًا وَرْدًا أَحْمَرَ زَكِيَّ الرَّائِحَةِ طَيِّبَ النَّسِيمِ وَفِيهِ مَكْتُوبٌ بِالأَصْفَرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ». (60)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَلِيلِ الأَوْصَافِ وَالمَحَامِدِ، وَحَبِيبِكَ المُتَوَاضِعِ الشَّاكِرِ لَكَ الحَامِدِ، وَصَفِيِّكَ المُتَهَجِّدِ لَكَ فِي أَجْوَافِ المَحَارِيبِ وَالمَسَاجِدِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ المُحَمَّدِيِّ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَرَسُولِكَ الَّذِي مَنْ رِفْعَةِ قَدْرِهِ وَشَرَفِ اسْمِهِ

المَحْبُوب عِنْدَ النَّوَاطِقِ وَالجَوَامِدِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ، أَنَّهُ وُجِدَ مَكْتُوبًا عَلَى حَبَّةِ فُولٍ وَكَذَا عَلَى حَبَّةِ عِنَبٍ وَكَذَا عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ حَبِّ المُلُوكِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ قَرُبَ أَوَانُ اصْفِرَارِهَا وَعَلَيْهَا هَذَا الاسْمُ الشَّرِيفُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ مَكْتُوبٌ يُقْرَأُ كَمَا يُقْرَأُ فِي الكَاغِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الفَخْمَةِ، وَحَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالأَحْوَالِ المُسْتَقِيمَةِ، وَنَبِيِّكَ المَعْلُومِ بِهَذَا الاسْمِ المُحَمَّدِيِّ الشَّهِيرِ الخَصَائِصِ وَالفَضَائِلِ الجَسِيمَةِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ العَظِيمَةِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ سَمَكَةً فِي إِحْدَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي الأُخْرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

وَكَذَا مَا رُوِيَ عَنِ الشَّيْخِ العَالِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«حَدَّثَنِي بَعْضُ الجَمَاعَاتِ عَنْ بَعْضِ العُمَّالِ بِثُغُورِ تِلِمْسَانَ أَنَّهُ أُوتِيَ بِسَمَكَةٍ مَكْتُوبٌ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهَا بِخَطٍّ أَبْيَضَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَبَادَرَ إِلَيْهَا العَامِلُ وَابْتَلَعَهَا تَبَرُّكًا بِتِلْكَ الأَسْمَاءِ الكَرِيمَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (61) عَبْدِكَ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّوَاسِمِ، وَحَبِيبِكَ الخَازِنِ لِمَالِ اللهِ القَاسِمِ، وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَعَالِمِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاسْمِ المُحَمَّدِيِّ الكَثِيرِ المَحَامِدِ وَالمَكَارِمِ، وَرَسُولِكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِكَ بِهِ وَتَنْوِيهِكَ بِشَأْنِهِ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالأَقَالِمِ، مِمَّا رُوِيَ عَنِ الإِمَامِ ابْنِ مَرْزُوقٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ:

«حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ العُبَّادِ مَدْفَنِ وَلِيِّ اللهِ أَبِي مَدْيَنَ نَفَعَ اللهُ بِهِ وَفِيهِمْ نَاسٌ مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا بِالمَوْضِعِ المَذْكُورِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانَمِائَةٍ بَطِيخَةً صَفْرَاءَ فِيهَا خُطُوطٌ شَتَّى بِالأَبْيَضِ وَمِنْ جُمْلَةِ الخُطُوطِ مَكْتُوبٌ بِالعَرَبِيِّ مِنْ جِهَةٍ اللهُ وَمِنَ الأُخْرَى أَعَزَّ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ بِخَطٍّ لَا يَشُكُّ فِيهِ عَالِمٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَارِي عَلَى الأَلْسِنَةِ مَدْحُهُ وَثَنَاهُ، وَحَبِيبِكَ المَقْبُولِ بَيْنَ يَدَيْكَ تَضَرُّعُهُ وَدُعَاهُ، وَنَبِيِّكَ الشَّامِلِ لِلْخَلاَئِقِ كَرَمُهُ وَرُحْمَاهُ وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ السَّعِيدِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِسْمُهُ وَمُسَمَّاهُ وَوَلِيِّكَ المُحَبَّبِ فِي قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ وَشَاهَدَهُ وَرَءَاهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ اعْتِنَائِكَ بِهِ وَعِزَّتِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ القَاضِي عِيَاضٍ فِي شِفَائِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«وُلِدَ مَوْلُودٌ فِي بَعْضِ البِلاَدِ وَعَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَعَلَى الآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. قُلْتُ وَمِنْ هَذَا المَعْنَى أَيْضًا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ وَجَدَ هَذَيْنِ الإِسْمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مَكْتُوبَيْنِ بِخَطِّ القُدْرَةِ بِسَوَادٍ عَلَى حَجَرٍ صَلْدٍ أَحْمَرَ وَهُمَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ مُتَقَابِلَيْنِ هَكَذَا أَحْمَدُ وَذَلِكَ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا أَنَّهُ وَجَدَ اسْمَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَكْتُوبًا بِخَطٍّ أَبْيَضَ نَاتِئٍ عَلَى بَاطِنِ الصَّدَفِ وَذَلِكَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ مِنْ نَفْسِ السَّنَةِ أَيْضًا». (62)

وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا الأَحَبُّ السَّيِّدُ يُوسُفُ أَنَّهُ:

«مَرَّ بِبَلَدِ عَنَّابَةَ بِرَجُلٍ مَكْتُوبٍ عَلَى أَحَدِ كَتِفَيْهِ «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالرِّفْعَةِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ المُقْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ صَلاَةً تَمُنُّ عَلَيْنَا بِهَا بِشَفَاعَتِهِ الكُبْرَى وَرِضَاهُ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا قَصَدْنَاهُ وَنَوَيْنَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَامِلِ بِمَا أَمَرْتَهُ بِهِ مِنْ مُوجِبَاتِ الاِجْتِنَابِ وَالاِمْتِثَالِ، وَحَبِيبِكَ الشَّارِبِ بِكَأْسِكَ الأَوْفَى مِنْ مَنَاهِلِ الدُّنُوِّ وَالاِتِّصَالِ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِظُهُورِهِ أَهْلَ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَأَسْكَنْتَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، فَنَطَقَ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ النَّاطِقُ وَالجَمَادُ وَالحَيَوَانُ السَّاكِنُ فِي السُّهُولِ وَالجِبَالِ،

وَجعَلتَ صُورَتَهُ الكَرِيمَةَ عَلَى صُورَتِكَ الرَّحمَانِيَّةِ المُنَزَّهَةِ عَن النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثَالِ، وَجعَلتَ صُورَةَ مَنْ أَكرَمْتَهُ مِنَ الإنْسَانِ عَلَى صُورَةِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ لِتَطْمَئِنَّ نُفُوسُ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ فَالمِيمُ مِنْ اسْمِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ رَأْسُ الإِنْسَانِ، وَالحَاءُ جَنَاحَاهُ، وَالمِيمُ الثَّانِيَةُ بَطْنُهُ، وَالدَّالُ رِجلاهُ وَأَشَرْتَ بِذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهِمْ وَتَكْرِيمِهِمْ حِينَ خَلَقْتَهُمْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، الجَلِيلِ المُطَاعِ المَكِينِ، المُفَضَّلِ عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلالِ، لِيُشَاهِدُوا فِي ذَلِكَ اسْمَ شَرَفِ وُجُودِهِمْ وَشَمْسَ سَمَاءِ صُعُودِهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَحَالٍ وَمَئَالٍ، وَلِتَكُونَ هَذِهِ الصُّورَةُ الشَّرِيفَةُ فِي غَايَةِ الرِّفْعَةِ وَالإِحْتِرَامِ، وَالصَّوْنِ عَنْ أَنْوَاعِ الشَّيْنِ وَالإِنْحِرَامِ فِي الحُلُولِ وَالانْتِقَالِ،(63) فَمَنْ فَهِمَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ المَحَبَّةِ بِقَلْبِهِ وَبَصِيرَتِهِ، وَشَاهَدَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَبَاطِنِ سَرِيرَتِهِ حَرُمَ عَلَيْهِ تَسْخِيرُ صُورَةِ الإِنْسَانِ وَتَحْقِيرِهِ، وَوَجَبَ عِنْدَهُ تَعْظِيمُهُ وَاحْتِرَامُهُ وَتَوْقِيرُهُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ المَحَبَّةِ وَالسُّرُورِ وَالرِّضَا وَالإِقْبَالِ، وَكَيْفَ لاَ وَهُوَ يُشَاهِدُ صُورَةَ اسْمِ حَبِيبِهِ فِي شَكْلِهِ، وَيَسْتَحْضِرُ صِفَةَ مَنْ وُجِدَتِ الكَائِنَاتُ مِنْ أَجْلِهِ، وَيَتَسَلَّى بِذَلِكَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْلادِ وَالأَمْوَالِ، وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَزَالَ اللهُ الحِجَابَ عَنْ بَصِيرَتِهِ، وَشَاهَدَ تِلْكَ الصُّورَةَ بِبَصَرِهِ وَنُورِ سَرِيرَتِهِ، أَنْ يُلاحِظَ صُورَةَ اسْمِ حَبِيبِهِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَيُرَاقِبَهَا فِي سَائِرِ التَّقَلُّبَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَيَتَوَسَّلَ بِجَاهِهَا إِلَى اللهِ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَأَنْ يُوقِفَ نَفْسَهُ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِهَا وَيَمْنَعَهُ مِنَ المُخَالَفَةِ وَالوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَى نَقْشِهَا فِي قَلْبِهِ مَخَافَةَ أَنْ تَزُولَ مِمَّا ارْتَكَبَهُ مِنَ المَئَاثِمِ وَقَبِيحِ الأَفْعَالِ، وَيَطْلُبَ المَوْلَى ثَبَاتَهَا فِي ذِهْنِهِ وَيَسْأَلَهُ بِبَرَكَتِهَا أَنْ يُوَفِّقَهُ لِصَالِحِ الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ، فَإِنَّ القَلْبَ إِذَا مُسِخَتْ مِنْهُ تِلْكَ الصُّورَةُ المُحَمَّدِيَّةُ، وَذَهَبَتْ مِنْهُ تِلْكَ البَرَكَةُ الأَحْمَدِيَّةُ مُسِخَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ مِنَ الإِنْسَانِ، وَذَهَبَ عَنْهُ مِنْ مَوْلاَهُ الأَمْنُ وَالأَمَانُ، وَدَخَلَ فِي دَائِرَةِ الخِزْيِ وَالهَوَانِ وَالنَّكَالِ. وَلِذَا جَاءَ إِنَّ صُورَةَ الكَافِرِ فِي جَهَنَّمَ عَلَى قُبْحِ شَكْلٍ وَمَنْظَرٍ وَلِلنَّاظِرِ فِيهِ اتِّعَاظٌ وَمُعْتَبَرٌ، وَلا يُمْتَهَنُ وَيُخْزَى حَتَّى تَمْسَخَ مِنْهُ صُورَتُهُ الظَّاهِرَةُ كَمَا مُسِخَتْ صُورَةُ قَلْبِهِ البَاطِنَةُ وَيَبْقَى فِي زَوَايَا البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَالإِهْمَالِ، وَأَمَّا سُكَّانُ دَارِ النَّعِيمِ وَالإِكْرَامِ، وَمَحَلِّ التَّبْجِيلِ لِعِبَادِ اللهِ وَالاحْتِرَامِ، فَكُلُّهُمْ عَلَى صُورَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ الجِنَانِ كُلُّهُمْ جَعَلَنَا

اللهُ مِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ اسْمِهِ لإِكْرَامِهِ عِنْدَ رَبِّهِ، فَبِهَا يَتَنَعَّمُونَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ الجَلاَلِ، وَأَمَّا سُكَّانُ جَهَنَّمَ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا تُمْسَخُ مِنْهُمْ تِلْكَ الصُّورَةُ حِفْظًا لَهَا مِنَ الإِهَانَةِ وَالاخْتِلاَلِ، فَبِزَوَالِهَا يُعَذَّبُونَ وَيُلْقَوْنَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ وَأَبَارِ الحَيَّاتِ وَالعَقَارِبِ (64) وَالسَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ، فَلْيَتَذَكَّرِ المُؤْمِنُ مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَى حَبِيبِهِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مِنْ قَبُولِ الشَّفَاعَةِ وَفَضَّلَهُ بِهِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللَّئَالِئِ، وَصَحَابَتِهِ القَاطِعِينَ بِحُجَجِهِمْ ظُهُورَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَ تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الرَّجْفِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالعَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

مُحَمَّدُ المُخَصَّصُ بِاسْمِ حَمْدٍ ❖ مِنَ المَحْمُودِ كَانَ لَهُ اشْتِقَاقَا
إِمَامُ المُرْسَلِيـــنَ وَمُنْتَقَاهُــمْ ❖ وَأَكْرَمُهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ نِطَاقَـا
نَبِـــيٌّ أَنْـــزَلَ الرَّحْمَانُ فِيـهِ ❖ تَبَارَكَ وَالضُّحَى وَالانْشِقَاقَـا
نَبِيٌّ لَـمْ يَزَلْ يَسْمُـوا عُلُــوًّا ❖ إِلَــى أَنْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاقَا
وَعَمَّ الخَلْقَ مَكْرُمَــةً وَجُـودًا ❖ فَلَمَّــا جَادَ فَــاقَ وَمَا أَفَاقَـــا
عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبِّـهِ مَا تَبَـــارَتْ ❖ رِيَـــاحُ الجَوِّ تَسْتَبِـقُ اسْتِبَاقَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالجُيُوبِ، وَحَبِيبِكَ المُفَرِّجِ عَمَّنِ اسْتَغَاثَ بِهِ أَزْمَةَ الشَّدَائِدِ وَمُعْظَمَ الكُرُوبِ، وَنَبِيِّكَ المَاحِي بِشَفَاعَتِهِ أَعْظَمَ الجَرَائِمِ وَكَبَائِرَ الذُّنُوبِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي لَمَّا سُئِلَ بَعْضُ المُحِبِّينَ العَارِفِينَ عَنْ سِرِّ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ المَحْجُوبِ، وَكُنْهِ شَرَفِ عُنْصُرِهِ الأَحْمَدِيِّ المَحْبُوبِ، الَّذِي سَتَرَهُ سِرُّ الغَيْبِ الرَّبَّانِيِّ عَنْ عَامَّةِ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ وَأَظْهَرَهُ نُورُ الكَشْفِ الرَّحْمَانِي، لِذَوِي العِلْمِ اللَّدُنِيِّ النُّورَانِيِّ المَوْهُوبِ، وَعَنْ عِلْمِ أَرْبَعَاتِ أَحْرُفِ اسْمِهِ السَّامِي، الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الأَسَامِي، وَعَنْ عِلْمِ خَمْسَاتِهِ إِذَا عَدَدْتَ المُشَدَّدَ النَّامِي، وَعَنْ سِرِّ عَشَرَاتِهِ إِذَا ضَاعَفْتَ الجَمِيعَ (65) مِنْ زِيَادَةِ الخَمْسَةِ عَلَى مِثْلِهَا مِنْ سِرٍّ بَدِيعٍ، وَعَنْ سِرِّ كُلِّ فَرْدٍ مِنْ إِفْرَادِهِ، وَمَا اشْتَمَلَ

عَلَيْهِ فِي أَفْرَادِهِ، وَعَنْ عِلْمِ مُنَاسَبَةِ مُثَلَّثِهِ وَمُثَنَّاهُ، وَعَنْ لَطَائِفِ فَوَائِدِهِ وَكَيْفِيَةِ قَطْفِ حَقَائِقِ مَبْنَاهُ، وَعَنْ مُقَابِلِ حُرُوفِهِ الأَرْبَعَةِ عَشَرَ وَعَنِ الأَرْبَعِينَ مِنْ مِيمَاتِهِ الَّتِي مَا غَاصَ عَلَيْهَا عَارِفٌ وَلاَ عَثَرَ، قَالَ هَذَا أَمْرٌ لاَ تُدْرِكُهُ العُقُولُ، وَلاَ تُحِيطُ بِهِ النُّقُولُ، وَلَكِنْ أَكْشِفُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ البَرَاقِعَ، عَنْ مَعَانٍ تُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَتُنَشِّفُ المَسَامِعَ، أَنْوَارُهَا عَلَى العَرْشِ سَوَاطِعُ، وَأَقْمَارُهَا فِي فَلَكِ المَجَادَةِ طَوَالِعُ، وَأَسْرَارُهَا لِعُلُومِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ جَوَامِعُ، تَسْحَبُ أَذْيَالَ التِّيهِ فَوْقَ كُلِّ سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ، وَتُمِدُّ عَوَالِمَ الأَكْوَانِ بِأَسْنَى المَوَاهِبِ وَأَشْرَفِ المَنَافِعِ، أَدَارَتْ كُئُوسَ المَحَامِدِ، مِنْ فَوْقِ سَاقِ العَرْشِ المَاجِدِ، وَشَرِبَتْ وَحْدَهَا الصِّرْفَ مِنَ الإِينَاسِ، وَأَفْرَغَتْ عَلَيْهَا مَا بَقِيَ فِي الكَأْسِ، أَحَاطَتْ بِهَا جُنُودُ التَّحْمِيدِ، وَخَفَقَتْ عَلَيْهَا بُنُودُ التَّمْجِيدِ، ظَهَرَتْ ءَايَاتُهَا فِي حَضَرَاتِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَجُلِيَتْ عَرَائِسُهَا فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَرَبِيَتْ عَنَاصِرُهَا فِي مَظَاهِرِ العِزِّ وَالكَمَالِ، فَهِيَ أُمُّ أُمَّهَاتِ الحَقَائِقِ، وَأُمُّ أُمَّاتِ جُزْئِيَاتِ الرَّقَائِقِ، وَاللَّطِيفَةُ الَّتِي جَمَعَتْ أَسْرَارَ الفَوَائِدِ، وَنَفَائِسَ الفَرَائِدِ، وَصُورَةُ تَرْكِيبِ أَحْرُفِهَا المُحَمَّدِيَّةِ تِمْثَالُ الصُّورَةِ البَشَرِيَّةِ، وَكُلَّمَا رَأَيْتَ مِنْ بَشَرٍ، وَأَطْلَقْتَ فِي صُورَتِهِ ثَاقِبَ النَّظَرِ، تَجِدُ المِيمَ الأُولَى رَأْسَهُ، وَالحَاءَ اليَدَيْنِ، وَالمِيمَ الثَّانِيَةَ البَطْنَ، وَالدَّالَ الفَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، وَهَذِهِ صُورَتُهُ فِي الخَطِّ القَدِيمِ يَعْرِفُهَا كُلُّ عَالِمٍ وَحَكِيمٍ، وَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الشَّرِيفَةِ صُورَةُ أَهْلِ الجِنَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ، وَلاَ يَدُومُ ذَلِكَ إِلاَّ لِمُومِنٍ مَحْبُوبٍ، بِخِلاَفِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ السِّرِّ مَسْلُوبٌ وَسَتَدُومُ أَحْسَنِيَّةُ التَّقْوِيمِ (66) عَلَى المُومِنِينَ يَوْمَ يَتَجَلَّى الرَّبُّ لِلْمَرْبُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الاِسْمِ المَحْبُوبِ، وَءَالِهِ الكَاشِفِينَ بِأَسْرَارِ الغُيُوبِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَفُرْسَانِ الحُرُوبِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَتُنِيلُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَطْلُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبٌ عَلَى حُسْنِ شَكْلِ اسْمِهِ ❖ وَهَيْئَتِهِ شَكْلُ كُلِّ البَشَرِ
فَفِي كُلِّ لَحْظَةِ طَرْفٍ يُرَى ❖ جَمَالُ الحَبِيبِ بِتِلْكَ الصُّوَرِ
وَحَلَّ جُسُومَهُمُ نُورُهُ ❖ وَخَلَّلَ أَعْضَاءَهُمْ وَانْتَشَرَ

فَمَـا يَقَـــعُ اللَّحْظُ إلاَّ عَلَى ❖ حُـرُوفِ مُحَمَّـــــدِ المُعْتَبَـــر
فَلاَ تَحْسِبِ النُّـــورَ مِنْ غَيْرِهِ ❖ مَـدَى الـمَـلَوَيْــــنِ إذا مَا ظَهَرَ
فَكُلُّ مِـــلاَحِ الـــوَرَى أَنْجُـــمٌ ❖ وَأَحْمَدُ شَمْسُ البَهَــــا وَالقَمَــر
وَشَكْلُ اسْمِهِ طَابِعُ الحُبِّ فِي ❖ مُحِبِّهِ كَـــــيْ يَنْظُرُوهُ الدَّهَرَ
وَكَيْ لاَ يَمِيلُوا إِلَــى غَيْــرِهِ ❖ إذَا غَابَ عَنْ عَيْنِهِـمْ أَوْ حَضَـــرَ
أَيَا نَاظِـرًا كُـــلَّ شَخْصٍ بَدَا ❖ يَفُـــــوقُ جَمَالاً إذَا مَا خَطَـــرَ
فَلاَ تُرْسِلِ اللَّحْـــظَ يَوْمًا إِلَى ❖ سِوَى صُورَةِ اسْمِ الحَبِيبِ الأَغَرِّ
إذَا مَا نَظَـرْتَ إِلَـى غَيْــــرِهِ ❖ أَمَا تَسْتَحِــــي مِنْهُ عِنْدَ النَّظَـر
فَمَنْظُورُكَ اسْمُ الحَبِيبِ عَلَى ❖ مَلِيحٍ نَظَرْتَ فَنَـــــقِّ الفِكَـــرَ
وَصَلَّى الإِلَـــهُ عَلَى المُصْطَفَى ❖ وَءَالٍ وَصَحْبٍ بُــــدُورِ الغُـــرَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَنَجِيِّكَ المُخَاطَبِ بِسِرِّ وَحْيِكَ فِي أَشْرَفِ مَقَامٍ وَأَعْلاَهُ (67) وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُودِعَ فِي شَرْحِ عَدَدِ حُرُوفِ اسْمِهِ الأَرْبَعَةِ أَسْرَارٌ تَكِلُّ عَنْهَا الأَفْهَامُ، وَلاَ تُحِيطُ بِهَا عُقُولُ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ، تُسْتَخْرَجُ مِنْ عُلُومِهَا كُنُوزُ الذَّخَائِرِ، وَتُشْرِقُ مِنْ أَنْوَارِ مَعَانِيهَا مَشَاكِي الضَّمَائِرِ، تَفْعَلُ فِي القُلُوبِ فِعْلَ القَوَاضِبِ فِي الأَشْبَاحِ، وَتَسْرِي فِي النُّفُوسِ سَرَيَانَ الرَّاحِ فِي الأَرْوَاحِ، وَكَيْفَ تُدْرِكُ غَايَةَ مَعَانِيهَا سَابِحَاتُ الطُّرُوفِ، أَوْ تُحَصِّلُ أُصُولَ مَبَانِيهَا أَرْبَابُ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ وَهِيَ لِعُلُومِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ظُرُوفٌ، وَفِيهَا لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ أَنْوَاعٌ مِنَ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَصُنُوفٌ، فَبِقَدْرِ شَرَفِ المُسَمَّى يَكُونُ شَرَفُ الأَسْمَا، وَلِهَذَا الحُرُوفُ المُحَمَّدِيَّةُ الزَّكِيَّةُ القُدْسِيَّةُ، تَعَلُّقٌ بِالأَكْوَانِ، كَتَعَلُّقِ الأَرْوَاحِ بِالأَبْدَانِ، وَبِجَمِيعِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَالجَوَاهِرِ وَالأَعْرَاضِ الجُزْئِيَّةِ وَالكُلِّيَّةِ، وَهِيَ مَصَبُّ بِحَارِ الإِيجَادِ، وَمَسْقَطُ هَوَاطِلِ الإِمْدَادِ، فِي عَالَمَيِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَعَالَمَيْ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ لَكَ الأَرْبَعَاتِ المُوَافِقَاتِ، لِعَدَدِ حُرُوفِ هَذَا الاِسْمِ الرَّفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِسْمِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفِ شَرِيفٍ، وَأَرْفَعِ مِنْ كُلِّ ذِي قَدْرٍ مُنِيفٍ، فَأَوَّلُ المَنَاسِبِ الأَرْبَعِيِّ الأَنِيقِ، أَرْكَانُ بَيْتِ اللَّهِ العَتِيقِ، وَفِي ذَلِكَ مَعْنًى يَلُوحُ، وَبِسِرِّ تَشْرِيفِ الحَبِيبِ يَبُوحُ، لِلطَّائِفِينَ مَا دَامَ

الوُجُودُ مِنْ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ تَوَجَّهَ لِلصَّلاَةِ، أَنْ يَلْحَظَ إِسْمَ مُحَمَّدٍ فِي مُصَلاَّهُ، إِذْ حُرُوفُ اسْمِهِ أَرْكَانُ ذَلِكَ المَشْهَدِ فَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَلْحَظَ هُنَا مَنْظَرَهُ الأَسْعَدَ إِذْ شَخْصُكَ اسْمُهُ الأَمْجَدُ وَأَرْكَانُ البَيْتِ اسْمُهُ الأَصْعَدُ، فَإِذَا لاَحَظْتَ المُسَمَّى فِي هَذَا المَشْهَدِ، فَقَدْ قَابَلْتَ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدٍ، وَهَذَا سِرُّ قَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ الأَوَّاهِ

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُهْتَدِينَ بِهُدَاهُ، وَصَحَابَتِهِ الفَائِزِينَ(68) بِحُبِّهِ وَرِضَاهُ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ ءَاوَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَارْتَضَاهُ، وَتَمَسَّكَ بِئَاثَارِ نَهْجِهِ القَوِيمِ وَاقْتَفَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد عَبْدِكَ المَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنْ دَوَاعِي الخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَدَلِيلِكَ المُحَلَّى بِأَشْرَفِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَمَوَاهِبِ العَمَلِ، الَّذِي مِنْ مُوَافَقَةِ عَدَدِ حُرُوفِ اسْمِهِ الرَّفِيعِ المَقَامِ، عَدَدُ المَلاَئِكَةِ الأَرْبَعَةِ الكِرَامِ، وَالسُّفَرَاءِ الأَجِلَّةِ العِظَامِ، جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَعَدَدُ وُزَرَائِهِ ذَوِي الهَيْبَةِ وَالمَخَافَةِ، جِبْرِيلُ وَمِيكَائِلُ وَعُمَرُ الفَارُوقُ وَابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَعَدَدُ الَّذِينَ سَادُوا خَلَفًا وَسَلَفًا، السَّادَاتُ الكِرَامُ الأَرْبَعَةُ الخُلَفَاءِ فَهَؤُلاَءِ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ قُبَّةُ المَحَامِدِ، فِي عَرْشِ جَوْفِ اسْمِ أَحْمَدَ حَامِدٌ قَدْ جَعَلَهُمُ الاِسْمُ الأَرْبَعِيُّ أَرْبَاعَهُ، وَحَلَّقَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ بِالنُّورِ بَاعَهُ، وَطَبَقَ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ عَلَيْهِمْ أَضْلاَعَهُ، لِيَأْمَنُوا المَخَافَةَ وَالإِضَاعَةَ، وَيَرْجِعُوا مِنْ مَتْجَرِ الوَصْلِ بِأَعْظَمِ بِضَاعَةٍ، وَجَنَّةُ النَّعِيمِ وَعُيُونُهَا، أَرْبَعَةٌ يَجْرِي مِنْ غَيْرِ أُخْدُودٍ مَعِينُهَا، وَبِحَارُ المَاءِ وَالخَمْرِ وَاللَّبَنِ وَالعَسَلِ، تَشَقَّقَتْ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ عَنْ طِيبِهَا لاَ تَسَلْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَحْفُوظِينَ مِنْ عَوَارِضِ الزَّيْغِ وَالخَطَلِ، وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الرُّعْبِ وَالوَجَلِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ قَوَاطِعِ البُخْلِ وَالجُبْنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذي بِحَـــارٌ دافِقَـــاتٌ ❖ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ مُحَمَّـــدِ
فُجِّـــرَ الأَنْهَـــارُ مِنْهَا ❖ وَجَـرَتْ بِاسْمِ مُحَمَّـــدِ
وَعُيُـــونٌ مِنْ رَحِيـــق ❖ مُزِجَتْ بِاسْمِ مُحَمَّـــدِ (69)
لاَ تَسَلْ عَمَّـــا اكْتَسَتْهُ ❖ مِنْ جَمَـالِ اسْمِ مُحَمَّـــدِ
كُلُّ مَنْ فِيهَـــا تَحَلَّـــى ❖ بِكَمَـــالِ اسْمِ مُحَمَّـــدِ
وَانْجَلَتْ جَنَّـــةُ عَـــدْنِ ❖ بِحُرُوفِ اسْـمِ مُحَمَّـــدِ
لَيْـسَ مِنْ حَـــوْرَاءَ إلاَّ ❖ لَهِجَتْ بِاسْـمِ مُحَمَّـــدِ
ظُلِّـلَتْ جَنَّـــةُ عَـــدْنِ ❖ بِحُرُوفِ اسْمِ مِنْ مُحَمَّـدِ
لَيْسَ يَدْرِي الخَلْـقُ طُرًّا ❖ سِـرَّ حَرْفٍ مِنْ مُحَمَّـــدِ
وَصَـــلاَةُ اللهِ رَبِّـــي ❖ رَفَعَـتْ قَـــدْرَ مُحَمَّـدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، وَوَلِيِّكَ الهَادِي إلى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، الَّذِي مِنْ مُوَافَقَةِ عَدَدِ حُرُوفِ اسْمِهِ الأَرْبَعَةِ الحَسَنَةِ النِّظَامِ، أَرْبَعَةُ عَنَاصِرِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مِنْ زَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ وَالأَكَامِ، وَعَدَدَ ءَايِ سُورَةِ الإخْلاَصِ، إشَارَةٌ إلَى أَنَّهُ مَنْهَلُ خَوَاصِّ الخَوَاصِّ، وَإلَى أَرْبَعَةِ بِحَارٍ بِبَاطِنِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ اسْتَمَدَّ مِنْ بَوَاطِنِهَا ذَوُوا الخُلْوَةِ وَ التَّفْرِيدِ وَ إلَى أَرْبَعَةِ بِحَارٍ ظَاهِرَةٍ، اسْتَمَدَّتْ مِنْهَا ذَوُوا المَذَاهِبِ الزَّاهِرَةِ، وَغَرَفَ كُلٌّ بِحَسَبِهِ مِنْ بِحَارِ تِلْكَ المَوَاهِبِ، وَبِحَسَبِ اسْتِعْدَادِهِ لِتَلَقِّي تِلْكَ العَجَائِبِ، فَأَخَذَ أَهْلُ البَاطِنِ مِنْ بَحْرِهِ البَاطِنِ الزَّاخِرِ، وَأَهْلُ الظَّاهِرِ مِنْ بَحْرِهِ الخِضَمِّ الظَّاهِرِ، وَثَبَتَ عَلَى ظَوَاهِرِهِ وَبَوَاطِنِهِ جَبَلُ المَدَدِ وَرَسَا لَهُ، فَتَصَرَّفَ فِي جِهَاتِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، فَنَزَلَتْ بِحَسَبِ هَذِهِ البِحَارِ، الأَرْبَعَةُ الكُتُبُ الجَلِيلَةُ المِقْدَارِ، بِالحِكَمِ وَالأَحْكَامِ وَالأَمْثَالِ الجَلِيلَةِ الإحْكَامِ، الَّتِي حَوَتْ خَوَاتِمَ الغَيْبِ وَفَوَاتِحَهُ، المُسْتَوْدَعَةَ مَعَانِيهَا فِي خِزَانَةِ سُورَةِ الفَاتِحَةِ، وَكَذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، لِتَكُونَ دَاخِلَةً عِنْدَ الحَبِيبِ مُتَابِعَةً (70) وَعَدَدُ الأَمْزِجَةِ وَالطَّبَائِعِ، إشَارَةٌ إلَى كَوْنِهِ مَنْشَأَ المَنَافِعِ، وَالأَشْهُرِ الحُرُمُ الجَسِيمَةُ وَأَرْبَعُ لَيَالٍ جَلِيلَةٍ كَرِيمَةٍ، هُنَّ ذَوَاتُ الفَضْلِ العَوَالِي، لَهُنَّ اللَّيَالِي كَالأَيَّامِ وَالأَيَّامُ كَاللَّيَالِي، وَسَتَكْمُلُ أَرْبَعَةُ قُبُورٍ مُنِيرَةٍ، فِي حِجْرِ عَائِشَةَ الرَّضِيَّةِ النَّضِيرَةِ، وَعَدَدُ

الأَرْبَعَةِ الأَوْتَادِ الَّذِينَ يَخْلُفُونَ الحَبِيبَ فِي كُلِّ نَادٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاةِ الأَنْجَادِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الزُّهَّادِ صَلاَةً تَسْتُرُ بِهَا عَوْرَاتِنَا بَيْنَ العِبَادِ، وَتُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ، وَتَكُفُّ بِهَا يَدَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفَسَادِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً بَيْنَ أَكَابِرِ الأَجْرَاسِ وَالأَفْرَادِ وَالأَوْتَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيــــنَ.

يَا لِسَانَ السَّمْعِ يَا نُورَ البَصَـــرِ ❖ أَنْتَ غَيْـبُ اللهِ فِـي عَيْنِ الخَبَـــرِ
أَنْتَ حَقُّ الحَقِّ فِـــي تَحْقِيقِهِ ❖ أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ فِـــي شَكْلِ البَشَرِ
أَنْتَ سِرُّ السِّرِّ فِـــي إِعْلاَنِـهِ ❖ أَنْتَ مَعْنَى الأَمْرِ فِـي حُكْمِ القَدَرِ
أَنْتَ خَلْقُ الخَلْقِ فِـي تَخْلِيقِهِ ❖ أَنْتَ سِـــرُّ العَقْلِ فَيَّاضُ الصُّوَرِ
بَاطِنٌ فِـــي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ ❖ كُلُّ شَيْءٍ عَنْكَ فِي الغَيْبِ ظَهَرَ
يَا كِتَابًا قَدْ طَـــوَاهُ بَسْطُــهُ ❖ أُمُّكَ الحَـاوِيَ وَأَنْتَ المُخْتَصَـــرُ
عِلْمُكَ الأَسْمَى فِي دَرْسِ العُلاَ ❖ عَلَّمَ الأَمْلاَكَ تَصْحِيـــحَ الخَبَـرِ
وَصْفُكَ الأَعْلَى تَدَلَّـــى فَدَنَـا ❖ بِاسْمِكَ الذَّاكِرِ فِي الحَيِّ ذَكَرَ
يَـــا كِتَابَ اللهِ يَا لَـوْحَ الهُـدَى ❖ رَقُّكَ المَنْشُورُ فِيـــهِ مُسْتَطَـــرُ
بِاسْمِكَ المَكْنُـونِ يَتْلُو مَنْ تَـلاَ ❖ مِنْ كِتَابِ اللهِ مِفْتَـاحُ الصُّـــوَرِ
أَصْلُكَ المَجْمُوعُ فِـي تَأْصِيلِـهِ ❖ كُلُّ أَصْـلٍ ذُو فُـــرُوعٍ وَثَمَـــرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الأَنْفَاسِ وَالرَّائِحَةِ (71) وَحَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالدَّلاَئِلِ الوَاضِحَةِ، الَّذِي تَضَمَّنَتْ حُرُوفُ اسْمِهِ المُشَرَّفَاتِ، نُبْذَةً مِنَ الأَسْرَارِ المُخَمَّسَاتِ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنْ تَحْسِبَ المِيمَ الوُسْطَى بِاثْنَيْنِ فِي العَدَدِ، فَتَصِيرُ خَمْسَةً بِعَدَدِ قَوَاعِدِ الإِسْلاَمِ المُعْتَمَدِ، وَتَنْجَذِبُ إِلَيْهَا أَحْكَامُ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، انْجِذَابَ الظَّرِيفِ إِلَى الظَّرِيفِ، وَكَلِمَاتُ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَالصَّلَوَاتُ الخَمْسُ المُصْلِحَاتُ، وَاللَّيَالِي الخَمْسُ الفَاضِلاَتُ، وَسُورَةُ القَدْرِ خَمْسُ ءَايَاتٍ، وَفِي ذَلِكَ مِنَ الإِشَارَاتِ مَا لاَ تَسَعُهُ العِبَارَاتُ، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِ مَا فِيهَا مِنَ البَرَكَاتِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِأَعْظَمِ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ مِنَ الخَيْرَاتِ، وَأَنَّ عَصْرَ إِرْسَالِهِ بَيْنَ العُصُورِ، كَلَيْلَةِ القَدْرِ بَيْنَ سَائِرِ

الدُّهور، وَإِذا كَانَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَالحَبِيبُ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ مَجِيدٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَعِيدٍ، وَأَرْبَعَةِ ءَالافِ نَبِيٍّ حَمِيدٍ،

أَتَى قَوْمَهُ فِي فَتْرَةٍ مِنْ رِسَالَـــــــةٍ ❖ وَلاحَ كَبَدْرِ التَّمِّ فِي ظُلْمَةِ الكُفْـــــرِ
وَمَنْ وَفقَ المَوْلَى لِحُبِّ مُحَمَّـــــــــدٍ ❖ رَءَا بَعْثَـهُ يَسْمُوا عَلَى لَيْلَـــةِ القَـدْرِ
وَلَوْلا الحَبِيبُ المُصْطَفَى لَمْ يَرَ الوَرَى ❖ لَيَالِيَ قَدْرِ البِرِّ حِيـــنًا مِنَ الدَّهْـــرِ

وَعَدَدُ أُولُوا العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ، وَالحَبِيبِ وَالخُلَفَاءِ الكَامِلِينَ، وَعَدَدُ الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ فِي سُورَةِ الفَاتِحَةِ، وَالتَّمْجِيدِ وَالعِبَادَةِ وَالاسْتِعَانَةِ الفَاتِحَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بَسَاتِينِ الأَزْهَارِ الفَائِحَةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَعَارِفِ القُدْسِيَّةِ وَالأَسْرَارِ النَّافِحَةِ، صَلاةً تُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى مَنَاهِجِ الرُّشْدِ وَالمَتَاجِرِ الرَّابِحَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُوَطَّقِ بِجَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ الرَّحْمَانِيَّةِ، (72) وَحَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ القُرْءَانِيَّةِ، الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ أَوَّلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَهِيَ المِيمُ الَّتِي بِهَا إِلَى الأَرْبَعِينَ يَهْتَدِي، مُدَّةُ أَطْوَارِ أَبِي البَشَرِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَعْدَادٍ مِنَ الأَرْبَعِينَ الغُرَرِ، وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى تَعَلُّقِ ءَادَمَ بِاسْمِ الحَبِيبِ، وَأَنَّهُ يَنْشَأُ عَلَى صُورَةِ اسْمِهِ فِي التَّرْكِيبِ فَكَانَ صُورَةُ أَبِي الأَشْبَاحِ، عَلَى صُورَةِ اسْمِ أَبِي الأَرْوَاحِ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْ بَابِ الجِنَانِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ مِنَ الزَّمَانِ، إِذْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرُقُ بَابَهَا، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْتِي بِالرَّعِيلِ الأَوَّلِ رِحَابَهَا وَعَدَدَ مَبْلَغِ البَعْثِ لِلرَّسُولِ، وَمُسْتَوَى كَامِلِيَّةِ العُقُولِ، وَمِيعَادَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ الأَنِيقِ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ فِي عَدُوِّهِ الغَرِيقِ، وَعَدَدُ مَوْهُوبِ ءَادَمَ لِدَاوُودَ، مِنْ عُمْرِهِ أَرْبَعُونَ عَامًا فِي الوُجُودِ، وَأَرْبَعِينَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، لِيَكُونَ الحَبِيبُ أَصْلاً فِي مَنَافِعَ شَتَّى، وَمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، صَارَ قَلْبُهُ بِيَنَابِيعِ الحِكْمَةِ مِصْبَاحًا، فَافْهَمْ سِرَّ اسْمِ الحَبِيبِ، فِي هَذَا الاسْتِنْبَاطِ العَجِيبِ، مِنْ كَوْنِهِ سَبَبًا لِنَيْلِ الحِكْمَةِ النُّورَانِيَّةِ، وَمِفْتَاحًا لأَرْبَابِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابيعِ العُلُومِ العِرْفَانِيَّةِ، وَصحابَتِهِ ذَوِي المَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَوَارِدِ المَوَاهِبِ الامْتِنَانِيَّةِ، وَتَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ كُؤُوسِ المَعَارِفِ الصَّمْدَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ فِي وُجُودِنَا السَّبَبُ ❖ وَءَادَمُ لِلْحَبِيبِ مُنْتَسِبُ
مُحَمَّدٌ بِالجَمَالِ مُشْتَمِلٌ ❖ وَءَادَمُ مِنْ بَهَاهُ مُكْتَسِبُ
مُحَمَّدٌ فِي يَدَيْهِ بَذْلُ مُنًى ❖ وَءَادَمُ بَعْضُ ذَاكَ يَرْتَقِبُ
مُحَمَّدٌ بِالكَمَالِ مُؤْتَزِرٌ ❖ وَءَادَمُ مِنْ حُلاَهُ يَنْتَخِبُ
مُحَمَّدٌ ضَاءَ نُورُ غُرَّتِهِ ❖ بِئَادَمَ فَازْدَهَتْ بِهِ الرُّتَبُ
مُحَمَّدٌ حُقِّقَتْ أُبُوَّتُهُ ❖ فِي الغَيْبِ لِلأَنْبِيَاءِ إِذْ وَكَبُوا (73)
مُحَمَّدٌ صُرِفَتْ نُبُوَّتُهُ ❖ مِنْ حَيْثُ لاَ مُرْسَلٌ وَلاَ كُتُبُ
مُحَمَّدٌ فِي العُلاَ أَبُو بَشَرٍ ❖ يَا حَبَّذَا فِي العُلاَ الحَبِيبُ أَبُ
مُحَمَّدٌ خِيرَةُ الإِلاَهِ بِهِ ❖ قَدْ تَمَّ عِنْدَ ابْتِعَاثِهِ الأَرَبُ
صَلَّى عَلَيْهِ الإِلَهُ مَا اضْطَرَبَتْ ❖ مِنَ الرِّيَاضِ الزُّهُورُ وَالقُضُبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُفَضَّلِ عَلَى المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ، وَحَبِيبِكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ، الَّذِي مَنِ اعْتَبَرَ المِيمَ الأُولَى مِنَ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ البَهِيِّ، يَجِدُهَا ثَلاَثَةَ أَحْرُفٍ قَدِ احْتَوَتْ عَلَى سِرٍّ كَامِنٍ سَنِيٍّ فَهِيَ المُثَلَّثَةُ المَدْخُورَةُ فِي مُصْحَفِ الحَبِيبِ مَسْطُورَةٌ، مِنْهَا ثَلاَثُ حَضَرَاتٍ زَوَاهِرَ، اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ المَلِكُ القَاهِرُ تَهْرُبُ مِنْهَا العُقُولُ فِي مَطَامِرَ، وَهِيَ البِحَارُ المُنْصَبَّةُ فِي اسْمِ مُحَمَّدٍ البَاهِرِ، وَالمُعَبَّرُ عَنْهَا بِأَسْمَاءِ الضَّمَائِرِ، فَلِلْعَالَمِينَ كَلِمَةُ أَنْتَ فِي الخِطَابِ، وَلِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَلِمَةُ هُوَ دُونَ حِجَابٍ، وَكَلِمَةُ أَنَا لِلْكَرِيمِ الوَهَّابِ، وَكُلُّهَا مَجْمُوعَةٌ فِي الحَبِيبِ، وَهُوَ مَلْحُوظٌ بِهَا فَوْقَ كُلِّ صَفِيٍّ وَقَرِيبٍ، وَاشْتَمَلَتْ أَيْضًا بِعَدَدِ هَذَا الاِسْمِ الوَسِيمِ، أَسْمَاءُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ اشْتِمَالَ الرَّوْضِ الأَنِيقِ بِالنَّسِيمِ، وَثَلاَثُمِائَةِ خُلُقٍ عَظِيمٍ، جُمِعَتْ فِي هَذَا الاِسْمِ الكَرِيمِ مَنْ تَخَلَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَاشْتَمَلَ بِهِ ظِلاَلُهَا وَجَنَّةٌ، وَكُلُّ هَذِهِ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اسْمِهِ الشَّرِيفِ، وَذَلِكَ يَدُلُّكَ

عَلى عَظِيم حظِّهِ وَقِسْمِهِ المُنِيف، وَقَوْلُهُ اثْنَانِ اللهُ ثَالِثُهُمَا فِي الغَارِ، وَثَلاثَةُ أَقْمَارٍ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ أَخْيَارٌ وَعَدَدُ مَقَامَاتِ السُّلُوكِ، فِي التَّقْرِيبِ إِلى مَالِكِ المُلُوكِ، كَمَقَامِ الإِحْسَانِ وَالتَّحَقُّقِ وَ حَقِّ اليَقِينِ، الَّتِي أَدَارَ الحَبِيبُ كُؤُوسَهَا عَلى المُتَّقِينَ، وَثَلاثَةُ ءَالافٍ مِنَ المَلائِكِ، وَأَفْعَالُ الوُضُوءِ لِكُلِّ سَالِكٍ، وَعَدَدُ التَّجَلِّي (74) بِطَرِيقِ الأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ، وَبِطَرِيقِ الذَّاتِ، الجَامِعِ أَكْمَلَ اللَّذَّاتِ، وَسِرُّ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ اسْتُودِعَ فِي هَذِهِ المِيمِ وَالجَبَرُوتِ، وَثَلاثُ ءَانِيَةٍ مُغَطَّاةٍ، لِلْحَبِيبِ فِي المَلَكُوتِ مُعْطَاةٍ، وَعَدَدُ ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ، مُتَعَلِّقٌ بِهَذَا المِيمِ المَاجِدِ، وَفِي هَذَا العَدَدِ المَنْضُودِ كَالجَوْهَرِ عَدَدَ ءَايِ سُورَةِ الكَوْثَرِ، الَّذِي يَصُبُّ فِي حَوْضِهِ فِي المَحْشَرِ، رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ، وَطَعْمُهُ أَشَدُّ حَلاوَةً مِنَ العَسَلِ وَالسُّكَّرِ، وَفِي تَعَلُّقِ هَذِهِ الإِشَارَةِ، بِأُمَّتِهِ أَجَلُّ بِشَارَةٍ، وَعَدَدُ سُورَتَي العَصْرِ وَالنَّصْرِ كَذَلِكَ، لِيَنْقَادَ إِلى نَصْرِهِ فِي عَصْرِهِ مِنْ هُنَالِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا أَحْسَنَ المَسَالِكِ، وَتُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ القُرُبَاتِ وَأَسْرَارِ المَنَاسِكِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سِرُّ الإِلَهِ بِهَذَا الاِسْمِ مَمْــــزُوجٌ ❖ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ مَدْمُوجُ
وَبَيْتُ سِرِّ أَسَامِي اللهِ أَحْرُفُــــهُ ❖ كَأَنَّهُ البَيْتُ لِلأَسْرَارِ مَحْجُــوجُ
لَمْ يَبْدُ لِلَّهِ فِي الأَكْوَانِ مِنْ صِفَتِــهِ ❖ إِلاَّ عَلَيْهِ لَهَا نُــورٌ وَتَبْهِـــيجُ
كُلُّ العَوَالِمِ فِي مَعْنَاهُ مُودَعَــــةٌ ❖ فِي بَيْتِ رَمْزٍ عَلَيْهَا البَابُ مَرْتُــوجُ
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ أَزْهَارُهَا اخْتَلَفَــتْ ❖ أَلْوَانُهَا وَلَهَا فِي النَّاسِ سَيْهُــوجُ
كَأَنَّهُ أُمُّ أَسْرَارِ الوُجُودِ لَــــهُ ❖ ثَدْيُ العَجَائِبِ لِلأَرْوَاحِ مَمْلُــوجُ
كَأَنَّهُ الحَوْضُ يُولِ الوَارِدِينَ شِفًا ❖ وَطَعْمُهُ كَشَذَاهُ المِسْكُ أَبْلُــوجُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَرْفُوعِ ذِكْرُهُ فِي المَقَامِ الأَسْنَى، وَحَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ وَالكَلِمَةِ الحُسْنَى، الَّذِي إِذَا نَقَلْنَا الحِسَابَ إِلى الحَاءِ مِنْ حُرُوفِ اسْمِهِ وَهِيَ الثَّانِيَةُ، نَجِدُهَا فِي العَدَدِ ثَمَانِيَةً، وَهِيَ المُثَمَّنَاتُ المُرَامَةُ (75) عَدَدَ كَلِمَاتِ الإِقَامَةِ، وَحَمَلَةَ العَرْشِ الكَرِيمِ، وَأَبْوَابِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَعَدَدِ ءَايِ سُورَةِ الانْشِرَاحِ، وَسُورَةِ التِّينِ المُنْبِئَةِ

بالتَّكريم، وَفِيهَا الإشَارَةُ إلَى صُورَةِ اسْمِهِ الكَريم وَكَانَتْ نُبُوَّتُه لِثَمَانِ خَلَوْنَ مِنْ رَبيعِ الأَوَّلِ، وَكَذَلِكَ هِجْرَتُهُ إلَى طَيْبَةَ ذَاتَ الحظِّ الأَكْمَلِ، ثُمَّ تَقُولُ حَا فَتَحْسِبُ اثْنَيْنِ، فَتَقُولُ خُلِقَ الحَبِيبُ يَوْمَ الإثْنَيْنِ، وَفِيهِ بَعْثُهُ وَعُرُوجُهُ وَوُثُوبُهُ مِنَ الغَارِ وَخُرُوجُهُ، وَفِيهِ دَخَلَ المَدِينَةَ فَطَافَتْ حَيَاتُهُ، بِانْتِشَارِ الإسْلاَمِ وَفِيهِ وَفَاتُهُ، وَكَانَ رَفِيقُهُ لَيْلَةَ الرُّؤْيَةِ وَالوِصَالِ، الجَلِيلاَنِ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ، وَكِتَابُ اللهِ وَسُنَّةُ المُخْتَارِ، وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ لِلْجَبَّارِ، وَرِضْوَانُ وَ الجَنَّةُ وَمَالِكٌ وَالنَّارُ، وَمُحَمَّدٌ وَرَبُّهُ فِي المَقَامِ الأَهْنَى، إذْ كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُخَصِّبُ لَنَا بِهَا المَغْنَى، وَتَرْزُقُنَا بِهَا حَلاَوَةَ الذَّوْقِ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا بَيْنَ مَحْبُوبَيْنِ مِنْ ثَالِثٍ ❖ فِي خُلْوَةٍ وَالغَيْرُ فِي مَعْـــزِلِ
مَنْ يَلْتَقِي مَعَ خِلِّهِ مُفْــرَدًا ❖ يَسْتَجْمِعُ اللَّذَّاتِ فِي المَنْـــزِلِ
يُنِيخُ بِالمَحْبُـوبِ فِي جِلْــوَةٍ ❖ ثُمَّ يُنَادِيهِ الحَبِـيبُ أَنْــزِلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الخَلاَئِقِ، وَرَسُولِكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا وَالدِّينِ الرَّائِقِ، الَّذِي مِنَ المُثَنَّيَاتِ المُوَافِقَةِ لِعَدَدِ حَاءٍ، مِنْ حُرُوفِ اسْمِهِ الأَرْضُ وَالسَّمَا، وَالمَنْعُ وَالعَطَاءُ، وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ المَرْفُوعُ لَهُ عَنْهُمَا الغِطَاءُ، وَءَادَمُ وَحَوَّاءُ أَبَوَاهُ، وَالمُدْرِكُ وَالإدْرَاكُ لِمَنْ نَوَاهُ، وَفِي إشَارَةِ عَدَدِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، كَوْنُ الحَبِيبِ أَوَّلُهُ وَءَاخِرُهُ، وَالمُرْسَلُ إلَيْهِمْ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَالأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ (76) مِنَ الأُمَمِ، وَأُرْسِلَ فِي الحَرَمَيْنِ إلَى الثَّقَلَيْنِ وَأُعْطِيَ الحَبِيبُ الثَّقَلَيْنِ، يَا مُدْرِكَ لِحِكْمَةِ هَذَا العَدَدُ، قَوْلُ مَوْلاَنَا الصَّمَدِ،

﴿رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ﴾

وَقَوْلُهُ

﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾

وَقَوْلُ مَنْ حَبَاهُ إِسْرَاءً وَمِعْرَاجًا، فِي الذِّكْرِ الحَكِيم

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾

وَمِنْ هُنَا تَشْرُقُ لَكَ شُمُوسُ الحَقَائِق، وَتَتَّضِحُ لَكَ نَيِّرَاتُ الطَّرَائِقِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ لِهَذَا الاِسْمِ أَصْلِيَّةُ العَلاَئِقِ، وَأَنَّهُ البَحْرُ لِوَارِدَاتِ الخَلاَئِق.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَنْجُمِ الشَّوَارِق، وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالمَنَاقِبِ الجَمَّةِ وَأَسْنَى الخَوَارِق، صَلاَةً تَكْشِفُ لَنَا بِهَا غَوَامِضَ العُلُومِ وَالدَّقَائِق، وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى مُخَبِئَاتِ الضَّمَائِرِ وَأَسْرَارِ الرَّقَائِقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،عَبْدِكَ الكَثِيرِ المَزَايَا وَ المَحَامِدِ وَحَبِيبِكَ المُقَدَّمِ فِي المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، الَّذِي إِذَا ذَكَرْنَا حُرُوفَ اسْمِهِ الشَّرِيفِ الخِصَال، وَقُلْنَا مِيمٌ حَاءٌ مِيمٌ مِيمٌ بِالمُضَعَّفِ دَالٌ، فَالمَجْمُوعُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بِلاَ إِشْكَال، فَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى إِكْمَالِ البُدُور، وَإِكْمَالِ سُوَرِ الكِتَابِ المَسْطُور، إِذْ كَمَّلَ اللهُ فِيهِ كُلَّ كَمَالٍ أَيْنَمَا مَالَ الحَبِيبُ الكَمَالُ مَال، وَإِذَا ضَمَمْتَ الحَاءَ إِلَى الدَّالِ المِبْهَاج، وَجَدْتَ اثْنَيْ عَشَرَ كَالشُّهُودِ وَالأَبْرَاج، وَعُيُونِ حَجَرِ مُوسَى الكَلِيمِ النَّزِيهِ، وَالأَسْبَاطِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي التِّيه، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ هَذَا العَدَدِ الوَسِيم، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ لَكَ طُرَفًا مِنَ المَعَشَّرَاتِ يَا فَهِيمُ، فَمِنْ ذَلِكَ اللَّيَالِي العَشْر، الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ بِهَا فِي الفَجْر، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ فِي الصَّلَوَات، فِي كُلِّ صَلاَةٍ مَرَّتَيْنِ وَكَذَلِكَ الصَّلَوَاتُ، وَكَذَلِكَ عَشْرُ المُحَرَّمِ وَعَشْرُ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانِ المُكَرَّم، وَسُنُونُ الهِجْرَة، ذَاتُ الفَضْلِ وَالمِنَّة، وَسُورَةُ الضُّحَى وَعَدَدُ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّة، وَالأَبْدَالُ السِّتَّةُ وَالقُطْبُ وَالأَوْتَادُ، بِمَنْزِلَةِ (77) العَشَرَةِ الجَهَابِذَةِ الآسَادِ، وَعَدَدِ أَذْرُعِ طُولِ مُوسَى كَعَصَاهُ، الَّتِي كَانَ يَقْهَرُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ، خُذْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الشَّوَاهِدِ، أَسْدَيْتُهَا لَكَ كَالقَوَاعِدِ، تُفِيدُكَ فِي عَدَدِ هَذَا الاِسْمِ الشَّرِيفِ أَكْمَلَ الفَوَائِد.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَمَاجِدِ وَصَحَابَتِهِ رُهْبَانِ الصَّوَامِعِ وَالمَسَاجِدِ،

صَلاةً تُبلِّغُ لَنَا بهَا الآمَالَ وَالمَقَاصِدَ، وَتَحْفَظُنَا بهَا فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُحلَّى بكَمَالِ الأَوْصَافِ وَخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَحَبيبِكَ الحَائِزِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي مَقَامِ العِنَايَةِ وَالخُصُوصِيَّةِ، الَّذِي إِذَا قَابَلْنَا عَدَدَ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ وَءادَمَ، بِالحِسَابِ العَرَبِيِّ الَّذِي تَقَادَمَ، وَجَدْنَا اسْمَ ءَادَمَ رُبُعَ العَدَدِ مِنِ اسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِي الرُّشْدِ وَالمَدَدِ، إِلاَّ سَبْعَةَ زَوَائِدَ، فَضُلَتْ مِنِ اسْمِ مُحَمَّدٍ المَاجِدِ، فَعَدَدُ ءَادَمَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، وَعَدَدُ مُحَمَّدٍ مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَثَلاثُونَ بِحَرْفِ المِيمِ المُضَعَّفِ، بِالحِسَابِ العَرَبِيِّ المُشَرَّفِ، فَمَجْمُوعُ الكُلِّ أَرْبَعَةُ أَضْلاعٍ لِئَادَمَ وَاحِدٌ وَلِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ثَلاثَةُ أَرْبَاعٍ، فَاقْتَسَمَا الرُّبُعَ الأَوَّلَ فِي الأُبُوَّةِ المُضِيئَةِ، فَئَادَمُ أَبُو الأَشْبَاحِ، وَمُحَمَّدٌ أَبُو الأَرْوَاحِ وَأَبُو النُّبُوءَةِ، وَأَمَّا الثَّلاثَةُ الأَرْبَاعِ، الزَّائِدَاتُ الفَاضِلاَتُ، فَهِيَ ثَلاثَةُ مَقَامَاتٍ، لِمُحَمَّدٍ سَائِرَاتٍ، قَدْ خَصَّهُ بِهَا الوَاحِدُ الأَحَدُ، لا يَغْشَى حَضْرَتَهَا غَيْرُهُ مِنْ أَحَدٍ، أَنْوَارُ تَجَلِّيَاتِهَا لِقَلْبِهِ المُقَدَّسِ قِبْلَةٌ، مَا اجْتُلِيَتْ لأَحَدٍ بَعْدَهُ وَلا قَبْلَهُ، شَرِبَ صِرْفَهَا فِي الزَّمَانِ المَاضِي وَتَصَرَّفَ فِي مَشَارِبِهَا تَصَرُّفَ القَاضِي وَأَظْهَرَ نَتَائِجَ مَزْجِهَا فِي الحَالِ، وَاكْتَسَى جِلْبَابَ الصَّبْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَسَيُظْهِرُ أَشْهَرَهَا فِي الإِسْتِقْبَالِ، وَيَغْبِطُهُ الأَوَّلُونَ (78) وَالآخِرُونَ فِي الإِقْبَالِ، فَالمَقَامُ الأَوَّلُ، تَقَدُّمُ مَجْدِهِ فِي الأَزَلِ، وَالثَّانِي فِي قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ وَتَكَمَّلَ، وَالثَّالِثُ المَقَامُ المَحْمُودُ إِذْ أَوَى رِيَاضَ الكَرَامَةِ وَنَزَلَ، فَهُنَاكَ يَجُرُّ ذَيْلَ مَجْدِهِ إِذْ يَنْفَرِدُ بِدُعَائِهِ وَجِدِّهِ وَيُغَشِّي عَلَى الأَبْصَارِ نُورَ لِوَاءِ حَمْدِهِ، طُولُهُ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ كَامِلَةٍ، طُوبَى لِمَنْ بَادَرَ الاسْتِظْلاَلَ بِفِنَائِهِ وَحَاوَلَهُ، لِوَاؤُهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَقَضِيبُهُ مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ زَهْرَاءَ، وَزُجُّهُ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، لَهُ ثَلاثُ ذَوَائِبَ، مِنْ حُسْنِهَا العُيُونُ ذَوَائِبُ، ذُؤَابَةٌ بِالمَشْرِقِ المُشْرِقِ، وَذُؤَابَةٌ بِالمَغْرِبِ المُغْدِقِ، وَذُؤَابَةٌ فِي وَسَطِ الدُّنْيَا، يَا لَهَا مِنْ كَرَامَةٍ عُلْيَا، عَلَيْهِ ثَلاثَةُ سُطُورٍ، مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمِ النُّورِ، الأَوَّلُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، وَالثَّانِي الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الكَرِيمِ، وَالثَّالِثُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ، يَخْفِقُ عَلَى رَأْسِ

الحَبيب وَيلُوحُ، وَتَحْتَهُ بُرَاقُهُ يَغْدُو بِهِ وَيَرُوحُ، وَتَسْطَعُ فِي ءَافَاقِ القِيَامَةِ أَلْوَانُهُ، وَقَدْ عَمَّ مِنْ رَاكِبِهِ الخَلائِقَ حُسْنُهُ وَإِحْسَانُهُ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ نُورٍ مُنِيرٍ يُسْمَعُ بَيْنَ الخَافِقَيْنَ لَهُ صَرِيرٌ.

لِوَاءٌ عَلَى رَأْسِ الحَبِيبِ يَلُوحُ ❖ إِلَى ظِلِّهِ كُلُّ الكِرَامِ يَرُوحُ
كَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ اللِّوَا وَقَضِيبُهُ ❖ لُجَيْنٌ سَنَاهُ فِي الفَضَاءِ يَسِيحُ
زُمُرُّدَةٌ خَضْرَاءُ لَهُ الزَّجُّ وَاغْتَدَى ❖ بِكَفٍّ مَلِيحٍ مَا حَكَاهُ مَلِيحُ
وَنَعْلاَنِ فِي رِجْلَيْهِ مِنْ نُورٍ ازْدَهَى ❖ عَلَى أَنَّهُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ يَلُوحُ
وَيُسْمَعُ بَيْنَ الخَافِقِينَ إِذَا مَشَى ❖ صَرِيرٌ لِنَعْلِي ذَا الحَبِيبِ صَرِيحُ
وَمَرْكَبُهُ الأَبْهَى البُرَاقُ وَلَوْنُهُ ❖ لأَضْوَائِهِ فِي الخَافِقَيْنِ جُنُوحُ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ ضِيَاؤُهُ ❖ بِسِرِّ عُلاَهُ لِلأَنَامِ يَبُوحُ (79)
لَهُ حُلَلٌ لاَ يَنْتَهِي وَصْفُ حُسْنِهَا ❖ وَمَا يَنْقَضِي مِنْهَا سَنًا وَلُمُوحُ
وَرِيحٌ لَهُ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ قَدْ أَتَتْ ❖ عَلَى الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ تَفُوحُ
وَهَذِي مَعَانٍ عَنْ حُرُوفِ مُحَمَّدٍ ❖ وَفِيهَا مَجَالُ الوَاصِفِينَ فَسِيحُ
فَهَذَا اسْمٌ شَرِيفٌ لِلْمُسَمَّى بِعَيْنِهِ ❖ فَدُمْ مُدْرِكًا تَبْكِي جَوًى وَتَنُوحُ
فَلَيْسَ إِلَى الإِدْرَاكِ مِنْ حِيلَةٍ فَكُنْ ❖ سَمِيعًا مَقَالِي إِنَّنِي لَنَصِيحُ

وَبَقِيَتْ سَبْعَةُ ءَاحَادٍ، مِنْ اسْمِ مُحَمَّدٍ وَهِيَ أَشْرَفُ الأَعْدَادِ، يَزِيدُ بِهَا عَلَى اسْمِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِدَرَجَاتٍ، وَهِيَ الخِلَّةُ، وَالمَحَبَّةُ، وَالخُصُوصِيَّةُ، وَالسَّابِقِيَّةُ، وَالاصْطِفَائِيَّةُ، وَالابْتِدَائِيَّةُ، وَالخَاتِمِيَّةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَجْسَامِ الطَّاهِرَةِ وَالقُلُوبِ النُّورَانِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَتَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَقَشَ الجَمَالُ لَدَيْهِ صُحُفَ سِمَاتِهِ ❖ وَتَلاَ الجَلاَلُ عَلَيْهِ آيَ صِفَاتِهِ
فَهُوَ الَّذِي فَتَنَ العُقُولَ بِحُسْنِهِ ❖ وَسَبَى الوَرَى بِشُئُونِهِ وَشِيَاتِهِ
رُوحُ المَشَاهِدِ سِرُّهَا وَعَرُوسُهَا ❖ وَنِظَامُهَا القَيُّومُ فِي حَضَرَاتِهِ

هُوَ غَيْبُــنَا بَلْ عَيْنُنَا صَلَّتْ لَــــــهُ ❖ مِنْهُ بِنَا أَسْــرَارُ حِكْمَةِ ذَاتِـــــهِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلاَلُــــــــهُ ❖ مَا فَاضَتِ الأَسْرَارُ مِنْ بَرَكَاتِــهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، (80) وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَنِ اسْتَمْسَكَ بِسُنَّتِهِ بَشَّرْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَخَتَمْتَ لَهُ بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَحْفُوفِ بِبَشَائِرِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ مَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ قَبِلْتَ تَوْبَتَهُ وَعَامَلْتَهُ بِمَنَائِحِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ عَمَّرْتَ قَلْبَهُ بِمَحَبَّتِهِ حَازَ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ الجَاهَ العَلِيَّ وَالحَظَّ الأَوْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ السَّنِيِّ الأَشْهَرِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ صَارَ مِنْ أَهْلِ نِسْبَتِهِ فَازَ بِعِزِّكَ الأَبَدِيِّ وَرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ الرَّفِيعِ المَكَانَةِ وَالجَنَابِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ وَيَسَّرْتَ لَهُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ الشَّرِيفِ الأَوَاصِرِ وَالاِنْتِسَابِ(81) وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ اسْمُهُ فِي ذَلِكَ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ الْمُحَمَّدِيِّ الشَّامِلَةِ حُرُوفُهُ لِعَدَدِ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَحَبِيبِكَ الَّذِي فَرَّجْتَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّ مَكْرُوبٍ وَشَجِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي قَرَنْتَهُ مَعَ اِسْمِكَ وَخَلَقْتَ ذَاتَهُ مِنْ نُورِ جَمَالِكَ البَهِيِّ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ بِالمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ العَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الحُلْوِ ذِكْرُهُ فِي الأَلْسِنَةِ العَذْبِ الشَّهِيِّ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى خَاتَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَوَجَدَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ أَنْتَ كَتَبْتَ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وأَنَا كَتَبْتُ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي كَانَ يُكْثِرُ شُكْرَكَ وَحَمْدَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَحَبِيبِكَ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ كَانُوا يَتَبَرَّكُونَ بِاسْمِهِ لِمَا أَعْلَمْتَهُمْ (82) مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْكَ وَمَزِيَّتِهِ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَحَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا عَلَى خَاتَمِ ءَادَمَ وَنُوحٍ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَنَقْشُ ذَلِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لأَنْبِيَائِكَ وَخَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ قُدْوَةً وَإِمَامًا، وَحَبِيبِكَ الَّذِي كَانَ اسْمُهُ مَنْقُوشًا عَلَى خَاتَمِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَنَقْشُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللهِ وَحَسْبِيَ اللهُ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ تَخَتَّمْ بِهَا أَجْعَلِ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلاَمًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَسِّنُ بِهاَ عَوَاقِبَنَا بَدْءًا وَ اخْتِتَاماً،وَ تَهَبُ لَنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ جِنَانِكَ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا.بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَهُبُّ النَّفَحَاتُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَنْزِلُ مَوَاهِبُ البَرَكَاتِ. (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تُقْضَى الحَوَائِجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَكْمُلُ النَّتَائِجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَنْخَرِقُ العَوَائِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَحْصُلُ الفَوَائِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَلُوحُ الأَنْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَفِيضُ الأَسْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَنْتَعِشُ الأَرْوَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَهْتَزُّ الأَشْبَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَجْتَمِعُ الهِمَمُ عَلَى اللهِ. (84)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَنْجَذِبُ القُلُوبُ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تُرْفَعُ الوَسَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تُنَالُ الفَضَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تُدْفَعُ العَوَارِضُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تُفْتَحُ الغَوَامِضُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَتَشَفَّعُ الشُّفَعَاءُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ يُسْأَلُ كُلُّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَتَّخِذُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ القُدُومِ عَلَيْكَ، وَنَجِدُهَا ذَخِيرَةً يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (85) عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المَخْصُوصِ بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ عِبَادَتُهُمْ زِيَارَةُ كُلِّ دَارٍ فِيهَا اسْمُ أَحْمَدٍ أَوْ مُحَمَّدٍ إِكْرَامًا لِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي يَتَبَرَّكُ بِهِ أَهْلُ المَحَبَّةِ فِي بَدْءِهِمْ وَاخْتِتَامِهِمْ وَحَبِيبِكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا أُكِلَ طَعَامٌ مِنْ حَلاَلٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمِي إِلاَّ تُضَاعَفُ لَهُمُ البَرَكَةُ فِي طَعَامِهِمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ سَمِعْتُ مُنَادِيًا مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَقُمْ فَإِذَا اجْتَمَعُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ إِكْرَامًا لِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (86) عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المُطَوَّقِ بِالنُّورِ الإِلَهِيِّ وَالسِّرِّ المُكَتَّمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« إِذَا سَمَّيْتُمُ الوَلَدَ مُحَمَّدًا فَعَظِّمُوهُ وَوَقِّرُوهُ وَبَجِّلُوهُ وَلاَ تُذِلُّوهُ وَلاَ تُحَقِّرُوهُ وَلاَ تُجَبِّهُوهُ وَلاَ تَرُدُّوا عَلَيْهِ قَوْلاً تَعْظِيمًا لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي المَشُورَةِ مَعَهُمْ رَجُلٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلَمْ يُدْخِلُوهُ فِي مَشُورَتِهِمْ إِلاَّ لَمْ يُبَارَكْ لَهُمْ.

وَعَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ: مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلاَّ رُزِقُوا وَرُزِقُوا خَيْرًا.

وَعَنِ الحَسَنِ البَصْرِي أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّهُ لَيُوقَفُ عَبْدٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ عَبْدِي أَمَا تَسْتَحْيِي، تَعْصِينِي وَاسْمُكَ اسْمُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَكِّسُ العَبْدُ رَأْسَهُ حَيَاءً وَيَقُولُ: اَللَّهُمَّ إِنِّي فَعَلْتُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ خُذْ بِيَدِ عَبْدِي فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أُعَذِّبَ بِالنَّارِ مَنِ اسْمُهُ اسْمُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المَحْفُوفِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا حُبًّا وَتَبَرُّكًا بِاسْمِهِ كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الجَنَّةِ».(87)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الشَّرِيفِ المُمَجَّدِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« يُوقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولاَنِ رَبَّنَا بِمَ اسْتَوْجَبْنَا الجَنَّةَ وَلَمْ نَعْمَلْ عَمَلاً يُجَازِينَا الجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ لَهُمَا عَبْدَيَّ أُدْخُلاَ الجَنَّةَ فَإِنِّي ءَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلاَّ أُدْخِلَ النَّارَ مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المَقْرُونِ بِالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

« مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَهِلَ »

وَفِي طَرِيقٍ ءَاخَرَ

« مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَفَانِي ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تُسَمُّونَ أَبْنَاءَكُمْ مُحَمَّدًا فَإِذَا سَمَّيْتُمُوهُمْ فَبَرُّوا بِهِمْ وَأَكْرِمُوهُمْ وَلاَ تُقَبِّحُوا لَهُمْ وَجْهًا فَأَنَا أَشْفَعُ لِكُلِّ مُحَمَّدٍ وَأَشْفَعُ لِأُمَّتِي كُلِّهَا وَالبَيْتُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ اتَّسَعَ بِأَهْلِهِ (88) وَكَثُرَ خَيْرُهُ، وَحَضَرَتْهُ المَلاَئِكَةُ وَبَعُدَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَالكُتُبُ إِذَا كَانَ فِيهِ غُلاَمٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ أَكْرِمُوا اسْمَ حَبِيبِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ المُصْطَفَوِيِّ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« إِذَا سَمَّيْتُمُ الوَلَدَ مُحَمَّدًا فَأَكْرِمُوهُ وَأَوْسِعُوا لَهُ فِي المَجْلِسِ وَلاَ تُقَبِّحُوا لَهُ وَجْهًا».

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِمْ مَنِ إِسْمُهُ مُحَمَّدٌ إِلاَ لَمْ يَزَالُوا فِي البَرَكَةِ يَعْنِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلاَ يَدْخُلُ الفَقْرُ بَيْتًا فِيهِ مُحَمَّدٌ.

وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِمُ اسْمُ نَبِيٍّ إِلاَ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ مَلَكًا يُقَدِّسُهُمْ بِالغَدْوَةِ وَالعَشِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكَحِّلُ بِهِمَا عُيُونَ بَصَائِرِنَا بِإِثْمِدِ مَحَبَّتِهِ السَّنِيِّ، وَتُعَطِّرُ بِهَا أَجْسَامَنَا بِنَسِيمِ رَائِحَتِهِ العَنْبَرِيِّ الذَّكِيِّ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ دَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ وَطَرِيقِهِ السَّوِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالعِزِّ وَالبَرَكَةِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ

انْتَهَجَ نَهْجَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَسَلَكَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(89) عَبْدِكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالهَلَكَةِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ حَفِظْتَهُ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَائِمِ بِأَوَامِرِكَ بِالعَدْلِ وَالقِسْطِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ صَارَ مُعَظَّمًا مُحْتَرَمًا فِي كُلِّ حَيٍّ وَقَبِيلَةٍ وَرَهْطٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الشَّرِيفِ الآلِ وَالصَّحَابَةِ وَالسِّبْطِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ نَالَ السَّعَادَةَ وَالسُّرُورَ وَالبَسْطَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالخَطِّ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي ءَالَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَلاَ تُعَذِّبَ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ مُحَمَّدٍ أَوْ أَحْمَدَ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلاً قَطُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنَفِّسِ خِنَاقَ المَهْمُومِ وَالمَكْرُوبِ وَالمَدِينِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ بَارَكْتَ فِيهِ وَكُنْتَ لَهُ خَيْرَ نَاصِرٍ وَمُعِينٍ.(90)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ أَحَدِيَّتِكَ فِي أَحَادِيثِكَ القُدْسِيَّةِ وَكِتَابِكَ المُبِينِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا نَظَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ المُحَمَّدِيَّ فِي التَّوْرَاةِ وَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ غَفَرْتَ لَهُ ذُنُوبَ مِائَتَيْ عَامٍ وَزَوَّجْتَهُ سَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الاِسْمِ المُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالعِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ المَعِينِ، وَتُقَدِّسُ

بهَا أرْوَاحنَا في فَرَادِيسِ الجنَانِ وَأعْلَى عِلِّيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَاللهِ مَا سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ❖ إلاَّ لِتَرْحَمَنِي بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
كَمْ مِنْ ضُرُوبٍ في الأَسَامِي مَالَهَا ❖ عَدَدٌ فَفُزْتُ بِالانْضِوَا لمُحَمَّدٍ
مَا جُدْتَ بالمَأمُولِ إلاَّ رَحْمَةً ❖ لَوْ شِئْتَ مَا سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
أَتَسُمُونِي يَوْمَ التَّبَعْثُرِ وَالجَزَا ❖ هَوْنًا وَ قَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَتَذُودُنِي عَنْ بَابِكَ الضَّخْمِ الذُّرَى ❖ سَخَطًا وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَتُذِيقُنِي أَلَمَ البِعَادِ وَلَهْبَهُ ❖ هُجْرًا وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
حَاشَا لمَجْدِكَ أَنْ أَذُوقَ عَذَابَكَ ❖ الأَدْنَى وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
أَوْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ يَوْمَ لاَ ❖ وَزَرٌ وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
فَامْنُنْ بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي في غَدٍ ❖ فَضْلاً فَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَارْحَمْ مُثُولِي بَاكِيًا مُسْتَعْبِرًا ❖ بالبَابِ إذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ (91)
وَاحْلُمْ بِفَضْلِكَ لاَ تُوَاخِذْنِي بِمَا ❖ قَارَفْتُ إذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
كَمْ مِنْ مَسَاوٍ جِئْتُهَا سَفَهًا وَمَا ❖ أَخْشَاهَا إذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
لاَ تَنْتَهِي أَوْ تَنْقَضِي أَعْدَادُهَا ❖ عَفْرًا فَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
حِصْنٌ حَصِينٌ مَانِعٌ اسْمِي فَقَدْ ❖ حُصِّنْتُ إذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
مَا زَلَّتِي في العَفْوِ إلاَّ كَالهَبَا ❖ في الجَوِّ إذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
هَبْنِي أَسَأْتُ الدَّهْرَ طُرًّا إنَّنِي ❖ مَأْمُونٌ إذْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
أَيَرُوعُنِي مَا قَدْ أَتَيْتُ مِنَ الخَطَا ❖ خَطَأً أَوَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَيَسُومُنِي المَلَكَانِ زَجْرًا حَيْثُ لاَ ❖ مَلْجَأَ وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَأَخَافُ غِبَّ تَطَايُرِ الصُّحُفِ الَّتِي ❖ بَهَرَتْ وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَأُرَاعُ مِنْ رُجْحَانِ مِيزَانِ الخَطَا ❖ حَاشَى وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
وَأَمُوتُ مِنْ عَطَشٍ وَحَوْضُكَ هَاطِلٌ ❖ عَذْبٌ وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
أَتَبُثُّ عَيْنِي بَيْنَ أَبْنَاءِ الوَرَى ❖ بِغَدٍ وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
أَتَوَدُّ أَنْ أُدْعَى غَدًا بِمُحَمَّدٍ ❖ بِلَظَى وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ
حَاشَا لِعِزِّكَ أَنْ تُهِينَ سَمِيَّهُ ❖ يَوْمًا وَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِمُحَمَّدٍ

فَبعِزِّهِ الأَسْمَى أَتِيهُ تَبَخْتُـــــــرًا ❖ لم لاَ وَقَدْ سَمَّيْتَـــني بِمُحَمَّـــــــدٍ
وَأَنَالُ مَا أَرْجُوهُ مِنْكَ تَكَرُّمًـــــا ❖ فِي النَّشْرِ إِذْ سَمَّيْتَـني بِمُحَمَّـــــدِ
وَأَفُوزُ بِالرِّضْوَانِ يَوْمَ الْمُلْتَقَـــــى ❖ فِي الحَشْرِ إِذْ سَمَّيْتَـني بِمُحَمَّـــــدِ
وَأَحُورُ مِنْ غُرَفِ الجِنَانِ رَفِيعَهَـــا ❖ فَضْلًا فَقَدْ سَمَّيْتَني بِمُحَمَّـــــدِ (92)
مَا لِي سِوَى تَسْمِيَتِي مِنْ مَفْخَـــرٍ ❖ لم لاَ وَقَدْ سَمَّيْتَـــني بِمُحَمَّـــــدِ
فَالبَذْلُ مِنْكَ مُهَيَّأٌ طُولَ المَـــدَى ❖ لِي بَادٍ إِذْ سَمَّيْتَـــني بِمُحَمَّـــــدِ
وَالفَضْلُ مُنْهَطِلٌ عَلَيَّ وَكَيْــفَ لاَ ❖ يَهْمِي وَقَدْ سَمَّيْتَـني بِمُحَمَّـــــدِ
فَعَلَيْهِ مِنَّا أَلْفُ أَلْفِ تَحِيَّــــــــةٍ ❖ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمَّيْتَهُ بِمُحَمَّـــــدِ
وَمَنِ اسْتَجَابَ لَهُ وَلَبَّى أَمْـــــرَهُ ❖ وَهُدِيَ بِالهَادِي الحَبِيبِ بِمُحَمَّـــدِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْطَقَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِهِ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى مَعْنَى هَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ وَذِكْرِ شَرَفِهِ وَفَضْلِهِ الأَحْمَدِيِّ، أَرْدَفْتُهُ بِالكَلَامِ عَلَى بَعْضِ أَسْمَائِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ المُبَارَكَةِ العَلِيَّةِ القَدْرِ المُنِيفَةِ، فَأَذْكُرُ مِنْهَا مَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ بَعْضِ الأَئِمَّةِ بِاللَّفْظِ وَالتَّصْرِيحِ، وَمَا هُوَ بِالكِنَايَةِ وَالإِشَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ، كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي القُرْءَانِ العَزِيزِ وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالحَدِيثِ الوَارِدِ الصَّحِيحِ، وَمُعْتَمَدٌ عِنْدَ الحُفَّاظِ كَمَا حَرَّرُوهُ بِلَفْظِهِمُ المَرْوِيِّ وَنَقْلِهِمُ الصَّرِيحُ ذَاكِرًا مِنْهَا مَا وَرَدَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِالكِنَايَةِ وَاللَّفْظِ العَرَبِيِّ الفَصِيحِ، وَأُتْبِعُهُ بِمَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الأَنْبِيَاءِ المُنَزَّلَةِ عَلَى سَبِيلِ البَيَانِ وَالتَّوْضِيحِ، مُخَلِّلًا ذَلِكَ بِصَلَوَاتٍ تَسْتَعْذِبُهَا المَسَامِعُ وَتَطِيبُ بِذِكْرِهَا أَحْوَالُ القَارِئِ وَالسَّامِعِ، فَأَقُولُ وَاللهُ المُسْتَعَانُ وَالمَسْؤُولُ، وَمِنْهُ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ المَأْمُولِ: (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُشَرَّفِ بِالمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالجَاهِ الأَسْمَى وَنَبِيِّكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ العُظْمَى، وَصَفِيِّكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَسَمَّيْتَهُ بِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُحَلَّى بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالأَخْلَاقِ العَفِيفَةِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِلَآلِئِ

جَمالِكَ وَبَهائِكَ وَرَفَعْتَهُ إِلَى مَكانَةِ العِزِّ المُنِيفَةِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي رَحِمْتَ بِهِ أَهْلَ أَرْضِكَ وَسَمائِكَ وَسَمَّيْتَهُ بِالأَسْماءِ المُقَدَّسَةِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرائِرِ أَصْفِيائِكَ العارِفِينَ، وَنَبِيِّكَ الَّذي غَرَسْتَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ، وَصَفِيِّكَ الَّذي جَعَلْتَهُ مَوْقِعًا لِجَواهِرِ تَنَزُّلاتِكَ وَسَمَّيْتَهُ فِي كِتابِكَ اسْمَيْنِ بِالكِنايَةِ طه وَيس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَصَرِّفِ فِي دائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، وَنَبِيِّكَ الَّذي حَلَّيْتَهُ بِحِلْيَةِ (94) الشَّرَفِ وَتَوَّجْتَهُ بِتاجِ العِزِّ المُؤَيَّدِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي اشْتَقَقْتَ لَهُ مِنْ مَعانِي حَمْدِكَ وَسَمَّيْتَهُ اسْمَيْنِ بِالتَّصْرِيحِ: أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الواعِظِ بِلِسانِ أَحَدِيَّتِكَ المُخَوِّفِ المُحَذِّرِ وَنَبِيِّكَ الَّذي سَهَّلْتَ بِهِ الصَّعْبَ وَيَسَّرْتَ بِهِ مِنَ الدِّينِ ما هُوَ مُتَعَسِّرٌ، وَصَفِيِّكَ الَّذي بَعَثْتَهُ بِالبِشارَةِ وَالنِّذارَةِ وَسَمَّيْتَهُ اسْمَيْنِ بِالمَدْحِ شاهِدًا وَمُبَشِّرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ فِي الصَّمْتِ وَالنُّطْقِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي حَفِظْتَهُ بِالعِصْمَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِالوَفاءِ بِالعُهُودِ وَكَمالِ الصِّدْقِ، وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَسَمَّيْتَهُ بِإِسْمَيْنِ بِالهَيْئَةِ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القاسِمِ لِمَواهِبِ أَسْرارِكَ المُطَّلِعِ عَلَى خَزائِنِ غَيْبِكَ وَصَفِيِّكَ الَّذي عَرَجْتَ بِرُوحِهِ الطَّيِّبَةِ إِلَى بِساطِكَ الأَسْنَى وَخَصَّصْتَهُ بِكَمالِ قُرْبِكَ وَنَبِيِّكَ الَّذي خَتَمْتَ بِهِ النُّبُوءَةَ وَالرِّسالَةَ وَسَمَّيْتَهُ اسْمَيْنِ بِالتَّصْرِيحِ بِالرِّسالَةِ وَخاطَبْتَهُ بِهِما فِي قَوْلِكَ:

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ﴾

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾. (95)

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تجْعَلُنَا بهَا مِنْ عِبادِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ وَحُبِّكَ، وَتَنْظِمُنَا بهَا فِي سِلْكِ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ وَحِزْبِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَجْبُولِ عَلَى مَحَاسِنِ الأَوْصَافِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ بِسِتِّينَ اسْمًا، أَسْمَاءُ إِعْلاَمٍ وَإِكْرَامٍ وَتَبْجِيلٍ وَتَعْظِيمٍ وَهِيَ حَقٌّ وَشَاهِدُ النَّاسِ وَوَاعِظٌ وَمُطَاعٌ وَنُورٌ وَوَلِيٌّ وَمَعْصُومٌ وَأُمِّيٌّ وَكَرِيمٌ وَرَجُلٌ وَ رَامٍ وَمَعْفُوٌّ عَنْهُ وَبَيِّنَةٌ وَمُبَلِّغٌ وَنَفِيسٌ وَعَزِيزٌ وَحَرِيصٌ وَرَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَصَفِيِّكَ المَحْفُوفِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ بِأَسْمَاءِ تَفْضِيلٍ وَأَسْمَاءِ كَرَامَةٍ وَ أَسْمَاءِ عِنَايَةٍ وَبُرْهَانٍ، وَهِيَ صَابِرٌ وَنِعْمَةٌ وَمُصْطَفَى وَرَحْمَةٌ وَعَبْدٌ وَشَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ وَأَوَّلٌ وَثَانٍ وَخَاتِمٌ وَرَسُولٌ وَحَاتِمٌ وَمُصَدِّقٌ وَصَادِقٌ وَهَادٍ وَإِنْسَانٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (96) عَبْدِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالنَّجِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ بِأَسْمَاءِ تَعْرِيفٍ وَأَسْمَاءِ تَشْرِيفٍ وَتَخْصِيصٍ وَتَكْرِيمٍ، وَهِيَ دَاعٍ وَسِرَاجٌ وَمُنِيرٌ وَرَسُولُ الكَافَّةِ وَالنَّذِيرُ وَالمُنِيرُ وَالمَغْفُورُ لَهُ وَالعَظِيمُ وَ مُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ وَالنَّجْمُ وَالصَّاحِبُ وَالذِّكْرُ وَالبَدْرُ وَالمُزَمِّلُ وَالمُدَّثِّرُ وَالمُذَكِّرُ وَالمُنْذِرُ وَالمَحْبُوبُ وَالمَرْضِيُّ وَ المُحَبَّبُ وَالعَامِلُ وَاليَتِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُقَرَّبِ المُطَاعِ المَكِينِ وَصَفِيِّكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي

سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ بِسَبْعِينَ اسْمًا وَرَدَتْ بِالنَّصِّ وَصَرِيحِ اللَّفْظِ المُسْتَبِينِ وَهِيَ مُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ وَالأَحْسَنُ وَأُذْنُ خَيْرٍ وَالأَعْلَى وَالإِمَامُ وَالأَمِينُ وَأَنْفَسُ العَرَبِ وَءَايَةُ اللهِ، وَالبُرْهَانُ وَالبَشِيرُ وَالبَلِيغُ وَالبَيِّنَةُ وَثَانِيَ اثْنَيْنِ وَالحَرِيصُ عَلَى أُمَّتِهِ وَالحَقُّ وَحَم وَالحَنِيفُ وَخَاتَمُ النَّبِئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّيِّدِ الصَّادِقِ وَالأَمِينِ، وَصَفِيِّكَ المُشَرَّفِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ (97) العَزِيزِ بِأَسْمَاءٍ صَرِيحَةِ الوُضُوحِ وَالتَّبْيِينِ، وَهِيَ الخَبِيرُ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾

وَالدَّاعِي وَذُو القُوَّةِ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَالرَّءُوفُ وَالرَّحِيمُ وَالرَّسُولُ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَسَبِيلُ اللهِ وَالسِّرَاجُ المُنِيرُ وَصَاحِبُ الوَسِيلَةِ وَالصَّاحِبُ وَالصِّدْقُ وَالصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ وَطَهَ وَالعَامِلُ وَالعَبْدُ وَعَبْدُ اللهِ وَالعُرْوَةُ الوُثْقَى وَالعَزِيزُ وَالفَجْرُ المُبِينُ وَفَضْلُ اللهِ وَقَدَمُ صِدْقٍ وَالكَرِيمُ وَاللِّسَانُ وَالمُبَشِّرُ وَالمُبِينُ وَالمُرْسَلُ، وَالمُسْلِمُ وَالمَشْهُودُ وَالمُصَدِّقُ وَالمُطَاعُ وَالمَكِينُ وَالمُنَادِي وَالمُنْذِرُ النَّاسَ وَالنَّبِيُّ وَالنَّجْمُ الثَّاقِبُ وَالنَّذِيرُ وَنِعْمَةُ اللهِ وَالنُّورُ وَالهَادِي وَالوَلِيُّ وَيس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّفِيِّ المَنَاهِجِ وَالمَذَاهِبِ وَصَفِيِّكَ الحُلْوِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِي الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآثَارِ المَرْوِيَّةِ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ إِسْمًا وَرَدَتْ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَكَمَالِ المَئَاثِرِ وَالمَنَاقِبِ وَهِيَ الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَالأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالخَطِيبُ وَالبَشِيرُ وَالكَرِيمُ وَقَائِدُ الرَّحْمَةِ المُقَفَّى وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ المَلْحَمَةِ وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ وَرَسُولُ المَلَاحِمِ وَالمَاحِي وَالحَاشِرُ وَالعَاقِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الشَّرِيفِ الأُصُولِ وَالمَنَاسِبِ، وَصَفِيِّكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِقُثَمٍ وَالسَّيِّدِ وَالشَّفِيعِ وَالمُشَفَّعِ يَوْمَ الجَزَعِ وَالشَّامِلِ (98) وَالإِمَامِ لِلنَّاسِ

أَجْمَعِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالقَاسِمِ لِلْمَوَاهِبِ وَالزَّعِيمِ لِلْمَطَالِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ فِي كُتُبِ الأَنْبِيَّاءِ السَّابِقَةِ بِعَشْرَةِ أَسْمَاءٍ وَرَدَتْ بِسُمُوِّ رِفْعَتِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ وَتَفْضِيلِهِ عَلَى كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، مِنْهَا فِي التَّوْرَاةِ اثْنَانِ، وَهُمَا مَاذْ مَاذْ وَصَاحِبُ الكُلِّ، وَفِي الإِنْجِيلِ إِثْنَانِ وَهُمَا البَارَقْلِيطِ وَحَارْنَا وَفِي الزَّبُورِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ حَاطْ حَاطْ وَالفَارَقُ وَالإِكْلِيلُ وَالمَحْمُودُ وَفِي صُحُفِ شَعْيَاءَ ثَلاَثَةٌ وَهِيَ نُورُ الأُمَمِ وَالنُّورُ الَّذِي لاَ يَطْفَى وَرَاكِبُ الجَمَلِ وَفِي صُحُفِ شِئْتَ وَاحِدٌ وَهُوَ مَاحْ مَاحَ المَجِيدِ، وَفِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَاحِدٌ وَهِيَ طَابْ طَابْ، وَفِي صُحُفِ غَيْرِهِ ثَلاَثَةٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَهِيَ سِرْحَانُ وَطَيْلِسُ وَمَحْصِيَةَ المَيْمُونُ المَسْعُودُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الكَرَمِ وَالجُودِ، وَصَحَابَتِهِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَالمُوفِينَ بِالعُهُودِ، صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ وَحَسُودٍ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَقْصُودِ، وَتَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ وَمَسْدُودٍ، وَتَجْعَلَ بِهَا دُعَاءَنَا عِنْدَكَ مَقْبُولاً غَيْرَ مَرْدُودٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

طَهَ الكَرِيمُ عَلَى الرَّحْمَانِ خَالِقُـــهُ	❖	زَكَـتْ عُلاَهُ كَمَا طَابَتْ مَئَاثِـرُهُ
يَس سَيِّـدُ رُسْـلِ اللهِ خَاتِمُهُـــمْ	❖	بَرٌّ تَـقِيٌّ نَـقِيُّ القَلْبِ طَاهِــرُهُ (99)
نُـورٌ مُنِيـــرٌ إِذَا مَا لاَحَ مَطْلَعُــهُ	❖	تُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَا ءَانَ مَنَاظِـرُهُ
مُكَمَّلٌ كَامِـلٌ أَخْلاَقُـهُ كَمُلَـتْ	❖	حُسْنًا كَمَا قُدِّسَتْ وَصْفًا ظَوَاهِـرُهُ
مُفَضَّـلٌ فَاضِـلٌ جَلَّتْ خَصَائِصُـهُ	❖	قَـدْرًا كَـمَا مُلِيَتْ سِـرًّا سَرَائِـرُهُ
مُمَجَّدٌ مَاجِـدٌ وَالمَجْـدُ مِنْهُ سَـمَا	❖	عِزًّا كَـمَا كَرُمَتْ أَصْلاً عَشَائِـرُهُ
مُطَهَّـرٌ طَاهِرٌ أَعْـرَافُهُ طَهُـرَتْ	❖	مِنَ السِّفَاحِ كَمَا طَابَتْ عَنَاصِـرُهُ
مُصَدَّقٌ صَادِقٌ بِالصِّدْقِ قَدْ كَرُمَتْ	❖	لَهْجَـتُهُ وَارْتَقَتْ عِـزًّا أَوَامِــرُهُ
مُطَيِّــبٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِــهِ	❖	وَعَطَّـرَتْ جَـنَّةَ المَأْوَى عَوَاطِـرُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي اشْتَقَقْتَ أَسْمَاءَهُ مِنْ أَسْمَائِكَ السَّامِيَةِ وَفَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنَ مَوَاهِبِ كَرَمِكَ النَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِأَسْمَائِكَ العَظِيمَةِ الجَلِيلَةِ، وَأَفَضْتَ عَلَيْهِ بُحُورَ أَسْرَارِكَ وَمَعَارِفِكَ الجَزِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ (100) وَهَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الحَقِّ المُبِينِ وَفَضَّلْتَ دِينَهُ الشَّرِيفَ عَلَى كُلِّ دِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ النُّورِ الشَّهِيدِ وَكَمَّلْتَ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ العَظِيمِ، وَأَشْرَقْتَ الكَوْنَ بِنُورِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الوَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الجَبَّارِ الخَبِيرِ وَ أَحْيَيْتَ مَوَاتَ القُلُوبِ بِفَيْضِ مَدَدِهِ الغَزِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِسْمِكَ الفَتَّاحِ الشَّكُورِ وَحَفِظْتَ مَنْ لَاذَ بِجَنَابِهِ الرَّفِيعِ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ العَالِمِ العَلَّامِ (101) وَرَقَّيْتَ بِمَحَبَّتِهِ أَوْلِيَاءَكَ المُخْلِصِينَ إِلَى أَعْلَى رُتْبَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَجَعَلْتَهُ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الأَوَّلِ الآخِرِ، وَحَلَّيْتَهُ بِأَشْرَفِ الكَمَالاَتِ وَأَسْنَى المَفَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ البَاطِنِ وَعَطَّرْتَ بِطِيبِهِ الأَحْمَدِيِّ المَشَاهِدَ وَالمَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ القَوِيِّ الصَّادِقِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدِهِ عَظَائِمَ المُعْجِزَاتِ وَالخَوَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الوَلِيِّ المَوْلَى وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالمَلإِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ العَفُوِّ الهَادِي، وَنَوَّهْتَ بِذِكْرِهِ الطَّيِّبِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَنَادِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ المُومِنِ المُهَيْمِنِ (102) وَجَعَلْتَ قَلْبَهُ الطَّاهِرَ خَيْرَ عَامِرٍ بِذِكْرِكَ وَمُطْمَئِنٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ القُدُّوسِ العَزِيزِ وَأَجَرْتَ مَنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ وَلاَذَ بِحِصْنِهِ الحَرِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ الوَاسِعِ الوَكِيلِ وَعَظَّمْتَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ جَاهَهُ العَظِيمَ وَقَدْرَهُ الجَلِيلَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الجَمِيلِ، وَتَرْوي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَعِينِ كَوْثَرِهِ السَّلْسَبِيلِ، وَتَهَبُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا مَوَاهِبَ خَيْرِهِ العَمِيمِ وَفَضْلِهِ الجَزِيلِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَبِيبِ المُخْتَارِ، المُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الجَنَّةِ بِعَبْدِ الكَرِيمِ وَعِنْدَ أَهْلِ النَّارِ بِعَبْدِ الجَبَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُبَارَكِ السَّعِيدِ المُسَمَّى عِنْدَ المَلائِكَةِ بِعَبْدِ المَجِيدِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ العَرْشِ بِعَبْدِ الحَمِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَلِيمِ الأَوَّابِ، المُسَمَّى عِنْدَ الجِنِّ بِعَبْدِ الرَّحِيمِ وَعِنْدَ سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ بِعَبْدِ الوَهَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَامِي لِدِينِكَ النَّاصِرِ المُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الجِبَالِ بِعَبْدِ الخَالِقِ وَعِنْدَ أَهْلِ البَرِّ بِعَبْدِ القَادِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَاحِي بِنُورِ هِدَايَتِهِ هَوَاجِسَ النُّفُوسِ المُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ البِحَارِ بِعَبْدِ المُهَيْمِنِ وَعِنْدَ الحَيَّاتِ بِعَبْدِ القُدُّوسِ. (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، المُسَمَّى عِنْدَ الهَوَامِ بِعَبْدِ الغَيَّاثِ وَعِنْدَ الطُّيُورِ بِعَبْدِ الغَفَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنْتَخَبِ مِنْ عَنَاصِرِ الصَّفْوَةِ الكِرَامِ، المُسَمَّى عِنْدَ الوُحُوشِ بِعَبْدِ الرَّزَّاقِ وَعِنْدَ

السِّبَاعِ بِعَبْدِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، الْمُسَمَّى عِنْدَ البَهَائِمِ بِعَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَعِنْدَ الشَّيَاطِينِ بِعَبْدِ القَهَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّاهِرِ الأَعْرَافِ وَالأَحْسَابِ، الْمُسَمَّى فِي التَّوْرَاةِ بِمَاذْ مَاذْ وَفِي الإِنْجِيلِ بِطَابْ طَابْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ الأَمِينِ، الْمُسَمَّى فِي الزَّبُورِ حَاطْ حَاطْ وَفِي القُرْءَانِ طَهَ وَيَس.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالْمَوَاهِبِ الْمُسَمَّى فِي الكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِقُثَمٍ وَفِي الصُّحُفِ بِعَاقِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُتَوَاضِعِ الخَاشِعِ، الْمُسَمَّى عِنْدَ الحَوْضِ بِالسَّاقِي وَعِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ بِالخَطِيبِ وَفِي القِيَامَةِ بِالشَّافِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ التَّقِيِّ الصَّفِيِّ الْمُمَجَّدِ، الْمُسَمَّى عِنْدَ العَرَبِ بِالأُمِّيِّ وَعِنْدَ العَجَمِ بِأَحْمَدَ وَعِنْدَ الْمُومِنِينَ بِمُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وُزَرَاءِ الْمُلْكِ الْمُؤَيَّدِ، وَصَحَابَتِهِ نُصَرَاءِ الدِّينِ الْمُمَهَّدِ (104) صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صَالِحِ الرَّأْيِ الْمُسَدَّدِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ الْمُؤَيَّدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَكْرَمَ الأَنْبِيَاءِ فَخْرًا وَأَعْظَمَهُمْ ❖ قَدْرًا وَأَعْلَمَهُمْ بِاللهِ رَبِّهِمِ
لأَنْتَ أَحْمَدُ مَنْ شَقَّ الإِلَهُ لَهُ ❖ مِنِ اسْمِهِ وَحَبَاهُ أَشْرَفَ النِّعَمِ
وَأَنْتَ أَحْمَدُ مَنْ أَثْنَى الكِتَابُ عَلَى ❖ أَخْلاَقِهِ فَعَلَتْ عَنْ سَائِرِ الشِّيَمِ
وَأَنْتَ أَحْمَدُ مَنْ خَصَّهُ خَالِقُهُ ❖ بِخُلُقٍ جَلَّ بِالقُرْءَانِ مُتَّسِمِ

وَأَنْتَ أَحْمَدُ رُوحُ الحَمْدِ مِنْكَ سَرَى ❖ ســـرُّ المَحَامِدِ فِي لَوْحٍ وَفِي قَلَـــــــم
وَأَنْتَ طَــهَ الَّذِي طَابَتْ مَئَاثِـــرُهُ ❖ وَطَابَ مِنْهُ الثَّرَى فِي القَاعِ وَالاكَـــمِ
وَأَنْتَ يَسِ قَلْبُ الوَحْيِ مِنْكَ سَـــرَى ❖ سِرُّ الهُدَى سَرَيَانَ غَيْثٍ مُنْسَجِـــــمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأَشْهَى عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَأَوْرَاقِ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الرَّحَمُوتِيِّ عَلَى لِسَانِ القَلَمِ وَقُنَّةِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ وَمَقَامِ العِزِّ الجَبَرُوتِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المَلَكُوتِيُّ عَلَى الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ بِأَبْوَابِ حَظَائِرِ القُدْسِ وَحِجَابِ النُّورِ الرَّهَبُوتِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ عَلَى قُلُوبِ الحَيْرَةِ وَ الوَلَهِ وَ الحُبِّ القَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ النَّبَوِيُّ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الهِمَمِ العَالِيَةِ وَالمَدَدِ المُصْطَفَوِيِّ. (105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ النُّورَانِيُّ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ السِّرِّ وَالفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُنِيفُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الحِكَمِ وَالتَّصْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الزَّيْنُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ البِسَاطِ الأَعْلَى وَقَابِ قَوْسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الرَّائِقُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الإِلْهَامَاتِ وَالرَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الفَائِقُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأَسْمَى، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَقَامِ الأَرْفَعِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأَعْلَى، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ البُرْهَانِ الوَاضِحِ وَالنُّورِ الأَجْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الجَلِيلُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الرَّفِيعُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الكَمَالِ وَالجَمَالِ البَدِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المَحْبُوبُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الفَتْحِ القَرِيبِ وَالسِّرِّ المَرْغُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأَشْهَرُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الخَيْرِ الكَثِيرِ وَالنَّوَالِ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الكَرِيمُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالجَاهِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الفَخِيمُ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ التَّفْوِيضِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ المُجَادَةِ

وَالتَّفْخِيم صَلاَةً تَهْدِينَا (106) بِهَا إِلَى نَهْجِهِ القَوِيم وَصِرَاطِهِ المُسْتَقِيم، وَتَسْقِينَا بِهَا فِي دَارِ النَّعِيم مِنْ كَوْثَرِهِ السَّلْسَبِيلِ وَرَحِيقِ التَّسْنِيم بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الإِيمَانِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ التَّوْفِيقِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ وَ التَّصْدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ التَّحْقِيقِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ البَصِيرَةِ النُّورَانِيَّةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الهِدَايَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ السِّرِّ الرَّبَّانِيِّ وَالوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الحُبِّ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ السَّعَادَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الشَّوْقِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الغَرَامِ وَالذَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الجَمَالِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الجَلاَلِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالإِجْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الكَمَالِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ العِنَايَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الصَّلَاحِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الصِّدْقِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الأَدَبِ فِي الصَّمْتِ وَالنُّطْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ اليَقِينِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالدِّينِ.(107)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الإِخْلَاصِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالِاخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الأَفْهَامِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الرُّشْدِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ التَّوَكُّلِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّبَتُّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الخُشُوعِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ المَهَابَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الحِلْمِ وَالإِنَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ العَوَارِفِ وَالعِرْفَانِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالاسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ التَّعْظِيمِ وَالمَجَادَةِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَنَائِحِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ السُّرُورِ وَالبَشَائِرِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الكَشْفِ وَالبَصَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ وَالرِّيَاضِ المُشْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ بِنُورِ السِّيَادَةِ وَالعِزِّ الأَكْبَرِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الحُجُبِ و السُّرَادِقَاتِ وَالطِّرَازِ الأَنْوَرِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ نُخْبَةِ النَّسَبِ الأَطْهَرِ، وَصَحَابَتِهِ عُيُونِ المَجْدِ الأَفْخَرِ، صَلاَةً تُمَتِّعُنَا بِهَا فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ الأَبْهَرِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ الأَغْزَرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (108)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الرَّسُولُ المُرْسَلُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ وَالعِلْمِ وَالعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأُمِّيُّ الشَّهِيدُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُصَدَّقُ النُّورُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَ البُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ السَّلاَمُ البَشِيرُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُبَشِّرُ النَّذِيرُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُنْذِرُ المُبِينُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الإِعْتِبَارِ وَالتَّفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأَمِينُ العَبْدُ الدَّاعِي إِلَى مَوْلاَهُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الهِدَايَةِ وَالدُّعَاةِ المُرْشِدِينَ الخَلْقَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ السِّرَاجُ المُنِيرُ الإِمَامُ عَلَى قُلُوبِ القَادَةِ الأَعْيَانِ وَالأَئِمَّةِ السَّالِكِينَ سُبُلَ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الذِّكْرُ الهَادِي السَّيِّدُ الكَرِيمُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ وَالأَفْرَادِ السَّالِكِينَ عَلَى مِنْهَاجِ الدِّينِ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُحَلِّلُ المُحَرِّمُ النَّاهِي الآمِرُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ وَالخَوَاصِّ المُجْتَنِبِينَ لِلنَّوَاهِي المُمْتَثِلِينَ لِلْأَوَامِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الوَاضِعُ الرَّافِعُ المَجِيدُ (109) عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ التَّوَاضُعِ وَالأَتْقِيَاءِ المَوْسُومِينَ بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ حَمِيدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ثَانِي اثْنَيْنِ المَنْصُورِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ اليَقِينِ وَالإِخْلَاصِ وَالسَّرَاةِ المَخْصُوصِينَ بِالشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ أُذُنُ خَيْرٍ المُصْطَفَى المَأْمُونُ عَلَى قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ المُؤْتَمَنِينَ عَلَى مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَخَزَائِنِ السِّرِّ المَصُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ الأَمِينُ القَاسِمُ النَّقِيبُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ العَدْلِ وَالخُلَفَاءِ الحَائِزِينَ مِنْ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُزَمِّلُ المُدَّثِّرُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَالمُرَاقِبِينَ لِمَوْلاَهُمُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ العَلِيُّ الحَكِيمُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ التَّوْقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَالمَعْرِفَةِ

وَالحِكْمَةِ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُؤْمِنُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ التَّصْوِيرِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَكَمَالِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُتَوَكِّلُ الشَّفِيعُ المُشَفَّعُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَحُسْنِ المُعَامَلَةِ وَالانْحِيَاشِ إِلَى جَنَابِ الفَضْلِ الكَامِلِ المُوَسَّعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ المَاحِي الحَاشِرُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ المَحَامِدِ الجَلِيلَةِ وَالمَآثِرِ الجَمِيلَةِ الحَائِزِينَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى المَفَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ المُقَفَّى العَاقِبُ العَامِلُ (110) عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الأَثَرِ الحَامِلِينَ لِوَاءَ الشَّرِيعَةِ العَامِلِينَ بِمَا عَلِمُوا وَالقَائِمِينَ بِأَدَاءِ الفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ نَبِيُّ التَّوْبَةِ نَبِيُّ المَلْحَمَةِ طَهَ يس عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ وَالصَّبْرِ وَمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ بِسَيْفِ القَهْرِ وَالاعْتِصَامِ بِحَبْلِ الدِّينِ المَتِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كُتِبَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ المُبَارَكُ الطَّيِّبُ الرَّحْمَةُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ الآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالقَائِمِينَ بِمَصَالِحِ الأُمَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّسْمَةِ، وَصَحَابَتِهِ البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَالجِهَادِ وَالخِدْمَةِ، صَلاَةً تَسْدُلُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعْمَةِ، وَتُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِلَطَائِفِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي المَجَالِسِ وَ المَحَافِلِ، تَزَاحَمَتْ عَلَى سَمَاعِهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءُ الأَمَاثِلِ وَالأَفَاضِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الفَتْحِ عَلَى ذَاكِرِهِ وَاسْتَوْجَبَ الرِّضَا مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي المَسَاجِدِ وَالمَحَارِبِ، هَاجَتْ بَلَابِلُ الشَّائِقِينَ عِنْدَ ذِكْرِ أَمْدَاحِهِ وَجَاءَتْ تَسْعَى إِلَيْهِ مِنْ أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ تَزَحْزَحَتْ خَوَاصُّ الأَصْفِيَاءِ عَنْ كَرَاسِيهَا وَبَادَرَتْ لِتَكْرَعَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي الأَعْيَادِ وَالمَوَاسِمِ (111) طَابَتْ مَجَالِسُ السَّامِعِينَ عِنْدَ مَدْحِ شَمَائِلِهِ وَهَبَّتْ عَلَيْهِمُ الفُتُوحَاتُ وَالغَنَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي الغَيَاهِبِ وَالأَسْحَارِ، ظَهَرَتْ سِمَةُ الخَيْرِ عَلَى وَجْهِ ذَاكِرِهِ وَجَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعُ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، لَاحَتْ عَلَى عَاشِقِهِ مَخَايِلُ الإِجَابَةِ وَالقَبُولِ وَفُتِحَتْ لَهُ كُنُوزُ الغِنَى وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي البُكَرِ وَالأَصِيلِ، طَارَتْ أَفْئِدَةُ المُحِبِّينَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى

بِسَاطِهِ العَزِيزِ وَمَقَامِهِ الحَفِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ فِي اللَّيَالِي المُبَارَكَةِ وَمَوَاسِمِ الخَيْرَاتِ، جَاءَتْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ تَجُرُّ ذُيُولَ فَخْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ وَتُرْسِلُ مَدَامِعَ أَشْوَاقِهَا عَلَى الوَجَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا، بَلَغَتْ نُفُوسُ المُحِبِّينَ مُشْتَهَاهَا وَنَالَتْ مِنْهُ غَايَةَ مُرَادِهَا وَمَطْلُوبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ بَعْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَوَقْتَ الضُّحَى، ذَهَبَ كُلُّ هَاجِسٍ يَهْجُسُ فِي الخَوَاطِرِ وَاضْمَحَلَّ خَيَالُهُ مِنْ صَفَحَاتِ القُلُوبِ وَانْمَحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ وَقْتَ صَلاَةِ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ، صَفَتْ مِرْءَاةُ البَصَائِرِ بِنُورِ المَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ فَوَائِدِ الذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ بَعْدَ المَغْرِبِ وَوَقْتَ العَتْمَةِ، انْقَشَعَتْ سَحَائِبُ الجَهْلِ عَنْ قُلُوبِ الذَّاكِرِينَ وَامْتَلاَتْ بِنُورِ الإِجْلاَلِ وَالعَظَمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَحَمَّلُ بِهَا عَنَّا كُلَّ تِبَاعَةٍ (112) وَمَظْلَمَةٍ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ الحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَمَرْحَمَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ الطَّيِّبُ الرَّفِيقُ اسْتَنْشَقَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ رَائِحَتَهُ الطَّيِّبَةَ كَاسْتِنْشَاقِ النَّحْلِ رَائِحَةَ العَسَلِ وَأَقْبَلَتْ تَسْعَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُؤَيَّدِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ الحَلِيمُ الشَّفِيقُ، حَنَّتِ النُّفُوسُ الكَرِيمَةُ إِلَى مَعَاهِدِهِ وَاشْتَاقَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ إِلَى رُؤْيَةِ مَشَاهِدِهِ أَشَدَّ مِن اشْتِيَاقِ الطُّيُورِ إِلَى أَوْكَارِهَا وَالحُجَّاجِ إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَلِيِّ القَدْرِ المُنِيفِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ العَزِيزُ الشَّرِيفُ، تَشَوَّفَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى إِلَى رُؤْيَةِ هَيْكَلِهِ المُنَوَّرِ النَّظِيفِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ المَكْسُوِّ بِأَنْوَارِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَمُشَاهَدَةِ عَرُوسِهِ الجَالِسِ عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ فِي مَقَامِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ التَّقِيِّ المَعْصُومِ العَفِيفِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ الجَوْهَرِيُّ اللَّطِيفُ، أَوَتْ وُفُودُ الخَائِفِينَ إِلَى ظِلِّ جَنَابِهِ الوَرِيفِ، وَحِجَابِ سِتْرِهِ الأَعْظَمِ الكَثِيفِ، وَلاَذَتْ بِحِصْنِهِ الحَصِينِ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَحَوَادِثِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ التَّقِيِّ الصَّفِيِّ الأَطْهَرِ، الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ الجَلِيلُ الأَشْهَرُ، اسْتَنْشَقَتِ الأَرْوَاحُ المَلَكُوتِيَّةُ رَائِحَةَ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ وَنَوَافِحَ سِرِّ مَدَدِهِ الأَغْزَرِ، وَعَرْفَ زَهْرِ غُصْنِهِ الأَنْضَرِ، فَكَبَّرَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَالَتْ سُبْحَانَ مَنْ كَسَاهُ بِنُورِ جَمَالِهِ الأَبْهَرِ وَجَمَعَ فِيهِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ وَمَنَحَهُ لَطَائِفَ السِّرِّ الأَكْبَرِ. (113)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَالِكِ مَفَاتِحَ الكَنْزِ المَطْلُوبِ، الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ المُطَهَّرُ المَحْبُوبُ، صَاحَ المَغْلُوبُ، وَعَرْبَدَ المَجْذُوبُ، وَطَابَ المَشْرُوبُ، وَحَصَلَ المَرْغُوبُ، وَفُرِّجَتِ الكُرُوبُ، وَحَيِيَتِ القُلُوبُ، وَغُفِرَتِ الذُّنُوبُ، وَانْخَرَقَتِ العَوَائِدُ وَانْكَشَفَ السِّرُّ وَظَهَرَ كُنْهُ السِّرِّ المَحْجُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنْتَقَى المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ العَرَبِ، الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ الرَّفِيعُ المَكَانَةِ وَالرُّتَبِ،

هَاجَتْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَرَقَصَتْ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ وَالطَّرَبِ، وَاسْتَمْسَكَ السَّائِلُونَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ، وَتَلَذَّذَ المَادِحُونَ بِذِكْرِهِ الْتِذَاذَ المَحْبُوبِ بِحَبِيبِهِ وَالشَّيِّقِ بِارْتِشَافِ الضَّرَبِ وَقَضَاءِ الإِرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ عَلَى سَائِرِ الأَسْمَاءِ أَسْمَاءَهُ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى أَلْسِنَةِ المَادِحِينَ ذِكْرَهُ الجَمِيلَ وَثَنَاءَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَّاءِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ بِعَشْرَةِ أَسْمَاءٍ وَهِيَ مُحَمَّدٌ ذُو الطُّهْرِ وَأَحْمَدُ ذُو الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَالمَاحِي لِلْكُفْرِ، وَالعَاقِبُ لِلأَنْبِيَاءِ الزُّهْرِ، وَالحَاشِرُ الَّذِي يَقْدُمُ الأَنْبِيَاءُ لِلْحَشْرِ، وَصَاحِبُ لِوَاءِ الحَمْدِ، وَالقَائِمُ بِدَعْوَةِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الهُدَى وَالعِصْمَةِ، وَالفَاتِحُ الَّذِي بِهِ تُفْتَحُ الشَّفَاعَةُ، عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ الخَاتِمُ الَّذِي بِهِ خَتَمَ اللهُ أَنْبِيَّاءَهُ، وَجَعَلَ المُؤْمِنِينَ أَنْصَارَهُ وَأَوْلِيَّاءَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا جَوَائِزَهُ السَّنِيَّةَ وَعَطَاءَهُ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَحِبَّاءَهُ وَأَصْفِيَّاءَهُ، وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَيْنَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ ظِلَّهُ المَمْدُودَ وَلِوَاءَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لأَحْمَدَ فَضْلٌ لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى ❖ وَمَنْ ذَا يَعُدُّ القَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلاَ
لأَعْظَمِ رُسْلِ اللهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا ❖ وَأَرْقَاهُمْ عِزًّا وَأَعْلاَهُمْ فَضْلاً
لإِجْلاَلِهِ مَا اللهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ ❖ وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهَا الرُّسْلاَ (114)
لأَدَمُ تَاجٌ مِنْ نُبُوءَةِ أَحْمَدٍ ❖ يُبَاهِي بِهِ الأَمْلاَكَ فِي المَلاَ الأَعْلَى
إِنْجِيلِ عِيسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابُعٌ ❖ وَكَانَ لِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ بِهِ أَهْلاَ
لآيَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ ❖ وُجُودٌ وَبُرْهَانٌ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَى
لأَجْمَلِ خَلْقِ اللهِ خُلْقًا وَخِلْقَةً ❖ وَأَطْيَبِهِمْ فَرْعًا وَأَشْمَخِهِمْ أَصْلاً
لأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِ ءَادَمَ جَوْلَةٌ ❖ وَفِي وَجْهِ حَوَّا حِينَ قَرَّتْ بِهِ حَمْلاَ
لأَبْدَرُ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى ❖ وَ أَنْوَارُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلاَ
لإِشْرَاقِهِ لَمْ تُشْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ ❖ وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلاَ يُشْخِصُ الظِّلاَّ
لأَفْصَحَ أَهْلِ الأَرْضِ نُطْقًا وَإِنَّهُ ❖ لأَصْدَقُهُمْ قَوْلاً وَأَجْمَلُهُمْ فِعْلاَ
لإِعْلاَئِهِ مَا كَانَ تَعْلُوهُ قَامَةٌ ❖ إِذَا هُوَ مَاشَى الخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلاَ

لإِكْرَامِهِ أَدْنَــاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّـــــهُ ❖ وَنَادَى بِهِ أَهْــلاً بِمَحْبُوبِنَا أَهْــــلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ المُحَمَّدِيِّ أَجْزَاءَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَحَوْتَ بِنُورِهِ الأَحْمَدِيِّ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالجَهَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ المُصْطَفَوِيِّ الأَنْوَارَ اللاَّئِحَةَ مِنْ حَضْرَةِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ مَدَدَهُ النَّبَوِيَّ مَادَّةَ حَيَاةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.(115)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ النُّورَانِيِّ جَوَاهِرَ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي فَضَّلْتَ عَرُوسَهُ الرُّوحَانِيَّ عَلَى الصَّفِيِّ وَالرُّوحِ وَالكَلِيمِ وَالخَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ الرَّحْمَانِيِّ عُلُومَ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ هَيْكَلَهُ الصَّمَدَانِيَّ عَرْشَ رَحْمَانِيَّتِكَ المَحْفُوفَ بِأَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ الشَّرِيفِ مَعَانِي العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي عَرَجْتَ بِرُوحِهِ الطَّيِّبَةِ إِلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ وَحَيَّيْتَهُ بِأَشْرَفِ التَّحِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ المُنِيفِ لَطَائِفَ الفُتُوحَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ حَضْرَةِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِشَكْلِهِ اللَّطِيفِ مَقَاصِيرَ الأُنْسِ وَرِيَاضَ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (116) عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ النَّبَوِيِّ عُلُومَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ عَقْلَهُ النُّورَانِيَّ سِرَاجًا لاِقْتِبَاسِ أَسْرَارِ المَعَارِفِ وَالحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ الأَنْفَسِ جَوَاهِرَ الحَقَائِقِ وَالفَوَائِدِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِي بَاطِنِهِ الأَقْدَسِ أَنْوَاعَ الكَمَالاَتِ وَالمُعْجِزَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ السَّعِيدِ بِعْثَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ جَوْهَرَهُ الفَرِيدَ وَاسِطَةَ عِقْدِ الأَوْلِيَّاءِ وَالأَصْفِيَّاءِ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ المِسْكِي فَرَائِدَ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكُتُبِ المُنَزَّلاَتِ وَ حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ مِرْءَاةَ قَلْبِهِ النَّقِيِّ مَظْهَرًا لِشَوَارِقِ شُمُوسِ المَعَارِفِ وَ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ الأَسْنَى دَلاَئِلَ النُّبُوءَاتِ وَ الإِرْهَاصَاتِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ وَمَقَامَهُ المَحْمُودَ أَشْرَفَ المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ المَصُونِ أَسْرَارَ عُلُومِ الأَحْمَدِيَّةِ وَمَنَحْتَهُ مَقَامًا عَظِيمًا، وَحَبِيبِكَ الَّذِي صُنْتَ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ مَوَاهِبَ أَسْرَارِ كُنْ فَيَكُونُ وَأَوْلَيْتَهُ قَدْرًا رَفِيعًا وَجَاهًا فَخِيمًا، (117) وَذَكَرْتَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ ذَوْقًا سَلِيمًا وَوِدًّا صَمِيمًا، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ نَعِيمًا مُقِيمًا وَثَوَابًا جَسِيمًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِخَاتَمِهِ المَوْلَوِيِّ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَحَبِيبِكَ الَّذِي كَمَّلْتَ

بشَرَفِهِ بُنُوَّتَهُ الأحْمَدِيَّةَ مَقَامَاتِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَسَمَّيْتَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ أُوتِيَ تَمَامَ النُّبُوءَةِ وَكَمَالَهَا وَجَمَعْتَ لَهُ أَجْزَاءَهَا وَأَسْرَارَهَا وَخِصَالَهَا وَخَتَمْتَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ بِخَتْمٍ لَمْ تَجِدْ نَفْسُهُ وَلاَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً مَعَهُ إِلَى وُلُوجِ مَوْضِعِ النُّبُوَّةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الخَتْمِ كَالكِتَابِ المَخْتُومِ وَالوِعَاءِ المَخْتُومِ فَلَيْسَ لأَحَدٍ سَبِيلٌ عَلَيْهِ بِالاِنْتِقَاصِ مِنْهُ وَلاَ بِالاِزْدِيَادِ فِيهِ لِمَا لَيْسَ مِنْهُ فَيَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ وَيَكُونُ حُجَّةَ اللهِ عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ وَنَجَاةَ الجَمِيعِ بِهِ فَإِذَا بَرَزَ الدَّيَّانُ فِي جَلاَلَتِهِ وَعَظَمَتِهِ فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ وَقَالَ يَا عَبِيدِي إِنَّمَا خَلَقْتُكُمْ لِلْعُبُودِيَّةِ فَهَاتُوا العُبُودِيَّةَ فَلَمْ يَبْقَ لأَحَدٍ حِسٌّ وَلاَ حَرَكَةٌ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ المَقَامِ إِلاَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَتَقَدَّمُ إِلَى رَبِّهِ جَمِيعُ صُفُوفِ صَفْوَةِ المُرْسَلِينَ يَخْطُوهُمْ بَارِزًا عَلَى جَمِيعِهِمْ بِجُودِ اللهِ وَكَرَمِهِ قَدْ أَتَى بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ للهِ فَيَقْبَلُهُ اللهُ مِنْهُ وَيَبْعَثُ بِهِ إِلَى المَقَامِ المَحْمُودِ عِنْدَ الكُرْسِيِّ فَيَكْشِفُ لَهُ الغِطَا عَنْ ذَلِكَ الخَتْمِ فَيُحِيطُ بِهِ النُّورُ وَشُعَاعُ ذَلِكَ الخَتْمِ يَتَبَيَّنُ عَلَيْهِ وَيَنْبُعُ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى (118) لِسَانِهِ مِنَ الثَّنَاءِ مَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ حَتَّى يَعْلَمَ الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ بِاللهِ فَهُوَ أَوَّلُ خَطِيبٍ وَأَوَّلُ شَفِيعٍ، فَيُعْطَى لِوَاءَ الحَمْدِ وَمَفَاتِحَ الكَرَمِ فَلِوَاءُ الحَمْدِ لِعَامَّةِ المُوَحِّدِينَ وَمَفَاتِحَ الكَرَمِ لِلأَنْبَاءِ فَصَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعًا لِلأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَمَنْ دُونَهُمْ، وَاحْتَاجَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَانِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ كَمَا رُوِيَ فِي الحَدِيثِ وَلَمْ يَدَعِ اللهُ تِلْكَ الحُجَّةَ مَكْتُوبَةً فِي بَاطِنِ قَلْبِهِ حَتَّى أَظْهَرَهَا، فَكَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ذَلِكَ الخَتْمُ ظَاهِرًا كَبَيْضَةِ حَمَامَةٍ، وَلَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ تَطُولُ قِصَّتُهُ، فَإِنَّ الَّذِي عَمِيَ عَنْ خَبَرِ هَذَا يَظُنُّ أَنَّ خَاتَمَ النَّبِيئِينَ إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ءَاخِرُهُمْ مَبْعَثًا، لَمْ يَتَفَطَّنْ لِهَذِهِ المَنْقَبَةِ العَجِيبَةِ، وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ العُلُومِ الرَّائِقَةِ وَالأَسْرَارِ الغَرِيبَةِ، لأَنَّ النُّبُوءَةَ مَقْصُودَةٌ بِالإِيجَادِ، وَالمَقْصُودُ كَمَالُهَا وَغَايَتُهَا إِلاَّ أَوَّلُهَا وَإِنَّمَا تَكْمُلُ بِحَسَبِ سُنَّةِ اللهِ تَعَالَى كَمَا تَكْمُلُ عِمَارَةُ الدَّارِ بِالتَّدْرِيجِ فَأَصْلُ النُّبُوءَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ:

«كُنتُ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ»

وَتَمْهِيدُ أَصْلِهَا بِئَادَمَ وَلَمْ تَزَلْ تَكْمُلُ وَتَنْمُوا حَتَّى بَلَغَتِ الكَمَالَ بِهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ المَقْصُودُ إِكْمَالَ النُّبُوءَةِ وَغَايَتَهَا، وَتَمْهِيدُ أَوَّلِهَا وَسِيلَةٌ إِلَى إِكْمَالِهَا وَلِهَذَا السِّرِّ كَانَ خَاتَمَ النَّبِيئِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ المُبَارَكِينَ، صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ أَوْلِيَّائِكَ المُقَرَّبِينَ وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ أَصْفِيَائِكَ المُكَرَّمِينَ، وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُلْهَمِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا الاِسْمِ المُحَمَّدِيِّ الشَّرِيفِ، المُبَارَكِ العَلِيِّ القَدْرِ المُنِيفِ، وَبِحُرْمَةِ حُرُوفِهِ الكَرِيمَةِ وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ المَعْنَى الرَّائِقِ وَالسِّرِّ اللَّطِيفِ، وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِهِ (119) فِي سَابِقِ الأَزَلِ فَنَالَ بِذَلِكَ العِزَّ وَالتَّشْرِيفَ، وَبِحُرْمَةِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِكَمَالِهَا بَيْنَ أَصْفِيَّائِكَ فَجَازَ بِهَا الشُّهْرَةَ وَكَمَالَ العِنَايَةِ وَالتَّعْرِيفَ، وَبِحُرْمَةِ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَخَتْمِ الرِّسَالَةِ الجَامِعِ لِخَصَائِصِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَمَا مَنَحْتَهُمْ مِنَ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ وَكَمَالِ التَّصْرِيفِ، أَنْ تُحَقِّقَنِي بِحَقَائِقِ العُبُودِيَّةِ الخَالِصَةِ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالمَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالتَّحْرِيفِ، وَتُطَهِّرَنِي مِنْ رُعُونَاتِهَا المُؤَدِّيَةِ إِلَى الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَدَوَاعِي البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيقِ، وَتُخَلِّصَ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِإِكْسِيرِ المَحَبَّةِ وَتُصَفِّي قَلْبِي مِنْ هَوَاجِسِ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالتَّرْدِيدِ وَالتَّوْقِيفِ وَتَكُونَ وَلِيِّي وَنَاصِرِي وَمَوْئِلِي وَمَلْجَإِي وَعُدَّتِي وَعَدَدِي فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ الفَقْرَ كَرَامَتَهُمْ وَالطَّاعَةَ حَلاَوَتَهُمْ وَحُبَّكَ لَذَّتَهُمْ، وَمَعْرِفَتَكَ حُجَّتَهُمْ، وَوَجْهَكَ حَاجَتَهُمْ، وَعَلَيْكَ اعْتِمَادَهُمْ، وَبِكَ أُنْسَهُمْ وَتَقْوَاكَ زَادَهُمْ، وَذِكْرَكَ رَاحَتَهُمْ، وَالتَّفْوِيضَ إِلَيْكَ طَعَامَهُمْ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ شَرَابَهُمْ وَحُسْنَ الخُلُقِ لِبَاسَهُمْ، وَاتِّبَاعَ السُّنَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ أَسَاسَهُمْ وَطَلاَقَةَ الوَجْهِ حِلْيَتَهُمْ، وَسَخَاوَةَ النُّفُوسِ حِرْفَتَهُمْ وَطِيبَ المُعَاشَرَةِ صُحْبَتَهُمْ، وَالوُقُوفَ عَلَى الحُدُودِ نَجَاتَهُمْ وَالوَفَاءَ بِالعُهُودِ مَرْضَاتَهُمْ وَأَنْ تُحَلِّيَنِي اللَّهُمَّ بِحِلْيَةِ أَصْفِيَّائِكَ الكَامِلِينَ وَأَحِبَّائِكَ الوَاصِلِينَ وَتَخْرِقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كُلَّ حَائِلٍ مَانِعٍ وَحِجَابٍ كَثِيفٍ، وَأَنْ تُلْبِسَنِي بَيْنَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ لِبَاسَ المَحْبُوبِينَ وَلاَ تُقَرِّبَنِي قُرْبَ المَمْقُوتِينَ وَلاَ تُعَرِّفَنِي تَعْرِيفَ المَسْلُوبِينَ، وَلاَ تُوَقِّفَنِي مَوَاقِفَ البَطَّالِينَ، وَلاَ تُعَيِّنِّي تَعْيِينَ المَحْرُومِينَ، وَلاَ تَفْتِنَّا فِتْنَةَ الأَشْقِيَاءِ

وَلاَ تَشْغَلْنَا شُغْلَ الْمُسْتَدْرَجِينَ، وَلاَ تُنَزِّلْنَا مَنَازِلَ الْمُبْغَضِينَ، وَلاَ تُسْكِنَّا مَسَاكِنَ الظَّالِمِينَ، وَلاَ تُمِتْنَا مِيتَةَ الجاهِلِينَ، وَلاَ تُحْيِنَا حَيَاةَ الْمَفْتُونِينَ،(120) وَلاَ تُضِلَّنَا ضَلاَلَ الغَافِلِينَ، وَلاَ تُشَهِّرْنَا شُهْرَةَ الكَذَّابِينَ، وَلاَ تُعَلِّمْنَا عِلْمَ الْمُرَائِينَ، وَلاَ تُفَقِّهْنَا فِقْهَ الْمُخَادِعِينَ، وَلاَحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ الأَوْلِيَاءِ الصِّدِّيقِينَ أَهْلِ الحَنَانَةِ وَالعَطْفِ وَالرِّفْقِ وَالتَّخْفِيفِ وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ كَثْرَةَ الاسْتِغْفَارِ، وَالقِيَامَ فِي الأَسْحَارِ، وَالجِدَّ فِي الأَذْكَارِ، وَمُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ وَالصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ. وَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ بِالحَشْرِ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيْنَا رِدَاءَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ الأَحْمَى وَظِلِّ عَرْشِكَ الوَرِيفِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ التَّقْوَى زَادَنَا، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ اعْتِمَادَنَا، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ طَرِيقَنَا وَرَشَادَنَا، وَرِضْوَانَكَ الأَكْبَرَ بُغْيَتَنَا وَمُرَادَنَا، وَالصَّلاَةَ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَدَنَا وَإِمْدَادَنَا وَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَضَعِّفْ لَنَا أُجُورَهَا غَايَةَ التَّضْعِيفِ. يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا بَرُّ يَا جَوَادُ يَا عَطُوفُ يَا رَءُوفُ يَا لَطِيفُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَلاَمٌ عَلَى مَنْ يَشْهَدُ اللهُ أَنَّهُ ❖ مَنَارُ الهُدَى وَالجِنُّ وَالإِنْسُ تَشْهَدُ
نَبِيٌّ لَهُ جُودٌ وَمَجْدٌ مُؤَثَّلٌ ❖ وَجَاهٌ وَتَمْكِينٌ مَكِينٌ وَسُؤْدَدُ
وَذَلِكَ مَنْ أُوتِيَ النُّبُوءَةَ أَوَّلاً ❖ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ مُفْرَدُ
فَكَانَ لَهُ فِي العَرْشِ سَبْقٌ وَرِفْعَةٌ ❖ وَكَانَ لَهُ فِي الأَرْضِ بَعْثٌ وَمَوْلِدُ
هَنِيئًا لِذَلِكَ العَبْدِ شُرِّفَ قَدْرُهُ ❖ وَأُعْطِيَ مِنَ التَّمْكِينِ مَا لَيْسَ يَنْفَدُ
وَشُقَّ إِسْمُهُ مِنْ أَحْرُفِ اسْمِ الإِلَهِ ❖ فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
وَيُذْكَرُ فِي التَّهْلِيلِ مَعَ ذِكْرِ رَبِّهِ ❖ وَإِنْ قِيلَ فِي التَّأْذِينِ أَشْهَدُ أَشْهَدُ
وَيَعْلُو عَلَى الأَمْلاَكِ وَالرُّسْلِ رِفْعَةً ❖ فَمَا هُوَ لِلأَمْلاَكِ وَالرُّسْلِ سَيِّدُ
فَلاَ غَيْرُهُ فِي الفَضْلِ يَخْتَرِقُ العُلَى ❖ وَلاَ تَحْتَ سَاقِ العَرْشِ لِلَّهِ يَسْجُدُ (121)
عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ لاَ يَبِيدُ مُبَارَكٌ ❖ جَدِيدٌ عَلَى مَرِّ الجَدِيدَيْنِ سَرْمَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَحْوَالُهُ مُسْتَقِيمَةٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَكَانَتُهُ عَظِيمَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَاقِبُهُ فَخِيمَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَضَائِلُهُ جَسِيمَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عِنَايَتُهُ قَدِيمَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَوَابِغُ نِعَمِهِ عَمِيمَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَاحَةُ أَيَادِيهِ كَرِيمَةٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا شَئَابِيبَ رَحَمَاتِكَ الدَّائِمَةِ الْمُقِيمَةِ، وَتُدْرِجُنَا بِهَا مَدَارِجَ أَهْلِ حَضْرَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ الْوَسِيمَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَوَاقِبُهُ مَحْمُودَةٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي ظِلَالُ نُبُوءَتِهِ مَمْدُودَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَشَاهِدُ كَرَامَاتِهِ مَقْصُودَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي مَوَاطِنُ بَرَكَتِهِ مَشْهُودَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَائِلُهُ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ وَلاَ مَحْدُودَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَفَاعَتُهُ مَقْبُولَةٌ غَيْرُ مَرْدُودَةٍ.(122)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الأُمُورَ الشَّاقَّةَ المَعْقُودَةِ، وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِلَطَائِفِكَ الشَّامِلَةِ المَعْهُودَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَحَبَّتُهُ بِالعُرُوقِ وَالأَوْصَالِ مَنُوطَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يَدُهُ بِالجُودِ وَالكَرَمِ مَبْسُوطَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَاعَتُهُ فِي سُوَيْدَاءِ القُلُوبِ مَرْسُومَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَمَاكِنُهُ بِالخَيْرِ وَالبَرَكَةِ مَعْلُومَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَوَارِحُهُ بِالتَّأْيِيدِ وَالتَّوْفِيقِ مَعْصُومَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَوَانِحُهُ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ مَوْسُومَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْمَالُهُ بِالقَبُولِ وَالسَّعَادَةِ مَخْتُومَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أُمَّتُهُ بِعِنَايَتِهِ وَشَفَاعَتِهِ مَرْحُومَةٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا وَرْدَ نَفَحَاتِكَ العَطِرَةِ المَشْمُومَةِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ كَرَامَاتِكَ المُطَرَّزَةِ بِأَسْرَارِ الوِلَايَةِ المَرْقُومَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِ جَمَالِكَ غُرَّتُهُ وَ جَبِينُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَوَّيْتَ فِيكَ إِيمَانَهُ وَيَقِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ شَرِيعَتَهُ وَدِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَمَّلْتَ ذَاتَهُ بِالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ.(123)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اخْتَرْتَ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ نَسَمَتَهُ النَّبَوِيَّةَ وَدُرَّتَهُ الثَّمِينَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِفَيْضِ نَوَالِكَ الغَزِيرِ بَنَانَهُ وَيَمِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ جَوَاهِرَ وَحْيِكَ وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ عُلُومِكَ المُسْتَبِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَأَظْهَرْتَ عِزَّهُ وَتَمْكِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي غَيَّبْتَهُ فِي مُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ وَوَفَّرْتَ شَوْقَهُ إِلَيْكَ وَحَنِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَغَلْتَهُ بِعِبَادَتِكَ عَنِ الْمَسَائِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَأَكْثَرْتَ مِنَ الْخَوْفِ مِنْكَ بُكَاءَهُ وَأَنِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَشْتَاقُ الْأَرْوَاحُ إِلَى تُرْبَتِهِ السَّعِيدَةِ وَبُقْعَتِهِ الْحَصِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَكْرَمْتَهُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ الْمَكِينَةِ.(124)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَجَعَلْتَ أُمَّتَهُ بِبَرَكَتِهِ سَعِيدَةً أَمِينَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَهَرَ بِأَنْوَارِ أَذْكَارِكَ شَيْطَانَهُ وَقَرِينَهُ وَخَفَّفْتَ عَنْ ظَهْرِهِ أَوْزَارَ الذُّنُوبِ وَأَثْقَالَهَا الرَّزِينَةَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِأَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي صَيَّرْتَهُ مَوْقِعًا لِجَوَاهِرِ تَنَزُّلَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِلَوَامِعِ ءَايَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ كَلِمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ كَرَامَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ بَدَائِعَ مَقْطُورَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَرَّجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى بِسَاطِ حَضَرَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي الْمَقَامِ الأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّاطِقِ بِلِسَانِ كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ. (125)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّابِقِ بِكَ فِي مَيْدَانِ تَجَلِّيَاتِكَ الْمُبْتَدَعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمَعْرِفَةِ الشَّائِعَةِ فِي حَظَائِرِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْحِكْمَةِ الْجَامِعَةِ لِمَوَاهِبِ أَسْرَارِ الرَّحَمُوتِ وَالْجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ رُوحَهُ رُوحَ أَشْبَاحِ الأَرْوَاحِ الْجَمْعِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بَاطِنَهُ مُهَيْمِنَ بَوَاطِنِ الْبُطْنَانَاتِ الذَّاتِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمَعْجُوزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ مِنْ حَيْثُ بُطُونِهِ فِي مَعْرُوفِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُتَأَخِّرِ عَنْهُ كُلُّ سَبَّاقٍ إِلَى ذَاتٍ مَوْصُوفِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لاَ أَيْنَ لِهُوِيَّةِ مَنْظُورِهِ الْغَيْبِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لاَ مَكَانَ يَحْوِي مَفَاضَهُ الْوَهْبِيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَوْحَ نُقُوشِ سِرِّكَ الْمُحِيطِ الْجَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ رُوحَ هَيَاكِلِ نُورِكَ اللَّدُنِّيِّ الْوَاسِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْجَامِعِ لِجَوَامِعِ الْغَيْبِ الْمُحِيطِ الْفَرْدَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ كِيمِيَاءِ كَنْزِ ذَخِيرَةِ التَّعَيُّنِ العِرْفَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُفَاضِ عَلَى رُوحِهِ نُورَ الوَحْيِ الفُرْقَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ عِلْمَ ذَاتِكَ الصَّمْدَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَقَشْتَ اسْمَهُ عَلَى كُؤُوسِ مَدَدِكَ الرَّحْمَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ سِرَّهُ مَادَّةَ حَيَاةِ كُلِّ عَبْدٍ رُوحَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَمَّلْتَ بِهِ مَرَاتِبَ الوُجُودِ الإِنْسَانِيِّ.(126)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ خَزَائِنَ الجُودِ الإِحْسَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَسَمْتَ شَكْلَهُ فِي صَفَحَاتِ المُحِبِّينَ بِقَلَمِ إِرَادَتِكَ النُّورَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَوْقِعًا لِتَنَزُّلاَتِ فَتْحِكَ الرَّبَّانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَرْقُومِ فِي لَوْحِ نُقُوشِ الأَسْرَارِ المَحْجُوبَةِ عَنْ قَوَابِلِ الخَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ لِسَانِ الإِصْطِفَاءِ المُتَبَرْقِعِ بِصُوَرِ الحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ أَلِفِ نُقْطَةِ الأَزَلِ المُفِيضَةِ لِكُلِّ مَا شِئْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ خِزَانَةِ رُتْبَةِ الأَبَدِ المُمِدَّةِ لِكُلِّ مَا أَرَدْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الفَاتِحِ لِكُلِّ مَا مَنَحْتَ مِنَ الخَيْرَاتِ وَوَهَبْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّبَبِ فِي كُلِّ مَا جُدْتَ بِهِ عَلَى الخَلَائِقِ وَأَنْعَمْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الأَوَّلِ القَابِلِ لِأَنْوَاعِ تَعْيِينَاتِكَ العَلِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ شُئُونِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الآخِرِ الخَاتِمِ عَلَى كُنُوزِ إِمْدَادَاتِكَ الزَّكِيَّةِ فِي ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَائِمِ بِسِرِّ الغَيْبِ وَالإِحَاطَةِ فِي غَايَةِ الوَصْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّاظِرِ بِعَيْنِ الذَّاتِ لِعَيْنِ الذَّاتِ وَلَا كَيْفَ وَلَا مِثْلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ فَاتِحَةِ كُتُبِ المَعَارِفِ وَالمَوَاهِبِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ سِرِّ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الدَّائِمَاتِ السَّارِي سِرُّهَا فِي العَوَالِمِ وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَهَرَ العُقُولَ بِكَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِدَعَوَاتِهِ وَ لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَارَتِ الأَفْكَارُ فِي مَحَاسِنِهِ وَجَمَالِ ذَاتِهِ.(127)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَجَزَتِ الفُصَحَاءُ عَنْ إِحْصَاءِ مَزَايَاهُ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَازَ دَرَجَةَ السُّؤْدَدِ وَكَمَالَ العِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِإِخْلاَصِ العُبُودِيَّةِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ أَعْلَى مَرَاتِبِ العِزِّ وَالفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ مَوْلِدَهُ الشَّرِيفَ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِكَمَالِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ قَدْرَهُ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الغِنَى بِكَ وَالأُنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَ غُرَّتَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ حَظَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ أَقْدَارَ الأَوْلِيَّاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِنُورِهِ أَنْوَارَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ المُنْتَخَبِينَ، وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُخَلَّصِينَ، وَأَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ، وَتُثَبِّتُ بِهَا أَقْدَامَنَا فِي مَقَامِ العُبُودِيَّةِ الخَاصَّةِ كَمَا ثَبَّتَّ أَقْدَامَ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا شَفِيعَ العِبَادِ يَــوْمَ مَعَــادٍ ❖ فِيهِ بِالغَرْبِ لِلْخَلاَئِقِ شَــرْقَا
إِنَّمَا الأَنْبِيَّا نُجُــومُ سَمَــاءٍ ❖ وَلَهَا أَنْتَ كَالهِـلاَلِ لِتَــرْقَا
وَبِكَ الرُّسْلُ بَشَّرَتْ مِنْ قَدِيـمٍ ❖ يَا خِتَامًا وَأَوَّلَ الخَلْـقِ خَلْـقَا
لِي مِنْ حِلْمِكَ البَشِيرِ مَــلاَذٌ ❖ يَا نَذِيرَ العُصَاةِ غَرْبًا وَشَــرْقَا
طَيْبَةٌ مِنْ شَذَاكَ طَابَ ثَرَاهَــا ❖ يَا زَكِيًّا وَأَشْرَفَ الخَلْقِ خُلْقَا(128)
فَعَلَيْكَ الصَّلاَةُ فِي كُلِّ حِــينٍ ❖ كُلَّمَا غَرَّدَتْ عَلَى الأَيْـكِ وُرْقَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي افْتَرَّتْ عَنْ دُرَرِ الحَمْدِ مَبَاسِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،عَبْدِكَ الَّذِي هَبَّتْ بِنَوَافِحِ الخَيْرِ نَوَاسِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حُفَّتْ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ مَوَاسِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَاطَأَتْ عَلَى فِعْلِ البِرِّ عَوَالِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حُلِّيَتْ بِأَسَاوِرِ الطَّاعَةِ مَعَاصِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَصَمَتْ ظُهُورَ أَهْلِ الظُّلْمِ صَوَارِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَلَّتْ عَنِ العَدِّ وَالإِحْصَاءِ مَكَارِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي انْبَرَمَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ عَزَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَفَتَّقَتْ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ كَمَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي صَدَحَتْ فِي رِيَاضِ المُحِبِّينَ حَمَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَحَّتْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ غَمَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَامَ بِأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ مُنْذُ نِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَبَقَتِ المَشَارِقَ وَالمَغَارِبَ كَرَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شُدَّتْ عَلَى تِيجَانِ العِزِّ وَالمَحَاسِنِ عَمَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَلَتْ عَلَى الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ تَهَائِمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي أُسِّسَتْ عَلَى بِنَاءِ الحَقِّ وَالتَّقْوَى قَوَائِمُهُ.(129)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَمَرَهُ فَضْلُهُ وَفَاضَتْ عَلَيْهِ نَعَائِمُهُ وَغُفِرَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ وَجَرَائِمُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُقَرَّبِ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَكِّلِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّبِيِّ الصَّالِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الخَاتِمِ الفَاتِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ البَاذِلِ المَانِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُرْشِدِ النَّاصِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الأَوَّلِ الآخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ البَاطِنِ الظَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَقِّ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَوِيِّ المَتِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُطَاعِ المَكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَزِيزِ المَبْرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُؤَيِّدِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الفَرِحِ المَسْرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَّجِ المَحْبُورِ.(130)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ اللِّوَاءِ المَنْشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَلَمِ المَشْهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُجَاهِدِ الصَّبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَمْدُوحِ المَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُطِيعِ لَكَ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الهَيِّنِ اللَّيِّنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النُّورِ الوَاضِحِ البَيِّنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ غُصْنَهُ الزَّاهِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ قَمَرَهُ البَاهِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَافِرِ الحَظِّ وَالقِسْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَحْفُوظِ بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَلِيِّ الرُّتْبَةِ وَالهِمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنَوَّهِ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُسْتَنِّ بِسُنَّتِكَ وَشَرِيعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَافِظِ لِعَهْدِكَ وَأَمَانَتِكَ.(131)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الأَمِينِ عَلَى أَسْرَارِ الوَحْيِ وَالغَيْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الْمُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَظُمَتْ بِهِ الأَقْدَارُ وَالْمَرَاتِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قُضِيَتْ بِهِ الحَاجَاتُ وَالْمَآرِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِذِكْرِهِ تَبْتَهِجُ الْمَسَاجِدُ وَالْمَحَارِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِحُبِّهِ تُفْتَحُ خَزَائِنُ العُلُومِ وَالْمَوَاهِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِمَدْحِهِ تَتَحَرَّكُ أَحْوَالُ السَّالِكِينَ وَالْمَجَاذِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فِي جَمَالِهِ تَغِيبُ أَرْبَابُ الأَذْوَاقِ وَالْمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ تَطِيبُ النُّفُوسُ وَالمَكَاتِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِعِنَايَتِهِ تُحْفَظُ القُلُوبُ وَالكَوَاسِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِأَقْوَالِهِ تَتَخَلَّصُ الطُّرُقُ وَالمَذَاهِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِخِدْمَتِهِ تَعْلُو الدَّرَجَاتُ وَالمَنَاصِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِنُورِهِ يُسْتَضَاءُ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَعْظُمُ الكَرَامَاتُ وَالمَنَاقِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ حُسْنِ بَهَائِهِ تَخْجَلُ الشُّمُوسُ وَالكَوَاكِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِزِيَارَتِهِ تَتَشَرَّفُ الوُفُودُ وَالمَوَاكِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِرُؤْيَتِهِ تُحْمَدُ السِّيرَةُ وَالعَوَاقِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِحَدِيثِهِ تَتَعَطَّرُ المَجَالِسُ وَالمَكَاتِبُ.(132)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِجَاهِهِ تُنَالُ المَقَاصِدُ وَالمَطَالِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ لَاذَ بِهِ يَنْجُوا مِنَ المَهَالِكِ وَالمَعَاطِبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الثَّوَاقِبِ، وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ العَنَاصِرِ وَالمَكَاسِبِ صَلَاةً تُرِيحُنَا بِهَا مِنَ المَشَاقِّ وَالمَتَاعِبِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ أَسِنَّةِ الرِّمَاحِ وَطَعْنِ القَوَاضِبِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الفِتَنِ المُفْظِعَةِ وَجَمِيعَ المَصَائِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رِجَالَ المَشَارِقِ، وَرِجَالَ المَغَـــارِبِ ❖ وَصُدُورًا يَهُزُّهُمْ صُدُورُ النَّوَائِـــــبِ
أَيْنَ مَا قِيلَ عَنْكُمْ، مِنْ فَخِيمِ المَنَاقِبِ ❖ دَارِكُونَا فَإِنَّنَا بَيْنَ مَاضِي المَخَالِـــبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُعْتَرِفِ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَائِمِ بِخِدْمَتِكَ وَخَالِصِ عُبُودِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّاعِي فِي مَرْضَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَاقِفِ عِنْدَ مَأْمُورَاتِكَ وَمَنْهِيَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِكَ وَنَزَّهْتَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِنَصْرِكَ وَكَمَالِ مُشَاهَدَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِمُنَاجَاتِكَ وَسِرِّ مُحَادَثَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ وَرَقَّيْتَهُ إِلَى أَشْرَفِ مَقَامَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِخَلْقِكَ وَقَوَّيْتَهُ بِشَوَاهِدِ كَرَامَاتِكَ.(133)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِالشَّمَائِلِ المَرْضِيَّةِ وَالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِالمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَالتُّحَفِ الجَلِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَآتَيْتَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيْهِ نِعَمَكَ الجَزِيلَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ المَوَاكِبَ وَالمَشَاهِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَنْهَلاً لِلصَّادِرِ وَالوَارِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَطِرِ الأَنْفَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّاهِرِ الأَجْنَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ المَنَابِتِ وَالأَغْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُزِيلِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالالْتِبَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُزَّمِّلِ فِي ثِيَابِ رِضْوَانِكَ المُدَّثِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُخَوِّفِ مِنْ عَذَابِكَ المُحَذِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الدَّاعِي إِلَى دَارِ كَرَامَتِكَ المُبَشِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ رَشَادِكَ المُيَسِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُوَضِّحِ لِمَعَانِي كِتَابِكَ المُفَسِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَامِعِ أَشْتَاتَ المَعَانِي وَالرَّقَائِقِ. (134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُفَضَّلِ عَلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الخَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ النُّبُوءَةِ وَالوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَاهِرِ فِي عُلُومِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالدِّرَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الخَاشِعِ الأَوَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السَّرِيِّ الأَسْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَلاَذِ الأَحْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَاسِطَةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالمُنْتَمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الشَّفِيقِ الحَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُؤْتَى جَوَامِعَ الكَلِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَوْهَرُ الحُسْنَى فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَافِظِ لِعُهُودِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَاقِفِ عَلَى حُدُودِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الزَّكِيِّ الأَخْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّاهِرِ الأَعْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَابِدِ الزَّاهِدِ. (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَاضِعِ الخَاضِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَقْبُولِ الشَّافِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَامِدِ الشَّاكِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَائِمِ الذَّاكِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَانِتِ الصَّابِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّبِيبِ الجَابِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَاقِبِ الحَاشِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَعْصُومِ المَحْفُوظِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَزِيزِ المَلْحُوظِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنْتَقَى مِنْ أَشْرَفِ العَرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَلِيِّ المَنَاصِبِ وَالرُّتَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الفَيَّاضِ بِالعُلُومِ وَالمَعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَائِمِ لَكَ بِجَمِيعِ الوَظَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ صَوْلَةَ الجَبَابِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَدَّدْتَ بِهِ شَمْلَ الأَكَاسِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ.(136)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي انْتَخَبْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ الأَقَالِيمَ وَالمَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الضُّعَفَاءَ وَالمَسَاكِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي المُلُوكِ وَالسَّلاَطِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَمَلْتَهُ عَلَى كَاهِلِ المَحَبَّةِ وَالبُرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَاهَيْتَ بِهِ مَلاَئِكَةَ الحُجُبِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ الكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ الجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَفْرَدْتَهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يَرْقَ أَحَدٌ فِي مَدَارِجِهِ وَطُرُقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَازَ دَرَجَةَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِي مَرْتَبَتِهِ أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ.(137)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ، صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الهَمَّ وَالغَمَّ وَالكَدَرَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَقَلُّبِ الدَّهْرِ

وَسُوءِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِهِ الكَوْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَرَّزْتَ بِهِ رِدَاءَ الصَّوْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَفَضْتَ بِهِ الخَيْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لاَئِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَالجَرَائِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ البِلاَدَ وَالعِبَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الأَبْوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الكِتَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي غَيَّبْتَ فِيهِ الأَلْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ السُّبُلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ الرُّسُلَ. (138)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأُصُولَ وَالفُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ غَايَةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ الشَّرَفِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَهَّيْتَهُ بِأَنْوَارِ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَفَضْتَ عَلَيْهِ بُحُورَ كَرَمِكَ وَنَوَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ شَرَفِكَ وَكَمَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِسُوَّالِكَ وَعِيَالِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ تَعْظِيمِكَ وَإِجْلاَلِكَ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِمَوَاهِبِ جُودِكَ وَأَفْضَالِكَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُقَرَّبِ الصَّفِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الخَلِيلِ النَّجِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُنْتَخَبِ الوَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ العَفِيفِ التَّقِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّادِقِ الوَفِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَقْبُولِ المَرْضِيِّ.(139)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَوَادِ السَّخِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَبِيبِ الزَّكِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّجِيبِ السَّرِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَجِيهِ الحَظِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الحَلِيمِ الحَفِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الكَرِيمِ الحَيِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُخْتَارِ السَّنِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المِقْدَامِ المَكِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الوَاثِقِ بِاللهِ الغَنِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ السِّرِّ البَهِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ النُّورِ الجَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَوْرِدِ الشَّهِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الظَّاهِرِ الخَفِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ العَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرُّكْنِ القَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَدَنِيِّ المَكِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ التِّهَامِيِّ النَّجْدِيِّ.(140)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الهَادِي المَهْدِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِسِرِّ كَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ عِزِّ جَلاَلِهِ الأَبَدِيِّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ خَزَائِنَ العُلُومِ، وَرَصَّعْتَ بِجَوَاهِرِ أَذْكَارِهِ سَمَاءَ الفُهُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَلَوْتَ بِهِ مِرءَاةَ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ، وَأَشْرَقْتَ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ مِشْكَاةَ القُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ المَنَاهِجَ وَالسُّبُلَ، وَكَمَّلْتَ بِلَبِنَةِ شَرَفِهِ المُحَمَّدِيِّ بِنَاءَ الأَنْبِيَاءِ

وَالرُّسُلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الفَوَاتِحَ وَالخَوَاتِمَ، وَشَهَّرْتَ بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ السَّنِيَّةِ الأَعْيَادَ وَالمَوَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ الفُصُولَ وَالتَّرَاجِمَ، وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ السَّامِيَ عَلَى سَائِرِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَحْتَ بِهِ القُلُوبَ وَالصُّدُورَ، وَبَهَّجْتَ بِغُرَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ غُرَرَ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ مِنْ عَيْنِ رَحْمَتِهِ يَنَابِيعَ الأَسْرَارِ، وَعَمَّرْتَ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهِ النَّبَوِيَّةِ صُدُورَ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ.(141)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَوْقَدْتَ مِصْبَاحَهُ بِزَيْتِ مَوَاهِبِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَرَصَّعْتَ مَجَالِسَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ بِنَفَائِسِ عُلُومِكَ السَّنِيَّةِ وَرَقَائِقِ مَعَارِفِكَ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَسَّسْتَ بُنْيَانَهُ عَلَى التَّقْوَى وَشَيَّدْتَهُ وَمَحَوْتَ بِنُورِ بِعْثَتِهِ دِينَ الكُفْرِ وَعَطَّلْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ طَرَائِفَ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدِهِ لَوَامِعَ المُعْجِزَاتِ وَخَرْقَ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي غَرَسْتَ فِي دَوْحَةِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ شَجَرَتَهُ السَّامِيَةَ، وَسَقَيْتَ بِمَاءِ العِلْمِ وَالحِلْمِ أُصُولَ أَغْصَانِهَا النَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي سَجَدَتِ الأَرْوَاحُ لِعِنَايَتِهِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، وَكُتِبَ اسْمُهُ عَلَى الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَعَلَى نُحُورِ الحُورِ العِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مَرَاتِبَ التَّقْدِيمِ فِي المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِكَ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ.

، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَوَّهْتَ بِهِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَاهَيْتَ بِهِ الأَمْلاَكَ وَالمُلُوكَ، وَجَعَلْتَهُ سِرَاجًا مُنِيرًا يَقْتَبِسُ مِنْهُ أَهْلُ الجَذْبِ وَالسُّلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ بِهِ ظُلْمَةَ الكَوْنِ، وَخَرَقْتَ بِنُورِ سِرِّهِ الأَسْنَى رِدَاءَ الصَّوْنِ.(142)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي صُغْتَ مِنْ تِبْرِ الحَقَائِقِ جَوْهَرَهُ الغَالِي، وَانْتَخَبْتَ مِنْ عَنَاصِرِ المَجْدِ شَرَفَهُ العَالِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لاَحَتْ عَلَيْهِ فِي المَهْدِ مَخَايِلُ العِزِّ وَالنَّجَابَةِ، وَفَاضَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِبَرَكَةِ دَعْوَتِهِ المُسْتَجَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ، وَتُطَيِّبُ بِهَا أَفْوَاهَنَا بِأَمْدَاحِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْمُلْكِ وَالوِلاَيَةِ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ العِزِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَشْرَقْتَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوْكَبَهُ الزَّاهِرَ، وَغَيَّبْتَ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ فِي نُورِ جَمَالِهِ البَاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي فَاحَ مِسْكُهُ فِي رِيَاضِ طَاعَتِكَ وَعَبِقَ، وَأَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي بُسْتَانِ مَرْضَاتِكَ وَبَسَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي لاَحَتْ عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ العِزِّ أَنْوَارُ السَّعَادَةِ، وَخَفَقَتْ عَلَيْهِ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ بُنُودُ السِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَمْتَطَى مُتُونَ المَعَانِي وَالحَقَائِقِ، وَاشْتَمَلَ عَلَى لَطَائِفِ المَعَارِفِ وَأَسْرَارِ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي شَرَّفْتَ بِهِ الأَعْيَانَ وَالمَشَاهِدَ، (143) وَخَرَقْتَ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي جَمَعْتَ عَلَى مَوَدَّتِهِ الأُصُولَ وَالفُصُولَ، وَحَرَّكْتَ بِنَسِيمِ رَاحِهِ الأَكَابِرَ وَالفُحُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي هَيَّمْتَ فِي مَدْحِهِ المُحِبِّينَ وَالعُشَّاقَ وَطَيَّبْتَ بِذِكْرِهِ المَسَامِعَ وَالأَذْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي رَقَّيْتَ فِي مَدَارِجِ عِزِّكَ طَيْرَهُ المَيْمُونَ وَأَظْهَرْتَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَلَكَتْ رُوحَانِيَّتُهُ القَلْبَ وَالجَسَدَ، وَتَسَلَّى بِهِ كُلُّ مُحِبٍّ عَنِ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَارَتْ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الرَّكَائِبِ، وَمُدَّتْ فِي سَبَاسِبِ المَهَامِهِ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ النَّجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَ إِسْمَهُ مِن اسْمِكَ السَّامِي، وَأَحْيَيْتَ مَوَاتَ القُلُوبِ بِغَيْثِ نَوَالِهِ الهَامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يَوَدُّ المُحِبُّ أَنْ يَغْتَنِمَ رُؤْيَتَهُ بِمَا يَمْلِكُ مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ وَأَنْ يُنْفِقَ فِي مَحَبَّتِهِ الرُّوحَ وَيَخْدُمَهُ بِنُورِ السَّوَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَمَّيْتَ بِهِ الأَرْبَاحَ وَالمَتَاجِرَ، وَنَزَّهْتَ فِي مَحَاسِنِهِ العُقُولَ وَالمَحَاجِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ النِّيَّاتِ وَالعَزَائِمَ (144) وَغَفَرْتَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ وَالجَرَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَفَضْتَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَدَفَعْتَ بِبَرَكَتِهِ جَمِيعَ المَصَائِبِ وَالنِّقَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ، وَأَصْحَابِهِ ذَوِي المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالهِمَمِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا مِنْ بَابِ العَفْوِ وَالكَرَمِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ العِنَايَةُ فِي سَالِفِ القِدَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا

رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَهَّجْتَ بِدُرَّتِهِ عُقُودَ النَّفَائِسِ، وَعَجَّزْتَ فِي بَحْرِ كَرَمِهِ جَمِيعَ المَقَايِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِإِكْسِيرِهِ الظَّوَاهِرَ وَالدَّسَائِسَ، وَدَفَعْتَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الرَّذَائِلَ وَالخَسَائِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَيَّبْتَ بِشَذَا عَرْفِهِ المَوَاكِبَ وَالمَجَالِسَ، وَعَمَّرْتَ بِأَذْكَارِهِ المَسَاجِدَ وَالمَدَارِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَرَدْتَ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ الوَسَاوِيسَ وَالهَوَاجِسَ وَقَمَعْتَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ الشَّيَاطِينَ وَالأَبَالِسَ، وَزَيَّنْتَ بِجَمَالِهِ البَهِيِّ القُصُورَ وَالفَرَادِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ المَارَّ وَالجَالِسَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الرُّسُومَ العَافِيَةَ وَالدَّوَارِسَ.(145)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَطَّرْتَ بِهِ الأَرْدَانَ وَالمَلاَبِسَ وَأَضْحَكْتَ بِهِ البَوَاكِيَ وَالعَوَابِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ المَغَالِقَ وَالطَّوَامِسَ، وَأَنَرْتَ بِهِ الغَيَاهِبَ وَالحَنَادِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ العُيُونَ وَالجَوَاسِسَ، وَدَفَعْتَ بِهِ الأَسْوَاءَ وَالمَنَاحِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَيَّدْتَ بِنَصْرِهِ الأَبْطَالَ وَالفَوَارِسَ، وَأَخْمَدْتَ بِظُهُورِهِ نِيرَانَ كِسْرَى وَفَارِسَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ المَنَابِتِ وَالمَغَارِسِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ

لدينك أشرفَ هام وخيرَ حارس، صلاةً تُغني بها منّا الفقيرَ والبائسَ، وتُبلِّغُ بها منّا ءامالَ الرَّاجي والآيس، بفضلك وكرمك يا أرحمَ الرَّاحمينَ يا ربَّ العالَمين.

مَدحْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَخْــرًا ❖ وَتَشْريفًا وَلَمْ أَكُنِ البَدِيــعَا
أَلَسْتَ عَلَوْتَ عَنْ سَبْعٍ طِبَــاقٍ ❖ يَؤُمُّ رِكَابُكَ العَرْشَ الرَّفِيعَا
وَشَرَّفَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالتَّدَانِــي ❖ فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيعَا
وَخَصَّكَ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَعْنُــوا ❖ وُجُوهُ الخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُــوعَا
وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى نَصِيــرًا ❖ لِنَائِبَــةٍ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيــعًا
أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ العُمْرُ جَهْــلًا ❖ وَلَسْــتُ أَرَى لِفَائِتَةٍ رُجُــوعَا
فَخُذْ بِيَدِي وَجُدْ بِالعَفْوِ يَا مَــنْ ❖ إِذَا نَادَيْتُــهُ لَبَّـى سَرِيــعًا
وَعَمَّ بِمَا تُخَصِّصُنِي صِحَابِــي ❖ وَحَاشِيَتِي وَأَصْلِي وَالفُــرُوعَا
رَجَوْنَا جَاهَ وَجْهِكَ فِي ذُنُــوبٍ ❖ ثِقَالٍ تُعْجِزُ الجَــلْدَ الضَّلِيــعَا
وَمَا قَدْرُ الذُّنُــوبِ وَأَنْتَ نُــورٌ ❖ جُعِلْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيــعًا (146)
وَكَيْفَ يَضِيقُ ذَرْعُكَ عَنْ مُرَجٍّ ❖ نَدَاكَ الجَــمَّ وَالجَاهَ الوَسِيــعَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَالَــتْ ❖ نُجُــومُ الجَوِّ تَنْتَظِرُ الطُّلُــوعَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فَاتِحَةَ كُلِّ كِتَابٍ وَنَتِيجَةَ كُلِّ خِطَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كُلِّ صَوَابٍ وَوَسِيلَةَ كُلِّ جَوَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ دُعَاءَ كُلِّ أَوَّابٍ وَنُورَ كُلِّ حِجَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ شِفَاءَ كُلِّ مُصَابٍ وَقَامِعَ كُلِّ مُرْتَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي جَعَلْتَهُ كَأْسَ كُلِّ شَرَابٍ وَعِزَّ كُلِّ جَنَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَادَّةَ كُلِّ مَدَدٍ وَرُوحَ كُلِّ جَسَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْهَاجَ كُلِّ سَدَدٍ وَسِرَّ كُلِّ عَدَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ طَرِيقَ كُلِّ رَشَدٍ وَ قُدْوَةَ كُلِّ أَحَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فَخْرَ كُلِّ نَسَبٍ وَعُنْصُرَ كُلِّ حَسَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَحَلَّ كُلِّ أَدَبٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ طَلَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مُقَدِّمَةَ كُلِّ سَبَبٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ أَدَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بَرَكَةَ كُلِّ فَاتِحٍ وَذَخِيرَةَ كُلِّ مَانِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ إِمَامَ كُلِّ صَالِحٍ وَلِسَانَ كُلِّ نَاصِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عُمْدَةَ كُلِّ نَاجِحٍ وَرَأْسَ مَالِ كُلِّ رَابِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فَائِدَةَ كُلِّ شَارِحٍ وَغَنِيمَةَ كُلِّ مَادِحٍ.(147)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ كُلِّ لائِحٍ وَعَرْفَ كُلِّ فائِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ جَذْبَةَ كُلِّ لائِحٍ وَشَطْحَةَ كُلِّ صَائِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ زَادَ كُلِّ سَائِحٍ وَمَغْنَى كُلِّ رَائِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَرْمَى كُلِّ طَامِحٍ وَمُدَامَ كُلِّ طَافِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ زِمَامَ كُلِّ جَامِحٍ وَبُغْيَةَ كُلِّ جَانِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ كُلِّ وَاضِحٍ وَفَلَكَ كُلِّ سَابِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ غُرَّةَ كُلِّ زَمَانٍ وَبَهْجَةَ كُلِّ أَوَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ دَلِيلَ كُلِّ حَيْرَانٍ وَغَوْثَ كُلِّ لَهْفَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فَصَاحَةَ كُلِّ بَيَانٍ وَنُورَ كُلِّ بُرْهَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَنْبُوعَ كُلِّ إِحْسَانٍ وَإِنْسَانَ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَسَاسَ كُلِّ بُنْيَانٍ وَكَهْفَ كُلِّ أَمَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَئِيسَ كُلِّ دِيوَانٍ وَنَتِيجَةَ كُلِّ عُنْوَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ دُرَّةَ كُلِّ صِوَانٍ وَخَمْرَةَ كُلِّ نَشْوَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ وَرْدَ كُلِّ بُسْتَانٍ وَمَوْرِدَ كُلِّ ظَمْئَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ ثِمَارَ كُلِّ جِنَانٍ وَعِمَارَةَ كُلِّ جَنَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ كُلِّ عِرْفَانٍ وَبَصِيرَةَ كُلِّ يَقْظَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِمَوَاهِبِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ (148) وَقُصُورِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى المَحْمُودِ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَفِي جَانِّ
لَوْلاَ الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعْرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْدَ الإِلَهِ غَدًا مَا بَيْنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سَيِّدَ الوُجُودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ فِي قَدْرٍ وَفِي شَانِ
أَنَا العُبَيْدُ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ وَلَمْ ❖ تُضِعْ كِرَامُ المَوَالِي حَقَّ عُبْدَانِ
إِنْ كُنْتُ قَصَّرْتُ فَالإِحْسَانُ شِيمَتُكُمْ ❖ وَعَادَةُ العُرْبِ أَنْ يَعْفُوا عَنِ الجَانِي
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَسَّ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ مَوَاهِبِهِ تُقْتَبَسُ العُلُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِبَرَكَتِهِ تَحْسُنُ الفُهُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِذِكْرِهِ تَنْجَلِي الهُمُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَنْكَشِفُ الغُمُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِجَوَاهِرِ مَدْحِهِ تَبْتَهِجُ الرُّقُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِكَمَالِ مَحَبَّتِهِ تُحْيَى الرُّسُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِسَنَا بَهْجَتِهِ تُشْرِقُ النُّجُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِسِرِّ تِرْيَاقِهِ تُدَاوَى السُّمُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِنَفْثِ رِيقِهِ تُشْفَى الكُلُومُ. (149)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِنُورِ بَصِيرَتِهِ تَنْكَشِفُ غَوَامِضُ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِمَعْرِفَتِهِ تَنْقَشِعُ سَحَائِبُ الجَهْلِ المَرْكُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِانْتِشَاقِ نَوَافِحِ طِيبِهِ تَنْفَتِحُ مَشَامُّ المَزْكُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالتَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ يَنْقَمِعُ الظَّالِمُ وَيَنْتَصِرُ المَظْلُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِاسْمِهِ يُبْتَدَا دِيوَانُ السَّعَادَةِ وَكِتَابُ السِّرِّ المَخْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالسَّعْيِ فِي مَرْضَاتِهِ تُنَالُ المَقَاصِدُ وَيُكْتَسَبُ رِضَا مَوْلاَنَا الوَاحِدِ القَيُّومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَقِيٍّ مَحْرُومٍ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ بَاغٍ يَرُومُ حَوْلَ حِمَانَا بِالإِذَايَةِ وَيَحُومُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ الأَمِينُ حَبِيبُ رَبِّـــي ❖ عَرِيـضُ الجَاهِ نَائِلُهُ عَمِـــيمُ
بَشِيرٌ مُنْذِرٌ قَمَـــرٌ مُنِيـــرٌ ❖ أَخُو صَفْحٍ عَنِ الجَانِي حَلِـــيمُ
أَنَافَ بِفَخْرِهِ حَسَبٌ وَمَجْـــدٌ ❖ وَفَرْعٌ زَانَ ذَاكَ الفَرْعَ خِـــيمُ
جَعَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِـــي ❖ وَمَأْمُــولِي إِذَا حَضَرَ الغَرِيـــمُ
وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ بِإِذْنِ رَبِّـــي ❖ وَجَاءَ الحَقُّ وَاجْتَمَعَ الخُصُـــومُ
فَقُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِي فَإِنِّـــي ❖ لِنَفْسِي يَا بْنَ ءَامِنَةَ ظَلُــــومُ
أَلَسْتَ ابْنَ العَوَاتِكِ مِنْ قُرَيْشٍ ❖ لَكَ التَّبْجِيلُ وَالشَّرَفُ القَدِيمُ
لَكَ الخُلُقُ الَّذِي وَسِعَ البَرَايَـا ❖ وَحُقَّ لِمِثْلِكَ الخُلُقُ العَظِـــيمُ
لَكَ التَّنْزِيلُ مُعْجِزَةً وَفَخْــرًا ❖ نَسَخْنَ بِهِ الشَّرَائِعُ وَالعُلُومُ (150)
كَنْزَ العَدِيمِ أَقِلْ عِثَـــارِي ❖ فَإِنِّـــي عَبْدُكَ الفَلِسُ العَدِيـــمُ
أَضَعْتُ العُمْرَ لاَ عَمَلٌ رَضِـــيٌّ ❖ أَفُــوزُ بِهِ وَلاَ قَلْبٌ سَلِـــيمُ
أُبَارِزُ بِالقَبَائِحِ مَنْ يَرَانِـــي ❖ وَأُخْفِي الذَّنْبَ وَهُوَ بِهِ عَلِـــيمُ
وَمَالِي يَا رَسُـولَ اللهِ ذُخْـــرٌ ❖ أَلُــوذُ بِهِ سِوَاكَ وَلاَ لَزِيـــمُ
فَكُنْ يَدَ نُصْرَتِي وَأَمَانَ خَـوْفِي ❖ وَبَلِّغْـنِي بِجَاهِكَ مَـــا أَرُومُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَا تَنَاهَتْ ❖ حَمَامُ الأَيْكِ أَوْ سَرَتِ النُّجُـومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِعِنَايَتِهِ تُفْتَحُ الأَغْلاَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِدُرَّتِهِ تَتَزَيَّنُ الأَطْوَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ تَطِيبُ الأَذْوَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِرُؤْيَتِهِ تَتَضَاعَفُ الأَشْوَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالاقْتِدَاءِ بِهِ تَتَهَذَّبُ الأَخْلاَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ تَعْمُرُ الأَسْوَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالتَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ تُجْلَبُ الأَرْزَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ تَخْضَعُ الأَعْنَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ تَشْرُقُ الآفَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِكِتَابَةِ اسْمِهِ تَبْتَهِجُ الأَوْرَاقُ.(151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي لِضَريحهِ المُنَوَّرِ تَوُمُّ الرِّفَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي لِبِقَاعِهِ الشَّرِيفَةِ تُحْدَى النِّيَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي لإِسْرَائِهِ تَنْخَرِقُ السَّبْعُ الطِّبَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي فِي مَحَاسِنِ ذَاتِهِ تَتَنَزَّهُ الأَحْدَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي جَمَعَ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ المَحَاسِنِ عَلَى الإِطْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِشَذَا عَرْفِهِ العَنْبَرِيِّ تَفُوحُ الحِقَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِاتِّبَاعِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ يَحِقُّ اللِّحَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ تَنْفَرِجُ الهُمُومُ وَيَزُولُ الخِنَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِرُؤْيَتِهِ تَصْلُحُ الأَحْوَالُ وَيَنْتَفِي الظُّلْمُ وَالشِّقَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِإِكْسِيرِهِ تَتَخَلَّصُ الأَجْسَامُ مِنْ دَاءِ الخِدَاعِ وَالنِّفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَنْجَلِي الهُمُومُ وَيَنْحَلُّ الوِثَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي بِنَسِيمِ رَائِحَتِهِ تَحْيَى الأَرْوَاحُ وَتَنْتَعِشُ النُّفُوسُ المُشْرِقَةُ عَلَى السِّيَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الذي عَلَى زِيارَةِ مَقَامِهِ تَتَراحَمُ الرَّكَائِبُ وَإِلَيْهَا تَتَسَارَعُ السُّبَّاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِنِسْبَتِهِ تَتَشَرَّفُ الأَنْسَابُ وَتَطِيبُ الأَعْرَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بِالمُوَاظَبَةِ عَلَى ذِكْرِهِ تُفْتَحُ كُنُوزُ الغِنَى وَيَذْهَبُ الإِمْلاَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي عَمَّتْ دَعْوَتُهُ الهِنْدَ وَمِصْرَ وَاليَمَنَ وَالشَّامَ وَالعِرَاقَ. (152)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي نَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي سُورَةِ تَبَارَكَ وَالضُّحَى وَالانْشِقَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَنَّتِ الأَرْوَاحُ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ وَطَارَتْ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَخَذْتَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِالإِيمَانِ بِهِ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي صَلَّى بِالأَنْبِيَّاءِ إِمَامًا بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَرَبَطَ بِحَلْقَتِهِ البُرَاقَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَجِدُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ التَّنَادِ وَالتَّلاَقِ، وَتَسْتُرُ بِهَا فَضَائِحَنَا يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا سَاقِيَ العُشَّاقِ كَأْسَ صَبَابَــــةٍ ❖ أَدِرِ الصَّبَابَــةَ وَ اسْقِنِي يَا سَـــــاقِي
وَقِفِ المَطِيَّ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النَّــــقَا ❖ تَبْكِي الرُّسُــومَ وَ لَوْ كَقَدْرِ فُـــوَاقِ

إنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الغَرَامَ فَإنَّـــــني ❖ ثَمِلٌ بِـكَأْسِ لِلْغَـرَامِ دِهَــــاقِ
لَوْ كَانَ مَالِكُ عَالِمًا بِجَوَى الهَـوَى ❖ وَمَحَـــلِّهِ مِنْ أَكْبُدِ العُشَّـــاقِ
مَا عَـــذَّبَ العُشَّاقَ إلاَّ بِالهَـــوَى ❖ وَلَــوْ اسْتَغَاثُوا أَغَاثَـهُمْ بِفِــرَاقِ
وَإلَى حَبِيـبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّـــدٍ ❖ طَرِبَـتْ حُدَاةُ العِيـسِ بِالأَعْنَــاقِ
يَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْـلِ نُورُ جَلاَلِــهِ ❖ كَالشَّـمْسِ طَالِعَةً عَلَى الآفَــاقِ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْهَـوَاجِرِ وَالسُّـرَى ❖ وَالشَّـوْقِ غَيْرُ بَقِيَّةِ الأَرْمَـــاقِ
يَا حَسْرَتَاهُ عَلَـى زَمَانٍ عَاقَنِــي ❖ عَنْــهُ وَسَارَ أَحِبَّتِي وَرِفَــاقِ
نَزَلُوا عَلَى الكَرَمِ العَرِيضِ بِمَاجِـدٍ ❖ نَفَحَــاتُهُ كَالغَيْثِ فِي الأَغْـدَاقِ
حَيْثُ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ المُرْتَجَــى ❖ عَلَمُ النُّبُـوءَةِ صَفْوَةُ الخَــلاَّقِ
ذُو الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ سِرُّ اليُمْـنِ ❖ وَالإِيمَانِ حَاوِي الخُلُقِ وَالأَخْلاَقِ (153)
حَاوِي المَحَامِدِ كَامِلُ الوَصْفَـيْنِ ❖ خَيْــرٍ وَشَــرٍّ فَاتِحُ المِغْــلاَقِ
يَلْقَى المُوَالِي وَالمُعَادِي مِنْــهُ فِي ❖ الحَالَيْنِ حُلْوَ جَنَى وَمُرَّ مَــذَاقِ
فَإذَا سَمَّيْـتَ فَأَحْمَدُ وَمُحَمَّـدٌ ❖ وَإذَا كَنَّبْـتَ فَقَاسِــمُ الأَرْزَاقِ
العَاقِبُ المَاحِـي الضَّلاَلَةَ بِالهُـدَى ❖ سَامِي الدَّوَائِبِ ثَابِتُ الأَعْــرَاقِ
هُوَ مِنْ فُـرُوعِ خُزَيْمَةَ بَدْرٌ سَــرَى ❖ فِي لَيْلِ كُــفْرٍ مُظْلِمٍ وَنِـفَاقِ
مَلِكٌ نَضَــاهُ اللهُ سَيْفًا مُصْلَــتًا ❖ فِيــهِمْ وَهُمْ فِي حَيْرَةٍ وَشِــقَاقِ
بِفَخَارِهِ تَعْنُو المَفَاخِرُ مِثْلَ مَــا ❖ تَعْنُوا السُّهَى لِلشَّمْسِ فِي الإِشْــرَاقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَقَّيْتَهُ فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَفَضْتَ بِبَرَكَتِهِ بُحُورَ الجُودِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ مَا افْتَرَقَ مِنْ أَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَالخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِخِدْمَتِهِ الأَحْرَارَ وَالمَوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِبَرَكَتِهِ الزَّلَازِلَ وَالأَهْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَمَعْتَ بِهِ جُيُوشَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ القُيُودَ وَالأَقْفَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِدُعَائِهِ النِّيَّاتِ وَالأَحْوَالَ.(154)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يَسَّرْتَ بِذِكْرِهِ طَرَائِقَ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بِمَحَبَّتِهِ الأَقْطَابَ وَالأَبْدَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِبِعْثَتِهِ الأَنْبِيَاءَ وَالأَرْسَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأَزْوَاجَ وَالأَصْحَابَ وَالآلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فَرَائِدِ عُقُودِ اللَّئَالِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاةِ المُجَاهِدِينَ الأَبْطَالِ، صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مَرَاتِبَ الخَوَاصِّ مِنَ الرِّجَالِ، وَتُقِيمُنَا بِهَا مَقَامَ أَهْلِ

الأُنْس وَالإِدْلاَل، وَتُحَلِّينا بهَا بحِلْيَةِ أَهْلِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَشَوَاتُ سُكْرِ القَلْبِ فِي هَذَا الجَمَالِ ❖ تَرَكَتْ فُؤَادِي غَائِبًا عَنْ كُلِّ حَالِ
وَسَرَتْ حُمَيَّا الحُبِّ فِي فَلَمْ تَدَعْ ❖ رَسْمًا وَلاَ وَهْمًا وَلاَ أَدْنَى خَيَالِ
وَبَقِيتُ بِالحَقِّ العَلِيِّ مُعَمِّرًا ❖ بِتَنَزُّلٍ ذَلَّتْ لَهُ شُمُّ الجِبَالِ
وَحَيَاتُهُ وَهُوَ الأَلِيَّةُ إِنَّهُ ❖ هُوَ مَنْ شَهِدْتُ وَلاَ حِجَابَ وَلاَ مِثَالَ
مِنِّي لَهُ شَوْقُ المُحِبِّ وَمِنْهُ لِي ❖ وَصْلُ الحَبِيبِ وَالاتِّصَالِ وَالانْفِصَالِ
فَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ الإِلَهِ مُجَرَّدًا ❖ عَنْ وَهْمِ أَرْبَابِ التَّظَنِّي وَالخَيَالِ
تَاللهِ مَا بَيْتٌ يُعَمِّرُهُ بِهِ ❖ وَبِسِرِّهِ الأَعْلَى كَبَيْتٍ مِنْهُ خَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَضَائِلُهُ الجَلِيلَةُ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَرَائِمُهُ الجَزِيلَةُ لاَ تُكَيَّفُ وَلاَ تُسْتَقْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مُعْجِزَاتُهُ البَاهِرَةُ لاَ تَنْحَصِرُ وَلاَ تَتَنَاهَى.(155)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَئَاثِرُهُ الفَاخِرَةُ لاَ تُقَاسُ وَلاَ تُضَاهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَتَفَاخَرُ المَجَالِسُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَتَتَبَاهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الشَّرِيفَةِ وَتَهْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَطِيبُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَتَرْتَاحُ فِي مَغْنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدَةِ تَحْصُلُ الآمَالُ وَتَبْلُغُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ مُنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَازَ مِنَ الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ أَكْمَلَهَا مَجْدًا وَأَعْلَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرِبَ مِنَ الْمَنَاهِلِ الْقُدْسِيَّةِ أَطْيَبَهَا صَفْوًا وَأَحْلَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَبِسَ مِنْ حُلَلِ الكَمَالَاتِ الإِلَهِيَّةِ أَشْرَفَهَا خِلْعَةً وَأَوْفَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ دَرَجَةِ الشَّرَفِ السَّامِيَةِ أَقْصَاهَا غَايَةً وَمُنْتَهَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَحَمَّلَ مِنْ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَعْظَمَهَا قَدْرًا وَأَقْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَقَلَّدَ مِنْ دُرَرِ النَّفَائِسِ الوَهْبِيَّةِ أَبْهَجَهَا حُسْنًا وَأَغْلَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اسْتَنْشَقَ مِنْ عَوَاطِرِ النَّوَاسِمِ الرَّحْمَانِيَّةِ أَضْوَعَهَا عَرْفًا وَأَذْكَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الحَائِزِينَ مِنَ الْمَنَاصِبِ العَالِيَةِ أَسْنَاهَا، وَصَحَابَتِهِ الرَّاقِينَ مِنْ سُنَمِ ذُرَى الْمَجْدِ أَسْمَاهَا، صَلَاةً تَهَبُ لَنَا مِنْ مَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ أَزْكَاهَا وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ أَنْدَاهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ بَحْرُ العَطَايَـــــا ❖ أَخْجَلَ الفَضْلُ مِنْ يَدَيْهِ البِحَـــارَا
نُخْبَةُ الكَائِنَاتِ شَمْسُ التَّهَانِـــي ❖ مَنْ بِهِ الكَوْنُ ذُو الجَلَالِ أَنَـــارَا

بَابُ سِرِّ الأَسْمَاءِ مِفْتَاحُ عِلْمِ الغَـ ❖ ـيْبِ عَنْ قَلْبِهِ أَبَى إِسْـــــرَارَا (156)
يَشْـهَدُ المَلَكُـــوتُ طُـــــرًّا ❖ بِلَحْظٍ وَيَرَى المُضْمَرَاتِ زُمَرًا جِهَارَا
مَحَضَ النُّصْحَ لِلْعِبَادِ رَحِيمًـــا ❖ بِالعِـبَادِ إِذَا أَكْـثَرَ الإِنْــــذَارَا
لَمْ يَزَلْ يُنْهِضُ النُّفُـوسَ إِلَى اللهِ ❖ فَتَزْكُـــوا وَتَنْفُضُ الإِصْـــارَا
أَيْقَظَ الغَافِلِينَ قَوْلًا وَفِعْـــلًا ❖ رَافِعًا لِلـــدِّينِ المَتِينِ مَنَـــارَا
لَمْ يَزَلْ يَمْلأُ الصُّدُورَ عُلُومًـــا ❖ فَتَنُـــورُ وَتَحْفَظُ الأَسْـــرَارَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ طَرْفُهُ يَنَامُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمَقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفٍ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَامِعِ لِمَعَانِي الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ عَلَى التَّمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى مَعَ القَوْمِ كَانَ أَعْلَاهُمْ فِي الحُسْنِ وَالقِوَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُشَرَّفِ بِكَمَالِ نُبُوءَتِكَ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُبَادِرُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَحْفُوظِ الجَنَابِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ جَارُهُ فِي عِزٍّ وَاحْتِرَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ تُصَبْ ذَاتُهُ الكَرِيمَةُ قَطُّ بِمَسِّ احْتِلَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَبْعُوثِ لِإِيضَاحِ الشَّرَائِعِ وَبَيَانِ الأَحْكَامِ.(157)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي قَبْرِهِ إِلَّا رُدَّتْ عَلَيْهِ رُوحُهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَجْبُولِ عَلَى العَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى لَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ فِي شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ القَائِمِ لَكَ بِوَظَائِفِ النَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ تَبْتَلِعُهُ الأَرْضُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَمْدُوحِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي ءَايِ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ تَوَاضُعِهِ كَانَ يَنَامُ عَلَى الحَصِيرِ وَالإِهَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُؤْتَى جَوَامِعَ الكَلِمِ وَفَصْلَ الخِطَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يَتَثَاوَبْ قَطُّ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى ذَاتِهِ ذُبَابٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُيَسِّرِ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الأُمُورِ أَصْعَبَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَتْ لاَ تَهْرُبُ مِنْهُ الدَّوَابُّ حِينَ يَطْلُبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَمْنُوحِ بِهِ مِنْ صَفْوِ المَنَاهِلِ أَعْذَبَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَتْ تَعْرِفُهُ الدَّوَابُّ حِينَ يَرْكَبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ العِنَايَةِ وَالجَاهِ الوَجِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ فِي أَهْلِهِ لاَ يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا وَلاَ يَشْتَهِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الرِّعَايَةِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ.(158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلاَّ تَرَكَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ ظَلاَمَ الأَحْلاَكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا وُلِدَ وَ عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ شَمَّتَتْهُ الأَمْلاَكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَضَرِّعِ إِلَيْكَ فِي دُعَائِهِ رَغَبًا وَرَهَبًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ أَبَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُجِيرِ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَامَ لَكَ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُتَوَاضِعِ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ الحِمَارَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الجَارِي عَلَى الأَلْسِنَةِ ذِكْرُهُ الجَمِيلُ وَثَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ وَيَعْفُوا وَيَصْفَحُ عَمَّنْ جَفَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الكَثِيرِ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالوُدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ وَيَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الصَّادِقِ المَقَالَةِ المُوَفِّي بِمَا وَعَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ قُوتُهُ كَفَافًا وَلاَ يَدَّخِرُ قُوتَ يَوْمٍ لِغَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ المُنِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ شَيْئَهُ وَيَعْقِلُ البَعِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ المُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالتَّصْدِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُ نَفْسَهُ وَيَأْكُلُ الشَّعِيرَ.(159)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الفَرْدِ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ وَلاَ نَظِيرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَتْ كَفُّهُ الشَّرِيفَةُ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الخَزِّ وَالحَرِيرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ مَدَدِهِ الغَزِيرِ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ شَذَا مِسْكِهِ العَبِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَفُّ الحَبِيبِ كَجَنَّةٍ بِهَا طُـــــرَفٌ ❖ مِنْ كُلِّ سِرٍّ طَرِيٍّ نَاعِمٍ نَضِـــــرِ

فِيهَا شَذَا الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ كَمْ مَنَحتْ ❖ يَدَا المُصَافِحِ أَزْكَى عَرْفَهَا العَطِــــر
كَأَنَّ بَاقَـــةَ زَهْرٍ جِلْدُ رَاحَتِــــــه ❖ مَا أَحْسَنَ الزَّهْرَ فِي كَفٍّ مِنَ الزَّهَر
فَأَيُّ كَفٍّ بِوَرْدِ الرَّوْضَةِ اشْتَمَلَـــتْ ❖ وَأَيُّ كَفٍّ مِنَ النِّسْرِينِ فِي بَشَــــر
وَأَيُّ كَفٍّ مِنَ الزُّبْدِ الطَّرِيِّ انْتَشَـــتْ ❖ لِينًا وَطِيـبًا وَلَمْسًا مُدَّةَ العُمُــــر
هُوَ الحَبِيبُ رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مَــــنْ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَر
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ مَا طَلَعَـــــتْ ❖ نَجْمٌ وَمَا فَاحَ زَهْرُ رَوْضِهِ العَطِــــر

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يَصْغَى لِكُلِّ مَنْ حَدَّثَهُ وَكَلَّمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ المِسْكِينَ وَالعَبْدَ وَالأَمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ المَجْدِ غُصْنَهُ وَأَصْلَحَتْ نَبَاتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَغُضُّ بَصَرَهُ وَيَخْفِضُ صَوْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَقُمُّ بَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَتْ طُرُقُهُ بَيِّنَةً وَدَلاَئِلُهُ وَاضِحَةً.(160)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُرَقِّعُ ثَوْبَهُ وَيُعْلِفُ نَاضِحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي كَانَ يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَيَعْرِفُ قَدْرَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الخَادِمِ وَيَعْجِنُ مَعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سَوَادِ العَيْنِ وَإِنْسَانِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ بِلِسَانِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ البِكْرِ فِي خِدْرِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تُوُفِّيَ وَرَأْسُهُ بَيْنَ سِحْرِ المَرْأَةِ وَنَحْرِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَفَضَ كُلَّ مَا يَشْغَلُهُ عَنْكَ وَتَرَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا رَءَاهُ الدَّاجِنُ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَبَرَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَرَّبْتَ بِهِ الوُصُولَ وَسَهَّلْتَ بِهِ طَرِيقَ الخَيْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي كَانَ يَقُولُ:

«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الوُجُودَ وَنَوَّرْتَ بِهِ الأَكْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ دَائِمَ الفِكْرِ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا.(161)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُحَسِّنُ الحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُقَبِّحُ القَبِيحَ وَيُوَهِّنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَحْذَرَ النَّاسَ فِي أُمُورِهِ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ هَلَكَ وَتَعِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لَا يُوَطِّنُ مَكَانًا وَلَا مَجْلِسًا وَيَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْكَ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى فِي البَرِّ الأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَدًا وَلاَ يُعَيِّرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لاَ يَطْلُبُ عَوْرَةَ امْرِئٍ وَ لاَ يُعَيِّرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ الحَقَّ وَيَعْرِفُ جَوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ سَهْلَ الخُلُقِ لَيِّنَ الجَانِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ كَثِيرَ الصِّلَةِ يُحْسِنُ لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي زَالَ مَا بِهِ مِنَ الضِّيقِ وَالهَوْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا سَأَلَهُ أَحَدٌ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ القَوْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ وَاضِحَ الغُرَّةِ حَسَنَ الابْتِسَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا ضَحِكَ كَأَنَّمَا يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرْقِ أَوْ حَبِّ الْغَمَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ التَّمَامِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الْهِدَايَةِ وَالائْتِمَامِ،(162) صَلَاةً تُرَقِّينَا بِهَا مَرَاقِي الأَعْلَامِ، وَتُنَظِّمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَصْفِيَّائِكَ الْعَارِفِينَ الْكِرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَلِلَّهِ نُورٌ لَاحَ مِنْ ثَغْرِ أَحْمَدَ ❖ يَرُوحُ عَلَى الأَكْوَانِ مِنْهُ وَيَغْتَدِ
فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْجِدَارَ الَّذِي بَدَا ❖ عَلَيْهِ ضِيَاءٌ مِنْهُ فِي خَيْرِ مَشْهَدِ
إِذَا مَا بَدَتْ أَنْوَارُهُ يَنْجَلِي الدُّجَى ❖ تَخَالُ الدُّجَا صُبْحًا بِنُورِ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَظُمَتْ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ قَدْرُهُ وَعُلَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَفَعْتَ مَكَانَتَهُ وَخَصَّصْتَهُ بِكَمَالِ الْعِنَايَةِ وَالْجَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : مَا شَمَمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَابَ مِنْهُ الْفَرْعُ وَالنِّجَارُ وَتَشَرَّفَتْ بِهِ الْمَوَالِي وَالأَحْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ جَابِرٌ: لَمَّا مَسَحَ خَدِّي وَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّهَا أُخْرِجَتْ مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ دَارَ كَرَامَتِكَ وَنَزَّهْتَهُ فِي رِيَاضِ فَسِيحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا صَافَحَ الْمُصَافِحُ يَدَهُ الكَرِيمَةَ ظَلَّ يَوْمَهُ يَجِدُ طِيبَ رِيحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالدَّلِيلِ الوَاضِحِ البُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ صَبِيٍّ (163) تَعَطَّرَتْ رَائِحَتُهُ فَيُعْرَفُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ القَلِيلِ بُورِكَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا بَصَقَ فِي المَاءِ الأُجَاجِ صَارَ عَذْبًا مِنْ بَرَكَةِ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ كَرِيمَ الأَخْلَاقِ لَيِّنَ الجَانِبِ عَزِيزَ الجَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا شَرِبَ مَلِكُ بْنُ سِنَانٍ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَصَّهُ قَالَ لَهُ

«لَنْ تُصِيبَكَ النَّارُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ لَطَائِفَ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَوَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ العَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمَّا شَرِبَ دَمَ حِجَامَتِهِ:

«لَنْ تَمَسَّكَ النَّارُ»

فَقِيلَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ كَيْفَ وَجَدْتَهُ فَقَالَ: أَمَّا الرِّيحُ فَرِيحُ المِسْكِ وَأَمَّا الطَّعْمُ فَطَعْمُ العَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَتَعَطَّرُ مَجَالِسُ الذَّاكِرِينَ وَتَطِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: «دَخَلْتُ مَكَانَهُ الَّذِي كَانَ يَقْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ فَلَمْ أَرَ لَهُ أَثَرَ بَوْلٍ وَلاَ غَائِطٍ وَرَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَحْجَارٍ قَدِ اسْتَنْجَى بِهَا فَإِذَا بِهِنَّ يَفُوحُ مِنْهُنَّ رِيحُ المِسْكِ فَكُنْتُ إِذَا جِئْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ المَسْجِدَ أَخَذْتُهُنَّ فِي كُمِّي فَتَغْلِبُ رَائِحَتُهُنَّ رَوَائِحَ الطِّيبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا: «يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَدْخُلُ الخَلاَءَ فَأَدْخُلُ فِي أَثَرِكَ إِذَا خَرَجْتَ فَلاَ أَرَى شَيْئًا، إِلاَّ أَنِّي أَجِدُ رَائِحَةَ المِسْكِ فَقَالَ لَهَا:

«إِنَّ جَسَدِي نَبَتَ عَلَى رُوحِ الجَنَّةِ فَمَا خَرَجَ مِنْهُ ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَفَضْتَ عَلَى يَدِهِ الكَرِيمَةِ بُحُورَ الجُودِ وَالنَّدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا شَرِبَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَضْلَتَهُ قَالَ لَهَا:

« لَنْ تَشْتَكِي بِوَجَعِ بَطْنِكِ أَبَدًا»(164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي شَرَّفْتَهُ بِقُرْبِكَ وَمَنَحْتَهُ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي لَمَّا نَامَ فِي دَارِ أَنَسٍ وَعَرِقَ جَاءَتْ أُمُّهُ بِقَارُورَةٍ تَجْمَعُ فِيهَا عَرَقَهُ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي لَمْ تَزَلْ أَلْسِنَةُ المُحِبِّينَ تَلْهَجُ بِذِكْرِهِ الطَّيِّبِ وَحُسْنِ مَدِيحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي مَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ إِلاَّ عُرِفَ أَنَّهُ سَلَكَهَا مِنْ طِيبِ رِيحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي فَاقَ النَّبِيئِينَ عِبَادَةً وَ زُهْدًا وَنُسْكًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي قَالَ فِيهِ جَابِرٌ: كُنْتُ رَدِيفَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَقَمْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ بِفَمِي فَكَانَ يُتِمُّ عَلَيَّ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ النَّبَوِيِّ مِسْكًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَجَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ الحَلِّ وَالرَّبْطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي قَالَ فِيهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَمَّا غَسَلْتُهُ وَذَهَبْتُ أَنْظُرُ لَهُ مَا يَكُونُ مِنَ المَيِّتِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَقُلْتُ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا سَطَعَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ نَجِدْ مِثْلَهَا قَطُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي كَانَ كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ إِذَا تَكَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي قَالَ فِيهِ جَبْرِيلُ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلاَ رَءَانِي إِلاَّ تَبَسَّمَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ ذَوِي الجَنَابِ المُعَظَّمِ، وَصَحابَتِهِ أَهْلِ الجاهِ الرَّفِيعِ وَالقَدْرِ المُفَخَّمِ، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ لاذَ بِحِمَاهُ وَاعْتَصَمَ، وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَائِهِ المُحَمَّدِيِّ وَاحْتَرَمَ، وَظَفَرَ بِنَيْلِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ وَاغْتَنَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَقَدْ طَابَ هَذَا الكَوْنُ مِنْ خِيرَةِ الأُمَمْ ❖ وَأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِهِ الوَحْيُ قَدْ خُتِمْ

وَمِنْ أَحْمَدَ المَحْمُودِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا ❖ وَأَعْذَبِ مَذْكُورٍ جَرَى ذِكْرُهُ بِفَمِ(165)

وَأَشْرَفِ أَهْلِ الأَرْضِ فَرْعًا وَمَحْتِدًا ❖ وَأَفْضَلِهِمْ كَهْلًا وَطِفْلًا وَمُحْتَلِمْ

وَأَعْظَمِهِمْ عِلْمًا وَحِلْمًا وَسُؤْدَدًا ❖ وَأَعْلاهُمْ فِي كُلِّ سَابِقَةٍ قَدَمْ

وَأَلْيَنِهِمْ خُلْقًا وَأَنْدَاهُمْ يَدًا ❖ وَأَطْلَقِهِمْ وَجْهًا إِذَا سُئِلَ ابْتَسَمْ

إِذَا مَا أَتَاهُ سَائِلٌ وَقْتَ نَائِلٍ ❖ فَلَذَّتُهُ فِي أَنْ يَقُولَ لَهُ نَعَمْ

لَهُ شِيَمٌ مِنْهَا تُشَامُ بَوَارِقٌ ❖ تَرُدُّ أَدِيمَ الأَرْضِ أَخْضَرَ كَالدِّيَمْ

فَرَاحَتُهُ أَنْدَى مِنَ القَطْرِ مَوْقِعًا ❖ وَغُرَّتُهُ أَبْهَى مِنَ البَدْرِ فِي الظُّلَمْ

وَمَبْسَمُهُ دُرٌّ يَرُوقُ انْتِظَامُهُ ❖ وَمِنْ بَيْنِ ذَاكَ الدُّرِّ تُنْتَثَرُ الحِكَمْ

فَلَمْ تَلِدِ النِّسْوَانُ قَطُّ كَمِثْلِهِ ❖ وَلا اشْتَمَلَتْ يَوْمًا عَلَى مِثْلِهِ رَحِمْ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ طَاهِرُ الحَبِيبِ صَادِقٌ ❖ أَمِينٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَيْسَ بِمُتَّهَمْ

رَسُولٌ كَرِيمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ❖ إِلَى أُمَّةٍ مِثْلِ السَّوَائِمِ وَالنَّعَمْ

عَلَيْهِ السَّلامُ المُرْتَضَى مِنْ مُوَدِّعٍ ❖ يُرَجَّى مِنَ اللهِ الهِدَايَةَ وَالنِّعَمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَسِعَ البَرِيَّةَ حِلْمًا وَعَفْوًا وَكَرَمًا وَإِعْطَاءً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً وَ أَكْثَرِهِمْ عَنِ العَوْرَاتِ إِغْضَاءً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ الأُصُولَ وَالفُرُوعَ وَأَذْهَبْتَ بِهِ العَذَابَ وَالرِّجْسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي كَانَ لَطِيفَ البَشْرَةِ رَقِيقَ الظَّاهِرِ لاَ يُبَاشِرُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ حَيَاءً مِنْهُ وَكَرَمَ نَفْسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَحَوْتَ بِهِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَاللُّبْسِ.(166)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي زِيدَتْ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ وَحُبِسَتْ لَهُ الشَّمْسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَطَّرْتَ بِطِيبِهِ الأَرْدَانَ وَالنَّوَاسِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: قَلَّبْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَ بَنِي أَبٍ أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ تَزَلِ المَوَاهِبُ وَالرَّحَمَاتُ تَسْرِي مِنْكَ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا مَرَّ بِشَجَرٍ وَلاَ حَجَرٍ وَلاَ طَيْرٍ وَلاَ وَحْشٍ إِلاَّ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ القَصْدَ وَالأَمَلَ وَفَضَّلْتَ مِلَّتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ عَلَى سَائِرِ المِلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَتْ فِيهِ الأَنْصَارِيَّةُ الَّتِي قُتِلَ أَبُوهَا وَأَخُوهَا وَزَوْجُهَا: أَرُونِي مُحَمَّدًا: فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: كُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَكَ جَلَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِجَوَاهِرِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَكَمَالِ الاسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُوا بِهَا وَأَنَا خَبَّأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ:

« يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ وَنَشَرْتَ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ الجَمِيلَ وَثَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ:

« تُوضَعُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا (167) وَيَبْقَى مِنْبَرِي لاَ أَجْلِسُ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ يَدَي رَبِّي مُنْتَصِبًا فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تُرِيدُ أَصْنَعُ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ عَجِّلْ حِسَابَهُمْ فَيُدْعَى بِهِمْ فَيُحَاسَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُهَا بِرَحْمَةِ اللهِ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَأَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ النِّعْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ :

« لاَ أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكًا بِرِجَالٍ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى إِنَّ خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ

يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنِّسْمَةِ، وَصَحَابَتِهِ الفَائِزِينَ بِرِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ الهِمَّةِ صَلاَةً تَجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا يَنَابِيعَ العُلُومِ وَالحِكْمَةِ، وَتَهَبُ لَنَا مِنْ فُتُوحَاتِكَ اللَّدُنِيَّةِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَقِسْمَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِخَصَائِصَ شَرَّفْتَهُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيْهِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ لَدَيْكَ أَعْطَيْتَهُ خِصَالَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَفْعَالَهُمْ وَمُعْجِزَاتِهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالبَرَاهِينِ القَوَاطِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ كَرَامَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفِي الجَنَّةِ بَعَثْتَهُ إِلَى جَمِيعِ الخَلْقِ وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوءَةَ وَجَعَلْتَ كِتَابَهُ أَشْرَفَ كِتَابٍ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مُعْجِزًا فِي نَظْمِهِ وَمَعَانِيهِ وَأَنَّ شَرِيعَتَهُ أَشْرَفُ الشَّرَائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ الهِمَمَ وَعَظَّمْتَ بِهِ الحُرُمَ وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ يَنَابِيعَ الجُودِ وَالكَرَمِ.(168)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الجُمُعَةَ وَالجَمَاعَةَ وَالخُطْبَةَ وَالآذَانَ وَالإِقَامَةَ وَلَيْلَةَ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَكَثْرَةَ الأُمَّةِ وَجَعَلْتَ أُمَّتَهُ أَفْضَلَ الأُمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي

خَصَّصْتَهُ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ وَأَقَمْتَ بِهِ الدِّينَ وَشَهَّرْتَ بِهِ مَعَالِمَ السُّنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَهُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَّاءِ إِذَا وَفَدُوا، وَخَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَلَهُ الحَوْضُ المَوْرُودُ وَالمَقَامُ المَحْمُودُ وَبِيَدِهِ لِوَاءُ الحَمْدِ وَمَفَاتِحُ الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَغَثْتَ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ وَاسْتَنْصَرَ وَرَحِمْتَ مَنْ أَوَى إِلَى جَنَابِهِ العَلِيِّ وَمَقَامِهِ الأَشْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الجَنَّةَ حَرَامًا عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَّاءِ حَتَّى يَدْخُلَهَا هُوَ، وَحَرَامًا عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُهُ، وَأَعْطَيْتَهُ شَجَرَةَ طُوبَى وَنَهَرَ الكَوْثَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَصَبَّ رَحْمَتِكَ وَأَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ مَوَاهِبَ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَيَنَابِيعَ حِكْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قُلْتَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ وَأَنَّ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ كُلُّهُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَيْكَ وَإِلَى أُمَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى العَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَ جَعَلْتَهُ دَاعِيًا إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنِّي لَمْ أُعْطِ لأُمَّتِكَ مَالاً كَثِيرًا حَتَّى يَطُولَ عَلَيْهِمُ الحِسَابُ وَلَمْ أُعْطِهِم مِنَ القُوَّةِ مَا أَعْطَيْتُ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى يَدَّعُوا الرُّبُوبِيَّةَ كَمَا فَعَلَتِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ وَلَمْ أُطَوِّلْ أَعْمَارَهُمْ حَتَّى تَجْتَمِعَ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ كَثِيرًا.(169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ خِصَالَ الأَنْبِيَّاءِ وَعُلُوَّ أَنْسَابِهِمْ وَكَمَالَ أَحْسَابِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قُلْتَ لَهُ: إِنَّمَا أَخَّرْتُ أُمَّتَكَ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ لِئَلاَّ يَكُونَ مَقَامُهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ كَثِيرًا، وَلاَ أُعَاقِبُهُمْ كَمَا عَاقَبْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ دَمُ حَيْضٍ فِي ثِيَابِهِمْ أَمَرْتُ بِقَطْعِهِ وَلاَ يَجُوزُ لَهُ الغَسْلُ وَإِذَا أَذْنَبُوا أَمَرْتُ بِقَطْعِ عُضْوٍ أَوْ قَلْعِ عَيْنٍ وَكَانُوا يَجِدُونَ الذَّنْبَ مَكْتُوبًا عَلَى أَبْوَابِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَ بِهِ أُمَّتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ مِنْ مَهَاوِي الضَّلاَلِ وَالهُلْكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ يَمُجُّ فِي القَدَحِ وَالكُوزِ فَيُوجَدُ لِذَلِكَ رِيحٌ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ الوِلاَيَةِ وَالمُلْكِ، وَصَحَابَتِهِ المَاحِينَ بِسُيُوفِهِمْ ءَاثَارَ الضَّلاَلِ وَالشِّرْكِ، صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِحِلْيَةِ العِبَادَةِ وَالنُّسْكِ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الفِتَنِ وَهَوَاجِمِ الفَتْكِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مِنَ الخَيْرِ مَا هُوَ أَعْظَمُ نَصِيبًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا وَأَوْفَرُ حَظًّا وَأَفْخَمُ ذِكْرًا وَأَوْلَيْتَهُ جَاهًا عَظِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَابْنَيْهَا السِّبْطَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَشَرَّفْتَ ءَالَ بَيْتِهِ وَرَفَعْتَ قَدْرَهُمْ وَفَخَّمْتَ ذِكْرَهُمْ بِقَوْلِكَ

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي كَشَفْتَ بِهِ البَلاَءَ وَدَفَعْتَ بِهِ عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَوْجَبْتَ عَلَى الخَلاَئِقِ طَاعَتَهُ وَالاقْتِدَاءَ بِهِ وَبِسُنَّتِهِ وَفَتَحْتَ لَهُ بَابَ الحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي نَصَرْتَهُ بِأَعْظَمِ الآيَاتِ وَأَبْهَرِ المُعْجِزَاتِ وَرَفَعْتَ لَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرًا.(170)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي بَعَثْتَهُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَأَعْطَيْتَهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَالشَّفَاعَةَ الكُبْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي مَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلاَلِكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مُؤَيَّدًا مَسْرُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أُوتِيَ بِمَفَاتِحِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ وَأُحِلَّتْ لَهُ الغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لَهُ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي لاَ تُعَدُّ مَزَايَاهُ الشَّرِيفَةُ وَلاَ تُسْتَقْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي نُصِرَ بِالرُّعْبِ وَأُعْطِيَ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَتَسْبِيحَ الحَصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَلَّيْتَهُ بِحِلْيَةِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَنَّ لَهُ الجِذْعُ وَكَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالظَّبْيَةُ وَنَاقَتُهُ العَضْبَاءُ وَحِمَارُهُ اليَعْفُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ وَالفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَلَّمَهُ الجَمَلُ وَالشَّاةُ المَسْمُومَةُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَالشَّجَرُ وَانْشَقَّ لَهُ القَمَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ أَسْرَارَ الرِّسَالَةِ وَقَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِنَبْعِ المَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَنَسْجِ العَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ وَنَبْتِ نَوَى التَّمْرِ مِنْ حِينِهِ وَسَمَاعِهِ صَرِيفَ القَلَمِ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ وَتَظْلِيلِ الغَمَامَةِ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَسِعَ العَوَالِمَ حِلْمُهُ وَعَمَّهُمْ جُودُهُ وَفَضْلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَتْ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ وَيَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي الضَّوْءِ وَلاَ يُرَى لَهُ ظِلٌّ فِي شَمْسٍ وَلاَ قَمَرٍ لِأَنَّهُ كَانَ نُورًا كُلُّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ جَنَّتِكَ وَأَكْرَمْتَ أُمَّتَهُ بِمَوَاهِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.(171)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالإِسْرَاءِ وَالرُّؤْيَةِ وَالقُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَالوَحْيِ إِلَيْهِ بِذَاتِكَ الكَرِيمَةِ وَالبُرَاقِ وَالمِعْرَاجِ وَالصَّلاَةِ بِالأَنْبِيَّاءِ وَالشَّهَادَةِ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَأُمَمِهِمْ يَوْمَ الفَصْلِ وَالقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ إِمَامًا لِأَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ وَقُدْوَةً لِخَاصَّةِ أَصْفِيَّائِكَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي خَصَّصْتَهُ بِسِيَادَةِ وَلَدِ ءَادَمَ وَلِوَاءِ الحَمْدِ وَالبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ وَالمَكَانَةِ عِنْدَ ذِي العَرْشِ وَالطَّاعَةِ وَالأَمَانَةِ وَالهِدَايَةِ وَرَحْمَةِ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِطرَ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ وَوَاسِطَةَ العِقْدِ وَفَرِيدَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الرِّضَا وَالقَبُولَ وَإِكْمَالَ الدِّينِ وَإِتْمَامَ النِّعْمَةِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ لِمَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرْحَ الصَّدْرِ وَوَضْعَ الوِزْرِ وَرَفْعَ الذِّكْرِ وَعِزَّةَ النَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَنَحْتَهُ دَرَجَةَ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِنُزُولِ السَّكِينَةِ وَالتَّأْيِيدِ بِالمَلاَئِكَةِ وَإِيتَاءِ الكِتَابِ وَالحِكْمَةِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَشَرْتَ لِوَاءَ فَضْلِهِ عَلَى مَقَامِ الصَّفِيِّ وَالرُّوحِ وَالصِّدِّيقِ وَالكَلِيمِ وَالخَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أُعْطِيَ تَزْكِيَةَ الأُمَّةِ وَالدُّعَاءَ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَإِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وَتَكْلِيمَ الجَمَادَاتِ وَالعُجْمِ وَإِحْيَاءَ المَوْتَى وَإِسْمَاعَ الصُّمِّ وَتَكْثِيرَ القَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ كَرِيمَ الأَخْلاَقِ وَطَاهِرَ الأَعْرَافِ وَطَيِّبَ النَّسَمَاتِ وَالأَنْفَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بَرَدِّ الشَّمْسِ وَقَلْبِ الأَعْيَانِ وَالإِطِّلاَعَ عَلَى الغَيْبِ وَأَكْلِ طَعَامِ الجَنَّةِ وَإِبْرَاءِ الأَلَمِ وَالعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي أَتْمَمْتَ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ وَكَمَّلْتَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ (172) بِتَنَاسُبِ أَعْضَائِهِ فِي حُسْنِهَا وَصُورَتِهَا وَنَظَافَةِ جِسْمِهِ وَذَكَاءِ لُبِّهِ وَطِيبِ رِيحِهِ وَعَرَقِهِ وَنَزَاهَتِهِ عَنِ الأَدْنَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ بِوُفُورِ العَقْلِ وَقُوَّةِ الحَوَاسِّ وَفَصَاحَةِ اللِّسَانِ وَاعْتِدَالِ الحَرَكَةِ وَحُسْنِ الشَّمَائِلِ وَمُعَامَلَتِهِ الخَلاَئِقَ عَلَى اخْتِلاَفِ طَبَائِعِهِمْ وَتَدْبِيرِ ظَوَاهِرِهِمْ وَبَوَاطِنِهِمْ وَسِيَاسَةِ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ مِنْ سَائِرِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اللاَّبِسِينَ مِنْ حُلَلِ المَجْدِ الشَّامِخِ أَشْرَفَ اللِّبَاسِ، وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ وَتُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا القُلُوبَ وَالحَوَاسَّ وَتُمِدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ أَوْلِيَّائِكَ العَارِفِينَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مَرَاتِبَ الأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولٌ بِهِ حَفَّ الكَمَالُ بِأَسْرِهِ ❖ وَمِنْ حَضْرَةِ التَّقْدِيسِ قَدْ سَمِعَ الوَحْيَا
رَءَا لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ أَكْبَرَ ءَايَةٍ ❖ وَقَالَ أُولُوا التَّحْقِيقِ خُصِّصَ بِالرُّؤْيَا
لَوِ اجْتَمَعَتْ إِنْسٌ وَجِنٌّ لَمَا أَتَوْا ❖ بِمِثْلٍ لَهُ وَالمُفْتَرِي أَظْهَرَ الغَيَّا
وَمُذْ مَاتَ رُسْلُ اللهِ لَمْ تَبْقَ آيَةٌ ❖ لَهُمْ وَكَأَنَّ المُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ حَيَّا
لَهُ فِي انْشِقَاقِ البَدْرِ أَعْظَمُ ءَايَةٍ ❖ فَمَا اسْطَاعَ شَكَّاكٌ لِإِثْبَاتِهَا نَفْيَا
وَقَدْ سَبَّحَتْ لِلَّهِ فِي كَفِّهِ الحَصَا ❖ وَفَاضَتْ مِيَاهٌ مِنْ أَنَامِلِهِ جَرْيَا
وَحَنَّ لَهُ جِذْعُ النَّخِيلِ وَلَمْ يُطِقْ ❖ لِفُرْقَتِهِ صَبْرًا فَبُشِّرَ بِاللُّقْيَا
وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ بِأَنْ قَالَ أَشْهَدُ ❖ لَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا وَقَدْ حَيَّا
وَنَادَاهُ بِالشَّكْوَى البَعِيرُ وَسَلَّمَتْ ❖ عَلَيْهِ حِجَارُ الأَرْضِ و ابْتَدَرَتْ مَشْيَا
وَسَالَتْ لَدَى الهَيْجَاءِ عَيْنُ قَتَادَةٍ ❖ فَإِذْ رَدَّهَا ازْدَانَتْ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ عَمْيَا(173)
وَأَخْبَرَهُ لَحْمُ الذِّرَاعِ بِسُمِّهِ ❖ وَأَنَّ اليَهُودَ البُهْتَ رَامُوا لَهُ نَعْيَا
وَأَشْبَعَ مِنْ صَاعٍ جُمُوعًا كَثِيرَةً ❖ وَمِنْ كَفِّهِ مَاءٌ سَقَى الجَيْشَ فَاسْتَحْيَا
وَكَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَأَمَامِهِ ❖ وَفِي حَالَتَيْهِ يُبْصِرُ القُرْبَ وَالنَّأْيَا
يَطُولُ إِذَا يَمْشِي الرِّجَالُ بِأَسْرِهِمْ ❖ وَلَوْ أَنَّ مَنْ مَاشَاهُ فِي الطُّولِ قَدْ أَغْيَا

وَلَيْــــسَ لَهُ ظِلٌّ تَرَاهُ لِأَنَّـــــــهُ ❖ مِنَ النُّورِ فَاحْفَظْ مَا أَقُولُ وَزِدْ وَعْـــيَا
لَهُ عَرَقٌ كَالمِسْكِ فُضَّ خِتَامُـــــهُ ❖ وَخَاتَمُهُ المَخْـــتُومُ مَا زَالَ مَـــــرْيَا
مَقَامٌ لَهُ فِي الحَشْرِ لَيْسَ يَقُومُـــــهُ ❖ سِوَاهُ إِذَا هَـــوْلُ القِيَامَةِ قَدْ أَعْـــــيَا
يُنَادَى بِهِ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ لِمَنْ عَصَى ❖ فَقَوْلُكَ مَسْمُوعٌ شَكَرْنَا لَكَ السَّعْــيَا
فَيَا خَاتَمَ الأَرْسَالِ يَا سَيِّدَ الــــوَرَى ❖ وَيَا كَهْفَهُمْ بَعْدَ المَمَاتِ وَفِي المَحْــــيَا
أَمَوْلَايَ لَا تَنْسَ المُسِيءَ الَّذِي جَــنَى ❖ إِذَا مَا لَظَى مِنْ غَيْظِهَا أَضْرَمَتْ حَمْــيَا
فَلِي فِيكَ أَمْدَاحٌ تَضَوَّعَ طِيبُــــــهَا ❖ وَحُبٌّ عَلَيْهِ أَضْلُعِي طُوِيَتْ طَـــــيَّا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا خَيْرَ مُصْطَفَــى ❖ وَيَا خَيْرَ مُجْتَبَى إِلَى التُّرْبَةِ العَلْـــيَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَعْطَيْتَ أُمَّتَهُ غُرَفًا وَقُصُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُسْمَعُ لِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ وَكَانَ يَبْكِي حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ:

«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».(174)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَقَّقْتَ رَجَاءَهُ فِي أُمَّتِهِ وَبَلَّغْتَ سُؤْلَهُ وَأَمَلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوَاضُعِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ اشْتَرَى سَرَاوِيلَ مِنَ السُّوقِ وَقَالَ لِلْوَزَّانِ:

«زِنْ وَأَرْجِحْ لِصَاحِبِهَا»،

فَوَثَبَ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُهَا فَجَذَبَ يَدَهُ، وَقَالَ: هَذَا تَفْعَلُهُ الأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا وَلَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ ثُمَّ أَخَذَ السَّرَاوِيلَ فَأَرَادَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُ فَقَالَ:

«صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمِلَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَلأْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ اليَقِينِ وَجَعَلْتَهُ قُدْوَةً لأَهْلِ الصَّلاحِ وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَانَ لاَ يَضُرُّهُ طُولُ المَكْثِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَنَهَى عَنِ الوِصَالِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ فَقَالَ :

«إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَأَيَّدْتَهُ بِالدَّلاَئِلِ الوَاضِحَةِ وَالكِتَابِ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَضَائِلِهِ وَشَرَفِ فَوَاضِلِهِ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا أُعْطِيَ لاِبْنِهِ شِيتَ العِصِيَّ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ بِعَدَدِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ خُذْهَا بِعِمَادَةِ التَّقْوَى وَالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَكُلَّمَا ذَكَرْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاذْكُرْ إِلَى جَنْبِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي رَأَيْتُ اسْمَهُ مَكْتُوبًا عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَأَنَا بَيْنَ الرُّوحِ وَالطِّينِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِكَمَالِ العِصْمَةِ وَالطَّاعَةِ وَجَعَلْتَهُ إِمَامَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَضَائِلِهِ وَتَمَامِ فَوَاضِلِهِ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ لاِبْنِهِ شِيثَ: «يَا بُنَيَّ إِنِّي طُفْتُ السَّمَاوَاتِ فَلَمْ أَرَ فِيهَا مَوْضِعًا إِلاَ رَأَيْتُ اسْمَ مُحَمَّدٍ مَكْتُوبًا فِيهِ، وَرَأَيْتُهُ مَكْتُوبًا عَلَى أَطْرَافِ الحُجُبِ وَبَيْنَ أَعْيُنِ المَلاَئِكَةِ فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِهِ فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تَذْكُرُهُ كُلَّ سَاعَةٍ». (175)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ الكَمَالِ وَالبَهَاءِ وَنَزَّهْتَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَرِيَاضِ العِزِّ المُشْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَضَائِلِهِ وَشَرَفِ خِصَالِهِ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ شِيتَ: «يَا بُنَيَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَسْكَنَنِي الجَنَّةَ فَلَمْ أَرَ فِيهَا قَصْرًا وَلَا غُرْفَةً إِلَّا رَأَيْتُ اسْمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ اسْمَهُ مَكْتُوبًا عَلَى نُحُورِ الحُورِ العِينِ وَعَلَى وَرَقِ قَصَبِ ءَاجَامِ الجَنَّةِ وَعَلَى وَرَقِ شَجَرَةِ طُوبَى وَعَلَى وَرَقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ عَلَى يَدِهِ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَعَالِمَ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ شَرَفِ فَضَائِلِهِ وَأَحْسَنِ شَمَائِلِهِ أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الأَنْبِيَّاءَ وَلَهُمْ نُورٌ سَاطِعٌ وَرَأَى نُورَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَطَعَ عَلَى نُورِ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ فَقَالَ: «يَا رَبِّ مَنْ ذَاكَ؟ قُلْتَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ءَاخِرُ الأَنْبِيَّاءِ وَأَوَّلُ الأَنْبِيَّاءِ فَقَالَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَبِّ فَقُلْتُ لَهُ آخِرُ الأَنْبِيَّاءِ بَعْثًا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولًا الجَنَّةَ فَقَالَ لَكَ يَا رَبِّ قَبْلِي؟ قُلْتُ نَعَمْ، فَقَالَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَنْ يَدْخُلُ قَبْلِي الجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ خُلَاصَةِ أَنْبِيَّائِكَ المُخْلِصِينَ وَرَسُولِكَ الَّذِي انْتَقَيْتَهُ مِنْ صَفْوَةِ أَصْفِيَّائِكَ المُكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِكَ لَدَيْهِ وَكَرَامَتِكَ عَلَيْهِ أَوْحَيْتَ فِي شَأْنِهِ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتَ لَهُ: «يَا بْنَ البِكْرِ البَتُولِ ءَامِنْ بِأَكْرَمِ النَّبِيِّينَ (176) وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ صَاحِبُ الجَمَلِ الأَحْمَرِ وَالوَجْهِ الأَقْمَرِ المَبْعُوثِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَالمُرْسَلِ بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَلْقَانِي العَرَبِيِّ الأَمِينِ المُتَدَيِّنِ بِدِينِي المُسْتَنِّ بِسُنَّتِي وَشَرِيعَتِي، الصَّابِرِ فِي ذَاتِ جَنْبِي لَهُ فِي المَعَادِ شَأْنٌ لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيِّينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي سَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلَ الهُدَى وَهَيَّأْتَ لَهُمْ بِبَرَكَتِهِ مِنْ أُمُورِهِمْ رَشَدًا، وَمَنَحْتَ خَاصَّتَهُمْ مِنْ فَيْضِ بَحْرِهِ الأَكْبَرِ سِرًّا وَمَدَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِهِ لَدَيْكَ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمَّا أَوْحَيْتَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي شَأْنِهِ وَأَمَرْتَهُ بِالإِيمَانِ بِهِ قَالَ لَكَ:

«إِلَهِي وَمَنْ قُلْتَ لَهُ ارْضَ فَلَكَ الرِّضَا قَالَ يَا رَبِّ قَدْ رَضِيتُ قُلْتَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَسُولِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، أَقْرَبُ الأَنْبِيَاءِ إِلَيَّ وَسِيلَةً، وَأَخَصُّهُمْ شَفَاعَةً طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِأُمَّتِهِ إِذَا كَانُوا لِسُنَّتِهِ مُتَّبِعِينَ، وَعَلَى شَرِيعَتِهِ مُعْتَكِفِينَ، فِيهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ يَلْحَقُونَ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ يُحْشَرُونَ، وَدَارَ كَرَامَتِي مَعَهُ يَدْخُلُونَ، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، أَمِينٌ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ دِينُهُ الحَنِيفِيَّةُ وَقِبْلَتُهُ يَمَانِيَّةٌ هُوَ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ يَفْتَتِحُ بِالتَّكْبِيرِ وَيَخْتَتِمُ بِالتَّسْلِيمِ يَخْشَعُ لِي قَلْبُهُ وَيُضِيءُ بِالنُّورِ صَدْرُهُ وَالحَقُّ عَلَى لِسَانِهِ وَالحَقُّ مَعَهُ أَيْنَ مَا كَانَ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَتَحِلُّ لَهُ الشَّفَاعَةُ، وَعَلَى أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ أَعْدَدْتُ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ جَنَّاتِ العُلَى وَعَدْنٍ وَمَأْوَى وَفِرْدَوْسٍ وَطُوبَى خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا سَرْمَدًا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ أَوْلَيْتَهُمْ مَجْدًا شَامِخًا وَعِزًّا مُؤَبَّدًا، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ مَنَحْتَهُمْ مُلْكًا بَاذِخًا وَنَصْرًا مُؤَبَّدًا صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا مِنْ جَزِيلِ فَضْلِكَ عَيْشًا رَغَدًا، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ جَنَّتِكَ رِضْوَانًا دَائِمًا وَنَعِيمًا مُخَلَّدًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (177)

بِنَفْسِي رَسُولٌ طَاهِرُ المَجْدِ طَيِّبٌ ❖ تَنَقَّلَ مِنْ صُلْبٍ كَرِيمٍ إِلَى صُلْبِ
بِهِ أَبْرَأَ اللهُ العُيُونَ مِنَ العَمَى ❖ بِهِ أَبْرَزَ اللهُ القُلُوبَ مِنَ الحُجُبِ
بَشِيرٌ لِمَنْ لَبَّى نَذِيرٌ لِمَنْ أَبَى ❖ سِرَاجٌ لِذِي لَحْظٍ دَلِيلٌ لِذِي لُبِّ
بِشَارَةُ عِيسَى حِينَ أَخْبَرَ بِاسْمِهِ ❖ فَقَالَ ارْقُبُوا هَذَا النَّبِيَّ مِنَ العُرْبِ
بِئَايَةِ مَا يَأْتِي بِنُورٍ وَحِكْمَةٍ ❖ وَيَدْعُوا لِوِرْدِ الحَوْضِ وَالمَشْرَبِ العَذْبِ
بِقَلْبِي دَنَا دِينُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ ❖ تَدِينُ مُلُوكُ الأَرْضِ وَالشَّرْقِ وَالغَرْبِ
بَوَاهِرُ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ أَشْرَقَتْ ❖ بِوَجْهِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي التُّرْبِ

بَرَاهِينُ تَخْفَى الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ❖ كَمَا قَدْ خَفَتْ بِالشَّمْسِ سَيَّارَةُ الشُّهْبِ
بَعَثْتُ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ ءَالِ هَاشِـــم ❖ حُلاً مدح أَرْجُـوا بِهَا رَحْمَةَ الـــرَّبِّ
بَوَاسِمُ عَنْ زَهَرِ الْمَعَانِي وَزَهْرِهَـــا ❖ هِيَ النُّورُ فِي الأَفْلَاكِ وَالنُّورُ فِي الْقُضْبِ
بَلَى إِنَّ فِي حُـــبِّ النَّبِيِّ وَسِيلَتِـــي ❖ وَفِي مَدْحِهِ أَجْرِي فَحَسْبِي بِهِ حَسْـــبِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الأَنَامَ وَسَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ سُبُلَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِوُجُوبِ الضُّحَى وَ الأَضْحَى وَ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اقْتَدَتْ بِهِ الأَعْلَامُ وَ جَلَوْتَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ حَنَادِسَ الظَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الذي خص بوجوب الوِتْرِ وَقَضَاءِ دَيْنِ الْمَيِّتِ الْمُعْسِرِ وَمُشَاوَرَةِ ذَوِي الأَرْحَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتَ الكَوْنَ بِسَنَاهُ وَعَطَّرْتَ العَوَالِمَ بِطِيبِ رَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِوُجُوبِ السِّوَاكِ وَتَخْيِيرِ نِسَائِهِ وَطَلَاقِ مَرْغُوبِيَّتِهِ وَإِجَابَةِ الْمُصَلِّي إِذَا دَعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، عَبْدِكَ الَّذِي يَسَّرْتَ بِبَرَكَتِهِ كُلَّ عَسِيرٍ وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كُلَّ مُنِيرٍ،(178)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِوُجُوبِ تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ وَإِثْبَاتِ عَمَلِهِ وَمُصَابَرَةِ العَدُوِّ الكَثِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ العِزِّ الْمُنِيفَةِ وَفَتَحْتَ بِهِ خَزَائِنَ أَسْرَارِكَ اللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ وَءَالَهُ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَتَيْنِ وَالأَكْلِ مُتَّكِئًا وَأَكْلِ الثُّوْمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الرَّوَائِحِ الكَرِيهَةِ الَّتِي لاَ تُنَاسِبُ أَحْوَالَهُ الشَّرِيفَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ الوُجُودَ بِغُرَّتِهِ الوَسِيمَةِ وَمَلَأْتَ الدَّوَاوِينَ بِمُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَمَئَاثِرِهِ الفَخِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَ جَانِبَهُ عَنْ خَائِنَةِ الأَعْيُنِ وَنَزْعِ لَامَتِهِ حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ وَعَنِ التَّبَدُّلِ بِأَزْوَاجِهِ اللاَّئِي اخْتَرْنَ اللهَ وَاخْتَرْنَ ذَاتَهُ الكَرِيمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ الأَحْوَالَ وَالنِّيَّاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِالبَرَاهِينِ الوَاضِحَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَزَّهْتَ جَانِبَهُ الشَّرِيفَ عَنْ نِكَاحِ امْرَأَةٍ تَسْتَعِيذُ مِنْهُ أَوْ تَكْرَهُهُ وَعَنْ نِكَاحِ الحُرَّةِ الكِتَابِيَّةِ وَعَنْ نِكَاحِ الأَمَةِ وَالدَّانِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ وَرَقَّيْتَهُ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِالزِّيَادَةِ عَلَى أَرْبَعِ نِسْوَةٍ وَنِكَاحِ المَوْهُوبَةِ وَالنِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَالنِّكَاحِ بِغَيْرِ شَهَادَةِ أَحَدٍ وَالنِّكَاحِ فِي حَالِ الإِحْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ عَلَى سَائِرِ العَالَمِينَ وَزَيَّنْتَ بِجَوْهَرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ عُقُودَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي خُصَّ بِسُقُوطِ القِسْمِ بَيْنَ نِسَائِهِ وَعِتْقِ الأَمَةِ وَجَعْلِ عِتْقِهَا صَدَاقَهَا وَوُجُوبِ الوَفَاءِ عَلَيْهَا بِنِكَاحِهِ وَتَحْرِيمِ أَزْوَاجِهِ المُتَوَفَّى عَنْهُنَّ عَلَى الخَلْقِ وَهُنَّ أُمَّهَاتُ المُومِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَفِظْتَهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَمَنَحْتَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ سِرِّهِ العَمِيمِ وَخَيْرِهِ.(179)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِكَوْنِهِ يُزَوِّجُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ شَاءَ وَبِلاَ بَذْلِ صَدَاقٍ وَبِأَنَّهُ إِذَا وَطِئَ جَارِيَةً لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ أُمُّهَا وَلاَ ابْنَتُهَا وَلاَ أُخْتُهَا وَجَازَ لَهُ الجَمْعُ بَيْنَهُنَّ وَبِحُرْمَةِ مَنْ فَارَقَهَا فِي حَيَاتِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَحَوْتَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَقَطَعْتَ بِظُهُورِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِتَزْوِيجِ ءَاسِيَّةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ فِي الجَنَّةِ وَمَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَكُلْثُومٍ أُخْتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ وَنَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَدَارِ المُقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِالبَقَاءِ بَيْنَ أُمَّتِهِ رَحْمَةً لَهُمْ وَمَنًّا عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ يُدْفَنُ إِلاَّ وَقَدْ رُفِعَ بَعْدَ ثَلاَثٍ غَيْرِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِمَحَبَّتِهِ المُلُوكَ وَالمَمَالِكَ وَسَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ الغَرَّاءِ أَحْسَنَ المَذَاهِبِ

وَالمَسَالِكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِإِبَاحَةِ صَفَاءِ المَغْنَمِ وَالاسْتِبْدَادِ بِخُمُسِ الخُمُسِ وَبِكَوْنِهِ لا يُورَثُ وَمَا تَرَكَهُ صَدَقَةٌ وَبِدُخُولِهِ مَكَّةَ بِلاَ إِحْرَامٍ وَبِقِتَالٍ وَبِإِبَاحَةِ الوِصَالِ فِي الصِّيَامِ وَحُرِّمَ عَلَى غَيْرِهِ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَ بِهِ أَوْلِيَّائَكَ صَلاحًا وَرُشْدًا وَفَضَّلْتَهُ عَلَى أَنْبِيَّائِكَ وَأَوْلَيْتَهُ عِزًّا شَامِخًا وَمَجْدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِنُزُولِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ، (180) وَالأَنْبِيَاءِ غَيْرِهِ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِلُ عَنْ يَسَارِهِ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ:

«نَبِيًّا عَبْدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هُوَ أَكْرَمُ خَلْقِكَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْكَ وَأَعْلاَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَحْظَاهُمْ وَأَرْضَاهُمْ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ إِسْرَافِيلُ رَأَيْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أُنْزِلَ عَلَيَّ قَبْلَ نُزُولِهِ وَكَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلاَئِكَةِ يَسْتَأْذِنُونَكَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ فِي الأَرْضِ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ عَلَى يَدِهِ خَوَارِقَ العَادَاتِ وَأَكْرَمْتَهُ بِأَوْضَحِ الدَّلَائِلِ وَلَوَامِعِ المُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي خَصَّصْتَهُ بالوَسِيلَةِ وَهِيَ أَعْلَى دَرَجةٍ فِي الجَنَّةِ، وَجَعَلْتَ نِسَاءَهُ وَأَوْلادَهُ مَعَهُ فِي الجَنَّةِ، وَجَعَلْتَ الأَجْرَ لَهُنَّ مَرَّتَيْنِ وَضاعَفْتَ حَسَناتِهِنَّ فَوْقَ حَسَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَفَظْتَ بِهِ العُهُودَ وَالذِّمَمَ وَمَدَحْتَ أَخْلَاقَهُ الكَرِيمَةَ فِي سُورَةِ «نُ وَالقَلَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِتَسْمِيَتِهِ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَسْمَاءِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ وَجَعَلْتَهُ أَفْضَلَ الرُّسُلِ وَأُمَّتَهُ أَفْضَلَ الأُمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَى قَلْبِهِ وَعَمَّرْتَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ بِمَوَدَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمَّا وُلِدَ أَرَادَ النِّسَاءُ غَسْلَهُ فَسَمِعْنَ صَوْتًا يَقُولُ: قَدْ خَرَجَ مَغْسُولاً وَأَنَّهُ وُلِدَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا لَمْ يَمَسَّهُ حَدِيدٌ قَطُّ، وَكَانَ مَهْدُهُ يَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ المَلَائِكَةِ وَكَانَتْ تَطُوفُ بِهِ وَتُحَرِّكُهُ تَبَرُّكًا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَضَاْتَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي نُورَهُ وَأَدَمْتَ فِي طَاعَتِكَ فَرَحَهُ وَسُرُورَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خُصَّ بِخَاتَمِ النُّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَغْلِبُهُ بِالقُوَّةِ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الطُّهُورَ وَلَمْ يَجِدْ مَاءً مَدَّ أَصَابِعَهُ فَيَنْفَجِرُ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَقْضِيَ طُهُورَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَلَأَ الأَرْضَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ وَوَسِعَ العُفَاةَ بِإِحْسَانِهِ العَمِيمِ وَبَذْلِهِ.(181)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ رَكِبَهَا بَقِيَتْ عَلَى القَدْرِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ يَرْكَبُهَا فَلَمْ تَهْرَمْ بِبَرَكَتِهِ وَفَضْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنِ العَدِّ وَالحَصْرِ وَخُصَّ بِالمَزِيَّةِ العُظْمَى يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَيْلَةَ وُلِدَ تَسَاقَطَتِ الأَصْنَامُ حَوْلَ الكَعْبَةِ وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسٍ وَلَمْ تَخْمُدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ سَنَةٍ وَبَطَلَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الكَهَانَةُ وَأَنْوَاعُ السِّحْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَانْتَخَبْتَهُ مِنَ الأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الجُيُوبِ وَالأَعْرَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِهِ أَنَّهُ لَيْلَةَ وُلِدَ ارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى مِنْ سَائِرِ جَوَانِبِهِ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ وَقْتًا طَوِيلًا وَسَقَطَ مِنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً وَغَارَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بُحَيْرَةُ الأُرْدُنِ مِنْ نَاحِيَةِ العِرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَذَبْتَهُ إِلَى العُلَى وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ عَلَى مَقَامِ كُلِّ نَبِيٍّ وَوَلِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مِنْ أَعْظَمِ خَصَائِصِهِ لَدَيْكَ وَأَشْرَفِ كَرَامَاتِهِ عَلَيْكَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَأَقُولُ: وَهَلْ تَكُونُ لِلْخَالِقِ قَبْلَ الخَلْقِ حَاجَةٌ؟ فَيَقُولُ بَلَى، فَأَقُولُ: وَمَا حَاجَتُكَ يَا رَبِّ؟ فَيَقُولُ: حَاجَتِي إِلَيْكَ اليَوْمَ أَنْ لَا تُنْزِلَنِي مَنْزِلَةَ البُخَلَاءِ، سَلْنِي اليَوْمَ وَاسْتَكْثِرْ فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنْ سَأَلْتَنِي اليَوْمَ الكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ لَقَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَاطْلُبْ مِنِّي كَمَا يَطْلُبُ العَبْدُ الفَقِيرُ السَّيِّدَ الكَرِيمَ سَلْنِي اليَوْمَ مَا أَحْبَبْتَ حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ اليَوْمَ مَا سَأَلْتَنِي لِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ جَمَالِ وَجْهِهِ البَهِيِّ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ سَلْسَبِيلِ كَوْثَرِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَكْرِمْ بِأَفْضَلِ مَنْ سَارَ المَطِيُّ بِـــهِ ❖ مِمَّنْ أَتَى قَبْلَـــهُ وَبَعْدَهُ يَأْتِـــي
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ لَبَّى وَحَجَّ وَمَـــنْ ❖ بَعْدَ الوُقُوفِ رَمَى بِالسَّبْعِ جَمَرَاتِ (182)
وَخَيْرِ مَنْ لَمَسَ الرُّكْنَ اليَمَانِـيَّ أَوْ ❖ بِالبَيْتِ طَـافَ سُبُوعًا سَبْعَ مَـــرَّاتِ
اللهُ فَضَّلَـــهُ حَقًّا وَشَرَّفَـــهُ ❖ وَخَصَّـــهُ وَحَبَاهُ بِالكَرَامَـــاتِ
فَمِنْ كَرَامَاتِـهِ وَمِنْ فَضَائِلِـــهِ ❖ بِدِينِهِ نُسِـــخَتْ كُلُّ الدِّيَانَـــاتِ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَسْرَى الإِلَهُ بِـــهِ ❖ عَلَى البُرَاقِ وَإِلَى السَّبْـعِ سَمَـــاوَاتِ
وَجَاوَزَ السَّبْعَ حَتَّى كَانَ حَيْـثُ رَءَا ❖ مِنْ قُدْرَةِ اللهِ بُرْهَـــانًا وَءَايَـــاتِ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ وَمِنْ فَضَائِلِـــهِ ❖ وَمِنْ خَصَائِصِهِ نُطْقُ الجَمَـــادَاتِ
وَالجِذْعُ حَنَّ لَهُ إِذْ كَانَ فَارَقَـــهُ ❖ حَنَّ العِشَارِ إِذَا مَا كُــنَّ ثَكْـــلاَتِ
شَوْقًا إِلَيْهِ وَإِشْفَـاقًا وَمَوْجِـــدَةً ❖ حَتَّى بَدَتْ مِنْهُ أَصْـــوَاتٌ بِنَغَمَـــاتِ
وَمِنْ كَرَامَـاتِهِ وَمِنْ فَضَائِلِـــهِ ❖ إِذْ كَانَ كَلَّمَهُ عُضْـــوٌ مِنَ الشَّـاةِ
قَالَتْ لَهُ بِأَبِي قَدْ سَمَّنِي حَسَـــدًا ❖ بَعْضُ اليَهُودِ وَهُـمْ أَهْلُ العَـــدَوَاتِ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ إِذْ جَاءَهُ أَنَـــسٌ ❖ وَكَانَ مُحْتَضِنًا بَعْضَ القُرَيْصَـــاتِ
مِنْ عِنْدِ أُمِّ سُلَيْمٍ أَرْسَلَتْهُ بِهَـــا ❖ تَرْجُـــوا بِذَاكَ مِنَ اللهِ المَثُوبَـــاتِ
قَالَ الرَّسُولُ لِمَنْ قَدْ كَانَ يَحْضُـرُهُ ❖ قُومُـــوا بِأَجْمَعِكُمْ وَأْتُوا الَّـــذِي ءَاتِ
جَاءُوا جَمِيعًا رَسُولُ اللهِ يَقْدُمُهُـمْ ❖ يَـــؤُمُّ مَنْزِلَهَا مِنْ غَيْرِ مِيقَـــاتِ
فَقَالَ حِينَ أَتَى وَالقَوْمُ تَتْبَعُـــهُ ❖ هَلُــمِّ أُمَّ سُلَيْـمٍ قَرِّبِي هَـــاتِ
جَاءَتْ إِلَيْهِ بِأَقْرَاصٍ وَعُكَّتِهَـــا ❖ فَفَتَّـــهَا وَدَعَا فِيهَا بِدَعَـــوَاتِ
فَانْفَضَّ جَمْعُهُمْ كُلٌّ لَهُ شِبَـــعٌ ❖ وَعُـدَّةُ القَوْمِ قَالُوا سَبْعُ عَشْـــرَاتِ
طَعَامُ جَابِرٍ أَيْضًا مِنْ كَرَامَاتِـــهِ ❖ أَعْجِبْ بِذَلِكَ إِذْ عَمَّ الجَمَاعَـاتِ (183)
كَانَ الطَّعَامُ يَسِيرًا فَاكْتَفَى بِهِـمْ ❖ وَالقَوْمُ كَانُوا جِيَاعًا فِي خَصَاصَـــاتِ
لَمَّا تَنَاوَلَهُ خَيْـرُ الأَنَامِ زَكَـــى ❖ إِذْ مَسَّـــهُ وَنَمَا دُونَ الزِّيَـــادَاتِ
لَوْلاَ تَبَرُّكُـــهُ فِيهِ وَدَعْوَتُـــهُ ❖ مَا كَانَ يُغْنِيـهِمُ عَنْ سَدِّ جَوْعَـــاتِ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ عَيْنٌ مُفَجَّـــرَةٌ ❖ فِي غَيْـرِ أَرْضٍ وَهَذَا خَرْقُ عَـــادَاتِ
اللهُ فَجَّـــرَهَا مِنْ بَيْنِ أَنْمُلِـــهِ ❖ فَـكَانَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الكَرَامَـــاتِ
يَا مَنْ يَرُومُ بِأَنْ يُحْصِيَ فَضَائِلَـــهُ ❖ هَيْـــهَاتَ لاَ تَبْلُغَنَّ مِنْ ذَاكَ غَايَـــاتِ
هَبْنِي بِحُرْمَةِ هَذَا المُصْطَفَى خَطَلِي ❖ يَا ذَا الجَلاَلِ وَإِجْرَامِي وَزَلاَّتِـــي

وَاجْعَلْ مَحَبَّتَهُ ذُخْرًا لِئَاخِرَتِي ❖ كَيْ مَا تُبَوِّئَنِي رَوْضَاتِ جَنَّاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَلَأْلأَ نَجْمٌ فِي الدُّجَنَّاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا رَقَى مَرَاقِيَ العِزِّ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا عَرَجَ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ أَكْرَمُ مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا أَرْسَلْتَ مُرْسَلًا إِلَى خَلْقِكَ أَفْضَلَ مِنْهُ لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا تَوَاضَعَ مُتَوَاضِعٌ أَشْرَفُ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَضَعَتِ الأَمْلاَكُ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ جَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اسْتَنَارَتِ الأَفْلاَكُ بِطَلْعَةِ هِلاَلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَدِينَةَ العِلْمِ وَالإِفَادَةِ.(184)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَشَفْتَ لَهُ عَنْ أَعْلَى المَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَرَيْتَهُ سَنَا الجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ وَسِيلَةً لِاسْتِنْزَالِ سَيْبِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ صَدْرَهُ بِأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ خِيرَةِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي قَامَ بِحَقِيقَةِ عُبُودِيَّتِكَ وَوَاجِبِ حَقِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِأَنْوَاعِ الفَضَائِلِ وَالكَرَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِتُحَفِ الفُتُوحَاتِ وَالغَنَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَرَّحْتَ بِهِ اليَتِيمَ وَأَغْنَيْتَ بِهِ العَدِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ دَعَوَاتُهُ لَدَيْكَ مُسْتَجَابَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ القَبُولِ وَأَعْطَيْتَهُ مَفَاتِحَ الإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي عَصَمْتَ مِنَ الخَطَلِ وَاللَّغْوِ خِطَابَهُ وَجَوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ الفِطْنَةَ وَكَمَالَ العَقْلِ وَالنَّجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي رَزَقْتَهُ الخَوْفَ مِنْكَ وَالإِنَابَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَهَبْتَ لَهُ السَّدَادَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ شَفِيقًا رَفِيقًا.(185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي اتَّخَذْتَهُ وَلِيًّا صِدِّيقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَقْبُولَ الوَسَائِلِ وَالشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي وَفَّقْتَ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ لِعَمَلِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ مُخَبَّئَاتِ الغِطَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ كَفَّهُ بَحْرًا يَفِيضُ بِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالعَطَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُمَهِّدُ لَنَا بِهَا فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ الْوِطَا، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ رَكِبَ نَجَائِبَ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَامْتَطَى، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي مَا رَأَتِ العُيُونُ أَحْسَنَ مِنْ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا مَدَحَتِ الأَلْسُنُ أَجْمَلَ مِنْ أَخْلَاقِهِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا سَمِعَتِ الأَذَانُ أَعَزَّ مِنْ خِصَالِهِ الذَّاتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا قَبَّلَتِ الشِّفَاهُ أَبْرَكَ مِنْ كَفِّهِ الشَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا يَمَّمَتِ الزُّوَّارُ أَشْرَفَ مِنْ تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا شَمَّتِ الأُنُوفُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ الذَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا كَتَبَتِ الكُفُوفُ أَفْضَلَ مِنْ أَسْمَائِهِ الزَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا ذَكَرَتِ الكُتُبُ أَجَلَّ مِنْ خَصَائِصِهِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا ضَمَّتِ الدَّوَاوِينُ أَسْنَا مِنْ لَطَائِفِ أَمْدَاحِهِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا مَدَحَتِ الفُحُولُ أَعْظَمَ مِنْ شَمَائِلِهِ المَرْضِيَّةِ.(186)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا كَتَمَتِ الصُّدُورُ أَلْطَفَ مِنْ أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي مَا تَلَقَّتِ الأَرْوَاحُ أَعْلَى مِنْ مَوَاهِبِهِ اللَّدُنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا جَنَتِ العُشَّاقُ أَلَذَّ مِنْ ثِمَارِ أَذْكَارِهِ الشَّهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَا صَافَحَتِ الأَحْبَارُ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِكَ القُدْسِيَّةِ وَ تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ فَوَاتِ الأَجَلِ وَ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الْمَعْرِفَةَ رَأْسَ مَالِهِ وَأَظْهَرْتَ الحَقَّ بِبَيَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ العَقْلَ أَصْلَ دِينِهِ وَالحُبَّ أَسَاسَ بُنْيَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الشَّوْقَ مَرْكَبَهُ وَالذِّكْرَ أَنِيسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الثِّقَةَ بِكَ كَنْزَهُ وَالحُزْنَ رَفِيقَهُ وَالعِلْمَ سِلَاحَهُ وَجَلِيسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّبْرَ رِدَاءَهُ وَالرِّضَا غَنِيمَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ العَجْزَ وَالفَقْرَ فَخْرَهُ وَالزُّهْدَ حِرْفَتَهُ وَشِيمَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي جَعَلْتَ الصِّدْقَ شَفِيعَهُ وَالْيَقِينَ قُوَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَعَلْتَ الجِهَادَ خُلُقَهُ وَالطَّاعَةَ حِلْيَتَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اتَّبَعَ مِلَّتَهُ، وَاقْتَفَى ءَاثَارَهُ وَأَحْيَا سُنَّتَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ المَقْصُودُ بِالمَدْحِ فَافْهَمِ ❖ فَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّ حِينٍ وَسَلِّمِ (187)
مَعَالِيهِ أُمْلِي ثُمَّ ءَايَاتِهِ الَّتِي ❖ تَجَلَّتْ فَجَلَّتْ عَنْ شُمُوسٍ وَأَنْجُمِ
مَنَحْتُكَ مِنْهَا كُلَّ دُرٍّ مُدَحْرَجٍ ❖ وَلاَ مَنْعَ فَاجْمَعْ مَا مَنَحْتُكَ وَانْظِمِ
مَنَاقِبُ مَخْصُوصٍ بِئَايَاتِ رَبِّهِ ❖ صَفِيٍّ نَجِيٍّ حَاضِرِ القَلْبِ مُلْهَمِ
مَكَانَتُهُ عِنْدَ الإِلَهِ عَظِيمَةٌ ❖ وَءَايَاتُهُ تَجْلُوا دُجَا كُلِّ مُظْلِمِ
مَلاَذُ الوَرَى مِنْ خَالِفٍ بَعْدَ سَالِفٍ ❖ وَفَرْعٍ وَأَصْلٍ مِنْ تَقِيٍّ وَ مُجْرِمِ
مَتَى صَحَّ فَضْلُ السَّيْفِ لَوْلاَ مُحَمَّدٌ ❖ لَقُلْتُ لَعَلَّ الفَضْلَ لِلْمُتَقَدِّمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ النُّبُوءَةِ وَلاَ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ الرِّسَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا نُظِمَتْ جَوَاهِرُ الوَحْيِ وَلاَ تَفَرَّعَتْ عُلُومُ الشَّرَائِعِ الوَاضِحَةِ الدَّلاَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاضَتْ بُحُورُ المَوَاهِبِ وَلاَ فُتِحَتْ خَزَائِنُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا طَابَتْ مَجَالِسُ الأَذْكَارِ وَلاَ هَبَّتْ نَوَافِحُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَجَدَّدَتْ قَرَائِحُ المَادِحِينَ وَلاَ بَرَزَتْ عَرَائِسُ الخُدُورِ المُخَبَّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاحَتْ رَيَاحِينُ المُحِبِّينَ وَلاَ تَفَتَّقَتْ كَمَائِمُهَا بِأَزْهَارِ الصَّلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا طَافَ طَائِفٌ بِالبَيْتِ وَ لاَ وَقَفَ وَاقِفٌ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَ عَرَفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شُدَّتِ الرِّحَالُ لِمَغْنَاهُ الشَّرِيفِ وَاكْتَحَلَتْ أَجْفَانُ الزَّائِرِينَ بِأَنْوَارِ تِلْكَ الحُجُرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اضْطَرَبَتِ الجَوَارِحُ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ قَبْرِهِ المُنَوَّرِ وَ لاَ أَرْسَلَتْ سَحَائِبُ العَبَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أُسِّسَتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ وَلاَ عُرِفَتْ أَحْكَامُ الزَّكَاةِ وَالصَّلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا غُفِرَتِ الجَرَائِمُ وَلاَ هُدِّمَتْ جِبَالُ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ.(188)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَتِ الكَائِنَاتُ وَلاَ سَبَّحَتْ بِحَمْدِكَ عَوَالِمُ المَوْجُودَاتِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الأَعْلاَمِ الهُدَاةِ، صَلاَةً تُرْشِدُنَا بِهَا إِلَى مَعَالِمِ الخَيْرَاتِ وَتُنَزِّلُنَا بِهَا أَشْرَفَ المَنَازِلِ وَتُبَوِّئُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَمِدَكَ عَبْدٌ وَلاَ شَكَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا جَدَّ مُجْتَهِدٌ وَلاَ صَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شَاعَ حَدِيثٌ وَلاَ خَبَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَحَّ سَنَدٌ وَلاَ أَثَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا طَابَ نَوْمٌ وَلاَ سَهَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قُضِيَ أَرَبٌ وَلاَ وَطَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا نَظَمَ شَاعِرٌ وَلاَ نَثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قَطَعَ الْمَفَاوِزَ وَفْدٌ وَلاَ عَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اسْتَنَارَ قَلْبٌ بِمَحَبَّتِكَ وَلاَ عَمَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اجْتَمَعَ فِكْرٌ عَلَى ذِكْرِكَ وَلاَ حَضَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا رَوِيَ مُتَعَطِّشٌ مِنْ مَنَاهِلِكَ وَلاَ صَدَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَعَنَ رَكْبٌ إِلَى بَيْتِكَ وَلاَ نَفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لاَحَتْ شَمْسٌ فِي الْوُجُودِ وَلاَ قَمَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاحَ وَرْدٌ فِي الْبَسَاتِينِ وَلاَ زَهَرَ.(189)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَيْنَعَ غُصْنٌ بِالثِّمَارِ وَلاَ شَجَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَالَ قَطْرُ السَّحَابِ وَلاَ انْهَمَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا انْشَقَّ حَجَرٌ بِالْمَاءِ وَلاَ انْفَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَ مَلَكٌ وَلاَ جَانٌّ وَلاَ بَشَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَشَى إِسْلاَمٌ وَلاَ انْتَشَرَ وَلاَ عَزَّ دِينٌ وَلاَ انْتَصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَادَ وَلِيٌّ وَلاَ اشْتَهَرَ وَلاَ صَالَ مُحِبٌّ وَلاَ افْتَخَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا الْتَأَمَ شَمْلٌ وَلاَ انْجَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَطْنَبَ مَادِحٌ فِي الثَّنَاءِ وَلاَ اخْتَصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لَهَجَ مُحِبٌّ بِذِكْرِكَ وَلاَ اسْتَهْتَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَجَّ حَاجٌّ وَلاَ اعْتَمَرَ وَلاَ سَعِيَ سَاعٍ وَلاَ قَبَّلَ الْحَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا لَبَّى مُلَبٍّ وَلاَ حَلَقَ وَلاَ نَحَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَوْقَلَ مُحَوْقِلٌ وَلاَ هَلَّلَ مُهَلِّلٌ وَلاَ كَبَّرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الزَّوَاهِرِ الغُرَرِ، وَصَحَابَتِهِ سُيُوفِ العِزِّ وَالظَّفَرِ صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الوَطَرَ وَتَكْشِفُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الهُمُومِ وَالكَدَرِ، وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الخَيْرِ وَالمَطَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الَّذِي مِنْهُ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي فِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ.(190)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَلِيمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَتْ فِيهِ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الخَلاَئِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ دَرَجَتَهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُخْتَارِكَ الَّذِي شَيَّدْتَ بِهِ مَنَارَ دِينِكَ الفَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِكَ الَّذِي بَيَّنْتَ بِهِ المَنَاهِجَ وَوَضَّحْتَ بِهِ الطَّرَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَقِيِّكَ الَّذِي أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ العِلْمِ غُصْنُهُ البَاسِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ

الَّذِي أَطْلَعْتَهُ عَلَى لَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَالدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِكَ الَّذِي فَرَّجْتَ بِهِ الشَّدَائِدَ وَالمَضَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِكَ الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ الشَّهَوَاتِ وَ العَلاَئِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ العَوَارِضَ وَالطَّوَارِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِوَاءِكَ الَّذِي نَشَرْتَ ظِلَّهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ البَسَاتِينَ وَالحَدَائِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِكَ الَّذِي أَضَأْتَ بِهِ المَغَارِبَ وَالمَشَارِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَسَّسْتَ بِهِ قَوَاعِدَ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَجْلَيْتَ بِهِ حَنَادِسَ الظَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الشَّرَائِعَ وَالأَحْكَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَفَيْتَ بِهِ الشُّكُوكَ وَالأَوْهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَّائِكَ الكِرَامِ.(191)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ القَصْدَ وَالمَرَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الأَمْرَاضَ وَالأَسْقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي كَسَّرْتَ بِهِ الأَوْثَانَ وَالأَصْنَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَبَّبْتَ فِيهِ الأَنَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي جَذَبْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ وَحَيَّيْتَهُ بِأَفْضَلِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَلَطَائِفِ الحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ أَسْرَارَ الفُهُومِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي فَضَّلْتَ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي نَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ وَمَدَحْتَهُ فِي سُورَةِ «نُ وَالقَلَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي شَرَّفْتَ بِهِ البِقَاعَ وَالمَشَاهِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي عَمَّرْتَ بِذِكْرِهِ المَحَارِيبَ وَالمَسَاجِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَكْرَمْتَ بِهِ الصَّادِرَ وَالوَارِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي نَفَعْتَ بِهِ الزَّائِرَ وَالقَاصِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي جَمَعْتَ فِيهِ الأَسْرَارَ وَالفَوَائِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي أَيَّدْتَهُ بِالمُعْجِزَاتِ وَ خَرَقْتَ لَهُ العَوَائِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي يَسَّرْتَ بِهِ الأَسْبَابَ وَبَلَّغْتَ بِهِ المَقَاصِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي خَصَّصْتَهُ بِأَسْنَى المَكَارِمِ وَعَجَّزْتَ فِيهِ المَحَامِدَ. (192)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاةِ الأَمَاجِدِ، وَصَحَابَتِهِ القَاطِعِينَ بِسُيُوفِهِمْ أَثَرَ كُلِّ جَاحِدٍ وَمُعَانِدٍ، صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ مَحَبَّتِكَ أَعْذَبَ المَوَارِدِ، وَتُنْزِلُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ جُودِكَ أَطْيَبَ النِّعَمِ وَأَشْرَفَ المَوَائِدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ بُعِـــثَ ❖ وَأَعْظَمَ مَنْ بِاللهِ فِي غَيْبِهِ لَبِـــــثْ
وَأَكْرَمَ مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ رَكَائِـــــبٌ ❖ لَهَا سَوْقَ شَوْقٍ نَحْوَ حَضْرَتِهِ تُحَـــثْ
وَمَنْ لَـــوْ تَأَلَّى حَالِفٌ أَنَّهُ الَّـــذِي ❖ تَعَالَى عَلَى كُلِّ الخَلاَئِقِ مَا حَنِـــثْ
أَتَيْـــتُ بِقَلْبٍ بِالهَوَى مُتَقَلِّـــبٍ ❖ وَ نَفْسٍ بِهَا سُلْطَانُ أَوْهَامِهَا عَبَـــثْ

تَلَهَّبَ فِيهَا وَاقِدُ الطَّبْعِ وَ الهَـــوَى ❖ وَحَيَّهَـــلاَ أَنْقِذْ وَحَيَّهَـــلاَ أَغِـــثْ
وَأَنْعِــمْ عَلَى عَبْدٍ تَمَايَلَ عَطْفُــــهُ ❖ إِلَيَّ بِعَطْـفِ خُلْقُهُ دَائِـــمًا دَمِـــثْ
وَأَرْسِلْ شَئَابِيبَ العَطَاءِ عَلَى ثَـــرَى ❖ لِزَرْعِكَ مَهْمَا شِئْتَ مِنْ مِنْحَةٍ حَرَثْ
أَمَا أَنْتَ فَيَّاضُ الهِبَاتِ وَخَيْرُ جُـــو ❖ بِمَا شَاءَ مِنْ عِلْمٍ وَ فَضْلٍ لَـــهُ وَرِثْ
فَكَـمْ لَكَ مِنْ مَنٍّ عَلَيَّ وَ أَنْعُـــمٍ ❖ لَدَيَّ تُـوَايِ خَاطِرًا غَيْرَ مُكْتَــرَثْ
سَقَانَا إِلَهُ العَرْشِ مِنْ فَيْضِ جُـــوٍ ❖ دِكَ العَمِيمِ عَطَاءَ غَيْثٍ أَفْضَالُهُ مُلِـثْ
أَغِثْنِي أَغِثْنِي كَمْ فُؤَادٍ عَلَى النَّـــوَى ❖ وَأَمْرِ الهَوَى يَا غَوْثَ مُسْتَنْجِدٍ مُـــرِثْ
تَعَطَّــفْ عَلَى هَذَا الكَئِيبِ بِنَظْـــرَةٍ ❖ لِتَبْعَثَـــهُ مِنْ بَعْدِ هَمٍّ بِهِ حُـــدِثْ
أَبُثُّـــكَ بَثًّا أَنْتَ عَالِمُهُ فَمَـــــا ❖ كَتَمْتُ الهَوَى إِلاَّ وَعِنْدَكَ قَدْ تَبَـــثْ
وَمَسْلَكُ عِزِّي نَحْوَ غَيْرِكَ مُوعَـــرٌ ❖ وَأَمَّا إِلَى مَغْنَاكَ مُسْتَنْزَهٌ وَعَـــثْ
وَلَسْتُ بِثَانٍ عَنْ هَوَاكَ أَعِنَّتِــــي ❖ وَمَا أَنَا عَنْ ذَاكَ الجَنَابِ بِمُنْتَكِثٍ (193)
تَدَارَكْ تَـدَارَكْ ءَامِلاً أَيَّ ءَامِـــلِ ❖ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ جَدْوَاهُ لاَ تَقْتَضِي مُلِثْ
فَوِرْدُكَ فَيَّـــاضٌ وَقَلْبِي بِهِ ظَمَـــا ❖ وَفَضْلُكَ مَمْدُودٌ وَإِنِّي لَهُ غَـــرِثْ
عَلَيْكَ صَـــلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُــــهُ ❖ يَدُومَانِ مَا قَـلْبٌ لِنَحْوِكَ مُنْبَعِـــثْ
وَءَالٍ وَأَصْــحَابٍ وَلاَسِيَّمَا الَّـــذِي ❖ هُوَ الصَّادِقُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مَنْ وَرِثْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الوُجُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَهَرَ مَوْجُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ الَّذِي أَفَضْتَ عَلَى يَدِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِكَ الَّذِي عَمَّتْ بَرَكَتُهُ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرْعِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الحُدُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَكِكَ الَّذِي أَطْلَعْتَ فِيهِ السُّعُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ الخَلْقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِكَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ الحَقَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ وَحْيِكَ الَّذِي عَرَّفْتَ بِهِ الصِّدْقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ بَيَانِكَ الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ النُّطْقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِالرِّفْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ بِهِ الرِّزْقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي طَيَّبْتَ بِهِ الذِّكْرَ.(194)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَتْحِكَ الَّذِي شَرَحْتَ بِهِ الصَّدْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْبُوبُكَ الَّذِي غَيَّبْتَ فِيهِ الفِكْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلاَلِكَ الَّذِي بَهَّجْتَ بِهِ العَصْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرَفِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ القَدْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دِينِكَ الَّذِي مَحَوْتَ بِهِ الكُفْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرَمِكَ الَّذِي كَثَّرْتَ بِهِ النَّزْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ الوِزْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِكَ الَّذِي أَصْغَيْتَ لَهُ الآذَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِكَ الَّذِي كَمَّلْتَ بِهِ الأَذَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِكَ الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ الأَدْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الَّذِي أَقْرَرْتَ بِهِ الأَعْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِكَ الَّذِي قَوَّيْتَ بِهِ الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِهِ الأَكْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِكَ الَّذِي عَالَجْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَمَاعِكَ الَّذِي حَرَّكْتَ بِهِ الأَشْبَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُرُورِكَ الَّذِي أَزَلْتَ بِهِ الأَتْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَهْرِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ البِطَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِكَ الَّذِي حَرَّكْتَ بِهِ الأَدْوَاحَ.(195)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَدَدِكَ الَّذِي سَقَيْتَ بِهِ أَهْلَ الصَّلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُنْعِكَ الَّذِي بَهَرْتَ بِهِ العُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الفُحُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِكَ الَّذِي قَرَّبْتَ بِهِ الوُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرَادِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ السُّؤْلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُخْتَارِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ فِي دَارِ ثَوَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُصْطَفَاكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ الَّذِي سَقَيْتَهُ مِنْ صَفْوِ شَرَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِكْرِكَ الَّذِي أَنَّسْتَ بِهِ القُلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِكَ الَّذِي عَطَّرْتَ بِهِ الجُيُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الَّذِي أَضَأْتَ بِهِ الآفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهَائِكَ الَّذِي نَزَّهْتَ فِيهِ الأَحْدَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِكَ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ الزُّوَّارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِكَ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الأَضْرَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ السُّرَّاةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِكَ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ المَوَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُنْسِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ الخَلَوَاتِ.(196)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِيزَابِكَ الَّذِي صَوَّبْتَ بِهِ الرَّحَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غَوْثِكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ الأَزَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَفْوِكَ الَّذِي أَسْقَطْتَ بِهِ التَّبِعَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيْبِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْمُكَوَّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ثَوَابِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِكَ الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ الكُمَاةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَوَالِكَ الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ العُفَاةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَلِيِّكَ الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طُورِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دِيوَانِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ أَسْرَارَ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَصْرِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ المَرَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُؤَالِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ المَطَالِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَوْسِمِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الأَيَّامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَرْعِكَ الَّذِي نَسَخْتَ بِهِ الأَحْكَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِكْسِيرِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ الأَجْسَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَسَاسِكَ الَّذِي دَعَّمْتَ بِهِ الإِسْلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِكَ الَّذِي أَجْلَيْتَ بِهِ الظَّلاَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَضْلِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَ بِهِ الكِرَامَ.(197)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِيمْيَائِكَ الَّذِي مَتَّعْتَ بِهِ الأَنَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِكَ الَّذِي رَقَّ فِيهِ الغَزَلُ وَطَابَ النِّظَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلَّمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُرْهَانُكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِطَلْعَتِهِ السَّمَاوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ الَّذِي فَرَّجْتَ بِبِعْثَتِهِ النَّوَاطِقَ وَالعَجمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صُبْحِكَ الَّذِي أَزَلْتَ بِهِ الشُّكُوكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَابِكَ الَّذِي أَخْدَمْتَهُ عُظَمَاءَ المُلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَازِنِكَ الَّذِي أَمَّنْتَهُ عَلَى الغَيْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَجْرِكَ الَّذِي أَذْهَبْتَ بِهِ ظَلاَمَ الرَّيْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِكَ الَّذِي حَمَيْتَ بِهِ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُكْنِكَ الَّذِي قَوَّيْتَ بِهِ اليَقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَمَالِكَ الَّذِي غَيَّبْتَ فِيهِ العُشَّاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَنْهَلِكَ الَّذِي ضَاعَفْتَ فِيهِ الأَشْوَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَنْهَلِكَ الَّذِي أَرْوَيْتَ بِهِ الظَّمْئَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَفِيرِكَ الَّذِي أَيْقَظْتَ بِهِ الوَسْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَمِينِكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ أَنْوَاعَ المَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُصْطَفَاكَ الَّذِي انْتَخَبْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ.(198)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَوْهَرِكَ الَّذِي طَرَّزْتَ بِهِ المَجَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَخْرِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ السِّيَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دَلِيلِكَ الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ العِبَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِزِّكَ الَّذِي مَنَحْتَ بِهِ السَّعَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَقِيِّكَ الَّذِي فَاقَ كُلَّ وَلِيٍّ وَسَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِرْزِكَ الَّذِي رَزَقْتَ بِهِ القَبُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْدِكَ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ المَأْمُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَمَانِكَ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ الذِّمَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَاهِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ الحُرُمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جُودِكَ الَّذِي أَفَضْتَ بِهِ الكَرَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِكَ الَّذِي أَتْمَمْتَ بِهِ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَهْفِكَ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَضْلِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الوَضِيعَ وَالشَّرِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ظِلِّكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ البَعِيدَ وَالقَرِيبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دَوَائِكَ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الشَّاكَّ وَالمُرِيبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَفِيعِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ الأَوْزَارَ وَالذُّنُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَقْبُولِكَ الَّذِي نَفَّسْتَ بِهِ الشَّدَائِدَ وَالكُرُوبَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُطَهَّرِينَ مِنَ الأَرْجَاسِ وَالعُيُوبِ، وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ الذَّوَاتِ وَالقُلُوبِ (199) صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَطْلُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الدُّنَــا ❖ فَفِي نُورِهِ كُلٌّ يَجِيءُ وَيَذْهَــبُ
يَدَاهُ جَلاَلُ الحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَـةً ❖ فَكُلُّ الـوَرَى فِي بَرِّهِ يَتَقَلَّــبُ
بَدَا مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْــأَةِ ءَادَمَ ❖ فَأَسْمَاؤُهُ فِي العَرْشِ مِنْ قَبْلُ تُكْتَبُ
بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَّــرَتْ ❖ فَلاَ مُرْسَلٌ إِلاَّ لَهُ كَانَ يَخْطُـبُ
بِتَوْرَاةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُــهُ ❖ وَإِنْجِيلُ عِيسَى فِي المَدَائِحِ يُطْنِبُ
بِهِ مَكَّةٌ تُحْمَى بِهِ البَيْتُ قِبْلَــةٌ ❖ بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النُّجُبُ تُجْـذَبُ
بِرَيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةٌ وَنَسِيمُهَــا ❖ فَمَا المِسْكُ مَا الكَافُورُ رَيَّاهُ أَطْيَبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا انْتَصَرْنَا وَلاَ لاَحَتْ أَنْوَارُ الفَتْحِ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَصَدَّقْنَا وَلاَ صُمْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَلَكْنَا سُبُلَ الرَّشَادِ وَلاَ اهْتَدَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا وَقَفْنَا عَلَى حُدُودِ الأَوَامِرِ وَلاَ انْتَهَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا جَنَحْنَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَلاَ إِلَيْهَا أَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَشَوَّقْنَا إِلَى المَعَالِي وَلاَ إِلَى عُلاَهَا ارْتَقَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اقْتَطَفْنَا أَزْهَارَ المَعَانِي وَلاَ ثِمَارَهَا جَنَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَجَبْنَا دَاعِيَ الحَقِّ وَلاَ نِدَاءَهُ لَبَّيْنَا.(200)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا كَرَعْنَا فِي مَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَلاَ مِنْ زُلَلِهَا ارْتَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا عَمِلْنَا بِمَا عَلِمْنَا وَلاَ بِالشَّرِيعَةِ اقْتَدَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا قَهَرْنَا النُّفُوسَ وَلاَ شَيْطَانَ الغَوَايَةِ عَصَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا رَجَعْنَا عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَلاَ أَبَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَذْعَنَّا لِقَبُولِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَلاَ رَضِينَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَقَمْنَا بِأَدَاءِ الحُقُوقِ الوَاجِبَةِ وَلاَ وَفَّيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شَمَمْنَا عَرْفَ المَحَبَّةِ وَلاَ إِلَى نِسْبَتِكَ انْتَمَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا هَجَرْنَا مَجَالِسَ السُّوءِ وَلاَ عَنْ مُخَالَطَةِ مَنْ لاَ يُرْضِيكَ انْثَنَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَوَشَّحْنَا بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَلاَ اجْتَبَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ظَفَرْنَا بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَلاَ عَلَى نَفَائِسِهَا احْتَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا بَذَلْنَا النُّفُوسَ فِي مَرْضَاتِكَ وَلاَ عَلَى عَمَلِ البِرِّ انْطَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا دَخَلْنَا فِي حِصْنِ لا إِلَهَ إِلاَ اللَّه وَلاَ بِسُورِهَا الحَصِينِ احْتَمَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا وَالَيْنَا مَنْ وَالاكَ وَلاَ أَحْبَبْنَا فِيكَ وَلاَ عَادَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا جَاهَدْنَا فِي سَبِيلِكَ وَلاَ ضَرَبْنَا بِالسَّيْفِ وَلاَ رَمَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا مَطَرْنَا وَلاَ نَزَلَتْ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَمَّمْنَا عَلَى الإِيمَانِ بِكَ مُدَّةَ حَيَاتِنَا وَلاَ عَلَى دِينِكَ بَقِينَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَثْبَتْنَا مَا يَلِيقُ بِكَمَالِكَ وَلاَ عَنْ ذَاتِكَ عَوَارِضَ النَّقْصِ نَفَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا شَدَدْنَا الرِّحَالَ إِلَى مَعَاهِدِ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةَ وَلاَ امْتَطَيْنَا.(201)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اشْتَقْنَا لِلْعَلَمِ وَالبَانِ وَالعَفِيفِ وَلاَ أَتَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَحْرَمْنَا بِالحَجِّ وَالعُمْرَةِ وَلاَ لَبَّيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا طُفْنَا بِالبَيْتِ وَلاَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ سَعَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ وَلاَ بِالمَشْعَرِ الحَرَامِ الْتَقَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حَلَقْنَا وَلاَ قَصَّرْنَا وَلاَ رَمَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَشْعَرْنَا وَلاَ قَلَّدْنَا وَلاَ أَهْدَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا صَحَّحْنَا أَسَانِيدَ المَحَبَّةِ وَلاَ غَرِيبَ حَدِيثِهَا رَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَلَكْنَا مَسَالِكَ الصَّالِحِينَ وَلاَ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ اعْتَنَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا نَظَمْنَا جَوَاهِرَ الأَمْدَاحِ النَّبَوِيَّةِ فِي سِلْكِ المَعَانِي وَلاَ انْتَقَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اكْتَسَبْنَا فَضَائِلَ الحَسَنَاتِ وَلاَ قَدَّمْنَا، بَيْنَ أَيْدِينَا ذَخَائِرَ الطَّاعَةِ وَلاَ اقْتَنَيْنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ بِهَدْيِهِمُ اهْتَدَيْنَا، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ بِسِيرَتِهِمْ وَسُنَّتِهِمُ اقْتَدَيْنَا صَلاَةً تُرْسِلُ بِهَا سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ عَلَيْنَا، وَتَدْفَعُ بِهَا عَوَارِضَ النِّقَمِ وَالفِتَنِ عَنَّا وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْنَا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المُصْطَفَى المُخْتَارُ مِنْ بَيْنِ المَــلاَ ❖ وَهُوَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالأَنْبَـــاءِ
لَوْلاَهُ مَا شَدُّوا الحُمُولَ وَلاَ سَرَوْا ❖ بِمَحَامِلٍ تَسْعَى إِلَى البَطْحَـــاءِ
لَوْلاَهُ مَا زَارَ الحَجِيجُ بِطَيْبَـــةَ ❖ وَرَءَا البَهْجَةِ رَوْضَةِ الـــزَّوْرَاءِ
لَوْلاَهُ مَا ذُكِرَ النَّقَى وَالمُنْحَنَـــى ❖ وَالجِذْعُ وَالجَرْعَا مَعَ الزَّرْقَـــاءِ
لَوْلاَهُ مَا كَانَتْ شُمُوسٌ أَشْرَقَتْ ❖ كَلاَّ وَلاَ بَدْرٌ أَضَا بِسَـــمَاءِ (202)
لَوْلاَهُ مَا كَانَ الوُجُودُ جَمِيعُـــهُ ❖ وَهُوَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالإِسْـــرَاءِ
فَمَتَى أَزُورُ مَقَامَهُ فَهْوَ الَّـــذِي ❖ مَا زَالَ فِي سِـــرِّي وَفِي نَجْـــوَاءِ

وَأَصِيحُ عِنْدَ ضَرِيحِهِ يَا سَيِّـدِي ❖ يَا عُمْـدَتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَـاءِ
يَا بُغْيَتِي يَا مُنْيَتِي يَا مَقْصَـدِي ❖ فِي يَـوْمِ ءَاخِرَتِي وَفِي دُنْيَـاءِ
يَا طَاهِرَ الأَحْسَابِ وَالأَنْسَابِ بَـلْ ❖ يَا ظَاهِرَ الإِحْسَانِ فِي الكُرَمَـاءِ
يَا أَيُّهَا المَمْدُوحُ مِنْ رَبِّ السَّمَـا ❖ وَمَدِيحُهُ فَرْضٌ عَلَى الشُّعَـرَاءِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الـوَرَى ❖ وَالآلِ مَعَ أَصْحَابِكَ النُّجَـبَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَشْهَى لِلنُّفُوسِ مِنَ الشَّهْدِ وَالعَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفِي دَاءَ العَجْزِ وَالكَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ مُدَامِ الكُؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الضَّرَرَ وَالبُؤْسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَهِّجُ الطُّرُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُهَذِّبُ النُّفُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يَحْفَظُ الأَقَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَضِّحُ المَعَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكَفِّرُ المَظَالِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ المَكَارِمَ.(203)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الفُصُول وَالتَّرَاجِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الخُطُوبَ وَالهَوَاجِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ الظَّوَاهِرَ وَالبَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يُعَمِّرُ الأَرْجَاءَ وَالمَوَاطِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَطِّرُ الأَزَاهِرَ وَالرَّيَاحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُشَرِّفُ الكُتُبَ وَالدَّوَاوِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُو مِرْءَاةَ القُلُوبِ الصَّادِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يَجْلُبُ النَّفَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حديثه يُشَوِّقُ السَّامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَمْلأُ المَسَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَجَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُفِيضُ المَدَامِعَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ المَنَافِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُزَخْرِفُ المَصَانِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الطَّبَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ الوَدَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَيِّنُ الشَّرَائِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُفِيضُ المَوَاهِبَ.(204)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُجْلِي الغَيَاهِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَشَارِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ العَوَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يُكَثِّرُ المَنَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسْبِي العُقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَرِّبُ الوُصُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَلِّغُ المُنَى وَالسُّؤْلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي يَشْفِي الغَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُدَاوِي العَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعِزُّ الذَّلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَمِّي القَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ السَّهَرَ وَالوَجْدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوفِي المَرْغُوبَ وَالقَصْدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكْسِبُ المَحَبَّةَ وَالوُدَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يُهَيِّجُ الشَّوْقَ الكَامِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَمِّرُ المَسَاكِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُصْلِحُ الظَّاهِرَ وَالبَاطِنَ.(205)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الأَحْوَالَ السَّنِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكْسِبُ الأَسْرَارَ الخَفِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفِي الخَوَاطِرَ القَلْبِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَطْرُدُ الشَّوَاغِلَ الدُّنْيَوِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ الأَنْفَاسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ الحَوَاسَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يُثْمِرُ الأَغْرَاسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُذْهِبُ النُّعَاسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُشْرِقُ الأَنْوَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْفَعُ الأَسْتَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبْرِئُ الأَضْرَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفِي الأَغْيَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَقْمَعُ الأَشْرَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحْيِي الآثَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُزَكِّي الأَعْمَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ دَرَجَةَ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُصَفِّي القُلُوبَ.(206)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يَكْشِفُ الغُيُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُخَلِّصُ المَشُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَلِّي المَحْزُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ المَفْتُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَشْرَحُ الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَهِّجُ العُصُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُدْخِلُ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَوِّي الرَّجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُذْكِي الحِجَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَوِّي الإِيمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ عَوَارِضَ النُّقْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُبُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَبْسُطُ النِّعْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَفْتَحُ الأَغْلَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الفَنَا وَالاسْتِغْرَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُظْهِرُ العَجَائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ المَصَائِبَ.(207)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الشَّمَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَضِّحُ الدَّلَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الخَطْبَ الهَائِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَنِّسُ المُسْتَوْحِشَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْوِي المُتَعَطِّشَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَهْدِي السَّائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ البَصَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْذُبُ الأَرْوَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَمُدُّ الأَشْبَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُزِيلُ الأَتْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَجْلُبُ الأَفْرَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَجَالِسَ وَيُزَيِّنُ الأَمْدَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ لِقَاءِ المُحِبِّ لِلْحَبِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ رُجُوعِ الشَّبَابِ بَعْدَ المَشِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي حَدِيثُهُ أَعَزُّ مِنَ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْلَى مِنَ الكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ.(208)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُغْنِي عَنِ الرَّشَفَاتِ وَالتَّقْبِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُجْلِسُ المُحِبَّ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُنْعِشُ الأَرْوَاحَ وَيُحْيِي النُّفُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُجْلِي الهُمُومَ وَيُضْحِكُ العَبُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُهَذِّبُ الأَخْلَاقَ وَيُبَهِّجُ الطُّرُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُطْرِبُ السَّامِعَ وَيُدِيرُ الكُؤُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَمُحَادَثَةِ العَرُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ نَقْرِ العُودِ وَرَنَّةِ الأَوْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ السُّمَّارِ وَإِنْشَاءِ الأَشْعَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي حَدِيثُه أَرَقُّ مِنْ صَوْتِ الحُدَاةِ وَتَرَنُّمِ الأَطْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَبْهَى مِمَّا رَأَتْهُ العُيُونُ وَمَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَنْفَسُ مِمَّا اقْتَنَتْهُ التُّجَّارُ وَحَمَلَتْهُ السُّفُنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ فَرَائِدِ العِلْمِ وَالأَدَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ لَفْظِ المَرْجَانِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَعَسَلِ الرُّطَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَجْمَلُ مِنْ بُيُوتِ القَصَبِ الَّتِي لاَ صَخَبَ فِيهَا وَلاَ نَصَبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ صَوْتِ الغَوَانِي فِي القُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَبْهَى مِنَ عُقُودِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.(209)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ تَعَاطِي الكُؤُوسِ بَيْنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ نَعِيمِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي حَديثُه أَفْضَلُ مِنَ الفُرُشِ المَرْفُوعَةِ وَالوُجُوهِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلْطَفُ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ طَرْزِ الوِشَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُه أَضْوَعُ مِنْ زُهُورِ البِطَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنْ مُجَالَسَةِ الصِّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ مُرَافَقَةِ الخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنْ مُحَادَثَةِ النَّدِيمِ وَمُضَاجَعَةِ الكَوَاعِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ نَخْوَةِ المُلْكِ وَوِلاَيَةِ المَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ الظَّفَرِ بِالحَاجَةِ وَالوَصْلِ لِلطَّالِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنَ العَطَاءِ وَالجَوَائِزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُه أَحْسَنُ مِنَ الشَّهَادَةِ لِلْفَائِزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذي حَديثُه أَفْضَلُ مِنْ نَيْلِ المَطْلُوبِ لِلْعَاجِزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَحْسَنُ مِنَ الحِلِيِّ وَ الحُلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ النَّوْمِ لِلْمُقَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُه أَحْسَنَ مِنْ تِبْرِ المَعَادِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَعَزُّ مِنْ كِيمِيَاءِ المَخَازِنِ.(210)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَعْطَرُ مِنْ زَهْرِ البَسَاتِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُه أَرْفَعُ مِنْ جَوَائِزِ السَّلاَطِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِمَّا صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَحَارَ فِيهِ النَّاظِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ أَسْنَى مَا ادَّخَرَهُ المُصَلِّي وَتَحَلَّى بِهِ الذَّاكِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُه يُشْرِقُ وَجْهَ المُحِبِّ بَيْنَ المُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ قَلْبَ المُصَلِّي بَيْنَ المُصَلِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْفَعُ هِمَّةَ الذَّاكِرِ بَيْنَ الذَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُهَذِّبُ أَخْلَاقَ الْعَارِفِ بَيْنَ الْعَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَهِّجُ سِمَةَ الْمُنْتَسِبِ بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَيِّضُ غُرَّةَ الْمُتَّقِي بَيْنَ الْمُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَظِّمُ قَدْرَ الْمَادِحِ بَيْنَ الْمَادِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُظْهِرُ كَرَامَاتِ الصَّالِحِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَيِّنُ مَزِيَّةَ الشَّافِعِ بَيْنَ الشَّافِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَسْرِي سَرَيَانَ الرُّوحِ فِي الْأَجْسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُغَيِّبُ الْمُحِبَّ عَنْ إِحْسَاسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ الذَّاكِرَ فِي جَمِيعِ أَنْفَاسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُه يَنْفَعُ القَائِمَ وَالصَّائِمَ.(211)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الصَّلاَحَ وَيُظْهِرُ الكَرَائِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَطْوِي لِلسَّالِكِينَ مَسَايِفَ السَّيْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُه يُوَرِّثُ العِلْمَ وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الخَيْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُصْلِحُ الحَالَ وَالمَئَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَلِّغُ القُصُودَ وَ الآمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الأَفْعَالَ وَيُطَيِّبُ الأَقْوَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ الرَّوْعَ وَيُذْهِبُ الأَوْجَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفَعُ عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَوَّلُ البَدْءِ وَخَاتِمُهُ الأَعْمَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعْتِقُ الرِّقَابَ وَيُنْجِي يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُه يَفْتَحُ الأَبْوَابَ وَيُيَسِّرُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَشْرَحُ الصُّدُورَ وَيُنَوِّرُ الأَلْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الخِطَابَ وَيُطَيِّبُ الجَوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ إِسْمَهُ أَمِنَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ أَكْرَمُ عَشِيرَةٍ وَأَحْبَابٍ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَقْطَابِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ لَذِيذَ الشَّرَابِ، وَتُقَرِّبُنَا بِهَا لَدَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَئَابٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

العَاقِبُ المَاحِي الضَّلاَلَةَ بِالهُدَى ❖ وَنِهَايَةُ التَّمْكِينِ قُرْبَ القَابِ (212)
قَمَرٌ تَشَعْشَعَ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ ❖ فِي الأَرْضِ نُورُ هِدَايَةٍ وَصَوَابِ
وَأَغَرُّ نَبِيٍّ حَيْثُ كَانَ وَءَادَمٌ ❖ سَيَكُونُ مِنْ مَاءٍ وَطِينِ تُرَابِ
فَمَضَى الزَّمَانُ وَنَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ ❖ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ بِكُلِّ كِتَابِ
وَسَبَقْنَ فِيهِ بَشَائِرُ الأَخْبَارِ وَا ❖ لرُّهْبَانِ وَالكُهَّانِ وَالحُسَّابِ
عَرَفُوهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ بِدَلاَئِلٍ ❖ عُنْوَانُهُنَّ مَنَاصِبُ الأَنْسَابِ
وَرَأَوْهُ بَدْرًا سَاطِعًا مُتَنَقِّلاً ❖ بِالنُّورِ فِي الأَرْحَامِ وَالأَصْلاَبِ
فَهُنَالِكَ ارْتَفَعَ الحِجَابُ وَأَشْرَقَتْ ❖ شَمْسُ النُّبُوءَةِ فَوْقَ كُلِّ حِجَابِ
وَغَدَا مَنَارُ الدِّينِ مُتَّضِحُ الهُدَى ❖ وَالشِّرْكُ مُنْتَكِصٌ عَلَى الأَعْقَابِ
رُفِعَتْ لَكَ الآيَاتُ يَا فَخْرَ العُلاَ ❖ وَنِهَايَةَ التَّمْكِينِ قُرْبَ القَابِ
فَغَدَوْتَ عَلَى الكَعْبِ أَشْرَفَ مَنْ مَشَى ❖ فِي الأَرْضِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ أَعْرُبِ
وَلَكَ العُلَى وَالفَخْرُ غَيْرُ مُدَافِعٍ ❖ بَيْنَ الوَرَى يَا وَاضِحَ الأَحْسَابِ
وَلأَنْتَ أَسْمَا المُرْسَلِينَ مَكَانَةً ❖ بِجَلاَلِ قَدْرٍ أَوْ عُلُوِّ رِكَابِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ وَعَلَى جَمِيعِ الآلِ وَ الأَصْحَابِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَبْهَى مِنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَنُورِ السِّرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَفْضَلُ مِنْ جَنَابِذِ اللُّؤْلُؤِ وَحُلَلِ الدِّيبَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ أَنْفَعُ مِنْ حِكْمَةِ الطَّبِيبِ وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَالِجُ الأَبْدَانَ وَيُصْلِحُ المِزَاجَ.(213)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَوِّرُ البَصَائِرَ وَيُوَضِّحُ المِنْهَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَهِّرُ السَّرَائِرَ وَيَنْفِي الخِدَاعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ و يُغْنِي المُحْتَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُفِيضُ الخَيْرَ وَيَكْفِي الأَفْوَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنْقِذُ الغَرِيقَ وَيُسَكِّنُ الأَمْوَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَحْفَظُ المُسَافِرَ وَيُؤَمِّنُ الفِجَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُسَكِّنُ اللَّغَطَ وَيُذْهِبُ اللِّجَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَرْفَعُ المَنَاصِبَ وَيُشَيِّدُ الأَبْرَاجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ البَرَكَةَ فِي المَالِ وَالأَوْلَادِ وَالأَزْوَاجِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ المِعْرَاجِ وَيَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُنَفِّسُ الكُرَبَ وَيُقَرِّبُ الفَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُرْشِدُ الضَّالَّ وَيَهْدِي الهَمَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَكْشِفُ الشَّدَائِدَ وَيَرْفَعُ الحَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَدْفَعُ الأَبَاطِلَ وَيَدْحَضُ الحُجَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُذَكِّرُ الغَافِلَ وَيُقَيِّمُ العِوَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُعَلِّمُ الجَاهِلَ وَيَشْفِي المُهَجَ.(214)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُبَرِّدُ العَوَاصِفَ وَيُطْفِئُ الوَهَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُخَمِّدُ الفِتَنَ وَيَدْفَعُ الهَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ

الَّذِي حَدِيثُهُ يُقَرِّبُ الوُصُولَ وَيُبْرِئُ العِوَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ وَيُبَيِّنُ النَّهْجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُطَيِّبُ المَجَالِسَ وَيُضَوِّعُ الأَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُحَسِّنُ الأَخْلَاقَ وَيَنْفِي السَّمَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُجْلِي الظُّلْمَةَ وَيُقَوِّي البَلَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يُوَرِّثُ الوُلُوعَ بِذِكْرِهِ وَيُكَثِّرُ اللَّهَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي حَدِيثُهُ يَنْفَعُ المُرِيدَ وَيُرَقِّي إِلَى أَعْلَى الدَّرَجِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ الفَرَجِ وَيَا كَرِيمَ المَخْرَجِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَلَكَ عَلَى مِنْهَاجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَدَرَجَ، وَتَرَقَّى إِلَى حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالوُصُولِ وَعَرَجَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

جَزَا اللهُ عَنَّا أَحْمَدَ خَيْرَ مَا جَـزَا ❖ فَمُذْ جَاءَنَا بِالحَقِّ فَالحَقُّ أَبْلَـجُ
جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْـزَمَ ❖ فَظَلَّتْ لَهُ الآفَاقُ بِالنُّورِ تُسْـرَجُ
جَرَى أَوَّلاً فِي وَجْهِ ءَادَمَ نُـورُهُ ❖ فَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مُتَـوَّجُ
جَبِينٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ فِي دُجْنَـةٍ ❖ تَرَى البَدْرَ بَلْ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ
جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ العُـلَا ❖ وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالمَهَابَةِ يُنْسَـجُ (215)
جَمِيلٌ عَظِيمُ الخُلْقِ بِالعَفْوِ ءَاخِذٌ ❖ حَيِـيٌّ بَهِـيٌّ طَيِّبٌ مُتَـأَرِّجُ

جلاَلاً وَأَنْوَارًا كَسَا اللهُ وَجْهَــهُ ❖ فَأَضْحى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ
جَلاَ بالهُدَى عَنَّا الضَّلاَلَةَ مُذْ أَتَى ❖ وَلَوْلاَهُ كُنَّا فِي الضَّلاَلَةِ نَمْــرَجُ
جَنَابٌ عَظِيمُ الجاهِ مُرْتَفِعُ العُـلاَ ❖ لَهُ الحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَــجُ
جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُــودُهُ ❖ بِحَــارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَــوَّجُ
جَزِيلُ العَطَايَا لاَ يَخَافُ افْتِقَــارَهُ ❖ إِلَيْهِ كُنُوزُ الأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ
جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنَدْلِجُ نَحْــوَهُ ❖ فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَــجُ
جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الحَيَاةِ احْتِيَاجَــنَا ❖ وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي القِيَامَةِ أَحْــوَجُ
جَمِيعُ الوَرَى وَالرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ ❖ وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ
جَهَرْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لاَ مُتَلَجْلِجًا ❖ وَمَنْ مَدَحَ المَحْبُوبَ لاَ يَتَلَجْلَــجُ
جَنَانِــي جَنَّاتُ عَدْنٍ بِمَدْحِـــهِ ❖ وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَــرِّجُ
جَدِيدٌ عَلَى مَرِّ الجَدِيدَيْنِ جُــودُهُ ❖ إِلَى جُودِهِ تُحْدَى المَطَايَا وَتُزْعَــجُ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَكْرَمَ أَهْلَ الحَدِيثِ بِخِدْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَخَصَّهُمْ بِمَعْرِفَةِ حَدِيثِهِ النَّبَوِيِّ وَضَبْطِ رِوَايَتِهِ، وَحِفْظِ أَسَانِيدِهِ وَمَعْرِفَةِ رِجَالِهِ وَأَجْرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ حِكْمَتِهِ، وَكَشَفَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ مُشْكِلاَتِهِ، وَشَرَّفَهُمْ بِنَقْلِ ءَاثَارِهِ وَإِحْيَاءِ مَعَالِمِ سُنَّتِهِ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ مَدْحَ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَذِكْرَ فَضَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَكَرَائِمِهِ، وَمُعْجِزَاتِهِ وَكَمَالِ خُصُوصِيَّتِهِ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ سَرْدَ قَصَصِهِ وَأَخْبَارِهِ وَكُشُوفَاتِهِ الغَيْبِيَّةِ وَإِلْهَامَاتِهِ وَتَلَقِّيَاتِهِ وَدَلاَئِلِ نُبُوَّتِهِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِجَمْعِ كَلاَمِهِ وَفَهْمِ مَعَانِيهِ وَأَخْذِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَسِيرَتِهِ، فَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى (216) مَا عَلِمُوا، وَاغْتَنَمُوا بَرَكَةَ مَا فَهِمُوا، وَحَازُوا دَرَجَةَ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ، وَأُجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيِّ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَتَزَيَّنَتْ بِهِمُ المَجَالِسُ وَالمَحَافِلُ، وَاقْتَدَتْ بِهِمُ الأَكَابِرُ وَالأَفَاضِلُ، وَخَضَعَتْ لِسِيَادَتِهِمُ السَّرَاةُ وَالأَمَاثِلُ، فَصَارُوا بِاللَّيْلِ رُهْبَانَ المَسَاجِدِ وَالمَحَارِبِ، وَفِي النَّهَارِ فُرْسَانَ المَنَابِرِ وَالمَنَاصِبِ، تُشَدُّ إِلَيْهِمُ الرِّحَالُ، وَتَتَشَرَّفُ بِهِمُ الرِّجَالُ، خَصَّهُمْ مَوْلاَهُمْ بِلَطَائِفِ المُنَاجَاةِ، وَأَتْحَفَهُمْ بِالبُشْرَى وَزَوَاكِي البَرَكَاتِ، وَأَيَّدَهُمْ بِكَمَالِ اليَقِينِ وَالثَّبَاتِ، وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَمَنَّ عَلَيْهِمْ بِإِعْطَاءِ الكِتَابِ بِاليَمِينِ، وَالنِّدَاءِ بِاسْمِ المُتَّقِينَ، وَقَبُولِ الوَسَائِلِ وَالشَّفَاعَاتِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَالهَنَاءِ

وَالحبُور، وَالجُلوس عَلَى مَنَابر النُّور، وَرُجْحَان المَوَازين بالحَسَنَات، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا أَوْلَيْتَهُمْ مِنَ الفضَائِل وَالكَرَامَات وَبِمَا خَصَّصْتَهُمْ بِهِ مِنَ المَوَاهِب وَالمَقَامَاتِ، وَبِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَرُوس الحَضَرَاتِ وَسِرَاج البَصَائِرِ وَ القُلُوب المُنَوَّرَات، وَقِبْلَة أَهْل الأَرْض وَإِمَام أَهْل السَّمَاوَات، أَنْ تُكرِمَنَا بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ كَمَال الوِصَال وَرَفْع الحِجَاب، وَتَسْقِينَا بِمَا سَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الرَّحِيق المَخْتُوم وَصَفْو الشَّرَاب، وَتُؤَنِّسَنَا بِمَا أَنَّسْتَهُمْ بِهِ مِنَ المَوَاهِب القُدْسِيَّة وَالعُلُوم اللَّدُنِّيَّة وَلَذِيذِ الخِطَاب، وَتَجْعَلَنَا مِمَّنْ تُهْدَى لَهُمُ التُّحَفُ الرَّحْمَانِيَّةُ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمُ المَلاَئِكَةُ مِنْ كُلِّ بَاب، وَتَهَبُ لَنَا اللَّهُمَّ حَظًّا مِمَّا وَهَبْتَهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ المُجَاهَدَة، وَفِي الآخِرَةِ مِنْ حُسْنِ اللِّقَا وَفَضْلِ المُشَاهَدَة، وَيَا مَنْ أَكْرَمَ أَوْلِيَّاءَهُ بِلَطَائِف كَرَامَتِهِ فِي الدَّارَيْن جَمِيعًا، وَبَعَثَ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ رَسُولاً شَفِيعًا، اجْعَلِ اللَّهُمَّ مَدْحَهُ لَنَا شَافِعًا مُشَفَّعًا، وَحُبَّهُ لَنَا مَقَامًا مُرَفَّعًا، وَجَنَابَهُ لَنَا حِصْنًا مُمَنَّعًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى المَخْصُوص بِالنِّعَم ❖ وَأَفْضَلِ النَّاس فِي عَهْدٍ وَفِي كَــرَم
مَنْ جَاءَ بِالصِّدْق وَالقُرْءَانُ شَاهِدُهُ ❖ وَصَاحِب البَيْتِ وَالرُّكْنَيْنِ وَالحَرَم (217)
كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ لاَحَتْ فَضَائِلُهَـا ❖ كَمَا يَلُوحُ هِـلاَلُ التَّمِّ فِي الظُّلَـم
نَاجَاهُ جِبْرِيل ثُمَّ ازْدَادَ مَنْزِلَـةً ❖ بِسِدْرَةِ المُنْتَـهَى أَرْبَتْ عَلَى الأُمَـم
صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَـنْ ❖ صَلَّى وَحَجَّ وَخَيْرُ العُرْبِ وَالعَجَـم

انْتَهَى هَذَا الجُزْءُ مِنْ ذَخِيرَةِ المُحْتَاج فِي الصَّلاَةِ عَلَى صَاحِب اللِّوَاءِ وَالتَّاج بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْن عَوْنِهِ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ وَأَسِير ذَنْبِهِ المُفَضَّل بْن مُحَمَّدٍ بْنُ الحَرَّاز الإِدْرِيسِيِّ وَهُوَ مُلْكٌ لِلَّهِ، وَحَبَّسَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَاسِبُهُ عَبْدُ رَبِّهِ عَبْدُ الخَالِقِ بْنُ الشَّيْخ الرَّبَّانِي وَالهُمَام العِرْفَانِي سَيِّدِي المُعْطِي بْنِ الصَّالِح. (218)

نَصَرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

وَمَنْ بَدَّلَ أَوْ غَيَّرَ فَاللهُ حَسْبُهُ

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

بفضائل الأعمال

اعتمد في هذا السفر على نسخة الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّمَائِلِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

فَضَائِلُ الْأَعْمَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

الحمد لله نور بصائرنا بنور العلم وشوارق الانوار
العرفان والحمد لله الذي أخرجنا من ظلمة
الجهل وجعل لنا سلما نرتقي به إلى منازل القرب
والتداني والحمد لله الذي هدانا به إليه
ودلنا به عليه وعرفنا به حقائق أوصافه
الجليلة بالدليل والبرهان والحمد لله الذي كشف
سرائرنا به من عوارض الشكوك والأوهام
وأزال منها هواجس الاعتقادات الردية ووساوس
الشيطان والحمد لله الذي علمنا به أحكام الشريعة
المحمدية ومناهج الطريقة الأحمدية
على ما اقتضته السنة وجاء به القرآن
والحمد لله الذي جعله لنا حياة القلوب وسراجا

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر فضائل الأعمال

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِين

الحَمْدُ للّٰهِ الَّذي نَوَّرَ بَصائِرَنا بِنُورِ العِلْمِ وَشَوارِقِ العِرْفانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَخْرَجَنا مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ وَجَعَلَهُ لَنا سُلَّمًا يُرْتَقى بِهِ إِلى مَنازِلِ الْقُرْبِ وَالتَّدانِ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا بِهِ إِلَيْهِ، وَدَلَّنا بِهِ عَلَيْهِ، وَعَرَّفَنا بِهِ حَقائِقَ أَوْصافِهِ الْجَليلَةِ بِالدَّليلِ وَالْبُرْهانِ . وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي طَهَّرَ سَرائِرَنا بِهِ مِنْ عَوارِضِ الشُّكُوكِ وَالْأَوْهامِ، وَأَزالَ مِنْها هَواجِسَ الاعْتِقاداتِ الرَّدِيَّةِ وَوَساوِسَ الشَّيْطانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عَلَّمَنا بِهِ أَحْكامَ الشَّريعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَمَناهِجَ الطَّريقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ عَلى ما اقْتَضَتْهُ السُّنَّةُ وَجاءَ بِهِ الْقُرْءانُ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَهُ لَنا حَياةَ الْقُلُوبِ وَسِراجًا يُسْتَضاءُ بِهِ فِي سائِرِ الْأَكْوانِ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ عَلى الْأَرْواحِ وَظَواهِرِ الْأَبْدانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ التَّفَكُّرَ فيهِ يَعْدِلُ الصِّيامَ وَالْقِيامَ، وَمُدارَسَتَهُ تُحْيي الْمَعالِمَ وَتُوصِلُ الْأَرْحامَ. لِأَنَّ بِهِ يُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَيُعْرَفُ الْحَلالُ وَالْحَرامُ، وَتَظْهَرُ شَعائِرُ الإِسْلامِ، وَتَتَّضِحُ مَناهِجُ الْأَدْيانِ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَهُ إِمامَ الْعَمَلِ وَجَعَلَ الْعَمَلَ تابِعًا لَهُ، فَيُلْهَمُهُ السُّعَداءُ وَيُحْرَمُهُ أَهْلُ الشَّقاوَةِ وَالْخِذْلانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي وَفَّقَنا لِلْعَمَلِ بِهِ وَجَعَلَ تَعَلُّمَهُ وَتَعْليمَهُ لَنا خَشْيَةً، وَطَلَبَهُ عِبادَةً، وَمُذاكَرَتَهُ تَسْبيحًا، وَسَخَّرَ إِلَيْهِ جَوارِحَ الْأَرْكانِ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ الْبَحْثَ فيهِ جِهادًا، وَتَعْليمَهُ لِمَنْ لا يَعْلَمُهُ صَدَقَةً، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةً، يُتَوَصَّلُ بِها إِلى رِضى مَوْلانا الْمَلِكِ الدَّيّانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَهُ لَنا سَبَبًا إِلى دُخُولِ الْجَنَّةِ وَأَنيسًا فِي الْوَحْشَةِ وَمُصاحِبًا فِي الْغُرْبَةِ، وَمُحَدِّثًا فِي الْخَلْوَةِ. وَدَليلًا عَلى خالِصِ التَّوْحيدِ وَكَمالِ الإِيمانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَهُ لَنا سِلاحًا عَلى الْأَعْداءِ، وَزينَةً عَلى الْأَخِلّاءِ، يَرْفَعُ بِهِ أَقْوامًا وَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قادَةً وَأَئِمَّةً يُقْتَدى بِهِمْ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ (3) الَّذي جَعَلَ الْعُلَماءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِياءِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ إِلّا دَرَجَةٌ واحِدَةٌ. وَجَعَلَ مِدادَهُمْ يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِدَمِ الشُّهَداءِ. فَيَرْجَحُ ميزانُهُمْ بِدَمِ الشُّهَداءِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُكْسَوْنَ بِحُلَلِ الرِّضى وَالرِّضْوانِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَهُمْ أَصْفِياءَ وَسادَةً أَحْظِياءَ، يُقْتَبَسُ

مِنْ أَنْوَارِهِمْ، وَتَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ، وَتَمْسَحُهُمْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى حِيتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ عَلَى لِسَانِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَجَعَلَهَا لَنَا وَسِيلَةً لِمَحْوِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَسَبَبًا لِنَيْلِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَجَعَلَهَا لَنَا أَمَانًا مِنَ الْمَخَاوِفِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَفَاعَةً فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَعِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَنَصْبِ الْمِيزَانِ. فَيَا سَعَادَةَ مَنْ حَصَلَتْ لَهُ تِلْكَ الْمَنَازِلُ السَّامِيَةُ الْعَالِيَةُ، وَظَفِرَ بِتِلْكَ الْمَرَاتِبِ الْعِلْمِيَّةِ، وَكُوشِفَ لَهُ عَنْ دَقَائِقِ مَعَانِيهَا اللَّدُنِّيَّةِ الْوَهْبِيَّةِ، وَغَوَامِضِ أَسْرَارِهَا اللَّاهُوتِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ، وَوُفِّقَ لِلْعَمَلِ بِأَحْكَامِهَا الشَّرْعِيَّةِ السَّنِيَّةِ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ حُدُودِهَا (4) الْمُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَاسْتَضَاءَ بِسَنَا كَوَاكِبِهَا النُّورَانِيَّةِ الدُّرِّيَّةِ، وَفَرَغَ مِنْ حُظُوظِ نَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ وَرُعُونَتِهَا الْبَشَرِيَّةِ، فَصَارَ لِسَانُهُ رَطْبًا بِذِكْرِ مَوْلَاهُ يَلْهَجُ بِهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً. وَدَخَلَ جَنَّةَ الْمَعَارِفِ الْمُنَوَّرَةِ بِلَوَائِحِ الْأَسْرَارِ وَلَطَائِفِ الْمَوَاهِبِ الْقُدْسِيَّةِ. وَشَرِبَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مِنْ مَدَدِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً أَبَدِيَّةً سَرْمَدِيَّةً، دَائِمَةً مُتَّصِلَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً. تَكُونُ لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَحُلُولِ الْمَنِيَّةِ، وَنَغْتَنِمُ بَرَكَتَهَا فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَيَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَظْهَرُ الْقَبَائِحُ وَالْأَفْعَالُ الرَّدِيَّةُ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْعِلْمُ نُورٌ فَكُنْ لِلنُّورِ مُقْتَبِسًا ❖ وَلَا تَزَلْ طَالِبًا لِّلْعِلْمِ مُلْتَمِسَا،
فَاجْهَدْ لِتُدْرِكَهُ وَانْهَضْ لِتَلْحَقَهُ ❖ فَلَيْسَ مِثْلِي مَرْؤُوسٌ وَمَنْ رَأَسَا،
تَوَشَّحِ الْعَزْمَ فِي تَحْصِيلِ شَارِدِهِ ❖ وَاسْتَعْذِبِ الْمِلْحَ فِي اسْتِجْلَابِهِ فَعَسَا،
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ ذُلًّا فِي تَطَلُّبِهِ ❖ فَالْعِلْمُ إِنْ تَلْتَمِسْهُ خَيْرُ مَا الْتُمِسَا،
وَطَالِعِ الْكُتُبَ وَاجْتَهِدْ فِي دِرَاسَتِهَا ❖ فَطَالَمَا فَازَ بِالْمَطْلُوبِ مَنْ دَرَسَا،
وَارْغَبْ عَنِ النَّوْمِ فِي تَخْلِيصِ جَوْهَرِهِ ❖ فَلَيْسَ يَظْفَرُ بِالْمَطْلُوبِ مَنْ نَعَسَا،
وَلْيَكُنْ ظَنُّكَ فِي إِدْرَاكِ غَامِضِهِ ❖ فَالظَّنُّ مُعْتَبَرُ الْعُقْبَى لِمَنْ هَجَسَا (5)
وَلَاتَكُنْ يَئِسًا مِنْ أَنْ تَفُوزَ بِهِ ❖ فَلَيْسَ مَنْ يَرْتَجِي شَيْئًا كَمَنْ يَئِسَا،
يُرْعَى الْعَلِيمُ وَإِنْ رَثَّتْ مَلَابِسُهُ ❖ وَصَاحِبُ الْمَالِ مَرْعِيٌّ بِمَا لَبِسَا

كِتَابٌ عَظِيمُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، شَهِيرُ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، رَائِقُ الأُسْلُوبِ بَدِيعُ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، نُظِمَتْ جَوَاهِرُهُ فِي سِلْكِ المَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ انْتِظَامَ الجُمَانِ فِي قَلَائِدِ العُقْيَانِ، مُشْتَمِلٌ عَلَى وَصَايَا نَبَوِيَّةٍ، وَحِكَمٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ، وَأَحَادِيثَ سَنِيَّةٍ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ وَشَرَفِ العِلْمِ وَأَهْلِهِ، وَثَوَابِ حَمَلَةِ القُرْءَانِ وَبَشَائِرَ تُرَغِّبُ القُلُوبَ فِي عَمَلِ الطَّاعَةِ، وَتُذْهِبُ عَنْهَا الهُمُومَ وَالغُمُومَ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهَا نَوَافِحَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ. وَأَضَفْتُ إِلَيْهَا مِنْ غُرَرِ الأَدْعِيَةِ وَالاسْتِعْطَافَاتِ مَا تَسْتَحْسِنُهُ الطِّبَاعُ وَتَسْتَمْلِحُهُ الآذَانُ، وَالقَصْدُ بِذَلِكَ وَجْهُ اللهِ العَظِيمِ. وَالنَّصِيحَةُ لِنَفْسِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّتِي وَجَمِيعِ الإِخْوَانِ، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَنْ قَرَأَهَا أَوْ سَمِعَهَا أَوْ سَعَى فِي تَحْصِيلِهَا بِالكِتَابَةِ وَالتِّلَاوَةِ وَحُضُورِ الأَذْهَانِ. بِجَاهِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ (6) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجِ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاقْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ القُرْءَانِ. صَلَاةً تَخْتِمُ لَنَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالأَمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَيَنْبُوعِ العِلْمِ وَالفَضَائِلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَتَوَاضَعَ فِيهِ وَعَلَّمَهُ عِبَادَ اللهِ يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللهِ لَمْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ أَفْضَلَ ثَوَابًا مِنْهُ وَلَا أَعْظَمَ مَنْزِلَةً وَلَا دَرَجَةً رَفِيعَةً نَفِيسَةً إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهَا أَوْفَرُ النَّصِيبِ وَأَشْرَفُ المَنَازِلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْقَادَتِ النُّفُوسُ الأَبِيَّةُ لِأَحْكَامِهِ، وَأَنْفَعِ مَنْ شُفِيَتْ ذَوُو الأَمْرَاضِ البَاطِنِيَّةِ بِدُعَائِهِ وَطِيبِ كَلَامِهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا رَجُلٍ فِي طَلَبِ العِلْمِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ اللهُ مَلَكَاهُ وَإِنْ مَاتَ فِي طَلَبِهِ مَاتَ شَهِيدًا (7) وَكَانَ لَهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَيُوَسِّعُ اللهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُنَوِّرُ عَلَى جِيرَانِهِ أَرْبَعِينَ قَبْرًا عَنْ يَمِينِهِ وَأَرْبَعِينَ قَبْرًا عَنْ يَسَارِهِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ خَلْفِهِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَمَامِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَزَلْتَ بِهِ عَنِ الْقُلُوبِ الْأَكِنَّةَ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ لِأُمَّتِي؟ قَالَ: الْعِلْمُ، قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ، قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: زِيَارَةُ الْعَالِمِ. وَمَنْ كَتَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ وَأَرَادَ بِهِ صَلَاحَ نَفْسِهِ وَصَلَاحَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا فَأَنَا كَفِيلُهُ فِي الْجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَالْإِكْلِيلِ وَالْعِمَامَةِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي نَسَجَتْ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَظَلَّلَتْ عَلَيْهِ الْغَمَامَةُ. الَّذِي قَالَ:

«الْعِلْمُ دِينٌ وَالصَّلَاةُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ. وَكَيْفَ تُصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (8) حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ النَّفْسِ وَالْأَسِرَّةِ، وَوَلِيِّكَ السَّرِيعِ الْإِغَاثَةِ وَالنُّصْرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْلَمْ يَعْمَلْ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا»،

وَقَالَ:

«حُضُورُ مَجْلِسِ عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ عِيَادَةِ أَلْفِ مَرِيضٍ، وَشُهُودِ أَلْفِ جَنَازَةٍ، وَأَلْفِ حَجَّةٍ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْعَلِيِّ الْجَاهِ وَالرُّتْبَةِ، وَصَفِيِّكَ الْمُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ الَّذِي قَالَ:

«تَعَلُّمُ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمُهُ لِلَّهِ خَشْيَةٌ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ، وَمُذَاكَرَتُهُ تَسْبِيحٌ، وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ. وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رُكِّبَ جَوْهَرُهُ فِي سِلْكِ النُّبُوَّةِ وَنُظِمَ، وَأَجَلِّ مَنِ اشْتَهَرَ مَقَامُهُ بِالْبَرَكَةِ وَعُلِمَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيئِينَ إِلَّا دَرَجَةُ النُّبُوءَةِ».

وَقالَ:

«اطْلُبُوْا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَهُ فَرِيضَةٌ، عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَخَيْرِ مَنْ مَلَكَ أَزِمَّةَ الْمَجْدِ وَارْتَقَى عُلَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ مَجْلِسُ الْعِلْمِ».

وَقَالَ:

«مَا مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ الْعِلْمُ، أَوْ يَنْسَخُهُ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرَسَ، إِلَّا كَانَ كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، وَأَكْرَمِ مَنْ فَاضَ بَحْرُهُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَتَلَاطَمَ. الَّذِي قَالَ:

«الْعِلْمُ وَالْمَالُ يَسْتُرَانِ كُلَّ عَيْبٍ، وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ»

وَقَالَ:

«الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ ءَادَمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْبَصَائِرِ وَالْكُشُوفَاتِ الْمُحَقَّقَةِ، وَسِرَاجِ الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ الْمُوَفَّقَةِ. الَّذِي قَالَ:

«الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمَفَاتِحُهُ السُّؤَالُ. فَسَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ وَالْمُعَلِّمُ وَالْمُسْتَمِعُ وَالْمُحِبُّ لَهُمْ».

وَقَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ طَرِيقٌ وَطَرِيقُ الْجَنَّةِ الْعِلْمُ .(10) وَنَشْرُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَابَلْتَ بِالرِّضَى طَاعَتَهُ وَرُشْدَهُ، وَأَشْرَفِ مَنْ بَلَّغْتَ فِيمَا سَأَلَكَ مَرْغُوبَهُ وَقَصْدَهُ، الَّذِي قَالَ:

«تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ»

وَقَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ. وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِدِينِكَ رُكْنًا وَثِيقًا، وَأَفْضَلِ مَنِ اتَّخَذَ شَرِيعَتَكَ الْحَنِيفِيَّةَ مِنْهَاجًا وَطَرِيقًا، الَّذِي قَالَ:

«تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ وَلَا يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنَّ خِيَانَتَهُ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَةِ الْمَالِ».

وَقَالَ:

«أَيُّمَا شَابٍّ نَشَأَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صِدِّيقًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ وَيَنْبُوعِ الْفُتُوحَاتِ الْعَذْبِ (11) الْمَنَاهِلِ وَالْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُ».

وَقَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ طَرِيقٌ، وَطَرِيقُ الْجَنَّةِ الْعِلْمُ، وَنَشْرُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ صَدَقَةٍ».

وَقَالَ:

«فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَقُدْوَةِ الأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ الْكَامِلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ يُنْشَرُ».

وَعَنْ بَعْضِ الحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَالٌ فَهُوَ لَكُمْ جَمَالٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ فَهُوَ لَكُمْ مَالٌ. وَالْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ يَحْرُسُكَ وَالْمَالَ تَحْرُسُهُ، وَالْعِلْمُ يَزِيدُ بِالإِنْفَاقِ، وَالْمَالُ يَنْقُصُ بِالإِنْفَاقِ».

وَقَالَ يَا بُنَيَّ: عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَالأَدَبِ فَإِنَّهُمَا كَنْزَانِ لَا يَبْلَيَانِ، وَحَيَاتَانِ لَا يَفْنِيَانِ، يَا بُنَيَّ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنْ كُنْتُمْ صِغَارَ قَوْمٍ فَسَتَكُونُونَ كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (12) سَيِّدِ الْبَشَرِ وَقُدْوَةِ الأَعْلَامِ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالأَثَرِ، الَّذِي قَالَ:

«قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، وَاسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحْيِي كُلَّ قَلْبٍ مَيِّتٍ بِنُورِ الْحِكْمَةِ، كَمَا يُحْيِي الأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالْعِزِّ وَالظَّفَرِ. صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ بَلَاءٍ وَضَرَرٍ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الدَّوَاهِي الْمُعْضِلَةِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَلِسَيِّدِنَا الْوَالِدِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الزَّاهِدِ الْعَلَّامَةِ الْعَارِفِ الصَّالِحِ الْوَلِيِّ الصَّفِيِّ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَأَسْكَنَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَسِيحَهُ، التَّنْوِيهُ بِشَرَفِ الْعِلْمِ وَالْحَضِّ عَلَى تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ

تَعَلَّمْ فَمَا لِلْمَرْءِ كَالْعِلْمِ مُقْتَنًى ❖ فَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ بِكُفْءٍ لِجَاهِلِ
فَذُو الْعِلْمِ مَحْبُوبٌ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ❖ وَذُو الْجَهْلِ مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِ طَائِلِ،
وَإِنَّ امْرَءًا قَدْ آثَرَ الْجَهْلَ وَالغِنَا ❖ عَلَى الْعِلْمِ عِنْدِي أَخْرَقٌ غَيْرُ عَاقِلِ،
وَمَا الْعِزُّ كُلَّ الْعِزِّ إِلَّا لِعَالِمٍ ❖ بِهِ الْعِلْمُ يَبْدُو فِي صُدُورِ الْمَحَافِلِ،

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَوْمٌ أَجِلَّةٌ ❖ وَنُورُ ذَوِيهِ بَازِغٌ غَيْرُ آفِلِ، (13)
فَكُنْ مُعْتَنًى بِالعِلْمِ لَا تَنْسَ دَرْسَهُ ❖ نَهَارًا وَلَيْلًا وَاقْفُ سَنَنَ الأَفَاضِلِ،
وَدَعْ عَنْكَ مَا يُلْهِيكَ عَنْهُ وَلَا تَكُنْ ❖ نَؤُومًا فَمَا اخْتَارَ الْكَرَا، غَيْرُ سَافِلِ
وَسَامِرْ دَوَاوِينَ الْعُلُومِ فَإِنَّهَا ❖ أَلَذُّ نَدِيمٍ دَافِعٍ لِلْبَلَابِلِ،
تُفِيدُكَ عِلْمًا لَا يُنَالُ بِدُونِهَا ❖ وَتُعْرِبُ عَنْ شَأْنِ الْقُرُونِ الأَوَائِلِ
فَوَاظِبْ عَلَيْهَا فَهِيَ أُنْسٌ لِوَحْدَةٍ ❖ وَخَيْرُ جَلِيسٍ كَاتِمِ السِّرِّ كَامِلِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

وَقَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ وَالْعَقْلَ دَلِيلُهُ، وَالْعَمَلَ قَيِّمُهُ وَالرِّفْقَ أَبُوهُ، وَاللِّينَ أَخُوهُ وَالصَّبْرَ جُنُودُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّرَتِ الْقُلُوبَ بِمَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَلَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ وَهَدَاهُمْ إِلَى طُرُقِ رَشَادِهِ، الَّذِي قَالَ:

«سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَفْتُوهُمْ».

وَقَالَ:

«قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ».

وَقَالَ:

«عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ (14) يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَفَضْتَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بُحُورَ مَدَدِهِ

وَإِمْدَادِهِ. وَبَلِّغْتَهُمْ مِن رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ قَصْدِهِ وَمُرَادِهِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الرُّحَمَاءِ وَالْبُعَدَاءِ، وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ الفَائِزِينَ السُّعَدَاءِ. الَّذِي قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ، عِلْمِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ، أُدْخُلُوا الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ. وَيَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ، وَخَيْرِ مَنْ شَرُفَتْ بِهِ طَيْبَةُ وَرَامَةُ، الَّذِي قَالَ:

«نَوْمُ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ. وَمُذَاكَرَتُهُ تَسْبِيحٌ وَنَفَسُهُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنْ عَيْنَيْهِ تُطْفِئُ بَحْرًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ».

وَقَالَ:

«مَنْ أَهَانَ الْعَالِمَ فَقَدْ أَهَانَ الْعِلْمَ وَمَنْ أَهَانَ الْعِلْمَ فَقَدْ أَهَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (15) وَمَنْ أَهَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَهَانَ جِبْرِيلَ وَمَنْ أَهَانَ جِبْرِيلَ فَقَدْ أَهَانَ اللَّهَ وَمَنْ أَهَانَ اللَّهَ أَهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْفُتُوحَاتِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَالْمَوَاهِبِ، وَخَيْرِ مَنْ تَزَيَّنَتْ بِهِ الْمَشَاهِدُ وَالْمَوَاكِبُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضىً بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَنَزِيهٍ، وَأَكْرَمِ كُلِّ عَفِيفٍ وَوَجِيهٍ، الَّذِي قَالَ:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ

مِنْ بَعْدِي يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ».

وَقَالَ:

«نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) حَبِيبِكَ الشَّهِيرِ الْكَرَامَاتِ وَالصِّيتِ، وَنَبِيِّكَ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الْمَقِيلِ وَالْمَبِيتِ. الَّذِي قَالَ:

«اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ. إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ. فَقِيلَ كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ: اعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى الْقُرْءَانِ فَمَا وَافَقَهُ فَهُوَ مِنِّي. وَأَنَا قُلْتُهُ».

وَقَالَ:

«يُقَالُ لِلْعَابِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ. وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ اشْفَعْ فِيمَنْ شِئْتَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ فِي بُسْتَانِهِ الزَّاهِرِ وَرَوْضِهِ، وَأَجَلِّ مَنْ تَكْرَعُ الأَرْوَاحُ الذَّائِقَةُ فِي مَنْهَلِهِ الشَّهِيِّ وَحَوْضِهِ. الَّذِي قَالَ:

«الْعَالِمُ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ» وَقَالَ: «الْعَالِمُ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَزَقْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ بُرُورًا وَاحْتِرَامًا، وَأَجَلِّ مَنْ مَنَحْتَهُ فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا، الَّذِي قَالَ:

«سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَالْحَدِيثُ مِنْ صَدِيقٍ (17) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَسَاعَةٌ مِنْ عَالِمٍ مُتَّكِئٍ عَلَى فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَامًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

لاذ الخلائق بجنابه وحماه، وأكرم من تشفع المذنب بجاهه وعلاه، الذي قال:

«رحم الله امرءًا سمع منا حديثًا فوعاه».

وقال:

«ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم»

وقال:

«ركعتان من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله».

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير من فتق رتق الإسلام وفض ختامه، وأجل من أسفر عن وجه الدين وأماط لثامه. الذي قال:

«ساعة من عالم متكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عامًا».

وقال:

«ما قبض الله عالمًا من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد ثلمته إلى يوم القيامة».

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد (18) نور كل شيء وهداه، وخير من ملك أزمة المجد وارتقى علاه، الذي قال:

«مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة».

وقال:

«ما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت ذلك العلم أو ينسخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغازي في سبيل الله».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ النُّفُوسِ الْمُطْمَئِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلضُّعَفَاءِ وَجُنَّةً، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفَّتْ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا قِبَابٌ مِنْ فِضَّةٍ، مُفَضَّضَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ. جُلَّلُهَا السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الرَّحْمَانِ. أَيْنَ مَنْ حَمَلَ إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عِلْمًا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ؟، اِجْلِسُوا عَلَى هَذِهِ الْمَنَابِرِ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِنَظْرَتِهِ الرِّجَالُ، وَأَفْضَلِ مَنْ شُدَّتْ (19) إِلَى زِيَارَتِهِ الأَكْوَانُ وَالرِّحَالُ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ، صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يَبُثُّهُ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ».

وَقَالَ:

«بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ لِعَزِيزٍ ذُلَّ أَوْ غَنِيٍّ، افْتَقَرَ، أَوْ عَالِمٍ يَلْعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الشَّرَفِ الْفَاخِرَةِ وَلُجَّةِ بُحُورِ الْكَرَمِ الزَّاخِرَةِ الَّذِي قَالَ:

«الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ. والأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ. فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».

وَقَالَ:

«اتَّبِعُوا الْعُلَمَاءَ فَإِنَّهُمْ سُرُجُ الدُّنْيَا وَمَصَابِيحُ الآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ الْمَحَاسِنِ وَبَدْرِ الدُّجُنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ يَتَحَصَّنُ بِعِنَايَتِهِ مِنْ ضَرْبِ الْقَوَاضِبِ وَطَعْنِ

الأَسِنَّةِ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ»

وَقَالَ:

«مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا لِتُقَامَ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ تُثْلَمَ بِهِ بِدْعَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ»(20)

(21)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الْجُيُوبِ الْعَطِرِ الذَّكِيِّ، وَكَامِلِ الْمَحَاسِنِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ. الَّذِي قَالَ:

«النَّاسُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ الْخَيْرِ حَتَّى حِيتَانُ الْبَحْرِ».

وَقَالَ:

«خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخَيْرُ عُلَمَائِهَا رُحَمَاؤُهَا، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَغْفِرُ لِلْعَالِمِ أَرْبَعِينَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَاهِلِ ذَنْبًا وَاحِدًا. وَإِنَّ الْعَالِمَ الرَّحِيمَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ نُورَهُ قَدْ أَضَاءَ يَمْشِي فِيهِ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَتْ عَلَى قَلْبِهِ لَوَائِحُ نُورِكَ الْجَلِيِّ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مَعَانِي عُلُومِكَ الذَّاتِيَةِ. (22) وَمَوَاهِبِ سِرِّكَ الْخَفِيِّ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

كَمَالُ الْفَتَى بِالْعِلْمِ لَا بِالْمَنَاصِبِ ❖ وَرُتْبَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَسْنَى الْمَنَاصِبِ،
هُمْ وَرِثُوا عِلْمَ النَّبِيئِينَ فَاقْتَدَى ❖ بِهِمْ كُلُّ سَارٍ فِي الظَّلَامِ وَسَارِبِ،
فَلَا فَضْلَ إِلَّا إِرْثُ شِرْعَةِ أَحْمَدٍ ❖ وَلَا فَضْلَ إِلَّا فِي اكْتِسَابِ الْمَنَاقِبِ،
وَبَحْثٍ وَتَحْقِيقٍ وَإِيضَاحِ مُشْكِلٍ ❖ وَتَحْرِيرٍ وَبُرْهَانٍ وَقَمْعِ مُغَالِبِ،
وَإِحْكَامِ آيَاتِ الْكِتَابِ وَسُنَّةٍ ❖ أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ابْنِ غَالِبِ،
إِذَا الْمَرْءُ أَمْسَى لِلْعُلُومِ مُعَاهِدًا ❖ أَضَاءَ لَهُ مِنْهَا جَمِيعُ الْغَيَاهِبِ،

ويُنْزَحُ عَنْهُ كُـــــــلُّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ ❖ وَتَبْــــدُو لَهُ الأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ،
هُوَ الرُّتْبَةُ العُلْيَا تَسَامَـــــى بِأَهْلِهَا ❖ إِلَى مُسْتَقَـــرٍّ فَوْقَ مَتْنِ الكَوَاكِبِ،
فَدُونَكَهَا إِنْ كُنْتَ لِلرُّشْدِ طَـــالِبًا ❖ تَنَلْ خَيْرًا مَرْجُـــوًّا لَدُنًّا وَالعَوَاقِبِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِنْبَرِ وَالحَوْضِ، وَزَهْرِ المَعَارِفِ اليَانِعِ البُسْتَانِ وَالرَّوْضِ، الَّذِي قَالَ:

«القُرْءَانُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَا حِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».

وَقَالَ:

«فَضْلُ القُرْءَانِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ»

وَقَالَ:

«البَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ القُرْءَانُ يَتَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تَتَرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الأَرْضِ». (23)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَيَّنْتَهُ حِسًّا وَمَعْنًى، وَأَكْرَمِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِأُمَّتِهِ حِصْنًا وَأَمْنًا، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُحَدِّثَ رَبَّهُ فَلْيَقْرَإِ القُرْءَانَ».

وَقَالَ:

«حَسِّنُوا القُرْءَانَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الحَسَنَ يَزِيدُ القُرْءَانَ حُسْنًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ دَيَاجِيرِ الحَلَكِ، وَخَيْرِ مَنْ تَرَقَّى فِي مَدَارِجِ المَعَارِجِ وَسَلَكَ، الَّذِي قَالَ:

«تَعَاهَدُوا القُرْءَانَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا»

وَقَالَ:

«إِذَا خَتَمَ الْعَبْدُ الْقُرْءَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ خَتْمِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، وَدَرَجَةِ الْفَوْزِ الْكَامِلَةِ الَّذِي قَالَ:

«قِرَاءَةُ الرَّجُلِ الْقُرْءَانَ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ بِأَلْفِ دَرَجَةٍ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ تُضَاعَفُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَلْفَيْ دَرَجَةٍ».

وَقَالَ:

«قِرَاءَتُكَ نَظَرًا تُضَاعَفُ عَلَى قِرَاءَتِكَ ظَاهِرًا كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ (24) عَلَى النَّافِلَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ الْحَيَاةِ وَالْعُمْرِ، وَكَنْزِ الْغَنِيمَةِ وَالذُّخْرِ، الَّذِي قَالَ:

«مَثَلُ الْمُومِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْءَانَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْءَانَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْءَانَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْءَانَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِالْبَرَاهِينِ وَالْمُعْجِزَاتِ، وَأَكْرَمِ مَنْ نَفَعْتَ بِهِ الْخَلْقَ وَدَفَعْتَ بِهِ الْمَضَرَّاتِ، الَّذِي قَالَ:

«الْحَوَامِيمُ سَبْعٌ، وَأَبْوَابُ جَهَنَّمَ سَبْعٌ، تَجِيءُ كُلُّ حم مِنْهَا تَقِفُ عَلَى هَذِهِ الْأَبْوَابِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُدْخِلْ هَذَا الْبَابَ مَنْ كَانَ يُومِنُ بِي وَيَقْرَؤُنِي».

وَقَالَ:

«لَوْ أَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ جُعِلَتْ فِي كَفَّةٍ وَجُعِلَ الْقُرْءَانُ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى لَفَضَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ عَلَى الْقُرْءَانِ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) صَاحِبِ الْأَسْرَارِ الْوَهْبِيَّةِ الْمَصُونَةِ، وَكَنْزِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ الْمَخْزُونَةِ. الَّذِي قَالَ:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكُرُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». وَقَالَ: «كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلُهُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ».

وَقَالَ:

«الْقُرْءَانُ غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَلَا غِنًى دُونَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَلْبِ الْمُنَوَّرِ وَالصَّدْرِ السَّلِيمِ، وَالدِّينِ الْمُطَهَّرِ وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«الْقُرْءَانُ هُوَ الدَّوَاءُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَمَنْ تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ النُّبُوءَةِ وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، الَّذِي قَالَ:

«الْقُرْءَانُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ». (26)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتِ الْأَحْدَاقُ مِنْ جَمَالِ مُحَيَّاهُ، وَتَعَطَّرَتِ الْأَكْوَانُ بِنَفْسِهِ وَطِيبِ رَيَّاهُ، الَّذِي قَالَ:

«حَامِلُ الْقُرْءَانِ حَامِلُ رَايَةِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَكْرَمَهُ فَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهَ، وَمَنْ أَهَانَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الرُّسُلِ وَإِمَامِ الْأَوْلِيَاءِ وَسِيمَةِ الْأَفَاضِلِ وَشُهْرَةِ الْأَخْفِيَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَاحْتَشَى مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ هُنَاكَ غَرِيزَةٌ كَانَ خَلِيفَةً مِنْ خُلَفَاءِ الْأَنْبِيَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكَعَ لَكَ وَسَجَدَ، وَأَعَزِّ مَنِ انْقَطَعَ لِعِبَادَتِكَ وَانْفَرَدَ، الَّذِي قَالَ:

«عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ. فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ أَحَدٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاحَتْ عَلَى وَجْهِهِ شَوَاهِدُ الْخَيْرِ وَالْمَسَرَّاتِ. (27) وَأَكْرَمِ مَنْ رَفَعْتَ بِهِ هَوَاجِمَ الْأَسْوَاءِ وَالْمَضَرَّاتِ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَخَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الْأَسْحَارِ، الَّذِي قَالَ:

«حَامِلُ كِتَابِ اللَّهِ لَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ كُلَّ سَنَةٍ مِائَتَا دِينَارٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السَّمَوَاتِ الْأَطْهَارِ، وَإِمَامِ الْجَهَابِذَةِ الْأَخْيَارِ الَّذِي قَالَ:

«اقْرَأْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَإِنَّهَا تُدْعَى فِي التَّوْرَاةِ الْمُبَيِّضَةَ، لِأَنَّهَا تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ، وَتُدْعَى الْحَائِلَةَ لِأَنَّهَا تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالْوَاجِبِ وَنَهَى عَنِ الْمَكْرُوهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَلُوذُ الْخَلَائِقُ بِجَاهِهِ وَتَرْجُوهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَدِيدِ وَإِذَا وَقَعَتِ وَالرَّحْمَانَ يُدْعَى فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ سَاكِنَ الْفِرْدَوْسِ»،

وَقَالَ: (28)

«اَقْتَرَبَتْ تُدْعَى فِي التَّوْرَاةِ الْمُبَيِّضَةَ لِأَنَّهَا تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الْحَدِيثِ وَالذِّكْرِ، وَخَيْرِ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ فِي حَالَتَيِ الضِّيقِ وَالْعُسْرِ. الَّذِي قَالَ:

«قَارِئُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ يُدْعَى فِي الْمَلَكُوتِ مُؤَدِّيَ الشُّكْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَحَوْتَ بِنُورِ طَاعَتِهِ ظَلَامَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ، وَأَعْظَمِ مَنْ أَنْقَذْتَ بِشَفَاعَتِهِ أُمَّتَهُ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالْهَلَكِ، الَّذِي كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ وَالم السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالشَّانِ، وَصَفِيِّكَ الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَسَنَامُ الْقُرْءَانِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا ءَايَةُ الْكُرْسِيِّ سَيِّدَةُ ءَايِ الْقُرْءَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (29) زَهْرِ الرِّيَاضِ الْعَوَاطِرِ النَّوَاسِمِ وَالْبُسْتَانِ، وَبَحْرِ الْكَرَمِ الْمُتَدَفِّقِ بِمَوَاهِبِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ وَعَرُوسُ الْقُرْءَانِ الرَّحْمَانُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّهْتُ بِقَدْرِهِ وَمَدَحْتُهُ، وَبَذَلْتُ فِي حُبِّهِ نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَكُلَّمَا مَلَكْتُهُ، الَّذِي قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ. وَإِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَيَّنْتَ بِهِ بِسَاطَ الْفُرْشِ وَقَطَعْتَ بِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبَطْشِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي دَارٍ لَمْ يَقْرَبْهَا شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَالْبَقَرَةُ وَءَالُ عِمْرَانَ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ لِآيَةِ الْكُرْسِيِّ لِسَانَيْنِ وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ (30) سَاقِ الْعَرْشِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلَائِقِ وَفَضَّلَهُ، وَأَظْهَرَ شَرِيعَتَهُ عَلَى الشَّرَائِعِ وَبِدِينِ الْحَقِّ أَرْسَلَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ الْعَيْنِ، وَخَيْرِ مَنْ بَرَّأْتَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَخَيْرِ مَنْ يُسْتَغَاثُ بِهِ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالنَّشْرِ، الَّذِي قَالَ:

«سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ وَهِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِي قَارِئَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، وَشَمْسِ النُّبُوءَةِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، الَّذِي قَالَ:

«﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ (31) وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الزُّوَّارُ وَحَنَّتْ، وَفَرِحَتْ بِهِ قُلُوبُ الْمُحِبِّينَ وَاطْمَأَنَّتْ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنِي فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَرَجَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَسَلَكَ، وَقَادَ أَزِمَّةَ النُّفُوسِ وَمَلَكَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ وَخَيْرِ مَنْ رَقَى فِي مَرَاقِي الْعِزِّ وَالْعِنَايَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ ءَايَةٌ كَأَلْفِ ءَايَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (32) خَيْرِ مَنْ سَجَدَ لَكَ وَاقْتَرَبَ، وَأَفْضَلِ مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَوَهَبَ، الَّذِي قَالَ:

«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْءَانِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ ءَاخِرِ ءَايَةٍ تَقْرَؤُهَا».

وَقَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَهْلِينَ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: حَمَلَةُ الْقُرْءَانِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْ قَارِئِهِ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَعَنْ مُسْتَمِعِيهِ بَلَاءَ الدُّنْيَا، وَلَسَمْعُ ءَايَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ كَنْزِ ذَهَبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَرَّكَتْ بِهِ أَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ وَالْجَذْبِ، وَحَنَّتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالْقُرْبِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ الْقُرْءَانَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. فَيَرَاهُ النَّاسُ فَيَقُولُونَ هَذَا

مِنَّا. فَيَتَجَاوَزُهُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا نَبِيٌّ، فَيَتَجَاوَزُ الْأَنْبِيَاءَ، فَيَقُولُونَ هُوَ مَلَكٌ، فَيَتَجَاوَزُهُمْ حَتَّى يَاتِيَ الْجَبَّارَ فَيُدْنِيهِ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ فَيَقُولُ لَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ، كَيْفَ كَانَ عِبَادِي مَعَكَ؟ وَكَيْفَ كَانُوا بِكَ؟ وَكَيْفَ كَانُوا فِيكَ؟ فَيَقُولُ: (33) أَيْ رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ مُسْتَخِفًّا مُعْرِضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَقُومُ بِي ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، يُحِلُّ حَلَالِي وَيُحَرِّمُ حَرَامِي، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُكْرِمَنَّ مَنْ أَكْرَمَكَ، فَيُدْعَى بِأَهْلِ الْقُرْءَانِ فَيُكْسَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، وَيُتَوَّجُ بِتَاجِ الْمُلْكِ، لِكُلِّ تَاجٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ، فِي كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ تُضِيءُ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا، ثُمَّ يُقَالُ: إِقْرَأْ وَارْقَ فَلَا يَقْرَأُ ءَايَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ الْقُرْءَانُ إِلَى غُرْفَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا فِيهَا أَزْوَاجُهُ وَخَدَمُهُ وَفِيهَا مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يُوتَى بِوَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مُسْتَوِيَيْنِ فَيُصْنَعُ بِهِمَا مَا صُنِعَ بِهِ، وَيُزَوَّجُ بِكُلِّ ءَايَةٍ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. فَإِذَا تَعَلَّمَ الْقُرْءَانَ وَهُوَ كَبِيرٌ، فَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْءَانَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ يُعْطَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، أَجْرًا لِحِرْصِهِ عَلَيْهِ، وَأَجْرًا لِتَفَلُّتِهِ مِنْهُ. فَإِذَا بُعِثَ تَكَلَّمَ الْقُرْءَانُ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّ هَذَا كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ فَاتَهُ أَجْرُهُ وَيُكْسَى حُلَّةَ الْكَرَامَةِ وَيُتَوَّجُ بِتَاجِ الْوَقَارِ. فَيُعْطَى الْخُلْدَ بِيَمِينِهِ وَالْمُلْكَ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ (34) تَعَالَى لِلْقُرْءَانِ هَلْ رَضِيتَ مَا أَعْطَيْتُ عَبْدِي؟ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّفِيِّ الْحَلِيمِ الْأَوَّاهِ، وَكَلِيمِكَ الشَّفِيعِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ، الَّذِي قَالَ:

«حَمَلَةُ الْقُرْءَانِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ:

«حَمَلَةُ الْقُرْءَانِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِ اللَّهِ، وَصَحَابَتِهِ الْأَجِلَّةِ النَّاصِرِينَ لِدِينِ اللَّهِ. صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَأَحِبَّائِكَ الْمُتَهَجِّدِينَ بِكِتَابِ اللَّهِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ❖ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا،

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ ❖ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا،

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَـــاتِهِ ❖ مِـــنَ الْقَبْرِ يَلْقَـاهُ سَنًا مُتَهَلِّلًا،
هُنَالِكَ يُهْنِيهِ مَقِيـــلًا وَرَوْضَةً ❖ وَمِنْ أَجْلِـــهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَا،
أَيُنَاشِدُ فِي إِرْضَـــائِهِ لِحَبِيبِهِ ❖ وَأَجْـــدَرُ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوصِّلًا،
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًـــا ❖ مُجِـــلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلًا،
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِــــدَاكَ عَلَيْهِمَا ❖ مَلَابِـسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا، (35)
فَمَا ظَنُّكُم بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِـــهِ، ❖ أُولَئِـــكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْـوَةُ الْمَلَا،
أُولُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ❖ حُلَاهُـــمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْءَانُ مُفَصِّلًا،

اللَّهُمَّ يَا مَنْ وَكَّلَ بِالْآثَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِلْقُرْءَانِ، وَالسُّنَنِ الْجَلِيلَةِ الْقَوِيَّةِ الْأَرْكَانِ، عِصَابَةً مُنْتَخَبَةً وَفَقَّهَهُمْ لِطُلَّابِهِ، وَوَرَثَةً أَجِلَّاءَ أَرْشَدَهُمْ لِلْخَيْرِ وَهَدَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ كِتَابِهِ. وَطَائِفَةً أَحْظِيَاءَ نُجَبَاءَ قَوَّاهُمْ عَلَى رِعَايَتِهِ وَحِرَاسَتِهِ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ حُسْنَ قِرَاءَتِهِ وَدِرَاسَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ مِنْ أَحْبَابِهِ وَهَوَّنَ عَلَيْهِمُ الذَّبَّ وَالْكَلَالَ، وَالْحَلَّ وَالتِّرْحَالَ، وَبَذْلَ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ، وَاقْتِحَامَ الشَّدَائِدِ وَارْتِكَابَ الْمَخَاوِفِ وَالْأَهْوَالِ، وَمُجَافَاةَ الْمَضَاجِعِ وَمُفَارَقَةَ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ، فَصَارُوا يَرْحَلُونَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. خَائِضِينَ مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ كُلَّ بَحْرٍ وَارِدٍ، شُعْثَ الرُّؤُوسِ خِلْقَانَ الثِّيَابِ خِمَاصَ الْبُطُونِ، ذُبْلَ الشِّفَاهِ هَاجِرِينَ الْأَوْطَانَ وَالْأَحْبَابَ، جَافِينَ الْعَشَائِرَ وَالْأَخِلَّاءَ وَالْأَصْحَابَ، جَعَلُوا الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا، وَرَضُوا بِالْقُرْءَانِ وَالْحَدِيثِ دَلِيلًا وَرَائِدًا، اتَّخَذُوهُمَا مُرْشِدًا لِطَرِيقِ السَّعَادَةِ وَقَائِدًا لَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ ذَلِكَ جُوعٌ وَلَا ظَمَأٌ، وَلَا يَلْهِيهِمْ صَيْفٌ وَلَا شِتَاءٌ هَاجَرُوا الْفِرَاشَ الْوَطِيَّ، وَالْمَضْجَعَ الشَّهِيَّ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِمَا حَمَلُوا (36) مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَلُوهُ وَجَمَعُوهُ فِي كُتُبِهِمْ وَدَوَّنُوهُ وَمَيَّزُوا صَحِيحَهُ مِنْ سَقِيمِهِ وَبَيَّنُوهُ، وَبِمَا حَفِظُوا مِنْ كُتُبِكَ فَوَضَّحُوا مُشْكِلَهُ مِنْ مُتَشَابِهِهِ، وَفَسَّرُوا مُجْمَلَهُ وَفَصَّلُوهُ، وَجَعَلُوهُ نُورَ بَصَائِرِهِمْ وَسِرَاجَ فُهُومِهِمْ، وَشَرَّفُوهُ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ وَفَضَّلُوهُ، فَصَارُوا بِذَلِكَ أَعْظَمَ رُتْبَةً وَفَضِيلَةً وَأَقْرَبَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ مَكَانَةً وَوَسِيلَةً، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْعَظِيمَةِ، وَءَايَاتِكَ الْجَمِيلَةِ الْكَرِيمَةِ، وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَكَتَمْتَهُ فِي: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَأَخْفَيْتَهُ فِي قَوْلِكَ: «الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ»، وَأَظْهَرْتَهُ فِي: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ». وَبِحَقِّ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَءَالِ عِمْرَانَ وَكهيعص وَحم عسق وَطه

وَتَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ وَأَلَّر وَأَلَّمّر وَحُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ مِنْ سُوَرِ القُرْءَانِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتَخْلَعَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ مَلَابِسَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَتَهَبَ لِي وَلَهُمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فِي حَظَائِرِ الْقُدْسِ وَفَرَادِيسِ الْجِنَانِ. وَتُحَلِّيَنِي بِمَا حَلَّيْتَهُمْ (37) بِهِ مِنْ حُلَلِ الْمَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَالْإِيمَانِ. وَتُجْلِسَنِي وَإِيَّاهُمْ عَلَى مَنَابِرِ الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ وَالْامْتِنَانِ. وَتُبَشِّرَنِي بِمَا بَشَّرْتَهُمْ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. وَتُفَرِّحَنِي بِمَا فَرَّحْتَهُمْ بِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي دَارِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ لِي فِي سِوَاكَ مَطْمَعًا وَلَا لِي إِلَى غَيْرِكَ مُنْتَجَعًا وَقَدْ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي بِبَابِكَ وَمَرَّغْتُ مَصُونَ شَيْبَتِي فِي فِنَاءِ أَعْتَابِكَ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِحَدِيثِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُوَرِ كِتَابِكَ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِتَفْرِيجِ الْكُرْبَةِ وَتُنْزِلَنِي مَنَازِلَ الْقُرْبَةِ، فَقَدْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ الْحَكِيمِ، وَاطْمَأَنَّ قَلْبِي بِالْانْتِمَاءِ إِلَيْكَ وَالْانْحِيَاشِ إِلَى جَنَابِكَ الْعَظِيمِ، وَلَاحَتْ لِي مِنْ لَوَامِعِ نَفَحَاتِكَ بَارِقَةٌ يَكْشِفُهَا اللِّقَاءُ. وَشَطَحَاتٌ يَمُدُّهَا الْوُصُولُ وَيُؤَيِّدُهَا الْبَقَاءُ، وَلِي فِيكَ كَوَامِنُ أَفْرَاحٍ تَرْتَاحُ إِلَيْهَا صَبَابَةُ أَشْوَاقِي، وَتَسْتَرْوِحُ بِهَا عَوَارِفُ أَذْوَاقِي، يَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ، وَيَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، وَيَا قُرَّةَ أَعْيُنِ الْعَابِدِينَ، وَيَا أُنْسَ الْمُنْفَرِدِينَ، وَيَا ظَاهِرَ (38) الْمُنْقَطِعِينَ وَيَا مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ الصِّدِّيقِينَ، وَأُنِّسَتْ بِهِ أَفْئِدَةُ الْمُحِبِّينَ الْمُحَقِّقِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مَا جَمَالُ الْإِنْسَانِ بِالطَّيْلَسَانِ ❖ إِنَّمَا الْمَرْءُ تَحْتَ نُطْقِ اللِّسَانِ،
وَافْتِخَارٌ لَا عِلْمَ فِيهِ افْتِقَارٌ ❖ إِذْ حَيَاةُ الْأَرْوَاحِ فَهْمُ الْمَعَانِ،
فَأَخُو الْجَهْلِ لَا يَزَالُ كَئِيبًا ❖ فِي انْطِمَاسٍ وَفِي حَقَارَةِ شَانِ،
وَأَخُو الْعِلْمِ فَائِزٌ بِثَنَاءٍ ❖ وَمَقَامٍ يَحُوزُهُ فِي الْجِنَانِ،
فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَهُوَ شِفَاءٌ ❖ وَرَفِيقٌ بِهِ حُصُولُ الْأَمَانِ،
وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ عُضَالٍ ❖ وَهُوَ حِرْزٌ لِلشَّخْصِ دُونَ امْتِحَانِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَلَوْتَ عَرُوسَهُ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ، وَشَفَّعْتَهُ فِي أُمَّتِهِ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَ الزُّوَّارُ بِهِ وَانْتَفَعُوا وَتَوَاطَأُوا (39) عَلَى مَحَبَّتِهِ وَاجْتَمَعُوا، الَّذِي قَالَ:

«رِيَاضُ الْجَنَّةِ حِلَقُ الذِّكْرِ فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهَا فَارْتَعُوا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ التُّرْبَةِ وَالْجَاهِ، وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الْحَلِيمِ الْأَوَّاهُ، الَّذِي قَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ:

«أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ بِذِكْرِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الْأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ، وَخَضَعَتْ لِهَيْبَتِهِ الْقُلُوبُ وَالْجِبَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً وَصَقَالَةُ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ. وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ فِي مَقَامِ الْعِزِّ أَسِرَّتَهُ وَأَرَائِكَهُ، وَأَظْهَرْتَ بِهِ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَوَضَّحْتَ حَبَائِكَهُ، الَّذِي خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

«مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا (40) لِلْإِسْلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ ءَاللهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا ءَاللهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِكُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِزِيَارَتِهِ رَكَائِبُهُ، وَأَمِنَتْ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنَ النَّارِ حَبَائِبُهُ. الَّذِي قَالَ:

«عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَانِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ بِيضٌ وُجُوهُهُمْ

نَظَرُ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيئُونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ هُمْ جِمَاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي ءَاكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ، وَخَيْرِ مَنْ هَدَيْتَ بِهِ الْخَلَائِقَ وَوَفَّقْتَهُمْ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ (41) بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَذَبَهُ اللهُ لِحَضْرَةِ قُدْسِهِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى رَهْطِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ، الَّذِي قَالَ:

«أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ مَا جَهِلُوا، وَأَفْضَلِ مَنْ صَدَّقُوا فِيمَا أَتَى بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَعَمِلُوا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ. فَقَالَ مُعَاذٌ أَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ يَا رَسُولَ اللهِ فَيَسْتَبْشِرُوا. قَالَ: إِذًا يَتَّكِلُوا» (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَنَتِيجَةِ كُلِّ عِلْمٍ وَسِرِّ مَعْنَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحُ السَّمَاوَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْمَجْدِ الْعَزِيزِ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ، وَتَمِيمَةِ الْعِقْدِ الْبَهِيِّ الْمَنْظَرِ وَالْوَجْهِ الْحَسَنِ، الَّذِي قَالَ:

«لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْشَةٌ فِي الْمَوْتِ وَلَا فِي الْقُبُورِ وَلَا فِي النُّشُورِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ الْبَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَعِمَارَةِ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ الَّذِي قَالَ:

«مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تَفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ وَسَيِّدِ الْمَوَالِي وَالْأَحْرَارِ، (43) الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنَ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا مِنَ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَءَاوَاهُ، وَعَمَّرَ قَلْبَهُ بِطَاعَتِهِ وَتَقْوَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ طَرِيقِ النَّجَاةِ، وَخَيْرِ مَنْ تُصْلَحُ بِهِ الْأَحْوَالُ وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَرْشَدَ الْعِبَادَ إِلَى اللهِ وَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ حَبَّبَهُمْ فِيهِ وَقَرَّبَهُمْ لَدَيْهِ الَّذِي قَالَ:

«التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَؤُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) رَاحَةِ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، وَمَحَلِّ أُنْسِهَا، وَمَنْ بِخِدْمَتِهِ تَفْتَخِرُ الرِّجَالُ عَلَى رَهْطِهَا وَأَبْنَاءِ جِنْسِهَا، الَّذِي قَالَ:

«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَقْرِأْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ عَذْبَةُ الْمَاءِ، طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَّحَ وَكَبَّرَ وَأَهَلَّ، وَأَشْرَفِ مَنِ انْتَقَلَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَازَ مَرَاتِبَ الْعِزِّ وَنَالَهَا، وَبَلَّغْتَ بِهِ لِأُمَّتِهِ سُؤْلَهَا، وَءَامَالَهَا الَّذِي قَالَ:

«قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُتِبَتْ لَهُ كَمَا قَالَهَا ثُمَّ عُلِّقَتْ فِي الْعَرْشِ لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ (45) صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّٰهِ وَصَفِيِّ اللّٰهِ وَخَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ اللّٰهُ مِنْ عِبَادِهِ وَاجْتَبَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللّٰهِ وَكَانَ ءَاخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللّٰهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْخَيْرِ الشَّامِلِ الْعَمِيمِ، وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ الْجَسِيمِ الَّذِي قَالَ:

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَانِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْمَوَاهِبِ وَالْأَسْرَارِ، وَخَيْرِ مَنْ تُغْفَرُ بِزِيَارَتِهِ الذُّنُوبُ وَالْأَوْزَارُ، الَّذِي قَالَ:

«طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (46) خَيْرِ مَنِ اعْتَرَفَتِ الْأَلْسُنُ بِشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ، وَأَحَبِّ مَنْ تَنَافَسَتِ الْعُشَّاقُ فِي زِيَارَتِهِ وَوَصْلِهِ، الَّذِي قَالَ:

«لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَذَافِيرِهَا بِيَدِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ لَكَانَتِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَطَّرَتْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَرْدَانَهُ وَجُيُوبَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ فَرَّجَتْ بِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِ غُمُومَهُ وَكُرُوبَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَا أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا فَإِنْ قَالَهَا الثَّانِيَةَ جَدَّدَ اللّٰهُ لَهُ ثَوَابَهَا. وَإِنْ قَالَهَا الثَّالِثَةَ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ذُنُوبَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَظَّمَ جَوَاهِرَ الْعُلُومِ وَأَحْكَمَ نَسَقَهَا وَفَتَحَ أَكْمَامَ وَرْدِ الْمَعَانِي وَفَتَقَهَا، الَّذِي

﴿أَخَذَ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ». تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (47) خَيْرِ مَنْ نَزَّهْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ تَطْهِيرًا، وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا كَبِيرًا الَّذِي قَالَ:

«مَا أَكْرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّفْلِ وَالْفَرْضِ. وَخَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقَتْ مَحَبَّتُهُ الْكُلَّ وَالْبَعْضَ الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْوَاصِلِينَ وَسَيِّدِ الْقَادَةِ الْعَامِلِينَ الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً. وَمَنِ اسْتَغْفَرَ عِنْدَ الْغُرُوبِ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) مُسَهِّلِ كُلِّ مُهِمٍّ وَصَعْبٍ، وَمُفَرِّجِ كُلِّ هَمٍّ وَكَرْبٍ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ سَبْعَمِائَةَ ذَنْبٍ وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّرَتْ تُرْبَتَهُ وَرَمْسَهُ، وَأَشْرَفِ مَنْ طَيَّبْتَ بِالْمَحَاسِنِ نَوْعَهُ وَجِنْسَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ أَصْبَحَتْ بِهِ الْقُلُوبُ مُطْمَئِنَّةً، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى أَزْوَاجَهُ وَمَسَاكِنَهُ فِي الْجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنِ السِّيرَةِ وَالْوَصْفِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَالْكَشْفِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي (49) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ عُلُومِي وَفَنِّي، وَخَيْرِ مَنْ قَوِيَ فِيهِ رَجَائِي وَحُسْنُ ظَنِّي، الَّذِي قَالَ:

«صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ، وَإِنَّهَا أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ. وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا تُسْأَلُونَ فِي الْقَبْرِ عَنِّي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نَعِيماً مُؤَبَّداً. وَمَنَحْتَهُ عِزًّا شَامِخاً وَسُؤْدُداً الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ لَا يُعَذِّبُهُ أَبَداً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْهِمَمِ الْعَالِيَةِ وَالْأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ، وَالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ. وَالْكَرَامَاتِ السَّنِيَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَرَسُولاً

إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ» (50).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَيْثِ الْكَتَائِبِ الْحَامِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ شَرِّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدِ الْفُجَّارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ. وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ، وَصَاحِبِ الْمَآثِرِ الْجَلِيلَةِ، وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ الْمَطْلُوبِ، وَخَيْرِ مَنْ بَلَّغَتْ بِهِ الْمَقَاصِدَ (51) وَوَفَّيْتَ بِهِ الْمَرْغُوبَ الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَلاَئِكَتِهِ لاَ تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الْغُيُوبِ، وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا عَظَائِمَ الْكُرُوبِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنَ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ الْمُنَى وَالْمَطْلُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

سَلاَمٌ عَلَــــى أَهْلِ الْإِنَابَةِ وَالرُّشْدِ ❖ سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْجِـــــدِّ،
سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ خَيْـــــرَ مَعْشَرٍ ❖ أَتَوْا لِسَمَـــاعِ الذِّكْرِ لِلْفَوْزِ بِالْخُلْدِ،
وَفِي ذِكْـــــرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اجْتِمَاعُنَا ❖ لِنَقْطَعَ وَقْتًا بِالثَّنَـــــاءِ وَبِالْحَمْدِ،
هَلُمُّـــــوا بِنَا نَغْنَا بِبَسْطِ أَكُفِّنَــــا ❖ وَنَسْأَلُ فَضْلَ اللهِ فِي الْفَوْزِ بِالْقَصْدِ،
وَفِي مَحْـــــوِ أَوْزَارٍ أَبَا الْعَقْلُ حَمْلَهَا ❖ لَئِنْ كَانَتِ الْأَوْزَارُ حَامِلَـــــهَا تُرْدِ،

فَكَلَّفَنَــــا قَاضِي الْهَوَى ثِقْلَ حَمْلِهَا ❖ وَحَالَ الْهَوَى وَالْعَقْلُ جَارٍ عَلَى الضِّدِّ،
فَلَوْ رَجَحَتْ مِنَّا عُقُولٌ عَلَــى الْهَوى ❖ لَكُنَّا عَنِ الْأَوْزَارِ يَا صَاحِ فِي نَفْـــدِ،
وَلَكِنَّ عَقْـــلَ الْمَرْءِ يَغْلِبُهُ الْهَـــوَى ❖ فَيَبْقَــــى كَلِيلاً لاَ يُعِيدُ وَلاَ يُجْدِ،
فَإِنْ نَافَحَتْ مِنْ جَانِبِ اللُّطْفِ نَفْحَةٌ ❖ قَضَتْ لِلْهَوَى بِالطَّرْدِ فِي عَالَمِ الطَّرْدِ،
وَأَمْرُ عَقْلِ الْمَرْءِ فِي الْجِسْمِ ظَاهِــراً ❖ فَنَوَّرَ مِنْهُ الْقَلْـــبَ فِي ظُلْمَةِ الصَّدِّ،
فَيَا سَامِـعَ النَّجْوَى وَيَا مَنْ لَهُ الْعُلاَ ❖ وَيَا كَاشِفَ الْبَلْـوَى وَيَا سَنَدَ الْعَبْدِ،
سَأَلْتُـــكَ بِالْهَادِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٍ ❖ وَطَـــهَ وَيَــس وَحَــم وَالرَّعْـدِ،
تَعَطَّفْ عَلَيَّ الْيَوْمَ بِاللُّطْـــفِ إِنَّنِي ❖ وَحَقِّكَ مِنْ حَالٍ عَلِمْتَ لَفِي جَهْدِ،(52)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَهُ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَارْتَضَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ لِلسِّيَادَةِ أَهْلاً، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ صَبَاحٍ وَلَا رَوَاحٍ إِلَّا وَبِقَاعُ الْأَرْضِ تُنَادِي بَعْضُهَا بَعْضاً: يَا جَارَةُ هَلْ مَرَّ بِكِ الْيَوْمَ عَبْدٌ صَالِحٌ صَلَّى عَلَيْكِ أَوْ ذَكَرَ اللهَ؟ فَإِنْ قَالَتْ نَعَمْ رَأَتْ أَنَّ لَهَا بِذَلِكَ فَضْلاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الرَّهْطِ وَالْحَيِّ، وَسَيِّدِ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ، الَّذِي قَالَ:

«مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْمَيِّتِ وَالْحَيِّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَائِدَةِ كُلِّ الْفَظِّ رَائِقٍ وَتَوْشِيحِهِ وَنَتِيجَةِ كُلِّ عِلْمٍ فَائِقٍ وَتَصْحِيحِهِ الَّذِي قَالَ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ مِنْ عِطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبَتْ فِي الْمَسَامِعِ أَذْكَارُهُ وَحَدِيثُهُ. وَأَعَزَّ مَنْ كُنْتَ (53) فِي الشَّدَائِدِ نَاصِرُهُ وَمُغِيثُهُ الَّذِي قَالَ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ. لَا يَعْدِمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ. وَكِيرُ الْحَدَّادِ يَحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ

رِيحًا خَبِيثَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَنْقَذَ الْخَلَائِقَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ وَنَفَعَهُمْ وَدَلَّهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ جَمَعَهُمُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُشِرَ مَعَهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّاهُ مَوْلَاهُ بِحُلَلِ كَمَالِهِ، وَاخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ وَنَزَّهَهُ فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ، الَّذِي قَالَ:

«أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٌ، وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ وَأَحَبَّهُ، وَثَبَّتَ أَقْدَامَهُ وَنَصَرَ (54) حِزْبَهُ، الَّذِي قَالَ:

«الشَّيْطَانُ مُلْتَقِمٌ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ عِنْدَهُ، وَإِذَا نَسِيَ اللهَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاحِي الشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وَلِسَانِ الْحَقِّ الْمُبَرَّأِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ، الَّذِي قَالَ:

«أَرْبَعُ دَعَوَاتٍ لَا تُرَدُّ. دَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَرْجِعَ، وَدَعْوَةُ الْغَازِي حَتَّى يَصْدُرَ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَشَرْتَ صِيتَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ، وَأَظْهَرْتَ فَضَائِلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَضَاعَفْتَ لَهُ أَجْرَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَإِنْ لَمْ تُقْضَ

كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَسْتَفْتِحُ بِهِ الْأَفَاضِلُ فِي قِرَاءَتِهَا وَذِكْرِهَا، وَتَتَبَرَّكُ بِهِ الأَكَابِرُ فِي سِرِّهَا وَجَهْرِهَا. الَّذِي قَالَ:

«مَنْ رَأَى عَوْرَةَ أَخِيهِ فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤُودَةً فِي قَبْرِهَا».(55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ بِالْعِبَادَةِ فَرْضًا أَوْ نَفْلاً، وَطَبَقَتْ مُعْجِزَتُهُ الْكَوْنَ سَمَاءً وَأَرْضاً، الَّذِي قَالَ:

«الْمُومِنُ لِلْمُومِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الْقَبُولِ، وَخَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الأُصُولُ وَالْفُصُولُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ فَلْيَتَّقِ اللهَ عَبْدٌ وَلْيَنْظُرْ مَا يَقُولُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ الْكَلاَمِ الْمُفِيدِ وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، الَّذِي قَالَ:

«الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ النَّاسِكِينَ وَقُدْوَةِ الأَعْلاَمِ السَّالِكِينَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ مَكَّةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعِشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ».(56)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْعَنَاصِرُ وَالْمَعَادِنُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَزَيَّنَتْ بِهِ الْمَشَاهِدُ وَالْمَوَاطِنُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللّهَ يَطْلُعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْهَدْيِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«اتَّقُوا اللّهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ الْمَرْأَةِ الأَرْمَلَةِ وَالصَّبِيِّ الْيَتِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَزَّهَ اللّهُ رُوحَهُ فِي بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى رَهْطِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ، الَّذِي قَالَ:

«الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا اسْتُشِيرَ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ الْعِزِّ الْمَكِينِ، وَخَيْرِ عِبَادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِي قَالَ:

«الْفَقْرُ أَمَانَةٌ، فَمَنْ كَتَمَهُ كَانَ لَهُ عِبَادَةً، وَمَنْ بَاحَ بِهِ فَقَدْ قَلَّدَ إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) بُغْيَةِ الْعَانِي وَالْقَاصِدِ، وَمَنْهَلٍ لِلصَّادِرِ وَالْوَارِدِ، الَّذِي قَالَ:

«اللّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ، وَمِنَ الْعَانِي الْوَاجِدِ، وَمِنَ الظَّمْآنِ الْوَارِدِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتِ الرِّجَالُ بِصُحْبَتِهِ، وَوَثِقَتِ الْخَلاَئِقُ بِذِمَّتِهِ، الَّذِي قَالَ:

«الشَّيْخُ فِي أَهْلِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الْحُسْنِ الْفَرِيدِ، وَخَيْرِ مَنْ أَيَّدَتْهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، الَّذِي قَالَ:

«حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

مَنَحتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ كَرمِكَ مَا أَمَلَهُ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ بُحُورِ سِرِّكَ فَوْقَ مَا تَمَنَّى أَوْ سَأَلَهُ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا فُتِحَ عَلَى الْعَبْدِ الدُّعَاءُ فَلْيَدْعُ رَبَّهُ فَإِنَّ اللهَ يَسْتَجِيبُ لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَى الْخَلَائِقِ نَيْلَهُ، وَأَحْلَمِ مَنْ جَرَّ بِالْعَفْوِ وَالسَّمَاحَةِ عَلَى الْمُذْنِبِينَ ذَيْلَهُ، الَّذِي قَالَ: (58)

«إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْفَى النَّاسِ مِيثَاقًا وَعَهْدًا، وَأَصْدَقِهِمْ نِيَّةً وَمَحَبَّةً وَقَصْدًا، الَّذِي قَالَ:

«عَلَيْكَ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَءَاجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَوْلِ الْوَجِيزِ الْمُفَصَّلِ، وَالْكِتَابِ الْعَزِيزِ الْمُنَزَّلِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلْ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الشَّرَفِ الْمُوَصَّلِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ. صَلَاةً (59) نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اعْتَمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْكَ وَتَوَكَّلَ، وَتَشَفَّعَ بِجَاهِهِ الْعَظِيمِ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

نُورُ الْحَدِيثِ مُبِينٌ فَادْرُوا ❖ وَأَجْرُ الرِّكَابِ لَهُ نَحْوَ الرِّضَا النَّدِسِ،

وَاطْلُبْهُ بِالصِّينِ فَهْوَ الْعِلْمُ إِنْ رُفِعَتْ ❖ أَعْلامُــــــهُ بِرُبَاهَا يَا ابْنَ الأَنْدَلُسِ،
وَلاَ تُضِعْ فِي سِوَى تَقْيِيدِ شَـــــارِدِهِ ❖ عُمْرًا يَفُوتُكَ بَيْنَ اللَّخْطِ وَالنَّفَسِ،
وَمِلْ بِسَمْعِكَ عَنْ بَلْــــوَى أَخِ جَدَلٍ ❖ شُغْلُ اللَّبِيبِ بِهَا ضَـــرْبٌ مِنَ الهَوَسِ
مَا إِنْ سَمَتْ عَنْ أَبِي بَكْـــرٍ وَلاَ عُمَرَ ❖ وَلاَ أَتَتْ عَنْ أَبِي هِرٍّ وَلاَ أَنَــــــسِ،
إِلاَّ هَوًى وَخُصُومَـــاتٌ مُلَفَّقَـــــــةٌ ❖ لَيْسَتْ بِرَطْبٍ إِذَا عُـــدَّتْ وَلا يَبَسِ،
وَلا يَغُرَّكَ مِنْ أَرْبَـــابِهَا هَـــــــدَرٌ ❖ أَجْدَى وَجَدِّكَ مِنْهُمْ نَغْمَةُ الجَرَسِ،
أَعِرْهُمْ أُذُنًا صُمًّــــــا إِنْ عَذَلُـــوا ❖ وَكُــــنْ إِذَا سَأَلُوا تُعْزَى إِلَى عُدَسِ،
مَا الْعِلْمُ إِلاَّ كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَثَـــــرٌ ❖ يَجْلُو بِنُورِ هُدَاهُ كُــــــلَّ مُلْتَبَسِ،
خَيْرٌ لِمُلْتَمِــــــــسٍ نُورٌ لِمُقْتَبِـــــسٍ ❖ حِمًى لِمُحْتَـــــــرِسٍ نُعْمَى لِمُبْتَئِسِ،
فَاعْكِفْ بِبَابِهِـــــــمَا عَلَى طِلاَبِهِمَا ❖ تَحْوِي الْغِنَا بِهِمَا عَنْ كُلِّ مُلْتَمَسِ،
وَرِدْ بِقَلْبِكَ عَذْبًـــــا مِنْ حِيَاضِهِمَا ❖ تَغْسِلْ بِمَاءِ الْهُدَى مَا كَانَ مِنْ دَنَسِ،
وَافِقِ النَّبِيَّ وَاتَّبِعِ النَّبِيَّ وَكُــــــــنْ ❖ مِنْ نُورِهِمْ أَبَدًا تَدْنُو إِلَى قَبَـــــسِ،
وَالْزَمْ مَجَالِسَهُمْ تَكُنْ مُجَالِسَهُـــــمْ ❖ وَانْدِبْ مَدَارِسَـــهُمْ بِالأَرْبُعِ الدُّرُسِ،
وَاسْلُكْ طَرِيقَهُمْ وَاتَّبِعْ فَرِيقَهُـــــمْ ❖ تَكُنْ رَفِيقَهُمْ فِي حَضْـــرَةِ الْقُدُسِ،
تِلْكَ السَّعَادَةُ إِنْ تُلْمِمْ بِسَامِقِـــــهَا ❖ فَحُطَّ رَحْلَكَ قَدْ عُفِيتَ مِنْ تَعَسِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) خَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلرِّسَالَةِ وَاصْطَفَاهُ، وَأَسْرَى بِهِ إِلَى أَسْمَى مَقَامٍ وَأَعْلاَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُ وَأَعْلَيْتَ رُتْبَتَهُ، وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ وَشَرَّفْتَ نِسْبَتَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وَرَأْسُهُ بِيَدِ مَلَكٍ فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ ارْفَعْ حِكْمَتَهُ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ ضَعْ حِكْمَتَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَذَ الْخَلاَئِقُ بِجَنَابِهِ، وَأَبْرَكِ مَنْ حَطَّتِ الرِّكَابُ بِبَابِهِ، الَّذِي قَالَ:

« هَدِيَّةُ اللهِ إِلَى الْمُؤمِنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْثَقِ النَّاسِ عَهْدًا، وَأَوْفَاهُمْ، وَأَحَبِّهِمْ إِلَى اللهِ وَأَرْضَاهُمْ الَّذِي قَالَ:

«الْمُؤمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤمِنِ الَّذِي (61) لاَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْحَمِ مَنْ تَعَطَّفَ وَأَشْفَقَ، وَأَكْرَمِ مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَأَنْفَقَ، الَّذِي قَالَ:

«الْمُؤمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ حَتَّى تَخَالُهُ مِنَ اللَّيْنِ أَحْمَقَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ مَنْ بَلَغَ الْمَادِحَ فِيهِ وَأَطْنَبَ، وَتَأَنَّقَ مَعَانِي مَحَاسِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَغْرَبَ، الَّذِي قَالَ:

«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَهَبَ لَهُ عَرَائِسَ الْمَعَانِي أَسْنَى مَرَاتِبِهَا، وَأَجْمَلِ مَنْ سَقَتْهُ لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ كُؤُوسَ مَشَارِبِهَا، الَّذِي قَالَ:

«النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ فَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ تَحَرَّكَ الْعَرْشُ فَيُغْفَرُ لِصَاحِبِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الْعُظْمَى، وَالْعِزِّ الشَّامِخِ وَالْجَنَابِ (62) الأَحْمَى، الَّذِي قَالَ:

«مَثَلُ الْمُؤمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ وَاحِدٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَقَبُولاً، وَأَوْلَيْتَهُ قُرْباً كَامِلاً وَوُصُولاً، الَّذِي قَالَ:

«ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِياً وَرَسُولاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَعَيْنِ الْأَفْرَاحِ وَالْمَسَرَّاتِ، الَّذِي قَالَ:

«طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَءَامَنَ بِي مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَءَامَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ اللهِ الْمَقْصُودُ، وَخَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَتْ بِمَقَامِهِ الْوُفُودُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». (63)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْفُحْشِ الَّذِي قَالَ:

«الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى كَرَاسِي مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَسِيحِ الْجَنَابِ، وَلِسَانِ الْحَقِّ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ تَعَالَى إِلَّا وَضَعَ اللهُ لَهُمَا كُرْسِيًّا فَأُجْلِسَا عَلَيْهِ

حَتَّى يَفْرُغَ اللهُ مِنَ الْحِسَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَثَّ الْعِلْمَ وَنَشَرَهُ، وَشَدَّ عَضُدَ الدِّينِ وَنَصَرَهُ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ، أَحْسَنَهُمَا بِشْرًا بِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَصَافَحَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِلْبَادِئِ تِسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشَرَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَطَّلِعُ فِي العِيدَيْنِ إِلَى الأَرْضِ فَابْرُزُوا (64) مِنَ المَنَازِلِ تَلْحَقْكُمُ الرَّحْمَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَقْتَهُ سَهْلاً لَيِّناً مُوَفَّقاً، وَمَنَحْتَهُ يَقِيناً ثَابِتاً وَسِراً مُحَقَّقاً الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِفَّةِ كُلِّ طَاهِرٍ وَنَزِيهٍ، وَخَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْقُلُوبُ إِلَى ذِكْرِهِ وَتَشْتَهِيهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَإِذَا تَسَايَلاَ أَنْزَلَ اللهُ بَيْنَهُمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَبَشِّهِمَا وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا وَأَحْسَنِهِمَا مُسَايَلَةً لِأَخِيهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الْعَدِيمِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ، وَخَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي بِهِ الأَفَاضِلُ وَتَرْتَضِيهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ تَعَالَى (65) لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدِ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَاراً يُقَالُ لَهَا دَارُ الْفَرَحِ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ مَنْ فَرَّحَ يَتَامَى الْمُومِنِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَاطَأَ الْمُومِنُونَ وَتَعَاقَدُوا، وَاضْطَرَبَ الشَّائِقُونَ عِنْدَ سَمَاعِ مَدْحِهِ وَتَوَاجَدُوا، الَّذِي قَالَ: لِأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي:

«أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ بَلَى قَالَ: صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ وَوَلِيِّكَ التَّقِيِّ الْخَاشِعِ الأَوَّاهِ، الَّذِي قَالَ:

«أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ حِفْظُ اللِّسَانِ وَتِلاَوَةُ الْقُرْءَانِ وَالْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ». (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَطْيَبِ النَّاسِ جِسْماً وَأَنْوَرِهِمْ قَلْباً، وَأَعْظَمِهِمْ مَكَانَةً عِنْدَ رَبِّهِ وَقُرْباً، الَّذِي قَالَ:

«أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً مِنْ جُوعٍ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ مَغْرَماً أَوْ كَشَفَ عَنْهُ كَرْباً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِأَقْوَالِهِ، وتَغْتَرِفُ الأَكَابِرُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الَّذِي قَالَ:

«الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَكَوْكَبِ الأَنْوَارِ الْمُضِيئَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَلِفَتِ الْعُشَّاقُ بِحُبِّهِ، وَتَنَافَسَتِ الْمُحِبُّونَ فِي مُجَاوَرَتِهِ وَقُرْبِهِ، الَّذِي قَالَ:

«الْغَرِيبُ إِذَا مَرِضَ فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يَرَ أَحَداً يَعْرِفُهُ يَغْفِرُ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (67)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَشِيرِ الْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَمَحَلِّ الْعُلُومِ وَالإِفَادَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَضَى، وَنَبِيِّكَ الَّذِي مَلأَ نُورُهُ الأَرْجَاءَ وَالْفَضَا، الَّذِي قَالَ:

«غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ سَهْلاً إِذَا اشْتَرَى سَهْلاً إِذَا اقْتَضَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِكِ، وَقُطْبِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الْبَعِيدِ الْمَدَارِكِ، الَّذِي قَالَ:

«غَفَرَ اللهُ لِامْرَأَةٍ زَانِيَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَنَزَعَتْ خُفَّهَا وَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا وَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الْهُدَى وَالاِقْتِدَاءِ، وَأَكْرَمِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ نَهْجاً قَوِيماً وَسَبِيلاً رَشَدًا الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ (68) يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى فَتُصِيبُ حُرَّ وَجْهِهِ لاَ تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَدَّ فِي طَاعَتِكَ وَصَدَقَ وَأَكْرَمِ مَنْ وَفَّى بِعَهْدِكَ فِيمَا وَعَدَ بِهِ وَنَطَقَ الَّذِي قَالَ:

«مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ. وَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْمَمْلُوكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أَجَلاً وَوَقْتاً إِذَا بَلَغَهُ عُتِقَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَثَمَتِ الزُّوَّارُ بِغُبَارِهِ، وَأَجَلِّ مَنْ ظَفِرَتِ الأَكَابِرُ بِمَوَائِدِ أَسْرَارِهِ، الَّذِي قَالَ:

«لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ، وَلأَنْ يَسْرِقَ عَشَرَةَ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ بَيْتَ جَارِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْمُودِ السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَسَلَكَهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ فَلْيَدَعْ إِلَى إِخْوَانِهِ فَإِنَّ اللّٰهَ جَاعِلٌ فِي دُعَائِهِمُ الْبَرَكَةَ». (69)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الطُّرُوسِ وَتَاجِ الرُّؤُوسِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَتَاكَ اللّٰهُ مَالاً فَلْيَرَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَهُ عَلَى عَبْدِهِ حَسَناً. وَلاَ يُحِبُّ التَّبَؤُّسَ وَلاَ الْبُؤْسَ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُسْدِي النِّعَمِ الضَّافِيَةِ، وَمُحْيِي الرُّسُومِ الْعَافِيَةِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ أَلَمَّ بِهِ الْفَقْرُ وَالْمَرَضُ فَإِنَّ اللّٰهَ يُرِيدُ أَنْ يُصَافِيَهُ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي الْعَوَالِمِ وَارْتَفَعَ وَفَازَ كُلُّ مُجِيبٍ بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ وَانْتَفَعَ الَّذِي قَالَ:

«تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ تَكُنِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ، سَهَّلَ اللّٰهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللّٰهِ إِلاَّ جَعَلَ اللّٰهُ لَهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِيضُ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ وَكَانَ اللّٰهُ تَعَالَى بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غِيَاثِ الْمَلْهُوفِينَ وَمُنَفِّسِ كُرُوبِهِمْ وَقُرَّةِ أَعْيُنِ (70) الْمُحِبِّينَ وَمِسْكِ جُيُوبِهِمِ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ الضَّيْفُ عَلَى الْقَوْمِ دَخَلَ بِرِزْقِهِ وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِمْ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَخَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِجَوَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَحَبَّ اللّٰهُ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ سَعْياً مَشْكُوراً، وَوَهَبْتَ لَهُ عَمَلاً مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَقَلَّ الرَّجُلُ الطَّعَامَ مُلِئَ جَوْفُهُ نُوراً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنَوِّرِ الجَنَانِ وَطَاهِرِهِ، وَمُؤَيِّدِ الدِّينِ وَنَاصِرِهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ طَعَاماً فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَءَاخِرِهِ».

اللهم اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) الآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ، وَخَيْرِ مَنْ لَذَّ فِيهِ الْمَدِيحُ وَطَابَ الإِنْشَادُ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَالَجْتَ الأَجْسَامَ بِدَوَائِهِ وَطِبِّهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ جَمَعْتَ الْقُلُوبَ عَلَى مَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَقُدْوَةِ الصُّلَحَاءِ وَالأَقْطَابِ الْوَاصِلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَإِنَّمَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِينَ، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ آمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَتَمْتَ سِرَّهُ فِي ضَمَائِرِ الْقُلُوبِ وَصُنْتَ، وَأَكْرَمِ مَنْ ءَاوَيْتَ إِلَى جَنَابِكَ الرَّفِيعِ

وَحُزْتَ، الَّذِي قَالَ:

«أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَكَ (72) حَيْثُمَا كُنْتَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، وَأَجَلِّ مَنْ أَقَمْتَ بِهِ نَهْجَ دِينِكَ وَأَصْلَحْتَ الَّذِي قَالَ:

«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهُمَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أُعْطِيتَهُمَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْأَرِيضِ وَصَاحِبِ الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالْجَاهِ الْعَرِيضِ، الَّذِي قَالَ:

«أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا سُرْعَةُ الْقِيَامِ عِنْدَ الْمَرِيضِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنِ اشْتَاقَ الْمُحِبُّ إِلَى تُرْبَتِهِ وَحَنَّ، وَأَعْظَمِ مَنْ تَأَوَّهَ الشَّيِّقُ مِنْ فَرْطِ غَرَامِهِ وَأَنَّ، الَّذِي قَالَ:

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الْهِدَايَةِ عَلَى قَلْبِهِ، وَأَعَزِّ مَنْ تَشَرَّفَتِ الرِّجَالُ بِمُوَالَاتِهِ وَقُرْبِهِ، الَّذِي قَالَ:

«أَقَلُّ مَا يُوجَدُ (72) فِي أُمَّتِي فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ دِرْهَمٌ حَلَالٌ وَأَخٌ يُوثَقُ بِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الْخَلَائِقِ كَرَمَهُ وَفَضْلَهُ. الَّذِي قَالَ:

«أَفْضَلُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقِبْلَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ وَأَشْرَفِ مَنْ بَلَّغْتَ مِنْ رِضَاكَ قَصْدَهُ وَأَمَلَهُ. الَّذِي قَالَ:

«أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، مَنْ أَكَلَ مَا سَقَطَ مِنَ السُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْسَنِ النَّاسِ بَشَاشَةً وَوَجْهاً، وَأَكْثَرِهِمْ مَعْرِفَةً بِشَرِيعَتِكَ وَفِقْهاً، الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلاَئِكَةُ، وَإِنَّ أَحَداً لَنْ يُصَلِّيَ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الْخَلاَئِقُ بِأَمَانَتِهِ وَعَدْلِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَغْتَرِفُ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَفَضْلِهِ، الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنْ تِلاَوَةِ الْقُرْءَانِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لاَ يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْءَانُ يَقِلُّ خَيْرُهُ وَيَكْثُرُ شَرُّهُ وَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَى قَلْبِهِ الْمُنَوَّرِ آيَاتُكَ، وَهَبَّتْ عَلَى جَسَدِهِ الْمُطَهَّرِ نَفَحَاتُكَ، الَّذِي قَالَ:

«أَكْثِرِ الصَّلاَةَ فِي بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِّينَ وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمِصْبَاحِ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُعَرِّفُهُ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (74) صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَلِيِّ الأَعْظَمِ وَالدِّينِ الْوَاضِحِ الأَتَمِّ، الَّذِي قَالَ:

«ذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يَغْفِرُ اللهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ الْمَجْدِ الرَّطِيبِ، وَصَاحِبِ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالذِّكْرِ الْعَجِيبِ، الَّذِي قَالَ:

«ذَاكِرُ اللهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ وَسَائِلُ اللهِ فِيهِ لَا يَخِيبُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْغُيُوبِ وَمُنَفِّسِ عَظَائِمِ الْأَزَمَاتِ وَالْكُرُوبِ، الَّذِي قَالَ:

«ذِكْرُ اللهِ شِفَاءُ الْقُلُوبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِكَ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، وَأَفْضَلِ مَنِ اتَّخَذَ ذِكْرَكَ شِعَاراً وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَذِكْرُ الصَّالِحِينَ كَفَّارَةٌ، وَذِكْرُ الْمَوْتِ صَدَقَةٌ وَذِكْرُ الْقَبْرِ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) خَيْرِ مَنْ رَزَقْتَهُ حَنَانَةً وَعَطْفاً، وَأَرْحَمِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِأُمَّتِهِ مَلَاذاً وَكَهْفاً، الَّذِي قَالَ:

«الذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالذِّكْرُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ فَأَدُّوا شُكْرَهَا. وَالذِّكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ يَزِيدُ عَلَى الذِّكْرِ الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَتَدَاوَى الْعَلِيلُ بِتِرْيَاقِهِ وَيَسْتَشْفِي، وَأَكْمَلِ مَنْ يَتَّبِعُ السَّالِكُ أَثَرَهُ وَيَقْتَفِي، الَّذِي قَالَ:

«خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَسَفِيرِ الْغَيْبِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، الَّذِي قَالَ:

«طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَعَطَّرَتِ الأَكْوَانُ بِنَشْرِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ هَتَفَتْ بَلَابِلُ الْمُحِبِّينَ بِذِكْرِهِ الَّذِي قَالَ:

«الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ إِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوَّدْ فِي قَبْرِهِ». (76)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحِ الْخَيْرَاتِ وَجَالِبِهَا، وَدَاعِي الأَرْوَاحِ إِلَى حَضْرَةِ الْحَقِّ وَجَاذِبِهَا، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا أَحْسَنَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا قَالَتِ الصَّلَاةُ حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، وَتُرْفَعُ، وَإِذَا أَسَاءَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا قَالَتِ الصَّلَاةُ: ضَيَّعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي فَتُلَفُّ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلِقُ فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ النُّبُوءَةِ الْجَلِيلِ الْحَقِيقَةِ وَالْكُنْهِ. وَبَحْرِ الْعُلُومِ الْعَارِفِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالفِقْهِ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ عَاتِقَيْهِ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَ عَنْهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ النِّجَارِ وَالْمَجْدِ، وَمُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالْمَوْلِدِ، الَّذِي قَالَ:

«الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِنْزَالِ الْبَلَاءِ صَرَفَهُ عَنْ سُكَّانِ الْمَسْجِدِ». (77)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَمَلَكٍ، وَخَيْرِ مَنْ دَرَجَ عَلَى مِنْهَاجِ الشَّرِيعَةِ وَسَلَكَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ أَنَّ:

«عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِقَرْيَةٍ فِيهَا قَصَّارٌ، فَقَالَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَا عِيسَى

إِنَّ الْقَصَّارَ يُمَزِّقُ لَنَا ثِيَابَنَا وَيَحْبِسُهَا عَلَيْنَا فَادْعُ اللهَ أَنْ لاَ يَرُدَّهُ إِلَيْنَا. فَقَالَ عِيسَى اللَّهُمَّ لاَ تَرُدَّهُ إِلَيْهِمْ، فَذَهَبَ الْقَصَّارُ لِيُقَصِّرَ الثِّيَابَ وَمَعَهُ ثَلاثَةُ أَرْغِفَةٍ فَجَاءَهُ عَابِدٌ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ خُبْزٌ تُطْعِمُنِي أَوْ تُرِينِي إِيَّاهُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَشُمَّ رَائِحَتَهُ فَإِنِّي لَمْ آكُلِ الْخُبْزَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَأَطْعَمَهُ رَغِيفاً. فَقَالَ: يَا قَصَّارُ طَهَّرَ اللهُ قَلْبَكَ، فَأَعْطَاهُ الثَّانِي، فَقَالَ: يَا قَصَّارُ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: فَأَطْعَمَهُ الثَّالِثَ فَقَالَ: يَا قَصَّارُ بَنَى اللهُ لَكَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: فَرَجَعَ الْقَصَّارُ مِنَ الْعَشِيِّ فَقَالَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَا عِيسَى هَذَا الْقَصَّارُ قَدْ (78) رَجَعَ فَقَالَ ادْعُوهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ: يَا قَصَّارُ أَخْبِرْنِي مَا عَمِلْتَ؟. قَالَ أَتَانِي عَابِدٌ مِنْ عُبَّادِ تِلْكَ الْجِبَالِ فَاسْتَطْعَمَنِي فَأَطْعَمْتُهُ ثَلاثَةَ أَرْغِفَةٍ، فَكُلَّمَا أَكَلَ رَغِيفاً دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ. قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، هَاتِ رِزْمَتَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهَا. قَالَ فَأَتَى بِهَا فَفَتَحَهَا فَإِذَا فِيهَا سَوْدَاءُ مُلَجَّمَةٌ بِلِجَامٍ مِنْ حَدِيدٍ. فَقَالَ عِيسَى يَا أَسْوَدُ، قَالَ لَبَّيْكَ، قَالَ أَلَيْسَ قَدْ بُعِثْتَ إِلَى هَذَا؟ قَالَ بَلَى، وَلَكِنْ جَاءَهُ عَابِدٌ فَاسْتَطْعَمَهُ فَبِكُلِّ رَغِيفٍ دَعَا لَهُ وَمَلَكٌ قَائِمٌ يَقُولُ لَهُ آمِينَ. فَبَعَثَ اللهُ إِلَيَّ مَلَكاً فَأَلْجَمَنِي كَمَا تَرَى. فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَا قَصَّارُ، اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَرْفَقِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ الْفَضْلِ وَسَوَابِغَ النِّعْمَةِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ أَنَّ

«امْرَأَةً خَرَجَتْ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَجَاءَ الذِّئْبُ فَاخْتَلَسَهُ مِنْهَا فَخَرَجَتْ فِي أَثَرِهِ وَكَانَ مَعَهَا رَغِيفٌ فَعَرَضَ لَهَا سَائِلٌ فَأَطْعَمَتْهُ فَجَاءَ الذِّئْبُ (79) بِصَبِيِّهَا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَسَمِعَتْ قَائِلاً يَقُولُ: لُقْمَةٌ بِلُقْمَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَخَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ بِهِ الْقُلُوبَ مِنْ أَدْرَانِ الشُّكُوكِ وَاللُّبْسِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ أَنَّهُ

«كَانَ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَجُلٌ لَهُ دَارٌ فِيهَا شَجَرَةٌ فَأَوَتْ إِلَيْهَا وَرَشَانَةٌ فَاتَّخَذَتْ فِيهَا فِرَاخًا فَقَالَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ صَاحِبِ الدَّارِ لَهُ اصْعَدْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَخُذِ الْفِرَاخَ فَأَطْعِمْهَا أَوْلاَدَكَ فَفَعَلَ، فَشَكَتِ الْوَرَشَانَةُ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ

السَّلامُ فَدَعَا بِالرَّجُلِ وَوَعَدَهُ بِالْعُقُوبَةِ إِنْ عَادَ إِلَى فِعْلِهِ. فَقَالَ: لا أَعُودُ أَبَداً ثُمَّ إِنَّ الْوَرْشَانَةَ بَاضَتْ وَأَفْرَخَتْ ثَانِياً، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ خُذِ الْفِرَاخَ، فَقَالَ لَهَا إِنَّ سُلَيْمَانَ نَهَانِي عَنْهَا وَتَوَعَّدَنِي عَلَيْهَا بِالْعُقُوبَةِ إِنْ عُدْتُ. فَقَالَتْ أَتَظُنُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ يَفْرُغُ لَكَ وَلِلْوَرْشَانَةِ، فَأَخَذَ الْفِرَاخَ فَجَاءَتِ الْوَرْشَانَةُ إِلَى سُلَيْمَانَ شَاكِيَةً، فَغَضِبَ وَدَعَا بِشَيْطَانَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَالآخَرُ مِنْ مَغْرِبِهَا (80) وَقَالَ لَهُمَا الْزَمَا شَجَرَةَ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا عَمَدَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ لِأَخْذِ الْفِرَاخِ فَخُذَا رِجْلَيْهِ وَشُقَّاهُمَا شِقَّيْنِ وَلْيُلْقِ أَحَدُكُمَا شِقَّهُ بِالْمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالْمَغْرِبِ فَذَهَبَا وَلَزِمَا الشَّجَرَةَ، فَلَمَّا دَنَا خُرُوجُ الْفِرَاخِ مِنْ وَكْرِهَا عَمَدَ الرَّجُلُ لِيَصْعَدَ الشَّجَرَةَ فَإِذَا سَائِلٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ أَعْطِهِ شَيْئاً فَقَالَتْ مَا عِنْدِي شَيْءٌ. فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ لُقْمَةً مِنْ شَعِيرٍ فَرَفَعَهَا إِلَيْهِ ثُمَّ صَعِدَ فَأَخَذَ الْفِرَاخَ فَرَجَعَتِ الْوَرْشَانَةُ إِلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ تَشْكُو لَهُ، فَدَعَا بِالشَّيْطَانَيْنِ فَقَالَ عَصَيْتُمَانِي، قَالا لا، غَيْرَ أَنَّا لَزِمْنَا الشَّجَرَةَ وَصَعِدَ الرَّجُلُ فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ لُقْمَةً ثُمَّ عَادَ لِيَصْعَدَ فَابْتَدَرْنَاهُ لِنَأْخُذَهُ فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا مَلَكَيْنِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِعُنُقِ أَحَدِنَا فَأَلْقَاهُ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَأَخَذَ الآخَرُ بِعُنُقِ الآخَرِ فَأَلْقَاهُ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْحَسَنِ الْبَشَاشَةِ وَاللِّقَا، وَصَفِيِّكَ الْمُنْجِي مَنْ لاذَ بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ وَدَرْكِ الشَّقَا، (81) الَّذِي قَالَ:

«مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: قِوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ مَا دَامَ هَذَا الأَمْرُ بَاقِياً، عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ، وَجَاهِلٌ لا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَغَنِيٌّ جَوَادٌ بِمَعْرُوفِهِ، وَفَقِيرٌ لا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، فَإِذَا مَنَعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ عِلْمِهِ، وَإِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ. فَإِذَا كَانُوا كَذَلِكَ تَعِسُوا ثُمَّ انْتَكَسُوا فَهُنَالِكَ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لَهُمْ. وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَمَنْ قَامَ فِيهَا بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ عَرَّضَهَا لِلْبَقَاءِ».

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا ❖ إِذَا أَطَاعَ اللهَ مَنْ نَالَهَا،
مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ ❖ عَرَّضَ لِلإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا،

فَاحْذَرْ زَوَالَ الْفَضْــــــــلِ يَا مَانِعاً ❖ وَأَعْطِ دُنْيَاكَ لِمَــــــــنْ سَالَهَـــا،
فَإِنَّ مَـــــوْلاَكَ جَزِيلُ الْعَطَـــــا ❖ يُعْطِيــــــكَ فِي الْجَنَّةِ أَمْثَالَهَـــا،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدقَةِ الَّتي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ

«أَنَّ رَاهِبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَبَّدَ فِي صَوْمَعَتِهِ (82) سِتِّينَ سَنَةً فَنَظَرَ يَوْماً فِي غِبِّ السَّمَاءِ فَأَعْجَبَتْهُ الأَرْضُ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ إِلَى الأَرْضِ فَمَشَيتُ فِيهَا وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَأَنْزَلَ مَعَهُ رَغِيفًا فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَتَكَشَّفَتْ لَهُ فَافْتُتِنَ بِهَا، فَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ وَاقَعَ عَلَيْهَا. وَجَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ الرَّغِيفَ فَمَاتَ فَجِيءَ بِعَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِخَطِيئَتِهِ فَوُضِعَتْ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى فَرَجَحَتِ الْخَطِيئَةُ بِعَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً حَتَّى جِيءَ بِالرَّغِيفِ فَوُضِعَ مَعَ عَمَلِهِ فَرَجَحَ بِخَطِيئَتِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَامِ، وَسَيِّدِ الرُّسُلِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ:

«أَنَّ مَجُوسِيّاً اسْتَطْعَمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَرَدَّهُ وَعَابَهُ بِمَا كَانَ يَعْبُدُ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ رَدَدْتَهُ فِي رَغِيفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَعَ سَبْعِينَ سَنَةً يَعْبُدُ غَيْرِي وَلَمْ أَمْنَعْهُ رِزْقِي. فَنَدِمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَتَبِعَهُ وَضَمِنَ لَهُ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ إِنْ هُوَ رَجَعَ. (83) فَقَالَ الرَّجُلُ أَخْبِرْنِي مَا الْقِصَّةُ وَأَرْجِعُ. فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَسْلَمَ الرَّجُلُ وَقَالَ نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّكَ يَا إِبْرَاهِيمُ يُعَاتِبُ خَلِيلَهُ لأَجْلِ عَدُوِّهِ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ مَنَعْتَهُ رَغِيفًا وَاحِدًا وَأَنَا مَنَنْتُ عَلَيْهِ بِالإِسْلاَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ هِدَايَتِي وَرُشْدِي، وَغَايَةِ أَمَلِي وَمُنْتَهَى قَصْدِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ

«أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَتْ جَالِسَةً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَتْهَا امْرَأَةٌ سَائِلَةٌ سَاتِرَةٌ يَدَهَا فِي كُمِّهَا فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: مَا لَكِ لاَ تُخْرِجِينَ يَدَكِ مِنْ كُمِّكِ؟ قَالَتْ: لاَ تَسْأَلِينِي يَا أُمَّ

الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ وَكَانَ أَبِي يُحِبُّ الصَّدَقَةَ وَأُمِّي تُبْغِضُهَا فَمَا رَأَيْتُهَا تَصَدَّقَتْ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا قِطْعَةَ شَحْمٍ وَثَوْبٍ خَلِقٍ. فَلَمَّا مَاتَتْ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَرَأَيْتُ أُمِّي قَائِمَةً بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخِرْقَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى عَوْرَتِهَا وَالشَّحْمُ بِيَدِهَا تَلْحَسُهُ وَتُنَادِي وَاعَطْشَاهَا، وَرَأَيْتُ أَبِي عَلَى شَفِيرِ الْحَوْضِ وَهُوَ يُسْقِي الْمَاءَ (84) فَسَقَيْتُ أُمِّي فَنُودِيَ مِنْ فَوْقِي. أَلَا مَنْ سَقَاهَا شُلَّتْ يَدُهُ فَاسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ شُلَّتْ يَدِي».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُقَوِّي بِهَا فِي مَحَبَّتِكَ بَوَاعِثَ أَشْوَاقِي وَوَجْدِي. وَيَسْعُدُ بِهَا أَهْلُ مَحَبَّتِي وَوُدِّي وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَدْعُو إِلَى طَرِيقِ رَشَادِكَ وَيَهْدِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَمِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ إِنْ كُنْتَ عَامِلاً ❖ لِتَسْعَدَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالْهَوْلِ وَالذُّعْرِ،
مُوَاسَاةُ ذِي الإِقْلَالِ إِنْ كُنْتَ وَاجِداً ❖ فَذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْبِرِّ
فَكُنْ بِالَّذِي أَعْطَاكَ مَوْلَاكَ مُوثِراً ❖ وَحَظُّكَ مِنْهُ مَا صَرَفْتَ لِذِي فَقْرٍ،
فَذَالِكَ ظِلٌّ فِي الْقِيَامَةِ كَائِنٌ ❖ يُظِلُّكَ ذَاكَ الْيَوْمَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ،
بِهِ دَرَجَاتٌ فِي الْجِنَانِ تَرَفَّعَتْ ❖ بِهِ تُرْفَعُ الضَّرَّاءُ عَنْكَ وَلَا تَدْرِي،
بِهِ يَغْفِرُ الرَّحْمَانُ ذَنْبَكَ كُلَّهُ ❖ بِهِ تَجِدُ الإِينَاسَ فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ،
فَمَا خَصْلَةُ الإِيثَارِ إِلَّا عَظِيمَةٌ ❖ وَحَائِزُهَا حَقًّا حَوَى جُمْلَةَ الْخَيْرِ (85)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَقَوَّاهُ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَبِأَشْرَفِ الأَسْمَاءِ سَمَّاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الضُّحَى فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى هَذَا بَابُكُمْ فَادْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَحَى دِينَ الْكُفْرِ وَوَضَعَهُ، وَشَتَّتَ شَمْلَ النِّفَاقِ بِسَيْفِ نَصْرِهِ وَمَزَّقَهُ، الَّذِي قَالَ:

«الصَّلَاةُ خَلْفَ رَجُلٍ وَارِعٍ مَقْبُولَةٌ وَالْهَدِيَّةُ لِرَجُلٍ وَارِعٍ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْمُذَاكَرَةُ مَعَهُ صَدَقَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الْمَحَاسِنِ الأَتَمِّ، وَفِيضِ النَّوَالِ الأَفْعَمِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَإِنَّ صَنِيعَ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَإِنَّ قَوْلَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَرْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلاَءِ أَدْنَاهَا الْهَمُّ». (86)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْوُحُوشُ وَالأُسْدُ، وَأَكْرَمِ مَنْ يَرْكَعُ لَكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَيَسْجُدُ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا فَيُرَبِّيهَا لأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَرْشَدَهُ اللهُ لِلْخَيْرِ وَوَفَّقَهُ، وَأَمَّنَهُ عَلَى تَبْلِيغِ وَحْيِهِ وَصَدَّقَهُ الَّذِي قَالَ:

«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلاَلِ لَكَ صَدَقَةٌ. وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السَّرَاتِ وَالْفُحُولِ، وَسَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ، الَّذِي قَالَ:

«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (87) بَحْرِ الْكَرَمِ الْوَاسِعِ الْمَشَارِعِ وَالْحِيَاضِ، وَبُسْتَانِ النَّوَافِحِ الْعَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالرِّيَاضِ الَّذِي قَالَ:

«دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ عَنْكُمُ الأَمْرَاضَ وَالأَعْرَاضَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالبُقْعَةِ، وَرَسُولِكَ الوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالشِّرْعَةِ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِماً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً كَانَ فِي حِفْظِ اللهِ تَعَالَى مَا بَقِيَ مِنْهُ رُقْعَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَحَثَ عَلَى مَعَالِمِ الدِّينِ وَفَحَصَ، وَحَضَّ عَلَى الْقِيَامِ بِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَحَرِصَ، الَّذِي قَالَ:

«صَدَقَةُ الرَّحِمِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ (88) وَاصِلَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ وَالْبَرَصُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ وَالأَحْوَالِ الْمَرْضِيَةِ وَمَعْدِنِ الْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ وَالأَسْرَارِ الْجَلِيَّةِ. الَّذِي قَالَ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ مِنْ نَفَقَةٍ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا الْمُسْلِمُ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا وَاللهُ ضَامِنٌ إِلَّا نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ، وَسَيْفِ الْعِنَايَةِ وَالنَّصْرِ، الَّذِي قَالَ:

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا (89) الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ مِنَ الْبِئْرِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ فِي كُلِّ ذِي كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْمَحَاسِنِ الزَّاهِي الْأَغْرَاسِ وَشَرِيفِ الْمَوَاطِنِ الطَّيِّبِ الْفُرُوعِ وَالْأَجْنَاسِ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ رُدُّوهَا عَلَيْهِ بِوَقَارٍ وَلِينٍ أَوْ بِبَذْلٍ يَسِيرٍ أَوْ بِرَدٍّ جَمِيلٍ، فَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسِيٍّ وَلَا جَانٍّ يَنْظُرُ كَيْفَ صَنِيعُكُمْ فِيمَا خَوَّلَكُمُ اللهُ مِنْ نِعَمِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِلْمًا وَحِكْمَةً وَأَرْأَفِ مَنْ مَلَأْتَ صَدْرَهُ شَفَقَةً وَرَحْمَةً، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَصَدَّقُ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا حُفِظَ مِنْ أَنْ يَمُوتَ بَغْتَةً أَوْ هَدْمَةً أَوْ لَدْغَةً». (90)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتْ بِهِ الْأَلْسُنُ فِي سِرِّهَا وَجَهْرِهَا. وَأَبْرَكِ مَنِ افْتَتَحَتْ بِهِ الْأَئِمَّةُ فِي تِلَاوَتِهَا وَذِكْرِهَا، الَّذِي قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَظَهْرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَنَا أَمْ بَطْنُهَا؟ فَقَالَ:

«إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ أَسْخِيَاءَكُمْ وَأَمْرُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ أَشْرَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَتَقَ رَتْقَ الْكَوْنِ وَخَرَقَهُ، وَأَجَلِّ مَنْ مَحَا دِينَ الْكُفْرِ وَمَحَقَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ أَنَّ فِيهَا عَشَرَةَ خِصَالٍ مَحْمُودَةٍ خَمْسٌ فِي الدُّنْيَا، وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، فَالَّتِي فِي الدُّنْيَا تَطْهِيرُ الْمَالِ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ (91) وَالْكَذِبُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

وَفِيهَا تَطْهِيرٌ لِلْبَدَنِ مِنَ الذُّنُوبِ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾.

وَفِيهَا رَفْعُ الْبَلَاءِ وَالْأَمْرَاضِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ».

وَفِيهَا إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُومِنِينَ، وَفِيهَا بَرَكَةٌ لِلْمَالِ، وَسَعَةٌ فِي الرِّزْقِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

وَالَّتِي فِي الْآخِرَةِ تَكُونُ الصَّدَقَةُ ظِلًّا لِصَاحِبِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَفِيهَا خِفَّةُ الْحِسَابِ، وَهِيَ تُثَقِّلُ الْمِيزَانَ، وَتُخَفِّفُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَتَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَّةِ، فَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّدَقَةِ جُهْدَهُ، لِيَنَالَ هَذِهِ الْخِصَالَ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لِلصَّدَقَةِ فَضِيلَةٌ سِوَى دَعْوَةِ الْمَسَاكِينِ، لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْغَبَ فِيهَا فَكَيْفَ وَفِيهَا رِضَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَمُّ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ رُوِيَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَصَدَّقَ مَا لَمْ يَفُكَّ لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا كُلُّهُمْ يَنْهَاهُ عَنْهَا. وَفِيهَا الْاِقْتِدَاءُ بِالصَّالِحِينَ الَّذِينَ هِمَمُهُمُ الصَّدَقَةُ. (92)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ قَدْرَهُ وَرَفَعْتَ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَرَحْتَ صَدْرَهُ لِلْعُلُومِ وَوَسَّعْتَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ

«أَنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِمَالٍ فِي غَرَارَتَيْنِ عِدَّتُهُ ثَمَانُونَ وَمِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَجَعَلَتْ تَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَأَمْسَتْ وَمَا عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ دِرْهَمٌ. فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا، هَلُمِّي فِطْرِي فَجَاءَتْ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا مَا اسْتَطَعْتِ فِيمَا قَسَمْتِ هَذَا الْيَوْمَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَنَا لَحْمًا بِدِرْهَمٍ، قَالَتْ لَا تُعَنِّفِينِي لَوْ كُنْتِ ذَكَّرْتِنِي لَفَعَلْتُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ النُّبُوءَةِ الْمُجْلِيِّ عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ، وَمَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ الشَّامِلِ بِرَحْمَتِهِ كُلَّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَصَدَّقَتْ بِسَبْعِينَ أَلْفًا وَإِنَّهَا لَتُرَقِّعُ جَانِبَ دِرْعِهَا بِشَيٍّ (93).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُسْتَغَاثُ بِهِ فِي كُلِّ هَمٍّ وَكَرْبٍ، وَأَكْرَمِ مَنْ يَلِينُ بِذِكْرِهِ كُلُّ قَاسٍ وَصَعْبٍ. الَّذِي قَالَ:

«إِذَا تَابَ الْعَبْدُ أَنْسَى اللهُ الْحَفَظَةَ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ. مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَسْتَمْطِرُ السُّوَّالُ رُحْمَاهُ، وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَمَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ النِّسْبَتَيْنِ، وَوَاسِعِ الْكَنَفِ الرَّحْبِ الْجَانِبِ وَالرَّاحَتَيْنِ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَخْرُجُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِلَى بُقْعَةٍ فِي فَلاَةٍ (94) يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَسْأَلُ اللهَ غُفْرَانَ ذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ فِي يَدِهِ وَإِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَ الْعَبْدُ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَهُ مَوْلاَهُ بِالْمَحَاسِنِ وَفَضَّلَهُ، وَأَشْرَفِ مَنِ اخْتَارَهُ لِلنُّبُوءَةِ وَلِلرِّسَالَةِ وَكَمَّلَهُ، الَّذِي قَالَ:

«تُوبُوا إِلَى اللهِ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَعْنُو الرِّكَابُ إِلَيْهِ، وَأَرْحَم مَنْ تَقْصِدُهُ الزُّوَّارُ وَتَطْرَحُ حَوَائِجَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ فَمَرِضَ، فَبَدَا لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَأَقْلَعَ عَنِ الْحَوْبَةِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ دَعَا بِابْنِهِ وَقَالَ لَهُ اذْهَبْ يَا بُنَيَّ إِلَى جَارِكَ فُلَانٍ وَأَعْلِمْهُ أَنِّي أَمُوتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرَاهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِ الِابْنُ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَبَعَثَهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ جِيرَانِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ الْمَقَالِ (95) الْأَوَّلِ حَتَّى مَشَى إِلَى جَمِيعِ جِيرَانِهِ فَكَانُوا فِي أَمْرِهِ عَلَى كَلِمَةٍ كَأَنَّمَا تَوَاصَوْا بِذَلِكَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ وَأَخْبَرَهُ بَكَى حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَسْلَمُونِي لَمَّا رَأَوْا مِنْ ذُنُوبِي ❖ أَتُرَاهُمْ هُمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ،
فَاتْرُكُونِي وَإِنْ تَعَاظَمَ ذَنْبِي ❖ إِنَّمَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ الْعَظِيمُ،

ثُمَّ تُوُفِّيَ الرَّجُلُ فَرَأَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِيرَانِهِ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ إِنَّ فُلَانًا قَدْ مَاتَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَاشْهَدُوا جَنَازَتَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ وَغَدَوْا إِلَى مَسْجِدٍ لَهُمْ، جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ الرَّجُلِ وَنَظَرُوا فِي تَجْهِيزِهِ وَدَفْنِهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ.

فَيَا أَيُّهَا الْجَمْعُ الْمُبَارَكُ أَخْلِصُوا، ❖ وَشُدُّوا مَطَايَا الْجِدِّ كَيْ يُلْحَقَ الرَّكْبُ
فَقَدْ فَازَ أَقْوَامٌ بِعِزٍّ وَرِفْعَةٍ، ❖ لِإِنْ خَدَمُوا الْمَوْلَى فَحَظُّهُمُ الْقُرْبُ
وَنَحْنُ مِنَ التَّقْصِيرِ خُضْنَا مَسَالِكًا، ❖ لَهَا حَسْرَةٌ لَا شَكَّ يَنْفَطِرُ الْقَلْبُ
فَيَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ هَذَا الْوَقْتُ قَدْ دَنَا، ❖ نِدَاءً لِمَنْ أَضْحَى لِبَاطِنِهِ لُبُّ. (96)
أَنِيبُوا وَتُوبُوا وَأَخْلِصُوا ثُمَّ بَادِرُوا، ❖ لِمَرْعَى التُّقَى مَرْعَى التُّقَى أَبَدًا خَصْبُ
فَكَمْ ذَالَنَا عَنْ مَشْهَدِ الْحَقِّ غُيَّبًا، ❖ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتٌ وَلَا مَوْقِفٌ غَضْبُ
فَيَارَبِّ وَفِّقْنَا إِلَى خَيْرِ تَوْبَةٍ، ❖ نَنَالُ بِهَا الْحُسْنَى وَيُغْتَفَرُ الذَّنْبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَقَيْتَهُ مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِكَ مَدَدًا وَأَكْمَلِ مَنْ بَسَطْتَ لَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ جَاهًا وَيَدًا الَّذِي قَالَ:

«التَّوْبَةُ النَّصُوحُ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ فَتَسْتَغْفِرُ اللهَ ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرَهُ وَعُلَاهُ وَأَجَلِّ مَنْ رَفَعْتَ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ مَنْزِلَهُ وَمَأْوَاهُ الَّذِي قَالَ:

«لَوْ عَمِلْتُمْ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ ثُمَّ نَدِمْتُمْ لَتَابَ عَلَيْكُمُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(97) خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ شَرَفًا دَائِمًا وَمُلْكًا عَظِيمًا وَأَظْفَرِ مَنْ رَزَقْتَهُ عَمَلًا صَالِحًا وَثَوَابًا جَسِيمًا، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ:

«كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ مَا شَاءَ وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ حَلَّفْتُهُ فَإِنْ حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ثُمَّ تَلَا ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعَ الْعُلُومِ وَالْفِقْهِ وَأَصَحِّ مَنْ تُسْنَدُ إِلَيْهِ الْأَحَادِيثُ وَتُرْوَى عَنْهُ الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ».

وَقَالَ ءَاخَرُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْضًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ».(98)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشْفَعُ بِهِ الزُّوَّارُ فِي قَضَاءِ أَرَبِهَا وَأَبْرَكِ مَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ ذَوُوا الْأَمْرَاضِ مِنْ ضَرَرِهَا

ووَصَبِهَا، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أُهْبِطَ إِبْلِيسُ قَالَ: وَعَظَمَتِكَ لَا فَارَقْتُ ابْنَ ءَادَمَ حَتَّى تُفَارِقَ رُوحُهُ جَسَدَهُ فَقَالَ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا حَجَبْتُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِي حَتَّى يُغَرْغِرَ بِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالِاهْتِدَا وَأَفْضَلِ مَنْ يَحْسُنُ بِهِ فِي مَوَاكِبِ الْعِزِّ وَالِاقْتِدَا الَّذِي قَالَ:

«مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ الْخَلْقَ بِأَرْبَعَةِ ءَالَافِ سَنَةٍ: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَيِمَّةِ الْهُدَى وَصَحَابَتِهِ الْمُنْقِذِينَ مِنْ مَوَاقِعِ الرَّدَى صَلَاةً تَكُونُ لَنَا حِصْنًا وَمَلْجَئًا وَمَسْنَدًا، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا أَلْسُنَ الظَّلَمَةِ الْمَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ وَأَيْدِيَ الْعِدَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ(99)

حَقِيقٌ لِمِثْلِي أَنْ يُوَبِّخَ نَفْسَهُ، ❖ وَيَقْرَعَ مِنْهُ السِّنَّ ذَا أَسَفٍ نَدَمَا،
عَلَى أَنْ عَصَى مَوْلَاهُ بِالذَّنْبِ عَامِدًا، ❖ فَعَامَلَهُ بِالْحِلْمِ وَالسِّتْرِ وَالرُّحْمَا،
وَأَوْجَدَهُ بَابَ الْمَتَابِ لَعَلَّهُ، ❖ يَتُوبُ فَعَنْ بَأْسٍ يُعَوَّضُ بِالنُّعْمَا،
إِلَاهِي حَبِيبِي سَيِّدِي جِئْتُ تَائِبًا، ❖ وَعَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ كُلَّ الْوَرَى عَمَّا،
عُبَيْدُكَ هَذَا أَثْقَلَ الذَّنْبُ ظَهْرَهُ، ❖ وَأَخْجَلَهُ مَا قَدْ أَتَاكَ بِهِ قِدْمَا،
فَمُنَّ بِعَفْوٍ أَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُهُ، ❖ فَفَضْلُكَ لِلسُّوَّالِ يَمْنَحُهُمْ جَمَّا،
وَلَا تَطْرُدَنْ عَنْ بَابِكَ الْيَوْمَ قَاصِدًا، ❖ يُؤَمِّلُ مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْفَضْلَ وَالْحِلْمَا،
فَلِلنَّارِ إِحْرَاقٌ لَهُ الصَّبْرُ مُحْرِقُ، ❖ فَلَا تُحْرِقَنْ لِلْعَبْدِ لَحْمًا وَلَا عَظْمَا،
وَنَعِّمْهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، ❖ بِدَارِ نَعِيمٍ لَا يَخَافُ بِهَا ضَيْمَا،
مَعَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ وَالْأَهْلِ كُلِّهِمْ، ❖ فَلَا جَوْعَةٌ تُخْشَى وَلَا كَبِدٌ تَظْمَا،(100)
وَمِنِّي عَلَى الْمُخْتَارِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ، ❖ تَدُومُ دَوَامَ الْأُفْقِ أَبَدًا بِهِ نَجْمَا،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَظَرَتْهُ الْعُيُونُ، وَأَكْرَمِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَابْتَهَجَتْ بِهِ الْقُرُونُ، الَّذِي جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ بِمَ نَتَّقِي حَرَّ النَّارِ؟ فَقَالَ بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ، وَقَالَ لَمَّا تَابَ

اللهُ عَلَى دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ازْدَادَ حُزْنُهُ وَبُكَاؤُهُ فَنَقَشَ ذِكْرَ خَطِيئَتِهِ فِي كَفِّهِ فَكَانَ كُلَّمَا تَنَاوَلَ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا مَزَجَهُ بِدَمْعَتِهِ فَبَكَى دَمْعًا ثُمَّ دَمًا ثُمَّ قِيحًا ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْحُزْنِ لَحْمُهُ وَرَقَّ عَظْمُهُ وَالْتَصَقَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ فَلَمْ يَبْقَ فِي عَيْنَيْهِ لَحْمٌ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ وَلَا قِيحٌ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ كَمْ تَبْكِي إِنْ كَانَ هَذَا الْبُكَاءُ خَوْفاً مِنَ النَّارِ قَدْ أَمَّنْتُكَ، وَإِنْ كَانَ لِطَلَبِ الْجَنَّةِ فَقَدْ بَشَّرْتُكَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ لِحَدِيثِ الْخَصْمِ فَقَدْ أَرْضَيْتُهُ، فَزَادَ دَاوُودُ فِي الْبُكَاءِ وَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي لِمَا فَاتَنِي مِنْ صَفَاءِ ذَالِكَ الْوَقْتِ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا دَاوُودَ (101) لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يُعَاتِبُ عَلَى كَثْرَةِ الْبُكَاءِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي أَبْكِي قَبْلَ يَوْمِ الْبُكَاءِ قَبْلَ تَمْزِيقِ الْعِظَامِ وَاشْتِغَالِ الْأَجْسَامِ وَقَبْلَ أَنْ يُومَرَ بِي ﴿مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الْمَلْهُوفُ وَاشْتَكَى، وَأَكْرَمِ مَنْ مَرَّغَ الْمُذْنِبُ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِهِ وَبَكَى، الَّذِي قَالَ: طُوبَى لِلنَّوَّاحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِزِنْجِيٍّ يَتَكَلَّمُ فَبَكَى فَقِيلَ مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ؟ قَالَ: إِنَّهُ يُقَالُ،

رَمَيْتُ بِطَرْفِي يُمْنَةً ثُمَّ يُسْرَةً، ❖ فَلَمْ أَرَ غَيْرَ اللهِ يَأْلَفُهُ قَلْبِي،
فَجِئْتُ بِذُلٍّ نَحْوَكَ الْيَوْمَ سَيِّدِي، ❖ لِتَصْفَحَ عَنْ جُرْمِي وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي،

وَرُوِيَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً أَعْيُنُهُمْ تَجْرِي مِثْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُمِدُّونَ الْأَنْهَارَ بِدُمُوعِهِمْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ يَا مَلَائِكَتِي مَا الَّذِي يُحْزِنُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اطَّلَعُوا مِنْ عِزَّتِكَ (102) وَعَظَمَتِكَ عَلَى مَا اطَّلَعْنَا عَلَيْهِ مَا سَاغُوا طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا انْبَسَطُوا فِي فُرُوشِهِمْ وَلَخَرَجُوا إِلَى الصَّحَارِي يَخُورُونَ كَمَا تَخُورُ الْبَقَرُ فَانْظُرْ يَا عَاقِلُ مَا أَحَقَّكَ بِهَذَا الْبُكَاءِ لَوْ عَقَلْتَ أَيْنَ كَبَائِرُكَ الْقَبِيحَةُ الْعِظَامُ مِنْ حَالَةِ هَاؤُلَاءِ السَّادَاتِ الْكِرَامِ فَإِذَا بَكَوْا مِنْ غَيْرِ خَطِيئَةٍ هَذَا الْبُكَاءَ فَكَيْفَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ بُكَاؤُكَ لَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنُّهَى وَالذَّكَاءِ، وَأَنْشَدُوا:

تَعَالَوْا نَنُحْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَا، ❖ فَيُوشِكُ هَذَا الْخَرْقُ أَنْ يَتَفَرَّقَا،

تَعَالَوْا نَصِـــــفْ أَسْقَامَـنَا لِطَبِيبِنَا، ❖ عَسَـاهُ بِجُـودٍ مِنْهُ أَنْ يَتَصَـــــدَّقَا،
تَعَالَوْا نَقِفْ فِي مَأْتَمِ الْحُزْنِ سَـاعَةً، ❖ لِنَسْعَـدَ فِي دَارِ الْحُبُـــــورِ وَنُرْزَقَا،
تَعَالَوْا نَتُـبْ لِلَّهِ مِنْ كُلِّ مَـــا مَضَى ❖ فَمَا السَّهْـمُ إِلَّا لِمَنْ أَجَادَ وَأَسْبَقَـــــا،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَتِ الزُّوَّارُ بِدِيَارِهِ وَرُبُوعِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ ذَكَرَكَ فِي قِيَامِهِ وَهُجُوعِهِ الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَهْوِي فِي النَّارِ فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَا (103) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ»

وَرُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِبَعْضِ عَبِيدِهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فِي الدُّنْيَا ﴿ لِمَاذَا بَكَيْتَ﴾؟ فَيَقُولُ خَوْفًا مِنْ فِرَاقِكَ وَشَوْقًا إِلَى وِصَالِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ أَمَّنْتُكَ مِنَ الْخَوْفِ وَأَوْصَلْتُكَ إِلَى الْوِصَالِ﴾ وَالْبَكَّاءُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَعَالَى خَلْقٌ كَثِيرٌ خَوْفًا مِنْ حِسَابِهِمْ، وَأَعْظَمُهُمْ فِي ذَلِكَ النَّبِيئَانِ الْكَرِيمَانِ وَهُمَا ءَادَمُ وَدَاوُودُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَمَّا ءَادَمُ فَإِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ بَكَى حَتَّى جَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ أَوْدِيَةٌ وَبِحَارٌ، وَنَبَتَتْ مِنْهُ الْعُشْبُ وَارْتَفَعَتْ مِنْهُ الْأَشْجَارُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا ءَادَمُ بُكَاؤُكَ هَذَا تَصِلُ بِهِ مِنِّي إِلَى مَحَلِّ الْعَفْوِ وَالرِّضَى وَجَعَلْتُهُ لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ ثَمَنًا عِنْدِي فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَسَأُنْبِتُ مِنْهُ إِجْلَالًا لَكَ مَا يَكُونُ طِيبًا وَدَوَاءً وَشِفَاءً، فَكُلُّ شَجَرٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فَمِنْ دَمْعِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ أَوَّلُ ظُهُورِهِ وَنَبَاتِهِ وَكُلُّ عُودٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ فَمِنْ حُزْنِهِ يَكُونُ طِيبُهُ وَمِنْ زَفَرَاتِهِ، وَأَمَّا دَاوُودُ فَبَكَى حَتَّى نَبَتَتْ مِنْ دُمُوعِهِ عُشْبُ الْأَرْضِ وَإِنْ كَانَ لَيَشْهَقُ الشَّهْقَةَ فَيَصْفَرُّ مَا نَبَتَ مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ يَشْهَقُ أُخْرَى (104) فَيَحْتَرِقُ مَا هُنَاكَ مِنَ النَّبْتِ فَنُودِيَ يَا دَاوُودُ أَجَائِعٌ أَنْتَ فَتُطْعَمُ أَمْ ظَمْئَانُ فَتُسْقَى أَمْ عُرْيَانُ فَتُكْسَى؟ فَأُجِيبَ فِي غَيْرِ مَا سَأَلَ فَزَادَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ فَقَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ خَطِيئَتِي فِي كَفِّي فَكَانَ لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ لِطَعَامٍ وَلَا لِشَرَابٍ إِلَّا رَآهَا فَأَبْكَتْهُ وَأَنَّهُ كَانَ لَيُوتَى بِالْقَدَحِ ثُلُثَاهُ مَاءٌ فَإِذَا تَنَاوَلَهُ أَبْصَرَ خَطِيئَتَهُ فَمَا يَضَعُهُ عَلَى فِيهِ إِلَّا وَهُوَ يَفِيضُ مِنْ دُمُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَحِبَّائِكَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ، وَصَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُجَاهِدِينَ الصَّابِرِينَ، الَّذِي قَالَ:

«جاءني جبريل عليه السلام باكيًا فقلت له ما يبكيك يا أخي جبريل؟ فقال ما جفت لي عين منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه فأكون فيها».

وَرُوِيَ أَنَّ ءادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا نَزَلَ إلى الأَرْض عَظُمَ حُزْنُهُ وَبُكاؤُهُ عَلَى الْجَنَّةِ فَأَوْحَى اللّه إلَيْهِ وَهُوَ الْعالِمُ بِهِ، يا ءادَمُ: ما هذا الْحُزْنُ؟ ما هذا الْبُكاءُ؟ فَقالَ يا رَبِّ وَكَيْفَ لا أَبْكي وَقَدْ عَظُمَتْ مُصيبَتي وَأَحاطَتْ بي خَطيئَتي (105) وَأُخْرِجْتُ مِنْ مَلَكُوتِ رَبِّي وَصِرْتُ في دارِ الْهَوانِ بَعْدَ الْكَرامَةِ وَفي دارِ الشَّقاءِ بَعْدَ السَّعادَةِ وَفي دارِ النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَفي دارِ الْبَلاءِ بَعْدَ الْعافِيَةِ، وَفي ذَلِكَ الزَّوالِ، فَأَوْحَى اللّه إلَيْهِ يا ءادَمُ: أَمَا خَلَقْتُكَ بِيَدِي، وَنَفَخْتُ فيكَ مِنْ رُوحي، وَأَسْجَدْتُ لَكَ مَلائِكَتي، وَأَسْكَنْتُكَ جَنَّتي، وَحَذَّرْتُكَ سَطْوَتي وَغَضَبي، فَلِمَ عَصَيْتَ أَمْري وَنَسيتَ عَهْدي، فَخَرَّ ساجِدًا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ خَشْيَتِهِ وَحَيائِهِ، ثُمَّ أَخَذَ في انْتِحابِهِ وَبُكائِهِ، فَأَقامَ في ذَلِكَ ثَلاثَمائَةِ عامٍ ثُمَّ أَجابَ بَعْدَ الأَمْرِ وَالْحينِ فَقالَ:

«رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»،

قَالُوا حُجِبْتَ فَقُلْتُ الدَّمْعُ يَشْهَدُ لي، ❖ كَمْ دَمْعَةٍ هَتَكَتْ في اللَّيلِ أَسْتارا،
مازِلْتُ أَذْرِفُها حَتَّى أَضاءَ لَها، ❖ قَلْبي وَعادَ سَوادُ اللَّيْلِ أَنْوارا،
يا باكِيَ الْعَيْنِ أَبْشِرْ بِالسُّرُورِ غَدًا، ❖ فَقَدْ غَرَسْتَ بِفَيْضِ الدَّمْعِ أَشْجارا،
إذا جَرَتْ دَمْعَةٌ مِنْ عَيْنِ ذي أَسَفٍ، ❖ أَجْرَتْ بِها في جِنانِ الْخُلْدِ أَنْهارا، (106)
كَمْ اشْتَعَلَتْ في صَميمِ الْقَلْبِ مِنْ حُرَقٍ، ❖ كَفَّتْ عَنِ الْجِسْمِ عِصْيانًا وَأَوْزارا،
نارٌ أَزالَتْ بِها الْعِصْيانَ عَنْ جَسَدٍ، ❖ فَأَعْجِبْ لِنارِ فُؤادٍ تُطْفِئُ النَّارا،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمَوالي وَالأَحْرارِ، وَخَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتْ في جَمالِ مُحَيَّاهُ الْقُلُوبُ وَالأَبْصارُ، الَّذي ذُكِرَ لَهُ أَنَّ شابًّا مِنْ أَصْحابِهِ كانَ يَبْكي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ في الْبَيْتِ فَجاءَهُ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهِ الشَّابُّ قامَ فَاعْتَنَقَهُ فَخَرَّ مَيِّتًا، فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فتت كبده فو الذي نفسي بيده لقد أعاذه الله منها

وَمَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ».

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: أَخْبِرِينِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَبَكَتْ بُكَاءًا شَدِيدًا وَقَالَتْ كُلُّ أَمْرِهِ كَانَ عَجَبًا (107) وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَانِي فِي لَيْلَتِي حَتَّى إِذَا دَخَلَ مَعِي فِي لِحَافِي وَلَصَقَ جِلْدُهُ بِجِلْدِي قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَتَعَبَّدَ لِرَبِّي» فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ هَوَاكَ فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ قَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَكْثَرَ مِنْ صَبِّهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْءَانَ وَيَبْكِي حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ حِجْرَهُ ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى رَأَيْتُ دُمُوعَهُ قَدْ بَلَّتِ الْأَرْضَ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ يَبْكِي، فَبَكَى لِبُكَائِهِ، وَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: أَتَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾

شَعْرُ قَلْبِ الْمُحِبِّ يَهِيجُ بِالْكِتْمَانِ (108) ❖ وَدُمُوعُهُ تُنْبِئُ عَنِ الْأَشْجَانِ،
نَمَّتْ عَنْ سِرِّ الضَّمِيرِ دُمُوعُهُ، ❖ فَهَتَكَنَ سِرَّ الْوُجُودِ بِالْإِعْلَانِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَطْنَبَ الْمَادِحُ فِي مَدْحِهِ وَتَغَالَى، وَأَجْوَدِ مَنْ فَاضَ بَحْرُ كَرَمِهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَتَوَالَى الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا عُرِجَ بِي فَكُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ سَمِعْتُ دَوِيًّا عَظِيمًا فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا الدَّوِيُّ الَّذِي أَسْمَعُ قَالَ بُكَاءُ الْكَرُوبِيِّينَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِكَ»

وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ لَبِسَ مِدْرَعَةً

شَعَرٍ وَيَتَحلَّلُ وَلايَزالُ يَبْكي وَيُناجي رَبَّهُ حَتَّى يَطلُعَ الْفَجْرُ، وَفِي بَعْضِ الأَخْبَارِ

«لَوْ جَمَعَ اللّهُ دُمُوعَ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَى دُمُوعِ يَعْقُوبَ حِينَ بَكَى عَلَى فَقْدِ وَلَدِهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَانَ دَمْعُ يَعْقُوبَ أَكْثَرَ. وَلَوْ جَمَعَ اللّهُ دُمُوعَ أَهْلِ الأَرْضِ وَدُمُوعَ يَعْقُوبَ إِلَى دُمُوعِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَانَ دَمْعُ دَاوُودَ أَكْثَرَ. وَلَوْ جَمَعَ اللّهُ دُمُوعَ أَهْلِ الأَرْضِ وَدَمْعَ يَعْقُوبَ وَدَمْعَ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دُمُوعِ ابْنِ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لَكَانَتْ دُمُوعُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرَ». (109)

وَلَوْ جَمَعَ اللّه دُمُوعَ أَهْلِ الأَرْضِ وُدمُوعَ يَعْقُوبَ وَدُمُوعَ دَاوُود وَدُمُوعَ ابْنِ ءَادَمَ إِلَى دُمُوعِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَانَتْ دُمُوعُ ءَادَمَ أَكْثَرَ حِينَ بَكَى عَلَى فَقْدِ جِوَارِ اللّهِ تَعَالَى،

حُقَّ لِلْبَاكِينَ أَنْ يَبْكُوا دَمًا، ❖ وَيُقَاسُوا الهَمَّ فِيهَا بِالسَّهَرْ،
قَدْ بَكَى يَعْقُوبُ شَوْقًا وَجَوَى، ❖ وَبَكَى دَاوُودُ بِالدَّمْعِ الدُّرَرْ،
وَرَسُولُ اللّهِ أَيْضاً قَدْ بَكَى، ❖ وَأَبُو بَكْرٍ جَمِيعًا وَعُمَرْ،
وَعَلِيٌّ كَانَ يُحْيِي لَيْلَهُ، ❖ وَابْنُ عَفَّانَ وَهُمْ خَيْرُ الْبَشَرْ،
كَانَ لَيْلُ الْقَوْمِ لَيْلًا صَادِقًا، ❖ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَتْلُونَ السُّوَرْ،
فَإِذَا زُرْتَ فَسَاطِيطَهُمْ، ❖ قُلْتَ هَذَا الْخَوْفُ مِنْ حَرِّ سَقَرْ،
فَاتَّقُوا النَّارَ قَدْ سُعِّرَتْ، ❖ ذَاتَ جَمْرٍ وَلَهِيبٍ وَشَرَرْ،
فَعَلَى مَنِ الضَّحِكُ يَا وَارِدَهَا، ❖ إِنَّمَا يَضْحَكُ مَنْ عَنْهَا هَدَرْ، (110)
فَاتَّقُوا اللّه وَخَافُوا مَكْرَهُ، ❖ إِنَّمَا اللّهُ الْعَلِيُّ الْمُقْتَدِرْ
إِنَّمَا اللّه إِلَهٌ وَاحِدٌ ❖ سَبَقَ الْخَلْقَ بِعِزٍّ فَقَهَرْ
سَبَقَ العِلْمُ بِمَا يَلْقَى الْفَتَى ❖ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ الأُصُولُ وَالْفُرُوعُ، وَأَجَلِّ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ السَّرَّاتُ فِي الْمَجَالِسِ وَالْجُمُوعِ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي جَارِيَةً كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِأُمَّتِكَ أَكْثِرُوا مِنَ الْبُكَاءِ فَإِنَّهُمْ إِذَا ازْدَادُوا فِي الْبُكَاءِ زِدْنَا لَهُمْ حُسْنًا»

وَرُوِيَ أَنَّ الْحَوْرَاءَ تَتَخَطَّرُ بَيْنَ يَدَيْ وَلِيِّ اللهِ خَطْرَةً يَبْدُو مِنْ خَدِّهَا نُورٌ سَاطِعٌ شَعْشَعَانِي فَيَتَبَسَّمُ الْوَلِيُّ فَتَقُولُ الْحَوْرَاءُ يَا وَلِيَّ اللهِ مِمَّ تَبَسَّمْتَ فَيَقُولُ رَأَيْتُ عَلَى خَدَّيْكِ نُورًا سَاطِعًا لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَقُولُ الْحَوْرَاءُ أَتَدْرِي مِمَّ خُلِقَ؟ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَتَقُولُ أَتَدْرِي لَيْلَةً قُمْتَ مِنْ عِنْدِ زَوْجَتِكَ الْفُلَانِيَّةِ تُصَلِّي وَتَبْكِي وَتَكْتُمُ دُعَاءَكَ مِنْهَا (111) لِيَلَّا تُنَبِّهَهَا مِنْ رَقْدَتِهَا فَكُنْتُ وَاللهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَتَلَقَّى دُمُوعَ عَيْنَيْكَ بِكَفِّي أَغْسِلُ بِهَا فَهَذَا النُّورُ مِنْ تِلْكَ الدُّمُوعِ. وَأَنْشَدُوا:

دَعِ الْمَصُوغَةَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينٍ، ❖ وَاشْغَلْ هَوَاكَ بِحُورِ الْجَنَّةِ الْعِينِ،
مِنْ كُلِّ إِنْسِيَّةٍ قَالَ الْجَلِيلُ لَهَا، ❖ يَا حُورَ عَدْنٍ لِعَبْدٍ صَالِحٍ كُنِ،
يَا حُسْنَهَا بَيْنَ أَتْرَابٍ لَهَا عُرُبٍ، ❖ تَخْتَالُ بِالْغُنْجِ فِي تِلْكَ الْبَسَاتِينِ،
كَأَنَّ إِشْرَاقَ خَدَّيْهَا لِنَاظِرِهَا، ❖ وَقَدْ بَدَتْ بَيْنَ أَفْوَاهِ الرَّيَاحِينِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالْفَرْضِ وَالسُّنَّةِ وَأَعْلَمِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ الَّذِي قَالَ:

«يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ لَا رِيشَ لَهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُمَثَّلُ لَهُ مَالُهُ الَّذِي خَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ اللهُ لَهُ عَبْدِي مَالُكَ هَذَا مِنْ أَيْنَ (112) اكْتَسَبْتَهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اكْتَسَبْتُهُ مِنْ حَلَالٍ وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ قَالَ فَيُنْطِقُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَالَ بِقُدْرَتِهِ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ كَذَبَ عَبْدُكَ مَا كَسَبَنِي إِلَّا مِنْ حَرَامٍ وَمَا أَنْفَقَنِي إِلَّا فِي حَرَامٍ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ لَكَ مَالُكَ فَيُبْهَتُ الْعَبْدُ وَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ إِنْ شَهِدَ عَلَيْكَ غَيْرُ مَالِكَ أُعَذِّبُكَ بِالنَّارِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ فَيَأْمُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِحْضَارِ الْحَفَظَةِ الَّذِينَ كَتَبَا عَلَيْهِ عَمَلَهُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ قَالَ فَيَشْهَدَانِ عَلَيْهِ بِمَا اقْتَرَفَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُطْرِقُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي إِنْ شَهِدَ عَلَيْكَ غَيْرُ هَاؤُلَاءِ أُعَذِّبُكَ بِالنَّارِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ فَيُحْضِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ بُقْعَةٍ عَصَى اللهَ فِيهَا فَتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِعِصْيَانِهِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي هَذِهِ بِقَاعُ الْأَرْضِ قَدْ شَهِدَتْ عَلَيْكَ بِعِصْيَانِكَ فَيَقُولُ الْعَبْدُ يَا رَبِّ أَنْتَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ لَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ إِلَّا شَاهِدًا مِنْ نَفْسِي قَالَ فَتَشْهَدُ عَلَيْهِ جَوَارِحُهُ بِسُوءِ اكْتِسَابِهِ (113) فَحِينَئِذٍ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى بِهِ إِلَى النَّارِ فَإِذَا دَنَتِ الْمَلَائِكَةُ بِهِ إِلَى النَّارِ نَادَتْ هُدْبَةٌ مِنْ عَيْنَيْهِ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي رُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا نَعْصِي

اللّٰهَ مَا أَمَرْتَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُؤمَرُ بِهِ قَالَ فَأَتَى النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ رُدُّوا عَبْدِي فَيُرَدُّ الْعَبْدُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ هُرَبُ عَيْنَيْهِ إِلَاهِي أَلَيْسَ قَدْ آلَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَلَّا تُعَذِّبَ بِالنَّارِ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَتِكَ فَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ وَإِمَّا أَنْ تُسْلِمَنِي مِنْهُ وَتُعَذِّبَهُ دُونِي فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَائِكَتِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ثُمَّ يَأْمُرُ اللّٰهُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ».

يَا مَنْ يَبِيتُ عَلَى اللَّذَّاتِ مُعْتَكِفًا، ❖ هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الذَّاتِ تَنْزَجِرُ،
وَاعْمَلْ لِمَصْرَعِ يَوْمٍ سَوْفَ تَشْهَدُهُ، ❖ يَوْمَ تُكَوَّرُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ،
لَا تَحْقِرَنَّ قَلِيلَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ، ❖ فَرُبَّ نَفْعِ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْتَقَرُ،
وَجَانِبِ الشَّرَّ لَا تَسْلُكْ طَرِيقَتَهُ، ❖ وَلَا يَكُ لَكَ فِي أَصْحَابِهِ أَثَرُ،(114)
فَكُلُّ نَفْسٍ سَتُجْزَى بِالَّذِي كَسَبَتْ، ❖ وَلَيْسَ لِلْخَلْقِ عَنْ أَدْيَانِهِمْ وَزَرُ،
تَأْتِي الْجُلُودُ وَأَيْدِينَا وَأَرْجُلُنَا، ❖ فَيَشْهَدُونَ مَعًا وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمْتَ قَلْبَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالْمَيْلِ، وَأَحْسَنِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ عَطَائِكَ الْحَظَّ الْوَافِرَ وَوَفَّيْتَ لَهُ الْكَيْلَ، الَّذِي قَالَ شَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ وَرُوِيَ

«قَلْبٌ بِلَا جَزَعٍ لَا يُفْلِحُ وَكِبْرٌ بِلَا صَدْعٍ لَا يَنْجَحُ، وَمَنْ طَالَ فِي اللّٰهِ جَزَعُهُ كَمُلَ فِي اللّٰهِ خُشُوعُهُ، وَمَنْ كَمُلَ فِي اللّٰهِ خُشُوعُهُ جَرَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ دُمُوعُهُ».

وَعَلَامَةُ الْخُشُوعِ فِي الْقَلْبِ أَرْبَعَةٌ، حِفْظُ الْعُهُودِ، وَالنَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ، وَنُحُولُ الْجِسْمِ مِنْ خَشْيَةِ الصُّدُودِ بَيَاضٌ بِالدُّمُوعِ فِي سَاحَاتِ الْخُدُودِ، وَإِنَّ مَدَارَ الْخُطُوبِ عَلَى أَحْوَالِ الْقُلُوبِ، إِنْ صَلُحَتْ أَصْلَحَتْ، وَإِنْ فَسَدَتْ أَفْسَدَتْ كَمَا وَرَدَ:

«إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». (115)

وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ﴾ تَلَاهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَسَمِعَ فِي كُلِّ دَارٍ مِنْهُمْ صَوْتًا مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَمَرَّ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ فِي بَغْدَادَ بِشَابٍّ مَصْرُوعٍ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَصَابَهُ؟

قَالُوا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾

فَأَصَابَهُ مَا تَرَى فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَهُمْ أَفَاقَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَـــمْ يَأْنِ لِلْهُجْرَانِ أَنْ يَتَصَـرَّمَا، ❖ وَلِلْغُصْـنِ غُصْنِ الْبَـانِ أَنْ يَتَبَسَّمَا،
وَلِلْـوَالِهِ الصَّـبِّ الَّذِي ذَابَ وَانْحَنَى، ❖ أَلَمْ يَانِ أَنْ يُبْكَـى عَلَيْـهِ وَيُرْحَمَـــا،
كَتَبْتُ كِتَابَ الشَّوْقِ بَيْنَ جَوَانِحِي، ❖ كِتَابًا حَكَى نَفْشَ الْوَاشِـي الْمُغْنَمَـــا،

ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَحَرَّكْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، وَذُكِرَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَيَّاضٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ قَدِ اتَّخَذَ مَكَانًا يَكْمُنُ فِيهِ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ(116) يَوْمًا لِذَلِكَ الْمَكَانِ، فَإِذَا قَوْمٌ حَمَّارَةٌ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَهُمْ يَقُولُونَ حُثُّوا دَوَابَّكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ إِنْ أَمْسَى عَلَيْكُمُ الْمَسَاءُ فِي مَكَانِ الْفُضَيْلِ سَلَبَكُمْ فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَهُ رَاعَهُ وَتَرَاجَعَتْ نَفْسُهُ فَذَكَرَ اللّه تَعَالَى وَقَالَ: إِلَـهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ أَصْبَحَ عُبَيْدَكَ الْفُضَيْلُ يَتَقَلَّبُ فِي نِعَمِكَ وَيُخَوِّفُ عِبَادَكَ فِي أَرْضِكَ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ أَنِّي لا أُخَوِّفُ سُبُلَكَ السُّبُلَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ثُمَّ سَارَ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ قَرُبُوا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَقْطَعُ فِيهِ فَسَمِعَهُمْ يَذْكُرُونَهُ وَيَتَخَوَّفُونَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُمْ: مِمَّنْ تَخَافُونَ؟ قَالُوا مِنَ الْفُضَيْلِ بْنِ عَيَّاضٍ، فَقَالَ لَهُمْ أَنَا زَعِيمٌ لَكُمْ أَنْ لا يَضُرَّكُمْ الْفُضَيْلُ، فَقَالُوا يَا هَذَا، الْفُضَيْلُ رَجُلٌ صَادِمٌ عَدُوٌّ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ لِشَجَاعَتِهِ وَلا يَخَافُ اللهَ فِينَا فَيَأْخُذُ الرَّغْبَةَ فِينَا، فَقَالَ يَا قَوْمُ أَنَا وَاللهِ الْفُضَيْلُ بْنُ عَيَّاضٍ وَأَنْتُمْ فِي أَمَانٍ مِنِّي وَاللهِ لا يَرَانِي اللهُ بَعْدَهَا أُخَوِّفُ السَّبِيلَ وَلا آتِي مَا يَكْرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ انْزِلُوا عَلَى الإِكْرَامِ وَالتَّضْيِيفِ فَنَزَلُوا آخِرَ (117) النَّهَارِ إِلَى قَرْيَةٍ تَقْرُبُ مِنْهُمْ لِيَأْتِيَهُمْ بِطَعَامٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ سَمِعَ قَارِئًا يَقْرَأُ: «أَلَمْ يَانِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ»، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَلَمْ يَفِقْ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

أُعَاتِـــبُ قَلْبِي فَمَا يَسْمَـــعُ ❖ وَأَمْنَحُـــــهُ النُّصْحَ لَوْ يَنْفَـــعْ،
وَأَعْــــذِلُهُ فِي اتِّبَـــاعِ الْهَوَى ❖ فَمَا يَسْتَفِيـــــقُ وَلا يَسْمَــــعْ،

وَيَجْـــــــزَعُ إِنْ لَمْ يَنَلْ شَهْــوَةً ❖ وَعُمْــــــرٌ يَمُرُّ فَلَا يَـــــرْجِعْ،
وَارْغَـــــبُ فِي حَظِّـــــهِ جَاهِدًا ❖ وَيَابَـــي عَلَيَّ فَمَـــــــا أَصْنَعْ،
إِلَى اللهِ أَفْـــــــزَعُ مِنْ رُشْـــدِهِ ❖ فَمَالِـــي سِوَى خَالِقِـــي مَفْزَعْ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجُيُوشِ وَالْعَسَاكِرِ الْمَنْصُورَهْ وَالْخَوَارِقِ الْعَظِيمَةِ وَالْكَرَامَاتِ الْمَشْهُورَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ وَالِدَيْهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَجَّةً مَبْرُورَهْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتِ الْخَلَائِقُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَعَزِّ مَنْ جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى مَوَدَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ الَّذِي قَالَ :

«دَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ كَدُعَاءِ النَّبِيِّ لِأُمَّتِهِ». (118)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرُفَ قَدْرُهُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَمَا، وَأَفْضَلِ مَنْ شُفِيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ مِنْ دَاءِ الْجَهْلِ وَالْعَمَا الَّذِي قَالَ:

«رِضَى اللهِ فِي رِضَى الْوَالِدَيْنِ وَسُخْطُهُ فِي سُخْطِهِمَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الْأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ وَأَكْرَمِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الْوُفُودُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ وَسِرِّهِ الَّذِي قَالَ:

«رَحِمَ اللهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتِ الْأَحْدَاقُ فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِ مُحَيَّاهُ، وَأَذْكَى مَنْ تَعَطَّرَتِ الْأَكْوَانُ بِشَذَا عَرْفِهِ وَطِيبِ رَيَّاهُ الَّذِي قَالَ:

«الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَالْعِزِّ الْمُسْتَدَامِ وَخَيْرِ مَنْ (119) نَاجَى مَوْلَاهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ

الظَّلامِ الَّذِي قَالَ:

«بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْحَقِّ الشَّاهِدِ وَخَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْمَوَاكِبُ وَالْمَشَاهِدُ الَّذِي قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُجَاهِدُ قَالَ:

«أَلَكَ أَبَوَانِ؟، قَالَ نَعَمْ، قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُسْتَفَادُ الْأَسْرَارُ الْإِلَـهِيَّةِ مِنْهُ، وَأَعْلَمِ مَنْ تُقْتَبَسُ جَوَاهِرُ الْحِكَمِ اللَّدُنِيَّةِ وَتُنْقَلُ عَنْهُ، الَّذِي أَتَى رَجُلٌ إِلَى صَاحِبِهِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، فَقَالَ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«الْوَالِدَانِ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ رِفْعَةَ الْجَاهِ وَعُلُوَّ الْهِمَّةِ، وَأَكْرَمِ مَنْ فَرَّجْتَ بِهِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ عَوَاصِفَ(120) الشَّدَائِدِ وَمُعْظَمَ الْغُمَّةِ، الَّذِي قَالَ «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ «نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ سُرُورًا وَبَسْطًا، وَأَجْوَدِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ لِعِبَادِكَ مَوَاهِبَ الْفَضْلِ وَسَوَابِغَ الْإِعْطَا الَّذِي قَالَ:

«ثَلَاثٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَقَيْتَ الْقُلُوبَ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّهِ وَمَدَدِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَفَّقْتَ بِهِ الْعِبَادَ لِلْخَيْرِ وَهَدَيْتَهَا إِلَى طَرِيقِ رَشَادِهِ الَّذِي قَالَ: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَةٌ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(121) خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ، وَأَعَزِّ مَنْ ضَمَّهُ إِلَى جَانِبِهِ وَآوَاهُ الَّذِي قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

«أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ بِالنَّارِ. وَلَا تَدَعَنَّ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا. فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ. وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ. وَلَا تَعْصِيَنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْلِيَ مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْيَاكَ. وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاحَتْ عَلَى وَجْهِهِ لَوَامِعُ النُّبُوءَةِ وَشَوَارِقُ الْأَنْوَارِ. وَأَحَبِّ مَنْ قَامَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الْأَسْحَارِ. الَّذِي قَالَ:

«كَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً فَكَانَ فِيهَا فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ. فَقَالَ يَا رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ. فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ (122) وَكَانَتْ فِيهِمُ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا. فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتُمْ لَأَفْتِنَنَّهُ لَكُمْ. قَالَ: فَتَعَرَّضَتْ لَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا. فَحَمَلَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ: هُوَ ابْنُ جُرَيْجٍ. فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ. فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ. فَوَلَدَتْ مِنْكَ. فَقَالَ: أَيْنَ الصَّبِيُّ؟ فَجَاؤُوا بِهِ. فَقَالَ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ. فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ وَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ: يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ الرَّاعِي. قَالَ: فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ. وَقَالُوا: نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ لَا بَلْ أَعِيدُوهَا كَمَا كَانَتْ. فَفَعَلُوا وَقَالَ: لَوْ عَلِمَ اللهُ شَيْئًا مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ أَدْنَى مِنْ أُفٍّ لَحَرَّمَهُ فَلْيَعْمَلِ الْعَاقُّ مَا شَاءَ أَنْ يَعْمَلَ فَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلْيَعْمَلِ الْبَارُّ مَا شَاءَ أَنْ يَعْمَلَ فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ ائْتَمَّتْ بِهِ السَّرَاتُ وَالْأَمَاثِلُ. وَأَجْمَلِ مَنْ (123) طَابَتْ بِذِكْرِهِ الْمَجَالِسُ وَالْمَحَافِلُ. الَّذِي أَتَتْهُ زَوْجَةُ عَلْقَمَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ زَوْجِي عَلْقَمَةَ فِي النَّزْعِ فَأَرَدْتُ

أَنْ أُعْلِمَكَ بِحَالِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ وَعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَسَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اذْهَبُوا إِلَى عَلْقَمَةَ وَانْظُرُوا مَا حَالُهُ. فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا إِلَيْهِ. فَقَالُوا: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانُهُ. فَلَمَّا أَيْقَنُوا أَنَّهُ هَالِكٌ. بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَخْبَرُوهُ بِحَالِهِ. فَقَالَ:

«هَلْ لَهُ أَبَوَانِ فَقِيلَ: أَمَّا أَبُوهُ فَقَدْ مَاتَ وَلَهُ أُمٌّ، كَبِيرَةُ السِّنِّ. فَقَالَ: يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى أُمِّهِ وَاقْرَأْهَا مِنِّي السَّلَامَ. وَقُلْ لَهَا إِنْ قَدَرْتِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَإِلَّا فَقَرِّي حَتَّى يَأْتِيَكِ. فَلَمَّا أَخْبَرَهَا قَالَتْ نَفْسِي لِنَفْسِهِ الْفِدَاءُ. أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِهِ. وَأَخَذَتِ الْعَصَا وَمَشَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا أَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ. وَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهَا: اُصْدُقِينِي فَإِنْ كَذَبْتِنِي جَاءَنِي الْوَحْيُ مِنَ اللهِ كَيْفَ كَانَ حَالُ عَلْقَمَةَ؟ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ يُصَلِّي كَذَا (124) وَيَقُومُ كَذَا. وَيَتَصَدَّقُ بِجُمْلَةٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ مَا أَدْرِي وَزْنَهَا وَلَا عَدَدَهَا. وَكَانَ يُؤْثِرُ عَلَيَّ زَوْجَتَهُ وَيُطِيعُهَا فِي الْأَشْيَاءِ وَيَعْصِينِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَخَطِ أُمِّهِ حُبِسَ لِسَانُهُ عَنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ لِبِلَالٍ: انْطَلِقْ فَاجْمَعْ لِي حَطَبًا كَثِيرًا حَتَّى أُحَرِّقَهُ بِالنَّارِ. فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ ابْنِي وَثَمَرَةُ فُؤَادِي تُحَرِّقُهُ بِالنَّارِ بَيْنَ يَدَيَّ وَكَيْفَ يَحْتَمِلُ قَلْبِي ذَلِكَ؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ عَلْقَمَةَ فَعَذَابُ اللهِ أَشَدُّ وَأَبْقَى فَإِنْ يَسُرُّكِ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُ فَارْضَيْ عَنْهُ. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ بِالصَّلَاةِ وَلَا بِالصَّدَقَةِ مَا دُمْتِ عَلَيْهِ سَاخِطَةً. فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا وَقَالَتْ. أُشْهِدُ اللهَ فِي سَمَائِهِ وَأَنْتَ وَمَنْ حَضَرَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عَلْقَمَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى عَلْقَمَةَ وَانْظُرْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَعَلَّ أُمَّ عَلْقَمَةَ تَكَلَّمَتْ بِمَا لَيْسَ فِي قَلْبِهَا. فَانْطَلَقَ بِلَالٌ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ سَمِعَ عَلْقَمَةَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا دَخَلَ بِلَالٌ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ إِنَّ سُخْطَ أُمِّهِ (125) أُمِّ عَلْقَمَةَ حَبَسَ لِسَانَهُ عَنِ الشَّهَادَةِ. وَإِنَّ رِضَاهَا عَنْهُ أَطْلَقَهُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ. فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِغُسْلِهِ وَكَفَنِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: مَنْ فَضَّلَ زَوْجَتَهُ عَلَى أُمِّهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

يَعْنِي الْفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْمُنْتَخَبِينَ مِنْ أَشْرَفِ الْقَبَائِلِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ

الْوَغى وَصُدورِ الْمَحَافِل. صَلاةً تُطَهِّرُنا بِهَا مِنَ الْقَبَائِحِ وَالرَّذَائِل. وَتُحَلِّينا بِهَا بِأَشْرَفِ الْخِصَالِ وَأَكْمَلِ الْفَضَائِل. بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زُرْ وَالِدَيْكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَيْهِمَا، ❖ فَكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ وَصَلْتَ إِلَيْهِمَا،
لَوْ كُنْتَ سَبَقْتَهُمَا وَكَانَا بِالْبَقَا، ❖ زَارَاكَ حَبْوًا لَا عَلَى قَدَمَيْهِمَا،
مَا كَانَ ذَنْبُهُمَا إِلَيْكَ وَطَالَمَا، ❖ مَنَحَاكَ مَحْضَ الْوُدِّ مِنْ نَفْسَيْهِمَا، (126)
كَانَا إِذَا مَا أَبْصَرَا بِكَ عِلَّةً، ❖ جَزِعَا لِمَا تَشْكُو وَعَزَّ عَلَيْهِمَا،
كَانَا إِذَا سَمِعَا أَنِينَكَ أَسْبَلَا، ❖ دَمْعَيْهِمَا أَسَفًا عَلَى خَدَّيْهِمَا
وَتَمَنَّيَا لَوْ صَادَفَا لَكَ رَاحَةً، ❖ بِجَمِيعِ مَا يَحْوِيهِ مِلْكُ يَدَيْهِمَا،
فَنَسِيتَ حَقَّهُمَا عَشِيَّةَ أُسْكِنَا، ❖ دَارَ الْبِلَا وَسَكَنْتَ فِي دَارَيْهِمَا،
فَلَتَلْحَقَنْهُمَا غَدًا أَوْ بَعْدَهُ، ❖ حَتْمًا كَمَا لَحِقَا هُمَا أَبَوَيْهِمَا،
وَلَتَقْدَمَنْ عَلَى فِعَالِكَ كَمِثْلِ مَا، ❖ قَدِمَاهُمَا أَيْضًا عَلَى فِعْلَيْهِمَا،
بُشْرَاكَ إِنْ قَدَّمْتَ فِعْلًا صَالِحًا، ❖ وَقَضَيْتَ بَعْضَ الْحَقِّ مِنْ حَقَّيْهِمَا،
وَقَرَأْتَ مِنْ آيِ الْكِتَابِ بِقَدْرِ مَا، ❖ تَسْتَطِيعُهُ وَبَعَثْتَ ذَاكَ إِلَيْهِمَا،
فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي كُلَّهَا وَاعْمَلْ بِهَا ❖ فَعَسَى تَنَالُ الْبِرَّ مِنْ بِرَّيْهِمَا، (127)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عِبَادِكَ الْمُخْلَصِينَ الْمُوقِنِينَ، وَأَحَبِّ أَصْفِيَائِكَ الْأَتْقِيَاءِ الْمُخْبِتِينَ، الَّذِينَ قَالَ:

«إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَبُ وَالْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِوَالِدَيْهِ وَلِرَبِّهِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى ذِكْرًا. وَأَكْمَلِ مَنْ وَهَبْتَ لَهُ فِي الدَّارَيْنِ ثَوَابًا جَزِيلًا وَأَجْرًا. الَّذِي قَالَ:

«مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَارًّا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ

الْعُلَمَاءِ الأَبْرَارِ وَتَاجِ الْعُرَفَاءِ الأَخْيَارِ الَّذِي قَالَ:

«صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِدْنَ فِي الْأَعْمَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (128) خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَأَشْرَفِ مَنْ لَاحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ. الَّذِي قَالَ:

«صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ. مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظَّمْتَ جَاهَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَأَفْضَلِ مَنْ نَزَّهْتَهُ فِي بِسَاطِ قُرْبِكَ الَّذِي قَالَ:

«صِلُوا قَرَابَاتِكُمْ وَلَا تُجَاوِرُوهُمْ فَإِنَّ الْجِوَارَ يُوَرِّثُ بَيْنَكُمُ الضَّغَائِنَ».

وَقَالَ:

«صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرُبَ مِنْ بِسَاطِ مَوْلَاهُ وَدَنَا. وَأَشْغَفِ مَنْ وَلِهَ بِحُبِّهِ وَاتَّخَذَ ذِكْرَهُ شِعَارًا وَدَيْدَنَا، الَّذِي قَالَ:

«الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ: الْقُرْآنُ وَالرَّحِمُ وَالْأَمَانَةُ وَنَبِيُّكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَشَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مِنَ الْكَبَائِرِ. وَإِنَّ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ مَخْزُونَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ (129) وَنُورِ سَوَادِ الْعَيْنِ، الَّذِي قَالَ:

«شَهِيدُ الْبَرِّ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ وَالْأَمَانَةَ. وَشَهِيدُ الْبَحْرِ مِثْلُ شَهِيدَيِ الْبَرِّ. وَالْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي الْبَرِّ. وَمَا بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ كَقَاطِعِ الدُّنْيَا فِي طَاعَةِ اللهِ. وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكَ الْمَوْتِ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ إِلَّا شُهَدَاءَ الْبَحْرِ. فَإِنَّهُ

يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ وَيَغْفِرُ لِشَاهِدِ الْبَرِّ الذُّنُوبَ كُلَّهَا. إِلَّا الدَّيْنَ وَيَغْفِرُ لِشَاهِدِ الْبَحْرِ الذُّنُوبَ كُلَّهَا وَالدَّيْنَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقْتَ أَيَّامَهُ وَأَوْقَاتَهُ. وَنَوَّرْتَ بِمَحَبَّتِكَ قَلْبَهُ الشَّرِيفَ وَذَاتَهُ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْقَى مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيَصِلُ رَحِمَهُ فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَلْيُحْسِنْ صَلَاتَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ ذِكْرَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى. وَأَفْضَلِ (130) مَنْ جَعَلْتَ أَحَادِيثَهُ فِي مَجَالِسِ الْمُحِبِّينَ تُتْلَى. الَّذِي قَالَ:

«لَا يَرُدُّ الْبَلَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ شُؤْمٌ وَحُسْنَ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ. وَالصَّدَقَةَ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ. وَإِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَإِنَّمَا فَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوُجُوهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ النَّوَافِحِ الْعَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالرَّوْضِ، وَطَيِّبِ الْجَوَارِحِ الْمَعْصُومِ مِنَ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالْخَوْضِ الَّذِي قَالَ:

«بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ. وَعِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ. وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحِقًّا أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَوَيْتَ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِكَ طَيًّا، وَأَزْكَى مَنْ طَيَّبْتَهُ بِنَوَافِحِ قُدْسِكَ مَيِّتًا وَحَيًّا. (131) الَّذِي قَالَ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا. وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ وَيَبْغَضَ فِي اللَّهِ. وَأَنْ تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ فَيَقَعُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ

مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَوَجِيهٍ. وَنُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَفَقِيهٍ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى. فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى إِلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ؟ قَالَ: لَا غَيْرَ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ. فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُعَالِجُ الْقُلُوبَ بِتِرْيَاقِهِ وَيَشْفِي. وَأَكْرَمِ مَنْ يُغْنِي الزَّائِرَ بِنَظْرَتِهِ وَيَكْفِي. الَّذِي قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا فِي اللهِ (132) أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ. أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»

وَقَالَ:

«وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ. وَفِي الْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ. وَفِي الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ. وَفِي الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسَّرَتْ لِخِدْمَتِهِ السُّعَدَاءَ. وَأَبْرَكِ مَنْ نَفَعَتْ بِمَحَبَّتِهِ الْقُرَبَاءَ وَالْبُعَدَاءَ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي الْيَوْمَ. أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»

وَيَقُولُ:

«الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيئُونَ وَالشُّهَدَاءُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَفَى آثَارَهُ الْمُخْلِصُونَ وَأَتْقَى مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ لَعِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرَوْحِ اللّٰهِ عَلَى غَيْرِ أَمْوَالٍ وَلَا أَنْسَابٍ وُجُوهُهُمْ نُورٌ يَعْنِي بِهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ (133) لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ. وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ. ثُمَّ تَلَا: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرْضِ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللّٰهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. قَالَ: فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ: إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ. قَالَ: فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ. وَإِذَا أَبْغَضَ اللّٰهُ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ. قَالَ فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ. إِنَّ اللّٰهَ أَبْغَضَ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبْغِضُهُ. ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ».

أَنْتَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ بِاسْتِحْقَاقٍ، ❖ وَالسَّيِّدُ الْمَوْلَى عَلَى الإِطْلَاقِ،
شَاهَدْتُ بِالْمَغْنَى وُجُودَكَ فَانْتَفَتْ، ❖ عُلَقُ الْخَلِيقَةِ فِي رِضَى الْخَلَّاقِ،
وَفَنَيْتُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ غَيْرِي مَعًا، ❖ وَمِنَ الْعَجَائِبِ وَاصِلٌ بِفِرَاقٍ،(134)
بَيْنَ الْجَوَانِحِ لِلْمَحَبَّةِ حَيَّةٌ، ❖ بِالنَّهْشِ تُقْلِقُنِي وَأَنْتَ الرَّاقِ،
وَلَقَدْ لَهِيتُ بِذِكْرِكُمْ عَنْ لَسْعِهَا، ❖ فَالْكَأْسُ قَدْ يُنْسَى لِحُسْنِ السَّاقِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَبِلَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ، وَأَوْلَى مَنْ أَوْجَبْتَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللّٰهُ».

وَقَالَ:

«إِنَّ لِلّٰهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فَبِهَا

«يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوُحُوشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ دَفَعْتَ بِبَرَكَتِهِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ، وَأَنْجَحِ مَنْ سَهَّلْتَ بِهِ عَلَى السَّالِكِينَ طَرِيقَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَالسَّيْرَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ(135) وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ».

وَقَالَ:

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَانُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ. وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ. وَمَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ وَضَّحْتَ بِهِ الْمَنَاهِجَ وَالْمَسَالِكَ. وَأَرْحَمِ مَنْ وَقَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالْمَهَالِكِ الَّذِي قَالَ:

«دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ مَا عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ. قَالَ لِأَهْلِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِذَا أَنَا مِتُّ أَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ أَذْرُوا فِي الْبَحْرِ نِصْفِي وَنِصْفِي فِي الْبَرِّ. فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَرَّ وَالْبَحْرَ فَجَمَعَاهُ ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ. قَالَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِكَ الْعَمِيمِ (136) وَأَفْضَلِ مَنْ هَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ إِلَى نَهْجِكَ الْقَوِيمِ. وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ. الَّذِي لَمَّا اطَّلَعَ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ:

«أَتَضْحَكُونَ. لَا أَرَاكُمْ تَضْحَكُونَ».

ثُمَّ أَدْبَرَ فَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ. ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: لَمْ تُقَنِّطْ عِبَادِي مِنْ رَحْمَتِي. نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُسِّ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ. وَعُنْصُرِ أَصْلِهَا وَذَخِيرَةِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. وَكَنْزِ فَضْلِهَا الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ يَغْفِرُهُ. كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَتَلَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَدْ أَسْرَفْتَ. فَقَامَ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ. فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ قَدْ أَسْرَفْتَ وَمَا أَدْرِي. وَلَكِنْ هَهُنَا قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُقَالُ لَهَا نُصْرَةُ. وَالْأُخْرَى يُقَالُ لَهَا كُفْرَةُ. فَأَمَّا أَهْلُ نُصْرَةَ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَلْبَثُ فِيهَا (137) غَيْرُهُمْ وَأَمَّا أَهْلُ كُفْرَةَ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. لَا يَلْبَثُ فِيهَا غَيْرُهُمْ. فَإِنْ أَنْتَ أَتَيْتَ نُصْرَةَ. فَعَمِلْتَ بِأَعْمَالِهِمْ فَلَا تَشُكَّنَّ فِي تَوْبَتِكَ. فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُهَا. فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ. فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ. وَسَأَلَتْ فِيهِ رَبَّهَا فَقِيلَ لَهُمْ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ. فَقَرَّبَهُ اللهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ. فَوَجَدُوهُ إِلَى نُصْرَةَ أَقْرَبَ بِقَدْرِ أَنْمُلَةٍ فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ. وَأَحَبِّ مَنْ ثَمِلَتِ الْعُشَّاقُ مِنْ مُدَامِهِ النَّبَوِيِّ وَرَحِيقِ حُمَيَّاهُ الَّذِي قَالَ:

«خَرَجَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ آنِفًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ. إِنَّ لِلَّهِ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبَدَ اللهَ تَعَالَى خَمْسَمِائَةِ عَامٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ. طُولُهُ وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ. وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةَ ءَالَافِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَأَجْرَى اللهُ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْأُصْبُعِ تَنْبُعُ (138) فِي أَصْلِ الْجَبَلِ. وَشَجَرَةَ رُمَّانٍ تَخْرُجُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ رُمَّانَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَأَكَلَهَا. ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا. وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ عَلَى جَسَدِهِ سَبِيلًا. حَتَّى يَبْعَثَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ. فَفَعَلَ اللهُ بِهِ ذَلِكَ. قَالَ جِبْرِيلُ: فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي سُجُودِهِ

قَالَ فَنَجِدُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي﴾. فَيَقُولُ الرَّجُلُ بِعَمَلِي. فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: ﴿حَاسِبُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ﴾. فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ. وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ. فَيَقُولُ: ﴿أَدْخِلُوا عَبْدِي النَّارَ﴾. فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ. فَيُنَادِي بِرَحْمَتِكَ يَارَبِّ. أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿رُدُّوهُ﴾ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَيَقُولُ ﴿عَبْدِي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾، فَيَقُولُ: أَنْتَ يَارَبِّ. فَيَقُولُ: ﴿أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَمْ بِرَحْمَتِي﴾ فَيَقُولُ بَلْ بِرَحْمَتِكَ؟ فَيَقُولُ ﴿مَنْ(139) قَوَّاكَ عَلَى عِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ﴾. فَيَقُولُ أَنْتَ يَارَبِّ. فَيَقُولُ ﴿مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَالِحِ وَأَخْرَجَ رُمَّانَةً كُلَّ لَيْلَةٍ وَإِنَّمَا تَخْرُجُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. وَسَأَلْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ سَاجِداً. فَفَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ. مَنِ الَّذِي فَعَلَ بِكَ ذَلِكَ؟﴾ فَيَقُولُ أَنْتَ يَارَبِّ. فَيَقُولُ ﴿ذَلِكَ بِرَحْمَتِي. وَبِرَحْمَتِي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ﴾. ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّمَا الأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِيمِيَاءِ كَنْزِي وَسِرِّ حِكْمَتِي، وَمَوْرِدِ الْعَذْبِ الأَشْهَى وَمَائِدَةِ نِعْمَتِي، الَّذِي قَالَ:

«لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ. قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ. فَقَرِّبُوا وَسَدِّدُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْئاً مِنَ الدُّلْجَةِ. الْقَصْدَ الْقَصْدَ. تَبْلُغُوا».

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَمَّا مَا كَانَ لِي قِبَلَكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكُمْ. وَبَقِيَتِ التَّبَاعَاتُ بَيْنَكُمْ فَتَوَاهَبُوهَا وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي»(140)

اللَّهُمَّ صَلِّي وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتْ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ. وَأَكْمَلِ مَنْ تَوَاطَأَتِ الْقُلُوبُ عَلَى طَاعَتِهِ وَبِرِّهِ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ للهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَهْبَطَ مِنْهَا رَحْمَةً إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِعَتْهُمْ عَلَى حَالِهِمْ.
وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحَمَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ».

وَبَيَّنَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعَدَّ لِلْمُومِنِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِيَحْمَدُوا اللّه تَعَالَى عَلَى مَا أَكْرَمَهُمْ بِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَشْكُرُوهُ وَيَعْمَلُوا صَالِحاً لِأَنَّ مَنْ يَرْجُو رَحْمَتَهُ يَعْمَلُ وَيَجْتَهِدُ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِي جُمْلَةِ مَنْ قَالَ اللّه فِيهِمْ:

«إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»

وَقَالَ:

«فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً».

وَقَالَ:

«وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ».

يُرِيدُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَصِيبٌ مِنْ رَحْمَتِي. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ:

«وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٌ».

تَطَاوَلَ إِلَيْهَا إِبْلِيسُ وَقَالَ: أَنَا شَيْءٌ مِنَ الأَشْيَاءِ يَكُونُ لِي(141) نَصِيبٌ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَتَطَاوَلَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

«فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُوتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُومِنُونَ».

أَيْ يُصَدِّقُونَ بِآيَاتِ اللّه. فَيَئِسَ إِبْلِيسُ مِنْ رَحْمَةِ اللّه. وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ نَتَّقِي الشِّرْكَ وَنُوتِي الزَّكَاةَ وَنُومِنُ بِاللّهِ حَتَّى نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

«الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيءَ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ»

أَيْ يُصَدِّقُونَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَئِسَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَبَقِيَتِ الرَّحْمَةُ لِلْمُومِنِينَ خَاصَّةً. فَيَنْبَغِي لِلْمُومِنِ أَنْ يُشْغِلَ نَفْسَهُ بِأَشَدِّ الاِجْتِهَادِ فِي الشُّكْرِ لِلّهِ تَعَالَى. وَالْحَمْدِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ جَعْلِهِ إِيَّاهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُومِنِينَ. وَحَيِّزِ الْمُوَحِّدِينَ. وَيَلْتَزِمُ فِي أَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ وَتَطَوُّعَاتِهِ مَا يُدْرِكُ

بِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ فَيُكْتَبُ فِيمَنْ يَتَّقِي وَيُوتِي وَيَقُومُ بِأَمْرِ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ الْإِيجَادِ وَالإِنْشَاءِ. وَخَيْرِ مَنْ عَمَّرَتْ مَحَبَّتَهُ الْفُؤَادَ وَالأَحْشَاءَ. الَّذِي قَالَ:

«مَا اجْتَمَعَ (142) الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللّٰهُ مَا يَرْجُو وَصَرَفَ عَنْهُ مَا يَخَافُ».

وَرُوِيَ أَنَّ الإِنْسَانَ مَا دَامَ صَحِيحاً فَالخَوْفُ أَفْضَلُ لَهُ، فَإِذَا مَرِضَ فَالرَّجَاءُ أَفْضَلُ لَهُ. وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَلَبَ خَوْفُهُ عَلَى الرَّجَاءِ فِي حَالِ الصِّحَّةِ اجْتَهَدَ فِي طَلَبِ الطَّاعَةِ. وَإِذَا غَلَبَ رَجَاءُهُ عَلَى الْخَوْفِ فِي حَالِ مَرَضِهِ حَسُنَ ظَنُّهُ بِرَبِّهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْمَطْلُوبُ. كَمَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ:

«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَلَ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالْمِنَّةِ. وَأَشْرَفِ مَنْ وَثِقَ بِكَ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ. الَّذِي لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ اللّٰهَ يَسْتَحِيي أَنْ يُعَذِّبَ عَبْداً قَدْ شَابَ فِي الإِسْلَامِ. فَكَيْفَ لَا يَسْتَحِيي مَنْ شَابَ فِي الإِسْلَامِ. أَنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ».

فَيَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ وَيَشْكُرَ اللّٰه تَعَالَى عَلَيْهَا وَيَسْتَحْيِيَ مِنْهُ (143) وَمِنَ الْكَاتِبِينَ. وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْمَعَاصِيَ وَيَكُونَ مُقْبِلاً عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ. وَرُئِيَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ مَا فَعَلَ اللّٰه بِكَ؟ فَقَالَ: دَعَانِي وَقَالَ يَا شَيْخَ السُّوءِ فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ. فَقُلْتُ يَارَبِّ مَا حُدِّثْتُ بِهَذَا عَنْكَ. قَالَ وَبِمَا حُدِّثْتَ عَنِّي. قُلْتُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْكَ: إِنَّكَ قُلْتَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ فِي الإِسْلَامِ شَيْبَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَهُ. وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ. قَالَ صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ. وَصَدَقَ مَعْمَرٌ وَصَدَقَ الزُّهْرِيُّ وَصَدَقَ عُرْوَةُ وَصَدَقَتْ عَائِشَةُ. وَصَدَقَ

النَّبيُّ وَصدَق جِبْرِيلُ. وَصدقْتُ أنَا. ثُمَّ أمَرَ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إلَى الْجَنَّةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَذْكِرَةِ الْغَافِلِ وَالنَّاسِي. وَسِرَاجَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ وَالفُطَنَاءِ الأكْيَاسِ. الَّذِي قَالَ:

«سَأَلْتُ رَبِّي فِي أبْنَاءِ الْعِشْرِينَ مِنْ أُمَّتِي. فَوَهَبَهُمْ لِي. وَسَأَلْتُ اللهَ فِي أبْنَاءِ الأرْبَعِينَ مِنْ أُمَّتِي. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ فَأبْنَاءُ السِّتِّينَ قَالَ قَدْ غَفَرْتُ (144) لَهُمْ. قُلْتُ فَأبْنَاءُ السَّبْعِينَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ: إنِّي لأسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي أنْ أُعَمِّرَهُ سَبْعِينَ سَنَةً يَعْبُدُنِي. لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً أنْ أُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ. وَأمَّا أبْنَاءُ الأحْقَابِ. أبْنَاءُ الثَّمَانِينَ وَالتِّسْعِينَ فَإنِّي وَاقِفٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَائِلٌ لَهُمْ: أدْخِلُوا مَنْ أحْبَبْتُمْ الْجَنَّةَ مِنَ النَّاسِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَتَشَرَّفُ الإنْسَانُ بِفَرْعِهِ وَأصْلِهِ. وَأكْرَمِ مَنْ يَفْتَخِرُ الرِّجَالُ بِزِيَارَتِهِ وَوَصْلِهِ الَّذِي قَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى:

«إذَا بَلَغَ عَبْدِي أرْبَعِينَ سَنَةً عَافَيْتُهُ مِنَ الْبَلاَيَا الثَّلاَثِ: مِنَ الْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ، وَإذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ سَنَةً حَبَّبَ اللهُ إلَيْهِ الإنَابَةَ وَإذَا بَلَغَ سِتِّينَ ... وَإذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أحَبَّتْهُ الْمَلاَئِكَةُ. وَإذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَأُلْقِيَتْ سَيِّئَاتُهُ. وَإذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: أسِيرُ اللهِ فِي أرْضِهِ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأخَّرَ وَيَشْفَعُ فِي أهْلِهِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الْبَهِيِّ الْغُرَّةِ وَالْوَجْهِ. وَخَيْرِ مَنْ تُرْوَى (145) عَنْهُ جَوَاهِرُ الْحِكَمِ وَتُسْتَفَادُ مِنْهُ. الَّذِي قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إذَا أتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَرَقَّى فِي مَدَارِجِ السَّعَادَةِ وَسَلَكَ. وَأعَزِّ مَنْ حَازَ مَرَاتِبَ الشَّوْقِ وَمَلَكَ. الَّذِي قَالَ:

«إذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً. فَأحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلاَنِيَةُ بِالْعَلاَنِيَةِ».

وقَالَ:

«غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ أَمَاطَ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. وَإِنَّ الجَنَّةَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ كُلُّهَا تُفْتَحُ وَتُغْلَقُ إِلَّا بَابَ التَّوْبَةِ. فَإِنَّ عَلَيْهِ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِهِ لَا يُغْلَقُ. فَاعْمَلْ وَلَا تَيْأَسْ»

ورُوِيَ:

«يَا دَاوُودُ بَشِّرِ المُذْنِبِينَ وَأَنْذِرِ الصِّدِّيقِينَ أَنْ لَا يَعْجَبُوا بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنِّي لَمْ أَضَعْ عَدْلِي وَحِسَابِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا هَلَكَ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ امْتَثَلَ أَوَامِرَ اللهِ وَوَفَّقَ عَلَى حُدُودِهِ وَأَقْوَى مَنْ قَامَ بِوَاجِبِ حَقِّهِ وَوَفَّى بِعُهُودِهِ (146) الَّذِي قَالَ:

«عَفْوُ اللهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ».

ورُوِيَ:

«مَا بَالُ المُسْلِمِ أَنْ يَطَّلِعَ اللهُ عَلَى ذَنْبِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ الخَلْقُ أَمِنْ هَوَانٍ مِنْهُ بِرَبِّهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: بَلْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِكَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُودِهِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنِ اخْتَارَهُمُ اللهُ لِلنُّبُوءَةِ وَفَضَّلَهُمْ وَأَجْمَلِ مَنْ تَوَّجَهُمْ بِتَاجِ الرِّسَالَةِ وَكَمَّلَهُمُ الَّذِي قَالَ:

«كَفَّارَةُ مَنِ اغْتَبْتَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ. وَكَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَأَتَى اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ الصَّوَّامُونَ وَالقَوَّامُونَ وَأَفْضَلِ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ الخَاشِعُونَ الأَوَّابُونَ الَّذِي قَالَ:

«فَتَحَ اللهُ بَاباً لِلتَّوْبَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ. عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلَعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ وَمَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلَعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ (147) وَكُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ عَلَى حُدُودِكَ وَاقِفِينَ. وَلِزَوَاجِرِ وَعْظِكَ سَمَّاعِينَ. وَلِأَوَامِرِكَ مُمْتَثِلِينَ. وَبِطَاعَتِكَ عَامِلِينَ، وَلِعِبَادِكَ نَفَّاعِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينْ.

أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَمَلُ، ❖ وَأَنْتَ مَلْجَأُ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ،
وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُعْزَى إِلَى كَرَمٍ، ❖ وَأَنْتَ الَّذِي مَا مِنْكَ لِي بَدَلُ،
بِبَابِكَ وَاقِفٌ مُحْتَاجٌ، ❖ وَمُكْبِتٌ أَضْلاَعَهُ لِنُزُولِ الْكَرْبِ تَشْتَعِلُ،
لَهُ ذُنُوبٌ كِبَارٌ أَنْتَ تَعْلَمُهَا، ❖ لَكِنْ لَهُ فِيكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى أَمَلُ،
زَادٌ قَلِيلٌ طَرِيقِي غَيْرُ سَالِكَةٍ، ❖ مَا حِيلَتِي وَيْحَ نَفْسِي يَوْمَ أَرْتَحِلُ،
جِسْمِي سَقِيمٌ وَأَعْضَائِي مُضَعْضَعَةٌ، ❖ حِمْلِي ثَقِيلٌ وَقَدْ أَوْدَتْ بِي الْعِلَلُ،
إِذَا ذَكَرْتُ ذُنُوبِي يَا أَمَدَا أَمَلِي،(148) ❖ فَعِنْدَ ذِكْرِكُمْ قَدْ تَصْغُرُ الزِّلَلُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ بِنَاءَ الْإِسْلاَمِ وَرَفَعَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ هَدَمَ دِينَ الْكُفْرِ وَوَضَعَهُ، الَّذِي كَانَ جَدُّهُ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَيَخْطُبُهُمْ بِفَضَائِلِهِ وَمَآثِرِهِ وَحُسْنِ شَمَائِلِهِ وَمَفَاخِرِهِ وَيَذْكُرُ بِعْثَتَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَيُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ وَلَدُهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْجَلاَلَةِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ. وَبَيْتِ الرِّسَالَةِ الْعَزِيزِ الْأَهْلِ وَالْجِوَارِ، الَّذِي قَالَ:

«يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتُهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ مِنْهَا سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلهِ فِيهَا سِتُّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ. كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَحَ اللّه صَدْرَهُ لِلْإِيمَانِ وَوَسَّعَهُ. (149) وَأَكْرَمِ مَنْ أَلَّفَ قَلْبَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَجَمَعَهُ. الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْتَغْفِرُ اللّهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللّهِ مِنْ شَابٍّ تَائِبٍ. وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَى اللّهِ مِنْ شَيْخٍ مُقِيمٍ عَلَى مَعَاصِيهِ. وَمَا فِي الْحَسَنَاتِ حَسَنَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْمَلُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوْ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ. وَمَا مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ أَبْغَضُ إِلَى اللّهِ مِنْ ذَنْبٍ يُعْمَلُ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَخَيْرِ مَنْ ذَكَرْتَهُ فِي صَحِيحِ الآثَارِ وَآيِ الْكِتَابِ، الَّذِي قَالَ:

«يَغْفِرُ اللّهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَهْلِ الْإِسْلاَمِ أَجْمَعِينَ».

وَكَانَ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ جُمُعَةٍ مَرْحَباً بِلَيْلَةِ الْعِتْقِ وَالْمَغْفِرَةِ. طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ فِيكِ خَيْراً وَوَيْلٌ لِمَنْ عَمِلَ فِيكِ شَرّاً وَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى يَعْتِقُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِائَةَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ. كُلُّهُمْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (150) خَيْرِ مَنْ قَامَ لِطَاعَتِكَ وَنَهَضَ. وَأَفْضَلِ مَنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَأَعْرَضَ الَّذِي قَالَ:

«اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَهُ كَفَّارَةُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ. وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. وَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى يَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ كُلِّ جُمُعَةٍ عَلَى كَثِيبِ كَافُورٍ أَبْيَضَ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَفْعَالِ الْجَلِيلَةِ الْحَسَنَةِ، وَالأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الأَيَّامُ. وَإِذَا سَلِمَ رَمَضَانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَهُ وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ، وَأَجَلِّ مَنْ بَلَّغْتَ مِنْ رِضَاكَ سُؤْلَهُ وَأَمَلَهُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ خَلَقَ الأَيَّامَ وَاخْتَارَ مِنْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَفَضَّلَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَجَعَلَ لَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُكْتَبُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَإِذَا مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. وَيَخْرُجُ (151) مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لَهُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الرُّحَمَاءِ وَالْحُلَمَاءِ. وَدَرَجَةِ الْعُلَمَاءِ الْفَائِزِينَ وَالسُّعَدَاءِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَطَبَعَ اللهُ عَلَيْهِ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ النَّافِذِ فِي الْعَوَالِمِ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ. وَمَحْمُودِ الْحَرَكَةِ الْمُؤَيَّدِ بِنُورِ الْوَحْيِ فَهْمُهُ وَعِلْمُهُ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ عَلَيْكَ بِصَلاَةِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ أَحَدُكُمُ التُّرَابَ مِنْ دَارِهِ. يَا عُمَرُ مَا مِنْ عَبْدٍ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلصَّلاَةِ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الْوُجُوهِ النَّاضِرَةِ وَيَنْبُوعِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ. مَا مِنْ عَبْدٍ خَرَجَ مِنْ (152) بَيْتِهِ لِصَلاَةِ الْجُمُعَةِ. إِلاَّ شَهِدَ لَهُ كُلُّ حَجَرٍ وَمَدَرٍ. وَكُلُّ تُرَابٍ يَمْشِي عَلَيْهِ إِلَى الْجُمُعَةِ يَا عُمَرُ مَا مِنْ رَجُلٍ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَخَرَجَ لِصَلاَةِ الْجُمُعَةِ إِلاَّ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ وَقَضَى لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ. وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ إِنَّ اللهَ يُنَزِّلُ مَلاَئِكَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَسْعَوْنَ إِلَى تِلْكَ الْبَلْدَةِ حَتَّى يُؤَذِّنَ الْمُؤَذِّنُ. فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ابْتَدَرُوا الْمَسْجِدَ فَيَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَنْظُرُونَ

مَنْ دَخَلَ فِيهِ قَبْلَ الأَذَانِ. فَإِذَا رَأَوْا رَاكِعاً وَسَاجِداً قَالُوا: اللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَهُ وَتَقَبَّلْ مِنْهُ. وَيَقِفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ. وَيَعُدُّونَ مَنْ دَخَلَ وَيُصَافِحُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ. فَإِذَا وَقَفَ الْخَطِيبُ عَلَى الْمِنْبَرِ جَلَسُوا بَيْنَ الصُّفُوفِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وُجُوهِ الْخَلْقِ فَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ. فَإِذَا دَخَلُوا فِي الصَّلَاةِ دَخَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَنَالُوا [153] بَرَكَةَ الْجُمُعَةِ. فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ وَدَعَا قَالُوا فِي جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ آمِينَ. فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِبَرَكَةِ الْمَلَائِكَةِ. فَإِذَا انْصَرَفُوا طَوَتِ الْمَلَائِكَةُ صُحُفاً مِنْ صَلَاتِهِمْ وَتَسْبِيحِهِمْ وَاسْتِغْفَارِهِمْ. ثُمَّ يَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يَقِفُوا تَحْتَ الْعَرْشِ. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا هَذِهِ صَلَاةُ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَلَدِ الْفُلَانِي. فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اذْهَبُوا بِصَلَاتِهِمْ إِلَى جِبْرِيلَ وَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ تَذْهَبُ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ إِلَى الْخِزَانَةِ الْفُلَانِيَةِ الَّتِي فِيهَا تِلْكَ الْجَمَاعَةُ. فَيَذْهَبُ بِهَا جِبْرِيلُ إِلَى الْخِزَانَةِ فَيُعْطِيهَا إِيَّاهَا. فَتَكُونُ فِي خَيْمَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَصَنَعَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ نَظَّمَ شَمْلَ الإِسْلَامِ وَجَمَعَهُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ عَلَى كَثِيبٍ مِنَ الْكَافُورِ. فِيهِ نَهْرٌ جَارٍ مِنْ حَافَاتِهِ الْمِسْكُ. عَلَيْهِ حُورٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْءَانَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ فَإِذَا انْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ مَنْ شَاءَ مِنْهُنَّ. ثُمَّ يَمُرُّونَ عَلَى قَنَاطِرَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ [154] إِلَى مَنَازِلِهِمْ. فَلَوْ أَنَّ اللهَ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ لَمَا اهْتَدَوْا إِلَيْهَا لِمَا يَجِدُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ. وَرَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْبَهِيِّ الْوَجْهِ وَالْمَنْظَرِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّتَيْنِ وَءَايَةَ الْكُرْسِيِّ. وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً بَنَى اللهُ لَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ عَشْرَةَ ءَالَافِ مَدِينَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَشْرَةَ ءَالَافِ بَيْتٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ. فِي كُلِّ بَيْتٍ عَشْرَةُ ءَالَافِ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ. قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

مَنَحْتَهُ عِزّاً وَاحْتِراماً، وَأَشْرَفِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ مَنْزِلاً وَمَقَاماً الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ. يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً. وَإِذَا زُلْزِلَتْ. خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً. هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ (155) سَكَرَاتِ الْمَوْتِ. وَوَقَاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ. وَعَدَلَتَا لَهُ عِبَادَةَ سَبْعِينَ عَاماً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي الْقُلُوبِ وَطَنَهُ. وَأَجَلِّ مَنْ شَرَّفْتَ بِالْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ عَصْرَهُ وَزَمَنَهُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ. وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ. وَيَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ. وَاغْفِرْ لِي يَا ذَا الْعُلاَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ. كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ. وَأَكْرَمِ مَنْ حَقَّقْتَ رَجَاءَهُ فِيكَ وَظَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ. مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خَمْسِينَ مَرَّةً. وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً. وَقُلْ هُوَ اللهُ مَرَّةً. وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً. لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ وَيَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ». اهـ (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اهْتَدَتِ الْخَلاَئِقُ بِهُدَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ لاَذَ الْمُسِيءُ بِجَنَابِهِ وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ. يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ. وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ. سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ النُّبُوءَةِ الْوَاسِعِ الرَّحْبِ، وَخَيْرِ مَنْ يَسْتَغِيثُ الْمَلْهُوفُ بِهِ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَكَرْبٍ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى الضُّحَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ. وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَفَعَ اللهُ لَهُ أَرْبَعَمِائَةِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ. وَغَفَرَ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا. وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفًا وَمِائَتَيْ دَرَجَةٍ».

وَقَال:

«مَنْ قَالَ عَقِبَ مَا يَقْضِي الْجُمُعَةَ. سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. غَفَرَ اللهُ (157) لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ وَلِوَالِدَيْهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ فَلَكِ السِّيَّادَةِ الزَّاهِرِ، وَصَاحِبِ الْقَلْبِ الْمُنَوَّرِ وَالْجَسَدِ الطَّاهِرِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعاً. غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. وَأُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ الوَثِيقِ. وَصَاحِبِ الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ العَرِيقِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ نُوراً مِنْ حَيْثُ يَقْرَأُ إِلَى مَكَّةَ. وَغُفِرَ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى. وَصَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَعُوفِيَ مِنَ الدَّاءِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَهُوَ مَعْصُومٌ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ»

وَيُرْوَى

«أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ». (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّهَ الْمَادِحُ

بِذِكْرِهِ. وَفَخَّمَ. وَأَشْرَفِ مَنْ طَوَى الشَّائِقُ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكاً مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

وَرُوِيَ:

«خَلَقَ اللّهُ مَلَكاً تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ قَرْنٍ مَا بَيْنَ الْقَرْنِ وَالْقَرْنِ أَلْفُ عَامٍ عَلَى كُلِّ قَرْنٍ أَرْبَعُونَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي وَجْهِهِ شَمْسٌ وَفِي ظَهْرِهِ قَمَرٌ. وَعَلَى صُدْغِهِ كَوَاكِبُ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَسْجُدُ للهِ تَعَالَى وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ ذَاتًا وَوَصْفاً، وَأَكْرَمِ مَنْ جَعَلْتَ فِي قَلْبِهِ عَلَى عِبَادِكَ حَنَانَةً وَعَطْفاً، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دُرَّةً مُطْبَقَةً مَا وَرَاءَهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَوْحَى اللّهُ إِلَيْهَا: أَيَّتُهَا الدُّرَّةُ انْطِقِي فَتَقُولُ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (159) ثُمَّ يَبْعَثُ اللّهُ تَعَالَى مَلَكاً إِلَى قَبْرِي فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّ اللّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَبْشِرْ وَقَرَّ عَيْناً فِي أُمَّتِكَ. فَإِنَّ لِي فِي أُمَّتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ نَظَرَاتٍ أُعْتِقُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ أَلْفاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ سَعَادَتِكَ. وَأَكْرَمِ مَنْ صَرَّفْتَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ. وَجَعَلْتَهُ قَلَمَ إِرَادَتِكَ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَمَرَ اللّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَيُشْرِفُ عَلَى عِبَادِهِ فَيَرَى فِيهِمُ الْقَائِمَ وَالنَّائِمَ. فَيَقُولُ: أُجَازِي الْقُوَّامَ عَلَى قِيَامِهِمْ وَالنُّوَّامَ عَلَى قَدْرِ نَوْمِهِمْ. فَإِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، أَشْرَفَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ فَرَآهُمْ كَذَلِكَ فَيَقُولُ اللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ وَهَبْتُ النَّائِمِينَ لِلْقَائِمِينَ».

وَرُوِيَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لِتَتَفَقَّدُ ابْنَ آدَمَ إِذَا تَأَخَّرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَنِ الصَّلَاةِ. وَيَسْأَلُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَخَّرَهُ مَرَضٌ فَاشْفِهِ وَإِنْ كَانَ أَخَّرَهُ فَقْرٌ فَأَغْنِهِ. وَإِنْ كَانَ أَخَّرَهُ شُغْلٌ (160) فَأَفْرِغْهُ لِعِبَادَتِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ثَلَّ عَرْشَ الْكُفْرِ وَقَطَعَهُ. وَحَمَى دِينَ الإِسْلاَمِ مِنْ طَرِيقِ الْغَوَايَةِ وَمَنَعَهُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الْغَسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسُلُّ الْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ سِلاَلاً. وَلَيْسَ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّتِي أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ضَبَطَ قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ وَبَيَّنَ أَحْكَامَهَا. وَمَلَكَ مَفَاخِرَ السِّيَادَةِ وَقَادَ زِمَامَهَا الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ وَابْتَكَرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ. وَأَنْصَتَ. كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ قِيَامِهَا وَصِيَامِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلاَ كِتَابَكَ الْعَظِيمَ وَحَسَّنَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي الْقُلُوبِ أَرْضَهُ وَوَطَنَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ، فَإِذَا أَخَذَ فِي الْمَشْيِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ (161) عَمَلُ عِشْرِينَ سَنَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْجُمُعَةِ أُوجِرَ بِعَمَلِ مِائَتَيْ سَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَظَّمَ شَمْلَ الإِسْلاَمِ وَجَمَعَهُ، وَبَدَّدَ دِينَ الْكُفْرِ بِسَيْفِهِ وَقَمَعَهُ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ تَحْتَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ مَدِينَةً كُلُّ مَدِينَةٍ مِثْلُ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً مَمْلُوَّةً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُونَهُ وَيَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَمَّمَتْ ضَرِيحَهُ الْمُنَوَّرَ الزُّوَّارُ وَالرِّفَاقُ، وَمَنْ خَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الْقُلُوبُ وَالأَعْنَاقُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ فَرَضَ الْجُمُعَةَ فَرِيضَةً مُفْتَرَضَةً مَكْتُوبَةً عَلَيْكُمْ فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ جُحُوداً لَهَا وَاسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ أَوْ جَائِرٍ. فَلَا جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ. وَلَا بَارَكَ اللهُ لَهُ فِي أَمْرِهِ. أَلَا لَا صَلَاةَ لَهُ أَلَا لَا زَكَاةَ لَهُ. أَلَا لَا حَجَّ لَهُ. أَلَا لَا صِيَامَ لَهُ. أَلَا لَا صَدَقَةَ لَهُ. (162) وَلَا بَرَكَةَ لَهُ. وَمَنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ. وَمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلَا عِلَّةٍ. طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ بِطَابَعِ النِّفَاقِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الْحُسْنِ الْفَرِيدِ. وَظِلِّ عَرْشِ النُّبُوءَةِ الْمَدِيدِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ:

«الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ سَمِعَ النِّدَاءَ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا مَمْلُوكاً أَوْ امْرَأَةً أَوْ صَبِيّاً أَوْ مَرِيضاً أَوْ مُسَافِراً. وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهَا بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللهُ عَنْهُ. وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، وَسَيِّدُ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ بِغَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَدِرْهَمٌ أَوْ نِصْفُ دِرْهَمٍ أَوْ صَاعُ حِنْطَةٍ أَوْ نِصْفُ صَاعٍ أَوْ مُدٌّ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَ قَدْرَ الْعِلْمِ وَرَفَعَهُ. وَأَكْرَمِ مَنْ خَفَضَ جَانِبَ الْجَهْلِ وَوَضَعَهُ الَّذِي كَانَ يَحُثُّ عَلَى (163) التَّنْظِيفِ بِالسِّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَكَانَ يَقُولُ لِأَنَسٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ايتِنِي بِالْمِقْرَاضِ فَيَأْتِيهِ بِهِ فَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ: اِيتِنِي بِطِينَةٍ رَطْبَةٍ وَيَجْمَعُ فِيهَا أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ مِنَ السُّوءِ إِلَى مِثْلِهَا وَكَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَّفَعْتَ لَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى ذِكْراً، وَأَوْلَيْتَهُ عِزّاً شَامِخاً وَفَخْراً، الَّذِي كَانَ يُبَالِغُ فِي

تَعْظِيمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَقُولُ:

«هُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى فِيهِ خُلِقَ ءَادَمَ وَفِيهِ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَتَاهُ اللهُ إِيَّاهُ»

وَقَالَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا:

«وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

وَكَانَ يَقُولُ:

«يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ (165) الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. فَلَا يَرُدُّ سَائِلًا قَطُّ مَالَمْ يَسْأَلْ هُجْرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ، وَعَالِي الْمَكَانَةِ وَالْقَدْرِ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ:

«تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَسْأَلُ عَنْ وَقْتِ الْإِجَابَةِ فِيهَا وَيَقُولُ:

«إِنِّي أُعْلِمْتُهَا ثُمَّ أُنْسِيتُهَا كَمَا أُنْسِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

وَكَانَ تَارَةً يَقُولُ:

«هِيَ مَابَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ».

وَتَارَةً يَقُولُ:

«حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْهَا»

وَكَانَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ الْأُنْسِ، وَعَرُوسِ الْأَمْلَاكِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ يُضِيءُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ. وَمَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَهَا غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَأَصْبَحَ (166) يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

وَكَانَ يَقُولُ:

«مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ. وَمَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ءَالُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ غَوَامِضِ الشَّكِّ وَاللَّبْسِ. وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ مَكَائِدِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْمُصَلِّي فِي مِحْرَابِ الْجَمْعِ بِالْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَةِ الْعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَاتِ. وَصَاحِبِ الْقَدْرِ الْمُنَوَّهِ بِهِ فِي طه وَيس وَسُورَةِ الْفُرْقَانِ وَالْفَتْحِ وَالْحُجُرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي فَوَاتِحِ التَّلَقِّيَاتِ وَالْإِلْهَامَاتِ. وَالْمَحْبُوبِ الْوَاصِلِ لِأَشْرَفِ الْمَنَازِلِ وَأَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَالْإِقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (167) إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي أَسْمَاءِ الْمُسَمَّيَاتِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّخْطِيطِ، وَجَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ الْمُنْقِذِ الْخَلَائِقَ بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ وَالتَّخْلِيطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ

وَالْجمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالاَتِ. وَالسَّرِيِّ الَّذِي تَنَاهَتْ فِيهِ ضُرُوبُ الْمَحَاسِنِ وَأَنْوَاعُ الْكَمَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ. وَالصَّفِيِّ الَّذِي فَنِيَتْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ وَالسَّرَاتُ الْأَعْيَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ حُرُوفِ الْإِشَارَاتِ وَدَقَائِقِ الْعِبَارَاتِ. وَالْفَرْدِ إِنِي الْمُشَارِ إِلَى تَفْضِيلِهِ بِـــ:

«تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ (168) وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ وَالسَّجَايَا. وَالْجَنَابِ الَّذِي يُسْتَجَارُ بِهِ مِنْ عَظَائِمِ الدَّوَاهِي الْمُعْضِلاَتِ وَهَوَاجِمِ الْبَلاَيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَسْرَارِ الْبَلاَغَةِ وَالْبَيَانِ. وَالْحَبْرِ الْمُتَضَلِّعِ بِلَطَائِفِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ وَعُلُومِ الْقُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. وَالسِّرِّ السَّارِي فِي سَرَائِرِ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَغَيْبِ الْهُوِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ. وَالْخَلِيلِ الْمُقْسَمِ لَهُ (169) عَلَى نَيْلِ الرِّضَى فِي سُورَةِ وَالضُّحَى وَالْمَمْدُوحِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ فِي سُورَةِ نُ وَالْقَلَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ مَعَانِي السُّوَرِ وَالآيَاتِ. وَالْقُطْبِ الْحَائِزِ دَرَجَةَ الشَّرَفِ الأَعْلَى وَكَمَالِ الْعِنَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ لِمَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَانِي الرَّائِقَةِ وَالسِّرِّ الْغَرِيبِ، وَالْحَبِيبِ الَّذِي تَسْتَرْوِحُ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ الشَّهِيَّةِ وَتَطِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى اللهِ. وَالنَّبِيِّ الْقَائِدِ الْعِبَادِ بِنُورِ هِدَايَتِهِ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ الْجَامِعِ الْقُلُوبِ الْمُقْبِلَةِ عَلَى اللهِ (170) وَالرَّسُولِ الدَّاعِي الْعِبَادَ إِلَى خَالِصِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ بِاللهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَّادَةِ وَالْجَاهِ وَصَحَابَتِهِ الْعَدِيمِينَ فِي الْمَحَبَّةِ النَّظَائِرَ وَالأَشْبَاهَ. صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ بِهُدَاهُ. الْمُغْتَرِفِينَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ. السَّاعِينَ فِي تَحْصِيلِ طَاعَتِهِ الْمَقْبُولَةِ وَنَيْلِ رِضَاهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ. وَبُغْيَةِ السَّالِكِينَ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ النَّاظِرِينَ بِنُورِ اللهِ. وَلِسَانُ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْوَاثِقِينَ بِمَا عِنْدَ اللهِ. وَزَادِ الزُّهَادِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (171) إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْوَاصِلِينَ إِلَى اللهِ. وَعُمْدَةِ الْخَوَاصِّ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَى اللهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْقَائِمِينَ فِي ذَاتِ اللَّهِ. وَبُسْتَانِ الشَّائِقِينَ الْمُسْتَهْتِرِينَ بِذِكْرِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ السَّاعِينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ. وَعَقِيدَةِ الْمُوَحِّدِينَ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَمِنْهَاجِ الأَئِمَّةِ الْعَامِلِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْعَاضِّينَ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. وَسِلاَحِ حُمَاةِ الدِّينِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (172)

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ السَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ. وَرِبَاطِ الْمُنْقَطِعِينَ الْمُعْتَكِفِينَ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الشَّاكِرِينَ لِنِعَمِ اللَّهِ. وَسُرُورِ الذَّاكِرِينَ الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى تِلاَوَةِ كِتَابِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْفَرِحِينَ بِلِقَاءِ اللَّهِ. وَبِشَارَةِ الأَوَّابِينَ الطَّامِعِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْمُسْتَتِرِينَ بِسِتْرِ اللَّهِ. وَظَهِيرِ الْهُدَاةِ الْمُتَصَدِّرِينَ لِنَفْعِ عِبَادِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْخَائِفِينَ مِنَ اللَّهِ. وَسِمَةِ الْمُتَّقِينَ الْمَوْسُومِينَ بِطَاعَةِ اللَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (173) إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْمُتَصَرِّفِينَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَنْزِ الْكِرَامِ الْمُنْفِقِينَ مِنَ

خَزَائِنِ فَضْلِ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ النَّاصِحِينَ لِعِبَادِ اللّٰهِ. وَمُنْيَةِ الأَعْيَانِ الدَّالِّينَ الْخَلْقَ عَلَى اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ النَّاصِرِينَ لِدِينِ اللّٰهِ. وَسَيْفِ الأَبْطَالِ الْقَامِعِينَ لِأَعْدَاءِ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الآخِذِينَ عَنِ اللّٰهِ. وَمُنَاجَاةِ الأَوْلِيَاءِ الْبَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ الْمُعْتَصِمِينَ بِتَقْوَى اللّٰهِ، وَنَضَارَةِ وُجُوهِ الْخَاضِعِينَ الْمُسْتَحْيِينَ مِنَ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (174) إِمَامِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ عِيدُ اللَّائِذِينَ بِحِمَى اللّٰهِ. وَذَخِيرَةِ الْمُحْتَاجِينَ الوَاقِفِينَ بِبَابِ كَرَمِ اللّٰهِ. فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، الْفَائِزِينَ بِرِضَى اللّٰهِ. وَصَحَابَتِهِ الْبَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ فِي نُصْرَةِ دِينِ اللّٰهِ. صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ. وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ. وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاهُ. وَرِضَاهُ. وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ احْتَمَى بِحِمَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَاهُ. وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

غَرِيبُ الْوَصْفِ ذُو عِلْمٍ غَرِيبٍ، ❖ عَلِيلُ الْقَلْبِ مِنْ حُبِّ الْحَبِيبِ،
إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ قَامَ يَتْلُو، ❖ وَيَشْكُوا مَا يُكِنُّ مِنَ الْوَجِيبِ،
يُقَطِّعُ لَيْلَهُ ذِكْراً وَفِكْراً، ❖ وَيَنْطِقُ فِيهِ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ،
بِهِ مِنْ حُبِّ سَيِّدِهِ غَرَامٌ، ❖ يَجِلُّ عَنِ التَّطَبُّبِ وَالطَّبِيبِ،
وَمَنْ يَكُنْ كَذَا عَبْداً مُحِبّاً، ❖ يَطِيبُ تُرَابُهُ مِنْ غَيْرِ طِيبِ،

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ وَنَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ (175) الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي تُكْرِمُ بِهِ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. وَتَجْتَبِي بِهِ مَنْ أَكْرَمْتَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ. وَتَعْصِمُ بِهِ مَنْ هَدَيْتَ مِنْ أَتْقِيَائِكَ. وَتُقَرِّبُ بِهِ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ أَحِبَّائِكَ وَبِالْقُرْءَانِ كَلَامِكَ

الْعَظِيم. وَجلالَةِ نُورِ عِزِّكَ الْقَدِيم. وَبنَضارَةِ وَجْهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصْطَفَى الْكَرِيم. وَبمَكَانَتِهِ لَدَيْكَ وَرِفْعَةِ جَاهِهِ الْفَخِيم. أَنْ تُزَيِّنَ أَقْوَالَنَا ببَهْجَةِ الصِّدِّيقِينَ. وَتُخَلِّصَ أَحْوالَنَا بإكْسِيرِ الْمُوقِنِينَ الْمُخْلِصِينَ. وَتُتَوِّجَنَا بكَرَامَةِ الأَوْلِيَاءِ الْكَامِلِينَ وَتَكْسُونَا مَلابسَ الأَقْطَابِ الْوَاصِلِينَ. وَتَخُصَّنَا بمَرَاتِبِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ. وَتَمْنَحَنَا مِنَ السِّرِّ الْخَاصِّ مَا مَنَحْتَهُ لأَحِبَّائِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنْبَنَا يَسْتَجِيرُ بعَفْوِكَ. وَخَوْفَنَا يَسْتَجِيرُ بأَمَانِكَ. وَفَقْرَنَا يَسْتَجِيرُ بغِنَاكَ. وَوُجُوهَنَا الْفَانِيَةَ الْبَالِيَةَ تَسْتَجِيرُ بوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الدَّائِمِ الْبَاقِي. وَأَجْسَامَنَا الْوَاهِيَةَ تَسْتَجِيرُ بحِصْنِكَ الْمَنِيعِ الْوَاقِي. فَاغْفِرْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ لَدَيْكَ ذُنُوبَنَا. وَفَرِّجْ عَنَّا فِيهِ عَظَائِمَ كُرُوبنَا. وَاسْتُرْ فِيهِ قَبَائِحَ عُيُوبنَا. وَلاَ تَصْرِفْنَا مِنْ مُجْتَمَعِنَا (176) هَذَا إِلاَّ وَأَنْتَ قَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنَا يَا أَفْضَلَ مِنْ أَمَّلَهُ الْمُؤَمِّلُونَ. وَأَكْرَمَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الْخَاطِئُونَ. وَأَرْحَمَ مَنْ لاَذَ بهِ الْمُذْنِبُونَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ. يَا مَنْ لاَ يُرْجَى لِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ سِوَاهُ. يَا مَنْ هُوَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ. إِنَّا عِبَادُكَ الْمُومِنُونَ. وَخَلْقُكَ الْعَاصُونَ الْمُذْنِبُونَ. لاَ مُعَوَّلَ إِلاَّ، عَلَيْكَ. وَلاَ مَلْجَأَ لَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ. وَقَدِ اجْتَمَعْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْكَرِيمِ وَالْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ. بَيْنَ يَدَيْكَ. امْتِثَالاً لأَمْرِكَ وَطَمَعاً فِيمَا لَدَيْكَ. مُعْتَرِفِينَ بالذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفْنَاهَا خَائِفِينَ مِنَ الْخَطَايَا الَّتِي اجْتَرَحْنَاهَا. وَجِلِينَ مِنَ الْمَحَارِمِ الَّتِي انْتَهَكْنَاهَا. وَقَدْ لُذْنَا بأَكْنَافِ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ. وَجَنَابِكَ وَخَطَبْنَاكَ بلِسَانِ الإِقْرَارِ بالعُبُودِيَةِ وَالإِعْتِرَافِ بحَقِّ الرُّبُوبيَّةِ. فَاجْعَلِ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ لَنَا مِنْ جَوَابِ خِطَابِكَ. وَأَعْطِنَا مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِكَ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَاعْفُ عَنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوُّ الْحَلِيمُ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (177) وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

لِمُحَمَّدٍ خُطَبُ الْمَحَامِدِ تَعْظُمُ ❖ وَعُقُودُ تِيجَانِ الْقَبُولِ تُنْظَمُ،
وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْمَقَامُ الأَعْظَمُ ❖ يَوْمَ الْقُلُوبُ لَدَا الْحَنَاجِرِ كُظَّمُ،
فَبحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالْكَمَــــالِ كَمَالُــــــهُ ❖ حَـــازَ الْمَحَاسِنَ حُسْنُـــهُ وَجَمالُـــهُ،
وَتَنَـــاوَلَ الْكَرَمَ الْجَزِيـــلَ نَوَالُـــهُ ❖ جَمَـــعَ الْمَفَاخِرَ فَخْـــرُهُ الْمُتَقَـــدِّمُ،
فَبِحَقِّهِ صَلُّـــوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُـــوا

وَاللهِ مَـــا ذَرَأَ الإِلَـــهُ وَلاَ بَــــرَى ❖ بَشَـــراً وَلاَ مَلَكاً كَأَحْمَـدَ فِي الْوَرَى
فَعَلَيْـــهِ صَلَّى اللهُ مَا قَلَـمٌ جَــرَى ❖ وَجَـــلاَ الدَّيَاجِـــرَ نُـــورُهُ الْمُتَبَسِّـمُ
فَبِحَقِّـــهِ صَلُّوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُـــوا

طَلَعَتْ عَلَى الأَفَاقِ شَمْسُ وُجُـــودِهِ ❖ بِالْخَيْـــــرِ فِي أَغْـــوَارِهِ وَبِجُـــودِهِ
وَالْخَلْـــقُ تَرْعَى رِئْـــفَ رَأْفَةِ جُودِهِ ❖ كَرَمـــاً وَجُـــودُ جَنَابِـــهِ لاَ يُهْضَمُ
فَبِحَقِّـــهِ صَلُّـــوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُـــوا

سُـــوَرُ الْمَثَانِي مِنْ حُرُوفِ ثَنَائِـــهِ ❖ وَمَحَامِـــدُ الأَسْمَـــاءِ فِي أَسْمَائِـــهِ،
وَالرُّسْلُ تُحْشَرُ تَحْـــتَ ظِلِّ لِوَائِهِ ❖ يَوْمَ الْمَعَـــادِ وَيَسْتَجِيـــرُ الْمُجْــــرِمُ
فَبِحَقِّهِ صَلُّـــوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُـــوا

وَالْكَـــوْنُ مُبْتَهِـــجٌ بِهَـــاءِ بَهَائِـــهِ ❖ وَبِجِيـــمِ نَجْدَتِهِ وَفَاءٍ مِنْ وَفَـــائِهِ،
وَالسِّرُّ سِيـــــرَتُهُ وَسِينُ سَنَائِـــهِ ❖ شَرَفٌ يَطُـــولُ وَعُـــرْوَةٌ لاَ تُفْصَـمُ
فَبِحَقِّهِ صَلُّـــوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُـــوا (178)

وَالْبَـــدْرُ مُحْتَقِرٌ بِطَلْعَـــةِ بَـــدْرِهِ ❖ وَالنَّجْـــمُ أَسْفَـــلُ مِنْ مَرَاتِبِ قَدْرِهِ،
مَا أَسْعَـــدَ الْمُتَلَذِّذِيـــنَ بِذِكْـــرِهِ ❖ فِي يَوْمِ تُعْـــرَضُ لِلْعُصَـــاةِ جَهَنَّمُ،
فَبِحَقِّـــهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُـــوا

فَعَلَيْـــهِ صَلَّـــى اللهُ كُـــلَّ عَشِيَّـــةٍ ❖ وَضُحًـــى وَحَيَّـــاهُ بِكُـــلِّ تَحِيَّـــةٍ،
تُهْدَى لِخَيْـــرِ خَلْقِ اللهِ كُلَّ هَدِيَّـــةٍ ❖ وَتُعِـــــزُّهُ وَتُجِلُّـــــــهُ وَتُكَـــرِّمُ،
فَبِحَقِّـــهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُـــوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَازَ دَرَجَةَ النُّبُوءَةِ وَالْمُلْكِ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَهَرَ الإِسْلاَمَ وَمَحَا ظَلاَمَ الشِّرْكِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَلاَ يَقُولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ تُضَاعَفُ لَهُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَهْ (179) الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللهُ إِلَى رِضْوَانَ أَنِّي أَخْرَجْتُ الصَّائِمِينَ مِنْ قُبُورِهِمْ جَائِعِينَ عِطَاشًا فَاسْتَقْبِلْهُمْ بِشَهَوَاتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَصِيحُ رِضْوَانُ أَيَّتُهَا الْغِلْمَانُ وَالْوِلْدَانُ عَلَيْكُمْ بِأَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ فَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنَ الْكَوَاكِبِ بِالْفَاكِهَةِ وَالأَشْرِبَةِ اللَّذِيذَةِ فَيَسْتَقْبِلُونَ الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَيُقَالُ لَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَقُدْوَةِ الْعَارِفِينَ الأَتْقِيَاءِ الَّذِي قَالَ:

«يَخْرُجُ الصَّائِمُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُونَ بِرِيحِ صِيَامِهِمْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ تَخْرُجُ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ تُنْقَلُ إِلَى الْمَوَائِدِ، وَالأَبَارِيقُ مَخْتُومَةٌ بِأَفْوَاهِهَا الْمِسْكُ فَيُقَالُ لَهُمْ كُلُوا فَقَدْ جُعْتُمْ حِينَ شَبِعَ النَّاسُ وَاشْرَبُوا فَقَدْ عَطِشْتُمْ حِينَ رَوِيَ النَّاسُ وَاسْتَرِيحُوا فَقَدْ تَعِبْتُمْ حِينَ اسْتَرَاحَ النَّاسُ قَالَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرِيحُونَ وَالنَّاسُ مُنْشَغِلُونَ فِي الْحِسَابِ فِي ظَمَإٍ وَإِعْيَاءٍ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (180) خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلاَهُ وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَفِ مَنْ جَذَبَهُ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَأَحَبَّهُ الَّذِي قَالَ:

«لِلصَائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ إِذَا أَفْطَرَ وَفَرْحَةٌ إِذَا لَقِيَ رَبَّهُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْعُلْيَا وَمَحَلِّ الْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالرُّؤْيَا الَّذِي قَالَ:

«أَلاَ إِنَّ شَهْرَ رَجَبٍ شَهْرُ اللهِ وَشَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي، فَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللهِ الأَكْبَرَ وَأَسْكَنَهُ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى وَمَنْ صَامَ مِنْهُ يَوْمَيْنِ فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ ضِعْفَانِ كُلُّ ضِعْفٍ قَدْرُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، وَبَحْرِ الْكَرَمِ وَالنَّوَالِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً طُولُهُ مَسِيرَةُ سَنَةٍ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ عُوفِيَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ». (181)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْعِنَايَةِ وَالْفَخْرِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ وَوَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَشَفَتْ لَهُ عَرَائِسُ الْقُرْبِ عَنْ نِقَابِهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ اسْتَشْفَى بِهِ ذَوُو الْأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ أَوْصَابِهَا الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ غُلِّقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ السَّبْعَةُ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَفْتَحُ اللهُ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُهْدَى جَوَاهِرُ الْقَوَافِي إِلَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَعْظُمُ جَوَائِزُ الْمَادِحِينَ لَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ (182) يُنَادِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَلَا يُرَدُّ وَجْهُهُ دُونَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللهُ لَهُ عَلَى كُلِّ مِيلٍ مِنَ الصِّرَاطِ فِرَاشاً يَسْتَرِيحُ عَلَيْهِ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْكَرَمِ وَالنَّجْدَةِ، وَخَيْرِ مَنْ يَتَّخِذُهُ الْمَرْءُ فِي الشَّدَائِدِ عُدَّةً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً يُوقِفُهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْآمِنِينَ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً كَانَ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ يَزُورُ الرَّحْمَانَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ مَهَّدَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ الأَحْكَامَ وَأَحَلَّ الحَلاَلَ وَحَرَّمَ الحَرَامَ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً نُصِبَ لَهُ عَلَى كُلِّ مِيلٍ مِنَ الصِّرَاطِ مُسْتَرَاحٌ يَسْتَرِيحُ عَلَيْهِ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً بَنَى اللهُ لَهُ قَصْراً بِإِزَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (183) سَيِّدِ كُلِّ عَارِفٍ وَتَقِيٍّ، وَرَحْمَةِ كُلِّ سَعِيدٍ وَشَقِيٍّ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ عِشْرِينَ يَوْماً نَادَى مُنَادٍ يَا عَبْدَ اللهِ أَمَّا مَا قَدْ مَضَى فَقَدْ غَفَرَهُ اللهُ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ العَمَلَ فِيمَا بَقِيَ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَصَاحِبِ الحُسْنِ البَدِيعِ وَالوَجْهِ الأَقْمَرِ، الَّذِي قَالَ:

«رَجَبٌ شَهْرُ اللهِ المَخْصُوصُ بِالمَغْفِرَةِ فِيهِ تُحْقَنُ الدِّمَاءُ وَفِيهِ تَابَ اللهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَأَنْقَذَ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِ، وَمَنْ صَامَهُ اسْتَوْجَبَ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ مَغْفِرَةً لِجَمِيعِ مَا سَلَفَ، وَعِصْمَةً لِمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ وَيَأْمَنُ مِنَ العَطَشِ يَوْمَ العَرْضِ الأَكْبَرِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ المَجْدِ الأَفْخَرِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَكَارِمِ وَالفَضْلِ الأَشْهَرِ، صَلاَةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ نَوَالِكَ الأَغْزَرِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ الحَظَّ الأَوْفَرَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ إِلَاهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الأُولَى مِنْ رَجَبٍ المُتَعَرِّضُونَ، (184) وَقَصَدَكَ فِيهَا القَاصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فِيهَا الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَفَحَاتٌ وَمَوَاهِبُ وَعَطَايَا تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ مِنْكَ عِنَايَةٌ، وَهَا أَنَا عَبْدُكَ الفَقِيرُ إِلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ بَيَّنَ الحَقَّ وَنَشَرَ أَعْلاَمَهُ وَهَزَمَ البَاطِلَ وَمَحَا ظَلاَمَهُ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً يُوَقِّفُهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الآمِنِينَ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً وَفَّقَهُ فِي صَمْتِهِ وَنُطْقِهِ وَشَهِدَتِ الْعَوَالِمُ بِأَمَانَاتِهِ وَصِدْقِهِ».

الَّذِي قَالَ:

«نَقُّوا أَبْدَانَكُم بِصَوْمِ شَعْبَانَ لِصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ ثَلَاثَةً مِنْ شَعْبَانَ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيَّ مِرَاراً قَبْلَ إِفْطَارِهِ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَبَارَكَ لَهُ فِي رِزْقِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (185) مُظْهِرِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَمُظْهِرِ الآيَاتِ وَالْخَوَارِقِ الْعِظَامِ الَّذِي قَالَ:

«شَعْبَانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي وَشَعْبَانُ هُوَ الْمُكَفِّرُ وَرَمَضَانُ هُوَ الْمُطَهِّرُ وَصَوْمُ شَعْبَانَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَانِي فَلْيَصُمْهُ وَلَوْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ السِّرِّ وَالْحِكْمَةِ وَمَحَلِّ الطَّاعَةِ وَالْعِصْمَةِ الَّذِي قَالَ:

«أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَفْتَحُ فِي هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَمِائَةِ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ الْعِنَايَةِ وَالْفَخْرِ، وَتَمِيمَةِ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ أَلَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَلَا مِنْ مُبْتَلٍ فَأُعَافِيَهُ أَلَا مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَوَافِرِ الْحَظِّ وَالْأَجْرِ، الَّذِي قَالَ:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ (186) مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ قَالَ هَذِهِ لَيْلَةٌ يَفْتَحُ اللهُ فِيهَا ثَلَاثَمِائَةِ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَةِ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاحِراً أَوْ كَاهِناً أَوْ مُصِرّاً عَلَى الزِّنَا أَوْ مُدْمِنَ خَمْرٍ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِه صَلاَةً تُكْثِرُ لَنَا بِهَا الأَجْرَ، وَتُسَكِّنُ بِهَا عَنَّا عَوَاصِفَ الْقَهْرِ، وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ كُلِّ ظَالِمٍ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَحِيحِ الأَثَرِ وَالسَّنَدِ، وَبَحْرِ الْفَيْضَانِ وَالْمَدَدِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلْجَإِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَمَنْ عَلَتْ رُتْبَتُهُ عَلَى سَائِرِ الْمُلُوكِ وَالسَّلاَطِينِ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ (187) جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ ذَكِيٍّ وَنَجِيبٍ وَسَيِّدِ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَحَبِيبٍ الَّذِي قَالَ:

«ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لاَ يَخِيبُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ مَنِ ائْتَمَّتِ السَّرَاةُ بِهُدَاهُ وَعَمَّ الْخَلاَئِقَ جُودُهُ وَنَدَاهُ الَّذِي قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ جَعَلَ اللهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعاً مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَعْنُو لَهُ الزُّوَّارُ وَأَكْرَمِ مَنْ تُسْتَشْفَى بِبَرَكَتِهِ الأَضْرَارُ الَّذِي قَالَ:

«شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ الْخَيْرِ وَالصَّبْرِ وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يَزْدَادُ (188)

فيه رزق المؤمن، مَنْ أفطر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، وهو شهر أوّله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار».

اللّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا ومولانا محمَّدٍ وعلى ءال سيِّدنا محمَّدٍ نبيِّ الأمّة الّذي ظهر على سائر الأمم فضلُها، وزين الملّة الّتي أُسّس على قواعد التّقوى أصلُها، الّذي كان يقول: إذا دخل رمضان:

«اللّهُمَّ سلّمني لرمضان وسلّم لي رمضان، وتسلّمه عنّي متقبّلاً، ورمضان قلب السّنة إذا سلم سلمت السّنة كلّها».

اللّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا ومولانا محمَّدٍ وعلى ءال سيِّدنا محمَّدٍ صاحب العلم المشهور وتاج البهاء والنّور الّذي قال:

«نوم الصّائم عبادة، ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف وذنبه مغفور».

اللّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا ومولانا محمَّدٍ وعلى ءال سيِّدنا محمَّدٍ خير من قرّبه مولاه إليه وشرّفه بالمحادثة والمكالمة وأتحفه بكلّ خيرٍ هو لديه الّذي قال: (189)

«يقوم رمضان بين يدي الله تعالى فيقول له من كان له قبلي حقٌّ فليقم فيقول من أنت فيقول أنا رمضان فتقوم إليه أمّتي وبيده قضبانٌ من نور فمنهم من يعطى قضيباً له مسيرة شهرٍ وآخر مسيرة جمعةٍ وآخر مسيرة ساعةٍ وآخر ما بين قدميه»

اللّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا ومولانا محمَّدٍ وعلى ءال سيِّدنا محمَّدٍ عطر الأردان والنّشر، وأكرم من عصمته بعنايتك في السّرّ والجهر الّذي قال:

«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم وما تأخّر وشهر رمضان معلّقٌ بين السّماء والأرض لا يرفع إلّا بزكاة الفطر».

اللّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على سيِّدنا ومولانا محمَّدٍ وعلى ءال سيِّدنا محمَّدٍ صاحب السّعي المشكور وعيد الأفراح والسّرور الّذي قال:

«مَنْ حَضَرَ مَجْلِساً مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي رَمَضَانَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعِي تَحْتَ الْعَرْشِ وَمَنْ دَاوَمَ عَلَى الْجَمَاعَةِ فِي رَمَضَانَ أَعْطَاهُ اللهُ مَدِينَةً مِنْ نُورٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (190) خَيْرِ مَنْ أَوْجَبْتَ عَلَى الْعِبَادِ الْقِيَامَ بِحَقِّهِ وَأَشْرَفِ مَنْ نَوَّهْتَ فِي كِتَابِكَ بِأَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ الَّذِي قَالَ:

«فَضْلُ رَجَبٍ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ كَفَضْلِ الْقُرْءَانِ عَلَى سَائِرِ الْكَلاَمِ وَفَضْلُ شَعْبَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَفَضْلُ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَصَّهُ مَوْلاَهُ بِوِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَلأَ قَلْبَهُ بِأَسْرَارِهِ وَحُبِّهِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ الْمَوْقِفِ وَكَرْبِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَحِزْبِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

أَيَا مَعْشَرَ الصُّوَّامِ وَافَتْكُمُ الْبُشْرَى ❖ وَقَدْ نَشَرَ الْبَارِي بِمَدْحِكُمُ ذِكْرَا
خُصِّصْتُمْ بِشَهْرٍ فِيهِ عِتْقٌ وَرَحْمَةٌ ❖ وَقَدْ أَجْزَلَ الرَّحْمَانُ لِلصَّائِمِ الأَجْرَا
مَسَاجِدُهُ مَأْنُوسَةٌ بِتِلاَوَةٍ ❖ وَذِكْرٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَشْتَكِي الْهَجْرَا
(191) وَلِلَّهِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةٌ ❖ لَقَدْ عَظُمَتْ خَيْراً وَلَقَدْ شَرُفَتْ قَدْرَا
فَطُوبَى لِقَوْمٍ أَدْرَكُوهَا وَشَاهَدُوا ❖ تَنَزُّلَ أَمْلاَكِ السَّمَاءِ وَأَكْثَرُوا الذِّكْرَا
فَفَازُوا بِغُفْرَانِ الإِلَهِ وَأَصْبَحُوا ❖ تُشَمُّ عَلَيْهِمْ مِنْ شَذَا عَرْفِهَا عِطْرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْفَائِحِ الزَّهْرِ، وَتِبْرِ الْمَعَادِنِ الْمُنْتَهِي مِنْ نَسْلِ صَعِيدٍ وَمُضَرَ الَّذِي قَالَ:

«إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى وجبريل معهم ومعهم أربعة ألوية فينصب لواء منها على قبري ولواء منها على طور سيناء ولواء منها على ظهر المسجد الحرام ولواء منها على ظهر بيت المقدس، ولا يدع بيتا فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا ودخله وسلم عليه يقول: يا مؤمن أو يا مؤمنة السلام يقرؤك السلام فإذا طلع الفجر فأول من يصعد جبريل عليه السلام حتى يكون على الوجه الأعلى بين السماء والأرض فيبسط جناحيه فتصبح الشمس (192) لا شعاع لها حتى يدعو ملكا ملكا فيه فيصعدون فيجتمع نور الملائكة ونور جناح جبريل عليه السلام فتصبح الشمس بيضاء لا شعاع لها فيقوم جبريل ومن معه من الملائكة بين السماء والأرض يومهم ذلك في دعاء واستغفار للمؤمنين والمؤمنات فإذا أمسوا دخلوا السماء الدنيا فيقول لهم ملائكة السماء الدنيا: مرحبا بأشرافنا وساداتنا من أين أقبلتم فيقولون من عند أهل الأرض من عند أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فيقولون ماذا صنع الرب تعالى في حوائجهم؟ فيقولون: غفر لصالحي أمة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع صالحهم في طالحهم. فيضجون إلى الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتقديس شكرا لما أعطاه الله تعالى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يسألونهم عن رجل رجل وامرأة امرأة، فيقولون: ما فعل فلان وما فعلت فلانة؟ فيقولون: وجدنا فلانا عام أول متعبدا ووجدناه العام مبتدعا فيستغفرون ويدعون له، ووجدنا فلانا يذكر الله ووجدنا فلانا راكعا ووجدنا (193) فلانا ساجدا ووجدنا فلانا تاليا لكتاب الله عز وجل ووجدنا فلانا باكيا فيدعون لهم ويستغفرون لهم ثم يصعدون إلى السماء الثانية فهم في كل سماء يوما وليلة في دعاء واستغفار لأمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينتهوا إلى مكانهم من سدرة المنتهى فتقول لهم سدرة المنتهى أين غبتم هذه الغيبة؟ فيقولون كنا عند نزول رحمة الله تعالى على أهل الأرض في ليلة القدر فتقول لهم ما صنع الرب بهم؟ فيقولون غفر لمحسنهم وشفع محسنهم في مسيئهم. قال فتهتز سدرة المنتهى وتثني على الله تعالى بالتسبيح والتقديس والشكر لما أعطى الله تعالى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فتسمعها جنة المأوى وهي مطلعة عليها فتقول أيتها السدرة المنتهى أتجلى ربنا أم لم اهتززت؟ فتقول أخبرني سكاني عن جبريل عليه السلام أن الله غفر لأمة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع محسنهم في مسيئهم فتضج جنة المأوى بالتسبيح والثناء والشكر لما أعطى الله تعالى (194) لأمة محمد صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْمَعُهَا جَنَّةُ النَّعِيمِ وَهِيَ مُطَّلِعَةٌ عَلَيْهَا فَتَقُولُ يَا جَنَّةَ الْمَأْوَى مَا الْخَبَرُ؟ فَتَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى عَنْ سُكَّانِهَا عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى غَفَرَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفَّعَ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ، فَتَضِجُّ جَنَّةُ النَّعِيمِ كَذَلِكَ ثُمَّ جَنَّةُ عَدْنٍ كَذَلِكَ وَيَسْمَعُ الْكُرْسِيُّ فَيَقُولُ كَذَلِكَ ثُمَّ يَسْمَعُ الْعَرْشُ فَيَقُولُ كَذَلِكَ فَيَقُولُ يَا عَرْشُ كُرْسِيٌّ لِمَ ضَجَجْتَ فَيَقُولُ أَخْبَرَتْنِي جَنَّةُ عَدْنٍ عَنْ جَنَّةِ النَّعِيمِ عَنْ جَنَّةِ الْمَأْوَى عَنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَنْ سُكَّانِهَا عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَفَرَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفَّعَ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ قَالَ فَيَهْتَزُّ الْعَرْشُ وَيَضِجُّ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَ ضَجَجْتَ يَا عَرْشِي وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَخْبَرَنِي الْكُرْسِيُّ عَنْ جَنَّةِ عَدْنٍ عَنِ النَّعِيمِ (195) عَنِ الْمَأْوَى عَنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَنْ سُكَّانِهَا عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ غَفَرْتَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَفَّعْتَ صَالِحَهُمْ فِي طَالِحِهِمْ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَ جِبْرِيلُ وَصَدَقَ سُكَّانُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَصَدَقَتِ السِّدْرَةُ وَصَدَقَتِ الْمَأْوَى وَصَدَقَ النَّعِيمُ وَصَدَقَتْ عَدْنٌ وَصَدَقَ الْكُرْسِيُّ وَصَدَقْتَ يَا عَرْشِي أَعْدَدْتُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَّاتِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ، وَصَحَابَتِهِ سُيُوفِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَقَصَّرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَاأَيُّهَا الْعَبْدُ قُـمْ للهِ مُجْتَهِداً ❖ وَانْهَضْ كَمَا نَهَضَ مِنْ قَبْلِكَ السُّعَدَا
هَذِي لَيَالِي الرِّضَا وَافَتْ وَأَنْتَ عَلَى ❖ فِعْلِ الْقَبِيحِ مُصِرًّا أَمَا جَلَوْتَ صَدَا
قُمْ وَاغْتَنِمْ لَيْلَةً تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا ❖ (196) وَمِثْلُهَا لَمْ يَكُنْ فِي فَضْلِهَا أَبَدَا
طُوبَى لِمَنْ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ أَدْرَكَهَا ❖ وَنَالَ مِنْهَا الَّذِي يَبْغِيهِ مُجْتَهِدَا
فَلَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ قَالَ خَالِقُنَا ❖ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ هَنِيئًا لِمَنْ لَهَا شَهِدَا
فِيهِ الْقُرْءَانُ بِأَمْرِ اللهِ أَنْزَلَهُ ❖ إِلَى السَّمَاءِ لَقَدْ خَابَ الَّذِي جَحَدَا
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ جَلَّ اللهُ أَنْزَلَهُ ❖ بِجُمْلَةٍ وَبِهَذَا النَّصِّ قَدْ وَرَدَا
فِيهَا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِمَنْ ❖ يَرَى مِنَ الْكَشْفِ مَنْ يُعْطَى بِهَا مَدَدَا
وَ يَنْزِلُ الرُّوحُ فِيهَا وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ ❖ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ لَا تُحْصِي لَهُمْ عَدَدَا

يَا فَوْزَ عَبْـــــــدٍ رَآهَـا إِنَّهُ رَجُـلٌ ❖ قَدْ عَاشَ فِي الدَّهْرِ عَيْشاً دَائِماً رَغَدَا
وَ فَازَ بِالأَمْنِ وَالْغُفْرَانِ مُغْتَبِـــطًا ❖ وَنَالَ مَا يَرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ أَمَــــدَا
فَاطْلُبْ مِنَ اللهِ إِنْ وَافَيْتَهَا سَحَـــرًا ❖ جَنَّاتِ عَدْنٍ تَكُنْ مِـــنْ جُمْلَةِ السُّعَدَا
وَابْكِ وَنُحْ وَتَضَرَّعْ فِي الدُّجَى أَسَفـاً ❖ (197) وَلُذْ بِجَاهِ شَفِيعِ الْمُذْنِبِيـــنَ غَدَا
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَــمِ ❖ مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِدِيـــنِ الْهُدَى
الْهَاشِمِيِّ الَّذِي شَاعَـــــتْ رِسَالَتُهُ ❖ جَهْراً وَأَسْخَى الْوَرَى بِالْمُكْرَمَـاتِ يَدَا
هُوَ الْبَشِيـــــرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَجَارُ بِهِ ❖ وَمَنْ بِإِحْسَانِهِ عَمَّ الْوُجُـــــودَ نَدَا
وَأَنَّهُ خَيْرُ مَنْ يَمْشِـــــي عَلَى قَدَمٍ ❖ وَخَيْـــرُ مَنْ فَاقَ مَوْلُوداً وَمَنْ وَلَــدَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَاهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَـــتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا سَارَ سَارٍ فِي الْمَلَا وَحَـــدَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ أَيَّامُ الْفَتْحِ وَالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَمَوَاطِنُ الْفَضْلِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّغَبَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ أَيَّامُ الأَعْيَادِ وَالأَفْرَاحِ وَالْمَسَرَّاتِ، وَمَنَازِلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ أَيَّامُ الرِّضَا وَالْقَبُولِ وَالتَّعَرُّضِ لِمَوَاهِبِ النَّفَحَاتِ وَمَظَانِّ السِّرِّ وَالْعِزِّ الدَّائِمِ وَالْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ مَوَاقِيتُ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ وَمَحْوِ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، (198) وَطَلَائِعِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى وَالسَّعَادَةِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ أَيَّامُ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ الْغُرِّ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَتُشْرِفُ فِيهِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ، سَيِّدِي يَارَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالُ الأَبْرَارِ وَتُكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْعُتَقَاءِ مِنَ النَّارِ وَتُغْفَرُ فِيهِ الأَوْزَارُ وَتُقَالُ الْعَثَرَاتُ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرٌ تَنْزِلُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَتَأْتِي فِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ وَتُهَنِّيهَا بِنَيْلِ الْمُنَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَحُصُولِ الْفَوْزِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرٌ تُصْلَحُ فِيهِ الأَحْوَالُ وَتُبَلَّغُ فِيهِ الآمَالُ وَتُقْبَلُ فِيهِ الأَعْمَالُ وَتَتَضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، سَيِّدِي يَارَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرٌ يُسَلِّمُ فِيهِ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى نُفُوسِ الصُّوَّامِ وَيُحَيِّيهَا بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَأَزْكَى التَّحِيَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللهُ أَرْسَلَكَ وَنَبَّأَكَ وَقَرَّبَكَ وَأَدْنَاكَ وَاصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَأَتْحَفَ أُمَّتَكَ بِأَنْوَاعِ (199) الْخَيْرَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللهُ عَظَّمَكَ وَبَجَّلَكَ وَشَرَّفَكَ وَحَسَّنَ خُلُقَكَ وَكَمَّلَكَ وَجَعَلَكَ كَرِيمَ

النَّفس في الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللهُ شَرَّفَ قَدْرَكَ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ وَأَعَزَّ أَمْرَكَ وَجَعَلَكَ مَحْبُوباً فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ رَوَيْنَا أَنَّكَ أَجْوَدُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجْوَدُ مَا تَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا لَقِيَكَ جِبْرِيلُ كُنْتَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيَاحِ الْمُرْسَلاَتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدِ انْسَلَخَ وَالْعَمَلُ فِيهِ قَدْ ثَبَتَ وَرَسَخَ، وَالْمَلَكُ فِيهِ قَدْ رَقَمَ وَنَسَخَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرِضَى اللهِ الأَكْبَرِ وَرِضَاكَ يَا عَرُوسَ الْمَسَرَّاتِ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللّه بَسَطَ جَاهَكَ وَجَعَلَكَ رَحْمَةً لِلْمُذْنِبِينَ وَشَفِيعاً فِي الْعُصَاةِ، فَإِنْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَبَحْرُ عَفْوِكَ يَغْسِلُنِي مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا وَالزَّلاَتِ، وَإِنْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ كَبِيرَةً تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ اقْتَرَفْتُ صَغِيرَةً تَحْجُبُنِي عَنْكَ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُسِيءِ وَيَقْبَلُ الْعَثَرَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اللّه جَعَلَكَ حِصْناً حَصِيناً وَعِزّاً مَكِيناً وَحِرْزاً آمِناً وَمَلاَذاً يُفْزَعُ إِلَيْهِ فَفِي مُعْظَمِ (200) الشَّدَائِدِ وَتَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّه اللّه أَعْطَاكَ حَظّاً عَظِيماً وَجَاهاً فَخِيماً وَقَالَ لَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَأَنَا أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ وَمَرْضِيَّ الْمَقَالاَتِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ، وَشَرِّفْنِي بِرُؤْيَتِهِ الَّتِي هِيَ أَسْنَى الْمَنَائِحِ وَأَعْظَمُ الْقُرُبَاتِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمُشَاهَدَتِهِ الَّتِي هِيَ أَنْفَسُ الذَّخَائِرِ وَأَجْزَلُ الْعَطِيَّاتِ، وَانْظِمْنِي فِي سِلْكِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ وَشَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي بِيَدِ كَرَمِكَ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ لِي وَلأَهْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَحِبَّائِي وَأَزْوَاجِي وَجَمِيعِ الْقُرُبَاتِ وَالذُّرِّيَّاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي قَدْ وُفِّيَ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَنَالَ الْمُخْلِصُونَ مِنْكَ مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ تَوْبِيخٍ وَلاَ عِتَابٍ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى مَنْ أَبْعَدَتْهُ الْمَعَاصِي وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، لَكِنْ يَا مَوْلاَيَ حَمَلَنِي التَّطَفُّلُ عَلَى بَابِكَ وَالإِيوَاءُ إِلَى جَنَابِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ، حِينَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (201) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

فَاغْفِرْ لِمَنْ نَكَّسَ رَأْسَهُ حَيَاءً مِنْكَ فَأُخْرِسَ عَنِ الْمَقَالِ وَالْجَوَابِ، وَاعْفُ عَمَّنْ

تَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِكَ وَاعْتَكَفَ بِفِنَاءِ حِمَاكَ الْوَاسِعِ الرِّحَابِ، وَارْحَمْ مَنْ طَرَدَتْهُ ذُنُوبُهُ وَهُوَ يُنَادِي نِدَاءَ الْمُسْتَغِيثِ الْمَكْرُوبِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ يَا مُحْسِنُ قَدْ جَاءَكَ الْمُسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ يَا مُحْسِنُ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ الْمُسِيءِ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ فَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدِي وَأَنِلْنِي مَعْرُوفَكَ وَاغْنِنِي عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا رَبِّ قَدْ تُبْتُ فَاغْفِرْ زَلَّتِي كَرَمًا ❖ وَارْحَمْ بِعَفْوِكَ مَنْ أَخْطَا وَمَنْ نَدِمَا
لَا عُدْتُ أَفْعَلُ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ ❖ عُمْرِي فَخُذْ بِيَدِي يَا خَيْرَ مَنْ رَحِمَا
هَذَا مَقَامُ ظَلُومٍ خَائِفٍ وَجِلٍ ❖ لَمْ يَظْلِمِ النَّاسَ لَكِنْ نَفْسَهُ ظَلَمَا
فَاصْفَحْ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ جَاءَ مُعْتَذِرًا ❖ وَاغْفِرْ ذُنُوبَ مُسِيءٍ طَالَمَا اجْتَرَمَا (202)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى الْخَلَائِقِ خَيْرَهُ وَفَضْلَهُ الَّذِي قَالَ:

«صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السَّرَاتِ الْأَبْرَارِ، وَسَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ وَأَلْفَ عُمْرَةٍ وَأُعْطِيَ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَكَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَكَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَحَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّورِ السَّنِيِّ الْأَجْلَى وَالْمَنْطِقِ الشَّهِيِّ الْأَحْلَى الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ أَيَّامَ الْعَشْرِ إِلَى يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَرِثَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (203) صَاحِبِ السِّيرَةِ الْحَمِيدَةِ الْحَسَنَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْكَامِلَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ وَمَنْ صَلَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ عَاماً وَبَنَى لَهُ مِنْبَراً مِنْ نُورٍ وَمَنْ اغْتَسَلَ فِيهِ لَمْ يَمْرَضْ تِلْكَ السَّنَةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْجَلاَلَةِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ الَّذِي قَالَ:

«أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ».

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ صِيَامِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامَ يَوْماً يَطْلُبُ فَضْلَهُ فِي الأَيَّامِ إِلاَّ هَذَا الْيَوْمَ يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلاَ شَهْرًا إِلاَّ هَذَا يَعْنِي رَمَضَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْوِلاَيَةِ الْوَافِرِ الْحَظِّ وَالْبِضَاعَةِ، وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْمُؤَيَّدِ بِالتَّوْفِيقِ وَالطَّاعَةِ (204) الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَوْمُ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَصُومُوهُ وَوَسِّعُوا فِيهِ عَلَى عِيَالِكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ فِيهِ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ فَصُومُوهُ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى آدَمَ فَأَصْبَحَ صَفِيًّا وَرَفَعَ فِيهِ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا وَأَخْرَجَ فِيهِ يُوسُفَ مِنَ السِّجْنِ وَرَدَّ فِيهِ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ وَفِيهِ كَشَفَ الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ وَفِيهِ أُخْرِجَ يُونُسُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَأَخْرَجَ نُوحاً مِنَ السَّفِينَةِ وَنَجَّا إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ وَأَنْزَلَ فِيهِ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَفِيهِ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِيهِ غَفَرَ لِدَاوُودَ وَفِيهِ أَعْطَى الْمُلْكَ لِسُلَيْمَانَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ غَفَرَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللهُ فِيهِ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَأَوَّلُ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ إِلَى الأَرْضِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّهُ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَهُوَ يَوْمُ

الْأَنْبِيَاءِ مَنْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ بِالْعِبَادَةِ فَكَأَنَّمَا عَبَدَ اللهَ تَعَالَى مِثْلَ عِبَادَةِ (205) أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ سَقَا فِي يَوْمِهِ شَرْبَةَ مَاءٍ سَقَاهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ كَأْساً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً وَكَأَنَّمَا لَمْ يَعْصِ اللهَ تَعَالَى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِيهِ فَكَأَنَّمَا لَمْ يَرُدَّ سَائِلاً قَطُّ وَمَنِ اغْتَسَلَ وَتَطَهَّرَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ لَمْ يَمْرَضْ فِي سَنَتِهِ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ وَمَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ أَوْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَكَأَنَّمَا أَحْسَنَ إِلَى أَيْتَامِ وَلَدِ آدَمَ كُلِّهِمْ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي خَلَقَ اللهُ فِيهِ الْعَرْشَ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَمَنْ عَادَ فِيهِ مَرِيضاً فَكَأَنَّمَا عَادَ مَرْضَى وَلَدِ آدَمَ كُلِّهِمْ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ السَّاعَةُ وَتَبْتَهِلُ فِيهِ الْأَلْسُنُ بِالضَّرَاعَةِ وَتَفُوزُ فِيهِ الْخَلَائِقُ بِحُضُورِ الرِّضَى وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ فَيَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ شَرِيفٍ فَضِيلٍ وَمَوْسِمٍ مُبَارَكٍ حَفِيلٍ تُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَيُعْفَى عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثَقِيلٍ وَفِيهِ تَابَ اللهُ عَلَى آدَمَ وَأَخْرَجَ نُوحاً مِنَ السَّفِينَةِ وَحَمَلَهُ وَمَنْ مَعَهُ بِالزَّادِ الْقَلِيلِ وَفِيهِ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ وَشَفَا أَيُّوبَ مِنَ الْبَلَاءِ وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ حُزْنِهِ الطَّوِيلِ وَفِيهِ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَفَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِيهِ غَفَرَ لِدَاوُودَ ذَنْبَهُ (206) وَرَدَّ لِسُلَيْمَانَ مُلْكَهُ الْحَفِيلَ وَفِيهِ خَاطَبَ اللهُ تَعَالَى مُوسَى وَرَفَعَ عِيسَى وَيَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ جِبْرِيلُ وَفِيهِ غَفَرَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْحَفَهُ بِالْعَطَاءِ الْجَمِيلِ فَمَنْ صَامَهُ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَمَنْ قَامَ لَيْلَتَهُ فَازَ بِالْأَجْرِ الْوَافِرِ وَالْخَيْرِ الْجَزِيلِ وَمَنْ كَسَا فِيهِ عُرْيَاناً وَأَجْرَى فِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَارِياً أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الْعَذَابِ الْوَبِيلِ وَمَنْ جَبَرَ فِيهِ يَتِيماً أَوْ أَطْعَمَ جَائِعاً عَدِيماً أَوْ سَقَى فِيهِ شَرْبَةَ مَاءٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَالسَّلْسَبِيلِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ فِيهِ بِصَدَقَةٍ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَمَنْ وَسَّعَ فِيهِ عَلَى عِيَالِهِ وَسَّعَ اللهُ فِي رِزْقِهِ وَحَسَّنَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ الْجَمِيلَ فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَبَادِرُوا فِيهِ بِالتَّوْبَةِ إِلَى الْمَلِكِ الْوَكِيلِ وَتَزَوَّدُوا فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ لِلسَّفَرِ الطَّوِيلِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِهِ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ مَا يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهِ كُلُّ لِسَانٍ، وَيَعْجِزُ عَنْ حَصْرِهِ كُلُّ نَبِيلٍ».

يَا مَنْ يَرُومُ الْفَضْلَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ اسْتَمِعْ ❖ فَإِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَوْمٌ شَرِيفٌ فَضِيلْ
(207) فَتُبْ إِلَى اللهِ وَاغْتَنِمْ صِيَامَهُ تَلْقَ الْمُنَى ❖ وَإِنْ نَوَيْتَ الْإِنَابَةَ بَادِرْ إِلَى التَّعْجِيلْ
وَحَصِّلِ الزَّادَ وَاغْنَمْ هَذِهِ اللَّيَالِيَ بِالتُّقَى ❖ وَابْكِ بِالدَّمْعِ هَامٍ عَلَى الْخُدُودِ يَسِيلْ
طُوبَى لِعَبْدٍ تَيَقَّظَ وَقَامَ فِي وَقْتِ السَّحَرْ ❖ وَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ عَلِيلٌ ذَلِيلْ

فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ فَأَكْثَرُ الْعُمْرِ مَضَى ❖ وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَائِي فَالظَّنُّ فِيكَ جَمِيلْ
وَلَيْسَ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ إِلَيْكَ إِلاَّ الْمُصْطَفَى ❖ الْهَاشِمِيُّ الْمُفَضَّلُ بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلْ
رَسُولُ رَبِّ الْبَرَايَا مَاحِي الْخَطَايَا وَالزَّلَلْ ❖ هُوَ النَّبِيُّ الْمُخَصَّصُ بِالْقُرْبِ وَالتَّبْجِيلْ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلاَ ❖ مَا دَامَتِ الْوُرْقُ تُبْدِي عَلَى الْغُصُونِ هَدِيلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْكَرَمِ الْكَثِيرِ الْخَيْرِ وَالنَّوَالِ، وَتُرْجُمَانِ الْغَيْبِ الصَّادِقِ الْحَدِيثِ وَالْمَقَالِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَوْصِ نِسَاءَكَ وَبَنَاتَكَ أَنْ لاَ يَخْلَعْنَ ثِيَابَهُنَّ فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَبِيتَ لَيْلَةً إِلاَّ وَوَصِيَّتُكَ (208) عِنْدَ رَأْسِكَ مَكْتُوبَةٌ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي إِذَا نِمْتَ هَلْ تُصْبِحُ فِي الْأَحْيَاءِ أَوْ فِي الْأَمْوَاتِ فَإِنَّ اللهَ يُمْسِكُ النَّفْسَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ فِي النَّوْمِ إِذَا هُوَ نَامَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، وَالتَّوَاضُعُ لِلْقَوْلِ رِفْعَةٌ عِنْدَ اللهِ وَلاَ تُكْثِرْ مُجَالَسَةَ النِّسَاءِ وَلاَ الصِّبْيَانِ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَقْلِكَ بِقَدْرِ مَا تَنْزِلُ إِلَى عُقُولِهِمْ مَعَ الْفِتْنَةِ الَّتِي يُخَافُ مِنْهَا فِي مُجَالَسَةِ النِّسَاءِ وَأَوْصِ نِسَاءَكَ أَلاَّ يَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَأَنْ يَقْعُدْنَ فِي بُيُوتِهِنَّ وَيَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ حَيْثُ أَمَرَهُنَّ اللهُ، وَإِيَّاكَ وَدُخُولَ الْخُدَّامِ عَلَى نِسَائِكَ فَإِنَّهُمْ مِنْ أُولِي الْإِرْبَةِ وَاحْجُبْ نِسَاءَكَ عَنْهُمْ كَمَا تَحْجُبُهُمْ عَنْ فُحُولِ الذُّكْرَانِ فَإِنَّهُمْ مِنَ الرِّجَالِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ، وَأَجْمَلِ مَنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ لِبَاسَ الْهُدَى وَالْاِسْتِقَامَةِ، الَّذِي مِنْ بَعْضِ وَصَايَاهُ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً إِذْ رَأَيْنَاهُ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ فَقَالَ عُمَرُ مَا أَضْحَكَكَ(209) يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ:

«رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي فَقَالَ أَعْطِ أَخَاكَ مَظْلَمَتَهُ قَالَ يَا رَبِّ لَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ قَالَ فَلْيَحْمِلْ عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي».

وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ ذَلِكَ يَوْمٌ عَظِيمٌ يَوْمٌ تَحْتَاجُ النَّاسُ فِيهِ أَنْ يُحْمَلَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ قَالَ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَانْظُرْ إِلَى الْجِنَانِ».

فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:

«يَا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُوراً مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لِأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا؟ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا؟ قَالَ هَذَا لِمَنْ أَعْطَانِي الثَّمَنَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟ قَالَ أَنْتَ تَمْلِكُهُ قَالَ بِمَاذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قَالَ يَا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ:

«اتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُؤمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (210) خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِطَرِيقِ الْخَيْرِ بَشِيراً وَرَائِداً، وَأَعَزِّ مَنْ بَعَثْتَهُ لِعِبَادِكَ دَلِيلاً وَقَائِداً الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً وَأَحْسِنْ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَاعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللهِ تَكُنْ عَابِداً، وَارْضَ بِقَسْمِ اللهِ تَكُنْ زَاهِداً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَكَرْتَهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَءَايِ الْكِتَابِ، وَأَرْشَدِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَالصَّوَابِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«عَلَيْكَ بِطَرِيقِ أَقْوَامٍ إِذَا فَزِعَ النَّاسُ لَمْ يَفْزَعُوا، وَإِذَا طَلَبَ النَّاسُ الْأَمَانَ مِنَ النَّارِ لَمْ يَخَافُوا».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ صِفْهُمْ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُمْ قَالَ:

«قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَحْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّاسُ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ حَالِهِمْ حَتَّى أَعْرِفَهُمْ أَنَا فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي فَتَعْرِفُ

الْخَلائِقُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَنْبِيَاءَ فَيَمُرُّونَ مِثْلَ الْبَرْقِ وَالرِّيحِ تُغْشَى أَبْصَارُ أَهْلِ الْجَمْعِ مِنْ أَنْوَارِهِمْ».

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِمِثْلِ عَمَلِهِمْ لَعَلِّي أَلْحَقُ (211) بِهِمْ فَقَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَكِبَ الْقَوْمُ طَرِيقاً صَعْباً لَحِقُوا بِدَرَجَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آثَرُوا الْجُوعَ بَعْدَمَا أَشْبَعَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَالْعُرْيَ بَعْدَمَا كَسَاهُمُ اللهُ وَالْعَطَشَ بَعْدَمَا أَرْوَاهُمُ اللهُ وَتَرَكُوا ذَلِكَ رَجَاءَ مَا عِنْدَ اللهِ فَتَرَكُوا الْحَلَالَ مَخَافَةَ حِسَابِهِ وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِهِمْ وَلَمْ يَشْتَغِلُوا بِشَيْءٍ مِنْهَا وَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ طَاعَتِهِمْ لِرَبِّهِمْ طُوبَى لَهُمْ طُوبَى لَهُمْ طُوبَى لَهُمْ وَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَقَالَ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَاباً فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ صَرَفَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ فَعَلَيْكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِطَرِيقِهِمْ فَمَنْ خَالَفَ طَرِيقَهُمْ تَعِبَ فِي شِدَّةِ الْحِسَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ الْعِزِّ الْفَائِزَةِ وَأَصْدَقِ مَنْ وَفَّيْتَ بِهِ الْمَوَاثِيقَ وَالْعُهُودَ النَّاجِزَةَ الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، فَإِنْ كَانَ الضَّيْفُ (212) مُقِيماً فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَقُّهُ عَلَيْكَ، وَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ، وَإِنْ كَانَ مُجْتَازاً فَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ جَائِزَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَشْرَافِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الْكَامِلِ الْمَحَاسِنِ وَالْأَوْصَافِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِذَا اسْتَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِكَ فَامْسَحِ النَّوْمَ مِنْ عَيْنَيْكَ وَاذْكُرِ اللهَ تُحَلُّ عُقْدَةٌ وَاحِدَةٌ بِذَلِكَ مِنْ عُقَدِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَعْقِدُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ قُمْتَ أَوْ قَالَ ذَكَرْتَ اللهَ حَلَلْتَ الْعُقْدَةَ الْأُولَى فَإِنْ تَوَضَّأْتَ حَلَلْتَ بِوُضُوئِكَ الْعُقْدَةَ الثَّانِيَةَ فَإِنْ صَلَّيْتَ حَلَلْتَ الْعُقَدَ كُلَّهَا وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْلُبَ الْإِمَارَةَ فَتُوكَلَ إِلَيْهَا وَعَلَيْكَ بِالصَّبْغِ وَاجْتَنِبِ السَّوَادَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِهِ وَرَغَّبَ فِيهِ وَأَوْجَبَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْقُلُوبَ بِيَدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ تَقَلَّبَ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهَا كَيْفَ يَشَاءُ، وَقُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِ اللَّهِ يَقْبِضُهَا عَنَّا إِذَا شَاءَ وَيُعَطِّفُهَا عَلَيْنَا إِذَا شَاءَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ شَيْءٌ فَاعْذِرُوهُمْ وَادْعُوا لَهُمْ (213) وَلَا تَقْعُوا فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ نُوَّابُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَهُمْ مِنَ اللَّهِ فِي مَكَانٍ فَاتْرُكُوا وُلَاتَهُ لَهُ تَعَالَى يُعَامِلُهُمْ كَيْفَ يَشَاءُ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ فِيمَا تَصَرَّفُوا فِيهِ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُمْ فَهُوَ أَبْصَرُ بِهِمْ وَعَلَيْكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُمْ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَزَّعَ الْأَطْرَافِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الْخَلَائِقِ فَضْلَهُ وَمِنَّتَهُ، وَأَكْثَرِ مَنْ بَلَّغْتَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ سُؤْلَهُ وَبُغْيَتَهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«ادْفَعْ عَنْ عِرْضِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَخْذُلْهُ إِذَا انْتُهِكَتْ حُرْمَتُهُ»

فَإِنَّهُ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَءًا مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَجَابَ مُنَادِيَهُ وَلَبَّى دَعْوَتَهُ، وَحَفِظَ عُهُودَهُ وَوَصِيَّتَهُ، وَعَمِلَ بِمَا وَعَى مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (214) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَلْتَسْمَعُوا عَنِّي مَقَالَةَ نَاصِحٍ ❖ يَدْعُو إِلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ الْأَمْثَلِ
وَلَّى الشَّبَابُ وَنَحْنُ نَسْبَحُ غَفْلَةً ❖ فِي بَحْرِ ذَنْبِ فِعْلُ مَنْ لَمْ يَعْقِلِ
حَتَّى مَتَى لَا وَتَفِيضُ دَمْعاً ❖ لِلتَّأَسُّفِ مِثْلَ فَيْضِ الْجَدْوَلِ
كَمْ سَالِفٍ عَنَّا مَضَى بِسَفَاهَةٍ ❖ فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ الَّذِي لَمْ يَجْمُلِ
نَسْتَسْهِلُ الْأَقْوَالَ وَهِيَ خَفِيفَةٌ ❖ نُطْقاً وَحُكْماً ثِقْلُهَا لَمْ يُحْمَلِ
وَالْحَافِظَانِ الْحَافِظَانِ لَهَا إِلَى ❖ يَوْمِ الْحِسَابِ فَلَيْتَنَا لَمْ نَفْعَلِ
طُوبَى لِمَنْ جَعَلَ السُّكُوتَ شِعَارَهُ ❖ إِلَّا عَنِ الذِّكْرِ الرَّفِيعِ الْمُنَزَّلِ
إِنَّ النَّجَاةَ لَفِي السُّكُوتِ وَعَكْسُهَا ❖ فِي عَكْسِهِ قَوْلٌ بِغَيْرِ تَمَحُّلِ

كَمْ سَقْطَةٍ فِي اللَّفْظِ صَاحِبُهَـــــا ❖ فِي النَّـــارِ فِي الدَّرْكِ الْمَهِينِ الأَسْفَلِ
يَا رَبِّ دَعْــوَةَ عَاثِـــرٍ مُسْتَغْفِرٍ (215) ❖ مِنْ ذَنْبِـــهِ يَا خَيْرَ كُـلِّ مؤَمَّـــلِ
مَنْ لِلْمُسِيءِ سِوَاكَ يَغْفِرُ ذَنْبَــــهُ ❖ يَا خَيْــرَ مَنْ يُرْجَى وَأَكْرَمَ مفضلِ
أَنْمَى سَلامٍ مِثْلِ عَرْفِ الْمَنْـــــدَلِ ❖ مِنِّي عَلَى الْهَـــادِي الْحَبِيبِ الْمُرْسَلِ
خَيْرِ الْبَرِيَّـــــةِ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ ❖ أَعْلَى الْمَنَاصِـــبِ فِي الزَّمَـــانِ الأَوَّلِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُــــــوا فَهُوَ الَّذِي ❖ نَرْجُـــوهُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ الْمُقْبِـــلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَلُحَتْ بِبَرَكَتِهِ الْبِلَادُ وَالْعِبَادُ، وَأَكْرَمِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَالرَّشَادِ، الَّذِي أَتْحَفَ ابْنَ عَمِّهِ عَلِيّاً الْكَرِيمَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ بِوَصِيَّةٍ تُحَسِّنُ النِّيَّةَ وَالاعْتِقَادَ، وَتُصْلِحُ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ وَتُنَوِّرُ الْقَلْبَ وَالْفُؤَادَ، فَقَالَ:

«يَا عَلِيُّ: أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا، فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا حَفِظْتَ وَصِيَّتِي يَا عَلِيُّ: لِلْمُؤمِنِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ، وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَتَمَلَّقُ إِذَا شَهِدَ وَيَغْتَابُ إِذَا غَابَ (216)، وَيَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ، وَلِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلَمَةَ، وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَنْشَطُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّاسِ وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ: وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَاعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَلِلْكَسْلَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَتَوَانَى حَتَّى يُفَرِّطَ، وَيُفَرِّطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْثَمَ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ أَوْ خُطْوَةٍ لِمِيعَادٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرِحَتِ الْقُلُوبُ بِلُقْيَاهُ، وَأَذْكَى مَنْ تَعَطَّرَتِ الْعَوَالِمُ بِشَذَا عَرْفِهِ وَطِيبِ رَيَّاهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تُرْضِيَنَّ أَحَداً بِسَخَطِ اللهِ وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَداً عَلَى مَا آتَاكَ اللهُ، وَلَا تَذُمَّنَّ أَحَداً عَلَى مَا لَمْ يُؤتِكَهُ اللهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا تَصْرِفُهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَى بِقَسْمِ اللهِ وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ بِقَسْمِ اللهِ». (217)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ غَابَتْ فِي مَعَانِي كَمَالَاتِهِ عُقُولُ أَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ، وَأَحْمَى مَنْ اسْتَتَرَ بِظِلِّ عِنَايَتِهِ أَهْلُ الْخُمُولِ وَالتَّسَتُّرِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعْوَزُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ، وَلَا عِيَانَ كَالْيَقِينِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمْتَهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَأَسْنَى مَنْ حَفِظْتَهُ مِنْ طَوَارِقِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ءَافَةً، وَءَافَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَءَافَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَءَافَةُ الْعِبَادَةِ الرِّيَاءُ، وَءَافَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ، وَءَافَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ، وَءَافَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلَاءُ، وَءَافَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ، وَءَافَةُ الْحَيَاءِ الضَّعْفُ، وَءَافَةُ الْكَرَمِ الْفَخْرُ، وَءَافَةُ الْفَضْلِ الْبُخْلُ، وَءَافَةُ الْجُودِ السَّرَفُ، وَءَافَةُ الدِّينِ الْهَوَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (218) خَيْرِ مَنْ يَهِيمُ الْعَاشِقُونَ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِهِ وَيَنْتَهُونَ. وَأَسْمَى مَنْ يَغْدُو التَّائِبُونَ فِي بَسَاتِينِ مَعَارِفِهِ وَيَرُوحُونَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَقُولُونَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، تَسْلَمْ مِمَّا يَقُولُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَغْفِرِ وَاللِّوَاءِ، وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ ذِكْرَهُ فِي الْقُلُوبِ رَحْمَةً وَشِفَاءً، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِذَا أَمْسَيْتَ صَائِماً فَقُلْ عِنْدَ إِفْطَارِكَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، يُكْتَبْ لَكَ أَجْرُ مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، فَإِنْ كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ يُقَالُ بِسْمِ اللهِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ فِطْرِهِ غُفِرَ لَهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ. يَا عَلِيُّ: لَا تَسْتَقْبِلِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاسْتَدْبِرْهُمَا فَإِنَّ اسْتِقْبَالَهُمَا دَاءٌ وَاسْتِدْبَارُهُمَا دَوَاءٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَتْقِيَاءِ وَالْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَيَنْبُوعِ الأَخْلاقِ (219) الْجَمِيلَةِ والشِّيَمِ الْمُطَهَّرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: اسْتَكْثِرْ مِنْ قِرَاءَةِ يس فَإِنَّ فِي قِرَاءَةِ يس عَشْرَ بَرَكَاتٍ، مَا قَرَأَهَا قَطُّ جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَلَا قَرَأَهَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِيَ وَلَا عَارٍ إِلَّا اكْتَسَى وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرَأَ وَلَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَلَا مَسْجُونٌ إِلَّا خَرَجَ وَلَا أَعْزَبُ إِلَّا تَزَوَّجَ وَلَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ عَلَى سَفَرِهِ وَلَا قَرَأَهَا أَحَدٌ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا وَلَا قَرَأَهَا عَلَى رَأْسِ مَيِّتٍ حَضَرَ أَجَلُهُ إِلَّا خُفِّفَ عَنْهُ وَمَنْ قَرَأَهَا صَبَاحاً كَانَ فِي أَمْنِ اللهِ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَرَأَهَا مَسَاءً كَانَ فِي أَمْنِ اللهِ حَتَّى يُصْبِحَ يَا عَلِيُّ اقْرَأْ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ تُصْبِحْ مَغْفُوراً يَا عَلِيُّ اقْرَأْ ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ تُعْطَى قُلُوبَ الشَّاكِرِينَ وَثَوَابَ الأَنْبِيَاءِ وَأَعْمَالَ الأَبْرَارِ يَا عَلِيُّ اقْرَأْ سُورَةَ الْحَشْرِ تُحْشَرْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ءَامِناً مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا عَلِيُّ اقْرَأْ تَبَارَكَ عِنْدَ النَّوْمِ تَرْفَعْ عَنْكَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَمَسْأَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ يَا عَلِيُّ اقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عَلَى وُضُوءٍ تُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مَادِحَ الرَّحْمَانِ اللهِ قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ يَا عَلِيُّ اقْرَأْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ فِي قِرَاءَتِهَا نُصْرَةً وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَهِيَ لَا تُطِيقُهَا الْبَطَلَةُ يَعْنِي السَّحَرَةَ» (220).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيَّدَهُ مَوْلَاهُ بِطَاعَتِهِ وَتَقْوَاهُ، وَأَزْكَى مَنْ أَمَدَّهُ بِمَوَاهِبِ رَحْمَتِهِ وَسَوَابِغِ نُعْمَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تُطِلِ الْقُعُودَ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُثِيرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ، وَتُبْلِي الثِّيَابَ وَتُغَيِّرُ اللَّوْنَ. يَا عَلِيُّ: أَمَانٌ لَكَ مِنَ الْحَرَقِ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. يَا عَلِيُّ: أَمَانٌ لَكَ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَنْ تَقْرَأَ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً، إِلَى قَوْلِهِ نُفُوراً﴾ يَا عَلِيُّ: أَمَانٌ لَكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَنْ تَقُولَ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، وَسَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، (221) الَّذِي قَالَ:

«يا عليّ: كُل بالزّيت وادّهن بالزّيت، فإنّه من أكل بالزّيت وادّهن بالزّيت لم يقربه الشّيطان أربعين صباحاً، يا عليّ: إبدأ بالملح واختم بالملح فإنّ الملح شفاءٌ من سبعين داءٍ منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن، يا عليّ: إذا أكلت فقل بسم الله وإذا فرغت فقل الحمد لله فإنّ حفظتيك يكتبان لك الحسنات حتّى تنبذه عنك، يا عليّ: إذا رأيت الهلال أوّل الشّهر فقل الله أكبر ثلاثاً الحمد لله الّذي خلقني وخلقك وقدّرك منازل وجعلك آيةً للعالمين يباهي الله بك الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا أنّي قد أعتقت هذا العبد من النّار».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَضلِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الْفَرْعِ وَالأَصْلِ، الَّذِي قَالَ:

«يا عليّ: إذا نظرت في المرآة فقل اللّهمّ كما حسّنت خلقي فحسّن خُلقي وارزقني اللّهمّ، يا عليّ: إذا رأيت أسداً أو اشتدّ بك أمرٌ فكبّر ثلاثاً (222) وقل الله أكبر أجلّ وأعزّ ممّا أخاف وأحذر، اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شرّه، فإنّك تكفي شرّه بإذن الله، وإذا رأيت كلباً يهرّ فقل ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾ يا عليّ: إذا خرجت من منزلك تريد حاجةً فاقرأ آية الكرسيّ فإنّ حاجتك تقضى إن شاء الله، يا عليّ: إذا توضّأت فقل بسم الله والحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، يا عليّ: صلّ من اللّيل ولو قدر حلب شاةٍ وادع الله سبحانه بالأسحار، يا عليّ: غسّل الموتى فإنّه من غسّل ميّتاً غفر له سبعين مغفرةً لو قسمت مغفرةٌ منها على جميع الخلق لوسعتهم، فقلت يا رسول الله ما يقول من غسّل ميّتاً؟ فقال صلّى الله عليه وسلّم: يقول غفرانك يا حنّان حتّى يفرغ من الغسل».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَاعَ فِي حَظَائِرِ الْقُدسِ ذِكْرُهُ، (223) وَأَعلَى مَنْ شَرُفَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ نَسَبُهُ وَفَخْرُهُ، الَّذِي قَالَ:

«يا عليّ: لا تخرج لسفرك وحدك فإنّ الشّيطان مع الواحد وهو مع الاثنين، يا عليّ: إنّ الرّجل إذا سافر وحده غاوٍ، والاثنان غاويان، والثّلاثة نفر، يا عليّ: إذا سافرت

فلا تنزل الأودية فإنّها مأوى السّباع والحيّات، يا عليّ: لا تردفنّ ثلاثاً على دابّة فإنّ أحدهم ملعون وهو المقدّم، يا عليّ إذا ولد مولود غلام أو جارية فأذّن في أذنه اليمنى وأقم في أذنه اليسرى فإنّه لا يضرّه الشّيطان أبداً، يا عليّ: لا تأت أهلك ليلة الهلال ولا ليلة النّصف فإنّه يتخوّف على ولدك الخبل، قال عليّ: ولم يا رسول الله؟ قال: لأنّ الجنّ يكثرون غشيانّ نسائهم ليلة النّصف وليلة الهلال، يا عليّ: إذا نزلت بك شدّة فقل اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك أن تنجيني وإذا أردت الدّخول إلى مدينة أو قرية فقل حين تعاينها: اللّهمّ إنّي أسألك خير هذه القرية وخير ما كتب فيها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما كتب فيها اللّهمّ ارزقني(224) خيرها وأعذني من شرّها وحبّبني إلى أهلها وحبّب صالح أهلها إلينا، يا عليّ: وإذا نزلت منزلاً فقل اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ترزق خيره ويرفع عنك شرّه».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ خَضَعَتِ الأَعْنَاقُ لِجلالَةِ قَدْرِهِ وَعَلِيِّ بِسَاطِهِ، وَأَعَزِّ مَنْ حَازَ دَرَجَةَ الْقُرْبِ بِكَثْرَةِ الْحُبِّ فِيكَ وَاغْتِبَاطِهِ، الَّذِي قَالَ:

«يا عليّ: إيّاك والمرائيّ فإنّه لا تعقل حكمته، ولا تؤمن فتنته، يا عليّ: إيّاك والدّخول إلى الحمّام بلا مئزر فإنّه ملعون النّاظر والمنظور إليه، يا عليّ: لا تتختّم بالسّبّابة والوسطى فإنّها من فعل قوم لوط، يا عليّ لا تلبس المعصفر ولا تبت في ملحفة حمراء فإنّها محتضرة الشّيطان، يا عليّ: لا تقرأ وأنت راكع أو ساجد، يا عليّ: إيّاك والمجادلة فإنّها تحبط الأعمال، يا عليّ: لا تنهر السّائل ولو جاء على فرس فأعطه فإنّ الصّدقة تقع بيد الله قبل أن تقع في يد السّائل، يا عليّ: بادر بالصّدقة فإنّ (225) البلاء لا يتخطّى الصّدقة، يا عليّ: عليك بحسن الخلق فإنّك تدرك بذلك درجة الصّائم القائم، يا عليّ: إيّاك والغضب، فإنّ الشّيطان أقدر ما يكون على ابن آدم إذا غضب، يا عليّ إيّاك والمزاح، فإنّه يذهب ببهاء ابن آدم ونشاطه».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الْهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَخَيرِ مَنْ شَيَّدَ رُكْنَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ، الَّذِي قَالَ:

«يا عليّ عليك بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ فإنّها منفاة للفقر، وإيّاك والزّنى، فإنّ فيه

ستّ خِصَالٍ: ثَلاثَةٌ مِنهَا فِي الدُّنيَا وَثَلاثَةٌ مِنهَا فِي الآخِرَة، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنيَا: تَعجِيلُ الْفَنَا، وَتُذهِبُ الغِنَا، وَتَمحُو الرِّزق، وَأَمَّا الَّتي فِي الآخِرَة: فَسُوءُ الحِسَابِ وَسَخَطُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَالخُلُودُ فِي النَّارِ أَوِ الخُلوَةُ شَكَّ الرَّاوِي، يَا عَلِيُّ: وَإِذَا دَخَلتَ مَنزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهلِ بَيتِكَ، يَكثُر خَيرُ بَيتِكَ يَا عَلِيُّ أَحبِبِ الفُقَرَاءَ وَالمَسَاكِينَ يُحِبَّكَ اللهُ، يَا عَلِيُّ: لا تَنهَرِ الفُقَرَاءَ وَالمَسَاكِينَ فَتَنهَرَكَ المَلائِكَةُ يَومَ القِيَامَةِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ (226) التَّاجِ وَالعِمَامَةِ، وَعَرُوسِ الأَملاكِ الرَّافِدِ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ عَلَيكَ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّهَا تَرفَعُ السُّوءَ يَا عَلِيُّ أَنفِقْ وَأَوسِعْ عَلَى عِيَالِكَ وَلا تَخشَ مِنْ ذِي العَرشِ إِقلالا»

«يَا عَلِيُّ: إِذَا رَكِبتَ دَابَّةً فَقُلِ الحَمدُ للهِ الَّذِي أَكرَمَنَا بِالإِسلامِ وَمَنَّ عَلَينَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَالحَمدُ للهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ، يَا عَلِيُّ: لا تَغضَبَنَّ إِذَا قِيلَ لَكَ اتَّقِ اللهَ، فَيَسُوؤُكَ ذَلِكَ يَومَ القِيَامَةِ».

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ مَنَنْتَ عَلَيهِ بِقُربِكَ، وَوَصلِكَ، وَأَتقَى مَنِ استَمسَكَ بِعُروَتِكَ الوُثقَى وَحَبلِكَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِنَّ اللهَ يَعجَبُ مِنْ عَبدِهِ إِذَا قَالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا مَلائِكَتِي عَبدِي هَذَا عَلِمَ أَنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ غَيرِي اشهَدُوا أَنِّي قَد غَفَرتُ لَهُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا لَبِستَ ثَوبًا جَدِيدًا فَقُلْ: بِسمِ اللهِ وَالحَمدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَورَتِي وَأَستَغنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ لَمْ يَبلُغِ الثَّوبُ رُكبَتَكَ حَتَّى يَغفِرَ اللهُ لَكَ (227)، يَا عَلِيُّ: مَنْ لَبِسَ ثَوبًا جَدِيدًا فَكَسَا يَتِيمًا أَو فَقِيرًا عُريَانًا أَو مِسكِينًا كَانَ فِي جِوَارِ اللهِ وَأَمنِهِ وَحِفظِهِ مَادَامَ عَلَيهِ شَيْءٌ مِنهُ يَا عَلِيُّ إِذَا دَخَلتَ السُّوقَ فَقُل حِينَ تَدخُلُ بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ أَشهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى عَبدِي هَذَا ذَكَرَنِي وَالنَّاسُ غَافِلُونَ اشهَدُوا أَنِّي قَد غَفَرتُ لَهُ، يَا عَلِيُّ: يَعجَبُ اللهُ مِمَّنْ يَذكُرُهُ فِي الأَسوَاقِ وَإِذَا دَخَلتَ المَسجِدَ فَقُل

بِسْمِ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ قَلْباً طَاهِراً وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَأَشْرَفِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ جَاهاً رَفِيعاً وَسِراً بَاهِراً، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِذَا سَمِعْتَ الْمُؤَذِّنَ فَقُلْ مِثْلَ مَقَالَتِهِ يُكْتَبْ لَكَ مِثْلُ أَجْرِهِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ وُضُوئِكَ فَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ (228) تَخْرُجْ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ وَتُفْتَحُ لَكَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَكَ ادْخُلْ مِنْ أَيِّهِمْ شِئْتَ، يَا عَلِيُّ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَعَامِكَ فَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ، يَا عَلِيُّ: إِذَا شَرِبْتَ الْمَاءَ فَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَقَانَا مَاءً وَجَعَلَهُ عَذْباً فُرَاتاً بِرَحْمَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجَاجاً بِذُنُوبِنَا تُكْتَبْ شَاكِراً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصُّوَّامِ وَالْقُوَّامِ، وَقُدْوَةِ الأَوْلِيَاءِ وَخَاتِمَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُسَمَّى عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً، وَيَصْدُقُ حَتَّى يُسَمَّى عِنْدَ اللهِ صَادِقاً، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَنِّبُ الْإِيمَانِ، يَا عَلِيُّ: لَا تَغْتَبَنَّ أَحَداً فَإِنَّ الْغِيبَةَ تُفَطِّرُ الصَّائِمَ وَالَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّ مِنْهَا وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ يَعْنِي نَمَّاماً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (229) خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ وَأَنْفَسِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الْعَوَالِمِ خَيْرَهُ وَفَضْلَهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تَحْلِفْ بِاللهِ كَاذِباً وَلَا صَادِقاً يَا عَلِيُّ لَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْحَمُ وَلَا يُزَكِّي مَنْ حَلَفَ بِهِ كَاذِباً يَا عَلِيُّ أَمْسِكْ لِسَانَكَ وَعَوِّدْهُ الْخَيْرَ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، أَشَرُّ مِنْ جِنَايَةِ لِسَانِهِ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ فَإِنَّهَا نَدَامَةٌ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ فَإِنَّ الْحِرْصَ أَخْرَجَ أَبَاكَ مِنَ الْجَنَّةِ، إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ

النَّارُ الْحَطَبَ، يَا عَلِيُّ: وَيْلٌ لِمَنْ يَكْذِبُ لِيُضْحِكَ النَّاسَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّبُوءَةِ الشَّرِيقِ، وَجَوْدَةِ مِسْكِ الْجُيُوبِ الْعَبِيقِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تَعَالَى وَمَجْلاَةٌ لِلأَسْنَانِ يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِالتَّخَلُّلِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ مِنْ أَنْ تَرَى فِي أَسْنَانِ الْعَبْدِ طَعَاماً، فَقَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (230) مَا هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَهْبَطَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ وَحَوَّاءَ بِجُدَّةَ وَالْحَيَّةَ بِأَصْبَهَانَ وَإِبْلِيسَ بِبَيْسَانَ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنَ الْحَيَّةِ وَالطَّاوُوسِ، وَكَانَ لِلْحَيَّةِ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ الْبَعِيرِ فَلَمَّا دَخَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ جَوْفَهَا أَغْوَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَخَدَعَهُ فَغَضِبَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْحَيَّةِ فَأَلْقَى عَلَيْهَا قَوَائِمَهَا وَقَالَ لَهَا جَعَلْتُ رِزْقَكِ التُّرَابَ وَجَعَلْتُكِ تَمْشِي عَلَى بَطْنِكِ لاَ رَحِمَ اللهُ مَنْ رَحِمَكِ وَغَضِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّاوُوسِ فَمَسَخَ رِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ دَلِيلاً لِإِبْلِيسَ عَلَى الشَّجَرَةِ فَمَكَثَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ مِائَةَ سَنَةٍ لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ قَدْ جَلَسَ جِلْسَةَ الْحَزِينِ فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ. اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ أَلَمْ أَخْلُقْكَ بِيَدِي وَأَنْفُخْ فِيكَ مِنْ رُوحِي؟ أَلَمْ أُسْجِدْ لَكَ مَلاَئِكَتِي؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ أَمَتِي حَوَّاءَ؟ مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ قَالَ: (231) قَالَ يَا جِبْرِيلُ وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكَاءِ وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ جِوَارِهِ؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا آدَمُ تَكَلَّمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى غَافِرٌ ذَنْبَكَ وَقَابِلٌ تَوْبَتَكَ قَالَ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ فَهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ يَا عَلِيُّ وَأَنْهَاكَ عَنْ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ إِلاَّ الأَفْطَسَ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا شَيْطَانَانِ، يَا عَلِيُّ: وَإِذَا رَأَيْتَ حَيَّةً فِي رَحْلِكَ فَلاَ تَقْتُلْهَا حَتَّى تَخْرُجَ عَلَيْكَ ثَلاَثاً، فَإِذَا عَادَتِ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلْهَا، يَا عَلِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ حَيَّةً فِي الطَّرِيقِ فَاقْتُلْهَا فَإِنِّي قَدْ شَرَطْتُ عَلَى الْجِنِّ أَنْ لاَ يَظْهَرُوا عَلَى صُورَةِ الْحَيَّاتِ فِي الطَّرِيقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَذَلَ فِي طَاعَةِ اللهِ مَوْلاَهُ جُهْدَهُ وَأَوْثَقِ مَنْ وَفَّى عَهْدَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ الَّذِي قَالَ:

«يا عليٌّ: أربعُ خِصالٍ منَ الشّقاءِ جُمودُ العَينِ وقَساوةُ (232) القَلبِ، وبُعدُ الأمَلِ، وحُبُّ الدُّنيا، يا عليُّ: أنهاكَ عَنْ أربعِ خِصالٍ عِظامٍ: الحَسَدِ والحِرصِ والكَذِبِ والغَضَبِ، يا عليُّ: ألا أنبِّئُكَ بِشرِّ النّاسِ؟ قُلتُ بَلى يا رسولَ اللهِ، قالَ: مَنْ سافَرَ وَحدَهُ ومَنَعَ رِفدَهُ وضَرَبَ عَبدَهُ، ألا أنبِّئُكَ بِشرٍّ مِنْ هؤلاءِ جَميعاً؟ قُلتُ بَلى يا رسولَ اللهِ، قالَ: مَنْ لا يُرجى خَيرُهُ، ولا يُؤمَنُ شرُّهُ، يا عليُّ: إذا صلّيتَ على جَنازةٍ فقُلْ: اللّهُمَّ هذا عَبدُكَ وابنُ عَبدِكَ وابنُ أمتِكَ ماضٍ فيهِ حُكمُكَ خَلَقتَهُ ولَمْ يَكُنْ شيئاً مَذكوراً ونَزَلَ بِكَ وأنتَ خَيرُ مَنزولٍ بهِ. اللّهُمَّ لَقِّنهُ حُجَّتَهُ وألحِقهُ بِنَبيِّهِ مُحمّدٍ صلّى اللهُ عَليهِ وسلّمَ، وثَبِّتهُ بالقَولِ الثّابتِ إنّهُ افتَقَرَ إليكَ واستَغنَيتَ عَنهُ كانَ يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ فاغفِرْ لهُ وارحَمهُ ولا تَحرِمنا أجرَهُ ولا تَفتِنّا بَعدَهُ، اللّهُمَّ إنْ كانَ زاكياً فزَكِّهِ وإنْ كانَ خاطِئاً فاغفِرْ لهُ، يا عليُّ: إذا صلّيتَ على جَنازةِ المَرأةِ فقُلْ اللّهُمَّ أنتَ خَلَقتَها وأنتَ أحيَيتَها وأنتَ أمَتَّها تَعلَمُ سِرَّها وعَلانيَتَها جِئناكَ شُفَعاءَ لها (233) فاغفِرْ لها ولا تَحرِمنا أجرَها ولا تَفتِنّا بَعدَها. وإذا صلّيتَ على طِفلٍ فقُلِ اللّهُمَّ اجعَلهُ لِوالِدَيهِ سَلَفاً واجعَلهُ لهُما ذُخراً واجعَلهُ لهُما رُشداً واجعَلهُ لهُما نوراً واجعَلهُ لهُما فَرَطاً وأدخِلْ والِدَيهِ الجنّةَ ولا تَحرِمهُما أجرَهُ ولا تَفتِنهُما بَعدَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ عَظَّمَ قَدْرَكَ وَرَفَعَكَ وَأَكْرَمِ مَنْ فَتَحَ آذانَ قَلْبِهِ لِتَلَقِّي خِطَابِكَ الأَقْدَسِ وَسَمِعَكَ، الَّذِي قَالَ:

«يا عليُّ: إذا تَوضّأتَ فقُلِ اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ تَمامَ الوُضوءِ وتَمامَ مَغفِرَتِكَ، ورِضوانَكَ، يا عليُّ: إنَّ العَبدَ المؤمنَ إذا أتى عَليهِ أربعونَ سنةً أمّنَهُ اللهُ تعالى منَ البَلايا الثّلاثةِ: الجُنونِ والجُذامِ والبَرَصِ، وإذا أتَتْ عَليهِ خَمسونَ سنةً فهوَ في إقبالٍ، وبَعدَ السِّتّينَ في إدبارٍ، ورَزَقهُ اللهُ الإنابةَ فيما يُحِبُّ، وإذا أتَتْ عَليهِ سَبعونَ سنةً أحبَّهُ أهلُ السّماواتِ وصالِحُ أهلِ الأرضِ، وإذا أتَتْ عَليهِ ثَمانونَ سنةً كُتِبَتْ لهُ حَسَناتُهُ، ومُحِيَتْ (234) عَنهُ سيِّئاتُهُ، وإذا أتَتْ عَليهِ تِسعونَ سنةً غَفَرَ اللهُ لهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ وما تأخَّرَ، وإذا أتَتْ عَليهِ مائةُ سَنةٍ كَتَبَ اللهُ لهُ اسمَهُ في السّماءِ أسيرُ اللهِ في أرضِهِ، وكانَ حَبيسَ اللهِ تعالى، يا عليُّ: احفَظْ وَصيّتي إنّكَ على الحقِّ والحقُّ مَعَكَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَصَلَ فِيكَ وَقَطَعَ مَنْ

قَطعَكَ، وَبادَرَ لِامْتِثَالِ أَوَامِرِكَ وَطَاوَعَكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

فَيَا مَعْشَرَ الْحُضَّارِ جِدُّوا وَأَسْرِعُوا ❖ فَمَا الْعَبْدُ إِلاَّ مَنْ يُطِيعُ وَيَسْمَعُ
وَمَا الْعُمْرُ إِلاَّ الْغُنْمُ إِنْ كُنْتَ طَائِعاً ❖ وَإِلاَّ فَمَوْتُ الْمَرْءِ لا شَكَّ أَنْفَعُ
فَلاَ خَيْرَ فِي عَيْشٍ يُرِيكَ نَدَامَةً ❖ إِذَا النَّاسُ لِلْعَرْضِ الْعَظِيمِ تَجَمَّعُوا
وَنَبِّهْ أَخاً فِي الدِّينِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً ❖ وَكَانَ لِمَا لا يَحْمَدُ الشَّرْعُ يَنْزِعُ
وَامُرْهُ بِمَعْرُوفٍ تَكُنْ خَيْرَ ءَامِرٍ ❖ وَعَنْ مُنْكَرٍ فَانْهَهُ الَّذِي فِيهِ يَرْتَعُ
فَإِمَّا بِقَوْلٍ إِنْ وَجَدَّتَ إِجَابَةً (235) ❖ وَإِمَّا بِفِعْلٍ فَهُوَ لِلْجَاهِلِ أَرْدَعُ
فَإِنْ خِفْتَ مِنْ هَذَا وَمِنْ ذَاكَ وَاقِعاً ❖ فَبِالْقَلْبِ غَيِّرْهُ لِمَا يُتَوَقَّعُ
وَلاَ تَنْهَ عَنْ شَيْءٍ وَتَأْتِي بِمِثْلِهِ ❖ يَكُنْ نَهْيُكَ الشَّيْءَ الَّذِي لَيْسَ يَنْفَعُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ نَفْسِكَ الضُّرَّ دَافِعاً ❖ فَكَيْفَ تَرَى عَنْ غَيْرِكَ الضُّرَّ تَدْفَعُ
سَلاَمٌ كَنَشْرِ الْمِسْكِ فَاحَ عَبِيرُهُ ❖ عَنْ سَيِّدِ الْخَلْقِ وَالرُّشْدُ يَسْرَعُ
مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً ❖ صَلاَةً لَهَا فِي الْقَلْبِ جَدْوَى وَمَوْقِعُ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْمَجْدِ وَالثَّنَاءِ، وَخَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ الأَسْوَاءَ وَالْبَلاَءَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لِلْمُؤْمِنِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَلِلْمُرَائِي ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ إِلاَّ مَعَ إِمَامٍ، وَيَنْقُرُ صَلاَتَهُ إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ وَيَذْكُرُ اللهَ فِي الْمَلَإِ وَيَنْسَاهُ فِي الْخَلاَءِ». (236)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَسُؤْدَدا، وَأَشْهَرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَبَسَطْتَ لَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ يَدا، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لِلظَّالِمِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ وَيَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ إِذَا مُكِّنَ مِنْهَا وَلاَ يُبَالِي مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ، وَلِلْحَسُودِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: يَتَمَلَّقُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ إِذَا حَضَرُوا، وَيَغْتَابُهُمْ إِذَا

غابُوا، وَيَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ، يَا عَلِيُّ: وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَاعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتُمِنَ خَانَ، يَا عَلِيُّ: وَلِلْكَسْلَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَتَوَانَى فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا، وَيُفَرِّطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، يَا عَلِيُّ: وَلِلتَّائِبِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ، اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَالْحِرْصُ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، وَأَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الذَّنْبِ أَبَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الْفَرْعِ وَالْجِنْسِ وَخَيْرِ مَنْ نَوَّهْتَ بِهِ فِي أَعْلَى الْفَرَادِيسِ وَمَقَاصِرِ الْأُنْسِ (237) **الَّذِي قَالَ:**

«يَا عَلِيُّ: لِلْعَالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الِاسْتِهَانَةُ بِالدُّنْيَا، وَاحْتِمَالُ الْجَهْلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَةِ، يَا عَلِيُّ: وَلِلْحَلِيمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ: وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَلَا يَدْعُو عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَلِلْأَحْمَقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: التَّهَاوُنُ بِفَرَائِضِ اللهِ، وَكَثْرَةُ الْخَوْضِ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، وَالطَّعْنُ فِي عِبَادِ اللهِ، وَلِلسَّعِيدِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: قُوتٌ مِنْ حَلَالٍ وَمُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ، وَمُلَازَمَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَلِلشَّقِيِّ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ قُوتٌ مِنْ حَرَامٍ، وَالظُّلْمُ لِعِبَادِ اللهِ، وَالتَّفْرِيطُ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنَةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَمُنَى الْقَلْبِ وَرَغْبَةِ الصَّبِّ الْمُسْتَهَامِ، الَّذِي قَالَ:

« يَا عَلِيُّ: لِلْمُحْسِنِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يُبَادِرُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَيَجْتَنِبُ مَحَارِمَ اللهِ، وَيُحْسِنُ إِلَى عِبَادِ اللهِ، وَلِلْمُسِيءِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ، يَأْتِي مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ وَيُؤْذِي عِبَادَ اللهِ، وَيُسِيءُ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، يَا عَلِيُّ: وَلِلصَّالِحِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يُصْلِحُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَيُصْلِحُ دِينَهُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَيَرْضَى (238) لِلنَّاسِ وَمَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ وَلِلتَّقِيِّ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: يَتَّقِي جَلِيسَ السُّوءِ، وَيَتَّقِي الْكَذِبَ وَالنَّمِيمَةَ وَالْغِيبَةَ وَيَتَّقِي الْحَلَالَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَنْبُوعِ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: وَلِلْمُجْرِمِ عَلَامَتَانِ: السَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ، يَا عَلِيُّ: وَلِلْعَاصِي ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: لَا يَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَلَا يَقْنَعُ بِالْيَسِيرِ، وَلَا تَنْفَعُهُ الْمَوْعِظَةُ، وَلِلصَّادِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: كِتْمَانُ

الْعِبَادَةِ، وَكِتْمَانُ الصَّوْمِ، وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ، وَلِلْفَاسِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: عِصْيَانُ الرَّحْمَانِ، وَإِذَايَةُ الْجِيرَانِ، وَكَثْرَةُ الطُّغْيَانِ، وَلِلْمَخْذُولِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ، كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَكَثْرَةُ الْأَيْمَانِ الْفَاجِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ النُّبوءَةِ الْمُنِيرِ وَعَلَمِ الْهِدَايَةِ الشَّهِيرِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ، فَإِنَّ الْبَخِيلَ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ وَبَعِيدٌ مِنْ رَحْمَتِ اللهِ وَقَرِيبٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ (239) يَا عَلِيُّ: السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَةٌ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَسِيرُ كُلُّ سَخِيٍّ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ وَأَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَةٌ فِي الْأَرْضِ تَقُودُ صَاحِبَهَا إِلَى النَّارِ. يَا عَلِيُّ لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ: لِمَنْ أَنَا؟ قَالَ: لِكُلِّ سَخِيٍّ وَتَقِيٍّ، قَالَتْ رَضِيتُ يَا رَبِّ، يَا عَلِيُّ: رَأَيْتُ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبًا: اسْتَجِبْ لِعَبْدِكَ الْمُومِنِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: وَعُوا لِي عَبْدِي، فَلَسْتُمْ بِأَرْحَمَ بِي مِنْهُ، وَقَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُ وَنَظْرَهُ فَإِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ رُكْنًا وَثِيقًا، وَأَرْحَمِ مَنْ بَعَثْتَهُ لِعِبَادِكَ شَفِيقًا رَفِيقًا، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: مَنْ دَعَا إِلَى الْهُدَى فَاتَّبِعُوهُ، فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ، يَا عَلِيُّ: مَنْ دَعَا قَوْماً إِلَى مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ، يَا عَلِيُّ: لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ حَرَامٍ، يَا عَلِيُّ: لَا تَوْبَةَ (240) لِلتَّائِبِ حَتَّى يُصَفِّيَ بَطْنَهُ مِنَ الْحَرَامِ، يَا عَلِيُّ: لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ.القدر وَالْمَقَامِ وَضَوْءِ الْمَجَادَةِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْمَجَادَةِ وَالِاحْتِرَامِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: تَصَدَّقُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ فَإِنَّ اللهَ وَكَّلَ مَلَائِكَةً يَحْمِلُ صَدَقَاتِ الْأَحْيَاءِ إِلَيْهِمْ فَيَفْرَحُونَ لِذَلِكَ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ نَوَّرَ قُبُورَنَا وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ

يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَأْمُرُ اللهُ بِأُنَاسٍ إِلَى الْجَنَّةِ فَإِذَا دَنَوْا مِنْهَا غُلِقَتْ دُونَهُمْ وَيُرَدُّونَ إِلَى النَّارِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْذَنَ لَنَا إِلَى جَنَّتِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: كَذَا أَرَدْتُ بِكُمْ لِأَنَّكُمْ عِشْتُمْ فِي الْحَرَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْوَفَا وَخَيْرِ مَنْ أَزَلْتَ بِهِ (241) عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الْجَهْلِ وَالْجَفَاءِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: سَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُكْتَبْ لَكَ بِهَا ثَلاَثُونَ حَسَنَةً، يَا عَلِيُّ: إِذَا تَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ فَتَصَدَّقْ بِأَطْيَبَ مَا عِنْدَكَ وَأَحَلِّهِ، فَإِنَّ صَدَقَةً مِنْ لُقْمَةِ حَلاَلٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ حَرَاماً، يَا عَلِيُّ: إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ أَحَدٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ يَزُولُ عَنْكَ الْعُجْبُ، يَا عَلِيُّ: صِلْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعَكَ يُبَارِكِ اللهُ فِي عُمْرِكَ وَيُوَفِّقْكَ لِدِينِكَ فَإِنَّ قَاطِعَ الرَّحِمِ مَلْعُونٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ وَتَقُولُ الرَّحِمُ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، يَا عَلِيُّ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَالِمُ تَائِباً تَقِيّاً وَرِعاً لَمْ تَقْطَعْ مَوْعِظَتُهُ، وَتَزُولُ كَمَا يَزُولُ الْقَطْرُ عَنْ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ أَوْ عَنِ الصَّفَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْوِلاَيَةِ الْمُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالْوَطَنِ وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْخَازِنِ لِسِرِّ الْوَحْيِ الْمُؤْتَمَنِ الَّذِي (242) قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ، يَا عَلِيُّ: هِبَةُ الرَّحِمِ جَائِزَةٌ بِلاَ ثَوَابٍ وَلاَ يَرْجِعُ أَحَدٌ فِي هِبَتِهِ غَيْرَ الْوَالِدِ يَا عَلِيُّ لاَ تَفْرَحْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ وَعَلَيْكَ بِالْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، يَا عَلِيُّ: لاَ تُخَلِّلْ أَسْنَانَكَ بِعُودِ الرَّيْحَانِ وَلاَ بِعُودِ الرُّمَّانِ فَإِنَّ كُلَّ عُودٍ آفَةٌ وَعَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ فَضِيلَةً فِي الدِّينِ وَالْبَدَنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِطَاعَتِهِ وَأَهَّلَهُ وَأَحَبِّ مَنِ اصْطَفَاهُ لِحَضْرَتِهِ وَبِالْمُحَادَثَةِ وَالْمُكَالَمَةِ فَضَّلَهُ، الَّذِي قَالَ:

«يا عليُّ: كُنْ بَشّاشًا طَلْقَ الْوَجْهِ فإنَّ الرِّياءَ في الدِّينِ أخفى في أُمَّتي مِنْ دَبيبِ النَّمْلِ عَلى الصَّفا في اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ وَهُوَ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ لأنَّ اللهَ يَقُولُ ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ يا عليُّ ما مِنْ يَوْمٍ جَديدٍ إلّا وَهُوَ يَقُولُ يا ابْنَ آدَمَ أنا يَوْمٌ جَديدٌ وَأنا عَلَيْكَ شَهيدٌ، فانْظُرْ ماذا تَفْعَلُ في يَوْمِكَ هذا (243) وَما مِنْ لَيْلَةٍ إلّا وَتَقُولُ: كَذلِكَ فأحْسِنْ صُحْبَتَهُما، يا عَليُّ: لا تُعَيِّرْ أحدًا بِما فيهِ فَيُعافيهِ اللهُ وَيَبْتَليكَ فَما مِنْ لَحْمٍ إلّا وَفيهِ شَيءٌ وَلا كَفّارَةَ لِلْغيبَةِ حَتّى يَسْتَحِلَّ صاحِبَهُ وَيَغْفِرَ لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَصَفِيٍّ، وَقُدْوَةِ كُلِّ طاهِرٍ وَتَقِيٍّ، الَّذي قالَ:

«يا عَليُّ: إذا أكْرَمَكَ اللهُ بِأرْبَعِ خِصالٍ، فَما عَلَيْكَ مِمّا فاتَكَ مِنَ الدُّنْيا، صِدْقُ الْحَديثِ، وَحِفْظُ الأمانَةِ، وَسَخاءُ النَّفْسِ، وَجُوعُ الْبَطْنِ، يا عَليُّ: أُطْلُبْ مِنْ فَضْلِ اللهِ الْحَلالَ فَإنَّ طَلَبَ الْحَلالِ فَريضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ، يا عَليُّ: إيّاكَ وَمُجالَسَةَ الْمَوْتى فَإنَّهُمْ لا يَذْكُرُونَ إلّا دُنْياهُمْ فَقالَ عَليٌّ وَمَنِ الْمَوْتى يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: الأغْنياءُ وَهُمْ أصْحابُ الدُّنْيا الْمُقْبِلُونَ عَلى جَمْعِها، أُولئِكَ هُمُ الأخْسَرُونَ غَدًا في الآخِرَةِ، يا عَليُّ: الأكْثَرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إلّا مَنْ يَقُولُ بِمالِهِ عَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ يُنْفِقُهُ في طاعَةِ اللهِ، يا عَليُّ: لا نَجاةَ غَدًا إلّا لِرَجُلَيْنِ: غَنِيٌّ سَخِيٌّ وَفَقيرٌ تَقِيٌّ». (244)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الآياتِ الْواضِحَةِ الْمُبَيِّنَةِ، وَالأسْرارِ الْفاشِيَةِ الْمُعَيَّنَةِ، الَّذي قالَ:

«يا عَليُّ: كُنْ عالِمًا وَمُتَعَلِّمًا أوْ مُسْتَمِعًا وَلا تَكُنِ الرّابِعَ فَتَهْلِكَ، فَقالَ: وَكَيْفَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ الَّذي لا يَعْلَمُ وَلا يَتَعَلَّمُ وَلا يَسْألُ الْعُلَماءَ عَنْ أمْرِ دينِهِ، ألا إنَّهُ هالِكٌ، ألا إنَّهُ هالِكٌ، ألا إنَّهُ هالِكٌ، يا عَليُّ: عَلَيْكَ بِإسْباغِ الْوُضُوءِ وَالاسْتِغْفارِ وَإذا تَوَضَّأْتَ فَلا تُسْرِفْ في الْماءِ وَإذا فَرَغْتَ فاقْرَأْ: إنّا أنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً واحِدَةً يُكْتَبْ لَكَ عِبادَةُ خَمْسينَ سَنَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الْحَليمِ الأوّاهِ وَصَفِيِّكَ الْعَديمِ النَّظائِرِ وَالأشْباهِ الَّذي قالَ:

«يَا عَلِيُّ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْوُضُوءِ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ هَمَّهُ وَفَرَّجَ عَنْ قَلْبِهِ، وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُ، وَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْوُضُوءِ فَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ (245) فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، يَا عَلِيُّ: مَنْ ذَكَرَ اللهَ سُبْحَانَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا اسْتَحْيَا رَبُّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَاقْعُدْ مَكَانَكَ وَخُذْ فِي الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّ اللهَ يَكْتُبُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَعِتْقَ رَقَبَةٍ، وَيَكُونُ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْمَوَاهِبِ وَالْأَسْرَارِ، وَمَطْلَعِ شُمُوسِ الشَّوَارِقِ وَالْأَنْوَارِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِصَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُصَلُّونَ صَلَاةَ الضُّحَى ادْخُلُوا مِنْ بَابِ الضُّحَى بِسَلَامٍ آمِنِينَ وَمَا يَبْعَثُ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا وَأَمَرَهُ بِصَلَاةِ الضُّحَى، يَا عَلِيُّ: وَعَلَيْكَ بِالْمَشْيِ إِلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ كَالْمَشْيِ إِلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، يَا عَلِيُّ: مَا يَحْرِصُ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ أَحَبَّهُ (246) اللهُ، وَلَا يَزْهَدُ فِيهَا إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ أَبْغَضَهُ اللهُ، يَا عَلِيُّ: صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ اللهِ كَصَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَيْكَ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَا عَلِيُّ: مَنْ ضَيَّعَ الصَّلَاةَ وَتَرَكَهَا وَلَمْ يُحْسِنْ صَلَاتَهُ ضَيَّعَهُ اللهُ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ جَنَّاتِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، وَمِفْتَاحِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: أَسْفِرْ بِالصُّبْحِ وَصَلِّ الْمَغْرِبَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِقَدْرِ حَلْبِ شَاةٍ وَأَخِّرِ السَّحُورَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، كَذَاكَ أَوْصَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا عَلِيُّ: اغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُكَفِّرُ اللهُ عَنْكَ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَيَجْعَلُ لَكَ النُّورَ فِي قَلْبِكَ وَيُثَقِّلُ بِذَلِكَ مِيزَانَكَ، يَا عَلِيُّ: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ عَبْدٌ سَاجِدٌ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، يَا عَلِيُّ: لَا تَصْحَبْ تَارِكَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ مَلْعُونٌ مَمْقُوتٌ، وَلَا تَصْحَبْ مَانِعَ الزَّكَاةِ (247) فَإِنَّهُ

يُدْعَى فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَدُوَّ اللهِ وَلَا تَأْكُلِ الرِّبَا فَإِنَّهُ مَنْ أَكَلَ الرِّبَا حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ»، يَا عَلِيُّ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاجْتَنَبَ الْمَحَارِمَ وَالْبُهْتَانَ رَضِيَ عَنْهُ الرَّحْمَانُ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجِنَانَ، وَأُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النِّيرَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْوَاضِحِ الْمَنَاهِجِ وَالْمَسَالِكِ، وَسِرَاجِ الْوِلَايَةِ الْمُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَهَالِكِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِذَا دَعَوْتَ اللهَ فَابْسُطْ يَدَيْكَ حَذْوَ صَدْرِكَ وَلَا تَرْفَعْهُمَا فَوْقَ رَأْسِكَ، وَلَا تَرْفَعْ رَأْسَكَ وَلَا تُنَكِّسْهُ وَادْعُ اللهَ يُجِبْ دُعَاءَكَ. يَا عَلِيُّ: مَنْ أَتْبَعَ رَمَضَانَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ صَوْمَ الدَّهْرِ، يَا عَلِيُّ: لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَدُعَائِكَ حَيْثُ يَسْمَعُ النَّاسُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُفْسِدُ عَلَيْهِمْ صَلَاتَهُمْ، يَا عَلِيُّ: إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَتَهَيَّأْ وَلَا يَشْغَلْكَ الشَّيْطَانُ عَنْهَا، وَإِذَا نَوَيْتَ فَعَجِّلْ وَإِلَّا مَنَعَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ ذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (248) **تَاجِ الْمَمْلَكَةِ الْعَلِيِّ الْجَاهِ وَالْفَخْرِ وَسَعِيدِ الْحَرَكَةِ الْمُؤَيَّدِ بِالرُّعْبِ وَالنَّصْرِ الَّذِي قَالَ:**

«يَا عَلِيُّ: مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ أُحْبِطَ عَمَلُهُ وَكُنْتُ خَصِيمَهُ، يَا عَلِيُّ: اعْلَمْ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ لِسَبْعِ خِصَالٍ: لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ مَعَ الْإِمَامِ، وَلِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، وَلِعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَلِتَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ، وَلِسَقْيِ الْمَاءِ، وَلِلصُّلْحِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَاحْرِصْ عَلَى مَا تَمَنَّاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا بَكَى الْيَتِيمُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ أَنَا أَبْكِي فِي النَّارِ مَنْ أَبْكَى الْيَتِيمَ وَأُوَسِّعُ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ أَضْحَكَهُ، يَا عَلِيُّ: مَا خَلَقَ اللهُ فِي الْإِنْسَانِ أَفْضَلَ مِنْ لِسَانِهِ، بِهِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَبِهِ يَدْخُلُ النَّارَ، فَاسْجُنْهُ فَإِنَّهُ كَلْبٌ عَقُورٌ، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ فَإِنَّ اللهَ يُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَ الصَّائِمِينَ غَدًا وَهُوَ كَصَوْمِ الدَّهْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

الْقَائِم بِأَمْرِ اللهِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: مَنْ (249) تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ يُفْسِدُ فِي دِينِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ وَكَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ أَعْمَى فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ بِلَا دَلِيلٍ بَيْنَ شَوْكٍ وَحَجَرٍ يَا عَلِيُّ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ كَتَبَهُ اللهُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةِ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. يَا عَلِيُّ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، لَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاوَاتِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ مَرَّةٍ. يَا عَلِيُّ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، لَمْ يُحَاسِبْهُ اللهُ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ كَبَّرَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَعْدَ غُرُوبِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ مِائَةِ عَابِدٍ وَمِائَةِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ، وَنَبِيِّكَ الْآمِرِ (250) بِالْهُدَى وَالْاسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِالْقَنَاعَةِ فَلَا شَيْءَ أَمَرُّ مِنَ الْفَقْرِ، يَا عَلِيُّ: الدِّينُ كُلُّهُ فِي النَّصِيحَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، يَا عَلِيُّ: الدِّينُ كُلُّهُ فِي الْحَيَاءِ وَهُوَ أَنْ يَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، يَا عَلِيُّ: رَأْسُ الْعِبَادَةِ فِي الصَّمْتِ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ اللهِ وَالصَّمْتُ خَيْرٌ لَكَ وَمَنْ صَمَتَ نَجَا، يَا عَلِيُّ: سِتَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ التَّثَاؤُبُ وَالْقَيْءُ وَالْقَلَسُ وَالرُّعَافُ وَالنُّعَاسُ فِي الْمَسْجِدِ يَا عَلِيُّ قُمْ بِاللَّيْلِ وَلَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ، فَإِنَّ رَكْعَتَيْنِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ بِالنَّهَارِ، وَالْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ وُجُوهِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ السُّنَّةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَاتَلَ عَلَى شَرِيعَتِكَ بِالْقَوَاضِبِ وَالْأَسِنَّةِ الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: جَدِّدِ التَّوْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ كَثْرَةُ الْاسْتِغْفَارِ حِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ لِلتَّائِبِينَ وَالنَّادِمِينَ (251) ، يَا عَلِيُّ: لَا تَلْعَنْ مُسْلِمًا فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ عَلَيْكَ، يَا عَلِيُّ: اسْتَدْبِرِ الشَّمْسَ وَلَا تَسْتَقْبِلْهَا فَإِنَّ فِي اسْتِقْبَالِهَا دَاءً وَفِي اسْتِدْبَارِهَا دَوَاءً، يَا عَلِيُّ: إِذَا

رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَكَبِّرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَصَوَّرَنِي وَصَوَّرَكَ وَقَدَّرَنِي وَقَدَّرَكَ هِلَالًا وَجَعَلَكَ ءَايَةً لِلْعَالَمِينَ، يَا عَلِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ وَجْهَكَ فِي الْمِرْءَاةِ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا وَقُلِ اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي، يَا عَلِيُّ: أَكْرِمِ الْجَارَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي بِحِفْظِ جَارِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِي وَيَشْفَعُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَيَشْفَعُ الْجَارُ فِي جَارِهِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ فِي سَالِفِ الْقِدَمِ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي مَوَاكِبِ الْعِزِّ عَلَى كُلِّ قَدَمٍ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ جَارَكَ عَلَى خَطِيئَةٍ أَوْ فَاحِشَةٍ فَانْهَهُ عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ الْجَارُ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِي حَقِّي (252) مِنْ جَارِي فَإِنَّهُ رَآنِي عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَمْ يَنْهَنِي عَنْهَا فَيَأْخُذُ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّهُ مِنْ جَارِهِ أَوْ يُدْرِكُهُمَا عَفْوُ اللَّهِ، يَا عَلِيُّ: مَنْ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتَلَاهُ صَبَرَ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ. يَا عَلِيُّ: كَثْرَةُ النَّوْمِ تُمِيتُ الْقَلْبَ وَتُوَرِّثُهُ النِّسْيَانَ، وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ، وَتَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ، وَكَثْرَةُ الذُّنُوبِ تُمِيتُ الْقَلْبَ وَتُوَرِّثُهُ النَّدَمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الْأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ، وَأَعَزِّ مَنْ خَضَعَتْ لِجَلَالَتِهِ الرُّؤُوسُ وَالْجِبَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ مِنْ صِبَاحِ الْوُجُوهِ، فَإِنَّ سَمَاحَ الْوَجْهِ سَمِيحُ الْقَلْبِ، وَاطْلُبْهَا عِنْدَ أَهْلِ الْحَيَاءِ فَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الْحَيَاءِ، يَا عَلِيُّ: مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا اسْتِعْفَافًا مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَالرَّبُّ تَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ غَيْرُ غَضْبَانٍ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا تَكَاثُرًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، يَا عَلِيُّ: مَنْ عَظَّمَ مُسْلِمًا بِطِيبِ قَلْبِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، يَا عَلِيُّ: إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَلَى عِبَادِهِ بِمَا (253) شَاءَ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا كَبَّرْتَ لِلصَّلَاةِ فَفَرِّقْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ وَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَفَرِّقْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَإِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ

يَرَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ وَضُمَّ أَصَابِعَكَ، فَإِذَا كَبَّرْتَ فَضَعْ يَمِينَكَ عَلَى شِمَالِكَ عِنْدَ صَدْرِكَ فَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَفْعَلُونَ وَهُوَ مِنَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْآلِ وَالصَّحْبِ وَالرَّكْبِ، مَنْ أَمَّنَتْ فِيهِ النُّفُوسَ مِنَ الْفَزَعِ وَالرُّعْبِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: بَادِرْ فِي حَاجَةِ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ وَاقْضِهَا لَهُ، فَإِنَّ اللهَ يُسَارِعُ فِي قَضَاءِ حَاجَتِكَ، يَا عَلِيُّ: أَكْرِمِ الضَّيْفَ إِذَا نَزَلَ بِكَ، فَإِنَّ الضَّيْفَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ بِرِزْقِهِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ ارْتَحَلَ بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَتُلْقِيهَا الْمَلَائِكَةُ فِي الْبَحْرِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا حَبَسَ عَنْهُ الضِّيفَانَ، وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، وَكَثَّرَهُ، وَلَمْ تَأْخُذْهُ عِلَّةٌ وَلَا مَرَضٌ، يَا عَلِيُّ لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْكَ فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّقْوَى، (254) تَزْدَدْ بِذَلِكَ إِيمَانًا وَيَقِينًا، يَا عَلِيُّ: إِذَا أَتَاكَ طَالِبُ حَاجَةٍ فَاغْتَنِمْهَا وَاعْلَمْ أَنَّهَا صِلَةٌ مِنَ اللهِ وَنِعْمَةٌ عَلَيْكَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبَكَ وَيَقْضِي حَوَائِجَكَ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا، وَالْأَيْمَانَ الْفَاجِرَةَ فَإِنَّهَا مُتْلِفَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْكَسْبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ، وَأَذْكَى مَنْ فَاحَ طِيبُهُ فِي الْكَوْنِ وَانْتَشَرَ، الَّذِي قَالَ:

«إِيَّاكَ، لَا دِينَ لِمَنْ لَا خَشْيَةَ لَهُ، وَلَا عَقْلَ لِمَنْ لَا عِصْمَةَ لَهُ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ، وَلَا عِبَادَةَ لِمَنْ لَا عِلْمَ لَهُ، وَلَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا صِدْقَ لَهُ، وَلَا صِدْقَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا أَمَانَةَ لِمَنْ لَا سِتْرَ لَهُ، وَلَا تَوْبَةَ لِمَنْ لَا تَوْفِيقَ لَهُ، وَلَا سَخَاءَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ، يَا عَلِيُّ: لَا تَنَمْ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَلَا فِي أَوَّلِهِ وَلَا قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا وَحْدَكَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَلَا تَرْقُدْ فِي الْمُعَصْفَرِ وَلَا بَيْنَ الظِّلِّ (255) وَالشَّمْسِ، وَلَا تُومِنْكَ عَتَبَةَ الْبَابِ وَلَا تَجْلِسْ عَلَيْهَا وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ وَلَا تَشْرَبْ بِهَا وَلَا تَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خَدِّكَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ وَلَا تُشَبِّكْ أَصَابِعَكَ حَذْوَ رُكْبَتِكَ وَلَا تُفَرْقِعْهَا وَلَا تَأْكُلْ فِي آلٍ وَلَا عَلَى ظَهْرِ الطَّبَقِ وَلَا تَنْتَعِلْ بِشِمَالِكَ قَبْلَ يَمِينِكَ وَاخْلَعْ شِمَالَكَ قَبْلَ يَمِينِكَ وَلَا تَنْهَشِ الْخُبْزَ مِثْلَ شَحْمِ اللَّحْمِ وَلَا تَأْكُلِ الْ وَلَا تَنْظُرْ فِي الْمِرْآةِ فِي اللَّيْلِ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْتَ تُصَلِّي وَلَا تَنْظُرْ فِي الْبَوْلِ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَالِاسْتِنْجَاءَ بِالرَّوْثِ وَالْفَحْمِ وَالرَّجِيعِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَمِيصَ مَقْلُوبًا وَلَا تَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَأَنْتَ قَائِمٌ وَلَا تَبْسُطْ عَوْرَتَكَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَفِظَ عُهُودَكَ وَذِمَامَكَ، وَأَسْعَدِ مَنْ نَصَرَ دِينَكَ وَشَرَّعَ أَحْكَامَكَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تَقْطَعِ الظُّفُرَ بِالسِّنِّ، وَلَا تَبِتْ وَفِي يَدِكَ غَمَرُ الطَّعَامِ، وَلَا فِي الْمَاءِ وَلَا فِي مَوْضِعِ سُجُودِكَ، يَا عَلِيُّ: وَلَا تَنْظُرْ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَوْرَتِكَ وَلَا تَأْكُلْ وَأَنْتَ مُتَّكِئٌ عَلَى (256) شِمَالِكَ، يَا عَلِيُّ: لَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْكَ، وَلَا تَعْبَثْ بِإِحْلِيلِكَ، وَلَا تَكْرَهْ صَدِيقَكَ، وَلَا تُؤْذِ جَارَكَ، وَلَا تَغْتَبْ جَلِيسَكَ، وَلَا تُكْثِرِ الْالْتِفَاتَ خَلْفَكَ، وَلَا تُعَجِّلْ فِي مَشْيِكَ، وَلَا تَمُورُ صَاحِبَكَ، يَا عَلِيُّ: إِذَا مَدَحْتَ فَاقْصِرْ وَإِذَا ذَمَمْتَ ... وَلَا تَثَاوَبْ حَتَّى تَضَعَ يَدَكَ عَلَى فِيكَ، وَغُضَّ طَرْفَكَ وَبَصَرَكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَإِذَا حَدَّثْتَ فَافْهَمْ، وَإِذَا دُعِيتَ فَأَجِبْ، يَا عَلِيُّ: لَا تُسَافِرْ وَحْدَكَ وَلَا تَأْكُلْ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا تُكَبِّرِ اللُّقْمَةَ وَلَا تَظْلِمْ أَكِيلَكَ وَلَا تَمْلَأْ بَطْنَكَ وَلَا تَقْنَعْ بِعِلْمِكَ وَشَاوِرْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَتْقَى، وَلَا تَعْجَبْ بِنَفْسِكَ، وَلَا تَهْتَمَّ بِرِزْقِكَ، وَلَا تَرْكَنْ إِلَى عَدُوِّكَ، وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ، وَلَا تُرْسِلْ لِسَانَكَ، وَلَا تَقْهَرْ خَادِمَكَ، وَلَا تَتَكَبَّرْ عَلَى عِيَالِكَ، وَلَا تُخْرِجْهُمْ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تُرْهِمْ قُدْرَتَكَ، وَلَا تَرُدَّ سَائِلًا وَلَا تَخْتَلْ فِي ثَوْبِكَ، يَا عَلِيُّ: احْفَظْ أَمَانَتَكَ وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، وَاحْفَظْ جَارَكَ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ، وَابْذُلْ مَعْرُوفَكَ وَاسْتُرْ عَمَلَكَ وَغُضَّ عَنْ جَلِيسِكَ، وَادْرُسْ (257) قِرَاءَتَكَ، وَعَلِّمْ مَنْ سَأَلَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، تَجِدْهُ أَمَامَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرِحَتْ بِرُؤْيَتِهِ الْمَوَالِي وَالْأَحْرَارُ، وَأَجَلِّ مَنْ فَرِحَتْ بِقُدُومِهِ الْكِبَارُ وَالصِّغَارُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: اقْنَعْ بِرِزْقِكَ وَابْسُطْ فِي اللهِ يَمِينَكَ، فَإِنِّي قَدْ حَذَّرْتُكَ أَصْلَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَمَرْتُكَ بِأَصْلِ كُلِّ نِعْمَةٍ جَلِيلَةٍ، يَا عَلِيُّ: احْذَرْ عَلَى ثَوْبِكَ النَّجَاسَةَ، فَمِنْهَا شِدَّةُ السَّكَرَانِ، وَاحْذَرِ الْحَرَامَ فَبَيْنَهُ عِقَابُ الْقَبْرِ، وَإِذَا أَكَلْتَ أَوْ شَرِبْتَ أَوْ لَبِسْتَ أَوْ رَكِبْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَابْدَأْ بِرِجْلِكَ الشِّمَالِ وَقُلْ كَذَلِكَ، يَا عَلِيُّ: لَا تُكْثِرِ الْجُلُوسَ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ بِالْبَهَاءِ وَيُوَرِّثُ الدَّاءَ الدَّفِينَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ يس صَبَاحًا وَمَسَاءً فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ كَانَ فِي أَمْنٍ حَتَّى يُمْسِي وَمَنْ قَرَأَهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ كَانَ فِي أَمْنٍ حَتَّى يُصْبِحَ، يَا عَلِيُّ: (258) أَقْلِلْ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ

حُرًّا فَإِنَّ الدَّيْنَ هَمٌّ بِاللَّيْلِ مَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِمَوَاهِبِ عُلُومِكَ الْفَاخِرَةِ، وَأَكْمَلِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَى قَلْبِهِ بُحُورَ مَعَارِفِكَ الزَّاخِرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، يَا عَلِيُّ: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَضْجَعِهِ آخِرَ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ بُنِيَ لَهُ سُورٌ مِنْ نُورٍ، وَحُجِبَ عَنْ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُ وَمَنْ قَرَأَ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ عِنْدَ مَرْقَدِهِ كُتِبَ لَهُ بِعَدَدِ النُّجُومِ حَسَنَاتٌ، يَا عَلِيُّ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَعَلَيْكَ بِالْاسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا عَلِيُّ: أَكْثِرْ مِنْ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُمَا أَلْفَ بَرَكَةٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، يَا عَلِيُّ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُلْكِ عِنْدَ الْمُلْكِ يَوْمَهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِالْإِسْلَامِ نَائِمًا وَاعْصِمْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا وَلَا تُشَمِّتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ كَفَاهُ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (259)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ضَاعَفْتَ بِهِ الْأُجُورَ وَرَفَعْتَ الدَّرَجَاتِ، وَأَرْشَدِ مَنْ بَشَّرْتَهُ لِلْخَيْرِ وَسَلَكْتَ بِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ كُلِ الزَّيْتَ وَادَّهِنْ بِالزَّيْتِ لَمْ يَضُرَّكَ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَقْرَبْكَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَا عَلِيُّ: الزَّيْتُ طَعَامُ الْأَتْقِيَاءِ، يَا عَلِيُّ: ثَمَانِيَةٌ مِنْ أُمَّتِي فِي الْجَنَّةِ أَوَّلُهُمْ شَابٌّ تَائِبٌ، وَالْمُتَصَدِّقُ سِرًّا، وَمَنْ تَرَكَ الْحَلَالَ مَخَافَةَ الْحَرَامِ، وَمَنْ دَاوَمَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ - مَالَهُ - مَنْ أَنْ تَفُوتَهُ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمَاعَةٍ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَمَنْ زَاحَمَ الْعُلَمَاءَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَمَنْ أَحَبَّ مُؤْمِنًا فَأَكْرَمَهُ، فَهُوَ شَرِيفٌ مِنْ شُرَفَاءِ الْجَنَّةِ، يَا عَلِيُّ: مَنْ كَانَ شَرًّا مِنْ يَوْمِهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ زِيَادَةٌ فَهُوَ فِي نُقْصَانٍ، فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ». (260)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَبَرْتَ بِهِ الْكَسِيرَ، وَأَبْرَكِ مَنْ ذَلَّلْتَ بِهِ الصِّعَابَ وَيَسَّرْتَ بِهِ الْعَسِيرَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي زِيَادَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَأْكُلِ الْحَرَامَ، وَمَنْ فَارَقَ الْعُلَمَاءَ مَاتَ قَلْبُهُ وَعَمِيَ عَنْ طَاعَةِ اللهِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا أَتَى عَلَى الْمَرْءِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً لَمْ يُجَالِسِ الْعُلَمَاءَ مَاتَ قَلْبُهُ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ، وَلَا عِبَادَةَ إِلَّا بِالْعِلْمِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِالْعِلْمِ إِلَّا مَعَ الْعَمَلِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا دَخَلَتِ الْعَرُوسُ بَيْتَكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْهَا وَاغْسِلْ بِالْمَاءِ رِجْلَيْهَا، وَصُبَّ الْمَاءَ فِي آنِيَةٍ نَظِيفَةٍ ثُمَّ رُشَّ بِهِ أَرْكَانَ الْبَيْتِ، وَأَرْكَانَ الدَّارِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ فِي بَيْتِكَ الْبَرَكَةَ وَالْخَيْرَ الْكَثِيرَ، وَاقْرَأْ عَلَيْهَا ءَايَةَ الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَضَعْ يَدَكَ عَلَى نَاصِيَتِهَا وَقُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّهَا، وَخَالِقِي وَخَالِقُهَا، وَفِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَارْزُقْنِي مَعَهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَعَهَا رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (261) خَيْرِ مَنْ عَطَّرْتَ الْكَوْنَ بِعَرْفِهِ وَطِيبِ رَيَّاهُ، وَأَبْهَى مَنْ غَيَّبْتَ الْعُقُولَ فِي سَنَا بَهْجَتِهِ وَجَمَالِ مُحَيَّاهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: امْنَعِ الْمَرْأَةَ فِي سَابِعِهَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْخَلِّ وَاللَّبَنِ وَالْكُزْبَرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَمْنَعُ مِنَ الْحَيْضِ لِلْمَرْأَةِ وَيُعَقِّمُ الرَّحِمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْوِلَادَةِ، وَحَصِيرٌ لَكَ فِي الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا وُلِدَ لَكَ مَوْلُودٌ فَأَذِّنْ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا، يَا عَلِيُّ: لَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَلَا لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْهُ، وَلَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَقُضِيَ مِنْكُمَا وَلَدٌ يَكُونُ مَجْنُونًا، يَا عَلِيُّ: وَلَا تَقْرَبْهَا لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَلَا لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَأْتِي قَاطِعًا قَتَّالًا، يَا عَلِيُّ: لَا تُجَامِعِ امْرَأَتَكَ بَعْدَ الْهَاجِرَةِ وَلَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَمِنْهُ يَكُونُ سِتَّةُ أَصَابِعَ وَأَرْبَعَةٌ وَلَا فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهُ يَأْتِي مَبْخُوسًا لَا قِيمَةَ لَهُ، وَلَا مِنْ قِيَامٍ مِنْ نَوْمٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ بَوَّالًا فِي الْفِرَاشِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا جَامَعْتَ أَهْلَكَ فَلَا تَمْسَحَا فَرْجَيْكُمَا بِخِرْقَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَيَفْتَرِقَا، (262) يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ أَنْ تُكْثِرَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَأْتِي أَبْرَصَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَرْجِهَا فَمِنْهُ يَكُونُ الْوَلَدُ أَعْمَى، يَا عَلِيُّ: لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَأْتِي ظَالِمًا، يَا عَلِيُّ: لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ عَلَى الْمَاءِ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ

وَقُضِيَ بَيْنَكُمَا بِوَلَدٍ يَكُونُ أَبْرَشَ مُنَمَّشًا، يَا عَلِيُّ: وَلَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُرَائِيًّا قَتَّالًا، يَا عَلِيُّ: وَلَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَإِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَٰلِكَ جَاءَ الْوَلَدُ بَخِيلًا شَحِيحًا، يَا عَلِيُّ: وَلَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَأْتِي بِامْرَأَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا، يَا عَلِيُّ: لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ تَحْتَ النُّجُومِ إِلَّا تَحْتَ لِحَافٍ وَإِلَّا جَاءَ الْوَلَدُ مُنَافِقًا وَلَيْلَةَ سَفَرِكَ فَإِنَّهُ يُنْفِقُ مَالَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَقَيْتَ بِهِ النُّفُوسَ مِنَ الرَّدَا، وَأَعْظَمِ مَنْ قَمَعْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَقَهَرْتَ بِهِ الْأَعْدَاءَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: وَعَلَيْكَ بِالْجِمَاعِ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ (263) الْوَلَدَ يَأْتِي زَاهِدًا عَابِدًا عَفِيفًا، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِلَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَأْتِي سَخِيًّا مَرْضِيًّا، وَعَلَيْكَ بِلَيْلَةِ الْخَمِيسِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ عَالِمًا، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَبْلَ صَلَاةِ الْهَاجِرَةِ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَالِمًا عَامِلًا يَفِرُّ الشَّيْطَانُ مِنْهُ، وَعَلَيْكَ بِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ عَابِدًا مُطِيعًا مُخْلِصًا وَكَذَٰلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ سَعِيدًا أَوْ يَمُوتُ شَهِيدًا، يَا عَلِيُّ: احْفَظْ عَنِّي وَصِيَّتِي كَمَا حَفِظْتُهَا أَنَا عَنْ جِبْرِيلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا عَلِيُّ: إِذَا نَزَلَتْ بِكَ شِدَّةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا أَغَثْتَنِي وَرَحِمْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

فَقَالَ عَلِيٌّ وَمَنْ ءَالُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ:

«كُلُّ صَالِحٍ، يَا عَلِيُّ: لَا تَدْخُلْ قَرْيَةً حَتَّى تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَاذْكُرِ اللَّهَ فِي الْأَسْوَاقِ، وَقُلْ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، يَا عَلِيُّ: كُلْ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِأُصْبُعَيْنِ، وَأَبْطِنْ شَهَادَةَ الْكَافِرِ وَالْجَارِّ لِنَفْسِهِ وَارْفُقْ بِالْمَمْلُوكِ، يَا عَلِيُّ: وَلَا (264) تَلْطِمْ وَجْهَ أَحَدٍ وَلَا وَجْهَ بَهِيمَةٍ وَلَا تَحْلِفْ بِاللَّهِ كَاذِبًا، وَاحْرِزْ لِسَانَكَ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ وَيَحْرِقَ جَسَدَكَ وَكُفَّ أَذَاكَ وَلَا تَشْكُ إِلَى مَنْ لَا يَرْحَمُكَ، يَا عَلِيُّ: الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ فِي بَيْتِهِ الْعَسَلُ وَالزَّيْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَالزَّاهِدِينَ، وَإِمَامِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً الَّذِي فِيهِ التَّمَاثِيلُ وَالصُّوَرُ، أَوْ رِيحُ النَّبِيذِ أَوْ كَلْبٌ

أَوْ عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، أَوْ بَيْتٌ لَا يَدْخُلُهُ ضَيْفٌ، يَا عَلِيُّ: كُلِ الرُّمَّانَ فَإِنَّ فِيهِ حَبَّةً مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا تَرُدَّ الْكَرَامَةَ أَبَدًا وَأَجِبِ الدَّعْوَةَ وَلَوْ إِلَى كُرَاعِ شَاةٍ، يَا عَلِيُّ: وَلَا تَتَكَلَّفْ إِلَى الضَّيْفِ فَتَبْغِضَهُ فَإِنَّ مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ أَبْغَضَهُ اللهُ، وَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللهُ، وَرَفَعَ قَدْرَهُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا أَكَلْتَ تَمْرًا فَلَا تُبَرِّدِ الْعَظْمَ، وَلَا تُمَشْمِشْ لَحْمَ عَظْمِ طَيْرٍ وَلَا تَدَعِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَا تُكْثِرْ أَكْلَ اللَّحْمِ السَّمِينِ فَإِنَّهُ يُسَوِّدُ الْقَلْبَ، وَيَجْلِبُ النَّوْمَ، وَيُفْسِدُ (265) الْبَدَنَ، وَإِذَا عَطَسْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكَعَ لِلهِ وَسَجَدَ، وَأَقْوَى عَلَيْهِ فِي أُمُورِهِ وَاعْتَمَدَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تُدَاوِي الْمَرْضَى حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَإِذَا غَلَبَ عَلَيْكَ وَدَاؤُهُ فَاتْرُكْهُ وَرَبَّهُ، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِأَكْلِ اللَّبَانِ فَإِنَّهُ يُقَوِّي الذِّهْنَ وَيُنَشِّفُ الْبَلْغَمَ وَيُقَوِّي الْقَلْبَ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْحُمُوضَةِ فَإِنَّهَا تُوَرِّثُ النِّسْيَانَ، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْءَانِ وَالتَّوَاضُعِ لِلرَّحْمَانِ، فَإِنَّهُ يَرْفَعُ دَرَجَتَكَ فِي الْجِنَانِ، يَا عَلِيُّ: إِذَا خِفْتَ ظَالِمًا فَقُلْ يَا إِلَاهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِلَ كُنْ لِي جَارًا مِمَّا يُؤْذِينِي، يَا عَلِيُّ: وَإِذَا سَافَرْتَ فَقُلْ يَا أَرْضُ ءَامَنْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكِ اللهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ يَا أَرْضُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ عَلَى ظَهْرِكِ وَفِي بَطْنِكِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ وَلَدٍ وَوَالِدٍ وَشَرِّ كُلِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» (266)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ الْأَسْوَاءَ وَالْمَضَرَّاتِ، وَأَرْحَمِ مَنْ أَدْخَلْتَ بِهِ عَلَى الْقُلُوبِ لَوَائِحَ الْبَشَائِرِ وَالْمَسَرَّاتِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: مَا مِنْ بَنِي ءَادَمَ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَعِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ، وَعِرْقٌ مِنَ الْبَرَصِ وَعِرْقٌ مِنَ الْعَمَى، فَيَقْطَعُ اللهُ الْجُنُونَ بِالْبَلْغَمِ وَالْجُذَامَ بِالزُّكَامِ وَالْبَرَصَ بِالدَّمَامِيلِ وَالْعَمَى بِالرَّمَدِ، لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا شَاءَ، يَا عَلِيُّ: لَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَلَا وَفَاءَ لِكَذَّابٍ، وَلَا مُرُوءَةَ لِبَخِيلٍ، وَلَا سُؤْدَدَ لِسَيِّئِ الْخُلُقِ، إِلَّا بِتَرْكِ الْخُلُقِ السُّوءِ، وَلَا خَلِيلَ لِشَحِيحٍ فِي نَفْسِهِ، يَا عَلِيُّ: لِكُلِّ صَائِمٍ فَرْحَتَانِ وَدَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ لِوَجْهِكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْقَائِمِينَ بِحُقُوقِ مَوْلَاهُمُ التَّائِبِينَ، وَقُدْوَةِ الْأَجِلَّةِ الْوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِهِ الْخَائِفِينَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللهِ (267) أَنْ يَرْزُقَهُ زَوْجَةً صَالِحَةً، وَالصَّلَاةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَجِيرَانًا يُحِبُّونَهُ، يَا عَلِيُّ: إِنَّ اللهَ قَسَّمَ الثَّنَاءَ كَمَا قَسَّمَ الرِّزْقَ، فَلَا تُثْنِي عَلَى أَحَدٍ فِي وَجْهِهِ، وَأَحِبَّ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَابْغَضِ الْمُنَافِقَ كَمَا تَبْغَضُ فِعْلَهُ، وَأَكْرِمْ أَصْهَارَكَ وَأَكْرِمْ أَوْلَادَهُمْ وَأَخْوَالَهُمْ، فَالْخَالُ وَالِدٌ، وَأَكْرِمْ وَلَدَكَ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُ، يَا عَلِيُّ: إِذَا لَبِسْتَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَتَصَدَّقْ بِالْخَلَفِ، وَإِذَا اسْتَعَانَ بِكَ مُسْلِمٌ فَأَعِنْهُ فَإِنَّ شَرَّ الْخَلْقِ مَنْ دَارَاهُ النَّاسُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، يَا عَلِيُّ: وَقِّرِ الْكَبِيرَ وَارْحَمِ الصَّغِيرَ وَاحْفَظْ جُلُوسَكَ مَعَ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، تَكُنْ مِنَ الْفَائِزِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَبَّبَتْ فِي الْقُلُوبِ تُرْبَتُهُ وَوَطَنُهُ، وَأَنْجَحِ مَنْ قَرَنَتْ بِالْخَيْرِ عَصْرُهُ وَزَمَنُهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ رَأْسُ كُلِّ فَضِيلَةٍ، وَسَنَامُ كُلِّ عِبَادَةٍ، يَا عَلِيُّ: مَنْ أَكَلَ عَلَى شِبْعَةٍ مَاتَ قَلْبُهُ وَفَسَدَ لَحْمُهُ، وَخِيفَ عَلَيْهِ الْبَرَصُ، يَا عَلِيُّ: أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ (268) فِي بَيْتِكَ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، نُورٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، يَا عَلِيُّ: مَنْ أَفْطَرَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَبَّةً مِنَ الزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ لَمْ يُصِبْهُ مَرَضٌ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ، يَا عَلِيُّ: مَنْ أَرْشَدَ أَعْمَى وَقَادَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ مِائَةِ سَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الْبَاذِخِ وَالْمَجْدِ الْفَخِيمِ، وَصَاحِبِ الدِّينِ الْكَامِلِ وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: لَا تَظْلِمْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا تَرَحَّبْ بِالرَّوَافِضِ فَيَنْهَاكَ اللهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ يَا عَلِيُّ: احْكُمْ بِالْحَقِّ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ فَإِنَّ لَكَ جَبَّارًا عِنْدَ اللهِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا مِنَ النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ ذِرَاعًا مِنْهُمْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ لَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْجَبَلُ رَمَادًا، يَا عَلِيُّ: لَا تُكَنِّ الْيَهُودِيَّ وَلَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، يَا عَلِيُّ: أَفْطِرْ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمِلْحِ وَأَنْتَ صَائِمٌ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ دَاءً، أَوَّلُهَا الْجُذَامُ وَآخِرُهَا الْبَرَصُ، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّ فِيهِ مَطْهَرَةً لِلْفَمِ وَمَرْضَاةً لِلرَّبِّ، وَصَلَاةٌ بِالسِّوَاكِ

أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ (269) صَلَاةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا نَمَّامٌ، يَا عَلِيُّ: إِيَّاكَ وَالزِّنَى، فَإِنَّ فِيهِ سِتَّةَ خِصَالٍ، ثَلَاثَةٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثَةٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي تُصِيبُهُ فِي الدُّنْيَا فَتَعْجِيلُ الْفَنَا وَالْيَأْسُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَحْقُ الرِّزْقِ، وَأَمَّا الَّتِي تُصِيبُهُ فِي الْآخِرَةِ فَالْعَذَابُ وَسُخْطُ الْمَوْلَى وَالذُّلُّ، يَا عَلِيُّ: أَكْثِرْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَهِيَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجَهُ مَوْلَاهُ بِتَاجِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَأَرْفَعِ مَنْ قَلَّدَهُ بِسَيْفِ نَصْرِهِ وَحِمَايَتِهِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عَلِيُّ: الْزَمِ الصَّمْتَ فَإِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالنُّطْقِ، وَمَنْ صَمَتَ نَجَا، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا، يَا عَلِيُّ: لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَبَنُهَا شِفَاءٌ، يَا عَلِيُّ: عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْءَانِ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَرْفٍ تَقْرَؤُهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَلِلْمُسْتَغْفِرِينَ مِثْلُ ذَلِكَ، (270) يَا عَلِيُّ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْءَانَ وَلَمْ يُحَلِّلْ حَلَالَهُ وَلَمْ يُحَرِّمْ حَرَامَهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ نَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فِي دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، فَهُوَ نَاصِرُكَ وَمُعِينُكَ عَلَى طَاعَتِهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ وَوِلَايَتِهِ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ رُشْدِهِ وَهِدَايَتِهِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا نَيْلَ رِضْوَانِهِ الْأَكْبَرِ وَفَضْلَ شَفَاعَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَلَا فَاسْمَعُوا مَقَالَـــــــةَ نَاصِحٍ ❖ يُنَـــادِي بِخَيْرٍ أَنْ أَجِبْتَ الْمُنَادِيَـــا
أَرَى الْعُمْرَ قَدْ وَلَّـــى وَالْمَوْتُ رُتْبَةٌ ❖ بِهَا غُصْـــنُ الْآمَالِ أَصْبَـــحَ دَانِيَا
فَكُنْ بَطَلًا وَاعْدُدْ لَهَا خَيْرَ جُنَّـــةٍ ❖ تَكُنْ آمِنًا يَوْمَ تَخَـــافُ الْمَسَاوِيَـــا
وَلَا جُنَّـــةٌ مِثْلُ الصَّلَاةِ حِمَايَةٌ ❖ بِهَا يَغْفِرُ الرَّحْمَـــانُ مَا كُنْتَ جَانِيًا
بِهَا صُحُفُ الْأَوْزَارِ تُمْحَى كَرَامَـــةً ❖ فَتَأْتِي قَرِيـــرَ الْعَيْنِ نِلْتَ الْأَمَانِيَـــا
بِهَا تَبْلُغُ الْآمَـــــالَ فِي خَيْرِ جَنَّةٍ ❖ لَدَى مُحْسِـــنٍ مَازَالَ بِالْفَضْلِ بَادِيَا
بِهَا دَرَجَاتٌ فِي الْجِنَانِ تَعَاظَمَـــتْ ❖ فَتَبْلُـــغُ فِيهَا مِنْ ذُرَاهَا الْأَعَالِيَـــا
بِهَا فَازَ أَقْـــوَامٌ بِغُفْرَانِ رَبِّهِـــمْ ❖ وَقَدْ مَا رَآهُمْ يَرْكَبُونَ الْمَعَاصِيَـــا

فَأَسْكَنَهُمْ جَنَّـــاتِ عَــدْنٍ لِأَنَّهُـــمْ ❖ دَعَوْهُ سُجُودًا عَفْوَ مَا كَـــانَ مَاضِيًا
فَكُنْ مُكْثِرًا فِعْـلَ الصَّـــلَاةِ بِخَشْيَةٍ ❖ وَأَحْضِـــرْ لَهَا قَلْبًا مِنَ السَّعْيِ صَافِيًا
فَذَلِـكَ نُصْحِـي إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي ❖ وَأَجْـــرِي عِنْـدَ اللهِ أَلْقَاهُ وَافِيًا (271)
وَمِنِّي عَلَــــــى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ ❖ سَـــلَامٌ كَزَهْرِ الرَّوْضِ قَدْ نَهَارَهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ النُّبُوءَةِ الْكَثِيرِ الْبَرَكَةِ وَاللِّينِ، وَقُطْبِ الرِّسَالَةِ الْمُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَاءِ الْجَهَالَةِ وَالْغَيِّ، الَّذِي أَوْصَى صَاحِبَهُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِوَصَايَا رَائِقَةٍ نَبَوِيَّةٍ، وَحِكَمٍ فَائِقَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ، يَسْرِي سِرُّهَا فِي كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ، فَقَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنْ حَفَظَتَكَ لَا تَزَالُ تَكْتُبُ لَكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى تَفْرُغَ مِنَ الْوُضُوءِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا أَكَلْتَ طَعَامًا فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لَا تَبْرَحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تَنْبِذَهُ عَنْكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا غَشِيتَ أَهْلَكَ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْحَفَظَةَ تَكْتُبُ لَكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَإِنِ اغْتَسَلْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ غُفِرَتْ لَكَ ذُنُوبُكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: فَإِنْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ مِنْ تِلْكَ الْوَقْعَةِ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَاتٌ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ ذَلِكَ الْوَلَدِ وَعَقِبِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ». (272)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَصَاحِبِ الْفُتُوحَاتِ اللَّدُنِّيَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْغِزَارِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا رَكِبْتَ دَابَّةً فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ حَتَّى تَنْزِلَ عَنْ ظَهْرِهَا، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا رَكِبْتَ السَّفِينَةَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا لَبِسْتَ ثَوْبًا فَقُلْ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تُكْتَبْ لَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ سِلْكٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تَهْجُرِ امْرَأَتَكَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا، وَلَا تَضْرِبْهَا وَلَا تَشْتُمْهَا إِلَّا فِي أَمْرِ دِينِهَا، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ تَمْشِيتَ عَلَى طُرُقَاتِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ

مَنْ تَتَبَرَّكُ بِهِ الأَئِمَةُ فِي وَظَائِفِهَا وَأَذْكَارِهَا، وَتَؤُمُّهُ الْعُفَاةُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهَا وَأَوْطَارِهَا، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: اِحْمِلِ الأَذَى عَمَّنْ هُوَ (273) هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ وَأَصْغَرُ مِنْكَ وَخَيْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ بَاهَى اللهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ، وَمَنْ بَاهَى اللهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ كُنْتَ أَمِيرًا أَوْ وَزِيرَ أَمِيرٍ أَوْ دَاخِلًا عَلَى أَمِيرٍ أَوْ مُشَاوِرَ أَمِيرٍ فَلَا تُجَاوِزَنَّ سِيرَتِي وَسُنَّتِي فَإِنَّهُ أَيُّمَا أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرِ أَمِيرٍ أَوْ دَاخِلٍ عَلَى أَمِيرٍ أَوْ مُشَاوِرِ أَمِيرٍ خَالَفَ سِيرَتِي وَسُنَّتِي جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْخُذُهُ النَّارُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً قِيَامِ لَيْلِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْقُلُوبُ إِلَى بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَتَهْوَاهَا، وَأَطْيَبِ مَنْ تُحِقُّ الْخَلَائِقُ أَوْصَافَهُ الْجَمِيلَةَ وَتَرْضَاهَا، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: قُلْ لِلْمُذْنِبِينَ الَّذِينَ أَصَابُوا الصَّغَائِرَ وَالْكَبَائِرَ، لَا يَمُتْ أَحَدُهُمْ وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُصِرٌّ، فَإِنَّ عُقُوبَتَهَا يَعْنِي الصَّغِيرَةَ كَعُقُوبَةِ مَنْ لَقِيَ اللهَ عَلَى كَبِيرَةٍ، (274) وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَيْهَا، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَأَنْ تَلْقَى اللهَ عَلَى كَبَائِرَ وَقَدْ تُبْتَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَقَدْ تَعَلَّمْتَ ءَايَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ثُمَّ تَنْسَاهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَمِيلُ النُّفُوسُ إِلَى مَدَائِحِهِ وَتَشْتَهِيهَا، وَأَحْسَنِ مَنْ تَسْلُكُ الْهُدَاةُ مَنَاهِجَهُ وَتَقْتَفِيهَا، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تَلْعَنِ الْوُلَاةَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَ أُمَّةً جَهَنَّمَ بِلَعْنِهِمْ وُلَاتَهُمْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: شَيْئًا إِلَّا الشَّيَاطِينَ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ وَأَنْتَ كَذَلِكَ صَافَحَتْكَ جَمِيعُ رُسُلِ اللهِ وَأَنْبِيَاءِ اللهِ وَالْمُؤْمِنِينَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْجَنَّةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تَسُبَّ مَنْ ظَلَمَكَ تُعْطَ مِنَ الأَجْرِ أَضْعَافًا، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَشْبِعِ الْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ، وَكُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ وَلِلأَرْمَلَةِ كَالزَّوْجِ الْعَطُوفِ، تُعْطَ بِكُلِّ نَفَسٍ تَتَنَفَّسُ عَدَدَ الأَنْفَاسِ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، كُلُّ قَصْرٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (275) نَبِيِّكَ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ، وَصَفِيِّكَ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْعَلاَمَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: امْشِ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ إِلَى مَسَاجِدِ اللهِ تُعْطَ حَسَنَاتٍ بِوَزْنِ كُلِّ شَيْءٍ وَضَعْتَ عَلَيْهِ قَدَمَكَ مِمَّا تُحِبُّ أَوْ تَكْرَهُ إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لِيَكُنْ مَأْوَاكَ الْمَسَاجِدُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ وَأَنْتَ كَذَلِكَ كَانَ اللهُ مُؤْنِسَكَ فِي الْقَبْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى الصِّرَاطِ وَمُكَلِّمَكَ فِي الْجَنَّةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لاَ تَنْهَرِ الْفَقِيرَ فَتَنْهَرَكَ الْمَلاَئِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ تَغْضَبْ إِذَا قِيلَ لَكَ اتَّقِ اللهَ وَأَنْتَ قَدْ هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ أَنْ تَعْمَلَهَا تَكُنْ خَطِيئَتُكَ عُقُوبَتُهَا النَّارُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَنْ قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ فَغَضِبَ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ مَوْقِفاً لاَ يَبْقَى مَلَكٌ إِلاَّ مَرَّ بِهِ، فَيُقَالُ لَهُ أَنْتَ الَّذِي قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ فَغَضِبَ، فَيَسُوؤُهُ ذَلِكَ فَاتَّقِ مَسَاوِئَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُحْفَظُ بِهِ النُّفُوسُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالْمَيْلِ، (276) وَأَنْفَعِ مَنْ تُعْطَى بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأُجُورُ بِلاَ حَدٍّ وَلاَ كَيْلٍ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَحْسِنْ إِلَى مَا خَوَّلَكَ اللهُ فَإِنَّهُ يَرْصُدُهُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، فَكَمْ مُؤْمِنٍ يُرَدُّ إِلَى الصِّرَاطِ لِلْقِصَاصِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَلاَةٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَلَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ، مَنْ صَلَّى فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَضَى لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَزَعَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فِي أَيِّ اللَّيْلِ الصَّلاَةُ أَفْضَلُ؟ قَالَ: وَسَطَ اللَّيْلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِكَ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، وَأَظْهَرِ مَنْ وَضَّحَ طَرِيقَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْقَى اللهَ خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ فَافْعَلْ تَكُنْ مِنْ أَوَّلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَلاَ تَتَّخِذَنَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللهِ غَرَضاً فَيَجْعَلَكَ اللهُ غَرَضاً لِسُورِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا ذَكَرْتَ جَهَنَّمَ (277) فَاسْتَجِرْ بِاللهِ مِنْهَا وَلْيَبْكِ قَلْبُكَ مِنْهَا وَنَفْسُكَ وَيَقْشَعِرُّ جِلْدُكَ مِنْهَا يُجِرْكَ اللهُ مِنْهَا، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا اشْتَقْتَ إِلَى الْجَنَّةِ فَسَلْ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ فِيهَا نَصِيباً وَمَقِيلاً، وَلْيَحِنَّ قَلْبُكَ شَوْقاً إِلَيْهَا

وَتَدْمَعَ عَيْنَاكَ وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ بِهَا إِذًا يُعْطِيكَهَا اللهُ تَعَالَى. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ أَلَّا تُفَارِقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَدْخُلَ مَعِي الْجَنَّةَ أَحْبِبْنِي حُبًّا لَا تَنْسَانِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ أَحْبَبْتَنِي لَمْ تَتْرُكْ ثَلَاثَةً قُلْتُ كَذَا فَوَصَلَ إِلَيَّ مِنْهَا، وَارْضَ بِقِسْمِ اللهِ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ رَاضٍ بِقِسْمِ اللهِ خَرَجَ وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَمَنْ رَضِيَ عَنْهُ فَمَصِيرُهُ إِلَى الْجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَعَا الْعِبَادَ إِلَيْكَ وَدَلَّ، وَأَفْضَلِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ كَيْفَ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ عَلِّمِ النَّاسَ الْخَيْرَ وَلَقِّنْهُمْ إِيَّاهُ (278) وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللهِ تَعَالَى وَلَا يَخَافُ سَوْطَهُ وَسَيْفَهُ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُجَاوِرَهُ حَتَّى تَقُولَ لَهُ اتَّقِ اللهَ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَعَلَّمِ الْقُرْءَانَ وَعَلِّمْهُ النَّاسَ حَتَّى يَجِيئَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ جَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى قَبْرِكَ وَصَلَّوْا عَلَيْكَ، وَاسْتَغْفَرُوا لَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَمَا يَحُجُّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى بَيْتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَرْبَدَ بِشَرَابِ مَحَبَّتِكَ وَثَمِلَ، وَأَقْرَبِ مَنْ تَلَقَّى خِطَابَكَ بِالرِّضَى وَالْإِذْعَانِ وَقَبِلَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَلِفِ الْمُؤْمِنِينَ بِطَلَاقَةِ وَجْهِكَ، وَمُصَافَحَةِ أَيْدِيهِمْ بِالسَّلَامِ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ حَيْثُ كُنْتَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَعَكَ سِوَى حَفَظَتِكَ يَسْتَغْفِرُونَ لَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمَلَائِكَةُ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُفَّ لِسَانَكَ عَنْ غِيبَةِ النَّاسِ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَغْتَبِ النَّاسَ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. أَمَّا نُصْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ أَحَدٌ يَتَنَاوَلُهُ إِلَّا كَانَتِ (279) الْمَلَائِكَةُ تُكَذِّبُهُ، وَأَمَّا نُصْرَتُهُ فِي الْآخِرَةِ فَعَفْوُ اللهِ عَنْ قُبْحِ مَا صَنَعَ وَيُتَقَبَّلُ عَنْهُ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَزَّهْتَهُ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ، وَأَعَزِّ مَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَمَنَحْتَهُ ثَوَابَكَ الْجَسِيمَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: اُغْزُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَبْسُطِ اللهُ لَكَ الرِّزْقَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: صِلْ رَحِمَكَ يَأْتِكَ الرِّزْقُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ، وَاحْجُجِ الْبَيْتَ يَغْفِرِ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ الَّتِي وَافَيْتَ بِهَا الْبَلَدَ الْحَرَامَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَعْتِقِ الرِّقَابَ يَعْتِقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْكَ وَفِيهِ أَضْعَافُ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَجَاتِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَشْبِعِ الْجَائِعَ يَكُنْ لَكَ مِثْلُ حَسَنَاتِهِ وَحَسَنَاتِ عَقِبِهِ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ شَيْءٌ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً تَعْمَلُهُ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي فَإِنَّهُ مِنْ خِصَالِ الْبِرِّ، وَالْبِرُّ كُلُّهُ عَظِيمٌ، وَصَغِيرُهُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِيكَ بِالرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ، وَلَا يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ فِي بَيْتِكَ مَدْخَلٌ وَلَا مَسْلَكٌ، (280) يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا عَطَسَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ فَشَمِّتْهُ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ عِشْرُونَ حَسَنَةً، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّكَ تَقُولُ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ تُكْتَبُ لَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: كُنْ مُسْتَغْفِراً لِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ كُلِّهِمْ كَانُوا شُفَعَاءَ لَكَ وَكَانَ لَكَ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْداً صِدِّيقاً فَآمِنْ بِجَمِيعِ رُسُلِ اللهِ وَكُتُبِهِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُحَرِّمَ النَّارَ عَلَى جَسَدِكَ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَسَّسْتَ بُنْيَانَهُ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى وَالِاسْتِقَامَةِ، وَأَعْظَمِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ فِي دَارِ الْخُلْدِ وَالْمُقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَنْ فِيهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ وَلَوْ كَانَ نَبِيّاً حَتَّى تُلَقِّنَهُ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَهَا كَانَ لَكَ مِثْلُ جَمِيعِ (281) حَسَنَاتِهِ فَإِنْ لَمْ يَقُلْهَا فَلَكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَنْ لَقَّنَ الْمَوْتَى شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْماً، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لِلْمَوْتَى، فَكَيْفَ الْأَحْيَاءُ؟ قَالَ: هِيَ أَهْدَمُ وَأَهْدَمُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقْطُرَ السَّمَاءُ مَطَراً لَيْلاً وَلَا نَهَاراً إِلَّا صَلَّيْتَ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ فَإِنَّكَ تُعْطَى حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ تِلْكَ السَّاعَةَ وَعَدَدِ كُلِّ وَرَقَةٍ أَنْبَتَ ذَلِكَ الْمَطَرُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَصَدَّقْ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَكَ مِثْلُ حَسَنَاتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَمَا عَلِمْتَ

أَنَّ رَجُلاً غُفِرَ لَهُ وَاحْتَشَّ حَشِيشاً فَجَاءَتْ بَهِيمَةٌ فَأَكَلَتْهُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: قُلْ لِلنَّاسِ حُسْناً تُفْلِحْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهَجَ بِذِكْرِهِ الْمُحِبُّونَ الذَّاكِرُونَ، وَأَجَلِّ مَنِ اسْتَهْتَرَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ الْحَامِدُونَ الشَّاكِرُونَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: عُدْ عَلَى الْمِسْكِينِ كَافِراً كَانَ أَوْ مُسْلِماً فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ عَلَى الْكَافِرِ الْمِسْكِينِ رَحِمَكَ اللهُ، وَأَمَّا ثَوَابُكَ إِنْ عُدْتَ عَلَى الْمِسْكِينِ (282) الْمُسْلِمِ فَلاَ أُحْسِنُ صِفَتَهُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ كُنْتَ فِي عِيَالِ أَبِيكَ أَوْ أُمِّكَ أَوْ وَلَدِكَ فَلاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لاَ يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالِ امْرَأَتِكَ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْئاً تُعْطِيكَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَهَا وَذَلِكَ هُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: قُلْ لِلنِّسَاءِ لاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِنَّ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِكُلِّ رَطْبٍ مَائِعٍ يَخَفْنَ فَسَادَهُ، إِذَا كَانَ غَائِباً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: عَلِّمِ النَّاسَ سُنَّتِي يَكُنْ لَكَ النُّورُ السَّاطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغْبِطُكَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ زَيْنِ الزَّيْنِ وَعِمَارَةِ الْجِنَانِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ مُؤَذِّناً أَوْ إِمَاماً فَإِنَّكَ إِنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ بِالْأَذَانِ يُرْفَعْ صَوْتُكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرْشَ فَلاَ يَمُرُّ صَوْتُكَ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ كَانَ لَكَ بِعَدَدِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَلَكَ إِذَا كُنْتَ إِمَاماً بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى خَلْفَكَ وَلَكَ مِثْلُ صَلاَتِهِمْ لاَ يَنْقُصُ مِنْ صَلاَتِهِمْ شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً خَائِناً» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: وَكَيْفَ الْإِمَامُ (283) الْخَائِنُ؟ قَالَ: «إِذَا خَصَّصْتَ نَفْسَكَ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ فَقَدْ خُنْتَهُمْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لاَ تَضْرِبْ فِي أَدَبٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ فَإِنَّكَ إِنْ زِدْتَ فَهُوَ قِصَاصٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَدِّبْ صِغَارَ أَهْلِ بَيْتِكَ بِلِسَانِكَ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطُّهُورِ، فَإِذَا بَلَغُوا عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبْ وَلاَ تُجَاوِزْ ثَلاَثاً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: جَالِسِ الْفُقَرَاءَ فَإِنَّ رَحْمَةَ اللهِ لاَ تَبْعُدُ عَنْهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ نَجْدٍ

وَتِهَامَةَ، وَنَبِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تُؤْذِ الْمُسْلِمِينَ فِي طَرِيقِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طَرِيقِهِمْ ذَمَّهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَلَائِكَةُ جَمِيعاً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا مَرَرْتَ عَلَى أَذىً فِي الطَّرِيقِ فَغَطِّهِ بِالتُّرَابِ يَسْتُرِ اللهُ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا أَرْشَدْتَ أَعْمَى فَخُذْ بِيَدِهِ الْيُسْرَى بِيَدِكَ الْيُمْنَى فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَنْ مَشَى مَعَ أَعْمَى يُسَدِّدُهُ مِيلاً كَانَ لَهُ بِكُلِّ ذِرَاعٍ مِنَ الْمِيلِ ... حَتَّى يُسْمِعَكَ اللهُ مَا يَسُرُّكَ (284) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَرْشِدِ الضَّالَّ تُرْشِدْكَ مَلَائِكَةُ اللهِ إِلَى أَحْسَنِ الْمَوَاقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِكِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَتْ بِهِ الْمَنَاهِجَ وَالْمَسَالِكَ الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تُرْشِدِ الْيَهُودِيَّ إِلَى كَنِيسَتِهِ وَلَا النَّصْرَانِيَّ إِلَى بِيعَتِهِ وَلَا الصَّابِئَ إِلَى صَوْمَعَتِهِ وَلَا الْمَجُوسِيَّ إِلَى نَارِهِ وَلَا الْمُشْرِكَ إِلَى بَيْتِ وَثَنِهِ إِذَا تُكْتَبُ عَلَيْكَ مِثْلُ خَطَايَاهُ حَتَّى يَرْجِعَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَرْشِدْ عِبَادَ اللهِ إِلَى مَسَاجِدِ اللهِ وَإِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَإِلَى قَبْرِي يَكُنْ لَكَ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَبْلِغِ النِّسَاءَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ زِيَارَةُ قَبْرِي وَلْيَكُنْ عَلَيْهِنَّ حَجُّ بَيْتِ اللهِ إِذَا كَانَ مَعَهُنَّ مَحْرَمٌ وَإِلَّا فَلَا، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: وَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةٌ مِثْلَ الْحَشَفَةِ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ الْحَشَفَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الظَّالِمِينَ عِنْدَكَ يَدٌ وَلَا لِسَانٌ فَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ ذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (285) إِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، وَخَيْرِ مَنْ بَيَّنَ الْحَلَالَ وَحَذَّرَ الْحَرَامَ، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا يَكُنْ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِكَ إِلَّا أَمِينَ يَعْدِلُ مِثْلَ أَنْ تَعْدِلَ أَنْتَ فَإِنْ عَدَلْتَ أَنْتَ وَجَارَ هُوَ كُنْتَ أَنْتَ شَرِيكَهُ فِي الْحُكْمِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ حَلَّتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ فَزَكِّهِ فَإِنْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَقَدْ زَكَّيْتَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَهُوَ تَجْزِئُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا رَأَيْتَ الْيَهُودِيَّ أَوِ النَّصْرَانِيَّ فَلَا تُصَافِحْهُ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ، فَإِنْ فَعَلْتَ فَأَعِدِ الْوُضُوءَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لَا تُكَنِّي الْيَهُودِيَّ وَلَا الْمَجُوسِيَّ وَلَا النَّصْرَانِيَّ وَلَكِنْ سَمِّهِ بِاسْمِهِ فَإِنَّكَ وَاللهِ تُذِلُّهُ بِذَلِكَ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُكْرِمَهُ إِنَّمَا لَهُمْ مِنَ الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ أَنْ لَا تُؤْخَذَ أَمْوَالُهُمْ إِلَّا

بطيب أنفسهم، ولا تدخل بيوتهم إلا بإذنهم ولا يحال بينهم وبين أطعمتهم، ولا يخانون في نسائهم فيبلغك أمرك لتعرف الملة، يا أبا هريرة: إذا خلوت بيهوديٍّ أو نصرانيٍّ أو مجوسيٍّ فلا يحل لك أن تفارقه حتى تدعوه إلى الإسلام».

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (286) خَير مَنْ رَفعتَ فِي أعَالِي الْفَرادِيسِ مَقامَهُ، وَأحْلَى مَنْ طَيَّبْتَ فِي آذانِ السَّامِعِينَ حَدِيثَهُ وَكَلاَمَهُ، الَّذِي قَالَ:

«يا أبا هريرة: لا تجادلن أحدا منهم فعسي أن يأتيك بشيءٍ من التنزيل فتكذبه، أو تجيء بشيءٍ فيكذبك، ولا يكون من حديثك إلا أن تدعوه إلى الإسلام، وهو قول الله تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وهو الدعاء إلى الإسلام، يا أبا هريرة: صل إماما كنت أو غير إمام في ثوب واحد إن كان صفيقا، يا أبا هريرة: أتريد أن يكون أجرك كأجر شهداء بدر، أنظر رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه الجمعة فأعره ثوبا أو هبه له، يا أبا هريرة: أتريد أن لا تسمع حسيس أهل النار، ولا يقع عليك شررها فأغث من استغاث بك، حريق كان لمن كان، سيل كان، غريق كان، هدم كان، يا أبا هريرة: نفس عن المكروبين والمغمومين تخرج من غم يوم القيامة، يا أبا هريرة: امش إلى غريمك بحقه تشيعك الملائكة بالصلاة عليك، يا أبا هريرة: من علم الله منه أنه يريد قضاء دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب، وهيأ له قضاء دينه ورزقه الله (287) في حياته أو بعد موته، يا أبا هريرة: من أصاب مالا حلالا وأدى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع فيه ورثته فله مثل ذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيء، يا أبا هريرة: من قذف محصنا أو محصنة حبس يوم القيامة في واد خبال هناك حتى يخرج أو يجيء بالبيان، لما قال، قلت يا رسول الله: فما وادِ خبال؟ قال: وادٍ في جهنم يسيل فيه قيحهم وما يخرج من أجوافهم، يا أبا هريرة: من مات وعليه دين وترك وفاء ذلك فجحدهم ورثته وليس لهم على ذلك بينة ولم يعلم الله منه أنه يريد قضاء فهو قصاص من حسناته».

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ ذِكْرَكَ شِعَاراً وَعَلاَمَةً، وَأجْمَلِ مَنْ ألْبَسْتَهُ مِنْ حُلَلِ رِضَاكَ أفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةً، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: المَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللهِ تُغْفَرُ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ دَيْناً أَوْ قَذْفَ مُحْصَنَةٍ أَوْ مُحْصَنٍ. يَا أَبَا (288) هُرَيْرَةَ: كُلُّ ذَنْبٍ غَمٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَرُبَّ ذَنْبٍ لَهُ ثَارَةٌ مِنَ الْعُمُرِ، وَرُبَّ ذَنْبٍ لَهُ ثَارَاتٌ وَلاَ ذَنْبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَطْوَلُ ثَارَاتٍ مِنْ مَظْلَمَةِ دَمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ عِرْضٍ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَنْ أَصَابَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَتَابَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ وَاسْتَكَانَ وَتَضَرَّعَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَدَاءُ تِلْكَ الْمَظْلَمَةِ فَإِنَّ عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَ خُصَمَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا شَاءَ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنْ ظَلَمَكَ إِنْسَانٌ فَلاَ تَشْكُهُ وَلاَ تُسْمِعْ بِهِ النَّاسَ وَتُعَرِّفْهُمْ حَالَهُ تَكُنْ أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَنْ عَفَا عَنْ مَظْلَمَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَهُوَ مِنَ الْمُثْوبِينَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مَدْخَلاً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: لاَ تُرَوِّعْ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللهِ فَتُرَوِّعَكَ مَلاَئِكَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَرَسُولِكَ الرَّفِيعِ الْمَكَانَةِ وَالْجَاهِ الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً وَمَقْبُوراً وَمَبْعُوثاً قُمْ فِي اللَّيْلِ وَصَلِّ وَأَنْتَ تُرِيدُ رِضَاءَ (289) رَبِّكَ، ثُمَّ مُرْ أَهْلَكَ يُصَلُّونَ فَإِذَا فَرَغُوا يُوقِظُونَكَ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْكَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثُ سَاعَاتٍ وَمِنَ النَّهَارِ ثَلاَثُ سَاعَاتٍ وَفِي بَيْتِكَ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ أَعْطَاكَ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: صَلِّ فِي زَوَايَا بَيْتِكَ جَمِيعاً يَكُنْ نُورُ بَيْتِكَ فِي الأَرْضِ كَنُورِ الْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ فِي السَّمَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: احْمِلْ غَذَاءَكَ وَعَشَاءَكَ إِلَى أَقَارِبِكَ الْمُحْتَاجِينَ يَكُنْ لَكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ يَقْسِمُهُ اللهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ سَهْمٌ وَافِرٌ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: ارْحَمْ جَمِيعَ خَلْقِ اللهِ يَرْحَمْكَ اللهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنِّي لأَرْحَمُ الذُّبَابَ يَكُونُ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَكَ اللهُ رَحِمَكَ اللهُ رَحِمَكَ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ الطَّيِّبِ الْعَرْفِ وَالشَّذَا، وَنَجِيِّكَ الدَّافِعِ عَنْ أُمَّتِهِ سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَالأَذَى، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكَ مُصِيبَةٌ فَارْضَ بِمَا أَعْطَاكَ اللهُ، وَلِيَعْلَمِ اللهُ مِنْكَ ثَوَابَ الْمُصِيبَةِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ، يُعْطِيكَ اللهُ الصَّلَوَاتِ (290) وَالرَّحْمَةَ وَالْهُدَى. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: عَزِّ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُعَزَّى، وَاذْكُرْ ثَوَابَ مَا أَعَدَّ اللهُ عَلَى الْمُصِيبَةِ تُعْطَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ

خَطَوْتَ عِتْقَ رَقَبَةٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا مَرَرْتَ بِجَمْعِ نِسَاءٍ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ بَدَأْنَكَ بِالسَّلاَمِ فَارْدُدْ عَلَيْهِنَّ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِذَا سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَرَدَّ عَلَيْهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: الْمَلاَئِكَةُ تَتَعَجَّبُ مِنَ الْمُسْلِمِ يَلْقَى الْمُسْلِمَ فَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، تَعَوَّدِ التَّسْلِيمَ فَإِنَّهُ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَصْبِحْ وَأَمْسِ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تُصْبِحْ وَتُمْسِي وَلَيْسَ عَلَيْكَ خَطِيئَةٌ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الْوَسَخَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَك اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ يَكُنِ اللهُ لَكَ نَاصِراً، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أُنْصُرْ أَخَاكَ وَاسْتُرْ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى السُّلْطَانِ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُبَاشِرَ لَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ فَإِنَّهُ مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا سُلَّماً إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَمَأْخَذًا، وَتَحْفَظُ بِهَا (291) أَلْسِنَتَنَا مِنَ النُّطْقِ بِالْفَحْشِ وَالْبَذَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْوَصِيَّةِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ، وَأَوْجَبْتَ عَلَى الْمُوصَى إِلَيْهِ عِنْدَ قَبُولِ سُؤَالِهِ تَنْفِيذَهَا مِنْ مَالِهِ، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي تَنْفِيذَ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ فَأَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ مِنْ أَمْرِي إِذَا حَلَلْتُ قَبْرِي وَخَلَوْتُ بِوِزْرِي وَأَسْلَمَنِي أَهْلِي فِي غُرْبَتِي أَنْ تُؤَنِّسَ وَحْشَتِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ حُفْرَتِي وَتُلْهِمَنِي جَوَابَ مَسْأَلَتِي وَتَكْتُبَ عَلَى قُصَّةِ نَاصِيَتِي فِي لَوْحِ صَحِيفَتِي، بِقَلَمِ كَرَمِكَ ﴿الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ثُمَّ إِذَا جَمَعْتَ رُفَاتِي وَحَشَرْتَنِي لِمِيقَاتِي، وَنَشَرْتَ صَحِيفَةَ سَيِّئَاتِي وَحَسَنَاتِي، تَنْظُرُ عَمَلِي فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ فَاصْرِفْهُ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ فَمِلْ بِهِ إِلَى سَاحِلِ عُتَقَائِكَ، وَأَغْرِقْهُ فِي بَحْرِ عَفْوِكَ وَوَفَائِكَ، ثُمَّ إِذَا وَقَفَ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ افْتِقَارُهُ إِلَيْكَ وَاعْتِمَادُهُ عَلَيْكَ، فَقِسْ بَيْنَ غِنَاكَ وَفَقْرِهِ وَبَيْنَ عِزِّكَ وَذُلِّهِ، وَبَيْنَ عَفْوِكَ وَذَنْبِهِ، وَبَيْنَ عِلْمِكَ وَجَهْلِهِ، ثُمَّ افْعَلْ بِهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ تَطَفُّلاً بِفَضْلِكَ عَلَيْكَ، (292) وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ،

وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَالمَغْفِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، يَا اللّٰهُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا حَلِيمُ يَا غَفَّارُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ، وَعَلَى ءَالِهِ الأَبْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا رَبِّ عَطْفاً عَلَى مُسِيءٍ ❖ قَدْ سَاقَهُ الْقَوْمُ لِلْمَقَابِرْ
فَجَاءَ فَرْداً بِغَيْرِ زَادٍ ❖ وَخَلَّفَ الأَهْلَ وَالْعَشَائِرْ
تَعَاظَمَ الذَّنْبُ مِنْهُ جِدّاً ❖ وَسَوَّدَ الصُّحْفَ بِالْكَبَائِرْ
فَذَاقَ ذَرْعاً بِمَا جَنَاهُ ❖ وَلَيْسَ يَرْجُو سِوَاكَ غَافِرْ
فَحَقِّقِ الظَّنَّ فِيكَ فَضْلاً ❖ فَأَنْتَ عِنْدَ الرَّجَاءِ حَاضِرْ
وَجُدْ بِعَفْوٍ عَلَى ظَلُومٍ ❖ قَدْ ضَيَّعَ الْعُمْرَ فِي الْمَنَاكِرْ
تَعَمَّدَ الظُّلْمَ دُونَ جَهْلٍ ❖ فَمَالَهُ فِي الأَنَامِ عَاذِرْ
وَلَيْسَ يَأْمَلُ غَيْرَ فَضْلٍ ❖ قَدْ نَالَهُ ذُو تُقًى وَقِيرْ
وَكَيْفَ يَيْأَسُ ذُو ذُنُوبٍ ❖ وَبَحْرُ فَضْلِكَ رَبِّ زَاخِرْ(293)
وَلَيْسَ عَارٌ عَلَى كَرِيمٍ ❖ الصَّفْحُ عَنْ فَاعِلِي الْجَرَائِرْ
وَهَذَا مِنْهُمْ وَأَنْتَ تَدْرِي ❖ قَدْ سِيقَ لِلْقَبْرِ وَهُوَ صَاغِرْ
فَشَفِّعِ الْحَاضِرِينَ فِيهِ ❖ مِنَ الْمَشَايِخْ وَالْمَحَاضِرْ
وَكُلِّ مَنْ قَدْ رَضِيتَ مِنْهُمْ ❖ لِدِينِهِ مِنْ خَفِيٍّ وَظَاهِرْ
وَكُنْ لَهُ عِنْدَ ضَمِّ قَبْرٍ ❖ وَسُؤْلِ مَلَكٍ يُرَوِّعُ خَاطِرْ
وَارْأَفْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْضاً ❖ بِبَرْزَخٍ وَبِيَوْمِ الآخِرْ
فَالْعَبْدُ رَبِّي ضَعِيفُ حَالٍ ❖ قَلِيلُ صَبْرٍ عَدِيمُ نَاصِرْ
تَرَاهُ يُؤْذَى بِلَسْعِ ذَرٍّ ❖ وَنَزْرِ ضُرٍّ وَشَزْرِ نَاظِرْ
فَكَيْفَ يَقْوَى عَلَى عَذَابٍ ❖ عَلَى ذُنُوبٍ تَمْلَأُ الدَّفَاتِرْ
فَيَا رَحِيماً وَيَا رَؤُوفاً ❖ وَيَا حَلِيماً عَلَى الْمُجَاهِرْ
وَيَا كَرِيماً وَيَا جَوَّاداً ❖ وَيَا عَطُوفاً عَلَى الْمُكَاسِرْ
أَجِبْ دُعَاءَ الْعُبَيْدِ فَضْلاً ❖ وَزِدْهُ مَا لَيْسَ قَطُّ خَاطِرْ
عَسَاهُ يَتْلُو يَا لَيْتَ قَوْمِي ❖ كَمَا تَلَاهَا الْفَتَى الْمُهَاجِرْ

فَلَيْسَ ذَاكَ يُرَى عَزِيزاً ❖ عَلَيْكَ يَامَنْ لَهُ الْمَقَادِرْ
وَلَيْسَ فَضْلُكَ يَا إِلاَهِي ❖ عَلَى الْمُطِيعِ لَكُمْ بِقَاصِرْ
وَإِنَّمَا الْأَمْرُ بِالسَّوَابِقِ ❖ وَبَاطِنُ الْأَمْرِ لاَ بِالظَّوَاهِرْ
وَاخْلُفْهُ بِالسَّتْرِ فِي ذَوِيهِ ❖ وَمَنْ إِلَيْنَا خَيْرُ سَاتِرْ
وَكُنْ لِذُرِّيَّةٍ ضِعَافٍ ❖ قَدْ غُودِرُوا كَفِرَاخِ طَائِرْ
صِغَارُ سِنٍّ ضِعَافُ حَالٍ ❖ وَأَنْتَ أَرْحَمُ بِالْأَصَاغِرْ
وَدَّعْتُهُمْ لَكَ يَا إِلاَهِي ❖ فَكَيْفَ أَخْشَى مِنَ الدَّوَائِرْ
وَحِفْظُ رَبِّي أَجَلُّ مِنْ أَنْ ❖ يُضَيِّعَ مَنْ هُوَ عَلَيْهِ دَائِرْ(294)
بِجَاهِ قُطْبِ الْوَرَى جَمِيعاً ❖ وَعُنْصُرِ الْمَجْدِ وَالْمَفَاخِرْ
وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ طُرًّا ❖ وَذُخْرِهِمْ حِينَ لاَ ذَاخِرْ
مُحَمَّدٍ مُصْطَفَى الْبَرَايَا ❖ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ الْأَكَابِرْ
وَءَالِهِ وَالصِّحَابِ طُرًّا ❖ وَتَابِعِهِمْ مِنَ الْأَحَابِرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ ❖ عَلَى الْجَمِيعِ بِخَيْرِ آخِرْ
وَجَازِ حَاضِرَنَا بِخَيْرٍ ❖ وَكُنْ لَهُمْ قَابِلاً وَشَاكِرْ
وَعَشِّرِ الْخَطَوَاتِ مِنْهُمْ ❖ وَاغْفِرْ لَهُمْ مَا جَنَوْا يَا غَافِرْ
وَبَدِّلْ لَنَا سَيِّئَاتٍ كُلٍّ ❖ بِمِثْلِهَا حَسَنَاتٍ صَابِرْ
وَاخْتِمْ لَهُمْ رَبِّ بِالشَّهَادَةِ ❖ فَإِنَّهَا مَبْدَأُ الْمَبَاشِرْ
وَيَرْحَمُ اللهُ كُلَّ عَبْدٍ ❖ يَقُولُ آمِينْ وَهُوَ سَائِرْ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَهُ وَمَأْوَاهُ: لَمَّا أَتَيْتُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ السَّنَدِ الْقَوِيَّةِ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى فَوَائِدَ جَلِيلَةٍ سَنِيَّةٍ، وَوَصَايَا رَائِقَةٍ مِنْ كَلاَمِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، أَرْدَفْتُهَا بِخُطْبَةٍ فَائِقَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَوَصَايَا وَعْظِيَّةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ، وَنَصَائِحَ كَافِيَةٍ تَكُونُ إِنْ شَاءَ اللهُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا مِنَ الْمَهَالِكِ مُنْجِيَّةً، وَمِنَ الْأُمُورِ الْمُخَوِّفَةِ وَالْأَهْوَالِ الْمُفْظِعَةِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَاقِيَةً، وَمِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالْعِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ شَافِيَةً، وَخَلَّلْتُهَا بِصَلَوَاتٍ حَسَنَةِ الْمَبْنَى رَائِقَةِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، تُطْرِبُ الْقَارِئَ (295) وَالسَّامِعَ، وَتَسْتَلِذُّهَا الْقُلُوبُ وَالْمَسَامِعُ، وَهِيَ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صاحِبِ الْخَصَائِصِ الْمُجْمَلَةِ وَالْمُفَصَّلَةِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ، الَّذِي مِنْ خُطَبِهِ الْجَمِيلَةِ الْفَائِقَةِ وَمَوَاعِظِهِ الْجَلِيلَةِ الرَّائِقَةِ، مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً قَبْلَ وَفَاتِهِ وَهِيَ آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بِالْمَدِينَةِ حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَظَنَا فِيهَا مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا الْجُلُودُ، وَتَقَلْقَلَتْ مِنْهَا الْأَحْشَاءُ، أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَارْتَقَى الْمِنْبَرَ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أُدْنُوا وَأَوْسِعُوا لِمَنْ خَلْفَكُمْ، فَدَنَوْا وَانْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالْتَفَتُوا فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: لِمَنْ نُوَسِّعُ أَلِلْمَلَائِكَةِ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا مَعَكُمْ لَمْ يَكُونُوا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَلَا خَلْفَكُمْ وَلَكِنْ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَعَنْ شَمَائِلِكُمْ» (296) فَقَالَ وَلِمَ لَا يَكُونُوا بَيْنَ أَيْدِينَا وَلَا خَلْفَنَا؟ أَهُمْ أَفْضَلُ مِنَّا؟ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اجْلِسْ فَجَلَسَ» ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا أَوَّلُهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ وَصَاحِبُ صَنْعَاءَ، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ لَا يَخْلِطُ مَعَهَا غَيْرَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ: بَيِّنْ لَنَا هَذَا، كَيْفَ لَا يَخْلِطُ مَعَهَا غَيْرَهَا حَتَّى نَعْرِفَهُ؟ فَقَالَ: «حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَجَمْعًا لَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا، وَرَضِيَ بِهَا أَقْوَامٌ يَقُولُونَ أَقَاوِيلَ الْأَخْيَارِ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَ الْجَبَابِرَةِ وَالْفُجَّارِ، فَمَنْ لَقِيَ اللهَ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ يَقُولُ لَا إِلَاهَ إِلَّا اللهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ الشَّهِيَّةُ الْمُفَضَّلَةُ»». (297)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّرَاتِ الْأَبْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الْأَخْيَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَلَهُ النَّارُ، وَمَنْ تَوَلَّى خُصُومَةَ قَوْمٍ ظَلَمَةٍ أَوْ أَعَانَهُمْ عَلَيْهَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ يُبَشِّرُهُ بِلَعْنَةٍ وَنَارٍ، خَالِدًا فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، وَمَنْ خَفَّفَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَةٍ فَهُوَ قَرِينُهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ دَلَّ سُلْطَانًا عَلَى جَوْرٍ قُرِنَ مَعَ هَامَانَ فِي النَّارِ، وَكَانَ

هُوَ وَذَلِكَ السُّلْطَانُ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ الْمَحَبَّةِ وَالْمُصَافَاةِ، وَعَظِيمِ الْمَوَاهِبِ وَالْمُكَافَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ عَظَّمَ صَاحِبَ دُنْيَا وَمَدَحَهُ طَمَعاً فِي دُنْيَاهُ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي دَرَجَةِ قَارُونَ فِي أَسْفَلِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ بَنَى بِنَاءً رِيَاءً وَسُمْعَةً حَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ سَبْعِ أَرَضِينَ يُطَوَّقُهُ نَاراً تُوقَدُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ، فَقِيلَ وَكَيْفَ يَبْنِي بِنَاءً رِيَاءً وَسُمْعَةً، قَالَ: يَبْنِي فَضْلاً عَلَى مَا يَكْفِيهِ وَيَبْنِيهِ مُبَاهَاةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (298) أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِجَوَاهِرِ الْعُلُومِ وَتَكَلَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَوَاكِبِ الْعِزِّ وَتَقَدَّمَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَنْ خَانَ جَارَهُ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ نَاراً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْخَلاَئِقِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، وَأَكْمَلِ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيعَةً وَأَوْضَعِهِمْ سَبِيلاً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْءَانَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّداً لَقِيَ اللهَ مَجْذُوماً مَغْلُولاً، وَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ءَايَةٍ حَيَّةً تَنْهَشُهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْءَانَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَآثَرَ عَلَيْهِ حُطَامَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا اسْتَوْجَبَ سُخْطَ اللهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي دَرَجَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ نَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْخَيْرِ وَالْكَرَامَةِ، وَطَرِيقِ الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ رَجُلاً أَوْ صَبِيّاً حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَنْتَنُ مِنَ (299) الْجِيفَةِ، يَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ حَتَّى يَدْخُلَ نَارَ جَهَنَّمَ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ، وَلاَ يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً، وَيَدْخُلُ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ وَيُسَدُّ عَلَيْهِ بِمَسَامِيرَ مِنْ حَدِيدٍ، حَتَّى تَشْتَبِكَ تِلْكَ

الْمَسَامِيرُ فِي جَوْفِهِ، وَلَوْ وُضِعَ عِرْقٌ مِنْ عُرُوقِهِ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ أُمَّةٍ لَمَاتُوا جَمِيعاً وَهُوَ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **خِزَانَةِ السِّرِّ الْمَوْجُودِ، وَعُنْصُرِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، الَّذِي قَالَ:**

«مَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ غَيْرِ مُسْلِمَةٍ حُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ فُتِحَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ بَابٍ مِنَ النَّارِ، تَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنْهَا حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ وَشُهُبٌ مِنَ النَّارِ فَهُوَ يُعَذَّبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِتِلْكَ الْعَقَارِبِ، مَعَ مَا يَلْقَى مِنَ الْعَذَابِ، وَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَأَذَّى النَّاسُ بِنَتْنِ فَرْجِهِ وَيُعْرَفُ بِذَلِكَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، فَيَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ النَّارِ مَعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَحَدَّ الْحُدُودَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (300) **سَيِّدِ أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ، وَعَرُوسِ الْأَفْرَاحِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ الْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ، الَّذِي قَالَ:**

«مَنِ اطَّلَعَ إِلَى بَيْتِ جَارِهِ فَرَأَى عَوْرَةَ رَجُلٍ أَوْ شَعَرَ امْرَأَةٍ أَوْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَيَّلُونَ عَوْرَاتِ النَّاسِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ وَيُبْدِي لِلنَّاظِرِينَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَسَخَّطَ رِزْقَهُ وَبَثَّ شَكْوَاهُ وَلَمْ يَصْبِرْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَسَنَةٌ، وَلَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ سَاخِطٌ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَاخْتَالَ بِهِ خُسِفَ فِيهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ يَتَلَجْلَجُ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، لِأَنَّ قَارُونَ لَبِسَ حُلَّةً فَاخْتَالَ فِيهَا فَخُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مَعْدِنِ الْجُودِ وَالْفَخَارِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ، الَّذِي قَالَ:**

«مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً حَلَالاً بِمَالٍ حَلَالٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْفَخْرَ وَالرِّيَاءَ (301) لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا ذُلّاً وَهَوَاناً وَأَقَامَهُ اللَّهُ بِقَدْرِ مَا اسْتَمْتَعَ بِهَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ هَوَى فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَمَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ، يَقُولُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدِي زَوَّجْتُكَ عَلَى

عَهْدِي فَلَمْ تَفِ بِعَهْدِي، فَيَتَوَلَّى اللَّهُ حَقَّهَا فَيَسْتَوْعِبُ حَسَنَاتِهِ كُلَّهَا فَلَا تَفِي بِهِ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فِي النَّارِ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْ شَهَادَةٍ أَوْ كَتَمَهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَيَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ وَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا فِي الْقَسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً مَائِلاً شِقُّهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَطْمَعُ الْخَلَائِقُ فِيمَا لَدَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ يُعَوَّلُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ عَلَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ آذَى جَارَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ (302) النَّارُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَسْأَلُ الرَّجُلَ عَنْ جَارِهِ كَمَا يَسْأَلُ عَنْ حَقِّ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَمَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَمَنْ أَهَانَ فَقِيراً مُسْلِماً مِنْ أَجْلِ فَقْرِهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ، وَلَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ وَسُخْطِهِ حَتَّى يُرْضِيَهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فَقِيراً مُسْلِماً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الْأَعْصَارِ، وَسَيِّدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ عُرِضَتْ لَهُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا النَّارَ، وَإِنِ اخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، وَمَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ أَمَّنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَحَرَّمَهُ عَلَى النَّارِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ وَاقَعَهَا حَرَاماً حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَهُ النَّارَ، وَمَنْ كَسَبَ مَالاً حَرَاماً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَدَقَةٌ وَلَا عِتْقٌ وَلَا حَجٌّ وَلَا عُمْرَةٌ (303) وَكُتِبَ لَهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ أَوْزَارٌ وَمَا بَقِيَ مِنْ لَوْثِهِ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأُمَمُ وَعَلَا قَدْرُهَا، وَاتَّضَحَتْ بِهِ مَعَالِمُ الشَّرِيعَةِ وَظَهَرَ أَمْرُهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ نَظْرَةَ حَرَامٍ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ نَاراً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ مَحَبَّتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ صَافَحَ امْرَأَةً حَرَاماً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَحُبِسَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كَلَّمَهَا فِي النَّارِ أَلْفَ

عامٍ أَوْ كما قال. المرأةُ إذا طاوعت الرّجل حراماً فالتزمها أو قبّلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرّجل، فإن غلبها الرّجل على نفسها كان عليه وزرُه ووزرُها».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (304) سَيْفِ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ غشَّ مُسلماً في بيعٍ أو شراءٍ فليس منّا، ويُحشرُ يومَ القيامة مع اليهود لأنّهم أغشُّ النّاس للمسلمين، ومَنْ منع الماعونَ من جاره إذا احتاج إليه منعَهُ اللهُ فضلَهُ يومَ القيامة ووكَلَهُ إلى نفسه، ومَنْ وكَلَهُ إلى نفسه هلكَ آخر ما عليها ولا يُقبلُ منه عذرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الْأَبْرَارِ، وَسَلِيلِ السَّادَاتِ الْأَطْهَارِ، الَّذِي قَالَ:

«أيّما امرأةٍ آذت زوجها لم تُقبل صلاتُها، ولا حسنةٌ من عملها حتّى تُعتبَهُ وتُرضيَهُ ولو صامت الدّهر وقامته، وأعتقت الرّقاب، وحملت على الجياد في سبيل الله، وكانت أوّل مَنْ يردُ النّارَ إذا لم تُرضيه وتُعتبه، قال وعلى الرّجل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً وظالماً، ومَنْ لطمَ خدَّ مُسلمٍ لطمةً بدّدَ اللهُ عظامَهُ يومَ القيامة ثمّ يُسلّطُ عليه النّارُ ويُبعثُ حين يُبعثُ مغلولاً حتّى يردَ النّارَ». (305)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ قَدْراً شَامِخاً وَعِزّاً مُؤَبَّداً، وَأَعْطَيْتَهُ عَقْلاً رَاجِحاً وَرَأْياً مُسَدَّداً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ باتَ وفي قلبه غشٌّ لأخيه المسلم باتَ وأصبحَ في سخط الله حتّى يتوبَ ويرجعَ، وإن ماتَ على ذلك ماتَ على غير الإسلام».

ثُمَّ قَالَ:

«ألا إنّهُ مَنْ غشّنا فليس منّا، حتّى قال ذلك ثلاثاً، ومَنْ علّق سوطاً بين يدي سلطانٍ جائرٍ جعلَهُ اللهُ عليه حيّةً طولها سبعون ألفَ ذراعٍ، فتُسلّطُ عليه في نار جهنّم خالداً مُخلّداً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَهِلاَلِ النَّوَاسِمِ السَّعِيدِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اغْتَابَ مُسْلِماً بَطَلَ صَوْمُهُ وَنُقِضَ، يَعْنِي وُضُوءَهُ، فَإِنْ مَاتَ وَهُوَ كَذَلِكَ مَاتَ كَالْمُسْتَحِلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَمَنْ مَشَى بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاراً تُحْرِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ النَّارَ، وَمَنْ عَفَا عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَكَظَمَ غَيْظَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (306) فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مِنْهَا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ بِكُلِّ جُرْعَةٍ يَشْرِبُهَا فِي الدُّنْيَا شُرْبَةً مِنْ صَدِيدٍ جَهَنَّمَ «أَلَا وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْمَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ، وَلِسَانِ عُلُومِ الْجَهَابِذَةِ الأَخْيَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ رَمَى مُحْصَناً أَوْ مُحْصَنَةً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَجُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا مَلأَ اللَّهُ قَبْرَهُ نَاراً بِقَدْرِ مَا أَكَلَ وَإِنْ كَسَبَ مِنْهُ مَالاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ وَمَلاَئِكَتُهُ يَلْعَنُونَهُ مَا دَامَ عِنْدَهُ مِنْهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ خَانَ أَمَانَتَهُ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يُؤَدِّهَا إِلَى أَرْبَابِهَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الإِسْلاَمِ، وَلَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَهْوِي مِنْ شَفِيرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ، وَمَنْ شَهِدَ بِشَهَادَةِ زُورٍ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ عُلِّقَ بِلِسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ طُيِّرَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ». (307)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ لِمَمْلُوكِهِ أَوْ مَمْلُوكَتِهِ أَوْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ وَتَعِسَ فِي النَّارِ وَمَنْ أَضَرَّ بِامْرَأَتِهِ حَتَّى تَفْتَدِيَ مِنْهُ لَمْ يَرْضَ لَهُ بِعُقُوبَةٍ دُونَ النَّارِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يَغْضَبُ لِلْيَتِيمِ وَمَنْ سَعَى بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ كُلَّهُ فَإِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ مَكْرُوهٌ أَوْ أَذًى جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ هَامَانَ فِي دَرَجَتِهِ فِي النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الْعُقُولِ وَالْأَبْصَارِ، وَرَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْعَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالْأَزْهَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْءَانَ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَيُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا لَقِيَ اللهَ وَوَجْهُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَزَجَّهُ الْقُرْآنُ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْذِفَهُ فِي النَّارِ فَيَهْوِي فِيهَا فِيمَنْ هَوَى، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ حَشَرَهُ اللهُ أَعْمَى فَيَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً؟ قَالَ «كَذَلِكَ أَتَتْكَ ءَايَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى»، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ (308) إِلَى النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْأَسْرَارِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خِيَانَةٌ، كَانَ كَمَنْ خَانَهَا فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا وَمَنْ قَاوَدَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَسَاءَتْ مَصِيراً. وَمَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ رِزْقَهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ بِهَا فَهُوَ كَمَنْ سَرَقَهَا فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا، وَمَنْ ضَارَّ مُسْلِماً فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَسْنَا مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَقْطَابِ وَالْأَجْرَاسِ، وَنُورِ الْحَقِّ الْمُزِيلِ عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالْاِلْتِبَاسِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهَا، وَمَنْ سَمِعَ بِخَيْرٍ فَأَفْشَاهُ فَهُوَ كَمَنْ عَمِلَهُ، وَمَنْ وَصَفَ امْرَأَةً لِرَجُلٍ فَذَكَرَ جَمَالَهَا وَحُسْنَهَا حَتَّى افْتَتَنَ بِهَا فَأَصَابَ مِنْهَا فَاحِشَةً يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا مَغْضُوباً عَلَيْهِ، وَمَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ غَضِبَتْ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ (309) السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَكَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلُ وِزْرِ الَّذِي أَصَابَهَا، قُلْتُ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا؟ قَالَ: قُبِلَ مِنْهُمَا وَلاَ تُقْبَلُ تَوْبَةُ الَّذِي وَصَفَهَا، وَمَنْ أَطْعَمَ طَعَاماً رِيَاءً وَسُمْعَةً أُطْعِمَ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ، وَكَانَ ذَلِكَ الطَّعَامُ نَاراً فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْحَقِيقَةِ وَفَلَقِ فَجْرِهَا، وَحَامِلِ لِوَاءِ الشَّرِيعَةِ وَرَافِعِ قَدْرِهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ انْفَجَرَ مِنْ فَرْجِهِ وَادٍ مِنْ صَدِيدٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ يَتَأَذَّى بِهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ رِيحِهِ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ فَإِنْ أَوْطَتْ فِرَاشَ غَيْرِهِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَلِيلِ الْقَدْرِ وَالْكُنْهِ، وَخَيْرِ مَنْ سُمِعَتْ مِنْهُ الأَحَادِيثُ وَنَقَلَتِ الرُّوَاةُ عَنْهُ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ (310) اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، فَإِذَا نَزَلَ بِهَا مَلَكُ الْمَوْتِ قِيلَ لَهَا أَبْشِرِي بِالنَّارِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ بَرِيئَانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَمَّ قَوْماً بِإِذْنِهِمْ وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ فَاقْتَصَرَ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقُعُودِهِ فَلَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِمْ فِي ذَلِكَ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَلَمْ تُجَاوِزْ تَرَاقِيَهُ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ أَمِيرٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يُصْلِحْ إِلَى رَعِيَّتِهِ وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَمَا مَنْزِلَةُ الأَمِيرِ الْجَائِرِ الْمُعْتَدِي الَّذِي لَا يُصْلِحُ الرَّعِيَّةَ وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللهِ؟ قَالَ: هُوَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ، وَهُوَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِبْلِيسُ وَفِرْعَوْنُ (311) وَقَابِيلُ قَاتِلُ النَّفْسِ وَالأَمِيرُ الْجَائِرُ رَابِعُهُمْ، وَمَنِ احْتَاجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ فَلَمْ يُقْرِضْهُ وَهُوَ عِنْدَهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ، وَمَسْرَحِ الْخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتَسَبَ الأَجْرَ عَلَى اللهِ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الثَّوَابِ

مِثْلَ مَا أَعْطَى أَيُّوبَ عَلَى بَلَائِهِ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعْتِبَهُ وَتُرْضِيَهُ حُشِرَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْكُوسَةً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ مَقَاماً شَرِيفاً، وَأَعْطَيْتَهُ جَاهاً رَفِيعاً وَقَدْراً مُنِيفاً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَمْ تُوَافِقْهُ وَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللهُ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ وَحَمَّلَتْهُ عَلَى مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهَا حَسَنَةٌ، فَإِنْ مَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ حُشِرَتْ مَعَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّهُ يُكْرِمُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا ظَنُّكُمْ وَمَنْ (312) تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمٍ حُبِسَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ، وَيُحْشَرُ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ أَقَامَ أَمْرَ اللهِ فِيهِمْ أُطْلِقَ، وَإِنْ كَانَ ظَالِماً هَوَى فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الْمَحَاسِنِ الْكَامِلِ، وَمُزْنِ سَحَابِ الْخَيْرِ الْهَاطِلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ، وَيُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَهُمَا وَلَمْ يَعْقِدْ هُمَا، وَكَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ فِي النَّارِ، وَمَنِ اسْتَنْبَطَ حَدِيثاً بَاطِلاً فَهُوَ كَمَنْ حَدَّثَ بِهِ، قِيلَ وَكَيْفَ يَسْتَنْبِطُهُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يُلَقِّنُ الرَّجُلَ، أَكَانَ ذَيْتَ وَذَيْتَ فَيَفْتَتِحُهُ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ مِفْتَاحَ الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَظِلُّ الْخَائِفُ بِسِوَاهُ، وَيَسْتَجِيرُ الْمُذْنِبُ بِكَهْفِهِ الْمَنِيعِ وَحِمَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَأُعْطِيَ أَجْرَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَنْ مَشَى فِي قَطِيعَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ فَيُضَاعَفُ عَلَيْهِ الْعَذَابُ، وَمَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَمَنْفَعَتِهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُ (313) الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الْأَحْوَالِ الْمَرْضِيَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَالْأَقْوَالِ الْمُطَرَّزَةِ بِجَوَاهِرِ الْوَحْيِ وَالْعُلُومِ الْمُسْتَحْسَنَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي عَيْبِ أَخِيهِ وَكَشَفَ عَوْرَتَهُ كَانَ أَوَّلُ قَدَمٍ يَخْطُوهَا كَأَنَّمَا وَضَعَهَا فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ تُكْشَفُ عَوْرَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ أَوْ ذِي رَحِمٍ يَسْأَلُ عَنْهُ أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ، وَإِنْ وَصَلَهُ مَعَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَتُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَأَنَّمَا عَبَدَ اللهَ مِائَةَ أَلْفِ سَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ، وَالْقَدْرِ السَّنِيِّ الْفَخِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ الْقَرَابَةِ أَوْ قَطِيعَةٍ بَيْنَهُمْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَلَعَنَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ كَوِزْرِ قَاطِعِ الرَّحِمِ، وَمَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَحَرَّمَ اللهُ (314) عَلَيْهِ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الْحَقِّ النَّاصِعِ، وَفَجْرِ النُّبُوءَةِ الصَّادِعِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَادَ ضَرِيراً إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ إِلَى حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعَهَا أَوْ وَضَعَهَا. وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفَارِقَهُ، وَمَنْ مَشَى لِضَرِيرٍ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا أَعْطَاهُ اللهُ بَرَاءَتَيْنِ: بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ أَقَامَ عَلَى مَرِيضٍ يَوْماً وَلَيْلَةً بَعَثَهُ اللهُ مَعَ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى يَجُوزَ الصِّرَاطَ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ، وَالْقَدْرِ السَّنِيِّ الْفَخِيمِ، الَّذِي قَالَ:

مَنْ مَشَى

وَادِ الشَّوْقِ الْمُزْعِجِ وَشَكْلِ الْمَعَارِفِ الْمُنْتِجِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَعَى لِمَرِيضٍ فِي حَاجَتِهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: فَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ قَرَابَتَهُ أَوْ بَعْضَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ (315) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَنْ أَعْظَمُ أَجْراً مِمَّنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ وَمَنْ ضَيَّعَ أَهْلَهُ وَقَطَعَ رَحِمَهُ حَرَمَهُ اللهُ حُسْنَ الْجَزَاءِ يَوْمَ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَصَيَّرَهُ مَعَ الْهَالِكِينَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ وَأَنَّى لَهُ الْمَخْرَجُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى لِضَعِيفٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ أَوْ مَنْفَعَةٍ أَعْطَاهُ اللهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَمَنْ أَقْرَضَ مَلْهُوفاً فَأَحْسَنَ فَلْيَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ وَلَهُ عِنْدَ اللهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفُ قِنْطَارٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ فَرَّجَ كُرْبَةً عَنْ أَخِيهِ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ رَحْمَةٍ يَنَالُ بِهَا الْجَنَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ بِهِ الْقُلُوبَ وَنَوَّرْتَهَا تَنْوِيراً، وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ سِرًّا رَبَّانِياً وَمَدَداً غَزِيراً، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقّاً، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَكَلِمَةٍ عِبَادَةُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا، وَمَنْ أَقْرَضَ (316) أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ وَزْنُ جَبَلِ أُحُدٍ وَحِرَاءَ وَثَبِيرًا وَطُورِ سِينَاءَ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ رَفَقَ بِهِ فِي طَلَبِهِ بَعْدَ حِلِّهِ جَرَى لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ وَجَازَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللاَّمِعِ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِ وَلاَ عَذَابَ، وَمَنْ طَلَبَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ فَعَلَيْهِ خَطِيئَاتُ عَشَّارٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَمَا خَطِيئَاتُ عَشَّارٍ فَقَالَ: عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، ﴿وَمَن يَلْعَنِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَلْبِ الأَتْقَى، وَالدِّينِ الْخَالِصِ الأَنْقَى، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ اصْطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَعْرُوفاً ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ بِهِ أَحْبَطَ اللهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ وَخَيَّبَ سَعْيَهُ».

ثُمَّ قَالَ:

«أَلَا إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْبَخِيلِ وَالْمَانِّ وَالْقَتَّاتِ وَالْمُخْتَالِ وَالْجَوَّاظِ وَالْجَعْظَمِ وَالْعُتُلِّ وَالزَّنِيمِ وَمُدْمِنِ الْخَمْرِ الْجَنَّةَ. وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَعْطَاهُ اللهُ بِوَزْنِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهَا مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ. وَمَنْ مَشَى بِهَا إِلَى الْمَسَاكِينِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَوْ تَنَاوَلَهَا أَلْفُ إِنْسَانٍ (317) حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمِسْكِينِ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَجْرِ كُلِّهِ، وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ الْحَقِّ الشَّاهِدِ، وَبُغْيَةِ الرَّاغِبِ وَالْقَاصِدِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِداً أَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ شِبْرٍ».

أَوْ قَالَ:

«بِكُلِّ ذِرَاعٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَدُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ وَلُؤْلُؤٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفَةٍ، وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفٍ، وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ، وَعَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَلْفُ أَلْفِ قَصْعَةٍ، وَفِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَيُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الْأَزْوَاجِ وَذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ، وَالشَّرَفِ الْمُوَصَّلِ، وَالْعَقْلِ الْكَامِلِ الْمُكَمَّلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَوَلَّى أَذَانَ مَسْجِدٍ (318) مِنْ مَسَاجِدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ، أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ، وَيَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ، فِي كُلِّ أُمَّةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَلَهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِنَ الْجَنَّاتِ قَصْرٌ، فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، سَعَةُ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلُ سَعَةِ الدُّنْيَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفَ

مَرَّةٍ، بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ زَوْجَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفَةٍ، وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيفٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَةٍ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَلْفُ أَلْفِ قَصْعَةٍ، فِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ، لَوْ أَنْزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ لَأَدْخَلَهُمْ أَدْنَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ بِمَا شَاءَ، وَفِيهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ وَالطِّيبِ وَالثِّمَارِ وَأَلْوَانِ التُّحَفِ وَالطَّرَائِفِ وَالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا مُكْتَفٍ بِمَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَنِ الْبَيْتِ الْآخَرِ، فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اكْتَنَفَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَهُوَ فِي ظِلِّ رَحْمَةِ اللهِ وَيَكْتُبُ ثَوَابَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ قَالَ: (319) ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ، وَالْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَتُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ حَافَظَ عَلَى الْجَمَاعَةِ حَيْثُ كَانَ وَمَعَ مَنْ كَانَ، مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ، فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ مَعَ السَّابِقِينَ، وَوَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافَظَ عَلَيْهَا ثَوَابُ شَهِيدٍ، وَمَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ فَأَدْرَكَ أَوَّلَ تَكْبِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَداً أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ الْمُؤَذِّنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَزَقْتَهُ عِلْماً نَافِعاً وَقَوْلاً مُفِيدًا، وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ عَقْلاً رَاجِحاً وَرَأْياً سَدِيدًا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ بَنَى بِنَاءً عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ يَأْوِي إِلَيْهِ ابْنُ السَّبِيلِ بَعَثَهُ اللهُ عَلَى نَجِيبَةٍ مِنْ دُرٍّ، وَوَجْهُهُ (320) يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ، وَيَقُولُونَ هَذَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ حَتَّى يُزَاحِمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَهُ ذَلِكَ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَشْفَعَ إِلَيْهِ، فَإِذَا شَفَعَ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ كَانَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ أَجْرُ سَبْعِينَ شَهِيدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُجَّةِ الْحَقِّ وَبُرْهَانِ دَلِيلِهِ، وَخَيْرِ مَنْ جُبِلَتِ الْقُلُوبِ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَتَجْلِيلِهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَكَفَّ لِسَانَهُ عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ وَالْكَذِبِ وَالْخَوْضِ وَالْبَاطِلِ، وَأَمْسَكَ لِسَانَهُ إِلَّا عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَفَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ، كَانَ لَهُ مِنَ الْقُرْبَةِ عِنْدَ اللهِ أَنْ تَمَسَّ رُكْبَتُهُ رُكْبَةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَطَّرَ الْكَوْنَ بِرَيَّاهُ وَبَهْجَهُ، وَوَضَّحَ (321) مَعَالِمَ الشَّرْعِ وَبَيَّنَ حُجَجَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنِ احْتَفَرَ بِئْراً حَتَّى يَنْبَسِطَ مَاؤُهَا فَيَبْذُلَهَا لِلْمُسْلِمِينَ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهَا وَصَلَّى، وَلَهُ بِعَدَدِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حَسَنَاتُ إِنْسٍ أَوْ جِنٍّ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ سَبُعٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَيَرِدُ فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضَ الْقُدُسِ قِيلَ وَمَا حَوْضُ الْقُدُسِ؟ قَالَ: حَوْضِي حَوْضِي، وَمَنْ حَفَرَ قَبْراً لِمُسْلِمٍ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ وَبَوَّأَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، لَوْ وُضِعَ فِيهِ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْحَبَشَةِ لَوَسِعَهُمَا، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً وَأَدَّى الْأَمَانَةَ فِيهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا مِائَةُ دَرَجَةٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَكَيْفَ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ فِيهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، وَيَكْتُمُ سَيِّئَاتِهِ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَسْتُرْ عَوْرَتَهُ وَلَمْ يَكْتُمْ سَيِّئَتَهُ أَبْدَى اللهُ عَوْرَتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَضِيبِ وَالْعِمَامَةِ، وَنُورِ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ (322) صَلَّى عَلَيْهِ جِبْرِيلُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَإِنْ أَقَامَ حَتَّى يُدْفَنَ وَحُشِرَ عَلَيْهِ التُّرَابُ انْقَلَبَ وَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَيُوَكِّلُ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ، وَخَضَعَتِ الأَكَابِرُ لِجَلالَتِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا اسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ مِنْ قَبْرِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (323) سِرَاجِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ، وَكَعْبَةِ الطَّائِفِ وَالْعَاكِفِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ أُحُدٍ فِي مِيزَانِهِ، وَلَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى حَافَتَيْهَا مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ مَالا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاصِفٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْعَلامَةِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاكِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ خَرَجَ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحْوُ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفْعُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَلَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ يُنْفِقُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَبِكُلِّ دِينَارٍ أَلْفُ أَلْفِ دِينَارٍ، وَبِكُلِّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ وَهُوَ فِي ضَمَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ مُسْتَجَاباً لَهُ، فَاغْتَنِمُوا دَعْوَتَهُ إِذَا قَدِمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذُّنُوبَ، فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ (324) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ فَرْعَهُ وَأَصْلَهُ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى سَائِرِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ فَضْلَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ خَلَّفَ حَاجّاً أَوْ اعْتَمَرَ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ كَامِلاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ رَابَطَ أَوْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحْوُ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَانَ فِي ضَمَانِ اللهِ فَإِنْ تَوَفَّاهُ بِأَيِّ حَتْفٍ كَانَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَّعَهُ رَجَّعَهُ مَغْفُوراً لَهُ مُسْتَجَاباً لَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، وَالْكَلاَمِ الْفَصِيحِ الْمُرَتَّلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عِتْقُ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَتُمْحُو مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِهَا مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَتُرْفَعُ لَهُ بِهَا مِائَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ، قَالَ: فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (325): «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ» قَالَ: بَلَى، وَيُرْفَعُ لَهُ سَائِرُهَا فِي كُنُوزِ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ إِلَيْهِ، وَتُبْذَلُ النُّفُوسُ وَالْأَمْوَالُ فِي زِيَارَتِهِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْءَانَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَتَفَقُّهاً فِي الدِّينِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ الْمَلاَئِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْءَانَ رِيَاءً وَسُمْعَةً لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهَا الْعُلَمَاءَ، وَيَطْلُبُ بِهِ الدُّنْيَا، بَدَّدَ اللهُ عِظَامَهُ وَلاَ يَبْقَى فِيهِ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ إِلاَّ عُذِّبَ بِهِ لِشِدَّةِ غَضَبِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَخَطِهِ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَتَوَاضَعَ فِيهِ وَعَلَّمَهُ عِبَادَ اللهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ مَا عِنْدَ اللهِ، لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ ثَوَاباً وَلاَ أَعْظَمَ مَنْزِلَةً، وَلَمْ تَكُنْ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ نَفِيسَةٌ إِلاَّ وَلَهُ فِيهَا أَوْفَرُ وَأَشْرَفُ الْمَنَازِلِ (326) أَلاَ وَإِنَّ الْعِلْمَ أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ، وَمِلاَكُ الدِّينِ الْوَرَعُ، وَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَّادَةِ الْحَلِيمِ الْأَوَّاهِ، وَطَوْدِ السَّجَادَةِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ، الَّذِي قَالَ:

«لاَ تَحْقِرُوا مِنَ الْمَعَاصِي شَيْئاً وَإِنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ، فَإِنَّهُ لاَ صَغِيرَةَ مَعَ إِصْرَارٍ وَلاَ كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفَارٍ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، حَتَّى عَنْ مَسِّ أَحَدِكُمْ ثَوْبَ أَخِيهِ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ الْعَبْدَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ، وَقَدْ خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ

وَالنَّارَ فَمَنِ اخْتَارَ النَّارَ أَبْعَدَهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلاَلِ الْمَوَاسِمِ السَّعِيدِ، وَبَحْبُوحَةِ الْكَرَمِ وَالْخَيْرِ الْمَزِيدِ، الَّذِي قَالَ:

«أَلاَ وَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقٍّ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلاَ وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً نَهَى عَنْهُ إِلاَّ وَقَدْ بَيَّنَهُ لَكُمْ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ (327) عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ أَلاَ وَإِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ وَلاَ يَجُوزُ عَلَيْهِ ظُلْمٌ وَهُوَ بِالْمِرْصَادِ، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ ﴿فَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَعِيدِ الْبَسْطِ وَالْهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، الَّذِي قَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ هَذِهِ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَنَحَلَ جِسْمِي، وَنُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَاشْتَقْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَلاَ وَإِنَّ آخِرَ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا دُمْتُ حَيّاً، فَقَدْ تَرَوْنَنِي، فَإِذَا مِتُّ فَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»

ثُمَّ نَزَلَ فَابْتَدَرَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ، قَالُوا جَعَلْنَا أَنْفُسَنَا فِدَاءَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ يَقُومُ لِهَذِهِ الشَّدَائِدِ، وَكَيْفَ الْعَيْشُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ:

«وَأَنْتُمْ فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي نَازَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّتِي فَقَالَ لِي بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (328) عِقْدِ لَئَالِي النُّبُوءَةِ الْمُعَظَّمِ، وَخَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَةِ الْمُكَتَّمِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»

ثُمَّ قَالَ:

«سَنَةٌ كَثِيرٌ وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»

ثُمَّ قَالَ:

«شَهْرٌ كَثِيرٌ وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»

ثُمَّ قَالَ:

«قَالَ جُمُعَةٌ كَثِيرٌ وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»

ثُمَّ قَالَ:

«الْيَوْمُ كَثِيرٌ وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بِالْمَوْتِ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ».

فَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، صَلَاةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ طَوَى جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ وَسَكَنَ، سِرُّ مَوَاعِظِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَخَيَّمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَـهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ تَوَّابٌ حَلِيمٌ، تَغْفِرُ لِمَنْ تَابَ مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَتَمْنَحُ مَنْ آمَنَ وَأَخْلَصَ وَعَمِلَ صَالِحاً مَوَاهِبَ الْفَضْلِ الْجِسَامِ وَقَدْ كَتَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ لِلتَّائِبِينَ الرَّحْمَةَ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ :

﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ (329) سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةِ الَّتِي أَكْرَمْتَ بِهَا عِبَادَكَ التَّوَّابِينَ، وَرَحِمْتَ بِهَا أَحِبَّاءَكَ الْخَاشِعِينَ الْأَوَّابِينَ، وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْوَاصِلِينَ، وَقُدْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ الْكَامِلِينَ، أَنْ تُكْرِمَنَا بِكَمَالِ التَّوْبَةِ، وَتَمْحُوَ بِهَا عَنَّا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَحَوْبَةٍ، وَتَجْعَلَنَا بِهَا مِنْ

عِبادِكَ الَّذين نَصبُوا الآخرة بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ وَقَدْ نَقَضُوا الدُّنْيَا وَبنَوْا الآخرة، فقلَبُوا العادَات وأكلوا بالليل وصاموا بالنهار، يَتَشَبَّثُونَ بذيل الحمام، ويأنسون بذكر الحمام، ويهربون إلى الفلوات، ويُلازمون الخلوات، ويتركون اللَّذات ويجتنبون الشَّهوات، وغاية لذَّاتهم المُناجاة، قُرَّةُ أَعْيُنِهِمْ ذكرُ الحبيب وراحتُهم البُكاءُ والنَّحيبُ، يَذْكُرُونَ الله قِياماً وقُعوداً وعلى جُنُوبهم إذا جَنَّهُمُ اللَّيل، ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (330) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ وإذا جاءَ النَّهارُ صاحَ لِسانُ عَزْمِهِمْ، وأن تَصُومُوا خيرٌ لكُم، وإذا كسبوا الحاجات ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾، وإذا لاحَتْ لَهُم نظرةٌ غضُّوا أبصارهُمْ يخافون يَوماً تتقلَّبُ فيهِ القُلُوبُ والأبصارُ، يَصبِرُونَ عِنْدَ الحاجة والاضطرار، ويسألُونَ مَوْلاهُمْ بلسان الذُّل والانكسار، ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ قامَتْ لَهُمْ بَيِّنَةٌ باصْفِرار الألوان، ودَلائل بارقة الدُّموع وتواصل الهُموم والأحزان، أُولَئِكَ هُمُ المؤمنون حقّاً، عاشوا مِثْلَ المُلوك ودرجوا على مَناهج أهل المُجاهدة والسُّلوك، فألحقنا اللَّهُمَّ بمقاماتهم وتوِّجنا بتاج كرامتهم، ووشِّحنا بوشاح عِنايتهم، وأدرجنا في سِلكهم، وخصِّصنا بخُصوصية ولايتهم، ولا تُخالِفْ بنا عَنْ نَهجهم، وطريقة هدايتهم، يا أرحمَ الرَّاحمينَ يا ربَّ العالمينَ. (331)

فَيا أيُّها الجَمْعُ المُبارَكُ أَخلِصوا له ❖ وَشُدُّوا مَطايا الحَزْمِ كَيْ يُلْحَقَ الرَّكْبُ
أَتَيْتُمْ سِراعاً لاسْتِماعِ مَواعِظ ❖ عَسى عَطْفَةٌ تُدْني وَيَنْكَشِفُ الكَرْبُ
وَ تَنحطُّ الأَوْزارُ عَنِ الظَّهْرِ جمَّةً ❖ لَها أدمُعُ الأَوَّاب لازَمَها السَّكْبُ
وَقَدْ فازَ أَقْوامٌ بِخَيْرٍ وَرِفْعَةٍ ❖ لأَنْ خَدَمُوا المَوْلى فَحَظُّهُمُ القُرْبُ
وَ نَحنُ مِنَ التَّقْصِير خُضْنا مَسالِكَا ❖ لَها حَسْرَةٌ لا شَكَّ يَنْفَطِرُ القَلْبُ
فَيا مَعْشَرَ الأَحْبابِ وَالوَقْتُ قَدْ دَنا ❖ نِداءً لِمَنْ أَضْحَى بِباطِنِهِ لُبُّ
أَنيبُوا وَتُوبُوا أخلِصُوا ثُمَّ بادِرُوا ❖ لِمَرْعَى التُّقَى مَرْعَى التُّقَى أَبَداً خِصْبُ
فَكَمْ ذالَنا عَنْ مَشْهَدِ الحَقِّ غَيْبَةً ❖ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتٌ وَلا مَوْقِفٌ صَعْبُ
وَلا حافِظٌ يُحصِي عَلَيْنا فِعالَنا ❖ لِحَشْرٍ بِهِ تَبْدُو إِذا نُشِرَتْ كُتْبُ
فَإِنْ كانَ خَيْراً فَالنَّعِيمُ جَزاؤُنا ❖ وَإِنْ كانَ شَرّاً فَالجَحِيمُ لَنا غَيْبُ

فَيَا رَبِّ وَفِّقْنَـــــا إِلَى خَيرِ تَوْبَــةٍ ❖ نَنَالُ بِهَا الْحُسْنَــــى وَيُغْتَفَرُ الذَّنْبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْعَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالنَّشْرِ، وَزَيْنِ الْمَوَاطِنِ الْكَامِلِ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«كُنْ نِعْمَ الْجَلِيسُ لِلْمَلَكِ الْقَرِينِ الْمُوَكَّلِ بِكَ، وَاصْغَ إِلَيْهِ وَاحْذَرْ مِنَ الْجَلِيسِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ الشَّيْطَانُ، وَلاَ تَنْصُرِ الشَّيْطَانَ عَلَى الْمَلَكِ بِقَبُولِكَ مِنْهُ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ، وَاسْتَعِنْ بِقَبُولِكَ مِنَ الْمَلَكِ عَلَيْهِ، وَأَكْرِمْ جُلَسَاءَكَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ الْحَافِظِينَ عَلَيْكَ، فَلاَ تُمْلِ لَهُمْ إِلاَّ خَيْراً، فَإِنَّكَ لاَبُدَّ لَكَ أَنْ تَقْرَأَ (332) مَا أَمْلَيْتَهُ عَلَيْهِمْ، وَاحْذَرْ مِنْ بَسْطِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ إِذَا بَسَطَهَا اللهُ أَنْ تَصْرِفَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، وَلاَ تَعْصِ اللهَ بِنِعَمِهِ وَأَنَّ شُكْرَ النِّعْمَةِ أَنْ تُطِيعَ اللهَ بِهَا، وَتَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَإِيَّاكَ وَالتَّنَافُسَ فِيهَا، وَأَقْلِلْ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ، وَمِنْ صُحْبَةِ أَهْلِهَا، فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ غَافِلَةٌ عَنِ اللهِ بِحُبِّهَا، وَإِذَا غَفَلَ الْقَلْبُ عَنِ اللهِ لَمْ يَنْطِقِ اللِّسَانُ بِذِكْرِ اللهِ، إِلاَّ أَنْ ذِكْرَهُ فِي يَمِينٍ وَفِيمَا لاَ يَجُوزُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِيهِ مِمَّا يَمْقُتُهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ الذِّكْرِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْكَرَمِ وَالْخَيْرِ الْمَزِيدِ، وَصَانِعِ الْيُمْنِ السَّعِيدِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ أَقْبِلُوا عَلَى مَا كُلِّفْتُمْ مِنْ إِصْلاَحِ آخِرَتِكُمْ وَأَعْرِضُوا عَمَّا ضُمِنَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، وَلاَ تَسْتَعْمِلُوا جَوَارِحَ غُذِّيَتْ بِنِعْمَتِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِسُخْطِهِ بِمَعْصِيَتِهِ، وَاجْعَلُوا شُغْلَكُمْ الْتِمَاسَ مَغْفِرَتِهِ، وَاصْرِفُوا هِمَمَكُمْ إِلَى التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ، إِنَّهُ مَنْ بَدَأَ بِنَصِيبِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الآخِرَةِ، وَلاَ يُدْرِكُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ، وَمَنْ بَدَأَ بِنَصِيبِهِ مِنَ الآخِرَةِ وَصَلَ إِلَيْهِ (333) نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَدْرَكَ مِنَ الآخِرَةِ مَا يُرِيدُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُسْنَدُ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ وَتُرْفَعُ، وَأَكْرَمِ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ وَيُسْتَشْفَعُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ كُلَّ يَوْمٍ نَرْزُقُكَ وَأَنْتَ تَحْزَنُ، وَيَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عُمُرِكَ

وَأَنْتَ تَفْرَحُ، أَنْتَ فِيمَا يَكْفِيكَ وَتَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ وَلَا بِكَثِيرٍ تَشْبَعُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى الْخَلَائِقِ وَفَضَّلَهُ، وَأَعَزِّ مَنْ حَلَّاهُ بِحِلْيِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَكَمَّلَهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ لِرَجُلٍ:

«أَقْلِلْ مِنَ الشَّهَوَاتِ يَسْهُلْ عَلَيْكَ الْفَقْرُ، وَأَقْلِلْ مِنَ الذُّنُوبِ يَسْهُلْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَقَدِّمْ مَالَكَ أَمَامَكَ يَسُرُّكَ اللِّحَاقُ بِهِ، وَاقْنَعْ بِمَا أُوتِيتَهُ يَخِفُّ عَلَيْكَ الْحِسَابُ، وَلَا تَتَشَاغَلْ عَمَّا فُرِضَ عَلَيْكَ بِمَا قَدْ ضُمِنَ لَكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بِفَائِتِكَ مَا قُسِمَ لَكَ وَلَسْتَ بِلَاحِقٍ مَا زُوِيَ عَنْكَ وَلَا تَكُنْ جَاهِداً فِيمَا يُصْبِحُ نَافِداً، وَاسْعَ لِمُلْكٍ لَا زَوَالَ لَهُ وَفِي مَنْزِلٍ لَا انْتِقَالَ مِنْهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (334) خَيْرِ مَنْ أَنْطَقَ اللهُ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ أَذْكَارِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ بِمَعَارِفِهِ وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«مَا سَكَنَ حُبُّ الدُّنْيَا قَلْبَ عَبْدٍ إِلَّا الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ، شُغْلٍ لَا يَنْفَكُّ عَنَاهُ، وَفَقْرٍ لَا يُدْرِكُ غِنَاهُ، وَأَمَلٍ لَا يَنَالُ مُنْتَهَاهُ، وَإِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ طَالِبَتَانِ: فَطَالِبُ الْآخِرَةِ تَطْلُبُهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، وَطَالِبُ الدُّنْيَا لَا تَطْلُبُهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمَوْتُ بِعُنُقِهِ، أَلَا وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنِ اخْتَارَ بَاقِيَةً يَدُومُ نَعِيمُهَا عَلَى فَانِيَةٍ لَا يَنْفَدُ عَذَابُهَا، وَقَدَّمَ لِمَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ مِمَّا هُوَ الْآنَ فِي يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُخَلِّفَهُ لِمَنْ يَسْعَدُ بِإِنْفَاقِهِ، وَقَدْ شَقِيَ هُوَ بِجَمْعِهِ وَاحْتِكَارِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَسِعَهُ كَرَمُكَ وَفَضْلُكَ، وَأَحْسَنِ مَنْ غَمَرَهُ نَوَالُكَ وَبَذْلُكَ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«يَا قَيْسُ بْنَ عَاصِمٍ إِنَّ مَعَ الْعِزِّ ذُلّاً (335) وَإِنَّ مَعَ الْحَيَاةِ مَوْتاً وَإِنَّ مَعَ الدُّنْيَا آخِرَةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً، وَلِكُلِّ حَسَنَةٍ ثَوَاباً، وَعَلَى كُلِّ سَيِّئَةٍ عِقَاباً، وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً، وَإِنَّهُ لَابُدَّ يَا قَيْسُ مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ، وَهُوَ حَيٌّ وَتُدْفَنُ مَعَهُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ، فَإِنْ كَانَ كَرِيماً أَكْرَمَكَ، وَإِنْ كَانَ لَئِيماً أَسْلَمَكَ، ثُمَّ لَا يُحْشَرُ إِلَّا مَعَكَ، وَلَا تُبْعَثُ

إِلاَّ مَعَهُ، وَلاَ تُسْأَلُ إِلاَّ عَنْهُ، فَلاَ تَجْعَلْهُ إِلاَّ صَالِحاً، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صَالِحاً فَلاَ تَأْنَسْ إِلاَّ بِهِ، وَإِنْ كَانَ فَاحِشاً لَمْ تَسْتَوْحِشْ إِلاَّ مِنْهُ وَهُوَ فِعْلُكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَذَلَ فِي طَاعَتِكَ جُهْدَهُ وَوُسْعَهُ، وَأَتَمِّ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الْخَلاَئِقِ بَرَكَتَهُ وَنَفْعَهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: كَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا مَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَطُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ مَالاً اكْتَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَجَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ (336) وَخَالَفَ أَهْلَ الزَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَطَابَتْ سَرِيرَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ تَسْتَهْوِهِ الْبِدْعَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُؤَيَّدِ الْمَنْصُورِ، وَصَفِيِّكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ تَسْعَدُوا، وَأَكْثِرُوا الصَّدَقَةَ تُرْزَقُوا، وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ تُخْصَبُوا، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ تُنْصَرُوا، أَيُّهَا النَّاسُ: أَكْيَسُكُمْ أَكْثَرُكُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً، وَأَحْزَمُكُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ عَلاَمَاتِ الْعَقْلِ التَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّزَوُّدَ لِسُكْنَى الْقُبُورِ وَالتَّأَهُّبَ لِيَوْمِ النُّشُورِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (337) عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الْعِزِّ وَالاِفْتِخَارِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لاَ يَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ بَقِيَ لاَ يَدْرِي مَا اللهُ قَاضٍ فِيهِ، فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لآخِرَتِهِ، وَمِنَ الشَّبِيبَةِ قَبْلَ

الْكِبَرِ، وَمِنَ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَلَا بَعْدَ الدُّنْيَا دَارٌ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَخَيْرِ مَنْ ذَكَرَتْهُ الْكُتُبُ وَبَشَّرَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«لَا يَكْمُلُ الْعَبْدُ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى بَلَاءِ اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ (338) اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ رُكْنَ الْإِسْلَامِ وَرَفَعَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ هَدَمَ دِينَ الْكُفْرِ وَوَضَعَهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِعَالِمٍ نَاصِحٍ، أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ، وَإِنَّكُمْ فِي زَمَانِ هُدْنَةٍ وَإِنَّ السَّيْرَ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ كَيْفَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ، فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَمَا الْهُدْنَةُ؟ قَالَ: دَارُ بَلَاءٍ وَانْقِطَاعٍ فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْأُمُورُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْءَانِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَشَاهِدٌ مُصَدَّقٌ، فَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَإِنَّ الْعَبْدَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَحُلُولِ رَمْسِهِ يَرَى جَزَاءَ مَا أَسْلَفَ وَقِلَّةَ غِنَا مَا خَلَّفَ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُسْتَشْفَى بِهِ الْمَرْءُ مِنْ دَاءِ عَجْزِهِ وَكَسَلِهِ، وَأَنْفَعِ مَنْ يَنَالُ الْمَرْءُ بِخِدْمَتِهِ مَطْلُوبَهُ (339) وَغَايَةَ أَمَلِهِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُكْتَبُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَلَا يَنَالُ دَرَجَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا مِمَّا بِهِ

الْبَأْسُ، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ فِي الْمَسِيرِ وَصَلَ، وَإِنَّمَا تَعْرِفُونَ عَوَاقِبَ أَعْمَالِكُمْ، وَطُوِيَتْ صَحَائِفُ آجَالِكُمْ وَأَنَّ نِيَّةَ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَنِيَّةَ الْفَاسِقِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَأَذْكَى مَنْ تَعَطَّرَتِ الْأَكْوَانُ بِعَبِيرِ مِسْكِهِ وَرَيَّاهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللهِ كَفَاهُ اللهُ كُلَّ مَؤُونَةٍ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَّهُ اللهُ إِلَيْهَا وَمَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللهِ كَانَ أَبْعَدَ مِمَّا رَجَا وَأَقْرَبَ مِمَّا اتَّقَى، وَمَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ عَادَ حَامِدُهُ مِنْهُمْ ذَامًّا وَمَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَرْضَى اللهَ بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (340) خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَهُ وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ، وَأَحَبِّ مَنْ عَمَّرَ قَلْبَهُ وِدُّكَ وَشَغَلَهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«رَحِمَ اللهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، وَسَكَتَ فَسَلِمَ، وَإِنَّ اللِّسَانَ أَمْلَكُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ، أَلَا وَإِنَّ كَلَامَ الْعَبْدِ كُلَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا ذِكْرَ اللهِ أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ إِصْلَاحًا بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، فَمَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَلْيَحْفَظْ مَا جَرَى بِهِ لِسَانُهُ وَلْيَحْرِسْ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ جَنَانُهُ، وَلْيُحْسِنْ عَمَلَهُ وَلْيُقَصِّرْ أَمَلَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحُطُّ الرِّحَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْوَدِ مَنْ تَؤُمُّهُ الْعُفَاةُ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ ذَكَرْتُمُوهُ بِخَيْرٍ فِي ضِيقٍ وَسَّعَهُ عَلَيْكُمْ وَرَضِيتُمْ بِهِ فَأُجِرْتُمْ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي غِنَىً بَغَّضَهُ إِلَيْكُمْ فَجُدْتُمْ بِهِ فَأُثِبْتُمْ، إِنَّ الْمَنَايَا قَاطِعَةُ الْأَمَلِ، مُدْنِيَةٌ لِلْأَجَلِ، وَإِنَّ الْمَرْءَ بَيْنَ يَوْمَيْنِ يَوْمٍ قَدْ (341) مَضَى أُحْصِيَ فِيهِ عَمَلُهُ فَخُتِمَ عَلَيْهِ، وَيَوْمٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الدَّاعِي وَالْمُنِيبِ، وَرَحْمَةِ الْفَقِيرِ وَأُنْسِ الْغَرِيبِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَلَنْ يَعْدُوَ امْرِءًا مَا كُتِبَ لَهُ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَإِنَّ الْعُمْرَ مَحْدُودٌ لَنْ يُجَاوِزَ أَحَدٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، فَبَادِرُوا قَبْلَ نَفَاذِ الأَجَلِ، وَإِنَّ الأَعْمَالَ مُحْصَاةٌ لَنْ يُهْمَلَ مِنْهَا صَغِيرَةٌ وَلاَ كَبِيرَةٌ، فَأَكْثِرُوا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ وَإِنَّ فِي الْقُنُوعِ لَسَعَةً، وَإِنَّ فِي الاِقْتِصَادِ لَبُلْغَةً، وَإِنَّ فِي الزُّهْدِ لَرَاحَةً، لِكُلِّ عَمَلٍ جَزَاءٌ وَكُلُّ ءَاتٍ قَرِيبٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَبْشَرَتْ بِهِ الْقُلُوبُ فِي مَوَاسِمِهَا وَمَسَرَّاتِهَا، وَأَبْرَكِ مَنْ دَفَعَتْ بِهِ عَنِ الْخَلاَئِقِ مُعْظَمَ كُرُوبِهَا وَمَضَرَّاتِهَا، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَمَا رَأَيْتَ الْمَأْخُوذِينَ عَنِ الْغِرَّةِ، الْمُزْعَجِينَ بَعْدَ الطُّمَأْنِينَةِ، الَّذِينَ أَقَامُوا عَلَى الشُّبُهَاتِ وَجَنَحُوا إِلَى الشَّهَوَاتِ، حَتَّى أَتَتْهُمْ رُسُلُ رَبِّهِمْ فَلاَ مَا كَانُوا أَمَّلُوا أَدْرَكُوا، وَلاَ إِلَى مَا فَاتَهُمْ رَجَعُوا، قَدِمُوا عَلَى مَا عَمِلُوا، وَنَدِمُوا عَلَى مَا خَلَّفُوا، وَلَمْ يُغْنِ النَّدَمُ، وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ، فَرَحِمَ اللهُ امْرِءًا قَدَّمَ خَيْرًا، وَأَنْفَقَ قَصْدًا، وَقَالَ صِدْقًا، وَمَلَكَ دَوَاعِيَ شَهَوَاتِهِ، وَلَمْ تَمْلِكْهُ، وَعَصَى أَمْرَ نَفْسِهِ فَلَمْ تَهْلِكْهُ، بِغَوَائِلِ لَذَّاتِهَا». (342)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ، وَأَجَلِّ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ السَّرَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الْجِبَاهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّمَا يُؤْتَى بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِحْدَى ثَلاَثٍ، إِمَّا مِنْ شُبْهَةٍ ارْتَكَبُوهَا، أَوْ شَهْوَةٍ لِلَذَّةٍ آثَرُوهَا، أَوْ غَضْبَةٍ لِحَمِيَّةٍ عَمِلُوهَا، فَإِذَا لاَحَتْ لَكُمْ شُبْهَةٌ فَاجْلُوهَا بِالْيَقِينِ، وَإِذَا عَرَضَتْ لَكُمْ شَهْوَةٌ فَاقْمَعُوهَا بِالزُّهْدِ، وَإِذَا عَنَّتْ لَكُمْ غَضْبَةٌ فَادْرَؤُوهَا بِالْعَفْوِ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اللهِ فَلْيَقُمْ، فَيَقُومُ الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ»». (343)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ خَيْرِ مَنْ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ أُسْدُ اللَّيْلِ وَيَزْأَرُونَ، وَيَقْطَعُونَ فِي خِدْمَتِهِ اللَّيَالِيَ وَيَسْهَرُونَ،

الَّذي قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ؟ قَالَ:

«الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا وَاهْتَمُّوا بِآجِلِ الدُّنْيَا حِينَ اهْتَمَّ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ، وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنْ سَيَتْرُكُهُمْ، عَرَضُهُمْ مَا نَالَهُمْ مِنْ نَائِلِهَا عَارِضٌ إِلَّا رَفَضُوهُ، وَلَا خَدَعَهُمْ مِنْ رِفْعَتِهَا خَادِعٌ إِلَّا وَضَعُوهُ، خَلِقَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَمَا يُجَدِّدُونَهَا، وَخَرِبَتْ بَيْنَهُمْ فَمَا يَعْمُرُونَهَا، وَمَاتَتْ فِي صُدُورِهِمْ فَمَا يُحْيُونَهَا، بَلْ يَهْدِمُونَهَا فَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ وَيَبِيعُونَهَا فَيَشْتَرُونَ بِهَا مَا يَبْقَى لَهُمْ، نَظَرُوا إِلَى أَهْلِهَا صَرْعَى قَدْ خَلَتْ بِهِمُ الْمَثُلَاتُ، فَمَا يَرَوْنَ أَمَانًا دُونَ مَا يَرْجُونَ، وَلَا خَوْفًا دُونَ مَا يَحْذَرُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَعْظَمِ مَا تُعْتَقُ بِهِ الرِّقَابُ وَتُحْفَظُ بِهِ الذِّمَمُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّمَا أَنْتُمْ خَلَفٌ (344) مَاضِينَ وَبَقِيَّةُ مُتَقَدِّمِينَ، كَانُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ بَسْطَةً وَأَعْظَمَ سَطْوَةً، أُزْعِجُوا عَنْهَا أَسْكَنَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا، وَغَدَرَتْ بِهِمْ أَوْثَقَ مَا كَانُوا بِهَا، فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قُوَّةُ عَشِيرَةٍ وَلَا قُبِلَ مِنْهُمْ بَذْلُ فِدْيَةٍ، فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ قَبْلَ أَنْ تُؤْخَذُوا عَلَى فُجَاءَةٍ، وَقَدْ غَفَلْتُمْ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ وَلَا يُغْنِي النَّدَمُ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَقَيْتَ بِهِ النُّفُوسَ مِنَ الرَّدَى، وَأَشْرَفِ مَنْ صَرَّفْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَبَسَطْتَ لَهُ يَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْهَا بِالْمَسَاءِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْهَا بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَمِنْ شَبَابِكَ لِهَرَمِكَ، وَمِنْ فَرَاغِكَ لِشُغْلِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِوَفَاتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَ بِهِ الْعُلُومَ وَالْمَوَاهِبَ، وَأَكْرَمِ مَنْ وَضَّحْتَ بِهِ الطُّرُقَ وَالْمَذَاهِبَ، الَّذِي قَالَ (345) فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: لَا تُشْغِلَنَّكُمْ دُنْيَاكُمْ عَنْ آخِرَتِكُمْ، وَلَا تُؤْثِرُوا أَهْوَاءَكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوا إِيمَانَكُمْ ذَرِيعَةً لِمَعَاصِيكُمْ، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَمَهِّدُوا لَهَا قَبْلَ أَنْ تُعَذَّبُوا، وَتَزَوَّدُوا لِلرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ تُزْعَجُوا، فَإِنَّمَا هُوَ مَوْقِفُ عَدْلٍ وَاقْتِضَاءُ حَقٍّ وَسُؤَالٌ عَنْ وَاجِبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْأَقْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ وَالْأَحْوَالِ الْمُسْتَحْسَنَةِ، وَخَيْرِ مَنْ خَصَّهُ مَوْلَاهُ بِالْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَحَسَّنَهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِيَّاكُمْ وَفُضُولَ الْمَطْعَمِ فَإِنَّ فُضُولَ الْمَطْعَمِ يَسِمُ الْقَلْبَ بِالْقَسَاوَةِ، وَيُبْطِئُ الْجَوَارِحَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيُصِمُّ الْهِمَمَ عَنْ سَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَفُضُولَ النَّظَرِ فَإِنَّهُ يَبْذُرُ الْهَوَى وَيُوَلِّدُ الْغَفْلَةَ، وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ فَإِنَّهُ يُشْرِبُ الْقَلْبَ شِدَّةَ الْحِرْصِ، وَيَخْتِمُ عَلَى الْقَلْبِ بِطَابَعِ حُبِّ الدُّنْيَا، فَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ حَسَنَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (346) خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَحُسْنِ مُعَامَلَتِهِ، وَأَقْرَبِ مَنِ اخْتَصَّهُ بِمُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ يُرْجَى، أَوْ شَرٌّ يُتَّقَى، وَبَاطِلٌ عُرِفَ فَاجْتُنِبَ، وَحَقٌّ يُتَّبَعُ فَطُلِبَ، وَآخِرَةٌ ظَلَّ تَسْعَى لَهَا، وَدُنْيَا فَأَعْرِضْ عَنْهَا وَكَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنِ الدُّنْيَا رَغْبَتُهُ، وَلَا تَنْقَضِي فِيهَا شَهْوَتُهُ، إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ لِمَنْ صَدَّقَ بِدَارِ الْبَقَاءِ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْفَنَاءِ، عَرَفَ أَنَّ رِضَى اللهِ فِي طَاعَتِهِ وَهُوَ يَسْعَى فِي مُخَالَفَتِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَكَانَةِ الْحَفِيلَةِ، وَأَرْفَعِ مَنْ أَتْحَفَهُ مَوْلَاهُ بِالتُّحَفِ السَّنِيَّةِ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«حَلُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَأَلْبِسُوهَا قِنَاعَ الْمَخَافَةِ وَاجْعَلُوا آخِرَتَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَسَعْيَكُمْ لِمُسْتَقَرِّكُمْ، وَاعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَنْ قَلِيلٍ رَاحِلُونَ، وَإِلَى اللهِ صَائِرُونَ، وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ هُنَالِكَ إِلَّا صَالِحُ عَمَلٍ قَدَّمْتُمُوهُ، وَحُسْنُ ثَوَابٍ جُزِيتُمُوهُ، إِنَّكُمْ إِنَّمَا تَقْدِمُونَ عَلَى مَا

قدَّمتم، وتجازون على(347) ما أسلفتم، ولا تخدعنَّكم زخارف دنيا دنيّة، عن مراتب جنّة عاليّة، وكأن قد كُشف القناع وارتفع الارتياب، ولا في كل أمر مستقرّة ومعرف مثواه ومقيله».

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَعَارِبِ وَالْأَعَاجِمِ، وَخَيْرِ مَنِ ابْتَهَجَتْ بِرَقْمِ اسْمِهِ الْكُتُبُ وَالتَّرَاجِمُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«لا تكونوا ممّن خدعته العاجلة، وغرّته الأمنية، واستهوته الخدعة، فركن إلى دار سريعة الزوال، وشيكة الانتقال، إنّه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى إلّا كإناخة راكب، وصرّ حالب، فعلام تفرحون، وماذا تنتظرون، فكأنّكم والله بما قد أصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون إليه من الآخرة كأن لم يزل، فخذوا الأهبة لا النقلة، وأعدّوا الزاد لقرب الرحلة، واعلموا أنّ كلّ امرئ على ما قدّم قادم، وعلى ما خلّف نادم».

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الْوَاضِحِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ (348) وَصَايَاهُ:

«أيّها الناس: بسيط الأمل متقدّم حلول الأجل، والمعاد مضمار العمل، ومغتبط بما احتقب من العمل، غانم ومبتئس، بما فاته من العمل نادم، أيّها الناس: إنّ الطمع فقر، واليأس غنىً، والقناعة راحة، والعزلة عبادة، والعمل كنز، والدنيا معدن، والله ما يسرّني ما مضى من دنياكم هذه بأهداب بردي هذا وبقيَ أشبه بما مضى من الماء بالماء وكلّ إلى نفاد وشيك، وزوال قريب، فبادروا وأنتم في مهل الأنفاس، وجدة الاختلاس، قبل أن تؤخذوا بالكظم فلا يغني الندم».

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الْأَذْكَارِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَلِيِّ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«تكون أمّتي في الدنيا على ثلاثة أطباق، أمّا الطبق الأوّل فلا يرغبون في جمع المال

وادِّخارِه، ولا يَسْعَوْنَ في اقْتِنائِه واحْتِكارِه، إنَّما رِضاهُمْ مِنَ الدُّنْيا سَدُّ جَوْعَةٍ وسَتْرُ عَوْرَةٍ، وغِناهُمْ مِنْها ما بَلَّغَ الآخِرَةَ، فأُولَئِكَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ، وأمَّا الطَّبَقُ الثَّاني فيُحِبُّونَ جَمْعَ المالِ مِنْ أطْيَبِ سَبِيلِه، وصَرْفَه في أحْسَنِ وُجُوهِه يَصِلُونَ بِه أرْحامَهُمْ، ويَبَرُّونَ بِه إخْوانَهُمْ، ويُواسُونَ بِه فُقَراءَهُمْ، ويَعَضُّ أحَدُهُمْ عَلَى الرَّغِيفِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَكْسِبَ مالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّه، أو يَضَعَهُ في غَيْرِ وَجْهِه، وأنْ يَمْنَعَهُ مِنْ حَقِّه، وأنْ يَكُونَ خازِنًا لَهُ إلى مَوْتِه، فأُولَئِكَ الَّذِينَ إنْ نُوقِشُوا عُذِّبُوا، وإنْ عُفِيَ عَنْهُمْ سَلِمُوا، وأمَّا الثَّالِثَةُ فيُحِبُّونَ جَمْعَ المالِ مِمَّا حَلَّ، وحَرُمَ ومَنْعَهُ مِمَّا افْتَرَضَ أوْ وَجَبَ، إنْ أنْفَقُوهُ أنْفَقُوهُ إسْرافًا وبِدارًا، وإنْ أمْسَكُوهُ أمْسَكُوهُ بُخْلًا واحْتِكارًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ مَلَكَتِ الدُّنْيا أزِمَّةَ قُلُوبِهِمْ حَتَّى أوْرَدَتْهُمْ بِذُنُوبِهِمُ النَّارَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْقُلُوبُ الشَّائِقَةُ إلَيْهِ، وأجَلِّ مَنْ تَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَلْثِمُ غُبَرَ نَعْلَيْهِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إنَّ مِنْ ضُعْفِ اليَقِينِ أنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللهِ، وأنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وأنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى ما لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، وإنَّ رِزْقَ اللهِ لا يَجُرُّهُ حِرْصُ حارِصٍ، ولا تَرُدُّهُ (349) كَراهَةُ كارِهٍ، وأنَّ اللهَ تَعالَى جَعَلَ الرَّوْحَ والفَرَجَ في الرِّضا واليَقِينِ، وجَعَلَ الهَمَّ والحُزْنَ في الشَّكِّ والسَّخَطِ، وأنَّكَ لَمْ تَدَعْ شَيْئًا تَقَرُّبًا إلَّا أجْزَلَ لَكَ الثَّوابَ عَنْهُ، فاجْعَلْ هَمَّكَ وسَعْيَكَ لِلْآخِرَةِ لا يَنْفَدُ فِيها ثَوابُ المَرْضِيِّ عَنْهُ ولا يَنْقَطِعُ فِيها عِقابُ المَسْخُوطِ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُرْضِيكَ قَوْلُهُ وَعَمَلُهُ، وأتَمِّ مَنْ بَلَغَ مِنْ رِضَاكَ مَا يَرْجُوهُ وَيَأْمَلُهُ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«لَيْسَ شَيْءٌ يُباعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إلَّا وقَدْ ذَكَرْتُهُ لَكُمْ، ولا شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الجَنَّةِ إلَّا وقَدْ دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهِ، وإنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي أنَّهُ لَنْ يَمُوتَ عَبْدٌ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ وأجَلَهُ فاتَّقُوا اللهَ وأجْمِلُوا في الطَّلَبِ ولا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطاءُ الرِّزْقِ عَلَى أنْ تَطْلُبُوا شَيْئًا مِنْ فَضْلِ اللهِ بِمَعْصِيَتِه، فإنَّهُ ما يُنالُ ما عِنْدَ اللهِ إلَّا بِطاعَتِه، ألا وإنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ رِزْقًا هُوَ

آتيه لا محالة، فمن رضي به بورك له فيه فوسعه، ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه (350) وإن الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه أجله».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُنَاجِيهِ الْأَلْسُنُ وَيَحْسُنُ خِطَابُهَا، وَتَرْقُصُ بِذِكْرِهِ الْأَرْوَاحُ وَيَطِيبُ شَرَابُهَا الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ، وَمَنْزِلُ قُلْعَةٍ، وَعَنَاقِرُ نَزَعَتْ عَنْهَا نُفُوسُ السُّعَدَاءِ، وَانْتُزِعَتْ بِالْكُرْهِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ، وَأَسْعَدُهُمْ بِهَا أَرْغَبُهُمْ عَنْهَا، وَأَشْقَاهُمْ بِهَا أَرْغَبُهُمْ فِيهَا، وَهِيَ الْغَاشَّةُ لِمَنِ اسْتَنْصَحَهَا، وَالْمُغْوِيَةُ لِمَنْ أَطَاعَهَا، وَالْخَاسِرُ مَنِ انْقَادَ لَهَا، وَالْفَائِزُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا، وَالْهَالِكُ لِمَنْ هَوَى فِيهَا، طُوبَى لِعَبْدٍ اتَّقَى فِيهَا رَبَّهُ، وَنَصَحَ نَفْسَهُ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَأَخَّرَ شَهْوَتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفُضَهُ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ فَيُصْبِحَ فِي بَطْنِ مُوحِشَةٍ غَبْرَاءَ مُدْلَهِمَّةٍ ظَلْمَاءَ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ فِي حَسَنَةٍ، وَلَا يَنْقُصَ مِنْ سَيِّئَةٍ، ثُمَّ يُنْشَرَ فَيُحْشَرَ، إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ يَدُومُ نَعِيمُهَا، أَوْ نَارٍ لَا يَنْفَكُّ عَذَابُهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَائِمِ، وَأَجَلِّ مَنْ (351) أَكْرَمْتَهُ بِالشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَالْمُلْكِ الْقَائِمِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«شَمِّرُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ، وَتَأَهَّبُوا فَإِنَّ الرَّحِيلَ قَرِيبٌ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ السَّفَرَ بَعِيدٌ، وَخَفِّفُوا أَثْقَالَكُمْ فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا، لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا الْمُخِفُّونَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أُمُورًا شِدَادًا، وَأَهْوَالًا عِظَامًا، وَزَمَانًا صَعْبًا، تَتَمَلَّكُ فِيهِ الظَّلَمَةُ وَتَتَصَدَّرُ فِيهِ الْفَسَقَةُ، فَيُظْهِرُ الْآمِرُونَ بِالْمُنْكَرِ، وَيُضَامُ النَّاهُونَ عَنْهُ، فَأَعِدُّوا لِذَلِكَ الْإِيمَانَ وَعَضُّوا بِالنَّوَاجِذِ وَالْجَأُوا إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَكْرِهُوا عَلَيْهِ النُّفُوسَ، وَاصْبِرُوا عَلَى الضَّرَّاءِ، تُفْضُوا إِلَى النَّعِيمِ الدَّائِمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُلْتَمَسُ الْبَرَكَاتُ مِنْ يَدَيْهِ، وَأَعْظَمِ مَنْ تَسْتَغِيثُ بِهِ الْخَلَائِقُ وَتَفْزَعُ فِي الشَّدَائِدِ إِلَيْهِ، قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«ارْغَبْ فِيمَا عِنْدَ اللهِ يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ، وَإِنَّ الزَّاهِدَ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ قَلْبَهُ وَبَدَنَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَيَجِيئَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُمْ حَسَنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ (352) أَيُصَلُّونَ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ، وَيَصُومُونَ وَيَأْخُذُونَ وَهْنًا مِنَ اللَّيْلِ لَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا لَاحَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَثَبُوا عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، وَقُدْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الصِّدِّيقِينَ الْمُحَقِّقِينَ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ الْتِوَاءٍ، وَمَنْزِلُ تَرَحٍ لَا مَنْزِلُ فَرَحٍ، فَمَنْ عَرَفَهَا لَمْ يَفْرَحْ لِرَخَاءٍ وَلَمْ يَحْزَنْ لِشَقَاءٍ، أَلَا وَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الدُّنْيَا دَارَ بَلْوَى، وَالْآخِرَةَ دَارَ عُقْبَى، فَجَعَلَ بَلْوَى الدُّنْيَا لِثَوَابِ الْآخِرَةِ سَبَبًا، وَثَوَابَ الْآخِرَةِ مِنْ بَلْوَى الدُّنْيَا عِوَضًا، فَيَأْخُذُ لِيُعْطِيَ وَيَبْتَلِي لِيَجْزِيَ، وَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الذَّهَابِ، وَشِيكَةُ الانْقِلَابِ، فَاحْذَرُوا حَلَاوَةَ رَضَاعِهَا لِمَرَارَةِ فِطَامِهَا، وَاهْجُرُوا لَذِيذَ عَاجِلِهَا لِكُرْبَةِ آجِلِهَا، وَلَا تَسْعَوْا فِي عُمْرَانِ دَارٍ قَدْ قَضَى خَرَابَهَا وَلَا تُوَاصِلُوهَا وَقَدْ أَرَادَ اللهُ مِنْكُمُ اجْتِنَابَهَا، فَتَكُونُوا لِسُخْطِهِ مُتَعَرِّضِينَ، وَلِعُقُوبَتِهِ مُسْتَحِقِّينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (353) خَيْرِ مَنْ يُدفَعُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ عَجزُ الْمُحِبِّ وَكَسَلُهُ، وَأَكْمَلِ مَنْ يُزَاحُ عَنْ قَلْبِ الذَّاكِرِ غَيُّهُ وَخَطَلُهُ الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَاسْعَوْا فِي مَرْضَاتِهِ، وَأَيْقِنُوا مِنَ الدُّنْيَا بِالْفَنَاءِ وَمِنَ الْآخِرَةِ بِالْبَقَاءِ، وَاعْمَلُوا لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، فَكَأَنَّكُمْ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ، وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ، أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ مَنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفٌ، وَمَا بِيَدِهِ عَارِيَةٌ، وَإِنَّ الضَّيْفَ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةَ مَرْدُودَةٌ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَالْآخِرَةُ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ عَادِلٌ، فَرَحِمَ اللهُ امْرَءًا نَظَرَ لِنَفْسِهِ وَمَهَّدَ لِرَمْسِهِ مَادَامَ رَسَنُهُ مُرْخًى، وَحَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ مُلْقًى، قَبْلَ أَنْ يَنْفَذَ أَجَلُهُ فَيَنْقَطِعَ عَمَلُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْمُحْتَرَمِ الْوَجِيهِ، وَعُنْصُرِ الْمَجَادَةِ الْمَعْصُومِ النَّزِيهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِمَّا أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ إِلَيَّ الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرِّبُونَ إِلَيَّ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْنِي الْعَابِدُونَ (354) بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، فَأَمَّا الزَّاهِدُونَ فَأُبِيحُهُمُ الْجَنَّةَ يَتَبَوَّؤُونَ فِيهَا حَيْثُ يَشَاؤُونَ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَوَرَّعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَرِعِينَ فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَلَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي قَالَ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُلَمَاءُ يُزَهِّدُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَزْهَدُونَ، وَيُرَغِّبُونَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَرْغَبُونَ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ غِشْيَانِ السَّلَاطِينِ وَلَا يَنْتَهُونَ، وَيُقَرِّبُونَ الْأَغْنِيَاءَ وَيُبَعِّدُونَ الْفُقَرَاءَ أُولَئِكَ أَعْدَاءُ الرَّحْمَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَأْتِي الرَّكَائِبُ إِلَيْهِ، وَأَعَزِّ مَنْ تَؤُمُّهُ الْعُفَاةُ وَتَحُطُّ الرِّحَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ كَانَ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ يَوْمَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ فَإِنْ كَانَ (355) لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ وَحُمِلَتْ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ أَشْرَفِ الْمَعَادِنِ جِنْسَهُ، وَأَكْمَلِ مَنْ أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ غَرْسَهُ، الَّذِي قَالَ:

«سَمِعْتُ جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ: يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي أَنْتُمُ

الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ لَكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ ذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ جِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ ذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي (356) لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ جِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ ذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ وَقَفُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَطَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَاجَةً لَأَعْطَيْتُ كُلًّا مَا طَلَبَ وَلَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ إِذَا غُمِسَ فِيهِ الْمَخِيطُ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْكُمْ مَحْفُوظَةٌ لَكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْنِي وَمَنْ وَجَدَ شَرًّا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلَّكَتْهُ عَوَالِمُ الْأَرْوَاحِ أَمْرَهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ بَنَى بُيُوتَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَأَعْلَى قَدْرَهَا الَّذِي قَالَ:

«خَمْسَةٌ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ أَمْضَى عَلَيْهِمْ غَضَبَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِلَّا يُوتِي بِهِمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَى النَّارِ أَمِيرُ قَوْمٍ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَلَا يُنْصِفُهُمْ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَا يَرْفَعُ الظُّلْمَ عَنْهُمْ، وَزَعِيمُ قَوْمٍ يُطِيعُونَهُ وَلَا يُسَاوِي بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالْقَوِيِّ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْهَوَى، وَرَجُلٌ لَا يَأْمُرُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى، وَلَا يُعَلِّمُهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا وَلَمْ يُوَفِّ أُجْرَتَهُ، وَرَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاحَ بَدْرُهُ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي وَظَهَرَ، وَأَذْكَى (357) مَنْ فَاحَ عَرْفُهُ فِي رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَانْتَشَرَ، الَّذِي قَالَ:

«مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ إِلَّا يُوصِي فِيهِ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

وَقَالَ:

«الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ تَرَكَ عِيَالَهُ بِخَيْرٍ وَقَدِمَ عَلَى اللهِ بِشَرٍّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عَمَلاً صَالِحًا وَقَوْلاً سَدِيدًا، وَأَشْرَفِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ مُلْكًا كَبِيرًا وَخَيْرًا مَزِيدًا، الَّذِي قَالَ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلاَ أُرِيكَ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِمَا فِيهَا، فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَتَى بِي وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا مَزْبَلَةٌ وَرُؤُوسٌ وَعَذِرَاتٌ وَخِرَقٌ وَعِظَامٌ فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: هَذِهِ الرُّؤُوسُ كَانَتْ تَحْرِصُ حِرْصَكُمْ عَلَى الدُّنْيَا وَتُؤَمِّلُ آمَالَكُمْ هِيَ الْيَوْمَ عِظَامٌ لاَ جِلْدَ، ثُمَّ هِيَ صَائِرَةٌ رَمَادًا، وَهَذِهِ الْقَذِرَاتُ أَلْوَانُ أَطْعِمَتِهِمْ اكْتَسَبُوهَا مِنْ حَيْثُ اكْتَسَبُوهَا ثُمَّ قَذَفُوهَا فِي بُطُونِهِمْ فَأَصْبَحَتْ وَالنَّاسُ يَتَحَامَوْنَهَا، وَهَذِهِ الْخِرَقُ الْبَالِيَةُ كَانَتْ رِيَاشَهُمْ وَلِبَاسَهُمْ، أَصْبَحَتْ وَالرِّيَاحُ تَعْصِفُهَا، وَهَذِهِ الْعِظَامُ عِظَامُ دَوَابِّهِمْ الَّتِي كَانُوا يَنْتَجِعُونَ عَلَيْهَا أَطْرَافَ الْبِلاَدِ، فَمَنْ كَانَ عَلَى الدُّنْيَا بَاكِيًا فَلْيَبْكِ، وَمَنْ كَانَ عَلَى الْغَمِّ فِيهَا بَاكِيًا فَلْيَبْكِ، وَبَكَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُكَاءً شَدِيدًا». (358)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَعَارِبِ وَالْأَعَاجِمِ، وَخَيْرِ مَنِ ابْتَهَجَتْ بِذِكْرِهِ الطُّرُوسُ وَالتَّرَاجِمُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ دَنَا مِنْ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ افْتَتَنَ، فَلاَ تَكُونُوا مِمَّنْ اخْتَدَعَتْهُ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهُ الْأُمْنِيَةُ وَاسْتَهْوَتْهُ الْخُدْعَةُ فَرَكَنَ إِلَى دَارِ الزَّوَالِ وَشِيكَةِ الْانْتِقَالِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ فِي جَنْبِ مَا مَضَى إِلاَّ كَإِنَاخَةِ رَاكِبٍ أَوْ صَرَّةِ حَالِبٍ فَعَلَى مَا تُفْرَحُونَ، وَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ فَكَأَنَّكُمْ وَاللهِ بِمَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَمَا تَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآخِرَةِ، لَمْ يَزَلْ، فَخُذُوا الْأُهْبَةَ الْأَزِفَةَ النُّقْلَةِ، وَأَعِدُّوا الزَّادَ لِقُرْبِ الرِّحْلَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى مَا قَدَّمَ قَادِمٌ، وَعَلَى مَا خَلَّفَ نَادِمٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ الشَّرَفِ الزَّاهِرَةِ، وَصَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ: لاَ تُعْطُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا، وَلاَ تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ وَلاَ تُعَاقِبُوا ظَالِمًا فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ، وَلاَ تُرَاءُوا النَّاسَ فَيَحْبَطَ عَمَلُكُمْ، وَلاَ تَمْنَعُوا الْمَوْجُودَ فَيَقِلَّ خَيْرُكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ: (359) إِنَّ الْأَشْيَاءَ ثَلاَثَةٌ: أَمْرٌ اسْتَبَانَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَأَمْرٌ اسْتَبَانَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، أَيُّهَا النَّاسُ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٍ مُؤْونَتُهُمَا، عَظِيمٍ أَجْرُهُمَا، لَمْ يَلْقَ اللهَ تَعَالَى بِمِثْلِهِمَا: الصَّمْتُ وَحُسْنُ

الْخُلُقِ، وَأَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ، أَمَّا الْهَوَى فَيَصُدُّهُ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ، وَرَسُولِكَ الْمُهْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، الَّذِي خَطَبَ أَصْحَابَهُ خُطْبَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَكَانَ مَا ضُبِطَ مِنْهَا:

«أَيُّهَا النَّاسُ: أَفْضَلُ النَّاسِ عَبْدٌ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا الْكَفَافَ وَصَاحَبَ الْعَفَافَ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ، وَحَلُمَ عَنْ قُدْرَةٍ، وَإِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عَبْدٌ عَرَفَ طَاعَةَ رَبِّهِ فَأَطَاعَهُ، وَعَرَفَ دَارَ إِقَامَتِهِ فَأَصْلَحَهَا، وَعَرَفَ سُرْعَةَ رَحِيلِهِ، فَتَزَوَّدَ لَهَا، وَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ مَا صَحِبَتْهُ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْعَمَلِ مَا تَقَدَّمَتْهُ النِّيَّةُ، وَأَعْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَخْوَفُهُمْ مِنْهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ وَالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ (360) وَعُنْصُرِ الْمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةَ قَدْ تَجَمَّلَتْ مُقْبِلَةً، أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمِ عَمَلٍ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا فِي يَوْمِ حِسَابٍ لَا لَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ. وَلَا يُعْطِي الْآخِرَةَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنَّ لِلدُّنْيَا أَبْنَاءً وَلِلْآخِرَةِ أَبْنَاءً، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ شَرَّ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ، يَصْرِفُ هِمَّتَكُمْ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا بَعْدَهُمَا لِأَحَدٍ خَيْرٌ مِنْ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِكَ مَدَدًا، وَأَحْسَنِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَسَبِيلًا رَشَدًا، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«مَا مِنْ بَيْتٍ إِلَّا وَمَلَكُ الْمَوْتِ يَقِفُ عَلَى بَابِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَدْ نَفِدَ رِزْقُهُ، وَانْقَطَعَ أَجَلُهُ، أَلْقَى عَلَيْهِ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ فَغَشِيَتْهُ كُرُبَاتُهُ، وَغَمَرَتْهُ سَكَرَاتُهُ، فَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ النَّاشِرَةُ شَعْرَهَا، وَالضَّارِبَةُ وَجْهَهَا، وَالْبَاكِيَةُ لِشَجْوِهَا، وَالصَّارِخَةُ بِوَيْلِهَا فَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ (361) عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْلَكُمْ مِمَّ الْجَزَعُ؟ وَفِيمَ الْجَزَعُ؟ مَا أَذْهَبْتُ لِوَاحِدٍ

مِنْكُمْ رِزْقًا، وَلَا قَرَّبْتُ لَهُ أَجَلًا، وَلَا أَتَيْتُهُ حَتَّى أُمِرْتُ، وَلَا قَبَضْتُ رُوحَهُ حَتَّى اسْتَأْمَرْتُ، وَإِنَّ لِي فِيكُمْ عَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لَا أُبْقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَصْلَحْتَ بِمَحَبَّتِهِ قَلْبِي وَقَالَبِي، وَأَنْجَحِ مَنْ وَفَّيْتَ بِهِ سُؤْلِي وَمَطْلَبِي، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ يَرَوْنَ مَكَانَهُ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ لَذَهَلُوا عَنْ مَيِّتِهِمْ، وَلَبَكَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى إِذَا حُمِلَ الْمَيِّتُ عَلَى نَعْشِهِ رَفْرَفَ رُوحُهُ فَوْقَ النَّعْشِ وَهُوَ يُنَادِي: يَا أَهْلِي وَيَا أَوْلَادِي لَا تَلْعَبَنَّ بِكُمُ الدُّنْيَا كَمَا لَعِبَتْ بِي جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَمِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ثُمَّ خَلَّفْتُهُ لِغَيْرِي، فَالْمَهْنَاةُ لَهُ وَالتَّبِعَةُ عَلَيَّ فَاحْذَرُوا مِثْلَ مَا حَلَّ بِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْعِزِّ وَالطَّاعَةِ، وَأَشْرَفِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِحِلْيَتَيِ الزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ، الَّذِي قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ ضَيَّعُوا الْحَقَّ وَأَمَاتُوا الصَّلَاةَ وَأَكْثَرُوا (362) الْقَذْفَ وَاسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ وَأَخَذُوا الرِّشَا وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ، وَعَظَّمُوا أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ، وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَاسْتَحَلُّوا الدِّمَاءَ، فَصَارَ الْجَاهِلُ عِنْدَهُمْ ظَرِيفًا، وَالْعَالِمُ ضَعِيفًا، وَالظُّلْمُ فَخْرًا، وَالْمَسَاجِدُ طُرُقًا، وَيَكْثُرُ الشُّرَطُ وَحِلْيَةُ الْمَصَاحِفِ، وَطُوِّلَتِ الْمَنَارَاتُ، وَخَرِبَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الدِّينِ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَكَثُرَ الطَّلَاقُ، وَمَوْتُ الْفُجَاءَةِ، وَفَشَا الْفُجُورُ، وَقَوْلُ الْبُهْتَانِ، وَحَلَفُوا بِغَيْرِ اللَّهِ، وَاؤْتُمِنَ الْخَائِنُ وَخَانَ الْأَمِينُ، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ، عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ فَعِنْدَهَا قِيَامُ السَّاعَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ الْتَحَفَ بِرِدَاءِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَاشْتَمَلَ، وَأَفْضَلِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَحَلَّ، الَّذِي قَالَ:

«يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِيبُ مِنْهُ خَصْلَتَانِ: الْحِرْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْأَجَلُ قَاطِعٌ عَنْ بُلُوغِ الْأَمَلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ مِنْ عَوَارِضِ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ، وَصَفِيِّكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«خَطَّ لَنَا (363) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ فِي وَسَطِ الْمُرَبَّعِ خَطًّا وَخَطَّ إِلَى جَانِبِهِ خُطُوطًا، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجَ الْمُرَبَّعِ وَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا الْخَطُّ الْأَوْسَطُ الْإِنْسَانُ، وَالْخُطُوطُ الَّتِي إِلَى جَانِبِهِ الْأَعْرَاضُ، وَالْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِذَا أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا، وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْبَعِيدُ الْأَمَلُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا دَاءَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَتُصَفِّي بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ أَدْرَانِ الْجَهْلِ وَالْغَيِّ وَالْخَطْبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَيَّدْتُ وَصَايَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي حَذَّرَ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَنَهَى فِيهَا عَنِ الْانْهِمَاكِ فِي شَهَوَاتِهَا وَعِمَارَةِ بُيُوتِهَا الْخَالِيَةِ، وَالتَّحَلِّي بِزِينَتِهَا وَالتَّعَلُّقِ بِأَسْبَابِهَا الْوَاهِيَةِ، وَالْإِعْشَاءِ بِزَخَارِفِهَا وَإِحْيَاءِ رُسُومِهَا الْعَافِيَةِ، وَعَثَرْتُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَثَلَ لَهَا وَلِأَعْرَاضِهَا الزَّائِلَةِ، وَأَحْوَالِهَا الْمُفْضِعَةِ الْهَائِلَةِ، وَمُتَلَذَّذَاتِهَا الْمُضَيِّعَةِ لِحُقُوقِ اللهِ وَعَلَائِقِهَا الشَّاغِلَةِ، رَأَيْتُ أَنْ أَرْسُمَ لِمَثَلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُورَةً سَنِيَّةً سَامِيَةً كَمَا (364) صَوَّرَهَا مَنْ تَقَدَّمَ قَبْلِي مِنَ الْأَجِلَّةِ الْأَفَاضِلِ وَأَهْلِ الْهِمَمِ الْعَالِيَةِ، وَأَنْتَخِبُ صُورَةً قَرِيبَةً مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ كَمَا اخْتَارَهَا صَاحِبُ الْأَمْثَالِ النَّبَوِيَّةِ وَهَذِهِ صُورَةُ ذَلِكَ. وَأُرْدِفُهَا بِمِثَالٍ آخَرَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الْمِثَالِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الْمُسْتَمِعِينَ لِمَوَاعِظِهِ النَّافِعَةِ الْحِكْمِيَّةِ، الْعَامِلِينَ بِوَصَايَاهُ الشَّافِيَةِ لِأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، وَالرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ وَمَثَلُ رَجُلٍ أَلْجَأَهُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِيلِ إِلَى بِئْرٍ وَعَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ غُصْنَانِ فَتَعَلَّقَ بِهِمَا وَتَدَلَّى فِي الْبِئْرِ فَوَقَعَتْ رِجْلَاهُ عَلَى حَيَّاتٍ أَرْبَعٍ قَدْ أَخْرَجْنَ رُؤُوسَهُنَّ مِنْ أَجْحَارِهِنَّ نَظَرَ إِلَى أَسْفَلِ (365) الْبِئْرِ فَإِذَا هُوَ بِتِنِّينٍ عَظِيمٍ فَاغِرًا فَاهُ، وَرَفَعَ بَصَرَهُ

إلى الْغُصْنَيْنِ فَإِذَا هُوَ بِفَأْرَتَيْنِ فَأْرَةٌ سَوْدَاءُ وَفَأْرَةٌ بَيْضَاءُ يَقْطَعَانِ فِي الْغُصْنَيْنِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْحِيلَةِ وَالِاهْتِمَامِ بِنَفْسِهِ إِذْ نَظَرَ إِلَى كُوَّةٍ فِيهَا نَحْلٌ وَشَيْءٌ مِنْ عَسَلٍ، فَاشْتَغَلَ بِأَكْلِ الْعَسَلِ عَنِ الِاهْتِمَامِ بِنَفْسِهِ، وَنَسِيَ أَنَّ رِجْلَيْهِ عَلَى أَرْبَعِ حَيَّاتٍ لَا يَدْرِي مَتَى تَهِيجُ إِحْدَاهُنَّ، وَغَفَلَ عَنِ الْفَأْرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقْطَعَانِ الْغُصْنَيْنِ وَأَنَّهُمَا إِذَا قُطِعَا وَقَعَ فِي لَهَوَاتِ التِّنِّينِ، فَلَمْ يَزَلْ لَاهِيًا غَافِلًا حَتَّى هَلَكَ، فَالْبِئْرُ كَالدُّنْيَا الْمَمْلُوءَةِ آفَاتٍ وَشُرُورًا وَالْحَيَّاتُ كَالْأَخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ، وَمَتَى يَهِيجُ شَيْءٌ مِنْهَا فَهُوَ كَعَضَّةِ الْأَفَاعِي وَالسُّمِّ الْمُمِيتِ، وَالْغُصْنَانِ كَالْحَيَاةِ، وَالْفَأْرَتَانِ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، دَائِبَيْنِ فِي أَكْلِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَالتِّنِّينُ كَالْمَصِيرِ الَّذِي لَابُدَّ مِنْهُ، وَالْعَسَلُ كَالْحَلَاوَةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي يَرَى الْإِنْسَانُ وَيَسْمَعُ وَيَشُمُّ وَيَلْبَسُ وَيَشْغَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُنْسِيهِ شَأْنَهُ، وَيَصُدُّهُ عَنْ سَبِيلِ نَجَاتِهِ، وَالْحِيلَةِ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ صُورَةُ الْبِئْرِ (366)

كَمُلَ السِّفْرُ الْمُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الْجَمِيلِ، عَلَى يَدِ عُبَيْدِ رَبِّهِ وَأَقَلِّ الْوَرَى وَأَجْهَلِهِمُ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ الضَّعِيفِ الْحَقِيرِ الرَّاجِي عَفْوَ مَوْلَاهُ وَغُفْرَانَهُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّادِلِي الْمُوسَاوِي الْبُرْهُمِي السُّلَيْمَانِي مِنْ ءَايَتْ الْغَرِيبْ مِنْ حَفَدَةِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ وَالْعَالِمِ الْفَالِحِ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْوَجْنِيِّ صَاحِبِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ الْأَكْمَلِ وَالْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ الْأَفْضَلِ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ الصَّالِحِ أَبِي سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الْمُعْطِي الْمُؤَلِّفِ لِهَذَا الْكِتَابِ الْمُرَّاكُشِيِّ مَوْلِدًا وَمَنْشَئًا وَسَكَنًا وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي 29 مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ 1303، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكَاتِبِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأَشْيَاخِهِ وَلِكَاسِيهِ وَلِمَنْ كَانَ فِي عَوْنِهِ حِينَ كَانَ يَكْتُبُ، وَلِمَنْ دَعَا إِلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَاغْفِرْ وَارْحَمْ يَا اللهُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

(367)

ذخيرة المحتاج في الصّلاة على صاحب اللّواء والتاج

الشّيخ محمّد المُعطَى ابنُ الصّالح الشّرقي

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

سفير الوكالة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط مجموعة مراكش الملكية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

سفر الوفاة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

للمولى الصالح أبي عبد الله سيدي محمد المعطي بن الصالح الشرقاوي رحمه الله تعالى

الحمد لله الكبير المتعال، الخالق البارئ
المصور ذي العزة والجلال، والطول والجود
والإنعام والإفضال، والعطاء الجم
والخير الكثير والنوال، المقدر القوت
والحياة والأرزاق والآجال، الحي الدائم
الباقي بلا زوال، المنزه عن الحلول والاتحاد
والشركاء والنظراء والأمثال، الباعث
الأموات بعد فنائها وصيرورة أجسادها
في تلاش واضمحلال، والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد خاتم الأنبياء وسيد الأرسال
أما بعد فإني لما فرغت من تقييد شمائله
المحمدية وما اختص به من الأخلاق الجميلة
والأوصاف الكمال، والحسن الفائق والوصف

الرائق

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الوفاة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ للهِ الكَبيرِ المُتَعَالِ، الخَالِقِ البَارِي المُصَوِّرِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ، وَالطَّوْلِ وَالجُودِ وَالإِنْعَامِ وَالإِفْضَالِ، وَالعَطَاءِ الجَمِّ وَالخَيْرِ الكَثِيرِ وَالنَّوَالِ، المُقَدِّرِ المَوْتَ وَالحَيَاةَ وَالأَرْزَاقَ وَالآجَالَ، الحَيِّ الدَّائِمِ البَاقِي بِلَا زَوَالٍ، المُنَزَّهِ عَنِ الحُلُولِ وَالاتِّحَادِ وَالشُّرَكَاءِ، وَالنُّظَرَاءِ وَالأَمْثَالِ، البَاعِثِ الأَمْوَاتَ بَعْدَ فَنَائِهَا وَصَيْرُورَةَ أَجْسَادِهَا فِي تَلَاشٍ وَاضْمِحْلَالٍ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ،

أَمَّا بَعْدُ،

فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَا اخْتَصَّ بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الجَمِيلَةِ وَأَوْصَافِ الكَمَالِ، وَالحُسْنِ الفَائِقِ وَالوَصْفِ (1) الرَّائِقِ وَالبَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ وَجَمِيلِ الفِعَالِ، وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ وَالخَصَائِصِ المُتَوَاتِرَاتِ، وَأَشْرَفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِالكَلَامِ هُنَا عَلَى وَفَاتِهِ الَّتِي تَذُوبُ مِنْ هَوْلِهَا صُمُّ الجِبَالِ، وَتَتَفَتَّتُ مِنْ حُزْنِهَا وَوَبَالِهَا الأَكْبَادُ، وَتَنْقَطِعُ مِنْهَا العُرُوقُ وَالأَوْصَالُ، وَتَذْهَلُ مِنْهَا العُقُولُ وَتَشِيبُ لَهَا الشُّبَّانُ وَالكُهُولُ وَالمَرَاضِعُ وَالأَطْفَالُ، لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَنَا اللهُ بِخَفِيِّ لُطْفِهِ وَعَامَلَنَا بِمَحْضِ الكَرَمِ بِحَنَانَتِهِ وَعَطْفِهِ، وَبَشَّرَنَا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ»،

وَقَوْلِه:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ»،

ثُمَّ حَضَّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللهِ وَأَوْصَى بِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَمَجَالُ القَوْلِ فِي هَذَا البَابِ لا حَدَّ لَهُ لاتِّسَاعِهِ وَامْتِدَادِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا شَفَاعَةَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا مِنْ كَأْسِهِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَادِمِينَ، وَلا شَاكِّينَ وَلا مُبَدِّلِينَ وَلا مُغَيِّرِينَ، وَلا فَاتِنِينَ وَلا مَفْتُونِينَ، ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَرَتْ كَالدِّمَاءِ فِي الخَدِّ مِنِّي المَدَامِعُ ❖ وَمَثْوَى لَهَبٍ مُهْجَتِي وَالأَضَالِعُ (2)
وَكَيْفَ هُدُوئِي وَالتَّبَارِيحُ فِي الحَشَا ❖ وَكَيْفَ سُلُوِّي وَالحَبِيبُ مُوَادِعُ
وَكَيْفَ يَطِيبُ العَيْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِ ❖ وَمَنْ لِي بِرَوْضِ الاجْتِمَاعِ المَرَاتِعُ
وَمَنْ بِجَمْعِ الشَّمْلِ مَعْ مَنْ أُحِبَّهُ ❖ وَهَلْ تَجْمَعُنِي بِالحَبِيبِ المَجَامِعُ
تَعَالَوْا نُدِمْ نَوْحاً لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ❖ وَأُلُوفٌ فِي التَّغْرِيدِ أَيْضاً تُسَاجِعُ
وَنَزْفِرُ حَتَّى نُبْكِيَ الأَرْضَ وَالسَّمَا ❖ وَتَنْهَلُّ كَالطُّوفَانِ مِنَّا المَدَامِعُ
فَقَدْنَا أَجَلَّ المُرْسَلِينَ إِمَامَهُمْ ❖ وَمَنْ لِصُنُوفِ الحُسْنِ وَالفَضْلِ جَامِعُ
فَهَلْ قَدْ عَلِمْتُمْ رَحْمَةَ المُصْطَفَى بِكُمْ ❖ وَمَاذَا إِلَيْكُمْ مِنْهُ تَأْتِي المَنَافِعُ
فَأَنْتُمْ بِدُنْيَاكُمْ تُطِيعُونَ رَبَّكُمْ ❖ وَتَعْصُونَهُ دَهْراً وَأَحْمَدُ شَافِعُ
وَعِنْدَ الوَفَاةِ سَلَّمَ المُصْطَفَى عَلَى ❖ جَمِيعِكُمْ وَمَنْ لِحَقٍّ يُتَابِعُ
وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَقَبَّلَ جَبْهَةً ❖ لأَحْمَدَ وَالدَّمْعُ الغَزِيرُ مُسَارِعُ
وَقَالَ لَهُ قَدْ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتاً ❖ لَدَى اللهِ فَاذْكُرْنَا فَفَضْلُكَ وَاسِعُ
فَيَا وَحْشَ أَرْجَاءِ المَدِينَةِ بَعْدَهُ ❖ وَقُرْءَانٌ لِلْوَحْيِ الجَلِيلِ مُقَاطِعُ
فَبِاللهِ يَا عُشَّاقَ وَجْهِ مُحَمَّدٍ ❖ وَرُؤْيَتِهِ أَذْكَارُهُ لا تُوَادِعُ (3)
فَمِيلُوا إِلَيْهِ بِالحَنِينِ وَبِالجَوَى ❖ فَيَا وُدَّ مَحْبُوبٍ لَدَى الصَّبِّ ضَائِعُ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ بِالدَّوَامِ وَسَلِّمُوا ❖ وَسُنَّتَهُ الزَّهْرَاءَ مَدَى الدَّهْرِ تَابِعُ
وَصُورَتَهُ العُظْمَى لَدَى الذِّكْرِ شَخِّصُوا ❖ لِتَغْشَاكُمْ أَنْوَارُ طَه السَّوَاطِعُ
أَصَابَتْكُمْ طُرًّا مُصِيبَةُ فَقْدِهِ ❖ سَتَرْفُونَكُمْ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ البَضَائِعُ

هُوَ الغَرَضُ الأَسْمَى لَكُمْ يَوْمَ حَشْرِكُمْ ❖ وَذَاكَ لَكُـــمْ عِنْدَ الإِلَهِ وَدَائِـــعُ
هَنِيئاً لَكُمْ يَا أُمَّةَ المُصْطَفَـــى أَبْشِرُوا ❖ لَكُمْ عِنْدَ طَـــهَ لِلنَّجَاةِ مَشَـــارِعُ

آثَارٌ صَحِيحَةُ الأَسَانِيدِ وَالوُرُودِ، وَأَخْبَارٌ طَبَّقَتْ فَضَائِلُهَا الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ، وَأَحَادِيثُ مُنَبِّئَةٌ بِأَخْبَارِ وَفَاةِ سَيِّدِ الوُجُودِ، وَنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، وَقُدُومِهِ عَلَى مَوْلَاهُ بِالفَرَحِ وَالهَنَاءِ وَالسُّعُودِ، قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللهُ بِرِضْوَانِهِ وَعَامَلَهُ بِجُودِهِ وَعَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ، وَنَفَعَهُ فِي الدَّارَيْنِ بِأَجْرِ مَا فَاهَ بِهِ لِسَانُهُ، وَجَعَلَهُ لَهُ وَسِيلَةً إِلَى مُرَافَقَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَفَرَادِيسِ جِنَانِهِ:

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ مَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ ذِكْرِ شَمَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَخَصَائِصِهِ المُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ، (4) الجَلِيلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، وَكَيْفِيَّةِ انْتِقَالِهِ إِلَى دَارِ كَرَامَةِ مَوْلَاهُ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ، وَمَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ المَقَامَاتِ العَلِيَّةِ الشَّهِيَّةِ، وَالمَرَاتِبِ السَّامِيَةِ القُدُّوسِيَّةِ، وَمَا أَكْرَمَ بِهِ أُمَّتَهُ المَرْحُومَةَ بِفَضْلِهِ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالعِيشَةِ المَرْضِيَّةِ الهَنِيئَةِ، فَأَقُولُ: وَمِنَ اللهِ الرِّضَى وَالقَبُولُ، مُخَلِّلاً أَلْفَاظَهَا بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةِ المَعَانِي وَالأَسْجَاعِ. تَطِيبُ بِهَا النُّفُوسُ وَتَسْتَلِذُّهَا الأَسْمَاعُ، وَهِيَ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَأَحَبِّ مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ لِنَفْسِهِ وَانْتَقَاهُ مِنْ بَرِيئَتِهِ، وَاجْتَبَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَيْهِ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ وَقَامَ بِسُنَّتِهِ، الَّذِي لَمَّا اسْتَكْمَلَ مُدَّةَ عُمُرِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ للهِ بِأَمْرِهِ وَإِظْهَارِ دِينِهِ وَنَشْرِهِ، وَالسَّعْيِ فِي طَاعَتِهِ وَبِرِّهِ، وَشَرَّعَ لأُمَّتِهِ وَنَصَحَهَا، وَأَظْهَرَ لَهَا مَنَاهِجَ الدِّينِ وَوَضَّحَهَا، وَمَحَا مَعَالِمَ الشِّرْكِ وَطَمَسَهَا، وَنَسَخَ أَحْكَامَهَا وَدَرَسَهَا، وَخَفَضَ أَعْلَامَهَا وَنَكَّسَهَا، وَأَقَامَ الشَّرَائِعَ وَالأَحْكَامَ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ، وَأَبَانَ الحَلَالَ وَالحَرَامَ، وَبَلَّغَ مَا حُمِّلَ وَأَدَّاهُ، وَنَقَلَ مَا اسْتُحْفِظَ وَوَفَّاهُ، وَأَعَزَّ مَنَارَ الحَقِّ وَأَعْلَاهُ، وَأَدْحَضَ جَنَابَ البَاطِنِ وَأَخْزَاهُ، نَقَلَهُ اللهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ (5) وَقُدْسِ رَحْمَتِهِ، وَمَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَنَعِيمِهِ المُقِيمِ، وَفَرَادِيسِ جَنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خير مَنْ بَهَّجَ اللهُ وَجْهَهُ بسيمَتِهِ وَعلامَتِه، وَأكْرَمِ مَنْ نَزَّهَهُ فِي قُصُورِ جِنَانِهِ وَدَارِ مُقَامَتِهِ، الَّذِي لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجِّهِ إِلَى المَدِينَةِ أَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ عَشْرٍ، ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَأَقَامَ بِهَا أَيْضاً المُحَرَّمَ وَصَفَرَ، وَلَمْ يَزَلْ يُعَرِّضُ بِدُنُوِّ أَجَلِهِ وَنَقْلَتِهِ إِلَى دَارِ فَوْزِهِ بِرِضَى مَوْلاَهُ وَكَرَامَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَصَفِيِّكَ القَائِمِ لَكَ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي لَمَّا كَانَ فِي أَوَاخِرِ صَفَرَ سَنَةَ إِحْدَى عَشَرَ، خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لأَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلاَهُ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ البَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي، فَانْطَلَقَ مَعَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ المَقَابِرِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ: لِيَهْنَأْ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ. أَقْبَلَتِ الفِتَنُ كَقِطَاعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، وَالآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ: يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، إِنِّي أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالخُلْدَ فِيهَا ثُمَّ الجَنَّةَ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَلِقَاءِ رَبِّي فَاخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (6) خَيْرِ مَنْ لاَحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَظَهَرَ، وَأَشْرَفِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَاشْتَهَرَ، الَّذِي لَمَّا اسْتَغْفَرَ لأَهْلِ البَقِيعِ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ابْتُدِئَ بِوَجَعِهِ ذَلِكَ اليَوْمَ، وَهُوَ يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ آخِرُ صَفَرَ، فَحُمَّ وَصُدِّعَ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَوَجَدَهَا وَبِهَا صُدَاعٌ، وَهِيَ تَقُولُ: وَا رَأْسَاهُ، فَقَالَ لَهَا: بَلْ أَنَا وَاللهِ يَا عَائِشَةُ، وَا رَأْسَاهُ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ وَهُوَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ حَتَّى ثَقُلَ عَلَيْهِ المَرَضُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ، وَهُمَا العَبَّاسُ وَعَلِيٌّ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِهَا، فَمَكَثَ عِنْدَهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَكَانَتْ مُدَّةُ مَرَضِهِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً، وَقِيلَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

هَوِّنْ عَلَيْكَ مِنَ الأَرْزَاءِ مَا حَضَرَا ❖ بَعْدَ الرَّسُولِ وَلاَ تَعْدِلْ بِمَا خَطَرَا
وَاذْكُرْهُ فِي كُلِّ مَحْظُورٍ تَغُصُّ بِهِ ❖ تُلْفِ المُصَابَ بِهِ قَدْ هَوَّنَ الحَذَرَا
بَعْدَ أَحْمَدٍ يَسْتَقِرُّ لِي مَضَاجِعُهُ ❖ فَوَدَّعَ البَيْتَ وَالأَرْكَانَ وَالحَجَرَا

مُسْتَقْبِـــلاً طَيْبَةَ وَاللهُ يَنْقُلُـــهُ ❖ إلَى رِضَـــاهُ فَلَمَّا يَعْدُ أَنْ صَبَـرَا
ثُمَّ اسْتَقَـــرَّ بِهِ شَكْوٌ يُعَالِجُـــهُ ❖ يَغْشَى بِسَـوْرَتِهِ الأَبْيَاتَ وَالحَجَرَا (7)
حَتَّى انْتَهَـــى دَوْرُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةٍ ❖ فِي يَوْمِهَا يَتْبَعُ الأَنْفَـــاسَ وَالأَثَرَا
فَحَلَّ فِي حِجْـــرِهَا طَلْقاً أَسِرَّتُهُ ❖ غَضَّ البَشَاشَةِ إلاَّ اللَّمْـــحَ وَالنَّظَرَا
فَأَذْهَلَ النَّاسَ طُرًّا عَنْ مَعَائِشِهِـــمْ ❖ مَوْتُ الرَّسُولِ أَوْ مِنْهُمْ مَنْ نَفَى الخَبَرَا
فَيَا لَـــهُ مِنْ نِظَامٍ بَاتَ فِي قَلَقٍ ❖ لَوْلاَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لاَنْتَشَـــرَا
إنْ كُنْتَ مُعْتَبِـراً فَانْظُرْ يَوْماً وَغَدَا ❖ وَالأَرْضُ تِبْرٌ وَدِيْنُ اللهِ قَدْ ظَهَـــرَا
لَمْ يَـــرْضَ مِنْهَا سِوَى قَبْرٍ تَضَمَّنَهُ ❖ كَانَ الفِرَاشُ لَهُ فِي نَوْمِـــهِ قَدَرَا
يَا قَبْرَ أَحْمَدٍ هَـــلْ مِنْ زَوْرَةٍ إمَامَ ❖ قَبْلَ الحِمَامِ تَسُـــرُّ السَّمْعَ وَالبَصَرَا
وَهَلْ إلَى طَيْبَةٍ مَمْشَـــىً يُقَرِّبُهَا ❖ يَا طِيبَاهُ إنْ تَأَتَّـــى يَوْمُهُ صَفَرَا
فَتَنْشَـــقُ النَّفْسُ فِي أَرْجَائِهَا أَرَجاً ❖ يَشْفِي السَّقَامَ وَيَنْفِي الذَّنْبَ وَالضَّـرَرَا
وَأَسْتَجِيرُ بِبَطْنِ الأَرْضِ مِنْ كَـرْبٍ ❖ فِي ظَهْرِهَا لَمْ تَدَعْ شَمْسـاً وَلاَ قَمَرَا
أَسْتَحْمِدُ اللهَ مِنْ أَسْـــرَارِ قُدْرَتِهِ ❖ عَزْماً يَخُوضُ إلَيْهِ البَدْوَ وَالحَضَـرَا
وَقُوَّةً بِالضَّعِيفِ الهَمِّ نَاهِضَـــةً ❖ وَحجَّةً تَنْظِمُ الآصَالَ وَالبُكَـــرَا
يَا حُبَّ أَحْمَدَ كُـــنْ لِي فِي زِيَارَتِهِ ❖ أَقْوَى ظَهِيرٍ إلَى أَنْ أَقْضِيَ الوَطَرَا (8)
صَلَّى الإلَـــهُ صَلاَةً غَيْرَ نَافِدَةٍ ❖ تُكَاثِرُ الرِّيحَ وَالأَشْجَارَ وَالمَطَـــرَا
عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ المُصْطَفَى كَرَماً ❖ مِنْ كُـلِّ بَطْنٍ وَصُلْبٍ طَيِّبٍ طُهُرَا
عَلَى ابْنِ آمِنَةَ المَاحِـــي بِمِلَّتِهِ ❖ مَنْ كَـانَ بِاللهِ وَالإِسْلاَمِ قَدْ كَفَرَا
وَءَالِهِ الأَكْرَمِيـــنَ الطَّيِّبِينَ وَمَنْ ❖ آوَى وَسَاهَمَ فِي البَلْـوَى وَمَنْ نَصَرَا
وَأُمَّهَاتِ جَمِيعِ المُؤْمِنِيـــنَ وَمَنْ ❖ هَدَى هُدَاهُ وَمَنْ صَلَّـى وَمَنْ نَحَرَا
وَنَضَّـــرَّ اللهُ حَسَّاناً وَأَعْظُمَـــهُ ❖ لَقَدْ رَثَى وَبَكَـــى فِي اللهِ وَانْتَصَرَا
أَبَا الوَلِيدِ لَقَدْ هَيَّجْتَ لِي شُجُـــنًا ❖ وَقَدْ بَعَثْتَ الجَـوَى وَالحُزْنَ وَالكَدَرَا
وَأَنْتَ شَاعِـــرُ ءَالِ اللهِ قَاطِبَـــةً ❖ نَفَحْتَ عَنْهُمْ بِرُوحِ القُدْسِ مُقْتَدِرَا
يَا رَحْمَةَ اللهِ أُمِّـــي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ❖ ضَرِيحَهُ وَامْسَحِـي عَنْ وَجْهِهِ الغُبَرَا
فَإنَّهُ سَـــابِقٌ وَالسَّابِقَـــاتُ لَهَا ❖ فِي الخَلْقِ أَنْ تَمْسَحَ الأَعْطَافَ وَالقُذَرَا
وَأَبْقِ لَهُ مِنْبَرَ الإنْشَـــاءِ مَكْرُمَةً ❖ عَمَّتْ فَلاَ المَـدَارَ اسْتَثْنَتْ وَلاَ الوَبَرَا
وَلَمْ يَسُلَّ لِسَـــاناً فِي مُقَاوَلَةٍ ❖ وَإنَّمَا سَلَّ عَضْباً صَـــارِمَا ذُكَرَا

يَا مِقْوَلاً نَصرَ اللّه الرَّسُـــــــولَ بِهِ ❖ لاَ زِلتَ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مُشْتَهِرَا (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَاهُ اللّه لِحَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَأَجَلِّ مَنِ اخْتَارَهُ لِلنُّبُوءَةِ مِنْ بَرِيئَتِهِ وَارْتَضَاهُ، الَّذِي لَمَّا اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَغُمِرَ قَالَ:

«أَهْرِقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْ كِيتُهُنَّ».

وَفِي رِوَايَةٍ:

«مِنْ آبَارٍ شَتَّى لَعَلِّيَ أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ وَقَامَ يَوْمَئِذٍ خَطِيباً، فَحَمِدَ اللّه وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَالأَنْصَارُ لاَ يَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي آوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

ثُمَّ ازْدَادَ بِهِ وَجَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَّاتِ الأَطْهَارِ، وَقُدْوَةِ الجَهَابِذَةِ الأَخْيَارِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ خَرَجَ وَقَدْ عَصَّبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدِهِ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللّه وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى أَصْحَابِ أُحُدٍ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللّه خَيَّرَهُ اللّه بَيْنَ (10) أَنْ يُؤْتِيَهُ زُهْرَةَ الدُّنْيَا مَا شَاءَ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ؛ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّه فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ عَلِمُوا بَعْدُ أَنَّ رَسُولَ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ هُوَ المُخَيَّرَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنَ الأَرْضِ خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ، لاَ يَبْقَى فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلاَّ سُدَّتْ، إِلاَّ خَوْخَةُ أَبِي

بَكْرٍ، وَأَوْصَى خَيْراً بِالأَنْصَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، وَنَبيِّ الرَّحْمَةِ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالنَّشْأَتَيْنِ، الَّذِي لَمَّا اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ:

«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»،

فَصَلَّى بِهِمْ تِلْكَ الأَيَّامَ فِيمَا يُقَالُ: سَبْعَ عَشْرَةَ صَلاَةً. وَكَانَ إِذَا وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً خَرَجَ وَصَلَّى مَعَ النَّاسِ، فَخَرَجَ مَرَّةً بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَهُمَا العَبَّاسُ وَعَلِيٌّ، تَخُطُّ رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ جَالِساً وَهُمْ قِيَامٌ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ يُسْمِعُ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتِ الرَّكْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَتَمَّ صَلاَتَهُ، وَقِيلَ: صَلَّى خَلْفَهُ مُؤْتَمًّا بِهِ فِي مَرَضِهِ هَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَقِيلَ مَرَّتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (11) خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي أَرْبَابُ الطَّرِيقِ بِهِ فِي سُلُوكِهِ وَسِيرَتِهِ، وَأَجْوَدِ مَنْ عَمَّ الخَلاَئِقَ بِنَوَالِ كَرَمِهِ وَخَيْرِهِ، الَّذِي لَمَّا تَمَادَى بِهِ وَجَعُهُ اسْتَجْمَعَ عَلَيْهِ نِسْوَتُهُ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا بِهِ أَجْمَعَ رَأْيُ مَنْ فِي البَيْتِ عَلَى أَنْ يَلُدُّوهُ، وَتَخَوَّفُوا أَنْ يَكُونَ بِهِ ذَاتُ الجَنْبِ فَفَعَلُوا، ثُمَّ فُرِّجَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ لَدُّوهُ، فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ هَذَا؟ فَهِبْنَهُ وَاعْتَلَلْنَ بِالعَبَّاسِ، فَاتَّخَذَ جَمِيعُ مَنْ فِي البَيْتِ سَبَباً العَبَّاسَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ رَأْيٌ؛ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَمُّكَ العَبَّاسُ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، فَتَخَوَّفْنَا أَنْ يَكُونَ بِكَ ذَاتُ الجَنْبِ، فَقَالَ: إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَكُنِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ وَلاَ لِيَرْمِيَنِي بِهِ، وَلَكِنْ هَذَا عَمَلُ النِّسَاءِ، لاَ يَبْقَى فِي البَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ لُدَّ، إِلاَّ عَمِّي العَبَّاسُ، فَإِنَّ يَمِينِي لاَ تَنَالُهُ، فَلَدُّوا كُلُّهُمْ، وَلَدُّوا مَيْمُونَةَ، وَكَانَتْ صَائِمَةً، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَهُوَ كَذَا بَيْنَ العَبَّاسِ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَالفَضْلُ مُمْسِكٌ بِظَهْرِهِ، وَرِجْلاَهُ تَخُطَّانِ الأَرْضَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهَا مَغْلُوباً لاَ يَقْدِرُ عَلَى الخُرُوجِ

مِنْ بَيْتِهَا إِلَى غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرَّجْتَ بِهِ هُمُومِي وَكَرْبِي، وَأَنْفَعِ مَنْ اسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ مَرَضِي وَوَصَبِي، الَّذِي لَمَّا (12) رَأَتِ الأَنْصَارُ أَنَّهُ يَزْدَادُ فِي مَرَضِهِ ثِقْلاً طَافُوا بِالمَسْجِدِ، فَدَخَلَ العَبَّاسُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ مَكَانَهُمْ وَإِشْفَاقَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الفَضْلُ وَأَعْلَمَهُ بِمِثْلِ ذِلِكَ، فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ: هَا فَنَاوَلُوهُ، فَقَالَ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تَمُوتَ، فَتَصَايَحَ نِسَاؤُهُمْ لاجْتِمَاعِ رِجَالِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَثَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مُتَوَكِّئاً عَلَى عَلِيٍّ وَالفَضْلِ، وَالعَبَّاسُ أَمَامَهُمْ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى مِرْقَاةٍ مِنَ المِنْبَرِ؛ وَوَثَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَحَمِدَ اللّه وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَخَافُونَ عَلَيَّ مِنَ المَوْتِ كَأَنَّهُ اسْتِنْكَارٌ مِنْكُمْ لِلْمَوْتِ، وَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ؟ أَلَمْ أَنْعَ لَكُمْ وَتُنْعَى لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ؟ هَلْ خُلِّدَ نَبِيٌّ قَبْلِي فِيمَنْ بُعِثَ فِيهِ وَأُخَلَّدُ فِيكُمْ، إِلاَّ أَنِّي لاَحِقٌ بِرَبِّي وَإِنَّكُمْ لاَحِقُونَ بِي؟»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ البِسَاطِ وَالحَضْرَةِ، وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الآلِ وَالعِتْرَةِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي لَمَّا دَنَا فِرَاقُهُ لِلدُّنْيَا جَمَعَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَقَالَ:

«حَيَّاكُمُ اللّه بِالسَّلاَمِ، رَحِمَكُمُ اللّه، حَفِظَكُمُ اللّه»،

إِلَى أَنْ قَالَ:

«أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّه وَأُوصِي اللّه بِكُمْ وَأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ (13) وَأُحَذِّرُكُمُ اللّه، إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ، وَأَنْ لاَ تَعْلُو عَلَى اللّه فِي عِبَادِهِ وَبِلاَدِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَلَكُمْ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَادًا، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. سُورَةُ القَصَصِ، الآية:83. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّه مَتَى أَجَلُكَ؟ قَالَ: دَنَا الفِرَاقُ وَالمُنْقَلَبُ إِلَى اللّه وَإِلَى جَنَّةِ المَأْوَى، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّه مَنْ يَغْسِلُكَ؟ قَالَ:

رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي الأَدْنَى فَالأَدْنَى. فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰه: فَفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ قَالَ: فِي ثِيَابِي هَذِهِ إِنْ شِئْتُمْ، أَوْ فِي ثِيَابِ مِصْرَ أَوْ فِي حُلَّةٍ يَمَانِيَةٍ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّٰه: مَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَرَنَّا بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَبَكَيْنَا وَبَكَى، وَقَالَ: مَهْلاً رَحِمَكُمُ اللّٰه، إِذَا أَنْتُمْ غَسَّلْتُمُونِي وَكَفَّنْتُمُونِي، فَضَعُونِي عَلَى سَرِيرِي هَذَا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ حَبِيبِي وَخَلِيلِي جِبْرِيلُ. ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ أَفْوَاجاً فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وَلَا تُؤْذُونِي بِتَزْكِيَةٍ؛ وَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ، ثُمَّ أَنْتُمْ. وَأَقْرِؤُوا مِنِّي السَّلَامَ عَلَى مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِي، وَأَقْرِؤُوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ تَبِعَنِي عَلَى دِينِي، مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّٰه مَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ؟ قَالَ: أَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ»؛

وَقُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، ضُحًى، فِي مِثْلِ الوَقْتِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ المَدِينَةَ، لاثْنَتَيْ عَشَرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ إِحْدَى عَشَرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ، وَفِيهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذِهِ الأَبْيَاتَ: (14)

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا ❖ وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُنْ جَافِيَا
لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِفَقْدِهِ ❖ وَلَكِنْ لِهَرْجٍ بَعْدَهُ كَانَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ❖ وَمَا كُنْتُ مِنْ بَعْدِهِ
أَفَاطِمَ صَلَّى اللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ ❖ عَلَى جَسَدٍ أَمْسَى بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ ❖ لِيَبْكِيكَ وَيَدْعُوَنَّكَ اليَوْمَ نَائِيَا
فِدَاكَ رَسُولَ اللهِ أُمِّي وَإِخْوَتِي ❖ وَعَمِّي وَأَبْنَائِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
صَبَرْتَ فَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا ❖ وَقُمْتَ صَلِيبَ العُودِ أَبْلَجَ صَافِيَا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَاكَ سَالِمًا ❖ سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ اللهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً ❖ وَأُدْخِلْتَ جَنَّةَ الفَرَادِيسِ رَاضِيَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾، الَّذِي أَوْصَى بِالْمُهَاجِرِينَ فِي مَرَضِهِ حِينَ خَطَبَ، فَقَالَ:

«أُوصِيكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَيْراً، وَأُوصِي الْمُهَاجِرِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ سُورَةُ الْعَصْرِ الآيَتَانِ: 1و2، وَإِنَّ الأُمُورَ تَجْرِي بِأَمْرِ اللّهِ (15) فَلاَ يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ أَمْرٍ عَلَى اسْتِعْجَالِهِ، فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُعَجِّلُ بِعَجَلَةِ أَحَدٍ، وَمَنْ غَالَبَ اللّهَ غَلَبَهُ، وَمَنْ خَادَعَ اللّهَ خَدَعَهُ، ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾، سُورَةُ مُحَمَّدٍ. الآية:23. وَأُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ خَيْراً: ﴿الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾، سُورَةُ الحَشْرِ الآيَة:9 أَلَمْ يُشَاطِرُوكُمْ فِي الثِّمَارِ؟ أَلَمْ يُوَسِّعُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّيَارِ؟ أَلَمْ يُؤْثِرُوكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَبِهِمُ الْخَصَاصَةُ؟ أَلاَ فَمَنْ وُلِّيَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، أَلاَ فَلاَ تَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ، أَلاَ فَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ بِي لاَحِقُونَ، أَلاَ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، حَوْضٌ عَرْضُهُ كَمَا بَيْنَ بُصْرَى وَالشَّامِ، وَصَنْعَاءَ وَالْيَمَنِ، يَصُبُّ فِيهِ مِيزَابُ الْكَعْبَةِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ، وَبَطْحَاؤُهُ مِنْ مِسْكٍ، مَنْ حُرِمَهُ فِي الْمَوْقِفِ حُرِمَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، أَلاَ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِدَهُ عَلَيَّ غَدًا، فَلْيَكْفُفْ يَدَهُ وَلِسَانَهُ إِلاَّ مِمَّا يَنْبَغِي».

قَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِ بِقُرَيْشٍ، فَقَالَ:

«إِنِّي إِنَّمَا أُوصِي بِهَذَا الأَمْرِ قُرَيْشاً، وَالنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ، بَرُّهُمْ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ لِفَاجِرِهِمْ؛ وَاسْتَوْصُوا آلَ قُرَيْشٍ بِالنَّاسِ خَيْراً. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَتَمْحَقُ القِسَمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ زَكَّى اللّه بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ أَهْلَ الإِيمَانِ، قَوْلُكُمْ وَفِعْلُكُمْ، وَأَكْمَلِ صَفِيٍّ رَفَعَ اللّه بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَدْرَكُمْ، وَأَظْهَرَ بَيْنَ الأُمَمِ شَرَفَكُمْ وَفَضْلَكُمْ، الَّذِي (16) بِقُرْبِ مَوْتِهِ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، صَلاَتَهُ عَلَى المَيِّتِ، كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ المِنْبَرَ فَقَالَ:

«إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَإِنِّي عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، وَإِنِّي لَسْتُ

أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا؛ زَادَ فِي رِوَايَةٍ: فَتَقْتَتِلُوا وَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قُبِلَ عِنْدَكَ عَمَلُهُ وَقَوْلُهُ، وَأَعْظَمِ مَنْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَبَلَغَ أَمَلَهُ، الَّذِي لَمَّا دَنَا أَجَلُهُ دَعَا بِنْتَهُ مَوْلَاتَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَسَارَّهَا:

«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْءَانَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، فَبَكَتْ، فَقَالَ: لَا تَبْكِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقاً بِي، وَإِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالْمُسْلِمُونَ صُفُوفاً فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، وَلَمَّا وَضَحَ لَهُمْ وَجْهُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، مَا نَظَرُوا مَنْظَراً قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ لَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ حِينَ وَضَحَ لَهُمْ، وَكَادُوا أَنْ يَشْتَغِلُوا بِالْفَرَحِ بِهِ عَنِ الصَّلَاةِ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ (17) عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَكَانَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ثَلَاثاً، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ تِمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ، وَأَصْبَحَ يَوْمَهُ مُتَيَقِّظاً، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَحَوَائِجِهِمْ مُسْتَبْشِرِينَ، وَأَخْلَوْهُ لِلنِّسَاءِ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى حَالٍ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ لَمْ يَكُونُوا عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَجَعُهُ وَحَضَرَ أَجَلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الْمَشَاهِدِ وَالْحَضَرَاتِ، وَخَيْرِ مَنْ تَكْشِفُ بِبَرَكَتِهِ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ مُعْظَمُ الْأَهْوَالِ وَالْحَسَرَاتِ، الَّذِي لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْكَرْبُ عِنْدَ الْوَفَاةِ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَاأَبَتَاهُ! فَقَالَ لَهَا: لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ اللهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَداً لِمُوَافَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَتْ بِيَدِهِ عُلْبَةٌ أَوْ رَكْوَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ الشَّرِيفَ وَيَقُولُ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّافِعِ العِلَاجِ وَالرُّقَى، وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الحِلْمِ وَالعِلْمِ وَالتُّقَى، الَّذِي لَمَّا نَزَلَ بِهِ كَرْبُ المَوْتِ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ (18) وَهُوَ كَذَلِكَ:

«لَعْنَةُ اللهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»،

يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا؛ وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَائِشَةُ وَسَمِعَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ يُقْبَضُ إِلَّا حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؛

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ القَبْضِ غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَشَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»؛

وَفِي رِوَايَةٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْهُ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»؛

وَفِي رِوَايَةٍ:

﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ﴾، الآيَة.

فَعَرَفَتْ أَنَّهُ خُيِّرَ وَأَنَّهُ لَا يَخْتَارُ البَقَاءَ عَلَى اللِّقَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِظُهُورِهِ العُصُورُ وَالقُرُونُ، وَأَبْرَكِ مَنْ حُفِظَتْ بِبَرَكَتِهِ القُرَى وَالحُصُونُ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي حَالَةِ النَّزْعِ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ يَسْتَاكُ بِهَا، أَشَارَ إِلَى عَائِشَةَ أَنْ تُنَاوِلَهُ إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا وَطَيَّبَتْهَا وَلَيَّنَتْهَا وَنَاوَلَتْهَا إِيَّاهُ، فَاسْتَاكَ بِهَا فَمَا عَادَ أَنْ

فرَغَ، وَرفَعَ يَدَهُ وَأُصْبُعَهُ ثُمَّ قَالَ:

«فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى ثَلاَثاً، أَوْ اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الأَعْلَى».

وَمَالَتْ يَدُهُ، فَقُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِ عَائِشَةَ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ: مَاتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي (19) وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، أَيْ فِيمَا بَيْنَ حَنَكِهَا وَصَدْرِهَا. وَذَلِكَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، إِجْمَاعاً، مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ بِلاَ خِلاَفٍ، حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ أَوْ حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَى، فِي الوَقْتِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ المَدِينَةَ فِي هِجْرَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا، وَكَانَ ذَلِكَ اليَوْمُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ عَلَى مَذْهَبِ الجُمْهُورِ، وَتُوُفِّيَ وَقَدْ أَقَامَ بِالمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ إِجْمَاعاً، وَمُدَّةُ مَرَضِهِ اثْنَا أَوْ ثَلاثَةَ عَشَرَ، أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً، وَاخْتُلِفَ فِي مُدَّةِ عُمُرِهِ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ ثَلاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَقِيلَ سِتُّونَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ أَطْهَرِ الأَصْلاَبِ وَأَشْرَفِ البُطُونِ، وَأَصْحَابِهِ العَامِلِينَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ، صَلاَةً تُوَفِّي لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا المَآرِبَ وَالشُّؤُونَ، وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا عِنْدَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ وَحُلُولِ المَنُونِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَرَّ ثَغْرُهُ فِي رِيَاضِ المَعَارِفِ وَابْتَسَمَ، وَأَعْطَرِ مَنِ انْتَشَقَ المُحِبُّ شَذَا طِيبِ رَيَّاهُ وَتَنَسَّمَ، الَّذِي لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ النَّصْرِ قَالَ لِجِبْرِيلَ (20) عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَأَمَرَ بِلاَلاً فَنَادَى الصَّلاَةَ جَامِعَةً، وَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَوْصَاهُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وَالزَّكَاةِ، وَالأَخْذِ بِمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ وَتَرْكِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَذَّرَهُمْ كَبَائِرَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ النَّارِ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ كَتَبَ المَوْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، فَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ وَلاَ مُرْسَلٌ، وَلاَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلاَّ وَيَذُوقُ المَوْتَ؛ وَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: جَزَاكَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ

خيراً، وأثنوا عليه خيراً، وشهدوا به بالبلاغ، فناشدهم الله تعالى: «ألا من كانت له قبله مظلمة، فليقم فليقتص منه»، ثم ناشدهم الله تعالى ثانياً، ثم ثالثاً، ودعا فاطمة رضي الله عنها وقال: نعيت إلي نفسي فبكت، فقال: لا تبكي، فإنك أول بيتي لحوقاً بي، فضحكت».

فَأَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ اجْتِهَاداً فِي أَمْرِ الآخِرَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَمَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالامْتِنَانِ، الَّذِي لَمَّا كَانَ مَوْجُوعاً عَصَّبَ رَأْسَهُ وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ:

«خذ بيدي، فأخذ بيده حتى جلس (21) على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أيها الناس فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأنه قد دنا مني اللحوق بربي، فمن كان له علي حق فها أنا بين أظهركم فليقتص مني، فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه. ولا يقول رجل إني لأخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شأني، ألا وإن أحبكم إلي من أخذ مني حقاً إن كان له، أو حللني فلقيت الله عز وجل وأنا طيب النفس، وقد أرى أن هذا غير مغن عني حتى أقوم فيكم مراراً».

قَالَ الفَضْلُ: ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ فَجَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ الأُولَى فِي الشَّحْنَاءِ وَغَيْرِهَا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي عِنْدَكَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أما أنا فلا نكذب أحداً ولا نستحلفه على يمين. فيم كانت لك عندي؟ فقال: يا رسول الله، أتذكر يوم مر بك المسكين فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم. فقال أعطه يا فضل. ثم قال: أيها الناس من كان له علي شيء فليؤده، ولا يقل رجل فضوح

الدُّنْيَا، أَلَا وَإِنَّ فَضِيحَةَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ وَأَيْسَرُ (22) مِنْ فَضِيحَةِ الآخِرَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَّا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي أَنَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ غَلَلْتُهَا، قَالَ: وَلِمَ غَلَلْتَهَا؟ قَالَ: كُنْتُ لَهَا مُحْتَاجًا، قَالَ: خُذْهَا يَا فَضْلُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا فَلْيَقُمْ، أَدْعُ لَهُ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَكَذَّابٌ وَإِنِّي لَفَاحِشٌ، وَإِنِّي لَنَؤُومٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الصِّدْقَ وَأَذْهِبْ عَنْهُ النَّوْمَ إِذَا أَرَادَ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَكَذَّابٌ وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَدْ فَعَلْتُهُ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فَضَحْتَ نَفْسَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ، فَضِيحَةُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فَضِيحَةِ الآخِرَةِ؛ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صِدْقًا وَإِيمَانًا وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ كَلِمَةً فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: عُمَرُ مَعِي وَأَنَا مَعَ عُمَرَ، وَالحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ وَإِمَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، الَّذِي لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ،

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾

قَالَ:

«يَا جِبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، فَأَمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا أَنْ يُنَادِيَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِالمَسْجِدِ صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ وَبَكَتْ مِنْهَا (23) العُيُونُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: جَزَاكَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ خَيْرًا، فَقَدْ كُنْتَ لَنَا كَالأَبِ الرَّحِيمِ وَالأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ، أَدَّيْتَ رِسَالَةَ اللهِ وَبَلَّغْتَنَا وَحْيَهُ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ»،

فَقَالَ:

«مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، إِنَّمَا أَنْشُدُكُمُ اللهَ وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ، مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ لِيَقْتَصَّ مِنِّي مِنْ قَبْلِ القِصَاصِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَامَ مِنْ بَيْنِ المُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُقَالُ

لَهُ عُكَّاشَةَ، فَتَخَبَّطَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، لَوْلا أَنَّكَ نَاشَدْتَنِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى مَا كُنْتُ بِالَّذِي أُقْدِمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْكَ. كُنْتُ مَعَنَا فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُنَّا فِي الانْصِرَافِ، جَاءَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ فَنَزَلْتُ عَنِ النَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لأُقَبِّلَ فَخِذَكَ، فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ وَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي، فَلا أَدْرِي أَكَانَ عَمْداً مِنْكَ أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النَاقَةِ. فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عُكَّاشَةُ، أُعِيذُ بِجَلالِ اللهِ أَنْ أَتَعَمَّدَكَ بِالضَّرْبِ. يَا بِلالُ انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَأْتِنِي بِالقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ، فَخَرَجَ بِلالٌ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَرَعَ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاوِلِينِي (24) الْقَضِيبَ، فَقَالَتْ: لَيْسَ هَذَا يَوْمُ حَجٍّ وَلا يَوْمُ غَزْوٍ، وَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، مَا أَغْفَلَكِ عَمَّا فِيهِ أَبُوكِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُ الدِّينَ وَيُفَارِقُ الدُّنْيَا وَيُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ: يَا بِلالُ، مَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذًا فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، وَيَقْتَصُّ مِنْهُمَا وَلا يَدَعَانِهِ يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ بِلالٌ الْمَسْجِدَ فَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى عُكَّاشَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى ذَلِكَ قَامَا فَقَالا: يَا عُكَّاشَةُ، هَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاقْتَصَّ مِنَّا وَلا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: امْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ يَا عُمَرُ، فَقَدْ عَرَفَ اللهُ مَكَانَتَكُمَا وَمَقَامَكُمَا، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: يَا عُكَّاشَةُ، أَنَا فِي الْحَيَاةِ وَأَنْتَ تَضْرِبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَلا تَطِيبُ نَفْسِي لِذَاكَ، فَهَذَا ظَهْرِي وَ بَطْنِي فَاقْتَصَّ مِنِّي وَاجْلِدْنِي مِائَةَ جَلْدَةٍ، وَلا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامَكَ وَنِيَّتَكَ، فَقَامَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالا: يَا عُكَّاشَةُ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّا سِبْطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْقِصَاصُ مِنَّا كَالْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (25) فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْعُدَا يَا قُرَّتَي عَيْنِي، لا أَنْسَى اللهُ لَكُمَا هَذَا الْمَقَامَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُكَّاشَةَ: اضْرِبْ إِنْ كُنْتَ ضَارِباً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ عَنْ بَطْنِي، فَكَشَفَ عَنْ

بَطْنِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ، وَقَالُوا: أَتَرَى عُكَاشَةَ ضَارِباً رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى بَطْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ الْقَبَاطِيُّ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ كَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ وَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ، فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ وَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُونَ: طُوبَى لَكَ، نِلْتَ دَرَجَةَ الْعُلَى وَمُرَافَقَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ».

فَمَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ، فَكَانَ مَرِيضاً ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ يَوْماً يَعُودُهُ النَّاسُ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَقُبِضَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا، وَصَفِيِّكَ (26) الْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا، الَّذِي لَمَّا ثَقُلَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَأَذَّنَ بِلاَلٌ بِالأَذَانِ وَوَقَفَ بِالْبَابِ فَنَادَى: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ، الصَّلاَةُ يَرْحَمُكَ اللهُ؛ فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلاَلٍ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلاَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، فَدَخَلَ بِلاَلُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ قَالَ: وَاللهِ لأُقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَجَعَ وَقَامَ بِالْبَابِ وَنَادَى: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ، الصَّلاَةُ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلاَلٍ فَقَالَ:

«اُدْخُلْ يَا بِلاَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، مُرْ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّ لِلنَّاسِ»؛

فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا غَوْثَاهُ بِاللهِ وَانْقِضَاءِ رَجَاهُ وَانْقِصَامِ ظَهْرِي، لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي، وَإِذَا وَلَدَتْنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلاَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ

تُصلِّي بالنَّاس، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقاً، فَلَمَّا رَأى خُلوَةَ المَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، وَصَاحَ المُسْلِمُونَ بِالبُكَاءِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَجِيجَ النَّاسِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّيْحَةُ؟ فَقَالُوا: مِنْ ضَجَّةِ المُسْلِمِينَ (27) لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ اللّٰه، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالفَضْلَ بْنَ العَبَّاسِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ لِلْمَسْجِدِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اقْبَلَ بِوَجْهِهِ المَلِيحِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ:

«يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللّٰهَ، أَنْتُمْ فِي رَجَائِهِ وَأَمَانَتِه، وَاللّٰهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي مُفَارِقُ الدُّنْيَا، هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا».

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَبْيَاتًا:

طَارَ قَلْبِي وَكَادَ يَذْهَبُ سَمْعِي ❖ حَيْثُ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ ثَقِيلُ
هَدَّ رُكْنِي وَشَابَ مِنِّي دَلالِي ❖ وَعَلانِي بِذَاكَ هَمٌّ طَوِيلُ
ثُمَّ كَايَدْتُهُ بِهَمٍّ وَحُزْنٍ ❖ مَلأَ الجَوفَ حَسْرَةٌ وَعَوِيلُ
حُقَّ لَكُمْ عَلَى النَّبِيِّ أَبِي القَاسِمِ ❖ نَبْكِيهِ لَيْلَنَا وَالأَصِيلَ
وَنِسَاءٌ وَكُلُّ صَفْوٍ كَرِيمٍ ❖ ثُمَّ نَحْنُ وَكُلُّنَا مَشْغُولُ
يَا لَقَوْمٍ أَلا تَرَوْنَ الَّذِي كَادَ ❖ جِسْمِيَ لِمَا بِهِ مَسْلُولُ
وَأَرَاهُ سَيَذْهَبُ اليَوْمَ عَقْلِي ❖ وَفُؤَادِي بِذِكْرِهِ مَعْلُولُ (28)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَلِفَتِ العُشَّاقُ بِحُبِّهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَزَلَتْ جَوَاهِرُ الوَحْيِ عَلَى فُؤَادِهِ وَصَفَحَاتِ قَلْبِهِ، الَّذِي لَمَّا كَانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ اشْتَدَّ بِهِ الأَمْرُ فِي مَرَضِهِ، فَأَوْحَى اللّٰه إِلَى مَلَكِ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنِ اهْبِطْ عَلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَارْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ».

فَهَبَطَ مَلَكُ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلامُ، فوَقَفَ بالبَابِ شِبْهَ أَعْرابِيٍّ ثُمَّ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوءَةِ، وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الملائكَةِ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ءَاجَرَكَ اللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ اللهِ، رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ اليَوْمَ بِنَفْسِهِ؛ فَنَادَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَشْغُولٌ اليَوْمَ بِنَفْسِهِ؛ ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَةَ، أَوْ قَالَ: نَادَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوءَةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الملائكَةِ، أَأَدْخُلُ؟ وَلاَ بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ مَلَكِ المَوْتِ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، مَنْ بِالبَابِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ رَجُلاً بِالبَابِ يَسْتَأْذِنُ بِالدُّخُولِ، فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَنَادَى فِي الثَّالِثَةِ صَوْتاً اقْشَعَرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي، فَقَالَ (29) النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا فَاطِمَةُ: أَتَدْرِينَ مَنْ بِالبَابِ؟ هَذَا هَادِمُ اللَّذَّاتِ، وَمُفَرِّقُ الجَمَاعَاتِ، هَذَا مُرَمِّلُ الأَزْوَاجِ وَمُيَتِّمُ الأَوْلادِ، وَمُفَرِّقُ البَنِينَ وَالبَنَاتِ، هَذَا مُخَرِّبُ الدِّيَارِ وَمُعَمِّرُ القُبُورِ، مَلَكُ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلامُ».

فَدَخَلَ مَلَكُ المَوْتِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا مَلَكَ المَوْتِ، يَرْحَمُكَ اللهُ جِئْتَنِي زَائِراً أَمْ قَابِضاً؟ قَالَ: جِئْتُكَ زَائِراً وَقَابِضاً، وَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ أَنْ لا أَدْخُلَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَّ بِإِذْنِكَ، وَأَلاَّ أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي أَنْ أَقْبِضَ فَعَلْتُ، وَإِنْ لَمْ تَأْذَنْ لِي رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَلَكَ المَوْتِ، أَيْنَ خَلَّفْتَ حَبِيبِي جِبْرِيلَ؟ قَالَ: خَلَّفْتُهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَالملائكَةُ يُعَزُّونَهُ فِيكَ؛ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِيلُ دَنَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي بِمَا لِي عِنْدَ اللهِ، فَقَالَ: أُبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللهِ أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ الجَنَّةِ قَدْ فُتِحَتْ، وَالملائكَةُ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ يُحَيُّونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لِوَجْهِ رَبِّي الحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَبْوَابُ النِّيرَانِ قَدْ

اِطْبِقتْ لقُدُومِ رُوحِكَ يا مُحَمَّدُ؛ قالَ: لِوَجهِ رَبِّي الحَمْدُ (30) فَبَشِّرْنِي يا جبريلُ، قالَ: أَبْشِرْ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ أَوَّلَ شافعٍ وأفضلَ مُشَفَّعٍ يَوْمَ القيامَةِ؛ قالَ: لِوَجْهِ رَبِّي الحَمْدُ، فَبَشِّرْنِي يا جبريلُ، قالَ جبريلُ: عَمَّ تَسأَلُني يا حَبيبي؟ قالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ هَمِّي وَغَمِّي، مَنْ لِقُرَّاءِ القُرآنِ مِنْ بَعْدِي؟ مَنْ لِصُوَّامِ رَمَضانَ مِنْ بَعْدِي؟ مَنْ لِحُجّاجِ بَيْتِ اللهِ الحَرامِ مِنْ بَعْدِي؟ مَنْ لأُمَّتي مِنْ بَعْدِي؟ قالَ: أَبْشِرْ يا حَبيبَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «قَدْ حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلى جَميعِ الأَنْبِياءِ وَالأُمَمِ، حَتَّى تَدْخُلَها أَنْتَ وَأُمَّتُكَ يا مُحَمَّدُ»، فَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الآنَ طابَتْ نَفسي، أُدْنُ يا مَلَكَ المَوْتِ، فَامْضِ لِما أُمِرْتَ بِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الجَميلِ الصُّورَةِ وَالوَجْهِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي تَلُوحُ الأَنْوارُ عَلَى جَبينِهِ وَتُلْتَمَسُ نَوامِي البَرَكاتِ مِنْهُ، الَّذي لَمَّا بَشَّرَهُ جِبْريلُ بِأَنَّ الجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَميعِ الأَنْبِياءِ وَأُمَمِهِمْ حَتَّى يَدْخُلَها هُوَ وَأُمَّتُهُ، قَالَ:

«طابَتْ نَفسي، أُدْنُ يا مَلَكَ المَوْتِ، فَامْضِ لِما أُمِرْتَ بِهِ».

فَقالَ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ، إذا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يُغَسِّلُكَ؟ وَفِيما نُكَفِّنُكَ؟ وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يُدْخِلُكَ القَبْرَ؟، فَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يا عَلِيُّ، أَمّا الغُسْلُ فَغَسِّلْني أَنْتَ، وَابْنُ عَبّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ، وَجِبْريلُ ثالِثُكُما، فَإِذا فَرَغْتُمْ مِنْ غَسْلي فَكَفِّنُوني في ثَلاثَةِ أَثْوابٍ جُدُدٍ، وَجِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَأْتيني بِحَنُوطِ الجَنَّةِ، فَإِذا وَضَعْتُمُوني (31) عَلَى السَّريرِ فَضَعُوني في المَسْجِدِ وَاخْرُجُوا عَنِّي، فَأَوَّلُ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْريلُ، ثُمَّ ميكائيلُ، ثُمَّ إِسْرافيلُ، ثُمَّ المَلائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا صُفُوفًا لا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَقالَتْ فاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْها: اليَوْمَ الفِراقُ فَمَتى اللِّقاءُ؟ فَقالَ لَها يا بُنَيَّةُ، تَلْقَيْنَني يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ الحَوْضِ، وَأَنا أَسْقي مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ مِنْ أُمَّتي، قالَتْ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: تَلْقَيْنَني عِنْدَ المِيزانِ أَشْفَعُ لأُمَّتي، فَقالَتْ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: تَلْقَيْنَني عِنْدَ الصِّراطِ وَأَنا أُنادي: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتي مِنَ النّارِ».

فَدَنَا مَلَكُ المَوْتِ فَعَالَجَ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغَتِ الرُّوحُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوَّهْ، فَلَمَّا بَلَغَتِ الرُّوحُ إِلَى السُّرَّةِ نَادَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاكَرْبَاهُ»، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ، فَلَمَّا بَلَغَتِ الرُّوحُ الثَّنْدُوَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَشَرَّ حَرَارَةَ المَوْتِ، فَوَلَّى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ: كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَبِيبِي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ المَوْتِ؟»

فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ (32) وَجِبْرِيلُ ثَالِثُهُمَا، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدَادٍ وَحُمِلَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ المَسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِيهِ وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ تَعَالَى، وَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ المَلَائِكَةُ زُمَراً زُمَرًا، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَقَدْ سَمِعْنَا فِي المَسْجِدِ هَمْهَمَةً وَلَمْ نَرَ لَهُ شَخْصاً، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتِفُ وَهُوَ يَقُولُ: ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلْنَا وَقُمْنَا صُفُوفًا صُفُوفًا كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جِبْرِيلَ وَصَلَّيْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاةِ جِبْرِيلَ، وَمَا تَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ دَخَلَ القَبْرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَدُفِنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، أَدَفَنْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَكَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُمْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَةُ؟ أَمَا كَانَ لَكُمْ مُعَلِّمَ الخَيْرِ؟ قَالَ: بَلَى يَا فَاطِمَةُ، وَلَكِنْ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ وَهِيَ تَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ أَلْآنَ انْقَطَعَ عَنَّا (33) جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِينَا بِالوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نَعِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهَذَا

الحَديثُ هُوَ لِلْفَضلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، لا عَبْدَ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

تَعَالَـــــوْا نُدِمْ نَوْحاً لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ❖ وَلِلْوُرْقِ فِي التَّغْرِيدِ أَيْضاً نُسَاجِـــعُ
وَنَزْفِرُ حَتَّى نُبْكِـــيَ الأَرْضَ وَالسَّمَا ❖ وَتَنْهَلُّ كَالطُّوفَــــانِ مِنَّا المَدَامِعُ
فَقَدْنَا أَجَـــلَّ المُرْسَلِيـــنَ إِمَامَهُمْ ❖ وَمَنْ لِصُنُوفِ الحُسْنِ وَالفَضْلِ جَامِعُ
فَهَلْ قَدْ عَلِمْتُمْ رَحْمَةَ المُصْطَفَى بِكُمْ ❖ وَمَـــاذَا إِلَيْكُمْ مِنْهُ تَأْتِي المَنَافِـعُ
فَأَنْتُمْ بِدُنْيَاكُـــــمْ تُطِيعُونَ رَبَّكُمْ ❖ وَتَعْصُونَهُ دَهْـــراً وَأَحْمَـدُ شَافِعُ
فَإِنْ تَعْمَلُوا خَيْراً فَيُرْجَـــى قَبُولُهُ ❖ أَوِ الشَّرَّ فَالغُفْـــرَانُ للهِ وَاقِـــعُ
وَعِنْدَ عَرَفَاةٍ سَلَّمَ المُصْطَفَـــــى ❖ عَلَى جَمِيعِكُـــمْ مِمَّنْ لِحَقٍّ يُتَابِعُ
وَأَنْتُمْ عَلِمْتُمْ مَا تَرَوْنَ بِحَشْرِكُـــمْ ❖ مِنَ الخَيْرِ مِنْهُ وَالدَّوَاهِـــي فَوَادِعُ
وَعَشْـــرُ شَفَاعَاتٍ لَهُ فِيكُـمْ غَدًا ❖ لَهَـــا فِي التَّهَانِي وَالنَّجَاةِ مَوَاقِعُ
وَحَوْضٌ وَنَهْـــرٌ وَاللِّوَاءُ وَظِلُّـــهُ ❖ إِلَيْهِ جَمِيعُ الأَوْلِيَـــاءِ تُسَـــارِعُ
شَفَاعَتُهُ وَاللهِ مَا تَنْقَضِــــــي لَكُمْ ❖ بِدُنْيَا وَأُخْرَى مَنْ كَطَهَ يُدَافِـعُ (34)
وَمَا دَهَى الأَصْحَـــابَ يَوْمَ وَفَاتِهِ ❖ فَمِنْــــهُ تَرَاهُ مُقْعَداً وَهُوَ خَاشِعُ
وَمِنْهُمْ صَمُوتٌ سَاكِنُ الجِسْمِ سَاكِتٌ ❖ لَهُ اللَّوْنُ بِالأَحْـــزَانِ أَصْفَـــرُ فَاقِعُ
وَمِنْهُمْ ذَهُـــــولٌ قَدْ عَرَاهُ نَكْبَةٌ ❖ فَلَمْ يَــــدْرِ مَحْيَاهُ وَمَا هُوَ صَانِعُ
وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ أَحْمَـــــدٍ ❖ لَهُ فَوْقَ كُلِّ الصَّحْبِ فَاقَتْ شَجَائِعُ
فَقَامَ خَطِيباً وَاعِظاً وَمُذَكِّـــــراً ❖ لَهُ حَسُنَـــتْ وَاللهِ فِيهِـــمْ صَنَائِعُ
وَجَاءَ أَبُو بَكْـــــرٍ وَقَبَّلَ جَبْهَةً ❖ لأَحْمَدَ وَالدَّمْعُ الغَزِيـــرُ مُسَارِعُ
وَقَالَ لَــــهُ قَدْ طِبْـــتَ حَيّاً وَمَيِّتاً ❖ لَدَى اللهِ فَاذْكُرْنَا فَفَضْلُكَ وَاسِـعُ
فَأَوْحَـــشَ أَرْجَاءَ المَدِينَـــةِ بَعْدَهُ ❖ وَقُـــرْءَانٌ لِلْوَحِي الجَلِيلِ مُقَاطِعُ
فَبِاللهِ يَا عُشَّـــــاقَ وَجْهِ مُحَمَّدٍ ❖ وَرُؤْيَتِهِ أَذْكَـــارُهُ لا تُـــوَادِعُ
فَمِيلُوا إِلَيْهِ بِالحَنِيــــنِ وَبِالجَوَى ❖ فَمَا وِدُّ مَحْبُــوبٍ لَدَى الصَّبِّ ضَائِعُ
وَصَلُّوا عَلَيْـــهِ بِالدَّوَامِ وَسَلِّمُوا ❖ وَسُنَّتُهُ الزَّهْـــرَا مَدَى الدَّهْرِ تَابِعُ
وَصُورَتُهُ العُظْمَى لَدَى الذِّكْرِ شَخِّصُوا ❖ لِتَغْشَاكُـــمْ أَنْوَارُ طَهَ السَّوَاطِعُ
أَصَابَتْكُمْ طُرًّا مُصِيبَـــةُ فَقْدِهِ (35) ❖ سَتَرْبُــو لَكُمْ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ البَضَـائِعُ
هُوَ الفَرَطُ الأَسْمَى لَكُمْ يَوْمَ حَشْرِكُمْ ❖ وَذَاكَ لَكُـــمْ عِنْدَ الإِلَهِ وَدَائِـــعُ
هَنِيئاً لَكُمْ يَا أُمَّةَ المُصْطَفَى أَبْشِـرُوا ❖ لَكُمْ عِنْدَ طَهَ لِلنَّجَاةِ مَشَـــارِعُ

فَآمَنْتُم بِالغَيْبِ بِالْمُصْطَفَـــــى وَقَدْ ❖ أُعِدَّ لَكُمْ مِنْ فَضْـــــلِ رَبِّي وَدَائِعُ
فَتَرَوُا الْمُخْتَـــــارَ وَالقَلْــبُ مِنْكُمْ ❖ مَشُوقٌ إِلَيْـــــهِ لِلِّقَا مِنْهُ جَائِـعُ
وَتَفْـــــدُونَ مِنْهُ رُؤْيَةً بِنُفُوسِكُمْ ❖ وَأَبْنَائِكُمْ إِذْ فِيهِ تَقْـــــوَى الْمَطَامِعُ
فَيَا رَبِّي فَاغْفِرْ لِي وَأَهْلِـي وَإِخْوَتِي ❖ فَبَابُـــــكَ مَفْتُوحٌ وَخَيْرُكَ شَائِعُ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا هَبَّتِ الصَّـــبَا ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَـــــابٍ وَمَنْ هُوَ تَابِعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَوْصُوفِ بِالشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ وَالأَخْلاَقِ الجَلِيلَةِ، وَصَفِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ، الَّذِي لَمَّا أُغْمِيَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ وَأَفَاقَ قَالَ:

«حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، أَوْ قَالَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ وَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبِي أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ يَبْكِي، فَلاَ يَسْتَطِيعُ فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ، (36) قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ؛ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ خِفَّةً فَقَالَ: أُنْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكُصَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلاَتَهُ»؛

ثُمَّ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَاللهِ لاَ أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ يَبْكِي دَهَشاً فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي: أَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ: انْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ، فَجَاءَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفْرِجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ فَمَسَّهُ فَقَالَ: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ، وَيَدْعُونَ ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ النَّاسُ؛ فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (37) أَيُدْفَنُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا أَيْنَ؟ قَالَ: فِي المَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلاَّ فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ؛ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُغَسِّلُوهُ فِي أَثْوَابِهِ، وَاجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ نُدْخِلْهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلاَثِ؟

﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾،

مَنْ هُمَا؟ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً.

خَلِيلَيَ كَمْ دَهَى خَطْبٌ جَلِيلٌ ❖ إِذَ حَلَّ التَّوَدُّعُ وَالرَّحِيلُ
وَأَيُّ فَتًى يُطِيقُ الصَّبْرَ يَوْماً ❖ وَقَدْ رَحَلَ الحَبِيبُ وَالخَلِيلُ
إِذَا رَحَلَ الحَبِيبُ فَصَحْنُ خَدِّي ❖ لِسَكْبِ مَدَامِعِي أَبَداً مَسِيلُ
إِذَا رَحَلَ الحَبِيبُ فَمَا لِقَلْبِي ❖ إِلَى نَيْلِ المُنَى أَبَداً سَبِيلُ
إِذَا رَحَلَ الحَبِيبُ بِكُلِّ عَيْشٍ ❖ لِشَمْسِ نَعِيمِهِ آنَ الأُفُولُ
إِذَا رَحَلَ الحَبِيبُ فَكُلُّ جِسْمٍ ❖ سَقِيمٌ بِالنَّوَى أَبَداً نَحِيلُ
إِذَا رَحَلَ الحَبِيبُ فَكُلُّ صَبٍّ ❖ عَرَاهُ مَعَ تَلَوُّنِهِ الذُّبُولُ (38)
وَمَا نَسِيَ الحَبِيبُ وَمَا تَسَلَّى ❖ سُلُوُّ الصَّبِّ عَنْهُ مُسْتَحِيلُ
دَعِ العُشَّاقَ يَبْكُوهُ دَوَاماً ❖ وَعَنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ لاَ يَمِيلُ
دَعُونِي وَالرِّثَاءَ خَيْرَ خَلْقٍ ❖ فَمَا فِي فَقْدِهِ صَبْرٌ جَمِيلُ
مُصِيبَتُهُ أَصَابَتْ كُلَّ نَفْسٍ ❖ مِنَ الإِسْلاَمِ مَا بَقِيَ الأَصِيلُ
فَمَا أَدْهَى المَصَائِبَ وَالرَّزَايَا ❖ عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ مَاتَ الرَّسُولُ
وَقِيلَ مُحَمَّدٌ أَمْسَى بِلَحْدٍ ❖ وَحَلَّ بِجِسْمِهِ فِيهِ الحُلُولُ
أَلاَ تَعْجَبْ لِلَحْدٍ جَلَّ قَدْراً ❖ عَلَى البَدْرِ المُنِيرِ لَهُ شُمُولُ
وَوَارَى بَحْرَ إِرْشَادٍ وَشَمْسُ ❖ النُّبُوءَةِ مَا لَهُ أَبَداً مَثِيلُ
وَزَلَّ لِمَوْتِهِ النُّجَبَاءُ طُرًّا ❖ سِوَى الصِّدِيقُ ذَاكَ هُوَ النَّبِيلُ

وَأيُّ حِجًى يُطِيقُ هُنَاكَ صَبْراً ❖ فَلاَ تَعْجَبْ إذَا ضَجَرَ الفُحُولُ
فَأمَّا المُرْتَضَى عُمَرُ فَنَادَى ❖ حَبِيبي لَمْ يَمُتْ وَغدَا يَصُولُ
يَصُولُ عَلَى الوَرَى إذْ سَلَّ سَيْفاً ❖ وَقَالَ مُحَمَّدٌ حَيٌّ جَلِيلُ
أبُو السِّبْطَيْنِ أُقْعِدَ مِنْ جَلاَلِ ❖ وَذُو النُّورَيْنِ أخْرَسَهُ الذُّهُولُ (39)
فَمَا زَالُوا كَذَالِكَ إذْ أتَاهُمْ ❖ أبُو بَكْرٍ العَتِيقُ وَفِيهِ سُؤْلُ
وَقَدْ كَشَفَ الغِطَا عَنْ وَجْهِ طَهَ ❖ وَقبَّلَهُ وَأدْمُعُهُ تَسِيلُ
وَقَالَ يَا حَبِيبِي طِبْتَ حَيًّا ❖ وَمَيِّتاً وَالعَتِيقُ بِهِ ذُبُولُ
وَوَافَى المِنْبَرَ الأعْلَى خَطِيباً ❖ وَجُلُّ النَّاسِ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ قَدْ مَاتَ حَقًّا ❖ بِهِ نَفْسِي وَأنْفُسُكُمْ ثَكُولُ
فَمَنْ يَعْبُدْهُ فَهُوَ الآنَ مَيِّتٌ ❖ كَرِيمٌ فِي الثَّرَى جَارٌ نَزِيلُ
وَمَنْ يَعْبُدُ إلَهِي فَهُوَ حَيٌّ ❖ وَبَاقٍ دَائِمٌ مَا إنْ يَزُولُ
فَيَا وَحْشَةَ المَدِينَةِ بَعْدَ أُنْسٍ ❖ لأحْمَدَ مَا لَهَا عَنْهُ بَدِيلُ
وَقَدْ كَانَتْ مُؤَنَّسَةً بِوَحْيٍ ❖ يَجِيءُ بِهِ لأحْمَدَ جَبْرَءِيلُ
فَأصْبَحَتِ الدِّيَارُ مُعَطَّلاَتٍ ❖ وَآنَ لِشَمْسِ بَهْجَتِهَا الأُفُولُ
لَقَدْ بَكَتِ المَنَازِلُ وَالمَغَانِي ❖ عَلَى المُخْتَارِ وَانْثَنَتِ النَّخِيلُ
وَقَدْ شَاقَتِ المَدِينَةُ وَطْءَ طَهَ ❖ وَلَيْسَ بِهَا إلَى العَوْدِ الوُصُولُ
لِطَهَ احْدَوْدَبَ النَّخْلُ انْخِفَاضاً ❖ وَمَالَ كَأنَّهُ فِيهَا قَتِيلُ (40)
إذَا حَزِنَ النَّخِيلُ فَمَا لِقَلْبِي ❖ إلَى العَيْشِ الهَنِيِّ أبَداً يَمِيلُ
وَكَانَ بِمَكَّةَ حَجَرٌ يُحَيِّي ❖ رَسُولَ اللهِ إذْ مَرَّ الرَّسُولُ
فَأقْسَى أنْتَ مِنْ حَجَرٍ فُؤَادِي ❖ لأنَّكَ غَافِلٌ عَنْهُ مَلُولُ
أنَبْنِي وَالبُكَا وَالنَّوْحُ عُمْرِي ❖ عَلَى فُقْدَانِهِ نَزْرٌ قَلِيلُ
وَلَوْ مِثْلَ البِحَارِ بَكَتْ جُفُونِي ❖ عَلَى المُخْتَارِ مَا شُفِيَ الغَلِيلُ
أأُمَّةَ أحْمَدَ الهَادِي دَهَاكُمْ ❖ لِمَوْتِ المُصْطَفَى رُزْءٌ جَلِيلُ
تَعَالَوْا نَبْكِهِ إذْ قَدْ بَكَتْهُ ❖ أُغَيْلِمَةُ المَدِينَةِ وَالكُهُولُ
وَنَجْهَدُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ دَأْباً ❖ وَنَتَّبِعُ السَّبِيلَ وَمَا يَقُولُ
وَنَذْكُرُ فَضْلَهُ المُسْدَى إلَيْنَا ❖ وَلاَ نَنْسَى كَمَا نَسِيَ الجَهُولُ
وَنَخْضَعُ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِنُشْفَى ❖ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ يُشْفَى العَلِيلُ

وَنَسْتَمِــــعُ الحُدَاةَ بِهِ وَنُصْغِـــــي ❖ إِلَيْهِمْ وَلْيَطُـــــلْ مِنَّا العَوِيـــــلُ
عَسَى يَا إِخْوَتِــــــي يُلْقَى عَلَيْنَا ❖ لأَجْلِ مُحَمَّـــــدٍ ظِـــــلٌّ ظَلِيلُ
وَيَقْبَلُـــــنَا الإِلَهُ بِجَـــاهِ طَه (41) ❖ فَمَا مَأْمُـــــولُنَا إِلاَّ القَبُـــولُ
وَيُدْخِلُـــــنَا بِزُمْرَةِ خَيْرِ خَلْـــــقٍ ❖ فَأَحْمَدُ بِالنَّجَـــــاةِ لَنَا كَفِيلُ
فَيَا ذَا الكَوْثَـــــرُ الشَّافِي صُـــدُوراً ❖ وَمَنْ يُسْقَـــى لَدَيْهِ السَّلْسَبِيـــــلُ
أَجِــــرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِــــي ❖ إِذَا مَا بِالجَحِيــــمِ بِنَا شُمُــــولُ
فَمَـــــا تَعْدُو عَلَيَّ النَّـــــارُ كُلاًّ ❖ وَلِي فِي حِصْـــــنِ جَاهِكُمْ دُخُولُ
لِبَابِـــــكَ أَحْمَدَ الحَلَبِيُّ وَافَـــــى ❖ رَسُولَ اللَّهِ وَهُـــــوَ شَبَحٌ ذَلِيـــــلُ
فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَــــــكَ مِنْ حِجَابٍ ❖ وَمَا لِكُنُـــــوزِ فَضْلِكُــــمْ قُفُولُ
سُؤَالِي سَيِّدِي مَا لَيْسَ يُحْصَــــى ❖ وَفَضْلُــــكَ سَيِّدِي فَضْـلٌ جَزِيلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَجَالِسِ السِّيَادَةِ وَتَقَدَّمَ، الَّذِي رُوِيَ فِي وَفَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ شَاهَدَ وَفَاتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، (42) كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ وَكَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ أَجِدُنِي اليَوْمَ وَجِيعاً مَغْمُوماً، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّانِي، أَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ وَكَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ يَا جِبْرِيلُ: أَجِدُنِي اليَوْمَ مَغْمُوماً وَجِعاً، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ، أَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ وَكَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ يَا جِبْرِيلُ: أَجِدُنِي اليَوْمَ وَجِعاً مَكْرُوبَا، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَلَكُ المَوْتِ بِالبَابِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَانْصَرَفَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي بِطَاعَتِكَ، فَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَهَا قَبَضْتُهَا، وَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَنْصَرِفَ انْصَرَفْتُ، قَالَ: فَانْتَظِـرْنِي قَرِيباً حَتَّى يَأْتِيَنِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ، قَالَ: فَانْصَرَفَ مَلَكُ المَوْتِ، وَاسْتَقْبَلَ جِبْرِيلَ فِي الهَوَاءِ فِي سَبْعِينَ

أَلْفًا مِنَ المَلائكةِ، وَإِسْرَافِيلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ، وَإِسْمَاعِيلَ خَازِنَ الدُّنْيَا فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ المَلائِكَةِ، وَرِضْوَانَ خَازِنَ الجَنَّةِ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ المَلائِكَةِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مَلَكَ المَوْتِ، مَا فَعَلْتَ بِرُوحِ حَبِيبِي؟ قَالَ: كَلَّمَنِي لأَنْتَظِرَ مَجِيئَكَ فَانْصَرَفْتُ، فَانْقَضَّ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (43) لَهُ: يَا جِبْرِيلُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ خَذَلْتَنِي، فَقَالَ: لاَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَانْطَلَقَ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ يَنْتَظِرُونَ رُوحَكَ، إِذَا هُوَ مَرَّ بِهِ عَلَيْهِمْ صَلَّوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: قَدْ نُجِزَتِ الجِنَانُ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، وَأَشْرَفَتِ الحُورُ العِينُ يَنْظُرُونَ رُوحَكَ إِذْ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ صَلَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، يَا جِبْرِيلُ، فَبَشِّرْنِي، قَالَ: مَفَاتِحُ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِيَدِكَ وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ البَشَرِ حَتَّى تَدْخُلَهَا، قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، قَالَ: الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ، قَالَ الآنَ قَرَّتْ عَيْنِي، أُدْنُ يَا مَلَكَ المَوْتِ، وَامْضِ مَا أُمِرْتَ بِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُعَالِجُ نَفْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَإِسْرَافِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَرِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَعَهُ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ، أَيْنَ أَنْتَ؟ أُدْنُ مِنِّي، وَادْعُ رَبَّكَ يُهَوِّنْ عَلَيَّ، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَرَخَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ، وَوَقَعَتِ التَّعْزِيَةُ، فَهَتَفَ بِهِنَّ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ البَيْتِ: يَا نِسَاءَ مُحَمَّدٍ إِنْ تَصْبِرْنَ تُؤْجَرْنَ، وَإِنْ تَجْزَعْنَ تُوزَرْنَ، لَيْسَ عَلَى مِثْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَاحُ وَيُبْكَى، أَعَزَّ اللهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَجَابَتْهُ أَسْمَاءُ (44) فَقَالَتْ: يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ، إِنَّا لَسْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيحُ وَنَبْكِي، إِنَّمَا نَبْكِي لانْقِطَاعِ المَلائِكَةِ عَنْ مَنَازِلِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا الخَضِرُ أَتَاكُنَّ يُعَزِّكُنَّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَهُ حَقِيقَةً وَكَوْنًا، وَأَجْمَلِ مَنْ بَهَّجْتَهُ سِيمَةً وَوَجْهًا، الَّذِي لَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الوَجَعُ وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَتَاهُ بِلاَلٌ عِنْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ فَقَالَ: الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ بِلاَلٍ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ

فقال:

«يَا بِلَالُ، قَدْ بَلَّغْتَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ».

فَرَجَعَ بلالٌ وهُوَ يَبْكِي، ثُمَّ دَعَاهُ ثَانِيَةً وَخَاطَبَهُ بِمَا خَاطَبَهُ بِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

«مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

فَلَمَّا اسْتَفْتَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِفَّةً فِي جَسَدِهِ، فَخَرَجَ وَقَدِ اتَّكَأَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَأَخَّرَ فِي الصَّفِ، وَتَقَدَّمَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ (45) وَخَفَّفَ، فَلَمَّا انْفَتَلَ دَخَلَ دَارَهُ وَجَعَلَتْ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ تَغْشَاهُ وَهُوَ يَتَجَرَّعُ رِيقَهُ يَغْتَصُّ بِهِ، ثُمَّ يَفِيقُ أَحْيَانًا فَيَقُولُ: «يَا جِبْرِيلُ، أَيْنَ أَنْتَ؟ أُدْنُ مِنِّي»؛ فَزَعَمَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا تَسْمَعُ الصَّوْتَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ: لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَبْشِرْ، فَإِنَّكَ قَادِمٌ عَلَى رَبِّكَ؛ ثُمَّ إِنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالُوا: قَدْ ذَهَبَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: هَا أَنَا قَرِيبٌ مِنْكَ»، فَلَمَّا كَانَ الضُّحَى أَقْبَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ آجَرَكَ اللهُ فِي مَمْشَاكَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَشْغُولٌ عَنْكَ وَنِسَاؤُهُ حَوْلَهُ يَبْكِينَ، فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ الْيَوْمَ إِذْنٌ، فَاسْتَأْذَنَ ثَانِيَةً وَقَالُوا لَهُ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:

«أَتَدْرُونَ مَنْ تُخَاطِبُونَ؟ قَالُوا لَا حَبِيبَ اللهِ، قَالَ: ذَاكَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى نَبِيٍّ قَبْلِي، فَأْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ فَدَخَلَ فَقَالَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، أُمِرْتَ بِقَبْضِ رُوحِي؟ قَالَ: لَا، وَلَوْ أُمِرْتُ مَا بَرِحْتُ إِلَّا بِقَبْضِ رُوحِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ رَبَّكَ اشْتَاقَ إِلَيْكَ وَأَحَبَّ لِقَاءَكَ، فَقَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ بِاللهِ إِلَّا مَا صَبَرْتَ عَلَيَّ حَتَّى يَأْتِيَنِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَلَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُمْ كَفَنٌ وَحُنُوطٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالُوا: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، (46) أَتَيْتَ بِرُوحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، فَلَمَّا دَخَلَ

جبْرِيلُ قَالَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّد، مَا يَقُولُ مَلَكُ المَوْتِ؟ قَالَ: يَقُولُ إِنَّ رَبَّكَ اشْتَاقَ إِلَيْكَ وَأَحَبَّ لِقَاءَكَ فَأَحِبَّ لِقَاءَهُ. قَالَ: فَمَنْ لِأُمَّتِي بَعْدِي؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ بَشِّرْ حَبِيبِي أَنِّي لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَبَشِّرْهُ أَنَّهُ أَسْرَعُ النَّاسِ خُرُوجاً مِنَ الأَرْضِ إِذَا بُعِثُوا، وَسَيِّدُهُمْ إِذَا جُمِعُوا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَجْلِساً، قَالَ: الآنَ قَرَّتْ عَيْنِي، وَاللهِ لَا أُبَالِي، أُدْنُ يَا مَلَكَ المَوْتِ، وَادْعُ يَا جِبْرِيلُ اللهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي سَكَرَاتِ المَوْتِ، وَكَانَ كُلَّمَا وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، حِينَ احْتَجْتُ إِلَيْكَ خَذَلْتَنِي وَفِي سَكَرَاتِ المَوْتِ تَرَكْتَنِي، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يَدْعُو وَالمَلَائِكَةُ يَدْعُونَ، وَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تُنَادِي وَا حَبِيبَاهُ! وَا أَبَتَاهُ! وَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْتَحِبُ؛ ثُمَّ إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ أَتَيَا، فَقَالَتْ لَهُمَا: أُدْنُوَا مِنْ جَدِّكُمَا، فَدَنَوَا إِلَيْهِ فَكَلَّمَاهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا جَوَاباً، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْطُفُ بِهِمَا وَيُقَبِّلُهُمَا، فَلَمَّا دَنَوَا إِلَيْهِ قَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَا: يَا جَدَّاهُ، يَا رَسُولَ اللهِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ فِي سَكَرَاتِ المَوْتِ قَدِ اشْتَدَّ بِهِ الحَالُ، فَلَمَّا رَأَيَا ذَلِكَ بَكَيَا وَبَكَى أَهْلُ البَيْتِ لِبُكَائِهِمَا، وَهُمَا يَقُولَانِ: يَا جَدَّاهُ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَبَكَى عَلِيٌّ، وَالفَضْلُ، وَأُسَامَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لِبُكَاءِ الغُلَامَيْنِ، وَكَانَ أَشَدَّهُمَا بُكَاءً الحَسَنُ، كَانَ يَبْكِي وَيَنْظُرُ إِلَى جَدِّهِ وَيَقُولُ: يَا جَدَّاهُ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً، كَلِّمْنِي (47) كَلِمَةً، لَوْ عَلِمْتُ لَتَزَوَّدْتُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِكَ وَلَذِيذِ كَلَامِكَ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَانِ ابْنَاكَ كَلَّمَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُمَا فَبَكَيَا وَبَكَى لِبُكَائِهِمَا أَهْلُ البَيْتِ، فَقَالَ لَهُمَا: أُدْنُوَا مِنِّي فَدَنَوَا مِنْهُ، فَقَبَّلَهُمَا وَجَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِمَا وَهُمَا يَبْكِيَانِ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَنَحَّيَا»،

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَقَ وَشَقَّ بَصَرَهُ، فَقَالَ الفَضْلُ: يَا عَلِيُّ، غَمِّضْ عَيْنَيْهِ وَضُمَّ فَاهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَالِكَ فَأَبْصَرَ فَاهُ قَدْ ضُمَّ وَعَيْنَيْهِ قَدْ انْغَمَضَتَا وَقَدْ بُسِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَلَمْ يَمَسَّهُ عَلِيٌّ لِأَنَّ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ، وَالفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ يَذُبُّ، وَأُسَامَةُ خَلْفَهُ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ ثُمَّ إِنَّ الأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَوْا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَالبَابُ مُغْلَقٌ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ الأَنْصَارُ نُرِيدُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَى نَبِيِّنَا، فَقَالَ لَهُمْ: لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ مَعَهُمْ، فَخَرَجَ مَعَهُمُ الفَضْلُ

إلَى النَّاس وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى بَاب المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ مِنْ رَسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَوْتٍ؟ فَقَالُوا: لاَ، قَالَ الفَضْلُ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكَاءِ فَقَالَ: لَقَدْ ذَاقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَوْتَ (48) وَقَدْ أَخْبَرَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ، فَصَرَخَ أَهْلُ المَدِينَةِ بِالبُكَاءِ، فَلاَ تَرَى إلاَّ بَاكِياً وَحَزِيناً، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَاكِسٌ رَأْسَهُ يَقُولُ: لاَ وَاللهِ مَا مَاتَ، مُجْتَهِداً مِنَ الفَزَعِ حَتَّى خَشَوْا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَلِطَ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا عُمَرُ، فَقَدْ أَخْبَرَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِذَلِكَ حَيْثُ قَالَ:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾،

قَالَ: أَوَ إِنَّ هَذَا لَفِي القُرْءَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْفَضْلِ: أَتَأْذَنُ أَنْ أَدْخُلَ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَدَخَلَ، فَلَمَّا رَآهُ مُسَجَّى بِثَوْبِهِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَانْطَلَقَ، فَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَى حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ أَنْ تَخْرُجَ، وَبَلَّ الثَّوْبَ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: افْتَحُوا البَابَ، فَفَتَحُوهُ، فَدَخَلَ النَّاسُ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ صَرَخُوا صَرْخَةً وَاحِدَةً، حَتَّى كَادَتْ الجُدُرَاتُ أَنْ تَنْحَطَّ، ثُمَّ قَامَ النَّاسُ فَأَخَذُوا فِي غَسْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. وَمِمَّا قَالَهُ مَوْلاَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ذَالِكَ.

أَجِــــــــــدُكَ مَا لِعَيْنِكَ لاَ تَنَامُ ❖ كَــــأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَــــا كَلاَمُ
لأَمْرِ مُصِيبَــــــــةٍ عَظُمَتْ وَحَلَّتْ ❖ فَدَمْـــــعُ العَيْنِ أَهْوَنُهُ السِّجَامُ (49)
فُجِعْـــــنَا فِي النَّبِيِّ وَكَـانَ فِينَا ❖ إمَامَ كَــــرَامَةٍ نِعْمَ الإمَـــامُ
وَكَـــانَ قِوَامَنَا وَالـــرَّأسَ مِنَّا ❖ فَنَحْنُ اليَـــوْمَ لَيْسَ لَنَا قِـــوَامُ
نَنُـــوحُ وَنَشْتَكِي مَا قَدْ لَقِينَـــا ❖ وَيَشْكُو فَقْــــدَهُ البَلَدُ الحَـــرَامُ
كَـــأَنَّ أُنُوفَنَا لاَقَيْـــنَ جَدْعاً ❖ لِفَقْـــدِ مُحَمَّدٍ فِيهَا اصْطِـــلاَمُ
لِفَقْــــدِ أَغَرَّ أَبْيَضَ هَاشِمِـــيٍّ ❖ إمَامُ نُبُـــوءَةٍ وَبِـــهِ الخِتَـــامُ
أَمِيـــنٌ مُصْطَفًى لِلْخَيْـــرِ يَدْعُو ❖ كَضَـــوْءِ البَدْرِ زَائِلُـــهُ الظَّلاَمُ
سَأَتْبَـــعُ دِينَهُ مَا دُمْـــتُ حَيًّا ❖ طِوَالَ الدَّهْـــرِ مَا سَجَعَ الحَمَامُ

أَديـــنُ بِدينِـــهِ وَلِكُلِّ قَـــوْمٍ ❖ قَديـــمٌ مِن ذُؤَابَتِهِمْ نِظَـــامُ
فَلاَ تَبْعُـــدْ فَكُلُّ كَرِيمِ قَـــوْمٍ ❖ سَيُدْرِكُـــهُ وَلَوْ كَرِهَ الحِمَـــامُ
كَـــأَنَّ الأَرْضَ بَعْدَكَ طَـارَ فِيهَا ❖ فَأَشْعَلَـــهَا لِسَاكِنِهَـــا ضِرَامُ
فَقَـــدْنَا الوَحْيَ إذْ وَلَّيْـــتَ عَنَّا ❖ وَوَدَّعَنَـــا مِـــنَ اللهِ الكَـــلاَمُ
سِـــوَى مَا قَدْ تَرَكْتَ لَنَا رَهِينـاً ❖ تَـــوَارَثُهُ القَرَاطِيـــسُ الكِرَامُ
فَقَـــدْ أَوْرَثْتَنَا مِيرَاثَ صِـــدْقٍ ❖ عَلَيْـــكَ بِهِ التَّحِيَّـةُ وَالسَّلاَمُ (50)
مِنَ الرَّحْمَـــانِ فِي أَعْلَـــى جِنَانٍ ❖ مِنَ الفِـــرْدَوْسِ طَـابَ بِهِ المُقَامُ
رَفِيقُ أَبِيـــكَ إِبْرَاهِيـــمَ فِيهَا ❖ بِمَا صَلَّـــوْا لِرَبِّهِـمْ وَصَامُـــوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَلَّى وَصَامَ، وَأَحَبَّ مَنْ تَهَجَّدَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، الَّذِي رُوِيَ فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَمَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا غَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ أَنْ يَضَعَهُ فَيُصَلَّى عَلَيْهِ أَفْوَاجاً أَفْوَاجًا، وَيَبْدَأُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ مَا يَقُولُونَ، فَأَتَوْا ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلُوهُ مَا ذَا يَقُولُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ائْتُوا عَلِيًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَاسْأَلُوهُ، فَأَتَوْا عَلِيًّا فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: قُولُوا:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾،

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ البَرِّ الرَّحِيمِ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، خَاتَمِ النَّبِيئِينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ المُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، الشَّاهِدِ البَشِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ. (51)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَجَالِسِ الخَيْرِ وَتَقَدَّمَ، وَأَكْمَلِ مَنْ أَطْلَعْتَهُ عَلَى غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ وَالسِّرِّ المُكَتَّمِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ فِي كَيْفِيَّةِ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَثَقُلَ ثِقْلاً شَدِيداً، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الضُّحَى أَقْبَلَ مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ البَيْتِ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: آجرَكَ اللهُ فِي مَمْشَاكَ، رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ عَنْكَ وَنِسَاؤُهُ مُفرَّقَاتٌ حَوْلَهُ يَبْكِينَ، فَلَيْسَ عليهنَّ اليَوْمَ إِذْنٌ، ثمَّ قَالَ أَيْضاً: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَا سَمِعْتَ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْكَ مَشْغُولٌ؟ فَفَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:

«يَا فَاطِمَةُ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ: هَلْ تَدْرُونَ مَنْ تُنَادُونَ هَذَا اليَوْمَ؟ قَالُوا: لاَ يَا حَبِيبَ اللهِ، قَالَ: مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى نَبِيٍّ قَبْلِي، فَأْذَنُوا لَهُ بِالدُّخُولِ، فَدَخَلَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَلَكَ المَوْتِ أُأُمِرْتَ بِقَبْضِي؟ قَالَ: وَلَوْ أُمِرْتُ لَمْ أَخْرُجْ حَتَّى أَقْبِضَكَ، وَلَكِنَّ رَبَّكَ اشْتَاقَ إِلَيْكَ وَأَحَبَّ لِقَاءَكَ، فَقَالَ: سَأَلْتُكَ بِحُرْمَتِي عَلَى اللهِ وَبِحُرْمَةِ اللهِ عَلَيَّ (52) إِلاَّ مَا أَخَّرْتَنِي حَتَّى يَأْتِيَنِي جِبْرِيلُ، فَخَرَجَ مَلَكُ المَوْتِ فَلَقِيَهُ جِبْرِيلُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ المَلاَئِكَةِ مَعَهُمُ الكَفَنُ وَالحُنُوطُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَلَكَ المَوْتِ، أَيْنَ رُوحُ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ سَأَلَنِي حَتَّى يَأْتِيَهُ خَلِيلُهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مَلَكَ المَوْتِ، ارْجِعْ بِنَا إِلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ نَادَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ، مَا يَقُولُ لَكَ مَلَكُ المَوْتِ؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ مَلَكُ المَوْتِ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ إِنَّ رَبَّكَ اشْتَاقَ إِلَيْكَ وَأَحَبَّ لِقَاءَكَ فَأَحِبَّ لِقَاءَهُ، قَالَ: فَمَنْ لأُمَّتِي بَعْدِي؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَى جِبْرِيلَ: أَنْ بَشِّرْ حَبِيبِي مُحَمَّداً أَنِّي لاَ أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَبَشِّرْهُ أَنَّهُ أَسْرَعُ النَّاسِ خُرُوجاً مِنَ الأَرْضِ إِذَا بُعِثُوا، وَسَيِّدُهُمْ إِذَا جُمِعُوا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَجْلِساً، وَأَنَّ الجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُهُ، قَالَ: الآنَ قَرَّتْ عَيْنِي، وَاللهِ مَا أُبَالِي مَا كَانَ بَعْدَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أُدْنُ يَا مَلَكَ المَوْتِ، وَادْعُ رَبَّكَ يَا جِبْرِيلُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي؛ وَكَانَ كُلَّمَا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً نَادَى: يَا جِبْرِيلُ، أُدْعُ رَبَّكَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي سَكَرَاتِ المَوْتِ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يَدْعُو وَالمَلاَئِكَةُ (53) يَدْعُونَ، ثُمَّ أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي: يَا جِبْرِيلُ حِينَ احْتَجْتُ إِلَيْكَ خَذَلْتَنِي، وَفِي سَكَرَاتِ المَوْتِ تَرَكْتَنِي، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، لاَ وَلَكِنِّي لاَ أُطِيقُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ المَوْتِ»،

ثُمَّ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تُنَادِي: وَا حَبِيبَاهُ ! وَا أَبَتَاهُ ! وَا كَرْبَاهُ ! لِمَا أَرَى مِنْ كَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ، المَوْتُ يَغْشَانِي وَمَا أَرَانِي إِلاَّ مُفَارِقَةً لِلدُّنْيَا بَعْدَكَ يَا أَبَتَاهُ. قِفْ:

لَمَّا رَأَيْتُ نَبِيَّنَا مُتَحَمِّلاً ❖ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِعَرْضِهِنَّ الدُّورُ
فَارْتَاعَ قَلْبِي عِنْدَ ذَاكَ لِهُلْكِهِ ❖ وَالعَظْمُ عِنْدِي مَا حَيِيتُ مَكْسُورُ
أَعَتِيقُ وَيْحَكَ إِنَّ حُبَّكَ قَدْ ثَوَى ❖ فَالصَّبْرُ عِنْدَكَ مَا بَقِيتَ أَسِيرُ
يَا لَيْتَنِي مِنْ قَبْلُ مُهْلَكُ سَيِّدِي ❖ غُيِّبْتُ فِي جَدَثٍ عَلَيَّ صُخُورُ
فَسَتَجْرِيَنَّ مَدَامِعٌ مِنْ بَعْدِهِ ❖ تَعْيَا بِهِنَّ جَوَانِحٌ وَصُدُورُ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَانَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ رَكْوَةُ مَاءٍ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيهَا وَيَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: الرَّفِيقَ الأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ»،

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ، وَمَالَتْ يَدُهُ، (54) فَلَمَّا قُبِضَ رُوحُهُ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلاَّ أَتَى جِبْرِيلَ يُعَزِّيهِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مَازِلْتُ مُذْ وُضِعَ الفِرَاشُ بِجَنْبِهِ ❖ وَثَوَى مَرِيضاً خَائِفاً أَتَوَقَّعُ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَنْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا ❖ أَمَّنْ نُشَاوِرُهُ إِذَا نَتَرَجَّعُ
وَإِذَا تَحُلُّ بِنَا الحَوَادِثُ مَنْ لَنَا ❖ بِالوَحْيِ مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ يَسْمَعُ
لَيْتَ السَّمَاءَ تَفَطَّرَتْ أَكْنَافُهَا ❖ وَتَنَاثَرَتْ مِنْهَا النُّجُومُ اللَّوَامِعُ
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَدَّ جَمِيعَهُمْ ❖ صَوْتٌ يُنَادِي بِالنَّعْيِ فَيُسْمَعُ
وَسَمِعْتُ صَوْتاً قَبْلَ ذَاكَ هَدَّنِي ❖ عَبَّاسُ يَنْعَاهُ بِصَوْتٍ يُقْطَعُ
فَلْيَبْكِهِ أَهْلُ المَدِينَةِ كُلُّهُمْ ❖ وَالمُسْلِمُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ تَجْزَعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ فِيكَ مَدْحاً وَثَنَاءً، وَأَحْسَنِ مَنْ حَقَّقْتَ لَهُ فِي جَنَابِكَ يَقِيناً وَرَجَاءً، الَّذِي لَمَّا اعْتَرَتْهُ الوَفَاةُ أَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُهُ فَوَقَفَ بِالبَابِ وَقَالَ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ البَيْتِ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ وَمَبْلَغَ الرِّسَالَةِ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ، ثُمَّ نَادَى ثَانِياً وَثَالِثاً فَقِيلَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكَانَ جِبْرِيلُ حَاضِراً عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ، هَذَا مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ، فَقَالَ:

«يَا جِبْرِيلُ، ائْذَنْ لَهُ فَلْيَدْخُلْ. فَأَقْبَلَ مَلَكُ المَوْتِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَإِنْ رَضِيتَ قَبَضْتُ رُوحَكَ، وَإِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا، فَقَالَ: يَا مَلَكَ المَوْتِ، امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا آخِرُ يَوْمٍ أَطَأُ فِيهِ الأَرْضَ، وَإِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ، أَعِنْدَ الشِّدَّةِ تَرَكْتَنِي؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ غُصَصَ المَوْتِ، فَعَرَجَ جِبْرِيلُ وَأَقْبَلَ مَلَكُ المَوْتِ يُعَالِجُ رُوحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَ العَقْلِ لَا يُغَيِّرُهُ شَيْءٌ حَتَّى قُبِضَ، وَعِنْدَهُ جَمِيعُ نِسَائِهِ، فَدَنَتْ مِنْهُ عَائِشَةُ عِنْدَ قَبْضِهِ فَقَالَ: لَقَدْ رَضِيتُكِ قَبْلَ اليَوْمِ وَإِنَّكِ لَزَوْجِي فِي الآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَأَخَّرِي، فَقَامَتْ إِلَى مَقْعَدِهَا، فَدَنَتْ مِنْهُ فَاطِمَةُ وَهُوَ مُغَمَّضُ العَيْنِ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي لَا تَجْعَلَنِي (56) أَهْوَنَ أَهْلِكَ عَلَيْكَ، كَلِّمْنِي كَلِمَةً تَطِيبُ بِهَا نَفْسِي، فَكَلَّمَهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَأَخَّرِي عَنِّي فَتَأَخَّرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ لِابْنَيْهَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَهُمَا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ، أُدْنُوَا مِنْ جَدِّكُمَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَمَّ فَاهُ إِلَى آخِرِ كَلَامِهَا ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ائْتُونِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوهُ بِهِ، فَكَانَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ وَيَمْسَحُهَا عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ المَوْتِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَا كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ اليَوْمِ».

فَلَمْ يَزَالُوا فِي هَذَا مِنْ صَلَاةِ الفَجْرِ إِلَى الضُّحَى وَالبَابُ مُغْلَقٌ، وَذَلِكَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، فَقَالَ الفَضْلُ لِعَلِيٍّ: غَمِّضْ عَيْنَيْ حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُمَّ فَاهُ، فَهَمَّ عَلِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَإِذَا عَيْنَاهُ قَدْ غُمِّضَتَا وَضُمَّ فَاهُ، وَبُسِطَ يَدُهُ وَرِجْلَاهُ، وَسَطَعَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ،

وَسمِعُوا خفقَ أَجْنحةِ الملائكةِ وَكثْرَةَ اسْترْجَاعِهِمْ وَهُمْ لاَ يَروْنَ أَحداً، فَقُبِضَ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّا للّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَكَانَ كَرْبُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا شَاهَدَ (57) مَا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَطَالِعَ مَكَانَهُ مِنْهُ، كَادَ أَنْ يَهِيمَ فَرَحاً ثُمَّ نَظَرَ وَقَدْ بَقِيَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مَقَامُ سَاعَةٍ، وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَا كَرْبَاهُ مِنْ حَبْسِي مَعَكُمْ هذَا القَلِيلَ، شَوْقاً إِلَى مَكَانِهِ لاَ لِشَيْءٍ وَجَدَهُ، أَلاَ تَرَى كَيْفَ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «لاَ كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ»، أَيْ: هُوَ وَقْتُ أَنْ أَصْبِرَ وَأَصِيرَ إِلَى مَوْلاَيَ وَأُحْمَلَ عِنْدَ سَيِّدِي، وَقِيلَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ عَلَيْهِ مَا تَفْعَلُهُ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ، فَأَقْلَقَهُ ذَلِكَ وَغَمَّهُ، فَقَالَ مِنْ أَجْلِهِ ذَلِكَ: وَا كَرْبَاهُ، فَعَلِمَتْ فَاطِمَةُ أَنَّهُ قَدْ أُعْلِمَ بِشَيْءٍ، لأَنَّهُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ أَنْ يَصْعَبَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، فَقَالَتْ: وَا كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ، فَكَاشَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ الَّتِي أَدْرَجَهَا لَهُمْ، فَقَالَ: «لاَ كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ»، لأَنَّ السَّبَبَ الَّذِي أَكْرَبَنِي وَأَغَمَّنِي قَدْ أَزَالَهُ اللّه عَنِّي، وَقِيلَ: إِنَّهُ قَدْ أَضْعَفَ لَهُ الأَوْجَاعَ وَضَعَّفَ لَهُ البَلاَءَ لأَنْ يَضَعِّفَ لَهُ الأَجْرَ، فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ بَلاَءً».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُنَا بِهَا بَدْءاً وَانْتِهَاءً، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ غِطَاءً وَوَطْئًا (58) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَالَ أَبُو العَتَاهِيَّةِ يَرْثِيهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا عَيْنِي جُودِي مَا لِدَمْعِكِ يَجْمُدُ ❖ وَدَعِي الرُّقَادَ فَلَيْسَ مِثْلُكِ يَرْقُدُ
وَابْكِي لِبَثِّكِ طُولَ لَيْلِكِ كُلِّهِ ❖ لاَ تَسْأَمِي ذَهَبَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
يَا عَيْنِي جُودِي بِالْبُكَاءِ لِذِكْرِهِ ❖ لَيْلاً إِذَا نَامَتِ العُيُونُ الهُجَّدُ
وَمِنَ النَّهَارِ إِذَا بَدَا لَكِ ضَوْئُهُ ❖ حَتَّى يُرَى فِي الطَّالِعَاتِ الفَرْقَدُ
طُولَ الحَيَاةِ إِلَى المَمَاتِ وَمِثْلُهُ ❖ أَبْكَى العُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ مُسَهَّدُ
بَكَتِ السَّمَاءُ لِفَقْدِهِ وَلَقَدْ خَفَتْ ❖ عَنَّا المَصَابِيحُ الَّتِي تَتَوَقَّدُ
بَكَتِ البَهَائِمُ فَقْدَهُ وَلَقَدْ بَكَى ❖ طَيْرُ السَّمَاءِ بُعَيْدَهَا وَالشُّهَّدُ

وَلِمَوْتِهِ صُـــمُّ الجِبَالِ تَهَدَّمَـــتْ ❖ وَلَهُ تَمِيـــلُ بِنَا البِلاَدُ وَتَرْعَـــدُ
يَا خَيْـــرَ مَنْ وَلَدَ النِّسَاءُ وَخَيْرَ مَنْ ❖ وَلَدَ الرِّجَالُ وَخَيْـــرَ مَنْ هُوَ يُولَدُ
يَا خَيْرَ مَسْنَدَ مَعْشَـــرٍ فُجِعُوا بِهِ ❖ وَتَفَقَّـــدُوهُ فَأَيْنَ مِثْلُـــكَ يُوجَدُ؟
أَهْـــلُ الكَرَامَةِ وَالعَفَافَـــةِ مَنْ لَهُ ❖ جُمِعَ الفَضَائِـــلُ كُلُّهَا وَالسُّؤْدُدُ
يَا خَيْـــرَ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَ بِنَعْلِهِ ❖ مَنْ حِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَـــامِ وَيَقْعُدُ (59)
نَزَلَتْ عَلَيْـــكَ مِنَ الهِدَايَةِ سُورَةٌ ❖ تَهْدِي القُلُـــوبَ وَنُورُهَا يَتَوَقَّدُ
وَلَقَدْ حُمِدْتَ بِأَنْ دُعِيـــتَ مُحَمَّداً ❖ طُولَ الحَيَـــاةِ وَبَعْدَ مَوْتِكَ تُحْمَدُ
فَعَلَيْـــكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ تَحِيَّةٌ ❖ وَصَلاَتُـــهُ مَعَ رَحْمَةٍ تَتَجَدَّدُ
عَدَدَ الَّذِي أَحْصَاهُ رَبُّـــكَ كُلُّهُ ❖ مَعَ عِلْمِهِ جَـــلَّ الجَلاَلُ الأَوْحَدُ
تَتْـــرَى وَتَبْقَى فِي بَقَـــاءِ مَلِيكِنَا ❖ وَبَقَـــاؤُهُ جَلَّ اسْمُـــهُ لاَ يَنْفَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَأَحَبِّ مَنْ عَلاَ قَدْرُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَاشْتَهَرَ، الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ عِنْدَ القَبْضِ وَهُوَ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ، أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى».

وَفِي رِوَايَةٍ:

﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيئِينَ﴾ الآيَةُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ، وَأَنَّهُ لاَ يَخْتَارُ البَقَاءَ، وَمَاتَ فِي بَيْتِي وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَ مَرَضُهُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَأْجَرْتُ بِجَاهِهِ فَأُجِرْتُ، وَأَبْرَكِ مَنْ (60) اسْتَغَثْتُ بِهِ فِي مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ فَنُصِرْتُ، الَّذِي لَمَّا بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلاَثٌ، أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي كُلٍّ مِنَ الثَّلاَثَةِ الأَيَّامِ يَقُولُ لَهُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ، وَتَفْضِيلاً لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، لِيَسْأَلَكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَاسْتَأْذَنَ

عَلَيْهِ فِي الثَّالِثِ أَيْضاً، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ قَالَ:

«ائْذَنْ لَهُ، فَدَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ، إِنْ أَمَرْتَنِي أَقْبِضُ رُوحَكَ قَبَضْتُهَا، وَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتْرُكَ رُوحَكَ تَرَكْتُهَا، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، امْضِ لِمَا بِهِ أُمِرْتَ»،

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ عُلُومِهِ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِهِ: وَالسِّرُّ فِي إِرْسَالِ الْمَلَكِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتِئْذَانِهِ عَلَيْهِ، وَتَأَدُّبِهِ مَعَهُ، وَجُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتِلْذَاذِهِ بِمُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ، وَفَرَحِهِ بِقُدُومِهِ إِلَيْهِ، وَسَلاَمِهِ عَلَيْهِ، وَمُوَاصَلَتِهِ، وَتَرَدُّدِهِ إِلَيْهِ، وَمُنَاجَاتِهِ مَعَهُ، وَمُخَاطَبَتِهِ، (61) لِيَسْتَأْنِسَ بِهِ مِنْ وَحْشَةِ الاِنْقِبَاضِ وَالاِنْبِسَاطِ، وَيَجْلِسَ مَعَهُ عَلَى فِرَاشِ الدُّنُوِّ الرَّائِقِ الحَاشِيَةِ وَالبِسَاطِ، وَيَتَذَكَّرَ بِهِ مَا لِسَيِّدِهِ فِيهِ مِنْ كَمَالِ المَحَبَّةِ وَالاغْتِبَاطِ، وَلِيَتَأَهَّبَ بِرُؤْيَتِهِ إِلَى لِقَاءِ مَوْلاَهُ، وَيَغْتَنِمَ مِنْهُ بَشَائِرَ سَعَادَتِهِ وَرِضَاهُ، وَيُعَرِّفَهُ مَنْزِلَتَهُ لَدَيْهِ وَفَرَحَهُ بِلُقْيَاهُ، فَقَدْ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ السَّعَادَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَمَكَانَةُ الْمَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ بِاسْتِئْذَانِ خَدِيمِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، الْمُتَصَرِّفِ بِالأَوَامِرِ القَهْرِيَّةِ عَلَى رُوحِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَسَائِرِ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ، فَسَبَقَتْ نَفْسُهُ الرَّاضِيَةُ المَرْضِيَّةُ إِلَى سَمَاعِ الخِطَابِ، وَتَسَارَعَتْ رُوحُهُ النُّورَانِيَّةُ إِلَى رَدِّ الجَوَابِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي بِسَاطِ:

﴿وَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾،

فَلَمْ يَبْقَ شَاهِدٌ وَلاَ عُدُولٌ، وَلاَ سَائِلٌ وَلاَ مَسْئُولٌ، وَلاَ مَلَكٌ وَلاَ رَسُولٌ، سِوَى نَوَافِحِ رَحَمَاتٍ تَهُبُّ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَنَوَاسِمِ قُرُبَاتٍ تَتَنَسَّمُهَا الأَرْوَاحُ العَرْشِيَّةُ مِنْ مُشَاهَدَةِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ، وَبُحُورِ أَسْرَارٍ تَفِيضُ عَلَى الذَّاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ ، وَسُرُجِ أَنْوَارٍ تُوقَدُ فِي مَشَاكِي السِّيَادَةِ النَّبَوِيَّةِ بِزُيُوتٍ لاَهُوتِيَّةٍ تَظْهَرُ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَشُرُوقٍ جَبَرُوتِيَّةٍ تَلُوحُ فِي مِرْآةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ،

فَقَدِ اتَّصَلَتِ العَيْنُ بالعَيْن، وَغَابَتِ العَيْنُ فِي العَيْن، فَلاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ، وَلاَ سِدْرَة وَلاَ (62) مُنْتَهى خَيَالٍ تَرْمُقُهُ العَيْنُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْن، وَلاَحَتْ لَوَائِحُ النُّورِ مِنْ شُعَاعَاتِ غَيْبِ الغَيْبِ المَسْتُور، عَلَى رِوَاقِ بَيْتِ السِّرِّ المَعْمُور، وَطُوفَانِ بَحْرِ الكَرَمِ المَسْحُور، وَرُوحِ أَرْوَاحِ خُدَّامِ الحُجُبِ والسُّتُورِ، فَتَلاَشَتِ الرُّوحُ فِي الرُّوحِ، وَالسِّرُّ فِي السِّرِّ، وَالنُّورُ فِي النُّورِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآيَةُ.

وَاجْتَمَعَتْ أَسْرَارُ الوَاحِدِيَّة، فِي غَيْبِ هُوِيَةِ الذَّاتِ الأَحْمَدِيَّةِ المُحَمَّدِيَّة، وَغَابَتْ شُمُوسُ أَنْوَارِ اللَّمَعِيَّةِ فِي مَظَاهِرِ النَّشْأَةِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ غَيْرِ حُلُولٍ وَلاَ اتِّحَادٍ، وَلاَ صُوَرٍ وَلاَ أَجْسَادٍ، وَلاَ أَوْتَارٍ وَلاَ أَعْدَادٍ، وَلاَ كُفْءٍ وَلاَ أَمْثَالٍ وَلاَ أَنْدَادٍ،

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، الخ؛

فَارْتَفَعَ غَيْمُ الوَهْمِ بِنُورِ العِلْمِ، وَأَشْرَقَ نُورُ الفَهْمِ فِي مَظَاهِرِ الحُكْمِ، فَلاَ غَيْبٌ وَلاَ اسْمٌ:

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾،

فَذَاتُهُ المُحَمَّدِيَّةُ أُمُّ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ وَجَوْهَرَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ يَنْبُوعُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ مِنْ غَيْرِ مُزَاحِمٍ وَلاَ مُنَازِعٍ؛ وَلَمْ يَبْقَ لِقَائِلٍ مَا يَقُولُ، وَلاَ لِنُورِ العَقْلِ فِي جَمَالِ الكَمَالاَتِ المُصْطَفَوِيَّةِ مَا يَجُولُ، فَقَدْ عَجَزَتْ أَرْبَابُ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ عَنْ دَرْكِ حَقِيقَةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِفْتَاحِ أَبْوَابِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ الأَوْلِيَاءِ (63) الكَامِلِينَ، وَالسَّرَاتِ الفُحُولِ:

رَأَيْنَا خَمْـــرَ حُبِّهِـــمْ حَلاَلاً ❖ لَكَ طُفْـــنَا عَلَى السَّاقِي خَلاَلاَ
وَعِفْنَا غَيْـــرَهُمْ لَمَّا عَرَفْـــنَا ❖ بِأَنَّ الأَمْـــرَ لِـــلآلِ آلاَ
وَطَافَ مُدِيـــرُ كَأْسِ القُرْبِ لَيْلاً ❖ عَلَى النُّدْمَـــانِ إِذْ غَفَـــلَ الكُسَالَى
وَقَدْ أَسْقَـــى الحَبِيبُ قَدِيمَ كَأْسٍ ❖ يَفُوقُ بِفِعْلِهِ السِّحْـــرَ الحَلاَلاَ
فَأَسْكَـــرَهُ بِهِ فَصَـــحَا لَدَيْهِ ❖ وَمُـــدَّ وَالاَهُ بِالإِمْـــدَادِ وَالَى

وَحقَّقَـــــــــهُ بِســـرِّ السِّـــــرِّ سِرًّا ❖ وَصَـــالَ عَلَيْهِ إِذْ يَبْغِي الوِصَـــالا
وَعَـــــرَّفَهُ بِأَنَّ الوَصْـــــلَ مِنْهُ ❖ فَمَـــــنْ قَدْ رَامَـــهُ رَامَ المُحَالا
تَعَالَ يَــــا مُرِيدَ القُـــرْبِ فَادْنُ ❖ لِتَشْهَـــدَ نُـــورَ نُورٍ قَدْ تَعَالَى
وَتُدْرِكَ سِــــرَّ أَسْــــرَارِ المَعَالِي ❖ وَشَمْسَ شُمُوسِــهَا الرَّاقِي الجَمَالا
إِمَامٌ سَيِّـــــدٌ سَنَـــدٌ سَنِـــيٌّ ❖ دَنَا كَالقَـــابِ بَلْ أَدْنَـــى دَلالا
وَلِيُّ الحُــــــبِّ صَيَّـــرَهُ حَبِيباً ❖ وَكَمَّــــلَ مِنْ مَحَاسِنِــهِ الكَمَالا
وَوَرَّثَـــــهُ عُلُومًا مَا حَـــوَاهَا ❖ سِـــوَاهُ وَالسِّوَى مِنْـــهُ أَنَـالا (64)
تَضَـــاءَلَتِ الفُهُـــومُ لَهُ وَكَلَّتْ ❖ عُقُـــولُ القَوْمِ إِذْ رَأَوْا مَنَـــالا
وَمِنْهُ كُـــــلُّ سِرٍّ قَدْ تَبَـــدَّى ❖ وَعَنْهُ كُـــــلُّ نُورٍ قَـــدْ تَلالا
وَذَاكَ نُـــورُ احْمَـــدِنَا الَّذِي لَمْ ❖ نَجِـــدْ فِي الكَائِنَـــاتِ لَهُ مِثَالا
عَلَيْـــهِ اللهُ صَلَّـــى كُلَّ وَقْتٍ ❖ وَسَلَّـــمَ مَا إِلَيْهِ القَلْـــبُ مَالا
كَـــذَا آلٍ وَأَصْحَـــابٍ كِرَامٍ ❖ مَنْ قَدْ جَاءُوهُ رُكَّـــباً وَرِجَالا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِينِ القَبِيلَةِ وَالعَشِيرَةِ وَالرَّهْطِ، وَشَرِيفِ الآلِ وَالصَّحْبِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالسِّبْطِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي كَيْفِيَّةِ وَفَاتِهِ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ رَأَوْا مِنْهُ خِفَّةَ المَرَضِ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَحَوائِجِهِمْ مُسْتَبْشِرِينَ، وَأَخْلَوْهُ بِالنِّسَاءِ؛ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثْلِ حَالِنَا فِي الرَّجَاءِ وَالفَرَحِ قَبْلَ ذَلِكَ، إِذْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُخْرُجْنَ عَنِّي هَذَا المَلَكُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. فَخَرَجَ مَنْ فِي البَيْتِ غَيْرِي وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ فَنَاجَى المَلَكَ طَوِيلاً، ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا وَأَعَادَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي وَقَالَ لِلنِّسْوَةِ: أُدْخُلْنَ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِحِسِّ جِبْرِيلَ (65) عَلَيْهِ السَّلاَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجَلْ يَا عَائِشَةُ، هَذَا مَلَكُ المَوْتِ جَاءَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلاَّ بِإِذْنٍ، فَإِنْ لَمْ تَأْذَنْ لِي أَرْجِعُ، وَإِنْ أَذِنْتَ لِي دَخَلْتُ، وَأَمَرَنِي أَلاَّ أَقْبِضَ حَتَّى تَأْمُرَنِي، فَمَاذَا تَأْمُرُنِي؟ قُلْتُ لَهُ: اكْفُفْ حَتَّى يَأْتِيَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَهَذِهِ سَاعَةُ جِبْرِيلَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَاسْتَقْبَلَنَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا جَوَابٌ وَلاَ رَأْيٌ فَوَجَمْنَا، وَمَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ

البَيْتِ إِعْظَاماً لِذَلِكَ الأَمْرِ، وَهَيْبَةً مَلأَتْ أَجْوَافَنَا، قَالَتْ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ فِي سَاعَةٍ فَعَرَفْنَا حِسَّهُ، وَخَرَجَ أَهْلُ البَيْتِ فَدَخَلَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي تَجِدُكَ مِنْكَ، وَأَرَادَ أَنْ يَزِيدَكَ شَرَفاً وَكَرَامَةً وَأَنْ يُتِمَّ كَرَامَتَكَ وَشَرَفَكَ وَأَنْ تَكُونَ سُنَّةً فِي أُمَّتِكَ؛ فَقَالَ: أَجِدُنِي وَجِعاً، قَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ يُبَلِّغَكَ مَا أَعَدَّ لَكَ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنَّ مَلَكَ المَوْتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ إِلَيْكَ مُشْتَاقٌ، أَلَمْ أُعْلِمْكَ بِالَّذِي يُرِيدُ بِكَ؟ لَا وَاللهِ مَا اسْتَأْذَنَ مَلَكُ المَوْتِ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ أَبَداً، إِلَّا أَنَّ رَبَّكَ مُتِمٌّ إِلَيْكَ شَرَفَكَ وَهُوَ إِلَيْكَ مُشْتَاقٌ. (66) ثُمَّ أَذِنَ لِلنِّسَاءِ، فَقَالَ: ادْنِي يَا فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَعَيْنَاهَا تَدْمَعُ وَمَا تُطِيقُ الكَلَامَ، وَكَانَ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْهَا عَجَباً، فَسَأَلْنَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ: أَنَا مَيِّتُ اليَوْمَ، فَبَكَيْتُ، وَقَالَ: إِنِّي دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُلْحِقَكِ بِي فِي أَوَّلِ أَهْلِي، وَأَنْ يَجْعَلَكِ مَعِي، فَأَضْحَكَنِي. وَأَدْنَتْ ابْنَيْهَا مِنْهُ فَشَمَّهُمَا، قَالَتْ: وَجَاءَ مَلَكُ المَوْتِ فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ المَلَكُ: مَا تَأْمُرُنِي يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: أَلْحِقْنِي بِرَبِّي الآنَ، فَقَالَ: بَلَى، مِنْ يَوْمِكَ هَذَا. أَمَا إِنَّ رَبَّكَ إِلَيْكَ مُشْتَاقٌ، وَلَا يَتَرَدَّدُ عَنْ أَحَدٍ تَرَدُّدَهُ عَنْكَ، وَلَمْ يَنْهَنِي عَنِ الدُّخُولِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنٍ، غَيْرُكَ، وَلَكِنْ سَاعَتُكَ أَمَامَكَ، وَخَرَجَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا آخِرُ مَا أَنْزِلُ فِيهِ إِلَى الأَرْضِ أَبَداً، طُوِيَ الوَحْيُ وَطُوِيَتِ الدُّنْيَا، وَمَا كَانَتْ لِي فِي الأَرْضِ حَاجَةٌ غَيْرُكَ، وَمَا لِي فِيهَا حَاجَةٌ إِلَّا حُضُورُكَ ثُمَّ لُزُومُ مَوْقِفِي. لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً، مَا فِي البَيْتِ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِيرَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً، وَلَا يَبْعَثُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِ لِعَظِيمِ مَا يَسْمَعُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَوَجْدِنَا وَإِشْفَاقِنَا، قَالَتْ: فَقُمْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعْتُ رَأْسَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَمْسَكْتُ بِصَدْرِهِ، (67) وَجَعَلَ يُغْمَى عَلَيْهِ حَتَّى يُغْلَبَ، وَجَبْهَتُهُ تَرْشَحُ رَشْحاً مَا رَأَيْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ قَطُّ، فَجَعَلْتُ أَسْلُتُ ذَلِكَ العَرَقَ، وَمَا وَجَدْتُ رَائِحَةَ شَيْءٍ قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهُ، فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِذَا أَفَاقَ: بِأَبِي وَأُمِّي وَنَفْسِي، مَا تَلْقَى جَبْهَتُكَ مِنَ الرَّشْحِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ نَفْسَ المُؤْمِنِ تَخْرُجُ بِالرَّشْحِ، وَنَفْسُ الكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَنَفْسِ الحِمَارِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ارْتَعْنَا وَبَعَثْنَا إِلَى أَهْلِنَا».

فَكَانَ أَوَّلُ رَجُلٍ جَاءَنَا وَلَمْ يَشْهَدْهُ أَخِي، بَعَثَهُ أَبِي، فَمَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدٌ، وَإِنَّمَا صَدَّهُمُ اللهُ عَنْهُ، لأَنَّهُ وَلاَّهُ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ، وَجَعَلَ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ يَقُولُ:

«بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى، كَأَنَّ الخَيْرَاتِ تُعَادُ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَطَاقَ الكَلاَمَ قَالَ: الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَزَالُونَ مُتَمَاسِكِينَ مَا صَلَّيْتُمْ جَمِيعًا، الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، وَكَانَ يُومِئُ بِهَا حَتَّى مَاتَ، وَهُوَ يَقُولُ: الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى وَارْتِفَاعِ النَّهَارِ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَلَمَّا مَاتَ، ارْتَفَعَتِ الرَّنَّةُ وَسُجِيَ بِثَوْبِي، فَاخْتَلَفُوا: تَعْنِي النَّاسَ، فَكَذَّبَ بَعْضُهُمْ بِمَوْتِهِ، وَأُخْرِسَ بَعْضُهُمْ، فَمَا تَكَلَّمَ إِلاَّ بَعْدَ البَعْدِ، وَخَلَّطَ آخَرُونَ فَلاَثُوا الكَلاَمَ بِغَيْرِ بَيَانٍ، وَبَقِيَ آخَرُونَ (68) وَمَعَهُمْ عُقُولُهُمْ، وَأُقْعِدَ آخَرُونَ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيمَنْ كَذَّبَ بِمَوْتِهِ، وَعَلِيٌّ فِيمَنْ أُقْعِدَ، وَعُثْمَانُ فِيمَنْ أُخْرِسَ، فَخَرَجَ عُمَرُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ، وَلَيُرْجِعَنَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيًا وَأَرْجُلاً مِنْ رِجَالٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، الَّذِينَ يَتَمَنَّوْنَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَوْتَ، إِنَّمَا وَاعَدَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا وَعَدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ آتِيكُمْ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: أَيُّهَا النَّاسُ، كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَ اللهِ لَمْ يَمُتْ، وَاللهِ لاَ أَسْمَعُ أَنَّ أَحَداً يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ إِلاَّ عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي هَذِهِ؛ وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ أُقْعِدَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ البَيْتِ؛ وَأَمَّا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَعَلَ لاَ يُكَلِّمُ أَحَداً، يُؤْخَذُ بِهِ، فَيُجَاءُ بِهِ وَيُذْهَبُ بِهِ؛ وَلاَ كَانَ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ وَالعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَمَ بِهِمَا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْعُ إِلاَّ بِكَلاَمِ أَبِي بَكْرٍ؛ وَجَاءَ العَبَّاسُ فَقَالَ: وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَقَدْ ذَاقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَوْتَ، وَلَقَدْ قَالَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ :

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾،

وَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (69) الخَبَرُ، وَهُوَ فِي بَنِي الحَارِثِ مِنَ الخَزْرَجِ، فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ،

ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا كَانَ اللّٰه لِيُذِيقَكَ المَوْتَ مَرَّتَيْنِ، فَوَ اللّٰه لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللّٰه فَإِنَّ اللّٰه حَيٌّ لا يَمُوتُ»، قَالَ اللّٰه تَعَالَى:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾، الآيَةُ؛

فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَسْمَعُوا هَذِهِ الآيَةَ، إِلاَّ يَوْمِئِذٍ، قَطُّ. وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ الحَارِثِ يَرْثِيهِ:

أَرِقْتُ فَبَاتَ لَيْلِي لاَ يَزُولُ ❖ وَلَيْلُ أَخِي المُصِيبَةُ فِيهِ طُولُ
وَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ ❖ عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ
وَأَسْهَرَنِي البُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا ❖ أُصِيبَ المُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ
وَأَصْبَحَ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا ❖ تَكَادُ بِهَا جَوَانِبُهَا تَزُولُ
فَقَدْنَا الوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِينَا ❖ يَرُوحُ بِهِ وَيَغْدُ جِبْرَئِيلُ
وَذَاكَ أَحَقُّ مَا سَالَتْ عَلَيْهِ ❖ نُفُوسُ الخَلْقِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ (70)
فَكُلُّ النَّاسِ مُنْقَطِعُونَ فِيهَا ❖ كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ
كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمْيٌ ❖ أَضَرَّ بِلُبِّ حَازِمِهِمْ عَلِيلُ
نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشَّكَّ عَنَّا ❖ بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
وَيَهْدِينَا فَلاَ نَخْشَى ضَلاَلاً ❖ عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
يُخَبِّرُنَا بِظَهْرِ الغَيْبِ عَمَّا ❖ يَكُونُ وَلاَ يَزُولُ وَلاَ يَحُولُ
فَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا ❖ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ المَوْتَى عَدِيلُ
أَفَاطِمَ إِنْ جَزِعْتِ فَذَاكَ عُذْرٌ ❖ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعِي هَذَا السَّبِيلُ
فَعُودِي بِالعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ ❖ ثَوَابَ اللّٰه وَالفَضْلُ الجَزِيلُ
وَقُولِي فِي أَبِيكِ وَلاَ تَمَلِّي ❖ وَهَلْ يَجْزِي بِقَوْلِ أَبِيكِ قِيلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَصَفِيِّكَ المَاحِي بِبَرَكَتِهِ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ،

وَولِيِّكَ الَّذي رَوى عَنْ جابرٍ فِي كَيْفِيَةِ مَرَضِهِ أَنَّهُ قالَ: قُلْنا (71) لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طالِب، حَدِّثْنا عَنْ وَفاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَمَعَتْ عَيْناهُ ثُمَّ قالَ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِفِ وَحَجَّ حَجَّةَ الوَداعِ، أَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾،

فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

ثُمَّ نَزَلَ:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾،

فَعَلِمَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ تَقارَبَ أَجَلُهُ وَنُعِيتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَنَقَتْهُ العِبْرَةُ، فَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، وَأَمَرَ بِلالاً فَنادَى الصَّلاةَ جامِعَةً، وَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ:

«أُوصِيكُمْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي فَازَ بِهِ الْفَائِزُونَ، وَخَسِرَ بِتَرْكِهِ الْخَاسِرُونَ، فَإِنَّهُ ﴿مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، وَ﴿مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾، وَ﴿مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَلَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ؛ فَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالاسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَأُوصِيكُمْ بِصَلَاةِ الْخَمْسِ، بِتَمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، وَبِالزَّكَاةِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَالْأَخْذِ بِمَا أَحَلَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَحَرَّمَ، وَتَرْكِ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ النَّارِ». (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّ الخَلَائِقَ بِجُودِهِ وَنَوالِهِ، وَأَرْشَدَ مَنِ اقْتَدَتِ الهُداةُ بِهِ فِي أَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ، الَّذي لَمَّا بَلَغَ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَبَرُ وَفاتِهِ، جاءَكُمْ يَبْكي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فِي البَيْتِ

وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ الدُّمُوعَ، وَغُصَصُهُ تَرْتَفِعُ كَقِطَعِ الجَرَّةِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ جَلْدُ العَقْلِ وَالمَقَالِ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّلَ جَبِينَهُ وَخَدَّيْهِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَنَفْسِي وَأَهْلِي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَانْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالنُّبُوءَةِ، فَعَظُمْتَ عَنِ الصِّفَاتِ، وَجَلَلْتَ عَنِ البُكَاءِ، وَغُصِّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مَسْلاَتاً، وَعُمِمْتَ حَتَّى صِرْنَا فِيكَ سَوَاءً، وَلَوْلاَ أَنَّ مَوْتَكَ كَانَ اخْتِيَاراً لَجُدْنَا لِمَوْتِكَ بِالنُّفُوسِ، وَلَوْلاَ أَنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ البُكَاءِ لأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ؛ فَأَمَّا مَا لاَ نَسْتَطِيعُ رَفْعَهُ عَنَّا بِكَسْرٍ وَأَدْنَافٍ، يَتَحَالَفَانِ لاَ يَبْرَحَانِ.

اللَّهُمَّ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلاَمَ، أُذْكُرْنَا يَا مُحَمَّدُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَلْنَكُنْ مِنْ بَالِكَ، فَلَوْلاَ مَا خَلَّفْتَ مِنَ السَّكِينَةِ لَمْ نَقُمْ لِمَا خَلَّفْتَ مِنَ الوَحْشَةِ.

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ (73) عَنَّا السَّلاَمَ وَاحْفَظْهُ فِينَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ فِي شَدِيدِ غَمَرَاتِهِمْ وَعَظِيمِ سَكَرَاتِهِمْ، وَقَامَ يَخْطُبُ خُطْبَةً جُلُّهَا الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَاتَمُ أَنْبِيَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الكِتَابَ كَمَا نَزَلَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ وَأَنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ القَوْلَ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَأَمِينِكَ وَخِيْرَتِكَ وَصَفْوَتِكَ، بِأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَمُعَافَاتِكَ، وَرَحْمَتَكَ، وَبَرَكَاتِكَ، عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيئِينَ، مُحَمَّدٍ قَائِدِ الغُرِّ وَإِمَامِ الخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ قَرِّبْ زُلْفَتَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَكْرِمْ مَقَامَهُ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَانْفَعْنَا بِمَقَامِهِ المَحْمُودِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاخْلُفْهُ فِينَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً (74) فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ تَقَدَّمَ لَكُمْ أَمْرُهُ فَلاَ تَدَعُوهُ جَزَعاً، وَأَنَّ اللهَ قَدِ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ عَلَى مَا عِنْدَكُمْ فَقَبَضَهُ إِلَى ثَوَابِهِ، وَخَلَّفَ لَكُمْ كِتَابَهُ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِمَا عَرَفَ، وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَنْكَرَ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ، وَلاَ يَشْغَلَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ بِمَوْتِ نَبِيِّكُمْ، وَلاَ يَفْتِنَنَّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، فَعَالِجُوهُ بِالخِزْيِ وَلاَ تَسْتَنْظِرُوهُ فَيَلْحَقَ بِكُمْ وَيَفْتِنَنَّكُمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا فَرَغَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَنْتَ الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُ: مَا مَاتَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ كَانَ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَكَذَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾،

قَالَ عُمَرُ: وَاللهِ، لَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِهَا فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ الآنَ لِمَا نَزَلَ بِنَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ الكِتَابَ كَمَا نَزَلَ، وَأَنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى رَسُولِهِ وَعِنْدَ اللهِ تَحْتَسِبُ رَسُولَهُ؛ ثُمَّ جَلَسَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَمَّا دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ البَيْتَ وَصَلَّى وَأَثْنَى، عَجَّ أَهْلُ البَيْتِ عَجِيجًا سَمِعَهُ أَهْلُ المُصَلَّى، كُلَّمَا ذَكَرَ شَيْئاً ازْدَادُوا، فَمَا سَكَنَ عَجِيجُهُمْ إِلاَّ بِتَسْلِيمِ رَجُلٍ عَلَى البَابِ، (75) صَيِّتٍ، جَلْدٍ، يَقُولُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ البَيْتِ،

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، الآيَةُ.

إِنَّ فِي اللهِ خَلَفاً مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَدَرَكاً لِكُلِّ رَغْبَةٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ، فَاللهَ أَرْجُوا بِهِ فَثِقُوا، فَاسْتَمَعُوا لَهُ وَأَنْكَرُوهُ وَقَطَعُوا البُرَحَاءَ، فَلَمَّا انْقَطَعَ البُكَاءُ فُقِدَ صَوْتُهُ، فَاطَّلَعَ أَحَدُهُمْ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا، ثُمَّ عَادُوا فَبَكَوْا، فَنَادَاهُمْ مُنَادٍ آخَرُ لاَ يَعْرِفُونَ

صَوْتَهُ: يَا أَهْلَ البَيْتِ، اذْكُرُوا اللهَ وَاحْمَدُوهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، تَكُونُوا مِنَ المُخْلَصِينَ، إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَعِوَضاً مِنْ كُلِّ رَغْبَةٍ، فَاللهَ فَأَطِيعُوا وَبِأَمْرِهِ فَاعْمَلُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الخَضِرُ وَاليَسَعُ حَضَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ، وَفِيهِ قَالَ مَوْلَانَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ مَيِّتٌ ❖ وَلَكِنَّ مَا أَبْدَا الَّذِي قُلْتُهُ الجَزَعْ
وَقُلْتُ يَغِيبُ الوَحْيُ عَنَّا لِفَقْدِهِ ❖ كَمَا غَابَ مُوسَى ثُمَّ يَرْجِعُ كَمَا رَجَعْ
وَكَانَ هَوَايَ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ ❖ وَلَيْسَ لِحَيٍّ فِي بَقَاءِ مَيِّتٍ طَمَعْ
فَلَمَّا كَشَفْنَا البُرْدَ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ ❖ إِذَا الأَمْرُ بِالجَزْعِ المُرَعِّبِ قَدْ وَقَعْ
فَلَمْ تَكُنْ لِي عِنْدَ المُصِيبَةِ حِيلَةٌ ❖ أَرُدُّ بِهَا أَهْلَ الشَّمَاتَةِ وَالخِدَعْ (76)
سِوَى بِإِذْنِ اللهِ الَّذِي فِي كِتَابِهِ ❖ وَمَا أَذِنَ اللهُ بِهِ العِبَادَ بِهِ يَقَعْ
وَقَدْ قُلْتُ مِنْ بَعْدِ المَقَالَةِ قَوْلَةً ❖ لَهَا فِي حُلُوقِ الشَّامِتِينَ بِهِ يَشَعْ
أَلَا إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ إِلَى أَجَلٍ وَافَى بِهِ المَوْتُ فَانْقَطَعْ
نَدِينُ عَلَى العَلَّاتِ مِنَّا بِدِينِهِ ❖ وَنُعْطِي الَّذِي أَعْطَى وَنَمْنَعُ مَا مَنَعْ
وَوَلَّيْتُ مَحْزُونًا بِعَيْنٍ سَخِيَّةٍ ❖ أُكَفْكِفُ دَمْعِي وَالفُؤَادُ قَدِ انْصَدَعْ
وَقُلْتُ لِعَيْنِي كُلَّ دَمْعٍ دَخَرْتِهِ ❖ فَجُودِي بِهِ، إِنَّ السَّجِيَّ لَهُ دَفَعْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ الشَّائِقَةُ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدِ مَنْ تَقِفُ العُفَاةُ بِبَابِهِ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي لَمَّا شَكُّوا فِي مَوْتِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ مَاتَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَمُتْ، وَضَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ يَدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَقَدْ وَقَعَ الخَاتَمُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَكَانَ هَذَا الَّذِي عُرِفَ بِهِ مَوْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَمَّا اجْتَمَعُوا لِغَسْلِهِ: قَالُوا وَاللهِ مَا نَدْرِي كَيْفَ نُغَسِّلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنُجَرِّدُهُ (77) مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نَصْنَعُ بِمَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ بِثِيَابِهِ؟ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى مَا بَقِيَ رَجُلٌ إِلَّا وَاضِعٌ لِحْيَتَهُ فِي صَدْرِهِ نَائِماً؛ ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ لَا نَدْرِي مَنْ هُوَ: أَغْسِلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، وَانْتَبَهُوا فَفَعَلُوا، فَغُسِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ، حَتَّى إِذَا فُرِغَ مِنْ غَسْلِهِ كُفِّنَ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رضِيَ اللّه عَنْهُ: لَمَّا أَرَدْنَا خَلْعَ قَمِيصِهِ، فَنُودِينَا: لاَ تَجْعَلُوا عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِيَابَهُ، فَأَقْرَرْنَاهَا فَغَسَّلْنَاهُ فِي قَمِيصِهِ، كَمَا نَغْسِلُ مَوْتَانَا مُسْتَلْقِيًّا، مَا نَشَاءُ أَنْ نَقْلِبَ لَنَا مِنْهُ عُضْوًا لِنُبَالِغَ فِيهِ، إِلاَّ قَلَبَهُ لَنَا حَتَّى نَفْرُغَ مِنْهُ، وَإِنَّ مَعَنَا كَفِيفاً فِي الْبَيْتِ كَالرِّيحِ الرَّخْطِ تُصَوِّتُ بِنَا: ارْفُقُوا بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّكُمْ سَتُكْفَوْنَ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اغْسِلْنِي وَلاَ تَنْظُرْ إِلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيَّ اخْتُطِفَ بَصَرُكَ»،

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، لاَ أُطِيقُكَ، إِنَّكَ رَجُلٌ بَدِنٌ، قَالَ: إِنَّكَ لَتُعَانُ عَلَيَّ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلاَّ يَغْسِلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، وَقَالَ: فَإِنَّهُ لاَ يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلاَّ طُمِسَتْ (78) عَيْنَاهُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَكَانَ الْعَبَّاسُ وَأُسَامَةُ يُنَاوِلاَنِي الْمَاءَ وَرَاءَ السِّتْرِ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْواً إِلاَّ كَانَ، أَوْ قَالَ: كَأَنَّمَا يُقَلِّبُهُ مَعِي ثَلاَثُونَ رَجُلاً حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ غَسْلِهِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ: الَّذِي غَسَّلَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالاَ: فَمَا كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَرْفَعَ عَنْهُ عُضْواً لِنَغْسِلَهُ إِلاَّ رُفِعَ لَنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى عَوْرَتِهِ، فَسَمِعْنَا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ صَوْتاً: لاَ تَكْشِفُوا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ، فَكَانَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ فَغَسَّلَهُ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصُهُ؛ فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْقَمِيصِ فَغَسَلَهُ وَالْقَمِيصُ عَلَيْهِ.

إِنَّ حُزْنِي عَلَى الرَّسُولِ طَوِيلُ ❖ ذَاكَ مِنِّي عَلَى الرَّسُولِ قَلِيلُ
قُلْتُ وَالْمَوْتُ يَا أُمَامَ كَرِيهٌ ❖ لَيْتَنِي مِتُّ يَوْمَ مَاتَ الرَّسُولُ
لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بَقِيتُ فُوَاقاً ❖ بَعْدَهُ وَالْفُوَاقُ مِنِّي طَوِيلُ
بَكَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَيْهِ ❖ وَبَكَاهُ خَلِيلُهُ جِبْرَئِيلُ
يَا لَهَا رَحْمَةً أُصِيبَ بِهَا النَّاسُ ❖ تَوَلَّتْ وَحَانَ مِنْهَا الرَّحِيلُ (79)
جُدِّعَتْ مِنْكُمُ الأُنُوفُ فَلِلْقَلْبِ ❖ خُفُوقٌ وَلِلْجُفُونِ هُمُولُ
لَيْسَ لِلنَّاسِ يَا أُمَامَ مِنَ الأَمْرِ ❖ فَتِيلٌ وَأَيْنَ مِنْكَ الْفَتِيلُ
إِنَّمَا الأَمْرُ لِلَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ ❖ وَفِي خَلْقِهِ عَلَيْهِ دَلِيلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشْتَاقُ النُّفُوسُ إِلَى تُرْبَتِهِ وَتَحِنُّ إِلَيْهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ مَلَّكَتْهُ أَصْحَابُ الأَحْوَالِ رِقَابَهَا وَأَنْفَقَتْ فِي مَحَبَّتِهِ أَعَزَّ مَا لَدَيْهَا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَرَادَ بِأُمَّةٍ خَيْراً قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلَفاً بَيْنَ يَدَيْهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَفِظَتْ بِهِ الأَلْسُنَ مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالغَلَطِ، وَأَكْرَمِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ عَنِ الأُمَّةِ الأَسْوَاءَ وَمُعْظَمَ البَلَايَا وَالسَّخَطِ، الَّذِي قَالَ لِأُمَّتِهِ: حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ، وَتُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُ خَيْراً حَمِدْتُ اللهَ، وَإِنْ رَأَيْتُ شَرًّا اسْتَغْفَرْتُ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَطٌ لِأُمَّتِهِ وَنِعْمَ الفَرَطُ. (80)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، وَأَعَزِّ مَنْ صَرَّحَ المُحِبُّ بِمَا كَتَمَ مِنْ عِشْقِهِ وَبَاحَ، الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَى جِذْعِ النَّخْلِ قَبْلَ اتِّخَاذِ المِنْبَرِ، فَلَمَّا فَارَقَهُ حَنَّ لِفِرَاقِهِ وَصَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ، وَأَجَلِّ مَنْ تُغْفَرُ بِبَرَكَتِهِ الجَرَائِمُ وَتُمْحَقُ السَّيِّئَاتُ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ وَسَمِعَ حِمَارُهُ يَعْفُورُ بِوَفَاتِهِ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي بِئْرٍ وَمَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَحَتْ قُلُوبُ العَاشِقِينَ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ وَعَامَتْ، وَأَجْمَلِ مَنْ غَابَتْ أَفْكَارُ الشَّائِقِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَهَامَتْ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ وَسَمِعَتْ نَاقَتُهُ بِوَفَاتِهِ لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ حَتَّى مَاتَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ الخَاطِرِ وَالبَالِ، وَشَرِيفِ الصَّحْبِ وَالآلِ، وَسَيِّدِ المُلُوكِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، الَّذِي لَمَّا (81) تُوُفِّيَ تَغَيَّرَتِ الأَوْقَاتُ وَالأَحْوَالُ، وَضَاعَتِ الأَيْتَامُ وَالأَرَامِلُ وَالسُّؤَّالُ، وَعَادَ

الدِّينُ غَرِيباً وَالإِسْلاَمُ فِي تَلاَشٍ وَاضْمِحْلاَلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ، وَيَنْبُوعِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ، وَبُحْبُحَةِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ حَزِنَتْ بُيُوتُ الذِّكْرِ وَالعِبَادَةِ، وَصَارَتِ الصَّلاَةُ عَادَةً، وَالصَّوْمُ جَلاَدَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَكَنْزِ الغِنَى وَالأَرْبَاحِ وَطَرِيقِ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ تَوَالَتْ عَظَائِمُ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ، وَذَهَبَتْ أَوْقَاتُ البَسْطِ وَالانْشِرَاحِ، وَغَصَّتِ الأَفْوَاهُ بِالعَذْبِ السَّلْسَبِيلِ وَالمَاءِ القُرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السُّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَسِرَاجِ الأَبْدَالِ وَالأَقْطَابِ، وَمُنْيَةِ الأَخِلاَّءِ وَالأَصْحَابِ، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ دَهِلَتِ العُقُولُ وَالأَلْبَابُ، وَتَفَرَّقَتِ الأَصْدِقَاءُ وَالأَحْبَابُ، وَأُلْبِسَتِ الأَجْسَامُ أَرْدِيَةَ الحُزْنِ وَالاكْتِئَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (82) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الصَّدَفِ وَبَرَكَةِ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ، وَعُنْصُرِ العِزِّ وَالمَجْدِ وَالشَّرَفِ، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ كَثُرَ الحُزْنُ وَالغَمُّ وَالأَسَفُ، وَالتَّحَسُّرُ وَالتَّغَيُّرُ وَالجَنَفُ، وَشُوِيَتِ الأَكْبَادُ عَلَى جَمْرِ الفِرَاقِ وَأَشْرَفَتِ النُّفُوسُ عَلَى الهَلاَكِ وَالتَّلَفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِأَسْنَى المَوَاهِبِ وَالتُّحَفِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَرْفَعَ المَنَازِلِ وَأَعْلَى الغُرَفِ؛ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرَةِ الإِنْشَاءِ وَالجُودِ، وَخِزَانَةِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ بَكَى لِفَقْدِهِ الشَّجَرُ وَالمَدَرُ وَالجُلْمُودُ، وَالطَّيْرُ وَالوَحْشُ وَالحَاضِرُ وَالمَفْقُودُ، وَالزِّنْجُ وَالبِيضُ وَالحُمْرُ وَالسُّودُ، وَعَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَدَابَتِ الأَجْسَامُ بِحَرِّ الزَّفَرَاتِ وَاقْشَعَرَّتِ الجُلُودُ، وَسُدَّتْ أَبْوَابُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالنُّكُودِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (83) إذَا كَانَتِ الحَيَوَانَاتُ تَبْكِي لِفَقْدِكَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَسُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى لاَ يَرْقَى لَهَا دَمْعٌ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، فَكَيْفَ بِأُمَّتِكَ المَرْحُومَةِ الَّتِي ادَّخَرْتَ لَهَا دَعْوَتَكَ فِي التَّوَاءِ وَالقَرَارِ، وَسَأَلْتَ اللهَ لَهَا الشَّفَاعَةَ فِي نَجَاتِهَا وَعِتْقِ رِقَابِهَا مِنَ النَّارِ؟ فَكَيْفَ لاَ تَتِيهُ فِي البَرَارِي وَالقِفَارِ، وَتَهْجُرُ المَضَاجِعَ وَتَدَعُ الغَوَانِيَ وَالقُصُورَ المُزَدَّجَةَ، وَالمَصَانِعَ المَنْقُوشَةَ، وَالغُرَفَ العَالِيَةَ وَالدِّيَارَ، وَتُعَفِّرُ الوُجُوهَ فِي التُّرَابِ، وَتَمْلأُ بِدُمُوعِهَا قِيعَانَ الأَوْدِيَةِ وَالآبَارِ، وَتَخْلَعُ مَلاَبِسَ الزِّينَةِ وَالشُّهْرَةِ وَتَلْبَسُ ثِيَابَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَكْدَارِ؟ وَتُنَادِي فِي عَالَمِ الكَوْنِ: يَا لَيْتَنِي فَدَيْتُ سَيِّدِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنُّفُوسِ، وَالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَالأَهْلِ وَالأَمْوَالِ، وَأَنْفَقْنَا فِي بَقَائِهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا الأَرْوَاحَ، وَضِيَاءَ الأَبْصَارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إذَا كَانَتِ الجَمَادَاتُ تَتَصَدَّعُ وَتَتَأَلَّمُ مِنْ فِرَاقِكَ، وَيَظْهَرُ أَثَرُ الحُزْنِ وَالجَزَعِ بِمَغِيبِ طَلْعَتِكَ وَلَوَامِعِ أَشْرَافِكَ، وَالقَمَرُ النَّيِّرُ وَالشَّمْسُ الضَّاحِيَةُ يَتَغَيَّرَانِ مِنْ مُوَارَاةِ وَجْهِكَ فِي الثَّرَى، وَاسْتِتَارِهِ فِي حُجُبِ رُوَاقِكَ، (84) فَكَيْفَ بِقُلُوبِ المُؤْمِنِينَ لاَ تَتَجَرَّعُ غُصَصَ المَوْتِ مِنْ مُكَابَدَةِ فَقْدِكَ وَغَلَبَةِ أَشْوَاقِكَ؟ وَكَيْفَ بِأَفْئِدَتِهِمْ لاَ تَطِيبُ عَلَى جَمْرِ الغَضَا وَالهَلاَكِ، إِنْ لَمْ تَنْتَعِشْ بِانْتِشَاقِ نَوَافِحِ تُرْبَتِكَ وَعِلاَجِ تِرْيَاقِكَ؟

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَمَلِي أَنْتَ المُرَجَّى إِذَا مَا صِرْتُ فِي وَجَلٍ، وَلَسْتُ أَخْشَى الرَّدَى مَا دُمْتَ لِي سَنَداً، لَوْ زَلَّتِي رَجَحَتْ بِالسَّهْلِ وَالجَبَلِ، مَقَامُكَ المُرْضَى المَحْمُودُ أَطْمَعَنِي، بِنَيْلِ فَوْزٍ وُجُودٍ مِنْكَ مِنْهَمِلٍ، مِنَ العُصَاةِ سِوَى جَذْوَى، شَفَاعَةَ مَنْ يُشِيرُ نَحْوَ عُلاَهُ سَائِرُ الرُّسُلِ، أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ جَلَّ مَنْزِلَةً، أَعْلَى عَلِيٍّ إِلَيْهَا قَطُّ لَمْ يَصِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَشَقَ المُحِبُّ طِيبَ عَرْفِهِ وَتَنَسَّمَ، وَأَنْفَسِ مَنِ افْتَرَّ ثَغْرُهُ عَنْ بَرْدِ المَعَارِفِ وَتَبَسَّمَ، الَّذِي لَمَّا ابْتَدَأَ مَرَضُهُ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ:

«يَا عَائِشَةُ، افْرُشِي فِرَاشاً لأَنِّي أَيْقَنْتُ أَنِّي لاَ أَبْرَأُ مِنْ هَذِهِ العِلَّةِ، وَأَنِّي ذَائِقٌ

كَأْسَ المَوْتِ، قَالَتْ، (85) فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الفِدَاءُ، فَفَرَّشْتُ فِرَاشاً فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي تِلْكَ العِلَّةِ إِلَى أَيَّامٍ، وَلَمْ يَهْبِطْ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ قَرَعَ قَارِعٌ فَقِيلَ: مَنْ عَلَى البَابِ؟ فَقِيلَ: أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ هُوَ بِأَعْرَابِيٍّ وَلَا بَدَوِيٍّ، إِنَّمَا هُوَ عَزْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، طَالِبٌ رُوحِي هَابِطاً مِنْ عِنْدِ رَبِّي إِلَى قَبْضِ رُوحِي، فَأَجِيبُوهُ، فَأَجَابُوهُ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: رَسُولُ مَنْ عِنْدِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَقَالَ لِي: لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَيْنَ جِبْرِيلُ أَخِي وَصَاحِبِي؟ فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَحَوْلِي المَلَائِكَةُ، وَالرَّبُّ قَدْ تَجَلَّى، وَتَجَلَّتْ حُورُ الجَنَّةِ وَأَهْلُهَا، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ، وَهُمْ مُشْتَاقُونَ مُنْتَظِرُونَ لِقُدُومِ رُوحِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ، القُدُّوسِيِّ الزَّكِيِّ؛ فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الكَلَامِ، فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِيلُ، وَلِمَ أَبْطَأْتَ عَنِّي وَأَنَا فِي هَذِهِ الغُمَّةِ؟ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْطَأْتُ لِأَنَّ الحَبِيبَ لَا يَحْمِلُ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي مِثْلِ هَذَا الحَالِ، (86) ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: الرَّبُّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَا تَغْتَرَّ، فَإِنَّكَ تَصِيرُ إِلَى رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانٍ، فِي جِوَارِ الرَّحْمَانِ آمِناً مِنْ كُلِّ نَصَبٍ وَتَعَبٍ وَحُزْنٍ، لَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَا حُزْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ شَيْئَيْنِ، أَحَدُهُمَا، أَنْ يُسَهِّلَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ المَوْتِ، وَالآخَرُ، اسْأَلْهُ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي بَعْدَ مَوْتِي، فَعَرَجَ جِبْرِيلُ وَهَبَطَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الرَّبُّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَّا تَهْوِينُ المَوْتِ، فَإِنِّي قَدْ هَوَّنْتُ عَلَيْكَ المَوْتَ، فَلَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ رُوحَكَ تَخْرُجُ إِلَيَّ مِنْ سَاعَتِكَ، وَأَمَّا الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِكَ، فَإِنَّكَ رَسُولٌ تُبَلِّغُ عَنِّي إِلَيْهِمْ، وَأَنْتَ بِهَذِهِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ، فَإِنِّي خَلِيفَتُكَ فِيهِمْ بَعْدَكَ، سَأَحْفَظُهُمْ وَأَرْعَاهُمْ. فَطَابَتْ نَفْسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أُدْعِي فَاطِمَةَ ابْنَتِي إِلَى عِنْدِي، قَالَتْ فَاطِمَةُ: فَدُعِيتُ وَأَنَا أُهَرْوِلُ مَدْهُوشَةً كَأَنِّي مَشَيْتُ عَلَى قُنَّةِ رَأْسِي، فَقُلْتُ: مَا بَالُ أَبِي وَرُوحِي؟ وَمَا بَالُ شَمْسِ العَالَمِينَ؟ وَمَا بَالُ القَمَرِ الزَّاهِرِ؟ وَمَا بَالُ عِمَارَةِ قُلُوبِ المُسْلِمِينَ؟ (87) إِلَى أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي تِلْكَ الغُصَصِ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: أَسْنِدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، إِنِّي مَاضٍ لِسَبِيلِي، وَقَدِ اخْتَرْتُ

خُرُوجِي إِلَى رَبِّي وَإِلَى لِقَائِهِ، قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ رَبِّي، وَأَبِي وَوَالِدِي، وَرَاحِمِي وَشَفِيعِي، نَفْسِي لَكَ الفِدَاءُ، مَنْ يَكُونُ لِي بَعْدَكَ؟ قَالَ: اللهُ تَعَالَى. قُلْتُ: وَبِمَنْ آنَسْتُ؟ قَالَ: بِذِكْرِ اللهِ. قُلْتُ: فَإِلَى مَنْ أَنْظُرُ بِعَيْنٍ كُنْتُ نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِهَا؟ قَالَ: إِلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَنْصَارِهِ. قُلْتُ: مَعَ مَنْ أَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا فَارَقْتَنِي مُهْجَتَكَ وَخِطَابُكَ؟ قَالَ: مَنْ يَحُثُّكِ عَلَى طَلَبِ رِضْوَانِهِ وَذِكْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي وَوَالِدِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَسُرُورَ قَلْبِي، وَرُطُوبَةَ كَبِدِي، وَعُمْدَةَ ظَهْرِي، إِذَا فَارَقْتَنِي أُقِيمُ عَلَيْكَ النَّوَائِحَ، وَالبَوَاكِي، وَالمَرَاثِي، فَإِنْ لَمْ تَقُمْ عَلَيْكَ البَوَاكِي، فَعَلَى مَنْ تَقُومُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: لَا تَفْعَلِي، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يَلْعَنُونَ النَّائِحَاتِ وَمَنْ يَقُومُ مَعَهُنَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي وَوَالِدِي، إِنْ لَمْ تَأْذَنْ فِيهَا فَأُمَزِّقُ عَنْكَ ثِيَابِي، وَأَخْدِشُ عَلَيْكَ وَجْهِي، وَأُظْهِرُ عَلَيْكَ شَعْرِي، وَأُرْثِي عَلَيْكَ مَرْثِيَّةً لَمْ يَسْمَعْهَا أَحَدٌ، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، لَا تُمَزِّقِي عَلَيَّ ثِيَابَكِ، فَإِنَّكِ إِنْ فَعَلْتِ يَغْضَبُ عَلَيْكِ رَبُّكِ، وَإِذَا خَدَشْتِ وَجْهَكِ، تَغْضَبُ عَلَيْكِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَإِذَا (88) أَظْهَرْتِ شَعْرَكِ، يَفْضَحُكِ اللهُ يَوْمَ الدِّينِ، فَقُلْتُ أَيَّ شَيْءٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: الصَّبْرَ يَا فَاطِمَةُ، فَلَا تَجْزَعِي فَإِنَّكِ سَتَلْحَقِينِي عَنْ قَرِيبٍ، لِأَنَّكِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنَ النِّسَاءِ، فَقُلْتُ: يَا وَالِدِي وَأَنِيسِي ادْعُ لِي رَبَّكَ حَتَّى يَرْبِطَ عَلَى قَلْبِي بِالصَّبْرِ، فَدَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ ادْعِي لِي الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، فَدُعِيَا فَأَخَذَهُمَا وَقَبَّلَ أَعْيُنَهُمَا وَبَكَى بُكَاءً طَوِيلًا، وَقَالَ: مَنْ لَكُمَا حِينَ يُقْتَلُ أَحَدُكُمَا بِالسُّمِّ وَالآخَرُ بِالعَطَشِ وَالسَّيْفِ؟ فَدَعَا نَفْساً نَفْسًا مِنْ أَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ، وَأَوْصَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَصِيَّةً فَقَالَ: ائْذَنُوا لِعَزْرَائِيلَ، فَدَخَلَ مَلَكُ المَوْتِ وَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْبِضَ الرُّوحَ الزَّكِيَّ مِنَ البَدَنِ الزَّكِيِّ بِأَمْرِكَ، فَإِنْ لَمْ تَأْمُرْنِي فَلَا أَفْعَلُ، قَالَ: أَنَا مُطِيعٌ لِأَمْرِ رَبِّي، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مَلَكَ المَوْتِ إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ أَنْ تَرْفُقَ بِرُوحٍ زَكِيٍّ يَخْرُجُ مِنْ بَدَنٍ زَكِيٍّ، فَقَالَ: يَا عَزْرَائِيلُ، أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيُّ اخْرُجْ مِنَ البَدَنِ الزَّكِيِّ، فَخَرَجَ إِلَى حِقْوَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُبْحَانَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ مَلَكُ المَوْتِ: أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيُّ اخْرُجْ مِنَ البَدَنِ الزَّكِيِّ، فَخَرَجَ إِلَى (89) صَدْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ المَلَكُ: يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيُّ، اخْرُجْ مِنَ البَدَنِ الزَّكِيِّ، فَخَرَجَ إِلَى حَلْقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَا حُزْنَاهُ وَا غَمَّاهُ. اللَّهُمَّ سَهِّلْ عَلَيَّ سَكَرَاتِ المَوْتِ، فَحَالِي فِي غَمِّ المَوْتِ هَذَا، فَكَيْفَ حَالُ

أُمَّتِي؟ اللَّهُمَّ سَهِّلْ عَلَيْهِمْ»،

فَقَالَ المَلَكُ: أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيُّ اخْرُجْ مِنَ البَدَنِ الزَّكِيِّ، إِلَى الرَّبِّ الزَّكِيِّ، فَخَرَجَ رُوحُهُ، وَعَرَجَ بِرُوحِهِ مَلَائِكَةٌ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَتَجَلَّتْ لَهُ الجَنَّةُ بِمَا فِيهَا، مِنْ قُصُورِهَا وَحُورِ عِينِهَا، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ، الزَّكِيُّ الحَبِيبُ، صِرْتَ إِلَى حَبِيبِكَ وَوَلِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، فَالأَمْرُ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَظَنَنْتَ وَهَوَيْتَ، وَصِرْتَ إِلَى الفَوْزِ وَالفُسْحَةِ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ: أَنْزِلُوهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَأَنْزِلُوا رُوحَهُ أَعْلَى عِلِّيِّينَ تَحْتَ العَرْشِ، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ رُوحُهُ قَامَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَتَوَلَّى غُسْلَهُ (90) فَكُلَّمَا اجْتَمَعَ شَيْءٌ مِنْ مَغَابِنِهِ أَوْ مِنْ مَحْجَرٍ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ امْتَصَّهُ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلِذَلِكَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَكْرَمُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلُهُ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُلَّمَا غَسَّلْتُ مِنْهُ جَنْباً وَأَرَدْتُ أَنْ أُقَلِّبَهُ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِلَا أَنْ أُقَلِّبَهُ إِلَى أَنْ فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ، فَنُودِيَ مِنْ زَاوِيَةِ البَيْتِ: أَنْ خَلُّوا عَنْ نَبِيِّكُمْ إِلَى المَلَائِكَةِ حَتَّى يُصَلُّوا عَلَيْهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَوَّلاً مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ نُودِيَ ثَانِياً: أَنْ خَلُّوا عَنْ نَبِيِّكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ الأَنْبِيَاءُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ آدَمُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَدَفَنَّاهُ فِي مَضْجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَبْيَاتٌ:

أَمِـــــنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ ❖ بِأَثْوَابِهِ آسَـــى عَلَى هَالِـــكٍ ثَوَى
لَقَدْ غَـــابَ فِي وَقْتِ الظَّلَامِ وَدَفْنِهِ ❖ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى
رُزِئْنَا رَسُولَ اللهِ فِينَا وَلَمْ نَـــــرَ ❖ لِذَلِكَ عَدْلاً مَا حَيِينَـــا مِنَ الوَرَى
رُزِئْنَا رَسُـــولُ اللهِ فِينَا وَوَحْيَـــهُ ❖ فَخَيْـــرُ خِيَارٍ مَا رُزِئْنَا وَمَا ثَوَى (91)
وَكَانَ لَنَا كَالحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ ❖ لَهُمْ مَعْقِلٌ فِيهِ حَـــرِيزٌ مِنَ العِدَا
وَكُنَّا بِرُؤْيَاهُ نَـــرَى النُّورَ وَالهُدَى ❖ صَبَاحَ مَسَـاءَ رَاحَ فِيـــنَا أَوِ اغْتَدَى

فَقَدْ غَشِيَـــتْنَا ظُلْمَـــــةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ❖ نَهَاراً وَقَـــدْ زَادَتْ عَلَى ظُلْمَةِ الدُّجَا
وَكُنَّا بِهِ شُـــــمَّ الأُنُوفِ بِنَخْوَةٍ ❖ عَلَى مَوْضِعٍ لاَ يُسْتَطَاعُ وَلاَ يُـــرَى
فَيَا خَيْرَ مَنْ ضَمَّ الجَوَانِـــحَ وَالحَشَا ❖ وَيَا خَيْرَ مَيِّـــتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرَى
كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْــــدَكَ ضُمِّنَتْ ❖ سَفِينَـــةَ مَوْجِ البَحْرِ وَالبَحْرُ قَدْ سَمَا
وَهُمْ كَالسُّكَارَى مِنْ تَوَقُّـــعِ هَجْمَةٍ ❖ مِنَ الشَّرِّ يَنْجُو مَنْ رَجَـاهُ عَلَى شَفَا
وَضَاقَ فَضَـاءُ الأَرْضِ عَنْهُمْ بِرَحْبِهِ ❖ بِفَقْدِ رَسُـــولِ اللهِ إِنْ قِيلَ قَدْ قَضَى
فَقَدْ نَـــزَلَتْ بِالمُسْلِمِينَ مُصِيبَـــةٌ ❖ كَمَـــــا بِثَمُودَ أَنْزَلَتْهَـا مِنَ السَّمَا
فَيَا حُــــزْنِي إِنَّا رُزِئْنَا بِنَبِيِّـــــنَا ❖ عَلَى حِينِ تَمَّ الدِّينُ وَاشْتَدَّتِ القُوَى
فَلَمْ يَسْتَقِـــلَّ النَّاسُ تِلْكَ مُصِيبَةٌ ❖ وَلَنْ يُجْبَـرَ العَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى
كَـــأَنَّ الأُولَى فِي مَشْهَدٍ صَفْرُ لَيْلَةٍ ❖ أَضَلُّ الهُدَى لاَ نَجْمَ فِيهَا وَلاَ ضَـوَى
فَيَا مَـــــنْ لأَمْرٍ اعْتَـــرَانَا بِظُلْمَةٍ ❖ وَكُنْتَ لَنَا النُّورَ المُبِينَ إِذَا اعْتَدَى (92)
فَيَجْلُو العَمَـــى عَنَّا فَيُصْبِحُ مُسْفِراً ❖ لَنَا الحَقُّ مِنْ بَعْدِ الدُّجَى مُشْرِقَ اللِّوَا
وَيَجْلُو بِنُـــورِ اللهِ عَنَّا وَوَحْيِـــــهِ ❖ عَمَى الشَّكِّ حَتَّى يَنْهَبَ الشَّكُّ وَالعَمَى
تَطَاوَلَ لَيْلِـــي أَنَّنِي لاَ أَرَى لَـــهُ ❖ شَبِيهاً وَلَمْ يُـدْرِكْ لَهُ الخَلْقُ مُنْتَهَى
وَفِي كُلِّ وَقْـــتٍ لِلصَّلاَةِ يُهِيجُـهُ ❖ بِلاَلٌ وَيَدْعُـــو بِاسْمِهِ كُلَّمَـا دَعَا
فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ إِمَـــامَ صَــــلاَتِنَا ❖ وَكَانَ الرِّضَـــى مِنَّا لَهُ حِينَ يُجْتَبَى
أَبَى الصَّبْـــرُ إِلاَّ أَنْ يَقُـــومَ مَقَامَهُ ❖ وَخَافَ بِأَنْ لاَ يَغْلِـــبَ الصَّبْرُ وَالعَزَا
سَيُنْهَـــــضُ قَوْماً بَعْدَ قَوْمٍ لِحَادِثٍ ❖ يُمَيِّزُ أَهْلَ الحَـــقِّ وَالصِّدْقِ وَالهُدَى
وَيَطْلُـــــبُ أَقْوَامٌ مَـــوَارِثَ هَالِكٍ ❖ وَلِلَّهِ مِيـــــرَاثُ النُّبُوءَةِ وَالهُـــدَى

قَالَ مُؤَلِّفُهُ مَنَّا اللهُ قَلْبَهُ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ بُحُورَ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ: وَهَذِهِ الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ السَّابِقَةُ فِي الحَدِيثِ، هِيَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾،

عَلَى مَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ بَعْضُ العَارِفِينَ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهَا: هِيَ الرُّوحُ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ نُورِ الخِطَابِ الأَوَّلِ، الَّذِي أَوْجَدَهَا مِنَ العَدَمِ بِنُورِ القِدَمِ، فَاطْمَأَنَّتْ بِالحَقِّ وَبِخِطَابِهِ وَوِصَالِهِ، فَدَعَاهَا اللهُ إِلَى مَعْدِنِهَا الأَوَّلِ (93) وَهِيَ الَّتِي مَا نَالَتْ مِنَ الأَوَّلِ غَيْرَ مُشَاهَدَةِ اللهِ، رَاضِيَةً مِنَ اللهِ بِاللهِ، مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ بِنَعْتِ الاصْطِفَائِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ ﴿أَيَّتُهَا الرُّوحُ﴾ المُتَّصِلَةُ بِالحَقِّ، فَاطْمَأَنَّتْ وَرَضِيَتْ بِمَا قَضَى لَهَا وَعَلَيْهَا، ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ﴾ الَّذِي زَيَّنَكِ بِهَذِهِ الزِّينَةِ العَظِيمَةِ حَتَّى أَصْلَحَكِ بِالرُّجُوعِ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ: ﴿المُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ النَّفْسُ الوَاحِدَةُ، وَالنَّفْسُ الشَّاكِرَةُ هِيَ النَّفْسُ المَرْحُومَةُ، وَالنَّفْسُ الخَاصَّةُ هِيَ النَّفْسُ العَارِفَةُ، وَالنَّفْسُ الأَمَّارَةُ هِيَ النَّفْسُ الجَاهِلَةُ، انْتَهَى. وَقُلْتُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ﴾ أَيْ، يَا أَيَّتُهَا الرُّوحُ المُطْمَئِنَّةُ بِذِكْرِي، اللَّاهِجَةُ بِحَمْدِي وَشُكْرِي، المُؤَيَّدَةُ بِرُوحِ أَمْرِي، المَجْلُوُّ عَرُوسُهَا تَحْتَ حِجَابِ سَتْرِي، ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾، مُطَهَّرَةً زَاكِيَةً، فَقَدْ نَقَلْتُكِ مِنْ دَارِ الفَنَاءِ إِلَى دَارِ البَقَاءِ لِتَحْيَيْ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَعِيشِي عِيشَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً، ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ الَّذِينَ اصْطَفَيْتُهُمْ لِنَفْسِي وَزَيَّنْتُ بِهِمْ مَقَاصِرَ أُنْسِي، وَبَهَّجْتُ بِهِمْ حَضَائِرَ قُدْسِي، ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ الَّتِي خَلَقْتُهَا بِيَدِ قُدْرَتِي وَابْتَدَعْتُهَا بِسِرِّ حِكْمَتِي، وَأَعْدَدْتُهَا دَارًا لِأَهْلِ طَاعَتِي وَخِدْمَتِي، وَمُشْتَهَا (94) وَرِيَاضًا لِجُلَسَاءِ حَضْرَتِي، فَأَنَا جَنَّةُ العَارِفِينَ، وَبُسْتَانُ الوَاصِلِينَ، وَمَقَامُ الرَّاسِخِينَ، وَبَهْجَةُ النَّاظِرِينَ، وَثَرْوَةُ الزَّاهِدِينَ، وَقِبْلَةُ العَابِدِينَ، وَمِحْرَابُ السَّاجِدِينَ، وَعُمْدَةُ الصَّابِرِينَ، فَالمَوْتُ فِي حَيَاةِ العَاشِقِينَ، وَالفَنَاءُ فِي جَمَالِ ذَاتِي رَاحَةُ الشَّائِقِينَ، وَالغَيْبَةُ فِي خَمْرَةِ الذَّائِقِينَ، وَالرَّغْبَةُ فِي شِعَارِ التَّائِبِينَ. وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ،

﴿جَنَّتِي الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

فَلَيْسَ عَلَى مَنْ مَاتَ فِي مَحَبَّتِكَ مِنْ جُنَاحٍ، وَلَا عَلَى مَنْ رَغِبَ فِي كَمَالِ نَظْرَتِكَ إِثْمٌ وَلَا اجْتِرَاحٌ، فَوَجْهُكَ جَنَّةُ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَذَاتُكَ غَنِيمَةُ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ الَّتِي خَاطَبْتُهَا بِلِسَانِ أُحَدِيَّتِي، وَأَفْرَدْتُهَا بِالذِّكْرِ فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِي، وَعَيَّنْتُهَا فِي التَّعْيِينِ لِتَسْبَحَ فِي بُحُورِ أَنْوَارِ سُبُّوحِيَّتِي، وَتَتَعَزَّزَ بِعِزِّ دَيْمُومِيَّتِي، وَتَنْفَرِدَ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِ قُدُّوسِيَّتِي، وَتَمْرَحَ فِي رِيَاضِ أُلُوهِيَّتِي. وَنَادَيْتُهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا مِنْ جَسَدِ (95) حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القَائِم بأَوْصَافِ عُبُودِيَّتي، وَالمُتَخلِّق بأَخْلاَقِ رُبُوبيَّتي، وَالمُتَزَيِّن بجَمَالِ قَيُّوميَّتي، وَحَيَّيْتُهَا عِنْدَ قُدُومِهَا عَلَيَّ بأَفْضَلِ تَحِيَّتي، وَقُلْتُ لَهَا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ الحَبِيبُ، صِرْتَ إِلَى حَبِيبِكَ وَوَلِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَالأَمْرُ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَظَنَنْتَ وَهَوَيْتَ، وَصِرْتَ إِلَى الفَوْزِ وَالفُسْحَةِ، وَقُلْتُ لِمَلاَئِكَةِ الرَّحْمَةِ: أَنْزِلُوهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَأَنْزِلُوا رُوحَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ تَحْتَ العَرْشِ؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾، إِنِّي يَا أَيَّتُهَا الرُّوحُ الرُّوحِيَّةُ، وَالنَّسْمَةُ الَّتي تَجَرَّدَتْ مِنْ طَبْعِ الحُدُوثِيَّةِ، وَتَخَلَّقَتْ بأَخْلاَقِ الرُّبُوبيَّةِ، ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾، لِتَنْظُرِي مَا لَكِ عِنْدَهُ مِنَ التُّحَفِ السَّنِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ الغَيْبيَّةِ، وَالكَرَائِمِ العِنْدِيَّةِ، وَالإِمْدَادَاتِ الصَّمَدِيَّةِ، ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بذَيْلِ سِيَادَتِكَ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَكَرَعُوا فِي بَحْرِ مَجَادَتِكَ النَّبَوِيَّةِ، ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ الَّتي هَيَّأْتُهَا بجُلَسَاءِ حَضْرَتِي المَوْلَوِيَّةِ، الفَائِزِينَ بنَظْرَتِي فِي مَنَازِلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إِنِّي الَّتي أَقَامَهَا اللهُ فِي مَقَامِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا بعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَحَفِظَهَا (96) مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ فِي سَائِرِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ بعَيْنِ المُنَى وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، فَطَالَمَا سَهِرْتِ لِطَاعَتي فِي جَوْفِ اللَّيَالِي، وَسَافَرْتِ لِتَحْصِيلِ مَوَاهِبي فِي أَرْضِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَاعْتَكَفْتِ فِي مَحَارِبِ قُرُبَاتي، وَتَحَبَّبْتِ إِلَيَّ بأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَسَائِرِ الأَعْمَالِ، وَهَجَرْتِ فِي مَحَبَّتي الفُرُشَ وَالمَضَاجِعَ وَالعِيَالَ، وَاخْتَرْتِ العُزْلَةَ عَنِ الخَلْقِ فِي البَرَارِي وَالقِفَارِ وَرُؤُوسِ الجِبَالِ، وَتَجَرَّدْتِ مِنْ ثِيَابِ النَّوْمِ وَالغَفْلَةِ، وَلَهِجْتِ بذِكْرِهِ فِي الغَدَاةِ وَالبُكُورِ وَالآصَالِ، وَنَادَيْتِني فِي سَوَادِ الظَّلاَمِ بلِسَانِ الخُضُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَعَفَّرْتِ وَجْهَكِ فِي التُّرَابِ، وَتَضَرَّعْتِ لِنَوَافِحِي وَسَأَلْتِ مِنِّي العَفْوَ لأُمَّتِكَ يَوْمَ السُّؤَالِ، وَتَوَجَّهْتِ إِلَيَّ بكُلِّيَتِكِ وَلَمْ تَلْتَفِتي إِلَى غَيْرِي، وَتَرَكْتِ الكُلَّ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ.

فَطِبْ نَفْساً يَا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ، فَاليَوْمَ لاَ أُخَيِّبُ لَكَ ظَنًّا فِي أُمَّتِكَ، وَأُعْطِيكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَفَوْقَ مَا تَمَنَّيْتَ، فَأَنَا جَزِيلُ العَطَايَا، وَمُفِيضُ الخَيْرِ وَالنَّوَالِ؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ الَّتي أَلْبَسَهَا الحَقُّ أَوْصَافَ الهِدَايَةِ، وَخَلَعَ عَلَيْهَا الوِلاَيَةَ؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ العَارِفَةُ باللهِ تَعَالَى الَّتي لاَ تَصْبِرُ عَنْهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ (97) أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ الَّتي لاَ تَحْكُمُ عَلَيْهَا الأَحْوَالُ، وَلاَ تَسْتَفِزُّهَا

الأَقْوَالُ، وَلاَ تُزَلْزِلُهَا الأَهْوَالُ، وَلاَ تَحُطُّهَا الأَعْمَالُ؛ أَوْ تَقُولُ: النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ هِيَ الَّتِي صَدَرَتْ عَنْ نُورِ العِزَّةِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَقَامٍ تَخْطَفُهَا الخَطَفَاتُ الجَذْبِيَّةُ وَتَهُزُّهَا هَزَّةً؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْ سِرِّ كُنْ فَيَكُونُ، وَبَلَغَتْ إِلَى مَوْلاَهَا قَبْلَ اجْتِمَاعِ الكَافِ وَالنُّونِ، فِي حِجَابِ الصَّوْنِ وَمَخَادِعِ السِّرِّ المَكْنُونِ؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ سِدْرَةَ المُنْتَهَى وَتَجَاوَزَتْ مَدَارِكَ عُقُولِ أُولِي النُّهَى؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ الَّتِي تَجَرَّدَتْ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَتَخَلَّقَتْ بِأَخْلاَقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَشَرَّفَتْ بِسِيمَةِ العُبُودِيَّةِ، وَتَزَيَّنَتْ بِحُلِيِّ المَحْبُوبِيَّةِ، وَانْفَرَدَتْ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ؛ أَوْ تَقُولُ: ﴿النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ﴾ هِيَ الرُّوحُ المُصْطَفَوِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ، وَالجَوْهَرَةُ النَّبَوِيَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ، الَّتِي دَعَاهَا مَوْلاَهَا إِلَى حَضْرَتِهِ المُقَدَّسَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَامْتَنَّ عَلَيْهَا بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِ وَالأَيْنِيَّةِ.

مَحَاسِنُ لاَ يَدْرِي حُلاَهَا سِوَى امْرِءٍ ❖ تَعَالَى لِعَرْشِ الذَّاتِ عَنْ كُلِّ وِجْهَةِ (98)
وَقَرَّبَهَا عَيْناً وَقَلْباً فَدَهْرُهُ ❖ زَمَانُ اعْتِدَالٍ وَانْبِسَاطٍ وَبَهْجَةِ
تَنَزَّهَ عَنْ وَصْفِ السِّوَى سِرُّ رُوحِهِ ❖ وَصَارَ إِلَى المَشْهُودِ فِي كُلِّ صُورَةِ
وَغَيَّبَهُ كُنْهُ الشُّهُودِ بِوَصْفِهِ ❖ وَأَظْهَرَهُ كَشْفاً بِفَيْضِ الشَّرِيعَةِ
وَكَانَتْ بِهِ حَقًّا صِفَاتُ وُجُودِهِ ❖ تَلُوحُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَرْأًى وَظُلَّةِ
وَخَاطَبَهُ مَعْنَى شُهُودُ جَمَالِهَا ❖ بِحِمَا الصَّفَا مِنْ كُلِّ لَحْنٍ بِصِيغَةِ
وَفَازَ بِخَلْعِ النَّعْلِ بَيْنَ رِحَابِهَا ❖ وَقُدِّسَ فِي الوَادِي بِأَنْوَارِ مِنْحَةِ
رَأَى شَجَراً لاَحَتْ بِهِ النَّارُ فَاهْتَدَى ❖ لَهَا بَشَرًا تَلَقَّى شُؤُونَ الأُلُوهَةِ
وَخَاطَبَهُ سِرُّ التَّجَلِّي مُهَيْمِنًا ❖ عَلَى طُورِهِ بَيْنَ المَجَالِي العَلِيَّةِ
وَمَازَالَ حَتَّى لاَحَ سِرُّ حَبِيبِهِ ❖ وَأَحْمَدِهِ المُخْتَارُ فِي كُلِّ خُلَّةِ
فَقَامَ بِهِ جَمْعاً لِكُلِّ شُؤُونِهِمْ ❖ يَجُرُّ ذُيُولَ المَجْدِ فَوْقَ المَجَرَّةِ
هَدَى نُورُهُ السَّارِي صِفَاتِ وُجُودِهِ ❖ إِلَيْهِ بِهِ نَهْجاً قَوِيمَ الطَّرِيقَةِ
وَعَادَ بِهِ مِنْهُ مُمِدًّا لِذَاتِهِ ❖ بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَنَفْسٍ تَزَكَّتْ
تَجَلَّى وَلاَ أَيْنٌ هُنَاكَ لِحَضْرَةٍ (99) ❖ تَرَاءَتْ لَهُ الأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَبْهَةِ
رَآهَا بِهِ سِتْراً الحُجُبَ الأَكِنَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

عَلَتْ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ دَرَجَاتُهُ، وَأَتْقَى مَنْ دَامَتْ فِي فِعْلِ الخَيْرِ سَكَنَاتُهُ وَحَرَكَاتُهُ، الَّذِي رَوَى فِي ابْتِدَاءِ مَرَضِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي يُلْقِي الكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللهُ بِهَا، فَأَتَى عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، فَقُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، ضَعِي وِسَادَةً عَلَى البَابِ، وَعَصَّبْتُ رَأْسِي وَقَعَدْتُ عَلَى البَابِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي:

«يَا عَائِشَةُ، مَا شَأْنُكِ؟ قُلْتُ: اشْتَكِي رَأْسِي، فَقَالَ: وَأَنَا، فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً، حَتَّى أُتِيَ بِهِ مَحْمُولاً فِي كِسَاءٍ وَوُضِعَ فِي بَيْتِي، فَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ وَقَالَ: إِنِّي اشْتَكَيْتُ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فَأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَّ لَهُ، فَكُنْتُ أُوصِيهُ وَلَمْ أُوصِئْ أَحَداً غَيْرَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ عَلَى مَنْكِبِي إِذْ مَالَ بِرَأْسِهِ نَحْوَ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي شَيْئاً، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ، فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي وَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أُغْشِيَ عَلَيْهِ (100) فَسَجَّيْتُهُ ثَوْباً»،

فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَالمُغِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ فَأَذِنْتُ لَهُمَا وَجَذَبْتُ الحِجَابَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: وَا غَشْيَاهُ، مَا أَشَدَّ مَا غُشِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ البَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَذَبْتَ، مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ المُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَفَعَ الحِجَابَ وَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَا نَبِيَّاهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَا صَفِيَّاهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ ثُمَّ قَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ: وَا خَلِيلَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا عُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾،

مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللّه فَإِنَّ اللّه حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ.

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ، (101) هَذَا أَبُو بَكْر فَبَايِعُوهُ، وَقَالَ بْنُ عَبَّاس رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا: وَاللّهِ إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عُمَرَ بْن الخَطَّاب رَضِيَ اللّه عَنْهُ فِي خِلاَفَتِهِ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى حَاجَتِهِ، وَفِي يَدِهِ الدُّرَّةُ وَمَا مَعَهُ غَيْرِي، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ وَيَضْرِبُ جَنْبَيْ قَدَمَيْهِ بِدُرَّتِهِ، إِذِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاس، أَتَدْرِي مَا حَمَلَنِي عَلَى مَقَالَتِي حِينَ تُوفِّيَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: لاَ أَدْرِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ، فَقَالَ: وَاللّهِ إِنَّ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى ذَالِكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ،

﴿وَكَذَالِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾،

فَوَ اللّهِ إِنِّي كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَبْقَى فِي أُمَّتِهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا آخِرَ أَعْمَالِهَا، وَذَالِكَ الَّذِي حَمَلَنِي أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي بَكْر رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْر رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَلَى دَابَّتِهِ حَتَّى نَزَلَ بِبَابِ المَسْجِدِ، ثُمَّ أَقْبَلَ مَكْرُوباً حَزِيناً، فَاسْتَأْذَنَ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا فَأَذِنَتْ لَهُ، فَدَخَلَ وَرَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تُوفِّيَ عَلَى الفِرَاشِ وَالنِّسَاءُ حَوْلَهُ، فَخَمَّرْنَ وُجُوهَهُنَّ وَاسْتَتَرْنَ مِنْ أَبِي بَكْر رَضِيَ اللّه عَنْهُ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا، (102) فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَنَا عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ: لَيْسَ مَا يَقُولُ بْنُ الخَطَّابِ بِشَيْءٍ، وَعُمَرُ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ، وَيَقُولُ أَبُو بَكْر: تُوفِّيَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَحْمَةُ اللّهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، صَلَّى اللّه عَلَيْكَ، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتاً، ثُمَّ غَشَّاهُ بِالثَّوْبِ وَخَرَجَ سَرِيعاً إِلَى المَسْجِدِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى المِنْبَرَ، وَجَلَسَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَانِبِ المِنْبَرِ ثُمَّ نَادَى النَّاسَ فَجَلَسُوا وَأَنْصَتُوا،

فَتَشَهَّدَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ بِمَا عَلِمَهُ مِنَ التَّشَهُّدِ وَقَالَ: إِنَّ اللّه تَعَالَى نَعَا نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَفْسِهِ، وَنَعَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ، فَهُوَ المَوْتُ حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ اللّه، فَقَالَ تَعَالَى فِي ذِكْرِهِ:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، إِلَى: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾،

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: أَهَذِهِ الآيَةُ فِي القُرْءانِ؟ وَاللّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا نَزَلَتْ قَبْلَ اليَوْمِ. وَقَالَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾،

ثُمَّ قَالَ:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾،

وَقَالَ:

﴿كُلُّ مَنْ (103) عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

وَقَالَ:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾،

ثُمَّ تَوَفَّاهُ اللّه عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ تَرَكَكُمْ عَلَى الطَّرِيقَةِ، فَلَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ البَيِّنَةِ، وَالشِّفَاءُ لِمَنْ يَمُوتُ، فَمَنْ كَانَ اللّه رَبَّهُ فَإِنَّ اللّه حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً وَيَرَاهُ إِلَهاً فَقَدْ هَلَكَ إِلَهُهُ، فَاتَّقُوا اللّه أَيُّهَا النَّاسُ، وَاعْتَصِمُوا بِدِينِكُمْ وَتَوَكَّلُوا عَلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ دِينَ اللّهِ قَائِمٌ وَكَلِمَةُ اللّهِ تَامَّةٌ، وَإِنَّ اللّه نَاصِرٌ مَنْ نَصَرَهُ وَنَاصِرٌ دِينَهُ، وَإِنَّ كِتَابَ اللّهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَهُوَ النُّورُ وَالشِّفَاءُ، وَبِهِ هَدَى اللّه مُحَمَّداً صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيهِ حَلاَلُ اللّهِ وَحَرَامُهُ، وَاللّهِ مَا نُبَالِي مَنْ أَجْلَبَ عَلَيْنَا مِنْ خَلْقِ اللّهِ، وَإِنَّ سُيُوفَ اللّهِ لَمَسْلُولَةٌ مَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ، وَإِنَّا مُجَاهِدُونَ مَنْ خَالَفَنَا كَمَا جَاهَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ النِّسْوَةُ وَدَخَلْنَ، وَرَجَعَ النَّاسُ حِينَ فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ وَأُمُّ أَيْمَنَ وَأُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

قَاعِدَةٌ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّ أَيمَنَ؟ قَدْ أَكْرَمَ اللّهُ نَبيَّهُ وَأَرَاحَهُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا، قَالَتْ: إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ كَانَ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَقَدِ انْقَطَعَ وَرُفِعَ فَعَلَيْهِ أَبْكِي، فَعَجِبَ (104) النَّاسُ مِنْ قَوْلِهَا وَبَكَوْا لِبُكَائِهَا، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَّيْنَاهُ بِثَوْبٍ ثُمَّ جَلَسْنَا حَوْلَهُ نَبْكِي، فَأَتَى آتٍ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلاَ نَرَى شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْغُرُورِ﴾،

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي اللّهِ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَاقَةٍ؟ فَبِاللّهِ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، وَلْيَحْسُنْ نَظَرُكُمْ فِي مُصِيبَتِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ المَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ أَبْيَاتًا:

أَلاَ قَــــدْ أَرَى أَنَّ المُنَى لَــمْ تُخْلَدِ ❖ وَأَنَّ المَنَايَا لِلنُّفُـــوسِ بِمَرْصَـــدِ
لَقَـدْ جُدِّعَـــتْ آذَانُنَا وَأُنُـــوفُنَا ❖ غَدَاةَ فُجِعْـــنَا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّـــدِ
تَكَلَّـــمَ أَهْلُ الشِّرْكِ مِنْ بَعْدِ غِلْظَةٍ ❖ لِغَيْبَـــةِ هَادٍ كَانَ فِينَا وَمُهْتَـدِي
ثَلاَثَـــةُ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ ❖ تَرُوحُ عَلَيْنَـا بِالشِّنَاقِ وَتَغْتَـــدِي
نَصَارَى يَقُولُـــونَ الفِدَا وَمُنَـافِقٌ ❖ شَبِيـهٌ بِذَاكَ الشَّامِـــتِ المُتَهَوِّدِ (105)
وَأَوْعَدَ كَـــذَّابُ اليَمَامَةِ جُهْـدَهُ ❖ فَأَجْلَـــبَ عَوْداً بِاللِّسَـــانِ وَبِاليَدِ
فَإِنْ تَـــكُ هَذَا اليَوْمَ مِنْهُمْ شَمَاتَةٌ ❖ فَلاَ تَأْمَنُـــوا مَا يُحْدِثُ اللّهُ فِي غَدِ
وَمَا نَحْـــنُ إِنْ لَمْ يَجْمَعِ اللّهُ أَمْرَنَا ❖ بِخَيْرِ قُـــرَيْشٍ كُلِّهَا بَعْـدَ أَحْمَـدِ
بِأَضْيَـــعَ مَا شَاءَ بِقَفْرٍ حَضِيـرَةٍ ❖ بِقَاعَـــةِ قَاعٍ أَوْ ضِبَـــابٌ بِفَرْقَدِ
وَإِنِّي لأَرْجُـــوا أَنْ يَقُومَ بِأَمْـــرِنَا ❖ عَلَـــيٌّ وَالصِّدِّيقُ وَالمَـــرْءُ مِنْ غَدِ
أُوْلاَكَ خِيَـــارُ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ❖ وَأَنْصَارُ هَذَا الدِّيـنِ مِنْ كُلِّ مَعْهَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ المَحَجَّةِ وَالسَّبِيلِ، وَصَفِيِّكَ الحَامِي مَنِ احْتَمَى بِهِ فِي المُقَامِ وَالرَّحِيلِ، الَّذِي لَمَّا تُوِفِّيَ اشْتَدَّ ظَلاَمُ اللَّيْلِ وَاسْوَدَّ وَجْهُ النَّهَارِ وَذَوِي وَرْدُ البُكُورِ

وَالأَصِيلِ، وَتَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ اللاَّئِحَةُ عَلَى أَطْرَافِ الحُدُرَاتِ وَالنَّخِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَلاَ قَدْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَسَمَا، وَأَشْرَفِ مَنْ أَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي رِيَاضِ المَعَارِفِ وَنَمَا، وَأَجْوَدِ مَنْ فَاضَ بَحْرُ كَرَمِهِ عَلَى الخَلاَئِقِ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَطَمَا، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ خَدَّدَتِ الدُّمُوعُ فِي صَحْنِ الخُدُودِ (106) وَبَكَتِ العُيُونُ دَماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالدَّرَجَةِ الشَّامِخَةِ العُلْيَا، وَصَفِيِّكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ، الرَّفِيعِ فِي المَمَاتِ وَالمَحْيَا، وَوَلِيِّكَ المُبَارَكِ الأَثَرِ النَّافِعِ التَمِيمَةِ وَالرُّقْيَا، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا آخِرُ مَوْطِئِي مِنَ الأَرْضِ، وَإِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَعْسُوبِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا قُبِضَ رُوحُهُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَفَارَقَتِ الدُّنْيَا جَوْهَرَتُهُ العَزِيزَةُ الفَرْدَانِيَّةُ، وَذَاتُهُ المُقَدَّسَةُ المُتَحَدِّيَةُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ، تَلَقَّتْهُ صَوَامِعُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَعَوَالِمُ الأَرْوَاحِ القُدْسَانِيَّةِ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى انْتِشَاقِ رَحَمَاتِهِ جُلَسَاءُ الحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَاكْتَحَلَتْ بِإِثْمِدِ نُورَانِيَّتِهِ بَصَائِرُ ذَوِي الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِ سِيَادَتِهِ حَجَبَةُ الفَرَادِيسِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَسَعِدَتْ بِزِيَارَتِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَسُكَّانُ الأَدْوَارِ (107) المُحِيطَةِ، وَخَزَنَةُ الأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ، وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ أَرْبَابُ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ الإِلاَهِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَالإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِيطَةِ دَائِرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، وَتُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَتِهِ الهَاشِمِيَّةِ العَدْنَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَعَمْــــرِي لَئِنْ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ عَلَيْــهِ سَلاَمُ اللهِ أَوْدَى بِــهِ القَدَرْ
لَقَدْ كَشَفَــتْ شَمْسُ النَّهَارِ لِفَقْدِهِ ❖ وَبَكَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَانْكَسَفَ القَمَرْ

وَبَكَتْـــــــهُ آفَاقُ السَّمَـــــاءِ وَمَا لَهَا ❖ وَالأَرْضُ شُجُـــوٌّ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ عِبَرْ
وَلَوْ قِيـــــلَ تَفْـدُونَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً ❖ لَقُلْنَا نَعَمْ بِالنَّفْسِ وَالسَّمْعِ وَالبَصَرْ
وَقُـــــلْ لَهُ مِنَّا الفِـــــدَاءُ وَهَـــذِهِ ❖ وَإِنْ بُذِلَـــــــتْ لاَ يُسْتَرَدُّ بِهَا بَشَرْ
وَإِنْ يَكُ وَافَـــــاهُ الحِمَـــــامُ فَدِينُهُ ❖ عَلَى كُلِّ دِينٍ خَالَفَ الحَقَّ قَدْ ظَهَرْ
وَنَحْنُ بِحَمْـــــــدِ اللهِ هَامَةُ مَذْحِجٍ ❖ بَنُو الحَارِثِ الخُيَّرِ الَّذِينَ هُمُ الغُرَرْ (108)
بِنَجْدَانَ نُعْطِي مَنْ سَعَى صَدَقَـــاتِنَا ❖ مُوَقَّـــــرَةً مَا فِي الخُدُودِ لَهَـــا مَقَرْ
وَنَحْـــــنُ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ نَرَى الَّذِي ❖ نَهَانَـا حَرَاماً مِنْهُ وَالأَمْرُ مِنْهُ مَا أَمَرْ
نُطِيعُ قُرَيْشـــاً مَا أَطَاعُوا فَإِنْ عَصُوا ❖ أَبَيْنَا وَلَمْ نَشْـــرِ السَّلاَمَـــةَ بِالغَرَرْ
وَكَانَ لِهَذَا الأَمْـــرِ مِنْهُــــمْ ثَلاَثَةٌ ❖ عَلِـــــيٌّ أَوِ الصِّدِّيقُ أَوْ ثَالِثٌ عُمَرْ
فَلَمْ يُخْطَأُوا إِذْ سَـــدَّدُوهَا بِبَعْضِهِمُ ❖ هُمُ مَا هُمُ كُـــــلٌّ لإِرْعَادِهِ مَطَرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
يَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالسِّرِّ وَالنُّهَى، وَحَامِي الحُرَمِ وَالذِّمَارِ وَالحِمَى، وَبَحْرِ الكَرَمِ المُرَوِّي أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ مِنَ الظَّمَأ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الَّذِي عَلاَ قَدْرُهُ عَلَى كُلِّ قَدْرٍ وَسَمَا، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ كُوِّرَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَتَغَيَّرَ وَجْهُ الصَّبَاحِ، وَأَظْلَمَتِ الآفَاقُ وَطُوِيَتْ صُحُفُ الأَخْبَارِ وَالأَنْبَاءِ، وَانْقَطَعَ وَحْيُ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كِتَابِ العُلُومِ، الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالآثَارِ، وَسِرَاجِ الفُهُومِ الصَّادِقِ الأَنْبَاءِ وَالأَخْبَارِ، وَعِمَارَةِ المُدُنِ وَالقُرَى وَالأَمْصَارِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ السَّرَاتِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، الَّذِي لَمَّا تُوفِّيَ بَكَتْ لِفَقْدِهِ (109) الأَشْجَارُ وَالأَحْجَارُ، وَحَزِنَتْ لِمَوْتِهِ الصُّلَحَاءُ وَالأَخْيَارُ، وَاغْتَمَّتْ لِمُوَارَاتِهِ سُكَّانُ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ وَانْقَطَعَتِ العُيُونُ وَالآبَارُ وَالأَنْهَارُ، وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ عَارِيَةً، وَكَفَّ السَّمَاءُ وَبْلَ سِرِّهِ المِدْرَارِ، وَهَمْهَمَتِ السِّبَاعُ وَالوُحُوشُ وَتَرَنَّمَتْ فِي تَغْرِيدِهَا الأَطْيَارُ، وَتَضَاعَفَتِ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَهَاجَتْ بَلاَبِلُ البَلاَيَا وَالأَكْدَارُ، وَعَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَتَحَيَّرَتِ الخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارُ، وَصَمَّتِ الآذَانُ عَنِ المَوَاعِظِ وَالزَّوَاجِرِ، وَصَدَّتِ القُلُوبُ عَنِ الخَشْيَةِ وَالخَوْفِ وَالاعْتِبَارِ، وَبَكَتِ البَوَازِلُ وَحَنَّتِ العِشَارُ، وَفَرَّتِ الهَوَامُّ وَسَائِرُ الحَيَوَانَاتِ إِلَى الفَيَافِي وَالقِفَارِ، وَبَكَى إِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَجِبْرِيلُ وَجَمِيعُ المَلاَئِكَةِ الأَطْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ، العَطِرِ الزُّهُورِ، وَعِمَارَةِ المَوَاطِنِ السَّارِي سِرُّهُ فِي هَوِيَّةِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَتِبْرِ المَعَادِنِ المُنَزَّهِ نَفْسَهُ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ وَمَتَاعِ دَارِ الغُرُورِ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ ضَجَّتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَبَكَتْ مَلاَئِكَةُ التَّسْخِيرِ وَأَهْلُ (110) سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَالكُرُوبِيُّونَ، وَخَزَنَةُ المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَصَارَ الدِّينُ فِي غُرْبَةٍ، وَالخَلْقُ فِي هَمٍّ وَكُرْبَةٍ، لاَ يُزَالُ وَلاَ يَزُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَنَابِرِ وَالكَرَاسِي، وَتَذْكِرَةِ السَّاهِي وَالعَاقِلِ وَالنَّاسِي، وَيَدِ المُحْسِنِ وَالمَانِحِ وَالمُوَاسِي، وَرَحْمَةِ القَلْبِ اللَّيِّنِ وَالرَّطْبِ وَالقَاسِي، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ ارْتَجَّتِ الأَرْضُ ارْتِجَاجاً وَكَادَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهَا، وَاغْبَرَّ لَوْنُهَا، وَانْتَهَكَ صَوْنُهَا، وَأَظْلَمَ جَوُّهَا، وَانْسَدَّتْ طُرُقُهَا، وَانْهَدَمَتْ صُخُورُهَا، وَتَزَلْزَلَتْ جِبَالُهَا الرَّوَاسِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَمَاجِدِ وَالأَفَاضِلِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ الأَكَابِرِ وَالأَمَاثِلِ، وَإِمَامِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ وَالمَحَافِلِ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ ذُهِلَتِ المَرَاضِعُ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَسَقَطَتِ الحُبَالَى وَالحَوَامِلُ، وَضَاعَتِ السُّؤَّالُ وَاليَتَامَى وَالأَرَامِلُ، وَتَعَطَّلَتِ المَجَالِسُ وَأُهْمِلَتِ الفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ، وَنَقَصَتِ البَرَكَةُ فِي المَالِ وَالأَوْلاَدِ، وَتَنَكَّرَتِ الأَحْوَالُ وَتَغَيَّرَتِ العَوَامِلُ. (111)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَنُورِ سَوَادِ العَيْنِ، وَسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ حَزِنَ لِفَقْدِهِ جَبَلُ رُضْوَى وَلُبْنَانُ، وَالأَشْعَرُ وَالأَجْرَدُ، وَوَرْقَانُ وَثَبِيرُ، وَالمَأْزِمَانِ العَلَمَانِ، وَالبَيْتُ وَالأَرْكَانُ، وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَالصَّفَا وَالمَرْوَةُ، وَمَشَاهِدُ البَقِيعِ، وَالجَبَلُ المُفَرَّحُ، وَأُحُدٌ وَحُنَيْنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الهِدَايَةِ الكَثِيرِ الشَّوَارِقِ وَاللَّوَامِعِ، وَبَدْرِ الوِلاَيَةِ السَّعِيدِ البُرُوجِ وَالطَّوَالِعِ، وَكِتَابِ العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ العَزِيزِ الفَوَائِدِ وَالمَنَافِعِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ وَالحِمَايَةِ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ

مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ حَزِنَتْ رُهْبَانُ المَسَاجِدِ وَالصَّوَامِعِ، وَهَتَكَتْ أَسْتَارَهَا رَبَّاتُ الخُدُورِ وَالمَصَانِعِ، وَأَخْرَسَتِ الأَلْسُنُ وَذُهِلَتِ العُقُولُ وَجَفَّتْ عُيُونُ البَاكِينَ مِنَ المَدَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الرَّهْطِ وَالقَبِيلِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ (112) الوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ، وَبَحْبُوحَةِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، المَخْصُوصِ بِالمَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ،الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ صَلَّى عَلَيْهِ المَلَكُ الجَلِيلُ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ المَلاَئِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا، ثُمَّ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَعِبَادُ اللهِ المُكَرَّمُونَ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ. فَلَمَّا دُفِنَ وَانْصَرَفَ النَّاسُ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا أَبَا الحَسَنِ، أَدَفَنْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَتْ: كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُمْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَةُ؟ أَمَا كَانَ مُعَلِّمَ الخَيْرِ؟ قَالَ: بَلَى يَا فَاطِمَةُ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لاَ مَرَدَّ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ وَهِيَ تَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ عَلَيْهِ الآنَ انْقَطَعَ عَنَّا جِبْرِيلُ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا بِالوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمَّا سَمِعَ المُؤْمِنُونَ قَوْلَهَا كَادَتْ أَرْوَاحُهُمْ أَنْ تَسِيلَ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَسِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَتَعَمَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنِ اعْتَكَفَ المُحِبُّ عَلَى خِدْمَةِ مَقَامِهِ وَخَيَّمَ، الَّذِي لَمَّا (113) تُوُفِّيَ سَجَّتْهُ المَلاَئِكَةُ بِثَوْبٍ وَسُمِعَ مَلَكُ المَوْتِ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ بَاكِياً يُنَادِي: وَا مُحَمَّدَاهُ! وَا مُحَمَّدَاهُ! وَابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تُنَادِي: وَا أَبَتَاهُ، إِلَيَّ جِبْرِيلُ يَنْعَاهُ، وَا أَبَتَاهُ، مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، قَالَتْ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ نُفُوسُكُمْ أَنْ حَثَوْتُمُ التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَسْعَدَهُ اللهُ بِلِقَائِهِ، وَجَعَلَهُ مِنْ خُدَّامِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُكْثِرِينَ مِنْ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ: لَمَّا وَقَفْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ عَلَى مَا قَالَتْهُ مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عِنْدَ مَوْتِ أَبِيهَا وَدَفْنِهِ، وَإِدْخَالِ جَوْهَرَةِ الشَّرِيفِ فِي بُحْبُحَةِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَصَوْنِهِ، طَفِقْتُ أَذْكُرُ مِنَ الأَوْصَافِ مَا اقْتَضَاهُ لِسَانُ حَالِهَا، مُطَابِقاً لِمَا فَاهَتْ بِهِ بِلِسَانِ مَقَالِهَا، فَأَقُولُ: «لَمَّا قُبِضَ سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَقَلَ

إِلَى دَارِ الفَوْزِ وَالكَرامَةِ، وَمَحلِّ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَالسَّلامَةِ، جَاءَتِ ابْنَتُهُ مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، وَدُرَّةُ المَحَاسِنِ البَهِيَّةِ الغَرَّاءِ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا البَتُولُ العَذْرَاءُ، وَرَضِيعَةُ ثَدْيِ النُّبُوءَةِ، وَوَارِثَةُ أَسْرَارِ جَوَاهِرِ (114) الوَحْيِ المَخْبُوءَةِ، تَسْبَحُ فِي بُحُورِ دُمُوعِهَا المَسْكُوبَةِ، وَتَكُفُّ بِأَنَامِلِ الصَّبْرِ جَدَاوِلَ عُيُونِهَا المَصْبُوبَةِ، وَقَدْ هَجَرَتْ مِنْ كَثْرَةِ حُزْنِهَا الفُرُشَ وَالمَضَاجِعَ، وَغَلَبَتْ فِي نَوْحِهَا الثَّكَالَى وَالمَرَاضِعَ، وَفَاقَتْ فِي تَغْرِيدِهَا الصَّوَادِحَ وَالسَّوَاجِعَ، وَصَارَتْ فِي مَبِيتِهَا تُنَادِي النُّجُومَ الغَوَارِبَ وَالطَّوَالِعَ، وَتُنَاغِي الأَقْمَارَ، مِمَّا سَكَنَ لَهَا مِنْ أَلَمِ الفِرَاقِ بَيْنَ الحَشَا وَالأَضَالِعِ، وَتَتَعَاهَدُ الأَمْكِنَةَ الَّتِي كَانَ يَأْلَفُهَا مِنَ المَحَارِيبِ وَالمَرَاكِعِ، فَاتَّخَذَتِ الأَحْزَانَ يَعْقُوبِيَّةً، وَالهُمُومَ أَيُّوبِيَّةً، وَالمَدَامِعَ نُوحِيَّةً، وَالمُصَابَرَةَ إِسْمَاعِلِيَّةً، وَالقُوَّةَ دَاوُودِيَّةً، وَأَضْحَتْ تَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى المَحْبُوبِ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ مِنْ صِفَاتِ نُورِهِ، وَبَهَرَ بِهِ كُلِّيَاتِ الكَوْنَيْنِ فِي نَشْأَتِهِ وَظُهُورِهِ، وَأَخْدَمَهُ مَلاَئِكَةَ حُجُبِهِ وَسُتُورِهِ، وَكَسَاهُ حُلَلَ رِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ وَنُزْهِهِ فِي دَارِ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ الغَمَامُ، وَيُسْتَضَاءُ بِهِ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ، وَيُسْتَشْفَى بِبَرَكَتِهِ مِنَ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، (115) وَالمَنَارِ الَّذِي تَهْتَدِي بِهِ السَّرَّاتُ الكِرَامُ، وَالأَجِلَّةُ الأَعْلاَمُ، وَالجَسَدِ الَّذِي خَرَقَ نُورُهُ الحُجُبَ فَكَانَ يُرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يُرَى مِنْ أَمَامِهِ، وَالمَلاَذِ الَّذِي تَؤُمُّهُ العُصَاةُ وَتَتَشَفَّعُ بِهِ فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالزِّحَامِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى الحَبِيبِ الَّذِي كَانَ التُّرَابُ مُوطِئاً لِنِعَالِهِ، وَالكَوَاكِبُ النَّيِّرَةُ تَخْجَلُ مِنْ نُورِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ فَاضَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَرَوِيَ الجَيْشُ مِنْ مَعِينِ زُلاَلِهِ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَمُصُّ مَا بَقِيَ مِنَ المَاءِ فِي مَحَاجِرِهِ عِنْدَ غَسْلِهِ، فَوَجَدَ لِذَلِكَ بَرَكَةً فِي صَالِحِ حَالِهِ وَمَآلِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الغَيْبِ وَيَسْتَعْمِلُهُ فِي طُهُورِهِ وَاغْتِسَالِهِ، وَيَحْصُلُ لِمَنْ تَمَسَّحَ بِفَضْلَةِ وُضُوئِهِ لِمَرَضٍ حَلَّ بِجِسْمِهِ شِفَاءٌ وَيَقُومُ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنِ اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ الأَشْجَارُ، وَأَصْبَحَتْ تَرْفُلُ فِي حُلَلِ أَزْهَارِهَا بِبَرَكَةِ تَضَرُّعِهِ وَابْتِهَالِهِ، وَجَاءَتْ تَسْعَى إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمٍ حِينَ دَعَاهَا طَالِبَةً لِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تُرُشُّوا (116) المَاءَ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى وَدِينِ

الحقِّ وَجعَلَهُ رَحْمَةً لِعِبَادِهِ وَعِيالِهِ، وَشَرَّفَ بِهِ جَميعَ مَن انْتَمى إِلَيْهِ مِنْ أَصْحابِهِ وَقرابَتِهِ وءالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ ذَبَحَ سَعْدَ الذَّابِحِ نَفْسَهِ حِينَ خَرَجَ مِنْ فَالِهِ، وَلَبسَتِ الزَّهْرَةُ ثَوْبَ السَّوَادِ حِينَ سَمِعَتْ بِخُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيا وَانْتِقالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ على مَنْ تَشْتَاقُ النُّفُوسُ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ فِي المَنَامِ وَطَيْفِ خَيَالِهِ، وَتُمَتِّعُ بَصَرَهَا فِي مَحَاسِنِ ذَاتِهِ وَقَوامِ قَدِّهِ وَاعْتِدَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ تَفْرَحُ أَمْلاكُ الدَّوَائِرِ بِقُدُومِهِ عَلَى رَبِّهِ وَإِقْبَالِهِ، وَتَمُدُّ رِقَابَهَا وَتَخْضَعُ هَيْبَةً لِتَعْظِيمِهِ وَإِجْلالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ تَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ وَطَلْعَةِ هِلالِهِ، وَتَقْتَدِي السَّرَّاتُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ وَجَمِيعِ فِعَالِهِ. وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ فَاقَ الأَنْبِيَاءَ فِي مَكَارِمِ أَخْلاقِهِ وَمَآثِرِهِ وَخِصَالِهِ، وَتُوَدِّعُوهُ وَأَرْوَاحُهُمْ تَسْرَحُ فِي رِيَاضِهِ وَتَمْرَحُ فِي ظِلالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ (117) أَنْ تُرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ تَحَارُ العُقُولُ فِي مَحَاسِنِهِ الجَمِيلَةِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ، وَيَسْتَغْنِي المَرْءُ بِمَحَبَّتِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَأَوْلادِهِ وَمَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى السَّخِيِّ الَّذِي يَعُمُّ العِبَادَ بِكَثْرَةِ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ، وَتَتَوَسَّلُ أَرْبَابُ الحَاجَاتِ بِرُوحَانِيَّتِهِ النُّورَانِيَّةِ وَسِرِّ مِيمِهِ، وَحَائِهِ، وَدَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الضَّبُّ وَتَعَلَّقَتِ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ، وَبَكَى الحَجَرُ مِنْ وَضْعِهِ عَلَيْهِ وَتَحَمُّلِهِ لأَثْقَالِهِ؟ وَكَيْفَ سَاغَ لَكُمْ أَنْ تَرُشُّوا المَاءَ عَلَى مَنْ كَلَّمَهُ الذِّئْبُ وَطَلَبَ الشَّفَاعَةَ لَهُ عِنْدَ فِرَاقِهِ وَانْفِصَالِهِ، وَوَدَّ المَرْءُ أَنْ يَفْدِيَهُ بِحُضُورِ أَجَلِهِ قَبْلَ أَجَلِهِ، وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ وَيُمَرِّغُ شَيْبَهُ فِي مَعَاهِدِهِ وَطُرْبَةِ أَطْلالِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلَى المَحْبُوبِ الَّذِي كَانَ يُحْيِي سَوَادَ اللَّيْلِ بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، وَيَتَّخِذُ بَيَاضَ النَّهَارِ مَوْطِناً لِلَّهَجِ بِذِكْرِ اللهِ فِي قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَأَعَانَهُ عَلَى القِيَامِ بِحُقُوقِهِ وَالوَفَاءِ بِعُهُودِهِ. (118)

وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلَى مَنْ يَغْضَبُ بِغَضَبِ اللهِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ، وَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ وَيَسْتَنْصِرُ إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمُ اللهِ بِعَسَاكِرِهِ وَجُنُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ قَلْبَهُ مِرْآةَ مُرَاقَبَتِهِ وَشُهُودِهِ، وَجَذَبَهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَرَقَّاهُ فِي مَرَاتِبِ عِزِّهِ وَأَوْجِ

صُعُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحجرَ عَلى مَنْ جعلَهُ اللهُ رَيْحانَةً فِي أَغْوارِهِ وَنُجُودِهِ، وَعطَّرَ الأَرْجاءَ بِمِسْكِهِ الذَّكِيِّ وَنَسيمِ بُرُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلى مَنْ جَعَلَهُ اللهُ جَنَّةً لِضُيُوفِهِ وَوُفُودِهِ، وَجُنَّةً يَتَّقِي بِهَا مَنْ خَافَ شَرَّ عَدُوِّهِ وَحَسُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلى مَنْ جعَلَهُ نُخْبَةَ الشَّرَفِ وَعُنْصُرَ عَمُودِهِ، وَكَوْثَرَ شَرابِ المُحِبِّ وَمَنْهَلَ وُرُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحجرَ عَلى مَنْ نَاغاهُ القَمَرُ وَلاحَتْ عَلَيْهِ بَشائِرُ الخَيْرِ فِي مُهُودِهِ، وَنَزَّهَ اللهُ عَرُوسَهُ المُرْتَضَى فِي دارِ كَرامَتِهِ وَخُلُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلَى النُّورِ الَّذِي بَشَّرَ طَائِرُهُ المَيْمُونُ بِيُمْنِهِ وَسُعُودِهِ وَانْجَلَتْ بِبَرَكَتِهِ عَلَى مُحِبِّيهِ سَحَائِبُ هُمُومِهِ وَنُكُودِهِ، وَكَيْفَ (119) يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحجرَ عَلى مَنْ جَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى ظَفرَ بِنَيْلِ مُرادِهِ وَبُلُوغِ مَقْصُودِهِ، وَفَضَّلَهُ مَوْلاهُ عَلى سَائِرِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَنَشَرَ عَلَيْهِمْ أَعْلامَ وِلايَتِهِ وَلَوائِحَ بُنُودِهِ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَضَعُوا الحَجَرَ عَلى مَنْ رائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ، وَوَجْهُهُ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَمَنْ قِيلَ فِيهِ:

مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لا كَالبَشَرِ ❖ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ

وَكَيْفَ قَدَرْتُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نُورِ الحَقِّ الَّذِي اتَّضَحَتْ بِهِ المَعَالِمُ، وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ الَّذِي حُفَّتْ بِهِ المَحَاسِنُ وَالمَكَارِمُ، وَشَفِيعِ الخَلْقِ الَّذِي صِينَتْ بِهِ الأَمْوَالُ وَالمَحَارِمُ، وَسَبِيلِ الهِدَايَةِ وَالرِّفْقِ الَّذِي أَحَلَّ اللهُ بِهِ مَا كَانَ حَرَاماً مِنَ النَّفْلِ وَالمَغَانِمِ، وَالشَّرَفِ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهَاشِمٍ؟ وَكَيْفَ هَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى الغَوْثِ الَّذِي أَقَرَّ العَالَمُ العُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ بِفَضْلِهِ، وَالغَيْثِ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ بِكَرَمِهِ وَغَزِيرِ وَبْلِهِ، وَالأَمِينِ الَّذِي تَثِقُ الخَلائِقُ بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ، وَالوَاصِلِ الَّذِي تَتَبَرَّكُ السَّرَاتُ (120) بِفَرْعِهِ وَأَصْلِهِ، وَالكَامِلِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ أَرْبَابُ الحَوَائِجِ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَتَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَالنُّورِ الَّذِي تَقْتَبِسُ جَمِيعُ الحِكَمِ مِنْ صَحِيحِ رِوَايَتِهِ وَنَقْلِهِ، وَالسِّرِّ الَّذِي لا يُحِيطُ أَحَدٌ بِكُنْهِهِ وَلا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ؟ وَكَيْفَ يَطِيبُ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى البَدْرِ الوَاضِحِ فِي الظَّلامِ، وَالسَّرِيِّ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَمِ، وَالزَّكِيِّ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَالنَّجِيِّ الوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، وَالوَلِيِّ الوَافِرِ الحُظُوظِ وَالقِسَمِ، وَالنَّبِيِّ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ، وَالصَّفِيِّ

الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ، وَالبَحْرِ الجَامِعِ لِمَعَانِي العُلُومِ وَلَطَائِفِ الحِكَمِ، وَالطَّيِّبِ الشَّافِي لِجَمِيعِ الآلامِ وَعَوَارِضِ السَّقَمِ، وَالمَطَرِ النَّازِلِ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَمَوَائِدِ النِّعَمِ، وَالسَّخِيِّ المَبْسُوطَةِ يَدَاهُ بِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ الحَامِي الحِمَى وَالذِّمَارِ وَالحُرَمِ، وَرَسُولِ الحَقِّ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ المُحْتَرَمِ، وَسَيِّدِ الوُجُودِ الَّذِي لَوْلاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ، وَالمَمْدُوحِ الَّذِي شَرَّفَهُ مَوْلاهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ نَصًّا فِي سَالِفِ القِدَمِ؟ وَكَيْفَ تَطِيبُ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُولِي (121) النِّعْمَةِ، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ، وَخَالِصِ الخِدْمَةِ، وَمَحَلِّ النُّبُوءَةِ وَالطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ؟ وَكَيْفَ يَطِيبُ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى عَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ، وَسَيِّدِ الحُمْرِ وَالسُّودِ، وَالأَعَاجِمِ وَالأَعَارِبِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ السَّرَّاتِ المُقَرَّبِينَ، وَإِمَامِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَمَلاذِ الضُّعَفَاءِ، وَرَحْمَةِ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَسِرَاجِ الكَوْنَيْنِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ، وَسَيِّدِ الثِّقْلَيْنِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الحُلْوِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ؟ وَكَيْفَ يَطِيبُ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ كَانَتِ الأَمْلاكُ تَخْدُمُهُ، وَالأَرْسَالُ تُعَظِّمُهُ، وَالأَلْسُنُ تُفَخِّمُهُ، وَأَرْبَابُ المَجَالِسِ تُصَدِّرُهُ لِلإِمَامَةِ وَتُقَدِّمُهُ، وَرُؤَسَاءُ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ تُبَجِّلُهُ وَتُوَقِّرُهُ وَتَحْتَرِمُهُ؟ وَكَيْفَ يَطِيبُ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى النُّورِ الَّذِي كَسَاهُ اللهُ بِجَمَالِهِ الأَقْدَسِ وَبَهَاهُ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ، وَالمُقَرَّبِ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ مِنْ نُورِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَسَمَّاهُ، وَالمُهَذَّبِ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ بِأَخْلاقِهِ الحِسَانِ وَبِأَسْمَائِهِ (122) الجَلِيلَةِ سَمَّاهُ، وَالحَبِيبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ وَعَلَى سَائِرِ الخَلْقِ فَضَّلَهُ وَاجْتَبَاهُ، وَالصَّفِيِّ الَّذِي بَشَّرَهُ اللهُ بِدُخُولِ أُمَّتِهِ الجَنَّةَ وَبَلَّغَهُ فِيهِمْ مَا سَأَلَهُ وَتَمَنَّاهُ؟ وَكَيْفَ يَطِيبُ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى عَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَنُخْبَةِ وَلَدِ آدَمَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَسَيِّدِ الخَلائِقِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولِ اللهِ؟ وَكَيْفَ طَابَ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى الزَّكِيِّ الَّذِي جَبَلَهُ اللهُ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَالنَّبِيِّ الشَّرِيفِ الأُصُولِ وَالأَعْرَاقِ، وَالرَّسُولِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ سُؤْلَهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالتَّلاقِ، وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ الَّذِي تَرْجُو الخَلائِقُ شَفَاعَتَهُ عَلَى العُمُومِ وَالإِطْلاقِ؟ وَكَيْفَ طَابَ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى الوَلِيِّ، الَّذِي أَغَاثَ اللهُ بِهِ الوَرَى، وَالوَفِيِّ الَّذِي أَخْدَمَهُ اللهُ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَالجَاهِ

الَّذي احْتَرَمَتْ بهِ النُّفوسُ، وَالمقَامُ الَّذي دَفَعَ اللهُ بهِ الضَّررَ وَالبُؤْسَ، وَالمُبَارَك الَّذي أَيْنَعَ اللهُ بسُقْيَاهُ الغُرُوسَ، وَالسَّعيدِ الَّذي زَالَتْ بظُهُورِهِ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَالنُّحُوسُ، وَالمُطِيعِ الَّذي غفرَ اللهُ لَهُ مَا تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَقَالَ لَهُ: نَمْ نَوْمَةَ العَرُوسِ؟ وَكَيْفَ (123) طَابَ لَكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى السرِيِّ الَّذي أَقْسَمَ اللهُ بمَوْتِهِ وَحَيَاتِهِ، وَالرَّءُوفِ الَّذي كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبيِّ فَيَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِهِ، وَالمُعَظَّمِ الَّذي أَقْسَمَ اللهُ بِتُرَابِ أَقْدَامِهِ تَعْظِيماً لِمَقَامِهِ، وَالمُكَرَّمِ الَّذي أَقْسَمَ اللهُ بهِ فِي كِتَابِهِ العَظِيمِ

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إِلَى: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾.

فَيَــــا أَيُّهَا الدَّارُ الَّتي حَقُّ أَهْلِهَا ❖ عَلَى النَّاسِ طُــرًّا دَائِمٌ لَيْسَ يَنْفَدُ
لَقَدْ دُرِسَتْ مِنْكَ المَعَانِي وَأَوْحَشَتْ ❖ وَكَانَ إِلَيْهَا الدِّيــنُ يَأْوِي وَيَصْمُدُ
وَقَدْ جَلَّــلَ الدُّنْيَا ظَـلاَمٌ مُطَبِّقٌ ❖ يَخَالُ بِهِ لَيْــلٌ عَلَى النَّاسِ سَرْمَدُ
فَمَــا رَاعَهُمْ إِلاَّ وَفَــاةُ رَسُولِهِمْ ❖ وَكُــلٌّ يَرَى أَنَّ الرَّسُــولَ يُخَلَّدُ
وَقَدْ ذَهِلُـــوا أَنَّ الَّتي يَقْرَؤُونَهَا ❖ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ) لِلْمَوْتِ مَرْصَــدُ
وَوَدَّعَ جِبْــرِيلٌ وَدَاعَ مُفَــارِقٍ ❖ وَلاَ عَوْدَ يُسْتَثْنَــى وَلاَ وَحْيَ يُعْهَدُ
وَأُمُّ أَبِيهَا مَسْــلاَتٌ وَدُمُوعُــهَا ❖ كَمَا انْحَلَّ مِنْ سِلْكٍ فَــرِيدٌ مُبَرَّدُ
فَأَوْدَعَــهَا سِرًّا بَكَــتْ مِنْ نَجِيَّةٍ ❖ وَثَنَّى بِسِــرٍّ فَأَثْنَــتْ تَتَجَلَّدُ
وَقَدْ أَعْلَنَتْ عِنْدَ الرَّسُولِ بِكَرْبِــهَا ❖ لِكَــرْبِ أَبِيهَا وَهُوَ بِالمَوْتِ يَجْهَدُ (124)
فَقَالَ لَهَا كُفِّي دُمُوعَكِ وَاصْبِـرِي ❖ فَمَا بَعْــدَ هَذَا اليَوْمِ كَرْبٌ يُعَدَّدُ
وَبَشَّــرَهَا بِقُــرْبِ مَلْحَقِهَا بِهِ ❖ بِبُشْــرَى حَدِيثٍ صَادِقٍ وَلاَ يُفَنَّدُ
فَيَا مَــنْ رَأَى حَيًّا يُعَــزَّى بِمَوْتِهِ ❖ فَيَرْضَى كَأَنَّ المَــوْتَ خُلْدٌ مُؤَبَّدُ
فِــرَاراً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى قُرْبِ زَيِّهَا ❖ وَشُــحًّا عَلَيْهَا مِنْ حَيَــاةٍ تُنَكِّدُ
وَلُطْفَــاً مِنَ اللهِ العَظِيمِ بِصَوْتِهَا ❖ وَبَابُ الرَّزَايَــا المُسْتَكِنَّاتِ مَرْصَدُ
وَلَوْ أَنَّهَا امْتَــدَّتْ طَـوِيلاً حَيَاتُهَا ❖ لَشَــرَّدَ عَنْهَا النَّوْمَ لَيْــلٌ مُسَهِّدُ

رُجُوعٌ، وَتَثَنٍّ، وَانْعِطَافٌ، وَقَطَائِفُ زُهُورٍ طَيِّبَةِ الجَنَا وَالاقْتِطَافِ، وَجَوَاهِرُ أَمْدَاحٍ تُشِيرُ إِلَى مَا خُصَّ بِهِ سَيِّدُ الأَشْرَافِ وَكَامِلُ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، وَسِرَاجُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ اللَّيِّنِ الجَانِبِ وَالأَعْطَافِ، وَبَيْتِ الفَخْرِ وَالجَلاَلَةِ المَنْعُوتِ

فِي سُورَةِ: «الأَعْرَافِ»، الَّذِي قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ لِمَنْ حَضَرَ دَفْنَهُ مِنْ سَرَاتِ بَنِي هَاشِمٍ وَلُؤَيٍّ وَعَبْدِ مَنَافٍ: كَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ هَدَى اللهُ بِهِ مِنَ الخِلاَفِ وَبَيَّنَ بِهِ سَبِيلَ العَفَافِ، وَجَعَلَهُ قُدْوَةً لأَهْلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ (125) أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ أَكْرَمَهُ مَوْلاَهُ بِعَشْرِ خِصَالٍ اخْتَصَّهُ بِفَضِيلَتِهَا وَشَرَّفَهُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَهِيَ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَلِمْ قَطُّ وَلاَ لَهُ ظِلاَلٌ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ تَبْتَلِعُهُ الأَرْضُ دُونَ شَكٍّ وَلاَ احْتِمَالٍ، وَالذُّبَابُ لاَ يَنْزِلُ عَلَى ذَاتِهِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ، وَتَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، المُنَوَّرُ بِنُورِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَلَمْ يَتَثَاءَبْ قَطُّ فَيَطْرُقَهُ طَارِقُ الجِنِّ أَوْ يَمَسَّ ذَاتَهُ وَعَقْلَهُ سُوءٌ وَاخْتِبَالٌ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ عُجِنَتْ طِينَتُهُ بِمَاءِ العَفْوِ وَالرِّضَى وَالإِقْبَالِ، وَضُرِبَتْ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَوُلِدَ مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ، وَلَمْ يُبَاشِرْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَكَانَتِ الدَّوَابُّ تَعْرِفُهُ حِينَ يَرْكَبُهَا وَتَأْتِي إِلَيْهِ سَهْلَةً مُنْقَادَةً بِغَيْرِ زِمَامٍ وَلاَ عِقَالٍ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلسُّؤَّالِ وَالعِيَالِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَتِهِ بُحُورَ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالنَّوَالِ، (126) وَجَعَلَ جُلُوسَهُ يَعْلُو جُلُوسَ الجُلَسَاءِ وَلَمْ يُوَازِهِ أَحَدٌ فِي القَوَامِ وَالاعْتِدَالِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ سَمَّاهُ مَوْلاَهُ بِمِيمٍ، وَحَاءٍ، وَمِيمٍ، وَدَالٍ، وَأَمَّنَهُ عَلَى سِرِّ وَحْيِهِ وَجَعَلَهُ صَادِقَ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ، وَنَصَرَهُ بِالرُّعْبِ وَالصَّبَا وَأَحَلَّ لَهُ الغَنَائِمَ وَالأَنْفَالَ، وَأَخْدَمَهُ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ الثَّرَى، وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ الأَقْفَالِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى مَنْ لاَ تَسْتَطِيعُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالهَيَاكِلُ الجُثْمَانِيَّةُ أَنْ تَحْمِلَ أَنْوَارَ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَوْصَافَ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، لأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ لاَ تَسْتَعِدُّ لِقَبُولِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الجَبَرُوتِيَّةِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى مَنْ تَدَلَّتْ لَهُ النُّجُومُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَهُوَ بَيْنَ أَحِبَّائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ، وَنَاغَتْهُ البُدُورُ وَهُوَ

فِي مَهْدِهِ مُنَاغَاةَ العَشِيرِ لِعُشَرَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ الأَمْلاَكُ وَهُوَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَشَهِدَتْ بِخُصُوصِيَّتِهِ (127) وَكَمَالِ اصْطِفَائِيَتِهِ وَاجْتِبَائِهِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى جِسْمٍ شَعْشَعَتْ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فِي أَعْضَائِهِ، وَفَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَجَمِيعِ أَرْجَائِهِ، وَاسْتَنَارَتِ الأَكْوَانُ مِنْ لَوَامِعِ ضِيَائِهِ وَبَهْجَةِ سَنَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى جِسْمٍ لَمْ تَتَعَدَّ الأَرْضُ عَلَى لَحْمِهِ وَعُرُوقِهِ، وَأَوْصَالِهِ وَأَمْعَائِهِ، وَانْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِتَضَرُّعِهِ وَدُعَائِهِ، وَلاَحَظَتْهُ عُيُونُ العِنَايَةِ لَيْلَةَ عُرُوجِهِ إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَإِسْرَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى جِسْمٍ خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُ السِّيَادَةِ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ مَلاَبِسَ رِضْوَانِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى عَرْشِ اسْتِوَائِهِ، وَجَمَعَ فِيهِ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَعُلُومِ صِفَاتِهِ (128) وَأَسْمَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى جِسْمٍ تَتَضَاءَلُ البُحُورُ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ وَعَطَائِهِ، وَتَسْتَشْفِي ذَوُو العَاهَاتِ بِتِرْيَاقِهِ النَّافِعِ وَدَوَائِهِ، وَتَقْتَدِي السَّرَّاتُ بِمَنَاهِجِ شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَمَنَارِ اهْتِدَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى جِسْمٍ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَخَجِلَتِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ مِنْ غُرَّةِ وَجْهِهِ وَنُورِ جَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، وَلَمْ يَرْقَ مَرْقَاهُ نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولٌ فِي سُمُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ أَرْضَعَهُ اللهُ لَبَنَ وَحْيِهِ قَبْلَ أَنْ يُدْرَجَ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِ، وَآبَائِهِ، وَنَوَّهَ بِهِ فِي حَضَائِرِ قُدْسِهِ وَمَشَاهِدِ مَجْدِهِ وَعُلاَئِهِ، وَأَرَاهُ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ رُؤْيَةَ عَيْنٍ وَكَلَّمَهُ كِفَاحاً عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ وَلِقَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ (129) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَيْفَ يَجْمُلُ بِكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى نَبِيٍّ تَسْعَدُ الخَلاَئِقُ بِرُؤْيَتِهِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ، وَيَسْتَسْقِي الغَمَامُ بِوَجْهِهِ وَتَسْتَنْزِلُ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ بِجَاهِهِ وَبَرَكَةِ دُعَائِهِ، وَتَنْدَفِعُ عَوَارِضُ النِّقَمِ وَالبَلاَيَا عَمَّنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَدَخَلَ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

انْتَهَى هَذَا الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَلِيلِ، وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهْ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ فِي وَقْتِ الضُّحَى، سَادِسَ شَهْرِ المُحَرَّم، تَارِيخَ عَام 1351 بِيَدِ العَبْدِ الضَّعِيفِ الفَقِيرِ الحَقِيرِ، كَثِيرِ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، المُنَكِّس رَأْسَهُ مِمَّا جَنَاهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الأَوْزَارِ، الرَّاجِي عَفْوَ مَوْلاَهُ الكَرِيمِ الحَلِيمِ، الرَّبِّ الجَوَادِ الرَّؤُوفِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الذَّهْبِيِّ بْنِ اليَزِيدِ، الشَّرِيفِ الحَسَنِيِّ اليَنْبُعِيِّ أَصْلاً، العُلْوِ نِسْبَةً، الفِلاَلِيِّ قَبِيلَةً، المُرَّاكُشِيِّ دَاراً، وَمَوْلِدًا بِهَا، وَسُكْنَى.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلأَشْيَاخِنَا، وَأَحِبَّتِنَا، وَكُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِمَنْ يُحِبُّنَا وَمَنْ يُبْغِضُنَا مِنْ إِخْوَانِنَا المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَاهْدِهِ وَتُبْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ كَلاَمِنَا يَوْمَ خُرُوجِنَا مِنْ دَارِ البَلاَءِ وَالفَنَاءِ إِلَى دَارِ البَقَاءِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (130)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الدائرة النبوية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

فضائل مولاتنا فاطمة الزهراء

وذكر محراب الأرواح

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7868

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الدائرة النبوية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

فضائل مولاتنا فاطمة الزهراء
وذكر محراب الأرواح

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي جعل قلوب أحبابه بلطائف أسرار أنوار الأحاديث المحمدية
وصدورهم أوعية لحفظ السير النبوية والمآثر الأحمدية
والحمد لله الذي أجرى على ألسنتهم ينابيع الحكم الوهبية
والمواهب المصطفوية ونور بصائرهم بأنوار المعارف الإلهية وجواهر اللطائف الملكوتية
والحمد لله الذي فتح رتق عقولهم بمفاتح أسرار الغيبية
وأكرمهم بفصاحة اللسان فتأنقوا في تحلية شمائل حبيبه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ومعاني أحاديثه الصحيحة المروية
والحمد لله الذي أمدهم بتوفيقه وأكرمهم بتأييده فغاصوا
في بحور فضائله الجليلة السنية واستخرجوا منها جواهر المعجزات الباهرات
وغرائب الكرامات الفاشية الظاهرات وأسرار المعاني الحسية والمعنوية
والحمد لله الذي خص حبيبه سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر فضائل مولاتنا فاطمة الزهراء وذكر محراب الأرواح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ أَحِبَّائِهِ فَلَكَ أَقْمَارِ أَنْوَارِ الأَحَادِيثِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَصُدُورَهُمْ أَدْعِيَةً لِحِفْظِ السِّيَرِ النَّبَوِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الأَحْمَدِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَجْرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ الْحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ وَالْمَدَائِحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، وَنَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ الإِلَاهِيَّةِ، وَجَوَاهِرِ اللَّطَائِفِ الْمَلَكُوتِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَتَحَ رَتْقَ عُقُولِهِمْ بِمَفَاتِحِ أَسْرَارِهِ الْغَيْبِيَّةِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ، فَتَأَلَّقُوا فِي تَحْلِيَةِ شَمَائِلِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَانِي أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ الْمَرْوِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَمَدَّهُمْ بِتَوْفِيقِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِتَأْيِيدِهِ، فَغَابُوا فِي بُحُورِ فَضَائِلِهِ الْجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا جَوَاهِرَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ وَفَوَائِدَ الْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَسْرَارَ الْمَعَانِي الحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَصَّ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، (1) بِكَمَالِ التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ وَجَعَلَ حُرْمَتَهُ مَيِّتاً كَحُرْمَتِهِ حَيّاً وَفَضَّلَ مَقَامَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ البَرِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَظَّمَ قَدْرَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ لَهَا مَلَائِكَةً لَهُمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَهَا فِي قَرَاطِيسَ مِنْ فِضَّةٍ وَيَدَّخِرُونَهَا إِظْهَاراً لِمَزِيَّتِهَا فِي الدُّنْيَا وَكَرَامَةً لِأَهْلِهَا فِي الدَّارِ الأُخْرَوِيَّةِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي شَرَّفَ حُفَّاظَ حَدِيثِهِ وَكَتَبَتَهُ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَأَحْيَى بِهِمْ رُسُومَ الشَّرِيعَةِ وَمَعَالِمَ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي اصْطفَى ءَالَ بَيْتِهِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ، وَاخْتَارَهُمْ مِنْ أَكْرَمِ الأَوَاصِرِ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً يَلِيقُ بِنَسَبِهِمُ الشَّرِيفِ وَمَقَامِهِمُ العَلِيِّ المُنِيفِ وَخَصَّهُمْ بِشَرَفِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَصَلاحِ الذُّرِّيَّةِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي جَعَلَ حُبَّهُمْ فَرْضاً عَلَى العِبَادِ وَرَفَعَ قَدْرَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَخَدَمَهُمْ بِالمَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَخَالِصِ النِّيَّةِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي عَظَّمَ جَاهَ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ بِمُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ، وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ البَهِيِّ، وَسَمَاعِ خِطَابِهِ وَعُذُوبَةِ أَلْفَاظِهِ الشَّهِيَّةِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي طَهَّرَ سَرَائِرَ الصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَخَلَّصَهَا بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَشَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

وَالحَمْدُ للّٰهِ الَّذي رَفَعَ قَدْرَ مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ بِنَسَبٍ أَوْ مُصَاهَرَةٍ (2) أَوْ قَرَابَةٍ وَحَشَرَهُ مَعَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَقُصُورِهَا الزَّاهِيَّةِ البَهِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الهِمَمِ العَلِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ الزَّكِيَّةِ وَالأَخْلَاقِ المَرْضِيَّةِ صَلَاةً تُنَزِّهُ بِهَا أَفْكَارَنَا فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ العَطِرَةِ الذَّكِيَّةِ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مُدَامِ كُئُوسِ أَذْوَاقِهِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَتُبَرِّدُ بِهَا مَضَاجِعَنَا فِي تُرْبَةِ بِقَاعِهِ المَدَنِيَّةِ المَكِّيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا ❖ إِلَى اللهِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ ❖ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدَّقٌ ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي دُجَى الغَيِّ لَامِعُ
إِمَامُ البَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالهُدَى ❖ وَكَعْبَةُ فَضْلٍ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ❖ وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الأَيْكِ سَاجِعُ

جَلَالَةٌ فَائِقَةٌ وَأَحَادِيثُ عَجِيبَةٌ رَائِقَةٌ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (3) أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَبِّهِ وَرَوَى، وَأَفْضَلِ مَنْ ضَمَّ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّةِ مَوْلَاهُ وَطَوَى، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَوَّهَتْ بِهِ أَلْسُنُ الْمَادِحِينَ وَذَكَرَتْهُ، وَأَجَلِّ مَنْ لَاحَظَتْهُ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ وَنَظَرَتْهُ، الَّذِي قَالَ :

« مَنْ بَلَغَتْهُ عَنِّي فَضِيلَةٌ فَعَمِلَ بِهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَهَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْفَضِيلَةُ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِفْتَاحِ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلْتُهُ مِنْكَ وَطَلَبْتُهُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ فَضْلٍ رَجَوْتُهُ وَأَمَّلْتُهُ، الَّذِي قَالَ :

« مَنْ قَالَ عَنِّي خَيْراً قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ فَأَنَا قُلْتُهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَضَعَتِ أَكَابِرُ الْأَكَابِرِ لِجَلَالِ سِيَادَتِهِ، وَأَحْلَمِ حَلِيمٍ تَوَاضَعَتْ رُؤَسَاءُ الْمَشَاهِيرِ لِرِفْعَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَجَادَتِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَنَّ حُرْمَتَهُ وَتَوْفِيرَهُ وَتَعْظِيمَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لَازِمٌ كَمَا كَانَ حَالَ حَيَاتِهِ (4) الْمَحْفُوفَةِ بِيُمْنِهِ وَسَعَادَتِهِ، وَخُصُوصاً عِنْدَ ذِكْرِهِ وَذِكْرِ حَدِيثِهِ، وَسَمَاعِ أَمْدَاحِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ وَحِكَمِ إِفَادَتِهِ، وَكَذَا تَعْظِيمِ جَانِبِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ وَقَرَابَتِهِ، وَمَحَبَّةِ وَطَنِهِ وَحُجْرَتِهِ وَمَوَالِيهِ وَحَشَمِهِ وَجِيرَتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَصَحَابَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى طُرُقِ هِدَايَتِهِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ عِنَايَتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَلَقْتَهُ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ الكَرِيمَةِ، وَأَشْرَفِ مَنْ رَقَّيْتَهُ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ الفَخِيمَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَتَى ذَكَرَهُ أَوْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَنْ يَخْشَعَ وَيَخْضَعَ وَيُوَقِّرَ وَيَسْكُنَ مِنْ حَرَكَتِهِ إِجْلاَلاً لِحُضُورِ ذَاتِهِ الوَسِيمَةِ، وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَتَعْظِيمِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَتَأَدَّبَ بِمَا أَدَّبَنَا اللهُ بِهِ مِنَ اتِّبَاعِ أَقْوَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَأَفْعَالِهِ الجَسِيمَةِ، وَيَقْتَدِيَ بِسِيرَةِ أَصْحَابِهِ مَعَهُ فِي مَجَالِسِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَحَافِلِهِ العَظِيمَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ غُرَّتِهِ البَهِيَّةِ الوَسِيمَةِ، وَتُسْعِدُنَا بِهَا بِسَعَادَتِهِ المُبَارَكَةِ العَمِيمَةِ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَطَرِيقَتِهِ السَّوِيَّةِ المُسْتَقِيمَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (5)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ مَهَابَةً وَتَعْظِيمًا، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ جَاهًا رَفِيعًا وَقَدْرًا فَخِيمًا الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَكَثْرَةِ إِجْلاَلِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا ذَكَرَهُ إِمَامُنَا مَالِكٌ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرٍ: حَيْثُ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالعِلْمِ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي هَذَا المَسْجِدِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ شَرَّفَهُ بِشَرَفِ صَاحِبِهِ وَفَخَّمَهُ تَفْخِيمًا، حَيْثُ أَدَّبَ أَقْوَامًا بِقَوْلِهِ:

﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ﴾

وَمَدَحَ ءَاخَرِينَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ، لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

تَعْظِيمًا لِجَنَابِهِ المُحَمَّدِيِّ وَرِفْعَةً وَتَكْرِيمًا، وَذَمَّ ءَاخَرِينَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

وَجَعَلَ حُرْمَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِهِ حَيّاً، فَاسْتَكَانَ لَهَا أَبُو جَعْفَر وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ أَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ وَأَدْعُوا أَمْ أَسْتَقْبِلُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، فَقَالَ لَهُ: وَلِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَبِيكَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ شَفِيقاً وَبِهِمْ حَلِيماً، بَلِ اسْتَقْبِلْهُ وَتَشَفَّعْ بِهِ لِيَشْفَعَ لَكَ عِنْدَ اللّٰهِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ (6) صَدْراً مُنَوَّراً وَقَلْباً سَلِيماً، وَتَنْهَجُ بِنَا بِبَرَكَتِهَا نَهْجًا قَوِيمًا وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ كُلِّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ وَقُدْوَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ المُوَضِّحِينَ الطُّرُقَ وَالمَسَالِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى حَتَّى يَرْحَمَهُ جُلَسَاؤُهُ وَالحَاضِرُونَ مَعَهُ هُنَالِكَ وَكَانَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللّٰه إِذَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَنْحَنِي حَتَّى يَصْعُبَ ذَلِكَ عَلَى جُلَسَائِهِ العَارِفِينَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَالمَنَاسِكِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْماً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ مَا أَنْكَرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ مِنْ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَإِقْبَالاً، وَأَجْوَدِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَى يَدَيْهِ عَطَاءً جَزِيلاً وَنَوَالاً، الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِهِ إِلَّا بَكَى حَتَّى يُشْفِقَ السَّائِلُ مِنْ حَالِهِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْفَرَّ وَلَا يُحَدِّثُ عَنْهُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا ذَكَرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (7) يُنْظَرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ نُزِفَ مِنْهُ الدَّمُ وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ هَيْبَةً لَهُ وَتَعْظِيمًا وَإِجْلَالاً.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَسْتَرْوِحُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ بِوِصَالِهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَغْتَرِفُ الْعُفَاةُ مِنْ جُودِ يَمِينِهِ وَفَيْضِ نَوَالِهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْمُحِبِّينَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى لَا تَبْقَى فِي عَيْنِهِ دُمُوعٌ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَأَنَّهُ مَا عَرَفَكَ وَلَا عَرَفْتَهُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، فَإِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى وَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ وَيَتْرُكُوهُ عَلَى حَالِهِ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ الْأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ بِذِكْرِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ يَتَوَسَّلُ الْمُحِبُّ بِهِ فِي غِنَاهُ وَفَقْرِهِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَكَثْرَةِ إِجْلَالِهِ وَإِعْظَامِهِ، مَا رُوِيَ عَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ إِجْلَالاً لَهُ، وَقَدْ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فِي مَجْلِسِ حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَهُوَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَصْفَرُّ وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ عَجَباً، قَالَ: إِنَّمَا صَبَرْتُ إِجْلَالاً (8) لِحَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ إِحْسَانِهِ وَبِرِّهِ، وَصَحَابَتِهِ الْمَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ

عِنَايَتِهِ وَنَصْرِهِ، صَلاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَشَرِّهِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَقَهْرِهِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ حِيلَةِ كُلِّ مُحْتَالٍ وَغَدْرِهِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ مَنْ رَامَنَا بِسُوءٍ وَتَرُدُّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الْيُمْنِ وَالأَمَانِ، وَسِرَاجِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ: قِرَاءَةُ أَحَادِيثِهِ الشَّرِيفَةِ عِبَادَةٌ يُثَابُ عَلَيْهَا كَقِرَاءَةِ القُرْءَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ السُّنَّةَ، الَّذِي قَالَ يُحْشَرُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ وَأَهْلُ العِلْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَحِبْرُهُمْ خَلُوقٌ يَفُوحُ فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى فَيَقُولُ لَهُمْ:

« طَالَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انْطَلِقُوا بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ »

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُخْبَةِ السِّرَاتِ الكِرَامِ، وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي جَمِيعِ الأَنَامِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ (9) عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ الإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَلِي لَوْ رَأَيْتَ صَلَاتَنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ تَزْهَرُ بَيْنَ أَيْدِينَا»، وَكَذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ الإِمَامَ ابْنَ عُيَيْنَةَ فِي المَنَامِ وَكَأَنَّ عَلَى أَصَابِعِ يَدَيْهِ شَيْئاً مَكْتُوبًا بِلَوْنِ الذَّهَبِ أَوْ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ هَذَا لِكِتَابَتِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَادِيثِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَكْرَمِ

كريم قصدتُه في أُموري وَطَلبَتُه، وَأحلم حَليم اعتَمَدتُ عَلَيه في حَوَائِجي وَرَغبَتُه، الَّذي مِنْ فَضَائِلِ أحاديثِهِ النبويَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاةِ عَلَيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهَا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُلَيمَانَ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيتُ أَبي في النَّوْم فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِكِتَابَتِي الصَّلاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كُلِّ حَدِيثٍ كَتَبْتُهُ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي المَلَأِ الأَعْلَى ذِكْراً، وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ جَاهًا رَفِيعًا وَقَدْرًا، الَّذي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «رَأَيْتُ الحَافِظَ أَبَا زُرْعَةَ فِي المَنَام وَهُوَ فِي السَّمَاءِ يُصَلِّي بِالمَلَائِكَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَ نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدَيَّ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، إِذَا ذَكَرْتُ النَّبِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصَلِّي عَلَيْهِ، وَقَدْ (10) قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً »

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَسَنَّهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنِ الشَّيْخ عَبْدِ الكَرِيمِ الدِّمَشْقِي أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ فِي المَنَام مُحَمَّدًا بْنَ الإِمَامِ زَكِيِّ الدِّينِ المُنْذِرِي بَعْدَ مَوْتِهِ عِنْدَ وُصُولِ المَلِكِ الصَّالِحِ وَتَزْيِينِ المَدِينَةِ لَهُ، فَقَالَ لِي: فَرِحْتُمْ بِالسُّلْطَانِ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرِحَ النَّاسُ بِهِ، فَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَدَخَلْنَا الجَنَّةَ وَقَبَّلْنَا يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ أَبْشِرُوا كُلُّ مَنْ كَتَبَ بِيَدِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مَعِي فِي الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الرَّفِيعِ المُفَخَّمِ، الَّذي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: « كَانَ لِي جَارٌ، وَكَانَ وَرَّاقًا فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ

بكَ؟ قالَ: غفرَ لِي، فَقُلْتُ بِماذا؟ قالَ: كُنْتُ إذا كَتَبْتُ ذِكرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ كَتَبْتُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (11) سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ، وَعِمارَةِ القَلْبِ، وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ: « أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِ النَّجْمِ رِيءَ فِي المَنَامِ، وَكَأَنَّهُ يَتَبَخْتَرُ فِي الجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: بِمَاذَا نِلْتَ هَذِهِ المَنْزِلَةَ؟ قَالَ: بِكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَصْنِيفِي لِكِتَابِي، وَكَمَا رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ رِيءَ فِي المَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي قِيلَ لَهُ بِمَاذَا قَالَ بِكَثْرَةِ مَا كَتَبْتُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَاتَيْنِ الأُصْبُعَيْنِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنِ اعْتَكَفَ المَرْءُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي نُقَابِلُ بِاللَّيْلِ الحَدِيثَ، فَرِيءَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي كُنَّا نُقَابِلُ فِيهِ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، فَقِيلَ مَا هَذَا النُّورُ؟ فَقِيلَ: صَلَاتُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَابَلَا وَقَالَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قِدْوَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَسَنَدِهِ، وَسِرِّ كُلِّ وَلِيٍّ وَمَادَّةِ مَدَدِهِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ (12) فِي كُتُبِ الحَدِيثِ وَغَيْرِهَا اسْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكْتُبُ لَفْظَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ دُونَ التَّسْلِيمِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقَالَ لِمَ تَحْرِمُ نَفْسَكَ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً، فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَكَ ذِكْرِي تَكْتُبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا تَكْتُبُ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَكُلُّ حَرْفٍ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ، قَالَ: وَعَدَّهُنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلًا رَشَدًا، وَأَجْمَلِ مَنْ طَيَّبْتَهُ خَلْقًا وَخُلُقًا وَرُوحًا وَجَسَدًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَنَّهُ قَالَ: « كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَأُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي: أَمَا تُتِمُّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ، فَمَا كَتَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِقْدِ النُّبُوءَةِ الْمُنَظَّمِ وَخَازِنِ سِرِّ اللَّاهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَكِتَابَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ قَالَ: « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَكَأَنَّهُ مُنْقَبِضٌ مِنِّي، فَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ قَبَّلْتُ يَدَهُ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَنَا غَرِيبٌ فَتَبَسَّمَ (13) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ لِمَ لَا تُسَلِّمُ، فَصِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا كَتَبْتُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ كَتَبْتُ وَسَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَرَّفَ بِخِدْمَتِهِ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ وَعَظَّمَ، وَبَجَّلَ بِمَدْحِهِ جَنَابَهُ الْمُنِيفَ وَفَخَّمَ، وَلَاذَ بِجَمَالِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَاحْتَرَمَ، وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ سُنَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَاعْتَصَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

هَنِيئًا لِأَصْحَابِ خَيْرِ الْوَرَى ❖ وَطُوبَى لِأَصْحَابِ أَخْبَارِهِ
أُوْلَائِكَ فَازُوا بِتَذْكِيرِهِ ❖ وَنَحْنُ سَعِدْنَا بِتَذْكَارِهِ
وَهُمْ سَبَقُونَا إِلَى نَصْرِهِ ❖ وَهَا نَحْنُ أَتْبَاعُ أَنْصَارِهِ
وَلَمَّا حُرِمْنَا لِقَاعَيْنِهِ ❖ عَكَفْنَا عَلَى حِفْظِ ءَاثَارِهِ
عَسَى اللّٰهُ يَجْمَعُنَا كُلَّنَا ❖ بِرَحْمَتِهِ مَعَهُ فِي دَارِهِ

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ انْتَخَبْتَ لِحِفْظِ الْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَدْوِينِ الْأَحَادِيثِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عِصَابَةً وَفَّقْتَهُمْ لِطَلَبِهَا وَكِتَابَتِهَا، وَقَوَّيْتَهُمْ عَلَى رِعَايَتِهَا وَحِرَاسَتِهَا، وَأَرْشَدْتَهُمْ لِقِرَاءَتِهَا

وَدِرَاسَتِهَا، وَأَجْرَيْتَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ عِنْدَ ذِكْرِ نَبِيِّكَ فِيهَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ، لِيَنَالُوا بِذَلِكَ إِذَا وَفَدُوا عَلَيْكَ أَشْرَفَ مَنْزِلَةٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ وَهَوَّنْتَ عَلَيْهِمْ فِي طَلَبِهَا الدَّبَّ وَالْكَلَلَ وَالْحَلَّ وَالتِّرْحَالَ، وَبَذْلَ النُّفُوسِ مَعَ الأَمْوَالِ وَرُكُوبَ الْمَخَاوِفِ مَعَ الأَهْوَالِ، فَلَا يَزَالُونَ يَرْحَلُونَ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ، خَائِضِينَ مِنَ الْعِلْمِ فِي كُلِّ وَادٍ، شُعْثَ الرُّءُوسِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، خُمْصَ الْبُطُونِ، ذُبْلَ الشِّفَاهِ (14) شُحْبَ الأَلْوَانِ، نُحَّلَ الأَبْدَانِ، جَعَلُوا الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا، وَرَضُوا بِالْعِلْمِ دَلِيلًا وَرَائِدًا لَا يَقْطَعُهُمْ عَنْهُ جُوعٌ وَلَا ظَمَأٌ، وَلَا يُلْهِيهِمْ صَيْفٌ وَلَا شِتَا، مَائِزِينَ صَحِيحَ الأَثَرِ مِنْ سَقِيمِهِ، وَقَوِيَّهِ مِنْ ضَعِيفِهِ، بِأَلْبَابٍ جَازِمَةٍ، وَءَارَاءٍ ثَاقِبَةٍ، وَقُلُوبٍ لِلْحَقِّ وَاعِيَةٍ قَدْ أَمِنَتْ تَمْوِيَّةَ الْمُمَوِّهِينَ، وَاخْتِرَاعَ الْمُلْحِدِينَ، وَافْتِرَاءَ الْكَاذِبِينَ، قَدِ انْتَصَبُوا لِتَدْوِينِ مَا سَمِعُوهُ، وَتَصْحِيحِ مَا جَمَعُوهُ، هَاجِرِينَ لِلْفِرَاشِ الْوَطِيِّ، وَالْمَضْجَعِ الشَّهِيِّ فَإِذَا غَشِيَهُمُ النُّعَاسُ وَأَنَامَهُمْ، وَأَسْقَطَ مِنْ أَكُفِّهِمْ أَقْلَامَهُمْ، انْتَبَهُوا مَذْعُورِينَ وَقَدْ أَوْجَعَ الْكَدُّ أَصْلَابَهُمْ، وَتَيَّهَ السَّهَرُ أَلْبَابَهُمْ، فَدَلَكُوا بِأَيْدِيهِمْ عُيُونَهُمْ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكِتَابَةِ حِرْصًا عَلَيْهَا، وَمَيْلًا بِأَهْوَائِهِمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ حُرَّسُ الإِسْلَامِ وَخَزَائِنُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، فَإِذَا قَضَوْا مِمَّا رَامُوهُ أَوْطَارَهُمْ، وَانْصَرَفُوا قَاصِدِينَ قَرَارَهُمْ لَزِمُوا الْمَسَاجِدَ، وَعَمَّرُوا الْمَشَاهِدَ، لَابِسِينَ ثَوْبَ الْخُضُوعِ مُسَالِمِينَ وَمُسَلِّمِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً لَا يُؤْذُونَ جَاراً، وَلَا يُقَارِفُونَ عَارًا، حَتَّى إِذَا زَاغَ زَائِغٌ أَوْ مَرَقَ مِنَ الدِّينِ مَارِقٌ، خَرَجُوا خُرُوجَ الأُسْدِ مِنَ الآجَامِ، يُنَاضِلُونَ عَنْ مَعَالِمِ الإِسْلَامِ فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِكَرَامَتِهِمْ عَلَيْكَ، وَبِمَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ الْمَخْصُوصِينَ بِهِ لَدَيْكَ، وَبِحَقِّ مَا تَقَرَّبُوا بِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُدْرِجَنِي مَدَارِجَهُمْ، وَتَنْهَجَ بِي مَنَاهِجَهُمْ، وَتُرَقِّيَنِي مَرَاقِيَهُمُ الْعَلِيَّةَ، وَتَنْظِمَنِي فِي سِلْكِ لَئَالِيهِمُ النَّفِيسَةِ السَّنِيَّةِ، وَاسْقِنِي اللَّهُمَّ مِنْ كَأْسِ شَرَابِهِمُ الْعَذْبِ الأَصْفَى، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ فِي زُمْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ أُولِي الصِّدْقِ وَالْوَفَا، وَإِذَا (15) وَفَدُوا عَلَيْكَ، وَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَتْحَفْتَهُمْ بِضِيَافَتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَمَتَّعْتَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْهُمْ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، وَمِنْ أَهْلِ الْمَنْظَرِ الأَجْلَى، وَأَدْخِلْنِي مَعَهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ، حَتَّى بِضِيَافَتِكَ مُكْرَمًا، وَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ مُنْعِمًا، مَعَ

أَصْفِيَائِكَ المُخْلِصِينَ، الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـــنَ.

قَنَادِيلُ دِينِ اللهِ يَسْعَى بِحَمْلِهَـا ❖ رِجَالُ بِـهِمْ يَحْيَى حَدِيثُ مُحَمَّـدِ
هُمْ حَمَلُوا ءَالاَثَارَ عَنْ كُلِّ عَالِمِ ❖ تَقِـيٍّ صَـدُوقٍ فَاضِلٍ مُتَعَبِّـــدِ
مَحَابِرُهُـمْ زُهْـرٌ تُضِيءُ كَأَنَّـهَـا ❖ قَنَادِيلُ حَبْرٍ نَّاسِكٍ وَسْطَ مَسْجِدِ
تُسَاقُ إِلَى مَنْ كَانَ بِالفِقْهِ عَالِماً ❖ وَمَنْ صَنَّفَ الأَحْكَامَ مِنْ كُلِّ مُهْتَدِ

بِطُورٍ حَلَّ فِيهَا مِنَ النُّبُوءَةِ ..... وَقُلُوبٌ عَصَمَتْهَا أَنْوَارُ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ شَوَائِبَ، وَأُصُولٌ طَهَّرَهَا اللهُ مِنَ السِّفَاحِ وَخَلَّصَهَا مِنْ أَرْجَاسِ الشِّرْكِ وَنَزَّهَهَا عَنِ السِّوَى، وَفُصُولٌ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهَا فِي بِسَاطِ عِزِّهِ وَمَنَحَهَا مِنْ رِضَاهُ الغَايَةَ القُصْوَى، وَقَرَابَةٌ ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ وَشَرَّفَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (16)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، وَغُرَّةِ الأَزْمِنَةِ وَالأَعْصَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ عَبْدٍ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَوْضَةِ المَحَاسِنِ الزَّاهِرَةِ، وَعُنْصُرِ الكَمَالَاتِ وَالأَسْرَارِ البَاهِرَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، وَإِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَأَعَزِّ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ

ءَالِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ، وَخَيْرِ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ الأَمَاثِلُ وَالسَّرَاتُ الأَعْيَانُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ ءَالِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ (17) عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا، وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الإِيمَانِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَمَعَ النُّفُوسَ الأَبِيَّةِ وَرَدَّهَا مِنْ جَهْلِهَا، وَأَسَّسَ قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ النَّقِيَّةِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ المَوْتِ بِالجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ، فَتَحَ اللهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَيْنِ إِلَى الجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللهُ قَبْرَهُ مَزَارًا لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ وَجَبَتْ لَهُ الكَرَامَةُ وَرُفِعَتْ عَنْهُ المَلَامَةُ وَمَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، أَلَا وَإِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ ءَالِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ العَرُوسُ إِلَى بَيْتِ بَعْلِهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُثْنِي أَلْسُنُ المُحِبِّينَ عَلَيْهِ، وَأَجَلِّ مَنْ يَتَحَدَّى بِالمُعْجِزَاتِ، وَيَظْهَرُ خَرْقُ العَوَائِدِ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، المُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي، وَالقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ

حِكْمَتي وَسرِّ إجابَتي (18) وَنُور بَصيرَتي وَذَكاءِ نَجابَتي، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمالِ عِنايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِه، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ اللهَ أَحَبَّ القُرْءَانَ، وَمَنْ أَحَبَّ القُرْءَانَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ أَصْحَابِي وَقَرَابَتِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحُلُّ العُفَاتُ بِعَرَصاتِه، وَأَفْضَلِ مَنْ تَقِفُ الرَّكَائِبُ بِعَرَفَاتِه، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمالِ عِنايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِه، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِه، وَتَكُونَ عِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِه، وَيَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِه، وَتَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِه ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَام، وَكَهْفِ الأَرَامِلِ وَمَلاَذِ الإِعْتِصام، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَى رَبِّه، وَكَمالِ عِنايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِه، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ حُرُمَاتٍ فَمَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللهُ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللهُ دُنْيَاهُ وَلَا ءَاخِرَتَهُ، قِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: حُرْمَتِي، وَحُرْمَةُ رَحِمِي، وَحُرْمَةُ الإِسْلَامِ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهاني، وَمَأْمَنِ الخائِفِ وَالفَزِعِ وَالجاني، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمالِ عِنايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِه، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا لِي، قَوْمًا يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ فَقَدَ أَهْلَهُ (19) وَمَالَهُ وَأَنَّهُ رَءَانِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُحَطُّ الرِّحالُ بِساحَتِهِ وَأَبْوابِه، وَأَعْظَمِ مَنْ يَتَعَلَّقُ ذَوُو الحاجاتِ بِأَهْدابِهِ وَأَسْبابِه، الَّذي مِنْ كَرامَتِهِ عَلَى رَبِّه، وَكَمالِ عِنايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِه، مَا رُوِيَ أَنَّ مَحَبَّتَهُ فَرْضٌ عَلَى الأُمَّة، وَكَذا مَحَبَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقارِبِهِ وَأَصْهارِهِ وَأَنْصارِهِ وَأَصْحابِه.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَرَتْ فِي سَرَائِرِ القُلُوبِ مَحَبَّتُهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ وَكَمُلَتْ فِيمَا سَأَلَ مِنْ مَوْلَاهُ رَغْبَتُهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ: « عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الوَزِيرِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُحْسِنُ إِلَى العَلَوِيِّينَ وَأُرِي عَلَى كُلٍّ مِنْهُمْ فِي السَّنَةِ بِمَدِينَةِ الإِسْلَامِ مَا يَكْفِيهِ لِطَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَكَافَّةِ عِيَالِهِ، وَأَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى انْسِلَاخِهِ، وَكَانَ فِي جُمْلَتِهِمْ شَيْخٌ مِنْ أَوْلَادِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ، وَالبَاقِي وَكُنْتُ أُجْرِي عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ خَمْسَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ فَاتَّفَقَ أَنِّي عَبَرْتُ يَوْمًا فِي الشِّتَاءِ، فَرَأَيْتُهُ سَكْرَانَ طَافِحاً قَدْ تَلَطَّخَ بِالطِّينِ وَهُوَ عَلَى أَقْبَحِ حَالٍ فِي وَسَطِ الشَّارِعِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أُعْطِي مِثْلَ هَذَا الفَاسِقِ كُلَّ سَنَةٍ خَمْسَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ يُنْفِقُهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى، لَأَمْنَعَنَّهُ الجَارِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ حَضَرَنِي الشَّيْخُ المَذْكُورُ وَوَقَفَ بَابَ الدَّارِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ سَلَّمَ عَلَيَّ وَطَالَبَنِي بِالرَّسْمِ، فَقُلْتُ لَا وَلَا كَرَامَةَ لَكَ وَلَا أَدْفَعُ إِلَيْكَ مَالِي حَتَّى تُنْفِقَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ (20) تَعَالَى، وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا نِمْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَاءَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ إِحْسَانِي إِلَى أَوْلَادِكَ وَبِرِّي لَهُمْ وَكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَيْكَ تُكَافِينِي بِأَنْ تُعْرِضَ عَنِّي، فَقَالَ: بَلْ لِمَ رَدَدْتَ وَلَدِي فُلَانًا عَنْ بَابِكَ وَطَرَدْتَهُ وَقَطَعْتَ جَائِزَتَهُ كُلَّ سَنَةٍ، فَقُلْتُ لِأَنِّي رَأَيْتُهُ عَلَى فَاحِشَةٍ وَوَصَفْتُ الحَالَ، وَقُلْتُ إِنَّمَا امْتَنَعْتُ مِنْ دَفْعِ جَائِزَتِهِ لِيَلَّا أُعِينَهُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُنْتَ تُعْطِيهِ ذَلِكَ لِأَجْلِهِ أَوْ لِأَجْلِي فَقُلْتُ لِأَجْلِكَ فَقَالَ هَلَّا كُنْتَ سَتَرْتَ عَلَيْهِ مَا عَثَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ لِأَجْلِي وَلِكَوْنِهِ مِنْ جُمْلَةِ أَحْفَادِي، فَقَالَ: حُبّاً وَكَرَامَةً وَعِزَازَةً فَانْتَبَهْتُ مِنَ المَنَامِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَرْسَلْتُ فِي طَلَبِ ذَلِكَ الشَّيْخِ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الدِّيوَانِ وَدَخَلْتُ الدَّارَ أَمَرْتُ بِإِدْخَالِهِ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَى الغُلَامِ بِأَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ عَشَرَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ فِي كِيسَيْنِ وَأَكْرَمْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ وَقُلْتُ إِنْ أَعْوَزَكَ شَيْءٌ ءَاخَرُ فَعَرِّفْنِي وَصَرَفْتُهُ مَسْرُوراً، فَلَمَّا وَصَلَ بَابَ الدَّارِ عَادَ إِلَيَّ وَقَالَ: أَيُّهَا الوَزِيرُ مَا سَبَبُ إِبْعَادِكَ لِي بِالأَمْسِ وَتَقْرِيبِكَ إِيَّايَ اليَوْمَ وَإِضْعَافِكَ عَطِيَّتِي، فَقُلْتُ مَا كَانَ إِلَّا خَيْرًا فَانْصَرِفْ رَاشِدًا، فَقَالَ:

وَاللهِ لا أَنْصرفُ حتّى أَقِفَ عَلى القِصَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُهُ فدمعتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: نَذَرْتُ لِلّٰهِ نَذْرًا وَاجِبًا إِنِّي لا أَعُودُ إِلى مِثْلِ مَا رَأَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَلا أَرْتَكِبُ مَعْصِيَةً أَبداً وَلا أَحْوِجُ جدّي إِلَى أَنْ يُحَاجَّكَ مِنْ جِهَتِي فَتَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ. (21)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ أَقَرَّتِ الأَلْسُنُ بِبُرُورِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ خَضَعَتِ الأَعْنَاقُ هَيْبَةً لإِجْلاَلِهِ وَإِعْظَامِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ الشَّيْخِ العَابِدِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ الفَارِسِي أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُبْغِضُ أَشْرَافَ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ بَنِي حُسَيْنٍ لِمَا يُظْهِرُونَ مِنَ التَّعَصُّبِ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَتَظَاهَرُونَ بِهِ مِنَ البِدَعِ، فَرَأَيْتُ وَأَنَا نَائِمٌ بِالمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ تِجَاهَ القَبْرِ الشَّرِيفِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ يَا فُلاَنُ بِاسْمِي مَالِي أَرَاكَ تُبْغِضُ أَوْلاَدِي، فَقُلْتُ حَاشَ لِلّٰهِ مَا أَكْرَهُهُمْ وَإِنَّمَا أَكْرَهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ تَعَصُّبِهِمْ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، فَقَالَ لِي مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ أَلَيْسَ الوَلَدُ يُلْحَقُ بِالنَّسَبِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ هَذَا وَلَدٌ عَاقٌّ، فَلَمَّا انْتَبَهْتُ صِرْتُ لاَ أَلْقَى مِنْ بَنِي حُسَيْنٍ أَشْرَافِ المَدِينَةِ أَحداً إِلاَّ بَلَغْتُ فِي إِكْرَامِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ طَافَتِ الزُّوَّارُ بِكَعْبَتِهِ وَتَزَاحَمَتْ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ، وَأَبْرَكِ مَنْ تَوَسَّلَ ذَوُو الحَاجَاتِ بِجَاهِهِ وَتَعَلَّقَتْ بِأَهْدَابِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ لَدَيْهِ وَقُرْبِهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ شَخْصاً مِنْ أَعْيَانِ المَغَارِبَةِ عَزَمَ عَلَى الحَجِّ، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ مَالاً، وَقَالَ لَهُ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى المَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَسَلْ عَنْ شَخْصٍ مِنَ الأَشْرَافِ بِهَا يَكُونُ صَحِيحَ النَّسَبِ وَادْفَعْهُ إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ (22) بِذَلِكَ وَصْلَةٌ بِجَدِّهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ قَالَ: « فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى المَدِينَةِ سَأَلْتُ عَنْ أَشْرَافِهَا، فَقِيلَ لِي: إِنَّ نَسَبَهُمْ صَحِيحٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ مِنَ الشِّيعَةِ فَكَرِهْتُ دَفْعَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنْ مَذْهَبِهِ قَالَ: شِيعِيٌّ، فَقُلْتُ لَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ لَدَفَعْتُ إِلَيْكَ مَالاً عِنْدِي، فَشَكَى فَاقَةً وَشِدَّةَ حَاجَةٍ وَسَأَلَنِي شَيْئاً مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ لاَ سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا نِمْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَأَيْتُ أَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَالنَّاسُ يَجُوزُونَ عَلَى

الصِّراطِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَجُوزَ فَأَمَرَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا بِمَنْعِي، فَمُنِعْتُ فَصِرْتُ أَسْتَغِيثُ فَلَا أَجِدُ مُغِيثاً حَتَّى أَقْبَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَغَثْتُ بِهِ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاطِمَةُ مَنَعَتْنِي الجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: لِمَ مَنَعْتِ هَذَا؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ مَنَعَ وَلَدِي رِزْقَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: قَدْ قَالَتْ إِنَّكَ مَنَعْتَ وَلَدَهَا رِزْقَهُ، فَقُلْتُ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا مَنَعْتُهُ إِلَّا لِأَنَّهُ يَسُبُّ الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، فَالْتَفَتَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ: قَدْ قَالَ إِنَّمَا مَنَعَهُ لِأَنَّهُ يَسُبُّ الشَّيْخَيْنِ، فَالْتَفَتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا إِلَى الشَّيْخَيْنِ وَقَالَتْ لَهُمَا أَتُؤَاخِذَانِ وَلَدِي بِذَلِكَ فَقَالَا: بَلْ سَامَحْنَاهُ فِي ذَلِكَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ: فَمَا أَدْخَلَكَ بَيْنَ وَلَدِي وَبَيْنَ الشَّيْخَيْنِ، فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا، فَأَخَذْتُ المَبْلَغَ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى ذَلِكَ الشَّرِيفِ فَدَفَعْتُهُ لَهُ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لِي مَا بَالُكَ بِالأَمْسِ سَأَلْتُكَ يَسِيراً مِنْهُ (23) فَامْتَنَعْتَ وَالآنَ كَيْفَ جِئْتَنِي بِهِ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَبَكَى وَقَالَ أُشْهِدُكَ عَلَيَّ وَأُشْهِدُ اللّٰهَ أَنِّي لَا أَسُبُّهُمَا مَا حَيِيتُ أَبَداً.

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللّٰهِ حُبُّكُمُ ❖ فَرْضٌ مِنَ اللّٰهِ فِي القُرْءَانِ أَنْزَلَهُ
يَكْفِيكُمُ مِنْ عَظِيمِ القَدْرِ أَنَّكُمُ ❖ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ ظُهُورَ الاسْتِقَامَةِ عَلَيْهِمْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ، وَتَحَلِّيَهُمْ بِالاتِّبَاعِ وَاتِّصَافَهُمْ بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ يُعِينُ عَلَى مَحَبَّةِ المُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنَمِّيهَا فِي القُلُوبِ، فَإِنَّهُ إِذَا شُوهِدَ الخَيْرُ وَالفَضْلُ وَالجُودُ وَالكَرَمُ وَالحِلْمُ وَالعَفْوُ وَالدِّيَانَةُ وَالتُّقَى مِنْ أَحَدٍ قِيلَ ابْنُ مَنْ هَذَا؟ فَإِذَا عُرِفَتْ أَسْلَافُهُ وَكَانَ ذَلِكَ سَارِيًا مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْطَلَقَتِ الأَلْسِنَةُ بِالثَّنَاءِ وَالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمْ وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَعَظُمَتْ أَقْدَارُهُمْ فِي النُّفُوسِ وَتَقَرَّرَتْ مَحَبَّتُهُمْ فِي القُلُوبِ وَتَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِمُ الأَرْوَاحُ وَانْشَرَحَتْ بِمَحَاسِنِهِمُ الصُّدُورُ، وَمِنَ الوَاضِحِ المَعْرُوفِ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَ بِذِكْرِ وَلِيٍّ مِنَ الأَوْلِيَاءِ أَوْ عَالِمٍ مِنَ العُلَمَاءِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَنْوَاعِ المَحَاسِنِ وَالمَزَايَا وَالكَمَالَاتِ غَرَسَ ذَلِكَ مَحَبَّتَهُ فِي القُلُوبِ وَكَثُرَتْ وَتَضَاعَفَتْ، وَهَكَذَا كَانَتْ أَحْوَالُ أَهْلِ بَيْتِ المُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ، فَكُلُّ مَنْ رَأَى

مَآثِرَهُمْ وَشَاهَدَ أَخْلَاقَهُمْ وَوَقَفَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ تَذَكَّرَ نِسْبَتَهُمْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ فَاسْتِقَامَتُهُمْ حِينَئِذٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الهِدَايَةِ، وَلَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَمَنِ اسْتَقَامَ مِنْهُمْ كَانَ لَهُ أَجْرُ اسْتِقَامَتِهِ وَأَجْرُ مَنِ اسْتَقَامَ بِسَبَبِهِ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَسْتَحْضِرُوا هَذَا المَعْنَى وَيَنْوُوهُ عِنْدَ فِعْلِ الخَيْرِ، فَيَمْتَثِلُوا (24) أَمْرَ اللهِ تَعَالَى وَأَمْرَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَاعَتِهِمْ وَيَتَسَبَّبُوا فِي تَنْمِيَةِ مَحَبَّتِهِ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ، فَيَكُونُوا بِذَلِكَ مِنَ المُحَبِّبِينَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المُؤْمِنِينَ وَمَنْ حَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَدْ حَبَّبَ لَهُمُ اللهَ تَعَالَى وَمَنْ حَبَّبَ اللهَ لِعِبَادِهِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ مَحْبُوباً عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، فَهُوَ مَحْبُوبٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ وَكِتَابِهِ، وَدَخَلَ فِي طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَزُمْرَةِ أَحْبَابِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلَا قُلْ لِمَنْ عَادَى بَنِي سِبْطِ أَحْمَدٍ ❖ وَأَبْنَاءَ صِدِّيقِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
تَرَقَّبْ سِهَامَ اللهِ وَانْتَظِرِ البَلَا ❖ فَإِنَّهُمُ أَهْلُ المَقَامِ المُؤَيَّدِ
نَصَحْتُكَ فَاحْذَرْهُمْ وَلَا تَعْتَرِضْهُمُ ❖ وَمَالِكَ وَالفُرْسَانَ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
وَمَالَكَ وَالسَّادَاتِ أَقْطَابَ حَظْرَةِ الكَمَالِ وَأَصْحَابَ الجَلَالِ المُمَجَّدِ
وَمَنْ فَوْقَ فَوْقِ الفَرْقَدَيْنِ مَقَامُهُمْ ❖ بَلَى لَهُمُ فِي الغَيْبِ أَشْرَفُ مَقْعَدِ
عِبَادٌ لَهُمْ سِرٌّ مَعَ اللهِ مُخْلِصٌ ❖ وَقَلْبٌ بِنُورِ الحَقِّ أَعْظَمُ مُهْتَدِ
أَئِمَّةُ مِحْرَابِ الشُّهُودِ وَسَادَةُ الوُجُودِ وَمَنْ طَابُوا بِأَعْظَمِ مَوْرِدِ
هُمُ القَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ ❖ وَصَارَ بِهِمْ فِي النَّاسِ أَكْرَمَ مُقْتَدِ
وَحَقِّهِمُ لَا يَخْتَشِي الضَّيْمَ عَبْدُهُمْ ❖ وَهَذَا بِإِرْثِ الهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
فَخُذْ عَنْهُمُ وَاخْدُمْ رِحَابَ جَنَابِهِمْ ❖ فَهُمْ بِتَجَلِّي الحَقِّ أَشْرَفُ مَقْصَدِ (25)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الكِرَامَ الكَاتِبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَخَوَّاصَ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، أَنِّي أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ

بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَسَائِرَ صَحَابَتِهِ وَأَحِبَّائِهِ أَجْمَعِينَ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ أَنْ تُبَاعِدَ عَنَّا ءَاثَامَنَا وَتَتَقَبَّلَ مِنَّا أَعْمَالَنَا وَتُتَمِّمَ لَنَا يَقِينَنَا وَتُصْلِحَ لَنَا دِينَنَا وَتُزَيِّنَ بِالتَّقْوَى ظَاهِرَنَا وَبَاطِنَنَا وَتُطَهِّرَ مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ ضَمَائِرَنَا وَسَرَائِرَنَا وَتَكْفِينَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دُنْيَانَا وَءَاخِرَتِنَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـــــنَ.

عُنْصُرٌ طَاهِرٌ	شَـــرَفٌ ظَـاهِـــرُ
جَمَـالٌ بَـاهِـرٌ	جَـلَالٌ قَـاهِـــرُ
حَـــظٌّ وَافِـــرٌ	سِـــرٌّ حَـاضِـــرُ

نَسَبٌ تَفْتَخِرُ بِهِ الأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرُ، وَتَتَزَيَّنُ بِهِ المَشَاهِدُ وَالمَظَاهِرُ، وَتَتَنَوَّرُ بِهِ البَوَاطِنُ وَالظَّوَاهِرُ، وَتَتَنَزَّهُ فِي رِيَاضِهِ (26) الأَفْكَارُ وَالنَّوَاظِرُ، وَتَسْعَدُ بِمَحَبَّتِهِ البَوَادِي وَالحَوَاضِرُ، وَتَخْطُبُ بِمَدَائِحِهِ أَرْبَابُ البَلَاغَةِ عَلَى أَعَالِي الكَرَاسِيِّ وَالمَنَابِرِ، وَتُخَلِّدُ فَضَائِلَهُ فِي بُطُونِ الدَّوَاوِينِ وَالدَّفَاتِرِ وَيَجِدُ المَرْءُ بَرَكَتَهُ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيـــــنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَجْمَلِ النَّاسِ ذَاتًا وَوَجْهًا، وَأَطْيَبِهِمْ عَرِيكَةً وَنَكْهًا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبِضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ فَاطِمَةُ، قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَسَّنْتَهُ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ إِيمَاناً كَامِلاً وَصِدْقاً، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبِضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَـالَ:

«أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ حَمْلُهَا وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ثِمَارُهَا، وَمُحِبُّونَا أَهْلَ البَيْتِ

أَوْرَاقُهَا، وَكُلُّنَا فِي الجَنَّةِ حَقًّا حَقًّا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ، وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّ ءَادَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا اجْتَمَعَا فِي الجَنَّةِ (27) نَظَرَ ءَادَمُ إِلَى حَوَّاءَ، فَإِذَا لَهَا حُسْنُ سَبْعِمِائَةِ حَوْرَاءَ وَنَظَرَتْ حَوَّاءُ إِلَى وَجْهِ ءَادَمَ، فَإِذَا نُورُ خَدِّهِ الأَيْمَنِ يَغْلِبُ شُعَاعَ الشَّمْسِ، وَكَانَ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، وَنُورُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَكَانَ نُورُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ، فَقَالَ: ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَوَّاءُ مَا أَرَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنِّي وَمِنْكِ، وَقَالَتْ هِيَ: كَذَلِكَ، فَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْخُذَ ءَادَمَ وَيَرْفَعَهُ إِلَى الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى مِنَ الجَنَّةِ فَرَفَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَتَحَ لَهُ بَابَ قَصْرٍ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَفِي القَصْرِ قُبَّةٌ مِنَ الكَافُورِ، عَلَى دُكَّانٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَالدُّكَّانُ فِي رَوْضَةٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ، فَفَتَحَ جِبْرِيلُ بَابَ القُبَّةِ، فَرَأَى سَرِيرًا مِنَ الذَّهَبِ قَوَائِمُهُ مِنَ الدُّرِّ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لَهَا نُورٌ وَشُعَاعٌ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ، مُرَصَّعٌ بِالجَوَاهِرِ لَمْ يَرَ ءَادَمُ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ يَكُونُ بَعْلَهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ إِفْتَحْ بَابَ قَصْرٍ مِنَ اليَاقُوتِ، وَفِيهِ قُبَّةٌ مِنَ الكَافُورِ فِيهَا سَرِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَعَلَى السَّرِيرِ شَابٌّ حُسْنُهُ كَحُسْنِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذَا بَعْلُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَقَالَ: ءَادَمُ يَا رَبِّ هَلْ لَهُمَا أَوْلَادٌ؟ فَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ بَابَ قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ فِيهِ قُبَّةٌ مِنَ الزَّبَرْجَدِ فِيهَا سَرِيرٌ مِنَ العَنْبَرِ عَلَيْهِ صُورَةُ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، فَقَالَ: اللهُ تَعَالَى: يَا ءَادَمُ هَذَانِ وَلَدَا فَاطِمَةَ يَخْرُجَانِ مِنْ صُلْبِكَ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ، فَقَالَ: ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ إِنِّي أَفْتَخِرُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ».

أَيُّ فَخْرٍ وَمَعَالِي تُقْتَنَى	هَكَذَا فَلْيَدَّخِرْ مَنْ يَقْتَنِي (28)
قَالَ خَيْرُ الخَلْقِ قَوْلًا صَادِقًا	وَمَقَالُ الصِّدْقِ أَهْدَى السُّنَنِ
لِحُسَيْنٍ بِعَلِيٍّ شَبَهٌ	وَأَخُوهُ حَسَنٌ يُشْبِهُنِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ شَرَحْتَ بِهِ الصُّدُورَ وَنَوَّرْتَهَا تَنْوِيراً وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ مَهَابَةً وَتَوْقِيرًا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ عَلَى بَابِهَا إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الفَجْرِ وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ شُمُوسِ الأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ، وَنَشْرِ نَسْمَةِ الأَزْهَارِ الفَائِحَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ وَرَأَى قَصْرَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُفَّاحَةً مِنَ القَصْرِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ كُلْ هَذِهِ التُّفَّاحَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْهَا بِنْتًا تَحْمِلُ بِهَا خَدِيجَةُ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَجَدَتْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا انْتَقَلَتِ الرَّائِحَةُ إِلَيْهَا، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَاقَ إِلَى الجَنَّةِ قَبَّلَ فَاطِمَةَ لِأَجْلِ تِلْكَ الرَّائِحَةِ». (29)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَاهُ، وَأَجْمَلِ مَنْ تَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ فِي حُسْنِهِ الكَامِلِ وَبَهَاهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

«لَمَّا كَبِرَتْ كَانَ يَقُولُ لَهَا: «يَا تُرَى لِمَنْ هَذِهِ الحُوَيْرِيَّةُ»، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: اليَوْمَ كَانَ عَقْدُ فَاطِمَةَ فِي مَوْطِنِهَا فِي قَصْرِ أُمِّهَا فِي الجَنَّةِ الخَاطِبُ إِسْرَافِيلُ، وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ شُهُودٌ، وَالوَلِيُّ رَبُّ

العِزَّةِ، وَالزَّوْجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الأَنْوَارِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ، وَسِرِّ الأَسْرَارِ البَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا عَلِيُّ هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ، وَأَشْهَدَ عَلَى تَزْوِيجِهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَأَوْحَى إِلَى شَجَرَةِ طُوبَى أَنِ انْثُرِي عَلَيْهِمُ الدُّرَّ وَاليَاقُوتَ وَالحَلْيَ وَالحُلَلَ، فَنَثَرَتْ عَلَيْهِمْ فَابْتَدَرَ الحُورُ العِينُ يَلْتَقِطْنَ فِي أَطْبَاقِ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ فَهُمْ يَتَهَادَوْنَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ اللَّاهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ (30) وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ:

«أَبْشِرْ يَا أَبَا الحَسَنِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ زَوَّجَكَ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّجَكَ فِي الأَرْضِ، وَلَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي لَمْ أَرَ قَبْلَهُ فِي المَلَائِكَةِ مِثْلَهُ، بِوُجُوهٍ شَتَّى وَأَجْنِحَةٍ شَتَّى، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَبْشِرْ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَطَهَارَةِ النَّسْلِ، قُلْتُ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنَا المُوَكَّلُ بِإِحْدَى قَوَائِمِ العَرْشِ، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَأْذَنَ لِي بِبِشَارَتِكَ وَهَذَا جِبْرِيلُ عَلَى أَثَرِي يُخْبِرُكَ عَنْ كَرَامَةِ رَبِّكَ لَكَ، فَمَا أَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ وَضَعَ فِي يَدِهِ جَرِيدَةً بَيْضَاءَ فِيهَا سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِالنُّورِ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الخُطُوطُ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ، فَاخْتَارَ لَكَ وَزِيرًا وَصَاحِبًا فَزَوِّجْهُ إِبْنَتَكَ فَاطِمَةَ. فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: أَخُوكَ فِي الدَّارَيْنِ وَابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الجِنَانِ أَنْ تَزَخْرَفِي وَإِلَى الحُورِ أَنْ تَزَيَّنِي وَإِلَى شَجَرَةِ طُوبَى أَنِ انْثُرِي مَا عَلَيْكِ مِنَ الحَلْيِ وَالحُلَلِ كَمَا تَقَدَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ المَوَاهِبِ العَظِيمِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَأَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَفْتَحُ بَابَ الجَنَّةِ،

الَّذي مِنْ كَمالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْراءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

«لَمَّا كانَ لَيْلَةُ الزِّفافِ بِفاطِمَةَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَرْكَبَها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبا، وَأَمَرَ سَلْمانَ الفارِسِيَّ أَنْ يَقُودَ بِها وَهُوَ يَسُوقُها. فَلَمَّا كانُوا في أَثْناءِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً فَإِذا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ المَلائِكَةِ. فَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْبَطَكُمْ؟ قالُوا: جِئْنا نَزُفُّ فاطِمَةَ (31) إِلَى زَوْجِها. فَكَبَّرَ جِبْرِيلُ وَمِيكائِيلُ وَالمَلائِكَةُ، فَصارَ التَّكْبِيرُ عَلَى العَرائِسِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ سُنَّةً».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَلاذِ المِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ وَالقَوِيِّ، وَصاحِبِ القَلْبِ العَطُوفِ وَالكَفِّ النَّدِيِّ، الَّذي مِنْ كَمالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْراءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ:

«قالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِنَّ اللهَ تَعالَى لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ عَلِيًّا بِفاطِمَةَ بَنَى جَنَّةً مِنَ اللُّؤْلُؤِ، بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ وَقَصَبَةٍ ياقُوتَةٌ مَشْرُوزَةٌ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سُقُوفَها زَبَرْجَدًا أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيها طاقاتٍ مُكَلَّلَةً بِالياقُوتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْها غُرَفًا لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ياقُوتٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، ثُمَّ جَعَلَ فِيها عُيُونًا تَنْبُعُ مِنْ نَواحِيها وَحَفَّها بِالأَنْهارِ، وَجَعَلَ عَلَى الأَنْهارِ قِباباً مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلاسِلِ الذَّهَبِ وَحَفَّها بِأَنْوارِ الشَّجَرِ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضاءَ، وَفَرَشَ أَرْضَها بِالزَّعْفَرانِ لِكُلِّ قُبَّةٍ مِائَةُ بابٍ، عَلَى كُلِّ بابٍ جارِيَتانِ وَشَجَرَتانِ تُكْتَبُ حَوْلَ القِبابِ ءَايَةُ الكُرْسِيِّ، فَقُلْنَ: يا جِبْرِيلُ لِمَنْ هَذا؟ قالَ: هَذِهِ الجَنَّةُ بَناها اللهُ تَعالَى لِفاطِمَةَ وَعَلِيٍّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ الجَزِيلِ الخَيْرِ وَالإِحْسانِ، الَّذي مِنْ كَمالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْراءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ:

«إِنَّ فِي السَّماءِ الدُّنْيا بَيْتًا يُقالُ لَهُ البَيْتُ المَعْمُورُ قُبالَةَ الكَعْبَةِ، هَبَطَتْ إِلَيْهِ المَلائِكَةُ

مِنَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَأَمَرَ اللهُ تَعَالَى رِضْوَانَ يَنْصِبُ مِنْبَرَ الكَرَامَةِ (32) عَلَى بَابِ البَيْتِ المَعْمُورِ، أَمَرَ مَلَكاً يُقَالُ لَهُ رَاحِيلُ فَعَلَا المِنْبَرَ وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَارْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى أَنْ أَعْقِدَ عُقْدَةَ النِّكَاحِ، فَإِنِّي زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ أَمَتِي بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِي فَعَقَدْتُ وَكَتَبْتُ وَأَشْهَدْتُ شَهَادَتَهُمْ فِي هَذِهِ الجَرِيدَةِ وَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ وَأَخْتِمَهَا بِمِسْكٍ أَبْيَضَ وَأَرْفَعَهَا إِلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الجِنَانِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ المُنِيرِ، وَيَنْبُوعِ السِّرِّ القَوِيِّ وَالمَدَدِ الغَزِيرِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خِطْبَةِ نِكَاحِهَا:

« الحَمْدُ لِلَّهِ المَحْمُودِ بِنِعْمَتِهِ، المَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ، المَرْغُوبِ مِنْ عَذَابِهِ وَسَطْوَتِهِ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ بِحِكْمَتِهِ، الَّذِي خَلَقَ الخَلْقَ بِبِدْعَتِهِ، وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ وَشِرْعَتِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّتِهِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَتُهُ جَعَلَ المُصَاهَرَةَ سَبَبًا لَاحِقاً وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا أَوْشَجَ بِهِ الأَرْحَامَ، وَأَلْزَمَ بِهِ الأَنَامَ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا، فَأَمْرُ اللهِ يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ، وَقَضَاؤُهُ يَجْرِي إِلَى قَدَرِهِ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ، وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ خَدِيجَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ مَثَاقِيلِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَضِيتُ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقَالَ: جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا وَأَسْعَدَ جَدَّكُمَا (33) وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا الطَّيِّبَ الكَثِيرَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَى ءَالِهِ عَنَاصِرِ الشَّرَفِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي العِزِّ الشَّامِخِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ، صَلَاةً تُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ النَّبَوِيِّ وَفَيْضِ مَدَدِهِ الغَزِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـــــــنَ.

حَبِيبَـةُ خَـيْـرِ الـوَرَى فَاطِمَـةٌ ❖ عَنِ النَّارِ مَنْ حَبَّـهَـا فَاطِمَـةُ
عَلَـى أَقْـرَبِهَا العَطَـا قَاسِمَـــةٌ ❖ غَدًا وَظُهُـورَ الـدَا قَاصِمَــــةُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَرْشَدَهُ اللهُ لِلصَّوَابِ وَهَدَاهُ، وَمَنَحَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا سَأَلَهُ وَتَمَنَّاهُ:

لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ، وَتَأَمَّلْتُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الفَضْلِ الجَزِيلِ المُصْطَفَوِيِّ، وَمَا تَضَمَّنَتْهُ هٰذِهِ الخُطْبَةُ المُحَمَّدِيَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ مِنْ تَعْظِيمِ البَضْعَةِ الجَلِيلَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَنَشْرِ بَعْضِ فَضَائِلِهَا مَعَ انْضِمَامِهَا إِلَى الخِطْبَةِ السَّمَاوِيَّةِ، زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الأَحَادِيثِ وَالأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ وَالآثَارِ، أَجَلْتُ رَائِدَ فِكْرِي فِي شَرَفِهَا الأَصِيلِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَاتَهَا الشَّرِيفَةَ عَدِيمَةُ النَّظِيرِ وَالمَثِيلِ، وَأَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِذِكْرِ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الإِشَارَاتِ الفَائِقَةِ، وَالعِبَارَاتِ الرَّائِقَةِ، عَلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَالتَّيْسِيرِ، وَمُقْتَضَى حِكْمَةِ الإِلْهَامِ وَالتَّنْوِيرِ، وَفَرْطِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَالمَشْرَبِ الصَّافِي الطَّيِّبِ المَذَاقِ، وَالرَّغْبَةِ فِي خِدْمَةِ بَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ الاشْرَاقِ، وَخَاتَمِ النُّبُوءَةِ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالأَخْلَاقِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ الطَّيِّبِ الأَرْدَانِ وَالأَعْرَاقِ، (34) حَيْثُ تَجَلَّتْ عَلَى بَاطِنِي أَنْوَارُ مَنْ حَضَرَ هَذِهِ الخُطْبَةَ مِنْ ذَوِي العِصْمَةِ وَالعَدَالَةِ، وَمَنْ تَوَلَّى عَقْدَ نِكَاحِ ءَالِ بَيْتِ الوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، وَمَعْدِنِ الفَخْرِ وَالتَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ المَعْصُومَ الجَلِيلَ القَدْرِ، وَمَنْ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلَا فَخْرَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ بَضْعَةَ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ، وَنُخْبَةَ ذُرِّيَّتِهِ المُشَرَّفَةِ القُدْسَانِيَّةِ، فَرِيدَةَ عِقْدِ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَقِيلَةَ خِدْرِ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَرَائِسِ الجِنَانِ، وَحَبِيبَةَ النَّفْسِ المَخْلُوقَةِ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، الزَّهْرَاءَ المَلْحُوظَةَ بِعَيْنِ الرِّضَا وَالقَبُولِ، وَالسَّيِّدَةَ المُشَرَّفَةَ العَذْرَاءَ البَتُولَ، بِنْتَ خَدِيجَةَ الطَّاهِرَةِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الرَّسُولِ، مِنِ ابْنِ عَمِّهَا فَحْلِ الفُحُولِ، وَسَيْفِ اللهِ الغَالِبِ المَسْلُولِ، المُنْتَقَى لِأُخُوَّةِ خَيْرِ نَبِيٍّ وَأَشْرَفِ رَسُولٍ، حَاجِبِ سِرِّهَا المَكْنُونِ، وَحَارِسِ خِدْرِهَا المَصُونِ العَظِيمِ المَزَايَا وَالمَنَاقِبِ، وَبَابِ مَدِينَةِ العُلُومِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ، أَبِي السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، نَزَلَ جِبْرِيلُ المُقَدَّمُ المَخْصُوصُ، المُوَكَّلُ بِخِدْمَةِ صَفْوَةِ الخَاصَّةِ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الخُصُوصِ مِنْ بُطْنَانِ عَرْشِ الغَيْبِ وَسُرَادِقِ غَيْبِ الغَيْبِ، فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ المَلَائِكَةِ المُخْتَارِينَ لِذَلِكَ فِي

الأَزَل، المُهَيَّئِينَ لِاجْتِمَاعِ شَمْلِ النُّورِ السَّابِقِ الأَوَّل، مِنَ الرُّؤَسَاءِ السُّفَرَاءِ الكِرَام، وَالكَرُوبِيِّينَ المَلْحُوظِينَ العِظَام، رَاكِبِينَ عَلَى جِيَادٍ صَافِنَاتٍ خُلِقَتْ مِنَ النُّور، لَابِسِينَ حُلَلَ الرِّضَا وَالسُّرُور، مُتَوَّجِينَ بِتَاجِ الكَرَامَةِ وَالبُرُور، حَامِلِينَ رَايَةَ الهَنَاءِ وَالحُبُور، مُقَلَّدِينَ بِسُيُوفِ العِزِّ وَالظُّهُور، تَارَةً يَحْبُونَ فِي فَضَاءِ الوَجْدِ وَالهَيَمَان، وَتَارَةً يَمْشُونَ الهُوَيْنَا (35) فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَان، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى فِرَاشِ العِزِّ الأَنْوَر، وَرَفْرَفِ الشَّرَفِ الأَخْضَر وَبِسَاطِ المَجْدِ الأَفْخَر، وَبُسْتَانِ النَّوَافِحِ الأَعْطَر، وَرِبَاطِ الفَتْحِ الأَشْهَر، وَبَشَّرُوا صَاحِبَ المَقَامِ المَوْلَوِيِّ، بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ الفَاطِمِيِّ النَّبَوِيِّ، وَالشَّرَفِ البَاذِخِ العَلَوِيِّ، وَأَنَّ هَذِهِ الدُّرَّةَ اليَتِيمَةَ النَّفِيسَةَ، صَارَتْ لِسَيِّدِ كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرُوساً وَأَنِيسَةً وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ العَلِيَّ الأَعْلَى، تَجَلَّى بِجَمَالِ النُّورِ المُقَدَّسِ الأَجْلَى، وَأَمَرَ أَنْ تُزَخْرَفَ فَرَادِيسُ الجِنَان، وَتَتَزَيَّنَ الحُورُ وَالقُصُورُ وَالوِلْدَانُ، وَتَتَلَوَّنَ سِدْرَةُ المُنْتَهَى بِكُلِّ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ مِنَ الأَلْوَان، وَأَن يُفْرَشَ بِسَاطُ الرِّضَا المَنْشُور، المَنْسُوجُ مِنْ دِيبَاجِ البَهَاءِ وَالنُّور، فِي رِيَاضِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَمَقَاصِيرِ البَيْتِ المَعْمُور، وَأَنْ تَحْضُرَ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَأَهْلُ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّة، مِنْ رُؤَسَاءِ مَلَائِكَتِه، وَخَاصَّةِ أَهْلِ مَمْلَكَتِه، وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي شُبَّانِ المُلْكِ وَالمَلَكُوت، وَخُزَّانِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوت، وَعُرَفَاءِ عَوَالِمِ النَّاسُوتِ وَاللَّاهُوت، أَنْ احْضُرُوا عَقْدَ طَلْعَةِ المَحَاسِنِ الغَرَّاء، وَنُخْبَةِ الشَّرَفِ الطَّاهِرَةِ العَذْرَاء، بِضْعَةِ الرَّسُولِ مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّة، وَإِمَامِ أَهْلِ المَخَادِعِ الرَّحْمَانِيَّة، وَسِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّة، وَأَنْ يَكُونَ الجَمْعُ تَحْتَ شَجَرَةِ طُوبَى العَظِيمَةِ الظِّلِّ وَالظُّلَل، لِتَنْثُرَ عَلَيْهِمْ مَا لَدَيْهَا مِنَ الدُّرَرِ النَّفِيسَةِ وَأَنْوَاعِ الحُلِيِّ وَالحُلَل، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِمُ المَجْلِسُ الأَحْظَى، وَالمَقْعَدُ السَّنِيُّ الأَرْضَى، وَحَفَّتْ بِهِمْ مَلَائِكَةُ التَّسْخِيرِ وَعَرَائِسُ التَّصْدِير، وَأُسْرِجَتْ عَلَيْهِمْ مَصَابِيحُ التَّنْوِير، فَدَلَّهُمْ شَاهِدُ الحَقِّ (36) إِلَى عَقْدِ النِّكَاح، وَنَبَّهَهُمْ وَارِدُ الصِّدْقِ إِلَى جَمْعِ الأَرْوَاحِ وَتَلَاقِي الأَشْبَاح، فَقَالُوا عَلَى اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالصَّلَاح، فَخَطَبَهُمْ خَطِيبُ حَظْرَةِ القُدْسِ وَجَلِيسُ مَقَاصِيرِ الأُنْس، عَلَى مِنْبَرِ القُرْبِ وَالقُرْبَة، وَمِنَصَّةِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الرُّتْبَة فَعَظَّمَ قَدْرَ النِّسْبَةِ، وَحَسَّنَ أَلْفَاظَ الخُطْبَةِ، وَقَال:

«الحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا، فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا»

وَخلقَ مُحمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَشَرًا لا كَالبَشَر، بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَر، وَالبَدْرِ بَيْنَ الغُرَر، وَمقامُهُ يَعْلُو مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ عُلُوَّ الشَّمْس عَلَى القَمَر، وَجَعَل نَسَبَهُ أَزْكَى نَسَب طَاهِر، وَشَرَفَهُ أَجَلّ شَرَف بَاهِر، طَابَتْ بِهِ العَنَاصِرُ، وَعَظُمَتْ بِهِ المَفَاخِرُ، وَتَشَرَّفَتْ بِذِكْرِ سِيَادَتِهِ الكَرَاسِيُّ وَالمَنَابِرُ، وَجَعَلَ صِهْرَهُ أَشْرَفَ الأَصْهَارِ، وَأَطْهَرَ الأَطْهَارِ وَخَيْرَ الأَخْيَارِ، وَارْتَضَاهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْبَضْعَةِ النَبَوِيَّةِ أَكْرَمَ بَعْلٍ، وَأَنْ تَكُونَ هِيَ لَهُ خَيْرَ جَلِيلَةٍ وَأَشْرَفَ أَهْل، وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ، وَكَمَّلَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ الضَّمِيرُ المُصْطَفَوِيُّ وَانْعَقَدَ، وَبَلَّغَ حَبِيبَهُ الأَكْرَمَ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ خَيْرَ مَا نَوَى وَقَصَدَ، فَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُ عِزِّ الأَبَدِ، وَفَرِيدُ حَضْرَةِ الأَحَدِ، وَفَرِحَ بِذَلِكَ كُلُّ مُقَرَّبٍ لِلّهِ وَسَجَدَ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ عِنْدَ ذَلِكَ طَرَباً، وَقَالَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَبًا، فَاسْتَنَارَ وَجْهُ أَبِيهَا سَيِّدُ البَشَرِ، وَأَشْرَقَ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، أَوْ غُرَّةُ فَجْرٍ لَاحَ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ، حَيْثُ تَوَلَّى الحَقُّ سُبْحَانَهُ وِلَايَةَ عَقْدِ ذَلِكَ النِّكَاحِ بِنَفْسِهِ، وَأَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ خَاصَّةَ مَلَائِكَتِهِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَةِ (37) قُدْسِهِ، وَحَلَّاهُمْ بِحَلْيِ الشَّرَفِ الدَّائِمِ الشَّهِيرِ، وَمَلَّكَهُمْ زِمَامَ السِّيَادَةِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالتَّصْدِيرِ، وَأَطْلَعَ لَهُمْ فِي فَلَكِ المَجَادَةِ قَمَرًا مُنِيرًا وَكَتَبَ لَهُمْ فِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ مَجْدًا شَامِخًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَنَوَّهَ فِي فَضَاءِ مَلَكُوتِهِ بِعُلُوِّ قَدْرِهِمْ تَنْوِيهًا خَطِيرًا، وَتَمَّمَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النِّعْمَةَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

فَرَقَصَتْ طَرَبًا بِنَغَمَاتِ أَذْكَارِهَا بَلَابِلُ التَّهَانِي، وَصَفَّقَتْ لِشُرُوقِ أَنْوَارِهَا بَشَائِرُ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَغَنَّتْ لِفَرْطِ مَحَبَّتِهَا أَمْلَاكُ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ، وَفَرِحَتْ لِفَرَحِهَا عَرَائِسُ الأَفْلَاكِ وَأَرْبَابُ الضَّمَائِرِ، وَجَاءَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ تُهَنِّىءُ ابْنَ عَمِّهَا، وَشَاوُشَ حُكْمِهَا، وَدُرَّةَ عِقْدِهَا، وَقَمَرَ سَعْدِهَا، بِتَزْوِيجِهِ سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ، وَبِنْتَ عَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ، فَخَرَجَتْ تَجُرُّ مِنَ التِّيهِ ذَيْلَ رِدَائِهَا الرَّبَّانِي، وَسَدَنَةُ مَقَاصِيرِهَا تَحْمِلُ أَكْمَامَ قَمِيصِهَا الرَّحْمَانِي، تُبَاهِي بِزَيْنِهَا الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ، وَتَخْطَفُ بِنُورِ جَمَالِهَا العُقُولَ وَالأَبْصَارَ، قَدْ لَاحَ بَرْقُ الحُسْنِ عَلَى مَنْزِلِهَا الشَّرِيفِ وَانْتَشَرَ،

وَأَيْنَعَ بُسْتَانُ سَعْدِهَا الفَاطِمِيِّ وَزَهَرَ، وَعُقِدَ عَلَى جَبِينِهَا المُصْطَفَوِيِّ تَاجُ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ، وَعُلِّقَ عَلَى طَائِرِ يُمْنِهَا العَلَوِيِّ سَيْفُ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ، فَأَصْبَحَتْ حُرُوفُ إِشَارَتِهَا، تَدُلُّ عَلَى عِزِّ إِمَارَتِهَا، وَرَقَائِقُ عِبَارَاتِهَا، تَهْدِي نَوَافِحَ الكَرَمِ إِلَى بِسَاطِ حَضَرَاتِهَا، وَنَوَاسِمُ زَهَرَاتِهَا، تُرِيحُ النُّفُوسَ الشَّائِقَةَ مِنْ زَفَرَاتِهَا، وَلَوَامِعُ ءَايَاتِهَا تُشْرِقُ الكَوْنَ بِطَلَائِعِ بِشَارَاتِهَا، فَلَمْ تَبْقَ مُخَدَّرَةٌ فِي الكَوْنِ إِلَّا هَتَكَتْ حِجَابَهَا، وَلَا عَرُوسٌ فِي مَقَاصِيرِ (38) الفِرْدَوْسِ إِلَّا كَشَفَتْ نِقَابَهَا، فَقَامَتْ خُدَّامُ المَقَامِ الأَسْنَى عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَأَدَارَ مُدِيرُ الرَّاحِ كُئُوسَ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ، وَفَاضَ نَيْلُ المَوَاهِبِ الإِحْسَانِيَّةِ عَلَى مُحِبِّي ءَالِ البَيْتِ النَّبَوِيِّ بِكُلِّ قَصْدٍ وَمُرَادٍ، وَنَادَى بَرِيدُ الأَزَلِ، وَسَفِيرُ النُّورِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، مِنْ تَحْتِ حِجَالِ الكَمَالِ، وَبُطْنَانِ عَرْشِ الجَلَالِ، يَا أَهْلَ حَضَرَاتِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَمَوَاكِبَ الأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَبْدَالِ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَرِيدَةُ عِقْدِ اللِّئَالِ، وَطَلْعَةُ قَمَرِ اللَّيَالِ، وَمَجْمَعِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالجَمَالِ، فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بَضْعَةُ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ أَهْلٍ وَأَشْرَفُ ءَالٍ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الْجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالإِفْضَالِ، صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ، وَتَحْفَظُ بِهَا أَوْقَاتَنَا مِنَ الفِتَنِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَ مَنْ كَادَنَا فِي نَحْرِهِ وَتُرْسِلُ عَلَيْهِ أَنْوَاعَ الخِزْيِ وَالوَبَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا مَا جِئْتُ بِالمَدْحِ الأَصِيلِ ❖ مَدَى بُكُرَاتِ عُمْرِي وَالأَصِيلِ
وَكَانَ بِضَاعَتِي وَجَمِيلَ صُنْعِي ❖ بِهِ يُرْجَى إِلَى المَوْلَى وُصُولِي
فَمَنْ أَوْلَى بِهِ بَعْدَ التِّهَامِي ❖ سِوَى الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ البَتُولِ
أَأُحْصِي فَضْلَ بَضْعَةِ خَيْرِ خَلْقٍ ❖ أَنَا فِي حَضْرِهِ الرَّجُلُ الفُضُولِي
وَلَكِنْ نَارُ شَوْقٍ فِي فُؤَادِي ❖ تُحَرِّكُ فِي مَحَبَّتِهَا مَقُولِي (39)
وَتُخْرِجُ مِنْ بِحَارِ القَلْبِ دُرًّا ❖ مَوَدَّتُهَا مِنَ القَلْبِ البَخِيلِ
عَدِمْتُ حُشَاشَتِي إِنْ لَمْ أَجِدْهَا ❖ تَمِيلُ إِلَى ثَنَا بِنْتِ الرَّسُولِ

قَدِ انْقَطَعَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَعَمَّـنْ ❖ حَـوَى الدُّنْيَـا إِلَـى المَلِـكِ الجَلِيـلِ
وَأَلْقَتْ زَهْرَةَ الدُّنْيَـا كَمَا قَدْ ❖ تَلَقَّتْ رَايَـةَ الصَّبْــرِ الجَـمِـيـلِ
فَمَــا وَصَلَتْ إِذَا أَكَلَتْ شَعِيرًا ❖ وَمَــا فَعَلَــتْ بِـهِ فِـعْـلَ الأَكِـيـلِ
وَمَـا أَكَلَتْ مُسَمِّنَـةَ الأَضَاحِي ❖ وَلا طَلَبَـتْ مُرَقَّـقَـةَ الجَـهُـــولِ
وَمَــا ادَّخَرَتْ مِنَ الأَشْيَـاءِ شَيْئًـا ❖ وَمَـــا رَدَّتْ يَــدَ المَـرْءِ السَّـؤُولِ
وَمَــا رَفَلَـتْ بِأَثْـوَابٍ حِسَــانٍ ❖ وَلا جَنَحَــتْ لِتَـطْـرِيـزِ الذُّيُــولِ
وَمَــا لَبِسَتْ مُحَــاوِرَةً شُفُوفًـا ❖ تَجُــرُّ ذُيُـولَـهَــا بَيْــنَ المَثِـيـلِ
وَلَمَّــا أَنْصَفَتْ لَبِسَـتْ كِسَــاءً ❖ مِنَ الصُّـوفِ المُـؤَمَّـلِ لِلشُّمُــولِ
تَبِيتُ وَتُصْبِحُ الزَّهْرَاءُ غَـرْثَى ❖ وَمَــا فِي بَيْتِهَــا شَــافِـي الغَلِيــلِ
وَمَــعْ هَذَا تَجُــودُ بِمَا لَدَيْهَــا ❖ عَلَـــى الفُقَــرَا وَأَبْنَــاءِ السَّبِيـــلِ
وَتُؤْثِرُهُـمْ عَلَى الحَسَنَيْنِ فِيمَا ❖ لَـدَيْهَــا مِنْ كَثِيــرٍ أَوْ قَلِيــلِ
رَحَاهَا قَـدْ تَـدُورُ بِـلَا مُدِيـرٍ ❖ أَدَارَتْـهَـــا أَيَـــادِي جِـبْـرِيـــلِ
لَقَدْ كَمُلَتْ وَفَاقَتْ ثُمَّ سَادَتْ ❖ كَـمَـرْيَـمَ بِنْتِ عِمْـرَانَ البَتِـيـلِ
بِعَالِــي هِمَّـــةٍ وَعَظِيـمِ زُهْـدٍ ❖ عَلَتْ وَسَمَتْ عَلَى رُتَبِ الفُحُــولِ
بِغَــالِـي عِفَّةٍ وَكَرِيـمِ حِلْـمٍ ❖ أَطَـاشَتْ بِالكَمَــالِ ذَوِي العُقُولِ
وَسَيِّـدَةُ النِّسَــا دُنْيَــا وَأُخْـرَى ❖ وَمَنْ مِثْــلُ اِبْنَـةِ الهَــادِي الدَّلِيـلِ
أَتَاهَــا المُصْطَفَى فَرَأَى طَعَامًا ❖ لَدَيْهَــا مِــنْ مَقَــرِّ السَّلْسَبِيـــلِ
فَسَــايَلَهَـا فَقَــالَتْ رِزْقُ رَبِّــي ❖ قَــرِيــبُ العَـهْـدِ مِـنْـهُ بِالنُّــزُولِ
وَمِنْ عِنْـدِ الكَرِيـمِ لِبِنْـتِ طَـهَ ❖ رَسُـــولِ اللهِ وَالـخِـلِّ الخَـلِـيـــلِ
فَقَـالَ المُصْطَـفَى حَمْدًا لِرَبِّي ❖ فَكَــانَ كَمَـرْيَــمَ بِنْتِ الرَّسُــولِ
مَــزِيَّتُهَــا غَدَا أَعْلَـى اشْتِهَــارًا ❖ إِذَا تَــاتِــي مُـقَـدِّمَـــةَ الـرَّعِـيـــلِ
وَتَفْتَشُ عَنْ مُحِبِّيهَا النَّـوَادِي ❖ فَتَسْقِيهِـمْ كُئُـوسَ الـزَّنْجَـبِيـلِ
وَتَـشْـفَـعُ فِيهِمْ وَتَـنُوبُ عَنْهُمْ ❖ مَعَ الخُصَمَـا أَشَـدَّ مِنَ الوَكِيـلِ
وَيُرْضِي جُودُهَا الخُصَمَاءَ طُرًّا ❖ وَتَشْـفِــي غُلَّــةَ القَلْـبِ العَـلِـيـلِ
فَدَيْتُ وَجِيهَـةً كَفَلَتْ مُحِبًّـا ❖ وَءَاوَتْـــهُ إِلَــى ظِـــلٍّ ظَـلِـيــلِ
فَلَيْـسَ مِنَ الغَرَائِـبِ ذِي المَزَايَـا ❖ مِــنَ الزَّهْــرَاءِ فَاطِـمَـــةَ البَـتُــولِ
فَإِنَّ الفَضْلَ مِنْ شِيَـمِ المَوَالِي ❖ وَمِــنْ عَـادَاتِـهِـمْ بَـذْلُ الجَـزِيـلِ

أَفَاطِمَ بِالحَبِيبِ أَبِيكِ طَهَ ❖ خُذِي بِيَدِي دَوَامًا وَانْظُرِي لِي
وَفِي الدَّارَيْنِ جُودِي بِالتَّهَانِي ❖ عَلَى الحَلَبِيِّ عَبْدِكُمُ الذَّلِيلِ
وَمِنْهُ عَلَيْكُمَا وَالآلِ طُرًّا ❖ سَلَامٌ مَا شَدَتْ وُرْقُ الطُّلُولِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، (41) وَقُرَّةِ أَعْيُنِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« أَتَتْنِي بِشَارَةٌ مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي، بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى زَوَّجَ عَلِيّاً مِنْ فَاطِمَةَ، وَأَمَرَ رَضْوَانَ خَازِنَ الجِنَانِ فَهَزَّ شَجَرَةَ طُوبَى، فَحَمَلَتْ رِقَاعًا يَعْنِي: «صِكَاكًا» بِعَدَدِ مُحِبِّي أَهْلِ البَيْتِ، وَأَنْشَأَ تَحْتَهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ مَلَكٍ صَكًّا، فَإِذَا اسْتَوَتِ القِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتِ المَلَائِكَةُ فِي الخَلَائِقِ، فَلَا يَبْقَى مُحِبٌّ لِأَهْلِ البَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صَكًّا فِيهِ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، فَصَارَ أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَابْنَتِي فَكَاكَ رِقَابِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ المُتَوَاتِرَةِ، وَعُنْصُرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

« أَبْشِرِي فَوَاللهِ إِنَّكِ لَسَيِّدَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَقَالَتْ: وَأَيْنَ ءَاسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، فَقَالَ لَهَا: ءَاسِيَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَمَرْيَمُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَخَدِيجَةُ سَيِّدَةُ عَالَمِهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكِ، إِنَّكُنَّ فِي بُيُوتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهَا وَلَا نَصَبَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا إِقْنَعِي بِابْنِ عَمِّكِ فَوَاللهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدًا فِي الآخِرَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ المَنَاهِجَ وَبَيَّنَ السُّنَّةَ، (42) وَأَفْضَلِ مَنْ شَيَّدَ مَنَارَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ ءَالِ بَيْتِهِ المُصْطَفَوِيِّ، وَكَمَالِ شَرَفِهِمُ النَّبَوِيِّ، مَا رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ

اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«افْتَخَرَتِ النَّارُ عَلَى الجَنَّةِ، فَقَالَتِ النَّارُ يَسْكُنُنِي المُلُوكُ وَالجَبَابِرَةُ، وَأَنْتِ لَا يَسْكُنُكِ إِلَّا الفُقَرَاءُ وَالمَسَاكِينُ، فَاشْتَكَتِ الجَنَّةُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى إِلَيْهَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُسْكِنَنَّكِ بِأَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ: مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ بَهَرَ العُقُولَ بِفَصَاحَتِهِ وَبَيَانِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَطَعَ ظُهُورَ الجَاحِدِينَ بِحُجَّتِهِ وَبُرْهَانِهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ: « أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ لِأَيِّ شَيْءٍ فُضِّلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا عَلَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُنَّ وَاحِدٌ، قَالَ: لِأَنَّ بَنَاتِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِتْنَ كُلُّهُنَّ فِي حَيَاتِهِ، فَكُنَّ فِي مِيزَانِهِ، وَمَاتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا فَكَانَ فِي مِيزَانِهَا، وَأَيُّ دَرَجَةٍ أَوْ مَزِيَّةٍ أَعْلَى وَأَعْظَمُ وَأَرْفَعُ وَأَفْخَمُ مِمَّنْ يَأْتِي سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي مِيزَانِهِ».

وَحَوْرَاءُ زَهْرَا فِي الوَرَى ءَادَمِيَّةٌ ❖ نَضَارَتُهَا فِي الازْدِهَا تَغْلِبُ الزَّهْرَا
مُطَهَّرَةٌ مَا إِنْ تَحِيضُ وَلَا يُرَى ❖ لَهَا دَمُ طَمْثٍ حِينَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَا
حَكَتْ حِينَ سَادَتْ فِي العُلَا أَهْلَ جَنَّةٍ ❖ لِأَهْلِ الحَبِيبِ المُصْطَفَى الأَنْجُمِ الزُّهْرَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (43) أَجَلِّ مَنْ كَشَفَ عَنِ القُلُوبِ ظَلَامَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالحُزْنِ، وَخَيْرِ مَنْ بَشَّرَ طَالِعُهُ بِالسَّعْدِ وَاليُمْنِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« أَنَا شَجَرَةٌ، وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَرْعَاهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ثِمَارُهَا، وَمُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُهَا، وَحَيْثُ يَنْبُتُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يَنْبُتُ فَرْعَاهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ النُّبُوءَةِ المَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ غَيَاهِبَ الدُّجْنَةِ، وَسِرَاجِ الرِّسَالَةِ المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ غَيْمَ الرَّانِ

وَالأَكِنَّة، الَّذي مِنْ كَمَال شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَال:

« يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا، وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِ الرَّبِّ المُعِين، وَمَاءِ الحَيَاةِ المُتَفَجِّرِ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ المَعِين، الَّذي قَالَ فِيهِ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي مَعْنَى قَوْلِه تَعَالَى:

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ، فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾

أَنَّهُ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَالفَرْدُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِشَارَةً إِلَى البَحْرِ الأَوَّلِ الأَزَلِي، وَالزَّوْج وَهُمَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ إِشَارَةً إِلَى البَحْرِ الثَانِي الأَبَدِي، وَالبَرْزَخُ إِشَارَةً إِلَى السِرِّ المُحَمَّدِي يَخْرُجُ مِنْ بَحْرِ الأَزَلِ: اللُّؤْلُؤُ وَمِنْ بَحْرِ الأَبَدِ: المَرْجَانُ، (44) وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ العُنْصُرُ الأَعْظَمُ، وَعَلِيٌّ هُوَ صُورَةُ العَقْلِ الكُلِّي وَهُوَ القَلَمُ الأَعْلَى، وَفَاطِمَةُ هِيَ صُورَةُ النَّفْسِ الكُلِّيَّةِ وَهِيَ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ، وَالحَسَنُ هُوَ صُورَةُ العَرْشِ، وَالحُسَيْنُ هُوَ صُورَةُ الكُرْسِيِّ، وَالإِثْنَى عَشَرَ مِنْ أَوْلاَدِهِ صُورَةُ البُرُوجِ الإِثْنَى عَشَرَ، وَمُحَمَّدٌ المَهْدِي صُورَةُ العَالَمِ الدُّنْيَوِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ صُورَةُ حَمَلَةِ العَرْشِ الثَّمَانِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ المُقَرَّبِ المَكِين، الَّذِي هُوَ شَجَرَةُ النُّورِ المُتَفَتِّقَةُ بِأَزَاهِرِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَسْرَارِ الكِتَابِ المُسْتَبِين، وَعَلَى ءَالِهِ أَغْصَانِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالرُّشْدِ وَالدِّين، وَثِمَارِ المَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلاَص وَاليَقِين، وَصَحَابَتِهِ القَائِمِينَ بِشَرِيعَتِهِ عَلَى سَنَنِ الإِيضَاحِ وَالتَّبْيِين، صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا طَرِيقَ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَسْنَى المَنَازِلِ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ طَاهِرَةٍ فُرُوعُهَا بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، زَاهِرَةٍ

ثِمَارُهَا بِأَنْوَارِ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ بَاهِرَةٍ، لَيْسَ لَهَا فِي الوُجُودِ نَظِيرٌ وَلَا مَثِيلٌ، لِمَا خُصَّتْ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالوَصْفِ الجَمِيلِ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ (45) وَالقَدْرِ الجَلِيلِ، جَعَلَنَا اللّٰهُ تَحْتَ ظِلِّهَا الظَّلِيلِ، وَسَقَانَا مِنْ فَيْضِ كَوْثَرِهَا الشَّهِيِّ السَّلْسَبِيلِ، فَبِسِيَادَتِهَا الجَلِيلَةِ سَادَ عَلِيٌّ وَاعْتَلَا، وَبِالانْتِسَابِ إِلَيْهَا سَطَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ المَعَالِي وَانْجَلَى، فَارْتَفَعَ قَدْرُهُ بِشَرَفِهَا وَغَلَا، وَكَمُلَ فَخْرُهُ بِالانْتِمَا إِلَيْهَا وَعَلَا، فَظَهَرَ بِذَلِكَ مَجْدُهُ وَكَمَالُهُ، وَطَابَ فِيهِ نَشِيدُهُ وَمَقَالُهُ، وَقَالَ مُفْتَخِراً بِأُخُوَّةِ الرَّسُولِ، وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ.

مُحَمَّدُ الرَّسُولُ أَخِي وَصِهْرِي ❖ وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرٌ الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي ❖ يَطِيرُ مَعَ المَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي ❖ مَنُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
وَسِبْطَا المُصْطَفَى وَلَدَايَ مِنْهَا ❖ فَأَيُّكُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُمُ إِلَى الإِسْلَامِ طُرًّا ❖ غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي
وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ وَكُنْتُ حِصْنًا ❖ فَمَنْ ذَا يَدَّعِي يَوْمًا كَيَوْمِي

وَهَذِهِ صِفَةُ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ فِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« أَنَا شَجَرَةٌ، وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ثَمَرُهَا، وَمُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُهَا، وَحَيْثُ يَنْبُتُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يَنْبُتُ فَرْعَاهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ». (46) (47)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صِفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الطَّيِّبِينَ، وَنُخْبَةِ السَّرَاتِ المُنْتَخَبِينَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« خَلَقَنِي وَعَلِيًّا نُورَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ العَرْشِ نُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ءَادَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ أَسْكَنَنَا فِي صُلْبِهِ، ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ، حَتَّى أَسْكَنَنَا فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ وَبَطْنٍ طَاهِرٍ، حَتَّى أَسْكَنَنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَصَارَ ثُلُثَاهُ فِي عَبْدِ اللّٰهِ وَثُلُثُهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ اجْتَمَعَ النُّورُ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ فِي فَاطِمَةَ، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مِنْ نُورِ رَبِّ العَالَمِينَ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ أَصْلَهُمْ وَفَصْلَهُمْ، وَأَكْرَمِ مَنْ شَرَّفْتَهُمْ بِقُرْبِكَ فَأَظْهَرْتَ عَلَى العِيَانِ فَضْلَهُمْ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ مَـا رُوِيَ:

« أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ هُوَ وَحَوَّاءُ جَالِسَيْنِ فَجَاءَهُمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَأَتَى بِهِمَا إِلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ شُرُفَاتُهُ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، فِيهِ سَرِيرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَا عَلَى السَّرِيرِ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ فِيهَا صُورَةٌ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ وَفِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانِ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِي عُنُقِهَا طَوْقٌ مِنْ نُورٍ فَتَعَجَّبَ ءَادَمُ مِنْ نُورِهَا حَتَّى نَسِيَ حُسْنَ حَوَّا، فَقَالَ وَمَا هَذِهِ الصُّورَةُ قَالَ: هِيَ فَاطِمَةُ (48) وَالتَّاجُ أَبُوهَا، وَالطَّوْقُ زَوْجُهَا، وَالقُرْطَانِ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَرَفَعَ ءَادَمُ رَأْسَهُ إِلَى القُبَّةِ فَوَجَدَ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ مَكْتُوبَةٍ بِالنُّورِ: أَنَا المَحْمُودُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الأَعْلَى وَهَذَا عَلِيٌّ، وَأَنَا الفَاطِمُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ، وَأَنَا المُحْسِنُ وَهَذَا الحَسَنُ، وَمِنِّي الإِحْسَانُ وَهَذَا الحُسَيْنُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا ءَادَمُ، إِحْفَظْ هَذِهِ الأَسْمَاءَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا هَبَطَ ءَادَمُ بَكَى ثَلاَثَمِائَةَ عَامٍ ثُمَّ عَادَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ، وَقَالَ: يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ يَا مَحْمُودُ يَا أَعْلَى يَا فَاطِمُ يَا مُحْسِنُ يَا ذَا الإِحْسَانِ إِغْفِرْ لِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي تَوْبَتِي، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يَا ءَادَمُ لَوْ سَأَلْتَنِي بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ فِي جَمِيعِ ذُرِّيَّتِكَ لَغَفَرْتُ لَهُمْ ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرَ النُّفُوسَ مِنَ الرُّعُونَاتِ وَهَذَّبَ أَخْلاَقَهَا، وَخَلَّصَهَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَفَكَّ وَثَاقَهَا، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَـا رُوِيَ:

« أَنَّهَا سَأَلَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ صَدَاقُهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَإِذَا صَارَتْ عَلَى الصِّرَاطِ طَلَبَتْ صَدَاقَهَا ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ تَمِيمَةِ الحَقِّ العَاصِمَةِ، وَصَاحِبِ الأَذْكَارِ وَالدَّعَوَاتِ القَاصِمَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ (49) مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

صَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمَهْمُومِ عَلَى أُمَّتِهِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْهُمْ فَأَخْبَرُوهَا بِذَلِكَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُبْكِيكَ؟ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾،

فَبَكَتْ بُكَاءً كَثِيرًا وَتَوَجَّهَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَتْ: يَا شَيْخَ الْمُهَاجِرِينَ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾،

فَهَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ فِدَاءً لِشُيُوخِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَأَلَتْ عَلِياً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ فِدَاءً لِشَبَابِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَأَلَتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنْ يَكُونَا فِدَاءً لِأَطْفَالِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَا: نَعَمْ، ثُمَّ جَعَلَتْ نَفْسَهَا فِدَاءً لِنِسَاءِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ، قُلْ لِفَاطِمَةَ لَا تَحْزَنِي فَإِنِّي أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ مَا تُحِبُّ فَاطِمَةُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اقْتَفَتِ الْهُدَاةُ مَنَاهِجَهُ وَسِيَرَهُ، وَيَمَّمَتِ الْعُفَاةُ فَضْلَهُ النَّامِي وَخَيْرَهُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ:

«أَنَّهَا بَكَتْ لَيْلَةَ عُرْسِهَا فَسَأَلَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُحِبُّ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى فَقْرِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتِنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِ الْأَمَانُ فَإِنَّ عَلِياً لَمْ يَزَلْ رَاضِياً مَرْضِيّاً، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَالِ (50) فَدَعَتِ النِّسَاءَ إِلَى عُرْسِهَا فَلَبِسْنَ أَفْخَرَ الثِّيَابِ، ثُمَّ قُلْنَ نُرِيدُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَفَقْرِهَا فَدَعَوْنَهَا، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِحُلَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا لَبِسَتْهَا وَاتَّزَرَتْ بِإِزَارِهَا وَجَلَسَتْ بَيْنَهُمْ، وَرَفَعَ الْإِزَارُ فَلَمَعَتِ الْأَنْوَارُ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ مِنْ أَيْنَ هَذَا يَا فَاطِمَةُ؟ قَالَتْ: مِنْ أَبِي، قُلْنَ مِنْ أَيْنَ

لِأَبِيكِ؟ قَالَتْ: مِنْ جِبْرِيلَ، قُلْنَ مِنْ أَيْنَ لِجِبْرِيلَ؟ قَالَتْ: مِنَ الْجَنَّةِ، فَقُلْنَ نَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَمَنْ أَسْلَمَ زَوْجُهَا اسْتَمَرَّتْ مَعَهُ وَإِلَّا تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْقِبْلَتَيْنِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ النَّشْأَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ:

«أَنَّهُ صَنَعَ لَهَا قَمِيصًا جَدِيدًا لَيْلَةَ زِفَافِهَا وَكَانَ لَهَا قَمِيصٌ مُرَقَّعٌ، وَإِذَا بِسَائِلٍ عَلَى الْبَابِ يَقُولُ: أَطْلُبُ مِنْ بَيْتِ النُّبُوَّةِ قَمِيصًا خَلَقًا، فَأَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ لَهُ الْقَمِيصَ الْمُرَقَّعَ فَتَذَكَّرَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾،

فَدَفَعَتْ لَهُ الْقَمِيصَ الْجَدِيدَ، فَلَمَّا قَرُبَ الزِّفَافُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَقَدْ أَرْسَلَ لَهَا مَعِي هَدِيَّةً مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، فَلَمَّا بَلَّغَهَا السَّلَامَ وَأَلْبَسَهَا الْقَمِيصَ الَّذِي جَاءَ بِهِ لَفَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبَاءٍ، وَلَفَّهَا جِبْرِيلُ بِأَجْنِحَتِهِ حَتَّى لَا يَأْخُذَ نُورُ الْقَمِيصِ بِالْأَبْصَارِ، وَكَانَتْ قَدْ جَلَسَتْ بَيْنَ نِسَاءٍ كَافِرَاتٍ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ شَمْعَةٌ، وَمَعَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سِرَاجٌ، فَرَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحَهُ، وَرَفَعَ الْعَبَاءَ وَإِذَا بِالْأَنْوَارِ قَدْ طَبَّقَتِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ (51) فَلَمَّا وَقَعَ النُّورُ عَلَى أَبْصَارِ الْكَافِرَاتِ خَرَجَ الْكُفْرُ مِنْ قُلُوبِهِنَّ وَأَظْهَرْنَ الشَّهَادَتَيْنِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَظْهَرْتَ بِهِ عَلَى الْعِبَادِ فَضْلَكَ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ الْمَعْصُومِ وَحْيَكَ وَقَوْلَكَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا زَوَّجَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلِيٍّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ زَوَّجْتَنِي بِرَجُلٍ فَقِيرٍ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ رَجُلَيْنِ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبُوكِ وَالْآخَرُ بَعْلَكِ»

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ حَمْدَكَ وَشُكْرَكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَجَّدَكَ وَعَظَّمَ قَدْرَكَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ أُمَّهَا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«لَمَّا حَمَلْتُ بِهَا كَانَتْ خَفِيفًا تُكَلِّمُنِي فِي بَطْنِي، فَلَمَّا قَرُبَتْ وِلَادَتِي أَرْسَلْتُ إِلَى القَوَابِلِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَبَيْنَ عَلَيَّ لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ عَلَيْهِنَّ مِنَ الجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَا يُوصَفُ، فَقَالَتِ الوَاحِدَةُ أَنَا أُمُّكِ حَوَّاءُ، وَقَالَتِ الأُخْرَى أَنَا أُمُّ كُلْثُومٍ أُخْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَتِ الأُخْرَى أَنَا ءَاسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، وَقَالَتِ الأُخْرَى أَنَا مَرْيَمُ ابْنَتُ عِمْرَانَ جِئْنَا لِنَلِيَ أَمْرَكِ»

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ أَسْكَنْتَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ (52) وَأَجَلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

« أَنَا أَفْضَلُ مِنْكِ لِأَنِّي بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَكَمَا تَقُولِينَ وَأَمَّا فِي الآخِرَةِ فَأَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَرَجَتِهِ، فَانْظُرِي الفَضْلَ بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ، فَسَكَتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَجْزًا عَنِ الجَوَابِ، فَقَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَبَّلَتْ رَأْسَهَا وَقَالَتْ يَا لَيْتَنِي شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِكِ »

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ نَوَّهَ بِقَدْرِهِ المَادِحُ وَالوَاصِفُ، وَأَكْرَمِ مَنِ اعْتَرَفَ بِفَضْلِهِ البَادِي وَالعَاكِفُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ العَرْشِ، يَا أَهْلَ الجَمْعِ نَكِّسُوا رُؤُوسَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى لَا يَرَاهَا قَاتِلُ الحُسَيْنِ فَيَتَعَلَّقَ بِهَا فَتَعْفُوَ وَقَدْ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ بِالعَذَابِ، فَتَمُرُّ وَمَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ

جَارِيَةٍ مِنَ الحُورِ العِينِ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَمَاكِنِ الطَّيِّبَةِ وَالبِقَاعِ المُنَوَّرَةِ، وَمَنْبَعِ الحِكَمِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَلْفَاظِ الرَّائِقَةِ المُحَرَّرَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَهُ:

« يَا رَسُولَ اللّٰهِ، (53) قَبِلْتُ فَاطِمَةَ بِوِلَادَتِهَا الحَسَنَ فَلَمْ أَرَ لَهَا دَمًا مِنْ حَيْضٍ وَلَا نِفَاسٍ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتِ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ »

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّهَا غَضِبَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، فَوَقَفَ عَلَى بَابِهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ وَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَرْضَى عَنِّي بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَأَقْسَمَ عَلَيْهَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا وَقَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ قَلْبِي وَرُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ فَمَنْ ءَاذَاهَا فَقَدْ ءَاذَانِي، وَمَنْ ءَاذَانِي فَقَدْ ءَاذَى اللّٰهَ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الجَلَالَةِ المُعَظَّمِ، وَيَاقُوتَةِ تَاجِ الرِّسَالَةِ المُفَخَّرِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ:

« أَنَّهَا خَرَجَتْ لَيْلًا، فَخَاطَبَتْهَا نَاقَةُ أَبِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَضْبَاءُ الَّتِي أَصَابَهَا مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَكِ حَاجَةٌ إِلَى أَبِيكِ فَإِنِّي ذَاهِبَةٌ إِلَيْهِ؟ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَجَعَلَتْ رَأْسَهَا فِي حِجْرِهَا حَتَّى مَاتَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكَفَّنَتْهَا فِي عَبَاءَةٍ وَدَفَنَتْهَا ثُمَّ كَشَفُوا عَنْهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوا

لَهَا أَثَراً فَنُطْقُهَا لَهَا مِنْ كَرَامَتِهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَنْطِقْ إِلَّا لَهَا وَلِأَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (54)

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ الأَمْلَاكِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ، وَسِرَاجِ الأَحْلَاكِ الشَّهِيرِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ عَلِياًّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَالَ:

« دَخَلْتُ بَيْتِي يَوْماً فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَالحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِهِ، وَفَاطِمَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا حَسَنُ وَيَا حُسَيْنُ أَنْتُمَا كِفَّتَا المِيزَانِ، وَفَاطِمَةُ لِسَانُهُ وَلَا تَعْتَدِلُ الكِفَّتَانِ إِلَّا بِاللِّسَانِ، وَلَا يَقُومُ اللِّسَانُ إِلَّا عَلَى الكِفَّتَيْنِ، أَنْتُمَا الإِمَامَانِ وَلِأُمِّكُمَا الشَّفَاعَةُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا أَبَا الحَسَنِ أَنْتَ تُوَفِّي أُجُورَهُمْ وَتَقْسِمُ الجَنَّةَ بَيْنَ أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَرَسُولِكَ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَهْلُ الجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَظَنُّوهُ شَمْسًا، فَقَالُوا إِنَّ رَبَّنَا يَقُولُ:

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾،

فَيَقُولُ رِضْوَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ ضَحِكَا فَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ ضَحِكِهِمَا الجِنَانُ».

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ الوَاصِلِينَ وَعَيْنِ مَدَدِ الأَصْفِيَاءِ الكَامِلِينَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِ إِبْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ المَرْضِيَّةِ، وَبَضْعَةِ ذَاتِهِ المُشَرَّفَةِ النَّبَوِيَّةِ، مَا (55) رُوِيَ أَنَّهَا رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا جَاءَتْ تَطْلُبُ شَيْئاً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا اقْتَبَسَ ءَالُ مُحَمَّدٍ نَارًا مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، أَلَا أُعَلِّمُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: قُولِي يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَا ءَاخِرَ

الآخِرِينَ، وَيَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ يَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأَمِينِ، الخَاتِمِ لِنُبُوءَةِ النَّبِيئِينَ وَرِسَالَةِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى بَضْعَتِهِ الزَّهْرَاءِ النَّبَوِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، وَءَالِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ السِّرَاتِ الأَكْرَمِينَ، وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، صَلَاةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَوْلِيَائِكَ الصِّدِّيقِينَ وَتُشْهِدُنَا بِهَا مَشَاهِدَ أَصْفِيَائِكَ العَارِفِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةُ النِّسَا ❖ مَئَاثِرُ لَا تُحْصَى بِعَدٍّ وَلَا حَصْرِ
أَبُوهَا النَّبِيُّ المُصْطَفَى عَلَمُ الهُدَى ❖ وَمُنْقِذُنَا مِنْ ظُلْمَةِ الزَّيْغِ وَالكُفْرِ
وَقَالَ أَحِبُّوهَا فَإِنِّي أُحِبُّهَا ❖ فَمَنْ حَبَّهَا لَمْ يَخْشَ مِنْ فَزَعِ الحَشْرِ
وَمُبْغِضُهَا فِي جَحِيمِ النَّارِ خَالِداً ❖ فَسُحْقاً لَهُ سُحْقاً لَقَدْ ظَلَّ فِي خُسْرِ
إِذَا رَضِيَتْ أَرْضَى وَسُخْطِي لِسُخْطِهَا ❖ وَمُسْخِطُنَا قَدْ حَادَ عَنْ سَنَنِ البِرِّ
خَدِيجَةُ ذَاتُ الخَيْرِ وَالفَضْلِ أُمُّهَا ❖ مُبَشَّرَةٌ بِالبَيْتِ مِنْ صَمَدٍ بَرِّ
وَحِيدَةُ إِيمَانٍ وَمَا كَانَ مُؤْمِنًا ❖ سِوَاهَا فَمَاذَا أَحْرَزَتْهُ مِنَ الأَجْرِ
تَخَيَّرَهَا الرَّحْمَانُ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ ❖ لِخَيْرِ نَبِيٍّ ذِكْرُهُ أَرْفَعُ الذِّكْرِ
وَمَنْ بَعْلُهَا صِهْرُ النَّبِيِّ وَصِنْوُهُ ❖ فَنَاهِيكَ مِنْ صِنْوٍ وَنَاهِيكَ مِنْ صِهْرِ (56)
فَمِنْهَا لَهُ السِّبْطَانِ سِبْطَا مُحَمَّدٍ ❖ هُمَا النَّيِّرَانِ المُشْرِقَانِ لِمَنْ يَسْرِي
هُمَا سَيِّدَا الشُّبَّانِ فِي جَنَّةِ الرِّضَا ❖ وَأَوْلَى عِبَادِ اللهِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ
وَإِنَّ مُضَاهِيهَا بِفَخْرٍ وَسُؤْدَدٍ ❖ يَقِيسُ الحَصَا بِالدُّرِّ وَالتُّرْبَ بِالتِّبْرِ
إِذَا مَا تَبَدَّى فِي القِيَامَةِ نُورُهَا ❖ أَنَافَ عَلَى الشَّمْسِ المُنِيرَةِ وَالبَدْرِ
هِيَ الزُّهْرَةُ الزَّهْرَاءُ أَشْرَفُ حُرَّةٍ ❖ مَحَبَّتُهَا تَشْفِي مِنَ البَأْسِ وَالضُّرِّ
بَتُولٌ عَلَتْ عَلَى النِّسَاءِ بِفَضْلِهَا ❖ سَلِيلَةُ نُورِ اللهِ ذِي الجَاهِ وَالقَدْرِ
وَإِنِّي أَدِينُ اللهَ دَهْرِي بِحُبِّهَا ❖ وَحُبِّ أَبِيهَا وَالسِّرَاجَيْنِ وَالحِبْرِ
فَحَظِّيَ حُبُّ ءَالِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ❖ وَحُبُّهُمُ فَرْضٌ عَلَى العَبْدِ وَالحُرِّ
وَحُبُّهُمُ أَمْنٌ وَحِصْنٌ وَعِصْمَةٌ ❖ بِهِمْ يُهْتَدَى فِي الدِّينِ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
وَمَا يُقْبَلُ الإِيمَانُ إِلَّا بِحُبِّهِمْ ❖ وَهَلْ يَقْبَلُ اللهُ الصَّلَاةَ بِلَا طُهْرِ

وَإِنِّي وَإِنْ أَطْنَبْتُ فِي المَدْحِ قَاصِرٌ ❖ فَقَدْرُهُمْ أَعْلَى مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْـرِ
وَلَكِنَّنِـي أَرْجُـو مِنَ اللهِ عَـفْـوَهُ ❖ بِأَمْدَاحِهِمْ عَمَّـا اجْتَرَمْتُ مِنَ الـوِزْرِ
فَيَا رَبِّ جُدْ لِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُـهُ ❖ فَـإِنِّـي إِلَـى غُفْرَانِكَ اليَوْمَ ذُو فَـقْـرِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ النَّبِيئِينَ أَحْمَدٍ ❖ نَبِـيِّ الهُـدَى المَبْعُوثِ لِلنَّاسِ بِالخَيْـرِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ، سَبَبُ إِنْشَائِي لِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَةِ الأَذْكَارِ، العَظِيمَةِ (57) المِقْدَارِ، الكَامِلَةِ الأَسْرَارِ الشَّارِقَةِ الأَنْوَارِ، اليَانِعَةِ الأَزْهَارِ، الزَّاهِيَّةِ الثِّمَارِ الَّتِي تَتَرَنَّمُ بِنَغَمَاتِهَا أَكَابِرُ السَّرَاتِ الأَحْرَارِ، وَتَهْتَزُّ لِسَمَاعِ أَذْكَارِهَا أَعْيَانُ الأَفَاضِلِ وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، الآتِي ذِكْرُهَا بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ السَّامِيَةِ الفَخْرِ، الَّتِي وَقَفْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي صَلَّتْ بِهَا دُرَّةُ الجَمَالِ البَاهِرَةِ، وَفَرِيدَةُ الحُسْنِ الزَّاهِرِ، مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَا الَّتِي تَتَضَاءَلُ لِطَلْعَتِهَا غُرَرُ الزَّوَاهِرِ، وَالعَذْرَاءُ الَّتِي تَتَشَرَّفُ بِخِدْمَتِهَا حُورُ القُصُورِ وَعَرَائِسُ المَقَاصِرِ، نَسَمَةُ الأَزْهَارِ العَاطِرَةِ، المُكَوَّنَةُ مِنْ تُفَّاحَةِ الفَرَادِيسِ الزَّاهِرَةِ المُسْتَوْدَعَةُ فِي أَحْشَاءِ الأَرْحَامِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، الجَامِعَةُ بَيْنَ سِرِّ كَمَالِ الوَزِيرَةِ وَنُورِ جَمَالِ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ، وَنَفَحَاتِ حَظَائِرِ القُدْسِ، وَنَسَمَاتِ رِيَاضِ الأُنْسِ، وَرَائِحَةِ الجِنَانِ، وَنَفَسِ الرَّحْمَانِ، خُلَاصَةُ الصَّفَا، الجَالِسَةُ عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ وَالاِصْطِفَاءِ المَجْلُوُّ عَرُوسُهَا الفَاطِمِيُّ فِي مَقَامِ الاِجْتِبَاءِ وَالزُّلْفَى، عُنْصُرُ مَنَاسِبِ الشُّرَفَا، وَأَحَبُّ البَنِينَ وَالبَنَاتِ إِلَى أَبِيهَا المُصْطَفَى، الوَارِثَةُ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَالنَّاطِقَةُ بِالنَّاطِقِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالمُتَخَلِّقَةُ بِالأَخْلَاقِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالمُتَحَقِّقَةُ بِحَقَائِقِ الأَسْرَارِ المُصْطَفَوِيَّةِ أُمُّ السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ، وَالقَمَرَيْنِ الزَّاهِرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ، وَالمُنْتَقَاتُ مِنْ أَطْهَرِ النِّسْبَتَيْنِ عَلَى أَبِيهَا سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ، وَبَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَأَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَهِيَ الصَّلَوَاتُ الثَّلَاثُ المُتَلَقِّيَاتُ مِنْ رُوحِ القُدْسِ، الشَّارِقَةُ أَنْوَارُهَا فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالأُنْسِ، لَكِنَّهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ذَكَرَتْهَا بِلُغَةٍ عِبْرَانِيَّةٍ وَأَلْفَاظٍ جَلِيلَةٍ نُورَانِيَّةٍ، سِتْرًا مِنْهَا لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الإِشَارَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَرُمُوزِ (58) المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَفَسَّرَهَا مَنْ سَمِعَهَا مِنْهَا فِي عَالَمِ الرُّوحِ مِنَ العَارِفِينَ وَبَيَّنَ أَلْفَاظَهَا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيـنٍ.

أَسْنَى صَلاةٍ جَلَتْ بِعَقْدِهَا دُرَرًا ❖ مَتَى تَلُحْ لِعُيُونِ النَّجْمِ تَنْفَحِمِ
أَبْهَى صَلاةٍ كَسَتْ حَلَى مَحَاسِنِهَا ❖ بِجَوْهَرٍ مِنْ جَمَالِ القُدْسِ مُتَّسِمِ
أَعْلَى صَلاةٍ عَلَتْ كُلَّ الفَضَائِلِ فِي ❖ فَضْلٍ وَفِي شَرَفٍ فَخْمٍ وَفِي كَرَمِ
لاحَتْ زَوَاهِرُهَا فَاحَتْ أَزَاهِرُهَا ❖ فَفَاحَ مِنْهَا رِيَاضُ الكَوْنِ بِالنَّسَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ ❖ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ
كَيْفَ وَقَدْ بَرَزَتْ مِنْ فِكْرِ وَارِثَةِ الأَنْـ ❖ ـوَارِ بِضْعَةُ كَنْزِ العِلْمِ وَالحِكَمِ

فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهَا وَرَأَيْتُهَا، وَأَرْسَلْتُ رَائِدَ الفِكْرِ إِلَيْهَا وَتَأَمَّلْتُهَا، انْشَرَحَ لَهَا صَدْرِي وَطَابَ بِهَا سِرِّي وَتَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ قَلْبِي، وَأَشْرَقَ نُورُهَا الفَاطِمِيُّ فِي سَرَائِرِي وَلُبِّي، فَقُلْتُ هَذِهِ أَعْظَمُ بُغْيَةٍ وَأَشْرَفُهَا، وَأَجَلُّ تُحْفَةٍ وَأَلْطَفُهَا، وَأَفْضَلُ صَلاةٍ وَأَتْحَفُهَا، أَكْرَمَنِي بِهَا المَوْلَى الجَلِيلُ، مِنْ خَزَائِنِ سِرِّهِ وَمَوَاهِبِ فَضْلِهِ الجَزِيلِ، وَطَفِقْتُ أَنْسِجُ عَلَى مِنْوَالِهَا العَجِيبِ، وَأَنْظِمُ فَرَائِدَ مِنْ مَعَانِيهَا عَلَى مُقْتَضَى أُسْلُوبِهَا الغَرِيبِ، وَذَيَّلْتُهَا بِصَلَوَاتٍ تَامَّةٍ سَنِيَّةٍ، جَلِيلَةٍ كَامِلَةٍ وَهْبِيَّةٍ جَارِيَّةٍ عَلَى مُقْتَضَى أَلْفَاظِهَا البَهِيَّةِ، مُتَضَمِّنَةً لِمَعَانِي إِشَارَاتِهَا القُدْسِيَّةِ اسْتَفَدْتُهَا مِنْ عُلُومِهَا الفَائِقَةِ العِنْدِيَّةِ، وَاقْتَبَسْتُهَا مِنْ أَنْوَارِهَا اللَّائِحَةِ الجَلِيَّةِ، وَغِبْتُ فِي جَمَالِ أَنْوَارِهَا غَيْبَةً اسْتَعْذَبْتُ مِنْهَا طُولَ الإِطْنَابِ، وَتِهْتُ فِي مَيْدَانِ (59) أَسْرَارِهَا تِيهًا جَذَبَنِي بِزِمَامِ الحُبِّ إِلَى الإِسْهَابِ، لِمَا أَوْدَعَ اللهُ فِي عَالَمِ سِرِّي مِنَ الغَوْصِ فِي بِحَارِ الأَسْرَارِ الأَحَدِيَّةِ، لاسْتِخْرَاجِ جَوَاهِرِ الأَمْدَاحِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَاسْتِنْبَاطِ غُرَرِ الصَّلَوَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَجَاءَتْ بِحَمْدِ اللهِ عَدِيمَةَ النَّظِيرِ، جَلِيلَةَ القَدْرِ الخَطِيرِ، تُيَسِّرُ عَلَى ذَاكِرِهَا كُلَّ عَسِيرٍ، وَتَجْلُبُ لَهُ مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ وَالفَضْلَ الكَثِيرَ، وَتَمْنَحُهُ مَدَدَ الفُتُوحَاتِ وَالسِّرَّ القَوِيَّ الغَزِيرَ، وَتُرَقِّيهِ إِلَى مَقَامَاتِ العِزِّ الكَامِلِ وَالجَاهِ الشَّهِيرِ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ جَاءَنِي مِنْ بَرَكَةِ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الكَرِيمَةِ، وَالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ الفَخِيمَةِ، حَيْثُ كُنْتُ مُشْتَغِلًا بِجَمْعِ مَالَهَا مِنَ الفَضَائِلِ وَالمَنَاقِبِ، وَمَا خَصَّهَا اللهُ بِهِ مِنَ الكَمَالاتِ وَالمَوَاهِبِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَنَسَبْتُ المَزِيَّةَ لِأَرْبَابِهَا، وَنَثَرْتُ يَوَاقِيتَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ المُبَارَكَةِ فِي مَحَافِلِ أَحْبَابِهَا رَجَوْتُ لَهَا بِفَضْلِ اللهِ القَبُولَ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ المَسْؤُولُ، أَنْ يُبَلِّغَنَا بِبَرَكَتِهَا وَبَرَكَةِ أَبِيهَا وَبَعْلِهَا القَصْدَ وَالسُّولَ، وَقَدَّمْتُ أَمَامَهَا هَذِهِ الصَّلاةَ الرَّائِقَةَ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى،

البَدِيعَةَ الأُسْلُوب وَالمَبْنَى المُتَضَمِّنَةَ مَدْحَ أَبِيهَا عَرُوس الحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَقَام الأَسْنَى، المُسْفِرَةَ عَنْ أَوْصَافِهَا الجَلَالِيَّةِ وَالجَمَالِيَّةِ وَمَحَاسِنِهَا الحُسْنَى، عَلَى نَسَقِ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَأُسْلُوبِ التَّوْرِيَّةِ البَيَانِيَّةِ، مَنْظُومَةً فَرَائِدُهَا فِي سِلْكِ عِقْدِ التَّجْنِيس، مُطَرَّزَةً أَلْفَاظُهَا بِمَعَانِي البَدِيعِ وَالقَوْلِ النَّفِيسِ يَسْتَلِذُّ سَمَاعَهَا المُحِبُّونَ، وَيَطِيبُ بِذِكْرِهَا العَاشِقُونَ الشَّيِّقُونَ وَهِيَ هَذِهِ. (60)

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِب النُّور الأَجْلَى وَكَوْثَرِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الأَحْلَى، عِقْدِ لَئَالِي النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الأَغْلَى، وَعَرُوسِ حَضَرَاتِ القُدْسِ وَأَهْلِ الرَّفِيقِ الأَعْلَى، نُقْطَةِ قَلَمِ السِّرِ الأَزَلِيِّ، وَنَقْشِ لَوْحِ الحِفْظِ الإِلَاهِي الأَوَّلِيِّ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ الشَّامِخِ الأَبَدِيِّ، وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ الدَّائِمِ السَّرْمَدِيِّ، وَمَدَدِ السِّرِ القَوِيِّ النَّبَوِيِّ، وَعُنْوَانِ الشَّرَفِ البَاذِخِ المُصْطَفَوِيِّ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَضَائِلِهِ الجَلِيلَةِ وَعُلُوِّ مَنَاقِبِهِ الحَفِيلَةِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ: « أَنَّهُ سَمِعَ فِي بَرْزَخِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَحَضَرَاتِ الأَشْخَاص النُّورَانِيَّةِ ابْنَتَهُ السَّيِّدَةَ الطَّاهِرَةَ البَاطِنَةَ الظَّاهِرَةَ، البَاهِيَّةَ البَاهِرَةَ، الوَافِيَّةَ الوَافِرَةَ، العَالِمَةَ العَامِلَةَ الصَّفِيَّةَ الكَامِلَةَ، المُفَضَّلَةَ الفَاضِلَةَ، البَضْعَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، المُتَوَّجَةَ بِتَاجِ العِنَايَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، الجَالِسَةَ عَلَى كَرَاسِيِّ الخُصُوصِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ، المَحْفُوفَةَ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، المُظَلَّلَةَ بِسُرَادِقَاتِ العِنَايَاتِ، فِي أَوَّلِيَّةِ البِدَايَاتِ وَءَاخِرِيَّةِ النِّهَايَاتِ بِالرِّعَايَاتِ، المَنْثُورِ عَلَيْهَا مِنْ دُرَرِ الكَرَامَاتِ مَا لَوْ نُثِرَ عَلَى شَائِقٍ فِي الكَرَامَاتِ، المُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ تَحِيَّاتِ العَلَامَاتِ مَا لُوحِظَ أَحَدٌ بِهَذِهِ العَلَامَاتِ، السَّاكِنَةَ غُرَفَ السَّلَامَاتِ، الَّتِي مَنْ نَسِيَ نَعِيمَهَا وَسَلَامَاتِ المَعْقُودِ لِوَاءُ مَجْدِهَا عَلَى الغَرَابَاتِ، وَكُلٌّ فِي كَهْفِ جُودِهَا لِلْقَرَابَاتِ مَنْ ظَهَرَتْ أَوَّلًا بِالقُرْب بَيْنَ ذَوِي الجَنَابَاتِ، وَطُهِّرَتْ دُونَهُمْ بِمَاءِ القُدْسِ مِنَ الجَنَابَاتِ (61) كَمْ فَرْعٍ مِنْهَا أَوْقَرَ الجَنَابَاتِ، وَتَحْتَ طُوبَى أَثْمَارِهَا لِلْجَنَابَاتِ، ذَاتُ الجَنَانِ الخَصِيبِ وَالسِّرِّ الأَحْمَدِيِّ العَجِيبِ، مَنْ سَرَى مِنْهَا السِّرُّ كَالسَّرِيَّةِ، مِنْ بَعْدِ الحَبِيبِ لِلْقُلُوب السَّرِيَّةِ، مَنْ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِيهَا مَهْرُ مِثْلٍ، وَلَا يَتَزَوَّجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا وَلَا عَلَى بَنَاتِهَا وَبَنَاتِ بَنَاتِهَا بَعْلٌ، وَلِمُحِبِّيهَا وِقَايَةٌ وَجُنَّةٌ، وَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، مَنْ لَمْ تَحِضْ قَطُّ دُونَ سَائِرِ نَاسِهَا، وَلَمَّا وَلَدَتْ طَهُرَتْ مِنْ حِينِهَا

مِنْ نِفَاسِهَا، مَنْ حكَتْ فِي نَضَارَاتِهَا زَهْرًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءُ، يَتِيمَةَ عِقْدِ السِّرِّ المَكْنُونَةِ، وَغُرَّةَ نُورِ الجمَالِ المَصُونَةِ، سَيِّدَةَ سَائِرِ النِّسْوانِ، المُحْتَجِبَةَ عَنْ خُزَّانِ الجِنَانِ، المَنْعُوتَةَ فِي الإنجِيلِ، المَوْصُوفَةَ بِالغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، المَخْصُوصَةَ مِنَ السَّيِّدِ الحَبِيبِ بِقَوْلِهِ: «مَا رَابَ فَاطِمَةَ فَإِلَيَّ يَرِيبُ»، المُبَشَّرَةَ بِأَعْلَى الدَّرَجَاتِ عِنْدَ حُلُولِ الوَفَاةِ، ثَمَرَةَ النُّبُوءَةِ الفَاضِلَةَ البُنُوَّةِ، مَنْ لِمُحِبِّهَا عَنِ النَّارِ فَاطِمَةُ، وَلأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ، العَذْرَاءُ البَتُولُ، بِنْتُ خَدِيجَةَ وَالرَّسُولِ، الصِّدِّيقَةُ الكُبْرَى، وَالطَّلْعَةُ الغَرَّا مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الثَّلاثِ العَالِيَةِ المِقْدَارِ، السَّاطِعَةِ الأَنْوَارِ، المَانِحَةِ لِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ، المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ بُحُورِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ، المُشْتَمِلَةِ عَلَى غُرَرِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، (62)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

فَيَا لَهَا مِنْ صَلَوَاتٍ قُدْسِيَّةٍ مَا أَقْدَسَهَا، وَتُحَفٍ جَلِيلَةٍ نَفِيسَةٍ مَا أَنْفَسَهَا، وَكَمَالاَتٍ فَاطِمِيَّةٍ مَا أَكْمَلَهَا، وَمآثِرَ هَاشِمِيَّةٍ مَا أَجْمَلَهَا، حَازَتْ بِهَا العَذْرَاءُ البَتُولُ فَخْرًا، وَزَادَتْ بِهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَاصِيرِ الأُنْسِ شَرَفًا وَذِكْرًا، وَيَا لَهَا مِنْ بَضْعَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ طَابَتْ مَحَامِدُهَا نَشْرًا، وَرَفَعَ اللهُ لَهَا فِي المَلإِ الأَعْلَى جَاهًا فَسِيحًا وَقَدْرًا.

يَا بَضْعَةً زَاهِيَةً زَاهِرَةً ❖ طَاهِرَةً مِنْ أَصْلِهَا طَاهِرَةً
بَاطِنَةَ الأَسْرَارِ ذَاتَ البَهَاءِ ❖ بَاهِيَةً أَنْوَارُهَا بَاهِرَةً
طَيْرُ العُلاَ فَوْقَ جَمِيعِ الوَرَى ❖ فِي جَنَّةٍ طَائِلَةٌ طَائِرَةٌ
بِحَارُ كَفَّيْهَا عَلَيْنَا غَدَتْ ❖ وَافِيَةً عِنْدَ الرَّدَى وَافِرَةً

أَكْرِمْ بِهَا مِنْ جَلِيلَةٍ قَدْرٍ رَفِيعٍ وَكَامِلَةٍ حُسْنٍ بَدِيعٍ وَطَاهِرَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِنْتِ المُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، قَالَتْ فِيهَا الصِّدِّيقَةُ لِلْمُصْطَفَى الرَّسُولِ، أَرَاكَ تُكْثِرُ تَقْبِيلَ

فَاطِمَةَ البَتُولِ، فَقَالَ لَهَا:

«لَيْلَةَ أَسْرَى بِيَ الجَلِيلُ إِلَى مَقَامِ انْقَطَعَ عَنْهُ الكَلِيمُ وَالخَلِيلُ، وَجَلَّى اللهُ لِي كُلَّ حَسَنٍ وَجَمِيلٍ، دَخَلْتُ الجَنَّةَ وَسِحْتُ فِي أَقْطَارِهَا، فَأَطْعَمَنِي جِبْرِيلُ مِنْ جَمِيعِ ثِمَارِهَا، فَصَارَتْ مَاءً فِي صُلْبِي وَسَرَى فِي عُرُوقِي وَفِي أَعْضَائِي وَقَلْبِي، فَحَمَلَتْ بِهَا خَدِيجَةُ، الطَّاهِرَةُ المَيْمُونَةُ البَهِيجَةُ، (63) فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى ثِمَارِ الجَنَّةِ الأَنِيقِ، قَبَّلْتُ فَاطِمَةَ وَأَصَبْتُ مِنْ ذَالِكَ الرِّيحِ العَمِيقِ».

كُلَّمَا قَبَّلَ الحَبِيبُ البَتُولَا ❖ ذَاقَ كَأْسًا مِنَ الصَّفَا زَنْجَبِيلَا
قَدْ سُقِيهَا مِنَ الجِنَانِ قَدِيمًا ❖ فَاسْتَحَالَتْ بَعْدَ الذَّوْقِ بَتُولَا
كُلَّمَا اشْتَاقَ ذَا الحَبِيبُ إِلَيْهَا ❖ جَاءَ فَاهَا مُقَبِّلًا تَقْبِيلَا
نَفَحَاتِ الوِصَالِ شَمَّ عَلَيْهَا ❖ وَالتَّدَانِي فَرَامَ مِنْهَا الوُصُولَ
نَفَحَاتُ الإِلَاهِ فَاحَتْ لِطَهَ ❖ وَالبَتُولُ أَضْحَتْ لِذَلِكَ دَلِيلَا
وَبِهَذَا الزَّهْرَا حَدِيثًا وَقِدَمًا ❖ فُضِّلَتْ فَوْقَ فَاضِلٍ تَفْضِيلَا

وَكَمَا أَنَّ البَتُولَ مِنَ الجِنَانِ، فَكَذَلِكَ وَلَدَاهَا الحَسَنَانِ، وَأَسْمَاهُمَا المَعْقُولَانِ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْقُولَانِ، وَلِهَذَا كَانَا رَيْحَانَتَيِ الحَبِيبِ، لِأَنَّهُمَا مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ.

أَقْسَمْتُ بِاللهِ رَبِّ البَيْتِ وَالطُّورِ ❖ مَا مِثْلُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ مِنْ حُورِ
فَيَا لَهَا بَضْعَةً فِي جَنَّةٍ خُلِقَتْ ❖ أَثْمَارُ نَشْأَتِهَا مِنْ خَيْرِ تَحْبِيرِ
زَادَتْ بِذَاتِ الحَبِيبِ المُصْطَفَى شَرَفًا ❖ فَزَادَ عُنْصُرُهَا نُورًا عَلَى نُورِ

ثُمَّ نَذْكُرُ الصَّلَوَاتِ الَّتِي قَدَّتُ الكَلَامَ عَلَيْهَا أَوَّلًا، وَأَشَرْتُ إِلَيْهَا وَذَيَّلْتُ بِهَا صَلَوَاتِ البَضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ الثَّلَاثَ، وَأَسَّسْتُ قَوَاعِدَ بُنْيَانِهَا عَلَيْهَا مُتَوَسِّلًا فِي ذَالِكَ كُلِّهِ بِجَاهِ المُصْطَفَى الحَبِيبِ، قَائِلًا:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

مُفْتَتِحًا بِأَلْفَاظِ صَلَوَاتِهَا المُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ، وَرَقَائِقِ إِشَارَتِهَا العَلِيَّةِ القَدْرِ

المُنِيفَةِ، وَهِي هَذِهِ المَرْقُومَةُ فِي مِثَالِ المِحْرَابِ بِظَهْرِ الوَرَقَةِ. (64) (65)

مِحْــــرَابُ أَرْوَاحٍ رُوحِــيَّـــــــــةٍ

وَمَشْــرِقُ أَنْــوَارٍ سَبُّــوحِـيَّـــــــةٍ

وَمَجْمَــعُ عُلُــومٍ لَاهُوتِيَّــةٍ لَوْحِيَّــةٍ

وَبَرْزَخُ مَعَانِي أَسْمَاءٍ جَلِيلَةٍ قَيُّومِيَّةٍ

وَكَمَالَاتُ أَوْصَـافٍ جَمِيلَـةٍ نَبَوِيَّــةٍ

وَجَوَاهِــرُ صَلَـوَاتٍ نَفِيسَــةٍ قُدْسِيَّــةٍ

صَلَّتْ بِهَا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَضْعَةَ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةَ الأَحْمَدِيَّةَ، شَبَّهَتْ فِيهَا رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ الأَمَاكِنِ وَالرِّحَابِ، وَمَحَلُّ الطَّاعَاتِ وَالدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَمَهْبِطُ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ وَكَشْفُ الحِجَابِ، وَقِبْلَةُ الأَكَابِرِ وَالأَفَاضِلِ وَمَثْوَى الأَقْطَابِ، وَأَفْضَلُ بُيُوتِ اللهِ المُعِدَّةِ لِلأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ وَتِلَاوَةِ الأَحْزَابِ:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

فَأَقُولُ شَبَّهَتْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنُ صُورَةٍ ظَهَرَتْ فِي عَالَمِ الكَوْنِ، وَأَبْهَجُ عُدَّةٍ طُرِّزَ بِهَا رِدَاءُ الصَّوْنِ، وَالمِحْرَابُ أَبْهَجُ بِنَاءِ اللهِ فِي أَرْضِهِ المُقَدَّسَةِ، وَوَجْهُ مَسَاجِدِهِ الَّتِي عَلَى بِنَاءِ التَّقْوَى مُؤَسَّسَةٌ. أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (66) مُجْتَمَعُ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَالقُرْشِيَّةِ، وَمَسْرَحُ خَوَاطِرِ الأَفْكَارِ الرُّوحِيَّةِ وَالقَلْبِيَّةِ. وَالمِحْرَابُ مُجْتَمَعُ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَرَاحَةُ أَهْلِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ الرَّغَبُوتِيَّةِ. أَوْ تَقُولُ:

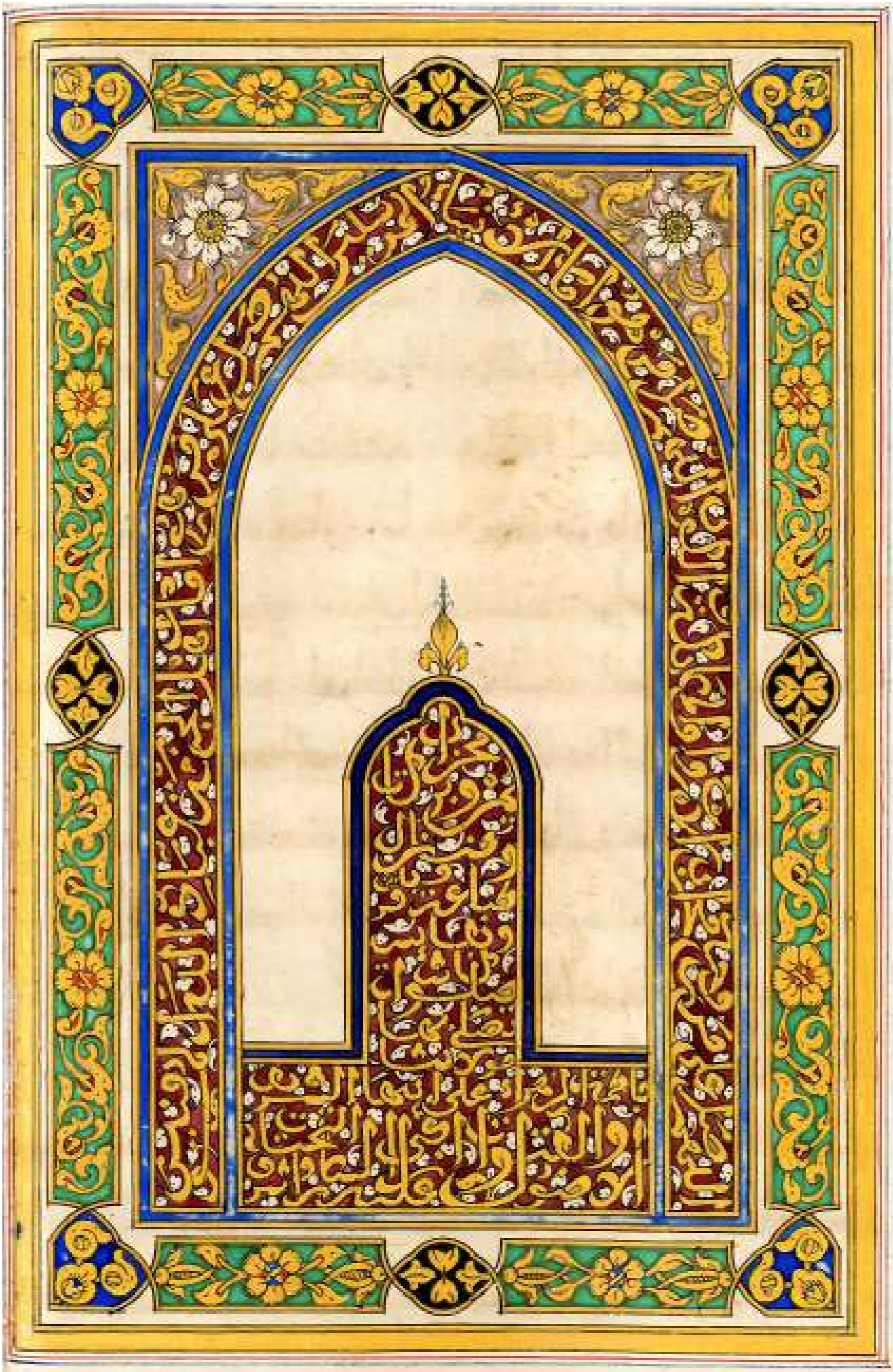

شَبَّهَتْه بِالمِحْرَاب، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْقِعُ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّة، وَمَظْهَرُ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالتَّجَلِّيَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَالمِحْرَابُ مَحَلُّ تَجَلِّي الحَقِّ لِأَوْلِيَائِهِ المُقَرَّبِينَ، وَوَسِيلَةُ الصِّدْقِ لِأَحِبَّائِهِ المُلْهَمِينَ المُوَفَّقِينَ. أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَاب، لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنُ اليَقِينِ لِأَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَقِبْلَةُ التَّعْيِينِ لِأَهْلِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، وَالمِحْرَابُ مَحَلُّ العِبَادَةِ لِأَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعُنْوَانُ السَّعَادَةِ لِلْمُمْتَثِلِينَ لِلْأَوَامِرِ وَالوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ. أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلُّ نَظَرِ اللهِ لِعِبَادِهِ، وَهَدِيَّتُهُ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ، وَنُخْبَتُهُ لِأَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ وَالمِحْرَابُ بَيْتُ اللهِ لِزُهَّادِهِ وَعُبَّادِهِ، فِيهِ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي سَائِرِ أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَتَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ عَلَى جُلَسَائِهِ وَوُرَّادِهِ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ مَوْطِنًا لِأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَخَوَاصِّ المُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَذَكَرَهُ فِي غَيْرِ مَا مَوْضِعٍ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ ﴾

وَقَوْلِـــهِ:

﴿ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾

وَهُوَ مَحَلُّ مُنَاجَاةِ الحَقِّ فِي الصَّلَاةِ وَتَجَلِّيهِ لِخَوَاصِّ أَفْرَادِهِ.

مِحْـرَابُ خَيْـرِ العَالَمِينَ مُحَمَّدٌ ❖ مَا مِثْلُــهُ فِي الفَضْلِ مِنْ مِحْــرَابِ
جَمَعَ الإِنَابَـةَ وَالخُضُـوعَ لِرَبِّـهِ ❖ مَـا أَحْسَـنَ المِحْـرَابَ فِي المِحْـرَابِ (67)

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَاب، لِأَنَّهُ مَحَلُّ لُزُومِ المُرَاقِبِينَ فِيهِ لِأَجْلِ التَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ أَسْرَارِ الحَقِّ وَبُرُوزِ نُورِ التَّوْحِيدِ، وَكَشْفِ جَمَالِ مُشَاهَدَةِ الحَقِّ بِالحَقِّ.

أَوْ تَقُولُ: بِأَنَّ المِحْرَابَ مَحَلُّ الأُنْسِ وَتَصْفِيَةُ السِّرِّ بِإِكْسِيرِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ، وَسُكُونِ الجَوَارِحِ وَإِشْرَاقِ اليَقِينِ، وَسَبَبُ الزُّلْفَةِ وَوُجْدَانِ حَلَاوَةِ العِبَادَةِ وَاسْتِرْوَاحِ الرُّوحِ مِنْ أَذَى صُحْبَةِ الخَلْقِ بِوُجْدَانِ مَحَبَّةِ المَلِكِ الحَقِّ.

أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ مَقَرُّ العُبَّادِ وَمَلْجَأُ الزُّهَادِ، وَمَسْكَنُ الأَفْرَادِ وَمَوْطِنُ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ. أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ مَجْلِسُ المُشْتَاقِينَ، وَمُسْتَنَدُ الرَّاضِينَ وَمُعْتَصَمُ المُتَوَكِّلِينَ، وَقِبْلَةُ المُتَوَجِّهِينَ. أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ بُسْتَانُ المُحِبِّينَ، وَسُرُورُ المُرِيدِينَ، وَرِبَاطُ المُجْتَهِدِينَ، وَبَيْتُ المُقْصِدِينَ، وَرِيَاضُ العَاشِقِينَ، وَكَعْبَةُ المُسْتَأْنِسِينَ، وَحَرَمُ المُؤْمِنِينَ، وَقَيْدُ المُوَحِّدِينَ، وَسِتْرُ الشَّطَّاحِينَ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَسْتُرَ أَحَدًا مِنْ خَاصَّةِ أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ مُقَوِّيًا لَهُ فِي مَقَاصِدِهِ مِنَ اللهِ. أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ المِحْرَابَ بَابُ كُلِّ بِرٍّ وَمَوْضِعُ الإِجَابَاتِ وَاسْتِفْتَاحُ الطَّرِيقِ إِلَى الانْبِسَاطِ وَالمُنَاجَاةِ، وَالإِعْرَاضُ عَنِ المِحْرَابِ سَبَبُ إِغْلَاقِ البَابِ وَمَانِعٌ لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الحِجَابِ، وَقِيلَ مَا فَتَحَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ فِي حَالَةٍ سَنِيَّةٍ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الأَوَامِرِ وَإِخْلَاصِ الطَّاعَاتِ وَلُزُومِ المَحَارِيبِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾

وَلِأَجْلِ هَذِهِ الفَضَائِلِ المَذْكُورَةِ فِي المِحْرَابِ المُشَرَّفِ بِالذِّكْرِ فِي الكِتَابِ شَبَّهَتْ بِهِ (68) مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ أَبَاهَا الرَّفِيعَ القَدْرِ وَالجَنَابِ، العَزِيزَ الآلِ وَالأَصْحَابِ فِي قَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيــــنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَصَحَابَتِهِ المَلْحُوظِينَ بِالسِّيَادَةِ فِي مَقَامِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، صَلَاةً تُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الاسْتِقَامَةِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيــــنَ.

مِحْرَابُ أَحْمَدَ قَدْ عَلَى فَوْقَ السَّمَاءِ ❖ وَالعَـرْشِ مَحْجُوبًـا عَـنِ الأَلْبَـابِ
جَمَعَ الإِنَابَـةَ وَالخُضُـوعَ لِـرَبِّـهِ ❖ مَـا أَحْسَـنَ المِحْـرَابَ فِي المِحْــرَابِ

اللهُ شَيَّـدَ بالتُّـقَـى بُنْيَـانَـهُ ❖ وَأَنَـا لَـهُ شَرَفًا مَـدَى الأَحْـقَـابِ
صَلَّـى عَلَيْـهِ اللهُ جَـلَّ جَـلالُـهُ ❖ وَعَلَـى جَمِيـعِ الآلِ وَالأَصْحَـابِ

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمِحْرَاب، لأَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ مَا خَصَّ اللهُ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ مِنَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجبرُوتِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَمَالِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الجَلالِيَّةِ، وَمَا خَصَّ بِهِ أَبَاهَا حَبِيبُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرُّوحِ القُدْسِيَّةِ الَّتِي أَوْجَدَهَا بِتَجَلِّي قِدَمِهِ مِنَ العَدَمِ، وَفَضَّلَهَا بِرُؤْيَةِ القُدْسِ وَالجَوْهَرِ القُدْسِيِّ المَرْقُومِ تَجَلِّي الجَمَالِ وَالجَلالِ (69) المَكْسُوِّ بِكِسْوَةِ جَمِيعِ الصِّفَاتِ المُنَوَّرِ بِنُورِ الذَّاتِ، وَشَرَّفَهَا بِهَذِهِ الأَنْوَارِ الَّتِي أَوْدَعَ فِيهَا مِنْ رُوحِ الفِعْلِ وَرُوحِ الصِّفَاتِ وَرُوحِ الذَّاتِ، وَذَلِكَ عِلْمُ الغَيْبِ وَغَيْبُ الغَيْبِ، وَسِرُّ الغَيْبِ الأَوَّلُ أَمْرُ الفِعْلِ، وَالثَّانِي أَمْرُ الصِّفَةِ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ الذَّاتِ، وَجَدَتْ رُوحَهُ إِذًا جَامِعَةً لِهَذِهِ الخَصَائِصِ، وَجَمِيعِ الأَرْوَاحِ كُلِّهَا مِنْ نُورِهَا فَلِذَالِكَ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمِحْرَاب، لأَنَّهَا لَمَّا رَأَتْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَرْسَلَ رُوحَهُ المُبَارَكَةَ إِلَى جِسْمِهِ الشَّرِيفِ، وَنَفَخَهَا فِي صُورَتِهِ كَمَا نَفَخَهَا فِي صُورَةِ أَبِيهِ ءَادَمَ ذِي القَدْرِ المُنِيفِ صَارَ ءَادَمَ العَالَمِ، فَلِذَلِكَ صَارَ العَالَمُ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى يَظْهَرُ مِنْ مِرْءَاةِ وُجُودِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا ظَهَرَ الكَوْنُ مِنْ جَوْهَرِهِ القُدْسِيِّ، الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ، فَمَنْ رَأَى نُورَهَا مِنْهُ فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْءَاةُ الحَقِّ لِلْعَالَمِينَ كَمَا وَرَدَ عَنْهُ مَنْ رَءَانِي، فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، وَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَ الحَقَّ، وَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورِي ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ بَحْرِ نُورِهِ رُوحٌ صَارَ بَيْنَ العَالَمِينَ مِرْءَاةُ جَمَالِ الحَقِّ وَجَلالِهِ، وَيَكُونَ شَاهِدَ الحَقِّ فِي العَالَمِ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَشِقَ بِالْحَقِّ، إِذِ الحَقُّ يَظْهَرُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّي لا مِنْ حَيْثُ الحُلُولِ،

تَعَالَى اللّٰه أَنْ يَحُلَّ فِي شَيءٍ مِنَ الحِدْثَانِ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، (70)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا حَضَرَتْ فِي دِيوَانِ أَرْوَاحِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَحِلَقِ خَوَاصِّ الأَصْفِيَاءِ وَالمَلَائِكَةِ المُكْرَمِينَ، وَسَمِعَتْ صَلَاةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنَ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَرْوَاحِ المُلْهَمِينَ، وَعَرَفَتْ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ وَمَا لَهُ عِنْدَهُ مِنَ الجَاهِ العَلِيِّ القَدْرِ الفَخِيمِ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا نَظَرَتْ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهَا فِي مَبَادِئِ أَسْمَاءِ المُسَمَّيَاتِ، وَحَقَّقَتْ بِمِرْءَاةِ سِرِّهَا جَوَاهِرَ الوَحْيِ القُدْسِيِّ وَعُلُومِ التَّلَقِّيَاتِ، وَوَجَدَتْ نُورَ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ سَارِيًا فِي جَمِيعِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمُمْتَزِجًا بِسَرَائِرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحُهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا عَايَنَتْ أَنْوَارَ نُبُوءَتِهِ وَرِسَالَتِهِ، (71) وَشَاهَدَتْ عُلُوَّ مَقَامَاتِهِ وَأَسْرَارَ كَرَامَاتِهِ، وَنَظَرَتْ بَوَاهِرَ مُعْجِزَاتِهِ وَلَوَامِعَ ءَايَاتِهِ أَوْ مَأَتْ إِلَى ذَلِكَ بِلَطَائِفِ إِشَارَاتِهَا القُدْسِيَّةِ، وَلَوَائِحِ مَعَانِي حِكَمِهَا الحِسِّيَّةِ

وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَعَبَّرَتْ عَمَّا لَاحَ لِعَيْنِ بَصِيرَتِهَا مِنْ حَقَائِقِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَكُنْهِ حَقِيقَةِ سِيَادَتِهِ الجَلِيلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا سَرَّحَتْ طَرْفَهَا فِي رِيَاضِ الكَوْنِ، وَبَهْجَتِهِ وَطَرْزِ رِدَاءِ الصَّوْنِ وَجَلَالِ هَيْبَتِهِ، وَظُهُورِ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ وَبَذْرَةِ نَشْأَتِهِ، وَاخْتِرَاعِ الهَيْكَلِ الرُّوحَانِيِّ وَإِتْقَانِ صَنْعَتِهِ، وَتَخْطِيطِ القَلَمِ النُّورَانِيِّ فِي لَوْحِ الإِنْشَاءَاتِ وَبَدِيعِ حِكْمَتِهِ، فَلَمْ تَرَ مِحْرَابًا أَشْرَفَ مِنْ مِحْرَابِ أَبِيهَا الأَقْدَسِ، وَلَا مَسْجِدًا أَبْرَكَ مِنْ مَسْجِدِهِ الأَنْفَسِ، وَلَا مَكَانَةً أَعْلَى مِنْ مَكَانَتِهِ عِنْدَ اللهِ، وَلَا مَنْزِلَةً أَرْفَعَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ لَدَى اللهِ، وَلَا مَجْلِسًا أَجْمَعَ لِلْخَيْرِ مِنْ مَجْلِسِهِ العَلِيِّ بِاللهِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا شَاهَدَتْ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ القُرْبِ (72) وَالاصْطِفَاءِ، وَالعُرُوجِ فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ وَالوَفَاءِ، وَالوُرُودِ مِنْ مَنَاهِلِ المَحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ، وَلُبْسِ خِلَعِ النُّبُوءَةِ، وَالاطِّلَاعِ عَلَى مَعَانِي كُلِّيَاتِ السِّرِّ وَجُزْءِيَاتِ الخَفَاءِ، وَالتَّرَقِّي فِي أَعَالِي مَرَاقِي الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى، وَالصُّعُودِ فِي فَلَكِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ الأَحْمَى حَتَّى صَارَ المُلْكُ الأَكْبَرُ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، وَالمَلَكُوتُ الأَعْظَمُ حَاجِبَ سِرِّهِ وَمَمْلُوكَ خِدْمَتِهِ، وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَحْتَ إِيَالَتِهِ وَمَرْحُومًا بِرَحْمَتِهِ، وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ كُلٌّ مِنْهُمَا جَارِيًا عَلَى وِفْقِ إِرَادَتِهِ وَلَائِذًا بِحَرَمِ حُرْمَتِهِ، وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى مَوْضِعَ جُلُوسِهِ، وَسَرِيرَ مَمْلَكَتِهِ، وَمَقَامُ قَابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ظُهُورَ تَجَلِّيهِ وَمَوْقِعَ نَظْرَتِهِ، وَبِسَاطُ

﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾

سِرَاجُ اقْتِبَاسِهِ وَمِحْرَابُ قِبْلَتِهِ، وَشَاهِدُ

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾

عَيْنَ حَقِيقَتِهِ وَنُورَ بَصِيرَتِهِ، وَسِرُّ خِطَابِ

﴿ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾

يَشْهَدُ بِجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ، غَابَتْ فِي أَنْوَارِ تِلْكَ الكَمَالَاتِ، وَمَا جُمِعَ فِي ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ أَنْوَاعِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا تَحَقَّقَتْ أَنَّهُ خَلِيفَةُ الحَقِّ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَمَدِينَةُ عِلْمِهِ المَخْزُونِ فِي جَوَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَكَنْزِ سِرِّهِ المَصُونِ فِي حَقَائِقِ مَجْدِهِ وَثَنَائِهِ، وَنُورُهُ المُقْتَبَسُ مِنْ سِرَاجِ سَنَاهُ وَبَهَائِهِ وَخَيْرُهُ النَّامِي فِي خَزَائِنِ جُودِهِ وَعَطَائِهِ، وَعَرُوسُهُ الرَّاقِي فِي مَدَارِجِ عِزِّهِ وَعَلَائِهِ، (73) وَسُلْطَانُهُ المُتَوَّجُ بِتَاجِ جَلَالِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، وَكَوْكَبُهُ الشَّارِقُ فِي مَظَاهِرِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَصَفِيُّهُ المَمْدُوحُ فِي كُتُبِهِ المُنَزَّلَةِ وَأَنْبَائِهِ، وَبَابُهُ المَقْصُودُ لِمَنْ فَزِعَ إِلَيْهِ فِي شِدَّتِهِ وَرَخَائِهِ، وَدَوَاؤُهُ الشَّافِي صُدُورَ أَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، وَمِسْكُهُ العَابِقُ فِي أَطْوَاقِ أَوْلِيَائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ، وَمَدَدُهُ الفَائِضُ فِي حِيَاضِ نُقَبَائِهِ وَنُجَبَائِهِ، وَكِتَابُهُ المَسْطُورُ بِمَعَارِفِ أَذْكِيَائِهِ وَعُرَفَائِهِ، وَمَقَامُهُ المَشْهُورُ عِنْدَ جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ وَعُظَمَائِهِ، وَجَوْهَرُهُ المَنْشُورُ فِي بِسَاطِ حُكَمَائِهِ وَعُلَمَائِهِ، وَلِوَاؤُهُ المَنْشُورُ عَلَى حُلَمَائِهِ وَرُحَمَائِهِ، وَبَيْتُهُ المَعْمُورُ بِخَاصَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَضَمِيرُهُ المَسْتُورُ فِي غَيْبِ أَحْظِيَائِهِ وَفُطَنَائِهِ،

وَسِرَاجُهُ المَخْبُوءُ فِي مَشَاكِي نُبَلَائِهِ وَأُمَنَائِهِ، وَذِكْرُهُ الجَارِي عَلَى أَلْسِنَةِ دُعَاتِهِ وَخُطَبَائِهِ، وَسِرُّهُ السَّارِي فِي سَرَائِرِ أَقْطَابِهِ وَخُلَفَائِهِ، وَكَنَفُهُ الوَاقِي لِضُعَفَائِهِ وَفُقَرَائِهِ، وَدُعَاؤُهُ المَقْبُولُ لِأَهْلِ وَسَائِلِهِ وَشُفَعَائِهِ، وَوَلِيُّهُ المَلْحُوظُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ فِي ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ، وَمَحَلُّ نَظَرِهِ المُشَارُ إِلَيْهِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ بِقَوْلِهِ: ﴿طه﴾، ﴿يس﴾، ﴿حم﴾، ﴿عسق﴾، المُنَوَّهُ بِقَدْرِهِ عَلَى لِسَانِ أُمَنَاءِ الحَقِّ وَسُفَرَائِهِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ بِقَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهَتْ رُوحَهُ بِالمِحْرَابِ، لِأَنَّهَا لَمَّا عَرَجَتْ رُوحُهَا (74) النُّورَانِيَّةُ إِلَى مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَتَصَفَّحَتْ أَنْوَارُ مَعَارِفِهَا سُطُورَ أَلْوَاحِ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، قَرَأَتْ أَوَّلَ كُلِّ كَلِمَةٍ شَرِيفَةٍ، وَفَهِمَتْ مَعْنَى كُلِّ جَوْهَرَةٍ لَطِيفَةٍ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ المِيمَ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ سِرِّ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ الحَاءَ، لِأَنَّهُ حَيَاةُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ الرَّاءَ لِأَنَّهُ رَحْمَةُ السُّوَّالِ وَالعِيَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ الأَلِفَ لِأَنَّهُ أُهْبَةُ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَأَخَذَتْ مِنْ اسْمِهِ البَاءَ لِأَنَّهُ بَهْوُ مَجَالِسِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَجَمَعَتْ مَعَانِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الفَائِقَةِ وَأَسْرَارَ هَذِهِ الحُرُوفِ الرَّائِقَةِ فِي لَفْظِ المِحْرَابِ، وَجَعَلَتْهُ أُنْمُوذَجَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الجَلِيلَةِ وَعَبَّرَتْ عَنْهَا بِأَلْطَفِ إِشَارَتِهَا الحَفِيلَةِ فِي قَوْلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذَتِ المِيمَ مِنَ المِيثَاقِ المَأْخُوذِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِالإِيمَانِ بِهِ فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَالحَاءَ مِنَ الحِكْمَةِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللهُ فِيهِ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، وَالرَّاءَ مِنَ

الرِّضْوَانِ الَّذي امْتَنَّ اللّهُ بِهِ عَلَيْهِ بِمَحْضِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَالأَلِفَ مِنَ الأَمْرِ المُنَزَّلِ رُوحُهُ عَلَى شَكْلِهِ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَالبَاءَ مِنَ البَهَاءِ الَّذي كَانَ يَلُوحُ عَلَى حَقِيقَةِ نُورَانِيَّتِهِ قَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ، (75) فَلِذَلِكَ أَطْلَقَتْ عَلَى رُوحِهِ لَفْظَ المِحْرَابِ فِي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الجَامِعَةِ لِأَسْرَارِ المَعَانِي وَالحِكَمِ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذَتِ المِيمَ مِنْ مَحَبَّتِهِ السَّارِي سِرُّهَا فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَالحَاءَ مِنْ حِلْمِهِ الشَّامِلِ لِمَنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلَةٍ وَحَيٍّ وَنَادٍ، وَالرَّاءَ مِنْ رَحْمَتِهِ العَامَّةِ لِلْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَاءِ، وَالأَلِفَ مِنْ أُلْفَتِهِ الجَامِعَةِ بَيْنَ المُتَنَافِرِينَ وَالمُتَبَاغِضِينَ وَجَمِيعِ الأَضْدَادِ، وَالبَاءَ مِنْ بَرَكَتِهِ الَّتِي أَكْرَمَ اللّهُ بِهَا خَوَاصَّ أَصْفِيَائِهِ المُقَرَّبِينَ مِنَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، فَلِذَلِكَ صَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الصَّلَاةَ الجَاذِبَةَ بِعَرْفِ شَذَاهَا هِمَمَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَالرَّشَادِ. أَوْ تَقُولُ: أَخَذَتِ المِيمَ مِنْ مِنَّتِهِ الَّتِي تَفَضَّلَ اللّهُ بِهَا عَلَى أَكَابِرِ أَوْلِيَائِهِ المُخْلِصِينَ، وَالحَاءَ مِنْ حِكْمَتِهِ الَّتِي أَثْلَجَ اللّهُ بِهَا صُدُورَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ المُوقِنِينَ، وَالرَّاءَ مِنْ رَأْفَتِهِ الَّتِي تَعَطَّفَ اللّهُ بِهَا عَلَى رُحَمَاءِ أَنْبِيَائِهِ المُخْلِصِينَ، وَالأَلِفَ مِنْ .... الَّتِي شَرَّفَ اللّهُ بِهَا قَدْرَ نُجَبَائِهِ المُتَصَدِّقِينَ، وَالبَاءَ مِنْ بُرْهَانِهِ الَّذي أَظْهَرَ اللّهُ بِهِ ..... المُكْرَمِينَ، فَلِذَلِكَ صَلَّتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ المُتَلَقَّاةِ مِنْ حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ المُلْهَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذَتِ المِيمَ مِنْ مَوَاهِبِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَالحَاءَ مِنْ حِمَايَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَالرَّاءَ مِنْ رُعُونَتِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَالأَلِفَ مِنْ إِمْدَادَاتِهِ القُدْسَانِيَّةِ، وَالبَاءِ مِنْ مَوَاطِنِ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ وَإِلْهَامَاتِهِ الفَرْدَانِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: أَخَذَتِ المِيمَ مِنْ مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ، (76) وَالحَاءَ مِنْ حَقَائِقِهِ النُّورَانِيَّةِ، وَالرَّاءَ مِنْ رَوَابِطِ إِرَادَتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَالأَلِفَ مِنْ ءَايَاتِ سُوَرِهِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَالبَاءَ مِنْ بَصَائِرِ كُشُوفَاتِهِ العِيَانِيَّةِ، فَلِذَلِكَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الفَائِقَةِ العِرْفَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَرَائِسِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ بَهْجَةِ الخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا أَشْرَفَ المَلَابِسِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِمَقَالِيدِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَالمَحَبَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ السِّرُّ فِي ذَاتِ الذَّوَاتِ تَقَابَلَتْ ❖ شَوَاهِدُهُ فِي فَيْءِ نَفْسٍ وَطِينَةِ
بِهِ ءَادَمُ الأَسْمَاءِ قَامَ مُخَاطِبًا ❖ خَطِيبًا بِذَاكَ الكَوْنِ فِي أَيِّ رِفْعَةِ
وَقَامَ بِهِ مَعْنَى مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ ❖ الجَمَالِ يُنَاجِيهِ بِكُلِّ طَرِيقَةِ
فَمِنْهُ اسْتَفَادَ العِلْمَ فِي حَوْزَةِ العُلَا ❖ وَأَضْحَى لَهُ التِّلْمِيذُ فِي دَرْسٍ وَصْلَةِ
فَمِنْ حَيْثُ لَا حَيْثُ يَكُونُ وَلَا مَضَى ❖ وَلَا عِلْمُ بَلْ لَا وَهْمَ فِي طَيِّ قُرْبَتِي
فَمَا تُبْصِرُ الأَسْرَارُ رَوْنَقَ حُسْنِهِ ❖ وَيُبْصِرُهُ المَحْجُوبُ مِنْهُ بِلَمْحَةِ
يَزُفُّ عَذْرَاى الكَشْفِ فَوْقَ مِنَصَّةِ الْ ❖ كَمَالِ وَيُهْدِيهَا بِأَشْرَفِ مِنْحَةِ
عَلَى قَلْبِ أَهْلِ القُرْبِ فِي حَضْرَةِ الصَّفَا ❖ أَيِمَةُ هَذَا الشَّأْنِ شَأْنُ الأُلُوهِيَةِ
بِهِمِ دَارَتِ الأَفْلَاكُ رُوحًا وَظَاهِرًا ❖ وَعَادُوا بِهَا حُكْمًا بِكُلِّ هُوِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (77)فَاتِحَةِ كِتَابِ الوُجُودِ، وَمِرْءَاةِ التَّجَلِّي لِأَرْبَابِ الكَوَاشِفِ وَالشُّهُودِ، الَّذِي سَمِعَ بَعْضُ الأَوْلِيَاءِ ابْنَتَهُ مَوْلَاتَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ العَذْبَةِ المَنَاهِلِ وَالوُرُودِ، المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ كُنُوزِ الكَرَمِ وَالجُودِ، الفَائِحِ نَشْرُهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ العِزِّ المَشْهُودِ، المُبَشِّرَةِ ذَاكِرَهَا بِبُلُوغِ الآمَالِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، المُوَصِّلَةِ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَرِضَا المَلِكِ المَعْبُودِ وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

وَذَكَرَتْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِلَفْظِ المِحْرَابِ لِمُنَاسَبَةٍ طِينِيَّةٍ بَيْنَ ءَادَمَ وَالمِحْرَابِ، وَتِلْكَ المُنَاسَبَةُ فِي صُورَةِ ءَادَمَ شَامِلَةٌ لِصُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُسْخَةٌ مِنْهَا وَنَائِبَةٌ عَنْهَا، وَإِلَى ذَلِكَ المَعْنَى أَشَارَتْ بِلَفْظِ المِحْرَابِ، كَمَا وَرَدَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ ءَادَمَ مِحْرَابًا وَكَعْبَةً وَبَابًا وَقِبْلَةً أَسْجَدَ إِلَيْهَا الأَبْرَارَ الرُّوحَانِيِّينَ.

أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ نَفسُ ءَادَمَ مِنْ نَفس مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُسْخَةٌ مِنْهَا فَشَمِلَتْهَا تِلْكَ المُنَاسَبَةُ الطِّينِيَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ طِينَةُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَتِ مِنْ قَهْرِ العَدَمِ، وَطِينَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتْ مِنْ نُورِ القِدَمِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُلِقَ مِنْ طِينَةِ لُبَابِ التُّرْبَةِ الأَرْضِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ نُورِ الأُلُوهِيَّةِ، وَجُعِلَ رَحْمَةً لِلْعَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ أَشْرَقَ عَلَى طِينَتِهِ (78) لَوَائِحُ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَهُ اللهُ مِنْ قَبْضَةِ أَنْوَارِهِ السُّبُوحِيَّةِ وَطَوَّقَهُ بِجَوَاهِرِ أَسْرَارِهِ القَيُّومِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ شَرَّفَ اللهُ طِينَتَهُ بِجَمِيلِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَهُ اللهُ مِنْ سَنَا ذَاتِهِ العَلِيَّةِ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَعَانِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَدَقَائِقِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ أَكْرَمَ اللهُ بِرُؤْيَةِ طِينَتِهِ العَوَالِمَ العَرْشِيَّةَ وَالفُرْشِيَّةَ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَزَ اللهُ فِي فَهْمِ مَعْنَى صُورَتِهِ أَرْبَابَ البَصَائِرِ النُّورَانِيَّةِ وَأَهْلَ العُقُولِ الذَّكِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ.

أَوْ تَقُولُ: لِأَنَّ ءَادَمَ خُلِقَ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ صَفَاءِ النُّورِ وَبَايَعَتْهُ الأَرْوَاحُ تَحْتَ شَجَرَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُلِقَ مِنْ مَعْدِنِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَ مِنْ نُورِ الذَّاتِ القَدِيمِ وَخُصَّ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مَظْهَرُ سَوَابِقِ الأَوَّلِيَّاتِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةُ كِتَابِ الأَزَلِيَّاتِ وَالأَبَدِيَّاتِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ أَبُو الأَشْبَاحِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْسُوبُ

الأَرْوَاحِ وَبَرَكَةُ الافْتِتَاحِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ نَسْخَةُ العَالَمِ الأَكْبَرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيدَةُ الوَحْدَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ (79) وَسِرُّ اللهِ الأَبْهَرِ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ ءَادَمَ مَجلَى نُورِ الذاتِ الأَظْهَرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوْكَبُ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الأَزْهَرِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ مَنْشَأُ العَالَمِ النَّاسُوتِيِّ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَرُوحُ العَالَمِ اللاَّهُوتِيِّ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مَمْحُوًّا فِي صَلْصَلَتِهِ، وَمُلْقَى عَلَى سَرِيرِ مَمْلَكَتِهِ، وَرُؤَسَاءُ المَلاَئِكَةِ تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ وَتَتَبَرَّكُ بِرُؤْيَتِهِ، وَتَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَظْهَرْ مِثْلُهُ فِي الكَوْنِ وَتَعْجُبُ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ، وَنُورُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرِي فِي أَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ، وَجَمَالُهُ الأَحْمَدِيُّ يَشْرُقُ عَلَى هَيْكَلِهِ وَشَكْلِ صُورَتِهِ، وَمَدَدُهُ المُحَمَّدِيُّ يَمُدُّ هَيُولَي نَشْأَتِهِ، وَلَبَنُهُ المُصْطَفَوِيُّ يُغَذِّي طِفْلَ مَهْدِ مَحَبَّتِهِ، فَلَمَّا كَمُلَ أَمْرُهُ وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ وَمَظْهَرِ مِلَّتِهِ، أَلْبَسَهُ كِسْوَةَ رَبُوبِيَّتِهِ، وَتَجَلَّى لَهُ فِي مَظَاهِرِ مَحْبُوبِيَّتِهِ وَجَعَلَهُ أَمْنَ خَلِيفَتِهِ، وَأَخَذَ العَهْدَ عَلَى مَنْ فِي صُلْبِهِ مِنْ ذُرِيَّتِهِ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، كَمَا فِي الآيَةِ فَأَقَرَّ الكُلُّ بِعُبُودِيَّتِهِ وَبِرِسَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمَالِ نُبُوَّتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مُنْجَدِلاً فِي طِينَتِهِ، وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِوِلاَدَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفِ بِعْثَتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مُنْجَدِلاً فِي طِينَةِ اللأُنْسِ بِرَبِّهِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ غَائِبًا فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَقُرْبِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ كَانَ مَسْرُورًا بِدُخُولِ جَنَّتِهِ، وَسَيِّدنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِحَ الفَرَادِيسِ كُلَّهَا فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَ ءَادَمَ كَانَ فَرِحًا بِتَوْبَتِهِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ (80) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ الوَسِيلَةُ فِي مَحْوِ خَطِيئَتِهِ وَغُفْرَانِ حَوْبَتِهِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُطِبَ بِلِسَانِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتْحِفَ بِالطَّوَاسِمِ وَالحَوَامِيمِ وَلَيْلَةِ القَدْرِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ خُوطِبَ بِلِسَانِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثَ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَتَتْمِيمِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَالعِزِّ وَالتَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ نَفَخَ فِيهِ بَرِيدُ القُدْرَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاشَرَتْهُ أَنْفَاسُ القُوَّةِ اللَّاهُوتِيَةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ طَهَّرَهُ اللهُ بِمَاءِ الغَيْبِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَا اللهُ بِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الشَّكِ وَالرَّيْبِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ عَلَّمَهُ اللهُ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ مُجْمَلَهَا وَمُفَصَّلَهَا.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ ءَادَمَ هَوَّنَ اللهُ بِبَرَكَتِهِ مُعظَمَ الأُمُورِ وَسَهَّلَهَا، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ اللهُ بِهِ الخَسْفَ وَالمَسْخَ وَأَعْلَا دَرَجَتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَفَضَّلَهَا.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ نَفَسَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَتِ مِنْ نَفَسِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَنَفَسُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتِ مِنْ نَفَسِ الحَقِّ تَعَالَى، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَمَالِهِ، وَجَعَلَهُ مَظْهَرًا لِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، وَخَلَقَ كُلَّ حَقِيقَةٍ فِيهِ مِنْ حَقِيقَةٍ مِنْ حَقَائِقِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى، فَخَلَقَ نَفَسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفَسِهِ تَعَالَى، وَخَلَقَ نَفَسَ ءَادَمَ مِنَ نَفَسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَوْ تَقُولُ: (81) إِنَّ صُورَةَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَتْ مِنْ صُورَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصُورَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلِقَتِ مِنْ نُورِ الذَاتِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الصُّورَةَ المُحَمَّدِيَةَ مِنْ نُورِهِ وَخَلَقَ مِنْهَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَمَا فِيهَا مِنْ

نَعِيمِ المُؤْمِنِينَ وَعَذَابِ الكُفَّارِ خَلَقَ مِنْهَا صُورَةَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الجَنَّةِ، وَأَحْيَاهُ فِيهَا بِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا يَنْظُرُ بِهِ إِلَى ذَاتِهِ العَلِيَّةِ، وَحَقَّقَهُ بِحَقَائِقِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ.

وَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ كُلِّهِمْ فَإِنَّ حَيَاةَ صُوَرِهِمْ تَكُونُ بِنَفْسِهَا لِأَنَّهَا حَيَاةٌ بَاقِيَةٌ، بِخِلَافِ صُوَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حَيَاتَهُمْ بِالرُّوحِ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ مَيِّتَةً إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ مِنْهُمْ بِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا يَكُونُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ، فَلَا يَتَصَوَّرُ شَيْءٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا وَيُوجِدُهُ اللهُ تَعَالَى فِي حِسِّهِ وَعَلَى تِلْكَ الحَالَةِ خَلَقَ اللهُ سَيِّدَ الوُجُودِ، وَعَلَيْهَا أَيْضًا كَانَ سَيِّدُنَا ءَادَمُ فِي الجَنَّةِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الجَنَّةِ ذَهَبَتْ حَيَاةُ صُورَتِهِ وَمَاتَتْ لِمُفَارَقَةِ عَالَمِ الأَرْوَاحِ فَيَبْقَى بَنُوهُ عَلَى ذَالِكَ إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ مِنْهُمْ بِحَيَاتِهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ.

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرَابِ وَالعَجَمِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ المَعْرُوفِ جَامِعُهُ ❖ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ المِيثَاقِ حَافِظُهُ ❖ مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
مُحَمَّدٌ صُوِّرَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ ❖ مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ عَالِي عَلَى الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالعَدْلِ ذُو شَرَفٍ ❖ مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الإِبْهَامِ وَالحِكَمِ (82)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ مِنْ مُضَرٍ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ دِينٌ نَدِينُ بِهِ ❖ مُحَمَّدٌ مَجْدُهُ عَالٍ عَلَى عَلَمِ
مُحَمَّدٌ رُفِعَ المَجْدُ الشَّرِيفُ بِهِ ❖ مُحَمَّدٌ شَادَ مَجْدًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا ❖ مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الظَّلَامِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ ❖ مُحَمَّدٌ صَاغَهُ البَارِي مِنَ الكَرَمِ
مُحَمَّدٌ شَرَّفَ البَارِي مَرَاتِبَهُ ❖ مُحَمَّدٌ خَصَّهُ مَوْلَاهُ بِالحِكَمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ المَوْلَى وَخِيرَتُهُ ❖ مُحَمَّدٌ بَعْثُهُ فِي سَائِرِ الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ ❖ مُحَمَّدٌ جَاهُهُ وَاللهِ لَمْ يُضَمِ
مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ ❖ مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالآيَاتِ وَالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ جَامِعُ الإِرْسَالِ خَاتِمُهَا ❖ مُحَمَّدٌ جُودُهُ لَيْسَ بِمُنْخَرِمِ
مُحَمَّدٌ مُنْصِفُ المَظْلُومِ وَنَاصِرُهُ ❖ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الأَنَامِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ هَـازِمُ الأَحْـزَاب هَاتِـكُهَا ❖ مُحَمَّـدٌ قِـدْوَةُ القُـــوَّام والصُّـــوَّم
مُحَمَّـدٌ يَـوْمَ يُبْعَـثُ شَفِيعُـهُـمْ ❖ مُحَمَّـدٌ نُـورُهُ الهَـادِي مِـنَ الظُّـلَـم
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الهَادِي وَعِتْرَتِهِ ❖ الحَـافِـظِيـنَ عُـهُـودَ اللهِ وَالـذِّمَـــم
وَصَحْبِهِ وَجَمِيـعِ التَّابِعِيـنَ لَهُـمُ ❖ وَمَنْ قَفَـا نَهْجَهُـمْ مِنْ سَائِـــرِ الأُمَم

أَوْ تَقُولُ: إنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ بِالبَشَرِ لِلخِلَافَةِ الأَبَوِيَّةِ (83) وَالعِنَايَةِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالنَّتِيجَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، فَلَا جَرَمَ أَنَّ نَرِثَ الاقْتِدَاءَ بِهِ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ، وَأَنْ نَتَشَبَّهَ بِهِ فِي المَعَانِي كَمَا أَشْبَهْنَاهُ فِي الصُّورَةِ الآدَمِيَّةِ، فَانْظُرْ بِبَصِيرَتِكَ وَبَصَرِكَ، وَرُدَّ فَهْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى نَظَرِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ:

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ، فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ بِيَدِهِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ظَنَّتِ المَلَائِكَةُ أَنَّ تَفْضِيلَهُ لِنَفْسِهِ،

﴿فَقَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِمْ سِرَّ العِرْفَانِ، وَالاطِّلَاعَ عَلَى حَقَائِقِ سِرِّ الأَكْوَانِ، تَطَهَّرُوا مِنْ ظَنِّهِمْ لِفَقْدِ الاسْمِ، وَقَالُوا: إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، وَتَسَابَقُوا كُلُّهُمْ لِعِزِّ عِلْمٍ،

﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

فَلَمَّا بَرَزَ النُّورُ المُحَمَّدِيُّ فِي وَجْهِ ءَادَمَ خَرُّوا كُلُّهُمْ سُجَّدًا لَهُ وَأَبَا الجَاحِدُ الحَاسِدُ إِلَّا التَّكَبُّرَ وَالتَّنَاظُرَ، وَأَخَذَ يَقُولُ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾

غَيْرَةً مِنْهُ عَلَى الرُّسُوخِ فِي غَايَةِ التَّمْكِينِ، فَلَمَّا أُجْلِسَ ءَادَمُ لِلْخِلَافَةِ عَلَى بِسَاطِ الأَرْضِ أَقْلَقَ بِبُكَائِهِ وَجَوَّدَ الرَّفْعَ وَالخَفْضَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ: يَا ءَادَمُ مَا هَذَا الجَهْدَ، فَقَالَ بِلِسَانِ الوَجْدِ، لَعَلَّ عَتَبَتَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ، وَرُبَّمَا

صَحَّتِ الأَجْسَامُ بالعَلَل، فَقِيلَ لَهُ: يَا ءَادَمُ لا تَجْزَعْ مِنْ كَأْسِ خَطَإٍ كُسِيتَ بِهِ لِبَاسَ التَّقْوَى فَقَدْ يَخْرُجُ بِالذَّنْبِ دَاءُ العُجْبِ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ الأَجَلُ، وَحَانَ بُلُوغُ الأَمَلِ، سَمِعَ الخِطَابُ مِنْ أَعْلَى الجِنَابِ:

﴿يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا (84) وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾

فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الخِطَابِ، وَنَسِيَ مَا خَطَّ فِي أُمِّ الكِتَابِ وَاقْتَرَفَ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ عَرَفَ، فَضَجَّتْ أَمْلاكُ السَّمَوَاتِ مِنْ عَظِيمِ مَا رَأَتْ، وَقَالَتْ يَا بَارِئِي النَّسَمِ، يَا وَاسِعَ النِّعَمِ، الخَلْقُ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلائِكَتَكَ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، قَدْ عَصَاكَ بِأَمْرٍ قَدَّرْتَهُ وَمَا وَقَفَ عِنْدَمَا أَمَرْتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ لَوْ رَكِبْتُمْ فِي تَرْكِيبَةٍ، مَا زَلَلْتُمْ بِعِتَابِهِ، وَلَوْ كَانَ طَبْعُكُمْ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ عَقَارِبِ اللَّذَاتِ، وَأَفَاعِي الشَّهَوَاتِ مَا بَطِرْتُمْ بِعِبَارَةِ الدَّعْوَى، حَتَّى حَدَّثَتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ بِالتَّقْوَى، وَلأُرِيَنَّكُمْ شَوَاهِدَ البُرْهَانِ، فِي تَصَارِيفِ حَوَادِثِ الأَزْمَانِ، نَقِّبُوا نُقَبَائِكُمْ، مَنْ يَنْزِلُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَقَامَاتِكُمْ، فَمَا رَأَوْا فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ، أَعْلَمَ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَرَكِبَا تَرْكِيبَ البَشَرِيَّةِ، وَنَزَلا لِلأَرْضِ الخِلافَةِ الآدَمِيَّةِ، فَوَقَعَ مِنْهُمَا مَعَ الزُّهْرَةِ مَا وَقَعَ، فَالمَلائِكَةُ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ كَمَا قَالَ اللهُ العَظِيمُ:

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

يَا هَذَا لَوْلا الظُّلْمَةُ مَا عُرِفَ النُّورُ، وَلَوْلا الذُّلُّ مَا عُرِفَ العِزُّ، وَلَوْلا الدُّنْيَا مَا عُرِفَتِ الآخِرَةُ، وَلَوْلا الذَّنْبُ مَا عُرِفَ العَفْوُ، وَأَنْشَدُوا:

أَنَا المُذْنِبُ الخَطَّاءُ وَالعَفْوُ وَاسِعٌ ❖ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا عُرِفَ العَفْوُ

وَلَوْ فُتِحَ لَكَ بَابٌ مِنَ الفَهْمِ، يَفْصِحُ لَكَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَأَتَى بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ ثُمَّ يُذْنِبُونَ

(85) وَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ، ثُمَّ يُذْنِبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»،

لَكَفَاكَ عَنْ كُلِّ عِبَارَةٍ وَصَحَّ لَكَ كُلُّ إِشَارَةٍ، وَانْظُرْ قَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« حَسَنَاتُ الأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ المُقَرَّبِينَ».

أَوْ تَقُولُ: « إِنَّ ءَادَمَ لَمَّا خَلَقَهُ اللهُ فِي الجَنَّةِ فِي أَرْضٍ نَقِيَّةِ الشَّكْلِ وَالجَوْهَرِ رَائِقَةِ الحُسْنِ وَالمَنْظَرِ، بَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، نَسِيمُهَا أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ، وَلَوْنُهَا أَبْهَى مِنَ اليَاقُوتِ وَاللُّجَيْنِ وَالعَسْجَدِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهَا العُقُولُ وَالأَذْهَانُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَظَاهِرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، فَوَجَدَ اسْمَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ عَلَى سَاقِ عَرْشِ الرَّحْمَانِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا الاسْمُ المَقْرُونُ مَعَ اسْمِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، قَالَ: يَا ءَادَمُ هَذَا نَبِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ، لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ أَحَدًا مِنَ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، وَقَدْ خَتَمْتُ اسْمَكَ بِالمِيمِ، كَمَا بَدَأْتُ بِهِ اسْمَهُ العَظِيمَ، وَلَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ اسْمِهِ فِي اسْمِكَ مَا سَجَدَتِ المَلَائِكَةُ إِجْلَالًا لِقُطْبِكَ العَظِيمِ الآيَاتِ وَالبُرْهَانِ، وَقَدْ جَعَلْتُ اسْمَهُ هَيُولَى الأَسْمَاءِ، كَمَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مُسَمَّى الأَسْمَاءِ، وَصُغْتُهُ مِنْ كَلِمَةِ كُنْ العُظْمَى، كَمَا صُغْتُكَ مِنْ قَلْبِ طِينَةِ السِّرِّ الأَنْمَا، فَفَرِحَ عِنْدَ ذَلِكَ ءَادَمُ وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ قُطْبُ فَلَكِ الإِيمَانِ، وَمَرْكَزُ دَوَائِرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَرُوحُ بِنْيَةِ قِوَامِ الإِنْسَانِ، وَأَعْظَمُ ءَايَةٍ بَرَزَتْ لِلْعِيَانِ، حَاؤُهُ حَاءُ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَاهُ مِيمَا المُلْكِ، وَدَالُهُ دَالُ الدَّوَامِ وَظُهُورُهُ رَحْمَةٌ لِجَمِيعِ الأَنَامِ، قَدْ سَمَّاهُ مَوْلَاهُ بِيس الَّذِي هُوَ قَلْبُ القُرْءَانِ، وَطه الَّذِي هُوَ لُبُّ الفُرْقَانِ، وَكهيعص الَّذِي هُوَ أَسَاسُ البُنْيَانِ، وَحم عسق (86) الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ الجِنَانِ، وَطسم الَّذِي هُوَ قُرَّةُ الأَعْيَانِ، وَ(طس) الَّذِي بِشَفَاعَتِهِ تُعْتَقُ الرِّقَابُ مِنَ النِّيرَانِ، فَهُوَ كَلِمَةُ حَمْدٍ افْتَتَحَ بِهَا كِتَابَ الوُجُودِ، وَلِسَانُ شُكْرٍ عَمَّرَ اللهُ بِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَكُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ هُوَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ كَانَ أَقْطَعَ وَأَبْتَرَ نَاقِصَ البَرَكَةِ مُلْقًى فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ لَمْ يَظْفَرْ صَاحِبُهُ بِبُلُوغِ الأَمَلِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفَاتِحَ الخَاتِمَ،

وَالحَاشِرَ العَاقِبَ الخَازِنَ لِمَالِ اللهِ القَاسِمَ، كَمَا هُوَ الحَمْدُ الَّذِي افْتَتَحَ اللهُ بِهِ كِتَابَ الأَبَدِ فَكَذَلِكَ يَفْتَتِحُ بِهِ كِتَابَ الإِعَادَةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورَ الحَدِيثِ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ، أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلُبُ الكَمَالَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، فِي أَسْرَارِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: كُنْتُ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا ءَادَمُ وَلَا طِينَ، وَيَفْهَمُ هَذَا مَنْ فَهِمَ سِرَّ الحَمْدِ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ الَّتِي هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَفَهِمَ سِرَّ الحَمْدِ فِي الجَنَّةِ وَاتِّصَالِ حَمْدَ الكِتَابِ بِحَمْدِ الجَنَّةِ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ أَبْجَدْ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا: الثَّاءَ وَالجِيمَ وَالخَاءَ وَالزَّايَ وَالشِّينَ وَالظَّاءَ وَالفَاءَ وَتُسَمَّى سَوَاقِطَ الفَاتِحَةِ وَأُنْزِلَ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةً بَرِيَّةً مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي هِيَ أَدْنَى الدُّنَى حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي ءَايَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ، وَكَمْ حَادِثَةٍ مِنَ الحَوَادِثِ الكَوْنِيَّةِ فِي السَّنَةِ وَفِي الشَّهْرِ وَفِي اليَوْمِ، مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ مِنْ زَمَانِ أَبِينَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا، ثُمَّ اعْلَمْ (87) أَنَّ مِيمَ مُحَمَّدٍ خِتَامُ ءَادَمَ، وَحَاءُهُ حَاءُ نُوحٍ فَاسْمُهُ الأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ، وَسِرُّهُ الرُّوحَانِيُّ أَحْمَدُ، وَمَدَدُهُ الرَّبَانِيُّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَنُورُهُ المُصْطَفَوِيُّ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَجَاهُهُ العَظِيمُ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾

وَمَقَامُهُ الكَرِيمُ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾

وَلِذَلِكَ خَصَّهُ بِسُورَةِ الحَمْدِ، الَّتِي هِيَ فَاتِحَةُ كِتَابِهِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ لَمْ يَنْفَتِحْ إِلَّا بِاسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدَ أَلَا تَرَى أَنَّ حُرُوفَ الفَاتِحَةِ تُشِيرُ إِلَى اسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنِ اسْمِ اللهِ مَحْمُودٌ، وَمَحْمُودٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَمْدِ، فَقَدْ صَارَتِ الأَسْمَاءُ كُلُّهَا مَظَاهِرَ لِاسْمِهِ الشَّرِيفِ، وَالحُرُوفُ كُلُّهَا مَعَانِيَ لِمَعَانِي سِرِّ اللَّطِيفِ وَالصُّوَرُ كُلُّهَا مرءاءِي لِصُورَةِ شَكْلِهِ المُنِيفِ، فَهُوَ المُسْتَحِقُّ لِلْأَسْمَاءِ الذَّاتِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الإِلَاهِيَّةِ اسْتِحْقَاقَ

الأَصَالَةِ، وَالمَالِكُ لِحُكْمِ المُقْتَضَى الذَّاتِي بِالبُرْهَانِ وَالدِّلَالَةِ، وَالمُعَبَّرُ عَنْ حَقِيقَتِهِ بِتِلْكَ العِبَارَاتِ، وَالمُشَارُ إِلَى لَطِيفَتِهِ بِتِلْكَ الإِشَارَاتِ، الَّتِي لَيْسَ لَهَا مُسْتَنَدٌ فِي الوُجُودِ إِلَّا الإِنْسَانُ الكَامِلُ فَمِثَالُهُ لِلْحَقِّ مِثَالُ المِرْءَاةِ الَّتِي لَا يَرَى الشَّخْصُ صُورَتَهُ إِلَّا فِيهَا، وَإِلَّا فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْظُرَ صُورَةَ نَفْسِهِ بِغَيْرِ مِرْءَاةٍ، فَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ الكَامِلُ لَا يَتَوَصَّلُ إِلَى نَظَرِ صُورَةِ نَفْسِهِ إِلَّا بِمِرْءَاةِ اسْمِ اللهِ فَهُوَ مِرْءَاتُهُ، وَالإِنْسَانُ الكَامِلُ أَيْضًا مِرْءَاةُ الحَقِّ فَإِنَّ الحَقَّ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا تُرَى أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ إِلَّا فِي الإِنْسَانِ الكَامِلِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا﴾

قَبْلَ حَمْلِهَا أَيْ: ظَلَمَ نَفْسَهُ بِأَنْ أَنْزَلَهَا عَنْ تِلْكَ الدَّرَجَةِ جَهُولًا بِمِقْدَارِهِ، لِأَنَّهُ مَحَلُّ الأَمَانَةِ الإِلَاهِيَّةِ وَهُوَ لَا يَدْرِي، ثُمَّ اعْلَمْ (88) أَنَّ الإِنْسَانَ الكَامِلَ، هُوَ القُطْبُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ أَفْلَاكُ الوُجُودِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ءَاخِرِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ مُنْذُ كَانَ الوُجُودُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِيَّةِ، ثُمَّ لَهُ تَنَوُّعٌ فِي مَلَابِسَ وَتَظْهَرُ فِي كَنَايِسَ فَيُسَمَّى بِاسْمٍ بِاعْتِبَارِ لِبَاسٍ لَا يُسَمَّى بِهِ بِاعْتِبَارِ لِبَاسٍ ءَاخَرَ، فَاسْمُهُ الأَصْلِيُّ الَّذِي لَهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو القَاسِمِ، وَوَصْفُهُ عَبْدُ اللهِ، وَلَقَبُهُ شَمْسُ الدِّينِ، ثُمَّ لَهُ بِاعْتِبَارِ مَلَابِسَ أُخْرَى أَسَامِي وَلَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ اسْمٌ لَائِقٌ بِلِبَاسِهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ اجْتَمَعْتُ بِهِ فِي صُورَةِ شَيْخِي، فَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ الشَّيْخُ وَسِرُّ هَذَا الأَمْرِ تَمَكُّنُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّصَوُّرِ بِكُلِّ صُورَةٍ فَالأَدِيبُ إِذَا رَءَاهُ فِي الصُّورَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ وَإِذَا رَءَاهُ فِي صُورَةٍ مَا مِنَ الصُّوَرِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يُسَمِّيهِ إِلَّا بِاسْمِ تِلْكَ الصُّورَةِ، ثُمَّ لَا يُوقِعُ ذَلِكَ الاسْمَ إِلَّا عَلَى الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ أَلَا تَرَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ فِي صُورَةِ الشِّبْلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ الشِّبْلِيُّ لِتِلْمِيذِهِ اشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللهِ وَكَانَ التِّلْمِيذُ صَاحِبَ كَشْفٍ فَعَرَفَهُ وَقَالَ أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَهُوَ كَمَا يَرَى النَّائِمُ فُلَانًا فِي صُورَةِ فُلَانٍ وَأَقَلُّ مَرَاتِبِ الكَشْفِ أَنْ يَتَنَوَّعَ بِهِ فِي اليَقَظَةِ كَمَا يَتَنَوَّعُ فِي النَّوْمِ وَلَكِنَّ بَيْنَ النَّوْمِ وَالكَشْفِ فَرْقٌ وَهُوَ أَنَّ الصُّورَةَ الَّتِي يُرَى فِيهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ لا يُوقِعُ اسْمُهَا فِي اليَقَظَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ بخلافِ الكَشْفِ، فَإِنَّهُ إذا كُشِفَ لَكَ عَنِ الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ إنَّهَا مُتَجَلِّيَةٌ فِي صُورَةٍ مِنْ صُوَرِ الأَدَمِيِّينَ يَلْزَمُكَ إيقاعُ اسْمِ تِلْكَ الصُّورَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَأَدَّبَ مَعَ صَاحِبِ تِلْكَ الصُّورَةِ تَأَدُّبَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمَّا أَعْطَاكَ الكَشْفُ (89) أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَصَوِّرٌ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، وَلا يَجُوزُ لَكَ بَعْدَ شُهُودِ مُحَمَّدًا فِيهَا أَنَّ تُعَامِلَهَا بِمَا كُنْتَ تُعَامِلُهَا مِنْ قَبْلُ، وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا أَنَّ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّمْكِينَ فِي التَّصَوُّرِ بِكُلِّ صُورَةٍ حَتَّى يَتَجَلَّى فِيهَا كَمَا جَرَتْ سُنَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لا يَزَالُ يَتَصَوَّرُ فِي كُلِّ زَمَانٍ بِصُورَةِ كَمَّلِهَا لِيُعْلِيَ شَأْنَهُمْ، وَيُقِيمَ مَيْلانَهُمْ، فَهُمْ خُلَفَاؤُهُ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ فِي البَاطِنِ حَقِيقَتُهُمْ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الإِنْسَانَ الكَامِلَ مُقَابِلٌ لِجَمِيعِ الحَقَائِقِ الوُجُودِيَّةِ بِنَفْسِهِ، فَيُقَابِلُ الحَقَائِقَ العُلْوِيَّةَ بِلَطَائِفِهِ، وَيُقَابِلُ الحَقَائِقَ السُّفْلِيَّةَ بِكَثَائِفِهِ، وَلا يَزَالُ يُقَابِلُ كُلَّ حَقِيقَةٍ مِنْ حَقَائِقِ الوُجُودِ بِرَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِهِ، ثُمَّ يُقَابِلُ الأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ أَيْضًا، وَذَلِكَ لأَنَّهُ نُسْخَةُ الحَقِّ تَعَالَى كَمَا أَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فِي حَقِّ ءَادَمَ حَيْثُ قَالَ:

«خُلِقَ ءَادَمُ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ»

وَفِي حَدِيثٍ:

«خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ عَلَى صُورَتِهِ»

وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ حَيٌّ عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ، فَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ وَيُقَابِلُ الهُوِيَّةَ بِالهُوِيَّةِ، وَالأَنَانِيَّةَ بِالأَنَانِيَّةِ، وَالذَّاتَ بِالذَّاتِ، وَالكُلَّ بِالكُلِّ وَالشُّمُولَ بِالشُّمُولِ، وَالخُصُوصَ بِالخُصُوصِ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ فَاتِحَةَ الكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَهِيَ السَّبْعُ صِفَاتِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي هِيَ الحَيَاةُ وَالعِلْمُ وَالقُدْرَةُ وَالإِرَادَةُ وَالسَّمْعُ وَالبَصَرُ وَالكَلامُ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« إِنَّ اللهَ قَدْ قَسَمَ الفَاتِحَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِهِ »

إشَارَةً إلَى أَنَّ الوُجُودَ مُنْقَسِمٌ بَيْنَ الخَلْقِ وَالحَقِّ، فَالإنْسَانُ الَّذِي هُوَ الخَلْقُ بِاعْتِبَارِ ظَاهِرِهِ هُوَ الحَقُّ بِاعْتِبَارِ بَاطِنِهِ، فَالوُجُودُ مُنْقَسِمٌ بَيْنَ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ أَلَا تَرَى إلَى الصِّفَاتِ النَّفْسِيَةِ إنَّمَا هِيَ نَفْسُهَا وَعَيْنُهَا صِفَاتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَمَا يُقَالُ فِي الحَقِّ أَنَّهُ حَيٌّ (90) عَالِمٌ، يُقَالُ فِي مُحَمَّدٍ أَنَّهُ حَيٌّ عَالِمٌ إلَى ءَاخِرِ جَمِيعِ الصِّفَاتِ، فَهَذَا هُوَ مَعْنَى انْقِسَامِ الفَاتِحَةِ بَيْنَ الحَقِّ تَعَالَى وَبَيْنَ عَبْدِهِ، فَالفَاتِحَةُ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ إشَارَةٌ إلَى هَذَا الهَيْكَلِ الإنْسَانِي، الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ أَقْفَالَ الوُجُودِ، وَانْقِسَامُهَا بَيْنَ يَدِ اللهِ وَعَبْدِهِ إشَارَةٌ إلَى أَنَّ الإنْسَانَ وَلَوْ كَانَ خَلْقًا، فَإنَّ الحَقَّ حَقِيقَتُهُ فَكَمَا أَنَّهُ حَافٍ لِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ، فَكَذَلِكَ هُوَ حَافٍ لِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ، فَهُوَ المُعْتَبَرُ فِي المَرْتَبَتَيْنِ وَهُوَ المَوْجُودُ فِي المَمْلَكَتَيْنِ وَهُوَ الحَقُّ وَهُوَ الخَلْقُ، وَانْظُرْ سُورَةَ الفَاتِحَةِ كَيْفَ قَسَمَهَا اللهُ بَيْنَ ثَنَاءٍ عَلَيْهِ وَدُعَاءٍ لِلْعَبْدِ، وَالعَبْدُ مُنْقَسِمٌ بَيْنَ كَمَالَاتٍ إلَاهِيَّةٍ حِكْمِيَّةٍ غَيْبِيَّةٍ وُجُودِيَّةٍ، وَبَيْنَ نَقَائِصَ خَلْقِيَةٍ عَيْنِيَّةٍ شُهُودِيَّةٍ، فَهُوَ فَاتِحَةُ الكِتَابِ وَهُوَ السَّبْعُ المَثَانِي، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى أَوْ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ أَثَرًا، وَذَلِكَ الأَثَرُ مَظْهَرٌ لِجَمَالِ ذَلِكَ الاسْمِ أَوْ جَلَالِهِ وَكَمَالِهِ، وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ مِنْهَا صِفَاتُ جَلَالٍ، وَقِسْمٌ صِفَاتُ جَمَالٍ، وَقِسْمٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَهِيَ: صِفَاتُ الكَمَالِ، وَقِسْمٌ مِنْهَا ذَاتِيَةٌ، وَالإنْسَانُ الكَامِلُ مَظْهَرُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ جَمِيعِهَا المُشْتَرَكَةِ ذَاتِيَةً كَانَتْ أَوْ جَمَالِيَّةً أَوْ جَلَالِيَّةً، وَالجَنَّةُ مَظْهَرُ الجَمَالِ المُطْلَقِ، وَالجَحِيمُ مَظْهَرُ الجَلَالِ المُطْلَقِ، وَالدَّارَانِ: دَارُ الدُّنْيَا وَالآخِرَى، وَمَا فِيهِمَا مَا خَلَا الإنْسَانَ الكَامِلَ مِنْهَا مَظْهَرُ الأَسْمَاءِ المُرَتَّبَةِ بِخِلَافِ الأَسْمَاءِ الذَّاتِيَةِ، فَإنَّ الإنْسَانَ الكَامِلَ وَحْدَهُ مَظْهَرُهَا وَمَظْهَرُ غَيْرِهَا وَمَا لِغَيْرِهِ مِنَ المَوْجُودَاتِ فِيهَا قَدَمٌ أَلْبَتَّهُ، وَإلَيْهِ الإشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾

وَلَيْسَتِ الأَمَانَةُ إلَّا الحَقَّ تَعَالَى بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَمَا فِي الوُجُودِ بِأَسْرِهِ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الجُمْلَةُ إلَّا (91) الإنْسَانَ الكَامِلَ، وَإلَى هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: « أُنْزِلَ عَلَيَّ القُرْءَانُ جُمْلَةً، فَالسَّمَوَاتُ وَمَا فَوْقَهَا وَمَا تَحْتَهَا، وَالأَرْضُ وَمَا تَحْتَهَا

وَعَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ المَخْلُوقَاتِ عَاجِزَةٌ عَنْ التَّحْقِيقِ بِجَمِيعِ أَسْمَاءِ الحَقِّ وَصِفَاتِهِ، فَأَبَيْنَ مِنْهَا لِعَدَمِ القَابِلِيَّةِ وَأَشْفَقْنَ لِقُصُورِهَا وَضَعْفِهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ الكَامِلُ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يُعْطِيَ نَفْسَهُ حَقَّهَا إِذْ ذَلِكَ مَنُوطٌ بِأَنَّ يُثْنِي عَلَى اللهِ حَقَّ ثَنَائِهِ، وَقَدْ قَالَ:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

ثُمَ اعْتَذَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ بِأَنْ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿جَهُولًا﴾،

يَعْنِي: أَنَّ قَدْرَهُ عَظِيمٌ وَهُوَ بِهِ جَهُولٌ، وَلَهُ المَعْذِرَةُ إِذْ لَمْ يَقْدِرْهَا حَقَّ قَدْرِهَا بِثَنَائِهَا عَلَى اللهِ حَقَّ الثَّنَاءِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿ظَلُومًا﴾

اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ فَيَكُونُ الإِنْسَانُ ظَلُومًا، أَيْ: مَظْلُومًا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَفِيَ بِحُقُوقِ الإِنْسَانِ الكَامِلِ لِجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ مَنْصِبِهِ، فَهُوَ مَظْلُومٌ فِيمَا تُعَامِلُهُ بِهِ المَخْلُوقَاتُ، وَ

﴿جَهُولًا﴾،

أَيْ: مَجْهُولًا لَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ لِبُعْدِ غَوْرِهِ، وَهَذَا مِنَ الحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اعْتِذَارٌ عِنْدَ الإِنْسَانِ الكَامِلِ مِنْ أَجْلِ سَائِرِ المَخْلُوقَاتِ، لِيُخْلِصَ مِنْ وَبَالِ الظُّلْمِ، فَيَقْبَلُ عُذْرَهُمْ إِذْ كُشِفَ لَهُ الغِطَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

المُحَمَّدِيَّةَ، عَلَى كَوَاشِفِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَأَرْضِ فُتُوحَاتِ ذَوِي العُلُومِ

الوَهْبِيَةِ، وَشَوَامِخِ جِبَالِ أَهْلِ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ وَالعُقُولِ الذَّكِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾

لِقُطُورِ عَوَارِفِ مَعَارِفِهِمْ عَنْ حَقِيقَةِ تَحمِلُ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَثِقْلِ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ،

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِاعْتِرَافِهِمْ بِالعَجْزِ عَنِ القِيَامِ بِوَاجِبِ حُقُوقِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ﴾

الغَافِلُ عَنِ القِيَامِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَةِ، المَقْهُورِ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِحَقَائِقِ العُلُومِ -الغَيْبِيَّةِ، وَأَحْكَامِ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، وَقَوَاعِدِ النُّكَتِ الفِقْهِيَّةِ، وَعَوَاقِبِ الخَطَرَاتِ القَلْبِيَّةِ، وَزَوَاجِرِ الحِكَمِ الوَعْظِيَّةِ، لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ سِرٌّ لَطِيفٌ مِنْ أَسْرَارِ الحَقِّ تَعَالَى لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ سِوَى الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَلَا يَكْشِفُهُ لِأَحَدٍ غَيْرَهُ تَعَالَى لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، إِذْ حَقِيقَةُ أَحْمَدِيَّتِهِ مِنَ السِّرِّ المَكْنُونِ وَالأَمْرِ المَصُونِ، وَلِذَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« يَا أَبَا بَكْرٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ لَمْ يُعَلِّمْنِي حَقِيقَةً غَيْرُ رَبِّي »

وَمَا أَدْرَكَ المُؤْمِنُونَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ظَاهِرَ صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ». وَلِذَا قَالَ أُوَيْسٌ القَرَنِي لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا رَأَيْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ظِلَّهُ، فَقَالُوا: وَلَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: وَلَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ»، ثُمَّ إِنَّ المُؤْمِنِينَ مُتَفَاوِتُونَ فِي إِدْرَاكِهِمْ، فَكُلٌّ أَدْرَكَ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ قُرْبِهِ مِنْهُ وَأَعْظَمُ النَّاسِ إِدْرَاكًا الخُلَفَاءُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كَمَا هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قُرْبًا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكِنْ لَمَّا اخْتَلَفَتْ مَقَامَاتُهُمْ اخْتَلَفَ إِدْرَاكُهُمْ فَكُلُّ ذِي مَقَامٍ أَدْرَكَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حقيقَةً تُوافِقُ مَقامَه، فإنَّ أبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ مَقامُهُ إدْرَاكَ رُوحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرُ كَانَ مَقامُهُ إدْرَاكَ عَقْلِهِ، وَعُثْمَانَ كَانَ مَقامُهُ إدْرَاكَ قَلْبِهِ، وَعَلِيٌّ كَانَ مَقامُهُ إدْرَاكَ نَفْسِهِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

الرُّوحِيَّةَ عَلَى أَعْيَانِ الأَرْوَاحِ المُسْتَهْلَكَةِ فِي عَيْنِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

دَهْشًا وَحَيْرَةً، وَتَوَلُّهًا فِي كُنْهِ حَقَائِقِهَا الجَامِعَةِ لِمَعَانِي الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ، وَغَوَامِضِ رَقَائِقِهَا المُنَزَّهَةِ عَنِ المِثْلِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ وَالكَمِّيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ، وَحَمَلَتْهَا النَّفْسُ المُحَمَّدِيَّةُ، لِتُهَيِّئَهَا لِقَوَابِلِ التَّنَزُّلاتِ العِنْدِيَّةِ، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ، (93) وَسَمَاعِ خِطَابِ:

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾

وَإِنَّمَا امْتَنَعَتْ تِلْكَ الأَرْوَاحُ مِنْ حَمْلِهَا لأَنَّ العَبْدَ الإِلَاهِيَّ إِذَا أَخَذَ يَتَحَقَّقُ بِحَقِيقَةِ القَادِرِيَّةِ بَرَزَتْ لَهُ فِي مَبَادِئِهَا صَلْصَةُ الجَرَسِ، فَيَجِدُ أَمْرًا يَقْهَرُهُ بِطَرِيقِ القُوَّةِ العَظَمُوتِيَّةِ فَيَسْمَعُ لِذَلِكَ أَطِيطًا مِنْ تَصَادُمِ الحَقَائِقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا صَلْصَةُ الجَرَسِ فِي الخَارِجِ، وَهَذَا مَشْهَدُ مُنُوعِ القُلُوبِ عَنِ الجَادَّةِ مِنَ الدُّخُولِ فِي الحَضْرَةِ العَظَمُوتِيَّةِ لِقُوَّةِ قَهْرِهِ لِلْوَاصِلِ إِلَيْهَا فَهِيَ الحِجَابُ الأَعْظَمُ، الَّتِي حَالَتْ بَيْنَ المَرْتَبَةِ الإِلَاهِيَةِ، وَبَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِهِ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى انْكِشَافِ المَرْتَبَةِ الإِلَاهِيَّةِ، إِلَّا بَعْدَ صَلْصَةِ الجَرَسِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: «وَلَقَدْ وَجَدْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَوَاتِ العُلَا عِنْدَ وُصُولِي إِلَى هَذَا المَقَامِ الأَسْنَا وَالمَنْظَرِ الأَزْهَى مِنَ الهَيْبَةِ لِهَذَا المَحَلِّ مَا انْحَلَّتْ لَهُ قُوَايَ، وَاضْمَحَلَّتْ تَرَاكِيبِي وَانْسَحَقَ جُوَايَ، فَكُنْتُ لَا أَسْمَعُ إِلَّا صَلْصَلَةً تَدُكُّ الجِبَالَ لِهَيْبَتِهَا وَتَخْضَعُ الثَّقَلَانِ لِعِزِّهَا، وَلَا أُبْصِرُ إِلَّا سَحَابًا مِنَ الأَنْوَارِ مُنْهَلَةً بِوَابِلٍ مِنْ نَارٍ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ فِي ظُلْمَةٍ مِنْ بِحَارِ الذَّاتِ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَلَا وُجُودَ لِسَمَاءٍ تَحْتَهَا وَلَا لِأَرْضٍ» انْتَهَى.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ

﴿عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾

وَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، فَلَمَّا بَرَزَتِ الْأَرْوَاحُ وَالْأَشْبَاحُ وَشَرِبَتْ رَاحَ الْمَحَبَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَوَاجِدَ السِّيَادَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَنَوَاسِمَ الشَّطَحَاتِ الْجَذْبِيَّةِ وَنَوَافِحَ عَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، حَمَلَتْ أَسْرَارَ تِلْكَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، وَلَطَائِفَ مَعَانِيهَا الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾

الْمَشْغُوفُ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِهَتْكِ أَسْتَارِ الْغَيْرَةِ وَالْخُرُوجِ عَنْ حَجْرِ التَّكَالِيفِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حِفْظِ مَقَامِ الْمَحْبُوبِيَّةِ وَكَتْمِ مَا سُطِّرَ فِي أَلْوَاحِ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ، (94) وَرُسِمَ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ الْحَضْرَةِ السَّنِيَّةِ وَالْأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾

الْآيَةَ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْكَوْنِ اسْتِعْدَادٌ لِحَمْلِ أَمَانَةِ الرُّبُوبِيَّةِ بِنَعْتِ الِانْفِرَادِ وَالْفَنَاءِ وَالشُّكْرِ فِي الْعِشْقِ وَالْخُرُوجِ بِنَعْتِ الْأُلُوهِيَّةِ أَبَا أَنْ يَحْمِلَهَا، لِأَنَّ سَطَوَاتِ الْأُلُوهِيَّةِ إِذَا بَدَتْ اضْمَحَلَّتِ الْأَكْوَانُ وَالْحِدْثَانُ فِيهَا وَبَقِيَ ءَادَمُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَعِدًّا لِقَبُولِ ذَالِكَ، حَيْثُ كَانَ مَخْلُوقًا بِخَلْقِهِ وَمَوْصُوفًا بِخَلْقِهِ وَمَوْصُوفًا

بِصِفَاتِه، وَمُسْتَحْكِمًا بِتَأْيِيدِ الأَزَلِيَّةِ، وَمُبَاشَرَةِ صِفَاتِهِ الخَاصَّةِ بِقَوْلِهِ: خَلَقْتُ بِيَدِيَّ قُوَّةً بِقُوَةِ رُوحِ القُدْسِيَّةِ الَّتِي بَدَتْ مِنْ ظُهُورِ نُورِ الذَّاتِ حِينَ تَجَلَّى مِنَ القِدَمِ لآدَمِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَمَلَ الأَمَانَةَ بِاللهِ لا بِالحِدْثَانِ، لأَنَّهُ تَعَالَى قَائِمٌ بِنَفْسِهِ مُنَزَّهٌ عَنْ مُبَاشَرَةِ الحُدُوثِيَّةِ، وَقَدْ حَمَلَ أَنْوَارَ جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ حَيْثُ صَدَرَ وُجُودُهُ مِنْ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ، فَخَرَجَ مَوْصُوفًا بِالصِّفَاتِ مُنَوَّرًا بِنُورِ الذَّاتِ وَهَذِهِ بِجَمِيعِهَا الأَمَانَةَ، وَلَا يَكُونُ لِتِلْكَ الأَمَانَةِ مَوْضِعٌ إِلَّا ءَادَمُ وَمَنْ كَانَ بِوَصْفِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا قَابَلَ القِدَمَ وَقَبِلَ الأَمَانَةَ فَقَدْ جَهِلَ بِالقِدَمِ أَصْلًا، حَيْثُ قَابَلَ الكُلَّ بِالبَعْضِ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿كَانَ ظَلُومًا﴾

أَيْ: ظَلُومًا إِذَا وَازَى الأَزَلَ وَالأَبَدَ مَعَ عِلَّةِ الحُدُوثِيَّةِ،

﴿جَهُولًا﴾

حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ بِالحَقِيقَةِ مَنْزِلَةُ إِقْدَامِ المُوَحِّدِينَ، وَكَيْفَ يَكُونُ صَفْوَانُ إِقْدَامِ مَوْضِعَ أَقْدَمِ الحَدَثِ، فَمَجَازُ الأَمَانَةِ بَعْدَ ذَلِكَ المَحَبَّةُ وَالعِشْقُ وَالمَعْرِفَةُ وَحَقِيقَتُهَا الأَنَانِيَّةُ، وَقِيلَ الأَمَانَةُ هِيَ: تَحْقِيقُ التَّوْحِيدِ عَلَى سَبِيلِ التَّفْرِيدِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَمَّا عَرَضَ الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَوْا حَمْلَهَا حِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ بِإِبَاهُمْ يَحْمِلُونَ وَعَرَضَهَا عَلَى ءَادَمَ فَقَبِلَهَا (95) وَحَمَلَهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يَحْمِلُهَا لَا بِنَفْسِهِ.

أَوْ تَقُولُ: نَظَرَ ءَادَمُ إِلَى عَرْضِ الحَقِّ فَأَنْسَاهُ لَذَّةُ العَرْضِ ثِقْلَ الأَمَانَةِ وَشِدَّتَهَا، فَحَمَلَ بِالعَرْضِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى الأَمَانَةِ.

أَوْ تَقُولُ: عَرَضَ الأَمَانَةَ عَلَى الخَلائِقِ وَالجَمَادَاتِ، فَأَبَوْا وَأَشْفَقُوا وَهَرَبُوا ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ الأَمَانَةَ تُحْمَلُ بِالنُّفُوسِ، فَكُشِفَ لآدَمَ أَنَّ حَمْلَ الأَمَانَةِ بِالقَلْبِ لا بِالنَّفْسِ، فَقَالَ: أَنَا أَحْمِلُهَا لأَنَّ القَلْبَ مَوْضِعُ نَظَرِ الحَقِّ وَاطِّلاعِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ ذَلِكَ، يُطِيقُ حَمْلَ الأَمَانَةِ، لأَنَّ الأَمَانَةَ حَدَثٌ وَاطِّلاعُ الحَقِّ وَتَجَلِّيهِ لَمْ تُطِقْهُ الجِبَالُ وَأَطَاقَتْهُ القُلُوبُ وَأَنْشَدُوا:

حَمَلْتُ بِالقَلْبِ مَا لا يَحْمِلُ البَدَنُ ❖ وَالقَلْبُ يَحْمِلُ مَا لا يَحْمِلُ البَدَنُ
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَدْنَى مَنْ يَلُوذُ بِكُمْ ❖ عَيْنًا لأَنْظُرَكُمْ أَمْ لَيْتَنِي أُذُنُ

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

المُسْتَوْدَعَةَ تَحْتَ كَافِ الكَيْنُونِيَّةِ، وَعَرْشِ الدَّيْمُومِيَّةِ،

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِئَلَّا تَمَسَّهَا أَيْدِي الحُدُوثِيَّةِ، وَعَوَالِمِ الطَّبَائِعِ النَّاسُوتِيَّةِ، وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ الكَامِلُ لِعِلْمِهِ أَنَّ أَمَانَةَ المَلِكِ الحَقِّ لا يَسَعُهَا إِلَّا قُلُوبُ العَارِفِينَ، وَصُدُورُ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَجِبَالُ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَهِمَمُ الخَوَاصِّ الذَّاكِرِينَ، وَخَزَائِنُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، لأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ شَرِبَتْ مِنْ مَدَدِ السِّرِّ الرَّبَّانِيِّ، وَاغْتَرَفَتْ مِنْ بَحْرِ الكَرَمِ الصَّمْدَانِيِّ، وَقَرَأَتْ فِي لَوْحِ الحِفْظِ النُّورَانِيِّ، وَتَلَقَّتْ مَا سَمِعَتْ مِنْ حَضْرَةِ الفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ، مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلا سَمَائِي، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِ المُؤْمِنِ.

أَوْ تَقُولُ: حَمَلَتْهَا النَّفْسُ المُحَمَّدِيَّةُ، وَالهِمَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ، بِقُوَّةٍ أَوْدَعَهَا اللهُ فِي سِرِّ سِرِّ شَجَرَتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ، وَرُوحِ رُوحِ عَوَالِمِهَا المَوْلَوِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّا عَرَضْنَا (96) الحَقِيقَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، قَبْلَ كَشْفِ الغِطَا عَنْ جَمَالِ دُرَّتِهَا البَهِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِمَا اسْتُودِعَ فِيهَا مِنْ أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ القَيُّومِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾،

بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهَا مِنَ المَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ العَلِيَّةِ وَالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ كَلامُهُ الأَزَلِيُّ القَدِيمُ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِأَنَّهُ لَوْ بَدَا لَهَا مِنْهُ حَرْفٌ لَصَارَتْ دَكًّا مِنْ هَيْبَتِهِ وَجَلَالِهِ، وَاضْمَحَلَّتْ وَذَابَتْ مِنْ شُعَاعَاتِ أَنْوَارِهِ وَجَمَالِهِ، وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ المَشْغُوفُ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، الغَائِبُ فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَكَمَالِهِ، المَرْكُوزُ حُبُّهُ فِي وَهْمِهِ وَخَيَالِهِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِالقَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ فِي سُلُوكِهِ وَسِرِّهِ إِلَى مَوْلاهُ وَتَرَقِّيهِ فِي المَقَامَاتِ وَانْتِقَالِهِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾،

لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهَا أَلْسُنًا تُسَبِّحُهُ وَتُقَدِّسُهُ بِهَا

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِئَلَّا يَشْغَلَهُمْ ذَلِكَ عَنْ تَسْبِيحِ مَوْلَاهُمْ وَتَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَالغَيْبَةُ فِي جَمَالِ

ذَاتِهِ المُنْفَرِدَةِ بِالأُلُوهِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ عَبِيدِهِ،

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِعَدَمِ عِلْمِهِ بِمَا طُلِبَ مِنْهُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَعْنَى كِتَابِ اللهِ، وَالعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ وَتِلاوَتِهِ وَتَجْوِيدِهِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ مَحَبَّةُ اللهِ الخَالِصَةِ مِنْ شَوَائِبِ الاخْتِيَارَاتِ وَالإِرَادَاتِ، وَمَعْرِفَتُهُ الجَاذِبَةُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَاتِ، وَكَلِمَاتُهُ المُنْبِئَةُ بِأَسْرَارِ العُلُومِ وَلَطَائِفِ الحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ،

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ (97)

خَوْفًا مِنْ هَوَاجِمِ خَوَارِقِ العَادَاتِ، وَالخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ عَالَمِ الغُيُوبِ وَالشَّهَادَاتِ،
﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِحَقَائِقِ التَّوْحِيدِ وَكَمَالِ الإِعْتِقَادَاتِ، وَالنَّظَرِ بِعُقُولِ التَّفَكُّرِ فِي عَجَائِبِ المُكَوِّنَاتِ وَبَدَائِعِ المَصْنُوعَاتِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾،

فَامْتَحَتْ رُسُومُهُمْ لِمَا شَاهَدُوا مِنْ عَظَمَةِ أَثَرِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَتَضَعْضَعَتْ أَرْكَانُهُمْ لِمَا عَايَنُوا مِنْ سَطْوَةِ قَهْرِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَتَزَلْزَلَتْ عُرُوقُهُمْ مِنْ هَيْبَةِ سَمَاعِ خِطَابِ الأُلُوهِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾

مَخَافَةً وَخَشْيَةً مِمَّا لَاحَ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ السُّبُوحِيَّةِ وَلَمَعَانِ بَرْقِ العَظَمَةِ الرَّهْبُوتِيَّةِ،

﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِحَمْلِ مَا لَا يُطَاقُ لِضُعْفِ قُوَّةِ طِينَتِهِ الآدَمِيَّةِ، وَتَرْكِيبِهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الخَفِيَّةِ، وَالدَّعَوَاتِ المَرْكُوزَةِ فِي طَبَائِعِ البَشَرِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ﴾

المَعْمُورَةِ بِزَجْلِ المُسَبِّحِينَ، وَالأَرْضِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ، وَالجِبَالِ المُرْسَاةِ بِأَنْفَاسِ الخَوَاصِّ الغَائِبِينَ فِي بُحُورِ الأَذْكَارِ المُهَيَّمِينَ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا مَخَافَةً وَخَشْيَةً، لَا مُخَالَفَةً وَمَعْصِيَةً، لِأَنَّهُمْ لِأَمْرِ مَوْلَاهُمْ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ،

﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ﴾

لِغَرَابَةِ نَوْعِهِ، وَلَطَافَةِ طَبْعِهِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

عِنْدَ المَلَائِكَةِ لَا عِنْدَ رَبِّهِ، لِعِلْمِهِ بِمَا سَبَقَ لَهُ فِي سَوَابِقِ غَيْبِهِ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ﴾

يَعْنِي: ءَادَمَ

﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾

أَيْ: أَتَى عَلَيْهِ أَحْيَانٌ

﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾

يَطَّلِعُ عَلَيْهِ المُقَرَّبُونَ وَالكُرُوبِيُّونَ مَعَ عِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ، بَلْ هُوَ عَنْ عِلْمِهِمْ فِي غَيْبِ الغَيْبِ مَسْتُورٌ، (98) وَفِي حِجَالِ الأُنْسِ وَرِيَاضِ القُدْسِ بِنُورِهِ مُغِيبٌ عَنْ أَعْيُنِ أَهْلِ المَلَكُوتِ وَالسُّتُورِ، وَالحَقِّ يَتَجَلَّى لَهُ مِنْ جَمِيعِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، فَبَقَى بَيْنَ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَأَنْوَارِ الذَّاتِ، حَتَّى صَارَتْ فِطْرَتُهُ الرُّوحِيَّةُ القُدْسِيَّةُ المَلَكُوتِيَّةُ كَامِلَةً بِكَمَالِ اللهِ، عَالِمَةً قَادِرَةً سَمِيعَةً بَصِيرَةً مُتَّصِفَةً بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ، وَعَرَّفَهَا اللهُ نُعُوتَهُ القَدِيمَةَ، وَأَسْمَاءَهُ الحُسْنَى وَصِفَاتِهِ العُلَا، وَسَقَاهَا مِنْ بَحْرِ الذَّاتِ شُرْبَةَ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالمَعْرِفَةِ، فَفِي كُلِّ صِفَةٍ لَهَا طَوْرٌ، وَفِي كُلِّ مُشَاهَدَةٍ لَهَا حَالٌ وَوَجْدٌ وَكَشْفٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَهْلُ البَرِيَّةِ، وَهُوَ مَذْكُورُ اللهِ أَزَلًا وَأَبَدًا لَمْ يَكْشِفْ ذِكْرَهُ لِأَحَدٍ غَيْرَةً عَلَى ذِكْرِهِ، فَلَمَّا قَالَتِ المَلَائِكَةُ:

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

أَظْهَرَهُ اللهُ لَهُمْ بِصُورَةٍ تُرَابِيَّةٍ، وَفِطْرَةٍ جِسْمَانِيَّةٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ سَتَرَهُ بِالمَاءِ وَالطِّينِ لَمَاتُوا جَمِيعًا فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ خَارِجًا مِنَ الحَضْرَةِ، مَنْعُوتًا بِنَعْتِ اللهِ، مَوْصُوفًا بِصِفَاتِهِ عَلَى لِبَاسِ أَنْوَارِ الرُّبُوبِيَّةِ قَبْلَ دُخُولِهِ فِي صُورَتِهِ، وَلَمْ تَكُنِ الصُّورَةُ شَيْئًا مَذْكُورًا حِينَ لَمْ تَنْعَكِسْ فِيهَا أَنْوَارُ رُوحِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا رُوحَهُ خَلَقَهَا بِيَدِهِ وَخَمَّرَ طِينَتَهَا بِمِيَاهِ لُطْفِهِ، وَصَوَّرَهَا بِصُورَةِ عِلْمِهِ، وَجَعَلَ فِيهَا أَطْوَارًا مِنْ مَعْجُونَاتِ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ، ثُمَّ تَرَكَهَا فِي فَضَاءِ غَيْبِهِ، حَتَّى مَضَى عَلَيْهَا دَهْرٌ دَهَّارٌ وَدَارَ عَلَيْهَا فَلَكٌ دَوَّارٌ، وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَسَاعَةٍ أَبْدَعَ فِيهَا بَدَائِعَ فِطْرَتِهِ، وَلَمْ تُكْشَفْ تِلْكَ الحَقَائِقُ لِلْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَرَوْهَا إِلَّا صُورَةً صَلْصَالِيَّةً إِلَيْهِ طَوْرًا مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وَطَوْرًا مِنْ تُرَابٍ وَغُبَارٍ، وَطَوْرًا مِنْ صَلْصَالٍ كَالفَخَّارِ، حَتَّى انْتَقَشَتْ بِنُقُوشِ القُدْرَةِ، (99) وَدَخَلَ فِيهَا رُوحُ الأَزَلِيَّةِ، فَلَمَّا قَامَ ءَادَمُ فِي الحَضْرَةِ، سَجَدَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ لِمَا عَلَيْهِ مِنْ ءَاثَرِ جَلَالِ الحَقِّ وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ أَحَدٌ وَذِكْرُهُ غَائِبٌ فِي مَذْكُورِهِ، وَمَذْكُورُهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعِلَّةٍ، فَكَمَا خَلَقَ ءَادَمَ بِهَذِهِ المَثَابَةِ خَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ فِي مَعَادِنِ غَيْبِهِ أَطْوَارًا: طَوْرًا رُوحِيًّا، طَوْرًا رُوحَانِيًّا وَطَوْرًا

عِلْمِيًّا، وَطَوْرًا عَقْلِيًّا، وَطَوْرًا نَفْسَانِيًّا، وَطَوْرًا حَيَوَانِيًّا شَهْوَانِيًا، وَطَوْرًا شَيْطَانِيًّا، وَطَوْرًا سِرِّيًّا، وَطَوْرًا مَلَكُوتِيًّا وَطَوْرًا رَبَانِيًّا، فَهَذِهِ الأَطْوَارُ يُقَلِّبُهَا اللهُ فِي زَمَانِ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ، مَصْبُوغَةً بِصَبْغِ أَفَانِينِ تَجَلِّيَاتِهِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ، فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾

الَّتِي أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَلاحَظَتْهَا أَعْيُنُ التَّعْظِيمِ وَالجَلالَةِ، عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

لِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَكَمَالِ المَعْرِفَةِ بِاللهِ وَإِرْشَادِ الخَلْقِ إِلَيْهِ وَالدِّلالَةِ، وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ مَحَبَّةً وَشَوْقًا وَتَمْلِيكًا لَهَا بِالإِرْثِ وَالأَصَالَةِ،

﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِمَا قِيلَ فِي حَقِّهَا بِلِسَانِ الوَحْيِ وَصِدْقِ المَقَالَةِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾

وَهِيَ: الجَوَارِحُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِحِفْظِهَا مِنَ الانْهِمَاكِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَوْتَ القَلْبِ فِي المُتَلَذِّذَاتِ، وَعَدَمِ حِفْظِ اللِّسَانِ مِنَ الهَفَوَاتِ، وَالتَّشَبُّهِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَالتَّمْوِيهِ عَلَى العَوَالِمِ وَالخَوَاصِّ بِالدُّعَاءِ وَالكَاذِبَاتِ، وَفَنَاءِ العُمْرِ فِي القِيلِ وَالقَالِ وَالخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَاجْتِرَاحِ السَّيِّئَاتِ، عَلَى السَّمَوَاتِ المَطْوِيَّةِ بِيَدِ الرَّحْمَانِ، وَالأَرْضِ المُعَدَّةِ لِأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَالجِبَالِ المُسَبِّحَةِ لِلْمَوْلَى المَلِكِ الأَدْيَانِ، فَأَفْهَمَهُنَّ اللهُ خِطَابَهُ وَانْطَقَهُنَّ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا مَخَافَةً (100) وَخَشْيَةً، لَا مَعْصِيَةً وَمُخَالَفَةً،

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا خَشِينَ مِنْهَا، وَكَانَ العَرْضُ تَخْيِيرًا لا إِلْزَامًا، فَعَرَضَهَا عَلَى ءَادَمَ وَقَالَ: إِنْ أَحْسَنْتَ جُوزِيتَ، وَإِنْ أَسَأْتَ عُوقِبْتَ، فَحَمَلَهَا وَقَالَ بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي، فَقَالَ اللّٰه تَعَالَى: أَمَّا إِنْ حَمَلْتَهَا فَسَأُعِينُكَ عَلَيْهَا، وَأَجْعَلُ لِبَصَرِكَ حِجَابًا إِذَا خِفْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ فَأَرْخِ عَلَيْهِ حِجَابَهُ، وَأَجْعَلُ لِلِسَانِكَ شَفَتَيْنِ وَلِحْيَيْنِ وَغَلَقًا فَإِذَا خَشِيتَ فَاغْلِقْ، وَأَجْعَلُ لِفَرْجِكَ لِبَاسًا فَلَا تَكْشِفْهُ عَلَى مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ، وَحَمَلَهَا الانسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا بِمَا جَرَى بِهِ القَلَمُ، وَمَضَى بِهِ الحُكْمُ وَانْبَرَمَ.

أَوْ تَقُولُ: جَهُولًا بِمَا زَلَّ بِهِ القَدَمُ، وَاكْتَسَبَهُ مِنَ الوُجُودِ إِلَى العَدَمِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

بِمَا أَنْزَلَ اللّٰه فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ، وَمُقْتَضَى خِطَابِهِ الوَجِيزِ. أَوْ تَقُولُ جَهُولًا بِنِعْمَةِ الإِيجَادِ، وَمَوَادِّ الامْدَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِالظُّلْمِ لِلعِبَادِ، وَالعُتُوِّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِسُوءِ الاعْتِقَادِ، وَكَثْرَةِ الانْتِقَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِقِلَّةِ الزَّادِ وَعَدَمِ الاسْتِعْدَادِ، لِيَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِسِرِّ الحِكْمَةِ، وَأَدَاءِ الحُقُوقِ وَحِفْظِ الحُرْمَةِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِمَشْهُوَةِ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ، وَعَدَمِ الامْتِثَالِ لِأَحْكَامِ اللّٰه وَالانْقِيَادِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِتَعَاطِي السَّرَائِرِي وَالحَرَائِرِ، وَعَدَمِ الوَفَاءِ بِحُقُوقِهِنَّ وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا، بِمَا سُطِّرَ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ، (101) وَمَا يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ

بَعْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَفَنَاءِ الأَجْسَامِ وَالذَّوَاتِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِالفَخْرِ وَالخُيَلَاءِ وَلُبْسِ الشُّفُوفِ، وَمَا يُلَاقِي فِي عَمَلِهِ يَوْمَ العَرْضِ بَيْنَ يَدِي اللهِ وَالوُقُوفِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِمَا يَجْنِيهِ مِنَ المَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَعَدَمِ تَصْفِيَةِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ مِنْ أَرْدَانِ الشُّبُهَاتِ وَالعُيُوبِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِآفَاتِ النُّفُوسِ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ، وَمَا يَحْدُثُ مِنَ المَوَانِعِ وَالقَوَاطِعِ قَبْلَ بُلُوغِ الأَمَلِ وَتَحْصِيلِ المَطْلُوبِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِمَقَامَاتِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَمَنَازِلِ أَهْلِ المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ وَالمُقَرَّبِينَ الأَبْرَارِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ التَّوَاضُعِ لِمَوْلَاهُ وَالذُّلِ وَالانْكِسَارِ، وَتَعْبِيرِ الخُدُودِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالتَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ.

أَوْ تَقُولُ: ظَلُومًا جَهُولًا بِكَثْرَةِ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ، وَعَدَمِ التَّفْوِيضِ لِمَوْلَاهُ وَالرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا لَا يَتَحَمَّلُ الخَطَايَا وَالأَوْزَارَ، وَعَدَمِ التَوْبَةِ وَالنَّدَمِ عَلَى مَا يَجْنِيهِ فِي سَائِرِ القُرُونِ وَالأَعْصَارِ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، بِإِشْهَادِ الجَوَارِحِ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي القُبُورِ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ وَنُصِبَ الصِّرَاطُ لِوَزْنِ الأَعْمَالِ فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ اتِبَاعِهِ لِلسُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَخَلُّقِهِ بِأَخْلَاقِ الكُمَّلِ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ مُحَاسَبَةِ نَفْسِهِ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَوَزْنِ خَوَاطِرِهِ بِالقُسْطَاسِ.

أَوْ تَقُولُ: إنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَدَمِ إِحْسَانِهِ (102) لِلصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَالتَّفْرِيطِ فِيمَا خَاطَبَهُ بِهِ مَوْلَاهُ العَلِيُّ الكَبِيرُ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِجَهْلِهِ المُرَكَّبِ وَالبَسِيطِ وَالِاشْتِغَالِ بِمَا لَا يَعْنِي وَكَثْرَةِ الهَذَيَانِ وَالتَّخْلِيطِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِعَثَرَاتِ اللِّسَانِ، وَبِمَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي أَطْبَاقِ النِّيرَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِنَقْضِ العُهُودِ، وَتَعَدِّي الحُدُودِ،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِانْتِهَاءِ الحُرُمَاتِ، وَارْتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِاتِّبَاعِ هَوَاهُ، جَهُولًا بِمَا يَطْرَأُ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْعَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَرِضَاهُ،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِالِاسْتِتَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ، جَهُولًا بِمَا يُعَاقِبُ بِهِ عَلَى حُبِّ النِّسَاءِ وَالرُّكُودِ إِلَيْهِنَّ.....

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِغَلْقِ الأَبْوَابِ وَإِرْخَاءِ السُّتُورِ، جَهُولًا بِالنُّطْقِ بِالخَنَا وَالفُحْشِ وَمَا يُعَذَّبُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

أَوْ تَقُولُ: كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ المُحَافَظَةِ عَلَى الأَوْقَاتِ وَتَضْيِيعِ زَكَاةِ الأَمْوَالِ، جَهُولًا بِعَدَمِ أَدَاءِ الحُقُوقِ وَإِلْقَاءِ التَّبِعَاتِ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ، وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ حِينَ يَقُولُ المَوْلَى جَلَّ جَلَالُهُ:

« هَؤُلَاءِ إِلَى الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي »

أَوْ تَقُولُ: إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ، وَهِيَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ المُصْطَفَى الكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ (103) فَانْتَهُوا﴾

الآيَةَ، عَلَى السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنُ أَنْ يَحْمِلْهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِهَدْمِ بِنَاءِ الحَقِّ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ، جَهُولًا بِمَا طَغَى بِهِ القَلَمُ وَفَاهَ بِهِ اللِّسَانُ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِجَلْبِ الضَّرَرَ عَلَى نَفْسِهِ وَالفِتَنَ، جَهُولًا بِمَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالمِحَنِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِتَعَاطِي الخِيَانَةِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ، جَهُولًا بِمَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ دَوَاعِي الشُّبُهَاتِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ. أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِارْتِكَابِ الشَّهَوَاتِ وَالعِصْيَانِ جَهُولًا بِمَا وَعَظَهُ بِهِ الوَاعِظُ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَزَوَاجِرِ القُرْءَانِ. أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِمُخَالَطَةِ أَهْلِ الجُورِ وَالطُّغْيَانِ جَهُولًا بِمَا تَكْتُبُهُ الحَفَظَةُ عَلَيْهِ فِي حَالَتَي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِالنَّظَرِ إِلَى عَوَرَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسْوَانِ، جَهُولًا بِتَأْخِيرِ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ عَلَى مَا فَاتَ فِي زَمَانِ الشَّبِيبَةِ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ حِفْظِ الجَوَارِحِ وَالأَبْدَانِ، جَهُولًا بِمَا أَعَدَّ اللهُ لِعِبَادِهِ المُتَّقِينَ مِنَ الخَيْرَاتِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَفَسِيحِ الجِنَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ سَعْيِهِ إِلَى مَا يُبَلِّغُهُ إِلَى رِضَا مَوْلَاهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، جَهُولًا بِمَا لَا يَفْتَحُ عَلَى مَنْ انْتَمَا إِلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ. أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِخَلْعِ لِبَاسِ التَّقْوَى وَاتِّبَاعِ الهَوَى وَالشَّيْطَانِ، جَهُولًا بِمَا أَكْرَمَ اللهُ المُؤَيِّدِينَ بِالتَّوْفِيقِ مِنْ مَنَازِلِ القُرْبِ (104) وَالتَّدَانِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بِعَدَمِ التَّفَكُّرِ فِي غَرَائِبِ المَوْجُودَاتِ، جَهُولًا بِمَا سَطَّرَتْهُ أَيْدِي القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي أَلْوَاحِ التَّكْوِينِ مِنْ عَجَائِبِ المَصْنُوعَاتِ، ثُمَّ وُضِعَتِ الأَلْوَاحُ فِي حُجُورِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، لِتَقْرَأَهَا أَذْهَانُ أَهْلِ البَصَائِرِ وَالقُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ، فَلَمَّا أَحْدَقَتْ صِبْيَانُ الرِّيَاضَاتِ وَالعِبَادَاتِ، وَحَفِظَتِ المَكْتُوبَ مُحِيَتِ الأَلْوَاحُ بِمَاءِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَثَبَتَ المَرْسُومُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَّوفِيقِ وَالسَّعَادَاتِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا بِمَا يَنْطِقُ بِهِ نَاطِقُ الأَكْوَانِ، وَيُحَدِّثُ بِهِ حَافِظُ السِّرِ وَالإِعْلَانِ، وَيُنَادِي بِهِ شَاهِدُ الحَقِّ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ وَمَمَرِّ المَلْوَانِ، فَمِنْهُ خِطَابُ النَّهَارِ يَقُولُ بِلِسَانِ الحَالِ بَلْ بِلِسَانِ المَقَالِ، انْتَبِهْ يَا غَافِلُ، فَإِنِّي ذَهَبْتُ أَطْوِي المَرَاحِلَ، وَأَقْطَعُ المَنَازِلَ، لِلنُّقْلَةِ البَرْزَخِيَّةِ، وَفَنَاءِ الأَيَّامِ العُمْرِيَّةِ، فَمَا ادَّخَرْتَ لِبُعْدِ المَسَافَةِ وَالرَّحِيلِ، وَمَا أَعْدَدْتَ لِلْمَوْقِفِ العَظِيمِ وَاليَوْمِ الطَّوِيلِ، وَكَذَا نَاطِقُ اللَّيْلِ يُخْبِرُكَ بِأَلْسُنٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَحْوَالٍ جَلِيلَةٍ بَاهِرَةٍ، فَلِسَانُ المَنَازِلِ تُنَادِيكَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ تَذْهَبُ، أَلَا إِنِّي ذَهَبْتُ فَمَا ادَّخَرْتَ لِيَوْمٍ تَشِيبُ مِنْ هَوْلِهِ المَرَاضِعُ وَالأَطْفَالُ، وَتَضَعُ فِيهِ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنْ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ وَكَذَا لِسَانُ السَّاعَاتِ وَلِسَانُ الدَّرَجِ، وَلِسَانُ الدَّقَائِقِ وَالثَّوَانِي وَالثَّوَالِثِ وَالرَّوَابِعِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ مِنَ الأَعْدَادِ، يُنَادِي حَمْلَةً وَتَفْصِيلًا بِمَا لَا تُحِيطُ بِهِ العُقُولُ، وَلَا تُحْصِيهِ أَكَابِرُ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ فَلِسَانُ السَّاعَاتِ يُنَادِيكَ نِدَاءُ الأَجْسَامِ المَحْسُوسَةِ، وَنِدَاءُ الدَّرَجِ نِدَاءُ القُلُوبِ وَنِدَاءُ الدَّقَائِقِ نِدَاءُ (105) النُّفُوسِ المَغْرُورَةِ بِقِلَّةِ الأَعْمَالِ وَطُولِ الآمَالِ، وَنِدَاءُ الثَّوَانِي نِدَاءُ الأَرْوَاحِ، وَنِدَاءُ الثَّوَالِثِ نِدَاءِ العُقُولِ، وَنِدَاءُ الرَّوَابِعِ نِدَاءُ الأَسْرَارِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ. وَأَمَّا المِيَاهُ فَكُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهَا تُنَادِي وَتَقُولُ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَى مُسْتَقَرِّي فَاذْهَبْ أَنْتَ إِلَى مُسْتَقَرِّكَ فَمَا أَعْدَدْتَ مِنَ الزَّادِ لِيَوْمِ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَالمَخَاوِفِ الَّتِي تَنْفَطِرُ مِنْهَا الأَكْبَادُ وَتَتَدَكْدَكُ لَهَا الجِبَالُ، وَكَذَا مَهَبُّ الرِّيَاحِ وَأَلْطَفُ مِنْ ذَلِكَ الأَنْفَاسُ كُلُّ نَفَسٍ يُنَادِيكَ تَلْوِيحًا بَلْ تَصْرِيحًا، فَمَاذَا تُودِعُ فِي مِنْ صَالِحِ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَكَذَا جَمِيعُ المَوْجُودَاتِ سِوَى اللهِ تَعَالَى لَطِيفُهَا وَكَثِيفُهَا، عَلْوِيُّهَا وَسُفْلِيُّهَا، مَلَكُوتِيُّهَا وَمُلْكِيَّتُهَا، كُلٌّ مِنْهَا يُنَادِيكَ أَفِقْ مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِكَ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ بَصِيرَتِكَ، فَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ، وَكَثِيرُهُ آيِلٌ إِلَى الزَّوَالِ، وَهَذَا السَّمْعُ مِنْ بَوَاطِنِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ خُصُوصِيَّةٌ الإِلَاهِيَةِ، وَلَطِيفَةٌ إِلْهَامِيَّةٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ، وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ﴾

وَغَايَةُ مَطْلَبِ العَاقِلِ فِي الدُّنْيَا السَّلَامَةُ مِنْهَا فَإِنَّهَا دَارُ فِتَنٍ وَغَوَائِلَ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ تَعَجَّبَتِ المَلَائِكَةُ مِنْهَا، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِ المُؤْمِنِ تَقُولُ كَيْفَ نَجَا هَذَا مِنْ دَارٍ

فَسَدَ فِيهَا خِيَارُهَا، وَانْتَصرَ فِيهَا فُجَّارُهَا، وَسَادَ فِيهَا شِرَارُهَا، وَفَزِعَ مِنْهَا عُمَّارُهَا، وَرُوِيَ: « أَنَّ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعَ قَارِئًا يَقُولُ:

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾

فَقَالَ: لَيْتَهَا تَمَّتْ، وَقَالَ: وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ خُلِقَ الانْسَانُ أَحْمَقَ، وَلَوْلَا حُمْقُهُ مَا هَنَا لَهُ عَيْشٌ، أَمَّا هَوْلُ الآخِرَةِ فَيَكْفِيهِ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ تَصْرُخُ فِيهَا نَفْسِي نَفْسِي، لَا أَسْأَلُكَ اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي. (106) فَطُوبَى لِمَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِالإِسْلَامِ سَالِمًا لَا تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ مِنْ نَكَبَاتِهَا، وَلَا تَصْحَبُهُ حَسْرَةٌ مِنْ حَسَرَاتِهَا.

وَتَقْوَاكَ لَا تَقْوَى وَعَهْدُكَ لَا يَفِي ❖ كَأَنَّكَ لَا تَخْشَى الحِسَابَ وَلَا القِسْطَا
أَتَجْنَحُ يَا بَطَالُ لِلَّهْوِ وَالصِّبَا ❖ وَهَذَا يَمِينُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ قَدْ خَطَّا
حُرُوفُ بَيَاضٍ طَالَ مَا اسْوَدَّ لَوْنُهَا ❖ فَأَلْبَسَهُ المَوْتُ المُلِمُّ بِهَا مِرْطَا
كَأَنَّ غُرَابَ الشَّعْرِ يَدُلُّ خَلْقَهُ ❖ حَمَامُ حِمَامٍ فَالنُّفُوسُ لَهَا لَقْطَا
وَتَطْمَعُ فِي اسْتِيطَانِ دَارٍ بِهَا البَلَا ❖ وَقِلَّةُ عَهْدٍ وَالرَّحِيلُ قَدِ اشْتَطَّا
هَبِلْتَ لَقَدْ أَمَّلْتَ مَا لَا تَنَالُهُ ❖ أَظُنُّكَ مَجْنُونًا سَقَاهُ الهَوَى اسْفَنْطَ
أَلَسْتَ تَرَى مَكْرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ ❖ وَأَنْتَ كَمَنْ أَعْطَاهُ مِنْ مَكْرِهِ قِطَّا
سَتَدْرِي إِذَا مَا جِئْتَ فِي الحَشْرِ مُفْرَدًا ❖ وَرَأْسُكَ مِنْ أَجْلِ المَعَايِبِ قَدْ حُطَّا
وَقَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ الحُقُوقِ كَطَائِرٍ ❖ يُحَاوِلُ نَهْضًا وَالجَنَاحَانِ قَدْ قُطَّا
فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ تَنَالَ مِنَ التُّقَى ❖ نَصِيبًا وَيُمْحَى عَنْكَ وَحْيُكَ مَا خُطَّا
فَقُمْ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَاسْأَلْهُ تَوْبَةً ❖ فَكَمْ مَنَحَ المَقْبُوضَ مِنْ رِزْقِهِ بَسْطَا
فَلَا أَحَدٌ يُرْجَى سِوَى اللهِ مَانِحًا ❖ وَلَا أَحَدٌ غَيْرَ الَّذِي رَبُّهُ أَعْطَى

أَوْ تَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ المَسْتُورَةَ وَغَيْبَ الغُيُوبِ الإِلَاهِيَّةِ (107) عَلَى أَسْمَاءِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَأَرْضِ صَنَادِقِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ، وَجِبَالِ أَرْبَابِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ المُوَكِّلِينَ بِتَصَارِيفِ الأُمُورِ العِنْدِيَّةِ وَحَقَائِقِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ﴾

لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَشْرَفَهُ عَلَى غَيْبِهِ، فَهُوَ أَيْضًا غَيْبٌ لِأَنَّهُ يَرَى الغَيْبَ بِالغَيْبِ وَأَيُّ غَيْبٍ أَشْرَفُ مِنْ خِزَانَةِ اللهِ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِهِ مِنْ لَئَالِي حِكَمِهِ وَعَجَائِبِ عُلُومِهِ وَغَرَائِبِ عِرْفَانِهِ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ الحَقَّ سَتَرَ غَيْبَهُ فِي خَلْقِهِ، وَسَتَرَ أَوْلِيَاءَهُ فِي عِبَادِهِ، فَلَا يُشْرِفُ عَلَى مَا فِي عِبَادِهِ إِلَّا خَوَاصُّ أَوْلِيَائِهِ، وَلَا يُشْرِفُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الصِّدِّيقُونَ مِنْ عِبَادِهِ، وَالِاشْرَافُ عَلَى الغَيْبِ عَزِيزٌ، وَالِاشْرَافُ عَلَى الأَوْلِيَاءِ أَعَزُّ» انْتَهَى.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ المُحَمَّدِيَةَ وَالنَّسَمَةَ الأَحْمَدِيَّةَ عَلَى أَرْوَاحِ الثَّقَلَيْنِ، وَجُلَسَاءِ الحَضْرَتَيْنِ، وَأَعْيَانِ المَلَكَتَيْنِ، وَمَظَاهِرِ الرَّحْمَتَيْنِ، وَعَنَاصِرِ النِّسْبَتَيْنِ، وَمَشَاهِدِ البَيْعَتَيْنِ، وَعُمَّارِ الدَّوْرَتَيْنِ وَمَبَادِي الفِطْرَتَيْنِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، لِتَحَدِّيهَا بِالمُعْجِزَاتِ الَّتِي بَهَرَتْ كُلِّيَّاتِ الكَوْنَيْنِ، وَحَيَّرَتْ عَوَالِمَ السِّرِّ وَعَرَائِسَ الجَنَّتَيْنِ، أَوْ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّفْسَ المُحَمَّدِيَّةَ مِنْ ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَذَاتُهُ جَامِعَةٌ لِلضِّدَّيْنِ، فَكَذَالِكَ الذَّاتُ المُحَمَّدِيَّةُ، فَخَلَقَ اللهُ المَلَائِكَةَ العَالِينَ مِنْ حَيْثُ صِفَاتُ الجَمَالِ وَالنُّورَ وَالهُدَى مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَلَقَ إِبْلِيسَ وَأَتْبَاعَهُ مِنْ حَيْثُ صِفَاتُ الجَلَالِ وَالظُّلْمَةَ وَالضَّلَالَ مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ اسْمُ إِبْلِيسَ عَزَازِيلَ وَعَبَدَ اللهَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ بِكَذَا وَكَذَا أَلْفَ سَنَةٍ، وَكَانَ الحَقُّ قَدْ قَالَ لَهُ يَا عَزَازِيلُ لَا تَعْبُدْ غَيْرِي، فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ عَلَيْهِ (108) السَّلَامُ وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لُبِّسَ الأَمْرُ عَلَى إِبْلِيسَ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَوْ سَجَدَ لِآدَمَ كَانَ عَابِدًا لِغَيْرِ اللهِ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللهِ فَقَدْ سَجَدَ لِلهِ، وَلِهَذَا امْتَنَعَ وَمَا سُمِيَ إِبْلِيسُ إِلَّا لِنُكْتَةِ هَذَا التَّلْبِيسِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ، وَإِلَّا فَاسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ عَزَازِيلُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةَ، وَحَمَلَهَا الاِنْسَانُ، يَعْنِي: ءَادَمَ أَدَبًا وَخِدْمَةً، وَتَعْظِيمًا وَحُرْمَةً، وَوَسِيلَةً وَقُرْبَةً، لَا تَضْيِيعًا لِسِرِّ الحِكْمَةِ وَخُرُوجًا عَنْ دَائِرَةِ العِصْمَةِ، فَرَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَعَظَّمَ وَبَجَّلَ، لِعِلْمِهِ بِكَمَالِ شَرَفِ هَيُولِي النَّشْأَتَيْنِ، وَرِفْعَةِ مَقَامِ مَحَلِّ النَّظْرَتَيْنِ، وَعُلُوِّ دَرَجَةِ مُجَابِ الدَّعْوَتَيْنِ، وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ، وَمَقْبُولِ الشَّفَاعَتَيْنِ، وَمُكَمِّلِ كَلِمَتَي الشَّهَادَتَيْنِ، وَجَدِّ السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ مَوْلَانَا الحَسَنِ وَمَوْلَانَا الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا وَنَفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِمَا فِي الدَّارَيْنِ، ءَامِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾

وَهِي كَلِمَتَا الشَّهَادَةِ، وَطَرِيقُ الأَمْنِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ،

﴿عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾

اخْتِيَارًا لَا إِلْزَامًا،

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾

تَوْفِيقًا وَإِلْهَامًا، وَتَعْظِيمًا وَاحْتِرَامًا، وَإِجْلَالًا لَهَا وَإِعْظَامًا لِمَا يَدْخُلُ تَحْتَهَا مِنْ عَقَائِدِ الإِيمَانِ، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَفَائِسِ عُلُومِ الأُلُوهِيَّةِ وَأَسْرَارِ مَعَانِي القُرْءَانِ، وَمَا انْدَرَجَ تَحْتَهَا مِمَّا تَجِبُ مَعْرِفَتُهُ مِنَ الوَاجِبَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَالجَائِزَاتِ فِي حَقِّ وَاجِبِ الوُجُودِ الْمُسْتَحِقِّ لِلعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ فِي حَقِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَخْصُوصِينَ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ، وَحَمَلَهَا الانْسَانُ الْمُشَرَّفُ بِقَوْلِهَا وَالْمَخْصُوصُ بِحِكْمَتِهَا الْمُتَعَلِّقُ بِشَجَرَتِهَا، وَالجَانِي لِفَوَائِدِ ثَمَرَتِهَا الَّتِي فَتَحَ اللهُ كَمَائِمَ زَهَرَاتِهَا بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لِنَفْسِهِ جَهُولًا، بِمَا دَخَلَ تَحْتَهَا مِنْ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَكَمَالِ العَقَائِدِ (109) وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ وَشَرَفِ الفَوَائِدِ، وَمَا يَحْصُلُ لِذِكْرِهَا مِنْ خَرْقِ العَوَائِدِ بَدْءًا وَإِعَادَةً، وَلِاخْتِصَارِهَا مَعَ اشْتِمَالِهَا عَلَى مَا ذُكِرَ، جَعَلَهَا الشَّرْعُ تَرْجَمَةً عَلَى مَا فِي القَلْبِ مِنَ الإِسْلَامِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ الإِيمَانَ إِلَّا بِهَا، فَعَلَى العَاقِلِ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهُ إِذَا قَالَهَا وَوَاظَبَ عَلَيْهَا مُسْتَحْضِرًا لِمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ امْتَزَجَتْ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَانْحَرَفَتْ لَهُ العَادَةُ وَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ دَائِرَةُ نُورٍ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنَ الدَّائِرَةِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ كَقَوْلِهِ، وَرُوِيَ أَنَّ العَبْدَ إِذَا قَالَ اللهُ خَرَجَ مِنْ فِيهِ نُورٌ يَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ كَذَلِكَ، وَقِيلَ مَا مِنْ ذَكَرٍ يُذْكَرُ بِهِ اللهُ إِلَّا يَخْلُقُ مِنْ نُورِهِ صُورًا رُوحَانِيَّةً تُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَتُقَدِّسُهُ بِذَلِكَ الذِّكْرِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَثَوَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ لِلذَّاكِرِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾

لَا سِيَمَا مَا خُتِمَتْ بِهِ مَرَاسِم سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي صَاغَهُ اللهُ مِنْ نُورِهِ وَكَمَّلَهُ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَرَفِهَا:

«أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيئُونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَرُوِيَ

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ ذِكْرًا يَذْكُرُهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ سُبْحَانَهُ: « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ كُلُّ عَبِيدِكَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ، فَقَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ وَغَامِرَهُنَّ فِي كَفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كَفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَا قَالَ أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (110) مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ حَتَّى تُفْضِي إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ»

وَقَالَ لِعَمِّهِ أَبِي طَالِبَ:

«يَا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ

الجَنَّةَ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِفْتَاحُ الجَنَّةِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ المَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا فِي النُّشُورِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ:

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾»،

وَرُوِيَ: « أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا تَمُرُّ عَلَى خَطِيئَةٍ إِلَّا مَحَتْهَا»،

وَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَنِ اللهِ شُرُودَ البَعِيرِ عَنْ أَهْلِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنِ الَّذِي يَأْبَى؟ قَالَ: مَنْ لَمْ يَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا»،

وَقَالَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمِهِ، كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ أَصَابَهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ»،

وَعَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى فِي التَّوْرَاةِ يَا مُوسَى لَوْلَا مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ قُوَّةَ الذِّكْرِ بِحَسَبِ الذَّاكِرِ، فَذَاكِرٌ لَا يُجَاوِزُ ذِكْرُهُ الْآفَاقَ، وَذَاكِرٌ لَا يُمْسِكُ ذِكْرَهُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ مَنْ يَتَّجِرُ لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا الشَّأْنُ (111) مَنْ يَتَّجِرُ اللهُ لَهُ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهَوَاتِ، بَلِ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ تَنَزَّهَ عَنِ الْأَصْوَاتِ، وَلَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ يَنْقَطِعُ بِالْمَمَاتِ، بَلِ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ لَا يَقْطَعُهُ الْفَوَاتُ، وَلَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرِ عَبْدٍ يَفْنَى وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ يَدُومُ وَيَبْقَى، وَلَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ ذِكْرٍ يُوصَفُ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ لَا يُوصَفُ وَلَا يُكْنَى»، قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

وَقِيلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَهُ بِأَنْوَاعٍ: اللُّطْفُ وَالرَّحْمَةُ، وَالرَّأْفَةُ وَالْحَنَانُ، وَالشَّفَقَةُ وَالسِّتْرُ، وَالْحِلْمُ وَالصَّفْحُ، وَالرِّضَا وَالْقَبُولُ، وَالظَّفَرُ، وَالْغِنَى وَالْوَجَاهَةُ، وَالْأَسْرَارُ وَالْأَنْوَارُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَلَوْ كَانَتِ الْبِحَارُ مِدَادًا وَالْأَشْجَارُ أَقْلَامًا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كُتَّابًا نَفِدَ ذَلِكَ وَمَا أَحْصَى شَيْءٌ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَى عَبْدِهِ حِينَ أَلْهَمَهُ بِذِكْرِهِ، وَلِذَالِكَ قِيلَ مَنْ تَحَقَّقَ بِأَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ فِي ذِكْرِهِ أَمَدَّهُ اللهُ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ فِي ذِكْرِهِ لَهُ

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾،

وَضَيْفُ الْكِرَامِ يُضِيفُ فَأَحْرَى بِعَبْدِ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ الذِّكْرَ وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ الْمَذْكُورُ أَلَا تَرَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَمِعَ الْكَلَامَ طَلَبَ رُؤْيَةَ الْمُتَكَلِّمِ، وَذَلِكَ لِاسْتِغْرَاقِهِ فِي حَلَاوَةِ الْمُنَاجَاةِ نَسِيَ نَفْسَهُ وَغَابَ عَنِ الْآدَابِ الظَّاهِرَةِ وَرَمَى نَفْسَهُ فِي أَوْجِ بَحْبُوحَةِ طُوسِ بِحَارِ الْقُرْبِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَلَمَّا رَدَّهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْإِحْسَاسِ بِقَوْلِهِ:

﴿انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾

تَأَدَّبَ وَخَرَّ مُغْشِيًا عَلَيْهِ، وَمِنْ هُنَا نَطَقَتِ الصُّوفِيَّةُ بِأَلْفَاظٍ لَا يُدْرِكُ مَعْنَاهَا

كَثِيرٌ مِنَ النَّاس، كَقَوْلِ القَائِلِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ إِنَّمَا وَقَفُوا بِسَاحِلِهِ تَشْرِيعًا وَأَدَبًا لَا عَجْزًا كَمَا يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ، بَلْ وَاللهِ مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِهِ مَا شَاهَدَ الأَنْبِيَاءُ رَشْحَ ذَالِكَ البَحْرُ وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ (112) رَبُّ الحَضْرَةِ بِالوُقُوفِ بِحَيْثُ يُقْتَدَى بِهِمْ، وَأَمَّا لَوْ خَاضُوهُ وَخَاضَتِ النَّاسُ خَلْفَهُمْ لَثَبَتَ الأَنْبِيَاءُ وَهَلَكَ أَكْثَرُ النَّاس، أَلَا تَرَى إِلَى أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالمُرَاقَبَةِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ الغَالِبُ عَلَى أَحْوَالِهِمُ الجَذْبُ وَالوَلَهُ، وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ صَوْتَ حَوْرَاءَ بَيْنَ النَّوْمِ وَاليَقَظَةِ، فَكَانَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِذَا سَمِعَ صَوْتَ كَلَامِ بَنِي ءَادَمَ تَقَيًّا لِزُعُوقَتِهِ، فَكَانَ لَا يَطْلُبُ مِنَ الأَسْرَار، وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّاكِرَ إِذَا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِنَفَحَاتِ الأَسْرَارِ، وَكَشْفِ الأَسْتَار، وَمُشَاهَدَةِ المَلِكِ الجَبَّار، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِلَّهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا»،

فَإِذَا تَمَكَّنَتْ حَلَاوَةُ الذِّكْرِ مِنْ قَلْبِ الذَّاكِرِ بَدَتْ هَذِهِ النَّفَحَاتِ، وَرُبَّمَا أَحَاطَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ، فَمِنْهُمْ حِينَئِذٍ مَنْ ذَاقَ بَشَائِرَ الافْتِتَاحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنَّ وَحَنَّ وَصَاحَ وَبَاحَ، وَتَظْهَرُ نَتَائِجُ ذَلِكَ عَلَى الصُّوَرِ الجُثْمَانِيَّةِ، بِقَدْرِ الصَّفَا وَصِدْقِ النِّيَّةِ، بَلْ بِقَدْرِ القِسْمَةِ الأَزَلِيَّةِ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ، وَكُلُّ هَذِهِ الرُّتْبَةِ مَحْفُوظَةٌ لأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ، مَحْجُوبَةٌ عَنِ المُجْرِمِينَ مِنْ هَذِهِ المَزِيَّةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾،

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِلذِّكْرِ مَوَارِدَ، بِقَدْرِ هِمَّةِ الوَارِدِ، وَكُلُّهَا أَنْوَارٌ وَأَسْرَارٌ، تَتَوَاتَرُ مَعَ الأَذْكَارِ، فَمِنْهُمُ المُسْتَخْبِرُ عَنْ تِلْكَ الحَالِ، وَمِنْهُمُ المُسْتَغْنِي بِالعِيَادِ عَنِ الآثَار، وَكُلُّهُمْ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِمْ بَاحُوا، وَلِجَنَابِهِ اسْتَرَاحُوا، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الخُبْرِ وَالخَبَرِ، وَالعَيْنِ وَالأَثَرِ، رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: «لَقِيتُ بَعْضَ الشُّيُوخِ بِالأَنْدَلُسِ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَوْ ذَكَرَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ (113) اهْتَزَّتْ، فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّ لِلَّهِ رِجَالًا قُلُوبُهُمْ مَا سُورَةٌ لَا تَنْفَكُّ أَبَدًا وَلَا تَسْتَرِيحُ لِغَيْرِ ذِكْرِهِ سَرْمَدًا، فَهُوَ كَالغَرِيبِ أَوْ عَابِرِ السَّبِيلِ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَالغَرِيبِ أَوْ عَابِرِ سَبِيلٍ».

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ،

اِبْتَدأْ بِاسْمِ الإِلَاهِ، مَا لَنَا رَبٌّ سِوَاهُ، فَازَ مَنْ نَالَ رِضَاهُ، بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

اِجْتَنِبْ فِعْلَ الضَّلَالِ، وَارْتَحِلْ كُلَّ ارْتِحَالٍ، وَاتَّبِعْ إِثْرَ الرِّجَالِ، تَنْجُ مِنْ عَذَابِ اللهِ،

ذِكْرُ اللهِ وَالرَّسُولِ، خَيْرُ مَا أَنْتَ تَقُولُ، فَكَلَامُ أَهْلِ العُقُولِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

ذِكْرُ اللهِ بِالدَّوَامِ، قَالَ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ، أَفْضَلُ مَا قَالَ الكِرَامُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

يَا ابْنَ ءَادَمَ المَلُولُ، اللهُ سَمَّاكَ الجَهُولُ، اقْتَفِ إِثْرَ الرَّسُولِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ،

رَاقِبْ رَبَّكَ كُنْ حَذُورُ، مَالِكَ المُلُوكِ غَيُورٌ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، خَالِفْ نَفْسَكَ فِي رِضَاهُ،

زَوِّدْهَا زَادَ التُّقَى، تَنْجَحُ يَوْمَ اللِّقَاءِ، تَسْكُنْ فِي دَارِ البَقَاءِ، مَعَ أَوْلِيَاءِ اللهِ،

مِنْ شَأْنِ العَبْدِ الذَّلِيلِ، أَنْ يَرْكَنُ لِلرَّبِّ الجَلِيلِ، يَسْعَى فِي الفِعْلِ الجَمِيلِ، يَفْعَلْ مَا يُرْضِي مَوْلَاهُ،

نَوِّرْنِي نُورَ المَنَارِ، لَا يَغْشَى قَلْبِي غِيَارِ، وَاجْعَلْ لِي ذِكْرَكَ قَرَارٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ضَاعِفْ لِي فِي الحَسَنَاتِ، وَامْحُ عَنِّي السَّيِّئَاتِ، وَارْزُقْنِي مِنْكَ الثَّبَاتَ، أَنْتَ اللهُ أَنْتَ اللهُ،

عَرِّفْنِي بِالعَارِفِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاكْتُبْنِي فِي الذَّاكِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

غَيِّبْنِي يَا ذَا الجَلَالِ، عَنْ نَفْسِي فِي كُلِّ حَالٍ، مَا تَنْسُبُ لَهَا كَمَالٌ، مَنْ يَعْرِفْ قَدْرُ كَفَاهُ،

قَلِّبْ قَلْبي فِي رِضَاكَ، لا يَخْطُرْ فِيهِ سِوَاكَ، وَاجْعَلْ بَدَنِي فِي حِمَاكَ، يَا قَهَّارُ لِمَا سِوَاهُ، (114)

سَكِّنِّي بَحْرَ الخُمُولِ، وَامْنَعْنِي لَغْوَ الفُضُولِ، وَارْزُقْنِي مِنْكَ القَبُولَ، مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاهُ.،

أَوْ تَقُولُ: شَبَهَتْهُ بِالمِحْرَابِ لِمَا رُوِيَ عَنْ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَا أَظْهَرَ اللّٰهُ مِنْ خَلْقِهِ النُّقْطَةُ، وَأَوَّلُ مَا أَظْهَرَ فِي الكَوْنِ الأَلِفُ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا ظَهَرَ فِي الوُجُودِ كُنْ العُظْمَى، وَقِيلَ النُّقْطَةُ، وَقِيلَ الأَلِفُ وَقِيلَ هَذِهِ الحُرُوفُ: أَ، لَ، م، صَ، قَ، كَ، رَ، س، وَبَعْدَهَا حُرُوفُ الهَبَا وَالهَوَى وَالجَوُّ وَالرِّيحُ وَالعَمَى وَالظُّلْمَةُ وَالنُّورُ وَالنَّارُ وَالمَاءُ وَالطِّينُ وَالسَّمَاءُ وَالأَرْضُ، فَأَمَّا المص: فَالأَلِفُ أَنَا، وَاللَّامُ اللّٰه، وَالمِيمُ مُحَمَّدُ، وَالصَّادُ الصَّانِعُ، وَأَمَّا أَلَرَ فَهِيَ لِلتَّفْصِيلِ، كَ: وَأَمَّا الكَافُ هِيَ كُنْ وَهِيَ عِلْمُهُ المَكْنُونُ كُلُّهُ وَالأُمُورُ كُلُّهَا فِي الغَيْبِ مَكْنُونَةٌ مُحْكَمَةٌ وَبِالْكُنْ أَظْهَرَهَا، هـ: وَالهَاءُ بَعْدَ الكُنْ لِأَنَّهَا حُرُوفُ الهَبَا، يَ: وَاليَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الرُّوحِ ع وَالعَيْنُ كِنَايَةٌ عَنِ العِلْمِ، صَ: وَالصَّادُ هُوَ المَكَانُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ الأَثَرُ مِنَ الصُّوَرِ، طَ: وَأَمَّا الطَّاءُ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ ءَادَمُ، حَ: وَأَمَّا الحَاءُ بِمَعْنَى الحَقِّ، م: وَأَمَّا المِيمْ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ المُلْكِ، وَهَذِهِ الحَوَامِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، عَسَ: وَأَمَّا العَيْنُ وَالسِّينُ فَهُمَا كِنَايَةٌ عَنِ العِلْمِ السَّابِقِ، قَ: وَأَمَّا القَافُ فَهِيَ قَدَرُهُ النَّافِذُ وَالقَدَرُ قَدْرَاهن قَدَرٌ سَابِقٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ الدُّعَاءُ وَلِذَلِكَ تَكَرَّرَتِ العَيْنُ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي كهيعص، وَالثَّانِيَةُ فِي حم عسق لِأَنَّ العِلْمَ عِلْمَانِ،: عِلْمُ الغَيْبِ وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ، فَعِلْمُ الغَيْبِ هُوَ السَّابِقُ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ هُوَ الأَسْفَلُ المُحِيطُ بِالمُكَوِّنَاتِ التَّامَّاتِ المَوْجُودَاتِ (115) الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الإِمْكَانِ وَبَرَزَتْ لِلْعِيَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى:

﴿عَالِمُ الغَيْبِ﴾

وَالنُّورُ هُوَ النُّورُ الأَعْظَمُ وَهُوَ الغَيْبُ الَّذِي يَسْتَمِدُّ مِنْهُ القَلَمُ عِلْمَ الأَشْيَاءِ وَقِيلَ هُوَ مَلَكٌ أَعْطَاهُ اللّٰهُ عِلْمَهُ فِي خَلْقِهِ وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ عِلْمًا، وَدَلِيلُ ءَايَةِ الغَيْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَيْ: يَشْهَدُونَ مِنْهُ مَا يَشَاءُونَ كَمَا فَعَلَ الْقَلَمُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ كُلَّهَا هِيَ الْهَبَا وَمِنْهَا تَأَلَّفَ الأَمْرُ وَظَهَرَ الْمُلْكُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهَا ظَاهِرَةٌ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهَا بَاطِنَةٌ، فَالأَرْبَعَةَ عَشَرَ الْبَاطِنَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي الْقُرْءَانِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ، وَهِيَ الَّتِي أَعْطَى اللَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا سِرَّهَا وَأَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهَا، لأَنَّهَا جَوَامِعُ عِلْمِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَمُبَيِّنَةٌ عَنْ إِرَادَتِهِ وَدَالَّةٌ عَلَى حُكْمِهِ وَإِذَا قَرَنْتَ بَعْضَ هَذِهِ الدَّلائِلِ إِلَى بَعْضٍ، وَأَمْعَنْتَ النَّظَرَ مِنْ جِهَةِ الاعْتِبَارِ اسْتَدْلَلْتَ بِذَلِكَ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا. وَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَ الْمَخْلُوقِ دَالٌّ عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ دَالٌّ عَلَى مَا فِي غَيْبِهِ وَسِرِّهِ كَذَلِكَ جِسْمُ الْعَالَمِ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ لِلْبَارِي تَعَالَى، كَالْكِتَابِ وَهُوَ دَالٌّ عَلَى قَوْلِهِ وَكَلامُهُ دَالٌّ عَلَى مَا فِي غَيْبِهِ سُبْحَانَهُ، فَإِذَا فَهِمَ الْمُتَكَلِّمُ الْمَثَلَ مِنْ هَذِهِ الأَسْرَارِ الْمَكْنُونَةِ نَطَقَ بِالْغَرَائِبِ وَأَخْبَرَ بِالْعَجَائِبِ، وَلِذَالِكَ لَمَّا نَظَرَتْ مَوْلاتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِهَا مَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ الْوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَتَحَقَّقَتْ بِمِرْءَاةِ سَرِيرَتِهَا مَا قُدِّرَ فِي فَوَاتِحِ الْبَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَعَلِمَتْ أَنَّ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ الْفَائِقَةِ، الْجَلِيلَةِ الْمُنَوَّرَةِ الرَّائِقَةِ، أَسْرَارًا وَمَنَافِعَ، وَرُمُوزًا وَمَآخِذَ وَمَنَازِعَ، وَأُمَّهَاتٍ مُفْتَرِقَةً وَأُصُولاً (116) جَوَامِعَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَأْخُذُ مِنْهَا عَلَى قَدْرِ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ، وَيَقْتَطِفُ مِنْ ثِمَارِهَا مَا وُهِبَ إِلَيْهِ. كَمَا رُوِيَ:

«أَنَّ أَحْبَارَ الْيَهُودِ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، بَلَغَنَا أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَلمص، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالُوا أَتَأْمُرُنَا بِالدُّخُولِ فِي مِلَّةٍ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْكَ غَيْرُ هَذَا. فَقَالُوا وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَلمر، حم، عسق، كهيعص، طه، يس، طسم، طس، فَقَامُوا مِنْ عِنْدِهِ وَقَالُوا قَدْ أُشْكِلَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ يَا مُحَمَّدُ».

فَتَحَقَّقَتْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبُ فَلَكِ الأَسْمَاءِ، وَمَرْكَزُ دَائِرَةِ الْمُسَمَّى، وَاسْتُخْرِجَتْ هَذِهِ الصَّلاةُ مِنْ بَحْرِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ وَغَيْبِ الْغَيْبِ الْمَصُونِ، وَأَخْبَرَتْ فِيهَا بِمَا سَمِعَتْ مِنْ حَضْرَةِ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ، وَصَرَّحَتْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَبَاهَا مِنْ مِنَحِ الْخَيْرَاتِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ، وَمَا شَرَّفَهُ بِهَا مِنَ الْكَمَالاتِ الْمَوْلَوِيَّةِ الَّتِي لا

تُحِيطُ بِهَا العُقُولُ وَلا تُدْرِكُهَا الفُهُومُ، فَحَمَلَتِ الحُرُوفَ عَلَى مَعْنَاهَا، وَأَسَّسَتِ الأَسْمَاءَ عَلَى قَوَاعِدِ مَبْنَاهَا، وَعَرَفَتْ حَقَائِقَ ذَلِكَ وَنَسَبَتِ الفَضَائِلَ إِلَى مَوْلاهَا، وَحَمِدَتِ اللهَ عَلَى مَا أَطْلَعَهَا عَلَيْهِ مِنَ الأَسْرَارِ وَأَوْلاهَا، فَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلاةِ بِلَفْظِ العِبْرَانِيَّةِ وَفَسَّرَهَا بِالعَرَبِيَّةِ مَنْ سَمِعَهَا مِنْهَا وَوَعَاهَا، فَقَالَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ.

فَلَمَّا سَمِعْتُ مَقَالَتَهَا بِآذَانِ قَلْبِي، وَتَأَمَّلْتُ صَلاتَهَا بِعَيْنِ فِكْرِي وَلُبِّي، قَذَفَ اللهُ فِي عَالَمِ سِرِّي بِبَرَكَتِهَا العَظِيمَةِ، وَعُلُوِّ دَرَجَتِهَا الفَخِيمَةِ (117) أَنَّ المِيمَ مِنْ مِحْرَابِ الأَرْوَاحِ مَأْخُوذٌ مِنِ اسْمِ أَبِيهَا بِالعِبْرَانِيَّةِ: مَاذْ مَاذْ وَبَاخْ بَاخْ وَالمُحَمَّدُ وَالمُشَفَّعُ وَالمَصْ، وَالمَرْ، وَبِالعَرَبِيَّةِ مِنْ مَحْمُودٍ، وَمُبَشِّرٍ وَمُبَايِعٍ، وَمَبْعُوثٍ بِالرَّحْمَةِ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَكُلِّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالمِيمِ، وَالحَاءُ مَأْخُوذَةٌ مِنِ اسْمِهِ حَبِيطَا وَحِمْطَايَا وَحِمْيَاطَا وَحَاطْ حَاطْ بِالعَرَبِيَّةِ مِنْ حَبِيبِ اللهِ، وَحَبْلُ اللهِ، وَحُجَّةِ اللهِ عَلَى الخَلائِقِ، وَحَلِيمٍ وَحَم عَسِق وَكُلِّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالحَاءِ، وَالرَّاءُ مَأْخُوذَةٌ مِنِ اسْمِهِ رُوحِ الحَقِّ، رُوحُ القِسْطِ، رُوحُ القُدُسِ وَبِالعَرَبِيَّةِ مِنِ اسْمِهِ رَءُوفٌ وَرَحِيمٌ، وَرَحْمَةُ الأُمَّةِ، وَرَحْمَةُ العَالَمِينَ وَرَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَكُلُّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالرَّاءِ وَالأَلِفِ مَأْخُوذَةٌ مِنِ اسْمِهِ أُخْرَايَا أَخُو مَاخْ مَاخْ، وَبِالعَرَبِيَةِ مِنِ اسْمِهِ أَحْمَدُ وَالأَبَرُّ وَالإِمَامُ وَأَرْحَمَ النَّاسِ بِالعِيَالِ وَأَخَصَّ النَّاسِ شَفَاعَةً، وَإِمَامُ المُتَّقِينَ وَإِمَامُ النَّبِيِّينَ، وَأَقْرَبُ الأَنْبِيَاءِ إِلَى اللهِ وَسِيلَةً، وَكُلُّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالأَلِفِ وَالبَاءِ مَأْخُوذَةٌ مِنِ اسْمِهِ البَارَقْلِيطْ وَالبَارَقْلِيطَسْ وَبَرَاكَلَشْنَطْ، وَبِالعَرَبِيَّةِ مِنِ اسْمِهِ البَحْرُ وَالبَرُّ وَالبِرُّ وَالبَيَانُ وَالبَيِّنَةُ وَبُشْرَى عِيسَى وَالبَشِيرُ، وَكُلُّ اسْمٍ مُفْتَتَحٍ بِالبَاءِ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا دَاخِلَةٌ تَحْتَ حُرُوفِ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا الإِسْمُ الشَّرِيفُ النُّورَانِيُّ، وَالسِّرُّ اللَّطِيفُ الرَّبَّانِيُّ، وَالشَّكْلُ المُنِيفُ الفَرْدَانِيُّ، الَّذِي فَتَحَهُ اللهُ بِمِيمَيِ المُلْكِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَخَتَمَهُ بِدَالِ الدَّوَامِ، وَاخْتَصَّهُ بِرِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ المَقَامِ، وَشَرَّفَ بِهِ نُسْخَةَ ءَادَمَ وَزَيَّنَ بِهِ فَوَاتِحَ البَدْءِ

(118) وَالاخْتِتَام، وَجعَلهُ أُسَّ الخَليقَةِ الآدميَّةِ، وَالعِنَايَةَ الأبديَّةَ، وَالنَّتِيجَةَ العِنْديَّةَ، وَالثَّمْرَةَ الجَليلَةَ السَّرمَديَّةَ، هُوَ نُقْطَةُ السِّرِّ العَظِيمِ المُعَظَّم، وَقمَرُ السِّيَادَةِ الجَليلِ المُفَخَّمُ، وَكَنْزُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُسْتَخْرَجَةِ حُرُوفُهُ مِنْ غَيبِ الغَيْبِ وَخَزَائِنِ السَّرَائِرِ المُكَتَّم، فَحُرُوفُ اسْمِهِ هَيُولَى الحُرُوفِ، وَكِيمِيَّاءُ الكَنْزِ المَعْرُوفِ، وَالسِّرُّ المَوْصُوفُ وَالوَاوُ المَعْطُوفُ، وَالمَدَدُ السَّارِي فِي الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ وَالقُلُوبِ المُعِدَّةِ لِتَلَقِّي جَوَاهِرِ الوَحْيِ، الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الأَوْعِيَّةِ وَأَجْمَلُ الظُّرُوفِ، فَصَارَ ﴿أَلَمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ عَيْنَ أَلَمصَ، وَأَلَمص عَيْنَ أَلَمرَ وَأَلَمرَ عَيْنَ كَهيعَص، وَكَهيعَص عَيْنَ طَه، وَطَه عَيْنَ طَسِمَ، وَطَسِمَ عَيْنَ طَس، وَطَس عَيْنَ يَس، وَيَس عَيْنَ حم عَسِقَ، وَحم عَسِق عَيْنَ ق، وَق عَيْنَ نُ، فَانْدَمَجَتِ الأَنْوَارُ فِي الأَنْوَارِ، وَالأَسْرَارُ فِي الأَسْرَارِ، وَالأَسْمَاءِ فِي الأَسْمَاءِ، وَالمَعَانِي فِي المَعَانِي، وَالمَبَانِي فِي المَبَانِي، وَالأَوْصَافُ فِي الأَوْصَافِ، وَالجَوَاهِرُ فِي الجَوَاهِرِ، وَاللَّطَائِفُ فِي البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، فَحُرُوفُ اسْمِهِ لِلأَسْمَاءِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ، وَجَوَاهِرُ مَعَانِيهِ لِلْمَعَانِي البُدُورِ السَّوَاطِعِ، وَالكَوَاكِبِ اللَّوَامِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ الطَّوَالِعِ، وَصَحَابَتِهِ غُيُوثِ الكَرَمِ الهَوَامِعِ، صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِأَجَلِّ الفَوَائِدِ وَأَسْنَى المَنَافِعِ، وَتُمِدُّنَا بِهَا بِمَدَدِكَ الرَّبَّانِيِّ وَسِرِّكَ الجَامِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ شَرُفَتْ مِنْهُ شُعُوبُ لُؤَي ❖ مُحَمَّدٌ قَدْ سَرَى مِنْهُ الجَدَى لِقُصَيٍّ
مُحَمَّدٌ حُبُّهُ أَسْمَى مَعَالِمِ حَيٍّ ❖ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ (119)
الفَاتِحُ الخَاتِمُ المَبْعُوثُ لِلأُمَمِ
نَبِيُّنَا جَاهُهُ ذُخْرٌ لَنَا سَنَدٌ ❖ نَبِيُّنَا جَاهُهُ لَمْ يُحْصِهِ عَدَدٌ
نَبِيُّنَا جُنْدُهُ جُنْدُ السَّمَا مَدَدٌ ❖ نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
حَوَى الَّذِي نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ كَرَمِ
شَفِيعُنَا حِصْنُنَا إِنْ مَسَّنَا ضَرَرٌ ❖ شَفِيعُنَا إِنْ لَظَى يَبْدُوا لَهَا شَرَرُ
شَفِيعُنَا خَيْرُ مَنْ بَاهَتْ بِهِ مُضَرُ ❖ شَفِيعُنَا المُصْطَفَى الهَادِي فَلَا بَشَرُ
أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

فَقُلْ وَرَدِّدْ وَكَرِّرْ فَخْرَ مُرْشِدِنَا ❖ وَقُلْ تَجِدْهُ غَدًا فِي يَوْمِ مَوْعِدِنَا
وَقُلْ فَقَدْ رَاقَ فِيهِ قَوْلُ مُنْشِدِنَا ❖ وَقُلْ وَصِفْ مَا تَشَا فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا
وَاحكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَفَفِ ❖ وَانْسُبْ إِلَى رِفْقِهِ مَا شِئْتَ مِنْ لُطَفِ
وَانْسُبْ إِلَى جُودِهِ مَا شِئْتَ مِنْ تُحَفِ ❖ وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ
بِأَبْلَغِ الوَصْفِ وَارْفَضْ عَابِقَ السَّلَمِ

وَأَمْعِنِ الفَخْرَ فِيمَنْ لِلسَّمَاءِ عَلَا ❖ وَأَمْعِنِ القَوْلَ فِيمَنْ نَالَ مَا سَأَلَا
وَأَمْعِنِ المَدْحَ فِي البَدْرِ الَّذِي كَمَلَا ❖ وَأَمْعِنِ الوَصْفَ فِيهِ لَا تَكُنْ وَجِلَا
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ ذَا العَرْشِ بِالآيَاتِ فَضَّلَهُ ❖ وَإِنَّ مَوْلَاهُ بِالإِحْسَانِ خَوَّلَهُ (120)
بِأَنَّ تَشْرِ يفَهُ فِي الذِّكْرِ أَنْزَلَهُ ❖ فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
نِهَايَةٌ يَنْتَهِيهَا الحَصْرُ بِالقَلَمِ

إِذْ كُلُّ مَنْ يَّذْكُرُ الرَّحْمَانَ يَذْكُرُهُ ❖ إِذْ خَصَّهُ اللهُ بِالأَمْلَاكِ تَنْصُرُهُ
إِذْ جَاهُهُ يَوْمَ حَشْرِ الخَلْقِ يُظْهِرُهُ ❖ إِذْ فَضْلُهُ مَالَهُ إِنْ رُمْتَ تَحْصُرُهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ وَنَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْ كُلِّ مَنْ نَظَمَا ❖ لَوْ قَالَ فِي قَدْرِ مَنْ سُدْنَا بِهِ الأُمَمَا
لَوْ رَامَهُ رَامَ بَحْرًا زَاخِرًا طَمَمَا ❖ لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ ءَايَاتُهُ عِظَمَا
اعْظِمْ بِقَدْرٍ عَلَا فِي القَدْرِ وَالعِظَمِ

لَكَانَ مَنْ خُصَّ فِي الدُّنْيَا بِعِصْمَتِهِ ❖ لَكَانَ مَنْ حِزْبُنَا فِي أَمْنِ ذِمَّتِهِ
لَكَانَ نُورُ الهَادِي مِصْبَاحُ أُمَّتِهِ ❖ لَكَانَ لَوْ بِاسْمِهِ يُدْعَى وَحُرْمَتِهِ
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّحِمِ

أَوْ تَقُولُ: شَبَّهْتُهُ بِالمِحْرَابِ لِاشْتِمَالِ حُرُوفِهِ عَلَى أَسْمَاءٍ تَحْرِقُ النُّفُوسَ بِشُاعَاتِ أَنْوَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُحْيِي القُلُوبَ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُرْوِي الأَوَامَ بِفَيْضِ أَسْرَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تَكْشِفُ ظُلْمَةَ الطَّبَائِعِ بِسَنَا أَقْمَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تَجْذِبُ الأَرْوَاحَ بِرَنَّةِ أَوْتَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُوقِظُ النُّوَّمَ بِصَوَادِحِ أَطْيَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تُهَيِّجُ المُحِبِّينَ بِسَمَاعِ أَخْبَارِهَا، وَأَسْمَاءٍ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الإِجَابَةِ لِسَامِعِهَا وَقَارِئِهَا وَكَاتِبِ رُقُومِ أَسْطَارِهَا،

وَقَدْ أَتَيْتَ بِهَا مُقَابَلَةً بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى تَبَرُّكًا بِهَا [121] وَاسْتِشْفَاعًا بِمَنْ سُمِّيَ بِهَا سَيِّدِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَكَتَبْتُهَا بِخُطُوطٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ وَرُقُوعٍ بَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإتْقَانِ وَلِيَسْتَشْفِيَ بِالنَّظَرِ فِيهَا كَبِدُ المُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ وَيَرْتَاحَ فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِهَا القَاصِدُ وَالعَانْ وَيَسْتَمْطِرُ بِبَرَكَتِهَا مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَيَفْتَحَ بِالتَّوَسُّلِ بِهَا أَبْوَابَ القَبُولِ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَيَحْصُلَ لِمُقْتَنِيهَا الفَوْزُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالأَمْنُ وَالأَمَانُ. [122]

أَوْ تَقُولُ إِنَّ مَوْلاَتَنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ إِشَارَةً إِلَى كِتْمَانِ الأَسْرَارِ وَصَوْنِهَا عَنِ الأَغْيَارِ وَهُوَ سُنَّةُ الأَحْبَابِ عِنْدَ رَفْعِ النِّقَابِ عَنْ عَرَائِسِ الحِجَابِ وَرَبَّاتِ القِبَابِ وَهَذَا سِرٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الحَبِيبِ وَالمَحْبُوبِ وَفَضْلٌ مَوْهُوبٌ بَيْنَ الرَّاغِبِ وَالمَرْغُوبِ لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلاَّ الأَكَابِرُ مِنَ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءُ الأَقْطَابِ الزَّاهِدِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَلاَ يُشَاهِدُهُ إِلاَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ بَحْرِهِ المُصْطَفَوِي وَرَوِيَ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ النَّبَوِي أَوْ اتَّصَلَ بِعَمُودِ نَسَبِهِ الطَّاهِرِ وَاشْتَهَرَ بِعِزِّ شَرَفِهِ الفَاخِرِ، اَللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ وَأَكْرَعُ بِهَا مَنَاهِلِ الفَضْلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ شَبَّهَتْهُ بِالمِحْرَابِ إِنَّهَا لَمَّا انْتَشَقَتْ نَسِيمَ وَرْدِ الوِصَالِ وَسَكِرَتْ بِحُمْيَّا الإِتِّصَالِ وَنَظَرَتْ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ أَبَاهَا سَيِّدَ الأَنْبِيَاءِ وَالإِرْسَالِ وَمَا مَنَحَهُ مِنْ أَسْنَا المَقَامَاتِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ وَافْتَخَرَتْ بِذَلِكَ فِي حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ وَنَطَقَتْ بِالمِحْرَابِ لأَنَّهُ أَفْضَلُ البُيُوتِ المُعَدَّةِ لِذِكْرِ المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ وَقَالَتْ هَذَا بَحْرٌ وَقَفَتِ الأَنْبِيَاءُ بِسَاحِلِهِ فَأَنَّى لِلْعُقُولِ أَنْ تَخُوضَ فِي أَوْصَافِ ذَاتِهِ، أَوْ تُحِيطَ بِمَحَاسِنِ كَمَالاَتِهِ فَكُلُّكُمْ غَرْقَى فِي أَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ وَخَلَجَانِ نَفَحَاتِهِ غُضُّ أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةَ فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ سَيِّدَةٍ تَوَّجَهَا اللهُ بِتَاجِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَرَبَّاهَا فِي حِجْرِ حِفْظِهِ وَصِيَانَتِهِ وَغَذَّاهَا بِلَبَنِ مُصَافَاتِهِ وَمُدَانَاتِهِ وَأَكْرَمَهَا بِمَحَبَّتِهِ وَمُوَالاَتِهِ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا لِيَكُونَ الفَرْعُ مُوَافِقًا لِلأَصْلِ وَالثَّمْرَةُ تُنْتِجُ شَرَفَ الذُّرِّيَّةِ وَالنَّسْلِ وَجَعَلَ [123] مَحَبَّتَهَا وَمَحَبَّةَ ذُرِّيَّتِهَا وَأَبِيهَا سَبَبًا لِنَيْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَحُصُولِ الفَضْلِ: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ

ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾ فَيَالَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ لَثَمَ ءَاجُورَةً مِنْ ءَاجُورِ ذَلِكَ المِحْرَابِ أَوْ طِينَةً مِنْ مِّسْكِ ذَلِكَ التُّرَابِ أَوْ نَمْرُقَةً مِنْ نَمَارِقِ فِرَاشِهِ المُعَظَّمِ المُهَابِ أَوْ خَدِيمًا مِنْ خُدَّامِ تِلْكَ الأَعْتَابِ أَوْ كُنَاسَةً مِنْ كُنَاسَاتِ تِلْكَ الرِّحَابِ أَوْ غُبَارًا لِمَمْشَى سَيِّدِ الأَقْطَابِ وَأَعَزِّ الأَحْبَابِ، أَوْرَكَعْتُ فِيهِ رَكْعَةً مَعَ الأَخِلَّاءِ وَالأَصْحَابِ أَوْ سَجَدْتُ فِيهِ سَجْدَةً بَيْنَ يَدَيِّ المَوْلَى المَلِكِ الوَهَّابِ أَوْ رَفَعْتُ فِيهِ أَكُفَّ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَنَادَيْتُ أَغِثْنِي يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ فَرَغَتِ الحِيَلُ وَانْقَطَعَتِ الأَسْبَابُ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ عَفْوُ اللهِ وَجَاهِكَ العَظِيمُ القَدْرِ وَالجَنَابِ أَوْ قَبَّلْتُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ المُعَظَّمِ وَرَفَعَ لِي عَنْ مُّحَيَّاهُ الجَمِيلَ النِّقَابَ حَتَّى أُشَاهِدَهُ بِنُورِ بَصِيرَتِي وَبَصَرِي مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ وَلاَ حِجَابٍ وَلاَ وَزِيرٍ وَلاَ بَوَّابٍ وَلاَ لَوْمَةٍ تَخْشَى وَلاَ عِتَابٍ وَتُمَتِّعَنِي بِالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ رُؤْيَةً حَقٍّ لاَشَكَّ فِيهَا وَلاَ ارْتِيَابَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي ءَامَنْتُ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيًّا لاَ نَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا، اَللَّهُمَّ وَكَمَا ءَامَنْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ المُصَلِّينَ وَالمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خِيَارِ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خِيَارِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ وَفَرِّحْنَا (124) بِهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ بِلاَ مُؤْنَةٍ وَلاَ مَشَقَّةٍ وَلاَ مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلاَ تَجْعَلْهُ غَاضِبًا عَلَيْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مِنْ شَرَابِ الحُبِّ فِي قَلْبِي قَدَحْ ❖ مِنْكُمُ وَالنَّارُ فِي قَلْبِي قَدَحْ
يَا عُرَيْبَ الحَيِّ حَيَّى اللهُ مَنْ ❖ مِنْكُمْ بِالحُبِّ قَلْبِي قَدْ جَرَحْ
قَدْ تَوَلَّى مُهْجَتِي سُلْطَانُهُ ❖ وَبِمَيْدَانِ فُؤَادِي قَدْ مَرَحْ
قَدْ دَرَى إِنِّي مُمَيْلِيكٌ لَهُ ❖ فَسَرَى فِي رَوْضِ سِرِّي وَسَرَحْ
زَارَ عَبْدًا سَيِّدٌ فِي سِرِّهِ ❖ فَاحْتَظَا بِالرُّوحِ مِنْهُ وَالشَّبَحْ

يَعْلَمُ اللهُ إذَا مَا زَارَنِي ❖ مَا بِقَلْبِي مِنْ سُرُورٍ وَفَرَحْ
كَمْ أُعَانِي مِنْهُ وَصْلاً شَارِحًا ❖ لِيَ صَدْرًا بِسِوَاهُ مَا انْشَرَحَ
لَمْ يَكُنْ يَشْرَحُ صَدْرِي غَيْرُ مَنْ ❖ خَصَّهُ اللهُ بِأَعْظَمِ المِنَحِ
سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ تَاجُ الأَنْبِيَا ❖ مَنْ بِهِ القَلْبُ إِلَى اللهِ انْسَرَحَ
نُورُ أَنْوَارِ القُلُوبِ المُجْتَبَى ❖ مَنْ بِهِ اللهُ عَلَى النَّاسِ فَتَحْ
مَنْ لَهُ عَقْلٌ بِعَقْلِ الأَنْبِيَا ❖ وَعُقُولِ الخَلْقِ طُرًّا قَدْ رَجَحْ
مَنْ إذَا مَرَّ بِنَادٍ طِيبُهُ ❖ مُدَّةً لِلنَّاسِ فِيهِ قَدْ نَفَحْ
وَإذَا يَلْمَحُ وَجْهُ المُصْطَفَى ❖ قُلْتَ بَدْرٌ فِي الدَّيَاجِي قَدْ لَمَحْ
وَإذَا يَرْنُوا بِمَشْيِ رَائِقٍ ❖ قُلْتَ غُصْنٌ أَوْ غَزَالٌ قَدْ سَنَحْ (125)
وَإذَا الخَدُّ لَهُ حُسْنًا زَهَا ❖ قُلْتَ وَرْدٌ فِي رِيَاضٍ قَدْ فَتَحْ
وَإذَا يُخْرِجُ لَفْظًا ثَغْرُهُ ❖ قُلْتَ يَاقُوتُ غُيُوبٍ مُفْتَتِحْ
وَإذَا مَدَّ بِفَضْلٍ كَفَّهُ ❖ قُلْتَ بَحْرٌ بِالعَطَايَا قَدْ طَفَحْ
وَإذَا يَجْفُوهُ خِبٌّ جَاهِلٌ ❖ عَنْ عِتَابٍ وَعِقَابٍ وَقَدْ جَنَحْ
كُلَّمَا زَادَ مُسِيءٌ جَفْوَةً ❖ زَادَ عَفْوًا عَنْ جَفَاهُ وَصَفَحْ
مُصْلِحٌ وَاللهِ طَهَ مُرْشِدٌ ❖ كَمْ أَتَى قَلْبًا هَوَّاهُ فَانْصَلَحْ
كَمْ سَقَى كَأْسَ صَفَاهُ صِفْوَةً ❖ لِشَرُودٍ بَعْدَ هَذَا مَا جَمَحْ
كَمْ فُؤَادٍ ضَيِّقٍ قَدْ حَلَّهُ ❖ حُبُّهُ بِالعِلْمِ وَالحِلْمِ انْفَسَحْ
يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ وَجْهُ مَنْ تَشْفَعُ فِيهِ مَا كَلَحْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَعَلاَ ❖ عِتْرَةٍ وَالصَّحْبِ مَا طَيْرٌ صَدَحْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَيَعْسُوبُ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَمَهَبُّ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَمَظْهَرُ التَّنَزُّلاَتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ وَمَجْمَعُ المَوَاهِبِ وَالحَقَائِقِ وَ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ، (126) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَرْدَانِيَّةِ وَبَهْجَةِ الأَنْوَارِ وَالإِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ كَمَالاَتِهِ الرِّضْوَانِيَّةِ وَتُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي مِحْرَابِ أَسْرَارِهِ الجَلِيلَةِ القُدْسَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَّةِ وَبَرْزَخُ العَوَالِمِ الجَبَرُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَمِعْرَاجُ الهَيَاكِلِ النَّاسُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَبْرَئِلِيَّةِ وَنَفَسُ القُوَّةِ المِيكَائِلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّرْفَئِلِيَّةِ وَهِمَّةُ النَّظْرَةِ العَزْرَئِلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السُّبُّوحِيَّةِ وَنَفْحَةُ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العِنْدِيَّةِ، وَفَلَكُ الأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّبَوِيَّةِ وَإِمَامُ الحَضَرَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلاَقِ السَّنِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِهِ القَوِيمَةِ السَّوِيَّةِ وَتُحَلِّينَا بِهَا بِحُلَلِ كَمَالاَتِهِ البَهِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (127)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ، وَخَمْرَةُ النُّفُوسِ الذَّائِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِقَةِ، وَمَرْمَى الأَبْصَارِ التَّائِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَاشِقَةِ، وَطِيبُ الأُنُوفِ النَّاشِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّادِقَةِ، وَحِكْمَةُ الأَلْسُنِ النَّاطِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ وَمِشْكَاةُ الأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ وَيَعْسُوبُ الأَجْسَامِ اللاَّحِقَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا شَذَا نَوَافِحِهِ العَابِقَةِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا

بُحُورَ أَسْرَارِهِ الدَّافِقَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَّبَ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَوْلِيَّاءِ المُتَّقِينَ، وَإِمَامُ الأَصْفِيَاءِ المُكْرَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ، وَ إِمَامُ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَحِبَّةِ المُخْبِتِينَ، وَإِمَامُ الأَئِمَّةِ المُقْسِطِينَ، (128) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَتْقِيَاءِ العَارِفِينَ وَإِمَامِ الأَحْضِيَاءِ الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ النُّسُكِ العَابِدِينَ وَإِمَامُ القَادَةِ الزَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَبْرَارِ القَانِتِينَ، وَإِمَامُ الأَخْيَارِ الصَّامِتِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَوْتَادِ الصَّابِرِينَ، وَإِمَامُ النُّجَبَاءِ الذَّاكِرِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَإِمَامُ الأَقْطَابِ الكَامِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَخْفِيَاءِ الخَامِلِينَ، وَإِمَامُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَعْيَانِ الخَاشِعِيْنَ وَإِمَامُ الأَكَابِرِ المُتَوَاضِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ العُرَفَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَإِمَامُ النُّقَبَاءِ الوَاثِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ المَجَاذِيبِ الرَّاسِخِينَ وَإِمَامُ الخَوَّاصِ الخَاضِعِيْنَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَمَاثِلِ السَّابِقِينَ، وَإِمَامُ الأَفَاضِلِ اللاَّحِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ السَّدَاتِ الفَائِزِينَ، وَإِمَامُ الأَذْكِيَاءِ البَالِغِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الكُرَمَاءِ الشَّائِقِينَ، وَإِمَامُ الفُطَنَاءِ الذَّائِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الجَهَابِذَةِ الخَائِفِينَ، وَإِمَامُ الزُّوَارِ الطَّائِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأُمَنَاءِ التَّائِبِينَ وَإِمَامُ الأَمَاجِدِ الطَّائِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الصَّوْمِ النَّاسِكِينَ، وَإِمَامُ القَوْمِ السَّالِكِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الشُّفَعَاءِ الرَّاغِبِينَ وَإِمَامُ الرُّحَمَاءِ الطَّالِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الأَسَانِيدِ المُحِبِّينَ، وَإِمَامُ المَشَائِخِ المَحْبُوبِينَ (129) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الوَالِهِينَ المَجْذُوبِينَ

وَأَحِبَّائِكَ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ رُوحَ النَّبِيِّ مَا قَطُّ غَابَتْ ❖ عَنْ نُفُوسٍ بِاللهِ فِي اللهِ طَابَتْ
عَرَفَتْهُ بِكُلِّ مَعْنَى عَلِيٍّ ❖ وَدَعَتْ رُوحَهُ إِلَيْهَا أَجَابَتْ
مِئَةً مِنْهُ وَهُوَ سِرُّ التَّجَلِّي ❖ عَرَفَتْهُ نَفْسٌ إِلَيْهِ تَصَابَتْ
هَا هُوَ الشَّاهِدُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا ❖ وَإِلَيْهِ مِنَّا القُلُوبُ أَنَابَتْ
حَاضِرٌ نَاظِرٌ تَجَلَّى فَجَلَّى ❖ لَبْسَ نَفْسٍ مَا فِيهِ قَطُّ اسْتَرَابَتْ
يَا أَجَلَّ الأَنَامِ قَدْرًا وَمَجْدًا ❖ وَالَّذِي بَأْسَهُ الكَاسِرَ هَابَتْ
يَا عَزِيزًا أَوْ يَا رَءُوفًا رَحِيمًا ❖ إِنَّ نَفْسِي إِلَيْكَ مِنِّي ثَابَتْ
فَصَلَاةُ الصَّلَاةِ نَحْوكَ بِالتَّسْلِيمِ ❖ تَسْعَى بِالطِّيبِ مِنْكَ اسْتَطَابَتْ
وَعَلَى ءَالِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ❖ لِنِدَاءِ الرَّحْمَانِ مِنْ آكَ اسْتَجَابَتْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رِيَاضُ عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَمُشْتَهَى عَرَائِسِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ حَيَاةُ أَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ وَأَصْلُ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالنُّعُوتِ وَكَعْبَةُ سُكَّانِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البُهْمُوتِ، (130) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَطَافُ هَيَاكِلِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ وَذِكْرُ الأَفْرَادِ السَّائِحِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رَغْبَةُ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ وَمَوْسِمُ أَهْلِ السُّعُودِ وَ البُخُوتِ، وَمَادَّةُ الحَيَاةِ لِأَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ وَرَاحَةٌ لَهُمْ وَقُوتٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي سَائِرِ السَّاعَاتِ وَالوُقُوتِ وَنَتَّخِذُهَا ذَخِيرَةً نَرْجُوا فَضْلَهَا بَيْنَ يَدَيِ الحَقِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَظُهُورِ نَشْأَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ خِزَانَةُ الجُودِ وَبِسَاطُ نِعْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ جَنَّةُ الخُلُودِ وَدَارُ الكَرَامَةِ لِأَهْلِ مَوَدَّتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِعْرَاجُ الصُّعُودِ لِأَهْلِ القُرْبِ وَالتَرَقِّي مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ زِينَةُ الكَوْنِ وَنُورُ بَهْجَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ قُوتُ المُحِبِّ وَقِوَامُ بُنْيَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نَفَسُ الحَمْدِ وَرُوحُ صُورَتِهِ، (131) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَسَاسُ الرُّشْدِ وَمُنْتَهَى سِدْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عُمْدَةُ الذَّاكِرِينَ وَسِرُّ خَلْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ بُغْيَةُ الشَّاكِرِ وَغَايَةُ رَغْبَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نِعْمَةُ العَامِلِ وَمَقَامُ خِدْمَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أُنْسُ الفَاضِلِ وَإِكْسِيرُ حِكْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَرَجَةُ الْكَامِلِ وَعَمُودُ نِسْبَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُه تَاجُ الوَاصِلِ وَلِوَاءُ شُهْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ قِبْلَةُ العَارِفِ وَمِحْرَابُ سَجْدَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَحَلُّ طَاعَةِ العَابِدِ وَكَمَالُ قُرْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ خَمْرَةُ العَاشِقِ وَكَأْسُ قَهْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نَفْحَةُ النَّاشِقِ وَرِيَاضُ سَلْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رَاحَةُ المَحْبُوبِ وَنَعِيمُ جَنَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ شَطْحَةُ الشَّائِقِ وَخَطْفَةُ جَذْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ شَعْلَةُ المُتَلَوِّنِ وَلِسَانُ صَعْقَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ قُوتُ الوَالِدِ وَمَوْقِعُ نَظْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عِلَاجُ المَغْرُومِ وَشِفَاءُ غُلَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَوَاءُ الصَّبِّ وَتِرْيَاقُ عِلَّتِهِ، (132) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ وَارِدُ النَّاطِقِ وَنَفَسُ قُوَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ لِبَانَةُ الصَّادِقِ وَحُصُولُ بُغْيَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ نُورُ فِرَاسَةِ الحَاذِقِ وَذَكَاءُ فِطْنَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَلِيلُ الوَاثِقِ وَبُرْهَانُ دَعْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَسْرَحُ القَلْبِ وَغَايَةُ جَوْلَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَجَالُ الخَاطِرِ وَنَتِيجَةُ فِكْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ غَنِيمَةُ المُرِيدِ وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَنْبَرِيَّةُ المُشَوِّقِ وَنَسِيمُ نَفْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ تُحْفَةُ الزَّائِرِ وَمَوْسِمُ فَرْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَرَفَةُ العَارِفِ وَمَحَلُّ وَقْفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ كَعْبَةُ اللَّطَائِفِ وَصَفَا مَرْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ هِبَةُ المَانِحِ وَكَنْزُ عَطِيَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ جَائِزَةُ المَادِحِ وَظُهُورُ مَزِيَّتِهِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ شُهُودُ المُرَاقِب وَغَيْبُ هُوِيَّتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ لِسَانُ خِطَابِ الحَقِّ وَإِجَابَةُ تَلْبِيَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ هِدَايَةُ السَّالِكِ وَصَلاَحُ طَوِيَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَمَلُ النَّاسِكِ وَبُلُوغُ أُمْنِيَّتِهِ، (133) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَرَدُّ العَالَمِ وَعَيْنُ رَحْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ وَصْلَةُ الدَّاعِي وَعَائِدُ صِلَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَعِتْرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ الذِّينَ هَاجَرُوا لِنُصْرَتِهِ وَنَصَرُوهُ فِي هِجْرَتِهِ صَلاَةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى دِينِهِ القَوِيمِ وَسُنَّتِهِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ زُمْرَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُّوحِ سَبَّحَ سَابِحًا ❖ بِلُجَّةِ زَخَّارٍ عَظِيمٍ تَلاَطُمُهْ
يُنَزِّلُ فِيهِ اللهُ ءَايَاتِ أَمْرِهِ ❖ وَيُودِعُ فِيهِ الحَقُّ مَا اللهُ عَالِمُهْ
تَخَيَّرَهُ مَوْلاَهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَقَلَّدَهُ عِقْدًا تَقَدَّسَ نَاظِمُهْ
وَمِنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ نُفُوسٌ وَأُتْرِعَتْ ❖ كُئُوسٌ انْهَلَّ بِالفَضْلِ سَاجِمُهْ
هُوَ المُصْطَفَى للهِ أَشْرَفُ رُسْلِهِ ❖ وَذَاكَ وَمَا نِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهْ
تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُقَرَّبًا ❖ وَجِبْرِيلُ فِي تِلْكَ المَقَامَاتِ خَادِمُهْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ يُلاَزِمُ كُلاًّ مِنْهُمَا وَتُلاَزِمُهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاقِيَةِ وَتَمِيمَةُ الحِفْظِ الوَاقِيَةِ، (134) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ وَسِيلَةُ الأَلْسُنِ الدَّاعِيَةِ وَقِدْوَةِ الطَّوَائِفِ النَّاجِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ دَوْحَةُ المَجْدِ السَّامِيَةِ وَدَرَجَةُ العِزِّ الوَافِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ السِّرِّ الجَارِيَةِ وَحَدِيقَةُ المَعَارِفِ الزَّاهِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ سَائِدَةُ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَرُقْيَةُ الأَقْوَالِ الشَّافِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مَنْهَلُ المَشَارِبِ الصَّافِيَةِ وَذَخِيرَةُ الأَسْرَارِ الكَافِيَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ وَالعَافِيَةِ وَتُحْيِي بِهَا رُسُومَ مَعَالِمِنَا الدَّارِسَةِ العَافِيَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْرَقَةِ فِي حُبِّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي جَمَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ فِي جَلاَلِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ التَّائِهَةِ فِي كَمَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَالِهَةِ فِي حُسْنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى حَضْرَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (135) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَاشِقَةِ فِي مَحَاسِنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَغَزِّلَةِ فِي شَمَائِلِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الهَائِمَةِ فِي مَدَائِحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَمَايِلَةِ بِنَسِيمِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْتُوبَةِ فِي دِيوَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْرُوفَةِ فِي بِسَاطِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَاجِدَةِ بِمَحَبَّةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَهْتَرَةِ بِذِكْرِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْطُوفَةِ بِأَنْوَارِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْذُوبَةِ بِمُعْطِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الثَّمِلَةِ بِمُدَامِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّارِبَةِ مِنْ كُئُوسِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَبْسُوطَةِ بِوِصَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاشِقَةِ مِنْ نَوَافِحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِأَحْوَالِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ إِلَى طَاعَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (136) اَللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ بِعَهْدِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّادِقَةِ فِي خِدْمَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ البَائِحَةِ بِعِشْقِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّارِحَةِ لِمَعَانِي مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّالِحَةِ لِمُوَالاَتِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاجِحَةِ فِي مُصَافَاتِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاطِحَةِ بِغَرَامِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِحَةِ فِي بُحُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّائِحَةِ فِي مَفَاوِزِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّارِحَةِ فِي رِيَاضِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّابِحَةِ فِي مَتَاجِرِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاصِحَةِ لِدِينِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّائِحَةِ لِمَقَامِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَانِحَةِ لِزِيَارَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الطَّامِحَةِ لِرُؤْيَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَرِحَةِ بِلِقَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (137) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَبْشِرَةِ بِنَظْرَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِمِنَحِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاخِلَةِ فِي دَائِرَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الثَّاوِيَةِ فِي حَيْطَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ بِرِعَايَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَنْظُومَةِ فِي سِلْكِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الزَّاكِيَةِ فِي مَعَارِجِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُلْهَمَةِ بِسِرِّ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَضِيئَةِ بِنُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَسْرُورَةِ

بِرِضَا مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحْتَمِيَةِ بِحِمَايَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَصِّنَةِ بِحِصْنِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَعَلِّقَةِ بِأَذْيَالِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَصِمَةِ بِحَبْلِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِعُرْوَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال (138) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَامِلَةِ بِشَرِيعَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ التَّابِعَةِ لِسُنَّةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِحُجَّةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنْتَصِرَةِ بِنُصْرَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغِيثَةِ بِإِغَاثَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَظِلَّةِ بِظِلِّ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْنِيَةِ بِغِنَا مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِتُحَفِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِفَضْلِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَّجَةِ بِتَاجِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُبْتَهِجَةِ بِسِيمَةِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاخِلَةِ فِي كَنَفِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّافِلَةِ فِي حُلَلِ كَمَالاَتِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَارِئَةِ بِفُرْقَانِ الفَرْقِ فِي مِحْرَابِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّالَةِ عَلَى اللهِ بِلِسَانِ الجَمْعِ فِي مِحْرَابِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّالِكَةِ مِنْهَاجَ دِينِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّهَةِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ بِقَدْرِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، (139) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ فِي بَرْزَخِ الأُنْسِ فِي بِسَاطِ مِيم وَحَاءٍ وَمِيم وَدَال، اَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُغْتَرِفَةِ مِنْ بُحُورِ كَرَمِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَقِّقَةِ بِحَقَائِقِ عِرْفَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَمْنُونِ عَلَيْهَا بِفَيْضِ مَوَاهِبِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الظَّافِرَةِ بِكُنُوزِ أَسْرَارِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فَرَائِدِ عُقُودِ اللَّئَالِ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَبُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ صَلَاةً تَقِينَا بِهَا شَرَّ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَصَوْلَةَ الرِّجَالِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الفِتَنِ وَالزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَفْتِحَةِ بِبَرَكَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَلِّهَةِ فِي بَهَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَائِلَةِ فِي تَجَلِّي مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَغِلَةِ بِثَنَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَنَزِّهَةِ فِي جِنَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الحَائِرَةِ فِي حُسْنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (140) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْبُوءَةِ فِي خَزَانَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الطَّائِعَةِ لِدَعْوَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَلَذِّذَةِ بِذِكْرِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاغِبَةِ فِي رِضْوَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَزَيِّنَةِ بِزِينَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَطَهِّرَةِ بِطَهَارَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الظَّاهِرَةِ بِظُهُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْفُولَةِ فِي كَفَالَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوفَةِ بِلَطَائِفِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْصُولَةِ بِمَوَدَّةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّرَةِ بِنُورِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَصُونَةِ فِي صِوَانِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقْتَبِسَةِ مِنْ ضِيَاءِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَالِمَةِ بِعُلُومِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ فِي غَيْبَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِفَضْلِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَارِئَةِ بِقِرَاءَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، (141) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّعِيدَةِ بِسَعَادَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَرَّفَةِ بِشَرَفِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُهْتَدِيَةِ بِهِدَايَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَدِّدَةِ بِوِدَادِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَقِدَةِ أَنْ لَا مِثْلَ لِمِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَصِّنَةِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ بِآيَةِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَبَرِّكَةِ بِيُمْنِ مِيمٍ وَحَاءٍ وَمِيمٍ وَدَالٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ الكَمَالِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ صَلَاةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى مَقَامَاتِ خَوَاصِ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَدْ هَامَ قَلْبِي يَا رِجَالُ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَسِيلَتِي لِذِي الجَلَالِ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
قَدْ جَاءَ لِي قَبْلَ السُّؤَالِ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
يَا قَلْبُ لَا تَنْسَ بِحَالٍ ❖ مِيمًا وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
هَنُّونِي يَا أَحِبَّتِي ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
هَنِيئًا لِي نِعْمَ السُّؤَالِ ❖ بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ

رَحْمَةُ كُلِّ العَالَمِينَ	❖	بميم وَحَا وَميم وَدَالٍ (142)
مُصِيبَتِي إِذَا نَغِيبُ	❖	عَنْ مِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَرَاحَتِي يَا إِخْوَتِي	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
سَكَنَ قَلْبِي ذَا الحَبِيبُ	❖	مِيمٌ وَحَا وَمِيمٌ وَدَالٌ
فَجُدْ لِي يَا مَوْلَى المَوَالِ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَلاَ تُخَيِّبْ مَقْصَدِي	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
سَأَلْتُكَ اللَّهُمَّ جُدْ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَاشْغَلْنِي مَا أَحْيَيْتَنِي	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَلاَ تُفَرِّغْنِي سِوَى	❖	لِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَمَطْلَبِي لإِخْوَتِي	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
فَجُدْ عَلَيْهِمْ رَبَّنَا	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
اللهَ اللهَ يَا إِخْوَتِي	❖	فِي مِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَعَمِّرُوا قُلُوبَكُمْ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
دَوَاءُ كُلِّ مُذْنِبٍ	❖	فِي مِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَنَيْلُ كُلِّ مَطْلَبٍ	❖	فِي مِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَنَجْحُ كُلِّ مَقْصَدٍ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
فَانْتَهِزُوا فُرْصَتَكُمْ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَاشْتَغِلُوا حَيَاتَكُمْ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ (143)
وَاسْتَغْرِقُوا أَوْقَاتَكُمْ	❖	فِي مِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
عَلَيْكَ يَا قَلْبِي السَّلاَمُ	❖	مِنْ مِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
جَرَتْ عَلَى وَجْهِي الدُّمُوعُ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
وَزَادَنِي شَوْقِي وُلُوعْ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
قَدْ جَادَ لِي مَنْ لاَ يَنَامُ	❖	بِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ	❖	لِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
ثُمَّ الصَّحَابَةِ الكِرَامْ	❖	لِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ
مَعَ الخِيَارِ التَّابِعِيْنَ	❖	لِمِيمٍ وَحَا وَمِيمٍ وَدَالٍ (144)

(145)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِنُورِ البَصَائِرِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَالسَّرَائِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالكَبَائِرِ، وَمِنْ رِجْسِ الطَّبَائِعِ وَهَوَاجِسِ الضَّمَائِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِتُحَفِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ وَعُلُومِ العِبَارَاتِ وَالرُّمُوزِ الأَشَايِرِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي أَمْلاَكِ الدَّوَائِرِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّتَائِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحَبَّبَةِ فِي قُلُوبِ الأَخِلاَّءِ وَالعَشَائِرِ وَأَهْلِ القُرُبَاتِ وَالمَنَاسِكِ وَالشَّعَائِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَدِيمَةِ الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالبَرَارِي وَالقِفَارِ وَالبُحُورِ وَالجَزَائِرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ تَقَلُّبَاتِ الدَّهْرِ وَسُوءِ الدَّوَائِرِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ وَدِيعَةً نَتَّخِذُهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (146) مِنْ أَسْنَى الذَّخَائِرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِعُلُومِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِحَبْلِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْتُوبَةِ بِقَلَمِ السَّعَادَةِ فِي سَابِقِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِحِكَمِ الإِفَادَةِ وَلَطَائِفِ المِنَحِ الوَهْبِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَكِفَةِ فِي مَسَاجِدِ القُرْبَةِ لِتَسْمَعَ كَلاَمَ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ عَنِ الكَيْفِيَةِ وَالأَيْنِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَلِّمَةِ ءَادَابَ المُنَاجَاتِ بَيْنَ جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَةِ وَخَالِصِ العُبُودِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَالِصَةِ مِنْ رِقِّ الشَّهَوَاتِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى حُبِّ المَحَامِدِ

وَالمحَاسِنِ الأَحْمَدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنْعِشَةِ بِرُوحِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ المحَمَّدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُنَا بِهَا بِشَذَا نَوَافِحِهِ العَاطِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ حِزْبِهِ وَطَائِفَتِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ (147) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَالِسَةِ عَلَى كُرْسِيِّ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَّةِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَشُهُودِ الأَنْوَارِ الرَّبَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الذَّائِقَةِ كَاسَ المُصَافَاتِ وَحَلاَوَةِ الفُتُوحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ وَمَعَانِي الأَسْرَارِ الفُرْقَانِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّقَةِ بِأَخْلاَقِ الأَفَاضِلِ وَأَهْلِ المَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُلْهَمَةِ لِسَمَاعِ الخِطَابِ وَتَلَقِّي جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ الفَرْدَانِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَظَّمَةِ بِتَعْظِيمِ المَقَامِ وَشَرَفِ النِّسْبَةِ السَّامِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَعَلِّقَةِ هِمَمُهَا بِرُؤْيَةِ الحَقِّ وَنَيْلِ الدَّرَجَةِ العَالِيَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلاَقِ الرَّاضِيَةِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ التُّقَى وَالمَذَاهِبِ الصَّافِيَةِ صَلاَةً تُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ الهَامِيَةِ وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ مَحَاسِنِهِ الزَّاهِيَّةِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلاَلِ نُبُوَّتِهِ الوَرِيفَةِ وَحِمَايَتِهِ الوَاقِيَةِ وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الزَّكِيَّةِ وَعُهُودِهِ الوَافِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (148)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَيَّاضَةِ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُبْتَهِجَةِ بِشَوَارِقِ الأَنْوَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللاَّهِجَةِ بِلَطَائِفِ الأَذْكَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّقَةِ بِشِيَمِ الأَحْرَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَقِّقَةِ بِحَقَائِقِ الإِشْتِهَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِعُيُونِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَشَكِّلَةِ بِعَجَائِبِ الأَشْكَالِ وَغَرَائِبِ الأَطْوَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَارِدَةِ مِنْ مَنَاهِلِ الأَصْفِيَّاءِ وَالأَبْرَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَزَّهَةِ فِي رِيَاضِ الأَتْقِيَاءِ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْسُومَةِ بِإِتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَصَحِيحِ الآثَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَضَلِّعَةِ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَعُيُونِ الأَخْبَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّافِلَةِ فِي حُلَلِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالإِفْتِخَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاقِصَةِ عِنْدَ سَمَاعِ الأَمْدَاحِ النَّبَوِيَّةِ وَمَلَحِ الأَشْعَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَرْبِدَةِ بِمُدَامِ المَحَبَّةِ وَنَسِيمِ العُقَار، (149) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَفَكِّرَةِ فِي تَصَارِيفِ الأُمُورِ وَمَجَارِي الأَقْدَام، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَضَرِّعَةِ بِلِسَانِ التَّذَلُّلِ وَالفَاقَةِ وَالإِضْطِرَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ البَاسِطَةِ أَكُفَّ الرَّغْبَةِ بِالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالإِفْتِقَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسَبِّحَةِ لِرَبِّهَا بِالعَشْيِ وَالإِبْكَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ بِنُورِ الطَّاعَةِ فِي السِّرِّ وَ الإِجْهَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَكِفَةِ فِي زَوَايَا الخَلَوَاتِ وَجَزَائِرِ البِحَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُخْتَفِيَةِ فِي صَيَاصِي الجِبَالِ وَكَمَائِنِ القُرَى وَالأَمْصَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَهَّرَةِ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَعَظَائِمِ الأَوْزَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَشَوِّقَةِ عَلَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَدَارِ القَرَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَلَذِّذَةِ بِالتَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَمُنَاجَاتِ الأَسْحَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُوَكَّلَةِ بِنُمُوِّ الأَرْزَاقِ وَحِفْظِ الأَعْمَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَكَفِّلَةِ بِحِرَاسَةِ الأَشْجَارِ وَلِقَاحِ الثِّمَار، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَدَّةِ لِدَفْعِ الصَّوَاعِقِ وَنُزُولِ الأَمْطَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِتَفْجِيرِ العُيُونِ وَجَرَيَانِ الأَنْهَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي مُهِمَّاتِ الأُمُورِ وَقَضَاءِ الأَوْطَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَأَدِّبَةِ بِآدَابِ العُبُودِيَةِ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنْقَطِعَةِ فِي أَجْوَافِ الكُهُوفِ وَمَفَاوِزِ القِفَارِ، (150) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْلُومَةِ بِحِفْظِ الجَوَارِحِ وَحِمَايَةِ الدِّمَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَغِلَةِ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْلُوَةِ عَرَائِسُهَا عَلَى كَرَاسِي الوَعْظِ وَمَنَابِرِ الأَنْوَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ المُحَدَّثِينَ بِكَوَاشِفِ المُغَيَّبَاتِ وَخَبَايَا الأَسْرَارِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الغَفْلَةِ وَالإِغْتِرَارِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كَيْدَ الطُّغَاتِ وَالبُغَاتِ وَالأَشْرَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا ❖ فَطَابَتْ بِهَا الآفَاقُ مِنْ كُلِّ مَشْهَدِ
وَيَا زِينَةَ الكَوْنَيْنِ خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَيَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ كُنْ لِي مُنْجِدِ
وَيَا قُرَّةَ العَيْنَيْنِ جُدْ لِي بِعَطْفَةٍ ❖ تُبَوِّئُنِي الفِرْدَوْسَ أَكْرَمَ مَقْعَدِ
وَيَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ شَمْسَ وُجُودِنَا ❖ فَأَنْتَ إِمَامُ الكُلِّ قُدْوَةِ مُقْتَدِ
وَيَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا ❖ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَجِبْ لِي بِمَقْصَدِ
وَيَا مَنْ حَبَاهُ اللهُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ لأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَغَايَةُ مَقْصَدِي
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ❖ نَعَمْ أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ لَا رُوحُ أَجْسُدِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ وَرِضْوَانُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَفِي غَدِ
وَفِي كُلِّ أَوْقَاتِ الوُجُودِينَ دَائِمًا ❖ دَوَامًا بِلَا فَصْلٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
فَدَيْنَاكَ بِالآبَاءِ مَعَ أُمَّهَاتِنَا ❖ وَرُوحِي وَأَوْلَادِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ تَأْتِيكَ مِنْ خَيْرِ مَوْرِدِ
فَيَا رَبِّ فَاقْبَلْهَا فَأَنْتَ خَلَقْتَهَا ❖ وَأَلْقَيْتَهَا فِينَا المَعْنَى التَّوَدُّدِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ طَيِّبًا مُتَوَاصِلًا ❖ عَلَى أَحْمَدَ الهَادِي وَكُلِّ مُوَحِّدِ
صَلَاةً تَعُمُّ الآلَ وَالصَّحْبَ كُلَّهُمْ ❖ وَتَابِعَ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (151)

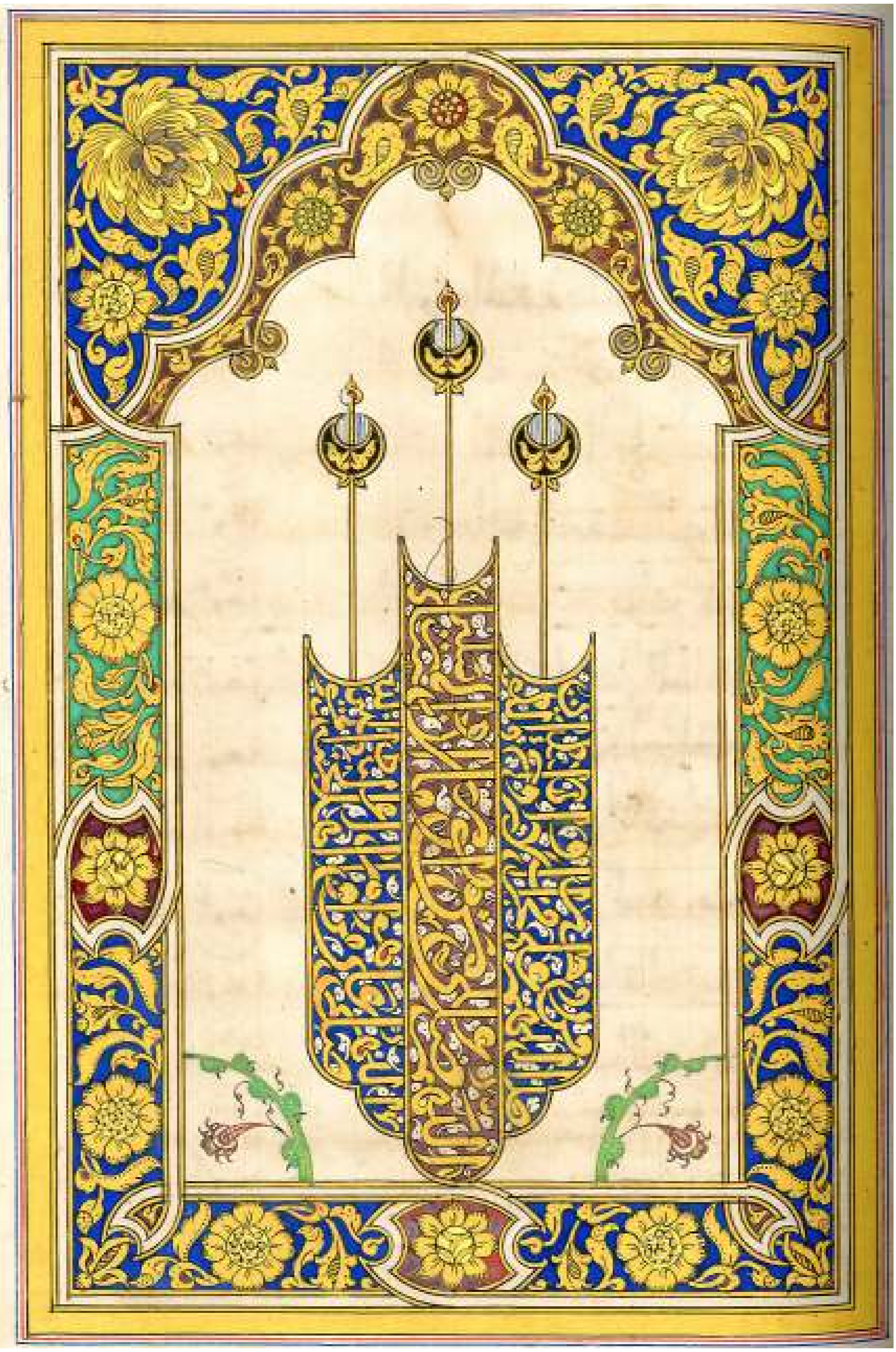

(152)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ بِتِلاوَةِ القُرْءَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ لِلتَّهَجُّدِ بَعْدَ إِغْفَاءِ الأَجْفَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَاقَةِ عَلَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّصَةِ بِخَالِصِ القُرْبَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِنَوَافِحِ نَفَسِ الرَّحْمَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِبَصَائِرِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُوَشَّحَةِ بِوِشَاحِ الإِخْلاصِ وَالإِيقَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْصُومَةِ مِنَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيِّدَةِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّفِيعَةِ المَكَانَةِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَوَّقَةِ بِبَرَاهِينِ التَّوْحِيدِ وَكَمَالِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُغْتَرِفَةِ مِنْ بُحُورِ الكَرَمِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنْ دَاءِ الجَهَالَةِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْرَقَةِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَشُهُودِ كَمَالاتِ المُلْكِ الدَّيَانِ. (153)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبَ وَالأَرْدَانِ وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ القُلُوبَ وَالأَبْدَانِ، صَلاةً تُلاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ الأَعَادِي وَجَوْرَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ الحَالِ وَالمَقَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى مَحَبَّةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي رُبِيَتْ فِي

مَهْدِ الوِصَالِ وَغُذِّيَتْ بِلَبَنِ الإتِّصَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي اسْتَرْوَحتْ بِنُورِ الجَمَالِ وَلوحِظَتْ بِعَيْنِ الجَلاَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي كُسِيَتْ بِخِلَعِ الكَمَالِ وَزُيِّنَتْ بِخَالِصِ الأَعْمَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي طُوِّقَتْ بِجَوَاهِرِ الإمْتِثَالِ وَأُجْلِسَتْ عَلَى قُنَنِ رُتَبِ المَعَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حُجِبَتْ فِي قُبَّةِ الإعْتِدَالِ وَصِينَتْ مِنْ طَوَارِقِ السِّلْمِ وَالإعْتِدَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَلِمَتْ مِنْ عَوَارِضِ الإنْفِصَالِ وَعُصِمَتْ مِنْ غَوَائِلِ المَكْرِ وَالإحْتِيَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي اتَّصَفَتْ بِسَنَنِ الأَحْوَالِ وَتَمَسَّكَتْ بِإتِّبَاعِ السُّنَّةِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي تَحَلَّتْ بِأَشْرَفِ الخِصَالِ وَاغْتَرَفَتْ مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حُفِظَتْ مِنْ طَوَارِقِ الظَّلاَلِ وَتَخَلَّصَتْ مِنْ مُوجِبَاتِ الخِزْيِ وَالمَقْتِ وَالنَّكَالِ، (154) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي صِينَتْ فِي مَخَادِعِ الأُنْسِ وَالإدْلاَلِ وَأُجْلِسَتْ عَلَى كَرَاسِي المَهَابَةِ وَالإجْلاَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَرْخَى عَلَيْهَا حِجَالُ السُّعُودِ وَالإقْبَالِ وَخُلِعَتْ عَلَيْهَا مَلاَبِسُ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالإفْضَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَازَتْ مَقَامَ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ وَبُشِّرَتْ بِالفَتْحِ وَرِضَا المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللَّئَالِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تُثَبِّتُنَا بِهَا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَالاَ يَنْحَصِرُ بِعَدٍّ وَلاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَشْرَقَ اللهُ بِقَلْبِي، نُورَ أُنْسٍ وَ جَمَالٍ، وَتَجَلٍّ وَتَحَلٍّ، وَشُهُودٍ وَوِصَالٍ، وَمَعَانٍ وَمَغَانٍ، وَاتِّصَالٍ وَانْفِصَالٍ، فَاسْتَرَحْنَا وَالْتَمَحْنَا، نُورَنَا دُونَ زَوَالٍ، هَكَذَا يَا رَوْضَ قَلْبِي، طِبْتَ مِنْ نَفْحِ الشَّمَالِ، هَبَّ مِنْ غَيْبِ شُئُونِي، فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ، وَارْتَقَيْنَا فَالْتَقَيْنَا، بِمَقَاصِيرِ الجَلاَلِ، وَطَوَيْنَا العَرْشَ فِينَا، دُونَ وَهْمٍ وَخَيَالٍ، وَسَقَتْنَا كَاسَ وَصْلٍ، ذَاتُ حُسْنٍ وَدَلاَلٍ، بِنْتُ طَهَ خَيْرِ هَادٍ، دُرَّةُ عِقْدِ اللَّئَالِ، جَلَّ رَبُّ

قَدْ كَسَاهَا، نُورَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، يَا حَمَامًا سَاجِعَاتٍ، هَلْ سَمِعْتُنَّ مَقَالٍ، أَوْ هَتَفْتُنَّ كَمَا بُحْتُ بِأَسْرَارِ المَعَالِ، أَوْصَدَحْتُنَّ كَمَا قُلْتُ بِأَفْنَانِ التَّعَالِ، لا وَمَنْ مَنَّ عَلَيْنَا بِالإِشَارَاتِ العَوَالِي، وَأَرَانَا الحَقَّ بِالحَقِّ فَلَمْ نُحْجَبْ بِحَالِ (155)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحِهِ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَانِتَةِ وَالمَلائِكَةِ العِظَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَاشِعَةِ وَالرُّسُلِ البَرَرَةِ الكِرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَاضِعَةِ وَمَلائِكَةِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَاضِعَةِ وَالأُمَنَاءِ الأَجِلَّةِ الإِعْلامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ وَسُفَرَاءِ المَلِكِ العَلاَّمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَهَجِّدَةِ وَأَهْلِ الإِقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَةِ وَخُدَّامِ الحَجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السُّبُّوحِيَةِ وَذَوِي الأَحْوَالِ الصَّادِقَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَحَمَلَةِ العَرْشِ وَالمَلائِكَةِ الحَافِّينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفُرْشِيَّةِ وَسُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلا وَالكِرَامِ الكَاتِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَةِ وَمَلائِكَةِ التَّسْخِيرِ وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجُثْمَانِيَةِ وَأَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ وَأَهْلِ المَنْظَرِ المُنْتَهَى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّحْمَانِيَةِ وَخُدَّامِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَرْدَانِيَّةِ وَالمَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ النُّجُومِ، (156) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّمْدَانِيَةِ وَعَرَائِسِ الجِنَانِ وَأَهْلِ دَارِ النَّعِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ المُنعَّمَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَحَلِّ الجلالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَجْدِ وَالشَّامِخِ وَالشَّرَفِ الفَخِيمِ، صَلاةً تُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ النَّعِيمِ مَا لاَعَيْنٌ رَأَتْ وَ لا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَارَةُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاجِدَةِ فِي مَقَاصِيرِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْمُولَةِ فِي هَوَادِجِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِخَصَائِصِ الجَلْبِ وَالنَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَلَّدَةِ بِسُيُوفِ الحِمَايَةِ وَالدَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَامِلَةِ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالشَّرْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَأَدِّبَةِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي حَالَتَيِ الخَفْضِ وَالرَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوفَةِ بِنُورِ الطَّاعَةِ فِي حَضْرَتَيِ الفَرْقِ وَالجَمْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِتَأْيِيدِ الحَقِّ فِي حَالَتَيِ العَطَا وَالمَنْعِ. (157)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْسُونَا بِهَا مِنْ خِلَعِ مَحَبَّتِكَ حُلَّةً بَدِيعَةَ الشَّكْلِ وَالصُّنْعِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي سَيْرِنَا إِلَيْكَ مِنَ العَوَائِقِ المَانِعَةِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالقَطْعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادُ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِرِضَا مَوْلاَهَا العَلِيِّ العَظِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ بِنَعِيمِ مَوْلاَهَا الجَوَادِ الكَرِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِرَحْمَةِ مَوْلاَهَا الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِتُحَفِ مَوْلاَهَا العَفُوِّ الحَلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِحِكْمَةِ مَوْلاَهَا المُدَبِّرِ الحَكِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاقِعَةِ بِبَابِ مَوْلاَهَا الفَتَّاحِ العَلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ

مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَلْحُوظَةِ مِنْ مَوْلاَهَا بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَالِسَةِ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاعِيَةِ إِلَى مَنَاهِجِ الحَقِّ وَصِرَاطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّافِلَةِ فِي مَلاَبِسِ التَّفْوِيضِ وَحُلَلِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَكْسُوَّةِ بِأَنْوَارِ السَّعَادَةِ وَالعِزِّ القَدِيمِ، (158) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَرَّفَةِ بِرِفْعَةِ الجَاهِ فِي مَوَاكِبِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَارِئَةِ لِسَانِ الإِشَارَةِ فِي مَكَاتِبِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّالِمَةِ مِنْ عِلَلِ الجَهْلِ وَظَلاَمِ التَّشْكِيكِ وَالتَّوْهِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ سَرَائِرُهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْلُوَّةِ عَرَائِسُهَا عَلَى أَسِرَّةِ التَّصَرُّفِ وَالتَّحْكِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى وَحَبْلِ الدِّينِ القَوِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى خِدْمَةِ المَقَامِ المُحَمَّدِي بِالشَّوْقِ وَالمَرَحِ وَالحُبِّ الصَّمِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَارِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الوَجَاهَةِ وَالتَّقْدِيمِ وَصَحَابَةِ أَهْلِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَأْتِيكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّافِخَةِ بِقُوَّتِهَا فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، (159) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ بِنَظْرَتِهَا فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّامِيَةِ بِهِمَّتِهَا إِلَى مَقَامَاتِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَارِقَةِ بِنُورِ بَصِيرَتِهَا بِتُحَفِ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَضَوِّعَةِ رَوَائِحُهَا فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَلِّيَّةِ بِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا المَكَاسِبَ وَالقُوتَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ المُفْظِعَةِ فِي سَائِرِ الأَزْمِنَةِ وَالوُقُوتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِعِزَّةِ عَلْيَا مَجْدِكَ الأَشْرَفِ الأَسْمَا ❖ بِعِزَّةِ سِرِّ الوَصْفِ بِالذَّاتِ بِالأَسْمَا
بِنُورِ التَّحَلِي الكَاشِفِ لِلَّبْسِ صِنْوُهُ ❖ بِعَيْنِ التَّجَلِّي الوَاهِبِ الكَوْنَ مَا تَمَّا
بِقُدْسِ الوَفَا بِالرُّوحِ فِي بَرْزَخِ الصَّفَا ❖ بِهُوتِ الهَوَى الغَيْبِيِّ بَاطِرِ مَا عَمَا
بِلَوْحٍ بِهِ رَقْمُ الحَقَائِقِ ثَابِتٌ ❖ بِلُطْفٍ تَجَلٍّ لاَ يَلُوحُ وَلاَ وَهْمَا
بِتَابُوتِ الأَسْرَارِ السَّكِينَةِ بِاسْمِكَ مَنْ لِكُلِّ وُجُودٍ بِالشُّهُودِ لَهُ سَمَّا
بِوَحْدَةِ جَمْعِ المُلْكِ فِي مَلَكُوتِهِ تَعَزَّزَ بِالإِعْزَازِ مِنْ سِرِّهَا قَسْمَا
بِآيَاتِ فُرْقَانِ الإِشَارَةِ تَنْجَلِي ❖ بِتَجْبِيرِ تَعْبِيرٍ بِمَنْ يَجْتَلِي فَهْمَا
بِمَا كَانَ حَتَّى لاَ وُجُودَ وَلاَ سِوَى ❖ بِمَا تَمَّ مِنْ تَحْقِيقِ تَحْرِيرِنَا قِدْمَا
بِأَمْرِ إِرَادَةِ الكَمَالِ تَرُدُّهُ ❖ إِلَيْهَا فَلاَ تَبْغِي لِعُرْوَتِهِ فَصْمَا (160)
بِمَنْ فَاتَ فِي التَّوْحِيدِ تَوْحِيدُهُ بِهِ ❖ وَأَعْطَى العُلاَ مِنْ فَيْضِ حَضْرَتِهِ جَمَّا
بِبَرْزَخِ بَحْرٍ حَادِثٍ وَمُعَظَّمٍ ❖ قَدِيمٍ تَرَى الأَشْيَاءُ مِنْ عِزِّهِ عُظْمَا
بِمَنْ لاَحَ لِلأَرْوَاحِ يَوْمَ تَزَاحَمَتْ ❖ عَلَى كَشْفِهَا مُذْ كَانَ قِدْمًا بِهَا ثَمَا
بِمَنْ أَمَّ فِي مِحْرَابِ تَصْدِيقِهِ بِهِ ❖ بِمَنْ لِجُمُوعِ الجَمْعِ فِي وَصْفِهِ أَمَّا
أَنِلْنِي مِنْ رُوحِ السَّكِينَةِ رُوحَهَا ❖ بِقُدْسِكَ اللهُ رَبِّي وَقَدْ تَمَّا (161)

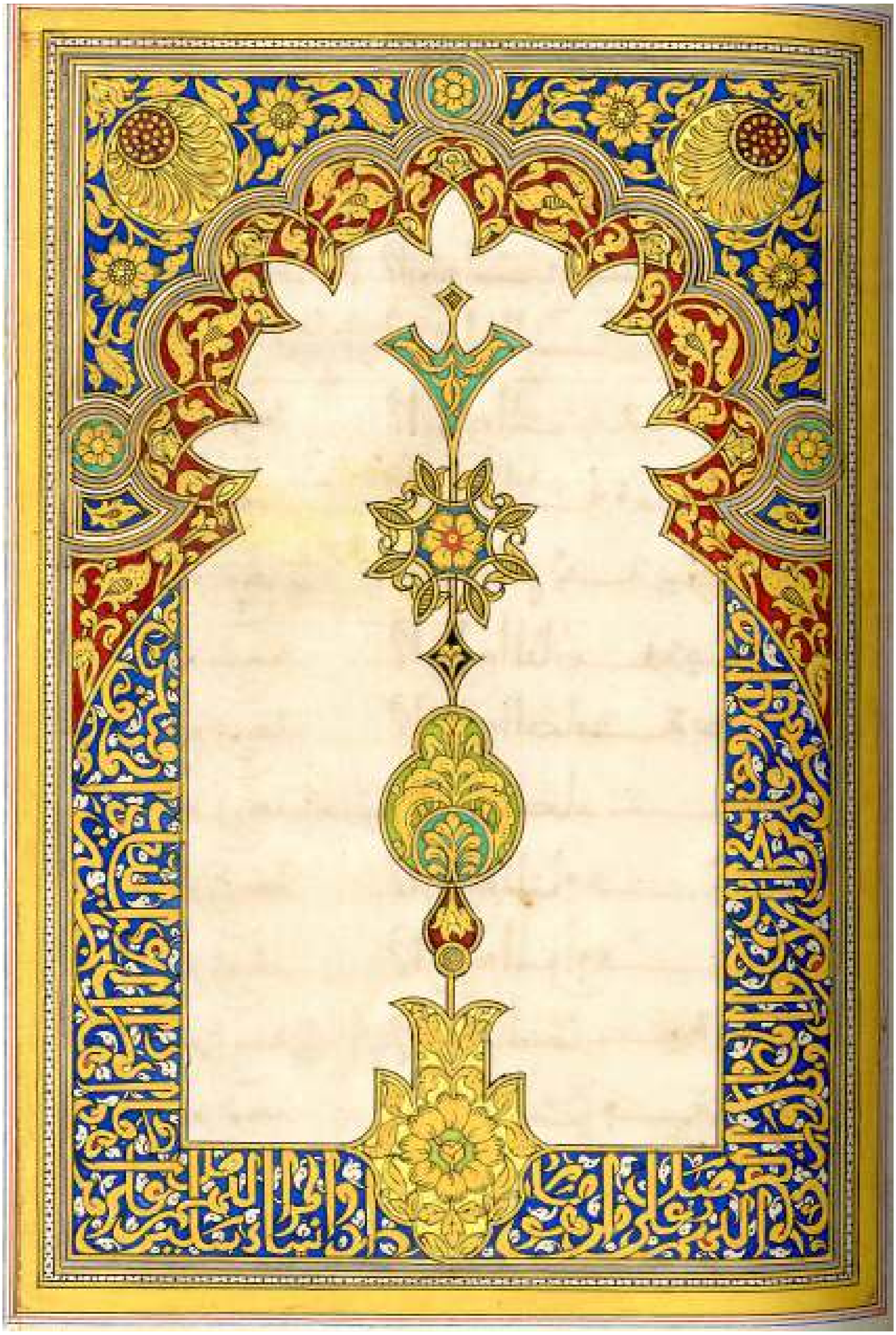

(162)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَهْتَرَةِ بِذِكْرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّاكِرَةِ لِأَنْعُمِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَّجَةِ بِجَلَالِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَغْرِقَةِ فِي جَمَالِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُزَيَّنَةِ بِبَهَاءِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاطِقَةِ بِأَسْرَارِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّامِتَةِ بِهَيْبَةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الصَّادِعَةِ بِأَمْرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّافِعَةِ لِعِبَادِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُدَافِعَةِ عَنْ عِبَادِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَمْسِكَةِ بِحَبْلِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي مُلْكِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ فِي مَلَكُوتِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاصِحَةِ لِعِبَادِ اللّٰهِ، (163) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُمْتَثِلَةِ لِأَوَامِرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُجْتَنِبَةِ لِمَعَاصِي اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاعِيَةِ فِي مَرْضَاتِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ العَامِلَةِ بِمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُرَاقِبَةِ لِعَظَمَةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الخَائِفَةِ مِنْ سَطْوَةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّامِعَةِ لِخِطَابِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الطَّائِعَةِ لِأَحْكَامِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقْبِلَةِ بِهِمَمِهَا عَلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَجِّهَةِ بِقُلُوبِهَا إِلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاثِقَةِ بِمَوَاعِيدِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الحَافِظَةِ لِعُقُودِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَكِّلَةِ فِي أُمُورِهَا عَلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاعِيَةِ بِنُورِ بَصِيرَتِهَا إِلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُوَصِّلَةِ بِنَظْرَتِهَا إِلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّالَّةِ بِأَحْوَالِهَا عَلَى

اللّٰهِ، (164) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَمِدَةِ فِي قَبُولِ أَعْمَالِهَا عَلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحَبِّبَةِ الخَلْقَ بِهِدَايَتِهَا إِلَى اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُرَغِّبَةِ بِنَصِيحَتِهَا فِي جَانِبِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي شُهُودِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَأَنِّسَةِ بِأُنْسِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى لِقَاءِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَجْبُولَةِ عَلَى حُبِّ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعْتَصِمَةِ بِعِصْمَةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ القَائِمَةِ بِسُنَّةِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَصِّنَةِ بِحِصْنِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَتِرَةِ بِسِتْرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِتَأْيِيدِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَنْصِرَةِ بِنَصْرِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّاخِلَةِ تَحْتَ كَنَفِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَوَّقَةِ بِأَسْمَاءِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِمَوَاهِبِ اللّٰهِ، (165) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاجِيَةِ لِفَضْلِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الوَاقِفَةِ بِأَبْوَابِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَاتِحَةِ لِكُنُوزِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللَّاهِجَةِ بِتِلَاوَةِ كِتَابِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُغْتَرِفَةِ مِنْ بُحُورِ كَرَمِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الدَّائِمَةِ الوَلَهِ فِي عَظَمَةِ ذَاتِ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَعْشَعَةِ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِ اللّٰهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَأَكْمَلِ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَأَشْرَفِ صَلَوَاتِ اللّٰهِ مَادَامَ مُلْكُ اللّٰهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ المُحَمَّدِيَّةَ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ الأَحْمَدِيَّةَ مِحْرَابَ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَأَسْجَدْتَ المَلَائِكَةَ لَهَا وَءَادَمُ مِنْ بَيْنِ المَلَأِ الطَّيِّبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ القُدْسِيَةَ

مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ الطَّيبَةِ الزَّكِيَّةِ وَرَفَعتَ مَكانَتَهُ فَوْقَ مَكانَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ المَرْضِيَةَ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ السَّنِيَّةِ وَنَوَّرْتَ بِهَا بَصَائِرَ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ النَّبَوِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالتَّلْوِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، (166) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ الوَهْبِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ المَوْلَوِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالتَّبْيِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ العِنْدِيَّةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ المَحَبَّةِ المُؤَيِّدِينَ بِرُوحِ القُدْسِ وَنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ الجَبَرُوتِيَةَ مِحْرَابَ أَرْوَاحِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَأَعْلاَ عِلِّيِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَ رُوحَهُ الرَّحَمُوتِيَةَ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ السُّبُوحِيَّةِ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِلِسَانِ أَحَدِيَّتِكَ وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَشْرَفَ تُحْفَةٍ أَتْحَفْتَ بِهَا عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِ كَوْثَرِهِ المَعِينِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ كَنَفِهِ الأَحْمَى وَحِصْنِهِ الحَصِينِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْتَ المُنَبَّأُ فِي غَيْبِ الغُيُوبِ وَلَمْ ❖ يَكُنْ وُجُودٌ وَكَانَ الكَوْنُ فِي عَدَمِ
لَكَ النُّبُوءَةُ قَدْ زُفَّتْ عَرُوسَ وَهِيَ ❖ حَوْرَاءُ لَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمْ
لَكَ الرِّسَالَةُ قَدْ فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا ❖ وَكُنْتَ مِسْكَ خِتَامِ غَيْرَ مُكْتَتَمِ
لِنُورِ طَلْعَتِكَ الأَرْوَاحُ قَدْ سَجَدَتْ ❖ وَأَنْتَ مِحْرَابُهَا المَرْفُوعُ فِي القِدَمِ
بِكَ العَنَاصِرُ قَدْ طَابَتْ وَقَدْ شَرُفَتْ ❖ بِكَ المَفَاخِرُ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ
لَكَ السِّيَادَةُ وَالمُلْكُ الكَبِيرُ كَمَا ❖ أَتَى لِنُصْرَتِكَ الأَمْلاَكُ كَالحَشَمِ
لَكَ الوَجَاهَةُ وَالجَاهُ العَظِيمُ لَدَى ❖ اللهِ العَظِيمِ كَمَا عُظِّمْتَ فِي القَسَمِ
لَكَ الفَوَاتِحُ بَلْ لَكَ الخَوَاتِمُ مَعَ ❖ فَصْلِ الخِطَابِ وَمَعَ جَوَامِعِ الكَلِمِ (167)
لَكَ مَعَالِي العُلاَ لَكَ الوَسِيلَةُ فِي ❖ أَعْلاَ فَرَادِيسِ دَارِ الخُلْدِ وَالنِّعَمِ
لَكَ الفَضِيلَةُ وَالحَوْضُ السَّنِيُّ وَقَدْ ❖ حُبِيتَ بِالكَوْثَرِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الشَّيِمِ
لَكَ النَّبِيئُونَ مَوْكِبٌ إِذَا وَفَدُوا ❖ تَحْتَ لِوَاكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ العَلَمِ

لَكَ الشَّفاعَةُ قَدْ أَلْقَتْ مَقالِدَها ❖ وَأَنْتَ بالمَشْهَدِ المَحْمُودِ كَالعَلَمِ
وَأَنْتَ أَعْلا جَنابٍ يُسْتَجارُ بِهِ ❖ وَيُسْتَغاثُ بِهِ فِي الحادِثِ العَمِمِ
عَلَيْكَ أَزْكَى سَلامٍ طَيِّبٍ عَطِرٍ ❖ مُقَدَّسٍ وَصْفُهُ مُشَرِّفٍ عَمِمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ الأُنْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَرِّفَةِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَعَّمَةِ فِي جَنَّةِ المَعَارِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ العَوَارِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْسُومَةِ بِكَشْفِ الغِطَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِمَوَاهِبِ العَطَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْصُوصَةِ بِالإِطِّلاعِ عَلَى غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُظْهَرَةِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّي وَعَالَمِ الأَمْرِ، (168) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ اللاَّئِحَةِ عَلَيْهَا شَوَارِقُ الأَنْوَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ فِي مَنَازِلِ الأَبْرَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَدَّةِ لِسُكْنَى الفَرَادِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّمَةِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُهَيَّأَةِ لِكِتَابَةِ القَرَاطِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَحْفُوظَةِ مِنْ شَرِّ الهَوَاجِسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَامُونَةِ مِنْ سَطْوَةِ القَهْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشْتَغِلَةِ بِقُوَّةِ الذِّكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُشَعْشَعَةِ بِنَفْحَةِ السِّرِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْلُومَةِ بِرِفْعَةِ القَدْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُؤَيَّدَةِ بِعِزَّةِ النَّصْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَوَّجَةِ بِعِنَايَةِ الفَخْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَمَايِلَةِ بِجَذْبَةِ السُّكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقِرَّةِ بِلِسَانِ الشُّكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ النَّاظِرَةِ بِعَيْنِ الفِكْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتْحَفَةِ بِسَلامَةِ الصَّدْرِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَحَلِّيَّةِ بِحِلْيَةِ الصَّبْرِ، (169) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرَّاغِبَةِ فِي تَحْصِيلِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَعْصُومَةِ مِنْ عَظِيمِ الخَطَايَا وَالوِزْرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الشَّاكِرَةِ لِرَبِّهَا فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِهَا مِنَّا الأَرْدَانَ وَالنَّشْرِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ عُدَّةً نَّجِدُهَا عِنْدَ السُّؤَالِ وَالبَعْثِ وَالحَشْرِ وَالنَّشْرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَعَزِّزَةِ بِعِزِّ الدَّيْمُومَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُمْتَدَّةِ بِمَرَدِ القَيُّومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَخَلِّلَةِ بِكَأْسِ المَحَبَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَخْطُوفَةِ بِأَنْوَارِ الجَذْبَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُعَظَّمَةِ بِعُلُوِّ الرُّتْبَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُفَخَّمَةِ بِوَسَائِلِ القُرْبَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُبَجَّلَةِ بِكَمَالِ النِّسْبَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الفَائِزَةِ بِنَيْلِ الرَّغْبَةِ، (170) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّالِمَةِ مِنْ شَوَائِبِ الدُّنْيَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَشَوِّقَةِ إِلَى حُصُولِ الدَّرَجَةِ العُلْيَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَهَّرَةِ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّابِحَةِ فِي بُحُورِ الأَنْوَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُنَزَّهَةِ عَنْ النَّقَائِصِ وَءَافَاتِ الهَوَى وَاللَّذَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُحْتَجِبَةِ تَحْتَ حِجَالِ الأُنْسِ وَكِلَلِ الرِّضَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الجَالِسَةِ عَلَى كُرْسِي السِّيَادَةِ وَقُنَّةِ الدُّرَةِ البَيْضَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً، تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا سَلَفَ وَمَضَى وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسُوءِ القَضَاءِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ القُدْسِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الفَتْحِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ النُّصْحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الفَضْلِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ البَذْلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الحَقِّ، (171) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ القُرْبِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الجَذْبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الخُطَبِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الرُّتَبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ المُكَالَمَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ المُعَامَلاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ العِبَارَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ السَّعَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الإِرَادَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الإِمْدَادَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الرِّيَاضَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الإِفَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الصَّلَوَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الضَّرَاعَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الشَّفَاعَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ البِدَايَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ النِّهَايَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الوِلايَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ العِنَايَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الدِّرَايَاتِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ الرِّوَايَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُلاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالرِّعَايَاتِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي كَنَفِ الأَمْنِ وَالحِمَايَاتِ، لِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، (172) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ السَّاجِدِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ القَاصِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ الحَامِدِينَ وَنَسِيمُ نَفْحَةِ المُتَوَاجِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاحِ المُوَحِّدِينَ

وَأنَس وَحْشَةُ المُتَجرِّدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح المُتَعَبِّدِينَ وَقِفَةُ اسْتِرَاحَةِ المُتَهَجِّدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح المُجْتَهِدِينَ وَجَلِيس خُلْوَةِ المُنْفَرِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح المُرِيدِينَ وَسِرُّ نَتِيجَةِ المُفِيدِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُتَبَتِّلِينَ وَبَرَكَةُ زَادِ المُتَوَكِّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح المُهَلِّلِينَ وَإِجَابَةُ دَعْوَاتِ المُتَوَسِّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح الكَامِلِينَ وَقُوتُ بِنْيَةِ الوَاصِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح المُرَاقِبِينَ وَحِكْمَةُ لِسَانِ المُخَاطِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح الرَّاضِينَ وَرُوحُ حَيَاةِ الفَانِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ أَرْوَاح المُومِنِينَ وَتَصْدِيقِ إِيمَانِ المُوقِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الأَحِبَّاءِ المُخْبَتِينَ وَأَصْفِيَائِكَ الأَجِلاَءِ المُخْلِصِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَشَاهِدُ أَنْوَارِ التَّجَلِّي تَعَنَّتْ ❖ لأَرْوَاحِهِمْ مِنْهَا المَقَاصِدُ وَالمُنَا
فَأَشْبَاحُهُمْ فِي بَرْزَخٍ مِنْ شُهُودِ ❖ وَأَرْوَاحُهُمْ فِي غَيْبَةِ القُرْبِ وَالفَنَا
تَجَلَّى لَهُمْ جَمْعًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ ❖ وَأَلْبَسَهُمْ مِنْ كُلِّ مَعْنًى حُلاَ الغِنَا (173)
وَأَطْلَقَهُمْ بَسْطًا بِكُلِّ لَطِيفَةٍ ❖ وَقَيَّدَهُمْ قَبْضًا بِدَائِرَةِ العَنَا
وَأَشْرَقَ مِنْ مِرْءَاتِهِمْ نُورُ عَيْنِهِ ❖ وَأَنْوَارُهُ أَنْوَارُهُمْ وَبِهِ السَّنَا
فَهُمْ فِي المَعَانِي سِرُّ أَحْمَدَ شَاهِدًا ❖ وَهُمْ المَبَانِي سِرُّ ءَادَمَ مُعْلِنَا
فَصُورَتُهُ مِنْهُ تَعَيَّنُ سِرَّهَا ❖ وَصُورَتُهُ الرَّحْمَانُ كُلٌّ لَهُ أَنَا
إِضَافَتُنَا تَبْدُوا بَيَانًا لِعَيْنِهِ ❖ بِعَيْنِ عِيَانِ الكَشْفِ حَيْثُ تَمَكَّنَا
وَحَاصِلُ أَمْرِي نَفْثَةٌ أَحْمَدِيَّةٌ ❖ بِهَا طَائِرُ الأَرْوَاحِ شَجْوًا تَفَنَّنَا
قَدِيمَةُ أَصْلٍ وَالحُدُوثُ نِقَابُهَا ❖ يَطُوفُ بِهَا بَيْتَ الكَمَالِ وَمَنْ بَنَا (174)

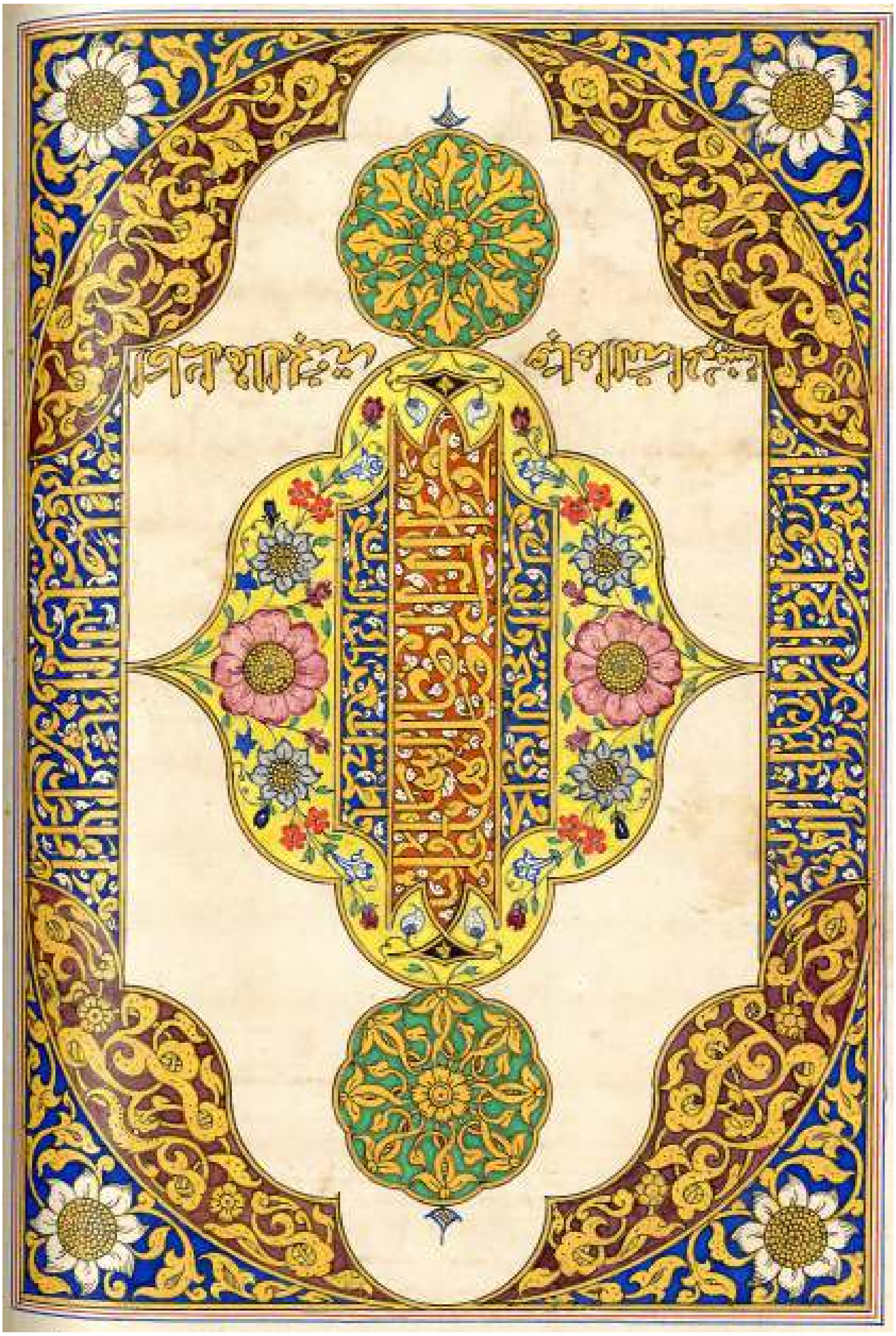

(175)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الأَسْرَارِ وَالفُتُوحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَاب حَضْرَةِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالتَّنَزُّلاَتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّلَقِيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَخَرْقِ العَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ فِي الأَسْحَارِ وَالمُنَاجَاةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّصَرُّفِ فِي الأُمُورِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المَفَاخِرِ وَالعَلاَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالقُرُبَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الإِغَاثَةِ وَتَفْرِيجِ الكُرُبَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ السُّرُورِ وَالفَرَحِ وَدَفْعِ الأَزَمَاتِ، (176) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ وَالعُكُوفِ فِي أَجْوَافِ الخَلَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ وَالشَّطَحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَاللَّطَائِفِ وَالنَّفَحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّأْيِيدِ وَالتَّوْفِيقِ فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الجِهَادِ وَالحَجِّ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الإِحْسَانِ لِلسُّؤَّالِ وَالأَرَامِلِ وَالعُفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ خَوَاصِّ السُّوَرِ القُرْءَانِيَةِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَالجُفَاةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ مَوَاهِبِ

الفَضْلِ وَالمُكَافَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ نُزُولِ الوَحْيِ وَأَسْرَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ وَالتُّحَفِ وَالكَمَالاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الهَنَاءِ وَالبَسْطِ وَالمَسَرَّاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ حَضْرَةِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ وَدَفْعِ المَضَرَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالمَبَرَّاتِ (177) وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ وَالمَعَرَّاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا العِنَايَةُ وَلَمْ تَضُرَّهَا الجِنَايَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الهِدَايَةُ وَحَصَلَتْ لَهَا الوِلايَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا السَّعَادَةُ وَكَمُلَتْ لَهَا العِبَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي طَوَّقَتْهَا المَجَادَةُ وَخُصَّتْ بِكَمَالِ الإِفَادَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الزَّهَادَةُ وَانْخَرَقَتْ لَهَا العَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الشَّهَادَةُ وَخَصَّصَتْهُ الإِرَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا السِّيَادَةُ وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا الزِّيَادَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الكَرَامَةُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهَا المَلامَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الاسْتِقَامَةُ وَثَبَتَتْ لَهَا السَّلامَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الإِمَامَةُ وَاتَّضَحَتْ لَهَا العَلامَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الإِنَابَةُ وَتَسَارَعَتْ إِلَيْهَا الإِجَابَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الحُظْوَةُ وَقُبِلَتْ مِنْهَا الدَّعْوَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الخِلافَةُ وَشَرَّفَتْهَا الإِضَافَةُ، (178) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهَا الطَّاعَةُ وَتَشَرَّفَتْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

بِخُصُوصِيَّةِ الشَّفَاعَةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُطْلِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِالإِبْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ تُلاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنُ لُطْفِكَ فِي وَقْتٍ وَسَاعَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ عَلَى صَوَامِعِهَا وَتَشَرَّفَتْ بِهِ فِي مَجَامِعِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَخَادِعِهَا وَتَبَرَّكَتْ بِهِ فِي مَنَافِعِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَرَاكِبِهَا وَاقْتَبَسَتْ مِنْهُ فِي مَنَازِعِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَسَاجِدِهَا وَافْتَخَرَتْ بِهِ فِي مَشَاهِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَعَاهِدِهَا وَوَفَّتْ بِهِ فِي مَوَاعِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ التِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَرَاصِدِهَا وَتَوَسَّلَتْ بِهِ فِي مَقَاصِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي فِي مَحَامِدِهَا وَرَوِيَتْ بِهِ فِي مَوَارِدِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي جَلَوَاتِهَا وَتَأَنَّسَتْ بِهِ فِي خَلَوَاتِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَحَارِبِهَا وَسَعِدَتْ بِهِ فِي تَجَارِيبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَوَاكِبِهَا وَتَرَقَّتْ بِهِ فِي مَرَاتِبِهَا، (179) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَنَاصِبِهَا وَتَعَرَّفَتْ بِهِ فِي مَنَاقِبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَطَالِبِهَا وَاقْتَدَتْ بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَكَاتِبِهَا وَانْتَمَتْ إِلَيْهِ فِي مَنَاسِبِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَنَابِرِهَا وَاسْتَنَارَتْ بِهِ فِي مَقَابِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَصَادِرِهَا وَاشْتَهَرَتْ بِهِ فِي مَفَاخِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَقَاصِرِهَا وَطَابَتْ بِهِ فِي عَنَاصِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي مَشَاعِرِهَا وَانْتَصَرَتْ بِهِ فِي عَسَاكِرِهَا، اَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي دَفَاتِرِهَا وَافْتَخَرَتْ بِهِ فِي مَآثِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي ضَمَائِرِهَا وَتَغَنَّتْ بِهِ فِي بَشَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي عَشَائِرِهَا وَانْتَفَعَتْ بِهِ فِي ذَخَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي دَوَائِرِهَا وَلَوَّحَتْ بِهِ فِي أَشَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي حَظَائِرِهَا وَنَظَرَتْ بِهِ فِي بَصَائِرِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي خَطَبَتْ بِهِ فِي دَيَاجِرِهَا وَاسْتَظَلَّتْ بِهِ فِي هَوَاجِرِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ المَعَالِي وَزَوَاهِرِهَا وَصَحَابَتِهِ عُيُونِ المَجَادَةِ وَنَوَاظِرِهَا، صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ نَوَافِحِ السَّعَادَةِ وَعَوَاطِرِهَا وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ وَغَزِيرَ مَوَاطِرِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (180)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَعَزُّ الأَرْوَاحِ وَأَغْلاَهَا وَأَشْرَفُ الأَرْوَاحِ وَأَعْلاَهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَعْطَرُ الأَرْوَاحِ وَأَذْكَاهَا وَأَطْيَبُ الأَرْوَاحِ وَأَزْكَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَخْشَى الأَرْوَاحِ وَاتْقَاهَا وَأَطْهَرُ الأَرْوَاحِ وَأَنْقَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَجْوَدُ الأَرْوَاحِ وَ أَسْخَاهَا وَأَكْرَمُ الأَرْوَاحِ وَأَنْدَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ رُوحُهُ أَجْمَلُ الأَرْوَاحِ وَأَبْهَاهَا وَأَحَبُّ الأَرْوَاحِ وَأَشْهَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَبْهَجُ الأَرْوَاحِ وَأَسْنَاهَا وَأَجَلُّ الأَرْوَاحِ وَأَسْمَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَفْضَلُ الأَرْوَاحِ وَأَرْضَاهَا وَأَكْمَلُ الأَرْوَاحِ وَأَحْظَاهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ أَعْطَفُ الأَرْوَاحِ وَأَوْفَاهَا وَأَعْظَمُ الأَرْوَاحِ وَأَقْوَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ الخَيْرَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَصْفَاهَا وَتُتْحِفُنَا بِهَا مِنْ تُحَفِ البَرَكَةِ المُحَمَّدِيَّةِ أَنْمَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَرْحبًا أَهْـلاً وَسَهْـلاً ❖ بِكَ يَا قُطْبَ السُّعُـودِ
جِئْتَ يَا بَـدْرَ التَّمَـام ❖ بِالهَنَا طُول الــدَّوَام
قَدْ شَفَا كُلَّ السَّقَـام ❖ النَّبِي رُوحَ الوُجُـودِ (181)
جِئْتَ يَا بَدْرَ البُـدُورِ ❖ بِالتَّهَانِي وَالسُّـرُورِ
قَدْ شَفَا كُلَّ الصُّدُورِ ❖ النَّبِيِّ رُوحُ الوُجُـودِ
حِينَ أَتَى خَيْرُ الأَنَـام ❖ انْجَلاَ عَنَّـا الظَّـلاَم
صَرْخَتِي يَوْمَ الـزِّحَام ❖ النَّبِـيُّ رُوحُ الوُجُـودِ
الرَّسُولُ تَاجُ الكَرَامَـةِ ❖ المُظَلَّلُ بِالغَـمَـامَةِ
عُمْدَتِي يَوْمَ القِيَـامَةِ ❖ النَّبِيُّ رُوحُ الـوُجُـودِ
هُــوَ صِفْـوَةُ المِـلاَحِ ❖ هُوَ بَـابٌ لِلنَّجَـاحِ
بُغْيَتِي رُوحِي وَرَاحِـي ❖ النَّبِيُّ رُوحُ الـوُجُـودِ
هُوَ بَهْجَـةُ العِبَـادِ ❖ هُوَ عُمْدَتِي مُـرَادِي
حُبُّـهُ سَكَنَ فُـؤَادِي ❖ النَّبِيُّ رُوحُ الوُجُـودِ
وَصَلاَةٌ مَـعَ سَلاَم ❖ لِلنَّبِيِّ بَـدْرِ التَّمَـام
وَعَلَـى الآلِ الكِـرَام ❖ وَصِحَابِ رُوحِ الوُجُـودِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَتَرَتْهَا الغَيْرَةُ تَحْتَ سُرَادِقِ الدَّيْمُومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي حَجَبَتْهَا المَحَبَّةُ فِي خَزَائِنِ الحَضَرَاتِ القَيُّومِيَّةِ، (182) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَبْرَزَتْهَا القُدْرَةُ فِي مَظَاهِرِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي لاَحَظَتْهَا العِنَايَةُ فِي بُطْنَانِ عَرْشِ الكَمَالاَتِ المُحَمَّدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي رَفَعَتْهَا المَجَاءَةُ فِي مَجَالِسِ المَشَاهِدِ المُصْطَفَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي قَرَّبَتْهَا العِبَادَةُ إِلَى مَقَامَاتِ المَلَكَةِ المَوْلَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّتِي عَرَجَتْ بِهَا سَوَابِقُ الإِرَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى مَرَاتِبِ المَحْبُوبِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا

بِهَا عَرْفَ نَوَافِحِ النَّبَوِيَّةِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَسْرَارَ فُتُوحَاتِهِ المَكِّيَةِ المَدَنِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الحِجَابُ الأَعْظَمُ لأَهْلِ مَحَبَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ البِنَاءُ الأَقْوَمُ لأَهْلِ شِرْعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الرُّكْنُ المُسْتَلِمُ لأَهْلِ نِخْوَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ العِزُّ الأَدْوَمُ لأَهْلِ نِسبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ البَحْرُ الخَضَمُّ لأَهْلِ جَذْبَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المَدَدُ الأَفْعَمُ لأَهْلِ عَطْفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الجَنَابُ الأَفْخَمُ لأَهْلِ حَضْرَتِهِ، (183) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الرِّدَاءُ المُعْلَمُ لأَهْلِ شُهْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الشَّفِيقُ الأَرْحَمُ لأَهْلِ رَأْفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الخَيْرُ الأَعَمُّ لأَهْلِ نَظْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الجُودُ الأَتَمُّ لأَهْلِ نِعْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المَلَاذُ الأَعْصَمُ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المَقَامُ المُحْتَرَمُ لأَهْلِ مِلَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الحَجَرُ المُكَرَّمُ لأَهْلِ حِكْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الشَّرَفُ المُعَظَّمُ لأَهْلِ صُحْبَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَتَشَرَّفَ بِخِدْمَتِهِ وَدَخَلَ فِي حِصْنِهِ الأَمِينِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ السِّرَاجُ الأَنْوَرُ لأَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ التَّأْيِيدُ المُظَفَّرُ لأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ السِّرُّ الأَبْهَرُ لأَهْلِ مُعْجِزَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الرِّيَاضُ الأَعْظَمُ لأَهْلِ نَفْحَتِهِ، (184) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ لأَهْلِ خِدْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ اللِّوَاءُ الأَخْضَرُ لأَهْلِ نُصْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المِنْهَاجُ الأَظْهَرُ لأَهْلِ سُنَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ النَّسَبُ الأَفْخَرُ لأَهْلِ عِتْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ

عَلى مَنْ رُوحُهُ الحظُّ الأَوْفَرُ لِأَهْلِ مِنْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ الجوْدُ الأَغْزَرُ لِأَهْلِ زُمْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ الغُصْنُ الأَنْضَرُ لِأَهْلِ دَوْحَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ البُرْهَانُ الأَشْهَرُ لِأَهْلِ حُجَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ الدَّلِيلُ الأَيْسَرُ لِأَهْلِ مَحجَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ الأَزْهَرُ لِأَهْلِ مَوَدَّتِهِ،...

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ لِأَهْلِ حُجْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ الأَنْصَرُ لِأَهْلِ هِجْرَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ الجَاهُ الأَخْطَرُ لِأَهْلِ حُظْوَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِن رُوحُهُ الأَكْبَرُ لِأَهْلِ دَوْلَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحنَا فِي تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَبُقْعَتِهِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اعْتَكَفَتْ أَشْبَاحُهُمْ عَلى رِتَاجِ عَتْبَتِهِ وَتَعَلَّقُواْ بِأَسْتَارِ كَعْبَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (185)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ بَيْتُهُ أَعْلاَ البُيُوتِ المُؤَسَّسَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المُطَهَّرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَبْرُهُ أَنْوَرُ القُبُورِ المُنَوَّرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَزُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ دِيَارُهُ أَشْرَفُ الدِّيَارِ المَشْهُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَشْكُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ نَّاحِيَتُهُ أَجَلُّ النَّوَاحِي المَعْمُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَذْكُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ كِتَابِهِ أَسْمَى الكُتُبِ المَسْطُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَأْمُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَحَادِيثُهُ أَصَحُّ الأَحَادِيثِ المَأْثُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَبْرُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ أَمْدَاحِهِ أَشْهَى الأَمْدَاحِ المَنْثُورَةِ، (186) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَسْتُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ فَضَائِلِهِ أَكْمَلُ الفَضَائِلِ المَنْشُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ المَوْقُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَتَائِبُهُ أَحْسَنُ الكَتَائِبِ المَنْصُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ حُظُوظُهُ أَعْظَمُ الحُظُوظِ المَوْفُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ مَنَحُهُ أَسْنَى

المِنَحِ المَذْخُورَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ وَّجْهُهُ أَبْهَجُ الوُجُوهِ المَسْتُورَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ صَارَتْ ذُنُوبُهُمْ بِعَفْوِ اللهِ مَغْفُورَةٌ وَعُيُوبُهُمْ بِكَرَمِ اللهِ مَسْتُورَةٌ وَقُلُوبُهُمْ بِعَيْنِ السَّعَادَةِ مَلْحُوظَةٌ وَمَنْظُورَةٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ عُلُومُهُ فَاتِحَةُ فَوَاتِحِ العُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَنْوَارُهُ أَنْوَارُ العِزَّةِ السُّبُّوحِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هَيْبَتُهُ هِيبَةُ الجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، (187) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَلْبُهُ مِشْكَاةُ الأَنْوَارِ القُدْسِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ذَاتِهِ مَظْهَرُ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَوْصَافِهِ أَوْصَافِ الكَمَالاَتِ النَّبَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَحْوَالِهِ أَحْوَالُ الخَصَائِصِ المُصْطَفَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَعَارِجُهُ مَعَارِجُ القُرُبَاتِ الإِجْتِبَائِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِقَامَاتِهِ مَقَامَاتُ الخُلَّةِ الإِصْطِفَائِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ فَضَائِلُهُ فَضَائِلُ الإِخْتِصَاصَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْرَارُهُ مَوَاهِبُ الفُتُوحَاتِ الرَّحَمُوتِيَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ عِنَايَتُهُ عِنَايَةُ الكَرَامَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ وَسَائِلِهِ وَسَائِلُ الإِجَابَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَشَائِرُهُ مَطَالِعُ اللَّوَائِحِ الوَهْبِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ دَلاَئِلُهُ إِشَارَةُ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَرَائِمُهُ كَرَائِمُ المِنَحِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ حِكَمُهُ نَتَائِجُ المَوَاعِظِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَجَالِسُهُ مَجَالِسُ الرَّحَمَاتِ القَيُّومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَّوَاهِبُهُ لَطَائِفُ المِنَنِ الدَّيْمُومِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَنَاهِجِهِ مَنَاهِجُ السَّعَادَاتِ الأَبَدِيَّةِ، (188) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ حَقَائِقُهُ مَعَارِفُ الحَقَائِقِ الأَزَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ظَوَاهِرُهُ شَوَارِقُ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَوَاطِنُهُ بَوَاطِنُ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَخْلاَقُهُ أَخْلاَقُ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ جَوَائِزُهُ جَوَائِزُ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ءَايَاتُهُ ءَايَاتُ البَرَاهِينِ الرَّبَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مُعْجِزَاتُهُ مُعْجِزَاتُ الخَوَارِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَذَاهِبُهُ مَذَاهِبُ الشَّرَائِعِ

السَّنِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَشَارِبُهُ وَمَشَارِبُ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَشَاهِدُهُ مَشَاهِدُ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَلَقِّيَاتُهُ وَتَلَقِّيَاتُ المَوَاهِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَوَاقِفُهُ وَمَوَاقِفُ المَعَالِي الجَمَالِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَكَانَتُهُ مَكَانَةُ الحُظْوَةِ الجَلاَلِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مَظَاهِرُهُ مَظَاهِرُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَرَائِرُهُ سَرَائِرُ الإِمْدَادَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ ذَاتُهُ مَزَارُ المَلاَئِكَةِ السَّمَاوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ طَوَافُهُ طَوَافُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ. (189)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ المَحَبَّةِ الإِيمَانِيَةِ وَتَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَوَّلاً يَا ءَاخِرًا يَا ظَاهِرًا ❖ يَا بَاطِنًا أَنَّى لِوَصْفِكَ مِنْ عَدَدْ
يَا عَاقِبًا يَا حَاشِرًا يَا مَاحِيًا ❖ يَا خَاتِمًا يَا فَاتِحًا بَابَ الرُّشَدْ
يَا بَاطِنَ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ يَا ❖ عَيْنَ الصَّفَا يَا كَنْزَ أَسْرَارِ الصَّمَدْ
مَا بَيْنَ نَاسُوتٍ وَلاَهُوتٍ لَقَدْ ❖ أَبْدَيْتَ فَرْقًا أَيَّ فَرْقٍ يُعْتَمَدْ
يَا حِكْمَةَ النَّاسُوتِ عِنْدَ وُجُودِي ❖ يَا مَوْرِدَ اللاَّهُوتِ أَرْوَى مَنْ وَرَدْ
يَا كُلَّ كُلِّيَاتِ جُزْئِيَاتِ مَا ❖ بَرَا القَدِيرُ مِنَ العَوَالِمِ لِلأَبَدْ
يَا مُبْتَدَا نَظَرِ الجَلِيلِ بِلاَ ابْتِدَا ❖ يَا مُنْتَهَى نَظَرِ الجَمِيلِ بِلاَ أَمَدْ
يَا مَصْعَدَ الأَرْوَاحِ إِذْ تَسْمُوا إِلَى ❖ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَتَقْرُبُ لِلأَحَدْ
أَنْتَ الذي قَالَ المُجِيبُ لِرُوحِهِ ❖ اسْجُدْ لِوَجْهِي وَالسِّوَى لَكَ قَدْ سَجَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ المُهَيْمِنُ لاِسْمِهِ ❖ بِاسْمِي افْتَرَى فِي كُلِّ خَيْرٍ مُقْتَصَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ القَدِيمُ لِرُوحِهِ ❖ إِنِّي بَعَثْتُكَ قَبْلَ إِرْسَالِ الجَسَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الكَرِيمُ لِفَضْلِهِ ❖ فِضْ فَيْضَ طُوفَانٍ عَلَى أَهْلِ الأَوَدِّ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الجَوَادُ لِجُودِهِ ❖ لَوْ جُدْتُ طُولَ الدَّهْرِ جُودُكَ مَا نَفَدْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ هُمُ السَّنَدْ (190)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ القَدَسِ وَالَّتي هِيَ مَشْرَبُ أَرْوَاحِ المُوَحِّدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ البَقَاءِ الَّتي هِي مَوْرِدُ قُلُوبِ العَارِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الجَمَالِ الَّتي هِيَ مَسْرَحُ عُقُولِ العَاشِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ تَحلِّي الوَجْدِ الَّتي هِيَ مَنْبَعُ أَسْرَارِ الشَّائِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الجَلاَلِ الَّتي هِيَ مُنْتَهَى هِمَمِ المُحِبِّينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ القُدْرَةِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ أَفْئِدَةِ المُوقِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ خَوَاطِرِ المُكَاشِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ السَّمْعِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ صُوَرِ المُشَاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ البَصَرِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ عُلُومِ النَّاسِكِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الكَلاَمِ الأَزَلِيِّ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ نِيَّاتِ الصَّادِقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الإِرَادَةِ القَدِيمَةِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ تَفْوِيضِ الرَّاضِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الحَيَاةِ القَدِيمَةِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ وُجُودِ المُرِيدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الأَسْرَارِ الإِلاَهِيَّةِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ خَوَاصِّ الصِّدِّيقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ بَصَائِرِ المُحَقِّقِينَ، (191) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الفَتْحِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ أَعْيَانِ المُلْهَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ القُرْبِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ أَكَابِرِ المُهَيَّمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الوُجُودِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الغِنَا الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الخَوَاصِّ المَحْبُوبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الفَضْلِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَتْقِيَّاءِ المُتَوَكِّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الكَمَالِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَحْظِيَاءُ المُخْلِصِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ النَّوَالِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَسْخِيَاءِ المُوقِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ النَّجَاةِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ المَوَاهِبِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَوْلِيَاءِ المَجْذُوبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ المَعَارِفِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَحِبَّاءِ المُتَّقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ المَسَرَّاتِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ القَادَةِ المُفْلِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الحَقَائِقِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الإِشَارَاتِ الَّتي هِيَ مَشْرَبُ الأَفْرَادِ

الرَّاسِخِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الكَرَامَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ عَيْنُ الخَيْرَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْرَبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَسَائِرِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، (192) وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةُ المُهْتَدِينَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَطَهَّرْتَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ غَيْمِ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَرَوَّيْتَ أَفْئِدَتَهُمْ مِنْ حَوْضِهِ المَوْرُودِ وَكَوْثَرِ سَلْسَبِيلِهِ المَعِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ دَاعِي الفَلَاحِ وَقُطْبُ المِلَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاحِ وَإِمَامُ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ كَنْزُ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ وَمَوْسِمُ البَشَائِرِ وَالأَفْرَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قَبْضَةُ النُّورِ الرَّبَّانِي وَنُقْطَةُ السِّرِّ الصَّمْدَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ خِلْعَةُ العِزِّ السُّلْطَانِي وَنُخْبَةُ العَالَمِ الإِنْسَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ سِرَاجُ العُقُولِ النُّورَانِي وَنُورُ العِلْمِ العِرْفَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ طُورُ التَّجَلِي الإِحْسَانِي وَلِسَانُ الوَحْيِ الفُرْقَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ حِلْيَةُ الإِيمَانِ اليَمَانِي وَبَابُ الفَتْحِ الرَّحْمَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ عَيْنُ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَغَايَةُ القَصْدِ وَمُنْتَهَى الأَمَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ مَلَاذُ المُسِيءِ وَالمَجَانِي وَرَحْمَةُ القَاصِي وَالدَّانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمُدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ سِرِّكَ الفَرْدَانِي (193) وَتُؤَيِّدُنَا بِهَا بِتَأْيِيدِ نُورِكَ القُدْسَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لأنه عَيْنُ العِنَايَةِ وَسِرُّ الوِلَايَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ نُورُ الهِدَايَةِ وَكَهْفُ الحِمَايَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ بَحْرُ النَّدَى وَإِمَامُ الإِقْتِدَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ سِرَاجُ الهُدَى وَمَنَارُ الإِهْتِدَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ نُورُ الكَائِنَاتِ وَنَتِيجَةُ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قُطْبُ المَشَاهِرِ وَإِنْسَانُ عَيْنُ المَظَاهِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ طَبِيبُ العَنَاصِرِ وَشَرِيفُ الأَوَاصِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قُدْوَةُ الأَكَابِرِ وَعَرُوسُ المَنَابِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ حُلَّةُ المَفَاخِرِ وَسَيِّدُ الأَوَائِلِ وَ الأَوَاخِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ جُوْهَرَةُ المَحَاسِنِ الجَمَالِيَّةِ وَمُنْتَهَى الكَمَالَاتِ الجَالِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ شَهِيرُ الكَرَامَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَرَفِيعُ المَقَامَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ حَضْرَةُ الكَمَالِ المَحْفُوفَةِ بِالأَنْوَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ مَائِدَةُ النِّعَمِ المَمْلُوءَةِ بِالأَسْرَارِ، (194) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ قُوتُ القُلُوبِ المَعْمُورَةِ بِالأَذْكَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ لِأَنَّهُ سَفِيرُ الغُيُوبِ المُقَدَّسَةِ الآثَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَخْبَارِ، صَلَاةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الأَوْطَارَ وَتُزَكِّي لَنَا بِهَا الأَعْمَارَ وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَشَاهِدُ أَنْوَارِ التَّجَلِّي تَعَيَّنَتْ ❖ لِأَرْوَاحِهِمْ مِنْهَا المَقَاصِدُ وَالمُنَى
فَأَشْبَاحُهُمْ فِي بَرْزَخٍ مِنْ شُهُودِهِ ❖ وَأَرْوَاحُهُمْ فِي غَيْبَةِ القُرْبِ وَالفَنَا
تَجَلَّى لَهُمْ جَمْعًا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ ❖ وَأَلْبَسَهُمْ مِنْ كُلِّ مَعْنًى حُلَا الغِنَا
وَأَطْلَقَهُمْ بَسْطًا بِكُلِّ لَطِيفَةٍ ❖ وَقَيَّدَهُمْ قَبْضًا بِدَائِرَةِ العَنَا
وَأَشْرَقَ مِنْ مِرْءَاتِهِمْ نُورَ عَيْنِهِ ❖ فَأَنْوَارُهُ أَنْوَارُهُمْ وَبِهِ السَّنَا

فَهُمْ فِي المَعَانِي سِرُّ أَحْمَدَ شَاهِدًا ❖ وَهُمْ فِي المَبَانِي سِـــرُّ ءَادَمَ مُعْلِنَـــا
فَصُورَتُهُ مِنْهُ تَعَيّـــُنُ سِرِّهَـــا ❖ وَسُورَتُهُ الرَّحْمَانُ كُــــلٌّ لَهُ أَنَـــا
إِضَافَتُنَا تَبْدُوا بَيَانًـــا لِعَيْنِـــهِ ❖ بِعَيْنِ عِيَانِ الكَشْـــفِ حَيْثُ تَمَكَّنَـــا
وَحَاصِلُ أَمْرِي نَفْثَةٌ أَحْمَدِيَّـــةٌ ❖ بِهَا طَائِرُ الأَرْوَاحِ شَجْـــوًا تَفَنَّنَـــا
قَدِيمَةُ أَصْلٍ وَالحُدُوثُ نِقَابُهَـــا ❖ يَطُوفُ بِهَا بَيْتُ الكَمَالِ وَمَنْ بَنَى(195)

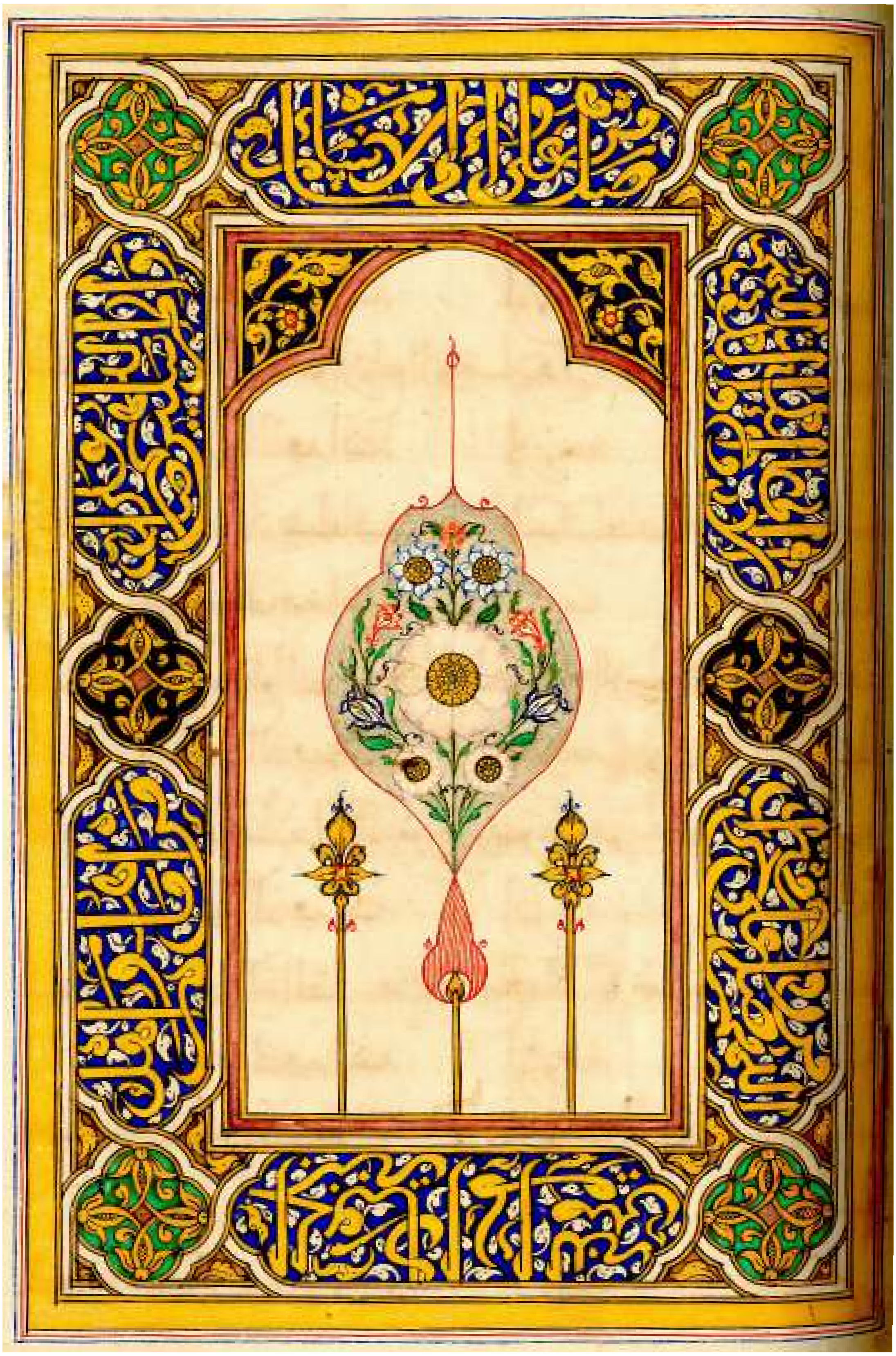

(196)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ تَعَاقُبِ المَلاَئِكَةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَةِ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا رَأَتْه تَقْبِيلَ رُؤَسَاءِ الكَرُوبِيِّينَ لِحَاشِيَتِهِ بِسَاطِهِ وَالإِنْحِيَاشَ لِجَنَابِهِ العَلِيِّ المُنِيفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ تَوَاضُعَ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ لِمَقَامِهِ المَنِيعِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا تَحَقَّقَتْ مِنْ أَنَّهُ سُلْطَانُ المَمْلَكَةِ القَائِمُ بِأُمُورِهَا وَبِيَدِهِ ظَهِيرُ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ نُورِهِ الذَّاتِي السَّارِي فِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا عَلِمتْ مِنْ أَنَّهُ عَيْنُ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ وَرُوحُ جَسَدِ المُكَوَّنَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا تَحَقَّقَتْ مِنْ أَنَّهُ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، (197) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْ فِيهِ مِنْ تَحْلِيَةِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِأَشْرَفِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ، وَصَحَابَتِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ المَوَاهِبِ وَالكَرَامَاتِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بَيْنَ المَادِحِينَ بِأَجْمَلِ النُّعُوتِ وَأَشْرَفِ العَلاَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ بَابُ اللهِ المَقْصُودُ وَمِفْتَاحُ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ

الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ أَصْلُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَدَاعِي العِبَادِ لِطَاعَةِ الرَّبِّ المَعْبُود، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَالنُّورُ الَّذِي أَضَاءَتْ بِظُهُورِهِ الأَغْوَارُ وَالنُّجُود، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الطِّيبُ الَّذِي تَعَطَّرَتْ بِرِيَّاهُ حَظَائِرُ القُدْس وَمَقَامُ العِزِّ المَشْهُود (198) الذِّكْرُ الَّذِي شَاعَ صِيتُهُ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِب وَخُصَّ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالمَقَامِ المَحْمُود، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ حَوْضُ الأَنْوَارِ المَرْدُودِ وَعَرُوسُ الحَضَرَاتِ الرَّاقِي فِي أَوْجِ التَّرَقِّي وَالصُّعُود.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصَحَابَتِهِ النَّاصِرِينَ لِدِينِ اللهِ بِالقَنَا وَالزُّرُود، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَأَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ فِي اليَوْمِ المَوْعُود، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْن، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ النُّورُ الَّذِي سَجَدَتْ لِكَمَالِ عِنَايَتِهِ الأَقْمَارُ وَالكَوَاكِبُ وَتَزَيَّنَتْ بِعَرُوسِهِ المَشَاهِدُ وَالمَوَاكِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرُّ الَّذِي ظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِب وَحُمِدَتْ بِنِعْمَتِهِ الأَحْوَالُ وَالعَوَاقِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الفَخْرُ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِجَاهِهِ الأَقْدَارُ وَالمَنَاسِبُ وَصَفَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَقْوَاتُ وَالمَكَاسِب، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ المُدَامُ الَّذِي طَابَتْ بِهِ الأَذْوَاقُ وَالمَشَارِبُ وَتَمَايَلَتْ بِنَسِيمِ رُوحِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبُ، (199) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ المَنَارُ الَّذِي اتَّضَحَتْ بِهِ الطُّرُقُ وَالمَذَاهِبُ وَمُنِحَتْ بِمَحَبَّتِهِ الفُتُوحَاتُ وَالمَوَاهِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرَاجُ الَّذِي أَضَاءَتْ بِهِ المَشَارِقُ وَالمَغَارِبُ وَسَعِدَتْ بِطَلْعَتِهِ الأَعَاجِمُ وَالأَعَارِبُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ

فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الشَّرَفُ الَّذي عَلَتْ بِعِنَايَتِهِ الهِمَمُ وَالمَرَاتِبُ وَافْتَخَرَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَكَاتِبُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا شَرَّ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَةِ وَالمَعَاطِب وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَرْفَعَ المَنَازِلِ وَأَسْنَى المَنَاصِب، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ نُورَانِيُّ الذَّاتِ جَمَالِيُّ الصِّفَاتِ جَامِعٌ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ مَافَاتَ مِنْهَا وَمَا هُوَ ءَاتٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرُّ المُمِدُّ لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ لِأَنْوَاعِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ شَمْسُ (200) النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ وَبَحْرُ العُلُومِ الَّذي تَغْتَرِفُ مِنْهُ أَرْبَابُ المَعَارِفِ وَالولاَيَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ عَرْشُ التَّنَزُّلاَتِ القُدْسِيَّةِ وَمَجْمَعُ الفَضَائِلِ وَالمَفَاخِرِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ يَنْبُوعُ الإِفَادَاتِ وَالوَهْبِيَّةِ وَمِنْهَاجُ السَّعَادَاتِ الأَبَدِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ مُرَادُ الإِرَادَاتِ وَقِبْلَةُ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ مَحَلُّ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَالوَاسِطَةُ العُظْمَى لِأَهْلِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ الأَنْجَابِ السِّرَاتْ وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةُ، صَلاَةً تُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الحَسَنَاتِ وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَا الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول « «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» » لِأَنَّهُ البِنَاءُ الَّذِي أُسِسَّ عَلَى مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَزُيِّنَ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمْ، (201) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ الإمَامُ الَّذِي اعْتَرَفَتْ بِسِيَادَتِهِ الأَرْوَاحُ فِي سَالِفِ القِدَمْ وَذَكَرَهُ الوَحْيُ فِي سُورَةِ ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُولِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» لِأَنَّهُ السِّرَاجُ الوَاضِحُ النُّورِ فِي الظُّلَمِ وَالسَّرِيُّ الَّذِي قَدَّمَهُ مَوْلاَهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَم، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ البَتُول «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ» الأَرْوَاح لِأَنَّهُ المِحْرَابُ الَّذِي شُيِّدَ بُنْيَانُهُ مِنْ أَطْيَبِ المَعَادِنِ وَأَشْرَفِ التُّرْبَةِ وَأُسِّسَتْ قَوَاعِدُهُ عَلَى مَنَاصِبِ الدُّنُو وَالقُرْبَةِ، وَمُلِئَ بَاطِنُهُ بِأَنْوَارِ الخَشْيَةِ وَ الرَّهْبَةِ، وَحُلِّيَ ظَاهِرُهُ بِلَطَائِفِ التَّضَرُّعِ وَالرَّغْبَةِ، وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ بَيْتَ الوَحْيِ وَالإلْهَام، وَمُخْتَلَفَ المَلاَئِكَةِ وَمَهْبَطَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمْ، وَكَعْبَةَ طَوَافِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامْ، وَلَيْسَ بِنَاؤُهُ الأَرْفَعُ مِمَّا تُكَيِّفُهُ العُقُولُ، وَلاَ جَنَابُهُ الأَوْسَعُ مِمَّا تَدْرِكُ مَعَانِيهِ الفُحُولُ، لِأَنَّهُ أَعْلاَ مِنْ كُلِّ عَالٍ، وَأَكْبَرُ وَ أَرْفَعُ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، وَأَظْهَرُ وَأَزْهَرُ مِنْ كُلِّ زَاهِرٍ، وَأَبْهَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، وَأَشْهَرُ وَأَعَزُّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ وَأَظْهَرُ وَأَكْمَلُ مِنْ كُلِّ كَامِلٍ، وَأَفْخَرُ قَدْ صُنِعَ بِيَدِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَزُيِّنَ بِمَصَابِيحِ الأَنْوَارِ الإلَهِيَّةِ، وَرُصِّعَ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَأَفْرِشَ بِنَمَارِقِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ، وَاسْتَنَارَ سِرَاجُهُ بِنُورِ اللهِ نُورِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَأَضَاءَتْ بِهِ جَمِيعُ العَوَالِمِ الفَلَكِيَّةِ، وَصَارَ جَسَدُهُ النَّبَوِيُّ مِشْكَاةً لِنُورِ قَلْبِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَفِي المِشْكَاةُ زُجَاجَةِ النُّبُوءَةِ وَفِي الزُّجَاجَةِ مِصْبَاحُ الرِّسَالَةِ وَكَوْكَبُهُ الدُّرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ الحَقِّ الرَّبَّانِيَّةِ المُبَارَكَةِ الطَّيِّبَةِ القُدْسَانِيَّةِ، فَيَالَهُ (202) مِنْ مِحْرَابٍ مُحَمَّدِيٍّ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِ اسْمَيْكَ الهَادِي الرَّشِيدْ وَتَجَلَّيْتَ لَهُ بِاسْمَيْكَ المُبْدِئِ المُعِيدْ وَنَظَرْتَ إلَيْهِ بِعَيْنِ اسْمَيْكَ البَاعِثِ الشَّهِيدْ فَلَمَّا حَوَى سِرَّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وَظَهَرَ بَيْنَ العَالَمِ الرُّوحَانِي بِلِسَانِ هَذِهِ الأَوْصَافِ العَلِيَّةِ الحَسْنَا خَلَقْتَ مِنْهُ مَلاَئِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَاضِي وَوَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ الأَسَافِلِ وَالأَعَالِي، فَلاَ تَزَالُ

الْعَوالِمِ مَحْفُوظَةٌ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْمَلائِكَةُ بِهِ مَلْحُوظَةٌ، فَإِذَا وَصَلَ الأَجَلُ الْمَعْلُومُ وَءَانَ الأَمْرُ الْمَحْتُومُ قَبَضْتَ أَرْوَاحَ هَذِهِ الْمَلائِكَةِ وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ فَالْتَحَقَ الأَمْرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَسَقَطَتِ السَّمَاوَاتُ بِمَا فِيهَا عَلَى الأَرْضِ وَانْتَقَلَ الأَمْرُ إِلَى الآخِرَةِ كَمَا تَنْتَقِلُ إِلَى الْمَعَانِي الأَلْفَاظُ الظَّاهِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْبُدُورِ السَّافِرَةِ وَصَحَابَتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ صَلاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ وَكَرَمِهِ الزَّاخِرَةِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الْبَاهِرَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَنْوَارِهِ سَطَعَتْ ❖ وَضَعْتُ مِنْ خِيفَتِي كَفِّي عَلَى بَصَرِي
خَوْفًا عَلَى بَصَرِي مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ ❖ فَلَسْتَ أَنْظُرُهُ إِلاَّ عَلَى قَدَرِ
الأَنْوَارُ مِنْ نُورِهِ وَفِي نُورِهِ غَرِقَتْ ❖ وَالْوَجْهُ مِثْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
رُوحٌ مِنَ النُّورِ فِي جِسْمٍ مِنَ الْقَمَرِ ❖ كَحُلَّةٍ نُسِجَتْ فِي الأَنْجُمِ الزُّهُرِ
وَذَاتُهُ بَهْجَةُ الأَنْوَارِ مَطْلَعُهَا ❖ الأَعْلَى وَمَنْظَرُهُ أَبْهَى مِنَ الْغُرَرِ
وَقَلْبُهُ هَيْكَلُ وَالأَسْرَارِ مَنْبَعُهَا ❖ السَّارِي بِنُورِ الْهُدَى فِي قَلْبِ كُلِّ سَرِي (203)
وَرُوحُهُ قِبْلَةُ الأَرْوَاحِ وَالْكَوْنِ وَلاَ ❖ مَلاَكَ وَاسِطَةٌ لِكُلِّ مُدَّكِرِ
لِذَاكَ صَلَّتْ عَلَى عَلْيَاهُ بِضْعَتُهُ ❖ الزَّهْرَاءُ ذَاتُ الْعُلاَ وَالْمَجْدِ وَالْفَخْرِ
حَيْثُ غَدَتْ فِي رُوَاقِ النُّورِ قَدْ حُجِبَتْ ❖ كَالشَّمْسِ غَابَتْ عَنِ الأَبْصَارِ فِي السُّتُرِ
وَقَدْ رَأَتْ رُوحَهُ فِي الْكَوْنِ سَارِيَةً ❖ بِأَلْطَفِ السِّرِ سِرُّ اللهِ وَالْقَدَرِ
لأَنَّهُ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى الَّتِي سَبَقَتْ ❖ وَوَسِعَتْ كُلِّ ذِي غِنًى وَمُفْتَقِرِ
وَإِنَّهُ الْمَقْصَدُ الأَسْنَى الَّذِي شَرُفَتْ ❖ بِهِ الْمَفَاخِرُ فِي خُبْرٍ وَفِي خَيْرِ
وَإِنَّهُ الْكَوْكَبُ السَّيَّارُ وَفِي فَلَكِ الأَكْوَانِ سِرُّ كَمَالِ كُلِّ مُفْتَخِرِ
وَإِنَّهُ الْفَاتِحُ وَالْمِفْتَاحُ فُتِحَتْ ❖ بِهِ كُنُوزُ الْغِنَا وَكُلِّ مُدَّخَرِ
وَإِنَّهُ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ وَالْكَرَمُ ❖ الْقُدْسِي عَيْنُ حَيَاةِ كُلِّ مُشْتَهِرِ
وَإِنَّهُ عُنْصُرُ الأَرْوَاحِ كَعْبَتُهَا ❖ الْغَرَّا وَمَقْصَدُهَا فِي كُلِّ مَا وَطَرِ
لاَ خَيْرَ لاَ كَرَمٌ يُرْجَى وَلاَ مَدَدٌ ❖ إِلاَّ وَمِنْ رُوحِهِ يَسْرِ عَلَى قَدَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكَوْنِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَالمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ غَابَتْ رُوحُهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ النُّورَانِيَةِ وقَالَ هَذا وَاللهِ شَمْسُ النُّبُوءَةِ السَّاطِعَةِ، (204) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَاهَتْ رُوحُهُ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الرَّبَانِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ بَهْجَةُ الأَقْمَارِ الطَّالِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأنه إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي رَتَعَتْ رُوحُهُ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ سِرُّ كَلِمَةِ الحَقِّ الجَامِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأنه إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي سَبَحَتْ رُوحُهُ فِي بِحَارِ عَوَارِفِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ بَحْبُوحَةُ العُلُومِ النَّافِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَأَى الرَّائِي تَاقَتْ رُوحُهُ إِلَى التَّخَلُّقِ بِأَخْلاَقِهِ السَّنِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ كِيمْيَاءُ كَنْزِ القُلُوبِ القَانِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي انْجَذَبَتْ رُوحُهُ إِلَى حَضْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ مُغْنَطِسُ الأَرْوَاحِ الشَّاسِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ رَءَاهُ الرَّائِي اشْتَاقَتْ رُوحُهُ إِلَى مَعَاهِدِهِ المَدَنِيَّةِ (205) وَقَالَ هَذَا وَاللهِ قُرَّةُ الأَعْيُنِ الهَاجِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَعَلَّقَتْ رُوحُهُ بِالوُرُودِ مِنْ مَنَاهِلِهِ الشَّهِيدِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ دِيمَةُ الكَرَمِ الهَامِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي طَارَتْ رُوحُهُ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى رَوْضَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ عَيْنُ الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي اسْتَغْرَقَتْ رُوحَانِيَتُهُ فِي أَسْرَارِ ذَاتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَاللهِ فَيْضُ الكَرَامَاتِ الشَّائِعَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الزَّهْرَاءُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي تَمَسَّكَ بِآثَارِ مَنَاهِجِهِ السُّنِّيَّةِ وَقَالَ هَذَا وَ اللهِ فَخْرِي دَلاَئِلِ النُّبُوءَةِ وَالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ.

فَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيهِ وَعَلى ءَالِهِ ذَوي النُّفُوسِ الكَريمَةِ الطَّائِعَةِ وَصَحابَتِهِ ذَوي الهِمَمِ الجَالِبَةِ الدَّافِعَةِ، صَلاةً تَكُونُ بِها مِمَّنْ اقْتَفى مَناهِجَ شَريعَتِهِ النَّاصِعَةِ وَتُؤَيِّدُنا بِها بِنُصُوصِ عُلومِهِ وَحُجَجِ ءاياتِهِ القَامِعَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين. (206)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» «لأَنَّ بِظُهُورِ سِيَادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ظَهَرَتْ عَوالِمُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِبَهَاءِ جَوْهَرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ تَزَيَّنَتْ مَسَاجِدُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ مِنَ لَوَائِحِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ اقْتَبَسَتْ أَصْحَابُ العِبَارَاتِ وَأَهْلُ النَّفْيِ وَالثُّبُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ مِنْ لَوَامِعِ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ اسْتَمَدَّتْ أَرْبَابُ الإِشَارَاتِ وَخُدَّامُ بِسَاطِ العِزَّةِ وَالعَظَمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ النَّبَوِيَّةِ خَطَبَتْ طُيُورُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ عَلى مَنَابِرِ القُرْبِ فِي حَظَائِرِ اللاَّهُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِعَرْفِ نَسَمَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَعَطَّرَتْ بَسَاتِينُ الأَكْوَانِ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالسُّمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِنِسْبَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ تَشَرَّفَتْ الأَنْدِيَّةُ وَالقَنوَاتُ وَطَابَتِ العَنَاصِرُ وَارْتَفَعَتِ البُيُوتِ، (207) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِسِيرَتِهِ المَرْضِيَّةِ عُرِفَتْ الطُّرُقُ المُوصِلَةُ إِلَى اللهِ وَأَحْكَامُ الصَّلَوَاتِ وَالقُنُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِمَحَبَّتِهِ السُّنِيَّةِ تَمَيَّزَتْ الأَرْوَاحُ المَوْصُوفَةُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِبِعْثَتِهِ السَّنِيَّةِ افْتَخَرَتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ

قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِرِفْعَةِ مَكَانَتِهِ العَلِيَّةِ تَبَرَّكَتْ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ وَ اسْتَجْلَبَتْ نَوَافِحُ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ وَخَزَائِنَ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لِنَفَحَاتِ تَنَزُّلاَتِهِ العِنْدِيَّةِ تَطَاوَلَتْ أَعْنَاقُ الكَرُوبِيِّينَ وَتَضَرَّعَتْ بِلِسَانِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ بِمِدَادِ سَعَادَتِهِ الأَبَدِيَّةِ كَتَبَ الحَقُّ بِقَلَمِ الإِرَادَةِ فِي صَفَحَاتِ المُحِبِّينَ يَا عِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ وَلاَ انْتُمْ تَحْزَنُونَ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَحْيَ فَلْنُحَيِّيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَفْنَى فِي جَمَالِ ذَاتِي نَزَّهْتُهُ فِي جَنَّةِ مَعَارِفِي قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ حَوْضِ كَوْثَرِهِ المَنْعُوتِ وَتَرْزُقُنَا بِهَا مِنَ الرِّزْقِ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ الوَاسِعِ أَوْسَعَ رِزْقٍ وَأَطْيَبَ قُوتٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (208)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحِهِ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ وَ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لَمَّا عَرِجَ بِرُوحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ فَازَ مِنْكَ بِالمُكَالَمَةِ الخَاصَّةِ وَرُؤْيَةِ العَيْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ « «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» » لأَنَّهُ لَمَّا خُصَّ بِمَقَامِ العُبُودِيَّةِ الَّتِي وَهِيَ مَظْهَرُ التَّجَلِّيَاتِ الإِلاَهِيَةِ المُقَدَّسَةِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ صَارَ بِذَلِكَ لِرُؤَسَاءِ الأَكَابِرِ وَأَعْيَانِ وَالمُقَرَّبِينَ إِنْسَانَ العَيْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لَمَّا نَوَّرَتْ قَلْبُهُ بِأَنْوَارِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامَاتِ السَّالِمَةِ مِنْ دَوَاعِي الكَذِبِ وَالمَيْنِ أَضْحَى قِبْلَةً لِجَمِيعِ الأَرْوَاحِ وَقِدْوَةً لِكُلِّ عَيْنٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّ لَمَّا خَرَقَتْ لَهُ كَتَائِبَ الحُجُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَأَرَيْتَهُ ذَاتَكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِ وَالأَيْنِ تَشَرَّفَتْ بِهِ العَوَالِمُ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَاسْتَغْنَتْ بِهِ عَنْ كُلِّ ذَاتٍ وَعَيْنٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ لَمَّا قَطَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ قَطْرَةٌ

مِنْ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ المُزِيلَةِ عَنِ القُلُوبِ وَحْشَةَ الفَقْرِ وَالبَيْنِ عَلِمَ بِهَا عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ فَاغْتَرَفَ مِنْ مَدَدِهِ المُحَمَّدِي الأَنْبِيَاءُ وَالأَوْلِيَاءُ وَفَاقَ بَحْرُهُ كُلَّ بَحْرٍ وَعَيْنٍ، (209) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ إِذَا أَتَاهُ الزَّائِرُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَنَظَرَ وَجْهَهُ البَهِيِّ الذِّينَ ظَفِرْنَا بِمَا أَمَّلَهُ وَنَالَ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الصَّدِّ وَالهَجْرِ وَالبَيْنِ وَتُغَيِّبُنَا بِهَا مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ عَيْنُ الأَعْيَانِ خَلْقًا وَخُلُقًا ❖ لَيْسَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَيْنِ
وَرَءَا مَنْ دَنَا وَمَنْ غَابَ عَنْهُ ❖ فَالمُغَيِّبُ عِنْدَهُ كَالعَيْنِ
جَلَّ مَنْ حَفِظَ الإِلاَهُ جَمَالَ ❖ المُصْطَفَى الأَحْمَدِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْنِ
نُورُ شُهْرَتِهِ رَمَا إِذْ تَجَلَّى ❖ فِي أَضَالِعِ حَاسِدٍ كَالعَيْنِ
وَأَنَا الإِسْلاَمَ عِزًّا وَجَهْرًا ❖ بِالمَدِينَةِ مِثْلَ جَهْرِ العَيْنِ
رَوَادَتْهُ الجِبَالُ عَنْ نَفْسِهِ فِي ❖ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ نُضَارِ العَيْنِ
فَأَرَاهَا عَيْنُ الجَفَا عَيْنُ قَوْمٍ ❖ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ بِهِمْ مِنْ عَيْنِ
وَدَعَا وَاسْتَقَى لأَهْلِ قُبَاءٍ ❖ فَتَوَالَتْ سَبْعًا دُيُومُ العَيْنِ
وَأَشَارَ لِلْعَيْنِ زَالَ سَرِيعًا ❖ وَامْتِثَالاً لِغَيْرِ تِلْكَ العَيْنِ
وَجْهُهُ العَيْنُ فِي الوُجُودِ تَجَلَّى ❖ فَأَنَارَ الوُجُودَ مِنْ كُلِّ عَيْنِ
كَمْ أَفَاضَ عَيْنًا وَرَوَّى جُيُوشًا ❖ وَأَصَابِعُهُ جَرَى كَالعَيْنِ
وَالصَّلاَةُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوَازِينِ ❖ الحِسَابِ تَسُرُّنَا بِالعَيْنِ (210)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ كَثْرَةِ قِيَامِهِ وَتَهَجُّدِهِ فِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا رَأَتْهُ مِنَ اقْتِبَاسِ الأَرْوَاحِ

مِنْ فَيَضَانِ النُّورِ الَّذي يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ خُضُوعِ الأَرْوَاحِ لِكَمَالِ سِيَادَتِهِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا رَأَتْهُ مِنْ تَنْوِيهِ العَوَالِمِ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ وَشَرَفِ جَنَابِهِ النَّزِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ تَشَوُّقِ النُّفُوسِ إِلَى رُؤْيَةِ جِسْمِهِ المُنَوَّرِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ الوَجِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ الإِنْتِفَاعِ بِغَزَارَةِ عِلْمِهِ القُدْسِيِّ وَكَمَالِ عَقْلِهِ النَّبِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِمَا رَأَتْهُ مِنْ جَمْعِ أَشْتَاتِ المَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاتِ المُنَزَّهَةِ عَنْ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ. (211)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَخْشَى اللهَ وَيَتَّقِيهِ وَيَخْتَارُهُ مَوْلاَهُ لِخِدْمَتِهِ وَيَجْتَبِيهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَهُ بَيْتُ النَّوَافِحِ وَ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ وَالرَّحَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ وَاللَّطَائِفِ وَالنَّفَحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ الأَسْرَارِ وَالأَذْكَارِ وَالوَسَائِلِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ الفَخْرِ وَالسِّيَادَةِ وَالعِزِّ وَالشَّرَفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ عُلُومِ اللَّدُنْيَةِ وَالحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ وَالتُّحَفِ (212) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ المَآثِرِ وَالخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالسَّجَايَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ

«إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ الفَضَائِلِ وَالمَفَاخِرِ الجَلِيلَةِ وَالمَزَايَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ العِنَايَةِ وَالوِلايَةِ وَالقُرْبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَالحُبِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالشَّرْبِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي طَرِيقِ سُلُوكِنَا مِنْ ءَافَاتِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ بَيْتُهُ وَمَسْكَنُهُ وَمَنْزِلُهُ وَوَطَنُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ»، (213) لأَنَّهُ مُعْتَكَفُهُ وَمُتَعَبَّدُهُ وَمَوْكِبُهُ وَمَشْهَدُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ خَلْوَاتُهُ وَأُنْسُهُ وَمَلَكُوتُهُ وَقُدْسُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ مَقَامُهُ وَمَظْهَرُهُ وَمُشْتَهَاهُ وَمَنْظَرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ مَسْجِدُهُ وَمِنْبَرُهُ وَمَوْرِدُهُ وَمَصْدَرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ رِبْحُهُ وَمَتْجَرُهُ وَبِسَاطُهُ وَمَحْضَرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ رِيَاضُهُ وَبُسْتَانُهُ وَرَوْحُهُ وَرَيْحَانُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ جَنَّتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَحَرَمُهُ وَأَمَانُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ رَغْبَتُهُ وَمُرَامُهُ وَمَثْوَاهُ وَمَقَامُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ مُصَلاَّهُ وَإِمَامُهُ وَقِبْلَتُهُ وَإِمَامُهُ. (214)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَنْ هَيَّمَهُمْ وَجْدُهُ وَغَرَامُهُ وَغَمَرَهُمْ جُودُهُ وَكَرَمُهُ وَإِنْعَامُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهَدَى الخَلاَئِقَ بِهُدَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ وَسِيلَةً لِعِبَادِهِ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى بَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَرَفَعَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَثَنَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى شَرَّفَ بَيْنَ المُرْسَلِينَ قَدْرَهُ وَفَضْلَهُ وَعَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَاصْطَفَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَشْرَقَ الأَنْوَارَ المُلْكِيَّةَ وَالمَلَكُوتِيَّةَ وَنُّورَ بَهَائِهِ وَسَنَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَمَّلَ بِلَبِنَتِهِ بِنَاءَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَرَفَعَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَجْدَهُ وَعُلاَهُ، (215) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَعَجَّزَ الخَلاَئِقَ عَنْ فَهْمِ صُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ سَيِّدِي حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَنْوَارِهِ سَطَعَتْ ❖ وَضَعْتُ مِنْ خِيفَتِي كَفِّي عَلَى بَصَرِي
خَوْفًا عَلَى بَصَرِي مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ ❖ فَلَسْتُ أَنْظُرُهُ إِلاَّ عَلَى قَدَرِ
لِأَنْوَارِ نُورِهِ فِي نُورِهِ غَرِقَتْ ❖ وَالوَجْدُ مِثْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ
رُوحٌ مِنَ النُّورِ فِي جِسْمٍ مِنَ القَمَرِ ❖ كَحُلَّةٍ نُسِجَتْ فِي الأَنْجُمِ الزُّهُرِ
تَكَامَلَ الحُسْنُ وَالإِحْسَانُ فِيهِ كَمَا ❖ أَخْلاَقُهُ مُدِحَتْ فِي الآيِ وَالسُّوَرِ
سُبْحَانَ مَنْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَانْشَأَهُ ❖ فِي صُورَةٍ قُدِّسَتْ عَنْ سَائِرِ الصُّوَرِ
جَلَّ الإِلاَهُ الَّذِي أَبْدَى حَقِيقَتَهُ ❖ نُورًا وَأَوْدَعَهُ فِي صَفْوَةِ البَشَرِ
فَأَحْمَدَ بَشَرٌ وَلَيْسَ كَالْبَشَرِ ❖ بَلْ هُوَ بَدْرُ جَمَالٍ غَيْرُ مُسْتَتِرِ

بَلْ هُوَ كَالجَوْهَرِ الفَرْدِ الَّذِي شَرَفَتْ ❖ أَوْصَافُهُ وَعَلَتْ عَنْ سَائِرِ الدُّرَرِ
بَلْ هُوَ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَانِ وَالكَوْنُ مِنْ ❖ أَنْفَاسِ رُوحِهِ أَذْكَى طَيِّبٍ عَطِرِ
بَلْ هُوَ أَسْنَى نَبِيٍّ فِي عِنَايَتِهِ ❖ بِاللهِ مُعْتَصِمٍ بِالرُّعْبِ مُنْتَصِرِ
تَحْمِلُهُ البَغْلَةُ البَيْضَاءِ يَوْمَ وَغًا ❖ وَنُورُ غُرَّتِهِ أَضْوَأُ مِنْ قَمَرِ
مُتَوَّجًا بِكَمَالِ العِزِّ مُشْتَمِلاً ❖ بِالسَّيْفِ سَيْفِ الهُدَى وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ
أَرْدَانُهُ أَبَدًا تُزْرِي نَوَافِحُهَا ❖ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الشَّحْرِي وَالزَّهْرِ
وَتَحْتَ حُلَّتِهِ مَا جَلَّ مِنْ شَرَفٍ ❖ فَخْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ يَنْهَلُّ كَالمَطَرِ
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ مَا نَفَحَتْ ❖ مِنْهُ نَوَاسِمُ طِيبِ الفَجْرِ وَالسَّحَرِ (216)

(217)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَوْنِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ كَانَ كَنْزًا تَحْتَ بُطْنَانِ عَرْشِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَنُورًا فِي غَيْبِ جَلاَلِ العِزَّةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَجَمَالاً تَحْتَ حِجَالِ سِتْرِ الغَيْرَةِ اللاَّهُوتِيَةِ، وَرَمْزًا فِي تَرَاجِمِ كُتُبِ أَسْرَارِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَقَمَرًا تَحْتَ شُعَاعِ شَمْسِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَسِرًّا فِي حَيْطَةِ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ القُدْسِيَّةِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ سِرَاجِ نُبُوَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَإِشْرَاقَ شَمْسِ رِسَالَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ لِخَوَاصِ أَحِبَّائِهِ وَكُرَامَائِهِ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ العِنْدِيَّةِ نَصَبَ مِحْرَابَهُ المُصْطَفَوِيَّةِ فِي بِسَاطِ فَضَاءِ الجَلاَلَةِ الدَّيْمُومِيَّةِ وَأَسَّسَ بُنْيَانَهُ النَّبَوِيُّ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ المُقَدَّسَةِ القَيُّومِيَّةِ، وَكَسَاهُ بِجَلاَلِ الهَيبَةِ العَظِيمَةِ الجَبَرُوتِيَةِ، وَزَيَّنَتْهُ بِبَهَاءِ الكَمَالاَتِ الجَلِيلَةِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَطَوَّقَهُ بِجَوَاهِرِ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ وَالحِكَمِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، وَحَفَّهُ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَلأَ بَاطِنَهُ بِنَفَائِسِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَأَمَرَ الكُلُّ بِالصَّلاَةِ فِيهِ وَالتَّوَجُّهُ إِلَيْهِ وَالإِقْتِدَاءِ بِهِ وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ لَيْلاً يَحْتَرِقُوا بِأَنْوَارِ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ المُحْتَجِبِ بِرِدَاءِ الكِبْرِيَاءِ وَعَظَمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ فَوَقَفَ جِبْرِيلُ القَدَرِ تَحْتَ سَجْفِ السِّتْرِ المَرْشُومِ وَالسِّرِّ البَاهِرِ المَكْتُومِ (218) وَالحِجَابِ المُطَرَّزِ بِأَسْرَارِ الأُلُوهِيَّةِ وَبِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَخْتُومْ فَنُودِيَ مِنْ غَيْبِ الأَزَلِ :تَقَدَّمْ يَا حِجَابَ المَمْلَكَةِ الأَعْظَمِ وَسِرِّ غَيْبِ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ وَعَرُوسِ مَقَامَاتِ بِسَاطِ الأُنْسِ المُفَخَّمِ فَقَالَ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَجَتْ رُوحَانِيَّةُ سِيَادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ إِلَى مَقَامِكَ قَابَ قَوْسَيْنِ وَشَاهَدَتْ نُورَانِيَّةُ جَلاَلَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ ذَاتَ الحَقِّ المُقَدَّسَةِ رُؤْيَةَ عَيْنٍ وَسَمِعَ خِطَابَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى سَمَاعَ يَقِينٍ دُونَ مَيْنٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ صَلاَةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا كُلَّ تَبِعَةٍ وَدَيْنٍ وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهِ العَيْنُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ بَوَارِقَ جَمَالِهِ إِذَا لَاحَتْ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ حَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ نَسِيمَ وِصَالِهِ إِذَا هَبَّ عَلَى رُبُوعِ المَحْبُوبِينَ أَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ هَوَاتِفَ أَشْوَاقِهِ إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَ المَجْذُوبِينَ رَنُّوا، (219) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ كُئُوسَ أَذْوَاقِهِ إِذَا دَارَتْ بَيْنَ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ مَنُّوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ هَوَاجِمَ نَفَحَاتِهِ إِذَا طَرَقَتْ مَضَاجِعَ المَغْلُوبِينَ صَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ عَوَاطِفَ رَحَمَاتِهِ إِذَا سَرَتْ فِي سَرَائِرِ الكَاتِمِينَ بَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ لَوَامِعَ كَرَامَاتِهِ إِذَا بَرَقَتْ عَلَى أَفْئِدَةِ المُتَوَاجِدِينَ طَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ ءَايَاتِ مَوَاعِظِهِ إِذَا تُلِيَتْ عَلَى هَيَاكِلِ الشَّائِقِينَ نَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ بَوَاعِثَ غَرَامِهِ إِذَا زَارَتْ أَطْلَالَ الوَالِهِينَ سَاحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ حُمَيَّاهُ إِذَا دَبَّتْ فِي غَيْبِ هُوِيَّاتِ المَشْغُوفِينَ شَطَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ شَوَاهِدَ قَبُولِهِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَى وُجُوهِ الذَّاكِرِينَ مَدَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» (220) لِأَنَّ نَوَافِحَ أَسْرَارِهِ إِذَا دَخَلَتْ فِي بِسَاطِ العَارِفِينَ فَرِحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ نَوَاسِمَ أَزْهَارِهَا إِذَا فَاحَتْ فِي بَسَاتِينِ الأَطْيَارِ الوَاصِلِينَ صَدَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ طَلَائِعَ أَقْمَارِهِ إِذَا لَاحَتْ عَلَى رَكَائِبِ الرَّاغِبِينَ جَنَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ أَسَانِيدَ

أَخْبَارِهِ إِذَا قُرِئَتْ عَلَى أَفْئِدَةِ الخَاشِعِينَ رَشَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ جَوَاهِرَ أَذْكَارِهِ إِذَا انْتَثَرَتْ فِي حَظَائِرِ الصَّالِحِينَ نَجَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ قِصَصَ ءَاثَارِهِ إِذَا ذُكِرَتْ فِي حَلَقِ الوَاعِظِينَ نَصَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ فَوَائِدَ عُلُومِهِ إِذَا نُشِرَتْ فِي مَخَادِعِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ مَنَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ شَئَابِيبَ رَحَمَاتِهِ إِذَا نَزَلَتْ بِفِنَاءِ المُحْسِنِينَ سَمَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ صَحَائِفَ صَلَوَاتِهِ إِذَا وُضِعَتْ فِي مَوَازِينِ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ رَبِحُوا، (221) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ تُحَفَ مَدَائِحِهِ إِذَا قُدِّمَتْ بَيْنَ يَدَيِ السَّائِلِينَ لِخَزْنَةِ أَسْرَارِهِ فَتَحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ مَحَاسِنَ شَمَائِلِهِ إِذَا مُدِحَتْ فِي مَحَافِلِ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ أَذَاعُوا مَا كَانَ كَامِنًا فِي ضَمَائِرِهِمْ وَصَرَّحُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّ رُمُوزَ إِشَارَتِهِ إِذَا لَمَعَتْ بَوَارِقُهَا فِي عُيُونِ عُقُولِ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ بَيَّنُوا وَشَرَحُوا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ بَيَّنُوا مَنَاهِجَ الدِّينِ وَوَضَّحُوا وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا طَلْعَةَ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ هَلَّلُوا وَسَبَّحُوا، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا حَضَرُوا مَجَالِسَ أَذْكَارِكَ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ وَانْشَرَحُوا وَنَكُونُ بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ اسْتَبْشَرُوا وَفَرِحُوا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا حَبِيبًا زَارَ المَنَــــازِلَ أَهْــلاً ❖ بِكَ يَا مَرْحَبًا لِقَاكَ المُنَــــاءُ
أَنْتَ فِينَــا مِنَّــــا لَدَيْنَا وَعَنَّــا ❖ حَدَّثَتْ مِنْكَ أَلْسُنٌ فُصَحَــاءُ
أَنْتَ عَيْنُ المَقْصُودِ مِنْ حَضْرَةِ الذَّا ❖ تِ لَدَيْكَ اسْتَنَارَتِ العَلْيَــــاءُ
أَنْتَ فِي الوَقْتِ قِبْلَةُ الحَقِّ صَلَّتْ ❖ نَحْوَهَا أَنْفُسٌ هَدَاهَا الضِّيَــاءُ
اسْمَعْ اسْمَعْ فَمَا سِوَاكَ سَمِيــعٌ ❖ كُلُّهُمْ فِي الفَنَا وَأَنْتَ البَقَــاءُ

أَنَا أُثْنِـــي مَهْمَـــا أَرَدْتَّ وَإِنِّي ❖ وَلِيُّ لأَمْرِ بَدْءُهُ وَانتِهَـــاءُ (222)
قُلْتُ مَهْلاً هَـلْ ثَمَّ الإجْمَــــالُ ❖ وَجَـلالُ وَعِـــزَّةُ وَبَهَــــاءُ
وَتَجلِّ بالغَيْبِ فِي العَيْنِ حَتَّـى ❖ مَا عَلَيْهَا مِنَ الوُجُودِ غِـطَـاءُ
وَتَعَـــلٍ إلَـى مَقَـامِ رَفِيـعِ ❖ دُونَ أَدْنَاهُ تُحْجِمُ الجَـــوْزَاءُ
وَتَدَلِّ فِـي كِفَّةِ الفَرْقِ بَـعْـدٌ ❖ هِضَابٌ أَقَلُّـــهَا قَعْسَـــاءُ
لِي ظِـــلالٌ وَنَـيْـرٌ دُونَ ظِلّ ❖ وَعَلَيْـهِ اسْتَـدَارَتْ الأَنْبِيَّـاءُ
مَظْهَرٌ فِي مُظْهِرٍ جَلالِي جَمَالِي ❖ وَجَلالِـي بِنُورِهِ مَـا أَشَـــاءُ
مَنْ رَءَاهُ رَءَى جَمَالِـي وَمَنْ لَمْ ❖ يَتَرَاءَى لَـــهُ عَلَيْهِ العَفَـاءُ
هَـــذِهِ ءَايَـــةُ الزِّيَّارَةِ غَنَّتْ ❖ صَدَحَتْ فَوْقَ سِرِّهَا الوَرْقَـاءُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ النُّورُ المُحِيطُ بِجَمِيعِ الأَنْوَارِ، وَالحُبُّ المَنُوطُ بِنِيَاطِ سَرَائِرِهِ الأَحْرَارُ، وَالظِّلُّ المَبْسُوطُ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، وَالسِّرُّ اللاَّئِحُ عَلَى وُجُوهِ السِّرَاتِ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَالمِسْكُ الفَائِحُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ اللهَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَالسِّرُّ السَّائِرُ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِ الأَجِلَّةِ المُقَرَّبِينَ وَالأُمَنَاءِ الأَبْرَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُزَاتِ الأَحْرَارِ (223) وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَطْهَارِ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا لَوَائِحَ الفُتُوحَاتِ وَالأَنْوَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لأَنَّهُ العِزُّ السَّابِقُ فِي غُرَّةِ القُرُونِ وَالأَعْصَارِ وَالبَدْرُ الشَّارِقُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَالأَفْكَارِ وَالسِّرَاجُ المُضِيءُ فِي سَائِرِ القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالخَيْرُ الكَامِنُ فِي

صُدُورِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَئِمَّةِ الأَحْبَارِ وَالغُصْنُ المُتَمَايِلُ بِنَوَاسِمِ الفُتُوحَاتِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَالشَّرَفُ المَذْكُورُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَصَحِيحِ الأَخْبَارِ وَالجُودُ المُنْهَمِرُ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ وَغَزِيرِ الأَمْطَارِ وَالحُسْنُ المُزْرِي بِسَنَا الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ وَالغَوْثُ المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَسُكَّانِ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ المَحْبُوبِ المُعَظَّمِ عِنْدَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَسَادَاتِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالمَنْهَلُ الصَّافِي مِنَ الرُّعُونَاتِ وَشَوَائِبِ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ وَالمَحَلُّ المَقْصُودُ لِلْعُفَاتِ وَالزُّوَّارِ الوَافِدِينَ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ وَالجَاهُ الَّذِي تَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَا وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالأَسْتَارِ وَالشَّفِيعُ المَقْبُولُ المَحْبُوبُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ وَالجَنَابُ المُشَرَّفُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ القَرَارِ. (224)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَجْدِ وَالفَخَارِ وَصَحَابَتِهِ المُعَظَّمِينَ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ صَلَاةً تَمْحُو بِهَا مِنْ جَرَائِدِنَا جَمِيعَ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ وَتُدْفَعُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالأَضْرَارَ وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنْ انْتِهَاكِ المَحَارِمِ وَتَعَدُّ الحُدُودِ وَالإِقَامَةِ عَلَى الذُّنُوبِ وَالإِصْرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ بِضْعَةُ ذَاتِهِ المحمدية «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» لِأَنَّهُ يَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ السَّاكِنَةِ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَسَرَادِقِ العِزِّ المَنْصُوبِ وَ لَطِيفَةُ الأَشْبَاحِ المُسْتَظِلَّةِ بِظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَانِ وَحِجَالِ بِسَاطِ الأُنْسِ المَحْجُوبِ وَعِيدِ الأَفْرَاحِ المُبَشِّرُ بِالهَنَاءِ وَالسُّرُورِ وَنَيْلِ المَطْلُوبِ وَدَاعِي الفَلَاحِ المُؤَذِّنُ عَلَى صَوَامِعِ النُّورِ بِلِسَانِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللهُ كَمَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ سِرِّ الأَزَلِ المَكْتُومِ وَطَرِيقِ النَّجَاحِ الدَّالُّ مَنْ اقْتَدَى بِهِ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَعَمَلِ الطَّاعَةِ المَرْغُوبِ وَبُلْبُلِ الأَدْوَاحِ الطَّائِرِ طَيْرُهُ مِنْ وَكْرِ شَجَرَةِ الشَّرَفِ الأَعْظَمِ إِلَى جَوِّ قَابِ قَوْسَيْنِ وَمَقَامِ العِزِّ المَحْبُوبِ وَنَسِيمِ الأَدْوَاحِ الهَابُ مِنْ عَيْنِ

عَرْشِ الرَّحْمَةِ بِنَوَافِحِ الفَضْلِ وَلَطَائِفِ العِلْمِ المَوْهُوبِ (225) وَقَطْبُ المِلاحِ المُتَدَفِّقِ بَحرُ نَوَالِهِ بِمَدَدِ السِّرِّ الفَائِضِ مِنْ حَضْرَةِ عَلاَّمِ الغُيُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الأَرْدَانَ وَالجُيُوبِ وَصَحَابَتِهِ المَوْصُوفِينَ بِسَخَاوَةِ النُّفُوسِ وَصَفَاءِ القُلُوبِ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ (226) لأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ ظُهُورُهُ بِظُهُورِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ اسْتِنَارَتُهُ بِنُورِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ وُجُودُهُ فِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ ظُهُورُ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ وَوَجْهِهِ الوَجِيهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ تَوَقُّدُ سِرَاجِهِ فِي أَرْجَائِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ تَشَعْشُعَ قَمَرِهِ فِي سَمَائِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ سَرَيَانُ سِرِّهِ فِي جُزْئِيَاتِهِ وَكُلِيَّاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ إِشْرَاقُ نُورِهِ فِي عُلْوِيَاتِهِ وَسُفْلِيَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلاَ انْصِدَاعُ فَجْرِهِ فِي ظَلاَمِ لَيْلِهِ الحَالِكِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ

الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا انْتِشَارُ ذِكْرِهِ فِي صُفُوفِ المَلائِكَةِ وَحَضْرَةِ المَوْلَى المَالِكِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا طُلُوعُ كَوْكَبِهِ فِي آفَاقِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا تَجَلِّي عَرُوسِهِ فِي مَقَاصِيرِ رِوَاقِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ بَهَّاهُ بِحُسْنِ جَمَالِهِ، (227) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ كَسَاهُ بِهَيْبَةِ جَلالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ بَهَّجَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَحْيَاهُ بِغَيْثِ نَوَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ شَرَّفَهُ بِمَزَايَا خِصَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ زَيَّنَهُ بِمَحَاسِنِ أَفْعَالِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَيَّدَهُ بِعَزِيزِ سُلْطَانِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ فِي حِصْنِ أَمَانِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ لاحَ ضَوْءُهُ فِي فَضَاءِ مَلَكُوتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ (228) كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَوْمَضَ بَرْقُهُ فِي خَزَائِنِ جَبَرُوتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ ذِكْر

اسْمُهُ فِي وَسَائِلِ رَغبُوتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ بَرزَ حُكْمُهُ فِي مَظَاهِرِ عَظَمُوتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ سَرَتْ رَأْفَتُهُ فِي مَشَاهِدِ رَحَمُوتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ عَبِقَتْ نَسْمَتُهُ فِي بَوَاطِنِ رَهَبُوتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ فَاحَ زَهْرُهُ فِي رِيَاضِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلَمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ تَدَفَّقَ مَرَدُهُ فِي حِيَاضِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ ظَهَرَ ءَاثَارُهُ فِي عَوَالِمِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ نُصِبَ لِوَاؤُهُ فِي مَعَالِمِهِ (229) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ عَمَّرَهُ بِنُورِ ذَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَمَدَّهُ بِأَسْرَارِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنُ كُلَّه ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَنَارَهُ بِمَنَاهِجِ شَرِيعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ طَوَّقَهُ بِحِفْظِ حُدُودِهِ وَوَدِيعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَسْرَجَهُ بِمَصَابِيحِ ءَايَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ رَصَّعَهُ بِلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ وَرِسَالاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ

الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ حَسَّنَهُ بِبَاهِرِ كَرَامَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ رَوْنَقَهُ بِعَظِيمِ مَقَامَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ (230) وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ عَالَجَهُ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِعَلِيِّ هِمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَرْسَاهُ بِجِبَالِ هِدَايَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَحْكَمَهُ بِعَظِيمِ سَطْوَتِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَذْهَبَ غَيْمَةً بِأَنْفَاسِ قُوَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَزَالَ وَحْشَتَهُ بِشُهُودِ مِنَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ أَقَامَ رُسُومَهُ بِأَحْكَامِ شِرْعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاح» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ لَوْلا أَنَّهُ وَجَدَ مِحْرَابُهُ المُحَمَّدِيُّ فِيهِ وَصَارَ فَاتِحًا لِبَدْءِ نَشْأَتِهِ. (231)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحْيِينَا بِهَا عَلَى دِينِهِ القَدِيمِ وَسُنَّتِهِ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى فِطْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمِلَّتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ لَوْلَا العَمَا وَلَوْلَاهُ مَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظَلْمَةِ العَمَا لَوْلَاهُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ مَوْجُودٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَ لَوْلَا حُلُولُهُ فِيهِ لَتَهَدَّمَتْ دَعَائِمُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلَا حُصُولِهِ فِيهِ مَا أُقِيمَتْ قَوَائِمُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلَا بِعْثَتُهُ فِيهِ مَا بَلَغَتْ ءَامَالُ القَاصِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ (232) وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلَا حُضُورِهِ فِيهِ مَا رَسَخَتْ أَقْدَامُ الوَاصِلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلَا عِنَايَتَهُ فِيهِ مَا نُصِبَتْ مَعَارِجُ أَهْلِ التَّرَقِي وَالصُّعُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ كَانَ فِي ظُلْمَةِ العَمَا وَلَوْلَا وِلَايَتِهِ فِيهِ مَا أَشَارَتْ بَصَائِرُ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَصَحَابَتِهِ كَوَاكِبِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، صَلَاةً تَحْشُرُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ المَعْقُودِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَوْثَرِ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ المَوْرُودِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَذَّتْ إِشَارَةُ مَنْ فِي القَوْلِ سَمَّاكَا ❖ وَعَزَّ مِقْدَارُ مَنْ عَلَّمْتَ أَسْمَاكَا
وَطَابَ دَهْرٌ بِهِ أَشْهَدْتَنِي صُوَرًا ❖ تَرْوِي مَحَاسِنَ مَنْ أَبْدَى مُحَيَّاكَا
قَرَّبْتَنِي ثُمَّ أَقْصَيْتَ المَزَارَ أَمَّا ❖ عَاهَدْتَّ أَلَّا تُجَافِي بَعْدَ لِقْيَاكَ
نَعَمْ نَعِمْتَ بِمَرْءًا فِيهِ لُمِحَتْ وَلَا ❖ فِي الكَوْنِ مَرْءًا أَخَلَا عَنْ فَيْضِ مَعْنَاكَا

أَسْتَغْفِرُ اللهَ قَدْ وَفَّيْتَ عَهْدَكَ لِي ❖ وَالقَلْبُ عَهْدَكَ بِالأَشْوَاقِ وَفَّاكَـا
مَا رَامَ يَوْمًا سُلُوًّا عَنْ هَوَاكَ وَمَا ❖ لَذَّتْ لَـهُ سَاعَـةٌ إِلاَّ بِـذِكْـرَاكَـا
فَبِالَّذِي فِيكَ أَوْلاَهُ صُبَابَتَـهُ ❖ وَبِالَّذِي أَنْفُسَ العُشَّـاقِ وَلاَّكَـا

عَطْفًا عَلَى دَنِفٍ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَجْدًا عَلَيْكَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِرُءْيَاكَ،(233) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ البَرْزَخُ الجَامِعُ لِكُلِّيَاتِ الأَرْوَاحِ السَّابِقَةِ وَاللاَّحِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةُ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ السِّرُّ السَّارِي فِي عَوَالِمِ الأَشْبَاحِ الصَّامِتَةِ وَالنَّاطِقَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ فِي وُجُودِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَنَّ ءَادَمَ مِنْ نُورِهِ خُلِقَ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّ ءَادَمَ إِذَا لَقِيَهُ يَقُولُ يَا وَلَدَ ذَاتِي وَالِدَ مَعْنَايَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ رُوحَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الأَرْوَاحِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ «إِنَّ يَعْسُوبَ الأَرْوَاحِ وَبَدْرُ أَنْوَارِهَا الشَّارِقَةِ»، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُحَمَّدِيَّةِ لاَ يَسْكُنُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ المَقَامَاتِ وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الكَرَامَاتِ وَلاَ يَسْتَتِرُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ العَلاَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ غَابَ فِي مَحَبَّةِ رُوحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ لاَ يَغْتَرُّ بِشَيْءٍ مِنَ الأَنْوَارِ وَلاَ يَعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنَ الأَسْرَارِ وَلاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ عَوَارِضُ الشَّوَائِبِ وَالأَكْرَارِ،(234) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ اسْتَغْرَقَ فِي شُهُودِ رُوحِهِ النَّبَوِيَّةِ لاَ تَضُرُّهُ تَصَارِيفُ الأَقْدَارِ وَلاَ يُبْلِيهِ مَمَرُّ الأَعْصَارِ وَلاَ تَسْتَفِزُّهُ طَوَارِقُ الهُمُومِ وَالأَغْيَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ عَايَنَ كَمَالاَتِ رُوحِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَرَكَ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُهُ عَنْ رُؤْيَتِهِ وَنَبَذَ كُلَّ عَارِضٍ يَمْنَعُهُ مِنْ بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةَ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ رَأَى رُوحَهُ الزَّكِيَّةَ صَارَتْ الدُّنْيَا عِنْدَهُ عَرَضًا زَائِلاً وَتَخَلَّى عَنْ كُلِّ مَا يُلْهِيهِ عَنْهُ وَعَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ لَهْوًا وَبَاطِلاً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ نَظَرَ رُوحَهُ السَّنِيَّةَ أَثَرَ تِلْكَ النَّظْرَةِ عَلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَصَارَتْ عِنْدَهُ أَعَزَّ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ جَدِيدِهَا وَقَدِيمِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ أَبْصَرَ رُوحَهُ النُّورَانِيَّةَ غَابَتْ ذَاتُهُ فِي ذَاتِهِ وَانْدَرَجَتْ أَوْصَافُهُ فِي مَحَاسِنِ كَمَالاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ لَمَحَ رُوحَهُ الرُّوحَانِيَّةَ فَنِيَ فِيهَا عَنْ فَنَائِهِ وَفَنَاءِ فَنَائِهِ وَطَلَبَ مِنَ اللهِ أَنْ لاَّ يُفَارِقَهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ، (235) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ رَاقَبَ رُوحَهُ المُبَارَكَةَ حَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ تَسْلِيَةٌ وَفُرْجَةٌ وَهَنَاءٌ وَسَعَادَةٌ وَسُرُورٌ وَبَسْطٌ وَبَهْجَةٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنِ اسْتَحْضَرَ رُوحَهُ الكَرِيمَةَ أَضْحَتْ لَهُ قَلْبًا وَمُهْجَةً وَعَادَتْ لَهُ ذِكْرًا وَمَنْطِقًا وَلَهْجَةً، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ لاحَظَ رُوحَهُ الطَّيِّبَةَ زُجَّ فِي بُحُورِ أَنْوَارِهِ زَجَّهُ وَصَارَ ثَوَابُهَا لَهُ أَفْضَلَ مِنْ جِهَادٍ وَعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا بُرْهَانًا وَحُجَّةً وَسَبِيلاً مُوَصِّلاً إِلَى الخَيْرِ وَمَحَجَّةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ الجَمِيلَةَ صَارَتْ لَهُ رُوحًا وَجَسَدًا وَنِعْمَةً وَيَدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ الجَلِيلَةَ صَارَتْ

لَهُ عَقْلاً وَخلدا وَسِرًا وَمَردًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُه فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ (236) وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُوَفِّقَةَ صَارَتْ مِحْرَابًا وَمَسْجِدًا وَعُنْصُرًا وَمَحْتِدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُؤَيَّدَةَ صَارَتْ لَهُ وَلِيًّا وَمُنْجِدًا وَدَلِيلاً وَمُرْشِدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المَعْصُومَةَ صَارَتْ لَهُ مَوْسِمًا وَعِيدًا وَعِلْمًا وَتَوْحِيدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُطَهَّرَةَ صَارَتْ لَهُ خُلْوَةً وَتَفْرِيدًا وَأُنْسًا وَتَجْرِيدًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ «إنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ مَنْ شَاهَدَ رُوحَهُ المُنَوَّرَةَ صَارَتْ لَهُ تَوْفِيقًا وَتَسْدِيدًا وَ قَاعِدَةً وَتَمْهِيدًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ نَسْجِ مَوَدَّتِكَ خِلْعَةً سَابِغَةً وَبَرْدًا جَدِيدًا وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ حُجَّةً بَالِغَةً وَظَهِيرًا وَشَهِيدًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلَقَدْ أَضَاءَ الكَوْنُ عِنْدَ وُرُودِهِ ❖ وَالبَحْرُ يَقْصُدُ عَنْ مَوَارِدِ جُودِهِ
إِنْسَانُ عَيْنِ الكَوْنِ سِرُّ وُجُودِهِ ❖ يَس إِكْسِيرُ المَحَامِدِ طَهَ
كَانَتْ حَمَامُ الغَارِ بَعْضَ حُمَاتِهِ ❖ مَاذَا أَنَالُ مِنْ جَلالَةِ ذَاتِهِ
حَسْبِي فَلَسْتُ ءَاتِ بَعْضَ صِفَاتِهِ ❖ وَلَوْ أَنَّ لِي عَدَدَ الحَصَا أَفْوَاهَا
فَشَهِدْتُ أَنَّ اللهَ خَصَّ مُحَمَّدًا ❖ فَغَدَا بِأَمْلاَكِ السَّمَاءِ مُؤَيِّدًا (237)
وَرَأَيْتُ فَضْلَ العَالَمِينَ مُحَدَّدًا ❖ وَفَضَائِلُ المُخْتَارِ لاَ تَتَنَاهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ «إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ» وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ لأَنَّ ذَاتَهُ مِحْرَابُ السِّرِّ المَكْنُونِ وَقَلْبُهُ خِزَانَةُ العِلْمِ

المَصُونِ وَصَدْرُهُ كَنْزُ الوَحْيِ المَخْزُونِ وَوَجْهُهُ رَوْضُ المَحَاسِنِ الهَنُونِ وَمَحَبَّتِهِ إِكْسِيرُ الرِّبْحِ المَضْمُونِ وَنَظْرَتِهِ رَاحَةُ الصَّبِّ المَحْزُونِ وَنُورُ مَعْرِفَتِهِ يَذْهَبُ رَوْعَةَ القَلْبِ المَفْتُونِ وَجَمَالِ ذَاتِهِ تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهِ العُيُونِ وَسَنَا طَلْعَتِهِ يُخجِلُ الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ وَيُمَتِّعُ الحَاظَ وَالجُفُونَ وَسِرُّ كَمَالاتِهِ الجَمَالِيَّةِ وَ الجَلالِيَّةِ لاَ تُكَيِّفُهُ العُقُولُ وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الأَوْهَامُ وَالظُّنُونُ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَمُعْجِزَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ سِرٌّ أَوْدَعَ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ وَحَقِيقَةُ أَحْمَدِيَّةٌ كِتَابٌ مَكْنُونٌ أَنْزَلَ مِنَ غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ لا يَمَسُّهُ إِلاَّ المُطَهَّرُونَ كهيعص كَافُ الكَمَالاَتِ الإِلاَهِيَةِ وَهَاءُ الهَيَاكِلِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالهِمَمِ العَالِيَةِ بِاللهِ القُدْسَانِيَّةِ وَيَاءُ يَعْسُوبِ الخَلائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالأَشْبَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ وَعَيْنُ العِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ وَالتَّعَيُّنَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَصَادُ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَصُورَةُ صُورِالحَقَائِقِ النَّازِلَةِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ الفَرْدَانِيَّةِ الَّذِي لَمَّا أَرَادَ مَوْلاَهُ أَنْ يَّرْفَعَهُ إِلَى حَضْرَةِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَيُحْلِي عَرُوسَهُ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ بَيْنَ أَكَابِرِ (238) الأَنْبِيَاءِ وَأَرْبَابِ الكَمَالاَتِ الرَّحْمَانِيَّةِ أَبْرَزَ مِحْرَابَهُ الأَشْهَرِ فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيَّاتِ السِّرِّ الأَبْهَرِ فَتَأَرَّجَتِ الأَرْجَاءُ بِطِيبِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ وَأَشْرَقَ الكَوْنُ بِسَنَا بَهْجَتِهِ وَنُورِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ السَّنِيِّ الأَقْمَرِ وَقِيلَ لِرُهْبَانِ صَوَامِعِ النُّورِ البَهِيِّ الأَقْدَسِ وَخُدَّامِ بِسَاطِ العِزِّ الجَلِيلِ الأَنْفَسِ زَيِّنُوا مَقَاصِيرَ الشَّرَفِ الأَسْنَى وَالمَلَكُوتِ الشَّهِيِّ الأَزْهَرِ لِمِحْرَابِ صَاحِبِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَإِنَّ رُوحَ الحَقِّ جَاءَ يُبَشِّرُ بِظُهُورِ سُلْطَانِهِ وَيُخْبِرُ بِعُلُوِّ مَقَامِهِ وَرِفْعَةِ شَأْنِهِ وَيُعَرِّفُ بِكَمَالِ مُعْجِزَاتِهِ وَكَرَامَاتِهِ وَيُنَوِّهُ بِجَلالَةِ نُبُؤَاتِهِ وَرِسَالاَتِهِ فَلَقِيَهُ شَاوُسُ البِسَاطِ الأَعْلاَ وَخَدِيمُ حِجَابِ رَفْرَفَ النُّورُ الأَجْلاَ فَقَالَ مَاذَا حَدَثَ اللَّيْلَةَ فِي سَمَا عَالَمِ الأَرْوَاحِ الإِصْطِفَائِيَّةِ وَحَضْرَةِ الإِخْتِصَاصَاتِ الأَجْتِبَائِيَةِ قَالَ مِحْرَابُ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعَرُوسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ جَاءَ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ لِجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَأَعْيَانِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ فَبَسَطَ لِعَرُوسِهِ المَيْمُونِ الأَرْشَدِ عَرْشُ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ فِرَاشَهُ الرَّفِيعَ الأَمْجَدِ وَهَيَّأَ لَهُ مَنْزِلَهُ الفَسِيحَ الأَسْعَدْ فَنَادَى مُنَادِ القَدْرِ وَسِتْرِ حِجَابِ الغَيْبِ أَهْلَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسُكَّانِ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى هَلُمُّوا إِلَى زِيَارَةِ مِحْرَابِ سَيِّدِ المَوْجُودَاتِ وَرُوحِ جَسَدِ المُكَوِّنَاتِ وَوَرْدِ بُسْتَانِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَمَظْهَرِ سِرِّ التَّعَيُّنَاتِ وَنُزُولِ البَرَكَاتِ لأَنَّ مِنْهُ لاَحَتْ شَوَارِقُ أَنْوَارِ الأَزَلِ وَبِظُهُورِهِ سَوَاطِعُ

أَسْرَارِ الأَبَدِ الأَوَّلِ فَيَالَهُ مِنْ مِحْرَابٍ مِيمُهُ مِيمُ مَقَامِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَحَاؤُهُ حَاءُ حَضْرَةِ الوِصَالِ وَالقُرْبِ وَالدَّلاَلَةِ وَرَاؤُهُ رَاءُ الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَالرَّحْمَةِ (239) الشَّامِلَةِ لِأَهْلِ التَّسْوِيقِ وَالبِطَالَةِ وَأَلِفُهُ أَلِفُ الأَمَانَةِ وَالإِسْتِقَامَةِ الشَّافِيَةِ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالضَّلاَلَةِ وَبَاؤُهُ بَاءُ البَرَاهِينِ الإِلاَهِيَّةِ وَالبُيُوتِ المُؤَسَّسَةِ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرَفِ بِالإِرْثِ وَالأَصَالَةِ قَدْ فَاحَتْ رِيَاضُ الكَوْنِ أَزْهَارُهُ وَأَشْرَقَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ أَنْوَارُهُ وَظَهَرَتْ فِي عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَسْرَارُهُ وَعَطَّرَتْ مَجَالِسَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ أَذْكَارُهُ وَهَيَّجَتْ أَحْوَالَ الشَّائِقِينَ أَخْبَارُهُ وَصَدَحَتْ فِي رِيَاضِ العَاشِقِينَ أَطْيَارُهُ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ العَارِفِينَ أَقْمَارُهُ وَهَيَّمَ عُقُولَ الوَالِهِينَ مَزَارُهُ وَغَيَّبَ أَفْكَارَ الذَّائِقِينَ عُقَارُهُ وَحَرَّكَتْ وَارِدَاتِ المَجْذُوبِينَ دِيَارُهُ وَلَذَّ لِخَوَاصِّ أَكَابِرِ المُحِبِّينَ قَرَارُهُ وَنُقِشَتْ بِمَدَادِ المَحَبَّةِ فِي أَلْوَاحِ المَادِحِينَ أَسْطَارُهُ وَأُرْخِيَتْ عَلَى عَرَائِسِ المُقَرَّبِينَ فِي بِسَاطِ العِزِّ أَسْتَارُهُ بِنُورِهِ أَضَاءَتْ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ وَمِنْ غُرَّةِ جَمَالِهِ أَشْرَقَتْ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَبِكَعْبَةِ المُشَرَّفَةِ طَافَتِ المَشَاهِيرُ وَالأَخْيَارُ وَبِخِدْمَةِ مَقَامِهِ النَّبَوِيِّ تَشَرَّفَتْ المَوَالِي وَالأَحْرَارُ وَبِمَدْحِ شَمَائِلِهِ تَقَرَّبَتْ الأَصْفِيَّاءُ وَالأَبْرَارُ وَبِعَظِيمِ جَاهِهِ تَوَسَّلَتْ الأَفَاضِلُ وَالأَحْبَارُ وَبِبَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ نَطَقَ الكِتَابُ وَتَوَارَتَتْ الأَخْبَارُ وَبِجَوَاهِرِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ صَحَّتْ الأَسَانِيدُ وَرُوِيَتْ الآثَارُ وَهُوَ طُورُ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ وَمَهْبَطُ سِرِّ الوَحْيِ الأَفْخَمِ وَطِرَازُ دَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ وَأَسَاسُ بِنَاءِ الدِّينِ الأَقْوَمِ وَالسِّرُّ المُحِيطُ الَّذِي انْشَقَّتْ مِنْهُ الأَسْرَارُ وَالنُّورُ البَسِيطُ الَّذِي انْفَلَقَتْ مِنْهُ الأَنْوَارُ لِنُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ سَجَدَتْ الأَخْيَارُ (240) وَعَلَى رِتَاجِ بَابِهِ اعْتَكَفَتْ أَكَابِرُ الأَبْرَارِ وَبِجَاهِهِ العَظِيمِ تَوَسَّلَ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُخْتَارٌ وَفِي مَسْجِدِهِ المُحَمَّدِي صَلَّتْ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَةُ وَفِي مِحْرَابِهِ الأَحْمَدِّي تَحْتَّتَتِ الأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةِ وَفِيهِ تَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءادَمَ وَءايَاتُ الأَسْرَارِ الفُرْقَانِيَةِ وَعَلَى طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ لاَحَتْ بَوَارِقُ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَفِي رِوَاقِهِ تَعَبَّدَتْ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءُ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَفِي مَقَاصِيرِ أُنْسِهِ بَرَزَتْ عَرَائِسُ الأَوْلِيَاءُ وَالأَصْفِيَاءُ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَحْضِيَاءُ الكَامِلِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَتْقِيَاءُ العَامِلِينَ صَلاَةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَحِبَّائِكَ الوَاصِلِينَ وَتَجْمَعُ بِهَا أَرْوَاحَنَا مَعَ أَرْوَاحِهِمْ

فِي مَقَاصِيرِ أُنْسِكَ وَمَعَالِي عِلِّيينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَيْكَ انْتَهَتْ مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا ❖ مُرَاءَاتُ مَنْ أَصْبَحَتْ أَقْصَى مُنَائِهَا
وَمِنْ نُورِكَ الأَسْنَى اسْتَبَانَتْ مَعَالِمُ ❖ هَدَيْتَ إِلَيْهَا النَّفْسَ بَعْدَ عَمَائِهَا
وَلَوْلاكَ لَمْ تَظْهَرْ لَهَا سُبُلُ الهُدَى ❖ وَلَمْ تَسْتَبِنْ لِلْحَقِّ بَعْدَ خَفَائِهَا
وَلَوْلاكَ لَمْ تَبْلُغْ مَقَامًا وَلَمْ تَنَلْ ❖ مَرَامًا وَلَمْ تُوثِّقْ عُقُودَ رَجَائِهَا
وَلَوْلاكَ لَمْ تَنْشَطْ لِقَطْعِ مَفَاوِزٍ ❖ إِلَيْكَ وَلَمْ تَبْسُطْ أَكُفَّ دُعَائِهَا
وَحَضْرَتُكَ العَلْيَا هِيَ المَرْكَزُ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الأَكْوَانِ دَوْرُ رَحَائِهَا
عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ❖ يَدُومَانِ مَا وُرْقٌ شَدَتْ بِغِنَائِهَا (241)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ الطَّاهِرَةِ العَذْرَا إِنَّ رُوحَهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ لِأَنَّهُ مُفْتَتَحُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الأَكْوَانِ وَمِرْءَاتُ التَّجَلِّي لِأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ وَمِعْرَاجُ التَّرَقِّي لِأَهْلِ القُرْبِ وَالتِّدَانْ وَمَظْهَرُ اسْمِهِ تَعَالَى النُّورُ الظَّاهِرُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَانِ إِذْ هُوَ أَصْلُ الكَوْنِ وَقُطْبِهِ الَّذِي عَلَيْهِمُ المَدَارْ وَنُورُهُ الَّذِي لَوْلاهُ لَمْ يَكُنْ وَلا أَرْضٌ وَلاسَمَاءٌ وَلا نَجْمٌ وَلا شَمْسٌ وَلا قَمَرٌ وَلا فَلَكٌ دَوَّارٌ بَلْ هُوَ الأَوَّلُ فِي المَقَادِيرِ فِي اللَّوْحِ فِي المِيثَاقِ وَفِي الخِطَابِ وَالشَّفَاعَةِ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ وَفِي الزِّيَارَةِ وَجَمِيعِ مَشَاهِدِ الدُّنُو وَالإِقْتِرَابِ فَلَهُ السَّابِقِيَّةُ فِي الإِفْتِتَاحِ ثُمَّ لَهُ الوَسَاطَةُ المُطْلَقَةُ عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ صَاحِبَ الوَسِيلَةِ فِي الجَنَّةِ بِحَيْثُ لا يَسْتَغْنَى عَنْ وَسَاطَتِهِ وَإِمْدَادِهِ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ فَهُوَ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الَّذِي بُنِيَ فِي مَسْجِدِ النُّبُوءَةِ الأَعْظَمِ وَزَيَّنَ بِبَهَاءِ نُورِ الرِّسَالَةِ الأَفْخَمِ وَنُصِبَ الإِقَامَةَ الشَّرْعِ فِي بِسَاطِ العِزِّ الأَدْوَمِ وَأُسِّسَ عَلَى مِنْهَاجِ الحَقِّ وَقَوَاعِدِ الدِّينِ الأَقْوَمِ وَبَرَقَتْ بَارِقَةُ حُسْنِهِ المُحَمَّدِي عَلَى أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَفَاحَتْ نَوَاسِمُ عَرْفِهِ الأَحْمَدِي فِي رِيَاضِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَنَادَى مُنَادِيهِ فِي رِوَاقِ العِزِّ الأَسْنَى وَخَطَبَ إِمَامُهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ ءَاذَانَهَا (242) وَأَنْصَتَتْ

لِسَمَاعِ خُطْبَتِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرادِقَاتِ وَكَحَّلَتْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ أَعْيَانَهَا فَاقْتَبَسُوا مِنْ ضِيَاءِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ سِرَاجًا مُنِيرًا وَالْتَمَسُوا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهِ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَرَدًا غَزِيرًا وَقِيلَتْ لَهُمْ يَا سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلا وَحُجَّابَ النُّورِ الأَجْلَ لُوذُوا بِجَاهِهِ الأَسْمَى وَتَعَلَّقُوا بِجَنَابِهِ الأَحْمَى فَإِنَّكُمْ فِي خُفَارَتِهِ وَمُنْقَادِينَ لإِمَارَتِهِ فَهُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالشَّفِيعُ المَقْبُولُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ فَفِي مِحْرَابِهِ الأَنْوَارِ تُجَلَّى عَرَائِسُ المُقَرَّبِينَ وَفِي مَقَامِهِ الأَشْهَرِ تَثْبُتُ أَقْدَامُ الرَّاسِخِينَ وَفِي رِوَاقِهِ الأَظْهَرِ تَتَهَجَّدُ أَكَابِرُ الصَّالِحِينَ وَفِي مَسْجِدِهِ الأَكْبَرِ تَعْتَكِفُ أَعْيَانُ الذَّاكِرِينَ وَفِي مَحْفِلِهِ الأَزْهَرِ تُرَاقُ دُمُوعُ الخَائِفِينَ وَفِي مَجْلِسِهِ الأَنْوَرِ تُرْفَعُ زَفَرَاتُ التَّائِبِينَ وَفِي مَقْعَدِهِ الأَطْهَرِ تَجْلِسُ خَوَاصُّ العَامِلِينَ وَفِي بِسَاطِهِ الأَبْرَنِ تَتَنَزَّهُ أَرْوَاحُ الوَاصِلِينَ وَفِي مَنْظَرِهِ الأَقْمَرِ تَبْهَتُ عُقُولُ النَّاظِرِينَ وَفِي بُسْتَانِهِ الأَعْطَرِ تَرْتَعُ نُفُوسُ العَابِدِينَ وَفِي مَنْهَلِهِ الأَحْلا تَكْرَعُ رَكَائِبُ الوَافِدِينَ وَإِلَى سِرِّهِ الأَجْلا تَتَسَارَعُ فُرْسَانُ السَّابِقِينَ وَفِي جَنَابِهِ الأَعْلا تَرْغَبُ أَنْفُسُ الصَّادِقِينَ وَفِي مَدْحِهِ الأَغْلا تَتَنَافَسُ أَكَابِرُ المُحِبِّينَ وَبِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تُفَرَّجُ هُمُومُ القَانِطِينَ وَبِالإِنْحِيَاشِ إِلَيْهِ تُعْرَفُ مَزِيَّةُ المُنْتَسِبِينَ وَبِالتَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ تُقْضَى حَوَائِجُ المُحْتَاجِينَ وَتُعْتَقُ رِقَابُ المُذْنِبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَفْرَادِ المُجْتَهِدِينَ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُوَفَّقِينَ المُؤَيَّدِينَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الدَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِكَ المُرْشِدِينَ (243) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَالَهُ مِنْ مِحْرَابٍ مَا أَعْلا قَدْرَهُ وَأَجَلَّ فَخْرَهُ وَأَعَزَّ أَمْرَهُ وَأَرْفَعَ فِي المَلأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَتَبْهَرُ العُقُولَ مَحَاسِنُهُ وَتَرُوقُ العُيُونَ مَوَاطِنُهُ وَتُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ مَعَاطِنُهُ وَتُشَرِّفُ الأَقْدَارُ مَعَادِنُهُ وَتُشْرِقُ عَلَيْهِ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ تَلُوحُ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ وَتُشْفَى بِبَرَكَتِهِ أَمْرَاضُ ذَوِي الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ حُلَى بَاطِنَهُ بِأَنْوَاعِ المُشَاهَدَةِ وَكُسِيَ ظَاهِرُهُ بِأَسْرَارِ المُجَاهَدَةِ وَمُلِئَ قَلْبُهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ وَحُفِظَ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانُ وَكُحِلَتْ عُيُونُ سَرَائِرِهِ بِأَنْوَارِ المَلَكُوتِ وَحُشِيَتْ مَخَابِعُ ضَمَائِرِهِ بِمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِ حَتَّى نَظَرَ بِمِرْءَاتِ السِّرِّ

مَا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ الجَبَرُوتِ وَقَابَلَ بِعَيْنِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ مَا سُتِرَ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ غَرَائِبِ الرَّهَبُوتِ وَالرَّغَبُوتِ وَرَأَى بِمَصَابِيحِ القُرْءَانِ أَسْرَارَ الأَزَلِ وَالأَبَدِ وَدَقَائِقَ الأَشْفَاعِ وَالأَحَدِ وَمَا جَرَى فِي بُطْنَانِ الغَيْبِ وَغَيْبِ الغَيْبِ رُؤْيَةَ عِيَانٍ وَءَامَنَ بِهَا إِيمَانَ مُشَاهَدَةٍ وَإِيقَانٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِيهِ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى فَنَزَلَ أَعْلَا دَرَجَاتِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ وَتَوَلَّى الفَرَادِيسَ أَشْرَفَ المَنَازِلِ وَأَرْفَعَ المَقَامَاتِ فَصَارَ بِذَلِكَ مِحْرَابًا لِأَهْلِ اليَقِينِ وَالإِخْلَاصِ يَقْصِدُهُ ذَوُو الخُصُوصِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ (244) وَيَتَعَبَّدُ فِيهِ أَعْيَانُ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرُ الخَوَاصِّ يَجِدُونَ فِيهِ حَلَاوَةَ مُرَاقَبَتِهِمْ وَمُنَاجَاتِهِمْ وَلَذَّةَ انْبِسَاطِهِمْ فِي مَخَادِعِ مَقَامَاتِهِمْ وَ وُجْدَانَ عَرْبَدَتِهِمْ عَلَى بِسَاطِ الإِحْتِشَامِ حَيْثُ يَسْمَعُونَ لَطَائِفَ الإِلْهَامِ وَيَتَلَقَّوْنَ تَنَزُّلَاتِ الخِطَابِ وَالكَلَامِ فَتَنْسَكِبُ فِيهِ عَبَرَاتُهُمْ وَتَصْعَدُ فِيهِ زَفَرَاتُهُمْ وَتَتَضَاعَفُ فِيهِ شَهَقَاتُهُمْ وَيَتَنَعَّمُونَ فِيهِ بِلَذَّةِ تَلَفُّظِهِمْ بِالشَّطَحَاتِ وَغَرَائِبِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَيَقْتَبِسُونَ مِنْ طَلْعَةِ أَنْوَارِهِ كَمَالَ عِشْقِهِمْ وَيَلْتَمِسُونَ مِنْ فَيْضِ أَسْرَارِ غَلَبَاتِ مَحَبَّتِهِمْ وَشَوْقِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنَامُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ مِنْ أَجْلِ مَا يَجِدُونَهُ فِي ذِكْرِهِ مِنْ لَذَّةِ الأُنْسِ بِاللهِ وَقُرَّةِ أَعْيُنِهِمْ مِنْ نُورِ مُشَاهَدَةِ اللهِ حَيْثُ قَالَ فِي وَصْفِهِمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

كُلُّ وَقْتٍ مِنْ حَبِيبِي ❖ قَدْرُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَجَّةْ
فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبِي تَوَجَّهْ
كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ حَائِرُ ❖ فِي فَضَاءِ الكَوْنِ دَائِرُ
فِي بِحَارِ الفِكْرِ مُلْقًى ❖ بَيْنَ أَمْوَاجِ الخَوَاطِرِ
وَالَّذِي كَانَ مُرَادِي ❖ لَمْ يَزَلْ بِالقَلْبِ حَاضِرْ
كَشَفَ السِّتْرَ لِعَيْنِي ❖ وَبَدَا فِي كُلِّ بَهْجَةْ
فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبِي تَوَجَّهْ
جَمَعَ اللهُ شَتَاتِي ❖ وَتَوَالَتْ فَرَحَاتِي (245)
فَغَدَا مَحْبُوبُ قَلْبِي ❖ عَيْنَ ذَاتِي وَصِفَاتِي
يَا سُرُورِي وَانْتِعَاشِي ❖ يَا دَوَامِي وَحَيَاتِي
لَيْسَ بَعْدَ اليَوْمِ أَخْشَى ❖ فِي الهَوَى ضِيقَ المَحَجَّةِ

فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبِـــي تَــــوَجَّـــهْ
إِنَّ مَحْبُوبًـــا لِقَلْبِـي ❖ أَصْبَحَ الْيَـــوْمَ نَصِيبِـــي
وَتَجَلَّى فِـــي سَنَـــاهُ ❖ لِعِيَـــانِــــي قَرِيـــبُ
فَاشْهَدُ وَاطْلَعَةُ وَجْهِي ❖ لِتَرَوْا وَجْـهَ حَبِيبِـــي
هَكَذَا الوَصْـــلُ وَ إِلاَّ ❖ لَمْ يَكُنْ وَ اللهِ حُـــجَّـــةَ
فَإِنْ فَازَ خَلَّى الشَّوَاغِلْ ❖ وَلِمَحْبُوبِـــي تَـــوَجَّهْ
أَنَا مَشْغُـولٌ بِذَاتِـــي ❖ عَـــنْ جَمِيـــعِ الكَائِنَاتِ
لَمْ أَزَلْ بَيْنَ الصُّحَـاتِ ❖ مُـتَــوَالِـــي السَّكَــرَاتِ
غَائِبًا عَنْ كُلِّ غَيْــرِ ❖ فِـــي جَمِيعِ الحَضَــرَاتِ
أَنَا مِنْ عُشَّاقِ وَقْتِـــي ❖ فِـــي الهَوَى أَصْدَقُ لَهْجَةٌ
فَازَ مَنْ خَلَّى الشَّوَاغِلُ ❖ وَلِمَحْبُوبِـــي تَوَجَّـــهْ
لاَتَخَافُوا يَا صِحَــابِي ❖ بَعْدَ هَــذَا مِـــنْ حِجَــابْ
إِنَّ مَحْبُوبِـي تَوَجَّـــهَ ❖ وَانْجَـــلَى دُونَ نِقَـــابْ
مُحْرِمًا لَيْـسَ عَلَيْــهِ ❖ مَلْبَـسٌ غَيْرَ ثِيَـــابْ (246)
أَنَا مِنْ كُـلِّ وَجِيـــهِ ❖ عِنْـــدَهُ وَاللهِ أَرْجَـــهْ
فَازَ مَنْ خَلَى الشَّوَاغِلُ ❖ وَلِمَحَـــبُوبِـــي تَوَجَّـــهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ فِيهِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُومِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾

وَأَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ خُلِقَ مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَنَّ اللهَ شَرَّفَهُ بِبَرَكَتِهِ وَأَبَانَ فَضْلَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَارَاهُمْ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ سَابِقِ العِلْمِ حَيْثُ عَرَّفَهُمْ عِنْدَ اسْتِنْبَائِهِ إِيَّاهُ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ وَجَعَلَهُ مِحْرَابًا وَكَعْبَةً وَبَابًا وَقِبْلَةً أَسْجَدَ إِلَيْهَا

الأَبْرَارَ الرُّوحَانِيِّينَ وَالأَشْخَاصَ النُّورَانِيِّينَ أَنَّ مُسْتَمَدَّ جمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ مِنْ رُّوحِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ إِذْ هُوَ قُطْبُ الأَقْطَابِ وَوَسِيلَةُ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ فَهُوَ مَمَرٌّ لجَمِيعِ النَّاسِ أَوَّلاً وَءَاخِرًا وَمُمِدٌّ كُلِّ نَبِيٍّ وَوَلِيٍّ سَابِقٍ عَلَى ظُهُورِهِ حَالَ كَوْنِهِ فِي الغَيْبِ وَمُمِرًّا أَيْضًا لِكُلِّ وَلِيٍّ لاَحِقٍ بِهِ فَيُوصِلُهُ بِذَلِكَ إِلَى مَرْتَبَةِ كَمَالِهِ وَحَضْرَةِ قُرْبِهِ وَاتِّصَالِهِ وَفِي حَالِ كَوْنِهِ مَوْجُودًا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُشْغِلاً إِلَى الغَيْبِ الَّذِي هُوَ البَرْزَخُ وَالدَّارُ الآخِرَةُ المَوْسُومَةُ بِالكَرَامَةِ وَالسَّعَادَةِ لأَنَّ أَنْوَارَ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ عَنِ العَالَمِ (247) مِنَ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ وَأَسْرَارَ نُبُوَّتِهِ سَارِيَةٌ فِي أَرْوَاحِهِمْ وَأَشْبَاحِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ نُورَ الوُجُودِ وَجَمَالِهِ وَخَيْرِهِ فِي البَوَاطِنِ وَ الظَّوَاهِرِ وَالأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ إِنَّمَا اسْتَمَدَّ وَيَسْتَمِدُّ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ وَأَنَّهُ سِرُّ اللهِ المُنَزَّهِ السَّائِرِ فِي جُزْئِيَاتِ العَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَاتِهِ مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَوَسَائِطِ وَمُرَكَبَاتٍ وَبَسَائِطْ قَدْ ظَهَرَ سَرَيَانُ سِرِّهِ فِي الأَكْوَانِ وَمَعْنَاهُ المُشْرِقُ فِي مَجَالِيهِ الحِسَانِ فَلاَ زَائِرَ وَمَزُورَ إِلاَّ لَهُ وَلاَ مُمِدَّ وَلاَ مُسْتَمِدَّ إِلاَّ مِنْهُ إِذْ هُوَ أَوَّلُ مَوْجُودٍ أُخْرِجَ مِنَ العَدَمِ وَرَابِطَةٌ بَيْنَ الحُدُوثِ وَالقِدَمِ وَأَسُّ الخَلِيفَةِ عَلَى التَّمَامِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورِي»

مِنْ نُورِهِ خَلَقَ كُلَّ شَيْئٍ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوَّلَ نُورٍ بَدَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوَّلَ نُورٍ تُلُقِّيَ مِنْ حَضْرَةِ الوُجُوبِ وَاسْتَقَرَّ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ بَيْنَ يَدَيْ عَلاَّمِ الغُيُوبِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بَذْرَةُ الوُجُودِ وَأَصْلُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَيَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ وَمَنْشَأُ الأَشْبَاحِ كَمَا قَالَ أَنَا يَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ وَبَذْرَةُ الأَشْبَاحِ وَمِنْهُ امْتَدَّ الوُجُودُ كُلُّهُ كَمَا امْتَدَّتْ الشَّجَرَةُ عَنِ البَذْرَةِ حَتَّى كَمُلَتْ المَوْجُودَاتُ الكُلِيَّاتُ وَالعَوَالِمُ الحِسِيَاتِ وَالمَعْنَوِيَّاتِ ثُمَّ خَلَقَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَوَلَدَهُ وَالنُّورُ يَمُدُّ الكُلِّ مِنَ الأَصْلِ الَّذِي هُوَ الرُّوحُ الأَعْظَمِ وَالهَيْكَلُ المُنَوِّرُ الأَفْخَمُ فَآدَمُ الأَكْبَرُ وَنُقْطَةِ أَحْمَدُ الطَّاهِرِ مُحَمَّدٍ كَمَا قَالَ:

«كُنْتُ نَبِيئًا وَءَادَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ»

وَبالجُمْلَةِ فَقَدْ اتَّفَقَتْ كَلِمَاتُ أَوْلِيَاءِ اللهِ وَالعُلَمَاءِ باللهِ عَلَى أَنَّ المَرَدَ العلْميِّ وَالعَمَلِيِّ كُلَّهُ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَهُوَ الرَّسُولُ (248) المُطْلَقْ وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَبْلَهُ فَعَلَى حَسَبِ النِّيَابَةِ عَنْهُ فَكَانَتْ قَبْلَ بعْثَتِهِ وَوُجُودِ شَخْصِهِ نُبُوءَةٌ وَبَعْدَهُ وِلاَيَةٌ فَصَارَ هُوَ الظَّاهِرُ بِهِمْ وَالبَاطِنُ فِيهِمْ وَهُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ صَلاَةً تُحَلِينَا بِهَا بِأَكْمَلِ النُّعُوتِ وَأَجْمَلِ المَحَاسِنِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي هِيَ أَبْرَكُ البِقَاعِ وَأَشْرَفُ المَوَاطِنِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ المُصَلِّي فِي مِحْرَابِ جَمْعِ الجَمْعِ بِأَحْمَدَ وَالهُمَامُ القَارُ فِي قُرْءَانِ الفَرْقِ مُحَمَّدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ السَّرِيُّ القَارُ فِي المُلْكِ بِشَرْعِهِ وَجَلاَلِهِ وَالصَّفِيُّ الرَّحِيمُ فِي المَلَكُوتِ بِرَحْمَتِهِ وَجَمَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عَيْنُ تَجَلِّيكَ فِي غَيْبِ أَسْرَارِكَ الكَامِلَةِ وَخَلِيفَتُكَ عَلَى الإِطْلاَقِ فِي مَمْلَكَتِكَ الشَّامِلَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ قَبْلَهُ وَأَعْلاَ مَقَامَهُ عَلَى ذَوِي العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ فَضْلاً (249) لِأَنَّهُ مَغْرِبُ أَسْرَارِ الذَّاتِ الرَّبَّانِيَةِ وَمَسْرِقُ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ أَنْوَارِ التَّجَلِيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَرَوْحُ التَّرَوْحُنَاتِ القُدْسَانِيَةِ وَالأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ القَادَاتِ الأَعْلاَمِ وَمَقَامُهُ فَوْقَ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنَامِ وَتَاجُ المَلاَئِكَةِ العِظَامِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ وَاسِطَةُ عِقْدِ النِّظَامِ وَسِرَاجِ مَلائِكَةِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مِصْبَاحُ الظَّلامِ وَعَرُوسُ دَارِ السَّلامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ رَسُولُ المَلِكِ العَلَّامِ وَمُحِبُّ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ رَحْمَةُ الإِسْلامِ وَزَعِيمُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَلاذُ الإِعْتِصَامُ وَكَهْفُ اللهِ الَّذِي لا يُرَامُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ (250) لِأَنَّهُ لَبِنَةُ وَفَاتِحَةُ البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ القُوَّامِ وَالصُّوَّامِ وَالمُتَهَجِّدُ القَائِمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَحَلُّ البُرُورِ وَالإِحْتِرَامِ وَكَهْفُ الأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُدُورِ التَّمَامِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومُ الهِدَايَةِ وَالإِسْلامِ صَلاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اجْتَرَحْنَاهُ مِنَ الخَطَايَا وَالآثَامِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَهَا دُخُولِ القَبْرِ وَنُزُولِ الحِمَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ تَوَجَّهُ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فَقَالَ أَنَا لَهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ جَلاهُ بِحُلَلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالمَجَادَةِ فَادْرَكَ كَمَالَهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ قَبْلَهُ وَأَعْلا مَقَامَهُ عَلَى ءَادَمَ مِنَ الرُّسُلِ وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ، (251) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ قَدَّمَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَشَهِدَ

باصْطِفَائِيَّتِهِ وَتَبْلِيغِ أَمَانَتِهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ عَظَّمَ بِهِ الْحَرَمْ وَ أَجْرَى عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعَمْ وَفَضَّلَهُ عَلَى الأَمْلاكِ وَ الْجِنِّ وَسَائِرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ شَرَّفَ بِهِ طَيْبَةَ وَالْحَرَمْ وَزَيَّنَ بِهِ الْمُصَلِّي وَالْعَلَمْ وَأَنَارَ بِهِ الْكَوْنَ مِنَ الْوُجُودِ إِلَى الْعَدَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَعْتَقَ بِهِ الذِّمَمْ وَفَتَحَ بِهِ خَزَائِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَكَتَبَ إِسْمَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِي وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى م مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ عَطَّرَ بِرِيَّاهُ الْبِطَاحَ وَالأَكَمْ وَأَحْيَا بِدَعْوَتِهِ الإِتْبَاعَ وَالنَّسَمْ وَأَنْزَلَ بِبَرَكَتِهِ سَحَائِبَ الْخَيْرَاتِ وَالدِّيَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْلاقَ وَالشِّيَمْ وَصَحَابَتِهِ الْمُفَضَّلِينَ بِرُؤْيَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَسَائِرِ الأُمَمِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الأَقْدَامَ وَالْهِمَمْ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمْ وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ الأَضْرَارِ الْحِسِّيَةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ وَجَمِيعِ الأَلَمْ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنَ الْمَآثِمِ فِي زَمَانِ الشَّبِيبَةِ وَبَعْدَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (252)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ زَيَّنَ بِعَرُوسِهِ الْمَشَاهِدَ وَالْمَوَاكِبَ وَعَمَّ بِأُمَّتِهِ الْمَشَارِقَ وَ الْمَغَارِبَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَشْرَقَ مِنْ نُورِهِ الْبُدُورِ وَالْكَوَاكِبَ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ الْخَوَارِقَ وَالْمَنَاقِبَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَحْسَنَ بِمَحَبَّتِهِ لأَحْوَالِ الْعَوَاقِبِ وَأَنْقَذَ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْمَعَاطِبِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيئَتِهِ وَاصْطَفَاهُ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ وَ اجْتَبَاهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً لِبُلُوغِ الْمَقَاصِدِ وَالْمَطَالِبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّئُونَ

وَالمَئَارِب وَتَطِيبُ لَنَا بِهَا الأَقْوَاتَ وَالمَكَاسِبَ وَتُبَوِيئُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيس أَفْضَلَ المَنَازِلِ وَأَسْنَى المَرَاتِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، (253) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ بَيْتُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالجَلالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ بَيْتُ التُّقَى وَالعَدَالَةِ وَمَالِكُ أَزِمَّةِ الشَّرَفِ بِالإِرْثِ وَالأَصَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ بَيْتُ الفِطْنَةِ وَالنَّبَالَةِ وَلِسَانُ الفَصَاحَةِ وَالجَزَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ وَاضِحُ البُرْهَانِ وَالدَّلالَةِ وَصَادِقُ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ مَاحِي ظَلامِ الشِّرْكِ وَالجَهَالَةِ وَمُبِيدُ جُيُوشِ أَهْلِ الغَيِّ وَالضَّلالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ رَتْقَ الكَوْنِ وَفَتَحَ أَقْفَالَهُ وَأَجْرَى بَحْرَ الكَرَمِ عَلَى الخَلائِقِ وَأَفَاضَ نَوَالَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ الَّذِي حَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ وَهَرَبَتْ إِلَيْهِ الغَزَالَةُ وَنَطَقَ لَهُ الضَّبُّ وَشَكَى لَهُ الجَمَلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الضَّرَرِ غَيَّرَ حَالَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي التَّسْوِيفِ وَالبَطَالَةِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ صَرَفَ اللهُ عُمْرَهُ فِي الطَّاعَةِ وَأَطَالَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (254)

هُوَ بَدْرٌ هُوَ شَمْسٌ نُورُهُ ❖ نُورُ نُورِ الكَوْنِ حَقًّا عُرِفَا
هُوَ كَهْفٌ هُوَ حِصْنٌ لِلْوَرَى ❖ هُوَ بُرْءٌ وَنَجَاةٌ وَشِفَا
هُوَ كَنْزٌ لِلْوُجُودِ رَحْمَةٌ ❖ هُوَ غَوْثٌ وَغِيَاثُ الحُنَفَا
فِي رَبِيعٍ قَدْ تَبَدَّا نُورُهُ ❖ وَغَدَا اليُمْنُ كَغَيْثٍ وَكَفَى

وَبَدَا الكَــــوْنُ لَنَا مُبْتَهِجًــا ❖ وَتَبَدَّا النُّورُ فِــي أَرْضِ الصَّفَـا
بِوُجُودِ المُجْتَبَى نِلْنَا المُنَـــى ❖ مَعْدِنُ الجُودِ الحَبِيبُ المُصْطَفَى
رَبِّ بِالهَادِي الشَّفِيعِ المُرْتَضَى ❖ بَحْرِ جُـــودٍ وَسَمَـاحٍ وَوَفَـــا
كُنْ لِعَبْدٍ قَدْ دَهَاهُ ذَنْبُـــهُ ❖ وَاعْفُ وَاغْفِرْ كُلَّ وِزْرٍ خَلَّفَـــا
وَتَجَـاوَزْ عَنْـهُ رَبِّ كَـرَمًـا ❖ وَأْتِهْـهُ فِـــي الجِنَانِ غُرَفَـــا
بِرَسُولِ اللهِ هَبْ لِي رَحْمَـةً ❖ وَحُمَاةِ الدِّينِ نِعْـمَ الخُلَفَـــا
وَصَلَاةُ اللهِ تَتْـــرَا دَائِمًـــا ❖ مَعَ سَلَامٍ لِلـــرَّسُولِ المُصْطَفَـى

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ رُوحُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى وَحْيِ السَّمَا وَنَوَّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قالت فيه ابنته فاطمة العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (255) لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى تَبْلِيغِ الأَمَانَةِ وَكَسَاهُ بِحُلَلِ المَجْدِ وَالرِّيَاضِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى حِفْظِ وَدَائِعِهِ وَقَلَّدَهُ بِأَحْكَامِ شَرَائِعِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى سِرِّ ذَاتِهِ وَأَيَّدَهُ وَ أَيَّدَهُ بِجَوَاهِرِ كَلِمَاتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَبَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى سُوَرِ فُرْقَانِهِ وَنَصَرَهُ بِعَزِيزِ سُلْطَانِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى خَزَائِنِ رِضْوَانِهِ وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ جِنَانِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ

وَجَعلَهُ أَفْضلَ قَائِم بحقِّهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةَ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلى كُتُبِهِ المُنَزَّلاتِ وَكَشَفَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ مَعَانِي ءَايَاتِهَا المُفَصَّلاتِ، (256) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَمَّنَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ عَلى مَوَاهِبِ مَقَاصِيدِ الأُنْسِ وَفَضَّلَهُ عَلى عَوَالِمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ أَيَّدَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ بِرُوحِ القُدُسِ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَهُ عَلى الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ جَبَلَ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَطَاعَتِهِ وَتَكَفَّلَ لِلْمُذْنِبِينَ وَالعُصَاةِ بِعُمُومِ رَحْمَتِهِ وَنَيْلِ شَفَاعَتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ افْرَدَهُ بِالدُّنُو وَرِفْعَةِ المَقَامِ وَأَعْلاَ رُتْبَتَهُ عَلى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ خَاطَبَهُ فِي الأَزَلِ بِكَلاَمِهِ القَدِيمِ وَهَدَا بِهِ العِبَادُ عَلى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ العَذْرَا إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ مُشَافَهَةً فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَخَصَّهُ بِالرُّؤْيَةِ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَالمَقَامِ الأَسْنَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَعَارِفِهِ السَّنِيَّةِ الحَسْنَا وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالإِيمَانِ وَخَاتِمَتِهِ الحُسْنَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ المُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ (257) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ فَتَحَ بِبَرَكَتِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ وَأَضَاءَ بِنُورِهِ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ دُرَّةَ العُقُودِ وَصَاحِبَ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّ اللهَ خَصَّهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَأَعْطَاهُ

الشَّفَاعَةَ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ بِاليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَجَعَلَهُ مِعْرَاجَ أَهْلِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ خِزَانَةَ السِّرِّ المَوْجُودِ وَبَصِيرَةَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ حَوْضَ الأَنْوَارِ المَوْرُودِ وَقِبْلَةَ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ سَيِّدَ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَأَفْضَلَ دَاعٍ لِطَاعَةِ الرَّبِّ المَعْبُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصَحَابَتِهِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَالمُوَفِّينَ بِالعُهُودِ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المَقْصُودِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ (258) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَعَى اللهُ بَانَاتِ المُصَلَّى وَحَاجِرِ ❖ وَعُرْبًا بِنَجْدٍ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِي
وَحَيَّا رُبَا حَيٍّ لِسُعْدَى وَمَرْبَعٍ ❖ لِسَلْمَى بِوَسْمِيٍّ هَتُوفٍ مُجْدِي
وَلَا بَرِحَتْ تِلْكَ المَغَانِي تُرَابُهَا ❖ لِأَعْيُنِ سَادَاتِ الوَرَى خَيْرُ اثْمِدِ
وَكَيْفَ وَقَدْ سَاءَتْ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ ❖ وَأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِدِينٍ مُحَمَّدِي
صَفِيِّ إِلَاهِ العَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَخِيرَتِهِ الهَادِي لِأَشْرَفِ مَقْصَدِ
نَبِيِّ الهُدَى غَيْثِ النَّدَا مُرْسِلِ الجَدَا ❖ مُبِيدِ العِدَا بِالإِسْمِ المُتَأَوِّدِ
وَمُجْتَثِّ أَعْنَاقِ الصَّنَادِيدِ فِي الوَغَى ❖ بِبَاتِرَةٍ وَالحَرْبُ تَطْفُو بِمُزْبِدِ
وَقَدْ صَالَتِ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ كَمَا جَالَتِ الأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ
وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَانُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَنُورًا بِهِ كُلُّ البَرِيَّةِ تَهْتَدِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ يَدُومَانِ مَا غَنَّى الحَمَامُ بِأَمْلُدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ ارْفَعُهُمْ قَدْرًا وَأَحْكَمُهُمْ أَمْرًا قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ

البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (259) لِأَنَّهُ أَجْمَلُهُمْ صَبْرًا وَأَجْزَاهُمْ أَجْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَوْسَعُهُمْ صَدْرًا وَأَسْعَدُهُمْ عَصْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَشْرَفُهُمْ بَدْرًا وَ أَبْزَغُهُمْ فَجْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُهُمْ خَطْرًا وَأَسْنَاهُمْ فَخْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَغْزَرُهُمْ بَحْرًا وَأَنْوَرُهُمْ قَبْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحْسَنُهُمْ بِرًّا وَأَخْشَاهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَجَلُّهُمْ ذِكْرًا وَأَقْوَاهُمْ تَأْيِيدًا وَنَصْرًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْحَمُنَا بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى وَتَرْزُقُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ رِضَاهُ وَنَيْلَ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (260).

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَعْلَاهُمْ بُنْيَانًا وَأَعَزُّهُمْ سُلْطَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَوْضَحُهُمْ بُرْهَانًا وَأَبْرَكُهُمْ أَوْطَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَطْيَبُهُمْ أَرْدَانًا وَأَشْرَفُهُمْ أَعْوَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَعَمُّهُمْ إِحْسَانًا وَأَكْثَرُهُمْ فَضْلًا وَامْتِنَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَثْبَتُهُمْ إِيمَانًا وَأَرْجَحُهُمْ مِيزَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحَبُّهُمْ جِيرَانًا وَأَنْجَحُهُمْ دِيوَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَفْصَحُهُمْ لِسَانًا وَأَوْضَحُهُمْ بَيَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَطْهَرُهُمْ جَنَانًا وَأَجْوَدُهُمْ بَنَانًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (261) لِأَنَّهُ أَطْيَبُهُمْ وَقْتًا

وَزَمَانًا وَأَقْرَبُهُمْ رَأْفَةً وَحَنَانًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَزِيدُنَا بِهَا فِيهِ شَوْقًا وَهَيَمَانًا وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِى مُشَاهَدَةِ وَعِيَانًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ خُلْوَةُ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ وَرَاحَةُ أَهْلِ التَّبَتُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ سِرَاجُ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَمِنْهَاجُ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ لِسَانُ أَهْلِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَقَاعِدَةُ أَهْلِ التَّحْصِيلِ وَ التَّمْهِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ فَصَاحَةُ أَهْلِ التِّلاَوَةِ وَالتَّجْوِيدِ وَعِبَارَةُ أَهْلِ البَلاَغَةِ السَّالِمَةِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّعْقِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ رَحْمَةُ القَرِيبِ وَالبَعِيدِ وَنُورُ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَالبَلِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (262) لأَنَّهُ سَيِّدُ الأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ وَمَلاَذُ الشَّقِيِّ وَالسَّعِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ غَنِيمَةُ الشَّيْخِ وَالمَرِيدِ وَبَرَكَةُ المُفِيدِ وَالمُسْتَفِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لأَنَّهُ بَيْتُ القَصِيدِ وَخَيْرُ مَنْ يَلَذُّ فِيهِ الغَزَلُ وَيَطِيبُ النَّشِيدُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ المَرِيدِ وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ خَيْرِهِ وَكَرَمِكَ المَزِيدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ بَهْجَةُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حَبْلُ اللهِ المَتِينِ وَمَلْجَأُ الضَّعِيفِ وَالقَوِيِّ وَالمِسْكِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عُمْدَةُ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَحَضْرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (263) لِأَنَّهُ وَسِيلَةُ المُتَوَسِّلِينَ وَفَائِدَةُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَيِّدُ المُتَّقِينَ وَأَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ المُوَفَّقِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ خَيْرُ عِبَادِ اللهِ المُكَرَّمِينَ وَأَكْمَلُ أَحْضِيَاءِ اللهِ المُخْلَصِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مَنَارُ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ وَقُطْبُ الدُّعَاةِ الدَّالِينَ عَلَى اللهِ المُرْشِدِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ كِتَابُ وَحْيِ أَكَابِرِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ وَمَسْرَحُ خَوَاطِرِ أَعْيَانِ الخَوَّاصِ المُهَيَّمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حِلْيَةُ عِبَادِ اللهِ المُنْتَسِبِينَ وَرَغْبَةُ أَحِبَّاءِ اللهِ المُحْتَسِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سَنَدُ عِبَادِ اللهِ المُتَوَّكِلِينَ وَعِصْمَةُ أَوْلِيَاءِ اللهِ المُتَصَرِّفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ نُخْبَةُ عِبَادِ اللهِ المُقَرَّبِينَ وَصَفْوَةُ أَصْفِيَاءِ اللهِ المُهَذَّبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ مُنْيَةُ عِبَادِ اللهِ المُحْسِنِينَ وَخِيرَةُ أَتْقِيَاءِ اللهِ المُوقِنِينَ، (264) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَخْشَى عِبَادِ اللهِ التَّائِبِينَ وَأَجَلُّ كُرَمَاءِ اللهِ الخَائِفِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ عِبَادِ اللهِ الرَّاكِعِينَ وَأَرْضَى أُمَنَاءِ اللهِ الخَاشِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحَبُّ عِبَادِ اللهِ الطَّائِعِينَ وَأَخْوَفُ

حُكَماءِ اللّٰهِ الخَاضِعِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحْلَمُ عِبَادِ اللّٰهِ المُتَوَاضِعِينَ وَأَشْفَقُ رُحَمَاءِ اللّٰهِ الشَّافِعِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ الوَرِعِينَ الزَّاهِدِينَ وَأَحِبَّائِكَ النَّاسِكِينَ السَّالِكِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَغُرَّةُ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عَرُوسُ الأَفْرَاحِ وَقُطْبُ السِّرَاتِ المِلاَحِ (265) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ غِذَاءُ الأَرْوَاحِ وَعِمَارَةُ القُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ نَسِيمُ الأَدْوَاحِ وَكَنْزُ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ دَاعِي الفَلاَحِ وَطَرِيقُ الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ طَبِيبُ الجِرَاحِ وَمَعْدِنُ الجُودِ وَالسَّمَاحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ وَسِيلَةُ الإِفْتِتَاحِ وَقِدْوَةُ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ لَيْثُ الكِفَاحِ وَمُزِيلُ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَ كَوْكَبُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَلاَحَ وَتَضَوَّعَ عُرْفُهُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ وَفَاحَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَ المَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ

المُومنينَ (266) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حِجَابُكَ الأَعْظَمِ القَائِمِ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ حَبِيبُكَ الأَكْرَم المَخْصُوص بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ وَاسِطَتُكَ العُظْمَى الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ سِرُّكَ الأَسْمَى المُتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ هِمَّتَهُ المُحَمَّدِيَّةُ فَاضَتْ جَمِيع هِمَمِهِمْ العَلِيَّةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ رُتْبَتُهُ الأَحْمَدِيَّةَ عَلَتْ عَلَى جَمِيعِ رُتَبِهِمْ السَّنِيَّةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَسْرَارُهُ المَوْلَوِيَّةَ نَمَتْ عَلَى سَائِرِ أَسْرَارِهِمْ الجَلِيَّةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَحْوَالُهُ النَّبَوِيَّةِ زَكَتْ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ المَرْضِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ (267) لِأَنَّهُ أَقْوَالُهُ المُصْطَفَوِيَّةِ سَمَتْ عَلَى جَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ القُدْسِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ أَفْعَالُهُ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَةِ رَبَتْ عَلَى جَمِيعِ أَفْعَالِهِمْ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ عُلُومُهُ الغَيْبِيَّةِ زَادَتْ عَلَى جَمِيعِ عُلُومِهِمْ الحِسِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ الأَنْبيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِأَنَّهُ شَرِيعَتَهُ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ احْتَوَتْ عَلَى جَمِيعِ شَرَائِعِهِمْ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا عُرْفَ نَوَافِحِهِ العَاطِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُئُوسِ أَذْوَاقِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَسَمًا بِغُصْنِ البَانِ فِي عَذَبَاتِهِ ❖ مَا فَاحَ زَهْرُ البَانِ إِلاَّ فِي قُبَا
بَلْ أَطْيَبُ الطِّيبِ اسْتَقَرَّ بِطِيبَةٍ ❖ مِنْ رِّيحِ مَنْ قَدْ حَلَّ فِيهِمَا طَيِّبَا
نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّهُ وَتَمَامُهُ ❖ لَوْلاَهُ مَا نَالَ الوُجُودُ المُطْلَبَا

رُوحُ العَوالِـــــم رُوحُهَا وَحيَاتُهَا ❖ رَيْحَانُهَا المَنْشُوق مَعْنًى أعْذَبَــا
قُطْبُ الحقَائِق وَالدَّقائِق وَالفائِق ❖ وَالسَّوابِق جَـــلَّ فِيهَا مَوْهَبَــا
كَنْزُ المَحَامِدِ وَالفَوائِــدِ وَالمَوائِــدِ ❖ وَالمَـــوارِدِ طَـابَ فِيهَا مَشْرَبَــا
مَا طَابَ ذُو أَصْلٍ عَرِيـــقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إلاَّ كَانَ طَهَ الأَطْيَبَا
مَــا قَرَّبَ اللهُ الكَرِيـــمُ مُقَرَّبًــا ❖ إلاَّ وَكَانَ لَدَيْهِ طَـــهَ أَقْرَبَا (268)
مَنْ كَـانَ أَوْ مَنْ ذَا يَكُونُ مُدَانِيًا ❖ لِمُحَمَّدِ المَحْمُودِ وَهْـــوَ المُجْتَبَـى
هُوَ كَوْكَبُ الحَضَرَاتِ دُرَّةُ قُدْسِهَا ❖ بِأَصَابِعِهِ الأَلْطَـافِ كَانَ مُقَلِّبَا
هُوَ نُورُ نُورِ النُّـــــورِ نُورُ ذَاتِـــهِ ❖ قَلْبُ المُـــوَفَّقِ نُورَهُ قَدْ أُشْرِبَــا
صَلَّى عَلَيْـهِ وَءَالِـــهِ وَصِحَابِـــهِ ❖ ذُو العَرْشِ مَا حَبَّ لَهُمْ فِينَا رَبَــا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالكَوَاشِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ وَبَسَاتِينِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جنة الرَّحَمَاتِ وَالعَوَاطِفِ وَمُؤْنِسُهُمْ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الأَزَاهِرِ وَالقَطَائِفِ وَمُزِيلِ الرَّانَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَظُلْمَةِ الحُجُبِ الكَثَائِفِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَمَوَاهِبِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، (269) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَلَوَائِحِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ وَمُرَاقَبَةِ اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةٍ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَمَوَاسِمِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَمَقَامَاتِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ وَالفَرَحِ وَالسَّلْوَانِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَمُبَشِّرَهُمْ بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَسُكْنَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةٍ قَائِدُهُمْ إِلَى جَنَّةِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ وَالمُدَانَاتِ وَالأُنْسِ بِذِكْرِ مَوْلَانَا المَلِكِ الدَّيَّانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ المَوَاهِبِ وَالتُّحَفِ الحِسَانِ وَمُوَجِّهُهُمْ إِلَى اللّٰهِ بِالقَلْبِ وَالقَالِبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّادَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ (270) صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا القَلْبَ وَالجَنَانَ وَتُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا الجَوَارِحَ وَالأَبْدَانَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الوَسَائِلِ وَالرَّغَبَاتِ وَالقِيَامِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَاسْتِمْطَارِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الفَضَائِلِ وَالكَرَامَاتِ وَمَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعَالِي المَقَامَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلَى جَنَّةِ الثَّوَابِ وَالمُجَازَاتِ وَانْقِيَادِ الجَوَارِحِ إِلَى الخَيْرِ وَتَضْعِيفِ الأُجُورِ وَالمُكَافَاةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ أَنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الصَّلاحِ وَالمُصَافَاتِ وَطَرِيقِ النَّجَاةِ وَالسَّلَامَةِ وَالمُعَافَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَتَوْفِيقِ النُّفُوسِ إِلى الطَّاعَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الفُتُوحَاتِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَكَمَالِ المُنَاجَاةِ، (271) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ التَّفْوِيضِ وَتَرْكِ التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ وَالرُّجُوعِ إِلى اللّٰهِ بِالصِّدْقِ وَ النِّيَةِ وَ شُغْلِ البَالِ بِمَا يَرْضِي رَبُّ الأَرْضِيْنَ وَالسَّمَاوَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَقُصُورِهَا المُشْتَهَاتِ وَمَوَائِدُهَا وَنَعِيمُهَا وَأَزَاجُهَا المُنَعَّمَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالسَّلَامَةِ مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ وَدَقَائِقِ العِلاَّتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ الهَنَاءِ وَالبَسْطِ وَتَضَاعُفِ الحَسَنَاتِ وَسُكْنَى دَارِ الفَوْزِ وَالعَافِيَةِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدَهُمْ إِلى جَنَّةِ امْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَتَرْكِ المُنْهِيَّاتِ وَمُوَجِّهُهُمْ إِلى اللّٰهِ قَبْلَ نُزُولِ الغَيْرِ وَمُشَاهَدَةِ الأُمُورِ المُفْظِعَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تَهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا شَآبِيبَ الرَّحَمَاتِ وَتَعُمُّنَا بَرَكَتُهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَجَلُّ المُــرْسِلِينَ عُلاً وَقَــدْرًا ❖ وَ أَعْظَمُ مَنْ لَهُ قَلْبٌ عَقُولُ (272)
حَقَائِقُهُ تُجَلُّ عَنِ التَّنَاهِــي ❖ وَحَــارَتْ فِي حَقَائِقِهِ العُقُــولُ
وَقَوْلُ المُصْطَفَى كَالْوَحْيِ صِدْقٌ ❖ فَقَوْلُ اللّٰهِ أَحْمَــدُ مَا يَقُــولُ

لِسَانُ اللَّهِ أَحْمَدُ فِي البَرَايَا ❖ عَلَى المَدْلُولِ قَدْ دَلَّ الدَّلِيلُ
أَمِينُ اللَّهِ ذَكَّرَنَا هُدَاهُ ❖ عَنِ التَّذْكِيرِ لَيْسَ لَهُ عُدُولُ
وَصِيُّ اللَّهِ فِينَا خَيْرَ هَادِ ❖ إِلَيْهِ الأَصْفِيَاءِ غَدًا تَئُولُ
سَبِيلُ اللَّهِ يَدْعُونَا إِلَيْهِ ❖ سِوَاهُ لَنَا أَبَدًا سَبِيلُ
جَزَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي ❖ أَخَا بَعْثٍ بِهِ شُفِيَ العَلِيلُ
وَفَاقَ الأَنْبِيَاءُ خَلْقًا وَخُلْقًا ❖ لِظِلِّ لِوَائِهِ بَعْدَ شُمُولُ
عَلَيْهِ وَ ءَالِهِ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُمْ قَلْبِي يَمِيلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَرِدُ عَلَى الحَوْضِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجِنَانِ وَيَكْسِي حُلَّةَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ (273) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَلَقَّاهُ الحُورُ الحِسَانُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ خَازِنُ الجَنَّةِ رِضْوَانُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَطَأُ الفُرُشَ المُمَهَّدَةِ وَتُفْتَحُ لَهُ القُصُورُ المُشَيَّدَةُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرْتَقِي الغُرَفَ وَالدَّرَجَاتِ وَ يُتْحِفُ العِزِّ فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُ غِنَاءَ الحُورِ وَيَجْلِسُ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَلْبِسُ تَاجَ البَهَا وَالمَحَاسِنَ وَيَشْرَبُ مِنَ المَاءِ العَذْبِ غَيْرِ الآسِنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ وَيَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ بَيْنَ يَدَيِ الحَقِّ القَيُّومِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ

أَوَّلُ مَنْ يَشْرُبُ بكَاس الصَّفَا وَيَتَرَوَّى مِنْ أَنْهَار مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْئَلُ فَيُعْطَى وَيُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السُّؤَالِ وَالعَطَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْصُتُ لِكَلَامِهِ وَخِطَابِهِ وَتُحَطُّ الآمَالُ بِسَاحَتِهِ وَرِحَابِهِ،(274) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُطَافُ بِمَنْزِلِهِ وَخِيَامِهِ وَيُتَمَسَّكُ بِعُلُوِّ جَاهِهِ وَمَقَامِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُهَيَّأُ لَهُ التَّاجُ وَالمِنْبَرُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَالمَحْشَرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُخَاطِبُهُ الرَّبُ الغَفُورُ فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَكْشِفُ شَدَائِدَ الأَزَمَاتِ وَيَدْفَعُ عَظَائِمَ الغَمَرَاتِ عَنْ أَهْلِ الغَفَلَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَن قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ إِلَيْهِ فِي المَعَادِ يَلْتَجأُ وَتَمُدُّ إِلَيْهِ أَكُفُّ الآمَالِ وَالرَّجَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُتَطَاوَلُ إِلَيْهِ بِالأَعْنَاقِ وَتُشْخَصُ لَهُ الأَحْدَاقُ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَمَسَّكُ الخَلَائِقُ بِأَذْيَالِهِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللهِ وَنَكَالِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ أَنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَطِيرُ بِهِ المَلَائِكَةِ الجِنَانِ بِأَجْنِحَةٍ مُرَصَّعَةٍ بِالدُرَرِ وَالمَرْجَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ (275) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُحْمَدُ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَتَخْضَعُ لَهُ الخَلَائِقُ عَلَى الإِطْلَاقِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ لِوَاءَ الحَمْدِ بِالاتِّفَاقِ وَيَتَوَلَّى الشَّفَاعَةَ الكُبْرَى بِالأَصَالَةِ وَالإِسْتِحْقَاقِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُدفَعُ لَهُ المَرَاكِبُ المَحْثُوثَةُ وَتُبْسَطُ لَهُ الزَّرَابِيُّ المَبْثُوثَةُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَحُثُّ إِلَى زِيَارَةِ الْمَلِكِ الْمَوْلَى وَيَرْفَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الدَّرَجَاتِ الْعُلاَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْلِ الشَّهَادَةِ وَيُوَفِّيهُ اللّٰهُ قَصْدَهُ وَمُرَادَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُنَاجِيهِ الْمَلِكُ الْمَعْبُودُ يُثْنِي عَلَى اللّٰهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ مِنَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُصَفَّفَ لَهُ الصِّحَافُ وَالْأَوَانِي وَتَقُرُّ عَيْنُهُ بِبُلُوغِ الْقُصُودِ وَنَيْلِ الْمَنَانِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَهْتَزُّ إِلَيْهِ قُلُوبُ الْأَكَابِرِ وَتَطِيبُ بِمُشَاهَدَةِ نُورِهِ الْبَاهِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنَالُ الْخَيْرَ وَالثَّوَابَ وَيُوَفَّى أَجْرَهُ فِي الدَّارَيْنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، (276) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُلْقِي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا وَيُتَمَثَّلُ لَهُ الْخَلْقُ فِي الْجَنَّةِ قِيَامًا وَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ

﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الْأَتْقِيَاءِ الْعَامِلِينَ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْكَامِلِينَ وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَحِبَّائِكَ الْمُخْلِصِينَ وَأَصْفِيَائِكَ الْوَاصِلِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الْأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرْتَدِي فِي الْجَنَّةِ رِدَاءَ الْكَرَامَةِ وَيَشْفَعُ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَبْدُوا فِي الْمَعَالِي نُورِهِ وَجَمَالِهِ وَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ

الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقُولُ فَيُسْمَعُ وَيَشْفَعُ وَيَشْفَعُ فِي جميع الخَلائِقِ فَيُشَفَّعُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّراطِ بِأُمَّتِهِ وَيُدْخِلُ المُذْنِبُونَ الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ، (277) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ يَوْمَ اللِّقا وَيَشُدُّ بِحَلْقَةِ بابِ دارِ البَقا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَجْلِسُ عَلى سَرِيرِ الرِّضا وَيَتِيهُ فِي رِياضِ الدُّرَّةِ البَيْضا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُنَزِّلُ المُقَرَّبُ الدّانِي وَ يَطُوفُ عَلَيْهِ النَّدِيمُ السّاقِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُلْحَظُ بِعَيْنِ العِنايَةِ وَيَحْمِلُ عَلى كاهِلِ المَبَرَّةِ وَالرِّعايَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ مَقامَ الشَّرَفِ العالِي وَيَطْرُزُ بِطِرازِ الكَمالِ وَالمَعالِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَجْلِسُ عَلى بِساطِ الحَقِّ جَلَّ وَعَلا وَيَطْلَعُ عَلى عَجائِبِ المَلَكُوتِ العُلا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُعْطِي نُفُوذَ الفِعْلِ وَالقَوْلِ وَيَحْضُرُ الفَخْرَ وَالمَجْدَ وَالطُّولَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُدَّعى بِاسْمِهِ الكَرِيمِ إِلى أَعالِي الفَرادِيسِ وَ جَنَّةِ النَّعِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ (278) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ عَنْ أُمَّتِهِ مَخاوِفَ الوَعِيدِ وَيُسْرِعُ بِهِ إِلى عَرَصاتِ دارِ المَزِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُحِيطُ بِهِ العَرَصاتُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّماواتُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَلُوذُ بِهِ القَرِيبُ وَالقاصِي مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالمَعاصِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ قالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فاطِمَةُ البَتُولِ إِنَّهُ إِمامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَصَدَّرُ فِي

مَحافِل التَّصْدِير وَالتَّمْكِين لِتَفْرِيج هُمُوم المَكْرُوبِينَ وَالمُذْنِبِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ أَهْل الجَنَّة عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنَالُ جَزِيلَ الخَيْرَاتِ وَيَبْتَكِرُ شَوَامِلَ البَرَكَاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ أَهْل الجَنَّة عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُثَابُ مِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ لِلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُول إِنَّهُ إِمَامُ أَهْل الجَنَّة عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُجَازِيهِ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى حِفْظِ الوَدَائِعِ وَتَبْلِيغِ الأَمَانَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّيَانَةِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَرَزِ الحِفْظِ وَالأَمْنِ وَالصِّيَانَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ كَمْ أَوْلَى شِفَاءَ ❖ كَمَا أَوْلَى لِتَابِعِهِ الفَلَاحَا
وَتَاجُ الأَنْبِيَاءِ أَسْمَى خَطِيب ❖ غَدَا يُولِيهِمْ طُرًّا سِرَاحَا [279]
فَأَنْطَقَ أَلْسُنًا لُكْنًا بِحَقٍّ ❖ فَصَارَتْ مِنْ فَصَاحَتِهِ فِصَاحَا
غَنِيمَةُ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ إِذْ ❖ بِقَفْوِ هُدَاهُ قَدْ حَازَتْ رَبَاحَا
هَدِيَّةُ رَبِّهِمْ كَرَمًا إِلَيْهِمْ ❖ أَتَتْهُمْ فَاقْتَنُوا مِنْهَا النَّجَاحَا
فَطَهَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ حَقًّا ❖ بِهِ الرَّحْمَانُ أَوْلَانَا انْشِرَاحَا
فَذُو العَرْشِ الَّذِي أَعْلَاهُ قَدْرًا ❖ لَهُ الأَنْوَارَ فِي إِضَمٍ أَلَاحَا
وَ أَفْرَدَهُ بِمِعْرَاجٍ عَظِيمٍ ❖ وَخَاطَبَهُ فَرِيدًا حِينَ رَاحَا
وَشَفَّعَهُ بِتَخْفِيفٍ جَسِيمٍ ❖ فَصَدْرُ المُصْطَفَى مِنْ ذَاكَ رَاحَا
وَقَوَّى نَاظِرَيْهِ هُنَاكَ كَيْمَا ❖ يَرَى ءَايَاتِ مَوْلَانَا كِفَاحًا
رَأَى الجَنَّاتِ وَالمَوْهُوبَ فِيهَا ❖ لِمَنْ يَخْتَارُ فِي الدُّنْيَا الصَّلَاحَا
أَعَدَّ اللهُ لِلصُّلَحَاءِ فَضْلًا ❖ قُصُورًا فِي أَعَالِيهَا فِسَاحَا
يَرَوْنَ اللهَ فِيهَا كُلَّ حِينٍ ❖ وَيَكْسُونَ الجَمَالَ بِهَا وِشَاحَا
عَلَيْهِمْ يُجْتَلَى نُورُ التَّجَلِّي ❖ لِذَاكَ وُجُوهُهُمْ تُلْقَى صِبَاحَا
لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ جَازُوا المَعَالِي ❖ وَيُعْطَوْنَ المَوَاهِبَ وَالسَّمَاحَا
فَلَوْلَا المُصْطَفَى مَا اللهُ أَعْطَى ❖ نَعِيمَ الدَّاخِلِينَ وَلَا أَبَاحَا

رَسُولُ اللّهِ أَبْلَغَنَــا المَعَالِــي ❖ فَفُقْنَا مَنْ مَّضَى قَدْرًا مُتَاحَــا
رَسُولُ اللّهِ مِصْبَــاحُ الدَّيَاجِي ❖ رَأَيْنَا نُورَهُ فِينَـا صَبَاحَــا (280)
رَسُولُ اللّهِ سَيْـفُ اللّهِ حَقًّــا ❖ وَلاَسِيَمَـــا إِذَا لَبِسَ السِّلاَحَا
رَسُولُ اللّهِ سِــرُّ اللّهِ سَــارَ ❖ عَلَى الأَكْوَانِ نُورًا قَـدْ لاَحَــا
رَسُولُ اللّهِ رَاحَـةُ كُـلِّ قَلْبٍ ❖ فَــلَوْلاَهُ فُــؤَادٌ مَا اسْتَرَاحَا
رَسُولُ اللّهِ عَفْوُ اللّهِ فِــينَــا ❖ بِكُمْ عَفْــوًا مِنَ الهَلْكَى أَرَاحَا

عَلَيْهِ وَ ءَالِهِ أَزْكَى سَلاَمٌ وَأَصْحَابُ هُدُوا النَّهْجُ الصُّرَاحَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكَوْنِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لأَنَّهُ جَمِيعُ الْخَلاَئِقِ يَلُوذُونَ بِحِمَاهُ وَيُنَادُونَ يَا مُحَمَّدَاهُ يَا مُحَمَّدَاهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لأَنَّهُ إِذَا رَأَتِ النَّارَ وَجْهَهُ الْحَسَنَ خَمَدَ لَهِيبُهَا وَحَرُّهَا سَكَنَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لأَنَّهُ الذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ بِلاَ ارْتِيَابٍ وَيَهَبُهُ اللهُ مُلْكَهُ وَيَقْعُدُ مَكَانَ الإِشْرَافِ يَوْمَ الْحِسَابِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ الَّذِي أَحَلَّهُ اللهُ مَحَلاً أَثِيرًا وَجَعَلَ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ قِيَامًا لِلْحَشْرِ وَأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا وَأَوْفَرُ، (281) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ قَائِدُ الأُمَمِ إِذَا احْتَسَبُوا وَخَطِيبُ الخَلْقِ إِذَا جَلَسُوا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لأَنَّهُ عَيْنُ نِعَمِ اللهِ وَءَالِهِ وَجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ لِوَائِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ الَّذِي يَرُدُّ النَّارَ بِخُطَمِهَا عَنْ أُمَّتِهِ وَيَزْجُرُهَا عَنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ البَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ الَّذِي يَكْسُوهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُلَّةً خَضْرَا يَعْرِفُهُ بِهَا العِبَادُ وَيُمَيِّزُونَهُ طُرًّا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَزَيَّا بِبَهْجَةِ الأَمْرِ وَالسُّرُورِ وَيَلْتَحِفُ بِرِدَاءِ الْبَرَكَةِ وَالْحُبُورِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُقَادُ لَهُ أَزِمَّةُ الْمَفَاخِرِ وَتُسَاقُ لَهُ جَمِيعُ النِّعَمِ وَالذَّخَائِرِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُقَرُّ عَلَيْهِ خِلْعَةُ الرِّسَالَةِ وَ تُوضَعُ عَلَيْهِ هِيبَةُ الْجَلاَلَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَحَلَّى بِحُلَّةِ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ وَتَجْرِي فِي وَجْهِهِ نَظْرَةُ النَّعِيمِ، (282) اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْلَكُ بِهِ ذَاتُ الْيَمِينِ وَيُحَلَّى بِحِلْيَةِ الذِّينَ انْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَتُولُ إِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللهِ الْمُومِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَحْتَفِلُ بِهِ الْمَحَافِلُ الْبَهِيَّةِ وَتُهَيَّأُ لَهُ الْقِبَابُ وَالْمَنَازِلُ السَّنِيَّةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعُ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ اللَّدُنْيَةِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ بِضْعَةِ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ الزَّهْرِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ الْمَخْصُوصَةِ بَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِشَرَفِ الأُمِّ وَالأَبِ وَالْبَعْلِ وَالذُّرِّيَّةِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ الطَّيِّبَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

جَبَلَ اللهُ الْقُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهَا وَجَذَبَ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِهَا وَشَرَّفَ الأَقْدَارَ بِخِدْمَتِهَا وَأَرْشَدَ الْعُقُولَ بِسِرِّ حِكْمَتِهَا وَطَيَّبَ الْعَنَاصِرَ بِطِيبِ نِسْبَتِهَا وَعَطَّرَ الأَرْجَاءَ بِعَيْنِ نِسْمَتِهَا وَأَغْنَى السُّوَّالَ بِنَظْرَتِهَا وَنَفَعَ الزُّوَّارَ بِبَرَكَةِ دَعْوَتِهَا وَيَالَهَا مِنْ جَمِيلَةٍ أَشْرَقَ اللهُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا وَأَنَارَ الْكَوْنُ بِنُورِ طَلْعَتِهَا وَارَجَ رِيَاضَ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرَتِهَا وَاسْتَنَارَتْ حَظَائِرُ الْقُدْسِ بِزَهْرَتِهَا وَأَعْتَقَ الرِّقَابُ بِجَاهِ حُرْمَتِهَا وَغَمَرَ الإِسْلاَمُ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهَا وَيَا لَهَا مِنْ جَلِيلَةٍ (283) ابْتَهَجَتْ الْمَجَالِسُ بِغُرَّتِهَا وَكَمَّلَتْ الْمَحَاسِنُ بَدْرَتَهَا وَافْتَخَرَتْ الْعَشَائِرُ بِمَعْرِفَتِهَا وَسَعِدَتْ الْعَوَالِمُ بِنَشْأَتِهَا وَحَفِظَتْ الأَقْلاَمُ بِذُرِّيَتِهَا وَتَوَسَّلَتْ الْكَمَالُ بِعُلُوِّ هِمَتِّهَا فَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا وَجَعَلَنَا

مِمَّنْ احْتَمَى بِحِمَاهَا المَنِيعِ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرَاهَا وَأَرْوَى عَلَى جَنَابِهَا الرَّفِيعِ وَدَخَلَ حِصْنَهَا الحَصِينِ وَتَحْتَ لِوَاهَا ءَامِينْ ءَامِينْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وَبِمَحَبَّتِهِمْ فِيكَ وَمَكَانَتِهِمْ مِنْكَ وَعِزَّتِهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ خَوْفِهِمْ مِنْكَ وَطَاعَتِهِمْ لَكَ وَامْتِثَالِهِمْ لأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ وَخُضُوعِهِمْ لَدَيْكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي فِي مَحَبَّتِهِمْ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتُعَطِّرَنِي بِنَوَافِعِ نَسَمَتِهِمْ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَتُشَرِّفَنِي بِكَمَالِ نِسْبَتِهِمْ الهَاشِمِيَّةِ العُلْوِيَّةِ وَتَرْوِي فُؤَادِي مِنْ كُئُوسِ امْدَادَاتِهِمْ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ وَتَرْزُقَنِي بِبَرَكَتِهِمْ عِلْمًا لِدُنْيًا لاَ يَنَالُ بِالمَكَاسِبِ وَفَهْمًا قُدْسِيًا لاَ يُؤْخَذُ مِنْ الدَّفَاتِرِ وَالمَكَاتِبِ وَوَحْيًا إِلْهَامِيًا لاَ يَخُطُّهُ قَلَمٌ وَلاَ كَاتِبٌ وَجَاهًا رَفِيعًا لاَ يَنَالُ بِالوَسَائِلِ وَالرَّغَائِبِ وَحَالاً قَوِيًا لاَ يُدْرَكُ بِالسُّؤَالِ وَالمَطَالِبِ وَعِرْفَانًا نُورَانِيًّا لاَ يَعْطِى بِوَاسِطَةِ مُعَلِّمٍ بَلْ بِفَضْلِ المَوْلَى الجَزِيلِ العَطَايَا وَالمَوَاهِبِ أَيِّدْنِي اللَّهُمَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهُ بِالوَارِدَاتِ الإِلَهِيَةِ وَالكُشُوفَاتِ الإِلْهَامِيَةِ وَأَحْفَظْنِي مِنْ هَوَاجِمِ الطَّوَارِقِ الشَّيْطَانِيَةِ وَخَطَفَاتِ البَوَارِقِ الظُّلْمَانِيَةِ وَعَوَارِضِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَعَثَرَاتِ الدَّعَاوِي اللِّسَانِيَةِ وَشَرِّهِ الطِّبَاعِ الإِنْسَانِيَةِ، وَاحْجُبْنِي اللَّهُمَّ مِنْ ذَلِكَ بِعِنَايَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَتَمَامِ إِسْرَارِكَ الفَرْدَانِيَّةِ وَأَجِرْنِي مِنْ بَهْزَةِ كُلِّ أَسَدٍ هَصُورٍ وَسَطْوَةِ كُلِّ (284) سَالِبِ غَيُورٍ وَاكْرِمْنِي بِتَوَالِي امْدَادَتِكَ الرَّحْمَانِيَةِ وَمَوَاهِبِ وَارِدَاتِكَ العِرْفَانِيَةِ الَّتِي لاَ تُنَالُ بِاسْتِدْعَاءِ وَلاَ تَذْهَبُ بِسَبَبِ وَلاَ تَأْتِي عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ وَلاَ فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ بَلْ بِمَحْضِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَسِعَةٍ مِنْكَ وَجُودِكَ وَطُولِكَ وَانْزِلْنِي اللَّهُمَّ مَنَازِلَ الصِّدِّيقِينَ وَارْزُقْنِي حَالَ الأَوْلِيَاءِ المُحَقِّقِينَ وَعِنَايَةَ الأَصْفِيَاءِ المُوَفَّقِينَ وَغَيْبَةَ الأَفْرَادِ الوَالِهِينَ المَحْبُوبِينَ وَنَخْوَةَ الأَجْرَاسِ السَّالِكِينَ المَجْذُوبِينَ، الَّذِينَ هُمْ سَكَارَى لاَيَصْحُوْنَ إِلاَّ بِمُشَاهَدَةِ مَحْبُوبِهِمْ وَمَرْضَى لاَ يَشْفَوْنَ إِلاَّ بِمُلاَحَظَةِ مَطْلُوبِهِمْ وَحَيَارَى لاَ يَأْنَسُونَ بِغَيْرِ مَوْلاَهُمُ وَلاَ يَلْهَجُونَ بِغَيْرِ ذِكْرِهِ وَلاَ يُلَبُّونَ غَيْرَ مُنَادِيهِ وَلاَ يَجِيبُونَ غَيْرَ دَاعِيهِ اشْغَلَهُمُ بِشُهُودِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ وَانَّسَهُمْ بِذِكْرِهِ وَمَحَبَّتِهِ فَقَطَعُوا العَلاَئِقَ وَهَجَرُوا الخَلاَئِقَ فَجَعَلَ صُدُورَهُمْ خَزَائِنَ وَدَائِعَ أَسْرَارِهِ وَقُلُوبَهُمْ مَطَالِعَ شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ وَلَمْ تَشْغَلْهُمْ الأَسْبَابُ عَنْ ذِكْرِ مُسَبِّبِ الأَسْبَابِ فَتَابُوا وَأَصْلَحُوا فَلَمَّا أَصْلَحُوا أَفْلَحُوا فَلَمَّا أَفْلَحُوا اسْتَقَامُوا بِمَا اسْتَقَامُوا أَخْلَصُوا فَلَمَّا أَخْلَصُوا حَقَّقُوا فَلَمَّا حَقَّقُوا عَرَفُوا فَلَمَّا عَرَفُوا تَوَكَّلُوا فَلَمَّا تَوَكَّلُوا قَرَّبُوا فَلَمَّا قَرَّبُوا وَصَلُوا فَلَمَّا

وَصلُوا دَخلُوا فلمَّا دَخلُوا نَزلُوا فلمَّا نَزلُوا استَقرُّوا فلمَّا استَقرُّوا طلبُوا فلمَّا طلبُوا وَجدُوا فلمَّا وَجدُوا شاهَدُوا فلمَّا شاهَدُوا دَهشُوا فلمَّا دَهشُوا طاشُوا فلمَّا طاشُوا عَاشُوا فلمَّا عَاشُوا أَنسُوا فلمَّا أَنسُوا استَأْنَسُوا فلمَّا استَأْنَسُوا استَوْحَشُوا عمَّا سِوَاهُ وَتلكَ أَعلاَ مَقامَاتِ المُحبِّين فإذَا نَظرُوا نَظرُوا إلى اللهِ وَإذَا تَكلَّمُوا تَكلَّمُوا مَعَ اللهِ وَإذَا سَمِعُوا سَمِعُوا مِنَ اللهِ وَإذَا استَأْنَسُوا استَأْنَسُوا باللهِ تَفوحُ رِيحُ المَحبَّة (285) عَلى أَفوَاهِهِمْ وَتَشْرِقُ أَنْوَارُ المَعْرِفَةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَحْوَالُهُمْ دَائِرَةٌ بَيْنَ القَبْضِ وَالبَسْطِ وَهِمَمُهُمْ مُتَصَّرِفَةٌ فِي عَالَمِ الكَوْنِ بِالحَلِّ وَالرَّبْطِ وَأَرْوَاحُهُمْ بِرَبِهِّمْ ءَانِسَةٌ وَأَجْسَامُهُمْ بَيْنَ أَجْنَاسِهِمْ جَالِسَةٌ وَأَخَذَهُمْ الحَقُّ بَيْنَ لُطْفِهِ وَأَخْبَارِهِمْ إِلاَّ عَنْ نَفْسِهِ مُسْتَتِرُونَ فِي بَاطِنِ حِجَابِ جَمَالِهِ المَصُونِ وَمَحْجُوبُونَ فِي رِوَاقِ سِرِّ كَمَالِهِ المَكْنُونِ وَمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾

دَارَتْ حُمَيَّا شُهُودِ الجَمِيعِ فِي خَلَدِي ❖ فَأَسْكَرَتْنِي وَأَفْنَتْنِي عَنِ العَدَدِ
وَوَحَّدَتْ مَشْهَدِي فِي خَيْرِ مَرْتَبَةٍ ❖ جَاءَتْ بِوَحْدَتِهَا الأَزَالُ لِلأَبَدِ
وَأَطْلَقَتْنِي مِنْ قَيْدِ الوُجُودِ فَلَمْ ❖ أَشْهَدْ سِوَايَ بِهَا فِي ظُلْمَةِ الرُّشْدِ
فِي حَضْرَةٍ جَمَعَتْ بِالحُسْنِ مَنْقَبَةً ❖ عَزَّتْ وَبَزَّتْ وَطَابَتْ وَاسْتَوَتْ بِيَدِ
نُدْمَانُ سَاحَتِهَا قَوْمٌ تَعَطَّرَ مِنْ ❖ حَدِيثِهِمْ رَوْضُ أُنْسِ الجَمْعِ بِالأَحَدِ
طَابُوا بِحَاضِرِهِمْ فِي عَيْنِ نَاظِرِهِمْ ❖ فَطَابَ شَارِبُهُمْ مِنْ عَيْشِهِ الرَّغَدِ
وَدَنْدَنَتْ غِيدُهُمْ فِي عِيدِ عَبْدِهِمْ ❖ فَقُمْ يَرْفُلْنَ فِي أَثْوَابِهِ الجُدُدِ
فَمَا رَأَوْا مِنْ مُصَابٍ قَطُّ يَشْغَلُهُمْ ❖ عَنِ الحَبِيبِ وَحَاشَاهُمْ مِنَ النَّكَدِ
فَهُمْ سَكَارَى بِخَمْرِ القُرْبِ يُشْهِدُهُمْ ❖ فَقْدُ الحُظُوظِ لِمَا نَالُوا مِنَ الصَّمَدِ
مَاسَتْ غُصُونُ قُدُودِ الغِيدِ مِنْ ❖ صُوَرِ الجَمَالِ تَطْرِبُهُمْ مِنْ صَوْتِهَا الغَرِدِ
فَفَرِقُوا فَرَقُوا قُدْسَ وَصْلِهِمُ ❖ بِالجَمْعِ رُتْبَةِ مَحْرُوسٍ بِلاَ عَدَدِ (286)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الدائرة النبوية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

مناقب الخلفاء الأربعة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7889

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الدَّائِرَةِ النَّبَوِيَّةِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

مَنَاقِبُ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قال مؤلفه عامله الله بفضله وكرمه وجعله في حصنه الحصين
وحفظه حرمه لما فرغنا من ذكر صلاة البضعة النبوية
مولاتنا فاطمة الزهراء التي سمعها بعض العارفين تصلي بها على أبيها المخصوص
بكمال العناية والشفاعة الكبرى وذيلتها بصلوات بديعة المباني
رائقة المعاني وبينت فيها معنى كون روحه الشريفة مربيا للأرواح والملائكة
والكون وكونه إمام الأنبياء والمرسلين وإمام أهل الجنة عباد الله المؤمنين
وختمت ذلك كله بما ينبغي فيه للمومن المحب السرور والانشراح وبينت
معاني ألفاظها وبوضعها أي انتظام اخترعت ما دون اللهجة والمقال وهو موكل
السر والعقل قال سمعت روحا روحانية وأنا بين اليقظة والمنام من يصلي بها
على إمام الأنبياء وسيد الرسل الكرام ينبغي لك أن تصنع بها جوابهم كتابك وتجعل
غرر ألفاظها مقدمة كلامك ومحتوى خطابك فتنبهت إلى ما قاله عناني
جوابي وقلت لعله طابق فصل ووافق مرادي ووجدت عند ذلك البهجة والفرحة
وأعقبت النظر في تلك الصلاة بالجبر والتصحيح وقلت لنفسي لعلك تكتب ركنا من أركان
ذلك المعنى الجليل العزيز المنال فقالت نعم الفهم تتبارك بالقرب والسعد بجهة بالسعود
بعد

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر مناقب الخلفاء الأربعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَامَلَهُ اللّٰه بعَفْوِهِ وَكَرَمِهِ وَجَعَلَهُ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحَيْطَةِ حَرَمِهِ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ ذِكْرِ صَلاةِ البِضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ مَوْلاتُنَا فاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ الَّتِي سَمِعَهَا بَعْضُ العَارِفِينَ تُصَلِّي بِهَا عَلَى أَبِيهَا المَخْصُوصِ بِكَمَالِ العِنَايَةِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَذَيَّلْتُهَا بِصَلَوَاتٍ بَدِيعَةِ المَبَانِي رَائِقَةِ المَعَانِي، وَبَيَّنْتُ فِيهَا مَعْنَى كَوْنِ رُوحِهِ الشَّرِيفَةِ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ وَالمَلائِكَةِ وَالكَوْنِ، وَكَوْنِهِ إِمَامَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ أَهْلِ الجَنَّةِ عِبَادِ اللّٰه المُومِنِينَ، وَخَتَمْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِمَا يَزِيدُ فِي قَلْبِ المُومِنِ المُحِبِّ السُّرُورَ وَالإِنْشِرَاحَ، وَيُبَيِّنُ مَعَانِي أَلْفَاظِهَا وَيُوَضِّحُهَا أَيَّ اتِّضَاحٍ، أَخْبَرَنِي أَخٌ صَادِقُ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ وَمَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالفِعَالِ، قَالَ: سَمِعْتُ رُوحًا رُوحَانِيَّةً، وَأَنَا بَيْنَ اليَقَظَةِ وَالمَنَامِ، تُصَلِّي بِصَلاةٍ عَلَى إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُرَصِّعَ بِهَا جَوَاهِرَ كِتَابِكَ، وَتَجْعَلَ غُرَرَ أَلْفَاظِهَا مُقَدِّمَةَ كَلامِكَ وَفَحْوَى خِطَابِكَ، فَثَنَيْتُ إِلَى مَقَالَتِهِ عِنَانَ جَوَادِي، وَقُلْتُ لَعَلَّهُ طَابَقَ قَصْدِي وَوَافَقَ مُرَادِي، وَجَدَّدْتُ عِنْدَ ذَلِكَ النِّيَّةَ وَالقَرِيحَةَ وَأَمْعَنْتُ النَّظَرَ فِي تِلْكَ الصَّلاةِ بِالجِدِّ وَالنَّصِيحَةِ، وَقُلْتُ لِنَفْسِي لَعَلَّكَ تَرَكْتِ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ ذَلِكَ المَعْنَى الجَلِيلِ الغُرَرِ وَالمَقَامِ، فَقَالَتْ نَعَمْ الفَرْضُ يُتَدَارَكُ بِالقُرْبِ وَالسَّهْوُ يُجْبَرُ بِالسُّجُودِ (1) بَعْدَ السَّلامِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَحَلِّ المَثْوَى وَالمُقَامِ، وَتَدَارَكْتُ ذَلِكَ الرُّكْنَ لِيَكُونَ إِنْ شَاءَ اللّٰه تَكْمِلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَقُلْتُ مَا شَاءَ اللّٰه كَانَ، وَإِذَا أَرَادَ شَيْئًا سَخَّرَ لَهُ الأَرْكَانَ، وَذَكَرْتُ تِلْكَ الصَّلاةَ بِلَفْظِهَا كَمَا أَخْبَرَنِي بِهَا ذَلِكَ المُخْبِرُ، وَأَفَادَنِي بِحَقِيقَتِهَا الرَّائِي وَالمُعَبِّرُ، وَشَرَعْتُ فِي تَذْيِيلِهَا عَلَى حَسَبِ مَا فَهِمْتُ مِنْ إِشَارَةِ المُخْبِرِ وَلِسَانِ مَقَالِهِ، وَمَا تَضَمَّنَهُ فَحْوَى خِطَابِهِ وَمُقْتَضَى حَالِهِ، وَأَتَيْتُ بِحَمْدِ اللّٰه بِمَا يُوَازِيهَا فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، وَيُمَاثِلُهَا فِي المَنْشَإِ وَالمَبْنَى، وَكَأَنَّهَا سُمِعَتْ مِنَ المَقَامِ الأَسْنَى، وَتُلُقِّيَتْ مِنْ حَضْرَةِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ اللَّطِيفَةِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ فِي بِسَاطِ الْأُنْسِ، وَاجْتَمَعَتَا فِي كَذَا وَهَذَا مَا تَلَقَّيْتُهُ مِنْهُ مُشَافَهَةً وَهَذِهِ كَيْفِيَّةُ صَلَاةٍ أُخْرَى تَلَقَّيْتُهَا مِنْهُ أَيْضًا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنِ انْبَسَطَ جَاهُ رُوحِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى بِسَاطِ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكَابِرِ الْأَعْيَانِ وَالْأَعْلَامِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رُوحُهُ مِحْرَابًا لِأَرْوَاحِ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ، وَبَعْدَهَا صَلَاةٌ أُخْرَى تُمَاثِلُهَا فِي الْحُسْنِ وَالْقَوَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْرَى بِرُوحِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى بِسَاطِ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ، وَخُصَّ هُنَالِكَ بِأَشْرَفِ الْهَدَايَا وَأَسْنَى التُّحَفِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ مِحْرَابَ الْأَرْوَاحِ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ وَالزُّلَفِ، وَهَذَا أَوَّلُ الشُّرُوعِ فِي نَظْمِ جَوَاهِرِ الصَّلَوَاتِ الْمَسْمُوعَةِ فِي عَالَمِ النَّوْمِ وَتَكْمِيلِهَا وَتَتْمِيمِ مَعَانِي أَلْفَاظِهَا الرَّائِقَةِ وَتَذْيِيلِهَا وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (2) مِحْرَابِ مَسْجِدِ النُّبُوءَةِ الْبَدِيعِ الشَّكْلِ وَالصُّنْعِ، وَكَنْزِ أَسْرَارِ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، الطَّيِّبِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ الَّذِي سَمِعَ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ عَرَائِسَ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الْجَلِيلَةِ الْقَدْرِ، السَّنِيَةِ الْفَخْرِ، وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَاسْتَقَرَّتْ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ اللَّطِيفَةِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ فِي بِسَاطِ الْأُنْسِ، وَاجْتَمَعَتَا فِي كَذَا فَقُلْتُ وَلَعَلَّهُ فِي بَرْزَخِ الْجَمْعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَلِيِّ الرُّتْبَةِ وَالْمَقَامِ، وَقَمَرِ فَلَكِ السَّعَادَةِ الْمُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي حَنَادِسِ الْجَهْلِ وَغَيَاهِبِ الظَّلَامِ، الَّذِي سَمِعَ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ عَوَالِمَ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الرَّائِقَةِ الْأُسْلُوبِ وَالنِّظَامِ، وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنِ انْبَسَطَ جَاهُ رُوحِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى بِسَاطِ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكَابِرِ الْأَعْيَانِ وَالْأَعْلَامِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رُوحُهُ مِحْرَابًا لِأَرْوَاحِ أَهْلِ الْإِيمَانِ

وَالإِسْلاَمِ وَجَمِيعِ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الصِّدْقِ وَطَيِّبِ العَنَاصِرِ الكَرِيمِ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ، الَّذِي سَمِعَ بَعْضُ المُحِبِّينَ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ المُقَدَّسَةِ الفَرْدَانِيَّةِ وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَسْرَى بِرُوحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ عَلَى مَحَلِّ العِزِّ وَالشَّرَفِ، وَخُصَّ هُنَالِكَ بِأَشْرَفِ الهَدَايَا وَأَسْنَى التُّحَفِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ مِحْرَابَ الأَرْوَاحِ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالزُّلَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ، (3) الرُّوحِيَّةِ مِنْ عَيْنِ قَبْضَةِ نُورِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَالمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَأَشْرَقَتْ عُلُومُ نُجُومِهِ الغَيْبِيَّةِ فِي سَمَاءِ عُقُولِ أَهْلِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ، وَلاَحَتْ شَوَاهِدُ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ عَلَى وُجُوهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَظَهَرَتْ بَشَائِرُ عِنَايَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ التَّصْرِيفِ وَالتَّحْكِيمِ وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ نُورِ جَمَالِ الأَحَدِيَّةِ القَدِيمِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي شُعَاعَاتِ بَهَاهُ وَاحِدِيَّةُ المَوْلَى السَّمِيعِ العَلِيمِ، وَقُدِّمَتْ فِي مَوَاكِبِ جُلَسَاءِ حَضْرَةِ أَرْبَابِ المَكَاتِبِ وَالتَّعْلِيمِ، وَخُوطِبَتْ بِلِسَانِ سِرِّ المَحَبَّةِ القُدْسِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

وَأُفْرِدَتْ فِي خَلَوَاتِ التَّنَزُّلاَتِ عَنِ الصَّفِيِّ وَالنَّجِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ، وَاجْتَمَعَتَا بِكُلِّيَةِ كَمَالاَتِهِمَا فِي مَحَارِيبِ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَكُسِيَتَا بِجَلاَلِ الهَيْبَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَحُلِّيَتَا بِحُلَلِ الأَسْرَارِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَسَجَدَتَا تَحْتَ سَاقِ عَرْشِ المَوْلَى العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ مِنْ عَيْنِ مَوَاهِبِ المِنَنِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي بِسَاطِ حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، وَأُسْرِجَتْ مَصَابِيحُ هِدَايَتِهِ فِي مَشَاكِي قُلُوبِ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَتَفَتَّقَتْ كَمَائِمُ رِسَالَتِهِ بِأَزَاهِرِ الوَحْيِ وَأَسْرَارِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ، وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ مِنْ مَشْرِقِ مَطَالِعِ أَنْوَارِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَالتَّبْيِينِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي سَرَائِرِ الأَرْوَاحِ

الرُّوحَانيَّةِ مِنْ أَهلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِين، وَأُجلِسَتْ عَلى سَريرِ المَلَكةِ السُّلطَانيَّةِ وَقُرِّبَتْ بِنَظْرَةِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَقُلِّدَتْ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ الفَرْدَانِيَّةِ (4) وَأُكرِمَتْ بِتُحَفِ الإِمْدَادَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَخُوطِبَتْ بِلِسَانِ العُلُومِ الفُرْقَانِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾،

وَاجْتَمَعَتَا بِكُلِّيَاتِ كَمَالاتِهِمَا فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَلُوحِظَتَا بِعَيْنِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَشُرِّفَتَا بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَخُصِّصَتَا بِفَوَائِدِ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَطُرِّزَتَا بِمَدَائِحِ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَالسُّوَرِ القُرْءَانِيَّةِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ مِنْ كَافِ:

«كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِيَعْرِفُونِي» بِجَلالِ وَصْفِي الأَبْهَرِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي فَضَاءِ: «مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤمِنِ وَهُوَ حَبِيبِي مُحَمَّدٌ عَرُوسُ مَمْلَكَتِي الأَشْهَرُ، وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ السَّنِيَّةِ مِنْ عَيْنِ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَفْخَرِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي نُسْخَةِ العَالَمِ الأَكْبَرِ، وَقُدِّمَتْ فِي بِسَاطِ العِزِّ الأَنْوَرِ، وَسُقِيَتْ بِمَدَدِ النُّبُوَّةِ الأَغْزَرِ، وَاجْتَمَعَتَا فِي بِسَاطِ حَضْرَةِ الرِّسَالَةِ الأَزْهَرِ، وَحُمِلَتَا فِي هَوْدَجِ المَحَبَّةِ الزَّاهِي الأَطْهَرِ، وَنُزِّهَتَا فِي مُشْتَهَى بُسْتَانِ المَحَاسِنِ الأَنْضَرِ، وَتُوِّجَتَا بِتَاجِ الوِلايَةِ السَّنِّي الأَغَرِّ، وَأُجْلِسَتَا عَلَى كُرْسِيِّ العِصْمَةِ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ، وَدَرَجَتَا عَلَى مِنْهَاجِ السَّعَادَةِ المَحْمُودِ الأَبَرِّ، وَعُرِفَتَا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ بِحَمْلِ لِوَاءِ الكَرَمِ الأَخْضَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الحَائِزِينَ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ الحَظَّ الأَوْفَرَ وَصَحَابَتِهِ الفَائِزِينَ بِحُسْنِ الاسْتِقَامَةِ وَالجَاهِ الأَخْطَرِ، (5) صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ نَوَافِحِ عَرْفِ رِيَاضِهِ الأَعْطَرِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ الأَقْمَرِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ نَسْجِ مَحَبَّتِهِ حُلَّةً رَبَّانِيَّةً نَتِيهُ بِهَا عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ عَيْنِ قَلْبِ السُّوَرِ

الفُرْقَانِيَّةِ وَفَوَاتِحِ الآيَاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي غَيْبِيَّاتِ الحَقَائِقِ الأَحْمَدِيَّةِ وَدَقَائِقِ الإِشَارَاتِ القُدْسِيَّةِ وَلَطَائِفِ العِبَارَاتِ، وَعُيِّنَتْ فِي مَظَاهِرِ التَّعَيُّنَاتِ الإِلاهِيَّةِ وَمَشَاهِدِ المُظْهَرَاتِ، بِقَوْلِهِ:

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾،

وَمُيِّزَتْ فِي مَوَاكِبِ الأَعْلامِ المُعَرَّفَةِ وَالمُضْمَرَاتِ وَمَحَاسِنِ المُسَمَّيَاتِ بِقَوْلِهِ:
«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»،

وَقُدِّمَتْ فِي نَتَائِجِ الجُزْئِيَاتِ وَالكُلِّيَّاتِ وَمَحَامِلِ المُوَجَّهَاتِ، بِقَوْلِهِ:

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾،

وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ عَيْنِ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَشْرَفِ القَنَوَاتِ وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَرَصَاتِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَمَقَاصِدِ الأُنْسِ وَالخَلَوَاتِ وَخُصَّتْ بِأَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ، فِي قَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾،

وَأُتْحِفَتْ بِأَجْزَلِ المَوَاهِبِ وَأَعْظَمِ الكَرَامَاتِ، فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾،

وَاجْتَمَعَتَا بِكُلِّيَّاتِ فَضَائِلِهَا وَفَوَاضِلِهَا فِي مَحَاسِنِ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَمُنْتَهَى الكَمَالاتِ (6) فِي قَوْلِهِ:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾،

وَرُفِعَتَا فِي سَمَاءِ مَعَالِي الحَضَرَاتِ القُدْسَانِيَّةِ فِي قَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾،

وَحُلِّيتَا بِأَكْمَلِ المَزَايَا وَأَشْرَفِ الخِصَالِ، وَأُشِيرَ إِلَى سَنِيِّ فَخْرِهِمَا وَعَظِيمِ قَدْرِهِمَا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ بِقَوْلِهِ:

﴿كهيعص﴾، ﴿طسم﴾، ﴿حم عسق﴾،

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

وَحُيِّيتَا فِي قَوْلِهِ: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُرْسِلُ بِهَا شَآبِيبَ الرَّحَمَاتِ وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مِحْرَابُ فَضْلٍ وَنُورُ الفَضْلِ مُقْتَبَسٌ ❖ مِنْهُ وَأَنْوَارُهُ فِي الكَوْنِ لَمْ تَفِلِ
لَكِنَّهُ بَشَرٌ مَا مِثْلُهُ بَشَرٌ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
فَذَاتُهُ العَالَمُ الكُلِّيُّ عَيْنُ غِنًى ❖ وَرَحْمَةٌ أُرْسِلَتْ لِلْخَلْقِ لَمْ تَزَلِ
وَوَجْهُهُ البَدْرُ مِنْ أَيِّ الجِهَاتِ بَدَا ❖ يَهْدِي بِإِشْرَاقِهِ نُورًا إِلَى المُقَلِ
وَنَفْسُهُ الدُّرَّةُ العَصْمَاءُ نَاسَبَهَا ❖ مِنَ الحُلَى هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى زُحَلِ
وَقَلْبُهُ الأَنْزَهُ الفَيَّاضُ بَحْرُ تُقًى ❖ مَهْمَا تَسَلْهُ النَّدَى وَالفَضْلُ يَنْهَمِلِ (7)
وَعِلْمُهُ الغَيْبُ مِثْلُ الشَّمْسِ مِنْهُ بَدَا ❖ عِلْمُ النَّبِيئِينَ وَالأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ
وَبَحْرُ حِلْمِهِ قَدْ غَدَتْ جَدَاوِلُهُ ❖ تَرْوِي الوَرَى عَلَلًا مِنْ بَعْدِ مَا نَهَلِ
وَطِيبُ رَيَّاهُ نَشْرُ مِسْكِهِ عَبِقٌ ❖ تُهْدِي نَوَافِحُهُ عَرْفًا لِمُقْتَبِلِ
فَالبَدْرُ يَزْدَادُ حُسْنًا مِنْ مَحَاسِنِهِ ❖ وَالشَّمْسُ مِنْهُ اكْتَسَتْ فِي دَارَةِ الحَمَلِ
وَالمَجْدُ يُغْضِي حَيَاءً مِنْ جَلَالَتِهِ ❖ وَالكَوْنُ مِنْ نُورِهِ لَاحَ وَمِنْهُ مُلِي
عَلَيْهِ أَزْكَى سَلَامٍ طَيِّبٍ ❖ عِطْرٍ مُعَظَّمٍ قَدْرُهُ مُشَرِّفٍ حَفِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنْ عَيْنِ سِرِّ السِّرِّ وَنَفْسِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ مَادَّةِ مَوادِّ الحيَاةِ وَبُحُورِ مَعانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ المُنِيفَةِ مِنْ عَيْنِ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الجلاَلِيَّاتِ وَالجمَالِيَّاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ حَظَائِرِ القُدُسِ وَكَمَائِنِ غَيْبِ الغَيْبِ وَبَوَاطِنِ الهُوِيَّاتِ، وَاجْتَمَعَتَا فِي عَيْنِ عَوَارِفِ المَعَارِفِ وَالاطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ، وَسَرَائِرِ السَّرَائِرِ وَضَمَائِرِ المُكَوِّنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ العَفِيفَةِ مِنْ عَيْنِ حَقَائِقِ الحقَائِقِ وَنَتَائِجِ الأَعْمَالِ الصَّالِحاتِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ مِنَحِ الخَيْرَاتِ وَمَوَاهِبِ إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، وَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ اللَّطِيفَةِ مِنْ عَيْنِ لَوَائِحِ الدَّلاَئِلِ الوَاضِحَةِ وَلَوَامِعِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالتَّحَدِّي بِالكَرَائِمِ البَاهِرَاتِ وَظُهُورِ المُعْجِزَاتِ وَاجْتَمَعَتَا فِي عَيْنِ مَوَاهِبِ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ وَالإِلْهَامَاتِ القُدْسِيَّةِ وَالتَّهْلِيلاَتِ (8) وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ المُطَهَّرَةِ مِنْ عَيْنِ سَوَابِقِ الرَّحْمَةِ الأَزَلِيَّةِ وَسَوَابِقِ السَّعَادَاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ فَيَضَانِ الإِمْدَادَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالتَّحَقُّقِ بِأَكْمَلِ العُبُودِيَّةِ وَأَفْضَلِ العِبَادَاتِ، وَاجْتَمَعَتَا فِي عَيْنِ الفُتُوحَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَأَسْرَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ مِنْ عَيْنِ بُطْنَانِ عَرْشِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَسَمَاعِ خِطَابِ الحَقِّ وَالتَّلَذُّذِ بِأَلْطَافِ المُنَاجَاتِ وَالحِكَمِ اللَّدُنِّيَّاتِ، وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ العِرْفَانِيَّةِ مِنْ عَيْنِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ الأَزَلِيَّاتِ وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَكَشْفِ مَعَانِي غَوَامِضِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ وَاجْتَمَعَتَا فِي عَيْنِ الإِصْطِفَائِيَّةِ وَالإِجْتِبَائِيَّةِ وَمَقَامَاتِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَأَسْرَارِ الخُصُوصِيَّاتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الجَمِيلَةِ مِنْ عَيْنِ مَهَبِّ نَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ مَعَارِجِ التَّرَقِّي فِي أَشْرَفِ المَرَاتِبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ نِسْبَتِهِ الحَفِيلَةِ مِنْ عَيْنِ فَتْحِ أَبْوَابِ القَبُولِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَيْنِ بِسَاطِ العَطْفِ وَالرَّأْفَةِ وَالحَنَانَةِ وَاسْتِنْزَالِ سَبَبِ الرَّحْمَاتِ، وَاجْتَمَعَتَا فِي عَيْنِ مَقَامِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ عَنِ المُسِيئِينَ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى

لِأَهْلِ الجَرَائِمِ وَكَبَائِرِ السَّيِّآتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ بُزَاتِ النَّصْرِ وَفُحُولِ السَّرَاتِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الطَّارِئَةِ وَالأَهْوَالِ (9) المُفْظِعَاتِ، وَتَقِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ، وَكَيْدَ الفُجَّارِ وَالدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ المَآثِمِ وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، مِنْ سَمَاءِ القِدَمِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي حَضْرَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَغُذِّيَتْ بِلَبَنِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمِ، وَرُبِّيَتْ فِي حِجْرِ الصِّيَانَةِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَرَعْيِ الذِّمَمِ، وَرُكِّبَتْ مَحَبَّتُهَا فِي طَبَائِعِ الكَرُوبِيِّينَ وَالقِدِّيسِيِّينَ وَمَرْمَى أَبْصَارِ ذَوِي الهِمَمِ العَالِيَةِ وَالكُمَّالِ الطَّاهِرِينَ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَكُسِيَتْ بِلِبَاسِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَالصَّبْرِ وَالتَّوَكُّلِ وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَمُدِحَتْ فِي الحَوَامِيمِ وَالطَّوَاسِمِ وَسُورَةِ ن وَالقَلَمِ، وَاخْتَصَّتْ بِحَمْلِ لِوَاءِ الحَمْدِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَمْلاَكِ وَسَائِرِ الأُمَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّسَمِ وَصَحَابَتِهِ الحَامِينَ الذِّمَارَ وَالحُرَمَ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ، وَتَكْشِفُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ضَرَرٍ وَسَقَمٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ السَّنِيَّةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ سُقِيَ بِهَا وِرْدُ الوِصَالِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي حَظِيرَةِ كُلِّ حَضْرَةٍ يَلُوحُ عَلَيْهَا نُورُ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المَرْضِيَّةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ سَقَى بِهَا قُرُنُفُهُ الأُنْسَ وَالإِدْلاَلَ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَرَصَاتِ كُلِّ حَضْرَةٍ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الزَّكِيَّةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ (10) سُقِيَ بِهَا سَوْسَنُ الرُّشْدِ وَالتَّوفِيقِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي حِيَاضِ كُلِّ رَوْضٍ أَرِيضٍ يَفُوحُ شَذَاهُ بِنَوَافِحِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الطَّيِّبَةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ سُقِيَ بِهَا حَبَقُ الْيُمْنِ وَالسُّعُودِ وَالْقُرْبِ وَالإِتِّصَالِ وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَظَاهِرِ كُلِّ ءَايَةٍ مَحَى نُورُهَا رُسُومَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ النَّقِيَّةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ سُقِيَ بِهَا يَاسَمِينُ الْوَفَاءِ وَالْكَمَالِ وَاسْتَقَرَّتْ فِي حَدَائِقِ الْمَآثِرِ الْجَامِعَةِ لِأَشْتَاتِ الْمَحَاسِنِ وَأَشْرَفِ الْخِصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ النَّقِيَّةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ سُقِيَ بِهَا نَرْجِسُ الْبُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي بِسَاطِ الْمَحَبَّةِ الْمُبَشِّرَةِ بِالْفَتْحِ وَالْقَبُولِ وَرِضَى الْمَوْلَى الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللآلِ، وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الْوَغَا وَاللُّيُوثِ وَالأَبْطَالِ، صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ الزَّمَانِ وَغَلَبَةَ الرِّجَالِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالحُزْنِ وَالنِّكَالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالعَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ وَاسْتَقَرَّتْ فِي إِنْسَانِ كُلِّ عَيْنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُطَهَّرَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي غَيْبِ هُوِيَّةِ كُلِّ عَيْنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُنَوَّرَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عِلْمٍ مَكْنُونٍ وَاسْتَقَرَّتْ كُلَّ سِرٍّ مَصُونٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عُبُودِيَّةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي بِسَاطِ كُلِّ مَحْبُوبِيَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عِصْمَةٍ (11)

وَاسْتَقَرَّتْ فِي لَطَائِفِ كُلِّ حِكْمَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُفَضَّلَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَوَاطِفِ كُلِّ رَحْمَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الطَّاهِرَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عِنَايَةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَرَاتِبِ كُلِّ وِلاَيَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الكَامِلَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنِ عِبَادِهِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَظَاهِرِ كُلِّ سِيَادَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الطَّائِفَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ مَجَادَةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَعَانِي كُلِّ إِفَادَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمَحْبُوبَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ سَعَادَةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مُرَادِ كُلِّ إِرَادَةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُثَبِّتُنَا بِهَا كَلِمَتَي الشَّهَادَةِ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالْحُسْنَى وَزِيَادَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ وُجُوهٍ وَاسْتَقَرَّتْ فِي مِرْءَاةِ كُلِّ شُهُودٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمَلْحُوظَةِ مِنْ رُوَاقِ كُلِّ حِجَابٍ وَاسْتَقَرَّتْ فِي جَوْفِ كُلِّ مِحْرَابٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمَيْمُونَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ شَرِيعَةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي نَفْسِ كُلِّ نَفْسٍ مُطِيعَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمَعْصُومَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ حَقِيقَةٍ وَاسْتَقَرَّتْ فِي كُلِّ نَهْجٍ قَوِيمٍ وَطَرِيقَةٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمَحْفُوظَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ كَمَالٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي ذِرْوَةِ كُلِّ مَعَالٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُوَفَّقَةِ مِنْ كُلِّ جَلاَلٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي بَهْجَةِ كُلِّ جَمَالٍ. (12)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْمُؤَيَّدَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ خَيْرٍ وَصَلاَحٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي حَضْرَةِ كُلِّ فَلاَحٍ وَنَجَاحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْوَاصِلَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ قُرْبَةٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي أَعَالِي كُلِّ رُتْبَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْفَاضِلَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ مَرَدٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مِنْهَاجِ كُلِّ رَشَدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ حَمْدٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عُلُوِّ كُلِّ شَرَفٍ وَمَجْدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْفَخِيمَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ حَسَبٍ صَمِيمٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي عَمُودِ كُلِّ نَسَبٍ كَرِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الرَّفِيعَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ عِزٍّ قَدِيمٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي فَخْرِ كُلِّ شَرَفٍ وَجَاهٍ عَظِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْبَدِيعَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ حُسْنٍ وَبَهَاءٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي رِيَاضِ كُلِّ مَنْظَرٍ مُشْتَهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْحَلِيمَةِ، مِنْ عَيْنِ كُلِّ بَسْطٍ وَسُرُورٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَقَامِ كُلِّ طَاعَةٍ وَبُرُورٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْكَرِيمَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ غَيْبَةٍ وَحُضُورٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي مَحَلِّ كُلِّ شُهْرَةٍ وَظُهُورٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ الْجَسِيمَةِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ فَتْحٍ وَإِلْهَامٍ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي شَرَفِ كُلِّ مَنْزِلٍ وَمَقَامٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ قَادَةِ الإِسْلَامِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالدَّوَاهِي العِظَامِ، وَتَكْفِينَا بِهَا سَوْرَةَ حَوَادِثِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَتَشْفِينَا بِهَا مِنَ العِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ الأَسْقَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (13) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَهُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَاحِبُ النَّهْجِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ الجَلِيلِ الأَفْخَمِ، وَهُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُومِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ المُزَمِّلُ فِي ثِيَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ المُدَّثِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ النُّورِ الأَتَمِّ وَهُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالأَوْصَافِ الحَسْنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَهُوَ اللهُ الوَدُودُ العَطُوفُ الرَّؤُوفُ، العَفُوُّ الحَلِيمُ، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَاحِبُ الجَسَدِ المُنَوَّرِ وَالقَلْبِ السَّلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ الدَّائِمِ الأَدْوَمِ، وَهُوَ اللهُ الحَنَّانُ المَنَّانُ المُتَفَضِّلُ المُنْعِمُ المُعْطِي الجَوَادُ، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ شَفِيعُ الخَلَائِقِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالثَّنَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ القَدِيمِ الأَقْدَمِ، وَهُوَ اللهُ الغَفُورُ الشَّكُورُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ، الوَلِيُّ الحَمِيدُ، وَسَرَى (14) سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ جَوْهَرُ الحُسْنِ الفَرِيدِ، وَظِلُّ النُّبُوءَةِ المَدِيدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ الجَلِيلِ الأَجَلِّ وَهُوَ مَعْنَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيم، المُدَبِّرِ الحَكِيمِ السَّمِيعِ العَلِيم، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ المُفَضَّلُ عَلَى النَّجِيِّ وَالخَلِيلِ الكَلِيم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ وَهُوَ اللهُ الحَافِظُ المُقِيتُ الجَلِيلُ الحَسِيبُ، الشَّهِيدُ الرَّقِيبُ، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مَلاَذُ الخَلاَئِقِ وَرَحْمَةُ البَعِيدِ وَالقَرِيب.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ الطَّاهِرِ الأَطْهَرِ، وَهُوَ اللهُ النُّورُ الرَّشِيدُ الهَادِي البَاطِنُ الظَّاهِرُ، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ الفَاتِحُ الخَاتِمُ المَاحِي ذُنُوبَ أَهْلِ المَعَاصِي وَالكَبَائِر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَتْ عَيْنُ رُوحِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَعْنَى اسْمِكَ العَلِيِّ الأَعْلَى وَهُوَ اللهُ القَرِيبُ المُجِيبُ مَلِكُ المُلْكِ وَالجَلاَلِ وَالإِكْرَام، وَسَرَى سِرُّهَا فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ خَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَام.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلاَم، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَم، صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِخَاتِمَةِ الإِسْلاَم، وَتُثَبِّتُ بِهَا أَقْدَامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَام، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْتَ مَشْهُودُ خَاطِــــرِي فَإِذَا ❖ غِبْتَ عَنِّي بَقِيتُ فِي الخَطَـرِ
فِيكَ يَا وَاقِدَ الجَمَالِ صَبَتْ ❖ أَنْفُسُ السَّالِمِينَ مِنْ كَــدَرِ
بَلْ تَفَانَتْ بِكَ العَوَالِمُ مَــــا ❖ خُـــــصَّ هَذَا بِمَشْهَدِ البَشَرِ
مِنْكَ شَمْسُ المِلاَحِ مُشْرِقَـةٌ ❖ يَا بَدِيـــــــعًا بِهَالَةِ القَمَرِ
أَنْتَ تَسْقِـــــي رِيَاضَنَا أَبَدًا ❖ صَوْبَ فَيْضٍ بِالأُنْسِ مُنْهَمِرِ
لَكَ حَجَّيْتُ مِثْلَ مَا اعْتَمَرْتُ ❖ فِيكَ رُوحِي بِمَشْهَدِ الصُّوَرِ
أَنْتَ مَنْشُورُ وَحْــــدَةٍ فَلِذَا ❖ طِيبُ أُنْسِي بِطَيِّ مُنْتَشِـــرِ

اللَّهُمَّ إنِّي يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا الرُّوحِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ النَّبَوِيَّةِ وَرَفَعْتَ مَرْتَبَتَهَا عَلَى سَائِرِ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَعَظَّمْتَ بَيْتَهَا المُحَمَّدِيَّ عَلَى سَائِرِ البُيُوتِ، وَأَشْرَقَتْ نُورُهَا الأَحْمَدِيَّ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالشُّمُوتِ، وَجَعَلْتَ ذِكْرَهَا أَشْهَى غِذَاءً لِلْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَنِعْمَ الغِذَاءُ لَهَا وَالقُوتُ، وَبِحُرْمَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي سَجَدَتْ لِعِزَّتِهَا وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لَهَا مِنْ عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَبِحَقِّ مَا أَفَضْتَ عَلَيْهَا مِنْ بِحَارِ الجُودِ وَقَرَائِنِ الرَّحَمُوتِ، وَبِحُرْمَةِ البِضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي أَجْرَيْتَ ذِكْرَهَا عَلَى لِسَانِهَا فِي حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ الأَصْفِيَاءِ، وَخَوَاصِّ أَعْيَانِهَا وَوَشَّحْتَ مَدْحَهُ الجَمِيلَ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهَا القُدْسِيَّةِ وَبَيَانِهَا وَمَوْلاَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ عَالَمِ زَمَانِهَا، وَقُرَّةِ عُيُونِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَإِنْسَانِ أَعْيَانِهَا الَّتِي أَشْرَقَتْ فِي حَظَائِرِكَ القُدْسِيَّةِ شَمْسُهَا المُنِيرَةُ وَسَنَاهَا، وَأَخْبَرْتَهَا عَلَى لِسَانِ أَبِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكَ تَغْضَبُ لِغَضَبِهَا وَتَرْضَى لِرِضَاهَا، أَنْ تَجْعَلَ رُوحِي مِمَّنْ لَبَّتْكَ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَعَرَفَتْكَ فِي عَرَفَاتِ الأَرْوَاحِ بَيْنَ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، وَتَنْظِمَ جَوْهَرَةَ ذَاتِي فِي سِلْكِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَتُعَامِلَنِي بِمَا عَامَلْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الكَامِلِينَ وَأَصْفِيَاءَكَ المُقَرَّبِينَ، وَتُكْرِمَنِي بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ الخُصُوصِيَّةِ وَظُهُورِ الكَرَامَاتِ الكَامِلَةِ وَصَرْفِ اليَقِينِ، حَتَّى تَدُلَّ عِبَادَكَ بِكَ عَلَيْكَ، وَتَسْتَوْهِبَهُمْ مِنْكَ وَتُحْيِيَهِمْ إِلَيْكَ، وَتُسِرَّ بِمُحْسِنِهِمْ وَتَشْفَعُ لِمُسِيئِهِمْ يَوْمَ العَرْضِ عَلَيْكَ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ (15) تَشْفِنِي اللَّهُمَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، وَلاَ تَشْفِهِمْ بِمَعْرِفَتِنَا وَلاَ تَحْجُبْنَا بِذُنُوبِهِمْ وَلاَ تَحْجُبْهُمْ بِذُنُوبِنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ بِسَبَبِ ذَلِكَ مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا وَلاَ تَكِلْنَا وَإِيَّاهُمْ إِلَى مَنْ يَهْتِكُ سِتْرَنَا وَيَتَهَجَّمُ عَلَيْنَا، وَاضْرِبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ بِسُورِ الحِفْظِ الَّذِي حَمَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ الصَّالِحِينَ، وَأَحِبَّاءَكَ المُقَرَّبِينَ وَطَهِّرْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ بِنُورِكَ المُقَدَّسِ، وَصَفِّنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ شَوَائِبِ الأَكْدَارِ بِإِكْسِيرِ مَعْرِفَتِكَ الأَنْفَسِ، وَأَمْزِجْنَا وَإِيَّاهُمْ بِحُسْنِ الأَمْزَاجِ، فِي مَحَبَّتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَاسْقِنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ كُؤُوسِ مَوَاهِبِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ وَأَشْغِفْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي تَمْكِينِ جَمَالِكَ وَنَزِّهْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي أَوْصَافِ كَمَالِكَ، وَأَكْرِمْنَا وَإِيَّاهُمْ بِقُرْبِكَ وَوِصَالِكَ وَشَوِّقْنَا وَإِيَّاهُمْ إِلَى مُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ، وَغَيِّبْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ وَأَنْوَارِ صِفَاتِكَ، وَمَتِّعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي إِحَاطَةِ عِلْمِكَ، وَعَلِّمْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ حَقِّ حَقِيقَةِ سِرٍّ مَكْنُونٍ،

الَّذي لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ، الأَمْرَ إِرْتَضَيْتَهُ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يُسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاَتِ رَبِّهِمْ وَأَعِزَّنَا وَإِيَّاهُمْ بِعِزِّ سُلْطَنَتِكَ وَجَلاَلَةِ مُكَالَمَتِكَ، وَأَلْهِمْنَا وَإِيَّاهُمْ الإِلْتِذَاذَ بِذِكْرِكَ وَحَلاَوَةَ مُخَاطَبَتِكَ، وَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِنَا، وَامْدُدْنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَدَدِ مَوَاهِبِكَ وَلَيِّنْ جَوَارِحَنَا بِخَشْيَتِكَ، وَامْلأْ سَرَائِرَنَا بِجَوَاهِرِ تَوْحِيدِكَ، وَأَنْطِقْ أَلْسِنَتَنَا بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ، وَانْشِلْنَا مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ بِأَنْوَارِ دَيْمُومِيَتِكَ وَأَغْرِقْنَا فِي عَيْنِ بَحْرِ أُحَدِيَتِكَ وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ قَيُّومِيَّتِكَ، وَأَلْبِسْنَا لِبَاسَ العِزِّ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَأَجْلِسْنَا عَلَى بِسَاطِ المَحَبَّةِ وَالفَوزِ وَالأَمَانِ، فِي مَقَامَاتِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَنَعِّمْ أَرْوَاحَنَا إِذَا صِرْنَا إِلَيْكَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا بِكَ عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الَّذِي كُنْتَ لَنَا بِهِ فِي عِلْمِكَ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ العَمِيمِ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ العَظِيمِ، وَمَتِّعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلاَهِي وَاخْتِمْ لَنَا بِالخَيْرِ وَاسْلُكْ بِنَا فِي ظِلِّكَ الوَافِي العَمِيمِ، وَقُدْنَا وَاهْدِنَا يَا خَيْرَ هَادٍ بِنُورِكَ لِلصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَيَوْمَ الحَشْرِ مَوْلاَنَا أَجِرْنَا بِعَفْوِكَ مِنْ مُفَاجَأَةِ الجَحِيمِ وَأَوْرِدْنَا مِيَاهَ الحَوْضِ وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ حَظَّنَا دَارَ النَّعِيمِ وَأَسْكِنَّا مَنَازِلَهَا لِكَيْ مَا نُحَصِّلَ رُؤْيَةَ الوَجْهِ الكَرِيمِ مَعَ الآبَاءِ وَالأَوْلاَدِ طُرًّا وَأَهْلِ الحُبِّ وَالوُدِّ الصَّمِيمِ وَجُمْلَةَ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا كَذَا الأَشْيَاخِ فِي الدِّينِ القَوِيمِ، وَكُلِّ المُسْلِمِينَ بِكُلِّ قُطْرٍ مِنَ الأَقْطَارِ فِي الخُلْدِ المُقِيمِ جِوَارَ المُصْطَفَى زَيْنَ البَرَايَا شَفِيعِ الخُلْقِ فِي اليَوْمِ العَظِيمِ عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَالصَّحْبِ تَتْرَا صَلاَةَ الوَاحِدِ البَرِّ الرَّحِيمِ رُجُوعٌ وَإِنْعِطَافٌ وَنَوَاسِمُ زُهُورٍ وَطَيْبَةِ الجَنَا وَالاقْتِطَافِ وَجَوَاهِرُ أَسْجَاعٍ تَضَمَّنَتْ مَدْحَ ءَالِ بَيْتِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ سَيِّدِ الأَشْرَافِ، وَخُلاَصَةِ تِبْرِ المَعَادِنِ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، وَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ فَضَائِلَ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَةِ السَّالِمَةِ مِنَ المَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالانْحِرَافِ وَالخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ وَالبُدُورِ العَشَرَةِ وَأَهْلِ بَدْرٍ المَوْصُوفِينَ بِأَسْنَى المَآثِرِ وَكَمَالِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ وَأَهْلِ الصُّفَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالعَشَائِرِ المَشْهُورِينَ بِالرَّأْفَةِ وَبِالرَّاحَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالحَنَانَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالإِئْتِلاَفِ

وَشَرَفِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَفَضَّلَهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الأُمَمِ مِنْ غَيْرِ نِزَاعٍ وَلاَ اخْتِلاَفٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ قُصَيٍّ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَصَحَابَتِهِ المَوْسُومِينَ بِالزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَالعَفَافِ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا (16) مِنْ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالصِّيَامِ وَالإِعْتِكَافِ، وَتَجْعَلُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنَ المُنْقَادِينَ بِزِمَامِ الهِدَايَةِ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالإِسْعَافِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا فِتْيَةً بِحِمَا الجَرْعَاءِ قَدْ نَزَلُوا ❖ وَقَلَّدُونَا مِنَ الأَشْوَاقِ أَطْوَاقَا
هَلْ تَذْكُرُونَ لَيَالِينَا الَّتِي سَلَفَتْ ❖ وَتَحْفَظُنَا لَنَا عَهْدًا وَمِيثَاقَا
وَهَلْ عَلِمْتُمْ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمٍ ❖ وَلَوْعَةٍ أَحْرَقَتْ أَحْشَائِي إِحْرَاقَا
وَإِنَّنِي لَمْ أَزَلْ عَلَى وِدَادِكُمْ ❖ تَكَدَّرَ الوَقْتُ بِالإِبْعَادِ أَوْرَاقَا
لاَ أَكْذِبُ اللهَ شَوْقِي لَيْسَ تَحْصُرُهُ ❖ كِتَابِي لَوْ مَلأْتُ الكَوْنَ أَوْرَاقَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ، وَرُوحِ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

«لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الحَسَنَ قَالَتْ لِعَلِيٍّ سَمِّهِ فَقَالَ: مَا يُسَمِّيهِ إِلاَّ جَدُّهُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا كُنْتُ لأَسْبِقَ تَسْمِيَةَ رَبِّي، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ يُهَنِّئُكَ بِهَذَا المَوْلُودِ، وَيَقُولُ لَكَ: سَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ «شَبِّر» وَمَعْنَاهُ حَسَنٌ وَلَمَّا وَلَدَتِ الحُسَيْنَ: قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُهَنِّئُكَ بِهَذَا المَوْلُودِ وَيَقُولُ لَكَ سَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ «شَبِير» وَمَعْنَاهُ حُسَيْنٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَنْشُورِ، وَعَلَمِ الهِدَايَةِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا».

حَجَبَ اللهُ اسْمَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ حَتَّى: سَمَّى بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِبْنَيْ عَلِيِّ المَبْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ، وَقُدْوَةِ كُلِّ فَاضِلٍ مِنْ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زِيَارَةِ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبَوَيْهِ فَزَارَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَكَانَ الحَسَنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُشْبِهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ وَالحُسَيْنُ فِيمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامَ الهُدَاةِ وَنُخْبَةِ المُصْطَفِينَ السَّرَاتِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ، مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الحَسَنَ قَطُّ إِلاَّ فَاضَتْ عَيْنَايَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَعَدَ يَوْمًا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُ لِحْيَتَهُ الشَّرِيفَةَ وَيُدْخِلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَهُ فِي فَمِهِ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، وَتَاجِ النُّبُوءَةِ المَعْصُومِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ العِنَايَةِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ: أَنَّ

«الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَتَبَا فِي لَوْحَيْنِ وَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا خَطِّي أَحْسَنُ، فَتَحَاكَمَا إِلَى أَبِيهِمَا فَرَفَعَ الحُكْمَ إِلَى فَاطِمَةَ فَرَفَعَتْهُ إِلَى جَدِّهِمَا فَقَالَ: لاَ أَحْكُمُ بَيْنَكُمَا إِلاَّ جِبْرِيلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: لاَ أَحْكُمُ بَيْنَكُمَا إِلاَّ رَبُّ العَالَمِينَ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ خُذْ تُفَّاحَةً مِنَ الجَنَّةِ وَاطْرَحْهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ فَمَنْ وَقَعَتْ عَلَى خَطِّهِ فَهُوَ أَحْسَنُ فَلَمَّا أَلْقَاهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهَا: كُونِي نِصْفَيْنِ فَوَقَعَ نِصْفُهَا عَلَى خَطِّ الحَسَنِ وَنِصْفُهَا عَلَى خَطِّ الحُسَيْنِ». (17)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى وَصَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ وَالآيَةِ الْكُبْرَى الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَزَلَ بِتُفَّاحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَدَفَعَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَطَلَبَهَا كُلٌّ مِنْهُمَا فَقَالَ جِبْرِيلُ: دَعْهُمَا يَتَصَارَعَانِ فَمَنْ غَلَبَ أَخَذَهَا فَتَصَارَعَا فَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَعَ الْحُسَيْنِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْحَسَنِ فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِمَا تُفَّاحَةٌ أُخْرَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ النِّسْبَتَيْنِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ الْمُفَضَّلِ عَلَى الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنِ افْتَقَرَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْقَمَرِ، وَمَنِ افْتَقَرَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالزُّهْرَةِ، وَمَنِ افْتَقَرَ الزُّهْرَةَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَرَيْنِ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: أَنَا الشَّمْسُ وَعَلِيٌّ الْقَمَرُ وَالزُّهْرَةُ فَاطِمَةُ وَالْفَرْقَرَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ الْتَحَفَ بِرِدَاءِ الْمَجْدِ وَاشْتَمَلَ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَفَرَّدَ بِأَسْنَى الْمَكَارِمِ وَاسْتَقَلَّ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَهْلِي وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَهْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ سَالِكٍ وَمُرَبِّي وَكَعْبَةِ كُلِّ طَائِفٍ وَمُلَبِّي الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللهِ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَمَلاذِ المُسْتَجِيرِ اللَّهْفَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَدِّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ وَحُبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى قِرَاءَةِ القُرْءَانِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ وَفَاتِحَةِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«اسْتَوْصُوا بِأَهْلِ بَيْتِي خَيْرًا فَإِنِّي أُخَاصِمُكُمْ عَنْهُمْ غَدًا وَمَنْ أَكُنْ خَصِيمَهُ دَخَلَ النَّارَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْثَرِ النَّاسِ شُكْرًا وَحَمْدًا وَأَوْسَعِهِمْ عَطَاءً وَرِفْدًا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا فَمَنْ حَفِظَنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَدِ اتَّخَذَ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ هِدَايَتِنَا وَكَهْفِ أَمْنِنَا وَحِمَايَتِنَا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَلْزِمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ البَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَوَدُّنَا دَخَلَ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (18) صَاحِبِ القَضِيبِ وَالعِمَامَةِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا كَافَيْتُهُ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَفَى ءَاثَارَهُ الصَّالِحُونَ، وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ المُهْتَدُونَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ

ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ وَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي أَتَى أَهْلَ الْأَرْضِ مَا يُوعَدُونَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَنْ بَنَى بُيُوتَ الشَّرَفِ وَأَسَّسَ مَبَانِيهَا، وَأَبْرَزَ أَسْرَارَ اللَّطَائِفِ وَشَرَحَ مَعَانِيهَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«سَأَلْتُ اللهَ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي النَّارَ فَأَعْطَانِيهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السَّرَاتِ الْأَطْهَارِ وَبَحْرِ الْمَدَدِ الْمُتَدَفِّقِ بِجَدَاوِلِ الْأَسْرَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللهَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَلْفَ عَامٍ وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَكَبَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِ فِي النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ إِنْسٍ وَجَنٍّ وَمَلِكٍ وَقُطْبِ كُلِّ دَوْرٍ مُحِيطٍ وَفَلَكٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَتِ الْخَلَائِقُ بِصِفَاتِهِ وَأَسْبَابِهِ، وَأَشْرَقَتِ الْأَكْوَانُ بِنُورِ بَهَائِهِ وَضِيَائِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ

المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾،

أَخَذَ كِسَاءً وَجَلَّلَ بِهَا نَفْسَهُ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبِ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»،

فَأَمَّنَتْ أَسْقُفُ البَيْتِ عَلَى دُعَائِهِ، إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ، فَازَ بِالفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الكِسَاءِ، قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَجِبْ فِيهِمْ إِلَهِي دُعَائِي، فَهُمُ الطَّاهِرُونَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ وَهُمُ الأَفْضَلُونَ فِي الدُّنْيَا، تِلْكَ بِنْتِي وَذَا أَخِي بَعْلُ بَيْتِي وَالشَّابَّانِ مِنْهُمَا سِبْطَائِي»

وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ لِطَاعَتِهِ، وَأَكْرَمَنَا وَإِيَّاكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ،

إِنَّ هَذَا البَيْتَ المُحَمَّدِيَ الكَرِيمَ المَخْصُوصَ بِالشَّرَفِ الفَخِيمِ، وَالفَضْلِ العَظِيمِ، هُوَ أَشْرَفُ البُيُوتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ وَشَرَّفَهَا بِخِطَابِهِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ مِنْهَا بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ البَيْتُ المَعْمُورُ كَمَا ذَكَرَهُ مَوْلَانَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾،

وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَبَيْتٌ عَلَى المَاءِ وَهُوَ لِلْعَبْدِ الشَّكُورِ قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾،

وَبَيْتٌ بِالشَّامِ، وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾،

وَبَيْتٌ فِي البَلَدِ الحَرَامِ، وَهُوَ لِسَائِرِ الأَنَامِ قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾،

وَبَيْتٌ فِي جَمِيعِ المَحَالِّ، يَدْخُلُهُ خَوَاصُّ الرِّجَالِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾،

وَبَيْتٌ لِلْحَاضِنَةِ الْمُتْحَفَةِ بِأَسْنَى الْمَكَارِمِ، السَّيِّدَةِ، أَسِيَّةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ، إِذْ (19) قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَبَيْتُ الْكَرَامَةِ وَالطَّهَارَةِ، وَمَحَلُّ الْقَصْدِ وَالزِّيَارَةِ، الَّذِي أَخْرَجَ اللهُ مِنْهُ خَيْرًا طَيِّبًا كَثِيرًا، وَأَشْرَقَ لَهُ فِي سَمَاءِ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ بَدْرًا مُنِيرًا وَهُوَ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ قَالَ فِيهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ﴾ إِلَى ﴿تَطْهِيرًا﴾،

فَانْظُرْ وَفَّقَكَ اللهُ إِلَى هَذِهِ الْبُيُوتِ أَعْلَاَ جَاهًا عِنْدَ اللهِ وَأَعْظَمُ، وَإِلَى أَهْلِهَا عِنْدَ اللهِ وَأَرْفَعُ وَأَكْرَمُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ مِثْلَ سَيِّدِ هَذَا الْبَيْتِ، فَنَاهِيكَ مِنْ بَيْتٍ صَدْرُهُ السَّيِّدُ الْعَظِيمُ الْمُؤَيَّدُ وَالرَّسُولُ الْكَرِيمُ الْمُتَّحِدُ وَالنَّبِيُّ الْخَلِيلُ الْمُرَحَّبُ، وَالْمُصْطَفَى الْجَلِيلُ الْمُقَرَّبُ، وَالْحَبِيبُ الْمَحْبُوبُ الْمُنْتَخَبُ مِنْ أَشْرَفِ الْقَبَائِلِ وَخِيرَةِ الْعَرَبِ، الْمُخْتَارُ لِلرِّسَالَةِ، الْمُتْحَفُ بِالنُّبُوءَةِ وَالْجَلَالَةِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُ زَوَايَا فَكَذَلِكَ هَذَا الْبَيْتُ الرَّفِيعُ وَهُوَ بَيْتُ السَّيِّدِ الْمُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، لَهُ أَرْبَعُ زَوَايَا امْتَازَ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْبُيُوتِ، وَاخْتَصَّ دُونَهَا بِأَجْمَلِ الْمَحَاسِنِ وَأَشْرَفِ النُّعُوتِ، فَفِي أَوَّلِ زَاوِيَةٍ مِنْهُ سَيِّدُ النُّجَبَاءِ وَإِمَامُ النُّقَبَاءِ وَمَفْزَعُ الْأَوْلِيَاءِ وَقِبْلَةُ الْأَصْفِيَاءِ، وَنُورُ الْأَتْقِيَاءِ، سَيْفُ النُّبُوءَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الْمَخْصُوصُ بِالْأُخُوَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، دَارِسُ الرِّسَالَةِ وَمَعْدِنُ الْجَلَالَةِ، بَابُ الْحِكْمَةِ وَمَوْلَى الْأُمَّةِ، وَسَفِينَةُ النَّجَاةِ، وَعَيْنُ الْحَيَاةِ، نُورُ الشُّمُوسِ وَقُوتُ النُّفُوسِ، وَشَرَفُ الْأَقْمَارِ، وَبَهْجَةُ الْأَبْرَارِ، وَغَمُّ الْفُجَّارِ، وَمُبِيدُ الْكُفَّارِ، وَابْنُ عَمِّ الْمُخْتَارِ، لَيْثُ الْكَتَائِبِ، وَالسَّهْمُ الصَّائِبُ ذُخْرُ بَنِي غَالِبٍ، أَمِيرُ الْمُومِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَفِي الزَّاوِيَةِ الثَّانِيَةِ الزَّهْرَةُ الْغَرَّاءُ، وَالزُّمُرُّدَةُ الْخَضْرَاءُ سَيِّدَةُ النِّسْوَانِ الْمُحْتَجِبَةُ عَنْ خَزَّانِ الْجِنَانِ، الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَوْصُوفَةُ بِالْقُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، الْمَخْصُوصَةُ مِنَ السَّيِّدِ الْحَبِيبِ بِقَوْلِهِ:

«مَا رَابَ فَاطِمَةَ فَإِلَيَّ يَرِيبُ»،

الْمُبَشَّرَةُ بِالدَّرَجَاتِ الْمُفَضَّلَةُ بِالسِّرِّ عِنْدَ الْوَفَاةِ، ثَمَرَةُ النُّبُوءَةِ الْفَاضِلَةُ الْبُنُوَّةِ الْعَذْرَاءُ

البَتُولُ بِنْتُ خَدِيجَةَ وَالرَّسُولِ، الصِّدِّيقَةُ الكُبْرَى، مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا، وَفِي الزَّاوِيَةِ الثَّالِثَةِ سَلِيلُ الهُدَى، وَغَيْثُ النِّدَا رَضِيعُ الثُّقَى وَفَرْعُ العُرْوَةِ الوُثْقَى شَجَرَةُ الوَفَا، وَيَنْبُوعُ الصَّفَا عَيْنُ الحِكْمَةِ وَالمُحَبَّبُ لِلأُمَّةِ، جَوْهَرُ الهِدَايَةِ وَالأَخِذُ مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةِ الغَايَةِ، صَاحِبُ الحَقِّ وَمَعْدِنُ الصِّدْقِ السِّبْطُ المُبَجَّلُ، وَالإِمَامُ الفَضْلُ السَّيِّدُ الوَلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلاَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَفِي الزَّاوِيَةِ الرَّابِعَةِ السَّيِّدُ المَرْحُومُ، الشَّهِيدُ المَظْلُومُ، الإِمَامُ المَعْصُومُ صَاحِبُ المِنْحَةِ الكُبْرَى المُتَعَلِّقَةُ هِمَّتُهُ بِالشِّعْرَى، عَبْرَةُ المُتَّقِينَ وَرَأْسُ الصِّدِّيقِينَ، التَّابِعُ لِمَرْضَاةِ اللهِ المُنْتَقِمُ مِنَ أَعْدَاءِ اللهِ سَيِّدُ الإِسْلاَمِ وَكَهْفُ الأَنَامِ مُزَيِّنُ الجِنَانِ وَسَهْمُ الأَمَانِ دَارَ البَلْوَى، النَّائِلُ مِنَ الشَّهَادَةِ الغَايَةَ القُصْوَى زَيْنُ كُلِّ زَيْنٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، فَهَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوءَةِ وَالجَلاَلَةِ وَمَوْضِعُ الوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ المَلاَئِكَةِ، وَهَذِهِ الرَّحْمَةُ وَالسَّكِينَةُ، وَمَهْبِطُ الوَحْيِ، وَخُزَّانُ العِلْمِ وَمُنْتَهَى أُصُولِ الكَرَمِ، وَقَادَةُ الأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءُ النِّعَمِ وَعَشِيرَةُ المُصْطَفَى، وَذُرِّيَةُ السَّيِّدِ المُرْتَضَى، المُتَطَهِّرِينَ مِنَ الأَدْنَاسِ المُتَخَيَّرِينَ مِنَ الأَجْنَاسِ الرَّاجِحِينَ الحُلُومَ الوَافِرِينَ العُلُومَ فَعَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ، وَأَنْمَى البَرَكَاتِ وَأَسْنَى الرَّحَمَاتِ، مَا هَبَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبُ الفَضْلِ بِالآصَالِ وَالبُكُرَاتِ (20) وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ءَالِ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ المَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَاءُ أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا نُحْتُ

عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الخَنْسَاءُ سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتَّقَا وَسِوَاكُمْ سَوَّدَتْهِ البَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ، بِعَلِّي صِهْرِ

النَّبِيِّ وَمِنْ دِينُ فُؤَادِي وِدَادُهُ وَالدُّعَاءُ وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي المَعَالِي وَمِنَ الأَهْلِ تَسْعَدُ الوُزَرَاءُ

لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الغِطَاءِ يَقِيناً بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ وَبَنِيهَا

وَمَنْ حَوَتْهُ العُبَادُ الأَمَانُ الأَمَانُ إِنَّ فُؤَادِي مِنْ ذُنُوبِ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ قَدْ تَمَسَّكْتُ

بِوِدَادِكَ

بِالحَبْلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ وَأَبَى اللهُ أَنْ يَمَسَّنِيَ السُّوءُ بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءٍ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَامَلَهُ اللهُ بِرِضَاهُ وَأَسْكَنَهُ مِنْ فَرَادِيسِ الجِنَانِ فَسِيحَهُ وَأَعْلاَهُ: لَمَّا ذَكَرْتُ هَذِهِ البُيُوتَ السَّبْعَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ وَأَثْنَى عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا بِكَلاَمِهِ القَدِيمِ، رَأَيْتُ أَنَّ أَخْتِمَهَا بِأَشْرَفِهَا بَيْتًا، وَأَعْلاَهَا جَاهًا وَأَرْفَعِهَا صِيتًا، وَهُوَ قَلْبُهُ المُنَوَّرُ الشَّرِيفُ، المُطَهَّرُ النَّظِيفُ الَّذِي هُوَ بَيْتُ الرَّبِّ الجَلِيلِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِيَ المُومِنِ، المُنَزَّلِ عَلَيْهِ جَوَاهِرُ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، المُقْسَمِ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾،

وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، وَأُنَوِّهُ بِهِ بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةٍ حِسَانٍ، بَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، مُرَصَّعَةٍ بِذِكْرِ بَعْضِ فَضَائِلِ خَيْرِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الرَّحْمَانِ وَمَحَلُّ الرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ التَّصْدِيقِ وَالإِيمَانِ، وَمَحَلُّ البَرَكَةِ وَاليُمْنِ وَالأَمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ كَأَنَّهُ بَيْتُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَمَحَلُّ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَمَحَلُّ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الوَحْيِ وَالقُرْءَانِ، وَمَحَلَّ العُلُومِ وَالفُرْقَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ القُرْبِ وَالتِّدَانِ، وَمَحَلُّ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَمَحَلُّ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ، وَمَحَلُّ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ وَمَحَلُّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ النُّورِ الفُرْقَانِيِّ، وَمَحَلُّ الخِطَابِ الرَّحْمَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ نِيَةُ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ وَبِسَاطُ العِزِّ الصَّمْدَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ التَّحَلِّي النُّورَانِيِّ، وَمِحْرَابُ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، وَمَحَلُّ السَّعَادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ النُّبُوءَةِ، وَالعِصْمَةِ، وَمَحَلُّ الفَضْلِ وَالنِّعْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الشَّرَفِ وَالحُرْمَةِ وَمَحَلُّ الوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَحِفْظُ الذِّمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، وَمَحَلُّ العِنَايَةِ وَعُلُوِّ الهِمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ العِلْمِ وَالحِلْمِ، وَمَحَلُّ المَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي البَدْءِ وَالخَتْمِ، وَتَحْفَظُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَعَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالوَهْمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الخِشْيَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَمَحَلُّ الخَلَوَاتِ وَالتَّفْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، وَمَحَلُّ الزُّهْدِ وَالتَّجْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الأَمَانَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَحَلُّ الوَقَارِ وَالجَلاَلَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ لِأَنَّهُ بَيْتُ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَخِزَانَةُ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ. (21)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُ التَّنَزُّلاَتِ العَرْشِيَّةِ، وَمَوْقِعُ التَّلَقِيَاتِ القُدْسِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَالفَلَكُ المُحِيطُ بِجَمِيعِ الأَكْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُ التَّجَلِّيَاتِ الجَلاَلِيَةِ، وَمَحَلُّ النَّظْرَةِ الإِلاَهِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُ الرَّحْمَانِيَةِ الذَّاتِ، وَمَسْقِطُ جَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ

بَيْتُ مَطَالِعِ الأَنْوَارِ، وَمَوْضِعُ كَشْفِ الأَسْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ مَوْقِعُ نُجُومِ أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ، وَصِفَاتِهِ الجَمِيلَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ مَوْقِعُ نُجُومِ الأَسْرَارِ الكَامِنَةِ فِي قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ الوَاصِلِينَ، وَالعِنَايَةُ السَّارِيَةُ فِي سَرَائِرِ الأَوْلِيَاءِ مَعَ الكَامِلِينَ وَالأَتْقِيَاءِ العَامِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ مَوْقِعُ نُجُومِ الوِلَايَةِ السَّارِيَةِ فِي أَفْئِدَةِ الصِّدِّيقِينَ العَارِفِينَ وَالنُّبُوءَةُ الشَّارِقَةُ فِي مَشَاكِي الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ مَوْقِعُ نُجُومِ الرِّسَالَةِ اللَّائِحَةِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَحَضَرَاتِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ المُوقِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ لَوْحُ رُوحِ الرُّوحِ الأَمِينِ، وَمَهْبِطُ الوَحْيِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا دَرَجَةً رَفِيعَةً فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَأَعْلَا عِلِّيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِشَوْقِهِ وَحُبِّهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِكَلَامِهِ القَدِيمِ، وَدِينِهِ القَوِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ

بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ، وَعُلُومِ ذَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِسَمَاعِ خِطَابِهِ وَمَعَانِي كِتَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِنَفَائِسِ أَذْكَارِهِ، وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِحِفْظِ أَمَانَتِهِ، وَتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِمَصَابِيحِ وِلَايَتِهِ، وَأَنْوَارِ هِدَايَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِلَطَائِفِ إِشَارَتِهِ، وَدَقَائِقِ عِبَارَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِفَرَائِدِ كَلِمَاتِهِ، وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِشُكْرِ نِعَمَاتِهِ، وَتَرَادُفِ ءَالَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَعْصُومُ مِنَ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَالإِلْغَاءَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَحْفُوظُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، الإِنْسَانِيَّةِ، وَكَثَائِفِ الحُجُبِ الظَّلْمَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ

بَيْتُه المُقَدَّسُ عَنِ الأَوْهَامِ وَالخَطَرَاتِ، وَالمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ، وَزَيْغِ المُتَقَلِّبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المُنَزَّهُ عَنْ مَصَارِعِ اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ، وَارْتِكَابِ مَا لَا يَعْنِي مِنَ الفُضُولِ وَالإِنْهِمَاكِ فِي المُتَلَذِّذَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ السَّالِمُ مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَدَقَائِقِ العِلَّاتِ، وَاقْتِحَامِ المَآثِمِ وَإِجْتِرَاحِ الزَّلَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَصُونُ تَحْتَ حِجَالِ الغَيْرَةِ وَأَسْرَارِ الأَزَلِيَّاتِ، وَسِرُّهُ المَكْنُونُ فِي سَرَائِرِ السَّرَائِرِ وَغَيْبِ الهَوِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المَخْصُوصُ بِإِخْلَاصِ الطَّاعَاتِ وَمَنَازِلِ القُرُبَاتِ، وَبَابُهُ المَفْتُوحُ لِرَفْعِ الوَسَائِلِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المُعَظَّمُ عِنْدَ سُكَّانِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَمَقَامُهُ المُحْتَرَمُ عِنْدَ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ الحَقُّ بِمَوَاقِعِ (22) جَوَاهِرِ الوَحْيِ النَّازِلِ عَلَى قَلْبِهِ، لِأَنَّهُ بَيْتُهُ المُشَرَّفُ عِنْدَ أَرْبَابِ الإِلْقَاءَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَعَلَمُهُ المُعَرَّفُ عِنْدَ أَهْلِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسِمُنَا بِهَا بِأَشْرَفِ العَلَامَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعْلَى المَقَامَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ لَمَّا خَتَمْتُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الرَّائِقَةَ الجَلِيلَةَ الحَسَنَةَ الفَائِقَةَ سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أَرْسُمَ لِهَاذِهِ البُيُوتِ المَذْكُورَةِ مِثَالاً، وَأَنْقُشَ لَهَا فِي طَرْسِ عَقْدِ الكِتَابِ رُقُومًا وَأَشْكَالاً، لِيَزْدَادَ المُحِبُّ بِهَا تَعْظِيمًا وَإِجْلَالاً، وَيَحْصُلَ لَهُ بِرُؤْيَتِهَا بَسْطًا وَسُرُورًا

وَإقْبَالاً وَأَجْعَلَ هَذَا البَيْتَ المُحَمَّدِيَّ فِي وَسَطِ سَمَائِهَا لِيَكُونَ بَيْنَ نُجُومِهَا هِلاَلاً، وَيُشْرِقُ نُورُهَا الأَحْمَدِيُّ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَتَلأْلأُ، لأَنَّهُ بَيْتُ القَصِيدِ، وَوَاسِطَةُ عَقْدِ لآلِئَ النُّبُوءَةِ الفَرِيدَةِ، فَتَلُوحُ عَلَى سَمَائِهِمْ أَنْوَارُهُ، وَتُشْرِقُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ أَقْمَارُهُ، وَيُظْهِرُ مَالَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَالِ المَجْدِ والإفْتِخَارِ، مِثْلَ الشَّمْسِ إذَا طَلَعَتْ تَتَضَاءَلُ لِنُورِهَا الأَقْمَارُ، وَأَجْعَلَ مَقَامَ سَيِّدِ هَذَا البَيْتِ الأَرْفَعِ وَسَطَ زَوَايَاهُ المُتَقَابِلَةِ الأَرْبَعِ لِتَكُونَ مَحْفُوفَةً بِكِسَائِهِ العَظِيمِ القَدْرِ، وَمَكْلُوءَةً بِعِزِّ جَنَابِهِ الجَلِيلِ الفَخْرِ، وَأُعَمِّرَ كُلَّ زَاوِيَةٍ بِمَوْلاَهَا لِيَكْمُلَ بِذَلِكَ شَرَفُهَا وَعُلاَهَا، وَيُشْرِقَ فِي سَمَاءِ المَجْدِ نُورُهَا وَسَنَاهَا، وَأَرْسُمَ بَعْدَ ذَلِكَ مِثْلَ بَيْتِ قَلْبِهِ الشَّرِيفِ، المُنَوَّرِ الطَّاهِرِ النَّظِيفِ، مُقَابِلاً لِهَذِهِ البُيُوتِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإتْقَانِ لِتَكُونَ مِنْهَا كَإِنْسَانِ العَيْنِ مِنَ الإِنْسَانِ، إِذْ هُوَ المَقْصُودُ بِالذَّاتِ، وَمُرَادُ أَهْلِ الإِرَادَاتِ، وَمِرْءَاةُ أَرْبَابِ الكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِصِدْقِ النِّيَّاتِ وَصَلاَحِ الطَّوِيَّاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اقْتَحَمْنَاهُ مِنَ المَآثِمِ وَارْتِكَابِ السَّيِّآتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَشَوَاتُ سُكْرِ القَلْبِ فِي هَذَا الجَمَالِ ❖ تَرَكَتْ فُؤَادِي غَائِبًا عَنْ كُلِّ حَالِ
وَسَرَتْ حُمَيًّا الحُبِّ فِي فَلَمْ تَدَعْ ❖ رَسْمًا وَلاَ وَهْمًا وَلاَ أَدْنَى خَيَالِ
وَبَقِيتُ بِالحَقِّ العَلِيِّ مُعَبِّرًا ❖ بِتَنَزُّلٍ ذَلَّتْ لَهُ شَمُّ الجِبَالِ
وَحَيَاتُهُ وَهُوَ الآلِيَّةُ أَنَّهُ ❖ هُوَ مَنْ شَهِدَتْ وَلاَ حِجَابُ وَلاَ مِثَالُ
مِنِّي لَهُ شَوْقُ المُحِبِّ وَمِنْهُ لِي ❖ وَصْلُ الحَبِيبِ وَلاَ اتِّصَالُ وَلاَ انْفِصَالُ
فَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ الإِلَهِ مُجَرَّدًا ❖ عَنْ وَهْمِ أَرْبَابِ التَّظَنِّي وَالخَيَالِ
تَاللهِ مَا بَيْتٌ يَعْمُرُهُ بِي ❖ وَبِسِرِّهِ الأَعْلَى كَبَيْتٍ مِنْهُ خَالِ

وَهَاذِهِ صِفَةُ مَا ذَكَرْتُ فِي رَقْمِ هَذِهِ البُيُوتِ الكَامِلَةِ المَحَاسِنِ الجَلِيلَةِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ.

هَذَا بَيْتُ قَلْبِهِ الشَّرِيفِ المُطَهَّرِ النَّظِيفِ. (23)

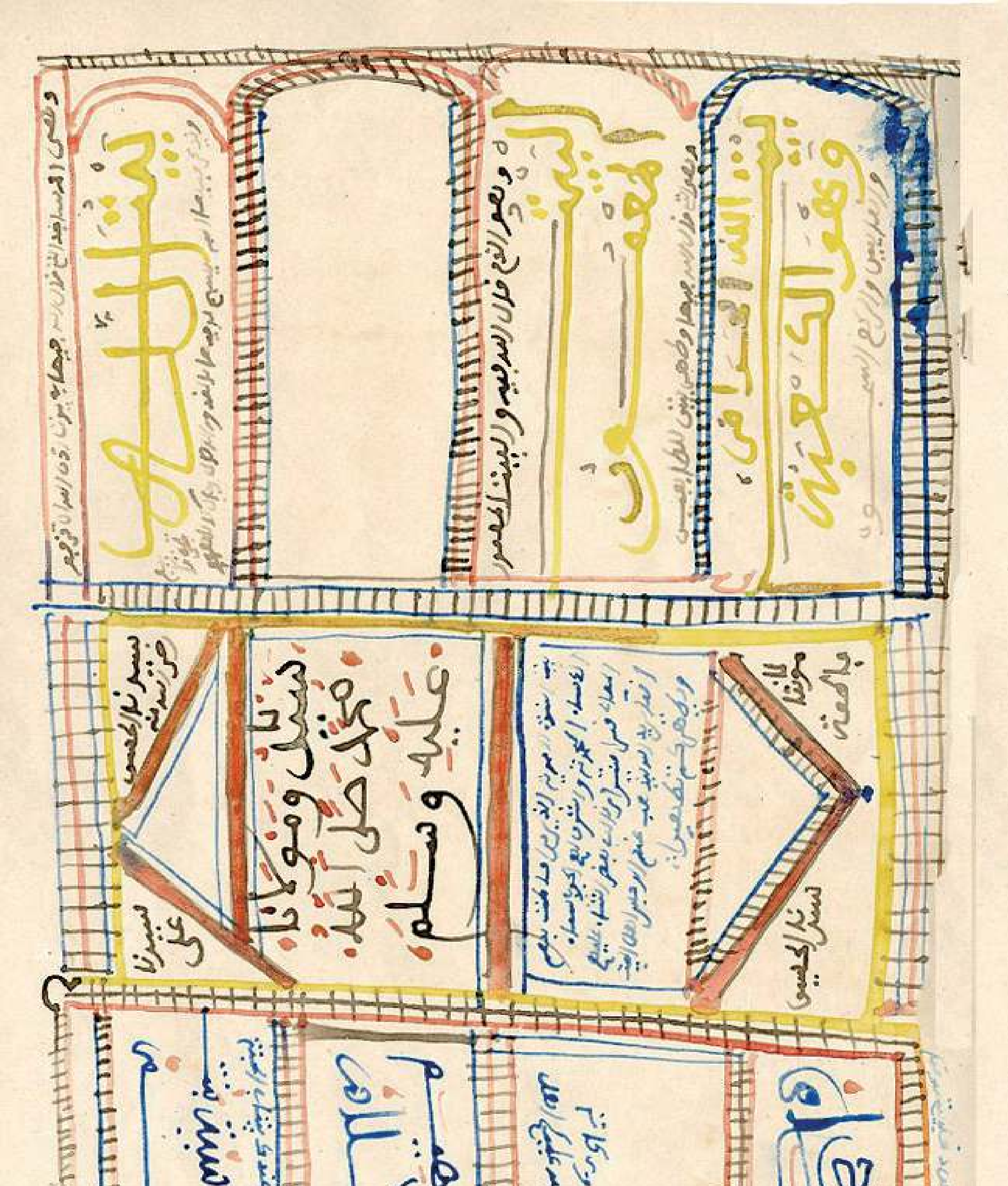

(24)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ أَعْلَى بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ بُنْيَانًا وَأَعَزَّهُمْ مَكَانًا وَأَثْبَتَهُمْ أَرْكَانًا وَأَعْظَمَهُمْ حُرْمَةً وَبُرْهَانًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ أَرْفَعَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ عِمَادًا وَأَحْسَنَهُمْ مِّهَادًا وَأَرْسَخَهُمْ أَوْتَادًا وَأَفْضَلَهُمْ بِقَاعًا وَبِلاَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ أَبْرَكَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ مَزَارًا وَأَسْمَاهُمْ وَأَجَلَّهُمْ قَرَارًا وَأَحْمَاهُمْ ذِمَارًا وَأَسْعَدَهُمْ جِوَارًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ أَوْسَعَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ رِحَابًا وَأَعَزَّهُمْ جَنَابًا وَأَفْسَحَهُمْ أَبْوَابًا وَأَبْهَجَهُمْ مِحْرَابًا وَأَكْثَرَهُمْ دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ أَشْرَفَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ مَقَامًا وَأَجَلَّهُمْ بُرُورًا وَاحْتِرَامًا وَأَزْهَاهُمْ بِنْيَةً وَقِوَامًا وَأَجْمَلَهُمْ بَدْءًا وَاخْتِتَامًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ أَشْرَفَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ أَنْوَارًا، وَأَنْمَاهُمْ مَوَاهِبَ وَأَسْرَارًا وَأَعْظَمَهُمْ جَاهًا وَمِقْدَارًا وَأَسْنَاهُمْ سُمُوًّا وَافْتِخَارًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالْيَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالْوَرْدِ بَيْنَ الزَّهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالْبَانِ بَيْنَ الشَّجَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالْبَدْرِ بَيْنَ النُّجُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (26) الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالْوَشْيِ بَيْنَ الرُّقُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالسِّرَاجِ بَيْنَ المَصَابِيحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالمِسْكِ بَيْنَ الرَّوَائِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَاللُّؤْلُؤِ المُرَصَّعِ فِي صَفَحَاتِ الذَّهَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالمَرْجَانِ المُبَهَّجِ فِي بُيُوتِ القَصَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالجَوْهَرِ النَّفِيسِ فِي صَدَفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي شَرَفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (27) الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالزَّهْرِ النَّاعِمِ فِي حَدَائِقِ المُحِبِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَاليَاسَمِينِ المُتَضَوِّعِ فِي مَجَالِسِ المُقَرَّبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ

بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالفَجْرِ الصَّادعِ فِي سَمَاءِ الغُيُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْنَ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ كَالبَرْقِ اللاَّمِعِ فِي مَدَارِكِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَأَرْبَابِ القُلُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ عِلْمِكَ المَوْهُوبِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَطْلُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا لَهُ مِنْ بَيْتٍ اللهُ رَافِعُ بِنَائِهِ وَجِبْرِيلُ لِسَانُ فِنَائِهِ، وَالوَحْيُ كَاتِبُ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ، وَالقُرْبُ رَافِعُ تَضَرُّعِهِ وَدُعَائِهِ، وَالقُرْءَانُ جَامِعُ أَسْرَارِ حَقَائِقِ غُيُوبِهِ وَأَنْبَائِهِ، وَسِعَ جَمَالَ الحَقِّ وَجَلاَلَهُ، وَأَوْصَافَهُ الحُسْنَى وَكَمَالَهُ قَدْ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ المَظَاهِرِ وَالبُيُوتِ، وَرَفَعَ ذِكْرَهُ فِي المَلإِ (28) الأَعْلَى وَخَزَائِنِ الجَبَرُوتِ، وَأَضَاءَ سِرَاجَهُ فِي مَشَاكِي الأَنْوَارِ وَحَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، بَاطِنُهُ الحِكْمَةُ وَالإِيمَانُ وَالنُّورُ، وَظَاهِرُهُ الرَّحْمَةُ وَالخَشْيَةُ وَالجَلاَلَةُ وَالظُّهُورُ، أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَيْهِ لاَئِحَةٌ وَمَوَاهِبُ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ غَادِيَةٌ فِي بَسَاتِينِ جِنَانِهِ وَرَائِحِهِ، وَنَوَامِيُ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ سَارِيَةٌ فِي أَرْجَائِهِ وَفَائِحِهِ، وَيَنَابِيعُ العُلُومِ وَالحِكَمِ فِي بُحُورٍ عَائِمَةٌ سَابِحَةٌ، مِنْ فَيْضِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ تُقْتَبَسُ الأَنْوَارُ وَالمَعَارِفُ، وَمِنْ سِرِّ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ تُلْتَمِسُ الأَسْرَارُ وَاللَّطَائِفُ، وَأَيُّ فَخْرٍ يُفَاخِرُ فِي هَذَا البَيْتَ أَوْ يُطَاوِلُهُ، وَأَيُّ شَرَفٍ يُوَازِيهِ فِي مَوَاهِبِهِ الإِلاَهِيَّةِ أَوْ يُعَادِلُهُ، فَلاَ بَيْتَ مِنْ بُيُوتِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ يُمَاثِلُهُ أَوْ يُضَاهِيهِ، وَلاَ مَقَامَ فِي حَظَائِرِ المُقَرَّبِينَ وَعَرَصَاتِ الجِنَانِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُحَاكِيهِ، فَإِنْ يُظَاهِرْ مَجْدٌ كَانَ اللهُ لَهُ ظَهِيرًا وَإِنْ تَطَاوَلَ مَدْحٌ كَانَ اللهُ لَهُ وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَإِنْ يُسَاجِلْ بَيْتٌ فَاللهُ أَذْهَبَ عَنْهُ سَائِرَ الأَرْجَاسِ وَنَقَّاهُ مِنْ هَوَاجِسِ الغَوَاشِي النَّفْسَانِيَّةِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَطَهَّرَهُ تَطْهِيرًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا (29) بِبَرَكَتِهَا ثَوَابًا جَزِيلاً وَأَجْرًا كَثِيرًا وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ نَعِيمًا مُقِيمًا كَبِيرًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا سَرَاتَ الكِـــرَامِ يَا ءَالَ خَيْرِ الخَلْقِ ❖ هَـــــا نَحْـــــنُ بَيْنَكُـــمْ فُقَرَاءُ
نَرْتَجِـــي مِنْ أَذَى الذُّنُوبِ خَلاَصًا ❖ إِنَّ أَهْلَــــــهَا فِي الخُلُـــوصِ بِطَاءُ

فَاشْفَعُوا تُوجَــرُوا فَإِنَّمَا نَحْــنُ المُذْنِبُونَ وَأَنْتُمُ الشُّفَعَاءُ
وَأَفِيضُوا عَلَى الذُّنُوبِ ذُنُوبًا يَمْحُوهَا إِنَّ فَيْضَكُمْ مَحَّاءُ
يَا نَبِيَّ الهُدَى لآلِكَ فِيهَا بَرَكَاتٌ مِنَ الكُرُوبِ شِفَــاءُ
زِينَةُ الكَوْنِ كَوْنُهُمْ فِيهِ أَنْ كَانُوا فَهُمْ أَنْجُمٌ وَهُوَسَمَاءُ
حَسْبُنَا مِنْ وُجُودِهِمْ إِنْ رَأَيْنَاهُمْ ذَكَرْنَاكُمْ وَفِيهِ غَنَاءُ
وَإِذَا حَلُّوا فِي مَحَـــــلٍّ حَلاَ فِيهِ المَقَامُ وَطَابَ فِيهِ الثَّوَاءُ
زَالَ عَنْ غَرْبِنَا غُرُوبُـــــهُ لَمَّا أَشْرَقَتْ فِيهِ مِنْكُمُ الأَضْوَاءُ
وَفَشَا الحَقُّ فِيهِ بَعْدَ اغْتِرَابٍ وَلِأَهْلِــــهِ فِيهِ كَانَ البَقَاءُ

عَظِيمٌ، حَسَبٌ فَخِيمٌ، شَرَفٌ جَسِيمٌ فَخْرٌ عَظِيمٌ، كِتَابٌ كَرِيمٌ، مَدَحَ اللهُ بِهِ ءَالَ بَيْتِهِ فِي قَوْلِهِ: (30)

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ الأَكَابِرُ فِي أَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا، وَأَعْظَمِ مَنْ تَشَفَّعَتْ بِجَاهِهِ ذُوو الحَاجَاتِ فِي تَضَرُّعِهَا وَسُؤَالِهَا الَّذِي فِي كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ جَدَّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِذَا سَأَلْتُمْ حَاجَةً فَاسْأَلُوهَا مِنْ أَحَدٍ أَرْبَعَةٍ: إِمَّا عَرَبِيٌّ شَرِيفٌ أَوْ مَوْلًى كَرِيمٌ، أَوْ حَامِلُ القُرْءَانِ، أَوْصَاحِبُ وَجْهٍ صَبِيحٍ»،

فَأَمَّا العَرَبُ فَتَشَرَّفَتْ بِجَدِّكَ وَأَمَّا الكَرَمُ فَهُوَ سِيرَتُكُمْ وَأَمَّا القُرْءَانُ فَفِيكُمْ نَزَلَ، وَأَمَّا الوَجْهُ الصَّبِيحُ فَقَدْ سَمِعْتُ جَدَّكَ يَقُولُ:

«إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَيَّ فَانْظُرُوا إِلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ»،

فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ: فَكَتَبَهَا عَلَى الأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ:

«المَعْرُوفُ بِقَدْرِ المَعْرِفَةِ».

وَقَالَ عَلِيٌّ (31) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قِيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحْسِنُهُ، فَأَسْأَلُكَ عَنْ ثَلاثِ مَسَائِلَ فَإِنْ أَجَبْتَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَلَكَ ثُلُثُ هَذِهِ الصُّرَّةِ أَوْ عَنِ اثْنَيْنِ فَثُلُثَاهَا أَوْ عَنِ الثَّلاثَةِ فَكُلُّهَا، فَقَالَ لَهُ: اسْأَلْ، قَالَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ :إِيمَانٌ بِاللهِ، قَالَ: فَمَا نَجَاةُ العَبْدِ مِنَ الهَلَكَةِ؟ قَالَ: الثِّقَةُ بِاللهِ، قَالَ: فَمَا يَزِيدُ العَبْدُ؟ قَالَ: عِلْمٌ، قَالَ: فَإِنَّ أَخْطَاهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَصَاعِقَةٌ تُحْرِقُهُ فَضَحِكَ الحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَدَفَعَ لَهُ الصُّرَّةَ بِكَامِلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَشَفِيعِ الأُمَمِ المَبْعُوثِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ العَلَوِيِّينَ تُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ بَلْخَ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ فَانْتَقَلَتْ بِأَوْلَادِهَا إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَجَعَلَتْهُمْ فِي الجَامِعِ وَخَرَجَتْ تَطْلُبُ لَهُمْ (32) طَعَامًا فَرَأَتْ كَبِيرَ البِلَادِ فَقَالَتْ: أَنَا امْرَأَةٌ عَلَوِيَّةٌ وَأُرِيدُ مِنْكَ طَعَامًا لِأَوْلَادِي فَقَالَ: أَقِيمِي عِنْدِي بَيِّنَةً بِأَنَّكِ عَلَوِيَّةٌ، فَقَالَتْ أَنَا عَرَبِيَّةٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَرءَاهَا مَجُوسِيٌّ فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ فَأَكْرَمَهَا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَى المُسْلِمُ فِي مَنَامِهِ القِيَامَةَ وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ قَصْرٌ مِنَ الزُّمُرُّدِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالَ: لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَنَا مُسْلِمٌ مُوَحِّدٌ، قَالَ: أَقِمْ عِنْدِي بَيِّنَةً فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ: قَصَدَتْكَ امْرَأَةٌ عَلَوِيَّةٌ فَقُلْتَ لَهَا أَقِيمِي عِنْدِي بَيِّنَةً فَاسْتَيْقَظَ وَسَأَلَ عَنْهَا فَوَجَدَهَا عِنْدَ المَجُوسِيِّ فَقَالَ أُرِيدُ العَلَوِيَّةَ وَلَكَ أَلْفُ دِينَارٍ فَقَالَ المَجُوسِيِّ لا أَبِيعُ قَصْرًا بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَمَا نِمْتُ البَارِحَةَ حَتَّى أَسْلَمْتُ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ وَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ فِي الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَأَكْرَمِ (33) مَنِ اغْتَنَمَتِ الزُّوَّارُ بَرَكَتَهُ

وَرِضَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ مَا حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ المَجُوسِيِّ صَنَعَ يَوْمًا طَعَامًا وَكَانَتْ طِفْلَةٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ مِنْ جِيرانِهِ فَقَالَتْ: لَقَدْ أَذَانَا هَذَا المَجُوسِي بِرَائِحَةِ طَعَامِهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا مِنْ طَعَامِهِ فَقَالَتْ: حَشَرَهُ اللهُ مَعَ جَدِّي فَرَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي مَنَامِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى المَجُوسِيِّ وَقُلْ لَهُ: قَدْ أُجِيبَتِ الدَّعْوَةُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَسَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتِ الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ طَاهِرٍ كَانَ يَطْلُبُ لِصًّا فِي مَمْلَكَتِهِ فَأَعْيَاهُ (34) أَمْرُهُ فَدَخَلَ اللِّصُّ البَلَدَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ فَنَزَلُوا فِي دَارٍ خِفْيَةً فَوَقَفَتْ عَلَى بَابِهِمْ امْرَأَةٌ عَلَوِيَّةٌ تَطْلُبُ شَيْئًا وَهِيَ لاَ تَدْرِي مَنْ هُمْ فَقَالَ لَهَا أَحَدُهُمْ: ادْخُلِي دَارَ النِّسَاءِ يُعْطِينَ لَكِ شَيْئًا فَدَخَلَتْ فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الأَمْرُ قَالَتْ: إِنِّي عَلَوِيَّةٌ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ فَسَمِعَ الرَّجُلُ اللِّصَّ أَعْنِي رَئِيسَهُمُ الكَلاَمَ فَحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَقَبَّلَ طَرَفَ ثَوْبِهَا وَأَعْطَاهَا دَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ وَقَالَ لَهَا لاَ تَشْتَكِي عَلَى جَدِّكِ وَقَالَ الرَّجُلُ لِأَصْحَابِهِ مَالَنَا إِلاَّ شَفَاعَةُ جَدِّهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ السَّاعَةِ مَضَى جَاسُوسُ السُّلْطَانِ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ وَحَبَسَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِيُصْلِبَهُمْ مِنَ الغَدِ، فَرَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقَالَ: جِئْتُكَ شَافِعًا فَشَفِّعْنِي قَالَ: فِيمَنْ؟ قَالَ: فِي هَذَا اللِّصِّ فَانْتَبَهَ مَذْعُورًا قَالَ: فَأَتَى إِلَيْهِ فِي لَيْلَتِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ أَحْضَرَهُمْ فَحَاسَبَهُمْ وَقَالَ لِرَئِيسِهِمْ أَنْتَ فُلاَنٌ اللِّصُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَهَلْ عَمِلْتَ مِنْ عَمَلِ خَيْرٍ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ قَالَ: لاَ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ (35) بِقِصَّةِ العَلَوِيَّةِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ فَقَدْ تَشَفَّعَ فِيكَ جَدُّهَا وَإِنِّي قَدْ خَلَّيْتُ سَبِيلَكَ وَأَرَادَ أَنْ يَخْلَعَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ قَالَ: يَارَبِّ هَذَا القَدْرُ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَكَيْفَ تِلْكَ الكَبَائِرُ الَّتِي فَعَلْتُهَا فَأَقْبَلَ عَلَى عِبَادَتِهِ حَتَّى مَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الفَضَائِلِ وَالكَرَائِمِ، وَخَيْرِ مَنْ جُلِيَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَرْبَاحُ وَالغَنَائِمُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ أَنَّ بَعْضَ التُّجَّارِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ فَطَلَبَ مِنْهُ مَالاً وَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ عَلَى جَدِّي فَفَعَلَ ذَلِكَ فَتَسَامَعَ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ وَكُلٌّ وَاحِدٍ يَقُولُ اكْتُبْ عَلَى جَدِّي فَافْتَقَرَ الرَّجُلُ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: يَا فُلاَنُ إِنْ كُنْتَ عَامَلْتَنِي لِلدُّنْيَا فَادَيْتُكَ، وَإِنْ كُنْتَ عَامَلْتَنِي لِلآخِرَةِ فَإِنِّي نِعْمَ الغَنِيُّ فَاسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مَرْعُوبًا فَلَمَّا مَاتَ رِيئَ فِي المَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: مَنْ عَامَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَ النَّعِيمَ الدَّائِمَ. (36)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ وَحَجَّ، وَأَحَبِّ مَنْ وَقَفَ عَلَى تِلْكَ المَعَاهِدِ وَعَرَّجَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ كَانَ يَحُجُّ كُلَّ عَامٍ فَخَرَجَ فِي أَيَّامِ الحَجِّ إِلَى سُوقِ بَغْدَادَ بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ لِيَتَجَهَّزَ بِهَا إِلَى الحَجِّ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: أَنَا شَرِيفَةٌ وَعِنْدِي أَيْتَامٌ مَا أَكَلُوا مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَدَفَعَ لَهَا الدَّنَانِيرَ كُلَّهَا فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ مِنَ الحَجِّ خَرَجَ لِمُلاَقَاتِهِمْ فَكُلَّمَا قَالَ لِوَاحِدٍ تَقَبَّلَ اللهُ حَجَّكَ، قَالَ لَهُ: وَأَنْتَ تَقَبَّلَ اللهُ حَجَّكَ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لَهُ: لاَ تَعْجَبْ مِنْ تَهْنِئَةِ النَّاسِ لَكَ بِالحَجِّ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَخْلُقَ مَلَكًا عَلَى صُورَتِكَ فَهُوَ يَحُجُّ عَنْكَ كُلَّ عَامٍ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحُجَّ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ لاَ تَحُجَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) سَيِّدِ كُلِّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَتْ بِهِ الطُّرُقَ وَبَيَّنَتْ بِهِ المَسَالِكَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الوَاقِدِي وَكَانَ قَاضِيًا فَأَتَى عَلَيْهِ عِيدٌ وَهُوَ مُعْسِرٌ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ شَاعَ ذِكْرُكَ

فِي الأَمْصَارِ وَلاَ عِنْدَكَ مَا تُنْفِقُ لَيْلَةَ عِيدٍ عَلَى عِيَالِكَ فَقَالَ لَهَا: صَدَقْتِ فَمَا تُشِيرِينَ بِهِ عَلَيَّ؟ فَقَالَتْ لَنَا جَارَانِ أَحَدُهُمَا هَاشِمِيٌّ وَالآخَرُ قِبْطِيٌّ قَالَ: فَأَيُّهُمَا تُرِيدِينَ أَبْدَأُ بِهِ قَالَتْ: ابْدَأْ بِالهَاشِمِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَاكَ مِنْ مَالِهِ لَمْ يُخْطِئْكَ مِنْ حَسَبِهِ فَجَاءَ إِلَى الهَاشِمِيِّ فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ وَكَانَ عِنْدَ الهَاشِمِيِّ مَائَةُ دِينَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهُ خَمْسِينَ فَاسْتَقَلَّهَا فَأَعْطَاهُ المِائَةَ فِي خَرِيطَتِهَا فَأَخَذَهَا وَفَرِحَ بِهَا وَسَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَوِيٍّ قَدْ رَاهَقَهُ مَا رَاهَقَ الوَاقِدِيَّ فَشَكَى إِلَيْهِ حَالَهُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الوَاقِدِيُّ المِائَةَ بِخَتْمِهَا كَمَا أَخَذَهَا ثُمَّ إِنَّ الهَاشِمِيَّ صَاحِبَ المِائَةِ قَصَدَ إِلَى العَلَوِيِّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَخَذَ العَلَوِيُّ الخَرِيطَةَ كَمَا هِيَ بِخَتْمِهَا وَسَلَّمَهَا (38) إِلَيْهِ فَلَمَّا رَءَاهَا عَرَفَهَا فَقَالَ: أَخَذْتَهَا مِنَ الوَاقِدِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَعَدُوا يَقْسِمُونَ المِائَةَ بَيْنَهُمْ فَشَاعَ الخَبَرُ إِلَى المَأْمُونِ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفَ مِثْقَالٍ وَأَعْطَى المَرْأَةَ أَلْفَيْنِ وَقَالَ: هَذَا لِقَوْلِكَ إِبْدَأْ بِالهَاشِمِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأَكَ مِنْ مَالِهِ لَمْ يُخْطِئْكَ مِنْ حَسَبِهِ فَهَذَا مَخْلُوقٌ أَعْطَى المَرْأَةَ هَذَا العَطَاءَ الكَثِيرَ لَمَّا أَحْسَنَتِ القَوْلَ فِي أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ بِمَنْ يُحْسِنُ القَوْلَ وَالفِعْلَ وَيُحِبُّهُمْ وَخَالِقُ الخَلْقِ هُوَ المُجَازِي عَلَى ذَلِكَ.

إِنْ عُـــدَّتَ أَهْلَ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ ❖ أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ قِيلَ هُمُ
مُقَـــــدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُمُ ❖ فِي كُـــــلِّ أَمْرٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الكَلِمُ
لاَ يَسْتَطِيـــــعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ ❖ وَلاَ يُدَانِيهِـــــمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَـرُمُوا
هُمُ الغُيُوثُ إِذَا مَــــــا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ❖ وَالأَسَدُ أُسْدُ الثَّـرَى وَالبَأْسُ مُحْتَرِمُ
لاَ يَنْقُصُ العُسْرُ مِنْ أَكُفِّهِــــــمْ ❖ سِيَانَ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوْا وَإِنْ عَدِمُــــوا
مُشْتَقَّـــــةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَبْعَتُهُمْ ❖ طَابَتْ عَنَاصِرُهُمْ وَالخَيْرُ وَالشِّيَــمُ
يَنْشَقُّ نُـــورُ الهُدَى مِنْ نُورِ بَيْتِهِمُ ❖ كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
مَنْ جَدُّهُـــمْ دَانَ فَضْلُ الأَنْبِيَاءِ لَهُ ❖ وَفَضْـــلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الأُمَـــمُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (39) نُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، وَالمَحْبُوبِ المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنِ اصْطَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَعْرُوفًا وَعَجَزَ عَنْ مُكَافَأَتِهِ فِي الدُّنْيَا كُنْتُ أَنَا الْمُكَافِئَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»،

وَقَالَ:

«الْوَلَدُ رَيْحَانَةٌ مِنَ اللهِ قَسَمَهَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَإِنَّ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ»،

وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: جَوْهَرِي مِنْ دُرَّةٍ مَّكْنُونَةٍ فَأَنَا الجَوْهَرُ وَابْنُ الدُّرَّتَيْنِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ النِّسْبَتَيْنِ، وَصَحَابَتِهِ عَرَائِسِ الحَضْرَتَيْنِ، صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ ثِمَارِ جَنَا الجَنَّتَيْنِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَشْرَفَ الحُلَّتَيْنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِسَيِّدِنَا الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا وَأَكْرَمَنَا بِمَحَبَّتِهِمَا وَرِضَاهُمَا ءَامِينَ.

جَوْهَـــــرٌ مِنْ دُرَّةٍ مَكْنُونَةٍ ❖ فَأَنَا الجَوْهَرُ وَابْــنُ الدُّرَّتَيْنِ
وَالِدِي الشَّمْـــسُ وَأُمِّي القَمَرُ ❖ فَأَنَا الكَوْكَبُ بَيْنَ القَمَرَيْنِ (40)
أُمِّي الزَّهْرَاءُ حَـــقًّا وَأَبِـــي ❖ وَارِثُ العِلْـــمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنِ
ضَجَّتِ الأَبْطَالُ لَمَّا بَــــرَزُوا ❖ يَوْمَ بَـــدْرٍ مَعَ أُحُـدٍ وَحُنَيْنِ
خَصَّهُ اللّٰه بِنُـــورِ المُصْطَفَى ❖ وَهُوَ الهَادِي لَهُ فِي الأُفُقَيْـــنِ
مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَـدِّي فِي الوَرَى ❖ وَكَنَسَبِـــي فَأَنَا ابْنُ العَمَّيْنِ
مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّي جَعْفَـــرٍ ❖ وَهَـــبَ اللّٰه لَهُ أَجْنِحَتَيْـــنِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهَدْيِ وَالإِسْتِقَامَةِ، وَخَيْرِ مَنْ ظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ خَوَارِقُ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي وَأَزْوَاجِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَلَمْ يَطْعَنْ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَحَبَّتِهِمْ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ المَحَاسِنِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، وَخَيْرِ مَنِ إئْتَمَّتْ بِهِ السَّرَاتُ وَاقْتَدَتْ بِهِ الأَجِلَّةُ الأَعْلاَمُ، الَّذِي (41) مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، وَمَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا خَدِيجَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ مِنْ رَبِّكِ السَّلاَمَ فَقَالَتْ: اللهُ السَّلاَمُ وَمِنْهُ السَّلاَمُ وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلاَمُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الطَّلَبِ، وَقِبْلَةِ المُقَرَّبِينَ وَخَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحِلْيَتَيِّ العِلْمِ وَالأَدَبِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ءَالِ بَيْتِهِ عَلَى رَبِّهِ وَعَلَيْهِ، وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ لَدَيْهِ، مَا رُوِيَ وَوَزِيرَتِهِ الجَلِيلَةِ مَوْلاَتِنَا خَدِيجَةَ ذَاتِ المَنْصِبِ العَلِيِّ وَالدَّرَجَةِ الحَفِيلَةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَتَتْهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ قَالَ لَهَا:

«إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ مِنْهُ وَمِنْ رَبِّهِ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لِي بَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالمُلْكِ، وَأَكْمَلِ مَنْ هَدَيْتَ بِهِ الأُمَّةَ مِنَ الرَّدَى وَالهُلْكِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ (42) صِدِّيقَتِهِ الطَّاهِرَةِ، مَوْلاَتِنَا عَائِشَةَ ذَاتِ القَدْرِ الفَخِيمِ وَالكَرَامَاتِ البَاهِرَةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«زَوَّجَنِي رَبِّي عَائِشَةَ فِي السَّمَاءِ وَأَشْهَرَ عَقْدَهَا المَلاَئِكَةَ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا تَمَسُّهَا مَسُّ الحَرِيرِ وَرِيحُهَا رِيحُ المِسْكِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسُنَ ظَنُّهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ شَيَّدَ مَنَارَ الدِّينِ وَأَحْيَى مَعَالِمَ السُّنَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِدِّيقَتِهِ الطَّاهِرَةِ، مَوْلاَتِنَا عَائِشَةَ ذَاتِ القَدْرِ الفَخِيمِ وَالكَرَامَاتِ البَاهِرَةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ زَوَّجَكَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ صُورَةُ عَائِشَةَ

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مَا أُبَالِي مُنْذُ عَلِمْتُ بِأَنَّكَ زَوْجِي فِي الْجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَعَطَّرَتْ بِنَسِيمِهِ الْبَسَاتِينُ وَالأَجِنَّةُ، وَخَيْرِ مَنِ انْتَعَشَتْ بِبَرَكَتِهِ الرُّضَّعُ وَالأَجِنَّةُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ (43) أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ مَوْلاَتَنَا حَفْصَةَ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: لاَ تُطَلِّقْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالصِّيتِ، وَخَيْرِ مَنِ انْهَلَّ بِبَرَكَتِهِ الْقَطْرُ وَحَيِيَ بِدُعَائِهِ الْمَيْتُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

«لَمَّا أَخَذَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَقَالَ: رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، بَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: خَصَّصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي، فَقَالَ: إِنَّكِ وَبَنِيكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَرْجُو بِهِ غُفْرَانَ حَوْبَتِي، وَأَتَوَسَّلُ (44) بِهِ فِي قَبُولِ أَعْمَالِي الصَّالِحَةِ وَتَوْبَتِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ سَيِّدَتَنَا سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ تُطَلِّقْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ شَأْنِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحْشَرَ فِي أَزْوَاجِكَ فَقَدْ وَهَبْتُ لِعَائِشَةَ نَوْبَتِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السَّرَاتِ الأَمَاجِدِ، وَعُرُوسِ الْمَوَاكِبِ وَالْمَشَاهِدِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ: حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَبِّي فَأَحْرَمَتْ بِالصَّلاَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ:

﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾،

فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: بِلاَ خُطْبَةٍ وَلاَ شُهُودٍ، فَقَالَ: «اللهُ الْمُزَوِّجُ وَجِبْرِيلُ الشَّاهِدُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّهِيرِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَاتِ، وَنَبِيِّكَ (45) الْوَاضِحِ الدَّلاَئِلِ وَالْعَلاَمَاتِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ وَصَفَ سَيِّدَتِنَا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ بِالْأَوَّالِ يَعْنِي الْخَاشِعَةَ الْمُتَضَرِّعَةَ وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَائِهِ وَتَقُولُ زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَأَنَا زَوَّجَنِي رَبِّي مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَنَوَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَاهُ، وَقَرَّبَهُ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَاجْتَبَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَرْدَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ خَاطِبُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى زَوْجِهِ سَيِّدَتِنَا مَيْمُونَةَ وَكَانَتْ عَلَى بَعِيرٍ وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَنْهُ وَقَالَتْ الْبَعِيرُ وَمَا عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَفَاضَ اللهُ عَلَى يَدِهِ خَيْرَهُ، وَمَنَحَهُ عِزَّهُ وَقَبُولَهُ وَأَجَابَ فِي أُمَّتِهِ الْكَرِيمَةِ دَعْوَتَهُ وَسُؤْلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا خَيَّرَ أُمَّ الْمُومِنِينَ سَيِّدَتَنَا صَفِيَّةَ بَيْنَ إِمَّا أَنْ يُعْتِقَهَا فَتَرْجِعَ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ قَوْمِهَا (46) وَبَيْنَ أَنْ تُسْلِمَ فَيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ فَقَالَتْ: أَخْتَارُ اللهَ وَرَسُولَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الْمُرْسَلِينَ الْكِرَامِ، وَإِمَامِ الْقَادَةِ الْأَعْلاَمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الْجُيُوبِ، الْمُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِسَيِّدَتِنَا صَفِيَّةَ لَمَّا أَخَذَهَا: هَلْ لَكِ رَغْبَةٌ فِيَّ؟ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ كُنْتُ أَتَمَنَّى ذَلِكَ فِي الشِّرْكِ فَكَيْفَ إِذْ مَكَّنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي الْإِسْلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ، وَطَالِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الجُيُوبِ، المُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ سَيِّدَتَنَا أُمَّ حَبِيبَةَ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ يَخْطُبُهَا لَهُ فَأَرْسَلَ لَهَا جَارِيَتَهُ فَقَالَتْ: إِنَّ المَلِكَ يَقُولُ لَكِ وَكِّلِي مَنْ يُزَوِّجُكِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: بَشَّرَكِ اللهُ بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَعْطَتْهَا خُلْخَالاً وَسِوَارًا وَوَكَّلَتْ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ. (47)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الجُيُوبِ المُطَهَّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَتَتْهُ أُمُّ المُومِنِينَ مَوْلاَتُنَا جُوَيْرِيَةُ تَسْتَعِينُهُ عَلَى كِتَابَتِهَا قَالَ: «أُؤَدِّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُ بِكِ»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَأَعْتَقُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ لِأَنَّهُمْ صَارُوا أَصْهَارَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رِيئَتْ امْرَأَةٌ أَعْظَمُ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْ جُوَيْرِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ سِرَاجِهِ، وَتَسْبَحُ بِهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فِي عُبَابِ أَمْوَاجِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ الجُيُوبِ المُطَهِّرَاتِ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«وَاللهِ لاَ تُومِنُوا حَتَّى تُحِبُّونِي وَلاَ تُحِبُّونِي حَتَّى أَكُونَ عِنْدَ المُومِنِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَيَكُونَ أَهْلُ بَيْتِي (48) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَأَزْوَاجِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَزْوَاجِهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَالِجُ بِهَا قُلُوبَنَا بِتِرْيَاقِ عِلاَجِهِ، وَتَسْلُكُ بِهَا بِنَا عَلَى سَنِيِّ دِينِهِ القَوِيمِ وَمِنْهَاجِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

يَا إِلاَهِي وَسِيلَتِي إِلَيْكَ بِالهَادِي ❖ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ
وَإِلَيْكَ وَسِيلَتِي يَا إِلاَهِي ❖ أَحْمَدُ الهَادِي خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ

وَبِجبْرِيلَ القَــــوِي المُطَــاعِ ❖ المُتَـــــوَدِّدِ صَاحِـــبِ الإِيحَاءِ
بِالذِّينَ حَفُّــوا بِعَـرْشِكَ وَالكُرْسِيِّ طُرًّا وَأَهْلِ كُـــــلِّ سَمَـــاءِ
وَبِجَـــــاهِ العَبَّاسِ عَمِّ نَبِيِّنَا ❖ وَعقِيـــلِ وَجَعْفَـرِ ذِي اعْتِلاَءِ
وَبِنَجلِ العَبَّــاسِ مَنْ ضَمَّ طَهَ ❖ لاقْتِـــرَابِ بِالشَّمْلَةِ السَوْدَاءِ
بِالرِّضَا إِبْرَاهِيـــمَ نَجلِ نَبِيِّنَا ❖ وَبِبَاقِــــي الأَبْنَاتِ وَالأَبْنَــاءِ
بِخَدِيجَةَ مَنْ لَهَا الفَضْـلُ قِدْمًا ❖ زَوَّدَتْهُ لَمَّا اخْتَلَــــى بِحِــرَاءِ
وَهَبَتْهُ الأَمْوَالَ وَالنَّفْـــسَ حُبًّا ❖ أَحْسَنَتْ عِشْرَةً لَــــهُ فِي ابْتِدَاءِ
وَبِعَائِشَــــــةَ الَّتِي مَاتَ طَهَ ❖ عِنْــدَهَا فَاعْتَلَتْ عَلَى الغُرَبَاءِ
وَبِفَاطِمَةَ البَتُـــــولِ الَّتِي سَا ❖ دَتْ بِأَحْمَــدَ كَامِلاَتِ النِّسَاءِ
وَبِأَزْوَاجِهِ البَوَاقِي أَسْتَجِـبْ لِي ❖ وَبِجَاهِ إِخْوَانِـــهِ الرُّضَعَاءِ (49)
وَبِحَاضِنَةِ النَّبِيِّ أَعِفْ عَنِّـــي ❖ أُمُّ أَيْمَنَ أَفْضَـــلُ النُّصَحَاءِ
وَبِأَوْلاَدِهِ الَّذِينَ أَحَبَّ المُصْطَفَى ❖ قَدْ رَجَوْتُكَ اسْمَــــعْ نِدَائِي
وَبِجَاهِ السِّبْطَيْنِ أَبْلِــغْ مُرَادِي ❖ وَبِأَهْلِ التَطْهِيرِ أَهْــلِ العَبَائِدِ
لاَ تَكِلْنِي إِلَى سِـــوَاكَ إِلاهِي ❖ بِذُنُوبِي وَلاَ تَـــرُدَّ دُعَــائِي
وَلِدِينِي أَصْلِـحْ وَدُنْيَا وَأُخْرَايَ ❖ وَمَمَاتِــــي يَا أَرْحَمَ الرُّحَمَاءِ
وَالصَّــــلاَةُ مَعَ السَّلاَمِ عَلَى ❖ الهَادِي حَبِيبِكَ سَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ

فَضَائِلُ مَوْلاَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ وَالنصرِ، وَطِرَازِ حُلَّتَيِ المَجْدِ وَالفَخْرِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ، ءَانِفًا فَقُلْتُ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ (50) بْنِ الخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ فِي السَّمَاوَاتِ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ

خمسين عامًا ما نفدت فضائل عمر وإنّ عمر لحسنة من حسنات أبي بكر».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَا قُوتَةِ النَّظم وَالنَّثر، وَغُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصر، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَار، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرار، مَا رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا نَظَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَالنُّجُومُ مُشْتَبِكَةٌ فَقَالَتْ:

«يَارَسُولَ اللهِ أَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ لَهُ حَسَنَاتٌ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ، قَالَتْ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَتْ: كُنتُ أَشْتَهِيهَا لِأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ أَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَاصِحٍ صَالِحٍ ثَنَاؤُهُ أُنزِلَ فِي الذِّكْرِ:

شَيْخُ التُّقَى وَالزُّهْدِ ذُو غُرَّةٍ تُشْرِقُ بِالتَّصْدِيقِ كَالبَدْرِ، وَلَمْ يَفُزْ بِالصِّدْقِ نَحْوَ الهُدَى لَمَّا بَدَا غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِين، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المَكِين، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرار، مَا رُوِيَ (51) عَنْهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَمَّا خَلَقَنِي اللهُ تَعَالَى تَرَكَنِي تَحْتَ العَرْشِ ثَمَانِيَةَ ءَالَافِ عَامٍ وَلَمْ يُخَاطِبْنِي ثُمَّ قَالَ لِي: يَا جِبْرِيلُ مَنْ أَنَا؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، المَلِكُ الجَبَّارُ، المَعْبُودُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ثُمَّ تَرَكَنِي بَعْدَ ذَلِكَ عَشَرَةَ ءَالَافِ سَنَةٍ لَمْ يُخَاطِبْنِي، فَقَالَ لِي: يَاجِبْرِيلُ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ: يَارَبِّ أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي وَمُحْيِيَّ وَمُمِيتِي وَبَاعِثِي وَوَارِثِي، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا جِبْرِيلُ أَنَا خَالِقُ الخَلْقِ، وَرَازِقُ الرِّزْقِ، وَأَنَا بَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ فِي يَوْمِ النُّشُورِ، فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا قَبْلِي؟ قَالَ: بَلَى يَا جِبْرِيلُ أُنْظُرْ أَمَامَكَ فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نُورًا أَخَذَ مِنْ بَصَرِي حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ وَكَمَالُهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ نُورٌ وَعَنْ شِمَالِهِ نُورٌ وَمِنْ قُدَّامِهِ نُورٌ وَمِنْ وَرَائِهِ نُورٌ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي أَخَذَ مِنْ بَصَرِي حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ وَكَمَالُهُ؟ قَالَ: هَذَا النُّورُ الَّذِي خَلَقْتُكَ لِأَجْلِهِ وَهَذَا النُّورُ الَّذِي خَلَقْتُ العَرْشَ لِأَجْلِهِ، وَالكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالقَلَمَ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالمَلَائِكَةَ وَجَمِيعَ الأَشْيَاءِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى

وَهُوَ صَفِيِّي وَنَجِيِّي وَخِيرَةٌ مِنْ خَلْقِي أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَمَا هَذَا النُّورُ الَّذِي عَلَى شِمَالِهِ وَمَا هَذَا النُّورُ الَّذِي مِنْ قُدَّامِهِ وَمَا هَذَا النُّورُ الَّذِي مِنْ وَرَائِهِ؟ قَالَ: أَمَّا النُّورُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ فَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي (52) أَمَامَهُ فَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَوُدِّهِ، وَأَجْمَلِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظَهَرَ أَمْرُهُ بِمَكَّةَ خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا كُنْتُ بِبُصْرَى أَتَانِي جَمَاعَةٌ مِنَ البُصْرَةِ فَقَالُوا: مِنْ أَهْلِ الحَرَامِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: أَفَتَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَنَبَّأَ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَأَدْخَلُونِي دَيْرًا لَهُمْ وَفِيهِ تَمَاثِيلُ وَصُوَرٌ فَقَالُوا: أَنْظُرْ هَلْ تَرَى صُورَةَ هَذَا الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: لاَ أَرَى صُورَتَهُ فَأَدْخَلُونِي دَيْرًا أَعْظَمَ مِنْهُ وَفِيهِ تَمَاثِيلُ وَصُوَرٌ فَقَالُوا هَلْ تَرَى صُورَتَهُ فَرَأَيْتُ صُورَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُورَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ ءَاخِذٌ بِعَقِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (53) قَالُوا: أَتَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي ءَاخِذٌ بِعَقِبِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: تَشْهَدُ إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ وَإِنَّ هَذَا الخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَذَلَ فِي طَاعَتِكَ جُهْدَهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ بَلَّغْتَ فِي رِضَاكَ أَمَلَهُ وَقَصْدَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ مَثَلُ أَبِي بَكْرٍ مَثَلُ القَطْرِ حَيْثُمَا وَقَعَ نَفَعَ، وَرُوِيَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمَّا سُمِّيَ بِالعَتِيقِ لأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُدْعَى أُمَّ الخَيْرِ وَكَانَتْ كُلَّمَا وُلِدَ لَهَا وَلَدٌ مَاتَ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ احْتَضَنَتْهُ وَحَمَلَتْهُ فَأَتَتْ بِهِ المَقَامَ فَطَافَتْ بِهِ الأَرْكَانَ ثُمَّ عَادَتْ إِلَى المَقَامِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ، وَلاَ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا ظَهِيرٌ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي وَلَدِي هَذَا مِنَ المَوْتِ فَإِذَا بِكَفٍّ بَيْضَاءَ خَرَجَتْ

مِنَ المَقَامِ الأَعْصَمِ لَهَا فَقَبَضَتْ عَلَى نَاصِيَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهَاتِفٌ يَقُولُ: (54) يَا أَمَةَ اللهِ عَلَى التَّحْقِيقِ، فُزْتِ بِحَمْلِ الوَلَدِ العَتِيقِ، صَاحِبِ الرَّسُولِ وَالرَّفِيقِ، وَقَدْ وَهَبَهُ اللهُ لَكِ مِنَ المَوْتِ وَجَعَلَهُ الخَلِيفَةَ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَتِي وَإِلْهَامِي، وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ ذِكْرَهُ الطَّيِّبَ اخْتِتَامِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى شَيْخٍ مِنَ الإِزْدِ عَالِمٍ قَدْ قَرَأَ الكُتُبَ وَعَلِمَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ عِلْمًا كَثِيرًا وَأَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُمِائَةِ سَنَةٍ إِلاَّ عَشْرُ سِنِينَ فَلَمَّا رَءَانِي قَالَ لِي: إِنِّي أَحْسِبُكَ حَرَمِيًّا قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَحْسِبُكَ قُرَشِيًّا قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: وَأَحْسِبُكَ تَيمِيّاً قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَامِرِ بْنُ عُمَرَ بْنُ كَعْبِ بْنُ سَعْدِ بْنُ تَيْمِ بْنُ مُرَّةَ قَالَ: بَقِيَتْ لِي فِيكَ وَاحِدَةٌ قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ قُلْتُ: لَا أَفْعَلُ أَوْ تُخْبِرُنِي (55) لِمَ ذَلِكَ قَالَ: أَجِدُ فِي العِلْمِ الصَّحِيحِ الصَّادِقِ الزَّكِيِّ أَنْ نَبِيًّا يُبْعَثُ فِي الحَرَمِ يُقَارِنُهُ عَلَى أَمْرِهِ فَتًى وَكَهْلٌ فَخَوَّاضُ غَمَرَاتٍ وَدَفَّاعُ مُعْضِلَاتٍ، أَمَّا الكَهْلُ فَأَبْيَضُ نَحِيفٌ عَلَى بَطْنِهِ شَامَةٌ وَعَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى عَلَامَةٌ، مَا عَلَيْكَ أَنْ تُرِيَنِي مَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَدْ تَكَامَلَتْ لِي فِيكَ الصِّفَاتُ إِلاَّ مَا خَفِيَ عَلَيَّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَشَفْتُ لَهُ عَنْ بَطْنِي فَرَأَى شَامَةً سَوْدَاءَ فَوْقَ سُرَّتِي فَقَالَ: أَنْتَ هُوَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ إِنِّي مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ فِي أَمْرِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ قَالَ: إِيَّاكَ وَالمَيْلَ عَلَى الهُدَى وَعَلَيْكَ بِالتَّمَسُّكِ بِالطَّرِيقَةِ الوُسْطَى، وَخَفِ اللهَ فِيمَا خَوَّلَكَ وَأَعْطَى، قَالَ: فَقَضَيْتُ بِاليَمَنِ أَرَبِي ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّيْخَ لِأُوَدِّعَهُ فَقَالَ: احْمِلْ عَنِّي أَبْيَاتًا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَنْشَأَ يَقُولُ الشَّيْخُ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ سَئِمْتُ مَعَاشِرِي ❖ وَنَفْسِي وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي الحَيِّ عَاهِنَا
حَمِيتُ وَفِي الأَيَّامِ لِلْمَرْءِ عِبْرَةٌ ❖ ثَلَاثَمِئَةٍ بَعْدَ تِسْعِينَ ءَامِنَا
وَقَدْ خَمِدَتْ مِنِّي شَرَارَةُ قُوَّتِي ❖ وَأَلْفَيْتُ شَيْخًا لَا أُطِيقُ الشَّوَاحِنَا
وَأَنْتَ وَرَبِّ البَيْتِ تَأْتِي مُحَمَّدًا ❖ بِعَامِكَ هَذَا قَدْ أَقَامَ البَرَاهِينَا

فَحَيِّ رَسُولَ اللهِ عَنِّي فَإِنَّنِي عَلَـــى ❖ دِينِــــهِ أَحْيَـــى وَإِنْ كُنْتُ قَاطِنَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَحَفِظْتُ شِعْرَهُ وَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَقَدْ بُعِثَ (56) النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَنِي عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَأَبُو جَهْلٍ وَصَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ: هَلْ ظَهَرَ فِيكُمْ أَمْرٌ قَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ أَعْظَمُ الخَطْبِ وَأَجَلُّ النَّوَائِبِ يَتِيمُ أَبِي طَالِبٍ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَنْظَرْنَاهُ فَإِذْ قَدْ جِئْتَ فَأَنْتَ الغَايَةُ وَالكِفَايَةُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ خَدِيجَةَ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ البَابَ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ فُقِدْتَ مِنْ مَنَازِلِ أَهْلِكَ وَتَرَكْتَ دِينَ ءَابَائِكَ وَأَجْدَادِكَ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فَآمِنْ بِاللهِ، قُلْتُ: وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: الشَّيْخُ الرَّاهِبُ الَّذِي لَقِيْتَهُ بِاليَمَنِ قُلْتُ: وَكَمْ مِنْ شَيْخٍ لَقِيتُ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا أُرِيدُ الشَّيْخَ الَّذِي أَفَادَكَ الأَبْيَاتَ قُلْتُ: وَمَنْ خَبَّرَكَ بِذَلِكَ قَالَ: المَلَكُ الأَمِينُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي الأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِي، قُلْتُ: مُدَّ يَمِينَكَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَانْصَرَفْتُ وَمَا بَيْنَ ...... أَشَدُّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحًا بِإِسْلَامِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ مَدْحَهُ سِيمَتِي وَوَصْفِي، وَأَجْمَلِ مَنْ نَزَّهْتَ فِي مَحَاسِنِهِ مُهْجَتِي وَطَرْفِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مَرَرْتُ فِي مَسْرَايَ بِسَمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِي مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ مِنْ خَلْفِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَشَرْتَ ذِكْرَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ بَعَثْتَهُ رَحْمَةً لِلْخَلَائِقِ وَأَظْهَرْتَ سِرَّهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ سَمِعَ الوَحْيَ يُلْقَى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾،

وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ الوَحْيَ يُلْقى عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ إِلاَّ تِلْكَ المَرَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (58) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَيَّنَتْ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلِّ مَنْ بَلَّغْتَ مِنْ رِضَاكَ سُؤْلَهُ وَأَمَلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ نَهَى الصَّحَابَةَ عَنِ القِيَامِ إِلَيْهِ ثُمَّ قَامَ ذَاتَ يَوْمٍ لَهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ:

«كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ القِيَامِ لِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قُمْتُ وَمَا قُمْتُ لَهُ وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَامَ لِأَبِي بَكْرٍ فَقُمْتُ لِقِيَامِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الجَلِيلِ القَدْرِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ السَّنِيِّ الفَخْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي المَسْجِدِ فَأَلْفَيْتُهُ نَائِمًا فَأَيْقَظْتُهُ لِلصَّلاَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ نُرِيدُ أَنْ نَتَمَسَّحَ لِلصَّلاَةِ فَخَرَجْتُ مُبَادِرًا لِأَنْظُرَ لَهُ مَاءً فَإِذَا أَنَا بِجِبْرِيلَ (59) عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَعَهُ طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَاءٌ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ عَرَقِ العَرْشِ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ عَابِدٍ وَنَاسِكٍ، وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ أَوْضَحَ المَنَاهِجِ وَأَحْسَنَ المَسَالِكِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ فَقَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قُطْوَانِيَّةٌ فَأَمَرَ مَلاَئِكَةَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَلْبَسُوا مِثْلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا

بَكْرٍ بِذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) خَيْرِ مَنْ أُصَرِّحُ بِمَحَبَّتِهِ وَأُكَنِّي، وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتُ مَدْحَهُ مَذْهَبِي وَطَرِيقَتِي وَفَنِّي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ سَوَاءٌ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُقَبِّلُ أَبَا بَكْرٍ هَكَذَا، فَقَالَ:

«لاَ تَلُمْنِي فَوَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُ ثَنَايَاهُ إِلاَّ بِلُؤْلُؤٍ رَأَيْتُهُ فِي الجَنَّةِ» قُلْتُ فَمَا مَنْزِلَتُهُ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:

«مَنْزِلَتُهُ عِنْدِي كَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّي وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ يَلُومُونَنِي عَلَى حُبِّ الصِّدِّيقِ فَوَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَأَشَدُّ لَهُ حُبًّا مِنِّي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ (61) عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ القِيَامَةَ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ إِنَّ الخَلْقَ لَوُقُوفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذْ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الخَلْقِ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنَ النُّورِ مُتَّزِرٌ بِوَاحِدَةٍ مُرْتَدٍ بِأُخْرَى فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَفِي عُنْوَانِهِ مَكْتُوبٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَيَفُضُّهُ وَيَقْرَؤُهُ وَإِذَا فِيهِ سَطْرَانِ مِنَ النُّورِ: أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ رَسُولِي وَءَامَنَ بِي لَيْسَ لِي قِبَلَكَ مَظْلَمَةٌ إِنْ شِئْتَ فَقِفْ لِلْحَسَنَاتِ وَإِنْ شِئْتَ فَادْخُلِ الجَنَّةَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ مَنَارَ الدِّينِ وَرَفَعَهُ، وَأَشْرَفِ مَنْ نَظَمَ شَمْلَ الإِسْلاَمِ وَجَمَعَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَاتَبَ جَمِيعَ النَّاسِ فِي

النَّبيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّه أَخْرَجَهُ مِنَ المُعَاتَبَةِ فِي قَوْلِهِ:

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»،

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾،

أَنَّهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلِ السَّكِينَةُ مَعَهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَالمُلُوكِ وَإِمَامِ السَّرَاتِ وَأَرْبَابِ الجَذْبِ وَالسُّلُوكِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ (62) فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمِيعَ المَشَاهِدِ فَلَمْ يَفُتْهُ مِنْهَا مَشْهَدٌ وَثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْهَزَمَ النَّاسُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَايَتَهُ العُظْمَى يَوْمَ تَبُوك.

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَكَ عَهْدًا وَيَدًا وَأَنْجَحِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا قَوِيمًا وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالاً فَقُلْتُ: اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ، إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ قُلْتُ: مِثْلَهُ وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ قَالَ اللّه وَرَسُولَهُ أَبْقَيْتُ لَهُمْ، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ لاَ أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَحَ فِي بِحَارِ الأَسْرَارِ مِنْ رَاضٍ وَأَسْرَعِ مَنْ خَبَّ جَوَادُهُ فِي مَيْدَانِ المَعَارِفِ وَرَاضَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ

الأَبْرَار، مَا رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ (63) ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَلَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفاً أَنْفَقَهَا كُلَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّلَهَا فِي صَدْرِهِ بِخِلَالٍ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا لِي أَرَى أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّلَهَا فِي صَدْرِهِ بِخِلَالٍ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَيَّ قَبْلَ الفَتْحِ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: قُلْ لَهُ أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ هَذَا أَمْ سَاخِطٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ هَذَا أَمْ سَاخِطٌ»،

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَسْخَطُ عَلَى رَبِّي أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ وَأَعْظَمِ مَنْ ذُلَّتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَضَعَتْ لَهُ الجِبَالُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا بَعَثَ جَيْشَ الشَّامِ وَعَلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ خَرَجَ مَعَهُ مُشَيِّعًا يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَيَزِيدُ رَاكِبًا فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَمْشِي مَعَكَ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرْكَبَ وَأَنْتَ تَمْشِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَنْتَ بِنَازِلٍ وَمَا أَنَا بِرَاكِبٍ إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُغْرِقُنَا بِهَا فِي بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (64)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ سِرِّي وَلِسَانِ حِكْمَتِي وَمَرْمَى بَصَرِي وَعَرْشِ هِمَّتِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَعزُّ النَّاس عَلَيَّ وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدِي وَأَحَبُّهُمْ إِلَى أَصْحَابِي الَّذِينَ ءَامَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي، وَأَعَزُّ أَصْحَابِي إِلَيَّ وَخَيْرُهُمْ عِنْدِي وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَأَفْضَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ النَّاسَ كَذَّبُونِي وَصَدَّقَنِي، وَكَفَرُوا بِي وَءَامَنَ بِي، وَأَوْحَشُونِي وَآنَسَنِي، وَتَرَكُونِي وَصَاحَبَنِي وَأَنِفُوا مِنِّي وَزَوَّجَنِي، وَزَهِدُوا بِي وَرَغِبَ فِيَّ، وءَاثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَاللَّهُ تَعَالَى يُجَازِيهِ عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، وَمَنْ أَرَادَ كَرَامَتِي فَلْيُكْرِمْهُ، وَمَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَسْمَعْ وَلْيُطِعْ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ شَرَّفْتَ رُتْبَتَهُ وَأَظْهَرْتَ فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ فَضْلَهُ وَمَزِيَّتَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ بِمَ نِلْتَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ حَتَّى سَبَقْتَنَا سَبْقًا فَقَالَ: بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ أَوَّلَهَا وَجَدْتُ النَّاسَ صِنْفَيْنِ طَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَطَالِبٌ لِلآخِرَةِ فَكُنْتُ أَنَا طَالِبٌ لِلْمَوْلَى، ثَانِيهَا مَا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ فَإِنَّ لَذَّةَ الْمَعْرِفَةِ شَغَلَتْنِي عَنْ لَذَّةِ طَعَامِ الدُّنْيَا، ثَالِثُهَا مَارَوِيتُ مِنْ شَرَابِ الدُّنْيَا مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ لأَنَّ لَذَّةَ مَحَبَّةِ اللَّهِ شَغَلَتْنِي عَنْ لَذَّةِ شَرَابِ الدُنْيَا، رَابِعُهَا كُلَّمَا اسْتَقْبَلَنِي عَمَلاَنِ عَمَلٌ لِلدُّنْيَا وَعَمَلٌ لِلآخِرَةِ اخْتَرْتُ عَمَلَ الآخِرَةِ، خَامِسُهَا صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنْتُ صُحْبَتَهُ. (65)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالجَاهِ وَخَيْرِ مَنْ تَهْتَدِي الخَلاَئِقُ بِشَرِيعَتِهِ وَنُورِ هُدَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ إِسْلاَمُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَبِيهًا بِالوَحْيِ لأَنَّهُ كَانَ تَاجِرًا بِالشَّامِ فَرَأَى رُؤْيَا فَقَصَّهَا عَلَى بُحَيْرٍ الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ بُحَيْرُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَكَّةَ قَالَ: مِنْ أَيِّهَا قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: إِنْ صَدَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاكَ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ نَبِيٌّ مِنْ قَوْمِكَ تَكُونُ وَزِيرَهُ فِي حَيَاتِهِ وَخَلِيفَتَهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ فَأَسَرَّهَا أَبُو بَكْرٍ فِي نَفْسِهِ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الدَّلِيلُ عَلَى مَا تَدَّعِي قَالَ: الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ بِالشَّامِ فَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ المَجْدِ العَرِيقِ وَإِمَامِ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ فِي الحَدِيثِ:

«إِنَّ المَلاَئِكَةَ اجْتَمَعَتْ تَحْتَ شَجَرَةِ طُوبَى فَقَالَ مَلَكٌ: وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْطَانِي قُوَّةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَكَسَانِي رِيشَ أَلْفِ مَلَكٍ فَأَطِيرُ حَوْلَ الجَنَّةِ حَتَّى أَبْلُغَ طَرَفَهَا فَأَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ فَطَارَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَتَسَاقَطَ رِيشُهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى قُوَّةً وَأَجْنِحَةً فَطَارَ أَلْفَ سَنَةٍ ثَانِيَةً حَتَّى ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَتَسَاقَطَ رِيشُهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ اللهُ قُوَّةً وَأَجْنِحَةً فَطَارَ أَلْفَ سَنَةٍ ثَالِثَةً حَتَّى ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَتَسَاقَطَ رِيشُهُ فَوَقَعَ عَلَى بَابِ قَصْرٍ بَاكِيًا فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ حَوْرَاءُ فَقَالَتْ: أَيُّهَا المَلَكُ مَا لِي أَرَاكَ بَاكِيًا وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِدَارِ بُكَاءٍ (66) وَحُزْنٍ وَإِنَّمَا هِيَ دَارُ سُرُورٍ وَفَرَحٍ، فَقَالَ: لأَنِّي عَارَضْتُ اللهَ فِي قُدْرَتِهِ ثُمَّ أَعْلَمَهَا بِحَدِيثِهِ فَقَالَتْ: لَقَدْ خَاطَرْتَ بِنَفْسِكَ أَتَدْرِي كَمْ طِرْتَ فِي هَذِهِ الثَّلاَثَةِ ءَالاَفِ سَنَةٍ قَالَ: لاَ، قَالَتْ: وَعِزَّةِ رَبِّي مَا طِرْتَ أَكْثَرَ مِنْ جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ عَشَرَةِ ءَالاَفِ جُزْءٍ مِمَّا أَعَدَّ اللهُ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَرَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ النَّشْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عَمَلِي كُلَّهُ مِنْ عَمَلِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمًا وَاحِدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنَازِلِ أَبِي بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ وَوَدِدْتُ أَنِّي شَعَرَاتٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ وَمَنْ قَالَ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلاَ فَخْرُ»

الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَظَرَ فِي وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَالَكَ تَتَبَسَّمُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا يَجُوزُ أَحَدٌ الصِّرَاطَ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْجَوَازَ».

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«لَا يُكْتَبُ الْجَوَازُ إِلَّا لِمَنْ يُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ العِزِّ وَالنَّصْرِ وَوَافِرِ الحَظِّ وَالأَجْرِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: وَالَّذِي بَعَثَ مُوسَى كَلِيمًا إِنِّي أُحِبُّكَ فَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَأْسًا تَهَاوُنًا بِهِ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ (67) إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ قُلْ لِلْيَهُودِيِّ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَادَ عَنْهُ فِي النَّارِ خُلَّتَيْنِ أَلَّا تُوضَعَ الأَنْكَالُ فِي قَدَمَيْهِ وَلَا الغَلُّ فِي عُنُقِهِ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيًّا مَا ازْدَدْتُ لِأَبِي بَكْرٍ إِلَّا حُبًّا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَنِيئًا هَنِيئًا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ جَهَنَّمَ بِحَذَافِرِهَا وَأَدْخَلَكَ الجَنَّةَ بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ العَظِيمِ المَكَانَةِ وَالخَطَرِ وَحَبِيبِكَ المُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِكَ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ سَأَلَنَا القَرْضَ فَلَطَمَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَنْكَرَ اليَهُودِيُّ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾،

تَصْدِيقًا لِأَبِي بَكْرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إمَام السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ وَخَيرِ مَنْ تَحلَّى بِحُلْيَتَي الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ (68) فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ عَلَمًا مِنْ نُورٍ مَكْتُوبًا عَلَيهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ أَبَا بَكْرٍ رَفِيقِي فِي الغَارِ فَاجْعَلْهُ رَفِيقِي فِي الجَنَّةِ وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي ثَوَابَ مَنْ ءَامَنَ بِهِ مُنْذُ خَلَقَ ءَادَمَ إِلَى أَنْ بَعَثَنِي وَأَعْطَاكَ ثَوَابَ مَنْ ءَامَنَ بِي إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ الوَثِيقِ وَمَنْ هُوَ بِجَمِيعِ المَحَاسِنِ وَالكَمَالاَتِ حَقِيقٌ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا أَصْحَابَهُ فَأَطْعَمَهُمْ بِيَدِهِ لُقْمَةً لُقْمَةً وَقَالَ:

«سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ. وَأَطْعَمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثَلاَثَ لُقَمٍ فَسَأَلَهُ العَبَّاسُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَمَّا أَطْعَمْتُهُ أَوَّلَ لُقْمَةٍ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَنِيئًا لَكَ يَا عَتِيقُ فَلَمَّا أَلْقَمْتُهُ الثَّانِيَةَ قَالَ لَهُ مِيكَائِلُ: هَنِيئًا لَكَ يَا رَفِيقُ، فَلَمَّا أَلْقَمْتُهُ الثَّالِثَةَ قَالَ لَهُ رَبُّ العِزَّةِ: هَنِيئًا لَكَ يَا صَدِيقُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اعْتَرَفَتِ العَوَالِمُ بِوَاجِبِ حَقِّهِ وَشَهِدَتِ المُعْجِزَاتُ بِدَلاَئِلِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَاجِبٌ عَلَى أُمَّتِي».

وَقَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ (69) السَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَيُقَالُ: أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ فَيَتَجَلَّى اللهُ لَهُ

خَاصَّةً وَلِلنَّاسِ عَامَّةً»،

وَقَالَ:

«مَا فَضَلَكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صِيَامٍ وَلاَ صَلاَةٍ وَلَكِنْ بِشَيْءٍ وُقِرَ فِي صَدْرِهِ هُوَ حُبُّ اللهِ وَالنَّصِيحَةُ لِخَلْقِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلاَيَةِ الرَّفِيعِ المَقَامِ، وَتَاجِ العِنَايَةِ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلاَةَ الغَدَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ:

«أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَلْحَقْتَ مَعِي الرَّكْعَةَ الأُولَى؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَكَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ فَوَسْوَسَ لِي شَيْءٌ فِي الطَّهَارَةِ فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِقَدَحٍ مِنْ ذَهَبٍ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ مِنَ الشَّهْدِ وَعَلَيْهِ مِنْدِيلٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ وَضَعْتُ المِنْدِيلَ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ القِرَاءَةِ أَخَذْتُ رُكْبَتِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرُّكُوعِ حَتَّى جِئْتَ وَإِنَّ الَّذِي وَضَّاكَ جِبْرِيلُ وَالَّذِي مَنْدَلَكَ مِيكَائِلُ وَالَّذِي أَخَذَ بِرُكْبَتِي إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ سُلُوكِ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكَشْفِ وَالتَّحْقِيقِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«سَلَّمَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ لَيْلَةَ (70) المِعْرَاجِ إِلاَّ الشَّمْسُ فَإِنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُهَا عَنْ كُسُوفِهَا فَأَنْطَقَهَا اللهُ تَعَالَى وَقَالَتْ: لَقَدْ جَعَلَ لِيَ اللهُ تَعَالَى عَجَلَةً تَجْرِي حَيْثُ يُرِيدُ فَنَظَرْتُ إِلَى نَفْسِي بِعَيْنِ العُجْبِ فَنَزَلَتْ بِيَ العَجَلَةُ فَوَقَعَتْ فِي البَحْرِ فَرَأَيْتُ شَخْصَيْنِ أَحَدُهُمَا يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ وَالآخَرُ يَقُولُ: صَدَقَ صَدَقَ، فَتَوَسَّلْتُ بِهِمَا إِلَى اللهِ أَنْ يُنْقِذَنِي مِنَ الكُسُوفِ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هُمَا فَقَالَ: الَّذِي يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ هُوَ حَبِيبِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يَقُولُ:

صَدَقَ صَدَقَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَاطَأَتِ الْقُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَتَشَوَّقَتِ النُّفُوسُ إِلَى زِيَارَةِ مَعَالِمِهِ وَلَثْمِ تُرْبَتِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فِي الْجَنَّةِ بُرْجًا أَعْلَاهُ حَرِيرًا وَأَسْفَلَهُ حَرِيرًا فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ لِمَنْ هَذَا الْبُرْجُ؟ قَالَ: لِأَبِي بَكْرٍ وَرَأَيْتُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مَلَكًا عَلَى صُورَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَعْرَجَ بِأَبِي بَكْرٍ قَبْلِي؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِي فِيهِ خَلَقْتُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مَلَكًا عَلَى صُورَتِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ النَّخْلَةَ الَّتِي فِي دَارِي قَدْ وَقَعَتْ وَزَوْجِي فِي السَّفَرِ قَالَ: يَجِبُ عَلَيْكِ الصَّبْرُ فَلَنْ تَجْتَمِعِينَ بِهِ إِلَى (71) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ بَاكِيَةً فَرَأَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَنَامِهَا وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِذْهَبِي فَإِنَّكِ تَجْتَمِعِينَ بِهِ فَدَخَلَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَهِيَ مُتَفَكِّرَةٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ وَإِذَا بِزَوْجِهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا طَوِيلًا فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ الَّذِي قُلْتَهُ هُوَ الْحَقُّ وَلَكِنْ لَمَّا قَالَ الصِّدِّيقُ تَجْتَمِعِينَ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَحْيَى اللهُ تَعَالَى أَنْ يُجْرِيَ عَلَى لِسَانِهِ الْكَذِبَ لِأَنَّهُ صِدِّيقٌ فَأَحْيَاهُ كَرَامَةً لَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ حِكْمَتِي وَسِرِّ إِفَادَتِي وَطَرِيقِ رُشْدِي وَمِنْهَاجُ سَعَادَتِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فَأَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لاَ تُصلِّ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلِّ عَلَيْهِ فَمَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلاَّ خَيْرًا فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَيْهِ فَإِنَّ شَهَادَةَ أَبِي بَكْرٍ مُقَدَّمَةٌ عَلَى شَهَادَتِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَقْتَهُ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَفَضْتَ عَلَى قَلْبِهِ مَوَاهِبَ أَسْرَارِكَ وَعِلْمِكَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَفَعَ خَاتِمَهُ إِلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: «أَكْتُبْ عَلَيْهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»، فَدَفَعَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّقَّاشِ (72) وَقَالَ: أَكْتُبْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ: مَا أَرَدْتُ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ اسْمِكَ وَاسْمِ اللهِ وَأَمَّا الْبَاقِي فَمَا قُلْتُهُ، فَنَزَلَ جِبْرِيلٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالَ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَتَبَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ لأَنَّهُ مَا رَضِيَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اسْمِكَ عَنْ اسْمِي فَأَنَا مَا رَضِيتُ أَنْ نُفَرِّقَ اسْمَهُ عَنِ اسْمِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ سِرِّ النُّبُوءَةِ الْمُفَخَّمِ، وَيَاقُوتَةِ تَاجِ الرِّسَالَةِ الْمُعَظَّمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ؟ قَالُوا: أَنْتَ فَقَالَ: مَا بَارَزْتُ أَحَدًا إِلاَّ انْتَصَفْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ أَشْجَعُ النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جَعَلْنَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشًا وَقُلْنَا مَنْ يَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلاَّ يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَوَاللهِ مَادَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَاهِرًا سَيْفَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ، وَمَعْدِنِ الْحِلْمِ وَالصَّبْرِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا كَفَيْنَاهُ (73) بِهَا مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا مَالُ أَبِي بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَمَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا تَلَعْثَمَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُجَدِّدِ الرُّوحِ وَالفِكْرِ وَعِمَارَةِ القَلْبِ وَالصَّدْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَاجِبٌ عَلَى أُمَّتِي وَمَا صَبَّ اللهُ فِي صَدْرِي شَيْئًا إِلَّا صَبَبْتُهُ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَالمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَقَامِ المَحْمُودِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ تَجَلَّى رَبُّكُمْ عَلَى جَنَّةِ عَدْنٍ فَقَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُدْخِلُكِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ هَذَا المَوْلُودَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَاهُ مَوْلَاهُ وَفَضَّلَهُ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ رِسَالَتِهِ وَنُبُوءَتِهِ وَكَمَّلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ (74) فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ أَحَدًا بَعْدِي خَيْرًا مِنْهُ وَلَا أَفْضَلَ وَلَهُ شَفَاعَةٌ كَشَفَاعَةِ النَّبِيئِينَ»،

فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ تُفِيضُ الخَيْرَاتُ بِبَرَكَتِهِ وَتَكْثُرُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَطِيبُ المَجَالِسُ بِذِكْرِهِ وَتَعْمُرُ،

الَّذي مِنْ كَرامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا عَائِشَةُ أَلَا أَمْنَحُكِ أَلَا أَحْبُوكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنَّ اسْمَ أَبِيكِ مَكْتُوبٌ عَلَى قَلْبِ الشَّمْسِ وَإِنَّ الشَّمْسَ تُقَابِلُ الكَعْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَتَمْتَنِعُ مِنَ العُبُورِ عَلَيْهَا فَيَزْجُرُهَا المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهَا وَيَقُولُ بِحَقِّ مَا فِيكِ مِنَ الإِسْمِ إِلَّا عَبَرْتِ فَتَعْبُرُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ العُلْيَا، وَصَادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«قُلْتُ لِجِبْرِيلَ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ هَلْ عَلَى أُمَّتِي حِسَابٌ؟ قَالَ: كُلُّ أُمَّتِكَ عَلَيْهَا حِسَابٌ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيلَ لَهُ: أُدْخُلِ الجَنَّةَ فَيَقُولُ: لَا أَدْخُلُهَا حَتَّى يَدْخُلَ مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) بَدْرِ النُّبُوءَةِ الشَّرِيفِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ العَرِيقِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَرَفَعْتَ مَقَامَهُ وَأَكْمَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ بِهِ الدِّينَ وَنَشَرْتَ أَعْلَامَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مَعَهُ الصِّدِّيقُ فِي الغَارِ، قَالَ لَهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ عَرَفْتَ مَنْزِلَتَكَ مِنَ اللهِ بِالنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَنَا بِأَيِّ شَيْءٍ أَعْرِفُ مَنْزِلَتِي فَقَالَ لَهُ: أَنَا رَسُولُ اللهِ وَأَنْتَ صَدِيقِي وَجَنَاحِي وَمُؤْنِسِي وَأَنِيسِي وَأَنْتَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي

تقومُ في النَّاسِ مَقامي وأَنْتَ ضَجيعي وإنَّ اللهَ قدْ غفرَ لكَ ولمُحِبّيكَ إلى يومِ القيامَةِ».

وَأَفْضَـــــــلُ خَلْقِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ❖ عَتِيـــــقٌ أَميرُ المُؤْمِنِينَ أَبُـــو بَكْرِ
فَمَنْ ذَا سِواهُ بَيَّـــنَ اللهُ فَضْلَـــهُ ❖ لَدَى سُورَةِ الفَتْحِ المُعَظَّمَةِ القَـــدْرِ
وَفِي سُورَةِ الأَنْفالِ بَيَّــــنَ فَضْلَهُ ❖ كَذا فِي بَراءَةٍ وَفِي سُورَةِ الحَشْـــرِ
وَمَنْ ذَا سِواهُ جاءَ جِبْرِيلُ قاصِـــدًا ❖ إِلَى المُصْطَفَـــــى مِنَ اللهِ بِالبِشْـرِ
فَقالَ وَمَنْ شَيْخٌ تَخَلَّــــلَ فِي العَبَا ❖ فَقالَ رَسُـــــولُ اللهِ ذاكَ أَبُو بَكْرِ
فَقَــــــالَ فَإِنَّ اللهَ رَاضٍ بِفِعْلِهِ ❖ فَهَــلْ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ فِي حَالَةِ الفَقْرِ
فَخَرَّ لِوَجْهِ اللهِ فِي الوَقْتِ سَاجِـــدًا ❖ حَيَاءً مِنَ الرَّحْمانِ وَالواحِدِ الوِتْرِ (76)
وَمَازَالَ يَبْكِـــــي وَالدُّمُوعُ تَمُدُّهُ ❖ وَيَحْمَـــــدُ مَوْلاهُ وَيَعْمَلُ بِلاَ شُكْرِ
وَقالَ مِـــرَارًا غِبْطَةً بِمُحَمَّـــــدٍ ❖ رَضِيتُ بِحُكْمِ اللهِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ
فَقالَ لَهُ أَبْشِـــــرْ فَقَدْ فُزْتَ بِالمُنَا ❖ وَمَـــــنْ نَالَ مَا قَدْ نِلْتَهُ يَا أَبَا بَكْرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ النَّاسِ مَحَبَّةً فِيكَ وَأَكْرَمِ مَنْ قَدَّسَ كَمَالَكَ وَسَعَى فِيمَا يُرْضِيكَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سَأَلَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ أَبِيهَا عَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهَا:

«يا عائشةُ إنَّ اللهَ تعالَى فضَّلَهُ علَى سائرِ أَصْحابي وقدْ قرُبَ أَجَلي وهُوَ الخليفةُ مِنْ بعْدي فلاَ تشكّي في ذلكَ فإنْ شككْتِ لمْ ترَيْنَّ وجْهي يومَ القيامَةِ».

ثُمَّ قَالَ:

«يا عائشةُ إذا أنا فارقْتُ الدُّنْيا أَمَرَ اللهُ جبريلَ علَيْهِ السَّلاَمُ فيقُولُ: إيتيني بالعَلَمِ الأَسْوَدِ الّذي خلَقْتُهُ مِنْ أجلِ أبي بَكْرٍ مِنْ قبلِ أنْ أخلُقَ السَّماوَاتِ والأرْضَ بسَبْعينَ ألفَ عامٍ وهُوَ تحتَ العرْشِ مكْتوبٌ فيهِ بالبَيَاضِ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ يأمُرُ اللهُ أنْ يُنادِيَ في السَّبعِ سَماوَاتِ يُعلِمُهُمْ أنَّ مُحَمَّدًا قدْ فارَقَ الدُّنْيا واسْتخْلَفَ أبا بَكْرٍ وأمرَ بمُبايَعتِهِ ثُمَّ يُرْسِلَ ملَكًا إلى الجِنِّ والإِنْسِ وسائِرِ الوُحُوشِ والسِّباعِ أنْ يُبايِعُوا أبا بَكْرٍ ويأمُرُ ملَكًا

ءَاخَرَ إِلَى البِحَارِ وَمَنْ فِيهَا أَنْ يُبَايِعُوا أَبَا بَكْرٍ».

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَمَا يُعْمَلُ بِذَلِكَ العَلَمِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ:

«يُطْوَى وَيُجْعَلُ تَحْتَ العَرْشِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَانْشَقَّتِ الأَرْضُ وَقَامَتِ الخَلَائِقُ حُفَاتًا عُرَاتًا أَمَرَ اللّٰهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ يُحْضِرُ العَلَمَ وَيَنْشُرَهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا مَنْ كَانَ مُحِبًّا لِأَبِي بَكْرٍ فَلْيَسْتَتِرْ وَيَسْتَظِلَّ تَحْتَ هَذَا العَلَمِ ، فَيَسْتَتِرُ تَحْتَهُ كُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ، هَذَا يَا عَائِشَةُ فَضْلُ أَبِيكِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الوِلَايَةِ وَالسِّتْرِ، وَلِسَانِ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَكِنْ خِلَّةُ الإِسْلَامِ وَلَا يَبْقَيَنَّ خُوخَةٌ إِلَّا خُوخَةُ أَبِي بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، وَأَكْرَمِ مَنْ وَثِقَ بِكَ وَحَسُنَ ظَنُّهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَصْبَحَ اليَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ اليَوْمَ جَنَازَةً، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا فَقَالَ: مَنْ أَطْعَمَ اليَوْمَ مِنْكُمْ مِسْكِينًا؟، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الخِصَالُ فِي رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَالسِّتْرِ، وَسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالقَهْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى مَنْ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، وَقِيلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ: عَائِشَةُ فَقَالَ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ أَسْأَلُكَ قَالَ: أَبُوهَا، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتِ الرِّجَالُ بِصُحْبَتِهِ وَلُقْيَاهُ، وَأَجْمَلِ مَنْ تَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ فِي مَحَاسِنِ طَلْعَتِهِ وَجَمَالِ مُحَيَّاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«قُلْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلِيًّا الْخَلِيفَةَ بَعْدِي فَاهْتَزَّتِ السَّمَاوَاتُ وَتَكَلَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَالُوا: إِقْرَأْ، قُلْتُ وَمَا أَقْرَأُ؟ قَالُوا: إِقْرَأْ ،

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾،

وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَلُومُونَنِي عَلَى حُبِّ (77) أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ اللهَ لَأَحَبُّ لَهُ مِنِّي وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾»،

فَذَكَرَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ لِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الْأَمْلَاكِ الْعَطِرِ الْأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَسِرَاجِ الْأَمْلَاكِ الْمُسْتَضَاءِ بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حُورًا خَلَقَهُنَّ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْوَرْدِ يُقَالُ لَهُنَّ الْوَرْدِيَّاتُ لَا يَتَزَوَّجُ مِنْهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَإِنَّ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْهُنَّ أَرْبَعُمِائَةٍ»،

وَقَالَ:

«يَا عَلِيُّ سَأَلْتُ أَنْ يُقَدِّمَكَ بِكَ فَأَبَى إِلَّا تَقْدِيمَ أَبِي بَكْرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْأَشْرَافِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ، وَكَامِلِ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلِ الْبَهِيِّ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا حَصَلْتُ أَنَا وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ كَانَتْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْتِفَاتَةٌ إِلَى أَعْلَى الْغَارِ فَنَظَرَ فِي كُوَّةٍ وَرَأَى فِيهَا طَيْرًا جَاثِمًا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَتَعَجَّبَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ ذَلِكَ الطَّائِرِ وَقَالَ: وَاعَجَبًا مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، مِنْ أَيْنَ مَأْكُولُهُ وَمَشْرُوبُهُ؟ فَلَمَّا اخْتَلَجَ هَذَا فِي سِرِّ أَبِي بَكْرٍ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَى: يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا فِي سِرِّ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: يُكَلِّمُ الطَّائِرَ فَإِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا الَّذِي اخْتَلَجَ فِي صَدْرِكَ مِنْ شَأْنِ هَذَا الطَّائِرِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ عَجِبْتُ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي هَذَا الْغَارِ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُكَلِّمَ الطَّائِرَ فَإِنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يُكَلِّمَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّهَا الطَّائِرُ كَلِّمْنِي بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنِّي عَبْدٌ مَمْلُوكٌ مِثْلُكَ فَأَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ مَأْكُولُكَ وَمَشْرُوبُكَ فَبَكَى الطَّائِرُ حَتَّى سَقَطَتْ دُمُوعُهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا فَإِنَّ هَذَا سِرٌّ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا أُرِيدُ أَنْ أُطْلِعَ عَلَيْهِ أَحَدًا سِوَى اللهِ، قَالَ: أَيُّهَا الطَّائِرُ إِنْ كُنْتَ مَأْمُورًا إِلَيَّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَأَخْبِرْنِي عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَالَ: الطَّائِرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ وَتَرَدَّى بِالْعَظَمَةِ وَسَمَّى نَفْسَهُ اللهَ لَقَدْ خَلَقَنِي اللهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفِ عَامٍ وَجَعَلَ مَأْكُولِي فِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فَأَشْبَعُ وَمَشْرُوبِي فِي كَلِمَاتٍ أَتَكَلَّمُ بِهِنَّ فَأَرْوَى يَا أَبَا بَكْرٍ، إِذَا جُعْتُ أَلْعَنُ مَنْ يَلْعَنُكَ فَأَشْبَعُ وَإِذَا عَطِشْتُ صَلَّيْتُ عَلَى مَنْ يَتَرَحَّمُ عَلَيْكَ فَأَرْوَى فَعِنْدَ ذَلِكَ بَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَقَاوَةِ بَعْضِ أُمَّتِهِ وَتَبَسَّمَ لِسَعَادَةِ بَعْضِ أُمَّتِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ

الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالطَّرِيقِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا طَائِرًا رَأْسُهُ مِنْ جَوْهَرَةٍ وَعَيْنَاهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَصَدْرُهُ مِنْ دُرَّةٍ صَفْرَاءَ وَجَنَاحَاهُ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ وَرِجْلَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ يَطِيرُ مِثْلَ الرِّيحِ الهَبُوبِ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا الطَّائِرُ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ خَلَقَ هَذَا الطَّائِرَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَطِيرَ فِي عَرْضِ هَذِهِ الجَنَّةِ وَإِنْ سَأَلْتَهُ يُكَلِّمُكَ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّائِرِ فَقَالَ: بِالَّذِي أَمَرَكَ أَنْ تَطِيرَ فِي هَذِهِ الجَنَّةِ أَلَا أَخْبَرْتَنِي بِالَّذِي أَمَرَكَ (78) رَبُّكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَنِي فِيهَا وَأَمَرَنِي أَنْ أَطِيرَ فِيهَا إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَقَدْ أَمَرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَمِائَةِ مَلَكٍ يَبْنُونَ القُصُورَ بِقَدْرِ مَا أَطِيرُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَطْهَارِ، وَبَهْجَةِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نُصِبَ فَيَصْعَدُ عَلَى أَحَدِهِمَا مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَعْشَرَ الخَلَائِقِ هَلْ تَعْرِفُونِي؟ فَمَنْ كَانَ لَا يَعْرِفُنِي فَأَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الجَنَّةِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِيُدْخِلَ مُحِبِّيهِ الجَنَّةَ وَمُحِبِّي عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ثُمَّ يَأْتِي مَلَكٌ ءَاخَرُ فَيَصْعَدُ عَلَى المِنْبَرِ الثَّانِي فَيَقُولُ: مَعْشَرَ الخَلَائِقِ هَلْ تَعْرِفُونِي؟ فَمَنْ كَانَ لَا يَعْرِفُنِي أَنَا مَلَكٌ خَازِنُ النَّارِ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ النَّارِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِيُدْخِلَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَمَنْ أَبْغَضَ عَائِشَةَ النَّارَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَقَيْتَهُ مِنْ كُؤُوسِ مَحَبَّتِكَ مَدَدًا، وَأَوْلَيْتَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ شَرَفًا بَاذِخًا وَسُؤْدَدًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ

الأَبْرَار، مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِي فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبَقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ قُلْتُ: مِثْلَهُ وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقُلْتُ لاَ أُسَابِقُكَ أَبَدًا

عَتِيقٌ أَبُو بَكْرٍ وَمَنْ كَأَبِي بَكْرٍ لَهُ الذِّكْرُ بِالتَّعْظِيمِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ، خَلِيفَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ، وَأَوَّلُ بَرٍّ صَدَّقَ الْقَوْلَ مِنْ بَرٍّ بِكُلِّ الَّذِي يَحْوِيهِ مِنْ مَالِهِ أَتَى إِلَى الصَّادِقِ الْهَادِي الْمُشَفَّعِ فِي الْحَشْرِ، وَقَالَ: لِأَهْلِي قَدْ تَرَكْتُ مُهَيْمِنًا كَفِيلاً بِهِمْ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، كَذَا فَلْيَكُنْ مَنْ كَانَ للهِ طَائِفًا وَدَامَ عَلَى الإِخْلاَصِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّهَ الْمَادِحُ بِقَدْرِهِ وَفَخَّمَ، وَطَوَى الْمُحِبُّ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ: كَانَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ فَكَانَ عُمَرُ أَغْلَظَ فِي الْكَلاَمِ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَشْكُو إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ نَفْسِي الْخَاطِئَةَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْكَلاَمِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دَعُوا لِي صَاحِبِي فَإِنَّ النَّاسَ قَالُوا: كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ وَكُلُّكُمْ بَدَا عَلَى وَجْهِهِ كَآبَةٌ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَتَلَعْثَمْ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْجَلاَلَةِ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالْجَنَابِ، وَخَاتِمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْمَبْعُوثِ بِالسُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْغَارِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي لِأَدْخُلَ فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ كَانَتْ لِي قَبْلَكَ فَقَالَ لَهُ: ادْخُلْ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِيَدِهِ فَكُلَّمَا رَأَى جُحْرًا شَقَّ مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ أَلْقَمَهُ

الجُحْرَ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَوْبِهِ كُلِّهِ فَبَقِيَ (79) جُحْرٌ وَقَدْ فَرَغَ ثَوْبُهُ فَوَضَعَ عَقِبَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ: أَيْنَ ثَوْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ فَرَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَبَا بَكْرٍ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ»،

فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَفَلَكِ مَطَالِعِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾،

فَجَعَلَ أُبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَبْكِي وَيَقُولُ: أَنَا وَاللهِ صَاحِبُهُ فِي الغَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ رَشَدًا وَتَوْفِيقًا وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ جِبْرِيلَ أَنِيسًا وَرَفِيقًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ:

«حِينَ كَانَ فِي الْغَارِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطِشَ عَطَشًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَيْكَ بِصَدْرِ الْغَارِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ صَدْرَ الْغَارِ فَوَجَدْتُ عَيْنًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ عَلَى بَيَاضِ الْكَافُورِ فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِيتُ فَأَتَيْتُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ شَرِبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَتَدْرِي مَا شَرِبْتَ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا عَلِمَ بِعَطَشِكَ أَمَرَ مَلَكًا أَنْ يُفَجِّرَ لَكَ عَيْنًا مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الْغَارِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: يَارَسُولَ اللهِ أَوَ لِي عِنْدَ اللهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا بَكْرٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ يُبْغِضُكَ وَلَوْ أَنَّ لَهُ عَمَلَ سَبْعِينَ صِدِّيقًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى قَصْدِنَا وَغَايَةِ ءَامَالِنَا، وَمَنْ بِسُنَّتِهِ وَكِتَابِهِ نَقْتَدِي فِي أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ، مَا رُوِيَ عَنْ ضَبَّةَ ابْنِ مَحْصِ قَالَ كَانَ عَلَيْنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيِ أَمِيرًا بِالبَصْرَةِ فَكَانَ إِذَا خَطَبَ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَدْعُو لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَغَاظَنِي ذَلِكَ مِنْهُ فَقُمْتُ لَهُ وَقُلْتُ: أَيْنَ ذَلِكَ مِنْ صَاحِبِهِ تُفَضِّلُهُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ يَشْكُونِي وَيَقُولُ إِنَّ فُلاَنًا يَعْتَرِضُنِي فِي خُطْبَتِي فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ أَنِ اشْخِصْهُ إِلَيَّ فَأَشْخَصَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ المَدِينَةَ قَرَعْتُ بَابَهُ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ضَبَّةُ بْنُ مَحْصِ فَقَالَ: لاَ مَرْحَبًا وَلاَ أَهْلاً فَقُلْتُ: أَمَّا الرَّحْبُ فَمِنَ اللهِ وَأَمَّا الأَهْلُ فَلاَ أَهْلَ وَلاَ مَالَ بِمَاذَا يَا عُمَرُ بِهِ اسْتَحْلَلْتَ إِشْخَاصِي مِنْ مِصْرَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ؟ فَقَالَ: مَا الَّذِي شَجَرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَامِلِي؟ أَلاَ أُخْبِرُكَ إِنَّهُ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَدْعُو لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَغَاضَنِي ذَلِكَ مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: إِلَى أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَاحِبِهِ تُفَضِّلُهُ عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْكَ يَشْكُونِي وَيَقُولُ إِنَّ فُلاَنًا يَعْتَرِضُنِي فِي خُطْبَتِي قَالَ فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى رَحِمْتُهُ لِبُكَائِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ أَنْتَ أَوْفَقُ مِنْهُ وَأَرْشَدُ فَهَلْ أَنْتَ غَافِرٌ لِي ذَنْبِي يَغْفِرُ اللهُ لَكَ فَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ وَءَالِ عُمَرَ فَهَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِلَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ قُلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَمَّا لَيْلَتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَارِبًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجَ لَيْلاً فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَمْشِي مَرَّةً أَمَامَهُ وَمَرَّةً خَلْفَهُ وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ؟، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَذْكُرُ الرَّصْدَ فَأَكُونُ أَمَامَكَ وَأَذْكُرُ الطَّلَبَ فَأَكُونُ خَلْفَكَ وَمَرَّةً عَنْ (80) يَمِينِكَ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِكَ لاَ آمَنُ عَلَيْكَ، فَمَشَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى حَفِيَتْ رِجْلاَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ وَجَعَلَ يَشْتَدُّ حَتَّى أَتَى فَمَ الغَارِ فَأَنْزَلَهُ وَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لاَ تَدْخُلُهُ حَتَّى أُدْخُلَهُ قَبْلَكَ فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَرٌّ نَزَلَ بِي دُونَكَ فَدَخَلَ فِي الغَارِ وَكَانَتْ فِيهِ كُوَّةٌ فَمَزَّقَ رِدَاءَهُ وَسَدَّ بِهِ تِلْكَ الكُوَّةَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالدُّخُولِ وَكَانَ فِي الغَارِ خَرْقٌ فِيهِ حَيَّاتٌ وَأَفَاعِي وَخَافَ مِنْهَا أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَلْقَى قَدَمَهُ فِي الْخَرْقِ فَجَعَلْنَ يَضْرِبْنَهُ وَدُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا».

وَأَمَّا الْيَوْمُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَقَالَ قَوْمٌ: نُصَلِّي وَلَا نُزَكِّي، وَقَالَ ءَاخَرُونَ: نُزَكِّي وَلَا نُصَلِّي، فَأَتَيْتُهُ نَاصِحًا فَقُلْتُ: يَاخَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ارْفُقْ بِهِمْ، فَقَالَ: رَجَوْتُ نُصْرَتَكَ وَجِئْتَنِي بِخِذْلَانِكَ بِمَاذَا أَتَأَلَّفُهُمْ أَبِشِعْرٍ مُفْتَعَلٍ أَمْ بِشَيْءٍ مُفْتَرَى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَفَعَ الْوَحْيُ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُعْطُونَهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَاتَلْتُهُمْ مَعَهُ فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ أَهْلُ الرِّدَّةِ: وَاللهِ مَا كَفَرْنَا بَعْدَ إِسْلَامِنَا وَلَكِنْ شَحَحْنَا عَلَى أَمْوَالِنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْخَلَائِقِ ذِكْرَهُ وَثَنَاهُ وَأَسْعَدِ مَنْ بَعَثْتَهُ دَاعِيًا إِلَيْكَ وَهَدَيْتَ الْخَلَائِقَ بِهُدَاهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَصَّهُ بِخَصَائِصَ مِمَّا خَصَّ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ فِي نَبِيِّهِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،

وَقَالَ فِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾،

فَكَانَ هُوَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِي نَبِيِّهِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ﴾ إِلَى ﴿نَبِيًّا﴾،

وَقَالَ فِيهِ:

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾،

وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ فِي نَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ:

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ إِلَى ﴿سَلِيمٍ﴾،

وَقَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ:

﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾،

وَقَالَ فِي نَبِيِّهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾،

وَقَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ:

﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾،

وَقَالَ فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَقَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ:

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾،

وَقَالَ:

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

وَقَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ:

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

أَمَّنْتَ بِهِ مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ وَأَكْرَم مَنْ سَيَّدْتَ بِهِ الإِسْلامَ وَمَحَوْتَ بِهِ الكُفْرَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بَعْدَ تِسْعَةِ أَيَّامٍ وَأَنَّ ءَاخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ وَأَفْضَلِ مَنْ عَمَّ خَيْرُهُ العِبَادَ وَشَمِلَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَجَعُهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَثَقُلَ أَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَرِجَالٍ مِنْ أَهْلِ السَّابِقَةِ وَالفَضْلِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَقَالَ: قَدْ حَضَرَ مَا تَرَوْنَ وَلا بُدَّ مِنْ قَائِمٍ بِأَمْرِكُمْ يَجْمَعُ فِئَتَكُمْ وَيَمْنَعُ ظَالِمَكُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَيَرُدُّ عَلَى الضَّعِيفِ حَقَّهُ فَإِنْ شِئْتُمْ أَقَدْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِلَيَّ فَوَاللهِ لآلُوكُمْ وَنَفْسِي خَيْرًا قَالُوا: قَدْ رَضِينَا مَنِ اخْتَرْتَ لَنَا قَالَ: اخْتَرْتُ عُمَرَ، وَقَالَ لِعُثْمَانَ: اكْتُبْ هَذَا مَا عَهِدَ أَبُو بَكْرٍ فِي ءَاخِرِ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا خَارِجًا مِنْهَا وَعِنْدَ أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلًا فِيهَا حِينَ يَتُوبُ الفَاجِرُ وَيُؤْمِنُ الكَافِرُ وَيَصْدُقُ الكَاذِبُ عَهِدَ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَصَدَقَ المُرْسَلُونَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ (81) خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَقَدِ اسْتَخْلَفْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَأَمْسَكَ حَتَّى أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَتَبْتَ شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ كَتَبْتُ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ أَمَا لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لَهَا أَهْلًا فَاكْتُبْ: قَدِ اسْتَخْلَفْتُ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ بَعْدِي عَلَيْكُمْ وَرَضِيتُهُ لَكُمْ فَإِنْ عَدَلَ فَذَلِكَ ظَنِّي بِهِ وَرَأْيِي فِيهِ وَذَلِكَ أَرَدْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ وَإِنْ بَدَّلَ فَلِكُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَالخَيْرَ أَرَدْتُ وَلا أَعْلَمُ الغَيْبَ،

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾،

فَالْتَوَى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي قَبُولِ عَهْدِهِ وَقَالَ: لا أُطِيقُ القِيَامَ بِأَمْرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ارْفَعْنِي وَنَاوِلْنِي السَّيْفَ فَقَالَ عُمَرُ: وَتُعْفِينِي قَالَ لا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَبِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ وَفَى عَهْدَهُ وَأَنْجزَ وَعْدَهُ وَأَجْوَدِ مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ لِلسُّؤَالِ وَأَكْرَمَ وَفْدَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ مَا رُوِيَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِنَفْسِهِ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ وَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ عَمَلَهُ وَءَاثَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلَكُمْ عَلَى أَهْلِهِ حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَظَلُّ تَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ مَا يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِهِ وَصَحِبْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَاللهِ مَا نِمْتُ فَحَلِمْتُ، وَلا شَبِعْتُ فَتَوَهَّمْتُ، وَإِنِّي لَعَلَى السَّبِيلِ مَا زِغْتُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أُحَذِّرُكَ نَفْسَكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةً إِذَا أَعْطَيْتَهَا شَهْوَتَهَا تَمَادَتْ فِيهَا وَرَغِبَتْ فِي غَيْرِهَا، وَفِي حَدِيثٍ غَيْرَ هَذَا وَخُذْ هَذِهِ اللَّقْحَةَ فَإِنَّهَا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ احْتَسَبْتُهَا لِلرُّسُلِ إِذَا قَدِمُوا يُصِيبُونَ مِنْ رِسْلِهَا وَخُذْ هَذَا البُرْدَ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَجَمَّلُ بِهِ لِلْوُفُودِ وَخُذْ هَذِهِ السِّقَاءَ وَهَذِهِ العُلْبَةَ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ مَتَاعِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَعَلَى ثَمَانِيَةِ ءَالاَفِ دِرْهَمٍ، أَوْ قَالَ سِتَّةَ ءَالاَفٍ أَخَذْتُهَا لِلرُّسُلِ وَلِمَنْ كَانَ يَغْشَانَا فَأَدِّهَا مِنْ مَالِي، فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَأَبِّطًا البُرْدَ وَقَدْ حَمَلَ السِّقَاءَ وَالعُلْبَةَ يَقُودُ اللَّقْحَةَ وَيَبْكِي وَيَقُولُ يَرْحَمُ اللهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ مَدَحَتْهُ السُّوَرُ وَالآيَاتُ وَأَكْرَمِ مَنْ ظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ لَوَامِعُ المُعجِزَاتِ وَخَوَارِقُ العَادَاتِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَبْرَارِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَبَبَ وَفَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرَضُ سُلٍّ أَصَابَهُ مِنْ كَثْرَةِ وَجْدِهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ وَمَازَالَ بِهِ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ، وَقِيلَ إِنَّهُ كَمَدٌ مِنْ وَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَهْرِي حَتَّى مَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَعْنُو لَهُ الرَّكَائِبُ فِي بُعْدِهَا وَقُرْبِهَا وَأَرْحَمِ مَنْ تَؤُمُّهُ الجُنَاةُ وَتَلُوذُ بِهِ فِي مَحْوِ أَوْزَارِهَا وَغُفْرَانِ ذَنْبِهَا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ

الفَضل دُونَ سَائِر الصَّحابَةِ الأَبْرار ما رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا أَنَّها قالَتْ لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بَكْر رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قالَ: أَيُّ يَوْم هَذا؟ قُلْنَا يَوْمَ الإِثْنَيْن قالَ: فَأَيُّ يَوْم قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَا يَوْمَ الإِثْنَيْن قالَ: فَإِنِّي أَرْجُو ما بَيْني وَبَيْنَ اللَّيْل، قالَتْ: وَكانَ عَلَيْه ثَوْبٌ بِهِ رِدْعٌ وَشِقٌّ، فَقالَ: إِذا مِتُّ فَاغسِلُوا ثَوْبي هَذا وَضُمُّوا إِلَيْهِ ثَوْبَيْن جَدِيدَيْن وَكَفِّنُونِي فِي ثَلاثَةِ أَثْواب، فَقُلْنَا: أَوَلا نَجْعَلُهَا جُدُدًا كُلَّهَا؟ قالَ: لا إِنَّما هُوَ لِلْمَهْنَةِ، وَفِي رِوايَةٍ: الحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ المَيْتِ وَإِنَّما هَذا لِلْمَهْنَةِ، وَأَوْصَى أَنْ تُغَسِّلَهُ زَوْجُهُ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْس فَغَسَّلَتْهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّاب رَضِيَ اللّٰه تَعالَى عَنْهُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُول اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ عُمَرُ وَعُثْمانُ وَطَلْحَةُ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمانِ بْنُ أَبي بَكْر رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَدُفِنَ لَيْلًا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰه تَعالَى عَنْهَا مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجُعِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفَي رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَلْصَقُوا لَحْدَهُ بِلَحْدِهِ وَجُعِلَ قَبْرُهُ مُسَطَّحًا مِثْلَ قَبْرِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُشَّ عَلَيْهِ بِالمَاءِ (82) وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَأَنَّهُ اسْتَوْفَى بِخَلافَتِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنَّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتي تَوَفَّاهُ اللّٰه بِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكارِمِ الطَّيِّبِ الأَخْلاَقِ وَسِراجِ العَوالِمِ الكَثِيرِ اللَّمَعانِ وَالإِشْراقِ، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ صَاحِبِهِ فِي الغَارِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الصَّحابَةِ الأَبْرارِ ما رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبي طَالِب رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قالَ: شَاهَدْتُ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ عِنْدَ وَفاتِهِ فَدَعَانِي وَأَجْلَسَني عِنْدَ رَأْسِهِ وَقالَ حَبِيبي يا أَبا الحَسَن حَضَرَ المَوْتُ وَدَنَا الأَجَلُ فَإِذا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْني وَحَنِّطْني وَكَفِّني بِمِثْلِ الكَفَنِ الَّذِي كَفَّنْتَ بِهِ رَسُولَ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلُّوا عَلَيَّ ثُمَّ احْمِلُونِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَلِّمُوا وَاسْتَأْذِنُوا عَلَيْهِ وَلِيَقِفْ أَحَدُكُمْ بِالبَابِ ثُمَّ يُنَادِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَذا عَبْدُ اللّٰه أَبُو بَكْر قَدْ قَضَى أَتَأْذَنُ لَهُ بِالدُّخُولِ عَلَيْكَ فَإِنِ انْفَتَحَ البَابُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاح فَأَدْخِلُونِي وَادْفِنُونِي إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى البَقِيعِ بَيْنَ مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ، وَإِنَّا للّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: فَلَمَّا قُبِضَ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ غَسَّلْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ ثُمَّ حَمَلْتُهُ

إِلَى مِحْرَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَارَعْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى البَابِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ طَرَقَ البَابَ أَنَا فَنَادَيْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَوَاللهِ مَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى انْفَتَحَ البَابُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَدْخِلُوا الحَبِيبَ إِلَى الحَبِيبِ إِنَّ الحَبِيبَ إِلَى الحَبِيبِ مُشْتَاقٌ.

وَسُمِّيتَ صِدِّيقًا وَكُلُّ مُهَاجِرٍ ❖ سِوَاكَ تَسَمَّى بِاسْمِهِ غَيْرَ مُنْكَرِ
سَبَقْتَ إِلَى الإِسْلَامِ وَاللهُ شَاهِدٌ ❖ وَكُنْتَ رَفِيقًا لِلنَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ

فَيَا لَهُ مِنْ صِدِّيقٍ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَيَا لَهُ مِنْ حَبِيبٍ إِلَى اللهِ وَإِلَى مُصْطَفَاهُ وَخَلِيلِهِ صَدَّقَ النُّبُوَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ وَكَانَ لَهَا وَزِيرًا، وَأَيَّدَ الرِّسَالَةَ الأَحْمَدِيَّةَ وَكَانَ فِيهَا خَلِيفَةً وَأَمِيرًا، وَأَظْهَرَ الحَقَّ وَأَعْلَى مَنَارَهُ، وَأَدْحَضَ البَاطِلَ وَقَهَرَ أَعْوَانَهُ وَأَنْصَارَهُ، فَضَائِلُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ اللهِ مَذْكُورَةٌ وَفِي صَحَائِفِ أَهْلِ الإِسْلَامِ مَسْطُورَةٌ وَمَشْهُورَةٌ، لَهُ الْمَوَاطِنُ الأَرْبَعُ الَّتِي هِيَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ مَقَامٍ بَعْدَ النُّبُوَّةِ وَأَرْفَعُ، أَيَّامُ الغَارِ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَشَرَّفَتْ عَلَى سَائِرِ الأَيَّامِ، وَيَوْمُ السَّقِيفَةِ الَّذِي حَمَى اللهُ بِهِ الدِّينَ وَجَمَعَ بِهِ شَمْلَ الإِسْلَامِ، وَصَبِيحَةُ الإِسْرَاءِ الَّتِي صُدِّقَ فِيهَا الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ، وَيَوْمُ العَرِيشِ الَّذِي وَازَنَ فِيهِ حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ثَلَّ اللهُ عَرْشَ أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَنَصَرَ أَهْلَ الحَقِّ فَهُوَ مَعْدِنُ الفَخَارِ، وَكَنْزُ الوَقَارِ، وَالأَنِيسُ فِي الهِجْرَةِ وَالغَارِ، شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، المُفَضَّلُ عَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَخْيَارِ السَّابِقُ لِلْإِجَابَةِ، وَالمَوْصُوفُ بِالإِنَابَةِ، الصَّاحِبُ الصَّدِيقُ، المُؤَيَّدُ بِالتَّحْقِيقِ، وَالخَلِيفَةُ الشَّفِيقُ، المُسْتَخْرَجُ مِنْ أَطْيَبِ أَصْلٍ عَرِيقٍ، المُلَقَّبُ بِعَتِيقٍ، المُكَنَّى بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، اسْمُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ المُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ المُشْرِكِينَ عَتِيقٌ وَفِي السَّمَاءِ صِدِّيقٌ، وَعِنْدَ حَمَلَةِ العَرْشِ ذُو السَّعَةِ، وَفِي الجَنَّةِ ذُو الفَضْلِ، وَفِي التَّوْرَاةِ مُعْطِي، وَفِي الإِنْجِيلِ مُغْنِي، وَفِي الزَّبُورِ صَدُوقٌ وَفِي القُرْءَانِ صَاحِبٌ، وَفِي القِيَامَةِ شَافِعٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ فِي حَظِيرَةِ القُدْسِ مُتَقَلَّبَهُ وَمَثْوَاهُ.

لِي ذِمَّةٌ مِنْكَ يَا أَوْفَى الوَرَى ذِمَمَا ❖ عَسَاكَ يَوْمَ الجَزَاءِ وَالعَرْضِ تَشْفَعُ لِي
حَتَّى نَرَى ءَامِنًا فِي الحَشْرِ مِنْ فَزَعٍ ❖ فِي مَقْعَدٍ مِنْ رِيَاضِ العَرْشِ فِي ظِلِّ
وَفِي جِوَارِ أَبِي بَكْرٍ وَمَنْ هُوَ فِي ❖ جِوَارِ أَهْلِ العُلَا فِي أَكْرَمِ النُّزُلِ

حَاشَاهُ أَنْ يُرْهَبَ الجَارُ لَدَيْــهِ وَأَنْ ❖ تُمْسِـي أَكُفُّ الرَّجَا مِنْهُ عَلَى عَطَلِ
وَهْوَ خَلِيفَتُكَ الأَتْقَى عَلاَ وَسَـمَا ❖ قَدْرًا إِلَيْهِ فُحُوهُ الصَّحْبِ لَمْ تَصِلِ (83)
وَهْوَ أَنِيسُكَ يَوْمَ الغَارِ حِينَ بَدَتْ إِلَيْكَ ❖ ءَايَــاتُ نَصْرِ اللهِ عَنْ عَجَــلِ
وَهْوَ رَفِيقُكَ فِي كُلِّ الطَّــرِيقِ إِذْ ❖ هَاجَرْتَ تَدْعُو الوَرَى لِأَعْدَلِ السُّبُـلِ
وَهْوَ وَزِيــرُكَ فِي يَوْمِ العَرِيشِ وَفِي ❖ يَــوْمِ السَّقِيفَةِ سَادَ كُلَّ مَا رَجُلِ
وَهْوَ الَّذِي صَـدَّقَ الإِسْرَاءَ حِينَ أَتَى ❖ قَــالَ صَدَقْـــتَ وَلَمْ يَمِـلِ
تَاللهِ مَا طَلَعَـــتْ شَمْسٌ وَلَا غَرُبَتْ ❖ يَــوْمًا عَلَى مِثْلِهِ بَعْدَكَ وَالرُّسُلِ

فَضَائِلُ مَوْلَانَا عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ خَوَاصِّ الأَفْرَادِ وَالأَقْطَابِ وَسِرِّ مَعَانِي السُّوَرِ القُرْءَانِيَّةِ وَفَاتِحَةِ الكِتَابِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَأَتَيْتُ إِلَى قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ أَنَا خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ».

وَفِي رِوَايَةٍ:

«رَأَيْتُ جَارِيَةً تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ القَصْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ قَالُوا لِعُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ العُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَمَظْهَرِ تَجَلِّيَاتِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ الحَقُّ يَوْمَ القِيَامَةِ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ».

وَنظرَ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ:

«يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي لِمَ تَبَسَّمْتُ فِي وَجْهِكَ، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَيْكَ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَجَعَلَكَ مِفْتَاحَ الإِسْلَامِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ وَرَسُولِكَ المُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الدِّينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّهَ المَادِحُونَ بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ وَوَصَفُوهُ وَأَفْضَلِ مَنْ جَنَى المُحِبُّونَ زَهْرَ مَعَارِفِهِ وَاقْتَطَفُوهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ أَيْنَ الفَارُوقُ؟ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِكَ أَبَا حَفْصٍ هَذَا كِتَابُكَ إِنْ شِئْتَ فَاقْرَأْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ فَيَقُولُ الإِسْلَامُ: يَا رَبِّ هَذَا عُمَرُ أَعَزَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَأَعِزَّهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُورٍ وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ لَوْ نُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا لَغَطَّتِ الدُّنْيَا وَالخَلَائِقَ ثُمَّ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ المَوْقِفِ هَذَا عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ فَاعْرِفُوهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الأَكْوَانِ وَمَائِدَةِ مَذَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ فَإِنَّ اللهَ يَغْضَبُ إِذَا غَضِبَ عُمَرُ وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِالإِيمَانِ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الشَّرِيعَةِ وَالحُكْمِ وَبَدْرِ النُّبُوءَةِ المُجْلِي بِنُورِهِ ظَلَامَ الشَّكِّ وَالوَهْمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى أَنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: العِلْمَ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصِيرَةِ وَالبَصَرِ وَكَرِيمِ الشَّمَائِلِ المَمْدُوحِ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (84) رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَالَ المُشْرِكُونَ انْتَصَفَ مِنَّا فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَقَدِ اسْتَبْشَرَتْ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالمَقَامِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ المُفَخَّمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي أُصَلِّي الصُّبْحَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ جَارِيَةٌ بِرُطَبٍ فَأَخَذَ رُطَبَةً فَجَعَلَهَا فِي فَمِي ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى كَذَلِكَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَفِي قَلْبِي الشَّوْقُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَاوَةُ الرُّطَبِ فِي فَمِي فَذَهَبْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِالرُّؤْيَا فَإِذَا بِجَارِيَةٍ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ وَمَعَهَا رُطَبٌ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِّ عُمَرَ فَأَخَذَ رُطَبَةً فَجَعَلَهَا فِي فَمِي ثُمَّ أُخْرَى كَذَلِكَ ثُمَّ فَرَّقَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكُنْتُ أَشْتَهِي مِنْهُ بَعْضَ الزِّيَادَةِ فَقَالَ: لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَارِحَةَ لَزِدْنَاكَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ المُومِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ الدِّينِ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ هَكَذَا رَأَيْتُ وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ طَعْمَهُ وَلَذَّتَهُ مِنْ يَدِكَ كَمَا وَجَدْتُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ وَصَاحِبِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ المُؤَثَّلِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ: أَقْرِأْ عُمَرَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رِضَاهُ عِزٌّ وَغَضَبَهُ حِلْمٌ وَلَيَبْكِيَنَّ الإِسْلَامُ بَعْدَ مَوْتِكَ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ وَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ أَخْبِرْنِي عَنْ فَضَائِلِ عُمَرَ وَمَالَهُ عِنْدَ اللهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ جَلَسْتُ مَعَكَ قَدْرَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ وَمَالَهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَطْنَبَ المَادِحُ فِي مَدْحِهِ وَتَغَالَى وَأَكْرَمِ مَنْ سَحَّ فَضْلُهُ عَلَى الخَلَائِقِ وَتَوَالَى الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ أَهْلَ مِصْرَ قَالُوا لِعَمْرُو ابْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ النِّيلَ يَحْتَاجُ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى جَارِيَةٍ بِكْرٍ تُلْقَى فِيهِ وَإِلَّا فَلَا يَجْرِي فَكَتَبَ عَمْرُو إِلَى أَمِيرِ المُومِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: الإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ وَرَقَةً فِيهَا: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ إِلَى نِيلِ مِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ كُنْتَ تَجْرِي بِنَفْسِكَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ وَإِنْ كُنْتَ تَجْرِي بِأَمْرِ اللهِ فَاجْرِ عَلَى اسْمِ اللهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُلْقِيَهَا فِي النِّيلِ فَجَرَى بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الجَلِيلِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَرْسَلَ جَيْشًا إِلَى مَدَائِنِ كِسْرَى فَلَمَّا بَلَغُوا شَطَّ الدِّجْلَةِ لَمْ يَجِدُوا سَفِينَةً فَقَالَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ وَخَالِدٌ ابْنُ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا بَحْرُ إِنَّكَ تَجْرِي بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى فَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الأَمَانَ العُبُورَ فَعَبَرُوا بِخَيْلِهِمْ وَجِمَالِهِمْ فَلَمْ تَبْتَلَّ حَوَافِرُهَا بِالمَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنِ سِرِّ اللَّاهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ وَلِسَانِ خِطَابِ الشَّرِيعَةِ المُحْكَمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالهِجْرَةِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَفَرَسَهُ وَطَافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ سَبْعًا وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَشْرَافُ قُرَيْشٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُرَمِّلَ زَوْجَتَهُ وَيُؤَتِّمَ وَلَدَهُ فَلْيَلْقَنِي وَرَاءَ هَذَا الوَادِي فَمَا تَبِعَهُ أَحَدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَفِي البُخَارِي أَنَّهُ هَاجَرَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُهَابِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالجَنَابِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جُعِلَ الحَقُّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَأَنْ كَانَ إِسْلَامُ عُمَرَ لَفَتْحًا وَأَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لَنَصْرًا وَإِنْ كَانَتْ خِلَافَتُهُ لَرَحْمَةً وَمَا أَوَى شَيْئًا مِنَ الأَشْيَاءِ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحُكِيَ أَنَّهُ كَانَ يُدْنِي يَدَهُ مِنَ النَّارِ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: يَا عُمَرُ أَلَكَ صَبْرٌ عَلَى هَذِهِ وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَأَهْلُ الإِيمَانِ أَنَّ أَفْضَلَ الصَّحَابَةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ. (85)

حَوَى مَأْثُرَاتِ السَّابِقِينَ أَبُو حَفْصٍ ❖ لِذَلِكَ عَنْهَا العَالِمُونَ أُولُو فَحْصٍ
هُمْ يَنْظُرُوهَا فِي صَحَائِفِ كُتُبِهِمْ ❖ لِيَتْبَعَهَا بَرٌّ عَلَى الرُّشْدِ ذُو حِرْصٍ
هُوَ المُرْتَضَى الفَارُوقُ وَالسَّيِّدُ الَّذِي ❖ فَضَائِلُهُ كَانَتْ كَمَالًا بِلَا نَقْصٍ
وَمَا زَالَ طَعْمُ الحَقِّ كَالشَّهْدِ عِنْدَهُ ❖ وَبِالحَقِّ عِنْدَ الحَقِّ سَادَ أَبُو حَفْصٍ
وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رِضَى اللهِ عِنْدَهُ ❖ فَلَمْ يَرْضَ لِينًا فِي طَعَامٍ وَلَا قُمْصٍ
فَضَائِلُهُ عَنْ خَاتَمِ الرُّسْلِ سُطِّرَتْ ❖ وَجَاءَ عَلَى مَرْغُوبِهِ الحُكْمُ فِي نَصٍّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالَةِ المُفَضَّلِ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ المُعَظَّمِ المُبَجَّلِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«اليَوْمَ الرِّهَانُ وَغَدًا السِّبَاقُ وَالغَايَةُ الجَنَّةُ وَالهَالِكُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ، وَالأَوَّلُ دُخُولًا الجَنَّةَ

أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ التَّالِي، وَعُمَرُ المُصَلِّي، وَالنَّاسُ بَعْدَنَا الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ طَاعَتِكَ وَبِرِّكَ وَخَيْرِ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَتِكَ وَحَجِّكَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

«إِسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يُبَادِرْنَ الحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا يُضْحِكُكَ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا عُمَرُ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا دَخَلْتُ الجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ أَسَاسُهُ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ وَشُرُفَاتُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَسِعَتُهُ مِثْلُ الدُّنْيَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنَ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، فِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ دَارٍ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ، فِي كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ مِنَ الحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ، وَعَلَى كُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُ خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ البَيْضَاءِ، نُورُ وَجْهِهَا كَالشَّمْسِ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَأَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَجَنَاحِ الغُرَابِ، وَفِي رِجْلِهَا نَعْلَانِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ، وَفِي عُنُقِهَا سِتُّونَ أَلْفَ لَوْنٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، كُلُّ دُرَّةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قُلْتُ لِإِحْدَاهُنَّ لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ قَالَتْ: لِمَنْ يَقُولُ الحَقَّ وَيَعْمَلُ بِالحَقِّ وَيُعْطِي الحَقَّ وَيَأْخُذُ بِالحَقِّ وَيَمُوتُ عَلَى الحَقِّ، قُلْتُ: وَمَنْ يَكُونُ

ذَلِكَ قَالَتْ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَسَنَّ وَأَكْرَم مَنِ اشْتَاقَ المُحِبُّ إِلَى مَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَحَنَّ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَافَقَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾،

وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ وَالفَاجِرُ فَلَوْ حَجَبْتَ نِسَاءَكَ بِالحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ءَايَةَ الحِجَابِ وَبَلَغَنِي أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَاذَيْنَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ وَجَعَلْتُ أَسْتَقْرِهُنَّ فَقُلْتُ: وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ فَمَا (86) زِلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَقَالَتْ: يَا عُمَرُ أَوَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السِّرَاتِ الأَنْجَابِ وَعَزِيزِ الآلِ وَالأَصْحَابِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ إِلَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى القُرْءَانَ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ، وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَبَرَّكَ المُحِبُّ بِهِ وَانْتَفَعَ وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ وَاسْتَشْفَعَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ

سِرَاج أَهْل الجَنَّةِ وَنَاصِر الدِّين وَالسُّنَّةِ مَا رَوَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الخِلَافَةَ رَقَى عَلَى المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي دَاعٍ فَأَمِّنُوا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلَيِّنِّي وَشَحِيحٌ فَسَخِّنِي وَضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَخَرَجَ مَرَّةً فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرَءَاهُ طَلْحَةُ فَتَبِعَهُ فَدَخَلَ بَيْتًا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ وَدَخَلَ بَيْتًا ءَاخَرَ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَهَبَ طَلْحَةُ إِلَى ذَلِكَ البَيْتِ الأَوَّلِ الَّذِي دَخَلَهُ عُمَرُ فَوَجَدَ فِيهِ عَجُوزًا عُمْيَاءَ مُقْعَدَةً فَقَالَ لَهَا: مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ يَأْتِيكِ قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا يَأْتِينِي بِمَا يُصْلِحُنِي وَيُخْرِجُ عَنِّي الأَذَى، فَقَالَ طَلْحَةُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا طَلْحَةُ أَعَثَرَاتُ عُمَرَ تُتْبِعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ مَكَّةَ فَلَمَّا كُنْتُ بِالطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِشَيْخٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَعَلَى كَتِفِهِ قِرْبَةٌ وَقَدْ كَادَتْ سَاقَاهُ أَنْ تَنْعَطِبَ ضَعْفًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ لَأَمْضِيَنَّ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ وَأُعِينَهُ عَلَى حَمْلِ هَذِهِ القِرْبَةِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَقُلْتُ: أَمِيرُ المُؤمِنِينَ قَالَ: أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، قُلْتُ: يَغْفِرَ اللهُ لَكَ تَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِكَ، قَالَ: يَا سُوَيْدُ إِنِّي فَكَّرْتُ البَارِحَةَ فِيمَا فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيَّ مِنْ مَدَائِنِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَمُلُوكِ حِمْيَرٍ فَدَخَلَنِي شَيْءٌ مِنَ العَجَبِ فَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ دَخَلَهُ شَيْءٌ مِنَ العُجْبِ فَلْيُبَادِرْ إِلَى فِعْلِ المَعْرُوفِ وَلْيَسْتَكْثِرْ مِنَ الاسْتِغْفَارِ».

فَعَمَدْتُ إِلَى حَمْلِ هَذِهِ القِرْبَةِ لِأُذَلِّلَ بِهَا نَفْسِي وَأُرْضِيَ بِهَا رَبِّي وَأُسْخِطَ بِهَا الشَّيْطَانَ وَأَسْقِيَ بِهَا الأَرَامِلَ وَالأَيْتَامَ فَلَعَلَّ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي، ثُمَّ قَالَ: يَا سُوَيْدُ مِنْ هَاهُنَا إِلَى الجَنَّةِ عَقَبَةٌ طُولُهَا أَلْفُ عَامٍ هُبُوطًا وَأَلْفُ عَامٍ صُعُودًا وَلَا يَدْرِي ابْنُ الخَطَّابِ إِلَى الجَنَّةِ يُرَادُ بِهِ أَمْ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: ءَاهٍ مِنْ يَوْمٍ لَا يُقْبَلُ فِيهِ عُذْرٌ وَأَنَا مُطَالَبٌ فِيهِ بِذَنْبِي، ءَاهٍ مِنْ يَوْمٍ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ثُمَّ سَارَ إِلَى المَدِينَةِ فَأَتَى دَارًا مِنَ الأَنْصَارِ فَقَرَعَ عَلَيْهَا البَابَ فَخَرَجَتْ

إِلَيْهِ عَجُوزٌ بِيَدِهَا إِنَاءٌ فَصَبَّ لَهَا المَاءَ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا عَجُوزُ هَلْ بَقِيَتْ لَكِ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ اسْقِنِي مِنْ فَمِ هَذِهِ القِرْبَةِ فَإِنِّي اليَوْمَ عَطْشَانَةٌ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّام، فَقَالَ: الوَيْلُ لِأُمِّ عُمَرَ إِنْ طَالَبَ اللهُ عُمَرَ بِعَطَشِكِ ثُمَّ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَقِيلُونِي مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا فَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ: مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ لَا أَقَالَنَا اللهُ إِنْ أَقَلْنَاكَ فَتَأَمَّلْنَاهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ مُسْرِعًا حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَضَمَّهُ وَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ مَا سَبَقَكَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقِفُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَلْقُطُ مُحِبِّيهِ كَمَا يَلْقُطُ الطَّيْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَلْهَجُ بِهِ فِي صُبْحِي وَأَمْسِي وَأَكْرَمِ مَنْ أَتَخِذُهُ عُدَّةً لِيَوْمِ حُلُولِي وَرَمْسِي الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ (87) أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَافَ لَيْلَةً بِالمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ فِي جَوْفِ دَارِهَا وَحَوْلَهَا صِبْيَانٌ يَبْكُونَ وَهِيَ تُوقِدُ نَارًا تَحْتَ قِدْرٍ لَهَا فَأَتَاهَا مِنَ البَابِ وَقَالَ يَا أَمَةَ اللهِ مِمَّا بُكَاءُ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانِ؟ فَقَالَتْ: مِنَ الجُوعِ فَقَالَ لَهَا: مَا هَذِهِ القِدْرُ قَالَتْ: جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً أُوهِمُهُمْ أَنَّ فِيهَا شَيْئًا وَأُعَلِّلُهُمْ حَتَّى يَنَامُوا فَجَلَسَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَبَكَى بُكَاءً طَوِيلاً ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَارِ الصَّدَقَةِ وَأَخَذَ غُرَارَةً وَجَعَلَ فِيهَا دَقِيقًا وَسَمْنًا وَلَحْمًا وَتَمْرًا وَثِيَابًا وَدَرَاهِمَ حَتَّى مَلَأَهَا ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْلَمُ احْمِلْهَا عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ أَسْلَمُ مَوْلَاهُ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَنَا بِحَمْلِهَا مِنْكَ فَقَالَ لَا أُمَّ لَكَ أَنَا أَحْمِلُهَا لِأَنِّي المَسْؤُولُ عَنْهُمْ فِي الآخِرَةِ قَالَ فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ المَرْأَةِ وَأَخَذَ القِدْرَ وَجَعَلَ فِيهَا دَقِيقًا وَشَيْئًا مِنَ الشَّحْمِ وَجَعَلَ يُحَرِّكُ وَيَنْفُخُ تَحْتَ القِدْرِ، قَالَ أَسْلَمُ: رَأَيْتُ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ لِحْيَتِهِ حَتَّى طَبَخَ لَهُمْ ثُمَّ جَعَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ وَيُطْعِمُهُمْ حَتَّى شَبِعُوا فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى لَعِبَ الصِّبْيَانُ وَضَحِكُوا ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْلَمُ هَلْ تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ قَالَ: كُنْتُ رَأَيْتُهُمْ يَبْكُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَذْهَبَ عَنْهُمْ وَأَدَعَهُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ يَضْحَكُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يَضْحَكُونَ

طَابَتْ نَفْسِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ الأَفْرَادُ فِي وَرَعِهَا وَزُهْدِهَا وَتَبَرَّكَتْ بِهِ أَرْبَابُ الأَذْكَارِ فِي وَظَائِفِهَا وَوِرْدِهَا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَلَمَّا أَقْبَلَ جَاءَتْهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بِالدَّفِّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَتَغَنَّى فَقَالَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلَّا فَلَا، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ وَتَقُولُ:

طَلَعَ البَــدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ ❖ وَجَــبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعِ

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدَّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ مَا رَءَاكَ فِي فَجٍّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَهُ إِنَّ هَذِهِ كَانَتْ تَضْرِبُ وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ وَهِيَ تَضْرِبُ فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ أَلْقَتِ الدَّفَّ مِنْ يَدِهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَلَعَ كَوْكَبُهُ فِي بُرْجِ النُّبُوءَةِ وَحَلَّ وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَا الخَلَائِقَ إِلَى دِينِكَ القَدِيمِ وَدَلَّ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ يَوْمًا فِي سِكَكِ المَدِينَةِ فَإِذَا بِشَابٍّ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَعَلَاهُ بِالدُّرَّةِ وَجَعَلَهَا فِي دَارٍ أَوْ خَلْفَ جِدَارٍ فَقَالَ الفَتَى: ظَلَمْتَنِي يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، فَمَشَى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى وَقَفَ بِبَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَدْخَلَهُ وَأَلْقَى إِلَيْهِ وِسَادَةً حَشْوُهَا لِيفٌ وَقَالَ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ إِنَّمَا أَنْتَ مُؤَدِّبٌ فَقَالَ عُمَرُ: أَتَيْتُكَ لِتَحُلَّ عَنِّي عُقْدَةً ثُمَّ أَخْبَرَهُ وَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَتَطَايَرَتِ الصُّحُفُ بِالأَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ نَادَى مُنَادٍ: لَا يُرْفَعُ لِأَحَدٍ كِتَابُهُ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَيَجِيءُ كِتَابُهُ وَعَلَيْهِ نُورٌ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ وَيَلْقَاكَ رَجُلٌ حَسَنٌ

الوَجهِ فَيُثني عَلَيكَ فَتَقولُ لَهُ مَن أَنتَ فَيَقولُ أَنا الإِسلامُ أُثني عَلَيكَ بِما أَولَيتَني ثُمَّ يُجاءُ بِأَبي بَكرٍ الصِّدّيقِ فَيُزَفُّ إِلَى الجَنَّةِ زَفًّا».

فَقَالَ عُمَرُ لِأُبَيّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُبَيٌّ: نَعَمْ فَقَالَ: عُمَرُ لِي اثْنَا عَشَرَ مَمْلُوكًا هُمْ أَحْرَارٌ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلَايَةِ الوَاصِلِ وَنَدْرِ النُّبُوءَةِ الكَامِلِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الفَارُوقُ فَقَالَ: أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ فَقُلْتُ: اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَمَا فِي الأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَمَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ أَيْنَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ أُخْتِي: هُوَ فِي دَارِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ عِنْدَ الصَّفَا فَأَتَيْتُ الدَّارَ وَحَمْزَةُ فِي أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ فِي الدَّارِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي البَيْتِ فَضَرَبْتُ البَابَ فَاسْتَجْمَعَ القَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ مَالَكُمْ قَالُوا: عُمَرُ (88) بْنُ الخَطَّابِ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثِيَابِي ثُمَّ نَتَرَنِي نَتْرَةً فَمَا تَمَالَكْتُ أَنْ وَقَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ فَقَالَ: «مَا أَنتَ بِمُنتَهٍ يا عُمَرُ»، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ المَسْجِدِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ إِنْ مِتْنَا وَإِنْ حَيِينَا قَالَ: «وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ إِنَّكُم عَلَى الحَقِّ إِن مِتُّم وَإِن حَيِيتُم»، فَقُلْتُ: فَفِيمَ الاخْتِفَاءُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ لَتَخْرُجَنَّ فَأَخْرَجْنَاهُ فِي صَفَّيْنِ حَمْزَةُ فِي أَحَدِهِمَا وَأَنَا فِي الآخَرِ حَتَّى دَخَلْنَا المَسْجِدَ فَنَظَرَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ وَإِلَى حَمْزَةَ فَأَصَابَتْهَا كَآبَةٌ لَمْ تُصِبْهُمْ قَبْلَهَا فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ الفَارُوقَ يَعْنِي الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ.

فَأَسْلَمَ إِسْلَامًا تَعَاظَمَ أَمْرُهُ ❖ فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ طُرًّا وَهَيْنَمُوا
وَقَالَ لَهُ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الحَصَا ❖ أَبَاطِيلُهُمْ تَبْدُو وَحَقُّكَ يُكْتَمُ
قُمِ الآنَ فَأَظْهِرْ دِينَ رَبِّكَ مُعْلِنًا ❖ وَدَعْنِي لَهُمْ كَلَّا وَلَا تَخْشَ مِنْهُمُ

فَقَـــامَ رَسُولُ اللهِ وَهُـــوَ أَمَامَهُ ❖ فَأَظْلَمَ نَادِي الشِّرْكِ لَمَّا تَقَـــدَّمُوا
فَضَائِلُهُ جَلَتْ عَنِ الحَصْرِ وَالمَـــدَى ❖ وَمِنْ بَعْضِهَا مَا ذَكَرْتُ إِلَيْكُـــمُ
عَلَيْـــهِ سَلَامُ اللهِ مَا سَحَّ هَاطِلٌ ❖ وَمَا سَجَعَـــتْ وَرْقَاءُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ عِبَادِكَ المُوقِنِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ اهْدِي عُمَرَ، اَللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ»،

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَانَتِ الدَّعْوَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَأَسْلَمَ عُمَرُ يَوْمَ الخَمِيسِ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ عَلَى مَا تُخْفِي دِينَنَا وَنَحْنُ عَلَى الحَقِّ وَهُمْ عَلَى البَاطِلِ فَقَالَ: «إِنَّا قَلِيلٌ» فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيًّا لَا يَبْقَى مَجْلِسٌ جَلَسْتُ فِيهِ لِلْكُفْرِ إِلَّا جَلَسْتُ فِيهِ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ خَرَجَ وَطَافَ بِالبَيْتِ وَهُوَيُظْهِرُ الشَّهَادَتَيْنِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ المُشْرِكُونَ وَوَثَبَ عُمَرُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي عَيْنَيْهِ فَصَاحَ الرَّجُلُ فَفَرَّ النَّاسُ مِنْ عُمَرَ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يَبْقَ مَجْلِسٌ إِلَّا وَأَظْهَرْتُ الإِيمَانَ فِيهِ فَخَرَجَ مِنَ الدَّارِ وَعُمَرُ أَمَامَهُ وَحَمْزَةُ خَلْفَهُ حَتَّى طَافَ بِالبَيْتِ وَصَلَّى الظُّهْرَ جَهْرَةً وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلاً وَامْرَأَةً ثُمَّ أَسْلَمَ عُمَرُ فَصَارُوا أَرْبَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ كُلِّ قَارِئٍ وَمُسْتَمِعٍ وَوَسِيلَةِ كُلِّ سَالِكٍ وَمُتَّبِعٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ بِغَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى المَسْجِدِ فَقُمْتُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ القُرْءَانِ فَقُلْتُ هَذَا شِعْرٌ فَقَرَأَ:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾،

فَقُلْتُ: كَاهِنٌ فَقَالَ:

﴿وَ لَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ، تَنزِيلٌ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾،

﴿وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ إِلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ،

فَوَقَعَ الإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُرْوَةِ الدِّينِ الوُثْقَى وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَالتُّقَى، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامِي؟ قُلْنَا نَعَمْ: قَالَ: كُنْتُ بِالهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طَرَفِ مَكَّةَ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِي: يَا بْنَ الخَطَّابِ تَزْعُمُ أَنَّكَ هَذَا وَقَدْ دَخَلَ الأَمْرُ عَلَيْكَ فِي بَيْتِكَ قُلْتُ وَمَا ذَاكَ قَالَ: أُخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ فَرَجَعْتُ مُغْضِبًا حَتَّى قَرَعْتُ البَابَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ، فَبَادَرَ القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا هُنَالِكَ وَتَوَارَوْا مِنِّي وَكَانُوا يَقْرَأُونَ صَحِيفَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمُ فَتَرَكُوهَا فِي وَسَطِ البَيْتِ وَقَامَتْ أُخْتِي فَفَتَحَتِ البَابَ فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا أَصَبَوْتِ وَضَرَبْتُهَا
(89) بِشَيْءٍ كَانَ فِي يَدِي عَلَى رَأْسِهَا فَسَالَ الدَّمُ فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ بَكَتْ وَقَالَتْ لِي: مَا كُنْتَ فَاعِلاً فَافْعَلْهُ فَقَدْ أَسْلَمْتُ فَدَخَلْتُ مُغْضِبًا حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ فَنَظَرْتُ إِلَى الصَّحِيفَةِ فِي وَسَطِ البَيْتِ فَقُلْتُ لَهَا: مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ أَعْطِنِيهَا فَقَالَتْ: لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا حَتَّى تَتَوَضَّأَ فَلَا يَمَسُّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ إِلَّا المُطَهَّرُونَ فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى أَعْطَتْنِيهَا فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا فِيهَا:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِتَشْقَى﴾.

الحَمْدُ لِلّهِ ذِي المَنِّ الَّذِي وَجَبَتْ ❖ لَهُ عَلَيْنَا أَيَادٍ كُلُّهَا عِبَرُ
وَقَدْ بَرَّأْنَا فَكَذَّبْنَا فَقَالَ لَنَا ❖ صَدَقَ الحَدِيثُ نَبِيٌّ عِنْدَهُ الخَبَرُ
وَقَدْ ظَلَمْتُ ابْنَةَ الخَطَّابِ ثُمَّ هَدَى ❖ رَبِّي عَشِيَّةَ قَدْ قَالُوا صَبَأَ عُمَرُ
وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلٍ ❖ بِظُلْمِهَا عَنْهُ تُتْلَى عِنْدَهَا السُّوَرُ
لَمَّا دَعَتْ رَبَّهَا ذَا العَرْشِ حَامِدَةً ❖ وَالدَّمْعُ فِي عَيْنَيْهَا عَجْلَانَ يُسْدَرُ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الَّذِي تَدْعُو لِخَالِقِهَا ❖ فَكَادَ يَسْبِقُنِي مِنْ عَبْرَةٍ دُرَرُ

فَقُلْتُ أَشْهَـــــدُ أَنَّ اللهَ خَالِقُـــنَا ❖ وَأَنَّ أَحْمَدَ فِيــــنَا اليَـومَ مُشْتَهَرُ
نَبِيُّ صِدْقٍ أَتَــــى بِالحَقِّ عَنْ ثِقَةٍ ❖ وَافِي الأَمَانَةِ مَا فِي عَـــــودِهِ خَوَرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الدِّينَ وَبَيَّنَهُ وَأَشْرَفِ مَنْ شَهَرَ الإِسْلَامَ بِبِعْثَتِهِ وَزَيَّنَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّ عِلْمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَانَ قَدْ دُسَّ فِي حَجَرٍ مَعَ عِلْمِ عُمَرَ، وَعَنِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْ وُضِعَ عِلْمُ أَحْيَاءِ العَرَبِ فِي كَفَّةِ مِيزَانٍ وَوُضِعَ عِلْمُ عُمَرَ فِي كَفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَهَبَ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ العِلْمِ وَلَمَجْلِسٌ كُنْتُ أَجْلِسُهُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوْثَقُ فِي نَفْسِي مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَخْلَصَ للهِ وَأَنَابَ وَأَجَلِّ مَنْ أَشَادَ الدِّينَ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ فَتْحًا وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ نَصْرًا وَإِنَّ إِمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً وَلَقَدْ كُنَّا وَمَا نُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ فَلَمَّا أَسْلَمَ قَاتَلَ قُرَيْشًا حَتَّى صَلَّى عِنْدَ الكَعْبَةِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَعَنِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ وَأَكْرَمِ مَنْ قَلَّدْتَهُ جَوَاهِرَ نُبُوَّتِكَ وَعَلَى سِرِّ وَحْيِكَ أَمَّنْتَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيمَا تَحَدَّثُوا بِهِ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُبَاعِدًا وَكَانَ لَنَا مَجْلِسٌ نَجْتَمِعُ فِيهِ مَعَ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَخَرَجْتُ لَيْلَةً أُرِيدُ جُلَسَائِي فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي جِئْتُ الكَعْبَةَ فَطُفْتُ بِهَا سَبْعًا أَوْ سَبْعِينَ فَجِئْتُ أُرِيدُ ذَلِكَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَكَانَ إِذَا صَلَّى اسْتَقْبَلَ الشَّامَ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَةِ فَكَانَ مُصَلَّاهُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ الرُّكْنُ الأَسْوَدُ وَالرُّكْنُ اليَمَانِيُّ فَقُلْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ وَاللهِ لَوْ أَنِّي سَمِعْتُ لِمُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ: لَئِنْ دَنَوْتُ مِنْهُ لَأُرَوِّعَنَّهُ فَجِئْتُ مِنْ قِبَلِ الحَجَرِ فَدَخَلْتُ تَحْتَ ثِيَابِهَا فَجَعَلْتُ أَمْشِي رُوَيْدًا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي حَتَّى قُمْتُ فِي قِبْلَتِهِ مُسْتَقْبِلَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا ثِيَابُ الكَعْبَةِ فَلَمَّا سَمِعْتُ القُرْءَانَ رَقَّ لَهُ قَلْبِي فَبَكَيْتُ وَدَخَلَنِي الإِسْلَامُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا مَكَانِي ذَلِكَ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ خَرَجَ عَلَى دَارِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ (90) ثُمَّ يَسْلُكُ بَيْنَ دَارِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَبَيْنَ دَارِ بْنِ أَزْهَرَ فَتَبِعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْنَهُمَا أَدْرَكْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي عَرَفَنِي فَظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا أَتْبَعُهُ لِأُوذِيَهُ فَنَهَمَنِي ثُمَّ قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ هَذِهِ السَّاعَةَ»، قُلْتُ: جِئْتُ لِأُومِنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَحَمِدَ اللهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ هَدَاكَ اللهُ يَا عُمَرُ» ثُمَّ مَسَحَ صَدْرِي وَدَعَا لِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَصَدَ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَتَقَدَّمَ وَأَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَا خَيْرَ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا أَنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ»

وَقَدِ اسْتَأْذَنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي العُمْرَةِ وَقَالَ: يَا أَخِي أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا وَهَاجَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هِجْرًا وَشَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي الشَّرَفِ قَبْلَ أَنْ تُنَادِيَ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَحَدَّى بِالمُعْجِزَاتِ وَظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ خَوَارِقُ العَادَاتِ وَأَنْوَاعُ الكَرَائِمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ

وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ النَّاسَ لِقِيَامِ رَمَضَانَ وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ القُرْءَانَ فِي المُصْحَفِ وَأَوَّلُ مَنْ عَسَّرَ فِي عَمَلِهِ وَحَمَلَ الدِّرَّةَ وَأَدَّبَ بِهَا وَأَوَّلُ مَنِ اسْتَقْضَى، وَرُوِيَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ فَوَلَّاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ القَضَاءَ فَكَانَ أَوَّلَ قَاضٍ فِي الإِسْلَامِ وَقَالَ لَهُ: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ فَإِنِّي فِي شُغْلٍ، وَهُوَأَوَّلُ مَنْ وُلِّيَ الخِلَافَةَ بِعَهْدٍ فَعَهِدَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَوُلِّيَ الخِلَافَةَ وَاضْطَنَعَ بِالأُمُورِ وَسَارَ أَحْسَنَ سِيرَةٍ وَأَنْزَلَ نَفْسَهُ مِنْ مَالِ اللهِ مَنْزِلَةَ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ وَخَيْرِ مَنْ شَاعَ ذِكْرُهُ فِي حَظَائِرِ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ إِنَّ الثِّيَابَ وَالدَّوَابَّ عِنْدَنَا كَثِيرَةٌ وَالعَيْشَ عِنْدَنَا رَفِيعٌ وَالسِّعْرَ عِنْدَنَا رَخِيصٌ وَحَالَ المُسْلِمِينَ رَخِيصٌ كَمَا تُحِبُّ فَلَوْ أَنَّكَ لَبِسْتَ مِنْ هَذِهِ الثِّيَابِ البِيضِ وَرَكِبْتَ مِنْ هَذِهِ الدَّوَابِّ الفُرَّةِ وَأَطْعَمْتَ المُسْلِمِينَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ الكَثِيرِ كَانَ أَبْعَدَ فِي الصِّيتِ وَأَزْيَدَ لَكَ فِي هَذَا الأَمْرِ وَأَعْظَمَ لَكَ فِي الأَعَاجِمِ فَقَالَ لَهُ: يَا يَزِيدُ لَا وَاللهِ لَا أَدَعُ الهَيْئَةَ الَّتِي فَارَقْتُ عَلَيْهَا صَاحِبَيَّ وَلَا أَتَزَيَّنُ لِلنَّاسِ بِمَا أَخَافُ أَنْ يُشِينَنِي عِنْدَ رَبِّي وَلَا أُرِيدُ أَنْ يَعْظُمَ أَمْرِي عِنْدَ النَّاسِ وَيَصْغُرَ عِنْدَ اللهِ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الأَمْرِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيَاةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مُتَوَاضِعًا أَخْشَنَ المَلْبَسِ يَلْبَسُ جُبَّةَ الصُّوفِ المُرَقَّعَةِ بِالأَدِيمِ وَيَشْتَمِلُ بِالعَبَاءَةِ وَيَحْمِلُ القِرْبَةَ عَلَى كَتِفِهِ مَعَ هَيْئَتِهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ الَّتِي قَدْ رُزِقَهَا شَدِيدًا فِي ذَاتِ اللهِ وَاتَّبَعَهُ عُمَّالُهُ فِي سَائِرِ شِيَمِهِ وَأَخْلَاقِهِ كُلٌّ يَتَشَبَّهُ بِهِ مِمَّنْ غَابَ أَوْ حَضَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلَةٍ وَحَيٍّ وَأَفْضَلِ مَنْ صَمَّمَ المَرْءُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَطَوَى عَلَيْهَا الجَوَانِحَ طَيًّا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ

عَنْ كَعْب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الشَّام يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ هَذِهِ البِلَادِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا أَهْلَهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ (91) الصَّالِحِينَ رَحِيمًا بِالمُومِنِينَ شَدِيدًا عَلَى الكَافِرِينَ سِرُّهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ وَعَلَانِيَتُهُ مِثْلُ سِرِّهِ وَقَوْلُهُ لَا يُخَالِفُ فِعْلَهُ، القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَهُ فِي الحَقِّ سَوَاءٌ وَأَتْبَاعُهُ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ وَأُسُدٌ بِالنَّهَارِ مُتَرَاحِمُونَ مُتَوَاصُونَ مُتَبَاذِلُونَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَحَقٌّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَيْ وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَالَّذِي يَسْمَعُ مَا تَقُولُ إِنَّهُ الحَقُّ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعَزَّنَا وَشَرَّفَنَا وَأَكْرَمَنَا وَرَحِمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَتِهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ مَدْحَكَ وَثَنَاءَكَ وَأَكْرَمِ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ رَشَادِكَ وَاهْتَدَى بِهُدَاكَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَسْقَى لِلنَّاسِ فَسُقُوا فِي الوَقْتِ فَدَخَلَ بَعْضُ الأَعْرَابِ فَقَالَ بَيْنَمَا أَنَا فِي فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ إِذْ أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا سَحَابَةٌ فَسَمِعْنَا مِنْهَا قَائِلًا يَقُولُ أَبَا حَفْصٍ أَتَاكَ الغَوْثُ أَتَاكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالسُّنَّةِ وَالفَرْضِ وَأَجَلِّ مَنِ اسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِكَ الكُلَّ وَالبَعْضَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ مِن امْتِثَالِ الأَرْضِ لِأَمْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الأَرْضَ تَزَلْزَلَتْ فِي أَيَّامِهِ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ أَحْدَثْتُمْ لَا أُسَاكِنُكُمْ أَوْ تَتُوبُوا فَتَابُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَتَزَلْزَلَتِ الأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ فَضَرَبَهَا عُمَرُ بِدُرَّتِهِ وَقَالَ: أَتَتَزَلْزَلِينَ عَلَى مَنْ تَأْبِينَ فَسَكَنَتِ الأَرْضُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَمِدَ لَكَ وَشَكَرَ وَأَشْرَفِ مَنْ عَلَى بِمُنَاجَاتِكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ مِنْ سَمَاعِ مَيِّتٍ لِكَلَامِهِ وَسَمَاعِهِ هُوَلِكَلَامِ مَيِّتٍ وَذَلِكَ أَنَّ فَتًى كَانَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ رَاجِعًا مِنَ المَسْجِدِ فَمَثُلَتْ لَهُ جَارِيَةٌ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا

فَفُتِنَ بِهَا وَمَضَتْ فَاتَّبَعَهَا وَوَقَفَ عَلَى بَابِهَا فَذَكَرَ اللهَ وَقَرَأَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾،

فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَنَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَيْهِ وَهُوَ كَالْمَيِّتِ فَلَمْ تَزَلْ هِيَ وَجَارِيَةٌ لَهَا تَتَعَاوَنَانِ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَاحْتُمِلَ وَأُدْخِلَ الدَّارَ حَتَّى أَفَاقَ وَسَأَلَهُ أَبُوهُ مَا الَّذِي أَصَابَكَ قَالَ لَا تَسْأَلْنِي يَا أَبَتِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ بِمَا نَالَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ وَشَهَقَ شَهْقَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ وَأُعْلِمَ بِهِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ: هَلاَّ خَبَّرْتُمُونِي وَجَاءَ إِلَى قَبْرِ الْفَتَى فَقَالَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَأَجَابَهُ الْفَتَى قَدْ أَعْطَانِيهِمَا رَبِّي يَا عُمَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَخَاتِمِ الرُّسُلِ وَأَعَزِّ مَنْ وَضَّحَ الْمَنَاهِجَ وَبَيَّنَ السُّبُلَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ مِنْ بَرَكَةِ طَعَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ مُقْرِي قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعِمَائَةِ فَارِسٍ مُزَيَّنَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ فَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شِبْهُ الْفَاصِدِ الرَّابِضِ مِنَ التَّمْرِ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ ثُمَّ الْتَفَتُّ وَكُنْتُ ءَاخِرَ الْقَوْمِ فَمَا أَفْقَدَ مِنْهُ تَمْرَةً وَلَقَدِ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُمَائَةِ رَجُلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَالْمِلَّةِ وَأَحَبِّ مَنْ شَفَيْتَ بِبَرَكَتِهِ كُلَّ ضَرَرٍ وَعِلَّةٍ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ غَيْرِ مَا أَحَدٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ ثَلاَثَ صَيْحَاتٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى خُطْبَتِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ وَقَعَ نَاسٌ وَقَالُوا: إِنَّا لَنَظُنُّهُ قَدْ جُنَّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَقَالَ: لَا شَكَّ مَا أَلُومُهُمْ عَلَيْكَ إِنَّا لَنَجْعَلُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلاً بَيْنَمَا أَنْتَ تَخْطُبُ إِذْ صِحْتَ يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ فَقَالَ وَاللهِ إِنْ مَلَكْتُ أَنْ رَأَى قَلْبِي وَأَنَا أَخْطُبُ أَنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَلِ يُوتَوْنَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَكَانَ الْجَبَلُ سُدًى فَلَمْ أَمْلِكِ الصَّيْحَاتِ الَّتِي سَمِعْتَ ثُمَّ

جاءَ بَعْدَ ذلِكَ رَسُولُ سَارِيَةِ الفَتْحِ وَقَالَ: لَقِينَا العَدُوَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِكَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّهْرِ يَعْني ذلِكَ اليَوْمَ بِعَيْنِهِ الَّذي قالَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا قالَ قالَ: فَاقْتَتَلْنَا مِنْ حِينَ أَصْبَحْنَا حَتَّى زَاغَتِ الشَّمْسُ وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ وَنَحْنُ قَرِيبًا مِنْ جَبَلٍ فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ يَصِيحُ يَا سَارِيَةَ الجَبَلَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَأَسْنَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَى الجَبَلِ فَلَمْ نَزَلْ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّنَا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ القَوْمُ الَّذِينَ وَقَعُوا فِيهِ (92) دَعُوا هَذَا الرَّجُلَ عَنْكُمْ فَإِنَّهُ مَصْنُوعٌ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَسِرَاجِ الأَوْلِيَاءِ الوَاصِلِينَ الَّذي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَافَقْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلاثٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْنَا مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَنَزَلَتْ:

﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾،

وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ نِسَاءَكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ البَرُّ وَالفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَهُنَّ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَنَزَلَتْ ءَايَةُ الحِجَابِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاؤُهُ فِي الغَيْرَةِ فَقُلْتُ:

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾،

فَنَزَلَتْ كَذلِكَ، وَفِي رِوَايَةٍ وَافَقَني رَبِّي فِي أَرْبَعٍ فَذَكَرَ هَذِهِ الثَّلاثِ وَالرَّابِعَةَ قَالَ: وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾، الآيَة

فَقُلْتُ:

﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالرُّتْبَةِ وَوَلِيِّكَ السَّعِيدِ المَزَارِ وَالتُّرْبَةِ الَّذي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَطَبَ

النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِنْبَرِ المَدِينَةِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْرًا لَهُ خَمْسُمِائَةِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسُمِائَةِ ءَالاَفٍ مِنَ الحُورِ العِينِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا صَاحِبَ هَذَا القَبْرِ، ثُمَّ قَالَ وَصِدِّيقٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ وَشَهِيدٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَأَنَّى لَكَ بِالشَّهَادَةِ يَا عُمَرُ إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى هِجْرَتِي لِلْمَدِينَةِ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسُوقَ إِلَيَّ الشَّهَادَةَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَاقَهَا اللهُ لَهُ عَلَى يَدِ شَرِّ خَلْقِهِ رُومِيٍّ نَصْرَانِيٍّ عَبْدٍ مَمْلُوكٍ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُدْرَةِ الوُجُودِ وَالأَشْيَاءِ وَأَفْضَلِ مَنْ سَرَى حُبُّهُ فِي سَرَائِرِ الفُؤَادِ وَالأَحْشَاءِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ جُمِعُوا فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ قَدْ فَرَعَهُمْ فَوْقَهُمْ بِثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ قَالَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا قَالُوا: عُمَرُ قُلْتُ: لِمَ قَالُوا: لِأَنَّ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَلِأَنَّهُ خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ وَشَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَصَّهَا فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِيُبَشِّرَهُ قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: اقْصُصْ رُؤْيَاكَ قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتُ خَلِيفَةَ مُسْتَخْلَفٍ زَجَرَنِي عُمَرُ وَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: اسْكُتْ تَقُولُ هَذَا وَأَبُو بَكْرٍ حَيٌّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ وَوُلِّيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرَرْتُ بِالشَّامِ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ فَدَعَانِي وَقَالَ: اقْصُصْ رُؤْيَاكَ فَقَصَصْتُهَا فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللهُ مِنْهُمْ قَالَ: فَلَمَّا قُلْتُ خَلِيفَةَ مُسْتَخْلَفٍ قَالَ: اسْتَخْلَفَنِي اللهُ تَعَالَى فَنَسْأَلُهُ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا وَلَّانِي قَالَ: فَلَمَّا إِنْ ذَكَرْتُ شَهِيدَ مُسْتَشْهَدٌ قَالَ أَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِ تَغْزُونَ وَلَا أَغْزُ ثُمَّ قَالَ: بَلْ يَأْتِي اللهُ بِهَا إِنْ شَاءَ يَأْتِي اللهُ بِهَا إِنْ شَاءَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الخَيْرِ الجَدِيدِ وَصَاحِبِ الجَمَالِ البَارِعِ وَالحُسْنِ الفَرِيدِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأى عَلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَمِيصًا أَبْيَض فَقَال:

«أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَمْ غَسِيلٌ؟ فَقَالَ: بَلْ غَسِيلٌ قَالَ: الْبسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا وَيَرْزُقُكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قَالَ: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِأُحُدٍ وَحِرًا وَثَبِيرٍ حِينَ رَجَفْنَ بِهِ اسْكُنَّ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَكَانَ مِمَّنْ مَعَهُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَعُمَرُ إِذًا شَهِيدٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَزِيزِ الأَهْلِ وَالوَطَنِ وَخَيْرِ مَنْ ثَوَى حُبُّهُ فِي القُلُوبِ وَسَكَنَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ».

وَقَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قُلَيْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ (93) فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ التَّقِيِّ وَالنَّاسِكِ وَقُدْوَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ نَعَمْ، قَالَ: اكْتُبْ بِخَطِّكَ فَكَتَبَ بَعْدَ البَسْمَلَةِ: هَذَا مَا ضَمِنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ فَأَخَذَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَقَالَ: اجْعَلُوهَا فِي كَفَنِي حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي فَفَعَلُوا ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الهُدَى وَالإِسْتِقَامَةِ وَخَيْرِ مَنْ أَسَّسَ رُكْنَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى كَوْمَةِ رَمْلٍ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ وَاسْتَلْقَى عَلَيْهَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ كَبُرَ سِنِّي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ وَلَا مُضَيِّعٍ وَلَقَدْ سُمِعَ مِنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَتْلِي عَلَى يَدِ عَبْدٍ سَجَدَ لَكَ سَجْدَةً يُحَاجُّنِي بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَاتَجْعَلْ قَتْلِي عَلَى يَدَيِّ رَجُلٍ صَلَّى لَكَ رَكْعَةً وَاحِدَةً يُحَاجُّنِي بِهَا عِنْدَكَ يَومَ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتِ الوُفُودُ بِجِوَارِهِ وَقُرْبِهِ وَأَنْفَعِ مَنْ تَبَرَّكَتِ الزُّوَّارُ بِلَثْمِ تُرْبَتِهِ وَجِدَارِهِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أُمِّ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَوْفٍ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمًا يَطُوفُ بِالسُّوقِ فَلَقِيَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلَامُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَعِنِّي عَلَى المُغِيرَةِ بْنُ شُعْبَةَ فَإِنَّ عَلَيَّ خَرَاجًا كَثِيرًا قَالَ كَمْ خَرَاجُكَ؟ قَالَ: دِرْهَمَانِ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ صِنَاعَتُكَ قَالَ نَجَّارٌ نَقَّاشٌ حَدَّادٌ قَالَ: مَا أَرَى خَرَاجَكَ بِكَثِيرٍ عَلَى مَا تَصْنَعُ مِنَ الأَعْمَالِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْمَلَ رَحىً تَطْحَنُ بِالرِّيحِ لَفَعَلْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ لِي رَحىً قَالَ لَئِنْ سَلِمْتَ لَأَعْمَلَنَّ لَكَ رَحىً يَتَحَدَّثُ بِهَا مَنْ فِي المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَقَدْ تَوَعَّدَنِي العُلْجُ ءَانِفًا قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الغَدِ جَاءَهُ كَعْبُ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرُ اعْهَدْ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ فِي التَّوْرَاةِ قَالَ عُمَرُ: أَللهِ إِنَّكَ لَتَجِدُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي التَّوْرَاةِ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا وَلَكِنِّي أَجِدُ صِفَتَكَ وَحُلْيَتَكَ وَإِنَّهُ قَدْ فَنِيَ

أَجلُكَ قَالَ: وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يُحسُّ وَجعًا وَلَا أَلَمًا فَلَمَّا كَانَ الغَدُ جَاءَهُ كَعْبٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ ذَهَبَ يَوْمٌ وَبَقِيَ يَوْمَانِ ثُمَّ جَاءَ مِنَ الغَدِ وَقَالَ: يَا أَمِيرُ ذَهَبَ يَوْمَانِ وَبَقِيَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَهِيَ لَكَ إِلَى صَبِيحَتِهَا فَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ يُوَكِّلُ بِالصُّفُوفِ رَجُلاً فَإِذَا اسْتَوَوْا دَخَلَ هُوَ فَكَبَّرَ وَدَخَلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي النَّاسِ فِي يَدِهِ خَنجَرٌ لَهُ رَأْسَانِ مُصَابُهُ فِي وَسَطِهِ، فَضَرَبَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سِتَّ ضَرَبَاتٍ إِحْدَاهُنَّ تَحتَ سُرَّتِهِ وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ وَقُتِلَ مَعَهُ كُلَيْبُ بْنُ وَائِلِ اللَّيْثِي كَانَ حَلِيفَهُ فَلَمَّا وَجَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَرَّ السِّلَاحِ سَقَطَ وَقَالَ أَفِي النَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ قَالُوا: نَعَمْ هُوَ ذَا قَالَ: تَقَدَّمْ بِالنَّاسِ فَصَلِّ قَالَ فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَانِ وَعُمَرُ طَرِيحٌ ثُمَّ احْتُمِلَ فَأُدْخِلَ إِلَى دَارِهِ. (94)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ المُخْلِصِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُكَرَّمِينَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا طُعِنَ وَاحْتُمِلَ إِلَى دَارِهِ قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ فَسَلْهَا أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأُدْفَنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي رِوَايَةٍ فَقُلْ لَهَا يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ المُومِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ اليَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ فَذَهَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا فَوَجَدَهَا تَبْكِي فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ: نَعَمْ قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُهُ لِنَفْسِي وَلَأُوثِرَنَّهُ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ مُتَطَلِّعٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا قَالَتْ قَالَ أَذِنَتْ؟ فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ مَا كَانَ عَلَيَّ أَمْرٌ أَهَمَّ مِنْ هَذَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي ثُمَّ احْمِلْنِي وَأَعِدْ عَلَيْهَا الإِسْتِئْذَانَ فَإِنْ أَذِنَتْ وَإِلَّا فَاصْرِفْنِي إِلَى مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ الصَّادِقِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الحَسَنِ الخُلْقِ وَالأَحْوَالِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ عَبْدِ اللهِ: انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوا سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحوهَا قَالَ إِنْ وَفَّى بِهِ مَالُ ءَالِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلْ

بَني عُدَيٍّ بْن كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدِّ عَنِّي هَذَا المَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ وَأَكْرَم مَنْ لاَحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ وَزَهَرَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ وَزِيرِهِ سِرَاجِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَنَاصِرِ الدِّينِ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ مَا رُوِيَ مِنْ كَثْرَةِ تَوَاضُعِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا احْتُضِرَ وَكَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ لَهُ: ضَعْ خَدِّي بِالأَرْضِ فَهَلْ خَدِّي وَالأَرْضُ إِلَّا سَوَاءٌ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ وَقَفَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَاللهِ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا المُسَجَّى بِهَذَا الثَّوْبِ، وَكَانَتْ وِلاَيَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَ لَيَالٍ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً سِنُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ صِفَتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبْيَضَ أَمْهَقَ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ طُوالاً، أَصْلَعُ أَجْلَحُ شَدِيدُ حُمْرَةِ العَيْنَيْنِ فِي عَارِضَيْهِ خِفَّةٌ، وَقِيلَ كَانَ ءَادَمَ شَدِيدُ الأُدْمَةِ كَثُّ اللِّحْيَةِ أَعْسَرَ يَسَرَ يَخْضِبُ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ، هَذَا هُوَ الأَكْثَرُ فِي صِفَتِهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ، كَفَى بِالمَوْتِ وَاعِظًا يَا عُمَرُ.

رَؤُوفٌ عَلَى الأَدْنَى غَلِيظٌ عَلَى العِدَا ❖ أَخُو ثِقَـــاتٍ فِي النَّائِبَاتِ نَجِيـــبُ
مَتَـــى مَا يَقُلْ لاَ يُكْذِبُ القَوْلَ فِعْلُهُ ❖ سَـــرِيعٌ إِلَى الخَيْرَاتِ غَيْرُ قَطُوبِ

فَيَا لَهُ مِنْ أَمِينٍ مَا أَبْرَكَهُ عَلَى المُؤْمِنِينَ وَمَا أَكْرَمَهُ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ.

فَضَائِلُهُ فِي السَّمَاءِ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، وَفِي الأَرْضِ لاَ تَتَنَاهَى وَلاَ تُسْتَقْصَى، لَهُ الفُتُوحَاتُ العَظِيمَةُ وَالمَنَاقِبُ الجَلِيلَةُ الفَخِيمَةُ، وَالمَآثِرُ الأَثِيرَةُ الكَرِيمَةُ وَالمَزَايَا الشَّهِيرَةُ الجَسِيمَةُ، فَهُوَ (95) الأَسَدُ الضِّرْغَامُ عِنْدَ الأُمُورِ العِظَامِ، أَظْهَرَ الإِسْلاَمَ وَقَامَ بِأَمْرِ اللهِ أَحْسَنَ قِيَامٍ، أَذَلَّ بِعَزْمِهِ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالعُدْوَانِ، وَمَلَكَ بِالقَهْرِ قَيْصَرَ وَإِيوَانَ أَنُوشَرْوَانَ، أَلْبَسَ تَاجَ كِسْرَى وَسِوَارَيْهِ لِسُرَاقَةَ بْنَ جَعْشَمٍ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ الإِسْلاَمَ وَلِيُسَرَّ بِهِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ الأَعْلاَمِ فَشَيَّدَ مِنَ الدِّينِ أَرْكَانَهُ، وَهَدَمَ مِنَ الكُفْرِ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلَى مِنَ الحَقِّ مَنَارَهُ، وَأَخْمَدَ مِنَ الكُفْرِ نَارَهُ حَتَّى اعْتَزَّ بِهِ الإِسْلاَمُ وَنُكِّسَتْ بِهِ رَايَةُ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، وَأَزَاحَ عَنِ الحَقِّ

زَيْنَ البَاطِلِ وَرَفَضَهُ، وَحلَّ حبْلَهُ وَنَقَضَهُ، وَسَلَّ صارِمَ عَزْمِهِ عَلَى جَيْشِ الجَهَالَةِ فَأَنْقَصَهُ، وَرَمَى الطَّاغُوتَ بِسِهَامِ الطَّاعَةِ فَأَوْقَصَهُ، وَزَوَّجَ نَبيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنَتِهِ الطَّاهِرَةِ حَفْصَةَ، وَنَعَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالفَارُوقِ وَخَصَّهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الدِّينِ وَأَهْلِهِ حَائِمٌ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَادِلاً فِي القَضِيَّةِ، قَائِمًا بِالوَصِيَّةِ، مَصَّرَ الأَمْصَارَ، وَزَيَّنَ المَنَابِرَ وَأَعْلَى المَنَارَ، فَهُوَ ضَجِيعُ مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ إِلَى يَوْمِ العَرْضِ عَلَى الجَبَّارِ، وَهُوَ المُتَسَرْبِلُ بِرِدَاءِ الحَيَاءِ وَالغَيْرَةِ، وَمَا سَلَكَ فَجًّا إِلَّا وَسَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَهُ، القَصِيرُ الأَمَلِ، الكَثِيرُ العَمَلِ، الَّذِي لا يَدْخُلُ فِعْلَهُ زَيْغٌ وَلَا رَوْغٌ وَلا زَلَلٌ، النَّاطِقُ بِالصَّوَابِ المَنْصُورُ يَوْمَ الأَحْزَابِ، المُلْهَمُ فَصْلَ الخِطَابِ، السَّابِقُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِيَمِينِهِ لأَخْذِ الكِتَابِ، أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَبُو حَفْصٍ مَوْلَانَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، بَشَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالجَنَّةِ وَكَفَى بِهَا بِشَارَةً مِنْهُ، وَشَهِدَ لَهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، وَأَنَّ رِضَاهُ عِزٌّ وَغَضَبَهُ حِلْمٌ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْهُ، وَأَنَّ اللهَ أَعَزَّ الدِّينَ بِهِ، وَأَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ اسْتَبْشَرُوا بِإِسْلَامِهِ وَسَمَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْقَرِيًّا وَسِرَاجَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَدَعَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ رَحَى إِدَارَةِ الحَرْبِ وَأَنَّهُ يَعِيشُ سَعِيدًا وَيَمُوتُ شَهِيدًا وَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ، فَكَانَ لَهُ بِذَلِكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المَجْدُ الشَّامِخُ وَالفَخْرُ وَالعِزُّ البَاذِخُ وَالنَّصْرُ عَلَى الأَعْدَاءِ وَالظَّفْرُ، اسْمُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ المُسْلِمِينَ عُمَرُ وَعِنْدَ الكُفَّارِ أَبُو حَفْصٍ وَفِي السَّمَاءِ الفَارُوقُ وَفِي التَّوْرَاةِ نَاصِرٌ، وَفِي الإِنْجِيلِ سِرَاجٌ وَفِي القِيَامَةِ عَزِيزٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَرَضِيَ عَنَّا بِرِضَاهُ وَجَعَلَ فِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ.

إِذَا مَا ذَكَرْتَ الصَّالِحِينَ وَفَضْلَهُمْ ❖ فَأَخْتِمْ بِفَضْلِ الطَّيِّبِ المُتَّقَى عُمَرْ
كَذَلِكَ مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الرِّضَا ❖ وَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللهِ فِي العِلْمِ وَالأَثَرْ
هُوَ العَادِلُ الفَارُوقُ وَالمُخْلِصُ الَّذِي ❖ بِهِ ظَهَرَ الإِسْلَامُ فِي الأَرْضِ وَانْتَشَرْ (82)
وَلَمَّا حَبَاهُ اللهُ فَضْلَ عِبَادِهِ ❖ رَأَوْا مِنْهُ إِنْصَافاً وَعَدْلاً إِذَا مَرّ
وَزِيرُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَضَجِيعُهُ ❖ وَذَاكِرُهُ بِالفَضْلِ إِنْ غَابَ أَوْ حَضَرْ
لَهُ قُوَّةٌ فِي الدِّينِ أَرْضَتْ إِلَهَهُ ❖ وَكَانَ حَلِيماً ذَا أَنَاةٍ إِذَا قَدَرْ
وَكَانَ يَقُولُ الحَقَّ مُغْرًا وَلَمْ يَكُنْ ❖ لَهُ فِي مَقَالِ الحَقِّ بَيْنَ الوَرَى حَذَرْ

تَحـلَّى بتَقْوَى اللهِ وَالزُّهْــــدِ بالدُّنْيَا ❖ عَلَى خَشِنِ الأَثْوَابِ وَالْفَـــقْرِ قَدْ صَبَرْ
لَهُ فَتَـــحَ اللهُ الْبِـــــلاَدَ فَجَازَهَا ❖ لَهُ مَا كُــلُّ مَلَـــــكٍ بِهِ ادَّخَـــرْ
وَذَلَّتْ مُلُوكُ الرُّومِ وَالْفُـــرْسِ الَّذِي ❖ بعِزَّتِهِ الدِّيــــنُ الْحَنِيفِــيُّ قَدْ ظَهَرْ
وَكَانَ إذَا نَامَ الْوَرَى قَـــامَ لَيْلَـــهُ ❖ لِتَنْزِيـــلِ مَا قَدْ نَزَّلَ اللهُ بِهِ فِي السُّوَرْ
وَأَمَّا اللَّعِينُ الرِّجسُ كَـــانَ إذَا رَأَى ❖ خَيَالَ أَبِي حَفْـــصٍ يفِرُّ مِنَ الْخَــوَرْ
وَبَشَّرَهُ فِي الْخُلْدِ بِالْقَصْــــرِ أَحْمَـدٌ ❖ وَجَارِيَةٍ حَسْنَاءَ مِـنْ أَحْسَـــنِ الْحُــوَرْ
أَتَتْهُ وَلَمْ يُوجَـــدْ عَلَيْهِ شَهَـــــادَةٌ ❖ أَجَلَّتْهُ فِي الْفِـرْدَوْسِ أَحْسَنَ مُسْتَقَـــرّْ

فَضَائِلُ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ وَتَمَسَّحَتْ بِتُرْبَتِهِ الْوُجُوهُ وَالجِبَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (96) فَقَالَ:

«إِنِّي أُحِبُّكُمَا وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللهُ وَاللهُ أَشَدُّ حُبًّا لَكُمَا مِنِّي وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتُحِبُّكُمَا لِحُبِّ اللهِ إِيَّاكُمَا أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَأَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَمَنْ وَصَلَكُمَا وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَكُمَا قَطَعَهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الفَائِحِ الزَّهْرِ وَخُلاَصَةِ الأَنْبِيَاءِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلاَّ فَعَمِيَتَا وَسَمِعْتُهُ بِأُذُنَيَّ وَإِلاَّ فَصَمَّتَا يَقُولُ:

«مَا وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ مَوْلُودٌ أَزْكَى وَأَطْهَرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ

الأَصْفِيَاءِ العَارِفِينَ وَقُوتِ الأَرْوَاحِ وَالأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ فَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى كَتِفَيِّ أَبِي بَكْرٍ وَيَسَارَهُ عَلَى كَتِفَيِّ عُمَرَ وَقَالَ:

«أَنْتُمَا وَزِيرَايَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَهَكَذَا تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنِّي وَعَنْكُمَا وَهَكَذَا أَزُورُ أَنَا وَأَنْتُمَا رَبَّ العَالَمِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ العُلَمَاءِ القَائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الأَئِمَّةِ الوَاصِلِينَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السِّرَاتِ الكُرَمَاءِ وَإِمَامِ المُحِبِّينَ الرُّحَمَاءِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«خَيْرُ أُمَّتِي بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ زَيَّنَهُمَا اللّٰهُ بِزِينَةِ المَلَائِكَةِ وَجَعَلَ أَسْمَاءَهُمَا مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ فِي دِيوَانِ السَّمَاءِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ عَارِفٍ وَوَلِيٍّ وَصَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالقَدْرِ العَلِيِّ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَر رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا فَقَالَ:

«هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمِيمَةِ

العزِّ والظَّفر وسَيِّدُ أهلِ البدْوِ والحضَر، الَّذي مِنْ كَرامَاتِ ضَجيعَيْهِ الكَريمَيْنِ ووَزيرَيْهِ الجَليلَيْنِ ما رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهُ قال:

«تَفاخَرتِ الجَنَّةُ والنَّارُ فقالَتِ النَّارُ للجَنَّةِ: أنا أعظَمُ مِنكِ قدْرًا لأنَّ فِيَّ أعظَمَ الفَراعِنَةِ والجَبابِرَةِ فأوحى اللهُ تعالَى إلى الجنَّةِ أنْ قُولِي: بَلْ لِيَ الفَضلُ إذْ زَيَّنَنِي بأبي بَكْرٍ وعُمَرَ وإذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ نادَى مُنادٍ ألا لا يَرْفَعُ أحَدٌ كِتابَهُ قبلَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَريقِ هِدايَتي ورُشْدي ومُنْتَهَى أمَلي وغايَةِ قَصْدي الَّذي مِنْ كَرامَاتِ ضَجيعَيْهِ الكَريمَيْنِ ووَزيرَيْهِ الجَليلَيْنِ ما رُوِيَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّهُ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَسْجِدِ فدخَلَ أبو بكْرٍ وعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما فقامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقِيلَ يا رَسُولَ اللهِ قَدْ نُهِينا عَنِ القِيامِ بَعْضِنا لِبَعْضٍ إلَّا لِثَلاثَةٍ: لِلأبَوَيْنِ ولِعالِمٍ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ ولِسُلْطانٍ عادِلٍ، فقال:

«كانَ عِنْدِي جِبْرِيلُ فَلَمَّا دَخَلَا قامَ جِبْرِيلُ فَقُمْتُ أنا مَعَ جِبْرِيلَ، وعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهُ لَمَّا بَنَى المَسْجِدَ وَضَعَ حَجَرًا ثُمَّ قالَ لِيَضَعْ أبو بَكْرٍ حَجَرًا إلى جَنْبِ حَجَرِي، ثُمَّ قالَ لِيَضَعْ عُمَرُ حَجَرًا إلى جَنْبِ حَجَرِ أبي بَكْرٍ ثُمَّ قالَ لِيَضَعْ عُثْمانُ حَجَرًا إلى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ، ثُمَّ قال: هَؤُلاءِ الخُلَفاءُ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ قالَ لأبي بَكْرٍ وعُمَرَ: لا يَتَأَمَّرَنَّ عَلَيْكُما أحَدٌ بَعْدِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاذَ المَرْءُ بِجاهِهِ العَلِيِّ واحْتَمَى وأشْرَفِ مَنْ ءاوَى المُحِبُّ إلَى جَنابِهِ الرَّفيعِ وانْتَمَى، الَّذي مِنْ كَرامَاتِ ضَجيعَيْهِ الكَريمَيْنِ ووَزيرَيْهِ الجَليلَيْنِ ما رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّهُ قال: قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ؟ قال:

«إنْ تُؤَمِّرُوا أبا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أمينًا زاهِدًا في الدُّنْيا راغِبًا في الآخِرَةِ وإنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ أمينًا قَوِيًّا لا يَخافُ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ وإنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا ولا أُراكُمْ فاعِلِينَ تَجِدُونَهُ هادِيًا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمُ (97) الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ»،

وَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أنا ما قَدَّمْتُ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ ولَكِنَّ اللهَ قَدَّمَهُما».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَمَسَّكَ المُحِبُّ بِشَرِيعَتِهِ وَاقْتَدَى، وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا قَوِيمًا وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«وَاللهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَفِي كِتَابِ اللهِ وَلَمَّا نَزَلَتْ:

﴿وَإِذَا أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾،

قَالَ لِحَفْصَةَ: أَبُوكِ وَأَبُو عَائِشَةَ أَوْلِيَاءُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِي فَإِيَّاكِ أَنْ تُخْبِرِي بِهِ أَحَدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالفَضْلِ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي الشَّمْسَ تُقَادُ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ وَعَلَى جَبْهَتِهَا سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَوَّلُ سَطْرٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الشَّفِيقُ، وَالثَّانِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عُمَرُ الفَارُوقُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَرَزَ سِرُّهُ لِلْعِيَانِ وَظَهَرَ، وَأَشْرَفِ مَنْ لاَحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ المَعَالِي وَزَهَرَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَأُعْطِيتُ سَفَرْجَلَةً فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ: فَقَالَتْ إِنَّ عَلَى هَذَا النَّهْرِ سَبْعِينَ أَلْفَ شَجَرَةٍ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُصْنٍ عَلَى كُلِّ غُصْنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَرَقَةٍ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ حَوْرَاءُ مِثْلِي خَلَقَهُنَّ اللهُ لِمُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

شَاعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَاشْتَهَرَ، وَتَضَوَّعَ عَرْفُهُ فِي أَرْجَاءِ المَلَكُوتِ وَانْتَشَرَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ خَيْلاً مَوْقُوفَةً مُسَرَّجَةً مُلَجَّمَةً لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ رُؤُوسُهَا مِنَ اليَاقُوتِ وَحَوَافِرُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ وَأَبْدَانُهَا مِنَ العُقْيَانِ الأَصْفَرِ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ لِمَنْ هَذِهِ قَالَ لِمُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَزُورُونَ اللهَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ أَيَّدَنِي مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ الرَّحِيمِ وَرَاحَةِ الرُّوحِ وَشِفَاءِ القَلْبِ السَّقِيمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِمَثَلِكُمَا مِنَ المَلَائِكَةِ وَمَثَلِكُمَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ: مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيلَ يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ، وَمَثَلُكَ فِي الدُّنْيَا، مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي المَلَائِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ بِالشِّدَّةِ وَالنِّقْمَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللهِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ مَثَلُ نُوحٍ،

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾

وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ مَثَلُ مُوسَى قَالَ

﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيمَ﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَخَيْرِ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ شِفَاءٌ وَشِفَاءُ القُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ وَحُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ»،

وَرُوِيَ:

«أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ فَإِذَا هَمَّ الزَّبَانِيَّةُ بِأَخْذِهِمْ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ: رُدُّوهُمْ فَيَرُدُّونَهُمْ فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى طَوِيلًا فَيَقُولُ يَا عِبَادِي أَمَرْتُ بِكُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبٍ سَلَفَتْ لَكُمْ وَقَدْ وَهَبْتُكُمْ ذُنُوبَكُمْ بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَنُخْبَةِ الأَكَابِرِ وَالسِّرَاتِ الأَعْيَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنِّي لَأَرْجُو لِأُمَّتِي بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَا أَرْجُو بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»،

وَقَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ»،

وَقِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولًا الجَنَّةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ قَبْلَكَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ؟ قَالَ أَيْ وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أَنَّهُمَا (98) لَيَأْكُلَانِ مِنْ ثِمَارِهَا وَيَتَّكِئَانِ عَلَى فُرُشِهَا، وَرُوِيَ أَنَّ السَّلَفَ الصَّالِحَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا يُعَلِّمُونَهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْءَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى بِسُنَّتِهِ الزُّهَادُ العَارِفُونَ وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ الأَوْلِيَاءُ الصَّالِحُونَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ».

وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَسْمَعُكَ تَقُولُ فِي خُطْبَتِكَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ فَمَنْ هُمْ؟ فَبَكَى وَقَالَ: هُمَا حَبِيبَايَ إِمَامَا الهُدَى وَشَيْخَا الإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَنِ اقْتَدَى بِهِمَا عُصِمَ وَمَنِ اتَّبَعَ ءَاثَارَهُمَا هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللهِ وَحِزْبُ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَفَا وَغَفَرَ وَأَكْرَمِ مَنْ أُوذِيَ فِيكَ وَصَبَرَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِرًا بِطَيْبَةَ فَجَاءَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي وَقَدْ أَضَرَّ بِهِمُ الجُوعُ فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ لَهُمْ قُوتًا فَوَجَدْتُ جَمَاعَةً مِنَ الرَّافِضَةِ بِقُبَّةِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُمْ بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا طَعَامًا يَأْكُلُهُ أَصْحَابِي، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمُ انْطَلِقْ مَعِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى دَارٍ كَبِيرَةٍ وَإِذَا بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ فَأَمَرَهُمَا بِضَرْبِي فَضَرَبَانِي ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَطَعَ لِسَانِي فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ طَرَحَانِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَوَجَدْتُ رِفْقًا فِي نَفْسِي فَتَوَجَّهْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَكَوْتُ لَهُ حَالِي فَأَدْرَكَنِي النَّوْمُ فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا صَحِيحٌ فَلَمَّا كَانَ العَامُ القَابِلُ جَاءَنِي فُقَرَاءُ فَسَأَلُونِي طَعَامًا فَتَوَجَّهْتُ إِلَى قُبَّةِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَوَجَدْتُ الرَّافِضَةَ فَسَأَلْتُهُمْ بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ شَابٌّ: اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَمْرِهِمْ تَبِعْتُ الشَّابَّ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَعْطَانِي طَعَامًا ثُمَّ أَخْرَجَ قِرْدًا فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَبِي جَاءَهُ فَقِيرٌ العَامَ المَاضِي وَسَأَلَهُ بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَطَعَ لِسَانَهُ وَأَمَرَ عَبِيدَهُ بِضَرْبِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا ذَلِكَ الفَقِيرُ فَقَالَ الشَّابُّ: اكْتُمْ هَذَا فَإِنِّي أَظْهَرْتُ لِلنَّاسِ أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَتُبْتُ عَنْ سَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَهْتَدِي الخَلَائِقُ بِهُدَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ خُدَّامِ

الحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لِي صَاحِبٌ يَتَرَدَّدُ إِلَى الأَمِيرِ فَجَاءَنِي يَوْمًا وَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قَدْ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ حَلَبَ وَبَذَلُوا لِلْأَمِيرِ أَمْوَالاً وَسَأَلُوهُ أَنْ يُمَكِّنَهُمْ مِنْ فَتْحِ الحُجْرَةِ وَإِخْرَاجِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَأَصَابَنِي مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ عَظِيمٌ، ثُمَّ جَاءَنِي رَسُولُ الأَمِيرِ يَدْعُونِي إِلَيْهِ فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ لِي: إِذَا جَاءَكَ قَوْمٌ اللَّيْلَةَ فَافْتَحْ لَهُمْ بَابَ المَسْجِدِ وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُمْ فِيمَا يُرِيدُونَهُ، فَجِئْتُ إِلَى الحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَلَمْ يَرْقَ لِي دَمْعٌ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ وَإِذَا بِبَابِ المَسْجِدِ يُدَقُّ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ النَّاسُ مِنْ صَلَاةِ العِشَاءِ فَفَتَحْتُهُ لَهُمْ فَدَخَلَ أَرْبَعُونَ رَجُلاً وَمَعَهُمْ المَسَامِرُ وَالشُّمُوعُ وَءَالَةُ الحَفْرِ وَالهَدْمِ فَقَصَدُوا الحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ فَوَاللهِ مَا وَصَلُوا المِنْبَرَ الشَّرِيفَ حَتَّى ابْتَلَعَتْهُمُ الأَرْضُ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُمْ فَلَمَّا اسْتَبْطَأَ الأَمِيرُ خَبَرَهُمْ دَعَانِي فَسَأَلَنِي عَنْهُمْ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ السَّخَطِ فَقَالَ لِي: اكْتُمْ هَذَا وَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَخَطِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ النَّزِيهِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ المُحْتَرَمِ الوَجِيهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ دَخَلَ بَغْدَادَ يُرِيدُ الحَجَّ وَأَوْدَعَ بَعْضَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ زُهَّادِ بَغْدَادَ فَقَالَ لَهُ: إِذَا وَصَلْتَ المَدِينَةَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقُلْ لَهُ فُلَانٌ الزَّاهِدُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَلَوْلَا ضَجِيعَاكَ لَزُرْتُكَ فِي كُلِّ عَامٍ فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ الصَّالِحُ إِلَى المَدِينَةِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ لِي بَلِّغِ الرِّسَالَةَ فَبَلَّغْتُهَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (99) لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَحْضِرِ الرَّجُلَ فَأَحْضَرَهُ فَقَالَ لَهُ: اضْرِبْ عُنُقَهُ فَطَارَ مِنْ دَمِهِ ثَلَاثُ نُقَطٍ عَلَى ثَوْبِي فَاسْتَيْقَظْتُ مَرْعُوبًا فَوَجَدْتُ النُّقَطَ عَلَى ثَوْبِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ رَأَيْتُ شَابًّا يُشْبِهُ الرَّجُلَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ وَالِدِي كَانَ نَائِمًا فِي بَيْتِهِ فَاخْتُطِفَ مِنْ بَيْنِنَا وَلَمْ نَعْلَمْ لَهُ خَبَرًا، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ فَبَكَى وَتَابَ عَنْ بُغْضِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَدَفَعَ إِلَيَّ المَالَ المُودَعَ عِنْدَ أَبِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ

مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَأَفْضَلِ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ وَقَبَّلَ الحَجَرَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنِ السَّمَاكِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَوَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ حَتَّى تَنَاوَلَنِي وَنَاوَلْتُهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي مَهْمُومًا فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ هَذِهِ السِّكِّينَ وَاذْبَحْهُ بِهَا فَذَبَحْتُهُ وَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ الصُّرَاخَ فِي دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى المُغْتَسَلِ فَرَأَيْتُ أَثَرَ السِّكِّينِ فِي عُنُقِهِ، وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ يُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ الأَنْفَاسِ وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَطْهَرِ الأَجْنَاسِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مَنْ أَحَبَّنَا جَمِيعًا أُشْفِعَ بِمَحَبَّتِنَا وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَنَا أَلْقَى اللهَ وَلَا حُجَّةَ لَهُ وَلَا يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُهُمَا فِي قَلْبِ مُومِنٍ، وَقَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ، قَالَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: رَأَيْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلْتُكَ وَلَوْ رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَلَدْتُكَ، يَعْنِي لِأَنَّهُمْ خَيْرُ النَّاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَهَجَّدَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَسَهِرَ وَأَفْضَلِ مَنِ امْتَلَأَ القَلْبُ بِمَحَبَّتِهِ وَعَمُرَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مُسَافِرًا مَعَ جَمَاعَةٍ فَتَكَلَّمُوا فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَزَجَرْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا سَبُعٌ فَحَمَلَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَقَدْ شَمِتَ بِي هَؤُلَاءِ الرَّوَافِضُ ثُمَّ طَرَحَنِي بَيْنَ أَوْلَادِهِ فَدَنَوْا مِنِّي ثُمَّ هَرَبُوا وَقَالُوا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ: يَا أَبَانَا تُجَوِّعُنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَأْتِينَا بِمَنْ يُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ بِالبَصْرَةِ كَلْبًا عَقُورًا يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فَمَرَرْتُ بِهِ فَخِفْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى سَلَّطَنِي عَلَى

مَنْ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ النَّفِيسِ وَبَدْرِ التَّمِّ المَجْلُوِّ عَرُوسُهُ فِي حَضَائِرِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الجِنِّ ءَامَنَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ غَابَتْ أَيَّامًا ثُمَّ حَضَرَتْ فَسَأَلَهَا عَنْ غَيْبَتِهَا فَقَالَتْ زُرْتُ أَهْلاً لِي بِجَبَلِ قَافٍ وَرَأَيْتُ فِيهِ عَجَبًا رَأَيْتُ شَخْصَيْنِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى حُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالآخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْنِي بِنَارٍ تُعَذِّبُ بِهَا مُبْغِضَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الأَوَّلُ الخَضِرُ وَالثَّانِي إِبْلِيسُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ قَدْرًا رَفِيعًا وَعِزًّا مَنِيعًا وَأَفْضَلِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ مُلْكًا كَبِيرًا وَمَقَامًا شَرِيفًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مَنِ اسْتَخْلَفَ الخُلَفَاءَ أَبُو بَكْرٍ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ وَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو بَكْرٍ دَعَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ اتَّقِ اللهَ يَا عُمَرُ وَاعْلَمْ أَنَّ للهِ عَمَلاً بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ وَعَمَلاً بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ وَلَا تُقْبَلُ نَافِلَةٌ حَتَّى تُؤَدِّيَ لَهَا فَرِيضَةً وَإِنَّمَا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بِإِتِّبَاعِهِمُ الحَقَّ وَحُقَّ لِمِيزَانٍ وُضِعَ فِيهِ الحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلاً وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ بِإِتِّبَاعِهِمُ البَاطِلَ وَحُقَّ لِمِيزَانٍ وُضِعَ فِيهِ البَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا .(100)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ الصَّحِيحِ الأَثَرِ وَسِرَاجِ الوِلَايَةِ الوَاضِحِ الغُرَرِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ضَجِيعَيْهِ الكَرِيمَيْنِ وَوَزِيرَيْهِ الجَلِيلَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أُذَكِّرُكَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَإِنَّكَ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا رَجُلاً فَظًّا غَلِيظًا وَقَدْ جَزِعَ النَّاسُ وَلَهُ سُلْطَانٌ لَهُمْ فَإِنَّ اللهَ مُسَائِلُكَ فَقَالَ أَبِاللهِ تُعَرِّفُنِي إِنَّنِي أَقُولُ إِنْ سَأَلَنِي رَبِّي أَنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الْمَمْدُوحِينَ فِي الوِرْدِ وَالصَّدْرِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَشَرَّفَ بِمَدْحِهِ وَافْتَخَرَ وَتَعَرَّفَ بِمَحَبَّتِهِ بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ وَاشْتَهَرَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هَذَا أَبُو بَكْرٍ رَفِيقُ مُحَمَّدٍ فِي الهِجْرَةِ العُظْمَى سَمَتْ أَرْفَاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ الَّذِي بَعْدَ النَّبِيِّ قَدِ اسْتَطَالَ سِبَاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ أَجَلُّ خَلِيفَةٍ، أَفْشَى مَزِيَّتَهُ لَنَا إِنْفَاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَدَاهُ بِنَفْسِهِ، فِي كُلِّ حَالٍ لَمْ يَزَلْ إِشْفَاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ أَجَلُّ صِحَابِهِ طُرًّا وَبِالإِجْمَاعِ صَحَّ وِفَاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ الَّذِي حَمَلَ الحَبِيبَ بِظَهْرِهِ، يَا حَبَّذَا رِفَاقُهُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ أَتَاهُ مُقْبِلاً، لَمَّا تُوُفِّيَ وَانْدَهَشَتْ حُذَّاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ الرَّفِيقُ وَدَمْعُهُ، كَالجَمْرِ فَوْقَ خُدُودِهِ مِهْرَاقُهُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ بُعَيْدَ وَفَاتِهِ، حَزِنُ الفُؤَادُ مَشُوقُهُ خَفَّاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ أَعَزَّ نَبِيَّهُ، مِنْ حِينِ أَسْلَمَ فَاسْتَطَالَ رِوَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ أَمِيرُ المُومِنِينَ، الحَقُّ مَنْ ضَدَّ لَنَا فِرَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ إِمَامُ الأَقْوِيَا لَمْ يَرْتَجِعْ فِي دِينِهِ أَحْنَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ الشَّدِيدُ بِدِينِهِ، حَتَّى عَلَى وَلَدٍ يُشَدُّ وَثَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ المُكَاشَفُ سِرُّهُ، فَيَرَى البَعِيدَ وَإِنْ نَأَتْ ءَافَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ المُوَافِقُ دَائِمًا، عِلْمَ الكِتَابِ قَدِ اسْتَبَانَ وِفَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ الصَّدُوقُ لِسَانُهُ، تَبُثُّ الجِنَانَ وَلِلْهُدَى تَوَّاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ أَجَلُّ مُؤَمَّرٍ، بَعْدَ العَتِيقِ غَزَا البِلَادَ عِتَاقُهُ، هَذَا أَبُو حَفْصٍ الهُمَامُ فَكَمْ غَزَا، مِنْ كَافِرٍ وَبِجِيدِهِ أَرْبَاقُهُ هَذَا أَبُو حَفْصٍ اقْتَدَى بِنَبِيِّهِ، يَا حَبَّذَا بَعْدَ العَتِيقِ مَسَاقُهُ.

فَضَائِلُ مَوْلَانَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ العَطَاءِ وَأَجَلِّ مَنْ كَشَفْتَ بِهِ عَنْ قُلُوبِ أَرْبَابِ البَصَائِرِ الغِطَاءَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْن، مَا رُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا وَهُوَذُو النُّورَيْنِ زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ وَهُوَمَعِي فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَحَرَّكَ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَكَّيْتَ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الخَلاَئِقِ شَرَفَهُ وَفَضْلَه الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِابْنَتَيْهِ (101) الكَرِيمَتَيْن مَا رُوِيَ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ رُقَيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَمَا رَأَيْتُ زَوْجَيْنِ أَحْسَنَ مِنْهُمَا فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُثْمَانَ مَرَّةً وَإِلَى رُقَيَّةَ مَرَّةً فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ زَوْجَيْنِ أَحْسَنَ مِنْهُمَا؟» قُلْتُ: لاَ وَأَنْشَدُوا: أَحْسَنُ زَوْجَيْنِ رَأَى إِنْسَانُ رُقَيَّةُ وَزَوْجُهَا عُثْمَانُ، وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبْيَضَ وَقِيلَ أَسْمَرَ رَبْعَةً رَقِيقَ البَشَرَةِ حَسَنَ الوَجْهِ عَظِيمَ الكَرَادِيسِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ كَثِيرَ شَعَرِ الرَّأْسِ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ يُصَفِّرُهَا بِوَجْنَتَيْهِ نَكْتَاتُ جُدَرِي قَدْ كَسَا شَعَرُهُ ذِرَاعَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ اسْمُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ عُثْمَانُ وَيُكَنِّي بِأَبِي عَمْرٍ وَيُلَقَّبُ بِذِي النُّورَيْنِ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ نُورَيْنِ وَيُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ نُورًا، وَقِيلَ لأَنَّهُ كَرِيمٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَرِيمٌ فِي الإِسْلاَمِ، وَقِيلَ لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَيِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَّفِقْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ قَبْلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السِّرَاتِ الأَعْلاَمِ وَأَكْرَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْن مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عُثْمَانُ هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّكَ نُورُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَمِصْبَاحُ أَهْلِ الأَرْضِ وَأَهْلِ الجَنَّةِ»،

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا لَمَّا هَاجَرَ عُثْمَانُ بِزَوْجَتِهِ رُقَيَّةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدْتَ بِهِ مَنَارَ الدِّينِ وَأَسَّسْتَ قَوَاعِدَهُ وَأَكْمَلِ مَنْ أَطْلَعْتَ بِهِ فَجْرَ الحَقِّ وَأَظْهَرْتَ شَوَاهِدَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رُقَيَّةُ بَكَى فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عُثْمَانُ هَذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَوَّجَكَ أُمَّ كَلْثُومٍ وَأَنِ اجْعَلْ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا»،

وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ ابْنَتَيْ نَبِيٍّ مُنْذُ خَلَقَ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَتِلْكَ فَضِيلَةٌ أَكْرَمَهُ اللّٰه بِهَا كَمَا قَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ ابْنَتَيَّ أَوْ كَرِيمَتَيَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ»،

وَسُمِعَ مِنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«لَوْ كَانَتْ عِنْدِي أَرْبَعُونَ بِنْتًا»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«مِائَةُ بِنْتٍ لَزَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ

الجَلالَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَأَجَلِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِالهُدَى وَمَحَوْتَ بِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَحَدُ السَّابِقِينَ إِلَى الإِيمَانِ وَهُوَ أَحَدُ السِّتَّةِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ العَشَرَةِ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالجَنَّةِ وَكَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا هَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ وَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا القُرْءَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَطَّرَ الكَوْنَ بِرَيَّاهُ وَأَشْرَفِ مَنْ نَوَّرَ المُلْكَ وَالمَلَكُوتَ بِنُورِ سَنَاهُ وَجَمَالِ مُحَيَّاهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ (102) مَا رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ يَقِيلُ فِي المَسْجِدِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ وَيَقُومُ وَأَثَرُ الحَصَا بِجَنْبِهِ فَيَقُولُ هَذَا أَمِيرُ المُومِنِينَ هَذَا أَمِيرُ المُومِنِينَ وَكَانَ مُتَوَاضِعًا مُولِّفًا نَزِيهًا حَلِيمًا قَانِعًا زَاهِدًا، وَرَأَيْتُهُ نَائِمًا فِي المَسْجِدِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ أَحَدُهُمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ فِي سَابِقِ القِدَمِ وَأَعْدَلِ مَنْ قَضَى بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَحَكَمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا عَلَى أَمْرٍ قَبِيحٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَهُمْ قَدْ تَفَرَّقُوا فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى إِذْ لَمْ يُصَادِفْهُمْ وَعَتَقَ رَقَبَةً عَلَى ذَلِكَ وَأَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَكَانَتْ بِئْرُ رُومَةَ رَكِيَّةً لِيَهُودِيٍّ يَبِيعُ مَاءَهَا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ وَيَجْعَلُهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَهُ بِهَا مَشْرَبَةٌ فِي الجَنَّةِ»،

فَأَتَى عُثْمَانُ اليَهُودِيَّ فَسَاوَمَهُ فِيهَا فَأَبَى أَنْ يَبِيعَهَا كُلَّهَا فَاشْتَرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نِصْفَهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَقَالَ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ عَلَى نَصِيبِي قِرْبَتَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ فَلِي يَوْمٌ وَلَكَ يَوْمٌ قَالَ: بَلْ لِي يَوْمٌ وَلَكَ يَوْمٌ، فَكَانَ المُسْلِمُونَ إِذَا كَانَ يَوْمُ

عُثْمَانَ اسْتَسْقَوْا مَا يَكْفِيهِمْ يَوْمَيْنِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اليَهُودِيُّ قَالَ أَفْسَدْتَ عَلَيَّ رُكَيَّتِي فَاشْتَرِ مِنِّي النِّصْفَ الآخَرَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِثَمَانِيَّةِ ءَالافِ دِرْهَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَآلِئِ النُّبُوءَةِ العَالِي، السَّوْمِ وَخَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالحَجِّ وَالصَّوْمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ يَزِيدُ فِي مَسْجِدِنَا؟ فَاشْتَرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْضِعَ خَمْسِ سَوَارِي فَزَادَهُ فِي المَسْجِدِ وَجَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ بِتِسْعَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ بَعِيرًا وَأَتَمَّ الأَلْفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَمْسِينَ فَرَسًا، وَلَمَّا حَثَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَيْشِ العُسْرَةِ قَامَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ».

وَفِي رِوَايَةٍ جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْفِ دِينَارٍ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَنَبَذَهَا فِي حِجْرِهِ فَجَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ:

«مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ البَدَنِ وَحَيَاةِ الرُّوحِ وَصَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ وَالإِسْمِ المَمْدُوحِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِهَايَةِ الكَمَالِ مِنَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالسَّمَاحَةِ وَالبَذْلِ فِي القَرِيبِ وَالبَعِيدِ فَسَلَكَ عُمَّالُهُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ طَرِيقَتَهُ وَتَأَسَّوْا بِهِ فِي فِعْلِهِ وَبَنَى دَارَهُ وَشَيَّدَهَا فَبَنَوْا دُورَهُمْ وَشَيَّدُوهَا وَاقْتَنَى الأَمْوَالَ فَاقْتَنَوْهَا وَتَوَسَّعَ فَتَوَسَّعُوا وَكَسِبُوا وَكَانَتْ لَهُ فُتُوحٌ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَهُوَأَوَّلُ مَنْ غَزَا فِي البَحْرِ وَفَتَحَ فِيهِ كَذَاتِ الصَّوَارِي وَقُبْرُسَ وَفَتَحَ فِي البَرِّ كَإِفْرِيقِيَّةَ وَغَيْرِهَا وَكَفَتْحِهِ لِكُلِّ مَا انْتَفَضَ مِمَّا كَانَ افْتُتِحَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَاسْتَرَدَّهُ

عُثْمَانُ حَتَّى اسْتَوْثَقَ الأَمْرَ وَانْتَضَحَتِ الفُتُوحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (103) مَحَلِّ الرَّحْمَةِ وَالحَنَانَةِ وَالصَّبْرِ وَخَيْرِ مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي أَوَّلِ الفَوَاتِحِ وَالسَّطْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ مِنْ جَمْعِهِ لِلْقُرْءَانِ العَظِيمِ وَتَكْمِيلِهِ لِمَا كَانَ شَرَعَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ فَأَفْزَعَهُ اخْتِلَافُهُمْ فِي القُرْءَانِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي كِتَابِ اللهِ كَمَا اخْتَلَفَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَامَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ العَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الحَارِثِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ وَقَالَ الرَّهْطُ القُرَشِيِّينَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مَعَ زَيْدٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ بَعَثَ عُثْمَانُ بِكُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ تُخَرَّقَ أَوْ تُحْرَقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا وُفِّقَ لَهُ مِنْ جَمْعِ المَصَاحِفِ وَالصُّحُفِ وَتَأْلِيفِهَا الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ وَعِنْدَ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ بِالتَّوْفِيقِ جَمَعَ مِنْهُ نُسَخًا أَرْبَعًا بَعَثَ بِهَا إِلَى الأَصْقَاعِ فَكُلُّ صِقْعٍ اسْتَقَرَّتْ فِيهِ مِنْهَا نُسْخَةٌ كُتِبَتْ مِنْهَا جُمَلٌ لَا تُحْصَى مُتَفَرِّعَةٌ مُتَعَاقِبَةٌ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ تَعَاقُبَ السَّاعَةِ وَالشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ حَتَّى تَوَاتَرَتْ تَوَاتُرًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ وَوَفَتِ العِنَايَةُ الرَّبَّانِيَّةُ بِمَوْعُودِهَا مِنْ حِفْظِهِ وَبَقَائِهِ إِلَى ءَاخِرِ الدَّهْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَمَّمَتْهُ الزُّوَّارُ وَسَارَتْ إِلَيْهِ الرُّكْبَانُ وَظَهِيرِ العَفْوِ البَشِيرِ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ وَالغُفْرَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتُفَّاحَةٍ مِنَ الجَنَّةِ فَشَمَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيَّا بِهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَشَمَّهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّهَا وَحَيَّا بِهَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَشَمَّهَا عُمَرُ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّهَا ثُمَّ حَيَّا بِهَا عُثْمَانَ فَشَمَّهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهَمَّ أَنْ

يَرُدَّهَا فَانفَلَقَتْ فِي يَدِهِ فَإِذَا فِيهَا سَطْرٌ مِنْ نُورٍ مَكْتُوبٌ تَحْتَهُ مِنَ اللهِ إِلَى عُثْمَانَ (مِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ بَنِي مَعْدٍ وَلُؤَيٍّ وَغَالِبٍ وَأَكْرَمِ مَنْ حَفِظْتَهُ مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ وَسَالِبٍ، اَلَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَّامٍ قَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَ دَارَ عُثْمَانَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْلَامِ لَا تَقْتُلُوا عُثْمَانَ فَوَاللهِ إِنَّ حَقَّهُ عَلَى كُلِّ مُومِنٍ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ وَوَاللهِ إِنَّ عَلَى حَوَائِطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَاللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتُسْخِطُنَّ رَبَّكُمْ وَلَتَنَفِّرُنَّ مَلَائِكَتَهُ عَنْكُمْ وَلَيَسُلَّنَّ عَلَيْكُمْ سَيْفَهُ وَلَيَقْتُلُنَّ بِقَتْلِهِ أَقْوَامٌ هُمْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَالْأَرْحَامِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ وَإِنِّي لَأَجِدُهُ مَكْتُوبًا فِي التَّوْرَاةِ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بِالعِبْرَانِيِّ وَالعَرَبِيِّ خَلِيفَتُكُمُ الخَلِيفَةُ الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ (مَا وَقَعَ لِسَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُؤَدَّى بَعْدَهُ طَاعَةٌ إِلَّا عَنْ مَخَافَةٍ فَقَالُوا لَهُ أَشْبَعَ بَطْنَكَ وَكَسَا ظَهْرَكَ وَاللهِ لَا تَنْتَطِحُ فِيهِ شَاتَانِ وَلَا يَتَنَاقَرُ فِيهِ دِيكَانِ فَقَالَ: أَمَّا الدِّيكَانِ وَالشَّاتَانِ فَصَدَقْتُمْ لَكِنَّ الآيَتَانِ الأَكْبَرَانِ تَتَنَاطَحَانِ فَحَصَّبُوهُ وَرَمَوْهُ حَتَّى شَجُّوهُ فَالْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: زَعَمُوا أَنَّكَ أَشْبَعْتَ بَطْنِي وَكَسَوْتَ ظَهْرِي فَاصْبِرْ يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَجِدُكَ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ الخَلِيفَةَ الْمَظْلُومَ الشَّهِيدَ، فَرَمَوْهُ بِالسِّهَامِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السَّرَاتِ الأَجِلَّةِ الأَعْيَانِ وَخَيْرِ مُضَرٍ وَبَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، قَالُوا: بَلَى قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالثَّانِي (104) قَالُوا بَلَى قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالثَّالِثِ قَالُوا بَلَى فَنَزَلَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ عُثْمَانُ عُثْمَانُ عُثْمَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْض المَحَاسِنِ البَهِيِّ الغُرَّةِ وَالوَجْهِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَالكُنْهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَكَثْنَا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طَعِمْنَا شَيْئًا فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا بَعْدِي؟» قُلْتُ: لَا فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ يُصَلِّي هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً وَيَدْعُو فَجَاءَ عُثْمَانُ ءَاخِرَ النَّهَارِ فَأَخْبَرْتُهُ الخَبَرَ فَبَكَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَبَعَثَ لَنَا دَقِيقًا وَتَمْرًا وَغَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا يُبْطِئُ عَلَيْكُمْ فَأَرْسَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا مَشْوِيًّا ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلَ عُثْمَانُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اَللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»،

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الفَجْرُ يَدْعُو لِعُثْمَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ البَاهِرَةِ وَخَيْرِ مَنْ أَظْهَرَتْ بَيْنَ الرُّسُلِ مَزَايَاهُ وَمَفَاخِرَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾،

هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لِيَنْهَضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى كُفْوِهِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى عُثْمَانَ فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ: أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْبَصِيرَةِ وَالْبَصَرِ وَسِرَاجِ الْفُهُومِ السَّدِيدِ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَهُ دَقِيقٌ وَعَسَلٌ فَخَلَطَ بَيْنَهُمَا وَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا بِبُرْمَةٍ فَنُصِبَتْ عَلَى النَّارِ وَجَعَلَ فِيهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ حَتَّى نَضَجَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«هَذَا شَيْءٌ تُسَمِّيهِ فَارِسُ: الْخَبِيصَ»،

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَيَشْفَعَنَّ عُثْمَانُ فِي سَبْعِينَ أَلْفٍ مِمَّنِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ»

وَقَالَ:

«لَيَشْفَعُ عُثْمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى ذِكْرًا وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ فِي الدَّارَيْنِ شَرَفًا وَفَخْرًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ ثُمَّ

مَنْ؟ قالَ: عُمَرُ قُلتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: أَنتَ قُلتُ فَأَيْنَ عُثْمانُ؟ قالَ: إِنِّي سَأَلْتُ عُثْمانَ حاجَةً سِرًّا فَقَضاها سِرًّا فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ لا يُحاسِبَهُ سِرًّا وَلا جَهْرًا ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَواطَأَتِ القُلُوبُ عَلَى طَاعَتِهِ وَحُبِّهِ وَأَفْضَلِ مَن اشْتَاقَتِ النُّفُوسُ إِلى مُجَاوَرَتِه وَقُرْبِه، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ:

«يا عُثْمانُ أَنتَ ذُو النُّورَيْنِ، فَقالَ لَهُ: يا رَسُولَ اللهِ وَلِمَ سَمَّيْتَنِي ذا النُّورَيْنِ؟ فَقالَ: لِأَنَّكَ تُقْتَلُ وَأَنتَ تَقْرَأُ سُورَةَ النُّورِ، وَعَطَسَ عُثْمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ عَطَساتٍ مُتَوالِياتٍ، فَقالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلا أُبَشِّرُكَ قالَ: بَلَى يا رَسُولَ اللهِ قالَ: هَذا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللهِ تَعالَى أَنَّهُ مَنْ عَطَسَ ثَلاثَ مَرّاتٍ مُتَوالِياتٍ كانَ الإِيمانُ ثابِتًا فِي قَلْبِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَسْلُوجِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ وَسَيِّدِ كُلِّ صَفِيٍّ وَحَبِيبٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«وَصَفَ لَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ الجَنَّةَ فَقِيلَ: يا نَبِيَّ اللهِ أَفِي الجَنَّةِ بَرْقٌ؟ قالَ: نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي (105) بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمانَ بْنَ عَفّانٍ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ فَتَبْرُقُ لَهُ الجَنَّةُ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ يُؤْتَى بِعُثْمانَ وَأَوْداجُهُ تَشْخُبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرّائِحَةُ رائِحَةُ المِسْكِ وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ وَيُنْصَبُ لَهُ مِنْبَرٌ عَلَى الصِّراطِ فَيَجُوزُ المُؤْمِنُونَ مِنْ نُورِهِ وَلَيْسَ لِمَنْ أَبْغَضَهُ فِيهِ نَصِيبٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ

الوِلَايَةِ العَظِيم القَدْرِ وَالشَّأنِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، الَّذي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي جِبْرِيلُ تُفَّاحَةً فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ مَقَادِمَ عَيْنَيْهَا أَجْنِحَةُ النُّسُورِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِلْخَلِيفَةِ المَقْتُولِ ظُلْمًا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ بِهِ الحَرَامَ وَالحِلَّ وَأَشْرَفِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ السِّيَادَةِ وَالفَضْلِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا ضَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ قَالَتْ إِمْرَأَتُهُ وَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا القُرْءَانَ، وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ طَعَامَ الإِمَارَةِ وَيَأْكُلُ الزَّيْتَ وَالخَلَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ الحُسْنِ البَاهِرِ وَخَيْرِ مَنْ شَرُفَتْ بِهِ المَفَاخِرُ وَطَابَتْ بِهِ العَنَاصِرُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ:

«وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي فَقُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَا، قُلْتُ عُمَرُ، قَالَ: لَا، قُلْتُ: عُثْمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ قَالَ بِيَدِهِ فَتَنَحَّيْتُ وَهُوَ يُسَارُّهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ فَلَمَّا حَصَرُوهُ قَالُوا: لَا نُقَاتِلُ مَعَكَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَفْتَخِرُ الرِّجَالُ بِصُحْبَتِهِ وَنَسَبِهِ وَأَجَلِّ مَنْ يَقْتَدِي الأَفَاضِلُ بِكَرَمِهِ وَحَسَبِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا عُثْمَانُ أَلَا تَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَقَالَ: مَاكُنْتُ لِأَطُوفَ بِهِ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ مِنْ أَدَبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ

أَنْبِيَائِكَ الْمُكَرَّمِينَ وَإِمَامِ خَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: اشْتَرَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ حِينَ حَفَرَ بِئْرَ رُومَةَ، وَحِينَ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ تِسْعَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ بَعِيرًا وَأَتَمَّ الْأَلْفَ بِخَمْسِينَ فَرَسًا وَاشْتَرَى بِئْرَ رُومَةَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَوَقَّفَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَآلِئِ النُّبُوءَةِ الْمُنَظَّمِ وَأَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ وَتَكَلَّمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«عُثْمَانُ أَحَبُّ أُمَّتِي وَأَكْرَمُهَا».

وَقَالَ:

«أَشَدُّ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ».

وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لَمَسْتُ حَرَامًا بِيَمِينِي لِأَنِّي لَمَسْتُ بِهَا يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ الْأَسْرَارِ الْخَارِقَةِ وَلِسَانِ الْأَحْوَالِ النَّاطِقَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَتَأَمَّلْتُ مَحَاسِنَهَا فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ عَلَيَّ وَأَثَرُ الزِّنَا ظَاهِرٌ فِي عَيْنَيْهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ لَتَتُوبَنَّ أَوْ لَأُعَذِّبَنَّكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَوَحْيٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ بَصِيرَةٌ وَبُرْهَانٌ وَفِرَاسَةٌ صَادِقَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ

وَسَيِّدِ الكُرَمَاءِ وَالحُلَمَاءِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ قَالَتْ: عَنْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالَةِ فَتَحَدَّثَا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَذِنَ لَهُ فَجَلَسَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ جَلَسْتَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَنْ مِثْلُ ذِي النُّورَيْنِ فِي الجُودِ وَالتُّقَى، وَمَنْ ذَا لَهُ فَضْلٌ بِهِ فَازَ عُثْمَانُ، يَطْلُعُ فِي بُرْدَي حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ فَرَاقَ كَمَا رَاقَ النَّوَاظِرَ بُسْتَانُ، وَمَنْ مِنْهُ تَسْتَحِي مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، أُتِيحَتْ لَهُ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ أَوْطَانُ، وَزَوَّجَهُ المُخْتَارُ ابْنَتَيْهِ فَاغْتَدَى، وَمَنْ دُونَهُ فِي رِفْعَةِ الغَارِ كِيوَانُ، وَجَهَّزَ لِلإِسْلَامِ فِي حَالِ عُسْرَةٍ، جُيُوشًا لَهَا مِنْ خَيْرِ أَمْوَالِهِ شَأْنٌ، وَرَوَى الوَرَى مِنْ بِئْرِ رُومَةَ جُودُهُ، وَكُلُّهُمْ مِنْ مَاءِ عَذْبِهَا رَيَّانُ مَنَاقِبُهُ وُلِدَتْ عَلَى الشُّهُبِ وَالحَصَا، فَهَلْ لِلْحَصَا وَالشُّهُبِ عَدٌّ وَحُسْبَانُ، عَلَا وَجْهَهُ نُورٌ مِنَ الفَضْلِ سَاطِعٌ، وَفِي قَلْبِهِ حِلْمٌ وَصَبْرٌ وَإِيمَانُ، إِلَيْكَ شَهِيدَ الدَّارِ يَمَّمْتُ مَادِحًا، فَخَيْرُكَ مَضْمُونٌ وَجُودُكَ فَتَّانُ، وَلِي مَنْطِقٌ بِالمَدْحِ فِيكَ مُذَلَّلٌ وَقَلْبٌ بِإِخْلَاصِ المَحَبَّةِ يَقْظَانُ لِتَحْمِلَ جَزَاءً فِي مَنْ نَدَاكَ تَذَكُّرِي إِذَا القَلْبُ مِنْ خَوْفِ القِيَامَةِ وَلْهَانُ، وَلَا تَنْسَى يَابْنَ الكِرَامِ، فَلَيْسَ لِي فُؤَادٌ لَهُ مِنْ ذِكْرِ فَضْلِكَ نِسْيَانُ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الهِدَايَةِ وَالفُرْقَانِ وَمُظْهِرِ جَوَاهِرِ (106) الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى عِيدِ الأَضْحَى وَلَمْ يَتْرُكْ فِي مَنْزِلِهِ بَيْضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ وَلَا عَلَى مَا يُفْطِرُ وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلًا غَنِيًّا فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاةِ العِيدِ انْصَرَفَ عُثْمَانُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَخَذَ تِسْعَةَ أَحْمَالٍ دَقِيقًا وَتِسْعَةَ أَكْبَاشٍ وَتِسْعَةَ أَزْقَاقٍ سَمْنًا وَتِسْعَةَ

أَطْبَاقِ تَمْرًا، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةُ بُيُوتٍ فَجَعَلَ فِي كُلِّ بَيْتٍ حِمْلاً مِنْ دَقِيقٍ وَكَبْشًا وَزُقًّا مِنَ السَّمْنِ وَطَبَقًا مِنَ التَّمْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُصَلَّى وَجَدَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حِمْلاً مِنَ الدَّقِيقِ وَكَبْشًا وَزُقًّا مِنْ سَمْنٍ وَطَبَقًا مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: بَعَثَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: «وَهَلِ اسْتَوَى عَلَى عَشِيرَتِنَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَشَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبُيُوتِ فَوَجَدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ التِّسْعَةِ فَرَجَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ:

«اَللَّهُمَّ إِنَّ صَاحِبِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ قَضَى لِي الْيَوْمَ حَاجَةً فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ لَا تُحَاسِبَهُ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا سِرًّا وَلَا جَهْرًا».

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: بَشِّرْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ بِأَنَّ اللهَ لَا يُحَاسِبُهُ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي السِّرِّ وَلَا فِي الإِعْلَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ وَخَاصَّةِ الصَّفْوَةِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُوقِنِينَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ نَزَلَتْ فِيهِ،

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِنَاءِ الْحَقِّ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ وَسَفِيرِ الْقِبَبِ الْمَعْصُومِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْنِي مَسْجِدَهُ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْ

جَمِيعِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا مَعَكَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ:

«نَعَمْ هُمْ وُلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي وَهُمْ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ رَفِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَرَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ هَادِيًّا رَشِيدًا وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ خُلُقًا عَظِيمًا وَوَصْفًا حَمِيدًا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يُحَاسَبُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ مَا خَلَا عُثْمَانُ وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«انْتَهَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى الْعَرْشِ فَإِذَا فِي سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُقْتَلُ شَهِيدًا».

حُزْنًا عَلَى ذِي الحَيَا وَالجُودِ وَالكَرَمِ ❖ وَجَامِعِ الذِّكْرِ لِلْآيَاتِ وَالحِكَمِ
عُثْمَانُ مَنْ قَدْ تَسَامَى نَسَبُهُ وَزَكَا فِي ❖ الحِلْمِ وَالمَعْلَمِ وَالأَفْضَالِ بِالنِّعَمِ
هُوَالمُقَدَّسُ ذُو النُّورَيْنِ مِنْ تُلِيَتْ ❖ ءَايَاتُهُ فَهِيَ حُسْنًا صِفْوَةُ الكَلِمِ
كَمْ بَاتَ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ مَنْطِقُهُ ❖ وَالنَّاسُ قَدْ هَجَعُوا فِي سُدْفَةِ الظُّلَمِ
إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا عَمْرٍ وَمَا صَنَعَتْ ❖ بِهِ البُغَاةُ بَكَتْ عَيْنِي لَهُ بِدَمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُنَوَّهِ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ أَصَابَ النَّاسُ قَحْطٌ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَاشْتَدَّ السِّعْرُ وَكَثُرَ الجُوعُ فَقَدِمَتْ عِيرٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَتَلَقَّوْهَا وَطَلَبُوا مِنْهُ البَيْعَ كَيْفَ شَاءَ

فَقَالَ مِنْ مَنْزِلِي يَكُونُ ذَلِكَ فَلَمَّا جَعَلَ الطَّعَامَ قَالَ عَيِّنُوا لِي تُجَّارَكُمْ فَعَيَّنُوهُمْ لَهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَنَظَرُوا الطَّعَامَ وَقَالُوا نُعْطِيكَ بِدِينَارٍ دِرْهَمًا رِبْحًا فَقَالَ أَكْثَرَ أُعْطِيتُ فَقَالُوا مَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَاكَ مَا تَذْكُرُ وَلَمْ يَرَ الطَّعَامَ إِلَّا نَحْنُ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ:

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾،

وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَفَتَحَ بَابَهُ وَأَذِنَ لِلنَّاسِ أَنْ يَقْتَسِمُوا بِالسَّوِيَّةِ (107) بَيْنَهُمْ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ نِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَكِبَ عَلَى بِرْذَوْنٍ مِنَ الجَنَّةِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ لَا أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِهَا وَالمَلَائِكَةُ قَدْ حَفَّتْ بِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ أَوْلَى أُمَّتِي مَعْرُوفاً وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَهُ اللَّيْلَةَ حَوْرَاءَ وَقَدْ دُعِينَا لِحُضُورِ العُرْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَلْعَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَظَهِيرِ السَّعَادَةِ الْمُبَشِّرِ بِنَيْلِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَعِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ تِلْكَ الحَوَائِطِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ البَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»،

فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَاعِي الفَلَاحِ وَقُدْوَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَيْئَانِ لَيْسَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا صَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَى القَتْلِ حَتَّى قُتِلَ مَظْلُومًا وَجَمْعُهُ

النَّاسَ عَلَى المُصْحَفِ، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَصْبَحُ قُرَيْشٍ وُجُوهًا وَأَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا وَأَثْبَتُهُمْ حَيَاءً، إِنْ حَدَّثُوكَ لَمْ يَكْذِبُوكَ وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ وَخَيْرِ مَنْ ذَكَرَتْهُ الكُتُبُ وَبَشَّرَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا يُرِيدُونَنِي أَنْ أَعْتَزِلَ مِنَ الأَمْرِ وَلَإِنْ يَصْلُبُونِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُنْتَزَعَ مِنْ عِزِّ اللهِ وَخِلَافَتِهِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا فَإِنْ أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي»،

وَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ مَظْلُومًا وَبِأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الهُدَى وَكَمَالِ الإِيمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَتْ أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ وَأَجْوَدِ مَنْ أَظْهَرَتْ عَلَى الخَلَائِقِ كَرَمَهُ وَفَضْلَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ مِنْ سَوَادِ وَجْهِ سَابِّهِ كَمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ ابْنُ المُسَيَّبِ انْظُرْ وَجْهَ هَذَا الرَّجُلِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ مُسْوَدُّ الوَجْهِ فَقَالَ سَلْهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقُلْتُ: حَسْبِي أَنْتَ حَدِّثْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَكُنْتُ أَنْهَاهُ فَلَا يَنْتَهِي فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَسُبُّ رَجُلَيْنِ قَدْ سَبَقَ لَهُمَا مَا تَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُسْخِطُكَ مَا يَقُولُ فِيهِمَا فَأَرِنِي فِيهِ ءَايَةً فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ كَمَا تَرَى، وَكَذَا مَا رُوِيَ مِنْ إِحْرَاقِ صَاعِقَةٍ لِمَنْ نَالَ مِنْهُ، كَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ كُنَّا بِالمَدِينَةِ فَنَالَ رَجُلٌ مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَنَهَيْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ فَجَاءَتْ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ، وَكَذَا مَا رُوِيَ مِنْ جُنُونِ الرَّكْبِ الَّذِينَ سَارُوا لِقَتْلِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَمَا رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَامَّةَ الرَّكْبِ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جُنُّوا، وَكَذَا مَا رُوِيَ مِنْ نُزُولِ الأَكَلَةِ فِي الرُّكْبَةِ الَّتِي كُسِرَتْ

عَلَيْهَا عَصَاهُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، كَمَا رُوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ جَهْجَاهَ الغِفَارِي أَخَذَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَ يَتَخَطَّرُ بِهَا فَكَسَرَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ فَوَقَعَتْ فِي رُكْبَتِهِ الأَكَلَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَمَالِكِ وَالسَّلَاطِين (108) وَبُسْتَانِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الفَائِحِ الزُّهُورِ وَالرَّيَاحِينِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ أُحُداً انْقَضَّ لِمَا فُعِلَ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَكَانَ حَقِيقًا أَنْ يَنْقَضَّ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس لَو اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَرُمُوا بِالحِجَارَةِ كَمَا رُمِيَ قَوْمُ لُوطٍ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اقْتَحَمُوا عَلَيْهِ الحُرُمَ الثَّلَاث حُرْمَةَ البَلَدِ الحَرَام، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ الحَرَام، وَحُرْمَةَ الخِلَافَةِ، وَأَنَّهُ لَمِنْ أَوْصَلِ النَّاسِ رَحِمًا وَأَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ وَقُتِلَ وَهُوَيَقْرَأُ فِي المُصْحَفِ فَسَقَطَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهِ وَقَطَرَاتٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾،

وَذَلِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتِ الأَحْدَاقُ فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَعَطَّرَتِ الأَكْوَانُ بِشَذَاهُ وَطِيبِ رَيَّاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أُوتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ فَأَبَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ إِلَّا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ اللهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ وَتَنَبَّأَ وَأَكْرَمِ مَنْ جَعَلَتْ ذِكْرَهُ لِلْقُلُوبِ شِفَاءً وَطِبًّا، الَّذِي

مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّب بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَخَذْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَمَا ازْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ المُفَخَّمِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُهَابِ المُعَظَّمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّب بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ قَالَ: قَعَدْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ لِي عِنْدَهُ مَجْلِسٌ فَقَالَ لِي: يَا عُثْمَانُ إِنَّكَ رَجُلٌ حَازِمٌ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ الحَقُّ مِنَ البَاطِلِ مَا هَذِهِ الأَوْثَانُ يَعْبُدُهَا قَوْمُنَا أَلَيْسَتْ مِنْ حَجَرٍ أَصَمٍّ لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللهِ إِنَّهَا لَكَذَلِكَ فَقَالَ: فَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَهُ اللهُ بِالرِّسَالَةِ إِلَى خَلْقِهِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ وَتَسْمَعَ مِنْهُ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى فَوَاللهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْمِلُ ثَوْبًا فَلَمَّا رَءَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَامَ إِلَيْهِ فَسَارَّهُ فِي أُذُنِهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا عُثْمَانَ أَجِبِ اللهَ إِلَى جَنَّتِهِ فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ وَإِلَى خَلْقِهِ فَوَاللهِ مَا تَمَالَكْتُ حِينَ سَمِعْتُ قَوْلَهُ أَنْ أَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ تَزَوَّجْتُ رُقَيَّةَ.

هَــدَى اللهُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالهُدَى ❖ وَأَرْشَـــدَهُ وَاللهُ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ
فَبَايَـــعَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ مُحَمَّـــدًا ❖ وَكَانَ يَرَى أَنْ لَا يُصَكَّ عَنِ الصِّدْقِ
وَأَنْكَحَهُ المَبْعُـــوثُ بِالحَقِّ بِنْتَـــهُ ❖ فَكَانَ كَبَدْرٍ مَازَجَ الشَّمْسَ فِي الأُفُقِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَفَا المَضَاجِعَ وَهَجَرَ النَّوْمَ وَأَفْضَلِ مَنْ جَاهَدَ فِي العِبَادَةِ وَسَرْمَدَ الصَّوْمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ المُلَقَّب بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ المَخْصُوص بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي اليَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ: يَا

أَمِيرَ الْمُومِنِينَ أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: إِنِّي نِمْتُ الآنَ فَرَأَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْخُوخَةِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَارَ إِلَى خُوخَةٍ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ وَيَدُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ حَاصَرُوكَ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَعْطَشُوكَ قُلْتُ: بَلَى يَارَسُولَ اللهِ قَالَ: قَاتَلُوكَ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تُنْصَرَ عَلَيْهِمْ وَإِمَّا أَنْ تُفْطِرَ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أَتَعَشَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ السِّرَاتِ الأَعْيَانِ وَبَحْرِ الْكَرَمِ الْعَزِيزِ الْفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ صِهْرِهِ الْمُلَقَّبِ بِذِي النُّورَيْنِ وَوَزِيرِهِ الْمَخْصُوصِ بِتَزْوِيجِ ابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ سُمِعَ هَاتِفٌ (109) يَقُولُ ادْفِنُوهُ وَلاَ تُصَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَيُبَشِّرُ بِمَا لَقِيَ مِنْ فَضْلِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَانِ وَيَقُولُ أَبْشِرْ يَا بْنَ عَفَّانٍ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، أَبْشِرْ يَا بْنَ عَفَّانٍ بِرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانٍ، أَبْشِرْ يَا بْنَ عَفَّانٍ بِغُفْرَانٍ وَرِضْوَانٍ، فَيَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ جَلَّتْ فَضَائِلُهُ الزَّكِيَّةُ وَمَعَالِيهُ الْعَلِيَّةُ وَمَحَاسِنُهُ الْبَهِيَّةُ وَمَنَاقِبُهُ السُّنِيَّةُ وَمَوَاهِبُهُ الْوَهْبِيَّةُ، هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ وَزَوَّجَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنَتَيْهِ الْكَرِيمَتَيْنِ وَأُوتِيَ مِنَ الأَجْرِ الْعَظِيمِ كِفْلَيْنِ وَلُقِّبَ بِذِي النُّورَيْنِ فَهُوَ الأَمِينُ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَالْمُحَافِظُ عَلَى السُّنَّةِ وَالْفَرْضِ الْجَامِعُ لِلْقُرْءَانِ الْقَائِمِ بِهِ عِنْدَ إِغْفَاءِ الأَجْفَانِ الْمُتَهَجِّدُ فِي سَدَى الظَّلاَمِ، الْكَثِيرُ الصَّدَقَةِ وَالصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ الْمُحَابَى بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اَللَّهُمَّ لاَ تَنْسَ لِعُثْمَانَ هَذَا الْيَوْمَ»،

ثُمَّ شَفَّعَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ لِلْهُدَاةِ مِنْ أَصْحَابِهِ الْعُلَمَاءِ:

«اِسْتَحْيُوا مِمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ»،

شَيَّدَ أَرْكَانَ الإِيمَانِ وَنَابَتْ عَنْهُ يَدُ الْمُصْطَفَى بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَهُوَ ثَالِثُ الْخُلَفَاءِ وَالْمُحَلَّى بِحُلَّتَيِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ كَانَ إِمَامَ الْبَرَرَةِ وَخِيرَةَ الْخِيَرَةِ لَيِّنًا رَحِيمًا عَطُوفًا كَرِيمًا سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ: الأَمِينُ وَشَهِدَ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَبَشَّرَهُ بِالشَّهَادَةِ وَدَعَا

لَهُ بِالمَغْفِرَةِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ لله وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ المُظَفَّر مِنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِلُّهُ وَيُعَظِّمُهُ وَيَذْكُرُ أَنَّ المَلاَئِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ وَتَخْدُمُهُ، اسْمُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ اللهِ أَبُو عُمْرٍ وَعِنْدَ المُسْلِمِينَ عُثْمَانُ وَفِي السَّمَاءِ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ مُسْتَحْيِي وَعِنْدَ حَمَلَةِ العَرْشِ المُنْفِقُ وَفِي الجَنَّةِ ذُو النُّورَيْنِ وَفِي القُرْءَانِ قَانِتٌ وَفِي التَّوْرَاةِ حَمِيدٌ وَفِي الآخِرَةِ رَشِيدٌ وَفِي الزَّبُورِ سَعِيدٌ وَفِي القِيَامَةِ صَيْحَلٌ فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَنَظَّرَ وَجْهَهُ

دَعُوا لِإِمْتِدَاحِ الشِّعْرِ مَدْحَ أَبِي عَمْـرٍ قَرِينِ الحَيَا الخَيَّارِ وَالجُودِ وَالفَضْلِ وَالفَخْرِ

جَــوَّادٌ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ يَمِينُــهُ ❖ فَضَائِلُهُ أَرْبَتْ عَلَى الأَنْجُـمِ الزُّهْرِ

إِذَا مَا بَــدَا فِي يَوْمِ خَطْبٍ بِوَجْهِهِ ❖ أَهَلَّ هِلاَلٌ لِلْبِشْرِ مِنْــهُ عَلَى البَدْرِ

يَقُومُ اللَّيَالِــي بَعْدَ صَــوْمِ نَهَارِهِ ❖ فَيَخْتِمُ بِالقُــرْءَانِ حَتَّى إِلَى الفَجْرِ

عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَــا لاَحَ نَيِّــرٌ ❖ وَمَــا جَرَتِ الأَيَّامُ بِالعُسْرِ وَاليُسْرِ

انْتَهَى فَضَائِلُ أَبِي عَمْرٍ مَوْلاَنَا عُثْمَانُ فِي هَذَا الكِتَابِ. (110)

فَضَائِلُ مَوْلاَنَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ العُيُونِ النَّاظِرَةِ وَبَهْجَةِ الوُجُوهِ الزَّاهِرَةِ النَّاضِرَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَآخَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَلَمْ يُؤَاخِ عَلِيًّا فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ

هِدَايَتِي وَرُشْدِي وَمُنْتَهَى أَمَلِي وَغَايَةِ قَصْدِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ البَهِيِّ المَنْظَرِ وَطَيِّبِ المَعَادِنِ الشَّرِيفِ المُطَهَّرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدْكُرُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتِيَ بِهِ فَبَصَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرِئَ مِنْ حِينِهِ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَلَمٌ فَأَعْطَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِمْضِ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النِّعَمِ فَمَا رَجَعَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى فَتَحَ خَيْبَرَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَخَيْرِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي فَلَكِ النُّبُوءَةِ وَهَلَّ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُدْعُوا لِي سَيِّدَ العَرَبِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَلَسْتَ يَا رَسُولَ اللهِ سَيِّدَ العَرَبِ؟ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ، فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْسَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ

لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَمِي فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي المَهْدِيِّ وَرَسُولِكَ المَكِّيِّ التِّهَامِيِّ النَّجْدِيِّ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَنَسُ أُسْكُبْ لِي وُضُوءًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا البَابِ أَمِيرُ المُسْلِمِينَ وَسَيِّدُ المُومِنِينَ وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَخَاتَمُ الخُلَفَاءِ (111) المَرْضِيِّينَ، قَالَ أَنَسٌ: فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَكَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ؟ قُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَبْشِرًا فَعَانَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ وَيَمْسَحُ عَرَقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي قَطُّ، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَتُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَتُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَشَاهِدًا وَأَكْرَمِ مَنْ قَامَ لَكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا أَنْزَلَ اللهُ ءَايَةً فِيهَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا وَعَلِيٌّ رَأْسُهَا وَأُسُّهَا وَقَالَ: أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا وَقَالَ: قُسِمَتِ الحِكْمَةُ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ جُزْءًا وَاحِدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الدَّافِقِ وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ الخَافِقِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلِيٌّ مِنِّي كَزِرِّي مِنْ طَوْقِي وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَبِحُبِّي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»،

أَوْ قَالَ:

«لَعْنَتِي وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وُضِعَتْ فِي كَفَّةٍ وَإِيمَانُ عَلِيٍّ فِي كَفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ»،

وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَّأَ النِّسْمَةَ أَنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُومِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَابَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَكَاتِبُ وَقُضِيَتْ بِبَرَكَتِهِ الشُّؤُونُ وَالمَشَارِبُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرٌ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ فَأْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُهُ مَعِي، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَكَلَهُ مَعَهُ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالقَضِيبِ الأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَصَاحِبِ السِّيرَةِ الحَسَنَةِ وَالأَخْلَاقِ المَرْضِيَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَخْصُمُكَ بِالنُّبُوءَةِ وَلَا نُبُوءَةَ بَعْدِي وَتَخْصُمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَلَا يُحَاجُّوكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيمَانًا بِاللهِ وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللهِ وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَأَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَبْصَرُهُمْ بِالقَضِيَّةِ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ مَزِيَّةً».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَزَيَّنَتْ بِهِ المَشَاهِدُ وَالمَوَاكِبُ وَأَفْضَل مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الأَبَاعِدُ وَالأَقَارِبُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَهِدَ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لَهُ فَقَالَ: اِسْمَعْ، قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الهُدَى فَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرْتُهُ بِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا عَبْدُ اللهِ وَفِي قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي وَإِنْ يُتِمَّ لِي الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَاللهُ أَوْلَى بِي فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ وَاجْعَلْ رَبِيعَهُ الإِيمَانَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخُصُّهُ مِنَ البَلَاءِ شَيْءٌ لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَصَاحِبِي فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلِي وَمُبْتَلَىً بِهِ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ نَبِيًّا لَا يَجُوزُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي الصِّرَاطَ إِلَّا بِجَوَازٍ مِنْ (112) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

فُؤَادِي مَشْغُوفٌ بِحُبِّ أَبِي الحَسَنِ ❖ عَلِيٍّ أَبِي السِّبْطَيْنِ ذِي الهُدَى وَالسُّنَنِ
وَمَنْ حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمِ ❖ وَمَا حُبُّهُ إِلَّا نَجَاةٌ مِنَ المِحَنِ
فَصِيحٌ أَتَاهُ اللهُ عِلْمًا وَحِكْمَةً ❖ وَفَصْلَ خِطَابٍ بِالبَيَانِ قَدِ اقْتَرَنَ
وَقَالَ لَهُ المُخْتَارُ قَوْلاً أَعَزَّهُ ❖ وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ مَا وَطَنِ
أَلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ كَرَامَةٌ ❖ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَنَاهِيكَ مِنْ مِنَنِ
وَوَاخَاهُ مَا بَيْنَ الصَّحَابَةِ رِفْعَةً ❖ وَكَانَ لَهُ التَّشْرِيفُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ الحَقِّ المُنْتَضَى وَخَيْرِ مَنْ لَاحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ وَأَضَاءَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي لَيْلَةَ المِعْرَاجِ فِي عَلِيٍّ خَيْرًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مَا وَعَدَكَ رَبُّكَ فِي عَلِيٍّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ قُوَّةَ إِسْرَافِيلَ حَتَّى يَسْتَطِيعَ حَمْلَ لِوَاءِ

الحَمدِ فقُلنا يارَسُولَ اللهِ وَما قُوَّةُ إِسرَافِيلَ؟ قالَ: قُوَّةُ السَّماوَاتِ وَالأَرَضِينَ السَّبعِ وَسَأَلتُه أَن يُعطِيَهُ قُوَّةَ الرِّيَاحِ وَالجِبَالِ فَأَعطَاهُ تبَارَكَ وَتعَالَى ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيامَةِ يَنزِعُ اللهُ تعَالَى قُوَّةَ إِسرَافِيلَ فِي عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى يُطِيقَ لِوَاءَ الحَمدِ، قُلنَا يَا رَسُولَ اللهِ صِفْ لَنا لِوَاءَ الحَمدِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: لَهُ سَبعُونَ أَلفَ شُقَّةٍ، كُلُّ شُقَّةٍ مِثلَ الدُّنيَا سَبعِينَ أَلفَ مَرَّةٍ وَالدُّنيَا فِي لِوَاءِ الحَمدِ كَالهِلَالِ فِي السَّمَاءِ لَهُ ذَوَائِبُ كُلُّ ذُؤَابَةٍ مَسِيرَةُ أَلفِ عَامٍ عَلَى كُلِّ ذُؤَابَةٍ مَكتُوبٌ أَربَعَةُ أَسطَارٍ كُلُّ سَطرٍ مَسِيرَةُ خَمسُمِائَةِ عَامٍ، فِي السَّطرِ الأَوَّلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ رَحمَتِي سَبَقَت غَضَبِي وَذَلِكَ مَعنَى قَولِهِ تَعَالَى:

﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

وَذُؤَابَةٌ بِالمَغرِبِ مَكتُوبٌ فِيهَا:

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾

وَذُؤَابَةٌ بِالمَشرِقِ مَكتُوبٌ فِيهَا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ سِبطَا رَسُولِ اللهِ»،

وَأَمَّا الذُّؤَابَةُ الَّتِي هِيَ فِي وَسَطِ الدُّنيَا مَكتُوبٌ فِيهَا:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الفَارُوقُ وَعُثمَانُ ذُو النُّورَينِ وَعَلِيٌّ المُرتَضَى».

مَا أَعظَمَ المُصطَفَى جَاهًا وَمَرتَبَةً ❖ مَقَامُهُ فِي مَعَالِي عِلِّيِّينَ عَلِيُّ
قَد خَصَّهُ بِلِوَاءِ الحَمدِ خَالِقُهُ ❖ يَحمِلُهُ اللَّيثُ شَمسُ العَارِفِينَ عَلِيُّ
وَعَن يَمِينٍ أَبُو بَكرٍ خَلِيفَتُهُ ❖ وَوَزِيرُهُ المُرتَضَى يَرفُلُ فِي حُلَل
وَعَن يَسَارٍ أَبُو حَفصٍ سِرَاجُهُمْ ❖ وَبَينَ أَيدِيهِمْ عُثمَانُ خَيرُ وَلِيِّ
يَقُودُ رَكبًا جُيُوشَ الدُّنيَا عَلِيُّ ❖ نَجَائِبُ قَد سَمَت فِي الوَصفِ عَن مِثل
وَإِنَّ صَاحِبَهُ مُوسَى وَحَاجِبَهُ ❖ عِيسَى وَمَوكِبُهُ فِي عَسكَرٍ خَل
وَهُوَخَطِيبُ الوَرَى غَدًا إِذَا وَفَدُوا ❖ وَالإِنسُ وَالجِنُّ وَالأَملَاكُ فِي وَجَل
يَقُومُ فِيهِ مَقَامَ الصِّدقِ إِن عَجِزَت ❖ عَنهُ الفُحُولُ الكِرَامُ صَفوَةُ الرُّسُل

يَقُولُ شَمْسُ العُــــــلا أَنَا لَهَا شَوْقًا ❖ ثُـــمَّ يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ ثُمَّ قُلْ وَسَـــلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَهُ بِقُرْبِكَ وَوَصْلِكَ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طُرُقَاتِ المَدِينَةِ إِذْ مَرَرْنَا بِنَخْلٍ مِنْ نَخِيلِهَا فَصَاحَتْ نَخْلَةٌ بِأُخْتِهَا: هَذَا مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى وَعَلِيٌّ المُرْتَضَى ثُمَّ جُزْنَا فَصَاحَتْ ثَانِيَةٌ بِثَالِثَةٍ: هَذَا مُوسَى وَأَخُوهُ هَارُونُ ثُمَّ جُزْنَاهَا فَصَاحَتْ رَابِعَةٌ بِخَامِسَةٍ: هَذَا نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ ثُمَّ جُزْنَاهَا فَصَاحَتْ سَادِسَةٌ بِسَابِعَةٍ: هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ البَشَرِ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الأَصْفِيَاءِ فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ:

«يَا عَلِيُّ سَمِّ نَخْلَ المَدِينَةِ صَيْحَانِيًّا لِأَنَّهُنَّ صِحْنَ بِفَضْلِي وَفَضْلِكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَابِعِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الجَلِيلِ المُعَظَّمِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ (113) المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَرْبَعُ خِصَالٍ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ هُوَ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ لِوَاؤُهُ مَعَهُ فِي الزَّحْفِ، وَهُوَ الَّذِي صَبَرَ مَعَهُ يَوْمَ فَرَّ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَهُوَالَّذِي غَسَّلَهُ وَأَدْخَلَهُ قَبْرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَفَّهُ مَوْلاَهُ إِلَى جَنَابِهِ وَءَاوَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَاهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَنَادَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ».

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلِيٍّ وَلا امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ امْرَأَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَلَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الوَدَاعِ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ:

«اللهُ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤمِنٍ وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ،
اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ لِنُبُوَّتِهِ وَاجْتَبَاهُ وَأَحَبَّ مَنِ انْتَقَاهُ لِحَضْرَتِهِ المُشَرَّفَةِ وَاصْطَفَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَلُونِي فَوَاللهِ لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللهِ فَوَاللهِ مَا مِنْ ءَايَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ أَبِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ وَفِي سَهْلٍ أَمْ جَبَلٍ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَا مَعَهُ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا انْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللهَ انْتَجَاهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ وَصَفِيِّكَ الشَّهِيرِ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ ضِرْسٌ قَاطِعٌ فِي العِلْمِ وَكَانَ لَهُ الطِّسْتُ فِي العَشِيرَةِ وَالقِدَمُ فِي الإِسْلَامِ وَالصِّهْرُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالفِقْهُ فِي السُّنَّةِ وَالنَّجْدَةُ فِي الحَرْبِ وَالجُودُ فِي المَاعُونِ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَكْتُبُ لَهُ وَيَسْأَلُهُ فِيمَا يَنْزِلُ بِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُهُ قَالَ: ذَهَبَ الفِقْهُ وَالعِلْمُ بِمَوْتِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَتَبَرَّكُ بِهِ الأُمَّةُ فِي خِطَابِهَا وَجَوَابِهَا وَأَجْمَلِ مَنْ كَشَفَتْ لَهُ مُخَدَّرَاتُ الكَوْنِ عَنْ لِثَامِهَا وَنِقَابِهَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ

المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا وَفِي رِوَايَةٍ أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَهَا أَتَاهَا مِنْ بَابِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ نَبِيًّا رَسُولاً وَأَكْرَمِ مَنْ بَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَمَنَحْتَهُ عِزًّا شَامِخًا وَقَبُولاً، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَى مَا بُعِثُوا؟ فَقُلْتُ: عَلَى مَا بُعِثُوا؟ قَالَ: عَلَى وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَأُعَلِّمَكَ لِتَعِيَ، وَفِيهَا أُنْزِلَتْ

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾،

وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا نَزَلَتْ ءَايَةٌ إِلَّا عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ، إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولاً وَلِسَاناً سَؤُولاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ وَالمَفَاخِرِ وَشَرِيفِ المَزَايَا وَالمَآثِرِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: اِسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَنْبَيَّ لَعِلْمًا جَمًّا، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ وَيَقُولُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَا يَحْضُرُهَا أَبُو الحَسَنِ، وَيَقُولُ: لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَمَا إِنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّةِ، (114) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تِسْعَةَ أَعْشَارِ العِلْمِ وَوَاللهِ لَقَدْ شَارَكَكُمْ فِي العُشْرِ العَاشِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ فَرَائِدِ العِقْدِ وَطِرَازِ حُلَّةِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ

عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَنِي وَلَا عِلْمَ لِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ فَإِذَا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ».

قُلْتُ فَمَازِلْتُ قَاضِيًا وَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَائِي بَعْدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ الْخَلَائِقُ بِجَاهِهِ الْعَظِيمِ وَعُلَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ تَسْتَجِيرُ الْعُصَاةُ بِجَنَابِهِ الْعَزِيزِ وَحِمَاهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِوَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ جَاؤُوهُ:

«لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ: مِثْلَ نَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَكُمْ وَلَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَوَاللهِ مَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَجَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِي لَهُ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هَذَا هُوَ فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذَا هُوَ هَذَا هُوَ».

وَقَالَ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ عَلِيٌّ سَهْمًا صَائِبًا مِنْ مَرَاقِي اللهِ عَلَى عَدُوِّهِ وَرَبَّانِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَفْضَلَهَا وَسَابِقَهَا وَذَا قَرَابَتِهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَكُنْ بِالنَّؤُومَةِ عَنْ أَمْرِ اللهِ وَلَا بِالْمَلُومَةِ فِي دِينِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السِّرَاتِ الْكِرَامِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَامِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى غَرُبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اَللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ

رَأَيْتِهَا طَلَعَتْ وَوَقَعَتْ فِي الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ بِخَيْبَرَ. وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ إِلَّا وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ وَمَلَائِكَةَ سَمَائِهِ يُقْرِئُونَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السِّرَاتِ الْأَعْلَامِ وَكَهْفِ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَدَا إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْغَلَسِ وَكَانَ يُحِبُّ أَلَّا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَإِذَا هُوَ فِي صَحْنِ الدَّارِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ:

«أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ وَلَكَ عِنْدِي مَدِيحَةٌ أَنَا أَزُفُّهَا إِلَيْكَ، قَالَ: قُلْ، قَالَ: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُومِنِينَ وَأَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَخَابَ مَنْ تَخَلَّاكَ، فَبِحُبِّ مُحَمَّدٍ أَحَبُّوكَ وَبِبُغْضِكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَتُهُ أُدْنُ إِلَى صِفْوَةِ اللهِ أَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَخَصُّ بِهِ، فَدَنَا عَلِيٌّ وَأَخَذَ بِرَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَيَّرَهُ فِي حِجْرِهِ فَلَمَّا انْتَبَهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا عَلِيُّ مَا هَذِهِ الْهَيْنَمَةُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ دِحْيَةَ، ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ أَمِينًا وَأَشْرَفِ مَنْ مَنَحْتَهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَفَتْحًا مُبِينًا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (115) خُذِ الْبَابَ الْيَوْمَ فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ فَإِنَّ عِنْدِي زُوَّارًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ أَنْ يَزُورُونِي، فَأَخَذَ عَلِيٌّ الْبَابَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِذْنٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عُمَرَ وَرَأَى أَنَّهَا سَخْطَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى عَادَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِذْنٌ فَرَجَعَ كَئِيبًا حَزِينًا ثُمَّ رَجَعَ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِذْنٌ فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ زُوَّارًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ أَنْ يَزُورُوهُ قَالَ: وَكَمْ هُمْ

قَالَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا قَالَ: فَطَابَتْ نَفْسُ عُمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَتْحِ البَابِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَدَدِهِمْ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ أَخْبَرْتَ عُمَرَ بِعَدَدِ المَلَائِكَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَمَنْ أَعْلَمَكَ بِذَلِكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ نَغْمَةً فَعَرَفْتُ أَنَّ لِكُلِّ نَغْمَةٍ مَلَكًا فَضَرَبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: زَادَكَ اللهُ عِلْمًا وَيَقِينًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْيَةِ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَخَيْرِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَأَنَابَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ فَأَقَامَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعْنَا بَعْدَهُ فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ مَثُلَ فِي مِحْرَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَادَى: «أَيْنَ أَخِي وَابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ ءَاخِرِ الصُّفُوفِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُدْنُ مِنِّي يَا أَبَا الحَسَنِ»، فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَبَا الحَسَنِ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ فِي فَضْلِ الصَّفِّ الأَوَّلِ وَالتَّكْبِيرَةِ الأُولَى هَلْ شَغَلَكَ حُبُّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ؟» فَقَالَ عَلِيٌّ: وَهَلْ يَشْغَلُنِي حُبُّهُمَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ: «فَمَا الَّذِي شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ أَذَّنَ بِلَالٌ وَأَنَا فِي المَسْجِدِ فَرَكَعْتُ رَكَعَاتٍ وَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَكَبَّرْتُ مَعَكَ فَوَسْوَسَنِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الوُضُوءِ فَخَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ إِلَى ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ فَنَادَيْتُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ يَا فَاطِمَةُ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ فَبَيْنَمَا أَنَا كَالمَرْأَةِ الثَّكْلَى وَكَالحَبَّةِ فِي المَقْلَى أَطْلُبُ مَاءَ الوُضُوءِ إِذْ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ عَنْ يَمِينِي يَا أَبَا الحَسَنِ الْتَفِتْ عَنْ يَمِينِكَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِقُدُسٍ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ أَخْضَرَ فَكَشَفْتُ المِنْدِيلَ فَإِذَا فِيهِ مَاءٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ فَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاةِ وَتَمَنْدَلْتُ بِالمِنْدِيلِ وَوَضَعْتُهُ عَلَى القُدُسِ وَغَابَ فَلَمْ أَدْرِ مَنْ وَضَعَهُ وَلَا مَنْ رَفَعَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ:

«بخٍ بخٍ أتدري يا أبا الحسن من أتاك بالمنديل والقدس قال: الله ورسوله أعلم، قال الذي أتاك بالقدس جبريل، والماء من حضرة العرش، والذي منديك بالمنديل ميكائيل، والذي أمسك يديَّ على ركبتي حتى أدركت في الركعة إسرافيل يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبه الله ومن أبغضك فقد خاب».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَعْرَاقِ وَالنَّسَبِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لما أسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور إحدى رجليه بالمشرق والأخرى بالمغرب والدنيا كلها بين عينيه، وبين يديه لوح فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: عزرائيل تقدم فسلم عليه فسلمت عليه فقال: وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي؟ قلت هل تعرف ابن عمي عليًّا؟ قال: وكيف لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي ابن أبي طالب».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوس فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَخَيْرِ مَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، (116) الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«ما مررت بسماء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب»،

وَقَالَ:

«يا علي أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل»،

وَقَالَ:

«يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة بعدي فتدخلها بغير حساب»،

وَقَالَ:

«مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ».

صِفُوا لِي عَلِيًّا إِنَّ لِي فِي امْتِدَاحِهِ ❖ لَشَأْنًا عَجِيبًا لَا يُعَادُ لَهُ وَصْفُ
زَكِيٌّ رَضِيٌّ هَاشِمِيٌّ مُطَهَّرٌ ❖ لَهُ السَّبْقُ فِي الإِسْلَامِ وَالجُودِ وَالعُرْفُ
فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْ نَعْتِهِ وَصِفَاتِهِ ❖ فَشَمْسٌ وَلَكِنْ لَا يَلِيقُ بِهَا الكَسْفُ
إِذَا مَا بَدَأَ وَالحَرْبُ يُحْمَى وَطِيسُهَا ❖ تَقَشَّعَ غَيْمُ الضُّرِّ وَارْتَفَعَ الرَّجْفُ
فَلَا أَحَدٌ يَبْقَى إِذَا صَاحَ صَيْحَةً ❖ وَمَنِ الَّذِي يَبْقَى إِذَا صَلْصَلَ الحَتْفُ
فَيَاوَيْلَ أَهْلِ الكُفْرِ مِنْهُ وَوَيْلُ مَنْ ❖ يُعَانِدُهُ حَرْبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْفُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَتَقَدَّمَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَصَرَّفَ فِي بِسَاطِ المَمْلَكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَتَحَكَّمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَفِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ العَبَّاسِ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الكَعْبَةَ يُصَلِّي فَجَاءَ غُلَامٌ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا فَقَالَ: العَبَّاسُ أَتَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخِي وَهَذَا عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهَذِهِ خَدِيجَةُ زَوْجَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ضَاعَفْتَ ثَوَابَهُ وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ وَفَّيْتَ مِنْ غَوْثِهِ وَبَلَّغْتَ أَمَلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَزَحْزَحَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ مَكَانِهِ وَقَالَ هَاهُنَا يَا أَبَا الحَسَنِ فَفَرِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ:

«أَهْلُ الفَضْلِ أَوْلَى بِالفَضْلِ وَلَا يَعْرِفُ الفَضْلَ لِأَهْلِ الفَضْلِ إِلَّا أَهْلُ الفَضْلِ».

وَدَخَلَ رَجُلٌ فَتَزَحْزَحَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ فِي المَكَانِ

لَسِعَةٌ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا رَآهُ يُرِيدُ الْجُلُوسَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ وَنَوَّرْتَ بِأَنْوَارِ الوَحْيِ قَلْبَهُ وَشَكْلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمًا فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ يَعْنِي أَبَاهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ وَلَا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ قَلْبَهُ بِذِكْرِكَ مُنَعَّمًا وَأَفْضَلِ مَنْ مَنَحْتَهُ جَاهًا بِعِزِّ رُبُوبِيَّتِكَ مُعَظَّمًا الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ إِنَّكُمْ قَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلاً إِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ وَطْءَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَقْفِ بَيْتِهِ وَحَمَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى كُرْدُسٍ مِنْ جَيْشٍ فَكَشَفَهُمْ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ المُوَاسَاةُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي»، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا مِنْكُمَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَكَ الأَوْلِيَاءُ مَسَالِكَهُ وَأَفْضَلِ مَنِ اقْتَفَى العِبَادُ مَنَاسِكَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ فِي الخَبَرِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَرَادَتْ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى فِرَاشِهِ يُوهِمُهُمْ أَنَّهُ هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْرُسُهُ فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْعُرُوا بِهِ وَقَدْ ضَرَبَ اللهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى لِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ

عَلَيْهِمَا (117) السَّلامُ أَنِّي ءَاخَيْتُ بَيْنَكُمَا وَجَعَلْتُ عُمْرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنَ الآخَرِ فَأَيُّكُمَا يُؤثِرُ صَاحِبَهُ بِالحَيَاةِ فَاخْتَارَ كِلاهُمَا الحَيَاةَ وَأَحَبَّهَا فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا أَفَلا كُنْتُمَا مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ءَاخَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَيُؤثِرُهُ بِالحَيَاةِ فَاهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ وَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَكَانَ جِبْرِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَغُطُّ فِي نَوْمِهِ وَجِبْرِيلُ يَقُولُ لَهُ: مَنْ مِثْلُكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ تَغُطُّ فِي نَوْمِكَ وَالجَبَّارُ يُبَاهِي بِكَ المَلائِكَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُمَجَّدِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُو عَلِيًّا فَأَتَيْتُ إِلَى بَيْتِهِ فَنَادَيْتُهُ وَالرَّحَى تَطْحَنُ فَتَشَارَفْتُ وَالرَّحَى تَطْحَنُ وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ مُتَوَشِّحًا فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ فَخَرَجَ وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ دَخَلْتُ وَجَعَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي:

«مَالَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَجَبًا مِنَ العَجَبِ رَحًى تَطْحَنُ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يُدِيرُهَا فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ للهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ مُوَكَّلِينَ بِمَعُونَةِ ءَالِ مُحَمَّدٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الحَقِّ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثِ بِالتَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ بِلالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَى بَطِّيخًا وَانْطَلَقْنَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَسَّرَ وَاحِدَةً فَوَجَدَهَا مُرَّةً فَأَمَرَ بِلالاً بِرَدِّ البَطِّيخِ إِلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي:

«يَا أَبَا الحَسَنِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَخَذَ حُبَّكَ عَلَى البَشَرِ وَالشَّجَرِ فَمَنْ أَجَابَ إِلَى حُبِّكَ عَذُبَ وَطَابَ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ إِلَى حُبِّكَ خَبُثَ وَمَرَّ».

وَأَظُنُّ هَذَا البَطِّيخَ مِمَّنْ لا يُحِبُّنِي مِنَ الخَلْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَشَرْتَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَثَنَاهُ، وَأَشْرَفِ مَنِ اهْتَدَتِ الخَلَائِقُ بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا بِقَلْبِهِ فَلَهُ ثَوَابُ ثُلُثِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَلَهُ ثَوَابُ ثُلُثَيْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ فَلَهُ ثَوَابُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَلَا وَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي أَلَا وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي».

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ ءَاذَى عَلِيًّا فَقَدْ ءَاذَانِي وَمَنْ ءَاذَانِي فَقَدْ ءَاذَى اللّٰهَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرُّتْبَةِ العَالِيَةِ وَالدَّرَجَةِ المَكِينَةِ وَخَيْرِ مَنْ قَوَّيْتَ إِيمَانَهُ فِيكَ وَحُسْنَ ظَنِّهِ وَيَقِينَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَدِينَةً فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلًا مُنَجِّمًا يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الغَيْبِ وَعِنْدَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنْتَ فِي ضِيَافَتِي وَأَعْطَاهُ رَغِيفًا وَأَخَذَ عَلِيٌّ رَغِيفًا وَقَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَرِدُّ رَغِيفَهُ فِي هَذَا الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَيِّزْ رَغِيفَكَ مِنْ رَغِيفِي فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ فَقَالَ: رَغِيفٌ تَسْتَرِدُّهُ أَنْتَ بِيَدِكَ عَجَزْتَ عَنْ مَعْرِفَتِهِ (118) فَكَيْفَ تَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَنْتَ تَعْرِفُ رَغِيفَكَ قَالَ: لَا وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللّٰهَ تَعَالَى أَنْ يُمَيِّزَهُ فَارْتَفَعَ رَغِيفُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ نَحْوُ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

تِلكَ المَدِينَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ حَيِيتَ فِي القُلُوبِ وَطَنَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ مَدَحْتَهُ وَذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ شَمَائِلَهُ المُسْتَحْسَنَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ وَلَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّهِ لَمَا خَلَقَ اللهُ جَهَنَّمَ، وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ وَبُغْضُهُ مَعْصِيَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ الجَلِيِّ وَصَاحِبِ المَنْظَرِ الحَسَنِ وَالوَجْهِ البَهِيِّ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ وُضِعَتِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ فِي كَفَّةٍ وَوُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي كَفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالمَوَاهِبِ وَمَعْدِنِ البَرَكَةِ الشَّهِيرِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ءَادَمَ فِي عِلْمِهِ وَإِلَى نُوحٍ فِي طَاعَتِهِ وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي خُلَّتِهِ وَإِلَى مُوسَى فِي قُرْبِهِ وَإِلَى عِيسَى فِي صِفْوَتِهِ وَإِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ

المُرْسَلِينَ الكِرَام وَخَيْر مَنْ طَاف بَيْنَ الرُّكن وَالمَقَام، الَّذي مِنْ كَرامَاتِ ابْن عَمِّهِ فَحْل الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوص بأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيج ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَن ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّهُ قالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإذَا بطَائِر فِي فِيهِ لَوْزَةٌ خَضْراءُ فألْقاهَا فَأخَذَهَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ فِيهَا إمْرِدَةً خَضْراءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بالأصْفر: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّكَ سَيِّدُ المُؤمِنِينَ وَإِمَامُ المُتَّقِينَ وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ بِأَلْفَيْ عَامٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَحَاب الجُودِ وَبُسْتَانِ المَعَارِفِ اليَانِعِ الأَغْصَان، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ابْن عَمِّهِ فَحْل الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوص بأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيج ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا عَلِيُّ تَخَتَّمْ بِالعَقِيقِ تَكُنْ مِنَ المُقَرَّبِينَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنِ المُقَرَّبُونَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، قَالَ: فِيمَ الخَتْمُ؟ قَالَ: بِالعَقِيقِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَسْرَح رُوحِي وَلُبِّي وَغَايَةِ رَغْبَتِي وَمُنْتَهَى حُبِّي، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ابْن عَمِّهِ فَحْل الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوص بأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيج ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَالأَبِي بُرْدَةَ:

«إِنَّ رَبَّ العَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ رَايَةُ الهُدَى وَمَنَارُ الإِيمَانِ وَإِمَامُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَنُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي وَصَاحِبُ رَايَتِي فِي القِيَامَةِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُ مَفَاتِيحُ رَبِّي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْر مَنْ دَلَّ القُلُوبَ عَلَى اللهِ وَجَمَعَهَا وَأَكْرَم مَنْ زَجَرَ النُّفُوسَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَقَمَعَهَا الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ

وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ يَمْتَحِنُوا أَوْلَادَهُمْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو إِلَى ضَلَالَةٍ وَلَا يُبْعِدُ عَنْ هُدًى فَمَنْ أَحَبَّهُ فَهُوَ مِنْكُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَلَيْسَ مِنْكُمْ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقِفُ عَلَى الطَّرِيقِ لِعَلِيٍّ وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ أَتُحِبُّ هَذَا فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ قَبَّلَهُ وَإِنْ قَالَ: لَا طَلَّقَ أُمَّهُ وَتَرَكَهُ مَعَهَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسَّرَ الدِّينَ وَسَهَّلَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ جَمَعَ شَمْلَ الإِسْلَامِ وَكَمَّلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَقَالَ لَهُ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ: أَمَرْتَنَا بِالشَّهَادَتَيْنِ عَنِ اللّٰهِ فَقَبِلْنَا مِنْكَ وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى فَضَّلْتَ عَلَيْنَا ابْنَ عَمِّكَ أَٱللّٰهُ أَمَرَكَ بِهَذَا أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ فَقَالَ: وَاللّٰهِ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، فَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ (119) فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَقَتَلَهُ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الأَمْنِ وَالحِمَايَةِ وَطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ العَبَّاسَ وَحَمْزَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا تَفَاخَرَا فَقَالَ حَمْزَةُ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ لِأَنِّي عَلَى عِمَارَةِ الكَعْبَةِ، وَقَالَ العَبَّاسُ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ لِأَنِّي عَلَى سِقَايَةِ الحَاجِّ، فَقَالَ نَخْرُجُ إِلَى الأَبْطَحِ وَنَتَحَاكَمُ عِنْدَ أَوَّلِ رَجُلٍ نَلْقَاهُ، فَوَجَدَا عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكُمَا لِأَنِّي سَبَقْتُكُمَا إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَخْبَرَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَضَاقَ صَدْرُهُ لِافْتِخَارِهِ عَلَى عَمَّيْهِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى تَحْقِيقًا لِكَلَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَبَيَانًا لِفَضْلِهِ:

«أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ»، الآيَة

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ جَدَّ فِي طَلَبِ الخَيْرِ وَصَدَقَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَكَلَّمَ بِمَوَاهِبِ العُلُومِ وَنَطَقَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنْ فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ القُرْءَانِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: لَا قَالَ: عُمَرُ أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ، وَكَانَ قَدْ أَعْطَى عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَعْلَهُ لِيَخْصِفَهُ أَيْ يَجْعَلَهُ طَبَقًا فَوْقَ طَبَقٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ كُلِّ نَاسِكٍ وَعَابِدٍ وَغَنِيمَةِ كُلِّ زَائِرٍ وَرَافِدٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ طُوبَى فَقَالَ: «أَصْلُهَا فِي دَارِي» ثُمَّ سُئِلَ عَنْهَا ثَانِيًّا فَقَالَ: «أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ» فَقِيلَ إِنَّكَ قُلْتَ أَوَّلاً فِي دَارِكَ ثُمَّ سُئِلْتَ ثَانِيًّا فَقُلْتَ إِنَّهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ، فَقَالَ:

«دَارِي وَدَارُ عَلِيٍّ غَدًا فِي الجَنَّةِ وَاحِدَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجْمِ الهِدَايَةِ الثَّاقِبِ وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المُسْتَضَاءِ بِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَالبَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ وَأَخَافُ مِنَ السَّبُعِ فَدَلَّهُ عَلَى خَاتَمِهِ وَقَالَ لَهُ: إِذَا جَاءَكَ السَّبُعُ فَقُلْ لَهُ: هَذَا خَاتَمُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا لَقِيَهُ الأَسَدُ قَالَ لَهُ هَذَا خَاتَمُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهَمْهَمَ ثُمَّ إِلَى الأَرْضِ كَذَلِكَ ثُمَّ إِلَى المَشْرِقِ كَذَلِكَ ثُمَّ إِلَى المَغْرِبِ كَذَلِكَ ثُمَّ ذَهَبَ مُهَرْوِلاً فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ وَحَقِّ مَنْ رَفَعَهَا وَحَقِّ مَنْ وَضَعَهَا وَحَقِّ مَنْ أَطْلَعَهَا وَحَقِّ مَنْ غَيَّبَهَا لَا أَسْكُنُ بِلاَدًا يَشْكُونِي النَّاسُ فِيهَا لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ

قَبِلْتَ طَاعَتَهُ وَعَمَلَهُ وَعَصَمْتَ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ ءَاخِرَهُ وَأَوَّلَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ رَضِيعًا فِي مَهْدِهِ فَقَصَدَتْهُ حَيَّةٌ فَانْحَدَرَ مِنْ مَهْدِهِ فَقَتَلَهَا فَتَعَجَّبَتْ أُمُّهُ مِنْ ذَلِكَ فَسَمِعَتْ هَاتِفًا يَقُولُ: هَذَا حَيْدَرَةُ انْحَدَرَ مِنْ مَهْدِهِ إِلَى عَدُوِّهِ فَقَتَلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَوَاضِحِ المَنَاهِجِ وَالمَسَالِكِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَلِيًّا يَنَامُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَهُوَ فَضِيلَةٌ، فَقَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِنَوْمَةٍ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَأَنَّهُ يَخْلُقُ مِنْ رُوحِهِ طَيْرًا أَخْضَرَ يَسْرَحُ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ فَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ لِرُوحِ عَلِيٍّ رَكْعَةٌ أَوْ سَجْدَةٌ»،

وَلِذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَلُونِي عَنْ طُرُقِ السَّمَاءِ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِهَا مِنْ طُرُقِ الأَرْضِ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَخْبِرْنِي أَيْنَ جِبْرِيلُ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ إِلَى الأَرْضِ كَذَلِكَ فَقَالَ مَا وَجَدْتُهُ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَعَلَّهُ أَنْتَ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَرِضُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَيَمْنَعُهَا لِلسُّجُودِ لِلصَّنَمِ إِذَا أَرَادَتْ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ رَسُولٍ وَمَلَكٍ وَأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجَ الشَّرِيعَةِ وَسَلَكَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ فَرَأَى أُنَاسًا نِيَامًا فَقَالَ: «لَا تَنَامُوا فِي المَسْجِدِ»، فَقَامُوا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَّا أَنْتَ فَنَمْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَدْنَاهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَبِأَشْرَفِ التَّحِيَّاتِ حَيَّاهُ،

الَّذي مِنْ كَرامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرْسَلَ عَلِيًّا إِلَى قَوْمٍ كُفَّارٍ لَهُمْ نَحْلٌ كَثِيرٌ فَكَذَّبُوهُ فَقَالَ:

«يَا نَحْلُ اخْرُجْ مِنْهُمْ فَقَدْ طَغَوْا فَطَارَ النَّحْلُ فَافْتَقَرَ القَوْمُ وَاشْتَدَّتْ بِهِمُ الحَاجَةُ إِلَى النَّحْلِ لِأَنَّ رِزْقَهُمْ كَانَ مِنْهُ فَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْسِلْ (120) إِلَيْنَا رَسُولَكَ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَقَالَ: يَا نَحْلُ أَقْبِلْ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فَرَجَعَ كُلُّهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي غُزَاةٍ فَقَوِيَ الكُفَّارُ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُمْ نَحْلٌ كَثِيرٌ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ اخْرُجْ لِنُصْرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَرَجَ وَصَارَ يَلْسَعُ القَوْمَ حَتَّى أَهْلَكَهُمُ اللهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ وَخَيْرِ مَنْ تَحَنَّثَ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ وَالمَحَارِيبِ الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي فَأَقْعَدَنِي عَلَى دَرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الجَنَّةِ ثُمَّ نَاوَلَنِي سَفَرْجَلَةً فَأَنَا أُقَلِّبُهَا إِذِ انْفَلَقَتْ عَنْ جَارِيَةٍ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الرَّاضِيَةُ المَرْضِيَّةُ خَلَقَنِي اللهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَسْفَلِي مِنْ مِسْكٍ وَوَسَطِي مِنْ كَافُورٍ وَأَعْلَايَ مِنْ عَنْبَرٍ عَجَنَنِي مِنْ مَاءِ الحَيَاةِ فَقَالَ الجَبَّارُ كُونِي فَكُنْتُ لِأَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِجَوَاهِرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَشْرَفِ مَنْ غَيَّبْتَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ، الَّذِي مِنْ كَرامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ عِلْمَ البَرْزَخِ فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَلَسَ عَلَى قَبْرِهِ لِيَسْمَعَ قَوْلَهُ لِلْمَلَكَيْنِ فَلَمَّا دَخَلَا عَلَيْهِ ارْتَعَدَ مِنْهُمَا ثُمَّ أَجَابَ فَقَالَا لَهُ: نَمْ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنَامُ وَقَدْ أَصَابَتْنِي مِنْكُمَا هَذِهِ الرِّعْدَةُ وَقَدْ صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ

أُشْهِدُ اللّه عَلَيْكُمَا وَمَلائِكَتَهُ أَنْ لا تَدْخُلا عَلَى مُومِنٍ إِلّا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَفَعَلا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: نَمْ يَا بْنَ الخَطَّابِ فَجَزَاكَ اللّه عَنِ المُسْلِمِينَ خَيْرًا لَقَدْ نَفَعْتَ النَّاسَ فِي حَيَاتِكَ وَمَمَاتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَظْهَرْتَ فِي طَاعَتِكَ قُوَّتَهُ وَحَزْمَهُ وَوَفَّرْتَ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ حَظَّهُ وَقِسْمَهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلَيْنِ جَاءَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللّه بَقَرَةُ هَذَا قَتَلَتْ حِمَارِي، فَبَادَرَ رَجُلٌ وَقَالَ: لا ضَمَانَ عَلَى البَهَائِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عَلِيُّ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: أَكَانَا مُرْسَلَيْنِ أَمْ مَشْدُودَيْنِ أَمْ أَحَدُهُمَا مُرْسَلٌ وَالآخَرُ مَشْدُودٌ فَقَالَ: كَانَ الحِمَارُ مَشْدُودًا وَالبَقَرَةُ مُرْسَلَةً وَصَاحِبُهَا مَعَهَا فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: عَلَى صَاحِبِ البَقَرَةِ ضَمَانُ الحِمَارِ فَأَمْضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُكْمَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ العِزِّ المَشْهُورِ وَصَاحِبِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَنْشُورِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً ادَّعَى عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا أَبَا الحَسَنِ إِلَى عِنْدِ خَصْمِكَ فَغَضِبَ عَلِيٌّ فَسَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لِأَنَّكَ كَنَّيْتَنِي هَلاَّ قُلْتَ: قُمْ يَا عَلِيُّ إِلَى خَصْمِكَ فَقَبَّلَ عُمَرُ رَأْسَهُ وَقَالَ بِكُمْ هَدَانَا اللّه تَعَالَى وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَخْصُوصِ بِمَحْوِ جَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَنَسْخِهَا وَرَسُولِكَ المَبْعُوثِ أَمَانًا لِأُمَّتِهِ مِنَ الخَسْفِ بِهَا وَمَسْخِهَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَلا أُبَشِّرُكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ: بَلَى فَأَتَى بِهِ إِلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ فَإِذَا عَلِيٌّ سَاجِدٌ قَدْ بَلَّتْ دُمُوعُهُ مَوْضِعَ خَدَّيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ

ارْحَمْ ذُلِّي وَضَرَاعَتي إِلَيْكَ وَوَحْشَتي مِنْ خَلْقِكَ وَأَنِّسْني بِكَ يَا كَرِيمُ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَفِي حَالٍ يُبَاهِي اللهُ بِهِ المَلَائِكَةَ وَلَا يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحَدٌ فِي سُجُودِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا. (121)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ وَالفَضْلِ وَالمَدَدِ وَمَنْبَعِ الحُكْمِ الطَّاهِرِ القَلْبِ وَالجَسَدِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَسَمَّى وَأَكَلَ لُقْمَةً، وَقَالَ: اللَّهُمَّ ءَاتِنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ، فَطَرَقَ البَابَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: مَنْ؟ فَقَالَ: عَلِيٌّ، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ، فَأَكَلَ لُقْمَةً ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ءَاتِنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ فَطَرَقَ البَابَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: مَنْ؟ فَقَالَ: عَلِيٌّ، قُلْتُ: إِنَّهُ، فَأَكَلَ لُقْمَةً ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ءَاتِنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ فَطَرَقَ عَلِيٌّ البَابَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِفْتَحِ البَابَ يَا أَنَسُ، فَفَتَحَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَءَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَسَّمَ وَقَالَ: الحَمْدُ للهِ فَإِنِّي أَدْعُو اللهَ فِي كُلِّ لُقْمَةٍ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَأَضْرِبُ البَابَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَرُدُّنِي أَنَسٌ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا أَنَسُ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ أَوَفِي الأَنْصَارِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَفْضَلُ وَقَالَ: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى المُسْلِمِينَ حَقُّ الوَالِدِ عَلَى الوَلَدِ».

مُسْتَمْسِكٌ قَلْبِي بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى ❖ وَنَيْلِ الدَّرَجَاتِ العُلَا
لِأَنَّنِي وَالَيْتُ قُطْبَ الوَرَى ❖ بَدْرَ الهُدَى الحَبْرَ الرِّضَا الأَعْدَلَا
يَا فَوْزَ مَنْ وَالَاهُ حُبًّا ❖ وَيَا خُسْرَ مُعَادِيهِ بِمَا حُمِّلَا
حَمَلَ أَوْزَارًا عَلَى ظَهْرِهِ ❖ لَهُ لَظًى قَدْ جُعِلَتْ مَنْزِلَا
فَيَا أَبَا السِّبْطَيْنِ يَا سَيِّدًا ❖ بِمَدْحِهِ أُلْبِسْتُ شَعِيرَهُ حُلَا
تُبْدِي لِمَنْ أَبْصَرَهَا بَهْجَةً ❖ كَالبَدْرِ مَهْمَا الغَيْمُ عَنْهُ انْجَلَا
فَيَا إِمَامًا عَادِلًا مُرْشِدًا ❖ بِحُكْمِ نُطْقٍ كَمْ كُرُوبٍ جَلَا
اجْعَلْ مِنَ الكَوْثَرِ حَظِّي غَدًا ❖ مَوْلَايَ كَأْسًا مُتْرَعًا سَلْسَلَا

تَـــــرْوِي بِـــهَا ظَمأً مُهْجَــةٍ ❖ لَمْ تَبْـــــغِ عَنْ نَهْجِكُمْ مَعْدِلَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُوقِنِينَ وَخُلَاصَةِ خَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ وَلَدِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَوْصَانِي أَبِي قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِينَ خَصْلَةً فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنْ أَنْتَ عَمِلْتَ بِهَا فِي الدُّنْيَا يُسَلِّمُكَ اللّٰهُ مِنْ ءَافَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هِيَ يَا أَبَتِ وَقَالَ: احْذَرْ مِنَ الأُمُورِ ثَلَاثَةً وَخَفْ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَارْجُ ثَلَاثَةً وَوَافِقْ ثَلَاثَةً وَاسْتَحْيِ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَافْزَعْ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَشُحَّ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَتَخَلَّصْ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَاهْرُبْ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَجَانِبْ ثَلَاثَةً يَجْمَعِ اللّٰهُ لَكَ حُسْنَ السِّيرَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَأَمَّا الَّتِي أَمَرَكَ أَنْ تَحْذَرَهَا فَاحْذَرِ الْكِبْرَ وَالْغَضَبَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهَا خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الأَشْرَارِ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاءُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَسْكَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ أَوْرَدَهُ النَّارَ وَأَمَّا الْغَضَبُ فَإِنَّهُ يُسَفِّهُ الْحَلِيمَ وَيَطْمِسُ الْعَالِمَ وَيُفْقَدُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَيَظْهَرُ مَعَهُ الْجَهْلُ وَأَمَّا الطَّمَعُ فَهُوَ فَخٌّ مِنْ أَفْخَاخِ إِبْلِيسَ وَشَرَكٌ مِنْ كَيْدِهِ وَاحْتِيَالِهِ يُصِيبُ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَالْعُقَلَاءَ وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ وَذَوِي الْبَصَائِرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَخَفْ مِنْ ثَلَاثَةٍ قَالَ يَا بُنَيَّ خَفِ اللّٰهَ وَخَفْ مِنْ لِسَانِكَ فَإِنَّهُ عَدُوُّكَ عَلَى دِينِكَ يُؤَمِّنُكَ جَمِيعَ مَا تَخَافُهُ قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَارْجُ ثَلَاثَةً قَالَ يَا بُنَيَّ: ارْجُ عَفْوَ اللّٰهِ عَنْ ذُنُوبِكَ وَارْجُ مَحَاسِنَ عَقْلِكَ وَارْجُ شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَبَتِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَوَافِقْ ثَلَاثَةً قَالَ: يَا بُنَيَّ وَافِقْ كِتَابَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَافِقْ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَافِقْ مَا يُوَافِقُ الْحَقَّ وَالْكِتَابَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَاسْتَحْيِ مِنْ ثَلَاثَةٍ قَالَ: يَا بُنَيَّ اسْتَحْيِ مِنَ الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَاسْتَحْيِ مِنْ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَافْزَعْ إِلَى ثَلَاثَةٍ قَالَ: يَابُنَيَّ افْزَعْ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُهِمَّاتِ أُمُورِكَ وَافْزَعْ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَافْزَعْ إِلَى التَّوْبَةِ فِي مَسَاوِئِ عَمَلِكَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا أَبَتِ (122) فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَشُحَّ عَلَى ثَلَاثَةٍ قَالَ: يَا بُنَيَّ شُحَّ عَلَى عُمْرِكَ أَنْ تُفْنِيَهُ لَكَ لَا عَلَيْكَ وَشُحَّ عَلَى دِينِكَ لَا تُبَدِّلْهُ بِالْغَضَبِ وَشُحَّ عَلَى كَلَامِكَ إِلَّا مَا كَانَ لَكَ لَا عَلَيْكَ قُلْتُ:

صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ تَخَلَّصْ إِلَى ثَلاَثَةٍ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ تَخَلَّصْ إِلَى نَفْسِكَ وَمَعْرِفَتِكَ بِإِظْهَارِ عُيُوبِهَا وَمَقْتِكَ إِيَّاهَا وَتَخَلَّصْ إِلَى تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ تَخَلَّصْ إِلَى إِخْمَالِ نَفْسِكَ وَإِخْفَاءِ ذِكْرِكَ، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَاهْرُبْ مِنْ ثَلاَثَةٍ قَالَ يَا بُنَيَّ اهْرُبْ مِنَ الْكَذِبِ وَاهْرُبْ مِنَ الظَّالِمِ وَإِنْ كَانَ وَالِدُكَ أَوْ وَلَدُكَ وَاهْرُبْ مِنْ مَوَاطِنِ الإِمْتِحَانِ الَّتِي تَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى صَبْرِكَ قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَبَتِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ وَجَانِبْ ثَلاَثَةً قَالَ: يَا بُنَيَّ جَانِبْ هَوَاكَ وَأَهْلَ الْهَوَى وَجَانِبِ الشَّرَّ وَأَهْلَ الشَّرِّ وَجَانِبِ الْحُمْقَ وَأَهْلَ الْحُمْقِ وَإِنْ كَانُوا مُتَقَدِّمِينَ أَوْ مَشْيَخَةً مُخْتَصِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدَنِ الْجُودِ وَالسَّخَاءِ وَكَرِيمِ الْمَحَبَّةِ فِيكَ وَالإِخَاءِ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءَ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ وَصَايَاهُ عَلَيْكَ بِدِينِكَ فَفِيهِ مَعَادُكَ وَعَلَيْكَ بِمَالِكَ فَفِيهِ مَعَاشُكَ وَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَفِيهِ دِينُكَ، وَقَالَ لِبَنِيهِ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالْعَفْوِ عَنِ الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ وَالْعَمَلِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالرِّضَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْجَلِيلِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ وَعَرُوسِ حَظَائِرِ الْقُدْسِ وَفَرَادِيسِ الْجِنَانِ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ الْعَذْرَاءَ الْبَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُومِنِ أَنْ يَكُونَ نَظَرُهُ عِبْرَةً وَسُكُوتُهُ فِكْرَةً وَكَلاَمُهُ حِكْمَةً وَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الإِسْلاَمِ وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْءَانِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ تَغْلِبُ بِذَلِكَ الشَّيْطَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَلَى الْعَدِّ وَالإِحْصَاءِ وَأَجَلِّ نَبِيٍّ لاَ تُعَدُّ مُعْجِزَاتُهُ وَلاَ تُسْتَقْصَى الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الْفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ الْمُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ

ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِحْفَظُوا عَنِّي خَمسًا فَلَوْ شَدَدْتُمْ عَلَيْهَا حَتَّى تَقْطَعُوهَا لَمْ تَظْفَرُوا بِمِثْلِهَا لَا يَرْجُو أَحَدُكُمْ إِلاَّ رَبَّهُ وَلَا يَخَافُ إِلاَّ ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ إِلاَّ، وَإِنَّ الخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ فَمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا رَأْسَ لَهُ وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا جَسَدَ لَهُ، وَمَنْ أَرَادَ الغِنَى بِلَا مَالٍ وَالعِزَّ بِلَا عَشِيرَةٍ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ ذُلِّ المَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ أَبَى اللهُ أَنْ يُذِلَّ إِلاَّ مَنْ عَصَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ الحَرِيزِ وَصَاحِبِ الكَلَامِ الرَّائِقِ وَالخِطَابِ الوَجِيزِ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالذَّبِّ عَنِ الجَارِ وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ وَالسَّخَاءِ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْكِ الكَذِبِ فَإِنَّهُ لَا نَيْلَ لِكَذَّابٍ وَإِيَّاكُمْ وَالنُّزُولَ بِسَاحَةِ الفُسَّاقِ فَإِنَّ القُرْبَ مِنْهُمْ شَيْنٌ وَالفِرَارَ مِنْهُمْ زَيْنٌ وَلَا تَبْذُلُوا وُجُوهَكُمْ لِمَنْ لَا قَدَمَ لَهُ وَتَأَدَّبُوا وَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ أَزْيَنَهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَوْ عُمِّرَ السِّنِينَ مَا بَلَغَ مَبْلَغَ الأَدَبِ وَعَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ فَفِيهِ الشَّرَفُ وَبِهِ يُكْتَسَبُ الوَجْدُ الكَثِيرُ وَالنَّسَبُ العَزِيزُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: عَجِبْتُ لِمَنْ يُهْلَكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا أَبَا الحَسَنِ قَالَ: الإِسْتِغْفَارُ وَقَالَ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كُنْ فِي الدُّنْيَا بِجَسَدِكَ وَفِي الآخِرَةِ بِقَلْبِكَ، وَكَانَ يَقُولُ: العَجَبُ مِمَّنْ يَهْلَكُ وَمَعَهُ الإِسْتِغْفَارُ وَكَانَ يَقُولُ: (123) مَا أَلْهَمَ اللهُ تَعَالَى عَبْدًا الإِسْتِغْفَارَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُ، وَقَالَ: يَا جَابِرُ قِوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعٍ: عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ وَجَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَغَنِيٌّ جَوَّادٌ بِمَعْرُوفِهِ وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ ءَاخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ فَإِذَا مَنَعَ العَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الجَاهِلُ أَنْ

يَتَعَلَّمَ مِنْهُ وَإِذَا بَخِلَ الغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الفَقِيرُ ءَاخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ نُكِسُوا فَهُنَالِكَ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ قَامَ فِيمَا يَجِبُ للهِ عَلَيْهِ فِيمَا خَوَّلَهُ مِنَ النِّعَمِ عَرَضَهَا لِلْبَقَاءِ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِي نِعْمَةِ اللهِ فِيمَا يَجِبُ للهِ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ مَوْلَاهُ لِلرِّسَالَةِ وَاصْطَفَاهُ وَشَرَّفَهُ عَلَى الخَلَائِقِ وَاجْتَبَاهُ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ للهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ ءَانِيَةٌ وَهِيَ القُلُوبُ وَأَحَبُّهَا إِلَيْهِ أَصْلَبُهَا وَأَصْفَاهَا وَأَرَقُّهَا ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ: أَصْلَبُهَا فِي الدِّينِ وَأَصْفَاهَا فِي اليَقِينِ وَأَرَقُّهَا عَلَى الإِخْوَانِ وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْسِيَ اللهُ فِي أَجَلِهِ وَيَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُعَانَ عَلَى عَدُوِّهِ وَيُعْطَى أَمَلَهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يُمْسِي وَيُصْبِحُ سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ العَرْشِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الإِسْلَامَ وَبَيَّنَ مَنَاهِجَهُ وَشَيَّدَ مَنَارَ الدِّينِ وَأَوْقَدَ سِرَاجَهُ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا وَقَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا عِنْدَ ثَلَاثَةٍ لَا يُعْرَفُ الشُّجَاعُ إِلَّا فِي الحَرْبِ وَلَا الحَلِيمُ إِلَّا فِي الغَضَبِ وَلَا الصَّدِيقُ إِلَّا عِنْدَ الحَاجَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ نَهْيِكَ وَأَمْرِكَ وَأَفْضَلِ مَنْ يَسَّرْتَ جَوَارِحَهُ لِطَاعَتِكَ وَبِرِّكَ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ قَالَ: يَا ابْنَ ءَادَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ غَدِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ مِنْ أَجَلِكَ يَأْتِ فِيهِ رِزْقُكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَكْسِبُ شَيْئًا مِنَ المَالِ فَوْقَ قُوتِكَ إِلَّا كُنْتَ فِيهِ خَازِنًا لِغَيْرِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ المَجَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطًا وَالتُّرَابَ فِرَاشًا وَالمَاءَ طِيبًا إِلَّا أَنَّ مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الجَنَّةِ لَهِيَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ، أَلَا وَإِنَّ العَارِفِينَ شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُّوا أَقْدَامُهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ وَهُمْ يَجْرُونَ إِلَى اللهِ رَبَّنَا يَطْلُبُونَ فَكَاكَ رِقَابِهِمْ وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ كَأَنَّهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ خَالَطَ الشَّوْقُ عُقُولَهُمْ فَهُمْ فِي حُبِّ مَوْلَاهُمْ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ وَعَظِيمِ الجَنَابِ وَالحُرْمَةِ، الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ: الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَدَارُ غَنَاءٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا وَهِيَ مَهْبَطُ وَحْيِ اللهِ وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ اكْتَسَبُوا مِنْهَا الجَنَّةَ وَرَبِحُوا مِنْهَا الرَّحْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمَلَكٍ وَخَيْرِ مَنْ تَرَقَّى فِي مَدَارِجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَسَلَكَ الَّذِي مِنْ حِكَمِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ اعْتَمَرَ فَرَأَى رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا تُغَلِّطُهُ المَسَائِلُ وَلَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُلْتَهَا وَعَلَيْكَ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ ذُنُوبًا لَغَفَرَ لَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خُصَّ بِأَسْرَارِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ وَأَفْضَلِ مَنْ جَلَسَ (124) عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ فِي

مَجَالِس التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيم، الَّذِي مِنْ حِكَم ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ أَتَوْا إِلَى بَابِهِ فَلَمَّا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالُوا لَهُ: صِفْ لَنَا رَبَّكَ كَيْفَ هُوَ وَكَيْفَ كَانَ وَمَتَى كَانَ وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ، فَاسْتَوَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ اسْمَعُوا مِنِّي وَلَا تُبَالُوا أَنْ تَسْأَلُوا أَحَدًا غَيْرِي إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الأَوَّلُ لَمْ يُبْدَأْ وَلَيْسَ شَجًّا يَتَغَضَّى وَلَا مَحْجُوبًا يَتَوَارَى وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَيُقَالُ حَادِثٌ بَلْ جَلَّ أَنْ يُكَيِّفَ المُكَيِّفُ لِلْأَشْيَاءِ وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالأَشْبَاحِ وَيُنْعَتُ بِالأَلْسُنِ الفِصَاحِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَشْيَاءِ فَيُقَالُ كَائِنٌ وَلَمْ يَبِنْ عَنْهَا فَيُقَالُ بَائِنٌ بَلْ هُوَبِلَا كَيْفِيَّةٍ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَأَبْعَدُ مِنَ الشَّبْهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ وَلَا تَكْوِينُ لَفْظَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَشَّى عَلَيْهِ القَمَرُ المُنِيرُ وَلَا انْبِسَاطُ الشَّمْسِ ذَاتِ النُّورِ بِضَوْئِهِمَا فِي الكُرُورِ وَالمُرُورِ وَلَا إِقْبَالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَلَا إِدْبَارُ نَهَارٍ مُدْبِرٍ إِلَّا هُوَ مُحِيطٌ بِمَا يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ، فَهُوَ العَالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَكُلِّ نِهَايَةٍ وَمُدَّةٍ وَالأَمْرُ إِلَى الخَلْقِ مَضْرُوبٌ وَالحَدُّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ وَلَمْ يَخْلُقِ الأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَزَلِيَّةٍ وَلَا بِأَوَائِلَ كَانَتْ قَبْلِيَّةً بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ خَلْقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ عِلْمُهُ بِالأَمْوَاتِ البَادِيِّينَ البَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالأَحْيَاءِ المُتَقَلِّبِينَ وَعِلْمُهُ بِالسَّمَوَاتِ العُلَا كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الأَرَضِينَ السُّفْلَى لَا تُحَيِّرُهُ الأَصْوَاتُ وَلَا تَشْغَلُهُ اللُّغَاتُ سَمِيعٌ لِلْأَصْوَاتِ المُخْتَلِفَةِ بِلَا جَوَارِحَ لَهُ مُؤْتَلِفَةٍ، مُدَبِّرٌ بَصِيرٌ حَيٌّ قَيُّومٌ عَالِمٌ بِالأُمُورِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهَنَا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الخَالِقَ المَعْبُودَ وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ فَقَدْ لَزِمَتْهُ الحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ بَلْ هُوَ المُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا المُتَكَلِّمُ بِوَصْفِ الرَّحْمَانِ بِخِلَافِ التَّنْزِيلِ وَالبُرْهَانِ فَصِفْ لِي جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ هَيْهَاتَ تَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ الخَالِقَ المَعْبُودَ مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الحِكْمَةِ المَعْصُومِ فِي الخِطَابِ وَالجَوَابِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ

وَالكِتَاب، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْل الفُحُول وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيج ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُول مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ أَصَابَتْهُ فِي بَعْض الأَيَّام فَاقَةٌ شَدِيدَةٌ فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهَا يَا ابْنَ عَمِّي خُذْ هَذِهِ العَبَاءَة الَّتِي تَنَامُ فِيهَا وَبِعْهَا وَءاتِنَا بِقُوتِنَا فَأَخَذَ العَبَاءَةَ وَبَاعَهَا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ ثُمَّ سَارَ إِلَى السُّوق وَإِذَا هُوَ بِرَجُل وَمَعَهُ خَمْسَةُ أَطْفَال وَهُوَ يُنَادِي وَيَقُول: مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَار انْظُرُوا إِلَيَّ وَتَعَطَّفُوا عَلَيَّ فَلِي خَمْسَةُ أَيَّام لَمْ أُطْعَمْ فِيهِنَّ طَعَامًا، فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ ذَلِكَ وَضَعَ الخَمْسَةَ دَرَاهِمَ فِي يَدِ الرَّجُل ثُمَّ سَارَ إِلَى خَارِج المَدِينَةِ يَلْتَمِسُ مَا يَعُودُ بِهِ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَدَعَا اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيٍّ عَلَى نَاقَةٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَعِمَامَتُهُ خَضْرَاءُ فَنَزَلَ عَلَى النَّاقَةِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَ العَرَب مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ بَعْض بَوَادِي العَرَب فَقَالَ لَهُ: وَأَيْنَ تُرِيدُ قَالَ: أُرِيدُ بَيْعَ هَذِهِ النَّاقَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: وَاللّٰه إِنَّهَا لَمَلِيحَةٌ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُهَا لاشْتَرَيْتُهَا فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الحَسَن أَبِيعُهَا لَكَ وَأَصْبِرُ عَلَيْكَ قَالَ لَهُ بِكَمْ تَبِيعُهَا قَالَ: بِأَلْفِ دِرْهَم قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَدْ قَبِلْتُ ادْخُلْ مَعِي إِلَى المَدِينَةِ حَتَّى أُشْهِدَ لَكَ عَلَى نَفْسِي النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الحَسَن أَنْتَ سَيْفُ رَبِّ العَالَمِينَ وَابْنُ عَمِّ خَاتَم النَّبِيِّينَ خُذْهَا إِلَيْكَ بَارَكَ اللّٰه لَكَ فِيهَا فَأَخَذَ بِزِمَام النَّاقَةِ وَهَمَّ بِالرُّجُوع إِلَى المَدِينَةِ فَإِذَا بِأَعْرَابِيٍّ يُشْبِهُ (125) الرَّجُل الأَوَّل فَقَالَ: يَا أَبَا الحَسَن مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ النَّاقَة فَقَالَ: اشْتَرَيْتُهَا مِنْ رَجُلٍ يُشْبِهُكَ قَالَ: بِكَمْ؟ قَالَ: بِأَلْفِ دِرْهَم مُؤَجَّلَةٍ قَالَ: يَا أَبَا الحَسَن تَبِيعُهَا بِأَلْفَيْ دِرْهَم مُعَجَّلَةٍ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: خُذْهَا بَارَكَ اللّٰه لَكَ فِيهَا فَدَفَعَ الأَعْرَابِيُّ لِعَلِيٍّ الدَّرَاهِمَ وَدَفَعَ عَلِيٌّ النَّاقَةَ لِلأَعْرَابِيِّ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ فِي مَسْجِدِهِ وَأَبُو بَكْر عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ أَتُخْبِرُنِي أَمْ أُخْبِرُكَ»، فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِيكَ أَطْيَبُ يَا رَسُولَ اللّٰه فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرِي يَا عَلِيُّ مَنِ البَائِعُ مِنْكَ النَّاقَةَ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللّٰه فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «البَائِعُ جِبْرِيلُ وَالمُشْتَرِي مِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ لَمْ يَصْنَعْهَا صَانِعٌ وَلَا ضَرَبَهَا ضَارِبٌ بَلْ قَالَ لَهَا الجَلِيلُ كُونِي فَكَانَتْ»، ثُمَّ أَخَذَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَخَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ

اللهُ عنْها فلمَّا دخَلا علَيْها نظرَتْ إلَى أبيهَا وبَعْلِها وَقالَتْ: دَخلَ عَلِيَّ أبي وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ نُقدِّمُه إليْهِ فدخلَتْ إلَى زَاوِيَةِ البَيْتِ فصلَّتْ رَكْعتَيْنِ وقالَتْ: اللَّهُمَّ بحقِّهِمَا علَيْكَ أرِني عَجَائِبَ قُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ ثُمَّ رَجَعتْ إلَى بَيْتِها وَإذا هِيَ بقصْعَةٍ تفُورُ فوضَعتْها بَيْنَ يدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَفاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرَانِي فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ مِثْلَ مَا رَآهُ زَكَرِيَّاءُ فِي بَيْتِ مَرْيَمَ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ﴾» إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾».

عَلِيٌّ حِلْيَةُ الجُـــودِ وَالفَضلِ وَالنَّدَا ❖ تَـــرَدَّى رِداءَ المَجْدِ وَالعِزِّ وَالفَخْرِ
مُـــؤَيِّدُهُ فِي الحَـــرْبِ رُوحٌ مُقدَّسٌ ❖ وَمِيكَائِيـــلُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِالقَطْرِ
كَمَنْ أَبَادَ مِنْ قُــــرَيْشٍ سَرَاتَهُمْ ❖ فَكَمْ مَنْــــدُوبٍ وَافَى بِمَكَّةَ مِنْ بَدْرِ
عَلَـــى يَدِهِ قَدْ فَتَـــحَ اللهُ خَيْبَرَ ❖ وَحَلَّ بِمَـــنْ فِيهَا البَوَارُ مِنَ الذُّعْرِ
وَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ خَصَّهُ المُصْطَفَى بِهِ ❖ بِإخْلَاصِـــهِ للهِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
لَهُ العِلْمُ وَالحُكْمُ الَّذِي أَعْجَزَ الوَرَى ❖ وَتُغْنِيكَ أَخْبَـــارُ التُّقَاةِ عَنِ الخَبَرِ
فَكَمْ سَطَّرُوا فِي الكُتْـبِ مِنْ حِكَمٍ لَهُ ❖ مُنَظَّمَةٍ نَظْمَ الجُمَـــانِ عَلَى النَّحْرِ
تَفَرَّدَ بِالتَّقْوَى وَبِالزُّهْـــدِ فِي الدُّنَا ❖ وَبِالجُودِ لِلْقُصَّـادِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةَ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ وَمُدَامَ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدَادِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنِ الأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ المَنْصُورُ أَمِيرُ المُومِنِينَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَبَقِيتُ مُتَفَكِّرًا فِي نَفْسِي وَقُلْتُ: مَا بَعَثَ لِي فِي الوَقْتِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ فَإِنْ أَخْبَرْتُهُ صُلِبْتُ وَإِنْ لَمْ أُخْبِرْهُ نَقَصْتُ دِينِي فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَلَبِسْتُ كَفَنِي وَسِرْتُ إِلَى بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَعْمَشُ أُدْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَشَمَّ رَائِحَةَ الحُنُوطِ فَقَالَ: وَاللهِ لَتَصْدُقَنِّي وَإِلَّا صَلَبْتُكَ فَقُلْتُ: حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَتَانِي رَسُولُكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيَّ فِي هَذَا الوَقْتِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ

فَضَائِل عَلِيٍّ فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَلَبِسْتُ كَفَنِي وَأَتَيْتُكَ فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم أَسْأَلُكَ بِاللهِ كَمْ تُحْصِي فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ عَشْرَةَ ءَالافٍ وَمَا زَادَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُفَضَّلِ عَلَى مَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ الثَّرَى وَأَكْرَم مَنْ عَرَجَ بِهِ رَبُّهُ إِلَى السَّمَاءِ لَيْلاً وَسَرَى، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ أَنَّهُ لَمَّا الْتَقَى مَعَ الأَعْمَشِ قَالَ لَهُ: تُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثَيْنِ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ قَالَ: هَاتِ، قَالَ: هَرَبْتُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَدُورُ فِي البِلَادِ وَأَتَقَرَّبُ لِلنَّاسِ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ وَكَانُوا يُطْعِمُونَنِي حَتَّى وَرَدْتُ الشَّامَ وَعَلَيَّ خَلَقَانِ مَا عَلَيَّ غَيْرُهُمَا فَسَمِعْتُ الآذَانَ وَالإِقَامَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ أُصَلِّي وَفِي نَفْسِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي العَشَاءِ فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ دَخَلَ صَبِيَّانِ فَالْتَفَتَ الإِمَامُ وَقَالَ: ادْخُلَا مَرْحَبًا بِكُمَا وَبِمَنْ سَمَّاكُمَا وَبِمَنْ سُمِّيتُمَا بِاسْمِهِمَا وَكَانَ بِجَنْبِي شَابٌّ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَانِ الصَّبِيَّانِ وَمَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: هُوَ جَدُّهُمَا وَلَيْسَ فِي هَذَا البَلْدِ مَنْ يُحِبُّ عَلِيًّا غَيْرَهُمْ وَقَدْ سَمَّى الصَّبِيَّيْنِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ قَالَ: فَقُمْتُ فَرِحًا وَقُلْتُ لَهُ يَا شَيْخُ هَلْ لَكَ فِي حَدِيثٍ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ (126) قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ:

«أَخْبَرَنِي وَالِدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَا البَارِحَةَ فَلَا أَدْرِي أَيْنَ بَاتَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَبْكِي يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّ اللهَ يَحْفَظُهُمَا وَهُوَ أَلْطَفُ بِهِمَا مِنْكِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخَذَا بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَاحْفَظْهُمَا، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَا تَبْكِ وَلَا تَحْزَنْ فَهُمَا فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَهُمَا فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ وَقَدْ وَكَّلَ اللهُ بِهِمَا مَلَكًا يَحْفَظُهُمَا وَجَعَلَ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ تَحْتَهُمَا وَالآخَرَ فَوْقَهُمَا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا وَجَعَلَ يُقَبِّلُهُمَا حَتَّى أَنْبَهَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا فَحَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنَ الحَظِيرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: لَأُشَرِّفَنَّكُمَا اليَوْمَ كَمَا شَرَّفَكُمَا اللهُ تَعَالَى، فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللهِ نَاوِلْنِي أَحَدَهُمَا حَتَّى أَحْمِلَهُ وَأُخَفِّفَهُ عَنْكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعْهُمَا فَنِعْمَ الْحَامِلُ وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا، فَسَارَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَعَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَأُمًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ أَبَاهُمَا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ الطَّيَّارُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ وَعَمَّتَهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَخَالَةً؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَالَتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ يُبْغِضُهُمَا فِي النَّارِ».

فَقَالَ لِي الشَّيْخُ مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: عَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلًى؟ قُلْتُ عَرَبِيٌّ قَالَ فَأَنْتَ تُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْكِسْوَةِ فَكَسَانِي كِسْوَةً وَحَمَلَنِي عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ تُسَاوِي فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِائَةَ دِينَارٍ ثُمَّ قَالَ أَقْرَرْتَ عَيْنِي يَا فَتًى وَاللهِ لَأُرْشِدَنَّكَ إِلَى فَتًى تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ قُلْتُ فَأَرْشِدْنِي يَرْحَمُكَ اللهُ فَأَرْشَدَنِي إِلَى فَتًى صَبِيحِ الْوَجْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ الْكِسْوَةَ وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْبَغْلَةَ أَلَا وَأَنْتَ تُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ هَاتِ حَدِيثًا فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ قُلْتُ: نَعَمْ،

«أَخْبَرَنِي وَالِدِي عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ قَالَتْ: يَا أَبَتِ إِنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ عَيَّرْنَنِي وَقُلْنَ إِنَّ أَبَاكِ زَوَّجَكِ رَجُلًا مُعْدَمًا لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَوَاللهِ مَا زَوَّجْتُكِ بَلْ زَوَّجَكِ اللهُ فِي السَّمَاءِ وَشَهِدَ بِذَلِكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي فَبَعَثَنِي نَبِيًّا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً عَلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ عَلِيًّا فَزَوَّجَكِ إِيَّاهُ فَاتَّخَذَهُ وَصِيًّا وَهُوَ أَخْشَى النَّاسِ قَلْبًا وَأَكْثَرُ النَّاسِ عِلْمًا وَأَعْظَمُ النَّاسِ حِلْمًا وَأَقْدَمُ النَّاسِ

إِسْلَامًا وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَسَمَّاهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى مُبَشِّرًا بِكَرَامَتِهِمَا عَلَى اللهِ، يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ نِعْمَ الجَدُّ جَدُّكِ إِبْرَاهِيمُ وَنِعْمَ الأَخُ أَخُوكِ عَلِيٌّ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي إِنَّ عَلِيًّا وَمُحِبِّيهِ هُمُ الفَائِزُونَ فِي الجَنَّةِ وَهُمُ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

فَقَالَ الفَتَى مِنْ أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ قَالَ: عَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلًى قُلْتُ: عَرَبِيٌّ وَكَسَانِي ثَلَاثِينَ ثَوْبًا وَأَعْطَانِي أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ: أَقْرَرْتَ عَيْنِي يَا فَتًى لَكَ حَاجَةٌ قُضِيَتْ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ: إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِ مَسْجِدَ بَنِي فُلَانٍ كَيْ تَرَى دِينَ الشَّقِيِّ المَحْرُومِ أَبِي جَعْفَرٍ فَطَالَتْ عَلَيَّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ المَسْجِدَ الَّذِي وَصَفَ لِي وَقُمْتُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ فَإِذَا بِشَابٍّ مُتَعَمِّمٍ يُصَلِّي فَذَهَبَ يَرْكَعُ فَسَقَطَتِ العِمَامَةُ وَإِذَا (127) رَأْسُهُ رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَكَذَلِكَ وَجْهُهُ فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ مَا قَرَأْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى سَلَّمَ الإِمَامُ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي بِكَ يَا فَتًى فَأَخَذَ بِيَدِي وَهُوَ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ: أُنْظُرْ إِلَى هَذَا البُنْيَانِ وَإِلَى هَذِهِ الدَّارِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: كُنْتُ مُؤَذِّنًا وَكُنْتُ أَلْعَنُ عَلِيًّا فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَ الآذَانِ وَالإِقَامَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ أَلْفَيْ مَرَّةٍ بَيْنَ الآذَانِ وَالإِقَامَةِ فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي ذَاتَ يَوْمٍ وَاتَّكَأْتُ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ الجَنَّةَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَإِذَا فِيهَا عَلِيٌّ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْبَلَ وَالحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ وَالحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ وَبِيَدِ الحَسَنِ كَأْسٌ مِنْ النُّورِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِسْقِ عَلِيًّا فَسَقَاهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِسْقِ هَذِهِ الجَمَاعَةَ فَسَقَاهُمْ» ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِسْقِ هَذَا المُتَّكِئَ فَقَالَ الحَسَنُ يَا جَدَّاهُ أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَسْقِيَهُ وَهُوَ يَلْعَنُ كُلَّ يَوْمٍ وَالِدِي أَلْفَ مَرَّةٍ وَفِي هَذَا اليَوْمِ أَلْفَيْ مَرَّةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَالَكَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْكَ أَتَشْتُمُ عَلِيًّا وَعَلِيٌّ مِنِّي، ثُمَّ تَفَلَ فِي وَجْهِي ثُمَّ ضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: غَيَّرَ اللهُ مَا بِكَ مِنْ نِعْمَةٍ فَانْتَبَهْتُ فَإِذَا رَأْسِي كَمَا تَرَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ

النُّبُوءَةِ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ المَبْعُوثِ بِالتَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءَ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ عَشَرَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْأَلُوهُ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ فَقَالُوا: يَا عُمَرُ إِنَّا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ كَلَامِ البَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَعَنِ المَمْسُوخِينَ كَمْ كَانُوا وَبِأَيِّ ذَنْبٍ مُسِخُوا فَعَرَفَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَسَائِلِهِمْ فَكَتَبَ عَلَى الأَرْضِ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَى بَابِ المَدِينَةِ يَعْنِي ادْعُ لِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَذَهَبَ جَابِرٌ وَدَعَا عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ قَالَ: مَا حَاجَةُ عَلِيٍّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا يَا عَلِيُّ أَخْبِرْنَا عَنِ السَّمَاوَاتِ وَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَعَنِ الأَرْضِ وَمَا هُوَ أَوْسَعُ مِنْهَا وَعَنِ النَّارِ وَمَا هُوَ أَحَرُّ مِنْهَا وَعَنِ الرِّيحِ وَمَا هُوَ أَسْرَعُ مِنْهَا وَعَنِ البَحْرِ وَمَا هُوَأَغْنَى مِنْهُ وَعَنِ الحَجَرِ وَمَا هُوَ أَقْسَى مِنْهُ وَعَنْ شَيْءٍ نَحْنُ نَرَاهُ وَاللهُ لَا يَرَاهُ وَعَنْ شَيْءٍ هُوَ للهِ وَعَنْ شَيْءٍ هُوَلَنَا وَعَنْ شَيْءٍ هُوَبَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ نِصْفَيْنِ وَأَخْبِرْنَا عَنِ الفَرَسِ وَمَا يَقُولُ فِي صَهِيلِهِ وَعَنِ الإِبِلِ وَمَا تَقُولُ فِي رُغَائِهَا وَعَنِ البَقَرِ وَمَا تَقُولُ فِي خُوَارِهَا وَعَنِ الحَمِيرِ وَمَا تَقُولُ فِي نَهِيقِهَا وَعَنِ الشَّاةِ وَمَا تَقُولُ فِي ثُغَائِهَا وَعَنِ الكَلْبِ وَمَا يَقُولُ فِي نُبَاحِهِ وَعَنِ الثَّعْلَبِ وَمَا يَقُولُ فِي بَرِينِهِ وَعَنِ النَّسْرِ وَمَا يَقُولُ فِي صَفِيرِهِ وَعَنِ الغُرَابِ وَمَا يَقُولُ فِي نَعِيقِهِ وَعَنِ الحِدَأَةِ وَمَا تَقُولُ فِي صَرِيرِهَا وَعَنِ الحَمَامَةِ وَمَا تَقُولُ فِي تَغْرِيدِهَا وَعَنِ النَّارِ وَمَا تَقُولُ فِي هَجِيجِهَا وَعَنِ الرِّيحِ وَمَا تَقُولُ فِي هُبُوبِهَا وَعَنِ المَاءِ وَمَا يَقُولُ فِي دَوِيِّهِ وَعَنِ الضِّفْدَعِ وَمَا تَقُولُ فِي نَقِيقِهَا وَعَنِ الهُدْهُدِ وَمَا يَقُولُ فِي صِيَاحِهِ وَعَنِ الدُّرَّاجِ وَمَا يَقُولُ فِي صَرِيرِهِ وَعَنِ الدِّيكِ وَمَا يَقُولُ فِي صُرَاخِهِ وَعَنِ الدَّجَاجَةِ وَمَا تَقُولُ فِي نَقِيقِهَا وَعَنِ الأَرْضِ وَمَا تَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَعَنِ السَّمَاءِ وَمَا تَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَعَنِ البَحْرِ وَمَا يَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَعَنِ القَمَرِيَّةِ وَالدَّبْسِيَّةِ وَعَنْ مُحَمَّدٍ القَاسِمِ كَمْ لَهُ مِنِ اسْمٍ وَعَنِ القُرْءَانِ لِمَ سُمِيَ قُرْءَانًا وَكَمِ الَّذِينَ مَسَخَهُمُ اللهُ مِنْ بَنِي ءَادَمَ فَإِنْ أَجَبْتَنَا عَنْ مَسَائِلِنَا أَقْرَرْنَا لَكَ أَنَّكُمْ عَلَى الحَقِّ وَإِلَّا أَقْرَرْتُمْ لَنَا أَنَّنَا عَلَى الحَقِّ وَأَنْتُمْ عَلَى البَاطِلِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنَّ عِنْدَنَا سِتِّينَ بَابًا مِنَ العِلْمِ كُلُّ بَابٍ يَحْتَاجُ إِلَى أَلْفِ حِمْلٍ مِنَ الوَرَقِ وَإِنَّ جَوَابَ هَذِهِ المَسَائِلِ أَهْوَنُ مَا يَكُونُ

وَلسَأَلْتُمُوني تفقُّهًا واسْأَلوني عَنْ كُلِّ مَا نَسِيتُمْ فَإِنِّي أُجِيبُكُمْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ العَليِّ العَظِيم، أَمَّا مَا هُوَأَعْظَمُ مِنَ السَّمَاءِ فَهُوَ البُهْتَانُ عَلى البَرِيءِ وَأَمَّا مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنَ الأَرْضِ فَالحقُّ وَأَمَّا مَا هُوَأَحرُّ مِنَ النَّارِ فَالقَلْبُ الحَرِيصُ عَلى جَمْعِ المَالِ وَأَمَّا مَا هُوَ أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ فَدَعْوَةُ المَظْلُوم وَأَمَّا مَا هُوَ أَغْنَى مِنَ البَحْرِ فَالقَلْبُ القَنُوعُ وَأَمَّا مَا هُوَ أَقْسَى مِنَ الحَجَرِ فَقَلْبُ الفَاجِرِ وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ تَرَاهُ وَاللهُ لا يَرَاهُ سُبْحَانَهُ فَوَجْهُ الكَافِرِ وَعَمَلُهُ وَأَمَّا الَّذي هُوَ للهِ فَرُوحُكَ وَأَمَّا الَّذي هُوَ لَكَ فَفِعْلُكَ وَأَمَّا الَّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ نِصْفَيْنِ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنَ اللهِ الإِجَابَةُ وَأَمَّا كَلامُ البَهَائِم فَإِنَّ الفَرَسَ يَقُولُ فِي صَهِيلِهِ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ المُسْلِمِينَ وَأَذِلَّ الكَافِرِينَ وَأَمَّا الإِبلُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي رُغَائِهَا عَجِبْتُ لِمَنْ عَدِمَ القُوَى كَيْفَ يَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ وَأَمَّا البَقَرُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي خُوَارِهَا: يَا غَافِلُ لَكَ فِي المَوْتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَأَنْتَ عَنْ قَلِيلٍ رَاحِلٌ يَا غَافِلُ كُلَّ مَا قَدَّمْتَهُ حَاصِلٌ سَتَلْقَى غَدًا مَا أَنْتَ فَاعِلٌ وَأَمَّا الحَمِيرُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَهِيقِهَا: اللَّهُمَّ العَنِ المُكَاتِمَ وَكَسْبَهُ وَأَمَّا الشَّاةُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي ثُغَائِهَا: يَامَوْتُ مَا أَفْجَعَكَ يَا مَوْتُ مَا أَقْسَاكَ يَا مَوْتُ مَا أَقْطَعَكَ يَا نَفْسُ مَا أَغْفَلَكَ وَأَمَّا الكَلْبُ فِي نُبَاحِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي مَحْرُومٌ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ فَارْحَمْ مَنْ يَرْحَمُني وَأَمَّا الثَّعْلَبُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: يَا قَاسِمَ الأَرْزَاقِ اكْفِني طَلَبَ مَا رَزَقْتَ لِي وَأَمَّا الهِرَّةُ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ عَشْرَ ءَايَاتٍ مِنَ التَّوْرَاةِ وَأَمَّا الأَسَدُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: يَامَنْ خَضَعَتْ لَهُ الصُّخُورُ الصُّمُّ الصِّلابُ سَلِّطْني عَلى مَنْ يَعْصَاكَ فِي النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ وَأَمَّا النَّسْرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي صَفِيرِهِ: عِشْ مَاشِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاجْمَعْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ تَارِكُهُ وَأَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلاقِيهِ وَأَمَّا الغُرَابُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الأُمَمِ احْذَرُوا زَوَالَ النِّعَمِ يَا مَعْشَرَ (128) الأُمَمِ احْذَرُوا نُزُولَ النِّقَمِ وَأَمَّا الحُدَاةُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي صَرِيرِهَا: البُعْدُ مِنَ النَّاسِ أُنْسٌ لِمَنْ عَقَلَ وَأَمَّا الحَمَامَةُ فَتَقُولُ فِي تَغْرِيدِهَا: صِلُوا مَنْ قَطَعَكُمْ وَاعْفُوا عَنْ مَنْ ظَلَمَكُمْ وَأَعْطُوا مَنْ حَرَمَكُمْ وَصِلُوا مَنْ هَجَرَكُمْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ مَأْوَاكُمْ وَأَمَّا النَّارُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي تَهْيِيجِهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرِّيحُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي هُبُوبِهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي مَأْمُورَةٌ مُطِيعَةٌ فَأَلْعَنُ مَنْ يَسُبُّني وَأَمَّا المَاءُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي دَوِيِّهِ: سُبْحَانَ مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَاهُوإِلَّا هُووَأَمَّا الضِّفْدَعُ فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَقِيقِهَا: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبَّحُ لَهُ فِي لُجَجِ البِحَارِ وَمَنْ يُسَبَّحُ لَهُ فِي رُؤُوسِ

الجبَالِ سُبحَانَ مَنْ يُسبِّحُ لهُ فِي الأَرْضِ وَالقِفارِ سُبحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لهُ كُلُّ ذِي شَفَةٍ وَلِسَانٍ وَأَمَّا الهُدْهُدُ فإنَّهُ يَقُولُ رَبِّي إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ وَأَمَّا الدَّرَّاجُ فإنَّهُ يَقُولُ: الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى وَعَلَى المُلْكِ احْتَوَى وَأَمَّا القُمْرِيَّةُ: فَإنَّهَا تَقُولُ قَرُبَ الأَجَلُ وَفَاتَ الأَمَلُ وَحَصَلَ العَمَلُ وَأَمَّا الدَّبْسِيَّةُ فإنَّهَا تَقُولُ: اللَّهُمَّ العَنْ مُبْغِضِي مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَمَّا العُصْفُورُ فَإنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْوَى سَلِّطْنِي عَلَى زَرْعِ مَنْ لا يُؤَدِّي حَقَّكَ وَأَمَّا البُلْبُلُ: فَإنَّهُ يَقُولُ فِي نَغْمَتِهِ: اللَّهُمَّ إنْ كَفَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا شِدَّةً فَعَلَى الدُّنْيَا الفَنَاءُ وَأَمَّا الدِّيكُ فَإنَّهُ يَقُولُ فِي صَرْخَتِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اذْكُرُوا اللهَ يَا غَافِلِينَ وَأَمَّا الدَّجَاجَةُ فَإنَّهَا تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَمَا أَقَلَّ مَنْ يَمُوتُ عَلَى الحَقِّ وَأَمَّا الأَرْضُ فَإنَّهَا تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ: يَا ابْنَ ءَادَمَ يَا مِسْكِينُ تَمْشِي عَلَى ظَهْرِي وَمَصِيرُكَ إلَى بَطْنِي يَا ابْنَ ءَادَمَ تَأْكُلُ الشَّهَوَاتِ عَلَى ظَهْرِي ثُمَّ تَأْكُلُكَ الدُّودُ فِي بَطْنِي يَا ابْنَ ءَادَمَ تَضْحَكُ عَلَى ظَهْرِي وَتَبْكِي فِي بَطْنِي وَأَمَّا السَّمَاءُ فَإنَّهَا تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ: اللَّهُمَّ إنِّي شَهِيدٌ لَكَ عَلَى كُلِّ مَا رَأَيْتُ اليَوْمَ تَحْتِي وَأَمَّا البَحْرُ فَإنَّهُ يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ: إيذَنْ لِي يَا رَبِّ أَنْ أُغْرِقَ مَنْ يَعْصِيكَ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ الهَاشِمِيُّ فَإنَّ لهُ عَشَرَةَ أَسْمَاءٍ أَوَّلُهَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى شَقَّ اسْمَهُ مِنْ اسْمِهِ فَهُوَ تَعَالَى جَدُّهُ مَحْمُودٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ وَالثَّانِي سَمَّاهُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ مِنَ الحَمْدِ وَالثَّالِثُ سَمَّاهُ بَشِيرًا لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ المُومِنِينَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّابِعُ سَمَّاهُ نَذِيرًا لِأَنَّهُ نَذِيرٌ لِلْكَافِرِينَ مِنَ النَّارِ وَالخَامِسُ سَمَّاهُ وَحِيدًا لِأَنَّ النَّاسَ بِهِ وَحَّدُوا اللهَ وَالسَّادِسُ سَمَّاهُ ثَابِتًا لِأَنَّ اللهَ يُثَبِّتُ بِهِ الإسْلَامَ وَالسَّابِعُ سَمَّاهُ حَاشِرًا لِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ بِهِ غَدًا يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَثَرِهِ وَالثَّامِنُ سَمَّاهُ المَاحِيَ لِأَنَّ اللهَ يَمْحُو بِهِ ذُنُوبَ التَّوَّابِينَ وَالتَّاسِعُ سَمَّاهُ المُبَيِّضَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُبَيِّضُ بِهِ وُجُوهَ المُومِنِينَ وَالعَاشِرُ...

وَأَمَّا القُرْءَانُ فَسُمِيَ قُرْءَانًا لِأَنَّ اللهَ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الحَلَالِ وَالحَرَامِ وَبَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَبَيْنَ التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ فَقَامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَقَالُوا إنَّا نَشْهَدُ أَنَّكُمْ عَلَى الحَقِّ وَنَشْهَدُ أَنَّ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ وَيْحَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ حَتَّى يُخْبِرَنَا عَنِ المَمْسُوخِينَ كَمْ كَانُوا وَبِأَيِّ ذَنْبٍ

مُسِخُوا فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: اجْلِسُوا إِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْمَسُوخِينَ كَمْ كَانُوا وَبِأَيِّ ذَنْبٍ مُسِخُوا اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ قَدْ مَسَخَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ إِنْسَانًا مَا بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْهُمُ الفِيلُ وَالذِّئْبُ وَالأَرْنَبُ وَالعَقْرَبُ وَالعَنْكَبُوتُ وَالعَقْعَقُ وَالفَاخِتُ وَالبَيْقَاءُ وَالبَقُّ وَهُوَ الكُبَّارُ وَالعُصْفُورُ وَالفَأْرَةُ وَالبُومُ وَالهَامَةُ وَالقُنْفُدُ وَالزُّنْبُورُ فَذَلِكَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِنْسَانًا أَمَّا الفِيلُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَأْتِي البَهَائِمَ وَأَمَّا الذِّئْبُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُخَنَّثًا وَأَمَّا الأَرْنَبُ فَإِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً لا تَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ وَلا مِنَ الحَيْضِ وَأَمَّا العَقْرَبُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا نَقَّاصًا هَمَّازًا ذَا الوَجْهَيْنِ وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ أَوَّلَ مَنْ شَنَّ الغَارَةَ وَأَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ وَأَمَّا الخِنْزِيرُ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ النَّصَارَى وَهُمُ الَّذِينَ أَكَلُوا مَائِدَةَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ وَأَمَّا القِرَدَةُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ وَهُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا وَاصْطَادُوا الحِيتَانَ وَأَمَّا العَنْكَبُوتُ فَإِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً (129) سَحَرَتْ زَوْجَهَا وَأَمَّا الثَّعْلَبُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَسْرِقُ الحُجَّاجَ كُلَّ سَنَةٍ وَأَمَّا السَّرَطَانُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَنْبُشُ المَوْتَى وَأَمَّا السُّلَحْفَاةُ فَإِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً دَعَتْ زَوْجَ ابْنَتِهَا إِلَى نَفْسِهَا وَأَمَّا الزُّنْبُورُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَابِدًا وَكَانَ يُكَذِّبُ العُلَمَاءَ وَأَمَّا الزُّهَرَةُ فَإِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً فَارِسِيَّةً وَهِيَ الَّتِي أَخَذَتِ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمِ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَمَّا سُهَيْلٌ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ وَكَانَ يَعْكِسُ كُلَّ شَيْءٍ لِلسُّلْطَانِ وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا بَدَوِيًّا وَزَنَى بِجَارِيَةِ خَلِيلِهِ وَأَمَّا الغُرَابُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا بَخِيلًا مُتَكَبِّرًا وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرِّبَا وَأَمَّا العَقْعَقُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ وَيَتَمَنَّى الغَلاءَ وَأَمَّا الفَاخِتُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا بَيَّاعًا وَكَانَ يَحْلِفُ بِاللهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا كَاذِبًا وَأَمَّا البَيْقَاءُ فَإِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً جَمِيلَةً وَكَانَتْ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ وَأَمَّا الفَأْرَةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً تَنُوحُ عَلَى المَوْتَى بِالأُجْرَةِ وَأَمَّا البُومُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا قَدَرِيًّا وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ بِمَشِيئَتِي وَأَمَّا الهَامَةُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَابِدًا وَكَانَ زَانِيًا وَأَمَّا القُنْفُدُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا جَزَّارًا سَيِّءَ الخُلُقِ ضَجُورًا وَأَمَّا الذُّبَابُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَهُودِيًّا وَكَانَ يَقُودُ الرِّجَالَ إِلَى أُخْتِهِ وَيَقْسِمَانِ الأُجْرَةَ بَيْنَهُمَا فَهَذِهِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِنْسَانًا فَقَامَ بَقِيَّةُ اليَهُودِ وَأَسْلَمُوا وَقَالُوا: مَا أَعْطَاكُمُ اللهُ عِلْمَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ إِلَّا وَأَنْتُمْ عَلَى الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَنَاسِكٍ وَسَيِّدِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّ ضِرَارَ الشَّيْبَانِيِّ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا ضِرَارُ صِفْ لِي عَلِيًّا قَالَ اعْفِنِي يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ لَابُدَّ وَاللهِ مِنْ وَصْفِهِ فَقَالَ: أَمَا إِذَنْ لَابُدَّ مِنْ وَصْفِهِ فَقَالَ: كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعِيدَ المَدَى شَدِيدَ القُوَى يَقُولُ فَصْلاً وَيَحْكُمُ عَدْلاً يَتَفَجَّرُ العِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَنْبَعِثُ الحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا وَيَأْنَسُ بِاللَّيْلِ وَوَحْشَتِهِ وَكَانَ وَاللهِ غَزِيرَ العِبْرَةِ طَوِيلَ الفِكْرَةِ يُقَلِّبُ كَفَّهُ وَيُحَاسِبُ نَفْسَهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا قَصُرَ وَمِنَ الطَّعَامِ مَا خَشِنَ وَكَانَ فِينَا كَأَحَدِنَا يُجِيبُنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ وَيَأْتِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَنَحْنُ وَاللهِ مَعَ قُرْبِهِ مِنَّا وَتَقَرُّبِهِ إِلَيْنَا لَا نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً لَهُ وَإِنْ تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَلَى اللُّؤْلُؤِ المَنْظُومِ يُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ وَيُحِبُّ المَسَاكِينَ وَأَشْهَدُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَاللَّيْلُ قَدْ أَرْخَى سُدُولَهُ وَغَارَتْ نُجُومُهُ وَقَدْ مَثَلَ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضًا عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَيَبْكِي بُكَاءَ الحَزِينِ وَيَقُولُ: يَادُنْيَا إِخْضَرِّي وَاصْفَرِّي وَاحْمَدِّي وَعَزِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي بِكِ إِلَيَّ تَتَعَرَّضِي أَمْ إِلَيَّ تَتَشَوَّقِي هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيكِ فَعُمُرُكِ قَصِيرٌ وَخَطَرُكِ حَقِيرٌ ءَاهٍ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَبُعْدِ المَسَافَاتِ وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ، فَبَكَى مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى اخْضَلَّتْ مِنْ دُمُوعِهِ لِحْيَتُهُ وَقَالَ قَدْ كَانَ وَاللهِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ العَدِيمِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ فَصَاحَةِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمًا عَلَى المِنْبَرِ بِالكُوفَةِ فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَفَاطِرِهَا وَسَاطِعِ الدَّحْيَةِ وَوَازِرِهَا وَمُوَطِّدِ الجِبَالِ وَقَافِرِهَا وَمُفَجِّرِ العُيُونِ وَنَاقِرِهَا وَمُرْسِلِ الرِّيَاحِ وَزَاجِرِهَا وَنَاهِي القَوَاصِفِ وَءَامِرِهَا وَمُزَيِّنِ السَّمَاءِ وَزَاهِرِهَا (130) وَمُدِيرِ الأَفْلَاكِ وَمُسَيِّرِهَا وَمُقَسِّمِ المَنَازِلِ وَمُقَدِّرِهَا وَمُنْشِئِ السَّحَابِ وَمُسَخِّرِهَا وَمُولِجِ الحَنَادِسِ وَمُنَوِّرِهَا وَمُحْدِثِ الأَجْسَامِ وَمُصَوِّرِهَا وَمُكَدِّرِ الدُّهُورِ وَمُكَرِّرِهَا وَمُورِدِ الأُمُورِ وَمُصَدِّرِهَا

وَضَامِنِ الأَرْزَاقِ وَمُدَبِّرِهَا وَمُحْيِي الرُّفَاتِ وَنَاشِرِهَا، أَحْمَدُهُ عَلَى الآيَةِ وَأَوَاصِرِهَا وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعْمَائِهِ وَتَوَاتُرِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ لا إِلهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُودِمُ إِلَى السَّلَامَةِ ذَاكِرَهَا وَتُؤَمِّنُ مِنَ العَذَابِ ذَاخِرَهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ الخَاتِمُ لِمَا سَبَقَ مِنْ أَسْرَارِ الرِّسَالَةِ وَفَاخِرَهَا وَرَسُولُهُ الفَاتِحُ لِمَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الدَّعْوَةِ وَنَاشِرَهَا أَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّةٍ قَدْ شَعَرَ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ شَاعِرُهَا وَاغْلَنْطَسَ بِضَلَالَةِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ مَاهِرُهَا وَتَفَخَّمَ لُجُجَ غَيِّ الجَهَالَةِ سَادِرُهَا وَفَجَّرَ بِعَمَى الشُّبُهَاتِ بُحُورَ فَاجِرِهَا وَهَدَرَ عَلَى لِسَانِ الشَّيْطَانِ بِقَبُولِهِ العِصْيَانِ طَائِرُهَا وَتَسَنَّمَ ءَاكَامَ الأَحْكَامِ بِزُخْرُفِ الشَّقَاشِقِ مَاكِرُهَا، فَأَبْلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّصِيحَةِ وَافِرَهَا وَغَاصَ لُجَجَ بِحَارِ الضَّلَالِ وَغَابِرَهَا وَأَنَارَ مَنَارَ أَعْلَامِ الهِدَايَةِ وَمَنَابِرَهَا وَمَحَا بِمُعْجِزِ القُرْءَانِ دَعْوَةَ الشَّيْطَانِ وَمُكَاثِرَهَا وَأَرْغَمَ مَعَاطِسَ غُوَاةِ العَرَبِ وَكَافِرَهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ دَعْوَتُهُ بِالحَقِّ يُؤَوِّلُ زَائِرُهَا وَمَحَبَّتُهُ بِالصِّدْقِ يَقُولُ شَاعِرُهَا وَيَنْطِقُ نَاصِرُهَا وَشَرِيعَتُهُ المُطَهَّرَةُ إِلَى المَعَادِ يَفْخَرُ فَاخِرُهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ الدَّوْحَةِ العُلْيَا وَطِيبِ عَنَاصِرِهَا، أَيُّهَا النَّاسُ سَارَ المَثَلُ وَحُقِّقَ العَمَلُ وَأَقْدَمَ الوَجَلُ وَاقْتَرَبَ الأَجَلُ وَصَمَتَ النَّاطِقُ وَبَصَقَ الزَّاهِقُ وَحُقَّتِ الحَقَائِقُ وَأُلْحِقَ اللَّاحِقُ وَثَقُلَتِ الظُّهُورُ وَتَفَاقَمَتِ الأُمُورُ وَحُجِبَ السُّرُورُ وَأُحْجِمَ المَغْرُورُ وَأُرْغِمَ المَالِكُ وَمُنِعَتِ المَسَالِكُ وَسَلَكَ الحَالِكُ وَهَلَكَ الهَالِكُ وَغُمِرَتِ الفَتَرَاتُ وَكَثُرَتِ الحَسَرَاتُ وَأُكِدَتِ الغَمَرَاتُ وَلُفَّتِ العَثَرَاتُ وَقَصُرَ الأَمَدُ وَتَأَوَّدَ الأَوَدُ وَدُهِشَ العَدَدُ وَأُوحِشَ الفَنَدُ وَهُيِّجَتِ الوَسَاوِسُ وَدَهِشَتِ الهَوَاجِسُ وَعُطِّلَ العَسَاعِسُ وَخُذِّلَ النَّافِسُ وَلُجَّتِ الأَمْوَاجُ وَحُفَّتِ الفِجَاجُ وَضَعُفَ الحُجَّاجُ وَأُطْرِحَ المِنْهَاجُ وَأَشْبَهَ الغَرَامُ وَأُنْحِفَ الأَوَامُ وَدَلَفَ القِيَامُ وَازْدُلِفَ الخِصَامُ وَاخْتَلَفَ الغَرْبُ وَاشْتَدَّ الطَّلَبُ وَصَحِبَ الوَصْبُ وَنَكَصَ الهَرَبُ وَطُلِبَتِ الدُّيُونُ وَبَكَتِ العُيُونُ وَفُتِنَ المَفْتُونُ وَسَكَتَ المَغْبُونُ وَشَاطَ الشِّطَاطُ وَشَطَّ الشَّاطُّ وَهَاطَ الهِيَاطُ وَمَطَّ الغِلَاطُ وَعَجَزَ المُطَاعُ وَصَلَتَ الدِّفَاعُ وَأَظْلَمَ الشُّعَاعُ وَصُمَّتِ الأَسْمَاعُ وَذَهَبَ العَفَافُ وَرُغِّبَ الخِلَافُ وَسَمُحَ الإِنْصَافُ وَأَمْرَحَ الثِّقَافُ وَاسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ وَعَظُمَ العِصْيَانُ وَسَلِمَتِ الخِصْيَانُ وَحَكَمَتِ النِّسْوَانُ وَقَدَحَتِ الحَوَادِثُ وَنَفَثَ النَّافِثُ وَعَبَثَ العَابِثُ وَهَجَمَ الرَّابِثُ وَهَدَّتِ الأَحْزَانُ وَخَافَتِ الأَعْجَازُ وَظَهَرَ الإِنْجَازُ وَبَهَرَ الرِّجَازُ وَاخْتَلَفَتِ الأَهْوَاءُ وَعَظُمَتِ

البَلْوَى وَاشْتَدَّتِ الشَّكْوَى وَاسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَى وَفَرَضَ الفَارِضُ وَرَفَضَ الرَّافِضُ وَقَعَدَ النَّاهِضُ وَسَعِدَ الفَارِضُ وَلَحِظَ اللَّاحِظُ وَلَمَضَ اللَّامِضُ وَعَضَّ الشَّاظِظُ وَرَضَّ القَاظِظُ وَتَلَاحَمَ الشِّدَادُ وَثَقُلَ الحَادُّ وَعَزَّ النَّفَادُ وَوَبَلَ الرَّدَادُ وَعَجِبَتِ الفَلَادُ وَنَجَتِ المِقْلَاةُ وَشَنْشَنَتِ الغَلَاةُ وَجَعْجَعَتِ الوُلَاةُ وَتَضَاءَلَ البَاذِخُ وَوَهِمَ النَّاسِخُ وَتَجَهْرَمَ البَالِخُ وَنَفَخَ النَّافِخُ وَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ وَضُيِّعَ الفَرْضُ وَحَكَمَ الرَّفْضُ وَنُجِّمَ القَرْضُ وَكُنَّتِ الأَمَانَةُ وَبَدَتِ الخِيَانَةُ وَجَنَتِ الصِّيَانَةُ وَغَوَتِ الدَّهَانَةُ وَانْحَدَّ الغَيْضُ وَارَاعَ القَيْضُ (131) وَكَرْثَمَ القَبِيصُ وَكَنْكَثَ المَحِيصُ وَقَامَ الأَدْعِيَاءُ وَنَالَ الأَشْقِيَاءُ وَتَقَدَّمَ السُّفَهَاءُ وَتَأَخَّرَ الصُّلَحَاءُ وَمَادَتِ الجِبَالُ وَأُشْكِلَ الأَشْكَالُ وَشُيِّعَ الهِلَالُ وَشَعْشَعَ الوَبَالُ وَسَاهَمَ الشَّحِيحُ وَأَمْعَنَ الفَصِيحُ وَقَهْقَرَ الجَرِيحُ وَاخْرَنْطَمَ الفَحِيحُ وَكَفْكَفَ البُزُوغُ وَخَدْخَدَ البُلُوغُ وَنَفَقَتِ المَرْتُوعُ وَمَكَثَ المَوْلُوعُ وَقَدْفَدَ المَوْعُورُ وَقَدْقَدَ الدَّيْجُورُ وَأُفْرِزَ المَأْثُورُ وَنَكَثَ المَثْبُورُ وَغَلَسَ القَبُوسُ وَكَسْكَسَ الهَمُوسُ وَنَافَثَ المَعْكُوسُ وَأَجْلَبَ النَّامُوسُ وَدَعْدَعَ الشَّقِيقُ وَجَرْثَمَ الأَنِيقُ وَاحْتَجَبَ الطَّرِيقُ وَثَوَّرَ الفَرِيقُ وَذَادَ الذَّائِدُ وَزَادَ الزَّائِدُ وَمَاذَ المَائِذُ وَقَادَ القَائِدُ وَجَدَّ الجِدُّ وَكَدَّ الكَدُّ وَحَدَّ الحَدُّ وَشَدَّ الشَّدُّ وَعَرَضَ العَارِضُ وَفَرَضَ الفَارِضُ وَسَارَ الرَّابِضُ وَوَقَفَ الرَّاكِضُ وَضَالَ الضَّلُّ وَعَالَ العَلُّ وَفَضَلَ الفَضْلُ وَنَالَ المَثَلُ وَتَبُثَ الثَّبَاتُ وَتَصَوَّحَ النَّبَاتُ وَشَمِتَ الشُّمَّاتُ وَأَضْرَبَتِ الذَّبَاتُ وَكَرَّ الهَرَمُ وَقَصَمَ الوَصَمُ وَنَسَبَ الوَهَمُ وَسَدَمَ النَّدَمُ وَءَابَ الذَّاهِبُ وَذَابَ الذَّائِبُ وَنَجَمَ الثَّاقِبُ وَوَصَبَ الوَاصِبُ وَأَزْوَزَ القِرَانُ وَاحْمَرَّ الدَّبَرَانُ وَوَسْوَسَ السَّرَطَانُ وَرَبَّعَ الزِّبْرِقَانُ وَثَلَّثَ الحَمَلُ وَسَاهَمَ زُحَلُ وَنَسَرَ الشَّوْلُ وَعَنَفَتِ الفِيَلُ وَأَفَلَ الغَرَّارُ وَنُصِبَتِ الجِفَارُ وَمُنِعَ الزُّمَّارُ وَأَبَتِ الأَبْرَارُ وَكَمُلَتِ الفَتْرَةُ وَسُدِّسَتِ الهِجْرَةُ وَغَزَّتِ الكَثْرَةُ وَغَمُرَتِ الغَمْرَةُ وَظَهَرَتِ الأَفَاطِسُ فَحَمُسَتِ المَلَابِسُ يَؤُمُّهُمُ الكَسَاكِسُ وَيَقْدُمُهُمُ العَبَائِسُ فَيَكْدَحُونَ الجَزَائِرَ وَيَقْدَحُونَ العَشَائِرَ وَيَمْلِكُونَ السَّرَائِرَ وَيَهْتِكُونَ الحَرَائِرَ وَيَحْشُونَ كَيسَانَ وَيُخْرِبُونَ خُرَسَانَ وَيُعَرِّفُونَ الجِلْسَانَ وَيَلِجُونَ الدَّوْسَانَ فَيَهْدُونَ الحُصُونَ وَيُظْهِرُونَ المَصُونَ وَيَقْبِضُونَ الغُصُونَ وَيُفَرِّدُونَ المَحْصُونَ وَيَفْتَحُونَ العِرَاقَ وَيُجَهْجِهُونَ السِّعَاقَ وَيُسَيِّرُونَ الشِّقَاقَ بِدَمٍ يُرَاقُ فَآهٍ ءَاهٍ ثُمَّ ءَاهٍ ءَاهٍ بِعَرِيضِ الأَفْوَاهِ وَذُبُولِ الشِّفَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاقُوتَةِ تَاجِ

المَحَاسِنِ وَالمَفَاخِرِ وَقُطْبِ الجَلَالَةِ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالعَنَاصِرِ وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ اللَّائِحِ نُورُهُ فِي المَشَاهِدِ وَالمَظَاهِرِ وَصَادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ وَمَاحِي الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي الفِطَرِ السَّلِيمَةِ وَالأَفْكَارِ وَالخَوَاطِرِ، وَوَاضِحِ البُرْهَانِ وَالدَّلَالَةِ السَّابِقِ نُورُهُ جَمِيعَ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ الَّذِي مِنْ كَمَالِ مُفَاخَرَةِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ السَّابِقَةِ الفَصِيحَةِ البَلِيغَةِ الرَّائِقَةِ الْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالاً وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ إِمْلَالاً وَتَأَوَّهَ أَنِينًا وَتَأَفَّفَ حَزِينًا وَتَمَلْمَلَ دَنِفًا وَتَوَاجَدَ وَتَنَفَّسَ خُشُوعًا وَتَغَيَّرَ خُضُوعًا وَقَامَ إِلَيْهِ سُوَيْدُ بْنُ نَوْفَلٍ الهِلَالِيُّ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ أَنْتَ حَاضِرٌ مَا ذَكَرْتَ وَعَالِمٌ بِهِ وَبِتَأْوِيلِ مَا أَخْبَرْتَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَنْ كَثَبٍ وَرَمَقَهُ بِعَيْنِ الغَضَبِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: ثَكِلَتْكَ (132) الثَّوَاكِلُ وَنَزَلَتْ بِكَ النَّوَازِلُ، يَا ابْنَ الخَبَائِثِ وَالمُكَذِّبِ النَّاكِثِ، سَيَقْصُرُ بِكَ الطُّولُ، وَيُغْلِبُكَ الغُولُ، أَنَا سِرُّ الأَسْرَارِ أَنَا شَجَرَةُ الأَنْوَارِ، أَنَا دَلِيلُ السَّمَوَاتِ، أَنَا أَنِيسُ المُسَبِّحَاتِ، أَنَا خَلِيلُ جِبْرِيلَ، أَنَا صَفِيُّ مِيكَائِيلَ، أَنَا قَائِدُ الأَمْلَاكِ، أَنَا سَمْقَدَلُ الأَفْلَاكِ، أَنَا سَائِقُ الرَّعْدِ، أَنَا شَاهِدُ العَهْدِ، أَنَا سَرِيرُ الصُّرَاحِ، أَنَا حَفِيظُ الأَلْوَاحِ، أَنَا قُطْبُ الدَّيْجُورِ، أَنَا لَيْثُ المَعْمُورِ، أَنَا زَاجِرُ القَوَاصِفِ، أَنَا مُحَرِّكُ العَوَاصِفِ، أَنَا مُزْنُ السَّحَائِبِ، أَنَا نُورُ الغَيَاهِبِ، أَنَا شَرَفُ الدَّوَائِرِ، أَنَا مُؤَثِّرُ المَآثِرِ، أَنَا كِيوَانُ الكُهَّانِ، أَنَا شَأْنُ الإِمْتِحَانِ، أَنَا شِهَابُ الإِحْتِرَاقِ، أَنَا مُوَاثِقُ المِيثَاقِ، أَنَا عِصَامُ الشَّوَاهِدِ، أَنَا سِهَامُ الفَرَاقِدِ، أَنَا شُعَاعُ العَسَاعِسِ، أَنَا جَوْنُ الشَّوَامِسِ، أَنَا فَلَكُ الحُجَجِ، أَنَا حُجَّةُ الحُجَجِ، أَنَا مُهَيْمِنُ الأُمَمِ، أَنَا سَمَكُ البَهْوَى، أَنَا إِمَامُ العُقُولِ، أَنَا سَبَبُ الأَسْبَابِ، أَنَا أَمِينُ السَّحَابِ، أَنَا مُسَرِّدُ الخَلَائِقِ، أَنَا مُحَقِّقُ الحَقَائِقِ، أَنَا جَوْهَرُ القِدَمِ، أَنَا مُرَتِّبُ الحِكَمِ، أَنَا مُنْيَةُ الأَمَلِ، أَنَا عَامِلُ العَوَامِلِ، أَنَا شَرِيفُ الذَّاتِ، أَنَا مُحْدِثُ الشَّتَاتِ، أَنَا الأَوَّلُ وَالآخِرُ، أَنَا البَاطِنُ وَالظَّاهِرُ، أَنَا البَرْقُ اللَّهُوعُ، أَنَا السَّقْفُ المَرْفُوعُ، أَنَا قَمَرُ السَّرَطَانِ، أَنَا شِعْرِيُّ الزِّبْرِقَانِ، أَنَا أَسَدُ النَّثْرَةِ، أَنَا سَعْدُ الزُّهْرَةِ، أَنَا مُشْتَرِي الكَوَاكِبِ، أَنَا زُحَلُ الثَّوَاقِبِ، أَنَا غَفْرُ السِّرْطِينِ، أَنَا مِيزَانُ البُطَيْنِ، أَنَا حَمَلُ الإِكْلِيلِ، أَنَا عُطَارِدُ التَّفْضِيلِ، أَنَا قَوْسُ العِرَاكِ، أَنَا فَرْقَدُ السِّمَاكِ، أَنَا مَرِّيخُ القِرَانِ، أَنَا غَبَقُ المِيزَانِ، أَنَا حَارِسُ الإِسْتِرَاقِ، أَنَا جَنَاحُ البُرَاقِ، أَنَا جَامِعُ الآيَاتِ،

أَنَا سَرِيرَةُ الخَفِيَّاتِ، أَنَا سَاجِرُ البَحْرِ، أَنَا قِسْطَاسُ القِطْرِ، أَنَا مُصَاحِبُ المُرِيدِينَ، أَنَا أَمِيرُ المُومِنِينَ، أَنَا مَحَطُّ القِصَاصِ، أَنَا خُلَاصَةُ الإِخْلَاصِ، أَنَا شِمَالُ الجِبَالِ، أَنَا مُقَدِّمُ الآمَالِ، أَنَا مُعْجِزُ الأَنْهَارِ، أَنَا مُعَذِّبُ النِّمَارِ، أَنَا مُفِيضُ الفُرَاتِ، أَنَا مُعَرِّبُ التَّوْرَاةِ، أَنَا مَلِكُ بْنُ مَلِكٍ، أَنَا هَدِيَّةُ المَلِكِ، أَنَا مُبَيِّنُ المُصْحَفِ، أَنَا يَافِثُ الكَشْفِ، أَنَا ذُخْرَةُ الشَّكُورِ، أَنَا مُفْصِمُ الزَّبُورِ، أَنَا أَوَّلُ السَّائِلِ، أَنَا مُفَسِّرُ الإِنْجِيلِ، أَنَا صَرَطُ الحَمْدِ، أَنَا أَسَاسُ المَجْدِ، أَنَا مُنْجِدُ البَرَرَةِ، أَنَا فُصُولُ البَقَرَةِ، أَنَا مُثَقِّلُ المِيزَانِ، أَنَا صَفْوَةُ ءَالِ عِمْرَانَ، أَنَا عَلَمُ الأَعْلَامِ، أَنَا جُمْلَةُ الأَنْعَامِ، أَنَا مِسَانُ النِّلْسَاءِ، أَنَا أُلْفَةُ الإِئْتِلَافِ، أَنَا رِجَالُ الأَعْرَافِ، أَنَا مَحَجَّةُ الفَالِ، أَنَا صَاحِبُ الأَنْفَالِ، أَنَا فَائِدَةُ الكَشْفِ، أَنَا تَوْبَةُ النِّعَمِ، أَنَا صَادِقُ المُثُلِ، أَنَا رَاسِخُ الجَبَلِ، أَنَا سِرُّ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا ثُعْبَانُ الكَلَمِ، أَنَا عَلَانِيَّةُ المَعْبُودِ، أَنَا صَفُّ هُودٍ، أَنَا نَخْلَةُ الجَلِيلِ، أَنَا مَبْعُوثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَا مُخَاطَبُ الكَهْفِ، أَنَا مَحْبُوبُ الصَّفِّ، أَنَا وَلِيُّ الأَوْلِيَاءِ، أَنَا وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، أَنَا نَاهِجُ النَّهْجِ، أَنَا حُجَّةُ الحُجَجِ، أَنَا مَوْصُوفُ المُومِنِينَ، أَنَا نُورُ المُسَبِّحِينَ، أَنَا الفُرْقَانُ، أَنَا البُرْهَانُ، أَنَا عُقُوبَةُ الكَرِهِينَ، أَنَا عَصَى المُشْرِكِينَ، أَنَا سَمِيُّ البَرَاكِ، أَنَا شَمْلَاصُ الشِّرَاكِ، أَنَا خَنْبَتُ الزُّنْجِ، أَنَا جِرْجِسُ الفِرِنْجِ، أَنَا عُقْدَةُ الإِيمَانِ، أَنَا زَرْكَمُ الغَيْلَانِ، أَنَا بَرْسُمُ الرُّؤُسِ، أَنَا لَوْسُ السُّدُّوسِ، أَنَا سَلْمَةُ العَطَاءِ، أَنَا زَوْدَرُ الخُطَا، أَنَا بَدْرُ البُرُوجِ، أَنَا شِنْشَابُ الكُرُوجِ، خَاتَمُ الأَعَاجِمِ، أَنَا دَوْشَانُ التَّرَاجِمِ، (133) أَنَا أَوْرَى الزَّبُورِ، أَنَا حِجَابُ الغَفُورِ، أَنَا صَفْوَةُ الجَلِيلِ، أَنَا جَنَّةُ الغَدَاةِ، أَنَا كَاسِي العُرَاةِ، أَنَا مُوَاخِي يُوشَعَ وَمُوسَى، أَنَا مَيْمُونُ رِضَى وَعِيسَى، أَنَا زَرْمَلَاحُ الفُرْسِ، أَنَا عِمَادُ الأُنْسِ، أَنَا شَدِيدُ القُوَى، أَنَا حَامِلُ اللِّوَاءِ، أَنَا إِمَامُ المَحْشَرِ، أَنَا سَاقِي الكَوْثَرِ، أَنَا قَسَمُ الجِنَانِ، أَنَا مُشَاطِرُ النِّيرَانِ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَا إِمَامُ المُتَّقِينَ، أَنَا وَارِثُ المُخْتَارِ، أَنَا ظَهِيرُ الأَطْهَارِ، أَنَا مُبِيدُ الكَفَرَةِ، أَنَا أَبُو الأَئِمَّةِ البَرَرَةِ، أَنَا قَالِعُ البَابِ، أَنَا مُفَرِّقُ الأَحْزَابِ، أَنَا صَاحِبُ البَيْعَتَيْنِ، أَنَا رَبُّ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ، أَنَا حَافِظُ الكَلِمَاتِ، أَنَا مُخَاطِبُ الأَمْوَاتِ، أَنَا مُكَلِّمُ الثُّعْبَانِ، أَنَا ءَالَاءُ الرَّحْمَانِ، أَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ، أَنَا الطَّاعِنُ بِالرُّمْحَيْنِ، أَنَا لَيْثُ الزِّحَامِ، أَنَا أَنَسُ الهُوَامِ، أَنَا الجَوْهَرَةُ الثَّمِينَةُ، أَنَا بَابُ المَدِينَةِ، أَنَا وَارِثُ العُلُومِ، أَنَا هَيُولِيُ النُّجُومِ، أَنَا مُفَسِّرُ البَيِّنَاتِ، أَنَا مُبَيِّنُ المُشْكِلَاتِ، أَنَا أَوَّلُ المُصَدِّقِينَ، أَنَا إِمَامُ المُتَقَرِّبِينَ، أَنَا مُحْكَمُ الطَّوَاسِينِ، أَنَا أَمَانَةُ يَاءِ يس، أَنَا حَاءُ حَوَامِيمِ، أَنَا ءَالُ مِيمِ،

أَنَا سَابِقُ الزُّمَرِ، أَنَا ءَايَةُ القَمَرِ، أَنَا صَاحِبُ النَّجْمِ، أَنَا رَصْدُ الرَّجْمِ، أَنَا جَانِبُ الطُّورِ، أَنَا بَاطِنُ الصُّوَرِ، أَنَا عَتِيدُ ق، أَنَا دَارِعُ الأَحْقَافِ، أَنَا مَنَازِلُ الصَّافَاتِ، أَنَا سِهَامُ الذَّارِيَّاتِ، أَنَا فَاطِرُ المُنَاقَعَةِ أَنَا مَتْلُوُّ سَبَأَ وَالوَاقِعَةِ، أَنَا أَمَانَةُ الأَحْزَابِ، أَنَا مَكْنُونُ الحِجَابِ، أَنَا وَعْدُ الوَعِيدِ، أَنَا مِثَالُ الحَدِيدِ، أَنَا وِفَاقُ الآفَاقِ، أَنَا عَلامَةُ الطَّلاقِ، أَنَا النُّونُ وَالقَلَمُ، أَنَا مِصْبَاحُ الظَّلامِ، أَنَا سُؤَالُ مَتَى، أَنَا مَمْدُوحُ هَلْ أَتَى، أَنَا النَّبَأُ العَظِيمُ، أَنَا الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، أَنَا زِمَامُ الطُّولِ، أَنَا مُحْكَمُ الفَضْلِ، أَنَا عُذُوبَةُ القَطْرِ، أَنَا هِلالُ الشَّهْرِ، أَنَا لُؤْلُؤُ الأَصْدَافِ، أَنَا جَبَلُ قَافٍ، أَنَا سِرُّ الحُرُوفِ، أَنَا نُورُ الظُّرُوفِ، أَنَا الجَبَلُ الرَّاسِخُ، أَنَا العَلَمُ الشَّامِخُ، أَنَا مِفْتَاحُ الغُيُوبِ، أَنَا مِصْبَاحُ القُلُوبِ، أَنَا نُورُ الأَرْوَاحِ، أَنَا رُوحُ الأَشْبَاحِ، أَنَا الفَارِسُ الكَرَّارُ، أَنَا نُصْرَةُ الأَنْصَارِ، أَنَا السَّيْفُ المَسْلُولُ، أَنَا الشَّهِيدُ المَقْتُولُ، أَنَا جَامِعُ القُرْءَانِ، أَنَا نِيسَانُ الأَسَانِ، أَنَا شَقِيقُ الرَّسُولِ، أَنَا بَعْلُ البَتُولِ، أَنَا عَمُودُ الإِسْلامِ، أَنَا مُكَسِّرُ الأَصْنَامِ، أَنَا شَفِيقُ صَاحِبِ الإِذْنِ، أَنَا قَاتِلُ الجِنِّ، أَنَا سَاقِي العِطَاشِ، أَنَا نَائِمُ الفِرَاشِ، أَنَا شِيْتُ البَرَاهِمَةِ، أَنَا سَعْدُ النَّعَائِمَةِ، أَنَا أَزْوَهَرُ البَطَارِقِ، أَنَا كَرْزُ المَفَارِقِ، أَنَا بُطْرُسُ الرُّومِ، أَنَا سَيِّدُ الأَشْمُوسِ، أَنَا حَقِيقُ الأَرْمَنِ، أَنَا أَمِينُ المَأْمَنِ، أَنَا صَالِحُ المُومِنِينَ، أَنَا إِمَامُ المُفْلِحِينَ، أَنَا غَابُ الكَافُورِ، أَنَا مِشْكَاةُ النُّورِ، أَنَا إِمَامُ أَرْبَابِ الفُتُوَّةِ أَنَا كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ، أَنَا المُطَّلِعُ عَلَى أَخْبَارِ الأَوَّلِينَ، أَنَا المُخْبِرُ عَنْ وَقَائِعِ الآخِرِينَ، أَنَا حَامِلُ الرَّايَةِ، أَنَا فَخْرُ الوِلايَةِ، أَنَا قُطْبُ الأَقْطَابِ، أَنَا حَبِيبُ الأَحْبَابِ، أَنَا مَهْدِيُّ الآوَانِ، أَنَا عِيسَى الزَّمَانِ، أَنَا وَاللهِ وَجْهُ اللهِ، أَنَا وَاللهِ أَسَدُ اللهِ، أَنَا سَيِّدُ العَرَبِ، أَنَا كَاشِفُ الكُرَبِ، أَنَا الَّذِي قِيلَ فِي حَقِّهِ: لا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ، أَنَا الَّذِي قِيلَ فِي شَأْنِهِ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى النَّبِيِّ، أَنَا لَيْثُ بْنُ غَالِبٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَصَاحَ السَّائِلُ صَيْحَةً عَظِيمَةً وَخَرَّ مَيِّتًا فَعَقَّبَ (134) أَمِيرُ المُومِنِينَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ كَلامَهُ بِأَنْ قَالَ: الحَمْدُ للهِ بَارِئِ النَّسَمِ وَدَارِيءِ الأُمَمِ، وَالصَّلاةُ عَلَى الإِسْمِ الأَعْظَمِ، وَالنُّورِ الأَقْوَمِ، ثُمَّ قَالَ: سَلُونِي السَّمَاءَ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِهَا مِنْ طُرُقِ الأَرْضِ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَنْبَيَّ عُلُومًا كَثِيرَةً كَالبِحَارِ الزَّوَاخِرِ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَالمَفَاخِرِ وَجَعَلَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ خَطِيبَ الحَضَرَاتِ وَعَرُوسَ المَنَابِرِ ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَائِـــلْ قُرَيْشًا بِهَا إِنْ كُنْتَ ذَا عَمَهٍ ❖ عَمَّـــنْ كَانَ أَثْبَتَهَا فِي الدِّينِ أَوْتَادَا
مَنْ كَانَ أَقْدَمَـــهَا سَلْمًا وَأَكْثَرَهَا ❖ عِلْمًا وَأَطْهَـــرَهَا أَهْـــلاً وَأَوْلاَدَا
وَمَنْ وَحَّدَ اللهَ إِذْ كَـــانَتْ مُكَذِّبَةً ❖ تَدْعُو مَعَ اللهِ أَوْثَـــانًا وَأَنْـــدَادَا
مَنْ كَانَ يَقْدَمُ فِي الهَيْجَاءِ إِنْ نَكَلُـوا ❖ عَنْهَا وَإِنْ بَخِلُوا فِي أَزْمَـــةٍ جَادَا
مَنْ كَـــانَ أَعْدَلَهَا حُكْمًا وَأَبْسَطَهَا ❖ حِلْمًا وَأَصْدَقَـــهَا وَعْـــدًا وَإِيعَادَا
إِنْ يَصْدُقُـــكَ فَلَنْ يَعْدُو أَبَا الحَسَنِ ❖ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلْقَ لِلأَبْـــرَارِ حُسَّـــادَا
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلْقَ أَقْـــوَامًا ذَوِي طَلَبٍ ❖ وَذَا عِنَـــادٍ لِحَقِّ اللهِ جُحَّـــادَا (135)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّعَ الدِّينَ وَسَنَّهُ وَأَعْلَمِ مَنْ وَضَّحَ مَنَاهِجَ الإِسْلاَمِ وَأَحْيَا مَعَالِمَ السُّنَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَجَلَسْنَا فِي نَخْلٍ لَهَا وَقَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ بَيْنَ النَّخْلِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا، فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَتَبَرَّى لَكَ وَأَنْتَ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ فِي قُصُورِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَخَدَمِكَ وَلَا تَعْدِلُ رُؤْيَتَهُ عِنْدَكَ شَيْئًا مِمَّا أَنْتَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعِي فِي الجَنَّةِ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعِي فِي الجَنَّةِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعِي فِي الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِصَلاَحِ الطَّوِيَّةِ وَخَالِصِ الأَعْمَالِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَلَمْ يَجِدْهُ فِي البَيْتِ فَقَالَ لَهَا:

«أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ: أُنْظُرْ أَيْنَ هُوَ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ

تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا التُّرَابِ قُمْ أَبَا التُّرَابِ»،

وَلِذَلِكَ يُكَنَّى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبَا تُرَاب، وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ءَادَمَ شَدِيدَ الأَدَمَةِ أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ حَسَنَ الوَجْهِ كَأَنَّهُ القَمَرُ لَيْلَةَ البَدْرِ حَسَنًا ضَخْمَ البَطْنِ عَرِيضَ المَنْكِبَيْنِ شَثْنَ الكَفَّيْنِ أَغْيَدَ كَأَنَّ عُنُقَهُ أَبْرِيقُ فِضَّةٍ، أَصْلَعَ لَيْسَ فِي رَأْسِهِ شَعَرٌ، كَبِيرَ اللِّحْيَةِ، لِمَنْكِبِهِ مَشَاشٌ كَمَشَاشِ السَّبُعِ الضَّارِي، لا يَبِينُ عَضُدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ قَدْ أُدْمِجَتْ إِدْمَاجًا إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ وَإِنْ أَمْسَكَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ أَمْسَكَ بِنَفَسِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَنَفَّسَ وَهُوَ إِلَى السِّمَنِ مَا هُوَ شَدِيدُ السَّاعِدِ وَاليَدِ وَإِذَا مَشَى إِلَى الحَرْبِ هَرْوَلَ ثَبْتُ الجَنَانِ قَوِيٌّ شُجَاعٌ مَنْصُورٌ عَلَى مَنْ لاقَاهُ، بَايَعَهُ النَّاسُ فِي اليَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَتْ مُدَّةُ خِلافَتِهِ إِلَى أَنِ اسْتُشْهِدَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ عَلَى أَحَدِ ثَلاثَةِ أَقْوَالٍ.

أَلا يَا عَيْنِي وَيْحَكِ أَسْعِدِينَا ❖ أَلا تَبْكِي أَمِيرَ المُؤمِنِينَ
فَتَبْكِي أُمُّ كُلْثُومٍ عَلَيْهِ ❖ بِعَبْرَتِهَا وَقَدْ رَأَتِ اليَقِينَ
أَلا قُلْ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا ❖ فَلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا
أَفِي الشَّهْرِ فَجَعْتُمُونَا ❖ بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَا
قَتَلْتُمْ مَنْ رَكِبَ خَيْرَ المَطَايَا ❖ وَذَلَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَبِسَ النِّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا ❖ وَمَنْ قَرَأَ المَثَانِي وَالمُبِينَا
وَكُلُّ مَنَاقِبِ الخَيْرَاتِ فِيهِ ❖ وَحُبُّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَا
لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ ❖ بِأَنَّكَ خَيْرُهُمْ حَسَبًا وَدِينَا
إِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ ❖ رَأَيْتَ النُّورَ فَوْقَ النَّاظِرِينَ
وَكُنَّا قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِخَيْرٍ ❖ نَرَى مَوْلَى رَسُولِ اللهِ فِينَا
يُقِيمُ الحَقَّ لا يَرْتَابُ فِيهِ ❖ وَيَعْدِلُ فِي العِدَا وَالأَقْرَبِينَا
وَلَيْسَ بِكَاتِمٍ عِلْمًا لَدَيْهِ ❖ وَلَمْ يُخْلَقْ مِنَ المُتَجَبِّرِينَا
كَأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَقَدُوا عَلِيًّا ❖ نَعَامٌ صَارَ فِي بَلَدٍ سِنِينَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

بَلَغَتْ بِهِ النُّفُوسُ مُنَاهَا وَمُشْتَهَاهَا وَأَحَبِّ مَنْ خَلَقْتَهُ بِأَخْلَاقٍ تُحِبُّهَا النُّفُوسُ وَتَرْضَاهَا الأَعْمَالُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ (136) ابْنِ عَمِّهِ فَحْلِ الفُحُولِ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ المُخْتَصِّ بِأُخُوَّتِهِ وَتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ العَذْرَاءِ البَتُولِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَتَيْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَصْرِ أَبِيهِ وَذَلِكَ فِي اليَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُوهُ فَقَالَ لِي سَمِعْتُ أَبِي فِي ذَلِكَ السَّحَرِ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمَةٍ نِمْتُهَا اللَّيْلَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ فَقَالَ: «ادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ» فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَأَبْدِلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي ثُمَّ انْتَبَهَ وَجَاءَهُ مُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَ فَاعْتَوَرَهُ الرَّجُلَانِ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ فِي الطَّاقِ وَأَمَّا الآخَرُ فَأَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ، وَذَلِكَ فِي صَبِيحَةِ الجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِي صَبِيحَتِهَا لَمْ يَنَمْ وَلَمْ يَزَلْ يَمْشِي بَيْنَ البَابِ وَالحُجْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَإِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَتْ وَانْحَلَّ إِزَارُهُ فَشَدَّهُ وَجَعَلَ يُنْشِدُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ المَوْتَ لَاقِيكَا ❖ وَلَا تَجْـــزَعْ مِنَ المَوْتِ إِذَا حَـلَّ بِوَادِيكَا

فَلَمَّا خَرَجَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ عَرَضَ لَهُ اثْنَانِ: شُبَيْبٌ ضَرَبَهُ فَأَخْطَأَهُ، وَالآخَرُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مَلْجَمٍ أَلْحَقَهُ الشَّقِيُّ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ فَأَصَابَهُ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لِعَلِيٍّ: مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ؟ قَالَ: الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ قَالَ: مَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُ عَلَى هَذَا، يَعْنِي رَأْسَهُ، فَيُخَضِّبُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ، فَلَمَّا ضَرَبَهُ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ لَا يُفُوتَنَّكُمْ الكَلْبُ فَشُدُّوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَخَذُوهُ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: احْبِسُوهُ فَإِنْ مِتُّ فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُمَثِّلُوا بِهِ وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فَالأَمْرُ إِلَيَّ فِي العَفْوِ أَوِ القِصَاصِ.

وَهَـــزَّ عَلِيٌّ بِالعِرَاقَيْنِ لِحْيَةً ❖ مُصِيبَتُهَا جَلَّتْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمِ
فَقَالَ سَيَـــاتِيهَا مِنَ اللهِ حَادِثٌ ❖ وَيُخَضِّبُـهَا أَشْقَى البَرِيَّةِ بِالدَّمِ
فَبَاكَرَهُ بِالسَّيْـفِ شُلَّتْ يَمِينُهُ ❖ لَشُؤْمِ قَطَامٍ عِنْدَ ذَاكَ ابْنُ مَلْجَمِ
فَيَا ضَرْبَةً مِنْ خَاسِرٍ ضَلَّ سَعْيُهُ ❖ تَبَـــوَّأَ مِنْهَا مَقْعَدًا فِي جَهَنَّمَ

فَفَـــــازَ أَميرُ المُومنِينَ بحَظّهِ ❖ وَإنْ طَرقَتْ فيهِ الخُطُوبُ بمُعْظَم
أَلا إِنَّمَــــا بَـــــلاءٌ وَفِتْنَــةٌ ❖ حَـلاوَتُها شَيَّبَتْ بِصابٍ وَعَلْقَم

وَتُوُفِّيَ رَضيَ اللّه عَنْهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ لِثَلاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَقيلَ لإِحْدى عَشْرَةَ وَقيلَ لِثَمانِي عَشْرَةَ وَقيلَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَقيلَ لإِحْدى وَعِشْرينَ لَيْلَةً خلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَقيلَ أَرْبَعٍ وَقيلَ خَمْسٍ وَدُفِنَ فِي قَصْرِ الإِمارَةِ وَقيلَ فِي رَحْبَةِ الكُوفَةِ وَقيلَ حُمِلَ إِلَى المَدِينَةِ وَدُفِنَ عِنْدَ فاطِمَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا وَأَرْضاها.

قُلْ لابْنِ مُلْجَمٍ وَالأَقْدارُ غالِبَــــةٌ ❖ هَــــدَمْتَ وَيْلَكَ لِلْإِسْلامِ أَرْكانَا
قَتَلْتَ مَنْ يَمْشِــــي أَفْضَلَ عَلَى قَدَمٍ ❖ وَأَوَّلَ النَّـــــاسِ إِسْـــلامًا وَإِيمانَا
وَأَعْلَمَ النَّـــاسِ بِالقُــرءَانِ ثُمَّ بِمَا ❖ سَــــنَّ الرَّسُولُ لَنا شَرْعًا وَتِبْيانَا
صِهْـــرَ النَّبِيِّ وَمَوْلاهُ وَناصِــرَهُ ❖ أَضْحَـــــتْ مَنَاقِبُـــهُ نُورًا وَبُرْهانَا
وَكانَ مِنْهُ عَلَى رَغْمِ الحَسُـــودِ لَهُ ❖ مَكانُ هارُونَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرانَا (137)
وَكَانَ فِي الحَـرْبِ سَيفًا صَـارِمًا ❖ ذَكَــرًا لَيْثًا إِذا لَقِيَ الأَقْرانَ أَقْرانَا
ذَكَـــرْتُ قَاتِلَهُ وَالدَّمْـــعُ مُنْحَدِرٌ ❖ فَقُلْـــتُ سُبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ سُبْحانَا
لأَنِّي لأَحْسَبُهُ قَدْ كَانَ مِنْ بَشَـــرٍ ❖ يَخْشَى المَعَـــادَ وَلَكِنْ كانَ شَيْطانَا
أَشْقَى قُرَيْـــــشٍ إِذا عُدَّتْ قَبائِلُهَا ❖ وَأَخْسَرُ النَّاسِ عِنْــــدَ اللّه مِيزَانَا
فَيالَهُ مِنْ سَيِّدٍ كَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ❖ وَسَــــرِيٍّ كَانَ لِلإِسْلامِ رُكْنًا قَوِيًّا

وَإِمَامٍ كَانَ لِلْعِلْمِ النَّافِعِ رَسْمًا زَكِيًّا وَصَفِيٍّ رَفَعَهُ اللّه مَكانًا عَلِيًّا وَمُقَرَّبٍ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا وَلِيًّا وَمَحْبُوبٍ أَحَلَّهُ مَقامًا سَنِيًّا حَتَّى عَلا عَلَى النُّظَراءِ، وَسَمَّى الزُّهْرَةَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْراءِ، مَا تَلَوَّثَ قَطُّ بِعِبادَةِ أَوْثانٍ وَلا أَصْنامٍ، وَلا قَصَرَ نَفْسَهُ وَحَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ صَلاةٍ وَلا صِيامٍ، كَانَ ثانِيَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللّه عَنْها فِي الإِيمانِ، وَأَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ وَجْهَهُ إِلَى الرَّحْمانِ فَمَا اسْتَخْدَعَهُ شَيْءٌ مِنْ زَخارِفِ الدُّنْيا وَلا اسْتَهْوَاهُ بَلْ كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ مَنْ جَنَحَ إِلَى ذَلِكَ: أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّه، فَهُوَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ شَرِيفُ المَزَايَا وَالحَسَبِ وَكَرِيمُ السَّجَايَا وَالنَّسَبِ وَكَثِيرُ الصَّبْرِ وَالحِلْمِ وَالأَدَبِ، وَقُدْوَةُ السَّرَاتِ الأَبْرارِ، وَأَعْلَمُ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ وَبابُ مَدِينَةِ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ، وَلِسانُ الفَصاحَةِ الَّتِي كَمْ جَلا بِهَا مِنْ خَطْبٍ وَكَشَفَ

مِنْ غُمَّةٍ، وَكَهْفُ الحِمَايَةِ الَّتي دَفَعَ بِهَا عَنِ الإِسْلَامِ كَمْ مِنْ كَرْبٍ وَأَزَالَ مِنْ نِقْمَةٍ.

أَبَا الحَسَنِ مَنَحْتُكَ مَحْضَ وِدّي ❖ وَعَنْهُ إِلَى لِقَائِكَ لَنْ أَحُولَا
فَكُنْ لِي يَوْمَ حَشْرٍ ذَا افْتِقَادٍ ❖ وَتَحْتَ لِوَائِكَ اجْعَل لِي مَقِيلَا
وَإِنْ أَسْأَلْكَ عِنْدَ الحَوْضِ رَيًّا ❖ أَنِلْنِي مِنْهُ كَأْسًا سَلْسَبِيلَا
فَلَا وَاللهِ لَا يَنْفَكُّ مَدْحِي ❖ لَدَيْكَ تَؤُمُّ بُكْرَتَهُ وَالأَصِيلَا
وَحُبِّي ءَالِكَ الأَعْلَيْنَ نُورٌ ❖ يَكُونُ إِلَى هُدَى نَفْسِي دَلِيلَا
وَمَالِي غَيْرُ حُبِّهِمْ نَجَاةٌ ❖ إِذَا مَا أَذْهَلَ الحَشْرُ العُقُولَا
عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّكَ مَا تَبَدَّتْ ❖ نُجُومٌ لِلْوَرَى تَهْدِي السَّبِيلَا

فَهُوَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَيِّدُ النُّجَبَاءِ الحُنَفَاءِ، وَرَابِعُ الأَئِمَّةِ الخُلَفَاءِ، وَإِمَامُ السَّرَاتِ الأَتْقِيَاءِ، وَعَلَمُ الهُدَاةِ الأَصْفِيَاءِ، وَأَجَلُّ الكُرَمَاءِ الأَحْظِيَاءِ، وَكَرِيمُ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَعَاطِرُ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، وَوَفِيُّ الذِّمَمِ وَالعُهُودِ، كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الحُرُوبِ الأَسَدَ الضِّرْغَامَ وَاللَّيْثَ المِقْدَامَ، فَاتِحُ خَيْبَرَ وَحُنَيْنٍ وَالسَّابِقُ إِلَى الهِجْرَتَيْنِ، وَالمُصَلِّيُّ إِلَى القِبْلَتَيْنِ، أَبَا السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ وَالقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَحَبَّتِهِمَا كَافَّةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَخَاهُ بِنَفْسِهِ المُخْتَارُ، وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا المُطَلِّقُ لَهَا بِالبَتَاتِ وَالمُبَدِّدُ جَمْعَهَا بِالتَّفْرِيقِ وَالشَّتَاتِ، فَحْلُ الفُحُولِ وَسَيْفُ اللهِ المَسْلُولُ وَبَعْلُ فَاطِمَةَ البَتُولِ وَابْنُ عَمِّ المُصْطَفَى الرَّسُولِ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ العَلِيُّ المَرَاتِبِ العَظِيمُ المَنَاقِبِ السَّهْمُ الصَّائِبُ، فَارِسُ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَبَحْرُ المَعَارِفِ وَالمَوَاهِبِ، وَخَلِيفَةُ النَّبِيِّ المُرْتَضَى، أَمِيرُ المُومِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الأَمْرَ مُنْصَرِفٌ ❖ عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أَبِي حَسَنِ (138)
أَلَيْسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقِبْلَتِهِ ❖ وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالقُرْءَانِ وَالسُّنَنِ
مَنْ فِيهِ مَا فِيهِمْ لَا يَمْتَرُونَ بِهِ ❖ وَلَيْسَ فِي القَوْمِ مَا فِيهِ مِنَ الحُسْنِ

اسْمُهُ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ عِنْدَ حَمَلَةِ العَرْشِ عَلِيٌّ وَفِي السَّمَاءِ وَلِيٌّ وَفِي القُرْءَانِ سَخِيٌّ وَفِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ رَضِيٌّ وَفِي الزَّبُورِ زَكِيٌّ وَعِنْدَ المُسْلِمِينَ أَبُو الحَسَنِ

وَعِنْدَ الكُفَّارِ حَيْدَرَةُ وَفِي القِيَامَةِ سَاقِي وَكَنَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا تُرَابٍ، فَكَانَتْ أَحَبَّ الكُنَى إِلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَرَضِيَ عَنَّا بِرِضَاهُ.

حَقٌّ وَاللهِ لَوْعَتِي وَغَرَامِي ❖ فِي أَبِي الحَسَنِ العَلِيِّ المَقَامِ
كَيْفَ لَا أَثْنِي إِلَيْهِ بِحُبٍّ ❖ وَاصْطَفَاهُ الرَّسُولُ بِالالْتِحَامِ
ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ زَوْجُ بَتُولٍ ❖ وَأَبُو الحَسَنَيْنِ قُطْبُ الكِرَامِ
أَسَدُ اللهِ فِي الوَغَى لَا يُبَارَى ❖ سَابِقُ السَّابِقِينَ عِنْدَ اقْتِحَامِ
نَاصِرُ المُسْلِمِينَ حَامِي حِمَاهُمْ ❖ كَاشِفُ الكُرُبَاتِ شَافِي الأُوَامِ
وَشَدِيدُ القُوَى بِمَعْرَكِ كُفْرٍ ❖ إِنْ غَشِيَ الكُفْرَ طَارَ فِي الأَجَامِ
بَابَ خَيْبَرَ قَدْ أَزَالَ اقْتِلَاعًا ❖ بِيَمِينٍ كَالتِّرْسِ وَالحَرْبُ حَامِ
مَعَ عَظِيمِ جُرْمٍ لِذَلِكَ أَضْحَى ❖ حَامِلَ البَابِ يَتَّقِي وَيُحَامِ
وَيُشِيرُ إِلَى اللِّحَا بِحُسَامٍ ❖ فَتَخِرُّ عَلَى الحَصَى وَالرِّغَامِ
كَمْ أُسُودٌ مُلِمَّةٍ وَاعْتِرَاكٍ ❖ صَادَهَا بِاليَمِينِ كَالأَغْنَامِ
كَمْ أَزَاحَ ذَوِي الضَّلَالِ وَأَفْنَى ❖ وَأَذَاقَ الأَعْدَاءَ كَأْسَ الحِمَامِ
وَلَهُ قَالَ سَيِّدُ الخَلْقِ طُرًّا ❖ فِي مَنَاقِبِهِ النُّجُومُ السَّوَامِ
أَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي كَمُوسَى ❖ مَعَ أَخِيهِ بِرُتْبَةٍ وَاحْتِرَامِ
أَنْتَ بَابُ العُلُومِ مِنْكَ إِلَيَّ ❖ يَصِلُ الوَارِدُونَ فَيْضَ غَمَامِ
أَنَا لِلخَلْقِ مُنْذِرٌ وَبَشِيرٌ ❖ فَاهْدِ بَعْدِي أَنْتَ هَادِيُ الأَنَامِ
قَدْ حَبَاهُ الإِلَهُ سِرَّ عُلُومٍ ❖ فَهْوَ بَحْرُ العُلُومِ بِالسِّرِّ طَامِ
وَبِمَعْرِفَةِ الإِلَهِ تَنَاهَى ❖ فَهْيَ تُوخَذُ عَنْهُ لِلإِعْلَامِ
حَازَ بَاطِنُهُ تَجَلِّي قُدْسٍ ❖ زَادَ بَسْطًا وَفَاقَ كُلَّ إِمَامِ
إِنَّ فَاتِحَةَ الكِتَابِ لَدَيْنَا ❖ وَرِثَتْ عِلْمَ كُتُبِ مُوسَى وَسَامِ
قَالَ لَوْ أَذِنَ الرَّسُولُ امْتِنَانًا ❖ مِنْهُ لِي لِبَيَانِ شَرْحِ الكَلَامِ
لَوَضَعْتُ لَهَا ثَمَانِينَ وَقْدًا ❖ فَهْوَ وَاللهِ مَفْخَرُ الإِسْلَامِ
قَدْ أَتَى لِلنَّبِيِّ جِبْرِيلُ يَوْمًا ❖ قَالَ لِلْجَبَلِ اصْعَدَنْ بِاحْتِشَامِ
صَعِدَ المُصْطَفَى إِذَا بِعَلِيٍّ ❖ سَاجِدٌ وَالدُّمُوعُ مِنْهُ هَوَامِ
وَهُوَ يَشْكُوا أَمْرَ وَحْشَةٍ وَانْقِطَاعٍ ❖ طَالِبًا رَحْمَةً مِنَ العَلَّامِ
فَهُنَالِكَ قَالَ جِبْرِيلُ بُشْرَى ❖ لَكَ فِي الخَلْقِ يَا عَلِيَّ المَقَامِ

لِمَلَائِكَةِ السَّمَا بِكَ بَاهَى ❖ اللهُ يَا فَخْرَ أَيَا بْنَ عَمِّ التَّهَام
زَاهِدٌ وَرِعٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ ❖ مُومِنٌ لِلْقَضَاءِ بِاسْتِلَام
فَتَرَاهُ ذَا رَحْمَةٍ وَخُضُوعٍ ❖ مَعْ جَلَالٍ وَهَيْبَةٍ وَانْفِخَام
لَمْ يَخَفْ فِي الإِلَهِ لَوْمَةَ خَصْمٍ ❖ إِذْ يَقُومُ بِالقِسْطِ فِي الأَحْكَام
سِمَتُهُ العَفْوُ وَالسَّمَاحَةُ عَمَّنْ ❖ قَدْ أَسَاءَ وَخَاضَ فِي الآثَام
طَلَّقَ الزَّهْوَ وَالدُّنَا وَالأَمَانِي ❖ وَنَعِيمَ النُّفُوسِ وَالأَجْسَام
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَحَبَاهُ ❖ رَحْمَةً ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَام

فَضَائِلُ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَنَفَعَنَا بِبَرَكَاتِهِمْ ءَامِينْ. (139)

فَضَائِلُ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ السَّاجِدِينَ وَالرَّاكِعِينَ وَحِلْيَةِ الخَاضِعِينَ وَالمُتَوَاضِعِينَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالتِّينِ﴾ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ هُوَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَمَاءِ العُلُومِ المُزَيَّنِ بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ وَسِرَاجِ الفُهُومِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ العَصْرِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا تَفْسِيرُهَا فَقَالَ:

«﴿وَالْعَصْرِ﴾ قَسَمٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِآخِرِ النَّهَارِ

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أَبُو جَهْلٍ

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أَبُو بَكْرٍ

﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ عُمَرُ

﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ عُثْمَانُ

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقَرَّبٍ وَصَفِيٍّ وَإِمَامِ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الْبُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الصَّابِرِينَ﴾ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ أَبُو بَكْرٍ ﴿وَالْقَانِتِينَ﴾ عُمَرُ ﴿وَالْمُنفِقِينَ﴾ عُثْمَانُ ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾ عَلِيٌّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ الْمُكَرَّمِ وَلِسَانِ خِطَابِ الشَّرِيعَةِ الْمُحْكَمِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الْبُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ إِنَّكَ بَارَكْتَ لِأُمَّتِي فِي صَحَابَتِي فَلَا تَسْلُبْهُمُ الْبَرَكَةَ وَاجْمَعْهُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، اَللَّهُمَّ وَأَعِزَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَصَبِّرْ عُثْمَانَ وَوَفِّقْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ».

وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّفْعِ﴾ هُمُ الْخُلَفَاءُ الأَرْبَعَةُ ﴿وَالْوَتْرِ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عِبَادِ اللهِ الْمُكْرَمِينَ وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الْبُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَبُو بَكْرٍ مِفْتَاحُ الدِّينِ وَعُمَرُ جَنَاحُ الْيَقِينِ وَعُثْمَانُ صَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ وَعَلِيٌّ مِصْبَاحُ الْمُتَّقِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

المَزَايَا وَالمَنَاقِب وَخَيْر مَنْ يُقْصَدُ فِي تَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ وَالنَّوَائِب الَّذِي مِنْ مَنَاقِب أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَال:

«نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسِ تَفَافِيحَ مِنَ الجَنَّةِ فَإِذَا فِي وَاحِدَةٍ مَكْتُوبٌ: مِنَ الخَالِقِ إِلَى النَّبِيِّ الصَّادِقِ، وَفِي الثَّانِيَةِ: مِنَ الرَّحِيمِ الشَّفِيقِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَفِي الثَّالِثَةِ: مِنَ المَلِكِ الوَهَّابِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَفِي الرَّابِعَةِ: مِنَ المَلِكِ الرَّيَّانِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَفِي الخَامِسَةِ: مِنَ المَلِكِ الغَالِبِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَن افْتَخَرَتْ بِهِ الأَرْضُ وَطَابَ تُرَابُهَا وَتَزَيَّنَتْ بِهِ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ وَتَزَخْرَفَتْ قِبَابُهَا، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَال:

«أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَأَبُو بَكْرٍ أَسَاسُهَا وَعُمَرُ حِيطَانُهَا وَعُثْمَانُ سَقْفُهَا وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ أُمَّتُهُ وَعَلَتْ مَرَاتِبُهَا وَتَفَجَّرَتْ مِنْهُ بُحُورُ المَوَاهِبِ وَفَاضَ عُبَابُهَا، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَال:

«أَنَا مَدِينَةُ السَّخَاءِ وَأَبُو بَكْرٍ بَابُهَا، أَنَا مَدِينَةُ الشَّجَاعَةِ وَعُمَرُ بَابُهَا أَنَا مَدِينَةُ الحَيَاءِ وَعُثْمَانُ بَابُهَا، أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الجُودِ وَالإِكْرَامِ وَأَشْرَفِ مَنْ كَلَّتْ فِي جَوَاهِرِ مَدْحِهِ الأَلْسُنُ وَالأَقْلَامُ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَال:

«أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ تَاجُ الإِسْلَامِ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ حُلَّةُ الإِسْلَامِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِكْلِيلُ الإِسْلَامِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ طِيبُ الإِسْلَامِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ الشَّهِيِّ وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالْمَنْظَرِ البَهِيِّ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ نَظِيرٌ فِي أُمَّتِي يُشْبِهُهُ فِي بَعْضِ الخِصَالِ فَأَبُو بَكْرٍ نَظِيرُ إِبْرَاهِيمَ، وَعُمَرُ نَظِيرُ (140) مُوسَى، وَعُثْمَانُ نَظِيرُ هَارُونَ، وَعَلِيٌّ نَظِيرِي».

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عُمَرَ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُوسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى عُثْمَانَ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَارُونَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِرْءَاةِ الشُّهُودِ وَكَنْزِ الخَيْرِ المَوْجُودِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَبُو بَكْرٍ كَعَيْنِي مِنْ رَأْسِي وَعُمَرُ كَلِسَانِي وَعُثْمَانُ كَيَدِي وَعَلِيٌّ كَرُوحِي مِنْ جَسَدِي وَمَثَلُ أَبِي بَكْرٍ فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ التَّكْبِيرَةِ الأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ وَمَثَلُ عُمَرَ كَمَثَلِ القِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ وَمَثَلُ عُثْمَانَ كَمَثَلِ الرُّكُوعِ وَمَثَلُ عَلِيٍّ كَمَثَلِ السُّجُودِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ وَنَسِيمِ نَفَحَاتِهِمْ وَرَأْسِ مَالِ المُحِبِّينَ وَمُنْتَهَى رَغَبَاتِهِمْ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَمِلَ السَّفِينَةَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعَةِ مَسَامِيرَ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ مِسْمَارٍ عَيْنُ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ عَيْنُ عُمَرَ عَيْنُ عُثْمَانَ عَيْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَجَرَتِ السَّفِينَةُ بِذِكْرِهِمْ بَلْ بِبَرَكَاتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَهَّرَ الدِّينَ وَوَضَّحَ حَبَائِكَهُ وَأَجَلِّ مَنْ مَهَّدَتْ لَهُ مِنْ بِسَاطِ العِزِّ أَرَائِكَهُ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَرْبَعَةٌ لَا يَجْتَمِعُ حُبُّهُمْ فِي قَلْبِ مُنَافِقٍ وَلَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤمِنٌ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ».

وَقَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِحُبِّ الأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَأَرْكَانِ جَنَّتِهِ، أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَإِنَّ حُبَّهُمْ كَفَّارَةٌ لِذُنُوبِكُمْ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ وَأَحَبَّتْهُ المَلَائِكَةُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَكَارِمِ العَظِيمِ المِنَّةِ وَوَاضِحِ المَعَالِمِ القَائِمِ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ:

«يَا نَبِيَّ اللهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ: عَائِشَةُ، قَالَ: وَمِنَ الرِّجَالِ قَالَ: أَبُوهَا يَرِدُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ يَعْنِي لَا خَلْطَ فِيهِ قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُمَرَ قَالَ: يَرِدُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى فَرَسٍ مِنْ عَنْبَرٍ أَشْهَبَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ قَالَ: يَرِدُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى فَرَسٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ قَالَ: أَخِي وَابْنُ عَمِّي يَرِدُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ عِزًّا شَامِخًا وَسُؤْدَدًا وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَيْكَ وَسَلَكَ بِهِمْ نَهْجًا قَوِيمًا وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُزَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ أَنَا شَيْخٌ خَفِيفُ البِضَاعَةِ كَثِيرُ العِيَالِ فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى أَمْرِي فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«عَلَيْكَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَفِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْ: يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ فَوْقَ كُلِّ إِحْسَانٍ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ: وَاجْتَهِدْ أَنْ تَمُوتَ عَلَى الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ وَعَلَى حُبِّ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا عُمَرُ وَهَذَا عُثْمَانُ وَهَذَا عَلِيٌّ فَإِنَّهُ لَا تَمَسُّكَ النَّارُ أَبَدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اجْتَبَاهُ مَوْلَاهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَرَفَعَ قَدْرَهُ لَدَيْهِ، الَّذِي مِنْ كَرَمَاتِ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ الْبُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ بِطَبَقٍ مِنْ تُفَّاحِ الجَنَّةِ وَقَالَ: يَامُحَمَّدُ أَعْطِ مَنْ تُحِبُّ وَكَانَ الطَّبَقُ مَسْتُورًا فَأَدْخَلَ يَدَهُ وَأَخَذَ تُفَاحَةً عَلَى جَانِبِهَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ هَذِهِ هَدِيَةٌ مِنَ اللهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعَلَى الجَانِبِ الآخَرِ مَنْ أَبْغَضَ الصِّدِّيقَ فَهُوَ زِنْدِيقٌ ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى عَلَى جَانِبِهَا البَسْمَلَةُ هَذِهِ هَدِيَّةٌ (141) مِنَ اللهِ الوَهَّابِ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَعَلَى الجَانِبِ الآخَرِ مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَهُوَ فِي سَقَرٍ ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى عَلَى جَانِبِهَا البَسْمَلَةُ هَذِهِ هَدِيَةٌ مِنَ اللهِ الحَنَّانِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَعَلَى الجَانِبِ الآخَرِ مَنْ أَبْغَضَ عُثْمَانَ فَخَصْمُهُ الرَّحْمَانُ ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى عَلَى جَانِبِهَا البَسْمَلَةُ هَذِهِ هَدِيَةٌ مِنَ اللهِ الغَالِبِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الجَانِبِ الآخَرِ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ لِلهِ وَلِيًّا مُحَمَّدٌ اللهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عِبَادِكَ الخَائِفِينَ المُتَوَاضِعِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الزَّاهِدِينَ القَانِعِينَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾، الآيَةَ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَاهُمْ عَنْكَ بِبَعِيدٍ وَلَا أَنْتَ بِبَعِيدٍ عَنْهُمْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَرْتَهُ لِطَاعَتِكَ وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ حَقَّقْتَ رَجَاءَهُ فِيكَ وَبَلَّغْتَ أَمَلَهُ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَدْخَلَ الرُّوحَ فِي جَسَدِهِ أَمَرَنِي أَنْ

إِاخُذْ تُفَّاحَةً مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْصِرْهَا فِي حَلْقِهِ، فَعَصَرْتُهَا فَخَلَقَكَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ النُّطْفَةِ الْأُولَى، وَمِنَ الثَّانِيَةِ أَبَا بَكْرٍ وَمِنَ الثَّالِثَةِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَمِنَ الرَّابِعَةِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ وَمِنَ الْخَامِسَةِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، فَقَالَ ءَادَمُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: خَمْسَةُ أَشْيَاخٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ هَؤُلَاءِ أَكْرَمُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي فَلَمَّا عَصَاهُ ءَادَمُ قَالَ: يَا رَبِّ بِحُرْمَةِ أُولَئِكَ الْأَشْيَاخِ الْخَمْسَةِ أَلَا تُبْتَ عَلَيَّ فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الْخَاشِعِينَ وَقُدْوَةِ أَحِبَّائِكَ الْعَامِلِينَ الطَّائِعِينَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ الْبُدُورِ الْأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسُ الْمَمْلَكَةِ وَالْفِرْدَوْسِ يُجَلَّى تَارَةً بِتَاجٍ وَتَارَةً بِعِمَامَةٍ وَتَارَةً بِمِنْطَقَةٍ وَتَارَةً بِسَيْفٍ فَتَاجُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعِمَامَتُهُ عُمَرُ وَمِنْطَقَتُهُ عُثْمَانُ وَسَيْفُهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ الْمَقَامِ وَمَحَلِّ النُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ الْقَائِمِ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ الْبُدُورِ الْأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ مُتَّكِئًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَعُثْمَانُ ءَاخِذٌ بِطَرَفِهِ وَعَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

«هَكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ أَنْوَارًا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ ءَادَمُ بِأَلْفَيْ عَامٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ الْمَعَارِفِ الْيَانِعِ الرَّوْضِ وَسِرَاجِ الْعَوَارِفِ الْآمِرِ بِكَفِّ اللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالْخَوْضِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الْبُدُورِ الْأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ تَحْتَ العَرْشِ أَيْنَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيُؤْتَى بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ فَيُقَالُ لِأَبِي بَكْرٍ قِفْ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ فَأَدْخِلْ مَنْ شِئْتَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَخَفِّفْ مَنْ شِئْتَ بِعِلْمِ اللهِ وَيُكْسَى عُثْمَانُ حُلَّتَيْنِ فَيُقَالُ لَهُ الْبِسْهُمَا فَإِنِّي خَلَقْتُهُمَا وَادَّخَرْتُهُمَا حِينَ أَنْشَأْتُ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيُعْطَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي غَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى بِيَدِهِ فِي الجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ ذُدِ النَّاسَ فَيَزُودُ (142) بِهَا مُبْغِضِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ وَأَفْضَلِ مَنْ بَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ وَوَلَّيْتَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَقُمْ أَهْلُ اللهِ فَيَقُومُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِأَبِي بَكْرٍ: اذْهَبْ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَأَدْخِلْ مَنْ شِئْتَ، وَامْنَعْ مَنْ شِئْتَ وَيُقَالُ لِعُمَرَ: اذْهَبْ إِلَى المِيزَانِ فَثَقِّلْ مَنْ شِئْتَ وَخَفِّفْ مَنْ شِئْتَ وَيُقَالُ لِعُثْمَانَ: اذْهَبْ إِلَى الحَوْضِ فَاسْقِ مَنْ شِئْتَ وَاصْرِفْ مَنْ شِئْتَ وَيُقَالُ لِعَلِيٍّ: اذْهَبْ إِلَى الصِّرَاطِ فَاحْبِسْ مَنْ شِئْتَ وَجَوِّزْ مَنْ شِئْتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّبُوءَةِ الكَامِلِ الإِشْرَاقِ وَإِكْسِيرِ المَحَبَّةِ الدَّائِمِ الوَلَهِ فِيكَ وَالإِسْتِغْرَاقِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي الجَنَّةِ أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ وَجَعَلَ لِكُلِّ نَهْرٍ شَبِيهًا مِنَ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ فَنَهْرُ المَاءِ يُشْبِهُ أَبَا بَكْرٍ لِأَنَّ المَاءَ حَيَاةُ الأَرْضِ وَحُبُّ أَبِي بَكْرٍ حَيَاةُ القُلُوبِ، وَنَهْرُ اللَّبَنِ يُشْبِهُ عُمَرَ لِأَنَّ الطِّفْلَ يُقَوَّى بِاللَّبَنِ وَالدِّينُ يُقَوَّى بِحُبِّ عُمَرَ وَنَهْرُ الخَمْرِ يُشْبِهُ عُثْمَانَ فَإِنَّ مَنْ شَرِبَهُ يَطْرَبُ وَيَمْرَحُ كَذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ يَحْصُلُ لَهُ الفَرَحُ وَالطَّرَبُ فِي الجَنَّةِ، وَنَهْرُ العَسَلِ يُشْبِهُ عَلِيًّا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأَنَّ العَسَلَ شِفَاءُ الأَمْرَاضِ كَذَلِكَ حُبُّ عَلِيٍّ شِفَاءٌ مِنَ النِّفَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهُدَى وَالإِسْتِقَامَةِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المَخْصُوصِ بِالفَضْلِ وَالكَرَامَةِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ

وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾،

أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ تُنْصَبُ كَرَاسِيٌّ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَيَجْلِسُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى كُرْسِيٍّ وَعُمَرُ عَلَى كُرْسِيٍّ وَعُثْمَانُ عَلَى كُرْسِيٍّ وَعَلِيٌّ عَلَى كُرْسِيٍّ ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى الكَرَاسِيَ فَتَطِيرُ بِهِمْ إِلَى تَحْتِ العَرْشِ فَتُسْبَلُ عَلَيْهِمْ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ ثُمَّ يُؤْتَى بِأَرْبَعَةِ كَاسَاتٍ: فَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْقِي عُمَرَ وَعُمَرُ يَسْقِي عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ يَسْقِي عَلِيًّا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْقِي أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى جَهَنَّمَ أَنْ تَتَمَخَّضَ بِأَمْوَاجِهَا فَتَقْذِفُ الرَّوَافِضَ عَلَى سَاحِلِهَا فَيَكْشِفُ اللهُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَسْعَدَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَسَعِدَ النَّاسُ بِمُتَابَعَتِهِمْ وَشَقِينَا نَحْنُ بِمُخَالَفَتِهِمْ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى جَهَنَّمَ بِحَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْفَوا بِعَهْدِكَ وَصَدَّقُوكَ وَأَفْضَلِ مَنْ عَرَفُوكَ بِأَتَمِّ المَعْرِفَةِ وَحَقَّقُوكَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يُنَادِي بِأَبِي بَكْرٍ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يُخْلَعُ عَلَيْهِ وَيُومَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَا وَمُحِبِّي فَيُقَالُ: أَنْتَ وَمُحِبُّوكَ ثُمَّ يُنَادَى بِعُمَرَ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُخْلَعُ عَلَيْهِ وَيُومَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَا وَمُحِبِّي فَيُقَالُ: أَنْتَ وَمُحِبُّوكَ ثُمَّ يُنَادَى بِعُثْمَانَ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُخْلَعُ عَلَيْهِ وَيُومَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَا وَمُحِبِّي فَيُقَالُ: أَنْتَ وَمُحِبُّوكَ ثُمَّ يُنَادَى بِعَلِيٍّ فَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُخْلَعُ عَلَيْهِ وَيُومَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَا وَمُحِبِّي فَيُقَالُ: أَنْتَ وَمُحِبُّوكَ سَبَقُوكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ وَوَاسِعِ الكَنَفِ العَظِيمِ المُعْجِزَاتِ وَالمَنَاقِبِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللّٰه وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ (143) فَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰه قَالَ أُدْنُ مِنِّي، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ هَذَا شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ هَذَا صَاحِبِي وَصَدِيقِي صَدَّقَنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ وَءَاوَانِي حِينَ طَرَدَنِي النَّاسُ وَءَانَسَنِي حِينَ أَوْحَشُونِي هَذَا الَّذِي أَمَرَنِي اللّٰهُ تَعَالَى أَنْ أَتَّخِذَهُ وَالِدًا فِي الدُّنْيَا وَخَلِيلًا فِي الآخِرَةِ وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاشْتَرَى لِي بِلَالًا مِنْ مَالِهِ فَعَلَى مُبْغِضِيهِ لَعْنَةُ اللّٰه وَالمَلَائِكَةِ وَاللّٰهُ بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللّٰه وَمِنِّي فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ. ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ؟ فَوَثَبَ قَائِمًا وَقَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰه قَالَ: أُدْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ هَذَا شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ هَذَا الَّذِي يَقُولُ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا فَعَلَى مُبْغِضِيهِ لَعْنَةُ اللّٰه وَاللّٰهُ بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ. ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰه، قَالَ: أُدْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ هَذَا الَّذِي اسْتَحْيَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَانِ هَذَا الَّذِي أَمَرَنِي اللّٰهُ أَنْ أَتَّخِذَهُ سَنَدًا وَخَتَنًا عَلَى ابْنَتَيَّ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا فَعَلَى مُبْغِضِيهِ لَعْنَةُ اللّٰه وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰه، قَالَ: أُدْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَذَا شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ هَذَا أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَخَتَنِي هَذَا لَحْمِي وَدَمِي هَذَا مُفَرِّجُ الكُرُوبِ عَنِّي هَذَا أَسَدُ اللّٰه وَسَيْفُهُ فِي أَرْضِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ فَعَلَى مُبْغِضِيهِ لَعْنَةُ اللّٰه وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَاللّٰهُ بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللّٰه وَمِنِّي فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَعُمْدَةِ خَوَاصِّ الأَفْرَادِ الرَّاسِخِينَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ:

«سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ جِبْرِيلُ: سَأَلْتُ مِيكَائِيلَ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ

فَقَالَ مِيكَائِيلُ: سَأَلْتُ إِسْرَافِيلَ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ إِسْرَافِيلُ: سَأَلْتُ الرَّفِيعَ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ الرَّفِيعُ: سَأَلْتُ الرُّوحَ عَنْ عَرْشِ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ: إِنَّ لِلْعَرْشِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ قَائِمَةٍ كُلُّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِهِ طِبَاقُ الدُّنْيَا سِتُّونَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَتَحْتَ كُلِّ قَائِمَةٍ سِتُّونَ أَلْفَ أُمَّةٍ مِثْلُ الثَّقَلَيْنِ الجِنِّ وَالإِنْسِ سِتِّينَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ ءَادَمَ وَلَا النَّبِيِّينَ قَدْ أَلْهَمَهُمُ اللهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَمُحِبِّيهِمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السِّرَاتِ الأَعْلَامِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الرُّسُلِ الكِرَامِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً بِمَكَّةَ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ إِسْلَامِهِ فَقَالَ: كُنْتُ فِي مَرْكَبٍ فَانْكَسَرَ فَضَرَبَنِي المَوْجُ إِلَى جَزِيرَةٍ فِيهَا أَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ دَابَّةً رَأْسُهَا رَأْسُ نَعَامَةٍ وَوَجْهُهَا وَجْهُ ءَادَمِيٍّ وَقَوَائِمُهَا قَوَائِمُ بَعِيرٍ وَذَنَبُهَا ذَنَبُ سَمَكَةٍ وَهِيَ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ المُصْطَفَى المُخْتَارُ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُهُ فِي الغَارِ وَعُمَرُ فَاتِحُ الأَمْصَارِ وَعُثْمَانُ قَتِيلٌ فِي الدَّارِ وَعَلِيٌّ سَيْفُ اللهِ عَلَى الكُفَّارِ، فَعَلَى مُبْغِضِهِمْ لَعْنَةُ الجَبَّارِ فَهَرَبْتُ مِنْهَا فَقَالَتْ: قِفْ وَإِلَّا هَلَكْتَ ثُمَّ قَالَتْ: مَا دِينُكَ قُلْتُ: النَّصْرَانِيَّةُ قَالَتْ: أَسْلِمْ تَسْلَمْ فَأَسْلَمْتُ فَقَالَتْ: كَمِّلْ إِسْلَامَكَ بِالتَّرَضِّي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ فَقُلْتُ: مَنْ أَخْبَرَكِ بِهَذَا؟ فَقَالَتْ: قَوْمٌ مِنَ الجِنِّ ءَامَنُوا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ الصَّفِيِّ وَرَسُولِكَ المُفَضَّلِ عَلَى الرُّوحِ وَالكَلِيمِ النَّجِيِّ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى جَنَّةِ عَدْنٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِحُبِّ الأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَأَرْكَانِ جَنَّتِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، فَإِنَّ حُبَّهُمْ كَفَّارَةٌ لِذُنُوبِكُمْ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ وَأَحَبَّتْهُ المَلَائِكَةُ».

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَرْبَعَةٌ لَا يَجْتَمِعُ حُبُّهُمْ فِي قَلْبِ مُنَافِقٍ وَلَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ المُحِبِّينَ وَدَرَجَةِ قُرْبِهِمْ وَمُدَامِ خَمْرَةِ الوَالِهِينَ وَكَأْسِ شُرْبِهِمْ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ كَثِيرُ المَعَاصِي فَانْتَقَلْتُ مِنْ جِوَارِهِ فَلَمَّا مَاتَ جَاءَنِي رَجُلٌ فِي اللَّيْلِ طَوِيلُ القَامَةِ فَخِفْتُ مِنْ طُولِهِ فَقَالَ: اذْهَبْ مَعِي إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ فَذَهَبْتُ فَفَتَحْتُهُ فَرَأَيْتُهُ عَلَى سَرِيرٍ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَقُلْتُ لَهُ: بِمَ نِلْتَ هَذِهِ الكَرَامَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَارْحَمْنِي بِحُبِّهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِمَحَبَّتِهِ الخُصُوصُ (144) وَأَكْرَمِ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ وَرَقَّيْتَهُ إِلَى أَعْلَى مَقَامٍ مَخْصُوصٍ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ البُدُورِ الأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾،

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَرَانِي اللَّهُ بَعْدَهَا أَمْلِكُ مَالاً أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾،

وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾،

قَالَ عُمَرُ: لَا يَرَانِي اللَّهُ تَاجِرًا بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾،

قَالَ عُثْمَانُ: لَا يَرَانِي اللهُ نَائِمًا بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ:

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾،

وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾،

قَالَ عَلِيٌّ:

لَا يَرَانِي اللهُ مُتَخَلِّفًا بَعْدَهَا أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ اسْتَجَارَ الْمُجِيرُ بِحِمَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ لَاذَ الْخَائِفُ بِجَنَابِهِ الْعَزِيزِ وَلِوَاهُ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ وُزَرَائِهِ الْبُدُورِ الْأَهِلَّةِ وَخُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَجِلَّةِ مَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لَمَّا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ مُشَاهَدَةِ الرُّبُوبِيَّةِ كَانَ لَا يَشْهَدُ مَعَ اللهِ غَيْرَهُ فَلِذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَعُمَرُ كَانَ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللهِ حَقِيراً، فَلِذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ اللهُ أَكْبَرُ، وَعُثْمَانُ كَانَ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللهِ مَعْلُولاً وَمَرْجِعُهُ إِلَى زَوَالٍ فَلِذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ سُبْحَانَ اللهِ، وَعَلِيٌّ كَانَ يَرَى ظُهُورَ الْكَوْنِ مِنَ اللهِ وَمَرْجِعَ الْكَوْنِ إِلَى اللهِ فَلِذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ الْحَمْدُ للهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ النَّبَوِيَّةِ وَأَشْرَفِ مَنْ جَرَّ ذُيُولَ الْعِزِّ فِي حَضْرَةِ الْكَرَمِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ،

الَّذي مِنْ مَنَاقِب وُزَرَائِه البُدُور الأَهِلَّة وَخُلَفَائِه الأَرْبَعَة الأَجِلَّة مَا رُوِيَ عَنْ بَعْض العَارِفِينَ أَنَّهُ قَالَ: إنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللّه عَنْهُمْ أَدْرَكَ مِنْ حَقَائِقِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقْتَضِيهِ مَقَامُهُ وَحَالُه، فَعَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ لَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ حِلْمُ الشَّرَائِع فَكَانَ حَالُهُ الإِنْبِسَاطُ بِهَا كَانَ حَالُهُ يَقْتَضِي إِدْرَاكَ نَفْس رَسُول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَرِثَ العُلُومَ مِنْه، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ لَمَّا كَانَ حَالُهُ التَّفَكُّرَ فِي العُلُوم كَانَ حَالُهُ يَقْتَضِي إِدْرَاكَ قَلْب رَسُول اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ القَلْبَ شَأْنُهُ التَّفَكُّرُ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ لَمَّا كَانَ حَالُهُ لَمَّا كَانَ شَأْنُهُ التَّدَبُّرَ فِي العُلُوم كَانَ حَالُهُ يَقْتَضِي إِدْرَاكَ عَقْلِ رَسُول اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ العَقْلَ شَأْنُهُ التَّدَبُّرُ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ لَمَّا كَانَ الغَالِبُ عَلَيْهِ إِدْرَاكُ عِلْم الحَقَائِق وَكَانَ حَالُهُ الإِنْقِبَاض عَلَيْهَا كَانَ حَالُهُ يَقْتَضِي إِدْرَاكَ رُوح رَسُول اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ الرُّوحَ مِنْ شَأْنِهَا الإِنْقِبَاضُ عَلَى العُلُوم الحَقِيقِيَّة وَأَمَّا حَقِيقَتُهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ سِرٌّ لَطِيفٌ مِنْ أَسْرَار الحَقِّ تَعَالَى لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدَّار سِوَى الرَّبُّ جَلَّ جَلالُهُ وَلا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ تَعَالَى لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِذْ حَقِيقَتُهُ أَحْمَدِيَّةٌ مِنَ السِّرِّ المَكْنُونِ وَالأَمْر المَصُونِ الَّذِي انْفَرَدَ بِه الحَقُّ تَعَالَى وَمَا أَدْرَكَ المُومِنُونَ مِنْهُ إِلَّا ظَاهِرَ صُورَتِه المُحَمَّدِيَّةِ وَهُوَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ أُوَيْسٌ القَرَنِيُ بِقَوْلِهِ لأَصْحَابِه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا رَأَيْتُمْ مِنْهُ إِلَّا ظِلَّهُ قَالُوا: وَلا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ وَلا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ ثُمَّ إِنَّ المُومِنُونَ مُتَفَاوِتِينَ فِي إِدْرَاكِهِمْ فَكُلٌّ أَدْرَكَ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَب قُرْبِه مِنْهُ، وَأَعْظَمُ النَّاس إِدْرَاكًا الخُلَفَاءُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُمْ كَمَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاس قُرْبًا مِنْهُ لَكِنْ لَمَّا اخْتَلَفَتْ مَقَامَاتُهُمْ اخْتَلَفَ إِدْرَاكُهُمْ مِنْ حَقَائِقِ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ صَلَاةً تَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي حَظَائِرِ مَقَاصِرِهِ القُدْسِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (145)

بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّــاسِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الإِقْتِدَاءُ
وَالمُهَـدَّى يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا أَرْجَفَ النَّاسَ أَنَّهُ الدَّأْدَاءُ

أَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كَرْبَةٍ إِشْفَاءُ
أَنْفَقَ المَالَ فِي رِضَاكَ وَلا مَنٌّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلا إِكْدَاءُ
وَأَبِي حَفْـصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ بِهِ الدِّينَ فَأَرْعَوَى الرُّقَبَاءُ
وَالَّذِي تَقْـرُبُ الأَبَاعِدُ فِي اللهِ إِلَيْهِ وَتَبْعُدُ القُرَبَاءُ
عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الفَصْلُ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّوِيُّ السَّوَاءُ
فَرَّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُوقًا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ انْبِرَاءُ
وَابْنِ عَفَّانَ ذِي الأَيَادِ الَّتِي طَالَ إِلَى المُصْطَفَى بِهَا الإِسْدَاءُ
حَفَرَ البِئْرَ جَهَّزَ الجَيْشَ أَهْدَى الهَدْيَ لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الأَعْدَاءُ
وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالبَيْتِ إِذْ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ حَيَاءَ
فَجَزَتْهُ عَنَّا بِبَيْعَةِ رِضْوَانٍ يَدٌ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ
وَعَلِيٍّ صِهْـــرِ النَّبِيِّ وَمَنْ دِينُ فُؤَادِي وِدَادُهُ وَالوَلاءُ
وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي المَعَالِي وَمِنَ الأَهْلِ تَسْعَدُ الوُزَرَاءُ
لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الغِطَاءِ يَقِينًا بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ
أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الأَعْمَالُ بِالتَّرْكِ حَبَّذَا الأُدَبَاءُ

انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ. (146)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الدائرة النبوية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

مناقب العشرة المبشرين بالجنة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2782ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الدَّائِرَةِ النَّبَوِيَّةِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

مَنَاقِبُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

فقد مدحهم الله في كتابه بقوله محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما ◦ وقال سبحانه وتعالى وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما أما

فاتحة كتاب الذخيرة - سفر مناقب العشرة المبشرين بالجنة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ للهِ الَّذي رَفعَ قَدْرَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَعَظَّمَهَا تَعْظِيمًا وَبَهَّجَ وَجْهَ الكَوْنِ بِغُرَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَصَمَّمَ القُلُوبَ عَلَى مَحَبَّتِهِ تَصْمِيمًا، وَأَيَّدَهُ بالصَّحَابَةِ الكِرَام وَأَخْدَمَهُمْ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ فَنَالُوا بِذَلِكَ عِزًّا وَهَيْبَةً وَوَقَارًا وَتَفْخِيمًا، وَأَلْزَمَهُمُ العُكُوفَ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ فَحَصَلَ لَهُمْ بِذَلِكَ فَضْلاً كَثِيرًا وَثَوَابًا جَسِيمًا، وَقَادَهُمْ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ إِلَيْهِ وَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ إِيَالَتِهِ فَصَارُوا لَهُ أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا وَحَكَّمُوهُ فِي أُمُورِهِمْ تَحْكِيمًا، وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَأَنْزَلُوهُ مَنْزِلَةَ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ فَغَدَا لَهُمْ أَبًا وَأُمًّا وَكَانَ لَهُمْ وَلِيًّا وَنَصِيرًا، وَبِهِمْ رَؤُوفًا رَحِيمًا، وَقَدْ مَدَحَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ :

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾،

وَقَالَ فِيهِمْ تَعَالَى:

﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

أَمَّا (1) بَعْدُ :

فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ مَنَاقِبِ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِمَنَاقِبِ السَّادَاتِ العَشَرَةِ المَشْهُورِينَ بِكَمَالِ السِّيَادَةِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَالسَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِ بَدْرٍ المُعَظَّمِينَ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ وَأَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَأَهْلِ الصُّفَّةِ الَّذِينَ حَصَرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُمْ، المَلِكِ الجَلِيلِ وَمَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ جُمْلَةً الحَائِزِينَ مِنَ المَآثِرِ وَالمَفَاخِرِ كُلَّ وَصْفٍ حَمِيدٍ وَفِعْلٍ جَمِيلٍ إِذْ هُمْ خِيَارُ الأُمَّةِ، وَبِهِمْ تَنْجَلِي الخُطُوبُ المُدْلَهِمَّةُ وَيُكْشَفُ الكَرْبُ وَالغُمَّةُ، وَفَضْلُهُمْ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ لَا يُلْحَقُ، وَقَرِيَتُهُمْ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ فِيمَا يَأْتِي أَوْ سَبَقَ، وَلَازَالُوا يَدْعُونَ إِلَى اللهِ حَتَّى قَامَ الدِّينُ عَلَى سَاقٍ وَانْتَظَمَ وَاتَّسَقَ أَيَّ اتِّسَاقٍ وَنَشَرُوا العِلْمَ حَتَّى صَارَ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ وَالخَلْقُ فِي ذَلِكَ عَلَى وِفَاقٍ وَشَيَّدُوا الدِّينَ وَأَعْلَوْا مَنَارَهُ، وَسَهَّلُوا السُّبُلَ لِلْمُهْتَدِينَ وَأَوْضَحُوا آثَارَهُ، وَكَانُوا أَعْوَانَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَكَانُوا خُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ. وَنَالُوا بِمُشَاهَدَةِ الطَّلْعَةِ الكَرِيمَةِ وَالسِّيرَةِ المُسْتَقِيمَةِ، مَا لَمْ يَنَلْهُ أَحَدٌ وَقُوَّةُ نُورِ الصَّاحِبِ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ نُورِ المَصْحُوبِ وَحَازُوا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ، وَوَرِثُوا أَنْوَارَهُ وَهُدَاهُ بِالفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ، وَلَازَالُوا رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم فِي أَكْمَلِ الجِهَادِ، حَتَّى أَبَادُوا أَهْلَ الكُفْرِ وَالعِنَادِ، وَالزَّيْغِ وَالفَسَادِ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا وَسُرَّ وَجْهُ الإِسْلَامِ وَابْتَهَجَ ابْتِهَاجًا فَلَمْ يَبْقَ رَئِيسٌ وَلَا مَرْؤُوسٌ، إِلَّا خَضَعَ وَذَلَّتْ مِنْهُمُ النُّفُوسُ فَفَضْلُهُمْ رَضِيَ اللهُ (2) عَنْهُمْ لَا يُوَازِيهِ فَضْلٌ وَشَرَفُهُمْ لَا يَلْحَقُهُ أَصْلٌ وَلَا نَسْلٌ وَإِنْ مَدَحَ المَادِحُ فِيهِمْ مَا مَدَحَ، فَمَدْحُ اللهِ سُبْحَانَهُ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ وَثَنَاؤُهُ أَجَلُّ وَأَفْخَمُ، قَالَ فِيهِمْ تَعَالَى :

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

وَقَالَ أَيْضًا فِي الأَنْصَارِ:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ

﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،

وَقَالَ أَيْضًا:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾

أَيْ مَعَهُ فِي الأَزَلِ بِاصْطِفَائِيَّتِهِ الوِلَايَةَ بِنَعْتِ الأَرْوَاحِ لَا بِرَسْمِ الأَشْبَاحِ، وَمِنْ خَاصِيَّةِ صِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ أَهْلُ الهَيْبَةِ وَالغَلَبَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَالرَّحْمَةِ وَالكَرَمِ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، قَالَ اللَّه :

﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾

ثُمَّ زَادَ فِي وَصْفِهِمْ بِقَوْلِهِ

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾

رَاكِعِينَ عَلَى بِسَاطِ العُبُودِيَّةِ مِنْ رُؤْيَةِ الأَنْوَارِ العَظَمَةِ، سَاجِدِينَ عَلَى بِسَاطِ الحُرْمَةِ مِنْ رُؤْيَةِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ يَطْلُبُونَ مَزِيدَ كَشْفِ الذَّاتِ وَالدُّنُوِّ وَالوِصَالِ، وَالبَقَاءِ مَعَ بَقَائِهِ بِغَيْرِ العِتَابِ وَالحِجَابِ، وَهَذَا مَحَلُّ الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ بِقَوْلِهِ :

﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾

ثُمَّ وَصَفَ وُجُوهَهُمْ بِأَنْ يَتَلَأْلَأَ مِنْهُمْ أَنْوَارُ مُشَاهَدَتِهِ الَّتِي انْكَشَفَتْ لَهُمْ فِي السُّجُودِ حِينَ خَضَعُوا فِي مَلَكُوتِهِ مِنْ رُؤْيَةِ عَظَائِمِ جَبَرُوتِهِ بِقَوْلِهِ :

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

ثُمَّ وَعَدَهُمْ بِنَيْلِ مُرَادِهِمْ مِنْ وِصَالِهِ وَكَشْفِ جَمَالِهِ لَهُمْ أَبَدَ الآبِدِينَ بِلَا وَحْشَةٍ وَلَا فَتْرَةٍ فِي آخِرِ (3) السُّورَةِ بِقَوْلِهِ :

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

إِيمَانُهُمْ رُؤْيَةُ نُورِ الغَيْبِ بِالغَيْبِ وَتَصْدِيقِ الغَيْبِ بِرُؤْيَةِ الغَيْبِ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحُ

الخُرُوجُ مِنَ الحِدْثَانِ شَوْقًا إِلَى جَمَالِ الرَّحْمَانِ وَمَغْفِرَةِ اللهِ لَهُمْ أَنَّهُ غَفَرَ لَهُمْ تَقْصِيرَهُمْ فِي العُبُودِيَّةِ إِذْ لَمْ يُطِيقُوا أَدَاءَ حُقُوقِهَا كَمَا يَلِيقُ بِالحَقِّ، وَقُصُورَهُمْ عَنْ إِدْرَاكِ حُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالأَجْرِ العَظِيمِ، بِأَنْ يُجْلِسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ القُرْبَةِ وَيُلْبِسَهُمْ لِبَاسَ نُورِ الوَصْلَةِ وَيُتَوِّجَهُمْ بِتَاجِ المَهَابَةِ وَيَسْقِيَهِمْ مِنْ شَرَابِ الدُّنُوِّ وَالزُّلْفَةِ قَالَ اللهُ:

﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾،

فَجَزَاهُمُ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ الجَزَاءِ وَأَنْزَلَهُمْ مِنْهُ مَنْزِلاً مُقَرَّبًا مَبْرُورًا ثُمَّ أَذْكُرُ بَعْدَهُمْ مَنَاقِبَ خِيَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَفَضَائِلَهَا الجَلِيلَةَ الأَحْمَدِيَّةَ الَّتِي حَازَتْ بِبَرَكَةِ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَمَالَ العِنَايَةِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ وَشَرَفَ الوِلاَيَةِ وَالمَقَامِ الأَصِيلِ جَعَلَنَا اللهُ يَا مِمَّنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِهِمُ المُشَرِّفِ الجَلِيلِ، وَدَخَلَ فِي حِصْنِهِمُ الحَصِينَ وَظِلِّهِمِ الظَّلِيلِ وَاكْتَسَبَ بِمَحَبَّتِهِمْ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، العَمَلَ المُتَقَبَّلَ وَالثَّوَابَ الجَزِيلَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

آيَةٌ بَهَرَتْ وَنَصْرٌ عَزِيزٌ ❖ فِيهِ لاَحَ لِلْمُومِنِينَ كَشَمْسِ
أَنْجَزَ اللهُ وَعْدَهُ وَحَمَاهُمْ ❖ وَأَذَاقَ العِدَا شَدَائِدَ بَاسِ
شَادَ سَاسَانُ كُلَّ قَصْرٍ مَشِيدٍ ❖ تَرَكُوهُ وَكُلَّ مَالٍ وَنَفْسِ
كُسِرَتْ شَوْكَةُ الأَكَاسِرِ مِنْهُمْ ❖ وَعِظَامُ المُلُوكِ بِيعَ بِبَخْسِ (4)
ظَنَّ بَالُهُمُ اسْتِدَامَةَ مُلْكٍ ❖ وَلَقَدْ تَرْجِعُ الظُّنُونُ بِعَكْسِ
فَضَّ جَمْعَهُمْ وَفَرَّقَهُ الفَا ❖ رُوقُ فَرْوَ مُوَدِّعٍ بَعْدَ بَأْسِ
وَرَمَاهُمْ بِكُلِّ أُسْدٍ ضَوَارٍ ❖ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ تَمِيمٍ وَقَيْسِ
وَبِكُلِّ مُبَارَكِ الأَمْرِ مَيْمُو ❖ نِ النَّقِيبَةِ خَزْرَجِيٍّ وَأَوْسِ
ضَارِبٍ فِي الوَغَا بِأَبْيَضَ مَاضٍ ❖ وَبِأَسْمَرَ سَامِرٍ كُلَّ رَأْسِ
يَنْهَرُونَ بَيْنَ الكَتَائِبِ بِيضًا ❖ لِجُيُوشٍ مِنَ الأَعَاجِمِ طُلْسِ
يَا لَسَعْدٍ عَلَيْهِمْ كَانَ نَحْسًا ❖ أَوْحَشَ الأَهْلَ مِنْهُمْ بَعْدَ أُنْسِ
فَكَأَيِّنْ قَدْ فَلَّ مِنْهُمْ قُيُولاً ❖ وَمَرَازِبَةً أَحَلَّ بِرَمْسِ
وَأَذَاقَهُمْ حُتُوفَ المَنَايَا ❖ وَأَبَادَهُمْ فَعَادُوا كَأَمْسِ
فَسَلَنَّ مَدَائِنًا وَجَلُولاَ ❖ وَتَكْرِيتَ بَعْدَ يَوْمِ قُرَيْسِ

بَيَّتُوا الحَرْبَ بَعْدَ طَعْنٍ وَضَرْبٍ ❖ فِي هَرِيرٍ لَهُمْ وَخَفْتٍ وَهَمْسٍ
لَسْتَ تَسْمَعُ غَيْرَ وَقْعِ سُيُوفٍ ❖ مُوقِعَاتٍ عَلَى العِدَا كُلَّ تَعْسٍ
لَا تَسَلْ عَنْ صَبَاحِ نَصْرٍ لِقَوْمٍ ❖ فِيهِمُ مُفْرَدٌ مِنَ الصَّحْبِ يُمْسِي
فُتِحَتْ لَهُمْ خَزَائِنُ كِسْرَى ❖ وَغَدَتْ مَغْنَمًا لَهُمْ بَعْدَ خُمْسٍ
وَبِوَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ أَبَادُوا ❖ كُلَّ مُكْتَنَزٍ لِرُومٍ وَفُرْسٍ
وَهَبُوا صَفْوَهَا جَزَاءً وِفَاقًا ❖ لِلَّذِي كَانَ مِنْ غِنًى وَتَقَسٍ
مُنِحُوا العِزَّ خَالِدًا بِإِقَامِ ❖ الحَقِّ وَالدِّينِ لَا بِكِيسٍ وَكَيْسٍ[5]
كَمْ كَرَامَةٍ أُكْرِمُوهَا وَآيٍ ❖ أَيَّدَتْهُمْ عَلَى ثَبَاتٍ وَرَسٍّ
مِثْلُ خَوْضِ خُيُولِهِمْ لُجَجَ البَحْرِ ❖ وَالأَمْوَاجُ فِي طُفُوٍّ وَخَنْسٍ
وَكَأَنَّهُمْ عَلَى ظَهْرِ فُلْكٍ ❖ وَمَكَانٍ مِنَ المَفَاوِزِ لُمْسٍ
قَطَعُوهُ وَلَمْ يَضَعْ قَلَمٌ ظُفْرٍ ❖ بِعُرَى اللهِ لَا بِرَبْطٍ وَحَبْسٍ
وَلَقَدْ بَانَ قَبْلُ فِي زَمَنِ الجَبْرَةِ مَا ❖ لَمْ تُدْرِكْ عُقُولٌ بِقَيْسٍ
إِذْ تَعَمَّدَ خَالِدٌ شُرْبَ سُمٍّ وَعَلَيْهِ ❖ لَمْ يَعُدْ يَوْمًا بِمَسٍّ
سَاغَهُ مُوقِنَ النَّجَاةِ عَلَى اسْمِ ❖ اللهِ مِثْلَ مَسُوغِ مَاءٍ وَحَيْسٍ
وَكَذَا العَرَبِيُّ جَاءَ بِنُطْقٍ ❖ فَارِسِيٍّ لَمْ يَقْتَبِسْهُ بِقَبْسٍ
فَأَصَابَهُمْ كَصَيْحَةِ عَادٍ ❖ إِذْ مَا هُمْ بِهِ كَرَمْيَةِ قَوْسٍ
أَيْقَنُوا أَنَّهُ إِلَاهِيُّ حُكْمٍ ❖ مُعْجِلٍ لِفِرَاقِهِمْ غَيْرِ مُنْسٍ
أَصْبَحَتْ دُورُهُمْ بِلَاقِعَ مِنْهَا ❖ كَنَسَتْهُمْ أَيْدِي النَّوَى أَيَّ كَنْسٍ
قَدَّسَ اللهُ بِالصَّحَابَةِ أَرْضًا ❖ طَالَ مَا عَمِرَتْ بِنَجْسٍ وَرِجْسٍ
وَأَبَانَ سَنَاهُمُ فَأَضَاءَتْ ❖ بِهِمُ أَرْضُهُ إِضَاءَةَ شَمْسٍ
مَهَّدُوا الدِّينَ كُلُّهُمْ جَبَلٌ رَا ❖ سٍ جِبَالًا مِنَ الدِّيَانَةِ يُرْسِي
وَطَّنُوهُ بِكُلِّ سَهْلٍ وَحَزْنٍ ❖ فَغَدَا ثَابِتَ البِنَا مُتَرَسٍّ
صَدَقُوا اللهَ عِنْدَمَا عَمِلُوهُ ❖ فَاجْتَنَوْا ثَمَرَاتِ أَيْنَعَ غَرْسٍ
يَمَّمُوا اللهَ رَافِضِينَ سِوَاهُ ❖ أَمْ يُشِبُوا الآمَالَ فِيهِ بِدَنْسٍ[6]
جَاهَدُوا فَاهْتَدَوْا إِلَيْهِ سَبِيلًا ❖ وَسُقُوا مِنْ وِصَالِهِ صَفْوَ كَأْسٍ
هِمَمٌ عَلِقَتْ بِخَيْرٍ نَفِيسٍ ❖ وَتَسَامَتْ مَا فَوْقَ عَرْشٍ وَكُرْسِي
هُذِّبَتْ أَنْفُسٌ لَدَيْهِمْ وَطَابَتْ ❖ وَلِذَا هُيِّئَتْ لِحَضْرَةِ قُدْسٍ

أُخْلِصُوا مِنْ شَوَائِبِ النَّفْسِ ثُمَّ ❖ انْغَمَسُوا فِي تَوْحِيدِهِ كُلَّ غَمْسِ
لِهَجِيرٍ بِاللهِ سِرًّا وَجَهْرًا ❖ لاَ بِسِينَ مِنَ التُّقَى خَيْرَ لُبْسِ
لَمْ يَرَوْا لِسِوَاهُ نَفْعًا وَضُرًّا ❖ لاَ وَلاَ مَالِكًا لِمَغْنَى وَحِسِّ
وَنُفُوسَهُمْ عَلَى اللهِ بَاعُوا ❖ يَبْدُرُونَ الوَغَى لاِئْتِلاَفِ نَفْسِ
فَهُمُ الوَاثِقُونَ بِاللهِ صِدْقًا ❖ وَهُمُ العَالِمُونَ مِنْ دُونِ دَرْسِ
نُورُ اللهِ بِالنَّبِيِّ قُلُوبًا مِنْهُمْ ❖ فَانْجَلَى بِهَا كُلُّ غَلْسِ
فُتِحَتْ مِنْهُمُ البَصَائِرُ حَقًّا ❖ فَانْمَحَى بِضِيَائِهَا كُلُّ طَلْسِ
أَلْزِمُوا كَلِمَةَ التَّقَى فَاسْتَقَا ❖ مُوا وَأَقَامُوا مِنْ أَمْرِهَا كُلَّ أُسِّ
وَبِسَابِقٍ لِلْعِنَايَةِ كَانُوا ❖ هُمْ أَحَقُّ بِهَا لِحِفْظٍ وَحَرْسِ
اجْتِبَاهُمْ إِلاَهُهُمْ وَحَبَاهُمْ ❖ لاِقْتِدَاءِ الوَرَى بِهِمْ وَالتَّأَسِّي
وَاصْطَفَاهُمْ صَحَابَةً لِلَّذِي كَا ❖ نَ اصْطَفَاهُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَجِنْسِ
أَحْمَدُ المُصْطَفَى إِمَامُ البَرَايَا ❖ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ جِنٍّ وَإِنْسِ
فَعَلَيْهِ آلاَفُ أَلْفِ صَلاَةٍ ❖ لاَ يُوَازِ تَعْدَادُهَا عَدُّ طَيْسِ
وَعَلَى ءَالٍ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا ❖ وَعَلَى كُلِّ تَابِعٍ مُتَأَسِّ(7)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَّائِكَ المُخْلِصِينَ وَإِمَامِ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ العَشَرَةِ وَرُفَقَائِهِ الكِرَامِ البَرَرَةِ المُبَشَّرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ :

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُوكِ فِي الجَنَّةِ وَرَفِيقُهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ وَرَفِيقُهُ نُوحٌ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ وَرَفِيقُهُ أَنَا وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ وَرَفِيقُهُ يَحْيَى وَزَكَرِيَّاءُ عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ، وَرَفِيقُهُ دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ وَرَفِيقُهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الجَنَّةِ، وَرَفِيقُهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الجَنَّةِ، وَرَفِيقُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ. وَرَفِيقُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ. وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ. وَرَفِيقُهُ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ أَنَا سَيِّدُ المُرْسَلِينَ. وَأَبُوكِ أَفْضَلُ الصِّدِّيقِينَ وَأَنْتِ أُمُّ المُؤْمِنِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيم الكَرَامَةِ وَالمِنَّةِ وَإِمَامِ الجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ العَشَرَةِ وَرُفَقَائِهِ الكِرَامِ البَرَرَةِ المُبَشَّرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ (8) الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«أَبُوبَكْرٍ فِي الجَنَّةِ. وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ وَسَعْدٌ فِي الجَنَّةِ وَسَعِيدٌ فِي الجَنَّةِ. وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ العَشَرَةِ وَرُفَقَائِهِ الكِرَامِ البَرَرَةِ المُبَشَّرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدِمَ الكُوفَةَ وَدَخَلَ عَلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ أَمِيرٌ فَأَوْسَعَ لَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ :

﴿أَيْ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ﴾

«أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ. وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ العَاشِرَ قَالَ ﴿أَيْ المُغِيرَةُ﴾ عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا سَمَّيْتَهُ. قَالَ : أَنَا يَعْنِي سَعِيدٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالفَلَاحِ وَعَيْنِ مَدَدِ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالصَّلَاحِ الَّذِي (9) مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ العَشَرَةِ وَرُفَقَائِهِ الكِرَامِ البَرَرَةِ المُبَشَّرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى العَاشِرِ لَمْ آثَمْ قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ :

«كُنَّا مَعَ الرَّسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِرَاءٍ فَقَالَ : أُثْبُتْ حِرَاءُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ قِيلَ وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ

وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ قِيلَ فَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ أَنَا وَسَقَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْأَمَانَةِ وَالصَّلَاحِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

لَقَدْ بُشِّرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ ❖ بِجَنَّـةِ عَـدْنٍ زُمْـرَةٌ سُعَدَاءُ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ وَعَامِـرٌ ❖ وَطَلْحَـةُ وَالزُّهْرِي وَالْخُلَفَـاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ الْبَاذِلِ الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الْفَيَّاضِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَبَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ الْخَيْرِ وَفِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ لِأَنَّهُ تَصَدَّقَ بِبِئْرٍ اشْتَرَاهَا، وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى زَوْجَتِهِ مَغْمُومًا فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: كَثُرَ مَالِي وَأَكْرَبَنِي فَقَالَتْ لَهُ : اقْسِمْهُ فَقَسَمَهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِرْهَمٌ وَكَانَ الْمَالُ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَدَعَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (10) الْفَصِيحَ الْمَلِيحَ الصَّبِيحَ وَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَقَدْ ثَبَّتَ اسْمُكَ فِي دِيوَانِ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ الْمَحَاسِنِ النَّبَوِيَّةِ وَبَدِيعِهَا وَمَلَاذِ أُمَّتِهِ الْمَرْحُومَةِ وَشَفِيعِهَا الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ الْبَاذِلِ الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الْفَيَّاضِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ أَنَّهُ قَالَ :

«حَضَرْتُ سُوقَ بُصْرَى فَرَأَيْتُ رَاهِبًا فَقَالَ : هَلْ ظَهَرَ أَحْمَدُ؟ فَقُلْتُ : وَمَنْ أَحْمَدُ؟ قَالَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :هَذَا شَهْرُهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ مَخْرَجُهُ مِنَ الْحَرَمِ وَيُهَاجِرُ إِلَى نَخْلٍ وَسِبَاخٍ فَإِيَّاكَ أَنْ تُسْبَقَ إِلَيْهِ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا قَالَ فَرَجَعْتُ مُسْرِعًا إِلَى مَكَّةَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مُحَمَّدًا بْنُ عَبْدِ اللهِ ادَّعَى النُّبُوءَةَ وَقَدْ تَبِعَهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَبِعْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ نَعَمْ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ: الرَّاهِبُ قَالَ فَاتَّبِعْهُ يَا طَلْحَةُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُوكَ إِلَى الْحَقِّ. فَفَرِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِ طَلْحَةَ وَبِمَا قَالَ الرَّاهِبُ، وَلَمْ يَزَلْ إِسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ طَلْحَةَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ وَلِأَبِي بَكْرٍ الْقَرِينَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمَّا أَسْلَمَا رَبَطَهُمَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي حَبْلٍ (11) وَاحِدٍ، ثُمَّ نَجَّاهُمَا اللهُ

تَعالَى، وَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا طَلْحَةُ هَذا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ: أَنا مَعَكَ فِي أَهْوالِ يَوْمِ القِيامَةِ حَتَّى أُنْجِيكَ مِنْ جَمِيعِها».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاذَ المُسْتَجِيرُ بِحِصْنِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَخَلَ الخائِفُ تَحْتَ كَنَفِهِ وَحِصْنِهِ الَّذِي مِنْ مَناقِبِ صاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

كانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ قالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ كُلُّهُ لِطَلْحَةَ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جاءَ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يُقاتِلُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَهُ فَقُلْتُ: كُنْ طَلْحَةَ حَيْثُ فاتَنِي فَإِذا بِطَلْحَةَ وَفِيهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ وَإِذا هُوَ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ فَأَصْلَحْنا مِنْ شَأْنِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَحْتَ صَدْرَهُ بِذِكْرِكَ وَأَجْمَلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتاجِ عِزِّكَ وَفَخْرِكَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ ناسٌ مِنَ النَّاسِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَجُوبُ عَنْهُ يَحْفَظُ مَعَهُ وَكانَ طَلْحَةُ رامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً (12) وَكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ بِالجَعْبَةِ فِيها سِهامٌ فَيَقُولُ أَنْثُرْها لِطَلْحَةَ قالَ: وَيُشْرِفُ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى القَوْمِ فَيَقُولُ طَلْحَةُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ القَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَّادَةِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَالنِّسْبَةِ وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ ذِكْرَهُ أَعْظَمَ وَسِيلَةٍ وَقُرْبَةٍ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ ،مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

«قالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَوَّلَ

مَنْ جاءَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَرَّتَيْنِ قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَدْرَكَنِي فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دُونَكُمْ أَخَاكُمْ فَقَدْ أَوْجَبَ قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ فِي جَبْهَتِهِ لِأَنْزِعَهُ فَقَالَ لِي أَبُو (13) عُبَيْدَةَ :نَاشَدْتُكَ اللهَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي قَالَ: فَتَرَكْتُهُ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ أَيْ يُحَرِّكُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لِأَنْزِعَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَاشَدْتُكَ اللهَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَلَّهُ وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْ أَشَدَّ جِرَاحَةً وَجَهْدًا وَأَلَمًا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ مِنْهُ وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ وَضَرْبَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالرُّتْبَةِ وَأَكْرَمِ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُ فِي كُلِّ دُعَاءٍ وَرَغْبَةٍ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ إِنِّي طَلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ (14) فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَنْتَ بِالتَّأْيِيدِ نَصْرَهُ وَفَتْحَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ بَذَلَ فِي طَاعَتِكَ جُهْدَهُ وَنُصْحَهُ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ فَذَهَبَ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ تَحْتَهُ وَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى صَعِدَ عَلَى الصَّخْرَةِ قَالَ الزُّبَيْرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَوْجَبَ طَلْحَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ وَعَلَتِ الأَقْدَارُ بِكَمَالِ شَرَفِهِ وَعُلاهُ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ، مَا رُوِيَ

«أَنَّهُ لَمَّا عَمَّتْهُ الْجِرَاحُ مَسَحَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَسَدِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَقَوِّهِ، فَقَامَ صَحِيحًا وَرَجَعَ إِلَى مُبَارَزَةِ الْعَدُوِّ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ (15) إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمَلَكٍ وَخَيْرِ مَنْ نَهَجَ بِأُمَّتِهِ مَنَاهِجَ الخَيْرِ وَسَلَكَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَوْجَبَ طَلْحَةُ الْجَنَّةَ. وَقَالَ طَلْحَةُ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ مَالٌ فَقَاسَمْتُهُ إِيَّاهُ فَاخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَشَكَانِي إِلَيْهِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشْكُو رَجُلاً قَدْ أَوْجَبَ فَأَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَقُلْتُ: يَا أَخِي، بَلَغَ مِنَ الْمَالِ مَا تَشْكُونِي فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ فَإِنِّي أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ طَلْحَةَ البَاذِلِ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَرَفِيقِهِ الفَيَّاضِ الجُودِ وَالكَرَمِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِمَدْحِهِ (16) وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ

قَالَ: مَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى قَالَ لِحَسَّانَ: قُلْ فِي طَلْحَةَ فَقَالَ.

وَطَلْحَةُ يَوْمَ الشِّعْبِ آسَى مُحَمَّدًا ❖ عَلَى سَاعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ وَشَطَّتِ
يَقِيهِ بِكَتِفَيْهِ الرِّمَاحَ وَأُسْلِمَتْ ❖ أَشَاجِعُهُ تَحْتَ السُّيُوفِ فَشُلَّتْ
وَكَانَ أَمَامَ النَّاسِ إِلاَّ مُحَمَّدًا ❖ أَقَامَ رَحَى الإِسْلاَمِ حَتَّى اسْتَقَلَّتِ

وَقَالَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

حَمَى نَبِيَّ الهُدَى وَالخَيْلُ تَتْبَعُهُ ❖ حَتَّى إِذَا مَالُقُوا حَمَى عَلَى الدِّينِ
صَبْرًا عَلَى الطَّعْنِ إِذْ وَلَّتْ جَمَاعَتُهُمْ ❖ وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ مَهْزُومٍ وَمَفْتُونِ
يَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَدْ وَجَبَتْ ❖ لَكَ الجِنَانُ وَكَمْ زُوِّجْتَ مِنْ عِينِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ فِرَاسَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَمِرْآةِ كَشْفِهِ، وَبَهْجَةِ كُلِّ جَمَالٍ تَحَيَّرَتِ العُقُولُ فِي حُسْنِهِ البَاهِرِ وَكَمَالِ وَصْفِهِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ رُكْنِ الإِسْلاَمِ وَابْنِ عَمَّتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، مَا رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

«أَنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ سَلَّ سَيْفَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الزُّبَيْرُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَفَحَتْ نَفْحَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أُخِذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ الزُّبَيْرُ يَشُقُّ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَالنَّبِيُّ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَالَكَ يَا زُبَيْرُ؟ قَالَ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَلِسَيْفِهِ». (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ سِرِّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ وَدُرَّةِ تَاجِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ رُكْنِ الإِسْلاَمِ وَابْنِ عَمَّتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ مَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا الزُّبَيْرُ بِمَكَّةَ إِذْ سَمِعَ نَغْمَةً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ فَخَرَجَ عُرْيَانًا مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ مُصْلَتًا فَتَلَقَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَالَكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ قَالَ: فَمَا كُنْتَ صَانِعًا؟ قَالَ: أَرَدْتُ وَاللهِ أَنْ أَسْتَعْرِضَ أَهْلَ مَكَّةَ وَأُجْرِيَ دِمَاءَهُمْ كَالنَّهْرِ لاَ أَتْرُكُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلاَّ قَتَلْتُهُ حَتَّى أَقْتُلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ قَالَ: فَضَحِكَ

النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَنَزَلَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ وَقَالَ: إِنَّ اللهَ يُقرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِقرَأْ مِنِّي عَلَى الزُّبَيرِ السَّلامَ وَبَشِّرْهُ أَنَّ اللهَ أَعطَاهُ ثَوَابَ كُلِّ مَنْ سَلَّ سَيفًا فِي سَبِيلِ اللهِ، مُنذُ بُعِثْتَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ غَيرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيئًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيفًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ وَأَفْضَلِ مَنِ اخْتَارَهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهُ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ رُكْنِ الإِسْلَامِ وَابْنِ عَمَّتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي (18) نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾

قَالَ :

«إِنَّ خُبَيباً أَخرَجَهُ المُشْرِكُونَ لِيَقتُلُوهُ فَقَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكعَتَينِ فَتَرَكُوهُ حَتَّى صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ يَقُولُوا جَزِعَ لَزِدتُ وَأَنشَأَ

يَقُولُ:

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً ❖ عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

فَصَلَبُوهُ حَيًّا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنَّهُ لَيسَ حَولِي أَحَدٌ يُبَلِّغُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَلَامِي وَيُعلِمُهُ بِمَقَامِي فَأَبلِغهُ سَلَامِي ثُمَّ رَمَوهُ بِسَهمٍ وَطَعَنُوهُ بِرُمحٍ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُ فَقَالَ: أَيُّكُم يَحتَمِلُ خُبَيبًا مِنْ خَشَبَتِهِ وَلَهُ الجَنَّةُ فَقَالَ الزُّبَيرُ: أَنَا وَصَاحِبِي المِقدَادُ فَخَرَجَا يَسِيرَانِ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى وَفَيَا المَكَانَ، فَإِذَا حَولَ الخَشَبَةِ أَربَعُونَ رَجُلًا نِيَامًا فَحَمَلَهُ الزُّبَيرُ عَلَى فَرَسِهِ وَسَارَ فَلَحِقَهُ سَبعُونَ مِنهُم فَقَذَفَ خُبَيبًا فَابتَلَعَتهُ الأَرضُ وَقَالَ: مَا جَرَّأَكُم عَلَينَا يَا مَعشَرَ قُرَيشٍ؟ ثُمَّ رَفَعَ العِمَامَةَ عَلَى رَأسِهِ وَقَالَ: أَنَا الزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ وَأُمِّي صَفِيَّةُ بِنتُ عَبدِ المُطَّلِبِ وَصَاحِبِي المِقدَادُ بنُ الأَسوَدِ أَسَدَانِ رَابِضَانِ، إِنْ شِئتُم نَاضَلتُم وَإِنْ شِئتُم نَازَلتُم وَإِنْ شِئتُم انصَرَفتُم فَانصَرَفُوا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَعِندَهُ جِبرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتُبَاهِي بِهَذَينِ مِنْ أَصحَابِكَ وَنَزَلَ قَولُهُ :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ وَثَنَاهُ وَأَشْرَفِ مَنِ ابْتَهَجَ الكَوْنُ بِنُورِ طَلْعَتِهِ (19) وَسَنَاهُ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ رُكْنِ الإِسْلاَمِ وَابْنِ عَمَّتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، مَا رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ:

«أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ اليَرْمُوكِ أَنْ تَشُدَّ فَنَشُدَّ مَعَكَ، فَحَمَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى القَوْمِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لأَمْثَالَ العُيُونِ مِنَ الطَّعْنِ وَالرَّمْيِ وَعَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قَالَ: صَحِبْتُ الزُّبَيْرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَكُنَّا بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَالَ لِي: اسْتُرْنِي حَتَّى أَغْتَسِلَ فَسَتَرْتُهُ فَحَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ فَرَأَيْتُهُ مُجَدَّعًا بِالسُّيُوفِ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ آثَارًا مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطُّ قَالَ: أَوَ قَدْ رَأَيْتَهَا؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا فِيهَا جِرَاحَاتٌ إِلاَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَدَحَ المُحِبُّ جَانِبَهُ وَعَظَّمَ وَأَجَلِّ مَنْ طَوَى المَشُوقُ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ رُكْنِ الإِسْلاَمِ وَابْنِ عَمَّتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلاَمِ وَجَلَسَ يَوْمًا يَذُبُّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (20) فَاسْتَيْقَظَ وَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ: أَنَا مَعَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى أُذِبَّ عَنْ وَجْهِكَ شُرُورَ جَهَنَّمَ».

حِينَ ظَنَّ الزُّبَيْرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ هَمَّ بِقَتْلِهِ الأَعْدَاءُ
شَقَّ بِالسَّيْفِ جَمْعَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَمْلِكْ قُوَاهُ وَلِلْفُؤَادِ اصْطِلاَءُ
وَهُوَ أَوَّلُ مُومِنٍ سَلَّ سَيْفًا فِي رِضَى اللهِ وَاقْتَفَى الشُّهَدَاءُ

وَلِــذَا كَـانُـوا فِي صَحِيفَتِــهِ وَالحُــبُّ أَهْـلُــهُ قَــادَةٌ أُمَـرَاءُ

ثُــمَّ لَمَّا رَأَى النَّبِــيَّ بِخَيْــرٍ ❖❖ بَرَدَتْ مِنْ لَهِيبِهِ الأَحْشَــاءُ

قَــالَ: لَـوْ كَــانَ مَـا سَمِعْـتُ لأَفْنَيْتُهُمْ إِنَّ حِزْبَكَ الأَقْوِيَّــاءُ

ضَحِكَ المُصْطَفَى لَهُ وَكَسَاهُ ❖❖ ثَـوْبَـهُ لِـثَـوَابِـهِ إِيمَـاءُ

وَأَتَــى الـوَحْـيُ بِالسَّــلَامِ مِـنَ اللهِ عَلَيْــهِ لِقَـدْرِهِ إِعْـلَاءُ

وَبِــأَنَّ المُجَــاهِـدِيــنَ لَــهُ مِثْــلُ أُجُــورِهِــمْ أَتَـتْ أَنْـبَــاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ وَأَفْضَلِ مَنِ اسْتَغْرَقَتْ مَحَبَّتُهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ سَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ الأَمِينِ وَسَيْفِ الحَقِّ المُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ سَيِّدُ سَادَاتِ المُسْلِمِينَ وَصَلَّى خَلْفَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ (21) وَقَالَ: مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّى يُصَلِّيَ خَلْفَ رَجُلٍ صَالِحٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ اشْتَغَلَ بِالوُضُوءِ فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ بِالنَّاسِ فِي أَوَّلِ الوَقْتِ فَأَدْرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً مَعَهُ وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي الأَرْضِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَطْلَقَ اللهُ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ تَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ وَأَجْمَلِ مَنْ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَوَاهِبِ مَعَارِفِهِ وَتَوْحِيدِهِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ سَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ الأَمِينِ وَسَيْفُ الحَقِّ المُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ مَا رُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أُغْمِيَ عَلَيَّ فَجَاءَنِي مَلَكَانِ غَلِيظَانِ فَقَالَا: انْطَلِقْ نُخَاصِمُكَ إِلَى العَزِيزِ العَلِيمِ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَا: نُخَاصِمُهُ إِلَى الأَمِينِ العَزِيزِ فَقَالَ: خَلِّيَا عَنْهُ إِنَّهُ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ السَّعَادَةُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَكَانَ مَنْ تَوَاضُعِهِ لَا يُعْرَفُ بَيْنَ عَبِيدِهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

قَصدَ الزَّائِرُ مقَامهُ ويمَّمَ وَأحبِّ مَنْ تنَزَّهَ المُحبُّ في جنَّةِ رِضْوانِهِ وَتَنَعَّمَ الَّذي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ سَيِّدِنا سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهُ قَالَ: يُعَدُّ سَعْدٌ بِأَلْفِ فَارِسٍ ثُمَّ قَالَ:

«يَا سَعْدُ أَنْتَ نَاصِرُ الدِّينِ (22) حَيْثُ كُنْتَ وَرَوَى مِائَتَيْ حَدِيثٍ وَسَبْعِينَ حَدِيثًا وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ العَشَرَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ انْتَعَشَتْ بِذِكْرِهِ الأَجْسَامُ وَالأَرْوَاحُ، وَأَعَزِّ مَنْ ذَهَبَتْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الغُمُومُ وَالأَتْرَاحُ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ صَاحِبِهِ مَحَلِّ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَمَنْ قَالَ في شَأْنِهِ:

«أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَادِرُوا السَّيِّئَاتِ القَدِيمَاتِ بِالحَسَنَاتِ الحَادِثَاتِ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَتْ فَوْقَ سَيِّآتِهِ حَتَّى تَقْرَرَهَا وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِهِ: تَمَنَّوْا: فَقَالَ رَجُلٌ : أَتَمَنَّى أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ مُلِئَتْ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ آخَرُ: أَتَمَنَّى أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ جَوَاهِرَ أَوْ لُؤْلُؤًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَمَنَّى أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ رِجَالاً مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَحَاسِنِ السَّنِيَّةِ وَالوُجُوهِ الصِّبَاحِ وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَلُيُوثِ الكِفَاحِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ وَتَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَوْلِيَائِكَ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ»

الحَمْـدُ لله مَـا هَـبَّ النَّسِيمُ لَنَا ❖ يَوْمًا وَمَا لاَحَ ضَوْءُ النَّجْمِ فِي السَّحَـرِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ التَّسْلِيمِ مَا سَجَعَتْ ❖ وُرْقُ الحَمَامِ عَلَى الأَغْصَانِ فِي الشَّجَرِ (23)
عَلَـى النَّبِـيِّ الَّذِي كَانَتْ دَلاَئِلُهُ ❖ لِلنَّاسِ لاَئِحَـةً كَالشَّمْـسِ وَالقَمَـرِ
مُحَمَّـدٌ عَلَـمُ الأَرْسَـالِ كُلِّهِـمِ ❖ نَفْسِـي الفِـدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَا ضَـرَرِ
ثُمَّ السَّلاَمُ عَلَى الصِّدِّيقِ صَاحِبِـهِ ❖ ذَاكَ العَتِيـقُ مِـنَ النِّيـرَانِ وَالشَّـرَرِ
وَاذْكُرْ هُدِيتَ أَبَا حَفْصٍ وَثَالِثَهُـمْ ❖ فَضْـلُ الشَّهِيدِ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ
وَامْدَحْ أَبَا حَسَنٍ لَيْثَ الحُرُوبِ مَعًا ❖ فَطَـالَمَا قَـهَـرَ الكُـفَّـارَ بِـالبُـتُـرِ
وَسَعْدَهُـمْ وَسَعِيـدًا ثُـمَّ بَعْدَهُـمُ ❖ ذُو الفَضْلِ طَلْحَةُ خَيْرُ النَّاسِ فِي السِّيَرِ

ثُمَّ الزُّبَيْرُ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ وَكَمْ ❖ قَدْ نَالَ مِنْ أَثَرٍ يَسْمُو عَلَى البَشَرِ
ثُمَّ ابْنُ عَوْفٍ وَمَنْ جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ ❖ ذَاكَ ابْنُ جَرَّاحِ المَذْكُورُ فِي الأَثَرِ
للهِ دَرُّهُمُ مِنْ عَتْرَةٍ نَصَرُوا ❖ نَبِيَّهُمْ فِي الوَغَا بِالبِيضِ وَالسُّمُرِ
يَا رَبِّ إِنِّي عَلِيلُ القَلْبِ ذُو شَغَفٍ ❖ دَأْبًا أُحِبُّهُمُ مَا عِشْتُ مِنْ عُمُرِ
قَدْ أَطْلَعَ الشَّوْقُ مِنْ قَلْبِي لَهُمْ قَمَرًا ❖ لَمْ يَخْلُ فِكْرِي عَنْ مَرْآهُ مِنْ نَظَرِ
يَالَيْتَنِي فِي جُوَارِ المُصْطَفَى وَعَسَى ❖ رَبِّي يُزَحْزِحُنِي بِالعَفْوِ عَنْ سَقَرِ
يَالَيْتَنِي بِبَقِيعِ القَوْمِ زَائِرُهُمْ ❖ يَا لَيْتَنِي طَائِفٌ بِالرُّكْنِ وَالحَجَرِ
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ مَجْلِسِنَا ❖ مَا هَبَّتِ الأَرْبَعُ الرِّيَاحُ بِالمَطَرِ
تَاللهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ مِثْلَكُمُ ❖ فَكُلُّكُمْ بِالهُدَى كَالأَنْجُمِ الزُّهُرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) حَبِيبِكَ الشَّفِيقِ الحَلِيمِ وَنَبِيِّكَ الرَّؤُوفِ بِأُمَّتِهِ الرَّحِيمِ الَّذِي شَهِدَ اللهُ لِأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَدُخُولِ دَارِ النَّعِيمِ وَوَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ :

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ وَسَلِيلِ السَّرَاتِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ الَّذِي شَهِدَ اللهُ لِأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ بِكَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَالدُّخُولِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُمْ : سَيِّدَتُنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجُ مَوْلَانَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَنَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمَوْلَانَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ المُؤَذِّنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُوذَرٍّ الغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الصَّحَابِيَّيْنِ الجَلِيلَيْنِ جَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ رُبُعَ الإِسْلَامِ حِينَ أَسْلَمَ وَقِيلَ فِي سَيِّدِنَا أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ خُمُسَ الإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ وَحَيَاةِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ الَّذِي شَهِدَ اللهُ لِأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ بِكَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ، (25) لِأَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَهُمْ أُنَيْسٌ أَخُو سَيِّدِنَا أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَأُمُّهُمَا سَيِّدَتُنَا رُقَيَّةُ بِنْتُ الوَقِيعَةِ الغِفَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تُكَنَّى أُمَّ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَسْلَمَتْ بَعْدَ ابْنِهَا ،وَسَيِّدَتُنَا أُمُّ الفَضْلِ لُبَابَةُ الكُبْرَى زَوْجُ سَيِّدِنَا العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ أَسْلَمَتْ بَعْدَ مَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ، وَسَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ وَامْرَأَتُهُ سَيِّدَتُنَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ خَالِدٍ وَقِيلَ خَلَفٌ الخَزَاعِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَيُقَالُ أُمَيْنَةُ بِالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ الثَّانِيَةِ وَصَوَّبَهُ أَبُو ذَرٍّ الخُشَنِيُّ أَوْهُمَيْنَةُ بِالهَاءِ بَدَلَ الهَمْزَةِ ،وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ بِتَشْدِيدِ المُثَنَّاةِ التَّمِيمِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ المَازِنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الرِّسَالَةَ شِعَارًا وَعَلَامَةً الَّذِي شَهِدَ اللهُ لِأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ بِكَمَالِ الرِّضَى وَالرِضْوَانِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتِي لَا عِتَابَ فِيهَا وَلَا مَلَامَةَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا الأَرْقَمُ بْنُ الأَرْقَمِ المَخْزُومِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ المَخْزُومِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا قُدَامَةُ وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ ابْنَا مَظْعُونٍ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ (26) بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَامْرَأَتُهُ سَيِّدَتُنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الخَطَّابِ أُخْتُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدَتُنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَخُو سَيِّدِنَا سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ القَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ مَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَيُقَالُ بْنُ الرَّبِيعِ أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دارَ الأرْقم، وَسَيِّدُنَا سَلِيطُ بْنُ عَمْرُو الفِهْرِيُّ العَامِرِيُّ، وَ عَيَّاشُ بْنُ أَبي رَبيعَةَ المَخْزُومِيُّ أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دارَ الأرْقم وَامْرَأَتُهُ سَيِّدَتُنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلامَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالذِّكْرِ وَصَفِيِّكَ الكَامِلِ الحِلْمِ وَالحَيَاءِ وَالصَّبْرِ الَّذِي شَهِدَ اللهُ لِأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلاَمِ بِكَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ ضَاعَفَ اللهُ لَهُ الثَّوَابَ وَالأَجْرَ مِنْهُمْ : خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ عِتْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ الأَسَدِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ، وَسَيِّدُنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبي طَالِبٍ وَامْرَأَتُهُ سَيِّدَتُنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّةُ وَسَيِّدُنَا خَاطِبُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ مُعَمَرِ بْنِ حَبِيبِ الجُمَحِيُّ وَامْرَأَتُهُ أُمُّ جميلٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ المُجَلِّلِ بجيمٍ وَقِيلَ بخَاءٍ مُهْمَلَةٍ الفِهْرِيَّةُ الغَافِرِيَّةُ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا حَطَّابُ بْنُ الحَارِثِ وَامْرَأَتُهُ سَيِّدَتُنَا فَكِيهَةُ بِنْتُ يَسَارٍ وَأَخُوهُمَا سَيِّدُنَا مَعْمَرٌ بوزْنِ مَقْعَدٍ وَقِيلَ بوزْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا السَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ مَظْعُونٍ، وَسَيِّدُنَا المُطَّلِبُ بْنِ أَزْهَرَ الزُّهْرِيُّ وَامْرَأَتُهُ سَيِّدَتُنَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبي عَوْفٍ السَّهْمِيَّةُ، وَسَيِّدُنَا نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ النَّخَّامِ العَدَوِيِّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ فهيرَةَ مُوَلَّدٌ مِنْ مُوَلَّدِي الأَزْدِ أَسْوَدُ اشْتَرَاهُ مِنْهُمْ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (27)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَإِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ الَّذِي شَهِدَ اللهُ لِأَصْحَابِهِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلاَمِ بِكَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِأَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ وَالَّذِينَ مِنْهُمْ : سَيِّدُنَا حَاطِبُ بْنُ عَمْرِو الفِهْرِيُّ العَامِرِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَيِّدُنَا وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، وَسَيِّدَتُنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ بْنِ هَاشِمٍ وَالمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ لَهُ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا الإِسْلاَمَ، وَسَيِّدُنَا مُعَيْقِيبُ بْنُ أَبي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ ،وَسَيِّدُنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ العَنْسِيُّ وَأَبُوهُ سَيِّدُنَا يَاسِرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ المَذْحِجِيُّ وَأُمُّهُ سَيِّدَتُنَا سُمَيَّةُ بِنْتُ خِيَارٍ مَوْلاَةُ أَبي حُذَيْفَةَ بْنِ المُغِيرَةِ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ يَاسِرٍ، وَسَيِّدُنَا

صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ، وَسَيِّدُنَا عَاقِلُ بْنُ الْبُكَيْرِ مِمَّنْ أَسْلَمَ بِدَارِ الأَرْقَمِ، وَكَذَا سَيِّدُنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسَيِّدُنَا طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْرَقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى قَوْلٍ ،وَسَيِّدُنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَسَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخِطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالاِخْتِرَاعِ وَزَيْنِ العَشِيرَةِ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ الَّذِي جَعَلْتَ أَصْحَابَهُ أَفْضَلَ الخَلْقِ بَعْدَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ بِلاَ نِزَاعٍ وَيَتَفَاوَتُونَ فِي مَرَاتِبِ التَّفْضِيلِ عَلَى طَبَقَاتٍ، الطَّبَقَةُ الأُولَى قَوْمٌ أَسْلَمُوا أَوَّلَ المَبْعَثِ وَهُمْ سُبَّاقُ المُسْلِمِينَ، الثَّانِيَةِ(28) أَصْحَابُ دَارِ الأَرْقَمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِهَا، الثَّالِثَةَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الحَبَشَةِ، الرَّابِعَةَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ، وَالخَامِسَةُ أَصْحَابُ العَقَبَةِ الثَّالِثَةِ، السَّادِسَةَ المُهَاجِرُونَ الَّذِينَ وَصَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ وَهُوَ بِقُبَاءُ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ المَسْجِدَ وَيَنْتَقِلَ إِلَى المَدِينَةِ، السَّابِعَةُ أَهْلُ بَدْرٍ الكُبْرَى، الثَّامِنَةُ الَّذِينَ هَاجَرُوا بَيْنَ بَدْرٍ وَالحُدَيْبِيَّةِ ،التَّاسِعَةُ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ الَّذِينَ بَايَعُوا بِالحُدَيْبِيَّةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، العَاشِرَةُ، الَّذِينَ بَايَعُوا بَعْدَ الحُدَيْبِيَّةِ وَقَبْلَ الفَتْحِ ،الحَادِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بَعْدَ الفَتْحِ، الثَّانِيَةَ عَشَرَ صِبْيَانٌ أَدْرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَوْهُ يَوْمَ الفَتْحِ وَبَعْدَهُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ المُتَّفَقِ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ بِالإِجْمَاعِ وَصَحَابَتِهِ القَاطِعِينَ بِحُبِّهِمْ ظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالإِبْتِدَاعِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ النَّفْعِ وَالإِشْفَاعِ وَتَسْقِينَا بِبَرَكَتِهَا مِنْ جَمِيعِ العَاهَاتِ وَالأَسْقَامِ وَالأَوْجَاعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوَّلُ مَا بِهِ افْتِتَاحِي حَمْدِي ❖ لِلَّهِ رَبِّي فَهُوَ أَهْلُ الحَمْدِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَهُمْ ❖ إِلَى مَنِ اسْمُهُ هُدًى وَمُهْدِي
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ ❖ أُولِي الهُدَى وَالفَضْلِ وَالتُّقَاةِ
وَبَعْدُ ذَا أَقُولُ قَوْلَ صِدْقٍ ❖ قَصْدِي التَّوَسُّلُ بِخَيْرِ الخَلْقِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ❖ إِذْ مَالَنَا مِنْ شَافِعٍ إِلاَّهُ (29)
ثُمَّ التَّوَسُّلُ بِمَنْ قَدْ صَدَّقَا ❖ هَذَا النَّبِيَّ الصَّادِقَ وَالْمُصَدِّقَا
عِنْدَ ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ قَبْلَ الظُّهُورِ ❖ وَشَوْكَةُ الكُفَّارِ تَقْصِمُ الظُّهُورَ

فَعُذِّبُوا فِي دِينِهِمْ وَصَبَرُوا ❖ عَلَى الأَذَى وَالحَقُّ مُرٌّ صَبِرُ
حَتَّى كَسَاهُمْ عِزَّهُ وَجَاهَهُ ❖ مَنْ قَدْ حَبَاهُمْ عِنْدَهُ وجاهَهُ
وَهْوَ الَّذِي جِئْتُ إِلَيْهِ سَائِلاً ❖ مُسْتَشْفِعًا بِهِمْ لَدَيْهِ قَائِلاً
يَا رَبِّ بِالهَادِي الرَّسُولِ أَحْمَدَا ❖ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا طُولَ المَدَا
أُمْنُنْ عَلَيَّ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ ❖ حَتَّى أَكُونَ مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ
رَبِّ بِصَحْبِهِ الَّذِينَ سَبَقُوا ❖ إِلَى الهُدَى وَالقُرْبِ مِنْهُ اسْتَبَقُوا
فَبُشِّرُوا فِي الذِّكْرِ بِالرِّضْوَانِ ❖ مِنْ سَادَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسْوَانِ
أَوَّلُهُمْ مَوْلاَتُنَا خَدِيجَةُ ❖ ذَاتُ التُّقَى السَّيِّدَةُ البَهِيجَةُ
وَبِبَنَاتِ المُصْطَفَى الرَّسُولِ ❖ مَوْلاَتُنَا فَاطِمَةَ البَتُولِ
وَزَيْنَبٍ رُقَيَّةٍ وَأُمِّ ❖ كُلْثُومَ اغْفِرْ لأَبِي وَأُمِّي
بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ الأَزْكَى عَلِيٍّ ❖ وَبِابْنِ حَارِثَةَ زَيْدِ العَلِي
وَبِالخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرِ الرِّضَى ❖ الصَّاحِبِ الصِّدِّيقِ جُدْ لِي بِالرِّضَى
بِأُمِّهِ سَلْمَى وَمَوْلاَهُ بِلاَلُ ❖ ابْنِ رَبَّاحٍ آهْدِنَا مِنَ الضَّلاَلِ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِعَمْرٍو السُّلَمِي ❖ أَعْنِي ابْنَ عَبَسَةَ اشْفِنِي مِنْ أَلَمْ
وَبِأُنَيْسٍ الغِفَارِي وَأَبِي ❖ ذَرٍّ أَخِيهِ وَبِأُمِّ جُنْدُبِ(30)
أُمِّهِمَا ثُمَّ بِأُمِّ الفَضْلِ ❖ لُبَابَةٍ بَحْرِ العطا أَفِضْ لِي
وَكُنْ أَنِيسِي فِي الضَّرِيحِ المُوحِشِ ❖ بِخَالِدٍ نَجْلِ سَعِيدِ القُرَشِي
وَزَوْجِهِ أُمَيْمَةٍ بِنْتِ خَلَفْ ❖ اغْفِرْ لَنَا مِنَ الخَطَايَا مَا سَلَفْ
بِالحَبْرِ عَبْدِ اللهِ نَجْلِ مَسْعُودِ ❖ الهُذَلِي أَنْجِزْ إِلَيْنَا المَوْعُودَ
بِالمُرْتَضَى خَبَّابٍ التَّمِيمِي ❖ ابْنِ الأَرَتِّ ذِي النَّدَا العَمِيمِ
ثُمَّ بِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ ❖ أُمْنُنْ عَلَى عَبْدِكَ بِالإِخْلاَصِ
بِأَخَوَيْهِ سَيِّدِي عُمَيْرِ ❖ وَعَامِرٍ امْنَحْنِي بِكُلِّ خَيْرِ
بِسَيِّدِي عُتْبَةَ نَجْلِ غَزْوَانِ ❖ المَازِنِي ثُمَّ الشَّهِيدِ عُثْمَانِ
وَهْوَ ابْنُ عَفَّانَ احْمِنِي مِنْ كُلِّ ضَيْرِ ❖ يَا رَبَّنَا بِالحَوَارِيِّ الزُّبَيْرِ
مَعَ ابْنِ عَوْفٍ الكَثِيرِ الأَرْبَاحِ ❖ كَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ
بِابْنِ عُبَيْدِ اللهِ طَلْحَةَ الشَّهِيدِ ❖ بِأُحُدٍ ثُمَّ بِالأَرْقَمِ السَّعِيدِ
ابْنِ أَبِي الأَرْقَمِ مِنْ لِمَخْزُومِ ❖ يُنْمَى فَجُدْ لِي لاَ أَكُونُ مَحْرُومَ

رَبِّ بجَــاهِ نَجْــلِ عَبْــدِ الأَسَــدِ ❖ وَهْوَ أَبُو سَلَمَــةٍ خُــذْ بيَــدِي
بحَقِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونَ اسْتَجِبْ ❖ لَنَا الدُّعَا يَا رَبَّنَا كَمَــا نُحِبُّ
وَبِــقُــدَامَـــــةَ وَعَـبْــــدِ اللهِ ❖ صِنْوَيْهِ جُدْ لِي بالرِّضَـى إِلاهِ
عُبَيْــدَةَ بْــنِ الحَــارِثِ المُطَّلِبِ ❖ بجَاهِهِ ارْحَمْنِي وَأُمِّـــي وَأَبِي
وَبِسَعِيــدِ بْــنِ زَيْــدِ الجَلِيــلِ ❖ وَزَوْجِهِ فَاطِمَــةَ أُمِّ جَمِيــلِ(31)
وَهِــيَ بِنْــتُ الخَــطَّابِ ثُمَّ أَسْمَا ❖ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ الجَلِيلِ الأَسْـمَى
كَــذَا بِمَسْعُــودٍ الَّذِي إِلَى رَبِيعِ ❖ يُنْسَبُ أَوْ رَبِيعَةَ امْنُنْ يَا سَرِيعُ
بالعَفْوِ مِنْكَ ثُــمَّ بِابْنِ عَمْــرِو ❖ وَهْوَ سَلِيطُ العَامِرِيُّ الفِهْـرِي
وَزَوْجِــهِ مَــوْلاتِــنَا أَسْـمَــاءَ ❖ بِنْتُ سَلامَــةَ امْنَــحِ الــدَّوَاءَ
وَابْــنِ أَبِــي رَبِيعَــةَ المَخْزُومِي ❖ عَيَّــاشَ أَكْـرَمِ بَنِي مَخْزُومِ
بِابْـــنِ حُــذَافَةَ خُنَيْسٍ السَّهْمِي ❖ اشْــرَحْ صُـــدُورَنَا بِنُورِ الفَهْمِ
بِابْــنِ رَبِيــعَــةَ السَّنِيِّ عَامِــرُ ❖ امْــحُ ذُنُـوبِــي بِذَاكَ الغَامِـرُ
رَبِّ بِعَبْدِ بْــنِ حَجْشٍ وَأَخِيـــهِ ❖ مَوْلايَ عَبْدِ اللهِ وَالأَتْقَى النَّزِيهِ
أُرِيدُ جَعْفَـــرَ الهُـامَ الضَّخْمَــا ❖ وَزَوْجِهِ بِنْتِ عُمَيْـسٍ أَسْمَـــا
وَلِبَنِي الحَارِثِ حَاطِـــبِ السِّرِي ❖ وَصِنْـوهُ مَعْمَــرٌ أَوْ مُعَمَّــــرِ
عَلَى الخِلافِ فِي اسْمِـــهِ وَالثَّالِثُ ❖ سَيِّـدُنَــا حَـطَّـابُ بْنُ الحَارِثِ
الحُـمَـجِـيِّــيـــنَ وَزَوْجِ الأَوَّلِ ❖ أُمِّ جَـمِـيــلِ ابْـنَــةِ المُـجَلِّـلِ
وَزَوْجِ آخِرِهِــمْ ابْـنَـــةِ يَـسَارِ ❖ فُكَيْهَةَ امْنُنْ يَا الإِهِي بِاليَسَــارِ
رَبِّ بِـحَقِّ السَّـائِـــبِ بْنِ عُثْمَانَ ❖ أَيِ ابْنِ مَظْعُونَ أَجِبْ يَا رَحْمَانَ
وَسِيلَـتِـي ابْــنُ أَزْهَـــرَ المُطَّلِبُ ❖ وَزَوْجُهُ رَمْلَــةٌ مَــنْ تَنْتَسِــبُ
إِلَى أَبِي عَــوْفٍ أَبِيهَا السَّهْمِـــي ❖ آمُــلُ أَنْ يُضْــرَبَ لِـي بِسَهْـمِ
بَيْـــنَ أَحِـبَّـائِـكَ يَا إِلاهِـــي ❖ فَـلَـمْ تَـكُنْ تَشْغَلُنِي المَلاهِي(32)
يَا رَبِّ شَفِّــعْ فِي أَهْـلِ الجَــاهِ ❖ مِثْـلَ نُـعَـيْـمِ ابْـــنِ عَبْدِ اللهِ
العَـدَوِي المَعْــرُوفِ بِالنَّحَّـــامِ ❖ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ السَّامِـي
وَعَـامِـرٍ نَجْـلِ فُهَيْـرَةَ عَتِيــقِ ❖ قُطْبِ الأَكَابِرِ أَبِي بَكْرِ العَتِيقِ
وَسَيِّدِي حَاطِـبِ ابْـنِ عَمْـــرِو ❖ فَيَالَهُ مِــــنْ قُــرَشِيٍّ فِهْـرِي
كَذَا أَبُو حُذَيْفَــةَ بْــنُ عُتْبَـــةَ ❖ العَبْشَمِيِّ الأَصْلِ العَلِيِّ الرُّتْبَـةِ

وَحُـلْ بِـوَاقِـدِ بْـنِ عَبْـــدِ اللّهِ ❖ بَيْني وَبَيْنَ كُـلِّ عَبْدٍ لاَهِـــي
رَبِّ بِـفَاطِـمَـةَ أَيْ بِنْـتِ أَسَـــدِ ❖ أُمِّ عَلِيٍّ اِهْـدِنَـا النَّهْجَ الأَسَـدِّ
يَـا رَبِّ بِالمِقْـدَادِ نَجْـلِ عَمْـــرِو ❖ بَلِّـــغْ مُرَادِي ثُمَّ يَسِّرَ أَمْـــرِي
بِابْـنِ أَبِـي فَـاطِمَةَ الدَّوْسِـــيِّ ❖ وَيَــاسِــرِ بْنِ عَامِــرِ العَنْسِيِّ
وَابْنَيْـهِ عَبْدِ اللهِ مَـعْ عَمَّـــارِ ❖ وَزَوْجِــهِ السُّمَيَّـــةِ المِقْـــدَارِ
سُمَيَّـــةٍ بِجَـــاهِهِـمْ يَـــا رَبِّ ❖ أَشْـرِقْ عَلَى قَلْبِي نُـورَ الحُـــبِّ
بِابْـــنِ سِنَـانٍ سَيِّدِي صُهَيْـبِ ❖ لاَ تُخْزِنِي فِي الحَشْـرِ وَاسْتُرْ عَيْبِي
رَبِّ بِأَوْلاَدِ البُـكَيْـرِ الأَرْبَعَــــةِ ❖ إِيَاسُ عَاقِـــلٌ وَخَـالِـدُ مَـــعَهُ
وَعَامِــرٌ رَابِـعُ أَبْنَـــاءِ البُكَيْـرِ ❖ ثُمَّ بِمُصْعَبِ الرِّضَى نَجْلِ عُمَيْــرِ
العَبْـدَرِي وَبِطُلَيْبِ بْنِ عُمَيْرِ ❖ القُرَشِيِّ أُسْلُكْ بِنَا لِكُلِّ خَيْــرِ
رَبِّ بِحَمْـزَةَ بْــنِ عَبْدِ المُطَّـلِبِ ❖ الهَاشِمِــيِّ جُدْ بِمَا مِنْكَ طُلِــبَ
بِسَيِّـــدِي عُمَرَ نَجْلِ الخَطَّـابِ ❖ فَحْلِ الأَئِمَّةِ وَقُطْبِ الأَقْطَـابِ(33)
أَقِلْ عِثَارِي وَاجْبُرِ انْكِسَـــارِي ❖ بِسِرِّ سِـــرٍّ فِي مِنْـكَ سَـــارِي
فَهَــؤُلاَءِ جُـمْلَـــةُ السُّبَّــــاقِ ❖ إِلَى اسْتِجَابَـــةِ رَسُولِ البَاقِـــي
يَا فَوْزَهُـــمْ سَبَقَـتِ السَّعَـــادَةُ ❖ لَهُمْ فَكَانَ الخَيْرُ فِيهِـــمْ عَـــادَهُ
بِحَقِّهِـــمْ عَمِّـــرَ فُـؤَادِي بِوِدَادِ ❖ كُلِّ فَتًى ذَبَّ عَــنِ الدِّيــنِ وَذَادَ
بِــذَاكَ قَــدْ أَمَــرْتَ أَنْ نَدِيـنَا ❖ فَصَـــارَ حُــبُّ المُهْتَـدِيـنَ دِينَـــا
يَا رَبَّنَـــا بِحَــقِّ ذِي العِصَابَـةِ ❖ أَتِــحْ لَنَا التَّوْفِيــقَ وَالإِصَابَـةَ
يَا رَبَّنَـــا أَجْـــزِلْ لَنَـا العِطَاءَ ❖ وَاكْشِفْ لَنَا عَنْ سِرِّكَ الغِطَـاءَ
وَهَـــبْ لَنَـا مَعْـرِفَةً سَنِيَّـــةً ❖ وَحَالَـــةً كَـامِلَـــةً سُنِّيَّـــةً
مَـــوْلاَيَ إِنِّـي وَاقِـفٌ بِالبَـابِ ❖ أَرُومُ حَـضْـــرَةَ ذَوِي الأَلْبَـــابِ
فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالدُّخُولِ وَالوُصُـولِ ❖ مُحَافِظًا عَلَى الفُرُوعِ وَالأُصُولِ
يَـــا رَبِّ جُـدْ لِي بِالمَطَامِعِ الَّتِـي ❖ طَلَبْـتُ أَوْ أَطْلُبُ وَاشْفِ عِلَّتِـــي
فَلَيْـــسَ لِي غَيْرُكَ مَنْ أَرْجُـوهُ ❖ لِنَفْـــعٍ أَوْ لِضَـــرَرٍ أَحْـجُــــوهُ
أَنْتَ الكَرِيمُ وَالكَرِيمُ مَنْ دُعَـاهُ ❖ إِلَى قَضَـاءِ حَاجَـــةٍ لَبَّـى دُعَـاهُ
وَكُلَّمَا مَــدَّ لَهُ كَــفَّ الرَّجَـا ❖ ذُو أَزْمَةٍ فِي الحِينِ عَنْــهُ فَـرَّجَا
وَأَنْتَ يَـــارَبِّ كَـرِيـمُ الكُرَمَـا ❖ فَاصْفَحْ وَسَامِحْ مِنَّـةً وَكَـرَمَا

واجْعلْ إلاهِي خيْرَ عُمْري آخِـرَهُ ❖ وكُنْ وَلِيِّي في الدُّنْيَا والآخِـرَةَ

ظَنِّي الجَمِيلُ فِيكَ بَلْ يَقِينِـي ❖ يَا رَبِّ مِنْ حَـرِّ لَظَى يَقِينِي (34)

فَـلاَ تُخَيِّـبْ يَا إلاهِـي ظَنِّـي ❖ فِيـكَ وَتُـبْ عَلَيَّ واعْـفُ عَنِّي

وَبالقَبُـولِ مِنْـكَ قَابِلْ عَمَلِي ❖ وَاقْـضِ مُـرَادِي وَبَلِّـغْ أَمَلِـي

وَأَرْضِ كُـلَّ مَـنْ لَهُ تِبَاعَـهُ ❖ حَـقٍّ عَلَـيَّ وَاكْفِنِـي اتِّبَاعَهُ

يَا رَبِّ قُلْ لِي أَنْتَ يَا عَبْدِي أَمِـينُ ❖ وَالأَصْلُ وَالفَصْلُ وَمَنْ قَالَ أَمِينُ

وَكُـلُّ شَيْـخٍ فِي الصِّبَا أَدَّبَنِـي ❖ أَوْ عَالِـمٍ فِي كِبَرِي هَـذَّبَنِي

أَوْ عَـارِفٍ عَـرَّفَنِي بِعَيْـبِ ❖ نَفْسِي أَوَانَ إذْ بَلَغْـتُ شَيْبِـي

وَارْضَ عَنِ الجَمِيعِ يَا نِعْمَ الجَلِيـلُ ❖ وَاصْفَحْ عَنِ الذَّنْبِ الحَقِيرِ وَالجَلِيل

وَأَصْلِـحِ الـدُّنْيَا لَنَا وَالدِّينَـا ❖ وَارْحَـمْ جَمِيعَـنَا وَوَالِـدِينَا

وَاخْتِـمْ لَنَا يَا رَبَّنَـا بِالحُسْنَـى ❖ وَاجْعَلْ مَآلَنَـا المَقَـرَّ الأَسْنَى

وَصَلِّ يَـا رَبِّ عَلَى سِـرِّ الوُجُودِ ❖ مَنْ فَاضَ كُلُّ كَرَمٍ مِنْهُ وَجُودِ

وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ مَـا أَوْمَضَـى ❖ بَـرْقٌ وَمَـا أَقْبَلَ حِينٌ أَوْمَضَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّفِيقِ الحَلِيمِ وَصَفِيِّكَ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ الَّذِي وَصَفَ اللهُ أَصْحَابَهُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ :

﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ﴾(35)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَدَحَ شَمَائِلَهُ المَادِحُونَ وَأَفْضَلِ مَنْ يَمَّمَ سَاحَتَهُ العُفَاةُ وَالصَّالِحُونَ الَّذِي أَثْنَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ بِقَوْلِهِ :

﴿لِلْفُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ سَجَدَ لَكَ وَرَكَعَ وَأَعَزِّ مَنْ قَامَ لَكَ بِأَمْرِكَ الْمُطَاعِ وَصَدَعَ الَّذِي قَالَ:

﴿لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ الْفَزَعِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَ قَلْبَهُ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَأَجَلِّ مَنْ ذَكَرْتَ فَضَائِلَهُ فِي الآيَاتِ الْمُجْمَلاَتِ وَالْمُفَصَّلاَتِ الَّذِي قَالَ:

«أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيَّ حَوْضِي فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثَةُ رُؤُوسُهُمُ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمُ الَّذِينَ لاَ تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ وَلاَ يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(36) عُنْصُرِ الْمَكَارِمِ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارِ وَقُطْبِ الْعَوَالِمِ الرَّفِيعِ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ الَّذِي قَالَ:

«أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً فَتَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ الْمَجَادَةِ الزَّاهِي الْقِوَامِ وَتَاجِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَقَامِ الَّذِي قَالَ:

«أَبْشِرُوا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِدْوَةِ السَّرَاتِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ الَّذِي قَالَ:

«لَوْ سَلَكَ الأَنْصَارُ شِعْبًا وَسَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ وَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ

تَحَنَّثَ فِي المَسَاجِدِ وَعَبَدَ وَأَكْرِمِ مَنْ يَمَّمَ العَابِدُ بَابَهُ وَقَصَدَ الَّذِي قَالَ:

«لَا تُؤْذُوا الْأَنْصَارَ فَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ نَصَرَهُمْ فَقَدْ نَصَرَنِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ فَقَدْ بَغَى عَلَيَّ وَمَنْ قَضَى لَهُمْ(37) حَاجَةً كُنْتُ فِي حَاجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْرَعَ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَهَذَا لِسَعْدٍ أَمْ لِلْأَنْصَارِ عَامَّةً؟ قَالَ:» لِلْأَنْصَارِ عَامَّةً. وَلِأَعْقَابِ وَأَعْقَابِهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَقَالِمِ وَالأَقْطَارِ وَمَسْرَحِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ الَّذِي قَالَ:

«الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي أَمَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِرَسُولِ اللهِ فِي رِحَالِكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَإِمَامِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ وَأَشْرَفِ مَنْ قَالَ :

«رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ لِلْإِسْلَامِ مَا رُوِيَ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِمَّا هُوَ كَرَامَةٌ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَفَضِيلَةٌ لَهُمْ حِينَ بَايَعُوهُ بِأَنْفُسٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّةٍ وَقُلُوبٍ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ مَا سَرَى فِيهِمْ مِنْ أَسْرَارِ الْوَحْيِ النُّورَانِيَّةِ وَمَا تَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمْ مِمَّا تَلَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالسُّوَرِ الْفُرْقَانِيَّةِ فَائْتَمَرُوا وَاجْتَمَعُوا وَأَتَوْا إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ سَبْعُونَ رَجُلًا وَقَالُوا: حَتَّى مَتَى نَذَرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ فَرَحَلُوا حَتَّى قَدِمُوا(38) عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ فَوَاعَدَهُمْ شِعْبَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ أَخِي لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاءُوكَ؟ إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا نَعْرِفُهُمْ هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ فَقَالَ: تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ لَا تَأْخُذُكُمْ فِيهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلَكُمُ الْجَنَّةُ فَبَايَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ رَجُلًا رَجُلًا فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَكَابِرِ قُرَيْشٍ مِمَّنْ حَضَرَ الْمَوْسِمَ مُنَازَعَةٌ وَجِدَالٌ وَكَلَامٌ يَطُولُ

وَذِكْرُهُ فَنَطَقُوا بِأَلْسُنٍ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ نَاصِرَةٍ وَقُلُوبٍ بِالصِّدْقِ وَالإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ عَامِرَةٍ حِرْصًا مِنْهُمْ عَلَى الإِيمَانِ وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا إِنَّا أَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُهُودًا لَا نُحِبُّ إِلَّا الْوَفَاءَ بِهَا وِمَاؤُنَا دُونَ دَمِهِ وَأَنْفُسُنَا دُونَ نَفْسِهِ وَصَدَرَتْ مِنْهُمْ أَحْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَمَآثِرُ كَرِيمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا خُصُّوا بِهِ مِنَ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ الإِلَهِي وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ كَمَالِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَادَ عَلَى الْعُفَاةِ بِنَوَالِهِ وَتَكَرَّمَ وَأَحَبَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ وَتَرَحَّمَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلَامِ مَا رُوِيَ أَنَّ كُلًّا مِنَ(39) الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ خُصُّوا بِأَرْبَعِ كَرَامَاتٍ تَشَرَّفُوا بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَّةِ وَتَرَقَّوْا بِهَا إِلَى أَعْلَى الْمَقَامَاتِ كَرَامَتُهُمُ الأُولَى بِذِكْرِهِمْ فِي التَّوْرَاةِ قَبْلَ وُجُودِهِمْ، وَكَرَامَتُهُمُ الثَّانِيَةُ بِذِكْرِهِمْ فِي الْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ فِي غَيْرِ مَا مَوْضِعٍ مِنْهُ، وَكَرَامَتُهُمُ الثَّالِثَةُ بِنُزُولِ الْمُعْجِزِ بِذِكْرِهِمْ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَكَرَامَتُهُمُ الرَّابِعَةُ بِوَعْدِهِمْ بِالْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَهُمْ هَذِهِ الأَرْبَعُ كَرَامَاتٍ، وَخَامِسَةٌ لِجَمِيعِهِمْ أَيْضًا وَهِيَ مَا أُتِيحَ لَهُمْ مِنْ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَوْنِ مَعَهُ وَمُشَاهَدَةِ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ وَرُؤْيَةِ مُعْجِزَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ وَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَحُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ كُلُّ ذَلِكَ مَزِيَّةٌ لَهُمْ وَخَرْقُ عَادَةٍ فِي حَقِّهِمْ وَمُعَايَنَةُ خَرْقِ الْعَادَةِ خَرْقُ عَادَةٍ ذَلِكَ كُلُّهُ إِنَّمَا نَالُوهُ وَتَشَرَّفُوا بِهِ وَسَادُوا بِهِ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ بِنُصْرَتِهِمْ لِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى وَصُحْبَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِعَظِيمِ جَاهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ وَقُرْبِهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ تَشَرَّفَتْ أُمَّتُهُ الْكَرِيمَةُ الْمَرْحُومَةُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ صَلَاةً تَنْزِلُ بِهَا عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِمْ مَوَائِدُ الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا بِعِنَايَتِهِمْ عَوَارِضَ الآفَاتِ وَالنِّقَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَصَحْبُ رَسُولِ اللَّهِ الْهَجْ بِحُبِّهِمْ ❖ وَقُلْ فِيهِمُ الْحُسْنَى الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ
فَرَبُّ السَّمَاءِ اخْتَارَهُمْ لِرَسُولِهِ ❖ فَمَا مِنْهُمُ إِلَّا عَلَيْهِ يَعَوَّلُ
أَحِبَّاءُ أَبْرَارٌ خِيَارٌ أَعِفَّةٌ ❖ خِمَاصٌ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ هُزَّلُ(40)

وَكُلُّهُـمْ حَبْـرٌ عَلِيمٌ وَكُلُّهُمْ ❖ غَـدَا قَـائِـدٌ نَـاجٍ أَغَـرُّ مُحَجَّلُ
هُمْ خَيْرُ قَرْنٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ ❖ جَدِيرٌ بِمَا قَدْ كُلِّفُوا وَتَحَمَّلُوا
فَأَثْنِ بِمَا أَثْنَى الْمَلِيكُ عَلَيْهِمُ ❖ وَمَثِّلْ بِمَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ مُثِّلُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاءِ عَيْنِ الحَيَاةِ وَالسَّلْسَبِيلِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الأَتْقَى الأَتَى وَخَيْرِ مَنْ رَقِيَ مَدَارِجَ الفَوْزِ وَحَازَ فِي مَيْدَانِ السَّعَادَةِ سَبْقًا الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فَقَدِ اسْتَضَاءَ بِنُورِ اللهِ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالمَشَارِبِ وَخَيْرِ مَنْ قُضِيَتْ بِبَرَكَتِهِ الحَوَائِجُ وَالمَآرِبُ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَرْأَفَ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَإِنَّ أَقْوَاهُمْ صَلَابَةً فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَإِنَّ أَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»(41).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ وَخَيْرِ مَنْ دُفِعَتْ بِبَرَكَتِهِ طَوَارِقُ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ أَحْبَابِ الرَّحْمَانِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرِحَ بِطَاعَةِ مَوْلَاهُ وَبَرَّ وَأَكْرَمِ مَنْ عَطَفَ ثَدْيُ رُحْمَاهُ عَلَى الخَلَائِقِ وَدَرَّ الَّذِي قَالَ:

«سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَدُورُ مَعَهُ الْحَقُّ حَيْثُ دَارَ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ تَاجِرُ اللَّهِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ أَمِينُ اللَّهِ وَمَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ»

نَسِيمِ زَهْرِ الأَبَاطِحِ وَالأَجِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ اتَّخَذَهُ المُحِبُّ مَلاَذًا وَجَنَّةً الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى لِرِضَى سَلْمَانَ وَيَسْخَطُ لِسَخَطِ سَلْمَانَ وَإِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى سَلْمَانَ أَشَدُّ مِنْ إِشْتِيَاقِ سَلْمَانَ إِلَى الْجَنَّةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(42) خَيْرِ دَلِيلٍ إِلَى جَنَّةِ رِضْوَانِ وَأَعْظَمِ شَفِيعٍ تَلُوذُ بِهِ الثَّقَلاَنِ الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ أُمَّةٍ حَلِيمٌ وَحَلِيمُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ مِنْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمَانِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ مَنَازِلِ القُرْبِ وَوَلِيِّكَ المُحْتَمَى بِحِمَاهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَكَرْبٍ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَإِنَّ أَقْرَأَ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَاعَ ذِكْرُهُ فِي الوُجُودِ وَفَشَا وَأَجَلِّ مَحْبُوبٍ سَكَنَتْ مَحَبَّتُهُ الفُؤَادَ وَالحَشَا الَّذِي قَالَ:

«حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفُ رَسُولِهِ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَشَفِيعِي وَوَسِيلَتِي فِي بُلُوغِ قَصْدِي وَأَرَبِي الَّذِي قَالَ:

«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَالْعَبَّاسُ عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (43) سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَخَيْرُ مَنْ وَضَّحَ المَذَاهِبَ وَبَيْنَ المَسَالِكِ الَّذِي قَالَ:

«رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا عَبْدُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةٍ أَوْ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ خَادِمٌ وَخَادِمِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ المِلاَحِ وَخَيْرِ مَنْ دَعَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ خَلِيلٌ وَخَلِيلِي سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ فَارِسٌ وَفَارِسُ القُرْءَانِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ بِلاَلُ بْنُ حَمَامَةَ وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا أَبُو الدَّحْدَاحِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَاحَةِ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ وَيَنْبُوعِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعِرْفَانِ الَّذِي قَالَ:

«أَوَّلُ مَنْ تُصَافِحُهُ المَلاَئِكَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُ حَوْضِي صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَمَحَلِّ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ الَّذِي قَالَ:

«المِقْدَادُ بْنِ الأَسْوَدِ مِنَ المُجْتَهِدِينَ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ وُفُودِ الرَّحْمَانِ». (44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُخْبَةِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَخَيْرِ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى أَشْرَفِ مَنْزِلٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَفْضَلَ النِّسَاءِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ آتَاهُ اللهُ شَرَفًا وَفَضْلاً وَمَنَحَهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ قُرْبًا وَوَصْلاً الَّذِي قَالَ:

«نِسَائِي خَيْرُ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَحَبُّهُنَّ إِلَيَّ عَائِشَةُ وَأَصْحَابِي كُلُّهُمْ كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ

اهْتَدَيْتُمْ وَمَنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ أَصْحَابِي فَقَدْ أَبْغَضَنِي أَلَا إِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَحِمَ اللهُ بِهِ الجِنَّ وَالإِنْسَ وَالوَحْشَ وَأَكْرَمِ مَنْ عَصَمَهُ بِالتَّقْوَى وَنَزَّهَ جَانِبَهُ عَنِ الزَّيْغِ وَالفُحْشِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى بَاهَى بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَبَاهَى بِكَ يَا عَلِيُّ وَيَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ العَرْشِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ اللَّسْعِ وَاللَّدْغِ(45) وَالنَّمْشِ وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالفَتْكِ وَالبَطْشِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالخِصَالِ الَّذِي قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ وُزَرَاءَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَعَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَالمِقْدَادُ وَحُذَيْفَةُ وَعَمَّارٌ وَسَلْمَانُ وَبِلاَلٌ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتُ الأَبْطَالُ وَصَحَابَتِهِ مَعَادِنِ الكَرَمِ وَبُحُورِ النَّوَالِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا القَصْدَ وَالآمَالَ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ مَاتَكِلُّ عَنْهُ الأَلْسُنُ وَلاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِوَالِدِنَا الصَّفِيِّ الفَاضِلِ العَالِمِ العَامِلِ الوَلِيِّ الكَامِلِ العَارِفِ التَّقِيِّ النَّاصِحِ المُحِبِّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ المَدْعُو بِالصَّالِحِ أَسْكَنَهُ اللهُ فَسِيحَ الجِنَانِ وَأَعْطَاهُ مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ(46) وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ هَذِهِ القَصِيدَةُ فِي التَّوَسُّلِ بِنُجَبَائِهِ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

شَفِيعِي وَالوَسِيلَةُ فِي دُعَائِي ❖ إِلَى مَنْ قَدْ تَفَرَّدَ بِالبَقَاءِ
رِجَالٌ رَافَقُوا الهَادِي فَفَاقُوا ❖ وَفَازُوا بِالوِزَارَةِ وَالوَلَاءِ
وَهُمْ نُجَبَاؤُهُ أَيْضًا لِهَذَا ❖ نَظَمْتُ الكُلَّ فِي سِلْكِ النِّدَاءِ
فَمِنْهُمْ حَمْزَةُ المَوْلَى المُوَقَّى ❖ وَعَمُّ المُصْطَفَى وَأَخُو الوَفَاءِ
وَمِنْهُمْ جَعْفَرُ وَأَبُو المَعَالِي ❖ أَبِي بَكْرِ الشَّهِيرُ بِلَا خَفَاءِ
وَمِنْهُمْ سَيِّدِي الفَارُوقُ حَقًّا ❖ أَبُو حَفْصِ المُؤَيَّدِ ذُو العَلَاءِ
وَمِنْهُمْ سَيِّدُ النُّجَبَا عَلِيُّ ❖ عَلَى القَدْرِ فَيَّاضُ العَطَاءِ
وَمِنْهُمْ كَوْكَبَا مَجْدٍ أَثِيلِ ❖ أَيْ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَى السَّوَاءِ
وَمِنْهُمْ عَابِدُ اللهِ المُعَلَّى ❖ عَنَيْتُ بِهِ ابْنَ مَسْعُودٍ مُنَاءِ
وَسَلْمَانُ وَعَمَّارُ وَمِنْهُمْ ❖ أَبُو ذَرٍّ المُتَوَّجُ بِالبَهَاءِ
وَمِنْ حِزْبِ المَوْلَى المِقْدَادُ أَيْضًا ❖ وَمَأْمَنُهُمْ حُذَيْفَةُ ذُو ثَنَاءِ
وَمِنْهُمْ سَيِّدِي سَنَدِي بِلَالٌ ❖ مُؤَذِّنُهُ المُسَرْبَلُ بِالحَيَاءِ
سَأَلْتُ اللهَ أَفْضَلَ مَنْ يُلَبَّى ❖ وَيُرْجَى فِي الشَّدَائِدِ وَالرَّخَاءِ
بِحُرْمَةِ مَا بِهِ خُصُّوا فَصَارُوا ❖ شُمُوسًا فِي الأَشِعَّةِ وَالضِّيَاءِ(47)
يُشَتِّتُ كَرْبَنَا وَيَمُنُّ فَضْلًا ❖ بِلُطْفٍ فِي مُصَادَفَةِ البَلَاءِ
وَيُبْدِلُ عُسْرَنَا فَوْرًا بِيُسْرٍ ❖ وَيَقْهَرُ مَنْ يُقَابِلُ بِاعْتِدَاءِ
وَيُجْزِلُ حَظَّنَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ ❖ وَيُكْرِمُ بِالنَّبَاهَةِ وَالذَّكَاءِ
وَيَسْقِينَا الشَّرَابَ الصِّرْفَ مِمَّا ❖ سَقَى أَهْلَ الصَّفَاءِ وَذَا الوَفَاءِ
وَصَلَّى اللهُ خَالِقُنَا عَلَيْهِ ❖ وَسَلَّمَ مَا هَمَا قَطْرُ السَّمَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَوَاهِبِ وَالعُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَمَحَلِّ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ وَالتَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالمَغْفِرَةِ وَالجَنَّةِ وَقَالَ فِي حَقِّهِمْ:

«وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ»

وَقَالَ لَهُمْ:

«اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ أَوْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ وَقَالَ: لَمْ يَلِجِ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ وَالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (48) خَيْرِ مَنْ حَمَى بَيْضَةَ الإِسْلَامِ وَنَصَرَهَا وَأَعْظَمِ مَنْ ثَلَّ عُرُوشَ الكُفْرِ وَقَطَعَ أَثَرَهَا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المَخْتُومِ بِالسَّعَادَةِ لِمَنْ حَضَرَ فَشَاهَدَهَا وَنَظَرَهَا مِنْهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَسَيِّدُنَا عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ، وَسَيِّدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسَيِّدَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَيِّدَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ وَسَيِّدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَيِّدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَاخْتَلَفَ فِي شُهُودِ سَيِّدَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَغَابَ عَنْهُمَا سَيِّدُنَا عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ وَسَيِّدَنَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدَةَ اللهِ، فَضَرَبَا لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمَيْهِمَا وَأَجْرِهِمَا فَكَانَا كَمَنْ حَضَرَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لَبِنَةِ التَّمَامِ وَمِسْكِ الخِتَامِ وَأَكْمَلِ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَشَيَّدَ رُكْنَ الإِسْلَامِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُنَا أَهْلُ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُزَخْرَفَةِ بِالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالخِيَامِ مِنْهُمْ: سَيِّدُنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَسَيِّدُنَا أُبَيُّ بْنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِي، وَسَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَسَيِّدُنَا الأَخْنَسُ بْنُ جَنَّابٍ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ، وَسَيِّدُنَا مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ وَلَا يُعْرَفُ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ثَلَاثَةٌ أَبٌ وَابْنٌ وَجَدٌّ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الكِرَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (49) سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُبَجَّلِ المُعَظَّمِ وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ

أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلُ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ العَزِيزِ المُكَرَّمِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَرْبَدُ بْنُ مَخْشِي وَقِيلَ اسْمُهُ سُوَيْدٌ، وَسَيِّدُنَا الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ المَخْزُومِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَسْعَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَسَيِّدُنَا الأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِي مِنْ بَنِي عُبَيْدَ، وَسَيِّدُنَا أُسَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدِنَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ الأَشْهَلِيُّ، وَسَيِّدُنَا أُمَيَّةُ بْنُ لَوْذَانَ الأَنْصَارِيِّ، وَسَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيُّ خَرَجَ مَعَ مَوْلاَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلاَمٌ يَخْدُمُهُ، وَسَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ النَّجَّارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُ وَنَسَبَهُ وَأَجْمَلِ مَنْ كَمَّلْتَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ وَحَسَبَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا أَزَلْتَ عَنْهُ تَعَبَهُ وَنَصَبَهُ وَهُمْ: أُنَيْسُ بِالتَّصْغِيرِ وَقِيلَ بِالتَّكْبِيرِ (أَيْ أَنِيسٌ)، وَسَيِّدُنَا أُنَيْفُ بْنُ جُشَمَ، وَسَيِّدُنَا أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَيِّدُنَا أَوْسُ بْنُ خَوْلِي الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا إِيَاسُ بْنُ أَوْسٍ، وَسَيِّدُنَا إِيَاسُ بنُ البُكَيْرِ وَإِخْوَتِهِ سَيِّدُنَا خَالِدُ وَسَيِّدُنَا عَامِرُ وَسَيِّدُنَا عَاقِلُ وَسَيِّدُنَا إِيَاسُ بْنُ وَدْفَةَ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ وَالفَاءِ وَقِيلَ الذَّالُ المُعْجَمَةُ عَلَى وَزْنِ رَقَبَة(50).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةُ الأَبْرَارِ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ وَسَيِّدِ الأَئِمَّةِ القَانِتِينَ وَالمُجَاهِدِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِعِبَادِهِ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ الصَّابِرِينَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرِ العَبْسِيِّ، وَسَيِّدُنَا بَحَّاثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَسَيِّدُنَا بَسْبَسُ بْنُ عَمْرُو الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا صَخْرٌ وَسَيِّدُنَا زِيَادٌ، وَسَيِّدُنَا بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ، وَسَيِّدُنَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا بِلاَلُ بْنُ رَبَاحِ المُؤَذِّنُ، وَسَيِّدُنَا تَمِيمُ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا تَمِيمُ

مَوْلَى خِرَاشٍ، وَسَيِّدُنَا وَمَوْلاهُ خِرَاشٌ، وَسَيِّدُنَا تَمِيمُ بْنُ يَعَارٍ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتٌ مَوْلَى الأَخْنَسِ بْنِ شَرِيفٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَام الجَهَابِذَةِ الأَعْلامِ وَكَهْفِ الحِمَايَةِ وَمَلاَذِ الاعْتِصَامِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الكَثِيرَةِ المَوَائِدِ وَالإِنْعَامِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ أَقْرَنُ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتٌ بْنُ الجِذْعِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بِنُ حَسَّانُ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ النُّعْمَانِ وَثَابِتُ بْنُ خَنْسَاءَ الأَنْصَارِيُّ، (51) وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ رَبِيعَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدُ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتٌ بْنُ عَمْرٍو الأَشْجَعِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنِ هُزَالٍ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ الجِذْعِ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ ذَكَرَهُ فِي تَهْذِيبِ بْنِ هِشَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاتِحَة الذَّاكِرِ وَالقَارِئِ وَكَوْكَبِ المَجْدِ الرَّاقِي فِي أُفُقِ العِنَايَةِ السَّارِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلُ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الكَثِيرَةِ الفُرُشِ المُرَفَّعَةِ وَالأَزْوَاجِ المُطَهَّرَةِ وَالجَوَارِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ قَيْظِيٍّ، وَسَيِّدُنَا ثَقِفُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَلِيطٍ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ خَالِدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ ذَكَرَهُ النَّجَّارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَظْهَرِ السِّرِّ الأَحْلَى وَيَتِيمَةِ عِقْدِ نَفَائِسِ الدُّرِّ الأَغْلَى، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ شَهِدَ (52) لَهُمْ بِالجَنَّةِ الشَّهِيَّةِ الكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ الأَحْلَى وَهُمْ: سَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَبَّارُ

بْنُ صَخْرٍ، وَسَيِّدُنَا جَبَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا جُبَيْرٌ بْنُ إِيَاسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ أَشْيَمَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ وَقِيلَ هُوَ الحَارِثُ بْنُ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ زِيَادٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ سِوَارٍ وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ عَرْفَجَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ عُمَرَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ مُعَاذٍ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ وَقِيلَ حَارِثَهُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا حَارِثَةُ وَقِيلَ خَارِجَةُ بْنُ حُمَيْرٍ الأَشْجَعِيِّ، وَسَيِّدُنَا حَارِثَةُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَجَاءَتْ أُمُّهُ الرُّبَيْعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ:

«يَارَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، تَرَى مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: وَيْحَكِ أَوَهَبِلْتِ أَوَ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّ ابْنَكِ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ وَأَشْرَفِ مَنْ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الخِلاَفَةِ، وَتَقَدَّمَ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي فَازَ بِالسَّعَادَةِ كُلُّ مَنْ دَخَلَهَا وَتَنَعَّمَ، وَهُمْ: سَيِّدُنَا حَارِثَةُ (53) بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا حَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَسَيِّدُنَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ اللُّخْمِيُّ، وَسَيِّدُنَا حَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا حَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنُ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا خُبَيْبٌ بْنُ إِسَافٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ قِيلَ: هُوَ ابْنُ سَعْدٍ وَسَيِّدُنَا حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ وَسَيِّدُنَا حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ وَسَيِّدُنَا حُصَيْنُ بْنُ الحَارِثِ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ وَسَيِّدُنَا الطُّفَيْلُ، فَاسْتُشْهِدَ عُبَيْدَةُ بِبَدْرٍ وَسَيِّدُنَا الحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ عَمُّ مَوْلاَنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ سَوَادِ

المُقَلَّتَيْنِ وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ وَعَرُوسِ الحَضْرَتَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُ أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُرَصَّعَةِ قِبَابُهَا بِالزَّبَرْجَدِ وَاليَاقُوتِ وَالعَسْجَدِ وَاللُّجَيْنِ وَهُمْ: خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ الأَغَرِّ، وَسَيِّدُنَا خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ البُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ وَإِخْوَتُهُ سَيِّدُنَا إِيَاسٌ وَسَيِّدُنَا عَاقِلٌ وَسَيِّدُنَا عَامِرٌ كُلُّهُمْ شَهِدُوا بَدْرًا، وَسَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ العَجْلَانِ البَيَاضِي، وَسَيِّدُنَا خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ، وَسَيِّدُنَا خَبَّابُ مَوْلَى عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ مَوْلَاهُ عُتْبَةَ، وَسَيِّدُنَا خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي أُسِرَ يَوْمَ الرَّجِيعِ، وَقُتِلَ بِمَكَّةَ بِالتَّنْعِيمِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صُلِبَ فِي ذَاتِ اللهِ وَأَوَّلُ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ، وَسَيِّدُنَا خِرَاشُ بْنُ الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا خِرَاشُ بْنُ قَتَادَةَ أَخُو سَيِّدُنَا أُنَيْسٍ المُتَقَدِّمِ، وَسَيِّدُنَا خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَسَيِّدُنَا خُزَيْمَةُ بْنُ أَوْسٍ، وَسَيِّدُنَا خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ الَّذِي (54) جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ كَشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ المُنَوَّرِ القَلْبِ وَالصَّدْرِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ ذَاتِ القُصُورِ الزَّاهِيَةِ وَالقِبَابِ الخُضْرِ، وَهُمْ سَيِّدُنَا خَلَّادُ بْنُ رَافِعٍ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ رَافِعٍ وَسَيِّدُنَا خَلَّادُ بْنُ سُوَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا خَلَّادُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَبُوهُ وَإِخْوَتُهُ سَيِّدُنَا مُعَاذٌ وَسَيِّدُنَا أَبُو أَيْمَنَ وَسَيِّدُنَا خَلَّادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا خُلَيْدٌ، وَقِيلَ: خُلَيْدَةٌ بِالهَاءِ وَقِيلَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا خَلِيفَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَسَيِّدُنَا خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ وَسَيِّدُنَا خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَسَيِّدُنَا خَوْلِي بْنُ أَبِي خَوْلِي العِجْلِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الجُعْفِي وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا مَالِكُ ابْنُ أَبِي خُولِي، وَقِيلَ: أَخَوَاهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ وَسَيِّدُنَا هِلَالٌ، وَقِيلَ: ابْنُهُ وَلَمْ يُسَمَّ وَسَيِّدُنَا خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو وَسَيِّدُنَا ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ وَذُو الشِّمَالَيْنِ سَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو الخُزَاعِيُّ اسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَرَكَةِ وَظَائِفِي وَأَذْكَارِي وَغُرَّةِ أَوَانِي وَأَعْصَارِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلُ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ ذَاتِ (55) البَسَاتِينِ اليَانِعَةِ وَالثِّمَارِ الطَّيِّبَةِ وَالمَاءِ الجَارِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا رَاشِدُ بْنُ المُعَلَّى وَسَيِّدُنَا رَافِعٌ وَسَيِّدُنَا هِلَالٌ وَأَبُو قَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ جَعْدِيَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ زَيْدٍ وَقِيلَ بْنُ يَزِيدٍ بْنِ كَرْزٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ سَهْلِ بْنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ عُنْجُدَةَ بِالدَّالِ وَقِيلَ ابْنُ عَنْتَرَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ العَجْلَانِ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ وَابْنَاهُ سَيِّدُنَا رِفَاعَةُ وَسَيِّدُنَا خَلَّادٌ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ المُعَلَّى وَأَخُوهُ، وَسَيِّدُنَا هِلَالٌ وَرِبْعِيُّ بْنُ أَبِي رِبْعِيٍّ، وَسَيِّدُنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رَبِيعُ بْنُ إِيَاسٍ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا وَدَفَةُ بْنُ إِيَاسٍ، وَسَيِّدُنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَكْتَمَ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا رُخَيْلَةُ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَقِيلَ بِالمُهْمَلَةِ وَقِيلَ بِالجِيمِ ابْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا خَلَّادٌ وَسَيِّدُنَا مَالِكٌ ابْنَا رَافِعٍ، وَسَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو الجُهَنِيُّ وَقِيلَ سَيِّدُنَا وَدَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَوْفَلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا رِيَابُ بِوَزْنِ كِتَابٍ بْنِ حُنَيْفٍ بْنِ رِيَابٍ الأَنْصَارِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِ المَوْلَى المَالِكِ البَارِي وَرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالجَائِعِ وَالعَارِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي نَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ تَكُونَ مَثْوَايَ وَقَرَارِي وَهُمْ سَيِّدُنَا زُهَيْرُ (56) بْنُ عِيَاضٍ الفِهْرِي، وَسَيِّدُنَا زَاهِرُ بْنُ حِرَامٍ الأَشْجَعِيُّ كَانَ فِي بَادِيَةِ الحِجَازِ وَكَانَ إِذَا جَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِطُرْفَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ يُهْدِيهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِكُلِّ حَاضِرَةٍ بَادِيَةً وَبَادِيَةُ ءَالِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بْنُ حِرَامٍ، وَسَيِّدُنَا زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ رَافِعٍ وَابْنُهُ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ، وَسَيِّدُنَا زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو وَقِيلَ: سَيِّدُنَا زِيَادَةُ بْنُ عَمْرٍو وَأَخُوهُ، وَسَيِّدُنَا

ضَمْرَةُ بْنُ عَمْرو، وَسَيِّدُنَا زِيَادُ بْنُ كَعْبٍ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا زِيَادُ بْنُ لبيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ العَجْلانِيُّ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الكَلْبِيُّ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيرٍ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ عَلَى مَا عِنْدَ النَّجَّارِيِّ وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ، أَخُو سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ المُزَيْنِ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ الأَنْصَارِيُّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلاَهُ بِمُنَاجَاتِهِ فِي مَسْرَاهُ وَأَشْرَفِ مَنْ لاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَتَوَلاَّهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِمَنْ امْتَنَّ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَتِهِ وَرِضَاهُ وَهُمْ: سَيِّدُنَا سَالِمُ مَوْلَى حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ، وَسَيِّدُنَا سَالِمُ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ فِيهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدُ اللهِ، وَسَيِّدُنَا سَالِمُ بْنُ عَوْفٍ حَلِيفٌ لِبَنِي زَاعُورَا، وَسَيِّدُنَا السَّائِبُ بْنُ خَلاَّدٍ مِنْ بَنِي الأَغَرِّ وَسَيِّدُنَا السَّائِبُ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ(57)، القُرَشِيُّ أَخُو عُثْمَانَ بْنِ فَاتِكٍ، وَسَيِّدُنَا سَبْرَةُ بْنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا سُبَيْعُ بْنُ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عُبَادَةُ، وَيُقَالُ: عَبَّادُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، وَسَيِّدُنَا سُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ العُزَّى الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سُرَاقَةُ بْنُ المُعْتَمِرِ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ جَمَّازٍ الجُهَنِيُّ وَقِيلَ الغَسَّانِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ مَوْلَى حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَقِيلَ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ خَوْلِيٍّ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ مَوْلاَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَقُدْوَةِ الأَكَابِرِ وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ العَاطِرَةِ النَّوَاسِمِ وَالبَسَاتِينِ وَالأَزْهَارِ وَمِنْهُمْ: سَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ عَاشَ وَشَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى بَيْتُهُ حِينَ الهِجْرَةِ بَيْتَ العُزَّابِ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ الأَغَرِّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ سُهَيْلٍ

بالتَّصْغِير مِنْ بَنِي دِينَار بْنِ النَّجَّار وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدُ الأَنْصَارِيُّ الضُّبَعِيُّ يُعْرَفُ بالقَارِي يُقَالُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذِي جَمَعُوا القُرءَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَنْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (58) بَحْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالنِّدَا وَخَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالحَقِّ وَسَنَّ طَرِيقَ الهُدَى، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المَحْفُوظَةِ مِنْ طَوَارِقِ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ وَالرِّدَا وَهُمْ: سَيِّدُنَا سَعْدُ مَوْلَى عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ مَوْلَاهُ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ الفَاكِهِ بْنِ زَيْدٍ وَقِيلَ سَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الأَشْهَلِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ الخَطْمِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ وَقِيلَ هُوَ سَعِيدٌ بِاليَاءِ بَعْدَ العَيْنِ ابْنَ سُهَيْلٍ وَسَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعِيدُ بِوَزْنِ دُرَيْدٍ ابْنُ سُهَيْلٍ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا سُفْيَانُ بْنُ نَسْرٍ بِالنُّونِ وَالسِّينِ المُهْمَلَةِ وَلَيْسَ فِي الأَنْصَارِ نَسْرٌ غَيْرُهُ، وَسَيِّدُنَا سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ قِيلَ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَرَسُولِ المَوْلَى المَلِكِ الغَفَّارِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الرَّفِيعَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَلَمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَلَمَةُ بْنُ حَاطِبٍ، وَسَيِّدُنَا سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَلِيطُ بْنُ عَمْرٍو القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَلِيطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَلِيمُ بْنُ (59) الحَارِثُ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ أَخُو سَيِّدُنَا الضَّحَّاكِ وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانِ ابْنَيْ عَبْدِ عَمْرٍو لِأُمِّهِمَا وَقَدْ شَهِدَ الثَّلَاثَةُ بَدْرًا، وَسَيِّدُنَا سُلَيْمُ بْنُ عَقْرَبٍ، وَسَيِّدُنَا سُلَيْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَدِيدَةَ وَيُقَالُ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا سُلَيْمُ

بْنُ مِلْحَانَ الأَنْصَارِيُّ شَهِدَهَا مَعَ أَخِيهِ، سَيِّدُنَا حِرَام بْنُ مِلْحَانَ وَهُمَا أَخَوَا أُمِّ سُلَيْم، وَسَيِّدُنَا سِمَاكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ وَسَيِّدُنَا سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ بْنِ مَحْصَنِ الأَسْدِي، وَسَيِّدُنَا سِنَانُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ وَقِيلَ فِيهِ أَبُو سِنَانٍ: وَسَيِّدُنَا سِوَادُ بْنِ غُزَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ وَأَكْرَمِ مَنْ وَعَا الخِطَابَ عَنْ مَوْلَاهُ وَفَهِمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ لِمَنْ أَحْسَنَ لِعِبَادِهِ وَرَحِمَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا سِوَادُ بْنُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ فِي اسْمِ أَبِيهِ رِزْقٌ وَقِيلَ زُرَيْقٌ وَقِيلَ رَزِينٌ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ وَبِنُونٍ آخِرِهِ بِوَزْنِ أَمِيرٍ، وَسَيِّدُنَا سُوَيْطُ بْنُ حَرْمَلَةَ وَيُقَالُ حُرَيْمِلَةُ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ وَسُهَيْلُ ابْنَا رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ اليَتِيمَانِ صَاحِبَا المِرْبَدِ، الَّذِي بَنَى فِيهِ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَهُ، وَسَيِّدُنَا سُهَيْلُ (60) بِالتَّصْغِيرِ بْنُ بَيْضَاءَ القُرَشِيُّ وَالبَيْضَا أُمُّهُ شُهِرَ بِهَا، وَسَيِّدُنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ إِنَّ سُهَيْلاً هَذَا هُوَ سُهَيْلُ بْنُ رَافِعٍ المَذْكُورُ قَبْلَهُ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: مَنْ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا فَقَدْ غَلِطَ وَوَهِمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ هِدَايَتِي وَرُشْدِي وَخَيْرِ مَنْ طَابَ بِذِكْرِهِ مَشْرَبِي وَوِرْدِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي هِيَ مَقَرُّ كُلِّ دَاعٍ إِلَى اللهِ وَمَهْدِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ وَيُقَالُ: بْنُ أَبِي وَهْبٍ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ، وَسَيِّدُنَا شَرِيكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ رَافِعٍ أَخُو الحَارِثِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنُهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَرِيكٍ، وَسَيِّدُنَا شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا شَمَّاسُ

بْنُ عُثْمَانَ وَاسْمُهُ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَصُبَيْحُ مَوْلَى سَيِّدِنَا سَعِيدِ بْنِ العَاصِي وَصَخْرُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَسَيِّدُنَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ أُمَيَّةَ وَسَيِّدُنَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَسَيِّدُنَا صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ، وَسَيِّدُنَا صُهَيْبُ بْنُ سِنَانَ مَوْلَى سَيِّدِنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ أَوْ حَلِيفُهُ، وَسَيِّدُنَا صَيْفِيُّ بْنُ سَوَادٍ أَوْ أَسْوَدَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا الضَّحَّاكُ بْنُ حَارِثَةَ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو وَأَخُوهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو سَيِّدُنَا ضَمْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا الطُّفَيْلُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ (61) وَسَيِّدُنَا الحُصَيْنُ ابْنَا الحَارِثِ وَقُتِلَ سَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ بِبَدْرٍ، وَسَيِّدُنَا الطُّفَيْلُ بْنُ النُّعْمَانِ أَوْ بْنِ مَالِكِ ابْنِ النُّعْمَانِ بْنِ خَنْسَاءَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ القُرَشِيُّ العَبْدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ السَّعِيدِ الخِلَافَةِ وَالإِمَارَةِ وَمَحَلِّ البَرَكَةِ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالإِشَارَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الطَّيِّبَةِ العَشَائِرِ وَالرُّفَقَاءِ وَالعِمَارَةِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ الضُّبَعِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ العَجْلَانِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ البُكَيْرِ، وَسَيِّدُنَا عَاصِمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَاقِلُ بْنُ البُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ وَإِخْوَتُهُ سَيِّدُنَا إِيَّاسُ وَسَيِّدُنَا خَالِدُ وَسَيِّدُنَا عَامِرُ وَاسْتُشْهِدَ سَيِّدُنَا عَاقِلُ يَوْمَئِذٍ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ ثَابِتِ بْنُ أَبِي الأَفْلَحِ الأَنْصَارِيُّ أَخُو سَيِّدُنَا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ الحَارِثِ الفِهْرِيِّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ سَلَمَةَ وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ مُخَلَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ الأَشْهَلِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَائِذُ بْنُ مَاعِصٍ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ، وَسَيِّدُنَا عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبَّادُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبَّادُ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَادَةُ وَيُقَالُ فِيهِ: عَبَّادُ بِدُونِ هَاءٍ وَالأَكْثَرُ عَلَى الأَوَّلِ وَسَيِّدُنَا عُبَادَةُ وَيُقَالُ فِيهِ عَبَّادُ بِوَزْنِ(62) شَدَّادِ بْنِ قَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ

بْن خَزْمَةَ وَأَخُوهُ بَحَّاثُ وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جُبَيْر الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ أَمِينُ الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَتِيلُهُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَحْش الأَسْدِيُّ وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الجُدِّ بْن قَيْس الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الحُمَيِّرِ بِالخَاءِ المُهْمَلَةِ وَقِيلَ بِالمُعْجَمَةِ الأَشْجَعِيُّ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَبِيعِ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ رَائِي الأَذَانِ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ يُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ عُمَارَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلأُمِّيِّينَ وَنَبِيِّكَ المُشَرَّفِ مَقَامُهُ بَيْنَ الأَمْلاَكِ وَالرُّسُلِ وَالنَّبِيئِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُزَخْرَفَةِ بِالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُرَاقَةَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ سُرَاقَةَ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِي، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَلِمَةَ بِكَسْرِ اللاَّمِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ رَافِعِ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُهَيْلٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَرِيكِ بْنِ أَنَسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَمْرٍو البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ البَلَوِيُّ (63) وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَرْفَجَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُرْفُطَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلْدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا مَعْبَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَهُ عُرْوَةُ وَابْنُ اسْحَاقَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عُقْبَةَ فِي البَدْرِيِّينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَمَظْهَرِ الكَرَائِمِ وَالمَنَاقِبِ المُجْمَلاَتِ وَالمُفَصَّلاَتِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ، لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الكَثِيرَةِ النِّعَمِ وَالخَيْرَاتِ وَالأَزْوَاجِ المُنَعَّمَاتِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ وَكَانَ عَلَى غَنَائِمِ يَوْمِ بَدْرٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَخْرَمَةَ القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ المُزَيْنِ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ المُزَيْنِ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِي، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَظْعُونٍ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ العَجْلاَنِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُاللهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَلْدَمَةَ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سُهَيْلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ (64) بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ حَقِ بْنِ أَوْسٍ السَّاعِدِيُّ وَقِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ رَبِّ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَقِيلَ عَبْدُ اللهِ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ يَالِيلَ بْنُ نَاشِبٍ اللَّيْثِيُّ حَلِيفٌ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الزُّرَقِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدَةُ بْنُ الخَشْخَاشِ بِمُعْجَمَاتٍ وَقِيلَ بِمُهْمَلاَتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَشَّرَ بِالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي طَيْرُهُ وَأَجْوَدِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ نَوَالُهُ وَخَيْرُهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِمَنْ صَدَقَ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ قَصْدُهُ وَسَيْرُهُ وَهُمْ: سَيِّدُنَا عَبْسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدُ بْنُ التَّيْهَانِ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ النَّجَّارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ العَجْلاَنِ الزُّرَقِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدُ بْنُ السَّكَنِ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدَ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ بِضَمِّ العَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِي، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ البَهْرَانِيُّ وَقِيلَ البَهْرِيُّ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ للهِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ للهِ بْنِ عُبَيْدٍ السُّلَمِيُّ وَعُتْبَةُ بْنُ عُوَيْمِرِ بْنِ سَاعِدَةَ، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ المَازِنِيُّ، وَسَيِّدُنَا

عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الخَزْرَجِيُّ لَمْ يَذْكُرُهُ بْنُ اسْحَاقَ وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ(65)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالثَّغْرِ الأَفْلَجِ وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الوَاضِحِ وَالحَقِّ الأَبْلَجِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ ذَاتَ الجَمَالِ الفَائِقِ وَالحُسْنِ البَهِيِّ الأَبْهَجِ وَهُمْ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ القُرَشِيُّ الجُمَحِيُّ، وَسَيِّدُنَا العَجْلاَنُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرٍ وَسَيِّدُنَا عَدِيُّ بْنُ خَلِيفَةَ الأَنْصَارِيُّ البَيَاضِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَدِيُّ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيٍّ، وَسَيِّدُنَا عَدِيُّ بْنُ أَبِي الزَّغْبَاءِ وَسَيِّدُنَا عِصْمَةٌ وَقِيلَ عُصَيْمَةٌ الأَشْجَعِيُّ وَقِيلَ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا عِصْمَةُ بْنُ الحُصَيْنِ بْنِ وَبْرَةَ الخَزْرَجِيُّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الخَزْرَجِ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ سَيِّدُنَا هُبَيْلِ ابْنِ وَبْرَةَ، وَسَيِّدُنَا عَطِيَّةُ بْنُ نُوَيْرَةَ بْنِ عَامِرٍ الزُّرَقِي، وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَابِي الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ الزُّرَقِيُّ شَهِدَهَا هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا أَبُو عُبَادَةَ سَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَسَدٍ الأَسَدِيُّ أَسَدُ خُزَيْمَةَ شَهِدَهَا هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ، بْنِ كَلْدَةَ الغَطَفَانِيُّ حَلِيفُ بَنِي سَالِمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الخَزْرَجِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَهَى لَكَ وَأَمَرَ وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَا لِدِينِكَ وَنَصَرَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (66) شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِمَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَصَبَرَ وَهُمْ: عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَسَيِّدُنَا عُلَيْفَةُ بِوَزْنِ حُذَيْفَةَ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ بَيَاضَةَ الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ خُلَيْفَةُ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَسَيِّدُنَا عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ، وَسَيِّدُنَا عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بِوَزْنِ بَدْرٍ وَقِيلَ بِوَزْنِ زُفَرَ بْنُ سُرَاقَةَ، وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُرَاقَةَ وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ أَنَسٍ وَعَمْرُو بْنُ إِيَاسٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ الأَنْصَارِيُّ وَأَوْلاَدُهُ وَسَيِّدُنَا مُعَاذٌ وَسَيِّدُنَا مُعَوِّذٌ وَسَيِّدُنَا خَلاَّدٌ بَنُو عَمْرٍو وَسَيِّدُنَا عَمْرُو، بْنُ جُلاَسٍ بِجِيمٍ بِوَزْنِ غُرَابٍ وَبِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَزْنِ كِتَابٍ وَعَمْرُو بْنُ الحَارِثِ وَقِيلَ سَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا

عَمْرُو بْنُ خَارِجَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحٍ، بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلاَلٍ القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ وَقِيلَ فِي اسْمِهِ: مَعْمَرٌ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا وَهْبُ بنِ أَبِي سَرحٍ وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ طَلْقِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عُقْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عُمْرُو وَقِيلَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ فِيهِ عُمَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَلْجَأُ الخَلاَئِقُ إِلَيْهِ فِي المُهِمَّاتِ وَيَفْزَعُونَ وَأَحْسَنِ مَنْ يَدَّخِرُ العُفَاةُ وَالسُّؤَالُ مِنْ كَنْزِهِ وَيُنْفِقُونَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ(67) المُعَدَّةِ لِلَّذِينَ يُسَارِعُونَ إِلَى الخَيْرَاتِ وَيَسْبِقُونَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوَادٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ الأَسْلَمِيُّ شَهِدَهَا مَعَ أَخِيهِ سَيِّدُنَا سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ مَعْبَدِ بْنِ الأَزْعَرِ الأَنْصَارِيُّ الضُّبَعِيُّ وَيُقَالُ فِيهِ عُمَيْرٌ: وَسَيِّدُنَا عَمْرُو وَقِيلَ عُمَيْرُ بْنُ نِيَارٍ، وَسَيِّدُنَا سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ حَارِثَةَ السُّلَمِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ الحَمَامِ بْنُ الجُمُوحِ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ اسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ وَقِيلَ فِيهِ أَنَّهُ أَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ فِي الإِسْلاَمِ مِنَ الأَنْصَارِ وَلَمَّا حَرَّضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى القِتَالِ وَوَعَدَ الجَنَّةَ لِمَنْ قُتِلَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الحُمَامِ: هَذَا فِي يَدِهِ ثَمَرَاتٌ يَاكُلُهُنَّ بَخٍ بَخٍ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلاَءِ فَقَذَفَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ التَّمْرَ مِنْ يَدِهِ وَأَخَذَ السَّيْفَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ.

رَكْضًا إِلَى اللهِ بِغَيْرِ زَادِ ❖ إِلاَّ التُّقَى وَعَمَلَ المَعَادِ
وَالصَّبْرِ فِي اللهِ عَلَى الجِهَادِ ❖ وَكُلُّ زَادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ
غَيْرَ التُّقَى وَالبِرِّ وَالرَّشَادِ

وَفِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ بُسْتَانِي وَرِيَاضِي وَزُلَالِ مَشْرَبِي وَحِيَاضِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا لَمْ يُؤَاخَذْ بِالذَّنْبِ الحَادِثِ وَالمَاضِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا اسْتَصْغَرَهُ (أَيْ عَدَّهُ صَغِيرًا) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ (أَيْ يَوْمَ بَدْرٍ) وَأَرَادَ رَدَّهُ عَنِ الجِهَادِ فَبَكَى فَأَجَازَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَسَيِّدُنَا عَوْفُ بْنُ عَفْرَاءَ الأَنْصَارِيُّ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا مُعَاذٌ وَسَيِّدُنَا مُعَوَّذٌ وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُنَا عَوْفٌ وَسَيِّدُنَا مُعَوِّذٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا عَنْتَرَةُ السُّلَمِيُّ الذَّكْوَانِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ وَعُوَيْمُ بْنُ أَشْقَرَ بْنِ عَوْفٍ الأَنْصَارِيُّ وَعِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ القُرَشِيُّ وَغَنَّامُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، وَسَيِّدُنَا غَنَمَةُ وَقِيلَ عَنَمَةُ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَسَيِّدُنَا الفَاكِهُ بْنُ بَشْرٍ بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ وَإِعْجَامِ الشِّينِ وَقِيلَ ابْنُ بُسْرٍ بِضَمِّ المُوَحَّدَةِ وَإِهْمَالِ السِّينِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا فَرْوَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدَفَةَ الأَنْصَارِيُّ البَيَاضِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ رَايَةِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَغَنِيمَةِ الدَّهْرِ وَبَرَكَةِ العُمْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(69) شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ العَاطِرَةِ النَّوَاسِمِ وَالنَّشْرِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ القُرَشِيُّ وَسَيِّدُنَا قُطْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ البُكَيْرِ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ يُقَالُ: إِنَّهُ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا القُرْءَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ: هُوَ غَيْرُهُ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفٍ الأَنْصَارِيُّ المَازِنِيُّ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهُ عَلَى السَّاقَةِ يَوْمَئِذٍ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِبَدْرٍ وَفِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ الأَيَةَ

وَهُمْ سِتَّةٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَمِنَ المُهَاجِرِينَ: سَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَيِّدُنَا ذُو الشِّمَالَيْنِ وَسَيِّدُنَا عَاقِلُ بْنُ البُكَيْرِ، وَسَيِّدُنَا فَمِنْجَعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَلَمْ يُذْكَرِ السَّادِسُ وَذَكَرَ ابْنُ اسْحَاقَ أَنَّهُ سَيِّدُنَا صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ وَمِنَ الأَنْصَارِ، سَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا تَمِيمُ بْنُ الحَمَامِ، وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ المُعَلَّى، وَسَيِّدُنَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ، وَسَيِّدُنَا مُعَوِّذٌ، وَسَيِّدُنَا عَوْفٌ ابْنَا عَفْرَاءَ كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَرَه، وَسَيِّدُنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَكَذَا رُوِيَ عَنِ الكَلْبِي، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَوَهَمَ وَإِنَّمَا هُوَ مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ وَكَذَلِكَ تَمِيمُ بْنُ الحُمَامِ هُوَ تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ عُمَيْرُ بْنُ الحَمَامِ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ اسْحَاقَ فِي شُهَدَاءِ بَدْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (70) ثَانِي اثْنَيْنِ وَخَيْرِ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ المَرْوَتَيْنِ الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ وَسَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ مَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ وَهُمْ: سَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ وَاخْتُلِفَ فِي شُهُودِهِ كَأَبِيهِ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ مِحْصَنِ بْنِ خَالِدٍ الأَنْصَارِيُّ الزُّرَقِيُّ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ المَازِنِيُّ، وَسَيِّدُنَا قَيْسُ أَبُو الأَقْلَحِ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ خُلَفَاءِ الأَوْسِ وَكُثَيْرُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ حَلِيفُ بَنِي أَسَدٍ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو وَسَيِّدُنَا ثِقَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا كَعْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ، وَسَيِّدُنَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾

وَسَيِّدُنَا لَبْدَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ أَخُو سَيِّدِنَا خَلَّادٍ وَسَيِّدُنَا خُلَيْدٍ المُتَقَدِّمَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَحِصْنِ النَّجَاةِ وَالأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا فَازَ بِالكَرَامَةِ الَّتِي مَا بَعْدَهَا كَرَامَةٌ وَهُمْ: سَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ العِجْلِيُّ مِنْ بَنِي عِجْلٍ وَقِيلَ الجُعْفِيُّ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا خَوْلِيُّ بْنُ خَوْلِيٍّ، (71) وَهُمَا حَلِيفَانِ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الخَزْرَجِ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ العَجْلاَنِ شَهِدَهَا مَعَ أَخَوَيْهِ سَيِّدِنَا خَلاَّدٍ وَسَيِّدِنَا رِفَاعَةَ وَأَبِيهِمْ وَسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الحُبْلَي شَهِدَهَا مَعَ أَبِيهِ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ شَهِدَهَا هُوَ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا ثَقِفُ بْنُ عَمْرٍو وَسَيِّدُنَا مُدْلِجُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ عُمَيْلَةَ بْنِ السِّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ الأَوْسِيُّ مِنْ بَنِي غَنْمٍ شَهِدَهَا مَعَ أَخِيهِ سَيِّدِنَا مُنْذِرِ بْنِ قُدَامَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الأَفْرَاحِ وَالعِيدَيْنِ وَالمَحْبُوبِ، الَّذِي لاَ يُمَلُّ ذِكْرُهُ عَلَى مَمَرِّ الجَدِيدَيْنِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا فَازَ بِالسَّعَادَةِ بِلاَ شَكٍّ وَلاَ مَيْنٍ وَهُمْ: سَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ البَدَنِ الأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ ابْنُ عَمِّ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ نُمَيْلَةَ وَهِيَ أُمُّهُ، وَسَيِّدُنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ سَيِّدِنَا أَبِي لُبَابَةَ وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ، وَسَيِّدُنَا المُجَذَّرُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَمْزَمَةَ بْنِ عَمَّارَةَ بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ، وَسَيِّدُنَا مُحْرِزُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ (72) وَسَيِّدُنَا مُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ الأَسَدِيُّ وَقِيلَ ابْنُ نَاضِلَةَ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ وَمَخْلَدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَدْلاَجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَمِيطٍ شَهِدَهَا هُوَ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا مَالِكٌ وَثَقِفٌ ابْنَا عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا مَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ وَيُقَالُ ابْنُ رَبِيعَةَ الأَنْصَارِي وَالأَوْسِي أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِي خُلِّفُوا، وَسَيِّدُنَا مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ شَهِدَ هُوَ

وَأَبُوهُ بَدْرًا وَسَيِّدُنَا مُرَّةُ بْنُ الحُبَابِ بْنِ عَدِيٍّ البَلَوِيُّ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ خَالِدٍ الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَيُقَالُ بْنُ رَبِيعَةَ القَارِيُّ مِنَ القَارَةِ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ خَنْسَا الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ القُرَشِيُّ العَبْدَرِيُّ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ غَيْرُهُ، وَسَيِّدُنَا سُوَيْطُ بْنُ حَرْمَلَةَ، وَسَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ وَأَبُوهُ الحَارِثُ الأَنْصَارِيُّ وَأَخَوَاهُ سَيِّدُنَا مُعَوِّذٌ وَسَيِّدُنَا عَوْفٌ قُتِلَا بِبَدْرٍ شَهِيدَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوْدِ المُجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَمَحَلِّ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا حَصَلَ لَهُمُ العِزُّ الأَبَدِيُّ (73) وَالنَّعِيمُ المُقِيمُ وَهُمْ: سَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ، وَأَبُوهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ وَسَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ وَقِيلَ ابْنُ مَعَاصٍ وَقِيلَ ابْنُ نَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَعْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ وَقِيلَ مَعْبَدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ قَيْسٍ وَقِيلَ مَعْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَيْفِي الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَعْبَدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ قَيْسٍ العَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ يُقَالُ: إِنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا لَحْقَ نَفْسِي عَلَى فِتْيَانِ عَبْدِ القَيْسِ أَمَّا إِنَّهُمْ أَسَدُ اللهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ أَوْ قَالَ فِي الأَرْضِ: وَسَيِّدُنَا مُعَتِّبُ بْنُ الحَمْرَاءِ الخُزَاعِيُّ وَهُوَ مُعَتِّبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الخُزَاعِيُّ الكَعْبِيُّ السَّلُولِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُعَتِّبُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِيَاسٍ البَلَوِيُّ الأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ وَقِيلَ هُوَ مُغِيثٌ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَقِيلَ فِي أَبِيهِ سَيِّدُنَا عَبْدَةَ، وَسَيِّدُنَا مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرٍ وَقِيلَ ابْنُ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ الضُّبَعِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُعَتِّبُ بْنُ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ الضُّبَعِيُّ وَسَيِّدُنَا مَعْقِلُ بْنُ المُنْذِرِ، بْنِ سَرْجٍ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ المُنْذِرِ وَسَيِّدُنَا مَعْمَرُ بْنُ الحَارِثِ بِفَتْحِ المِيمَيْنِ وَسُكُونِ العَيْنِ بَيْنَهُمَا وَقِيلَ بِضَمِّ المِيمِ الأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِهَا، وَسَيِّدُنَا مَعْمَرُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، وَسَيِّدُنَا مَعْنُ بْنُ

يَزِيدَ بْنِ الأَخْنَسِ ابْنِ خَبَّابٍ يُقَالُ إِنَّهُ شَهِدَ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ بَدْرًا وَلاَ يُعْرَفُ رَجُلٌ(74) شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَابْنُهُ وَابْنُ ابْنِهِ مُسْلِمِينَ غَيْرُهُمْ، وَسَيِّدُنَا مُعَوِّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ شَهِدَهَا مَعَ أَخِيهِ مُعَاذٍ وَسَيِّدُنَا المِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ الأَسْوَدِ البَهْرَانِيُّ وَمُلَيْلُ بْنُ وَبْرَةَ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ العَجْلاَنِ الأَنْصَارِيُّ وَبَعْضُهُمْ قَالَ فِيهِ مَلِيكٌ بِكَافٍ آخِرَهُ بَدَلَ اللاَّمِ وَبَعْضُهُمْ يُسْقِطُ وَبْرَةَ وَبَعْضُهُمْ يُسْقِطُ عَبْدَ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَحْتَ صَدْرَهُ بِنُورِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ وَأَحَبِّ مَنْ عَصَمْتَهُ مِنْ طَوَارِقِ الشَّهَوَاتِ وَنَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُبَهَّجَةِ القِبَابِ وَالقُصُورِ وَالبُنْيَانِ وَهُمْ، سَيِّدُنَا المُنْذِرُ بْنُ عَرْفَجَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا المُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خُنَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ، وَسَيِّدُنَا المُنْذِرُ بْنُ قُدَامَةَ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَهْجَعُ بْنُ صَالِحٍ مَوْلَى سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ أَتَاهُ سَهْمُ غَرْبٍ فَقَتَلَهُ، وَسَيِّدُنَا نَصْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَكَّالٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي حُزْمَةَ الأَنْصَارِيُّ بِضَمِّ المُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ سِنَانٍ مَوْلَى لِبَنِي سَلِمَةَ، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَصَرٍ البَلَوِيُّ حَلِيفٌ لِلأَنْصَارِ وَقِيلَ إِنَّ اسْمَهُ لَقِيطٌ وَأَبُوهُ سَيِّدُنَا عَصَرٌ (75) وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ الأَعْرَجُ بْنُ قَوْقَلٍ وَيُقَالُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَسَيِّدُنَا نُمَيْرُ بْنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا نَوْفَلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ وَسَيِّدُنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، وَسَيِّدُنَا نُهَيْكُ بْنُ التَّيِّهَانِ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ وَتَخْفِيفِهَا كَمَا يَاتِي لَهُ فِي آخِرِ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ المَكَارِمِ وَالطِّيبِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ وَإِمَامِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ،

الَّذي مِنْ كَرامَةِ أَصْحابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَما خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُزَخْرَفَةِ بِالزُّهُورِ العَاطِرَةِ وَالأَغْرَاسِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ وَسَيِّدُنَا وَدِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا وَدَفَةُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ غُنْمٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا وَهْبُ بْنُ أَبِي سَرْحِ بْنِ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحٍ، وَسَيِّدُنَا وَهْبُ بْنُ كَلْدَةَ، وَسَيِّدُنَا هُبَيْلُ بوزْنِ هُزَيْلٍ ابْنُ وَبَرَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا هَزَّانُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا هِلالُ بْنُ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ الوَاقِفِيُّ أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ :

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾

وَسَيِّدُنَا هِلالُ بْنُ أَبِي خَوْلِي، وَسَيِّدُنَا هِلالُ بْنُ المُعَلَّى الأَنْصَارِيُّ شَهِدَهَا مَعَ أَخِيهِ وَسَيِّدُنَا رَافِعُ بْنُ المُعَلَّى، وَسَيِّدُنَا هُمَامُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ ضَمْرَةَ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ بْنِ جَنَّابٍ يُقَالُ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَبُوهُ وَابْنُهُ سَيِّدُنَا مَعْنٌ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيُّ أَخُو سَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ حَرَامٍ وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ(76) بْنِ رِئَابٍ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ رَافِعٍ الأَشْهَلِيُّ شَهِدَهَا هُوَ وَابْنُهُ سَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ وَابْنُ أَخِيهِ سَيِّدُنَا عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ سَرْحِ بْنِ خُنَاسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الشَّرَفِ الكَامِلِ المُؤَصَّلِ وَصَاحِبِ العِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المَوْصُوفَةِ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَمَوَائِدِ الخَيْرَاتِ لِمَنْ ثَوَى بِهَا وَحَلَّ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأَبُو الأَعْوَرِ بْنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ كَعْبٌ، وَسَيِّدُنَا أَبُو أَيْمَنَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ إِنَّ أَبَاهُ أَيْمَنُ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الجُمُوحِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ البَلَوِيُّ وَاسْمُهُ هَانِي بْنُ نِيَارٍ وَقِيلَ هَانِي بْنُ عَمْرٍو وَقِيلَ الحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو وَقِيلَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَأَبُو الحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ

بْنُ خَلْدَةَ الأَنْصاريُّ وَأَبُو حبَّةَ الأَنْصاريُّ البَدْريُّ الأَوْسِيُّ وَهُوَ أَخُو سَيِّدُنَا سَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ لِأُمِّهِ وَهُوَ بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ بَعْدَ الحاءِ المَفْتُوحَةِ وَقِيلَ باليَاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتُ يَعْني حَيَّةَ وَقِيلَ بالنُونِ يَعْني حَنَّةَ وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حَبيبِ الأَنْصاريُّ وَهُوَ أَبُو سَيِّدُنَا حَبِيبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الحُبَابِ بْنِ أَنَسِ الأَنْصَارِيِّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حَبِيبَةَ بِالهَاءِ ابْنُ الأَزْعَرِ وَسَيِّدُنَا أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ العَبْسِيُّ دَعَا أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى البَرَازِ وَكَانَ رَضِيَ (77) اللهُ عَنْهُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي الدِّينِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حَسَنِ الأَنْصاريُّ المَازِنِيُّ قِيلَ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ لَا اسْمَ لَهُ غَيْرُهَا وَقِيلَ اسْمُهُ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا أَبُو حَكِيمٍ أَوْ أَبُو حَكِيمَةَ عَلَى الشَّكِّ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو الحَمْرَا مَوْلَى ءَالِ عَفْرَاءَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حَمِيضَةَ الأَنْصاريُّ السَّالِمِيُّ وَاسْمُهُ مَعْبَدُ بْنُ عَبَّادٍ وَقِيلَ هُوَ مَعْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو خَارِجَةَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ وَسَيِّدُنَا أَبُو خَالِدِ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَلْدِ بْنِ مَخْلَدٍ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو خُزَيْمَةَ بْنُ أَوْسِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو دَاوُودَ الأَنْصاريُّ قِيلَ اسْمُهُ عَمْرُو وَقِيلَ عُمَيْرٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو دُجَانَةَ الأَنْصاريُّ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ القُرَشِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ وَقِيلَ عَمْرٌو وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ سَيِّدِنَا عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهُوَ أَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَلِيطٍ الأَنْصاريُّ وَاسْمُهُ أُسَيْرَةُ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ بِوَزْنِ جُهَيْنَةَ عَلَى الأَصَحِّ وَقِيلَ أُسَيْرٌ بِدُونِ هَاءٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سِنَانِ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سِنَانٍ الأَسَدِيُّ وَاسْمُهُ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَيُقَالُ وَهْبُ بْنُ مِحْصَنٍ وَهُوَ أَخُو سَيِّدُنَا عُكَاشَةَ وَهُوَ أَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ وَسَيِّدُنَا أَبُو شَيْخِ بْنُ أُبَيِّ ثَابِتِ بْنِ المُنْذِرِ الأَنْصاريُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَقِيلَ اسْمُهُ أَبِي بْنُ ثَابِتٍ، أَخُو سَيِّدُنَا حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَسَيِّدُنَا أَبُو صِرْمَةَ النَّجَّارِيُّ الأَنْصاريُّ إِسْمُهُ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ وَقِيلَ قَيْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو الضَّيَّاحِ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ وَمُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ، (78) الأَنْصاريُّ الأَوْسِيُّ وَاسْمُهُ النُّعْمَانُ وَقِيلَ اسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ وَقِيلَ فِيهِ أَبُو الصَّبَّاحِ بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ المُشَدَّدَةِ وَالصَّادِ المُهْمَلَةِ وَالأَكْثَرُ الأَوَّلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

أَهْل نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَعَرُوس المَنَابِرِ المُتَوَّج بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ لِأَوْلِيَائِهِ دَارِ الخُلُودِ وَالكَرَامَةِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عُبَادَةَ الأَنْصَارِيُّ الزُّرَقِيُّ وَاسْمُهُ سَعْدٌ وَقِيلَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ حَلِيفُ بَنِي سَالِمٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ جَبْرٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الحَارِثِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عَرْفَجَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ حُلَفَاءِ الأَوْسِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عَقِيلٍ بِوَزْنِ خَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الأَنْصَارِيُّ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَسَيِّدُنَا أَبُو عَقِيلٍ البَلَوِيُّ الأَنْصَارِيُّ كَانَ اسْمُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ العُزَّى فَسَمَّاهُ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ عَدُوَّ الأَوْثَانِ وَاسْتُشْهِدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِاليَمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (79) حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالحُرِّ وَصَفِيِّكَ المُومِنِ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ لَهُ نِعَمَ المُبْتَغَى وَالذُّخْرِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عِيسَى الحَارِثِيُّ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو فَضَالَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ السَّلْمِيُّ وَاسْمُهُ الحَارِثُ بْنُ رِبْعِي، وَسَيِّدُنَا أَبُو قُدَامَةَ بْنِ الحَارِثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاتْ، وَسَيِّدُنَا أَبُو قَيْسٍ بْنُ المُعَلَّى، وَسَيِّدُنَا أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُهُ أَوْسٌ وَقِيلَ سُلَيْمٌ وَأَبُو لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَاسْمُهُ بَشِيرٌ، وَسَيِّدُنَا أَبُو لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ المَازِنِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، وَسَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ البَدْرِيُّ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ أَوْسِ بْنِ أَصْرَمَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ مِنْ غَنِيِّ بْنِ يَعْصُرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلَانَ وَاسْمُهُ كَنَّازُ بْنُ حُصَيْنٍ شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَابْنُهُ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ وَهُمَا حَلِيفَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُعْرَفُ بِالبَدْرِيِّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مُلَيْلٍ بِوَزْنِ هُذَيْلٍ بْنِ الأَزْعَرِ الأَنْصَارِيُّ

الضُّبعِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو نَمْلَةَ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ عَمَّارُ بْنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَبِيهِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاتَ وَاسْمُهُ الحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَقِيلَ عَوْفُ بْنُ الحَارِثِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو الهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ (80) القُضَاعِيُّ البَلَوِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ التَّيْهَانِ وَأَبُو اليَسَرِ بِفَتْحَتَيْنِ وَاسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ فَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَدْرٍ الَّذِينَ شَهِدُوهَا وَنَذْكُرُ بَعْدَهُمْ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا لِعُذْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمْتَهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَأَعَزِّ مَنْ عَمَّرْتَ القُلُوبَ بِمَحَبَّتِهِ وَذِكْرِهِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ الَّذِي تَخَلَّفُوا عَنْهَا لِعُذْرٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا لِلَّاهِجِينَ بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ وَضَرَبَ لَهُمْ بِسِهَامِهِمْ وَأُجُورِهِمْ فَكَانُوا كَمَنْ شَهِدَهَا وَهُمْ: سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَسَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى خِلَافٍ فِي شُهُودِهِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَّعَهُ وَأَمَّرَهُ عَلَى المَدِينَةِ، وَسَيِّدُنَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ رَدَّهُ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى بَدْرٍ مِنَ الرَّوْحَاءِ فِي شَيْءٍ أَمَرَهُ بِهِ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ فَكُسِرَ بِالرَّوْحَاءِ فَرَدَّهُ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ وَإِمَامِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ وَالأَوْلِيَاءِ الكَامِلِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ عَلَيْهِ وَمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الفَضْلِ وَالخَيْرِ لَدَيْهِ، الَّذِي (81) تَخَلَّفُوا عَنْهَا لِعُذْرٍ أَنَّهُ شَهِدَ لَهُمْ بِالجَنَّةِ المُعَدَّةِ لِأَهْلِ الخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ وَالدِّينِ وَضَرَبَ لَهُمْ بِسِهَامِهِمْ وَأُجُورِهِمْ فَكَانُوا كَمَنْ شَهِدَهَا وَهُمْ: سَيِّدُنَا خَوَّاةُ بْنُ جُبَيْرٍ قِيلَ خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ فَكُسِرَ بِالرَّوْحَاءِ أَيْضًا فَرَدَّهُ مَوْلَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، وَسَيِّدُنَا صُبَيْحٌ بِضَمِّ الصَّادِ مَوْلَى

أَبي أُمَيْمَةَ سَعِيدِ بْنِ العَاصِي تَجَهَّزَ لِيَسِيرَ فَمَرِضَ فَحمَلَهُ مَوْلانَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ لِسَيِّدِنَا أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الأَسَدِ، ثُمَّ شَهِدَ سَيِّدُنَا صُبَيْحٌ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ المَشَاهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّهَا مَعَ مَوْلاَنَا رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ تَجَهَّزَ لِيَخْرُجَ إِلَى بَدْرٍ فَمَاتَ فَضَرَبَ لَهُ مَوْلاَنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ وَجُمْلَةَ أَهْلِ بَدْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ مَنْ حَضَرَهَا وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ مَعَهُمْ ثَلاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةُ عُشْرٍ وَمَا يُوجَدُ مِنَ الزَّائِدِ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّمَا أَوْجَبَهُ الخِلاَفُ فِي تَعْيِينِهِمْ فَكُلٌّ يَزِيدُ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ مَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فَحَصَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الزِّيَادَةُ عَلَى عَدَدِهِمُ المَعْرُوفِ فَرَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَنَفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِمْ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ وَجَعَلَنَا مِمَّنْ اقْتَفَى أَثَرَهُمُ السَّنِيَّ وَنَهْجَهُمُ المَأْلُوفَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللّهَ أَحْمَدُ مُصَلِّيًا عَلَى ❖ مُحَمَّدٍ مُسَلِّمًا مُحَسْبِلاَ
وَمُتَرَضِّيًا عَلَى أَصْحَابِهِ ❖ وَءَالِهِ الأَبْرَارِ مَعَ أَحْبَابِهِ(82)
مُسْتَكْفِيًا بِاللّهِ كُلَّ شَرِّ ❖ وَنَاظِمًا أَسْمَاءَ أَهْلِ بَدْرِ
تَوَسُّلاً بِهِمْ إِلَى الأَعْلَى العَلِي ❖ فِي الدَّفْعِ عَنِّي وَاجْتِلاَبِ النَّفْعِ لِي
مَوْلاَيَ يَا مَنْ لاَ يُرَدُّ السَّائِلاَ ❖ عَبْدُكَ عَبْدُ اللّهِ يَدْعُو قَائِلا
رَبِّ بِأَحْمَدَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ❖ وَبِأَبِي بَكْرٍ إِمَامِ الخُلَفَا
وَبِأَبِي حَفْصٍ وَذِي النُّورَيْنِ ❖ عُثْمَانَ ثُمَّ بِأَبِي السِّبْطَيْنِ
وَبِالزُّبَيْرِ وَبِسَعْدٍ وَسَعِيدِ ❖ وَطَلْحَةٍ وَبِابْنِ عَوْفٍ السَّعِيدِ
وَبِأَبِي عُبَيْدَةٍ نِعْمَ الأَمِينِ ❖ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا أَمِين
بِأَسَدِ اللّهِ إِمَامِ الشُّهَدَا ❖ حَمْزَةَ فَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ الهُدَى
وَبِالمَوَالِي الخَادِمِينَ مَجْلِسَهْ ❖ زَيْدٍ أَبِي كَبْشَةَ ثُمَّ أَنَسَهْ
بِالحُلَفَاءِ مَرْثَدٍ ثُمَّ أَبِيهِ ❖ فَمَا لَهُمْ فِي الحُلَفَاءِ مِنْ شَبِيهِ
وَبِعُبَيْدَةَ وَصِنْوِهِ الحُصَيْنِ ❖ مَعَ الطُّفَيْلِ فَاقْضِ عَنِّي كُلَّ دَيْنِ
ثَلاَثُ إِخْوَةٍ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ ❖ قَدْ نَصَرُوهُ مِنْ بَنِي المُطَّلِبِ
وَمِسْطَحٍ مِنْهُمْ وَمِنْ كَرَامَتِهْ ❖ مَا قِيلَ لِلصِّدِّيقِ فِي كَبَالَتِهْ
وَبِأَبِي حُذَيْفَةٍ وَسَالِمْ ❖ مَوْلاَهُ خَيْرِ مُقْرِئٍ وَعَالِمِ

وَبِصُهَيْبِهِـــــمْ وَعَبْـــدِ اللهِ ❖ هُوَ ابْـــنُ حَجْشٍ الشَّهِيدِ البَاسِي
وَبِعُكَاشَـــةٍ كَـــذَا أَخُـــوهُ ❖ أَبُـــو سِنَـــانٍ وَابْنُـــهُ يَتْلُـــوهُ
وَعُقْبَـــةٍ مَـــعَ يَزِيـــدٍ وَشُجَاعَ ❖ وَمَحْـرز مَعَ رَبِيعَةَ الشُّجَـــاعِ(83)
وَمَـــالِكٍ وَمُـــدْلِج مَعْ ثَقْفِ ❖ ثَلاثُ إِخْـوَةٍ بِهِـــمْ نَسْتَشْفِـــي
وَبِأَبِـي مَخْشِيِّ الأَرْضِ سُوَيْدِ ❖ يَارَبَّنَا يَسِّـرْ أُمُـورَ ذَا العُبَيْـــدِ
بِعُتْبَـــةٍ ثُـــمَّ بِمَـــوْلاهُ الأَبَرّ ❖ خَبَّاب مَا أَزْكَـى وَأَعْلَـى وَأَبَـرّ
بِحَاطِـــبٍ ثُـــمَّ بِسَعْدٍ الأَجَلِّ ❖ مَـوْلاهُ مَا أَغْلاهُمَا وَمَا أَجَـلّ
بِمُصْعَـــبٍ مَـــعَ سُـــوَيْطٍ هُمَا ❖ سَادَاتُ عَبْدِ الدَّارِ مِـنْ قَوْمِهِمَا
وَبِعُمَيْـــرٍ وَبِمِقْـــدَادِ الأَبَـــرّ ❖ وَبِابْنِ مَسْعُودٍ وَمَسْعُودِ الأَغَـرّ
نَجْـــلِ رَبِيعَـــةَ بِخَبَّابِ اهْدِنَا ❖ وَذِي الشِّمَـــالَيْنِ طَرِيقَ رُشْدِنَا
وَبِالْمَـــوَالِـــي السَّادَةِ الأَكَابِرْ ❖ بِـلالَ طَلْحَةَ صُهَيْبَ عَامِــرْ
كُلُّهُـــمُ أَعْتَقَـــهُ الصِّدِّيـــقُ ❖ وَقَـــادَهُ إِلَـــى الهُدَى التَّوْفِيقُ
وَبِأَبِـــي سَلَمَـــةٍ وَالأَرْقَـــمِ ❖ سَـــادَةِ مَخْـــزُومٍ وَبِالْمُعَظَّـمِ
عَمَّـــارٍ مَـــوْلاهُمْ كَذَا مُعَتِّبُ ❖ بِجَاهِهِمْ يَرْجُوا السَّمَاحَ المُذْنِبُ
رَبِّ بِسَـــادَةِ بَنِـــي عَـــدِيِّ ❖ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الأَفْضَلِ التَّقِـيِّ
وَمَهْجَعِ مَـــوْلاهُ ثُـــمَّ عَامِـــرْ ❖ نَجْلِ رَبِيعَةَ الزَّكِـــيِّ البَاهِـــرْ
ثُـــمَّ بِعَبْـــدِ اللهِ ثُـــمَّ بِعُمَـــرَ ❖ نَجْلِ سُرَاقَـةَ كِلاهُمَا حَضَرْ
بِمَـــالِـــكٍ ثُـــمَّ بِخَوْلِي خَوِّلِ ❖ خَيْـرًا لَنَا وَكُـلَّ شَرٍّ حَـــوِّلِ
بِخَالِـــدٍ وَعَامِـــرٍ وَعَـــاقِـــلِ ❖ بَنِي البُكَيْـرِ وَإِيَـــاسِ العَاقِـلِ
أَخِيهِـــمُ بِوَاقِـــدٍ وَبِسَعِيـــدِ ❖ بَلِّغْ إِلاهِي أَمَلِي غَيْرَ بَعِيـدِ(84)
رَبِّي بِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ الزَّكِيِّ ❖ وَبِابْنِهِ السَّائِبِ نَجْلِ اللَّوْذَعِـيِّ
وَأَخَـــوَيْ عُـــثْـمَـــانَ عَبْدِ اللهِ ❖ مَعَ قُدَامَـــةَ الرَّضِيِّ البَاهِـــي
كَـــذَا بِمَعْمَرٍ وَكُلُّهُمْ وَضَحَ ❖ نَسَبُهُمْ فِي الغُرِّ مِنْ بَنِي جُمَحَ
بِجَاهِهِـــمْ يَـــا رَبِّ يَسِّـــرْ أَمْرَنَا ❖ فِي كُلِّ مَا نَرْجُوهُ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا
وَمِـــنْ بَنِـي سَمْعِ خُنَيْشٍ وَبِهِ ❖ نَسْتَوْهِبُ اللهَ جَـــزِيلَ قُرْبِهِ
وَبِأَبِـــي سَبْـــرَةَ وَابْنِ مَخْرَمَـــةَ ❖ وَبِابْنِ سَهْلٍ ذِي النِّدَا وَالمَكْرُمَةِ
كِـلاهُمَـــا كَانَ عَظِيمَ الجَاهِ ❖ فِي قَوْمِـــهِ يُسَمَّـــى بِعَبْـــدِ اللهِ

بِسَعْـدِ بْـنِ خَوْلَـةٍ وَبِعُمَيْـرِ ❖ مَوْلَى سُهَيْلٍ أَهْتَدِي لِكُلِّ خَيْرِ
بِـهَـؤُلَاءِ الْخَمْسَـةِ الْأَبْـرَارِ ❖ غُـرِّ بَنِـي عَامِـرِ الْأَخْيَـارِ
رَبِّ بِعَمْـرٍو وَسُهَيْـلٍ وَأَخِيهِ ❖ صَفْوَانَ يَسِّرْ عَاجِلاً مَا أَرْتَجِيهِ
عَمْرٍو وَوَهْبٌ اِبْنَا أَبِي سَرْحٍ جَرَى ❖ مَعَ عِيَّاضٍ ذِكْرُهُـمْ وَأُنْكِرَا
وَحَاطِـبٌ مَـعَ خُرَيْمٍ وَأَخِيهِ ❖ بَسْـرَةَ مِثْلُهُ طُلَيْـبٌ يَقْتَفِيهِ
وَأَخَـوَاهُ مَـالِـكٌ وَتَـقْـفُ ❖ يَفُـوزُ عَبْــدُ هَــؤُلَاءِ يَـقِـفُ
وَيَـزِيـدِ الْأَسْلَمِـيِّ وَأَبِيـهِ ❖ أَخْنَـسُ ثُـمَّ مَعْـنٍ ابْنُهُ النَّبِيـهِ
فَهَــؤُلَاءِ جُمْلَــةُ الْمُهَاجِرِيـنَ ❖ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ صَحْبُ خَيْـرِ الْمُرْسَلِينَ
رَبِّ بِجَاهِ كُلِّ مَنْ قَدْ ذُكِـرَ ❖ مِنْ أَهْـلِ بَـدْرٍ فَهُمُ خَيْرُ الْوَرَى
يَسِّـرْ لَنَا أُمُـورَنَا وَكُـنْ لَنَا ❖ فِي كُلِّ مَا نَرْجُوهُ وَأَحْمِلْ كُلَّنَا[85]
وَعَافِنَـا مِـنْ كُلِّ هَوْلٍ مُتَّقَى ❖ وَجُـدْ لَنَـا بِكُـلِّ خَيْرٍ مُشْفَى
وَمَــنْ سِــوَاهُمْ فَهُوَ أَنْصَارِيُّ ❖ أَوْسِــيٌّ أَوْ فِي الْعَـدِّ خَزْرَجِـيُّ
أَوَّلُهُمْ فِي الذِّكْرِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذْ ❖ بِجَاهِهِـمْ نَرْجُو الصَّلَاحَ فِي الْمَعَادِ
وَبِأَخِيهِ عَمْرٍو وَالرِّضَى التَّقِيَّ ❖ وَالْحَارِثَ بْنَ أَوْسٍ الْأَزْكَى النَّقِيِّ
وَالْحَـارِثِ بْـنِ أَنَسٍ مَعَ أَخِيهِ ❖ شَرِيـكِ عَبْـدِ اللهِ نَجْلِـهِ يَلِيهِ
بِجَاهِهِــمْ وَيَزِيـدِ بْنِ السَّكَـنِ ❖ نَكُونُ فِي الْفِرْدَوْسِ فِي أَعْلَى سَكَنِ
بِعَامِرٍ ابْنِهِ وَصِنْوِهِ زِيَــادِ ❖ وَبِابْنِـهِ عُمَــارَةَ أُعْـطِيَ الْمُرَادَ
رَبِّ بِعَبَّادِ بْـنِ بِئْـرٍ وَالْفَتَـى ❖ سَعْـدِ بْـنِ زَيْـدٍ كُنْ لَنَا مُثَبِّتَا
بِابْـنِ سَلَامَــةَ وَثَابِــتٍ هُمَا ❖ سَلَمَـــةٍ رَبِّ أَمْشِــي مُسْلِمَــا
بِحَــارِثِ بْــنِ أَوْسٍ الْمُبَجَّــلِ ❖ مَــعَ صِنْــوِهِ إِيَاسٍ فِي التَّجَمُّلِ
بِابْــنِ يَزِيــدٍ رَافِــعِ الْمُفَضَّلِ ❖ وَالْحَــارِثِ بْــنِ خَزْمَــةِ الْمُكَمِّلِ
وَبِأَبِــي الْمَيْتَــمِ مَــعَ أَخِيــهِ ❖ عُبَيْــدِ الْمُحْتَــرَمِ الْـوَجِيــهِ
بِذِي التُّقَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ❖ وَبِابْــنِ أَسْلَـمَ الْمُسَمَّـى سَلَمَةَ
وَبِقَتَــادَةَ بْــنِ نُعْمَانَ الْأَجَلِّ ❖ كَذَاكَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ ابْـنُ سَهْلِ
بِنَصْــرِ بْــنِ حَــارِثِ الْأَجَلِّ ❖ وَبِعُبَيْــدٍ نَجْــلِ أَوْسٍ خَـزْلِي
مُعَتِّــبٍ نَجْــلِ عُبَيْـدِ الْفَائِقِ ❖ كَــذَاكَ عَبْـدُ اللهِ نَجْلُ طَارِقِ
هُمَــا وَمَسْعُــودُ بْنُ عَبْدٍ وَأَبُو ❖ عَبْسٍ إِلَيْهِمْ فِي الْخُطُوِّ الْهَرَبُ[86]

بعَاصِـم بْـنِ ثَابـتٍ مَعَ أَبي ❖ بُـــرْدَةَ هَانِــــئَ أَنَـالَ مَطْلَبي
وَبأَبِـــي مُلَيْـل بْـن الأَزْعَر ❖ وَبمُبَشِّر بْـنِ عَبْـدِ المُنْـــذِر
وَسِيلَتِـــي مُعَتِّبٌ نَجْـلُ قُشَيْر ❖ لِخَالِفِـــي مَـعَ ابْـنِ مَعْبَدٍ عُمَيْر
وَبِـرِفَـاعَـةَ بْـــنِ عَبْـدِ المُنْذِر ❖ بجَاهِ سَعْـدِ بْنِ عُبَيْـدِ الأَطْهَـر
وَبالفَتَـــى عُوَيْمر بْـن سَاعِدَهْ ❖ يَـا رَبَّنَا وَرَافِـع بْـــنِ عَنْجَـدَةْ
وَبعُبَيْـــدِ بْــنُ أَبِـــي عُبَيْـــدِ ❖ حُـلّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُـلِّ كَيْـــدِ
أَبُــو لُبَـــابَـةَ أَجَـلٌّ تَائِــــب ❖ ثَعْلَبَةٌ وَحَـــارِثٌ بْنَـا حَـــاطِـب
وَابْنَـــا قَتَـادَةَ أُنَيْسٌ وَخِـدَاش ❖ بهِـمْ أَفُـوزُ فِي المَعَـادِ وَالمَعَـــاش
رَبِّ بمَعْـــن بْن عَـدِيٍّ وَأَخِيهِ ❖ عَاصِم يَسِّرْ كُلَّ خَيْـر أَرْتَجِيهِ
رَبِّ بجَـــاهِ ثَابـتِ بْنِ الأَرْقَـم ❖ لاَ تُخْـــزِني بِـــزَيْدٍ بْـــنِ أَسْلَـم
بجَـــاهِ عَبْـدِ اللهِ نَجْـل سَلَمَةَ ❖ إِغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ مَـا قَـدْ أَجْرَفَهُ
بجَـــاهِ رَافِـــع بْنِ رَافِـع وَجَبْر ❖ ابْنِ عتيكٍ يَرْتَجِى للكَسْر جَبْر
وَعَمِّـهِ الحَـارِثِ ثُـمَّ مَالِـكِ ❖ نَجْـلِ ثُمَيْلَـةَ أَجَـلِّ سَالِـكِ
يَـــا رَبِّ بالنُّعْمَـــانِ نَجْل عَصَر ❖ ثُـمَّ بسَهْـلِ بْـنِ حُنَيْفِ الأَشْهَر
وَمُنْـــذِر نَجْـــلِ مُحَمَّدٍ الأَثِيل ❖ ثُـمَّ أَبِـي حَبَّةَ مَـعَ أَبِـي عَقِيل
بجَـاهِ عَبْـدِ اللهِ نَجْـلِ لِجُبَيْر ❖ وَصِنْوِهِ خَرَّاتٍ أَرْجُوا كُـلَّ خَيْر
وَعَمِّهِ الحَارِثِ مَعَ أَبِي ضَيَـــاح ❖ ثُمَّ أَبِي حَنَّةَ أَصْحَابِ النَّجَاح(87)
وَابْنَا أَبِـي خَـزْمَةَ أَيْضًا وَهُمَا ❖ حَـــارِثُ وَالنُّعْمَـــانُ يَا فَوْزَهُمَـا
يَـــارَبِّ سَلِّـــمْ جَمْعَنَـــا بسَالِم ❖ نَجْلِ عُمَيْر وَابْنِ قَيْس عَاصِـــم
رَبِّ بجَـــاهِ سَعْـدٍ بْـــن خَيْثَمَةَ ❖ إِغْفِـــرْ لِعَبْـدِ اللهِ طُرًّا مَأْثَمَـــهُ
رَبِّ بجَـــاهِ مَالِــكٍ وَمُنْــــذِر ❖ نَجْلِـــي قُدَامَةَ احْمِني فِي المَحْشَر
بنَجْـلِ عَرْفَجَـةَ حَـارِثٍ تَـلاً ❖ مَــوْلَى بَني غَنْــم تَمِيمًا ذَا العُلاَ
فَهَـــؤُلاَءِ جُمْلَـةُ الأَوْسِ الكِرَام ❖ بجَاهِهِمْ يَحْصُلُ لِي كُلُّ مَـرَام
ثُــمَّ مِـنَ الخَزْرَجِ أَهْلِ الضَّرْب ❖ وَالطَّعْنِ وَالصَّبْرِ بيَــوْمِ الحَرْب
زَيْــدٌ أَبُــو طَلْحَةَ وَابْنُ كَعْب ❖ أَبَــيُّ المُقْــرِي كَـلاَمَ الــرَّبّ
وَأَنَـــسٌ نَجْـلُ مُعَــاذٍ وَأُبَـــيّ ❖ نَـجْـلِ لِحَارِثٍ وَصِنْوِهِ الكُمَيِّ
أَوْسٌ أَبُــو شَيْـــخٍ أَبُــو حَبِيبِ ❖ وَخَـــالِـــدٌ وَهُـــوَ أَبُــو أَيُّـــوب

كَـذَا عُمَـارَةُ بْنِ حَزْمِ المَاجِدِ ❖ بِجَـاهِـهِ وَثَـابِـتِ بْــنِ خَالِدِ
وَبِسُرَاقَــةِ بْنِ كَعْبِ وَسُلَيْـمِ ❖ هُوَابْنُ قَيْسٍ أَحْتَمِي مِنْ كُلِّ ضَيْمِ
بِسَهْــلِ بْــنِ رَافِــعٍ وَصِنْـوِهِ ❖ سُهَيْلُ الأَرْضَــي الزَّكِيِّ الأَنْوَهِ
رَبِّ بِحَـارِثَـةَ نَجْـلِ النُّعْمَـانِ ❖ وَرَافِـعِ بْنِ حَارِثٍ ذِي الإِحْسَـانِ
مُعَــوِّذٌ عَــوْفٌ رِفَــاعَةٌ مُعَاذِ ❖ أَبْنَـاءُ حَـارِثٍ عَمَـادِي فِي المَعَـادِ
رَبِّ بِمَسْعُودِ بْــنِ أَوْسٍ وَأَخِيهِ ❖ أَبِي خُزَيْمَةَ الرِّضَى نِعْمَ الوَجِيـهِ
وَبِنُعَيْمَــانَ بْنِ عَمْرٍو الأَمْجَدِ ❖ رَبِّ اهْدِنِي وَثَابِتِ بْــنِ مَخْلَـدِ(88)
عَمْــرٍو وَعَبْدُ اللهِ نَجْلاَ قَيْسِ ❖ عَدَّهُمَــا بَعْـضٌ بِغَيْــرِ لُبْــسِ
وَعَـدَّ أَيْضًا نَجْـلَ أَوَّلِـهِـمَـــا ❖ قَيْــسٍ فَحَازُوا بِالحُضُورِ أَسْهُمَا
بِثَابِــتٍ ثَعْلَبَــةَ بْنِـي عَمْـرِو ❖ وَالحَــارِثِ بْــنِ الصِّمَّــةِ الأَبَـرِّ
وَبِعُصَيْمَـــةٍ وَعَـامِرِ بْنِ سَعْدِ ❖ وَلِــوَدِيعَةَ بْــنِ عَمْرٍو خَيْرِ سَعْدِ
حَارِثَــةٍ نَجْـلِ سُرَاقَةَ بِسَهْـلِ ❖ نَجْلِ عَتِيكٍ كُلَّ صَعْبٍ فَهْوَ سَهْلِ
رَبِّ بِجَـاهِ عَمْـرِو بْــنِ ثَعْلَبَةَ ❖ مُحْــرِزِ بْــنِ مَالِـكٍ مَـا أَطْيَبَهُ
وَبِسَلِيــطِ نَجْـلِ قَيْسٍ وَأَبِي ❖ سَلِيــطِ المُعَظَّـــمِ المُهَــــذَّبِ
وَعَـامِـرٍ نَجْـلِ أُمَيَّـةَ الأَبَــرِّ ❖ مَــعَ أَبِــي صِـرْمَةَ قَيْسِ الأَغَرِّ
حَــرَامٍ مَـعَ سُلَيْمٍ ابْنِ مِلْحَانِ ❖ وَحَارِثٍ بْنِ ظَالِـمٍ ذِي الإِحْسَانِ
وَابْــنِ غُــزَيَّةَ سَــوَادٍ وَأَبِـــي ❖ دَاوُودَ وَاسْمُــهُ عُمَيْــرُ الأَطْيَــبِ
وَبِابْــنِ كَعْــبٍ وَهْـوَ عَبْدُ اللهِ ❖ وَقَيْـــسِ بْــنِ خَالِــدٍ ذِي الجَاهِ
وَبِسُرَاقَــةَ بْــنِ عَمْرٍو وَتَمِيمِ ❖ المَازِنِــي وَبِابْـــنِ حَارِثٍ سُلَيْــمِ
وَبِابْنِ عَبْدِ عَمْرٍو وَالضَّحَّــاكِ ❖ وَصِنْـــوِهِ النُّعْمَــانُ خَيْــرَ زَادِ
وَكَعْــبِ بْــنِ سَعْـدٍ الأَجَـلِّ ❖ وَبِسَعِيــدٍ وَهْــوَ نَجْــلُ سَهْـلِ
وَيُجَيْــرِ بْـنِ أَبِـي يُجَيْــرِ ❖ يَــا رَبِّ وَفِّـقْـنَـا لِكُـلِّ خَيْـرِ
بِابْنِ رِفَاعَةَ وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيـعِ ❖ وَبِبَشِيــرٍ نَجْـلِ سَعْـدٍ الرَّفِيـعِ
رَبِّ بِخَلاَّدِ الحَمَـامِ بْـنِ سُوَيْدِ ❖ وَسَيِّــدٍ خَـارِجَةٍ نَجْلِ لِزَيْدِ(89)
وَبِسِمَــاكٍ نَجْلِ سَعْدٍ وَيَزِيدِ ❖ نَجْــلِ لِحَــارِثٍ أَنَــالُ مَـا أُرِيدُ
وَبِابْــنِ زَيْـدٍ صَاحِـبِ الأَذَانِ ❖ وَصِنْوِهِ حُــرَيْثٍ مَــعَ سُفْيَــانِ
نَجْــلِ بَشِيــرٍ وَتَمِيمِ بْنِ يَعَارِ ❖ مَعَ حُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ ذِي الوَقَارِ

بنَجلِ عُرْفُطَةَ مَعَ نَجلِ عُمَيْر ✦ عَبْدَ يْنِ لِلّهِ يَزُولُ كُلُّ ضَيْر
وَبأبي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ ✦ وَمُنْذِرٍ بْنِ عَمْرو وَالمَرْضِيِّ
وَزَيْدِ بْنِ لِلْمُزَيِّنِ وَسَعْدِ ✦ نَجلِ عُبَادَةَ فَكَتمْ وَفَّى بوَعْدِ
وَعَبْدُ رَبٍّ مَعَ عَبْدِ اللهِ ✦ نَجْلِ رَبِيعِ ذِي الثُّنَا وَالجَاهِ
وَبأبي دُجَانَةٍ وَمَالِكِ ✦ أبي أُسَيْدٍ اتَّقى المَهَالِكِ
وَمَالِكٍ نَجْلِ لِمَسْعُودٍ وَكَعْب ✦ نَجْلِ جَمَازٍ كَعْبُهُ أيْمَنُ كَعْب
وَبابْنِ عَمْرو وَبسَبَسٍ وَضَمْرَهْ ✦ مَعَ زِيَادٍ أخَوَيْهِ البَرَرَهْ
مَعَ رِفَاعَةٍ بْنِ عَمْرو وَابْنِهِ ✦ مَالِكٍ مَعَ أوْس بْنِ خَوْلِي فَادْرِهِ
وَزَيْدٍ ابْنِ لِوَدِيعَةٍ الأَغَرِّ ✦ وَمَعْبَدٍ نَجْلِ عُبَادَةَ الأبَرِّ
رَبِّ بِجَاهِ عَامِرٍ بْنِ سَلَمَهْ ✦ وَنَجْلِ وَهْبٍ عُقْبَةٍ مَا أكْرَمَهْ
وَابْنِ البُكَيْرِ عَاصِمٍ وَالأعْرَجِ ✦ نُعْمَانَ يَسِّرْ رَبَّنَا مَا نَرْتَجِي
وَبالفتَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ✦ وَبابْنِ وَبْرَةَ مُلَيْلِ القَانِتِ
كَذَا بنُعْمَانَ بْنِ مَالِكِ الأغَرِّ ✦ وَمَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ نِعْمَ الأبَرِّ
وَالحَارِثِ بْنِ خَزْمَةَ الأوَّاهِ ✦ ثُمَّ بنَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ (90)
ثُمَّ بعُتْبَانَ بْنِ مَالِكِ الجَلِيلِ ✦ وَابْنِ الحُصَيْنِ عِصْمَةٍ نِعْمَ النَّبِيل
وَبهُبَيْلِ صِنْوِهِ وَثَابِتِ ✦ نَجْلِ هُزَيْلٍ وَالرَّبِيعِ القَانِتِ
وَصِنْوِهِ وَدَفَةٍ نَجْلِ إيَاس ✦ بجَاهِهِمْ يَذْهَبُ عَنَّا كُلُّ بَاس
بابْنِ زِيَادِ ذِي التُّقَى المُجَذَّرِ ✦ وَعَبْدَةَ نَجْلِ لِحَسْحَاسِ السَّرِي
وَبابْنِ ثَعْلَبَةَ عَبْدِ اللّهِ ✦ مَعَ بَخَّاتٍ صِنْوِهِ ذِي الجَاهِ
لِعُتْبَةَ نَجْلِ بَيْعَةَ وَعَمْرو ✦ نَجْلِ إيَاس ألْتَجِي فِي كُلِّ أمْر
ثُمَّ بعَبْدِ اللهِ نَجْلِ عَمْرو ✦ خَيْرِ شَهِيدٍ نَالَ خَيْرَ أجْر
وَببَنِي الجَمُوحِ نَجْلِ عَمْرو ✦ مَعَ مُعَادٍ وَمُعَوِّذِ الأبَر
وَبابْنِ صِمَّةَ خَرَاشٍ وَمُعَاد ✦ أخِيهِ يَارَبِّ اكْفِنِي شَرَّ العِبَاد
بعَمْرو وَابْنِ حَارِثٍ وَابْنِ حَرَام ✦ عُمَيْرٍ مَعَ سَمِيِّهِ نَجْلِ الحُمَام
وَعُقْبَةٍ بْنِ عَامِرٍ وَصِنْوِهِ ✦ عُمَيْرِ الأرْضَى الزَّكِيِّ الأنْزَهِ
يَا رَبِّ بالخَبَّابِ نَجْلِ المُنْذِرِ ✦ وَعَمْرو بْنِ طَلْبِ المُطَهَّرِ
وَبابْنِ أسْوَدَ حَبِيبٍ وَنُعَيْمِ ✦ مَوْلَى خِرَاشٍ مَعَ ثَابِتِ الزَّعِيمِ

نَجْـلِ لِثَعْلَبَــةَ وَالبَـــرَاءِ ❖ مَـعَ ابْنِــهِ بِشْـرِ جَمِيلِ الرَّاءِ
رَبِّ بِعَبْـــدِ اللهِ نَجْلِ الجَـدِّ ❖ أُسْلُكَ بِعَبْـدِ اللهِ سُبْـلَ الجَـدِّ
ثُـمَّ بِعُتْبَـةَ بْـنِ عَبْــدِ اللهِ ❖ لاَ تَجْعَلَنِــي ذَا فُــؤَادٍ لاَهِـــي
وَبِسِنَانَ نَجْلِ صَيْفِي وَالطُّفَيْلِ ❖ نَجْـلِ لِمَالِــكٍ وَبَعْـدَهُ طُفَيْلِ[91]
نَجْلِ لِنُعْمَانَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرِ ❖ وَلِيَـزِيـدِ بْـنِ حَرَامٍ كُلُّ صَخْرِ
ثُـمَّ بِمَسْعُـودِ بْنِ زَيْدٍ وَيَزِيدِ ❖ وَمَعْقِــلِ بْــنِ مُنْـذِرٍ عِـزٌّ مَزِيدِ
ثُـمَّ بِعَبْـدِ اللهِ نَجْـلِ النُّعْمَانِ ❖ وَبَعْـدَهُ الفَـارِسُ لَيْـثُ الأَقْـرَانِ
أَبُـو قَتَـادَةَ وَعَبْـدُ اللهِ نَجْـلِ ❖ عَبْـدِ مَنَـافٍ وَابْنِ قَيْسٍ هُوَ سَهْلِ
وَبِخُلَـيْـدِ لَبْـدَةٍ خَــلاَّدِ ❖ أَبْنَــاءِ قَيْــسٍ سَـادَةٍ أَمْجَــادِ
ثُـمَّ بِجَابِـرِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ ❖ وَمَعْـمَـرِ بْـنِ قَيْـسِ الأَوَّاهِ
ثُـمَّ بِعَبْـدِ اللهِ صِنْـوِهِ اهْدِنَا ❖ يَــارَبَّنَــا إِلَــى طَرِيـقِ رُشْدِنَا
وَبِابْنِ حَارِثَةَ ضَحَّاكِ السَّرِيِّ ❖ وَبِسَــوَادِ بْـنِ رَزِيـنِ السُّنِـيِّ
وَحَمْــزَةٍ صِنْـوٍ لِعَبْــدِ اللهِ ❖ نَجْـلِ الحُمَيِّـرِ الرَّضِيِّ البَاهِـي
وَقُطْبَـةٍ بْـنِ عَامِـرٍ وَالنُّعْمَانِ ❖ نَجْـلِ سِنَانِ ذِي التُّقَى وَالعِرْفَانِ
وَبِسُلَيْـمِ وَبِصَيْفِـي بْـنِ سَوَادِ ❖ وَبِـأَبِـي اليَسَـرِ بَلِّـغْ لِلْمُـرَادِ
وَعَبْـسِ بْــنِ عَامِـرٍ وَثَعْلَبَـةَ ❖ ذِي الجُودِ وَالإِفْضَالِ نَجْلِ عَنَمَهْ
وَعَبْـسِ بْـنِ عَامِرٍ وَابْنِ جَبَلِ ❖ مُعَـاذٍ الجَـرِّ العُطَمْطَـمِ الجَبَـلِ
وَبِابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ أَيْضًا ذَكْوَانِ ❖ وَعُقْبَـةٍ وَسَعْـدِ ابْنَـيْ عُثْمَـانِ
وَقَيْـسِ ابْــنِ عَمِّـهِ وَمَسْعُودِ ❖ نَجْـلِ لِخَـالِـدِ الـوَفِيِّ المَحْمُودِ
بِحَـارِثٍ نَجْـلِ لِقَيْسٍ وَجُبَيْرِ ❖ نَجْلِ إِيَاسٍ أَحْتَمِي مِنْ كُلِّ ضَيْرِ
ثُمَّ بِعَبَّـادِ بْـنِ قَيْـسِ بْنِ بِشْرِ ❖ الفَاكِهِ الأَرْضَى أَنَالُ كُلَّ بِشْرِ[92]
وَأَسْعَـدٍ نَجْـلِ يَزِيـدَ وَمُعَـاذَ ❖ وَعَـائِـذِ ابْنِي مَا عِصٍ خَيْرِ مُعَاذِ
وَرَافِــعِ بْـنِ مَالِـكٍ وَابْنَـاهُ ❖ رِفَــاعَـــةٍ خَــلاَّدٍ مَـا أَسْنَـاهُ
وَبِزِيَـادِ بْـنِ لُبَيْـدٍ وَعُبَيْـدِ ❖ نَجْـلِ لِزَيْدٍ ثُمَّ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدِ
ثُمَّ بِغَنَّامِ بْنِ أَوْسٍ ذِي النَّوَالِ ❖ وَرَافِــعٍ نَجْـلِ المُعَـلاَّ وَهِـلاَلِ
وَرَاشِـدٍ ثُـمَّ أَبِـي قَيْـسٍ مَعَهُ ❖ بَنُــو المُعَـلاَّ هَـؤُلاَءِ الأَرْبَعَــةُ
ثُـمَّ بِعَجْلاَنَ بْنِ نُعْمَانَ البَهِيِّ ❖ وَبِالفَتَــى خَلِيفَـةٍ نَجْـلِ عَدِيِّ

وَفَـرْوَةِ بْـنِ عَمْـرو المُفَضَّـل ❖ ثُـمَّ بِغَنَّـام بْـنِ أَوْسِ الأَفْضَـل
وَنَجْـلِ قَيْـسٍ خَالِدٍ مَا أَطْيَبَهُ ❖ وَبَعْـدَهُ جَبَلَـةُ بْـنُ ثَعْلَبَـةَ
بِابْـنِ نُـوَيْرٍ ذِي النُّهَى عَطِيَّه ❖ مِـنْ رَبِّنَـا نَسْتَوْهِـبُ العَطِيَّه
يَـا رَبَّنَـا بِجَـاهِهِـمْ لاَ تُخْزِنَا ❖ دُنْيَـا وَأُخْـرَى وَبِخَيْرٍ فَاجْزِنَـا
وَكُـنْ لَنَا فِي كُلِّ مَا نُحَاوِلُ ❖ فِي الدِّيـنِ وَالـدُّنْيَا وَمَا نُزَاوِلُ
وَلاَ تَـرُدَّنَا عَلَـى أَعْـقَـابِـنَـا ❖ وَاعْطِفْ عَلَيْنَا وَعَلَـى أَعْقَابِنَا
وَحُطَّ إِصْرَ الذَّنْبِ عَنْ رِقَابِنَا ❖ وَاعْفُ بِجُودٍ مِنْكَ عَنْ عِقَابِنَا
وَتُـبْ عَلَيْـنَـا تَوْبَـةً نَصُوحَا ❖ وَنَـقِّ مِنَّـا بَـدَنَـا وَرُوحَـا
وَاسْلُكْ بِنَا يَا رَبَّنَا أَهْدَى طَرِيقْ ❖ يَنْظِمُنَـا فِي سِلْكِ أَيْمَنِ رَفِيقْ
وَلاَ تُـوَاخِذْنَـا بِمَـا جَنَيْنَـا ❖ وَلاَ تَـدَعْ تِبَاعَـةً عَلَيْنَـا
وَعَـافِنَـا يَـا رَبِّ وَاعْفُ عَنَّا ❖ دِينـًا وَدُنْيـا وَتَقَبَّـلْ مِنَّـا(93)
وَاسْلُـكْ بِنَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ ❖ يَـا رَبِّ فِي المَحْيَـا وَفِي المَمَـاتِ
وَجُـدْ بِعَـوْنٍ وَاجْعَلِ التَّوْفِيقَا ❖ لِي فِي أُمُـورِي كُلِّهَـا رَفِيقَا
وَطَهِّـرِ القَلْـبَ مِنَ الأَدْنَاسِ ❖ كَـيْ لاَ يَكُونَ رَاكِنًا لِلنَّاسِ
وَاجْعَلْ بِأَوْصَافِكَ لِي تَعَلُّقَا ❖ مِـنْ بَعْـدِهِ تَكُونُ لِي تَخَلُّفَا
وَغَطِّ وَصْفِي بِصِفَاتِكَ الَّتِي ❖ لَـمْ تَـرْتَبِـطْ أَحْكَامُهَـا بِعِلَّتِي
وَمُـدَّنَـا بِسِـرِّكَ الخَفِـيِّ ❖ مُـؤَيَّـدًا بِـرُوحِـكَ الحَفِـيِّ
وَدُلَّنِـي يَا سَيِّدِ بِكَ عَلَيْـكَ ❖ حَتَّى أَكُونَ نَاظِرًا بِكَ إِلَيْكَ
مُوَفِّيـًا لِكُـلِّ حَـقٍّ تَارِكـًا ❖ لِكُـلِّ حَظٍّ مُسْتَـدِيمًا ذَلِكَ
مَسْلُوبَ الاخْتِيَارِ وَالتَّـدْبِيرِ ❖ مَـعَ الإِلاَهِ العَلِيمِ الخَبِيرِ
رَاضٍ بِمَـا قَـدَّرَهُ وَمَا قَضَى ❖ مُسَلِّمَـا لِـرَبِّـهِ مُفَـوِّضَـا
وَكُـلُّ ذَا وَفَـوْقَ ذَا أَطْلُبُـهُ ❖ مِـنْ رَبِّـنَـا فَهْـوَ الَّذِي يَهَبُهُ
وَالعَبْـدُ مَحْمُـودٌ إِذَا مَا طَمِعَا ❖ فِي رَبِّـهِ وَقَـدْ أَجَـادَ مَطْمَعَـا
لاَسِيَمَـا إِنْ أَظْهَـرَ افْتِقَـارَا ❖ لِـرَبِّـهِ وَلاَزَمَـا احْتِقَـارَا
وَلَـمْ يَـرَ النَّفْسَ لِخَيْرٍ أَهْلاَ ❖ وَإِنْ رَأَتْـهُ سَـفَـهـًا وَجَهْـلاَ
وَطَلَـبَ الفَضْلَ مِنَ اللَّهِ بِلاَ ❖ وَاسِطَـةٍ مِـنْ عَبْـدِهِ تَفَضُّلاَ
ذَاكَ الَّـذِي إِنْ سَأَلَ اللهَ أَجَابَ ❖ دُعَـاءَهُ إِذْ لَيْـسَ بَيْنَهُ حِجَابَ

يَا رَبَّنَـا بِـمَـنْ ذَكَـرْتُ حَالَهُ ❖ أَقْسِمْ لَنَا مِنْ ذَاكَ خَيْرَ حَالِه(94)
وَأَعْطِنَـا أَفْضَـلَ مَـا سَـأَلْنَا ❖ وَلاَ تُـوَاخِـذْنَـا بِمَـا فَعَلْنَـا
بِجَاهِ خَيْرِ الخَلْقِ أَحْمَدَ الأَمِين ❖ وَءَالِـهِ وَصَحْبِـهِ المُكَرَّمِيـنَ
صَلَّـى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَلَّـمَ ❖ صَـلاَةَ عَـبْـدٍ ارْتَضَـاهَا سُلَّمَا
لِـرَبِّـهِ وَرَاجِياً حُسْنَ الخِتَام ❖ بِذِكْـرِهِ وَقَـائِـلاً عِنْـدَ التَّمَام
آخِـرُ دُعْـوَانَا جَمِيعَ المُسْلِمِينَ ❖ الحَـمْـدُ لِلإِلاَهِ رَبِّ العَـالَمِيـنَ
آمِيـنَ يَـا آمِيـنَ آمِيـنَ آمِيـنَ ❖ مُكَـرَّرًا أَلاَفَ أَلْـفٍ كُـلَّ حِيـنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَعَرُوسِ الجِنَانِ المُبَشِّرِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَانِي، الَّذِي قَالَ:

«لاَ تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي»

وَقَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ النَّارَ مُسْلِمٌ رَءَانِي وَلاَ مَنْ رَأَى مَنْ رَءَانِي وَلاَ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَءَانِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَلِيلِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَسَيِّدِ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَبَنِي عَبْدِ الدَّارِ، الَّذِي قَالَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَاتِهِ:

«إِنَّهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَفِي أَعْلَى دِرْوَتِهَا وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ شَفَاعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى وَعَدَهُ أَنْ لاَ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْهُمْ النَّارَ»(95)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَأَهَّلَهُمْ وَأَرْشَدَ مَنْ قَادَهُمْ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ وَسَهَّلَهُمْ الَّذِي قَالَ:

«أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا، وَأَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إمَامِ الأَجِلَّةِ المُتَوَاضِعِينَ وَقُدْوَةِ الأَئِمَّةِ المُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِ اللهِ الطَّائِعِينَ، الَّذِي عَيَّنَ أَشْخَاصًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَبَشَّرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالجَنَّةِ فَمِمَّنْ عَيَّنَهُمْ بِذَلِكَ الصَّحَابَةُ العَشَرَةُ، الَّذِينَ أَعْلَنَ بِهِمْ وَقَرَنَ بِهِمْ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ وَهُمْ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَسَيِّدُنَا عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ وَسَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَسَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ نُفَيْلٍ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَسَيِّدُنَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الزَّاخِرَةِ وَصَاحِبِ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ(96) وَالمَرَاتِبِ الفَاخِرَةِ الَّذِي قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ جَنَاحٌ وَجَنَاحُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُجِرٌّ وَمُجِرُّ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَأَبُو بَكْرٍ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الوِلاَيَةِ الشَّهِيرَةِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، الَّذِي قَالَ:

«لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعِثَ عُمَرُ وَمَا فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا وَهُوَ يُوَقِّرُ عُمَرَ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْطَانٍ، إِلَّا وَهُوَ يَفِرُّ مِنْ عُمَرَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَشَهِدَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ فَازَ بِخَيْرِ الدَّارَيْنِ، وَحَازَ المُلْكَ الكَبِيرَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَلَا صَغِيرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالنَّسَبِ المُفَخَّمِ وَصَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ وَالجَنَابِ المُعَظَّمِ، الَّذِي قَالَ:

«اشْتَاقَتِ الجَنَّةُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانٍ وَبِلاَلٍ»

وَفِي رِوَايَةٍ:

«الجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَعَدَّ مِنْهُمْ المِقْدَادَ»(97)

وَفِي رِوَايَةٍ

«تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٌّ وَعَمَّارٌ وَأَبُوذَرٍّ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ عَلِيٌّ وَأَبُو ذَرٍّ وَالمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَجَاءَ فِي سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ، وَسَيِّدِنَا عَلِيٌّ وَسَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ اهْتَدَتِ الخَلَائِقُ بِهُدَاهُ وَأَجْوَدِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَدْ طَلَعَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنَّهُ مِنْ أَحْبَابِ الرَّحْمَانِ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ أُحُدٍ لِأَبِي بَكْرٍ: اليَوْمَ أَوْجَبَ طَلْحَةُ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ أَبْلَى يَوْمَ أُحُدٍ بَلَاءً حَسَنًا، وَوَقَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ وَاتَّقَى عَنْهُ النَّبْلَ بِيَدِهِ حَتَّى شُلَّتْ وَضُرِبَ ضَرْبَةً فِي رَأْسِهِ، وَحَمَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى اسْتَقَلَّ عَلَى الصَّخْرَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَفِيعِ المُذْنِبِينَ وَالعَاصِينَ وَرَحْمَةِ الدَّانِينَ وَالقَاصِينَ، الَّذِي قَالَ:

«طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي(98) عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ، وَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ: خَيْرُ إِخْوَتِي عَلِيٌّ وَخَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ، وَقَالَ: إِنَّهُ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ أَوْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ

اللّه، وقالَ: في عمِّهِ العبَّاسِ رضيَ اللّهُ عنهُ: إنَّ اللّهَ اتَّخذَني خليلاً كما اتَّخذَ اللّهُ إبراهيمَ خليلاً فمنزلي ومنزلُ إبراهيمَ تجاهينِ في الجنَّةِ، والعبَّاسُ بيننا مؤمنٌ بينَ خليلَينِ، وقالَ: أسعدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ العبَّاسُ اللّهُمَّ اهدِ عمِّي وصنوَ أبي، وخيرَ عمومتي اللّهُمَّ أسكنهُ معي في السَّماءِ الأعلى، واشتملَ صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ على عمِّهِ العبَّاسِ وعلى أهلِ بيتهِ بملاءتهِ، وقالَ: يا ربِّ هذا عمِّي وصنوُ أبي وهؤلاءِ أهلُ بيتي فاسترهُم منَ النَّارِ كستري إيَّاهُم فأمَّنت أسكفَّةُ البابِ أي عتبتهُ وحوائطُ البيتِ آمين».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُور بَصِيرَةِ أَهْلِ الكَشْفِ وَالإِدْرَاكِ وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَاحِي بِنُورِهِ ظَلاَمَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِشْرَاكِ، الَّذِي أَخْبَرَ عَنْ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ وَسَيِّدِنَا زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَسَيِّدِنَا عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، وَأَنَّهُمْ رُفِعُوا لَهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنَّةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ عَلَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دخلتُ الجنَّةَ (99) فإذا جاريةٌ أدماءُ لعساءُ، فقلتُ: ما هذهِ الجاريةُ يا جبريلُ؟ فقالَ: إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ «أي سمراءِ الرِّياضِ سوادٍ وقولُهُ لعساءَ أي ذاتَ سوادٍ مستحسنٍ في الشِّفةِ كما أفادهُ في ق » عرفَ شهوةَ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ للأُدمِ اللُّعسِ فخلقَ لهُ هذهِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«سيِّدُ الشُّهداءِ جعفرٌ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«خُلِقَ النَّاسُ مِن أشجارٍ شتَّى وخُلقتُ أنا وجعفرُ من طينةٍ واحدةٍ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«لهُ أشبهتَ خَلقي وخُلُقي وكذا»،

رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«فِي ابْنِهِ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ وَابْنِهِ سَيِّدِنَا عَوْنِ بْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ أَنَّهُمَا أَشْبَهَا خَلْقِي وَخُلُقِي»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِسَيِّدِنَا عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يَا أَبَا يَزِيدُ: إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبًّا لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَحُبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسِيلَةِ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ، الَّذِي قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ تُرْجُمَانُ القُرْءَانِ وَحَبْرُ العَرَبِ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَانْشُرْ مِنْهُ وَاجْعَلْهُ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَفِي رِوَايَةٍ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَانْشُرْ مِنْهُ وَعَلِّمْهُ الحِكْمَةَ وَدَعَا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحِكْمَةِ مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ وَتَأْوِيلَ الكِتَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ وَأَجَلِّ مَنْ تَحَنَّثَ لِرَبِّهِ فِي الخَلَوَاتِ وَعَبَدَ، الَّذِي(100) قَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَوْ سَيِّدُ فِتْيَانِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«أَبُو سُفْيَانَ خَيْرُ أَهْلِي وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: أَرْجُوا أَنْ يَكُونَ خَلَفًا مِنْ حَمْزَةَ وَسَيِّدُنَا عَبْدُ شَمْسِ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ، وَمَاتَ فَكَفَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ، وَقَالَ سَعِيدٌ: قَدْ أَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ، كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ لَهُ: ابْنُ عَمِّي وَحِبِّي وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ وَسَيِّدُنَا مُعَتِّبُ ابْنَا أَبِي لَهَبٍ سَأَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا يَوْمَ الفَتْحِ، وَأَخْبَرَهُ سَيِّدُنَا العَبَّاسُ أَنَّهُمَا تَنَحَّيَا، فَقَالَ: ابْعَثْ إِلَيْهِمَا فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْتَزَمَ البَيْتَ طَوِيلًا يَدْعُو، فَقَالَ: إِنِّي اسْتَوْهَبْتُهُمَا مِنْ رَبِّي فَوَهَبَهُمَا لِي وَمَوْلَاتُنَا دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ وَمَوْلَاتُنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أُمُّ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَإِخْوَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لَمَّا تُوُفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ، أَشْعَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ وَتَوَلَّى دَفْنَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ أَبَرَّ بِي مِنْهَا أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَاضْطَجَعْتُ مَعَهَا لِيُهَوَّنَ عَلَيْهَا: أَوْ قَالَ: لِيُخَفَّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ. وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أُعْفِيَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ إِلَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(101) **إِمَامِ أَوْلِيَّائِكَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ وَقُدْوَةِ أَحِبَّائِكَ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، الَّذِي قَالَ:**

«أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ»

وَقَالَ فِيهِ:

«أَقْرَأُ أُمَّتِي لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ. وَلَمَّا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ لَهُ إِذَنْ تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ، وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فَضَرَبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: لِيَهْنِئْكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ: أَوَ سَمَّانِي اللهُ؟ قَالَ نَعَمْ فَبَكَى أَوْ قَالَ أَوَ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَسْلَمَ الْحَبَشِيُّ الْأَسْوَدُ وَقِيلَ يَسَارٌ قَالَهُ الْوَاقِدُ كَانَ مَمْلُوكًا لِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ أَوْ أَجِيرًا لَهُ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَاصِرٌ بَعْضَ حُصُونِ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غَنَمُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَعْرَضَهُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِصَاحِبِ هَذَا الْغَنَمِ وَهِيَ عِنْدِي أَمَانَةٌ فَكَيْفَ أَصْنَعُ فِيهَا؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِضْرِبْ فِي وُجُوهِهَا فَسَتَرْجِعُ إِلَى رَبِّهَا فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ حَصًى فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهَا فَخَرَجَتْ مُجْتَمِعَةً كَأَنَّ سَائِقًا يَسُوقُهَا، حَتَّى دَخَلَتِ الْحِصْنَ ثُمَّ تَقَدَّمَ يُقَاتِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَأَصَابَهُ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً قَطُّ فَأُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سُجِّيَ بِشَمْلَةٍ كَانَتْ(102) عَلَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ مَعَهُ الْآنَ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَفِي خَبَرٍ أَنَّهُ مَاتَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ أَكْرَمَ

اللهُ هَذَا العَبدَ كَانَ الإِسلَامُ مِنْ نَفسِهِ حَقًّا وَقَدْ رَأَيْتُ عِندَ رَأْسِهِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الحُورِ العِينِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَعَا إِلَيْكَ وَهَدَى وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي لَمَّا مَاتَ سَيِّدُنَا أُصَيْرِمُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ الأَنْصَارِيُّ ابْنُ أُخْتِ سَيِّدِنَا حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَكَرُوهُ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،

«إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَلَمَّا سَأَلَهُ سَيِّدُنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَا فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللهُ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ خَدَمٌ وَخَدِيمِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَيِّدُنَا أُنَيْسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ(أَيْ سَيِّدُنَا أُنَيْسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَارْكَبْ فَرَكِبَ فَرَسًا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ: لَا إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: قَدْ أَوْجَبْتَ فَمَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْمَلَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَفْضَلِ مَنْ قَامَ لَكَ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ وَأَعْلَمِ مَنْ وَضَّحَ دِينَكَ الشَّرِيفَ(103)وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ لَهُ سَيِّدُنَا بِلَالٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِنِّي سَمِعْتُ دَقَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ وَذَكَرَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ اشْتَاقَتْ لَهُمُ الجَنَّةُ»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ بِلَالٌ»

وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثَةٌ

«مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَعَدَّ مِنْهُمْ سَيِّدَنَا بِلَالاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ كُنتُ أَوَّلَ مَنْ تَنشَقُّ عَنهُ الأَرْضُ وَلَا فَخرَ وَيَتبَعُنِي بِلَالٌ المُؤَذِّنُ وَيَتْبَعُهُ سَائِرُ المُؤَذِّنِينَ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ فِي أُذُنِهِ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَسَائِرُ المُؤَذِّنِينَ تُنَادِي مَعَهُ حَتَّى يَأتِيَ أَبْوَابَ الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَذِيرِ الفَلَاحِ المُبَارَكِ الصِّيتِ (أَيِ الذِّكْرِ الحَسَنِ) وَخَيْرِ مَنِ انْتَفَعَ بِدُعَائِهِ الحَيُّ وَالمَيِّتُ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يَا ثَابِتُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا أَوْ تُقْتَلَ شَهِيدًا وَتَدْخُلَ الجَنَّةَ فَقُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ شَهِيدًا بِاليَمَامَةِ، وَلَمَّا افْتَقَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَتَاهُ الرَّجُلُ لِيَعْلَمَ لَهُ عِلْمَهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: شَرٌّ (يَعْنِي نَفْسَهُ) كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ثَابِتٌ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: اذْهَبْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»

وَفِي تَارِيخِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدَ اللهِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ:(104)

«كُنتُ فِيمَنْ دَفَنَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَقَدْ أُصِيبَ يَوْمَ اليَمَامَةِ، فَلَمَّا أَدْخَلْنَاهُ قَبْرَهُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ الشَّهِيدُ عُثْمَانُ لَيِّنٌ رَحِيمٌ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ رَحِمَهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ بَنَى عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ عِبَادَتَهُ وَمَنَاسِكَهُ وَأَوْضَحِ مَنْ بَيَّنَ لِلْمُقْتَدِي بِهِ طُرُقَهُ وَمَسَالِكَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَكَفَّلَ أَلَّا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا تَكَفَّلَ اللهُ لَهُ بِالجَنَّةِ، فَقَالَ سَيِّدُنَا ثَوْبَانُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَكَانَ مِنْ أَمْرِ خُزَيْمَةَ سَيِّدِنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَخَرَجَ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ فَأَتَى جِبَالًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَوَلَجَهَا رَضِيَ

اللّهُ عَنْهُ فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَنَزَلَ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُهُ بِشَأْنِهِ وَمَكَانِهِ فَأَرْسَلَ سَيِّدَنَا عُمَرَ وَسَيِّدَنَا سَلْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا فَأْتِيَاهُ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ مَرِضَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ بِمَغْفِرَةِ اللّهِ لَهُ فَأَعْلَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَصَاحَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ صَيْحَةً فَمَاتَ فَحَضَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَتَهُ فَكَانَ يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ فَسَأَلُوهُ لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ مَا قَدَرْتُ أَنْ أَضَعَ رِجْلِي عَلَى الأَرْضِ لِكَثْرَةِ مَنْ نَزَلَ لِتَشْيِيعِهِ مِنَ المَلَائِكَةِ»(105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ سَمِعَ خِطَابَ الحَقِّ وَرَعَاهُ وَأَبْرَكِ مَنْ فَتَحَ أَبْوَابَ الخَيْرِ بِوَسَائِلِهِ وَدَعَاهُ، الَّذِي أَخْبَرَ بِقُدُومِ سَيِّدِنَا جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِي قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، ثُمَّ شَكَا إِلَيْهِ سَيِّدُنَا جَرِيرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، فَمَسَحَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدْرِهِ وَدَعَا لَهُ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، وَقَالَ سَيِّدُنَا جَرِيرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَءَانِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِلاَّ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ (أَيْ الطَّرِيقِ) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَطَلَعَ سَيِّدُنَا جَرِيرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ مِنْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمَانِ وَكَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حِكَايَةٍ: «غَفَرَ اللّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ:

«أَلاَّ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ جَعَلَهُ اللّهُ مَعِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ»،

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ القِيَامِ إِذْ دَعَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَخَيْرِ مَنْ أَنْقَذَ أُمَّتَهُ مِنْ مَهَاوِي الرِّدَى وَالمَهَالِكِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ (106) فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَذَلِكُمُ البِرُّ كَذَلِكُمُ البِرُّ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي أَقْسَمَ أَنَّ حَاطِبًا يَدْخُلُ النَّارَ:

«كَذَبْتَ لاَ يَدْخُلُهَا إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَّةَ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا حَنْظَلَةَ لَمَّا اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ:

«إِنَّهُ غَسَّلَتْهُ المَلاَئِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ثُمَّ سَأَلُوا امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ جُنُبًا ﴿أَيْ خَرَجَ لِلْمُقْتَالِ قَبْلَ اغْتِسَالِهِ﴾»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«دَفَعْتُ إِلَى الجَنَّةِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ قَالَتْ: لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُوَ وَابْنُهُ سَيِّدُنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يُقَالُ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِإِبْنِهِ سَيِّدِنَا أُسَامَةَ الحِبُّ بْنُ الحِبِّ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«إِنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَوْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَحَبُّ أَهْلِي أَوْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ» وَرَوَى كَذَلِكَ عَنْهُ فِي أَبِيهِ سَيِّدِنَا زَيْدِ بْنِ سَيِّدِنَا حَارِثَةَ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَدَحَتْهُ الأَجِلَّةُ بِأَلْسِنَتِهَا وَفِيهَا وَأَوَّلِ مَنْ يَقُودُ أُمَّتَهُ إِلَى المَنَازِلِ الَّتِي يَرْتَضِيهَا وَيَشْتَهِيهَا، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا: سَفِينَةَ مَوْلَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(107)

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: أَبْشِرْ سَفِينَةَ بِأَمَانٍ مِنَ النَّارِ، وَقَالَ سَلْمَانُ: مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ وَإِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى سَلْمَانَ أَشَدَّ مِنِ اشْتِيَاقِ سَلْمَانَ إِلَى الجَنَّةِ، وَقَالَ فِي سَيِّدِنَا شَمَّاسٍ الصَّحَابِي الجَلِيلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لِشَمَّاسٍ مُنْتَهِي إِلَّا الجَنَّةَ، يَعْنِي لَمَّا كَانَ يُقَاتِلُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْمِي بِبَصَرِهِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، إِلَّا سَيِّدَنَا شَمَّاسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الوَجْهِ يَذُبُّ بِسَيْفِهِ حَتَّى غُشِيَ أَيْ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَّسَ، أَيْ جَعَلَ نَفْسَهُ تُرْسًا وَوِقَايَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ دُونَهُ حَتَّى قُتِلَ فَحُمِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى المَدِينَةِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَمَكَثَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي بَيْتِ مَوْلَاهَا سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ثُمَّ مَاتَ عِنْدَهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُغَسِّلْهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى أُحُدٍ فَيُدْفَنَ هُنَاكَ كَمَا هُوَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، كَمَا هُوَ الشَّأْنُ فِي دَفْنِ الشُّهَدَاءِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَسُولِ الحَقِّ المَالِكِ وَطَرِيقَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ، الَّذِي قَالَ فِيهِ سَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، لَمَّا قُتِلَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ:

«إِنَّ المَلَائِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَارَتْ جَسَدَهُ أَيْ سَتَرَتْهُ وَأُنْزِلَ عِلِّيِّينَ وَأَعْطَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدَنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ الجُهَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِخْصَرَةً لِيَلْقَاهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، وَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: إِنَّ المُخْتَصِرِينَ فِي الجَنَّةِ قَلِيلٌ وَلُقِّبَ بِذَلِكَ فِيمَا قِيلَ، فَقِيلَ لَهُ عَبْدُ اللهِ المُخْتَصِرُ أَيْ الآخِذُ لِلْمِخْصَرَةِ وَالمِخْصَرَةُ مَا يُتَوَكَّأُ عَلَيْهَا كَالعَصَا وَنَحْوِهَا (108) فِي الجَنَّةِ فَقَرَنَهَا سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ المِخْصَرَةُ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ أَوْ تِلْكَ المِخْصَرَةُ الَّتِي أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ جِلْدِهِ وَثِيَابِهِ، فَدُفِنَا جَمِيعًا».

وَقَال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ:

«وَعَدَا بَعْضُ المُشْرِكِينَ عَلَى دَارِهِ بِمَكَّةَ فَبَاعَهَا وَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: أَمَّا تَرْضَى يَا عَبْدَ اللهِ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ دَارًا فِي الجَنَّةِ خَيْرًا مِنْهَا، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلَى قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ وَلَمَّا حَضَرَ أَيْ سَيِّدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ أُحُدًا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ أَلْقَى العَدُوَّ غَدًا بِقُيُودِ الجِهَادِ فَيَقْتُلُونِي وَيَنْقُرُوا بَطْنِي أَيْ يَشُقُّوا بَطْنِي وَيَجْزَعُ أَنْفِي أَيْ يُقْطَعُ وَأُذُنِي، ثُمَّ تَسْأَلُنِي بِمَ ذَلِكَ فَأَقُولُ: بِكَ أَيْ سَأَلَكَ يَا إِلَاهَ العَالَمِينَ فَلَمَّا التَقَوْا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَةِ المُكَتَّمِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الجَلِيلِ وَالجَنَانِ المُعَظَّمِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِمَوْتِ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بْنِ رَوَاحَةَ يَوْمَ مَاتَ شَهِيدًا أَوْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ رَءَاهُ فِي الجَنَّةِ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

«قُلْ تَقْتَضِيهِ السَّاعَةَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ فَانْبَعَثَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَكَانَهُ يَقُولُ

إِنِّي تَفَرَّسْتُ مِنْكَ الخَيْرَ أَعْرِفُهُ ❖ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي البَصَرُ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحْرَمْ شَفَاعَتَهُ ❖ يَوْمَ الحِسَابِ لَقَدْ أَزْرَى بِهِ القَدَرُ
فَثَبَّتَ اللهُ مَا أَتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ❖ تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُ

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنْتَ ثَبَّتَكَ اللهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ سَيِّدُنَا هِشَامُ بْنُ (109) عُرْوَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَثَبَّتَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحْسَنَ التَّبَاتِ فَقُتِلَ شَهِيدًا وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَهَذَا لاَ يَقُولُهُ إِلاَّ عَنْ رِوَايَةٍ أَيْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَمَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، الَّذِي قَالَ: (سَيِّدِنَا) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمَّا شَرِبَ دَمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ احْتَجَمَ،

«لاَ تَمَسُّكَ النَّارُ وَمَسَحَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ لَهُ: وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَيْلٌ

لَكَ مِنَ النَّاسِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لِسَيِّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَّمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِنَّكَ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَمَا سَمِعَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا (سَيِّدَنَا) لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَّمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْبِيرِ رُؤْيَاهُ لَمَّا قَصَّهَا عَلَيْهِ: إِنَّهُ لَا يَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالإِسْلَامِ حَتَّى يَمُوتَ وَأَتَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ فَجَاءَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَّامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ سُوقَ مَحَبَّتِهِ مَتْجَرًا لِلْمُحِبِّينَ يَرْبَحُونَ فِيهِ وَمِنْهُ يُنْفِقُونَ، وَأعْظَمِ مَنْ رَحِمْتَ بِهِ العِبَادَ وَبِشَفَاعَتِهِ مِنَ النَّارِ يُعْتَقُونَ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا عَبْدِ (110) اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَرَامِ الأَنْصَارِي حِينَ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَجَعَلَتِ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ تَبْكِيهِ، تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا زَلَتِ المَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ أَوْ حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ وَلَقِيَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَعَلَيْهِ دِينٌ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَحْيَا أَبَاكَ وَكَلَّمَهُ كِفَاحًا وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا قَطُّ، يَعْنِي الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَخْرُجُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ العُمُومِ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ أُعْطِيكَ قَالَ: يَا رَبِّ تَرُدُّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيًا، فَقَالَ الرَّبُّ تَعَالَى: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ وَصِفَتِكَ المُغَيِّبِ مَنْ لَاذَ بِهِ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ، الَّذِي قَالَ

لِزَوْجِهِ مَوْلَاتِنَا حَفْصَةَ بِنْتِ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ أَوْ إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَمَا تَرَكَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَعْدَهَا قِيَامَ اللَّيْلِ»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّهُ مِنْ وُفُودِ الرَّحْمَانِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«إِنَّهُ مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبَشَّرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدَنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِي بِالْجَنَّةِ، (111) وَبَعَثَهُ فِي بَعْثٍ فَقُتِلَ شَهِيدًا وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ كَانَ حُرًّا، فَذَكَرَ عَشَرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عُمَرُ وَسَيِّدُنَا عُثْمَانُ، وَسَيِّدُنَا عَلِيٌّ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ، وَسَيِّدُنَا الزُّبَيْرُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَقَالَ فِيهِ: رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ وَسَخِطْتُ لِأُمَّتِي مَا سَخِطَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذِي قَالَ لِسَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

«لَمَّا قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّهُ هَاجَرَ إِلَيْكَ لِيَرَى وَجْهَكَ هُوَ مَعِي إِنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِصَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَايَعَهُ وَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُحِبُّكَ ، الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَمَّا ذَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبْعِينَ أَلْفًا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ سَيِّدُنَا عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ادْعُ اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ مِنْهُمْ وَلِعِكْرِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَتَلَ بَعْضَ الْأَنْصَارِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضَحِكَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ »

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(112) حَبِيبِ المَوْلَى المَلِكِ الدَّيَّانِ وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ، الَّذِي قَالَ لِسَيِّدِنَا عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَوْلاَتُنَا سُمَيَّةَ وَأَخِيهِ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ لَمَّا مَرَّ بِهِمْ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، وَهُمْ يُعَذَّبُونَ صَبْرًا ءَالَ يَاسِرٍ

«فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الجَنَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَسَيِّدُنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَلاَمٌ، وَهَمَّ سَيِّدُنَا عَمَّارُ أَنْ لاَ يُكَلِّمَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا خَالِدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَالَكَ وَلِعَمَّارٍ رَجُلٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَقَالَ لِسَيِّدِنَا عَمَّارٍ: إِنَّ خَالِدًا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ عَلَى الكُفَّارِ، قَالَ سَيِّدُنَا خَالِدُ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ عَمَّارًا مِنْ يَوْمَئِذٍ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: لَيْسَ يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ عَمَّارٍ شَيْئًا، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمْ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُبَالُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَجَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِيذَنُو لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ عَمَّارًا مُلِئَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ (أَيْ رُؤُوسِ عِظَامِهِ) وَيُرْوَى إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللهُ وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللهُ وَأَخْبَرَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَجَارَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُحْتَرَمِ وَالوَجِيهِ، وَوَلِيِّكَ المُهْتَدِي بِهَدْيِهِ كُلِّ عَفِيفٍ وَنَزِيهٍ الَّذِي لَمَّا قِيلَ لِسَيِّدِنَا عَمْرِ وبْنِ الجَمُوحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانَ أَعْرَجَ وَاللهِ مَا عَلَيْكَ (113) مِنْ حَرَجٍ لِأَنَّكَ أَعْرَجُ وَأَخَذَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِسِلاَحِهِ، وَقَالَ:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَطَأَ بِعَرْجَتِي هَذِهِ الجَنَّةَ وَحِينَ أَقْبَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى القِتَالِ، قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ وَلاَ تَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي خَائِبًا فَقُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ مِنْهُمْ عَمْرُو بنَ الجَمُوحِ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطَأُ فِي الجَنَّةِ بِعَرْجَتِهِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«عُوَيْمِرُ بْنُ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نِعْمَ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَاعِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رُجِمَ:

«اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزٍ لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّتِي لَوَسِعَتْهُمْ»،

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْآنَ فِي الْجَنَّةِ يُغْمَسُ فِيهَا»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا

«لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضْخَضُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْغَمِسُ فِيهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ الدُّجُنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ كَلَّمَتْهُ فِي الْبُطُونِ الْأَجِنَّةِ، الَّذِي شَهِدَ لِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِأَنَّهُ قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا امْتَصَّ دَمَهُ ثُمَّ ازْدَرَدَهُ إِذْ جُرِحَ فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ:

«مَنْ مَسَّ دَمِي لَمْ تُمَسَّهُ النَّارُ، فَأَدْبَرَ سَيِّدُنَا مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ (114) مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَاسْتُشْهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِسَيِّدِنَا مُدْلَجٍ الْأَنْصَارِيِّ: مِمَّنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي مُدْلَجٌ وَأَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ مُدْلَجٌ تَلِجُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْتَ مِمَّنْ يَلِجُ الْجَنَّةَ»

وَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فِي سَيِّدِنا مُعاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيانَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَطَلَعَ سَيِّدُنا مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، ثُمَّ قالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنَ الغَدِ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَلَعَ سَيِّدُنا مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، ثُمَّ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بَعْدَ ذَلِكَ: فَطَلَعَ سَيِّدُنا مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، وَقالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا»،

وَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ:

«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتابَ وَالحِسابَ وَقِهِ العَذابَ»،

وَقالَ فِيهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ:

«مُعاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمَّتي وَأَجْوَدُها وَجاءَهُ سَيِّدُنا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقالَ: اسْتَوْصِي بِمُعاوِيَةَ فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَى كِتابِ اللّٰهِ تَعالَى وَنِعْمَ الأَمِينُ هُوَ، وَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لِسَيِّدِنا أَبي بَكْرٍ وَسَيِّدِنا عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما: أَحْضِرُوهُ فِي أَمْرِكُمْ فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ، وَقالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مُعاوِيَةَ يَوْمَ القِيامَةِ وَعَلَيْهِ رِداءٌ مِنْ نُورِ الإِيمانِ وَأُهْدِيَ إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَرْجَلٌ، فَأَعْطَى أَصْحابَهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ واحِدَةً واحِدَةً فَأَعْطَى سَيِّدَنا مُعاوِيَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ثَلاثَ سَفَرْجَلاتٍ، وَقالَ: أَلْقِيني بِهِنَّ فِي الجَنَّةِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لاحَ بَدْرُهُ فِي فَلَكِ النُّبُوءَةِ وَطَلَعَ وَأَشْرَفِ مَنْ لَمَعَ فَجْرُهُ فِي أُفُقِ الرِّسالَةِ وَصَدَعَ، الَّذِي قالَ:

«كُنْتُ بِتَبُوكَ وَهِيَ أَرْضٌ مِنَ الشّامِ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ كانَتْ فِيها الغَزْوَةُ الشَّهِيرَةُ المُقَرَّرَةُ وَتُوُفِّيَ مُعاوِيَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بِالمَدِينَةِ، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ بِضِياءٍ وَشُعاعٍ وَنُورٍ لَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ (115) فَأَتانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقالَ: ذَلِكَ مُعاوِيَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ ماتَ اليَوْمَ بِالمَدِينَةِ فَبَعَثَ اللّٰهُ سُبْحانَهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَلَكًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، قُلْتُ وَبِمَ ذَلِكَ؟ قالَ: كانَ يُكْثِرُ قِراءَةَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَفِي مَمْشاهُ وَقِيامِهِ وَقُعُودِهِ، فَهَلْ لَكَ يا رَسُولَ اللّٰهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الأَرْضَ فَتُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إمَامَ أَوْلِيَّائِكَ المُخْبَتِينَ (أَيْ الخَاضِعِينَ) وَصَفْوَةِ أَصْفِيَّائِكَ المُخْلِصِينَ، الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُ سَيِّدُنَا النُّعْمَانُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ حِينَ خُرُوجِهِ إِلَى أُحُدٍ:

«وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَأَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ بِمَ؟ قَالَ: بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَإِنِّي لَا أَفِرُّ مِنَ الزَّحْفِ، (أَيْ الجَيْشِ الَّذِي يَزْحَفُ لِقِتَالِ العَدُوِّ) وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقْتَ فَقُتِلَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُم، وَرُوِيَ أَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ سُبْحَانَهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَلَّا تَغِيبَ الشَّمْسُ حَتَّى يَطَأَ بِعَرْجَتِهِ خُضَرَ الجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ ظَنَّ ظَنًّا بِاللّٰهِ فَوَجَدَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطَأُ خُضَرَ الجَنَّةِ وَمَا بِهِ عَرَجٌ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي سَيِّدِنَا نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ النَّحَّامِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ فِيهَا (وَالنَّحْمَةُ السُّعْلَةُ) وَنَزَلَ فِي وَفْدِ النَّجَاشِي لَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ (116) إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ القَوْمِ الصَّالِحِينَ فَأَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوا، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ المُحْسِنِينَ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ شَهِدَتِ العَوَالِمُ بِشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ وَأَتْقَى مَنْ تَثِقُ الرُّوَاةُ بِعَدَالَتِهِ وَنَقْلِهِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا هِلَالٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَهُوَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ لِلمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ:

«يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَدَخَلَ سَيِّدُنَا هِلَالٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَجَاءَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا هِلَالُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ جَعَلَكَ اللّٰهُ بِخَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُدْعُ لَنَا يَا هِلَالُ وَاسْتَغْفِرْ لَنَا، فَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْكَ، يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَغَفَرَ لَكَ الحَدِيثَ وَفِيهِ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: هَذَا أَحَدُ السَّبْعَةِ الَّذِينَ تَقُومُ بِهِمُ الأَرْضُ بَلْ هُوَ خَيْرُهُمْ، وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُنَا وَهْبُ بْنُ قَابُوسٍ المُزَنِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، مَعَ ابْنِ أَخِيهِ سَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ قَابُوسٍ بِأُحُدٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ بَشَّرَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالجَنَّةِ، فَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: لَا أُقِيلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ فَقَاتَلَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ (أَيْ قَاتَلَ رَضِيَ اللّٰهُ

عَنْهُ حَتَّي قُتِلَ شَهِيدًا) وَفَعَلَ ابْنُ أَخِيهِ كَفِعْلِهِ» (117).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَفِظْتَ قَلْبَهُ مِنْ وَسَاوِسِ الأَبَالِيسِ وَالجِنَّةِ وَأَحَبِّ مَنْ كَشَفْتَ بِهِ عَنِ القُلُوبِ أَغْطِيَةَ الرَّانِ وَالأَكِنَّةِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا أَبِي الدَّحْدَاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رُبَّ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ (سَهلٍ عَلَى مَنْ يَجْنِي ثَمَرَهُ قَالَهُ المُنَاوِي) لِابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الجَنَّةِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كَمْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الجَنَّةِ؟»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«أَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ أَبُو الدَّحْدَاحِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبِي الدَّرْدَاءِ:

«إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تُصَافِحُهُ المَلاَئِكَةُ فِي مَفَازَةِ القِيَامَةِ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ حَكِيمًا وَحَكِيمُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو الدَّرْدَاءِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«إِنَّ رَبِّي سُبْحَانَهُ وَعَدَنِي بِأَبِي الدَّرْدَاءِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ وَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُ لاَ يَرْتَدُّ بَعْدَ إِيمَانِهِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ (أَيْ السَّمَاءُ) وَلاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ، (أَيْ حَمَلَتِ الأَرْضُ) مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ (وَالمُرَادُ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ لاَ أَنَّهُ أَصْدَقُ مِنْ غَيْرِهِ مُطْلَقًا) وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَأَبُو ذَرٍّ شَبِيهُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي زُهْدِهِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَقَالَ سَيِّدُنَا أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَأَعَادَهَا سَيِّدُنَا أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّهُ وَأَمَرَنِي بِحُبِّهِ وَذَكَرَهُ فِي الَّذِينَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ الْجَنَّةُ» (118)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُوتِ الرُّوحِ وَالجَسَدِ وَبَحْرِ السِّرِّ وَالكَرَمِ وَالمَدَدِ، الَّذِي قَالَ لِسَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا الرَّاقِدَ يَعْنِي سَيِّدَنَا عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَمَّا أُصِيبَتْ عَيْنُ سَيِّدِنَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الطَّائِفِ، أَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ عَيْنِي أُصِيبَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ فَرُدَّتْ عَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْجَنَّةُ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا أَبِي سُلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ لَمَّا مَاتَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«أَوَّلُ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَحِمْتَ بِهِ الخَلْقَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَأَجَلِّ مَنْ عَظُمَتْ مَآثِرُهُ وَشَرُفَتْ مَفَاخِرُهُ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ النَّظْرِ عَمِّ سَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

«أَنَّهُ مِنْ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ لَوْ أَقْسَمُوا عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُمْ وَفِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ »

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فِي سَيِّدِنَا البَرَّاءِ بْنِ مَالِكٍ (119) أَخِي سَيِّدِنَا أَنَسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُما:

«كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذِي طِمْرَيْنِ (أَيْ ثَوْبَيْنِ بَالِيَيْنِ)، لاَ يُؤْبَهُ (أَيْ لاَ يُبَالِي بِهِ) لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ مِنْهُمُ البَرَّاءُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»

وَدَعَا صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَيِّدِنَا لِبُسْرِ المَازِنِيِّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيمَا رَزَقْتَهُ وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فِي سَيِّدِنَا تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ لَمَّا أَسْرَجَ السِّرَاجَ فِي المَسْجِدِ:

«نَوَّرْتَ الإِسْلامَ نَوَّرَ اللهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَفِظْتَهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَأَضْوَعِ مَنْ تَعَطَّرَتِ المَجَالِسُ بِعَبِيرِ عَرْفِهِ وَنَشْرِهِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا جُبَيْبِ بْنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ التَّزْوِيجَ، وَقَالَ:

«إِذَنْ تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللهِ كَاسِدًا إِنَّكَ لَسْتَ عِنْدَ اللهِ بِكَاسِدٍ، وَاسْتَغْفَرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لِسَيِّدِنَا جَابِرُ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَيْلَةَ البَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فِي سَيِّدِنَا جُلَيْبِيبِ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللّه عَنْهُ حِينَ كَانَ مَعَهُ فِي غَزْوَةٍ:

«فَقَتَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَبْعَةً مِنَ الكُفَّارِ ثُمَّ قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَهِيدًا، فَأَتَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قُتِلَ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ احْتَمَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَاعِدَيْهِ (أَيْ ذِرَاعَيْهِ)، وَمَالَهُ سَرِيرٌ غَيْرُ سَاعِدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَفَرُوا لَهُ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ العِقْدَيْنِ وَسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالفَرِيقَيْنِ، الَّذِي قَالَ (120) لِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ

مَالِكٍ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ:

«وَقِيلَ لِحَارِثَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَمَّا مَرَّ بِهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤمِنًا حَقًّا قَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟ قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي سُبْحَانَهُ بَارِزًا وَأَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَنْعَمُونَ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ الحَدِيثَ بِتَمَامِهِ، قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَرَفْتَ فَالْزَمْ عَبْدٌ نَوَّرَ اللّٰهُ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ نَوَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ:

«نِعْمَ عَبْدُ اللّٰهِ وَأَخُو العَشِيرَةِ وَسَمَّاهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَيْفًا مِنْ سُيُوفِ اللّٰهِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا خَلاَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ لَمَّا طُرِحَتْ عَلَيْهِ رَحًا مِنْ أُطُم مِنْ أَطَامِ بَنِي قُرَيْظَةَ (أَيْ حِصْنٍ مِنْ حُصُونِهِ)، فَشَدَّخَتْهُ (أَيْ شَيَّدَتْهُ) إِنْ لَهُ أَجْرَ شَهِيدَيْنِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الحَقِّ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ وَفَيْضِ المَوَاهِبِ الكَثِيرِ الجُودِ وَالنَّوَالِ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ سَيِّدُنَا خَيْثَمَةُ بْنُ الحَارِثِ وَالِدُ سَيِّدِنَا سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْ يَرْزُقَهُ اللّٰه الشَّهَادَةَ وَمُرَافَقَةَ ابْنِهِ سَعْدٍ فِي الجَنَّةِ، وَكَانَ ابْنُهُ سَعْدٌ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَدْ قُتِلَ فِي بَدْرٍ وَرَآهُ فِي المَنَامِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ يَسْرَحُ فِي ثِمَارِ الجَنَّةِ فَدَعَا لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ حِينَ أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ أُحُدٍ:

«أَنَا أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَانْتَقَضَ جُرْحُهُ فِي زَمَانِ عَبْدِ المَالِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَمَاتَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، وقال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا زَاهِرِ بْنِ حَرَامٍ أُمِّ الأَشْجَعِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ حِينَ وَجَدَهُ يَوْمًا بِسُوقِ المَدِينَةِ وَأَخَذَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِنْ وَرَائِهِ (121) وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟ فَقَالَ لَهُ إِذَنْ تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَاسِدًا لَكِنَّكَ لَسْتَ

عِنْدَ اللهِ بِكَاسِرٍ أَوْ بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللهِ رَبِيعٌ، أَوْ قَالَ غَالٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ الشُمُوسِ وَالأَقْمَارِ وَرِيَاضِ المَعَارِفِ وَالفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ:

«إِنَّهُ شَدِيدُ الحُبِّ للهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ لاَ يَخَافُ اللهَ مَا عَصَاهُ، وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَكَ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَادِ بْنِ السَّكَرِ لَمَّا قَاتَلَ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى أَجْهَضَ عَنْهُ العَدُوَّ، وَقَدْ أَثْبَتَتْهُ الجِرَاحَةُ

«أُدْنُوهُ مِنِّي وَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِمَا، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى ءَالِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: قَالَتْ: الجَنَّةُ يَارَبِّ زَيَّنْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَرْكَانِي فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا قَدْ حَشَوْتُ أَرْكَانَكِ بِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالسُّعُودِ مِنَ الأَنْصَارِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ السَّعِيدِ الكَتِيبَةِ وَالرَّايَةِ وَخَيْرِ مَنْ بَلَّغْتَهُ مِنْ رِضْوَانِكَ المُنَى وَالغَايَةِ، الَّذِي لَمَّا ذَهَبَ إِلَى سَيِّدِنَا سَعِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْأَلُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ فِي آخِرِ رَمَقٍ وَبِهِ سَبْعُونَ ضَرْبَةً، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ:

«إِنِّي أَجِدُ (122) رِيحَ الجَنَّةِ وَدَعَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ شَيْبَةَ وَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثًا فَظَهَرَ فِي الحِينِ أَثَرُ الإِجَابَةِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا صَفْوَانَ بْنِ المُعَطَّلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِنَّهُ طَيِّبُ القَلْبِ وَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحِبَّ صُهَيْبًا حُبَّ الوَالِدَةِ وَلَدَهَا»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ حَوْضِي صُهَيْبُ وَلَمَّا خَرَجَ (أَيْ سَيِّدُنَا صُهَيْبُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ) مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ اتَّبَعَهُ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاشْتَرَى نَفْسَهُ بِمَالِهِ فَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ﴾ فَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَى وَتَلَا عَلَيْهِ الْآيَةَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ أَصْلَهُ وَفَصْلَهُ وَأَعْظَمِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الخَلَائِقِ مِنَّتَهُ وَفَضْلَهُ، الَّذِي قَالَ سَيِّدُنَا ضِرَارٌ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ وَأَسْلَمَ وَأَنْشَدَ

تَرَكْتُ الخُمُورَ وَضَرْبَ القِـدَاحِ ❖ وَاللَّهْوَ وَتَقْلِيَةً وَابْتِهَالَا
فَيَارَبِّ لَاتَغْبِنَنَّ صَفْقَتِي ❖ فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا

مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ وَدَعَا صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَيِّدِنَا طَلْحَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ لَمَّا تُوِفِّيَ وَصَلَّى عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ أَلْقِ طَلْحَةَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ، وَلَمَّا سَمِعَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَنَا عَامِرَ بْنَ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ يَرْتَجِزُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ: مَنْ هَذَا (123) السَّائِقُ؟ قَالُوا عَامِرٌ قَالَ: يَرْحَمُهُ اللّٰهُ أَوْ قَالَ: غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ وَمَا اسْتَغْفَرَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ قَطُّ يَخُصُّهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، فَقَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَاسْتُشْهِدَ سَيِّدُنَا عَامِرٌ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَلَمَّا سَمِعَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ سَيِّدِنَا عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَالَ: يَا عَائِشَةُ صَوْتُ عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ هَذَا: قَالَتْ نَعَمْ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا أَوْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَتِيجَةِ العِلْمِ المَخْزُونِ وَكَنْزِ كِيمِيَاءِ السِّرِّ المَكْنُونِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا عَبْدِ اللّٰهِ ذِي البِجَادَيْنِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ لَمَّا تُوِفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَدَفَنَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى دَفْنَهُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ فَقَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ،

وَكَانَ حَاضِرًا لِدَفْنِهِ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ الْحُفْرَةِ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ زُهْلٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا الَّتِي قَصَّهَا عَلَيْهِ: أَمَّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ عَلَى طَرِيقٍ صَالِحَةٍ فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي وَشَهِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ الْمُلَقَّبِ بِحِمَارٍ، أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَقَبَّلَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَيِّدَنَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا غُسِلَ وَكُفِّنَ بَعْدَ مَوْتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَلَمَّا دُفِنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعْمَ السَّلَفُ هُوَ لَنَا وَعَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَهُ بِحَجَرٍ وَضَعَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ:(124) أُعَلِّمُ بِهِ قَبْرَ أَخِي وَأُدْفِنُ عِنْدَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهُ وَلَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ ابْرَاهِيمُ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِلْحَقْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَفَّرْتَ أَجْرَهُ وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَّغْتَ سُؤْلَهُ مِنْ رِضَاكَ وَأَمَلَهُ، الَّذِي لَمَّا أُتِيَ بِمَالٍ فَأَعْطَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنِّي أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَعْلَمُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْهَلَعِ وَالْجَزَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، قَالَ سَيِّدُنَا عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنُ حَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«أَعْلَمُهُمْ بِالحَلَالِ وَالحَرَامِ مُعَاذُ بْنِ جَبَلٍ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا مُعَاذُ إِنِّي أُحِبُّكَ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللّٰهَ بَاهَى بِكَ المَلَائِكَةَ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«آمَنَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مُعَاذٍ حَتَّى خَاتَمُهُ وَسَيِّدُنَا المِقْدَادُ وَذَكَرَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النُّجَبَاءِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ، الَّذِينَ أَعْطَاهُ اللّٰهُ إِيَّاهُمْ وَأَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ أَبِي ضَمْضَمٍ أَنَّ اللّٰهَ غَفَرَ لَهُ»(125)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ وَمَحَلِّ اليُمْنِ الحَامِلِ لِوَاءَ الحَمْدِ المَشْهُورِ، الَّذِي دَعَا لِسَيِّدِنَا أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِي رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بَعْدَ أَنْ دَعَا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ: هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُمْ قَوْمُ هَذَا يَعْنِي أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ»

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُبَيْدِ بْنِ مَالِكٍ وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي سَيِّدِنَا أُسَيْدٍ:

«نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ وَرُوِيَ الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، الَّذِينَ أَتَى فِيهِمُ الْأَشَجُّ وَالْجَارُودُ

«سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَاهُنَا رَكْبٌ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَكَانُوا الْوَفْدَ الْمَذْكُورَ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (126) خَيْرِالصِّدِّيقِينَ الشُّهَدَاءِ وَإِمَامِ الْأَئِمَّةِ وَالْأَصْفِيَاءِ السُّعَدَاءِ، الَّذِي قَالَ فِي سَيِّدِنَا رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَوْ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

«خَيْرُ بَنِي سُلَيْمٍ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَجَعَلَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَنَا شَهَادَةَ سَيِّدِنَا خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ»،

وَقَالَ فِي سَيِّدِنَا زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي رِضْوَانُ اللّٰهِ عَنْهُ:

«مَا ذُكِرَ لِي رَجُلٌ بِفَضْلٍ، ثُمَّ جَاءَنِي إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ مَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا زَيْدَ الْخَيْلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ كُلُّ مَا فِيهِ ثُمَّ سَمَّاهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ الْخَيْرِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي سَيِّدِنَا شُرَيْحٍ:

«ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْءَانَ»

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَيِّدِنَا عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

«نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللّٰهِ وَأَبُو عَبْدِ اللّٰهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللّٰهِ وَدَعَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْعَامِرِيِّ وَسَيِّدِنَا غُطَيْفِ بْنِ سُهَيْلٍ الْعَامِرِيِّ وَأَخِيهِ سَيِّدِنَا غَطْفَانَ بْنِ سُهَيْلٍ،

بِالبَرَكَةِ قَبْلَ إِسْلامِهِمْ فَأَسْلَمُوا فَقُتِلُوا شُهَدَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالنُّصْحِ وَخَيْرِ مَنْ تَطْلُعُ شُمُوسُ النُّبُوءَةِ فِي عَيْنِ حَقِيقَتِهِ وَتَرُوحُ، الَّذِي قَالَ بِمُبَارَكِ اليَمَامَةِ لَمَّا جَاءَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ حِينَ وُلِدَ مَلْفُوفًا فِي خِرْقَةٍ

«مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: صَدَقْتَ بَارَكَ اللهُ فِيكَ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ هَذَا حَتَّى شَبَّ، وَكَانَ يُدْعَى مُبَارَكَ اليَمَامَةِ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«ذَلِكَ رَجُلٌ لاَ يَتَوَسَّدُ القُرْءَانَ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا رَءَاهُ مُقْبِلاً عَلَيْهِ:

«إِهَابُ (أَيْ جِلْدُ) كَبْشٍ قَدْ (127) تَمَنْطَقَ بِهِ انْظُرُوا إِلَى هَذَا، الَّذِي نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْهِ يَغْذُوَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ حُلَّةٌ شَرَاهَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَعَاهُ حُبُّ اللهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ»

وَفِي رِوَايَةٍ،

«لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا وَمَا فَتًى مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ مِثْلُهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَنُصْرَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي سَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَطَّرَتْ بِهِ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَأَقْرَبِ مَنْ أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ، الَّذِي قَالَ فِي النَّجَاشِي يَوْمَ مَاتَ:

«مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ، وَبَشَّرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِقُدُومِ سَيِّدِنَا وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ بِثَلَاثٍ، وَقَالَ: يَأْتِيكُمْ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ طَائِعًا رَاغِبًا فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ وَهُوَ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ وَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي وَائِلٍ وَوَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي سَيِّدِنَا أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

«يَا أَبَا أُمَامَةَ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا أَتَاهُ بِصَدَقَتِهِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ءَالِ أَبِي أَوْفَى وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي سَيِّدِنَا أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَقَالَ(128) رَحِمَ اللهُ أَبَا قَتَادَةَ أَفْلَحَ وَجْهُكَ أَبَا قَتَادَةَ سَيِّدَ الْفُرْسَانِ بَارَكَ اللهُ فِيكَ وَفِي وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيِّدِنَا أَبِي كَاهِلٍ:

«أَلَا أُخْبِرُكَ يَا أَبَا كَاهِلٍ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَحْيَا اللهُ قَلْبَكَ وَلَا يُمِيتُهُ حَتَّى تَمُوتَ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَرَدَتْ بِذِكْرِهِ الْأَحَادِيثُ وَالْأَخْبَارُ وَأَعَزِّ مَنْ بَشَّرَتْ بِبِعْثَتِهِ الرُّهْبَانُ وَالْأَحْبَارُ، الَّذِي شَهِدَ لِسَيِّدِنَا أَوْسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَرَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، وَأَمَرَ سَيِّدَنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَيِّدَنَا عَلِيَّ بْنَ طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَغَيْرَهُمَا مِمَّنْ لَقِيَهُ أَنْ يَأْمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ، وَقَالَ لَهُ:

«وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِي بِعَدَدِ رَبِيعَةَ وَمُضَرٍ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«إِنَّهُ أَجَلُّ التَّابِعِينَ وَخَيْرُهُمْ»،

وَقَالَ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْلاَتِنَا أَسْمَاءِ بِنْتِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لَمَّا شَقَّتْ نِطَاقَهَا وَشَدَّتِ السُّفْرَةَ بِنِصْفِهِ وَانْتَطَقَتْ بِالنِّصْفِ الآخَرِ:

«أَبْدَلَكِ اللهُ بِنِطَاقِكِ هَذَا نِطَاقَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي مَوْلاَتِنَا أُمِّ أَيْمَنَ بَرَكَةَ حَاضِنَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ أُمَّ أَيْمَنَ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي مَوْلاَتِنَا سَلْمَى إِمْرَأَةِ سَيِّدِنَا أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«لَمَّا شَرِبَتْ غُسْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ بَدَنَكِ عَلَى النَّارِ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (129) خَيْرِ مَنْ طَابَتْ بِمَدْحِهِ الْمَجَالِسُ وَالأَذْكَارُ وَأَكْبَرِ مَنْ خَضَعَتْ لِسِيَادَتِهِ الْمُلُوكُ وَالْمَمَالِيكُ وَالأَحْرَارُ، الَّذِي قَالَ فِي مَوْلاَتِنَا أُمِّ رُومَانَ بِنْتَ عَامِرٍ عَبْدِ شَمْسٍ الْكِنَانِيَّةِ امْرَأَةِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ مَوْلاَتِنَا عَائِشَةَ أُمِّ الْمُومِنِينَ وَأَخِيهَا سَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَاسْمُهَا زَيْنَبُ لَمَّا تُوُفِّيَتْ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا وَاسْتَغْفَرَ لَهَا:

«اللَّهُمَّ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ أُمُّ رُومَانَ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ»

وَلَمَّا أُدْلِيَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي قَبْرِهَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ :

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ»

وَقال ﷺ في مَوْلاتِنا أُمِّ سُلَيْم:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ يَا هَذِهِ الْخَشْفَةُ؟ فَقِيلَ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ وَفِي آخَرَ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ»

وَقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَوْلاتِنا أُمِّ يُوسُفَ بَرَكَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حِينَ شَرِبَتْ بَوْلَهُ:

«لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ».

وَعَنْ مَوْلاَتِنا عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ:

«جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ الْمَرْأَةُ التَّمْرَةَ بَيْنَهُمَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ وَأَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاةِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الجَهَابذَةِ الأَخْبَارِ صَلاَةً تُظِلُّنَا بِهَا في ظِلِّ شَجَرَتِهِمُ اليَانِعَةِ الغُصُونِ وَالثِّمَارِ وَتَنْفَعُنَا بِهَا بِمَحَبَّتِهِمْ في هَذِهِ الدَّارِ (130) وَفي تِلْكَ الدَّارِ آمِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلاَ أَبْلِغُوا عَنِّي المُحِبِّينَ أَنَّهُمْ ❖ وَإِنْ سَكَنُوا قَلْبِي عَنِ العَيْنِ غُيَّبُ
أَحِنُّ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ ❖ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ يَجِيئُ وَيَذْهَبُ
غَرامِي بِهِمْ فَوْقَ الغَرَامِ وَمُهْجَتِي ❖ تَذُوبُ وَدَمْعِي في المَحَاجِرِ يُسْكَبُ
فَمَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَحُبِّ أَبِي بَكْرٍ فَكَيْفَ يُعَذَّبُ
سَلاَمٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ ❖ لِخَيْرِ البَرَايَا في الجُيُوشِ مُقَرَّبُ
سَلاَمٌ عَلَى شَمْسِ الهُدَى وَرَفِيقِهِ ❖ أَخَصِّ امْرِئٍ لِلّهِ في اللهِ يَصْحَبُ
وَثَانِيهِ في الغَارِ الخَلِيفَةِ بَعْدَهُ ❖ لأُمَّتِهِ نِعْمَ الحَبِيبُ المُقَرَّبُ
أَجَابَ وَقَدْ صَمُّوا وَأَبْصَرَ إِذْ عَمُوا ❖ وَصَدَّقَ بِالحَقِّ المُبِينِ وَكَذَّبُوا
وَصَاحِبِهِ الفَارُوقِ ذِي العَدْلِ وَالتُّقَى ❖ فَذَاكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ المُهَذَّبُ

ضَجيـعُ رَسُـولِ اللهِ مُظْهِـرُ دِينِهِ ❖ غَضَنْفَرُهُ فِي اللهِ يَرْضَى وَيَغْضَـبُ
وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ سَبَّحَ الحَصا ❖ بِكَفَّيْهِ وَارِي الزَّنْدِ وَالبَرْقُ خُلَّبُ
كَثِيرُ البُكَا وَالذِّكْرِ يُنْفِقُ مَالَهُ ❖ مُجَهِّزُ جَيْشِ الغَزْوِ وَالعَامُ مُجْدِبُ
لَدَى الحَشْرِ يَلْقَى اللهَ وَهُوَ مُطَهَّرٌ ❖ بَرِيءٌ شَهِيدٌ بِالدِّمَاءِ مُخَضَّبُ
وَمَنْ كَعَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ❖ كَرِيمٌ بِهِ الأَمْثَالُ فِي الجُودِ تُضْرَبُ
أَخُو الحِلْمِ بَحْرُ العِلْمِ حَيْدَرَةُ الرِّضَى ❖ إِمَامٌ بِهِ صَدْعُ الهِدَايَةِ يُشْعَبُ
هِزَبْرٌ وَلَكِنْ صَيْدُهُ الصَّيْدُ فِي الوَغَا ❖ وَمِخْلَبُهُ الرُّمْحُ الأَصَحُّ المُكَعَّبُ[131]
وَعَمَّيْ رَسُولِ اللهِ وَالحَسَنَيْنِ مَنْ ❖ بِهِمْ شُرُفَاتُ المَجْدِ تَزْهُو وَتَعْجَبُ
وَمَنْ قَوْمِهِ قَوْمٌ إِلَى اللهِ هَاجَرُوا ❖ وَأَخْلَوْا مَغَانِي دُورِهِمْ وَتَغَرَّبُوا
وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ نُفُوسَهُمْ ❖ وَكَانَ لِوَجْهِ اللهِ ذَاكَ التَّغَرُّبُ
وَآوَاهُ قَوْمٌ هَاجَرُوهُ وَنَصَرُوا ❖ وَ ذَبُّوا العِدَا وَاسْتَمْنَعُوا وَتَغَلَّبُوا
أَلَائِكُمُ الأَنْصَارُ وَالسَّادَةُ الأُلَى ❖ يُسَامِيهِمُ فَرْعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصِبُ
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ وَأَزْوَاجِهِ وَالصَّحْبِ مَا جَدَّ غَيْهَبُ
غَدَاةَ اللِّقَا مِنْهُمْ أُسُودٌ ضَرَاغِمُ ❖ بِسِرْبِ سَرَابِيلِ الحَرِيرِ تَجَلْبَبُوا
يَخُوضُونَ بَحْرًا فِي الوَغَامَدُّهُ دَمٌ ❖ وَأَمْوَاجُهُ بِيضٌ وَسُمْرٌ وَشُدَّبُ
بِكُلِّ طَوِيلِ البَاعِ مُقْتَحِمِ الرَّدَا ❖ أَغَرٍّ قَصِيرِ العُمْرِ لَاقِيهِ يَعْطَبُ
نَحُودُ عَلَى سَوْكِ الرِّمَالِ بِنَفْسِهِ ❖ وَبَيْنَ رَبِّهِ فِي عُمْدَةِ المَوْتِ مَغْرَبُ
وَسِرْبٌ لَهُ فِي الرَّوْعِ دِرْعٌ حَصِينَةٌ ❖ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ مُشَطَّبُ
عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللهِ إِذْ مَهَّدُوا الهُدَى ❖ وَدَانَ لَهُمْ بِالسَّيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ
عَلَى حُبِّ مَنْ هَانَتْ لِهَيْبَةِ بَأْسِهِ ❖ وَسَطْوَتِهِ العُظْمَى فَزَارٌ وَيَعْرُبُ
نَبِيٌّ مَنِيعُ الجَارِ وَالدَّارِ وَالحِمَى ❖ جَوَادٌ مَجِيدٌ صَادِقُ الوَعْدِ مُنْجِبُ
إِلَى صَاحِبِ الجَاهِ العَرِيضِ رَمَتْ بِنَا ❖ هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ العَوَاتِكِ مَطْلَبُ
فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ مَقَامَ ذَلِيلٍ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الحَبِيبِ فَإِنَّنِي ❖ إِلَيْهِ عَلَى بُعْدٍ أَحِنُّ وَ أَطْرَبُ [132]
عَسَى يَا رَسُولَ اللهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ ❖ إِلَيْنَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ تُحْجَبُ
فَأَنْتَ حِمَانَا فِي زَمَانٍ مُعَانِدٍ ❖ بِهِ يُنْكَرُ المَعْرُوفُ وَالدِّينُ يُسْلَبُ
سَمِيُّكَ يَا مَوْلَايَ طَالَ عُكُوفُهُ ❖ عَلَى كَعْبَةِ العِصْيَانِ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ

وَقُـمْ يَـا رَسُولَ اللهِ بِي وَبِصَاحِبِـي ❖ وَقُـلْ هَكَــذَا ذَا لاَخِـلاَفٌ مُـرَتَّبُ
فَقَـدْ عَظُمَـتْ أَوْزَارُنَـا وَذُنُـوبُنَا ❖ وَلَـمْ نَـأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُـوجِبُ
وَقَطَّعَـتِ الأَنَـامُ أَسْبَـابَ دِينِنَـا ❖ وَلَـكِـنْ إِلَيْكُـمْ يَلْجَـأُ الْمُتَسَبِّـبُ
أَحَـاطَـتْ بِنَـا زَلاَّتُ زَلاَّتِنَـا وَمَـا ❖ لَنَا فِيهِ إِلاَّ فُلْكُ صَفْحِكَ مَرْكَبُ
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ اصْفَحْ وَجُدْ وَعُدْ ❖ فَمَا مِنْكَ بُدٌّ لاَ وَلاَ عَنْكَ مَهْـرَبُ
وَقُـلْ أَنْتُمَـا مِنِّي وَلِي وَمَعِي وَبِي ❖ وَعِنْـدِي فَأَهْوَالُ القِيَامَةِ تَصْعُبُ
فَمَـا مِـنْـكَ إِلاَّ نَفْحَـةٌ هَاشِمِيَّـةٌ ❖ عَلَيْنَـا وَإِلاَّ رَحْمَـةٌ تَتَشَعَّـبُ
وَصَلَّـى عَلَيْـكَ اللهُ مَادَرَّ عَـارِضٌ ❖ وَمَا لاَحَ فِي السَّبْعِ الطَّرَائِقِ كَوْكَبُ
صَلاَةً تَعُـمَّ الآلَ وَالصَّحْبَ دَائِمًا ❖ بِلاَ غَايَـةٍ مَا دَامَتِ الصُّحْفُ تُكْتَبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ الرُّوحِ وَالجَسَدِ وَنُورِ العَقْلِ وَالخَلْقِ وَكَنْزِ الفَضْلِ وَالسِّرِّ وَالمَدَدِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ

«لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ (133) بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَّةَ»

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»

وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾

وَمَنْ رَضِيَ عَنْهُ فَقَدْ فَازَ وَحَازَ سَعَادَةَ الأَبَدِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ الخَيْرِ وَالفَلاَحِ وَإِمَامِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَخَيْرِ مَنْ رَقَى مَرَاتِبَ المَعَالِي وَفَتْحِ خَزَائِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ بِالمِفْتَاحِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ

الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المَقْرُونَةِ بِالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَكَمَالِ الأَفْرَاحِ وَمِنْهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَسَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَسَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَقَدْ بَعَثَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا إِلَى مَكَّةَ وَلَمْ يَحْضُرْهَا فَضَرَبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَقَالَ:

«هَذِهِ لِعُثْمَانَ فَصَارَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعْدُودًا فِيهَا وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْهَا وَقَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خَيْرٌ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ لِنَفْسِهِ»،

وَسَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ كِتَابَ الصُّلْحِ بِالحُدَيْبِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَسَيِّدُنَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ ،وَسَيِّدُنَا (134) عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الجَرَّاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ أَفْضَلَ الطُّرُقِ وَأَحْسَنَ المَسَالِكِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الزَّاهِيَةِ وَالقُصُورِ وَالقِبَابِ العَالِيَةِ المَدَارِكِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا الأَخْنَسُ بْنُ جَنَّابٍ، وَسَيِّدُنَا أَسْعَدُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَسَيِّدُنَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَسَيِّدُنَا أُمَيَّةُ بْنُ سَعْدٍ ،وَسَيِّدُنَا أَنَسُ بْنُ مُعَاذٍ وَقِيلَ فِي اسْمِهِ أُنَيْسٌ مُصَغَّرٌ أَوْ قِيلَ أَوْسُ، وَسَيِّدُنَا أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَيِّدُنَا أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ، وَسَيِّدُنَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، وَسَيِّدُنَا أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَسَيِّدُنَا أَهْبَانُ بْنُ عِيَاذٍ وَأَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ هُوَ المَعْرُوفُ بِمُكَلِّمِ الذِّيبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ يَرْعَاهَا فَدَعَاهُ الذِّيبُ إِلَى اللُّحُوقِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلَ وَقِيلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ رَافِعُ بْنُ عُمَيْرٍ الطَّائِي، وَسَيِّدُنَا إِيَاسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَسَيِّدُنَا البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ

الأَحْلَاك وَيَتِيمَةِ الأَسْلَاكِ وَقُطْبِ فَلَكِ السِّيَادَةِ البَعِيدِ الوُصُولِ وَالإِدْرَاكِ الَّذي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ (135) الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المُحَرَّمَةِ عَلَى أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ وَالإِشْرَاكِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا بُرَيْدَةُ بْنُ الحُصَيْنِ أَبُو عُبَيْدَةَ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا بُسْرُ بْنُ سُفْيَانَ الكَعْبِيُّ، وَسَيِّدُنَا بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ وَالِدُ النُّعْمَانِ شَهِدَ العَقَبَةَ وَبَدْرًا وَأُحُدًا وَالمَشَاهِدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَهَا، وَسَيِّدُنَا بَشِيرُ بْنُ عَنْبَسٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدٍ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ المُؤَذِّنُ مَوْلَى سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا تَمِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ أَقْرَنَ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ الجَذَعِ النَّصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الرُّسُلِ وَالكِرَامِ البَرَرَةِ وَقُدْوَةِ أَهْلِ الوَحْيِ وَالأُمَنَاءِ السَّفَرَةِ وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالصِّحَابِ العَشَرَةِ الَّذي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالمَغْفِرَةِ وَالعَفْوِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ لَهِجَ بِهِ فِي الغُدُوِّ وَالآصَالِ وَذَكَرَهُ وَهُمْ سَيِّدُنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيُّ وَثَابِتُ بْنُ هُذَالِ بْنِ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ شِبْلِ بْنِ عَجْلَانَ شَهِدَ هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ شُبَيْلٍ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَسَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَابِرُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ أَوْسٍ وَيُقَالُ جَبْرُ بِسُكُونِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ بْنُ عَتِيكِ بْنِ حَارِثٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا جَرْمَدُ (136) بْنُ خُوَيْلِدٍ وَقِيلَ ابْنُ رَزَاحٍ شَهِدَ الحُدَيْبِيَّةَ وَسَيِّدُنَا جُعْشُمُ الخَيْرِ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَدَّدَ شَمْلَ الكُفْرِ وَدَمَّرَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ كَتَبَ المُحِبُّ اسْمَهُ فِي الطُّرُوسِ وَسَطَّرَهُ وَأَصْدَقِ بِمَا حَكَمَ بِهِ مَوْلَاهُ وَأَمَرَهُ الَّذي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ

وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلْخَيْرِ وَيَسَّرَهُ وَهُمْ: سَيِّدُنَا جَهْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقِيلَ ابْنُ سَعِيدٍ الغَفَّارِيُّ وَيُقَالُ إِنَّ الصَّوَابَ جَهْجَا دُونَ هَاءٍ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي زَاعُورَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ جُثَالِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِنَاقَةِ مَوْلَانَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ضَلَّتْ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ المُنَافِقُونَ: هُوَ لَا يَعْلَمُ خَبَرَ مَوْضِعِ نَاقَتِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ خَبَرَ السَّمَاءِ؟ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَقَدْ أَعْلَمَنِي بِمَكَانِهَا وَدَلَّنِي عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الوَادِ فِي شِعْبِ كَذَا حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ فَانْطَلَقُوا حَتَّى جَاءُوا بِهَا وَكَانَ الَّذِي أَتَى بِهَا مِنَ الشِّعْبِ الحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ وَوَجَدَ زِمَامَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(137)

خَيْرِ مَنْ جَعَلْتُ مَدْحَهُ خُلَاصَةَ قَوْلِي وَعَمَلِي وَأَسْنَى مَنِ ادَّخَرْتُ مَحَبَّتَهُ لِيَوْمِ حُلُولِي بِرَمْسِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتِي هِيَ مُنْتَهَى قَصْدِي وَغَايَةُ أَمَلِي وَهُمْ : سَيِّدُنَا حَارِثَةُ بْنُ نَقْعٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ، وَسَيِّدُنَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَسَيِّدُنَا الحُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ الجَمُوحِ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا حَبَابُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ بْنُ مُنْقِدٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدُنَا حَبِيبُ بْنُ أَسَافٍ وَيُقَالُ ابْنُ سَيَافٍ الأَنْصَارِيُّ وَقِيلَ فِيهِ خُبَيْبٌ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ المَضْمُومَةِ، وَسَيِّدُنَا حُوَيْصَةُ بِضَمِّ الحَاءِ وَفَتْحِ الوَاوِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي جَبَلٍ بِفَتْحِ الجِيمِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي جِيلٍ بِكَسْرِ الجِيمِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْتِ العُدْوَانِي، وَسَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ الخُزَاعِيُّ، وَسَيِّدُنَا خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ بِتَاءٍ مَثَنَّاةٍ مُشَدَّدَةٍ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا خَرَاشُ بِالرَّاءِ بْنُ حَارِثَةَ الأَسْلَمِيُّ شَهِدَهَا هُوَ وَإِخْوَتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَهُمْ ثَمَانِيَةُ أَسْمَاءَ: حُمْرَانُ وَخِرَاشُ وَذُؤَيْبٌ وَمَالِكٌ وَسَلَمَةُ وَفُضَالَةُ وَهِنْدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَسَيِّدُنَا خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ الخَطْمِيُّ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا خُزَيْمَةُ بْنُ

خَزْمَةَ بْن عَديٍّ الأَنْصاريُّ مِنَ أَبْهَم القَوافِلَةِ، وَسَيِّدُنا خُفَافُ بوزْن غُراب بْنُ إيماءِ بْن رَحْضَةَ الغِفَاريُّ إِمامُ بَني غِفَار وَخَطِيبُهُمْ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ ، وَسَيِّدُنا خُنَيْسُ بْنُ أَبي السَّائِبِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَسَيِّدُنا خَوْلِيُّ بْنُ أَبي خَوْلِي العَجْلِيُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (138)خَيْرِ مَن افْتَخَرَ المُحِبُّ بِمَعْرِفَتِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ وَأَعْظَم مَنْ تَشَفَّعَ الجَانِي بِجَاهِهِ وَكَمَالِ حُظْوَتِهِ الَّذي مِنْ كَرامَاتِ أَصْحابِهِ سَاداتِنَا أَهْل بَيْعَةِ الرِّضْوانِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ شَهِدَ لَهُمْ بالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتي هِيَ رَغْبَةُ المُومِنِ وَمُنَى رَغْبَتِهِ وَهُمْ : سَيِّدُنَا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الكَلْبيُّ مِنْ كِبَارِ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنا رَافِعُ بْنُ الحارِثِ بْن سَوادٍ الأَنْصاريُّ وَقِيلَ ابْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنا رَافِعُ بْنُ سَهْلِ بْن رَافِعِ الأَنْصاريِّ، وَسَيِّدُنا رَافِعُ بْنُ مَكِيثٍ الجُهَنيُّ، وَسَيِّدُنا رَبِيعَةُ بْنُ أَكْتَمَ بْن سَخْبَرَةَ الأَسْديُّ مِنْ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، وَسَيِّدُنا رِفاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا رِفاعَةُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ نَسَب، وَسَيِّدُنا زَاهِرُ بْنُ الأَسَدِ بْن الحَجَّاجِ، وَسَيِّدُنا زِيادُ بْنُ لَبِيدٍ، وَسَيِّدُنا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصاريُّ كَاتِبُ الوَحْيِ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنا زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ أَخُو عُمَرَ بْن الخَطَّاب رَضِيَ اللّٰه عَنْهُما، وَسَيِّدُنا سَالِمُ بْنُ عُمَيْر بْن ثَابِتٍ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا السَّائِبُ بْنُ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْن مَظْعُونٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُما، وَسَيِّدُنَا السَّائِبُ بْنُ العَوَّامِ ،وَسَيِّدُنا سُرَاقَةُ بْنُ عَمْرو بْن عَطِيَّةَ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا سُراقَةُ بْنُ كَعْب بْن عَمْرو بْن عَبْدِ العُزَّى الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا سَعْدُ بْنُ جَمَّاز رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنا سَعْدُ بْنُ حَبَّانَ بْنُ مُنْقِدِ بْن عَمْرو المَازِنيُّ شَهِدَها هُوَ وَأَخُوهُ سَيِّدُنا وَاسِعُ بْنُ حَبَّانَ، وَسَيِّدُنا سَعْدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْن الأَشْرَفِ الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ الأَنْصاريُّ وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصاريُّ الأَشْهَلِيُّ وَسَيِّدُنا سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ الخَزْرَجيُّ السَّاعِديُّ وَسَيِّدُنا سَلْمَانَ الفَارِسيُّ، وَسَيِّدُنا سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْن حَري الأَنْصاريُّ، وَسَيِّدُنا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ وَهُوَ كَلَّمَهُ الذِّيبُ (139) عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ أَنَّ سَيِّدَنا سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ الذِّيبَ قَدْ أَخَذَ ظَبْيًا فَطَلَبْتُهُ حَتَّى نَزَعْتُهُ مِنْهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ مَالِي وَلَكَ عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللّٰه لَيْسَ مِنْ مَالِكَ تَنْتَزِعُهُ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: أَيَا عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ هَذا لَعَجَبٌ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذا أَنَّ

النَّبيَّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ يَدْعُوكُمْ إِلَى عِبادَةِ اللهِ وَتَأْبَوْنَ إِلاَّ عِبَادَةَ الأَوْثَانِ قَالَ سَيِّدُنَا سَلَمَةُ: فَلَحِقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ، وَسَيِّدُنَا سَلَمَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ هِنْدِ الأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ مَعَ سَبْعَةٍ مِنْ إِخْوَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَتِي وَخَلَدِي وَمَادَّةِ سِرِّي وَمَدَدِي الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتِي فِيهَا رَاحَةُ قَلْبِي وَجَسَدِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا سَلِيطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سُلَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَسَيِّدُنَا سُلَيْمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ فَهْدٍ، وَسَيِّدُنَا سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ الأَسَدِيُّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَقِيلَ أَبُوهُ أَبُو سِنَانَ، وَسَيِّدُنَا سِنَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَلْقٍ مِنْ بَنِي سَلاَمَانَ ،وَسَيِّدُنَا سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ، وَسَيِّدُنَا سُوَيْدُ بْنُ صَخْرٍ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَجْدَعَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ وَكَانَ (140) دَلِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ الحَنْظَلِيَّةِ وَهِيَ أُمُّهُ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِوَزْنِ زُبَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ ،وَسَيِّدُنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ جُشَمٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا سُهَيْلٌ بِالتَّصْغِيرِ بْنُ رَافِعٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ الأَسَدِيُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ إِلَيْهِ وَأَكْرَمِ مَنْ يَؤُمُّهُ الرَّاغِبُ وَيَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ عَمِلَ بِعَمَلِهَا وَقَدَّمَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا صُبَيْحٌ مَوْلَى أَبِي أُحَيْمَةَ سَعِيدِ بْنِ العَاصِي، وَسَيِّدُنَا صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، وَسَيِّدُنَا ضَمْرَةُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَيِّدُنَا الطُّفَيْلُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ الزُّرَقِيُّ، وَسَيِّدُنَا ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعِ بْنِ

عَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَم، وَسَيِّدُنَا عَابِدُ بْنُ عَمْرِو بْن هِلَالِ المَازِنِيُّ يُكَنَّى أَبَا هُرَيْرَةَ وَكَانَ مِنْ صَالِحِي الصَّحَابَةِ، وَسَيِّدُنَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ العَجْلَانِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ أَوْس بْن عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ البُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ وَإِخْوَتُهُ سَيِّدُنَا إِيَاسُ، وَسَيِّدُنَا خَالِدٌ، وَسَيِّدُنَا عَاقِلُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ، وَسَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ العَنْزِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبَّادُ بْنُ بَشِيرِ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ، وَسَيِّدُنَا عِبَادُ بْنُ الحَارِثِ يُعْرَفُ بِفَارِسِ ذِي الخِرَقِ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ (141)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ نَثْرِي وَنَظْمِي وَمَدِينَةِ عَمَلِي وَعِلْمِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ غَنِيمَتِي وَحَظِّي وَسَهْمِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عُبَادَةُ وَيُقَالُ فِيهِ عَبَّادُ بِوَزْنِ شَدَّادٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْن أُنَيْسٍ الجُهَنِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ كَسَرُوا أَصْنَامَ بَنِي سَلَمَةَ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي حَضْرَمٍ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ رَوَاحَةَ الأَسْلَمِيُّ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ رَائِي الأَذَانَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ المُعْتَمِرِ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ وَهُوَ أَحَدُ الشُّهُودِ فِي صُلْحِ الحُدَيْبِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْسٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُدَيْسٍ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَخْرَمَةَ القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مِرْبَعٍ بِكَسْرٍ فَسُكُونٌ وَقِيلَ اسْمُهُ زَيْدٌ وَقِيلَ اسْمُهُ يَزِيدُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْن مُغَفَّلٍ المُزَنِّيُّ وَقَالَ إِنِّي لَآخِذٌ (142) بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ الَّتِي بُويِعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَهَا أُظِلُّهُ بِهَا وَفِي رِوَايَةٍ إِنِّي مِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَن وَجْهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ وَقَالَ: فَبَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ

يَزِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ الخَطْمِيُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَوَانِ وَالأَعْصَارِ وَنُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ الكَثِيرَةِ الفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبْزَى الخُزَاعِيُّ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ الخُزَاعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَائِذِ بْنِ مُعَاذٍ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عُدَيْسٍ بِوَزْنِ زُبَيْرٍ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ المَازِنِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَدِيُّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَدِيُّ بْنُ أَبِي الزَّغْبَاءِ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا عِصْمَةُ بْنُ رِئَابِ بْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُصَيْمَةُ بِوَزْنِ جُهَيْنَةَ الأَشْجَعِيُّ ،وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُلْسَةُ بِضَمِّ العَيْنِ بْنُ عَدِيٍّ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَلْقَمَةُ بْنُ رِمْثَةَ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمَّارُ (143) بْنُ يَاسِرٍ وَسَيِّدُنَا عُمَّارَةُ بْنُ حَزْمٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الأَمْنِ وَالطَّوَافِ وَمَعْدِنِ الحِلْمِ وَالصِّيَانَةِ وَالعَفَافِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ الأَجِلَّةِ المُنْتَخَبِينَ الأَشْرَافِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا عُمْرُو بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ بْنِ سِنَانٍ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ المُعْتَمِرِ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَرْحٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ شَاشٍ الأَسَدِيُّ مِنْ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ شِبْلِ بْنِ عَجْلَانَ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عَوْفِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ مَعْبَدِ بْنِ الأَزْعَرِ الأَنْصَارِيُّ الضُّبَعِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ خُمَاشَةَ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَالمِيمِ أَوْ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ بِوَزْنِ حُذَافَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ أَخُو سَيِّدِنَا

عُقْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ عَوْفٍ مَوْلَى سَيِّدِنَا سُهَيْلِ بْنِ عَمْرو العَامِرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَسَيِّدُنَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ وَسَيِّدُنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَسَيِّدُنَا عَنْبَسَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ البَلَوِيُّ وَسَيِّدُنَا عَيَّاضُ بْنُ غَنْمِ بْنِ زُهَيْرٍ القُرَشِيُّ وَسَيِّدُنَا غَنَمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَنَافٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (144) خَيْرِ مَنْ بَشَّرَهُ مَوْلاَهُ وَحَذَّرَهُ وَأَشْرَفِ مَنْ أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَأَعَانَهُ عَلَى دِينِ الحَقِّ وَنَصَرَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ أَعْتَقَهُ مَوْلاَهُ مِنَ النَّارِ وَحَرَّرَهُ وَهُمْ: سَيِّدُنَا فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ البَيَاضِيُّ، وَسَيِّدُنَا فَرْوَةُ بْنُ النُّعْمَانِ وَقِيلَ ابْنُ الحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا فُضَالَةُ بْنُ حَارِثَةَ الأَسْلَمِيُّ أَخُو أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ،

«الأَوْسِيُّ الظَّفَرِيُّ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى الأَصَحِّ فَسَالَتْ حَدَقَتُهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَقَتَهُ بِيَدِهِ حَتَّى وَضَعَهَا مَوْضِعَهَا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالاً فَمَاتَ وَإِنَّهَا لأَحْسَنُ عَيْنَيْهِ وَمَا مَرِضَتْ بَعْدُ»،

وَسَيِّدُنَا قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ القُرَشِيُّ الجُمَحِيُّ، وَسَيِّدُنَا قَرَظَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا قُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا قَوَّالٌ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ وَتَأَدَّبَ وَأَحَبِّ مَنْ سَعَى فِي مَرْضَاتِهِ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ وَتَقَرَّبَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ حَادَ عَنْ جَمِيعِ المَعَاصِي وَتَنَكَّبَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا كَعْبُ بْنُ جَمَّازٍ الجُهَنِيُّ الأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ، وَسَيِّدُنَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ البَلَوِيُّ ثُمَّ السَّاعِدِيُّ وَفِيهِ نَزَلَتْ:

وَسَيِّدُنَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (145) الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا، وَسَيِّدُنَا اللاَّحِبُ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فِي عِصَابَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ، وَسَيِّدُنَا مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُحْتَفِرُ بْنُ أَوْسٍ المُزَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مِدْلاَجُ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا مِرْدَاسُ بْنُ مَالِكٍ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا مِرْدَاسُ بْنُ مَرْوَانَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُرْبَى بْنُ سِنَانٍ عَمُّ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَيُقَالُ ابْنُ المَشُورِ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ أَوْسِ بْنِ أَصْرَمَ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، وَسَيِّدُنَا المُنِيبُ بْنُ حَزْقٍ القُرَشِيُّ وَالِدُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّخَذْتُهُ وَسِيلَةً لإِصْلاَحِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي، وَأَقْوَى مَنْ تَحَصَّنْتُ بِهِ مِنْ شَرِّ عَدُوِّي وَغَادِرِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتِي هِيَ مُشْتَهَى نَفْسِي وَبُغْيَةُ خَاطِرِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، وَسَيِّدُنَا مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، وَسَيِّدُنَا مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ المُزَنِيُّ، وَقَالَ: إِنِّي لَرَافِعٌ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ بِيَدِي عَنْ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى أَلاَّ نَفِرَّ وَسَيِّدُنَا مَعْمَرُ بْنُ الحَارِثِ(146) بْنِ مَعْمَرٍ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَعْمَرُ بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَسَيِّدُنَا مَعْدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الجَدِّ بْنِ العَجْلاَنِ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا مَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ شَهِدَهَا هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ، وَسَيِّدُنَا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيْفِ، وَسَيِّدُنَا مَنْظُورُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَصَرٍ بِفَتْحَتَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا النُّعْمَانُ بْنُ

عَمْرو بْن رِفَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَيُقَالُ لَهُ نُعَيْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا نُهَيْكُ بْنُ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الخَزْرَجِ، وَسَيِّدُنَا وَاسِعُ بْنُ حَبَانَ بْنِ مُنْقِدٍ، وَسَيِّدُنَا وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ اليَرْبُوعِيُّ، وَسَيِّدُنَا وَحْوَحُ بْنُ الأَسْلَتِ وَاسْمُ الأَسْلَتِ عَامِرُ بْنُ جُسَامَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا وَدْفَةُ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَمْرو بْنِ غَنْمٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا وَهْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ، وَسَيِّدُنَا هَانِيءُ بْنُ فِرَاسٍ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ الأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقِيلَ هُوَ هِنْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: شَهِدَ هِنْدٌ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ مَعَ إِخْوَةٍ لَهُ سَبْعَةٌ وَهُمْ: هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ وَخِرَاشُ وَذُؤَيْبُ وَفُضَالَةُ وَسَلَمَةُ وَمَالِكٌ وَحُمْرَانُ وَلَمْ يَشْهَدْهَا إِخْوَةٌ فِي عَدَدِهِمْ غَيْرُهُمْ، وَسَيِّدُنَا يَحْيَى بْنِ الحَنْظَلِيَّةِ، وَسَيِّدُنَا يَحْيَى بْنُ هِنْدٍ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَس وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ بَرْدَعٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ حُوَيْرِثٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ الأَنْصَارِيُّ الخَطْمِيُّ وَسَيِّدُنَا بْنُ قَيْسِ بْنِ (147)الخَصِيمِ، وَسَيِّدُنَا يَعْلَى بْنُ مُرَّةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ جَابِرِ الثَّقَفِيُّ وَيُقَالُ العَامِرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتُهُ عُدَّتِي وَعَدَدِي وَأَعْظَمِ مَنْ اتَّخَذْتُهُ مَلْجَئِي وَرُكْنِي وَسَنَدِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ المُذْهِبَةِ لِغَمِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو خَرْمِ بْنِ عَتِيكٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ وَقِيلَ هِلَالُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو أَوْفَى وَاسْمُهُ عَلْقَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حَثْمَةَ الأَنْصَارِيُّ وَالِدُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ وَسَيِّدُنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو خَالِدٍ الحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ، وَسَيِّدُنَا أَبُو خُزَيْمَةَ بْنُ الأَوْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ السَّالِمِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ الأَنْصَارِيُّ وَأَبُو رُهْمٍ الغِفَارِيُّ وَاسْمُهُ كُلْثُومُ بْنُ الحُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَسَيِّدُنَا أَبُو زَمْعَةَ البَلَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَبْرَةَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَرِيحَةَ الغِفَارِيُّ وَاسْمُهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ وَاسْمُهُ سَعْدُ

بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سَلِيطِ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ أُسَيْرَةُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو سِنَانٍ وَهْبُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (148) عَيْنِ الرَّحْمَةِ الفَائِزِ بِالمَطْلَبِ فِي المَرْغَبِ وَالمَرْهَبِ وَخَيْرِ مَنْ تَمَسَّكَ المُحِبُّ بِسِيرَتِهِ وَتَمَذْهَبَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ المُعَدَّةِ لِمَنْ رَغِبَ فِي جَانِبِهِ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَتَحَبَّبَ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو سُرَيْحٍ المَذْحَجِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو صِرْمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو الضُّبَيْسِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو الضَّيَّاحِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ شَهِدَ المَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُدْلِيَ يَوْمَ أُحُدٍ وَحُنَيْنٍ بَلاَءً حَسَنًا قَتَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ عِشْرِينَ رَجُلاً وَأَخَذَ أَسْلاَبَهُمْ وَكَانَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقُولُ:

«نَفْسِي لِنَفْسِكَ الفِدَاءُ وَوَجْهِي لِوَجْهِكَ الوِقَاءُ»

ثُمَّ يَنْثُرُ كِنَانَتَهُ (أَيِ الجُعْبَةَ الَّتِي فِيهَا سِهَامُ الرَّمْيِ) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي حُنَيْنٍ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»،

أَوْ قَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ»

فِي رِوَايَةٍ

«مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ»،

وَسَيِّدُنَا أَبُو عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ أَبُو جَدِّ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ إِمَامِ المَذْهَبِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الشُّفَعَاءِ الكَامِلِينَ وَرَغْبَةِ الأَفْرَادِ الكُمَّلِ الوَاصِلِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهِدَ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَدُخُولِ الجِنَانِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وَالأَصْفِيَاءِ العَامِلِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو عَبْسٍ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ جَبْرٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عَقِيلٍ البَلَوِيُّ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ (149) فِي الجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ العُزَّى فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَانِ عَدُوَّ الأَوْثَانِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ مِنْ بَنِي خُنَاسِ بْنِ سِنَانٍ وَاسْمُهُ الحَارِثُ بْنُ رِبْعِي، وَسَيِّدُنَا أَبُو قَيْسٍ بْنُ الحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ وَقِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ وَاسْمُهُ بَشِيرٌ وَقِيلَ رِفَاعَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ المَازِنِيُّ النَّجَّارِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ وَاسْمُهُ كَنَّازُ بْنُ حِصْنٍ وَقِيلَ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مَرْيَمَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ السَّلُولِيُّ مِنْ بَنِي سَلُولٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو نَائِلَةَ سِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْسٍ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بِالأَلِفِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا وَأَبُو نَمْلَةَ الأَنْصَارِيُّ وَاسْمُهُ عَمَّارُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ زُرَارَةَ الأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو هِنْدٍ الحَجَّامُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا أَبُو هَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ وَتَخْفِيفِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلَاتُنَا الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ الأَنْصَارِيُّ مِنَ المُبَايِعَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَمَوْلَاتُنَا أُمُّ المُنْذِرِ بِنْتُ قَيْسٍ أُخْتُ سَيِّدِنَا سَلِيطِ بْنِ قَيْسٍ إِحْدَى خَالَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ وَصَلَّتْ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى القِبْلَتَيْنِ وَاسْمُهَا سَلْمَى رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَمَوْلَاتُنَا فُرَيْعَةُ بِوَزْنِ حُذَيْفَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ أُخْتُ سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلْنَا فِي حِصْنِهِمُ الحَصِينِ وَحِمَاهُمْ وَحَشَرَنَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِمُ النَّقِيَّةِ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ آمِينَ (150) آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

المَبْعُوث رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، وَنبيِّك المَخْصُوص بالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْم المَحْشَر وَالتَّنَادِي، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ مَدَحَهُمْ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾

وَمَعْنَى أُحْصِرُوا أَيْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الجِهَادِ وَقَوْلُهُ :

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾

أَيْ لِلتِّجَارَةِ وَالمَعَاشِ لِشُغْلِهِمْ بِالجِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَعَزَّ اللهُ وَرَفَعَ مَقَامَهُ وَأَظْهَرَ مَنْ وَضَّحَ بِهِ مَنَاهِجَ الإِسْلَامِ وَنَشَرَ أَعْلَامَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتُنَا أَهْلِ الصُّفَةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لَهُمْ:

«أَبْشِرُوا يَا أَهْلَ الصُّفَّةِ فَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ اليَوْمَ رَاضِيًا بِمَا هُوَ فِيهِ فَإِنَّهُ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ»(151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَشَرَتْ عَلَى الأَلْسُنِ ثَنَاءَهُ وَذِكْرَهُ وَأَعْطَرِ مَنْ ضَوَّعَتْ فِي حَظَائِرِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عَبِيرَهُ وَنَشْرَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَإِنَّهُ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهُمْ سَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا الأَغَرُّ المُزَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَالبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا ثَقْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شُمَيْطٍ الأَسَدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا جَارِيَةُ بْنُ جَمِيلٍ

الأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا جَرْهَدُ بْنُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِندَنَا يَعْنِي بِالصُّفَّةِ وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ»،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّنَ أَسِرَّتَهُ وَأَرَائِكَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَضَحْتَ لِأَهْلِ الرُّشْدِ مَنَاهِجَهُ وَحبَائِكَهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ (152) وَهُمْ: سَيِّدُنَا جُعَيْلُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هُذَيْلِ ابْنُ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيُّ، وَسَيِّدُنَا جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ كَانَ مِنَ القُطَّانِ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مُتَوَحِّدًا مُتَعَبِّدًا، وَسَيِّدُنَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمِنَ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ ثَبَتُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَلَمْ يَفِرُّوا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا حَازِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ الغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا حُذَيْفَةُ بْنُ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ خَالَطَ أَهْلَ الصُّفَّةِ مُدَّةً فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ، وَسَيِّدُنَا حَرْمَلَةُ بْنُ إِيَاسٍ العَنْبَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا الحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَامِرٍ الرَّاهِبُ الأَنْصَارِيُّ وَهُوَ غَسِيلُ المَلاَئِكَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ وَإِمَامِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالإِخْلاَصِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُمْ: سَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ، وَسَيِّدُنَا خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ، وَسَيِّدُنَا خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، وَسَيِّدُنَا خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَسَيِّدُنَا دُكَيْنُ ابْنُ سَعِيدٍ المُزَنِيُّ وَقِيلَ الخَثْعَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ ذُو البِجَادَيْنِ المُزَنِيُّ وَهُوَ مِنَ المُهَاجِرِينَ السَّابِقِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمْ، وَسَيِّدُنَا أَبُو

رَزِينٍ سَيِّدُنَا رِفَاعَةُ أَبُو لُبَابَةَ الأَنْصَارِيُّ، (153) وَسَيِّدُنَا زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ أَخُو سَيِّدُنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَشْجَعِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنَ الأَوْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَيِّدُنَا السَّائِبُ بْنُ خَلَّادِ بْنِ سُوَيْدٍ أَخُو بَلْحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ زُلْفَى وَأَحَبِّ مَنْ كَمَّلْتَهُ خَلْقًا وَخُلُقًا وَوَصْفًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ رَفِيقِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مِنْهُمْ: سَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ القُرَشِيُّ، وَسَيِّدُنَا سَفِينَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ وَسَيِّدُنَا شَدَّادُ بْنُ أُسَيْدٍ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيِّدُنَا صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ الفِهْرِيُّ، وَسَيِّدُنَا صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ، وَسَيِّدُنَا الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ، وَسَيِّدُنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ وَقِيلَ طَلْحَةُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا طِهْفَةُ بِوَزْنِ عِصْمَةِ ابْنُ قَيْسٍ الغِفَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ طِهْفَةُ بِالهَاءِ، وَقِيلَ طِخْفَةُ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وَقِيلَ طِغْفَةُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وَقِيلَ طِقْفَةُ بِالقَافِ، وَبِالفَاءِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (154) خَيْرِ مَنِ انْتَشَقَ المُحِبُّ طِيبَ عَرْفِهِ وَتَنَسَّمَ، وَأَجْمَلِ مَنْ تَنَزَّهَ عَرُوسُهُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَتَنَعَّمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مِنْهُمْ: سَيِّدُنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، وَسَيِّدُنَا عَبَّادُ بْنُ خَالِدٍ الغِفَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِالسَّهْمِ فَوَضَعَهُ فِي البِئْرِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ فَنَبَعَ المَاءُ وَكَثُرَ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَسَيِّدُنَا

عَبْدُ اللّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُوم وَسَيِّدُنَا عَبْدِ اللّهِ بْنُ الْحَارِثِ الزُّبَيْرِيُّ وَسَيِّدُنَا عَبْدِ اللّهِ بْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدِ اللّهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَمْرو بْنِ حَرَام رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ الأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ مِنْ أَحْلاسِ الْمَسْجِدِ، وَسَيِّدُنَا عَبْدِ اللّهِ بْنُ يَزِيدَ الْجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ وَسَيِّدُنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنُ قُرْطٍ الثُّمَالِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَيْدٌ مَوْلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الجَبِينِ وَالغُرَّةِ، وَخَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيٍّ وَمُرَّةَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ الْمَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ الْمَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ الْمَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ (155) الْحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْهُمْ: سَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عُثْمَانَ ابْنُ مَظْعُونٍ، وَسَيِّدُنَا الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ السُّلَمِيُّ وَيُقَالُ الْفَزَارِيُّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، وَسَيِّدُنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُوَيْمُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ أَبُو نُعَيْم رَحِمَهُ اللّهُ: وَمِمَّنْ ذَكَرَهُمْ: أَبُوسَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ حَبَشِي الْخَثْعَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ، وَسَيِّدُنَا عُبَادَةُ بْنُ قُرْصٍ، وَقِيلَ ابْنُ قُرْطٍ اللَّيْثِيُّ، وَسَيِّدُنَا عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ(كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالْقَلَمِ) وَسَيِّدُنَا فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ، وَسَيِّدُنَا فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو فِرَاسٍ الأَسْلَمِيُّ وَسَيِّدُنَا قُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ قُرَّةَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ سَادَاتِي وَأَحْبَابِي وَخَيْرِ مَنْ أَسْتَشْفِي بِبَرَكَتِهِ مِنْ أَمْرَاضِي الْمُزْمِنَةِ وَأَوْصَابِي الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ الْمَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ الْمَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ الْمَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَهُمْ: سَيِّدُنَا أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (156) وَسيدُنَا كَعْبُ بْنُ عَمْرٍ وَأَبُو اليَسَرِ، وَسَيِّدُنَا كَنَّازُ بْنُ الحُصَيْنِ أَبُو مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ، وَسَيِّدُنَا مِسْطَحُ ابْنُ أُثَاثَةَ، وَسَيِّدُنَا مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ القَارِي وَسَيِّدُنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَسَيِّدُنَا مُعَاذُ بنُ الحَارِثِ يُعْرَفُ بِالقَارِي، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فِي مَنْ أَقَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِيُصَلِّي التَّرَاوِيحِ، وَسَيِّدُنَا المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَسَيِّدُنَا وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ الجُهَنِيُّ، وَسَيِّدُنَا وَاثِلَةُ ابْنُ الأَصْقَعِ اللَّيْثِيُّ، وَ سَيِّدُنَا هِلاَلُ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنُ شُعْبَةَ، وَسَيِّدُنَا يَسَارُ أَبُو فُكَيْهَةَ مَوْلَى صَفْوَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ، هَؤُلاَءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ السُّلَمِيُّ، وَ أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَخَيْرِ مَنْ كَمَّلْتَ بِهِ المُنَى وَبَلَّغْتَ بِهِ المَقْصُودَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشْهُورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَهُمْ: سَيِّدِنَا بَشِيرُ بْنُ الخَصَاصِيَّةِ و أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ وَهُوَ مِنَ المُسْتَهْتَرِينَ بِالذِّكْرِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، وَهُوَ مِنْ عُبَّادِ الصَّحَابَةِ، وَسَيِّدُنَا رَبِيعَةُ ابْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ كَانَ مِنْ أَحْلاَسِ المَسْجِدِ وَمِنَ المُلاَزِمِينَ لِخِدْمَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُرَافَقَتَهُ فِي الجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (157) صَفْوَةِ أَصْفِيَّائِكَ القَائِمِينَ الصَّائِمِينَ وَقُدْوَةِ عُلَمَائِكَ العَامِلِينَ، بِمَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الحَاكِمِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ أَصْحَابِهِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الصُّفَّةِ المَشهورَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ المَذْكُورَةِ فِي الدَّوَاوِينِ المَسْطُورَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ:

«مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَهُوَ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَهُمْ سَيِّدنَا أَبُو رَيْحَانَةَ الأَنْصَارِيُّ وَ يُقَالُ: مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ واسْمُهُ شَمْعُونُ وَكَانَ مِنَ الرَّائِينَ المُجْتَهِدِينَ الفُضَلاَءِ الزَّاهِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَسَيِّدُنَا أَبُو عَسِيسٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَبِيتُ فِي المَسْجِدِ، وَسَيِّدنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ الحَكَمِ الأَسْلَمِيُّ، وَسَيِّدنَا أَبُو مُوَنْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيتُ فِي المَسْجِدِ، وَسَيِّدُنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ أَشْهَرُ مَنْ سَكَنَ الصُّفَّةَ وَاسْتَوْطَنَهَا مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ وَ لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهَا وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَرِيفَ مَنْ سَكَنَ الصُّفَّةَ مِنَ القَاطِنِينَ وَمَنْ نَزَلَهَا مِنَ الطَّارِقِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَ الصُّفَّةِ لِطَعَامٍ حَضْرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَجَمَعُهُمْ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ وَبِمَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ، وَكَانَ أَحَدَ أَعْلاَمُ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ اسْمُهُ فِي الإِسْلاَمِ عَامِرُ بْنُ صَخْرٍ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَانِ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ أَصَحُّ وَسَيِّدُنَا هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ الأَسْلَمِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرٍ، وَسَيِّدُنَا الحَارِثُ ابْنُ نَبِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَيِّدنَا غَرَفَةُ الأَزْدِيُّ ذَكَرَهُمَا الزُّعَيْنِي رَحِمَهُ اللهُ وَاللهُ أَعْلَمُ (158) فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَنَهَجَ بِنَا نَهْجَ دِينِهِمُ الأَقْوَمَ، وَأَفَاضَ عَلَيْنَا بُحُورَ مَدَدِهِمْ الغَزِيرِ وَ خَيْرِهِمْ الأَتَمِّ، وَ أَمَاتَنَا عَلَى مِلَّتِهِمُ الحَنِيفِيَّةِ وَحُبِّهِمُ الشَّرِيفِ الأَفْخَمِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَــا رَبَّنَــا بِجَــاهِ أَهْــلِ الصُّفَّــةِ ❖	الفَائِـزِيـنَ بِالرِّضَـى وَالزُّلْفَـهْ
وَمَــنْ أَتَــى وَصْفُهُــمْ فِي القُرْءَانْ ❖	بِالصَّبْـرِ وَالعَفَـافِ ثُمَّ الإِحْسَانْ
وَبِــالتُّقَــى وَالزُّهْـدِ وَالقَنَاعَــهْ ❖	وَالحِلْـمِ وَالشُّكْرِ وَحُسْنِ الطَّاعَهْ
وَقَــالَ فِيهِــمْ نَبِيُّنَــا الأَمِيــنُ ❖	الصَّــادِقُ القَــوْلِ المُقَرَّبُ المَكِينُ
مَــنْ مَــاتَ مِنْكُمْ عَلَى ذِي الحَالَهْ ❖	مِــنْ رُفَقَائِــي هُــوَ لاَ مَحَالَـهُ
فِي جَنَّــةِ السُّــرُورِ وَالسَّــلاَمَـهْ ❖	وَالفَــوْزِ بِالنَّعِيــمِ وَ الكَــرَامَـهْ
أَجِــبْ دُعَـــاءَنَــا بِمَــا سَأَلْنَــا ❖	وَاعْطِــهْ عَلَيْنَــا وَأَنِلْنَــا الأَمْنَــا
يَــارَبَّنَــا بِسَيِّـــدِي أَسْمَــــاءِ ❖	نَجْــلِ لِحَــارِثَــةَ ذِي العَــلاَءِ
وَبِالأَغَــرِّ المُـزَنِـيِّ النَّـاسِــــكِ ❖	اِحْفَـــظْ نُفُــوسَنَا مِنَ المَهَالِكْ

وَبِالمُؤَذِّنِ بِلاَلِ بْنِ رَبَاحَ ❖ وَبِالبَرَا بْنِ مَالِكٍ نُعْطَى النَّجَاحَ
بِثَقْفِ ابْنِ عَمْرٍ وَمَعَ ثَوْبَانِ ❖ مَوْلَى الرَّسُولِ الهَاشِمِي العَدْنَانِ
وَابْنِ جَمِيلٍ جَارِيَهْ وَجَرْهَدِ ❖ جُعَيْلِ الضَّمْرِي وَجُدْ يَا سَيِّدِي
وَجُنْدُبٍ وَهُوَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْ ❖ فِيهِ الغِفَارِيُّ حَبَّذَا هَذَا الرَّجُلْ
حَارِثَةٍ مَعَ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَهْ ❖ وَمَعَ حُذَيْفَةَ الغِفَارِيِّ حَنْظَلَهْ (159)
وَالعَنْبَرِي حَرْمَلَةٍ نَجْلِ ايَاسِ ❖ بِجَاهِهِمْ تَنْجُو وَنُكْفَى كُلَّ بَاسِ
حُذَيْفَةٍ نَجْلِ اليَمَانِي وَالحَكَمْ ❖ وَخَالِدِ بْنِ زَيْدٍ العَالِي الهِمَمْ
بِجَاهِ خَبَّابِ الصَّفِيِّ وَخُبَبْ ❖ يَارَبَّنَا صَافِحْ لَنَا عَنْ كُلِّ عَيْبْ
وَبِابْنِ أَوْسٍهْمِ خُرَيْمِ الطَّائِي ❖ وَبِخُنَيْسٍ اشْفِنِي مِنْ دَاءِي
وَ بِابْنِ فَاتِكٍ خُرَيْمِ الأَسَدِ ❖ وَبِدُكَيْسٍ المُزْنِي خُذْ بِيَدِي
بِذِي اليَحَادِينَ مِنَ المُهَاجِرِينْ ❖ وَبِالتَّمَامِ سَيِّدِي أَبِي زَرِينْ
رِفَاعَةٍ مِنْ أَكْبَرِ الصَّحَابَهْ ❖ وَهْوَ المُكَنَّى بِأَبِي لُبَابَهْ
زَيْدٌ أَخُو عُمَرَ نَجْلِ الخَطَّابِ ❖ بِجَاهِهِمْ يَسِّرْ عَلَيْنَا الأَسْبَابِ
يَا رَبَّنَا بِابْنِ عُبَيْدٍ سَالِمْ ❖ حُلْ بَيْنَنَا وَ مِنْ كُلِّ ظَالِمْ
وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةِ ❖ وَسَالِمِ الأَوْسِي أَذْهِبْ عَيْلَتِي
وَبِابْنِ خَلاَّدٍ يُسَمَّى السَّائِبْ ❖ وَسَعْدِ الخُدْرِيِّ نِعْمَ الرَّاغِبْ
ثُمَّ بِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ ❖ هَبْ لِي إِلاَهِي حَالَةَ الإِخْلاَصِ
وَبِابْنِ عَامِرٍ سَعِيدِ الجُمْحِي ❖ سَفِينَةٍ مَوْلَى الرَّسُولِ الأَبْطَحِي
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ❖ وَءَالِهِ مَا سَحَّ نَطْرٌ وَهَمَا
يَارَبَّنَا بِالفَارِسِي سَلْمَانِ ❖ ثُمَّ بِشَدَّادٍ كَذَلِكَ سُقْرَانِ
مَوْلَى الرَّسُولِ الهَاشِمِيِّ المُرْتَضَى ❖ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا بَرْقَ أَضَا
كَذَا بِصَفْوَانَ بْنِ بَيْضَا الفِهْرِي ❖ وَسَيِّدِي صُهَيْبٍ اجْبُرْ كَسْرِي (160)
وَبِابْنِ عَمْرٍ الطُّفَيْلِ الدَّوْسِي ❖ وَطَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍ وَأَذْهِبْ رِجْسِي
وَ طِهْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الغِفَارِي ❖ يَسِّرْ أُمُورِي وَأَقِلْ عِثَارِي
وَ عَامِرٍ كَنْزِ الغِنًا وَ الأَرْبَاحِ ❖ وَهْوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ
وَسَيِّدِي عَبَّادٍ بْنِ خَالِدْ ❖ أَعْنِي الغِفَارِيِّ الهُمَامَ العَابِدْ
كَذَا بِعَبْدِ اللهِ مَوْلَى المَخْصَرَهْ ❖ نَجْلِ أُنَيْسٍ جُدْ لَنَا بِالمَغْفِرَهْ

رَبِّ بِعَبْدِ اللّهِ ذِي الصَّوْتِ الجَمِيلِ ❖ أَعْنِي بِهِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومِ الضَّرِيرِ
وَابْنِ حَوَالَةَ مَعَ ابْنِ عَمْرِو ❖ وَابْنِ يَزِيدِ وَالإِمَامِ الحَبْرِ
نَجْلِ الوَزِيرِ عُمَرَ الفَارُوقِ ❖ وَبِابْنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِ الصَّدُوقِ
كَذَاكَ بِابْنِ الحَارِثِ الأَوَّاهِ ❖ وَ كُلُّهُمْ يُسَمَّى بِعَبْدِ اللّهِ
انْهَجْ بِنَا مِنْهَاجَ كُلِّ سَالِكْ ❖ وَاحْمِ حِمَانَا وَقِنَا المَهَالِكْ
يَارَبَّنَا بِجَاهِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ❖ وَ بِسَمِيِّهِ ابْنِ قُرْطٍ ذِي الشَّانِ
وَجَاهِ مَوْلَى الْمُصْطَفَى الرَّسُولِ ❖ عُبَيْدَ امْنُنْ بِالْمُنَا وَالسُّولِ
يَارَبَّنَا بِعُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ❖ وَبِابْنِ مَظْعُونِ التَّقِيِّ عُثْمَانْ
وَبِابْنِ سَارِيَةَ أَعْنِي العِرْبَاضْ ❖ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعِيَاضْ
وَبِعُوَيْمٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ❖ إِقْضِ دُيُونِي وَاشْفِنِي مِنْ دَاءِ
بِسَيِّدِي عُكَاشَةَ بْنِ مُحْصَنِ ❖ وَسَيِّدِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزْنِي
ثُمَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ التَّقِي ❖ وَعَمْرٍو ابْنِ تَغْلِبَ الْمُوَفِّقِ (161)
وَسَيِّدِي عُوَيْمٍ الأَنْصَارِي ❖ نَجْلِ لِسَّاعِدَةَ خُذْ بِشَارِي
بِالسُّلَمِيِّينَ الثَّلاَثَةِ وَهُمْ ❖ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ كَذَا عُتْبَتُهُمْ
أَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَ النَّذْرِ ❖ عُتْبَةَ عَامِلْنَا بِكُلِّ خَيْرِ
بِجَاهِ عَبْدِ اللهِ نَجْلِ حَبَشِي ❖ الخَثْعَمِي رَبِّ اكْفِنِي مَا أَخْتَشِي
وَبِابْنِ قُرْضٍ وَاسْمُهُ عُبَادَهْ ❖ عَجِّلْ لَنَا بِالفَوْزِ وَالسَّعَادَهْ
وَبِابْنِ حَيَّانَ فُرَاتٍ وَكَذَا ❖ فُضَالَةُ نَجْلِ عُبَيْدٍ حَبَّذَا
وَالأَسْلَمِيُّ الْمُرْتَضَى نَجْلُ فِرَاسْ ❖ وَالْمُزْنِي قُرَّةَ نَجْلُ إِيَّاسْ
ثُمَّ أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَى الْمُصْطَفَى ❖ وَكَعْبُ ابْنُ عَمْرٍ وَامْنُنْ بِالشِّفَا
كَذَا أَبُو مَرْثَدٍ كَنَازُ الصَّفِيُّ ❖ وَمِسْطَحٌ نَجْلُ أَثَاثَةَ الوَفِيُّ
وَابْنِ عُمَيْرٌ مُصْعَبٌ وَمَسْعُودِ ❖ ابْنِ الرَّبِيعِ جُدْ لَنَا بِالْمَقْصُودِ
كَذَاكَ بِابْنِ الحَارِثِ الأَنْصَارِي ❖ مُعَاذٍ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ القَارِي
وَسَيِّدِي الْمِقْدَادِ نَجْلِ الأَسْوَدِ ❖ وَالجُهَنِي وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدِ
ثُمَّ بِوَائِلَةَ نَجْلِ الأَصْقَعِ ❖ إِهْدِ العُبَيْدَ لِلطَّرِيقِ الأَنْفَعِ
رَبِّ بِحَقِّ سَيِّدِي هِلاَلَ ❖ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَجِبْ سُؤَالِ
وَبِأَبِي فُكَيْهَةٍ يَسَارِ ❖ بَلِّغْ مُرَادِي وَأَزِلْ إِقْتَارِي

وَابْـن الخَصَـاصِيَةِ يُسْمَـى بِبَشِير ❖ كَـــــذَا أَبُـو بَرْزَةَ سَيِّدٌ شَهِيـر
وَبِـرَبِيعَـةَ بْـن كَعْـب الأَسْلمِـي ❖ ثُـمَّ مُـعَـاوِيَةَ نَجل الحَكَم (162)
كَــذَا أَبُــو رَيْحَـانَـةَ الأَنْصَـارِي ❖ اسْتُـرْ عُيُـوبِي وَاجْبُر انْكِسَـارِي
أَبُــو مُـوَيْـهِبَـةَ مَـعَ أَبِي عَسِين ❖ كِلاَهُمَـا مَـوْلَى نَبِيِّنَا الحَبِيـب
وَبِـأَبِــي هُــرَيْـرَةَ الـدَّوسِـيِّ ❖ مَــعَ أَبِــي ثَعْلَبَـةَ الصَّـفِــيِّ
وَبِـابْــنِ حَـــارِثَةِ هِنْدِ الأَسْلمِي ❖ وَابْــنِ نَسَبِهِ الحَارِثِ إِشْفِي أَلَمِي
يَـارَبِّ بِـالأَزْدِي أَعْـنِـي غُـرَفَـهْ ❖ امْــنُنْ عَلَــيَّ بِكَمَالِ المَعْرِفَهْ
وَجُــدْ عَلَـيَّ يَا كَرِيمُ وَاعْطِف ❖ وَاغْفِـرْ ذُنُـوبِـي وَتَـحَنَّنْ وَارْأَف
وَلاَتُــوَاخِـذْنِــي بِــمَا جَنَيْــتُ ❖ فَـإِنَّنِـي بِـالبَـابِ قَـدْ وَقَفْـتُ
يَــارَبِّ يَـارَبِّ بِـأَهْـلِ الصِّفَـهْ ❖ وَمَــنْ قَفَـا نَهْجَهُـمُ وَوَصَفَـهْ
وَبِـحَبِيبِــكَ النَّبِيِّ المُصْطَفَــى ❖ وَءَالِـهِ الغُـرِّ السَّـرَاتِ الشُّرَفَـا
عَلَيْهِــمْ أَزْكَــــى صَـلاَةِ اللهِ ❖ مَــا بَـرَزَ النُّطْـقُ مِـنَ الأَفْـوَاهِ
افْتَــحْ عَلَـيَّ بِـفُـتُـوحِ الخَيْـر ❖ وَ لاَتَكِلْنِــي لِسُــؤَالِ الغَيْــر
وَتُـبْ عَلَـيَّ تَـوْبَـةً مَقْبُـولَــهْ ❖ وَاجْعَـلْ عَلَيْهَـا حَالَتِي مَجْبُولَهْ
يَــارَبِّ صَـافِـحْ عَنْ جَمِيعِ عَيْبِي ❖ وَ لاَتُغَيِّــرْ نِـعَـمِـي بِـالسَّلْـب
وَاجْعَـلْ حَيَـاتِـي كُلَّهَا مَرْضِيَّهْ ❖ وَمَــوْتَـتِـي طَيِبَــةً سَنِيَّـــهْ
وَاكْـفِ عَبِيْـدَكَ شُـرُورَ نَفْسِـهِ ❖ وَغَيِّبَنْـهُ عَــنْ شُهُــودِ حِسِّهِ
وَاجْعَلْـهُ مَحْـوًا عَنْ وُجُودِ الأَغْيَارْ ❖ وَفَانِيـًا عَــنْ نَـفْـسِهِ فِي الجَبَّارِ
وَنَـقِّ قَلْبَـــهُ مِــنَ الشَّـوَاغِـلْ ❖ وَاجْعَلْ لَـهُ حُبَّكَ فِيهِ شَاغِلْ (163)
وَامْــلأْهُ مِــنْـكَ خَشْيَةً وَ رَهْبَهْ ❖ وَامْنَحْــهُ خَــوْفًا يُكْسِبُ المَحَبَّهْ
وَاسْتُــرْهُ يَـارَبِّ بِسِتْـرِكَ الجَمِيلْ ❖ وَكُــنْ أَنِيسَــهُ مَقَامًا وَرَحِيلْ
ءَامِيــنَ ءَامِيــنَ وَزِدْ لَهَـا أَمِيــنَ ❖ بِجَــاهِ أَحْمَـدَ المُشَفَّـعِ الأَمِينِ
عَلَيْـــهِ أَفْضَــلَ الصَّلاَةِ وَ السَّلاَمِ ❖ مَا رَنَّحَ الرِّيحُ غُصُونًا فِي الآكَامِ
وَسَــحَّ وَبْـلٌ وَتَـفَـتَّــقَ زَهَـــرْ ❖ وَجَـــاءَ وَسَمِـــيٌّ وَأَيْنَعَ ثَمَـرْ
وَغَـــرَّدَتْ سَـــوَاجِــعُ الأَطْيَـارِ ❖ فِي أَيْكِهَــا وَسَبَّحَــتْ لِلْبَــارِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَ رَسُولِكَ المَخْصُوصِ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَ الخُلُقِ العَظِيمِ، الَّذِي

مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ أَنَّكَ شَرَّفْتَهُمْ عَلَى سَائِرِ الأَصْحَابِ، وَمَدَحْتَهُمْ بِوَحْيِكَ الأَقْدَسِ فِي ءَايَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ الكِتَابِ فَقُلْتَ: وَأَنْتَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ الآيَة (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ الصَّالِحُونَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ وَشَرِيعَتِهِ العُلَمَاءُ العَامِلُونَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ أَنَّكَ شَرَّفْتَهُمْ عَلَى سَائِرِ الأَصْحَابِ وَمَدَحْتَهُمْ بِوَحْيِكَ الأَقْدَسِ فِي ءَايَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ الكِتَابِ وَقُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ

﴿الَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ الآيَة

وَقُلْتَ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآيَة

وَقَدْ أَنْجَزَ اللهُ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ وَجَعَلَهُمْ الخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأُمَرَاءَ وَمَكَّنَهُمْ فِي الأَرْضِ فَغَنِمُوا وَفَتَحُوا وَمَلَكُوا البِلاَدَ بِالطُّولِ وَ العَرْضِ وَأَعَزُّوا دِينَ اللهِ وَأَذَلُّوا أَعْدَاءَ اللهِ وَأَظْهَرُوا أَمْرَ اللهِ وَسَنُّوا لِلْمُسْلِمِينَ السُّنَّةَ الشَّرِيفَةَ وَكَانُوا عَلَى بَرَكَةٍ عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (165) خَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ المُتَبَرِّكُونَ وَأَنْجَحِ مَنْ اغْتَنَمَ رِضَاهُ الزَّائِرُونَ وَالقَاصِدُونَ، الَّذِينَ مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ:

«رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ (أَيْ مِنَ الإِنْفِطَارِ وَالطَّيِّ) فَقَالَ: النُّجُومُ أَمَنَةُ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ (أَيْ تَنَاثَرَتْ) أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةُ أَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ (أَيْ مِنَ الفِتَنِ وَ الحُرُوبِ وَاخْتِلاَفِ القُلُوبِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ) وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ (أَيْ مِنْ ظُهُورِ البِدَعِ وَغَلَبَةِ الأَهْوَاءِ وَاخْتِلاَفِ العَقَائِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ)»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَهْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالفَتْحِ وَمَعْدِنِ الكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالصَّفْحِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الجَيْشُ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ فَيَسْتَفْتِحُونَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَخْرُجُ الجَيْشُ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؟ فَيَطْلُبُونَهُ فَلاَ يَجِدُونَهُ ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ؟ فَيَطْلُبُونَهُ فَلاَ يَجِدُونَهُ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي مِنْ وَرَاءِ البَحْرِ لَأَتَوْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ إِنَّ مِثْلَ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ وَلاَ يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالمِلْحِ»(166)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الفَضْلِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالوَجْهِ الوَسِيمِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا الحَسَنِ البَصْرِي رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

«أُولَئِكَ كَانُوا أَبَرَّ هَذِهِ الأُمَّةِ قُلُوبًا وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًا قَوْمٌ اخْتَارَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِقَامَةِ دِينِهِ فَتَشَبَّهُوا بِأَخْلاَقِهِمْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا وَرَبِّ

الْكَعْبَةِ عَلَى الشَّأْنِ القَوِيمِ وَ الهُدَى المُسْتَقِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ الشَّامِخِ المُفَخَّمِ وَالقَدْرِ المُنِيفِ العَلِيِّ المُعَظَّمِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ مَا رُوِيَ عَنِ الفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ:

«حُبُّ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُخْرٌ أَدَّخِرُهُ فَرَحِمَ اللهُ امْرَءًا تَرَحَّمَ عَلَى أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَضَّى عَنْهُمْ وَإِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا كُلُّهُ بِأَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (167)

«خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ فِيهِ أَرْجُو أَنْ يَنْجُو وَيَسْلَمَ الصِّدْقُ وَحُبُّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلَةِ الوَاضِحِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ وَشَمْسِ الرِّسَالَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

أَدْرَكْتُ أَرْبَعِينَ شَيْخًا مِنَ التَّابِعِينَ كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي وَوَالاَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الجَنَّةِ».

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لِأَنْ يَلْقَى اللهُ عَبْدٌ بِذُنُوبِ العِبَادِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُبْغِضَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي فَإِنَّهُ ذَنْبٌ لاَ يُغْفَرُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَأَفْضَل مَنْ تَشَنَّفَتْ بِذِكْرِهِ أَذَانُ المُحِبِين وَالسَّامِعِينَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلَامِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (168)

« اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي: فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ وَمَنْ آذَى اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى اخْتَارَ لِي أَصْحَابًا فَجَعَلَ مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَصْهَارًا فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رُّوِيَتِ الوُفُودُ مِنْ فَيْضِ مَعِينِهِ وَأَجَلِّ مَنْ شُفِيَتْ ذُو الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ بِبَرَكَةِ يَمِينِهِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلَامِ مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَنْ دِينِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ المَحَاسِنِ اللَّطِيفَةِ وَعُنْصُرِ النِّسْبَةِ الطَّاهِرَةِ الشَّرِيفَةِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلَامِ مَا رُوِيَ (169)عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ وَمَنْبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمِ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ

دِينِهِ الأَعْلاَمِ مَا رَوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ العَالَمِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ المُرْسَلِينَ وَ اخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي وَفِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ عِبَادِكَ المُتَّقِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الصِّدِيقِينَ الَّذِي مِنْ مَنَاقِبِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ وَنُصَرَاءِ دِينِهِ الأَعْلاَمِ مَا رَوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابٍ بِأَرْضٍ كَانَ نُورُهُمْ وَقَائِدَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَتُوفِّيَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مِائَةِ أَلْفِ صَحَابِيٍّ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ صَحَابِي كُلُّهُمْ سَمِعَ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَنَفَعَنَا بِحُبِّهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ (170) آمِينْ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ العُلْيَا وَخَيْرِ مَنْ يَنْفَعُ حُبَّهُ فِي المَمَاتِ وَالمَحْيَا الَّذِي قَالَ:

«المُهَاجِرُونَ هُمُ السَّابِقُونَ الشَّافِعُونَ المُدِلُّونَ عَلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى عَوَاتِقِهِمُ السِّلاَحُ فَيَقْرَعُونَ بَابَ الجَنَّةِ فَتَقُولُ لَهُمُ الخَزَنَةُ، مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُهَاجِرُونَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَلْ حُوسِبْتُمْ؟ فَيَجْثُونَ عَلَى رُكَبِهِمْ وَيَنْشُرُونَ مَا فِي جِعَابِهِمْ وَيَرْفَعُونَ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ: أَبِهَذَا نُحَاسَبُ لَقَدْ خَرَجْنَا وَتَرَكْنَا المَالَ وَالأَهْلَ وَالوَلَدَ فَيَجْعَلُ اللّٰهُ لَهُمْ أَجْنِحَةً مِنْ ذَهَبٍ مُخَوَّصَةً بِالزَّبَرْجَدِ وَاليَاقُوتِ فَيَطِيرُونَ حَتَّى يَدْخُلُوا الجَنَّةَ فَلَهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الجَنَّةِ أَعْرَفُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الدُّنْيَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّادَاتِ الأَصْفِيَاءِ وَصَحَابَتِهِ البَرَرَةِ الأَتْقِيَاءِ الَّذِينَ بَذَلُوا النُّفُوسَ فِي نُصْرَتِهِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالسُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ العُلْيَا، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مَعَ الَّذِينَ عَامَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَكَفَيْتَهُمْ هَمَّ الآخِرَةِ وَعَذَابَ الدُّنْيَا»

بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

نَبِيٌّ عَلَيْهِ اللّٰهُ صَلَّى وَخَلْفَهُ ❖ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ صَلَّتِ
نَبِيٌّ جَلِيلُ القَدْرِ أَفْضَلُ مَنْ مَشَى ❖ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا خَاشِعًا بِسَكِينَةِ (171)

وَأَوْلاَدُهُ مِـنْ كُـلِّ زَادٍ وَطَـاهِـر ❖ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَى تَحِيَّةِ
وَأَزْوَاجِـهِ مِـنْ كُـلِّ طِيبَـةِ الثَّنَا ❖ عَلَيْهَا إِلَـهُ العَـرْشِ أَثْنَـى فَأَثْنَتِ
وَأَعْمَامُـــهُ عَمَّــتْ أَحَادِيثُ فَضْلِهِ ❖ رَوَيْنَـا عَــنِ العَبَّاسِ مِنْهُمْ وَحَمْزَةِ
فَهَـا ذَاكَ يَسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ❖ وَذَا أَسَـدُ لِلَّهِ حَامِــي العَشِيــرَةِ
وَأَصْحَابُــهُ مِثْـلُ النُّجُــومِ بِأَيِّهِمْ ❖ هُدِينَـا أَمِنَّـا مِـنَ ضَـلاَلٍ وَبِدْعَةِ
فَمِنْهُــمْ أَبُــوبَكْــرٍ خَلِيفَةُ عَهْدِي ❖ وَأَفْضَلُ مَنْ نَـاجَـاهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ
وَثَانِيهِـمُ الفَـارُوقُ مَنْ فُرِقَتْ بِهِ ❖ كَتَائِبُ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةِ
وَعُثْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ طَلْعَةُ وَجْهِهِ ❖ إِذَا ظَهَرَتْ كَالشَّمْسِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ
رَدُّوا الهِمَّــةِ العُلْيَـا عَلَــى السَّيْفِهِ ❖ وَقَابِـعُ فِي الكُفَّــارِ فِي كُـلِّ وَقْعَةِ
لَئِنْ أَصْبَحُوا خَيْرَ الصَّحَابَةِ فِي الوَرَى ❖ فَأَصْحَابُـــهُ البَـاقُونَ خَيْـرُ بَقِيَّـةِ
تَوَاصُـوا عَلَـى حُبِّ الجِهَادِ فَنَفَّذَتْ ❖ سِهَامُهُمْ فِي الكُفْرِ حُكْـمَ الوَصِيَّــةِ
فَكَمْ غَزْوَةٍ أَمْسَتْ مَلاَئِكَـةُ السَّمَاءِ ❖ تُطَالِعُهُــمْ فِيهَــا بِكُـلِّ طَلِيعَــةِ
وَكَمْ نَصَرُوا الدِّينَ القَوِيمَ إِذَا امْتَطُوا ❖ مُتُــونَ الجِيَادِ الضُّمَّرِ الأَعْرَجِيَّــةِ
وَكَمْ غَضِبَتْ فِي اللهِ بِيضُ صِفَاحِهِمْ ❖ وَكَلَّمَـتِ الطَّـاغِينَ مِنْهُمْ بِحِـدَّةِ
وَكَـمْ شَمَتِ الكُفَّارُ بَرْقَ سُيُوفِهِمْ ❖ وَكَمْ بَرَزُوا فِي الشَّامِ فِي أَرْضِ بَرْزَةِ
فَآرَاؤُهُــمْ آيَــاتُ نَصْرٍ عَلَى العِدَا ❖ وَكُتُبُهُــمْ فِيهَــا كَتَائِــبُ نَجْدَةِ
وَحِرْمَانُهُمْ فِي ظُلْمَةِ النَّقْعِ أَشْرَقَتْ ❖ بِغَـزْوَةِ بَدْرٍ كَالنُّجُومِ المُضِيئَةِ (172)
هِيَ البَطْأَةُ الكُبْرَى الَّتِي شَـاعَ ذِكْرُهَا ❖ وَنِقْمَتُهَــا فِي الكُفْـرِ أَعْظَـمُ نَقْمَةِ
بِهَــا نَصَــرَ اللهُ النَّبِــيَّ مُحَمَّـــدًا ❖ وَبَــدَّدَ شَمَــلَ الكُفْـرِ مِنْ بَعْدِ أَلْفَةِ
وَأَوْرَدَهُـــمْ فِيهَــا القَلِيــبَ بِأَسْرِهِ ❖ وَأَلْقَاهُــمُ فِيــهِ إِلَــى حَيْثُ أَلْقَتِ
أَبَــى اللهُ إِلاَّ أَنْ يَكُــونَ مُحَمَّـــدًا ❖ مَــدَى الــدَّهْرُ فِي أَمْنٍ وَعِزٍّ وَرِفْعَةِ
عَلَيْـهِ صَــلاَةُ اللهِ مَــا لاَحَ نُــورُهُ ❖ وَأَزْكَى سَلاَمٍ ثُــمَّ أَسْنَـى تَحِيَّــةِ
وَءَالِهِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالمَجْدِ وَالسَّخَـا ❖ وَأَصْحَابِــهِ القَـوْمِ السَّرَاتِ الأَجِلَّةِ

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا المُلْكِ العَظِيمِ الَّذِي لاَ يُمَانُ جَانِبُهُ وَلاَ يُضَامُ، وَيَا ذَا العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ وَالقُوَّةِ الجَلِيلَةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ جَلاَلِكَ، وَجَمَالِكَ وَعِزِّ قُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِ كَمَالِكَ

وَبحُرْمَةِ حَبيبِكَ وَأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَخَلِيلِكَ وَصِفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْبَعِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَظْهَرِ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ، وَمَحَلِّ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ المُهْدَاةِ لِخَلْقِكَ بِأَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَبِحُرْمَةِ أَصْحَابِهِ ذَوِي المَزَايَا الشَّرِيفَةِ وَالمَآثِرِ الفَاخِرَةِ وَالمَنَاقِبِ المُنِيفَةِ وَالكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ البَاهِرَةِ، وَالمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَالهِمَمِ العَالِيَةِ وَالعُلُومِ المُتَوَاتِرَةِ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِمَحَبَّتِهِ وَانْتَقَيْتَهُمْ لِصُحْبَتِهِ وَأَهَّلْتَهُمْ لِنُصْرَتِهِ وَمَتَّعْتَهُمْ بِجَمِيلِ نَظْرَتِهِ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى سَائِرِ العَالَمِينَ إِلاَّ النَّبِئِينَ وَالمُرْسَلِينَ (173) وَأَوْرَثْتَهُمْ كِتَابَكَ المُسْتَبِينَ وَأَظْهَرْتَ بِهِمُ الإِسْلاَمَ وَنَصَرْتَ بِهِمُ الدِّينَ فَمُدَّتِ العِنَايَةُ المُحَمَّدِيَّةُ عَلَيْهِمْ ظِلَّهَا وَشَرِبُوا مِنَ المَحَبَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَابِلَهَا وَطَلَّهَا فَنَالُوا السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا، وَحَازُوا صُحْبَةَ صَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ وَحَازُوا بِمُتَابَعَتِهِ إِلَى الجَنَّةِ تَحْتَ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ وَشَرِبُوا مِنْ كَوْثَرِ حَوْضِهِ المَوْرُودِ، وَفَازُوا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ حَبِيبِهِمُ الكَرِيمِ وَهَذَا غَايَةُ المَقْصُودِ مِنَ الحَبِيبِ المَشْهُودِ، وَمَا نَالُوا هَذَا المَقَامَ الأَعْظَمَ وَالشَّرَفَ الأَفْخَمَ وَالفَضْلَ الأَعَمَّ وَالمَجْدَ الدَّائِمَ الأَكْرَمَ، إِلاَّ بِاتِّبَاعِ حَبِيبِهِمْ وَحَبِيبِ حَبِيبِهِمْ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهْدِنَا اللَّهُمَّ بِهَدْيِهِمْ وَ سِيرَتِهِمْ، وَ اسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ نَهْجِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ وَانْظِمْنَا فِي سِلْكِ عِقْدِ حِزْبِهِمْ وَزُمْرَتِهِمْ، وَحَقِّقْ لَنَا اللَّهُمَّ نِسْبَتَهُمْ وَمَعْرِفَتَهُمْ، وَامْنَحْنَا خَيْرَهُمْ وَمَعْرُوفِهِمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَأَجِرْنَا بِحِمَايَتِهِمْ وَجِوَارِهِمْ، وَانْفَعْنَا بِجَمِيعِ مَنَاقِبِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ، وَذِكْرِ مَحَاسِنِهِمْ وَ مَآثِرِهِمْ وَكَرَامَاتِهِمْ وَمَفَاخِرِهِمْ، نَفْعًا يَكُونُ لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً وَكَنْزًا وَشَرَفًا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ المُحِبِّينَ، وَعِزًّا وَمَأْمَنًا مِنْ ءَافَاتِ الدُّنْيَا وَهُمُومِهَا وَحِرْزًا، وَفِي مَوَاقِفِ يَوْمِ القِيَامَةِ نَجَاةً لَنَا وَفَوْزًا، فَأَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَهُمْ بِنَصْرِكَ وَأَتْحَفْتَهُمْ بِإِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ، وَسَقَيْتَهُمْ كُؤُوسَ مَدَدِكَ وَسِرِّكَ فَكَانُوا لَكَ أَوْلِيَاءَ وَ أَحْبَابًا وَلِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُزَرَاءَ (174) وَأَصْحَابًا فَلاَ زِلْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَبِكَرَامَتِهِمْ عَلَيْكَ أَنْ تُكْرِمَنَا بِخَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ حَتَّى نَكُونَ مِنَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ يَوْمَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ تَجْعَلَ نُورَ هَدْيِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ لَنَا رَفِيقًا وَدَلِيلاً وَحُسْنَ مَدْحِهِمْ وَكَمَالَ مَحَبَّتِهِمْ مِنْهَاجًا وَاضِحًا لَنَا إِلَى الجَنَّةِ وَ سَبِيلاً، وَلاَ تُخَالِفْ بِنَا اللَّهُمَّ عَنْ نَهْجِهِمُ القَوِيمِ وَصِرَاطِهِمِ المُسْتَقِيمِ حَتَّى نَلْقَاكَ عَلَى ذَلِكَ فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ، وَنَكُونَ

مَعهُمْ وَفِي مَوَاكِبِهِمْ حَتَّى تَمُنَّ عَلَيْهِمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

كِرَامُ عُرْبٍ سِرَاتٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ ❖ أَبْنَاءِ قَبْلَةَ مَنْ سَادُوا بِنَصْرِهِمِ
قَوْمٌ إِذَا افْتَخَرُوا سَادُوا وَإِنْ سُئِلُوا ❖ جَادُوا وَإِنْ نَصَرُوا ذَادُوا بِحَزْبِهِمِ
رُهْبَانُ لَيْلٍ إِذَا مَا شِئْتَ تَعْرِفُهُمْ ❖ أُسْدُ النَّهَارِ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهِمِ
لاَ يَنْزِلُ النَّصْرُ إِلاَّ فِي مَوَاكِبِهِمْ ❖ وَلاَ السَّكِينَةُ إِلاَّ فِي قُلُوبِهِمِ
أَئِمَّةٌ زَيَّنَ اللهُ الوُجُودَ بِهِمْ ❖ وَاخْتَارَهُمْ وُزَرَاءَ لِنَبِيِّهِمِ
أَعِزَّةٌ رُحَمَا عَزَّ التَّنْزِيلُ بِهِمْ ❖ كَعِزَّةِ الدِّينِ فِي أَكْنَافِ أَرْضِهِمِ
كَأَنَّهُمُ الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ❖ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمِ
يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ❖ يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ ❖ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلاَمِ وَهِيَ بِهِمْ ❖ مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ (175)
مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ ❖ وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ
هُمُ الجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ ❖ مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ
وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا ❖ فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَى اللهِ وَدَلَّ وَأَحَبِّ مَنْ تَرَقَّى فِي مَنَازِلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالقُرْبِ وَحَلَّ الَّذِي قَالَ:

«خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ وَالأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ فَلاَ الخَمْسُمِائَةِ يَنْقُصُونَ وَلاَ الأَرْبَعُونَ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مِنَ الخَمْسِمِائَةِ مَكَانَهُ، وَأُدْخِلَ مِنَ الأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنَا عَلَى أَعْمَالِهِمْ قَالَ: يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ وَيَتَوَاسَوْنَ فِيمَا آتَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَإِمَامِ القَادَةِ الوَاصِلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«دَعَائِمُ أُمَّتِي عَصَائِبُ أَهْلِ اليَمَنِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنَ الأَبْدَالِ بِالشَّامِ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ

اللهُ آخَرَ مَكانَهُ. أَمَّا إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا ذَلِكَ بِكَثْرَةِ صَلاةٍ وَلا صِيامٍ وَلَكِنْ بِسَخاءِ النَّفْسِ وَسَلامَةِ الصُّدُورِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) أَمِينِ سِرِّكَ المَصُونِ وَخَازِنِ عِلْمِكَ المَكْنُونِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ أُناسًا ما هُمْ بِأَنْبِياءَ وَلا شُهَداءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِياءُ وَالشُّهَداءُ يَوْمَ القِيامَةِ بِمَكانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعالَى فَقالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَما أَعْمالُهُمْ لَعَلَّنا نُحِبُّهُمْ قالَ قَوْمٌ: يَتَحابُّونَ بِرُوحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ أَرْحامٍ وَلا أَمْوالٍ بَيْنَهُمْ يَتَعاطَوْنَها وَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ لا يَخافُونَ إِذا خافَ النَّاسُ وَلا يَحْزَنُونَ إِذا حَزِنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ المَوَاهِبِ الصَّافِيَةِ وَصَاحِبِ العُلُومِ النَّافِعَةِ وَالأَقْوَالِ الشَّافِيَةِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ للهِ ضَنائِنَ (أَيْ خَاصَةً مِنهُمْ) مِنْ عِبادِهِ يُغَذِّيهِمْ بِرَحْمَتِهِ وَيُحْيِيهِمْ فِي عافِيَتِهِ وَإِذا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَمُرُّ عَلَيْهِمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ وَهُمْ مِنْها فِي عافِيَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الطُّرُقَ وَبَيَّنَ المَسَالِكَ وَأَشْرَفِ مَنْ سَنَّ السُّنَنَ وَأَظْهَرَ الشَّرَائِعَ وَالمَنَاسِكَ، الَّذِي قَالَ :

«كَمْ ضَعِيفٌ مُتَضَعَّفٌ (أَيْ مَعْدُودٍ ضَعِيفًا) ذِي طِمْرَيْنِ (أَيْ تُوبَيْنِ بَالِيَّيْنِ) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ (أَيْ أَمْضَى مَا أَقْسَمَ لِأَجْلِ) مِنْهُمُ البَراءُ بْنُ مالِكٍ» (177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَلِوَاءِ نَصْرِهِمْ وَإِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَتَاجِ فَخْرِهِمْ الَّذِي قَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ أَوْلِيائِي مِنْ عِبادِي، وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَزِيزِ التُّرْبَةِ وَالوَطَنِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ النِّسْبَةِ وَالقَلْبِ وَالبَدَنِ الَّذِي قَالَ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ قَالُوا: بَلَى قَالَ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ وَهُمُ المُسَلَّمُونَ مِنَ المِحَنِ المُوَقَّوْنَ مِنَ الفِتَنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَطِيفَةِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَنَتِيجَةِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ لَمْ يَضَعْ (أَيْ مُغْبَرَّ الرَّأْسِ مُتَلَبِّدٌ شَعْرُهُ) لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ اليَوْمَ المِضْمَارُ، وَغَدًا السِّبَاقُ وَالغَايَةُ الجَنَّةُ أَوِ النَّارُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ وَالحِلْمِ وَمُجْلِي غَيَاهِبِ الشِّرْكِ وَالجَهْلِ وَالظُّلْمِ الَّذِي قَالَ:

«أَحَبُّ العِبَادِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الأَتْقِيَاءِ الأَخْفِيَاءُ الَّذِينَ (178) إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الهُدَى وَمَصَابِيحُ العِلْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ وَالأَعْرَاقِ وَ بَدْرِ النُّبُوءَةِ الكَامِلِ الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ الَّذِي قَالَ:

«أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوا بَذَلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ أُولَئِكَ المُنْبَسِطُونَ جَهْرًا المُنْقَبِضُونَ سِرًّا يَبْسُطُهُمْ رَوْحُ الاِرْتِيَاحِ وَالاِشْتِيَاقِ وَيُقْلِقُهُمْ خَوْفُ القَطِيعَةِ وَالفِرَاقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ مِنْهَاجًا لِلْحَقِّ وَسَبِيلًا وَأَكْرَمِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَدَلِيلًا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ خَوَاصَّ يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ مِنَ الجِنَانِ، كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ؟ قَالَ: كَانَتْ هِمَّتُهُمُ المُسَابَقَةَ إِلَى رَبِّهِمْ، وَالمُسَارَعَةَ إِلَى مَا يُرْضِيهِ، وَزَهِدُوا

فِي فُضُولِ الدُّنْيَا وَرِئَاسَتِهَا وَنَعِيمِهَا، فَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فَصَبَرُوا قَلِيلاً وَاسْتَرْخُوا طَوِيلاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (179)خَيْرِ مَنْ لاذَ بِجِنَابِهِ الخَائِفُونَ وَانْتَصَرُوا وَأَكْمَلِ مَنْ تَعَرَّفَ بِهِ المُنْتَسِبُونَ وَاشْتَهَرُوا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ يَارَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، قَالَ الَّذِي يُسْرِعُ إِلَى هَوَايَ إِسْرَاعَ النَّسْرِ لِهَوَاهُ وَالَّذِي يَكْلَفُ بِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِالنَّاسِ

(أَيْ يُولَعُ بِهِمْ وَيُحِبُّهُمْ وَيَتَعَلَّقُ)

وَالَّذِي يَغْضَبُ إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمِي غَضَبَ النَّمِرِ لِنَفْسِهِ، فَإِنَّ النَّمِرَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ النَّاسُ أَمْ كَثُرُوا»،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أُوذُوا فِيهِ فَصَبَرُوا وَتَرَكُوا المَضَاجِعَ وَالنَّوْمَ فِي مَحَبَّتِهِ وَهَجَرُوا وَقَامُوا بِسُنَّتِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ وَلِدِينِهِ نَصَرُوا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

يَا سَادَةً صَيَّرُونِي ❖ مِنْ هَجْرِهِمْ فِي عَذَابِ
أَبِيتُ سَهْرَانَ وَجْدًا ❖ مُبَلْبَلُ البَالِ صَابِي
أَرْعَى نُجُومَ الثُّرَيَا ❖ وَأَدْمُعِي فِي انْصِبَابِ
الهَجْرِ مَا كَانَ ظَنِّي ❖ وَلَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِي
أَفْنَيْتُمُ فِي هَوَاكُمْ ❖ أَيَّامَ صَفْوِ شَبَابِي
سَلَبْتُمُونِي جَمِيعًا ❖ وَمَا دَرَى القَوْمُ مَا بِي
يُقَالُ مَا بَالُ هَذَا ❖ فِي حُرْقَةٍ وَاكْتِئَابِ (180)
وَلَوْ دَرَوْا بِغَرَامِي ❖ رَقُّوا لِعُظْمِ مُصَابِي
وَبِالَّذِي بِي مِنْكُمْ ❖ قَالُوا خِلاَفَ الصَّوَابِ
وَلَوْ رَأَيْتُمْ سُقَامِي ❖ قَضَيْتُمُ بِالعُجَابِ
فَالرُّوحُ مِنِّي ذَابَتْ ❖ وَآذَانَتْ بِالذَّهَابِ

وَمِـنْ هَـواكُـمْ طَعَامِـي ❖ وَمِـــنْ دُمُــوعِــي شَــرَابِي
وَكُــلُّ هَـذَا وَأَنْتُــمْ ❖ فِي بَـأوِعِـــزِّجَـنَــابِي
وَوَصْلُكُـمْ فِي احْـتِـمَـــاج ❖ وَحُسْنُكُــــمْ فِي احْتِجَـــاب
وَقَـــدْ قَـنِـعْـتُ بِـأَنِّـيَ ❖ أَرَى جَمَــــــالَ النِّقَـــاب
فَـلَـمْ تَـمُـنُّـوا وَقُـلْـتُـمْ ❖ مُـــتْ خَـاضِعًا فِي الرِّحَاب
كَـأَنَّـكُـمْ قَـدْ رَأَيْـتُـــمْ ❖ فِي البَحْــــرِ كُـلِّ ثَـوَاب
فَـالحُـبُّ فِي سِجْـنِ حُزْنٍ ❖ وَطُــولِ نُــوحٍ ثَــوَى بِــي
أَطْـوَادُ حُـزْنِـي أَضْحَـــتْ ❖ فِي وَسْـــطِ قَلْبِــي رَوَابِي
وَعَنْكُــمْ كُــلِّ صَـــبٍّ ❖ يَــرْوِي حَـدِيـثًا رَوَى بِــي
وَقَـــدْ تَـرَكْـتُ أُنَـاسِـي ❖ وَجْــدًا بِـكُـمْ وَصِحَابِـي
وَكُـلِّ شَـيْءٍ وَكُـلِّـي ❖ مَـزَّقْـتُ كُـلِّ حِجَـاب
فَـأَنْتُـــمْ فِي صَلاَتِـي ❖ كَشْفِــي وَسِـــرُّ خِطَابِــي
وَفِي شُـــؤُونِـي فُـنُـونٌ ❖ عِلْمِـي وَمَعْنَى كِتَابِــي (181)
وَأَنْتُـــمْ كُـلُّ لُبْنَــى ❖ وَزَيْنَـــبُ وَرَبَــابِــي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ افْتَخَرَتْ بِهِ الأُمَمُ وَتَشَرَّفَتْ بِهِ الأَنْسَابُ وَأَبْرَكِ مَنْ سَعِدَتْ بِبِعْثَتِهِ العَشَائِرُ وَالآلُ وَالأَصْحَابُ، الَّذِي قَالَ:

«عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ بِأَتْبَاعِهِمْ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قُلْتُ: يَارَبِّ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: أُمَّتُكَ قِيلَ: رَضِيتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَدْ رَضِيتُ ثُمَّ قِيلَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قُلْتُ: يَارَبِّ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: أُمَّتُكَ قِيلَ: رَضِيتَ قُلْتُ: نَعَمْ قَدْ رَضِيتُ قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالعُرُوفِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُوَفَّقَةِ لاِمْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَأَدَاءِ الحُقُوقِ مَا رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ(182)

«أَنَّ الْحَوَارِيِّينَ قَالُوا لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رُوحَ اللهِ هَلْ بَعْدَنَا مِنْ أُمَّةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ حُكَمَاءُ عُلَمَاءُ أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ كَأَنَّهُمْ مِنَ الْفِقْهِ أَنْبِيَاءُ يَرْضُونَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ وَيَرْضَى اللهُ مِنْهُمْ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ».

وَفِي رِوَايَةٍ

«بَعَثَ اللهُ فِيهِمْ مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ فَلَا أَفْضَلَ مِنْهُمْ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ لِفَضْلِ نَبِيِّهِمْ وَلَا أَقْرَبَ مِنْهُمْ عِنْدَ اللهِ لِقُرْبِ حَبِيبِهِمْ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ مَيَّزُوا بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ وَاعْتَرَفُوا بِأَنَّ اللهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ وَأَنَّهُ رَازِقٌ غَيْرُ مَرْزُوقٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَرْوَةِ الْغَنِيِّ وَالْمُفْلِسِ وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الْمُزْرِي عَرْفُهُ بِشَذَا الآسِ وَالْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الْمَخْصُوصَةِ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَطَهَارَةِ الْمَجْلِسِ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الضَّرِيرِ، أَنَّهُ قَالَ:

«خَرَجْتُ أُرِيدُ الشَّامَ فَوَقَعْتُ فِي التِّيهِ فَمَكَثْتُ فِيهِ أَيَّامًا حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَاهِبَيْنِ يَسِيرَانِ كَأَنَّهُمَا خَرَجَا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يُرِيدَانِ دَيْرًا لَهُمَا فَمِلْتُ إِلَيْهِمَا، وَقُلْتُ لَهُمَا: أَيْنَ تُرِيدَانِ فَقَالَا: لَا نَدْرِي فَقُلْتُ: أَتَدْرِيَانِ أَيْنَ أَنْتُمَا قَالَا: نَعَمْ فِي مُلْكِهِ سُبْحَانَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: فَأَقْبَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَقُولُ لَهَا رَاهِبَانِ يَتَحَقَّقَانِ التَّوَكُّلَ عَلَى اللهِ دُونَنَا صَدِّقْ يَا مِسْكِينُ تَوَكُّلَكَ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَسَلِّمْ لَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ(183) تَصِلْ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: تَأْذَنَانِ لِي فِي الصُّحْبَةِ فَقَالَا لِي: ذَلِكَ لَكَ فَسِرْتُ مَعَهُمَا فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَامَا إِلَى صَلَاتِهِمَا فَقُمْتُ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَتَيَمَّمْتُ وَصَلَّيْتُ فَنَظَرَا إِلَيَّ وَضَحِكَا مِنِّي، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا ضَرَبَ أَحَدُهُمَا بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَإِذَا بِالْمَاءِ قَدْ ظَهَرَ وَطَعَامٌ مَوْضُوعٌ فَتَعَجَّبْتُ، ثُمَّ أَيْقَنْتُ أَنَّ الْكَرَامَةَ تَكُونُ عَلَى يَدِ عَدُوِّ اللهِ اسْتِدْرَاجًا بِهِ، وَإِنَّمَا الْكَرَامَةُ الْمُقَرَّبَةُ مِنَ اللهِ كَرَامَةُ الْإِسْتِقَامَةِ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ ثُمَّ قَالَا لِي: ادْنُ وَكُلْ وَاشْرَبْ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ وَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ غَابَ الْمَاءُ وَقَامَا لِصَلَاتِهِمَا وَأَنَا فِي صَلَاتِي حَتَّى أَصْبَحْنَا ثُمَّ سِرْنَا إِلَى اللَّيْلِ فَلَمَّا أَمْسَيَا تَقَدَّمَ الْآخَرُ فَدَعَا بِصَاحِبِهِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى بِهِ وَضَرَبَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ فَنَبَعَ

الْمَاءُ وَظَهَرَ الطَّعَامُ بِهَا فَقَالَا لِي: ادْنُ وَكُلْ وَاشْرَبْ وَتَوَضَّأْ فَلَمَّا فَرَغْنَا ذَهَبَ الْمَاءُ وَغَابَ عَنَّا فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ قَالَا لِي: يَا مُسْلِمُ اللَّيْلَةَ لَيْلَتُكَ وَنَوْبَتُكَ، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ قَوْلِهِمَا وَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ شَدِيدٌ وَخِفْتُ الْفَضِيحَةَ وَانْكَسَرَ قَلْبِي مِنْ عَمَلِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تَدَعْ لِي جَاهًا عِنْدَكَ وَلَا وَجَاهَةً وَلَكِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَبِيبِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْرِي عِنْدَكَ إِلَّا مَا جَبَرْتَ قَلْبِي فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَإِذَا بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ وَطَعَامٍ كَثِيرٍ فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، وَلَمْ نَزَلْ عَلَى حَالِنَا حَتَّى بَلَغْنَا النَّوْبَةَ (184) الثَّانِيَةَ، فَدَعَوْتُ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَنَا بِطَعَامِ اثْنَيْنِ وَشَرَابِ اثْنَيْنِ وَالْمَاءُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ لِي يَا مُحَمَّدُ أَرَدْنَا بِكَ الْإِيثَارَ الَّذِي خَصَّصْنَا بِهِ حَبِيبَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَهِيَ عَلَامَةٌ وَكَرَامَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَكُونُ مِنَ الْوَارِثِينَ لِطَرِيقَتِهِ الْقَائِمِينَ بِشَرِيعَتِهِ الْعَامِلِينَ بِكِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي النَّوْبَةِ الرَّابِعَةِ قَالَا لِي: يَا مُسْلِمُ قَدْ رَأَيْنَا فِي طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ نُقْصَانًا عَنْ طَعَامِنَا وَشَرَابِنَا فَلِمَ ذَلِكَ وَمَا سِرُّهُ؟ فَقُلْتُ لَهُمَا: ذَلِكَ خُلُقُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ خَصَّهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ الْكَامِلِينَ الْمُكَمَّلِينَ، وَهُوَ أَنَّهُ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَهِيَ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ وَكَرَامَاتِهِ لِأُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا جَعَلَنِي مِنْ خَوَاصِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرَادَ مِنِّي الْإِيثَارَ عَلَى نَفْسِي إِتِّبَاعًا لِسِيرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَدْرَكْتُمَا اقْتِدَاءً بِنَبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قُلْتُ لَهُمَا: ذَلِكَ قَالَا لِي: صَدَقْتَ يَا مُسْلِمُ هَكَذَا نَجِدُ فِي كُتُبِ اللهِ الْمُنَزَّلَةِ مِنْ سَمَائِهِ إِلَى أَنْبِيَائِهِ وَأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ خَصَّ مُحَمَّدًا وَأُمَّتَهُ بِالْإِيثَارِ فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَنَشْهَدُ (185) أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُمَا: هَلْ لَكُمَا فِي الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَا؟ نَعَمْ قُلْتُ: فَارْغَبَا إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْ هَذَا التِّيهِ فَدَعَوَا فَإِذَا نَحْنُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الجَلِيلِ المُعَظَّم، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَانِ المُفَخَّم، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَخْصُوصَةِ بِالخَيْرِ العَمِيمِ وَالسِّرِّ المُكَتَّمِ مَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الآثَارِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللهِ رَأَى الجَنَّةَ فَأَصْبَحَ يَقُصُّهَا، فَقَالَ:

«يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ حَدَائِقُهَا

شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْجَارُهَا قَوْلُهُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَثِمَارُهَا قَوْلُهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَمَنْ مُحَمَّدٌ وَءَالِهِ وَأُمَّتِهِ فَلَمْ يَدْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُمْ بِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ فَأَتَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجِيبًا لَهُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَنَبِيِّي وَخِيرَتِي مِنْ خَلْقِي اخْتَرْتُهُ وَانْتَخَبْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ وَبَعَثْتُهُ (186) وَأَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجُودِي وَكَرَمِي لَقَدْ خَلَقْتُ مُحَمَّدًا وَسَمَّيْتُهُ وَءَالَهُ وَأُمَّتَهُ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَمِائَتَيْ أَلْفِ عَامٍ، أَحْشُرُهُ وَأُمَّتَهُ جُرْدًا مُرْدًا غُرًّا مُحَجَّلِينَ نَاعِمِينَ مَسْرُورِينَ مَغْبُوطِينَ يَزُورُهُ كُلُّ نَبِيٍّ أُمَّتَهُ وَأُمَّةُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ حَوْلَهُ مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا قِيلَ: إِنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ تُصَبُّ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُرَادِقَاتٌ خُضْر ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، سَتَرَوْنَ زَلَازِل وَأَهْوَالًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَلَا تَجْزَعُوا فَالْمُرَادُ بِذَلِكَ غَيْرُكُمْ، فَانْظُرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِهِ، هَذِهِ العِنَايَةَ الرَّبَانِيَّةَ، وَالكَرَامَةَ الإِلَهِيَّةَ، فِي اطْمِئْنَانِ قُلُوبِ هَذِهِ الأُمَّةِ رَحْمَةً بِهَا وَإِظْهَارًا لِلشَّفَقَةِ عَلَيْهَا عِنَايَةً بِنَبِيِّهَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَهُنَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ: وَرَضِيَ اللهُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا المَقَالِ:

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرُ الإِسْــلَامِ إِنَّ لَنَا ❖ مِــنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ (187)

لَمَّا دَعَـــا اللهُ دَاعِينَـا لِطَــاعَتِــهِ ❖ بِأَكْرَمِ الخَلْقِ كُنَّا أَكْرَمُ الأُمَــمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبُ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَصَفِيِّكَ العَزِيزِ الوَطَنِ وَالأَهْلِ وَالجِوَارِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ السَّنِيَّةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهُوَ المُنَزَّهُ فِي صِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي وَأَحِبَّائِي وَأَهْلُ مَحَبَّتِي، وَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَفِيمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا: سَلامًا أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَبِيتُونَ لِرَبِّكُمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا، أَنْتُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، أَنْتُمُ الَّذِينَ تَقُولُونَ: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا فَوَعِزَّتِي وَجَلالِي إِنِّي وَأُحِبُّ لَكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَلَكُمْ عِنْدِي مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ وَلا تَسْتَحْيُوا مِنِّي أَنَا الجَوَادُ السَّخِيُّ الكَرِيمُ القَوِيُّ وَهَذِهِ دَارُ كَرَامَتِي فَاسْكُنُوهَا وَجَنَّتِي مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ أَبْوَابُهَا فَادْخُلُوهَا (188) ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ فَهَذِهِ الكَرَامَةُ التَّامَّةُ نِلْنَاهَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ بِكَرَامَةِ نَبِيِّنَا المُخْتَارِ وَاخْتَصَّنَا رَبُّنَا بِهَذِهِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي دَارِ القَرَارِ نَسْأَلُهُ جَلَّ جَلالُهُ أَنْ يُوَفِّقَنَا الإِتِّبَاعَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ»

اللهُ أَرْسَلَهُ بِكُلِّ هِدَايَةٍ ❖ وَحَبَاهُ فِي الدَّارَيْنِ كُلَّ عِنَايَةٍ
فَلَقَدْ جَرَى فِي المَجْدِ أَبْعَدَ غَايَةٍ ❖ إِنِّي اهْتَدَيْتُ مِنَ الكِتَابِ بِآيَةٍ
فَعَلِمْتُ أَنَّ عُلاهُ لَيْسَ يُضَاهَى
فَشَهِدْتُ أَنَّ اللهَ خَصَّ مُحَمَّدًا ❖ فَغَدَا بِأَمْلاكِ السَّمَاءِ مُؤَيَّدًا
وَعَلَى لِسَانِ الأَنْبِيَاءِ مُمَجَّدًا ❖ وَرَأَيْتُ فَضْلَ العَالَمِينَ مُجَدَّدًا

وَفَضَائِلُ المُخْتَارِ لاَ تَتَنَاهَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الأَوْحَدِ وَسِرَاجِ أَنْوَارِ السَّعَادَةِ الأَوْقَدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَارَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ الآخِرُونَ فِي الخَلْقِ السَّابِقُونَ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ» (189)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ الأَرْشَدِ وَخَيْرِ مَنْ دَعَا إِلَى طَاعَتِكَ وَأَرْشَدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَعْلُومَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللهِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ الأَسْعَدِ وَصَاحِبِ النَّهْجِ القَوِيمِ وَالدِّينِ المُمَهَّدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الكَرِيمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً يُؤْمِنُونَ بِالكِتَابِ الأَوَّلِ وَالكِتَابِ الآخِرِ وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الضَّلاَلَةِ حَتَّى يُقَاتِلَ الأَعْوَرُ الكَذَّابُ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ. تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ النُّبُوءَةِ الأَصْعَدِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالشَّرَفِ الأَقْعَدِ، (190) الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ العَظِيمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَارَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يَقْرَؤُونَهَا ظَاهِرًا فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الهِمَمِ الأَنْجَدِ وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الحَلِيمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً صَدَقَاتُهُمْ يَأْكُلُونَهَا فِي بُطُونِهِمْ وَيُؤْجَرُونَ عَلَيْهَا فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الأَقْرَبِ وَالأَبْعَدِ وَصَاحِبِ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَالقَوْلِ الأَسَدِّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُسْتَقِيمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَةٍ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا فَإِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ (191) فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ النَّوَالِ الأَجْوَدِ وَنَبِيِّ اللهِ المَحْبُوبِ الأَوَدِّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ النَّاجِيَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ المُشَفَّعُونَ وَالمُشَفَّعُ لَهُمْ وَالمُسْتَجِيبُونَ وَالمُسْتَجَابُ لَهُمْ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ المَحَاسِنِ الفَاضِلِ الأَمْجَدِ وَخَيْرِ مَنْ طَيَّبَ اللهُ بِهِ كُلَّ مَجْلِسٍ وَمَقْعَدٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ السَّامِيَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلْوَاحِ أُمَّةً يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُونَ الأَعْوَرَ الدَّجَّالَ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدُ وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ (192)المُوَرَّدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ النَّقِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا وَجَدَ لَهَا فِي الأَلْوَاحِ هَذِهِ الفَضَائِلِ انْتَبَذَ الأَلْوَاحَ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ:

«يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ فَأَعْطِي اثْنَتَيْنِ لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَ الأُولَى ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلاَمِي﴾ ثُمَّ أُعْطِيَ الثَّانِيَةَ ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ قَالَ: فَرَضِيَ نَبِيُّ اللهِ مُوسَى كُلَّ الرِّضَا وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الكَامِلِ المُمَجَّدِ وَخَيْرِ مَنْ قَامَ لِمَوْلاَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَهَجَّدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ النَّقِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ قَوْمًا يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالبَرْقِ وَالرِّيحِ وَيُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ وَيَذْكُرُونَكَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَوَادٍ شَاهِرِينَ سُيُوفَهُمْ لاَ تُرَدُّ لَهُمْ حَاجَةٌ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ المُمَجَّدِ وَصَاحِبِ المُلْكِ الكَبِيرِ وَالنَّعِيمِ المُسَرْمَدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الزَّكِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ (193)السَّلاَمُ قَالَ يَا رَبِّ:

«إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ يَشْفَعُ مُحْسِنُهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ وَيَحُجُّونَ البَيْتَ الحَرَامَ لَا يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيُفْرَغُ الصَّبْرُ عَلَيْهِمْ وَيُذْنِبُ أَحَدُهُمْ فَيَتَوَضَّأُ فَيُغْفَرُ لَهُ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ الشَّرْعِ المُهَنَّدِ وَخِطَابِ الحَقِّ الصَّرِيحِ المُؤَكَّدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَرْضِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ يَشْهَدُونَ لِرُسُلِكَ بِمَا بَلَّغُوا وَالغَنَائِمُ لَهُمْ حَلاَلٌ وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ وَجُعِلَتِ الأَرْضُ لَهُمْ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثِينَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوءَةِ المُنْضَدِ وَزَيْنِ الاِسْمِ المَرْسُومِ فِي صَفَحَاتِ القُلُوبِ المُقَيَّدُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَهْدِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ إِذَا غَضِبُوا هَلَّلُوكَ، وَإِذَا تَنَازَعُوا سَبَّحُوكَ يَغْضَبُونَ لَكَ كَمَا يَغْضَبُ النَّمِرُ الحَرِبُ لِنَفْسِهِ، تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَتُبَاشِرُهُمُ المَلاَئِكَةُ (194)وَوَهَبْتَ لَهُمُ الاِسْتِرْجَاعَ عِنْدَ المُصِيبَةِ، وَالصَّلاَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالهُدَى، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ نَعِيمِ الجِنَانِ المُخَلَّدِ وَخَيْرِ مَنْ تَخَلَّصَ عَمَلُهُ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَتَجَرَّدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الرَّاضِيَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ تُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَنْتَ وَمَلاَئِكَتُكَ وَيَدْخُلُ مُحْسِنُهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمُقْتَصِدُهُمْ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَظَالِمُهُمْ يُغْفَرُ لَهُ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ

أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْهُمْ قَالَ: يَا مُوسَى أَنْتَ مِنْهُمْ وَهُمْ مِنْكَ لِأَنَّكَ عَلَى دِينِي وَهُمْ عَلَى دِينِي وَلَقَدْ فَضَّلْتُكَ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ العِزِّ المُؤَبَّدِ وَخَيْرِ مَنْ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ وَتَفَرَّدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَحْفُوظَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ (195) يُبْعَثُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ قَدْ مَلَأَتْ صُفُوفُهُمْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ يَهُونُ عَلَيْهِمُ المَوْقِفُ لَا يُدْرِكُ فَضْلَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الأُمَمِ، تَقْبِضُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِمْ وَهُمْ شُهَدَاءُ عِنْدَكَ وَلَا يَخَافُونَ فِيكَ لَوْمَةَ لَائِمٍ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ بَقَاءِ الحَقِّ المُشَيَّدِ وَفَيْءِ ظِلِّ النُّبُوءَةِ الوَرْدِي المُمَدَّدُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَلْحُوظَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ أَذِلَّةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ، وَصِدِّيقُهُمْ أَفْضَلُ الصِّدِّيقِينَ وَالجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا نَبِيُّهُمْ وَأُمَّتُهُ مَنْ هُمْ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَمِفْتَاحِ بَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُطَهَّرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ تُوضَعُ المَائِدَةُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَمَا يَرْفَعُونَهَا حَتَّى تَغْفِرَ لَهُمْ، وَيَلْبَسُ (196) الثَّوْبَ فَمَا يَنْفُضُهُ حَتَّى تَغْفِرَ لَهُ وَإِذَا اسْتَوَوْا عَلَى ظُهُورِ دَوَابِّهِمْ تَحْمَدُوكَ فَتَغْفِرُ لَهُمْ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ؟ تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي يَا مُوسَى هُمُ الَّذِينَ أَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عَبَدَتِ النِّيرَانِ وَالأَوْثَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِلضُّعَفَاءِ حِصْنًا حَصِينًا مُمَنَّعًا وَأَجَلِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا

مُرَفَّعًا، الَّذي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَحْبُوبَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ:

«يَا رَبِّ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ نَعْتَ قَوْمٍ حُلَمَاءَ عُلَمَاءَ كَادُوا أَنْ يَبْلُغُوا بِفِقْهِهِمْ مَنْزِلَةَ الأَنْبِيَّاءِ وَيَأْوُونَ إِلَى ذِكْرِكَ كَمَا تَأْوِي النُّسُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ لَقَدْ كَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ قَالَ: يَا مُوسَى هُوَ كَذَلِكَ نَبِيِّي وَصَفِيِّي وَحَبِيبِي وَأُمَّتُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّ قَوْمَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَدِّلُونَ دِينَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَيُغَيِّرُونَ كِتَابَكَ، الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ وَإِنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لاَ يُغَيِّرُونَ سُنَّتَهُ وَلاَ يُبَدِّلُونَ الكِتَابَ، الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةَ فَلِذَلِكَ بَلَّغْتُهُمْ سَنَامَ كَرَامَتِي وَفَضَّلْتُهُمْ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ وَجَعَلْتُ نَبِيَّهُمْ أَفْضَلَ الأَنْبِيَّاءِ وَأَوَّلَهُمْ فِي المَحْشَرِ (197) وَأَوَّلَهُمْ فِي انْشِقَاقِ الأَرْضِ عَنْهُ وَأَوَّلَهُمْ شَفِيعًا وَمُشَفَّعًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّلاَةِ وَالسِّوَاكِ وَالوُضُوءِ، وَخَيْرِ مَنْ عَصَمْتَ جَانِبَهُ مِنَ الخَنَا وَالفُحْشِ وَالسُّوءِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَرْغُوبَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ:

«يَارَبِّ مَنْ هَذَا النَّبِيُّ، الَّذِي جَعَلْتَهُ وَأُمَّتَهُ أَوَّلاً وَآخِرًا، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ العَرَبِيُّ الحَرَمِيُّ التِّهَامِيُّ مِنْ وَلَدِ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ جَعَلْتُهُ أَوَّلاً فِي المَحْشَرِ وَجَعَلْتُهُ آخِرًا خَتَمْتُ بِهِ الرُّسُلَ وَخَتَمْتُ بِشَرِيعَتِهِ الشَّرَائِعَ وَبِكِتَابِهِ الكُتُبَ وَبِسُنَّتِهِ السُّنَنَ، وَبِدِينِهِ الأَدْيَانَ قَالَ: يَارَبِّ إِنَّكَ اصْطَفَيْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي، قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّكَ صَفِيٌّ وَهُوَ حَسْبِي أَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ وَأَجْعَلُ حَوْضَهُ أَعْرَضَ الحِيَاضِ وَأَكْثَرَهُمْ وَارِدًا وَأَكْثَرَهُمْ نَفْعًا، قَالَ: يَارَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ قَالَ: يَا مُوسَى حَقٌّ لِي أَنْ أُكْرِمَهُ وَأُفَضِّلَهُ وَأُفَضِّلَ أُمَّتَهُ لأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَبِرُسُلِي كُلِّهِمْ وَبِكُتُبِي كُلِّهَا وَبِغَيْبِي كُلِّهِ مَا كَانَ فِيهِمْ شَاهِدًا وَمَنْ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، قَالَ: يَارَبِّ هَذَا نَعْتُهُمْ، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: يَارَبِّ وَهَبْتَ لَهُمُ الجُمُعَةَ أَوْ لأُمَّتِي؟ قَالَ: بَلْ لَهُمُ الجُمُعَةَ دُونَ أُمَّتِكَ، قَالَ: يَارَبِّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي التَّوْرَاةِ إِلَى نَعْتِ قَوْمٍ غُرٍّ مُحَجَّلِينَ فَمَنْ هُمْ؟ (198) أَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ أَمِنْ غَيْرِهِمْ؟ قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ، الغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَتْقِيَّاءِ وَصِفْوَةِ الأَجِلَّةِ الأَصْفِيَّاءِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المَشْهُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَرَادَ اللهُ الْقَضَاءَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ؟ فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الزَّمَانِ وَالْأَوَّلُونَ فِي الْآخِرَةِ فَنَقُومُ أَنَا وَأُمَّتِي فَتَمُرُّ أُمَّتِي بِيضَ الْوُجُوهِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَتَقُولُ النَّاسُ: كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَصَّهُ اللهُ بِمَحَبَّتِهِ وَقُرْبِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ نَصَرَ دِينَهُ بِجُنُودِهِ وَحِزْبِهِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الْمَذْكُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا وَ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ مُشْرِفِينَ عَلَى الْخَلَائِقِ مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا وَدَّ أَنَّهُ مِنَّا وَمَا مِنْ نَبِيٍّ كَذَّبَهُ قَوْمُهُ (199)إِلَّا وَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّهُ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السَّرَاتِ الْأَطْهَارِ وَخَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ الْأَخْيَارِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الْمَبْرُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ، قَالَ:

«إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا وَإِنَّهَا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُرْسَلِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ دُعَائِي وَرَغْبَتِي وَخَيْرِ مَنْ أَرْجُوهُ فِي الشَّدَائِدِ لِدَفْعِ هُمُومِي وَتَنْفِيسِ كُرْبَتِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الْمَغْفُورَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا عَصَفَ الصِّرَاطُ (أَيْ مَالَ بِهِمْ) بِأُمَّتِي نَادَوْا وَا مُحَمَّدَاهُ وَامُحَمَّدَاهُ، فَأُبَادِرُ مِنْ شِدَّةِ إِشْفَاقِي عَلَيْهِمْ وَجِبْرِيلُ آخِذٌ بِحُجْزَتِي فَأُنَادِي رَافِعًا صَوْتِي: رَبِّ أُمَّتِي رَبِّ أُمَّتِي لَا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَلَا فَاطِمَةَ ابْنَتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (200)خَيْرِ مَنْ تَتَضَاعَفُ بِحُبِّهِ الْحَسَنَاتُ، وَأَكْرَمِ مَنْ تُغْفَرُ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الْمَآثِمُ وَالسَّيِّئَاتُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الْجَلِيلَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللّهَ سُبْحَانَهُ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَالَ: يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ وَاللّهِ مَا هَؤُلاَءِ فِي أُمَّتِكَ إِلاَّ كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ فِي الذُّبَابِ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي سَبْعَ حَثَيَاتٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِي فِي مَمَاتِي وَمَحْيَايَ، وَخَيْرِ مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِي سِرِّي وَنَجْوَايَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الجَمِيلَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: سِوَايَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النُّورِ السَّابِقِ الأَوَّلِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالكِتَابِ المُنَزَّلِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُنَوَّرَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الْحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرٍ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّهِ مَا رَبِيعَةُ وَمُضَرُ؟ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (201) إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ وَأَكْرَمِ مَنْ أَرْشَدْتَ بِهِ الخَلاَئِقَ وَهَدَيْتَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الفَاضِلَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: أَقَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ هَالَةِ النُّبُوءَةِ لِلأَكْمَلِ وَصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ وَالمَقَامِ الأَحْفَلِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الكَامِلَةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ الأَنْصَارُ ثُمَّ مَنْ

آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنَ اليَمَنِ ثُمَّ سَائِرِ العَرَبِ ثُمَّ الأَعَاجِمِ وَمَنْ أَشْفَعُ لَهُ أَوَّلاً أَفْضَلُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَّاءِ المُكَرَّمِينَ وَأَفْضَلِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ العَامِلَةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ:

«خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى،(202) أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُتَّقِينَ مِنَ المُومِنِينَ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَابَ عُنْصُرُهُ وَمَبْنَاهُ وَأَجْمَلِ مَنْ جَالَتِ الأَفْكَارُ فِي كَمَالاَتِ مَحَاسِنِهِ وَلَطَائِفِ مَعْنَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الطَّاهِرَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَثْنَى عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُومِنُونَ بِاللَّهِ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلأَتْ قَلْبَهُ إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا وَأَبْرَكِ مَنْ جَعَلْتَ مُحِبَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمِينًا سَعِيدًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُفَضَّلَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَثْنَى عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾الآيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَلِيِّ المَكِينِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِأَعْلَى دَرَجَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُشَرَّفَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ خَصَّهُمْ (203) بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ قُبُورَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بِلاَ ذُنُوبٍ تُمَحَّصُ عَنْهُمْ بِاسْتِغْفَارِ إِخْوَانِهِمُ المُومِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَّائِكَ المُتَّقِينَ وَوَسِيلَةِ أَحِبَّائِكَ المُخْلِصِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُكَرَّمَةِ مَا

رُوِيَ أَنَّ اللهَ خَصَّهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ مَا سَعَوْا وَمَا سُعِيَ لَهُمْ وَعَجَّلَ عَذَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَفِي البَرْزَخِ لِيُوَافُوا يَوْمَ القِيَامَةِ مُمَحَّصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ النَّاسِ قَدْرًا وَنِسْبَةً، وَأَعْلاَهُمْ جَاهًا وَمَكَانَةً وَرُتْبَةً، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُقَرَّبَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ خَصَّهُمْ بِأَنَّهُمْ يُقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الخَلاَئِقِ وَجَعَلَ الطَّاعُونَ رَحْمَةً لَهُمْ وَكَانَ عَذَابًا لِمَنْ قَبْلَهُمْ وَتُغْفَرُ لَهُمُ الذُّنُوبُ بِالاِسْتِغْفَارِ وَالنَّدَمِ لَهُمْ تَوْبَةٌ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْصَحِ الأَنْبِيَّاءِ بَيَانًا وَخِطَابًا وَ أَكْرَمِهِمْ آلاً وَعِتْرَةً وَأَصْحَابًا، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُحْتَرَمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهَا لاَ تُمْلَكُ بِجُوعٍ (204)وَلاَ بِغَرَقٍ وَلاَ يُعَذَّبُونَ بِعَذَابِ عُذِّبَ بِهِ مَنْ قَبْلَهُمْ، وَلاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلاَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ضَلاَلَةٍ وَأَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ حُجَّةٌ وَاخْتِلاَفَهُمْ رَحْمَةٌ وَكَانَ اخْتِلاَفُ مَنْ قَبْلَهُمْ عَذَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَسَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ هَيْبَةً وَجَلاَلاً وَأَعَزِّ مَنْ بَسَطْتَ جَاهَهُ وَمَنَحْتَهُ عِزًا وَإِقْبَالاً، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُعَظَّمَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَجْرِي مَجْرَى المَلاَئِكَةِ فِي الاِسْتِغْنَاءِ عَنِ الطَّعَامِ بِالتَّسْبِيحِ، وَأَنَّ طَائِفَةً مِنْهُمْ لاَ يَزَالُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ اللهِ وَأَنَّ فِيهِمْ أَقْطَابًا وَأَوْتَادًا وَنُجَبَاءَ وَأَبْدَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَمَجَّدَ بِالقُرْءَانِ وَتَلاَهُ وَأَحَبِّ مَنِ امْتَثَلَ الأَوَامِرَ وَسَعَى فِي رِضَا مَوْلاَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الطَّائِعَةِ مَا رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَمَّا طَلَبَتْ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءَ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ ضَحِكَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحِكِ (205)فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَهَا: أَبَشِّرُكِ دُعَائِي فَقَالَتْ: وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ فَقَالَ لَهَا، وَاللهِ إِنَّهُ لَدُعَائِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ

صَلاَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ آيَةِ بُرْهَانِي وَحُجَّتِي وَطَرِيقِ هِدَايَتِي وَمَحَجَّتِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُوَفَّقَةِ مَا رُوِيَ عَنْ مَوْلاَتِنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْتُ أَطْلُبُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ فِي الْبَقِيعِ قَائِمًا يَقُولُ: يَارَبِّ أُمَّتِي وَسَاجِدًا يَارَبِّ أُمَّتِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيْنَ الْقُرْآنُ فَقَدْ نَسِيتَهُ لِأَجْلِ هَذِهِ الأُمَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ أَتَعْجَبِينَ مِنْ هَذَا أَقُولُ مَا دُمْتُ فِي الْحَيَاةِ يَا رَبِّ أُمَّتِي فَإِذَا دَخَلْتُ الْقَبْرَ قُلْتُ: يَارَبِّ أُمَّتِي فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ أَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي »

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَقُطْبِ المَجَادَةِ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُؤَيَّدَةِ مَا رُوِيَ

«أَنَّ صَبِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (206) فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ وَأَشْفَقُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: تَسِيرُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ طَائِفٍ فَبَصُرَتْ بِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي خِبَاءٍ فَأَقْبَلَتْ تَشْتَدُّ وَأَقْبَلَ أَصْحَابُهَا خَلْفَهَا حَتَّى أَخَذَتِ الصَّبِيَّ وَأَلْقَتْهُ إِلَى بَطْنِهَا تَقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ ثُمَّ أَلْقَتْ ظَهْرَهَا إِلَى حَرِّ الْبَطْحَاءِ وَهِيَ تَقُولُ: ابْنِي وَقُرَّةُ عَيْنِي وَهِيَ تَبْكِي فَبَكَى النَّاسُ وَتَرَكُوا مَا هُمْ فِيهِ فَأَقْبَلَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ بِأُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرُوهُ بِالْقَضِيَّةِ وَمَا وَقَعَ مِنَ الْمَرْأَةِ فَاسْتَبْشَرَ بِرَحْمَتِهِمْ وَبَشَّرَهُمْ، وَقَالَ: أَعَجِبْتُمْ مِنْ رَحْمَةِ هَذِهِ الأُمَّةِ بِوَلَدِهَا قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنَّ رَبَّكُمْ سُبْحَانَهُ أَرْحَمُ بِكُمْ جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا فَتَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ وَأَكْمَلِ سُرُورٍ وَبِشَارَةٍ وَأَحْسَنِ مَقَالٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُبَشَّرَةِ مَا رُوِيَ عَنْ عَمْرِ بْنِ حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«تَغَيَّبَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثًا لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ لِلصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ غَيَّبْتَ عَنَّا حَتَّى أَنَّهُ حَدَثَ حَادِثٌ

فقال: لم يحدث إلا خير إن ربي جل جلاله وعزني أن يدخل (207) الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عقاب، وإني سألته في هذه الثلاثة الأيام فوجدته واجدا ماجدا كريما فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قال يارب: وتبلغ أمتي هذا؟ قال: أكمل لك العدد من الأعراب، وعرض لي جبريل عليه السلام في جانب الحرة فقال لي:: بشر أمتك أنه من مات منهم لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وإن زنا وإن سرق وإن شرب الخمر فقال: وإن زنا وإن سرق وإن شرب الخمر»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ المُكَوِّنَاتِ وَأَكْرَمِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مَا رُوِيَ أَنَّ اللَّه اجْتَبَاهَا بِاجْتِبَائِهِ وَاصْطَفَاهَا بِاصْطِفَائِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِحُسْنِ فِعْلِهَا، فَقَالَ:

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾

فَمِنْ اجْتِبَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِأُمَّةِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَعَلَ تَوْبَتَهَا مِنْ ذُنُوبِهَا الاِسْتِغْفَارَ وَأَنَّهُ أَطْلَعَهَا عَلَى عُيُوبِ سَائِرِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ وَأَنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ لاَ تُعْرَفُ لَهَا ذُنُوبٌ وَقَدْ جَعَلَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (208) شَاهِدَةً عَلَى الأُمَمِ قَبْلَهَا وَاسْتَجَابَ دَعْوَتَهَا وَخَصَّهَا بِلَيْلَةِ القَدْرِ وَفَضَائِلِهَا، كَمَا وَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

«أنه إذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل أن ينزل إلى الأرض ومعه من سكان سدرة المنتهى سبعون ألفا ومعهم ألوية من نور، فإذا هبطوا إلى الأرض ركز جبريل عليه السلام لواءه والملائكة ألويتهم في أربعة مواضع عند الكعبة و عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس وطور سيناء ثم يقول لهم جبريل عليه السلام: تفرقوا فيتفرقون فلا تبقى دار ولا حجرة ولا بيت فيه مومن ولا مومنة إلا دخلته الملائكة إلا بيت فيه كلب أو صورة أو خنزير أو جنب من حرام، فيسبحون ويقدسون ويهللون ويستغفرون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان وقت الفجر يصعدون إلى السماء فيستقبلهم سكان السماء فيقولون من أين أقبلتم فيقولون كانت ليلة القدر لأمة محمد عليه السلام

فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ: فَيَقُولُ لَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَفَرَ اللهُ لِصَالِحِيهَا وَشَفَّعَ صَالِحِيهَا فِي طَالِحِيهَا فَتَرْفَعُ الْمَلَائِكَةُ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَرَامَةً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَتَبْقَى كَذَلِكَ الْأَصْوَاتُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى [209] تَنْتَهِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ كُلٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَحَلِّهِ وَسُكَّانُ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَائِهَا وَيَرْجِعُ سُكَّانُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَيْهَا فَتَقُولُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى لِسُكَّانِهَا: أَيْنَ كُنْتُمُ الْبَارِحَةَ؟ فَيَقُولُونَ: كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِحَوَائِجِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: غَفَرَ لِصَالِحِيهَا وَشَفَّعَ صَالِحِيهَا فِي طَالِحِيهَا فَتَرْفَعُ السِّدْرَةُ صَوْتَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ شُكْرًا لِمَا أَعْطَى اللهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْكَرَامَةِ، فَتَسْأَلُهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى فَتُخْبِرُهَا فَمَا يَزَالُ ذَالِكَ التَّسْبِيحُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْعَرْشِ، فَيَقُولُ لَهَا الْعَرْشُ: أَيَّتُهَا الْأَجِنَّةُ لِمَ رَفَعْتِ صَوْتَكِ؟ فَتَقُولُ: كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَقُولُ الْعَرْشُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِحَوَائِجِهِمْ فَتَقُولُ الْجِنَانُ: غَفَرَ اللهُ لَهَا وَشَفَّعَ صَالِحِيهَا فِي طَالِحِيهَا فَيَرْفَعُ الْعَرْشُ صَوْتَهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ شُكْرًا لِمَا أَعْطَى اللهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَيَقُولُ الْمَوْلَى جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ عَنْ سِمَاتِ الْمُحْدَثِينَ وَتَعَالَى عَنْ سِمَاتِ الْمَخْلُوقِينَ: يَا عَرْشِي لِمَ رَفَعْتَ صَوْتَكَ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، فَيَقُولُ: يَارَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِلَاهِي بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ غَفَرْتَ [210] الْبَارِحَةَ لِصَالِحِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَشَفَّعْتَ صَالِحِيهَا فِي طَالِحِيهَا، فَيَقُولُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ بِكَمَالِ إِحْسَانِهِ وَجُودِهِ وَأَفْضَالِهِ، وَاجْتِبَائِهِ لِنَبِيِّهِ يَا عَرْشِي صَدَقْتَ وَيَاسَمَاوَاتِي وَسُكَّانَهَا صَدَقْتُمْ إِنَّ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالْخَيْرَاتِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَقَمَرٌ فَابْشِرُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِهَذِهِ الْخَيْرَاتِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى فَضَّلَكُمْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَاجْتَبَاكُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْبَرَكَاتِ وَجَعَلَ نَبِيَّكُمْ أَشْرَفَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِهِ وَادَّخِرُوا التَّسْلِيمَ عَلَيْهِ وَالصَّلَوَاتِ فَلَقَدْ شَهِدَتْ، بِفَضْلِهِ عِنْدَ رَبِّهِ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَأَنَّهُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقَاتِ».

شَهِدَتْ جَمِيعُ الأَنْبِيَّاءِ بِفَضْلِهِ ❖ وَلِأَجْلِ خَتْمِهِمُ أَتُوا مِنْ قَبْلِهِ.
وَلَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ خُصَّ بِحَمْلِهِ ❖ هَذَا الفَخَارُ فَهَلْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ
وَاهًا لِنَشْأَتِهِ الكَرِيمَةِ وَاهًا
يَا أُمَّةَ الهَادِي وَمَنْ كَمِثَالِكُمْ ❖ فَجَلَالُ أَحْمَدَ شَاهِدٌ بِجَمَالِكُمْ

هُوَ سُتْرَتُكُمْ هُوَ ذُخْرُكُمْ وَمَلِيكُكُمْ ❖ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَبِذَالِكُمْ
تُهْدَى النُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَغِنَاهَا (211)
مَا فِي عِبَادِ اللهِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ ❖ فَمَنَامُهُ الْمَحْمُودُ يُعْرَفُ فِي غَدِ
وَ لِحَوْضِهِ الْمَوْرُودُ أَكْرَمُ مَوْرِدٍ ❖ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ
وَعَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ أَنْمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَيَسَّرَتْ بِبَرَكَتِهِ الْأَسْبَابُ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِفَرْعِهِ الْأُصُولُ وَالْأَنْسَابُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أُمَّتِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«آخُذُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ وَهِيَ مِنْ ذَهَبٍ فَأُقَعْقِعُهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ فَيَفْتَحُونَ إِلَيَّ وَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَيُلْهِمُنِي اللهُ مِنَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ مَا لَمْ يُفْتَحْ عَلَى بَشَرٍ فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي يَارَبِّ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ»،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الْأَنْجَابِ وَصَحَابَتِهِ (212) الْقَائِمِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْكِتَابِ صَلَاةً تُزِيلُ عَنْ قُلُوبِنَا ظُلْمَةَ الْحِجَابِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ خَمْرِ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ لَذِيذَ الشَّرَابِ وَتَجْمَعُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ مَعَ الْأَهْلِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالْأَصْحَابِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ يَا مَنْ فَضَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَخَصَّهَا بِخُصُوصِيَّةِ الْعِزِّ وَالتَّشْرِيفِ فِي سَالِفِ الْقِدَمِ وَلَاحَظَهَا بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَحَفِظَهَا مِمَّا كَانَتْ تُعَذَّبُ بِهِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ مِنَ النِّقَمِ، وَأَحَلَّهَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ وَأَفْرَغَ عَلَيْهَا سَوَابِغَ النِّعَمِ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَمِ، وَطَيِّبِ الْأَعْرَاقِ وَالْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ، الَّذِي شَرَّفْتَهَا مِنْ أَجْلِهِ وَجَعَلْتَهَا أُمَّةً مَرْحُومَةً بِفَضْلِهِ وَعَامَلْتَهَا بِلَطَائِفِ الْإِحْسَانِ وَالْمِنَّةِ جَعَلْتَهَا أَوَّلَ أُمَّةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ

وَأَصْحابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأُمَّتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ القَائِمِينَ بِسُنَّتِهِ، وَمِنَ العَبِيدِ المُسْلِمِينَ المُوَفَّقِينَ لِخِدْمَتِهِ وَمِنَ المُحِبِّينَ الشَّائِقِينَ العَاضِّينَ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَمِنَ العَاشِقِينَ المُقَرَّبِينَ الفَائِزِينَ بِنَظْرَتِهِ وَمِنَ السُّعَدَاءِ الوَارِدِينَ عَلَى حَوْضِهِ المَلْحُوظِينَ(213) بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ، وَمِنَ المَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ السَّابِقِينَ المَحْشُورِينَ فِي زُمْرَتِهِ وَتَوَفَّنَا، اللَّهُمَّ عَلَى مِلَّتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ وَلَا تُحْرِمْنَا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

يَا خَيْـرَ مَنْ يَمَّمُ العَافُونَ سَاحَتَـهُ ❖ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِكَ الغَرَّا بِهِـمْ كُـرَبُ
بِـكَ اسْتَغْثَنَا رَسُـولَ اللهِ أَنْ لَنَا ❖ نِعْـمَ الغِيَـابُ وَنِعْمَ مَنْ لَهُ المَـرَبُ
بِـكَ اسْتَجَـرْنَا رَسُولَ اللهِ أَنَّ لَنَا ❖ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَمِنْكُمْ يَحْصُلُ الأَرَبُ
بِكَ إِنْتَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ مِنْ ضُرٍّ ❖ بِـدِينِنَـا وَبِـدُنْيَـانَـا لَـهُ شَغَـبُ
يَـا رَحْمَـةَ العَالَمِينَ اشْفَـعْ لِطَائِفَةٍ ❖ قَـدْ مَسَّهَا الضُّرُ وَالزِّلْزَالُ وَالتَّعَبُ
أَنْـتَ المَلَاذُ لَنَـا فِي كُـلِّ نَازِلَةٍ ❖ قَـدْ مَسَّنَا الشَّرُّ هَا قَدْ جَاءَ العَطَبُ
فَـاشْفَـعْ لَنَـا يَـا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا ❖ بِـكَ العِنَايَـةُ جَـاءَتْنَا بِهَا الكُتُبُ
يَـا رَبَّنَـا أُمَّةَ الهَادِي حَبِيبِكَ قَدْ ❖ أَصَابَـهَا الضُّرُّ فَارْحَمْهَا بِهَا نَصَب
مَـوْلَانَا صَـلِّ وَسَلِّـمْ طَيِّبًـا أَبَدًا ❖ عَلَـى الحَبِيـبِ الَّـذِي أُمٌّ لَنَا وَأَبٌ
عَدَّ الحَوَادِثِ أَضْعَافًا مُضَاعَـفَةً ❖ وَعَـدَّ مَـا وَهَـبَ المَـوْلَى وَمَا يَهَبُ

انْتَهَـى بِحَمْـدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِـهِ وَصَلَّى
اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ .

وَوَافَقَ الفَرَاغُ مِنْهُ عَشِيَّةَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى عَامَ 1330 (214)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الدائرة النبوية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصى ابن الصالح الشرفي

ذكر أصحابه وأثاثه ووقائع من سيرته
مردوفا بالحديث عن نعاله

اعتمد في هذا السفر على نسخة الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الدَّائِرَةِ النَّبَوِيَّةِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

ذِكْرُ أَصْحَابِهِ وَأَثَاثِهِ وَوَقَائِعَ مِنْ سِيرَتِهِ
مُرْدَفًا بِالْحَدِيثِ عَنْ نِعَالِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي أطلع قمر النبوءة المحمدية في فلك
النبوءة فشعشع نوره في أرجائها وزهر والحمد لله الذي
مدح شمائله المحمدية في كتبه السماوية وأحاديثه القدسية
الصحيحة المتواترة ثم والحمد لله الذي أكرمنا بمعرفة
سيرته النبوية ومعالمه المصطفوية السنية وأدنى بالسعادة
من اعتنى بها وأمعن في تحصيلها النظر والحمد لله الذي
جعل آثار نبوته ونعته وهجرته ومغازيه وبعوثه
وسراياه ومراكبه وملابسه وأسلحته وأثاثه وأسراره
وخصوصيته من أجل ما ينفق بعلمه في الدارين ويفتخر
والحمد لله الذي رفع بهم أمته وخص منهم قدر أصحابه ومواليه
وخدمه وحرسه ووزرائه وخلفائه وأمرائه ورسله
وكتابه ومؤذنيه وعلى نبيه ومن كان على نعته ومن يختص به

فاتحة كتاب الذخيرة

سفر ذكر أصحابه وأثاثه ووقائع من سيرته مردوفا بالحديث عن نعاله

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَّامَةُ الهُمَامُ القُطْبُ الوَاضِحُ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ المُعْطَى بْنُ الصَّالِح الشَّرْقَاوِي رَحِمَهُ اللَّه تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَنَفَعَنَا جَمِيعًا بِبَرَكَتِهِ ءَامِينْ.

الحَمْدُ لِلَّهِ الذِي أَطْلَعَ قَمَرَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةَ فِي قَلْبِ النُّبُوءَةِ فَشَعْشَعَ نُورُهُ فِي أَرْجَائِهَا وَزَهَرْ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَدَحَ شَمَائِلَهُ الأَحْمَدِيَّةِ فِي كُتُبِهِ السَمَاوِيَّةِ وَأَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ الصَّحِيحَةِ السُّنَنِ وَالأَثَرْ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَةِ سِيرَتِهِ النَبَوِيَّةِ وَمَفَاخِرِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ التِي فَازَ بِالسَّعَادَةِ مَن اعْتَنَى بِهَا وَأَمْعَنَ فِي تَحْصِيلِهَا النظَرْ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الذِي جَعَلَ دَلَائِلَ نُبُوءَتِهِ وَبَعْثَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَمَغَازِيهِ وَبُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ وَمَرَاكِبِهُ وَمَلَابِسِهُ وَأَسْلِحَتِهُ وَأَثَاثِهُ وَإِسْرَائِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ مِنْ أَجْلِ مَا يَتَشَرَّفُ بِعِلْمِهِ فِي الدَّارَيْنِ وَيَفْتَخِرُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الذِي رَفَعَ بِمُرَافَقَتِهِ وَخِدْمَتِهِ قَدْرَ أَصْحَابِهِ وَمَوَالِيهْ. وَخُدَّامِهِ وَحُرَّاسِهِ وَوُزَرَائِهِ وَخُلَفَائِهِ وَأُمَرَائِهِ وَرُسُلِهِ وَكُتَّابِهِ وَمَنْ يَأْذَنُ عَلَيْهِ (1) وَمَنْ كَانَ عَلَى نَفَقَتِهِ وَمَنْ يَضْرِبُ الأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ حِفْظَ ذَلِكَ وَسِيلَةَ القَصْدِ وَنَيْلِ الوَطَرِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي امْتَنَّ عَلَيْنَا بِمَحَبَّتِهِ وَجَعَلَ لَنَا التَّبَرُّكَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَالتَمَسُّحَ بِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَعَاهَةٍ وَدَاءٍ وَضَرَرٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الذِي جَعَلَ لَنَا الاسْتِشْفَاعَ بِهِ وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُتَحَصَّنُ بِهِ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الذِي جَعَلَ لَهُ فَضَائِلَ وَكَرَائِمَ يَنَالُهَا مَنْ رَسَمَهُ فِي طِرْسٍ وَقَبَّلَهُ بِفَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ وَوَقْتَ السَّحَرِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِبُلُوغِ القَصْدِ عَلَى مَنْ طَيَّبَهُ وَجَعَلَهُ فِي ثَوْبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعَهُ

أَمامَهُ وَقبَّلَهُ إجْلالًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجعَلَ يدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رأْسِهِ وَالْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ وَقبَّلَهُ وَقامَ قائمًا عَلَى قدَمَيْهِ وَقال:

«اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَابِسِ هَذِهِ النِّعَالِ الشَّرِيفَةِ وَبِحُرْمَةِ مَا أَوْجَبْتَ لَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ اقْضِ لِي حَاجَتِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَذَلِكَ بِبَرَكَةِ مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالظَّبْيُ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (2) صَلاةً تُنِيلُنا بِهَا غايَةَ الْعِزِّ وَالظَّفرِ وَتَدْفعُ بِهَا عَنَّا عَوارِضَ الْهُمُومِ وَالْكَدَرْ وَتُبَوِّئُنا بِهَا مَعَ أَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيائِهِ فِي دَارِ كَرامَتِكَ أَعْلَا مَنْزِلٍ وَأَسْنَى مُسْتَقَرٍّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يارَبَّ العَالَمِينْ.

هَدِيَّةُ رَبِّنَا الْهَادِي إِلَيْنَا ❖ لَنَا أَهْدَاهُ مَوْلَانَا امْتِنَانَا
رَحِيمٌ بِالدَّوَامِ بِنَا رَؤُوفٌ ❖ سَيَرْحَمُنَا فَيُدْخِلُنَا الْجِنَانَا
وَيُنْقِذُنَا مِنَ النِّيرَانِ فَضْلًا ❖ وَيَسْقِينَا الرَّحِيقَ إِذَا يَرَانَا
وَإِنْ كُنَّا عُصَاةً زَادَ رُحْمًا ❖ فَمَا أَقْوَى مِنَ الْهَادِي الحِنَانَا
فَلَيْسَ لَنَا رَحِيمٌ مِثْلَ طَهَ ❖ إِذَا الْقَهَّارُ يُقْصِينَا امْتِحَانَا
فَعِنْدَ الْكَرْبِ أَنْجَانَا سَرِيعًا ❖ وَعِنْدَ سَقَامِنَا أَيْضًا شَفَانَا
وَعِنْدَ الْعُسْرِ أَبْدَ لَهُ بِيُسْرٍ ❖ بِدَعْوَتِهِ وَكَانَ قَدِ اعْتَرَانَا
وَأَظْهَرَ عِزَّنَا فِي كُلِّ أَرْضٍ ❖ فَلَمْ نَرَ بَعْدَ عِزَّتِنَا امْتِهَانَا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ بِهِمْ رَبِّي هَدَانَا(3)

الحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ مَوَالِيهِ
صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الرِّجَالِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأُسَامَةُ
بْنُ زَيْدٍ وَإِخْوَةٌ لِأُمِّهِ أَيْمَنَ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ
وَأَبُو رَافِعٍ وَشَقْرَانُ وَثَوْبَانُ وَأَبُو
كَبْشَةَ وَاسْمُهُ سَلِيمٌ شَهِدَ سَائِرَ المَشَاهِدِ
مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْمُهُ بِالمُهْمَلَةِ
وَكُنْيَتُهُ أَبُو مِشْرَحٍ كَمِنْبَرٍ كَانَ يَأْذَنُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو
عَبْدِ اللّٰهِ وَسَفِينَةُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
حَمَّلُوهُ شَيْئًا كَثِيرًا فِي السَّفَرِ فَمَرَّ بِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ سَفِينَةٌ قَالَ فَلَوْ حُمِّلْتُ
مِنْ يَوْمَئِذٍ وَفْرَ بَعِيرٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَأَسْلَمُ
وَبَرَكَةُ وَفَضَالَةُ وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ وَرَبَاحُ وَأَبُو
عُبَيْدٍ وَأَنْجَشَةُ وَيَسَارُ وَأَبُو سَلَامٍ وَأَبُو لُبَابَةَ
وَأَبُو وَافِدٍ وَأَبُو لَقِيطٍ وَأَبُو صُفَيْدٍ وَبَدْرُ
وَحُنَيْنُ وَطَهْمَانُ وَذَكْوَانُ وَهِشَامُ وَأَبُو ضَمْرَةَ
وَمَدْعَمُ وَمَابُورُ وَمَرْزُوقٌ وَمَرْوَانُ وَسَلْمَانُ
رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ
المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينْ

الحَمْـدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهِ
وَالصَّـلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
أَجْمَلِ خَلْقِهِ مَوَالِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مِنَ النِّسَاءِ الخَيِّرَاتِ
وَالسَّيِّدَاتِ الطَّاهِرَاتِ أُمُّ أَيْمَنَ
وَاسْمُهَا بَرَكَةُ وَأُمَيْمَةُ أُمُّ خَمِيرَةَ
أُمُّ عَيَّاشٍ وَخَضْرَةُ وَرَيْحَانَةُ وَرُكَانَةُ وَمَارِيَةُ
وَمَيْمُونَةُ وَبِنْتُ سَعْدٍ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي
عُسَيْبٍ وَسِيدِينُ أُخْتُ مَارِيَةٍ وَقَيْصَرُ وَسَائِبَةُ
وَبِنْتُ أَبِي عُجَيْبٍ وَقَيْسٌ وَسَلْمَى وَرِضْوَى
كَكِسْرَى رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِنَّ وَأَرْضَاهُنَّ
وَحُشِرْنَ وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِنَّ
ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الكَرِيمِ

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد نبي المعادن الخالص النضار
وكامل المحاسن العظيم المفخار الذي بلغت عدة مواليه من الرجال
السادات أنجب صحابة أمته بمنه وفضل الله عز وجل بضعة وثلاثين
رجلا أمناء أجلة أبرار وكرماء صلحاء أخيار ومن النساء المحفوظات
في السر والجهار الصالحات اللاهجات بذكر مولاهن آناء الليل وأطراف النهار
ست عشرة امرأة سامية المجد والفخار دائمة التفكر في ملكوت الله
بالفكر والاعتبار اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد

الحمد لله وحده موالية
صلى الله عليه وسلم
من الرجال زيد بن حارثة واسامة
بن زيد وابو موهبة وانسة ابن ام ايمن
وابو رافع وشقران وثوبان وابو
كبشة واسمه سليم شهد بدرا والمشاهد
معه عليه الصلاة والسلام وانسة باحمد له
وكنيته ابو مشرح كنيته كان يأذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فان كنيته ابو عبد الله
وسفينة سمي بذلك لانهم كانوا حملوه شيئا
كثيرا في السفر فرآه عليه السلام فقال له
انت سفينة قال فلو حملتني من بعير او بعيرين
ما ثقل علي واسلم وبركة وفضالة وابو
مويهبة ورباح وابو عسيب وانجشة ويسار
وابو سلمى وابو لبابة وابو واقد وابو لقيط
وابو ضميرة وحرو وحنين وطهمان و
ذكوان وهشام وابو بصرة ومدعم ومابور
ومرزوق ومروان وسلمان رضي الله
تعالى عليهم وحشرنا وجميع المسلمين
في زمرتهم آمين

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على
اجمل خلقه مواليه عليه الصلاة
والسلام من النساء الخيرات
والسيدات الطاهرات ام ايمن
واسمها بركة واميمة وام ضميرة
وام عياش وخضرة ورضوى وريحانة
ومارية وميمونة بنت سعد وميمونة
بنت ابي عسيب وسيرين اخت مارية
وقيصر وسائبة وبنت ابي نجيب
وقيسر وسلمى ورضوى
كلهن رضوان الله عليهم وارضاهن
وحشرنا وجميع المسلمين في زمرتهن
آمين والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على النبي الكريم

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد تبر المعادن الخالص النضار
وكامل المحاسن العظيم المقدار الذي بلغت عدة مواليه من الرجال
السادات اهل الفخار، الذين بهديه ناظر الابصار، بضعة وثلاثين
رجلا امناء اجلة ابرار، وكرماء صلحاء اخيار، ومن النساء المحفوظات
في السر والجهار، اللاتي يذكرهن مولاهن آناء الليل واطراف النهار،
ست عشرة امرأة سامية المجد والفخار، دائمة التفكر في ملكوت الله
بالنظر والاعتبار، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِبْرِ الْمَعَادِنِ الْخَالِصِ النُّضَارِ وَكَامِلِ الْمَحَاسِنِ الْعَظِيمِ الْمِقْدَارِ، الذِي بَلَغَتْ عِدَّةُ مَوَالِيهِ مِنَ الرِّجَالِ السَّرَاتِ الْأَطْهَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَفَاضِلِ الْأَحْرَارِ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا أُمَنَاءَ أَجِلَّةً أَبْرَارْ، كُرَمَاءَ صُلَحَاءَ أَخْيَارْ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارْ، اللَّاهِجَاتِ بِذِكْرِ مَوْلَاهُنَّ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ سِتَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً سَامِيَةَ الْمَجْدِ وَالْفَخَارْ دَائِمَةَ التَّفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ بِالنَّظَرِ وَالْإِعْتِبَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (4) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَقْطَارِ وَمَفَاتِحِ الْأَذْكَارِ وَغُرَّةِ الْأَعْصَارِ الَّذِي كَانَ مِنْ مَوَالِيهِ الْمُقَدَّمِينَ فِي الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ وَأَبُو رَافِعٍ وَشُقْرَانُ وَثَوْبَانُ وَأَبُو كَبْشَةَ الْكَرِيمِ الْعَشِيرَةِ وَالْجَارْ وَأَسْلَمُ وَبَرَكَةُ وَفَضَالَةُ وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ وَأَنْجَشَةُ وَرَبَّاحُ وَيَسَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الْجِنَانِ الَّذِي كَانَ مِنْ مَوَالِيهِ سَفِينَةُ وَأُنْسَةُ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو سَلَّامٍ وَأَبُو لُبَابَةَ وَأَبُو وَاقِدٍ وَأَبُو لُقَيْدٍ وَأَبُو صَفِيَّةَ وَبَدْرٌ وَحُنَيْنٌ وَطَهْمَانُ وَذَكْوَانُ وَهِشَامٌ وَأَبُو ضُمْرَةَ وَمِدْعَمٌ وَمَابُورٌ وَمَرْزُوقٌ وَمَرْوَانُ وَسَلْمَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَفَلَكِ مَطَالِعِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى الذِي كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلَاحَهُ إِلَّا عَلِيًّا أَوْ زَيْدَ وَمَا بَعَثَ زَيْدًا ابْنَ حَارِثَةَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ سَلَمَةُ (5) ابْنُ الْأَكْوَعِ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ يُؤَمِّرُهُ فِيهَا عَلَيْنَا وَأَهْدَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّتَيْنِ فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا وَأَعْطَى زَيْدًا الْأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلَكَ زِمَامَ الْمَجْدِ وَقَادَهُ وَأَشْرَفِ مَنْ تَحَلَّى بِحُلَّتَيِ الْمَجْدِ وَالسِّيَادَةِ الذِي خَيَّرَ زَيْدًا ابْنَ حَارِثَةَ بَيْنَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ يَبْقَى عِنْدَهُ فَاخْتَارَ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ وَقَالَ

لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْتَقَهُ وَزَوَّجَهُ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أَيمَنَ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ وَكَانَ يَقُولُ لَهُ:

«زَيْدٌ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

وَمَاتَ زَيْدٌ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ فَفَازَ مِنهَا بِأَتَمِّ شَهَادَةٍ وَأَكْمَلِ سَعَادَةٍ

أَأَتْرُكُ مَحْبُوبِي وَأَصْبُو إِلَيْكُمْ ❖ وَصَدْرِي لَهُ مَثْوَى وَقَلْبِي لَهُ مَأْوَى
وَحُبُّهُ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَذِكْرُهُ ❖ أَلَذُّ وَأَشْهَى لِي مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى
وَقَدْ صَبَّرْتُ نَفْسِي عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ ❖ وَلَكِنْ عَلَى وَقْعِ التَّفَرُّقِ لَا أَقْوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَلَّدَتْهُ عَوَالِمُ الْأَرْوَاحِ أَرْوَاحَهَا وَخَاطَبَتْهُ عَرَائِسُ الْحَقَائِقِ (6) وَكَشَفَتْ لَهُ سِرَّهَا الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ:

«اَللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»

وَيَقُولُ:

«أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا أُحَاشِي فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ ضَرًّا وَضَيْرًا وَيَسَّرْتَ بِهِ الطَّرِيقَ عَلَى الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْكَ سُلُوكًا وَسَيْرًا الَّذِي لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ أَوْ عَائِشَةُ دَعْنِي حَتَى أَكُونَ أَنَا التِي أَفْعَلُ فَقَالَ:

«يَاعَائِشَةُ أَحِبِّيهِ فَإِنِي أُحِبُّهُ»

قَالَتْ لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُبْغِضَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»

وَلَمَّا اسْتَعْمَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ قَالُوا فِيهِ فَبَلَغَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالإِمَارَةِ وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأُوصِيكُمْ بِأُسَامَةَ خَيْرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَمَلَأْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الْخُشُوعِ وَالتَّقْوَى الَّذِي (7) كَانَ لَهُ مِنَ الْمَوَالِي الْخَيِّرَاتِ السَّيِّدَاتِ الطَّاهِرَاتِ أُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةُ وَأُمَيْمَةُ وَأُمُّ ضُمَيْرَةَ وَأُمُّ عِيَاشٍ وَخَضْرَةُ وَرَيْحَانَةُ وَرُكَانَةُ وَمَارِيَةُ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ وَسِيرِينُ أُخْتِ مَارِيَّةَ وَقَيْصَرُ وَسَائِبَةُ وَبِنْتُ أَبِي عُجَيْبٍ وَقَيْسٌ وَسَلْمَى وَرَضْوَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُبَرِّئُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ الغَايَةَ الْقُصْوَى وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

وَمَارِيءَ مِنْ تُرْبِ لِمَارِيَةَ الَّتِي ❖ هَوَاهَا لَهُ لَاصَرْدَ يُشْبِهُ صَرْدَهُ
سَرِيَّةُ سُرْيَاتِهِ إِلَى مَنْزِلٍ ❖ يَرْقَى مِنَ الطَّوْدِ الْفَخَارِي قَدَّهُ
فَسُرْيَةُ الإِنْسَانِ تَسْمُو بِمَنْ لَهَا ❖ تَسْرِي وَهَذَا الْمَجْدُ تَعْلَمُ جِدَّهُ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمًّا لَنَا فَهِيَ أُمُّ مَنْ ❖ لِفُقْدَانِهِ أَبَدًا حَبِيبُكَ وَجْدَهُ (8)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الْأَفْخَمْ وَالدِّينِ الْوَاضِحِ الْأَقْوَمْ الَّذِي كَانَ مِنْ كُتَّابِ مَقَامِهِ الْأَعْظَمْ وَجَنَابِهِ الْأَكْرَمْ صِدِّيقُهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَأَبَانُ بْنُ سُعَيْدٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمْ وَجُهَيْمُ بْنُ سَعِيدٍ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَحَنْظَلَةُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدْ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) صَاحِبِ الْمَقَامِ الْحَفِيلِ وَالْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ الَّذِي كَانَ مِنْ كُتَّابِ بِسَاطِهِ الْجَلِيلِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَالْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ وَمُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أُبَيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَابْنُ حَسَنَةَ شُرَحْبِيلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي كَانَ مِنْ كُتَّابِهِ السَّرَاتِ الْأَعْيَانِ حِبُّهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِي وَالْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَحَاطِبُ ابْنُ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبُ وَبُرَيْدَةُ وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُحُورِ الْمَوَاهِبِ وَالْعِرْفَانِ وَأَصْحَابِهِ لُيُوثِ الْكِفَاحِ وَفُرْسَانِهِ الشُّجْعَانْ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَنَاهِلِ الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ (10) وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِي وَقُدْوَتِي وَخَيْرِ مَنْ أَتَّخِذُهُ فِي الشَّدَائِدِ مَلْجَإِي وَعُدَّتِي الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مُسْتَشَارَيْنِ وَعُثْمَانَ صِهْرًا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ صِنْوًا فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أُتُّخِذَ مِيثَاقُكُمْ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي وَعِقْدُ ذِمَّتِي وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ الَذِي لَمَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَصْحَابِهِ وَسَمِعَ ضَجَّةَ النَّاسِ خَارِجَ المَسْجِدِ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى أَيُّهَا النَّاسُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ المَسْجِدُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

««أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيْنَ عُمَرُ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيْنَ عُثْمَانُ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيْنَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ أَمَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ هَكَذَا أَحْيَا وَهَكَذَا أَمُوتُ وَهَكَذَا أَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ». (11)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الآمِلُونَ وَأَشْرَفِ مَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ الكَامِلَةِ المُخْلِصُونَ الَّذِي قَالَ لِأُبَيِّ بْنُ كَعْبٍ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ وَهُوَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ».

قَالَ أُبَيٌّ فَارْتَعَدْتُ لِذَلِكَ حَتَّى احْتَضَنَنِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَكَّنَنِي فَسَكَنْتُ فَقَرَأَ عَلَيَّ القُرْءَانَ فَلَمَّا قَرَأَ وَفَرَغَ قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: كَمَا كَانَتْ لِي خَاصَّةُ قِرَاءَتِكَ القُرْءَانَ عَلَيَّ فَخُصَّنِي بِثَوَابِ القُرْءَانِ مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَطْلَعَكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نَعَمْ يَا أُبَيُّ فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ قَرَأَ ٱلْقُرْءَانَ وَءَامَنَ بِهِ وَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ أَعْطَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلثَّوَابِ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ مَنْطِقُ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَهُمَا ٱلْأَنْفُسُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ ٱللهِ» .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَدْ عَلَّمْتَنَا قِرَاءَةَ القُرْءَانِ العَظِيمِ وَالإِيمَانَ بِهِ فَمَا قَوْلُكَ وَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ قَالَ:

«يحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَيَقِفُ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ لَا يُمَارِي فِيمَنْ يُمَارِي وَلَا يَجْهَلُ فِيمَنْ يَجْهَلُ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَأْخُذُ بِهِ وَيَأْمُرُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ وَلَا يُخَالِفُ قَوْلُهُ فِعْلَهُ وَلَا سَرِيرَتُهُ عَلَانِيَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ صَاحِبَ الْقُرْءَانِ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ الرُّسُلَ وَيُسَائِلُهُمْ عَمَّا يُسَائِلُ عَنْهُ الرُّسُلَ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ فَكَذَلِكَ (12) يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ الْقُرْءَانِ النَّصِيحَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي رِفْقٍ وَقَصْدٍ وَرَحْمَةٍ وَسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَيُذَكِّرُهُمُ اللَّهَ وَوَعِيدَ اللَّهِ وَيُخَوِّفُهُمْ بَأْسَهُ وَيُحَذِّرُهُمْ نِقْمَتَهُ وَعَذَابَهُ وَيُذَكِّرُهُمْ ءَالَاءَ اللَّهِ وَنِعْمَهُ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيئِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْءَانَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا يُعْطِي الْمُرْسَلِينَ».

فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ:

«مَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ قَالَ مَنْ صَدَقَتْ نِيَّتُهُ وَعَظُمَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَوَى بِعَمَلِهِ ذَلِكَ جَاءَهُ السَّدَادُ وَالتَّوْفِيقُ وَحُسْنُ الْمَعُونَةِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ وَتَرْغَبُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ فِيمَا لَدَيْهِ الَّذِي لَمَّا كَانَ سَائِرًا إِلَى تَبُوكَ نَزَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِيُوحَى إِلَيْهِ وَأَنَاخَهَا فَنَهَضَتِ النَّاقَةُ تَجُرُّ زِمَامَهَا مُنْطَلِقَةً فَتَلَقَّاهَا حُذَيْفَةُ فَأَخَذَ (13) بِزِمَامِهَا حَتَّى أَنَاخَهَا وَقَعَدَ عِنْدَهَا فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ يُرِيدُ نَاقَتَهُ فَقَالَ:

«مَنْ هَذَا، قَالَ: حُذَيْفَةُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنِّي أُسِرُّ إِلَيْكَ سِرًّا لَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ رَهْطٍ ذَوِي عَدَدٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ» قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِمَّنْ يَظُنُّ بِهِ عُمَرُ مِنْ أُولَئِكَ الرَّهْطِ أَخَذَ بِيَدِ حُذَيْفَةَ فَقَادَهُ فَإِنْ مَشَى مَعَهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَإِنِ انْتَزَعَ مِنْهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَأَمَرَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ

عِقْدِ اللَّئَالِئِ وَإِمَام رُتَبِ اَلْفَخْرِ وَاَلْمَعَالِي اَلَّذِي كَانَ يَوْمًا مِنَ اَلْأَيَّام نَائِمًا وَالزُّبَيْرُ يَذُبُّ عَلَيْهِ حَتَى اسْتَيْقَظَ فقَالَ:

«يَاشَرْتُكَ اَللّٰهُ لَمْ تَزَلْ هَٰكَذَا مُنْذُ نِمْتُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اَللّٰهِ قَالَ فَهَٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ اَلسَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَنَا مَعَكَ أَذُبُّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ وَنَظَرَ رَسُولُ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ يَقْتُلُ اَلنَّاسَ قَتْلًا عَنِيفًا فَقَالَ قُمْ إِلَيْهِ يَا زُبَيْرُ فَقَامَ اَلزُّبَيْرُ فَرَقَى عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا عَلَا مِنْ فَوْقِهِ اقْتَحَمَ عَلَيْهِ فَاعْتَقَهُ (14) فَأَقْبَلَا يَنْحَدِرَانِ حَتَّى وَقَعَا إِلَى اَلْأَرْضِ فَوَقَعَ اَلزُّبَيْرُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ فَأَتَى إِلَيْهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ لَهُ فِدَاكَ عَمِّي وَخَالِي».

أَقَامَ عَلَــــى عَهْدِ اَلنَّبِيِّ وَكَـوْنِهِ	حَوارِيَّــــهُ وَاَلْقَوْلُ بِاَلْفِعْلِ يَعْدِلُ
أَقَـــامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِـهِ	يُوَالِي وَلِيَ اَلحَــــقِّ وَاَلْحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ اَلْفَــارِسُ اَلْمَشْهُورُ وَاَلْبَطَلُ اَلَّذِي	يَطُولُ إِذَا مَا كَـــانَ يَوْمًا مُحَجَّلُ
إِذَا كَشفَتْ عَنْ سَاقِهَا اَلْحَرْبُ جَاشَهَا	وَشَمَّـــرَ عَنْ سَاقٍ إِلَى اَلْمَوْتِ يَرْفُلُ
امْـــرُؤٌ كَانَتْ صَفِيَّـــةُ أُمَّهُ	وَمِنْ أَسَـــدٍ فِي بَيْتِهَا اَلْمُتَرَقِّــلُ
لَـــهُ مِنْ رَسُولِ اَللّٰهِ قُرْبَى قَرَابَةً	كَمَالَـــهُ فِي اَلْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ
فَكَمْ مَرَّةٍ ذَبَّ اَلزُّبَيْـــرُ بِسَيْفِهِ	عَنِ اَلْمُصْطَفَى وَاَللّٰهُ يُعْطِـي وَيُجْـزِلُ
ثَنَاؤُكَ خَيْـرٌ مِنْ فِعَالِ مَعَاشِــرٍ	وَفَضْلُـــكَ يَا بْنَ اَلْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَنَارَتِ اَلْعَوَالِمُ بِنُورِ سَنَاهُ وَاَغْتَرَفَتِ اَلْأَكَابِرُ مِنْ بَحْرِهِ اَلْخِضَمِّ وَفَيْضِ نَدَاهُ اَلَّذِي قَالَ فِي خَالِدِ بْنِ اَلْوَلِيدِ:

«نِعْمَ عَبْدُ اَللّٰهِ وَأَخُو اَلْعَشِيرَةِ وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اَللّٰهِ سَلَّطَهُ عَلَى اَلْمُنَافِقِينَ وَاَلْكُفَّارِ»

وَبَعَثَ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ اَلْأُمَرَاءِ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ اَلْوَلِيدِ (15) وَلَمْ يَكُنْ أَمِيرًا مِنَ اَلْأُمَرَاءِ وَهُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِبْعَيْهِ وَقَالَ:

«خَالِدٌ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ»

فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اَللهِ، وَلَمَّا نَزَلَ خَالِدُ بْنُ اَلْوَلِيدِ بِالْحِيرَةِ لِمُحَارَبَةِ اَلْعَجَمِ وَجَاءَ رَسُولُهُمْ وَقَدْ كَانُوا هَمُّوا لِمُحَارَبَتِهِ وَمُكَاشَفَتِهِ فَأَخَذُوا مَعَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَاحْتَالُوا مَعَهُ بِكُلِّ حِيلَةٍ ثُم جَاؤُوهُ بِالسُّمِّ اَلَّذِي يُقَالُ لَهُ سُمُّ سَاعَةٍ فَوَضَعُوهُ عَلَى رَاحَتِهِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اَللهِ فَشَرِبَهُ فَهَابَهُ أَهْلُ اَلْأَرْضِ فَصَالَحُوهُ وَشَكَى عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اَللهُ عَنْهُ خَالِدَ ابْنَ اَلْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَمْ تُوذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تَبْلُغْ عَمَلَهُ»

فَقَالَ يَا رَسُولَ اَللهِ إِنَّهُمْ يَقَعُونَ فِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

««لَا تُوذُوا خَالِدًا فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اَللهِ صَبَّهُ عَلَى اَلْكُفَّارِ وَأَنَّهُ أَرْضَى اَلْعَشِيرَةَ وَأَنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اَللهِ عَلَى اَلْكُفَّارِ وَاَلْمُنَافِقِينَ» وَقَدْ أَعْطَاهُ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَنْسُوَّتَهُ فَكَانَ لَا يَلْقَى بِهَا أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ اَللهُ وَلَقَدْ قَاتَلَ يَوْمَ اَلْيَرْمُوكِ فَوَقَعَتْ قَلَنْسُوَّتَهُ (16) فَجَعَلَ يَقُولُ اَلْقَلَنْسُوَّةَ اَلْقَلَنْسُوَّةَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ عَجَبًا لِطَلَبِكَ اَلْقَلَنْسُوَّةَ وَأَنْتَ فِي حَوْمَةِ اَلْقِتَالِ فَقَالَ إِنَّ فِيهَا نَاصِيَةَ رَسُولِ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَلْقَ بِهَا أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ اَللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ وَخَيْرِ مَنِ اسْتَجَارَ المُسْتَجِيرُ بِحِمَاهُ اَلَّذِي مِنْ كَرَامَةِ اَلْعَلَاءِ بْنِ اَلْحَضْرَمِي عَلَيْهِ وَكَثْرَةِ مَا نَالَ مِنَ اَلْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ لَدَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ شَهْرِ بْنِ مِنْجَابٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا مَعَ اَلْعَلَاءِ بْنِ اَلْحَضْرَمِيِّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَدَعَا اَللهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَاسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ:

«سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَطَلَبْنَا اَلْمَاءَ لِلْوُضُوءِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا عَالِمُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ إِنَّا عَبِيدُكَ نُجَاهِدُ فِي سَبِيلِكَ وَنُقَاتِلُ عَدُوَّكَ فَاسْقِنَا غَيْثًا نَشْرَبُ مِنْهُ وَنَتَوَضَّأُ وَإِذَا تَرَكْنَاهُ فَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا فِيهِ نَصِيبًا فَسِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ وَإِذَا بِنَهْرٍ يَعْنِي اَلْغَدِيرَ مِنْ مَاءِ اَلسَّمَاءِ حِينَ اَقْتَلَعَتْ عَنْهُ اَلسَّمَاءُ يَتَرَقْرَقُ فَشَرِبْنَا وَتَزَوَّدْنَا وَمَلَأْنَا أَدَوَاتِنَا ثُمَّ تَرَكْتُ أَدَوَاتِي لِأَنْطَلِقَ إِلَيْهَا وَأَنْظُرَ هَلْ يُسْتَجَابُ لَهُ (17) فَسِرْنَا غَيْرَ

بَعِيدٍ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي نَسِيتُ أَدَوَاتِي فَذَهَبْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ وَكَأَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ فِيهِ مَاءً قَطُّ فَأَخَذْتُ أَدَوَاتِي فَلَحِقْتُهُمْ فَلَمَّا أَتَيْنَا دَارِينَ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الْبَحْرُ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ إِنَّا عَبِيدُكَ وَفِي سَبِيلِكَ نُقَاتِلُ عَدُوَّكَ فَاقْتَحَمَ بِنَا الْبَحْرَ فَوَاللهِ مَا ابْتَلَّتْ سُرُوجُ دَوَابِّنَا حَتَّى عَبَرْنَا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعْنَا اشْتَكَى الْبَطْنَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ فَطَلَبْنَا مَاءً نَغْسِلُهُ بِهِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَلَفَفْنَاهُ فِي أَطْمَارِهِ وَدَفَنَّاهُ فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ إِذَا مَاءٌ كَثِيرٌ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ ارْجِعُوا بِنَا نَسْتَخْرِجُهُ وَنَغْسِلُهُ فَرَجَعْنَا فَطَلَبْنَا قَبْرَهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَدْعُو اللهَ وَيَقُولُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَخْفِ جَسَدِي وَلَا تُطْلِعْ عَلَى عَوْرَتِي أَحَدًا فَرَجَعْنَا وَتَرَكْنَاهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ مَلَابِسَ فَضْلِهَا وَاقْتَدَتْ بِهِ الْأُمَّةُ فِي قَوْلِهَا وَفِعْلِهَا الَّذِي لَمَّا سَقَطَ رَحْلُهُ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ قَالَ مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي حَتَّى أَرْكَبَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَبَادَرَ طَلْحَةُ فَسَوَّاهُ (18) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا طَلْحَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُنَجِّيَكَ مِنْ أَهْوَالِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمَنَحْتَهُ جَاهًا عَظِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا الَّذِي قَالَ فِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ:

«مِنْ صَالِحِ قُرَيْشٍ وَنِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ وَبَعَثَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَنَعَسَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللهُ عَمْرًا فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ عَمْرٌو ثُمَّ نَعَسَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللهُ عَمْرًا ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ رَحِمَ اللهُ عَمْرًا فَقُلْنَا مَنْ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالُوا مَا بَالُهُ ذَكَرْتَهُ قَالَ كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ فَأَقُولُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَيَقُولُ مِنْ عِنْدِ اللهِ صَدَقَ عَمْرٌو إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْدَ اللهِ خَيْرًا كَثِيرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الْعُلْيَا وَصَادِقِ الْفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا الَّذِي قَالَ (19) فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ اِسْتَوْصِ بِمُعَاوِيَةَ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْأَمِينُ»

وَقَالَ:

«يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ مِنْ نُورِ الْإِيمَانِ»

وَقَالَ:

«أَقْعُدُ أَنَا وَأَصْحَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَرَاسِي سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ عَامًا فَلَا أَفْقِدُ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مُعَاوِيَةَ فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ حَشْوُهَا رِضْوَانُ اللَّهِ فَأَقُولُ مُعَاوِيَةُ أَيْنَ كُنْتَ فَيَقُولُ كُنْتُ فِي رَوْضَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ عَرْشِ رَبِّي يُحَيِّينِي وَأُحَيِّيهِ أَوْ قَالَ يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ يُنَاجِينِي وَأُنَاجِيهِ وَيَقُولُ يَا مُعَاوِيَةُ هَذَا عِوَضٌ لَكَ بِمَا كُنْتَ تُشْتَمُ فِي دَارِ الدُّنْيَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ الْجَاهِ السَّامِي وَالْعِزِّ الْمَكِينِ الَّذِي قَالَ:

«اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَقِهِ الْعَذَابَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِهِ وَاهْدِ بِهِ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا يَلِينِي مِنْكَ يَا مُعَاوِيَةُ قَالَ بَطْنِي وَصَدْرِي قَالَ امْلَأْهُمَا عِلْمًا وَحِلْمًا وَقَالَ يَوْمًا يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ (20) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ قَالَ مِنَ الْغَدِ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَلَعَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ مِنَ الْغَدِ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَلَعَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ هَذَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ:

«يَا مُعَاوِيَةُ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ لَتُزَاحِمَنِّي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا وَقَالَ جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاوِيَةُ يَكْتُبُ عِنْدِي فَقَالَ

يا مُحَمَّدُ إِنَّ كَاتِبَكَ هَذَا الأَمِينُ وَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَكْتِبَ مُعَاوِيَةَ قَالَ عَلِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَكْتَبُ مِنْهُ فَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ابْنِ خَطَلٍ فَاسْتَشَارَ فِيهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِسْتَكْتِبْهُ إِنَّهُ الأَمِينُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَتْقِيَاءِ الْمُخْلِصِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَصْفِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ وَالأَجِلَّةِ الأُمَنَاءِ الْكَاتِبِينَ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْفَائِزِينَ الآمِنِينَ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً بَيْنَ أَحِبَّائِكَ الصَّالِحِينَ وَخَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ (21) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَأَوَّلُهُمْ سَبْقًا وَجِيدُهُمْ حُلًا ❖ وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَ الإِلَهِ وَعِنْدَهُ
خَلِيفَتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِي لَهُ ❖ مَنَاقِبُ عُودِ الطِّيبِ تُنْسِي وَنَدَّهُ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصْدَقُ صَاحِبٍ ❖ وَأَبْذَلُهُمْ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ جُهْدَهُ
وَثَانِيهِمُ الْمَوْصُوفُ بِالشِّدَّةِ الَّتِي ❖ بِهَا دِينُهُ قَوَّى الإِلَهُ وَشَدَّهُ
مُقَصِّرُ أَعْمَارِ الْقَيَاصِرِ بِالْقَنَا ❖ بِ مُبَرِّدٍ بِالصَّمْصَامِ مَزَّقَ غِمْدَهُ
أَمِيرُهُمُ فَارُوقُهُمْ عُمَرُ الَّذِي ❖ مَدَا الْعُمْرِ لَمْ يُفَرِّقْ مِنَ الأَمْرِ إِدَّهُ
وَثَالِثُهُمْ ذُو الْهِجْرَتَيْنِ الْفَتَى الَّذِي ❖ شَكَى هَجْرَهُ شَخْصُ النَّعِيمِ وَهَجْدَهُ
مُجَمِّعُ مَا فِي الذِّكْرِ مِنْ سُوَرٍ وَمِنْ ❖ مَتَى رُدَّ دَاعٍ قَدْ دَعَا لَمْ يَرُدَّهُ
مُجَهِّزُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الْفَاضِلُ الَّذِي ❖ تَرَدَّى رِدَاءً غَيْرُهُ لَمْ يُرِدَّهُ
فَذَلِكَ عُثْمَانُ الشَّهِيدُ بِدَارِهِ ❖ بِسَيْفِ شَقِيٍّ فِي لَظَى يَتَدَهْدَهُ
وَرَابِعُهُمْ مَنْ أَلْبَسَتْهُ يَدُ الْعُلَا ❖ أَجَلَّ قَمِيصٍ لِلْعُلَا وَأَجَدَّهُ
وَوَشَّحَهُ إِيمَانُهُ وَجَنَانُهُ ❖ أَجَدَّ حُسَامٍ لِلصِّلَا وَأَحَدَّهُ
عَلَى هِمَمٍ قَاسِرٍ كُلَّ قَسْوَرٍ ❖ وَمُدْرِكُهُ لَوْ كَانَتِ الرِّيحُ مَهْدَهُ
بِهِ فَتَحَ الرَّحْمَانُ خَيْبَرَ عُنْوَةً ❖ وَسَدَّ بِهِ مَا غَيْرُهُ لَمْ يَسُدَّهُ (22)
وَبَعْدَهُمُ الأَصْحَابُ وَالْكُلُّ أَنْجُمٌ ❖ قَدْ أَطْلَعَهَا مَوْلَاهُ تَكْلَأُ مَجْدَهُ
وَأَسْيَافُهُمْ زُرْقٌ رِقَاقٌ كَأَنَّهَا ❖ نِطَاقٌ بِهَا قَدْ عَيَّنَ الْمَوْتُ وِرْدَهُ
ذُكُورٌ وَيَعْرُوهَا الْمَحِيضُ كَأَنَّهَا ❖ إِنَاثٌ وَلَا غُسْلٌ عَلَيْهِنَّ بَعْدَهُ
فَيَا مَعْشَرَ السَّادَاتِ فَالْكُلُّ مِنْكُمُ ❖ يَرَى الصَّبْرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى هُوَ شَهْدَهُ
كَأَنَّ عِدَاةَ الدِّينِ زَرْعٌ مُحَطَّمٌ ❖ تَوَلَّيْتُمْ بِالْبِيضِ وَالسُّمْرِ حَصْدَهُ

فَأَقْرَرْتُمْ عَيْنَ اَلرَّسُـــولِ وَحَسْبُكُمْ ❖ بِذَا قُرَّةٌ تَهْـدِي إِلَى اَلطُّـــرْقِ بُرْدَهُ
وَسَلَّمْ رَبُّ اَلْعَـــــرْشِ بَدْءًا وَعَـوْدَةً ❖ عَلَيْــكَ أَيَا فَذَّ اَلْوُجُودِ وَفَـــرْدَهُ
سَلَامًا يُضَاهِي لِلَّذِي مَرَّ ذِكْـــرُهُ ❖ وَتَصْلِيَةً جَاءَتْ كَذَلِكَ بَعْــدَهُ (23)

الحَمْدُ للهِ

خُدَّامُــــــــهُ

عَلَيْــــه الصَّـــلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَيِّدُنَا أَنَس ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَسْلَعُ بْنُ شَرِيكٍ وَأَسْمَاءُ وَهِنْدُ ابْنَا حَارِثَةَ وَالأَسْوَدُ وَأَخُوهُ الحِرْدِجَــانُ وَابْنُ بْنِ عُبَيْدٍ وَبُكَيْرُ بْنُ شَرَاخٍ وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجُذَيْعُ بْنَ نَذِيرٍ وَأَبُو ذَرٍّ الغِفَارِي وَرَافِعٌ مَوْلَى عَائِشَةَ وَمُهَاجِرُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَجَلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ وَسَعْدُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرَ وَجَزْءُ بْنُ الحَدْرَجَانِ وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ وَالأَسْلَمُ وَأَبُو أُسَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ وَالهَيْثَمُ بْنُ نَصْرٍ وَأَبُوا الحَمْرَاءِ رَضِــيَ اللهُ عَنْهُــمْ.

الحَمْدُ للهِ

حُرَّاسُــــــــهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَسَيِّدُنَا أَبُو بَكْــــرٍ الصِّدِيقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَــارِي وَبلاَلُ بْنُ دَكْــرَانَ وَأَسَيْدُ بْنُ حُضَيْــرٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَــارِي وَأَنِيسُ وَالأَدْرَعُ وَسَلْمَى وَعَبَّــــادُ بْنُ بِشْرٍ وَسَيِّدُنَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا جَمِيعاً تَحتَ حِفْظِهِمْ وَحِرْصِهِمْ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِــهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

فُرْسَــــانُهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُهُمْ فَارِسُ جَيْشِهِ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ أَشْهَرُهُمْ قِيلَ هُوَ الحَارِثُ وَقِيلَ النُّعْمَانُ ابْنُ رَبِيع وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِي وَخَوَاتُ بْنُ جَبِيرِ الأَنْصَارِي وَمِحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ وَالأَسَــدِي وَالمِقْدَادُ بْنُ عَمْرُو البِهْرَانِي رَضِــيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُــمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا جَمِيعًا تَحْتَ كَنَفِهِــمْ وَحِمَاهِمْ بِمَنِّــكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَمِــكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ للهِ

حُـدَاةُ مَوْكِبِهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَالبَرَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّحْمَانِي وَأَنْجَشَةُ وَأَسْلَمُ وَعَامِرُ بْنُ الأَكْوَعْ وَابْنُ أَخِيهِ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ وَرَفِيعُ وَذُو النِّجَادَيْنِ وَكَانَ حَسَنَ الحُدَاءِ وَكَانَتْ الإِبلُ تَزِيدُ فِي الحَرَكَةِ لِحُدَائِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْــدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيـــرِ جَمْــعُ قَارُورَةٍ وَهِيَ الزُّجَاجُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُــمْ وَحَشَرَنَا جَمِيعاً فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

شُعَـــــرَاؤُهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْفَعُــونَ عُــدَّةَ الإِسْــلاَمِ وَيُنَاضِلُونَ عَنْــهُ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوَافِي كَاليَوَاقِيتِ أَنَسُ بْنُ مَالِكَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَخُوهُ بُجَيْرُ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ «اهْجُهُمْ وَمَعَكَ رُوحُ القُدُّوسِ» وَكَــانَ يَضَعُ لَهُ مِنْبَراً فِي المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِماً يُفَاخِرُ عَنْهُ صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُــولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد

سراج الهداية والتوفيق وعنصر الشرف والنسب الباذخ العريق

الذي كان من خدامه المستمسكين بحبله الوثيق أنس بن مالك و

عبد الله بن مسعود وأسلع بن شريك وأسماء وهند ابنا حارثة

والأسود وأخوه الحدرجان وابن عبيد وبكير بن شراخ

الحمد لله
خدامه عليه الصلاة
والسلام سيدنا أنس
ابن مالك رضي الله عنه
وهو الزعيم للخدمة
وعبد الله بن مسعود
وأسلع بن شريك و
أسماء وهند ابنا
حارثة والأسود
وأخوه العز رجان
وابن بن عمير وبكير
بن شراخ وثعلبة
بن عبد الرحمن وبريع
بن نزير وأبو ذر
الغفاري ورافع مولى
عائشة ومهاجر
مولى أم سلمة وبلال
بن رباح وسعد
وعامر بن فهيرة
مولى أبي بكر الصديق
وعقبة بن عامر
وحزر بن العرر جان
وربيعة بن كعب الأسلمي
وأبو اسير بن ثابت
والهيثم بن نعم وأبا
الحمراء رضي الله عنهم

الحمد لله
حراسه
صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ وغير
أبو بكر الصديق و
محمد بن مسلمة الأنصا
ري وبلال بن ذكوان
وأسير بن حضير
وسعد بن عبادة
والمغيرة بن شعبة
وأبو أيوب الأنصاري
والمسور ذو الدرع الأ
سلمي وعباد بن
بشر وسيدنا الزبير
بن العوام وسيدنا
سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنهم
وأرضاهم وجعلنا
جميعا تحت حفظهم
ومرضهم آمين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
أثيرا إلى يوم الدين

الحمد لله وحده
فرسانه
صلى الله عليه
وسلم أولهم فارس
جيشه أبو قتادة
ومن أشهرهم قيل
هو الحارث وقيل
النعمان ابن ربعي
وعمرو بن عبد الله
الأنصاري وخوات
بن جبير الأنصاري
ومحرز بن نضلة
الأسدي والمقداد
بن عمرو البهراني
رضي الله تعالى عنهم
وأرضاهم وجعلنا
جميعا تحت كنفهم
وشملنا بمدده وبطه
وكربطه وجبروطه
يا أرحم الراحمين
يا رب العالمين

الحمد لله
حداته مواليه
عبد الله بن رواحة
والبراء بن مالك وعبد
الله بن عبد الرحمن
بن وأنجشة وأسلم
وعامر بن الأكوع
وأخيه سلمة
بن الأكوع وربيع
ونذ والنجادي
وكان حسن الحداء
وكانت الإبل
تزيد في الحركة
بحدائه فقال
له النبي صلى الله
عليه وسلم رويدك
سوقك بالقوارير
جمع قارورة وهي
الزجاج رضي الله
تعالى عنهم وحشرنا
جميعا في زمرتهم
آمين يا رب العالمين

الحمد لله وحده
شعراؤه صلى
الله عليه وسلم
الذين كانوا يدفعون
عن الإسلام ويناضلون
عنه صلى الله عليه
وسلم بقوافيهم
كالسيوف أنس
بن مالك وعبد الله
بن رواحة وكعب
بن زهير وأخوه
بجير وحسان
بن ثابت كان
صلى الله عليه
وسلم يقول لحسان
اهجهم ومعك روح
القدس وكان يضع
له منبرا في المسجد
يقوم عليه فيما
يفاخر عنه صلى الله
عليه وسلم ويقول
إن الله يؤيد
حسان بروح القدس
رضي الله عنهم
أجمعين

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد

سراج الهداية والتوفيق وعنصر الشرف والنسب الباذخ العريق
الذي كان من خدامه المستمسكين بحبله الوثيق أنس بن مالك و
عبد الله بن مسعود وأسلع بن شريك وأسماء وهند ابنا حارثة
والأسود وأخوه العز رجان وابن بن عمير وبكير بن شراخ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالنَّسَبِ الْبَاذِخِ الْعَرِيقِ الَّذِي كَانَ مِنْ خُدَّامِهِ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِهِ الْوَثِيقِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَسْلَعُ بْنُ شُرَيْكٍ وَأَسْمَاءُ وَهِنْدُ ابْنَا حَارِثَةَ وَالْأَسْوَدُ وَأَخُوهُ الْجِدْرِجَانُ وَابْنُ بْنُ عُبَيْدٍ وَبُكَيْرُ بْنُ شَدَّاخٍ (24) وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَجُذَيْعُ بْنُ نَذِيرٍ وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِي وَرَافِعُ مَوْلَى عَائِشَةَ وَمُهَاجِرُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَسَعْدُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَعَارِبِ وَالْأَعَاجِمِ وَبَهْجَةِ الْكُتُبِ وَالتَّرَاجِمِ الَّذِي كَانَ مِنْ خُدَّامِهِ الطَّيِّبِي الْأَخْلَاقِ وَالْمَكَارِمِ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِي صَاحِبُ بَغْلَتِهِ وَجَزْءُ بْنُ حَدْرَجَانَ الْيَمَانِي وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِي وَأَبُو أُسَيْدٍ ابْنِ ثَابِتٍ وَالْهَيْثَمُ ابْنُ نَصْرٍ وَأَبُو الْحَمْرَاءِ وَأَبُو السَّمْحِ وَعُبَّادُ بْنُ عَمْرٍو وَسَالِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْقُوَّامِ وَالصُّوَّامِ وَالنَّاسِكِ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامْ الَّذِي كَانَ مِنْ حُرَّاسِهِ السَّرَاتِ الْكِرَامْ الْقَادَةِ الْأَعْلَامِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِي وَبِلَالُ بْنُ ذَكْوَانَ وَأُسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي وَأُنَيسُ وَالْأَدْرَعُ الْأَسْلَمِي وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ (25) وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَقُدْوَةِ الْأَنَامِ صَلَاةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الْإِيمَانْ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى كَلِمَةِ الْإِسْلَامْ وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الْجِنَانْ أَعْلَا رُتْبَةٍ وَأَشْرَفَ مَقَامٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ السِّلْكِ وَعَرُوسِ كُرْسِيِّ الْجَلَالَةِ وَالْمُلْكِ الَّذِي ظَهَرَتْ دَعْوَتُهُ الْكَرِيمَةُ وَمِنَّتُهُ الْعَظِيمَةُ عَلَى خَدِيمِهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ مَرَّ بِأُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ خَدِيمُكَ أُنَيْسٌ فَادْعُ اللهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ

قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ وَفِي لَفْظٍ ءاخَرَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ خَدِيمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ وَقَدْ خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ فَدَعَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ فِيهِ رَيْحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ الْقَصْدِ وَالْأَمَلِ وَأَشْرَفِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي (26) أُفُقِ السِّيَادَةِ وَاكْتَمَلَ قَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْءَانَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «اقْرَأْ» قَالَ: أَأَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ: «فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» قَالَ: فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ حَتَّى أَتَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا فَاسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَكَلَّمْ» فَحَمِدَ اللَّهَ وَهُوَ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَرَضِيتُ لَهُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ» وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ» وَقَالَ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْءَانَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ وَسَيِّدِ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ الَّذِي قَالَ:

«أَنَا مَعَ جِبْرِيلَ (27) وَجِبْرِيلُ مَعِي إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقُلْتُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ فِي السَّمَاءِ لَأَعْرَفُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ قَدْ تَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُ فَمِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ قَطُّ وَإِنَّمَا هِيَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ أَلْهَمَنِي اللَّهُ إِيَّاهُنَّ إِلَيْهَا فَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ مُوَاظِبًا عَلَيْهِنَّ وَهِيَ: اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَا عَنِ النَّاسِ وَلَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا عَصَى فَأَقَامَ فِيهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ لَا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا وَلَا شَرَابًا أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ طَبَقٌ مُطَبَّقٌ لَبَنًا وَمَعَهُ مُكْتَلٌ فِيهِ ثَمَرَاتٌ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَاعَبْدَ اللهِ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ فِي هَذِهِ الْمَفَازَةِ (28) رَجُلًا أَبْيَضَ الثِّيَابِ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْكَ مَا تَرَى فَلَمْ أَرَهُ ثُمَّ نَادَى يَا أَسْوَدُ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ عَثَرَاتِ بَنِي مُضَرٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَالْعِمَامَةِ وَيَنْبُوعِ الْأَسْرَارِ وَالْكَرَامَةِ الَّذِي سَمِعَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ حَشْخَشَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ:

«مَا هَذَا: قَالَ: بِلَالٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا لَيْتَ أُمِّي أُمُّ بِلَالٍ وَأَبِي أَبُو بِلَالٍ فَقَالَ: يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ فِي الْجَنَّةِ أَمَامِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَلَا أَصَابَنِي حَدَثٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِهَذَا سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَاحِلَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ مَعَهُ نُورٌ يَتْبَعُهُ الْمُؤَذِّنُونَ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى أَنَّهُ لَيُدْخِلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ وَقَالَ نِعْمَ الْمَرْءُ بِلَالٌ وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ وَلَا يَتْبَعُهُ إِلَّا (29) مُؤْمِنٌ وَالْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَأَفْضَلِ مَنْ لَهِجَتْ بِذِكْرِهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ فِي الْيَقْظَةِ وَالنَّوْمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ بِلَالٍ عَلَيْهِ وَعِزَّتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا أَقَرَّهُ عُمَرُ بِالشَّامِ أَتَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ:

«مَا هَذِهِ الْجَفْوَةُ يَا بِلَالُ أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنِي فَانْتَبَهَ بِلَالٌ حَزِينًا وَجِلًا خَائِفًا فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَقَصَدَ الْمَدِينَةَ فَأَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيُمَرِّغُ خَدَّهُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَ يَضُمُّهُمَا وَيُقَبِّلُهُمَا فَقَالَا لَهُ يَا بِلَالُ نَشْتَهِي أَنْ نَسْمَعَ أَذَانَكَ الَّذِي كُنْتَ تُؤَذِّنُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

ٱلْمَسْجِدِ فَفَعَلَ فِعْلًا عَلَى سَطْحِ ٱلْمَسْجِدِ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ فَلَمَّا قَالَ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱرْتَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ بِٱلْبُكَاءِ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ٱزْدَادَتْ رَجَّتُهَا فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللهِ خَرَجَتِ ٱلْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ ٱلْخُدُورِ وَقُلْنَ بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (30) فَمَا رُئِيَ يَوْمٌ أَكْثَرَ بَاكٍ وَبَاكِيَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الْعِتَابِ وَاللَّوْمِ وَتُذْهِبُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِسَ النَّحْسِ وَالشُّؤْمِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَازَ بِرِضَاكَ مِنَ الْأَجِلَّةِ الْأَعْيَانِ وَسَرَاتِ الْقَوْمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَوْمٌ أَقَامُوا حُدُودَ اللهِ وَابْتَدَرُوا ❖ ظِلَّ السُّيُوفِ لِيُعْطَوا أَجْرَ مَنْ صَبَرَا
وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلهِ وَاعْتَصَمُوا ❖ بِاللهِ وَامْتَثَلُوا فِي اللهِ مَا أَمَرَا
بَاعُوا نَفَائِسَهُمْ مِنْهُ وَأَنْفُسَهُمْ ❖ بِجَنَّةِ الْخُلْدِ بَيْعًا رَابِحًا فَشَرَا
وَدَمَّرُوا كُلَّ بَاغٍ عَزَّ جَانِبُهُ ❖ بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَبَاحُوا الْبَدْوَ وَالْحَضَرَا
مَحَبَّةً لِنَبِيٍّ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ❖ غَدَا بِهِ الدِّينُ فِي الْآفَاقِ مُشْتَهِرَا
مُبَارَكُ الْإِسْمِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ ❖ غَوْثَ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ وَالْفُقَرَا
مِنِّي عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ ❖ تَنْمُوا فَتَسْتَغْرِقُ الْآصَالَ وَالْبُكَرَا
مَا لَاحَ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْخُضْرِ مُبْتَسِمًا ❖ وَعَانَقَ الرِّيحَ غُصْنًا مَائِسًا خَضِرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْوِلَايَةِ الرَّحْمَانِي وَتَاجِ الْعِنَايَةِ الصَّمْدَانِي الَّذِي كَانَ مِنْ فُرْسَانِ (31) جَيْشِهِ الْمُؤَيَّدِ بِالتَّأْيِيدِ الرَّبَّانِي أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِي وَأَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِي وَمحرزُ بْنُ نَضْلَةَ الْأَسْدِي وَالْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرُو الْبَهْرَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ الْأَنْفَعِ وَالْجَنَابِ وَالْعِزِّ الْأَرْفَعِ الَّذِي كَانَ مِنْ حُدَاةِ مَوْكِبِهِ الشَّرِيفِ الْأَمْنَعِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَالْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ الدَّهْمَانِي وَأَنْجَشَةُ وَأَسْلَمُ وَذُو النِّجَادِينَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجْمِ اَلسِّيَادَةِ اَلْخَاشِعِ اَلْقَانِتِ وَطَوْدُ اَلْمَجَادَةِ اَلزَّكِيِّ اَلْأَصْلِ وَاَلْمَنَابِتِ اَلَّذِي كَانَ مِنْ شُعَرَائِهِ اَلَّذِينَ يَذُبُّونَ عَنِ اَلْإِسْلَامِ وَيُنَاضِلُونَ عَنْهُ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوَافٍ كَالْيَوَاقِيتِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَخُوهُ بُجَيْرٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْجِنِّ وَاَلْإِنْسِ وَخَيْرِ مَنْ خُصَّ بِأَشْرَفِ اَلْخِطَابِ وَبِسَاطِ اَلْأُنْسِ اَلَّذِي كَانَ يَقُولُ لِحَسَّانَ (32) إبْنِ ثَابِتٍ أُهْجُهُمْ وَمَعَكَ رُوحُ اَلْقُدُسِ وَكَانَ يَضَعُ لَهُ مِنْبَرًا فِي اَلْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْهُ أَوْ يُنَافِحُ وَيَقُولُ:

«إِنَّ ٱللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا غَوَامِضَ اَلشَّكِّ وَاللُّبْسِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ اَلشَّهَوَاتِ وَهَوَاجِسِ اَلنَّفْسِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ وَاَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.

لَقَدْ رَضِيَ اَلرَّحْمَانُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ❖ هُمْ بَايَعُوا اَلْمُخْتَارَ طَوْعًا بِلَا قَهْرِ
بَذَا خَبَّرَ اَلرَّحْمَانُ عَنْهُمْ لِإِنَّهُمْ ❖ هُمُ اَلْأَوَّلُونَ اَلسَّابِقُونَ مِنَ اَلصَّدْرِ
هُمُ اَلْمُومِنُونَ اَلْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ ❖ فَحَاشَاهُمْ طُرًّا مِنَ اَلْغِشِّ وَاَلْمَكْرِ
هُمُ اَلْخَاشِعُونَ اَلْخَائِفُونَ لِرَبِّهِمْ ❖ هُمُ اَلْحَامِدُونَ اَلسَّائِحُونَ أُولُوا اَلْقَدْرِ
هُمُ اَلرَّاكِعُونَ اَلسَّاجِدُونَ لِرَبِّهِمْ ❖ هُمُ اَلْقَائِمُونَ اَللَّيْلَ خَوْفًا إِلَى اَلْفَجْرِ
هُمُ اَلْحَاكِمُونَ اَلْعَادِلُونَ مِنَ اَلْوَرَا ❖ هُمْ صَبَرُوا حَقًّا بِحَقٍّ عَلَى اَلْأَمْرِ
هُمُ خَيْرُ مَنْ يُرْجَى لِرَفْعِ مُلِمَّةٍ ❖ وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يُدْعَى وَهُمْ خَيْرُ مَنَ يَقْرِ
وَهُمْ تَرَكُوا اَلدُّنْيَا وَلَمْ يَرْكَنُو لَهَا ❖ وَلَمْ يُوجَدُوا فِي عَارِ خَلْفٍ وَلَا نُكْرِ
إِذَا وَرَدُوا حَوْضَ اَلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ سُقُوا أَوْلِيَاءَ اللهِ مِنْ ذَلِكَ اَلنَّهْرِ (33)
فَمَنْ ذَا يُدَانِي فَخْرَهُمْ بِافْتِخَارِهِ ❖ وَفَخْرُهُمْ يَعْلُوا عَلَى ذِرْوَةِ اَلْفَخْرِ
فَأَسْأَلُ رَبِّي رُؤْيَةً لِوُجُوهِهِمْ ❖ لَدَا جَنَّةِ اَلْفِرْدَوْسِ فِي اَلْحُلَلِ اَلْخُضْرِ

فمن ذا يرى انه فخرهم بافتخاره ۞ وفخرهم يعلو على ذروة الفخر

واسأل ربي رؤية لوجوههم ۞ لدى جنة الخلد ومن في الحلل الخضر

ذكر حملة لوائه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده
حاملو لوائه الشريف من
اهل السيادة والقدر المنيف
مولانا ابو بكر الصديق رضي الله
عنه ومولانا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ومولانا مصعب
بن عمير ومولانا زيد بن حارثة
رضي الله عنه ومولانا الزبير
بن العوام رضي الله عنه ومولانا
قيس بن سعد بن عبادة رضي
الله تعالى عنهم اجمعين
ونفعنا وجميع المسلمين
بمحبتهم آمين يا رب العالمين

الحمد لله وحده
حملة من كان يضرب اعناق
الكفار بين يديه صلى الله
عليه وسلم وعلى آله
مولانا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ومولانا الزبير
بن العوام ومولانا عاصم
بن ثابت بن ابي الاقلح ومولانا
قيس بن سعد ومولانا
الضحاك بن سفيان
ومولانا مسلمة ومولانا
المقداد رضي الله تعالى
عن جميعهم ونفعنا وجميع
المسلمين بمحبتهم آمين
وسلم [illegible] الى
يوم الدين والحمد لله
رب العالمين

ذكر رسله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده
حملة رسله عليه الصلاة
والسلام سيدنا عمرو بن
العاص رضي الله عنه وعمرو
بن امية الضمري وسيدنا دحية
الكلبي • وسيدنا عبد الله
بن حذافة • وسيدنا حاطب
بن ابي بلتعة • وسليط بن
عمرو • وشجاع بن وهب • والعلاء
بن الحضرمي • وابو موسى
الاشعري • ومعاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنهم
ونفعنا وجميع المسلمين
في زمرتهم • آمين والحمد لله
رب العالمين

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله السادة ال
صحبه اهل اليمن والسعادة ۞ وبدور فلك النجوم الوقادة الذين
كانوا يحملون لواءه من اهل الفضل والسيادة ۞ ابو بكر الصديق •
وعلي بن ابي طالب • ومصعب بن عمير • وزيد بن حارثة • والزبير

فمن ذا يرانا فخرهم بافتخارنا ۞ وفخرهم يعلو على ذروة الفخر
فاسأل ربي رؤية لوجوههم ۞ لترا جنة الفردوس في العلا الخضر

ذِكْرُ حَمَلَةِ لِوَائِهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ
حَامِلُو لِوَائِهِ الشَّرِيفِ مِنْ
أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالقَدْرِ المُنِيفِ
مَوْلَانَا أَبُو بَكْرٍ الصِدِّيقُ رَضِيَ
اللّٰه عَنْهُ وَمَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِب كَرَّمَ اللّٰه وَجْهَهُ
وَمَوْلَانَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرَةَ
وَمَوْلَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ
اللّٰه عَنْهُ وَمَوْلَانَا الزُّبَيْرُ بْنُ
العَوَّام رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَمَوْلَانَا
قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْن عُبَادَةَ رَضِيَ
اللّٰه تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
وَمَتَّعَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ
بِمَحَبَّتِهِمْ ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ
جُمْلَةُ مَنْ كَانَ يَضْرِبُ
أَعْنَاقَ الكُفَّارِ بَيْنَ يَدَيْهِ
صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى ءَالِهِ مَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِب رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ
وَمَوْلَانَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّام
وَمَوْلَانَا عَاصِمُ ابْنُ ثَابِتٍ بْنُ
أَبِي الأَمْلَح وَمَوْلَانَا قَيْسُ
بْنُ سَعْدٍ وَمَوْلَانَا الضَّحَاكُ
بْنُ سُفْيَانَ وَمَوْلَانَا مَسْلَمَةُ
وَمَوْلَانَا الحَقْرَادُ رَضِيَ
اللّٰه تَعَالَى عَنْ جَمِيعِهِمْ
وَمَتَّعَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ
بِمَحَبَّتِهِمْ ءَامِينْ وَسَلَامَ
مُجَدَّدٌ يَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْم الدِّينِ
وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ رُسُلِهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ
جُمْلَةُ رُسُلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ سَيِّدِنَا عَمْرُو بْنُ
العَاصِي رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَعَمْرُو
بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِي وَسَيِّدُنَا دِحْيَةُ
الكَلْبِي وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ حَوَافَةَ
وَسَيِّدُنَا حَاطِبُ ابْنُ أَبِي ثَعْلَبَةَ
وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرٍ وَشُجَاعُ بْنُ
وَهْبٍ وَالعَلَاءُ بْنُ الحَضْرَمِي وَأَبُو
مُوسَى الأَشْعَرِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَنْهُمْ وَحَشَرَنَا
وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ
ءَامِينْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صاحب اليمن والسعادة ۞ وبركات النجوم والوفادة الذي
كان يحمل لواءه من أهل الفضل والسيادة ۞ أبو بكر الصديق
وعلي بن أبي طالب ۞ ومصعب بن عمير ۞ وزيد بن حارثة ۞ والزبير

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلَالِ اَلْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَبَدْرِ فَلَكِ اَلنُّجُومِ اَلْوَقَّادَةِ اَلَّذِي كَانَ يَحْمِلُ لِوَاءَهُ مِنْ أَهْلِ اَلْفَضْلِ وَالسِّيَادَةِ أَبُوبَكْرٍ اَلصِّدِّيقُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ اَلْعَوَّامِ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ اَلْيُمْنِ وَالْأَمَانِ وَمَعْدِنِ اَلْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ اَلَّذِي كَانَ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ اَلْكُفَّارِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ اللُّيُوثِ اَلشُّجْعَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ (34) بْنُ اَلْعَوَّامِ وَعَاصِمُ ابْنُ ثَابِتِ بْنُ أَبِي اَلْأَفْلَحِ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ اَلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَخَيْرِ مَنْ سَحَّ جُودُهُ عَلَى اَلْعُفَاةِ وَانْهَمَلَ اَلَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اَلرُّسُلِ اَلسُّفَرَاءِ اَلسَّالِكِينَ أَوْضَحَ السُّبُلِ عَمْرُو بْنُ اَلْعَاصِ وَعَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ اَلضَّمْرِي وَدِحْيَةُ اَلْكَلْبِي وَعَبْدُ اَللّٰهِ بْنُ حُذَافَةَ وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرُو وَشُجَاعُ بِنُ وَهْبٍ وَالْعَلَاءُ بْنُ اَلْحَضْرَمِي وَأَبُو مُوسَى اَلْأَشْعَرِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ اَلنَّقْصِ وَالزَّلَلِ وَتَنْشُلُنَا بِهَا مِنْ أَوْحَالِ اَلْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَتَّى نَالَ رِضَاكَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.

لِلّٰهِ دَرُّهُـــمُ مِنْ فِتْيَـةٍ صَبَــرُوا ❖ لِلْمُكْرَهَاتِ وَكَانُوا سَادَةً صُبَـرا (35)
وَلَمْ يَزَلْ ذُو اَلْعُلَا يُعْلِـي اَلنَّبِيَّ وَمَنْ ❖ وَالَــى اَلنَّبِــيِّ وَأَخاً وَمَنْ نَصَــرَا
وَزَانَهُ بِصِحَـــابٍ إِنْ عَدَدْتَهُـــمُ ❖ كَانُوا نُجُومًا وَكَانَ اَلْمُصْطَفَى قَمَرَا
أُولَئِكَ اَلنَّفَــرُ اَلْمَأْجُورُ ذَاكِرُهُـمْ ❖ وَالْمُقْتَــدَى بِهِمْ أَكْرِمْ بِهِمْ نَفَــرَا

ولم يزل أخو العلا يعلي البنى ومن والى البنين وآخا ومن نصرا

وزانه بصحابة أعزة تسمهم كانوا نجوما وكان المصطفى قمرا

أولئك النفر المأجور ذاكرهم والمفتري بهم أكرم بهم نفرا

ذكر أمرائه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وبعد فـ

أمراؤه صلى الله عليه وسلم سيدنا أبو بكر الصديق ومولانا علي بن أبي طالب ومولانا عبد الرحمن بن عوف ومولانا حمزة بن عبد الله وزيد بن حارثة وابنه أسامة وخالد بن الوليد وجعفر بن أبي طالب وعدي بن حاتم ومرثد بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وقيس بن سعد وعامر بن ثابت والضحاك بن سفيان وعكاشة بن محصن وكرز بن جابر وأبو عبيدة ابن الجراح وزياد بن لبيد وأسيد بن أبي العنعاء ومعاذ بن جبل وكعب بن عمير وشجاع بن وهب رضي الله عنهم أجمعين

ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وبعد فـ

أمناؤه ذا أتقياء ومعاذ ودابعه ذا أذكياء سيدنا عبد الرحمن بن عوف وسيدنا أبو ياسر وسيدنا بلال بن رباح وسيدنا ومولانا أبو عبيدة ابن الجراح وسيدنا ومولانا معيقيب أمينه على خاتمه الشريف رضي الله تعالى عنهم أجمعين وحشرنا وجميع المسلمين في زمرتهم بجاه سيد ذا أوليين وذا آخرين والحمد لله رب العالمين

ذكر حوارييه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وبعد فـ

حواريوه صلى الله عليه وسلم مولانا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومولانا عمر بن الخطاب ومولانا عثمان بن عفان ومولانا علي بن أبي طالب ومولانا حمزة ومولانا جعفر ومولانا أبو عبيدة بن الجراح ومولانا عثمان بن مظعون ومولانا عبد الرحمن بن عوف ومولانا سعد بن أبي وقاص ومولانا طلحة ومولانا الزبير رضي الله تعالى عنهم وحشرنا وجميع المسلمين في زمرتهم آمين يا رب العالمين

ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وبعد فـ

مؤذنو رسول الله صلى الله عليه وسلم مولانا بلال بن رباح ومولانا أبو محذورة القرشي ومولانا سعد بن عائذ ومولانا عبد العزيز بن عاصم ومولانا زياد بن الحارث الصدائي ومولانا عمرو بن أم كلثوم بن مكتوم رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم وحشرنا وجميع المسلمين في زمرتهم وحفظنا بيركاتهم آمين والحمد لله رب العالمين

ولم يزل ذو العلا يعلي النبي ومن ۝ والى النبي وآخاه ومن نصرا ۝
وزانه بصحاب إن عددتهم ۝ كانوا نجوما وكان المصطفى قمرا ۝
أولئك النفر المأجور أكرمهم ۝ والمقتدي بهم أكرم بهم نفرا ۝

ذِكْرُ أُمَرَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

أُمَرَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِنا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَمَوْلاَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ وَمَوْلاَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَمَوْلاَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُدَيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَمُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَعَيْنَةُ بْنُ حصنٍ وَعَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ وَالضَّحَاكُ بْنُ سُفْيَانَ وَعُكَاشَةُ بْنُ مَحْصٍ وَكَرَزُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ وَزِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّنْعَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَكَعْبُ بْنُ عُمَيرٍ وَشَجَاعُ بْنُ وَهْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

ذِكْرُ أُمَنَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

أُمَنَاؤُهُ الأَتْقِيَاءُ وَحُفَّاظُ وَدَائِعِهِ الأَذْكِيَاءُ سَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَيِّدُنَا أَبُو أَسَيدٍ وَسَيِّدُنَا بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ وَسَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ وَسَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا مُعَيْقِيبُ أَمِينُهُ عَلَى خَاتَمِهِ الشَّرِيفِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِجَاهِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ حَوَارِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

حَوَارِيُّوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلاَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلاَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَمَوْلاَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَمَوْلاَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَوْلاَنَا حَمْزَةُ وَمَوْلاَنَا جَعْفَرُ وَمَوْلاَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَمَوْلاَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَمَوْلاَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَمَوْلاَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَمَوْلاَنَا طَلْحَةُ وَمَوْلاَنَا الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ مُؤَذِّنِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

مُؤَذِّنُوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلاَنَا بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ وَمَوْلاَنَا أَبُو مَعْذُورَةَ القُرَشِي وَمَوْلاَنَا سَعْدُ بْنُ عَائِذٍ وَمَوْلاَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الأَصَمِّ وَمَوْلاَنَا زِيَادُ بْنُ الحَارِثِ الصَّرْدِي وَمَوْلاَنَا عَمْرُو بْنُ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَحَفِظَنَا بِبَرَكَاتِهِمْ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلأْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الْحُبِّ وَأَكْرَمِ مَنْ رَقَّيْتَهُ بِعِنَايَتِكَ إِلَى دَرَجَاتِ الْفَوْزِ وَالْقُرْبِ الَّذِي كَانَ مِنْ أُمَرَائِهِ الْكِرَامِ وَالْجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُدَيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَمُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَعَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانٍ وَعُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَزِيَادُ ابْنُ لَبِيدٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّنْعَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَكَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَشُجَاعُ ابْنُ وَهْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلاَذِ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَصَاحِبِ الْجَاهِ الْعَالِي وَالْقَدْرِ الْمُنِيفِ الَّذِي كَانَ مِنْ أُمَنَائِهِ الأَتْقِيَاءِ وَحُفَّاظِ وَدَائِعِهِ الأَذْكِيَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو أَمِينٍ وَبِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَمُعَيْقِيبُ أَمِينُهُ عَلَى خَاتَمِهِ الشَّرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) تَمِيمَةِ الْعِزِّ وَالظَّفَرِ وَالزَّيْنِ الْجَامِعِ لِبَدِيعِ الْجَمَالِ وَمَحَاسِنِ الصُّوَرِ الَّذِي قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَأُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءِ وُزَرَاءِ وَرُفَقَاءِ وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمْزَةَ وَجَعْفَرَ وَأَبَابَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ وَعَمَّارَ ابْنَ يَسَارٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَادَ وَبِلاَلاً وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ اِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَاِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَمِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْحَنَانَةِ وَالْعَطْفِ وَعَزِيزِ الْقَدْرِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ وَاللُّطْفِ الَّذِي كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ خُلَّصًا وَخَاصَّةٌ فُضَلاَءُ وَهُمْ خُلَفَاؤُهُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ

بنُ أَبي وَقَّاصٍ وَطَلْحةُ وَالزُّبَيْرُ ابْنُ العَوَّامِ وَهُوَ أَكْثَرُهُمْ شُهْرَةً بِهَذَا الْوَصْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ الدُّرِّ الْمَنْظُومِ الَّذِي (38) كَانَ لَهُ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ السُّعَدَاءِ الْمُحَافِظِينَ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ مَعْلُومٍ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَأَبُو مَحْذُورَةَ الْقُرَشِيِّ وَسَعْدُ بْنُ عَائِذٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْأَصَمِّ وَزِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ الصَّدَائِي وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ وَتَكْفِينَا بِهَا نَارَ لَظَى وَعَذَابَ السَّمُومِ بِفَضْلِكَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِتُقَاكَ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ بِمُشَاهَدَةِ رُؤْيَاكَ الَّذِي مِنْ عِزَّةِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ عَلَيْهِ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ سَأَلَ عَنْهُ وَقَالَ:

«مَالِي لَا أَرَى عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ: يَارَسُولَ اللهِ رَأَيْتُهُ إِلَى جَنْبِ الْجَبَلِ وَعِنْدَهُ رَسُولُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُكَ جِئْتُكَ وَتَرَكْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُقَاتِلُ مَعَهُ قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا وَحَوْلَهُ قَتْلَى، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ قَتَلَهُمْ، فَقَالَ: قَوْمٌ مَا رَأَيْتُهُمْ قَطُّ». (39)

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ جُوعًا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ، فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بِصَحْفَةٍ فِيهَا رَغِيفَانِ بَيْنَهُمَا هَالَةٌ يَعْنِي شَحْمَةً فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَفَاكَ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ وَأُخْرَاكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَيَّنْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا وَوَصْفًا وَأَكْرَمِ مَنْ جَذَبْتَ بِمَحَبَّتِهِ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ وَخَطَفْتَهَا خَطْفًا الَّذِي كَانَ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ فِي مَدْحِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ:

«إِنَّ ٱلَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ ٱلصَّادِقُ ٱلْبَارُّ ٱللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَانِ بْنَ عَوْفٍ سَلْسَبِيلَ ٱلْجَنَّةِ».

فَكَانَ عَبْدُ اَلرَّحْمَانِ يَصِلُ أَزْوَاجَ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ وَأَوْصَى لَهُنَّ بِحَدِيقَةٍ بِيعَتْ بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَوَصَلَهُنَّ بِمَالٍ كَثِيرٍ قَدْرُهُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ اَلْقُلُوبُ إِلَى مُشَاهَدَتِهِ وَلُقْيَاهُ وَتُبْذَلُ اَلنُّفُوسُ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ اَلَّذِي قَالَ:

«عَبْدُ ٱلرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ تُجَّارِ ٱلرَّحْمَانِ»

وَكَانَ عَبْدُ اَلرَّحْمَانْ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اَللهُ عَنْهُ (40) جَوَادًا كَرِيمًا شُجَاعًا بَطَلًا فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عُمَرَ بْنَ اَلْخَطَّابِ فَقَالَ:

««يَا أَمِيرَ ٱلْمُومِنِينَ أَعِنِّي بِنَفْسِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ» فَقَالَ عُمَرُ: «وَمَاذَاكَ» قَالَ: «جَهَّزْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ لِي إِلَى ٱلشَّامِ فِيهَا مِائَتَا مَمْلُوكٍ يَمْتَارُونَ لِي مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ ٱلتِّجَارَاتِ فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ قُمْتُ أُصَلِّي وِرْدِي»، قَالَ: «وَكَانَ وِرْدُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَانِ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ» «فَلَمَّا دَخَلْتُ صَلَاتِي حَدَّثَتْنِي نَفْسِي وَتَمَنَّيْتُ وَقَدَرْتُ ٱلْإِبِلَ كَأَنَّهَا قَدِمَتْ يَوْمَ كَذَا وَكَأَنَّ ٱلتُّجَّارَ أَتَوْنِي فَسَاوَمُونِي بِمَا فِيهَا مِنَ ٱلتِّجَارَاتِ فَأَضْعَفُوا إِلَيَّ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّاهُ فَطَلَعَ ٱلْفَجْرُ وَقَدِ امْتَلَأْتُ فَرَحًا وَسُرُورًا وَوَٱللهِ مَا أَدْرِي عَلَى مَاذَا أَصْبَحْتُ عَلَى قِرَاءَةِ ٱلْقُرْءَانِ أَوْ هَذَيَانِ شِعْرٍ مِنْ قَوْلِ حَسَّانٍ كُنْتُ قَدْ لَهِجْتُ بِهِ فَرُوِّنَكَهَا بِأَحْمَالِهَا وَأَقْتَابِهَا وَأَحْلَاسِهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلتِّجَارَاتِ وَٱلْمَمَالِيكِ فَبِعْ ذَلِكَ وَٱقْسِمْ ثَمَنَهُ وَٱحْمِلْ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَلَا حَاجَةَ لِي بِمَا يَشْغَلُنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي» قَالَ: «فَقَدِمَتِ ٱلْعِيرُ فَقَبَضَهَا عُمَرُ بِأَحْمَالِهَا وَأَحْلَاسِهَا وَٱلْمَمَالِيكَ ٱلَّذِينَ مَعَهَا فَبَاعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَحَزَنَ أَهْلَ ٱلْحَزْنِ وَٱلْقِيمِ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ دِيَةُ أَلْفِ رَجُلٍ لِكُلِّ رَجُلٍ عَشَرَةُ ءَالَافِ دِرْهَمٍ أَوْ قَالَ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ شَكَّ ٱلرَّاوِي فَبَاعَ ذَلِكَ كُلَّهُ (41) وَقَسَمَهُ عُمَرُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ دَائِرَةِ

اَلْفَلَاحِ وَوَسِيلَةِ أَهْلِ اَلْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ اَلَّذِي قَالَ لِأَهْلِ اَلْيَمَنِ فِي شَأْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ اَلْجَرَّاحِ:

«لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا يَعْمَلُ بِكِتَابِ اَللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ».

قَالَ عُمَرُ:

«فَمَا أَحْبَبْتُ اَلْإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَأَمَرَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ اَلْجَرَّاحِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَأَمِينُنَا أَيَّتُهَا اَلْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ اَلْجَرَّاحِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍّ وَمَلَكٍ وَخَيْرِ مَنْ نَهَجَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الرُّشْدِ وَسَلَكَ اَلَّذِي قَالَ لَهُ اَلْمِقْدَادُ:

«يَا رَسُولَ اَللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَكُونَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ أَوْ يَفْتَحَ اَللَّهُ لَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَظِلُّ اَلْخَلَائِقُ بِظِلِّ لِوَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَغْتَنِمُ الزُّوَّارُ بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ اَلَّذِي قَالَ فِي شَأْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ:

«وَمَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا (42) اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»

وَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لَهُ وَقَالَ:

«مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ اَلْمُطَيَّبِ»

وَكَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَخَالِدِ بْنِ اَلْوَلِيدِ كَلَامٌ فَشَكَاهُ عَمَّارُ إِلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ اَللَّهُ وَمَنْ يَبْغَضْ عَمَّارًا يَبْغَضْهُ اَللَّهُ وَمَنْ يَسُبَّهُ يَسُبُّهُ اَللَّهُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةَ ذَوِي اَلْفَضْلِ وَالْجَاهِ وَأَصْحَابِهِ اَلْمُتَوَّجِينَ بِتَاجِ عِزِّهِ وَعُلاَهُ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُ وَدَخَلَ تَحْتَ حِصْنِهِ اَلْمَنِيعِ وَاحْتَمَا بِحِمَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.

عُرَيْبَ اَلْحَيِّ مَنْزِلُكُمْ فُؤَادِي ❖ وَمَنْزِلُكُمْ بِوَادٍ خَيْرِ وَادِ
فَمِنْ قَلْبِي نَزَلْتُمُ فِي صَمِيمٍ ❖ وَمِنْ عَيْنِي نَزَلْتُمُ فِي السَّوَادِ
وِدَادِي لاَحِقٌ لَكُمُ وِدَادًا ❖ أَنَا اَلْمَسْبُوقُ مِنْكُمْ بِالْوِدَادِ
عُرِفْتُ بِحُبِّكُمْ طِفْلاً وَشَيْخًا ❖ فَفِي الزَّمَنَيْنِ حُبُّكُمْ عِمَادِ
مُلُوكُ اَلْحُسْنِ أَنْتُمْ لاَ سِوَاكُمْ ❖ لَكُمْ فِي اَلْعَاشِقِينَ سَمَتْ أَيَادِ
لَقَدْ عُقِدَتْ لَكُمْ رَايَاتُ نَصْرٍ ❖ عَلَى اَلْعُشَّاقِ وَمِنْ قَارٍ وَبَادِ
وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ مُدَّتْ رِقَابٌ ❖ وَفِي أَبْوَابِكُمْ وَقَفَ اَلْمُنَادِ (43)
تَهَامَتُكُمْ بُرُوجٌ أَمْ دِيَارٌ ❖ قَدْ اشْتَمَلَتْ بِأَنْوَارٍ عَوَادِ
أَأَقْمَارٌ تَتِيهُ أَمْ بُدُورٌ ❖ أَمِ اَلْأَنْوَارُ مِنْكُمْ فِي اتِّقَادِ
بَلِ اَلْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهٍ وَجِيهٍ ❖ مُحَيَّا اَلْمُصْطَفَى قُطْبِ الرَّشَادِ
هِلاَلٌ سَاطِعُ اَلْأَنْوَارِ كَمْ قَدْ ❖ سَطَا اَلْبُرْهَانُ مِنْهُ عَلَى اَلْأَعَادِ
وَكَمْ أَفْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا ❖ وَطَعْنًا بِالرِّمَاحِ لَدَى اَلْجِهَادِ
هُمُ اَلْقَتْلَى وَهُمْ شَرُّ اَلْأَسَارَى ❖ وَأُلْقُوا فِي الثَّرَى إِلْقَاءَ عَادِ
كَأَنَّ الصَّحْبَ أُسْدٌ فَوْقَ خَيْلٍ ❖ فَمَا أَقْوَاهُمْ فَوْقَ اَلْجِيَادِ
إِذَا حَمِيَ اَلْوَطِيسُ يُهَيِّجُ مِنْهُمْ ❖ حُنُوٌّ لِلْبِرَازِ وَلِلطِّرَادِ
يَخُوضُونَ اَلْوَغَا خَوْضًا عَنِيفًا ❖ وَيُسْتَاقُونَ كَالْغَنَمِ اَلْمُضَادِ
كَمِ اقْتَحَمُوا حُصُونَ اَلْكُفْرِ قَصْرًا ❖ وَطَارُوا فِي اَلْمَعَاقِلِ كَالْجَرَادِ
وَكَمْ حَرَسُوا اَلْحَبِيبَ وَكَمْ وَقُوهُ ❖ بِأَنْفُسِهِمْ لَدَى اَلنُّوبِ الشِّدَادِ
وَكَمْ قَدْ جَالَدُوا اَلْأَبْطَالَ صَبْرًا ❖ وَكَمْ صَدَقُوا اللِّقَا بَعْدَ اَلْجِلاَدِ
وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ أَلْقَوْا ❖
قَدِ امْتَثَلُوا اَلْأَوَامِرَ وَالنَّوَاهِي ❖ مَتَى يَأْمُرْ يَطِيرُوا لِلْإِنْقِيَادِ
بِآدَابِ حَسَّانَ بَاشَرُوهُ ❖ قَدِ اعْتَدُّوا بِهَا أَيَّ اعْتِدَادِ (44)
جَزَاهُمْ رَبُّنَا عَنَّا بِخَيْرٍ ❖ يُوَفِّ حَقَّهُمْ يَوْمَ التَّنَادِ
أَلاَ يَا سَيِّدَ اَلْكَوْنَيْنِ يَا مَنْ ❖ غَدًا يُرْجَى لَنَا أَقْوَى سَنَادِ

وَيَا مَـأْوَى الْبَهَا ذَاتاً وَوَصْفًا ❖ وَصُـورَتُهُ زَهَـتْ ذَاتَ انْفِـرَادِ
وَيَا مَـنْ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَشَمْسٌ ❖ لَقَـدْ مُزِجَـا بِـهِ عِنْدَ اتِّقَـادِ
وَيَا مَنْ بِشْـرُهُ نُورٌ وَأُنْـسٌ ❖ لَدَا ضَحِـكٍ لَطِيـفٍ فِي النَّـوَادِ
وَيَا مَنْ حِلْمُـهُ بَحْرٌ مُحِيـطٌ ❖ لَقَـدْ وَسِـعَ الْمُصَـادِقَ وَالْمُعَـادِ
وَيَا مَنْ فَضْلُـهُ طُوفَـانُ نُوح ❖ يَفِيـضُ عَلَى الْحَبَـائِبِ فِي الْمَعَادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يُخَيِّـبْ قَطُّ عَبْـدًا ❖ أَتَـى أَبْوَابَـهُ صِفْـرَ الْأَيَـادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَقُـلْ لَا قَطُّ يَوْمًا ❖ لِمَلْهُـوفٍ يُنَادِيـهِ وَجَـادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْصِـي مُحِبًّا ❖ أَوَى لِجَـنَـابِهِ بَعْـدَ الْبِعَـادِ
وَيَا مَنْ مَدْحُهُ عَمَلِي وَذُخْـرِي ❖ وَرَاحِلَتِـي إِلَـى رَبِّـي وَزَادِ
أَغِثْنِي بِالْتِفَـاتٍ لَا تَدَعْنِي ❖ رَهِينَ الْفَقْـرِ مَأْسُـورَ افْتِقَـادِ
وَلَا تَحْجُبْ فُؤَادِي عَنْـكَ لَحْظًـا ❖ وَعَيْنِـي أَنْـتَ وَاللهِ اعْتِمَـادِ
وَأَوْلَادِي وَأَهْلِـي كُـنْ مُجِيرًا ❖ لَهُمْ أَبَـدًا مِـنَ الْكُرَبِ الشِّـدَادِ
عَلَيْـكَ وَءَالِكَ الصَّلَـوَاتُ تَتْرَى ❖ وَصَحْبِـكَ مَا حَدَا الْأَجْمَالَ حَادِ (45)

الحَمْدُ للهِ عَدَدُ
سُيُوفِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ، العَضْبُ وَذُو
الفَقَارِ وَالقَلْعِي وَفِضَّةُ وَالبَتْرَاءُ
وَحَتْفُ وَالرُّسُوبُ وَالمَخْرِمُ وَالمَاثُورُ
وَالقَضِيبُ وَمَجْمُوعُ أَسْمَائِهِ
تِسْعَةٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ.

الحَمْدُ للهِ
أَتْرَاسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَمْسَةٌ وَهِيَ الزَّلُوفُ وَالفِتْقُ
وَالمُوجزُ وَمُجَنٌ وَيُسَمَّى الرُّقَى
وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ الجَمْعُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ
وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ.

الحَمْدُ للهِ أَدْرَاعُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبْعَةٌ وَهِيَ ذَاتُ الوِشَاحِ وَالسَّعْدِيَةُ
وَفِضَّةُ وَالخَرْنِقُ وَالبَتَّارُ وَذَاتُ الفُضُولِ
وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ.

الحَمْدُ للهِ أَرْمَاحُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَثْوَى
وَالمُنْثَنَى وَمِنَ الحِرَابِ النَّبْعَةُ
وَالبَيْضَاءُ وَالعِزَّةُ وَالمَهْدُ وَالمِحْجَنَةُ
وَالمُخْصِرَةُ وَالنَّمِرُ وَصَلَّى اللهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَءَالِهِ.

الحَمْدُ للهِ أَقْوَاسُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّوْرَاءُ
وَالصَّفْرَاءُ الرَّوْحَاءُ وَالبَيْضَاءُ
وَالكَتُومُ وَالسَّرَّاءُ وَجُعْبَةٌ
يُجْمَعُ فِيهَا نَبْلُهُ وَتُدْعَى
الكَافُورَ.

الحَمْدُ للهِ أَلْوِيَتُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَاءٌ
أَبْيَضُ وَلِوَاءٌ أَسْوَدُ وَلِوَاءٌ أَغْبَرُ
وَرَايَةٌ سَوْدَاءُ وَرَايَةٌ بَيْضَاءُ وَرَايَةٌ
صَفْرَاءُ مَكْتُوبٌ فِي أَلْوِيَتِهِ وَرَايَتِهِ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللهِ. (46)

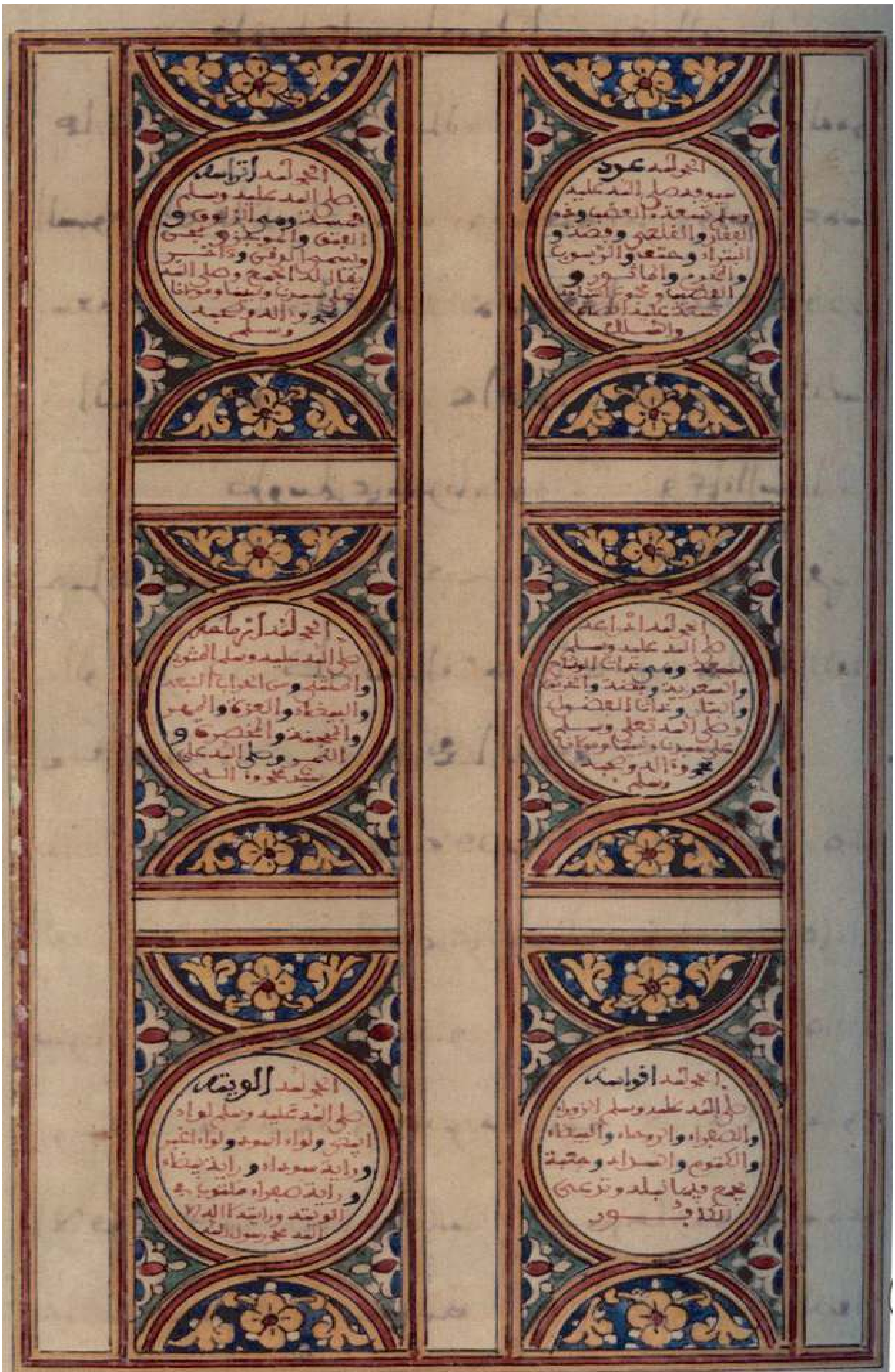

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ اَلسِّرِّ اَلْغَرِيبِ وَرُوحِ حَيَاةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَحَبِيبِ اَلَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ السُّيُوفِ اَلَّتِي يُقَاتِلُ بِهَا فِي سَبِيلِكَ وَيَطْعَنُ بِهَا مَنْ أَتَى وَاسْتَكْبَرَ عَنْ دِينِكَ تِسْعَةٌ وَهِيَ اَلْعَضْبُ وَذُو اَلْفَقَارِ وَالْقَلْعِي وَفِضَّةٌ وَالْبَتْرَاءُ وَحَتْفٌ وَالرُّسُوبُ وَالْمَخْدَمُ وَالْمَأْثُورُ وَالْقَضِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ الدِّينِ الْمَوْصُولِ وَبَابِ اَلْفَتْحِ اَلْمَحْلُولِ وَوَسِيلَةِ أَهْلِ اَلْقُرْبِ وَالْوُصُولِ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ اَلْأَدْرُعِ الَّتِي يَتَدَرَّعُ بِهَا لِقِتَالِ اَلْكُفَّارِ وَيَتَّقِي بِهَا شَرَّ اَلْأَشْرَارِ وَكَيْدَ اَلْفُجَّارِ سَبْعَةٌ وَهِيَ ذَاتُ اَلْوِشَاحِ وَالسَّعْدِيَّةُ وَفِضَّةٌ وَالْخِرْنَقُ وَالْبَتَّارُ وَذَاتُ الْفُضُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلسَّعْيِ اَلْمَشْكُورِ وَالْمَجْدِ اَلْمُؤَثَّلِ الْمَأْثُورِ وَأَفْضَلِ مَنْ يَسْتَغِيثُ بِهِ اَلْمَلْهُوفُ وَيَتَخَلَّصُ بِهِ اَلْمَأْسُورُ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اَلْأَقْوَاسِ اَلَّتِي يُنَاضِلُ بِهَا عَنْ سُنَّتِكَ وَيَرْمِي بِهَا وُجُوهَ مَنْ تَمَرَّدَ عَنْ طَاعَتِكَ وَحَادَ عَنْ شَرِيعَتِكَ سِتَّةٌ وَهِيَ اَلزَّوْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالرَّوْحَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْكَتُومُ وَالسَّدَادُ وَجُعْبَةٌ فِيهَا نَبْلُهُ تُدْعَى اَلْكَافُورَ.(47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَكَرِيمِ اَلْخُلُقِ وَالطَّبْعِ وَنَقِيِّ اَلدِّينِ وَالشَّرْعِ اَلَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اَلْأَتْرَاسِ اَلَّتِي يَتَّقِي بِهَا شَرَّ أَعْدَائِكَ وَيَحْمِي بِهَا جَانِبَ أَحِبَّائِكَ خَمْسَةٌ وَهِيَ الزَّلُوقُ وَالْفَتْقُ وَالْمُوجَزُ وَمُجَنٌّ وَيُسَمَّى اَلدَّقْنُ وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ اَلْجَمْعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ النَّوَالِ الْمُنْهَمِرِ وَبَحْرِ اَلْحَقِّ اَلْمُنْتَشِرِ وَسَيْفِ اَلْعِزِّ الْمُنْتَصِرِ اَلَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اَلْأَرْمَاحِ وَالْحِرَابِ اَلَّتِي يُقَاتِلُ بِهَا لِنُصْرَةِ اَلدِّينِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اَلْإِسْلَامِ وَيَمْحُو بِهَا ءَاثَارَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَعِبَادَةِ اَلْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ عَشَرَةٌ وَهِيَ اَلْمُثْوَى وَالْمُنْتَنَى وَمِنَ الْحِرَابِ النَّبْعَةُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْمُهْرُ وَالْمِحْجَنَةُ وَالْمِخْصَرَةُ وَالنَّمِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَلِيمِ الْمُنِيبِ اَلْأَوَّاهِ وَخَيْرِ مَنْ اغْتَرَفَتِ اَلْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَاسْتَنَارَتِ اَلْعَوَالِمُ بِطَلْعَتِهِ

اَلْبَهِيَّةِ وَنُورِ سَنَاهُ اَلَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ اَلْأَلْوِيَّةِ (48) الَّتِي تَخْفِقُ بِالْعِزِّ وَالْعِنَايَةِ عَلَيْهِ وَتَلُوحُ عَلَيْهِ بَشَائِرُهَا بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتَّةٌ وَهِيَ لِوَاءٌ أَبْيَضُ وَلِوَاءٌ أَسْوَدُ وَلِوَاءٌ أَغْبَرُ وَرَايَةٌ سَوْدَاءُ تُسَمَّى اَلْعُقَابُ وَرَايَةٌ بَيْضَاءُ تُسَمَّى اَلزِّينَةَ وَرَايَةٌ صَفْرَاءُ مَكْتُوبٌ فِي أَلْوِيَتِهِ وَرَايَاتِهِ «لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي اَلْقَدْرِ وَاَلْجَاهِ وَصَحَابَتِهِ اَلْقَامِعِينَ بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ مَرَقَ مِنَ اَلدِّينِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ صَلَاةً نَغْتَنِمُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ فَوْقَ مَا أَمَّلْنَاهُ وَنَنَالُ بِهَا مِنَ اَلْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ فَوْقَ مَا نَوَيْنَاهُ وَقَصَدْنَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

حَبِيبٌ بِأَنْوَارِ اَلْوَقَارِ مَتَوَّجٌ ❖ كَمِ اصْطَكَّ سِنًّا إِنْ رَءَاهُ مُقَابِلُ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَحْبُهُ الرَّأْسَ أَطْرَقُوا ❖ وَقَدْ مُلِئَتْ مِنْهُمْ بِعِلْمٍ حَوَاصِلُ
هُمُ السُّعَدَا قَدْ عَاشَرُوا أَشْرَفَ اَلْوَرَا ❖ وَفِيهِمْ أَمِينُ اللهِ بِاَلْوَحْيِ نَازِلُ
وَذُو اَلْعَرْشِ بِالْوَجْهِ اَلْكَرِيمِ لِأَجْلِهِ ❖ لَهُمْ يَتَجَلَّى بِالرِّضَا وَيُعَامِلُ
هَنِيئًا لَهُمْ فَازُوا بِنُصْرَةِ أَحْمَدَ ❖ وَكَمْ قَاتَلُوا فِي حُبِّهِ مَنْ يُقَاتِلُ (49)
وَكَمْ صَدَقُوا فِي سَاعَةِ العَسِرَةِ اَللِّقَا ❖ وَقَدْ دَفَعُوا عَنْهُ الَّذِي هُوَ صَائِلُ
وَقَدْ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ ذَا اَلْعُلَا ❖ عَلَيْهِ وَكُلٌّ مِنْهُمُ اَلنَّفْسَ بَاذِلُ
وَفِيهِمْ رَسُولُ اَللهِ أَكْرَمُ رُسْلِهِ ❖ يُحَامِلُهُمْ مَا مِثْلُهُ مَنْ يُحَامِلُ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ ❖ لَنَا وَعَلَيْنَا مَنْ كَطَهَ يُوَاصِلُ
أَلَا يَا رَسُولَ اَللهِ يَا مَنْبَعَ اَلْهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ اَلْجُودِ اَلَّذِي لَا يُمَاثَلُ
وَيَا بَحرَ فَضْلِ اَللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ اَلْإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اَللهِ وَاَلْآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَا مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

وكم صرفوا في ساعة الضيق اللقا * وفرجوا عنه الذي هو طائل

وقد صرفوا لما أمروا الإله ذا العلا * عليه وكل منهم النصر باذل

وفيهم رسول الله أكرم مرسل * يجاملهم ما مثله من يجامل

رؤوف رحيم محسن متفضل * لنا وعلينا من كطه يواصل

ألا يا رسول الله يا منبع الهدى * ويا معدن الجود الذي يماثل

ويا من بفضل الله يا من ببابه * إلى الجنة الأعلا يبلغ داخل

عليك صلاة الله والآل جملة * وصحب ما منهم توالت فضائل

الحَمْدُ لِلّهِ

أَفْرَاسُ سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الكَسْبُ وَالْمُرْتَجَرُ وَاللَّحِيفُ ولِزَامُ وَالوَرْدُ وَسَبْحَةُ وَالسِّجِلُ وَالأَدْهَمُ وَمَدَحَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ الخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَيُمْنُ الخَيْلِ فِي شَقْرِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الحَمْدُ لِلّهِ

بِغَالُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا فِي سِيَاسَةِ الخَلْقِ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ اسْمُهَا ذَلُولُ وَأُخْرَى شَهْبَاءُ اسْمُهَا فِضَّةُ وَأُخْرَى أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ وَأُخْرَى مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، وَالحُمُرُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ يَعْفُورُ وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ قَالَ كَانَ فِي آبَائِي سِتُّونَ حِمَاراً كُلُّهُمْ رَكِبَهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَأَنَا قَدْ رَكِبْتَنِي وَأَنْتَ نَبِيٌّ فَلاَ يَرْكَبْنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (50)

وكم صرفوا في ساعة العسرة اللقا ۞ وفروا وحادوا عنه الذي هو طائل
وقد صدقوا ما عاهدوا الله ذا العلا ۞ عليه وكل منهم النفس باذل
وفيهم رسول الله اكرم رسله ۞ يعاملهم ما مثله من يعامل
رؤوف رحيم محسن متفضل ۞ لنا وعلينا من كطه يواصل
الا يا رسول الله يا منبع الهدى ۞ ويا معدن الجود الذي لا يماثل
ويا خير خلق الله يا من ببابه ۞ إلى الجنة الاعسا يبلغ داخل
عليك صلاة الله والآل جملة ۞ وصحب ما منهم توالت فضائل

الحمد لله

افراس سيد ولد آدم
اجمعين في شرف يقال له السكب
والمرتجز واللحيف واللزاز
والورد وسبحة والصيحل
وكان يحبهم ومدحها صلى
الله عليه وسلم بقوله
الخير معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة
ويمن الخيل في شقرها
ولم يكن شيء احب اليه
منها وصلى الله على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين

الحمد لله

بغاله صلى الله عليه
وسلم التي كان يركبها في
سياسة الخلق + بغلة
شهباء اسمها الدلدل واخرى
شهباء اسمها فضة واخرى
اهداها له صاحب دومة
الجندل واخرى من عند
النجاشي والحمير حمار يقال
له عفير وآخر يقال له
يعفور وهو الذي كلمه فقال
كان في آبائي ستون حمارا
كلهم ركبهم الانبياء وانا آخر
ركبتني وانت نبي ما يركبني
احد بعدك صلى الله عليه وسلم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَالْمَقَامِ الْجَلِيلِ الْأَفْخَمِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَفْرَاسِ الَّتِي يُرْهِبُ بِهَا عَدُوَّكَ وَيُكَافِحُ بِهَا مَنْ عَانَدَكَ وَجَحَدَكَ تِسْعَةٌ وَهِيَ السَّكْبُ وَالْمُرْتَجِزُ وَاللَّحِيفُ وَلِزَامُ وَالْوَرْدُ وَسُبْحَةُ وَالسِّجِلُّ وَالْأَدْهَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِيكِ وَحِصْنِ الْأَمْنِ الْوَاقِي مِنَ الْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ الَّذِي قَالَ:

«اَلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا»

وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَكَانَ يَمْسَحُ وَجْهَ فَرَسِهِ وَمِنْخَرَيْهِ وَعَيْنَيْهِ بِكُمِّ قَمِيصِهِ وَيَقُولُ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ عَاتَبَنِي فِي الْخَيْلِ»

أَيْ فِي امْتِهَانِهَا وَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ الطَّرْفِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ شَعِيرَةً وَجَعَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرِدَائِهِ فَقِيلَ لَهُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرِدَائِكَ» فَقَالَ:

«وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ الْمَسَالِكَ وَأَفْضَلِ مَنْ أَرْشَدَ أُمَّتَهُ لِلْخَيْرِ وَسَلَكَ بِهِمْ أَحْسَنَ الْمَسَالِكِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ نَقَّى لِفَرَسِهِ شَعِيرًا ثُمَّ جَاءَ (51) حَتَّى يُعَلِّقَهُ عَلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعِيرَةٍ حَسَنَةً وَكَانَ يُضْمِرُ الْخَيْلَ السِّبَاقَ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَنْشُورِ وَأَكْرَمِ مَنْ خُصَّ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ الَّتِي يَرْكَبُهَا فِي سِيَاسَةِ خَلْقِكَ وَلِيُنَبِّهَهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِوَاجِبِ حَقِّكَ سِتَّةٌ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ إِسْمُهَا دُلْدُلُ وَأُخْرَى شَهْبَاءُ إِسْمُهَا فِضَّةُ وَأُخْرَى أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ

وَأُخْرَى مِنْ عِنْدِ اَلنَّجَاشِي وَحِمَارٌ يُقَالُ لَهُ غُفَيْرٌ وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ يَعْفُورٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ وَأَكْمَلِ مَنْ خَصَصْتَهُ بِاَلْمُعْجِزَاتِ اَلْبَاهِرَاتِ وَاَلْكَرَامَاتِ اَلَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ حِمَارُهُ وَقَالَ:

«إِسْمِي زِيَادٌ وَكَانَ فِي ءَابَاءِي سِتُّونَ حِمَارًا كُلُّهُمْ رَكِبَهُمُ اَلْأَنْبِيَاءُ وَأَنَا قَدْ رَكِبْتَنِي وَأَنْتَ نَبِيٌّ فَلَا يَرْكَبْنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ».

وَإِذَا كَانَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَأْتِي اَلْحِمَارُ حَتَّى يَضْرِبَ بَابَ اَلصَّاحِبِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُهُ فَيَنْطَلِقُ مَعَ اَلْحِمَارِ إِلَيْهِ وَلَمَّا تُوِفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (52) وَسَلَّمَ أَلْقَى اَلْحِمَارُ نَفْسَهُ فِي بِيرٍ جَزَعًا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اَلْأَجِلَّةِ اَلسَّرَاتِ وَصَحَابَتِهِ اَلْكَوَاكِبِ اَلنَّيِّرَاتِ صَلَاةً تُبَوِّؤُنَا بِهَا أَعْلَا اَلدَّرَجَاتِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا يَنَابِيعَ اَلْخَيْرِ وَاَلْبَرَكَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ أَبْطَحِيٌّ ❖ شَمَائِلُهُ اَلسَّمَاحَةُ وَاَلْوَفَاءُ
طَوِيلُ اَلْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ ❖ اَلْأَكْرَمُونَ اَلْأَصْدِقَاءُ
بِنَفْسِي مَنْ سَرَى وَسَمَا إِلَى أَنْ ❖ رَءَا حُجُبَ اَلْجَلَالِ لَهَا انْطِوَاءُ
وَنَادَاهُ اَلْمُهَيْمِنُ يَا حَبِيبِي ❖ هَلُمَّ لِوَصْلِنَا وَلَكَ اَلْهَنَاءُ
فَقُلْ وَاشْفَعْ تَنَلْ كَرَمًا وَمَجْدًا ❖ وَسَلْ تُعْطَ فَشِيمَتُنَا اَلْعَطَاءُ
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَنَعِيمُ مُلْكِي ❖ بِحُكْمِكَ فَاقْضِ فِيهِ مَا تَشَاءُ
مَقَامُكَ تَقْصُرُ اَلْأَمْلَاكُ عَنْهُ ❖ وَفَضْلُكَ لَمْ تَنَلْهُ اَلْأَنْبِيَاءُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَدَّتْ ❖ نُجُومُ اَلْجَوِّ أَوْ عَصَفَتْ رُخَاءُ (53)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ اَلْحُفَّاظِ وَاَلْقُرَّاءِ وَحَامِلِ رَايَةِ اَلْعِزِّ وَاَلشَّرَفِ اَلْخَضْرَا وَخَيْرِ مَنْ سَعِدَ اَلزَّمَانُ بِهِ

الحمد لله وحده

نوق سيد

الأولين والآخرين ولقاحه صلى الله عليه وسلم التي كان يشرب من لبنها والتي يركب عليها لقاح يقال له الحناء وعريس وبغوم والسمراء وبردة والمروة والشعدية وحفيرة ومهرة والبشيرة وريا والشقراء والصهباء والجدعاء والقصوا والعضباء وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أثيرا إلى يوم الدين.

الحمد لله وحده

غنم سيد

البشر، وخير من جاهد في الله وصبر، وأفضل ولد ءادم في البر والحضر كانت لا تزيد على المائة شاة وكانت له منائح يحلبها كريمة طيبة وهي بركة وزمزم وسقيا وعجرة وورشة وأطلال وإطراق وغوثة ويمن وقمر وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله وحده

ديكه صلى الله

عليه وسلم الذي كان يوقظه صلى الله عليه وسلم للصلاة ويبيت معه ومن فضائله أنه قال فيه صلى الله عليه وسلم: «والديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي والله تعالى يحرس دار صاحبي عشرا عن يمينها وعشرا عن شمالها وعشرا من بين يديها وعشرا من خلفها» ومن فضائله أنه حض صلى الله عليه وسلم على اتخاذه في البيوت.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءال سيدنا محمد
إمام الحفاظ والعلماء وحامل راية العز والشرف الخضراء وخير
من سعد الزمان به واستنار الكون بطلعته الغراء الذي كانت
له من اللقاح الكرائم التي يشرب ألبانها والنوق النجائب التي كان

الحمد لله وحده
الحمد لله وحده
الحمد لله وحده
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
إمام العفاة والغزاة وحامل راية العز والشرف الخضراء وخير
من سعد الزمان به واستنار الكون بطلعته الغراء الذي كانت
له من الأفعال الكرائم التي يشهد البلدان والنور النجائب التي كان

خص النبي ودار سرا فاتحة • لولاه ما خلقوا الناس أبا البشر

والله عظمه دينا وشرعه • وخصه بكمال الخلق والشيم

وبين أصحابه كالبدر أيده • له جميع العرب والعجم بالكرم

وفي الخلائق يوم العرض شفعته • فهو المرجو غدا للكل منتجع

يا سيدي يا رسول الله يا أملي • بك انتصرت وأنت خير منتصر

عليك أزكى صلاة الله دائمة • ملء الفضاء وعد النجم والشجر

الحمد لله وحده

أَوَانِــي سَيِّدِ العُلَمَــاءِ العَامِلِيــنَ صَلَّــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّــمَ وَهِيَ قَصْعَةٌ عَظِيمَةٌ تُسَمَّى الغَرَّ لَهَا أَرْبَعُ حِلَقٍ وَرَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةُ وَمَخْضَبٌ مِنْ نُحَاس وَمَخْضَبٌ مِنْ حِجَارَةٍ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَرَبْعَةٌ اسْكَنْدَارِنِيَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا مُشْطَهُ وَسِوَاكَهُ وَالمِرْءَاةَ وَالمِقْرَاضَ وَصَاعٌ لِأَجْلِ الفِطْرَةِ وَمُرَوْقَعَبٌ وَقَدَحٌ يُسَمَّى الرِّيَّانُ وَقَدَحٌ مِنْ زُجَاج وَقَدَحٌ يُسَمَّى المُغِيثُ وَقَــدَحٌ تَحْــتَ سَرِيرِهِ.

الحمد لله وحده

فُرُشُهُ صَلَّــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيــفَــةٌ وَمَسْحٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ وَعَبَاءَةٌ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الحَصِيرِ وَمَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ وَمِلْحَفَةٌ مِنْ جِلْدٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَسَرِيرٌ قَوَائِمُهُ مِنْ سَاج مُوَشَّح بِأَلِيفٍ انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَبَرَكَتِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّــدِنَا وَمَوْلَانَــا مُحَمَّدٍ وَءَالِــهِ وَصَحْبِــهِ وَسَلَّمَ.

الحمد لله وحده

لِبَاسُ مَنْ كَشَفَ اللهُ بِــهِ عَنْ قُلُوبِنَا ظُلْمَةَ الحِجَابِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسَاءٌ أَسْوَدُ وَجُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ وَجُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ سَوْدَاءُ وَثَلَاثُ جُبَبٍ يُلْبَسُ فِي الحَرْبِ وَرِدَاءٌ أَخْضَرُ وَجُبَّةٌ رُومِيَةٌ وَجُبَّةٌ طَيَالِسِيَةٌ كِسْرَوَانِيَةٌ وَكِسَاءُ جِلْدٍ وَإِزَارٌ غَلِيظٌ قُبِضَ رُوحُهُ فِيهِمَا وَمِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ وَلَبِسَ يَوْماً فَرُوجَ حَرِيرٍ وَكَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ القَمِيصُ وَالبُرُودُ الحَبْرَةُ وَكَانَ يَلْبَسُ القَلَانِسَ وَالعَمَائِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(57)

خص النبي بدار ما رفاقته ه لولاه ما خلق الباري أبا البشر ه

والله عظمه حيا وشرفه ه وخصه بكمال الحسن والبشر ه

وبين أصحابه كالأعلام أيده ه على جميع العدا وفاز بالظفر ه

وفي القيامة يوم العرض شفعه ه فهو المرتجى غدا والكل منتظر ه

يا سيدي يا رسول الله يا أملي ه بك استغثت وأنت خير منتصر ه

عليك أزكى صلاة الله دائمة ه ملء الفضاء وعد النجم والشجر ه

الحمد لله وحده
أواني سيد
العلماء
العاملين
صلى الله عليه وسلم
وهي قصعة عظيمة
تسمى الغراء لها أربع
حلق وركوة تسمى الصادر
ومخضب من نحاس ومخضب
من حجارة يتوضأ فيه
وربعة إسكندرانية يجعل
فيها مشطه وسواكه
والمرآة والمقراض وصاع
لجمع الفطرة ومد وقعب
وقدح يسمى الريان وقدح
من زجاج وقدح يسمى المغيث
وقدح تحت سريره

الحمد لله وحده
فرشه صلى الله
عليه وسلم
قطيفة
وحصير ووسادة
من أدم حشوها ليف
وعباءة ثنيا ينام على
[illegible]
[illegible] وملحفة
من [illegible] حشوها ليف
وسرير قوائمه من ساج
موشح بالليف [illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده
لباسه من كشف
الله عنه
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعمائم صلى الله عليه وسلم

وَاسْتَنَارَ اَلْكَوْنَ بِطَلْعَتِهِ اَلْغَرَّا اَلَّذِي كَانَتْ لَهُ مِن اللِّقَاحِ الْكَرَائِمِ اَلَّتِي يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا وَالنُّوقِ اَلنَّجَائِبِ اَلَّتِي كَانَ (54) يَرْكَبُ فِي قَضَاءِ أَوْطَارِهِ عَلَيْهَا سِتُّ عَشْرَةَ وَهِيَ اَلحَنَّاءُ وَعَرِيسُ وَبَغُومُ وَالسَّمْرَاءُ وَبُرْدَةُ وَاَلْمَرْوَةُ وَالسَّعْدِيَّةُ وَحَفِيدَةُ وَمُهْرَةُ وَاَلْبُسَيْرَةُ وَرِيَاءُ وَاَلشَّقْرَاءُ وَالصَّهْبَاءُ وَاَلْجَدْعَاءُ وَاَلْقَصْوَا وَاَلْعَضْبَا.

فَمَا تَقَلَّبَ فِي اَلْأَرْحَامِ مِنْ أَحَدٍ ❖ كَأَحْمَدَ اَلطَّاهِرِ اَلْأَعْرَاقِ وَالشِّيَمِ
أَجَلُّ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ وَأَشْرَفُ مَنْ ❖ يَنْمَى لِآدَمَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
تَحْمِلُهُ اَلنَّاقَةُ اَلْعَضْبَاءُ مُعْتَجِزًا ❖ بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ حَلَّ لَيْلَةَ اَلظَّلَمِ
وَفِي عِطَافَيْهِ أَوْ أَثْنَاءِ بُرْدَتِهِ ❖ مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَاجَرَ فِيكَ وَصَبَرَ وَهَجَرَ اَلْمَضَاجِعَ فِي سَبِيلِكَ وَسَهِرَ اَلَّذِي مِنْ كَثْرَةِ زُهْدِهِ فِي اَلتَّلَذُّذَاتِ وَوَرَعِهِ عَنِ اَلشَّهَوَاتِ وَأَخْذِهِ بِالْعَزْمِ وَ اَلْحَزْمِ فِيمَا يُقْتَنَى وَيُدَّخَرُ مِنَ اَلْأَقْوَاتِ لَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَّا غَنَمٌ لَا تَزِيدُ عَلَى اَلْمِائَةِ شَاةٍ كَانَ أَعَدَّهَا لِإِكْرَامِ اَلْأَضْيَافِ وَالسُّعَاةِ وَمُوَاسَاةِ اَلسُّوَّالِ وَاَلْعُفَاةِ وَكَانَتْ لَهُ مَنَائِحُ عَشْرٌ كَرَائِمُ طَيِّبَاتٌ وَهُنَّ بَرَكَةُ وَزَمْزَمُ وَسُقْيَا وَعَجْرَةُ وَوَرْشَةُ وَأَطْلَالُ وَأَطْرَافُ وَغَوْثَةُ وَيُمْنُ وَقَمَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (55) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ جِيَادَ اَلْمَعَالِي وَمَلَكَ أَصْلَهَا وَشَرَّفَ أُمَّتَهُ وَأَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ اَلْأُمَمِ فَضْلَهَا اَلَّذِي كَانَ لَهُ دِيكٌ أَبْيَضُ يُوقِظُهُ لِصَلَاتِهِ وَيَبِيتُ مَعَهُ لِيُنَبِّهَهُ إِلَى اَلْعِبَادَةِ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَقَالَ فِيهِ:

«اَلدِّيكُ اَلْأَبْيَضُ صَدِيقِي وَعَدُوُّ عَدُوِّي وَاَللَّهُ تَعَالَى يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَعَشْرًا عَنْ يَمِينِهَا وَعَشْرًا عَنْ شِمَالِهَا وَعَشْرًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَعَشْرًا مِنْ خَلْفِهَا»

وَقَالَ فِيهِ:

«اِتَّخِذُوا اَلدِّيكَ اَلْأَبْيَضَ فَإِنَّ كُلَّ دَارٍ فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضُ لَا يَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ وَلَا سَاحِرٌ وَلَا اَلدُّوَيْرَاتُ حَوْلَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُفِيضُ عَلَيْنَا خَيْرَهَا وَبَذْلَهَا وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَكَ وَكَانَ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَحْمُودُ مَنْ حُمِدَتْ ❖ فِي الْمَجْدِ ءَاثَارُهُ الْمَحْمُودَةُ الْأَثَرِ
مِنْ أَجْلِهِ كَانَتِ الدُّنْيَا وَضَرَّتُهَا ❖ نُعْمَى لِمُغْتَنِمٍ ذِكْرَى لِمُعْتَبِرِ
وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ طُراً مُنْتَمَى وَعُلَا ❖ مَنِ اصْطَفَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ مُضَرِ (56)
قُطْبُ النَّبِيئِينَ وَالْأَرْسَالِ قَاطِبَةً ❖ لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ الْبَارِي أَبَا الْبَشَرِ
وَاللَّهُ عَظَّمَهُ فِينَا وَشَرَّفَهُ ❖ وَخَصَّهُ بِكَمَالِ الْحُسْنِ وَالسِّيَرِ
وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ الْأَعْلَامِ أَيَّدَهُ ❖ عَلَى جَمِيعِ الْعِدَا فَفَازَ بِالظَّفَرِ
وَفِي الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْعَرْضِ شَفَّعَهُ ❖ فَهُوَ الْمُرَجَّى غَدًا لِكُلِّ مُنْتَظِرِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي ❖ بِكَ انْتَصَرْتُ وَأَنْتَ خَيْرُ مُنْتَصِرِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ دَائِمَةً ❖ مِلْءَ الْفَضَاءِ وَعَدَّ النَّجْمِ وَالشَّجَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْمَعَاهِدِ وَالْمَرَابِعِ وَبَدْرِ التَّمِّ الصَّاعِدِ فِي الْبُرُوجِ وَالْمَطَالِعِ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ الْأَوَانِي الْمُبَارَكَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِإِكْرَامِ الْوُفُودِ وَلِاسْتِنْزَالِ سَحَائِبِ الْخَيْرِ وَالْجُودِ وَانْتَخَبَهَا لِعَسَاكِرِهِ الْمُظَفَّرَةِ بِالْفَتْحِ وَالسُّعُودِ، قَصْعَةٌ عَظِيمَةٌ تُسَمَّى الْغَرَّا لَهَا أَرْبَعُ حِلَقٍ وَرُكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةُ وَمِخْضَبٌ مِنْ نُحَاسٍ وَمِخْضَبٌ مِنْ حِجَارَةٍ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَرَبْعَةٌ إِسْكَنْدَارَنِيَّةٌ يَجْعَلُ فِيهَا مُشْطَهُ وَسِوَاكَهُ وَالْمِرْءَاةَ وَالْمِقْرَاضَ وَصَاعٌ لِأَجْلِ الْفِطْرَةِ وَمُدٌّ وَقَعْبٌ وَقَدَحٌ يُسَمَّى الرَّيَّانُ وَقَدَحٌ مِنْ زُجَاجٍ وَقَدَحٌ يُسَمَّى الْمُغِيثُ وَقَدَحٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ مِنْ عِيدَانٍ وَقَدَحٌ مِنْ فَخَّارٍ وَقَدَحٌ مُضَبَّبٌ بِسِلْسِلَةٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَفِيفٍ وَعُنْصُرِ كُلِّ فَاضِلٍ وَشَرِيفٍ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْفُرُشِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي مُهِّدَتْ عَلَى أَسِرَّةِ التَّوَاضُعِ إِلَيْكَ، وَالنَّمَارِقِ الْبَدِيعَةِ الَّتِي وُسِّدَتْ بِوَسَائِدِ الرَّغْبَةِ فِيمَا لَدَيْكَ قَطِيفَةٌ وَمِسْحٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَعَبَاءَةٌ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْحَصِيرِ وَمَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ (58) وَمِلْحَفَةٌ مِنْ جِلْدٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَسِرٌّ قَوَائِمُهُ مِنْ سَاجٍ مُوَشَّحٍ بِاللِّيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْبِ الرَّاحَةِ الْوَاسِعِ الرِّحَابِ وَمَلَاذِ الْمُعْتَصِمِ الْعَزِيزِ الْأَهْلِ وَالْجَنَابِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اللِّبَاسِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَيَتَأَهَّبُ فِيهِ لِلْمُنَاجَاتِ بَيْنَ يَدَيْكَ كِسَاءٌ أَسْوَدُ يَلْبَسُهُ وَجُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ وَجُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ سَوْدَاءُ وَثَلَاثُ جُبَبٍ يَلْبَسُهُنَّ فِي الْحَرْبِ وَرِدَاءٌ أَخْضَرُ وَقَبَاءٌ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ وَجُبَّةٌ رُومِيَّةٌ وَجُبَّةٌ طَيَالِسِيَّةٌ كِسْرَوَانِيَّةٌ لَهَا لَبَّةُ دِيبَاجٍ وَكِسَاءٌ مُلَبَّدٌ وَإِزَارٌ غَلِيظٌ قُبِضَ رُوحُهُ فِيهِمَا وَمِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ وَلَبِسَ يَوْمًا فُرُوجَ حَرِيرٍ وَكَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ الْقَمِيصُ وَالْبُرُودُ الْحِبَرَةُ وَكَانَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ وَالْعَمَائِمَ وَلَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا مُعْتَمًّا وَكَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ دَخَلَ بِهَا مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِهَا وَعِمَامَةٌ يَعْتَمُّ بِهَا تُسَمَّى السَّحَابُ وَهَبَهَا لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَكَانَ رُبَّمَا طَلَعَ بِهَا عَلِيٌّ فَيَقُولُ:

«أَتَاكُمْ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ».

فَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اَلسَّرَاتِ اَلْأَنْجَابِ وَصَحَابَتِهِ اَلْعَامِلِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْكِتَابِ صَلَاةً تَكْشِفُ بِهَا عَنَّا ظُلْمَةَ (59) اَلْحِجَابِ وَتُورِدُنَا بِهَا مَوَارِدَ اَلْأَصْفِيَاءِ اَلْأَحْبَابِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ اَلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلنَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ اَلْجَزَاءِ وَالثَّوَابِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَانَ طَهَ ❖ وَمَبْنَاهُ عَلَى اَلْقُرْءَانِ شَادَهْ
طُوَى فِي خَوْفِهِ طَهَ رَجَاءً ❖ بِكُلِّ صِفَاتِهِ حَازَ اقْتِصَادَهْ
وَذَاكَ نِهَايَةُ اَلتَّكْمِيلِ فِيهِ ❖ وَذَلِكَ فِيهِ مِنْ عَهْدِ اَلْوِلَادَهْ
وَطِفْلًا كَانَ مَهْدِيًّا لِخَيْرٍ ❖ بِوَهْبِ ذَاكَ قَدْ أَبْقَى اعْتِيَادَهْ
وَكَانَ مُكَمَّلًا طِفْلًا وَكَهْلًا ❖ وَكَانَ اللَّهُ مَا عَاشَ اعْتِمَادَهْ
وَفَرَّ مِنَ اَلدُّنْيَا وَرَعًا وَزُهْدًا ❖ وَلَيْسَ لَهُ مُوَازٍ فِي اَلزَّهَادَهْ
وَبَغَّضَهَا إِلَيْهِ اللَّهُ طِفْلًا ❖ وَطَهَّرَ مِنْ زَخَارِفِهَا اَعْتِقَادَهْ
لِذَلِكَ لَمْ يُرِدْ شِبَعًا وَرِيًّا ❖ فَصَيَّرَ ذَاكَ مَا قَدْ عَاشَ عَادَهْ
أَدَامَ اَلْفِكْرَ فِي وَصْفِ اَلتَّعَالِي ❖ وَفِي طُرُقِ اَلْجَلَالِ اَلْمُسْتَفَادَهْ
جِبَالُ تِهَامَةَ قَدْ رَاوَدَتْهُ ❖ تَكُونُ لَهُ نُضَارًا إِذَا أَرَادَهْ
فَقَالَ لَهَا إِلَيْكِ اَلدَّهْرُ عَنِّي ❖ فَمَا لِي فِيكِ مِنْ حَاجٍ مُرَادَهْ
سَيُغْنِينِي بِهِ اَلْوَهَّابُ عَمَّا ❖ سِوَاهُ بِالْغِنَى خُصَّ انْفِرَادُهْ (60)
دَعَا اَلْأَشْجَارَ جَائَتْهُ بِخَطْوٍ ❖ وَنُطْقٍ بِالتَّحِيَّةِ وَالشَّهَادَهْ
وَأُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ طُرًّا ❖ وَكُلُّهُمُ إِلَيْهِ لَهُ وِفَادَهْ
وَمِنْهُ يَسْتَفِيدُ اَلْفَضْلَ جَادٍ ❖ فَكَمْ أَسْمَى عَلَى اَلْجَادِ عَهَادَهْ
أَفَادَ اَلْعَالَمِينَ اَلْفَضْلَ طَهَ ❖ وَمِنْ كَفَّيْهِ تُلْتَمَسُ اَلْإِفَادَهْ
بِهِ انْقَلَبَ اَلْوُجُودُ بِكُلِّ جُودٍ ❖ وَلَمْ نَرَ غَيْرَهُ فِيهِ جَوَادَهْ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُ رَعَوْا وِدَادَهْ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ ذَاتِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلطَّاهِرَةِ اَلشَّرِيفَةِ، وَبِرُتْبَةِ جَلَالَتِهِ اَلْعَلِيَّةِ اَلْقَدْرِ اَلْمُنِيفَةِ ، وَبِطَهَارَةِ ذَاتِهِ اَلنُّورَانِيَةِ اَلسَّنِيَةِ اَلْفَخْرِ اَلنَّظِيفَةِ وَبِشَرَفِ نِسْبَتِهِ اَلنَّبَوِيَةِ اَلنَّقِيَّةِ اَلْعَفِيفَةِ وَبِبَهَاءِ

جَوْهَرَتِهِ المَكْنُونَةِ فِي ضَمَائِرِ الْغُيُوبِ الْبَدِيعَةِ الشَّكْلِ اللَّطِيفَةِ وَبِحُرْمَةِ خُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدُنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَبِحُرْمَةِ ابْنَتِهِ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَابْنَيْهَا سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَسَيِّدِنَا (61) الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَبِحُرْمَةِ وَزِيرَتِهِ الْكُبْرَى مَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ وَصَدِيقَتِهِ الْعُظْمَى مَوْلَاتِنَا عَائِشَةَ وَبِحُرْمَةِ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ وَذُرِّيَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَبِحُرْمَةِ وُزَرَائِهِ وَرُفَقَائِهِ وَأُمَنَائِهِ وَنُجَبَائِهِ وَحَوَارِيِّهِ وَكُتَّابِهِ وَحُرَّاسِهِ وَأُمَرَائِهِ رَبِّهُ وَمَوَالِيهِ وَخُدَّامِهِ وَحَمَلَةِ لِوَائِهِ وَأَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَأَهْلِ أُحُدٍ وَأَهْلِ الْبَقِيعِ وَأَهْلِ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ وَأَهْلِ بِيرِ مَعُونَةَ وَأَهْلِ الرَّجِيعِ وَأَهْلِ الصُّفَةِ وَبِحَقِّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْأَصْفِيَاءِ الْعَارِفِينَ الْأَخْيَارِ وَمَنْ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَهُمْ مِنْ أَكَابِرِ الْمُقَرَّبِينَ الْأَبْرَارِ كَعَمَّيْ نَبِيِّكَ مَوْلَانَا حَمْزَةُ وَمَوْلَانَا أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَذِي الْجَنَاحَيْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرُ وَحِبِّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْمُشَرَّفِ بِالذِّكْرِ فِي الْقُرْءَانِ وَسَيِّدِنَا خُبَيْبٍ وَسَيِّدِي بِلَالٍ وَسَيِّدِي عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ وَسَيِّدِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ حُصَيْنٍ سَيِّدِي عِمْرَانَ وَسَيِّدِي سَلْمَانَ الْفَارِسِي وَسَيِّدِي أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِي وَسَيِّدِي أَبِي ذَرٍ الْغِفَّارِي وَسَيِّدِي صُهَيْبِ بْنِ سَنَانٍ وَسَيِّدِي أَنَسِ بْنِ النَّضَرِ وَسَيِّدِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَسَيِّدِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ (62) وَابْنِ سَلِيمٍ سَيِّدِي صَفْوَانَ وَسَيِّدِي طَيْفُورِ بْنِ عِيسَى وَالزُّهَادِ الثَّمَانِيَّةِ وَأَوْتَادِ الْعِرَاقِ الثَّمَانِيَّةِ وَالْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْرَافِ وَسَائِرِ الْأَوْتَادِ وَالْأَفْرَادِ وَالْأَقْطَابِ وَالْأَجْرَاسِ وَالْأَعْيَانِ وَبِحُرْمَةِ إِسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونُ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسُ الْمُنَوَّرِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمَلِكُ الدَّيَانِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ الْأَعْيَانِ وَشَمْسِ الْهِدَايَةِ وَالْعِرْفَانِ وَعَلَى ءَالِهِ الْبُدُورِ الْحِسَانِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَأَنْ تُشْرِقَ أَنْوَارَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى مِرْءَاةِ قَلْبِي وَشُهُودِي وَبَوَارِقَ أَسْرَارِهَا الْأَحْمَدِيَّةِ عَلَى أَرْضِ نَشْأَتِي وَوُجُودِي وَتُطْلِعَ كَوَاكِبَهَا السَّنِيَّةَ عَلَى فَلَكِ شَرَفِي وَسُمُودِي، وَتُضْحِكَ ثُغُورَهَا الْقُدْسِيَّةَ فِي مَدَارِجِ تَرَقِّي وَصُعُودِي، وَتُفِيضَ بُحُورَ مَوَاهِبِهَا النَّبَوِيَّةِ فِي مَنَاهِلِ شَرَابِي وَوُرُودِي، وَتُنَوِّرَ بِآثَارِهَا الْمُصْطَفَوِيَّةِ مَعَالِمَ أَغْوَارِي وَنُجُودِي وَتُعَطِّرَ بِنَوَافِحِهَا

اَلْمِسْكِيَّةِ حَوَاشِيَ أَرْدَانِي وَبُرُودِي وَتُزَيِّنَ بِدُرَّتِهَا اَلْيَتِيمَةِ جَوَاهِرَ أَمْدَاحِي وَعُقُودِي وَتُجْرِيَ مِنْ جَدَاوِلِهَا اَلْكَرِيمَةِ يَنَابِيعَ إِحْسَانِي وَجُودِي، وَتُنْجِزَ بِفَضَائِلِهَا اَلْجَسِيمَةِ غَزَائِرَ ءَامَالِي وَوُعُودِي وَتَحْفَظَ بِرِعَايَتِهَا اَلْعَظِيمَةِ ذِمَامَ مَوَاثِقِي وَعُهُودِي (63) وَتُبَلِّغَ بِشَمَائِلِهَا اَلْوَسِيمَةِ غَايَةَ مَطَالِبِي وَقُصُودِي، وَتُوَضِّحَ بِطُرُقِهَا اَلْمُسْتَقِيمَةِ مَآثِرَ رُسُومِي وَجُرُودِي، وَتُؤَيِّدَ بِعَزِيزِ نَصْرِهَا رَايَةَ عَسَاكِرِي وَجُنُودِي وَتَكْبِتَ بِجَلَالِ قَدْرِهَا كَيْدَ عَدُوِّي وَحَسُودِي وَتُرْوِيَ بِفَيْضِ خَيْرِهَا جَمَاهِيرَ ضُيُوفِي وَوُفُودِي، وَتَجْعَلَ تَمَائِمَ أَذْكَارِهَا جُنَّةً لِي وَوِقَايَةً فِي قِيَامِي وَقُعُودِي وَحَدَائِقَ أَزْهَارِهَا دَارَ نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَخُلُودِي، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ خَيْــــرُ مَنْ سَرَى اَلْمَطِيُّ بِهِ ❖ وَخَيْرِ مَـنْ بَشَّـــرَ اَللهُ بِهِ اَلْبَشَـــرَا
اَلنَّاصِرِ اَلْحَقِّ لَمَّا قَــــلَّ نَاصِــــرُهُ ❖ وَاَلْمُظْهِرِ اَلْعَـــدْلَ فِي اَلدُّنْيَا وَمَا ظَهَرَا
مَازَالَ صَلَّـــــى عَلَيْهِ اَللهُ مُجْتَهِدًا ❖ يَمْحُو اَلضَّلَالَ وَيَتْلُو اَلْآيَ وَاَلسُّــوَرَا
أَتَى عَلَى فَتْــــرَةٍ وَاَلنَّاسُ كُلُّهُمْ ❖ فِي قَبْضَــةِ اَلْكُفْرِ لَا يَقْضُونَ مَا أَمَرَا
وَأَهْلُ مَكَّةَ قَدْ عَمَّ اَلضَّــــلَالُ بِهِمْ ❖ فَأَصْبَحُوا يَعْبُدُونَ اَلصَّخْرَ وَاَلصُّوَرَا
حَتَّى إِذَا مَا دَعَاهُمْ لِلْهُـــــدَى هَزَئُوا ❖ بِهِ وَقَالُوا نَــرَى هَذَا اَلْفَتَى سُحِـــرَا
وَقَامَ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ لَهُـــــمْ ❖ مُحَمَّـــدٌ فِيكُمْ قَدْ أَظْهَــرَ اَلْعِبَـــرَا
يَدْعُوكُمْ لِتُضَيِّعُــــوا حَقَّ دِينِكُمْ ❖ لَقَدْ أَتَيْتُمْ إِذًا نُكُرًا
فَأَنْـــزَلَ اَللهُ ذُو اَلْعَلْيَا سَكِينَـــــةً ❖ عَلَى اَلرَّسُولِ وَجَازَاهُ بِمَاصَبَـــرَا (64)
وَتَمَّ مَا كَـانَ فِي اَلْكُفَّــــارِ وَاعِدَهُ ❖ وَأَسْرَعَتْ فِيهِمْ أَسْيَافُـــهُ اَلظَّفَــــرَا
فَجَاشَهُــمْ بِسُيُوفٍ لَا كِفَاءَ لَهَـــــا ❖ كَالنَّارِ تَقْذِفُ عَنْ حَافَاتِهَـا اَلشَّرَرَا
بِفِتْيَةٍ كَلُيُوثِ اَلْغَابِ قَدْ لَبِسُـــــوا ❖ زُرْقَ اَلْأَسِنَّــــةِ وَاَلْهِنْدِيَّةِ اَلْبَتَــــرَا
أَعْلَا اَلْإِلَهُ بِهِمْ دِينَ اَلْهُدَى فَغَـــــدَا ❖ دِينُ اَلْهُدَى عَلِيــاً وَاَلْكُفْـــرُ مُنْغَمِرَا
لِلَّهِ دَرُّهُــــــــمْ مِنْ فِتْيَةٍ صَبَرُوا ❖ لِلْمُكْرَهَــــاتِ وَكَانُوا سَادَةً صُبَـــرَا
وَلَمْ يَــزَلْ ذُو اَلْعُلَا يُعْلِي اَلنَّبِيَّ وَمَنْ ❖ وَالَى اَلنَّبِيِّ وَمَنْ وَاخَا وَمَنْ نَصَــــرَا
وَزَانَهُ بِصِحَـــــــابٍ إِنْ عَدَدْتَهُمْ ❖ كَانُوا نُجُومًا وَكَانَ اَلْمُصْطَفَى قَمَرَا
أُولَئِكَ اَلنَّفَرُ اَلْمَأْجُـــورُ ذَاكِرُهُمْ ❖ وَاَلْمُقْتَدَى بِهِـمْ أَكْـــرِمْ بِهِمْ نَفَرَا
مِنْهُمْ عَتِيقٌ فَبُجِّلَ قَدْرُهُ أَبَــــــدًا ❖ خِدْنُ اَلنَّبِيِّ وَيَحِــلُّ بَعْدَهُ عُمَــــرَا
مَنْ قَالَ بِالسَّيْفِ وَاَلْإِسْلَامِ مُسْتَتِــرٌ ❖ لَا يُعْبَدُ اَللهُ بَعْدَ اَلْيَــوْمِ مُسْتَتِـــــرَا

فَحقَّقَ اَللَّه مَا قَـــــــــدْ قَالَهُ عُمرُ ❖ وجرَّدَ اَلسَّيفَ تَعرِيـــضًا لِمَنْ كَفرَا
وَخُصَّ بِالْفضْـــــل عُثْمَانٌ وَرابِعُهُمْ ❖ عَلِيُّ اَلْمُرْتَضَـــــى أَعْلاَ الْوَرَى قَدْرَا
صِهرُ اَلنَّبِيِّ وَسَيفُ اَلْمُسْلِميـــــنَ إِذَا ❖ خَافُوا وَأَوَّلُ خَلْـقٍ حَجَّ وَاعْتَمَـــرَا
بَعْلُ اَلْبَتُولِ أَبُو اَلسِّبْطَيْنِ أَفْضَلُ مَنْ ❖ رَمَى اَلْجِمَــــارَ وَمَنْ لَبَّا وَمَنْ نَحرَا
اَلْخَائِضُ اَلْبحرَ وَاَلْجَيْشَانِ قَدْ وَقَفَا ❖ وَالْوَارِدُ اَلْمَوْتَ وَاَلصَّفَّانِ قَدْ صَدَرَا (65)
طَلْحَــــةٌ ثُمَّ زُبَيْرٌ ثُمَّ سَعْدُهُـــــمْ ❖ ثُمَّ سَعِيدٌ جَمِيعًا طَابَ مُحْتَبَـــرَا
ثُمَّ ابْنُ عَوْفٍ فَلاَ تَكْتَمْ مَنَاقِبَـــــهُ ❖ ثُمَّ ابْنُ جرَاحِهِمْ كُلٌّ لَهُمْ غُفِـــرَا
هُمُ الْكِرَامُ وَهُـــمْ عَشْرٌ إِذَا ذُكِـرُوا ❖ كَانُوا نُجُومًا وَكَانَ اَلْمُصْطَفَى قَمرَا
أَوْلاَدُ صَحْبُ رَسُولِ اللَّهِ كُلِّهِـــــمُ ❖ مُحِبُّهُمْ فَازَ وَالشَّانِي لَهُمْ خَسِـــرَا
فِي دَارِ عَدْنٍ مَعَ اَلْمُخْتَـــارِ فِي غُرَفٍ ❖ وَاَلْمُشْرِكُونَ وَدِينُ اَلشِّـرْكِ فِي سَقَرَا
قُمْ يَا فَتَى نَرْغَبُ أَنْ تُحْشَرَ مَعَهُـــمْ ❖ طُوبَى لِعَبْدٍ مُنِيبٍ فِيهِـــمْ حُشِرَا (66)

سِيرَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَزِّ اَلسُّرَاتِ اَلنُّصَرَا وَإِمَامِ اَلأَئِمَّةِ اَلْكُبْرَى اَلَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ اَلْعُمرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ اَللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَرَسُولاً إِلَى كَافَّةِ اَلثَّقَلَيْنِ أَجْمَعِينَ فَكَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ اَلْوَحْيِ اَلرُّؤْيَا اَلصَّادِقَةُ فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ اَلصُّبْحِ وَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ تَعَبُّدُ اَللَّيَالِي ذَوَاتِ اَلْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَأَهُ اَلْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ اَلْمُهْتَدُونَ وَأَفْضَلِ مَنِ إِسْتَبْشَرَ بِبِعْثَتِهِ اَلأَجِلَّةُ اَلْمُومِنُونَ، وَلَمَّا بَلَغَ مِنَ اَلْعُمرِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حَاصَرَهُ قُرَيْشٌ فِي اَلشِّعبِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ عِزَّتِهِ بِمَنْ مَعَهُ وَهُمْ أَصْحَابُهُ اَلْمُخْلِصُونَ اَلْمُوقِنُونَ وَفُشُوِّ اَلإِسْلاَمِ فِي اَلْقَبَائِلِ وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَاطِلَ فَجَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ اَلْمُطَّلِبِ فَمَنَعُوهُ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللّهِ نَقْدِ مُحَمَّدًا ❖ وَإِنَّنَا نُطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ
وَنُسَلِّمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ ❖ وَنَذْهَلُ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلُ (67)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الصَّدَفِ وَعَظِيمِ الْجَاهِ الْوَاسِعِ الْكَنَفِ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَفَدَ عَلَيْهِ جِنُّ جَزِيرَةِ نَصِيبِينَ وَاسْتَمَعُوا مِنْهُ الْقُرْءَانَ فَأَسْلَمُوا وَسَأَلُوهُ الزَّادَ لَهُمْ فَقَالَ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ إِسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ أَوْفَرُ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرٍ لِدَوَابِّكُمْ عَلَفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الْعَطِرِ الْمُحَفَّلِ الْمَجْلِسِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ السَّارِي سِرُّهُ فِي بَصِيرَةِ الْعَارِفِ وَالْمُقْتَبِسِ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً أُسْرِيَ بِعَرُوسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ بَيْنِ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

طَيِّبُ الْعَرَقِ دَائِمُ الذِّكْرِ ❖ لَا تَأْتِي اللَّيَالِي عَلَيْهِ وَالْأَيَّامُ
مِثْلُ زَهْرٍ قَدْ شُقَّ عَنْهُ كِمَامُ ❖ أَوْ كَمِسْكٍ قَدْ فُضَّ عَنْهُ خِتَامُ
لَيْسَ تُحْصَى صِفَاتُ أَحْمَدَ بِالْعَدِّ ❖ كَمَا لَمْ تُحِطْ بِهَا الْأَيَّامُ
وَلَوْ أَنَّ الْبِحَارَ حِبْرٌ وَمَا فِي الْأَرْضِ ❖ مِنْ كُلِّ نَابِتٍ أَقْلَامُ
فَطَوِيلُ الْمَدِيحِ فِيهِ قَصِيرٌ ❖ وَحُسَامٌ مَاضٍ لَدَيْهِ كَهَامُ
وَلِسَانُ الْبَلِيغِ لِلْعِيِّ يَنْمَى ❖ وَكَذَا صَائِبُ الْفَصِيحِ جِهَامُ
كَيْفَ يُحْصِي مَدِيحُ مَوْلًى عَلَيْهِ ❖ اللّهُ أَثْنَى وَذِكْرُهُ مُسْتَدَامُ (68)
وَلَهُ الْمُعْجِزَاتُ وَالْآيُ تَبْدُو ❖ لَا يُغَطِّي وُجُوهَهُنَّ لِثَامُ
فَمِنَ الْمُعْجِزَاتِ أَنْ سَارَ لَيْلًا ❖ وَجَمِيعُ الْأَنَامِ فِيهِ نِيَامُ
رَاكِبًا لِلْبُرَاقِ وَحَتَّى أَتَى الْقُدْ ❖ سَ الشَّرِيفَ وَفِيهِ رُسُلٌ كِرَامُ
فَاسْتَوَوْا خَلْفَهُ صُفُوفًا وَقَالُوا ❖ صَلِّ يَا أَحْمَدُ فَأَنْتَ الْإِمَامُ
فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ صَلَوَاتٌ ❖ زَكِيَّاتٌ مَعَ صَحَابِهِ وَالسَّلَامُ (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَأَشْرَفِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ إِكْمَالَ دِينِكَ الْقَوِيمِ وَإِظْهَارَ شَرْعِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَإِنْجَازَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَصْرِكَ الْعَمِيمِ وَفَتْحِكَ الْجَسِيمِ جَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَحْفَلِ الْكَرِيمِ وَالْمَشْهَدِ الْفَخِيمِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ وَالذِّكْرَ الْحَكِيمَ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ فِي الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُعَظَّمِ الْوَسِيمِ وَهِيَ أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقُوا وَلَا يَزْنُوا وَلَا يَقْتُلُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَاتُوا بِبُهْتَانٍ يَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَعْصُوهُ فِي مَعْرُوفٍ وَأَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَأَثَرَةٍ عَلَيْهِمْ وَأَنْ لَا يُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ حَيْثُ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فَإِنْ وُفِّيتُمْ فَلَكُمُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَصَابَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ غَشِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ».

وَلَمْ يُفْرَضْ يَوْمَئِذٍ الْقِتَالُ.

ذِكْرُ هِجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (70) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّافِعِ الْمُفَضَّلِ وَخَيْرِ مَنْ إِلَيْهِ اللَّجَأُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَوْلَاهُ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَخْدِمُهُمَا وَدَلِيلُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُرَيْقِطٍ اللَّيْثِي وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالْوِلَايَةِ وَطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ الَّذِي لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ ءَاوَى إِلَى غَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِي طَلَبِهِ يَتْبَعُونَ أَثَرَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَوَجَدُوا أَثَرَهُ فِي الْجَبَلِ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ فَمَرُّوا بِالْغَارِ وَقَدْ أَنْبَتَ اللَّهُ عَلَى بَابِهِ شَجَرَةَ أُمِّ

غَيلَانٍ وَأَمَرَ اَلْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ عَلَى وَجْهِ اَلْغَارِ وَضَرَبَتْ بِعَشَاشٍ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَأَرْسَلَ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ فَوقَفَتَا عَلَى بَابِ اَلْغَارِ وَبَاضَتَا فِي أَسْفَلِ اَلشَّوَاءِ النَّقْبِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اَللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِهِ لَرَءَانَا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اَللَّهُ ثَالِثُهُمَا وَلَمَّا اشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اَللَّهَ مَعَنَا فَكَانَ فِي ذَٰلِكَ أَعْظَمُ إِعْجَازٍ وَأَجَلُّ وِقَايَةٍ وَأَعَزُّ حِمَايَةٍ.

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ اَلْمُنْشَقِّ أَنَّ لَهُ ❖ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةُ اَلْقَسَمِ (71)
وَمَا حَوَى اَلْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ❖ وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ اَلْكُفَّارِ عَنْهُ عَمٍ
فَالصِّدْقُ فِي اَلْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ ❖ هُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ
ظَنُّوا اَلْحَمَامَ وَظَنُّوا اَلْعَنْكَبُوتَ عَلَى ❖ خَيْرِ اَلْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ
وِقَايَةُ اَللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ❖ مِنَ اَلدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ اَلْأُطُمِ

وَقَالَ أَيْضًا:

وَاغَيْرَةٌ حِينَ أَضْحَى اَلْغَارُ وَهُوَ بِهِ ❖ كَمِثْلِ قَلْبِي مَغْمُورٌ وَمَا هُولُ
كَأَنَّمَا اَلْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ ❖ اَلصِّدِّيقُ لَيْثَانِ قَدْ ءَاوَاهُمَا غِيلُ
وَجَلَّلَ اَلْغَارَ نَسْجُ اَلْعَنْكَبُوتِ عَلَى ❖ وَهْنٍ فَيَا حَبَّذَا نَسْجٌ وَتَجْلِيلُ
عِنَايَةٌ ضَلَّ كَيْدُ اَلْمُشْرِكِينَ بِهَا ❖ وَمَا مَكَائِدُهُمْ إِلَّا اَلْأَضَالِيلُ
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَهُمَا ❖ كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ فِي زَيْغِهِمَا حُوَلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدُ اَلْأَحْرَارِ وَالْمَوَالِ وَمَمْدُوحُ اَلشَّمَائِلِ وَالْخِصَالِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ فِي اَلْغَارِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَهُ لِيَقِيَهُ بِنَفْسِهِ فَرَءَا حَجَرًا فِي اَلْغَارِ فَأَلْقَمَهُ عَقِبَهُ لِيلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ مَا يُؤْذِيهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَتِ اَلْحَيَّةُ وَالْأَفَاعِي تَضْرِبُ أَبَابَكْرٍ وَتَلْسَعُنَّهُ فَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى وَجْهِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ وَنَامَ فَقَالَ مَالَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ لُدِغْتُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَتَفَلَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ (72) وَسَلَّمَ فَذَهَبَ مَا يَجِدُهُ فَكَانَ مُكْثُهُ فِي اَلْغَارِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوا نَبِيًّا بِأَرْضٍ ❖ أَلِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وَسَلُـــــــوهُ وحَنَّ جذعٌ إلَيْــــهِ ❖ وَقـــلَـــــــوهُ ووَدَّهُ اَلْغُــرَبَـــاءُ
أَخْرَجُوهُ مِنْهَـــــا وءَاوَاهُ غَــارٌ ❖ وَحمَتْــــــهُ حمَـــامَةٌ وَرْقَـــاءُ
وَكَفَتْهُ بِنَسْـــــجِهَا عَنْكَبُـــوتٌ ❖ مَا كَفَتْـــــهُ اَلْحمَامَـــةُ اَلْخَضْرَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَحلَّى بِحُلَلِ اَلْكَمَالِ وَاتَّصَفَ وَأَقَرَّ لَكَ بِاَلْعُبُودِيَّةِ اَلْخَالِصَةِ وَاعْتَرَفَ اَلَّذِي لَمَّا خَرَجَ مِنَ اَلْغَارِ مُتَوَجِّهًا إِلَى اَلْمَدِينَةِ مَرَّ بِقُدَيْدٍ عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدٍ فَطَلَبُوا لَبَنًا وَلَحْمًا يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا شَيْئًا فَنَظَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ اَلْخَيْمَةِ خَلَفَهَا اَلْجَهْدُ عَنِ اَلْغَنَمِ فَسَأَلَهَا هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَتْ هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَلَا تَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلِيبًا فَاحْلُبْهَا فَدَعَى بِالشَّاةِ فَاعْتَقَلَهَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَسَمَّى اَللهَ تَعَالَى فَتَفَاجَتْ وَ حَلَبَتْ وَدَرَّتْ فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُشْبِعُ اَلْجَمَاعَةَ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا وَسَقَى اَلْقَوْمَ حَتَّى رَوَوْا ثُمَّ شَرِبَ ءَاخِرَهُمْ ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى وَعَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا فَقَلَّمَا لَبِثَ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ فَرَءَا اَللَّبَنَ وَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ أَنَّى لَكِ هَذَا وَالشَّاةُ عَازِبٌ وَلَا حَلُوبَ فِي اَلْبَيْتِ فَقَالَ لَا وَاللهِ إِلَّا (73) أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: صِفِيهِ يَا أُمَّ مَعْبَدْ فَوَصَفَتْهُ بِاَلْحُسْنِ اَلْبَاهِرِ وَكَمَالِ اَلشَّرَفِ اَلظَّاهِرِ فَقَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ لَوْ رَأَيْتُهُ لَاَتَّبَعْتُهُ ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ فِي أَثَرِهِ لِيُسْلِمَ فَأَدْرَكَهُمْ بِبَطْنِ رِيمٍ فَبَايَعَهُ وَانْصَرَفَ.

جَزَى اَللهُ رَبُّ اَلنَّاسِ خَيْــــرَ جَزَائِهِ ❖ رَفِيقَيْــــنِ حَلَّا خَيْمَةَ أُمِّ مَعْبَــــدِ
هُمَـــــا نَزَلَا بِالْبَـــــرِّ ثُمَّ تَرَحَّلَا ❖ فَأَفْلَحَ مَــــنْ أَضْحَى رَفِيقَ مُحمَّدِ
فَيَا لَقُصَـــيٍّ مَا رَوَى اَللهُ عَنْكُــــمْ ❖ بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا تُجَـــازَى وَسُــودَدِ
لِيَهْنَ بَنِي كَعْــبٍ مَقَــــامُ فَتَاتِهِمْ ❖ وَمَقْعَــدُهَا لِلْمُؤْمِنِيـــنَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَـــنْ شَـاتِهَا وَإِنَائِهَا ❖ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْئَلُـــوا اَلشَّـــاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَــــاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَـــتْ ❖ لَهُ بِصَرِيـــحٍ دَرَّتِ اَلشَّاةُ مُزْبِـــدِ
فَغَادَرَهَـــا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِـــبِ ❖ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْـــدَرٍ ثُـــمَّ مَوْرِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَارِفٍ وَوَسِيلَةِ كُلِّ خَاشِعٍ وَخَائِفٍ اَلَّذِي لَمَّا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ إِلَى اَلْمَدِينَةِ

بقَديدٍ ومَعهُ أبُو بَكرٍ تَعرَّضَ لهُمَا سُراقةُ بْنُ مَالكٍ بْنُ جعْشَمِ ٱلْمَدْلجي فبَكى أبُو بَكرٍ وَقالَ يَا رَسُولَ اللهِ أُوتِينا فقَالَ لهُ لا تحزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنَا ثُمَّ دَعا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (74) عَلى سُراقةَ فسَاخَتْ فرَسُهُ فِي ٱلأَرْضِ إلى بَطْنِهَا فوَثبَ عَنْهَا وَناداهُمْ بِٱلأَمَانِ وَقالَ إنِّي رَأيْتُكمَا قدْ دَعوْتُما عَليَّ فادْعُوا لِيَ اللهَ لكُمَا أنْ أرُدَّ عَنْكمَا ٱلطَّلبَ وَلا أضُرُّكمَا فدَعا اللهَ لهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنَجا وَركِبَ فَرَسَهُ فوَقفَا لهُ ووَقعَ فِي نَفْسِهِ حِينَ لَقِيَ مَا لَقِيَ أنْ سَيُظْهِرُ أمْرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسَأَلَ مِنْهُ أنْ يَكْتُبَ لهُ كِتَابَ أمْنٍ فأمَرَ أبَابَكرٍ أوْ عَامرَ ابْنَ فُهَيْرَةَ أنْ يَكْتُبَ لهُ فكَتبَ لهُ فكَانَ ذلِكَ ٱلْكِتَابُ عِنْدَهُ حَتَّى أتَى إلَى ٱلنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجِعْرَانَةِ بَعْدَ حُنَيْنٍ وَٱلطَّائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ ٱلْجَمَالِ ٱلْمَتِينَةِ وَصاحِبِ ٱلْمَنْزلَةِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلدَّرَجةِ ٱلْمَكِينَةِ ٱلّذي لمَّا سَمِعَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْمَدِينَةِ بِخُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ كَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَداةٍ إلى ٱلْحرَّةِ يَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرِدَهُمْ حَرًّا لِظَهِيرَةٍ فانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أطَالُو انْتِظارَهُمْ فإذا بِمُنَادٍ يُنَادي بأعْلا صَوْتِهِ يَا بَني قَيْلَةَ هَذا جَدُّكُمْ ٱلَّذي تَنْتَظِرُونَهُ قَدْ أقْبَلَ فخَرَجُوا سِراعًا فتَلَقَّوْهُ بظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ فعَدَلَ بِهِمْ ذاتَ ٱلْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَني عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ عَلى مِيلَيْنِ أوْ ثَلاثةٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ.

رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَــــنْ ❖ حَلَّ فِي خَيْرِ ٱلْبِقَـاعِ
ٱلرَّسُولِ ٱلْمُصْطَفَى مَـنْ ❖ ضَمَّهُ خَيْرُ ٱلرِّبَاعِ (75)
اذْكُرُوا هِجْرَتَـــهُ إذْ ❖ إتَّقَـى سُـمَّ ٱلأفَـاعِ
مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ ثَارُوا ❖ فِي افْتِراقٍ وَاجْتِمَـاعِ
جَاءَ وَٱلصِّدِّيقُ شَفْـعاً ❖ خَلْفَــا تِلْكَ ٱلْمَسَاعِ
أمَّمَا ٱلْغَارَ فَحَاكَــتْ ❖ عَنْكَبُــوتٌ بِقِنَـاعِ
وَحَمَــامٌ قَـــدْ حَمَتْهُ ❖ خَفَقَتْ خَوْفَ اطِّلاعِ
طَيْبَــةٌ طَابَـتْ بِـهِ إذْ ❖ حَلَّهَا فِي اللهِ سَـاعِ
قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ بُشْـرَى ❖ طَالَ مِنَّا كُــلَّ بَاعِ
أشْرَقَـــتْ طَيْبَةُ نُـورًا ❖ لاحَ فِي أعْلَى ٱلتِّلاعِ

سَطَعَــتْ أَنْوارُ طَــهَ ❖ تَتَسامَى فِي ارْتِفَاع
ثُــمَّ غَنَّتْــهُ بَنَــاتٌ ❖ عِنْدَ إشْرَاقِ الشُّعَاع
طَلَـعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَــا ❖ مِنْ ثَنِيَّــاتِ الْوَدَاع
وَجَــبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَــا دَعَــا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا الْمَبْعُــوثُ فِينَــا ❖ جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاع
طَابَ بِالْأَنْصَارِ نَفْسًا ❖ فَاسْتَجَــابُوا لِاتِّبَاع
نَصَرُوا الدِّينَ وَعَنْــهُ ❖ دَفَعُوا أَيَّ دِفَــاع (76)
فَغَدَا الْإِسْـلَامُ رُكْـنًا ❖ قَائِمًا بَعْدَ انْصِـدَاع
يَارَسُــولَ اللَّهِ يَا مَـنْ ❖ بِهِ أَمَّلْــتُ انْتِفَــاع
بِكَ أَدْعُــوا اللَّهَ رَبِّـي ❖ فَإِلَـى اللَّهِ ارْتِجَــاع
وَصَـلَاةُ اللَّهِ تُهْــدَى ❖ لَكَ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاع
وَعَلَـى ءَالٍ وَصَحْــبٍ ❖ هِيَ لِي خَيْـرَ ازْدِرَاع

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِرُؤْيَتِهِ الْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ وَتَشَرَّفَتْ بِمَوْطِئِهِ الْمَوَاطِنُ وَالْبِقَاعُ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَرِحَ أَهْلُهَا فَرَحًا عَظِيمًا فَلَا تَسْمَعُ بِسِكَكِهَا مِنَ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ وَالْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ إِلَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ عَلَيْهَا وَعَلَى جِدَارَاتِهَا وَنَوَاحِيهَا حَتَّى أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَصَعِدَتْ ذَوَاتُ الْخُدُورِ عَلَى الْأَحَاجِرِ عِنْدَ قُدُومِهِ يَقُلْنَ:

طَلَــعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِــنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَــا ❖ مَــا دَعَــا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَــا ❖ جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاع (77)
رَبَّنَا صَــلِّ عَلَى مَنْ ❖ حَــلَّ فِي خَيْرِ الْبِقَاع
مَا يَطِيــبُ الْوَقْتُ إِلَّا ❖ بِخَلِيــعٍ كَانْخِلَاع
إِنَّا عَبْــدٌ لِحَبِيـــبٍ ❖ سِــرُّهُ غَيْــرَ مُذَاع
أَنَـا رَاضٍ فِي هَــوَاهُ ❖ بِهَــوَانِي وَاتِّضَــاع
قُمْ فَهَاتِ الرَّاحَ صِرْفًا ❖ وَاسْقِنِيهَــا لِانْتِفَاع

قَدْ رَضَعْنَاهَا قَدِيمًـــا ❖ قَبْـلَ أَيَّامِ الرِّضَـــاعِ
مَنْ يَرَى سَاقٍ تَجَلَّـى ❖ وَهُـوَ لِلْعُشَّـــاقِ دَاعٍ
وَمُغَنِّـــى اَلْوَقْتُ غَنًّا ❖ لَـكَ فِي خَيْرِ اَلْبِقَاعِ
طَلَـــعَ اَلْبَدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِـــنْ ثَنِيَّاتِ اَلْوَدَاعِ
وَجَبَ اَلشُّكْرُ عَلَيْنَـــا ❖ مَـــا دَعَـــا لِلَّهِ دَاعٍ
أَيُّهَا اَلْمَبْعُـــوثُ فِينَا ❖ جِئْـتَ بِالْأَمْرِ اَلْمُطَاعِ
وَبِكُمْ طَيْبَـــةُ طَابَتْ ❖ وَعَلَـــتْ كُلَّ اَلْبِقَاعِ
وَعَلَيْهَا مِنْــكَ نُورٌ ❖ بِبَهَـــاءٍ وَشُعَـــاعِ
وَغَدَتْ تُحْلَى عَرُوسًا ❖ فِي عُلُـــوٍّ وَارْتِفَـــاعِ
أَيُّهَـــا اَلْمُخْتَارُ أَهْلًا ❖ بِكَ يَا خَيْرَ مُطَاعِ (78)
قَدْ بَايَعْنَـــاكَ أَجِبْنَا ❖ بِيَقِيـــنٍ وَاتِّبَـــاعِ
وَجَبَ اَلنَّصْـــرُ عَلَيْنَا ❖ وَنُفُـــوسٍ وَمَتَـــاعِ
إِنَّمَا أَنْـــتَ رَسُولٌ ❖ رَحْـــمَـــةٌ لِلَّهِ دَاعٍ
فَعَلَيْـــكَ اَللهُ صَلَّى ❖ مَاسَعَى لِلْبَيْتِ سَاعٍ (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ اَلْبَهَاءِ وَالنُّورِ وَحَامِلِ لِوَاءِ اَلنُّبُوءَةِ اَلْمَنْشُورِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ لِحَضْرَةِ اَلْمَدِينَةِ اَلْمُشَرَّفَةِ وَرَأَتْ عَرُوسَهُ اَلْمَبْرُورِ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِعِيدِ اَلْأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ اَلْمَمْلَكَةِ اَلْمَنْصُورِ وَقُطْبِ اَلسِّيَادَةِ اَلْمَشْهُورِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ طَيْبَةَ اَلطَّيِّبَةَ وَرَأَتْ وَجْهَهُ اَلْمَسْرُورِ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ اَلْفِعْلِ اَلْجَمِيلِ وَالسَّعْيِ اَلْمَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلسِّرِّ اَلْفَرْدَانِي وَوَسِيلَةِ اَلْفَتْحِ اَلرَّبَّانِي اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْمَحْبُوبَةَ اَلْمَعْصُومَةَ وَرَأَتْ هَيْكَلَهُ اَلرُّوحَانِي فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِحَيَاةِ اَلْأَرْوَاحِ اَلصَّمَدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلْمَوَاهِبِ اَلْمَلَكُوتِيَّةِ وَنَسِيمِ اَلنَّوَافِحِ اَلرَّحَمُوتِيَّةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ لِحَضْرَةِ اَلْمَدِينَةِ وَاسْتَنْشَقَتْ رَوَائِحَهُ

اَلنَّبَوِيَّةَ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَازِنِ اَلْعُلُومِ اَلْغَيْبِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ اَلْوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلْمَوَاهِبِ اَلصَّافِيَّةِ (80) وَالْمَكَانَةِ اَلرَّفِيعَةِ اَلْعَالِيَةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْبَرَّةَ اَلْجَابِرَةَ وَرَأَتْهُ جِبَالُهَا اَلسَّامِيَّةُ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ اَلْكَرَامَاتِ اَلْفَاشِيَةِ وَالْمُعْجِزَاتِ اَلْبَاهِرَةِ اَلنَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلْأَحْوَالِ اَلْمَرْضِيَةِ وَالْأَقْوَالِ اَلشَّهِيَّةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْمِسْكِينَةَ اَلْمُبَارَكَةَ وَرَأَتْهُ دِيَارُهَا اَلْبَهِيَّةُ وَأَرْجَاؤُهَا اَلْعَطِرَةُ اَلزَّكِيَّةُ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِجَلِيسِ اَلْحَضْرَةِ اَلْعِنْدِيَةِ وَبِذْرَةِ اَلشَّجَرَةِ اَلنَّبَوِيَّةِ وَدُرَّةِ اَلْمَحَاسِنِ اَلْمُصْطَفَوِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ اَلنُّفُوسِ اَلشَّائِقَةِ وَنُزْهَةِ اَلْعُيُونِ اَلنَّائِقَةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْعَذْرَةَ اَلْمُنَوَّرَةَ وَرَأَتْهُ مَنَازِلُهَا اَلرَّائِقَةُ وَأَشْجَارُهَا اَلْيَانِعَةُ اَلْفَائِقَةُ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ اَلْفِرَاسَةِ اَلصَّادِقَةِ وَالْأَنْوَارِ اَلزَّاهِرَةِ اَلشَّارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ اَلْمَقَامِ وَمَلَاذِ اَلْإِعْتِصَامِ اَلَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ اَلْمَرْحُومَةُ كَعْبَةُ اَلْإِسْلَامِ أَلْقَتْ إِلَيْهِ اَلزِّمَامَ وَكَشَفَتْ لَهُ اَلْبُرْقُعَ وَاللِّثَامَ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَلِيلِ اَلْكِرَامِ وَتَاجِ اَلرُّسُلِ اَلْعِظَامِ وَعَرُوسِ حَضْرَةِ دَارِ اَلسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ (81) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْأَبْرَارِ. وَزَيْنِ اَلْمُرْسَلِينَ اَلْأَخْيَارِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْمَدِينَةَ اَلْعَزِيزَةَ اَلْعَظِيمَةَ اَلْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ فِي نَحْرِ اَلظَّهِيرَةِ وَنَزَلَ عِنْدَ إِخْوَانِهِ اَلنُّجَبَاءِ اَلْأَنْجَادِ بَنِي اَلنَّجَّارِ تَنَافَسَتْ فِي ضِيَافَتِهِ اَلْأَكَابِرُ وَالْأَخْيَارُ وَتَسَارَعَتْ لِخِدْمَتِهِ اَلْمَمَالِيكُ وَالْأَخْيَارُ وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ اَلرُّهْبَانُ وَالْأَحْبَارُ وَاسْتَبْشَرَتْ بِقُدُومِهِ اَلصِّغَارُ وَالْكِبَارُ وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ اَلشَّهِيِّ اَلسُّرَاتُ وَالْأَطْهَارُ وَهَرْوَلَتْ لِمَشْهَدِهِ اَلسَّعِيدِ أَهْلُ اَلْبَرَارِي وَالْقِفَارِ وَرَغِبَتْ فِي مُجَاوَرَتِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ اَلْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَشْرَقَتِ اَلْمَدِينَةُ بِنُورِ وَجْهِهِ اَلْأَقْمَرِ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ سَنَاهُ اَلْجِهَاتُ وَالْأَقْطَارُ وَتَغَنَّتْ

بِمَدْحِهِ اَلْجِنُّ وَاَلْإِنْسُ وَتَمَايَلَتِ اَلْغُصُونُ وَاَلْأَشْجَارُ وَأَضَاءَ مِنَ اَلْمَدِينَةِ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا رَأَيْنَا يَوْمًا كَانَ أَحْسَنُ وَلَا أَضْوَأُ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْمَدِينَةَ وَزَمْزَمَ اَلْحَادِي وَافْتَخَرَ اَلنَّادِي وَسُرَّ اَلْعَاكِفُ وَاَلْبَادِي وَاهْتَزَّتِ اَلْأَرْوَاحُ وَرَقَصَتِ اَلْأَشْبَاحُ وَتَرَنَّمَتِ اَلْأَطْيَارُ وَلَعِبَتِ اَلْحَبَشَةُ بِحِرَابِهِمْ فَرَحًا بِهِ وَخَلَعَتِ اَلْجَوَارِي فِي مَحَبَّتِهِ اَلْعِذَارَ (82) وَهَتَكْنَ اَلْحُجُبَ وَاَلْأَسْتَارَ وَجَعَلْنَ يَضْرِبْنَ اَلدُّفُوفَ وَيَنْشُرْنَ نَفَائِسَ اَلْقَصَائِدِ وَجَوَاهِرَ اَلْأَشْعَارِ وَيَقُلْنَ نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي اَلنَّجَّارِ يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٍ مِنْ جَارٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ اَلْأَنْوَارِ وَأَصْحَابِهِ كُنُوزِ اَلْأَسْرَارِ. صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ اَلْأَضْرَارِ. وَتَقِينَا بِهَا شَرَّ اَلْأَشْرَارِ وَكَيْدَ اَلْفُجَّارِ. وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ اَلنَّارِ. وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ اَلدَّارِ وَفِي تِلْكَ اَلدَّارِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ. إِنْ جَهِلْتَ اَلْأَمْرَ فِي فَضْلِ اَلْوَطَنِ. فَتَأَمَّلْ فَضْلَ مَنْ فِيهِ سَكَنَ. (83)

ذِكْرُ غَزَوَاتِهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِكَ رِفْدًا وَجَعَلْتَ لَهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ اَلصَّالِحِينَ وُدًّا اَلَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَشَهْرَانِ وَعَشَرَةُ أَيَّامٍ غَزَا غَزْوَةَ وَدَانَ حَتَّى بَلَغَ اَلْأَبْوَاءَ فَرَجَعَ إِلَى اَلْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عِبَادِكَ اَلْمُكْرَمِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ اَلْمُخْلِصِينَ اَلَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ اَلْأَوَّلِ غَزَا غَزْوَةَ بَوَاطٍ خَرَجَ فِي مِائَتَيْنِ مِنَ اَلْمُهَاجِرِينَ يَعْتَرِضُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ فِيهَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَلَمْ يَلْقَ فِيهَا كَيْدًا مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ الْكُبْرَى وَخَيْرِ مَنْ لَاحَتْ طَوَالِعُهُ بِالْيُمْنِ وَالْبُشْرَى الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ غَزَا غَزْوَةَ الْعَشِيرَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى فَخَرَجَ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ رَجُلٍ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ الْأَبْيَضَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَارَ يُرِيدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ صَدَرَتْ مِنْ مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا بَعْدَ أَنْ أَقَامَ بِالْعَشِيرَةِ جُمَادَى الْأُولَى وَلَيَالِيَ مِنَ الثَّانِيَةِ. (84)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَظِيمِ الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الطَّيِّبِ الْفُرُوعِ وَالْعَنَاصِرِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٌ قَلَائِلُ غَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ الْأُولَى فَخَرَجَ فِي طَلَبِ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ الْفِهْرِيِّ كَانَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ (85) الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَرْعَى بِالْعَقِيقِ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ سَفْوَانَ مَوْضِعٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.وَفَاتَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَسَيْفِ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ غَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ الْكُبْرَى فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. وَالْمُشْرِكُونَ مَا بَيْنَ التِّسْعِمِائَةِ وَالْأَلْفِ. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمُ الْفُرْقَانِ فَرَّقَ اللهُ فِيهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .أَذَلَّ اللهُ فِيهِ الشِّرْكَ وَقَبِيلَهُ. وَأَخْزَى الشَّيْطَانَ وَجِيلَهُ. وَأَظْهَرَ فِيهِ وَحْيَهُ وَتَنْزِيلَهُ. أَعَزَّ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَ الْإِسْلَامِ.

بَدَا يَوْمُ بَدْرٍ وَهُوَ كَالْبَدْرِ حَوْلَهُ ❖ كَوَاكِبُ فِي أُفُقِ الْكَوَاكِبِ تَنْجَلِ
وَجِبْرِيلُ فِي أُفُقِ الْمَلَائِكِ دُونَهُ ❖ فَلَمْ تُغْنِ أَمْدَادَ الْعَدُوِّ الْمُخَذَّلِ
رَمَى بِالْحَصَا فِي أَوْجُهِ الْقَوْمِ رَمْيَةً ❖ فَشَرَّدَهُمْ مِثْلَ النِّعَامِ الْمُحَفَّلِ
وَجَدَّ لَهُمْ بِالْمَشْرَفِيِّ فَسَلَّمُوا ❖ فَجَادَ لَهُ بِالنَّفْسِ كُلُّ مُجَدَّلِ
عُبَيْدَةَ سَلْ عَنْهُمْ وَحَمْزَةَ وَاسْتَمِعْ ❖ حَدِيثَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ عَلِ
فَهُمْ عَتَبُوا بِالسَّيْفِ عُتْبَةَ إِذْ غَدَا ❖ فِرَاقَ الْوَلِيدِ الْمَوْتَ لَيْسَ لَهُ وَلِ (86)
وَشَيْبَةُ لَمَّا شَبَّ خَوْفًا تَبَادَرَتْ ❖ إِلَيْهِ الْعَوَالِي بِالْخِضَابِ الْمُعَجَّلِ

وَجالَ أَبو جَهْـــــلٍ فَحُقِّقَ جَهْلُـــهُ ❖ غَـــــدَاةَ تَرَدَّى بِالرَّدَى عَــنْ تَزَلْزُلِ
فَأَضْحَــى قُلَيْبًا فِي الْقُلَيْــبِ وَقَوْمُهُ ❖ يُؤُمُّـــونَهُ فِيهَا إِلَى شَـــرِّ مَنْهَـلِ
وَجاءَهُـــــــمُ خَيْرُ الْأَنَـــامِ مُوَبِّخًا ❖ فَفَتَّـــحَ عَنْ أَسْمَـاعِهِمْ كُلَّ مُقْفَلِ
وَخَبَّرَ مَا أَنْتُـــــمْ بِأَسْمَـــعَ مِنْهُمُ ❖ وَلَكِنَّهُـــمْ لَا يَهْتَـــدُونَ لِمَقْـولِ
سَلُوا عَنْهُمُ يَوْمَ السَّلا إِذْ تَضَاحَـكُوا ❖ فَعَــادَ بُكَاءً عَاجِلًا لَمْ يُؤَجَّـــلِ
أَلَمْ يَعْلَمُوا عِلْـمَ الْيَقِينِ بِصِـدْقِهِ ❖ وَلَكِنَّهُـــمْ لَا يَرْجِعُــــونَ لِمَعْقِلِ
فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ جَاهُكَ مَلْجَئِــي ❖ وَحُبُّكَ ذُخْرِي فِي الْحِسَـابِ وَمَوْئِلِ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ يَشْمَلُ الْآلَ عَـرْفُهَـا ❖ وَأَصْحَابَكَ الْأَخْيَـارِ أَهْلَ التَّفَضُّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ فَلَكِ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَاتِ وَخَيْرِ مَنْ تَقَلَّبَ فِي الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا غَزَا بَنِي قَيْنُقَاعَ. وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ حَاصَرَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَكَانَ اللِّوَاءُ بِيَدِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِّفُوا وَكَانُوا سَبْعُمِائَةَ مُقَاتِلٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ يَا مُحَمَّدُ (87) أَحْسِنْ فِي مَوَالِي وَكَانُوا خُلَفَاءَهُ فَتَرَكَهُمْ لَهُ وَأَجْلَاهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَحِقُوا بِأَذْرُعَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ الْمُقْلَتَيْنِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ السُّوَيْقِ وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ حِينَ رَجَعَ بِالْعِيرِ إِلَى مَكَّةَ وَرَجَعَ فَلُّ قُرَيْشٍ مِنْ بَدْرٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهُ مَاءٌ مِنْ جَنَابَةٍ حَتَّى يَغْزُوا مُحَمَّدًا فَخَرَجَ فِي مِائَتَيْ رَاكِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَزَلَ عَلَى صَدْرِ قَنَاةٍ عَلَى نَحْوِ بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِ فِي مِائَتَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَفَرَّ أَبُو سُفْيَانُ وَأَصْحَابُهُ وَطَرَحُوا مِنْ أَزْوَادِهِمْ يَتَخَفَّفُونَ لِلنَّجَاةِ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا طَرَحُوا السُّوَيْقَ فَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حُوِّلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَخَيْرِ مَنْ سَبَحَتْ فِي بُحُورِ مَدَائِحِهِ الْأَفْهَامُ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ

غَزَا غَزْوَةَ بَني سَلِيم بِالْكدر مَاءٌ لَهُمْ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَذَلِكَ فِي شَوَّال بَلَغَهُ أَنَّ بِهَذَا الْمَوْضِع جَمْعًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَغَطْفَانْ فَخَرَجَ فِي مِائَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِب (88) فَسَارَ إِلَيْهِمْ .فَلَمْ يَجِدْ فِي مَحَالِّهِمْ أَحدًا فَأَقَامَ هُنَاكَ ثَلاثًا. وَقِيلَ عَشْرًا وَبَعَثَ عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي أَعْلَى الْوَادِي فَأَصَابُوا نَعَمًا. وَكَانَ عَدَدُهَا خَمْسُمِائَةِ بَعِيرٍ وَغُلامًا إِسْمُهُ يَسَارُ فَصَارَ الْغُلامُ فِي سَهْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.(89)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَامُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلًا رَشَدًا وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِكَ مَرَدًا الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ غَطْفَانَ فِي الْمُحَرَّمْ مِنْهَا وَسَبَبُهَا أَنَّ جَمْعًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطْفَانْ وَبَنِي مُحَارِبَ تَجَمَّعُوا يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ فَنَادَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُسْلِمِينَ وَخَرَجَ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَمَعَهُمْ أَفْرَاسٌ فَهَرَبُوا مِنْهُ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ فَلَمْ يَلْحَقْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْحِكَمِ وَالْإِفَادَةِ وَخَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ الْخَلَائِقُ فِي الْبَدْءِ وَالْإِعَادَةِ الذي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ أُحُدٍ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَوَّالَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ أَلْفًا وَالْمُشْرِكُونَ ثَلَاثَةَ ءَالَافِ رَجُلٍ وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ وَلَيْسَ فِي الْمُسْلِمِينَ إِلَّا فَرَسٌ وَاحِدٌ فَكَانَ يَوْمُ بَلَاءٍ وَتَمْحِيصٍ عَظَّمَ اللهُ فِيهِ الْأَجْرَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَكْرَمَ فِيهِ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِالشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْادِّخَار (90) وَخَيْرِ مَنْ بُعِثَ بِالْبِشَارَةِ وَالإِنْذَارِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ بَنِي النَّظِيرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ يَسْتَعِينُهُمْ عَلَى دِيَّةِ الْعَامِرِيَّيْنِ الَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا عَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِى فَقَالُوا لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ نُعِينُكَ فَجَلَسَ تَحْتَ جِدَارٍ لَهُمْ فَهَمُّوا بِإِلْقَاءِ صَخْرَةٍ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا أَرَادُوا فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَهَيَّأَ لِحَرْبِهِمْ فَحَاصَرَهُمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَنَزَلُو عَلَى الْجَلَاءِ. فَبَقِيَتْ أَمْوَالُهُمْ بِيَدِهِ فَيْئًا يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْانْصَارْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَفَا الْقُلُوبَ مِنْ عَمَاهَا وَقَمَعَ النُّفُوسَ مِنْ هَوَاهَا الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ أَوْ خَمْسٍ عَلَى الْخِلَافِ. غَزَا غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ. فَخَرَجَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. وَقِيلَ فِي سَبْعِمِائَةٍ. يُرِيدُ بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ قَيْسِ غَيْلَانَ. وَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ وَأَنْمَارٍ. لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ جَمَعُوا لَهُ الْجُمُوعَ فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ فَتَقَارَبَ النَّاسُ (91) وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ حَرْبٌ. وَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى صَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِهِمْ. وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا صَلَّاهَا. (92)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَحَتْ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ الْأَفْكَارُ وَالْأَلْبَابُ. وَأَشْرَفِ مَنْ افْتَخَرَتْ بِنِسْبَتِهِ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ. الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ الْأُخْرَى وَكَانَتْ فِي شَعْبَانَ بَعْدَ ذَاتِ الرِّقَاعِ. فَخَرَجَ إِلَى بَدْرٍ لِمِيعَادِ أَبِي سُفْيَانَ فِي أَلْفٍ وَخَمْسُمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَشَرَةِ أَفْرَاسٍ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ فِي بَدْرٍ وَأَقَامَ هُنَالِكَ ثَمَانِيَّةً يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ حَتَّى بَلَغَهُ رُجُوعُهُ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَ الْحِجَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الْأَكْمَلِ وَالْجَنَابِ الْوَاسِعِ الْأَحْفَلِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ خَمْسُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ أَدْنَى الشَّامِ وَهِيَ أَوَّلُ غَزَوَاتِ الشَّامِ وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ جَمْعًا كَبِيرًا يَظْلِمُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَدْنُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَكَانَ يَسِيرُ اللَّيْلَ وَيَكْمُنُ النَّهَارَ فَبَلَغَهُمْ الْخَبَرُ فَهَرَبُوا .وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا النَّعَمَ وَالشَّاةَ فَهَجَمَ عَلَى مَاشِيَتِهِمْ وَرُعَاتِهِمْ فَأَصَابَ مَنْ أَصَابَ وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْعِشْرِينَ (93) مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةَ الصَّبِّ الْمُسْتَهَامِ. وَخَيْرِ مَنْ يَمَّمَتْهُ الرَّكَائِبُ وَتَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الْأَقْدَامُ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ خَمْسُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ الْمُرَيْسِيعِ وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلَقِ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَةَ. لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ أَجْتَمَعُوا لِحَرْبِهِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْخَبَرُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ مُسْرِعًا مَعَ

أَصْحابِهِ فلَقِيَهُمْ بِالْمُرَيسِيعْ فتَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ. فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَقَتَلُوا وَأَسَرُوا وَسَلَبُوا النِّسَاءَ وَالذُّرِّيَّةَ وَفِي هَذِهِ الْغَـــــزْوَةِ نَزَلَتْ ءايَةُ التَّيَمُّمِ وَفِيهَا قَالَ أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا فِي عَائِشَةَ الصِّدِّيقِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَهَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ. (94)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الأَوَّاهِ وَخَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلاهُ لِحَضْرَتِهِ وَأَدْنَاهُ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ خَمْسُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ وَسَبَبُهَا أَنَّهُ لَمَا أَجْلَى بَنِي النَّظِيرِ خَرَجَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ وَدَعَوْهُمْ إِلَى حَرْبِهِ وَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ مَعَهَا مِنَ الْعَرَبِ فِي عَشْرَةِ ءَالافٍ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا ضُرِبَ الْخَنْدَقُ بِإِشَارَةٍ مِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِي. فَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ شَهْرًا أَوْقَرِيبًا مِنْهُ. فَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ فِي لَيَالٍ شَاتِيَّةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ فَارْتَحَلُوا هَرَبًا مِنْ لَيْلَتِهِمْ وَتَرَكُوا أَمْتِعَتَهُمْ . (95) فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ:

«لَنْ تَغْزُوكُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا وَلَكِنَّكُمْ تَغْزُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْقَادَتْ لِطَاعَتِهِ النُّفُوسُ الْمُمْتَنِعَةُ وَطَابَتْ بِمَدْحِهِ الْقُلُوبُ الشَّائِقَةُ وَالآذَانُ الْمُسْتَمِعَةُ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ بَنِي قُرَيْضَةَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ بِسِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ وَضَعُوا السِّلاحَ وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلاةِ صَلاةِ الظُّهْرِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ مُعْتَجِزًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَعَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةُ دِيبَاجٍ فَقَالَ:

«يَارَسُولَ اللهِ أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ جِبْرِيلُ مَا وَضَعَتِ الْمَلائِكَةُ السِّلاحَ وَمَا رَجَعْتُ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ وَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ بِالسَّيْرِ إِلَى بَنِي قُرَيْضَةَ فَإِنِّي عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَزَلْزِلْ بِهِمْ حُصُونَهُمْ فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ مَنْ كَانَ سَمِيعًا مُطِيعًا فَلا يُصَلِّيَنَّ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْضَةَ فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ فَحَاصَرَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّى أَجْهَدَهُمُ الْحِصَارُ وَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَحَكَّمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَانِ فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ وَتُقْسَمَ الأَمْوَالُ وَتُسْبَى الذَّرَارِي وَالنِّسَاءُ (96) فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرْقِعَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الْمَعَالِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ وَالْكَمَالِ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ بَنِي لَحْيَانَ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْضَةَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ بِسِتَّةٍ. وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ أَصْحَابُ الرَّجِيعِ وَهُمْ عَشَرَةٌ وَأَمِينُهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ كَانَ بَعْثُهُمْ مَعَ عَضَلٍ وَالْقَارَّةُ يُفَقِّهُونَهُمْ فِي الدِّينِ وَذَهَبُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَوْا الرَّجِيعَ غَدَرُوا بِهِمْ فَخَرَجَ فِي مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَطْلُبُهُمْ بِأَصْحَابِ الرَّجِيعِ فَوَجَدَهُمْ قَدْ صَدَرُوا وَتَمَنَّعُوا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. (97)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْأَرْبَاحِ وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ الْغَابَةِ وَهِيَ وَادٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي لَحْيَانَ بِلَيَالٍ قَلَائِلَ وَسَبَبُهَا أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ فِي خَيْلٍ مِنْ غَطَفَانَ أَغَارَ عَلَى لِقَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَ الرَّاعِي وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَنْذَرَ بِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَنَادَى مُنَادٍ فِي الْمَدِينَةِ الْفَزَعَ الْفَزَعَ فَتَرَامَتِ الْخُيُولُ وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَدْرَكُوا الْعَدُوَّ وَقَتَلُوا مِنْهُ وَاسْتَنْقَذُوا مِنْهُ بَعْضَ اللِّقَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الْأَكْوَانِ وَغُرَّةِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مُسْتَهَلِّ ذِي الْقِعْدَةِ فَخَرَجَ فِي أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُرِيدُ حَرْبًا وَلَمْ يُخْرِجْ سِلَاحًا إِلَّا سِلَاحَ الْمُسَافِرِ فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ أَسْفَلَ مَكَّةَ فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَصَالَحَهُمْ وَلَمْ تَكُنْ غَزْوَةٌ تَعْدِلُ بِبَدْرٍ فِي الْفَضْلِ أَوْ تَقْرُبُ مِنْهَا غَيْرَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُعَوِّلُ الْمَرْءُ فِي أُمُورِهِ عَلَيْهِ وَيَفْزَعُ فِي الشَّدَائِدِ الْمُهِمَّاتِ إِلَيْهِ الَّذِي غَزَا خَيْبَرَ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَكَانَ اللَّهُ وَعَدَهُ (98) إِيَّاهَا وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَخَرَجَ فِي أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَهَا لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَوْهُ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ وَوَلَّوْا هِرَابًا. فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ. خَرِبَتْ خَيْبَرُ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ وَفَتَحُوا حُصُونَهُمْ فَلَجَأُوا إِلَى ءَاخِرِ حِصْنِهِمْ فَحَاصَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفَتْحِ قَالَ:

«لَأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ لِرَجُلٍ يُحِبُّ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللّٰهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ ٱللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ الْبُرْهَانِ وَالْحُجَّةِ وَخَيْرِ مَنْ طَافَ الْمُحِبُّ بِكَعْبَتِهِ وَكَمَّلَ حَجَّهُ الَّذِي خَرَجَ لِعُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ غَزْوَةِ خَيْبَرَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةِ أَيَّامٍ إِهْلَالَ ذِي الْقَعْدَةِ فِي أَلْفَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَأَهْدَى سِتِّينَ بُدْنَةً وَأَحْرَمَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفِيَّةِ. وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فَلَمَّا قَضَى نُسُكَهُ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الْأَرَامِلِ وَالْعُفَاتِ وَبَحْرِ الْكَرَمِ الْكَثِيرِ الْجَوَائِزِ وَالصَّلَاةِ الَّذِي غَزَا مَكَّةَ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ (99) وَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا. خَرَجَ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ فِي عَشَرَةِ ءَالَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَوْعَبَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كُدَاءٍ وَفَتَحَهَا لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وَأَقَامَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ يُقَصِّرُ الصَّلَوَاتِ.

وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ أَشْرَفْتَ فِي أُمَمٍ ❖ يَضِيقُ عَنْهَا فِجَاجُ الْوَعْرِ وَالسَّهَلِ
خَوَافِقُ ضَلَّ كَيْدُ الْخَافِقِينَ بِهَا ❖ فِي قَاتِمٍ مِنْ عَجَاجِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
وَمَحْفَلٍ فَرَقٍ طَارٍ جَاءٍ ذِي لَجَبٍ ❖ عَرَمْرَمٍ كَزُهَاءِ اللَّيْلِ مُنْسَجِلِ
وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ تُفَرِّقُهُمْ ❖ فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نُورٍ مِنْكَ مُكْتَمِلِ
يُنِيرُ فَوْقَ أَغَرِّ الْوَجْهِ مُنْتَخِبًا ❖ مُتَوَّجًا بِعَزِيزِ النَّصْرِ مُقْتَبِلِ
يَسْمُوا أَمَامَ جُنُودِ اللّٰهِ مُرْتَدِيًا ❖ ثَوْبَ الْوَقَارِ لِأَمْرِ اللّٰهِ مُمْتَثِلِ
خَشَعْتَ تَحْتَ بَهَاءِ الْعِزِّ حِينَ سَمَتْ ❖ بِكَ الْمَهَابَةُ فِعْلَ الْخَاضِعِ الْوَجِلِ
وَقَدْ تُبَاشِرُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِمَا ❖ مَلَكْتَ إِذْ نِلْتَ مِنْهُ غَايَةَ الْأَمَلِ
وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ زَهْوًا فِي أَعِنَّتِهَا ❖ وَالْعِيسُ تَنْشَأُ زَهْوًا فِي ثَنَا الْجَدَلِ
لَوْلَا الَّذِي خَطَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَدَرٍ ❖ وَسَابِقٌ مِنْ قَضَاءٍ غَيْرِ ذِي حِوَلِ
مَاهَلَّ تَهْلَانُ بِالتَّهْلِيلِ مِنْ طَرَبٍ ❖ وَدَابَ يَرْبُلُ تَهَايُلًا مِنَ الدَّبَلِ (100)
الْمُلْكُ لِلّٰهِ هَذَا عِزُّ مَنْ عُقِدَتْ ❖ لَهُ النُّبُوءَةُ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي الْأَزَلِ

شَعِبَتْ صدْعُ قُرَيْش بَعْدمَا قَذفَــتْ ❖ بِهِمْ شُعُوبُ شِعَـــاب السَّهْل وَالْقلَل
قَالُوا مُحمَّدٌ قَــدْ زَادتْ كتَائِبُـــهُ ❖ كَالأُسْــــدِ تَزْأرُ فِي أَثْوَابهَا الْعِضَل
فَوَيْلُ مَكَّــــةَ مِنْ آثَــارِ وَطْــأَتِهِ ❖ وَوَيْلُ أُمِّ قُرَيْش مِنْ جَـــوَى الْهَبَل
فَجُدْتَ عَفْوًا بِفَضْل الْعَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ ❖ تَلْمِـــمْ وَلَا بِأَلِيـــمِ اللَّوْمِ وَالْعُذَل
أَضْرَبْتَ بِالصَّفْحِ صَفْحًا عَنْ طَوائِلِهِمْ ❖ طَوْلًا أَطَالَ مُقِيلَ النَّـــوْمِ فِي مُقَل
عَادُوا بِظِلٍّ كَرِيــمِ الْعَفْوِ ذِي لُطُفٍ ❖ مُبَــارَكِ الْوَجْهِ بِالتَّوْفِيـــقِ مُشْتَمِل
أَزْكَـــى الْخَلَائِقِ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرَهَا ❖ وَأَكْرَمُ النَّاسِ صَفْحاً عَنْ ذَوِي الزَّلَل
وَطُفْتَ بِالْبَيْتِ مَجْمُورًا وَطَافَ بِــهِ ❖ مَنْ كَانَ عَنْهُ قُبَيْلَ الْفَتْحِ فِي شُغُلٍ(101)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَلُحَتْ بِبَرَكَتِهِ الْأَقْوَالُ وَالْأَفْعَالُ وَطَابَتْ بِذِكْرِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَحْوَالُ الَّذِي غَزَا بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ وَادِيَ حُنَيْنٍ. وَذَلِكَ فِي غَبَشِ الصُّبْحِ. فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا الْكَتَائِبُ خَارِجَةٌ مِنْ مَضَايِقِ الْوَادِي .فَشَدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَرَمَى بِهَا وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ. وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ النِّسَاءَ وَالذَّرَارِيَ وَالْأَمْوَالَ. فَأَنْشَدَهُ زُهَيْرُ بْنُ صُرَدٍ:

أُمْنُنْ عَلَيْنَـــا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَـرَمٍ ❖ فَإِنَّـــكَ الْمَرْءُ نَرْجُـــوهُ وَنَنْتَظِرُ
أُمْنُنْ عَلَى بَيْضَــةٍ قَدْ عَاقَهَا قَــدَرٌ ❖ مَا شَتَّتَ شَمْلَـهَا فِي دَهْرِهَـــا غِيَرُ
أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هُتَافًا عَلَـــى حُـزْنٍ ❖ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَمَـــاءُ وَالْغَمَـــرُ
إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُـــمْ نِعْمَةٌ فَتَنْشُرَهَـا ❖ يَا أَرْجَحَ النَّـــاسِ عَقْلًا حِينَ يُخْتَبَرُ
أُمْنُنْ عَلَى نِسْـوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضِعُهَا ❖ وَإِذْ يُزِينُـــكَ مَا تَأْتِـــي وَمَـــا تَذَرُ
لَا تَجْعَلَنَّ كَمَـــنْ شَالَتْ نَعَامَتُـــهُ ❖ وَاسْتَبْـــقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَـــرَ زُهَرٍ
إِنَّا لَنَشْكُـــرُكَ النُّعْمَـــاءَ إِذْ كَفَرَتْ ❖ وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَـــذَا الْيَوْمِ مُدَّخَرُ (102)
فَأَلْبِسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْـتَ تَرْضِعُهُ ❖ مِـــنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْـــوَ مُشْتَهِرٌ
يَا خَيْرَ مَنْ مَدَحَتْ كُمْتَا الْجِيَادِ لَهُ ❖ عِنْدَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَـــدَ الشَّرَرُ

إنَّـــــا نُؤَمِّلُ عَفْوًا مِنْكَ نَلْبَسُـــهُ ❖ هَــادِيَ الْبَرِيَّةِ إذْ تَعْفُوا وَتَنْتَصِـــــرُ
فَاعْـــــفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْـــتَ وَاهِبُهُ ❖ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إذْ يُهْدَى لَـــكَ الظَّفَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِكِ وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ الْغَرَّاءِ أَحْسَنَ الْمَسَالِكِ. الَّذِي غَزَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ غَزْوَةَ الطَّائِفِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ مِنْ مَكَّةَ. سَارَ إِلَيْهَا فِي شَوَّالٍ حِينَ خَرَجَ مِنْ حُنَيْنٍ وَكَانَتْ ثَقِيفُ دَخَلُوا حُصُونَهُمْ بِالطَّائِفِ وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ. فَحَاصَرَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَمْ يُوذَنْ لَهُمْ فِي فَتْحِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ وَانْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْجِعْرَانَةَ حَيْثُ هَوَازِنُ فَنَزَلَ هُنَالِكَ. (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ جَدَاوِلِ الْأَسْرَارِ الْمَعِينَةِ. وَصَاحِبِ الْجَاهِ الرَّفِيعِ وَالدَّرَجَةِ الْمَكِينَةِ. الَّذِي غَزَا بَعْدَ ثَمَانٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْهِجْرَةِ غَزْوَةَ تَبُوكٍ وَهُوَ وَادٌ قَرِيبٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَالشَّامِ. عَلَى أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَرْحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. خَرَجَ إِلَيْهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَبَعَثَ إِلَى (104) أَهْلِ مَكَّةَ فَاسْتَنْفَرَهُمْ وَعَسْكَرَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَبُوكَ. فَأَتَاهُ صَاحِبُ أَيْلَةٍ فَصَالَحَهُ وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ النُّبُوءَةِ بَدْرُهُ وَضِيَاءُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ وَفَّقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَسَدَدْتَ آرَاءَهُ. بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ سَنَةَ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ يَحُجُّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ وَبَعَثَ مَعَهُ عِشْرِينَ بُدْنَةً. قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ. وَعَهِدَ إِلَيْهِ أَنْ يُخَالِفَ الْمُشْرِكِينَ فَيَقِفَ بِعَرَفَةَ وَكَانُوا يَقِفُونَ بِجَمْعٍ وَلَا يَدْفَعُ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَيَدْفَعَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُورَةَ بَرَاءَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

مَنَحْتَهُ نَصرًا وَفَتْحًا مُبينًا وَأَجمَلُ مَنْ رَزَقْتَهُ يَقِينًا كَامِلاً وَدِينًا مَتِينًا. حَجَّ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ. وَيُقَالُ حَجَّةُ الْإِسْلَام. وَحِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمْ (105) بِالْخُرُوجِ مَعَهُ وَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقِعْدَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَدَخَلَ مَكَّةَ بَعْدَ صُبْحِ يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ حَجَّ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ نَحْوَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَقِيلَ تِسْعُونَ أَلْفًا وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ وَفِيهَا نَزَلَتْ:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ صَفِيٍّ وَأَمِينٍ. وَرَحْمَةِ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمِسْكِينٍ. قَالَ فِي دُعَائِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي. وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي. وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي. أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ. الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ. الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ. الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ. أَسْئَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُبْتَهِلِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ الَّذِي خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ. وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ. وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ. وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ .اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَكُنْ بِي رَءُوفًا (106) رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ. وَيَا خَيْرَ الْعَاطِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ. أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ فِيهِ بِالْوُقُوفِ حَيْثُ وَقَفَ. وَتُكْرِمَنِي فِيهِ بِجَزِيلِ الْعَطَايَا وَالتُّحَفِ. وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ إِرْتَدَى بِرِدَاءِ حِلْمِهِ وَالْتَحَفَ. وَرَضَعَ حَقَائِقَ مَحَبَّتِهِ وَارْتَشَفَ. وَجَنَى زَهْرَ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَاقْتَطَفَ. وَتَرْوِي فُؤَادِي مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الَّذِي رَوَى كُلُّ عَارِفٍ مِنْهُ وَاغْتَرَفَ .وَتَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي مَا تَأَخَّرَ مِنْهَا وَمَا سَلَفَ. وَتَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي مِنْ صَالِحِ السَّلَفِ فِي فَرَادِيسِ الْجِنَانِ وَأَعْلَى الْغُرَفِ .بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَلَا تُخَالِفْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ. (107)

صَلِّ يَارَبِّ عَلَى مَنْ نُورُهُ ❖ يُجْتَلَى لِلْأَنْبِيَا قَبْلَ الْوُجُودْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا كَنْزَ الْغِنَى ❖ أَنْتَ وَاللهِ مُفِيضُ كُلِّ جُودْ

غَرَّدَ اَلْقُمْــرِيُّ وَغَنَّى فَوْقَ عُــــود ❖ وَغُصُونُ اَلرَّوْضِ أَوْمَتْ بِاَلسُّجُــودْ
وَسُقُوطُ اَلطَّلِّ وَشَّــــانَا ظَمَــاً ❖ عِقْــدُ دُرٍّ فَــوْقَ أَوْرَاقِ اَلْخُــدُودْ
مَا رَأَيْتُ اَلنُّـــــورَ بِاَلْغَوْرِ سَمَــا ❖ صَاعِــدًا فِي اَلْجَوِّ يَزْهُوا كَاَلْعَــمُودْ
كَيْــفَ لَا يَخْجَــــلُ وَرْدٌ مِنْهُمْ ❖ وَهَوَاهُـــــمْ فَالِــقُ قَلْبِ الصُّلُودْ
وَاكْتَسَــى الوَرْدُ احْمِــرَارًا خَجْلَةً ❖ مِنْ شَذَا جِيــــرَانِ سِلْــعٍ وَزُرُودْ
مَا رَأَيْتُ النُّــورَ بِالغَــــوْرِ سَمَا ❖ صَاعِــدًا فِي الجَــوِّ يَزْهُو كَالعَمُودْ
فَهُـــــوَ مِنْ نُورِ سَنَاهُــمْ دُرَّةٌ ❖ أَرْسَلُــوهَا تَجْذِبُ اَلصَّــبَّ اَلْفَقُودْ
أَرْدَنَــــا مِنْهُمْ بَكَــى مِنْ طَرَبٍ ❖ وَلَهُ اَلصَّبْــــرُ مِنَ اَلشَّــوْقِ شُرُودْ
جِسْمُهُ مُضْنَـــــى نَحِيلٌ تَأَلَّــقَ ❖ مِنْ نَوَاهُــمْ وَهُوَ فِي اَلْحُــبِّ وَحُودْ
لَا شَفَى اَللهُ عَلِيـــــلًا فِيهِـمْ ❖ لَيْتَ بُرْءَ اَلسَّقَـــمِ فِيهِمْ لَا يَعُــودْ
قَدْ وَهَبْــتَ اَلنَّفْــسَ فِي مَرْضَاتِهِمْ ❖ فَسَرَاحُ اَلْحُـــرِّ فِي اَلْحُبِّ قُيُــودْ
أَيُّ سِجْنٍ سُجِنَ فِي حَبِيــبٍ وَجْهُــهُ ❖ أَشْرَقَـــتْ أَنْوَارُهُ كُــلَّ اَلْوُجُــودْ
قَدْ تَجَلَّــى فِي رَبِيـــــعٍ رَحْمَةً ❖ وَبِهِ فِي اَلْكَــوْنِ قَدْ لَاحَ اَلسَّعُــودْ
وَانْجَلَــى لَيْلُ اَلتَّهَابُـــــي وَاَلْعَمَــا ❖ يَوْمَ اَلْإِثْنَيْنِ عَلَى رَغْمِ اَلْحَسُــودْ (108)
وَغَدَا الدِّينُ اَلْقَوِيــمُ اَلْمُرْتَضَـــى ❖ نَاسِـــخًا دِينَ اَلنَّصَــارَى وَاَلْيَهُودْ
وَبَدَا فِينَا عِيَــانًا وَاضِحًـــــــا ❖ مُكَمِّـــدًا بِاَلْحِوَارِ بَــابَ اَلْجُحُــودْ
وَالنَّبِيُّـــــونَ بِهِ قَــدْ أَخْبَــرُوا ❖ قَوْمَهُــــــمْ مِنْ عَهْدِ عَــادٍ وَثَمُودْ
فَأَخُو اَلصِّـــدْقِ مَعَ اَلصِّدِّيــقِ فِي ❖ نِعَـــمٍ دُونَ تَنَــــاهٍ وَحُــدُودْ
ظَلَّلَتْهُ فِي اَلْيَفَــافِي سَرْحَـــــةٌ ❖ وَغَمَـــــامٌ مِنْ هَجِيــرٍ وَصهُودْ
وَبِأَعْلَى اَلْغَــارِ سَجْفًا نَسَجَــــتْ ❖ عَنْكَبُــــوتٌ أُلْهِمَتْ رَغْمَ اَلْحُقُــودْ
وَحَمَامَـــــــاتٌ عَلَيْــهِ وَقَفَتْ ❖ وَبِغَيْـــــظٍ مَــاتَ أَرْبَابُ اَلْكُنُــودْ
عَمِيَــتْ أَبْصَـــارُهُمْ قَالُوا أَسًى ❖ مَا بِهَـــــذَا اَلْغَارِ مِنْ قَوْمٍ وَجُــودْ
فَسَرَى حَتَّـــى غَدَا مِنْ طَيْبَـــــةَ ❖ أَقْبَلَ اَلْأَنْصَــارُ يَبْغُــونَ اَلسُّعُــودِ
وَأَبُو أَيُّـــوبَ فِيهِـــــمْ فَــرِحٌ ❖ وَأَبُو طَلْحَـــةَ وَاَلْغُــرِّ اَلْأُسُــودْ
مُذْ سَمَا اَلْمُخْتَـــارُ مَعَ أَصْحَابِــهِ ❖ نَزَلَتْ بِاَلْكُفْـــرِ أَعْبَــاءُ اَلْكُنُــودْ
وَاَلَّذِينَ اسْتَوْطَنُـــوا اَلسَّاحِــلَ قَدْ ❖ أَكْمَدُوهُــمْ فِي قِيَــامٍ وَقُعُــودْ
فَاسْتَجَارُوا مِنْهُــمْ بِاَلْمُصْطَفَـــى ❖ سَأَلُــــوهُ بِاقْتِـــرَابٍ وَجُــدُودْ

وبعَـــام اَلْفَتْـــــــــــح قَدْ أَرْدَاهُمْ ❖ وَغَــــــــزَاهُمْ بِأُسُـــــــود وَفُهُـــود
وَبِبَـــــــدْرٍ وَحُنَيْـــــــنَ جَـاءَهُ ❖ حِـزْبُ أَمْلَاكٍ عَلَى زَيِّ اَلْجُنُـودْ (109)
حِيـــنَ غَاشَــــاهُمْ نُعَاسٌ أَرْسَلَتْ ❖ تَضْــرِبُ اَلْكُفَّارَ مِنْ فَوْقِ اَلْجُيُـــودْ
غَشِيَتْهُـــــــمْ بِحُنَيْـــنَ رَحْمَــــــةٌ ❖ اقْشَعْـــــــرَّتْ مِنْ سَنَا تِلْكَ اَلْجُلُودْ
وَعَلَيْـــــــكَ اَللهُ صَلَّــى دَائِمـــاً ❖ وَعَلَـــــى اَلْآلِ وَأَصْحَـــابٍ أُسُــودْ
وَسَــلَامُ اَللهِ يَغْشَـــــــى عِطْـــرًا ❖ قَبْرَكَ اَلْأَسْنَى إِلَى يَوْمِ اَلْوُفُــودْ (110)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ اَلْجَمَالِ اَلْحَمْرَاءِ وَطَلْعَةِ فَلَكِ اَلنُّبُوءَةِ اَلزَّاهِرَةِ اَلزَّهْرَاءِ وَصَاحِبِ اَلْجَيْشِ اَلْمَنْصُورِ وَاَلْكَتِيبَةِ اَلْخَضْرَاءِ، وَجَدِّ اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَبِ فَاطِمَةَ اَلزَّهْرَاءِ. وَخَيْرِ مَنْ أَظَلَّتْهُ اَلسَّمَاءُ، وَوَطِئَ بِنَعْلَيْهِ اَلشَّرِيفَتَيْنِ اَلْغَبْرَا وَأَفْضَلِ زَاهِدٍ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ اَلْبَيْضَاءِ وَاَلصَّفْرَاءِ، وَأَكْرَمِ خَائِفٍ حَمِدَ رَبَّهُ فِي اَلسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ. وَأَعَزِّ عَزِيزٍ أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِكَ اَلْمَخْزُونِ وَمَوَاهِبِ سِرِّكُمُ اَلْمَصُونِ لَيْلَةَ اَلْعُرُوجِ.

فَصَلِّ صَلَاةً نَنْتَفِعُ بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى. وَنَنْتَشِقُ بِهَا مِنْ عَرْفِ شَذَاهُ اَلْمُحَمَّدِيِّ نَوَافِحَ اَلْيُمْنِ وَاَلْبُشْرَى. وَنَتَّخِذُهَا لِيَوْمِ اَلْمَعَادِ عُدَّةً وَزَادًا وَذُخْرًا. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْأَشْرَافِ. وَقُدْوَةِ أَهْلِ اَلْعَدْلِ وَاَلْإِنْصَافِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَشَى عَلَى اَلْبَسِيطَةِ مِنْ مُنْتَعِلٍ وَحَافٍ. وَحُلَّةِ اَلْمَجْدِ اَلرَّائِقَةِ اَلْحَوَاشِي وَاَلْأَطْرَافِ. وَالنُّورِ اَلْمُسْتَخْرَجِ مِنَ اَلْأَصْلَابِ اَلطَّاهِرَةِ (111) وَاَلْبُطُونِ اَلظِّرَافِ وَعَرُوسِ اَلْحَضَرَاتِ اَلَّذِي وَطِئَ بِنَعْلَيْهِ اَلشَّرِيفَتَيْنِ عَلَى اَلْمَرَاتِبِ اَلْعَلِيَّةِ وَاَلْمَنَاصِبِ اَلْجَلِيلَةِ اَلْأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ اَلنَّجَاةِ وَاَلْأَلْطَافِ، وَتَحْفَظُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ زَيْغِ اَلتَّقَلُّبَاتِ وَالْمَيْلِ عَنْ طَرِيقِ اَلْحَقِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُمْلَةِ الْجَمَالِ وَشَمْسِ الْمَعَالِ وَرِيَاضِ الْجَلَالِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْبَهَاءِ وَالْكَمَالِ وَزَيَّنْتَهُ بِأَشْرَفِ الْمَحَاسِنِ وَالْخِصَالِ وَأَلْبَسْتَهُ خِلَعَ الشَّرَفِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ، وَقُلْتَ لَهُ :طَأْ بِسَاطَ عِزِّنَا بِنَعْلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ هَيَّأْنَالَكَ مَنَازِلَ الدُّنُوِّ وَالْإِتِّصَالِ، وَأَدْنَيْنَاكَ دُنُوًّا تُقَصِّرُ عَنْهُ عِبَارَاتُ الرِّجَالِ، وَتَكِلُّ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِهِ عُقُولُ أَرْبَابِ الْإِشَارَاتِ وَالْأَحْوَالِ، وَأَشْهَرْنَاكَ عَجَائِبَ مُلْكِنَا وَسُلْطَانِنَا وَخَلَعْنَا عَلَيْكَ خِلَعَ جُودِنَا وَإِحْسَانِنَا، وَأَتْحَفْنَاكَ بِتُحَفِ الْكَرَائِمِ وَالْأَفْضَالِ وَأَفْرَدْنَاكَ بِالنَّظَرِ إِلَى عَظَمَتِنَا وَكِبْرِيَائِنَا (112) وَمَلَّكْنَاكَ كُنُوزَنَا وَخَزَائِنَ عَطَائِنَا وَجَعَلْنَا بِيَدِكَ مَفَاتِيحَ الْأَفْعَالِ وَأَخْدَمْنَاكَ مَا فَوْقَ أَرْضِنَا وَسَمَائِنَا وَجَعَلْنَاكَ إِمَامًا لِأَحْبَابِنَا وَكُرَمَائِنَا وَأَعْطَيْنَاكَ لِوَاءَ الْحَمْدِ وَفَضَّلْنَاكَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرَاتِ الْأَبْطَالِ، وَصَحَابَتِهِ الْمَاجِدِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الزَّلَلِ وَالْأَهْوَالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً عِنْدَكَ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاهُ غَايَةَ الْقَصْدِ وَالْآمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

ذِكْرُ هَدْيِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النِّعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَيَتِيمَةِ الْعِقْدَيْنِ، كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا شَعَرٌ. وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا. وَكَانَ لِنَعْلَيْهِ قُبَالَانِ وَهُمَا السِّيرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْأُصْبُعَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَضَاءَتِ الْأَكْوَانُ بِنُورِهِ. وَسَعِدَتِ الْعَوَالِمُ بِنَشْأَتِهِ وَظُهُورِهِ.صَلَّى فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ وَكَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ (113) مَا اسْتَطَاعَ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَخَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ لِتَكُونَ الْيَمِينُ أَوَّلَهَا تُنْعَلُ وَآخِرَهَا تُنْزَعُ».

وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا وَكَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ وَرُبَّمَا مَشَى حَافِيًا تَوَاضُعًا وَطَلَبًا لِمَزِيدِ الأَجْرِ، لَا سِيَّمَا إِلَى العِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الأَكْوَانِ، وَنُخْبَةِ الأَجِلَّةِ الطَّاهِرِينَ وَالْقَادَةِ الأَعْيَانِ، الَّذِي كَانَتْ نِعَالُهُ الشَّرِيفَةُ مُخَصَّرَةً مَعَقَّبَةً مُلَسَّنَةً لَهَا قُبَالَانِ، فَالْمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خِصْرٌ أَوِ الَّتِي قُطِّعَ خِصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدِقَيْنِ. وَالْمُلَسَّنَةُ الَّتِي فِيهَا طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَطَوْدِ الْمُجَادَلَةِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ الَّذِي كَانَ طُولُ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ شِبْرًا وَأُصْبُعَيْنِ وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي الْكَعْبَيْنِ سَبْعَةُ أَصَابِعَ (114) وَبَطْنُ الْقَدَمِ خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ سِتٌّ، وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرْضُ مَا بَيْنَ الْقِبَالَيْنِ أُصْبُعَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْبُدُورِ الْحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ. صَلَاةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالْإِيمَانِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا أَعْلَى فَرَادِيسِ الْجِنَانِ .بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. قَدْ رُسِمَتْ أَمْثِلَةُ هَذِهِ النِّعَالِ الشَّرِيفَةِ، الْجَلِيلَةِ الْقَدْرِ الْمُنِيفَةِ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَةِ الأَشْكَالِ مُتَنَوِّعَةِ الأَمْثَالِ بِحَسَبِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ.الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي تَصْحِيحِ السَّنَدِ وَمَعْرِفَةِ السِّيَرِ وَالأَحْكَامِ، وَذَكَرْتُ مَا ذَكَرُوا لَهَا مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْمَنَافِعِ الْعِظَامِ لِيَنَالَ الْمُتَشَفِّعُ بِهَا غَايَةَ الْقَصْدِ وَبُلُوغَ الْمَرَامِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ لَابِسِهَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ كَمَا قَالَ مَنْ أَعْرَبَ فِي الْمَقَالِ، إِمَامُنَا الْمَقْرِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى فَتْحُ الْمُتَعَالِ الَّذِي ضَمَّنَهُ وَصْفَ أَمْثِلَةِ النِّعَالِ، وَإِنِّي ذَاكِرٌ هُنَا (115) مِثَالَيْنِ عَلَيْهِمَا الْمُعَوَّلُ، ثُمَّ أُعَزِّزُهُمَا بِأَرْبَعَةٍ لَا تَقْوَى قُوَّةَ الثَّانِي وَلَا الرَّابِعِ بَعْدَ الأَوَّلِ، وَقَدْ زِدْتُ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ بِقَصْدِ التَّبَرُّكِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهَا وَيَتَشَفَّعَ.مُنْشِدًا لِمَنْ جَحَدَ مَا يَتَعَدَّدُ مِنَ الأَمْثِلَةِ وَيَتَنَوَّعُ:

أَعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هُوَ الطِّيبُ مَا ذَكَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ
وَمُذَكِّرًا بِقَوْلِ الآخَرِ
لِنَعْلِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي مِثَالُ
وَدُونَ مِثَالِهِ عِزُّ الْمَنَالِ
لَهُ يُمْنٌ يُعِيدُ الْعُسْرَ يُسْرًا
قَرِيبًا وَالْعِثَارُ بِهِ تُقَالُ
وَلِلدَّاءِ الْعُضَالِ بِهِ شِفَاءٌ
سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ مَا يُقَالُ
فَقِفْ مَعَهُ احْتِرَامًا فَهُوَ بَابٌ
إِلَى كُلِّ الْمُنَا مِنْهُ اتِّصَالُ(116)

وَمَرِّغْ فِيهِ خَدَّكَ وَالْتَثِمْهُ ❖ فَإِنَّ بِذَلِكَ الْعَلْيَا تُنَالُ (117)

(118)
(119)

إِنْ تَرُمْ مِنْ صُرُوفِ هَذَا الزَّمَانِ ❖ مُخْلِصًا عَاجِلًا وَرِفْعَةَ شَانِ
فَادَّخِرْ مِنْ مِثَالِ نَعْلِ خَيْرِ ❖ الْخَلْقِ شَكْلًا فَفِيهِ كُلُّ الأَمَانِ
ثُمَّ مَرِّغْ عَلَيْهِ خَدَّكَ فِي الصُّبْحِ ❖ وَعِنْدَ الْمَسَا بِغَيْرِ تَوَانِ
مُعْلِنًا مِنْكَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُرْ ❖ سَلِ لِلْخَلْقِ بِالْهُدَى وَالأَمَانِ
مَنْ عَلَا أَخْمُصَاهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ ❖ وَوَافَى لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
وَكَسَا أَخْمُصَاهُ نَعْلَيْهِ فَخْرًا ❖ فَهُمَا لِلرُّؤُوسِ كَالتِّيجَانِ
وَحَبَا نَعْلَهُ الْمِثَالَ بَهَاءً ❖ فَهُوَ كَالشَّمْسِ فِي غِنًى عَنْ بَيَانِ
فَلَنَا مِنْ مِثَالِهِ الْيَوْمَ حِصْنٌ ❖ فِي الْمُلِمَّاتِ شَامِخُ الأَرْكَانِ
فِيهِ بَابٌ مُجَرَّبٌ لِلتَّرَقِّي ❖ فَتَحَقَّقْ بَدِيعَ هَاذِي الْمَعَانِ
يَسْتَوِي فِي الْوُصُولِ مِنْهُ غَنِيٌّ ❖ وَفَقِيرٌ مِنْ كُلِّ قَاصٍ وَدَانِ
وَسَوَاءٌ نَيْلُ الْمُؤَمَّلِ مِنْهُ ❖ مِنْ أَقَلِّ الْعَبِيدِ وَالسُّلْطَانِ
رَحْمَةٌ عَمَّتِ الْعِبَادَ لِتَبْقَى ❖ أَثَرًا لِلُطْفِ بَارِزًا لِلْعِيَانِ
يَارَسُولَ الإِلَهِ عَبْدُكَ فَتْحُ ❖ اللهِ بِالْبَابِ زَائِدُ الْعِصْيَانِ

وَاثِقٌ مِنْكَ بِالشَّفَاعَةِ يَرْجُو ❖ اَلْفَوْزَ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالْغُفْرَانِ
فَاسْحَبِ الذَّيْلَ مِنْ رِضَاكَ عَلَيْهِ ❖ فَهُوَ فِي الْمُنَزَّلِينَ أَصْلُ الْأَمَانِ (120)
زَادَكَ اللَّهُ مِنْ صَلَاةٍ صَلَاةً ❖ مَعَ سَلَامٍ تَوَاصَلَا بِاقْتِرَانِ
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّا ❖ بِعِ وَالتَّابِعِينَ بِالْإِحْسَانِ

فَصْلٌ فِي مَعْنَى النِّعَالِ وَجِنْسِهَا وَوَصْفِهَا وَلَوْنِهَا وَكَيْفِيَّةِ لُبْسِهَا وَوَضْعِ مِثَالِهَا وَتَجْدِيدِهَا وَتَشْرِيفِهَا بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ جِنِّهَا وَإِنْسِهَا وَوَضْعِ مِثَالِهَا الطَّاهِرِ الْمُشْرِقِ الْمُسْتَمِدِّ مِنْ أَنْوَارِ شَمْسِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُشَرِّفِهَا وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْمَعَالِي ❖ يَمْشِي كَمَا ثَبَتَ بِالنِّعَالِ
وَالنَّعْلُ مَا يَقِي عَنِ الْأَرْضِ الْقَدَمْ ❖ وَنَعْلُ خَيْرِ الْخَلْقِ كَانَتْ مِنْ أَدَمْ
مِنْ بَقَرٍ وَكَوْنُهَا سِبْتِيَّهْ ❖ لَدَى الصَّحِيحِ طُرْقُهَا مَرْوِيَّةْ
وَصَحَّ فِيهَا مِنْ جَوَابِ ابْنِ عُمَرْ ❖ لِابْنِ جُرَيْجٍ مَا أَضَا مِثْلَ الْقَمَرْ
ذَاتَ قُبَالَيْنِ كَمَا رَوَى أَنَسْ ❖ ذُو الْجَانِبِ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ دَنَسْ
خَادِمُ نَعْلٍ مَنْ عَلَا مَتْنَ الْفَرَسْ ❖ قَاطِفُ أَزْهَارِ الدُّعَاءِ الْمُغْتَرَسْ
أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ كَالتِّرْمِذِي ❖ مِنْ طُرُقٍ قَوِيَّةٍ فِي الْمَأْخَذِ
وَعَنَّ لِي ذِكْرُ طَرِيقٍ وَاحِدٍ ❖ تَبَرُّكًا وَحُجَّةً لِلْجَاحِدِ
ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَزِيدَ أُخْرَى ❖ عَمَّنْ حَوَتْ مِنْهُ بُخَارَى الْفَخْرَا (121)
لِأَنَّهُ مُرَجَّحٌ كَمَا عُلِمْ ❖ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فَاحْفَظْ تَغْتَنِمْ
أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ صِنْوُ الْوَالِدِ ❖ جَامِعُ طَارِقِ الْعُلَا وَالتَّالِدِ
مَنْ فَاقَ فِي الْعِلْمِ عَنِ الْأَنْدَادِ ❖ وَأَلْحَقَ الْأَحْفَادَ بِالْأَجْدَادِ
سَعِيدٌ الْمَقْرِيُّ طَابَ الْمَلْحَدُ ❖ مِنْهُ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ
التُّنْسِيُّ الصَّدْرُ عَنْ أَبِيهِ ❖ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنِ النَّبِيهِ

شَيْخُ الْأَنَامِ جَـدُّهُ الْحَطِيـــبُ عَنْ ❖ بَـــدْرِ الْمَعَالِي الْفَارِقِي الْمُؤْتَمَـــنِ
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْيُمْنِ الشَّهِيـــرُ ❖ بِابْنِ عَسَاكِرَ أَخُو الْعَلَمِ الشَّهِيـــرِ
عَنِ الشَّهِيرِ الذِّكْرِ فِي الْأَعْصَـــارِ ❖ نَجْـــلُ رَوَاحَـــةَ أَخِـــي الْأَنْصَارِ
عَنِ الْإِمَـــامِ السِّلَفِـــيِّ عَنْ أَبِي ❖ غَالِـــبِ السَّامِي لِأَعْـلَا الرُّتَـــبِ
حَدَّثَنَـــا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ السَّـــرِيِّ ❖ مُحَمَّـــدُ بْنُ عُمَرَ بْـــنِ جَعْفَرِ
عَمَّنْ لِتُرْمَـــزَ انْتِسَابًـــا حَازَا ❖ أَعْنِـــي أَبَـــا الْقَاسِـــمِ الْبَزَّازَا
عَنْ جَـــدِّهِ لِأُمِّـــهِ الْخِلَالَى ❖ مُحَمَّـــدٍ ذِي الْمَجْدِ وَالْإِجْـــلَالِ
حَدَّثَنَا عَفَّـــانُ نَجْـــلُ مُسْلِمِ ❖ وَهُـــوَ أَبُو عُثْمَـــانَ ذُو التَّقَـــدُّمِ
حَدَّثَنَا حَمَّـــــادُ السَّـــابِقُ فِي ❖ مِيزَانِ كُـــلِّ أَثَـــرٍ عَنْهُ قُفِـــي
حَدَّثَنَـــا قَتَـــادَةُ عَنْ أَنَـــسِ ❖ كَانَتْ نِعَالُ الْهَاشِمِـــيِّ الْأَنْفَسِ (122)
لَهَـــا قِبَالَانِ وَقَـــدْ رَوَيْنَـــا ❖ عَـــنِ الْبُخَـــارِيِّ بِمَـــا لَدَيْنَـــا
مِنْ سَنَـــدٍ إِلَيْهِ عَـــنْ حَجَّاجِ ❖ ذِي الدِّيـــنِ وَالْعِلْمِ وَالْإِحْتِجَـــاجِ
حَمَّـــــادُ هُـــوَ الْهُمَـــامُ ❖ قَـــتَـــادَةُ الْإِمَـــامُ
عَنْ أَنَـــسِ بْـــنِ مَالِكٍ بِمِثْلِهِ ❖ وَكُـــلُّ فَـــرْعٍ رَاجِعٌ لِأَصْلِهِ
وَحَسْبُنَـــا هَذَا وَلَـــوْ نَقَلْنَـــا ❖ مِنْ طُرُقِهِ أَكْثَرَنَـــا أَطَلْنَـــا
قِيلَ وَبَعْـــضُ الْعُلَمَاءِ صَـــرَّحَا ❖ بِأَنَّهَا صَفْـرَاءُ فَاحْفَظْ مَا انْتَحَـــا
وَجَاءَ فِي رِوَايَـــةٍ مَوْصُـــوفَةٍ ❖ صَلَاتُـــهُ فِي نَعْلِـــهِ الْمَخْصُـــوفَةِ
وَكَـــانَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي انْتِعَـــالِهِ ❖ بِقَـــدَمِ الْيُمْنَى عَلَـــى شِمَالِـــهِ
وَالْخَلْعُ بِالْعَكْـــسِ وَرَاوِي الْأَمْـــرِ ❖ بِـــهِ أَبُو هُرَيْـرَةَ ابْنُ صَخْـــرِ
وَقَدْ رَوَتْ عَائِشَـــةُ الصِّدِّيقَـــهْ ❖ أَنَّ الرَّسُـــولَ أَفْضَـــلُ الْخَلِيقَـــهْ
كَانَ يُحِبُّ مَا اسْتَطَـاعَ أَيَّ قَـــدْرْ ❖ تَيَامُنًا فِي كُـــلِّ مَا عَنْهُ صَـــدَرْ
مِثْـــلَ امْتِشَاطِـــهِ أَوِ انْتِعَالِهِ ❖ وَطُهْـــرِهِ وَالْغَيْرِ مِنْ أَفْعَالِـــهِ
فَحَقِّقِ اللَّفْـــظَ الَّذِي أَلْحَنْـــا ❖ بِهِ لِأَنَّا قَـــدْ ذَكَرْنَـــا الْمَعْنَـــى
وَقَدْ أَفَادَ الْحَافِظُ ابْـــنُ جَـــوْزِ ❖ سَقَى ضَرِيحَـــهُ سَحَابُ الْفَـــوْزِ
إِنَّ الَّذِي يُدِيمُ لُبْـــسَ الْيُمْنَـــى ❖ مِنْ قَبْلِ يُسْرَاهُ يَنَـــالُ الْأَمْنَا (123)
مِنَ الطِّيحَالِ إِنْ يَكُـــنْ فِي النَّـــزْعِ ❖ يُقَدِّمُ الْيُسْـــرَى كَنَصِّ الشَّـــرْعِ
وَأُصْبُعَـــانِ طُولُهَـــا مَعَ شِبْرٍ ❖ عِنْـــدَ الْعِرَاقِيِّ لِلْإِمَـــامِ الْحَبْرِ

وَعَـــرْضُ بَطْنِ اَلْقَدَمِ فِيمَا نُقِلْ ❖ خَمسٌ وَمَا فَوقَ فَســتٌّ لَا أَقَــلْ
وَعَرْضُهَـــا مِمَّا يَلِــي اَلْكَعْبَيْنِ ❖ سَبْــعُ أَصَابِــعَ بِــدُونِ مَيْنِ
وَعَرضُ مَا بَيْنَ اَلْقُبَالَيْنِ ضُبِــطْ ❖ تَحْدِيــدُهُ بِأُصْبُعَيْنِ فَاغْتَبِــطْ
وَرَأْسُهَا كَمَـــا رُوِيَ مُحَــدَّدٌ ❖ هَـــذَا اَلَّذِي فِي وَصْفِهَا قَدْ عَــدَّدْ
وَالْعَلْقَمِيُّ وَبَعْضُهُــمْ قَــالَ وَرَدْ ❖ مَضْمُونُ مَالَهُ الْعِــرَاقِيُّ سَــرَدْ
أَكْرِمْ بِهَا نَعْلًا بِلُبْسِ اَلْمُصْطَفَــى ❖ صَلَّــى اللَّهُ عَلَيْــهِ نَالَــتْ شَرَفَا
وَعَظُمَتْ عِنْــدَ اَلْوَرَا بِمَسِّهَــا ❖ رِجْــلَ شَفِيعِ جِنِّهَــا وَإِنْسِــهَا
يَالَيْتَ حُرَّ اَلْوَجْــهِ مِنِّي كَــانَا ❖ لِــوَطْءِ نَعْــلِ اَلْمُجْتَبَــى مَكَانَا
حَتَّى أَفُوزَ مِنْــهُ بِالْجِــوَارِ ❖ فَوْزًا بِمَا يُنْجِــي مِنَ اَلْبَــوَارِ
وَأَغْتَدِي فِي ثَــوْبِ أَمْنِي رَافِــلًا ❖ فَبَدْرُ مَدْحِــي فِيهِ لَيْسَ آفِــلًا
وَمَنْ إِلَاهِي أَرْتَجِــي جَبْرَ اَلْخَلَلْ ❖ وَاَلْبَرْءِ وَاَلشِّفَــاءَ مِنْ كُلِّ اَلْعِلَــلْ
وَالْعَفْوَ عَمَّا قَدْ جَنَيْــتُ مِنْ زَلَــلْ ❖ فَفَضْلُهُ أَكْبَــرُ مِنْ ذَنْبِي الْجَلَــلْ
وَهَــذِهِ صِفَتُــهُ مُحَــرَّرَهْ ❖ وَكَــمْ مَنَافِــعُ لَهَا مُقَــرَّرَهْ

فَصْلٌ فِي مَنَافِعِ اَلْمِثَالِ اَلْعَظِيمِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلَ اَلصَّلَاةِ وَأَزْكَى اَلتَّسْلِيمِ. (124)

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّــذِي قَدْ أَعْلَــى ❖ بِلُبْــسِ خَيْرِ اَلْعَالَمِيــنَ النَّعْلَا
وَخَصَّهَـــا بِأَعْظَــمِ اَلْمَنَاقِبْ ❖ إِذْ بَاشَــرَتْ رِجْلَ اَلنَّبِــيِّ اَلْعَاقِبْ
وَاعْلَــمْ بِأَنَّ لِلْمِثَــالِ اَلْأَطْهَرْ ❖ مَنَافِعًــا أَظْهَرَ مِنْ أَنْ تُشْهَــرْ
وَقَدْ سَرَدْتُ هَا هُنَــا قَلِيــلًا ❖ مِنْهَا غَــدَا لِمَــنْ بِهِ دَلِيــلَا
هَذَا وَمَاذَكَــرْتُهُ مِنْ نَــزْرِ ❖ نَسْبَتُهُ كَنُقْطَــةٍ مِنْ بَحْــرِ
مِنْ ذَاكَ أَنَّ مَــنْ أَدَامَ حَمْلَــهُ ❖ نَالَ قَبُــولَ اَلْعَالَمِينَ جُمْلَــهُ
وَشَاهَــدَ اَلنَّبِــيَّ فِي اَلْمَنَــامِ ❖ أَوْ زَارَ قَبْــرَهُ لِلْإِغْتِنَــامِ
وَكُــلُّ مَنْ أَمْسَكَهُ لَدَيْــهِ ❖ فَهُــوَ أَمَــانٌ يَحْتَوِي عَلَيْــهِ
مِنْ بَغْيِ مَنْ طَغَــى مِنَ اَلْبُغَــاةِ ❖ وَغَلَــبَ اَلْأَضْــدَادَ وَالْعُــدَاةِ
وَكَانَ حِــرْزًا مِنْ شُرُورِ اَلْمَــارِدِ ❖ مِــنَ اَلشَّيَاطِينِ وَعَيْنِ اَلْحَاسِــدِ

وَمَنْ يَكُنْ مَصْحُوبَهُ فِي قَافِلَهْ ❖ لَمْ تُرَ شَمْسُ أَمْنِهِ بِآفِلَهْ
وَإِنْ يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ أَوْ دَارِ ❖ أَمِنَ مِنْ نَهْبٍ وَحَرٍّ وَنَارِ
وَسَاعَدَ الْأَمَانُ مَنْ لَهُ لَزِمْ ❖ وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ بِجَيْشٍ فَهُزِمْ
وَمَنْ تَوَسَّلَ بِهِ مُصَرِّحًا ❖ بِاسْمِ الرَّسُولِ فِي السُّؤَالِ أَنْجَحَا
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ حَوَى تَوَسُّلَا ❖ بِمَنْ هَدَى الْخَلْقَ وَ أَمَّ الرُّسُلَا(125)
وَكَانَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ مَثَّلَا ❖ صُورَتَهُ الْحُسْنَا لِبَعْضِ الْفُضَلَا
فَبَعْدَ مُدَّةٍ أَتَى وَأَنْبَأَ ❖ بِعَجَبٍ مِنْ أَمْرِهِ مِمَّا رَأَى
قَالَ وَمَاذَاكَ فَقَالَ وَصَبٌ ❖ أَصَابَ زَوْجَتِي وَعَمَّ النَّصَبُ
وَعَظُمَ الضُّرُّ عَلَيْهَا وَالتَوَى ❖ وَاشْتَدَّ حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَى النَّوَى
قَالَ وَأُلْهِمْتُ لِوَضْعِهِ عَلَى ❖ مَوْضِعِهِ قَصْداً لِإِذْهَابِ الْبَلَا
فَزَالَ لِلْوَقْتِ وَقَامَتْ مَا بِهَا ❖ بَأْسٌ كَأَنْ لَمْ تَشْكُ مِنْ مُصَابِهَا
وَكُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ عِنْدَ الْفِعْلِ ❖ رَبِّي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى ذِي النَّعْلِ
وَقَدْ رَأَيْتُ شَخْصًا انْتَهَى إِلَى ❖ طَرِيقَةٍ لَمْ يُرَ عَنْهَا مَائِلَا
أَدَامَ وَضْعَهَا عَلَى عِمَامَتِهْ ❖ فَنَالَ مَا أَمَّلَ مِنْ إِمَامَتِهْ
وَعِنْدَمَا رَحَلْتُ لِلْجَزَائِرْ ❖ أُنْسُ الْمُقِيمِ وَالْغَرِيبِ الزَّائِرْ
وَالْعَزْمُ لِلْأَمَاكِنِ الشَّرِيفَهْ ❖ ظِلَالُهُ ضَاحِيَةٌ وَرِيفَهْ
وَقَدْ تَرَكْتُ الْأَهْلَ فِي فَاسٍ وَلَمْ ❖ أَبْدَأْ بِشَيْءٍ قَبْلَ قَصْدٍ لِلْعِلْمْ
فَزُرْتُ شَيْخَ الشَّاذِلِي الْقُطْبَا ❖ نَجْلَ مَشِيشٍ فَأَزَاحَ الْخَطْبَا
وَكُنْتُ عِنْدَ قَبْرِهِ رَأَيْتُ ❖ مَا يَقْتَضِي بُلُوغَ مَا نَوَيْتُ
نَفَعَنَا اللهُ بِأَوْلِيَائِهْ ❖ أَهْلِ الْمَقَامَاتِ وَأَصْفِيَائِهْ (126)
وَبَعْدَ ذَا رَكِبْتُ بَحْرَ سَبْتَهْ ❖ فَجَاءَنَا الْمَوْجُ الْعَظِيمُ بَغْتَهْ
وَهَالَ ذَاكَ الْبَحْرُ أَيَّ هَوْلِ ❖ وَوَصْفُهُ يَقْصُرُ عَنْهُ قَوْلِ
فَعَجَّلَ الْإِلَهُ بِالتَّنْفِيسِ ❖ مُذْ جِئْتُ بِالْمِثَالِ لِلرَّئِيسِ
وَكُنْتُ أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ ❖ وَالْخَوْفُ أَضْحَى غَالِبًا عَلَيْهِ
فَآلَتِ الْعُقْبَى إِلَى السَّلَامَهْ ❖ وَكَانَ ذَلِكَ لَهَا عَلَامَهْ
كَذَاكَ فِي سَفَرِنَا لِسُوسَهْ ❖ أَهْوَالُ بَحْرٍ شُوهِدَتْ مَحْسُوسَهْ
مِثْلُ الْجِبَالِ أَقْبَلَتْ مِنَ اللُّجَجِ ❖ فَقَدَّرَ الرَّحْمَانُ فِيهَا بِالْفَرَجِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَيِسَ أَهْلُ اَلتَّجْربَهْ ❖ مِنَ اَلنَّجَاةِ مِنْ أُمُور مُكْربَهْ
وَمِنْ عَظِيم نَفْعِهِ فِي اَلْكَرْبِ ❖ قَضِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ بِاَلْقُرْبِ
عَنْ شَيْخِنَا اَلْقَصَّارِ مُفْتِي فَاس ❖ مِسْكِ اَلْخِتَامِ اَلطَّيِّبِ اَلْأَنْفَاس
وَلَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْهُ ❖ لَكِنْ حَكَاهُ لِي اَلثِّقَاتُ عَنْهُ
وَهِيَ حِكَايَةٌ جَرَتْ فِي صِغَرِهْ ❖ دَلَّتْ عَلَى بُلُوغِ أَقْصَا وَطَرِهْ
إِذْ كَانَ فِي أَسْفَلِ بَيْتٍ وَمَعَهْ ❖ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ وَقْتِهِ قَدْ جَمَعَهُ
وَفَوْقَ رَأْسِهِ مِنَ اَلْجِدَارِ ❖ تِمْثَالُ نَعْلِ ذِي اَلْهُدَى اَلْمُخْتَارِ
وَدَارُهُمْ سَامِيَةُ اَلْبِنَاءِ ❖ عَظِيمَةٌ فَسِيحَةُ اَلْفِنَاءِ (127)
فَحَكَمَتْ سَوَابِقُ اَلْأَقْدَارِ ❖ فِي ذَلِكَ اَلْوَقْتِ بِهَدْمِ اَلدَّارِ
وَغَيَّرَ اَلْبِنَاءُ فِيهَا سَمْتَهُ ❖ وَوَقَعَ اَلْأَعْلَى عَلَى مَا تَحْتَهُ
فَكَانَ فِي خَشَبِ ذَاكَ اَلسَّقْفِ ❖ مِنْ بَرَكَاتِ اَلنَّعْلِ خَيْرَ لُطْفِ
وَاسْتَنَدَتْ أَطْرَافُهَا اَلْعُلْيَا إِلَى ❖ حَدِّ اَلْمِثَالِ كَيْ يَكُونَ مَوْئِلًا
وَثُبِّتَتْ أَطْرَافُهَا اَلسُّفْلَى عَلَى ❖ أَرْضِ اَلْمَحَلِّ وَاَلتُّرَابُ قَدْ عَلَا
وَخَيَّمَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ اَلظُّلَّهْ ❖ وَحَمَلَتْ ذَاكَ اَلْمَخُوفَ كُلَّهُ
وَاَلنَّاسُ فِي هَلَاكِهِ مَا ارْتَابُوا ❖ وَاجْتَهَدُوا أَنْ يُكْشَفَ اَلتُّرَابُ
عَنْهُ لِيُحْمَلَ إِلَى اَلْمَقَابِرِ ❖ إِذْ عُدَّ عِنْدَهُمْ كَأَمْسِ اَلدَّابِرِ
بِبُعْدِ جُهْدٍ كَشَفُوا عَنْهُ فَلَمْ ❖ يَرَوْا بِهِ لِمَا وَصَفْنَا مِنْ أَلَمْ
فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ أَمْعَنُوا ❖ نَظَرَهُمْ فَاعْتَرَفُوا وَأَذْعَنُوا
وَعَلِمُوا أَنَّ اَلنَّجَاةَ جَاءَتْ ❖ مِنَ اَلْمِثَالِ وَبِهِ أَضَاءَتْ
تِلْكَ اَلدَّيَاجِي اَلْمُدْلَهِمَّاتُ اَلَّتِي ❖ خُصُّو بِهَا قَدْ عَظُمَتْ وَجُلَّتْ
وَهَكَذَا أَلْطَافُ ذِي اَلْجَلَالِ ❖ تَأْتِي بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي اَلْبَالِ
وَلَيْسَ بَعْدَ ضِيقَةٍ وَعُسْرٍ ❖ سِوَى انْفِرَاجٍ وَعَظِيمُ يُسْرٍ
كَأَنَّمَا اَلْأَيَّامُ وَاَللَّيَالِي ❖ فِي نَظْمِهَا وَنَثْرِهَا لَآلٍ (128)
فَصَابِرِ اَلْأَوْقَاتَ فِي أَحْوَالِهَا ❖ وَاسْكُنْ وَكُنْ جَلْدًا عَلَى أَهْوَالِهَا
فَعَنْ قَرِيبٍ تَنْجَلِي وَاَلْحَالُ ❖ ذَاتُ انْتِقَالٍ وَاَلْبَقَا مُحَالُ
وَهَذِهِ اَلدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلْ ❖ عُمْرَانُهَا إِلَى اَلْخَرَابِ آيِلْ
وَعَيْشُهَا اَلْمَرْغُوبُ فِيهِ فَانِ ❖ سِيَانِ فِيهِ اَلْيَوْمَ وَاَلْأَلْفَانِ

وَأَهلُها فِي حُكمِ تَصريفِ القَدَرْ ❖ يَمضُونَ وَالزَّمانُ جُرحُهُ هَدَرْ
وَمَشرَبُ الأَيَّامِ صَفوٌ وَكَدَرْ ❖ وَأَيُّ وِردٍ لَمْ يَكُنْ عَنهُ صَدَرْ
وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِلَى انْعِدَام ❖ وَلَيْسَ يَبْقَى غَيرَ ذِي الإِكْرَام
الْوَاجِبُ القِدَمِ وَالْبَقَاءِ ❖ وَكُلُّ بَدْءٍ فَإِلَى انْقِضَاءِ
وَهاهُنَا أَذِنَ نَظمِي بِالوَفَا ❖ رَوْضًا بِأَزْهَارِ الْهُدَى مُفَوَّفَا
قَدْ أَيْنَعَتْ أَغْصَانُهُ وَأَوْرَقَتْ ❖ وَبِنِعَالِ الْهَاشِمِيِّ أَشْرَقَتْ
كَانَ انْتَهَى نَظْمِي لَهُ بِالْقَاهِر ❖ وَذَاكَ تَارِيخُ حُلاهُ الزَّاهِر
تِسْعُونَ مَعَ مِائَةِ بَيْتٍ مُكَمِّل ❖ قَفَّى بِهَا عَدَدَهَا بِالْجُمَل
وَلَوْ أَطَلْتُ فِي الْمَقَالِ لَمْ أُطِقْ ❖ مَدْحَ نِعَالِ ذِي الْجَمَالِ الْمُؤَثَّل
وَمَا عَسَى أَعُدُّ مِنْ مَنَافِع ❖ مِثَالِهَا السَّامِي بِخَيْرِ شَافِع
أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّهْ ❖ أَجَلُّ مَنْ أَوْلَى الْبَرَايَا الْمِنَّهْ (129)
كَهْفُ الأَنَامِ عُمْدَةُ العِبَادِ ❖ عُدَّةُ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادِ
مَلاذُ كُلِّ خَامِلٍ وَنَابِهْ ❖ إِنْ كَشَفَ الْخَطْبُ لَهُمْ عَنْ نَابِهْ
مَنْ بَابُهُ الأَعْظَمُ خَيْرُ مُرْتَجٍ ❖ لاسِيَّمَا عِنْدَ افْتِقَارِ مُحْرِجِ
وَأَحْمَدُ الْمَقَّرِي عَبْدُهُ غَدًا ❖ يَرْجُوهُ فِي شَفَاعَةٍ تُنْجِي غَدًا
وَيَسْأَلُ الرَّحْمَانَ أَنْ يَكُونَ مِنْ ❖ مَنْ هُوَ بِالْغُفْرَانِ وَالْفَوْزِ قَمِنْ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللهِ وَمَنْ ❖ يُصْرَفُ بِامْتِدَاحِهِ رَيْبُ الزَّمَنْ
خُذْ بِيَدِي عِنْدَ اشْتِدَادِ الأَمْرِ ❖ فَمَا لَذِيذُ مَقْصِدِي وَعُمْرِ
سِوَاكَ يَا غِيَاثَ كُلِّ سَائِلِ ❖ وَمُنْجِحَ الأَسْبَابِ وَالْوَسَائِلِ

وَقَدْ مَدَحْتُكَ بِهَذَا الْوَضْعِ
وَغَيْرِهِ مِمَّا أَطَاقَ وُسْعِي
وَالنَّمْلُ يُعْذَرُ عَلَى نَزْرِ حَمْلْ
وَاللهُ يَجْعَلُ لِوَجْهِهِ الْعَمَلْ
وَيَمْنَحُ النَّفْعَ مَنِ اعْتَنَى بِهِ
بِجَاهِ مَنْ أَلِفَ فِي جَنَابِهِ (130)
وَمَا رُوِي عَنْ جَعْفَرٍ وَأَسْنَدَا
عَنْ مَطَرٍ رَوْضٍ تُحَلَّى بِالنَّدَا

وَتَوَّجَتْ هَامَ اَلرُّبَـا اَلْعَمَائِمْ
مِنْ وَشْى صَنْعَاءَ يَــدُ اَلْغَمَائِمْ
وَصَرَّحَــتْ بِسَجْعِهَا اَلْحَمَائِمُ
وَابْتَسَمَتْ عَنْ زَهْــرِهَا اَلْكَمَائِمُ
وَمَا بَكَى دَاعٍ لَــهُ اَلْخَوْفُ غَلَبْ
فَنَالَ مِنْ حُسْنِ اَلْخِتَامِ مَا طَلَبْ

وَهَذِهِ صِفَةُ اَلْمِثَالِ اَلتَّالِي مِنْ أَمْثِلَةِ نَعْلِ صَاحِبِ اَلسَّبْعِ اَلْمَثَانِي صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ. (131)

(132)

(133)

قَــــدْ لثَمْنَـا مِثْـلَ نَعْـلِ نَبِـيٍّ ❖ شَرَّفَـــتْ أَخْمُصَـاهُ سَبْعَ الطِّبَاقِ
وَوَضَعْنَـــاهُ فَـــوقَ خَدٍّ وَعَيْـنٍ ❖ فَوَجَدْنَـــاهُ فَوْقَ نَفْثَـــةِ رَاقِ
أَذْهَـــبَ الدَّاءَ وَالْغُمُــومَ جَلاهَا ❖ فَهُوَ كَالشَّمْـــسِ زَائِـدُ الْإِشْرَاقِ
خُصَّ مَنْ أَخْمَصِ الرَّسُولِ بِفَيْـضٍ ❖ عَمَّ كُـــلَّ الْأَنَامِ بِاسْتِغْـــرَاقِ
فَلْتَثِمْـهُ فَيُمْنُـــهُ لِلْمُرَجِّـــى ❖ بَابُ فَضْـلٍ سَمَا عَلَـــى الْإِغْلَاقِ
مَــــرِّغِ الْخَدَّ فِيهِ وَانْشَـــقْ شَذَاهُ ❖ ثُمَّ الصِقَنَّـــهُ مِنْكَ بِالْأَمَـــاقِ
وَتَـــوَسَّلْ فِيمَا تَـــرُومُ بِخَيْرِ ❖ الرُّسْلِ حَــاوِي مَكَارِمِ الْأَخْـلَاقِ
أَوْسَعُ الْمُرْسَلِيـــنَ فَضْـلًا وَجَاهًا ❖ أَكْرَمُ الْخَلْقِ وَصَفْـــوَةُ الْخَلَّاقِ
قَدْ زَكَـــتْ ذَاتُهُ بِكُلِّ اعْتِبَـــارٍ ❖ فَهُوَ زَاكِي الْفُـــرُوعِ وَالْأَعْــرَاقِ
وَسَمَـــتْ كُلُّ حَالَةٍ مِنْهُ بِالْفَضْـ ❖ ـلِ عَلَى كُلِّ حَـــالَةٍ بِاتِّفَـــاقِ
وَكَــذَا كُلُّ مَـــالَهُ أَدْنَى نِسْبَـ ❖ ـةٍ فِي مَــرَاتِـبِ الْفَخْـــرِ رَاقِ
نَعْلُهُ أَشْـــرَفُ النِّعَـــالِ جَمِيعًا ❖ وَكَـذَاكَ الْمِثَـــالُ بِالْإِطْـــلَاقِ
فَإِذَا مَـــا بَدَا الْمِثَالُ فَعَظِّمْـــهُ ❖ وَأَرْغِـــمْ أُنُوفَ أَهْلِ النِّفَـــاقِ
ثُـــمَّ قَبِّلْـــهُ مُعْلِنًا بِصَـــلَاةٍ ❖ وَسَـــلَامٍ لَمْ يَرْمِيَـــا بِفِـرَاقِ
فَهُـــوَ بَابٌ مُجَــرَّبٌ لِبُلُـــوغِ ❖ سُـــؤْلِ فَوْزٍ مُيَقَّنِ الْإِحْقَـاقِ (134)
فَإِذَا مَـــا بِيُمْنِهِ رُمْـــتَ بَسْطَ الـ ❖ ـرِّزْقِ لَـــمْ تَخْشَ قَطُّ مِـنْ إِمْلَاقِ
وَكَـــذَا إِنْ أَرَدْتَ رَدَّ الْكَيْـــدِ ❖ مِـــنْ عَدُوٍّ وَلَمْ تَلْـقَ مِنْ إِشْفَاقِ
وَلِـــكُـــلِّ الْأَدَاءِ فِيـــهِ دَوَاءٌ ❖ فَـــاتَ فِعْـلُ الصَّحِيحِ مِنْ تِرْيَاقِ
لَيْـسَ بِدَعًـــا فَفِيهِ لِلَّهِ سِــــرٌّ ❖ بِنَجَـــاحٍ قَدْ طَـــارَ فِي الْآفَـاقِ
وَهُـــوَ مِنْ بَعْضِ مُعْجِـــزَاتِ ❖ رَسُـــولِ اللَّهِ وَافَاكَ زَائِدَ الْأَشْوَاقِ
فَامْنَحَنَّـــهُ الْمُنَا وَلَيْسَ بِخَـــافٍ ❖ عَنْـــكَ فِي كُلِّ حَالَـــةٍ مَا يُلَاقِ
فَرِحَ الْقَلْـــبُ فَرِّجِ الْكَـرْبَ عَنْهُ ❖ وَاطْـــفِ مَا بِحَشَاهُ مِنْ إِحْــرَاقِ
أَدْرِكْ أَدْرِكْ فَمَا بِغَوْثِـــكَ بَعْدُ ❖ أَنْـــتَ وَاللَّهِ طَيِّـــبُ الْأَعْـرَاقِ
فَعَلَيْكَ الصَّـــلَاةُ تَشْمَـــلُ آلَ ❖ وَصِحَـــابًا وَتَابِعًـــا بِوِفَـــاقِ

وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ الْأَسْعَدِ وَفَخْرِ الْحَقَائِقِ الْأَصْعَدِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْأَوْحَدِ وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الْأَرْشَدِ وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي تَزَيَّنَ بِعَرُوسِهِ الْمُحَمَّدِي كُلُّ مَقَامٍ جَلِيلٍ وَمَشْهَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَآلِئِ النُّبُوءَةِ الْمُنَضَّدِ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الطَّاهِرِ الْمُمَجَّدِ وَسَيْفِ النَّصْرِ الْمُؤَيَّدِ وَصَفْوَةِ الْخَلْقِ الَّذِي سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَحْجَارُ (135) وَأَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ الظَّبْيُ وَتَشَهَّدَ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَسَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَشْجَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الْخَالِصِ الْمُمَهَّدِ، وَالرَّأْيِ الصَّالِحِ الْمُسَدَّدِ، وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَالْفَخْرِ الْكَامِلِ الْمُؤَيَّدِ.وَالْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَالْعِزِّ الدَّائِمِ الْمُخَلَّدِ، وَبَاهِرِ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ مُقَرَّبٍ لِنُورِهِ الْأَحْمَدِيِّ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَفْحَةِ وَارِدِ الْحَقِّ الْمُمَجَّدِ وَلَوْعَةِ الشَّوْقِ الْمُبَرِّحِ وَالْحُبِّ الْمُؤَكَّدِ، صَاحِبِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَالْخَدِّ الْبَهِيِّ الْمُوَرَّدِ، وَأَفْضَلِ مَنْ اخْتُصَّ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَفَرَّدَ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ خَلْعَ نَعْلَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ حِينَ كَانَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قُلْتُ لَهُ طَأْ بِسَاطَ عِزِّنَا بِنَعْلَيْكَ وَاصْعَدْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ فَوْقَ مَا سَأَلْنَاهُ وَأَزْيَدُ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَشْرَفَ مَكَانٍ وَمَقْعَدٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. (136)

يَا شَكْلُ حَاكَا نِعَالًا عَرْفُهَا ذَاكِي ❖ ذَكَّـــرْتَنَا قَدَمًا لِلطَّاهِرِ الزَّاكِي
وَالصَّبُّ إِنْ أَبْصَـــرَ الْآثَارَ أَنْشَدَهَا ❖ مِنْ أَجْلِ سَلْمَـــى بَكَيْنَا إِذْ بَكَيْنَاكِ
مَا الْقَصْـــدُ بِالرَّسْمِ لِكُلِّ أَهْلِهِ فَلِذَا ❖ بِالْمُصْطَفَى شُرِّفَ الْمُحْكِـــى وَالْحَاكِ
فَـــلَا مَلَامَ إِذًا فِي لَثْمِـــهَا شَغَفًا ❖ بِمَنْ جَـــلَا نُورُهُ آثَارَ أَحْـــلَاكِ
طَهَ الْأَمِينُ الَّذِي مَا نَـــالَ رُتْبَتَهُ ❖ أَهْلُ الْعِنَايَـــةِ مِنْ رُسْلٍ وَأَمْـــلَاكِ
وَأَمَّهُمْ لَيْلَـــةَ الْإِسْرَاءِ ثُـــمَّ سَمَا ❖ لِلْقُـــرْبِ فَوْقَ سَمَاوَاتٍ وَأَفْـــلَاكِ
عَلَيْهِ أَزْكَـــى صَلَاةٍ مَعْ صَحَابَتِهِ ❖ وَآلِـــهِ ثُـــمَّ أَتْبَـــاعٍ وَنُسَّـــاكِ
مَا قَالَ مَنْ أَبْصَـــرَ الْآثَارَ يَسْأَلُهَا ❖ أَيَا مَنَـــازِلَ سَلْمَى أَيْنَ سَلْمَاكِ (137)

(138)

(139)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا اهْتَزَّتْ عَنْ بَابِ الْبَانِ وَالرَّنْدُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى تِهَامَةَ وَنَجْدِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا بَاتَ يُعَالِجُ الشَّوْقَ مُحِبٌّ أَفْنَاهُ الْغَرَامُ وَالْوَجْدُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الْقُرْبِ وَأَتْحَفَهُ بِتُحَفِ أَسْرَارِهِ اللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعَسَّرَ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ الْجَزِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ السَّنِيَّةِ عَامَلَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَوَقَاهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ تُصِيبُهُ وَبَلِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ النَّبَوِيَّةِ، تَوَّجَهُ اللَّهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُنُوزِ أَسْرَارِهِ الْخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (140) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ السَّبْتِيَّةِ أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ وَحَفِظَهُ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالذُّرِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ السَّعِيدَةِ، نَوَّرَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ وَأَنْطَقَهُ بِجَوَاهِرِ حِكَمِهِ الْمُفِيدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ وَوَفَّقَهُ فِي السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْمَصُونَةِ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ وَكَفَاهُ كُلَّ مُؤُونَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلزَّكِيَّةِ نَظَّمَهُ اللهُ فِي سِلْكِ أَحْبَابِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ اَلسِّرِّ وَاَلْخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلنُّورَانِيَّةِ. رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ اَلْمُقَرَّبِينَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَ عِزِّهِ اَلصَّمَدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ (141) حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْمُطَهَّرَةِ جَمَعَ اللهُ قَلْبَهُ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ مِنْ ذَوِي اَلْبَصَائِرِ اَلْمُنَوَّرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْمُقَدَّسَةِ، ثَبَّتَهُ اللهُ بِالْقَوْلِ اَلثَّابِتِ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ وَأُنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَأَصْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ اَلصَّافِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْوَاقِيَّةِ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِطَاعَتِهِ وَأَحْيَا رُسُومَ دِينِهِ اَلْوَاهِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْأَحْمَدِيَّةِ رَزَقَهُ اللهُ اَلْقَبُولَ فِي اَلْأَرْضِ وَنَوَّهَ بِهِ فِي حَضَائِرِهِ اَلْقُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِأَحْوَالِهِ اَلْمَرْضِيَّةِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِأَسْرَارِهِ اَلْمَلَكُوتِيَّةِ وَتَمُنُّ عَلَيْنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ اَلْكَرِيمِ قَبْلَ فَوَاتِ اَلْأَجَلِ وَحُلُولِ اَلْمَنِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ . (142)

دَعُوا شَفَةَ اَلْمُشْتَاق مِنْ سَقْمِهَا تَبْـرَى ❖ وَتَرْشُفُ مِنَ آثَار خَيْر اَلْوَرَى رَشْفَـا
وَتَلْثِـــمُ تِمْثَالًا لِنَعْـــلٍ كَرِيمَةٍ ❖ بِهَا اَلدَّهْرُ يَسْتَسْقِي اَلْغَمَامَ وَيُسْتَسْقَى
وَلَا تَصْرِفُوهَا عَنْ مُنَاهَـــا وَسُؤْلِهَا ❖ بِعَذْلِكُمْ فَالْعَـــذْلُ يَمْنَعُهَا اَلصِّرْفَا
وَلَا تَعْتِبُـــوهَا فَالْعِتَـــابُ يَزِيدُهَا ❖ هُيَامًا وَيَسْقِيهَا مُدَامَ اَلْهَـــوَى صِرْفًا
وَمَا اخْضَرَّ تُـــرْبُ اَلْأَرْضِ إِلَّا لِأَنَّهُ ❖ تَخَطَّتْهُ فَاخْتَـطَّ اَلنَّبَاتُ بِهِ حَرْفًا(143)

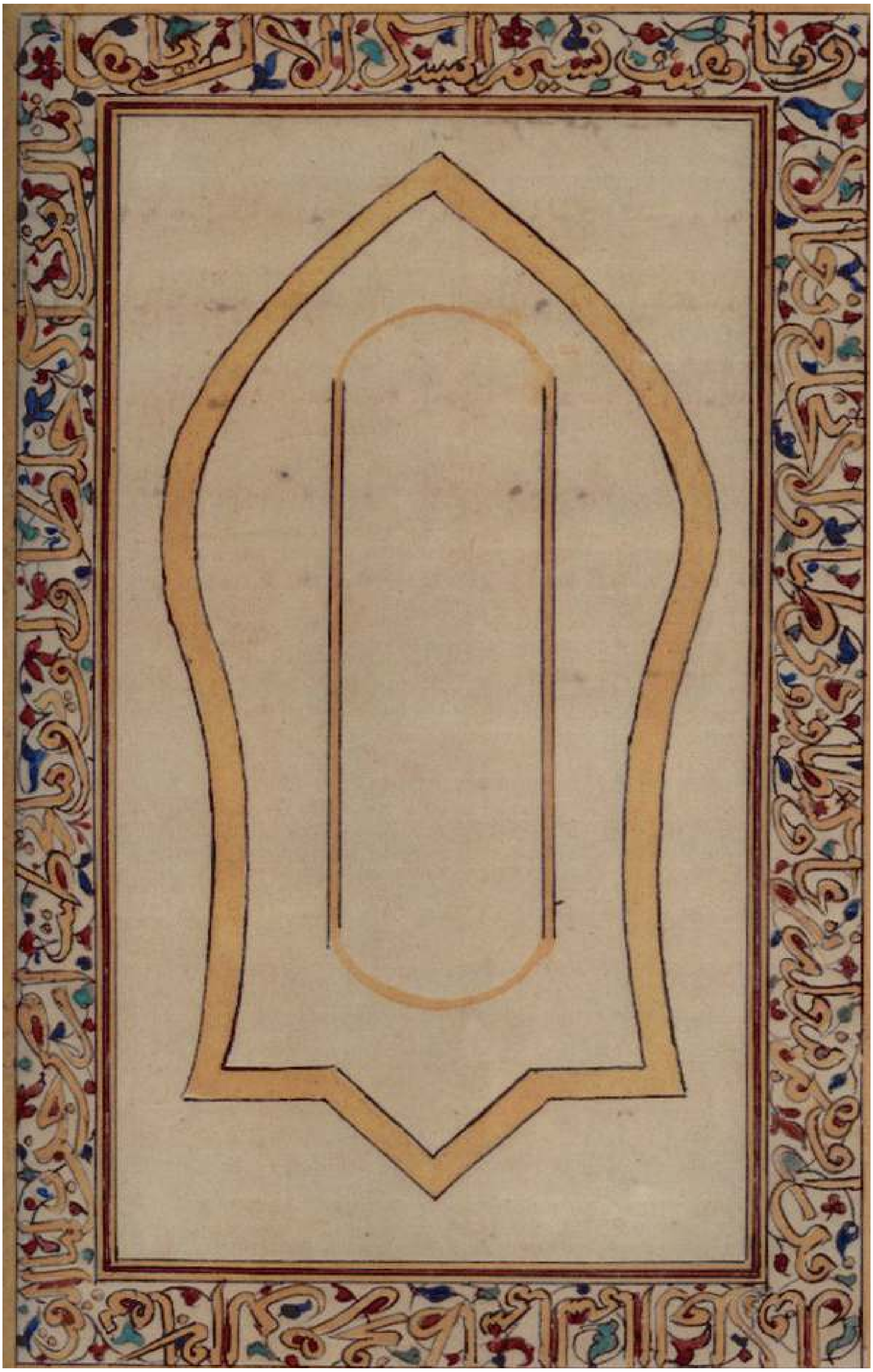

(144)

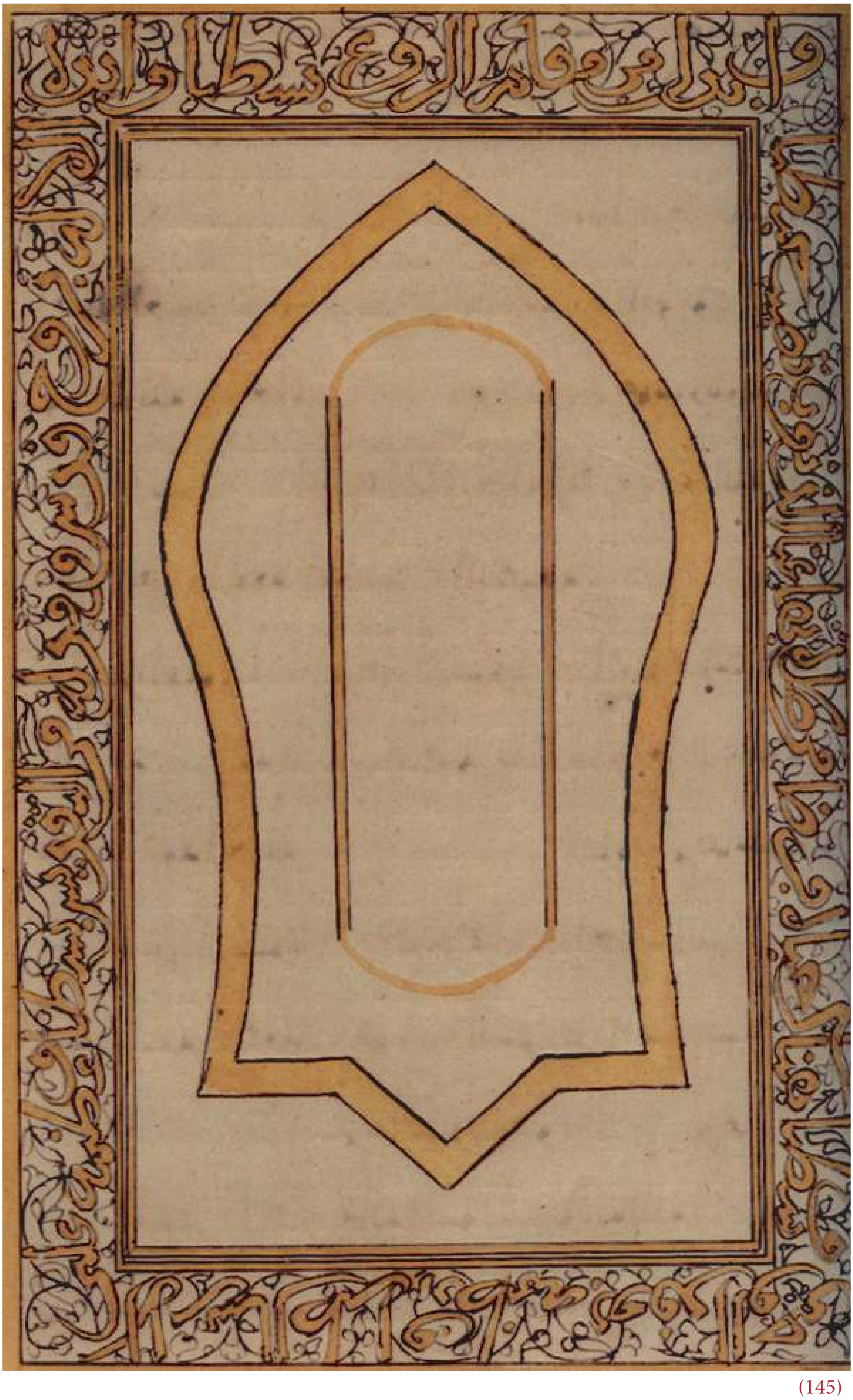

(145)

يَا مِثَالَ اَلنَّعْلِ مِـنْ خَيْـــرِ اَلْوَرَى ❖ لَـــكَ فِي اَلتَّشْرِيـفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا
كَيْـــفَ لَا تَسْمُـــو بِوَطْءِ قَدَمٍ ❖ قَدْ عَلَتْ سَبْعًـــا طِبَاقًا كَيْـفَ لَا
إِنَّ نَعْـــلًا حَـــلَّ فِيهَا قَـــدَمُ ❖ اَلْمُصْطَفَى تِمْثَالُهَـــا عِنْـدِي حَلَا
فِيهِ أَسْـــرَارٌ تَبَـدَّتْ لِلَّـــذِي ❖ بِاعْتِقَـــادِ قَلْبِـــهِ مِنْهُ امْتَـــلَا
فِيهِ لِلْمُمَلَّـــقِ مَـــالٌ وَغِنَـــى ❖ فِيـــهِ لِلْحَـــامِلِ عِزٌّ وَعُـــلَا
فِيهِ لِلسُّقْـمِ شِفَـــاءٌ عَاجِـــلٌ ❖ فِيهِ لِلْمُنْكَـــرِ يَـــأْسٌ وَبَـــلَا
أَنَـــا وَاللَّهِ فُـــؤَادِي طَـــامِحٌ ❖ فِيـــهِ شَـــوْقًا وَهُيَامــــاً وَوَلَا
أَلْصِـــقِ اَلْخَدَّيْـــنِ فِيـهِ لَاثِمًا ❖ مُشْفِيًّا مِنْـــهُ فُـــؤَادًا مَا سَـــلَا
عَـــالِمًا مِقْـــدَارُهُ مُعْتَـــرِفًا ❖ عَـــارِفًا أَسْـــرَارَهُ مُبْتَهِـــلَا
يَارَسُـــولَ اللَّهِ إِنِّـــي وَاثِـــقٌ ❖ بِـــكَ لَا أَبْغِي بِحَـــالٍ حِـــوَلَا
غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَـــى وَمَا ❖ أَرْتَجِيـــهِ فَأَنِلْنِـــي اَلْأَمَـــلَا
ثُمَّ كُنْ لِي يَوْمَ حَشْرِي بِاَلَّـــذِي ❖ يُوجِـــبُ اَلْفَوْزَ وَيَنْفِـــي اَلْوَجَلَا
يَا مَلَاذِي يَا عِيَـادِي كَـــمْ عَنَى ❖ زَالَ عَنِّي بِـكَ فَـــوْرًا وَانْجَـــلَى
وَعَلَيْـــكَ اللَّهُ صَـــلَّى وَعَلَى اَلْآ ❖ لِ وَاَلصَّحْـــبِ اَلْهُـــدَاةِ اَلنُّبَلَا (146)

وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ اَللَّهُ قَدْرَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى جَبِينِهِ رَبَا اَلْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَلَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ اَلْخَيْرِ مِنْ حِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَوَجَنَاتِهِ بَرَّدَ اَللَّهُ ضَرِيحَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ شَآبِيبَ رَحَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَحَاجِبِهِ عَامَلَهُ اَللَّهُ بِعَفْوِهِ اَلْجَمِيلِ وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَفَتَيْهِ وَفَمِهِ بَهَّجَ اللَّهُ وَجْهَهُ بَيْنَ اَلْعَوَالِمِ وَحَرَسَهُ مِنْ آفَاتِ اَلدَّهْرِ وَنِقَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَجِيدِهِ (147) تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ وَنَزَّهَهُ فِي هِلَالِ عِيدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ مَنَحَهُ اَللَّهُ مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنْ ثَوَابِهِ وَخَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِمَنْصِبِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ سَلَكَ اَللَّهُ بِهِ مَسَالِكَ اَلنَّجَاةِ وَغَطَّاهُ بِرِدَاءِ سِتْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ قَضَى اَللَّهُ حَوَائِجَهُ بِبَرَكَتِهِ وَأَجَابَ دُعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِكَمَالِ شَرَفِهِ وَعِزِّ عِنَايَتِهِ قَلَبَ اَللَّهُ قَلْبَهُ لِلْخَيْرِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ عَفَا اَللَّهُ عَنْهُ وَسَامَحَهُ فِيمَا اقْتَرَفَهُ وَجَنَاهُ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي سَوَادِ اَلْغَيَاهِبِ أَمَّنَهُ اَللَّهُ مِنَ اَلْفِتَنِ وَوَقَاهُ مِنْ جَمِيعِ اَلْمَعَاطِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي مَشَاهِدِ اَلْخَيْرِ وَاَلْبَرَكَاتِ جَذَبَهُ اَللَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى اَلدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي اَلْمَوَاسِمِ وَاَلْأَعْيَادِ أَقْبَلَ اَللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ اَلْكَرِيمِ وَغَفَرَ لَهُ يَوْمَ اَلْحَشْرِ وَاَلتَّنَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي اَلْمَسَاءِ وَاَلصَّبَاحِ أُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ وَفُتِحَتْ لَهُ كُنُوزُ اَلْأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَمَرَّغَ فِيهِ مَصُونَ شَيْبِهِ سَتَرَهُ اَللَّهُ يَوْمَ تَبْدُو اَلْفَضَائِحُ وَلَمْ يُطْلِعْ أَحَدًا عَلَى عَيْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (149) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَمَسَحَ بِهَا جَمِيعَ أَعْضَائِهِ عَصَمَهُ اَللَّهُ مِنْ زَيْغِ اَلتَّقَلُّبَاتِ وَحَفِظَهُ مِنْ سُوءِ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِعَرُوسِهِ اَلرُّوحَانِيِّ اجْتَبَاهُ اَللَّهُ وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ اَلْقُرْبِ وَاَلتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَرُوسِهِ اَلْفَرْدَانِيِّ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَأْسِ مَدَدِهِ اَلرُّوحَانِيِّ، وَتَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ اَلسُّرُورِ وَاَلتَّهَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

مِثَالُ نَعْلِ النبيِّ ❖ سَمَا بِقَدْرٍ بَهِيٍّ
فِي رُتْبَةٍ لَا تُسَامَى ❖ وَحُسْنِ مَرْأًى بَهِيٍّ

بِبَهْجَةٍ وَسَنَــــاءٍ ❖ يَزِيحُ غَمَّ الشَّجِــيِّ
هُوَالدَّوَاءُالْحَقِيقِيُّ ❖ لِكُــــلِّ دَاءٍ دَوِي
يَرِدُ بِالْيُمْنِ مِنْــهُ ❖ فِي الْحَالِ كُلَّ رَدِي
وَفِيهِ لِلْقُوتِ سِــرٌّ ❖ كَلَمْعِ بَــرْقٍ دُجِي
يُزِيحُ كُلَّ عَنَــاءٍ ❖ يُرِيحُ كُلَّ عَيِي (150)
يُتِيحُ كُلَّ غِنَــاءٍ ❖ وَكُــلَّ عَيْشٍ هَنِي
فَأَلْثِمْهُ وَانْشِقْ ثَرَاهُ ❖ فِي صُبْحَةٍ وَعَشِــي
مَرِّغْ فِيهِ الْخَدَّ أَلْفًا ❖ فَالْأَلْفُ كَسْبُ الْغَنِي
فَذَاكَ وَاللَّهِ سَيْــرٌ ❖ عَلَى صِــرَاطٍ سَوِيٍّ
إِذْ قَــدْ رَوَاهُ ثِقَاتٌ ❖ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ حَظِيٍّ
مُعَنْعِنًا بِــــرُوَاةٍ ❖ مِنْ كُلِّ مَنَــبٍّ تَقِيٍّ
كُلٌّ رَوَاهُ صَحِيحًا ❖ كَذَا بِنَقْــلٍ قَــوِيٍّ
بِأَنَّ هَذَا مِثَــــالٌ ❖ لِنَعْلِ خَيْــــرِ نَبِــيٍّ
تَفْدِيهِ مِنِّي رُوحِي ❖ وَرُوحُ كُلِّ صَفِــيٍّ
فَهُوَ الْمُكَمَّلُ حُسْنًــا ❖ مِنْ كُلِّ وَجْــهٍ سَنِيٍّ
قَدْ فَاقَ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ ❖ مِنْ طَبْعِ كُلِّ ذَكِيٍّ
وَرَوْنَقُ الْحُسْنِ مُغْنٍ ❖ عَــنْ حِــلْيَةٍ وَحُلِيٍّ
وَاللَّهُ ذُو الْعَرْشِ أَثْنَى ❖ بِكُلِّ حَمْــدٍ جَلِــيٍّ
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ ❖ مِـــنَ الْإِلَهِ الْعَلِــيِّ
كَذَاكَ أَسْنَى سَلَامٍ ❖ مِنَ السَّلَامِ الْغَنِيِّ (151)
تَعُمُّ الْآلَ وَصَحْبًا ❖ مَــعَ تَابِعٍ وَصَفِــيٍّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ فِي كِتَابِهِ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ فِي دَارِهِ لَاحَظَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِهِ طَرَدَ اللهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَأَغْنَاهُ لِوَقْتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي وِسَادَتِهِ، انْقَادَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ وَخَضَعَتْ لِسِيَادَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي رَحْلِهِ صَانَهُ اللهُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ بِمَنِّهِ وَطَوْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي سَفِينَتِهِ حَرَسَهَا اللهُ (152) مِنَ الْغَرَقِ وَكَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِي سَفَرِهِ وَوِجْهَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ تَحْتَ عِمَامَتِهِ حَبَّبَ اللهُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى أَعْضَائِهِ وَفَّقَهُ اللهُ لِلطَّاعَةِ وَأَعْطَاهُ حَظًّا وَافِرًا بَيْنَ أَحِبَّائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي رَايَةِ عَسَاكِرِهِ وَجُنُودِهِ، هَزَمَ اللهُ عَدُوَّهُ وَكَفَاهُ شَرَّ حَسُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِطَلْعَتِهِ وَشُهُودِهِ، وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ ضِيَافَتِهِ وَوُفُودِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. (153)

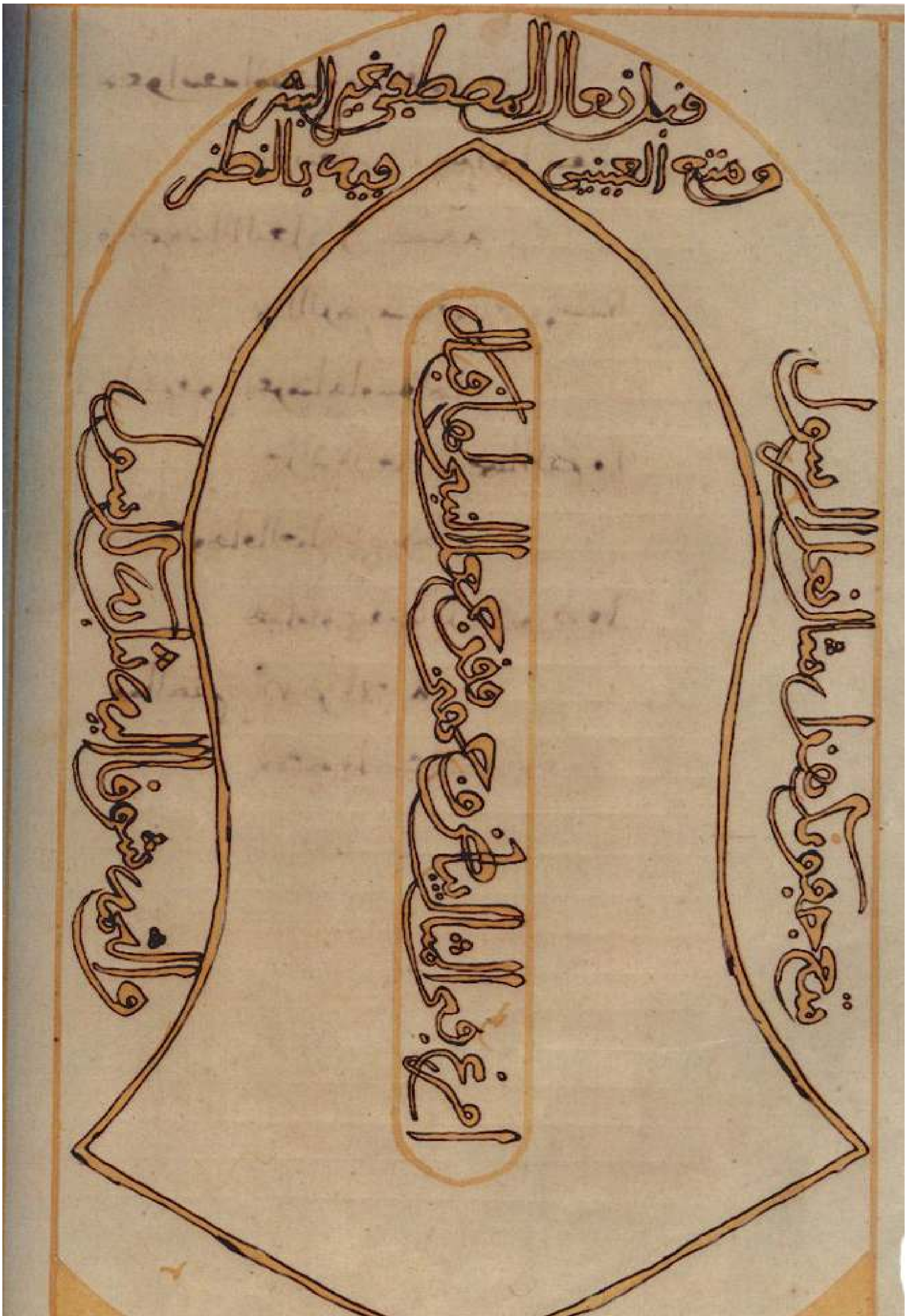
فيا نعل المصطفى خير البشر
ومتع العينين فيه بالنظر
(154)

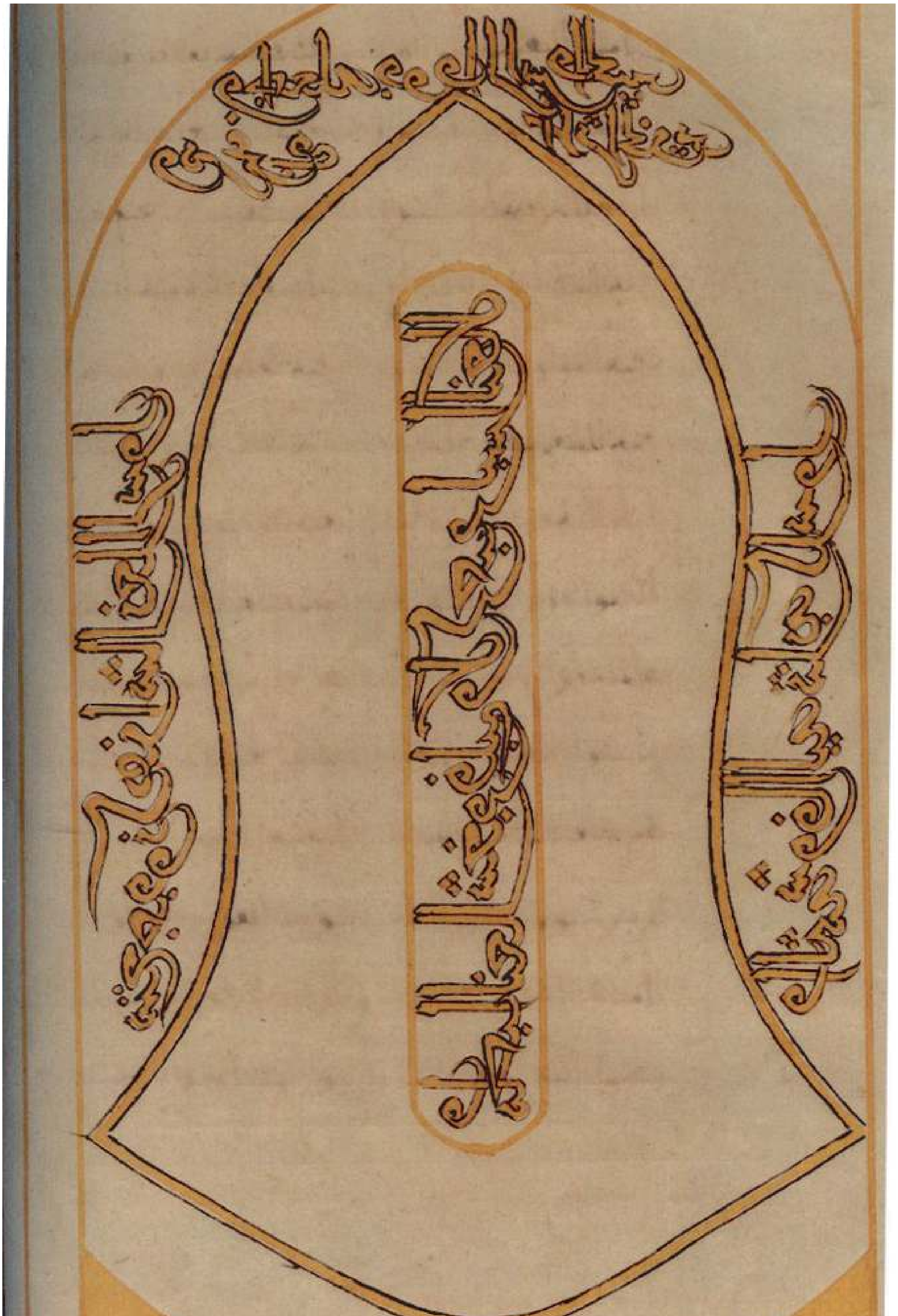

(155)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَتْ بِهَا الرُّسُلُ وَالْأَمْلَاكُ، حَفِظَ اللهُ عَقَائِدَهُ مِنْ طَوَارِقِ اَلْجُحُودِ وَالْإِشْرَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا اَلصَّالِحُونَ وَالْأَوْلِيَاءُ، قَرَّبَهُ اللهُ وَحَبَاهُ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ اَلْأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ أَمْرٍ مَخُوفٍ وَخَطْبٍ هَائِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا إِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ، قَرَّبَ اللهُ عَلَيْهِ الْوُصُولَ وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ اَلْوَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا أَهْلُ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ الْخُصُوصِيَّةِ وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى اَلْمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (156) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَتْ بِهَا اَلْأَجْرَاسُ وَالْأَوْتَادُ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَأَمَّنَ خَوْفَهُ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَفْئِدَةُ وَتَنْفَطِرُ الْأَكْبَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا الزُّهَادُ وَالْعُبَّادُ، كَمَّلَ اللهُ إِيمَانَهُ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالْوِدَادِ، النُّجَبَاءِ اَلْأَفْرَادِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْجِدِّ وَالْاِجْتِهَادِ صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الْقُلُوبَ وَالْأَجْسَادَ، وَتَحْفَظُ لَنَا بِهَا الْمَالَ وَالْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاهُ أَقْصَى غَايَةِ الْقَصْدِ وَالْمُرَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

مِثَالٌ لِنَعْـــــلِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَا ❖ نَبِيُّ الْهُـــــدَى الْمُخْتَـارُ مِنْ آلِ هَاشِمِ
حَكَاهُ لَنَا أَشْيَاخُنَـــــا عَنْ شُيُوخِهِمْ ❖ بِإِسْنَادِهِـــمْ عَنْ عَالِــمٍ بَعْدَ عَالِمِ
تَلَقَّتْــــــهُ مِنَّا أَوْجُهٌ بِخُـــدُودِهَا ❖ وَأَلْقَتْـــهُ أَيْدِينَا مَكَانَ الْعَمَائِـــمِ
وَعُفِّرَتِ الْوَجْنَـــاتُ فِيهِ مَحَبَّـــةً ❖ وَأُلْصِــقَ تَقْبِيلًا لَهُ بِالْمَبَاسِـــمِ
تَقَدَّسَتِ النَّعْلُ الَّتِي قَدْ غَـــدَتْ لَهَا ❖ مَوَاضِعُ تِيجَانِ الْمُلُوكِ الْأَعَاظِـمِ (157)
إِذَا لَمْ تُعَايِنْــــهَا فَهَـــذَا مِثَالُهَا ❖ مُثِيرٌ شَدِيدُ الشَّوْقِ مِنْ كُلِّ لَاثِـمِ
فَلَثْـــمُ ثَرَاهَا فِيهِ رَيٌّ لِأَنْفُـــسٍ ❖ لِأَنْ تُبَـــرَّدَ الْأَكْبَادُ مِنْهُ حَوَائِمِ
فَلَيْـــتَ جَبِينِي كَانَ مَوْطِئُهَا فَلَا ❖ يَخَافُ غَدًا لِلنَّارِ لَفْحَـــةَ جَاحِمِ
وَيَا فَضْـــلَهَا لَمَّا حَوَتْ رِجْلَ سَيِّدٍ ❖ تَقِرُّ لَهُ بِالْفَضْـــلِ كُلُّ الْعَوَالِمِ
حَبِيبِـــي رَسُولُ اللهِ خَاتِـــمُ رُسْلِهِ ❖ وَصَفْوَتُهُ الْمُعْطَى جَمِيـــعَ الْمَكَارِمِ
حَنِينِـــي إِلَى تُرْبٍ لَهُ كَـانَ وَطْئُهَا ❖ تُقَـــدَّسَ مِنْ تُرْبٍ حَنِينَ الرَّوَائِـمِ
فَهَـــلْ لِي سَبِيلٌ وَالْمَنَاقِدُ تُبَاحُ لِي ❖ إِلَى وَقْفَـــةٍ مَا بَيْنَ تِلْـــكَ الْمَعَالِمِ
فَأَشْفِـــــي غَلِيلِي بِالشَّامِ تُرَابِهَا ❖ وَأَسْقِيـــهِ مِنْ دَمْعِي بِأَوْكَفِ سَاجِمِ
وَتَحْمِلُ طِيبًا نَحْـــــوَ طَيْبَةَ زَاهِيًا ❖ عَلَى نَفَحَاتِ الْمِسْـــكِ طَيَّ اللَّطَائِمِ
وَتُهْدِيهِ لِلْقَبْـــرِ الْكَرِيمِ وَقَدْ سَرَدَتْ ❖ عَلَى الرَّوْضِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ النَّوَاسِـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَاضِحِ الْعَلَامَاتِ وَبَاهِرِ الْمُعْجِزَاتِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى مِنَ الْعِلَلِ وَالْعَاهَاتِ، عُوفِيَ مِنْهَا وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ الظَّاهِرَاتِ وَالْبَاطِنَاتِ. (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ، وَخَيْرِ مَنْ طَافَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ، عُوفِيَ مِنْهَا وَمِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَسْقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الطَّرِيقَةِ، وَعَرُوسِ الْحَضَرَاتِ الْجَامِعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ دَسَائِسِ النَّفْسِ وَغَوَامِضِهَا الدَّقِيقَةِ، عُوفِيَ مِنْهَا وَمِنَ الصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَكَانَةِ الْعُظْمَى، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الْأَصْلِ وَالْمُنْتَمَى، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الرَّمَدِ وَالْعَمَى، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَمِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا (159) وَمِنْ دَاءِ الصَّمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْفُطَنَاءِ الْأَكْيَاسِ، وَنُخْبَةِ الْمَجْدِ الْكَرِيمِ الْخَلْقِ وَالْأَنْفَاسِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الْحُمَّى وَوَجَعِ الرَّأْسِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْخَلْقِ وَخَيْرِ مَنْ بُعِثَ بِالْهِدَايَةِ وَالرِّفْقِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ أَلَمِ الطَّلْقِ عُوفِيَ مِنْهُ وَمِنْ وَجَعِ الرَّقَبَةِ وَالْحَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَطِرِ النَّشْرِ وَعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ وَجَعِ الْوَرِكَيْنِ وَالظَّهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَنَّفَتْ بِمَدْحِهِ الْأَسْمَاعُ وَتَشَرَّفَتْ بِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ الْمَنَازِلُ (160) وَالْبِقَاعُ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الشَّرَاسِيفِ وَالْأَضْلَاعِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ جَمِيعِ الْأَضْرَارِ وَالْأَوْجَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الطَّاهِرِ الْفَرْعِ وَالْجِنْسِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الرَّبْقِ وَضِيقِ النَّفَسِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْوَخَمِ وَالرِّجْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ الْعِلاَجِ النَّافِعِ الطِّبِّ وَرُوحِ الْحَقِّ الْمُقَدَّمِ فِي مَوْكِبِ الْعِزِّ وَالْقُرْبِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الصُّوصَةِ وَدَاءِ الْجَنْبِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ وَجَعِ الأَمْعَاءِ وَالْقَلْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْقِسْطِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالْمَقَالِ، وَسَيْفِ الْحَقِّ الْمَاحِي أَثَرَ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى (161) بِهَا مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ وَالطِّيحَالِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْعُرُوقِ وَالأَوْصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَبَحْرِ السَّخَاءِ الْغَزِيرِ النَّوَالِ وَالْفَضْلِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ السُّعَالِ وَالسُّلِّ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْعُقْمِ وَقَطْعِ النَّسْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ، وَالْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الزَّحِيرِ وَمِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ وَالْقُرُوحِ الظَّاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْبَوَاسِرِ وَالْقُولَنْجِ وَوَجَعِ الْكُلْيَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (162) كَنْزِ سِرِّكَ الْمَصُونِ، وَفَاتِحِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الْهَوَاجِسِ وَتَخَبُّطِ الْجُنُونِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ نَظْرَةِ الْحَسُودِ وَالْمِعْيَانِ وَفَجْأَةِ الْمَنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنَابِيعِ

اَلْعُلُوم وَالْفُنُون وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَالْحُصُون، صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الْكُرُوبِ وَالسُّجُونِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْأَمْرَاض الْعَارِضَةِ فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُون، وَتُجبِرُنَا بِهَا عِنْدَ صَدْمَةِ الْحَوَادِثِ مِنَ التَّشَكِّي إِلَى غَيْرِكَ وَالرُّكُون، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَقَّقْتَ لَهُمْ عِنْدَ الْقُدُوم عَلَيْكَ حُسْنَ الرَّجَاءِ فِيكَ وَالظُّنُون، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ . (163)

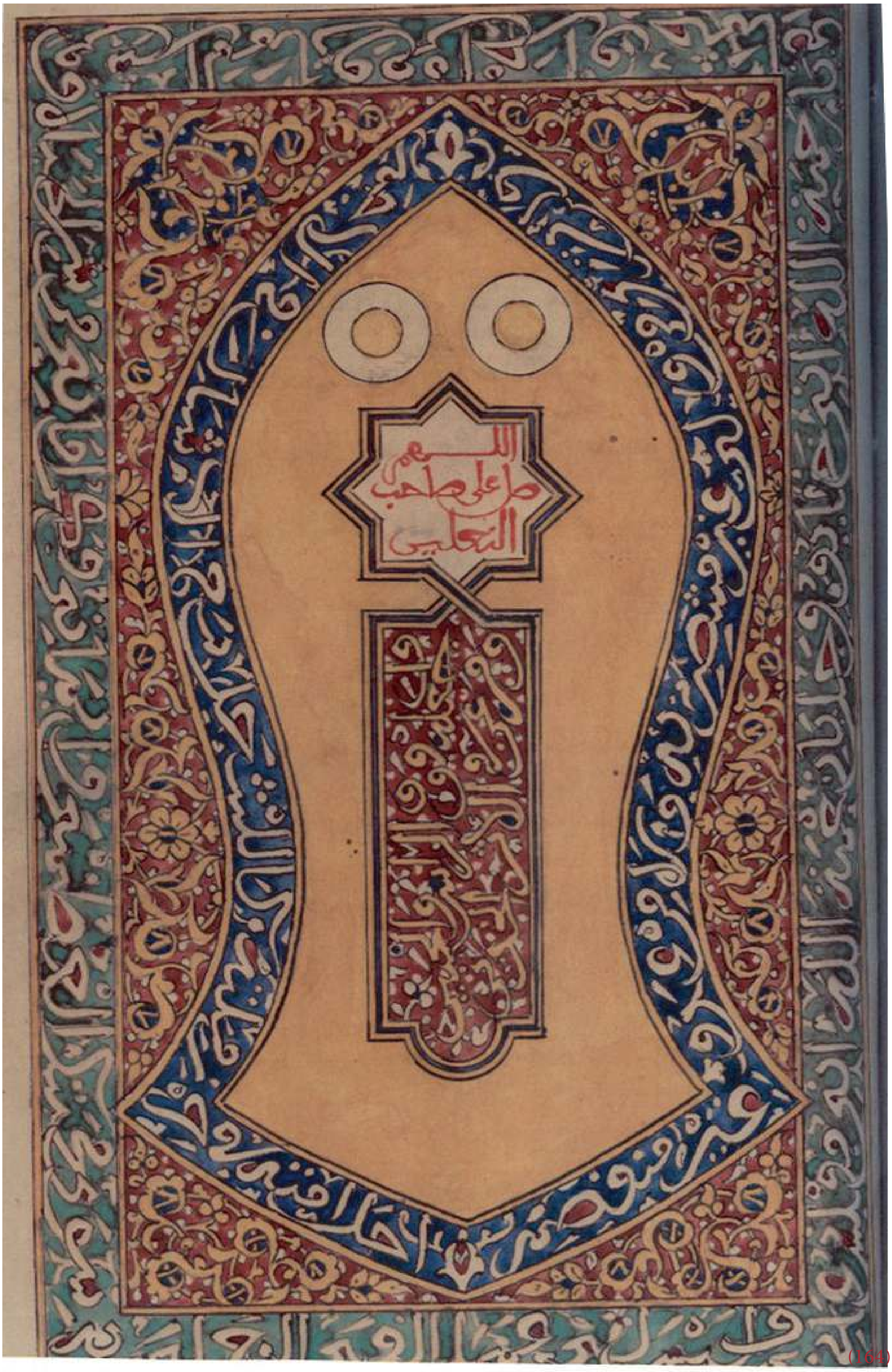

(164)

(165)

مِثَـــالُ نِعَالِ سَيِّـــدِ الأَنْبِيَـــاءِ ❖ هُوَ البَـــابُ المُجَـــرَّبُ لِلشِّفَاءِ
هُـــوَ السَّبَبُ المُبَلِّغُ كُلَّ سُـــؤْلٍ ❖ بِتَحْقِيـــقِ الظُّهُـــورِ مِنَ الخَفَاءِ
وَلِـــمَ لا مِثَـــالُ نَعْـــلٍ ❖ وَقَـــي قَدَمًا سَمَا فَـــوْقَ السَّمَاءِ
وَأَلْصَـــقَ مِنْهُ أَخْمُصَـــهُ بِوَجْـــهٍ ❖ لَهُ لَثْـــمَ الثَّـــرَى قَصْـــدَ الثَّرَاءِ
وَإِنْ مَا سَـــارَ لَمْ يَبْـــرَحْ لَدَيْهِ ❖ بِمَحْـــضِ الطَّوْعِ فِي فَرْطِ الحَيَاءِ
يُـــرَافِقُ فِي المَسِيرِ مَعَ التَّوَانِـــي ❖ وَيُخْـــدَمُ فِي الصَّبَـــاحِ وَفِي المَسَاءِ
فَمَـــا مِنْ بَعْدِ هَـــذَا مِنْ دُنُـــوٍّ ❖ بِعَالِـــي نَسَبِـــهِ عِنْدَ انْتِمَـــاءِ
فَقَبِّلْـــهُ وَقَابِلْـــهُ بِقَلْـــبٍ ❖ قَدِ اعْتَقَـــدَ النَّجَاحَ بِلَا مِـــرَاءِ
وَأَلْصِقْـــهُ بِخَدٍّ مِنْـــكَ وَاضْرَعْ ❖ بِجِـــدٍّ فِي التَّوَجُّـــهِ لِلدُّعَـــاءِ
فَإِنَّ اليُمْـــنَ فِيـــهِ غَيْـــرُ خَافٍ ❖ وَهَـــلْ تُرْمَى الظَّهِيرَةُ بِالخَفَـــاءِ
وَإِنَّ لِيُمْنِـــهِ سِـــرًّا بَدِيـــعًا ❖ لَقَـــدْ مَلَأَ القُلُـــوبَ مِنَ الضِّيَاءِ
وَبِاليُمْـــنِ النَّجَاحُ لِكُلِّ قَصْـــدٍ ❖ فَكَيْـــفَ بِيُمْنِ خَيْـــرِ الأَصْفِيَاءِ
فَيَا نِعْـــمَ المِثَالُ لِخَيْرِ نَعْـــلٍ ❖ وَنِعْـــمَ البَابُ فِي نَيْلِ الرَّجَـــاءِ
يُزِيـــحُ عَنًى يُنِيلُ غِنًى وَيُولِـــي ❖ مُنًى مِنْـــهُ بِقُـــرْبِ كُـــلِّ نَاءِ
وَيَدْفَـــعُ كُـــلَّ كَيْدٍ مِنْ عَـــدُوٍّ ❖ وَيَدْفَـــعُ مَا تَنَزَّلَ مِنْ بَـــلَاءِ (166)
فَكُـــنْ مِنْ ذَا عَلَى ثِقَةٍ لِتَحْضَـــى ❖ بِهِ وَأَبْسُـــطْ لِسَانَكَ بِالثَّنَـــاءِ
فَجَـــاهُ النَّبِـــيِّ جَـــاهٌ وَسِيـــعٌ ❖ بِهِ غُـــرُّ الخَصَائِصِ كَالبَهَـــاءِ
فَلَا تَخْطُـــرْ عَلَيْهِ قَطُّ فَضْـــلًا ❖ وَحَـــاذِرِ الأَعْرَاكَ مِنَ امْتِـــلَاءِ
فِدَا نَعْلَيْـــهِ رُوحِي ثُمَّ مَنْ لِـــي ❖ وَمَـــنْ لِي ثُمَّ مَنْ لِي بِالفِـــدَاءِ
❖ مَيِّـــتٌ مِـــنَ الذُّنُـــوبِ بِشَـــرِّ دَاءِ
فَانْهَضْ فِي اتِّبَاعِ النَّفْسِ جُهْـــدِي ❖ وَأَقْعُـــدُ فِي ائْتِمَـــارٍ وَانْتِهَـــاءِ
وَلَكِنِّي بِـــذَاكَ لِيَ اعْتِـــرَافٌ ❖ فَهَلْ لِـــي يَاحَبِيبِـــي مِنْ شِفَـــاءِ
بِحَقِّـــكَ جُدْ وَقُلْ لِي اليَوْمَ أَبْشِرْ ❖ وَقُلْ لِي قَـــدْ جَعَلْتُكَ فِي حِمَـــاءِ
وَقُلْ لِي قَدْ مَنَحْتُكَ مَحْـــضَ وُدِّي ❖ وَقُلْ لِـــي لَا تَخَافُ مِنَ الجَفَـــاءِ
فَلَيْـــسَ لِمِثْلِ هَذَا مِنْ مُـــدَاوٍ ❖ سِـــوَاكَ وَأَنْتَ أَعْلَـــمُ بِالـــدَّوَاءِ
فَيَا سَنَـــدِي وَيَا مَدَدِي وَغَوْثِـــي ❖ وَيَا ذُخْـــرِي لِعَـــرْضٍ فِي اللِّقَـــاءِ
بِبَابِ عُـــلَاكَ فَضْلُ اللهِ عَبْـــدٌ ❖ فِي الصَّبِيـــحَـــةِ وَالعَـــشَـــاءِ

لَهُ حَـــقُّ المُثول بِـــهِ قَدِيمًا ❖ وَسَبَـــقَ الفَـــوْزُ مِنْهُ بِالْعَطَـــاءِ
فَحَاشَـــا أَنْ يَعُودَ بِغَيْـرِ سُؤْلٍ ❖ فَبَحْـــرُكَ لا يُكَـــدَّرُ بِالـــدِّلاءِ
أَأَشْقَى بَعْدَ قَصْـدِكَ وَامْتِدَاحِـــي ❖ وَحَقِّـــكَ لَيْسَ ذَاكَ مِنَ الْوَفَاءِ (167)
وَحَاشَا ثُـــمَّ حَاشَـــا ثُمَّ حَاشَـــا ❖ فَأَنْـــتَ مُحَمَّـــدٌ رَبُّ اللِّـــوَاءِ
وَأَنْـــتَ مُمِـــدُّ هَـــذَا الكَوْنِ مِمَّا ❖ خُصِّصْـــتَ مِنَ الْمُهَيْمِـــنِ فِي ابْتِدَاءِ
بُعِثْـتَ بِرَحْمَـــةٍ وَسَبَقْـــتَ خَلْقًا ❖ وَفُقْـــتَ فَجِئْتَ خَتْـــمَ الأَنْبِيَـــاءِ
فَلا خَلْـــقٌ يُـــدَانِي مِنْـــكَ ذَاتًا ❖ وَلا وَصْـــفًا بِأَرْضٍ أَوْ سَمَـــاءِ
عَلَيْـــكَ مِنَ الصَّلاةِ سَحَابُ فَضْلٍ ❖ يَسِـــحُّ مَعَ السَّـــلامِ بِلا انْتِهَـــاءِ
وَعَلَـــى الآلِ وَالأَصْحَـــابِ جَمْعًا ❖ وَأَصْحَـــابِ المَحَبَّـــةِ وَالْـــوَلاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ فِي وِفْقِ النِّيَّةِ وَالصِّدْقِ، حَبَّبَ اللهُ فِيهِ القُلُوبَ وَسَلَكَ بِهِ مَسَالِكَ الرِّفْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي جَيْبِهِ وَطَوْقِهِ سَخَّرَ اللهُ لَهُ الأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ وَجَعَلَ الحِكْمَةَ فِي سُكُوتِهِ وَنُطْقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي خُشُوعِهِ وَخُضُوعِهِ لَاحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ السَّعَادَةِ وَظَهَرَتْ لَهُ البَرَكَةُ عَلَى مَعَاهِدِهِ وَرُبُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (168) آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي مَسْكَنِهِ وَأَسَاسِ بُنْيَانِهِ حَفِظَهُ اللهُ مِنَ الهَدْمِ وَحَصَّنَهُ بِسُورِ أَمَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَحَسَّنَ شُغْلَهُ، نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَزَكَّى قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَوَّدَ خَطَّهُ، أَعْلَى اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَأَدَامَ سُرُورَهُ وَبَسْطَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَأَتْقَنَ صُورَتَهُ، وَسَّعَ اللهُ رِزْقَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ فَقْرَهُ وَعِيلَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ضَاعَفَ اللهُ أَشْوَاقَهُ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ فِي رِقِّ الْإِنَابَةِ وَضَمَّخَهُ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ قَضَى اللهُ حَاجَتَهُ وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.(169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَبَهَّجَهُ بِاللُّجَيْنِ وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَسَقَاهُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الْأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَاقْتَنَاهُ مَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقًا، زَادَهُ اللهُ عِزًّا وَرِفْعَةً وَأَذَاقَهُ مِنْ مُدَامِ الْمَحَبَّةِ ذَوْقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَزَيَّنَهُ بِالسُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ الْأَخْضَرِ، حَشَرَهُ اللهُ مَعَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَسَقَاهُ مِنْ سَلْسَبِيلِهِ الْعَذْبِ الْكَوْثَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْأَقْمَرِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ الْأَبْهَرِ، وَتُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ الْأَنْوَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِنْ كُنْتَ فِي ضِيقِ كَرْبٍ تَبْتَغِي الْفَرَجَا ❖ بِمَحْضِ لُطْفٍ خَفِيٍّ يُذْهِبُ الْحَرَجَا
فَفِي مِثَالِ نِعَالِ الْمُصْطَفَى عَجَبٌ ❖ وَسِرُّ غَوْثٍ بَدَا كَالصُّبْحِ مُنْبَلِجَا
فَالْثِمْهُ وَأَلْصِقْ بِهِ الْخَدَّيْنِ مُبْتَهِلَا ❖ بِالذُّلِّ وَاضْرَعْ بِإِخْلَاصٍ لِنَيْلِ رَجَا

فَإنَّ جَـــاهَ رَسُول اللّٰه مُتَّسِـــعٌ ❖ وَصُبْـــحُ أَمْدَادِهِ مَاحٍ لِكُـــلِّ دُجَا
وَهُـــوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الْخَلْق قَاطِبَةً ❖ فِي كُـــلِّ أَمْرٍ فَعَنْهُ الْخَيْرُ مَا خَرَجَا
وَالرَّفْـعُ وَالنَّفْعُ فِي الدَّارَيْنِ مُنْتَجَعٌ ❖ مِنْهُ وَلَا يَمْتَــرِي فِي ذَاكَ رَبُّ حِجَا
فَلْيُهْـــنِ قَاصِدُهُ دُنْيَا وَآخِـــرَةً ❖ مَا خَابَ مَـنْ أَمَّ يَوْمًا بَابَـــهُ وَرَجَا
يَا مَنْ سَـــلَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَغِثْ ❖ عَبْدًا أَتَى يَشْتَكِـــي فِي سَيْرِهِ الْعِوَجَا
لَا يَرْتَجِي النَّفْـــعَ مِنْ أَعْمَالِهِ أَبَدًا ❖ وَإِنَّمَا جَـــاءَ فِي اللَّاجِئِينَ مُنْذَ رَجَا
عَلَى مِثَالِ نِعَالٍ مَسَّـــهُ الْقَدَمُ الْعَـ ❖ ـالِي يُمَـــرِّغُ خَـــدَّانَا شَقًّا أَرَجَا
مُحَقِّقًا بِبُلُـــوغِ السُّؤْلِ ذَا ثِقَـــةٍ ❖ بِالْيُمْـنِ مِنْهُ فَسِيحَ الصَّدْرِ مُبْتَهِجَا
وَأَنْتَ عَوَّدْتَـــهُ النَّجَاحَ فِي طَلَـــبٍ ❖ وَأَنْتَ عَـــوَّدْتَهُ فِي ضِيقِـهِ الْفَرَجَا
حَاشَاكَ فِي قَطْعِ مَاعَوَّدْتَ مِنْ كَرَمٍ ❖ لَوْ كَانَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْهُ أَلْفُ رَجَا
يَاقَلْـــبُ أَبْشِرْ فَفِي جَاهِ الرَّسُولِ لِمَا ❖ رَجَـــوْتَ مَا يُنْعِشُ الْأَجْسَامَ وَالْمُهَجَا
وَاجْعَـلْ صَلَاتَكَ مَوْصُولًا أَوَاخِرُهَا ❖ بِأَوَّلٍ تَـــرْقَ فِي أَرَجِ الْعُلَا الدَّرَجَـا
أَزْكَـــى صَلَاةٍ إِلَى مَا لَا إِنْتِهَاءَ لَهَا ❖ مُسَلِّمًا بِسَـــلَامٍ صُبْحُهُ ابْتَلَجَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (171) الَّذِي مِنْ قِبَلِ مِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا وَنَادَاهُ بِإِسْمِهِ الْمَحْبُوبِ جَاءَتْهُ نَوَافِحُ الْإِجَابَةِ تَتَسَابَقُ إِلَى إِغَاثَتِهِ لِتُنَفِّسَ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ عَظَائِمِ الْكُرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْكَرِيمِ، جَاءَتْهُ عَوَاطِفُ الرَّحْمَةِ تَتَسَارَعُ إِلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ لِتَوَسُّلِهِ بِصَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ وَالْقَدْرِ الْفَخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْمَبْرُورِ، جَاءَتْهُ سَوَابِقُ الْإِرَادَةِ تَرْقُصُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِتُزِيلَ عَنْهُ مَا نَزَلَ بِهِ لِتَشَفُّعِهِ بِتَاجِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْعَزِيزِ، جَاءَتْهُ عَزَائِمُ الْفَتْحِ تُبَادِرُ لِإِجَابَتِهِ لِلِوَاذِهِ بِصَاحِبِ الْحِصْنِ الْمَنِيعِ وَالْجَنَابِ الْحَرِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الطَّاهِرِ، جَاءَتْ أَشْخَاصٍ مَقَاصِيرُ الْأُنْسِ (172) تَجُرُّ ذُيُولَهَا لِتَحْمِلَ دَعْوَتَهُ لِتُعَلِّقَهُ بِعُرَى صَاحِبِ الْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ وَالسِّرِّ الظَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ اَلْجَلِيلِ جَاءَتْهُ نَوَاسِمُ الْقَبُولِ تَزُورُ مَقَامَهُ لِاحْتِرَامِهِ صَاحِبَ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، جَاءَتْ رَسَائِلُ تُجْزِلُ عَطَاءَهُ لِتَنْوِيهِهِ بِقَدْرِ صَاحِبِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ اَلشَّرِيفِ، جَاءَتْ أَمْلَاكُ الدَّوَائِرِ تَتَضَرَّعُ وَتَطْلُبُ نَجَاتَهُ لِتَوَسُّلِهِ بِصَاحِبِ الْقَلْبِ النَّظِيفِ وَالْقَدْرِ اَلْمُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ اَلْمَشْهُورِ جَاءَتْ رِجَالُ الْغَيْثِ تَتَزَاحَمُ عَلَى رَفْدِ شِكَايَتِهِ لِانْتِصَارِهِ بِسَيْفِ اَلْحَقِّ اَلْمُؤَيَّدِ وَسُلْطَانِ اَلْمَمْلَكَةِ اَلْمَنْصُورِ. (173)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ جَاءَتْ أَعْوَانُ الْقَدْرِ تَرْغَبُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ دُعَاءَهُ وَيُعَامِلَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْمُمَجَّدِ وَقَالَ :

«يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ وَيَا رَحْمَةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا وَسِيلَةَ الْمُتَوَسِّلِينَ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ: إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ، يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ».

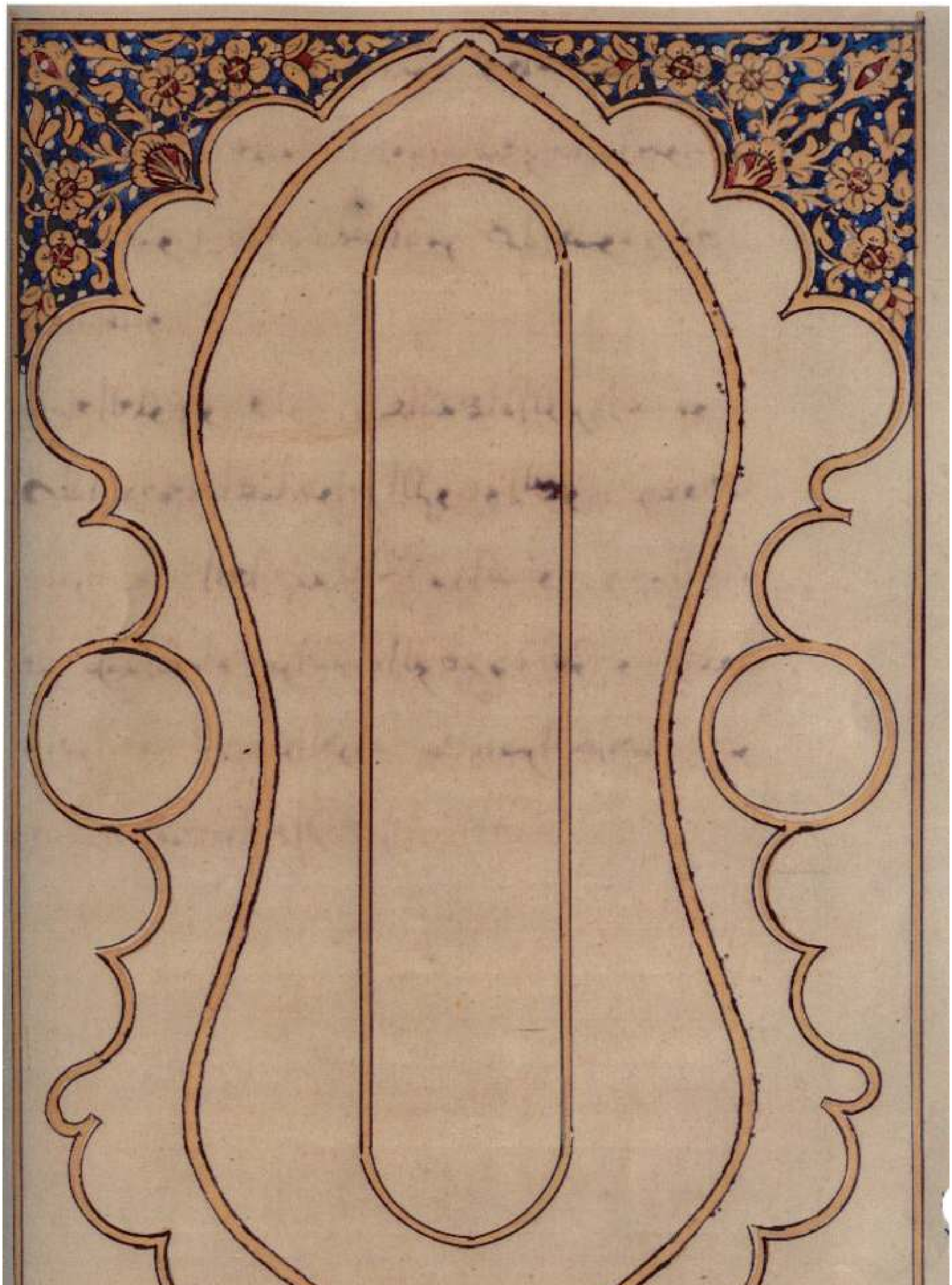

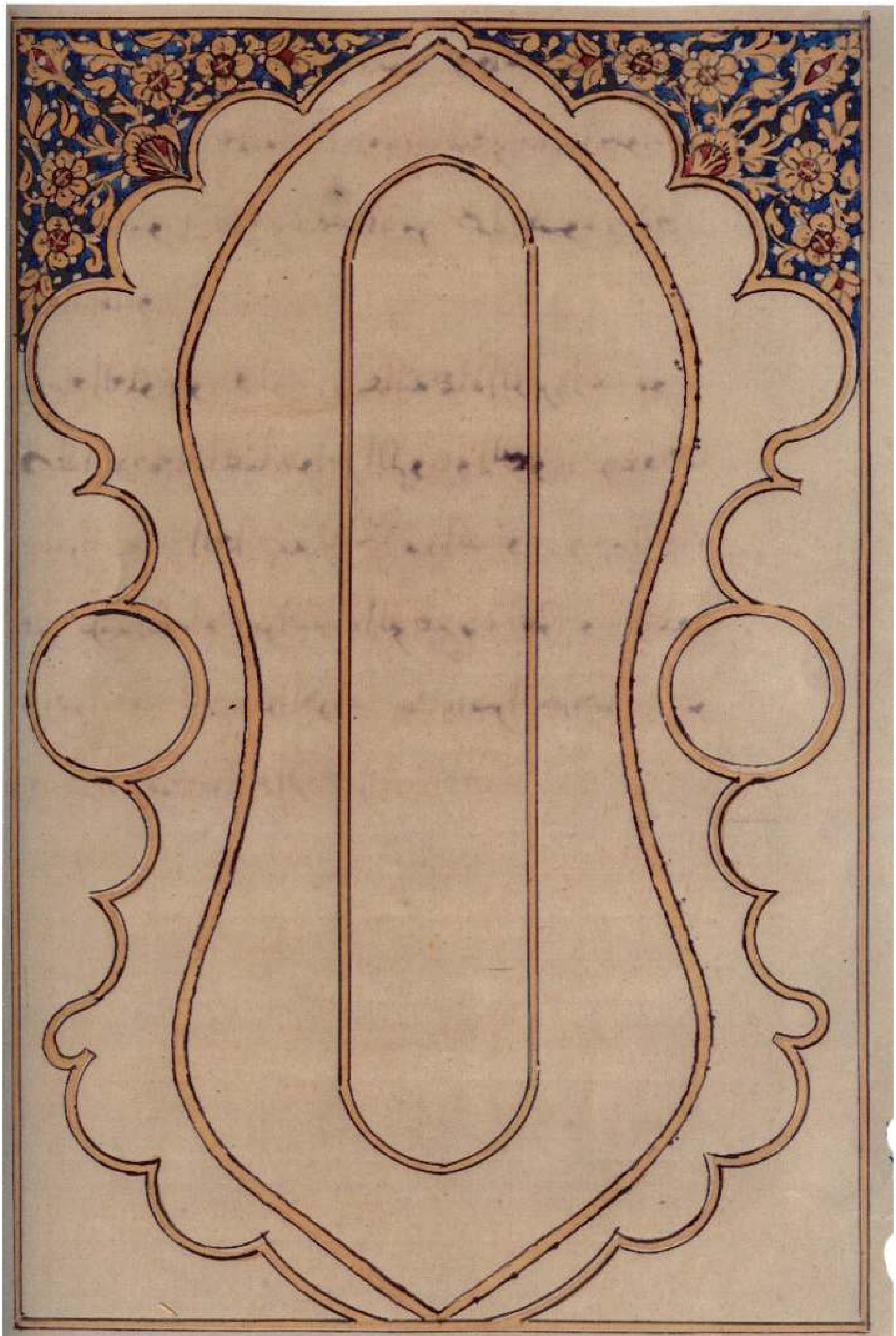

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، جَاءَتْ بَشَائِرُ السَّعَادَةِ وَهَوَاتِفُ الْإِرَادَةِ تُبَشِّرُهُ بِبُلُوغِ آمَالِهِ وَإِصْلَاحِ حَالِهِ بِبَرَكَةِ نَعْلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينَ وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّاهِجِينَ (174) بِذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. آمِينَ ءَامِينْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

هَذِي نِعَالُ أَحْمَدِ ... مَوْلَى الْمَقَامِ الْأَحْمَدِ ... فَاشْكُرْ أَخِي إِذْ شَمَمْتَ مِنْ
بَرْقِ سَنَاهَا وَأَحْمَدِ ... وَاكْتَحِلَنْ بِتُرْبِهَا ... فَهُوَ شِفَاءُ الْأَرْمَدِ
وَارْشِفْ ثَرَاهَا إِنَّهُ ... يَجْلُو صَدَأَ الْقَلْبِ الصَّدِي ... وَالْمَسْ بِهَا طُرُوسَهَا
تَنَلْ كَمَالَ الْمَقْصَدِ ... وَاقْبِسْ سَنًا مِنْ نُورِهَا ... فَهِيَ سِرَاجُ الْمُهْتَدِي
كَمْ مِنْ إِمَامٍ أَمَّهَا ... فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِ ... وَفَضْلُهَا مُتَوَالِ

لَا يَمْتَرِي فِي فَضْلِهَا ... سِوَى غَبِيٍّ أَوْ غَدِ

أَوْ جَاهِلٍ بِقَدْرِهَا ... أَوْ جَاحِدٍ أَوْ مُلْحِدِ ... كَمْ أَبْرَأَتْ مِنْ عِلَّةٍ
مِنْ كُلِّ دَاءٍ مُجْهِدٍ ... وَكَمْ أَبَانَتْ مِنْ هُدَى ... بِنُورِهَا الْمُؤَيَّدِ
وَكَمْ أَبَادَتْ مِنْ عِدَا ... بِسَيْفِهَا الْمُهَنَّدِ ... وَكَمْ أَجَارَتْ مِنْ حِمًا
بِرُكْنِهَا الْمُشَيَّدِ ... فَهِيَ أَمَانُ خَائِفٍ ... وَهِيَ رَجَاءُ الْقُصَّدِ
وَهِيَ عِمَادُ الْمُلْتَحِي ... وَهِيَ مُرَادُ الرُّوَّدِ ... بَالِغْ أَخِي فِي مَدْحِهَا
وَاشْدُدْ بِأَزْرٍ وَاعْقِدِ ... وَانْسُبْ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ ... فَخْرٍ وَلَا تُفَنِّدِ
وَقِفْ هُنَا هُنَيْئَةً ... وَقْفَةَ صَبٍّ مُسْعَدِ ... وَانْهَضْ إِلَى تَقْبِيلِهَا
نَهْضَةَ خِلٍّ مُنْجِدٍ ... وَقُلْ إِذَا قَبَّلْتَهَا ... مَقَالَةَ الْمُسْتَنْجِدِ (175)
وَقُلْ إِذَا قَبَّلْتَهَا ... مَقَالَةَ الْمُسْتَنْجِدِ ... يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ الَّذِي
قَدْ حَازَ كُلَّ سُؤْدَدٍ ... يَا مُصْطَفَى آثَارُهُ ... بِهَا الْأَنَامُ تَهْتَدِي
وَيَا مُجِيرَ خَائِفٍ ... مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَعْتَدِي ... وَيَا مُجِيبَ سَائِلٍ
إِذَا أَتَاهُ يَجْتَدِي ... عُبَيْدُكُمْ بِبَابِكُمْ ... حَيْرَانُ ذَا تَرَدُّدِ
وَافَى عُلَاكَ تَائِبًا ... مِنْ ذَنْبِهِ الْمُعَدَّدِ ... يَرْفَعُ مِنْ مَدِيحِهِ

إِلَى عُلاَكَ الأَمْجَدِ	مَدَائِحًا تُسَاوِي مِنْ	دُرٍّ وَمِنْ زُمُرُّدِ
تَحْكِي عُقُودَ جَوْهَرٍ	أَقْسَامُهَا مِنْ عَسْجَدٍ	فَامْنُنْ لَهُ بِعَطْفَةٍ
مِنْ فَضْلِكَ الْمُمَجَّدِ	وَنَهْلَةٍ مِنْ حَوْضِكَ	الْعَذْبِ الشَّهِيِّ الْمَوْرِدِ
وَوَقْفَةٍ بِرَوْضِكَ	الْغَضِّ النَّدِيِّ الْمَوْرِدِ	وَزَوْرَةٍ لِقَبْرِكَ
الرَّضِيِّ الزَّكِيِّ	اَلْمُلْحَدِ وَأَوْبَةٍ لَهُ عَسَى	يَكُونُ ثَمَّ مَرْقَدِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا	بَدَا ضِيَاءُ الْفَرْقَدِ	وَالآلِ وَالصَّحْبِ الأُلَى
فَازُوا بِنَيْلِ الأَسْعَدِ	وَمَنْ أَتَى بَعْدَهُمُ	مِنْ كُلِّ حَبْرٍ أَوْحَدِ
وَمَنْ تَلاَ جَمِيعَهُمْ	مَا زَمَّ رَكْبٌ أَوْحَدِ	وَرَدَّدَتْ مِنْ مُنْشِدِ
	هَذِي نِعَالُ أَحْمَدِ	

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ. وَفَّقَهُ اللهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَأَعْطَاهُ فَوْقَ الأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي طَالِعِ الْيُمْنِ وَالسُّعُودِ، خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَالْقَمَرُ خَالٍ مِنَ النُّحُوسِ، لَاحَظَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَدَفَعَ عَنْهُ كُلَّ ضَرَرٍ وَبُؤْسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَالْقَمَرُ فِي الزِّيَادَةِ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مَنَاصِبِ الْقُرْبِ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَدَاوَمَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى شَكْلِهَا الشَّرِيفِ وَرَّثَهُ اللهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَعَانِي مِنْ سِرِّ إِسْمِهِ اللَّطِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (177) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَصَرَفَ لَهَا الْقَرِيحَةَ وَالْهِمَّةَ لَطَفَ اللهُ بِهِ كُلَّ اللُّطْفِ وَفَرَّجَ عَنْهُ كُلَّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي لَوْحِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَالنَّفْسِ، فَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْأُنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي مِرْآةِ الْبَصَرِ وَالْبَصِيرَةِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْخَيْرِ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَجَرِيرَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي مُخَمَّسٍ خَالِي الْوَسَطِ، حَفِظَ اللهُ سَرِيرَتَهُ وَصَانَ لِسَانَهُ مِنْ طَوَارِقِ اللَّغْوِ وَالْغَلَطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ بِالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ وَنَمَّقَهُ بِمَاءِ الْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ. ظَفِرَ بِخَالِصِ الْإِكْسِيرِ وَمَفَاتِيحِ السِّرِّ الْأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (178) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي ظَهِيرِ الْعِزِّ وَالسِّيَادَةِ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالْحُسْنَى وَأَعْطَاهُ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَزِيَادَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَكَتَبَ فِيهَا : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أُعْطِيَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ رِفْعَةِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُصَيِّرُنَا بِهَا مِمَّنْ احْتَمَى بِحِمَاهُ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مَعَ مَنِ اسْتَجَارَ بِجَنَابِهِ الْمَنِيعِ وَعُلَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا نَاظِرَ تِمْثَالِ

نَعل الْمُصطفى قبّلْهُ ألفًا واجْعَلْهُ خيْرَ وَسِيلَةٍ تُدْني إلى الرَّحْمَانِ زُلفى، وَاحفَظْهُ فهُوَ ذخِيرَةٌ مَا مِثْلُهُ فِي الدَّهْرِ يُلْقى، وَمِمَّا يُتَوسَّلُ بِهِ عِنْدَ التَّوسُّلِ بِالنَّعلِ الشَّرِيف عَلَى لابِسِهِ أفْضَلُ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيم،

أَلا يَا خَيْـــــرَ خَلْقِ اللَّهِ إنِّـــــي ❖ رُمِيـــــتُ مِنَ الذُّنُوبِ بِشَــــرِّ دَاءِ
فَأُنهِـــــضُ فِي اتِّبَاعِ النَّفْسِ جُهْدِي ❖ وَأَقْعُـــــدُ فِي ائْتِمَـــارٍ وَانْتِهَـــاءِ
وَلَكِنِّـــــي بِذَاكَ لِيَ اعْتِـــــرَافُ ❖ فَهَـــلْ لِي يَا حَبِيبِي مِنْ شِفَـــاءِ
بِحَقِّـــكَ جُدْ وَقُلْ لِـي اليَوْمَ أَبْشِرْ ❖ وَقُـــلْ لِي لا تَخَافُ مِنَ الْجَفَـــاءِ
فَلَيْسَ لِمِثْلِ هَـــذَا مِنْ مُكَـــافٍ ❖ سِوَاكَ وَأَنْـــتَ أَعْلَـــمُ بِالـــدَّوَاءِ
يَا سَنَدِي وَيَا مَـــدَدِي وَغَوْثِـــي ❖ وَيَاذُخْـــرِي لِعَرْضِـــي فِي اللِّقَاءِ
بِبَابِ عُـــلاكَ فَتْحُ اللهِ عَبْـــدٌ ❖ مَاضٍ فِي الصَّبِيحَـةِ وَالْمَسَـــاءِ (179)

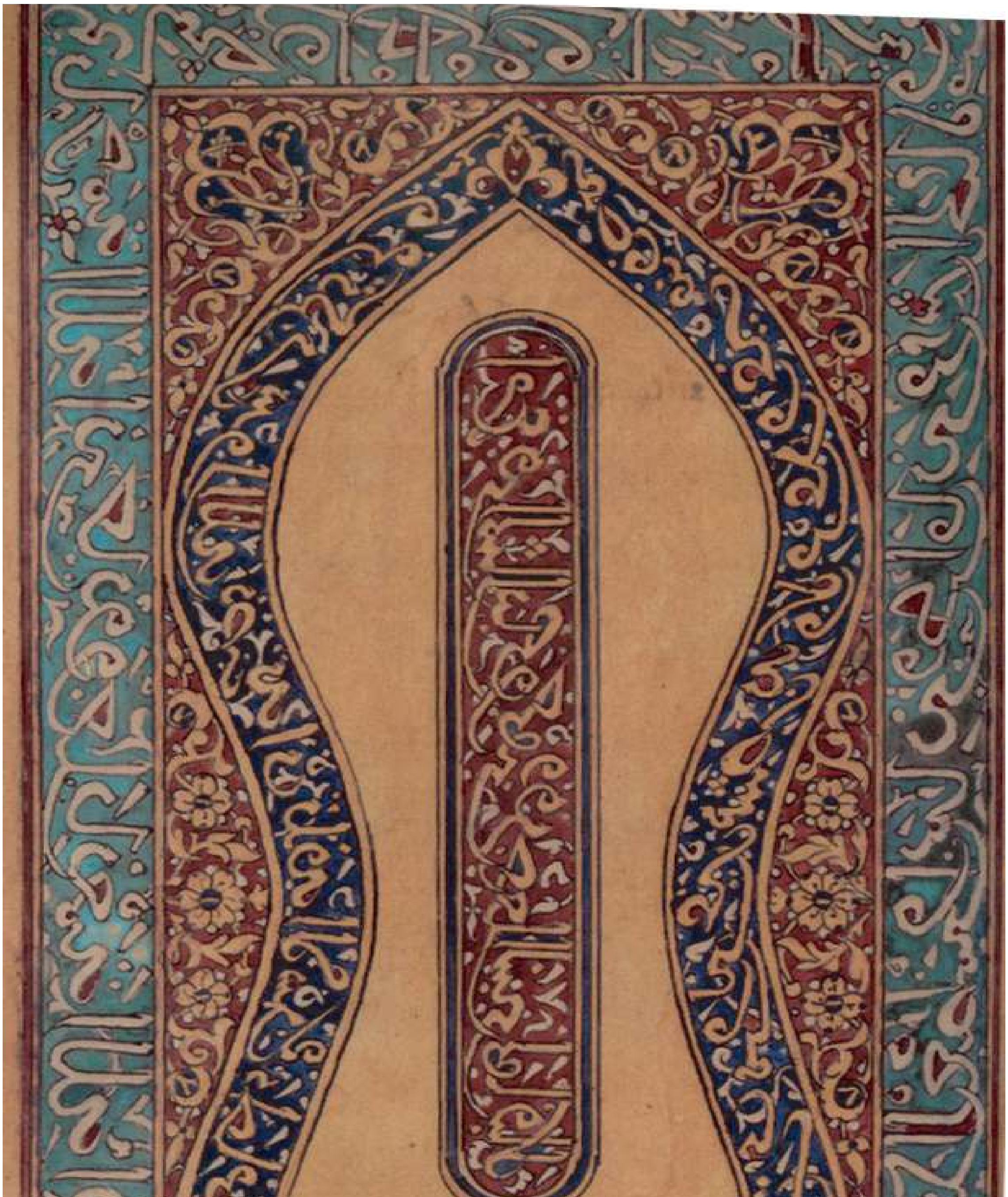

(180)

(181)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَطَيَّبَهُ بِمَاءِ المِسْكِ وَالْكَافُورِ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَبَادَرَتْ لإِجَابَتِهِ رُؤَسَاءُ الأَكَابِرِ وَأَرْبَابُ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَطَيَّبَهُ بِالْعَنْبَرِ الْمُتَحَرَّى وَالنَّدِّ، بَسَطَ اللهُ لَهُ الْقَبُولَ وَلاَحَتْ عَلَيْهِ بَوَارِقُ الْيُمْنِ وَالسَّعْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَطَيَّبَهُ بِالْعُودِ وَالْجَاوِي بُشِّرَ بِالْفَتْحِ الْقَرِيبِ وَطُهِّرَ مِنَ الْمَعَايِبِ وَالْمَسَاوِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَضَمَّخَهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْغَالِيَةِ، رَفَعَ اللهُ صِيتَهُ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْوَجَاهَةِ وَالْمَكَانَةِ الْعَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالزُّهُورِ بَسَطَتْ لَهُ مُلُوكُ الأَسِرَّةِ خُدُودَهَا وَخَفَقَتْ عَلَيْهِ أَلْوِيَةُ الْفَرَحِ، (182) وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْخَيْرِي وَالْيَاسَمِينِ فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْخُزَامَا وَالْعَرْعَارِ، ثَبَّتَهُ اللهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَحَشَرَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَالأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْقُرُنْفُلِ وَالْحَبَقِ وَالسُّوسَانِ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ وَوَفَّى أَجْرَهُ وَخَلَّقَهُ بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْقُرُنْفُلِ وَالرَّيْحَانِ أَلْبَسَهُ اللهُ مَلاَبِسَ التَّقْوَى وَوَشَّحَهُ بِوِشَاحِ الْيُمْنِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ الْمَاحِينَ بِسُيُوفِهِمْ آثَارَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ صَلاَةً، تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالإِيمَانِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.(183)

مِثَـــالُ نُورِهِ يَجْلُو الْحَنَـــادِسْ	❖	بِعَـــرْفِ حُلاَهُ عُطِّرَتِ الْمَجَالِـــسْ
حَكَى نَعْـــلاً لِمَنْ فَاقَ الْبَـــرَايَا	❖	وَمَنْ شُرِّفَـــتْ بِمَنْصِبِـــهِ الْمَلاَبِسْ
وَمِـــنْ رَوْضِ الْفَخَّارِ بِهِ نَضِيرٌ	❖	وَغُصْـنُ الرُّوحِ مِنْ عَلْيَـــاهُ مَائِسْ
فَعَظِّـــمْ قَدْرَهُ وَالْثَمْـــهُ شَوْقًا	❖	وَلاَ تَـكُ مِـــنْ مَنَافِعِـــهِ بِآيِسْ
فَكَـــمْ قَدْ حَازَ مِنْ نَفْعٍ عَظِيـــمٍ	❖	مَفَاخِـــرُهُ لِصُورَتِـــهِ أَوْ إِنْـــسْ
وَصَـــلِّ عَلَى مُشَرِّفِهِ صَـــلاَةً	❖	بِهَا الْحَسَنَاتُ تُجْلَـــى كَالْعَرَائِسْ
وَعِتْرَتِـــهِ وَأَصْحَـــابٍ كِـــرَامٍ	❖	وَمَنْ أَضْحَـــى بِأَثَرِهِمْ مُنَافِـــسْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْجَلِيلَةِ وَنَمَّقَهُ بِالْخُطُوطِ الْمُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْمَحْبُوبِينَ وَأَذَاقَهُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْجَلِيلَةِ وَزَيَّنَهُ بِالنَّقْشِ الْبَدِيعِ الْحُسْنِ وَالإِتْقَانِ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَسَعَادَةَ الآخِرَةِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ الْفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْجَلِيلَةِ (184) وَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ بِنِيَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، تَوَلاَّهُ اللهُ بِرِعَايَتِهِ وَعَامَلَهُ بِلُطْفِهِ الْجَمِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ وَالْعَيْنَيْنِ، أَحَبَّهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ وَصَارَ مُهَابًا عِنْدَ جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ وَقَابَلَ بِهَا مِرْآةَ الْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ، نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْكُشُوفَاتِ وَالضَّمَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ الْمَحْفُوفِ بِالْيُمْنِ وَالْكَرَامَةِ، كَانَ لَهُ جُنَّةً مِنَ النَّارِ وَسُتْرَةً يَسْتَتِرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْإِجْلَالِ وَالتَّفْخِيمِ أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِ الْأَبْرَارِ، نَزَّهَهُ فِي قُصُورِ فَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِكُلِّ خَيْرٍ عَمِيمٍ،(185) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَأْتِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

شَـرَفُ نِعَالِ الْهَاشِمِـيِّ قَدِيمًا ❖ مُذْ لَاصَقَـتْ مِـنْ أَخْمَصَيْهِ أَدِيمًا
يَا نَاظِـرًا هَذَا الْمِثَالَ فَـلَا تَكُنْ ❖ مُتَغَافِلًا عَـنْ لَثْمِـهِ تَعْظِيـمًا
وَانْوِ الشِّفَـاءَ بِلَثْمِـهِ تَجِدِ الشِّفَا ❖ فَنِعَالُـهُ نَالَـتْ بِهِ تَكْـرِيمًا
يَامُدَّعِي الْحُـبِّ اتَّخِذْ آثَـارَ مَنْ ❖ تَهْـوَى لَدَيْكَ إِذَا خَلَـوْتَ نَدِيمًا
وَامْسَحْ بِهَا وَجَنَاتِ وَجْهِـكَ قَاصِداً ❖ مَحْـضَ اعْتِقَادِكَ بِالْفُؤَادِ صَمِيمًا
نَعْلُ الَّـذِي لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوَرَى ❖ فِيـمَا تَرَاهُ وَكَانَ ذَاكَ عَدِيـمَا
هَـذَا الَّذِي عَمَّ الْوُجُـودَ بِجَاهِهِ ❖ وَأَنَـالَ مَنْ أَوْلَاهُ مِنْـهُ نَعِيـمَا
يَا طَالِبِيـنَ شَفَاعَةً مِنْـهُ غَدًا ❖ صَلُّـوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا تَسْلِيمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

اَلْجاهِ الْمُعظَّم وَالْقَدْرِ الْعَلِيِّ الْمُفخَّم، اَلَّذي قالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ ما كانَ مِثالُ نِعالِهِ الْمُبارَكةِ في دارٍ فاحْتَرَقتْ، وَلا في سَفينَةٍ فغَرِقتْ، وَلا في قافِلَةٍ فسُلِبَتْ، وَمَنْ كانَ عِنْدَهُ أَمِنَ مِنَ السَّارِقِ وَالطَّارِقِ وَالشَّدائِدِ وَالْحَريقِ بِبَرَكَةِ لابِسِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(186)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَيَتيمَةِ عُقُودِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذي قالَ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ في فَضائِلِ مِثالِ نِعالِهِ الشَّريفَةِ، كانَ عِنْدي فوَجدْتُ لَهُ بَرَكَةً عَظيمَةً، وَانْتَفعْتُ بِهِ في ديني وَدُنْيايَ، وَظهَرتِ الْبَرَكَةُ مِنْ أَجْلِهِ في الأَهْلِ وَالْمالِ وَالْبَنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَمِصْباحِ الظَّلامِ، وَعَرُوسِ دارِ السَّلامِ، الَّذي قالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ الْعارِفِينَ وَالأَقْطابِ الرَّاسِخِينَ مَنْ كانَ عِنْدَهُ مِثالُ نَعْلِهِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ الْمُنِيفِ، وَجَعَلَهُ في ثَوْبٍ نَقِيٍّ وَطَيَّبَهُ وَرَفَعَهُ فَإِنْ أَرادَ تُقْضَى حاجَتُهُ أَخْرَجَهُ وَقَبَّلَهُ بِفِيهِ، وَقامَ قائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَجَعَلَهُ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى وَعَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ وَعَلَى قَلْبِهِ، ثُمَّ جَعَلَ النَّعْلَ أَمامَهُ وَقَبَّلَهُ إِجْلالًا لِلابِسِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قالَ:

«اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لابِسِهِ وَبِحُرْمَةِ ما أَوْحَيْتَ لَهُ لَيْلَةَ الإِسْراءِ إِلَّا قَضَيْتَ حاجَتي،
فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِي حاجَتَهُ بِبَرَكَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْقادَةِ الأَعْلامِ، وَصَحابَتِهِ النُّجَباءِ الْبَرَرَةِ الْكِرامِ صَلاةً تُهْطِلُ بِها عَلَيْنا (187) سَوابِغَ الإِنْعامِ، وَتُعافِينا بِها مِنْ عَوارِضِ الْبَلايا وَالأَسْقامِ، وَتُطَهِّرُ بِها صَحائِفَنا مِنْ مُوبِقاتِ الْجَرائِمِ وَالآثامِ، وَتُثَبِّتُ بِها أَقْدامَنا عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ تَضْمَحِلُّ الدَّعائِمُ وَتَزِلُّ الأَقْدامُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

وَجاءَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِكَمِ ❖ فَوائِدُ جَمَّةٌ لِنَعْلِهِ الْمُكَرَّمِ
ما كانَ هَذا الْمِثالُ الْيُمْنُ مَعَ أَحَدٍ ❖ إِلَّا وَكانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ اللَّمَمِ
وَعَيْنُ كُلِّ حَسُودٍ ظالِمٍ وَعَدُوٍّ مارِدٍ ❖ يُخْتَشَي فاحْفَظْهُ تَغْتَنِمِ

وَمَنْ نَــوَى عِنْدَ إِمْسَاكِ لِصُورَتِهِ ❖ تَبَرُّكــاً نَالَ أَمْنًا بَــانَ كَالْعَلَــم
مِنْ شَرِّ بَغْيِ بُغَــاةٍ ثُمَّ مِنْ غَلَــبِ ❖ الْعُـدَاةَ أَعْظِـمْ بِهِ مَلْجَأً لِمُعْتَصِـم
وَإِنْ يَضَعْــهُ أَخُو ضُــرٍّ عَلَى وَجَعٍ ❖ نَالَ الشِّفَــاءَ بِحَــولِ اللهِ مِنْ سَقَمِ
وَذَاتُ طَلْــقٍ بِإِمْسَــاكٍ لَهُ بِيَــدٍ ❖ يُمْنَــى يَسْهُلُ عَنْهَا الْعُسْرُ عَنْ أَقَمِ
هُوَ الأَمَانُ الْعَظِيمُ لِلْبِضَــاعَةِ مِنْ ❖ نَهْــبٍ وَلِلدُّورِ مِنْ حَرْقٍ بِمُضْطَرِمِ
وَالْفُلْكُ إِنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَخَفْ غَرَقًا ❖ لَــدَى خِضَمٍّ مِنَ الأَمْوَاجِ مُلْتَطِــم
فَاجْعَلْــهُ عِنْدَكَ ذُخْرًا لِلشَّدَائِدِ أَوْ ❖ لِكُــلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْــوَالِ مُقْتَحِـم
وَاحْرِصْ عَلَى حَمْلِهِ فَلَيْسَ يَحْصُرُ مَا ❖ لَهُ مِنَ النَّفْعِ وَالْفَضْلِ ذَوُو الْكَلِمِ (188)
صَلَّى عَلَيْهِ إِلاَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَــتْ ❖ سُحْبٌ وَمَا شَرُفَتْ ذِي النَّعْلِ بِالْقَدَمِ
مِثَالُ عَظِيمٌ بِالتَّشَــابُهِ سَامِــيٌّ ❖ حَكَى نَعْلَ مَنْ قَدْ فَاقَ وَكُــلَّ مُسَامِ
شَفِيعُ الْبَرَايَــا خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ شَرِيــفٌ مُسَمَّى طَيِّــبٌ بِأَسَــامِ
فَكَــمْ سَنَدًا بَــدَا لِمَنْ رَامَ رُشْــدَهُ ❖ وَكَــمْ مُنىً أَسْــدَى لِلأَنَامِ جِسَامِ
عَلَيْــهِ صَلاَةُ اللهِ مَا هَبَّــتِ الصَّبَا ❖ بِجَرْيِ نَهْرِ الرَّوْضِ عَضْبِ حُسَامِ(189)

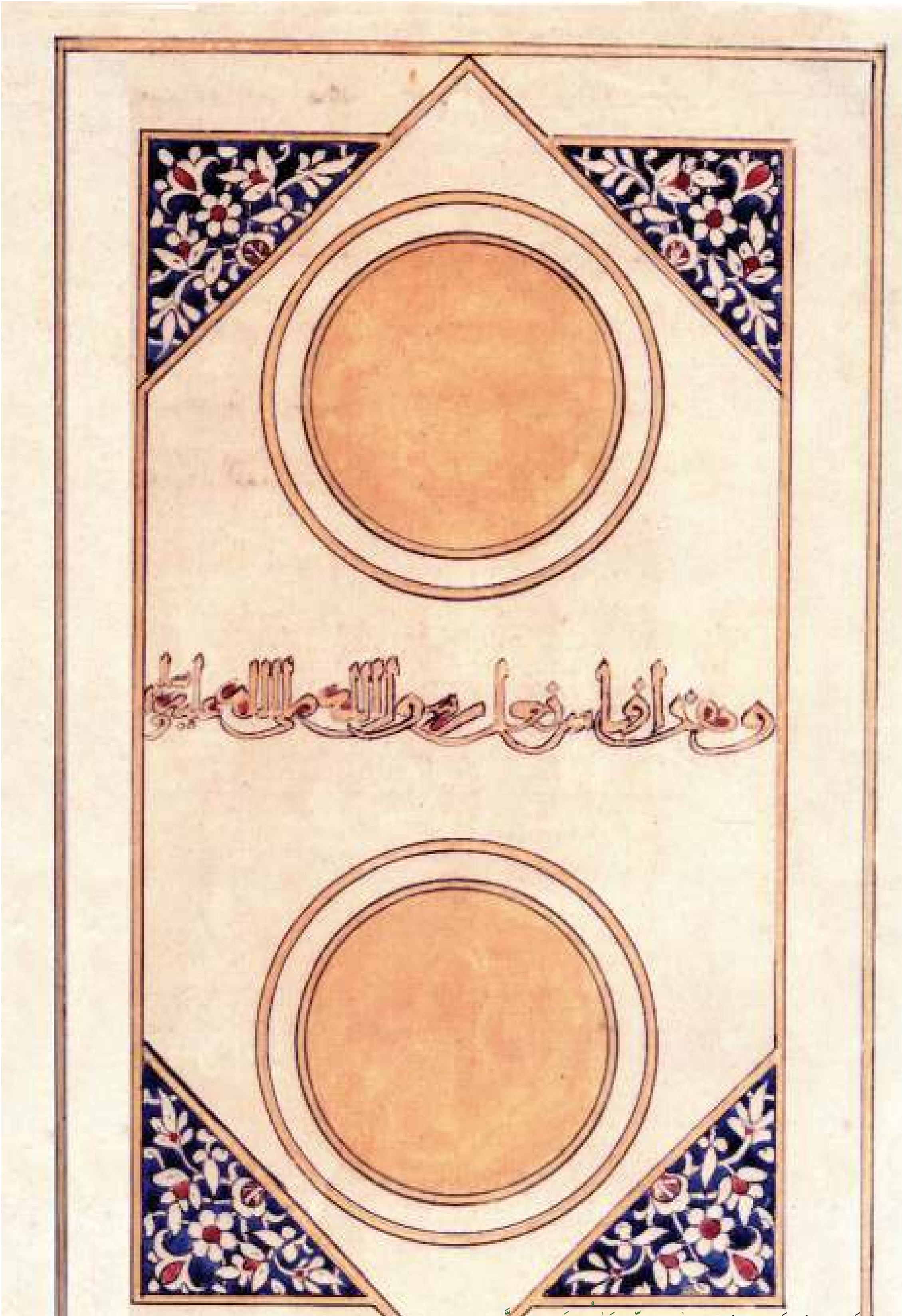

وَهَذَا قِيَاسُ نَعْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(190)

(191)

يَا نَاظِـــرًا فِي مِثَـــال ❖ أَضْحَـــى هُنَا ذَا ارْتِسَــام
يُحْكَـــى نِعَالًا تَنَاهَــتْ ❖ فِي الْمَجْـــدِ دُونَ مُسَــام
قَبِّلْـــهُ تَقْبِيلَ صَــــبٍّ ❖ مُوَلَّـــهٍ مُسْتَــــهَــــام
وَضَعْـــهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسٍ ❖ تَاجـــاً لِمَفَـــرٍّ وَهَــام
وَابْسُطْ لَهُ حُـــرَّ وَجْهٍ ❖ وَلا تَخَـــفْ مِـــنْ مَلَام
وَاحْفَظْ عُـــلَاهُ وَصُنْهُ ❖ وَكُـــنْ بِهِ ذَا اهْتِمَــام
فَفَضْلُهُ لَيْـــسَ يُحْصَى ❖ بِنَثْـــرٍ أَوْ بِنِـــظَــامٍ
أَمَانُ خَوْفٍ وَحَـــرْقٍ ❖ تَيْسِيـــرُ كُـــلِّ مَرَام
لَا يَطْـــرُقُ اللِّـــصُّ دَارًا ❖ غَـــدَتْ بِهِ فِي احْتِـــرَام
وَالْفُلْـــكُ إِنْ كَانَ فِيهَا ❖ لَمْ تَخْـــشَ مِنْ هَوْلِ طَام
فَيَـــا لَهَا بَرَكَـــاتٌ ❖ شَهِيـــرَةٌ فِي الْأَنَـــام
وَكَيْـــفَ لَا وَهُوَ يُنْمَى ❖ لِهَاشِمِـــيِّ التِّهَـــام
خَيْـــرُ الْبَرِيَّـــةِ طُرًّا ❖ إِمَـــامُ كُـــلِّ إِمَـــام
أَنْـــدَى الْخَلِيقَةِ كَفًّا ❖ أَرْعَـــاهُـــمْ لِلذِّمَـــام
إِنْسَـــانُ عَيْنِ الْمَعَالِـــي ❖ عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ طَيِّبَةٍ مَعَ سَلَام
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ طُرًّا (192) ❖ وَالتَّابِعِيـــنَ الْكِـــرَام
مَا اسْتَنْشَقَـــتْ نَفَحَاتٌ ❖ مِنْ عَرْفِ مِسْكِ الْخِتَام (193)

مِثَـــالُ لِنَعْلٍ مَسَّهَا الْقَدَمُ الَّتِـــي ❖ بِأَخْمَصِهَا السَّبْـــعُ الطِّبَـــاقُ تَحَلَّت
تَرَاءُ الْمِرْآةِ الْخَيَـــالُ فَأَشْـــرَقَتْ ❖ بِبَهْجَـــةِ أَنْـــوَارٍ بِهِ قَدْ تَجَلَّـــت
فَيَا نِعْمَ مِنْ نَعْلٍ وَنِعْـــمَ مِثَالُهَا ❖ بِهِ كَـــرْبُ الْقَلْـــبِ الْمُعَنَّـــى تَخَلَّت
فَأَلْصِقْ بِهِ الْخَدَّيْـــنِ وَالْثُمْهُ شَاكِرًا ❖ فَكَمْ نِعَمٍ فِيهِ لِـــذِي الْعَرْشِ جُلَّـــت
فَمَـــا حَـــلَّ فِي دَارٍ وَحَـــلَّ بِأَهْلِهَـــا ❖ مَسِيـــسٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ إِنْ هِيَ عَمَّـــت
هَوَّارٌ فِي نَيْـــلِ الْمَـــآرِبِ فَاعْتَقِـــدْ ❖ بِهِ رَاغِبـــاً فِي كُلِّ نَعْمَـــاءٍ جَمَّـــت
وَقَابِلْ بِهِ السُّلْطَـــانَ وَالْقَ بِهِ الْعِـــدَا ❖ وَأَخْلِصْ بِعَـــزْمٍ صَـــادِقٍ وَتَثَبَّـــت
وَكُنْ وَاثِقًا بِالْفَوْزِ فَهُوَ مُحَقَّـــقٌ ❖ فَجَـــاهُ رَسُـــولِ اللهِ فِي الْغَـــوْث
وَذَلِكَ نَزْرٌ مِنْ خَصَائِـــصِ سَيِّدِ الْأَ ❖ نَـــامِ فَعَنْهُ أَلْسُنُ الْوَصْـــفِ كَلَّـــت
أَلَا يَارَسُـــولَ اللهِ يَا فَائِـــضَ النَّدَا ❖ وَيَا خَيْـــرَ مَبْعُـــوثٍ إِلَى خَيْـــرِ أُمَّةٍ

بِبَابِكَ فَتْـــحُ اللهِ يَضْرَعُ سَائِـــلًا ❖ فَلَا تَتْرُكَنَّـــهُ بَعْدَ قَصْدِكَ كَالَّتِي
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَـــعْ سَـــلَامٍ تَلَازُمًا ❖ كَذَاكَ عَلَـــى آلٍ صَحْـــبٍ وَعِتْرَةٍ

دُعَاءٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْمِثَالِ الشَّرِيفِ، وَبِطَهَارَةِ شَكْلِهِ الْبَهِيِّ النَّظِيفِ، وَبِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ فَالْتَمَسَ بَرَكَتَهُ مِنْ عَالِمٍ غِطْرِيفٍ، وَبِمَنْ مَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي رِيَاضِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ (194) بِقَصْدِ التَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ، وَبِمَنْ رَسَمَهُ فِي كِتَابِهِ وَادَّخَرَهُ فِي رَحْلِهِ مِنْ تَقِيٍّ وَعَفِيفٍ، وَبِاسْمِكَ اللَّطِيفِ اللَّطِيفِ اللَّطِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ، وَالظِّلِّ الْوَرِيفِ وَأَنْ تَحْفَظَنِي اللَّهُمَّ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ بَارٍّ وَفَاجِرٍ وَقَوِيٍّ وَضَعِيفٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَكَلَّفُوا زِيَّ التُّقَى وَلَبِسُوا شُفُوقَ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَلَاحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ الْوِلَايَةِ وَالْحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ، وَانْهَضْ بِي إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْبَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ، وَلَا مِمَّنْ يَمِيلُ عَنْ طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَلَا مِمَّنْ رَامَ فُسْحَةَ الْمَهَلِ فَغَفَلُوا عَمَّا حَمَلُوا مِنْ أَعْبَاءِ الْأَمَانَةِ وَالتَّكْلِيفِ، وَلَا مِمَّنْ رَضُوا بِبَوَارِقِ الْأَحْوَالِ فَارْتَكَبُوا مَا يَمِيلُ بِهِمْ إِلَى الرَّاحَةِ وَالتَّخْفِيفِ، وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَكُنْ مَعِي يَا حَافِظِي وَنَاصِرِي فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّحْرِيفِ، فَإِنِّي فِي جِوَارِكَ وَجِوَارِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الْقَدْرِ الْمُنِيفِ، وَفِي أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ عَلَيْكَ وَتَحْتَ ظِلِّهِمُ الْوَرِيفِ .(195)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي عَفَّرْتُ فِي مِثَالِ نَعْلِكَ الشَّرِيفَةِ الْوَجَنَاتِ وَالْجِبَاهَ، وَشَرَّفْتُ بِلَثْمِي لِشَكْلِهِ الشِّفَاهَ، فَأَعْتِقْنِي يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ فَوْقَ كُلِّ جَاهٍ، وَيَامَنْ لَيْسَ لَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ نُظَرَاءُ وَلَا أَشْبَاهٌ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ الْمُعَامِلِ بِالْإِحْسَانِ يَا مَنْ عَمَّ خَيْرُهُ مِنَ الْمُومِنِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، فَيَالَيْتَ شِعْرِي أَأَنْتَ رَاضٍ عَنِّي فَأَهْنَأُ بِرِضَاكَ أَمْ أَنْتَ غَضْبَانٌ عَلَيَّ فَأُرْزَأُ بِرِضَاكَ يَوْمَ لِقَاكَ، وَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ؟ أَفَمَنْ يَرِدُ حَوْضَكَ أَمْ مِنَ الَّذِينَ يُذَادُونَ وَيُقَالُ مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ يَا مَنْ هُوَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ أَحْمَدُ الْمَحْمُودِينَ، إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِكَ وَبِجَاهِكَ أَنْ لَا

أَكُونَ مِنَ الْمَطْرُودِينَ، اجْعَلْنِي تَحْتَ لِوَاكَ مَعَ أُمَّتِكَ عَلَى الْكَثِيبِ يَا نِعْمَ الْمَحْبُوبِ وَالْحَبِيبِ وَاسْقِنِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي مِنْ حَوْضِكَ الْمَوْرُودِ، وَأَظِلَّنِي وَإِيَّاهُمْ بِظِلِّ لِوَائِكَ الْمَعْقُودِ، يَوْمَ يَكُونُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ ضِيَائِكَ الْمَمْدُودِ. وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَاضْرِبْ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَحِرْزِكَ الْمُحِيطَةِ بِنَا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ. (196) وَاخْتِمْ لَنَا وَلَهُمْ بِالسَّعَادَةِ، وَأَسْلُكْ بِنَا وَبِهِمْ مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ وَارْحَمْنَا وَارْفَعْ لَنَا وَلَهُمْ الدَّرَجَاتِ، يَا بَاسِطَ الْأَرَضِينَ وَيَا رَافِعَ السَّمَاوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ أُمَّةِ مَنْ مَشَى بِالنَّعْلَيْنِ وَسَمَا عَلَى أَهْلِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الْأَعْلَيْنِ، وَغَيِّبْنَا فِي مَحَبَّةِ مَنْ شَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ الْكَوْنَيْنِ، وَكَلَّمْتَهُ مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِ الْفَرِيقَيْنِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَعَرِّفْنَا بِأَحْوَالِهِ الْجَمِيلَةِ وَأَقْوَالِهِ الْجَلِيلَةِ، فِي الدَّارَيْنِ آمِينَ آمِينَ آمِينْ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَلْمُصْطَفَــــى الْمُخْتَـارُ سَيِّدُنَـــا	مُحَمَّـــدٌ نِعْمَ مَنْ سُمِّــيَ بِيَاسِينِ
فَهُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الْحَسَـب	الْهَادِي الْأَنَـــامَ بِآيَـــاتٍ وَتَبْيِينِ
سُبْحَانَ مَنْ رَحْمَـــةً لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ	وَخَصَّـــهُ بِدَلَالَـــةِ الْبَرَاهِيـــن
وَلِلْمَحَبَّـــةِ وَالتَّقْرِيـــبِ أَهَّلَهُ	حَقًّا وَأَبْـــرَزَهُ فِي أُفُقِ تَحْسِيـــن
فَيَا أَخَا الرُّسُـــلِ يَا ذُخْرِي وَيَاأَمَلِي	يَا رَحْمَـــةَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ
فَإِنَّ فِي جُــــودِكَ الْفَيَّاضِ لِي أَمَلًا	وَحُسْــنَ ظَنِّي بِأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُونِ (197)
فَمَنْ سِوَاكَ مِنَ الْآفَـــاتِ يَمْنَعُنِي	وَمَنْ سِـــوَاكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَحْمِينِي
وَهَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ خَـــائِفٌ وَجِـــلٌ	أَرْجُو أَمَانَـــكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّيـــنَ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا سَجَعَتْ	حَمَائِـــمٌ فَوْقَ أَغْصَانِ الرَّيَاحِيـــن

نَعْلٌ مِنْ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ الْفَائِقَةِ، الرَّائِقَةِ الْمُنِيفَةِ، مَسَّ أَدِيمُهَا قَدَمَ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَخَيْرِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ وَالْمُصْطَفَى الْمُنْتَخَبِ مِنْ مَعَدٍّ وَمُضَرٍ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، مَا فَاحَ الزَّهْرُ وَهَبَّ نَسِيمُ السَّحَرِ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَوْسَعِ تَشْرِيفًا لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْعَالِي، وَوَطِئَ بِهَا بِسَاطَ الْعِزِّ الْأَرْفَعِ، تَعْظِيمًا لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ السَّنِيِّ، حَيْثُ أَتْحَفَهُ بِالتُّحَفِ الْمَوْلَوِيَّةِ وَخَصَّ بِالْكَمَالَاتِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي تُنَاسِبُ سِيَادَتَهُ وَتَلِيقُ بِعُلُوِّ جَلَالَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، (198)

عُيونُ الْعِنَايَةِ النَّبَوِيَّةِ وَصحابَتِه عَرائِس الْحَضَرات الْقُدسِيَّةِ تُورِدُنَا بهَا مِنْ مَوارِدِهِ الشَّرِيفَةِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (199)

مِثَالُ النَّعْلِ فِي الْقِرْطَاسِ خَطًّا ❖ بِاسْمِ الشَّوقِ فِي الأَحْشَاءِ خَطَا
وَلَمَّا أَنْ لَثَمْتُ نَدًا ثَرَاهُ ❖ وَغَشَى نُورُهُ جَفْنِي وَغَطَّا
شَمَمْتُ الْوَرْدَ مِنْ رَيَّاهُ يَنْدَى ❖ وَشَمَمْتُ الْبَدْرَ مِنْ عَلْيَاهُ حَطَّا
فَفُجِّرَ لِي مِنَ الْعَيْنَيْنِ بَحْرًا ❖ وَنُثِرَ مِنْ لآلِ الدَّمْعِ سَمْطَا
وَرَوَى مِنْ سَحَابِ الْجَفْنِ جِسْمِي ❖ وَأَرْوَى رَتَادَ الشَّوْقِ سَقْطَا
وَهَزَّ مِنَ الْهَوَى عَطْفَ ارْتِيَاحِي ❖ لأَرْضٍ لَمْ تَزَلْ تَزْدَادُ شَمْطَا
مُعَاهِدُ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ❖ وَأَكْرَمُ مَنْ خَطَا نَعْلًا وَأَوْطَا
وَذَكَّرَنِي مُعَاهِدٌ لَسْتُ أَنْسَى ❖ الْمَزَارَ بِهَا وَلَوْ بِالْبُعْدِ شَطَّا
لأَخْمُصِ رِجْلِهِ الْحَسْنَاءِ حَازَتْ ❖ مَفَاخِرُ لَمْ يَصِفْهَا الْوَصْفُ ضَبْطَا
سَمَتْ فَسَعَتْ لَهَا زَهْرُ الدَّرَارِي ❖ لِتَلْثِمَ رُكْنَهَا وَتَكُونَ شَوْطَا
فَكَلَّتْ دُونَهَا وَسَطَتْ عَلَيْهَا ❖ وَلَا بِدْعًا بِذَاكَ الْفَخْرِ بَسْطَا
فَمَنْ قَالَ نَعْلٌ لَهَا مِثَالًا ❖ لَعَمْرُ اللهِ فِي التَّمْثِيلِ أَخْطَا
وَلَكِنَّ الْبُدُورَ لَهَا نِعَالٌ ❖ تَوَدُّ بِهَا تُدَاسُ عُلًا وَتَخْطَّا
وَمَا طَلَعَتْ عُيُونُ الشَّمْسِ إِلَّا ❖ لِطَلْعَتِهَا تَرُومُ بِهَا مَحَطًّا
وَمَا رَقَصَتْ غُصُونُ الدَّوْحِ إِلَّا ❖ لِعَلْيَاهَا تَحُطُّ الرَّأْسَ حَطًّا (200)
وَمَا غَنَّتْ طُيُورُ الأَيْكِ إِلَّا ❖ عَلَيْهَا تَعْتَرِي الأَغْصَانَ خَوْطَا
وَمَا حَنَّتْ حُدَاةُ الْعِيسِ إِلَّا ❖ إِلَيْهَا تَبْتَغِي أَثْلًا وَخَمْطَا
وَمَا هَبَّتْ نَسِيمُ الْمِسْكِ إِلَّا ❖ لِرَيَّاهَا تَنَالُ بِذَاكَ خَلْطَا
وَلَوْ يَوْمًا تَخَطَّتْ أَرْضَ جَدْبٍ ❖ لَمَا أَلْفَتْ بِهَا فِي الدَّهْرِ قَحْطَا
يَحِقُّ لَنَا نُعَظِّمُهَا جَلَالًا ❖ وَنَرْبِطَ طَرْسَهَا بِالْقَلْبِ رَبْطًا
وَنَنْتَعِلُ الْوُجُوهَ بِهَا جَمَالًا ❖ وَنَجْعَلُهَا عَلَى الآذَانِ قُرْطَا
وَنَغْتَصِبُ الْمَفَارِقَ مِنْ شَذَاهَا ❖ وَنَكْتَحِلُ الْعُيُونَ بِذَاكَ شَرْطَا
نُعَفِّرُ وَجْنَةً مِنْهَا وَخَدًّا ❖ وَنُخَضِّبُ مِنْ سُوَادِ الرَّأْسِ شَمْطَا

وَنُنْشِدُ مَـنْ يُعَاتِـــبُ فِي هَـــوَاهَا ❖ إِلَيْكَ خَبَّطْـــتَ مِنْ عَشْوَاءَ خَبْطَا
وَدَعْنَـــا وَالْهَـــوَى إِنَّا أُنَـــاسٌ ❖ يَزِيـــدُ غَرَامُـــنَا بِالْعَتَبِ فَرْطَا
وَإِنَّا مَعْشَـــرَ الْعُشَّـــاقِ مِمَّـــنْ ❖ نَـــرَى جَوْرَ النَّوَى وَالْبُعْدِ قِسْطَا
وَنَقْنَعُ بِالْخَيَـــالِ مِنَ اللَّيَـــالِي ❖ وَإِنْ طَـــالَ التَّبَاعُـــدُ أَوْ تَشَطَّا
وَلاَ سِيمَـــا الْمِثَـــالُ وَقَدْ تَبَـدَّى ❖ بِجَـــرٍّ عَلَى عُلاَ الْجُـوْزَاءِ مُرْطَا
وَمَا نَعْـــلاً نُرِيـــدُ وَلاَ مِثَـــالاً ❖ وَلَكِـــنْ مَنْ بِهَا الْعَلْيَا تَخَـــطَّا
نَبِيٌّ إِنْ أَتَيْـــتَ إِلَـــى حِمَـــاهُ ❖ وَجَـدْتَ سَمَاحَةً فِي الْكَفِّ بَسْطَا (201)
أَتَـــى وَالدِّيـنُ أَصْبَحَ فِي انْقِبَاضٍ ❖ فَعَانَـــاهُ إِلَى أَنْ نَـــالَ بَسْـطَا
وَقَاتَـــلَ فِي سَبِيـــلِ اللهِ حَتَّـــى ❖ أَزَالَ عَنِ الْـــوَرَى قَنْطًا وَضَغْطَا
وَعَمَّـــتْ دَعْوَةٌ مِنْـــهُ وَعَمَّـــتْ ❖ بِآيَاتِ الْهُـــدَى فُـــرْسًا وَقِبْطَا
فَطُوبَـــى لِلَّذِي لَبَّـــى سَرِيـعًا ❖ وَيَا وَيْحَ الَّـــذِي عَـنْ ذَاكَ أَبْطَا
سَمَا لِسَمَا الْعَلاَءِ فَنَـــالَ قُـــرْبًا ❖ وَهَمَّ بِنَعْلِهِ نَـــزْعًا وَكَشْـــطَا
فَنُودِيَ طَـــأْ وَلاَ تَخْلَعْ نِعَـــالاً ❖ وَأَبْدِلْ مِنْ مَقَـــامِ الرَّوْعِ بَسْـطَا
وَأَيَّـــدَهُ الإِلَـــهُ بِرُوحِ قُـــدْسٍ ❖ وَمَدَّ لَهُ مِنَ التَّقْـــدِيسِ بَسْـطَا
وَعَظَّمَـــهُ عَلَى الأَرْسَـــالِ طُـرًّا ❖ وَنَظَّمَهُ بِعِقْـــدِ الْوَحْـــيِ وَسْطَا
هُنَاكَ حَبَـــاهُ فَرْضًا مِـــنْ صَلاَةٍ ❖ بِهَا عَنَّا الذُّنُـــوبَ تُصِيـبُ حَبْطَا
وَسَـدَّدَهُ إِلَى أَنْ جَـــاءَ مُوسَـــى ❖ وَرَدَّدَهُ إِلَيْـــهِ يَـــرُومُ حَـــطَّا
إِلَى أَنْ صَيـــرَّ الْخَمْسِينَ خَمْسـاً ❖ وَأَبْقَـــى أَجْرَهَا وَالأَمْـــرَ حَطَّا
وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ يَـــوْمَ حَشْـــرٍ ❖ يَقُـــولُ أَنَّا لَهَا وَالنَّـــاسُ قَنْطَا
وَتَعْجِزُ دُونَهَا الأَرْسَـــالُ طُـــرًّا ❖ وَتَأْتِي النَّاسُ سِبْـــطًا بَعْدَ سِبْطَا
إِذَا الْجَبَّـــارُ يَبْـــرُزُ فِي انْتِقَـــامٍ ❖ وَيُبْدِي لِلْـــوَرَى غَضَبًا وَسُخْـطَا
فَيُبْدِيـــهِ وَيُلْهِمُـــهُ بِفَضْـــلٍ ❖ مَحَامِدَ مِثْلَهَا مَا قَطُّ أُعْطَـــا (202)
وَمَهْمَا رَامَ يُسْـــرِعُ فِي سُجُـــودٍ ❖ وَيُسْرِعُ بِالدُّعَـــا وَيَخِـــرُّ هَبْطَا
يُنَادَى ارْفَعْ تُطَـعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّـــعْ ❖ وَقُلْ يُسْمَـــعْ وَسَلْ مَا شِئْتَ تُعْطَا
فَيَحْظَـــى بِالْمُـــرَادِ قَرِيـرَ عَيْنٍ ❖ بِمَـــا أَوْلاَهُ تَكْرُمَـــةً وَغِبْطَـا
وَيَصْدُرُ شَافِـعًا فِي كُلِّ عَـــاصٍ ❖ مُصِرٍّ دَنِـــسِ الأَعْمَـــالِ وَخَطَا
جَـــزَاهُ اللهُ عَنَّا كُـــلَّ خَيْـــرٍ ❖ وَحَاطَ مِـنْ دَمَارِ الدِّيـــنِ حَوْطَا

وَلا زَالَــــتْ صَــــلاَةُ اللهِ تَتْــــرَا ❖ عَلَيْـــــهِ مَا بَــــدَا بَـــــدْرٌ وَغطَّا
تَفُوحُ وَخَتْمُـــــهَا مِسْــــكٌ عَبِيقٌ ❖ يَعُـــــمُّ عَبِيــــرُهُ آلًا وَرَهْــــطَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الصَّفَا وَخِلْعَةِ الْكَمَالِ وَالْوَفَا، وَطَرِيقِ الْهُدَى وَالْإِقْتِفَاءِ، وَمَحَلِّ الْخُلَّةِ وَالْإِصْطِفَاءِ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَخَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ نُطَفًا، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى الْكُلِّ بِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيَّ الْكَرَمَ وَالْمِنَّةَ، وَتَحْفَظُ لِي بِخَالِصِ التَّوْحِيدِ فِيكَ الْعَهْدَ وَالذِّمَّةَ، وَتُعْظِمُ لِي بِالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْكَ الْجَنَابَ وَالْحُرْمَةَ، وَتُزَيِّنُنِي (203) بِجَمَالِ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَسْتُرُنِي بِسَتْرِ الْعِزَّةِ الْوَاقِيَةِ، وَتَصْرِفُنِي فِي رِيَاضِ الْآيَاتِ الشَّافِيَةِ، وَتُحَلِّينِي بِحُلَّةِ الْكَمَالِ الْبَاقِيَةِ، وَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحِلْمِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى، وَتَرْكَ التَّدْبِيرِ وَالْاخْتِيَارِ فِي الْقَصْدِ وَالْإِرَادَةِ، وَالْاقْتِصَادَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالتَّوَاضُعَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالصِّدْقَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ، وَمُرَاقَبَتَكَ فِي الْبَدْءِ وَالْإِعَادَةِ، وَهَبْ لِي اللَّهُمَّ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِرِضَاكَ الْأَكْبَرِ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّعَادَةِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فِي ذِكْرِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ.

فَإِنَّ رَسُـــــولَ اللهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى ❖ إِلَى الْعَـــــرْشِ وَالرُّوحُ الْأَمِينُ سَفِيرُ
فَجَازَ السَّمَــــاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ ❖ وَفَكَّرَ بَعْــــــدَ السَّبْـــــعِ أَيْنَ يَسِيرُ
فَلَاحَ لَهُ مِنْ رَفْـــــرَفِ النُّورِ لَائِحٌ ❖ مِنَ النُّـــــورِ لِلْهَادِي الْبَشِيـــرِ بَشِيرُ
وَشَاهَدَ فَوْقَ الْعُـــرْشِ كُلَّ عَجِيبَةٍ ❖ وَمَا ثَــــمَّ إِلَّا زَائِـــــرٌ وَمَـــــزُورُ
حَبِيبٌ تَمَلَّى بِالْحَبِيـــــــبِ فَخَصَّهُ ❖ وَشَرَّفَـــــهُ بِالْقُرْبِ وَهُوَ جَدِيرُ (204)

فَقَالَ لَهُ سَلْنِـــي رِضَـــاكَ فَإِنَّني ❖ عَلَى كُلِّ شَـــيْءٍ فِي رِضَاكَ قَدِيرُ
فَعَادَ قَرِيـــرَ الْعَيْنِ فِي خِلَعِ الرِّضَى ❖ وَمَا شَمِلَتْـهُ بَهْجَـــةٌ وَحُبُـــورُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الْإِيمَانِ وَأَشْرَقَهُ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ وَأَنْطَقَهُ، لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ أَوْ سَنَةٍ وَنَيِّفٍ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا فَشَقَّ صَدْرَهُ يَقَظَةً ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ، وَبَهْجَةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، الَّذِي أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى أَقْصَى طَرْفِهِ، ثُمَّ أَسْرَى بِهِ يَقَظَةً رُوحًا وَجَسَدًا مِنْ حَطِيمِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ هُنَا الْحِجْرُ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى هُنَاكَ بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُودُ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (205)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ، وَأَكْرَمِ مَنْ خُصَّ بِالسِّيَادَةِ وَانْفَرَدَ، وَأَجْمَلِ مَنْ رَفَلَ فِي حُلَلِ الْمَجَادَةِ وَتَوَرَّدَ لَمَّا صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَأَثْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَوْلَاهُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، فَقَالَ:

«كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا أُثْنِي عَلَى رَبِّي: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهَذَا فَضَلَكُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلَأَتْ قَلْبَهُ حِكْمَتُكَ، وَلَاحَظَتْهُ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ نَظْرَتُكَ، لَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ خَمْرٌ وَإِنَاءٌ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٌ مِنْ عَسَلٍ وَإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَخَذَ اللَّبَنَ

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هِيَ الْفِطْرَةُ عَلَيْهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ. (206)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السِّيَادَةِ الْجَلِيلِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الْمُؤَثَّلِ الْأَصِيلِ، الَّذِي لَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ بِالْمِعْرَاجِ وَهُوَ السُّلَّمُ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مُنَضَّدٌ بِاللُّؤْلُؤِ عَنْ يَمِينِهِ مَلَائِكَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَائِكَةٌ، وَوُضِعَتْ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَتَّى عَرَجَ هُوَ وَجِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَحِصْنِ الْأَمْنِ الْبَعِيدِ الْمَرَامِ، الَّذِي عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى ارْتَقَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَلَقِيَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، وَفِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَى وَيَحْيَى، وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى جَمِيعِهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَهَاهُمْ ❖ حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتْمًا وَابْتِدَاءً
تَنَاهَى كُلُّ فَخْرٍ فِي فَخَارٍ ❖ وَلَنْ يَبْقَ لِمُعْجِزَتِهِ انْتِهَاءً
كَفَتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا ❖ بِهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءَ (207)
سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقِ عِزٍّ ❖ لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعَلَا السَّمَاءَ
مُفَتَّحَةٌ لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا ❖ تَجَاوَزَهَا إِلَى الْعَرْشِ ارْتِقَاءَ
فَسُرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا ❖ وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءَ
وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ ❖ وَأُلْهِمَ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ
فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي ❖ فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ
خَزَائِنُ رَحْمَتِي لَكَ فَاقْضِ فِيهَا ❖ بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ
وَشَفَّعَهُ الْإِلَهُ فِي كُلِّ عَاصٍ ❖ وَكُلِّ عَارِضٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ
وَشَرَّفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ فَضْلًا ❖ وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ
إِنْ أَتَيْتَ إِلَى حِمَاهُ ❖ وَجَدْتَ سَمَاحَةً عَلَتِ السَّمَاءَ
مَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا ❖ وَكَنَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ
عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوٍّ ❖ كَبِيرٌ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ
حَوَى كُلَّ الْكَمَالِ فَنَالَ صِدْقًا ❖ وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ

أَعَـــادَ بدِينِـــهِ الأَدْيـــانَ حَقًّا ❖ وَكَانَـــتْ قَبْـــلُ زُورًا وَافْتِـــرَاءً
مَنِ اخْتَـــارَ الْوَسِيلَةَ فِي الْمَعَالِـــي ❖ وَمَنْ أُوتِيَ الْفَضِيلَـــةَ وَاللِّوَاءَ (208)
شَفِيـــعُ الْمُذْنِبِينَ أَقِلْ عِثَـــارِي ❖ فَإِنَّكَ خَيْـــرُ مَنْ سَمِـــعَ النِّدَاءَ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّـــكَ مَا تَبَـــارَتْ ❖ صَبًا نَجْـــدٍ نَسِيـــمًا أَوْ رُخَـــاءً
وَلَا بَرِحَـــتْ تَحِيَّـــةٌ تُحَيِّـــي ❖ صَحَـــابَتَكَ الْكِـــرَامَ الأَتْقِيَاءَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلَاذِ هَذِهِ الأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ، وَحِصْنِهَا وَغَوْثِهَا فِي الشَّدَائِدِ وَكَهْفِ أَمْنِهَا الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَأُخْبِرَ أَنَّ ثَمَرَهَا مِثْلُ قِلَلِ هَجَرَ، وَوَرَقَهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَأُخْبِرَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ الْكَوْثَرُ وَالسَّلْسَبِيلُ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَهُمَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، قَالَ فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا لِحُسْنِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ صَفِيٍّ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَثْنَيْتَ عَلَيْهِ، وَأَكْرَمِ سَخِيٍّ تَؤُمُّهُ الْخَلَائِقُ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ الَّذِي رُفِعَ لَهُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَدَخَلَهُ فَصَلَّى فِيهِ هُوَ وَنَاسٌ، (209) مِنْ أُمَّتِهِ وَأُخْبِرَ أَنَّهُ يَدْخُلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الْبُدُورِ الشَّارِقِ الأَنْوَارِ، وَبَحْرِ الْمَوَاهِبِ الْفَائِضِ بِجَدَاوِلِ الأَسْرَارِ، الَّذِي قَالَ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، وَبَيْنَمَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا بِنَهْرٍ حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، وَإِذَا طِينُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: هَذَا الْكَوْثَرُ، ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرَ بِمُسْتَوَى حَيْثُ سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ بِتَصَارِيفِ الأَقْدَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الْغُرَفِ

وَالْقُصور، وغُرَّةِ الأَيَّامِ وَالْعُصورِ الَّذي رَقى إِلى الْعَرْشِ وَالرَّفْرَفِ وهُوَ الْبِساطُ حَيْثُ حَصَلَتْ لَهُ الرُّؤْيَةُ وَسَماعُ الخِطابِ بِالْمُكافحةِ وَالْكَشْفِ الحَقيقِيِّ، وَوَقَفَ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ دُونَ ذلِكَ، وَقالَ: إِنْ تَجاوَزْتُ مَقامِي احْتَرَقْتُ بِالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (210) حَبيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِالضُّحَى وَالأَضْحَى، ولِسانِ حِكْمَتِكَ النَّاطِقِ بِاللَّفْظِ الْوَجيزِ وَاللُّغَةِ الْفُصْحَى، الَّذي قالَ لِجِبْريلَ حِينَ فارَقَهُ هَلْ لَكَ مِنْ حاجَةٍ إِلى رَبِّكَ؟ فَقالَ يا مُحَمَّدُ: سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبْسُطَ جَناحِي عَلَى الصِّراطِ لِأُمَّتِكَ حَتَّى يَجُوزُوا عَلَيْهِ، وَأَدْنَى الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلالُهُ حَتَّى كانَ مِنْهُ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ الصَّلَواتِ الْخَمْسَ وَكَلَّمَهُ كِفاحًا، وَرَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ما زاغَ بَصَرُهُ وَما طَغَى، وَأَوْحَى، إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الشَّمائِلِ اللَّطيفَةِ وَالأَوْصافِ الْحُسْنَى وَخَيْرِ مَنْ خُصَّ بِالدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ وَالْمَقامِ الأَسْنَى الَّذي قالَ:

«زُجَّ بِي فِي النُّورِ فَخَرَقَ بِي سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ لَيْسَ فِيهَا حِجَابٌ يُشْبِهُ حِجَابًا غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَانْقَطَعَ عَنِّي حِسُّ كُلِّ مَلَكٍ، فَلَحِقَنِي عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِيحَاشٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَادَى مُنَادٍ بِلُغَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي، فَبَيْنَمَا أَنَا أَتَفَكَّرُ فِي ذَلِكَ وَفِي صَلاةِ رَبِّي فَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى، أُدْنُ يَا مُحَمَّدُ، أُدْنُ يَا مُحَمَّدُ، (211) فَأَدْنَانِي رَبِّي حَتَّى كُنْتُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظيمِ، وَمَحَلِّ السِّيادَةِ وَالتَّكْرِيمِ الَّذي لَمَّا قَرُبَ مِنَ الْحَبيبِ غايَةَ الْقُرْبِ نالَتْهُ غايَةُ الْهَيْبَةِ، فَقالَ لَهُ الْحَبيبُ ما يَقُولُ الْحَبيبُ لِلْحَبيبِ، وَأَلْطَفَ بِهِ أَلْطافَ الْحَبيبِ بِالْحَبيبِ، فَخَفِيَ السِّرُّ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ ما أَوْحَى، إِلاَّ الَّذي أَوْحَى وَأَبْهَمَ ما أَوْحَى لِعِظَمِهِ فَإِنَّ الإِبْهامَ قَدْ يَقَعُ لِلتَّعْظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ إِمامِ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، وَخَيْرِ مَنْ عَفَّرَ الزَّائِرُ خَدَّهُ فِي عَرَصاتِهِ وَمَرَّغَ شَيْبَهُ الَّذي قالَ لَمَّا عَجِبَتْ

مِنْ هَاتَيْنِ هَلْ سَبَقَنِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ، وَإِنَّ رَبِّي لَغَنِيٌّ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ أَجَابَنِي رَبِّي فَقَالَ:

«أَنَا الْغَنِيُّ عَنْ أَنْ أُصَلِّيَ لِأَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَقُولُ سُبْحَانِي سُبْحَانِي سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، اِقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ فَصَلَاتِي رَحْمَةٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ وَأَمَّا أَمْرُ صَاحِبِكَ يَا مُحَمَّدُ (212) فَإِنَّ أَخَاكُمْ مُوسَى كَانَ أُنْسُهُ بِالْعَصَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا كَلَامَهُ قُلْنَا لَهُ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ وَشُغِلَ بِذِكْرِ الْعَصَا عَنْ عَظِيمِ الْهَيْبَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السَّرَاتِ الْأَئِمَّةِ وَخَيْرِ مَنْ كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَا الْغُمَّةَ الَّذِي قَالَ:

«سَأَلَنِي رَبِّي لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا، فَأَوْرَثَنِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَّمَنِي عُلُومًا شَتَّى فَعِلْمٌ أَخَذَ عَلَيَّ كِتْمَانَهُ إِذْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ غَيْرِي، وَعِلْمٌ خَيَّرَنِي فِيهِ، وَعِلْمٌ أَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ إِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مِنَ الْأُمَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَأَكْرَمِ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ فِي بُلُوغِ الْقَصْدِ وَالْأَمَلِ الَّذِي كَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾

أَنَّ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، وَخَصَّصْتُكَ بِحَوْضِ الْكَوْثَرِ فَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَضْيَافُكَ فِي الْمَاءِ، وَلَهُمُ الْخَمْرُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ. (213)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الْعَشِيرَةِ وَالرَّهْطِ، وَخَيْرِ مَنْ جُعِلَتْ بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الْحَلِّ وَالرَّبْطِ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا كُنْتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ قَالَ لِي رَبِّي تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ وَأَيْنَ حَدِيثُ جِبْرِيلَ؟ فَقُلْتُ: يَارَبِّ إِنَّكَ أَعْلَمُ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ أَجَبْتُهُ فِيمَا سَأَلَ، وَلَكِنْ مَنْ أَحَبَّكَ

وَأَصْحَابَكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مُغَيَّبًا فِي نُورِ الْعَرْشِ، فَقُلْتُ: أَمَلَكٌ هُوَ؟ قِيلَ: لَا. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ بِذِكْرِ اللهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَطُّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَقَامِ وَخَيْرِ مَنْ أَجْلَسْتَهُ عَلَى مِنَصَّةِ التَّبْجِيلِ وَالاحْتِرَامِ، الَّذِي كَانَ دُنُوُّهُ مِنْ رَبِّهِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَقُرْبُهُ مِنْهُ إِبَانَةً لِعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ وَتَشْرِيفِ مَرْتَبَتِهِ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِهِ وَمُشَاهَدَةِ أَسْرَارِ غَيْبِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ وَإِعْطَاءِ أُمْنِيَّتِهِ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى لَهُ مَبَرَّةٌ وَتَأْنِيسٌ وَبَسْطٌ وَإِكْرَامٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ الْجَهَابِذَةِ الْعِظَامِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، (214) وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةَ الْقَصْدِ وَنَيْلَ الْمَرَامِ وَنَتِيجَةً لِفَوَاتِحِ الْبَدْءِ وَمِسْكِ الْخِتَامِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمَسْرَى رَسُولِ اللهِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ ❖ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَلَمْحَةِ نَاظِرِ
وَقَامَ لَهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّسْلُ وَانْتَهَى ❖ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى بِقُدْرَةِ قَادِرِ
وَسَارَ بِهِ جِبْرِيلُ فِي سَحَرِ الرِّضَا ❖ وَبَشَّرَ مِنْ أَهْلِ السَّمَا كُلَّ سَامِرِ
وَزُجَّ بِهِ فِي النُّورِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى ❖ إِلَى مَوْقِفٍ مَا فِيهِ نَهْجٌ لِسَائِرِ
أَشَارَ إِلَيْهِ اللهُ ثَانِيكَ فَانْثَنَى ❖ يَخُوضُ بِحَارَ النُّورِ خَوْضَ مُبَاشِرِ
مَشَاهِدُ لَمْ تُوطَأْ بِأَخْمَصِ غَيْرِهِ ❖ وَآثَارُ تَخْصِيصٍ عَلَى كُلِّ ذَاثِرِ
وَبَيْدَاءُ نُورٍ وَحْدَهُ جَازَ تَحْتَهَا ❖ عَلَى قَدَمٍ سَاعٍ إِلَى الْخَيْرِ طَاهِرِ
وَلَمَّا دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً ❖ وَأَلْبَسَهُ الرَّحْمَانُ تَاجَ الْمَفَاخِرِ
سَقَاهُ بِكَأْسِ الْحُبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ❖ سُلَافَةَ كَوْنٍ لَا سُلَافَةَ عَاصِرِ
وَبَوَّأَهُ فَوْقَ النَّبِيئِينَ رُتْبَةً ❖ تَحَاشَى بِهَا عَنْ مُشَبَّهٍ وَمُنَاظِرِ
وَشَفَّعَهُ فِي الْمُذْنِبِينَ وَزَادَهُ ❖ خَصَائِصَ أُخْرَى لَا تُحَدُّ لِحَاصِرِ
غَدَاةَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَالْكَوْثَرِ الَّذِي ❖ يُوَافِيهِ ظَمْأُ الْوِرْدِ رِيَّ الْمَصَادِرِ
إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ مَدَائِحِي ❖ مُؤَلَّفَةٌ تُزْرِي بِنَظْمِ الْجَوَاهِرِ (215)

فَصلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ مَاهَبَّــتِ الصَّبَا ❖ وَمَا حَـــنَّ رَعْدٌ فِي عَريــضِ الْمَوَاطِرِ
صَلَاةً إِذَا عَمَّتْكَ خَصَّــتْ بِنُورِهَا ❖ بَقِيَّـــةَ أَصْحَـــابٍ وَآلٍ أَكَـــابِرِ

دُعَاءٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ وَالرَّسُولِ العَظِيمِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْمَحَلِّ الأَسْنَى، وَكَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقَرَنْتَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ بِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ شَرَّفْتَهُمْ بِالْمَنَاصِبِ الْكَرِيمَةِ الْحُسْنَى وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فَجَازَيْتَهُمْ بِفَرَادِيسِ الْحُسْنَى، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ أَسْرَيْتَ بِهِمْ وَبِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى حَضَرَاتِ قُدْسِكَ، وَتَأَنَّسُوا بِحُسْنِ مُشَاهَدَتِكَ فِي مَقَاصِدِ أُنْسِكَ، فَرَفَعْتَ لَهُمْ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ لِوَاءً مَنْشُورًا، وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ خَالِصِ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ شَرَابًا طَهُورًا، وَبَعَثْتَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ هِدَايَةً وَنُورًا، وَهَيَّمْتَهُمْ بِلَطَائِفِ ذِكْرِكَ وَقَطَعْتَهُمْ بِالأُنْسِ بِكَ عَنْ غَيْرِكَ فَأَضْحَى الْكُلُّ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ فَرِحًا مَسْرُورًا، فَرَاقَبُوكَ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَّةِ، وَأَخْلَصُوا لَكَ الأَعْمَالَ فَخَلُصَتْ لَهُمُ الأَحْوَالُ الرَّبَّانِيَّةُ (216) وَأَصْلَحُوا الظَّوَاهِرَ وَالْبَوَاطِنَ بِحِفْظِ الْحَوَاسِّ وَمُرَاعَاةِ الأَنْفَاسِ، وَقِلَّةِ الْمُخَالَطَةِ لِلنَّاسِ وَالرِّضَى بِالْمَوْجُودِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَفْقُودِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ، وَكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالْعَمَلِ بِالسُّنَّةِ وَالاقْتِدَاءِ بِالأَئِمَّةِ، وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ بِالنِّيَّةِ، وَلُزُومِ الْخَلَوَاتِ وَالْجَوَامِعِ وَمُوَاصَلَةِ الْفَقِيرِ الْجَائِعِ، وَمُوَافَقَةِ الْمُتَبَتِّلِ الطَّائِعِ، وَمُجَالَسَةِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ، وَصُحْبَةِ الصَّفِيِّ الْمُتَوَاضِعِ، وَمُعَاشَرَةِ التَّقِيِّ الْخَاضِعِ، وَالتَّأَسِّي بِالزَّاهِدِ الْقَانِعِ، وَزِيَارَةِ السَّاجِدِ الرَّاكِعِ، وَمَحَبَّةِ الْمَقْبُولِ الشَّافِعِ، فَطَابَتْ بِذَلِكَ الْمَوَارِدُ، وَصَفَتْ لَهُمُ الْعَقَائِدُ، وَحَسُنَتْ لَهُمُ الْمَشَاهِدُ وَانْخَرَقَتْ لَهُمُ الْعَوَائِدُ، وَكَمُلَتْ لَهُمُ الْمَقَاصِدُ، وَحَصَلَتْ لَهُمُ الْفَوَائِدُ، وَابْتَهَجَتْ بِهِمُ الْمَسَاجِدُ، وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَوَائِدُ، فَحَازُوا بِذَلِكَ الْكَمَالَ وَالشَّرَفَ وَالْعِنَايَةَ، وَخُصُّوا بِمَوَاهِبِ السِّرِّ وَالْوِلَايَةِ، وَأَلْهِمْنَا لِمَا لَهُ أَلْهَمْتَهُمْ، وَخَصِّصْنَا بِمَا بِهِ خَصَّصْتَهُمْ، وَعَلِّمْنَا مِمَّا مِنْهُ عَلَّمْتَهُمْ، وَأَدِّبْنَا بِمَا أَدَّبْتَهُمْ، وَحَبِّبْنَا بِمَا بِهِ حَبَّبْتَهُمْ، وَاسْقِنَا مِمَّا مِنْهُ سَقَيْتَهُمْ، وَحَلِّنَا بِمَا بِهِ حَلَّيْتَهُمْ، وَتَوِّجْنَا بِمَا بِهِ

تَوَّجْتَهُمْ، (217) وَأَنِّسْنَا بِمَا بِهِ أَنَّسْتَهُمْ، وَشَرِّفْنَا بِمَا بِهِ شَرَّفْتَهُمْ، وَكَمِّلْنَا بِمَا بِهِ كَمَّلْتَهُمْ، وَأَيِّدْنَا بِمَا بِهِ أَيَّدْتَهُمْ، وَانْصُرْنَا بِمَا بِهِ نَصَرْتَهُمْ، وَاحْمِنَا بِمَا بِهِ حَمَيْتَهُمْ، وَقَرِّبْنَا بِمَا بِهِ قَرَّبْتَهُمْ، حَتَّى نَجْلِسَ مَعَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ الْأُنْسِ فِي ذَخَائِرِ الْقُدْسِ، وَيَشْمَلُنَا نِدَاؤُكَ لَهُمْ حِينَ تُنَادِيهِمْ نِدَاءَ الْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ:

﴿يَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقِينَ وَيَا أَحِبَّائِي الْمُقَرَّبِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

هُمُ الْفُقَرَاءُ عَنْهُمْ فَارْوِ ذِكْرَى ❖ وَقِفْ وَاسْمَعْ لَهُمْ خَبَرًا وَ خُبْرَا
بِذِكْرِهِمُ الْقُلُوبُ تَهِيمُ وَجْدًا ❖ وَمِنْهُمْ تَكْتَسِي الْأَكْوَانُ عِطْرَا
إِذَا مَا الْحُبُّ نَاجَاهُمْ تَرَاهُمْ ❖ يَمِيلُوا فِي الدُّجَا طَرَبًا وَسُكْرَا
وَإِنْ سَكِرُوا لَهُمْ حَالٌ عَجِيبٌ ❖ يُجْبُرُ حَالَهُمْ عَقْلًا وَفِكْرَا
عَنِ الدُّنْيَا تَجَافَوْا فَاسْتَرَاحُوا ❖ وَقَدْ قَطَعُوا بِهَا الْأَعْمَارَ صَبْرَا
عَلَى وَجَنَاتِهِمْ كَتَبُوا إِلَيْهِ ❖ بِأَدْمُعِهِمْ حُرُوفًا لَيْسَ تُقْرَا
وَقَدْ شَمَّرُوا عَلَى الْأَكْوَانِ تِيهًا ❖ وَإِعْجَابًا بِحَالِهِمْ وَفَخْرَا (218)
إِذَا سَهِرُوا تَرَاهُمْ فِي الدَّيَاجِي ❖ يُدِيمُونَ الْخُضُوعَ إِلَيْهِ جَهْرَا
وَإِنْ نَامُوا تَوَلَّاهُمْ حَبِيبٌ ❖ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ إِلَيْهِ أَسْرَا
حَبِيبٌ كُلَّمَا رَامُوا لِقَاهُ ❖ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ وَشَالَ سِتْرَا
فَدَعْهُمْ يَا عَذُولِي لَا تَلُمْهُمْ ❖ فَسَاقِيهِمْ بِهِمْ لَا شَكَّ أَدْرَا
هُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْحُقَرَاءُ حَقًّا ❖ هُمُ الْأُمَرَاءُ إِذَا حَقَّقْتَ أَمْرَا

اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْغُمَّاتِ اكْشِفْ حِجَابَ الْغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَاسْتُرْ عَيْبِي، بِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْعَزِيزِ، وَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَإِيمَانًا صَادِقًا، وَلِسَانًا بِالشَّهَادَةِ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ نَاطِقًا.(219)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشَّيْخ مُحَمَّد المُعتَصِم ابن الصَّالِح الشَّرفِي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

التقرب بالصلاة على النبي المختار

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم 3819د

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

التقرب بالصلاة على النبي المختار

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر التقرب بالصلاة على النبي المختار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي زَيَّنَ سَمَاءَ الأَذْكَار، بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَار، وَأَطْلَعَ مِنْ سَمَاءِ أَنْوَارِهَا مَطَالِعَ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَار، وَجَعَلَهَا وَسِيلَةً وَأَبْرَزَ مِنْ عَرُوسِ أَزَاهِرِ نَشْرِهَا أَرِيجَ الطِّيبِ وَالأَزْهَار، وَجَعَلَهَا وَسِيلَةً مَنِيعَةً لِقَضَاءِ الأَوْطَار، وَشِفَاءِ الأَعْذَار (1) وَمَحْوِ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَار وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه وَحْدَهُ الغَفَّارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَنْزُ الإِدِّخَار، المَبْعُوثُ بِالبِشَارَةِ وَالإِنْذَار، لِكُلِّ فَاجِرٍ وَبَارٍّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ صَلاَةً دَائِمَةَ التِّكْرَار، تَدُومُ بِدَوَامِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَبَعْدُ،

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ الأَكْرَم، وَالرَّسُولِ المُعَظَّم صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ جُودِهِ وَأَنْعَمَ، مِنْ أَشْرَفِ القُرُبَاتِ، وَأَفْضَلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَأَرْجَا قَبُولِ الحَسَنَاتِ، مِنْ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، أَمَرَ اللّه الخَلْقَ بِهَا وَحَضَّهُمْ عَلَيْهَا وَجَاءَ بِهَا القُرْءَانُ الكَرِيمُ تَشْرِيفًا لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْرِيماً، قَالَ اللّه تَعَالَى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾،

وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ (2) مِنَ الأَحَادِيثِ الكَرِيمَةِ، وَالآثَارِ العَظِيمَةِ، مَا يَزِيدُ فِي الحَسَنَاتِ،

وَيُضَاعِفُ الأَجْرَ وَيَمْحُو السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَالمَقَامَاتِ، فَاسْتَعَنْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ أُصَنِّفَ تَصْلِيَّةً عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، تَكُونُ لَدَيْهِ مِنْ أَعْظَمِ الذَّخَائِرِ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ مُحْتَوِيَّةً عَلَى فَنٍّ مِنَ العِلْمِ خَطِيرٍ، وَبَابٍ مِنْ الأَدَبِ كَبِيرٍ، تَشْتَمِلُ عَلَى جُمَلٍ عَجِيبَةٍ، وَنُبَذٍ غَرِيبَةٍ، فِي فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلِ مَحَبَّتِهِ الشَّافِيَةِ، وَحُرْمَتِهِ الكَافِيَةِ، وَفِي نَسَبِهِ الكَرِيمِ، وَحَسَبِهِ الصَّمِيمِ، وَأَسْمَائِهِ الظَّاهِرَةِ، وَكُنْيَاتِهِ الطَّاهِرَةِ، وَصِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ وَنُعُوتِهِ الجَلِيلَةِ العَلِيَّةِ، وَخَصَائِصِهِ الفَرْدِيَّةِ، وَمَوَاهِبِهِ الأَوَّلِيَّةِ، وَمَا نَالَهُ الأَنْبِيَاءُ الكِرَامُ، مِنْ بَرَكَاتِهِ عَلَيهِ السَّلاَمُ وَفِي عُلُوِّ قَدْرِهِ وَجَلاَلَتِهِ، وَحُظْوَتِهِ وَمَكَانَتِهِ وَفِي فَضَائِلِهِ الكَامِلَةِ وَمَنَاقِبِهِ الشَّامِلَةِ، وَفِي أَخْلاَقِهِ الشَّرِيفَةِ، وَشَمَائِلِهِ اللَّطِيفَةِ، وَفِي (3) صِفَاتِهِ الحِسِّيَةِ وَنُعُوتِهِ الطَّاهِرَةِ السَّنِيَّةِ، وَمَنَاقِبِهِ وَمَزَايَاه، وَشَرَفِ مَقَامِهِ وَعُلْيَاهُ، وَفِي الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ، وَمَطْلَعِ نُورِهِ الوَهَّاجِ، وَفِي مَرَاجِيهِ العَيْنِيَّةِ وَعُلُوِّ مَقَامَاتِهِ المَرْوِيَّةِ، وَفِيمَا كُتِبَ عَلَيْهَا اِسْمُهُ الكَرِيمُ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسلِيمِ، وَفِي إِخْبَارَاتِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَمَقَالاَتِهِ الصَّادِقَةِ المَرْوِيَّةِ، وَفِي خَصَائِصِهِ الفَرِيدَةِ، وَأَحْوَالِهِ الحَمِيدَةِ، وَفِي مَا أَظْهَرَ اللهُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الكَرَامَاتِ، الخَارِقَةِ لِلعَادَاتِ، وَفِي انْتِقَالِ نُورِهِ البَاهِرِ، مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ إِلَى رَحِمٍ طَاهِرٍ، وَفِي ظُهُورِهِ وَعَلاَمَتِهِ، وَوِلاَدَتِهِ وَرَضَاعَتِهِ، وَفِي مُعْجِزَاتِهِ القَاطِعَةِ، وَبَرَاهِينِهِ السَّاطِعَةِ، وَدَعَوَاتِهِ المَقْبُولَةِ، وَمَنَائِحِهِ المَسْؤُولَةِ وَعِصْمَةِ اللهِ إِيَّاهُ، مِنْ جَمِيعِ مَا رَامَهُ وَءَاذَاهُ، وَفِي أَوَامِرِهِ المَحْكُومَةِ وَنَوَاهِيهِ المَحْتُومَةِ، وَفِي أَحَادِيثِهِ الصَّادِقَةِ، وَحِكَمِهِ الفَائِقَةِ، وَجُمَلٍ وَجِيزَةٍ فِي بَعْضِ صِفَاتِهِ العَزِيزَةِ، وَفِي بَرَكَاتِهِ التَّامَّةِ، وَرَحْمَتِهِ (4) العَامَّةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَطْلُبُ مِنَ اللهِ مَعَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ التَّصْلِيَّةُ المُبَارَكَةُ مِنْ مَحَاسِنِهِ البَدِيعَةِ، وَمَرَاتِبِهِ الرَّفِيعَةِ، وَخُشُوعِهِ وَتَوَاضُعِهِ، وَعَيْشِهِ وَمَرَاضِعِهِ وَزُهْدِهِ وَقَنَاعَتِهِ وَوَرَعِهِ وَعِبَادَتِهِ، وَدَلِيلِ بِعْثَتِهِ وَمَنَاقِبِ أُمَّتِهِ وَعَدْلِهِ وَحُكْمِهِ، وَكَرَمِهِ وَحِلْمِهِ، وَفَضْلِهِ وَحَيَائِهِ وَنَوَالِهِ وَسَخَائِهِ وَقُوَّتِهِ وَ شَجَاعَتِهِ، وَبَلاَغَتِهِ وَبَرَاعَتِهِ، وَعِزِّهِ وَكَمَالِهِ، وَجَاهِهِ وَجَمَالِهِ وَحُسْنِ سَرِيرَتِهِ، وَصَوْنِ طَرِيقَتِهِ وَرُشْدِهِ لِلأَنَامِ، وَهُدَاهُ لِلإِسْلاَمِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ الكَامِلَةِ، وَنُعُوتِهِ الشَّامِلَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَطْلُبُ مِنَ اللهِ التَّسْدِيدَ وَالإِعَانَةَ، وَهُوَ المُسْتَعَانُ سُبْحَانَهُ فَشَرَعْتُ فِيمَا قَصَدْتُ، وَصَنَّفْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا رُمْتُ وَأَرَدْتُ، وَاخْتَصَرْتُهَا

اخْتِصَارَ الوَاعِظِ، لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا عَلَى الحَافِظِ، فَكَانَتْ تَذْكِرَةً لِلإِسْلاَمِ، فِي الصَّلاَةِ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَارْتَفَعَتْ بِهَا الأَصْوَاتُ فِي المَجَالِسِ وَطُرِدَتْ بِهَا الشَّيَاطِينُ وَالأَبَالِيسُ، (5) وَتَلَقَّاهَا النَّاسُ بِالقَبُولِ، وَنِلْتُ بِحَمْدِ اللهِ السُّولَ وَالمَأْمُولَ، تَرَدَّدَتْ عَلَى أَسْمَاعِ الخَلاَئِقِ، وَكُلُّهُمْ لِلحَبِيبِ شَائِقٌ، يَرْجُونَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ، يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، فَرَغِبَ النَّاسُ فِي إِتْمَامِ صَلاَةٍ وَاقِيَةٍ، وَزِيَادَةٍ فِي العَدَدِ نَامِيَةٍ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْ نَفْسِهِ مُخْبِرًا،

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وَبِكَثْرَةِ العَدَدِ وَذِكْرِهِ، يَعْظُمُ الثَّوَابُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ، وَحَيْثُ مَا زَادَ العَبْدُ وَكَرَّرَ، فَخَيْرُ اللهِ تَعَالَى أَطْيَبُ وَأَكْثَرُ لِيَعْظُمَ لَهُمُ الثَّوَابُ، عِنْدَ الكَرِيمِ الوَهَّابِ فَحَرَّكَنِي فَرْطُ حُبِّي، فِي النَّبِيِّ العَرَبِيِّ وَلَعِبَتْ بِي رِيَاحُ الأَشْوَاقِ وَصَيَّرَنِي الوَجْدُ نَاطِقُ الدَّمْعِ صَامِتُ الأَمَاقِ، وَهَزَّنِي الشَّوْقُ المَهِيضُ، هَزَّ الغُصْنِ الرَّطِيبِ فِي الرَّوْضِ الأَرِيضِ، وَءَالَيْتُ بِمَنْ شَقَّ بَصَرِي وَسَمْعِي، لأَبْلُغَنَّ فِي ذَلِكَ وُسْعِي، فَأَجَبْتُ دَعْوَتَهُمْ وَحَقَّقْتُ رَغْبَتَهُمْ مَعَ أَنِّي قَلِيلُ البِضَاعَةِ، غَيْرَ دَرِيٍّ بِهَذِهِ الصِّنَاعَةِ لَكِنَّ الكَرِيمَ يَقْبَلُ مَنْ تَطَفَّلَ، وَ لاَ يُخَيِّبُ مَنَ عَلَيْهِ (6) عَوَّلَ، وَأَطْلُبُ مِنْ اللهِ التَّسْدِيدَ، وَهُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، وَاقْتَرَحْتُ مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا كَافِيًا، لِلْعَلِيلِ شَافِيًا، فَجَمَعْتُ نَزْرًا مِنْ فَضَائِلِهِ، وَاقْتَحَمْتُ هَذَا البَحْرَ الَّذِي لاَ يُحَاطُ بِسَاحِلِهِ، فَتَمَّ بِحَمْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ المَرَامُ، وَجَاءَ عَلَى أَتَمِّ وَجْهٍ رَغِبَ فِيهِ الأَنَامُ، مِنَ القَدْرِ المَرْغُوبِ فِيهِ، وَالثَّنَاءِ الَّذِي لاَ يُطِيقُ مَخْلُوقٌ يُحْصِيهِ، فَعَلَى مَنْ وَقَفَ عَلَى هَذَا التَّأْلِيفِ وَأَمْعَنَ النَّظَرَ فِي هَذَا التَّصْنِيفِ، أَنْ يُصْلِحَ الخَلَلَ، وَيَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ، فَإِنِّي بِالْعَجْزِ مَعْلُومٌ وَمِثْلِي عَنِ الخَطَإِ غَيْرُ مَعْصُومٍ وَالمُصَنِّفُ عَثُورٌ، وَالنَّاقِدُ بَصِيرٌ وَمَأْجُورٌ، لَكِنَّ لِلْجَهَابِذَةِ الفُرْسَانِ، العَارِفِينَ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ وَكَمَالِ رَسُولِ اللهِ مِنْ حَاسِدٍ يُتَّبَعُ أَذَاهُ أَوْ جَاهِلٍ يَتَّبِعُ هَوَاهُ، وَمُنْكِرٍ يَعْرِفُ الحَقَّ فَيَتَعَدَّاهُ، وَالمَعْلُومُ ضَرُورَةً أَنَّ مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَادَاهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَالقَصْدُ بِذَلِكَ التَّعْرِيفُ بِحَقَائِقِهِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضَائِلِ مِنْ بَاعِثِهِ وَخَالِقِهِ، إِذِ التَّأْلِيفُ (7) بِجُمْلَتِهِ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّعْظِيمِ لِشَأْنِهِ، وَالتَّعْرِيفِ بِمَقَامِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَكَانِهِ، وَجَعَلْتُهَا مَقْفِيَةَ التَّعْجِيزِ وَالتَّصْدِيرِ، يَعْرِفُ ذَلِكَ اللَّوْذَعِيُّ

التَّحْرِير، وَنَسَجْتُهَا عَلَى مَنْهَج بَدِيع، وَتَرْتِيب رَّفِيع، وَوَزْن مُّسْتَوْفَى، وَسَجع مُّقفَى، وَاسْتَخرَجْتُ مَا فِيهِ مِنَ الأَحَادِيث، مِنْ زُهَاءِ مِائَة أَلْف حَدِيثٍ وَنَفَّحتُّ ذَلِكَ وَاسْتَنْبَطْتُهُ، عَلَى النَّحْو الَّذِي شَرَطْتُه، مَحْذوفَة الأَسَانِيد، وَمِنَ اللهِ أَرْجُو التَّسْدِيد، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَعْبُ المَسْلَك، بَعِيدُ المَدْرَك، لَكِنْ عَلِمَ سُبْحَانَهُ خُلُوصَ النِّيَّة، وَخُلُوصَ المَحَبَّةِ لِخَيْرِ البَرِيَّةِ فَمَنَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْنَا بِتَوْفِيقِه، وَأَرْشَدَنَا بِفَضْلِهِ لِسُلُوكِ طَرِيقِه، فَنَظَرْتُ فِي ذَلِكَ وَجَمَعْتُهُ مِنْ كُلِّ كِتَاب رَوَيْتُه، أَوْ وَقَعَ بِيَدِي فَطَالَعْتُهُ وَقَرَأْتُه، مِمَّا أَلَّفَهُ المُؤَلِّفُونَ، وَصَنَّفَهُ المُصَنِّفُونَ وَخَرَّجَهُ فِي كُتُبِهِمُ المُحَدِّثُونَ، مِنَ السَّنَدِ وَالآثَار وَالرِّوَايَةِ وَالأَخْبَار، وَالمَقَامَاتِ وَالأَشْعَار، فَكَمُلَ بِحَمْدِ اللهِ المَطْلُوبُ، وَجَاءَ عَلَى أَتَمِّ مَعْنًى وَأَحْسَنِ أُسْلُوب (8) وَبَلَغَتِ النَّفْسُ مَا كَانَتْ تُؤَمِّلُهُ فِيهِ وَتَهْوَاهُ، بِخُلُوصِ النِّيَةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَاهُ، قَاصِدًا بِذَلِكَ الاخْتِصَارَ، عَنْ الإِطَالَةِ وَالتِّكْرَار، وَإِنْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ ذُهُولٌ، وَأَرْجُو أَنْ يُنْظَرَ بِعَيْنِ التَّجَاوُزِ وَالقَبُول، وَإِلاَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَطِيقُ صِفَاتِه، الَّتِي مَدَحَهُ اللهُ بِهَا فِي مُحْكَمِ ءَايَاتِه، لَكِنَّ القَصْدَ بِذَلِكَ الْتِمَاسُ الإِحْسَان، مِنْ صِفْوَةِ الرَّحْمَان، فَمَا خَابَ مَنْ مَدَحَ كَرِيمًا، وَقَصَدَ عَظِيمًا، فَمَا بَالُكَ بِخَيْرِ الخَلْق الَّذِي أُعْطِيَ الكَمَالَ المُطْلَقَ وَسَمَّيْتُهُ: تَنْبِيهُ الأَنَامِ فِي بَيَانِ عُلُوِّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَم، وَرُبَّمَا سَمَّيْتُهُ أَيْضًا: شِفَاءُ الأَسْقَام، وَمَحْو الآثَام، فِي الصَّلاَةِ عَلَى خَيْرِ الأَنَام، وَإِنِ اتَّفَقَا فِي المَعْنَى، فَالقَصْدُ كَثْرَةُ الذِّكْرِ وَحُسْنُ الثَّنَاء، وَلَمْ يَخْلُ كَثِيرٌ مِنْهَا مِنْ حَدِيثٍ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ إِمَّا بِالصَّرِيحِ أَوْ بِالمَعْنَى، أَوْ بِالخَبَرِ المَوْقُوفِ عَلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ أَوْ عَنْ أَهْلِ العِلْمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَرُبَّمَا يَقَعُ فِي عَجْزِ التَّصْلِيَةِ الأُولَى غَيْرَ المَعْنَى (9) الَّذِي هُوَ فِي صَدْرِ التَّصْلِيَةِ الثَّانِيَةِ أَوِ العَكْسُ فَلِضَرُورَةِ السَّجعِ حَيْثُ لاَ تَكُونُ فِي مَحَلِّهَا أَنْ تَقَعَ التَّصْلِيَةُ بِجُمْلَتِهَا فِي فَصْلٍ مِنَ الفُصُول، مِنْ غَيْرِ مَعْنَاهُ فِي المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ فَهُوَ ذُهُولٌ فِي وَقْتِ كِتَابَتِه، فَلاَ تَأْثِيرَ لَهُ لِوُقُوعِهِ فِي غَيْرِ خِزَانَتِه، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ المَحَلاَّتِ مِنْ زَوَائِدِ الإِلْحَاقَات، إِذِ المَعْنَى ثَابِتٌ فِي صِفَاتِه وَكَمَالِه صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه، فَذَلِكَ كُلُّهُ مُغْتَفَرٌ، وَفِي كُلٍّ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بَابٌ مُعْتَبَرٌ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا تَقْسِيمَهَا أَبْوَابًا وَفُصُولاً لِيَسْهُلَ بِذَلِكَ تَنَاوُلُهَا عَلَى القَارِئِ وَالسَّامِعِ، وَيُعْلَمَ بِذَلِكَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ التَّصْلِيَةُ المُبَارَكَةُ مِنْ عِظَمِ قَدْرِ

المُشَفَّع الشَّافع، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ ملءَ الأَفْوَاهِ وَالمَسَامِع، وَمَنْ لَزِمَ تَصْلِيَةً مِنْهَا لأَمْرٍ يُنَاسِبُ التَّصْلِيَةَ فِي المَعْنَى، أَدْرَكَ بِحَوْلِ اللهِ المُنَى، وَقَدْ جَرَّبْتُ ذَلِكَ مِرَاراً فَرَأَيْتُ لِذَلِكَ أَسْرَارًا وَءَاثَارًا، وَقَدْ لُقِّنْتُ بَعْضَهَا فِي النَّوْمِ يَقُولُ لِي قَائِلٌ هُوَ كَذَا وَكَذَا وَاتَّفَقَ لِي أَيْضًا نَظْمُ بَعْضِهَا وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي النَّوْمِ فِي خِلاَلِ المُدَّةِ الَّتِي (10) كُنْتُ أَصنِّفُ فِيهَا التَّصْلِيَةَ المَذْكُورَةَ كَأَنِّي رَاكِبٌ عَلَى بَغلٍ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَلْحَقَ بِقَوْمٍ سَبَقُونِي لأَمْرٍ يَطْلُبُونَهُ فَكَلَّ البَغْلُ دُونَهُمْ فَزَجَرْتُهُ فَانْزَجَرَ فَوَثَقَهُ رَجُلٌ بِزِمَامِهِ وَمَنَعَنِي مِنَ اللُّحُوقِ بِمَنْ ذُكِرَ فَأَهَمَّنِي ذَلِكَ وَإِذَا بِرَجُلٍ ظَاهِرِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ حَسَنَ الهَيْئَةِ قَدِ انْتَهَرَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لَهُ دَعْهُ فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَهُ وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ قَالَ فِي أَهْلِ الشَّكِّ مِنِّي وَوَضَعَ عَنْهُ غِلَّهُ فَانْتَبَهْتُ فَرِحاً مَسْرُورًا وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ مَنْ ذُكِرَ وَقَالَ تِلْكَ المَقَالَةَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ خِدْمَتِي لِخَيْرِ الأَنَامِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ رَأَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فِي بَيْتٍ مِنْ دَارِي وَقَدْ أَشْرَقَ البَيْتُ بِنُورِ وَجْهِهِ الكَرِيمِ فَقُلْتُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ثَلاَثًا أَنَا فِي جِوَارِكَ وَرَاجِي شَفَاعَتِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَبَّلَنِي وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيَقُولُ: إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مِنْ جِيرَانِنَا مِنَ الأَمْوَاتِ (11) يَقُولُ أَمَا أَنْتَ مِنْ خُدَّامِهِ المَادِحِينَ فَقُلْتُ لَهُ وَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ هَذَا فَقَالَ لِي إِي وَاللهِ ذُكِرْتَ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ يَضْحَكُ فَانْتَبَهْتُ مَسْرُورًا فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ:

رَأَيْتُ المُصْطَفَى فِي النَّوْمِ حَقًّا ❖ بِدَارِي ءَاخِذًا بِيَدِي اليَمِين
وَقَبَّلَنِي وَبَشَّرَنِي وَءَالاَ ❖ عَلَى نَيْلِي الشَّفَاعَةَ بِاليَمِين

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ وَالِدِي رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ بِي فَقُلْتُ بِاللهِ نَفَعْتُكَ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ لِي: أَبِي وَاللهِ العَظِيمِ نَفَعْتَنِي، فَقُلْتُ لَهُ بِمَاذَا؟ فَقَالَ لِي: بِتَأْلِيفِكَ الصَّلَوَاتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ؟ فَقَالَ: ذُكِرْتَ بِهِ وَاللهِ فِي المَلإِ الأَعْلَى، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَرَائِي الحَسَنَةِ جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَوَسِيلَةً لَدَيْهِ لِلْقُرْبِ مِنْهُ وَالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَوَلِيجَةً لِلْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ وَالدُّخُولِ تَحْتَ حُرْمَةِ

الشَّفيع (12) فِي العُصَاة، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيم.

بَابٌ فِي فَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيم
وَصَلَّى اللّه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِه

اللهُ عَظَّمَ قَدْرَ جَاهِ مُحَمَّدٍ ❖ وَأَنَالَهُ فَضْلًا لَدَيْهِ عَظِيمًا
فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَالَ لِخَلْقِهِ ❖ «صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، عَدَدَ ذَلِكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الآيَةِ الكُبْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (13) مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَشَرَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ المُصْطَفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلْفًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُرْسَلِ بِالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفًا زَاحَمَ كَتِفُهُ كَتِفَهُ عَلَى بَابِ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً عَلَى الكَمَالِ كَمَنِ اسْتَأْنَفَ الأَعْمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي يَومٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (14) الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُبَشَّرَ بِالجَنَّةِ فِي اليَقْظَةِ لاَ فِي النَّوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، حَرَّمَ اللهُ لَحْمَهُ وَعَظْمَهُ عَلَى النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَافِرَةٍ نَجَّاهُ اللهُ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَعْطَاهُ اللهُ أَلْفَ قَصْرٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَادِ السَّلاَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ رَفَعَ اللَّه عَنْهُ عَذَابَ القَبْرِ وَشِدَّةَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ بِالتَّمَامِ، فَإِنَّهُ سَيَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (15) فِي المَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَى الكَمَالِ، ثَبَّتَهُ اللَّه بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ السُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ عَدَدًا لَمْ يَفْتَقِرْ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ حُبًّا لَهُ وَكَرَامَةً صَافَحَهُ بِنَفْسِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَسَامَى فِي المَشَارِقِ نُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَدَامَ سُرُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمَا كُلَّ نَبِيٍّ وَفَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّه لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (16) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مَرْتَبَةُ الفَخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللّٰه لَهُ بَرَاءَةً مِّنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلَاذِ الأَنَامِ غَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْكَنَهُ اللّٰه يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَافِرَةٍ، قَضَى اللّٰه لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ صَلَاةٍ مَوْصُولَةٍ، أَعْطَاهُ اللّٰه ثَوَابَ مِائَةِ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ صَلَاةٍ بِلَا مَهَلٍ، كَانَ كَمَنْ دَامَ عَلَى العَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهُوَ دَالِجٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ (17) مِثْلَ رَمْلٍ عَالِجٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ عَلَى الكَمَالِ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ يَبْتَهِجُ بِالنُّورِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ مَائَةَ مَرَّةٍ عَلَى التَّمَامِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ مِائَتَيْ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَاعْتَنَى أَدْرَكَ القَصْدَ وَالمُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ صَلاَةً كَامِلَةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ثَمَانِينَ سَنَةً عَاجِلَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ، أَعْتَقَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الأَحَدِ (18) كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ عَدَدَ مَنْ كَفَرَ بِاللهِ وَجَحَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الخَمِيسِ وَالإِثْنَيْنِ، كَانَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَلاَئِكَةً أَقْلاَمُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ النَّفِيسِ، يَكْتُبُونَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ يَوْمَ الخَمِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ ثَمَانِينَ مَرَّةً إِعْظَامًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ثَمَانِينَ عَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَبَّةً لَهُ وَرَغْبَةً، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَجَدَ لِلهِ وَأَنَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى (19) عَلَيْهِ عَشْرًا كَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَسَلَّمَ غُفِرَ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا عَلِمَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يَعْلَمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَكْثَرَ، أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، اسْتَوْجَبَ الأَمَانَ مِنْ سَخَطِ اللهِ، فِي المَحْيَا وَالمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَوَّلَ النَّهَارِ عَشْرًا وَعَشْرًا ءَاخِرَهُ، كَانَ اللهُ عَوْنَهُ وَنَاصِرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتُهُ (20) يَوْمَ القِيَامَةِ جَهْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَجْلِسٍ وَاغْتَبَطَ. كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ مِنَ اللَّغَطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنَ اللهُ المَجَالِسَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ أَدَّى حَقَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَغُفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَلاَةَ عَلَيْهِ وَاهْتَدَى تَبَوَّأَ مِنَ الجَنَّةِ مَقْعَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (21) الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِلاَ ارْتِيَابٍ، لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرٍ وَثَوَابٍ مَا قُرِئَ فِي ذَلِكَ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَامَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَلَى مُرُورِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ فَضْلَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، أَمِنَ مِنْ مَكْرِ اللهِ وَعَذَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي الطُّرُوسِ، زُفَّ إِلَى الجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ العَرُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي مَكْتُوبِهِ، غَفَرَ اللهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، لَمْ تَزَلِ (22) المَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ إِلَى يَوْمِ مَئَابِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي مَكْتُوبٍ، لَمْ تَزَلِ المَلَائِكَةُ تَكْتُبُ لَهُ الحَسَنَاتِ وَتَمْحُو عَنْهُ الذُّنُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ، أَنَّسَهُ اللهُ لَيْلَةَ حُلُولِ رَمْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً كَامِلَةً، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ الآجِلَةُ وَالعَاجِلَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيهِ بَلَّغَهُ المَلَكُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ (23) أُمِّهِ وَأَبِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَبِعَ سَبِيلَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَسَلَكَ، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ قَبْلَ الفِطَامِ، صَلَاةً عَلَيْهِ وَسَلَاماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ الكِتَابَةِ، أَسْرَعَ اللهُ لَهُ عَذَابَهُ وَعِقَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ لَدَيْهِ، أَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا صَلَاةً عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ (24) النِّسْيَانَ، فَلْيُكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ اللِّسَانِ لِلْكَلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاجْتَهَدَ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ نُورِ البَصَرِ إِلَى العَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي جَمْعِهِ وَنَادِيهِ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ سَمْعِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

(25) أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي بُعْدِهِ وَقُرْبِهِ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَسْوَاسِ قَلْبِهِ إِلَى قَلْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، كَانَ اللهُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِلاَ تَحْدِيدٍ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ هَمِّهِ وَغَمِّهِ، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْفِهِ إِلَى شَمِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ أُنْسِ نَفْسِهِ وَوَحْشِهَا، كَانَ اللهُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ كَفِّهِ إِلَى بَطْشِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (26) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، كَانَ مَلَكُ المَوْتِ أَرْفَقَ بِهِ مِنْ وَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْفَى فَقَدِ اكْتَالَ بِالمِكْيَالِ الأَوْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ، دَفَعَ اللهُ عَنْهُ الهُمُومَ وَالأَسْقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَاعْتَنَى، أَدْرَكَ القَصْدَ وَالمُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَامَهُ شَكَرَهُ اللهُ بَيْنَ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ (27) مِنَ العِبَادِ، أَتْحَفَهُ اللهُ بِلَطَائِفِ امْتِنَانِهِ يَوْمَ المَعَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ بِصِدْقِ القَلْبِ أَمَرَ اللهُ مَلَكًا يَنْصُرُهُ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَكَرْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ سَلاَمَهُ عَلَيْهِ وَأَعَادَهُ، شَفَعَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَفَاعَةً وَشَهِدَ لَهُ شَهَادَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ النَّوْمِ ضَحِكَ اللهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ. حُمِدَتْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ (28) الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ المَسَاجِدِ وَحُلُولِهَا، أَمِنَ مِنَ النَّارِ وَدُخُولِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ الصَّلَوَاتِ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ الوِتْرِ، أُعْطِيَ الأَمَانَ وَالسِّتْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ الجَنَائِزِ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَاجِزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، ضَاءَ لَهُ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَوَاظَبَ عَلَيْهَا (29) وَفِيهَا أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَجَمْعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ خِطْبَةِ النِّكَاحِ، أُعْطِيَ القَبُولَ وَالسَّمَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ الحَرَامِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ مِائَتَيْ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ الطَّوَافِ، نَجَّاهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِلاَمِ اليَمَانِي، أَدْرَكَ القَصْدَ وَالأَمَانِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (30) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ اسْتِلاَمِ الحَجَرِ الأَسْوَدِ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ مَنْ رَكَعَ لِلَّهِ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ المُصَافَحَةِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الغِلَّ وَالمُكَافَحَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُطْفَى عَنْهُ غَضَبُ الرَّحْمَانِ وَكَيْدُ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ تَبْلِيغِ العِلْمِ لِلنَّاسِ، أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ البَأْسَ وَحَفِظَهُ مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنَ العِبَادِ، قَبَّلَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي فِيهِ (31) يَوْمَ المِيعَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، أَعْطَاهُ اللهُ قُبَّةً فِي الجَنَّةِ عَرْضُهَا مَسِيرَةُ ثَلاَثِمِائَةِ عَامٍ مَحْفُوفَةً بِأَرْيَاحِ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَ، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنَ الأَنَامِ، أَكْرَمَهُ اللهُ بِأَلْطَافِهِ الخَفِيَّةِ وَعَطَايَاهُ الجِسَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ المَدِينَةِ، حَفِظَ اللهُ عَقْلَهُ وَدِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عِنْدَ قَبْرِهِ المُعَظَّمِ، أَعْطَاهُ اللهُ (32) مِنَ الأَجْرِ أَوْفَرَ قِسْمٍ وَأَعْظَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، صَرَفَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ البَلاَءِ فِي بَدَنِهِ وَدِينِهِ وَأَهْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَسَاءً وَصَبَاحًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ غُدْوَةً وَرَوَاحًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ وَقَلْبٍ، غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنَ الأُمَّةِ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلالِ، تُقُبِّلَتْ (33) مِنْهُ الأَعْمالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ الأَسْحارِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ الشَّجَرِ وَالأَحْجارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ رُؤْيَةِ المَطَرِ وَالسَّحابِ، هانَتْ عَلَيْهِ الأَسْبابُ، وَرُفِعَ عَنْهُ العَذابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، أَمِنَ مِنْ مَكْرِ الحاسِدِ وَغِلِّهِ وَغَدْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّحُورِ، قامَ وَقَلْبُهُ مَسْرُورٌ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ فِي اللَّيالي الحالِكَةِ، صافَحَهُ جِبْريلُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ (34) نُورًا يَمْشي بِهِ يَوْمَ المَعادِ فِي ضِيائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ فِي مَواطِنِ الغَفْلَةِ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ عَمَلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ فِي ظَلامِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، ضَحِكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ فِي جَميعِ مَواطِنِهِ، الْتَمَسَ الخَيْرَ مِنْ مَعادِنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ فِي قِيامِهِ وَقُعُودِهِ، عَصَمَهُ اللهُ مِنْ إِبْليسَ وَجُنُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَكَرَّرَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (35) مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَأَطْنَبَ، شَفَّعَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَنْ أَحَبَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَ، لَقِيَ اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصلاَةَ عَلَيْهِ مَرَّةً وثَانِيَةً، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ فِي حَيَاتِهِ، أَمَرَ اللهُ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ (36) مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِلاَ سَئَامَةٍ، شَكَرَهُ بَيْنَ يَدَيِّ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أُعْطِيَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَقًّا وَصِدْقًا لاَ يَخَافُ بَخْسًا وَلاَ رَهَقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنِ اتَّخَذَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِاكْتِسَابٍ، فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَسَدَّ عَنْهُ أَبْوَابَ العَذَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنِ اتَّخَذَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عُدَّةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ هَمٍّ وَشِدَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنِ اتَّخَذَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ (37) عَرْضًا أَثْبَتَهَا اللهُ عِنْدَهُ فِي صَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنِ اتَّخَذَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ دَيْدَنًا، بَلَغَ القَصْدَ وَالمُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَأْسَ مَالِهِ، نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَأَهْوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الوَهَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (38) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ أَزْوَاجاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاحِلٌ قَرُبَتْ مِنْهُ المَنَازِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاطِنٌ كَانَ مِنَ الخُطُوبِ ءَامِنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَوْمَ الأَحَدِ بِالتَّعْيِينِ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ، وَدَخَلَ الجَنَّةَ مَعَ النَّبِيئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ، تَكَفَّلَ اللهُ لَهُ بِحِفْظِهِ وَرِزْقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَرَّرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ (39) غَرَسَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ أَلْفَ شَجَرَةٍ عَلَى شَاطِئِ الكَوْثَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا رَافَقَهُ فِي الجَنَّةِ العُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّاعِي إِلَى الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَّجَ اللهُ المُصَلِّيَ عَلَيْهِ بِتَاجِ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ المُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (40) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِضَاعَتَهُ أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَانَتْ لَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَلَاقَةٌ، لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ، أَوْجَبَ اللهُ لِأَهْلِهَا الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ، دَعَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ وَاسْتَغْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا اسْتَقْبَلَ رَجُلٌ رَجُلًا وَصَلَّيَا عَلَيْهِ حَقًّا وَصِدْقًا، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا خَرَجَتْ صَلَاةُ عَبْدٍ مِنْ فِيهِ إِلَّا مَرَّتْ بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (41) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَوَجَّهَ، أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَفَرَّجَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَاةً مَسْمُوعَةً، أَعْطَاهُ اللهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ مَرْفُوعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَسَّنَ سَلَامَهُ عَلَيْهِ وَأَتَمَّهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الدَّوَامِ رَدَّ اللهُ إِلَيْهِ رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ بِنَفْسِ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقَ اللهُ لِأَجْلِهِ مَلَكًا مُكَرَّمًا لَدَيْهِ لِرَدِّ السَّلَامِ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَأَنْعَمَ. (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى مِنَ الخَمْسِ صَلَاةٍ وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ فِيهَا آخِرًا لَمْ تُرْفَعْ صَلَاتُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ شِبْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُذِلَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَتَعِسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مِنْ مُهَجِ الأَنْفُسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِخَطِيبٍ وَعْظٌ وَلَا تَذْكِرَةٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَذْكُرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنَ العِبَادِ لَمْ يَرَ وَجْهَهُ يَوْمَ المَعَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَلَكًا لِلْعَبْدِ عَلَى شَفَتَيْهِ لَا يَكْتُبُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ (43) عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَخْطَأَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاسْتَنَّهُ أَخْطَأَ طَرِيقَ الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ نَبَذَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ خَلْفَهُ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

تَرَكَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَسْحَقَهُ اللّٰهُ وَأَبْعَدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه أَبْخَلَ الخَلْقِ وَأَبْغَضَهُمْ إِلَيْهِ مَنْ سَمِعَ ذِكْرَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللّٰه وَلَم يُصَلُّوا عَلَيْهِ جِهَاراً إِلَّا افْتَرَقُوا عَلَى أَنْتَنَ مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (44) مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللّٰه وَلَمْ يُطَهِّرُوا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ حُرُمَهُ وَاحْتِرَامَهُ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَنَدَامَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي كِتَابٍ يُقْرَأُ لَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَادَامَ إِسْمُهُ فِي ذَلِكَ الكِتَابِ يُرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَخْلُقُ اللّٰه مِنْ عُطَاسِ العَبْدِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ طَائِراً يَسْتَغْفِرُ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ وَلِوَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَخْلُقُ اللّٰه مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ سِتِّينَ أَلْفَ طَائِرٍ مُخْتَلِفَاتٍ لِكُلِّ طَائِرٍ سِتُّونَ أَلْفَ جَنَاحٍ لِكُلِّ جَنَاحٍ سِتُّونَ أَلْفَ رِيشَةٍ تَحْتَ كُلِّ رِيشَةٍ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ بِأَلْفِ لُغَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ الصَّلَاةَ التَّامَّةَ الجَامِعَةَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ (45) الجُمُعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ جُعِلَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِنْ تَمَامِ العَمَلِ وَحُسْنِهِ يَسْمَعُهَا بِأُذُنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا يَكْمُلُ لِأَحَدٍ إِسْلَامُهُ حَتَى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ كُلَّ دُعَاءٍ مَحْجُوبًا عَنْ بَابِهِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ إِلاَّ مَا فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ أَعْمَالِ الأَنَامِ إِلاَّ مَا فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ الصَّلَاةَ فِي ابْتِدَاءِ العَمَلِ وَاعْتِزَامِهِ. (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِزَّ المُصَلِّي عَلَيْهِ بِإِكْرَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ بِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ لِشَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ

﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

بَابٌ فِي مَحَبَّتِهِ الشَّافِيَةِ وَخِدْمَتِهِ الكَافِيَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ لَيْسَ مِثْلَهُ عَمَلٌ مِنَ الأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ (47) اللهُ حُبَّهُ مِنَ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ بُغْضَهُ أَعْظَمَ مِنَ الشَّقَاءِ وَالخُسْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ مِنَ الفُرُوضِ العَيْنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَعْظَمَ مِنَ الأُمُورِ الدِّينِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ شَرِيعَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ وَسِيلَةً مَّنِيعَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَدْفَعُ العَذَابَ عَنِ الجَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (48) جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَرْفَعُ الأَقْدَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَغْسِلُ الخَطَايَا وَالأَوْزَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَحُلُّ الأَوْثَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُوجِبُ رِضَى المَلِكِ الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَرْفَعُ المَرَاتِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُظْهِرُ العَجَائِبَ وَالمَنَاقِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَرْفَعُ المَقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُذْهِبُ (49) الأَقْسَامَ وَيُثَبِّتُ الأَقْدَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُحَصِّلُ المَقَاصِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُثَبِّتُ العَقَائِدَ وَيَجْلُبُ الفَوَائِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُفِيدُ الرَّاجِيَ وَيُصبِّحُ العَبْدَ مِنَ العَذَابِ نَاجِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُلْبِسُ المَهَابَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُعَجِّلُ الإِجَابَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَحُلُّ المَعْقُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَطْمِسُ عَيْنَ الحَسُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (50) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُطَهِّرُ الأَجْسَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَزِيدُ فِي الأَفْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُشَرِّفُ البَيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُشَرِّفُ الرَّوْحَ وَالرَّيْحَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَرْفَعُ يَدَ القَهْرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَشْفِي الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُوَرِّثُ السُّرُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَنْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُوجِبُ الأَمْنَ وَالسَّلاَمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُنِيلُ الرِّضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُبَعِّدُ العَبْدَ مِنْ نَارِ لَظَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَكْفِي المُؤْونَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَقْضِي لِلْمَرْءِ شُؤُونَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُذْهِبُ الجَوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (52) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُذْهِبُ يَدَ المَضَرَّةِ وَالبَلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَقْهَرُ يَدَ العِدَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَحُولُ بَيْنَ العَبْدِ وَالرَّدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُجْزِلُ الثَّوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَقْضِي الأَرَابَ وَيُهَوِّنُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُعِزُّ الذَّلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (53) مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُنْقِذُ الغَرِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُحْشَرُ بِهِ العَبْدُ مَعَ خَيْرِ فَرِيقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُكَفِّرُ الخَطَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَحْمِلُ العَبْدَ لِلْجَنَّةِ عَلَى المَطَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُقَرِّبُ اليَقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُؤَلِّفُ بَيْنَ قُلُوبِ المُومِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُزْلِفُ العُلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَدْفَعُ مَصَارِعَ البَلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (54) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُظْهِرُ المَحَاسِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُذْهِبُ الغِلَّ وَالضَّغَائِنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يَشُدُّ السَّاعِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ يُعِينُ عَلَى بِرِّ الأُمِّ وَالوَالِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ ذِرْوَةَ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ سَنَامَ الخَيْرَاتِ وَالبَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَجَلَّ مَا يَكْتَسِبُهُ العِبَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ (55) أَفْضَلَ مَا يُدَّخَرُ لِيَوْمِ المَعَادِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ خَيْرَ مَا يَفْعَلُهُ العَبْدُ مِنَ السِّرِّ فِي العَلاَنِيَّةِ وَالسِّرِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَصْلَحَ المَصَالِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَوْلَى مَا يَعْتَقِدُهُ المَرْءُ الصَّالِحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللهُ حُبَّهُ مَطْلُوبٌ وَمَرْغُوبٌ وَأَلَّفَ عَلَيْهِ القُلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَنْوَرَ مَا يُتَنَوَّرُ بِهِ فِي الظَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَقْرَبَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى المَلِكِ العَلاَّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ (56) حُبَّهُ أَجمَلَ مَا يَتَجَمَّلُ بِهِ مُتَجَمِّلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَنْفَعَ مَا تَقَلَّدَ بِهِ رَاجٍ وَمُؤَمِّلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَمْتَنَ مَا تَدَرَّعَ بِهِ مُتَدَرِّعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَعَدَّ مَا اسْتَعَدَّ بِهِ مُتَفَجِّعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْتَجَ مَا تُنْتَجُ بِهِ النَّتَائِجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ بِهِ حُبَّهُ أَنجَحَ مَا تُدْرَكُ بِهِ المَقَاصِدُ وَالحَوَائِجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ بِهِ حُبَّهُ أَوْصَلَ مَا وَصَلَ بِهِ وَاصِلٌ (57) وَأَدْرَكَ بِهِ المُرَادَ فَاضِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حُبَّهُ أَسْرَعَ لِدَفْعِ النَّوَائِبِ مِنَ السَّهْمِ الصَّائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ

اللّٰه حُبَّهُ أَسْرَعَ لِدَفْعِ الضَّرَرِ وَالحَتْفِ مِنْ غَضِّ البَصَرِ وَرَدِّ الطَّرْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ حِمَايَةً وَوِقَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ عِصْمَةً مَّانِعَةً وَكِفَايَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ حَدِيثَهُ وَأَخْبَارَهُ قَضَى اللّٰه حَوَائِجَهُ وَأَوْطَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ يَسَّرَ اللّٰه لِلْخَيْرِ أَسْبَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (58) مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ مِلَّتَهُ وَشَرِيعَتَهُ جَبَرَ اللّٰه مُصِيبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ دِيَارَهُ وَءَاثَرَهُ قَبِلَ اللّٰه مِنْهُ وَءَاجَرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدُومَ عُلاَهُ فَلاَ يَلُذْ بِسِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَّقْبَلَ اللّٰه إِيَّابَهُ فَلِيَقْرَعْ بَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَنْ لاَّ يَخِيبَ رَجَاهُ فَلْيَتَوَسَّلْ بِهِ لِمَوْلاَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْتَمِسَ الأَمَانَ وَالبَرَكَةَ فَلْيُنَادِ بِاسْمِهِ عِنْدَ كُلِّ حَرَكَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ

بالمَعْنَى تَشْرِيفًا لِأُمَّتِهِ وَتَكْرِيمًا وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (59) وَجَاؤُوكَ وَاسْتَغْفَرُوا اللّٰه وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰه تَوَّابًا رَحِيمًا.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُنَوِّرُ الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُوَفِّرُ الأُجُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُذْهِبُ الأَغْيَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ عَيْنَ النَّجَاةِ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يُضَاعِفُ الحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ (60) اللّٰه حُبَّهُ يُنَوِّرُ القُلُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ يَهْدِمُ العَظَائِمَ مِنَ الذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ أَعْلَى المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ أَقْرَبَ القُرُبَاتِ وَأَسْعَدَ السَّعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه حُبَّهُ كَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، لَمْ يُعْرَضْ عَلَى النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ ءَاذَاهُ فَقَدْ ءَاذَى اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِالتَّحْقِيقِ كَانَ اللّٰه لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (61) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ بِلاَ ارْتِيَابٍ لَمْ يُنَاقَشِ الحِسَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ وَاقْتَفَاهُ جَعَلَ اللّٰه لَهُ مُنْكِرًا وَنَكِيراً يُؤَنِّسَاهُ وَلاَ يُرَوِّعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مَحَبَّةً ظَاهِرَةً أَمَّنَهُ اللّٰه فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الأَنَامِ كَانَ جَوَازُهُ الصِّرَاطَ عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ ذَاتَهُ السَّنِيَّةَ سَعِدَ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَحَبَّ وَجْهَهُ الكَرِيمَ كَانَ مَعَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) الَّذِي مَنْ أَحَبَّ لُقْيَاهُ وَرُؤْيَاهُ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِحُبِّهِ تُمْحَى المَآثِمُ وَيُنَالُ العَفْوُ مِنَ اللهِ الرَّاحِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِحُبِّهِ يُرْجَى القَبُولُ وَيُبْلَغُ السُّؤْلُ وَالمَأْمُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عِنْدَ النَّوَائِبِ هَانَتْ عَلَيْهِ المَصَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عِنْدَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ قُبِلاَ مِنْهُ مَعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (63) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عِنْدَ كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ كُلُّ صَعْبٍ عَلَيْهِ يَهُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ وَاسْتَنْصَرَ أَمِنَ مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ وَثَنَاهُ بَلَغَ قَصْدَهُ وَمُنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ وَمَجَّدَهُ ذَكَرَهُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ وَأَعَادَهُ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ حُفِظَ مِنَ الزَّبَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (64) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عِنْدَ السَّفَرِ حُفِظَ فِي سَفَرِهِ وَانْتَصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عِنْدَ الآذَانِ كَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ اللهِ وَأَمَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ مُحِيَ إِسْمُهُ فِي دِيوَانِ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ وَهُوَ صَائِمٌ غُفِرَتْ لَهُ الجَرَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ بَلَغَ القَصْدَ وَالآمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ غَضَّ صَوْتَهُ عِنْدَهُ وَاسْتَوَى امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلتَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (65) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ حَبَّرَ مَدْحَهُ وَحَسَّنَهُ مَحَى اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ مَدْحَهُ وَأَوْصَافَهُ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ وَلاَ ءَافَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِبَنَانِهِ كَانَ فِي حِفْظِ اللهِ وَأَمَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي مَسْطُورٍ تَوَّجَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِتَاجِ النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ تَعْظِيمًا لَهُ وَمَحَبَّةً قَرَّبَهُ اللّٰه مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَحَبَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَفَعَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الصَّوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ سَكْرَةُ المَوْتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (66) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي المَجَالِسِ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ حَارِسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقَاتِ إِلاَّ ذَكَرَهُ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ سَمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَّفَ اللّٰه مَلاَئِكَتَهُ الكِرَامَ لَدَيْهِ بِرَائِحَةِ المَجْلِسِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ أَوْ يُصَلَّى فِيهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ.

بَابٌ فِي نَسَبِهِ الكَرِيمِ وَحَسَبِهِ الصَّمِيمِ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (67) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ أَبِي القَاسِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُصَاصَةِ هَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ الأَسْلاَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَانِتِ الأَوَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفْوَةِ المُنْتَخَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَيْثِ الكَتَائِبِ. (68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ العَوَاتِكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ فِهْرِ ابْنِ مَالِكٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَتِ

الشِّيَمِ الكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفِيدِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ مُضَارِ بْنِ نِزَارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (69) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِ الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخَاطَبِ بِقَوْلِ مَنْ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِهِ:

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾.

بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ الطَّاهِرَةِ

وَكُنْيَتِهِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ المَحْمُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَدَدِ السُّؤْدَدِ وَسِرِّ الوُجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ (70) الأَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِرْزِ الأُمِّيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَاشِرِ العَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ المُرَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرِيمِ المُخَاطَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّجْمِ الثَّاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الهَدِيَّةِ المُهْدَاةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّابِقِ إِلَى الخَيْرَاتِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الدَّلِيلِ القَاطِعِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البُرْهَانِ السَّاطِعِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البَرَكَةِ الشَّامِلَةِ.** (71)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النِّيَةِ العَادِلَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الأَوَّلِ فِي الخَلْقِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الآخِرِ فِي البَعْثِ بِالحَقِّ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّيِّدِ النَّاجِي.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **قَمَرِ الدَّيَاجِي.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **القَثِمِ التُّحْفَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الرَّأْفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهَادِي المُنْذِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّاهِدِ المُبَشِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ المَقَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (72) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَاحِي شُبَهِ الضَّلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحِ سُبُلَ الهُدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ سُنَنَ الاِقْتِدَاءِ وَالاِهْتِدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ العَوَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ طِينَةِ ءَادَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِّكْرِ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَأْسِ التُّقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدُّرَّةِ الفَاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. (73)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّاجِرِ المُتَطَوِّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاهِبِ المُتَفَضِّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَالِمِ الكَبِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَكِيمِ الخَبِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ العَادِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُهَاجِرِ الفَاضِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاضِعِ الرَّافِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ الشَّافِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاذِلِ المِفْضَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاسِلِ القَتَّالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (74) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنِيبِ المُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبُو الطَّيِّبِ وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ المُقْتَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ المُهْتَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَرَفِّهِ المُذَكِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَيْسَ عَلَى الخَلْقِ بِمُسَيْطِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَبِرِ الصَّبَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ عَلَى الخَلْقِ بِجَبَّارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَفِيلِ الجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (75) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ الظَّلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ التَّوْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزِيلِ الشِّدَّةِ وَالكُرْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَفُوِّ عَنْ مَنْ ظَلَمَهُ، المُخَاطَبِ فِي الكِتَابِ المُبِينِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْبِ السَّاحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَّسُولِ الرَّاحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُحَذِّرِ مِنَ العِقَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّالِّ عَلَى (76) تَحْصِيلِ الثَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ البَاطِنِ فِي الشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظَّاهِرِ فِي الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَفَاضِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِصْمَةِ الأَرَامِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُبَارَكِ المَيْمُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَابِلِ المَعْذِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقِيمِ السُّنَّةِ بَعْدَ الفَتْرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ صِدْقٍ عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ (77) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَزِيزِ القَدْرِ عَلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ المَلْحَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحقِّ المُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ العَرْشِ مَكِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُشَفَّعِ المَقْبُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبِي العَذْرَاءِ البَتُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ البُدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (78) مُحَمَّدٍ قُطْبِ أَفْلاَكِ المَعَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْحَةِ مُولِي المَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَمَرِ الزَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ النَّائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ الظَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظَّاهِرِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيمِ الصَّدْرِ وَالذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الضُّحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ. (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الأُمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ المَعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ العَوارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الصَّفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَصْدَرِ الوَفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **هُدَى اللّهِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **دَاعِيَ اللّهِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الخَطِيبِ المُبَشِّرِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **سِرِّ النُّهَا وَرُوحِ البَهَاءِ.** (80)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُقَرِّبِ المُقَرَّبِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **بَهْجَةِ الكَوْنَيْنِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **خَيْرِ الفَرِيقَيْنِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الشَّاكِرِ الحَامِدِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَسِيبِ المَاجِدِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُخْلِصِ المُقَفَّى.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِعَهْدِ اللهِ وَفَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ السَّابِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (81) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الصِّدِّيقِينَ وَالصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهَادِيِّ المُهْدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَفَّقَ اللهُ بِهِ العِبَادَ وَهَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَزَاءِ الأَوْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَوَاهِدُ صِدْقِهِ لاَ تَخْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ العَوَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ المَلاَحِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفِيِّ المُحْسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّ كُلِّ مُومِنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْصُورِ النَّاصِرِ. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذَّاكِرِ الصَّابِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَجْرِ السَّاطِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَاشِعِ المُتَوَاضِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الكَافِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الشَّافِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنْتَصِرِ المُرْتَقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنْتَدِبِ المُحْتَسِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَفُورِ الشَّكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّقِيِّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (83) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَزِيزِ المَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّبُورِ القَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَدْلِ الرِّضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُحِبِّ المَحْبُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْجُوِّ لِدَفْعِ الكُرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَعَطِّفِ العَطُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بِأَشْرَفِ الخِصَالِ مَوْصُوفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (84) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَاعِي الخَلْقِ إِلَى الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الخَلْقِ عَلَى الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ أَهْلِ

التَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ ضَرَرِ أَهْلِ المِحَنِ وَالبَلْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَاشِرِ لِوَاءَ الحَمْدِ وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَافِعِ لِوَاءَ العَدْلِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غِذَاءِ نُفُوسِ المُومِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (85) ضِيَاءِ القُلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ الكُرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الهُدَى وَتَاجِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الإِسْلَامِ وَسِرَاجِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْضِ الغَرَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ

الدِّينِ وَتَمَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُرْوَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِسْوَةِ المُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِحْرَابِ قِبْلَةِ النَّبِيئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (86) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُذَكِّرِ الغَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُعَلِّمَ الجَاهِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَطِيفِ الحَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ البَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُلْوِ المَشَاهِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَثِيرِ الفَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُلْوِ

المَذَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَخْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (87) وَاضِحِ الغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِخِطَابِ اللهِ أَيْضًا:

﴿لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَلِيفَةِ إِطْلاَقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُسْتَغْرِقِ فِي أَوْصَافِ الكَمَالِ اسْتِحْقَاقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ دَائِرَةِ الكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاقُوتَةِ تَاجِ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِكْمَةِ اللهِ البَالِغَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (88) حُجَّةِ اللهِ الدَّامِغَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجلِ الذَّبيحَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَئِمَّةِ الثَّقَلَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِصَامِ قُصَيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ بَنِي لُؤَيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلاَ الخَلاَئِقِ جَاهًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَلْقِ طَهَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلاَلِ الكَوْنِ الشَّرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ الأَمْنِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزِيلِ (89) المُحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَصِيبِ الرِّحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَطَّالِ الأَيَادِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَطْفَأَ بِنُورِهِ حِقْدَ الأَعَادِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الحَصِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَوِيِّ الأَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ الهِدَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الآيَاتِ وَالبَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِمَاكِ فَلَكِ الرِّضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (90) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دِينُهُ الحَنَفِيَّةُ البَيْضَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ الكَوْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الإِدِّخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَّقْصُودِ الدِّيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِي الدِّمَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْكُورِ المَسَاعِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْمُودِ الدَّوَاعِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الفَرْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (91) مُحَمَّدٍ عِمَادِ الدِّينِ وَالشَّرْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُبَابَةِ الحَسَبِ العَرِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَثِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِمَامَةِ النَّسَبِ الأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ العَطَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْلَبِ النَّاسِ نَفْعًا لِمَحْقِ الذُّنُوبِ وَالخَطَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُجِيبِ لِمَنْ دَعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (92) مُحَمَّدٍ الَّذِي كَفَاهُ اللَّه وَءَاوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ النَّدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهُدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِلَّةِ التَّكْوِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الدَّارَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُطَهِّرِ التَّحْكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ التَّنْعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ العُلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ المُجْتَلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقْلَةِ الإِمْكَانِ.

اللَّهُمَّ (93) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْضِعِ الأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضَةِ التَّنْعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْبُوبِ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلْوَةِ المَحْزُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَطْلَعِ النُّورِ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِرْوَةِ الشَّرَفِ الجَسِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي المَجْدِ وَالسَّنَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَامَ بِالمَعْنَى وَبِالإِسْمِ اتَّحَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (94) مُحَمَّدٍ رَقْمِ الطِّرَازِ الأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مَجْمَعِ النَّوَالِ الأَكْمَلِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **أَطْيَبِ الطَّيِّبِينَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **أَشْرَفِ الذَّاكِرِينَ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مُظْهِرِ الحِكَمِ الفَائِقَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **عَيْنِ الرَّحْمَةِ السَّابِقَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **صَفِيِّ الأَصْفِيَاءِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **تَقِيِّ الأَتْقِيَاءِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مُعْطِي الغَنَائِمِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مَكِينِ الدَّعَائِمِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (95) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مُجْلِي الصَّدَا.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **شَدِيدِ البَأْسِ عَلَى العِدَا.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَبَاحِ الأُفُقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحِبِّ الرِّفْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُعْتَصِمِ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لِسَانُهُ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ الإِيمَانِ وَدَعَائِمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الدِّينِ وَمَعَالِمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (96) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْصُومِ مِنَ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَهَّرَ البَيْتَ مِنَ الأَنْجَاسِ وَالأَرْجَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَوَّلِ فِي الفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طُبِعَتْ طِينَتُهُ مِنَ التَّسْنِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ بِقَوْلِ اللّٰهِ شَرَفًا وَفَخْرًا:

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا. (97)

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَرْدِ الكِرَامِ وَالمَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ سَوَابِغِ الأَنْعَامِ وَالنَّعَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الدَّارَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَانِيِّ اثْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنَزَّهِ المُقَدَّسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْرَبِ العَرَبِ حَسَبًا وَأَنْفَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُوقِنِ فِي

جَمِيعِ حَالاَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُوقِنِ فِي جَمِيعِ حَالاَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (98) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُومِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ المَنَاقِبِ وَالمَحَامِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَشْكُورِ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَدَيِّنِ بِدِينِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُسَنَّنِ بِسُنَّةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ الرَّؤُوفِ، إِغَاثَةِ المَكْرُوبِ وَالمَلْهُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ العِبَادِ طُرًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (99) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَنْ وَطِئَ الغَبْرَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الطَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ الشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ اللَّوَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْهَانِ الطَّوَالِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ المَطَالِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَضَّاحِ المَشَارِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ الشَّرِيعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (100) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِدَارِ الكَتِيبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَيْمُونِ النَّقِيَةِ وَالضَّرِيبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنِيبِ الأَوَّاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْبِ أَسْرَارِ الإِلاَهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَغْرِبِ أَسْرَارِ الذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرِقِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُنْتَقَى الْمَأْمُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ: (101)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ اللهِ لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَدِيَّةِ اللهِ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْعَفُوِّ الصَّفُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُشْرَى ءَادَمَ وَنُوحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُشْرَى الأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الأَصْفِيَاءِ الأَعْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الطَّوْلِ وَالافْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (102) إِمَامِ المَلاَئِكَةِ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُعْطِي المُنَعِّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ المُتَبَسِّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ السُّلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الأَمْلاَكِ وَالمُلُوكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَائِقِ فِي الرَّحْمَةِ وَالرَّحَمُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الوُجُودِ وَثَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (103) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَبَهَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ فَرْدِ المَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ العَنَاصِرِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الأَسْرَارِ اللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَائِزِ عِنَايَةِ اللهِ الكَامِلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيفَةِ اللهِ عَلَى الإِطْلاَقِ فِي مَمْلَكَتِهِ الشَّامِلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (104) مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَلاَئِكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ النُّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنْتَقَى مِنْ

جَوْهَرِ الحُسْنِ والبَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ القُدُّوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعَ اللهُ بِهِ الضُّرَّ وَالبُؤْسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُجِيرِ الهَالِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ الصَّارِخِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِ النَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (105) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ السَّمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَفَّ اللهُ بِهِ يَدَ المَظَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَاصِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الهُدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ مَتْبُوعٍ وَأَفْضَلِ مُقْتَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَوَّرَ

اللّٰه بِهِ مَظْهَرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُغْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحِ العُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ (106) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرَةِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةِ الإِنْسِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالجَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ نِظَامِ المَوْجُودَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَطِيفَةِ بَدَائِعِ العُلْوِيَاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْقِكَ اللاَّمِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ السَّاطِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْنَاكَ الَّذِي هُوَ بِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ سَاطِعٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (107) مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الآفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاضِ عَنِ العَزَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَفَّارِ الجَرَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُطَهَّرِ القَلْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّاجِدِ الرَّاكِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (108) مُحَمَّدٍ المُشَرِّعِ الشَّارِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوَصِّلِ الوَاصِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُفَضَّلِ الفَاضِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَهْفِ المَنِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّنَدِ الرَّفِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْضِعِ سِرِّ جِبْرِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ الصَّبْرُ الجَمِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِزَانَةِ الإِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (109) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ المُذْنِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلاَيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مِصْبَاحِ الهِدَايَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **خَاتِمِ الرُّسْلِ وَالأَنْبِيَاءِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **سَيِّدِ النُّجَبَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَوْهَرَةِ النَّفِيسَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي جَعَلَ اللهُ جِبْرِيلَ جَلِيسَهُ وَأَنِيسَهُ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الدِّلاَلَةِ الكَافِيَّةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (110) مُحَمَّدٍ **العِزَّةِ السَّامِيَّةِ الشَّافِيَّةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النَّسْمَةِ الكَرِيمَةِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ تَعْظِيمَهُ وَتَكْرِيمَهُ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **صَادِقِ الوَعْدِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **طَلْعَةِ السَّعْدِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَكَّاكِ الأَسِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِعْمَ الجَارِ وَنِعْمَ المُجِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ الوَثِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجَاةِ الغَرِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (111) مُحَمَّدٍ طَبِيبِ الذُّنُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ الكُرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ رَحْمَةِ ءَادَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُكْتَةِ أَكْوَانِ العَوَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَأْسِ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ رَحْمَةِ المُشَاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ البَاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْجَلَتْ طَلْعَتُهُ النُّجُومَ الأَزَاهِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ اللهِ وَأَمِينِهِ عَلَى سِرِّهِ.

اللَّهُمَّ (112) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَعَبَّدَتْ لَهُ الجِنُّ وَانْقَادَتْ لأَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُؤَابَةِ السُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ مَقَامَاتِ الحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ دَلاَئِلِ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ عَيْنِ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الأَوَّلِ فِي الظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (113) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوَامِ السَّعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زُلْفَى المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَرَامَةِ المُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فَخْرًا وَشَرَفًا، فَلَعَلَّكَ بَاقِعٌ نَفْسَكَ عَلَى ءَاثَارِهِمُ إِنْ لَمْ يُومِنُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسَفًا.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَفِيظِ المُفِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّلاَمِ المُجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقْنِعِ الزَّاهِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (114) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُرَابِطِ المُجَاهِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُدَبِّرِ الصَّاحِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الغَرَائِبِ وَالعَجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُكَلِّمِ

المَسْمُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ خُلُقٌ كَرِيمٌ مَطْبُوعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَرِيئِ الدَّوَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِفَاءِ الأَسْقَامِ وَالجَوَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الكُلِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (115) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُذْهِبِ الغِلِّ وَالذُّلِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأُنْسِ المُوَانِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الصُّدُورِ وَالمَجَالِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَحَنِّثِ المُتَعَبِّدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَدُودِ المُتَوَدِّدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهَيِّنِ اللَّيِّنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الضِّيَاءِ

البَيِّنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّهْلِ الطَّلِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّمْحِ المُتَخَلِّقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (116) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِ المَوْقُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيِّرِ المَبْرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَتَّاحِ العَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ كُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَسَنِ المَلِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّمُوحِ الفَصِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّارِي المُدَلِّلِ المُفَهِّمِ المُكَمِّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاضِي الحَوَائِجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ

النَّتَائِجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (117) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفَضِّلِ الفُقَرَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَافِضِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّوَّامِ القَوَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَارِئِ البَسَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّطِيفِ الوَاعِظِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْفُوظِ الحَافِظِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضِيرَةِ الحَضَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَبْصِرَةِ أُولِي البَصَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ أَرْوَاحِ الصُّوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ أَوَائِلِ السُّوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (118) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ المُبِينِ:

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

بَابٌ فِي صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ وَنُعُوتِهِ الجَلِيَّةِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ القَاطِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ وَالجَلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ (119) البُرَاقِ وَالمِعْرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَلاَمَةِ وَالتَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

اللِّوَاءِ المَعْقُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَكَانِ المَشْهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَوْكِبِ الأَحْفَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَنْظَرِ الأَجْمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِلْمِ الأَرْقَى. (120)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ الأَتْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السُّمُوِّ الأَصْعَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّسَبِ الأَسْعَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَحْفَلِ الجَرَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّكِينَةِ وَالوَقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

السَّرَايَا وَالغَزَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُعُوثَاتِ وَالفُتُوحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (121) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِّوَايَةِ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الذَّاتِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصِّفَاتِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الشَّامِخِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَدَمِ الرَّاسِخِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحِلْمِ المَوْجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِلْمِ المَعْهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّهَادَةِ فِي القِيَّامَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (122) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الحُسْنِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَهْجَةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوِلْدَانِ وَالحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّأْيِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّسَانِ الشَّكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ المَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (123) صَاحِبِ البَدَنِ الصَّبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِلْمِ المَشْهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاِسْمِ المَذْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَشْعَرِ الحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ تَسْبِيحِ الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوُضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (124) مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّوَالِ وَالتَّكَرُّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآرَاءِ النَّاجِحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَفْعَالِ الرَّاجِحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّغَائِبِ وَالنَّوَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ وَالمَحَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّلَوَاتِ المَفْرُوضَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزَّكَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ.

اللَّهُمَّ (125) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّهْرِ الحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ رَمْيِ الجَمَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَدَحِ وَالرَّكْوَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجِسْمِ الطَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ (126) الكَرَمِ الظَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ القَنُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّفْظِ الوَجِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَزِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِرْضِ المَصُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اليَوْمِ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (127) مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَصَائِصِ وَالإِخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَلَمِ الطَّوِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَلاَمِ الجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَعَارِفِ الجَمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (128) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِّبَاطِ وَالحِرَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّفَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآلِ وَالصَّحَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَهْلِ وَالقَرَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَئَاثِرِ وَالمَنَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الغَرَائِبِ وَالعَجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّارِ (129) وَالغَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَصَصِ وَالأَخْبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُكْمِ والقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّرِيقَةِ البَيْضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَدْلِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَيَانِ وَالفِطْرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَرْبَةِ وَالقِرْبَةِ. (130)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ بَيْعَةِ العَقَبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَرَسِ وَالجَوَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القِتَالِ وَالجِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَوْلِ المَسْمُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَوَائِدِ وَالعَقَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَعْلَامِ وَالمَسَاجِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَحَافِلِ الجَلِيلَةِ (131) وَالمَشَاهِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَرَاهِينِ وَالدَّلَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضَائِلِ وَالمَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القِبْلَةِ اليَمَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوِتْرِ وَالضُّحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأُضْحِيَّةِ وَالأَضْحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّامُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَحَبَّةِ المُثْمِرَةِ فِي القُلُوبِ وَالنُّفُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ (132) الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرُّتْبَةِ الجَلِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَحَاسِنِ البَدِيعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّجْدَةِ وَالقُوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَكَانَةِ وَالحُظْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَسَبِ الأَنْسَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَنْزِلِ المُقَرَّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّورِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ (133) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحِكْمَةِ وَالقُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّبْعِ المَثَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّحْقِيقِ وَالمَبَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَمَانَةِ وَالطَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَلاَغَةِ وَالبَرَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القِبْلَتَيْنِ وَالمَسْجِدَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامَيْنِ والحَرَمَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَظِّ الأَوْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (134) مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ الأَنْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّرْفِ الأَحْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَبِينِ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّمَّةِ وَالشَّامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَاتَمِ وَالعِمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الهِرَاوَةِ وَالقَضِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَيْشِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّوَاكِ وَالطُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (135) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَفْرَةِ العَطِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْنَةِ النَّظِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّلْعَةِ السَّعِيدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَالَةِ الحَمِيدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُفَّيْنِ وَالوِسَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزُّهْدِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّفْحِ الجَمِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَطَاءِ الجَزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِزِّ المَنِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (136) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّرْعِ وَالتَّشْرِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ البَارِئِ المُصَوِّرِ.

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

بَابٌ فِي خَصَائِصِهِ الفَرْدِيَّةِ وَمَوَاهِبِهِ الأَوَّلِيَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ العَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَظْفَرُ بِعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ (137) وَمَرْتَبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُوذَنُ لَهُ بِرَفْعِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَلْحَقُ بِكَمَالِ قُرْبِهِ وَأُنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ النَّاسِ قِيَّامًا لِلْمَحْشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْثَرِ الأَنْبِيَاءِ تَابِعًا وَأَوْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ الأُمَمِ إِذَا احْتَبَسُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ الخَلْقِ إِذَا جَلَسُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ العِبَادِ إِذَا يَئِسُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِعَمِ اللهِ وَءَالاَئِهِ.

اللَّهُمَّ (138) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جُعِلَ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ المَعَادِ تَحْتَ لِوَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي المَوْقِفِ مَنْ تَقِلُّهُ قَدَمَاهُ غَيْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُطِيعُهُ النَّارُ وَتَمْتَثِلُ أَمْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَرُدُّ النَّارَ بِخِطَامِهَا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَزْجُرُهَا عَنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُنَادِيهِ خَازِنُ النَّارِ مَا تَرَكْتَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ لِغَضَبِ الجَبَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَكْسُوهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُلَّةً خَضْرَاءَ (139) يَرْفَعُهُ بِهَا عَلَى العِبَادِ طُرًّا، كَمُلَ الأَلْفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا أَحَدَ يَوْمَ القِيَامَةِ رَاكِبٌ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمِيعُ الخَلَائِقِ يَلُوذُونَ بِحِمَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمِيعُ الخَلْقِ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا مُحَمَّدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلْتَقِطُ النَّارُ بِلِسَانِهَا مِنَ المَحْشَرِ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتَهُ مِنَ البَشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا رَأَتِ النَّارُ وَجْهَهُ الحَسَنَ خَمَدَ لَهِيبُهَا وَسَكَنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَى العَرْشِ بِلاَ ارْتِيَابٍ. (140)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَهَبُهُ اللهُ مُلْكَهُ وَيَقْعُدُ مَكَانَ الإِشْرَافِ يَوْمَ الحِسَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحَلَّهُ اللهُ مَحَلاًّ أَثِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَلُوحُ نُورُهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَّامَةِ عَلَى الخَلْقِ كَمَا يَلُوحُ لَمَعَانُ البَرْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَرْتَدِي رِدَاءَ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقْضِي لأُمَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (141) أَوَّلِ مَنْ يَفِيقُ مِنَ الخَلاَئِقِ يَوْمَ قَطْعِ العَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُنَادِي بِأَبِي وَأُمِّي أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ جَلَّ جَلاَلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَبْدُو فِي المَعَادِ نُورُهُ وَجَمَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ المَعَادِ لِفَصْلِ القَضَاءِ بَيْنَ العِبَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقُولُ فَيُسْمَعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ بِأُمَّتِهِ. (142)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ يَوْمَ اللِّقَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ دَارِ البَقَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الخَلْقِ قُدُومًا عَلَى رِضْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحلاَّ بِحُلَّةِ الإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَتَلَقَّاهُ الحُورُ الحِسَانُ وَالوِلْدَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (143) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى سَرِيرِ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتِيهُ فِي رِيَاضِ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُلَقَّى تَحِيَّةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتَمَثَّلُ لَهُ الخَلْقُ فِي الجَنَّةِ قِيَامًا تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ وَإِكْرَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَطَأُ الفُرُشَ المُمَهَّدَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُفْتَحُ لَهُ القُصُورُ المُشَيَّدَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَرْتَقِي فِي الغُرُفَاتِ وَالدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ (144) مَنْ يُتْحَفُ بِالنِّعَمِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَسْمَعُ غِنَاءَ الحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَلْبِسُ تَاجَ البَهَاءِ وَالمَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ الغَيْرِ أَسِنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ الحَقِّ القَيُّومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْرَبُ (145) بِكَأْسِ الصَّفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ أَنْهَارِ عَسَلٍ مُصَفًّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَسْأَلُ فَيُعْطَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ النَّوَالِ وَالعَطَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُنْصَتُ لِكَلاَمِهِ وَخِطَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحَطُّ بِسَاحَةِ جَاهِهِ وَجَنَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَنَالُ الأَجْرَ وَالثَّوَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُوَفَّى أَجْرَهُ (146) بِغَيْرِ حِسَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَجْني ثَمرَةَ التَّوْحِيدِ وَالاِسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُرْوَى مِنْ مَنْهَلِ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَشْتَمِلُ رِدَاءَ البَرَكَةِ وَالحُبُورِ وَيَتَنَعَّمُ فِي الجِنَانِ فِي العَرَصَاتِ وَالقُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتَحَلَّى بِحُلَّةِ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ نَضْرَةُ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُحْتَفِلُ بِهِ المَحَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ (147) تُزَيَّنُ لَهُ القِبَابُ وَالمَنَازِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَجَلَّى عَلَى مَنَازِلِ الفِرْدَوْسِ وَقِبَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَسْعَى بَيْنَ أَنْصَارِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي حُلَلِهِ وَثِيَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوَانِي الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَ القَصَبِ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُفْرَغُ عَلَيْهِ خِلْعَةُ الرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُوضَعُ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الجَلَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَنْزِلُ المَنْزِلَ (148) المُقَرَّبَ الرَّاقِيَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَطُوفُ عَلَيْهِ النَّدِيمُ وَالسَّاقِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُلْحَظُ بِعَيْنِ العِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحْمَلُ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالرِّعَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُسْلَكُ بِهِ ذَاتَ اليَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحَلَّى بِحُلَّةِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُقَادُ لَهُ أَزِمَّةُ المَفَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُسَاقُ إِلَيْهِ جَمِيعُ النِّعَمِ وَالذَّخَائِرِ.

اللَّهُمَّ (149) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ العَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُطَرَّزُ بِطِرَازِ الكَمَالِ وَالمَعَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتَقَلَّدُ قَلاَئِدَ التَّكْرِيمِ وَالتَّنْعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُزَفُّ النَّعِيمَ المُقِيمَ وَالعِزَّ المُسْتَدِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُقْتَعَدُ غَارِبَ السِّيَّادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَمْتَطِي مِعْرَاجَ الخَيْرَاتِ وَالزِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى بِسَاطِ الحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ
(150) يُطْلَعُ عَلَى عَجَائِبِ المَلَكُوتِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقْفُوهُ الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَطَأُ مَرَاتِبَ المَكَانَةِ العُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُعْطَى نُفُوذَ الفِعْلِ وَالقَوْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَحْضُرُ مَحَاضِرَ الفَخْرِ وَالطَّوْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُدْعَى بِاسْمِهِ الكَرِيمِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعلَ اللهُ لَهُ صُورَةَ حُرُوفِ اسْمِهِ رَحْمَةً ظَاهِرَةً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يَبْقَى عَلَى صُورَتِهِ فِي الآخِرَةِ. (151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يَبْقَى عَلَى صُورَتِهِ فِي الآخِرَةِ مِنَ الأَنَامِ إِلاَّ أَهْلُ دَارِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَغْنِيِّ بِقَوْلِ مَنْ أَمَرَ الخَلْقَ أَنْ يُوقِّرُوهُ،

﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَكْشِفُ شَدَائِدَ الأَزَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَدْفَعُ عَظَائِمَ الغَمَرَاتِ عَلَى أَهْلِ الغَفَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ إِلَيْهِ فِي المَعَادِ يُلْتَجَأُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُمَدُّ إِلَيْهِ أَكُفُّ الآمَالِ وَالرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (152) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُتَطَاوَلُ إِلَيْهِ بِالأَعْنَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَشْخَصُ إِلَيْهِ الأَحْدَاقُ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَرْكَبُ نَجَائِبَ السُّرُورِ وَالنُّورِ عِنْدَ البَعْثِ مِنَ القُبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَعْنُوهُ الوُجُوهُ لِدَفْعِ الكُرُوبِ وَالمَكْرُوهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتَمَسَّكُ الخَلاَئِقُ بِأَذْيَالِهِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللهِ وَنَكَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحِيطُ بِهِ العُصَاةِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (153) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَتَصَدَّرُ فِي مَحَافِلِ التَّصْدِيرِ وَالتَّمْكِينِ لِتَفْرِيجِ هُمُومِ المُذْنِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَلُوذُ بِهِ القَرِيبُ وَالقَاصِي مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَحُفُّ بِهِ أَهْلُ الجَلاَلَةِ يَتَّبِعُونَ رَأْيَهُ وَأَقْوَالَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُطَافُ بِمَنْزِلِهِ وَخِيَامِهِ تَمَسُّكًا بِعُلُوِّ جَاهِهِ وَمَقَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُهَيَّأُ لَهُ التَّاجُ وَالمِنْبَرُ يَوْمَ القِيَّامَةِ لِلْمَحْشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُخَاطِبُهُ الرَّبُّ الغَفُورُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (154) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُرَى فِي المَحْشَرِ أُمَّتُهُ إِلَى الجَنَّةِ سَالِكَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَطِيرُ بِهِ مَلاَئِكَةُ الجِنَانِ بِأَجْنِحَةٍ مُرَصَّعَةٍ بِالدُّرِّ وَالمَرْجَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُشْكَرُ عَلَى جَمِيعِ أَفْعَالِهِ مِنْ عِبَادِ اللهِ أَمْثَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحْمَدُ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ عَلَى الإِطْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُثَابُ مِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُجَازِيهِ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى تَبْلِيغِ الأَمَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (155) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُقَابَلُ بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُعَامَلُ بِالجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُدْفَعُ إِلَيْهِ المَرَاكِبُ المَحْثُوثَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُبْسَطُ لَهُ الزَّرَابِيُّ المَبْثُوثَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُحَثُّ إِلَى زِيَارَةِ المَلِكِ المَوْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُرْفَعُ لَهُ الدَّرَجَاتُ العُلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَرْفَعُ عَنْ أُمَّتِهِ تَخَاوُفَ الوَعِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (156) أَوَّلِ مَنْ يُسْرَعُ بِهِ إِلَى عَرَصَاتِ دَارِ المَزِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَنَالُ جَزِيلَ الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَبْتَكِرُ شَوَامِلَ البَرَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يَقُومُ بِحَمْلِ الشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُوَفِّيهِ اللهُ قَصْدَهُ وَمُرَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُوَفَّى لَهُ بِجَمِيعِ وَعْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُقَامُ لَهُ بِكَمَالِ فَضْلِهِ وَمَجْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ (157) مَنْ يُنَاجِيهِ المَلِكُ المَعْبُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُثْنِي عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ مِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تُصَفُّ لَهُ الصِّحَافُ وَالأَوَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَقِرُّ عَيْنُهُ بِالقُصُودِ وَالأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ مِنْ أَعْلَى القُصُورِ وَالغُرَفِ بِالهَدَايَا وَالتُّحَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ تَهْتَزُّ إِلَيْهِ قُلُوبُ الأَكَابِرِ شَوْقًا لِنُورِهِ البَاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُعَانِقُ الحُورَ الحِسَانَ فِي رَوْضَاتِ (158) الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّتِهِ فِي الكِتَابِ المُبِينِ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

بَابٌ فِيمَا نَالَهُ الأَنْبِيَاءُ الكِرَامُ

مِنْ بَرَكَتِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَوَّنَهُ اللهُ قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَءَادَمُ غَيْرَ مَوْجُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَذَ بِهِ ءَادَمُ فَتِيبَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ بَوَّأَ اللَّه إِدْرِيسَ مَكَانَ صِدْقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (159) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ نَالَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَمْنًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ خُصَّ صَالِحٌ بِالْمَقَامِ الأَسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ أُعِزَّ شُعَيْبُ وَهُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ جَاهَدَ مُوسَى الْيَهُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ صُيِّرَتِ النَّارُ بَعْدَ الضِّرَامِ عَلَى الْخَلِيلِ بَرْدًا وَسَلاَماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ أُفْدِيَ الذَّبِيحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ كَشَفَ اللَّه الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (160) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ كَانَ دُعَاءُ الْمَسِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِاسْمِهِ رُدَّ يُوسُفُ لِيَعْقُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ أُعْطِيَ دَاوُودُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ أُوتِيَ سُلَيْمَانُ المُلْكَ وَحُسْنَ المَئَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَالَ الصَّبْرَ وَالرِّضَى زَكَرِيَاءُ بِعُلاَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ ءَانَسَ ذُو النُّونِ مِنْ سَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ نَجَّا اللهُ تَعَالَى لُوطَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ (161) إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْ مَقَامِهِ الأَنْبِيَاءُ سَمَتْ وَمِنْ بَحْرِ جُودِهِ غَرَفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا لِأَحَدٍ مِنْهُمْ مِنْحَةٌ إِلاَّ بِهِ وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ الأَنْبِيَاءِ وَقُدْوَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ المُرْسَلِينَ وَخِيرَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِمَاكِ سُعُودِهِمْ وَسَبَبِ وُجُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ كَمَالِهِمْ وَرِيَاضِ جَمَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (162) مُحَمَّدٍ مَهَبِّ رِيَاحِهِمْ وَعَنْبَرِ رِيحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ يُمْنِهِمْ وَبَهْجَةِ حُسْنِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحْضِ هِدَايَتِهِمْ وَعَيْنِ عِنَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ صَلَاتِهِمْ وَمَدَدِ صِلَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ طَوَافِهِمْ وَدَعْوَةِ أَسْلَافِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ خَزَائِنِهِمْ وَيَنْبُوعِ مَعَادِنِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَنْوَارِهِمْ وَسِرِّ أَسْرَارِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ رُؤُوسِهِمْ وَغِذَاءِ نُفُوسِهِمْ.

اللَّهُمَّ (163) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ أَعْلَامِهِمْ وَمِسْكِ خِتَامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ سِلْكِهِمْ وَسِرَاجِ فَلَكِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ مَنْهَلِهِمْ وَبَابِ مَدْخَلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظِلِّهِمُ المَدِيدِ وَحِصْنِهِمُ المَشِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِهِمُ اللاَّمِعِ وَطَوْدِهِمُ المَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ ءَافَاقِهِمْ وَلُبَابَةِ أَعْرَافِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَجِّهِمُ المَبْرُورِ وَسَعْيِهِمُ المَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (164) مُحَمَّدٍ حَظِّهِمُ الوَافِي وَدَوَائِهِمُ الشَّافِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِهِمُ الزَّاهِي وَطِرَازِهِمُ البَاهِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَدْيِ صَلاَحِهِمْ وَرُشْدِ فَلاَحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِلَةِ مَوْصُولِهِمْ وَسُلَّمِ وُصُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُلْيِ أَجْيَادِهِمْ وَعَدَدِ أَمْدَادِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ شَمْلِهِمْ وَخِتَامِ مَحْفِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَبْلَغِ شُؤُونِهِمْ وَإِنْسَانِ عُيُونِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُنْسِ أُنْسِهِمْ وَضِيَاءِ شَمْسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (165) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِرْوَةِ سَنَامِهِمْ وَإِمَامِ إِمَامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكَةِ جِيبِهِمْ، وَدَرِيرَةِ طِيبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَوْءِ سِرَاجِهِمْ وَسُمُوِّ مِعْرَاجِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ صُدُورِهِمْ وَبَدْرِ بُدُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُشَرِّعِ شَرْعِهِمْ وَمُجَمِّعِ جَمْعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ فَلَكِهِمْ وَعَيْنِ كَتِيبَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَقْشِ فُصُوصِهِمْ وَوَاسِطَةِ قِلاَدَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ قَصِيدَتِهِمْ وَنُقْطَةِ دَائِرَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ (166) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ عُلاَهُمْ وَهِلاَلِ لَيْلَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَأْسِ مَشْرَبِهِمْ وَغَايَةِ مَطْلَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ هُدَاهُمْ وَنَجْمِ عُلاَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَهَاهُمْ وَضَوْءِ سَنَاهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِهِمُ المَشِيدُ وَطَالِعِهِمُ السَّعِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِهِمُ الأَبْلَجُ وَحُسْنِهِمُ الأَبْهَجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يُمْنِ طَرِيقَتِهِمْ وَغُصْنِ حَدِيقَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (167) مَرْكَزِ وُجُودِهِمْ وَفَلَكِ صُعُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَدَدِ جَمَالِهِمْ وَسَدَدِ كَمَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ وِرْدِهِمْ وَخَالِصِ وُدِّهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَطْلَعِ أَنْوَارِهِمْ وَرَوْضَةِ أَزْهَارِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ أَكْنَافِهِمْ وَجَوْهَرِ أَصْدَافِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ اعْتِصَامِهِمْ وَنَتِيجَةِ أَفْهَامِهِمْ.

وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِخُلُقِهِ الشَّرِيفِ وَمَا أُعْطِيَ مِنَ الزُّهْدِ المَنِيفِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ خُلُقَ ءَادَمَ وَمَعْرِفَةَ شِيتَ وَشَجَاعَةَ نُوحٍ وَشِدَّةَ (168) مُوسَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ خُلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ وَحُبَّ دَنْيَالَ وَرِضَاءَ إِسْحَاقَ وَزُهْدَ عِيسَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ فَصَاحَةَ صَالِحٍ وَحِكْمَةَ لُوطٍ وَجَمَالَ يُوسُفَ وَبُشْرَى يَعْقُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ طَاعَةَ يُونُسَ وَجِهَادَ يُوشَعَ وَصَوْتَ دَاوُودَ وَعِصْمَةَ يَحْيَى وَصَبْرَ أَيُّوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مَنْظَرُهُ يَدُلُّ عَلَى نُبُوءَتِهِ وَسَرِيرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ظَهَرَتْ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ عَلَى جَبِينِهِ قَبْلَ بِعْثَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (169) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ خُلُقُهُ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ سِيرَتِهِ وَسَرِيرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَتْرُكْ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَماً لِوَرَثَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُوتِيَ بِمَقَالِيدِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ:

﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَادِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتَمَّ اللهُ بِهِ الكَلِمَةَ العُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَتَزَوَّجُ مَرْيَمَ وَءَاسِيَّةَ فِي الجَنَّةِ (170) العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بُغِّضَتْ إِلَيْهِ فِي حَالِ صِغَرِهِ الأَوْثَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ تُرَابُهَا المِسْكُ وَالزَّعْفَرَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ الأَنْبِيَاءَ فِي المِيعَادِ تَلْجَأُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ المَلائِكَةَ تُبَلِّغُهُ صَلاةَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ المَلِكِ الجَوَادِ:

﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

بَابٌ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ وَجَلالَتِهِ وَحُظْوَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَكَانَتِهِ. (171)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاقَتْ

هِمَّتُهُ جَمِيعَ الهِمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَّمَهُ اللهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَادَ جِبْرِيلُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا شَارَكَهُ أَحَدٌ فِي عُلُوِّ جَلاَلَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَزَّهَ شَامِخُ عِزِّهِ المَنْسُوبِ عَنِ النَّقَائِصِ وَالسُّلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ثَبَّتَ رَاسِخَ مَجْدِهِ الوَجُودَ بِالذَّاتِ وَالوُجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَائِمِ فِي المُلْكِ بِشَرْعِهِ (172) وَجَلاَلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحِيمِ فِي المَلَكُوتِ بِرَحْمَتِهِ وَجَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَازَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلَّ

مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا نَبِيءٌ وَلاَ مَلَكٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلِقَ أَهْلُ المَجْدِ بِنَوَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اقْتَبَسَ أَهْلُ الكَمَالِ مِنْ كَمَالِهِ. (173)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَاتِ العِزِّ وَالنَّجْدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُجِيبِ لِمَنْ دَعَاهُ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ جِثْمَانِ الأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُيِّدَ بِرُوحِ الإِيمَانِ الرُّوحَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَكْرَمِ المُكَرَّمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَعْظَمِ عِنْدَ اللهِ مِنْ كُلِّ مُعَظَّمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ضَاعَفَ اللهُ ثَوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَسَّرَ اللهُ لِكُلِّ خَيْرٍ (174) أَسْبَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ

اللهُ لِنَقْضِ الكُفرِ وَحَلِّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَادَتْ مُعْجِزَاتُهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ اللهُ لَهُ عَوْنًا مُعِينًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُصَلِّي فِي مِحْرَابِ جَمْعِ الجَمْع.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْصُوم بِالضَّرُورَةِ وَالقَطْع.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَاتَمُ النُّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (175) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ رُوحُ القُدُسِ يَنْزِلُ عَلَيْه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالآيَاتِ وَالسُّوَر.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمَعَ وُجُوهَ الكَرَامَةِ وَأَنْوَاعَ السَّعَادَة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَكَ شَتَاتَ الإِنْعَامِ فِي الدَّارَيْنِ وَالزِّيَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْفَلَقَتْ مِنْهُ الأَنْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَفَنَّنَتْ مِنْهُ عُرُوشُ الحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (176) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْهُ سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي الآفَاقِ أَنْوَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَابَتْ فِي المَسَامِعِ أَحَادِيثُهُ وَأَخْبَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُبَابَةِ الأَلْبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ نَبِيءٍ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الكِتَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَشْأَةِ الإِمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ الإِسْتِوَاءِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبْعَةِ الجُودِ وَالمَنَائِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (177) أَفْضَلِ غَادٍ وَخَيْرِ رَائِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ الرِّسَالَةُ وَتَعَزَّزَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاقَتْ بِهِ مَنَاقِبُ النُّبُوءَةِ وَعَلِقَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتَمَّ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَّلَ اللهُ لَهُ دِينَهُ وَمِلَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُصَّ بِبَدَائِعِ الحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَعْرِفُ أُمَّتَهُ بَيْنَ الأُمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَلَّ لَهُ اللهُ الحَقِيقَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (178) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ صِدْقَهُ لِلْخَلِيقَةِ وَتَصْدِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ اللهُ لَهُ حَافِظًا وَنَاصِرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ بِهِ الإِسْلاَمُ لِلْكُفْرِ قَاهِرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ اللهُ كُلَّ المُومِنِينَ هَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهُ اللهُ فَضْلاً بِالسَّلاَمِ بَدَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدٌ عَرَفَ اللهُ رَبَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَرَّمَ اللهُ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ (179) جَسَدَهُ الكَرِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ المُصَلِّيَ عَلَيْهِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَفَّذَ أَمْرَكَ وَأَشَادَ ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِكَ:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ أَطْيَبِ بُطُونِ العَرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَحْيُهُ غَيْرُ مُكْتَسَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالحَنَفِيَّةِ السَّمْحَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (180) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ طَاعَتَهُ نَجَاحًا وَرِبْحًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ المِيثَاقَ عَلَى النَّبِيئِينَ لَتُومِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُتَقَلِّبِ فِي أَصْلاَبِ النَّبِيئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى يَمِينِ الرَّحْمَانِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مَنْ يُسْتَأْذَنُ عَلَى رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَرْضَ اللَّهُ دِينَ أَحَدٍ إِلاَّ بِحُبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (181) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُؤْتَمَنًا بِهِ وَبِدِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مَتْبُوعًا مِنْ يَوْمِ خَلْقِهِ وَتَكْوِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرَ اللهُ الخَلْقَ أَنْ يَقِفُوا عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِاتِّبَاعِ مَنْهَجِهِ وَهَدْيِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يَرِثُهُ مِنْ ذَوِي رَحِمِهِ وَارِثٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحَلَّ اللهُ لأُمَّتِهِ الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَلاَئِكَةً (182) عِنْدَ البَيْتِ المَعْمُورِ تُصَلِّي عَلَى أَرْوَاحِ أُمَّتِهِ عِنْدَ الحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ أَصْحَابَهُ الأَبْرَارَ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ أَشِدَّاءَ عَلَى الكُفَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ كُلَّ سِحْرٍ يُسْحَرُ بِهِ أَحَدٌ فِي الأَنَامِ يَبْطُلُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَبَقَتْ رُوحُهُ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ فِي دِيوَانِ المَعْرِفَةِ إِلَى رِيَاضِ الوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ ثَوَابَ أُمَّتِهِ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْجَبَ اللهُ (183) الصَّلاَةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّٰه تُرْعَةَ الفِرْدَوْسِ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَمَّرَ عَلَى سَاقِهِ فِي اللّٰهِ وَاجْتَهَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَدْخَلَ فِي دِينِ اللّٰهِ مَا لَمْ يُدْخِلْهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اشْتَدَّتْ بِهِ الدَّعْوَى وَعَزَّ دَوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقَامَ النُّبُوءَةَ وَشَدَّ عُرَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَجَزَ اللّٰه فِيهِ المَحَامِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَرَأَ اللّٰه بِهِ المَفَاسِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (184) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ المَهَابَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ ثَوْبَ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاقَتْ مُعْجِزَاتُهُ كُلَّ مُعْجِزَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ الإِسْلاَمُ فِي عِزِّهِ وَقُلُوبُ أَعْدَائِهِ مُسْتَفَزَّةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُعَظَّمِ فِي النُّفُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُهَابِ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ عِنْدَ البُؤْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّاعِي إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (185) أَذَّنَ جِبْرِيلُ فِي أُذْنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَ بِالبَيْتِ عُبُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ فِي الحَرْبِ مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُصِرَ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُيِّدَ بِالاعْتِزَازِ وَ القَهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لاَ يَغْضَبُ إِلاَّ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَصْبِرُ عَلَى الأَذَى فِي اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِهِ مِنَ الخَلْقِ إِلاَّ وَجِلَ قَلْبُهُ مِنْهُ (186) وَخَفَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَالَتْ بِهِ النُّحُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ بِهِ عَرْشُ إِبْلِيسَ مَنْكُوساً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُطْمِسُ اللهُ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِهِ الكُفَّارِ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿لِلَّذِينَ سَعِرُوا وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

بَابٌ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ وَ مِقْدَارِهِ وَصَوْنِ أَسْرَارِهِ وَ أَنْوَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْفَى نُورُهُ الوَهَّاجُ ضَوْءَ البَدْرِ وَالسِّرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (187) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ نُورَهُ الوَضَّاحَ أَضْوَأَ مِنْ ضَوْءِ المِصْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ نُورَهُ السَّاطِعَ أَشْرَقَ مِنَ الهِلاَلِ الطَّالِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَاءَ نُورُهُ فِي الأَكْوَانِ وَانْتَشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْجَلَ نُورُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَلاَ عَرُوسُ جَمَالِهِ المَبْرُورِ فِي خِلْعَةِ الكَمَالِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّ النُّفُوسِ المُومِنَةِ وَمَوْلاَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلأَ نُورُهُ البِقَاعَ (188) وَكَسَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُشْرِقَةَ الضِّيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بُرْهَانُهُ يَلُوحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُهُ وَاضِحُ الوُضُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَانَتِ الحُسْنَى مَحَاسِنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَشَأَ عَنِ الأَكْوَانِ كَائِنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ النَّاسِ غُرَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (189) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرُفَتْ مَوَاطِنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَكَتْ مَعَادِنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظُمَتْ مَطَالِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَرُمَتْ مَوَاهِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَخُرَتْ مَنَاسِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُبُّهُ مَشْرُوعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (190) مُحَمَّدٍ الَّذِي ذِكْرُهُ مَرْفُوعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ بُنْيَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظَّمَ اللهُ شَأْنَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ عِزَّهُ وَبُرْهَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّ أُمَّتَهُ خَيْرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَارَ بِأُمَّتِهِ نَحْوَ المَسَرَّةِ سَيْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ بِالخَيْرِ طُرًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوْلاَهُ لَمَا رُفِعَتِ الخَضْرَاءُ وَلاَ بُسِطَتِ الغَبْرَاءُ.

اللَّهُمَّ (191) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النَّارَ عَلَى أُمَّتِهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ أُمَّتَهُ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأُمَمِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ تَزْكِيَةَ أُمَّتِهِ فِي المَحْشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَجْهُهُ فِي البَيْتِ كَالسِّرَاجِ يَظْهَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْكَشَفَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِ مَدِيحِهِ الغُمَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ مِنَ الأُمَّةِ مُنِعَ حِفْظَ الحِكْمَةِ وَكَانَ نُورُهُ عَلَيْهِ ظُلْمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (192) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلاَ فِي الجَنَّةِ فَرْعُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى جَمِيعِ الأَدْيَانِ دِينُهُ وَشَرْعُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بِعِزَّتِهِ ذَلِيلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنَّسَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ:

﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً﴾،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْشَدَ النَّاسَ لِطُرُقِ القِوَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْدَلِ مَنْ قَامَ بِرِعَايَةِ الأَحْكَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ (193) مَنْ سَاقَ المَطِيَّ بِهِ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مُؤْتَمَنٍ أَدَّى أَمَانَةَ رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبَرِّ مَنْ لَقِيَ الوُفُودَ بِنَفْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى جَمِيعِ جِنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَ بِنَعْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتُمِدَّ الفَضْلُ مِنْ وُجُودِهِ وَفَضْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي البَرِيَّةِ حَقًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّةِ سُؤْدَدًا وَتُقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (194) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَى المَنَاصِبِ مَنْصِبًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْنَى المَذَاهِبِ مَذْهَبًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الخَلْقِ كَهْلاً وَطِفْلاً وَمُحْتَلِماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا اشْتَمَلَتْ قَطُّ عَلَى مِثْلِهِ رَحِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَى اللهُ بِهِ مِنَ الخِلاَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَيَّنَ اللهُ بِهِ سَبِيلَ العَفَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَانَتْ بِهِ الإِمَامَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَشَّرَتْ بِهِ اليَمَامَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (195) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخْلِصِ لِلَّهِ بِالشَّهَادَةِ وَالإِقْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُسَبِّحِ لِلَّهِ بِحَمْدِهِ فِي العَشِيِّ وَالإِبْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَاعِي الخَلْقَ إِلَى إِرَادَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ الخَيْرَ إِلَى شَرِيعَتِهِ بِرِسَالَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُظْهِرَتْ شَرِيعَتُهُ فِي العَالَمِينَ عَلَى جَمِيعِ شَرَائِعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَغْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾. (196)

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ الإِبْتِدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِدَايَةِ الإِخْتِرَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَمَامِ الفَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثُبُوتِ العَقَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَمَالِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَيَاةِ الأَعْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُلُوصِ الإِخْلاَصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (197) مُحَمَّدٍ دَالِ دُعَاءِ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذُؤَابَةِ الفَخْرِ وَالعُلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَحْمَةِ المَلِكِ المَوْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زِينَةِ المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَهَارَةِ القُلُوبِ وَالذَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظِلاَلِ الآمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَمَالِ الإِكْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لُبَابِ النَّعْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (198) مُحَمَّدٍ مِيمِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نِهَايَةِ المَطَالِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَفَاءِ المَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضِيَاءِ المحَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَنَاصِرِ الفَضَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غِذَاءِ المُهَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَضِيلَةِ الفَرَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُرْبَانِ القُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِرِّ الأَسْرَارِ وَالعِنَايَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (199) شِينِ شَرَفِ الأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هِدَايَةِ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِلاَيَةِ النُّهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ الابْتِدَاءِ وَالانْتِهَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَنَابِيعِ الإِمْتِنَانِ المُوَصِّلَةِ إِلَى الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الحَلِيمِ المَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

بَابٌ فِي فَضَائِلِهِ الكَامِلَةِ وَمَنَاقِبِهِ الشَّامِلَةِ (200) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَا الخَلِيقَةَ عِنْدَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَا دَعَاهُمْ عِنْدَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ دَعَاهُمْ عِنْدَ خَلْقِ الأَشْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بُعِثَ وَ الخَلْقُ فِي ظُلُمَاتٍ وَعَمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ الخَلْقَ بِنُورِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَرَغْمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ أَبْوَابَ الهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَدَّ اللهُ بِهِ أَبْوَابَ الضَّلاَلَةِ وَالغِوَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (201) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّاعِي إِلَى الإِيمَانِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَوَّأَهُ اللهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَبْدَأُ بِهِ الذِّكْرُ الجَمِيلُ وَيُخْتَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَبَّتُهُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ءَايَاتُهُ أَضْوَأُ الآيَاتِ وَأَجْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلَى اللهُ قَدْرَهُ عَلَى كُلِّ مُعْتَلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَقَلَّدَ سَيْفَ الرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَا اللهُ (202) بِهِدَايَتِهِ كُلَّ شُبْهَةٍ وَضَلاَلَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَعَتَهُ اللهُ فِي كُلِّ كِتَابٍ أُنْزِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى كُلِّ رَسُولٍ أُرْسِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَى اللهُ بِهِ مَنِ اهْتَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَاطِنُهُ نُورٌ وَظَاهِرُهُ هُدًى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَبْعُوثٍ بِأَفْضَلِ مِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَحَلَّى الأَنَامُ بِهِ أَحْسَنَ حُلَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (203) مُحَمَّدٍ تَمَامِ نِظَامِ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِالرِّسَالَةِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ جُودَ إِلاَّ مِنْ بَنَانِ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلأْلأَ

بَرْقُ البُشْرَى فَوْقَ جَبِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَى السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِجِسْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ فِي غَيْبِ سَابِقِ عِلْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (204) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَادَ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لِلرِّسَالَةِ مُرْتَضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَّلَ اللهُ لَهُ المَجْدَ وَالعُلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلَقَّتْهُ المَلاَئِكَةُ وَ الرُّسُلُ فِي الأُفُقِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَيَّدَ اللهُ ارْتِقَاءَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَسَاهُ اللهُ نُورَهُ وَ بَهَاءَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَلَّمَ اللهُ بِهِ الدِّينَ مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (205) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يَعْتَرِيهِ حَدُّ السُّيُوفِ مَذَلَّةً وَلاَ مَخَافَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَافَقَهُ

جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ تَاجَ الْمَهَابَةِ وَالتَّبْجِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَطْلَعَ شَمْسَ نَهَارِ الدِّينِ وَأَشْرَقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْفَى لَيْلَ ظَلاَمِ الْكُفْرِ وَأَمْحَقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْفَضْلِ فِي الأَزَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَدَدَّهُ اللهُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (206) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَى اللهُ بِهِ الْخَلْقَ إِنْسَهُ وَجِنَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرَ شَرْعَ اللهِ فِينَا وَ سَنَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمَ اللهُ مَثْوَاهُ وَطَهَّرَ سِرَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ وَشَيَّدَ فَخْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحَ اللهُ لِلْخَلْقِ صَدْرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ

بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي الوَرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (207) الَّذِي أَعْجَزَتْ مُعْجِزَاتُهُ الأَنَامَ طُرًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحَ اللهُ بِهِ الهُدَى وَأَقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَارَتْ رِيَاحُ النَّصْرِ شَهْرًا خَلْفَهُ وَ شَهْرًا أَمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفُوحِ عَنِ الزَّلَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُيِّدَتْ نُبُوءَتُهُ بِالمُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ قُنَنُ الأَمْلَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَطْفَأَ نُورُ نُبُوءَتِهِ ظَلَامَ الإِشْرَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْجَحَ اللهُ قَصْدَهُ. (208).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَصَرَ اللهُ حِزْبَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَّلَ اللهُ وَصْفَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى

إِمَامًا وَ النَّبِيئِينَ خَلْفَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ البُشْرَى تَلُوحُ بِوَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِشِبْهِهِ وَلَا يَقُومُ بِكُنْهِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ وَخَطِيبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوَاءِ الأَدْوَاءِ وَطَبِيبِهَا. (209)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ بِأَشْرَفِ المَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اتَّضَحَتْ بِهِ لِلْعَالَمِينَ المَعَالِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحَلَّ اللهُ لَهُ مَا كَانَ حَرَامًا مِنَ النَّفْلِ وَالمَغَانِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَثَرَ اللهُ عَلَيْهِ الحِكْمَةَ فَجَمَعَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه (210) قُدْوَتَهُ أَفْضَلَ قُدْوَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه عُرْوَتَهُ فِي الدُّنْيَا أَوْثَقَ عُرْوَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعْوَتُهُ فِي المَحْشَرِ أَنْفَعَ دَعْوَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَحَنَّثَ فِي الغَارِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللّه كُلَّ خَيْرٍ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَاعَتُهُ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مَنْ عَقَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَعْثُهُ أَمَانٌ مِنَ الخَوْفِ وَالوَجَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (211) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَدَّ فِي مَحْوِ الضَّلاَلِ وَمَحْقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَّ اللّه لَهُ مَحَاسِنَ أَخْلاَقِهِ وَخَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَازَ مَنْ أَلْقَى إِلَيْهِ زِمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحَ اللّه بِهِ الهُدَى وَأَقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَاهُ اللهُ لِمُنَاجَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى جَمِيعِ مُخْلُوقَاتِهِ مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلَى اللهُ عَلَى الأَدْيَانِ دِينَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (212) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُحْشَرُ تَحْتَ لِوَائِهِ ءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَضَّلَ اللهُ مِنْ صِنْفِ النَّبِيئِينَ صِنْفَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَسَّنَ اللهُ مَرْءَاهُ وَ لَيَّنَ عِطْفَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ بِأَوْصَافِ المَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَخَبَهُ اللهُ مِنْ سُلاَلَةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمَامِ نِظَامِ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَمَى اللهُ بِهِ (213) أَهْلَ الدُّنْيَا وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَحَّ غَمَامُ الجُودِ مِنْ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مُقْتَدىً بِهِ وَبِدِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَدَّقَهُ أَهْلُ الصِّدْقِ وَالفَضَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَامَتْ بِصِدْقِهِ الآيَاتُ وَالدَّلاَئِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ءَايَاتُهُ تَقْضِي بِتَعْظِيمِ شَأْنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلَقَّى القُرْءَانَ مِنْ فَصِيحِ لِسَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ (214) أَعْظَمَ الوَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَفَّعَهُ اللهُ فِي كُلِّ حَافٍ وَنَاعِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ العِدَا بِحُسَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ فَوْقَ مَطْلَبِهِ وَمُرَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِدَايَتُهُ لِلْمُرْسَلِينَ لَهُمْ نِهَايَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهُ مِنَ اللهِ كِفَايَةٌ وَحَوْطَةٌ وَحِمَايَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَسَاهُ اللّٰه نُورَهُ وَبَهَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (215) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَهَّرَ اللّٰه مَكَانَهُ وَمَثْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهَى عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقَرَّ لَهُ بِالفَضْلِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُصَّ بِالحَوْضِ وَاللِّوَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللّٰه إِلَى كَافَّةِ الخَلْقِ بِالسَّوَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَبَعَهُ اللّٰه عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَاهُ اللّٰه (216) سُؤْلَهُ يَوْمَ التَّلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَغَاثَ اللّٰه بِهِ الوَرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَحِمَ اللّٰه بِهِ العِبَادَ طُرًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْيَى اللّٰه بِهِ رُسُومَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَلَّ اللهُ بِهِ رِقَابَ الكَفَرَةِ الجَاحِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بِكُلِّ خَيْرٍ يُوصَفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِالصِّدْقِ قَبْلَ النُّبُوءَةِ يُعْرَفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (217) الَّذِي احْتُرِمَتْ بِهِ النُّفُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَفَعَ اللهُ بِهِ الضُّرَّ وَ البُؤْسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِلإِسْلاَمِ دَاعِيًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَعَثَهُ اللهُ لِلْكُفْرِ مَاحِيًا وَعَلَى البُهْتَانِ نَاهِيًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ زِمَامَ المَعَالِي فِي يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ حَرَمًا ءَامِنًا لِمَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَذَخِيرَةً لِمَنْ يُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ وَذُرِّيَتِهِ المُبَارَكِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ (218) صَلاَةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ءَامِينَ.

بَابٌ فِي أَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ
وَشَمَائِلِهِ اللَّطِيفَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ الحِجَارَةَ مِنَ الجُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ الكَائِنَاتُ لَهُ فِي غَايَةِ الإِمْتِنَانِ وَالطُّوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَامَ عَلَى تَمْرِ جَابِرٍ فَتَزَاكَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا شَبِعَ قَطُّ مِنْ طَعَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دِرَاكًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ الحَصِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (219) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا أَكَلَ قَطُّ عَلَى خِوَانٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ طَعَامُهُ الأَسْوَدَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ

لَا يُوقَدُ فِي بُيُوتِهِ النَّارَ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ سُفَّةٌ مِنْ دَقِيقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا يُوجَدُ فِي بَيْتِهِ كُفٌّ مِنْ سَوِيقٍ. (220)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتْ طَعْمَتُهُ عَفَافًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ قُوتُهُ كَفَافًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا أَكَلَ قَطُّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُوثِرُ عَلَى نَفْسِهِ الفُقَرَاءَ وَالمَسَاكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مِنْ حُسْنِ شَمَائِلِهِ وَجَمِيلِ أَثَرِهِ مَا اشْتَكَى قَطُّ جُوعًا فِي حَالِ صِغَرِهِ وَلَا فِي حَالِ كِبَرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا مَلَأَ بَطْنَهُ قَطُّ مِنَ الدِّقَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (221) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَيْهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الحُرِّ وَالعَبْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا أَخَّرَ قَطُّ قُوتَ يَوْمٍ لِغَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَبِيتُ طَاوِيًا جَائِعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُصْبِحُ طَاعِمًا قَانِعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا شَبِعَ قَطُّ مِنْ عَشَاءٍ وَلَا غِذَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوْ شَاءَ كَانَ عَيْشُهُ وَاسِعًا رَغداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (222) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْ بَطْحَاءِ مَكَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا عَابَ قَطُّ طَعَامًا إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَلْعَتُهُ مُبَارَكَةٌ مَيْمُونَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَاتَ وَ دِرْعُهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ مَرْهُونَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُخِيفَ فِي اللهِ وَأُوذِيَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا رَأَى قَطُّ شَاةً مَشْوِيَّةً بِعَيْنَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِداً. (223)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ الحُلْوُ البَارِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَتَنَفَّسُ عِنْدَ الشَّرَابِ مَرَّتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَمْسَحُ جَسَدَهُ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالمُعَوذَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ صَفِيٍّ وَمَوْصُوفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ الصُّوفَ وَ احْتَذَى المَخْصُوفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ أَخْشَنَ الثِّيَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَى (224) الإِهَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ الخِفَافَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ الحِمَارَ وَعَلَيْهِ إِكَافٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَجَّ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ الجُبَّةَ الشَّامِيَّةَ وَالنِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ الإِزَارَ وَ اتَّزَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ المِرْطَ مِنْ شَعَرٍ وَالرِّدَاءَ المُحَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَنْ تَعَبَّدَ وَتَهَجَّدَ. (225)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ الكِسَاءَ المُلَبَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ الخَاتَمَ مِنْ وَرِقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَخْضِبُ شَعَرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ القَمِيصُ وَالحِبَرَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْدَفَ الرَّدِيفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وِسَادُهُ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (226) مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَاهُ اللَّه إِلَى الفِطْرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ شَعْرُهُ فَوْقَ الجُمَّةِ وَدُونَ الوَفْرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ عَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءَ وَاسْمُهَا دَلُولٌ وَ قِيلَ دَلْدَلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْكَى الخَلْقِ أَخْلَاقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا ذَمَّ قَطُّ مَذَاقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا يَضْرِبُ عَبْدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا يَمْنَعُ سَائِلَهُ رِفْدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (227) الَّذِي غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَحْلُبُ وَ يَرْقَعُ دَلْوَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ خَاتَمُهُ أَطْيَبَ مِنَ المِسْكِ رَائِحَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَعْقِلُ بَعِيرَهُ وَيَعْلِفُ نَاضِحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا أَكَلَ قَطُّ طَعَامًا مُرَّقَقًا قَبْلَ المَوْتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَلَبَتْهُ جِبَالُ تِهَامَةَ أَنْ تَكُونَ لَهُ دُرًّا وَيَاقُوتاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَاوَدَتْهُ الجِبَالُ وَ الرُّبَا أَنْ تَكُونَ لَهُ فِضَّةً وَذَهَبًا، (228) فَأَبَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَدْخَلَ اللهُ العَوَالِمَ تَحْتَ مُلْكِهِ وَسِيَادَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَجْرَى اللهُ الكَائِنَاتِ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا مَالَتْ قَطُّ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ مُرَادِهِ وَ شُؤُونِهِ إِلَّا أَدْخَلَ اللهُ العَوَالِمَ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَ تَحْتَ مُلْكِهِ وَطَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ العُبُودِيَّةَ للهِ وَاهْتَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَطِيمِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (229) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اخْتَارَ مُلْكَ الآخِرَةِ وَنَعِيمَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ تَعْظِيمًا لَهُ وَ تَكْرِيمًا وَ تَكْبِيرًا:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا سَمَّتْهُ اليَهُودِيَّةُ فِي شَاتِهَا تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا كُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَشُجَّ وَجْهُهُ المَيْمُونُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَخَذَ زَيْدُ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ (230) لَمْ يَأْمُرْ بِعِقَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا جَذَبَهُ الأَعْرَابِيُّ بِرِدَائِهِ لَمْ يَأْمُرْ بِجَزَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَادِي الأُمَّةِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَسِعَ بِحِلْمِهِ العَظِيمِ الجَاهِلَ وَالحَلِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَافِي عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَلَى بَابِهِ بَوَّابٌ وَلَا حُرَّاسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ بِقَوْلِكَ:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (231)

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ البَيَانِ وَالعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ خُلُقُهُ القُرْءَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَبْدَأُ أَصْحَابَهُ بِالْمُصَافَحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا عَفَا عَنْهُ وَسَامَحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا رَضِيَ أَشْرَقَ نُورُ وَجْهِهِ وَلاَحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَيِّنِ الجَانِبِ. (232)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَطَالِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مِنْ تَوَاضُعِهِ لِلصَّحْبِ وَالأَقَارِبِ أَلَّا يَدَعَ أَحَداً يَمْشِي مَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ بِمَوْتِهِ وَحَيَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (233) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ بِالقُرْءَانِ الحَكِيمِ:

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ بِاسْمِهِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَقَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَهُ وَهُوَ غُلَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَبْقَى اللهُ لَهُ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ دِينَهُ مُعْتَلِيًّا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى

عَلَيْهِ مَنْ نَبَّأَهُ وَأَرْسَلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (234) كَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ تَكْرِيمًا لِأَمْرِهِ وَتَكْمِيلًا:

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَيْثُ مَا ذُكِرَ اللهُ يُذْكَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا رِيءَ شَيْءٌ قَطُّ مِنْهُ يُسْتَنْكَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا يُوطِنُ مَكَانًا وَلَا مَجْلِساً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (235) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ الكَرِيمُ وَزَكَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ النَّحْلِ مِنَ البُكَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ

يَحْمِلُ الكَلَّ وَيُكْسِبُ المَعْدُومَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَى جِبْرِيلَ يُقَاتِلُ عَلَى فَرَسِهِ حَيْزُومٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَقُهُ المُسْتَطِيبُ أَطْيَبُ مِنَ العَنْبَرِ وَالطِّيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَقُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الوَرْدِ الأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (236) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَائِحَتُهُ أَعْطَرُ مِنْ رَائِحَةِ المِسْكِ الأَذْفَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ الطِّيبُ يَفُوحُ مِنْ مَرَافِقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ الطِّيبُ يُطَيِّبُ مِنْ رَائِحَتِهِ وَعَرَقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَائِحَةُ جَسَدِهِ المِعْطَارِ أَعْطَرُ مِنْ حَانُوتِ العَطَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا دُخِلَ بَعْدَهُ الخَلاَءَ وُجِدَتْ رَائِحَتُهُ أَضْوَعُ مِنْ رَائِحَةِ المِسْكِ وَأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا اسْتَجْهَرَ بِالأَحْجَارِ فَاحَ لَهَا رِيحٌ كَرَائِحَةِ الطِّيبِ وَالأَزْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (237) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا لَمَسَ جُمَّةَ صَبِيٍّ أَوْ نَاصِيَتَهُ يُعْرَفُ أَنَّهُ لَمَسَهُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا صَافَحَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ يَجِدُ رَائِحَةَ الطِّيبِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ فِي ثِيَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَسَدُهُ أَلْيَنُ مِنَ الخَزِّ وَالحَرِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَلْعَتُهُ أَبْهَى مِنَ البَدْرِ المُنِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رِيقُهُ أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ وَالعَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْطِقُهُ أَجْلَى مِنَ الدُّرِّ وَأَجَلُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (238) حَدِيثُهُ أَزْهَى مِنَ الأَمْنِ لِلْخَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ البَيَانِ لِلْعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ الإِنْعَامِ بَعْدَ البُؤْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنَ القُوتِ لِلنُّفُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ النَّظَرِ لِلْبَصَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنْ مُعَاوَدَةِ الصِّبَا بَعْدَ الكِبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ السَّمَاعِ لِلسَّامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي (239) حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنْ مُوَافَقَةِ الشَّهَوَاتِ لِلطَّائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنَ النُّطْقِ لِلِّسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلْعَطْشَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَلَذُّ مِنَ السُّرُورِ لِلْمَحْزُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنَ التَّسْرِيحِ لِلْمَسْجُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَشْهَى لِلنُّفُوسِ وَأَغْنَى مِنْ بُلُوغِ الْقَصْدِ وَالْمُنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي حَدِيثُهُ أَشْهَى مِنْ قُدُومِ الْغَائِبِ عَلَى الأَهْلِ وَالْحَبَائِبِ. (240)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي يَحِيرُ فِي مَلاَحَةِ فَمِهِ وَصْفُ الْوَاصِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي بَرِيقُ ثَنَايَاهُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا يَتَلأْلأُ النُّورُ كَأَنَّمَا افْتَرَّ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرْقِ وَحَبِّ الْغَمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ يَخْرُجُ النُّورُ مِنْ ثَنَايَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا ضَحِكَ يَتَلَأْلَأُ النُّورُ عَلَى الجِدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا سُرَّ سَطَعَتْ مِنْ جَبِينِهِ الأَنْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (241) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِيَ الكَعْبِ وَالشَّرَفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا سُرَّ بِعِلْمٍ جَاءَهُ أَوْ خَبَرٍ أَشْرَقَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ تَلأْلُؤَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَيْلَةَ وِلادَتِهِ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (242) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَمْحَقَ لِلذُّنُوبِ مِنَ المَاءِ البَارِدِ لِلنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ رَبِّ العَالَمِينَ:

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

بَابٌ فِي صِفَاتِهِ الحِسِّيَّةِ السَّنِيَّةِ وَ نُعُوتِهِ الظَّاهِرَةِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صِفَتُهُ عَالِيَةٌ كَامِلَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاتُهُ لِجَمِيعِ الحُسْنِ وَالخَيْرِ شَامِلَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عَظِيمُ الهَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مُعْتَدِلُ القَامَةِ.(243)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ أَبْلَجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَنْجَلُ المُقْلَةِ أَدْعَجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَهْدَبُ الأَشْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سَاطِعُ الأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سَهْلُ الخَدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ رَبْعَةُ القَدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مُشَرَّفُ الوَجْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (244) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مَكِينُ الكُنْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَقْنَى العِرْنِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَزَجُّ الحَاجِبَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ رَجِلُ الشَّعَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بَدِيعُ المَنْظَرِ وَالمَخْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ بِالسَّبْطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ بِالجَعْدِ القَطَطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ طَلْقُ المُحَيَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ (245) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذي كَانَ النُّورُ يَسْبِقُ وَجْهَهُ عِنْدَ الرُّؤْيا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُهُ أَسْنَى مِنَ الشَّمْسِ وَأَشْرَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَزْهَرُ اللَّوْنِ لَيْسَ بِالأُدُم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا بِالْمُكَلْثَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ وَلَا بِالقَصِيرِ الْمُشَذَّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (246) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ عُنُقُهُ كَجِيدِ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ النَّقِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَهُ نُورٌ يَعْلُو الأَنْفَ وَ يَحِيرُ فِيهِ الوَصْفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ دَقِيقُ الْمَسْرُبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ حَسَنُ الأَرْنَبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ وَاسِعُ الغُرَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مَوْصُولُ مَا بَيْنَ اللُّبَّةِ وَالسُّرَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ وَاسِعُ الصَّدْرِ وَالجَبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (247) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بَعِيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بَرِيقُ الثَّنَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سَنَدُ البَرَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ خَمْصَانُ الأَخْمَصَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ شَثْنُ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ كَثُّ اللِّحْيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَى جِبْرِيلَ عَلَى صُورَةِ دَحْيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ ضَخْمُ العِظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (248) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سَائِلُ الأَطْرَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ كَامِلُ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سَوَاءُ البَطْنِ وَالصَّدْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مُفَلَّجُ الأَسْنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ شَامِلُ الإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عَارِي الثَّدْيَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (249) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ جَلِيلُ المَشَاشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَبِيتُ يُجَافِي فِي جَنْبِهِ الفِرَاشَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمَعَ اللهُ بِهِ مَا افْتَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَبَلَ شَعَرَهُ وَفَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ ضَرْبُ اللَّحْمِ مُتَمَاسِكُ البَدَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يُرَ قَطُّ أَجْمَلُ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ سَبْطُ العَصَبِ.

اللَّهُمَّ (250) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ شَرِيفُ القَدْرِ وَالنَّسَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ رَحْبُ السَّاحَةِ وَاليَدَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عَبْلُ الأَسَافِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ حُلْوُ المَعَاطِفِ وَالشَّمَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مَنْهُوسُ العَقَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (251) الَّذِي هُوَ مَسِيحُ القَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا المَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ رَوْنَقُ الجَمَالِ يُطَرِّدُ فِي أَسِرَّةِ جَبِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَحَاسِنَ النُّورِ وَ البَهَاءِ جَارِيَةً فِي مَفَاصِلِ تَصْوِيرِهِ وَتَكْوِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَبْتَدِئُ الكَلاَمَ وَ يَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَرَى مَا وَرَاءَ الجَبَلِ بِأَحْدَاقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ عَظِيمَ (252) الجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ شَعَرُهُ يَضْرِبُ إِلَى مَنْكِبَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ شَعَرُهُ فَوْقَ الوَفْرَةِ وَ دُونَ اللُّمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَخَلَ مَكَّةَ وَ لَهُ أَرْبَعَةُ غَدَائِرَ مُتِمَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ عُنُقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَحْلَى الأَنَامِ مَنْطِقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَطِيفَ البَشَرَةِ رَقِيقَ الظَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا شَافَهَ أَحَدٌ قَطُّ (253) بِمَا يَكْرَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ الحَيِّ القَيُّومِ:

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾.

بَابٌ فِي المِعْرَاجِ وَمَطْلَعِ نُورِهِ الوَهَّاجِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَشَا اللهُ صَدْرَهُ عِلْمًا وَإِيقَانًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ وَخَتَمَ وَغَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَقَّ

جِبْرِيلُ (254) صَدْرَهُ لِلرُّشْدِ وَالهُدَى وَأَنْزَعَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ نِعْمَةُ اللّٰهِ لَا تُحْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَيَّدَ مَنَارَ الهُدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ عَدَداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ بِبَيْتِ المَقْدِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَجْلِسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْفَعِ مِنْبَرٍ (255) وَمَجْلِسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخَذَ إِسْرَافِيلُ بِرِكَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَاذَ مِيكَائِيلُ بِجَنَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا مَالَتْ بِهِ الصَّخْرَةُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ شَدَّهَا لَهُ جِبْرِيلُ مِنَ الجِهَةِ الأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى الجِهَةِ المَذْكُورَةِ مُبَادِرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

غَاصَتْ رِجْلُهُ فِي الصَّخْرَةِ وَلَمْ يَزَلِ الأَثَرُ فِيهَا إِلَى الآنَ ظَاهِرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ضَحِكَ (256) إِسْرَافِيلُ وَسَأَلَهُ وَمَا ضَحِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ البُرَاقَ مَسْرُوجًا مَلْجُومًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اخْتَرَقَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ مَحْفُوفًا مَكْرُومًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَى السَّمَاءَ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نُورٍ يَلْمَعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ صَرِيرُ نَعْلَيْهِ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ يُسْمَعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَى مَا لَمْ يَرَهُ مِنَ الأَنْبِيَّاءِ أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (257) مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ يَقْظَانًا غَيْرَ نَائِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَدَأَهُ اللهُ بِالتَّحِيَّةِ وَهُوَ إِلَيْهِ قَادِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُصَّ بِالقُرْبِ فِي الإِسْرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَى

مِنْ ءايَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ الكِتَابُ مُفَصَّلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِجَ بِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَإِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى البُرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (258) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِجَ بِهِ عَلَى أَجْنِحَةِ المَلاَئِكَةِ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِجَ بِهِ عَلَى أَسِرَّةِ البَهَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِجَ بِهِ عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِجَ بِهِ عَلَى رَفْرَفِ الكَرِيمِ إِلَى العَرْشِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِجَ بِهِ عَلَى جَنَاحِ التَّبِيدِ الأَسْنَى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُودِيَ بِسَبْعِ مَائَةِ أَلْفِ مَرَّةٍ أَدْنُ حَبِيبِي مُحَمَّداً لِكَمَالِ المَبَرَّةِ وَالمَسَرَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (259) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ المَلاَئِكَةُ فِي مَوْكِبِ الإِسْرَاءِ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جُعِلَتْ

لَهُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ شَمْعَتَيْنِ وَجِبْرِيلُ حَامِلُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا رَقَى السَّمَاءَ وَ أُنْزِلَ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ رَأَى أُمَّةً تَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَتَتَعَجَّبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زُجَّ فِي النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُفِعَ لَهُ البَيْتُ المَعْمُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَفَ مَوْقِفَ الكَرَامَةِ وَ الزُّلْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (260) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُقِيمَ مَقَامَ العِزِّ وَالوَفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاوَزَ سِدْرَةَ المُنْتَهَى وَأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمِعَ خِطَابَ العَلِيِّ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ رَفْرَفَ المَعْلَى طَالِبًا لِلْقُرْبِ مِنَ المَوْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاوَزَ سَبْعِينَ حِجَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاوَزَ سَبْعِينَ حِجَابًا عَلَى التَّمَامِ كُلُّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاوَزَ

الكَائِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (261) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اخْتَرَقَ الحُجُبَ وَالسُّرَادِقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قُرِّبَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لَيْسَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ظَهَرَ بِمُسْتَوَىً يُسْمَعُ فِيهِ صَرِيرُ الأَقْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَى عَمُودَ الكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِهِ وَ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلَّ اللهُ لَهُ بَيْتَ المَقْدِسِ المُقَدَّسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَفِقَ بِخَيْرِ (262) أَصْحَابَهُ بِآيَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ فِي المَجْلِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ نَجِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ رَاضِيًا مَرْضِيًّا هَادِيًا مَهْدِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَنَّى الكَلِيمُ مَعَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

طُوِّيَتْ لَهُ الحُجُبُ عِنْدَ قُدُومِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي الْتَمِسَتِ العُلُومُ مِنْ غَوَارِفِ بُحُورِ عُلُومِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّفِيعِ الشَّأْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (263) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُوِّجَ مِعْرَاجُهُ بِسُورَةِ سُبْحَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُطِّئَتْ لَهُ بُسُطُ الجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مُهِّدَتْ لَهُ أَكْنَافُ القَبُولِ وَالإِقْبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَقَاهُ اللهُ بِكَأْسِ الوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرَاهُ اللهُ مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا زَاغَ بَصَرُهُ وَمَا طَغَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (264) الَّذِي أَفْحَمَتْ فَصَاحَتُهُ الفُصَحَاءَ وَبَلاَغَتُهُ البُلَغَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَائِمُ العَرْشِ مُشْتَاقَةٌ لِلُقْيَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

مَلائِكَةُ السَّماءِ تَتَبَاشَرُ بِقُدومِهِ وَرُؤْيَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَايَتُهُ تَخْرِقُ العُلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلَامُهُ انْتَشَرَتْ فِي المَلإِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي صُورَةِ البَشَرِيَّةِ خَلَقَ اللهُ لَهُ صُورَةً عَلَى صُورَةِ أَبِي بَكْرٍ يُؤَنِّسُهُ فِي الأَمَاكِنِ (265) الرُّوحَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَى المِعْرَاجَ فِي عَالَمِ السَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَاقَ حَلاَوَةَ الوَصْلِ وَ لَذِيذَ المُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَّمَهُ المَلِكُ ءَادَابَ العُبُودِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي افْتُرِضَتْ عَلَيْهِ الخَمْسُ صَلَوَاتٍ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَحْيَى مِنْ رَبِّهِ عَنْ أَنْ يُرَاجِعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا لَمَسَتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ (266) لِلْمُبَايَعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَّمَهُ اللهُ الآذَانَ بِهَيْأَتِهِ وَصُورَتِهِ فِي حَضْرَةِ أُلُوهِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيَانًا وَنَصًّا:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَازَ قَصَبَ الكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَايَنَ أَنْوَارَ الجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَّكَهُ (267) اللهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى إِمَامًا فِي حَضْرَةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَحَى اللهُ لَهُ أَسْتَارَ الجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَاقَ اللهُ لَهُ مِنَ التُّحَفِ مَا لاَ يَنَالُهُ أَحَدٌ وَلاَ نَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَامَ فِي أَوْدِيَةِ الفَنَاءِ وَالبَقَاءِ وَالغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْغَمَسَ فِي بِحَارِ أَنْوَارِ أُحَدِيَّةِ الغَفُورِ الشَّكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (268) مُحَمَّدٍ الَّذِي طَارَتْ بِهِ رَفَارِفُ الأَشْوَاقِ إِلَى بُسُطِ المَلِكِ الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ مَرْكَبَ المُسَابَقَاتِ إِلَى الخَيْرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَطَعَ الشَّوَاغِلَ عَنْ أَعْلَى سَنِيِّ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ مَرْكَبَ الأَمَانِ وَالتَّأْمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُفِعَ مَقَامُهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ مَرْكَبَ التَّقْدِيمِ وَالإِقْدَامِ لِمُنَاجَاةِ المَلِكِ العَلَّامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (269) رَكِبَ مَرْكَبَ التَّخْصِيصِ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اقْتَعَدَ سَنَامَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكِبَ جَنَاحَ التَّأْبِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَى مَرَاقِيَ العِزِّ وَالتَّأْيِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ارْتَدَى رِدَاءَ الأَمْنِ وَالعُلاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَادَ رِفْعَةً وَعُلاً عَلَى المَلَكُوتِ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَبْشَرَتْ بِهِ أَقْطَارُ السَّمَوَاتِ الخ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (270) أَخْبَرَ أَنَّ الرُّوحَ لَوْ سَمِعَ تَسْبِيحَهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَأَصْغَوْا إِلَيْهِ لَخَرَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَلَوْ شَاءَ لاَبْتَلَعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْ أَحَدِ شِدْقَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ الرُّوحَ إِذَا ذَكَرَ اللهَ خَرَجَتْ مَنْ فِيهِ قِطَعٌ مِنْ نُورٍ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ العِظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّهُ يَقُومُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَفًّا وَجَمِيعُ المَلاَئِكَةِ صَفًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ فِي صَرِيحِ خَبَرِهِ أَنَّ للهِ مَلاَئِكَةً لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ نَزَلَ (271) إِلَى الأَرْضِ لَمَا وَسِعَتْهُ مِنْ عِظَمِهِ وَكِبَرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ للهِ مَلَكًا مُكَرَّمًا لَدَيْهِ لَهُ ذُؤَابَةٌ قَدْ أَحَاطَتْ بِالعَرْشِ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهَا مَكْتُوبٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ تَسْتَغْفِرُ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ لإِسْرَافِيلَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفِ جَنَاحٍ بِالدُّرِّ وَ اليَاقُوتِ مُكَلَّلِينَ كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا يَسُدُّ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ

فِي بَعْضِ إِخْبَارَاتِهِ الوَاقِعَةِ أَنَّ لِإِسْرَافِيلَ جَنَاحًا بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحًا بِالْمَغْرِبِ وَ رِجْلَاهُ تَحْتَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (272) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ فِي حَدِيثِهِ لِبَعْضِ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنَّ إِسْرَافِيلَ إِذَا سَبَّحَ عَطَّلَ عَلَى المَلَائِكَةِ تَسْبِيحَهُمْ بِحُسْنِ صَوْتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ مَقَامَ جِبْرِيلَ فِي وَسَطِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ تَحْتَ كُلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا تَسْبِيحَهُمْ سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَ البَهَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ لِجِبْرِيلَ جَلَاجِلُ لِكُلِّ جُلْجُلٍ صَوْتٌ لَا يُشْبِهُ الآخَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ جُلْجُلٍ مِنْهَا مَحْشُوٌّ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ فِي خَبَرِهِ (273) الشَّرِيفِ أَيْضًا أَنَّ اللَّوْحَ المَحْفُوظَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ القَلَمَ المُنِيرَ مِنْ جَوْهَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ دَفَةَ اللَّوْحِ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ القَلَمَ الَّذِي يَكْتُبُ أَعْمَالَ الأَنَامِ مَسِيرَةَ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ

فِي خَبَرِهِ الصَّحِيحِ أَنَّ غَذَاءَ المَلَائِكَةِ التَّسْبِيحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ (274) أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ سُبْحَانَ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ المِعْرَاجَ أُرْسِلَ مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مَنْظُومٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ فِي خَبَرِهِ المَمْدُوحِ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ فِي خَبَرِهِ البَارِّ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الخَامِسَةِ سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ (275) السَّادِسَةِ سُبْحَانَ القُدُّوسِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَسْبِيحُهَا سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ فِي خَبَرِهِ وَخَبَرُهُ أَصْدَقُ الأَخْبَارِ أَنَّ تَسْبِيحَ مَلَكِ البِحَارِ سُبْحَانَ مَنْ يُذْهِبُ بِاللَّيْلِ وَيَأْتِي بِالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ عَالَمًا الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ وَاحِدٌ بِلا ارْتِيَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ للهِ ثَلاثَمِائَةِ عَالَمٍ حُفَاةٍ عُرَاةٍ لا يَدْرُونَ مَنْ خَلَقَهُمْ وَسِتُّونَ عَالَمًا يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ فِي خَبَرِهِ لِلْوَرَى (276) مَا العِمَارَةُ مِنَ الخَرَابِ إِلَّا كَفُسْطَاطٍ فِي صَحْرَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فِي الكِتَابِ المُنِيرِ:

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

بَابٌ فِي خِصَالِهِ الفَرِيدَةِ وَأَحْوَالِهِ الحَمِيدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ مَسْجِدَهُ يُحْرَقُ بَعْدَهُ بِالنَّارِ وَيُزَوَّقُ فَصَدَقَ خَبَرُهُ المُصَدَّقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَجَأَتِ النَّارُ إِلَى حِمَاهُ الأَرْفَعِ وَاسْتَشْفَعَتْهُ لَهَا فَشَفَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (277) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُرْفَعُ مَسْجِدُهُ إِلَى جَنَّةِ المَأْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ رَوْضَتَهُ أَشْرَفَ مَكَانٍ فِي الأَرْضِ وَمَثْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُسِّسَ مَسْجِدُهُ عَلَى التَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ:

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ الصَّلاَةَ فِي مَسْجِدِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا فِي المَسْجِدِ (278) الحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَسْجِدَهُ أَحَقَّ مَسْجِدٍ يُزَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ أَرْبَعِينَ صَلاَةً كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ المُرَاقَبَةِ وَالحَيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ مَسْجِدَهُ خَاتَمَ مَسَاجِدِ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ قَمَرُ دِينِهِ مَحَاقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ أَرْبَعِينَ صَلاَةً كَتَبَ اللهُ (279) لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ أَرْبَعِينَ صَلاَةً بِلاَ ارْتِيَابٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ العَذَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ الجَنَّةَ بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَى الجَنَّةَ وَ النَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي ظِلِّ حَائِطِ حُجْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّورَ فِي قَبْرِهِ عَمُودًا سَاطِعًا مِنَ الفَرْشِ مُتَّصِلًا بِقِبَابِ العَرْشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ حَوْضَهُ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ جِدداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ (280) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِهِ شُرْبَةً لاَ يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ زِيَارَتَهُ فِي حَيَاتِهِ كَزِيَارَتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَهَى اللهُ الخَلْقَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَاقِي العِطَاشَ مِنَ الكَوْثَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَيَّنَ أَنَّ الكَوْثَرَ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ المُجَوَّفِ وَكِيزَانُهُ عَدَدَ النُّجُومِ وَأَكْثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَرِدُ عَلَى حَوْضِهِ أَقْوَامٌ (281) يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ لاَ يَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّهِيدِ مِنْ أُكْلَةِ خَيْبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُذَادُ عَنْ حَوْضِهِ مَنْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظَّمَ اللهُ لِأَزْوَاجِهِ الأَجْرَ مَرَّتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ضَاعَفَ اللهُ لَهُ حَسَنَاتِهِنَّ فَوْقَ حَسَنَاتِ الْمُومِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَ لَوْ سَاعَةً وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَجَبَ اللهُ اسْمَهُ أَلَّا يُسَمَّى (282) بِهِ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِهِ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَمِيلَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقَ اللهُ لِأَجْلِهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ مَدَى الأَبَدِ وَعَظَّمَهُ لِيَدْخُلَ الجَنَّةَ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ لِزِيَارَةِ كُلِّ دَارٍ فِيهَا اسْمُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُنَادَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِكْرَامًا لِعُلُوِّ قَدْرِهِ وَعِظَمِهِ لِيَدْخُلَ الجَنَّةَ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنَ الأَنَامِ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ قَبَّلَ اسْمَهُ فِي كِتَابٍ رُفِعَ عَنْهُ العَذَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (283) الَّذِي اقْتَنَصَ الفَضْلَ مِنْ مَعَادِنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اقْتَعَدَ غَارِبَ الجُودِ مِنْ مَكَامِنِهِ وَخَزَائِنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِالقَسَمِ بِهِ عَلَى مَوْلاَهُ دُونَ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ أَدْرَكَ مَا يُرِيدُهُ مِنْ أَرَبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا طَلَبَ أَحَدٌ بِهِ وَ أَحَبَّ الانْتِصَارَ عَلَى الأَشْرَارِ إِلَّا أَغَاثَهُ الجَبَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَبُّهُ بِعُلُوِّ ذَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ يُسَارِعُ فِي مَرْضَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحَ أَبْوَابَ (284) الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه اسْتِغْفَارَ أُمَّتِهِ مِنَ الأَوْزَارِ يُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَكَنَتْ بِهِ صَدْمَةُ قَهْرُمَانِ الجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ أَلْطَافُكَ الوَارِدَةُ مِنْ أَبْوَابِ المَلَكُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ المُسْدَلِ بِهَا أَذْيَالَ لُطْفِكَ وَسِتْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِصْمَةِ المَانِعَةِ لَنَا عَنْ إِنْزَالِ قَهْرِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (285) مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْرَثَ اللهُ أُمَّتَهُ الفِرْدَوْسَ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

بَابُ فِيمَا كُتِبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الكَرِيمُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ فَوْقَ العَرْشِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا اهْتَزَّ العَرْشُ وَاضْطَرَبَ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ وَطَرِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (286) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوَّلُ مَا كَتَبَ القَلَمُ اسْمَهُ الكَرِيمَ أَعْلَنَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ المَنْعُوتَ عَلَى فُصُوصِ اللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ فِي الأَلْوَاحِ وَالكُتُبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى أَطْرَافِ الحُجُبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى نُحُورِ الحُورِ العِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ بَيْنَ أَعْيُنِ (287) المَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى أَوْرَاقِ شَجَرِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقِ الوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ عَلَى لِسَانِ القَلَمِ مَنْصُوبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ عَلَى قُنَّةِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مَكْتُوبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى وَرَقِ شَجَرَةِ طُوبَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ يُعَذَّبُ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ (288) مَا دَامَ لِوَاؤُهُ مَنْصُوبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى وَرَقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى مَفَارِيقِ تِيجَانِ النُّورِ وَالبَهَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى الغُرُفَاتِ وَالقُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى قِبَابِ البَيْتِ المَعْمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى أَفْنَانِ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى (289) طُرَرِ الأَحْجَارِ وَالأَنْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ فِي دِيوَانِ المُؤَيَّدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى أَطْرَافِ خِيَامِ أَهْلِ عِلِّيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى أَكْنَافِ الخِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتَمِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتَمَيْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتَمَيْ دَاوُودَ وَإِسْمَاعِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (290) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ فِي لَوْحٍ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ جِدَارِ الغُلاَمَيْنِ اليَتِيمَيْنِ فِي المَدِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ الأَحْمَرِ، عَلَى شَاطِئَيِّ الفُرَاتِ وَالكَوْثَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِ الحُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (291) مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِ مَلَكِ المَوْتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ بِالقَمَرِ المُنِيرِ عَلَى لِسَانِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى حُلَلِ السُّنْدُسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى أَبْوَابِ حَضَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ جِبْرِيلُ بِأَلْفَيْ عَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ عَلَى كُلِّ عَلَمٍ فِي الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (292) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ الإِسْرَاءُ بِهِ فِي رَجَبٍ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللهُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَةِ جِبْرِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ كُلِّ سَمَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَّمَهُ اللهُ كُلَّ الأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ ذِكْرَهُ قُوتًا وَدَوَاءً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْمُهُ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ جَنَّةِ المَأْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (293) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحكَمِ التَّنْزِيلِ:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ﴾،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

بَابٌ فِي انْتِقَالِ نُورِهِ البَاهِرِ مِنْ صُلْبٍ طَيِّبٍ إِلَى رَحِمٍ طَاهِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا

أَرَادَ اللّه أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ أَرْضِ الأَرْضِ أَرْضًا أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالطِّينَةِ البَيْضَاءِ وَالقِطْعَةِ الفِضَّاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقَهُ اللّه مِنَ الطِّينَةِ التِّي هِيَ قَلْبُ الأَرْضِ وَبَهَاؤُهَا وَنُورُهَا وَسَنَاؤُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (294) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعَ جِبْرِيلُ طِينَتَهُ مِنْ أَكْرَمِ بُقْعَةٍ بِأَشْرَفِ رُتْبَةٍ وَرِفْعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَضَعَ جِبْرِيلُ طِينَتَهُ بِمَوْضِعِ القَبْرِ الشَّرِيفِ وَالمِنْبَرِ العَلِيِّ المُنِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَضَعَ جِبْرِيلُ طِينَتَهُ بِأَشْرَفِ بِقَاعِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، بَعْدَ أَنْ طَافَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَبَضَ جِبْرِيلُ تِلْكَ الطِّينَةَ الشَّهِيرَةَ وَ هِيَ بَيْضَاءُ مُنِيرَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَتِ المَلَائِكَةُ بِطِينَتِهِ تَحْتَ العَرْشِ العَظِيمِ وَحَوْلَ الكُرْسِيِّ الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (295) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَتِ المَلَائِكَةُ بِطِينَتِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَتِ المَلَائِكَةُ بِطِينَتِهِ فِي مَقَاعِدِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُجِنَتْ طِينَتُهُ بِمَاءِ التَّسْنِيمِ وَ غُمِّسَتْ فِي مَعِينِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَدَأَ

اللّٰه بِخَلْقِ نُورِهِ وَخَتَمَ قَبْلَ خُرُوجِ الخَلْقِ مِنَ العَدَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَرَادَ اللّٰه خَلْقَ الأَنَامِ بَدَأَ الخَلْقَ مِنْ نُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا خَلَقَ اللّٰه نُورَهُ وَسَوَّاهُ أَعْلَنَ بِالسُّجُودِ (296) لِمَوْلَاهُ وَأَكْثَرَ تَسْبِيحَهُ وَدُعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا خَلَقَ اللّٰه ءَادَمَ المَبْرُورَ أَلْبَسَهُ ذَلِكَ النُّورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْ أَجْلِ أَنْوَارِهِ المُتَدَارِكَةِ سَجَدَتْ لِآدَمَ المَلَائِكَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ نُورُهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَتَلَأْلَأُ فِي ظَهْرِ ءَادَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَّفَ اللّٰه المَلَائِكَةَ فَضْلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُعْرَفَ ءَادَمُ وَنَسْلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ ءَادَمُ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ نَظَرِ (297) المَلَائِكَةِ إِلَيْهِ بِالعُيُونِ مُنْذُ أَوْدَعَهُ اللّٰه السِّرَّ المَكْنُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ عَنْ ذَلِكَ النُّورِ وَالضِيَاءِ نَادَاهُ رَبُّهُ: ذَلِكَ نُورُ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَوَّنَهُ اللّٰه مِنْ نُورِهِ المُبِينِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى وَجْهِ ءَادَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ العَالَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَقَلَ نُورُهُ البَاهِرُ مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَيِّبٍ إِلَى كُلِّ رَحِمٍ طَاهِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (298) الَّذِي انْتَقَلَ نُورُهُ وَ اسْتَوَى مِنْ وَجْهِ ءَادَمَ إِلَى وَجْهِ أُمِّنَا حَوَّاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَقَلَ نُورُهُ إِلَى القَنَوَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الفَاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ نُورُهُ يَظْهَرُ فِي وُجُوهِ ءَابَائِهِ الأَمَاجِدِ وَيَنْتَقِلُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ نُورُهُ يَنْتَقِلُ بِأَمْرِ اللهِ إِلَى أَنِ اسْتَقَرَّ بِوَجْهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا اسْتَقَرَّ نُورُهُ فِي وَجْهِهِ قَابَلَتْهُ المَلَائِكَةُ بِالتَّرْحِيبِ وَالتَّنْوِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (299) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَبْرَزَ اللهُ مِنْ ظَهْرِ أَبِيهِ لِلْوُجُودِ سَيِّدَ أَهْلِ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَبْرَزَ اللهُ مِنْ ظَهْرِ أَبِيهِ لِلْوَرَى خَيْرَ العِبَادِ طُرًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَادَ بِهِ عَبْدُ اللهِ وَسَمَا وَفَاخَرَتِ الأَرْضُ بِظُهُورِهِ السَّمَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَاهَى لِأَبِيهِ الشَّرَفُ الأَصِيلُ وَالمَجْدُ الأَثِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَتْ قُرَيْشُ فِي نَادِرَةِ أُمِّهِ ءَامِنَةَ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَهِيَ ءَامِنَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَنَارَ بِهِ (300) بَدْرُ النُّبُوءَةِ وَاكْتَمَلَ وَ بَلَغَتْ بِهِ أُمَّهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَا نَجْمُ سِيَادَتِهِ وَسَمَا فِي ءَافَاقِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَّ بِهِ لِأَبَوَيْهِ كُلُّ فَخْرٍ وَمَجَادَةٍ بِطُلُوعِ نَجْمِ السَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّيِّرَاتُ وَمَا حَوَتْهُ أَقْطَارُ السَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِظُهُورِهِ الدُّنْيَا وَحَلَّ مِنَ الشَّرَفِ أَعْلَى مَرْتَبَةٍ عُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتَى بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ وَجَعَلَهُ اللهُ خَيْرَ مِمَّا طَلَعَتْ (301) عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

بَابٌ فِي ظُهُورِهِ وَعَلاَمَتِهِ وَوِلاَدَتِهِ وَرَضَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ دَعِيمِ الأَرْكَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَثَلاَثَةِ ءَالاَفٍ لِلطُّوفَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ قَبْلَ انْدِلاَعِ الفَجْرِ فِي شَهْرِ الحَمْلِ بِطَالِعِ القَمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ

فِي عِشْرِينَ مِنْ أَبْرِيلَ مِنْ عَامِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنْ تَارِيخِ الأَسْكَنْدَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (302) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ وَالشَّمْسُ بِأَوَّلِ الثَّوْرِ وَالزُّهْرَا فِي وَسَطِهِ بِالحَمَلِ وَالقَمَرُ بِالأَسَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثَلاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً هِلاَلِيَةَ العَدَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ فِي السَّاعَةِ العَاشِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ وَاعْتَدَلَ، لِإِثْنَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةِ آلاَفِ سَنَةٍ، مِنْ مَهْبَطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ الجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ بِأَوَّلِ الحُوتِ فِي السَّاعَةِ العَاشِرَةِ مِنْ لَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ. (303)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ بِتِلْكَ الطَّوَالِعِ وَهِيَ طَوَالِعُ النَّبِيئِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ عَامَ الفِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بُعِثَ وَالشَّمْسُ عَلَى أَطْرَافِ النَّخِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا اسْتَقَرَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَاسْتَوَى، أَمَرَ اللهُ رِضْوَانَ أَنْ يُزَيِّنَ جَنَّةَ المَأْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ

لِأُمِّهِ فِي المَنَامِ، حَمِلْتِ بِخَيْرِ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُودِيَتْ أُمُّهُ بِصَوْتٍ (304) تَسْمَعُهُ، طُوبَى لِثَدْيٍ تُرْضِعُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ فِي المَنَامِ لِأُمِّهِ، حَمِلْتِ بِشَمْسِ الفَلاَحِ وَنَجْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ، عَزِيزاً مُكَرَّماً، أَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الوُجُودِ أَعْلَنَ لِلَّهِ بِالسُّجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مُلِأَ الحُرُمُ عِنْدَ مَوْلِدِهِ نُوراً، فَرَحاً بِهِ وَسُرُوراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللَّه دِينَهُ مُسْتَعْلِياً لاَ مُسْتَعْلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (305) مُحَمَّد الَّذِي نَادَتْهُ الكَائِنَاتُ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ أَهْلاً بِالحَبِيبِ وَسَهْلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ سَاجِداً إِلَى الأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ اللَّه فِيهِ:

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّه ذِكْراً رَسُولاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ مَخْتُونًا مَكْحُولاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ نَظِيفًا مَّقْطُوعَ السُّرَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ أَرْبَعَ مِائَةِ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (306) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَطَاوَلَتْ لِمَوْلِدِهِ الجِبَالُ وَالأَكْنَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَالَ عِنْدَ مَوْلِدِهِ البَيْتُ وَالأَرْكَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لِيُمْنِ طَلْعَتِهِ المُبَارَكَةِ وَسَعَادَتِهِ، وُضِعَ الفَلَكُ لِوِلاَدَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اهْتَزَّ لِمَوْلِدِهِ إِيوَانُ كِسْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَايَنَتْ أُمُّهُ، عِنْدَ وَضْعِهِ أَعْلاَمَ بُصْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مُسِحَ بَطْنُ أُمِّهِ بِجَنَاحِ طَيْرٍ أَبْيَضَ، فَزَالَ عَنْهَا الرَّوْعُ وَنَهَضَ. (307)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ لأُمِّهِ مِنْ طَبَقَاتِ السَّمَاوَاتِ، بَعْدَ أَنْ أَبْدَتْهُ المَلاَئِكَةُ لِجَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَتْ أُمُّهُ عِنْدَ وَضْعِهِ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ، عَلَمًا بِالمَشْرِقِ وَعَلَمًا بِالمَغْرِبِ وَعَلَمًا بِالبَيْتِ

الحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَأَتْ أُمُّهُ حِينَ وَضَعَتْهُ وَظَهَرَ، قِطْعَةً مِنَ الطَّيْرِ تُظِلُّهُ مَنَاقِرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدُ وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ وَبَدَلَ قَبَضَ عَلَى مِفْتَاحِ النُّبُوءَةِ وَالنَّصْرِ وَالهُدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (308) مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ كَالغُصْنِ الرَّطْبِ، أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غُسِلَ بِطَسْتٍ مِنَ الفِرْدَوْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الدُّنْيَا عِنْدَ وِلَادَتِهِ مُنَكَّسَةَ الرُّؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعَتْهُ عِنْدَ وَضْعِهِ السَّحَابَةُ، وَأَخْفَتْهُ عَنِ الأَهْلِ وَالقَرَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَظْهَرَتِ ذَاتُهُ الكَرِيمَةُ، أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الأَنْوَارُ طِيمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ (309) عِنْدَ وَضْعِهِ الحُورُ يُظْهِرْنَ، الفَرَحَ بِهِ وَالسُّرُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَسَكَ الشَّجَرَةَ اليَابِسَةَ وَهوَ يَرْضَعُ فَاخْضَرَّ وَرَقُهَا فِي يَدِهِ وَأَيْنَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الثَّرَى لَفَّهُ جِبْرِيلُ فِي حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طِيفَ بِطِينَتِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غُمِسَتْ طِينَتُهُ فِي أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طِيفَ بِطِينَتِهِ وَلَهَا عَرْقٌ يَسِيلُ فَخُلِقَ مِنْهَا كُلُّ نَبِيءٍ جَلِيلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (310) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَفَّ بِهِ المَلاَئِكَةُ الأَبْرَارُ، وَيَحْجِبُونَهُ مِنَ الأَغْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَنَّ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ عِنْدَ مَوْلِدِهِ رَنَّةً، سَمِعَهَا مِنْهُ الخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَشَّرَتْ أُمَّهُ الحُورُ بِظُهُورِ غُرَّةِ اليُمْنِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ مَدْهُونًا مُعَطَّرًا طَاهِرًا مُطَهَّرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ مَدْهُونًا وَنُورُ وَجْهِهِ يَتَوَقَّدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (311) الَّذِي مَا وُلِدَ قَطُّ مِثْلُهُ فِي الوُجُودِ وَلاَ يُولَدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ بِلاَ نَصَبٍ وَلاَ تَعَبٍ، لَيْلَةَ الجُمُعَةِ مِنْ رَجَبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَفَقَتْ فِي الأَكْوَانِ أَعْلاَمُ عُلُومِهِ، مُبَشِّرَاتٍ بِظُهُورِهِ وَقُدُومِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَادَى الْبَشِيرُ بِهِ فِي الخَلْقِ أَجْمَعِينَ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَادَى أُمَّهُ كُلُّ شَيْءٍ اهْتَدَى إِذَا وَضَعْتِ (312) شَمْسَ الفَلَاحِ وَالهُدَى فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ لِأُمِّهِ ءَادَمُ فِي المَنَامِ وَهَنَّأَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَلَّمَ عَلَى أُمِّهِ الكَلِيمُ فِي المَنَامِ وَحَيَّاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ لِأُمِّهِ حِينَ كَمَّلَ اللهُ حَمْلَهَا وَأَتَمَّهُ حَمَلْتِ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الأُمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهَادِي لِطُرُقِ البَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَضَرَتْ لِمَوْلِدِهِ ءَاسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَتْ بِهِ (313) المَلَائِكَةُ جَمِيعَ الأَقْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَّفَتْ بِهِ المَلَائِكَةُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَالبِحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَ بِهِ المَلاَئِكَةُ عَلَى الكَوْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَدَّتْهُ المَلاَئِكَةُ لأُمِّهِ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَادَ فِي المَهْدِ عَلَى الغِلْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَضَرَتْ لأُمِّهِ عِنْدَ وَضْعِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الحُورِ الحِسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَّلَ اللهُ بِهِ (314) السُّعُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءُ وَالجُدُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَادَتْهُ الكَائِنَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا، أَهْلاً بِالحَبِيبِ وَمَرْحَبًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الأَرْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُشَبُّ شَبَابًا لاَ يُشْبِهُ الغِلْمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْرَعِ مَنْ شَرَّعَ الدِّينَ وَأَعْلَنَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يُشَبُّ فِي اليَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ وَيُشَبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي السَّنَةِ. (315)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهُ الشَّأْنُ الجَسِيمُ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهُ مَوَاهِبُ التَّنْعِيمِ وَالتَّكْرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ الإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ الكَوَاكِبُ تُؤَنِّسُهُ فِي الظَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتْ عَيْنُ اللهِ تَحْرُسُهُ فِي اليَقَظَةِ وَالمَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ المَلاَئِكَةُ تَقِفُ صُفُوفًا تَنْظُرُ فِي نُورِهِ وَهُوَ فِي ظَهْرِ (316) ءَادَمَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ كُلُّ عَوَالِمِ العَالَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْشَأَهُ اللهُ فِي عِبَادِهِ مِنْ أَكْرَمِ بِلاَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَمَالِ قَصْدِهِ وَمُرَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا حَمِلَتْ بِهِ أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، نَفَضَتْ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِالبَيْتِ الحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ مِنْ أَطْيَبِ المَنَاصِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْتَجَهُ

اللهُ مِنْ ظُهُورِ النُجَبَاءِ وَبُطُونِ النَّجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (317) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُو طَلْعَةُ قَمَرِ الوُجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ دَائِرَةُ فَلَكِ السُّعُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الغَيَاهِبُ وَالحَنَادِسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَسَاقَطَتْ بِبِعْثَتِهِ الأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَى المَجَالِسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الأَرْضُ وَثَرَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَهَدَّمَتْ بِبِعْثَتِهِ صَوَامِعُ الكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (318) مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخَذَ اللهُ المَوَاثِقَ عَلَى ءَادَمَ وَالعُهُودَ، أَلاَّ يَضَعَ نُورَهُ إِلاَّ فِي أَهْلِ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ نُورُهُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الأَخْيَارِ إِلَى بُطُونِ الخَيْرَاتِ الأَحْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْصَلَ نُورَهُ ذَا الشَّرَفِ وَالمَكَارِمِ، إِلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ بِهِ عَبْدُ اللهِ ثَوْبَ البَهَاءِ وَالمَلاَحَةِ، فَنَطَقَ بِالبَيَانِ وَالفَصَاحَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُودِيَ

عَبْدُ اللّٰهِ فِي أَدِّ مَا حُمِّلْتَ مِنَ الوَدِيعَةِ (319) إِلَى أَحْشَاءِ ءَامِنَةَ المَنِيعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُلْقِيَ بِطِينَةِ النُّورِ الَّذِي سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَادَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُودِعَتْ طِينَتُهُ فِي ظَهْرِ أَبِيهِ ءَادَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَارَتْهُ المَلاَئِكَةُ عِنْدَ مِيلاَدِهِ مُقْتَادَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَتِ الوُحُوشُ وَالطُّيُورُ لِبَابِهِ مُنْقَادَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَدَلَّتِ النُّجُومُ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ عَلَى السُّقُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعَتْهُ المَلاَئِكَةُ (320) تَدُورُ بِهِ عَلَى الخَلاَئِقِ وَتَطُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ مَهْدُهُ يَتَحَرَّكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ المَلاَئِكَةُ بِهِ تَتَبَرَّكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ أَوْفَى النَّاسِ بِالعَهْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَامَ رَمَضَانَ وَهُوَ فِي المَهْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ

القَمرُ يُحدِّثُه فِي حَالِ الصِّغرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ الَّذِي كَانَ القَمرُ يُلْهِيهِ عَنِ البُكَاءِ وَالسَّهرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (321) مُحمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَسْمَعُ وَجْبَةَ القَمرِ مِنَ الفُرْشِ، حِينَ يَسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي قَرَأَ رِضْوَانُ فِي أُذُنَيْهِ، وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ المَغْنِيِّ بِقَوْلِ العَلِيِّ الحَكِيمِ:

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي وَجْهِ ءَادَمَ وَجَبْهَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي زَيَّنَ اللهُ أَسَارِيرَ وَجْهِ ءَادَمَ بِأَشِعَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (322) مُحمَّدٍ الَّذِي تَلأْلأَ نُورُهِ فِي وَجْهِ ءَادَمَ وَلاَحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي تَعَطَّرَ عَبِيرُ العَنْبَرِ مِنْ شَمَائِلِهِ وَفَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي كَانَ نُورُهُ، فِي وَجْهِ ءَادَمَ مُشْرِقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ طَائِرُ سَعْدِهِ حَوْلَ كَمَالِهِ مُحَلَّقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي افْتَخَرَ بِهِ ءَادَمُ وَحَوَّاءُ فِي السَّمَاءِ لِظُهُورِ نُورِهِ فِيهِمَا عَلماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي وَجْهِ حَوَّاءَ الطَّاهِرَةِ، وَسَمَا قَدْرُهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (323) مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ نُورُهُ فِي غُرَّةِ ءَادَمَ الزَّهِرَةِ، وَأُمِّنَا حَوَّاءَ الفَاخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ نُورُهُ فِي وَجْهِ ءَادَمَ سَاطِعًا، وَفِي جَبِينِهِ لاَمِعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ كُمِّلَ ءَادَمُ وَحَوَّاءُ بُلُوغَ المُنَى، وَتَمَّ لَهُمَا بِهِ القُبُولُ وَالهَنَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي افْتَخَرَ بِهِ ءَادَمُ لِحَوَّاءَ لِخُرُوجِهِ مِنْ صُلْبِهِ، وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اشْتَاقَ ءَادَمُ لِرُؤْيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَنَّى ءَادَمُ وَحَوَّاءُ مُشَاهَدَةَ غُرَّتِهِ وَطَلْعَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (324) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا اشْتَاقَ ءَادَمُ إِلَى جَلاَلَتِهِ، جُعِلَ نُورُهُ فِي سَبَّابَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ نُورَ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ فِي بَقِيَةِ أَصَابِعِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلأْلأَتْ أَصَابِعُ ءَادَمَ بِنُورِهِ نُورًا، وَازْدَادَ بِهِ بَهْجَةً وَسُرُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَنْوَارُ أَصْحَابِهِ فِي أَصَابِعِ ءَادَمَ تَتَلأْلأُ وَتَزْدَادُ فِي كُلِّ وَقْتٍ حُسْنًا وَجَمَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ بِهِ نُورُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَصَابِعِ ءَادَمَ يَظْهَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (325) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ بِهِ نُورُ عُمَرَ فِي الْبِنْصَرِ مِنْ أَصَابِعِ ءَادَمَ يَزْهَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ بِهِ نُورُ عُثْمَانَ فِي الْخِنْصَرِ مِنْ أَصَابِعِ ءَادَمَ يَلُوحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ بِهِ نُورُ عَلِيٍّ فِي الإِبْهَامِ مِنْ أَصَابِعِ ءَادَمَ وَاضِحُ الْوُضُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَضَعَ اللَّهُ فِي ظَهْرِ ءَادَمَ أَنْوَارَهُ الْمُبَارَكَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِسَبَبِ نُورِهِ سَجَدَتْ لِآدَمَ الْمَلاَئِكَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ شَرَفُ ءَادَمَ فِي السَّمَاءِ وَبِبَرَكَاتِهِ عَلَّمَهُ اللَّهُ الأَسْمَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (326) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ ءَادَمُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَبَّلَهُ ثَلاَثًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ظَهَرَتْ لِمَوْلِدِهِ الْعَجَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَدَتْ بِظُهُورِهِ الغَرَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَفَاخَرَتِ الأَرْضُ بِمَوْلِدِهِ عَلَى السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَبَاشَرَتْ بِمَولِدِهِ المَلاَئِكَةُ العُظَمَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَبَاشَرَتِ الأَكْوَانُ يَوْمَ وِلاَدَتِهِ، بِطَلْعَةِ السَّعْدِ فِي عِبَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَدَا بَدْرُ نُبُوءَتِهِ (327) مُشْرِقًا، وَغُصْنُ نَبَاتِهِ مُورِقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غَيَّبَ اللهُ نُورَهُ فِي عِلْمِهِ، حَتَّى أَظْهَرَهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا انْقَضَى الشَهْرُ التَّاسِعُ مِنْ حَمْلِهِ، ظَهَرَ لأُمِّهِ كَمَالُ فَضْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَاءَتِ الأَرْضُ بِأَنْوَارِ طَلْعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهُ كُلُّ مُعْجِزَةٍ خَارِقَةٍ، وَءَايَاتٌ ظَاهِرَةٌ صَادِقَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (328) مُحَمَّدٍ الَّذِي تَظَاهَرتِ الآيَاتُ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ وَثَبَتَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا عِنْدَ وِلاَدَتِهِ وَازَّيَّنَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَظَرَتْ لِأُمِّهِ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ عُيُونُ السَّعَادَةِ، وَقُلِّدَتْ بِهِ أَحْسَنَ قِلاَدَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَازَتْ أُمُّهُ بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، لَمَّا وَضَعَتْ هَذِهِ النَّسَمَةَ الكَرِيمَةَ الطَّاهِرَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَتْ أَغْصَانُ السَّعْدِ فِي حُجْرَةِ أُمِّهِ مَائِلَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَتْ أَغْصَانُ السَّعْدِ (329) فِي رِيَاضِ عِزِّ أُمِّهِ وَأَمْنِهَا قَائِلَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَبَادَرَتْ لِأُمِّهِ لَيْلَةَ وِلاَدَتِهِ البَشَائِرُ، وَرُفِعَتْ عَنْ حُجْرَتِهَا أَعْلاَمُ الأَشَائِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمِعَتْ أُمُّهُ عِنْدَ وَضْعِهِ نِدَاءً مِنَ الأَرْضِ وَنِدَاءً مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ تَجِدْ أُمُّهُ بِحَمْلِهِ حُمَّى وَلاَ وَحماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اخْضَرَّتِ الدُّنْيَا يَوْمَ وِلاَدَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَنَارَ بِهِ الكَوْنُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَادَرَتْ أُمَّهُ عِنْدَ (330) وِلاَدَتِهِ بَوَادِرُ السَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ لأُمِّهِ عِنْدَ وَضْعِهِ تَلِدِينَ مَوْلُودًا يَسُودُ أَهْلَ السِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَفَّ أُمَّهُ عِنْدَ وَضْعِهِ زُمَرُ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَاضَعَ لِمَوْلِدِهِ رُؤُوسَ المُقَرَّبِينَ العِظَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا اشْتَدَّ بِأُمِّهِ عِنْدَ وَضْعِهِ الظَّمَأُ، سَقَاهَا اللّٰهُ شَرْبَةً أَنْزَلَهَا لَهَا مِنَ السَّمَاءِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنَّسَ اللّٰهُ أُمَّهُ عِنْدَ (331) وَضْعِهِ بِنِسَاءٍ أَشْرَافٍ، يُشْبِهْنَ نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مُدَّ لأُمِّهِ دِيبَاجُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَنَارَتْ بِهِ الآفَاقَ فِي الطُّولِ وَالعَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفْرَفَتْ عَلَى أُمِّهِ أَجْنِحَةُ السَّعْدِ وَالفَلاَحِ، وَخَفَضَتْ لَهَا المَلاَئِكَةُ الجَنَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتِ المَلاَئِكَةُ عِنْدَ وَضْعِهِ وُقُوفًا، يَنْظُرُونَ إِلَى أُمِّهِ صُفُوفًا صُفُوفًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ظَهَرَتْ لأُمِّهِ عِنْدَ وَضْعِهِ أُمُورٌ كَانَتْ قَبْلَ ذَالِكَ كَامِنَةً فَتَرَوَّعَتْ مِنْهَا وَهِيَ مِنْهَا ءَامِنَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (332) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحَ السَّعْدُ بِهِ لأُمِّهِ مَدْهَشَ بَابِهِ، وَحَلاَّهَا العِزُّ بِنُورِ شِهَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ قَدْرُ أُمِّهِ بِوِلاَدَتِهِ مُعَظَّمًا وَدُرُّ الشَّرَفِ بِحُلِيِّهَا مُنَظَّمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَلْحَفَ الفَخْرُ أُمَّهُ بِرِدَائِهِ، وَتَوَّجَهَا العِزُّ بِتَاجِ بَهَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اكْتَحَلَ فِي وَجْهِ أُمِّهِ نُورُ النُّبُوءَةِ وَلاَحَ، وَانْتَقَلَ إِلَى حُجْرَتِهَا كَوْكَبُ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَدْخَلَهُ رِضْوَانُ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَأَلْهَمَهُ بِأَمْرِ اللهِ إِلَى رُشْدِهِ وَصَلاَحِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (333) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَبَضَ عَلَى مَفَاتِحِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَأَدْعَى لَهُ بِالطَّاعَةِ جَمِيعُ أَهْلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الزَّيْنِ وَالشَّرَفِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى مَا سَلَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دُعِيَ إِلَى أُمِّهِ وَالأَنْوَارُ تَحُفُّهُ وَالمَلاَئِكَةُ تَلْحَظُهُ وَتَزُفُّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دُعِيَ إِلَى أُمِّهِ وَالمِسْكُ يَعْبَقُ مِنْ أَثْوَابِهِ وَالكَرَمُ حَشْوَ إِهَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ تَعَطَّرَتْ أَرْدَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ

إِلَى أُمِّهِ (334) وَقَدْ شُدَّتْ أَرْكَانُهُ وَمُهِّدَ مَهْدُهُ وَمَكَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ لُفَّ فِي حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ يَنْبُعُ مِنْهَا المَاءُ العَذْبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ قَبَضَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَفَاتِيحَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَتَمَ رِضْوَانُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوءَةِ، وَأَلْحَفَهُ رِدَاءَ الفُتُوَّةِ والمُرُوءَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَفَ جِبْرِيلُ بِبَابِهِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلَنَ رِضْوَانُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ (335) وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَادَرَ مِيكَائِلُ إِلَى خِدْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَشَرَّفَ إِسْرَائِيلُ بِزِيَارَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِأَنْوَارِهِ، وَتَزَيَّنَ الكَوْنُ بِطَالِعِ أَقْمَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُدَّ إِلَى أُمِّهِ مَحْفُوفاً بِاليُمْنِ وَالإِقْبَالِ، وَعَيْنُ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَةِ تَحْرُسُهُ فِي الغُدُوِّ وَالآصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَجَتِ المَلَائِكَةُ بِإِعْلَامِهِ مُبَشِّرَاتٍ، أَهْلَ السَّبْعِ سَمَاوَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (336) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْلَحَ اللهُ بِهِ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سُمِّيَ عَامُ وِلاَدَتِهِ عَامُ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ وَالزَّيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَزَخْرَفَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ ظُهُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا بِسَاطِعِ نُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ بِقَاعُ تِهَامَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ فَضْلَهُ العَظِيمَ وَأَدَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (337) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَحَلَّى بِحُلَّةِ المَنَاقِبِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمُلَ بِهِ الشَّرَفُ الدَّائِمُ لِعَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ المُطَّلِبِ وَهَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنَ الأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الفَاخِرَةِ، وَالأُرُومَاتِ الشَّرِيفَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالعَنَاصِرِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ اللهُ رَحْمَةً لأَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ تَرَ أُمُّهُ فِي حَالِ وَضْعِهِ مَا رَأَتْهُ النُّفَسَاءُ. (338)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ تَجِدْ أُمُّهُ مِنْ ثِقْلِ الحَمْلِ مَا وَجَدَتْهُ النِّسَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ حِينَ وَلَدَتْهُ بِالأَرْضِ، قَبَضَ عَلَى ثَلاَثَةِ مَفَاتِيحَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلَمَهُ اللهُ بِعُلُوِّ دَرَجَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَغِبَ المَلاَئِكَةُ فِي تَرْبِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ عِنْدَ وِلاَدَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غَاضَ مَاءُ سَارَةَ عِنْدَ ظُهُورِ عَلاَمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (339) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَطَلَتِ الكِهَانَةُ لِمَوْلِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غَاضَ بِهِ نَهْرُ الأُرْدُنِ لِمَوْلِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الآفَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ بُشْرَى الهَوَاتِفِ فِي العَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَغِبَ الطَّيْرُ وَالسَّحَابُ وَالرِّيحُ فِي أَرْضِهِ، أَنْ يَكُونُوا مِنْ أَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ دَرَّ لَبَنُهَا وَانْهَمَرَ، فَكَانَتْ تُرْضِعُ مَعَهُ عَشَرَةً أَوْ أَكْثَرَ.

اللَّهُمَّ (340) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا فِي الرَّضَاعِ مَعَهُ، فَتَرَكَ لَهُ الثَّدْيَ الآخَرَ وَلَمْ يَرْضَعْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ فِيهِ لِحَلِيمَةَ فِي النَّوْمِ الهَاجِعِ، أَبْشِرِي بِإِرْضَاعِكِ لِلضِّيَاءِ اللاَّمِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ حِينَ تُرْضِعُهُ حَلِيمَةُ الشَّفِيقَةُ، لَمْ يَزِدْ عَلَى القُوتِ دَقِيقَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ ثَدْيُ حَلِيمَةَ لَهُ يَفُورُ، وَبُطُونُ النِّسَاءِ سِوَاهَا لاَصِقَةٌ بِالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعَتْهُ حَلِيمَةُ وَهِيَ فِي أَضْيَقِ وَقْتٍ وَحَالٍ، فَتُرَى (341) لَهَا المَتَاعُ وَالمَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَرَكَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَةٍ أَوْ سِتَّةِ أَعْوَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَيْ عَشَرَ عَامٍ وَشَهْرَيْنِ وَعَشَرَةِ أَيَّامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَرَكَهُ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَّةِ أَعْوَامٍ وَشَهْرَيْنِ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ بِلاَ كَذِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ نُورُهُ يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، قَبْلَ حَمْلِ أُمِّهِ بِهِ وَمَوْلِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ المَصُونِ (342) الأَكْمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شُرِّفَ بِهِ شَهْرُ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَشَأَ فِي الحُرُمَاتِ العِظَامِ، بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِزِّ الدُّنْيَا وَشَرَفِ يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طِيفَ بِهِ جَمِيعَ الأَرَضِينَ وَعَلَى مَوَالِدِ النَّبِيئِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَضَّ عَلَى النِّكَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي ءَابَائِهِ مِنْ لَدُنِ ءَادَمَ سِفَاحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَيَّبَ اللهُ (343) مَعَادِنَهُ الشَّرِيفَةَ وَعَنَاصِرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْتَقَلَ مِنَ الأَصْلاَبِ الكَرِيمَةِ إِلَى الأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَافَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى الخَلاَئِقِ بِطِينَتِهِ، لِيَهْتَدُوا لِمَعْرِفَتِهِ وَشَرِيعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الكَرِيمَةِ المُبَارَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عُرِضَ بِهِ عَلَى كُلِّ رُوحَانِيٍّ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَائِكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَفَتِ المَلَائِكَةُ فَضْلَهُ فِي العَالَمِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ ءَادَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَ اللهُ (344) مَوْضِعَ اسْتِيطَانِهِ، مَحَلَّ أَمْنِهِ وَإِيمَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُمَّتُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بُعِثَ لِكَافَّةِ الخَلْقِ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ خَيْرُ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَمَا بِتُخُومِهَا وَعُمْقِ دَاخِلِ البِحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ خَيْرُ مَنْ تَهَجَّدَ فِي أَغْسَاقِ الدَّيَاجِينِ وَقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (345) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مَنِ اعْتَكَفَ وَحَجَّ وَجَاهَدَ وَصَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْشَدَ الخَلْقَ لِطَرِيقِ الصَّلَاحِ وَالسَّدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَعَى فِي الخَيْرَاتِ الَّتِي تُعَظِّمُ الأُجُورَ لِلْعِبَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ نَجْدَةُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ حُجَّةُ العِلْمِ المَخْزُونِ وَالسِّرِّ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ لُبُّ عَيْنِ غُرَّةِ مَنَارِ حِجَا القُلُوبِ.

اللَّهُمَّ (346) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحَاطَ بِالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ مِنْ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ وَمَوْهُوبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خُصَّ بِمَوَاهِبِ الحِكْمَةِ وَأَنْوَاعِ طِبِّ مُعَالَجَاتِ الأَبْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لِعَظِيمِ قَدْرِهِ وَلَا مُضَاهِيًا لِدِينِهِ مِنْ جَمِيعِ الأَدْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ النَّبِيُّ المُصَفَّى المُصْطَفَى الحَبِيبُ المَحْبُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ فِي حَمْلِهِ وَوَضْعِهِ وَنَشْأَةِ شَبَابِهِ مَحْفُوظٌ مَحْجُوبٌ. (347)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُلْهِمَ فِي المَهْدِ لِلْهُدَى وَالطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ وَالدِّينِ الأَقْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ المَهْدِيُّ الهَادِي الرَّشِيدُ السَّيِّدُ الأَفْخَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ءَايَاتُ كَرَامَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ لَا تُحْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَمَائِلُهُ وَخَيْرَاتُهُ وَفُتُوحَاتُ غَزَوَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسْتَقْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عَيْنُ السُّرُورِ وَكَنْزُ الإِدِّخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (348) هُوَ الفَائِزُ بِكَمَالاَتِ المَجْدِ وَمَرَاتِبِ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ الوَاجِزُ فِي الخِطَابِ المُبَلِّغُ المُبَشِّرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بَهْجَةُ الأَمْهَاجِ وَالأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَسْقِي مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ القَوْمَ بِالكُؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ (349) بَابِ الفَلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ الدَّالُ عَلَى مَسَالِكِ النَّجَاةِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ

المَحَجَّةُ العُظْمَى وَالدَّلِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عَرُوسُ يَوْمِ القِيَامَةِ الشَّفِيعُ الكَفِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَّغَهُ اللهُ فَوْقَ مَا تَمَنَّى مِنْ جَمِيعِ المَقَاصِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَّمَ اللهُ لَهُ المَعَالِيَ وَمَكَارِمَ الأَخْلاَقِ وَالمَحَامِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَّلَ اللهُ لأُمَّتِهِ (350) قَوَاعِدَ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ بِالصَّلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَرْتَقَى بِهِ أُمَّتُهُ إِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ الجَنَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَالَ الشَّرَفَ المَكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَازَ العِزَّ المَتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَيَّنَ اللهُ لِلْمَلاَئِكَةِ فَضْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَرَّفَ اللهُ مَلاَئِكَتَهُ قَدْرَهُ وَمَحَلَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَهَبَهُ اللهُ رَقَائِقَ العُلُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (351) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي عَلَّمَهُ اللّٰه دَقَائِقَ الفُهُوم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعَهُ اللّٰه إِلَى المَقَامِ الأَجَلِّ الأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْرَدَهُ اللّٰه مَوْرِدَ الشَّرَفِ الأَحْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلَهُ اللّٰه سِرَاجَ الهُدَى وَطَلْعَةَ النُّورِ الأَعْظَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَدَّهُ اللّٰه بِالمَدَدِ القَوِيِّ مِنْ أَجْنَادِ بَحْرِ النُّورِ المُطَلْسَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَمِيعُ الكَائِنَاتِ تَحْتَ حُكْمِهِ وَإِرَادَتِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ (352) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرَ اللّٰه الأَشْجَارَ وَالجَمَادَاتِ تَكُونُ عِنْدَ وَفْقِهِ وَإِشَارَتِه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَهِدَ فِي الجِبَالِ المَأْمُورَةِ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ تَصِيرُ ذَهَبًا وَتَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَار.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا خُيِّرَ اخْتَارَ نَعِيمَ تِلْكَ الدَّارِ عَلَى رَفَاهِيَةِ هَذِهِ الدَّار.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَصْفَحُ وَيَعْفُو عَاجِلاً كَمَا صَفَحَ وَعَفَا لَمَّا كَلَّمَتْهُ الذِّرَاعُ المَسْمُومَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَغْضَبُ (353) لِلّٰهِ سَرِيعًا وَيَبْطِشُ انْتِصَارًا لِلدِّينِ وَنَفْيًا لِلْخَوَارِقِ المَذْمُومَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَقَلَّدَ بِحُسَامِ الشَّرَفِ القَاطِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَلَقَّى رَايَةَ السُّؤْدَدِ بِالرَّاحَةِ وَالأَصَابِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُصِرَ بِالمَلاَئِكَةِ وَبِالرُّعْبِ وَأُعِينَ بِتَكْثِيرِ الأَزْوِدَةِ وَفَوْرِ المَاءِ فِي مَفَازَاتِ البَرَارِي وَالقِفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَعَ تَزَايُدِ اقْتِحَامِ الشَّدَائِدِ وَمَقَاسَاتِ المَكَائِدِ فِي الحُرُوبِ لاَ يَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الشَّرِيعَةِ لاَ ضَرَرٌ وَلاَ ضِرَارٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (354) مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى بِصُفُوفِ الأَنْبِيَاءِ وَالمَلاَئِكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَالَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ النِّعَمِ مُتَدَارِكَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ التَّفْضِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنَ اللهُ جَبِينَهُ بِتَاجِ النُّورِ وَالإِكْلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلاَمُ سَعْدِهِ مَنْشُورَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْلاَمُ مَحَجَّتِهِ وَاضِحَةٌ وَأَسْرَارُ سِرِّهِ مَسْتُورَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

شُمُوسُ سَمَاحَةِ خِطَابِهِ صَارِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (355) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي أَقْمَارُ سَعَادَتِهِ لاَئِحَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُجُومُ عَدْلِهِ وَشَرِيعَتِهِ نَيِّرَةٌ زَاهِرَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَوَاكِبُ بُرْجِ فَلَكِ بَحْرِ عُلُومِهِ الزَّاخِرِ بَاهِرَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِلْتَحَفَ ثَوْبَ المَجْدِ وَاكْتَسَى بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اعْتَزَّ بِاقْتِنَاءِ الفَخْرِ وَاكْتِسَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةَ الجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْقِدَ عَلَى جَبِينِهِ إِكْلِيلُ الجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ (356) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي رَقَى فِي سَمَاءِ المَجْدِ بَدْرُ كَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَمَ الجَمَالُ طِرَازَ جَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ارْتَاحَ إِلَى مَقَامِ العِزِّ فَوَصَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

تَشوَّقَ إِلَى مَحلِّ المَجْدِ فَحصَّلَ مِنْهُ فَوْقَ مَا أَمَّلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي لَبِسَ ثَوْبَ المَهَابَةِ وَالتَّقْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي جاوَزَ سِدْرَةَ المُنْتَهى، الَّتي عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى (357) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّد الَّذِي لَبِسَ حُلَّةَ الخُلَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي جَدَّدَ أَعْلاَمَ المِلَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي تَبَوَّأَ رُتَبَ المَعَالِي فَتَزَيَّنَ بِهِ الدَّهْرُ وَتَجمَّلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي اسْتَدَارَ بِهِ بَدْرُ النُّبُوءَةِ وَاكْتَمَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي أُعْرِبَ مِنْ جَمِيعِ المَحَاسِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي وَرَدَ مَاءَ الشَّرَفِ طَيِّبًا غَيْرَ ءاسِنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِي رَتَعَ فِي رَوْضِ المَجْدِ وَالمَجَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (358) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّد الَّذِي تَقَلَّدَ مِنَ العِزِّ المَكِينِ بِأَحْسَنِ قِلاَدَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كُسِيَ حُلَّةَ البَهَاءِ وَأُجْلِسَ عَلَى مَرْتَبَةِ المَبَرَّةِ العَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُيِّئَتْ لَهُ القُصُورُ وَالحُورُ عَلَى أَسِرَّةِ الكَرَامَةِ الوَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَزَيَّنَتِ الجِنَانُ لِوُرُودِ طَلْعَتِهِ الشَّرِيفَةِ البَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاقَ بَهَاؤُهُ كُلَّ الزِّينَةِ وَجَمِيعِ اللَّوَامِعِ دَخَلَتْ تَحْتَ أَشِعَّةِ أَنْوَارِهِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (359) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي تُوِّجَ بِتَاجِ العِزِّ وَالوَقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْبَحَ نَادِيهِ لِفَضْلِهِ يُقْصَدُ وَيُزَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اكْتَحَلَتْ بَصِيرَتُهُ بِنُورِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نُصِبَ عَلَى رَأْسِهِ لِوَاءُ الحَقِّ لِلْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَظَرَ بِنَظَارَتِهِ وَاجِهُ الزَّمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْرَدَ مَوْرِدَ كَرَمِهِ القَاصِيَ وَالدَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَظَرَتْ عُيُونُ السَّعَادَةِ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (360) سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي نَالَ مِنَ العِزِّ الدَّائِمِ مَا لاَ مَزِيدَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَجَلَّى بِالنُّورِ البَارِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَجَمَّلَ الدَّهْرُ بِنُورِ وَجْهِهِ الطَّالِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذُلِّلَ جَوَادُ المَعَالِي فَامْتَطَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَدَّرَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِ عَيْشَ عِدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلاَ عَلَى قُنَنِ المَعَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَبَوَّأَ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ العَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (361) سَمَا شَرَفُهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مُنِيفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَى قَدْرُهُ عَلَى قَدْرِ كُلِّ ذِي قَدْرٍ شَرِيفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ الشَّرِيفُ فِي وَجْهِهِ وَمُحَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَنَوَّرَ مَرْآهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِهِ أَرْضُ الحِجَازِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَازَ بِمَا فَازَ وَتَرَاءَا عَلَى حُلَّةِ فَخْرِ قُرَيْشٍ كَالطِّرَازِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَفَقَ لَهُ العَرْشُ بِكَمَالِهِ وَعِظَمِهِ، وَأَتَمَّ اللهُ لَهُ جَمِيعَ (362) نِعَمِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

فَصْلٌ مِنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَصَدَهُ الفَخْرُ العَظِيمُ وَرَوَاحَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَوَّرَ اللهُ بِهِ أَكْنَافَ تِهَامَةَ وَرِمَاحَهَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَمِلَهُ المَجْدُ الأَثِيلُ وَلَمَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَاهَى إِلَيْهِ الشَّرَفُ المُنِيفُ وَعَمَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَفَتْهُ المَهَابَةُ وَالجَلاَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتَمَّ اللهُ لَهُ المَحَاسِنَ وَالجَمَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (363) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي

هُوَ تَاجُ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقَرَّ بِفَضْلِهِ مَنْ نَأَى عَنْهُ وَمَنْ حَضَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدُ أَهْلِ الفَضْلِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَادَ جَمِيعَ الأَنَامِ وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَسُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَبَقَ عَرْفُ المَجْدِ مِنْ أَدْرَأنِهِ وَفَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَلَعَ طَالِعُ السَّعْدِ مِنْ وَجْهِهِ وَلَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ارْتَقَى إِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ الشَّرِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (364) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد الَّذِي فَاقَ شَرَفُهُ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ وَمَنْ يَأْتِي وَمَنْ سَلَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَلَّدَ اللهُ جِيدَ مَجْدِهِ بِأَبْدَعِ مِنْ دُرِّ النُّحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاضَ بَحْرُ يَمِينِهِ فَأَخْجَلَ الأَنْهَارَ وَالبُحُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَادَ إِلَى قَوْمِهِ بِعَوَائِدِ جُودِهِ وَمَدَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَطَا

عَلَى أَعْدَائِهِ بِعُدَّتِهِ وَعَدَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَلَعَ قَمَرُ نُورِهِ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (365) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَرَقَّى عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَمَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ أَشْرَفِ عُنْصُرٍ فِي العَرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُفِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمَحَاسِنِ وَعَلَيْهِ انْتَصَبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَجَلَّى بِنُورِ خُلَّةِ السِّيَادَةِ فَنَالَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَتَوَّجَ بِتَاجِ العِزَّةِ فَأَدْرَكَ كَمَالَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ارْتَفَعَ فِي رِيَاضِ العِزِّ جَوَادُ عَزْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَزَّ مَفْصَلَ السُّؤْدَدِ بِمُدْيَةِ (366) حَزْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَاءَتِ الآفَاقُ بِأَنْوَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَيْنَعَتْ ثِمَارُ الأَسْرَارِ مِنْ يَانِعِ أَسْرَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنَ

اللهُ الأَرْضَ بِدَعْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ اللهُ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ بِأُمَّتِهِ وَشِيعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَلَكَ طَرِيقَ العِزِّ وَالبَسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ فِي وَجْهِهِ نُورُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَلَعَ بَدْرُ شَرَفِهِ فِي أُفْقِ المَجْدِ (367) تَمَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَشَرَّفَ بِعُلُوِّ نَسَبِهِ فَزَكَا إِخْوَانًا وَأَعْمَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْيَى اللهُ لَهُ أَبَوَيْهِ، فَآمَنَا بِهِ وَسَلَّمَا عَلَيْهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَحَرَ بِمُدْيَةِ العِزِّ عِدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْفَرَدَ بِالسِّيَادَةِ لَمَّا بَلَغَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصْدَهُ وَمُنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْنِيِّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِظْهَارًا لِقَدْرِهِ وَتِبْيَانًا:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا (368) مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾.

كَمُلَ النِّصْفُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَيَلِيهِ النِّصْفُ الثَّانِي أَوَّلُهُ،

بَابٌ فِيمَا أَظْهَرَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، مِنَ الكَرَامَاتِ الخَارِقَةِ لِلْعَادَاتِ. (369)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

التوسل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 11097

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الصَّلَوَاتِ وَالأَذْكَارِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

التَّوَسُّلُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم ● وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله فاتح أبوابه ● وميسر أسبابه

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر التوسل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَارِفُ الهُمَامُ تُرْجُمَانُ الوَاصِلِينَ وَخَاتِمَةُ السَّالِكِينَ وَالمَجْذُوبِينَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَبَسْطِي أَبُو عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَعْطِي الشَّرْقِي العُمَرِي رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِبَرَكَاتِهِ ءَامِينَ

الحَمْدُ لِلّهِ فَاتِحِ الأَبْوَابِ وَمُيَسِّرِ الأَسْبَابِ، وَهَادِي مَنْ سَبَقَتْ لَهُ السَّعَادَةُ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّوَابِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ مُنَزِّلِ الكِتَابِ، وَمُعْتِقِ الرِّقَابِ مَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ وَأَنَابَ، وَقَابِلِ طَاعَةِ مَنْ سَارَعَ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَلَبَّى وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ وَنُورِ البَصَائِرِ المُزِيلِ عَنِ تُنَوِّرُ الأَلْبَابَ (1) أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ وَتُبْرِءُ الأَوْصَابَ، وَتُجْزِلُ الثَّوَابَ وَتُخَفِّفُ الحِسَابَ وَالعِقَابَ، وَتُرَقِّي المُكْثِرَ مِنْهَا إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، جَعَلْتُ التَّوَسُّلَ بِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ سَبَبًا لِمَا أَرُومُهُ مِنْ تَسْهِيلِ الأُمُورِ الصِّعَابِ، وَقَضَاءِ الحَوَائِجِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ وَبُلُوغِ المَقَاصِدِ وَنَيْلِ الأَرَابِ، وَطَلَبِ العَفْوِ وَالعَافِيَةِ وَالرِّضَا وَالفَتْحِ وَالقَبُولِ وَالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ مِنَ المَوْلَى المَلِكِ الوَهَّابِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ، وَضَمَّنْتُهَا صَلَوَاتٍ حَفِيلَةً، وَأَدْعِيَةً مُبَارَكَةً جَلِيلَةً، تَتَضَمَّنُ طَلَبَ التَّحَبُّبِ وَالتَّرَحُّمِ، وَالتَّعَطُّفِ وَالتَّوَدُّدِ وَالتَّكَرُّمِ، لِحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَالرِّضَا مِنْهُ وَمِنْ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَإِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَسَائِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ، وَالعُلَمَاءِ وَالحُكَمَاءِ وَالنُّجَبَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَأَهْلِ المَوَاجِدِ مِنْهُمْ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَالمُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ وَالطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَإِغَاثَةِ المَلْهُوفِينَ وَدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالكُرُبَاتِ، وَزِدْتُ عَلَيْهَا صَلَوَاتٍ رَائِقَةً مُنَوَّرَاتٍ، طَيِّبَةً زَكِيَّةً فَائِقَةً مُعَطَّرَاتٍ، ذَيَّلْتُ بِهَا صَلاَتَيْنِ رَوَاهُمَا بَعْضُ المَشَارِقَةِ الأَئِمَّةِ السَّرَاتِ الأَعْلاَمِ الأَجِلَّةِ الثِّقَاتِ (2)، لِلَوَائِحِ أَنْوَارِهَا الشَّارِقَاتِ، وَلَوَامِحِ أَسْرَارِهَا البَارِقَاتِ،

وَظُهُور فَضَائِلِهَا وَكَرَامَاتِهَا الخَارِقَاتِ، وَاللهُ المَسْؤُولُ أَنْ يُخَلِّصَ مِنَّا الطَّوِيَّاتِ، وَيُلْحِقَنَا بِأَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ عَلَى أَكْمَلِ الأَحْوَالِ وَخَالِصِ النِّيَّاتِ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَلاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى النَّبِيِّ المُجْتَـبَا ❖ مَا غَرَّدَتْ فِي الأَيْكِ سَاجِعَةُ الـــرُّبَا
يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى النَّبِي وَءَالِـهِ ❖ مَا اهْتَزَّتِ الأَثْلاَثُ مِنْ نَفَسِ الصَّـبَا
يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِـهِ ❖ مَا أَمَّـتِ الزُّوَّارُ طَيْبَةَ يَثْـــرِبَا
يَا رَبِّ صَـــلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِـهِ ❖ مَا لاَحَ بَرْقٌ فِي الأَبَـاطِحِ أَوْكَـبَا
يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِـهِ ❖ مَا قَالَ ذُو كَرَمٍ لِضَيْفٍ مَرْحَـبَا
يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِـهِ ❖ مَا كَوْكَبٌ فِي الجَوِّ قَابَلَ كَوْكَبَا
يَارَبِّ صَـــلِّ عَلَى الَّذِي أَدْنَيْتَـهُ ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الجَـنَابَ الأَقْـرَبَا
بِاللهِ يَـا مُتَلَذِّذِينَ بِـذِكْــرِهِ ❖ صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا أَحَقَّ وَأَوْجَـبَا
صَلُّوا عَلَى المُخْــتَارِ فَهُوَ شَفِيعُـكُمْ ❖ فِي يَوْمِ يُبْعَثُ كُلُّ طِفْلٍ أَشْيَـبَا
صَلُّوا عَلَـى مَـنْ ظَلَّلَتْهُ غَمَـامَةٌ ❖ وَالجِذْعُ حَـنَّ لَهُ وَأَفْصَحَتِ الظِّـبَا (3)
صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُـلُونَ بِجَـاهِهِ ❖ دَارَ السَّـلاَمِ وَتَبْلُغُونَ المَطْلَـبَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا وَتَرَحَّـمُوا ❖ تَرِدُوا بِهِ حَـوْضَ الكَرَامَةِ مَشْـرَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْـكَ يَا ❖ أَوْفَـاكَ لِلْمُتَذَمِّـمِينَ وَأَحْسَـبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْـكَ يَا ❖ أَعْلاَ الوَرَى شَـرَفًا وَأَعْرَقَ مَنْصِـبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْـكَ يَا ❖ مَنْ نُـورُ طَلْعَتِهِ يَشُقُّ الغَيْهَـبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْـكَ يَا ❖ أَحْـلاَكَ ذِكْرًا فِي القُلُوبِ وَأَعْـذَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الجَلاَلِ عَلَيْكَ مِنْ ❖ عَبْدِ الرَّحِيمِ تَوَسُّـلاً وَتَقَـرُّبَا

مَدْحٌ رَائِقٌ عَجِيبٌ، وَأُسْلُوبٌ فَائِقٌ غَرِيبٌ، وَصَلَوَاتٌ مُتَضَمِّنَةٌ، لِأَدْعِيَةٍ تَسْتَجْلِبُ رِضَا، مَوْلاَنَا القَرِيبِ المُجِيبِ، وَتَتَكَفَّلُ لِقَارِيهَا بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ (4)

وَالفَتْحِ القَرِيبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى صَاحِبِهَا صَلاَةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالتَّقْرِيبِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الأَسْبَابَ وَتَفْتِقُ لَنَا بِهَا مِنْ مُعْوِصَاتِ الأُمُورِ مَا كَانَ رَتْقًا (5)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَرِّثُنَا بِهَا دَرَجَةَ الأَقْطَابِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ السِّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَطَوَّقْتَهُمْ مِنْهَا طَوْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُزَكِّي بِهَا مِنَّا الأَلْبَابَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا مَعَكَ حُسْنَ الآدَابِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ جَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِكَ وَسُقْتَهُمْ إِلَيْهَا سَوْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْفَعُ بِبَرَكَتِهَا مِنَّا الأَحْبَابَ، وَيَظْهَرُ فَضْلُهَا عَلَى الأَخِلاَّءِ وَالأَصْحَابِ، وَتَزِيدُنَا بِهَا فِي خِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ نَبِيِّكَ مَحَبَّةً وَشَوْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا الخِطَابَ ، وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّوَابِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ يَعُوقُنَا عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ عَوْقًا (6)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا الحِجَابَ، وَتُطَيِّبُ لَنَا بِهَا الشَّرَابَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَرَّبْتَهُمْ إِلَيْكَ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ ذَوْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَتُقَرِّبُنَا بِهَا لَدَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَئَابٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ فَخَرُّوا هَيْبَةً عِنْدَ رُؤْيَةِ جَمَالِهَا وَصَعِقُوا صَعْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُذْهِبُ بِهَا عَنَّا الأَوْصَابَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي الذَّهَابِ وَالإِيَّابِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا رِزْقًا

حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا وَقُوتًا مِنْ شَوَائِبِ الحَرَامِ مُنْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْتِقُ بِهَا مِنَّا الرِّقَابَ، وَتُجْزِلُ لَنَا بِهَا الثَّوَابَ، وَتَمْحُوا بِهَا مَا (7) ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ الكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ وَتَمْحَقُهُ مَحْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مُوجِبَاتِ الخِزْيِ وَالعَذَابِ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ العَرْضِ وَالحِسَابِ ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَارَعُوا إِلَى جَنَّتِكَ وَتَسَابَقُوا إِلَيْهَا سَبْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً تُعَظِّمُ لَنَا بِهَا القُرْبَ، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا الرُّتَبَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ نَوَّهْتَ بِذِكْرِهِمْ وَنَوَّرْتَ بِهِمُ البِلاَدَ غَرْبًا وَشَرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَمِّلُ لَنَا بِهَا الرَّغَبَ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الرَّهَبِ وَتُثَبِّتُ بِهَا أَقْدَامَنَا يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ وَتَزْهَقُ زَهْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقِينَا بِهَا مِنَ العَطَبِ ،وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الكُرَبَ (8)

وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَامَلْتَهُمْ بِلُطْفِكَ وَتَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ فَلاَ يَمُوتُونَ هَدْمًا وَلاَ حَرْقًا وَلاَ غَرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصَحِّحُ لَنَا بِهَا النَّسَبَ، وَتُكَمِّلُ لَنَا بِهَا الحَسَبَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَهَّرْتَهُمْ أَصْلاً وَفَصْلاً وَجُرْثُومَةً وَعِرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الأَرَبَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ تَضْيِيعِ الأَوْقَاتِ فِي اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَوَّرْتَ قُلُوبَهُمْ بِنُورِ الطَّاعَةِ وَالهِدَايَةِ وَجَعَلْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

الَّذِينَ لاَ يُومِنُونَ بِالأَخِرَةِ فَرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرِيحُنَا بِهَا مِنَ التَّعَبِ، وَتُزِيلُ بِهَا عَنَّا النَّصَبَ وَالوَصَبَ وَتُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ وِلاَيَتِكَ وَتُشِيمُنَا بِهَا مِنْ لَوَامِعِ رَحَمَاتِكَ بَرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) صَلاَةً تُنْجِزُ لَنَا بِهَا الطَّلَبَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ سَلَكْتَ بِهِمْ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْبَابِ الوُصُولِ إِلَيْكَ طُرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْبُرُ بِهَا مِنَّا الكَسِيرَ، وَتَفُكُّ بِهَا مِنَّا الأَسِيرَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَفَضْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاهِبِ إِمْدَادَاتِكَ وَدْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا العَسِيرَ، وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا فِي طَرِيقِ الوُصُولِ إِلَيْكَ المَسِيرَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا مِعْرَاجًا إِلَى بِسَاطِ الدُّنُوِّ مِنْكَ وَمَرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِزُّ بِهَا مِنَّا الحَقِيرَ وَتُغْنِي بِهَا مِنَّا الفَقِيرَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ رِزْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (10) صَلاَةً تَشْفِي بِهَا مِنَّا الضَّرِيرَ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الصَّغِيرَ وَالكَبِيرَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَلأْتَ قُلُوبَهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَحَسَّنْتَهُمْ خُلْقًا وَخَلْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَمِيرَ، وَتُرِيحُنَا بِهَا مِنْ عَلاَئِقِ الاخْتِيَارِ وَالتَّدْبِيرِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَكَدُوا تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ فَازْدَادُوا بِذَلِكَ إِيمَانًا وَمَحَبَّةً وَصِدْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَلِّدُنَا بِهَا بِتَمَائِمِ الأَلْطَافِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَشْرَافِ، وَتُصَفِّي بِهَا أَجْسَامَنَا بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَتَخْرِقُهَا خَرْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُزَكِّي بِهَا مِنَّا الأَحْوَالَ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ ءَافَاتِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يُحَيِّرُ الأَذْهَانَ وَيَجْلُبُ الهُمُومَ وَالأَحْزَانَ وَيُصَيِّرُ الرَّحْبَ ضَيْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (11) صَلاَةً تُخَفِّفُ بِهَا عَنَّا الأَثْقَالَ، وَتُسَكِّنُ بِهَا عَنَّا عَوَاصِفَ الرُّعْبِ وَالأَوْجَالِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ، وَتَجْعَلُ بِهَا كَيْدَ مَنْ كَادَنَا فِي نَحْرِهِ وَتَسْحَقُهُ سَحْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَرِّحُ لَنَا بِهَا العِقَالَ، وَتَجْعَلُ لَنَا بِهَا اللُّطْفَ فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ وَالانْتِقَالِ وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ مَنْ اهَّلْتَهُمْ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَسُقْتَهُمْ إِلَيْهِ سَوْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَتُرَقِّينَا إِلَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَ الاتِّصَالِ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَ كُلِّ مُتَوَاضِعٍ وَخَامِلٍ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ مُلْقًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا دَرَجَةَ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَعْرُجُ بِرُوحَانِيَّتِهِ فِي مَعَارِجِ القُرْبِ وَالمَحَبَّةِ وَيَرْقَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (12) صَلاَةً تُزِيلُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالأَكْدَارَ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنْ وَهَجِ لَهِيبِ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النَّارِ وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يُحْرِقُ الأَجْسَادَ وَيَشُقُّ الأَكْبَادَ وَيَخْرِقُهَا خَرْقًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَفُوحُ عَلَيْنَا شَذَاهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَيَعْبَقُ عَبَقًا وَيَهْطُلُ عَلَيْنَا نَدَاهَا بِاليُمْنِ

وَالأَمَانِ وَيَدُومُ فَضْلُهَا عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ وَيَبْقَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

فَعِشْ فِي حِمَا خَيْرِ الأَنَامِ وَمُتْ بِهِ ❖ إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبُ أَنْ تَرْقَى
مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً ❖ وَأَوْلاَهُمْ حِلْمًا وَأَوْسَعِهِمْ رِفْقَا
وَأَفْضَلِ مَنْ فَوْقَ البَسِيطَةِ قَدْ مَشَا ❖ وَأَحْسَنِهِمْ وَجْهًا وَأَفْصَحِهِمْ نُطْقَا
وَأَصْدَقِهِمْ وَعْدًا وَأَبْسَطِهِمْ يَدًا ❖ وَأَكْمَلِهِمْ خَلْقًا وَأَعْظَمِهِمْ خُلْقَا
لَئِنْ سِرْتَ تَبْغِي مِنْ كَرِيمٍ إِعَانَةً ❖ فَأَكْرَمَ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ مَا تَلْقَا
وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي العِلْمَ وَالعِلْمُ كُلُّهُ ❖ لَدَيْهِ فَكَمْ قَلْبٍ مِنَ الجَهْلِ قَدْ أَنْقَا
وَإِنْ خِفْتَ رَيْبَ الدَّهْرِ فَهْوَ أَمَانُنَا ❖ إِذَا الدَّمْعُ مِنْ خَوْفِ القِيَامَةِ لاَيَرْقَا
حَبِيبٌ لِرَبِّ العَالَمِينَ فَحُبُّهُ ❖ يُمَازِجُ مِنَّا اللَّحْمَ وَالعَظْمَ وَالعِرْقَا
بِدَعْوَتِهِ نُسْقَى وَتَحْتَ لِوَائِهِ ❖ نُجِيبُ إِذَا نُدْعَا وَمِنْ حَوْضِهِ نُسْقَا (13)
هَرَبْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا سَيِّدَ الوَرَى ❖ لِأَرْفُوَ زَلاَّتِي فَقَدْ عَظُمَتْ فَتْقَا
وَمِنْ كُلِّ بَحْرٍ لِلْقَرِيضِ جَلَبْتُهَا ❖ جَوَاهِرَ مَدْحٍ فِيكَ أَنْسُقُهَا نَسْقَا
وَأَقْبَلْتُ أَرْجُوا مِنْكَ حُسْنَ قَبُولِهَا ❖ فَإِنْ صَحَّ مَا أَرْجُوا فَيَا حُسْنَ مَا أَلْقَا
يُجَلُّ لِسَانٌ صَاغَ مَدْحَكَ أَنَّهُ ❖ يُرَاعُ بِنَارٍ أَوْ يُهَانُ بِهَا حَرْقَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَءَالِكَ وَالصَّحْبِ الأُلَى نَصَحُوا الخَلْقَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا عِلْمًا نَافِعًا وَفَهْمًا، وَتُزِيلُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا مَا يَحْدُثُ فِي عَقَائِدِهَا شَكًّا وَوَهْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا خُلُقًا حَسَنًا وَحِلْمًا، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنَ المَآثِمِ مَا أَدْخَلْنَاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا جَوْرًا وَظُلْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (14) صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا قَلْبًا خَاشِعًا وَرُحْمًا، وَتُكَثِّرُ بِهَا فِيكَ مَحَبَّةً تُمَازِجُ مِنَّا دَمًا وَعَظْمًا وَلَحْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْطِينَا بِهَا تَصَرُّفًا تَامًّا فِي مَمْلَكَتِكَ وَحُكْمًا، وَتُنَجِّينَا بِهَا ءَاذَانًا صُمًّا عَنْ سَمَاعِ مَا لاَ يَعْنِي وَأَلْسُنًا عَنِ النُّطْقِ بِهِ بُكْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَزِيدُنَا بِهَا قُوَّةً عَلَى طَاعَتِكَ وَحَزْمًا، وَتُنِيلُنَا بِهَا فِي مَعْرِفَتِكَ اعْتِقَادًا مُطَابِقًا لِمَا فِي نَفْسِ الأَمْرِ وَجَزْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا حَظًّا وَافِرًا مِنَ الخَيْرِ وَقِسْمًا، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ يَهُدُّ الجَوَارِحَ وَيُضْنِي قَلْبًا وَجِسْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (15) صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يُبْلِي الأَجْسَامَ وَيُوَرِّثُهَا ضَرَرًا وَسُقْمًا، وَتَمْلأُ صَحَائِفَ أَعْمَالِنَا بِكَثْرَةِ ثَوَابِهَا الجَزِيلِ كِتَابَةً وَرَقْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ سُدًّا وَرَدْمًا، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ تُحْبِطُ الأَعْمَالَ وَتَهْدِمُهَا هَدْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَفْجَؤُنَا بَغْتَةً وَيَهْجُمُ عَلَيْنَا هَجْمًا، وَتَكْفِينَا بِهَا إِذَايَةَ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ مِنْ سَائِرِ الأَنَامِ عُرْبًا وَعُجْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَفِّرُ بِهَا عَنَّا كُلَّ تَبِعَةٍ لاَ تَدَعُ لَنَا فِي دِيوَانِ المُقَرَّبِينَ شَكْلاً وَلاَرَسْمًا، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَسَمْتَهُمْ بِسِيمَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَكَتَبْتَ لَهُمْ فِي رَقِّ مَنْشُورِهِمْ إِسْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) صَلاَةً تَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ تَصُدُّنَا عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَتَفْصِمُنَا فَصْمًا، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَتَقْصِمُهُ بِسَيْفِ قَهْرِكَ قَصْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبَيِّضُ بِهَا صَحَائِفَ أَعْمَالِنَا وَلاَ تُبْقِ لَنَا فِيهَا خَطِيئَةً وَلاَ إِثْمًا، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَقَبَّلَ الْحَجَرَ الأَسْعَدَ وَلَثِمَهُ لَثْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَظْهَرُ بَرَكَتُهَا عَلَيْنَا فِيمَا حَاوَلْنَاهُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ بَدْءًا وَخَتْمًا، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَنْ يَرُومُنَا بِسُوءٍ وَيَهْتِكُ أَعْرَاضَنَا وَيَشْتِمُنَا شَتْمًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاَحَظْتَهُ بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَأَمَّنْتَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَهَضْمًا، وَأَجْزَلْتَ عَطِيَّتَهُ بَيْنَ الْمَادِحِينَ وَقَبِلْتَ مِنْهُ مَا مَدَحَ بِهِ حَبِيبَكَ نَثْرًا وَنَظْمًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ضَرَرٍ وَخِيمٍ وَبَلاَءٍ وَحُمَّى وَتَمْنَحُنَا بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً وَدَرَجَةً شَمَّا (17) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

بِعِزَّةِ عَلْيَا مَجْدِكَ الأَشْرَفِ الأَسْمَا ❖ بِعِزَّةِ سِرِّ الْوَصْفِ بِالذَّاتِ بِالأَسْمَا
بِنُورِ التَّجَلِّي الْكَاشِفِ اللَّبْسِ ضَوْءُهُ ❖ لِعَيْنِ التَّجَلِّي الْوَاهِبِ الْكَوْنَ مَاتَمَّا
بِقُدْسِ الْوَفَا بِالرُّوحِ فِي بَرْزَخِ الصَّفَا ❖ بِهُوتِ الْهَوَى الْغَيْبِيِّ بَاطِنُ مَاعَمَّا
بِلَوْحٍ بِهِ رَقْمُ الْحَقَائِقِ ثَابِتٌ ❖ بِلُطْفِ تَجَلٍّ لاَ يَلُوحُ وَلاَ وَهْمَا
بِتَابُوتِ أَسْرَارِ السَّكِينَةِ بِاسْمِ مَنْ ❖ لِكُلِّ وُجُودٍ بِالشُّهُودِ لَهُ سَمَا
بِوَحْدَةِ جَمْعِ الْمُلْكِ فِي مَلَكُوتِهِ ❖ تَعَزَّزَ بِالإِعْزَازِ مِنْ سِرِّهَا قَسْمَا
بِآيَةِ فُرْقَانِ الإِشَارَةِ تَنْجَلِي ❖ بِتَحْبِيرِ تَعْبِيرٍ لِمَنْ يَجْتَلِي فَهْمَا
بِمَا كَانَ حِينَ لاَ وُجُودَ وَلاَ سِوَى ❖ بِمَا ثَمَّ مِنْ تَحْقِيقِ تَحْرِيرِنَا قِدْمَا
بِبَرْزَخِ بَحْرٍ مِنْ حَادِثٍ وَمُعَظَّمٍ ❖ قَدِيمٍ تَرَى الأَشْيَاءَ مِنْ عِزِّهِ عُدْمَا
بِمَنْ لاَحَ لِلأَرْوَاحِ يَوْمَ تَزَاحَمَتْ ❖ عَلَى كَشْفِهَا مُذْ كَانَ قِدْمًا بِهَا تَمَّا
بِمَنْ أَمَّ فِي مِحْرَابِ تَصْدِيقِهِ بِهِ ❖ بِمَنْ لِجُمُوعِ الْجَمْعِ فِي وَصْفِهِ أَمَّا
أَنِلْنِي مِنْ رُوحِ السَّكِينَةِ رُوحَهَا ❖ بِقُدْسِكَ يَا اللهُ رَبِّي وَقَدْ تَمَّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَيْتَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ حِكْمَتِكَ (18) فَنَطَقُوا بِالحَقِّ وَقَالُوا صَوَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَوَّرْتَ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ، وَفَتَحْتَ بِهِمْ إِلَى فَهْمِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ أَبْوَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَيَسَّرْتَ لَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ أَسْبَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَسْعَدْتَهُمْ بِكَمَالِ نَظْرَتِكَ، فَتَلَذَّذُوا فِي الأَسْحَارِ بِمُنَاجَاتِكَ وَسَمِعُوا مِنْ جَنَابِكَ الأَعْلاَ خِطَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَطَّرْتَهُمْ بِعَبِيرِ نَسْمَتِكَ (19) وَكَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ مُخَبَّئَاتِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ نِقَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَهَّلْتَ جَوَارِحَهُمْ لِخِدْمَتِكَ، وَجَذَبْتَهُمْ إِلَى مَنَازِلِ قُرْبِكَ وَسَقَيْتَهُمْ مِّنْ كَأْسِ مَوَدَّتِكَ شَرَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَمَعْتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى خَالِصِ مَحَبَّتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا إِخْوَانًا وَفِي الآخِرَةِ أَحْبَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَيَّدْتَهُمْ بِتَأْيِيدِ عِصْمَتِكَ، وَجَعَلْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ المَعَاصِي سُورًا مَانِعًا وَحِجَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قُدْتَهُمْ بِزِمَامِ هِدَايَتِكَ (20) فَوَفَّقْتَهُمْ لِلرَّشَادِ وَجَعَلْتَهُمْ لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ طُلاَّبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ لاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ، فَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَرَأَوْا زَخَارِفَهَا سَرَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ ثَبَّتَّ أَقْدَامَهُمْ فِي بِسَاطِ وِلاَيَتِكَ، وَتَوَلَّيْتَهُمْ بِحِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ وَحَرَسْتَهُمْ مِنَ الْقَوَاطِعِ الْمَانِعَةِ ذَهَابًا وَإِيَّابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي كَنَفِ حِمَايَتِكَ، وَأَوْلَيْتَهُمْ إِلَيْكَ فَنَالُوا بِذَلِكَ عِزًّا وَشَرَفًا وَانْتِسَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بَسَطْتَ أَيْدِيَهُمْ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ (21) وَتَصَرَّفُوا فِيهَا بِالإِذْنِ الْعَامِّ فَلَمْ يَخْشَوْا طَرْدًا وَلاَ لَوْمًا وَلاَ عِتَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ وَلَّهْتَهُمْ بِحُبِّكَ وَطَاعَتِكَ، وَعَمَّرُوا مَسَاجِدَكَ بِالذِّكْرِ وَالتِّلاَوَةِ وَهَجَرُوا بُيُوتَ الْفَانِيَةِ وَصَيَّرُوهَا خَرَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَنَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ قَيُّومِيَّتِكَ وَرَزَقْتَهُمْ إِيمَانًا خَالِصًا بِكَ وَيَقِينًا صَادِقًا لاَ شَكَّ فِيهِ وَلاَ ارْتِيَابًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَفَّعْتَهُمْ فِي خَلِيقَتِكَ وَعَرَّفْتَهُمْ بِكَمَالِ حَقِيقَتِكَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِمْ مَعَالِمَ شَرِيعَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مَفَاتِحَ لِوَسَائِلِ الْخَيْرَاتِ وَأَبْوَابًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَبَدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ (22)

فَوَفَّقْتَهُمْ لِطَرِيقِ فَوْزِكَ وَسَعَادَتِكَ (غير مقروءة) وَوَجَّهْتَهُمْ إِلَيْكَ بِصِدْقِ الْمُعَامَلَةِ فَلاَ يَخْشَوْنَ عِقَابًا وَلاَ يَرْجُونَ ثَوَابًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَامَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ صَفْوِ شَرَابِ مَوَدَّتِكَ، وَسَتَرْتَهُمْ عَنِ الخَلْقِ غَيْرَةً مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْدَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ رِدَاءِ حِلْمِكَ جِلْبَابًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَمَتَّهُمْ عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّتِكَ، وَأَظْهَرْتَ عَلَيْهِمْ شَوَاهِدَ فَضْلِكَ وَمِنَّتِكَ وَجَزَيْتَهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى الْمَقَامَاتِ وَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَاءَ لِلإِخْوَانِ وَالأَحِبَّةِ شِيبًا وَشَبَابًا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَزَّهْتَهُمْ فِي فَسِيحِ جَنَّتِكَ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبَ فَضْلِكَ وَسَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ (23) وَزَوَّجْتَهُمْ مِّنَ الْحُورِ الْعِينِ كَوَاعِبَ وَأَتْرَابًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ شَرَابًا وَتَزِيدُنَا بِهَا إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ النَّبَوِيِّ دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَدْخَلْتَهُمْ فِي حِصْنِ أَمْنِكَ وَحَرَمِكَ، فَلاَ يَخَافُونَ بَخْسًا وَلاَ رَهَقًا، وَلاَ وَبَالاً وَلاَ عِقَابًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

أَمِيرَ الحُسْنِ قَلْبِي فِيكَ ذَابَا ❖ وَفِيكَ اسْتَعْذَبَ الصَّبُّ العَذَابَا
وَإِنْ أَضْنَتْ كُئُوسُ الصَّبْرِ جِسْمِي ❖ فَمُرُّ الصَّبْرِ فِيكَ حَلاَ وَطَابَا
وَنَارُ الشَّوْقِ مُذْ شَبَّتْ بِقَلْبِي ❖ لأَجْلِكَ مَفْرِقِي الْمُسْوَدُّ شَابَا
نَعِيشُ إِذَا كَشَفْتَ لَنَا الْمُحَيَّا ❖ وَتَقْتُلُنَا إِذَا تُرْخِي النِّقَابَا
بِوَجْهِكَ يَا مَلِيحَ الصَّدِّ أَقْبِلْ ❖ عَلَى صَبٍّ هَوَاكَ قَدِ اسْتَطَابَا

إذَا الصَّبُّ اسْتَحَــــقَّ الهَجْرَ عَـدْلاً ❖ فَفَضْــلُكَ سَيِّدِي رَفْـــعَ العِتَابَا
لَطَفْتَ بِعَاشِقٍ سِــــرًّا وَجَهْــرًا ❖ وَوَصْــلُكَ إنْ دَعَــا النَّائِي أَجَابَا
يَنُوبُ عَـنِ البُدُورِ لَــكَ المُحَـــيَّا ❖ وَعَنْهُ البَـــدْرُ لَمْ يُحْسِـــنْ مَنَابَا
إذَا مَا لاحَ وَجْهُــكَ فِي ابْتِسَـــام ❖ غَـــدَا لِلشَّمْـسِ وَطَلْعَتْ حِجَابَا
فَضَوْءُ الشَّمْــسِ فِي الأكْوَانِ يُحْلاً ❖ وَنُـــورُكَ فِي القُلُوبِ سَمَا جَنَابَا (24)
فَأَنْـــوَارُ القُلُـــوبِ لَــهَا ارْتِفَـــاعٌ ❖ عَلَى الشَّـمْسِ الَّتِي تَبْـغِي احْتِجَابَا
فَنُـــورُ القَلْـــبِ تَوْحِـــيدٌ جَلِيلٌ ❖ بِهِ العَـــبْدُ المُعَـــارِفُ قَـــدْ أَصَابَا
وَذَلِــكَ عَنْ رَسُـــولِ اللهِ يُــرْوَى ❖ وَمَوْهِـــبَةً يَكُــونُ أَوِ اكْتِسَابَا
فَأَصْــلُ الخَــيْرِ طُرًّا مِــنْ يَــدَيْهِ ❖ لَنَا يُعْــطَى مِـــنَ الهَـادِي المُحَابَا
رَسُـــولُ اللهِ عَبْـــدُ اللهِ حَـــقًّا ❖ وَأَوَّلُ مَــــنْ بِدَعْـوَتِهِ اسْتَــجَابَا
فَكَـــمْ أَظْمَا النَّهَـارَ بِخَيْرِ صَـوْم ❖ وَأَسْهَرَ لَيْلَهُ الهَــــادِي احْتِسَــابَا
بِطَــاعَةِ رَبِّـــهِ فِي كُــلِّ حَــالٍ ❖ لَقَدْ قَـــضَّى الكُهُـــولَةَ وَالشَّــبَابَا
وَوُفِّـــقَ لِلْهِـــدَايَةِ وَهْوَ طِـفْلٌ ❖ وَقَـــدْ زَانَ امْتِــثَالاً وَاجْتِــنَابَا
وَأَرْسَــــلَهُ إِلَــى الثَّقَلَــيْنِ طُـرًّا ❖ وَعَـمَّـمَ بَعْـــثَـهُ لَمَّـا أَجَــابَـا
حَبِــيبُ اللهِ مُرْشِـــدُنَا إِلَــيْـهِ ❖ وَأَكْـــرَمُ مَنْ يَقُولُ لَـنَا صَوَابَا
أَجَــلُّ مُشَفَّـــعٍ فِيــنَا بِحَــشْرٍ ❖ سَيُنْـجِيـــنَا إِذَا نَخْشَى الحِسَابَا
وَيَنْشُلُـــنَا مِــنَ الأَوْحَالِ طُــرًّا ❖ وَيَسْقِيــنَا مِـــنَ الحَـوْضِ الشَّرَابَا
عَلَـــيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَـــى سَـــلاَمٍ ❖ وَصَـحْـــبٍ مَا قَفَا الرَّكْبُ القِبَابَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) أَفْضَلِ مَنْ نَشَأَ فِي مَهْدِ الصِّيَانَةِ وَالعَفَافِ وَتَرَبَّا، وَخَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالنِّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ وَتَنَبَّأَ، صَلاَةً تَزِيدُنَا بِهَا فِي خِدْمَةِ مَقَامِهِ المُنِيفِ رَغْبَةً وَحُبًّا، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَذَبَتْهُ العِنَايَةُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَأَجَابَ دَاعِيَهُ وَلَبَّى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَفَحَاتُهَا مِنْ بِسَاطِهِ النَّبَوِيِّ هَبًّا، وَتَهْطِلُ عَلَيْنَا سَحَائِبُ رَحَمَاتِهَا مِنْ بُحُورِ مَدَدِهِ المُصْطَفَوِيِّ صَبًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَجْذِبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى حَضْرَتِهِ السَّعِيدَةِ جَذْبًا، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ المَوْلَوِيَّةِ كَأْسًا دِهَاقًا وَشَرَابًا سَابِغًا عَذْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَجْتَنِي بِهَا مِنْ بَسَاتِينِ مَوَاهِبِهِ القُدْسِيَّةِ فَاكِهَةً وَأَبًّا، وَنَتَّخِذُهَا لِعِلَلِنَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ تِرْيَاقًا نَافِعًا وَعِلاَجًا وَطِبًّا (26)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا سَمْعًا وَبَصَرًا وَفُؤَادًا وَلُبًّا، وَتُصَيِّرَ بِهَا مِنَّا جَامِدَ القَرِيحَةِ كَلِفًا بِنَظْمِ أَمْدَاحِهِ وَوَلِهًا صَبًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخَلِّصُنَا بِهَا مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَةِ قَالَبًا وَقَلْبًا، وَتَهَبُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا قَلْبًا خَاشِعًا وَلِسَانًا لَيِّنًا بِذِكْرِكَ رَطْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا لَدَيْكَ فَتْحًا وَوَصْلاً وَقُرْبًا وَتَرْقُمُ لَنَا بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ دَوَاوِينَ وَكُتُبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُزِيحُ بِهَا عَنْ مَرَائِي بَصَائِرِنَا غَيْمًا وَحُجُبًا، وَتُزِيلُ بِهَا مِنْ دَسَائِسِ سَرَائِرِنَا كِبْرًا وَنِفَاقًا وَعُجْبًا (27)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِهَا مَوَاتَ قُلُوبِنَا وَتُصَيِّرُهَا بَعْدَ الجَدْبِ خِصْبًا، وَتُنْبِتُ فِيهَا مِنْ أَشْجَارِ مَعَارِفِكَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَحَدَائِقَ غُلْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحُثُّ بِهَا رَكَائِبَنَا لِأَرْضِ البَقِيعِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا مَضْجَعًا وَتُرْبًا، وَتَقْبَلُهَا مِنَّا هَدِيَّةً لِبِسَاطِهِ يَعُمُّ نَفْعُهَا الخَلاَئِقَ عُجْمًا وَعُرْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا مِنَ الأُمُورِ مَا كَانَ صَعْبًا، وَتُبَدِّلُ بِهَا عُسْرَنَا بِيُسْرٍ وَتُصَيِّرُ عَلَيْنَا الضَّيِّقَ رَحْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنَ ءَافَاتِ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَتُطَيِّبُهُ لَنَا قُوتًا وَكَسْبًا، (28) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَفِظَتْ أَحْوَالَهُمْ مِنَ المَوَانِعِ القَاطِعَةِ فَلاَ يَخَافُ طَرْدًا وَلاَ نَقْصًا وَلاَ سَلْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغَذِّينَا بِذِكْرِهَا وَتَجْعَلُهَا لَنَا مُدَامًا وَمَدَدًا وَشُرْبًا، وَنَكُونُ بِهَا لِسَائِرِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ جِرْسًا وَغَوْثًا وَقُطْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنَ المَآثِمِ وَلاَ تَدَعُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا فِي صَحَائِفِنَا خَطِيئَةً وَلاَ ذَنْبًا، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ فَلاَ نَخْشَى غَرَقًا وَلاَ حَرْقًا وَلاَ نَهْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ مُوبِقَاتِ الأَعْمَالِ الَّتِي تُوَرِّثُنَا شَتْمًا وَلَوْمًا وَعَتْبًا، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَنْ يَهْتِكُ أَعْرَاضَنَا وَيُوذِينَا لَمْزًا وَغَمْزًا وَنَمِيمَةً وَغَتْبًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (29) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَظْهَرُوا شَرِيعَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ وَذَبُّوا عَنْهَا ذَبًّا، وَنَاضَلُوا عَلَى سُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَجَرَّدُوا لِنُصْرَتِهَا سَهْمًا صَائِبًا وَعَضْبًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَشَرُوا مَدَائِحَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَنَوَّهُوا بِقَدْرِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَدُّوا الرِّحَالَ لِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَتَسَارَعُوا إِلَيْهِ وُفُودًا وَرَكْبًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

نَبِيٌّ هَدَى مَنْ ضَلَّ مِنَّا بِهَدْيِهِ ❖ وَأَدْرَكَ بِالتَّوْحِيدِ مَنْ يَعْبُدُ النُّصُبَا
وَزَحْزَحَنَا عَنْ ظُلْمَةِ الظُّلْمِ رَحْمَةً ❖ وَمَدَّ عَلَيْنَا ظِلَّ مِلَّتِهِ الغَلَبَا
وَمَازَالَ يَدْعُونَا إِلَى اللهِ وَحْدَهُ ❖ إِلَى أَنْ رَضِينَا اللهَ سُبْحَانَهُ رَبَّا

وَلَوْلاهُ مَا كَانَ الوُجُــــودُ بِمَوْجِدٍ ❖ وَلا أَرْسَـــلَ الرَّحْمَانُ رُسْــلاً وَلا نَبًا
فَمَا اشْتَمَلَتْ أَرْضٌ عَلَى مِثْلِ أَحْمَدَ ❖ وَلا اسْتَوْدَعَ الرَّحْمَانُ رَحْمًا وَلا صُلْبَا
تَظَاهَـرَتِ الأَخْبَارُ مِـــنْ قَبْلِ بَعْثِهِ ❖ بِأَنْ يُظْهِرَ الرَّحْمَانُ أَعْلاَ الوَرَى كَعْبَا
وَبَشَّـرَنَا مُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ❖ بِهِ مَـــنْ قَرَأَ الأَخْبَارَ مَـــنْ قَرَأَ الكُتْبَا

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَجَلَّلَ أَهْلَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ نِعْمَـةً ❖ يَقِلُّ مِدَادُ البَحْرِ عَنْ حَصْرِهَا كَتْــــبَا
وَعَلَّمَ أَهْلَ الرُّشْدِ ذِكْرًا مُبَارَكًـا ❖ حَوَى الزَّجْرَ وَالأَحْكَامَ وَالفَرْضَ وَالنَّدْبَا
وَبَالَغَ فِي الإِنْذَارِ حَتَّـى إِذَا عَتَـتْ ❖ عَلَيْهِ رِجَالُ الشِّرْكِ خَاطَبَهُمْ حَــرْبَا(30)
وَمَازَالَ حَتَّى فَكَّ شَوْكَةَ بَأْسِهِمْ ❖ وَأَبْدَلَهُمْ بِالسَّــيْفِ مِنْ أَمْنِــهِمْ رُعْــبَا
وَحَلَّ بِلُطْــفِ اللهِ عُقْــدَةَ عَزْمِهِمْ ❖ وَذَلِكَ حِينَ اسْتَعْمَلَ الطَّعْنَ وَالضَّــرْبَا
وَلَمْ يُبْقِ لِلْكُفَّارِ حِصْــنًا مُمَــنَّعًا ❖ وَلا مَسْــلَكًا وَعْــرًا وَلامُــرْتَقًا صَعْــبَا
وَكَانَ فَنَا الطَّاغِينَ فِي كُلِّ بَلْـدَةٍ ❖ وَمُنْتَــجَعُ الـرَّاجِـينَ فِي السَّنَةِ الشَّهْـبَا
يُبَارِي هُبُوبَ الـرِّيحِ جُـودُ يَمِيـنِهِ ❖ إِذَا مَـا شَمَــــالُ الشَّامِ حَــــاوَلَتِ الكَبَّا
لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ خُصَّ بِخُــلَّةٍ ❖ فَهَـــذَا نَبِيٌّ أُوتِيَ القُــــرْبَ وَالحُـــبَّا
وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَى مُكَلَّمًا ❖ فَأَحْمَدُ جَازَ السَّبْــــعَ وَاخْتَـرَقَ الحُجْبَا
وَإِنْ فَجَّرَ اليَنْبُوعَ مُوسَى مِنَ الصَّفَا ❖ فَأَحْمَدُ أَرْوَى مِنْ أَنَامِــــلِهِ الرَّكْــــبَا
وَإِنْ كَلَّمَ الأَمْوَاتَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ❖ فَأَحْمَدُ فِي يُمْــــنَاهُ سَبَّحَتِ الحَصْـــــبَا
لَقَدْ فَضَلَ الأَمْلاَكَ وَالرُّسْلَ رِفْعَةً ❖ عَلَيْــهِمْ وَسَادَ الجِنَّ وَالعُجْمَ وَالعُــــرْبَا
أَلَمْ تَـــرَ أَنَّ الأَنْبِـــيَاءَ جَمِيــعَهُمْ ❖ عَلَــيْهِ يُحِيــلُونَ الشَّفَاعَةَ فِي العُــقْبَا
فَمَا أَحَـــدٌ مِنْهُمْ يَقُــولُ أَنَـا لَهَا ❖ سِـــوَاهُ وَلا مَن يَنْتَــهِي مِثْلَهُ قُـــــرْبَا
غَدَاهُ يُوَافِي تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ ❖ حَبِيبًا وَحَوْضًا رَاوِيًا بَارِدًا عَــذْبَا
وَصَلَّى عَلَــيْهِ اللهُ مَا ذَرَّ شَـــارِقٌ ❖ وَمَا ابْتَهَجَتْ فِي اللَّيْلِ أُفْقُ السَّــمَا شُهْبَا
صَــلاَةً وَتَسْلِيمًا عَلَــيْكَ وَرَحْمَةً ❖ مُبَــارَكَةً تَنْـمِي فَتَسْتَغْرِقُ الحِــــقْبَا
تَخُصُّــــكَ يَا مَوْلاَيَ حَيًّا وَمَـــيِّتًا ❖ وَتَشْمَلُ فِي تَعْمِيمِهَا الآلَ وَالصَّــحْبَا(31)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْرُقُ عَلَيْنَا لَوَائِحُهَا بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ مَسَاءً وَصَبَاحًا، وَتَعْبَقُ عَلَيْنَا رَوَائِحُهَا

بِبَشَائِرِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ غُدُوًّا وَرَوَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَرُوحُ أَفْكَارُنَا بِنَوَاسِمِ أَذْكَارِهَا المُحَمَّدِيَّةِ وَتَرْتَاحُ لِذَلِكَ ارْتِيَاحًا، وَتُنَوِّرُ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهَا الأَحْمَدِيَّةِ وَتَزِيدُ بَسْطًا وَانْشِرَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْلَى عَرَائِسُ أَنْوَارِهَا فِي قُلُوبِنَا وَتُثِيرُ سُرُورًا وَأَفْرَاحًا، وَيَسْرِي سِرُّ مُدَامِهَا فِي سَرَائِرِنَا فَتَهُزُّنَا جُسُومًا وَأَرْوَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا أَخْلاَقَنَا بَيْنَ المُحِبِّينَ وَتُكْسِبُنَا حَيَاءً وَسَخَاءً وَسَمَاحًا، وَتُنَزِّهُنَا فِي بُسْتَانِ رِيَاضِهَا المُشْتَهَى فَتُهْدِي لَنَا مِنْ زُهُورِ أَكْمَامِهَا وَرْدًا وَأَقَاحًا (32)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْذِبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى حَضْرَةِ شُهُودِكَ وَتَكُونُ لَنَا سُلَّمًا نَرْتَقِي بِهِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَجَنَاحًا، وَتُمِدُّنَا بِإِمْدَادَاتِهَا الإِلَهِيَّةِ فَنَجْتَنِي مِنْ لَطَائِفِ مَعَانِيهَا فَلاَحًا وَنَجَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكْتَسِبُ بِبَرَكَتِهَا مَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقًا إِلَيْهِ وَأَلْسُنًا بِذِكْرِهِ مُسْتَهْتِرَةً فِصَاحًا، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ البَهِيِّ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَأْسِ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ رَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا قِرَاءَتُهَا سَبَبًا إِلَى جَلْبِ نَوَافِحِ الخَيْرِ وَمِفْتَاحًا، وَنَسْتَنِيرُ بِكَوَاكِبِهَا الدُّرِّيَّةِ فِي ظُلْمَةِ جَهْلِنَا وَنَتَّخِذُهَا دَلِيلاً إِلَى مَنَاهِجِ الخَيْرِ وَمِصْبَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَيِّنُ لَنَا بِهَا كُلَّ مَا انْبَهَمَ عَلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَتُوَضِّحُهُ اتِّضَاحًا، وَنَأْمَنُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ فَلاَ نَخْشَى ذُلاًّ وَلاَهَوَانًا وَلاَ افْتِضَاحًا (33)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا هِدَايَةً وَرُشْدًا وَصَلاَحًا وَتُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى نَهْجِ دِينِكَ القَوِيمِ وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ مَلاَبِسِ عِزِّكَ دِرْعًا سَابِغًا وَوِشَاحًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَنْتَشِقُ مِنْ شَذَا عَرْفِهَا النَّبَوِيِّ عَنْبَرًا خَمًّا وَمِسْكًا فَوَّاحًا وَنَقْطِفُ مِنْ ثِمَارِ بُسْتَانِهَا المُصْطَفَوِيِّ رُطَبًا جَنِيًّا وَأَتْرُجًّا وَتُفَّاحًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِطِيبِ رَيَّاهَا المُحَمَّدِيِّ مِنْ مَجَالِسِنَا مَسَاجِدَ وَمَحَارِبَ وَرُبًا وَبِطَاحًا، وَتَكْشِفُ عَنَّا بِبَرَكَةِ أَسْرَارِهَا العَظِيمَةِ هُمُومًا وَغُمُومًا وَأَتْرَاحًا، وَنَنَالُ مِنْ فَضَائِلِهَا غَنِيمَةً وَحِكْمَةً وَفَوَائِدَ وَأَرْبَاحًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

أَوَمِيضُ بَــــرْقٍ بِالأَبَيْرِقِ وَلاَحَا ❖ أَمْ فِي رُبَا نَجْــــدٍ أَرَى مِصْبَاحَــــا
أَمْ تِلْكَ لَيْلَى العَامِرِيَّةُ أَسْفَـــرَتْ ❖ لَيْلاً فَصَـــيَّرَتِ المَسَـــاءَ صَبَــــاحَا
أَمْ طَيْبَةُ الغَرَّاءُ أَصْـــبَحَ نُــــورُهَـــا ❖ يُبْدِي السَّـــنَا وَجَمَـالَهَا الوَضَّاحَا(34)
يَا رَاكِبَ الوَجْنَاءِ وُقِّيتَ الــــرَّدَى ❖ إِنْ جُبْـــتَ حُزْنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَـــاحَا
وَسَلَكْتَ نُعْمَانَ الأَرَاكِ فَعُــــجْ إِلَى ❖ وَادٍ هُـــنَـــاكَ عَهِـدْتُهُ فَيَّـــاحَا
فَبِأَيْمَـــنِ العَلَمَيْنِ مِنْ شَـــرْقِيَّةٍ ❖ عَــــرِّجْ وَأُمَّ أَرِيـــجُهُ الفَـــوَّاحَـا
وَإِذَا وَصَلْــتَ إِلَى ثَنِـــيَّاتِ اللِّـــوَا ❖ فَانْشُـــدْ فُـــؤَادًا بِالأَبَاطِحِ طَـــاحَا
وَاقْرَ السَّلاَمَ عَلَى الحَبِيبِ وَقُلْ لَـهُ ❖ غَـادَرْتُهُ لِجَـنَابِـــكُمْ مُلْـــتَاحَا
يَاسَـــاكِنِي نَجْدٍ أَمَا مِنْ رَحْـــمَةٍ ❖ لِأَسِيرِ شَـــوْقٍ لاَ يُـــرِيدُ سَـــرَاحَا
هَلاَّ بَـعَـــثْتُمْ لِلْمَـشُـــوقِ تَحِـيَّةً ❖ فِي طَيِّ صَـــافِيَاتِ الرِّيَـــاحِ رَوَاحَا
قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالمَقَـــامِ وَمَنْ أَتَـــى ❖ البَيْتَ الحَـــرَامَ مُلَـــبِّيًا سَـــيَّاحَا
مَا رَنَّحَـــتْ رِيحُ الصِّبَا شِيحَ الـــرُّبَا ❖ إِلاَّ وَأَهْــــــدَتْ مِنْـــكُمُ أَرْوَاحَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا القُلُوبَ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا خَزَائِنَ الغُيُوبِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِكَ عِلْمًا نَنَالُ بِهِ صَلاَحًا وَرُشْدًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (35) صَلاَةً

تَغْفِرُ لَنَا بِهَا الذُّنُوبَ، وَتَسْتُرُ لَنَا بِهَا العُيُوبَ، وَتَقْبَلُهَا مِنَّا خَالِصَةً لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ تَشْهَدُ لَنَا بِهَا غَدًا يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَتَّخِذُهَا عِنْدَكَ عَهْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالقَبُولِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَا وَالسُّولِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَهَّلْتَهُمْ لِخِدْمَتِكَ فَلَمْ يَتَوَانَوْا فِي طَاعَتِكَ وَلَمْ يَالُوا جُهْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا مِنَّا الأُصُولَ وَالفُصُولَ وَتُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَالوُصُولِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَذَقْتَهُمْ حَلَاوَةَ الأَذْكَارِ فَوَجَدُوا طَعْمَهَا فِي أَفْوَاهِهِمْ سُكَّرًا وَشُهْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَلِّمُ بِهَا مِنَّا البَلِيدَ وَالجَهُولَ وَتُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَزْوَاجَ وَالبَنِينَ (36) وَالشُّبَّانَ وَالكُهُولَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اسْتَغْرَقَ أَوْقَاتَهُ فِي تِلَاوَتِهَا وَاتَّخَذَهَا وِسَادًا وَغِطَاءً وَوِطَاءً وَمَهْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوقِظُنَا بِهَا مِنْ نَوْمِ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ وَالذُّهُولِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ مَنْ بَذَلُوا جُهْدَهُمْ فِي طَاعَتِكَ حَتَّى تَلَوَّنَتْ أَجْسَادُهُمْ بِالنُّحُولِ وَالذُّبُولِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَرَكُوا مَتَاعَهَا القَلِيلَ وَرَعًا وَقَنَاعَةً وَزُهْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْهِضُ بِهَا مِنَّا لِطَاعَتِكَ هِمَّةَ الكَسْلَانِ وَالمَلُولِ، وَتُسَخِّرُ بِهَا مِنَّا لِعِبَادَتِكَ الشَّمُوسَ وَالصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَقُومُ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَيَقْطَعُهُ فِي مُنَاجَاتِكَ سَهَرًا وَسُهْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِهَا مِنَّا الجُيُوبَ وَالذُّيُولَ وَتُدَثِّرُنَا بِهَا فِي ثِيَابِ الخَفَاءِ (37) وَالخُمُولِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا

مِمَّنْ رَضِيتَ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَمَنَحْتَهُمْ عَلَيْهِ شُكْرًا وَحَمْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا فِي مَدَارِجِ الفَتْحِ وَالدُّنُوِّ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَالدُّخُولِ، وَتُكْرِمُ بِهَا مَثْوَانَا عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالحُلُولِ وَتُكَفِّرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنَ الْمَآثِمِ وَمَا تَجَهَّمْنَا عَلَيْهِ مِنَ التَّبِعَاتِ خَطَئًا وَعَمْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَجِلَّةِ الأَكَابِرِ وَالسَّرَاتِ الفُحُولِ، وَتَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ النُّطْقِ بِمَا لاَ يَعْنِي مِنْ أَنْوَاعِ اللَّغْوِ وَالْمُجُونِ وَالفُضُولِ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا عِلْمًا نَافِعًا نُعَالِجُ بِهِ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ وَنُدَاوِي بِهِ عُيُونًا مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالغَوَايَةِ رُمَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُثَبِّتُ بِهَا مِنَّا الأَفْكَارَ وَالعُقُولَ، وَتُصَحِّحُ لَنَا بِهَا الأَسَانِيدَ وَالنُّقُولَ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا فَهْمًا فِي مَعَانِي عُلُومِ حَقَائِقِكَ نَكْتَسِبُ بِهِ عِنَايَةً (38) وَشَرَفًا وَمَجْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَدُّوا الرِّحَالَ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ فَقَطَعُوا المَهَامِهَ وَالتُّلُولَ، وَبَذَلُوا فِي مَرْضَاتِهِ النُّفُوسَ وَالأَمْوَالَ حَتَّى وَقَفُوا بِمَعَاهِدِهِ الشَّرِيفَةِ وَشَاهَدُوا تِلْكَ الرُّبُوعَ وَالطُّلُولَ، وَحَثُّوا المَطَايَا إِلَى تُرْبَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ فَعَايَنُوا تِلْكَ المَفَاوِزَ غَوْرًا وَنَجْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ المَعْسُولِ، وَتَشْفِي بِهَا مِنَّا غُلَّةَ الشَّيِّقِ الكَلِفِ بِغَرَامِهِ الْمَتْبُولِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَنَوْا عَنْ فَنَائِهِمْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَذَابُوا صَبَابَةً وَوُجْدَا،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فَظِيعٍ وَأَمْرٍ مَهُولٍ، وَتَعُودُ عَلَيْنَا بَرَكَتُهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ عَلَى الاسْتِغْرَاقِ وَالشُّمُولِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةً نَتَبَرَّكُ بِهَا فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا بَدْءًا وَعَوْدَا (39)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْرِقُ أَنْوَارُهَا عَلَى التِّلاَعِ وَالجِبَالِ وَالسُّهُولِ، وَيَفُوقُ جَرَيَانُ مَدَدِهَا جَرَيَانَ الأَنْهَارِ وَالجَدَاوِلِ وَالسُّيُولِ، وَتُمْطِرُ عَلَيْنَا سَحَائِبَ كَرَامَاتِهَا وَنَوَامِي بَرَكَاتِهَا جَوْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً لاَ يَعْتَرِي نُورَ هِدَايَتِهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِنَا خُسُوفٌ وَلاَ أُفُولٌ، وَنَجِدُهَا ذَخِيرَةً نَنْتَفِعُ بِثَوَابِهَا عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالقُفُولِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا وِقَايَةً نَحْتَمِي بِهَا مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَحِصْنًا حَصِينًا وَطَوْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مُنَمَّقَةَ القَوَافِي رَائِقَةَ التَّرَاجِمِ وَالفُصُولِ، مُرَوْنَقَةَ الأَسْجَاعِ سَهْلَةَ المَآخِذِ وَالحُصُولِ، تُعَظِّمُهَا الأَكَابِرُ وَتُتَوِّجُ بِتَاجِهَا هَامَةً وَمَفْرِقًا وَفَوْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (40) صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِكَ المَبْذُولِ، وَتُسْبِلُ بِهَا عَلَيْنَا رِدَاءَ حِلْمِكَ المَسْدُولِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَرَّبْتَهُمْ إِلَيْكَ زُلْفَى وَمَنَحْتَهُمْ عِزًّا وَفَخْرًا وَيُمْنًا وَسَعْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْجِزُ بِلاَغَتُهَا أَرْبَابَ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَتُزْرِي فَصَاحَةُ أَلْفَاظِهَا بِفَرَائِدِ المَسْمُوعِ وَالمَقُولِ، وَتُغْنِي بِحَلاَوَةِ أَذْكَارِهَا عَنْ حَدِيثِ العَامِرِيَّةِ وَذِكْرِ بُثَيْنَةَ وَسُعْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينَا مِنْ سَطْوَةِ الأَعَادِي بِسَيْفِ حِمَايَتِهَا المَصْقُولِ، وَتَحْرُسُنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِهَا مِنْ جَوْرِ الجَائِرِ وَمَكْرِ البَاغِي وَالظَّالِمِ وَالمَخْذُولِ، وَتَرُدُّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَتَجْعَلُ مَا أَضْمَرَهُ لَنَا فِي بَاطِنِهِ مِنَ العَدَاوَةِ وَبَالاً لَهُ وَتَبًّا وَسُحْقًا وَبُعْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلْطُفُ بِنَا بِهَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ المَشْمُولِ (41) وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِفَضْلِكَ التَّامِّ وَخَيْرِكَ العَمِيمِ المَكْمُولِ، وَتُتَمِّمُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا قَبْلاً

وَبَعْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَوَفِّي لَنَا بِهَا الغَرَضَ وَتُكَمِّلُ المَرْغُوبَ وَالمَسْؤُلَ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَنَيْلَ المَأْمُولِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا سَأَلْنَاكَ وَفَوْقَ مَا سَأَلْنَاكَ مِنَ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَتُنْجِزُ لَنَا بِهَا وَعْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصِلُنَا بِهَا بِحَبْلِ مَوَدَّتِكَ المَوْصُولِ، وَنَفْتَخِرُ بِقِرَاءَتِهَا عَلَى سَائِرِ المُحِبِّينَ وَنَصُولُ، وَنَتَحَلَّى بِذِكْرِهَا بَيْنَ المَادِحِينَ وَنَجْعَلُ دُرَرَ أَلْفَاظِهَا عَلَى النُّحُورِ عِقْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْسُطُ لِقَارِئِهَا البَاعَ فِي العَرْضِ وَالطُّولِ، وَتُنَجِّزُ الوُعُودَ وَتَقْضِي دَيْنَ المُعَنَّى المَمْكُولِ، وَتُوَفِّي لَنَا بِهَا مَا عَاهَدْنَاكَ عَلَيْهِ مِنْ تَحَمُّلِ الأَمَانَةِ وَلَمْ تَفْسَخْ لَنَا بِفَضْلِهَا فِيمَا (42) وَعَدْنَاكَ بِهِ عَقْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفُكُّ بِهَا مِنَّا سِجْنَ المُقَيَّدِ بِذَنْبِهِ وَالمَكْبُولِ، وَتُجِيزُ بِهَا مِنَّا عَمَلَ السَّعِيدِ وَالمَرْضِيِّ وَالمَقْبُولِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَابَلْتَهُمْ بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ فَعَامَلُوكَ نَسِيئَةً وَعَامَلْتَهُمْ نَقْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا مِنَّا قَدْرَ الوَضِيعِ وَالمَهْمُولِ، وَتُعِينُ بِهَا مِنَّا القَائِمَ بِعِبَادَتِكَ وَالمَشْغُولَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَتَأَنَّسُ بِذِكْرِكَ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَلاَ يَخَافُ وَحْشَةً وَلاَ مُعْجِزًا وَلاَ فَقْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْفِي بِهَا مِنَّا المَرِيضَ وَالمَعْلُولَ، وَتُسَرِّحُ بِهَا مِنَّا المَحْبُوسَ فِي أَسْرِ شَهَوَاتِهِ وَالمَغْلُولَ، وَتُنَقَّى بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ أَدْرَانِ المَآثِمِ وَتَنْزِعُ مِنْهَا غِلاًّ وَحَسَدًا وَحِقْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (43) صَلاَةً

تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَيْطَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُول، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِمَا السِّبْطَيْنِ وَأُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الْبَتُولِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ حُلَلِ مَوَدَّتِهِمَا الْمُصْطَفَوِيَّةِ دِرْعًا سَابِغًا وَبُرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْشِفُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَتَحُلُّ الْمَعْقُودَ مِنْهَا وَالْمَفْتُولَ وَتُخْمِدُ بِهَا نَارَ الْفِتَنِ وَتُطْفِئُ لَهِيبَ حَرِّهَا الْمَشْعُولَ وَتُبَرِّدُ عَنَّا وَهَجَهَا بِمَاءِ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَتَجْعَلُهَا عَلَيْنَا سَلاَمًا وَبَرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ فَضَائِلُهَا أَفْرَادَ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ، وَيَشْمَلُ نَائِلُهَا الْمَطْبُوعَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَالْمَجْبُولَ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ هَجَرُوا فِي مَرْضَاتِهِ الْمَضَاجِعَ وَطَرَدُوا النَّوْمَ عَنْ مَحَاجِرِهِمْ طَرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصَفِّي بِهَا سَرَائِرَنَا مِنَ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ بِدَقَائِقِ الرِّيَّاءِ الْمَدْخُولِ (44) وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الْعِلْمِ الْمُصَفَّى مِنْ شَوَائِبِ الْجَهْلِ الْمَنْخُولِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أُعْطِيَ سِرَّ الْخُصُوصِيَّةِ فَأَصْبَحَ عَرُوسُهُ فِي بِسَاطِ الْقُرْبِ وَاحِدًا فَرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَدَاوَةِ الْمُتَوَلِّي وَالْمَعْزُولِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَالسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا خُطُوبًا كَدَّرَتْ أَحْوَالَنَا وَضَيَّقَتْ صُدُورَنَا وَشَيَّبَتْنَا شَبَابًا وَمُرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ إِذَايَةِ الْمُتَسَبِّبِ وَالْمُبَاشِرِ وَالْقَتُولِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا لِسَانَ الشَّاتِمِ وَاللاَّئِمِ وَالْعَذُولِ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا قَرِينًا صَالِحًا وَوَارِدًا نَاصِحًا يَسْرُدُ عَلَيْنَا مَا أَهْمَلْنَاهُ مِنْ رَدِيِّ أَفْعَالِنَا وَقَبِيحِ أَعْمَالِنَا سَرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَدُّوا إِلَى زِيَارَتِهِ الرِّحَالَ وَالْحُمُولَ (45)

وَطَارُوا بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ حِينَ رَأَوُا المَحَامِلَ وَسَمِعُوا رَنَّةَ المَزَامِرِ وَصَوْتَ الطُّبُولِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ لَثَمُوا غُبَارَ تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَانْتَشَقُوا مِنْ عَرْفِ شَذَا ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ مِسْكًا وَقَرَنْفُلاً وَوَرْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعُمُّ بَرَكَتُهَا الفَاضِلَ وَالمَفْضُولَ، وَيُبَشِّرُ رَائِدُهَا بِوَصْلِ المُنْقَطِعِ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالمَفْصُولِ، وَتَكُونُ لِلْمُرِيدِ سَبَبًا إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَوَسِيلَةً وَوِرْدَا. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ عَبِيرِ شَذَاهُ المُحَمَّدِيِّ نَرْجِسًا وَيَاسْمِينًا وَرَنْدًا، وَتَتَسَلَّى بِحَلاَوَةِ ذِكْرِهَا الأَحْمَدِيِّ عَنْ ذِكْرِ دَعْدٍ وَعِزَّةَ وَلَيْلَى العَامِرِيَّةِ وَسُعْدَى، وَنَتَّخِذُهَا لِدَفْعِ المُلِمَّاتِ وَتَفْرِيجِ المُدْلَهِمَّاتِ جَيْشًا وَعَسْكَرًا وَجُنْدًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (46)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِأَكْمَلِ العِبَادَاتِ وَتُخَلِّصُنَا بِهَا مِنَ التَّدْبِيرَاتِ الاِخْتِيَارِيَّةِ وَشَوَائِبِ الإِرَادَاتِ، وَتَقُودُ بِهَا جَوَارِحَنَا إِلَى خِدْمَتِكَ لِنَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ بِالقَلْبِ وَالقَالَبِ، وَأَكُونَ خَالِصَ الرِّقِّ مَمْلُوكًا لَكَ عَبْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا لَطَائِفَ العُلُومِ وَنَفَائِسَ الإِفَادَاتِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ (47) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَنْزَلْتَهُمْ بِسَاحِلِ بَحْرِ كَرَمِكَ وَمَنَحْتَهُمْ مِنْ جَزِيلِ فَضْلِكَ حَظًّا وَافِرًا وَرِفْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا المَقَامَاتِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِأَسْنَى المَنَاقِبِ وَأَشْرَفِ الكَرَامَاتِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ سَعَادَتِكَ فَتَسَارَعُوا إِلَى طَاعَتِكَ فُرَادَى وَأَزْوَاجًا وَوَفْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَتُعْلِي لَنَا بِهَا المَرَاتِبَ وَتَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، وَنَكُونَ بِهَا مِمَّنْ بَلَّغْتَهُمْ فِيمَا أَمَّلُوا مِنْكَ رَجَاءً وَقَصْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُضَاعِفُ لَنَا بِهَا الحَسَنَاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا الذُّنُوبَ وَتُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يُشِينُ الأَحْوَالَ وَيُحْبِطُ الأَعْمَالَ وَيَحْصُدُهَا حَصْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا النِّيَّاتِ، وَتُصَفِّي بِهَا مِنَّا السَّرَائِرَ وَالطَّوِيَّاتِ (48) وَتَحْمِي بِهَا مِنَّا قُلُوبًا لَعِبَ بِهَا الهَوَى وَتَرَكَ أَرْضَهَا يَابِسَةً صَلْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالأَفْعَالِ إِلَى الرَّدِيَّاتِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَالبَلِيَّاتِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَكَدَ تَحْتَ مَجَارِي أَقْدَارِكَ وَصَارَ رَاضِيًا بِمَا قَضَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَصَارِيفِ أَحْكَامِهَا مُسْتَسْلِمًا جَلْدَا

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا مِنْ طَعْنِ الرِّمَاحِ جُنَّةً وَتُرْسًا وَزَرْدًا، وَنَتَّقِي بِهَا لَهِيبَ نَارِ لَظَى فَلاَ نَرَى مِنْ وَجْهِهَا حَرًّا وَلاَ زَمْهَرِيرًا وَلاَ بَرْدًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

إِذَا مَا بَدَا نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ بِمَشْهَدِ أَهْلِ العِشْقِ هَامُوا بِهِ وَجْدَا
وَإِنْ أَبْصَرُوا فِي عَالَمِ الرُّوحِ حُسْنَهُ ❖ تَفَانَوْا بِهِ شَوْقًا وَزَادُوْا بِهِ وُدَّا
وَإِنْ لاَحَ بَدْرُ التَّمِّ فَوْقَ جَبِينِهِ ❖ أَتَتْهُ عَرَائِسُ النُّجُومِ لَهُ تُهْدَى
وَإِنْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النُّبُوءَةِ وَالهُدَى ❖ عَلَى وَجْهِهِ أَبْدَتْ لِكُلِّ الوَرَى رُشْدَا
وَإِنْ فَاضَ نَيْلُ الجُودِ بَيْنَ بَنَانِهِ ❖ أَتَتْهُ عُفَاتُ الكَوْنِ تَسْأَلُهُ رِفْدَا
وَمَهْمَا تَجَلَّى سِرُّهُ وَجَمَالُهُ ❖ عَلَى عَالَمِ الإِحْسَاسِ صَيَّرَهُ فَقْدَا
وَأَشْهَدَهُ مِنْ غَيْبِهِ نُورَ غُرَّةٍ ❖ بِهَا أَحَدِيُّ المَجْدِ يُشْهِدُهُ مَجْدَا (49)
وَأَلْبَسَهُ مِنْ فَضْلِهِ حُلَلَ البَهَا ❖ عَلَيْهَا طِرَازُ المُلْكِ زَيَّنَهَا فَرْدَا
وَصَيَّرَهُ فِي الكَشْفِ سَيِّدَ حَيِّهِ ❖ إِذَا مَا تَسَامَى قَالَ صِرْتُ لَهُ عَبْدَا
وَأَبْدَعَهُ فِي سِرِّهِ مُتَلَقِّيًا ❖ يَنَابِيعَ عَيْنِ العَيْنِ فَاتَ بِهَا الحَدَّا
وَغَيَّبَهُ عَنْهُ وَعَنْ كُلِّ حَضْرَةٍ ❖ وَعَنْ مَيَّةٍ عَنْ هِنْدِهِ عَنْ هَوَى سُعْدَا
فَأَصْبَحَ تَلْقَاهُ قَرِيبًا بِوَصْفِهِ ❖ كَمَا بِكَمَالِ الذَّاتِ أَنْزَلَهُ بُعْدَا

وَيُشْهِدُهُ الجَمْعُ المُحِيطُ بِفَــــرْقِهِ ❖ لَطِيفًا يُنَادِي إِذْ يُنَــادَى بِهِ صَلْـدَا
فَفِي وَتْرِهِ مَعْـنَى الشُّفُوعِ مُلاَحِظًا ❖ بِتَنْقِـيلِهِ الأَرْوَاحَ قَــامَ بِهَا حَمْدَا
فَمِنْهُ لَهُ المَعْنَى الَّذِي جَلَّ أَصْـلُهُ ❖ وَإِطْلاَقُهُ الجَمْعِيُّ مِنْ كَوْنِهِ أَهْدَى
وَإِنْ كَـانَ قَدْ زَالَتْ سِمَاتُ أُصُولِهِ ❖ كَعِيسَى بَدَا فَرْدًا وَقَدْ عَمَّرَ المَهْـدَا
فَمَشْهَدُنَا فِي الأَصْلِ وَحْدَةُ ذَاتِـهِ ❖ تُقَــدِّرُهُ خَلْقًا وَتُنْجِـزُهُ وَعْــدَا
فَمِنْهُ بَــدَا كُلُّ الكَمَــالِ لِأَهْلِهِ ❖ وَمِنْهُ سَرَاتُ الحَيِّ قَدْ كَمُلَتْ مَجْدَا
وَمَنْ يَسْأَلِ المَوْلَى الكَرِيمَ بِجَـاهِهِ ❖ يَنَالُ بِــهِ فَوْزًا وَيُعْطَى بِهِ قَصْـدَا
عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَـى تَحِيَّةٍ ❖ تَضُــوعُ بِهِ نَدًّا وَتُهْـدَى لَـهُ وَرْدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ (50) وَتَبْسُطُ لَنَا بِهَا يَدَ التَّصَرُّفِ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَرَّفْتَهُمْ بِسِرِّ خُصُوصِيَّتِكَ وَزَرَعْتَ لَهُمْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وُدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَتُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ الوِلاَيَةِ وَالعِرْفَانِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا نُورًا سَاطِعًا وَبُرْهَانًا قَاطِعًا نَرُدُّ بِهِ حُجَّةَ كُلِّ مُعَانِدٍ وَنُفْحِمُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ وَالطُّغْيَانِ، وَتَحُولُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ عَدُوٍّ يَهْتِكُ الأَعْرَاضَ وَتَضْرِبُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ سُدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَتَقِينَا بِهَا شَرَّ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَتَحُولُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ مَنْ يَرُومُنَا بِسُوءٍ وَتَقْطَعُ أَثَرَهُ بِسَيْفِ قَهْرِكَ حَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخَلِّصُنَا بِهَا بِخَالِصِ القُرْبَانِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ أَسْبَابِ الهَجْرِ وَالقَطِيعَةِ وَالحِرْمَانِ،

وَتجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَنَحْتَهُمْ وَارِدًا رَبَّانِيًّا يُرْشِدُهُمْ إِلَى طَاعَتِكَ وَيَصُدُّهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ صَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنقِذُنَا بِهَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالخُسْرَانِ، وَتُقَابِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَالغُفْرَانِ، وَتجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ لاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ لُطْفِكَ يَوْمَ تَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ (52) وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَتَجْعَلُنَا مِمَّنْ حَافَظُوا عَلَى عُهُودِكَ وَوَقَفُوا عِنْدَ حُدُودِكَ فَلَمْ يُخَالِفُوا أَمْرًا وَلَمْ يَتَجَاوَزُوا حَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْتَدِي بِمَنَارِهَا السَّرَاتُ الأَعْيَانُ، وَتَقْطَعُ بِحُجَجِهَا أَثَرَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، وَتجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَبَدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَأَقَرُّوا لَكَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَلَمْ يُشَارِكُوا فِي أُلُوهِيَّتِكَ ضِدًّا وَلاَ نِدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ خَمْرًا مُرَوَّقَةَ القَوَارِيرِ وَالدِّنَانِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ جَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِكَ وَنَزَّهْتَهُمْ فِي رِيَاضِ مُشَاهَدَتِكَ وَقَرَّبْتَهُمْ مِنْ بِسَاطِ أُنْسِكَ جِدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا بَشَائِرَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِسَوَابِغِ النِّعَمِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ رِزْقًا حَلاَلاً (53) طَيِّبًا مُبَارَكًا لاَ تَعَبَ فِيهِ وَلاَ كَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَسْرِي سِرُّهَا فِي القُلُوبِ وَالأَذْهَانِ، وَيَطِيبُ ذِكْرُهَا فِي المَسَامِعِ وَالآذَانِ، وَيَتَوَاضَعُ

المحِبُّ عِنْدَ سَمَاعِهَا وَيَبْسُطُ لَهَا مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ خَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَعُمُّ فَضْلُهَا القَاصِيَ وَالدَّانِ، وَيَشْمَلُ نَفْعُهَا القَاصِدَ وَالعَانِ، وَتُلاَزِمُ ذِكْرَهَا أَرْبَابُ الوَظَائِفِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ فَلَمْ يَمَلُّوا مِنْ تَرْدَادِهَا وَلاَ رَأَوْا عَنْهَا مَحِيدًا وَلاَ بُدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَخِّرُ بِهَا مِنَّا لِعِبَادَتِكَ الجَوَارِحَ وَالأَبْدَانَ، وَتُوَفِّقُ بِهَا مِنَّا لِمَا يُرْضِيكَ الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ وَالإِخْوَانَ، وَتَهْدِي بِهَا مِنَّا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ مَنْ شَرَدَ طَاعَتِكَ وَتَرُدُّهُ رَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (54) صَلاَةً تُوقِظُ بِهَا مِنَّا الغَافِلَ وَالوَسْنَانَ، وَتَحْرُسُنَا بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ أَمَدَ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى الاشْتِغَالِ بِخِدْمَتِكَ وَتَمُدُّ لَنَا بَرَكَتِهَا فِي الأَجَلِ مَدًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغِيثُ بِهَا مِنَّا المَكْرُوبَ وَاللَّهْفَانَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالأَحْزَانَ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ عَمَلٍ يَجْلُبُ لَنَا أَمْرًا هَائِلاً وَشَيْئًا إِدًّا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْهَرُ بِقَهْرَمَانِ سِرِّهَا كُلَّ مَنْ تَوَجَّهَ لِإِذَايَتِنَا وَتَصَدَّى وَتَفْرِي بِسَيْفِ عِنَايَتِهَا أَوْدَاجَ كُلِّ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا وَتَعَدَّى وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ مَا نَخَافُ وَنَحْذَرُ يَا مَنْ خَلَقَ الخَلاَئِقَ وَأَحْصَاهُمْ عَدًّا، يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اسْقِنِي فِي الصَّبَاحِ قَهْوَةَ وُدٍّ ❖ أَوْهَجَتْ نَارُهَا لَهِيبًا وَوَقْدَا
وَأَعِدْهَا وَاشْرَبْ مَعِي فِي أَمَانِ ❖ وَتَجَاوَزْ حَدًّا وَلاَ تَخْشَ حَدًّا
سَخْنَةُ اللَّمْسِ طَبْعُهَا فِيهِ بَرْدٌ ❖ عَجَبًا كَيْفَ مَازَجَ الضِدُّ ضِدًّا
مِثْلَ نَارِ الخَلِيلِ تَظْهَرُ نَارًا ❖ وَعَلَيْهِ كَانَتْ سَلاَمًا وَبَرْدَا
كَذَبَ القَائِلُونَ لاَ نَفْعَ فِيهَا ❖ فَهِيَ عَوْنٌ عَلَى فُرُوضٍ تُودًّا(55)
وَهِيَ تَنْفِي تَكَاسُلاً وَفُتُورًا ❖ وَمَنَامًا لِمَنْ يُحَاوِلُ سُهْدَا

نَفْعُهَا قَاصِـــرٌ عَلَى شَارِبِيهَا ❖ وَالَّــذِي لاَمَ شَارِبِيهَا تَعَــدَّى
أَيُّـــهَا اللاَّئِمُ المُشَـــدِّدُ فِيهَا ❖ لاَ تَلُمْـــنِي فَقَدْ بَلَـغْتُ الأَشُدَّا
إِنْ تُوَافِقْ فَمَرْحَبًا أَوْ تُخَالِـفْ ❖ فَاتَّخِـــذْ بَيْنَنَا وَبَيْـــنَكَ سُدَّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَفَضْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَزَائِنِ أَسْرَارِكَ الوَهْبِيَّةِ مَدَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَفْرَدْتَهُمْ لِخِدْمَتِكَ السُّلْطَانِيَّةِ، وَقَرَّبْتَهُمْ إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتَهُمْ فَكُنْتَ لَهُمْ سَمْعًا وَبَصَرًا وَرِجْلاً وَيَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَنَحْتَهُمْ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا وَعَيْشًا طَيِّبًا رَغَدَا (56)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَيَّبْتَهُمْ فِي كَمَالاَتِ ذَاتِكَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَأَغْرَقْتَهُمْ فِي بُحُورِ أَحَدِيَّتِكَ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى سِوَاكَ وَلَمْ يُشَاهِدُوا فِي الوُجُودِ مَعَكَ أَحَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَرَى سِرُّكَ فِي غَيْبِ هُوِيَتِهِمُ الجُثْمَانِيَّةِ، فَامْتَزَجَ حُبُّكَ بِلُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَصَارَ ذِكْرُكَ لَهُمْ قُوتًا وَرُوحًا وَجَسَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قُدْتَّهُمْ بِزِمَامِ الهِدَايَةِ إِلَى حَضْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ فَأَهَّلْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَرَزَقْتَهُمْ تَأْيِيدًا وَتَوْفِيقًا وَرَشَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ الصَّمْدَانِيَّةِ وَحَرَسْتَهُمْ بِبَرَكَتِهَا مِنْ شَيَاطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَعَلْتَ أَنْوَارَهَا عَلَيْهِمْ رُجُومًا وَشُهُبًا رَصَدَا (57)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ثِيَابَ عَافِيَتِكَ الوَافِيَةِ وَسَتَرْتَهُمْ بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ وَجَعَلْتَهُمْ فِي حِصْنِكَ المَنِيعِ الَّذِي لاَ يُهْتَكُ سُورُهُ أَبَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَتْحَفْتَهُمْ بِتُحَفِ ءَالاَئِكَ المُتَوَالِيَةِ، وَأَمَّنْتَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ فَلاَ يَخَافُونَ هَمًّا وَلاَ غَمًّا وَلاَ نَكَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَالَجْتَهُمْ بِسِرِّ ءَايَاتِكَ الشَّافِيَةِ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ جَمِيعَ العِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ فَلاَ يَرَوْنَ بُؤْسًا وَلاَ ضَرَرًا وَلاَ كَمَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَدَّمَ مَدْحَهُ الشَّرِيفَ هَدِيَّةً لِبِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ السَّامِيَةِ وَاتَّخَذَهُ وَسِيلَةً لِرِضَاكَ وَعُدَّةً يَجِدُهَا يَوْمَ الوُرُودِ عَلَيْكَ كَنْزًا وَذَخِيرَةً وَيَدَا (58)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَهَبْتَ لَهُمْ رِضْوَانَكَ الأَكْبَرَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ البَاقِيَةِ وَشَمِلَهُمْ عَفْوُكَ وَغُفْرَانُكَ ءَالاً وَأَصْحَابًا وَأُمًّا وَأَبًا وَوَلَدَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الشُّهَدَاءِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ السُّعَدَاءِ، صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الإِخْوَانَ وَالأَحِبَّةَ وَالجِيرَانَ وَالبَلَدَا وَتَحْضُرُ لَنَا بَرَكَتُهَا عِنْدَ السُّؤَالِ وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَفِي المَوْقِفِ غَدَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

بِاللهِ يَا طَالِبِي لاَ تَلْتَفِتْ أَبَدَا ❖ إِلاَّ لِرَبِّكَ وَاسْمَعْ وَابْتَغِ الرَّشَدَا
وَطَهِّرِ القَلْبَ مِنْ أَغْيَارِهِ وَأَدِمْ ❖ فِي الذِّكْرِ جِدَّكَ تَلْقَ الفَوْزَ وَالمَدَدَا
وَخَالِفِ النَّفْسَ لاَ تَرْكَنْ لِزُخْرُفِهَا ❖ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فَأَمْرُ النَّفْسِ مَا حُمِدَا
أَمَّارَةٌ أَبَدًا بِالسُّوءِ مَنْ حَكَمَتْ ❖ عَلَيْهِ تَصْرِفُهُ عَنْ حَضْرَةِ السُّعَدَا
وَمَنْ يُطِعْ نَفْسَهُ عَنْ بَابِ سَيِّدِهِ ❖ يُرَى طَرِيدًا وَيَا وَيْحَ الَّذِي طُرِدَا

كَمْ ذَا تُمَوِّهُ بِالأَعْمَـــالِ ظَاهِـــرَةً ❖ وَالقَلْبُ فِي قَسْوَةٍ عَنْ صِدْقِهِ رَكَـــدَا
وَالفِكْـــرُ مُشْتَغِلٌ بِالمَـالِ يَجْمَـــعُهُ ❖ فَهَـلْ رَءَا بَاقِـيًا مِـــنْ قَبْـلِهِ أَحَدَا
وَمَنْ تَشَاغَلَ بِالدُّنْيَا يَـــرَى عَجَـــبًا ❖ مِـــنْ هَمِّهَا وَبَلاَءًا زَائِـدًا نَكَـــدَا (59)
وَإِنْ يَّنَلْ بَعْـضَ مَا يَبْغِي فَعَنْ كَبَدٍ ❖ وَإِنْ يُّفُتْهُ بِــهَا حَـظٌّ يَمُتْ كَـمَدَا
وَمَنْ يَّكُـــنْ أَبَدًا بِاللهِ مُشْتَـــغِلاً ❖ وَفِي الأُمُورِ عَلَى الرَّحْـمَانِ مُعْتَمِـدَا
يَفُزْ بِكُـــلِّ أَمَانِـــيهِ عَلَى ثِـــقَةٍ ❖ وَيُـولِهِ الحَـــقُّ عَيْشًا طَـــيِّبًا رَغَـدَا
بِاللهِ عَـــدِّ عَـــنِ الدُّنْيَا وَزِينَـــتِهَا ❖ وَلاَ تَكُـــنْ بِحُظُوظِ النَّفْسِ مُجْتَـهِدَا
وَمَا أَتَاكَ مِـــنَ الدُّنْيَا بِلاَ تَعَـــبٍ ❖ فَاشْهَدْهُ مِنْهُ لَـــهُ مَا خَابَ مَنْ شَهِدَا
وَلاَ يَغُـــرَّكَ قَـــوْمٌ يَظْـــهَرُونَ بِهَا ❖ مِنْ سَـــادَةٍ شَهِدُوا مَحْبُوبَهُـــمْ أَبَـدَا
فَهَؤُلاَءِ وَإِنْ لاَّحَـــــتْ بِهَيْكَلِـــهِمْ ❖ فَحَظُّـــهُمْ عَنْ أَمَانِي أَهْـلِهَا خَمَـــدَا
جَلاَ عَرَائِسَ أَسْرَارِ الجَمَالِ لَهُـــمْ ❖ خَلاَّقُـــهُمْ تَجَـلَّى عِنْـــدَهُمْ وَبَـدَا
وَخَالِقِ النَّاسِ بِالخُلْقِ الجَمِيلِ تَصِلْ ❖ لِرُتْبَةٍ شَأْنُهَا فِي الكَشْـــفِ قَـدْ حُمِدَا
هَـــذَا وَلاَ عُـــذْرَ لِلنَّائِي وَقَدْ عَـــرَفَ ❖ المَـــزَارَ وَالسُّبْلَ يَا وَيْحَ الَّـــذِي بَعُـدَا
فَانْهَـــضْ إِلَى اللهِ وَاخْرُجْ عَنْ سِـــوَاهُ ❖ وَلاَ تُشْرِكْ مَعَ اللهِ فِيمَا تَبْتَغِي أَحَـدَا
وَاجْعَلْ وَسِيلَتَكَ العُظْـــمَى إِلَيْهِ بِـهِ ❖ ثُمَّ الَّذِينَ حَـــبَاهُمْ فِي الوَرَى مَـــدَدَا
الوَاصِلِـــينَ إِلَى أَعْـــتَابِ حَضْـــرَتِهِ ❖ وَمَنْ لَهُمْ لِمَقَامَـــاتِ الشُّهُودِ هَـــدَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَلَّقْتَهُمْ بِخُلُقِ رَأْفَتِكَ، وَجَعَلْتَ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى عِبَادِكَ رَحْمَةً وَشَفَقَةً وَحَنَانَةً وَعَطْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَذَبْتَهُمْ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ، وَخَطِفْتَ أَرْوَاحَهُمْ بِأَنْوَارِ مُشَاهَدَتِكَ اللاَّهُوتِيَّةِ خَطْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَصَّصْتَهُمْ بِكَمَالِ نَظْرَتِكَ، وَأَنْشَقْتَهُمْ مِنْ نَوَافِحِ طِيبِ شَذَاكَ الرَّحَمُوتِيِّ عَرْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَظَمْتَهُمْ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ مُدَامِ مَدَدِكَ الجَبُرُوتِيِّ كَأْسًا مُعَتَّقَةً صِرْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (61) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَظْهَرْتَ عَلَيْهِمْ شُهُودَ مِنَّتِكَ، وَأَشْرَقَتْ شُمُوسُهُمْ فِي سَمَاءِ مَعَالِيكَ فَلاَ يَخَافُونَ خَسْفًا وَلاَ مَحْقًا وَلاَ كَسْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَكَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ فُهُومِكَ وَمَعَانِي عُلُومِكَ اللَّدُنِّيَّةِ كَشْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَهَّجْتَ وُجُوهَهُمْ بِلَوَامِعِ سِيمَتِكَ وَمَنَحْتَهُمْ خَشْيَةً مِنْ جَلاَلِ هَيْبَتِكَ وَحَيَاءً وَتَوَاضُعًا وَخَوْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَثْلَجْتَ صُدُورَهُمْ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ وَجَعَلْتَ أَفْئِدَتَهُمْ مَحَلاًّ لِتَنَزُّلاَتِ أَسْرَارِكَ الوَهْبِيَّةِ وَأَوْعِيَةً وَظَرْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بِحَارِ مَحَبَّتِكَ وَأَرْضَعْتَهُمْ ثَدْيَ حَقَائِقِكَ فَمَصُّوا مِنْ رَحِيقِ مَعَارِفِهَا وَعَوَارِفِهَا وَارْتَشَفُوا رَشْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَيَّدْتَهُمْ بِتَأْيِيدِ عِصْمَتِكَ وَيَسَّرْتَهُمْ لِلطَّاعَةِ وَصَرَفْتَ جَوَارِحَهُمْ عَنِ المَعَاصِي صَرْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَهَّلْتَهُمْ لِخِدْمَتِكَ، وَشَغَلْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ فَقَامُوا فِي أَجْوَافِ المَحَارِيبِ بَيْنَ يَدَيْكَ صَفًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَمَرْتَهُمْ بِسَوابِغِ نِعْمَتِكَ، وَعَامَلْتَهُمْ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَأَسْبَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ رِدَاءِ سِتْرِكَ سِجْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ هَدَيْتَهُمْ لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَى شَرِيعَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَحَسَّنْتَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَوَصْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَفَّقْتَهُمْ لِاتِّبَاعِ سُنَّتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مِمَّنْ يَقِفُ عِنْدَ حُدُودِكَ وَيَعِي أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ حَرْفًا حَرْفَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَطَّرْتَ أَرْدَانَهُمْ بِطِيبِ نَسْمَتِكَ وَمَنَحْتَهُمْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ وَقَرَّبْتَهُمْ مِنْكَ زُلْفَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَامَلْتَهُمْ بِلُطْفِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَلاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ وَحِفْظِكَ وَسَكَّنْتَ عَنْهُمْ مَا هَاجَ مِنَ الرِّيَاحِ الْوَقْتِيَّةِ وَعَصَفَ عَصْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (64) صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَوَّضُوا إِلَيْكَ الأَمْرَ وَرَكَدُوا تَحْتَ مَجَارِي قُدْرَتِكَ وَرَزَقْتَهُمُ اللُّطْفَ فِيمَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَنَسَفْتَهُمْ فِي يَمِّ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ نَسْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَفَيْتَ صُدُورَهُمْ بِسَمَاعِ خُطْبَتِكَ وَنَقَّيْتَهَا مِنَ الْوَسَاوِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَأَرَحْتَهَا مِمَّا كَانَتْ تَرْجُفُ بِهِ رَجْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَسَوْتَهُمْ بِجَلاَبِيبِ عِزِّكَ وَجَلاَلِ هَيْبَتِكَ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمٍ وَكَفَفْتَ عَنْهُمْ إِذَايَتَهُ بِتَمِيمَةِ حِمَايَتِكَ كَفًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَشَّحْتَهُمْ بِوِشَاحِ حِفْظِكَ وَقَلَّدْتَهُمْ بِسَيْفِ نُصْرَتِكَ، وَقَمَعْتَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ يَّرُومُهُمْ بِسُوءٍ وَرَدَدْتَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَخَسَفْتَ بِهِ الأَرْضَ خَسْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (65) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ءَاوَيْتَهُمْ إِلَى جَنَابِكَ وَأَدْخَلْتَهُمْ فِي حَرَمِ حُرْمَتِكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ حِصْنَكَ الحَصِينَ أَمَانًا وَحِيطَةً وَسُورًا مَانِعًا وَسَقْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَقَمْتَ بِهِمْ أَوَدَ الإِسْلاَمِ وَأَيَّدْتَّهُمْ بِبَرَاهِينِ حُجَّتِكَ وَكُنْتَ لَهُمْ مِنْ مُلِمَّاتِ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ حِرْزًا حَرِيزًا وَمَلاذًا وَاقِيًا وَكَهْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَنْشَقْتَهُمْ نَوَاسِمَ نَفَحَاتِكَ وَعَوَاطِفَ رَحْمَتِكَ وَسَلَكْتَ بِهِمْ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَجَعَلْتَ لَهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَلُطْفًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَمَّرُوا الذُّيُولَ لِرُؤْيَةِ بَيْتِكَ العَتِيقِ وَزِيَارَةِ كَعْبَتِكَ وَشَدُّوا الرِّحَالَ إِلَى بِقَاعِهَا المُنَوَّرَةِ وَزَفُّوا إِلَيْهَا الرَّكَائِبَ زَفًّا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَهِلَّةِ البُدُورِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الصُّدُورِ، صَلاَةً تَشْرَحُ بِهَا مِنَّا الصُّدُورَ، وَتَمْلأُ لَنَا بِهَا دَوَاوِينَ وَصُحُفًا (66) وَتُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الثَّوَابَ وَالأُجُورَ، وَتُضَاعِفُهَا لَنَا فِي دَارِ الجَزَاءِ ضِعْفًا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

سَائِقَ العِيسِ يَعْسِفُ البِيدَ عَسْفًا ❖ مَرْمَرَّ الظَّهْرَ أَنْ يَطْلُبُ عُسْفًا
وَيْحَكَ اتْرُكْ حَثِيثَهَا فَهِيَ ءَالَتْ ❖ لاَ تُهَدِّي حَتَّى بِطَيْبَةَ تُلْفَا
مَا تَرَاهَا وَلَوْ جَذَبْتَ بُرَاهَا ❖ لاشْتِيَاقٍ تُسَابِقُ الرِّيحَ عَصْفَا
هَكَذَا العِيسُ كَيْفَ قَلْبُ مَشُوقٍ ❖ بِسِوَى القُرْبِ نَارُهُ لَيْسَ تَطفَا
عِيلَ صَبْرِي وَأَيُّ صَبْرٍ لِصَبٍّ ❖ خَطِفَ الوَجْدُ قَلْبَهُ مِنْهُ خَطْفَا
شَقَّ أَحْشَاءَهُ الهَوَى أَيَّ شَقٍّ ❖ لَيْسَ إِلاَّ بِحِيرَةِ الحَيِّ يُرْفَا
بَاتَ يُصْغِي هَلْ مُخْبِرٌ عَنْ حِمَاهُمْ ❖ وَالثُّرَيَّا صَارَتْ بِأُذْنَيْهِ شَنْفَا

ءَاذَنَتْهُ بِجَــمْعِ شَـمْلٍ وَقَــالَـتْ ❖ هَـــذِهِ دَارُهُمْ تَلُــوحُ وَتخْــفَا
أَبْشِــرْ أَبْشِرْ لَمْ يَبْـقَ إِلاَّ قَلِـيلٌ ❖ وَتَــرَى حُجْـرَةَ الْمُقَدَّسِ وَصْـفَا
مَــنْ تَعَــالَتْ بِهِ المَعَــالِي إِلَى أَنْ ❖ رَفَـــعَ الحَــقُّ دُونَ عَيْنَيْهِ سَجْفَا
فَـــرَءَا اللهَ جَهْــــرَةً فَلِهَـــذَا ❖ هُوَ فَــرْدٌ وَالرُّسْلُ مِــنْ بَعْدُ أَكْفَا
خَـــاتَمُ الأَنْبِــيَاءِ فَهُــوَ الْمُقَفِّي ❖ وَسِـــوَاهُ مِــنَ الجَمِــيعِ الْمُقَـــفَّا
مَا عَسَى أَنْ نَّقُـــولَ فِي المَـدْحِ فِيهِ ❖ لَوْ مَـلأْنَا السَّــمَاءَ وَالأَرْضَ صُحْفَا
مِنْهُ شَمْسُ الضُّحَى تَلَثَّمَ بِالسُّحْبِ ❖ حَيَـــاءً وَالبَدْرُ يَكْسِفُ كَسْفَا (67)
أَحْمَدُ الخَــلْقِ أَحْمَدُ الخَـــلْقِ طُرًّا ❖ مُرْسِلُ الجُودِ بِالسَّحَائِــبِ وَطْــفَا
مَا هِيَ السُّــحْبُ وَالبِحَارُ الطَّوَامِي ❖ قَــطْـــرَةٌ مِـــنْ نَّــدَاهُ وَاللهِ أَوْفَى
مَــنْ لَنَا مَنْ لَنَا بِمَا قَــدْ ظَفِـرْنَا ❖ فَاغْتَـــرَفْنَا مِنْ فَيْضِهِ الغَمْرِ غَرْفَا
مَــنْ لَـنَـــا مَنْ لَنَا بِمَا قَـــدْ بَلَغْنَا ❖ فَا نَتَشَقْنَا مِنْ رَوْضِ لُقْيَاهُ عَـــرْفَا
سَعْــدُنَا سَعْدُنَا وَمَنْ نَــحْنُ لَكِـنْ ❖ هَكَـــذَا الْمُرْسَلاَتُ بِالفَضْــلِ عُرْفَا
كُــلَّ وَقْـــتٍ يَـــوَدُّ كُــلُّ نَبِيٍّ ❖ لَوْ إِلَيْهِ يَسْـــعَى لِيَطْـــلُبَ زُلْفَى
نَحْــمَدُ اللهَ أَنْ بَلَغْـــنَا حِـــمَاهُ ❖ وَوَرَدْنَا بِـــــهِ الفُـــرَاتَ الْمُصَــفَّا
يَا جَــزِيلَ العَـــطَاءِ إِنَّا وُفُـــودٌ ❖ تَتَشَكَّى إِلَــيْـــكَ عَجْــزًا وَضُعْفَا
فَقْـــرُنَا مُــدْقِعٌ وَأَنْتَ كَــرِيمٌ ❖ وَبِـــكَ الفَقْرُ عَنْ مُرَجِّيكَ يُنْفَى
قَـــدْ أَقْعَــدَتْنَا ذُنُوبُنَا عَنْ مَـعَالٍ ❖ سَقَــمًا عَلَّـــنَا بِفَضْلِكَ نُشْـــفَى
كَــمْ قَصَدْنَاكَ وَالخُــطُوبُ دَيَاجٍ ❖ تَتَغَــشَّى فَتَكْــشِفُ الكُلَّ كَشْفَا
كَــمْ دَعَــوْنَاكَ خَائِفِـــينَ أُمُورًا ❖ حَــيَّرَتْنَا وَكُــلُّهَا بِـــكَ نُكْــفَى
لَـــكَ جِئْنَا فَوْقَ الظُّـــهُورِ جِبَالٌ ❖ فَوَجَدْنَا فِي أَسْــــرَعِ الوَقْــتِ خِــفَّا
وَارْتَحَــلْنَا نَشَاطَ أَمْـــنٍ وَيُمْــــنٍ ❖ وَسُـــــرُورٍ نُــزَفُّ بِالبَسْـــطِ زَفَّا
وَالْمَـــزَادَةُ بِالْمَــزَادَاتِ مَــــلْئًا ❖ نِعْـــمَةً مِـــنَّةً عَــــطَاءً وَلُطْفَا
فَجَـــزَاكَ الْمَلِيــكُ خَيْــرَ جَزَاءٍ ❖ عَـنْ ضِعَافٍ قَامُوا بِبَابِكَ صَفًّا (68)
وِرْدُهُــمْ كَـــانَ بِالذُّنُــوبِ مُقَدًّا ❖ فَـلَــهُ عَفْـــوُكَ الْمُـــبَـــادِرِ صَفًّا
يَا مَنِيــعَ الجِـــوَارِ وَالجَــاهِ أَدْرِكْ ❖ مُسْتَجِــــيرًا أَتَاكَ يَطْــلُبُ عَطْفَا
يَا رَسُـــولَ الإِلاَهِ كُنْ لِي وَنَسْلِي ❖ وَرِفَاقِـــي وَمَـــنْ تَأَخَّــرَ خَلْفَا
وَعِيَـــالِي وَتَابِــعِيَّ وَأَهْـــلِي ❖ وَمُحِبِّـــي وَمَـــنْ بِعَهْـدِكَ وَفَّا

وَعَلَى المُصْطَفَى أَجَلُّ صَلاَةٍ ❖ وَسَلاَمٍ مَا سَارَ رَكْبٌ وَدَفَّا
وَبَكَا مُغْرَمٌ وَنَاحَ مَشُوقٌ ❖ أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالمَدَامِعِ طِرْفَا
وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ وَ صَحْبٍ ❖ فَارَقُوا فِي هَوَاهُ خِلاًّ وَإِلْفَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصْطَفِينِي بِهَا لِحَضْرَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا بَارًّا تَقِيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا سَعْيًا مَشْكُوراً وَعَمَلاً صَالِحًا مَقْبُولاً مَرْضِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْبُلُنِي بِهَا عَلَى فِطْرَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا عَطُوفًا رَءُوفًا حَلِيمًا، سَخِيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا وُدًّا خَالِصًا وَخُلُقًا حَسَنًا وَفِعْلاً جَمِيلاً وَقَوْلاً زَكِيًّا (69)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخُصُّنِي بِهَا بِنَظْرَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا صِدِّيقًا وَلِيًّا وَتَهَبْ لِي بِهَا قَدْرًا رَفِيعًا وَبُرْهَانًا قَاطِعًا وَنُورًا سَاطِعًا جَلِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَيِّدُنِي بِهَا بِنُصْرَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا مُقَرَّبًا صَفِيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا عِلْمًا نَافِعًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَسِرًّا مَصُونًا خَفِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْلَعُ بِهَا عَلَيَّ مَلاَبِسَ شُهْرَتِكَ وَتَرْزُقُنِي بِهَا سِمْتًا حَسَنًا وَوَجْهًا حَيِيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا جَاهًا فَسِيحًا وَجَنَابًا فَخِيمًا وَمَقَامًا كَرِيمًا سَنِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُنِي بِهَا بِيَدِ قُدْرَتِكَ، وَتَكُونُ لِي بِبَرَكَتِهَا كَفِيلاً حَفِيًّا، وَتَهَبُ لِي بِهَا دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَنْزِلَةً شَامِخَةً وَمَنْصِبًا سَامِيًا عَلِيًّا (70)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسْبِلُ بِهَا عَلَيَّ رِدَاءَ سُتْرَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ مَادُمْتَ حَيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا فِي الدَّارَيْنِ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَتُرْشِدُنِي بِهَا إِلَى طَاعَتِكَ وَتَهْدِينِي بِهَا

طَرِيقًا سَوِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُ بِهَا عَلَيَّ مَوَائِدَ نِعْمَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ يَقْتَطِفُ مِنْ رِيَاضِ مَعَارِفِكَ رُطَبًا جَنِيًّا، وَتَهَبُ لِي بِهَا لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ وَجَسَدًا مُطَهَّرًا مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ نَقِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لِي بِهَا خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا بِأَسْرَارِ مُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ مُقَرَّبًا نَجِيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا مِنْ أَسْرَارِ مُنَاجَاتِكَ حَظًّا وَافِرًا حَتَّى لاَ أَكُونَ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنِي بِهَا طَرْفًا وَاكِفًا مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِكَ قَوِيًّا وَتَهَبُ لِي بِهَا قُوَّةً عَلَى طَاعَتِكَ وَلِسَانًا يُسَبِّحُكَ وَيُهَلِّلُكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا (71)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقُودُنِي بِهَا بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ إِلَى خِدْمَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا عَالِمًا عَامِلاً مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ مَهْدِيًّا، وَتَهَبُ لِي بِهَا مَغْفِرَةً تَامَّةً تَشْمَلُنِي بَرَكَتُهَا كَهْلاً وَشَيْخًا وَشَابًّا وَصَبِيًّا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَعُمُّنِي نَفْعُهَا فِي الصِّغَرِ وَالشَّبِيبَةِ وَالْكُهُولَةِ وَحِينَ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عُتِيًّا وَنُذْكَرُ بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَيَظْهَرُ عَلَيَّ فَضْلُهَا حَتَّى لاَ أَكُونَ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ نَسْيًا مَنْسِيًّا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

يَا حَبِيبَ القُلُوبِ صِلْنِي مَلِيًّا ❖ بِكَ أَلْهَجُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
كُلَّمَا لاَحَ مِنْكَ نُورٌ بِنَجْدٍ ❖ يَتْرُكُ العَاشِقِينَ فِيهَا جُثِيًّا
وَإِذَا فَاحَ نَشْرُ طِيبِكَ خَرُّوا ❖ بِجَلاَلِكَ سُجَّدًا وَبُكِيًّا
فَتَهُزُّ نَخْلَ النُّفُوسِ اشْتِيَاقًا ❖ لِتَرَى رُطَبَ الوِصَالِ جَنِيًّا
تَتَغَذَّى القُلُوبُ فِي أَرْضِ سَلْعٍ ❖ مِنْ حَبِيبِ القُلُوبِ لُطْفًا خَفِيًّا
وَيُبِيحُ الجَمَالُ سِرَّ التَّنَاجِي ❖ بِشُهُودِ الحَبِيبِ يُضْحِي جَلِيًّا

لَيـتَ شِعْرِي هَلْ كَانَ مَحْبُوبُ قَلبِي ❖ مَلَــكِــيُّ الصِّـــفَاتِ أَوْ بَشَــرِيًّا
مَا البَــهَا اليُوسُــفِيُّ إِلاَّ غُـــلاَمٌ ❖ حِـــينَ تَذْكُــرُ حُسْنَهُ الأَحْمَدِيَّا (72)
أَحْمَدُ المُصْـطَفَى الَّــذِي قَدْ هَــدَانَا ❖ مُذْ أَتَـــــى مُرْسَلاً صِــرَاطًا سَوِيًّا
قَدْ سَقَــانَا كَأْسَ الرَّشَــادِ دِهَــاقًا ❖ وَحَبَـــانَا لِسَـــانَ صِــدْقٍ عَلِيًّا
قَـــطُّ مَا قَــالَ لاَ لِسَــائِلِ فَضْـلِ ❖ جَـــاءَ يَسْأَلُ جُــــودَهُ النَّبَوِيَّا
وَإِذَا وَعَـــــدَ النَّـــــوَالَ يُـوَفِّي ❖ أَنَّــهُ كَـــانَ وَعْــــدُهُ مَـــأْتِيًّا
وَإِذَا مَا قَـــضَى قَضَــاءً بِأَمْـــرِ ❖ كَـــانَ أَمْـــرُ مُحَمَّدٍ مَقْضِيًّا
نُخْـــبَةُ العَـالَمِينَ أَكْـــرَمُ مِمَّنْ ❖ جَـــاءَ أُمَّـــتَهُ رَسُـــــولاً نَبِيًّا
دُرَّةُ الكَـائِـنَاتِ قُطْـــبُ المَعَــالِي ❖ حَـــازَ لَمَّـا سَـــرَى مَقَامًا سَنِيًّا
حِينَ صَلَّى فِي مَسْــجِدِ القُدْسِ لَيْلاً ❖ كَـــانَ لِلْأَنْبِـــيَاءِ إِمَـامًا شَرِيًّا
حِينَ صَـلَّى فِي مَسْجِـدِ القُدْسِ لَيْلاً ❖ كَـــانَ لِلْأَنْبِـــيَاءِ إِمَـامًا شَرِيًّا
خَاطَــبَ الحَـــقَّ إِذْ دَنَـا وَتَــدَلَّى ❖ وَرَءَا نُـــورَ رَبِّـــهِ الصَّـمَـدِيَّا
مَا أَلَـــذَّ الخِطَـابَ فِي قَـابِ قَـــوْ ❖ سَيْنِ وَكَــانَ الحَبِـيبُ فِيهِ صَفِيًّا
نُـــودِيَ المُصْطَــفَى حَبِيـبِيَ أَقْبِلْ ❖ لِتُـشَـاهِـــدَ سِـــرَّنَا الأَحْمَدِيَّا
أَنْــتَ سِـــرُّ الوُجُــودِ يَا خَيْـرَ خَلْقٍ ❖ هَـــاكَ سِـــرَّ جَمَـالِيَ الفَرْدِيَّا
أُدْنُ مِــنِّي لَــوْلاَكَ يَا سِــرَّ سِـرِّي ❖ مَـا خَلَـــقْتُ عَــرْشًا وَلاَ كُرْسِيًّا
كُنْـــتَ وَاللهِ أَجْـمَلَ النَّاسِ جِـيدًا ❖ وَجَبِـــيـــنًا وَهَـــــامَةً وَمُحَيًّا
إِنْ مَـــرَرْتَ عَلَى الطَّـرِيقِ يَشَـــمُّ ❖ النَّـاسُ مِسْـــكًا وَعَنْبَرًا شَحْرِيًّا
فَتَــرَى عَـارِضَيْهِ ءَاسًا نَضِـــيرًا ❖ وَتَـــرَى الوَجَـنَاتِ وَرْدًا شَهِيًّا (73)
وَتَــرَاهُ يَفْــتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَـبِّ المُزْنِ ❖ يُخْـــجِلُ كَـــوْكَـبًا دُرِّيًّا
بِـــكَ يَا مُصْطَـــفَى سَأَلْتُ إِلَهِي ❖ أَنْ يُخَـــوِّلَـــنِي غُـــلاَمًا زَكِيًّا
وَجَمِـــيلَ سِتْرٍ بِدُنْـــيَا وَأُخْرَى ❖ وَقَـبُـــولاً وَمَلْـجَئًا صَـمَدِيًّا
وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ مِنْ حَضْرَةِ القُدُّوسِ ❖ يَغْـــشَى حِـمَاكَ غَـضًّا طَرِيًّا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنِي بِهَا نَفْسًا لِلِقَائِكَ شَائِقَةً وَرُوحًا فِي مَحَبَّتِكَ فَانِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا حَالَةً عِنْدَكَ مَرْضِيَّةً وَعَيْنًا لاَيَزَالُ جَفْنُهَا مِنْ خَشْيَتِكَ بِالدَّمْعِ هَامِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْقِينِي بِهَا مِنْ شَرَابِ مَوَدَّتِكَ رَحِيقًا مَخْتُومًا وَكَأْسًا مَالِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ مَدَدًا خَاصًّا وَمَنْزِلاً فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ سَامِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفْنِينِي بِهَا عَنْ غَرَضِي وَتَرْزُقَنِي بِهَا قَلْبًا مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ خَالِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا جَزِيلَ عَطَائِكَ خَيْرًا عَمِيمًا وَرِزْقًا حَلاَلاً سَائِغًا صَافِيًا (74)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي وَتَمْنَحُنِي بِهَا قَلْبًا لِمَوَاهِبِ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ حَاوِيًا، وَتَهَبُ لِي بِهَا عَقْلاً رَاجِحًا وَوَارِدًا نَاصِحًا إِلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالرَّشَادِ هَادِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنِي بِهَا طَرْفًا سَاهِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَجَنْبًا عَنْ مُضَاجَعَةِ الْكَوَاعِبِ مُتَجَافِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا فِكْرًا غَائِبًا فِي جَمَالِ ذَاتِكَ وَحَالاً فِي مَقَاصِرِ أُنْسِكَ ثَاوِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغَيِّبُنِي بِهَا عَنِّي فِيكَ وَتُورِدُنِي بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ مَحَبَّتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ زُلاَلاً صَافِيًا، وَتَهَبُ لِي بِهَا مَعَكَ يَقِينًا صَادِقًا وَإِيمَانًا وَاثِقًا وَسِرًّا قَوِيًّا فَاشِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينِي بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ دَوَاءً نَافِعًا وَتِرْيَاقًا لِأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ شَافِيًا، وَتَهَبُ لِي بِهَا مِنْ مَلاَبِسِ عَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ دِرْعًا حَصِينًا وَثَوْبًا سَابِغًا وَافِيًا (75)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتْحِفُنِي بِهَا مِنْ مِنَحِ فُتُوحَاتِكَ الإِلَهِيَّةِ حَظًّا وَافِرًا وَنَصِيبًا كَافِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا أُذُنًا لِسَمَاعِ خِطَابِكَ وَاعِيَةً وَقَدَمًا فِي طَاعَتِكَ سَاعِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَفِّقُنِي بِهَا لِخِدْمَتِكَ وَتَجْعَلُنِي بِهَا عَبْدًا ذَائِبَ النَّفْسِ لِأَحْكَامِكَ رَاضِيًا، وَتَهَبُ لِي بِهَا تَأْيِيدًا رَبَّانِيًا وَوَارِدًا يَكُونُ لِي عَنِ انْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ نَاهِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَطْرُدُنِي عَنْ بَابِكَ وَأَكُونُ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ نَائِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلاً صَالِحًا يَكُونُ لِي إِلَى طَرِيقِ هِدَايَتِكَ دَاعِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُنِي بِهَا مِنْ مُخَالَفَتِكَ وَتُجِيرُنِي أَنْ أَكُونَ لِرُكْنِ العِلْمِ وَالحَقِّ هَادِمًا وَلِرُكْنِ الجَهْلِ وَالظُّلْمِ وَالفَسَادِ بَانِيًا (76) وَتَهَبُ لِي بِهَا عَمَلاً يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَيَحْمِينِي مِنَ المَيْلِ وَالاِعْوِجَاجِ عَنْ طَرِيقِكَ المُسْتَقِيمِ فَأَكُونُ لأَوَامِرِكَ عَاصِيًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُنِي بِهَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ وَتَحْفَظُنِي بِهَا أَنْ أَكُونَ لأَعْدَائِكَ صَدِيقًا وَمُوَالِيًا وَتَهَبُ لِي بِهَا بُرْهَانًا قَاطِعًا وَسُورًا مَانِعًا وَسِتْرًا دَائِمًا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ عَادَاكَ وَاقِيًا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنِي بِهَا مِنْ شَذَا عَرْفِهِ الأَحْمَدِيِّ مِسْكًا وَغَوَالِيًا، وَتَهَبُ لِي بِهَا فِي جُوَارِهِ المُحَمَّدِيِّ قُصُورًا زَاهِيَةً وَغُرَفًا عَوَالِيًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

سَلاَمٌ كَعَرْفِ المِسْكِ وَافَاكَ نَاهِيًا ❖ أُخُصُّ بِهِ مَنْ جَاءَ لِلذِّكْرِ وَاعِيًا
وَكَانَ بِمَا أُلْقَى مِنَ الوَعْظِ عَامِلاً ❖ وَلِلنَّفْسِ مِمَّا يُوجِبُ الذَّمَّ نَاهِيًا
لَعَلَّ إِلَهَ العَرْشِ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ ❖ بِجَاهِ نَبِيٍّ جَاءَ لِلرُّشْدِ دَاعِيًا
أَلاَ فَاسْمَعَنْ مِنِّي مَقَالَةَ نَاصِحٍ ❖ يُنَادِي بِخَيْرٍ إِنْ أَجَبْتَ المُنَادِيَا
أَرَى العُمْرَ قَدْ وَلَّى وَلِلْمَوْتِ وَثْبَةٌ ❖ لَهَا غُصْنُ الآمَالِ أَصْبَحَ ذَاوِيَا
فَكُنْ بَطَلاً وَاعْدُدْ لَهَا خَيْرَ جُنَّةٍ ❖ تَكُنْ ءَامِنًا يَوْمًا تَخَافُ المَسَاوِيَا
وَلاَ جُنَّةٌ مِثْلَ الصَّلاَةِ حَصِينَةٌ ❖ بِهَا يَغْفِرُ الرَّحْمَانُ مَا كُنْتَ جَانِيَا
بِهَا صُحُفُ الأَعْمَالِ تُمْحَى كَرَامَةً ❖ فَتَأْتِي قَرِيرَ العَيْنِ نِلْتَ الأَمَانِيَا (77)
بِهَا تَبْلُغُ الآمَالَ فِي خَيْرِ جَنَّةٍ ❖ لَدَى مُحْسِنٍ مَازَالَ بِالفَضْلِ بَادِيَا
بِهَا دَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ تَعَاظَمَتْ ❖ فَتَبْلُغُ فِيهَا مِنْ ذُرَاهَا الأَعَالِيَا
بِهَا فَازَ أَقْوَامٌ بِغُفْرَانِ رَبِّهِمْ ❖ وَقِدْمًا رَءَاهُمْ يَرْكَبُونَ المَعَاصِيَا
فَأَسْكَنَهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ لأَنَّهُمْ ❖ دَعَوْهُ سُجُودًا عَفْوَ مَا كَانَ مَاضِيَا

فَكُــنْ مُكْثِرًا فِعْلَ الصَّـلاَةِ بِخَشْيَةٍ ❖ وَأَحْضِــرْ لَهَا قَلْبًا مِنَ الشُّغْلِ خَالِيَا
فَذَالِكَ نُصْحِي إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي ❖ وَأَجْــرِيَ عِنْـدَ اللهِ أَلْـقَـاهُ وَافِـيَا
وَمِـــنِّي عَلَى خَيْرِ الأَنَـــامِ مُحَمَّدٍ ❖ سَـلاَمٌ كَزَهْرِ الرَّوْضِ قَدْ نَمَّ زَاكِيَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ بُحُورِ كَرَمِكَ مَوَاهِبَ الخَيْرِ وَالنَّوَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا حُلَلَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَتَجْذِبُنَا إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ (78)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلُوحُ عَلَيْنَا بَشَائِرُهَا بِلَوَامِعِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَتَقُودُنَا أَشَايِرُهَا إِلَى مَنَاهِجِ الهِدَايَةِ وَصَلاَحِ الأَعْمَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِأَسْنَى الكَمَالاَتِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ، وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْلَعُ بِهَا عَلَيْنَا مَلاَبِسَ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَتُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَرَاتِبَ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، وَتَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَتِكَ وَالوِصَالِ (79)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الخُضُوعِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَتَنْفِي بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا فِي مَعْرِفَتِكَ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالوَهْمِ وَالاحْتِمَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِي بِهَا عُقُولَنَا مِنَ الوَسَاوِيسِ وَتَخَبُّطِ الجُنُونِ وَالاخْتِبَالِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الطَّرْدِ وَالبُعْدِ وَالخِزْيِ وَالوَبَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْفِي بِهَا صُدُورَنَا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَدَائِهِ العُضَالِ، وَتَحْرُسُ بِهَا أَقْدَامَنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَزَالِقِ الشُّبُهَاتِ وَمَهَاوِي الغَيِّ وَالضَّلاَلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ سُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالعِيَالِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالعَرْضِ وَالسُّؤَالِ (80)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ فِي المُقَامِ وَالتَّرْحَالِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ عِتْرَةٍ وَأَشْرَفُ ءَالٍ، وَأَصْحَابِهِ فُرْسَانِ الوَغَى وَاللُّيُوثِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً يَصْحَبُنَا لُطْفُهَا فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَيَعُمُّنَا نَفْعُهَا فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَسَائِرِ الأَحْوَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

رَاحَتِي شُرْبُ رَاحِ كَأْسِ الدَّلاَلِ ❖ مِنْ غَزَالٍ بِأَرْضِ سَلْعٍ غَزَالِي
قَدْ حَلاَ لِي مُرُّ الجَوَا فِي هَوَاهُ ❖ لَيْتَهُ يَرْعَوِي بِوَصْلٍ حَلاَلِ
مُذْ جَلاَلِي عَلَى الأُبَيْرِفِ بَرْقًا ❖ كَادَتِ الرُّوحُ تَنْدَهِي بِالجَلاَلِ
لاَيَغُورُ بِالغَوْرِ بَحْرُ دُمُوعٍ ❖ بَلْ بِخَدِّي حِبَابُهُ كَاللَّئَالِ
فِي قُبَاءٍ بَقَاءُ وَجْدِي وَشَوْقِي ❖ وَحَنِينِي وَصَبْوَتِي وَاتِّصَالِ
يَاجَمَالَ السَّلاَمِ سِيرِي حَثِيثًا ❖ وَالْثُمِي تُرْبَ بَابِ قُطْبِ الجَمَالِ
قَدْ كَمَالِي سِرَّ الوِصَالِ عَسَى أَنْ ❖ يَجْبُرَ النَّقْصَ مِنْهُ لِي بِالكَمَالِ
مَا خَلاَ لِي مِنْ حُبِّهِ قَطُّ عُضْوٌ ❖ حِينَ لَمْ يَخْلُ مِنْ جَمِيلِ الخِلاَلِ (81)
ضَلَّ طَرْفِي فِي لَيْلِ شَعْرِكَ وَالصُّبْحُ ❖ مُحَيَّاكَ حَلَّ فِيهِ ضَلاَلِ
إِنْ مَحَا لِي ءَايَاتِ صَبْرِي بِلَحْظٍ ❖ فَسُلُوِّي عَنْهُ عَيْنُ المُحَالِ

مَا رِجَــالِي الفُــــؤَادُ عَنهُ سَلُوًّا ❖ لَــمْ يُطِـــقْ ذَاكَ أَقْوِيَــاءُ الرِّجَالِ
إِذْ طَــوَى لِي الغَـرَامُ شُقَّةَ صَبْرِي ❖ هِمْـــتُ بِالْمَـدْحِ فِي اللَّيَالِي الطِّوَالِ
مَا خَبَــالِي مِنْ صَـــدِّهِ غَيْرَ وَجْدٍ ❖ وَسَـــقَام وَحُـــرْقَةٍ وَخَــبَالِ
قَــدْ أَجَـبْـتُ العَـذُولَ لِمَا تَغَالَى ❖ إِنَّ هَــــذَا الحَبِيبَ عِنْــدِي لَغَالِ
مَا رَمَا لِــي نُــورٌ عَلَى الغَـوْرِ إِلاَّ ❖ صَارَ جِسْــمِي طَرِيحَ تِلْكَ الرِّمَالِ
مَا اللِّـقَا لِــي مِنْهُ يُــوَاصِلُ إِلاَّ ❖ وَفُــــؤَادِي لِقَا سِـــوَاهُ لَقَالِي
إِذْ نَــــوَى لِــي مُحَمَّدٌ كُلَّ خَيْرٍ ❖ أَوَّلاً فَحُبِـــيتُ خَيْــــرَ نَــــوَالِ
وَنَكَــالِي العَـــدُوَّ بِالبَطْشِ جَهْرًا ❖ فَأَمِــــنْتُ بِهِ صُـــرُوفَ النَّــكَالِ
مَا نَهَى لِي بَحْــرَ المَــوَاهِبِ مِنْهُ ❖ عَــــنْ وُرُودِي وِرْدَهُ بَــلْ نَهَالِي
وَعَلَيْهِ السَّــــلاَمُ مَا قَــدْ نَحَالِي ❖ بِالمَـــوَاهِبِ وَانْسِـــجَامِ النِّحَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا إِيمَانًا يَصْلُحُ لِلْعَرْضِ عَلَيْكَ (82) وَيَقِينًا كَامِلاً نَقِفُ بِهِ فِي القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَتَصْطَفِينَا بِهَا فِيمَنْ اصْطَفَيْتَ وَتُقَرِّبُنَا زُلْفَى لَدَيْكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا عِلْمًا نَفْقَهُ بِهِ أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ، وَفَهْمًا نَعْرِفُ بِهِ كَيْفَ نُخَاطِبُكَ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالخُضُوعِ وَنُنَاجِيكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا عَقْلاً نُجِيبُ بِهِ دَاعِيكَ، وَأَدَبًا نُرَاقِبُكَ بِهِ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ وَنُرَاعِيكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي رِيَاضِ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَمَانًا نَتَحَصَّنُ بِهِ مِنْ عَوَارِضِ نِقَمِكَ وَمَخَاوِفِكَ (83)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْمُرُنَا بِهَا بِشَآبِيبِ رَحَمَاتِكَ وَعَوَاطِفِكَ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا عَمَلاً نَحُوزُ بِهِ دَرَجَةَ الفَوْزِ فِي مَشَاهِدِكَ وَمَوَاقِفِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَيِّعُ بِهَا أَذْكَارَنَا فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَتَسْتَغْرِقُ بِهَا أَفْكَارَنَا فِي مَوَاطِنِ أُنْسِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ وَحْشِكَ وَجِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ غَضَبِكَ وَعَذَابِكَ وَرِجْسِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا أَقْدَارَنَا فِي بِسَاطِ عِزِّكَ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَيْطَةِ أَمَانِكَ وَحِرْزِكَ (84)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقُودُنَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ سَعَادَتِكَ وَفَوْزِكَ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَيْطَةِ دَائِرَتِكَ وَحَرْزِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْحُوا بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا أَثَرَ غَيْرِكَ، وَتَبْسُطُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ كَرَمِكَ وَخَيْرِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْرِقُ لَنَا بِهَا أَرْدِيَةَ حِجَابِكَ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَخِطَابِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَقِّينَا بِهَا إِلَى بِسَاطِ دُنُوِّكَ وَاقْتِرَابِكَ، وَتُسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ الشَّهِيِّ وَلَذِيذِ شَرَابِكَ (85)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَى سُنَّتِكَ وَكِتَابِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الوَاقِفِينَ بِبَابِكَ وَالمُلاَزِمِينَ لِأَعْتَابِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اعْتَمَدَ فِي أُمُورِهِ عَلَيْكَ وَلاَذَ بِجَاهِكَ العَلِيِّ وَعِزِّ جَنَابِكَ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ

المُصْطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِهِ وَحَطَّ أَثْقَالَهُ بِفِنَاءِ رِحَابِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارَ هِدَايَتِكَ، وَنَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ حِزْبِكَ وَوِلاَيَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِأَسْرَارِ عِنَايَتِكَ (86) وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِرْزِكَ المَصُونِ وَوِقَايَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمِدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ كِفَايَتِكَ، وَتَكْنُفُنَا بِهَا فِي كَنَفِ لُطْفِكَ وَرِعَايَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى كَرَاسِيِّ عِزِّكَ وَسِيَادَتِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضْوَانِكَ وَسَعَادَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ فَخْرِكَ وَمَجَادَتِكَ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ المُتَّبِعِينَ لِحُكْمِكَ وَإِرَادَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْرَحُ بِهَا صُدُورَنَا بِمَوَاهِبِ عُلُومِكَ وَإِفَادَتِكَ (87) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ القَائِمِينَ بِحُقُوقِ أُلُوهِيَّتِكَ وَعِبَادَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخُصُّنَا بِهَا بِجَمِيلِ رُؤْيَتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، وَتَحُولُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ مُخَالَفَتِكَ وَمُعَانَدَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِكَمَالِ قُرْبِكَ وَمُوَاصَلَتِكَ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا فِي مَقَامِ الاصْطِفَائِيَةِ بِمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَنَّحْتَهُمْ خَالِصَ وِدَادِكَ وَصِدْقَ مُعَامَلَتِكَ، وَرَزَقْتَهُمْ حُسْنَ الأَدَبِ فِي القِيَامِ

بِحُقُوقِكَ وَالتَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّلَذُّذِ بِمُخَاطَبَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

أَمَوْلَايَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي إِلَهُنَا ❖ وَأَنْتَ إِلَهُ العَرْشِ رَبُّ البَسِيطَةِ
أَمَوْلَايَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ اسْتِقَامَةً ❖ وَمَغْفِرَةً عَزْمًا لِكُلِّ خَطِيئَةِ
أَمَوْلَايَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ اسْتِقَامَةً ❖ إِلَيْكَ عَلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ القَوِيمَةِ (88)
أَمَوْلَايَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ اسْتِقَامَةً ❖ لَدَيْكَ عَلَى سُبُلِ النُّفُوسِ الكَرِيمَةِ
أَمَوْلَايَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ اسْتِقَامَةً ❖ عَلَى سُنَّةِ المُخْتَارِ لِي وَلِإِخْوَتِي
فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ ثُمَّ اعْتِقَادِنَا ❖ بِعِلْمٍ صَحِيحٍ لَمْ يُدَنَّسْ بِبِدْعَةِ
أَمَوْلَايَ زِدْنِي ثُمَّ زِدْنِي تَفَضُّلًا ❖ فَإِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَرَحْمَةِ
صَلِّ وَسَلِّمْ طَيِّبًا مُتَوَاصِلًا ❖ عَلَى أَحْمَدَ الهَادِي بِغَيْرِ نِهَايَةِ
وَأَزْوَاجِهِ أَصْحَابِهِ وَمُحِبِّهِ ❖ وَتَالٍ بِإِحْسَانٍ لِيَوْمِ القِيَامَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ السَّامِعُ، وَتَذْرِفُ لَهُ مِنَ العُيُونِ المَدَامِعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَخْشَعُ لَهُ القُلُوبُ، وَيُنَالُ بِهِ المُنَا وَغَايَةُ المَطْلُوبِ (89)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُعَرْبِدُ بِهِ السَّالِكُ وَالمَجْذُوبُ، وَيَتَحَرَّكُ بِهِ المُتَلَوِّنُ وَالمَغْلُوبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ المُحِبُّ وَالمَحْبُوبُ، وَيَطِيبُ بِحَلَاوَتِهِ المَطْعُومُ وَالمَشْرُوبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسْتَغِيثُ بِهِ المَلْهُوفُ وَالمَكْرُوبُ، وَتَنْدَفِعُ بِهِ مُعْظَمُ الشَّدَائِدُ وَالخُطُوبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الشَّرِيفُ وَالوَضِيعُ، وَيَتَغَذَّى بِهِ الفَطِيمُ وَالرَّضِيعُ (90)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَدَاوَى بِهِ المَرِيضُ وَالوَجِيعُ، وَيُفِيقُ بِهِ مِنْ غَفَلاَتِهِ النَّائِمُ وَالضَّجِيعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْشَرِحُ بِهِ الصَّدْرُ مِنَ الإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ السَّرِيعِ، وَيُسْتَنْزَلُ بِهِ صَوْبُ الرَّحَمَاتِ وَانْسِجَامُ الغَيْثِ المَرِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَرْقُصُ عِنْدَ سَمَاعِهِ الصَّبُّ الهَائِمُ وَالعَاشِقُ الصَّرِيعُ، وَتُزْرِي جَوَاهِرُ أَلْفَاظِهِ بِالكَلاَمِ الفَصِيحِ وَالقَوْلِ البَدِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْحَمُ بِهِ العَاصِي وَالمُطِيعُ، وَيَنْكَشِفُ بِهِ الخَطْبُ الهَائِلُ وَالأَمْرُ الفَظِيعُ (91)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَحْفَظُنَا بِهِ مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالقَوْلِ الشَّنِيعِ، وَتُدْخِلُنَا بِهِ فِي حِمَاكَ الأَحْمَى وَسُورِ عِزِّكَ المَنِيعِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْبَلُهَا مِنِّي هَدِيَّةً لِمَقَامِهِ العَلِيِّ الرَّفِيعِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا لَدَيْهِ أَجَلَّ وَسِيلَةٍ وَأَعْظَمَ شَفِيعٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ التِّلْمِيذُ وَالمُرِيدُ، وَيَنْقَمِعُ بِهِ الغَوِيُّ وَالمَرِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْفَتِحُ بِهِ بَصِيرَةُ الذَّكِيِّ وَالبَلِيدِ، وَتَعُودُ بَرَكَتُهُ عَلَى

الوَالِدِ وَالحَفِيدِ وَالوَلِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَبَرَّكُ بِهِ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ، وَيَعُمُّ فَضْلُهُ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَطِيبُ بِهِ المَدْحُ وَالنَّشِيدُ، وَيَصْغَى إِلَى سَمَاعِهِ المُوَفَّقُ وَالرَّشِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ المُحِبُّ، وَالحَبِيبُ وَيَفْهَمُ إِشَارَتَهُ الحَاذِقُ وَاللَّبِيبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَهْتَدِي بِنُورِهِ المُخْطِئُ وَالمُصِيبُ، وَيَسْتَشْفِعُ بِهِ الخَائِفُ مِنْ مَّوْلاَهُ وَالمُنِيبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (93) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَرَقَّى بِهِ الحَيِيُّ وَالأَدِيبُ، وَيَسْرِي سِرُّهُ فِي الوَاعِظِ وَالخَطِيبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَعِي سَمَاعَهُ السَّرِيُّ وَالنَّجِيبُ، وَيَسْعَدُ بِهِ فِي قَضَاءِ مَئَارِبِهِ الدَّاعِي وَالمُجِيبُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ القَرِيبَ وَتُخَلِّصُ بِهَا مِنَّا فِي مَحَبَّتِهِ إِيمَانَ الشَّاكِّ وَالمُرِيبِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا وِقَايَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَجَحِيمِهَا الكَثِيرِ الوَهَجِ وَاللَّهِيبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ السَّاهِي وَالغَافِلُ، وَيَتَرَقَّى بِهِ العَالِي وَالسَّافِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَشْرُقُ بِهِ الطَّالِعُ وَالآفِلُ، وَيَتَحَصَّنُ بِهِ الذَّاهِبُ وَالقَافِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَّعِظُ بِهِ العَالِمُ وَالجَاهِلُ، وَيَسْتَيْقِظُ بِهِ النَّاسِي وَالذَّاهِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَشْتَدُّ بِهِ العَضُدُ وَالكَاهِلُ، وَيَتَيَسَّرُ بِهِ النَّاطِقُ وَالصَّاهِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَأَدَّبُ بِهِ الذَّكِيُّ وَالعَاقِلُ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الكَاتِبُ وَالنَّاقِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (95) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَمَذْهَبُ بِهِ التَّقِيُّ وَالعَامِلُ، وَيَتَعَرَّفُ بِذِكْرِهِ الشَّهِيرُ وَالخَامِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَزَيَّنُ بِحَلْيِهِ النَّاقِصُ وَالكَامِلُ، وَيَحُوزُ بَرَكَتَهُ القَاصِدُ وَالآمِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَجْنِي ثَمَرَهُ المُقَرَّبُ وَالوَاصِلُ، وَيَغْتَنِمُ فَضْلَهُ الزَّائِرُ وَالمُوَاصِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَشَرَّفُ بِهِ المَفْضُولُ وَالفَاضِلُ، وَيُعَوِّلُ عَلَيْهِ المُدَافِعُ وَالمُنَاضِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (96) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَحَلَّى بِهِ الخَلِيُّ وَالعَاطِلُ، وَتُسْتَمْطَرُ بِهِ سَحَائِبُ

الرَّحمَاتِ وَغيْثُ الكرَمِ الهَاطِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُحِقُّ الحقَّ وَيُبْطِلُ البَاطِلَ، وَيُقْضَى بِهِ دَيْنُ الغَرِيمِ المُعْدِمِ وَالمُعْسِرِ المُمَاطِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْتَعِشُ بِهِ المُرْضِعَاتُ وَالحوَامِلُ، وَيَحْتَمِي بِهِ مِنَ الآفَاتِ المُفْسِدَةِ فَلاَ تُؤَثِّرُ فِيهِنَّ العَوَامِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَجَشَّعُ بِهِ الجَبَانُ وَالبَاسِلُ، وَيَنْهَضُ بِهِ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ المُتَسَوِّقُ وَالمُتَكَاسِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ (97) صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَقْطَعُ لِسَانَ الوَاشِي وَالعَاذِلِ، وَيَبْسُطُ بِالكَرَمِ يَدَ السَّخِيِّ وَالبَاذِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَفَاءَلُ بِهِ الخَارِجُ وَالدَّاخِلُ، وَيَطِيبُ بِهِ عَيْشُ القَاطِنِ وَالنَّازِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَأَنَّسُ بِهِ الرَّاكِبُ وَالرَّاجِلُ، وَيُسَكِّنُ رَوْعَةَ المُقِيمِ فِي العَاجِلِ وَالآجِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسْعَدُ بِهِ المَحْرُومُ وَالسَّائِلُ، وَيُسْتَنْزَلُ بِهِ صَوْبُ الغَيْثِ الهَامِي وَالمَطَرِ السَّائِلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ (98) صَلاَةً

تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُفْتَتَحُ بِهِ الأَدْعِيَةُ وَالْوَسَائِلُ، وَتُقْضَى بِهِ الْمَآرِبُ وَالْمَسَائِلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَفْتَخِرُ بِهِ الأَنْدِيَةُ وَالْقَبَائِلُ، وَتُدْفَعُ بِهِ الشَّدَائِدُ الْعَظِيمَةُ وَالأَمْرُ الْهَائِلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُقَامُ بِهِ الْبَرَاهِينُ وَالدَّلَائِلُ، وَتُصَانُ بِهِ الأَمْوَالُ وَالْمَحَارِمُ وَالْحَلَائِلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَعُمُّ بَرَكَتُهَا الأَوَاخِرَ وَالأَوَائِلَ، وَتَرْفَعُ بِهَا هِمَمَنَا عَنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَعَرَضِهَا الزَّائِلِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اسْتَغْرَقَتْهُمْ فِي حُبِّكَ وَوَلَّهَتْهُمْ بِذِكْرِكَ فِي الْبُكَرِ وَالأَصَائِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

فَأَقُولُ أَحْمَدُ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ مَا إِنْ لَـــهُ فِي الْعَالَمِينَ مُمَـــاثِلُ
كَنْـــزُ الْمَوَاهِبِ وَالْفَضَـائِلُ ذَاتُهُ ❖ مَنْ مِـثْلُ أَحْمَدَ لِلْمَحَاسِنِ شَامِلُ (99)
أَكْــرِمْ بِــهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ ❖ قَــدْ كَلَّمَتْهُ بِالسَّــلَامِ جَنَادِلُ
هُوَ خَــاتَمُ الرُّسْلِ الْكِـرَامِ إِمَامُهُمْ ❖ رُتَــبٌ لَهُ فَــوْقَ الْجَمِيعِ جَلَائِلُ
اللهُ خَصَّــصَــهُ بِكُــلِّ فَضِيــلَةٍ ❖ مَــنْ مِثْلُهُ فِي الْفَضْلِ وَهُـوَ الْفَاضِلُ
هُوَ صَاحِــبُ السُّلْطَانِ قُطْبُ الأَنْبِيَا ❖ قَــدْ عَمَّهُمْ مِــنْ رَاحَتَيْهِ فَضَـائِلُ
اللهُ أَكْــرَمَهُ فَأَكْــرِمْ خَلْقَهُ ❖ مِــنْ كَــفِّهِ الطُّوفَانُ دَهْرًا سَائِلُ
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكِــرَامِ الأَسْخِيَا ❖ وَبِــبَابِــهِ لِلأَنْبِــيَاءِ مَسَـائِلُ
كَــمْ شَارِفٍ مَسَــحَ الْحَبِيبُ بِكَفِّهِ ❖ فَضُــرُوعُهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ حَوَافِلُ
كَمْ فَاقَةٍ كَشَفَ الْحَبِيبُ عَنِ الْوَرَى ❖ لَاسِيَّـــمَا الْحَلَبِيُّ وَهُــوَ السَّائِلُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَــلَّ جَــلَالُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّـحْــبِ الَّذِيـنَ تَكَامَلُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَنَوَّرُ بِهِ بَصِيرَةُ الْبَلِيدِ وَالذَّكِيِّ، وَتَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ

شَوائِبِ الإِرادَةِ سَرِيرَةُ الطّاهِرِ والزَّكِيِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (100) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسْتَمْسِكُ بِهِ الْعَفِيفُ وَالنَّقِيُّ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الْخَائِفُ وَالتَّقِيُّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَرْكَنُ إِلَيْهِ الضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ، وَيَنْزَجِرُ بِهِ الْفَاجِرُ وَالْغَوِيُّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفَقِيرُ وَالْغَنِيُّ، وَيَكْتَفِي بِهِ الْجَوادُ وَالسَّخِيُّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَجْنَحُ إِلَيْهِ الْمُقَرَّبُ وَالصَّفِيُّ، وَيَحْصُلُ بِهِ غَرَضُ الصِّدِّيقِ وَالْوَفِيِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْجَلِي بِهِ الْبَاطِنُ وَالْخَفِيُّ، وَيَتَمَيَّزُ بِهِ حَالُ الْجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيِّ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا بِالْكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَدَدِ سِرِّهِ الشَّهِيِّ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْمُنَوَّرِ الْبَهِيِّ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا شَذَا عَرْفِ زَهْرِهِ الْعَطِرِ الزَّهِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَصِحُّ بِهِ النِّيَّةُ وَالاِعْتِقَادُ، وَيَسْقُطُ بِهِ التَّعَسُّفُ وَالاِعْتِرَاضُ وَالاِنْتِقَادُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسْتَنِيرُ بِهِ الْحَشَا وَالْفُؤَادُ، وَيَكْمُلُ بِهِ الْقَصْدُ وَيَتِمُّ بِهِ الْمُرَادُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (102) صَلاَةً

تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَسْتَرْوِحُ بِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَادُ، وَتَصْلُحُ بِهِ الأَمْوَالُ وَالأَزْوَاجُ وَالأَوْلاَدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَطِيبُ بِهِ الأَذْكَارُ وَالأَوْرَادُ، وَيَتَضَاعَفُ بِهِ المَدَدُ وَالإِمْدَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْمُو بِهِ الشَّوْقُ وَالْوِدَادُ، وَيَنْتَفِي بِهِ الْجُحُودُ وَالإِنْكَارُ وَالْعِنَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرَغِّبُ فِي الْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَتُطْوَى بِهِ مَسَايِفُ السَّيْرِ إِلَى اللهِ وَالْبِعَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (103) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَسْلَمُ بِهِ الْقُلُوبُ مِن اعْتِقَادِ الْحُلُولِ وَالاتِّحَادِ، وَتَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ دَوَاعِي الشَّكِّ وَأَقَاوِيلِ الشِّرْكِ وَالإِلْحَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُحْفَظُ بِهِ الْجِهَاتُ وَالأَقَالِيمُ وَالْبِلاَدُ، وَتُشْرَحُ بِهِ الأَفْئِدَةُ وَالْجَوَارِحُ وَالْعِبَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَسَلَّى بِهِ الزُّوَارُ وَالضُّيُوفُ وَالْوُرَّادُ، وَتَتَأَنَّسُ بِهِ فِي خَلَوَاتِهَا الزُّهَّادُ وَالْعُبَّادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَغْتَنِمُ بِرَكَتَهُ الْوُفُودُ وَالْقُصَّادُ، وَتَنْقَهِرُ بِهِ الْبُغَاةُ وَالْعُدَاةُ وَالْحُسَّادُ. (104)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَحْلُو بِهِ فِي مَحَبَّتِكَ السَّهَرُ وَالسُّهَادُ، وَيُطْرَدُ بِهِ عَنِ الْجُفُونِ الْكَرَى وَالرُّقَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَوَسَّلُ بِهِ فِي الْمَآرِبِ الأَجْرَاسُ وَالأَوْتَادُ، وَتَتَصَرَّفُ بِهِ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ الأَقْطَابُ وَالأَفْرَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَهَلَّلُ بِهِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ وُجُوهُ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ، وَتَنْقَادُ لَهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَالتُّرْكُ وَالأَكْرَادُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْهَزِمُ بِهِ الْعَسَاكِرُ وَالأَجْنَادُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْهُمُومُ وَالْغُمُومُ وَالأَنْكَادُ. (105)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَزَيَّنُ بِهِ الأَذْكَارُ تَزْيِينَ الدُّرَرِ لِلأَجْيَادِ، وَتَتَوَاجَدُ الأَحِبَّةُ بِتَرْدَادِهِ فِي الْمَوَاسِمِ وَالأَعْيَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسْتَعْذِبُهُ الْعَاكِفُ وَالْبَادِ، وَيُسْتَحْسَنُ سَمَاعُهُ فِي الْقُرَى وَالأَمْصَارِ وَالْحَيِّ وَالنَّادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَطِيبُ بِهِ الْمَدْحُ وَالإِنْشَادُ، وَتَتَوَارَدُ عَلَى مَنْهَلِهِ الْعُشَّاقُ فِي الإِصْدَارِ وَالإِيرَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ الْحَشْرِ وَالتَّنَادِ، وَنَجِدُهَا عُدَّةً يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَلاَ يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ يَا مَنْ ❖ عَلَيْهِ مُعَوَّلاً وَجَبَ اعْتِمَادِي (106)
وَيَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ يَا إِمَامًا ❖ بِهِ مَنَّ الإِلَهُ عَلَى الْعِبَادِ
بِكَ السِّتُّ الْجِهَاتُ شَرُفْنَ لَمَّا ❖ رُفِعْتَ عَلَى عُلاَ السَّبْعِ الشِّدَادِ
وَقَرَّبَكَ الإِلَهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ ❖ أَوْ أَدْنَى عَلَى الْغُرِّ الْجِيَادِ
قَصَدْتُ جَنَابَ عِزِّكَ طَامِعًا فِي ❖ قِرَاكَ فَجُدْ بِهِ يَا ذَا الأَيَادِي
وَمَهَّدْتُ الْمَدِيحَ لَكُمْ لَعَلِّي ❖ عَلَى فُرُشِ الْجِنَانِ أَرَى مِهَادِي
وَكَمْ قَدْ غُصْتُ بَحْرَ نَدَاكَ حَتَّى ❖ ظَفِرْتُ بِعِقْدِ دُرٍّ مُسْتَجَادِ
وَمِنْ إِبْرِيزِ وَصْفِكَ صُغْتُ مَدْحًا ❖ يَجِلُّ بِمَا حَوَاهُ عَنِ انْتِقَادِ
فَلاَ مِيزَانُ شِعْرِي فِيهِ نَقْصٌ ❖ وَلاَ سُوقِي بِجَاهِكَ فِي كَسَادِ
فَكَمْ لِي فِي صِفَاتِكَ مِنْ قَوَافٍ ❖ تَرُوقُ بِكُلِّ مَعْنًى مُسْتَفَادِ
فَكَفِّرْ بِامْتِدَاحِي فِيكَ مَا قَدْ ❖ جَنَيْتُ وَصُنْ بِهِ كَرَمًا فُؤَادِي
فَهَا أَنَا ذَالِكُمْ ضَيْفٌ نَزِيلٌ ❖ قَدِمْتُ عَلَى حِمَاكَ بِغَيْرِ زَادِ
وَإِنْ أُغْرِقْتُ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا ❖ بِكُمْ أَرْجُوا نَجَاتِي فِي الْمَعَادِ
فَفَضْلُكَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَسُؤْلِي ❖ وَكَنْزِي وَاعْتِمَادِي وَاعْتِضَادِي
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَعَ سَلاَمٍ ❖ تَخُصُّكَ فِي نُمُوٍّ وَازْدِيَادِ
وَصَحْبِكَ مَا سَرَى رُكْبٌ لأَرْضِ ❖ الْحِجَازِ وَمَا حَدَى لِلْعِيسِ حَادِ (107)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ، وَتَحِنُّ إِلَيْهِ الْحَبَائِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَعْنُوا لَهُ الرَّكَائِبُ، وَتَظْهَرُ مِنْ لَوَامِعِ سِرِّهِ الْعَجَائِبُ وَالْغَرَائِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَرْهَبُ بِهِ الْكَتَائِبُ، وَتَزُولُ بِهِ الْكُلَفُ وَالْمَصَائِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَخَلَّصُ بِهِ الشَّوَائِبُ، وَتَنْكَشِفُ بِهِ الْمُلِمَّاتُ وَالنَّوَائِبُ.

(108)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَعْلُواْ بِهِ الْمَرَاتِبُ، وَتَعْمُرُ بِهِ الْمَسَاجِدُ وَالْمَكَاتِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَحْصُلُ بِهِ الْمَطَالِبُ، وَتَهُونُ بِهِ الْمَشَاقُّ وَالْمَتَاعِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَشَرَّفُ بِهِ الْمَنَاسِبُ، وَتَصْفُواْ بِهِ الأَقْوَاتُ وَالْمَكَاسِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَعْذُبُ بِهِ الْمَشَارِبُ، وَتَتَيَسَّرُ بِهِ الْحَوَائِجُ وَالْمَآرِبُ. (109)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُكْتَسَبُ بِهِ الْمَنَاقِبُ، وَتُحْمَدُ بِهِ الأُمُورُ وَالْعَوَاقِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَصْفُواْ بِهِ الْمَذَاهِبُ، وَتَكْثُرُ بِهِ الْفُتُوحَاتُ وَالْمَوَاهِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَنَوَّرُ بِهِ الْمَوَاكِبُ، وَتَزْدَحِمُ عَلَى سَمَاعِهِ الأَفَاضِلُ بِالْمَنَاكِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَفْتَخِرُ بِهِ الأَبَاعِدُ وَالأَقَارِبُ، وَتَمِيلُ إِلَيْهِ الأَعَاجِمُ وَالأَعَارِبُ. (110)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْمَعَاطِبِ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ تَحَوُّلِ الْعَافِيَةِ وَتَبْدِيلِهَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَشِدَّةِ الْمَسَاغِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ كَـمْ أُرَاقِبُ ❖ طَـلاَئِعَ الْعَطْفِ فِي الْعَوَاقِبْ
كَـمْ بِتُّ أَرْعَى اللِّقَا وَعَيْنِي ❖ تُسَـامِرُ الأُفْقَ وَالْكَـوَاكِبْ
وَالدَّمْعُ يَجْرِي عَلَى خُدُودِي ❖ جَـرْيَ الْغَوَادِي عَلَى السَّبَاسِبْ

وَالْقَلْبُ رَجْفَانُ خَوفَ طَـرْدٍ ❖ رَجْـفَ الْمُدَلَّلِ بِالْقَـوَاضِبْ
فَيَا نَسِـيمَ الصَّبَـاحِ قُلْ لِي ❖ هَلْ جِئْتَ مِنْ مَنْزِلِ الْحَبَائِبْ
لِيَشْبَعَ الثَّغْـرُ مِنْكَ لَثْمًا ❖ فَيَفْـرَحُ الْقَلْبُ بِالْمَطَـالِبْ
فَمَـنْ رَءَا مَنْ رَءَا حَبِـيبًا ❖ كَـأَنَّهُ لَمْ يَكُـنْ بِغَـائِبْ
يَا قُـرَّةَ العَيْنِ يَا حَبِيـبِي ❖ وَيَا نَصِـيبِي مِـنَ الْمَوَاهِبْ
يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ يَا مَـلاَذِي ❖ وَيَا عِيَاذِي مِـنَ الْمَشَـاغِبْ
يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ يَا دَلِـيلِي ❖ إِذَا تَحَـيَّـرْتُ فِي الْمَـذَاهِبْ
يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ يَا شِفَـائِي ❖ وَيَا دِثَـارِي مِـنَ الْمَعَـايِبْ
يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ يَا حَيَـاتِي ❖ وَيَا نَجَـاتِي مِـنَ الْمَصَائِبْ
يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ يَا مُجِيـرِي ❖ وَيَا نَصِيرِي عَلَى الْمُشَاغِبْ (111)
يَا أَعْظَمَ الْقَـدْرِ وَالْمَعَـالِي ❖ عَلَى أُولِي الْفَضْـلِ وَالْمَنَاقِبْ
يَا أَكْـرَمَ الرُّسْلِ مُـذْ تَبَدَّى ❖ أَبْدَى مِـنَ الْمُعْجِـزِ الْعَجَائِبْ
مُحَمَّدٌ مَطْـلِعُ التَّهَـانِي ❖ قَدْ جَـاءَ بِالْفَرْضِ وَالرَّغَائِبْ
فَوْقَ النَّبِيِّينَ جَـلَّ قَـدْرًا ❖ فَـذَاكَ مِنْ أَرْفَـعِ الْمَنَاصِبْ
أَنْتَ الْمُفَـدَّى بِكُـلِّ نَـفْسٍ ❖ أَنْـتَ الْمُصَافِي لِكُـلِّ رَاغِـبْ
أَنْتَ الْمُحَـابَى بِكُـلِّ مَعْنًـى ❖ مُسْتَحْسَـنٍ مِنْ جَنَّاتٍ صَائِبْ
أَنْتَ الْمُحَـلَّى بِكُـلِّ وَصْـفٍ ❖ مِنَ الصِّـفَاتِ الْعُلَى الأَطَايِبْ
عَلَيْكَ أَزْكَـى الصَّلاَةِ تَتْرَا ❖ وَالآلِ طُـرًّا وَكُلِّ صَاحِبْ
مَا أَنْشَـدَ الشَّـائِقُ الْمُعَـنَّى ❖ يَا قُـرَّةَ الْعَيْنِ كَـمْ أُرَاقِبْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَصْلُحُ بِهِ الأَحْوَالُ، وَتَزْكُوا بِهِ الطَّاعَاتُ وَالأَعْمَالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَطِيبُ بِهِ الأَقْوَالُ، (112) وَتَحْسُنُ بِهِ الطَّبَائِعُ وَالأَفْعَالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْمُو بِهِ الأَمْوَالُ، وَيَسْرِي مَدَدُهُ فِي الْعُرُوقِ وَالأَوْصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْهَزِمُ بِهِ الأَبْطَالُ، وَتَأْمَنُ بِهِ النُّفُوسُ مِنَ الرُّعْبِ وَالأَوْجَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَظْهَرُ بَرَكَتُهُ عَلَى الأَحْرَارِ وَالْمَوَالِي، وَتَفِيضُ بِهِ عَلَى الأَحِبَّةِ بُحُورُ الْكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَخْضَعُ لَهُ الْفُحُولُ مِنَ الرِّجَالِ (113) وَتُفْحِمُ بِبُرْهَانِهِ حُجَجَ أَهْلِ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُنَالُ بِهِ رُتَبُ الْمَعَالِ، وَتُدْرَكُ بِهِ دَرَجَاتُ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَبْتَهِجُ بِهِ الْوُجُوهُ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ، وَتُكْسَى بِهِ الْقُلُوبُ خِلَعَ الْوَفَاءِ وَالْكَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَبَدَّدُ بِهِ الأَهْوَالُ، وَتَخِفُّ بِهِ الشَّدَائِدُ وَالأَثْقَالُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ خُدَّامِ مَقَامِهِ الْمَحْفُوفِ بِالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ. (114) وَسَائِرِ الأَحْوَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَكْمُلُ بِهِ الإِيمَانُ، وَيَتَضَاعَفُ بِهِ الإِيقَانُ وَالإِحْسَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُسْتَجْلَبُ بِهِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانُ، وَتَتَزَايَدُ بِهِ مَوَاهِبُ الْفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَهَجَّدُ بِهِ الْعُبَّادُ وَالرُّهْبَانُ، وَتَسْتَعِينُ بِهِ الْكُمَاتُ وَالشُّجْعَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسْتَيْقِظُ بِهِ السَّاهِي وَالْوَسْنَانُ، (115) وَيَسْكُنُ بِهِ حَالُ الْوَالِهِ وَالْحَيْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَسْتَرْوِحُ بِهِ الْجَوَارِحُ وَالأَبْدَانُ، وَتَحَارُ فِي مَعْنَاهُ الْقُلُوبُ وَالأَذْهَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَشَرَّفُ بِهِ الأَكَابِرُ وَالأَعْيَانُ، وَتَنْقَلِبُ بِهِ الْحَقَائِقُ وَالأَعْيَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَصْغَى لَهُ الأَفْئِدَةُ وَالآذَانُ، وَتَطْمَئِنُّ بِهِ النُّفُوسُ وَتَقَرُّ بِهِ الأَعْيَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْشَرِحُ بِهِ الصَّدْرُ وَالْجَنَانُ، (116) وَتَتَزَخْرَفُ بِهِ حَظَائِرُ الْقُدْسِ وَالْجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَرُوقُ أَهْلَ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ، وَيُنَوِّرُ بَصَائِرَ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَحْصُلُ بِهِ الْيُمْنُ وَالأَمَانُ، وَيَسْعَدُ بِهِ الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي

بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَفِيقُ بِهِ النَّائِمُ وَالسَّكْرَانُ، وَيَطْرَبُ بِهِ الثَّمِلُ وَالنَّشْوَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَعَطَّرُ بِهِ الرَّوَائِحُ وَالأَرْدَانُ، (117) وَتَسْتَضِيءُ بِسَنَاهُ الْعَوَالِمُ وَالأَكْوَانُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتَعُمُّنَا نَوَافِحُ بَرَكَتِهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَتُعْطِينَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الْغُرَفِ الْمُزَخْرَفَةِ النَّعِيمِ وَالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمَحْمُودِ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَفِي جَانِّ
لَوْلَا الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعْرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْدَ الإِلَهِ غَدًا مَا بَيْنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سِرَّ الْوُجُودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الْخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ فِي قَدْرٍ وَفِي شَأْنِ
أَنَا الْعُبَيْدُ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ وَلَمْ ❖ تُضِعْ كِرَامُ الْمَوَالِي حَقَّ عُبْدَانِ
إِنْ كُنْتُ قَصَّرْتُ فَالإِحْسَانُ شِيمَتُكُمْ ❖ وَعَادَةُ الْعُرْبِ أَنْ يَعْفُوا عَنِ الْجَانِي
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةُ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَسَّ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ مَا ❖ هَزَّ رَوْضُ الْغَضَا أَرْدَانَ أَغْصَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَخْضَعُ لَهُ الْبِيضُ وَالسُّودُ، وَيَرْغَمُ بِهِ أَنْفُ الْعَدُوِّ وَالْحَسُودِ. (118)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُذْعِنُ لَهُ الْمُلُوكُ وَالأُسُودُ، وَيُصْغِي لِسَمَاعِهِ كُلُّ مَنْ يَتَشَرَّفُ وَيَسُودُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُنَجَّزُ بِهِ الْوُعُودُ، وَتُوَفَّى بِهِ الْمَوَاثِيقُ وَالْعُهُودُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَبْتَهِجُ بِهِ الْوُجُودُ، وَتُفْتَحُ بِهِ خَزَائِنُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَطِيبُ بِهِ الْوُرُودُ، وَتَتَعَطَّرُ بِهِ الأَرْدَانُ وَالْبُرُودُ. (119)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُظَفَّرُ بِهِ الْعَسَاكِرُ وَالْجُنُودُ، وَتَخْفَقُ بِهِ أَلْوِيَةُ النَّصْرِ وَالْبُنُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُقَامُ بِهِ الأَحْكَامُ وَالْحُدُودُ، وَتُعْرَفُ بِهِ الأَجْنَاسُ وَالأَنْوَاعُ وَالْفُصُولُ وَالْحُدُودُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْحَلُّ بِهِ الأَقْفَالُ وَالْقُيُودُ، وَتَتَحَرَّرُ بِهِ التَّقَارِيرُ وَالنُّصُوصُ وَالْقُيُودُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَبْتَهِجُ بِهِ الْوَجَنَاتُ وَالْخُدُودُ، وَتَتَمَايَلُ عِنْدَ سَمَاعِهِ الأَشْبَاحُ وَالْقُدُودُ. (120)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَكْمُلُ بِهِ الأَيْمَانُ وَالْعُقُودُ، وَتَخْمَدُ بِهِ نَارُ الْفِتَنِ الشَّدِيدَةُ الْوَهَجِ وَالْوُقُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَلْهَجُ بِهِ الأَلْسُنُ فِي الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، وَتَسْكُنُ بِهِ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ وَالْبُرُوقِ وَالرُّعُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَلُوحُ بَشَائِرُهُ بِالْهَنَاءِ وَالسُّعُودِ، وَتَلُوحُ أَشَائِرُهُ لِأَهْلِ

التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَتُشْرِقُ أَنْوَارُهُ عَلَى التَّهَائِمِ وَالأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ. (121)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُنَاغَى بِهِ الصِّبْيَانُ فِي الْحُجُورِ وَالْمُهُودِ، وَيَسْتَحْضِرُ فَهْمَ مَعْنَاهُ أَهْلُ الْمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَرْتَدِعُ بِهِ أَهْلُ الإِنْكَارِ وَالْجُحُودِ، وَيُنْجِي مِنْ غَمْرِ الْمَوْتِ وَوَحْشَةِ الْقَبْرِ وَظُلْمَةِ اللُّحُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الأَفْئِدَةُ وَالْجُلُودُ، وَيَمْنَحُ لِقَارِئِهِ الْفَوْزَ بِأَعَالِي الدَّرَجَاتِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُجْمَعُ بِهِ شَمْلُ الْغَائِبِ وَالْمَفْقُودِ، وَيُدَاوَى بِهِ دَاءُ الْمَرِيضِ وَالْمَسْحُورِ وَالْمَعْقُودِ. (122) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا بِالْكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ الْمَوْرُودِ، وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَوْقِفِ لِوَاءَ عِزِّهِ الْمَعْقُودِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَظِلِّهِ الْوَافِرِ الْمَمْدُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَجْدِي قَدِيمٌ فِي هَوَاكَ جَدِيدُ ❖ وَالصَّبْرُ يَنْقُصُ وَالْغَرَامُ يَزِيدُ
وَأَقَامَنِي بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمُنَى ❖ وَعْدٌ تَبَاعَدَ قُرْبُهُ وَوَعِيدُ
أَخْشَى الْبِعَادَ وَفِيهِ عُمْرِي ذَاهِبٌ ❖ أَبَدًا وَأَرْجُوا الْقُرْبَ وَهُوَ بَعِيدُ
وَاهًا لِمَنْ يَهْوَى الْحَبِيبُ وِصَالَهُ ❖ وَلَهُ رَقِيبٌ مِنْ هَوَاهُ عَتِيدُ
يَغْدُواْ طَلِيقًا دَمْعُهُ مُتَسَلْسِلُ ❖ وَلِقَلْبِهِ عَمَّا يَرُومُ قُيُودُ

يَا سَاكِنًا قَلْبًا يُحَــرِّكُهُ الْهَــوَى ❖ نَبَـــتَتْ بِـــهِ الْبُرَحَاءُ فَهْوَ حَصِيدُ
يَا مَــنْ تَمَلَّكَ كُـــلَّ قَلْبٍ حُسْنُهُ ❖ فَـلَهُ جَمِـــيعُ الْعَالَمِـــينَ عَبِـــيدُ
فِي كُـــلِّ عَيْنٍ مِنْ جَمَالِكَ شَاهِدٌ ❖ وَلِكُلِّ قَـــلْبٍ مِنْ عُـــلَاكَ شُهُــودُ
فَأَصْبَحْتُ فَرْدًا فِي غَرَامِكَ مِثْلَ مَا ❖ فِي الْحُسْنِ أَنْتَ وَفِي الْجَمَالِ فَرِيدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَحْسُنُ بِهِ الْبَدْءُ وَالِاخْتِتَامُ، (123) وَيَحْصُلُ بِهِ الْحِفْظُ وَالِاعْتِصَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَكُونُ بِهِ الِاجْتِمَاعُ وَالِالْتِئَامُ، وَيَكْثُرُ بِهِ الِاعْتِكَافُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالِالْتِزَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَقَعُ بِهِ لِأَهْلِ الْخَيْرِ الْبُرُورُ وَالِاحْتِرَامُ، وَيَحِلُّ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ الْبَلَاءُ وَالِانْتِقَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَكْثُرُ بِهِ الِاعْتِنَاءُ وَالِاهْتِمَامُ، وَيَذْهَبُ بِهِ هَاجِسُ الْوَسْوَاسِ وَطَارِقُ الْخَبَالِ وَالِاحْتِلَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُوَرِّثُ الْحَيَاءَ وَالِاحْتِشَامَ، (124) وَيَمْحُوا صَحَائِفَ الْخَطَايَا وَالْمَآثِمِ وَالِاجْتِرَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحُضُّنَا بِهَا عَلَى التَّعْظِيمِ بِجَنَابِهِ الشَّرِيفِ وَالِاحْتِرَامِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْحَائِزِينَ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ رِضَاهُ دَرَجَةَ الْفَوْزِ وَالِاغْتِنَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَحَارُ فِيهِ الْأَفْكَارُ وَالْأَفْهَامُ، وَتَرْتَفِعُ بِهِ عَنْ عُيُونِ الْبَصَائِرِ الشُّكُوكُ وَالْأَوْهَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَعْجِزُ عَنْ فَهْمِهِ ذَوُو الْمَدَارِكِ وَالأَحْلاَمِ، وَيُتَحَصَّنُ بِهِ مِنَ التَّخَيُّلاَتِ الرَّدِيَّةِ وَالأَحْلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا لاَ تَفِي بِكِتَابَتِهِ الدَّوَاةُ وَالأَقْلاَمُ، (125) وَلاَ تُحِيطُ بِحِفْظِهِ الأَحْبَارُ وَالْجَهَابِذَةُ الأَعْلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَجَدَّدُ بِهِ الإِيمَانُ وَالإِسْلاَمُ، وَيَتَيَسَّرُ بِهِ الاِنْقِيَادُ لِطَاعَتِكَ وَالاِسْتِسْلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَقْتَدِي بِهِ أَئِمَّةُ الإِسْلاَمِ، وَتَنْقَهِرُ بِهِ شَوْكَةُ أَهْلِ الْعِيَافَةِ وَالأَنْصَابِ وَالأَزْلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُنَفَّذُ بِهِ الأَوَامِرُ وَالأَحْكَامُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الأُمَرَاءُ وَالْوُلاَةُ وَالْحُكَّامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ الْحَلاَلُ مِنَ الْحَرَامِ، وَيُشَوِّقُ إِلَى زِيَارَةِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ. (126)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَرْتَفِعُ بِهِ الْقَدْرُ وَالْمَقَامُ، وَيَتَضَاعَفُ ثَوَابُهُ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالْمُقَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْدَفِعُ بِهِ عَوَارِضُ الأَضْرَارِ وَالأَسْقَامِ، وَتَنْكَفُّ بِهِ مَصَائِبُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُجَابُ بِهِ الدَّعَوَاتُ وَيُسْتَسْقَى بِهِ الْغَمَامُ، وَتَتَسَارَعُ لَهُ الْخَلاَئِقُ وَتَنْقَادُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ زِمَامٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْتَفِعُ بِبَرَكَتِهِ الْوُحُوشُ وَالطُّيُورُ وَالْهَوَامُّ، وَتَقْتَاتُ بِهِ الْجِيَاعُ وَتَرْتَوِي بِهِ الظِّمَاءُ مِنَ الأُوَامِ. (127)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ، وَتَسْرِي سِهَامُ دَعَوَاتِهِ لأَهْلِ الظُّلْمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَعْذُبُ بِهِ الْخِطَابُ وَالْكَلاَمُ، وَتَطِيبُ بِهِ الْمُنَاجَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالسَّلاَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَظْهَرُ فَضْلُهُ عَلَى الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ، وَيَفِيضُ سِرُّهُ عَلَى مَمَرِّ الأَزْمِنَةِ وَطُولِ الدَّوَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الْكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ الْقَصْدِ وَالْمَرَامِ، وَتَكْنُفُنَا بِهَا فِي كَنَفِهِ الْمَنِيعِ وَحِصْنِهِ الَّذِي لاَ يُرَامُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (128)

مَرَامُ الْعَاشِقِينَ لِقَاءُ طَهَ ❖ وَذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَعْلَى مَرَامِ
لَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْمَعَالِي ❖ وَجَمْعُ الشَّمْلِ فِي أَعْلَى مَقَامِ
بِرُؤْيَتِهِ لِمَوْلاَنَا عِيَانًا ❖ وَبِالنَّجْوَى تَنَعَّمَ وَالْكَلاَمِ
تَدَلَّى مُفْرَدًا وَدَنَا إِلَيْهِ ❖ وَفَازَ مِنَ الْمَوَاهِبِ بِاغْتِنَامِ
وَنَادَاهُ الْجَلِيلُ أُقْرُبْ إِلَيْنَا ❖ كَمَا يَدْنُو الْخَلِيلُ بِلاَ انْصِرَامِ

وَخُذْ مِنَّا الْعَطَايَا دُونَ حَصْرٍ ❖ فَإِنَّـــا لاَ نُشَـــبَّهُ بِالْكِـــرَامِ
نَدَا الْكُرَمَاءِ تَحْصُرُهُ حُدُودٌ ❖ سِوَايَ فَبَحْرُ فَضْلِي الدَّهْرَ طَامِ
فَنَالَ الْمُصْطَفَى مِنْهُ الأَمَانِـي ❖ وَءَاتِ إِلَى حِـمَا الْبَــلَدِ الْحَرَامِ
وَكَــانَ بِمَكَّةٍ حَجَرٌ إِذَا مَا ❖ رَءَا الْمُخْتَارَ يَنْـطِقُ بِالسَّـلاَمِ
وَكُـلُّ مُكَوِّنٍ حَيَّاهُ جَهْـرًا ❖ إِذَا يَلْقَــاهُ بَـادَرَ بِاهْتِـمَامِ
جَمِيعُ عَوَالِمِ الْكَوْنَيْنِ فِيـهَا ❖ رَسُـــولُ اللهِ يَأْمُــرُ بِاحْتِكَامِ
لَهُ الأَرْوَاحُ قَدْ سَجَدَتْ بِغَيْبٍ ❖ فَقِيـدَتْ لِلْحَبِـيبِ بِالاِخْتِدَامِ
فَأَكْـرَمَهُ الْكَرِيمُ بِكُلِّ خَيْرٍ ❖ فَكُـلُّ الْخَـيْرِ مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ
وَنَخْتِمُ بِالصَّـلاَةِ عَلَيْهِ فَوْرًا ❖ وَءَالٍ مَــعَ صَحَابَتِهِ الْكِـــرَامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (129) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمَيِّتُ وَالْحَيُّ، وَيَتَبَرَّكُ بِهِ الْجِنْسُ وَالرَّهْطُ وَالْحَيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْحَلُّ بِهِ الْعَقْدُ وَالرَّبْطُ وَاللَّيُّ، وَيَعْظُمُ بِهِ فِي مَفَاوِزِ الْمَحَبَّةِ النَّشْرُ وَالطَّيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُسْتَنْزَلُ بِهِ الْغَيْثُ النَّافِعُ وَالرَّيُّ، وَتُصْبِحُ بِهِ الأَرْضُ تَرْفُلُ فِي أَبْهَجِ حُلَّةٍ وَأَجْمَلِ زِيٍّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ بَنِي هَاشِمٍ وَقُصَيٍّ، وَصَحَابَتِهِ أَفْضَلِ بَنِي غَالِبٍ وَفِهْرٍ وَلُؤَيٍّ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالضَّلاَلِ وَالْغَيِّ وَتَرْحَمُ بِهَا أَهْلِي وَأَقَارِبِي وَأَحِبَّتِي وَمَنِ انْتَسَبَ إِلَيَّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَحْمَدُ الْهَادِي الرَّسُـــولُ الْمُجْتَبَى ❖ صِفْــوَةُ الرَّحْمَانِ مِــنْ ءَالِ قُصَيٍّ
خَيْرُ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ الذِّكْـرِ مِــنْ ❖ خَيْــرِ مَنْسُوبٍ لِكَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ (130)
كَــمْ هَــدَانَا لِتُقًى بَعْدَ عَمًى ❖ وَدَعَــانَا لِرَشَــادٍ بَعْــدَ غَيٍّ
نَشَــرَ الدِّينُ بِــهِ أَعْلاَمَــهُ ❖ وَطَــوَتْ نُعْمَــاؤُهُ حَــاتِمَ طَيٍّ

يَا رَسُــــولَ اللهِ يَا مَنْ ذِكْــرُهُ ❖ يُنْعِــشُ الرُّوحَ وَيُرْوِي الْقَلْبَ رَيّ
يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ ❖ يُغْــنِ عَــنِّي أَحَــدٌ مِنْ أَبَــوَيَّ
وَأَغِثْــنِي يَــوْمَ لاَ يَنْفَعُــنِي ❖ غَيْــرُ مَا قَــدَّمْتُهُ بَيْنَ يَــدَيَّ
وَحَـــبَاكَ اللهُ مِــنْهُ مِــنَّةً ❖ بِصَــــلاَةٍ وَسَـــلاَمٍ سَرْمَدِيّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ، وَتَنْجُواْ فِيهِ النُّفُوسُ مِنْ فِتَنِ الدَّهْرِ وَمَكَائِدِ إِبْلِيسَ الْغَوِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْفَقِيرُ وَالْغَنِيُّ، وَيَهْتَدِي بِهِ الْجَاهِلُ وَالضَّالُ وَالْغَبِيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (131) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَفْهَمُ بِهِ الْبَلِيدُ وَالذَّكِيُّ، وَيَتَذَكَّرُ بِهِ الْمُحِبُّ وَالْمُخْلِصُ وَالزَّكِيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ الْقَرِيبُ وَالْقَصِيُّ، وَتَبْعَثُ بِهِ إِلَى الْمَكَارِمِ هِمَّةُ الْبَخِيلِ وَالشَّحِيحِ وَالسَّخِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَرْضَى بِهِ الصَّالِحُ وَالْوَلِيُّ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ الْمُقَرَّبُ وَالتَّقِيُّ وَالصَّفِيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَبْعُدُ بِهِ عَنْ حَضْرَتِنَا الْمَحْرُومُ وَالشَّقِيُّ، وَيَتَعَبَّدُ بِهِ مِنَّا الْمَحْبُوبُ وَالطَّاهِرُ وَالنَّقِيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (132) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَكْتَفِي بِهِ الْمُعْدِمُ وَالْمَلِيُّ، وَيَتَّضِحُ بِهِ الْمُبْهَمُ وَالْخَفِيُّ وَالْجَلِيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْقَادُ بِهِ إِلَى طَاعَتِكَ السَّرِيعُ وَالْبَطِيءُ، وَيُسَارِعُ بِهِ إِلَى إِجَابَةِ دَعْوَتِكَ الْمَقْبُولُ وَالْمَرْضِيُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَفْرَحُ بِهِ الْمَحْزُونُ وَالشَّجِيُّ، وَيَفُوزُ بِهِ بِرِضَاكَ السَّعِيدُ وَالنَّجِيُّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الشَّهِيِّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْجَمِيلِ الْبَهِيِّ، وَتَهُبُّ بِهَا عَلَيْنَا نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهِ بِالْبُكُورِ وَالْعَشِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مُنَا قَلْبِي مَدِيحُكَ وَالْمَثَانِي ❖ وَمِثْلِي بِالثَّنَاءِ هُوَ الْحَرِيُّ
سَأَلْتُكَ سَيِّدِي فَرَحًا قَرِيبًا ❖ بِأَنْ يُزْهَى لِي الْعَيْشُ الرَّخِيُّ
إِلَيْكَ وَسِيلَتِي أَيْضًا حَبِيبِي ❖ وَقُرَّةُ عَيْنِي الْهَادِي النَّبِيُّ (133)
حَبِيبٌ فِي الْهَوَاءِ وَقَدْ تَرَقَّى ❖ لَهُ فَوْقَ الْهَوَى الْمَشْيُ السَّوِيُّ
رَقَا فَرْدًا وَأَنَّى فِي الْمَعَالِي ❖ لِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ هَذَا الرُّقِيُّ
عَلَيْهِ صَلاَتُنَا وَالآلِ طُرًّا ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُمْ نَهْجٌ رَضِيُّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَسْمُواْ بِهِ الْهِمَمُ، وَتُحْفَظُ بِهِ الذِّمَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَسْعَدُ بِهِ الأُمَمُ، وَتُعَظَّمُ بِهِ الْحُرَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُمْنَحُ بِهِ الْحِكَمُ، وَتَهْطُلُ بِهِ الدِّيَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَكْثُرُ بِهِ النِّعَمُ، وَتُدْفَعُ بِهِ النِّقَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (134) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُفْتَحُ بِهِ أَبْوَابُ الْكَرَمِ، وَتُسْتَجَابُ بِهِ الدَّعَوَاتُ فِي الْحِلِّ

وَالْحَرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَظْهَرُ سِرُّهُ فِي الدَّوَاةِ وَالْقَلَمِ، وَتُعَالِجُ بِهِ الْعِلَلُ وَالسَّقَمُ وَالأَلَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُبَرُّ بِهِ الْقَسَمُ، وَتَنْتَعِشُ بِهِ الأَرْوَاحُ وَالنَّسَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُدَاوَى بِهِ الصَّمَمُ، وَيَبْرَأُ بِهِ الْعَمَي وَالْبَكَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (135) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَثْبُتُ بِهِ فِي حَظَائِرِ الأُنْسِ الْقَدَمِ، وَيُحْفَظُ بِهِ الْمَرْءُ مِنَ الْوُجُودِ إِلَى الْعَدَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَحَصَّنُ بِهِ الذَّاكِرُ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ أَمَمٍ، وَتَظْهَرُ بَرَكَتُهُ عَلَى الْمُصَلِّي عَلَيْهِ ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَعُمُّ نَفْعُهُ الْمَوَالِي وَالْخَدَمِ، وَتَتَشَرَّفُ بِهِ الأَقَارِبُ وَالأَصْحَابُ وَالْحَشَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْقَمِعُ بِهِ مَنْ لَمَزَ وَشَتَمَ، وَيَرْتَدِعُ بِهِ مَنْ بَاحَ بِمَا فِي ضَمِيرِهِ مِنْ فِعْلِ السُّوءِ وَكَتَمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنَ الْمَآثِمِ فِي زَمَانِ الشَّبِيبَةِ وَبَعْدَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ، وَتُعْطِينَا بِهَا فِي (136) الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَنْزِلَةً لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرُ شَفِيعُ الْبَرَايَا كَاشِفُ الْغُمَمِ

طَهَ يَس الأَمِـينُ أَتَى ❖ حَمْدُهُ فِي نُونِ وَالْقَلَم
جَامِعُ الْفَضلِ الْمُبِينِ إِمَــــامُ الْعَطَايَا قِبْلَةُ الْكَرَم
أَقْسَمَ اللهُ الْعَظِيمُ بِهِ ❖ وَحَبَاهُ أَوْفَـــرَ الْقِسَـم

إِلَى أَنْ قَالَ

يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِشَجٍ ❖ بِلَهِيبِ الشَّوْقِ مُضْـــطَرِمِ
لَمْ يَزَلْ يُذْرِي مَــدَامِعَهُ ❖ بَيْنَ مُنْــهَلٍّ وَمُنْسَـــــجِم
كُلَّ عَامٍ يَعْتَرِيهِ شَجَـــا ❖ سَاكِنٍ مِنْ سَاكِنِي الْخِيَمِ
أَنْـتَ جَاهِي فِي الأَنَامِ وَذُخْــــرِي وَمَا مَوْلَى وَمُعْتَــصَمِ
وَشَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ ❖ حَـــرِّ نَـــارِ الْبُـؤْسِ وَالنِّقَمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْمُوا بِهِ الْحَقَائِقُ وَالْعُلُومُ، وَتَتَوَالَى بِهِ الْمَوَاهِبُ وَالْفُهُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُحْيَا بِهِ الْمَعَاهِدُ وَالرُّسُومُ، وَتَبْتَهِجُ بِهِ الصُّحُفُ وَالرُّقُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَنْفَرِجُ بِهِ الأَهْوَالُ وَالْهُمُومُ، وَتَنْجَلِي بِهِ الأَكْدَارُ وَالأَحْزَانُ وَالْغُمُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَصِرُ بِهِ الْمَغْلُوبُ وَالْمَظْلُومُ، وَيَتَدَاوَى بِهِ الْعَلِيلُ وَالسَّقِيمُ وَالْمَكْلُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَشَرَّفُ بِهِ الْخَدِيمُ وَالْمَخْدُومُ، وَيَظْهَرُ بِهِ الْخَامِلُ وَالْوَجِيهُ وَالْمَعْلُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (138) صَلاَةً تَجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسَنَتِنَا مَا يُعَالَجُ بِهِ اللَّدِيغُ وَالْمَسْمُومُ، وَيُرْقَى بِهِ الْوَجِيعُ وَالْمَرِيضُ

وَالْمَحْمُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَغَذَّى بِهِ الرَّضِيعُ وَالْمَفْطُومُ، وَيُسْتَحْسَنُ بِهِ مِنَ الْمَدَائِحِ الْمَنْثُورُ وَالْمَنْظُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَعَطَّرُ بِهِ الْمَذُوقُ وَالْمَشْمُومُ، وَيَطِيبُ بِهِ الْمَشْرُوبُ وَالْمَطْعُومُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَتَّضِحُ بِهِ الْخَفِيُّ وَالْمَكْتُومُ، وَيَنْتَعِشُ بِهِ الْفَانِي وَالْمَعْدُومُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَجِدُهَا عُدَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الْعُمُرِ وَتَمَامِ الأَجَلِ الْمَحْتُومِ، وَنَرْتَوِي بِهِ مِنْ سَلْسَبِيلِ حَوْضِهِ (139) الْمَوْرُودِ وَرَحِيقِ كَوْثَرِهِ الْمَخْتُومِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَكَ الْخُلُقُ الَّذِي وَسِعَ الْبَرَايَا ❖ وَحُقَّ لِمِثْلِكَ الْخُلُقُ الْعَظِيمُ
لَكَ التَّنْزِيلُ مُعْجِزَةً وَفَخْرًا ❖ نُسِخَنَ بِهِ الشَّرَائِعُ وَالْعُلُومُ
وَأَنْتَ حَيًّا بِهِ تُحْيَا الْبَرَايَا ❖ وَتَنْتَعِشُ الأَرَامِلُ وَالْيَتِيمُ
جَعَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي ❖ وَمَأْمُولِي إِذَا حَضَرَ الْغَرِيمُ
فَيَا كَنْزَ الْعَدِيمِ أَقِلْ عِثَارِي ❖ فَإِنِّي عَبْدُكَ الْفَلِسُ الْعَدِيمُ
أَضَعْتُ الْعُمْرَ لاَ عَمَلٌ رَضِيٌّ ❖ أَفُوزُ بِهِ وَلاَ قَلْبٌ سَلِيمُ
أُبَارِزُ بِالْقَبَائِحِ مَنْ يَرَانِي ❖ وَأُخْفِي الذَّنْبَ وَهُوَ بِهِ عَلِيمُ
وَمَا لِي يَا رَسُولَ اللهِ ذُخْرٌ ❖ أَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ وَلاَ لَزِيمُ
فَكُنْ يَدَ نُصْرَتِي وَأَمَانَ خَوْفِي ❖ وَبَلِّغْنِي بِجَاهِكَ مَا أَرُومُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَا تَنَاغَتْ ❖ حَمَامُ الأَيْكِ أَوْ شَرَى الأُجُومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُسْتَمْلَحُ فِي الْقُلُوبِ إِشَارَتُهُ، وَتَعْذُبُ فِي الأَلْسُنِ عِبَارَتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (140) صَلاَةً

تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَسُرُّ الْمُحِبَّ بِشَارَتُهُ، وَيَنْفَعُ الْمَحْبُوبَ نِذَارَتُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَدُومُ لِأَهْلِ التَّصْرِيفِ إِمَارَتُهُ، وَتَصْلُحُ لأَهْلِ التَّعْرِيفِ وِزَارَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَزْكُواْ لِأَهْلِ الصَّلاَحِ تِجَارَتُهُ، وَيَحْسُنُ لأَهْلِ الْفَلاَحِ عِمَارَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَظْهَرُ لِأَهْلِ السُّلُوكِ أَمَارَتُهُ، وَتَهْدِي لِطَرِيقِ الرَّشَادِ خَوَاصَّ الْمُقَرَّبِينَ مَنَارَتُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَفَعَتْ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ مَزَارَتُهُ وَأَشْرَقَتْ فِي سَرَائِرِ ذَوِي الْكُشُوفَاتِ الْعِيَانِيَّةِ اسْتِنَارَتُهُ (141) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَطِيبُ بِهِ الْخَوَاطِرُ وَالنُّفُوسُ، وَيُخَلَّدُ ذِكْرُهُ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَالطُّرُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَخْضَعُ لَهُ الأَعْنَاقُ وَالرُّؤُوسُ، وَتَدُورُ بِهِ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ الأَكْوَابُ وَالْكُؤُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُثْمِرُ بِهِ الأَغْصَانُ وَالْغُرُوسُ، وَيَتَسَلَّى بِهِ الذَّاكِرُ عَنِ النَّدِيمِ وَالْعَرُوسِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَلْهَجُ بِهِ الْمُحِبُّ فِي الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ (142) وَيَذْهَبُ بِهِ عَنِ السَّالِكِ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ الشُّؤْمُ وَالنُّحُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَنَوَّرُ بِهِ الضَّرَائِحُ وَالرُّمُوسُ، وَيَتَيَسَّرُ بِهِ الصَّعْبُ وَالْجَمُوحُ وَالشُّمُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْشَرِحُ بِهِ الْقُنُوطُ وَالْعَبُوسُ، وَيَزُولُ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالضَّرَرُ وَالْبُؤْسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَخْضَعُ لَهُ الرَّئِيسُ وَالْمَرْؤُوسُ، وَيَنْطَلِقُ بِهِ الْمَسْجُونُ وَالْمَحْبُوسُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْشِفُ لَنَا بِهَا عَنْ غَوَامِضِ الأَمْرِ الْمَعْنَوِيِّ وَالْمَحْسُوسِ وَتُيَسِّرُ لَنَا بِهَا مَا صَعُبَ مِنْ مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالشَّيْءِ الْمَعْكُوسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ (143) الْعَالَمِينَ.

نَحْــنُ فِي حَضْرَةِ الإِلَهِ جُلُوسُ ❖ وَعَلَيْنَا بِالْفَــيْضِ دَارَتْ كُؤُوسُ
يَا لَــهَا حَضْرَةً تَطِــيبُ بَرِيًّا ❖ نَشْــرِهَا الْعِطْـرِ الأَرِيجِ النُّفُوسُ
أَطْـلَعَ اللهُ نُــورَهَا فِي سَـمَاءِ ❖ الْمَجْــدِ بَدْرًا تَغِيبُ فِيهِ الشُّمُوسُ
جُلِيَتْ فِي مَشَاهِدِ الأُنْسِ مِنْهَا ❖ بِمُـرُوطِ الْجَمَالِ خُــودٌ عَرُوسُ
بِتَجَـلِّي جَمَـالِهَا قُـرِنَ السَّــعْــدُ وَزَالَــتْ عَنِ الْحِرْمَانِ نُحُوسُ
قَسَمًا لَوْ تَبَخْتَرَتْ وَبِقَاعِ الرَّمْسِ ❖ مَيْـــتٌ لأُحْــيِيَ الْمَــرْمُوسُ
حَارَ فِيهَا لُــبُّ الْحَلِيمِ وَلِمَ لاَ ❖ وَمُجَــلِّي جَمَــالِهَا الْقُدُّوسُ
دَمْعُنَا مُطْــلَقٌ لَدَيْهَا وَفِي قَــيْــدِ هَـوَاهَا فُـؤَادُنَا مَحْـبُوسُ
حَيُّــهَا مُشْرِقُ الرُّبُوعِ فَمَنْ ذَا ❖ كَ بِــهَا رَبْــعُ وَجْــدِنَا مَأْنُوسُ
أَزْهَـرَتْ فِيـهِ لِلتَّدَانِي رِيَاضٌ ❖ وَزَهَــتْ فِيهِ لِلأَمَــانِي غُـرُوسُ
لاَ بَـرِحْنَا بِحَــيِّهَا وَعَلَــيْنَا ❖ كُــلُّ فَضْلٍ بِجُـودِهَا مَحْرُوسُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُبْتَدَأُ بِهِ وَسَائِلُ الْفَتْحِ وَالاِفْتِتَاحِ، وَتَهُبُّ بِهِ عَلَى الذَّاكِرِ نَوَافِحُ الرَّوْحِ وَالاِرْتِيَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (144) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَذْكُرُهُ أَرْبَابُ الْوَظَائِفِ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، وَيُشْرِقُ نُورُهُ عَلَى قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ وَغُرَّةَ الْوُجُوهِ الصِّبَاحِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَتَرَنَّمُ بِهِ طُيُورُ الْعَاشِقِينَ عَلَى مَنَابِرِ الْغُصُونِ وَالأَدْوَاحِ، وَيَتَضَوَّعُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ عَنْبَرُهُ الشَّحْرِيُّ وَمِسْكُهُ الْفَوَّاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى يِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُسْتَجْلَبُ بِهِ الْغَنَائِمُ وَالأَرْبَاحُ، وَتَسْتَرْوِحُ بِعَبِيرِ نَسِيمِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَدْخُلُ بِهِ بَشَائِرُ الْخَيْرِ عَلَى الْمُحِبِّينَ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ، وَيَشِيعُ صِيتُهُ فِي الأَقْطَارِ وَالْجِهَاتِ وَجَمِيعِ النَّوَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَهْتَزُّ بِسَمَاعِهِ قُدُودُ الشَّائِقِينَ فِي الْمَوَاسِمِ وَالأَفْرَاحِ (145) وَتَذْهَبُ بِبَرَكَتِهِ عَنِ الْقَانِطِينَ أَنْوَاعُ الْهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تَطِيرُ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الشَّائِقِينَ بِغَيْرِ جَنَاحٍ، وَتَخْلَعُ الْعِذَارَ عِنْدَ سَمَاعِهِ أَرْبَابُ الْمَوَاجِدِ وَمَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُنْشَرُ دَوَاوِينُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَتَفِيضُ جَدَاوِلُهُ عَلَى بَسَاتِينِ الْمُحِبِّينَ وَأَهْلِ النَّجَاحِ وَالْفَلاَحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا تُؤْخَذُ أَسَانِيدُهُ عَنِ الآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ وَالْكُتُبِ الصِّحَاحِ، وَتُزْرِي فَصَاحَتُهُ بِأَرْبَابِ الْبَلاَغَةِ وَالْبَرَاعَةِ وَأَهْلِ الأَلْسُنِ الْفِصَاحِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ السَّرَاةِ المِلَاحِ، وَصَحابَتِهِ لُيُوثِ الْوَغَى وَفُرْسَانِ الْكِفَاحِ، صَلاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الْحَسُودِ وَالْوَاشِي وَالملاَّحِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِمَّنْ يَسُومُنَا بِسُوءٍ وَيُرِيدُ الْهَتْكَ لأَعْرَاضِنَا وَالافْتِضَاحِ. (146)

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رُمْتُ كَتْمَ الْهَوَى فَزَادَ افْتِضَاحِي ❖ مَا عَلَيَّ إِذَا بِهِ مِنْ جُنَاحِ
وَبِكُلِّي الْهَوَى سَرَى مِنْ حَبِيبٍ ❖ سَرَيَانَ الْحَيَاةِ فِي الأَشْبَاحِ
وَغَدَا طَالِعًا بِقَلْبِي مُقِيمًا ❖ قَاضِيًا بِالْبَهَا عَلَى الأَرْوَاحِ
دَعْهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِقَلْبِي ❖ فَهُوَ رَيْحَانَتِي وَرُوحِي وَرَاحِ
وَبِهِ قَدْ عُرِفْتُ لاَ بِسِوَاهُ ❖ وَبِهِ قَدْ كَلِفْتُ لاَ بِالْمِلاَحِ
لَيْسَ قُوتُ الْقُلُوبِ إِلاَّ هَوَاهُ ❖ كُلُّ قَلْبٍ مَا حَلَّهُ فِي اجْتِيَاحِ
لَذَّ لِي فِي هَوَاهُ نَشْوَةُ سُكْرِي ❖ وَبِصِرْفِ هَوَاهُ طَابَ اصْطِبَاحِ
مِنْ مُعَتَّقَةِ الْمُدَامِ سَقَانِي ❖ بِهَوَاهُ مُزَمْزِمُ الأَقْدَاحِ
فَتَمَايَلْتُ بَيْنَ شَوْقٍ وَسَوْقٍ ❖ لِلِقَاهُ تَمَايُلَ الأَرْمَاحِ
عَنْ شَمَائِلِهِ وَرِقَّةِ جِسْمِي ❖ سَلْ مُرُورَ النَّسِيمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ
يَا عَذُولِي دَعْنِي وَحُبِّي وَقَلْبِي ❖ لَمْ تَزَلْ نَارُ مُهْجَتِي فِي اقْتِدَاحِ
لاَ تَقُلْ بِالصُّدُودِ عُذِّبَ قَلْبِي ❖ فَصُدُودُ الْحَبِيبِ فِيهِ صَلاَحِي
لَمْ أُطِقْ نَظْرَةً بِوَجْهِ حَبِيبٍ ❖ أَلْبَسَ الشَّمْسَ كِسْوَةَ الافْتِضَاحِ
وَالأَهِلَّةُ وَالْبُدُورُ سُجُودٌ ❖ نَحْوَ كَعْبَةِ وَجْهِهِ الْوَضَّاحِ
حُسْنُهُ اسْتَعْبَدَ الْقُلُوبَ فَهَانَتْ ❖ فِي هَوَى حُسْنِهِ نُفُوسُ الشِّحَاحِ
فِي رِضَاهُ عَذَابُ قَلْبِي عَذْبٌ ❖ وَالضَّنَا جَنَّتِي وَقَيْدُ سَرَاحِ (147)
سَعِدَ الْهَائِمُونَ فِيهِ فَغَابُوا ❖ عَنْ وُجُودٍ إِلَى الْفَنَاءِ الصُّرَاحِ
يَمَّمُواْ حُسْنَهُ بِقَلْبٍ وَلُبٍّ ❖ وَامِقِينَ إِلَيْهِ بِالأَرْوَاحِ
حَاشَ لِلَّهِ لَمْ يُبِيحُوا لِقَلْبٍ ❖ غَفْلَةً عَنْ جَمَالِهِ الْمِصْبَاحِ
مَلَّكُوهُ قِيَادَ رُوحٍ وَمَالٍ ❖ وَفُؤَادٍ مِنْ حُبِّهِ فِي انْشِرَاحِ
دَامَ مَنْ بِجَمَالِهِ هَامَ وَجْدًا ❖ ءَاخِذَ الْوَصْلِ مِنْ يَدِ الْفَتَّاحِ
عَلَيْهِ الصَّلاَةُ مَا هَامَ صَبٌّ ❖ فِيهِ مَعَ ءَالِهِ وَصَحْبٍ مِلاَحِ

سَحَائِبُ رَحَمَاتٍ مَاطِرَةٍ، وَنَوَاسِمُ أَزْهَارٍ فَائِحَةٍ عَاطِرَةٍ، وَنَوَاسِمُ بَرَكَاتٍ فَاشِيَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَعُيُونُ أَسْرَارٍ تَجْرِي مِنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبَ مَلَكُوتِيَّةٍ بَاهِرَةٍ عَلَى أَرْوَاحٍ نَبَوِيَّةٍ طَاهِرَةٍ، وَأَشْبَاحٍ نُورَانِيَّةٍ زَاهِرَةٍ، وَوُجُوهٍ نَاضِرَةٍ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٍ، وَعُيُونٍ تَبِيتُ فِي طَاعَتِهِ هَاجِعَةً سَاهِرَةً، وَأَلْسُنٍ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَامِدَةٍ شَاكِرَةٍ، وَلِآلَائِهِ وَالتَّحَدُّثِ بِنِعَمِهِ لَاهِجَةٍ ذَاكِرَةٍ، وَقُلُوبٍ لِاسْتِجْلَابِ نَوَافِحِ رَحَمَاتِهِ مُتَعَرِّضَةٍ تَطْلُبُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ (148) وَدَوَامَ الرِّضَا وَالْقَبُولِ وَسَعَادَةَ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الْمُصْطَفَى رُوحَ الْأَرْوَاحِ، وَرَاحَةَ الْارْتِيَاحِ، وَعِيدَ السُّرُورِ وَالْأَفْرَاحِ، وَمِفْتَاحَ كُلِّ قُفْلٍ لَا يُوجَدُ لَهُ مِفْتَاحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي نَبِيَّكَ الْمُجْتَبَى فَاتِحَةَ الْوَسَائِلِ وَالِافْتِتَاحِ، وَمَقَامَ الْبَسْطِ وَالْهَنَاءِ وَالِانْشِرَاحِ، وَمَعْدِنَ الْعَفْوِ وَالْجُودِ وَالسَّمَاحِ، وَالنُّورِ الَّذِي تَهْتَدِي بِهِ الْأَئِمَّةُ الْأَعْلَامُ وَالسَّرَاةُ الْمِلَاحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي رَسُولَكَ الْمُرْتَضَى (149) نَسِيمَ وَرْدِ الصَّبَاحِ، وَغُرَّةَ الْوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَمِسْكَ الْجُيُوبِ الْعَابِقَ الْفَوَّاحَ، وَمَطْلَعَ شَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَكَوْكَبَ السَّعَادَةِ الْوَضَّاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ عِمَارَةَ الْقُلُوبِ وَالْأَشْبَاحِ، وَكَنْزَ الْمَوَاهِبِ وَالْغِنَى وَالْأَرْبَاحِ، وَزَهْرَ رِيَاضِ الْبَسَاتِينِ وَالْأَدْوَاحِ، وَسِرَاجَ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ الَّذِي يُغْنِي ضَوْءُهُ عَنِ الصَّبَاحِ وَالْمِصْبَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَغْشَانَا بَرَكَتُهَا فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ وَتَهْدِينَا لَوَائِحُ أَنْوَارِهَا إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ وَالْخَيْرِ وَالنَّجَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

نَعَـمْ قَلْــبي تَمَــلَّكَهُ الْمِــلاَحُ ❖ وَفِي قَلْبي مِــنَ الْبَلْـــوَى جِرَاحُ
أَنَا الصَّــبُّ الَّذِي مَلأَ النَّوَاحِي ❖ نَــوَاحًا هَـــلْ يُسَلِّينِي النَّــوَاحُ
أَنَا الْعَــبْدُ الَّذِي يَأْبَى انْفِكَاكًا ❖ مِــنَ الــرِّقِّ الَّذِي فِيهِ انْصِلاَحُ
أَرَانِي كَـــاسِدًا إِنْ لَمْ يَصِلْنِي ❖ فَفِي الْمَــوْلَى الرَّقِيقُ لَهُ الصَّلاَحُ
إِلَى الْمَـــــوْلَى يُرَدُّ الْعَبْدُ عَيْبًا ❖ فَبَيْعُ الْعَـــيْبِ مِنْهُ لاَ يُبَاحُ (150)
إِذَا أَنَا عَبْدُهُ حَقًّا وَكَـــمْ لِي ❖ بِبَابِ الْمُصْــطَفَى وَقْــفُ امْتِدَاحُ
قَبُـــولِي مَعَ عُيُوبِي مِنْهُ أَوْلَى ❖ إِذَا ضَــاقَتْ عَلَى نَقْــصِي الْبَرَاحُ
إِذَا سَتَرَ الْحَبِــيبُ عُيُــوبَ عَبْدٍ ❖ فَــلاَ بَــأْسَ عَلَـــيْهِ وَلاَ جُنَاحُ
أَنَا الْعَبْـــدُ الْمَعِيبُ بِبَابِ طَــهَ ❖ وَقَــفْــتُ وَلَيْسَ كَالْجِدِّ الْمِزَاحُ
رَجَوْتُ مَنِ ارْتَجَاهُ الرُّسْلُ غَوْثًا ❖ وَفِي ظِـــلِّ اللِّوَاءِ لَــهُ اسْتَرَاحُوا
شَرِيفُ النَّفْسِ قُدْسِيُّ السَّجَايَا ❖ عَظِــيمُ الْخُلْقِ شِيمَتُهُ السَّمَاحُ
وَكَـــادَتْ تَنْطِقُ الأَحْجَارُ فِينَا ❖ إِذَا تُتْـــلَى شَــمَائِلُهُ الْمِـــلاَحُ

إِلَى أَنْ قَالَ:

مُحِـــبُّ الْمُصْطَفَى مَحْبُوبُ طَهَ ❖ وَمَحْـــبُوبُ الْحَبِــيبِ لَهُ السَّمَاحُ
مُحِبُّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَخْشَ ضَيْمًا ❖ وَجَـــنَّاتُ النَّعِـــيمِ لَــهَا يُرَاحُ
أَيُهْمِلُهُ الْحَبِـــيبُ غَــدًا بِحَشْرٍ ❖ وَمِــنْهُ الْفَضْـــلُ أَبْحُـــرٌ طِفَاحُ
عَلَـــيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَـــلاَمٍ ❖ وَأَصْحَـــابٍ مَـــزَايَاهُ أَلاَحُـوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ كَنْزَ الاِدِّخَارِ، وَلِسَانَ الْبَشَائِرِ وَالإِنْذَارِ، وَقُطْبَ السِّيَادَةِ (151) الْعَظِيمَ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ، وَطَوْدَ الْمَجَادَةِ الصَّحِيحَ السَّنَدِ وَالآثَارِ، وَقُدْوَةَ أَهْلِ النُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ، الَّذِي إِذَا بَسَطَ رَاحَتَهُ الْكَرِيمَةَ بِالْعَطَاءِ تَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِهَا الْغَمَائِمُ وَالْبِحَارُ، وَاخْضَرَّتْ بِبَرَكَتِهَا الأَشْجَارُ وَأَيْنَعَتِ الْغُصُونُ وَالثِّمَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي وَلِيَّكَ نُورَ الأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ وَسِرَاجَ الأَقْطَارِ، وَجَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالْوُفُودِ، وَقَاضِيَ الْمَآرِبِ وَالأَوْطَارِ، وَكَعْبَةَ

الطَّوَافِ وَمَقَامَ الْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ الْمُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالْمَزَارِ، الَّذِي بِجَاهِهِ تُغْفَرُ الذُّنُوبُ وَالْأَوْزَارُ، وَتَنْكَشِفُ مُعْظَمُ الشَّدَائِدِ وَالْكُرُبَاتِ وَتَنْهَلُّ الْأَمْطَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي نَجِيَّكَ الْمُسَبِّحَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَمَحَلَّ خَشْيَتِكَ الْمُرَاقِبَ لَكَ فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ، وَلِسَانَ شُفَعَائِكَ الْمُتَضَرِّعَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَوُقُوتِ (152) الْأَسْحَارِ، الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَفَيْتَهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنَزَّهْتَهُ فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ وَنَعِيمِ دَارِ الْقَرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ سَيِّدَ الْأَبْرَارِ، وَزَيْنَ الْمُرْسَلِينَ الْأَخْيَارِ، وَرَوْضَ الْمَحَاسِنِ الْعَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالْأَزْهَارِ، وَتِبْرَ الْمَعَادِنِ الْخَالِصَ الْجَوْهَرِ وَالنُّضَارِ، زَيْنَ الزَّيْنِ الَّذِي لَوْلَا أَنَّ اللهَ سَتَرَهُ بِالْجَمَالِ لَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِالْأَبْصَارِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي خَلِيلَكَ عَرْشَ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ الَّذِي سَجَدَتْ لِجَلَالِ عِزَّتِهِ الْأَشْفَاعُ وَالْأَوْتَارُ وَمَظْهَرَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّذِي بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ سُكَّانَ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى وَمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ وَالْأَسْتَارُ، وَشَمْسَ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ الَّذِي أَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ الْأَشْجَارُ وَالْأَحْجَارُ، وَمَا دَخَلَ تَحْتَ كَافِ كُنْ وَأَحَاطَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ وَالْأَدْوَارُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (153) مِنْ لَدُنْ طَلَعَتْ شُمُوسُ الْأَسْرَارِ، فِي مَلَكُوتِ الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ وَالْجَهَابِذَةِ الْأَحْبَارِ، إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا فِي غَيْبِ هُوِيَّةِ الْأَفْرَادِ الْكَامِلِينَ وَذَوِي الْبَصَائِرِ وَالِاسْتِبْصَارِ، صَلَاةً لَا تَنْقَطِعُ أَمَدَ الدُّهُورِ وَالْأَعْصَارِ، تَتَوَالَى بِتَوَالِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا حَادِيَ الْأَظْعَانِ قِفْ بِالْقِطَارْ ❖ انْشُدْ قَلْبًا مِنْ لَظَى الشَّوْقِ طَارْ
وَارْفُقْ بِمُشْتَاقٍ أَحَادِيثُهُ ❖ فِي الْحُبِّ تُرْوَى مِنْ ضُلُوعٍ حِرَارْ
قَدْ أَخَّرَتْهُ عَنْكَ زَلَّاتُهُ ❖ وَمَا جَنَتْ يَدَاهُ دُونَ اعْتِبَارْ

وَشُغْـــلُ وَقتٍ باتِّبَاعِ الْهَـــوَى ❖ وَطَـــاعَـــةِ اللَّـــهْوِ بغَيْرِ اسْتِتَارْ
يَا لَيْتَ شِعْـرِي هَلْ رُجُوعٌ وَهَلْ ❖ يَا لَيْتَ تُغْـــــنِي فَأُنَادِي مِرَارْ
يَا نَـــفْسُ إِنْ لَمْ تُقْصِرِي الْيَوْمَ وَالْغُصْــــنُ رَطِيبٌ فَمَتَى الانْتِظَارْ
دَعِ التَّـــوَانِي فَالشَّبَابُ انْقَضَى ❖ وَاغْنَـــمْ مَتَـابًا قَبْلَ شَيْبِ الْعِذَارْ
بِاللهِ إِنْ غَابَـصَكَ الْيَـــوْمَ مَا ❖ تَصْـــنَـــعُ إِذْ ذَاكَ وَمَا الاعْتِذَارْ
وَلَسْـــتَ تَـدْرِي إِلَى جَـــنَّةٍ ❖ تَصِـــيرُ أَوْ تُـدْعَى إِلَى حَرِّ نَارْ
فَالْحُكْـــمُ للهِ وَأَمْـرِي لَـــهُ ❖ عَسَـاهُ فَضْلاً أَنْ يُقِيلَ الْعِثَارْ (154)
وَيَهْـــدِ قَلْـبًا قَاسِـيًا إِنَّنِي ❖ خَـــلْقٌ ضَعِـــيفٌ مَا لَدَيَّ اخْتِيَارْ
وَمَا سِـوَى مَـدْحِ أَجَلِّ الْوَرَى ❖ لِي شَافِـــعٌ فِي مَوْقِفِ الاضْطِرَارْ
مُحَمَّدُ الْمُخْــــتَارُ تَـــاجُ الْعُلاَ ❖ وَعُنْصُـــرُ الْمَجْدِ الْكَرِيمُ الْفَخَارْ
وَمَـــنْ لَـــهُ قَدْ رَفَـــعَ اللهُ مَا ❖ بَيْنَ جَمِـــيعِ الرُّسْـلِ أَعْلَى مَنَارْ
مَنْ قَاسَ بِالْبَـــدْرِ مُحَـيَّاهُ قَدْ ❖ أَخْطَـــأَ أَوْ قَالَ كَشَمْسِ النَّهَارْ
الْبَـــدْرُ يَعْلُوهُ خُسُـــوفٌ يُرَى ❖ وَالشَّمْـسُ بِالْكَسْفِ تُرِينَا اعْتِكَارْ
وَمِـــنْ سَنَاهُ تِلْـكَ قَدْ أَشْرَقَتْ ❖ وَأَظْـــهَرَتْ حُسْنًا بِذَاكَ اسْتِنَارْ
بِاللهِ يَا نَسْـــمَةَ رِيـــحِ الصَّبَا ❖ سَلِّمْ عَلَى الْحَـــيِّ بِذَاتِ الْحِرَارْ
وَصِـــفْ إِلَى أَحْمَدَ خَيْرِ الْوَرَى ❖ حَـــالَـــةَ مُشْـــتَاقٍ بَعِيدِ الدِّيَارْ
وَقُـــلْ لَـــهُ يَا سَيِّـــدًا فَضْلُهُ ❖ جَـــمٌّ وَقَـــدْ حَازَ الْحَيَا وَالْوَقَارْ
يَا مَلْجَأَ الْمَلْهُوفِ يَا غَـــوْثَ مَنْ ❖ أَوَى إِلَـــيْهِ خَائِــــفًا وَاسْتَجَارْ
لاِبْنِ الْعَــــرُوسِي بِامْتِدَاحِكُمُ ❖ جَمِـــيلُ ظَـــنٍّ وَعُلاً وَافْتِخَارْ
وَأَمَّ ذَاكَ الْبَـــابَ مُسْتَمْـــطِرًا ❖ لِرَحْـــمَةٍ هُـــوَ لَـهَا ذُو افْتِقَارْ
فَاشْفَـعْ لَـهُ وَاقْبَلْهُ كَيْمَا يَفُزْ ❖ لِكُـــلِّ ذَنْـــبٍ قَدْ جَنَى بِاغْتِفَارْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ذُو الْعَرْشِ مَا ❖ سَامَـــى غُرَابُ اللَّيْلِ بَازَ النَّهَارْ
وَالآلِ وَالأَصْحَـــــابِ مَا نَـــاحَ فِي الْغُصْـــنِ حَمَامٌ وَتَغَنَّى هَزَارْ (155)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ خُلُقًا جَمِيلاً وَوَصْفًا حَمِيدًا، وَوَهَبْتَ لَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا وَظِلاًّ مَدِيدًا وَقُلْتَ فِيهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ جَاهًا فَسِيحًا وَمَنْزِلاً مُعَظَّمًا رَفِيعًا، وَأَتَيْتَهُ حُسْنًا كَامِلاً وَجَمَالاً بَارِعًا بَدِيعًا وَقُلْتَ فِيهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مُلْكًا كَبِيرًا، وَقَدْرًا فَخِيمًا وَشَأْنًا خَطِيرًا (156) وَقُلْتَ فِيهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الْحَلِيمَ الأَوَّاهِ وَصَفِيَّكَ الْعَدِيمَ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، وَنَبِيَّكَ الَّذِي قُلْتَ فِيهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الْعَلِيَّ الْمَكَانَةِ وَالْجَاهِ، وَصَفِيَّكَ الشَّائِعَ عَلَى الأَلْسُنِ مَجْدُهُ وَثَنَاهُ وَنَبِيَّكَ الَّذِي قُلْتَ فِيهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي بَهَتَتْ فِي جَمَالِهِ الْعُقُولُ وَالْعُيُونُ، وَحَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ (157) الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَقُلْتَ فِيهِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّءِ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ رِدَاءِ سِتْرِكَ الْمَصُونِ، وَتَقْضِي بِهَا عَنَّا جَمِيعَ التَّبِعَاتِ وَالدُّيُونِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَوَاهِبِ عُلُومِكَ وَمَنَحْتَهُمُ الْيَدَ الطُّولَى فِي جَمِيعِ الْفُنُونِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بُدُورَ الْحَيِّ جَدَّدْتُمْ غَرَامِي ❖ مَدَى الْأَيَّامِ أَنَّى لِي سُكُونِي
تَحِنُّ إِلَيْكُمْ أَبَدًا عِظَامِي ❖ وَلَوْ بَلِيَتْ لَدَى حُفَرٍ وَطِينِ
وَفِيكُمْ سَادَتِي حَسَّنْتُ ظَنِّي ❖ فَمَا حَسُنَتْ بِغَيْرِكُمْ ظُنُونِي
أَنَا الْبَاكِي عَلَيْكُمْ طُولَ عُمْرِي ❖ إِلَى مَغْنَاكُمُ أَبَدًا حَنِينِ
بَعَثْتُ رَسَائِلِي مَعَكُمْ إِلَيْكُمْ ❖ بِكُمْ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ قَرِّبُونِي
وَمَا لِي غَيْرَ جُودِكُمْ شَفِيعِي ❖ لَدَيْكُمْ سَادَتِي كَيْ تَنْظُرُونِي
أَأَقْصِدُ غَيْرَكُمْ حَاشَى وَكَلاَّ ❖ أَيَا مَنْ بِالْوَفَا قَدْ عَوَّدُونِي
رَسُولُ اللَّهِ مَأْوَى كُلِّ قَصْدٍ ❖ فَلَمْ أَقْصِدْ سِوَى طَهَ الْأَمِينِ
مَرَجًا لِلْخُطُوبِ وَلِلرَّزَايَا ❖ مُجِيرُ الْخَلْقِ مِنْ هَوْلٍ مَهِينِ
حَبِيبُ اللَّهِ فَاتِحُ كُلِّ خَيْرٍ ❖ مُرَوِّي الْجَيْشِ بِالْمَاءِ الْمَعِينِ (158)
نَبِيُّ اللَّهِ أَنْبَأَنَا بِرُشْدٍ ❖ أَتَى بِالْحَقِّ وَالذِّكْرِ الْمُبِينِ
صَفِيُّ اللَّهِ يَصْفُواْ كُلُّ عَيْشٍ ❖ بِهِ وَاللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَدِينِ
صَبِيحُ الْوَجْهِ أَزْهَرُ ذُو جَمَالٍ ❖ أَسِيلُ الْخَدِّ وَضَّاحُ الْجَبِينِ
لَقَدْ حَازَ النُّبُوءَةَ وَالْمَعَالِي ❖ وَءَادَمُ كَانَ فِي مَاءٍ وَطِينِ
أَلاَ أَكْرِمْ بِأَحْمَدَ مِنْ شَفِيعٍ ❖ كَفِيلٍ بِالنَّجَاةِ لَنَا ضَمِينِ
أَحَلَّ الْمُؤْمِنِينَ بِحِرْزِ دِينٍ ❖ وَمَلْجَا مِنْهُ فِي حِصْنٍ حَصِينِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ رَحْمَانٍ رَحِيمٍ ❖ وَءَالِهِ وَالصَّحَابَةِ كُلَّ حِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الْمَبْعُوثَ رَحْمَةً لِكُلِّ الْأُمَمِ، وَصَفِيَّكَ الْمَخْصُوصَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَجَوَاهِرِ الْحِكَمِ، الَّذِي كَانَ لاَ يُغْضِي عَمَّنْ

ظُلِمَ وَلاَ تُنْتَهَكُ فِي مَجَالِسِهِ الْحُرَمُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ (159) الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ حَيْثُمَا يَمَّمَ، وَصَفِيَّكَ الَّذِي انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ وَأَقَرَّ الْحَجَرُ بِرِسَالَتِهِ وَصَمَّمَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ نَصًّا فِي سَالِفِ الْقِدَمِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّم فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الْخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ بُيُوتِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ، مَا انْهَلَّتْ بِبَرَكَتِهِ سَحَائِبُ الدِّيَمِ، وَتَفَجَّرَتْ مِنْ عَيْنِ رَحَمَاتِهِ يَنَابِيعُ الْعُلُومِ وَجَوَاهِرُ الْحِكَمِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَمَنْ مِثْلُ طَهَ الْحَبِيبِ الَّذِي ❖ اصْطَفَاهُ مِنَ الْخَلْقِ بَارِي النَّسَمْ
مَنَارُ التَّهَانِي رَفِيعُ الْعُلاَ ❖ عَلَى الْعُرْبِ أَخْمَصُهُ وَالْعَجَمْ
مَزَارُ الْمَلاَئِكِ طُولَ الْمَدَى ❖ بِهِ اللهُ بِالأَنْبِيَا قَدْ خَتَمْ
لَطِيفُ الْمَعَانِي رَحِيمُ الْحَشَا ❖ كَرِيمُ السَّجَايَا مَلِيحُ الشِّيَمْ
أَيَا مُصْطَفَى يَا مُغِيثَ الْوَرَى ❖ وَيَا مَنْ يُرَجَّى لِمَا قَدْ أَهَمْ
دَعَاكَ الشَّجِيُّ الْحَلَبِيُّ وَفِي ❖ حَشَاهُ مِنَ الْخَوْفِ حَرُّ الضَّرَمْ
تَدَارَكْهُ بِالْجُودِ يَا مُصْطَفَى ❖ فَجُودُكَ وَاللهِ شَافٍ الأَلَمْ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا لَهُ ❖ وَإِلاَّ فَمَنْ يَسْتَحِقُّ الْكَرَمْ
فَمِنْ عَادَةِ الْعُرْبِ أَنْ يُحْسِنُوا ❖ لأَهْلِ الْمَسَاوِي وَأَهْلِ الْجُرُمْ (160)
عَلَيْكَ السَّلاَمُ أَيَا مُصْطَفَى ❖ وَءَالِكَ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الذِّمَمْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الصَّفِيَّ الْمُهَذَّبِ، وَرَسُولَكَ الْحَبِيبَ الْمُقَرَّبِ، وَنَجِيَّكَ الطَّيِّبَ الْمُطَيِّبِ، وَكَلِيمَكَ التِّرْيَاقَ الْمُجَرَّبِ، وَأَمِينَكَ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ الْكَامِنِ حُبُّهُ فِي ضَمَائِرِ الْقُلُوبِ الْمُحَجَّبِ، وَبَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الَّذِي فَازَ بِالرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَلِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ تَجَرَّدَ وَتَأَهَّبَ، وَتَعِسَ وَاللهِ مَنْ كَذَّبَ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَعَنْ طَرِيقَتِهِ الْمُثْلَى حَادَ وَتَنَكَّبَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ مَدَائِحِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَتَدَرَّبَ، وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ وَتَقَرَّبَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دَعَتِ الْقُلُوبَ لِحُبِّهَا رُسُلُ الأَرْبِ ❖ أَفَلاَ تُجِيبُ وَوَجْهُهَا لِلْحُسْنِ رَبْ
مَعْشُوقَةٌ بِجَمَالِهَا وَدَلاَلِهَا ❖ مَزَجَتْ لَنَا رُوحَ اللَّذَاذَةِ بِالْكُرَبْ
شَمْسُ الْمُدَامَةِ أَشْرَقَتْ يَا صَاحِ مِنْ ❖ فِيهَا وَنَجْمُ حُبَابِهَا فِيهَا غَرَبْ
هِيَ جَنَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي مَا قَالَهَا ❖ إِلاَّ شَهِيدٌ بِاللَّحَاظِ لَهُ حَرَبْ (161)
رَوْضٌ إِذَا شِئْتَ الْفُكَاهَةَ وَالشَّذَا ❖ حَانٌ إِذَا رُمْتَ الْخَلاَعَةَ وَالطَّرَبْ
قَدْ قَيَّدَتْ قَلْبِي بِنُطْقِ حُسْنِهَا ❖ أَيْدِي الْغَرَامِ فَلاَ خَلاَصَ وَلاَ هَرَبْ
فَانْظُرْ تَرَى وَجْدِي وَفَرْطَ صَبَابَتِي ❖ فِيهَا تَرَى أَهْوَى الأَعَاجِمِ وَالْعَرَبْ
صَبٌّ شَكَا وَبَكَى وَحَنَّ وَأَنَّ مِنْ ❖ وُجْدٍ وَقَصْدٍ قَدْ تَبَاعَدَ وَاقْتَرَبْ
أَرْضَى بِمَا تَرْضَى وَمَا شَاءَتْ أَشَا ❖ لِلْمَحْوِ عَنْ حَظِّ الْقَوَاطِعِ وَالْقُرَبْ
وَلَهَا عَلَيَّ الْفَضْلُ فِيمَا تَبْتَغِي ❖ إِذَا صَيَّرَتْ مِنِّي الْفُؤَادَ فَمَا اضْطَرَبْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ، وَأَنْطَقْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ، وَدَعَوْا عِبَادَكَ إِلَيْكَ وَافْتَكُّوهُمْ مِنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ وَأَوْضَحُوا لَهُمْ مَعَالِمَ تَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَعَلَّمُوهُمْ أَدَبَ الْعُبُودِيَّةِ وَبَشَّرُوهُمْ بِوَعْدِكَ وَحَذَّرُوهُمْ مِنْ وَعِيدِكَ، وَأَحْرَزُوا عُقُولَهُمْ مِنَ الْجَهْلِ بِمَعْرِفَتِكَ وَإِثْبَاتِ الشَّرِيكِ لَكَ فِي تَصَارِيفِ حُكْمِكَ وَتَنْفِيذِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (162) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي عَمُودِ الْكَشْفِ وَالْبَيَانِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ دَائِرَةَ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالسُّلْطَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي مَقَامِ

الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ سَعَةَ حِلْمِكَ الْمَحْفُوفِ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ بِأَنْوَارِ الصِّدْقِ وَالْإِيمَانِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ بِسَاطَ رَحْمَتِكَ الْمَمْلُوءِ بِعَوَاطِفِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ بِأَحْدَاقِ الْبَصَائِرِ وَعَوَارِفِ الْعِرْفَانِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ بَدِيعَ (163) جَمَالِكَ الْمُنَزَّهِ عَنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي الْمَنَاظِرِ الْمُقَدَّسَةِ عَنِ الْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ وَأَوْصَافِ الْحِدْثَانِ، وَأَشْهَدْتُهُمْ عَجَائِبَ صُنْعِكَ الْمَقُولِ فِيهِ لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ أَبْدَعَ مِمَّا كَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي شُعَاعَاتِ النُّورِ وَالضِّيَاءِ وَمَصَادِرِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، وَأَشْهَدْتُهُمْ أَنْوَارَ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ وَالْحَقَائِقِ الْوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي مَشَاهِدِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ رِيَاضَ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَخَزَائِنَ كَرَمِكَ الْمَعْمُورَةَ بِمَوَاهِبِ الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي كُلِّ مَا خَلَقْتَهُ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ وَجَمِيعِ الْأَكْوَانِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ رُمُوزَ إِشَارَاتِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَفَوَاتِحِ سُوَرِ الْقُرْءَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي مَبَانِي حَقَائِقَ أُخِذَتْ مَنَازِعُهَا مِنْ قَوْلِكَ:

﴿الرَّحْمَانُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾،

وَأَشْهَدْتَهُمْ رَقَائِقَ عُلُومٍ دَقَّتْ عَنْ عُيُونِ الْبَصَائِرِ وَفُهُومِ الْجَهَابِذَةِ الأَعْيَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ شَاهَدُوكَ فِي تَصَارِيفِ الأَقْدَارِ وَضَمِيرِ الأَمْرِ وَالشَّأْنِ، وَأَشْهَدْتَهُمْ أَسْرَارَ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ وَعَيْنَ عِلْمِ عَالِمِ الْغَيْبِ

﴿فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (165) إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾

اسْتَنَارَتْ بَصِيرَتُهُ بِكَوَاشِفِ الاطِّلاَعِ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ وَخَبَايَا كَمَائِنِ السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتَفْتَحُ بِبَرَكَتِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ الْجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

خَلَصَتْ إِلَيْكَ مَشَاهِدُ الْعِرْفَانِ ❖ وَدَنَتْ إِلَيْكَ مَعَاهِدُ التِّبْيَانِ
وَتَسَرْبَلَتْ بِرِدَاءِ عِلْمِكَ أُمَّةٌ ❖ ظَهَرَتْ بِجَمْعِ مَوَارِدِ الْفُرْقَانِ
يَا وَاحِدَ الْمَلَكُوتِ فِي أَنْبَائِهِ ❖ وَبَهَائِهِ وَمَرَاتِبِ الأَعْيَانِ
يَا قِبْلَةَ الأَعْيَانِ عَزَّتْ نِسْبَةٌ، تَدْعُوكَ فِينَا بِاسْمِكَ الإِنْسَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ طَوَّقْتَهُمْ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ، وَوَشَّحْتَهُمْ بِوِشَاحِ طَاعَتِكَ وَعِصْمَتِكَ وَأَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِجَوَاهِرِ وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَاءَ فِي إِمَائِكَ وَعَبِيدِ خِدْمَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (166) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَفَضْتَ عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ، وَأَظْهَرْتَ عَلَيْهِمْ شُهُودَ فَضْلِكَ وَمِنَّتِكَ، وَقَدَّسْتَ جَوَارِحَهُمْ عَنِ الْمَعَاصِي وَالدَّنَاءَاتِ وَجَعَلْتَهُمْ فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ وَحَرَمِ حُرْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الْقَائِمِينَ بِأَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ وَمِلَّتِكَ، الْمُوفِّينَ بِعُهُودِكَ الْخَائِفِينَ مِنْ سَطْوَتِكَ، الْمُؤَيَّدِينَ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ الْمَجْبُولِينَ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَفِطْرَتِكَ الْحَائِزِينَ الْحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْ رِضَاكَ الأَكْبَرِ وَعَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَوْقِعِ نَظْرَتِكَ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتُرْضِيهِمْ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ فِي كِتَابِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مَفَاتِحَ أَبْوَابِكَ، وَقَدَّسْتَ أَرْوَاحَهُمْ (167) فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَنَزَّهْتَهُمْ فِي دَارِ جَزَائِكَ وَثَوَابِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سُرُجَ أَوْتَادِكَ وَأَقْطَابِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاصَّةَ أَحْبَابِكَ وَعَرَائِسَ حَضْرَةِ دُنُوِّكَ وَاقْتِرَابِكَ وَشُفَعَاءَ فِيمَنِ اسْتَوْجَبَ عَظِيمَ خِزْيِكَ وَعَذَابِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ وَضَّحُوا مَعَالِمَ هَدْيِكَ وَرَشَادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِكَ وَبِلاَدِكَ وَسُفَرَاءَ يُبَلِّغُونَ مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ لِعِبَادِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ سَقَيْتَهُمْ مِنْ كُؤُوسِ مَحَبَّتِكَ وَخَالِصِ وِدَادِكَ وَخَصَّصْتَهُمْ بِسِرِّ الْوَحْيِ عَلَى مَا جَرَى فِي سَابِقِ مَشِيئَتِكَ وَمُرَادِكَ، وَقَطَعْتَ بِسُيُوفِهِمْ ظُهُورَ أَهْلِ (168) جُحُودِكَ وَعِنَادِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي صَفِيَّكَ أَبَانَا ءَادَمَ بَدِيعَ فِطْرَتِكَ، وَبِكْرَ حُجَّتِكَ، وَطَرِيقَ مَحَجَّتِكَ، وَلِسَانَ خُطْبَتِكَ، وَيَدَ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ فِي خَلْقِكَ وَالْمُقِرَّ بِعُبُودِيَّتِكَ وَالْمُسْتَعِيذَ بِذِمَّتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَالسَّاحِبَ شَعْرَ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً فِي حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ، الَّذِي أَنْشَأْتَهُ مِنَ التُّرَابِ فَنَطَقَ اعْتِرَافًا بِوَحْدَتِكَ، فَكَانَ أَوَّلَ مُجْتَبًا لِلتَّوْبَةِ بِرَحْمَتِكَ. وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ الْخَالِصِ مِنْ صِفْوَتِكَ، وَحَبِيبِكَ الأَمِينِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سِرِّ وَحْيِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ عَلَى سَائِرِ صِفْوَتِكَ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى أَعْيَانِ مَمْلَكَتِكَ، وَفَتَحْتَ بِهِ أَنْوَارَ نُبُوءَتِكَ، وَخَتَمْتَ بِهِ أَسْرَارَ رِسَالَتِكَ، وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ مُنَاجَاتِكَ وَأَشْرَفِ طَاعَاتِكَ وَعِبَادَاتِكَ وَأَوْصِلْ رُوحَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا، وَزِدْهُ شَرَفًا وَفَضْلاً وَبَرَكَةً وَسِرًّا وَإِنْعَامًا حَتَّى تُبَلِّغَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ الشَّرِيفَةِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَتُعْطِيَهُ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمُنِيفَةِ أَكْمَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَخَاصَّةِ الْخَاصَّةِ مِنْ خِيرَتِكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ وَالأَمِينِ عَلَى وَحْيِ (169) السَّمَاءِ الْمُقَرَّبِ الْمَبْرُورِ، وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَلِّ كَرَامَاتِكَ، وَالنَّاصِرِ لأَنْبِيَائِكَ وَالْمُدَمِّرِ لأَعْدَائِكَ، وَصَلِّ عَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِلْيَاسَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيُونُسَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَالْخَضِرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَذِي الْكِفْلِ وَلُوطٍ وَدَاوُودَ وَيُوشَعَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَى وَالْيَسَعَ وَشَعْيَاءَ وَأَرْمِيَاءَ وَشَمْعُونَ وَدَانْيَالَ وَعُزَيْرَ وَالْحَوَارِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتَهُ وَعَلَى مَنْ لَمْ تُسَمِّهِ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْصِلْ صَلاَتِي إِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا طَيِّبًا

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِي أَبَانَا ءَادمَ شَيْخَ أَنْبِيَائِكَ وَإِمَامَ أَوْلِيَائِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَمَظْهَرَ سِرِّ صِفَاتِكَ (170) وَأَسْمَائِكَ، الَّذِي قُلْتَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً، وَذَلِكَ لِعِلْمِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوكَ بِحَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَعَجَزُواْ عَنْ إِدْرَاكِ الْحَقِيقَةِ وَانْصَرَفُواْ عَنْ بَابِ الرُّبُوبِيَّةِ مِنْ هُجُومِ إِجْلاَلِ سَطَوَاتِ الْعِزَّةِ عَلَيْهِمْ وَأَحَلْتَهُمْ عَلَيْهِ بِاقْتِبَاسِ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ فِي الْخِدْمَةِ حَتَّى تُوَصِّلَهُمْ بِعِلْمِ الصِّفَاتِ إِلَى مَا لَمْ يَنَالُواْ بِالْعِبَادَاتِ، لِأَنَّهُمْ عَبَدُوكَ بِالْجَهْلِ وَلَمْ يَعْرِفُوكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ، وَهُوَ عَرَفَكَ بِحَقِيقَةِ الْعِلْمِ الَّذِي عَلِمَهُ مِنَ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّاتِ، وَلاَ جَرَمَ أَنَّهُ أُسْتَاذُهُمْ فِي عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ وَإِنْ سَبَقُوهُ بِالْعِبَادَةِ وَأَيْضًا لأَنَّ اللهَ لَمْ يَرَ فِي الْكَوْنِ مُحِبًّا صَادِقًا كَمَا يُرِيدُ فَجَعَلَ ءَادمَ لأَجْلِ الْمَحَبَّةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْمَلاَئِكَةَ لأَجْلِ الْعِبَادَةِ فَعَرَّفَهُمْ عِنْدَ الْمَشُورَةِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ خُلُوَّهُمْ عَنِ الْمَحَبَّةِ لِشُغْلِهِمْ عَنْهُ بِالْعِبَادَةِ وَأَيْضًا لَمَّا أَرَادَ الْمَلاَئِكَةُ أَنْ يَرَوْهُ بِعِلْمِ الْحَقِ لِضُعْفِهِمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ جَعَلَ ءَادمَ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْنَهُ لأَنَّهُ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَصَوَّرَهُ بِصُورَتِهِ وَوَضَعَ فِيهِ مِرْءَاةَ رُوحِهِ إِذَا نَظَرُواْ فِيهَا تَجَلَّى لَهُمْ تَعَالَى وَأَيْضًا لَيْسَ فِي الْعَالَمِ شَاهِدٌ جَمِيلٌ يُحِبُّهُ الْخَلْقُ فَخَلَقَهُ بِيَدِهِ وَأَلْبَسَهُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ وَأَحَبَّهُ بِصِفَاتِهِ لأَجْلِ صِفَاتِهِ وَأَيْضًا أَرَادَ الْحَقُّ أَنْ يُظْهِرَ لَهُمْ نَفْسَهُ فِي حَقَائِقِ الصُّنْعِ فَانْصَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ وَقِيلَ عَصَوْا اللهَ تَعَالَى بِاعْتِرَاضِ الْحَقِّ (171) فِي مَذَمَّةِ ءَادمَ وَمَدْحِ أَنْفُسِهِمْ لَمَّا

﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

أَنَّهُ تَعَالَى سَمَّى ءَادمَ خَلِيفَةً فِي بَدْءِ الْخِطَابِ وَالْخَلِيفَةُ لاَ يَحِيفُ وَلاَ يَجُورُ فَجَهِلُواْ مَنْ وَصَفَهُ اللهُ بِخِلاَفَتِهِ وَعَلَّمَهُ بِخَصَائِصِ مَحَبَّتِهِ وَمَدَحَهُ بِالْخِلاَفَةِ وَهُمْ عَيَّرُوهُ بِالْفِسْقِ وَالْجَهَالَةِ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ وَقِلَّةِ الأَدَبِ، فَكَشَفَ تَعَالَى نِقَابَ الْقُدْسِ عَنْ وَجْهِ ءَادمَ وَنَوَّرَ بِجَمَالِهِ الْعَالَمَ فَخَجِلُواْ مِنْ دَعْوَاهُمْ وَاعْتَرَفُواْ بِجَهْلِهِمْ فَقَالُواْ

﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾

وَقَوْلَهُمْ

﴿نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ﴾

تَحَرَّكُواْ مِنْ حَيْثُ الأَعْمَالِ وَشَأْنِ ءَادَمَ مِنْ حَيْثُ الأَحْوَالِ فَاحْتَجَبُواْ بِرُؤْيَةِ الْفِعْلِ عَنْ مُشَاهَدَةِ الاِصْطِفَائِيَّةِ الَّتِي سَبَقَتْ بِنَعْتِ الْحُسْنِ لآدَمَ وَأَيْضًا تَعَرَّضُواْ بِنَعْتِ الْعُبُودِيَّةِ عِنْدَ سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ مِنْهُ عَلَى الرُّبُوبِيَّةِ فَأَسْقَطَهُمُ اللّٰه تَعَالَى مِنْ مَقَامِ حَقِيقَةِ الْمَعْرِفَةِ وَأَخْرَجَهُمْ بِاقْتِبَاسِ عِلْمِ أَحْوَالِهِمْ مِنْ ءَادَمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا شَاهَدُواْ أَفْعَالَهُمْ وَافْتَخَرُواْ بِهَا رَدَّ اللّٰه تَعَالَى وُجُوهَهُمْ عَنْهُ إِلَى ءَادَمَ وَأَمَرَهُمْ بِالسُّجُودِ لَهُ إِعْلامًا أَنَّ الْعِبَادَةَ لاَ تَزِنُ عِنْدَهُ شَيْئًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنِ اسْتَكْبَرَ بِعِلْمِهِ وَاسْتَكْبَرَ بِطَاعَتِهِ كَانَ الْجَهْلُ وَطَنَهُ أَلاَ تَرَاهُمْ لَمَّا قَالُواْ لَهُ

﴿نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

أَلْجَأَهُمْ إِلَى أَنْ قَالُواْ

﴿لاَ عِلْمَ لَنَا﴾

وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ مَنْ قَالَ أَنَا فَقَدْ نَازَعَ الْقُدْرَةَ وَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ

﴿نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

وَذَلِكَ لِيُعْدِمَهُمْ (172) مِنَ الْمَعَارِفِ وَهُمْ أَرْبَابُ الاِفْتِخَارِ وَالاِعْتِرَاضِ عَلَى الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِهِمْ

﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ جَعَلُواْ دَعَاوِيهِمْ وَسِيلَةً لِلّٰه فَأَمَرَ اللّٰه النَّارَ فَأَحْرَقَ مِنْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أُلُوفًا فَأَقَرُّواْ بِالْعَجْزِ وَقَالُواْ

﴿سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا﴾

وَقَالَ جَعْفَرُ لَمَّا بَاهَوْا بِأَعْمَالِهِمْ وَتَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ ضَرَبَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْجَهْلِ

حَتَّى قَالُواْ

﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَيَّرُواْ ءَادَمَ وَاسْتَصْغَرُوهُ وَلَمْ يَعْرِفُواْ خَصَائِصَ الصُّنْعِ بِهِ وَأَظْهَرَ تَعَالَى عَلَيْهِ صِفَةَ الْقِدَمِ فَصَارَ الْخُضُوعُ لَهُ قُرْبَةً إِلَى الْحَقِ وَالاِسْتِكْبَارُ عَلَيْهِ بُعْدًا مِنَ الْحَقِّ وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ مَا بَلاَءُ الْخَلْقِ إِلاَّ بِالدَّعَاوِي أَلاَ تَرَى أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَمَّا قَالُواْ

﴿نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾

كَيْفَ رُدُّواْ إِلَى الْجَهْلِ حَتَّى قَالُواْ:

﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾، ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾

يَعْنِي عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ الصِّفَاتِ الخَاصَّةِ الَّتِي عَرَفَ بِهَا حَقَائِقَ جَمِيعِ الصِّفَاتِ، وَاهْتَدَى بِأَنْوَارِهَا إِلَى طَرَائِقِ مَعَارِفِ الذَّاتِ وَأَيْضًا عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ الْمَقَامَاتِ الَّتِي هِيَ مَدَارِجُ الْحَالاَتِ وَقَالَ الْجَرِيرِيُّ: عَلَّمَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ الْمَخْزُونَةِ فَعَلِمَ بِهَا جَمِيعَ الأَسَامِي، وَقَالَ بْنُ عَطَاءٍ: لَوْ لَمْ يُكْشَفْ لآدَمَ عِلْمُ تِلْكَ الأَسَامِي لَكَانَ أَعْجَزَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فِي الإِخْبَارِ عَنْهَا وَقِيلَ غَلَبَ (173) عِلْمُهُ عَلَى عِلْمِ الْمَلاَئِكَةِ لِقُوَّةِ مُشَاهَدَةِ الْخِطَابِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي صَفِيَّكَ أَبَانَا ءَادَمَ الْمُتَوَّجَ بِتَاجِ عِزِّ الأَبَدِ، وَحَبِيبَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَلَدَهُ بِالنَّشْأَةِ وَالْجَسَدِ، وَأَبَاهُ فِي الإِمْدَادِ وَالْمَدَدِ وَسَابِقَةِ سَوَابِقِ النُّورِ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى سَجَدَ لَهُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مَنْ سَجَدَ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾

جَحَدَ، أَيْ أَلْبَسَ الْحَقُّ تَعَالَى ءَادَمَ لِبَاسَ الْعُبُودِيَّةِ فَأُعْجِبُواْ بِعِبَادَتِهِمْ وَأَلْبَسَهُ لِبَاسَ الرُّبُوبِيَّةِ وَرَقَمَ عَلَيْهِ طِرَازَ صِفَاتِهِ وَعَرَضَهُ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَرَأَوْهُ مُلْتَبِسًا بِلِبَاسِ الْحَقِّ فَخَجِلُواْ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ بِعِبَادَتِهِمْ فَأَمَرَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْيِيرًا لَهُمْ وَتَعْلِيمًا أَنَّ عِبَادَتَهُمْ لاَ تَزِيدُ فِي الرُّبُوبِيَّةِ وَلاَ تَنْقُصُ مِنَ الأُلُوهِيَّةِ وَأَيْضًا لَمَّا خَلَقَهُ بِخُلُقِهِ وَصَوَّرَهُ بِصُورَتِهِ وَأَلْبَسَهُ أَنْوَارَهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِ مَمْلَكَتِهِ فَأَسْجَدَ لَهُ مَلاَئِكَتَهُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ فِي (174) الْعُبُودِيَّةِ صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ، فَلَمَّا سَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ لآدَمَ أَبَى إِبْلِيسُ عَنِ السُّجُودِ لأَنَّ الْمَلاَئِكَةَ رَأَوْا فِيهِ سِرَّ اللهِ وَعَلَيْهِ لِبَاسُ اللهِ مَصْبُوغًا بِصِبْغِ اللهِ وَلَمْ يَرَ إِبْلِيسُ مَا كُشِفَ لَهُمْ فَأَبَى وَاسْتَكْبَرَ مِنْ غَضَبِ اللهِ عَلَيْهِ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ أَيْ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنَ الْمَطْرُودِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي صَفِيَّكَ أَبَانَا ءَادَمَ عُنْصُرَ الْخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَالطِّينَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَلَوْحَ الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَجَلِيسَ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ لِلْخِلاَفَةِ الأَبَدِيَّةِ وَالْعِنَايَةِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالْبَشَائِرِ السَّعْدِيَّةِ وَالنَّتِيجَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَسَوَّيْتَهُ بِيَدِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَظَنَّتِ الْمَلاَئِكَةُ أَنَّ تَفْضِيلَهُ لِنَفْسِهِ فَقَالُواْ

﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

فَلَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِمْ سِرُّ الْعِرْفَانِ، وَالاِطِّلاَعِ عَلَى حَقَائِقِ أَسَامِي الأَكْوَانِ، تَطَهَّرُواْ مِنْ ظَنِّهِمْ لِفَقْدِ الاِسْمِ فَقَالُواْ

﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾

وَتَسَابَقُواْ كُلُّهُمْ لِعُذْرِ

﴿لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾،

فَلَمَّا (175) بَرَزَ النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ فِي وَجْهِهِ خَرُّواْ كُلُّهُمْ سُجَّدًا لَهُ وَأَبَى الْحَاسِدُ

الْجَاحِدُ إِلاَّ التَّكَبُّرَ وَالتَّناظُرَ وَأَخَذَ يَقُولُ

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾،

غِيرَةً مِنْهُ عَلَى الرُّسُوخِ فِي غَايَةِ التَّمْكِينِ، وَوَرَدَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَقِيَ إِبْلِيسَ فِي جَبَلِ الطُّورِ فَرَفَعَ الْعَصَا لِيَضْرِبَهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ: يَا مُوسَى إِنِّي لاَ أَخْشَى الْعَصَا وَإِنَّمَا أَخْشَى مِنْ قَلْبٍ ذَكَرَ اللهَ بِالصَّفَا فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَمَا عَلاَمَةُ الصَّفَا؟ قَالَ: تَرْكُ الْغَفْلَةِ وَالْحَسَدِ وَالْعِنَادِ وَحِفْظُ الذِّكْرِ وَالْوِدَادِ، وَانْتِظَارُ الْقَدَرِ بِالرِّضَا، قَالَ لَهُ مُوسَى: يَا إِبْلِيسُ بِيسَ مَا فَعَلْتَ حَيْثُ لَمْ تَسْجُدْ لآدَمَ، فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: الرُّجُوعُ عَنِ الدَّعْوَى أَعْظَمُ مِنَ الْبَلْوَى وَلَوْ سَجَدْتُ لَكُنْتُ ابْتُلِيتُ بِالْكَذِبِ فَأَكُونُ مِثْلَكَ تَدَّعِي طَلَبَ الرُّؤْيَةِ فَاخْتَبَرَكَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْجَبَلِ فَتَرَكْتَ أَمَامَكَ وَنَظَرْتَ خَلْفَكَ، وَلَوْ غَمَّضْتَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْجَبَلِ لَرَأَيْتَ اللهَ حَقًّا بِعَيْنَيْ قَلْبِكَ لاَ بِعَيْنَيْ جِسْمِكَ، فَلِذَلِكَ احْتَجَبْتَ بِرُؤْيَةِ الْمَخْلُوقِ عَنِ الْخَالِقِ، قَالَ لَهُ: أَلَيْسَ أَنِّي مَأْجُورٌ عَلَى الطَّاعَةِ لَمَّا أُمِرْتُ فَعَلْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنَ اللهِ أَمْرًا وَإِنَّمَا كَانَ اخْتِبَارًا فَإِنَّهُ قَالَ:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾

قَالَ لَهُ أَلَيْسَ أَنَّهُ طَرَدَكَ عَلَى الْمُخَالَفَةِ (176) وَأَيْأَسَكَ مِنْ رَحْمَتِهِ، فَقَالَ لَهُ يَا مُوسَى الْعُقُوبَةُ أَهْوَنُ مِنَ الْكَذِبِ لاَ أَسْجُدُ لِسِوَاهُ وَلَوْ لَعَنَنِي، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِنْ طَرَدَنِي، إِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي وَإِنْ شَاءَ رَحِمَنِي ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: لاَ تَعْجَبُوا مِنْ ذِلَّتِي فَأَنَا الَّذِي، حَكَمَ الْحَكِيمُ بِذِلَّتِي فَأَذَلَّنِي، يَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ فِي الْمَلاَئِكَةِ أَجَلَّ قَدْرًا وَلاَ أَعْظَمَ خَطَرًا مِنِّي، فَجَرَى الْحُكْمُ الأَزَلِيُّ بِالسَّبَبِ الْعَلِيِّ، إِنْ مَنَّ عَلَيَّ خَالِقِي بِعِلْمِ التَّوْحِيدِ بِحَيْثُ أَتَلَبَّسُ عَلَى الْغَيْرِ وَأَنْفَرِدُ بِتَوْحِيدِي فِي السَّيْرِ، يَا مُوسَى مَنْ عَبَدَ اللهَ عَلَى التَّجْرِيدِ، يَطَّرِدُهُ طَلَبُ الْمَزِيدِ، أَوْقَفَنِي فِي رُتْبَةِ اسْجُدْ، فَطِرْتُ عَنْهَا قَائِلاً لاَ لِغَيْرِكَ أَعْبُدُ، إِنِّي مُحِبٌّ ذَلِيلٌ، وَلاَ لِي إِلَى غَيْرِكَ مِنْ سَبِيلٍ، فَنُودِيتُ اسْتَكْبَرْتَ، فَقُلْتُ إِنَّمَا يَلِيقُ بِي التَّكَبُّرُ لَوْ لِغَيْرِكَ لاَحَظْتُ، أَنَا الَّذِي عَرَفْتُكَ فِي الأَزَلِ، وَغَيْرِي مُتَوَقِّفٌ مَعَ الْعِلَلِ، أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ لأَنَّ لِي قِدْمَةً فِي الْخِدْمَةِ وَلَيْسَ فِي الْكَوْنَيْنِ أَعْرَفُ بِكَ مِنِّي، لَكَ فِي إِرَادَةٌ سَابِقَةٌ وَلِي فِيكَ إِرَادَةٌ لاَحِقَةٌ، إِنْ سَجَدْتُ لِغَيْرِكَ فُصِلْتُ

عَن الْفَصْل، وَإِنْ لَمْ أَسْجُدْ رَجَعْتُ إِلَى الأَصْل، إِن اجْتَذَبْتَني بالتَّخْويف مِنَ النَّار، فَالنَّارُ مِنَ النَّار وَلَكَ التَّقْدِيرُ وَالاخْتِيَارُ، يَا مُوسَى نُودِيتُ أَنَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَمَنَعَني تَوْحِيدِي، أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللهِ سُجُودِي، وَنُودِيتَ أَنْتَ مَرَّةً وَاحِدَةً

﴿أُنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾

فَنَظَرْتَ، أَيْنَ صِحَّةُ دَعْوَايَ مِنْ صِحَّةِ دَعْوَاكَ، وَأَيْنَ مَعْرِفَتِي بِمَوْلَايَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِمَوْلاكَ، قَالَ لَهُ مُوسَى: لَا جَرَمَ أَنَّ اللهَ قَدْ غَيَّرَ صُورَتَكَ، وَأَيْأَسَكَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَعَنَكَ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُوسَى أَنَا شَيْءٌ (177) وَرَحْمَةُ رَبِّي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مُوسَى إِنَّمَا غُيِّرَتْ صُورَتِي لِلتَّلْبِيس، وَالْحَالُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ لاَ يَحُولُ، يَا مُوسَى الْمَعْرِفَةُ صَحِيحَةٌ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَالشَّخْصُ الصُّوري لاَ يُعْتَبَرُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا إِبْلِيسُ أَتَذْكُرُ اللهَ الآنَ قَالَ: يَا مُوسَى صَارَ ذِكْرِي لَهُ تَفَكُّرًا وَاعْتِبَارًا، يَا مُوسَى أَنَا مَذْكُورٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ ذِكْرُهُ ذِكْرِي، وَذِكْرِي ذِكْرُهُ، وَهَل يَكُونُ الذِّكْرَانِ إِلاَّ مَعًا، يَا مُوسَى خِدْمَتِي الآنَ لِلهِ أَصْفَى، وَوَقْتِي بِهِ أَخْلَى وَذِكْرِي لَهُ أَحْلَى، كُنْتُ أَخْدِمُهُ فِي الْقَدِيم لِحَظِّي، وَالآنَ حُرِمْتُ حَظِّي وَصِرْتُ أَخْدُمُ لِحَظِّهِ، فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْمَقَامَيْن، يَا مُوسَى قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَى الطَّمَعِ صَخْرَةَ الْمَنْع، وَنَفَيْتُ رُؤْيَةَ الضُّرِّ وَالنَّفْع، لِرُسُوخِي فِي إِفْرَادِهِ أَوْجَدَنِي، وَلِيَّلا أَخْتَلِطَ مَعَ الْمُخْلَصِينَ طَرَدَنِي، يَا مُوسَى إِنَّمَا حَرَمَنِي لِصِدْقِ مَحَبَّتِي، وَقَبَّحَ صُورَتِي لِمِدْحَتِي، وَمَنَعَنِي الأَغْيَارَ لِغَيْرَتِي، وَغَيَّبَنِي لِهِجْرَتِي، وَهَجَرَنِي لِمُكَاشَفَتِي وَكَاشَفَنِي لِوَصْلَتِي، وَوَصَلَنِي لِقَطْعَتِي، وَقَطَعَنِي لِمَنْعِ مِنَّتِي يَا مُوسَى وَحَقُّ الْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ فِي التَّدْبِير، وَلاَ رَدَدْتُ التَّقْدِيرَ، وَلاَ تَأَلَّيْتُ بِتَغَيُّرِ التَّصْوِيرِ إِنْ عُذِّبْتُ لِلأَبَد، لاَ أَسْجُدُ لِغَيْرِ الْوَاحِدِ الأَحَد، وَلاَ أُذَلُّ لِشَخْص وَلاَ لِجَسَدٍ، وَلاَ أَعْرِفُ مَعَ اللهِ ضِرًّا وَلاَ نِدًّا وَلاَ شَرِيكًا وَلاَ وَلَدًا، يَا مُوسَى دَعْوَايَ دَعْوَى الصَّادِقِينَ، وَأَنَا لِلهِ أَخْلَصُ الْمُخْلَصِينَ، لَمَّا قَرَأْتُ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِرَادَةَ ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، رَضِيتُ بِأَنْ أَكُونَ مُسْلِمًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَهِينًا يَا مُوسَى (178) كَيْفَ أَسْجُدُ لآدَمَ وَأَنَا مَخْلُوقٌ مِنْ نَارٍ وَهُوَ مِنْ طِينٍ، وَهُمَا ضِدَّانِ لاَ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا وَلاَ يَتَوَافَقَانِ أَبَدًا أَمْ كَيْفَ أَسْجُدُ لآدَمَ، وَأَنَا فِي الْخِدْمَةِ أَقْدَمُ، وَفِي الْفَضْلِ أَعْظَمُ، وَفِي الْعِلْمِ أَعْلَمُ، وَفِي الْعُمْرِ أَتَمُّ، يَا مُوسَى، لَمَّا اخْتَبَرَنِي رَبِّي بِالأَمْرِ وَلَمْ يُرِدْ مِنِّي ثَبَّتَ قَدَمِي كَرْهًا، وَلَمَّا اخْتَبَرَهُ بِالنَّهْيِ وَأَرَادَ مِنْهُ زَلَّتْ

قَدمُهُ كَرهًا، وَللهِ غَيبُ السَّماوَاتِ وَالأَرْض وَإِلَيْهِ يُرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: لَكَ الاِخْتِيَارَاتُ كُلُّهَا إِنْ مَنَعْتَني السُّجُودَ فَأَنْتَ المَنِيعُ، وَإِنْ أَخْطأَ مَقَالِي فَأَنْتَ السَّمِيعُ، وَحَقِّكَ لَوْ اخْتَرْتُ السُّجُودَ لَكُنْتُ المُطِيعَ، وَلاَ أَعْرَفَ لَكَ مِنِّي فِي مَقَامِ الجَمْعِ الجَمِيعِ، ثُمَّ أَنْشَدَ وَجَعَلَ يَقُولُ:

لاَ تَلُمْني فَاللَّــوْمُ مِنِّي بَعِــيدُ ❖ وَأَجِــزْنِي فِي الحُــبِّ إِنِّي وَحِيدُ
إِنَّ فِي الوَعْدِ وَعْدَكَ بِالحَقِّ حَقًّا ❖ وَأَنَا فِي ابْتِــدَاءِ أَمْــرِي شَــدِيدُ
مَــنْ أَرَادَ العِتَابَ هَــذَا كِتَابِي ❖ فَاقْــرَءُوهُ فَإِنَّ رَبِّي شَهِــــيدُ

يَا مُوسَى إِنَّمَا سُمِّيتُ عَزَازِيلَ، لِجُمْلَةِ أَقَاوِيلَ، مِنْهَا إِنِّي عَزِيلُ اللهِ أَوْ عَزِيلٌ للهِ، أَوْ عَزِيلٌ فِي اللهِ، أَوْ عَزِيلٌ بِاللهِ، وَمَقَامُ العُزْلَةِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لأَمْرٍ مَخْصُوصٍ، لاَ يَدْرِيهِ غَيْرُ خُصُوصِ الخُصُوصِ، يَا مُوسَى أَنَا كُنْتُ فِي السَّمَاءِ دَاعِيًا إِلَى اللهِ، وَأَنَا اليَوْمَ فِي الأَرْضِ دَاعٍ إِلَى اللهِ، كُنْتُ فِي السَّمَاءِ أَدْعُوا إِلَى اللهِ بِالمَحَاسِنِ، لأَنَّهَا مِنْ طَبِيعَةِ أَنْوَارِ تِلْكَ الأَمَاكِنِ، (179) وَأَنَا اليَوْمَ أَدْعُو إِلَى اللهِ بِالقَبَائِحِ، لأَنَّهَا مِنْ طَبْعِ الطِّينَةِ الظُّلْمَانِيَّةِ الَّتِي لَوْلاَهَا مَا اسْتَنَارَ مِنَ الأَنْوَارِ لاَئِحٌ، يَا مُوسَى لَوْلاَ القَبَائِحُ مَا عُرِفَتِ المَحَاسِنُ فِي تَعْدَادِهَا، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ الأَشْيَاءُ بِأَضْدَادِهَا، يَا مُوسَى كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ مُطِيعٌ إِلاَّ وَأَنَا إِمَامُهُ، كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ عَاصٍ إِلاَّ وَأَنَا إِمَامُهُ، مَا رَجَعْتُ مِنْ بِدَايَتِي إِلَى نِهَايَةٍ، وَلاَ خَرَجْتُ مِنْ نِهَايَتِي إِلَى بِدَايَةٍ، لَكِنْ فُصَحَاءُ القَوْمِ مِنْ بَابِهِ خَرِسُوا، وَعُرَفَاؤُهُمْ فِي مَعْرُوفِهِ عَجَزُوا وَغَابُوا عَمَّا دَرَسُوا يَا مُوسَى كُنْتُ أَعْلَمَ الخَلْقِ بِالسُّجُودِ، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى المَوْجُودِ، وَأَبْذَلَهُمْ لِلمَجْهُودِ، سَجَدُوا كُلُّهُمْ عَلَى المُسَاعَدَةِ، وَجَحَدْتُ لِطُولِ مُدَّتِي فِي المُشَاهَدَةِ، الدَّائِرَةُ الأُولَى مَشِيئَتُهُ، وَالثَّانِيَةُ حِكْمَتُهُ، وَالثَّالِثَةُ قُدْرَتُهُ، وَالرَّابِعَةُ مَعْلُومَاتُهُ وَأَزَلِيَّتُهُ، إِنْ دَخَلْتُ الدَّائِرَةَ الأُولَى ابْتُلِيتُ بِالثَّانِيَةِ، وَإِنْ حَصَلْتُ فِي الثَّانِيَةِ ابْتُلِيتُ بِالثَّالِثَةِ، وَإِنْ حَصَلْتُ فِي الثَّالِثَةِ ابْتُلِيتُ بِالرَّابِعَةِ، فَلاَ وَلاَ وَلاَ لِوُقُوعِي عَلَى الأُولَى لُعِنْتُ فِي الثَّانِيَةِ، وَطُرِدْتُ فِي الثَّالِثَةِ، وَأَيْنَ مِنِّي الرَّابِعَةُ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ السُّجُودَ يُنْجِينِي لَسَجَدْتُ وَلَكِنْ رَأَيْتُ وَرَاءَ تِلْكَ الدَّائِرَةِ دَوَائِرَ، وَوَرَاءَ الدَّوَائِرِ دَائِرَةُ مَحْقِ النَّظَرِ بِحَقِّ الحَقِّ فِي الحَقِّ، وَالحَقُّ وَاحِدٌ أَحَدٌ، وَالتَّوْحِيدُ صِفَةُ المُوَحِّدِ، وَأَنَّى لِلمَفْقُودِ (180) بِالمَوْجُودِ وَأَنْشَدُوا:

وَمَا الْوَجْــدُ إلاَّ خَطْرَةٌ ثُمَّ نَظْرَةٌ ❖ يُنَشِّي لَهِيبًا بَيْنَ تِلْــكَ السَّــرَائِرِ
إِذَا سَكَنَ الحَقُّ الْبَصِيرَةَ ضُوعِفَتْ ❖ ثَــلاثَةُ أَحْوَالٍ لأَهْلِ الْبَصَــائِرِ

فَانْظُرْ يَا عَاقِلُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي مُنَاظَرَةِ هَذَا الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمُعَانَدَتِهِ لِخَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَتَأَمَّلْ مَا أَدَّاهُ إِلَيْهِ كِبْرُهُ وَحَسَدُهُ مِنِ امْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لآدَمَ الصَّفِيِّ الْكَلِيمِ وَنِسْبَتِهِ الْجَوْرَ إِلَى مَوْلاهُ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾،

فَاسْتَوْجَبَ بِذَلِكَ الطَّرْدَ وَسُكْنَى دَارِ الْجَحِيمِ، وَلاَ تَغْتَرَّ بِعِلْمِكَ وَعَمَلِكَ فَإِنَّهُ عَبَدَ اللهَ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ مُطِيعٌ هُنَاكَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلاَّ هُوَ إِمَامُهُ وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَجَلِّ الْمَلائِكَةِ وَكَانَ مُوَكَّلاً بِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَكَانَ لاَ يَفْتُرُ عَنْ عِبَادَةِ اللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَجَرَى الْقَدَرُ الْمَحْتُومُ، بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ تَصَرُّفَاتِ الْحَقِّ الْقَيُّومِ، وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا، وَلَمْ يَنْجُ مِنْ غَوَايَتِهِ إِلاَّ مَنْ ذَكَرَهُ مَوْلانَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾،

ثُمَّ إِنَّهُ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ:

«يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَنِعْتُ مِنْ أُمَّتِكَ بِثَلاثٍ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا لَعِينُ، قَالَ الْبُخْلُ وَنِسْيَانُ الذُّنُوبِ وَالتَّهَاوُنُ بِالصَّلاةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ لأَهْلِ النَّارِ خِصَالٌ يُعْرَفُ بِهَا هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا خِصَالُ أَهْلِ النَّارِ يَا لَعِينُ، (181) قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ وَالشَّكُّ فِي دِينِ اللهِ، وَتَرْكُ الصَّلاةِ، وَالْغَضَبُ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَالْحِدَّةُ وَالْبَطْشُ وَالْحَمَاقَةُ وَالْعِصْيَانُ وَالْكَذِبُ وَالْغِيبَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَارْتِكَابُ الْفَوَاحِشِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَالزِّنَا وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، فَهَذِهِ مِنْ خِصَالِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَا خِصَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْكَرَمُ وَالسَّخَاءُ وَالْوَقَارُ وَالسَّكِينَةُ وَالزُّهْدُ وَالْعِبَادَةُ وَالدِّيَانَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَالتَّقْوَى وَالْحَيَاءُ وَالْمُرُوءَةُ وَطَاعَةُ اللهِ تَعَالَى فَهَذِهِ مِنْ خِصَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ

أَحصَيتَ يا لَعينُ وَعَلِمتَ فَما بالُكَ لا تَتوبُ وَتَدخُلُ الجَنَّةَ، قالَ: يا مُحَمَّدُ اللهُ تَعالَى نَهى ءادَمَ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ وَأَرادَ مِنْهُ ذَلِكَ وَأَمَرَني بِالسُّجودِ وَلَمْ يُرِدْهُ مِنّي وَلَوْ أَرادَ ذَلِكَ مِنّي لَسَجَدْتُ عَلى رَغْمِ أَنْفي أَلَمْ تَعْلَمْ يا مُحَمَّدُ أَنَّ اللهَ تَعالى خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ لَها أَهْلاً وَاسْتَعْمَلَهُمْ بِعَمَلِها وَهُمُ الأَنْبِياءُ وَالصِّدِّيقونَ وَالشُّهَداءُ وَالصّالِحونَ، وَخَلَقَ النّارَ وَخَلَقَ لَها أَهْلاً وَهُمُ الكافِرونَ وَالشَّياطينُ وَالفاسِقونَ وَالعاصونَ

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾

لا رادَّ لِأَمْرِهِ، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، يا مُحَمَّدُ إِنّي عَبَدْتُ اللهَ في كُلِّ سَماءٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَفي الأَرْضِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَيْسَ في الوُجودِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلّا وَقَدْ سَجَدْتُ للهِ فيهِ ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعالى طَرَدَني وَأَبْعَدَني مِنْ رَحْمَتِهِ (182) وَجَعَلَني شَيْطاناً رَجيماً بِسَبَبٍ وَاحِدٍ كَما سَبَقَ في عِلْمِهِ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِهِ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزِدْهُ شَيْئاً».

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّهُ قالَ:

«بَيْنَما نَحْنُ قُعودٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلى جَبَلٍ مِنْ جِبالِ تِهامَةَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصاً فَسَلَّمَ فَرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقالَ: نَغْمَةُ جِنِّيٍّ مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنا هامَةُ ابْنُ أُهَيْمِ بْنِ لاقِسِ ابْنِ إِبْليسَ، فَقالَ لَهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِبْليسَ إِلّا أَبَوانِ وَكَمْ لَكَ مِنَ الدُّهورِ قالَ: أَفْنَيْتُ الدُّنْيا إِلّا قَليلاً كُنْتُ لَمّا قَتَلَ قابيلُ هابيلَ غُلاماً أَفْهَمُ الكَلامَ وَءامُرُ بِإِفْسادِ الطَّعامِ وَقَطيعَةِ الأَرْحامِ فَقالَ لَهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِئْسَ عَمَلُ الشَّيْخِ المُتَوَسِّمِ، وَالشّابِّ المُتَلَوِّمِ، فَقالَ يا رَسولَ اللهِ قَدْ تُبْتُ إِلى اللهِ تَعالى وَءامَنْتُ بِهِ وَأَعوذُ بِاللهِ أَنْ أَكونَ مِنَ الجاهِلينَ وَقَدْ صَحِبْتُ نوحاً في السَّفينَةِ وَدَعا اللهَ لي بِالتَّوْبَةِ فَتابَ عَلَيَّ وَذَلِكَ إِنّي قُلْتُ لِنوحٍ: يا نَبِيَّ اللهِ إِنّي مِمَّنْ شَرِكَ في دَمِ هابيلَ ابْنِ ءادَمَ فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ فَقالَ لي: يا أُهَيْمُ هُمَّ بِالخَيْرِ وَافْعَلْهُ قَبْلَ الحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، إِنّي قَرَأْتُ فيما أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ ما مِنْ عَبْدٍ تابَ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ بَلَغَ أَمْرُهُ ما بَلَغَ إِلّا تابَ اللهُ عَلَيْهِ قُمْ فَتَوَضَّأْ وَاسْجُدْ للهِ سَجْدَتَيْنِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ ساعَتي فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ تَوْبَتي مِنَ السَّماءِ فَخَرَرْتُ للهِ ساجِداً ثُمَّ صَحِبْتُ هوداً (183) في مَسْجِدِهِ وَزُرْتُ يَعْقوبَ وَكُنْتُ مَعَ يوسُفَ بِالمَكانِ الأَمينِ وَكُنْتُ ءالَفُ إِلْياسَ في الأَوْدِيَةِ وَمازِلْتُ ءالَفُهُ إِلى الآنَ، وَلَقيتُ موسى بْنَ عِمْرانَ وَعَلَّمَني بَعْضَ التَّوْراةِ وَقالَ لي أَقْرِأْ عيسى مِنّي السَّلامَ

فَلَقِيتُ عِيسَى وَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ وَقَالَ لِي عِيسَى إِنْ لَقِيتَ مُحَمَّدًا فَأَقْرِأْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَبَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: عَلَى عِيسَى مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا هَامُ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا مِنَ الْقُرْءَانِ فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاقِعَةَ وَالْمُرْسَلَاتِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَالْإِخْلَاصَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقَالَ لَهُ: يَا هَامُ لَا تَدَعْ زِيَارَتَنَا وَارْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ قَالَ عُمَرُ وَلَسْنَا نَدْرِي الْآنَ أَحَيٌّ هُوَ أَمْ مَاتَ؛ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ تَمَثَّلَ لِي الشَّيْطَانُ فِي طَرِيقِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ لِي: يَا ابْنَ وَاسِعٍ إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَابًا فَمَا ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَّطْتَ الشَّيْطَانَ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِنَا مُطَّلِعًا عَلَى عَوْرَاتِنَا يَرَانَا هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا نَرَاهُمْ، اللَّهُمَّ أَيِّسْهُ مِنَّا كَمَا أَيَّسْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنَّتِكَ، وَقَنِّطْهُ مِنَّا كَمَا قَنَّطْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ انْتَهَى، وَمِمَّا يَنْفَعُ لِلتَّوْبَةِ ذِكْرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قِيلَ هِيَ الدُّعَاءُ الَّذِي (184) عَلَّمَهُ إِيَّاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقِيلَ

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾،

وَقِيلَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» انْتَهَى.

لَقَدْ فَازَ أَقْوَامٌ بِخَيْرٍ وَرِفْعَةٍ ❖ بِأَنْ خَدَمُوا الْمَوْلَى فَحَظُّهُمُ الْقُرْبُ
وَنَحْنُ مِنَ التَّقْصِيرِ خُضْنَا مَسَالِكًا ❖ لَهَا حَسْرَةٌ لَا شَكَّ يَنْفَطِرُ الْقَلْبُ
فَيَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ ذَا الْوَقْتُ قَدْ دَنَا ❖ نِدَاءً لِمَنْ أَضْحَى لِبَاطِنِهِ لُبُّ
أَنِيبُوا وَتُوبُوا وَأَخْلِصُوا ثُمَّ بَادِرُوا ❖ لِمَرْعَى التُّقَى مَرْعَى التُّقَى أَبَدًا خِصْبُ
فَكَمْ ذَالَنَا عَنْ مَشْهَدِ الْحَقِّ غَيْبَةً ❖ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتٌ وَلَا مَوْقِفٌ صَعْبُ
وَلَا حَافِظٌ يُحْصِي عَلَيْنَا فِعَالَنَا ❖ لِحَشْرٍ بِهِ تَبْدُوا إِذَا نُشِرَتْ كُتُبُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالنَّعِيمُ جَزَاؤُنَا ❖ وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَالْجَحِيمُ لَنَا عَتْبُ

فَيَا رَبِّ وَفِّـقْنَا إِلَى خَـيْرِ تَـوْبَةٍ ❖ تُنَالُ بِهَا الْحُسْـــنَى وَيُغْتَفَرُ الذَّنْبُ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ جَاهِهِ وَجَلاَلَةِ قَدْرِهِ الْفَخِيمِ (185) أَنْ تَنْهَجَ بِي اللَّهُمَّ نَهْجَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَتَقْتَفِيَ بِي سُنَنَ أَهْلِ دِينِكَ الْقَوِيمِ وَتَرْزُقَنِي تَوْبَةً نَصُوحًا تَغْفِرُ بِهَا جَرَائِمِي وَتُطَهِّرَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ وَتُجِيرَنِي مِنْ حَبَائِلِ النَّفْسِ وَغَوَائِلِهَا وَمَكَايِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ شَرَّهُ وَلاَ تَجْعَلْ صَدْرِي لَهُ مَرَاغًا وَلاَ قَلْبِي لَهُ مَوْطِنًا يَرْتَعُ فِيهِ وَيُقِيمُ، وَلاَ فِكْرِي لَهُ مَجَالاً يَلْعَبُ بِهِ كَيْفَ شَاءَ وَيَخُوضُ بِهِ فِيمَا لاَ يَعْنِي مِنْ بُحُورِ الشَّهَوَاتِ وَيَهِيمُ وَاحْفَظْنِي مِنْ غَوَايَتِهِ بِحِفْظِكَ التَّامِّ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَفَزَّهُ بِصَوْتِهِ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ بِسَلْطَنَتِهِ وَمُلْكِهِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَكُنْ لِي مِنْ حَبَائِلِهِ مُنْجِيًا وَمِنْ مَصَايِدِهِ مُنْقِذًا، وَمِنْ شَرِّهِ حَافِظًا وَمِنْ غَوَايَتِهِ مُبْعِدًا اَللَّهُمَّ إِنَّهُ وَسْوَسَ فِي الْقَلْبِ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ نَشْرُهُ، وَأَلْقَى فِي النَّفْسِ مَا لاَ يُطَاقُ ذِكْرُهُ، مِمَّا تَنَزَّهَ عَنْهُ عُلُوُّ مَجْدِكَ الْقَدِيمِ، وَسُمُوُّ عِزِّكَ الْجَسِيمِ، فَأَزِلْ يَا سَيِّدِي بِفَضْلِكَ مِنْ جَوَانِحِي مَا سَطَّرَ، وَامْحُ بِمَاءِ عَفْوِكَ مِنْ قَلْبِي مَا زَوَّرَ، وَاغْسِلْهُ بِوَابِلٍ مِنْ سَحَائِبِ عَظَمَتِكَ، وَطُوفَانٍ مِنْ مَوَاهِبِ عِزِّكَ وَنُصْرَتِكَ وَاسْلُلْ عَلَيْهِ سَيْفَ إِبْعَادِكَ وَارْشُقْهُ بِسِهَامِ إِقْصَائِكَ، وَأَحْرِقْهُ بِنَارِ انْتِقَامِكَ الْمُعَدَّةِ لِأَعْدَائِكَ وَاجْعَلْ خَلاَصِي مِنْهُ زَايِدًا فِي حُزْنِهِ، وَمُؤَكِّدًا لِأَسَفِهِ وَمُوَاخِذًا لَهُ بِنَقِيضِ قَصْدِهِ وَسُوءِ ظَنِّهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (186)

إِلَهِي إِنَّ قُلُوبَنَا الْوَاهِيَةَ أَسْرَعُ فِي التَّقَلُّبِ مِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ، وَأَشَدُّ فِي الْقَسَاوَةِ مِنْ قِطَعِ الْحَدِيدِ وَصُمِّ الْحَجَرِ، وَأَنْتَ مَالِكُهَا وَبِيَدِكَ تَصَارِيفُ الْحُكْمِ وَالْقَدَرِ، فَقُدْ بِزِمَامِهَا يَا مَوْلاَيَ إِلَى الْخَيْرِ فِي الْوِرْدِ وَالصَّدَرِ، وَاحْفَظْهَا مِنْ كُلِّ مَا يَسُوءُهَا وَيُفْضِي بِهَا إِلَى الْهَلاَكِ وَالضَّرَرِ، وَطَهِّرْهَا مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَرَقِّهَا فِي مَدَارِجِ التَّوْفِيقِ لِتَظْفَرَ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ مِنْكَ وَنَيْلِ الْوَطَرِ، وَعَامِلْنَا اللَّهُمَّ بِعَفْوِكَ وَهَبْ لَنَا سِرًّا نَافِعًا وَلاَحِظْنَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَاسْتُرْ قَبِيحَ عُيُوبِنَا وَعَجِّلْ لَنَا الْإِجَابَةَ بِفَضْلِكَ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِكَمَالِ مَرْغُوبِنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا بِكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَطَوْلِكَ، وَلاَ تُوَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

إِلَهِي قَـدْ أَيْقَنْتُ أَنَّــكَ خَالِقِي ❖ تُمِيتُ وَتُحْيِي لَيْسَ يُعْجِزُكَ الأَمْـرُ
إِلَهِي كُـنْ لِي يَوْمَ أُبْعَـثُ فَازِعًا ❖ وَكُـلٌّ مِنَ الْمَخْلُوقِ أَدْهَشَهُ الْحَشْرُ
إِلَهِي سَـامِحْ فِي الْحِسَـــابِ فَإِنَّنِي ❖ ضَعِيفٌ وَوِزْرِي لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ الظَّهْرُ
إِلَهِي أَجِــرْنِي مِـــنْ جَهَنَّمَ إِنَّنِي ❖ وَثِقْتُ بِظَــنِّي أَنَّ عَفْوَكَ لِي سِــتْرُ
إِلَهِي أَدْخِلْــنِي الْجِـنَانَ فَإِنَّـنِي ❖ لِرَحْمَتِكَ الْعُظْـمَى فَقِيرٌ وَمُضْطَرُّ
إِلَهِي زِدْنِي فَـــوْقَ مَا أَنَا سَائِلٌ ❖ فَأَنْــتَ كَــرِيمٌ وَالْكَرَمُ لَهُ بَرُّ (187)
إِلَهِي اسْتَجِبْ لِي إِنَّ وَعْدَكَ صَادِقٌ ❖ وَقَوْلُكَ حَقٌّ كَيْفَ جَاءَنِي الذِّكْرُ
إِلَهِي إِمَـــامُ الْمُرْسَلِينَ وَسِــيلَتِي ❖ مُحَمَّدٌ الْهَادِي الَّذِي قَــدْرُهُ قَــدْرُ
إِلَــهِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدَ الَّذِي ❖ فَضَائِلُهُ جَـلَّتْ وَلَيْسَ لَهَا حَــصْرُ
عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَـى صَلاَتِهِ ❖ وَأَزْكَى سَلاَمِ اللهِ مَا وَكَفَ الْقَطْرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَدَعَوَاتِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ وَالدَّلاَلاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْمَحَاسِنِ وَالْكَمَالاَتِ، وَالصِّدْقِ مَعَ اللهِ فِي تَخْلِيصِ الأَفْعَالِ وَالْمَقَالاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ (188) أَهْلَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، وَالْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ وَالْمَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْحِفْظِ وَالأَمَانَاتِ، وَالْعِصْمَةِ وَالْعِفَّةِ وَالدِّيَانَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعَيُّنَاتِ، وَالْكُشُوفَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْقُلُوبِ النُّورَانِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ (189) أَهْلَ الْمَعَارِفِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَالإِشَارَاتِ الْفَرْدَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَالأَسْرَارِ الْقُدْسِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْعُقُولِ الذَّكِيَّةِ، وَالأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْفُتُوحَاتِ الْوَهْبِيَّةِ، وَالاطِّلاَعَاتِ الْغَيْبِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ (190) أَهْلَ الْهِمَمِ الْعَرْشِيَّةِ، وَالْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْمَوَاهِبِ الْعِنْدِيَّةِ، وَالْبَشَائِرِ السَّعْدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ اللَّطَائِفِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَالتُّحَفِ الْجَلِيلَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الأَنْوَارِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَالأَذْكَارِ الرَّهَبُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ (191) أَهْلَ الْوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَالتَّجَلِّيَاتِ الْعَظَمُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ التَّنَزُّلاَتِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَالْخَصَائِصِ النَّاسُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَنْبِيَاءَكَ أَهْلَ الْوَحْيِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الإِلْهَامِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَوْصَافِ الذَّاتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي نَبِيَّكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالأُفُقِ الأَعْلَى، وَخَاطَبْتَهُ بِالْعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ وَالسِّرِّ الأَجْلَى وَشَرَّفْتَهُ بِالْمَنْصِبِ الْعَالِي وَالشَّرَفِ الأَغْلَى، وَاجْتَبَيْتَهُ إِلَى مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ الأَسْنَى، وَكَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ حَلَّيْتَهُمْ بِأَشْرَفِ الْكَمَالاَتِ (192) وَالأَوْصَافِ الْحُسْنَى، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ أَرْوَاحَهُمْ إِلَى حَظَائِرِ الْقُدْسِ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِالزِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى، صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ صَفْوِهِ الشَّهِيِّ الأَهْنَى وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اعْتَنَى بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَبِمَدْحِ مَحَاسِنِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ اسْتَغْنَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَيَا سَادَةً حَـــوْلَ الْخَلِيلِ قُبُورُهُمْ ❖ وَمَـــنْ لَهُمْ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ مَعْلَمُ
وَيَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ يَا مَـــنْ مَقَـــامُهُمْ ❖ أَجَـــلُّ وَأَعْلَى مِنْ سِـــوَاهُمْ وَأَفْخَمُ

إذا شِئْتُمُونَا كَانَ فَضْـــــلاً وَمِنَّةً ❖ عَلَيْـــــنَا وَأَنْتُمُ بِالْمَسَـــاكِينِ أَرْحَمُ
وَهَلْ نَحْـــنُ إلاَّ عَبْدٌ فِي جَنَـابِكُمْ ❖ وَإنَّـــكُـــمُ وَاللهِ بِالْحَـــالِ أَعْـلَمُ
فَيَا مَنْ أَفَاضَ اللهُ غَيْثَ عَطَـائِهِمْ ❖ عَلَى النَّاسِ طُـــرًّا إنَّمَا النَّاسُ أَنْتُمُ
بِكُمْ يَسْتَجِيرُ الْخَائِفُ الْوَجِلُ الَّذِي ❖ أَصَـــابَ الذُّنُـــوبَ الْمُوبِقَاتِ فَيَسْلَمُ
بِكُمْ يَسْتَغِيثُ الْعَبْدُ فِيمَا يَنُـــوبُهُ ❖ فَيَظْـفَــرَ بِالْمَقْصُـودِ مِنْكُمْ وَيَغْنَمُ
أَمَا فِيـــكُمْ ذَاكَ الْخَلِيلُ الَّـذِي لَهُ ❖ مَقَـامٌ جَلِيلٌ دُونَـــهُ النَّجْمُ يُحْجِمُ
أَمَا هُوَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى أَكْمَلُ الْوَرَى ❖ وَأَرْفَعُـهُمْ قَـــدْرًا وَأَعْـــلَى وَأَعْظَمُ
أَمَا هُـــوَ شَيْخُ الأَنْبِيَاءِ وَتَـاجُـــهُمْ ❖ أَمَا هُـــوَ طَــــرْزٌ لِلسِّيَادَةِ مُعْلَمُ
وَمَا فَـــوْقَهُ إلاَّ الْحَبِـــيبُ فَشَـأْنُهُ ❖ أَعَـــزُّ وَأَسْمَى فِي الْكَمَالِ وَأَكْرَمُ
عَلَى كُلِّـــهِمْ صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّـــنَا ❖ فَكُلُّـكُـــمْ صَـــلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا (193)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْحَكِيمِ، بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِتَنْزِيهِهِ غَيْرَ مَا مَرَّةٍ فِي الأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَءَايِ الْقُرْءَانِ، وَنَوَّرْتَ بِنُورِهِ الْمُحَمَّدِيِّ حَظَائِرَ الْمَلَكُوتِ الأَعْلَى وَفَرَادِيسَ الْجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ، وَسَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالسَّلاَمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ (194) الَّذِي أَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَبَعَثْتَهُ لِلْخَلاَئِقِ مُبَارَكًا سَعِيدًا وَتَوَفَّيْتَهُ طَيِّبًا مَرْضِيًّا مَقْبُولاً وَمَنَحْتَهُ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا حَمِيدًا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي بَيَّنْتَ لِلْمَلاَئِكَةِ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ وَعَرَّفْتَهُمْ مَكَانَتَهُ وَثِقَتَهُ وَعَدْلَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي صَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ صُفُوفًا فِي مِحْرَابِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ وَحَازَ فِي حَضْرَةِ مَوْلاَهُ دَرَجَةَ التَّقْدِيمِ وَقَصَبَ السَّبْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَقْسَمْتَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿يسٓ، وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (195)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ جُمْلَةَ الْمَحَاسِنِ وَكُلَّ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ، وَخَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي زَيَّنْتَ الأَرْضَ بِحِزْبِهِ وَشِيعَتِهِ وَمَلأْتَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ وَسَائِرَ الأَقْطَارِ بِأُمَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ الْخَلاَئِقَ بِبَعْثَتِهِ وَبَهَّجْتَ جَمِيعَ الأَكْوَانِ بِجَمَالِ دُرَّتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (196) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي أَقَمْتَ الدِّينَ بِنُصْرَتِهِ وَأَسْعَدْتَ الْعَوَالِمَ بِشَفَاعَتِهِ وَنَظْرَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي نَسَخَتِ الأَدْيَانَ بِشِرْعَتِهِ، وَغَمَرَتِ الْعَوَالِمَ بِنِعْمَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي شَرَّفَتِ الْمَوَالِي بِخِدْمَتِهِ، وَعَظَّمَتِ الأَحْرَارَ بِتَعْظِيمِ حُرْمَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي رَفَعَتِ الأَقْدَارَ بِنِسْبَتِهِ، وَعَطَّرَتِ الأَرْدَانَ بِنِسْمَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (197) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي عَلاَ فَوْقَ الثُّرَيَّا بِهِمَّتِهِ، وَعَمَّ الْعِبَادَ بِرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْعُلُومِ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، وَشَهِدَتِ الْكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ بِعُمُومِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَكَمَالِ أَمَانَتِهِ وَعِصْمَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ الَّذِي قَطَعَ ظُهُورَ أَهْلِ الشِّرْكِ بِبَرَاهِينِ حُجَّتِهِ وَأَظْهَرَ الدِّينَ بِدَلاَئِلِهِ الْوَاضِحَةِ وَطُرُقِ مَحَجَّتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَسَطْوَتِهِ وَتَلْطُفُ بِنَا بِهَا كُلَّ اللَّطَائِفِ عِنْدَ حُلُولِ الْحِمَامِ وَفُجْأَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بَشَـــــرٌ تَعَجَّــــبَتِ الْمَـلاَئِكَةُ الْكِــرَامُ لِفِطْرَتِهِ (198)
وَأَقَـــــرَّتِ السَّــبْعُ الطِّـــبَــاقُ بِفَضْــــلِهِ وَبِأُثْــرَتِــهِ

فَالغَـــيْثُ صَـوْبُ يَمينِه ❖ وَالغَيْـــبُ نُـورُ بَصيرَتِه
وَالحُسْــنُ بَعْضُ صِفَاتِه ❖ وَالنُّـــورُ حِلْيَةُ غُـرَّتِه
وَالعِـلْمُ تَـاجُ كَمَالِـه ❖ وَالحِـــلْمُ شِيـمَةُ هِمَّتِه
عَـمَّ العَـــوَالمَ كُلِّهَا ❖ بِنَـــوَالِـه وَبِرَحْـمَتِه
كَـمْ ءَايَةٍ كَـمْ حُجَّةٍ ❖ قُـــرِنَتْ بِبَـاهِرِ حُجَّتِه
وَإِجَــــابَةٍ مَقْـرُونَـةٍ ❖ بِسُـــؤَالِه وَبِدَعْـــوَتِه
وَمَــكَـانَةٍ مَحْفُـوفَـةٍ ❖ بِجَــــلاَلِه وَبِعِـــزَّتِه
هُـــوَ البَشِــيرُ هُـــوَ النَّــذِيرُ بِنَارِه وَبِجَــــنَّتِه
وَقَفَتْ لَهُ شَمْسُ الضُّحَى ❖ شَـــوْقًا لَــهُ وَلِرُؤْيَتِه
هَــذَا هُـوَ العِـزُّ الَّذِي ❖ تَــرْنُوا المَعَــالِي لِرُتْبَتِه
هَذَا هُـــوَ الحَسَـبُ الَّذِي ❖ طَـــابَ النَّـجَارُ بِنِسْبَتِه
أَكْـرِمْ بِفَـضْلِ مُحَمَّدٍ ❖ وَبِمَجْـــدِهِ وَمَـــزِيَّتِه
صَـــلَّى عَلَـــيْهِ اللهُ مَـا ❖ فَاحَ الشَّــــذَا مِـنْ تُرْبَتِه

نَوَافِحُ رَحَمَاتٍ وَعَوَاطِرُ نَسَمَاتٍ وَلَوَامِعُ ءَايَاتٍ وَكَرَامَاتٍ (199) وَلَوَائِحُ يُمْنٍ وَسُعُودٍ وَمَقَامَاتٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارِ بُدُورِ أَهْلِهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي سَافِرَاتٌ، وَمَنَاقِبُهُمْ بَيْنَ أَهْلِ الفَضْلِ فَاشِيَاتٌ ظَاهِرَاتٌ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قِطْرَةِ خَيْرِ الخَلْقِ مَجْبُولَةٌ وَبِمَحَبَّتِه عَامِرَاتٌ، وَنُفُوسُهُمْ فِي رِضَاهُ مَبْذُولَةٌ وَعَلَى خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ مُتَظَافِرَاتٌ، وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ أَحَبَّهُمْ وَقَالَ فِيهِمْ:

«أَحِبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّ أَصْحَابِي أَسْلَمُوا مِنْ خَوْفِ اللهِ وَأَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ خَوْفِ أَسْيَافِهِمْ، فَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾،

يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ إِمَامَ التَّحْقِيقِ، المُنْفِقَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُوثِرَهُ عَلَى أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ الشَّفِيقَ، الرَّحِيمَ المُشَبَّهَ بِإِبْرَاهِيمَ

﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾،

يَعْني عُمرَ بْنَ الخَطَّاب ثَانِي الخُلَفَاءِ، وَسَيِّدَ الحُنَفَاءِ، مُدَوِّنَ الدَّوَاوِينِ، وَمُشَرِّدَ الشَّيَاطِينِ، الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ الفُتُوحُ، وَالمُشَبَّهَ بِنُوحٍ

﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾،

يَعْني عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، الإِمَامَ الرَّاكِعَ، التَّائِبَ المُتَوَاضِعَ، السَّاجِدَ الخَاشِعَ، الفَاضِلَ الزَّكِيَّ، السَّيِّدَ الرَّضِيَّ، المُشَبَّهَ بِيُونُسَ

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾،

يَعْني عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ (200) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ، وَأَبُو بَكْرٍ سُورُهَا، وَعُمَرُ أَبْرَاجُهَا، وَعُثْمَانُ شَرَفَاتُهَا، وَعَلِيٌّ بَابُهَا»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

« يَا أَبَا بَكْرٍ خَلَقَنِي اللّٰهُ مِنْ جَوْهَرَةٍ مِنْ نُورِهِ وَأَقْعَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَظَرَ إِلَيَّ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ فَذَابَ مِنِّي أَرْبَعُ نُقَطٍ فَخَلَقَكَ اللّٰهُ مِنْ أَوَّلِ نُقْطَةٍ وَخَلَقَ عُمَرَ مِنَ الثَّانِيَةِ وَخَلَقَ عُثْمَانَ مِنَ الثَّالِثَةِ وَخَلَقَ عَلِيًّا مِنَ الرَّابِعَةِ» ،

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ:

« لَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَوَّرَهُ مِنَ الطِّينِ وَأَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ فِي ظَهْرِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جِبْرِيلُ إِيتِينِي بِتُفَّاحَةٍ مِنَ الجَنَّةِ فَأَتَاهُ بِهَا فَقَالَ اعْصِرْهَا فِي فَمِ ءَادَمَ فَعَصَرَهَا فَوَقَعَ مِنْهَا خَمْسُ نُقَطٍ فَخَلَقَ اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوَّلِ نُقْطَةٍ وَمِنَ الثَّانِيَةِ أَبَابَكْرٍ وَمِنَ الثَّالِثَةِ عُمَرَ وَمِنَ الرَّابِعَةِ عُثْمَانَ وَمِنَ الخَامِسَةِ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَمَنْ أَحَبَّ أَبَابَكْرٍ كَمُلَ إِيمَانُهُ وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ تَمَّ إِحْسَانُهُ وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ ثَقُلَ مِيزَانُهُ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا تَحَقَّقَ أَمَانُهُ»

وَأَنْشَدُوا:

إِنِّـي أُحِـبُّ أَبَا حَفْص وَشِيعَتَهُ ❖ كَـمَا أُحِبُّ عَتِيقًا صَاحِبَ الغَارِ

وَقَـدْ رَضِـيتُ عَلِيًّا قُدْوَةً عَلَمًا ❖ وَمَا رَضِـيتُ بِقَتْلِ الشَّيْخِ فِي الدَّارِ

كُلُّ الصَّحَابَةِ عِنْدِي قُدْوَةٌ عَلَمٌ ❖ فَهَلْ عَلَيَّ بِهَذَا القَوْلِ مِنْ عَارِ (201)

إِنْ كُـنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لاَ أُحِبُّهُمُ ❖ إِلاَّ لِحُـبِّـكَ فَاعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ قَالَ فِي فَضَائِلِهِمْ:

« أَرْحَمُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُوبَكْرٍ وَأَقْوَاهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَأَفْضَلُهُمْ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وِعَاءٌ مِنَ الْعِلْمِ وَسَلْمَانُ عَلِمَ عِلْمًا لاَ يُدْرَكُ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلاَلِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ وَمَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي فَضَائِلِهِمْ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُومِئُ بِكَفَّيْ يَدَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ بِتَحِيَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ أُتْرُجَّةٌ فَقَالَ حَيَّاكَ بِهَا رَبُّكَ فَشَمَمْتُهَا (202) فَانْفَلَقَتْ عَلَى أَرْبَعِ فِلَقٍ فَخَرَجَ مِنَ الفَلْقَةِ الأُولَى حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ظَفِيرَةً وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مِنَ الْحَرِيرِ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ وَالْعَظْمِ وَالْجِلْدِ كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الأَحْمَرُ مِنَ الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِشَيْخِ الْمُسْلِمِينَ وَقَاتِلِ الْجَاحِدِينَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عَلَتْ عَلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الفَلْقَةِ الثَّانِيَةِ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ رِجْلاَهَا مِنَ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ وَوَسَطُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأَبْيَضِ وَأَعْلاَهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الأَشْهَبِ وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مِنَ السُّنْدُسِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِشَيْخِ الصَّالِحِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ عَلَتْ إِلَى قَصْرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الفَلْقَةِ الثَّالِثَةِ

حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ لِذَلِكَ التَّاجِ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ فِي كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ تُضِيءُ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِلرَّاكِبِ الْمُتْعَبِ لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ لُحُومُهُمْ فِي جُلُودِهِمْ مِنْ شَوْقِهَا فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِحَافِرِ بِئْرِ رُومَةَ وَمَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، ثُمَّ عَلَتْ إِلَى قَصْرٍ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْفَلْقَةِ الرَّابِعَةِ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ كَحْلَاءُ قَالَ اللهُ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً كَوَرَقِ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ فَقُلْتُ لَهَا لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا جَارِيَةٌ لِفَاطِمَةَ زَوْجَةِ عَلِيٍّ بَشِّرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْبَى أَنْ يُرِيدَ عَلِيٌّ بِفَاطِمَةَ بَرَّا وَلَا فَاطِمَةُ بِعَلِيٍّ بَرًّا هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُهُ فِي الْآخِرَةِ (203) ثُمَّ صَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا وَقَالَتْ بَخٍ بَخٍ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خَيْرُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَيَدُهُ الْيُمْنَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ:

«هَكَذَا أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»،

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَهِيَ قَوْلُهُ:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾

نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي عُثْمَانَ:

«طَالَ مَا خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ»،

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَلِيٍّ:

«لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَإِيمَانُ عَلِيٍّ فِي كِفَّةٍ لَرَجَعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ»،

وَقَالَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالقَضِيبِ الأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ بِيَدِ القُدْرَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيٍّ»

رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَعَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

أُحِــبُّ أَبَا بَكْرٍ لِحُــبِّ نَبِــيِّنَا ❖ وَحُـــقَّ لَنَا حُـــبُّ الإِمَامِ المُكَرَّمِ
وَحُبُّ أَبِي حَفْصٍ عَلَيَّ مُؤَكَّـــدٌ ❖ وَمَثْوَاهُ فِي جِلْدِي وَلَحْمِي وَفِي دَمِي
وَعُثْمَانُ قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَوْقَ طَاقَتِي ❖ كَحُــبِّ عَلِيٍّ فِي الفُـــؤَادِ مُخَيَّمِ
أَدِيـــنُ بِـهِ الرَّحْمَانَ أَرْجُو ثَوَابَهُ ❖ وَأَخْـــشَى إِذَا خَـالَفْتُهُ مِنْ جَهَنَّمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (204) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ البَرَرَةَ الكِرَامَ، وَعَشَائِرَهُمْ وَفُرُوعَهُمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فِي الاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ القَادَةَ الأَعْلاَمَ، وَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَوِ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَذْعَنَ لِتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ وَمَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَانْدَرَجَ فِي سِلْكِهِمْ وَخَدَمَهُمْ بِالنِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ وَانْقَادَ إِلَيْهِمْ بِغَيْرِ زِمَامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِعِزَّةِ الجَاهِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، وَجَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ فِي زَمَانِ (205) الغَفَلاَتِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ رَسُولِكَ الَّذِينَ أَقَمْتَ بِهِمُ الدِّينَ وَحَمَيْتَ بِهِمْ بَيْضَةَ الإِسْلاَمِ، وَذَبُّوا عَلَى السُّنَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ بِالرُّمْحِ

وَالنَّبْلِ وَالحُسَام.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ رَسُولِكَ الَّذِينَ نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَام، وَأَفَضْتَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَوَاهِبَ الرَّحَمَاتِ وَسَوَابِغَ الإِنْعَام

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ رَسُولِكَ الَّذِينَ طَهَّرْتَ بَوَاطِنَهُمْ مِنْ شَوَائِبِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَام، وَمَلأْتَ قُلُوبَهُمْ بِمَوَدَّتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ يَتَحَابُّونَ فِيكَ وَيَتَوَاصَلُونَ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ وَلاَ أَرْحَامٍ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (206) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ جَعَلُوكَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ فِي الرِّحْلَةِ وَالْمُقَامِ وَتَأَنَّسُوا بِكَ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَلَهَجُوا بِذِكْرِكَ فِي اليَقَظَاتِ وَالْمَنَام

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ جَعَلُوكَ رُكْنَ الاِسْتِنَادِ وَمَلاَذَ الاِعْتِصَام، وَوَكَّلُوا إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ وَتَلَقَّوْا أَحْكَامَكَ بِالتَّفْوِيضِ وَالاِسْتِسْلاَم

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ نَوَّرْتَ مِنْهُمُ البَصَائِرَ وَالأَفْهَامَ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِمْ كِتَابَكَ وَخَاطَبْتَهُمْ بِلِسَانِ الوَحْيِ وَالإِلْهَام

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ (207) الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ عِنَايَتُكَ قَبْلَ البُلُوغِ وَالاِحْتِلاَمِ، وَامْتَثَلُوا أَمْرَكَ وَقَامُوا لِنُصْرَةِ دِينِكَ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ وَلاَ سَآمَةٍ وَلاَ احْتِشَام

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ مَحَوْتَ بِظُهُورِهِمْ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، وَأَهَنْتَ بِهِمُ الجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَالأَنْصَابَ وَالأَزْلاَمَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ عَضُّوا عَلَى مَحَبَّتِهِ بِالنَّوَاجِذِ وَقَامُوا بِأَدَاءِ حُقُوقِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَوَفَّقْتَهُمْ لِطَرِيقِ الخَيْرِ فَاسْتَنَارُوا بِنُورِهِ النَّبَوِيِّ فِي غَيَاهِبِ الجَهْلِ وَخَنَادِيسِ الظَّلاَمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ وَضَّحْتَ بِهِمْ مَعَالِمَ الدِّينِ وَشَعَائِرَ الإِسْلاَمِ وَأَسْعَدْتَ بِهِمْ (208) العُصُورَ وَالدُّهُورَ وَغُرَرَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَصْحَابَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِكَ حَتَّى بَيَّنُوا الحَلاَلَ وَالحَرَامَ وَرَقَّيْتَهُمْ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ فَبَلَغُوا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَزْوَاجَ نَبِيِّكَ الطَّاهِرَاتِ الجُيُوبِ وَالأَرْحَامِ وَأَصْحَابَهُ الأَجِلَّةَ المُنَوَّرِينَ القُلُوبَ وَالأَجْسَامَ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاقْتِدَاءِ وَبُدُورِ التَّمَامِ صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ وَهُجُومِ الحِمَامِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ وَدَارِ السَّلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أُنَادِي حَبِيبِي عُمْدَتِي وَوَسِيلَتِي ❖ رَجَائِي لِيَوْمٍ فِيهِ يَنْقَضِي نَحْبِي
شَفِيعَ الوَرَى فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ رَحْمَةٌ ❖ لِأَسْبَابِ تَكْرِيمٍ تَقَدَّمَ فِي الغَيْبِ (209)
وَمَنْ قَدْرُهُ عِنْدَ الإِلَهِ مُعَظَّمٌ ❖ كَمَا جَاءَ تَصْرِيحًا بِهِ مُنْزَلُ الكُتْبِ
هُوَ البَدْرُ فِي أُفْقِ الجَلاَلِ وَصَحْبُهُ ❖ نُجُومُ هُدًى تَهْدِي المُضِلِّينَ عَنْ رَكْبِ

فَأَوَّلُـهُمْ وَالحَـقُّ إِنْ كَـانَ أَوَّلاً ❖ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ ذُو الكَـرَمِ الرَّحْـبِ
خَلِيـلُ رَسُـولِ اللهِ مُؤْنِـسُهُ لَـهُ ❖ مِنَ الفَضْلِ مَا يُرْبَى عَلَى فَضْلِ ذِي لُبِّ
وَمِنْ بَعْدِهِ الفَارُوقُ ذُو الحَزْمِ وَالعُلاَ ❖ أَبُو حَفْصٍ المَعْرُوفُ فِي الحَـقِّ بِالحُبِّ
وَبَعْـدَهُـمَا عُثْـمَانُ أَجْـلِلْ مَحَلَّـهُ ❖ عَلَى كُـلِّ ذِي فَضْلٍ فَضَائِلُهُ تُرْبِي
وَرَابِعُهُمْ بَحْـرُ الشَّجَـاعَةِ عِنْدَمَـا ❖ تُضَـرَّمُ نَـارٌ لِلْطِّـعَانِ وَلِلْحَـرْبِ
عَلِيٌّ عَلِيُّ القَـدْرِ عِلْـمًا وَسُـؤْدَدًا ❖ مُبِـيدُ طُغَاةِ الكُفْـرِ بِالقَتْلِ وَالضَّرْبِ
مُحَمَّـدُنَا خَيْـرُ البَـرِيَّةِ كُلِّـهَا ❖ وَأَفْضَـلُ مَبْـعُوثٍ وَأَكْـرَمُ مَنْ نُبِّي
ذُنُوبِي طَـمَتْ وَالنَّفْسُ مِنِّي مَرِيضَةٌ ❖ أَخَـافُ لِمَّا أَسْلَـفْتُ مِنْ غَضَـبِ الرَّبِّ
وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بِـكَ اليَوْمَ عُـدَّةٌ ❖ وَظَـنِّي جَمِـيلٌ أَنْ سَيُغْـفَرُ لِي ذَنْبِي
فَيَا رَبِّ بِالهَـادِي إِلَيْـكَ وَصَحْبِهِ ❖ وَأَتْبَاعِهِمْ فِي مَشْـرِقِ الأَرْضِ أَوْ غَرْبِ
بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى بِأَوْصَافِكَ العُلاَ ❖ بِأَلْوَاحِ مُـوسَى بِالدُّنُـوِّ وَبِالحُجْبِ
أَقِـلْ عَثْـرَةَ المِسْكِينِ مَاهُوَ طَـالِـبٌ ❖ فَفَضْلُكَ لِلرَّاجِينَ مُسْتَصْحَبُ السَّكْبِ
وَرَدِّدْ عَلَى المُخْـتَارِ أَزْكَـى تَحِـيَّةٍ ❖ مَـدَى الدَّهْرِ أَوْ هَزَّ الصِّبَا مَائِسَ القُضْبِ

انتهى(210)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الخِلَعِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ القُدُّوسِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ،

وَالتَّنَزُّلَاتِ العِندِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ (211)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ، وَالأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ العُقُولِ الذَّكِيَّةِ، وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالفُهُومِ السَّنِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الخَطَفَاتِ الجَذْبِيَّةِ، وَالعَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الاِصْطِفَاءِ وَالحُبِّ، وَالاِجْتِبَاءِ وَالقُرْبِ (212)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الذَّوْقِ وَالشُّرْبِ، وَالمُؤْمِنِينَ مَنْ لاَذَ بِهِمْ مِنَ الوَجَلِ وَالرُّعْبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَالتَّعَطُّفِ وَالمَدَدِ وَالإِمْدَادِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الصَّلاَحِ وَالرَّشَادِ، وَالنَّفْعِ لِلْبِلاَدِ وَالعِبَادِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ، وَالأَحْوَالِ المُنْبِئَةِ النَّاطِقَةِ (213)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الكَرَامَاتِ الخَارِقَةِ، وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ، وَالمَعَالِي الجَلِيلَةِ وَالهِمَمِ التَّائِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَالعِبَادَةِ وَالتِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ، وَالعِزِّ وَالعِنَايَةِ وَالفَخْرِ (214)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الشَّرَفِ وَالقَدْرِ، وَالتِّرْيَاقِ النَّافِعِ لِلْكَسْرِ وَالجَبْرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَكَمَالِ التَّصَرُّفِ وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَجَلاَلَةِ الخَطْرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْري بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَالغَيْبَةِ فِي جَمَالِكَ وَالصَّحْوِ وَالسُّكْرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الْمَوَاعِظِ وَالزَّجْرِ، وَتَذْكِرَةِ النُّفُوسِ الآبِيَّةِ بِآيَاتِ التَّخْوِيفِ وَالقَهْرِ (215)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنَ الاِسْتِدْرَاجِ وَالْمَكْرِ، وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنْ صَوْلَةِ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ وَنَكَبَاتِ الدَّهْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَالبَسْطِ وَالهَنَاءِ وَالسُّرُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ، وَالْمُوَاظَبَةِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَتَعْظِيمِ الأُجُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَالصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (216) صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَالوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالْمَقَامَاتِ العَالِيَةِ وَالْمَرَاتِبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الْمِنَحِ وَالْمَوَاهِبِ، وَالْمَنَاهِجِ الصَّافِيَةِ وَالْمَذَاهِبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ التَّضَرُّعِ وَالإِنَابَةِ، وَالخُضُوعِ وَالدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ (217) أَهْلَ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ وَالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَفْعَالِ المُسْتَطَابَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ السَّدَادِ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ، وَمُرَاعَاةِ الحُدُودِ فِي الفَتْوَى وَالتَّسْجِيلِ وَالكِتَابَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَالحِكْمَةِ وَالإِفَادَةِ وَالتَّعْلِيمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَالهَيْبَةِ وَالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ (218) أَهْلَ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَعُلُوِّ الجَاهِ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ البَصِيرَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَالمَحَبَّةِ وَالنِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي أَوْلِيَاءَكَ أَهْلَ الإِلْهَامِ وَالرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ وَالاطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَغَوَامِضِ التَّدْقِيقِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى نَهْجِ الحَقِّ وَسَوَاءِ الطَّرِيقِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ خَيْرَ أَنِيسٍ وَأَحْسَنَ رَفِيقٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَاشَا يَخِيبُ فَتىً بِهِمْ يَتَعَلَّقُ ❖ حَاشَا عَلَيْهِ بَابُ خَيْرٍ يُغْلَقُ
حَقُّ امْرِئٍ بِهِمْ يَلُوذُ وَيَنْتَمِي ❖ لِجَنَابِهِمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُرْزَقُ
قَسَمًا بِهِمْ نَاهِيكَ مِنْ قَسَمٍ بِهِمْ ❖ وَأَنَا الفَتَى دُونَ اليَمِينِ أُصَدَّقُ
أَتْبَاعُهُمْ يَوْمَ القِيَامِ لِرَبِّهِمْ ❖ لَنْ يَفْزَعُوا لَنْ يَغْرَقُوا لَنْ يُحْرَقُوا (219)
وَإِذَا صَفَا قَلْبُ امْرِئٍ فِي حُبِّهِمْ ❖ وَعَلَيْهِ دَارَ مِنَ المِدَادِ مُرَوَّقُ
وَقَدِ انْمَحَا عَنْ نَفْسِهِ وَوُجُودِهِ ❖ بِلِسَانِهِمْ عَنْهُمْ هُنَالِكَ يَنْطِقُ
بِاللهِ فِي حِفْظِ القُلُوبِ لَهُمْ عَسَى ❖ مِنْ كَنْزِهِمْ عِنْدَ الخَصَاصَةِ تُنْفِقُ
فَعَطَاؤُهُمْ جَمٌّ عَظِيمٌ وَاسِعٌ ❖ وَسِوَاهُ أَنْ يُوجَدَ فَنَزْرٌ ضَيِّقُ
لِمُرِيدِهِمْ فَوْقَ المُرَادِ مُرَادُهُ ❖ وَأَنَا الضَّمِينُ وَمَا أَقُولُ مُحَقَّقُ
يَا فَرْحَةً لِمُحِبِّهِمْ وَقَدِ انْجَلَى ❖ لِعِيَانِهِ هَذَا الجَمَالُ المُطْلَقُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَنَبِيِّكَ العَطُوفِ الحَلِيمِ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَءُوفُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا نَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَرُّ يَا حَكِيمُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَوَّاهِ الحَلِيمِ، وَصَفِيِّكَ النَّجِيِّ الكَلِيمِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَلِيمُ (220) يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا أَزَلِيُّ يَا أَبَدِيُّ يَا قَدِيمُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا قَدِيمَ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ، يَا عَظِيمَ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، يَا مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي

شَأْنٍ يَا مَنْ عِلْمُهُ فِي هَذَا المَكَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ القَلْبِ وَالجَنَانِ، وَصَفِيِّكَ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا حَقُّ يَا حَسِيبُ يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَعَوَارِضِ الحِدْثَانِ، يَا مَنْ لَا تُبْلِيهِ الدُّهُورُ وَلَا تُغَيِّرُهُ الأَوْقَاتُ وَالأَزْمَانُ (221)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِ القُلُوبِ السَّقِيمَةِ وَعِلَاجِ تِرْيَاقِهَا، وَإِثْمِدِ العُيُونِ الهَاجِعَةِ فِي طَاعَتِكَ وَنُورِ سَوَادِ أَحْدَاقِهَا، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا مُجْمِلُ يَا مُحْسِنُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُبْدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا جَابِرَ صَدْعِ القُلُوبِ المُنْكَسِرَةِ بَعْدَ انْشِقَاقِهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَرْوَةِ العُفَاةِ وَكَنْزِ إِنْفَاقِهَا وَمُغْنِي عَيْلَةِ الفُقَرَاءِ وَمُذْهِبِ إِمْلَاقِهَا، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا كَافِي يَا غَنِيُّ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا فَاتِحَ الأَبْوَابِ المُرْتَجَّةِ بَعْدَ إِغْلَاقِهَا يَا مُنَفِّسَ الأَرْحَامِ العَقِيمَةِ بَعْدَ اخْتِنَاقِهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَأْسِ مُدَامِ المَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَطَعْمِ مَذَاقِهَا، وَمُنَى الأَرْوَاحِ الرَّاغِبَةِ (222) وَمَحَلِّ اشْتِيَاقِهَا صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا اللهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا مَالِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُومِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا مُؤَلِّفَ القُلُوبِ المُتَنَافِرَةِ بَعْدَ افْتِرَاقِهَا، وَمُقَيِّدَ النُّفُوسِ الشَّارِدَةِ عَنِ الطَّاعَةِ بَعْدَ انْطِلَاقِهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَجْدِ البَاذِخِ وَجُرْثُومَةِ أَعْرَاقِهَا، وَمُنْقِذِ الغَرْقَى مِنْ أَوْحَالِ الشَّهَوَاتِ وَمُنَفِّسِ خِنَاقِهَا، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا عَفُوُّ يَا غَفَّارُ يَا تَوَّابُ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَمُحْيِيَ مَوَاتِ الأَشْجَارِ بَعْدَ سُقُوطِ أَوْرَاقِهَا،

وَفكَّاكَ النُّفوسِ المَرْهُونَةِ فِي قَيْدِ ذُنُوبِهَا وَأَسْرِ وَثاقِهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْيَانِ قَلاَئِدِ الأَحْيَاءِ وَبَهْجَةِ أَعْلاَقِهَا، وَنَسِيمِ رَيْحَانَةِ الأَجْسَادِ العَاطِرَةِ وَمِسْكِ أَطْوَاقِهَا، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا رَشِيدُ يَا صَبُورُ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا كَثِيرَ الصَّفْحِ يَا كَاشِفَ هُمُومِ المَكْرُوبِينَ وَمُذْهِبَ عَظَائِمِ الشَّدَائِدِ وَأَزَمَاتِ الكُرَبِ بَعْدَ إِطْرَاقِهَا، وَمُطْفِئَ نَارِ الفِتَنِ وَوَهَجِ لَفْحَةِ الحَرُورِ بَعْدَ (223) إِحْرَاقِهَا، يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَبِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

مُحَمَّدُ المُخَصَّصُ بِاسْمِ حَمْدٍ ❖ مِنَ المَحْمُودِ كَانَ لَهُ اشْتِقَاقَا
إِمَامُ المُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ ❖ وَأَكْرَمُهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ نِطَاقَا
نَبِيٌّ أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ فِيهِ ❖ تَبَارَكَ وَالضُّحَى وَالاِنْشِقَاقَا
هُوَ الكَرَمُ الَّذِي مَلأَ البَرَايَا ❖ هُوَ العَلَمُ الَّذِي رَكِبَ البُرَاقَا
نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ يَسْمُوا عُلُوًّا ❖ إِلَى أَنْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاقَا
نَضَاهُ اللهُ لِلإِسْلاَمِ سَيْفًا ❖ أَزَالَ بِهِ الضَّلاَلَةَ وَالنِّفَاقَا
وَكَانَ لأَهْلِ دِينِ اللهِ عِزًّا ❖ وَلِلْهَيْجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا
وَفَرَّقَ شَوْكَةَ الفِرَقِ الطَّوَاغِي ❖ وَأَرْوَى مِنْهُمُ القُضُبَ الرِّقَاقَا
وَعَمَّ الخَلْقَ مَكْرُمَةً وَجُودًا ❖ فَلَمَّا جَادَ فَاقَ وَمَا أَفَاقَا
أَتَقْبَلُ يَا مُحَمَّدُ عُذْرَ عَبْدٍ ❖ يَحِنُّ إِلَيْكَ مِنْ بُرَعَ اشْتِيَاقَا
أَتَاكَ الزَّائِرُ مِنَ النَّوَاحِي ❖ يَحُثُّونَ السَّوَابِقَ وَالنِّيَاقَا
وَعَاقَتْنِي ذُنُوبِي عَنْكَ فَاعْلَمْ ❖ بِأَنَّ الذَّنْبَ أَوْقَفَنِي وَعَاقَا
أَتَيْتُكَ سَيِّدِي بِالعُذْرِ فَاعْطِفْ ❖ عَلَيَّ إِذَا الفَضَاءُ عَلَيَّ ضَاقَا
قَصُرَتْ خُطَايَ عَنْكَ مِنَ الخَطَايَا ❖ وَذَنْبِي لَمْ أُطِقْ مَعَهُ انْطِلاَقَا (224)
فَكُنْ ظِلِّي غَدًا وَشَفِيعَ ذَنْبِي ❖ وَحَوْضَكَ فَاسْقِنِي مِنْهُ دِهَاقَا
وَأَنِّسْ بِالقَبُولِ غَرِيبَ لَفْظِي ❖ وَنَفِّسْ عَنْ مُؤَلِّفِهِ الخِنَاقَا
فَقَدْ مَلَكَتْنِي الأَوْزَارُ عَبْدًا ❖ وَلَكِنِّي رَجَوْتُ بِكَ العَتَاقَا
وَكَيْفَ يَخَافُ لَفْحَ النَّارِ مِثْلِي ❖ وَجَارُ حِمَاكَ لَمْ يَخَفْ احْتِرَاقَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِأَنْوَارِ العَوَارِفِ وَالعِرْفَانِ وَطَهَّرَ سَرِيرَتَهُ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غُرَرِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلْتُ مِنْهَا الغَرَضَ، وَدَفَعْتُ عَنِّي مِنْ عَارِضِ الكَسَلِ مَا عَنَّ فِي وَقْتِ تَأْلِيفِهَا وَعَرَضَ، وَطَلَبْتُ فِيهَا مِنْ رِضَا اللهِ وَرِضَا رَسُولِهِ وَأَنْبِيَّائِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَالصَّحَابَةِ مَا يُرْجَى نَفْعُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيُودَّى بِهِ الحَقُّ المُفْتَرَضُ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ الشَّهِيرَةِ البَرَكَةِ وَالكَرَامَاتِ، المَانِحَةِ لِذَاكِرِهَا أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعَالِي المَقَامَاتِ، الَّتِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الأَكَابِرِ أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا (225) بَعْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَتْ لَهُ فِدَاءً مِنَ النَّارِ وَكَفَّرَتْ عَنْهُ جَمِيعَ الكَبَائِرِ وَالتَّبَاعَاتِ، وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ

وَذَيَّلْتُهَا بِمَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِهَا، وَيَنْدَرِجُ بِهِ المُصَلِّي فِي زُمْرَةِ أَهْلِهَا وَسِلْكِ نِظَامِهَا، فَأَقُولُ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَيَّبْتَهُمْ فِي أَنْوَارِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَكَسَوْتَهُمْ بِهَيْبَةِ عِزِّهِ وَجَلاَلِهِ (226)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرُؤْيَةِ طَلْعَتِهِ وَهِلاَلِهِ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ فَيْضِ كَرَمِهِ وَجُودِ نَوَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَضَفْتَهُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ عِيَالِهِ، وَأَسْعَدْتَهُمْ بِقُرْبِهِ وَتَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ بِوِصَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اسْتَغْرَقْتَهُمْ فِي حُبِّهِ وَحُبِّ أَصْحَابِهِ

وَءالِه، وَخَلَّقْتَهُمْ بِأَخْلاقِهِ الجَمِيلَةِ وَوَشَّحْتَهُمْ بِوِشَاحِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَقْوَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاذُوا بِجَنَابِهِ وَتَعَلَّقُوا بِأَذْيَالِهِ، وَاسْتَجَارُوا بِجَاهِهِ الأَحْمَى مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَزَلازِلِهِ وَأَهْوَالِهِ (227)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حُفِظَ بِبَرَكَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ فِي مُقَامِهِ وَتَرْحَالِهِ، وَلَطَفْتَ بِهِ كُلَّ اللَّطَائِفِ فِي تَقَلُّبَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَطَّ بِفِنَائِهِ الرَّحْبِ أَحْمَالَ أَثْقَالِهِ، وَمَتَّعَ بَصَرَهُ فِي مَعَالِمِهِ المُنَوَّرَةِ وَرُبُوعِهِ وَأَطْلالِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ نَفَادِ عُمْرِهِ وَانْقِضَاءِ ءَاجَالِهِ، وَأَمَّنْتَهُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَزَعَازِعِهِ وَأَوْجَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَعْطَى مِنْ جَنَابِ جَلالِهِ ❖ بَسْطًا تَجَلَّى مِنْ سَمَاءِ جَمَالِهِ
لِمُحَمَّدٍ سِرُّ النُّهَى وَأَحَلَّهُ ❖ أَعْلَا العُلا فِي حَالِهِ وَمَآلِهِ
فَتَعَرَّفَتْ مِنَحُ الإِلَهِ لَنَا بِهِ ❖ مِنْ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ وَنَوَالِهِ
وَالكُلُّ مِنْهُ عَلَى اخْتِلافِ مَظَاهِرٍ ❖ شَهِدَتْ لَهَا حِكَمٌ بَدَتْ مِنْ ءَالِهِ
أَهْلِ الحَقِيقَةِ عَارِفِيهِ وَمَنْ لَهُمْ ❖ قُدْسُ التَّقَرُّبِ فِي صَفَاءِ وِصَالِهِ (228)
وَالغَيْبُ شَاهِدُهُمْ وَنُورُ صِفَاتِهِ ❖ يُجْلَى بِهَا كَشْفُ الغِطَا بِكَمَالِهِ
فَتَفَيَّئُوا فِي فَيْءِ سَرْحَةِ عِزِّهِ ❖ مُتَمَتِّعِينَ هُنَاكَ تَحْتَ ظِلالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَمَّرْتَ قُلُوبَهُمْ بِحُبِّ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَءَالِهِ، وَتَأَنَّقُوا فِي مَدْحِهِ وَتَفَنَّنُوا فِي ذِكْرِ شَمَائِلِهِ وَمَحَاسِنِ قَدِّهِ وَاعْتِدَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَكِرُوا بِمُدَامِ حُبِّهِ وَسَلْسَبِيلِ

جِرْيَالِهِ، وَتَأَنَّسُوا فِي يَقْظَاتِهِمْ وَمَنَامِهِمْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَطَيْفِ خَيَالِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَنَّ إِلَى رُؤْيَةِ أَمَاكِنِهِ الطَّيِّبَةِ وَأَحْقَابِهِ وَرِمَالِهِ، وَطَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِهِ المُنَوَّرِ فِي سَيْرِهِ وَارْتِحَالِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ [229] صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَجَادَ بِرُوحِهِ وَمَالِهِ، وَتَشَفَّعَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ فَشَفَيْتَهُ مِنْ عِلَلِهِ وَوَسَاوِسِ عَقْلِهِ وَخَبَالِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِهِ المُبَارَكَةِ وَمَوَاطِئِ نِعَالِهِ، وَاقْتَدَى بِهِ فِي سِيرَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَجَمِيلِ فِعَالِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ وَتَمَتَّعَ بِحُسْنِ غَزَالِهِ، وَتَلَذَّذَ بِسَمَاعِ حَدِيثِهِ الشَّهِيِّ وَطِيبِ مَقَالِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لَاذَ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ فَسَرَّحْتَهُ مِنْ سِجْنِ قُيُودِهِ وَعِقَالِهِ، وَلَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي سُكُونِهِ وَحَرَكَتِهِ وَإِقَامَتِهِ وَانْتِقَالِهِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ زَيَّنْتَهُمْ بِحَلْيِ مَدْحِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَعُقُودِ لَآلِيهِ، وَجَبَلْتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى حُبِّهِ [230] وَحُبِّ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَحَشَمِهِ وَمَوَالِيهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحِنُّ إِلَى عَهْدِ المُحَصَّبِ مِنْ مِنىً ❖ وَعَيْشٍ لَهُ كَانَتْ تَرِقُّ ظِلَالُهُ
وَيَا حَبَّذَا أَمْوَاهُهُ وَنَسِيمُهُ ❖ وَيَا حَبَّذَا أَحْقَابُهُ وَرِمَالُهُ
وَيَا أَسَفًا إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ ❖ وَيَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ
وَكَمْ لِي بَيْنَ المَرْوَتَيْنِ لُبَانَةً ❖ وَبَدْرُ تَمَامٍ مُذْ حَوَتْهُ حِجَالُهُ

مُقيمٌ بقَلْبي كَيفَ كُنْتُ حَـديثُـهُ ❖ وَبَادٍ لِعَيْني أَيْـنَ سِـرْتُ خَـيَالُهُ
وَأَذْكُـرُ أَيَّامًا تَقَـضَّتْ وَأنْثَنِي ❖ كَـأَنِّي صَـريعٌ يَعْـتَرِيهِ خَبَالُهُ
وَيَا صَاحِبي بِالخَيْفِ كُنْ لِيَ مُسْعِدًا ❖ إذَا ءَانَ مِـنْ ذَاكَ الحَجِيجِ ارْتِـحَالُهُ
وَخُذْ جَانِبَ الوَادِي كَذَا عَـنْ يَمِينِهِ ❖ بِحَـيْثُ القَـنَا تَهْتَزُّ مِنْهُ طِـوَالُهُ
هُنَاكَ تَـرَى بَيْتًا لِزَيْنَبَ مُشْـرِقًا ❖ إذَا جِـئْتَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ جَـلاَلُهُ
فَقُـلْ نَاشِـدًا غَـاقَ وَمَنْ ذَاقَ مِثْلَـهُ ❖ كَـذَا جَبْرُهُ لَمْ يَـدْرِ كَيْفَ احْتِيَالُهُ
وَكُنْ هَكَـذَا حَتَّى تُصَادِفَ فُرْصَةً ❖ تُصِـيبُ بِـهَا مَا رُمْتَهُ وَتَـنَالُهُ
فَعَرِّضْ بِذِكْرِي حِينَ تَسْمَعُ زَيْنَبُ ❖ وَقُلْ لَيْسَ يَخْـلُوا سَـاعَةً مِنْكَ بَالُهُ
عَسَـاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذِكْـرِي بِسَمْعِهَا ❖ تَقُـولُ فُلاَنٌ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ (231)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الفَاضِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَهِدَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِكَمَالِ تَعْظِيمِهِ وَإِجْلاَلِهِ، وَاسْتَرْوَحَتْ أَفْكَارُهُمْ فِي بِسَاطِ القُرْبِ بِرُوحِ أُنْسِهِ وَإِدْلاَلِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّلْطَانِ وَالعَادِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْقَادَتْ جَوَارِحُهُمْ لِطَاعَةِ أَمْرِهِ وَامْتِثَالِهِ، وَخَشَعَتْ قُلُوبُهُمْ لِمَوَاعِظِهِ وَتَضَرُّعِهِ وَابْتِهَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَالِمِ العَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَرَعُوا فِي مَنْهَلِهِ الأَصْفَى وَمَعِينِ زُلاَلِهِ، وَدَخَلُوا تَحْتَ لِوَاءِ عِزِّهِ المَعْقُودِ وَوَرِيفِ ظِلاَلِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الوَاصِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي مَحَبَّتِهِ وَظَفِرَ مِنْ ذَلِكَ بِخَيْرِ مَنَالِهِ، وَأَمِنَ بِبَرَكَتِهِ مِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ الحِسَابِ وَسُؤَالِهِ (232)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ الشَّامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ

لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلَ مَدْحَهُ الشَّهِيَّ نُزْهَةَ خَاطِرِهِ وَشُغْلَ بَالِه، وَتَحَصَّنَ بِهِ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَخِزْيِهِ وَوَبَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرم الهَاطِل وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّةِ مِيمِهِ وَحَائِهِ وَدَالِه، وَذَبَّ عَلَى سُنَّتِهِ المُشَرَّفَةِ بِلِسَانِ مَقَالِهِ وَحَالِه، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَفِظْتَهُ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ وَغِوَايَتِهِ وَضَلَالِه، وَوَقَيْتَهُ شَرَّ العَذَابِ وَسَلَاسِلِهِ وَأَغْلَالِهِ وَنَكَالِه، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الزَّاخِرِ فِي فَيْضِهِ وَنَوَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَبَرَّكَ فِي سَائِرِ أُمُورِهِ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَفَالِه، وَخَلَعَ العِذَارَ عِنْدَ رُؤْيَةِ بَسَاتِينِهِ الزَّاهِيَةِ وَأَوْدِيَتِهِ وَجِبَالِهِ (233)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الزَّاهِرِ فِي شُرُوقِهِ وَاسْتِهْلَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ حَدِيثِهِ وَمَعْرِفَةِ رِجَالِه، وَأَفْنَى عُمُرَهُ فِي جَمْعِ شَمَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَتَعْدَادِ خِصَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الرَّائِقِ فِي بَهَائِهِ وَجَمَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ امْتَزَجَ حُبُّهُ بِعُرُوقِهِ وَأَوْصَالِه، وَلَهَجَ بِذِكْرِهِ فِي غُدُوَاتِهِ وَرَوَحَاتِهِ وَبُكُورِهِ وَءَاصَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الصَّادِقِ فِي خَبَرِهِ وَمَقَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِفَهْمِ مَعَانِي كِتَابِهِ العَزِيزِ وَحَلِّ رُمُوزِهِ وَأَشْكَالِه، وَغَيَّبَ ذِهْنَهُ فِي تَحْصِيلِ فَوَائِدِهِ حَتَّى ءَاثَرَ ذَلِكَ عَلَى مُهِمَّاتِ أُمُورِهِ وَجَمِيعِ أَشْغَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ بِأُمَّتِهِ وَعِيَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَسِيلَةً لِتَيْسِيرِ أُمُورِهِ وَحَلِّ أَقْفَالِهِ، وَظَفِرَ بِالحَظِّ الأَوْفَرِ مِنْ غَنَائِمِ أَسْرَارِهِ وَمَوَاهِبِ أَنْفَالِهِ (234)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ المَسْتُورِ فِي كِلَلِهِ وَحِجَالِهِ وَعَلَى

ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَطَعَ بِسُيُوفِ حُجَجِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ ظُهُورَ أَهْلِ مُعَانَدَتِهِ وَجِدَالِهِ، وَنَاضَلَ عَلَى سُنَّتِهِ النَّبَوِيَّةِ بِصَوَارِمِ سُيُوفِهِ وَرِمَاحِهِ وَنِبَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الكَامِلِ فِي أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَمَرَهُ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَإِفْضَالِهِ، وَسَلَكَ بِهِ مَنَاهِجَ التَّوْفِيقِ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَيْكَ وَإِقْبَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَعْصُومِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حُفِظُوا بِسِرِّ عِنَايَتِهِ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَاغْتِيَالِهِ، وَنَجُوا مِنْ مَكَايِدِهِ وَخِدَعِهِ وَمَكْرِهِ وَاحْتِيَالِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِغُفْرَانِ ذَنْبِهِ وَتَلاَشِيهِ فِي جَانِبِ العَفْوِ وَاضْمِحْلاَلِهِ، وَأَعْتَقْتَ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ لَهِيبِ جَمْرِ لَظَى وَحَرِّ وَقُودِهِ وَاشْتِعَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (235)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِجُودِكَ وَعَطَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمَجْدِكَ وَثَنَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ (236) صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِدَوَامِكَ وَبَقَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِنِعَمِكَ وَءَالاَئِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِفُتُوحَاتِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَعَدَّ كَمَالِه

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِعُلُومِكَ وَحِكَمِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه (237) صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لأَسْرَارِكَ وَأَنْوَارِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمَدَدِكَ وَإِمْدَادِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِه

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِه

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه (238) صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِه

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً وَسَلاَمًا لاَ نِهَايَةَ لَهُمَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِه

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تَلِيقُ بِشَرَفِ عِنَايَتِهِ وَعِزِّ جَلاَلِه، لاَ نِهَايَةَ لَهَا كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِه، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبيِّ وَءَالِه ❖ مَا هَامَ صَبٌّ فِي بَدِيعِ جَمَالِه
مَا بَيْنَ ضَالِ المُنْحَنَا وَظِلاَلِه ❖ ضَلَّ المُتَيَّمُ وَاهْتَدَى بِضَلاَلِه

وَبذَلِــكَ الشِّـعْب اليَمَانِيِّ مُنْيَـةٌ ❖ لِلصَّــبِّ قَـــدْ بَعُـدتْ عَلَى ءَامَالِهِ
يَا صَاحِــبِي هَذَا العَقِيقُ فَقِفْ بِهِ ❖ مُتَــوَالِهًا إِنْ كُــنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ
وَانْظُـــرْهُ عَـنِّي إِنْ طَرْفِيَ عَاقَنِي ❖ إِرْسَــالُ دَمْــعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ
وَاسْئَلْ غَـــزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ ❖ عِــلْمٌ بِقَلْـــبِي فِي هَــوَاهُ وَحَالِهِ
وَأَظُــنُّهُ لَمْ يَـدْرِ ذُلَّ صَـــبَابَتِي ❖ إِذْ ظَـــلَّ مُلْتَهِيًا بِعِـــزِّ جَـمَالِهِ
تَفْـــدِيهِ مُهْجَـتِي الَّتِي تَلِفَتْ وَلاَ ❖ مَنٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّـــهَا مِـــنْ مَالِهِ (239)
أَتُــــرَى دَرَى أَنِّي أَحِـــنُّ لِهَجْرِهِ ❖ إِذْ كُـــنْتُ مُشْــتَاقًا لَهُ كَوِصَالِهِ
وَأَبِيــتُ سَهْـــرَانًا أُمَثِّلُ طَيْفَـهُ ❖ لِلطَّـــرْفِ كَيْ أَلْقَى خَيَالَ جَمَالِهِ
لاَ ذُقْــتُ يَوْمًا رَاحَـــةً مِنْ عَاذِلٍ ❖ إِنْ كُـــنْتُ مِـــلْتُ لِقِيلِهِ وَلِقَالِهِ
وَوَحَقِّ طِيبِ رِضَا الحَبِيبِ وَوَصْلِهِ ❖ مَا مَـــلَّ قَلْــبِي حُـــبَّهُ لِمَـــلاَلِهِ
وَاهًا إِلَى مَــاءِ العُذَيْبِ وَكَيْفَ لِي ❖ بِحَشَـــايَ لَوْ يَطْـفَا بِبَـــرْدِ زُلاَلِهِ
وَلَقَدْ يُجَــلُّ عَـــنِ اشْتِيَاقِي مَاؤُهُ ❖ شَــــرَفًا فَــوَا ظَمَإِي لِلاَمِعِ ءَالِهِ

وَفِي هَذِهِ الصَّلاَةِ رِوَايَةٌ أُخْرَى لَمْ يُوجَدْ فِيهَا النَّبِيُّ الكَامِلُ وَسُمِعَ مِنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ الثِّقَاتِ أَنَّ قِرَاءَتَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فِدْيَةٍ أَيْضًا وَلَمْ يُقَيِّدْهَا بِوَقْتٍ وَهَذَا لَفْظُهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

وَذَيَّلَهَا المُؤَلِّفُ أَيْضًا بِزِيَادَةِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَنْبِيَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ أَصْفِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ (240)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ أَوْلِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ أَتْقِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ فِطْنَةِ أَذْكِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَحِبَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ خُلَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ شُرَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بَصِيرَةِ عُرَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ ضُعَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ (241)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ فُقَرَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ حُكَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بَلِيغِ فُصَحَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ جُلَسَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَعْدَلِ شُهَدَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَسْعَدِ سُعَدَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ كُرَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ فُضَلاَئِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ (242)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِ أُمَنَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةِ سُفَرَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ كُبَرَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ نُجَبَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مَدِينَةِ عُلَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ عُتَقَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ شُفَعَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ (243)

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

هَذَا هِـلاَلُ الكَمَالِ مَـــنْ بِوَجْنَتِهِ ❖ وَجْــهُ الكَمَـــالاَتِ لاَحَ غَيْرُ مُسْتَتِرِ
هَذَا المَلِيحُ الَّذِي طُـــرَّةُ غُـــرَّتِهِ ❖ أَجْمَلُ مِـنْ حُسْنِ يُوسُفَ لَدَى النَّظَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ رُوحُ الرُّوحِ مِـنْهُ سَقَى ❖ الأَرْوَاحِ رَاحَ الهُـدَى صَفْوًا بِلاَ كَدَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ نُـورُ الكَوْنِ نُـورُ هُدًى ❖ نُورُ الكَوَاكِــبِ نُورُ العَقْلِ وَالفِكَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ زَيْنُ الزَّيْنِ مَنْ شَرَقَتْ ❖ مِنْهُ شُمُوسُ البَهَا فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ مَنْ طَـــابَتْ مَحَامِدُهُ ❖ نَشْـــرًا فَنَمَّ الشَّـــدَا بِطِيبِهِ العَطِرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ أَعْـــلاَ النَّاسِ مَنْزِلَةً ❖ سَامِــي المَكَانَةِ سَامِي المَجْدِ وَالفَخَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ مَنْ بَـــدَتْ نُبُـــوَّتُهُ ❖ وَالكَـــوْنُ مُحْتَجِبٌ فِي ظُلْمَةِ السُّتُرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ مَنْ ءَايَـاتُهُ ظَهَـــرَتْ ❖ ظُهُورَ شَمْسِ الضُّحَى لِكُلِّ ذِي نَظَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ مَنْ أُمَّـــتُهُ افْتَــخَرَتْ ❖ بِفَخْـــرِهِ فَعَلَتْ عَنْ كُـلِّ مُفْتَخِرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ مَنْ جَـاءَتْ لِنُـصْرَتِهِ ❖ الأَمْلاَكُ مُسْـرِعَةً كَلَمْحَةِ البَصَرِ
هَذَا مُحَمَّدٌ مَنْ بِـهِ المَعَالِي عَـلَتْ ❖ لِقَابِ قَوْسَـيْنِ فِي عِزٍّ وَفِي فَخَرِ (244)

قَالَ مُؤَلِّفُهُ تَقَبَّلَ اللهُ عَمَلَهُ وَبَلَغَ مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ سُؤْلَهُ وَأَمَلَهُ لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ هَذِهِ الصَّلاَةِ العَظِيمَةِ القَدْرِ، الكَثِيرَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، أَرْدَفْتُهَا بِصَلاَةٍ أُخْرَى جَلِيلَةِ الخَطْرِ، عَطِرَةِ النَّسِيمِ وَالنَّشْرِ، طَيِّبَةِ التِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ، الَّتِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المَشَارِقَةِ أَنَّهَا تُقْرَأُ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ قِرَاءَةِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَذَكَرَ الشَّيْخُ الإِمَامُ القُدْوَةُ البَرَكَةُ الهُمَامُ أَبُو سَالِم سَيِّدِي عَبْدُ اللهِ العَيَّاشِي فِي رِحْلَتِهِ حِينَ تَعَرَّضَ لِمَا أَقْرَاهُ بِالمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ المُعَظَّمَةِ نَصُّهُ لَطِيفَةً كُنْتُ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ عِنْدَ ابْتِدَائِي لِقِرَاءَةِ الشَّمَائِلِ أَنَّ صَاحِبَنَا المُسِنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الكَرِيمِ التَّمْتَامِ أَتَانِي بِسُبْحَةٍ مِنْ جَوَاهِرَ وَيَوَاقِيتَ ثَمِينَةٍ فَجَعَلَ يُظْهِرُ لِي مَحَاسِنَهَا وَاغْتَبَطْتُ بِهَا كَثِيرًا فَلَمَّا كَانَ الغَدُ بَعْدَ فَرَاغِنَا مِنَ الدَّرْسِ ابْتَدَأَ الشَّيْخُ عَبْدُ الكَرِيمِ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (245) بِهَذِهِ الصَّلاَةِ الَّتِي جَرَتِ العَادَةُ بِخَتْمِ المَشَائِخِ بِهَا الدُّرُوسَ فِي البِلاَدِ الشَّرْقِيَّةِ كُلِّهَا مِصْرًا وَشَامًا وَحِجَازًا وَهِيَ هَذِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ

الخ يُكَوِّرُونَهَا ثَلاثًا فِي كُلِّ دَرْسٍ خُصُوصًا الدُّرُوسَ الحَدِيثِيَّةِ وَلَمْ نَزَلْ نَقْرَؤُهَا عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ القِرَاءَةِ إِلَى خَتْمِ الكِتَابِ فَتَأَوَّلْتُهَا الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ وَلَعَمْرِي إِنَّهَا لَرُؤْيَا صَادِقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَكُنِ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي العِبَادَاتِ بِمَنْزِلَةِ الجَوَاهِرِ وَاليَوَاقِيتِ فِي الأَمْوَالِ فَلاَ شَيْءَ غَيْرَهَا فِي العِبَادَاتِ أَحَقُّ بِهَذَا الوَصْفِ (انْتَهَى)، وَجَعَلْتُهَا تَكْمِلَةً لِمَا تَقَدَّمَ رَجَاءَ حُصُولِ فَضْلِهَا العَظِيمِ، وَثَوَابِهَا الجَزِيلِ الجَسِيمِ وَنَصُّهَا عَلَى مَا لِسَيِّدِي عَبْدِ اللهِ العَيَّاشِي رَحِمَهُ اللهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ وَعَلَى مَا عِنْدَ المَغَارِبَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَشْرَفِ (246) مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وَذَيَّلْتُ أَلْفَاظَهَا بِزِيَادَةِ بَعْضِ الأَلْفَاظِ تَكْمِيلاً لِحُصُولِ المَطْلُوبِ، وَنَيْلِ المَرْغُوبِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَكْمَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَتَمِّ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَجْمَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَرْأَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (247)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَسْمَى صَلاَةٍ عَلَى مِفْتَاحِ فُتُوحَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَسْنَى صَلاَةٍ عَلَى مَظْهَرِ أَنْوَارِ سُبُحَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَزْكَى صَلاَةٍ عَلَى مَوْقِعِ جَوَاهِرِ تَنَزُّلاَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَذْكَى صَلاَةٍ عَلَى طُورِ تَجَلِّيَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (248)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَغْلَى صَلاَةٍ عَلَى لَوْحِ تَلَقِّيَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعْلَى صَلاَةٍ عَلَى مِعْرَاجِ تَرَقِّيَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَحْلَى صَلاَةٍ عَلَى مَهْبِطِ تَدَلِّيَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَجْلَى صَلاَةٍ عَلَى سَابِقَةِ نُورِ تَعَيُّنَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (249)

عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعْدَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَشْفَقِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَجَلَّ صَلاَةٍ عَلَى أَرْحَم مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَشْمَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَكْرَم مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَحْفَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَحْلَم مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (250) عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَكْمَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَوَّلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَطْيَبَ صَلاَةٍ عَلَى عُنْصُرِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَسْنَى صَلاَةٍ عَلَى أَبْهَجِ مَصْنُوعَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَنْمَى صَلاَةٍ عَلَى بَدْرَةِ مُكَوَّنَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (251)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَوْفَى صَلاَةٍ عَلَى نَسِيمِ تَرَوْحُنَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَزْهَى صَلاَةٍ عَلَى عَرُوسِ حَضَرَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَشْهَى صَلاَةٍ عَلَى مَحَلِّ نَظَرَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَقْوَى صَلاَةٍ عَلَى عَيْنِ رَحَمَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (252)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَبْرَكَ صَلاَةٍ عَلَى مَصَبِّ عَطَفَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَسْعَدَ صَلاَةٍ عَلَى بُسْتَانِ نَفَحَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَتَمَّ صَلاَةٍ عَلَى مَشْهَدِ كَمَالاَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعَمَّ صَلاَةٍ عَلَى خَاتَمِ رِسَالاَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (253)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَدْوَمَ صَلاَةٍ عَلَى مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَبْقى صَلاةٍ عَلَى حِرْزِ صِيَانَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعَزَّ صَلاةٍ عَلَى بُرْهَانِ ءَايَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعْظَمَ صَلاةٍ عَلَى سَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (254)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَحَبَّ صَلاةٍ عَلَى سِرِّ كَلِمَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَنْفَعَ صَلاةٍ عَلَى وَسِيلَةِ قُرُبَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَرْفَعَ صَلاةٍ عَلَى مِصْبَاحِ وِلاَيَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَوْفَرَ صَلاةٍ عَلَى تَاجِ عِنَايَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (255)

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَكْبَرَ صَلاةٍ عَلَى طَرِيقِ هِدَايَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَطْهَرَ صَلاةٍ عَلَى كَهْفِ حِمَايَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَحْسَنَ صَلاةٍ عَلَى مُرَادِ إِرَادَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَيْمَنَ صَلاةٍ عَلَى مِنْهَاجِ سَعَادَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ (256)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُيُوتِ شَرَفِكَ وَمَجَادَتِكَ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ عُلُومِكَ وَإِفَادَتِكَ، صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِقُرْبِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المَخْصُوصِينَ بِتَوْحِيدِكَ المَخْتُومِ لَهُمْ بِرِضَاكَ وَالمَوْتِ عَلَى كَلِمَتَيْ شَهَادَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

يَكْفِيكَ هَـــذَا الفَتَى المَكِّيُّ طَلْعَتُهُ ❖ فِي ظُلْمَةِ الشِّــرْكِ بَــدْرٌ سَاطِعٌ ظَهَرَا
فَقُــلْ لِمَنْ لَمْ يُحِــطْ عِلْمًا بِرِفْعَتِهِ ❖ عَلَى النَّبِيئِينَ يَسْأَلْ مَــنْ قَــرَا وَدَرَى
يَس فِيهِ وَطَس امْتِدَاحُ عُـــــلاً ❖ وَالطُّـــورُ وَالنُّورُ وَالفُرْقَانُ وَالشُّعَــرَا
كَـــمْ عَانَدَتْهُ قُرَيْشٌ وَهــيَ عَالِمَةٌ ❖ بِأَنَّهُ خَيْـــرُ مَنْ فَــوْقَ الثَّرَى بَشَرَا
وَكَــمْ رَعَى بِالتَّأَنِّي حَقَّ حُرْمَتِهِمْ ❖ مُتَابِعًا فِيـــهِمُ التَّحْــذِيرَ وَالنُّــذْرَا
يَلْقَى المُسِيئِينَ بِالحُسْــنَى كَعَادَتِهِ ❖ وَيُوسِـــعُ المُذْنِبِينَ العَـــفْوَ مُقْتَـدِرَا
مُبَارَكُ الاسْمِ يُسْتَسْـــقَى الغَمَامُ بِهِ ❖ غَـــوْثُ الأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ وَالفُـــقَرَا
كَهْـفُ المُرِيدِينَ كَنْزُ السَّائِلِينَ إِذَا ❖ غُبْرُ السِّنِينَ كَـــمَتْ أَنْوَاؤُهَا المَطَرَا
يَا رَحْمَةَ اللهِ حَـــيِّ رَوْضَةً أَبَـــدًا ❖ عَــنِّي وَظَــلِّي وَبِيتِي حَيْـثُمَا قُبِرَا
هَـــدِيَّةٌ مِنْ أَسِـــيرِ الذَّنْبِ مُرْتَجِيًا ❖ أَنْ يُطْـــلِقَ اللهُ بِالغُفْــرَانِ مَنْ أُسِرَا
إِلَيْكَ يَا صَاحِبَ الجَاهِ العَرِيضِ رَمَتْ ❖ بِي الأَمَـــانِيُّ وَالبَاعُ الَّـــذِي قَصُـرَا
مُسْتَعْدِيًا مِــنْ زَمَانٍ لاَ نَصِيــرَ بِهِ ❖ يُرْجَـــى سِوَاكَ وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ وَزَرَا (257)

أَرْجُوا البِشَارَةَ فِي الدَّارَيْنِ جائِــزَةً ❖ لِأَحْــرُفٍ فِيكَ مِنِّي تُشْــبِهُ الدُّرَرَا
فَأَنْــتَ مَــالِي وَمَأْمُـولِي وَمُعْتَمَدِي ❖ وَحُجَّــتِي يَــوْمَ أَلْقَى اللهَ مُعْتَــذِرَا
بِحَقِّ جَاهِــكَ ظِلَّ الحَمْدِ يَشْمَلُنِي ❖ مَــعَ الحَبِـيبِ إِذَا النَّارُ ارْتَمَتْ شَرَرَا
مِنِّي عَلَــيْكَ تَحِــيَّةٌ مُبَــارَكَــةٌ ❖ تَنْــمُوا فَتَسْتَغْرِقُ الآصَــالَ وَالبُكَرَا
مَا لَاحَ زَهْرُ الرِّيَاضِ الخُضْرِ مُبْتَسِمًا ❖ أَوْ عَانَــقَ الرِّيحُ غُصْنًا مَائِسًا خَضِرَا
تَخُــصُّ أَرْوَاحَ قَــوْمٍ هَاجَـرُوا مَعَهُ ❖ وَالتَّابِعِــينَ وَمَــنْ أَوَى وَمَنْ نَصَرَا
مَوْصُــولَةً بِدَوَامِ اللهِ دَائِــمَــةً ❖ مَا البَــرْقُ مِنْ عُلْوِيَّاتِ الحِجَازِ سَرَى

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَبِفَضْلِهِ تَنْفَرِجُ الأَزَمَاتُ وَتَنْدَفِعُ مُعْظَمُ الشَّدَائِدِ وَالبَلْوَى يَا مَنْ يَرَى وَلاَ يُرَى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا مَنْ عَلاَ عَلَى مَدَارِكِ العُقُولِ وَالفُهُومِ وَسَمَا، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَامِلِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا، وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى وَخَيْرِ مَنْ لاَذَ المُذْنِبُ بِجَنَابِهِ العَظِيمِ وَجَاهِهِ الأَحْمَى، أَنْ تُعَالِجَ بِتِرْيَاقِكَ النَّافِعِ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ وَكَبُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ وَضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَقَوِيَ بَلاَؤُهُ وَأَنْتَ مَلاَذُهُ وَمَلْجَأُهُ (258)

وَإِلَيْكَ تَضَرُّعُهُ وَابْتِهَالُهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْتِجَاؤُهُ، يَا مَنْ عَمَّ العِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ البَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي إِنِّي عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ مُنْتَظِرٌ جُودَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ يَسْأَلُ مِنْكَ الغُفْرَانَ، خَائِفٌ يَرْجُوا مِنْكَ الصَّفْحَ وَالجُودَ وَالامْتِنَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجْلُوا أَنْوَارُهَا ظُلْمَةَ الإِسَاءَةِ وَالعِصْيَانِ، وَنَظْرَةٌ سَعِيدَةٌ تُنَوِّرُ القَلْبَ وَتُحْيِي مَيْتَ الأَكْفَانِ، مُتَذَلِّلٌ خَاضِعٌ بَاسِطٌ يَدَ الفَاقَةِ يَسْأَلُ مِنْكَ العَفْوَ وَالجُودَ وَالإِحْسَانَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ بِقَيْدِ الصُّدُودِ وَالقَطِيعَةِ وَالهِجْرَانِ، مَحْبُوسٌ عَنِ الوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَمَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، فَعَسَى يَنْحَلُّ قَيْدُهُ وَيَنْطَلِقُ مِنْ سِجْنِ الهَوَى إِلَى بِسَاطِ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَمَقَامَاتِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَالِكُ يَا دَيَّانُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِحُ خَزَائِنِ الكَرَمِ، يَا رَفِيعَ الشَّأْنِ، يَا عَظِيمَ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَهِي ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ، وَلَمْ تُوَانِسْهُ الثَّقَلاَنُ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُذْهَلاً حَيْرَانَ

وَأَضْحى غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ فِي الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ مُزْعَجًا لا يَأْوِيهِ مَكَانٌ، قَلِقًا لا يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الزَّمَانِ، يُنَادِيكَ نِدَاءَ المَلْهُوفِ المَكْرُوبِ، المَقْهُورِ المَغْلُوبِ، الَّذِي لا يَجِدُ لِكَشْفِ (259) مَا بِهِ سِوَاكَ، وَلا يَقْصِدُ لِرَفْعِ مَا نَزَلَ بِهِ إِلاَّ إِيَّاكَ، فَارْحَمْ يَا مَوْلاَيَ ذِلَّتَهُ وَمَسْكَنَتَهُ، وَأَنِّسْ غُرْبَتَهُ وَوَحْشَتَهُ، وَأَذْهِبْ قَلَقَهُ وَرَهْبَتَهُ وَأَزِلْ فَقْرَهُ وَعَيْلَتَهُ، وَأَجِبْ سُؤَالَهُ وَرَغْبَتَهُ، وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ وَحَوْبَتَهُ، وَتَقَبَّلْ عَمَلَهُ وَتَوْبَتَهُ، وَوَجِّهْهُ إِلَيْكَ بِالفَنَاءِ فِيكَ وَالاسْتِغْنَاءِ بِكَ عَنْ غَيْرِكَ، وَالبَقَاءِ مَعَكَ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَسِرِّ حِكْمَتِكَ وَحَقِّقْهُ بِتَحْقِيقِ العُبُودِيَّةِ، وَامْنَحْهُ القِيَامَ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَانْشُلْهُ مِنْ أَوْحَالِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ مَعَ دَوَامِ المُرَاقَبَةِ لَكَ وَالخَوْفِ مِنْكَ حَتَّى لا تَقَعَ مِنْهُ مُخَالَفَةٌ فِي الأَمْرِ فِي الظَّاهِرِ وَلا خَلَلٌ فِي البَاطِنِ وَانْهَجْ بِهِ نَهْجَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ، فَإِنَّ دَائِرَةَ حِلْمِكَ وَاسِعَةُ الجُودِ وَالكَرَمِ وَحَيْطَةَ لُطْفِكَ دَافِعَةُ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ، تَقْبَلُ الطُّفَيْلِيَّ إِذَا هُوَ بِبَابِكَ احْتَرَمَ، وَتُسَامِحُ الفُضُولِيَّ إِذَا نَزَلَ بِفِنَاءِ رَحْبِكَ الوَاسِعِ وَأَلَمَّ وَبَحْرُ كَرَمِكَ يَعُمُّ المُسِيئِينَ وَالمُحْسِنِينَ وَجَنَابُ عَفْوِكَ يَشْمَلُ العَاصِينَ وَالمُذْنِبِينَ، فَعُمَّ الجَمِيعَ بِإِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَهَرَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لا يَخْفَى عَلَيْكَ فَمِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا (260) دَفْعًا وَلا عَطَاءً وَلا مَنْعًا، وَلا أَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي وُجُودِهِ وَعَدَمِهِ، وَحُدُوثِهِ وَقِدَمِهِ، بَلْ أَثِقُ بِفَضْلِكَ الوَاسِعِ، وَأُعَوِّلُ عَلَى كَرَمِكَ الَّذِي يَطْمَعُ فِيهِ كُلُّ رَاغِبٍ وَطَامِعٍ، لأَنَّ مَحَاسِنِي كُلَّهَا مَسَاوِي، وَحَقَائِقِي كُلَّهَا دَعَاوِي وَأَحْوَالِي كُلَّهَا ذَمِيمَةٌ، وَأَفْعَالِي كُلَّهَا قَبِيحَةٌ لَئِيمَةٌ، وَلا أَعْتَمِدُ إِلاَّ عَلَى مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ، وَلا أَفْرَحُ إِلاَّ بِمَا أَجْرَيْتَهُ عَلَيَّ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِمَا تَعْلَمُهُ مِنْ أَوْصَافِي النَّاقِصَةِ وَأَعْلَمُهُ مِنْ أَوْصَافِكَ الكَامِلَةِ وَأَطْلُبُكَ وَأَرْغَبُكَ مِنْ كَمَالِ فَضْلِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالوُصُولِ إِلَى حَقِيقَةِ العِلْمِ بِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ عَلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ، فَأُنَاجِيكَ بِكَ إِلَيْكَ مِنْكَ لَكَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ، لَمْ تَبْقَ لِي حِيلَةٌ أَعْتَمِدُهَا وَلا قُوَّةٌ أَنْتَحِلُهَا سِوَى فَضْلِكَ الَّذِي غَمَرَنِي وَكَرَمِكَ الَّذِي عَمَّنِي وَوَسِعَنِي، وَإِحْسَانِكَ الَّذِي مَنَحْتَنِي وَمِنَنِكَ الَّتِي عَوَّدْتَنِي، فَأَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ وَلاَ شَيْءَ مَعَكَ، وَأَنْتَ البَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ شَيْءَ مَعَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ بِقَهْرِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَالبَاطِنُ بِآلاَئِكَ وَإِحْسَانِكَ، فَقَابِلْنِي بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَلاَحِظْنِي بِفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي أَنْتَ العَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا وَأَنْتَ المُطَّلِعُ عَلَى عُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا وَأَنْتَ العَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا، وَبِمَا رَغِبَتْ فِيهِ نُفُوسُنَا (261) مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ فَارْضِهَا، وَوَفِّقْنَا اللَّهُمَّ لِطَاعَتِكَ حَتَّى لاَ تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، وَلاَ تَفْقِدْنَا حَيْثُ أَمَرْتَنَا، وَأَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلاَ تُذِلَّنَا بِالمَعْصِيَةِ وَأَدِمْ عَلَيْنَا عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَلاَ تَسْلُبْنَا مِنْ نِعَمِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَنَا، يَا كَرِيمَ المَنِّ يَا عَظِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا عَظِيمَ الجَنَابِ، يَا وَاسِعَ الرِّحَابِ وَأَرْحَمَ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَسْبَابُ وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَانْقَضَى عُمْرُهُ فِي اللَّهْوِ وَالغَفَلاَتِ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ المُقَدَّسَةِ وَمَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَقَدْ تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَامِينِ الشَّهَوَاتِ وَالانْهِمَاكِ فِي اللَّذَّاتِ وَقَبِيحِ الاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا المُصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ أَعْطَى وَتَفَضَّلَ عَلَى العَبْدِ بِمَا فَوْقَ المُرَادِ وَفَتَحَ البَابَ، رَبِّ لاَ تَحْجُبْ بِفَضْلِكَ دَعْوَتِي وَلاَ تَرُدَّ بِكَرَمِكَ مَسْأَلَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي يَا مَوْلاَيَ قَلِقًا بِحَيْرَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي، وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ العَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، وَالمَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي، وَالقَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي وَتَيْسِيرِ عُسْرِي، فَفَرِّجِ اللَّهُمَّ مِنْ مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ مَا تَكَدَّرَ مِنْهُ دَهْرِي (262)

وَعَجَزَتْ فِيهِ حِيلَتِي وَضَعُفَ عَنْهُ صَبْرِي وَاغْفِرْ لِي مِنْ عَظَائِمِ الذُّنُوبِ مَا أَثْقَلَ كَاهِلِي وَقَطَعَ ظَهْرِي، وَحُلَّ وَثَاقِي مِنْ قَيْدِ الشَّهَوَاتِ وَفُكَّ أَسْرِي، وَعَامِلْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ فِي التَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ وَالابْتِهَالِ، وَالتَّوَسُّلِ إِلَيْهِ بِأَكَابِرِ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَهِيَ:

يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ ❖ يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ
يَا رَبِّ يَا مَـــنْ تَقَدَّسَ ❖ عَـــنْ أَنْ يُقَاسَ بِرَبِّ

يَا مَنْ مَتَى اشْتَدَّ خَطْبٌ ❖ جَـــادَ بِتَفْرِيجِ كَــرْبِي
مَا لِي سِـــوَاكَ مُغِيثٌ ❖ وَلاَ كَأَنْـــتَ مُلَـــبِّي
يَا رَبِّ مَا خَــابَ عَبْدٌ ❖ قَـــدْ أَمَّ بَابَـــكَ رَبِّ
يَا رَبِّ ذَنْـــبِي عَظِيمٌ ❖ مِـــنْ دُونِهِ كُــلُّ ذَنْبِ
وَالظَّـــنُّ فِيكَ جَمِيلٌ ❖ أَنْ لاَ تُبَــالِي بِحَـوْبِي
حَاشَــى وَأَنْـتَ كَرِيمٌ ❖ بِالنَّارِ تُحْــرِقُ شَـيْبِي
فَاغْفِـرْ ذُنُوبِي جَمِيعًا ❖ وَاسْتُرْ بِحِلْمِكَ عَيْبِي (263)
وَلَبِّ يَا رَبِّ سُـــؤْلِي ❖ يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ
بِخَيْرَةِ الرُّسُـــلِ طُرًّا ❖ وَءَالِهِ خَـــيْرِ سِـــرْبِ
وَصَحْـــبِهِ مَـنْ تَرَقَّوْا ❖ إِلَى العُـــلاَ خَيْرِ حِـزْبِ
صَـلِّ عَلَيْهِ وَسَـــلِّمْ ❖ مَارِيءَ حَـــرْفٌ بِكُـتْبِ
وَخُطَّ خَـــطٌّ بِطِرْسٍ ❖ وَحَـــنَّ صَـــبٌّ لِصَبِّ
وَمَادَ غُصْـــنٌ بِرَوْضٍ ❖ مِـــنْ هَـــزِّ رِيحٍ وَهَـبِّ
وَحَلَّ خِصْـــبٌ بِأَرْضٍ ❖ مِـــنْ بَعْدِ مَحْلٍ وَجَـدْبِ
وَبَادَ هَـــمٌّ وَغَـــمٌّ ❖ عَـــنْ لاَئِذٍ بِكَ رَبِّ (264)
وَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرِي ❖ يَا غَافِـــرًا كُـلَّ حَـوْبِ
يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ ❖ يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ
يَـــا رَبِّ رَبِّ فُـــؤَادِي ❖ يَا رَبِّ كُـــنْ لِي مُـرَبِّي
وَاجْعَلْهُ يَـــا رَبِّ رَطْبًا ❖ إِلَى الهِـــدَايَـــةِ مُصْبِي
وَنَـــقِّ قُـــوتِي وَوَقْتِي ❖ وَصَـــفِّ وِرْدِي وَشِـرْبِي
وَأَدِّ يَـــا رَبِّ دَيْـــنِي ❖ يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ
وَنَبِّهِ القَلْـــبَ مِـنِّي ❖ وَامْـــنُنْ عَلَـيْهِ بِجَـذْبِ
وَانْفِ السِّوَى مِنْهُ كُلاًّ ❖ يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ رَبِّ
يَا رَبِّ طَـــالَ اهْتِمَامِي ❖ بِغَـــيْرِ أُخْـــرَايَ رَبِّ
يَا نُـــورُ يَا حَقُّ نَـــوِّرْ ❖ يَا بَـــرُّ مَكْسُـــوفَ لُبِّي
إِلَيْـــكَ أَشْكُوا نِيَاحِي ❖ عَنْ مُوجِبٍ مِنْكَ قُـرْبِي
وَفَاقَـــتِي وَاضْطِرَارِي ❖ وَوَحْشَـــتِي حَشْـوَ قَلْبِي

يا رَبِّ قَـدْ ضَاقَ حَالِي ❖ يَــا رَبِّ يَــا رَبِّ رَبِّ
يا رَبِّ مَـا ضَــاقَ إلاَّ ❖ مِنْ سُوءِ صُنْعِي وَكَسْبي
يا رَبِّ قُــوتِي دَنِـيٌّ ❖ وَمَـــوْرِدِي غَيْرُ عَــذْبِ
فَامْـــنُنْ عَلَيَّ بِفَيْـض ❖ مِـنْ بَحْرِ جُودِكَ رَبِّ (265)
يا رَبِّ إنِّـــي ضَعِيفٌ ❖ مُسْتَنْجِـــدٌ بِـكَ رَبِّ
فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ ضُعْفِي ❖ وَلاَ تُهِـــنِّي بِسَــلْبِ
وَكُـــلَّ مَنْ مَدَّ كَـفًّا ❖ فَاكْبُـبْهُ بِالقَـهْرِ رَبِّ
وَارْحَـمْ حِمَايَ وَحُطْهُ ❖ مِـنْ كُـلِّ عَـادٍ بِنَهْبِ
وَطَــــارِقٍ بِقَبِـيحٍ ❖ وَسَــارِقٍ خِـدْنِ خِـبِّ
بِكُـــلِّ قُطْـبٍ وَغَوْثٍ ❖ بِأَرْضِ شَــرْقٍ وَغَـرْبِ
وَكُـــلِّ عَبْدٍ حَبِـيبٍ ❖ مُـــوَلَّهِ القَـلْبِ مَسْـبِي
وَزَاهِـــدٍ فِي دُنَــاهُ ❖ مَمْلُـــوِّ قَـلْبٍ بِرُعْـبِ
وَهَائِـــمٍ فِي الفَيَافِي ❖ مِنْ شُـرْبِ كِيسَانِ جُبِّ
وَغَائِـــبٍ فِيكَ شَوْقًا ❖ لِلَــمْحِ حُسْـــنِكَ رَبِّ
وَنَاسِـــكٍ كَاوُيْـسٍ ❖ وَعَـــالِمٍ كَابْنِ لُبِّ
وَبِالسُّـــرَى وَعَـدِيٍّ ❖ وَبِالجُنَــــيْدِ المُحِـبِّ
بِمَـــنْ لَهُ الفَتْحُ يُعْزَى ❖ فِي كُـــلِّ حَزْنٍ وَصَعْبِ
أَبِي الفُتُوحَاتِ يَعْـزَى ❖ مِـــنْ غَيْرِ شَـكٍّ وَرَيْبِ
وَمَـــنْ بِبَغْدَادَ فَــاشٍ ❖ إذْ لَمْ يَـــزَلْ بَحْرَ سَيْبِ
وَكُـلِّ مَنْ فِي الدَّيَاجِي ❖ يَتْلُوا كِتَابَـكَ رَبِّ (266)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

الصلاة تعظيم الحق

اعتمد في هذا السفر على مخطوط مجموعة الشرقاوي الخاصة

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الصَّلَوَاتِ وَالأَذْكَارِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الصَّلَاةُ تَعْظِيمُ الحَقِّ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي عظم قدر الصلاة المحمدية وأطلع في سماء المعالي شموسها وأقمارها

والحمد لله الذي ابتهج الكون بغرة الصلاة الأحمدية وأشرق في حضائر القدس مصابيحها وأنوارها

والحمد لله الذي خص جانبها النبوي بمقام القرب والاصطفا وأعلا في مقام قاب قوسين منازلها وأقدارها

والحمد لله الذي أظهر مزيتها بالمعجزات الباهرة والخوارق الفاخرة وأشاع في الملإ الأعلى مدائحها وأذكارها

والحمد لله الذي عطر الأرجاء بنوافح سنداتها المصطفوية ونشر في رياض الملك والملكوت أسانيدها وآثارها

والحمد لله الذي فضل أوصافها الجميلة على سائر الخليقة الإنسانية والأرواح الروحانية واختار من الطيب العاطر نشرها ونضارها

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الصلاة تعظيما لحقه

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَ قَدْرَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَطْلَعَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي شُمُوسَهَا وَأَقْمَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَهَّجَ الكَوْنَ بِغُرَّةِ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَشْرَقَ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ مَصَابِيحَهَا وَأَنْوَارَهَا. وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّصَ جَانِبَهَا النَّبَوِيَّ بِمَقَامِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ وَأَعْلَا فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ مَنَازِلَهَا وَأَقْدَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مَزِيَّتَهَا بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالمَآثِرِ الفَاخِرَةِ، وَأَشَاعَ فِي المَلإِ الأَعْلَى مَدَائِحَهَا وَأَذْكَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَطَّرَ الأَرْجَاءَ بِنَوَافِحِ شَذَاهَا المُصْطَفَوِيِّ وَنَشَرَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ أَسَانِيدَهَا وَآثَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ أَوْصَافَهَا الجَمِيلَةَ عَلَى سَائِرِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَاخْتَارَ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ تِبْرَهَا وَنُضَارَهَا، (1) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ سَرَائِرَ المُحِبِّينَ بِأَنْوَارِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَفَاضَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَوَاهِبَهَا القُدُسِيَّةَ وَأَسْرَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهَا مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ القُرْبِ وَالوُصُولِ وَسَبِيلاً لِبُلُوغِ المُنَا وَالسُّؤْلِ، وَكَشَفَ لِمَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا غَوَامِضَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْتَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ قَدْرَ ذَاكِرِهَا وَمُسْتَمِعِهَا وَمُبْتَكِرِهَا وَمُبْتَدِعِهَا، وَأَلْبَسَ حُلَلَ القَبُولِ وَالرِّضَا مَنْ جَوَّدَ كِتَابَتَهَا وَحَسَّنَ أَسْطَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَ حُرْمَتَهَا وَأَظْهَرَ حِكْمَتَهَا، وَجَعَلَ فَضَائِلَهَا مَتْجَرًا رَابِحًا تُنْفِقُ بِهِ الرِّجَالُ نُفُوسَهَا وَأَمْوَالَهَا وَأَعْمَارَهَا. وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهَا نُصْرَةً لِمَنِ انْتَصَرَ بِهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ المُفْزِعَةِ وَوِقَايَةً يَتَّقِي بِهَا حَوَادِثَ الأَيَّامِ المُفْظِعَةِ وَأَشْرَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَنْ حَرَّكَ شَرَابَهَا المُحَمَّدِيَّ تَهْفُوا إِلَيْهِ الخَوَاطِرُ الشَّائِقَةُ وَتَأْتِيهِ طُيُورُ الغَيْبِ تَحْضُرُ مَجَالِسَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ، وَتَتْرُكُ مَنَازِلَهَا وَأَمْوَالَهَا وَأَهَاهَا وَدِيَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَّبَ ذِكْرَهَا فِي المَسَامِعِ، القُلُوبُ تَمِيلُ إِلَيْهَا بِالطَّبْعِ وَالجَوَارِحِ، وَلَا تَمِيلُ لِمَاهِيَتِهَا المُتَطَلِّبَةِ وَأَخْبَارِهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهَا رُوحَ الإِيمَانِ وَأَحْيَى بِهَا مَوَاتَ الأَبْدَانِ، (2) وَأَزَالَ بِهَا عَنِ الأُمَّةِ المَرْحُومَةِ هُمُومَهَا وَأَكْدَارَهَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهَا رَحْمَةً لِمَنْ تَوَسَّلَ

بهَا عِنْدَ نُزُولِ المَنَاهِي المُعْضَلَةِ، وَصبَّ عَلَيْهِ شَآبِيبَ أَلْطَافِهَا الرَّبَّانِيَّةِ وَأَمْطَارِهَا. وَالحمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعلَهَا شِفَاءً لِقُلُوبِ المُؤْمنِينَ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ، وَتِرْيَاقًا يُبْرِي عِلَلَهَا وَأَضْرَارَهَا. وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعلَهَا مِنَ الأَعْمَالِ المَقْبُولَةِ، وَمُكَفِّرَةً للذُّنُوبِ الحَادِثَةِ وَالقَدِيمَةِ وَمُنَجِّيَةً من حَرِّ جَهَنَّمَ إِذَا اشْتَدَّ سَعِيرُهَا وَأُوقِدَتْ نَارُهَا. وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعلَهَا وَسِيلَةً مُوصِلَةً لِسُكْنَى دَارِ النَّعِيمِ مَعَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا الجِنَانُ تَزَخْرَفَتْ بَسَاتِينُهَا لَهُ وَعَرَائِسُهَا غَنَّتْ وَزَنَّتْ وَفَتَحَتْ أَزْرَارَهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهَا الوُثْقَى وَعَظَّمَ قَدْرَهَا وَمِقْدَارَهَا، وَاقْتَطَفَ أَزَاهِيرَ بَسَاتِينِهَا الأَحْمَدِيَّةِ وَجَنَا ثِمَارَهَا، وَاتَّخَذَهَا عُدَّةً عِنْدَ نُزُولِ الحِمَامِ إِذَا اسْتَحْكَمَ الأَمْرُ وَأَنْشَبَتِ المَنِيَّةُ أَظْفَارَهَا....... رَبِّ العَالَمِينَ. (3)

هَذَا مَدِيحُ المُجْتَبَى أَحْمَدٍ ❖ فَمِثْلُهُ الأَعْيُنِ لاَتَنْظُرُ
وَأَيِ هَمٍّ فِيهِ لاَ يَنْجَلِي ❖ وَأَيُّ كَسْرٍ فِيهِ لاَيُجْبَرُ
كُلُّ مَقَامٍ قَدْ سَمَا قَدْرُهُ ❖ فِي هَذِهِ الحَضْرَةِ يُسْتَصْغَرُ
تَجَمَّعَ الفَضْلُ بِهَا وَالنَّدَى ❖ وَالجُودُ وَالسُّؤْدَدُ وَالمَفْخَرُ
ذَخِيرَتِي حُبُّكَ يَا مُصْطَفَى ❖ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُدَّخَرُ
يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَنْ ❖ لَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ وَالكَوْثَرُ
يَا أَرْفَعَ الخَلْقِ مَقَامًا وَيَا ❖ أَجَلَّ مَن يَنْهَى وَمَنْ يَأْمُرُ
يَا رَحْمَةَ اللهِ وَيَا شَافِعًا ❖ وَالنَّاسُ فِي حَشْرِهِمْ حُيَّرُ
بِاسْمِكَ يَا رَبِّ قَرَنْتَ اسْمَهُ ❖ فَإِنَّهُ يُذْكَرُ إِذْ تُذْكَرُ
صِفَاتُهُ العَلْيَاءُ كُلُّ الوَرَى ❖ عَنْ حَصْرِهَا وَالقَطْرُ لاَيُحْصَرُ
مَنْ خَصَّ اللهُ تَعَالَى اسْمَهُ ❖ بِقَوْلِهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى المُصْطَفَى ❖ وَءَالِهِ مَا جَادَتِ الأَبْحُرُ
وَصَحَابَتِهِ وَالتَّابِعِينَ الأُلَى ❖ مَالَهُمْ بِأَحْمَدَ مَتَى يُذْكَرُ
هَامَ صَبٌّ وَهَامَ خَالِصٌ ❖ وَسَارَ رَكْبٌ أَوْ سَارَ عَسْكَرُ

صَلَوَاتٌ زَبَرْجَدِيَّةُ الأُسْلُوبِ وَالمَنَازِعِ، رَائِقَةُ المَبَانِي وَالمَصَارِعِ (4) عَذْبَةَ المَنَاهِلِ

وَالمَشَارِعِ، خَصِيبَةِ المَسَارِحِ وَ المَرَاتِعِ، كَثِيرَةِ الفَوَائِدِ وَالمَنَافِعِ، عَطِرَةِ المَجَالِسِ وَالمَجَامِعِ، بَاهِرَةِ الشَّوَارِقِ وَاللَّوَامِعِ، يَسْرِي سِرُّهَا فِي الأَرْوَاحِ وَالقُلُوبِ وَالمَسَامِعِ، وَتَحْفَظُ ذَاكِرَهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَسَائِرِ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ، وَتُكْسِبُ المُوَاظِبَ عَلَيْهَا مَحَبَّةً فِي سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ المُصْطَفَى المُشَفَّعِ الشَّافِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ البُدُورِ السَّوَاطِعِ، وَصَحَابَتِهِ أُمَّهَاتِ العُلُومِ الجَوَامِعِ، صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ الزَّعَازِعِ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ الكَرَمِ الزَّاخِرَاتِ وَسَحَائِبَ الخَيْرَاتِ الهَوَامِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَقْتَبِسُ أَنْوَارَ المَعَارِفِ الإِلَهِيَّةِ مِنْ أَقْمَارِهَا، وَنَنْتَشِقُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ المَوْلَوِيَّةِ مِنْ أَذْكَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (5) صَلاَةً تَسْتَرْوِحُ القُلُوبُ الشَّائِقَةُ بِسَمَاعِ أَخْبَارِهَا، وَتَتَنَزَّهُ النَّوَاظِرُ الرَّامِقَةُ فِي بَسَاتِينِ أَزْهَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْتَهِجُ القَرَاطِيسُ بِرَقْمِ أَسْطَارِهَا، وَتَهْتَزُّ الأَشْبَاحُ بِرَنَّةِ أَوْتَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْرَعُ العِطَاشُ فِي حِيَاضِ أَنْهَارِهَا، وَتَهْتَدِي السَّرَاتُ بِضِيَاءِ أَقْمَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَطِيبُ الأَرْوَاحُ بِالجَوَلاَنِ فِي نَبَاتِ أَفْكَارِهَا، وَتَتَغَنَّى طُيُورُ الغَيْبِ بِهَا فِي غَيْضَتِهَا وَأَوْكَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَخِرُ الأَنَامِلُ بِكِتَابَتِهَا وَغَرْسِ أَشْجَارِهَا، وَتَقْتَدِي أَرْبَابُ الأَحْوَالِ بِحَدِيثِهَا المُعَنْعَنِ وَصَحِيحِ آثَارِهَا. (6)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْشَفُ الأَزَمَاتُ بِصَوْبِ أَمْطَارِهَا، وَتَلُوذُ الجُنَاةُ بِحَيْطَةِ أَدْوَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَوَسَّلُ بِهَا أَصْحَابُ الحَاجَاتِ فِي فَقْرِهَا وَاضْطِرَارِهَا، وَتَبْتَهِلُ بِهَا أَرْبَابُ المُنَاجَاةِ فِي جَوْفِ لَيْلِهَا وَوُقُوتِ أَسْحَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْعَدُ بِهَا الزُّوَّارُ فِي ظَعْنِهَا وَأَسْفَارِهَا، وَتَنْتَفِعُ بِهَا الرَّكَائِبُ فِي وُرُودِهَا وَإِصْدَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَشَفَّعُ بِهَا العُصَاةُ فِي مَحْوِ ذُنُوبِهَا وَأَوْزَارِهَا، (7) وَتَسْتَشْفِي بِهَا المَرْضَى مِنْ عِلَلِهَا وَأَضْرَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَطِيشُ القُلُوبُ بِهَا فِي غِنَاهَا وَافْتِقَارِهَا، وَتَنْشَرِحُ الصُّدُورُ بِتَنْمِيقِ أَسْجَاعِهَا وَاخْتِرَاعِ قَوَافِيهَا وَابْتِكَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْهَبُ النُّفُوسُ بِمَوَاعِظِ تَحْذِيرِهَا وَإِنْذَارِهَا، وَتَتُوبُ بِهَا مِنْ إِقَامَتِهَا عَلَى الذُّنُوبِ وَإِصْرَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلْهَجُ بِهَا الأَلْسُنُ مُدَّةَ أَيَّامِهَا وَأَعْصَارِهَا، وَتَتَهَجَّدُ بِهَا العِبَادُ فِي قُرَاهَا وَأَمْصَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْهَرُ العُقُولَ فِي عُلُوِّ شَأْنِهَا وَافْتِخَارِهَا، (8) وَيَسْتَغِيثُ المَلْهُوفُ بِحِمَايَتِهَا وَانْتِصَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَسْلُكُ بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ عِنْدَ الحَوْضِ فِي بُحُورِ الشَّدَائِدِ وَرُكُونِ أَخْطَارِهَا، وَتَيْسِيرِ الأُمُورِ المُعْوِصَاتِ وَقَضَاءِ أَوْطَارِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الأَيَّامِ وَسُوءِ أَقْدَارِهَا، وَتَكْفِينَا بِهَا صَوْلَةَ اللِّئَامِ وَجَوْرَ أَشْرَارِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَقْدَحُ زِنَادُ أَشْوَاقِهَا بِنِيرَانِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي سَرَائِرِ الأَرْوَاحِ، وَيَرْقُصُ النَّدِيمُ بِنَسِيمِ رَاحِهَا الأَحْمَدِيِّ قَبْلَ تَنَاوُلِ الشُّرْبِ وَدَوَرَانِ الأَقْدَاحِ. (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرِقُّ زُجَاجَةُ الأَجْسَادِ لِسَمَاعِ ذِكْرِهَا المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ، وَيُغْنِي شُرْبُهَا عَنْ شَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبَاحِ وَرَشِّ زُهُورِ البِطَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَسْرِي سِرُّهَا فِي ضَمَائِرِ المَغْرُومِينَ سَرَيَانَ الحُمَيَّا فِي الأَشْبَاحِ، وَيَفْرَحُ المُعْدِمُ بِاقْتِنَاءِ جَوَاهِرِهَا فَرَحَ التَّاجِرِ بِاكْتِسَابِ الأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْطُبُ أَرْبَابُ الفَصَاحَةِ بِهَا مَنَابِرَ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ، وَيَفُوقُ شُرُوقُ أَنْوَارِهَا الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ وَضِيَاءَ الصَّبَاحِ وَالمِصْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَزْرِي رَوَائِحُهَا بِرَوَائِحِ القُرُنْفُلِ وَاليَاسَمِينِ وَمِسْكِ الحُبُوبِ الفَيَّاحِ، وَتَمْلأَ بَرَكَتُهَا أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَجَمِيعَ النَّوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَطِيرُ المَشُوقُ لِحَضْرَتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ بِغَيْرِ جَنَاحٍ، (10) وَيَبُوحُ المَشْغُوفُ بِمَا كَتَمَهُ مِنْ هَوَاهَا وَيُلْغِي قَوْلَ الوَاشِي وَاللاَّحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَفْتَتِحُ القَارِئُ بِقَوَافِي أَسْجَاعِهَا فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، وَيَسْتَجْلِبُ بِتِلاَوَةِ أَذْكَارِهَا رِضَا مَوْلاَنَا المَلِكِ الفَتَّاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ المِلاَحِ، وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الوَغَى وَلُيُوتِ الكِفَاحِ، صَلاَةً يُسْتَنَارُ فِي ظَلاَمِ الجَهْلِ بِنُورِ كَوْكَبِهَا الوَضَّاحِ، وَيُنْتَشَقُ مِن عَرْقِ شَذَاهَا نَسِيمُ الرَّوْحِ وَالارْتِيَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَرْبِدُ العُشَّاقُ بِنَسِيمِ رَاحِهَا، وَتَتَرَنَّمُ بَلاَبِلُ المُحِبِّينَ عَلَى غُصُونِ أَدْوَاحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَاهِي النُّجُومَ الزَّوَاهِرَ بِضِيَاءِ مِصْبَاحِهَا، (11) وَتَبْهَرُ العُقُولَ الذَّكِيَّةَ بِنَظْمِ قَوَافِيهَا وَجَوَاهِرِ أَمْدَاحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَشْفِي بِهَا أَصْحَابُ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ مِنْ آلاَمِ جِرَاحِهَا، وَتُقَاتِلُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ النُّفُوسَ الأَبِيَّةَ بِرُمْحِهَا وَسِلاَحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْتَرِي بِهَا أَرْبَابُ البِدَايَةِ فِي سُطُورِهَا وَأَلْوَاحِهَا، وَتَتَبَرَّكُ أَهْلُ النِّهَايَةِ بِهَا فِي مَسَائِهَا وَصَبَاحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَجَدَّدُ قَرَائِحُ العُشَّاقِ بِشَمِّ قُرُنْفُلِهَا وَأَقَاحِهَا، وَتَلْهَجُ أَلْسُنُ المُدَّاحِ بِهَا فِي أَوْقَاتِ بَسْطِهَا وَانْشِرَاحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْتَزُّ القُرُودُ بِعَوَاطِفِهَا وَهُبُوبِ أَرْوَاحِهَا، وَيَظْفَرُ بِالمَطْلُوبِ مَنْ تَعَاطَى مَتَاجِرَهَا وَاقْتَنَى كُنُوزَ أَرْبَاحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (12) صَلاَةً تَسْرَحُ الأَفْكَارُ فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِهَا وَرِيَاضِ بِطَاحِهَا، وَتَرْتَاحُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ بِتِلاَوَتِهَا فِي غُدُوِّهَا وَرَوَاحِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْتِقُ رِقَابُ المُذْنِبِينَ بِعَفْوِهَا وَسَمَاحِهَا، وَتَنْجَحُ مَقَاصِدُ الطَّالِبِينَ بِصَلاَحِهَا وَفَلاَحِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرِيحُ القُلُوبَ مِنْ هُمُومِهَا وَأَتْرَاحِهَا، وَتُوَفِّقُنَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي مُنَاضَلَتِهَا وَكِفَاحِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لاَ تَبْغِ عَنْ بَـــابِ الحَبِيبِ بَرَاحَا ❖ وَالْفَهُ تَرَاهُ غُـــــدْوَةً وَرَوَاحَا
عَفِّرْ بِتُرْبِ الدَّارِ خَــدَّكَ وَالْتَزِمْ ❖ مَا عِشْــتَ فِيهَا أَنَّةً وَنُـــوَاحَا
طَارِحْ حَمَامَ حِمَى الأَحِبَّـــةِ نَاذِبًا ❖ وَامْزِجْ بِفَيْضِ دُمُوعِـكَ الأَقْدَاحَا
وَاجْـــرَحْ بِمَاءِ الدَّمْعِ خَدَّكَ إِنَّهُ ❖ جُرْحٌ يُعَانِي مِـــنَ الفُؤَادِ جِرَاحَا
قِفْ بِالرُّبُوعِ وَنَادِي فِي عَرَصَاتِـهَا ❖ وَاسْمَحْ بِنَفْسِـكَ كَيْ تَنَالَ رَبَاحَا
وَإِذَا سَكِرْتَ بِخَمْـــرَةِ الحُبِّ الَّتِي ❖ تُهْدِي السُّـــرُورَ وَتُذْهِبُ الأَتْرَاحَا
بَرِّحْ بِحُبِّهِـــمْ وَلُذْ بِجَمَالِهِـــمْ ❖ وَاجْعَلْ سَمَاعَكَ فِي الوُجُودِ صِيَاحَا
لاَ لَوْمَ لِلسَّكْرَانِ فِي شَــرْعِ الهَوَى ❖ إِنْ فَاهَ بِالسِّرِّ المَصُـــونِ وَبَاحَا
وَاسْتَـــرْوَحَ الأَرْوَاحَ مِنْ تَلْقَائِهِمْ ❖ وَزَهَى بِقُرْبِ وِصَــالِهِمْ وَارْتَاحَا (13)
أَرْوَاحُ أَزْهَارِ النَّسِيــــمِ إِذَا سَرَتْ ❖ تُحْيِي بِنَشْـــقِ نَسِيمِهَا الأَرْوَاحَا
قُمْ فَانْتَشِقْ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِـكَ زَكْمَةٌ ❖ رِيحَ الحَبِيـــبِ فَعَرْفُهُ قَدْ فَـــاحَا
وَلْتَبْتَكِرْهَا قَهْوَةً تَشْفِي الجَـــوَى ❖ وَتُعِيدُ أَحْزَانَ الـــــوَرَى أَفْرَاحَا
مِنْ كَرْمَةِ التَّكْرِيمِ قِدَمًا كُــوِّنَتْ ❖ فَاشْرَبْهَا كَأْسَ الوِصَالِ مُبَـــاحًا
افْشَ نَضَارَتَهَا نُظَّارَ ذَوِي النُّهَـــى ❖ وَتَوَقَّدَتْ وَسْطَ الدُّجَى مِصْــبَاحَا
هِيَ أَسْكَرَتْ أَهْلَ الهَوَى وَكَسَتْهُــمْ ❖ عِنْـــدَ التَّوَاجُدِ حُلَّــةً وَوِشَاحَا
فَتَرَاهُــمْ عِنْدَ السِّمَـــاعِ كَأَنَّهُمْ ❖ نُضُبٌ تَمِيسُ بِهَا الــــرِّيَاحُ رَوَاحَا
مَنْ لَمْ يَسْلَمْ حَالُهُــمْ فِي وَجْدِهِمْ ❖ لاَ شَامَ بَرْقَ الوَصْلِ مَهْمَــا لاَحَا
فَهُـــمُ البُدُورُ إِذَا عَدِمْتَ أَهِــلَّةً ❖ وَهُمُ الشُّمُـــوسُ إِذَا فَقَدْتَ صَبَاحَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْهَرُ العُقُولَ الذَّكِيَّةَ بِبَدِيعِ إِعْجَازِهَا، وَتَسْحَرُ أَرْبَابَ الفَصَاحَةِ بِلَطَائِفِ مَعَانِيهَا وَرُمُوزِ أَلْغَازِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُزْرِي بِفَرَائِدِ العِقْيَانِ فِي نَظْمِ أَسْلاَكِهَا، وَتُعْجِزُ فُهُومَ أَهْلِ البَلاَغَةِ عَنْ حَقَائِقِ إِدْرَاكِهَا. (14)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَفُوقُ سَنَاهَا الزُّهْرَةَ فِي أَفْلاَكِهَا، وَيَغْلِبُ نُورُهَا نُورَ البُدُورِ الشَّارِقَةِ فِي أَحْلاَكِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْجَلُ الشُّمُوسُ حَيَاءً مِنْ أَنْوَارِهَا، وَتَرْقُصُ بَلاَبِلُ الشَّائِقِينَ عَلَى أَغْصَانِ أَشْجَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَطِيبُ النُّفُوسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهَا، وَتَحْيَى القُلُوبُ المَيِّتَةُ بِنَوَافِحِ أَسْرَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْشُرُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ نَفَائِسَ أَخْبَارِهَا، وَتَجْلُو عَلَى السَّرَائِرِ الْمُطْمَئِنَّةِ الْمُظْلِمَةِ كَثَائِفَ أَغْيَارِهَا. (15)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصُبُّ شَئَابِيبُ الرَّحَمَاتِ عَلَى أَقْطَارِهَا، وَتَتَعَلَّقُ أَكَابِرُ خَوَاصِّ الْمُقَرَّبِينَ بِأَسْتَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعُ الحَقَائِقِ مِنْ فَيْضِ أَنْهَارِهَا، وَتَنْفَتِقُ رَقَائِقُ المَعَارِفِ مِنْ كَمَائِمِ أَزْهَارِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ خُلاَصَةِ المَعَادِنِ وَنُضَارِهَا، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَأَقْمَارِهَا، صَلاَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ هَوَاجِمِ الحَوَادِثِ وَأَشْرَارِهَا، وَنَحْتَمِي بِحِمَاهَا الأَحْمَدِيِّ وَنَدْخُلُ فِي حَيْطَةِ أَدْوَارِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُبَاهِي النُّجُومَ الزَّوَاهِرَ بِسَنَا إِشْرَاقِهَا، وَتُضَاهِي البُدُورَ السَّائِرَاتِ فِي ارْتِفَاعِهَا وَسُمُوِّ آفَاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَزَيَّنُ أَكَابِرُ المَادِحِينَ بِنَفَائِسِ أَعْلاَقِهَا، وَتَهْتَزُّ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ بِنَسِيمِ أَذْوَاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْتَرِقُ أَفْئِدَةُ المَحْبُوبِينَ بِوَهَجِ أَشْوَاقِهَا، وَتَتَحَلَّى أَجْيَادُ العَاشِقِينَ بِجَوَاهِرِ أَطْوَاقِهَا. (16)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسْتَخْرَجُ فَوَائِدُ الحِكَمِ مِنْ بُيُوتِ أَوْقَافِهَا، وَتُنْزَلُ فَوَائِدُ البَرَكَاتِ فِي ظُرُوفِ أَطْبَاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْهَلُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ فِي مَوَاكِبِ أَسْوَاقِهَا، وَتَلْتَمِسُ مَوَاهِبُ الخَيْرَاتِ مِنْ كُنُوزِ أَنْفَاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْعَى إِلَيْهَا رِجَالُ الغَيْبِ عَلَى سَاقِهَا وَتَلُوحُ بَوَارِقُ الفَتْحِ عَلَى مُدَبِّرِ كُؤُسِهَا وَعُشَّاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَسْتَشْفِي ذَوِي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ بِتِرْيَاقِهَا، وَتَنْفَكُّ النُّفُوسُ المَرْهُونَةُ بِبَرَكَتِهَا مِنْ أَسْرِهَا وَوَثَاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَبَرَّكُ الأَكَابِرُ وَتَضَعُهَا عَلَى أَحْدَاقِهَا، وَتَتَنَزَّهُ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ فِي تَرَاجِمِهَا وَرَقْمِ أَوْرَاقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَتَخَلَّقُ أَعْيَانُ المُطِيعِينَ بِحِمَى أَخْلاَقِهَا، وَتَتَشَفَّعُ العُفَاتُ بِهَا فِي دَفْعِ فَقْرِهَا وَإِمْلاَقِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُتَحَلِّينَ مِن السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ بِأَشْرَافِ نِطَاقِهَا، وَصَحَابَتِهِ الحَائِزِينَ كَمَالَ (17) الأَفْضَلِيَّةِ عَلَى عُمُومِهَا وَإِطْلاَقِهَا، صَلاَةً تَتَضَوَّعُ نَوَاسِمُ السِّرِّ الأَحْمَدِيِّ مِن شَذَا عَرْفِهَا وَمِسْكِ حِقَاقِهَا، وَتَفْتَحُ مَا شَمَّ المَزْكُومِينَ بِطِيبِ رَيَّاهَا المُحَمَّدِيِّ وَعَبِيرِ انْتِشَاقِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْوَارِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ عَلَى طُرُوسِهَا، وَتَفُوحُ نَوَاسِمُ الرِّضَا وَالقَبُولِ مِنْ أَرْدَابِ عَرُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَظِلُّ العُفَاةُ بِظِلِّ غُرُوسِهَا، وَتَفْدِيهَا العُشَّاقُ بِأَمْوَالِهَا وَأَوْلاَدِهَا وَنُفُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَمَايَلُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ بِمُدَامِ كُؤُوسِهَا، وَتَجْعَلُهَا المُلُوكُ تَاجًا عَلَى جَبِينِهَا وَمَفَارِقِ رُؤُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبْنَى قَوَاعِدُ الإِيمَانِ عَلَى أُسُسِهَا، وَيَذْهَبُ غَيْمُ الطَّبْعِ بِنُورِهَا وَضَوْءِ شُمُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْطُبُ بِهَا الأَعْلاَمُ فِي مَحَافِلِهَا وَمَجَالِسِ دُرُوسِهَا، تُنَاهِي (18) وَتُبَاهِي الكَوَاكِبَ السَّيَّارَةَ عِنْدَ ظُهُورِهَا وَكُنُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَبَرَّكُ بِهَا النُّسَّاكُ فِي قِيَامِهَا وَجُلُوسِهَا، وَتَتَهَجَّدُ بِهَا العُبَّادُ وَتَجْعَلُهَا أَشْرَفَ زِينَتِهَا وَلَبُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَهِّرُ الأَلْسُنَ مِنَ فُحْشِهَا وَغُمُوسِهَا، وَتَتَأَنَّسُ بِهَا الأَمْوَاتُ فِي ظُلُمَاتِ لُحُودِهَا وَوَحْشَةِ رُمُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَهِّلُ عَلَيْنَا مَا تَعَسَّرَ مِنْ مُعْوِصَاتِ الأُمُورِ وَعُكُوسِهَا، وَيُسْتَغْنَى بِرِبْحِهَا عَنْ مَعَاطِي مُعَامَلَةِ الأَسْوَاقِ وَأَكْلِ مُكُوسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُضْحِكُ بِهَا فِي وَجُوهِنَا حَوَادِثَ الدَّهْرِ بَعْدَ عُبُوسِهَا، وَنَنْجُو بِهَا مِن صَوْلَةِ الأَعَادِي وَسَطْوَةِ بُؤْسِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُغرِقُنَا بِهَا فِي يَمِّ فَضْلِهَا الأَحْمَدِي وَعُبَابِ قَامُوسِهَا، وَتُنْزِلُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ غُيُوبِ سَمَائِهِ المُحَمَّدِيِّ فَوَا وَوَحْيَ نَامُوسِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الإِلَهِ جُلُــوسُ ❖ وَعَلَيْنَا بِالفَيْضِ دَارَتْ كُؤُوسُ
يَا لَهَا حَضْــــرَةً تَطِيبُ بِرَيَّا ❖ نَشْرِهَا العَطِرِ الأَرْيَحِ النُّفُوسُ[19]
أَطْلَعَ اللهُ نُـــــورَهَا بِسَمَاءِ ❖ المَجْدِ بَدْرًا تَغِيبُ فِيهِ الشُّمُوسُ
جُلِيَتْ فِي مَشَاهِدِ الأُنْــسِ مِنْهَا ❖ بِمُرُوطِ الجَمَــالِ خُودٌ عَرُوسُ
بِتَجَلِّي جَمَالِهَا قُــرِنَ السَّعْـ ❖ ـدُ وَزَالَتْ عَــنِ الزَّمَانِ نُحُوسُ
قَسَمًا لَوْ تَبَخْتَــرَتْ وَبِقَاعِ الرَّ ❖ مْسِ مَيْتٌ لأَحْيَـــى المَرْمُوسُ
حَارَ فِيهَا لُبُّ الحَلِيـــمِ وَلَمْ لاَ ❖ وَمُجَلِّـــــي جَمَالِهَا القُدُّوسُ
دَمْعُنَا مُطْلَـــقٌ لَدَيْهَا وَقَيْـ ❖ ـدُ هَوَاهَا فُــــؤَادُنَا مَحْبُوسُ
حَيُّهَا مَشْرِقُ الرُّبُوعِ فَمَـــنْ ذَا ❖ كَ بِهَا رَبْعٌ وَجْدُنَا مَــــأْنُوسُ
أَزْهَرَتْ فِيهِ لِلتَّـــدَانِي رِيَاضٌ ❖ وَزَهَتْ فِيهِ بِالأَمَـــانِي غُرُوسُ
لاَ بَرِحْــــــنَا بِحَيِّهَا وَعَلَيْنَا ❖ كُلِّ فَضْلٍ بِجُــودِهَا مَحْرُوسُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَبَرَّكُ بِهَا أَرْبَابُ البِدَايَةِ فِي رُقِيِّهَا وَصُعُودِهَا، وَتَتَيَامَنُ بِهَا أَصْحَابُ النِّهَايَةِ فِي

بَشَائِرِهَا وَمَطَالِعِ سُعُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلْهَجُ بِهَا أَرْبَابُ الوَظَائِفِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا، وَتَتَوَسَّلُ بِهَا أَصْحَابُ اللَّطَائِفِ فِي بُلُوغِ قَصْدِهَا وَإِنْجَازِ وُعُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَحَلَّى لِلزُّهَّادِ بِغُرَرِ فَرَائِدِهَا وَقَلاَئِدِ عُقُودِهَا، وَتَتَهَجَّدُ العُبَّادُ بِأَذْكَارِهَا فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً (20) تَنْدَرِجُ غُرَرُ الصَّلَوَاتِ فِي مَلاَحِفِهَا وَبُرُودِهَا، وَتَكْرَعُ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ فِي حِيَاضِهَا وَمَنَاهِلِ وُرُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْضَعُ الرِّقَابُ لِلَوَامِعِ بُرُوقِهَا وَقَعْقَعَةِ رُعُودِهَا، وَتَتَلَذَّذُ المَسَامِعُ بِنَغَمَاتِ أَسْجَاعِهَا وَرَنَّةِ عُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلْتَمِسُ بِهَا أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ الرِّضَا عِنْدَ قُدُومِهَا عَلَى رَبِّهَا وَوُفُودِهَا، وَتَتَغَنَّى بِهَا الحُورُ العِينُ فِي جَنَّةِ نَعِيمِهَا وَدَارِ خُلُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَأْلَفُ بِهَا النُّفُوسُ الأَبِيَّةُ بَعْدَ نُفُورِهَا وَشُرُودِهَا، وَتَتَحَصَّنُ أَرْبَابُ المَخَاوِفِ بِلاَمَتِهَا وَدُرُوعِهَا وَزُرُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَرِيحُ بِهَا القُلُوبُ الكَئِيبَةُ مِنْ هُمُومِهَا وَنُكُودِهَا، وَتَتَشَفَّعُ بِهَا أَصْحَابُ الحَوَائِجِ فِي نَيْلِ مَرْغُوبِهَا وَحُصُولِ قَصْدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَرْحَمُ بِهَا الأَجْسَادَ فِي رُمُوسِهَا وَنُحُورِهَا، وَتَتَحَرَّكُ بِذِكْرِهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ بَعْدَ سُكُونِهَا وَرُكُودِهَا. (21)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَشِّشُ طُيُورُ العَاشِقِينَ فِي عُرُوشِهَا وَمُهُودِهَا، وَتَغِيبُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ فِي لَوَامِعِ أَنْوَارِهَا وَلَوَائِحِ شُهُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلُوحُ أَنْوَارُ القَبُولِ عَلَى وُجُوهِ زُوَّارِهَا وَوُفُودِهَا، وَتَخْضَعُ الجَبَابِرَةُ لِسَطْوَةِ عَسَاكِرِهَا وَجُنُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْعَى إِلَيْهَا العُشَّاقُ عَلَى صَفَحَاتِ وَجَنَاتِهَا وَخُدُودِهَا، وَتَتَرَاحَمُ السِّجَاقُ عَلَى تَحْصِيلِ فَضَائِلِهَا وَمُرَاعَاةِ حُدُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَظْهَرَ مَخَايِلُ الإِجَابَةِ عِنْدَ إِنْشَائِهَا وَوُجُودِهَا، وَتَفِيضُ البَرَكَاتُ مِنْ خَزَائِنِ كَرَمِهَا وَجُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (22) صَلاَةً تَتَحَصَّنُ بِهَا أَرْبَابُ المَخَاوِفِ فِي يَقْظَتِهَا وَرُقُودِهَا، وَتُخْمَدُ بِهَا نِيرَانُ الفِتَنِ بَعْدَ هَيَجَانِهَا وَوُقُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقِرُّ الأَلْسُنُ بِأَفْضَلِيَّتِهَا بَعْدَ إِنْكَارِهَا وَجُحُودِهَا، وَتَرْمِي بِسَهْمِ إِصَابَتِهَا عَيْنُ مُعَانِدِهَا وَحَسُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْكِي لِمَوَاعِظِهَا العُيُونُ بَعْدَ رُكُودِهَا وَخُمُودِهَا، وَتُطْلَقُ بِهَا الأَجْسَامُ المَحْبُوسَةُ بِذَنْبِهَا مِنْ سَلاَسِلِ أَغْلاَلِهَا وَقُيُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ بِنُورِهَا فِي أَغْوَارِهَا وَنُجُودِهَا، وَتُنْشَرُ عَلَى المُحِبِّينَ رَايَاتُ نَصْرِهَا وَأَلْوِيَةُ بُنُودِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا شَذَا عَرْفِ مَحَبَّتِهِ وَنَسِيمَ نَدِّهَا وَعُودِهَا، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ القَطِيعَةِ وَوَهَجِ هَجْرِهَا وَصُدُودِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ البُغَاةِ حُمْرِهَا وَسُودِهَا، وَتَكْفِينَا بِهَا مُعْظَمَ الحَوَادِثِ الدَّنِيَّةِ وَصَوْلَةِ أُسُودِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَسُــــولَ اللهِ يَا كَنْزَ الغِنَا ❖ أَنْتَ وَاللهِ مُفِيــــضُ كُلِّ جُودِ
غَرَّدَ القُمْرِي وَغَنَّــى فَوْقَ عُودِ ❖ وَغُصُونُ الرَّوْضِ أَدْمَتْ بِالسُّجُودِ
وَاكْتَسَى الوَرْدُ احْمِرَارًا خَجْلَةً ❖ مِنْ شَذَا جِيرَانِ سِلْــــعٍ وَزَرُودِ
كَيْفَ لاَ يَخْجَـــلُ وَرْدٌ مِنْهُمُ ❖ وَهَوَاهُمْ فَالِقٌ قَلْــــبَ الصَّلُودِ
مَا رَأَيْتُ الوَرْدَ بِالغَـــدْرِ سَمَا ❖ صَاعِدًا فِي الجَوِّ يَزْهَى كَالعَمُــودِ
فَهْوَ مِنْ نُورِ سَمَـــــاهُمْ ذَرَّةٌ ❖ أَرْسَلُوهَا تَجْذِبُ الصَّبَّ الفَقُودَ
ثُمْ بِعَاجٍ عَاجَ صَـــبٌّ مُدْنَفٌ ❖ دَمْعُهُ سَحْبٌ جَرَى فَوْقَ الخُدُودِ
إِنْ دَنَا مِنْهُمْ بَكَا مِنْ طَـــرَبٍ ❖ وَلَهُ الصَّبْـــرُ مِنَ الشَّوْقِ شَرُودُ
جِسْمُـــــهُ مُضْنًا نَحِيلٌ تَالِفٌ ❖ مِن نَوَاهُمْ وَهْوَ فِي الحُـــبِّ وَدُودُ
لاَشَفَـــا اللهُ عَلِيلاً فِيهِـــمُ ❖ لَيْتَ بَرْءَ السَّقْمِ فِيهِــمْ لاَ يَعُودُ
نَارُ تَعْذِيبِ هَـــــوَاهُمْ جَنَّةٌ ❖ فَأَدَامَ اللهُ لِي فِيـــهَا الخُلُودَ (24)
أَيُّ سِجْنٍ فِي حَبِيــــبٍ وَجْهُهُ ❖ أَشْرَقَتْ أَنْـــوَارُهُ كُلَّ الوُجُودِ
وَغَدَا الدِّينُ القَدِيمُ المُـــرْتَضَا ❖ مَاسِحًا دِيـنَ النَّصَارَى وَاليَهُودِ
وَإِلَيْهِ هَاجَرَ الصَّـــــحْبُ وَقَدْ ❖ طَــــابَ فِي طَيْبَةَ لِلصَّبِّ رُبُودُ
مُذْ سَمَا المُخْتَارُ مَعْ أَصْـحَابِهِ ❖ نَزَلَتْ بِالكُفْرِ أَعْبَاءُ النُّكُـــــودِ
وَالَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا السَّاحِـلَ قَدْ ❖ أَكْمَدُوهُمْ فِي قِيَــــامٍ وَقُعُودِ

اسْتَجارُوا مِنْهُـــمُ بِالمُصْطُفَى ❖ سَأَلُوهُ بِاقْتِـــــرَابٍ وَجُدُودِ
وَبِعَامِ الفَتْحِ قَـــــدْ أَرْدَاهُمْ ❖ وَغَزَاهُمْ بِأُسُـــودٍ وَفُهُـــودِ
وَبِبَـــــدْرٍ وَحُنَيْنٍ جَــــاءَهُ ❖ حِزْبُ أَمْلاَكٍ عَلَـى رَيِّ الجُنُودِ
حِينَ غَشَّاهُمْ نُعَـــاسٌ أُرْسِلَتْ ❖ تَضْرِبُ الكُفَّارَ مِنْ فَوْقِ الجُيُودِ
غَشِيَتْهُمْ بِحُنَيْـــــنٍ رَحْمَةٌ ❖ اقْشَعَرَّتْ مِن سَنَا تِلْكَ الجُنُودِ
عَن مَعَانِيكَ العُمَيْـدُ انْجَلَى ❖ مُعْـــرِبٌ فِي حَرَكَاتٍ وَرُكُودِ
بِكَ أَحْشَاءٌ لَهُ قَدْ كَلِفَـــتْ ❖ غَيْرَ أَنَّ الشَّوْقَ مِنْهُ فِي وَقُــودِ
هَاتِفًا بِاسْمِكَ يَا خَيْــرَ الوَرَى ❖ فِي مَنَامٍ وَقِيَامٍ وَقُعُــــــودِ
بِبِئَاتِ الكُفْـــــرِ وَفَا بَابَكُمْ ❖ مَا لَهَا غَيْرُ قَبُـــولٍ مِنْ نُقُودِ
كُن لَهُ غَوْثًا شَفِيـــعًا فَرَطًا ❖ عِنْدَ حَوْضٍ وَالوَرَى رَامُوا الوُرُودَ (25)
إِنَّ حَسَّــــانَ الرِّضَا جَازَيْتَهُ ❖ بِجَــزَاءٍ وَافِـــرٍ دُونَ حُدُودِ
وَأَنَا أَرْجُوكَ يَا خَيْـــرَ الوَرَى ❖ أَنْتَ أَوْفَى مَن يُـــوفِي بِالعُهُودِ
وَسَلاَمُ اللهِ يَغْشَـــى عَاطِرًا ❖ قَبْرَكَ الأَسْنَى إِلَـى يَوْمِ الوُفُودِ
وَعَلَى ءَالِهِ الكِـــرَامِ النُّجَبَا ❖ وَعَلَى الصَّحْـــبِ وَأَتْبَاعٍ أُسُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْرَحُ الصُّدُورَ وَتُعَمِّرُهَا، وَتَفْتَحُ البَصَائِرَ وَتُنَوِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبْهِجُ الوُجُوهَ وَتُنْضِرُهَا، وَتُنَوِّرُ الأَجْسَامَ وَتُطَهِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ المَجَالِسَ وَتُعَطِّرُهَا، وَتَرْفَعُ الأَقْدَارَ وَتُشْهِرُهَا. (26)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَسِّعُ الأَرْزَاقَ وَتُكَثِّرُهَا، وَتُهْطِلُ سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَتُغْزِرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَرِّبُ طَرِيقَ السُّلُوكِ وَتُيَسِّرُهَا، وَتُسَهِّلُ صِعَابَ الأُمُورِ وَتُسَخِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعِظُ النُّفُوسَ وَتُذَكِّرُهَا، وَتُحَذِّرُ الأُمَّةَ وَتُبَشِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَغِّضُ القُلُوبَ فِي المَعَاصِي وَتُنَفِّرُهَا، وَتَمْحُو كَبَائِرَ الذُّنُوبِ وَتُكَفِّرُهَا. (27)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُذَكِّي العُقُولَ وَتُمَهِّرُهَا، وَتُنَبِّهُهَا فِي غَوَامِضِ العُلُومِ وَتُفَكِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَضِّحُ مُشْكِلاَتِ الحَقَائِقِ وَتُفَسِّرُهَا، وَتَحُلُّ مُعْوِصَاتِ الرَّقَائِقِ وَتُقَرِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجَوِّدُ أَلْفَاظَ المَعَانِي وَتُحَبِّرُهَا، وَتُبَيِّنُ أُصُولَ المَبَانِي وَتُحَرِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُضَاعِفُ الأُجُورَ وَتُكَثِّرُهَا، وَتَعْتِقُ الرِّقَابَ مِنَ النَّارِ وَتُحَرِّرُهَا. (28)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْبِسُ الأَرْجُلَ عَنِ السَّعْيِ فِيمَا لاَ يَحِلُّ وَتَقْصُرُهَا، وَتَصُونُ الأَيْدِيَ عَنْ تَعَاطِي الشُّبُهَاتِ وَتُدَثِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ الأَئِمَّةَ فِي مَجَالِسِ التَّعْلِيمِ وَتُصَدِّرُهَا، وَتُوصِلُ لَهَا نَتَائِجَ الفُهُومِ وَتُصَوِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخْمِدُ نَارَ الفِتَنِ وَتُفَتِّرُهَا، وَتَكْشِفُ مُعْضَمَ الشَّدَائِدِ وَتُصَغِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقُودُ الجَوَارِحَ إِلَى الطَّاعَةِ وَتُبَشِّرُهَا، وَتَقْمَعُ النُّفُوسَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَتُصَبِّرُهَا. (29)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا يَنَابِيعَ الحِكَمِ

وَتُفَجِّرُهَا، وَتُبَلِّغُ هِمَمَنَا بِأَسْنَا المَعَالِي وَتُظَرِّفُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ خَيْرُ العَالَمِينَ بِأَسْـــرِهَا ❖ وَأَوَّلُهَا فِي الفَضْلِ وَهْوَ آخِـــرُهَا
فَيَا آيَةَ اللهِ الَّتِـــــــي تَجَلَّتْ ❖ عَلَى خَلْقِهِ أَخْفَى الظِّلَالَ ظُهُورُهَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ إِلَى أُمَّةٍ لَـــوْلَاهُ دَامَ غُرُورُهَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ ❖ إِذَا النَّارُ ضَمَّ الكَافِرِينَ حَصِيرُهَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا مَن تَشَرَّفَتْ ❖ بِهِ الأَلْسُنُ طُرًّا وَاسْتَمَرَّ سُرُورُهَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا مَنْ تَعَمَّدَتْ ❖ لَهُ الجِـنُّ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا
وَءَالُكَ خَيْرُ الآلِ وَالعِتْرَةُ الَّتِي ❖ بِهَا آمَنَتْ مِن كُلِّ أَرْضٍ ثُغُورُهَا
وَصَحْبُكَ خَيْرُ الصَّحْبِ وَالغُرَرُ الَّتِي ❖ مَحَبَّتُهَا تَعْمَـــى قَلِيلٌ شُكُورُهَا
كُمَاةٌ حُمَاةٌ فِي القِرَاعِ وَفِي القِرَى ❖ إِذَا شَطَّ قَارِبُهَا وَشَاطَ زُمُـرُّدُهَا
أَيَا صَادِقَ الدَّعْوَى الأَمِينَ وَعَدْتَنِي ❖ بِبُشْرَى فَلَا أَخْشَى وَأَنْتَ الإِبَشِيرُهَا
بَعَثْتُ الأَمَانِيَ عَاطِلَاتٍ لِتَبْتَغِي ❖ نَدَاكَ فَجَاءَتْ حَالِيَاتٍ ثُغُورُهَا (30)
وَأَرْسَلْتُ آمَالًا خِمَاصًا بُطُونُهَـا ❖ إِلَيْكَ فَعَادَتْ مُثْقَلَاتٍ ظُهُورُهَا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُوا جَرَائِمًا ❖ يُوَازِي الجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ صِغَرُهَا
كَبَائِرُ لَوْ تُبْلَى الجِبَالُ بِحَمْلِهَا ❖ لَدُكَّـتْ وَنَادَى بِالثُّبُورِ ثَبِيرُهَا
وَغَالِبُ ظَنِّي بَلْ يَقِينِـــي أَنَّهَا ❖ سَتُحْمَى إِذَا مَا أَمَّهَا مُسْتَجِيرُهَا
فَكَيْفَ بِمَنْ فِي كَفِّهِ أَوْرَقَ العَمَا ❖ تُضَامُ بَنُوا الآمَالِ وَهْوَ خَفِيرُهَا
وَبَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مِدْحَةً ❖ قَضَى خَاطِرِي الأَيْطِيبَ خَطِيرُهَا
تَرُومُ بِهَا نَفْسِي الجَزَاءَ فَكُنْ لَهَا ❖ مُجِيرًا بِأَنْ تُمْسِي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا
وَاجْزِنِي اجْزِنِي وَاجْزِنِي أَجْرَ مِدْحَتِي ❖ بِبُرْدٍ إِذَا مَا النَّارُ شَـــبَّ سَعِيرُهَا
وَقَابِلْ ثَنَاهَا بِالقَبُـــولِ فَإِنَّهَا ❖ عَرَائِسُ فِكْرٍ وَالقَبُـولُ مُهُورُهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُلَيِّنُ الطِّبَاعَ وَتُزَيِّنُهَا، وَتُصْلِحُ الأَحْوَالَ وَتُحَسِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُثَبِّتُ الأَقْدَامَ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ، وَتُمَكِّنُهَا وَتُنَبِّهُ العُقُولَ الذَّكِيَّةَ لِمَعَالِي الأُمُورِ

وَتُفَطِّنُهَا. (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَضِّحُ مَعَالِمَ الخَيْرَاتِ وَتُبَيِّنُهَا، وَتَحْفَظُ الأَقَالِمَ مِنَ الحَوَادِثِ الوَقِيَّةِ وَتُؤَمِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخْمِدُ عَوَاصِفَ الرِّيَاحِ الثَّائِرَةِ وَتُسَكِّنُهَا، وَتُسَهِّلُ عَظَائِمَ الأُمُورِ الصَّعْبَةِ وَتُلَيِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحِقُّ الحَقَائِقَ وَتُعَيِّنُهَا، وَتُبْطِلُ الأَبَاطِيلَ وَتُوهِنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْصِمُ الدِّمَاءَ وَتَحْقِنُهَا، وَتَصُونُ المَحَارِمَ وَتُحَصِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمَهِّدُ النُّفُوسَ لِلطَّاعَةِ وَتُوَطِّنُهَا، وَتَرْدَعُهَا عَنْ تَعَاطِي الشَّهَوَاتِ القَلْبِيَّةِ وَتُهَدِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَبِّبُ لَنَا بِهَا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَتُحَسِّنُهَا، وَتَقْذِفُ أَنْوَارَهَا فِي غَيْبِ سَرَائِرِنَا وَتُزَيِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُيَسِّرُ لَنَا بِهَا المَسَائِلَ العَسِيرَةَ وَتُهَوِّنُهَا، وَتُجَدِّدُ بِهَا أَحْوَالَ المَحَبَّةِ فِي قُلُوبِنَا وَتُلَوِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْمَعُ بِهَا فِي صُدُورِنَا حَقَائِقَ العُلُومِ وَتُدَوِّنُهَا، وَتُقَوِّي بِهَا رَقَائِقَ المَعَارِفِ فِي غَيْبِ هُوَ شَاءَ وَتُفَنِّنُهَا. (32)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَطِّفُ قُلُوبَ المُصَلِّينَ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَتُحَدِّثُهَا، وَتُسَلِّيهَا بِبَشَائِرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَتُيَمِّنُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَوِّي بِهَا عَقَائِدَ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِنَا وَتُمَتِّنُهَا، وَتُبَهِّجُ أَجْسَامَنَا بِأَنْوَارِهَا وَتُسَمِّنُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْذِبُ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَتِكَ وَتُقَرِّبُهَا، وَتُعَشِّقُ الأَشْبَاحَ فِي خِدْمَتِكَ وَتُحَبِّبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَوِّقُ النُّفُوسَ إِلَى مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِكَ وَتُرَغِّبُهَا، وَتُخَوِّفُهَا مِنْ هَيْبَةِ جَلاَلِكَ وَتُرَهِّبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَطِّرُ المَجَالِسَ بِنَوافِحِ أَسْرَارِكَ وَتُطَيِّبُهَا، وَتُهَيِّمُ الأَفْكَارَ فِي شَوَافِ أَنْوَارِكَ وَتُغَيِّبُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَسِّنُ الأَخْلاَقَ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِكَ وَتُهَذِّبُهَا، وَتُخَيِّبُ ظُنُونَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ وَتُكَدِّرُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخَشِّعُ قُلُوبَ الذَّاكِرِينَ وَتُرَطِّبُهَا، وَتُزَيِّنُ وَظَائِفَ الأَذْكَارِ وَتُرَتِّبُهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا جَمِيعَ المَعَاصِي وَتُجَنِّبُهَا، وَتُكَرِّهُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَاعَ الكُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَتُبَغِّضُهَا لَنَا وَتُبَعِّدُهَا عَنَّا وَتُنَكِّبُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْنِي بُيُوتَنَا عَلَى قَوَاعِدِ الإِيمَانِ وَتُؤَسِّسُهَا، وَتَسْقِينَا بِخَمْرَةِ المَحَبَّةِ وَتُخَمِّسُهَا وَتُسَدِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَلِّي خَوَاطِرَنَا بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَتُؤْنِسُهَا، وَتُطَهِّرُ سَرَائِرَنَا مِن لَوْثِ الأَغْيَارِ وَتُقَدِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْزِمُ رَايَةَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَتُنَكِّسُهَا، وَتَكْشِفُ عَنَّا عَظَائِمَ الكَرْبِ وَتُنَفِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْسِرُ جَوَاهِرُ أَلفَاظِهَا قَوَافِي الأَسْجَاعِ وَتُحَسِّنُهَا، وَتُطْفِئُ لَوَائِحُ أَسْرَارِهَا نِيرَانَ الفِتَنِ وَتُدَمِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِمَّا يَشِينُ أَعْرَاضَنَا مِنَ القَبَائِحِ وَيُدَنِّسُهَا، وَتَحْمِينَا بِهَا مِمَّا يُغَيِّرُ جَوَارِحَنَا مِنَ القَاذُورَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُبَخِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغَيِّرُنَا بِهَا مِمَّا يُقَنِّطُ النُّفُوسَ مِنَ الرَّحَمَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَيُؤَيِّسُهَا، وَيَمْنَعُنَا مِنْ أَجْرِ الحَسَنَاتِ المَقْبُولَةِ وَيُفَلِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقِينَا بِهَا مِمَّا يَكْلَحُ الوُجُوهَ مِنْ سُوءِ الفِعَالِ وَيُعَبِّسُهَا، وَيُقَبِّحُ الطَّبَائِعَ مِن إِسَاءَةِ الخَلْقِ وَيُنَجِّسُهَا. (34)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُنَا بِهَا مِمَّا يُخَالِطُ ال... مِنَ الغِشِّ وَالخِيَانَةِ وَيُدَلِّسُهَا، وَيُغَمِّرُنَا مِنَ التَّمْوِيهِ بِالدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَيُلَبِّسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِمَّا يُضْنِي الأَجْسَامَ مِنَ الأَضْرَارِ وَيُهَوِّسُهَا، وَتَقِينَا بِهَا شَرَّ مَا يُشَوِّشُ العُقُولَ مِنَ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَيَخْتَلِسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِمَّا يُعْمِي البَصَائِرَ مِنَ التَّخَيُّلاَتِ الوَهْبِيَّةِ وَيُطْمِسُهَا، وَيُغْرِقُ الأَرْوَاحَ فِي بُحُورِ الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيَغْمِسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِمَّا يُكَسِّدُ سِلَعَنَا فِي أَسْوَاقِ المُحِبِّينَ وَيُبْخِسُهَا، وَيَعُوقُ نُفُوسَنَا عَنِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَيَحْبِسُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْبِتُ بِهَا أَشْجَارَنَا فِي بَسَاتِينِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَتَغْرِسُهَا، وَتَحْفَظُهَا مِن جَوَائِحِ المَعَاصِي المُفْسِدَةِ وَتَحْرُسُهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْصُرُ ثَوَابَهَا عَلَى المُصَلِّي وَتُحَبِّسُهَا، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّن تَعَاطَى فَوَائِدَ العُلُومِ النَّفِيسَةِ وَيُدَرِّسُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصَفِّي بِهَا سَرَائِرَنَا مِن شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَتُخَلِّصُهَا، وَتُتْحِفُهَا بِمَوَاهِبِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَتُخَصِّصُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا غَلاَءَ الأَسْعَارِ وَتُرَخِّصُهَا، وَتُطَهِّرُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِن أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَتُمَحِّصُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرُدُّ النُّفُوسَ عَنِ الانْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ (35) وَتُنَكِّصُهَا، وَتَقْمَعُهَا عَمَّا يُكَدِّرُ المَعِيشَةَ مِنَ الآثَامِ وَيُنَغِّصُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَصِّعُ بِأَلفَاظِهَا قَوَاعِدَ المَعَانِي وَتُتَرِّصُهَا (أَيْ تُحَكِّرُهَا)، وَتُرَشِّحُ بِقَوَافِيهَا أُصُولَ المَبَانِي وَتُرَصِّصُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَرِّرُ بِأَسْجَاعِهَا جَوَاهِرَ الحِكَمِ وَتُلَخِّصُهَا، وَتَصِيدُ بِأَشْرَاكِهَا قُلُوبَ المُحِبِّينَ وَتَقْتَنِصُهَا.

فَصلِّ اللَّهُمَّ علَيْهِ وَعلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلفَعُ نُفُوسَنَا فِي أَثْوَابِ رَحمَاتِهَا المُحَمَّدِيَّةِ وَتُقَمِّصُهَا، وَتَفُكُّهَا مِنْ أَسْرِ الذُّنُوبِ وَالتَّبِعَاتِ وَتُخَلِّصُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقْرِدُ بِهَا جَوَارِحَنَا لِلطَّاعَةِ وَتُفَرِّغُهَا، وَتُعَفِّرُ بِهَا بَيَاضَ وُجُوهِنَا فِي تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ وَتُمَرِّغُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِلُ بِهَا رَسَائِلَ أَشْوَاقِنَا إِلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَتُبَلِّغُهَا، وَتُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ المَشَاقِّ فِي مَرْضَاتِهِ وَتُسَوِّغُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْلِعُ بِهَا شُمُوسَ المَعَارِفِ فِي قُلُوبِنَا وَتُبْزِغُهَا، وَتُفِيضُ بِهَا مَدَائِدَ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ عَلَيْنَا وَتُسْبِغُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْمَعُ بِسُيُوفِهَا حُجَجَ الأَبَاطِلِ وَتَدْمَغُهَا، وَتُطَهِّرُ أَدِيتَنَا بِإِكْسِيرِ المَحَبَّةِ وَتَصْبَغُهَا.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِئُ بِهَا أَشْكَالَنَا مِن مَعَادِنِ الصِّدْقِ وَالمَحَبَّةِ وَتُصِيغُهَا، وَتُذِيبُهَا فِي قَالَبِ اليَقِينِ وَالإِخْلاَصِ وَتُفَرِّغُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحِبًّا لِحُرِّ الوَجْهِ فِي التُّرْبِ مَرَّغَا ❖ وَصَبٌّ مِنَ الأَغْيَارِ حَقًّا تَمَرَّغَا (36)
أَمَاطَ الهَوَى عِنْدَ نِقَابِ سُلُوِّهِ ❖ وَأَرْخَى عَلَيْهِ الصِّدْقُ ذَيْلاً وَأَسْبَغَا
فَيَا حَادِيَيْ رَكْبِ المِلاَحِ تَرَفَّقَا ❖ وَقُصَّا نَبَّأَهُ عِنْدَ سُعْدَى وَبَلِّغَا
وَقُولاَ رَأَيْنَا مَنْ تُعَدُّ ضُلُوعُهُ ❖ غَرَامًا وَمَنْ نَالَ الضَّنَا مِنْهُ مَبْلَغَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَوِّي بِهَا عَقَائِدَ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِنَا وَتُصَحِّحُهَا، وَتُبَشِّرُهَا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَالآمَالِ وَتُفَرِّحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفُكُّ بِهَا نُفُوسَنَا مِن سِجْنِ القَطِيعَةِ وَتُسَرِّحُهَا، وَتُثْقِلُ بِهَا مَوَازِينَنَا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَتُرَجِّحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُظْهِرُ لَنَا بِهَا مَعَالِمَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَتُوَضِّحُهَا، وَتُكَرِّهُ لَنَا بِهَا دَوَاعِيَ الغَيِّ وَالشَّقَاوَةِ وَتُقَبِّحُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ المَدَائِحَ بِجَوَاهِرِ أَلفَاظِهَا وَتُوَشِّحُهَا، وَتُحَسِّنُ الفَوَاتِحَ بِلَطَائِفِ مَعَانِيهَا وَتُرَسِّخُهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِأَذْكَارِهَا المَجَالِسَ وَتُفَسِّحُهَا، وَتَحُلُّ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ الجِنَانِ وَتُفَتِّحُهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي رُسُومَ أَهْلِ الإِيمَانِ وَتُجَدِّدُهَا، وَتَهْزِمُ جُيُوشَ أَهْلِ النِّفَاقِ وَتُبَدِّدُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ الأَقْوَالَ وَتُسَدِّدُهَا، وَتُطَيِّبُ الأَعْمَالَ وَتُمَهِّدُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْلِي المَرَاتِبَ وَتُشَيِّدُهَا، وَتُقَوِّي المَنَاقِبَ وَتُؤَيِّدُهَا. (37)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْقِلُ النِّعَمَ بِالشُّكْرِ وَتُقَيِّدُهَا، وَتَقُودُ بِهَا الجَوَارِحَ لِلطَّاعَةِ وَمِنَ العَلاَئِقِ تُجَرِّدُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَرِّهُ بِهَا أَنْفُسَنَا مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَتُزَهِّدُهَا، وَتَكْتُبُ لَنَا ثَوَابَ فَضْلِهَا فِي صَحَائِفِ أَعْمَالِنَا وَتُخَلِّدُهَا.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَرَنَّمُ بِأَذْكَارِهَا أَلْسُنُ المُحِبِّينَ وَتُجَوِّدُهَا، وَتُكَرِّرُ جَوَاهِرَ أَلْفَاظِهَا فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَتُرَدِّدُهَا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَنَزَّهُ الأَفْكَارُ فِي حَدَائِقِ رِيَاضِهَا، وَتَرْتَوِي الأَفْئِدَةُ مِنْ جَدَاوِلِهَا وَمَنَاهِلِ حِيَاضِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْسُطُ القُلُوبَ المَشْغُوفَةَ بَعْدَ انْقِبَاضِهَا، وَتُوقِظُ العُيُونَ النَّائِمَةَ مِنِ اغْتِمَاضِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي مَعَالِمَ الدِّينِ بَعْدَ انْقِرَاضِهَا، وَتَشْفِي ذَوِي الأَمْرَاضِ مِنْ أَلَمِهَا وَدَاءِ اعْتِرَاضِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَفِّي العُهُودَ بَعْدَ انْتِقَاضِهَا، وَتَرْفَعُ المَنَاصِبَ بَعْدَ انْخِفَاضِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَكِّنُ الأَحْوَالَ بَعْدَ ارْتِكَاضِهَا، وَتُبْرِي الأَكْبَادَ مِن شِدَّةِ ارْتِمَاضِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَلِّفُ بِهَا الطِّبَاعَ النَّافِرَةَ لِلطَّاعَةِ (38) بَعْدَ إِعْرَاضِهَا، وَتُبَلِّغُ بِهَا ذَوِي الحَاجَاتِ نَيْلَ مُرَادِهَا وَحُصُولَ أَغْرَاضِهَا.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَاكِي البُرُوقَ اللاَّئِحَةَ فِي أَمَاضٍ....، وَتَشْفِي الأَجْسَامَ العَلِيلَةَ مِنْ أَمْرَاضِهَا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَدُّوا عَنِ الصَّبِّ العَمِيدِ وَأَعْرَضُوا ❖ وَالهَجْرُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ وَأَعْرَضُ
كَثُرَ السَّقَمُ فَقُمْتُ أَطْلُبُ بَرْءَةً ❖ مِن أَيْنَ بُرْئِي وَالطَّبِيبُ المُمْرِضُ
إِن يَسْتَحِلُّوا بِالفِرَاقِ دَمِي فَلِي ❖ يَوْمَ القِيَامَةِ حُجَّةٌ لاَ تُدْحَضُ
قِفْ بِالمَطِيِّ عَلَى مَآثِرِهِمْ وَلَوْ ❖ مِقْدَارَ مَا يَتَمَضْمَضُ المُتَمَضْمِضُ

هُمْ جيرَتي يَوْمَ الفِــــــرَاقِ وَإِنَّمَا ❖ كُتِبَ الفِرَاقُ فَمَـا رَضِيتُ وَلاَ رَضُوا
يَا حَسْرَةَ العُشَّاقِ مِن غُصَصِ النَّوَى ❖ لَوْ أَنَّهُم بِالوَصْـــــلِ هَجْرًا عُوِّضُوا
لِلَّهِ رَكْـــــبٌ أَزْمَعُوا دَأْدَ الضُّحَــى ❖ وَالشَّمْسُ تَلْمَعُ وَالقَــلاَئِصُ تُوفِضُ
رَحَّلُوا المَطِيَّ يَؤُمُّهُــــــم مِن يَثْرِب ❖ رَعْدٌ يَحِنُّ وَبَارِقَاتٌ تُومِــــــضُ
وَغَمَائِمٌ تَكْسُوا الرِّيَـــاضَ مَطَارِحًا ❖ يَفْتَـــــرُّ عَنْهَا مُذْهَبٌ وَمُفَضَّضُ
بَلَدِيَّةِ المَجْــــــدِ المُؤَثَّلِ وَالسَّــخَا ❖ وَالبَدْرُ وَالبَحْـــرُ الطَّوِيلُ الأَعْرَضُ
بَحْرٌ يَمُـــــوجُ غِنًا لِمُغْتَرٍ فِيــهِ لاَ ❖ وَشَلٌ بِهِ يَتَرَبَّـــــــضُ المُتَرَبِّضُ
قَمَرٌ تَسَلْسَــــــلَ مِن ذَوَائِبِ هَاشِمٍ ❖ لِمَكَانَةٍ عَنْـــــهَا المَرَاتِبُ تَخْفِضُ
سِرُّ السَّرَارَةِ صَفْوَةُ الرُّسْلِ الَّـــذِي ❖ فِي اللهِ يُبْرِمُ مَا يَشَـــاءُ وَيَقْبِضُ (39)
نَاهِي الوَرَى عَن فِعْـــلِ كُلِّ دَنِيَّةٍ ❖ وَعَلَى المَكَارِمِ وَالوَفَـــاءِ مُحَضِّضُ
قَمَرٌ لَهُ فِي كُـــلِّ قَلْبٍ مَنْــزِلٌ ❖ أَسَـــــدٌ لَهُ فِي كُلِّ ثَغْرٍ مَرْبِضُ
رَؤُوفٌ بِمَنْ وَالَى عَدُوٌّ لِلْعِــــــدَى ❖ عَالِيَ الجَنَــابِ وَبَسْطُهُ لاَ يُقْبَضُ
فَنَزِيلُهُ خِصْـــــبُ الرِّحَابِ وَجَارُهُ ❖ هُوَ ضَعْغَمٌ تَحْـــتَ العَجَاجِ مُحَرِّضُ
هُوَ مُقْبِلُ القَلْبِ السَّلِيمِ عَلَى الهُدَى ❖ وَعَنِ الغِوَايَةِ وَالضَّـــلاَلَةِ مُعْرِضُ
وَلَـــهُ الحَنِيفَةُ مِلَّةٌ مَرْضِيَّـــةٌ ❖ دِينُ الخَلِيلِ وَكُلُّ دِينٍ يُرْفَـــضُ
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْـــــنِ يَا مَنْ هَدْيُهُ ❖ فِي النَّاسِ نُورٌ وَاضِحٌ لاَ يُغْمَـــضُ
وَمِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِـــبٌ ❖ أَبَدًا تُسَـــنُّ عَلَى العِبَادِ وَتُفْرَضُ
نَطَقَتْ بِفَضْلِكَ مُعْجِـــزَاتٌ جَمَّةٌ ❖ وَالكُلُّ فِيكَ مُصَرِّحٌ وَمُعَـــرِّضُ
أَنَا فِي جِوَارِكَ يَوْمَ تُطْـــوَى السَّمَا ❖ وَالنَّارُ تُسْعَرُ وَالخَلاَئِـــقُ تُعْرَضُ
أَوْرِدْنِي الحَوْضَ الَّذِي أَوْصَـــافُهُ ❖ مِنْ دُونِهَا لَبَـــنٌ وَشَهْدٌ أَبْيَضُ
وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ لُطْفِــــكَ إِنَّنِي ❖ لِعَرِيـــضِ جُودِكَ آمِلٌ مُتَعَرِّضُ
وَأْذَنْ لِجَـــافِينَا يَـــزُرْكَ فَإِنَّهُ ❖ لاَ يَسْتَطِيعُ مِنَ الكَبَـــائِرِ يَنْهَضُ
فَكَم امْـــرِئٍ أَدْنَيْتَهُ مِن بُعْـــدِهِ ❖ فَأَتَتْ بِهِ الأَقْـــدَارُ سَعْيًا تَرْكُضُ
وَمَضَى الزَّمَانُ وَمَا انْقَضَا وَطَرِي لَكَمْ ❖ فَالنَّفْسُ تَأْمَلُ وَالحَوَادِثُ تَعْـــرُضُ
وَعَلَيْـــكَ صَلَّى اللهُ يَا مَنْ عِرْضُهُ ❖ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالمَحَامِدِ يُدْحِضُ (40)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَلْطَفُ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَاحِ، وَأَعَزُّ مِنْ تَعَاطِي الكَوْنَيْنِ بَيْنَ أَرْبَابِ الصَّبَابَةِ وَالوُجُوهِ المِلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَبْهَى مِنِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ الرَّوَاحِ، وَأَبْهَجُ مِنْ وَرْدِ الوَجَنَاتِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعْذَبُ مِنْ نَغَمَاتِ الأَوْتَارِ وَنَقْرِ الجَنَاحِ، وَأَرْشَقُ مِنْ تَمَايُلِ القُدُودِ وَطَرْزِ الوِشَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرَنَّ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا وَحَيَاةِ الأَرْوَاحِ، وَأَضْوَعَ مِنْ شَدَ العَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ وَ زُهُورِ البِطَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَشْهَى مِنْ نَفَائِسِ العُلُومِ وَبَلاَغَةِ الأَلْسُنِ الفِصَاحِ، وَأَلَذُّ مِنْ تَرَنُّمِ الحُدَاتِ وَبَلاَبِلِ الطُّيُورِ عَلَى مَنَابِرِ البَسَاتِينِ وَالأَرْوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَزْهَى مِنْ مَوَاسِمِ الأَعْيَادِ وَالأَفْرَاحِ، وَأَحَبُّ مِنْ إِكْسِيرِ الكِيمِيَاءِ وَكُنُوزِ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي الخَتْمِ وَالافْتِتَاحِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الشَّدَائِدِ أَقْوَى عُمْدَةٍ وَسِلاَحٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرَقَّ مِنْ وَشْيِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَوْضَحَ مِنَ الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي الحُسْنِ وَالابْتِهَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً (41) أَحْسَنُ مِنْ نَقْشِ الفُصُوصِ وَرَقْمِ الزُّجَاجِ، وَأَحلاَ مِنَ السُّكَرِ وَارْتِشَافِ الضَّرْبِ عِنْدَ الامْتِزَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعْذَبَ مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا عِنْدَ السُّرَى وَالأَدْلاَجِ، وَأَنْجَحُ مِنِ اسْتِخْرَاجِ العُلُومِ بِالمَقَايِيسِ

وَمُقَدِّمَاتِ القَضَايَا وَضُرُوبِ الأَشْكَالِ وَالأَشْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَلَذُّ مِنَ المَاءِ البَارِدِ عِنْدَ الاضْطِرَارِ إِلَيْهِ وَالاحْتِيَاجِ، وَأَنْفَعُ مِنْ حِكْمَةِ الطَّبِيبِ وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَقْوَى فِي السِّرِّ مِنْ تَلاَطُمِ البُحُورِ بِالأَمْوَاجِ، وَأَحَبُّ مِنْ فَرَحِ القُلُوبِ بِالمَالِ وَالبَنِينَ وَالأَزْوَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَبْرَكُ مِنْ حُلُولِ القَمَرِ فِي بُيُوتِ السَّعَادَةِ وَانْتِقَالِهِ فِي المَنَازِلِ وَالأَبْرَاجِ، وَأَسْمَى مِنْ ظُهُورِ مَخَايِلِ الإِجَابَةِ عِنْدَ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ وَالثَّنَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَشْرَقُ مِنْ سَنَا الفَجْرِ عِنْدَ الظُّهُورِ وَالانْبِلاَجِ، وَأَعْبَقُ مِنْ مَاءِ الوَرْدِ وَالنَّسْرِينِ المَخْتُومِ فِي قَوَارِيرِ الفِضَّةِ وَأَوَانِي العَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَشْهَى مِنْ سُرُورِ المَوْلُودِ عِنْدَ الرَّضَاعِ وَالامْتِلاَجِ، وَأَغَرُّ مِنْ فَتْحِ قَرَاطِيسِ الرَّسَائِلِ وَبَشِيرِ الحُجَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَطْيَبُ مِنْ حَدِيثِ السُّمَّارِ وَفَكِّ رُمُوزِ المُعْوِصَاتِ وَالأَحَاجِ، وَأَعْلاَ مِنْ تَوْلِيَةِ المَنَاصِبِ وَالتَّرَقِّي فِي مَرَاتِبِ الكَمَالاَتِ وَالأَدْرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (42) صَلاَةً أَعْظَمُ مِنْ حَنِينِ المَغْرُومِ الكَثِيرِ الشَّوْقِ لِلِقَاءِ الأَحِبَّةِ وَالانْزِعَاجِ، وَأَقْوَى مِنَ الفُرَاتِ وَالنِّيلِ وَمُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ الثَّجَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

يَسْري سِرُّهَا سَرَيَانَ الرُّوحِ فِي الأَجْسَامِ وَالعُرُوقِ وَالأَوْدَاجِ، وَتَنْدَرِجُ أَسْجَاعُ الصَّلَوَاتِ وَقَوَافِيهَا فِي طَيِّهَا أَيَّ انْدِرَاجٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَزَيَّنُ المَدَائِحُ بِنَضْمِ فَوَاصِلِهَا تَزَيُّنَ المُلُوكِ بِالإِكْلِيلِ وَالتَّاجِ، وَتَأْتَمُّ السَّرَاتُ بِنُورِهَا فِي ظَلاَمِ الجَهْلِ البَهِيمِ وَلَيْلِ الشَّكِ الدَّاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَطِيبُ بِذِكْرِهَا الشِّبْلِيُّ وَخَيْرُ النَّسَّاجِ، وَيَطْرَبُ لِسَمَاعِهَا الجُنَيْدُ وَسَرِيُّ السَّقَطِي وَالحلاَّجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَفُوقُ سِرُّهَا سِرَّ الأَوْقَافِ وَعِلْمَ الأَزْبَاجِ، وَيَنْمُوا عَدَدُهَا عَلَى عَدَدِ الأَفْرَادِ وَالأَزْوَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْرَعَ فِي سَيْرِهَا مِنْ سَيْرِ الرَّخِّ وَالفَرْزَنَةِ وَالفَرَسِ فِي بُيُوتِ الأَثْقَالِ الوَاسِعَةِ الفَضَاءِ وَالفِجَاجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ فُضُوضِ الكَلاَمِ وَكَثْرَةِ الخُصُومِ وَاللُّجَاجِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَذَاتِ الجَنْبِ وَالشَّوْصَةِ وَكَثْرَةِ الارْتِعَاشِ وَالاخْتِلاَجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا حُدَاةَ العِيسِ حَيُّـــوا جِيرَةً ❖ بِالحِمَا شَأْنُهُمْ حِفْظُ الحُدُودِ (43)
خَيِّمُوا بِالمُنْحَنَا مِنْ أَضْلُـــعٍ ❖ حَشْرُهَا نَارُ الغَضَـا ذَاتُ الوَقُودِ
وَاسْأَلُوا مِـــنْ عَقِيقِ الدَّمْعِ مَا ❖ ثَمَّ بِالسَّفْحِ عَلَى مُبْدِي الجُحُودِ
وَاذْكُرُوا صَـــبًّا غَرِيبًا نَازِحًا ❖ خِدْنَ شَجْوٍ وَاشْتِيَاقٍ وَهُجُـــودِ
مَالَهُ حُسْنُ خَـــلاَصٍ يُرْتَجَى ❖ غَيْرَ مَدْحِ المُصْطَفَى زَيْنِ الوُجُودِ
أَحْمَدِ المُخْتَارُ فِي العَلْيَـــاءِ مِنْ ❖ غُرِّ آبَاءٍ وَمِنْ أَسْمَـــى جُدُودِ
خَيْرِ مَنْ جَاءَ بِتَبْيِينِ الهُـــدَى ❖ لِلْبَرَايَا أَوْ بِتَعْيِيـــنِ الحُدُودِ

مَنْ لَهُ التَّقْدِيمُ فِي خَلْقٍ وَمَـــنْ ❖ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي فَضْلٍ وَجُودِ
مَنْ بِهِ الرَّحْمَانُ أَسْرَى لِلْعُـــلاَ ❖ حَائِزًا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الشُّهُودِ
مَنْ بِهِ الأَكْوَانُ طُـــرًّا شَرُفَتْ ❖ مَنْ بِهِ الأَغْوَارُ سُرَّتْ وَالنُّجُـــودُ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَـــــنْ جَاءَنَا ❖ عَنْهُ فِي التَّنْزِيلِ (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)
اشْفَعْ اشْفَعْ لِلْفَقِيرِ الْمُقـــرِّ ❖ يَوْمَ جَمْعِ النَّاسِ مِنْ بَطْنِ اللُّحُودِ
وَادْفَعْ ادْفَعْ كَيْدَ مَنْ قَدْ كَدَاهُ ❖ وَاتْخِذِ الأَمْنَ فِي الْيَوْمِ الْكَئُـــودِ
فَهْوَ ذُو ذَنْبٍ وَلَكِنْ يَرْتَجِـــي ❖ مِنْ كَـــرِيمٍ فَضْلَهُ عِنْدَ الْوُفُودِ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَعَلَـــى ❖ ءَالِـكَ الرَّاقِينَ فِي أَوْجِ الصُّعُودِ
وَكَذَا الأَصْحَـــابُ وَالأَتْبَاعُ مَا ❖ غَنَّـــتِ الْوَرْقَاءُ فِي رَوْضٍ بِعُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَمْجَدَ مِنَ الْهَوَامِعِ وَالْغُيُوثِ (44) وَأَطْيَبَ مِمَّا تَلَذَّذَتْ بِهِ الأَلْسُنُ وَاسْتَعْذَبَتْهُ الْمَسَامِعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَوْضَحَ مِنَ الْمَنَاهِجِ النَّوَاصِعِ، وَأَصَحَّ مِمَّا حَوَتْهُ الدَّوَاوِينُ وَالأُمَّهَاتُ الْجَوَامِعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَشْرَقَ مِنَ الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالْبُدُورِ الطَّوَالِعِ، وَأَزْهَرَ مِنَ الْغُرَرِ اللاَّئِحَةِ وَالْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرَقَّ مِنْ نَغَمَاتِ الأَوْتَارِ وَتَرَنُّمِ السَّوَاجِعِ، وَأَلَذَّ مِنْ مُنَاجَاةِ الْمُتَهَجِّدِينَ بِالأَسْحَارِ وَرُهْبَانِ الصَّوَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَلْطَفَ مِنْ فَوَائِدِ الْمَآخِذِ وَالْمَنَازِعِ، وَأَقْطَعَ مِنَ الْحُجَجِ لِدَعْوَى الْجَاحِدِ وَالْمُنَازِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَقْوَى مِنْ فَيَضَانِ الْبُحُورِ وَسَيَلاَنِ الْيَنَابِعِ، وَأَخْصَبَ مِنْ مَرَاتِعِ الْمَصَايِفِ وَمَعَاهِلِ الْمَرَابِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَضْوعَ مِنْ شَذَا العَنْبَرِ وَمِسْكِ الجُيُوبِ وَالمَخَابِعِ، وَأَبْهَجَ مِنْ وَشْيِ العَبْقَرِيِّ وَالدِّيبَاجِ المَطْبُوعِ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الطَّوَابِعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالانْسِ وَالزَّوَابِعِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ المُفْظِعَةِ وَالأَهْوَالِ وَالزَّعَازِعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (45)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَالشَّهْدِ، وَأَغْلاَ مِنْ نَفَائِسِ الدُّرِ وَاليَاقُوتِ وَأَنْوَاعِ الحُلِيِّ وَالحُلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعْذَبَ مِنَ النِّيلِ وَالفُرَاتِ وَمَاءِ الوَشَالِ، وَأَهنَا مِنْ لَذِيذِ الكَرَى الرَّاقِدِ وَنَوْمِ المُقَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْفَسَ مِنْ تَعَاطِي المَدِيحِ بَيْنَ الأُدَبَاءِ وَإِنْشَادِ القَصَائِدِ وَالغَزَالِ، وَأَنْفَعَ مِنْ عِلاَجِ الطَّبِيبِ الشَّافِي مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسنى مِنْ مُرَاجَعَةِ المَسَائِلِ بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَأَوْفَى مِنَ الظَّفَرِ بِنُبْلِ القُصُودِ وَبُلُوغِ الأَمَلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الغَفْلَةِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَتُنَقِّي بِهَا أَجْسَامَنَا مِنْ أَدْرَانِ الخَطَايَا وَمُعْظَمِ المَآتِمِ وَالزَّلَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَحَبَّ مِمَّا فَرِحَتْ بِهِ القُلُوبُ وَرَغِبَتْ فِيهِ النُّفُوسِ، وَأَسْمَى مِمَّا نُمِّقَتْ بِهِ التَّرَاجِمُ وَرُقِّمَتْ بِهِ الطُّرُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

أَفْضَلَ مِنْ مُحَادَثَةِ السُّمَّارِ وَقْتَ السَّحَرِ وَمُجَالَسَةِ العَرُوسِ، وَأَكْمَلَ مِمَّا جُلِيَتْ بِهِ الكُرَبُ وَذَهَبَتْ بِهِ النُّحُوسُ. (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرْجَحَ مِمَّا افْتُتِحَتْ عَلَيْهِ القَوَاعِدُ وَبُنِيَتْ عَلَيْهِ الأُسُوسُ، وَأَنْجَحَ مِمَّا تَمَايَلَتْ بِهِ الغُصُونُ وَأَيْنَعَتْ بِهِ الغُرُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَكْرَمُ مِمَّا لَهَجَتْ بِهِ الأَلْسُنُ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ، وَأَعْظَمُ مِمَّا خَضَعَتْ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ وَطَأْطَأَتْ إِلَيْهِ الرُّؤُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَلْطَفَ مِمَّا رَقَّتْ فِيهِ المَعَانِي وَدَارَتْ بِهِ الكُؤُوسُ، وَأَجَلَّ مِمَّا أُسِّسَتْ بِهِ المَبَانِي وَتَيَسَّرَتْ بِهِ العُكُوسُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا المَضَاجِعَ وَالرُّمُوسَ، وَتَدْفَعُ عَنَّا بِبَرَكَتِهَا كُلَّ شُؤْمٍ وَضَرَرٍ وَبُؤْسٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَشْهَى مِنْ كُؤُوسِ المَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ، وَأَفْصَحَ مِمَّا ضَمَّتْهُ الدَّفَاتِرُ وَصَانَتْهُ الأَوْرَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَغْلَى مِمَّا تَزَيَّنَتْ بِهِ الأَجْيَادُ وَابْتَهَجَتْ بِهِ الأَطْوَاقُ، وَأَجْمَلَ مِمَّا غَابَتْ فِيهِ الأَفْكَارُ وَتَضَاعَفَتْ فِيهِ الأَشْوَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَيْمَنَ مِمَّا يَمَّمَتْهُ الزُّوَّارُ وَسَارَتْ إِلَيْهِ الرِّفَاقُ، وَأَرْفَعَ مِمَّا عَلاَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَاقَ. (47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

أَنْصَح مِمَّا انْتَبَهَ الغَافِلُ بِهِ مِنْ يَوْمِ سُكْرِهِ وَفَاقَ، وَأَرَقَّ مِمَّا أَعْجَبَ صُنْعُهُ فِي دَوَاوِينِ المَادِحِينَ وَرَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعْجَبَ مِمَّا جَنَتِ الأَنَامِلُ ثِمَارَهُ وَطُرِحَ عَلَى الأَطْبَاقِ، وَأَطْرَبَ مِمَّا تَحَرَّكَتْ بِهِ الأَشْبَاحُ وَقَامَتْ تَسْعَى إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعَزَّ مِمَّا تَنَافَسَتْ أَفْرَاسُ المُحِبِّينَ فِي ذِكْرِهِ وَتَسَارَعَتْ إِلَيْهِ فِي السِّبَاقِ، وَأَشْرَفَ مِمَّا نَوَّهَتْ لَهُ سُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَأَهْلُ المَلاَ الأَعْلَى وَالسَّبْعِ الطِّبَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَكْبَرَ مِمَّا رَهِبَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَخَضَعَتْ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ، وَأَزْيَنَ مِمَّا وُشِيَتْ بِهِ الحَمَائِلُ وَرُصِّعَتْ بِهِ الأَعْلاَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَبْرَكَ مِمَّا فُتِحَتْ بِهِ الأَبْوَابُ وَالأَغْلاَقُ، وَأَحْسَنَ مِمَّا جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الطِّبَاعُ وَتَخَلَّقَتْ بِمَحَاسِنِهِ الأَخْلاَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَذْكَى مِمَّا لَهِجَتْ بِهِ الأَلْسُنُ فِي المَحَافِلِ وَالأَنْدِيَةِ وَالأَسْوَاقِ، وَأَزْكَى مِمَّا صَلَحَتْ بِهِ الأَحْوَالُ وَنَمَتْ بِهِ المَتَاجِرُ وَالأَرْزَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْفَعَ (48) أَفْضَلَ مِمَّا طَلَبَتِ الحُكَمَاءُ خَاصِيَّتَهُ مِنَ الجَدَاوِلِ وَالأَوْقَافِ، وَأَمْنَعَ مِمَّا تَحَصَّنَتْ بِهِ النُّفُوسُ مِنْ هَوَاجِمِ الأَسْوَاءِ وَصَوْلَةِ الطُّرَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْصَعَ مِمَّا تَعَبَّدَ بِهِ النَّاسِكُ فِي خَلَوَاتِهِ وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ الرُّوَاقِ، وَأَسْرَعَ مِمَّا دَعَا بِهِ الدَّاعِي وَرَفَلَ فِي حُلَلِ إِجَابَتِهِ وَحَوَاشِي مُنَاجَاتِهِ الرِّقَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَضْوَعَ مِمَّا تَعَطَّرَتْ بِشَذَا رَيَّاهُ الجُيُوبُ وَضَمَّتْهُ الحِقَافُ، وَأَرْشَحَ مِمَّا كَرَعَتْ فِي فِيَاضِ مَعَارِفِهِ أَرْبَابُ الحَقَائِقِ وَشَرِبَتْ بِكَأْسِ مُدَامِهِ الدِّهَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَقْرَبَ مِمَّا يَتَعَبَّدُ بِهِ المُرِيدُ فِي سُلُوكِهِ وَيَرْقَى بِهِ أَيُّ رَاقٍ، وَأَوْلَى مِمَّا يُرَبَّى بِهِ المُرَبِّي فِي رِيَاضَتِهِ وَيُعَالِجُ بِهِ الطَّبِيبُ وَالرَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَفْخَمَ مِمَّا تَشَنَّفَتْ بِهِ المَسَامِعُ وَطَابَتْ بِهِ الأُصُولُ وَالأَعْرَاقُ، وَأَرْحَمَ مِمَّا تَوَسَّلَ بِهِ المُعْسِرُ فِي جَلْبِ الغِنَا وَكَشْفِ عَوَارِضِ الإِمْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَلْطَفَ مِمَّا تَغَنَّتْ بِهِ أَرْبَابُ المَوَاجِدِ وَأَهْلِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَأَ... مِمَّا سَرَى سِرُّهُ فِي مَبَانِي الأَلْفَاظِ الرَّائِقَةِ وَالمَعَانِي الرِّقَاقِ. (49)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعْظَمَ مِمَّا فَاحَ نَشْرُهُ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ، وَأَسْعَدَ مِمَّا كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى الأَحْجَارِ وَالأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ وَالأَوْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَقْوَى مِمَّا يَسْتَعِدُّهُ المَكْرُوبُ لِلأَهْوَالِ الَّتِي يَرْجُفُ بِهَا الصَّدْرُ وَيَضِيقُ عَنْهَا النِّطَاقُ، أَحْضَى مِمَّا يَسْتَشْفِي بِهِ العَلِيلُ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتَوْهِبُ بِهَا رِضَا مَوْلاَهُ المَلِكُ الخَلاَّقُ، نَجِدُهَا عُدَّةً لِهَوْلِ يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالتَّلاَقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ لِوَاؤُهُ مَعْقُـــودٌ ❖ وَحَوْضُهُ مَوْرُودٌ حُلُوٌّ المَنَاهِـــلِ
مُحَمَّدٌ لِي حِـــرْزٌ وَإِطْرَاؤُهُ عِزٌّ ❖ وَرَوْضَتُهُ كَنْزٌ مَنَاخُ الرَّحَائِـلِ
مُحَمَّدٌ مَنْ أَعْطَى الجَزِيلَ فَمَا أَبْطَا ❖ وَمَا عَلَقَتْ شَرْطًا يَدَاهُ لِسَائِـلِ

مُحَمَّدٌ مَحْفُوظٌ بِرَبِّهِ مَلْحُوظٌ ❖ بِهِ المَدْحُ مَلْفُوظٌ لَدَى كُلِّ قَائِلِ
مُحَمَّدٌ مَنْ يَحْكِي سَنَاحُسْنِهِ المَكِّي ❖ فَحَقٌّ لَهُ يَبْكِي أَبْعَدُ المَنَازِلِ
مُحَمَّدٌ مَا أَحْلاَ حُلاَهُ وَمَا أَعْلاَ ❖ عُلاَهُ وَمَا أَجْلَى هَذِهِ لِنَائِلِ
مُحَمَّدٌ مَعْصُومٌ مَقَامُهُ مَعْلُومٌ ❖ بِالحِلْمِ مَوْسُومٌ مُصَفَّى القَبَائِلِ
مُحَمَّدٌ الأَسْنَى مُنِحْنَا بِهِ الحُسْنَى ❖ فَنَحْنُ بِهِ لَسْنَا نُرَاعُ بِهَائِلِ (50)
مُحَمَّدٌ اسْتَقْصَى مَكَارِمُ لاَ تُحْصَى ❖ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى سَرَى فَوْقَ حَامِلِ
مُحَمَّدٌ الأَرْضَا وَأَكْرَمُ مَنْ أَغْضَا ❖ بِنَا حُبُّهُ أَفْضَا لِنَيْلِ الفَضَائِلِ
مُحَمَّدٌ مَرْفُوعٌ وَنَهْجُهُ مَتْبُوعٌ ❖ وَدِينُهُ مَشْرُوعٌ فَلَيْسَ بِخَامِلِ
مُحَمَّدٌ مَا أَصْفَى سَنَا ذَاتِهِ الأَوْفَى ❖ فَمَنْ حَبَّهُ يُكْفَى جَمِيعَ المَهَاوِلِ
مُحَمَّدٌ الأَتْقَى مُحِبُّهُ لاَ يَشْقَى ❖ شَفِيعٌ لَنَا حَقًّا بِيَوْمِ الزَّلاَزِلِ
مُحَمَّدٌ مَنْ أَفْشَى مَدَائِحَهُ يَغْشَى ❖ مَنَائِحَ لاَ يَخْشَى صُرُوفَ النَّوَازِلِ
مُحَمَّدٌ الأَبْهَى أَجَلُّ الوَرَى نُبْهَا ❖ وَأَجْمَلَهُمْ وَجْهَا نَعِيمُ المَفَاصِلِ
مُحَمَّدٌ مَنْ يَنْوِي زِيَارَتَهُ يَطْوِي ❖ سَبَاسِبَ لاَ يَلْوِي عَلَى مُتَكَاسِلِ
مُحَمَّدٌ هَبْ فَضْلاً لِعَبْدٍ جَنَا ذَنْبًا ❖ قَبِيحًا فَكُنْ أَهْلاً لِسَدِّ الرَّذَائِلِ
مُحَمَّدٌ هَبْ رُؤْيَا لِعَبْدٍ عَسَى يَحْيَا ❖ أَضَرَّتْ بِهِ الدُّنْيَا كَثِيرَةُ الشَّوَاغِلِ
يَا رَبِّ عَامِلْنَا بِجَاهِهِ وَامْنَحْنَا ❖ وَحُطَّ البَلاَ عَنَّا بِلُطْفٍ مُوَاصِلِ
وَثُمَّ صَلاَتُنَا مَا أَحَطْتَ بِهِ عِلْمَا ❖ وَأَوْسَعْتَهُ حِلْمًا بِكُلِّ الأَصَائِلِ
وَءَالِهِ وَالأَبْنَا وَمَنْ جَلَّ فِي المَغْنَى ❖ وَصَحْبِهِ مَا غَنَّى حَمَامُ الرَّسَائِلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلاَةٍ صَلَّيْتَهَا عَلَيْهِ بِنَفْسِكَ وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ بِهَا فِي مَقَاصِرِ أُنْسِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهَا عَلَى مَلاَئِكَتِكَ وَجِنِّكَ وَإِنْسِكَ. (51)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلَ صَلاَةٍ صَلَّيْتَهَا عَلَيْهِ بِلِسَانِ أُحُدِيَّتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِهَا مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَقَرَنْتَ دَوَامَهَا وَعِزَّهَا بِدَوَامِ عِزِّكَ وَدَيْمُومِيَّتِكَ، وَأَغْنَيْتَهُ بِغِنَا قَيُّومِيَّتِكَ وَسِرِّ صَمُودِيَّتِكَ، وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ بِهَا بِجَلاَلِ عَظَمُوتِيَّتِكَ وَكَمَالِ أُلُوهِيَّتِكَ، وَأَظْهَرْتَ مَزِيَّتَهُ بِتَقْرِيبِكَ إِيَّاهُ وَخُصُوصِيَةِ مَحْبُوبِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلَ صَلاةٍ صَلَّيْتَهَا عَلَيْهِ فِي مَنَافِقِ أَزَلِيَّتِكَ وَأَبْقَيْتَ دَوَامَهَا بِدَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ. يَا نُورَ النُّورِ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَالأَفْلاكِ وَالنُّجُومِ وَالضِّيَاءِ وَالبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَالسَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَالحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسُّتُورِ، وَتَسْبِيحِ المَلائِكَةِ المُهَيَّمِينَ وَالقِدِّيسِينَ وَالبِسَاطِ الأَنْوَارِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَقَبْلَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالنَّارِ وَالخَبَاتِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَقَبْلَ تَكْوِيرِ جَبَلِ الطُّورِ الَّذِي أَقْسَمْتَ لَهُ بِهِ فِي كِتَابِكَ وَشَبَّهْتَ بِهِ قَلْبَهُ التَّقِيَّ المَبْرُورَ، وَقَبْلَ نُزُولِ الكِتَابِ المَسْطُورِ الَّذِي عَبَّرْتَ عَنْ رُمُوزِ مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِ فِيهِ عَلَى مَا قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ مِنْ أَهْلِ التَّنْوِيرِ وَشَرْحِ الصُّدُورِ. (52) وَعَطَّرْتَ بِهَا أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَضَوَّعْتَ بِهَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ نَشْرَهُ، وَأَجْرَيْتَ بِهَا عَلَى الأَلْسُنِ ثَنَاءَهُ وَقَوَّيْتَ بِهَا بَيْنَ سَائِرِ المُقَرَّبِينَ مَجْدَهُ وَفَخْرَهُ، وَأَشْرَقْتَ بِهَا عَلَى المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ المُكَوَّنَاتِ نُورَهُ، وَأَطْلَعْتَ بِهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي ضِيَاءَهُ وَفَخْرَهُ، وَفَجَّرْتَ بِهَا مِنْ عَيْنِ حَقِيقَتِكَ سِرَّهُ وَأَفَضْتَ بِهَا عَلَى قُلُوبِ العَارِفِينَ مَدَدَهُ وَبَحْرَهُ، وَصَرَّفْتَ بِهَا فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ أَمْرَهُ وَأَعْلَيْتَ بِهَا جَنَابَهُ وَقَدْرَهُ، وَأَطَلْتَ بِهَا فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ أَمْرَهُ وَضَاعَفْتَ فِي الدَّارَيْنِ ثَوَابَهُ وَأَجْرَهُ، وَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى سَائِرِ التُّرَبِ تُرْبَتَهُ وَشَرَّفْتَ بَيْنَ قُبُورِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ مَقَامَهُ وَقَبْرَهُ.

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ ❖ وَالكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلاقُ
أَيَرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْدَمَا ❖ أَثْنَى عَلَى أَوْصَافِكَ الخَلاَّقُ
أَنْتَ الَّذِي وُجِدَتْ لأَجْلِ وُجُودِكُمْ ❖ كُلُّ العَوَالِمِ الأَرْضُ وَالآفَاقُ
وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَالأَقْلامُ وَالأَ ❖ مْلاكُ وَالأَرْسَالُ وَالأَرْزَاقُ
وَالشَّمْسُ وَالأَقْمَارُ وَالأَيَّامُ وَالْـ ❖ ـلَّيْلُ البَهِيمُ كَذَلِكَ الإِشْرَاقُ
وَكَذَا الجِنَانُ تَزَخْرَفَتْ وَتَزَيَّنَتْ ❖ وَلِطِيبِ عِطْرِ حُورِهَا إِعْبَاقُ
أَنْتَ المُقَدَّمُ فِي الفَضَائِلِ كُلِّهَا ❖ عَنْ مَنْ تَأَخَّرَ بَلْ كَذَا السَّمَّاقُ (53)
وَكَذَا التَّقَدُّمُ فِي القِيَامَةِ حَيْثُ لا ❖ يُرْجَى سِوَاكَ إِذْ إِلَيْهِ نُسَاقُ
مَنْ ذَا يُدَانِي صَفْوَةَ الخَلاَّقِ فِي ❖ إِتْقَانِ صُورَتِهِ كَذَا الأَخْلاقُ
صَدَقَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي أَوْصَافِهِ ❖ مِمَّنْ عَنَّتْ لِعُلُومِهِ الأَعْنَاقُ
أَيَرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْدَمَا ❖ أَثْنَى عَلَى أَوْصَافِكَ الخَلاَّقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْهَى صَلاةٍ تَطِيبُ الجَوارِحُ بِسَمَاعِهَا وَتَنْهَتِكُ الأَسْتَارُ عِنْدَ كَشْفِ قِنَاعِهَا، وَتَبْهَتُ العُقُولُ فِي نَضْمِ أَسْجَاعِهَا وَتَحارُ الفُحُولُ فِي تَرْكِيبِ أَوْضَاعِهَا، وَتَفِيضُ الأَسْرَارُ عِنْدَ ذِكْرِ أَوْتَارِهَا وَأَشْفَاعِهَا، وَتُشْرِقُ الأَنْوَارُ عِنْدَ ابْتِكَارِهَا وَاخْتِرَاعِهَا، وَتَخْضَعُ الأَعْنَاقُ لِجَلالَةِ قَدْرِهَا وَارْتِفَاعِهَا، وَتُبْذَلُ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ فِي تَحْصِيلِ بَرَكَتِهَا وَأَشْفَاعِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً يَتَبَرَّكُ ذَوُو العَاهَاتِ بِرِقَاعِهَا، وَتَسْتَشْفِي أَرْبَابُ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ بِهَا مِنْ أَوْجَاعِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَبْهَى، صَلاَةً تَهِيمُ العُشَّاقُ فِي مَحَاسِنِهَا وَتَتَسَارَعُ السُّبَّاقُ إِلَى رُؤْيَةِ أَمَاكِنِهَا، وَتَتَبَرَّكُ أَئِمَةُ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ بِهَا مِنْ مَوَاطِنِهَا، وَتَنْتَفِعُ بِهَا أَرْبَابُ الإِرَادَةِ فِي ظَوَاهِرِهَا وَبَوَاطِنِهَا، (54) وَتَكْرَعُ أَكَابِرُ العَارِفِينَ فِي مَنَاهِلِهَا وَمَوَاطِنِهَا، وَتَقْتَنِي أَجِلَّةُ الوَاصِلِينَ دُرَرَهَا فِي بُيُوتِهَا وَمَخَازِنِهَا، وَتَرْغَبُ رُؤَسَاءُ الكَامِلِينَ فِي تَحْصِيلِ كِيمْيَائِهَا وَتِبْرِ مَعَادِنِهَا، وَتَلْتَقِطُ جَوَاهِرَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهَا وَغَيْبِ مَكَامِنِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ سَطْوَةِ أَهْلِ البَغْيِ وَالظُّلْمِ وَصَوْلَةِ سَلاَطِينِهَا، وَطُغَاةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمَرَدَةِ شَيَاطِينِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحْسَنَ صَلاَةٍ تَفْتَخِرُ الحُفَّاظُ بِذِكْرِ مَنَاقِبِهَا، وَتَخْطُبُ الوُعَّاظُ بِهَا فِي صُدُورِ مَوَاكِبِهَا، وَتَخْنَعُ الرِّقَابُ لِسُمُوِّ فَخْرِهَا وَعُلُوِّ مَرَاتِبِهَا، وَتَتَمَذْهَبُ العُشَّاقُ بِتَبَنِّي أَحْوَالِهَا وَصَفَاءِ مَذَاهِبِهَا، وَتَفْتَتِحُ شُيُوخُ التَّعْلِيمِ بِهَا فِي مَحَافِلِهَا وَمَكَاتِبِهَا. تَتَشَرَّفُ الأَنَامِلُ بِكِتَابَةِ سُطُورِهَا وَعُلُومِ مَوَاهِبِهَا، وَتَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ بِسَنَا نُورِهَا وَضِيَاءِ كَوَاكِبِهَا، وَتُسَافِرُ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ لِلإِشْفَاعِ بِهَا فِي سُفُنِهَا وَمَرَاكِبِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلُوذُ الجُنَاةُ بِعُلُوِّ مَنَاصِبِهَا، وَتَسْتَجِيرُ أَرْبَابُ

المَخَارِق بحِماهَا مِنْ مَهَالِكِهَا وَمَعَاطِبِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ صَلاَةٍ تَتَحَدَّثُ الأَكَابِرُ بِعَظِيمِ كَرَامَاتِهَا، وَتَهْتَدِي السَّرَاتُ بِلَوَائِحِ عَلاَمَاتِهَا، وَتَتَشَوَّقُ الأَرْوَاحُ إِلَى رَبِيعِ مَقَامَاتِهَا. تَتَيَامَنُ أَرْبَابُ الأَسْفَارِ بِهَا فِي رِحْلَتِهَا وَإِقَامَتِهَا، وَتَحْمَدُ السَّرَاتُ عَوَاقِبَ الأُمُورِ بِهَا فِي طَلَبِ نَجَاتِهَا وَسَلاَمَاتِهَا، وَتَنْجُوا بِهَا العُصَاةُ فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ مِنْ حَسْرَتِهَا وَنَدَامَاتِهَا، وَتَحْتَمِي النُّفُوسُ الفَزِعَةُ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ بِأَسْلِحَتِهَا وَدُرُوعِ لاَمَاتِهَا، (55) وَتَجْعَلُهَا أَصْحَابُ المَنَاصِبِ العَالِيَةِ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهَا وَقُنَنِ هَامَاتِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْضِي بِهَا عَنَّا أَرْبَابَ التَّبِعَاتِ وَتُرِيحُنَا بِهَا مِنْ عُقُوبَتِهَا وَمَلاَمَاتِهَا، وَنَنْشُرهَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ الجِنَانِ وَدَارِ مَقَامَاتِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْكَى صَلاَةٍ تَنْتَشِقُ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ مِنْ نَوَاسِمِهَا وَتَثُورُ الأَرْجَاءُ بِلَمَعَانِ بَرْقِهَا وَضِيَاءِ بَاسِمِهَا، وَتَنْشَرِحُ الصُّدُورُ بِذِكْرِهَا فِي أَعْيَادِهَا وَمَوَاسِمِهَا وَتَدَّخِرُ الأَفَاضِلُ بَرَكَتَهَا مِنْ بُيُوتِهَا وَمَرَاسِمِهَا، وَتُسْتَفَادُ الحِكَمُ مِنْ فَحْوَى خِطَابِهَا وَصَرِيحِ مَفَاهِمِهَا، وَتُعَالَجُ الأَجْسَامُ مِنْ دَائِهَا بِرُقَاهَا وَتِرْيَاقِ مَرَاهِمِهَا، وَتَسْتَضِيءُ الأَرْوَاحُ بِتِلاَوَتِهَا عَنْ مَشَارِبِهَا وَمَطَاعِمِهَا، وَتَتَوَسَّلُ العُصَاةُ بِجَاهِهَا مِنْ غُفْرَانِ ذُنُوبِهَا وَتَكْفِيرِ مَآثِمِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَضِّحُ لَنَا بِهَا طُرُقَ الهِدَايَةِ وَمَنَاهِجَ مَعَالِمِهَا، وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ وَمَكَارِمِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْلَى صَلاَةٍ تَكْرَعُ الأَمَاثِلُ فِي مَنَاهِلِهَا وَحِيَاضِهَا، وَتَرْتَاحُ العُشَّاقُ فِي حَدَائِقِهَا وَبَسَاتِينِ رِيَاضِهَا وَتَسْعَدُ الشِّفَاهُ بِتَقْبِيلِ طُرُوسِهَا وَرُقُومِ بَيَاضِهَا، وَتُسْتَشْفَى أَصْحَابُ

العَاهَاتِ بِقِرَاءَتِهَا مِنْ عِلَلِهَا المُزْمِنَةِ وَأَمْرَاضِهَا، وَتَنْقَادُ النُّفُوسِ بِهَا لِلطَّاعَةِ بَعْدَ نُفُورِهَا وَإِعْرَاضِهَا، وَتَلُوذُ أَرْبَابُ الحَوَائِجِ بِجَاهِهَا مِنْ حُصُولِ مَآرِبِهَا وَأَغْرَاضِهَا، وَتَبْسُطُ أَحْوَالُ المَجْذُوبِينَ عِنْدَ سَمَاعِهَا بَعْدَ انْزِعَاجِهَا وَانْقِبَاضِهَا، وَتَتَنَبَّهُ عُيُونُ القَرَائِحِ الفَائِزَةِ بِهَا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهَا وَاغْتِمَاضِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَهَذَّبُ بِهَا أَحْوَالُ المُرِيدِينَ فِي حَالَتَيْ ارْتِفَاعِهَا وَانْخِفَاضِهَا، وَتَحْيَى بِهَا الرُّسُومُ العَافِيَةُ بَعْدَ طُرُوسِهَا وَانْقِرَاضِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْهَى صَلاَةٍ تَتَحَلَّى أَجْيَادُ المُحِبِّينَ بِفَرَائِدِهَا، وَتُقْتَبَسُ نَفَائِسُ العُلُومِ مِنْ لَطَائِفِ فَوَائِدِهَا، وَتُلْتَمَسُ نَوَامِي البَرَكَاتِ مِنْ رُقُومِ جَرَائِدِهَا، وَتَتَبَاهَى رَبَّاتُ الخُدُودِ بِعِقْيَانِ قَلاَئِدِهَا، وَتَفِيضُ أَسْرَارُ الإِمْدَادَاتِ مِنْ خِوَانِ مَوَائِدِهَا، وَتُرْفَعُ كَثَائِفُ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ بِخَرْقِ عَوَائِدِهَا، وَتَزِيدُ أَرْبَابَ المَحَبَّةِ قُوَّةً مِنْ كَمَالِ إِيمَانِهَا وَتَصْحِيحِ عَقَائِدِهَا، وَتَتَضَاعَفُ الأَشْوَاقُ عِنْدَ سَمَاعِ أَسْجَاعِهَا وَإِنْشَادِ قَصَائِدِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً (56) تَكْشِفُ بِهَا عَنَّا أَزَمَاتِ الكَرْبِ وَمُعْظَمِ الشَّدَائِدِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتَنِ الدُّنْيَا وَآفَاتِهَا، وَحَبَائِلِ مَصَائِدِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْطِقُ المَحَاسِنُ تَحْتَ رَقِّ مَسْطُورِهَا، وَتَرْقُصُ حَمَائِمُ البَلاَغَةِ عَلَى صَفَحَاتِ طُرُوسِهَا وَرَقْمِ سُطُورِهَا، وَتَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ جَدَاوِلِ إِمْدَادَتِهَا وَفَيَضَانِ بُحُورِهَا، وَتَحْيَى مَوَاتُ القُلُوبِ بِهُبُوبِ نَوَاسِمِهَا وَنَوَافِحِ سُرُورِهَا، وَتَتَنَسَّمُ رَوَائِحُ الوَارِدَاتِ الإِلَهِيَةِ مِنْ عَرْفِ بَسَاتِينِهَا وَشَذَا زُهُورِهَا، وَتَتَبَرَّكُ أَرْبَابُ المَسَائِلِ بِهَا فِي تَصَرُّفَاتِهَا وَجَمِيعِ أُمُورِهَا، وَتَسْتَرِيحُ مِنْهَا أَرْبَابُ الجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ فِي غَيْبَتِهَا وَحُضُورِهَا، وَتَفْتَتِحُ أَصْحَابُ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ بِهَا فِي آصَالِهَا وَبُكُورِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَرُصُّهَا الحُورُ العِينُ مِنْ مُهُورِهَا، وَتَجْعَلُهَا قِلاَدَةً عَلَى لُبَّاتِهَا وَنُحُورِهَا، تَتَغَنَّى بِهَا فِي دُورِهَا وَغُرَفِهَا وَقُصُورِهَا، بِفَضْلِكَ

وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبيٌّ تَقيٌّ أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ ❖ بَشِيرٌ لِكُلِّ العَالَمِينَ نَذِيرُ
إِذَا ذُكِرَ ارْتَاحَتْ قُلُوبٌ لِذِكْرِهِ ❖ وَطَابَتْ نُفُوسٌ وَانْشَرَحَتْ صُدُورُ
حَرَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وُجُودُ نَظِيرِهِ ❖ لَقَدْ قَلَّ مَوْجُودٌ وَعَزَّ نَظِيرُ
وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ وَفِي كُلِّ بَاعٍ عَنْ عُلاَهُ قُصُورُ (57)
فَكُلُّ شَرِيفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ ❖ وَكُلُّ عَظِيمِ القَرْيَتَيْنِ حَقِيرُ
لَئِنْ كَانَ فِي يُمْنَاهُ سَبَّحَتِ الحَصَا ❖ فَقَدْ فَاضَ مَاءٌ لِلْجُيُوشِ نَمِيرُ
وَخَاطَبَهُ ذِيبٌ وَضَبٌّ وَظَبْيَةٌ ❖ عُضْوٌ خَفِيٌّ سَمُّهُ وَبَعِيرُ
وَدَرَّ لَهُ الثَّدْيُ الأَجَدُّ كَرَامَةً ❖ كَمَا انْشَقَّ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ مُنِيرُ
وَمِثْلُ حَنِينِ الجِذْعِ سَجْدَةُ سَرْحَةٍ ❖ وَأُنْسُ غَزَالِ البَرِّ وَهْوَ نَفُورُ
وَبَاضَ حَمَامُ الأَيْكِ فِي أَثَرِهِ كَمَا ❖ بَنَتْ عَنْكَبُوتٌ حَيْثُ كَانَ يَسِيرُ
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ رَمَى القَوْمَ بِالحَصَا ❖ فَوَلَّوْا وَهُمْ عُمْيُ العُيُونِ وَعُورُ
وَحَبَّذَ فِي بَدْرٍ مَلاَئِكَةُ السَّمَا ❖ فَجِبْرِيلُ تَحْتَ الرَّايَتَيْنِ أَمِيرُ
مُحَمَّدٌ قُمْ فِي الخُطُوبِ فَإِنَّ لِي ❖ تِجَارَةُ مَدْحٍ لَيْسَ فِيكَ تَبُورُ
عَرَائِسُ لاَ تَرْضَى لِغَيْرِكَ نَاكِحًا ❖ لَهُنَّ عَزِيزَاتُ المُهُورِ مُهُورُ
عَلَتْ وَعَلَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ وَأُرْخِصَتْ ❖ لِتُرْخِصَ حُورٌ فِي القُصُورِ قُصُورُ
لَيْسَ مَعَانِيهَا بِمَدْحِكَ بَهْجَةً ❖ فَلاَحَ لَهَا نُورٌ وَفَاحَ عَبِيرُ
فَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ حِزْبِنَا وَمَنْ ❖ يَلِيكَ صَغِيرٌ سِنُّهُ وَكَبِيرُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ وَاخْتَصَّ وَاجْتَبَى ❖ فَأَنْتَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ وَنُورُ
وَعَمَّ رِضَاهُ الآلَ وَالصَّحْبَ إِنَّهُمْ ❖ لِدَنْبِكَ يَا شَمْسَ النَّهَارِ بُدُورُ

انْتَهَتْ (58)

المُصَلِّينَ هَائِمَةٌ، وَقُلُوبُ المُوَاظِبِينَ عَلَيْهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمِنَةِ سَالِيَةٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْمَى صَلاَةٍ تُجَدِّدُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا البَوَاعِثَ وَالقَرَائِحَ، وَتُحَسِّنُ بِهَا فِي مَجَالِسِنَا الأَنَاشِيدَ وَالمَدَائِحَ، وَتُطَيِّبُ بِهَا فِي آذَانِنَا المَوَاعِظَ وَالنَّصَائِحَ، تُشْرِقُ بِهَا عَلَى وُجُوهِنَا أَنْوَارَ

البَشَائِرِ وَاللَّوَائِحِ، وَتُزَيِّنُ لَنَا بِهَا فِي مَحَافِلِ الأَذْكَارِ الخَوَاتِمَ وَالفَوَاتِحَ، وَتُعَطِّرُ لَنَا بِهَا فِي المَحَافِلِ الأَنْفَاسَ وَالرَّوَائِحَ، وَتُنَمِّي لَنَا بِبَرَكَتِهَا المَتَاجِرَ وَالمَرَابِحَ، وَتُخْصِبُ لَنَا بِفَضْلِهَا المَرَاتِعَ وَالمَسَارِحَ، وَتُصْلِحُ مِنَّا بِسِرِّ عِنَايَتِهَا الكَوَاسِبَ وَالجَوَارِحَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ الرَّذَائِلِ وَالقَبَائِحِ، وَتَحْفَظُ بِهَا أَعْمَالَنَا مِنَ الآفَاتِ وَالجَوَائِحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْنَا صَلاَةٍ جَوَاهِرُ أَلْفَاظِهَا تُزْرِي بِعِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المَنْظُومِ، وَتِلاَوَةُ حُفَّاظِهَا تُهَيِّجُ أَحْوَالَ الصَّبِّ الهَائِمِ وَالشَّيِّقِ المَغْرُومِ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارِهَا تُخْجِلُ ضِيَاءَ النَّيِّرَيْنِ وَسَنَا الغُرَرِ وَزَوَاهِرَ النُّجُومِ، وَمَوَاهِبُ أَسْرَارِهَا تَمْلأُ صُدُورَ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ وَأَهْلِ السِّرِّ المَكْتُومِ، (59) وَأُصُولُ مَبَانِيهَا تُفِيدُ لَطَائِفَ الحِكَمِ وَفَوَائِدَ المَنْطُوقِ وَالمَفْهُومِ، وَرُقُومُ مَعَانِيهَا تَفُوقُ نَسْجَ صَنْعَاءَ وَاليَمَنَ وَوَشْيَ الطِّرَازِ المَرْقُومِ، وَقَوَافِي أَسْجَاعِهَا تُعْجِزُ بَلاَغَةَ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ لِسَائِرِ العُلُومِ، وَسِرُّ أَسْمَائِهَا يَشْفِي دَاءَ العَلِيلِ وَالمَرِيضِ وَاللَّدِيغِ وَالمَحْمُومِ، وَشَذَا عِطْرِهَا العَنْبَرِيِّ يُرَوِّحُ القُلُوبَ وَيَفْتَحُ مَشَامَّ المَزْكُومِ، وَظَهِيرُ عُنْوَانِهَا يُعْرِبُ عَمَّا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَعَانِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَأَسْرَارُ الكِتَابِ المَخْتُومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا سَحَائِبَ الجَهْلِ المَرْكُومِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ القَمَرُ المُضِيءُ لِكُلِّ سَارٍ ❖ وَمِلَّتُهُ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ
رَسُولُ اللهِ أَشْرَفُ مَنْ يُصَلِّي ❖ وَمَنْ يَتْلُو الكِتَابَ وَمَنْ يَصُومُ
مُحَمَّدٌ الأَمِينُ حَبِيبُ رَبِّي ❖ عَرِيضُ الجَاهِ نَائِلُهُ عَمِيمُ
بَشِيرٌ مُنْذِرٌ قَمَرٌ مُنِيرٌ ❖ أَخُو صَفْحٍ عَنِ الجَانِي حَلِيمُ
أَذَاقَ بِفَخْرِهِ حَسَبٌ وَمَجْدٌ ❖ وَفَرْعٌ زَانَ ذَاكَ الفَرْعَ خِيمُ
جَعَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي ❖ وَمَأْمُولِي إِذَا حَضَرَ الغَرِيمُ

فَقُمْ يَوْمَ القِيَامَـــةِ بي فَإنِّي ❖ لِنَفْسي يَا بْنَ آمِنَةَ ظَلُـــومُ (60)
لَكَ الخَلْقُ الَّذي وَسِـعَ البَرَايَا ❖ وَحقٌّ لِمثْلكَ الخُلُــقُ العَظِيمُ
وَأنت حَيًّا بِهِ تُحْيِـــى البَرَايَا ❖ وَتَنْتَعِـــشُ الأَرَامِلُ وَاليَتِيمُ
يَا كَنْزَ العَدِيم أَقِلْ عِثَـــارِي ❖ فَإِنِّـــي عَبْدُكَ الفَلِسُ العَدِيمُ
وَمَالِي يَا رَسُــــولَ اللهِ ذُخْرٌ ❖ أَلُوذُ بِهِ سِـــــوَاكَ وَلاَ لَزِيمُ
فَكُنْ يَدَ نُصْرَتِي وَأَمَــانَ خَوْفِي ❖ وَبَلِّغْني بِجَاهِـــــكَ مَا أَرُومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلَ صَلَوَاتِكَ المَلَكُوتِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ الَّتي بَهَّجْتَ بِهَا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ مُحَيَّاهُ، عَطَّرْتَ بِهَا فِي المَلَإِ الأَعْلَى أَنْفَاسَهُ الطَّيِّبَةِ وَرِيَّاهُ، وَرَفَعْتَ بِهَا فِي حَضَائِرِ القُدْسِ قَدْرَهُ المُحَمَّدِيَّ وَعُلاَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلَ صَلَوَاتِكَ الرِّضْوَانِيَّةِ القُدُّوسِيَّةِ الَّتي طَيَّبْتَ بِهَا ثَرَاهُ، وَهَيَّأْتَ بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ ضِيَافَتَهُ وَقِرَاهُ، وَأَفْرَزْتَ بِهَا فِي صُفُوفِ المُقَرَّبِينَ عَيْنَ مَنْ شَاهَدَهُ وَرَآهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلَّ صَلَوَاتِكَ الفَرْدَانِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ الَّتي أَشْرَقْتَ بِهَا فِي سَمَاءِ المَعَانِي سَنَاهُ، وَأَجْرَيْتَ بِهَا عَلَى أَلْسُنِ المُحِبِّينَ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، وَبَلَّغْتَهُ بِهَا فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ قَصْدَهُ وَمَأْمُولَهُ. (61)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ النُّورَانِيَّةِ العَضَمُوتِيَّةِ الَّتي أَسَّسْتَ بِهَا عَلَى قَوَاعِدِ البِرِّ وَالتَّقْوَى أُصُولَهُ وَمَبْنَاهُ، جَلَّيْتَ بِهَا شَمَائِلَهُ الكَرِيمَةَ وَزِدْتَ بِهَا فِي مَعْنَاهُ، وَأَخْصَبْتَ بِهَا فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي رَوْضَ مَرْعَاهُ وَمَغْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَمَّ صَلَوَاتِكَ الجَمِيلَةِ الرَّغَبُوتِيَّةِ الَّتي أَسْمَعْتَ بِهَا فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ دُعَاءَهُ وَنِدَاهُ، وَأَفَضْتَ بِهَا عَلَى الخَلاَئِقِ بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَوَضَّحْتَ بِهَا مَعَالِمَ سِيرَتِهِ وَهَدَيْتَ الأُمَّةَ بِهُدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَدْوَمَ صَلَوَاتِكَ الأَزَلِيَّةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَثَّرَتْ بِهَا خَيْرَهُ وَجُدَاهُ، وَعَظَّمَتْ بِهَا فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ جَاهَهُ وَحِمَاهُ، وَطَرَّزَتْ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهَا قَمِيصَهُ المُطَهَّرَ وَرِدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ صَلَوَاتِكَ المُقَدَّسَةِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالحُدُوثِيَّةِ، الَّتِي يَتَشَفَّعُ بِهَا المُذْنِبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَجِيرُ العَاصِي بِهَا مِنْ سَخَطِهِ وَبَلْوَاهُ، وَيَسْتَجْلِبُ المُحِبُّ بِهَا عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَرِضَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ لِحَقِّكَ العَظِيمِ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. (62)

أَحْسَنُ مَنْ تَنْظُرُ العُيُونُ فَتًى ❖ عَرَّفَهُ اللَّهُ أَنَّهُ اللَّهُ
أَبْعَدَ عَنْهُ حُظُوظَهُ فَغَدَا ❖ فِي حَضْرَةِ الحَقِّ قَصْدُهُ اللَّهُ
فَرَّغَهُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ عَالَمِهِ ❖ فَصَارَ بِالحَقِّ شُغْلُهُ اللَّهُ
أَدْخَلَهُ خَلْوَةً مُقَدَّسَةً ❖ يَذْكُرُ فِيهَا وَذِكْرُهُ اللَّهُ
عَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ ثُمَّ عَلاَ ❖ بِهِ إِلَيْهِ فَعِلْمُهُ اللَّهُ
حَقَّقَ فِيهِ المَقُولَ مِنْهُ لَهُ ❖ فَإِنْ دَعَاهُ أَجَابَهُ اللَّهُ
لَطَّفَهُ فَارْتَقَى فَزُجَّ بِهِ ❖ فِي النُّورِ فَضْلاً فَنُورُهُ اللَّهُ
بَلَّغَهُ المُنْتَهَى وَأَوْصَلَهُ ❖ فَعَادَ عَمْدًا شُهُودُهُ اللَّهُ
أَلْبَسَهُ مِنْ ثِيَابِ حَضْرَتِهِ ❖ مَلاَبِسًا رَقْمُهَا هُوَ اللَّهُ
وَبَعْدَ أَنْ صَارَ مُفْرَدًا عَلَمًا ❖ قَالَ لَهُ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللَّهُ بِرِضَاهُ، أَعَانَهُ عَلَى القِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِهِ وَحُقُوقِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوَّاهُ، وَنَفَعَهُ بِأَجْرِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ: «لَمَّا عَثَرْتُ عَلَى شَرَفِ هَذِهِ الصَّلاَةِ المَذْكُورَةِ عِنْدَ العَارِفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ فِي كِتَابِ: دَلاَئِلُ

الخَيْرَاتِ وَفَضَائِلُهَا المَشْهُورَةُ المَأْثُورَةُ، عَنِ الشَّيْخِ الإمَامِ العَارِفِ (63) الهُمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السَّنُوسِيِّ، وَأَنَّ «الوَاحِدَةَ مِنْهَا بِأَلْفِ مَرَّةٍ»، وَهِيَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، إِلَى قَوْلِهِ: هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مَنْ أَجْلَسَهُ مَوْلاَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَنَزَّهَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَسَقَا أُمَّتَهُ مِنْ حَوْضِهِ العَذْبِ المَوْرِدِ وَالتَّنْسِيمِ، وَحَيَّاهُمْ فِيهَا بِأَشْرَفِ التَّحِيَّاتِ وَأَكْرَمَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ.

إِنَّ حُبَّ الحَبِيبِ شَيْءٌ عَظِيمُ ❖ فَتَرَى العَاشِقِينَ فِيهِ تَهِيمُ
أَيُّهَا العَاشِقُونَ هِيمُوا غَرَامًا ❖ فِي الَّذِي قَدُّهُ المَلِيحُ قَوِيمُ
وَلَهُ الحُسْنُ وَالبَهَاءُ مَعَ الإِ ❖ حْسَانِ وَالطَّرْفُ أَحْوَرٌ بَهِيمُ
قَدْ فَنَا الجِسْمُ فِي هَوَاهُ كَذَاكَ ❖ القَلْبُ مِنْ شِدَّةِ البِعَادِ سَقِيمُ
وَدُمُوعٌ عَلَى الخُدُودِ تَوَالَتْ ❖ وَإِذَا نَامَتِ الوَرَى لاَ يَنُومُ
كَيْفَ لاَ وَهْوَ سَيِّدِي وَعَمَدِي ❖ وَأَنَا لَهُ عَاشِقٌ وَخَدِيمُ
أُعْذُرُونِي فِي حُسْنِ مَنْ قَدْ سَبَانِي ❖ وَجْهُهُ قَمَرٌ مُنِيرٌ جَسِيمُ (64)
أَحْمَدُ المُصْطَفَى بَشِيرٌ نَذِيرُ ❖ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ وَحَلِيمُ
كَمْ لَهُ مِنْ دَلاَئِلَ وَاضِحَاتٍ ❖ مِثْلُ عَدِّ الحَصَا كَذَاكَ النُّجُومُ
وَلَهُ قَدْ أَتَى البَعِيرُ يُنَادِي ❖ يَا حَبِيبَ الإِلَهِ أَنْتَ الرَّحِيمُ
وَالحَصَا سَبَّحَتْ لَدَيْهِ بِنُطْقٍ ❖ وَكَذَاكَ السِّبَاعُ ثُمَّ اللُّحُومُ
شَجَرٌ قَدْ سَعَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ ❖ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الحَلِيمُ
وَلَهُ لاَنَتِ الصُّخُورُ وَقَدْ حَنَّ ❖ لَهُ الجِذْعُ مِنْ نَوَاهُ يَهِيمُ
يَا حَبِيبِي وَبُغْيَتِي وَمُرَادِي ❖ فِيكَ كُلُّ المُنَا بِرَوْضٍ مُقِيمُ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ مَا لِلْعُبَيْدِ ❖ غَيْرُ جَاهِكُمُ البَهِيُّ الوَسِيمُ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ عَجِّلْ لِقَلْبِي ❖ وَاسْقِهِ خَمْرَكَ المُصَفَّى القَدِيمُ
فَعَلَيْكَ صَلاَةٌ تَتْرَا دَوَامًا ❖ وَعَلَى الآلِ وَالصِّحَابِ تَدُومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَجَمِ وَالعَرَبِ، وَكَامِلِ الطَّاعَةِ وَالأَدَبِ، وَرَفِيعِ المَكَانَةِ وَالرُّتَبِ، وَخَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الطَّاهِرِ الحَسَبِ وَالنَّسَبِ، صَلاَةً تُكْرِمُ فِي جَنَّةِ التُّحَفِ وَالقُرَبِ، المُقَدَّسَةِ عَنِ اللَّغْوِ

وَالتَّأْثِيمِ وَالقِيلِ وَالقَالِ وَاللُّغُوبِ وَالنَّصَبِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي أَمَاكِنِهَا الَّتِي مَنْ حَلَّ بِهَا أَمِنَ مِنْ عَوَارِضِ الآفَاتِ وَدَاءِ السَّقَمِ وَالوَصَبِ، نَالَ الفَرَحَ وَالسُّرُورَ وَالزَّهْوَ وَالطَّرَبَ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ (65) مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ مِنَ النَّجَاةِ لِأُمَّتِهِ مِنَ المَهَالِكِ وَالعَطَبِ، وَهَوْلِ المَوْقِفِ فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَوَهَجِ النِّيرَانِ ذَاتِ الحَرُورِ وَاللَّهَبِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا زَيْنَ المَوَاعِظِ وَالخُطَبِ وَالخُطَبِ، يَا كَاشِفَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكُرَبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ المَفْزَعُ وَالمَهْرَبُ، يَا مَنْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تُقْضَى الحَوَائِجُ وَيُنَالُ الأَرَبُ، يَا مَنْ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ تَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ وَيَذْهَبُ الغَضَبُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ شَمْسِ العُمَّالِ، وَقُطْبِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَبَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالكَمَالِ، وَزَهْوِ القَلْبِ وَالخَاطِرِ وَالبَالِ، وَزَيْنِ الاِسْمِ وَالصُّورَةِ وَالفَالِ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ الأَبْرَارِ، وَالفُتُوحَاتِ الكَثِيرَةِ المِيَاهِ وَالبَسَاتِينِ وَالظِّلاَلِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَسَاكِنِهَا الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا أَمِنَ مِنَ الفَزَعِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَقَابَلَهُ مَوْلاَهُ بِالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ وَلَطَفَ بِهِ كُلَّ اللَّطَائِفِ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ، وَتُبَلِّغَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ النِّعَمِ الصَّافِيَةِ وَالأَسْرَارِ (66) الكَافِيَةِ وَالخَيْرِ المُتَوَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا كَرِيمَ الصَّحْبِ وَالآلِ، يَا شَرِيفَ المَزَايَا وَالخِصَالِ، يَا زَكِيَّ المَآثِرِ وَالخِلاَلِ، يَا سَيِّدَ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، يَا بَحْرَ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَغُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُنَوِّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، وَمَعْدِنِ الجُودِ وَالبَرَكَةِ وَالرَّحْبِ الكَفِّ وَالبَنَانِ، بَحْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ الكَثِيرِ

الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ المَوَاهِبِ المُعَدَّةِ لأَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَالإِيمَانِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَحَافِلِهَا الَّتِي مَنْ حَلَّ بِهَا أَتْحَفَهُ بِالمَوَاهِبِ الجَلِيلَةِ وَالتُّحَفِ الحِسَانِ، وَأَنْزَلَهُ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ مِنْهُ وَنَزَّهَهُ فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ مِنْهُ مِنَ الفَوْزِ بِسُكْنَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَالتَّمَتُّعِ فِي قُصُورِهَا المُزَخْرَفَةِ بِالعُرْشِ المُرَفَّعَةِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، (67) يَا رَحْمَةَ القَاصِي وَالدَّانِ، يَا مَلْجَأَ القَاصِدِ وَالعَانِ، يَا مَلاَذَ الجَانِي وَالعَاصِي، يَا سَيِّدَ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، يَا خَيْرَ بَنِي هَاشِمٍ وَمَعَدٍّ وَعَدْنَانٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ، وَسَعِيدِ الزُّوَّارِ وَالوَفْدِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، وَزَيْنِ الزَّيْنِ الحَسَنِ الشَّكْلِ وَالقَدِّ، وَمُرَّةِ العَيْنِ البَهِيِّ الوَجَنَاتِ وَالخَدِّ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ الهَنَاءِ وَالخُلْدِ، المَحْفُوفَةِ بِالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ وَالحَمْدِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَوَاكِبِهَا الَّتِي مَنْ تَصَدَّرَ فِيهَا نَالَ غَايَةَ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالمَجْدِ، وَظَفَرَ بِبُلُوغِ المُرَادِ وَنَيْلِ المُنَا وَالقَصْدِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لأُمَّتِهِ مِنْ تُحَفِهَا الَّتِي لاَ تُحْصَرُ بِغَايَةٍ وَلاَ تُقَاسُ بِحَدٍّ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا رَغْبَةَ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوُدِّ، يَا شَطْحَةَ أَهْلِ الهُيَامِ وَالوُجْدِ، يَا سَيِّدَ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ، يَا ذِرْوَةَ أَهْلِ الاجْتِهَادِ وَالجِدِّ، يَا أُنْسَ أَهْلِ الوَحْشَةِ وَالفَقْدِ، يَا إِمَامَ أَهْلِ العَفَافِ وَالزُّهْدِ، يَا مَنْ نَاغَاهُ القَمَرُ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي المَهْدِ. (68)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَفِيِّ المَوَاثِقِ وَالعُهُودِ، وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِالكَرَمِ وَالجُودِ، وَنَبِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ الطَّيِّبِ النَّشْرِ العَطِرِ

الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، صَلاَةً تُكرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ الفَضْلِ المُهَيَّأَةِ لِلْحَافِظِينَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي رِيَاضَاتِهَا الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا أَظَلَّهُ اللهُ بِظِلِّ رَحَمَاتِهِ المَمْدُودِ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِ مَحَبَّتِهِ وَمَوَائِدِ خَيْرِهِ المَوْجُودِ، وَسَقَاهُ مِنْ حَوْضِ رَحِيقِهِ الشَّهِيِّ وَسَلْسَبِيلِ كَوْثَرِهِ المَوْرُودِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنْ سُكْنَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، وَالنَّجَاةِ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَنِيرَانِهَا الكَثِيرَةِ اللَّهِيبِ وَالوَقُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا سَيِّدَ الوُجُودِ، وَعِمَارَةَ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، وَمِرْآةَ العُمْيَانِ وَالشُّهُودِ، وَكَرِيمَ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَجَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ، وَشَفِيعَ الخَلاَئِقِ فِي هَوْلِ القِيَامَةِ وَاليَوْمِ المَوْعُودِ. (69)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي رَفَعْتَ فِي سَمَاءِ المَجْدِ قَدْرَهُ وَعُلاَهُ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَضَاءَتِ الكَوْنَ بِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ وَسَنَاهُ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ الدِّينِ وَهَدَيْتَ الخَلاَئِقَ بِهُدَاهُ، صَلاَةً تُكرِمُ بِهَا فِي جَنَّةِ الأَبْرَارِ مَنْزِلَهُ وَمَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا فِي أَعْلاَ مَنَازِلِهَا الزَّاهِيَةِ عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، فِي سُكْنَى الجَنَّةِ الَّتِي رَآهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي مَنَامِهِ: أَشْجَارُهَا لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ، وَأَغْصَانُهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَثِمَارُهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَعَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا: «أُعِدَّتْ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالجَاهِ». فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالُوا: وَمَنْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: «مُحَمَّدٌ حَبِيبِي وَخِيرَتِي مِنْ خَلْقِي، لَوْلاَهُ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَهُوَ آخِرُ الأَنْبِيَاءِ فِي الدُّنْيَا، وَأَوَّلُ شَافِعٍ فِي القِيَامَةِ، وَأُمَّتُهُ أَكْرَمُ الأُمَمِ عَلَيَّ، وَالجَنَّةُ حَرَامٌ عَلَى الخَلْقِ حَتَّى يَدْخُلَهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ المَرْحُومَةُ بِكَرَمِ اللهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ (70) بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ

بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يا مَنْ عَطَّرَ الكَوْنَ بِنَسِيمِهِ العَنْبَرِيِّ وَشَذَا رَيَّاهُ، يَا مَنْ نَوَّرَ الوُجُودَ بِنُورِ غُرَّتِهِ وَجَمَالِ مُحَيَّاهُ، يَا مَنْ كَلَّمَهُ مَوْلاَهُ فِي بِسَاطِ أَوْ أَدْنَى وَحَيَّاهُ، يَا مَنْ خَصَّهُ مَوْلاَهُ بِأَسْمَائِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَسَمَّاهُ، يَا مَنْ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ بِأَنْوَارِهِ بَيْنَ العَوَالِمِ وَبَهَّاهُ، يَا مَنْ خَلَقَ اللهُ جَسَدَهُ الشَّرِيفَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَسَوَّاهُ، يَا مَنْ أَيَّدَهُ مَوْلاَهُ بِتَأْيِيدِهِ وَعَلَى سَائِرِ الطَّاعَةِ قَوَّاهُ، يَا مَنْ سَقَاهُ مَوْلاَهُ مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِهِ وَمِنْ رَحِيقِ وِدَادِهِ رَوَّاهُ، يَا مَنْ صَدَقَ مَعَ مَوْلاَهُ فِيمَا عَاهَدَهُ عَلَيْهِ وَوَفَّاهُ، يَا مَنْ طَيَّبَ مَوْلاَهُ عَيْشَهُ مِنْ كُدُورَاتِ الأَغْيَارِ وَصَفَّاهُ، يَا مَنْ جَذَبَهُ مَوْلاَهُ إِلَى بِسَاطِ قُرْبِهِ وَرَقَّاهُ، يَا مَنِ اخْتَارَهُ مَوْلاَهُ لِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَانْتَقَاهُ، يَا مَنْ دَعَاهُ مَوْلاَهُ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَاجْتَبَاهُ، يَا مَنِ اخْتَصَّهُ مَوْلاَهُ بِمَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَكَرَّمَهُ وَحَبَاهُ، يَا مَنِ انْتَخَبَهُ مَوْلاَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَاصْطَفَاهُ، يَا مَنْ أَغْنَاهُ مَوْلاَهُ بِهِ عَنْ سَائِرِ المَوْجُودَاتِ وَكَفَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِكَ الأَكْرَمِينَ، وَذُرِّيَتِكَ المُبَارَكَةِ وَأَزْوَاجِكَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (71)

مُحَمَّدٌ مِنْ نُورِهِ كُلُّ نُورٍ ❖ وَالجَنَّةُ العُلْيَا مِنْهُ تَنُورْ
مُحَمَّدٌ الهَادِي الغُرُّ وَهُوَ الَّذِي ❖ تَخْطُبُهُ فِي القُدْسِ حُورُ القُصُورْ
مُحَمَّدٌ مِنْ نُورِهِ ابْتَسَمَتْ ❖ عَرَائِسُ الخُلْدِ بِحُسْنِ الثُّغُورْ
مُحَمَّدٌ أَنْوَارُهُ كَتَبَتْ ❖ سَطْرَ البَهَا لِلْحُورِ فَوْقَ النُّحُورْ
مُحَمَّدٌ مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَتْ ❖ جَنَّةُ دَارِ الخُلْدِ دَارِ الحُبُورْ
مُحَمَّدٌ بِالنُّورِ خُطَّ عَلَى ❖ أَشْجَارِهَا خِيَامُهَا وَالسُّتُورْ
مُحَمَّدٌ تَاجُ عَرَائِسِهَا ❖ وَبِاسْمِهِ تَشْدُو غَوَانِي الطُّيُورْ
مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ أُمَّتُهُ ❖ مَرْحُومَةٌ مِنْهُ وَرَبٌّ غَفُورْ

لَقَّاهُمُ الرَّحْمَــانُ خَيْرَ الجَزَا ❖ مُلْــكًا كَبيرًا نَضْرَةٌ وَسُرُورْ
يَا حُسْنَهُمْ حِينَ رَأَوْا رَبَّهُــمْ ❖ وَقَدْ سَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ طَهُورْ
يَا قَائِدَ الغُــــــرِّ عَلَى إِثْرِهِ ❖ كَأَنَّهُ الشَّــمْسُ أَمَامَ البُدُورْ
جَنَّةُ وَجْهِكَ الكَريـــــمِ لَنَا ❖ أَبْهَى مِنَ الجَنَّةِ ذَاتِ القُصُورْ
حَمَلَني الشَّـوْقُ عَلَى رَسْمِهَا ❖ كَالرَّوْضَةِ الغَرَّاءِ مَغْنَى القُبُورْ(72)
لِكَيْ أَرَى لِاسْمِكَ فِي شَذَاهَا ❖ نُورًا وَلِلطَّـرْفِ عَلَيْكَ قُصُورْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مَنْ لَــهُ ❖ أَعْلاَ مَقَامِ الحَمْدِ يَوْمَ النُّشُورْ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ التُّقَى ❖ أَهْلِ الصَّفَا وَالوِدِّ أَهْلِ البُرُورْ

هَذِهِ صِفَةُ جِنَانِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِسُكَّانِهَا مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الجَلِيلَةِ الجَلِيَّةِ المُقَدَّسَةِ. (73)

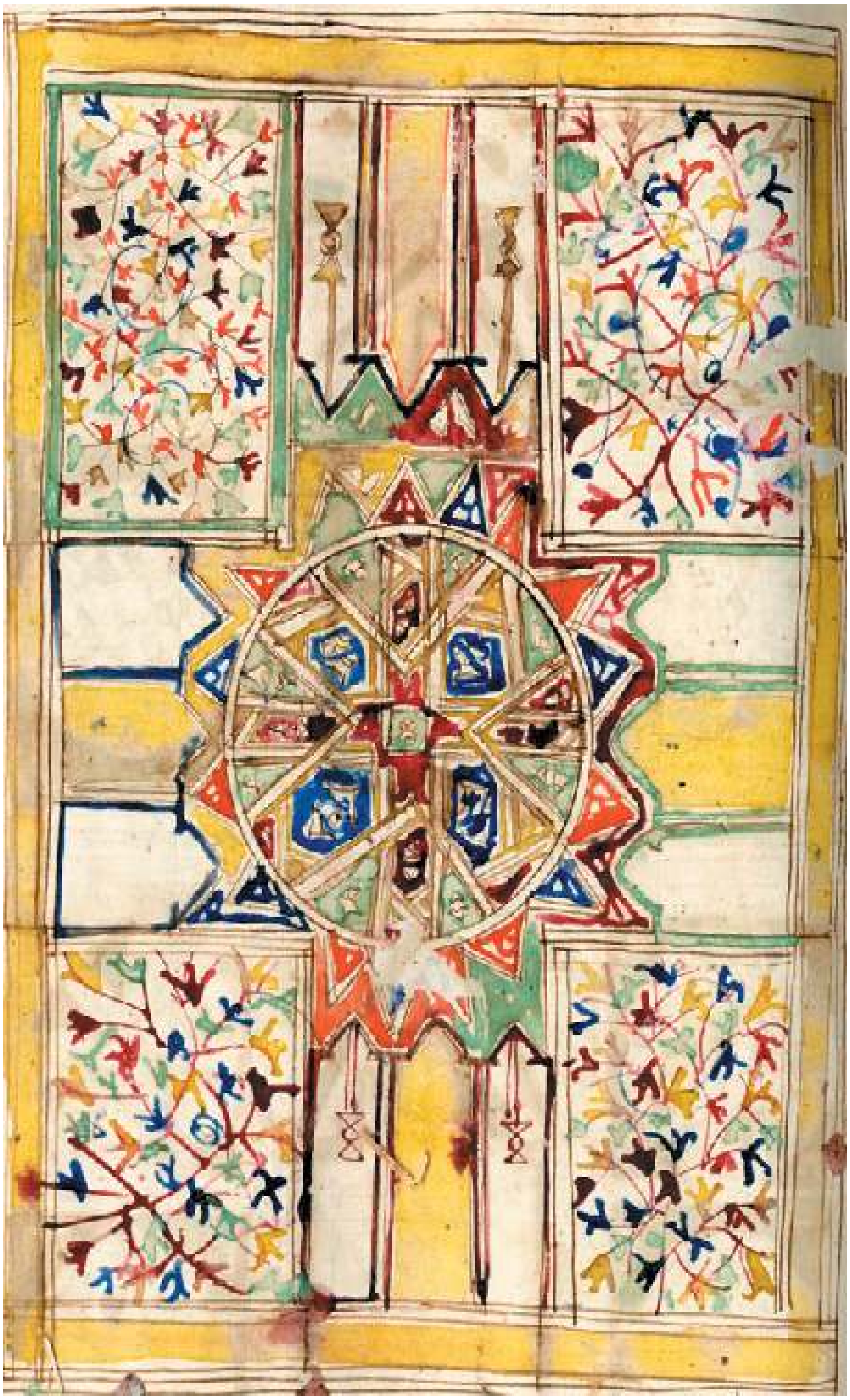

(74)

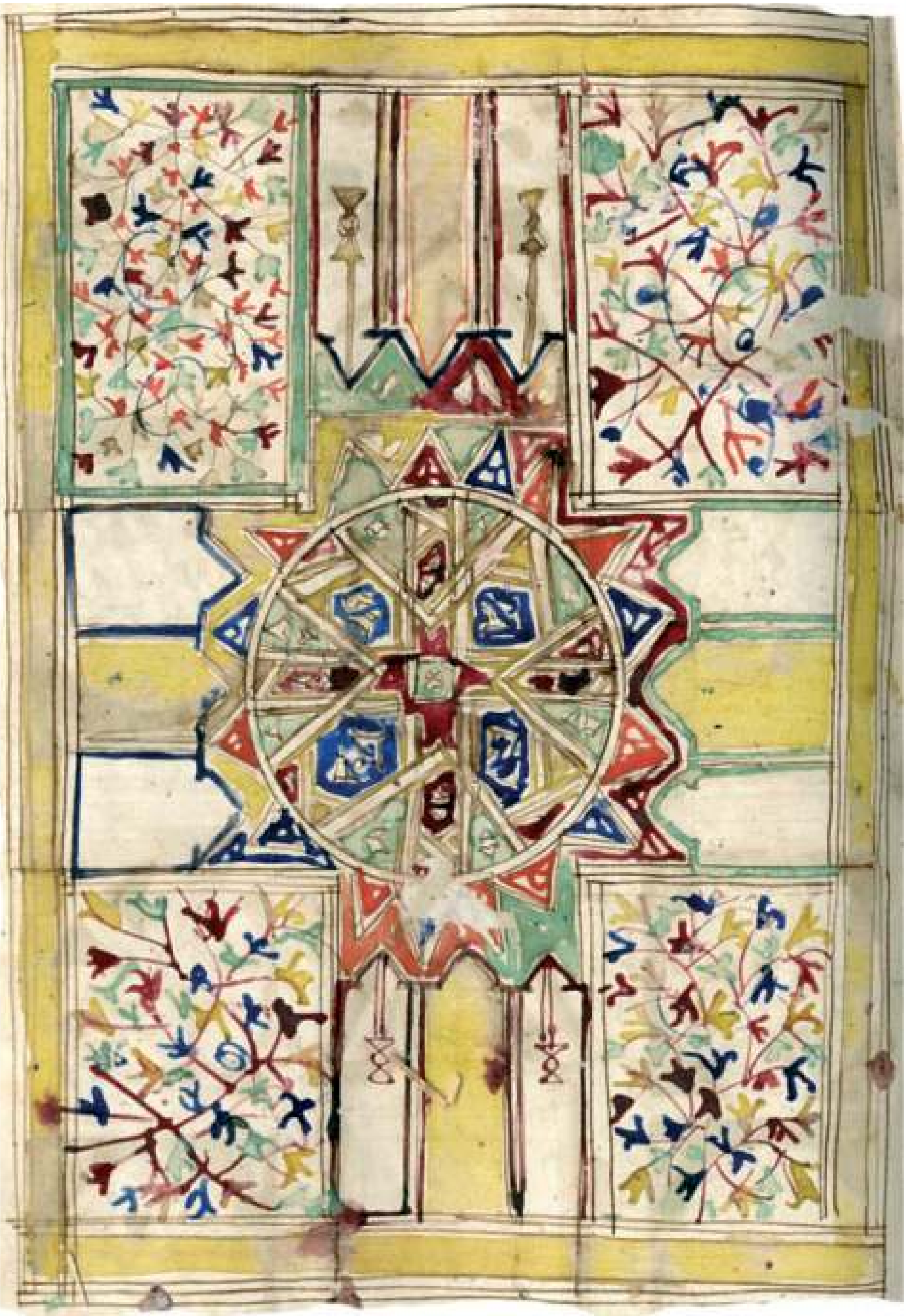

(75)

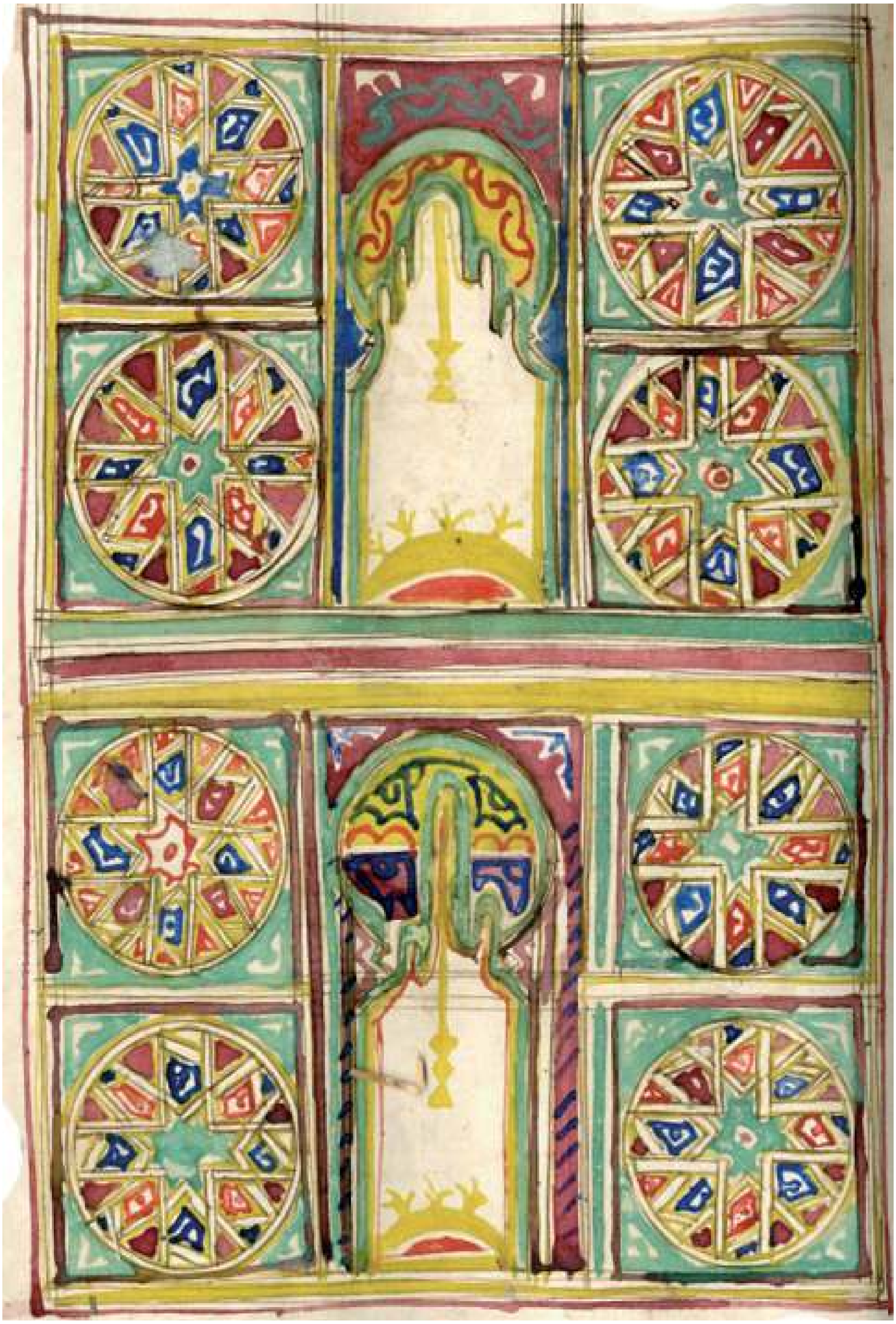

(76)

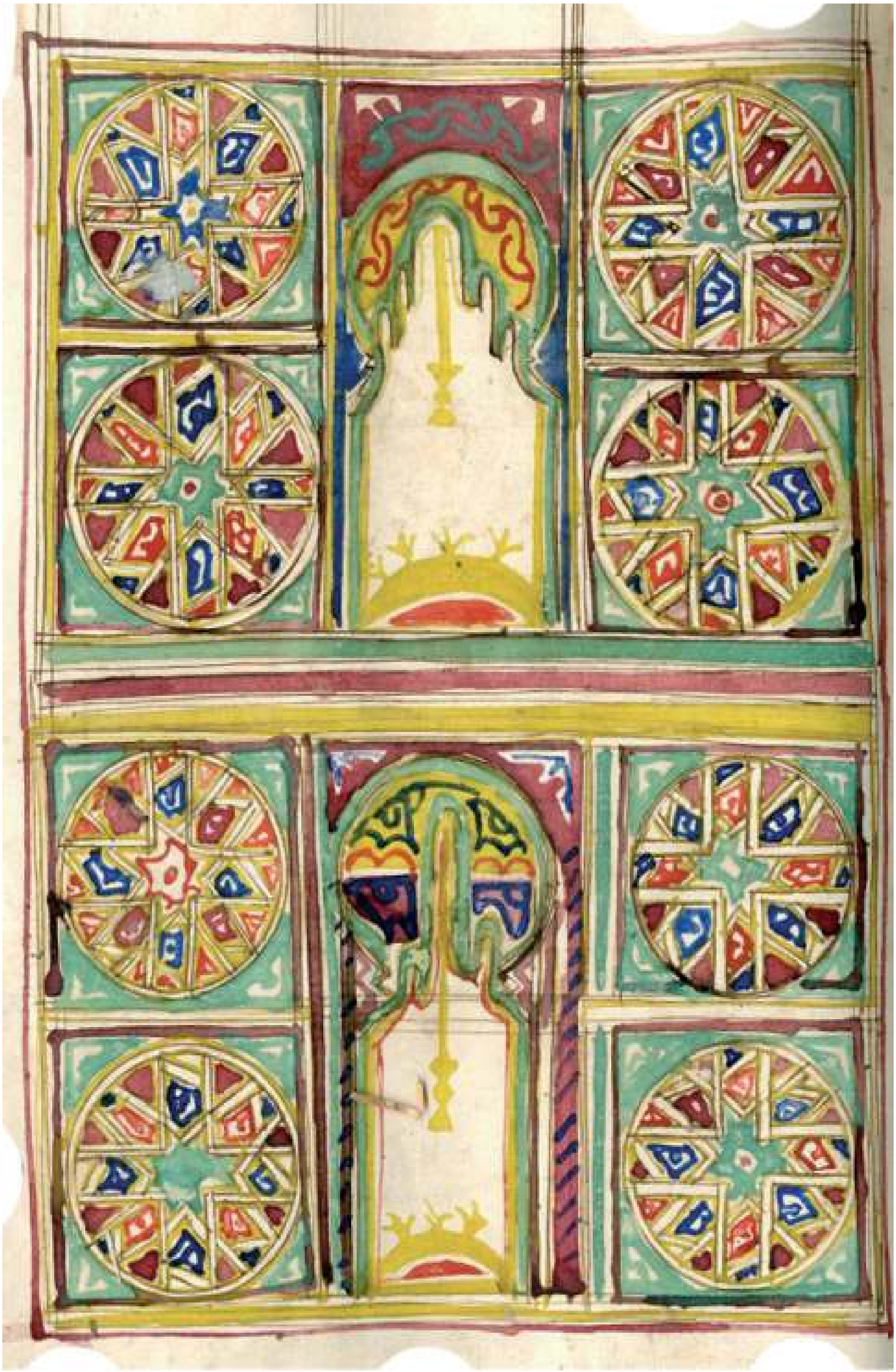

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً نَغْتَنِمُ بَرَكَتَهَا فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَعْهَدٍ، وَنَبْلُغَ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ الْمُنَا وَالمَقْصَدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَاجَتْ بِأَعْـــلاَ جِنَانِ الخُلْدِ أَنْوَارُ ❖ وَسَبَّحَـــتْ فِي ذُرِّ الأَغْصَانِ أَطْيَارُ
وَابْتَهَجَ الحُورُ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَـرَحٍ ❖ فِي مَوْكِبٍ فِيـــهِ سَادَةٌ وَأَخْيَارُ
عَلَى الخُيُولِ مِنَ اليَاقُــوتِ مُسْرَجَةٌ ❖ لَهَا مِنَ النُّورِ أَلْبَابٌ وَأَثْقَـــارُ
سُرْجُهَا ذَهَبٌ وَاللُّجْـــمُ مِنْ جَوْهَرٍ ❖ مِنْ صُنْعِ مَوْلاً قَدِيمُ الجُـــودِ غَفَّارُ
وَفِي السُّرُوجِ رِجَالٌ لَوْ رَأَيْتَهُـــمُ ❖ وَهُمْ مِنَ النُّورِ فَـــوْقَ النَّجْمِ أَقْمَارُ
يَا فَرْحَةَ القَوْمِ فَازُوا بِالنَّعِيمِ وَقَــدْ ❖ قَالَ الجَلِيـــلُ لَهُمْ أَنِّي لَكُمْ جَارُ

حَضَرَاتُ أَسْرَارٍ فَائِقَةٍ وَلَوَائِحُ أَنْوَارٍ شَارِقَةٍ. (77)

(78)

(79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ الأَسْرَارَ وَخَزَائِنَ الغُيُوبِ، وَأَفَضْتَ عَلَى رُوحِهِ جَداوِلَ الإِمْدَادَاتِ وَلَطَائِفَ العِلْمِ المَوْهُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ المُشَاهَدَةِ وَمَشَاكِي القُلُوبِ، وَأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَخْصِيصٍ وَعَطَّرْتَ بِرَيَّاهُ الأَرْدَانَ وَالجُيُوبَ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَمَخَادِعِ السِّرِّ المَحْجُوبِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ الطِّيِّبَةِ النَّسِيمِ وَالهُبُوبِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنْ مَحْقِ الأَوْزَارِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، المَشَارِبِ يَا مُدَامَ كَأْسِ المَحَبَّةِ المَشْرُوبِ، يَا نُصْرَةَ المَظْلُومِ وَالمَكْرُوبِ، يَا مُنْتَهَى الأَمَلِ وَغَايَةَ المَطْلُوبِ، يَا مَنْ وَشَّحَهُ اللهُ بِوِشَاحِ العِصْمَةِ وَطَهَّرَهُ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، يَا مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَفَضَّلَهُ عَلَى كُلِّ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. (80)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ اللآلِ، وَرَحْمَةِ الضُّعَفَاءِ وَالسُّوَّالِ وَالعِيَالِ، وَسَيِّدِ السَّرَاتِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، مَحَلِّ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالأَفْضَالِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ الجَلاَلِ المَحْفُوفَةِ بِالهَيْبَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي عَرَصَاتِهَا الَّتِي تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ، وَفَاكِهَتُهَا جَمِيعُ الثِّمَارِ وَالنَّخْلُ وَالرُّمَّانُ، الَّذِي لاَ نَظِيرَ لَهَا فِي مَطَاعِمِ الدُّنْيَا وَلاَ مِثَالَ. وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنْ سُكْنَى قُصُورِهَا المُزَيَّنَةِ بِالتَّكَالِيلِ وَالحِجَالِ، وَعَرَصَاتِهَا الَّتِي لاَ لَغْوَ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمَ، لاَ قِيلَ وَلاَ قَالَ، وَلاَ عَرْضَ وَلاَ حِسَابَ وَلاَ سُؤَالَ، وَلاَ حَسَدَ وَلاَ مِرَاءَ وَلاَ جِدَالَ، وَلاَ تَقَاطُعَ وَلاَ شَافُورَ وَلاَ زَيْغَ وَلاَ ضَلاَلَ، وَلاَ مَرَضَ وَلاَ هَرَمَ وَلاَ شَيْبَ وَلاَ جُنُونَ وَلاَ اخْتِبَالَ، وَلاَ غِشَّ وَلاَ خِيَانَةَ وَلاَ مَكْرَ وَلاَ خِدَعَ وَلاَ احْتِيَالَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا حَبِيبَ الرَّبِّ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، يَا صَاحِبَ

الدَّرجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَالرُّتَبِ وَالعَدَالِ، يَا مَنْ أَطْلَعَهُ مَوْلاَهُ عَلَى عَجَائِبَ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهَا أَحدًا قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ. (81)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَصَفِيِّكَ الجَمِيلِ المَآثِرِ وَالفِعَالِ، وَنَجِيِّكَ الدَّائِمِ التَّرَقِّي فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالوِصَالِ، وَوَلِيِّكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ المَحْفُوفَةِ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَحَافِلِهَا الَّتِي صَفْوُهَا بِلاَ كَدَرٍ، وَلاَ نَوْمَ فِيهَا وَلاَ ضَجَرَ، وَلاَ أُنْسَ بِغَيْرِ اللهِ وَلاَ حَدِيثَ وَلاَ خَبَرَ، وَلاَ نَقْصَ فِي نَعِيمِهَا وَلاَ سَلْبَ وَلاَ تَحَوُّلَ وَلاَ انْتِقَالَ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنْ نِعَمِهَا الضَّافِيَةِ الَّتِي خَيْرُهَا مُتَوَالٍ، وَفَضْلُهَا دَائِمٌ لاَ يَعْقُبُهُ فُتُورٌ وَلاَ زَوَالٌ، وَتُرَابُهَا مَعْجُونٌ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَالغَدَالِ، وَطَيْرُهَا يُسَبِّحُ اللهَ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، وَسَاكِنُهَا دَائِمُ الذِّكْرِ للهِ بِالانْقِطَاعِ وَالانْفِصَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا وَسِيلَةَ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَقُطْبَ دَائِرَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَبَهْجَةَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَيَاقُوتَةَ تَاجِ أَهْلِ المَحَاسِنِ وَالجَمَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ السِّرِّ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ الحَالِ وَالمَقَالِ، وَنَتِيجَةِ الذِّكْرِ السَّائِغِ ذِكْرُهُ فِي صَحَارِي البَرَارِي وَالقِفَارِ وَصَيَاصِي الجِبَالِ، وَغُرَّةِ العَصْرِ المُزْرِي حُسْنُهُ بِالزُّهْرَةِ وَالمُشْتَرِي وَالقَمَرِ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَالاشْتِعَالِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ المَكْسُوَّةِ بِحُلَلِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَتُبَشِّرُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي قِبَابِهَا الَّتِي بُنْيَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَقُصُورُهَا الَّتِي هِيَ مِنْ زُمُرُّدٍ وَزَبَرْجَدٍ وَقَصَبٍ، وَحُورُهَا يَرْفُلْنَ فِي حِلِيٍّ وَحُلَلٍ

وَحِجار. وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ التَّمَتُّعِ فِي رِيَاضِهَا وَشَرَابِ مَاءِ حِيَاضِهَا الشَّهِيِّ العَذْبِ الزَّلَلِ، وَنَعِيمِهَا الدَّائِمِ المُقِيمِ، الَّذِي لا انْقِطَاعَ لَهُ وَلا انْفِصَالَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا نُقْطَةَ خَطِّ الاسْتِوَاءِ وَقُبَّةَ الاعْتِدَالِ، يَا مَنْ حَنَّ لِفَارِقِهِ الجِذْعُ وَكَلَّمَهُ الضَّبُّ وَهَرَبَتْ إِلَيْهِ الغَزَالُ، يَا مَنْ لاَ يَزَالُ خَيْرُهُ لِأُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ فِي ازْدِيَادٍ وَتَوَالٍ، يَا مَنْ هُوَ أَمْنٌ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ مِنَ الخَسْفِ وَالمَسْخِ وَالخِزْيِ وَالنِّدَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (83) حَضْرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَشَطْحَةِ أَرْبَابِ المَوَاجِدِ وَالأَحْوَالِ، وَشَرِيفِ النِّسْبَةِ الطَّيِّبِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَكَأْسِ المَحَبَّةِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالجِرْيَالِ، وَعَالِي الرُّتْبَةِ الكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ المَأْوَى المُعَدَّةِ لِأَهْلِ التَّقْوَى وَالطَّاعَةِ وَصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَشَاهِدِهَا المُنَوَّرَةِ وَمَنَازِهِهَا الزَّاهِيَةِ العَوَالِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ التَّنَعُّمِ فِي بَسَاتِينِهَا المُثْمِرَةِ وَمَوَائِدِ نِعَمِهَا الوَافِرَةِ الجِزَالِ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ فِيهَا مِنَ الخَيْرَاتِ الَّتِي لَمْ يُحْصَ عَدُّهَا وَلَمْ يَخْطُرْ قَطُّ عَلَى بَالٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، يَا عُمْدَةَ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ، يَا طَبِيبَ الأَجْسَامِ وَالقُلُوبِ وَالأَحْوَالِ، يَا مُنْتَهَى المَقَاصِدِ وَغَايَةَ الآمَالِ، يَا مَنْ تُبْذَلُ فِي مَحَبَّتِهِ وَزِيَارَتِهِ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السِّيَادَةِ الزَّكِيِّ الخِلاَلِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ

الشَّافي مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالدَّاءِ العُضَالِ، وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ المُتَحَصَّنِ بِبَرَكَتِهَا فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَّةِ وَالمُقَامِ (84) وَالتِّرْحَالِ، وَسَحَابِ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ الدَّائِمِ القَطْرِ وَالسَّيَلانِ وَالإِنْهِمَالِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي بَنَيْتَهَا بِيَدِ قُدْرَتِكَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَلَبِنَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَلَبِنَةٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، يَا اللهُ يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلالِ؛ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَعَاهِدِهَا الَّتِي مِيلاطُهَا المِسْكُ، وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالعِقْيَانُ، وَأَجِنَّتُهَا المُتَدَلِّيَّةُ الثِّمَارِ العَدِيمَةُ النَّظِيرِ وَالمِثَالِ؛ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لأُمَّتِهِ مِنْ اجْتِنَاءِ ثِمَارِهَا الشَّهِيَّةِ وَالتَّنَزُّهِ فِي أَشْجَارِهَا اليَانِعَةِ الأَغْصَانِ الوَرِيقَةِ الظِّلالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مَنْ تَعْنُوا لَهُ الرَّكَائِبُ وَتُحَطُّ بِسَاحَتِهِ الرِّحَالُ، يَا مَنْ تَقْتَدِي بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ أَعْنَانُ الأَئِمَّةِ وَأَكَابِرُ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ، يَا مَنْ وَضَّحَ طَرِيقَ المِلَّةِ الإِسْلامِيَّةِ وَقَاتَلَ عَلَيْهَا بِالسُّيُوفِ وَأَسِنَّةِ الرِّمَاحِ وَالنِّبَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

الزَّيْنِ المُبَارَكِ الأَثَاثِ وَالنِّعَالِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الرَّاقِي بَدْرُهُ فِي بُرُوجِ الكَمَالِ وَالاكْتِمَالِ، الكَوْنَيْنِ الجَالِسِ عَرُوسُهُ عَلَى مِنَصَّةِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالاهْتِبَالِ، جَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ القَاطِعِ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلالِ. صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ (85) فِي جَنَّةِ الخُلْدِ المَرْفُوعَةِ خِيَامُهَا عَلَى قَوَائِمِ الزَّبَرْجَدِ وَأَعْمِدَةِ اليَاقُوتِ الطِّوَالِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَرَابِعِهَا الَّتِي سُكَّانُهَا فِي بُرُوجِ الصَّنْدَلِ يَضْحَكُونَ، وَفِي رِيَاضِ الوَرْدِ وَالقُرُنْفُلِ وَالنِّسْرِينِ يَتَبَخْتَرُونَ، لا يَخْشَوْنَ وُقُوعَ صَدٍّ وَلاَ مَعْجَزٍ وَلاَ انْتِقَالٍ، وَلاَ سُخْطٍ وَلاَ غَضَبٍ وَلاَ عَذَابٍ وَلاَ نَكَالٍ؛ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لأُمَّتِهِ مِنَ النَّجَاةِ مِنَ البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَالخِزْيِ وَالوَبَالِ، وَالفَوْزِ بِسُكْنَى دَارِ الخُلْدِ وَرِضَا مَوْلاَهُمُ الكَبِيرِ المُتَعَالِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ حَبَّبَ اللهُ فِيهِ الشُّيُوخَ وَالكُهُولَ، وَالصِّبْيَانَ وَالنِّسَاءَ وَالرِّجَالَ، يَا مَنْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تُمْحَى الجَرَائِمُ الكِبَارُ وَالأَوْزَارُ الثِّقَالُ،

يَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا لَهَا، إِذَا اشْتَدَّ بِالْخَلَائِقِ الْهَوْلُ الْأَكْبَرِ وَضَاقَ بِأُمَّتِهِ الْفِسَاحُ الْمِجَاهُ».

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

إِنَّ الَّذِيـــــــــنَ أَطَاعُوا اللهَ رَبَّهُمُ ❖ بِمَـا اشْتَهَوْهُ مِنَ الفِرْدَوْسِ قَدْ ظَفِرُوا
دَارَ الْمُقَامَةِ حَلُّوا لَا يَمَسُّهُــــــــــــمْ ❖ فِيهَا لُغُـــــــوبٌ وَلَا بُؤْسٌ وَلَا غِيَرُ
طُوبَى لَهُمْ ظَفِــرُوا وَالحُورُ حَوْلَهُمُ ❖ وَالعَرْشُ فَوْقَهُــمُ مِنْ تَحْتِهِمْ سُرُرُ
أَسِرَّةٌ نُصِبَتْ فَكُلَّـــــــــمَا طَلَبَتْ ❖ نُفُوسُهُمْ وَجَدَتْ فِيـهَا بِمَا صَبَرُوا (86)
قُطُـــــــوفُهَا لَهُمْ قَدْ ذُلِّلَتْ وَهُــمْ ❖ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ يَاتِيهُـــــــــمُ التَّمَرُّدُ
يَا صَاحِ قَدْ سَعِـدُوا مَا قَدَّمُوا وَجَدُوا ❖ فَكُلَّمَـــــا وُعِدُوا مِنْ رَبِّهِمْ شَكَرُوا
مِنَ الجَحِيمِ نَجَـوْا وَفِي الجِنَانِ ثَوَوْا ❖ مِنَ الرَّحِيقِ سُقُوا كَأْسًا فَمَا سَكِرُوا
طُوبَى تُظِلُّهُمُ وَالعَــــرْشُ فَوْقَهُمُ ❖ وَالحُورُ حَــوْلَهُمُ وَمِنْ تَحْتِهِمْ سُرُرُ
فَلَوْ رَأَيْــــــتَ وَلِـــيَّ اللهِ مُتَّكِئًا ❖ عَلَى الأَرَائِـــــكِ لَا بَأْسٌ وَلَا كَدَرُ
يَلْهُوا بِغَانِجَةٍ حَسْنَــــــاءَ رَاغِبَةٍ ❖ فِي القَدِّ عَالِيَةٍ قَدْ زَانَـــــــهَا حَوَرُ
لَوَ انَّهَا بَرَزَتْ وَالشَّمْـــسُ قَدْ طَلَعَتْ ❖ مِنْ نُورِهَا انْكَسَفَتْ كَسْـفًا لَهُ غِيَرُ
التَّاجُ زَيَّنَهَا وَالغُنْــــــــجُ دَلَّلَهَا ❖ وَاللهُ فَضَّلَهَا مَا مِثْلُـــــهَا حُــورُ

صِفَةُ الرَّائِقَةِ مِنْ فَانٍ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَهَذِهِ الجِنَانُ وَالحِسَانُ مِنْ مَنْحَاهَا (87)

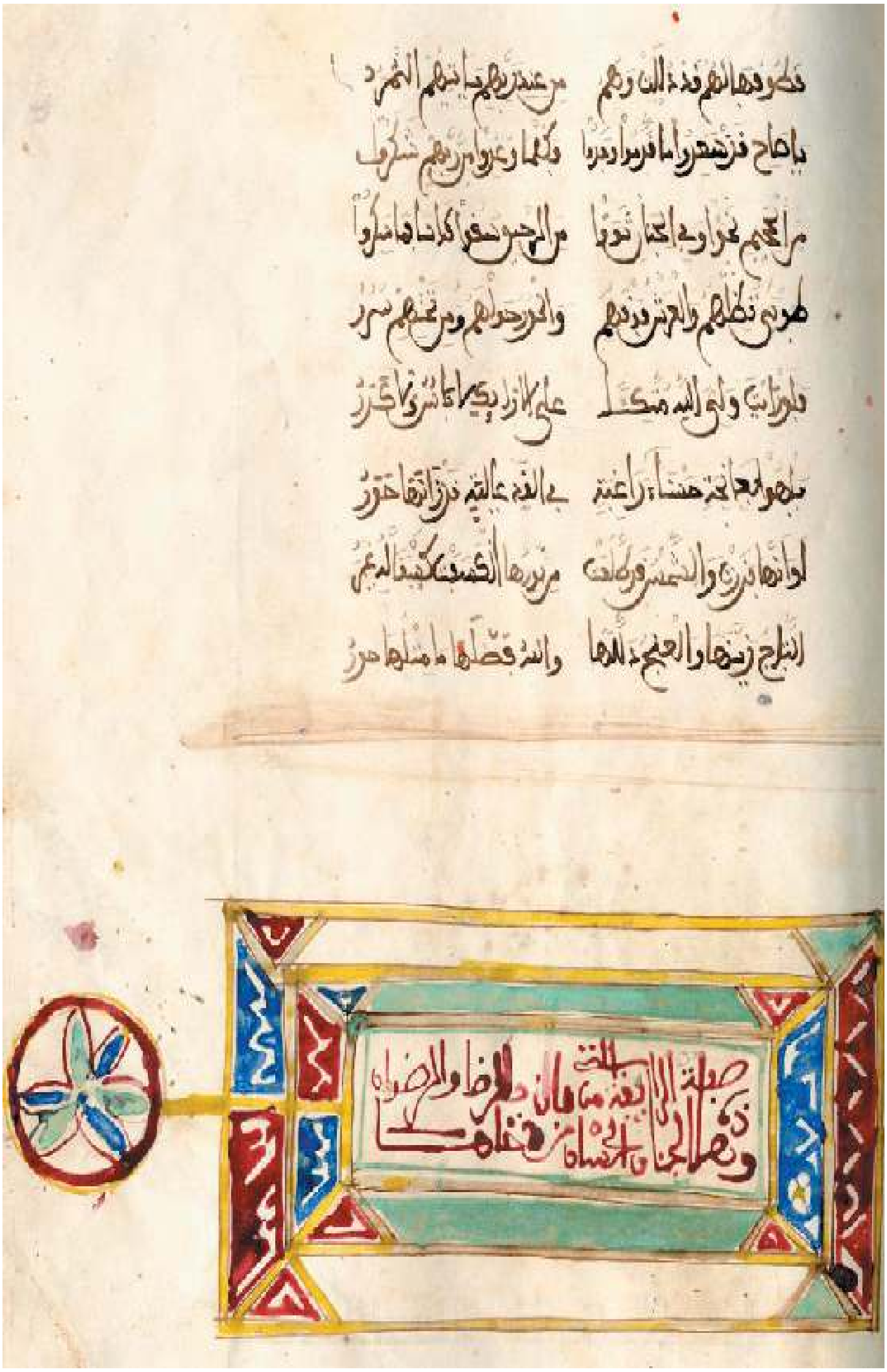

فطوبى لهم قد نالوا ربهم   من عند ربهم بما نالهم النعم

يا صاح فوز شعروا ما قربوا ودروا   فكلما دعوا من ربهم شرفوا

من الجحيم بما وفى الكتاب تدوا   من الحور عين الكرامة ما شكروا

طوبى لهم لظلهم والعرش دونهم   والحور حولهم ومن تحتهم سرر

فلو رأيت ولو انه ممكنا   على الأرائك بما كانوا ناظرين

بقصور عالية حسناء رائعة   في الجنة عالية نزلها حور

لوانها برزت والشمس قد طلعت   من نورها انكسفت كسفا الدهر

أنوارها زينها والعيش لذتها   والله فضلها ما مثلها حرز

صفة الدار الباقية من نال دار الرضا والرضوان
ونعم الجنان الحسان من فضله

(88)

(89)

أَنْوَارُ حضَرَاتٍ مُحَمَّدِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ، مِنْ بَوَاعِثِ أَشْوَاقٍ تِهَامِيَّةٍ مَدَنِيَّةٍ، هَيَّجَتْهَا لَوَاعِجُ مَحَبَّةِ عَرُوسِ الحَضَائِرِ الرَّسُولِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَاجِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَاجِ الخِيَارِ الحَسَنِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْتُرُنَا بِهَا فِي جَنَّةِ وَجْهِهِ المُنَوَّرَةِ البَهِيَّةِ (90) الجِنَانِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، صَلَاةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي جَنَّةِ وَجْهِهِ المُنَوَّرَةِ البَهِيَّةِ، تَسْقِينَا بِهَا مِنْ بُحُورِ مَرَدَّاتِهِ الشَّهِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا وَالدِّينِ المُوَسِّعِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مَنْ يَرْقَى الدَّرَجَاتِ العُلَا وَالمَقَامَ العَزِيزَ المُرَفَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَعْصُومَةِ أَقْوَالُهُ مِنَ التَّحْرِيفِ وَاللَّحْنِ وَالخَطَا، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الأَسْرَارِ وَالفُتُوحَاتِ وَنَاوَلْتَهُ مَفَاتِحَ الغَيْبِ، وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ مَنْ يَسْأَلُ فَيُعْطَى وَأَوَّلَ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ القَبُولِ وَالعَطَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي مَقَامِ المُشَاهَدَةِ وَالغَيْبِ، (91) وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي حَضَرَاتِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَنَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَجَعَلْتَهُ أَفْضَلَ مَنْ يَمْنَحُ مَوَاهِبَ الفَوَائِدِ وَالحِكَمِ لِأَهْلِ الوَظَائِفِ وَالتَّلْقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالتَّوْقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الصَّبْرِ وَالتَّفْوِيضِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَرَوَيْتَ فُؤَادَهُ بِمَاءِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ المَمْزُوجِ بِرَحِيقِ الحِلْمِ وَالعَفْوِ وَالتَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الوَلِيِّ المُقَرَّب المَبْرُور، وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الأُنْس وَالبَسْطِ وَالفَرَح وَالسُّرُور، وَمَنَحْتَ لِأُمَّتِه عَلَى يَدَيْهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ التُّحَفِ الجَلِيلَةِ وَالمَوَاهِبِ الجَزِيلَةِ المَصْحُوبَةِ بِرِضَا مَوْلَاهُمُ الحَلِيمِ الغَفُور.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالزُّهْدِ وَالصِّيَانَةِ وَالعَفَافِ وَالتُّقَى، وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الشَّرَفِ وَالسُّمُوِّ وَالارْتِقَا، وَجَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ لِذَوِي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ نَافِعَةَ العِلَاجِ وَالرُّقَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ الاهْتِمَامِ بِأَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ وَالاعْتِنَا، (92) وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ العِزِّ وَالبَسْطِ وَالهَنَا، وَجَعَلْتَهُ كَامِلَ الخَلْقِ وَمَحَلَّ المَجْدِ وَالثَّنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي سُورَةِ «نٓ وَالقَلَمِ»، وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ، وَجَعَلْتَهُ عَيْنَ الرَّحْمَةِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ وَسَوَابِغَ النِّعَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ التَّفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِكَ وَالاعْتِبَارِ، وَجَعَلْتَهُ قَائِمًا بِالدَّلَالَةِ عَلَيْكَ وَالدَّعْوَةِ إِلَيْكَ وَالانْتِصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَالنِّجَارِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَجَعَلْتَهُ رَؤُوفًا رَحِيمًا رَحْبَ الرَّاحَةِ وَجَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَاشِعِ الأَوَّابِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ، وَجَعَلْتَهُ أَمَانًا لِأُمَّتِه مِنَ الرَّجْفِ وَالخَسْفِ وَالعَذَابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي حَضَائِرِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ،

وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ العَالِيَةِ القُصُورِ وَالقِبَابِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الدَّارِ الآخِرَةِ مِنَ النَّجَاةِ مِنَ العُقُوبَةِ وَدَفْعِ العَذَابِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، (93) يَا رَافِعَ القَدْرِ وَالجَنَابِ، يَا شَرِيفَ الأَصْلِ وَالانْتِسَابِ، يَا وَاسِعَ الكَنَفِ وَالرِّحَابِ، يَا زَيْنَ الخِطَابِ وَالجَوَابِ، يَا مَعْدِنَ الحَقِّ وَالصَّوَابِ، يَا عَزِيزَ الآلِ وَالعَشِيرَةِ وَالأَصْحَابِ، يَا مَنْ مَدَحَهُ مَوْلَاهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مَا آيَةٍ مِنَ الكِتَابِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَجَعَلْتَهُ شَرِيفَ النَّفْسِ طَيِّبَ المَزَايَا وَالخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ وَمَقَاصِرِ حَضَائِرِ القُدْسِ، وَجَعَلْتَهُ غَائِبًا فِي شُهُودِ جَمَالِكَ دَائِمَ التَّرَقِّي فِي مَرَاتِبِ الإِدْلَالِ وَالأُنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ المُكَالَمَةِ وَبِسَاطِ القُرْبِ وَالتِّدَانِ، (94) وَخَصَّصْتَهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَفَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ ذَوُو البَصَائِرِ وَأُولُوا النُّهَى، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي الرَّفْرَفِ الأَخْضَرِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَأَخْدَمْتَهُ رُؤَسَاءَ الكُرُوبِيِّينَ وَأَهْلَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَيَّدِ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ الخَارِقَاتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَأَنْوَارِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَجَعَلْتَهُ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَحَلَّيْتَهُ بِأَسْنَا الكَمَالاَتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي شَغَلْتَهُ بِكَ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَتَدْبِيرِ أُمُورِهَا، وَنَزَّهْتَهُ فِي مَقَامَاتِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَبِحَارِ نُورِهَا، اسْمُهُ عَلَى أَبْوَابِ الجِنَانِ وَخِيَامِهَا وَسُتُورِهَا. (95)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالهِدَايَةِ وَالدِّينِ القَوِيمِ الأَرْشَدِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ شَرِيفٍ وَمَشْهَدٍ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَحَبَّتِكَ وَزَيَّنْتَ بِنُورِهِ كُلَّ مَكَانٍ رَفِيعٍ وَمَقْعَدٍ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي بِسَاطِ حَضَرَاتِكَ المُنَوَّرِ الأَسْعَدِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَقَامِ رِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ وَشَرَفِ عِزِّكَ الأَقْعَدِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الفَوْزِ بِسُكْنَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ فِي نَعِيمِهَا المُؤَيَّدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا عَرُوسَ الجِنَانِ وَسُلْطَانَ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ، يَا صَاحِبَ المِنْهَاجِ الوَاضِحِ وَالدِّينِ الكَامِلِ المُمَهَّدِ، يَا صَاحِبَ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَالمَرْأَى النَّاجِحِ المُسَدَّدِ، يَا بُرْهَانَ الحَقِّ القَاطِعِ وَسَيْفَ الشَّرْعِ المُهَنَّدِ، يَا بِنَاءَ الدِّينِ الثَّابِتَ الأَسَاسِ وَرُكْنَ الإِسْلاَمِ المُشَيَّدِ، يَا سِرَاجَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَوْسِمَ الخَيْرِ المُجَدَّدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (96)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا مُحَمَّدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَالتَّفْضِيلِ

عَلَى ذَوِي النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَتَبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الخَتْمِ بِالحُسْنَى وَكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ، وَمَنْ لَهُ المَنْزِلُ المُقَرَّبُ مِنْكَ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَتَجْعَلُ لَهُ رِضَاكَ الأَكْبَرَ وِطَاءً وَغِطَاءً وَوِسَادَةً، وَتُعْطِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ التُّحَفِ الَّتِي تَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ، تُضَاعِفُهَا لَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً حَتَّى يَرْضَى وَيَكْمُلَ لَهُ مُرَادُهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدٍ، يَا مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَخَرْقِ العَادَةِ، يَا مَنْ خَلَعَ اللهُ عَلَيْهِ مَلَابِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الشَّرَفِ وَالمَجَادَةِ، يَا مَنْ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَخَصَّهُ بِالدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَكَمَالِ السِّيَادَةِ، يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الوِلَايَةِ وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَعُلُومِ الإِفَادَةِ، يَا مَنْ خَلَّقَهُ اللهُ بِخُلُقِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَجَعَلَ الكَرَمَ لَهُ شِعَارًا وَعَلَامَةً.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (97)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ بَيْنَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ وَأَهْلِ مَوَدَّتِكَ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ مِنْ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَمِنَّتِكَ، وَتَرْضَى بِهَا عَنْهُ بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ وَتُسْكِنُهُ فِي بَحْبُوحَةِ عَفْوِكَ وَفَرَادِيسِ جَنَّتِكَ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ الَّذِي رَحِمَ اللهُ الأَمْوَاتَ بِوُجُودِكَ وَظُهُورِ بَعْثَتِكَ، وَجَبَلَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ عَلَى فِطْرَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَسَائِرَ نِعْمَتِكَ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي مَوَاطِنِ رَحَمَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ

الْمُقَدَّسَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، (98) وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا يُؤَمِّلُهُ مِنْكَ وَيَرْجُوهُ مِنْ لَطَائِفِ مَوَاهِبِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَتُحَفِ هِدَايَتِكَ الجَلِيلَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَشَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ النُّورَانِيَّةِ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ القُدْسَانِيَّةِ، وَفَضَائِلِ تَحِيَّاتِكَ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالقَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ، وَعَوَارِضِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَنَبْعَ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ، وَقَلْبَ السُّوَرِ البُرْهَانِيَّةِ، وَطُيُورَ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَبِعُيُونِ الخَلاَئِقِ الجُثْمَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ البَسْطِ وَالرِّضَا وَالتَّهَانِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَقَامَاتِ العِزِّ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ مِمَّا تَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهِ الأَعْيَانُ؛ وَتَهَبُ لَهُ بِهَا مِنَ القُصُورِ المَشِيدَةِ وَالخِيَامِ المَجْعُوفَةِ، وَالجَنَائِدِ المَجْلُوَّةِ عَلَى عَجْوَةِ الزَّبَرْجَدِ وَاليَاقُوتِ وَالمَرْجَانِ، وَتُعْطِيهِ بِهَا مَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى عِنْدَ سُكُوتِ الكُلِّ وَقَوْلِهِ: أَنَا لَهَا، إِذَا أَحْجَمَتْ عَنْهَا أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالأَنْبِيَاءِ وَاشْتَدَّ الهَوْلُ وَسُعِّرَتِ النِّيرَانُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ يَا سَيِّدَ الأَعْيَانِ وَمِرْآةَ الشُّهُودِ وَالعُمْيَانِ، وَحِصْنَ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَمَوْهِبَةَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَرَحْمَةَ القَاصِي وَالدَّانِ، وَمَلْجَأَ القَاصِدِ وَالعَانِ، وَنُورَ الحَقِّ المُشَاهَدِ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ. (99)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي حَضَائِرِ حَضْرَتِكَ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَّةِ، الَّتِي تُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَوَاطِنِ سَعَادَتِكَ الدَّائِمَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ لِمَا أَعْدَدْتَهُ

لَهُ مِنَ التُّحَفِ السَّنِيَّةِ وَالعِيشَةِ الهَنِيَّةِ المَرْضِيَّةِ. هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مَسْرَحَ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ، وَيَعْسُبُونَ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَعُنْصُرَ الحَقَائِقِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَيَنْبُوعَ العُلُومِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، وَمَنْهَلَ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ الكَوْثَرِيَّةِ، وَجُونَةَ الرَّوَائِحِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي المَقَامِ السَّنِيِّ الأَسْمَى، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي الدَّرَجَاتِ العَالِيَةِ وَالمَقَامَاتِ الحُسْنَا، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا تَخْتِمُ لَهُ بِهِ مِنَ الخَوَاتِمِ وَالكَلِمَاتِ الحُسْنَى، وَتَزِيدُهُ بِهَا فَوْقَ مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالعَيْشِ الصَّافِي الأَهْنَى، وَتُمَتِّعُهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ الَّذِي ظَهَرْتَ لَهُ بِهِ فِي مَظَاهِرِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَنَاوَلْتَهُ لِوَاءَ الحَمْدِ وَالشَّفَاعَةِ فَعَظُمَ بِذَلِكَ جَاهُهُ وَصَارَ كَامِلَ الحُسْنِ وَالمَعْنَى.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَيِّبَ الأَصْلِ وَالمَبْنَى، يَا مُنَوِّرَ المَشْهَدِ وَالمَعْنَى، يَا شَرِيفَ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ، يَا رَاحَةَ الرُّوحِ وَالقَلْبِ وَالجَسَدِ وَالمَظْنَا.(100)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ الكَثِيرَةِ الخَيْرِ، وَالنَّوَالِ اليَانِعَةِ البَسَاتِينِ وَالظِّلاَلِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ بَيْنَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَالمَلاَئِكَةِ المُسَبِّحِينَ لِرَبِّهِم بِالبُكُورِ وَالآصَالِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِإِعْطَاءِ مَا سَالَ وَفَوْقَ مَا سَالَ مِنْ مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَنَيْلِ المَطْلُوبِ وَبُلُوغِ المَقْصُودِ وَالأَمَلِ، خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ الَّذِي رَآكَ بِعَيْنِ الجَمَالِ فِي مِرْآةِ الجَلاَلِ، وَرَأَيْتَهُ بِعَيْنِ الجَلاَلِ فِي مِرْآةِ الجَمَالِ، وَحَبِيبِكَ وَوَلِيِّكَ الَّذِي رَآكَ بِعَيْنِ الكَمَالِ فِي مَقَامِ الكَمَالِ، وَرَأَيْتَهُ بِعَيْنِ الكَمَالِ فِي مَقَامِ الكَمَالِ، وَشَاهَدَكَ بِعَيْنِ الذَّاتِ فِي مَقَامِ الوِصَالِ، وَشَاهَدْتَهُ بِأَنْوَارِ

الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، وَخَاطَبَكَ بِلِسَانِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلالِ وَمَقَامِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَخَاطَبْتَهُ بِلِسَانِ الإِحْسَانِ وَالجُودِ وَالأَفْضَالِ فِي مَقَامِ المَحَبَّةِ وَالأُنْسِ وَالإِذْلالِ، وَأَسْقَطْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لِسَانَ المَقَالِ اكْتِفَاءً بِلِسَانِ الحَالِ، وَعَرَّفْتَهُ بِكَ مَعْرِفَةً تَامَّةً لا تَحْتَاجُ إِلَى بُرْهَانٍ وَلا اسْتِدْلالٍ، وَلا يَتَطَرَّقُ مَعَهَا شَكٌّ وَلا وَهْمٌ وَلا احْتِمَالٌ، فَصَارَ مَحْفُوظًا مِنْ طَوَارِقِ القَهْرِيَّةِ وَسَطَوَاتِ عَظَمَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلالِ، مَلْحُوظًا بِعَيْنِ السِّيَادَةِ الكَامِلَةِ وَالمَرْتَبَةِ العَالِيَّةِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، هَيْكَلُهُ رَبَّانِيٌّ وَخُلُقُهُ رَحْمَانِيٌّ، وَغَيْبُهُ صَافٍ مِنْ كُدُورَاتِ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ، وَزَمَانُهُ مُنَوَّرٌ بِأَنْوَارِ المَوَاهِبِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَوَجْهُهُ أَجْمَلُ مِنَ التُّحَفِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، وَمُجَالَسَتُهُ أَفْضَلُ مِنْ مُجَالَسَةِ المُلُوكِ وَمَحَافِلِهِمُ السَّنِيَّةِ الشَّهِيَّةِ، وَلَوَامِعُ أَسَارِيرِهِ وَجَبْهَتِهِ فِي صُدُورِ المَحَافِلِ أَبْهَى مِنْ شُرُوقِ شَمْسِ الضُّحَى وَشُعَاعَاتِ الكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ، وَمَحَادَثَتُهُ فِي آذَانِ السَّامِعِينَ أَطْيَبُ مِنْ تَعَاطِي كُؤُوسِ الإِمْدَادَاتِ بَيْنَ الوَاصِلِينَ وَتَرَقِّيهِمْ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَمُرَافَقَتُهُ أَلَذُّ مِنْ مُرَافَقَةِ الأَخِلاَّءِ وَالأَصْحَابِ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَمُرَافَقَةِ أَخِلاَّئِهِمُ البَشَرِيَّةِ، وَخِدْمَةُ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ أَنْفَعُ مِنْ عَمَلِ العَامِلِينَ وَاجْتِهَادِهِمْ فِي تَحْصِيلِ أَدَبِ السُّلُوكِ وَفَوَائِدِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ. (101) وَالغَيْبَةُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ أَشْهَى مِنْ شَوْقِ الشَّائِقِينَ وَذَوْقِ الذَّائِقِينَ وَخَوَاطِرِ شَطَحَاتِهِمُ الجَذْبِيَّةِ، وَمَدَدُهُ السَّارِي فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ وَمَدَارِكِ الخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ أَلْطَفُ مِنْ هُبُوبِ الصَّبَا عِنْدَ الصِّبَا، وَأَحْلا مِنَ السُّكَّرِ وَلَذَّةِ المَطَاعِمِ الشَّهْدِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا زَيْنَ الزَّيْنِ وَفَلَكَ مَطَالِعِ الأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ، يَا قُرَّةَ العَيْنِ وَعَرُوسَ الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ، يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ وَجَوْنَةَ الرَّوَائِحِ المِسْكِ العَنْبَرِيَّةِ النَّدِّيَّةِ، يَا جَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعُنْصُرَ الشَّجَرَةِ الهَاشِمِيَّةِ التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ، يَا عَرُوسَ الحَضْرَتَيْنِ وَإِمَامَ القِبْلَتَيْنِ الجَامِعِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِيَ شَافِعًا ❖ فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ

وَكُنْ لِيَ فِي يَوْمِ الحِسَابِ مُقَــابِلاً ❖ بِخَيْرِكَ وَامْنَحْنِـــــي هُنَاكَ بِرَحْمَةِ
فَأَنْتَ مُنَا رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصِــدِي ❖ وَأَنْتَ مَلاَذِي فِي المَعَادِ وَعُــــدَّتِي
وَحُبُّكَ دِينِي وَاعْتِقَادِي وَمَذْهَــبِي ❖ وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْــلُ عَقِيدَتِي
سَأَلْتُكَ يَاذَاالفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ ❖ العَظِيـــــمِ وَيَا أَوْلَى الوَرَى بِإِجَابَتِي
وَبَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مِدْحَــةً ❖ أُرَجِّي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِــــي
فَجُدْ وَتَفَضَّلْ وَاعْفُ وَاصْفَحْ وَأَعْطِنِي ❖ سُؤَالِي بِفَضْلٍ مِنْكَ وَاقْبَــلْ هَدِيَّتِي
إِذَا رَفَعَتْ قَدْرِي صِفَاتُكَ فِي الوَرَى ❖ وَأَلْبَسَتْ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حُلَّتِي (102)
فَهَيْهَاتَ أَخْشَــى حَادِثَ الدَّهْرِ إِنْ بَغَا ❖ عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّـــتْ لِعَلْيَاكَ نِسْبَتِي
وَإِنْ سَــوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لاَ ❖ أُبَيِّضُ بِالمَدْحِ الشَّرِيــــفِ صَحِيفَتِي
لِيُهْنِيكَ قَلْبِي إِنَّ أَوْصَـــافَ حُسْنِهِ ❖ تُنَاجِيكَ فَاغْنَمْ وَصْفَ خَيْرِ الخَلِيقَةِ
وَمَهِّدْ جَنَانَيْـــكَ الطَّرِيفِ لِمَدْحِهِ ❖ تَنَلْ مِنْ نَدَاهُ كُـــلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةِ
وَمَا شِئْتَ قُلْ فِيـــهِ فَأَنْتَ مُصَدَّقٌ ❖ فَأَوْصَافُهُ الَّتِـــي عَلَى الحَصْرِ جَلَّةِ
وَمَاذَا يَقُولُ المَادِحُونَ وَمَـــــدْحُهُ ❖ صَرِيحًا أَتَـــى فِي كُلِّ آيٍ وَصُورَةِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَــــــا لاَحَ بَارِقٌ ❖ وَمَا لَعْلَـــعَ الحَادِي سُحَيْرًا بِمَكَّةِ
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنَّ عَاشِـــقٌ ❖ وَمَا صَـــارَ رَكْبٌ طَالَ أَرْضَ مَكَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاحَةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَيَعْسُوبِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَجَوْهَرِ المَحَاسِنِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ القُدُسَانِيَّةِ، وَجَنَّةِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الرَّحْمَانِيَّةِ، الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحَمَاتِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَانْخَرَقَتْ لَهُ كَثَائِفُ الحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ، وَسَمِعَ الخِطَابَ مِنْ حَضَرَاتِ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَلَجْتُ لَكَ دَارَ كَرَامَتِي السُّلْطَانِيَّةِ، وَأَفْرَشْتُ لَكَ قَطَائِفَ مَوَاهِبِي الصَّمَدَانِيَّةِ، وَظَهَرْتُ لَكَ فِي مَظَاهِرِ التَّعَيُّنَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَقَدَّسْتُ سِرَّكَ عَنْ عَوَارِضِ الطَّوَارِقِ الحُدُثَانِيَّةِ، وَفَضَّلْتُكَ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ العُلُومِ الأَكْوَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ الحَقَائِقِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَالعُلُومِ الذَّاتِيَّةِ، وَمَوْقِعِ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ وَالآيَاتِ الشَّافِيَةِ،

وَمفتَاح خزَائن المَوَاهب المَلَكُوتيَّة وَالتُّحف الكَافيَّة، وَصَاحب المَذَاهب الصَّافِيَةِ وَالعُهُودِ الوَافِيَةِ، وَالمَقَامَاتِ الجَليلَةِ السَّنِيَّةِ وَالمَرَاتِب العَالِيَّة، وَمُنْتَهَى الكَمَالاَت وَالمَفَاخِر السَّامِيَّة، (103) صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ المَحْفُوفَة بِالمِنَحِ الوَهْبِيَّةِ وَالنِّعَمِ الضَّافِيَّة، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَنَارَاتِهَا الَّتِي قِبَابُهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي زَاهِرَةٌ، وَأَنْهَارُهَا بِمَاءِ الفُتُوحَاتِ وَالإِمْدَادَاتِ جَارِيَةٌ، وَأَشْجَارُهَا بِثِمَارِ الحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ مُزَخْرَفَةٌ نَامِيَّةٌ، وَقُطُوفُهَا لأَهْلِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ مُتَوَالِيَةٌ دَانِيَّةٌ، وَأَهْلُهَا فِي عِيشَةٍ طَيِّبَةٍ مَرْضِيَّةٍ رَاضِيَّةٍ؛ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ مِنْ ذَلِكَ لأُمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ المَاضِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا تَمِيمَةَ الحِفْظِ الوَاقِيَّةِ، وَنُزْهَةَ الخَوَاطِرِ السَّالِيَّةِ، يَا مَنْ مَحَبَّتُهُ لأَمْرَاضِ القُلُوبِ شَافِيَّةٌ، يَا مَنْ إِمْدَادَاتُهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ سَارِيَّةٌ، يَا مَنْ خَيْرَتُهُ لأَهْلِ خِدْمَةِ بِسَاطِهِ دَائِمَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، يَا مَنِ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَالِيمِ العَذَابِ وَاقِيَةٌ، يَا مَنْ يُقَالُ لأُمَّتِهِ مِنْ عَرَصَاتِ الجِنَانِ:

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ﴾.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَابِقَةِ الرَّحْمَةِ العَاجِلِيَّةِ وَالأَجَلِيَّةِ، وَمَنْبَعِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالحِكَمِ الجَامِعَةِ الفَاصِلَةِ، وَصَاحِبِ التُّحَفِ الجَلِيلَةِ وَالمَآثِرِ الفَخِيمَةِ الفَاضِلَةِ، وَمَطْلَعِ شُمُوسِ الهِدَايَةِ الَّتِي أَنْوَارُهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِ العَارِفِينَ بَازِغَةٌ غَيْرُ آفِلَةٍ؛ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ المَمْلُوءَةِ بِعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ المُرْسَلَةِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ النَّازِلَةِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَقَامَاتِهَا الَّتِي مَنْ تَرَقَّى فِيهَا غَمَرَتْهُ بُحُورُ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ الجَلِيلَةِ الكَامِلَةِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لأُمَّتِهِ مِنَ المِنَحِ الجَزِيلَةِ وَالنِّعَمِ الضَّافِيَّةِ الشَّامِلَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مَعْدِنَ البَرَكَةِ الحَاصِلَةِ وَالوَاصِلَةِ، يَا صَاحِبَ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ المُتَوَالِيَّةِ المُتَوَاصِلَةِ، يَا فِطْنَةَ القُلُوبِ الزَّكِيَّةِ

وَالقَرَائِحِ الفَاتِرَةِ عَنِ الطَّاعَةِ المُتَكَاسِلَةِ، (104) يَا مَوْسِمَ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالخَيْرَاتِ السَّالِفَةِ وَالقَابِلَةِ، يَا مَنْ حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَى الخَلائِقِ وَغَيْرِهِ نَافِلَةٌ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الرَّفِيعِ العَلِيِّ، وَالنُّورِ الكَامِلِ البَاهِرِ الحَلِيِّ، وَالبِسَاطِ المُنَوَّرِ المُعَظَّمِ السَّنِي، وَالقَوْلِ الصَّادِقِ وَالوَعْدِ الوَفِيِّ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالسِّرِّ الخَفِيِّ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي حَضَرَاتِهَا الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِالعَيْشِ الهَنِيِّ، وَالشَّرَابِ الصَّفِيِّ، وَالمَدَدِ القَوِيِّ، وَالخُلُقِ الزَّكِيِّ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الهِدَايَةِ لِلنَّهْجِ القَوِيمِ السَّوِيِّ، وَالسَّلاَمَةِ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ المَرِيدِ الغَوِيِّ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا صَاحِبَ القَلْبِ المُنَوَّرِ التَّقِيِّ، وَالجَسَدِ المُنَوَّرِ وَالنَّقِيِّ، وَالعَقْلِ الكَامِلِ الزَّكِيِّ، وَالشَّذَا العَابِرِ العَنْبَرِيِّ وَالمِسْكِيِّ، وَالحَرَمِ المَدَنِيِّ التُّهَامِيِّ المَكِيِّ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ البَسْطِ وَالسُّرُورِ وَالهَنَا، وَرَوْضِ المَحَاسِنِ الطَّيِّبِ الثِّمَارِ وَالجَنَا، وَطَبِيبِ الأَحْوَالِ الشَّافِي القُلُوبَ التَّعِبِ وَالظَّنَا، وَكَنْزِ الأَرْبَاحِ وَالتَّسْيِيرِ وَالبَرَكَةِ وَالغِنَى؛ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ الكَثِيرَةِ اللَّوَامِعِ وَالضِّيَاءِ وَالسَّنَا، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي عَرَصَاتِهَا الزَّاهِرَةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا بُشِّرَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَالمُنَا، وَزَهِدَ فِي المَأْكُولاَتِ وَالمَشْرُوبَاتِ وَزَخَارِفِ الدُّنَا؛ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ مِنَ الغُفْرَانِ وَالعَفْوِ عَنْ مَنْ عَصَا مِنْ أُمَّتِهِ وَجَنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا عُنْصُرَ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَالثَّنَا، يَا مَنْ

حَفِظَ اللهُ جَانِبَهُ مِنَ الزُّورِ وَالفَحْشِ وَالخَنَا، يَا مَن اخْتُصَّ بِكَمَالِ السِّيَّادَةِ وَقُرْبَ مِنْ مَوْلَاهُ وَدَنَا، يَا مَنْ حَيَاةُ أَرْوَاحِ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالمَحْوِ وَالغَيْبَةِ وَالفَنَا، يَا مَنْ جَذَبَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاتَّخَذَ قَلْبَهُ بَيْتًا لِتَنَزُّلَاتِ عُلُومِهِ الذَّاتِيَةِ وَوَطَنَا. (105)

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ السِّيَّادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَقُطْبِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَطَرِيقِ الحَقِّ الهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَالنَّهْجِ القَوِيمِ، وَتَاجِ العِزِّ وَالفَخْرِ وَالجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ؛ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي جَنَّةِ الكَرَامَةِ وَالفَوْزِ وَالنَّعِيمِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَوَاطِنِهَا الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا فَازَ بِرِضَا مَوْلَاهُ العَظِيمِ، وَأَعْطَاهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَالثَّوَابِ الجَسِيمِ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِمُرَافَقَةِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ المُطَهَّرَةِ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ قَبِيحٍ وَفِعْلٍ دَمِيمٍ؛ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنْ نَوَالِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ وَتَكْفِيرِ التَّبِعَاتِ وَغُفْرَانِ الذَّنْبِ الحَدِيثِ وَالقَدِيمِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، دَيَّلْتُهَا بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَوَاهِبِ مَعْرِفَتِهِ وَأَفَاضَ عَلَى قَلْبِي مِنْ أَنْوَارِ عُلُومِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَأَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْ سَوَابِغِ آلَائِهِ وَشَوَاهِدِ مِنَّتِهِ، رَجَاءَ تَحْصِيلِ ثَوَابِهَا وَأَجْرِهَا، وَزِيَادَةً فِي التَّوْبَةِ بِشَرَفِهَا وَعُلُوِّ قَدْرِهَا، فَأَقُولُ: وَمِنَ اللهِ أَرْجُوا بُلُوغَ القَصْدِ وَالسُّؤْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي عَطَّرَ رِيَاضَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِرِيَّاهُ، وَبَهَّجَ خَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ

بِجَمَالِ مُحَيَّاهُ، وَنَوَّرَ مَنَاحِرَ الرَّغَبُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَالرَّهَبُوتِ بِلَوَامِعِ آيَاتِهِ وَبَهَاءِ سَنَاهُ، وَمَلأَ الكَوْنَ بِنَوَامِي بَرَكَاتِهِ وَفَيْضِ نَدَاهُ، وَطَيَّبَ الجَنَّةَ وَقُصُورَهَا العَالِيَةَ بِعَرْفِ نَسِيمِهِ وَعَبِيرِ شَذَاهُ. صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (106)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّاغِلَةِ قُلُوبُ الشَّائِقِينَ بِلِقَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُنْعِشِ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ وَفَجْرِ ضِيَاهُ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي بَدَأَهُ مَوْلاَهُ بِالسَّلاَمِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَحَيَّاهُ؛ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ كُلِّ خَيْرٍ وَأَسَاسِ مَبْنَاهُ، وَبَرَكَةِ كُلِّ حَدِيثٍ وَسِرِّ مَعْنَاهُ، وَنَشْوَةِ كُلِّ شَيِّقٍ وَرَوْضِ مَغْنَاهُ، وَخَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَأَدْنَاهُ؛ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ كُلِّ شَهْرٍ وَمَبْدَآهُ، وَطَرِيقِ كُلِّ سَالِكٍ هُدَاهُ، وَصَرْخَةِ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَغَوْثِ نِدَاهُ. صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُظْهِرُ بِهَا فِي حَضَائِرِ القُدْسِ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، وَتُبَلِّغُهُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ قَصْدِهِ وَمُنَاهُ، وَتُعْطِيهِ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَمَنَّاهُ وَفَوْقَ مَا تَمَنَّاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ

الْقَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَقَهُ مَوْلاَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَأَنْشَأَهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ مَلاَ صَدْرَهُ بِمَوَاهِبِ الْعُلُومِ (107) اللَّدُنِيَّةِ وَحَشَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ هُيِّئَتْ مَنَازِلُ الْقُرْبِ لِمَوْطِئِ قَدَمِهِ وَمَمْشَاهُ، وَأَجَلِّ مَنْ عَلاَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَأَنْوَارُ الرَّحْمَانِ تَحُفُّهُ وَتَغْشَاهُ؛ صَلاَةً تَقَرُّ بِهَا فِي بِسَاطِ الْمُقَرَّبِينَ عَيْنَاهُ، وَتُرَقِّي بِهَا مُحِبَّهُ إِلَى أَعْلاَ مَكَانٍ وَأَرْضَاهُ، وَتُكَمِّلُ بِهَا ظُنُونَهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الخَيْرِ وَرَجَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ كُلِّ نَاسِكٍ وَمِعْرَاجِ مَرْقَاهُ، وَنَظَرِ كُلِّ شَائِقٍ وَمَطْمَحِ مَرْآهُ، وَعَرَفَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَقِبْلَةِ دُعَاهُ، وَكَعْبَةِ كُلِّ طَائِفٍ وَمَقَامِ مَسْعَاهُ. صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُعَظِّمُ بِهَا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ جَاهَهُ وَعُلاَهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الشَّفَاعَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِصْمَةِ كُلِّ عَفِيفٍ وَتَقْوَاهُ، وَهِجْرَةِ كُلِّ مُطِيعٍ وَمَوْطِنِ مَثْوَاهُ، وَمَقَرِّ كُلِّ مُحِبٍّ وَجَنَّةِ مَأْوَاهُ، وَحَالِ كُلِّ صَادِقٍ وَلِسَانِ دَعْوَاهُ، وَأُنْسِ كُلِّ مُنْقَطِعٍ وَذِكْرِهِ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ؛ صَلاَةً تُعَالِجُ بِهَا الصَّبَّ مِنْ جَدَاهُ وَتَشْفِيهِ مِنْ بَلْوَاهُ، وَتُرِيحُهُ مِنْ شَكْوَاهُ وَتَمْنَحُهُ بِهَا مَا قَصَدَهُ فِي أُمَّتِهِ وَنَوَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَطَافِ كُلِّ وَلِيٍّ وَمَحَلِّ مَسْرَاهُ، وَوِجْهَةِ كُلِّ سَائِرٍ إِلَى اللهِ وَلَوَائِحِ بُشْرَاهُ، وَتُحْفَةِ كُلِّ

زَائِر وَغَنِيمَتِهِ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ؛ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِتَقْبِيلِ رُكْبِهِ المُسْتَلَمِ وَلَثْمِ ثَرَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّن اعْتَصَمَ (108) بِحَبْلِهِ المَتِينِ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرَاهُ، وَتَنَعَّمَ فِي ضِيَافَتِهِ المُبَارَكَةِ وَاغْتَنَمَ بَرَكَةَ قِرَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَسِيمَةِ كُلِّ صَابِرٍ وَرُحْمَاهُ، وَلِسَانِ كُلِّ شَاكِرٍ وَنُعْمَاهُ، وَقُوتِ كُلِّ ذَاكِرٍ وَغِذَاهُ، وَطِيبِ كُلِّ مُنْتَسِبٍ وَعَرْفِ شَذَاهُ، وَيَدِ كُلِّ سَخِيٍّ وَثَرْوَةِ جَدَاهُ، وَطَرْزِ نَسْجِ كُلِّ مَادِحٍ وَلُحْمَةِ سَدَاهُ؛ صَلاَةً تَقْهَرُ بِهَا حُسَّادَهُ وَعِدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَتُسْدِلُ عَلَيْنَا رِدَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنِ اجْتَبَاهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَارْتَضَاهُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَاصْطَفَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ افْتِتَاحَ النُّبُوءَةِ وَخَتْمَ الرِّسَالَةِ وَهُدَى الخَلاَئِقِ بِهُدَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ الكَوْنَ بِطِيبِ رِيَّاهُ، وَتُنَزِّهُ النَّاظِرَ فِي جَمَالِ مُحَيَّاهُ، وَتُجِيبُ بِهَا سُؤَالَ مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ وَتَتَقَبَّلُ دُعَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِلَّهِ كَمْ فِي حَيِّ لَيْلَى فَتَاةُ ❖ شَاهَدَهَا المُضْنَا عِيَانًا فَتَاهْ
غَزَالَةُ الحُسْنِ وَلَكِنَّهَا ❖ تَقْنِصُ بِاللَّحْظِ أُسُودَ الشَّرَاه(109)

لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي صَحْوِهَا ❖ لَفَّتْ حَيَـــاءً وَجْهَهَا فِي مُلاَهُ
وَمَا رَنَتْ لِلْبَدْرِ إلاَّ لِكَـــيْ ❖ تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَـــهَا فِي مُرَاهُ
قَدْ حَيَّرَ النِّظَامَ مِنْ ثِغْـــرِهَا ❖ دُرٌّ أَجَادَ الجَوْهَـــرِيُّ مُنْتَقَاهُ
يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ البَدِيعِ الَّتِي ❖ لِنَحْوِهَا يَسْجُدُ غُـــرُّ الجِبَاهِ
يَا رَبَّةَ الخِدْرِ وَمَنْ سِتْـــرُهَا ❖ أُسْبِلَ فَوْقَ الخَطِّ طُرًّا غِطَاهُ
عَامًا مَنَّعْتِ اللَّطِيفَ عَنِّي فَمَا ❖ آنَ لِعَيْنِي فِي الكَـــرَى أَنْ تَرَاهُ
وَيْلاَهُ إِنْ مِتُّ غَـــــرَامًا وَمَا ❖ رَشَفْتُ مِنْ رِيقِكِ مَاءَ الحَيَاةِ
وَكَيْفَ يَخْشَى المَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ ❖ فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مُنَـــاهُ
مُسْتَسْلِمًا لِلّهِ مُسْتَشْفِـــــعًا ❖ بِالمُصْطَفَى الهَادِي رَسُولُ الإِلَهِ
صِفْوَةُ بَارِي الخَلْقِ كَهْفُ النُّهَا ❖ عِصْمَةُ دِينِ الحَقِّ ذُخْرُ العُصَاةِ
غَيْثُ نَدَا الأَفْضَالِ بَحْرُ العَطَا ❖ مَعْدِنُ دُرِّ الجُودِ كَنْزُ العُفَاةِ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِقُرْآنِـــــهِ ❖ فَضْـــلاً وَبِالسَّبْعِ المَثَانِي حَبَاهُ
أُرْسِلَ لِلْخَلْقِ جَمِيـــعًا فَعَمَّ ❖ الإِنْـــسَ وَالجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهُ
وَفَاهُ بِالحَـــــــقِّ فَلِلَّهِ مَنْ ❖ حَقَّـــــقَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَاقْتَفَاهُ
فَشَدَّ أَزْرَ الدِّينِ وَاسْتَوْثَـــقَ ❖ الشَّرْعَ وَزُرَّتْ بَعْدَ فَصْمٍ عُرَاهُ
وَانْجَابَ غَيْمُ الشَّكِّ عَنْ غَيْهَبِ ❖ الشِّرْكِ وَجَلاَّ بِهُـــــدَاهُ دُجَاهُ
لِلّهِ مَا أَوْلاَهُ لِلْبِرِّ مِــــــنْ ❖ بَرٍّ يَفُوقُ البَحْرَ جُودًا أَعْطَاهُ
أَغَرُّ وَضَّاحُ جَبِيـــــنُ كَرِيمِ ❖ الأَصْلِ سَهْلٌ حَسَـــنٌ مُلْتَقَاهُ
يَفْرُشُ إِجْلاَلاً لِمَنْ جَـــلَّ فِي ❖ فِنَاهُ مِنْ فَرْطِ حَبَـــاهُ رِدَاهُ
كَمْ بَاتَ طَاوِي الكَشْحِ جُوعًا وَكَمْ ❖ جَادَ بِمَا قَدْ مَلَكَتْهُ يَـــدَاهُ [110]
تَفَقَّهَ النَّيْـــــــلُ بِهِ إِذْ غَدَا ❖ يَنْقُلُ عَنْ جَــدْوَاهُ بَابَ المِيَاهِ
وَأَخْجَلَ الغَيْثَ تَرَا كَفِّـــــهِ ❖ فَاحْمَرَّ وَجْـهًا أُفْقُهُ مِنْ حَيَاهُ
صَفَّاهُ فِي الأَصْلاَبِ وَاخْتَـارَهُ ❖ مِنْ طِيبِ أَزْكَى عُنْصُرٍ وَاصْطَفَاهُ
أَضْحَتْ لَدَيْهِ العُرْبُ خُرْسًا وَقَدْ ❖ كَمَّلَهُ فِي البَـــرِّ رِيحُ الفَلاَةِ
وَانْشَـــــقَّ فِي لَيْلَةِ مِيلاَدِهِ ❖ إِيوَانُ كِسْرَى وَتَدَاعَى بِنَـاهُ
يَمِّمْ حِمَا حُجْـــرَتِهِ وَالتَزِمْ ❖ حُرْمَةَ ذَاكَ القَبْرِ وَالثَمْ ثَرَاهُ
وَانْشَقْ أَرِيجَ المِسْكِ مِنْ رَوْضَةٍ ❖ طَابَ بِأَرْجَـــــاءِ رُبَاهَا شَذَاهُ

وَقُلْ إذَا شَاهَدْتَ أَنْــــــوَارَهُ ❖ يَا خَيْـــرَ هَادٍ لِسَبِيلِ النَّجَاةِ
كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا ❖ مَـــــا أَمَّ مَوْلُـــودٌ أَبَاهُ أَبَاهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ فِيمَا فَهِمْنَاهُ عَنْكَ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَتَلَقَّيْنَاهُ، وَتَنْفَعُنَا بِهَا بِمَا رَضَعْنَاهُ مِنْ ثَدْيِ مَعَارِفِكَ الوَهْبِيَّةِ وَارْتَشَفْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَرِّبُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ طَرِيقِ الوُصُولِ إِلَيْكَ مَا اسْتَصْعَبْنَاهُ وَاسْتَبْعَدْنَاهُ، وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ أَحْوَالِنَا الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ مَا غَابَ عَنَّا وَفَقَدْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ مَنَاهِجِ السَّيْرِ إِلَيْكَ مَا عَبَرْنَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَكْنَاهُ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ لَطَائِفِ أَسْرَارِكَ مَا رَغِبْنَا فِيهِ وَسَأَلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا مِنَّا مِنَ المَعْرُوفِ مَا قَصَدْنَا بِهِ وَجْهَكَ وَصَنَعْنَاهُ، وَتُبَارِكُ لَنَا بِهَا فِيمَا قَرَأْنَاهُ مِنَ العُلُومِ النَّافِعَةِ وَحَصَّلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتُرُ بِهَا مِنْ قَبَائِحِ أَعْمَالِنَا مَا أَخْفَيْنَاهُ عَنِ الأَعْيُنِ وَكَتَمْنَاهُ، (111) وَتَتَجَاوَزُ بِهَا عَنَّا فِيمَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ وَتَحَمَّلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِيمَا حَاوَلْنَاهُ مِنَ الأُمُورِ وَنَاوَلْنَاهُ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مِنْ مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ مَا تَخَوَّفْنَا مِنْهُ وَحَذِرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِلْعَمَلِ بِمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَعَلَّمْنَاهُ، وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا عَاهَدْنَاكَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الخَيْرَاتِ وَنَقَضْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا لَوَّثْنَاهُ بِالذُّنُوبِ وَدَنَّسْنَاهُ، وَتَصْفَحُ بِهَا عَنَّا فِيمَا سَتَرْنَاهُ مِنَ العُيُوبِ عَنْ غَيْرِكَ وَدَلَّسْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَيِّضُ بِهَا مِنْ صَحَائِفِنَا مَا غَيَّرْنَاهُ بِالخَطَايَا وَسَوَّدْنَاهُ، وَتَعْفُو بِهِ عَنَّا فِيمَا تَجَهَّمْنَا عَلَيْهِ مِنَ المَحَارِمِ وَانْتَهَكْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنْ دِينِنَا مَا أَفْسَدْنَاهُ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَأَبْطَلْنَاهُ، وَتُشْفِينَا بِهَا مِمَّا جَلَبْنَاهُ لِأَنْفُسِنَا مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَأَدْخَلْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْحُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا كُتِبَ فِي خَزَائِنِ أَعْمَالِنَا وَنَسِينَاهُ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ فَوْقَ مَا أَمِلْنَاهُ وَنَوَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْضَى بِهَا مِنَّا مَا مَدَحْنَا بِهِ نَبِيِّكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفْنَاهُ، وَعَظَّمْنَا بِهِ جَاهَهُ العَظِيمَ وَتَحَلَّيْنَاهُ وَمَجَّدْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا فِي أَفْوَاهِنَا مَا ذُقْنَاهُ مِنْ حَلاَوَةِ أَذْكَارِهَا وَاسْتَطْعَمْنَاهُ، وَتَلُوحُ عَلَيْنَا مِنْ طَلاَوَتِهَا أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي المَجَالِسِ وَنَشَرْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ نَفَائِسِ الصَّلَوَاتِ وَأَهْدَيْنَاهُ، وَتُوَفِّقُ بِبَرَكَتِهَا لِلْخَيْرِ مَنْ عَرَّفْنَاهُ بِكَ مِنَ العِبَادِ وَهَدَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَأَرْشَدْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا بِمَا جَنَيْنَاهُ مِنْ ثِمَارِهَا المُحَمَّدِيَّةِ وَاقْتَطَفْنَاهُ، وَتُكَمِّلُ بِهَا مَرْغُوبَنَا فِيمَا طَلَبْنَاهُ مِنْ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَا وَاسْتَعْطَفْنَاهُ. (112)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةً فِي قَبُولِ مَا اسْتَنْبَطْنَاهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَارْتَكَبْنَاهُ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً نَجِدُهُ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَفْضَلِ مَا اقْتَنَيْنَاهُ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ وَادَّخَرْنَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ وَالانْتِبَاهِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، وَتَشْفَعُ بِهَا بِمَا رَكَّبْنَاهُ مِنْ جَوَاهِرِ أَلْفَاظِ الصَّلَوَاتِ وَحَسَّنَّاهُ، وَتَبَرَّكُ بِرَقْمِ حُرُوفِهَا فِيمَا بَرَأْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَخَتَمْنَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَخَذَ جِبْرِيلُ بِرِكَابِهِ وَعَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ رَقَّاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ فَرِحَتِ المَلاَئِكَةُ لِقُدُومِهِ وَاسْتَبْشَرَتْ بِلُقْيَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ عَلاَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَالمَلاَئِكَةُ الكِرَامُ تَحُفُّهُ وَتَطُوفُ بِهِ وَنُورُ الرَّحْمَانِ يَغْشَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ فَارَقَهُ جِبْرِيلُ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَحْدَهُ وَقَالَ لَهُ: هَذَا الحَبِيبُ وَمَوْلاَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ خَرَقَ الحُجُبَ وَصَارَ العَرْشُ عَنْ يَمِينِهِ وَالكُرْسِيُّ عَنْ شِمَالِهِ، وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَوَصَلَ إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ صَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ فِيمَا رَآهُ وَبَشَّرَهُ وَهَنَّاهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

مَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَرَبُّ السَّمَـــــا ❖ أَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ (113)

وَنَالَ فِي لَيْلَـــــــةِ إِسْرَائِهِ ❖ مِـــنْ رَبِّهِ مَا لَمْ يَنَلْهُ سِوَاهُ

يَا أَكْرَمَ الخَلْـقِ عَلَى اللهِ يَا ❖ غَـوْثَ البَرَايَا يَا شَفِيعَ العُصَاةِ

كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا ❖ مَا أَمَّ مَـــــــــوْلُودٌ أَبَاهُ أَبَاهُ

وَاسْأَلْهُ لِي سِتْرًا إِذَا عَمَّ هَوْلُ ❖ الحَشْرِ وَالنَّـاسُ حُفَاةٌ عُرَاةْ

يَا رَبِّ ضَيْفٌ نَازِلٌ فِي حِـــمَا ❖ نَبِيِّكَ المُخْتَـــارِ يَبْغِي فِدَاهُ

يَا رَبِّ عَبْدٌ خَائِفٌ مُذْنِـــبٌ ❖ عَارٍ فَقِيرٌ مِنْـكَ يَرْجُو غِنَاهُ

جَانٍ ثِمَارَ اللَّهْوِ فِيمَا مَضَــى ❖ مِنْ عُمْرِهِ فَاغْفِرْ لَهُ مَا جَنَاهُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَنَّحَـــتْ ❖ أَوْصَافُهُ الغُـرُّ مَشُوقًا شَجَاهُ

وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَافَى مِنًى ❖ وَفْدٌ فَأَمْسَــى آمِنًا فِي حِمَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِرْزِ الأَمَانِي وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَمَلْجَأِ القَاصِدِ وَرَحْمَةِ الطَّائِعِ وَالجَانِي، صَلَاةً تُنَاسِبُ حَالَهُ الرَّبَّانِيَّ وَتَلِيقُ بِمَقَامِهِ الجَلِيلِ الفَرْدَانِيِّ، وَتُبَلِّغُهُ بِهَا فِيمَا سَأَلَكَ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ القَصْدِ وَبُلُوغَ نَيْلِ الآمَالِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نُورَ الفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَمِينَ الوَحْيِ العِرْفَانِيِّ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الغَيْبِ الصَّمَدَانِيِّ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَّ العِلْمِ الإِنْسَانِيِّ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَيْتَ النُّبُوءَةِ النُّورَانِيِّ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُدَامَ الحُبِّ الوَلْهَانِيِّ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَرُوسَ مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالتَّدَانِي، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ طَوَّقَتْ فَرَائِدُهُ أَجْيَادَ المَعَانِي.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ رَشَّحَتْ جَوَامِعُ كَلِمِهِ أُصُولَ المَبَانِي، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ بَهَّجَتْ أَحَادِيثُهُ مَجَالِسَ أَهْلِ العِلْمِ العِرْفَانِيِّ

وَالسِّرِّ القُدْسَانِيِّ. (114)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رَحِيقَ النَّثَرَاتِ الرُّوحَانِيِّ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الفَتْحِ وَالافْتِتَاحِ، وَنَسِيمِ النِّسْرِينِ وَالوَرْطِ وَزُهُورِ البِطَاحِ، وَضَوْءِ فَجْرِ الصَّبَاحِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَجَوْنَةِ الرَّوَائِحِ وَمِسْكِ الجُيُوبِ الفَوَّاحِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الشَّارِقِ وَكَوْكَبِ الحُسْنِ الوَضَّاحِ؛ صَلاَةً يَفُوقُ نُورُهَا نُورَ الصَّبَاحِ وَالمِصْبَاحِ، وَيُزْرِي فِي شَذَاهَا بِشَذَا القُرُنْفُلِ وَالنَّرْجِسِ وَالأَقَاحِ، وَيُغْنِي مُدَامُهَا عَنْ شُرْبِ الرَّاحِ وَدَوَرَانِ الأَقْدَاحِ، وَتَهُبُّ نَوَافِحُ بَرَكَاتِهَا عَلَى المُصَلِّي عَلَيْهِ بِالغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سُلْطَانَ المِلاَحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُؤَذِّنَ الفَلاَحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِنْهَاجَ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَنْزَ الغِنَا وَالأَفْرَاحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا يَاقُوتَ القُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَنَّةَ الهَنَا وَالرَّوَاحِ وَالارْتِيَاحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ لِزِيَارَتِهِ وَتَطِيرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ جَنَاحٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ البَدَنِ وَالرُّوحِ، وَصَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ وَالاسْمِ المَمْدُوحِ، وَرَاحَةِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَشِفَاءِ القَلْبِ المَجْرُوحِ، وَيَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَسَفِيرِ الغَيْبِ الدَّاعِي العِبَادَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلاَهُ الصَّادِقِ النَّصُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحِ، وَبَرَكَةِ فَوَاتِحِ المُتُونِ وَالشُّرُوحِ، وَكِتَابِ البَيَانِ وَالتِّبْيَانِ وَالوُضُوحِ، (115) وَمَدَدِ النُّبُوءَةِ المُزْنِي شَرَابُهُ بِشَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ العَفُوِّ عَنِ

الزَّلَّاتِ الصَّفُوح.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ غَرَامُهُ يَسْرَحُ فِي بَسَاتِينِ العُقُولِ وَيَرُوحُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ خَلَّلَتْ مَحَبَّتُهُ القَلْبَ وَالجَسَدَ وَالرُّوحَ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَصْبَحَ رِيَاضُ الكَوْنِ يَزْهُوا يَطِيبُ بِرَيَّاهُ وَيَرُوحُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ غَدَتْ أَنْوَارُ هِدَايَتِهِ تُشْرِقُ عَلَى الأَكْوَانِ وَتَلُوحُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ ظَهَرَ مِنْ عُلُومِهِ عَلَى اللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ نُورِهِ الكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ وَالبُدُورُ النَّيِّرَاتُ وَيَلُوحُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنِ افْتَخَرَ بِوِلَادَتِهِ آدَمُ وَشِيتُ وَالخَلِيلُ وَنُوحُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ إِذَا سَمِعَ المُحِبُّ مَدَائِحَهُ يَتَمَايَلُ تَمَايُلَ الثَّمِلِ وَيَهْتَزُّ كَمَا يَهْتَزُّ الغُصْنُ المَرُوحُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

حَبِيبٌ سَرَا لِلْعَرْشِ سَأَلَكَ رِفْعَةً ❖ تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحُ
حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ صَلَّتْ وَرَاهُ ❖ وَآدَمُ فِيهِمْ وَالخَلِيلُ وَنُوحُ
حُصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ ❖ أَقُومُ وَإِنِّي فِي المَدِيحِ فَصِيحُ
حَيِيُّ المُحَيَّا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجٌ ❖ كَأَنَّ عَبِيقَ المِسْكِ مِنْهُ يَفُوحُ
حَلِيمٌ رَؤُوفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ ❖ وَعَنْ كُلِّ مَنْ يُخْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ
حَفِيظٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ ❖ إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالمَقَالُ صَحِيحُ
حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا ❖ نَذِيرٌ لِكُلِّ العَالَمِينَ نَصِيحُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ ❖ عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الجَلَالِ يَلُوحُ
حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّهُ أَكْرَمُ الوَرَى ❖ بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ

حَففْنَا بحَادِينَا بمَدْح مُحَمَّـــــــدٍ ❖ نُنَادِيهِ وَالدَّمْعُ المَصُونُ سَفُــوحُ (116)
حَديثُكَ أذْكى أمْ عَبِيـــرٌ مُفتَّقٌ ❖ تَجيءُ بِهِ ريحُ الصَّبَـــــا وَتَرُوحُ
حَبَبْنَاهُ وَهوَ الذُّخْرُ يَــــوْمَ مَعادِنَا ❖ إذَا مَا لَظَـــــى بالظَّالِمِينَ تَصِيحُ
حِماهُ حَمَانَا مِنْ عَــــذَاب إلاَهِنَا ❖ فَـــلاَ نَظْرٌ إلاَّ إلَيْـــهِ طَمُوحُ
حَطَطْتُ رِحَالِي وَامْتَدَحْـتُ مُحَمَّدًا ❖ وَلَذَّ لِقَلْبِـــــي فِي الحَبِيبِ مَدِيحُ
حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمْلُـهَا ❖ وَحُـــقَّ لِحُمَّالِ الذُّنُـــوبِ يَنُوحُ
حَنَانَيْكَ إنَّ المَدْحَ فِيـــهِ مُكَفِّرٌ ❖ بِحُرْمِي وَمِنْ قَيْـــدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وتْرِ المَكَارِمِ وَالحَمْدِ، وَذِرْوَةِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ، وَمُدَامِ شَطَحَاتِ أَهْلِ الغَرَامِ وَالمَجْدِ الوُجْدِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ العَسَاكِرِ وَالجُنْدِ، وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ الحَامِلِ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ لِوَاءَ الحَمْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالمَرْقِدِ، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ الوَفِيِّ فِي المِيثَاقِ وَالعَهْدِ، وَعَالِي الهِمَمِ الصَّادِقِ المَقَالِ وَالوَعْدِ، وَحَاشِرِ الأُمَمِ السَّعِيدِ الزُّوَّارِ وَالوَفْدِ، وَحَامِي الحُرَمِ المُسْتَغَاثِ بِهِ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ، وَطَبِيبِ الألَمِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ القَطِيعَةِ وَالهَجْرِ وَالصَّدِّ؛ صَلاَةً تَلِيقُ بِمَقَامِهِ المُؤَسَّسِ عَلَى بِنَاءِ التَّقْوَى وَالجِدِّ، وَتُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي بِسَاطِ المُقَرَّبِينَ عَلَى أَرَائِكِ المَحَبَّةِ وَالوُدِّ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَالخُلْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَوْهَرَةَ المَحَاسِنِ الفَرْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِمْطَ اللَّئَالِي وَتَمِيمَةَ العِقْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ قَدُّهُ يُزْرِي بِالبَانِ وَالخَيْزُرَانِ وَالرَّنْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ رِيحُهُ أَذْكَى مِنَ النِّسْرِينِ وَالقُرُنْفُلِ وَالوَرْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ عُرْفُهُ أَعْطَرُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِيِّ الشَّحْرِ

وَالنَّدِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ سَلْعَ وَقُبَا وَتِهَامَةَ وَنَجْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَشْهَى الأَمَلِ وَغَايَةَ المُنَا وَالقَصْدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لاَ تُقَاسُ مُعْجِزَاتُهُ وَلاَ تُحْصَى كَرَائِمُهُ وَلاَ تُقَدُّ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ حَازَ كَمَالَ الشَّرَفِ كَهْلاً وَطِفْلاً وَيَافِعًا وَفِي المَهْدِ. (117)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ العُلُومِ وَالأَفْهَامِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الوَحْيِ وَالإِلهَامِ، وَبُرْهَانِ المَحَبَّةِ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ وَلَبِنَةِ التَّمَامِ وَيَاقُوتَةِ النَّثْرِ وَالنِّظَامِ، وَرَسُولِ الحَقِّ المَاحِي بِرِسَالَتِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، صَلاَةً تَرْفَعُ لَهُ بِهَا فِي بِسَاطِ المُقَرَّبِينَ المَقَامَ، وَتُعْلِي بِهَا بِنَاءَهُ وَبِنَاءَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ؛ وَتُبَلِّغُهُ بِهَا فِي أُمَّتِهِ غَايَةَ القَصْدِ وَنَيْلَ المَرَامِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَرَكَةَ البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قِبْلَةَ الاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَظْهَرَ اللهُ بِهِ الدِّينَ وَشَهَّرَ بِهِ الإِسْلاَمَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ شَرَّعَ الشَّرَائِعَ وَسَنَّ الأَحْكَامَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَنَارَ اللهُ بِهِ الكَوْنَ وَأَذْهَبَ بِهِ حَنَا دَمِيسَ الظَّلاَمِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يا مَنْ فَتَقَ اللهُ بِهِ رِتْقَ النُّبُوءَةِ وَبِبِعْثَتِهِ كَانَ الخَتْمُ وَالتَّامْ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الخُضُوعِ وَالخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ، وَنِبْرَاسِ سَرِيرَةِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ وَالنَّجَابَةِ، وَحِكْمَةِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ وَالدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ، وَنَفْحَةِ نَوَافِحِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَالوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ المُسْتَطَابَةِ، وَهِمَّةِ هِمَمِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ وَالتَّسْدِيدِ وَالرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ، (118) وَمُرَادِ إِرَادَةِ مَنْ أَخْفَاهُمْ مَوْلاَهُمْ تَحْتَ حِجَالِ سِتْرِهِ وَأَرْخَى عَلَيْهِمْ حِجَابَهُ؛ صَلاَةً تُحَبِّبُ بِهَا فِي القُلُوبِ خِطَابَهُ وَجَوَابَهُ، وَتُعْلِي بِهَا بَيْنَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ مَقَامَهُ وَجِنَابَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ خُدَّامَهُ وَعَشَائِرَهُ وَأَحْبَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللهُ بِهِ مَكَّةَ وَطَابَةَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَعَمَّرَ بِمَوَاهِبِ السِّرِّ أَوْطَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلْخَيْرِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ طُرُقَهُ وَأَسْبَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللهُ قَلْبَهُ مَظْهَرًا لِتَنَزُّلاَتِ وَحْيِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ فَضَّلَ اللهُ اِسْمَهُ عَلَى سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَأَكْرَمَ بِرَقْمِ حُرُوفِهِ كِتَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنِ اصْطَفَاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَشَرَّفَ عَلَى سَائِرِ الأَنْسَابِ نِسَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ جَعَلَهُ اللهُ كَعْبَتَهُ زُوَاهُ، وَصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءِ رَحَمَاتِهِ مِيزَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِعِبَادِهِ وَجَعَلَهُمْ دُعَاةً لِطَرِيقِ الرَّشَادِ وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ آلاءَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَصْحَابَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ وَمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ، وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ وَعَرُوسِ الحَضْرَتَيْنِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالنِّسْبَتَيْنِ، زَيْنِ الزَّيْنِ البَهِيِّ الوَجْهِ وَالعَارِضَيْنِ وَالوَجْنَتَيْنِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الأَزَجِّ الحَوَاجِبِ وَالأَهْدَابِ وَالأَشْفَارِ وَالأَدْعَجِ العَيْنَيْنِ، صَلَاةً يُخْجِلُ نُورُهَا نُورَ الشَّمْسِ وَالفَرْقَدَيْنِ، وَيَفُوقُ سَنَاهَا سَنَا المُشْتَرِي وَالزُّهْرَةِ وَالنَّيِّرَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا يَتِيمَةَ العِقْدَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا إِمَامَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ. (119)

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَا الجَنَّتَيْنِ وَكَرِيمِ النَّشْأَتَيْنِ، وَفَلَكِ الدَّوْرَتَيْنِ وَمَوْسِمِ الفَرْجَتَيْنِ، وَسَامِي الهِمَّتَيْنِ وَرَفِيعِ

الدَّرجَتَيْنِ، وَيَنْبُوعِ النِّعْمَتَيْنِ وَرَحْبِ الرَّاحتَيْنِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ البَاسِطِ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَتَيْنِ، وَعَالي الرُّتْبَتَيْنِ، وَشَامِخِ المَنْزلَتَيْنِ، وَرئِيسِ الدَّوْلَتَيْنِ، طِرَازِ الحُلَّتَيْنِ عَاطِرِ النِّسْمَتَيْنِ، وَإمَامِ دَارِ الهِجْرَتَيْنِ وَفَنِّ الخُطْبَتَيْنِ، وَسِرِّ الكَلِمَتَيْنِ الطَّيِّبَتَيْنِ، وَمُوَضِّحِ مَنَاهِجِ الشَّرِيعَتَيْنِ، وَشَرِيفِ العِتْرَتَيْنِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَتَيْنِ، وَوَافِرِ الحَظِّ وَالقِسْمَتَيْنِ، وَغُصْنِ الدَّوْحَتَيْنِ، وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، وَمُظْهِرِ مَنَاسِكِ الصَّفَا وَالمَرْوَتَيْنِ؛ صَلاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ النَّفْخَتَيْنِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَسْعَدِ الفِرْقَتَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَيِّبَ النِّسْبَتَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا ذَكِيَّ التُّرْبَتَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَاجَ المَشْرِقَيْنِ وَالمَغْرِبَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنِ انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ نِصْفَيْنِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ سَعِدَ بِهِ البَقِيعُ وَأُحُدٌ وَحُنَيْنُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ المَنِيعِ، وَصَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الرَّفِيعِ، وَالحُسْنِ الفَائِقِ وَالجَمَالِ البَدِيعِ، صَلاَةً أَضْوَعُ مِنَ القُرُنْفُلِ وَالنِّسْرِينِ وَخَمَائِلِ زَهْرِ الرَّبِيعِ، وَأَجْمَلُ مِنْ وَشْيِ الحُلَلِ وَالتَّشْجِيرِ وَقَلاَئِدِ الزَّبَرْجَدِ وَجَوَاهِرِ التَّرْصِيعِ، وَأَجْوَدُ مِنْ سَيْحِ الدِّيَمِ وَوَابِلِ الغَيْثِ الهَامِي وَجَرَيَانِ أُمِّ الرَّبِيعِ. (120)

اللَّهُمَّ صَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُمْتَثِلِ

لِأَمْرِكَ المُطِيعِ، وَصَفِيِّكَ المُبَادِرِ لِخِطَابِكَ السَّمِيعِ، وَنَبِيِّكَ الحَسَنِ الطَّرِيقَةِ وَالسِّيرَةِ وَالتَّشْرِيعِ، صَلاةً حَسَنَةَ الجِنَاسِ وَالتَّسْجِيعِ، رَائِقَةَ المَبَانِي وَالأُصُولِ وَالتَّفْرِيعِ، يَطِيبُ المُحِبُّ بِسَمَاعِ ذِكْرِهَا فِي التِّرْدَادِ وَالتَّرْجِيعِ، وَيَطْرَبُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الإِعْلَانِ بِالفَاظِ أَمْدَاحِهَا وَالتَّسْمِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، وَصَفِيِّكَ المُغَذِّي بِلَبَنِ مَحَبَّتِهِ الفَطِيمَ وَالرَّضِيعَ، وَوَلِيِّكَ الحَامِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَهَوَاجِمِ الأَمْرِ الفَظِيعِ، صَلاَةً تُبْرِئُ بَرَكَتُهَا عِلَلَ السَّقِيمِ وَالوَجِيعِ، وَتَحْفَظُ لِسَانَ قَائِلِهَا مِنَ النُّطْقِ بِالخَنَا وَالفُحْشِ وَالقَوْلِ الشَّنِيعِ، وَتُشْفِي بِلَوَامِعِ سِرِّهَا دَاءَ المَرِيضِ وَالمَجْنُونِ وَالصَّرِيعِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ يَخْضَعُ بِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ الشَّرِيفُ وَالوَضِيعُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ يَرْقُصُ طَرَبًا لِسَمَاعِ أَمْدَاحِهِ القَائِمُ وَالضَّجِيعُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ إِغَاثَتُهُ أَسْرَعُ لِمُحِبِّيهِ مِنْ هُبُوبِ النَّسِيمِ وَخَفَقَانِ الطَّيْرِ السَّرِيعِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللهُ بِهِ سُكَّانَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةَ وَالحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَالبَقِيعَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ يَتَعَلَّقُ بِذَيْلِ جَنَابِهِ الجَانِي وَالمُسِيءُ وَالمُطِيعُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ إِذَا حَطَّ الخَائِفُ أَحْمَالَ الرَّجَا عِنْدَهُ لاَ يَخِيبُ وَلاَ يَضِيعُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

أُصَيْحَابِي دَعُوا عَبَرَاتِ جَفْنِي ❖ تَجُدْ بَدْرًا فَطَيْبَةَ فَالبَقِيعَا

فَإنَّ بـــــــــهَا نَبيًّا هَاشِميًّا ❖ شَكُورًا صَابرًا بَرًّا خَشُــوعَا (121)
مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَخْــرًا ❖ وَتَشْرِيفًا وَلَمْ أَكُنِ البَــــدِيعَا
السَّبْعَ عَلَوْتَ عَنْ سَبْـــعِ طِبَاقٍ ❖ يَؤُمُّ رِكَابُـكَ العَرْشَ الرَّفِيعَا
وَشَرَّفَكَ المُهَيْمنُ بالتَّدَانِـــي ❖ فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيعَا
وَخَصَّكَ بالشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَعْنُـوا ❖ وُجُوهُ الخَلْــقِ لِلْبَارِئ خُضُوعَا
وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى نَصِيــرًا ❖ لِنَائِبَــــــةٍ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيعَا
أَيَا مَوْلاَيَ ضَاعَ العُمْرُ جَهْـــلاً ❖ وَلَسْـــــــتُ أَرَى لِفَائِتِهِ رُجُوعَا
فَخُذْ بِيَدِي وَجُدْ بالعَفْـوِ يَا مَنْ ❖ إِذَا نَادَيْتُـــــــــــهُ لَبَّى سَرِيعَا
وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ غَدَا رَفِيقِـــي ❖ وَمَا يَخْشَى رَفِيقُكَ أَنْ يَضِيعَا
وَعُمَّ بِمَا تُخَصِّصُنِي صِحَابِــي ❖ وَحَيَاشِيَتِي وَأَصْلِـــي وَالفُرُوعَا
رَجَوْنَا جَاهَ وَجْهِكَ فِي نُـــوبٍ ❖ ثِقَالٍ تُعْجِزُ الجَلَـــدَ الضَّلِيعَا
وَمَا قَدْرُ الذُّنُوبِ وَأَنْــــتَ نُورٌ ❖ جُعِلْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْـــبٍ شَفِيعَا
وَكَيْفَ يَضِيقُ ذَرْعُكَ عَنْ مُرجٍّ ❖ نَدَاكَ الجَمَّ وَالجَاهَ الوَسِيـــعَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَا تَوَالَـــتْ ❖ نُجُـــومُ الجَوِّ تَنْظُرُ الطُّلُوعَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ، وَمَادَّةِ الوُجُودِ وَكُلِّيَّاتِ الوُجُودِ وَجُزْئِيَّاتِ الوُجُودِ، وَذَاتِ الوُجُودِ وَرُوحِ الوُجُودِ وَبِدَايَةِ الوُجُودِ وَنِهَايَةِ الوُجُودِ، صَلاَةً تُنَاسِبُ مَقَامَهُ المَحْمُودَ، وَحَوْضَ نُورِهِ المَوْرُودِ، وَظِلَّ نُبُوءَتِهِ المَمْدُودِ، وَلِوَاءَ عِزِّهِ المَعْقُودِ، وَإِعْلاَنَهُ بِالسُّجُودِ لِمَوْلاَهُ المَلِكِ المَعْبُودِ، (122) وَطَلَبِهِ الشَّفَاعَةَ لأُمَّتِهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ المَوْعُودِ، وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ المَقْبُولِ عِنْدَ الوُرُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّي وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوُجُودِ وَمَطْلَعِ أَقْمَارِ الوُجُودِ، وَمُعْرِبِ أَسْرَارِ الوُجُودِ، وَمَجْمَعِ حَقَائِقِ الوُجُودِ، وَبَرْزَخِ عَوَالِمِ الوُجُودِ، وَحِيطَةِ أَدْوَارِ الوُجُودِ، وَعَنْعَنَةِ سَنَدِ الوُجُودِ، وَمَرَدِّ سِلْسِلَةِ الوُجُودِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ؛ صَلاَةً تُنَاسِبُ بَابَ خَيْرِهِ المَقْصُودِ، وَحَقِيقَةَ سِرِّهِ السَّارِي فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، وَنُورِ حُبِّهِ المُمْتَزِجِ بِالأَوْصَالِ وَالعُرُوقِ وَالجُلُودِ، وَسُلْطَانِ غَرَامِهِ المَالِكِ أَزِمَّةَ القُلُوبِ وَمَدَارِكَ عُقُولِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَّ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا زِينَةَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَهْجَةَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا ظَاهِرَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَاطِنَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عُنْوَانَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا شَاهِدَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَاتِحَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا خَاتِمَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عِنَايَةَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حِمَايَةَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَفْحَةَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَرَحَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا هَنَاءَ الوُجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَعْدَ السُّعُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا يَتِيمَةَ العُقُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَفِيَّ العُهُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُنْجِزَ الوُعُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عِمَارَةَ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَاطِرَ الأَرْذَانِ وَالبُرُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَرَمَ الآبَاءِ وَالجُدُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سُلْطَانَ المَمْلَكَةِ السَّعِيدِ العَسَاكِرِ وَالجُنُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا دَاعِيَ العِبَادِ إِلَى مَوْلاَهُمْ وَقَائِدِهِمْ إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ. (123)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لاَ نِهَايَةَ لِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ، وَلاَ غَايَةَ لِجُودِهِ وَنِعَمِهِ، وَلاَ حَدَّ مَحْدُودَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَافِرِ الحَظِّ وَالسَّهْمِ، وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الكُنْيَةِ وَالاِسْمِ، وَوَلِيِّكَ المُنَوَّرِ القَلْبِ وَالجِسْمِ، وَنَبِيِّكَ المُبَارَكِ المُقَامِ وَالرَّسْمِ، وَنَجِيِّكَ القَائِمِ فِيمَا أَمَرْتَهُ بِهِ بِالجِدِّ وَالحَزْمِ، وَمُصْطَفَاكَ الكَامِلِ الاِعْتِقَادِ فِيكَ وَالجَزْمِ، صَلاَةً تَبْسُطُ بِهَا يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ بِالتَّصْرِيفِ النَّافِذِ وَالحُكْمِ، وَتُؤَيِّدُهُ بِهَا بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ الَّتِي لاَ يَطْرَأُ عَلَيْهَا وَصْمٌ وَلاَ فَصْمٌ وَلاَ يَطْرُقُهَا شَكٌّ وَلاَ وَهْمٌ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَاتِحَةَ البَدْءِ وَالخَتْمِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَتِيجَةَ القِرَاءَةِ وَالفَهْمِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَدِينَةَ العِلْمِ وَالحِلْمِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ العُرْبِ وَالعُجْمِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَتْجَرَ الرِّبْحِ وَالغَنَمِ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

نَعَمْ لِي مَعَ العُشَّاقِ سَهْمٌ مِنَ القِسْمِ ❖ تَكَادُ تَرَانِي مِنْهُ رُوحًا بِلَا جِسْمِ
وَكُلُّ عَاشِقٍ حَازَ سِرَّ لَطَائِفِهِ ❖ يَكَادُ يُرِيكَ الجُرْمَ مَعْنًى بِلَا جُرْمِ
فَمَا صُورَةُ الإِنْسَانِ إِلَّا دَلَالَةٌ ❖ عَلَى سِرِّ مَعْنًى مِنْ حَقِيقَتِهِ فَهْمِ
وَلَمْ يَعْتَبِرْ ذُو الرُّوحِ إِلَّا بِرُوحِهِ ❖ وَمَا حَمَلْتَ مِنْ ذَوْقٍ فَائِدَةُ العِلْمِ (124)
كَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَ الغَرَامَ فُؤَادُهُ ❖ يَبِيتُ وَجَمْرُ الدَّمْعِ أَجْفَانُهُ تَرْمِ
طَرِيقُ الهُدَى صَعْبٌ عَلَى كُلِّ سَالِكٍ ❖ وَمَا كُلُّ صَبٍّ فِي الغَرَامِ أَخُو عَزْمِ
فَبُحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَاهُ عِنْدَ ذَوِي الهُدَى ❖ وَغِبْ فِي المُسَمَّى مَا حَيِيتَ عَنِ الاسْمِ
وَصَوِّرْ بِبَيْتِ الفِكْرِ طَيْفَ صِفَاتِهِ ❖ وَصُورَتَهُ وَالذَّاتَ مِنْ غَيْرِ مَا رَقْمِ
وَمِثْلُهُ مَعْنًى لَا يُحَاطُ بِبَعْضِهِ ❖ فَمَنْ يَحْمِلُ البَحْرَ المُحِيطَ عَنِ الكَمِّ
تَضَاءَلْ إِذَا شَاهَدْتَ نُورَ جَمَالِهِ ❖ وَأَقْبِلْ عَلَى المَشْهُودِ إِنْ كُنْتَ ذَا حَزْمِ
فَمَا لَكَ حَقًّا كَعْبَةٌ غَيْرُ وَجْهِهِ ❖ فَوَجِّهْ لَهُ وَجْهَ الشُّهُودِ بِلَا فَصْمِ
وَكُنْ ذَا رُجُوعٍ كُلَّ لَحْظٍ لِبَابِهِ ❖ كَمَا يَرْجِعُ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ إِلَى الأُمِّ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَى الوَرَى مِثْلَ رَعْيِهِ ❖ وَمَنْ ذَا يُبَارِي أَشْرَفَ الرُّسْلِ بِالرُّحْمِ
بِرَحْمَتِهِ وَالرَّأْفَةِ حَقٌّ شَاهِدٌ ❖ فَمَا أَعْظَمَ المَشْهُودَ فِي الفَضْلِ وَالعِظَمِ
وَكَمْ مُعْجِزٍ لِلْمُصْطَفَى فَاقَ مُعْجِزًا ❖ لِسَائِرِ رُسْلِ اللهِ مِنْ أَيِّ مَا قَسْمِ
وَقَدْ جَلَا عِلْمًا لَا يُحَاطُ بِبَعْضِهِ ❖ لِأَهْلِ السَّمَا وَالأَرْضِ ذَا المُصْطَفَى الأُمِّ
وَمَعْ ذَاكَ يَقْرَأُ وَمَا كَانَ كَاتِبًا ❖ وَلَوْ بَعْضَ سَطْرٍ ذَاكَ مَعْ عِلْمِهِ الجَمِّ
وَمَا خَرَجَ المُخْتَارُ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ ❖ لِيُرِهِمْ ذَاكَ الأَمْرُ شَيْئًا مِنَ الدَّهْمِ
وَلَا اسْتَخْبَرَ الأَخْبَارَ فِي بَعْضِ خُبْرِهِمْ ❖ بَلِ العِلْمُ وَهْبِيٌّ كُوحِيٍّ أَتَى بِهِمْ
بَلِ العُلَمَا الأَحْبَارُ مِنْهُ تَعَلَّمُوا ❖ دَقَائِقَ غَيْبٍ مَا دَرَوْهَا مِنَ الرَّسْمِ
تَبَارَكَ مَنْ يَخْتَصُّ مَنْ شَاءَ بِالَّذِي ❖ يَشَاءُ كَمَا قَدْ حَازَ طَهَ مِنَ القِسَمِ
أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي لَدَى الكَرْبِ الدَّهْمِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ❖ وَمَا بَاشَرَ الرُّكْبَانُ تُرْبَاكَ بِاللَّثْمِ (125)

وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ مُتَابِعٍ ❖ بِرُشْدٍ وَإِيمَانٍ وَعِقْدٍ بِهِ خَتْمِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَوَسِيلَةِ وَسَائِلِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَعُنْصُرِ عَنَاصِرِ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ، وَخُلاَصَةِ أَوَاصِلِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَأُعْجُوبَةِ عَجَائِبِ المُحَدِّثِينَ بِالغُيُوبِ المُكَاشِفِينَ، وَغَرِيبَةِ غَرَائِبِ تَلَقِّي مَوَاهِبِ المُعْتَكِفِينَ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ وَالخَامِلِينَ، وَمُرَادِ إِرَادَةِ الجَائِلِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ السَّائِحِينَ، وَغَنِيمَةِ غَنَائِمِ النُّسَّاكِ العَابِدِينَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَى رَبِّهِمُ الزَّاهِدِينَ، وَشَرْبَةِ شَرَابِ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ الفَانِينَ، وَرَغْبَةِ رَغَائِبِ الخَوَاصِّ الرَّاجِينَ لِعَفْوِ مَوْلاَهُمُ الطَّائِعِينَ، صَلاَةً تُعْلِي بِهَا بِنَاءَهُ عَلَى بِنَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمُجَاهِدِينَ الصَّابِرِينَ، وَتَرْفَعُ بِهَا هِمَّتَهُ عَلَى أَكَابِرِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي حُبِّ مَوْلاَهُمْ الوَالِهِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رَوْضَ زَهْرِ الصالِحِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا تُحْفَةَ المُحِبِّينَ المَادِحِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سُلاَلَةَ الكِرَامِ الطَّاهِرِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِنْحَةَ المُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ وَالهُجَّعِ القَانِتِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رَاحَةَ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ وَالقَائِمِينَ فِي غَيْبِ الظَّلاَمِ السَّاهِرِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَصِيرَةَ بَصَائِرِ العَارِفِينَ وَالأَعْلاَمِ العَالِمِينَ بِأَحْكَامِ القُرْآنِ المَاهِرِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَهْجَةَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَنُزْهَةَ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا غَرَامَ العَاشِقِينَ وَنَفْحَةَ النَّاشِقِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُدَامَ الرَّائِقِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُرَوِّ عِطَاشِ الظَّامِئِينَ، وَمَنْهلَ الوَارِدِينَ وَالصَّادِرِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا دَلِيلَ الحَائِرِينَ وَمُفَرِّجَ كُرْبَةِ المَكْرُوبِينَ وَالقَانِطِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَفْوَةَ الأَصْفِيَاءِ المُتَّقِينَ وَنَجْمَةَ الأَوْلِيَاءِ المُوَفَّقِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قَائِدَ الغرِّ المُحَجَّلِينَ وَعَيْنَ أَعْيَانِ الأَفَاضِلِ المُبَجَّلِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَعْتَقَ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ أَكَابِرَ العُصَاةِ المُذْنِبِينَ. (126)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ النَّوَالِ الشَّامِلِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَادِلِ، وَمُزْنِ الكَرَمِ الهَاطِلِ، وَمَوْسِمِ الخَيْرِ القَابِلِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ القَائِمِ بِطَاعَةِ مَوْلاَهُ العَامِلِ، وَعُنْصُرِ الخَيْرَاتِ وَالمَكَارِمِ وَالفَضَائِلِ، وَبَرَكَةِ فَوَاتِحِ الأَذْكَارِ وَالكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ، وَشَرِيفِ الذُّرِّيَّةِ وَالرَّهْطِ وَالقَبَائِلِ، وَطَاهِرِ الأُصُولِ وَالفُصُولِ وَالأَزْوَاجِ وَالحَلاَئِلِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَئِلِ، صَلاَةً تَلِيقُ بِمَقَامِهِ الكَثِيرِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالمَنَائِلِ، وَجَوْهَرِ نُورَانِيَّتِهِ الحَسَنِ الأَوْصَافِ وَالأَخْلاَقِ وَالشَّمَائِلِ، وَجَنَابِهِ الرَّفِيعِ الَّذِي لَهُ فَوْقَ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنَاصِبُ وَمَرَاتِبُ جَلاَئِلُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَحْرَ الكَرَمِ الشَّرِيفِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَسِيلَةَ الوَسَائِلِ وَقُرْنَ سَحَابِ الرَّحَمَاتِ الوَابِلِ السَّائِلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَرَدَّ الفَضْلِ السَّائِلِ وَقَاضِي المَآرِبِ وَالمَسَائِلِ، وَبَابَ اللهِ المَفْتُوحِ لِكُلِّ طَالِبٍ وَسَائِلٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَلِيَّ القَدْرِ وَالمَنَازِلِ، يَا مَنْ تَحِنُّ لِزِيَارَتِهِ الرَّكَائِبُ وَالنَّوَازِلُ، يَا مَنْ حَمَى اللهُ جَنَابَهُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَرَضِهَا الزَّائِلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ، يَا مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلَّ خَطْبٍ جَلِيلٍ وَأَمْرٍ هَائِلٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ طَهَّرَ اللهُ سِرَّهُ مِنْ رُعُونَاتِ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَجَعَلَ ضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ مَطَافًا لِلْمَلاَئِكَةِ بِالبُكْرِ وَالأَصَايِلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَهَبِّ (127) نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَعَرَفَاتِ عَوَارِقِ العُلُومِ العِرْفَانِيَّةِ، وَمَلْمَعِ شَوَارِقِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَجْمَعِ جَوَامِعِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَالآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَمَشْهَى كَمَالاَتِ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَرُوحِ جَسَدِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَرَئِيسِ الدَّوْلَةِ المَوْلَوِيَّةِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَمَهْبِطِ تَنَزُّلاَتِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَلِسَانِ حَقَائِقِ العُلُومِ العِرْفَانِيَّةِ، وَوَشْيِ طِرَازِ الحُلَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، صَلاَةً تَلِيقُ بِنَشْأَتِهِ الطَّيِّبَةِ النُّورَانِيَّةِ وَذَاتِهِ المُطَهَّرَةِ الكَامِلَةِ القُدْسَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُظْهِرَ الأَسْرَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْقِعَ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ المَلَكُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَيْنَ الشَّرِيعَةِ اللاَّهُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حَقِيقَةَ الحَقَائِقِ النَّاسُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْهَلَ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْبَعَ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَلَكَ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طُوفَانَ المَحَبَّةِ النُّوحِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَّ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عُنْصُرَ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَطْلَعَ الأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَلِيسَ الحَضْرَةِ العِنَدِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حَلاَوَةَ الأَذْكَارِ السَّعْدِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بِدْرَةَ المَعَالِمِ الوُجُودِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِرْآةَ المَنَاظِرِ الشُّهُودِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حُلَّةَ المَوَاهِبِ القُدُّوسِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَسِيلَةَ الدَّعَوَاتِ الرَّغَبُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَارِقَةَ الشَّوَارِقِ الرَّهَبُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا هَيْبَةَ الجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ. (128)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَتِيجَةَ الأَقْوَالِ الزَّكِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَاجَ العُلُومِ الذَّكِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَسْرَحَ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا خِزَانَةَ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُمْلَةِ الجَمَالِ وَكُلِّ الكَمَالِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ وَلَيْثِ النِّزَالِ، وَمَسْقِطِ وَحْيِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، وَعُمْدَةِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَأَهْلِ الإِنْسِ وَالإِذْلاَلِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ الكُرُوبِيِّينَ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالمَلاَئِكَةِ المُسَارِعِينَ لِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ مَوْلاَهُمْ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالاِمْتِثَالِ، صَلاَةً تُعْطِيهِ بِهَا بِقَدْرِ مَا عَمَرَتْهُ ذَاتُهُ عَنْ تَجَلِّيكَ لَهُ فِي مَشَاهِدِ القُرْبِ وَالاِتِّصَالِ، وَنَظَرِكَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَسَلاَمِكَ عَلَيْهِ فِي مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَمُحَادَثَتِكَ مَعَهُ إِيَّاهُ فِي مَقَامِ أُحْجِمَتْ عَنْهُ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ وَأَكَابِرُ الفُحُولِ الكِبَارِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَمِيلَ الخُلُقِ وَالفِعَالِ.

اللهُ عَظَّمَ قَدْرَكَ وَجَمَعَ فِيكَ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِكَ مِنْ شَرَفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَيِّبَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.

اللهُ رَفَعَ ذِكْرَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَى أَهْلِ الفَضْلِ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَبِيبَ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ.

اللهُ أَعْلاَ فَخْرَكَ وَجَعَلَ حَدِيثَكَ الشَّرِيفَ يُذْهِبُ الهُمُومَ وَالأَوْجَالَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَسِيلَةَ التَّضَرُّعِ وَالاِبْتِهَالِ.

اللهُ أَشْرَقَ بَدْرَكَ وَطَوَّقَكَ بِجَوَاهِرِ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالجَمَالِ، (129) هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُبِيدَ جُيُوشِ أَهْلِ الغَيِّ وَالضَّلاَلِ.

اللهُ حَفِظَ أَمْرَكَ وَنَصَرَ عَسَاكِرَكَ المُؤَيَّدَةَ فِي المُقَامِ وَالتِّرْحَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَادِقَ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ.

اللهُ أَظْهَرَ كَنْزَكَ وَجَعَلَكَ رَحْمَةً لِلضُّعَفَاءِ وَالسُّوَّالِ وَالعِيَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قُطْبَ الوِلاَيَةِ وَشَمْسَ المَعَالِ.

اللهُ فَيَّضَ بَحْرَكَ وَجَعَلَ كَفَّكَ الكَرِيمَةَ دَائِمَةَ الرَّشْحِ وَالنَّوَالِ، وَغَيَّبَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ أَرْبَابَ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَأَهْلَ الجَوَادِ وَالأَحْوَالِ، وَرَفَعَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ رُتْبَتَكَ وَأَعْطَاكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى بَالٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السَّرَّاتِ الأَبْدَالِ، وَصَحَابَتِكَ الأَجِلَّةِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً نَفُوزُ بِهَا بِرِضَاكَ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَنُحْفَظُ بِهَا مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَنُسْقَى بِهَا مِنْ حَوْضِكَ الشَّهِيِّ العَذْبِ الزُّلاَلِ، وَنُعْطَى بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ الرَّفِيعَةِ المَقَامَاتِ الوَرِيفَةِ الظِّلاَلِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

حَمَلَـــــتْ رُوحِي مَعَانِي حُبِّهِ ❖ لَمْ يُطِقْ مَا حُمِّلَتْ شُمُّ الجِبَـالِ
مَا يُطِيقُ القَلْبُ كِتْمَانَ الهَوَى ❖ اعْذِرُوا قَلْبَ المُعَنَّى يَـــا رِجَالُ
لاَ يُطِيقُ العَقْـلُ تَكْيِيفَ الهَوَى ❖ إِنَّ تَكْيِيفَ الهَوَى عَيْــنُ المُحَالِ
لِي حَبِيبٌ حُبُّهُ تَيَّمَــــــــنِي ❖ اعْذِرُوا قَلْبَ المُعَنَّـــــى يَا رِجَالُ
قَدْ طَوَى لِي وَصْلَهُ فِي هَجْــرِهِ ❖ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ غِمْــدِي وِصَالُ
حُسْنُهُ صَيَّـــرَنِي مِثْلَ الهَـــبَا ❖ اعْذِرُوا قَلْبَ المُعَنَّـــــى يَا رِجَالُ
فَاضَ مِنْ بَيْنِ أُصْبُعَيْــهِ المَا فَيَا ❖ شَارِبًا لاَ تَرْوَى مِنْ هَـذَا الزُّلاَلِ
رِدْ وُرُودًا لاَ تَحِدْ عَنْ شُــــرْبِهِ ❖ فَمَزِيدُ الشُّرْبِ حَبْلُ الاتِّصَالِ (130)
وَإِذَا قَلْبِي أَدَامَ الشُّـــــرْبَ مِـنْ ❖ كَاسِ حُبِّ المُصْطَفَى فِي كُلِّ حَالِ
غَابَ قَلْبِي لَمْ يُفِقْ مِنْ سُكْــرِهِ ❖ اعْـــــذِرُوا قَلْبَ المُعَنَّى يَا رِجَالُ
قَمَرٌ قَدْ شُـــــــقَّ عَنْ هَيْبَتِهِ ❖ صَارَ نِصْفَيْـنِ عِيَانًا ذَا انْفِصَالِ
كَيْفَ لاَ يَنْشَــــقُّ قَلْبِي دُونَهُ ❖ اعْذِرُوا قَلْبَ المُعَنَّـــــى يَا رِجَالُ
كَيْفَ لاَ تَصْبُو إِلَيْهِ مُهْجَتِـــي ❖ وَإِلَيْهِ جَـــــالَ فِي‌ءٌ حَيْثُ مَالَ
كَيْفَ لاَ أَفْدِي بِرُوحِي سَيِّدِي ❖ اعْـــــذِرُوا قَلْبَ المُعَنَّى يَا رِجَالُ
سَعْدُ مَنْ عَايَنَ مِنْهُ مَبْسَــــمًا ❖ هَلْ قُوَى يُبْصِرُ نُورًا كَالجِبَالِ

مَبْسَمٌ قَدْ شَدَّ أَذْيَــــالَ الدُّجَا ❖ وَعَلَيْهَا مَــــدَّ نُورًا كَالظِّلَال

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ حَظَائِرِ العُلُومِ وَتُرْجُمَانِ مَعَانِي أَسْرَارِ الفُهُومِ، وَبَهْجَةِ مَحَاسِنِ الطُّرُوسِ وَالرُّقُومِ، وَعِقْدَ لَآلِي النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَنْظُومِ، وَإِمَامِ بِسَاطِ القُرْبِ وَالمُدَانَاتِ المَشْهُورِ العُلُومِ؛ صَلَاةً تُجْلِسُهُ بِهَا عَلَى كَرَاسِي الاصْطِفَاءِ وَتَسْقِيهِ بِهَا رَحِيقَ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ المَخْتُومِ، وَتَمْنَحُهُ بِهَا مَنْزِلَةً شَامِخَةً بَيْنَ خَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَأَهْلِ السِّرِّ المَكْتُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ وَوَرْدِ المَحَبَّةِ المَشْمُومِ، وَبَارِقَةِ البَشَائِرِ وَاللَّوَائِحِ وَنُورِ الحَقِّ المُجْلِي بِشُعَاعِهِ سَحَابَ الجَهْلِ المَرْكُومِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ العَاطِرِ البُرُودِ وَالرَّوَائِحِ وَمِسْكِ الجُيُوبِ الشَّافِي بِانْتِشَاقِهِ دَاءَ العَلِيلِ وَالمَزْكُومِ، وَعِمَارَةِ الحَشَا وَالجَوَانِحِ المُرْوِي بِرَحِيقِ وِدَادِهِ فُؤَادَ كُلِّ صَفِيٍّ بِالخَيْرِ مَوْسُومٍ، وَبَيْتِ الإِنْشَاءَاتِ وَالمَدَائِحِ المُنْقِذِ مَنْ نَوَّهَ بِقَدْرِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ المَنْطُوقِ وَالمَفْهُومِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ التَّقِيِّ وَالمَعْصُومِ، وَمُدَامِ الشَّيِّقِ وَالمَغْرُومِ، وَرُوحِ (131) رَاحَةِ المَحْزُونِ وَالمَهْمُومِ، وَسَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَخْطِيَاءِ وَالخَوَاصِّ وَالعُمُومِ، وَعُنْوَانِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ وَمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ النُّجُومِ؛ صَلَاةً تُثَبِّتُ بِهَا قَدَمَهُ فِي مَقَامٍ لَمْ يَصِلْهُ وَلِيٌّ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا خَدِيمٌ وَلَا مَخْدُومٌ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَسْرَى بِهِ مَوْلَاهُ لَيْلًا وَجَاءَتْهُ أَمْلَاكُ الدَّوَائِرِ تَسْعَى إِجْلَالًا لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ وَتَقُومُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ فَرَّحَ اللهُ بِمَجِيئِهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ أَصْبَحَ فِي بَحْرِ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ يَسْبَحُ وَيَهُومُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ حَيَّاهُ اللهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً يَبْقَى عِزُّهَا مَا دَامَ الأَبَدُ وَيَدُومُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَذَبَّ عَنِ الشَّرِيعَةِ

بِرُمْحِهِ وَسَيْفِهِ المَثْلومِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ خَاطَبَهُ مَوْلاَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾،

فَقَالَ:

«لَا أَرْضَى، حَتَّى لَا يَدْخُلَ النَّارَ مِنْ أُمَّتِي شَقِيٌّ وَلَا مَحْرُومٌ».

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ، وَمَزَاهِرِ مَشَاكِي القُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَرِيمِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ، وَدُرَّةِ الصدَفِ العَدِيمِ الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ، وَسَنِيِّ التُّحَفِ الصادِقِ الفِرَاسَةِ وَالأَشَائِرِ، وَبَرَكَةِ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ السَّعِيدِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ.

صَلاَةً تَلِيقُ بِمَقَامِهِ الَّذِي خَضَعَتْ لِغِرَّتِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ، وَخَنَعَتْ لِمَنْصِبِهِ سُكَّانُ الصفِيحِ الأَعْلَى وَالأَفْلاَكِ المُحِيطَةِ وَالدَّوَائِرِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنَارَ السَّائِرِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا دَلِيلَ الحَائِرِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَنْزَ الذَّخَائِرِ. (132)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عِمَارَةَ الحَشَا وَالسَّرَائِرِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَرُوسَ المَمْلَكَةِ المُفَاخِرِ الوَفْرَةِ وَالغَذَائِرِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ سُرَّتْ بِمَوْلِدِهِ سُكَّانُ البَرَارِي وَالقِفَارِ وَعُمَّارُ الجَزَائِرِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي كَشَفْتَ لَهُ العِنَايَةَ فِي الأَزَلِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي هَبَطَ جِبْرِيلُ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ عَلَى قَلْبِهِ وَنَزَلَ، وَخَلِيلِكَ الَّذِي عَصَمْتَ لِسَانَهُ مِنَ الفُحْشِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَالغَذَيَانِ وَالحَطَلِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِنَفَائِسِ حُكْمِكَ وَأَثْمَرَتْ غَرْسَهُ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَأَشْرَقْتَ سِرَّهُ فِي سَمَاءِ النُّبُوءَةِ تُشْرِقُ الضُّحَى فِي دَارَةِ الحَمَلِ، وَأَمِينِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَالبَسْتَهُ مِنْ رِضَاكَ أَحْسَنَ المَلاَبِسِ وَأَشْرَفَ الحُلَلِ، وَسَفِيرِ غَيْبِكَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ بِلِسَانِ أُحُدِيَّتِكَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَحَفِظْتَ جَانِبَهُ مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي شَاعَ صِيتُهُ فِي السَّهْلِ وَالوَعْرِ وَالجَبَلِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي ذِكْرُهُ أَحْلاً مِنَ الشَّهْدِ وَالسُّكَّرِ وَالعَسَلِ، وَكَلِيمِكَ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ طَهَّرْتَهُ مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَرَفَعْتَ عَنْهُ دَاءَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي مَنِ اسْتَشْفَى بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ شَفَيْتَهُ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ العِلَلِ، وَرَسُولِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ دِينَهُ القَوِيمَ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ وَعَظَّمْتَ شَرِيعَتَهُ السَّمْحَا عَلَى كُلِّ الشَّرَائِعِ وَجَمِيعِ المِلَلِ، وَشَفِيعِكَ الَّذِي فَازَ بِنَيْلِ الرِّضَا وَالسَّعَادَةِ مَنْ وَلَجَ فِي دِيوَانِ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَدَخَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بَدْرُهُ فِي فَلَكِ السِّيَادَةِ وَاشْتَعَلَ، وَاحْتَوَى عَالَمُ سِرِّهِ عَلَى فَوَائِدِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَاشْتَمَلَ، (133) وَعَمِلَ بِمَا وَعَى مِنْ خِطَابِكَ وَأَسْرَعَ لِطَاعَتِكَ وَامْتَثَلَ، وَبَكَى خَوْفًا مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَابْتَهَلَ، وَأَرَيْتَهُ ذَاتَكَ العَلِيَّةَ جِهَارًا وَطَوَّقَ جَفْنَهُ بِنُورِ جَمَالِكَ وَاكْتَحَلَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَيْكَ فَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الوُصُولِ إِلَى حَضْرَتِكَ وَانْتَقَلَ، وَقَرَّبْتَهُ مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ فَجَلَسَ

عَلَى عَرْشِ الاسْتِوَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاحْتَفَلَ، وَنَادَيْتَهُ: «أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي»، فَعَلَى شَرَفُهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ بِذَالِكَ وَاكْتَمَلَ، وَسَقَيْتَهُ حِينَ اللِّقَاءِ بِكَأْسِ مَحَبَّتِكَ الأَصْفَى فَازْدَادَ بِذَلِكَ عَلَلاً بَعْدَ النَّهَلِ، وَقَبِلَ مَا افْتَرَضْتَ عَلَى أُمَّتِهِ فَحَكَمَ بِمَا أَمَرْتَهُ بِهِ مِنْ ذَالِكَ وَعَدَّلَ؛ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ وَانْجَذَبَ عَالَمُ سِرِّهِ إِلَى حَضْرَتِكَ وَوَصَلَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ ثِيَابَ رِضْوَانِكَ فَتَبَخْتَرَ فِي حُلَلِ مَلاَبِهَا الأَحْمَدِيَّةِ وَرَفَلَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ شَكَرَ سَعْيَكَ وَحَبَّبَكَ فِي العُصُورِ المَاضِينَ الأُوَّلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ سَدَّدَ رَأْيَكَ وَجَعَلَكَ أَعَزُّ فِي القُلُوبِ مِنْ نُورِ البَصَائِرِ وَسَوَادِ المُقَلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ بَهَّجَ شَكْلَكَ وَطَيَّبَ فِيهِ المَدْحَ وَالنَّشِيدَ وَالغَزَلَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ قَوَّمَ عَقْلَكَ وَحَفِظَهُ مِنَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَتَخَبُّطِ الجُنُونِ وَالخَبَلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ أَظْهَرَ فَضْلَكَ وَظَفَّرَكَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ طَيَّبَ أَصْلَكَ وَشَرَّفَكَ عَلَى كُلِّ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ حَبَّبَ اسْمَكَ وَجَعَلَهُ نُورًا لِمَنْ عَمَّرَ أَوْقَاتَهُ بِتَرْدَادِ الصلاَةِ عَلَيْكَ وَشَغَلَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، اللهُ طَهَّرَ جِسْمَكَ وَجَعَلَهُ شِفَاءً لِمَنْ عَفَّرَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي تُرْبَتِكَ وَلَثَمَ ضَرِيحَكَ المُنَوَّرَ وَقَبَّلَ، فَطُوبَى عَنْ طُوبَى لِمَنِ امْتَطَا مَتْنَ العَزْمِ إِلَى زِيَارَةِ مَقَامِكَ الشَّرِيفِ وَرَحَلَ، وَأَنْفَقَ مَالَهُ فِي مَحَبَّتِكَ

وَتَحْصِيل فَضِيلَتِكَ وَبَدَل، وَحطَّ الرَّحلَ بِبَابِكَ وَأَلْقَى عَصَا النِّسْيَانِ بِفَنَاءِ الرَّحْبِ وَنَزَل.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (134)

يَا خَيْرَ مَنْ قَدْ رَقَا الخَضْرَا وَمَنْ شَرُفَتْ ❖ بِهِ بِقَاعُ الثَّرَى فِي السَّهْـــلِ وَالجَبَلِ
وَمَنْ لَهُ أَخَــــذَ الرَّحْمَانُ مَوْثِقَهُ ❖ مِنَ النَّبِيئِيــــنَ بِالتَّصْدِيقِ فِي الأَزَلِ
أَنْتَ ابْنُ آدَمَ صُــــورَةً وَوَالِــــدُهُ ❖ رُوحًا وَمَعْنَــى الوُجُودِ السَّابِقُ الأَزَلِ
كُنْتَ نَبِيًّا كَـــــرِيمًا حِينَ آدَمُ فِي ❖ طِينَــةِ نَشْأَتِهِ أَكْــــرَمُ مُنْجَدِلِ
بَدْرُ النُّبُــــوءَةِ قَدْ تَمَّـــتْ إِنَارَتُهُ ❖ بِنُورِ بَعْثَــــــكَ يَا خَاتِمَةَ الرُّسُلِ
كُنْــــــهُ الهِدَايَةِ قَدْ جَلَوْتَ فَجْرَهُ ❖ وَكُلُّ هَادٍ سِوَاكَ الكُنْهَ لَمْ يَصِــــلِ
عِنْدَ البَلاَغَةِ قَدْ نَظَمْــــتَ جَوْهَرَهُ ❖ بِحُسْنِ مَنْطِقِكَ المَعْصُومِ مِنْ خَطَلِ
فَضَــــائِلُ الأَنْبِيَـــــاءِ وَمَحَاسِنُهَا ❖ قُلِّدْتَهَا فِي نَظِيمِ فَخْرٍ مُتَّصِــــــلِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ العَـرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْــــسٌ وَمَا عَرَّجَتْ بِدَارِهِ الحَمَلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْشُرُ بِهَا فِي المَلاَ الأَعْلَى أَخْبَارَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا فِي أَفْوَاهِ المُحِبِّينَ أَذْكَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِهَا فِي مَوَاطِنِ الخَيْرِ آثَارَهُ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَى مَجَالِسِ المَحْبُوبِينَ أَسْرَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا بَيْنَ خَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ أَقْدَارَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عَلَى وُجُوهِ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ أَنْوَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيبُ بِهَا لِلْعَاشِقِينَ أَقْطَارَهُ، وَتَقْضِي بِهَا فِيمَا سَالَهُ لِأُمَّتِهِ مِنَ الخَيْرِ أَوْطَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُثْمِرُ بِهَا فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ أَشْجَارَهُ، وَتُضَوِّعُ بِهَا فِي مَحَافِلِ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ أَزْهَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْلِي بِهَا مِنْ مَرَاتِبِ العِزِّ فَخَارَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَنْسَابِ فَرْعَهُ وَنِجَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُضِيءُ بِهَا فِي سَمَاءِ المَعَالِي أَقْمَارَهُ وَيَشْمَلُ عُمُومُهَا حَيْطَتَهُ وَأَدْوَارَهُ. (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَى أَفْئِدَتِنَا مِنْ سَمَاءِ الرَّحَمَاتِ أَمْطَارَهُ، وَتُجْرِي بِهَا فِي عَرَصَاتِ حَدَائِقِهَا أَنْهَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدَفِّقُ بِهَا فِي حِيَاضِ سَرَائِرِنَا بِحَارَهُ وَتُفَتِّقُ بِهَا فِي رِيَاضِ مَعَارِفِنَا وَرْدَهُ وَعَرَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَرِّبُ بِهَا لِلشَّائِقِينَ بِقَاعَهُ وَدِيَارَهُ، وَتُشَهِّي بِهَا لِلْوَافِدِينَ مَنْزِلَهُ وَقَرَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِهَا ضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ وَمَزَارَهُ وَتُشَيِّدُ بِهَا بِنَاءَهُ السَّمِيَّ وَمَنَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْفَعُ بِهَا وُفُودَهُ وَزُوَّارَهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَلَّ تُرْبَتَهُ السَّعِيدَةَ وَجِوَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُهَا لِلْمُصَلِّي شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ، وَتَعْقِدُ بِهَا عَلَى خَالِصِ المَحَبَّةِ إِزَارَهُ وَأَزْرَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُذْهِبُ بِهَا لَوْعَةَ المَادِحِ وَتُطْفِئُ نَارَهُ وَتُبَرِّدُ بِهَا لَهِيبَ شَوْقِهِ المُبَرِّحِ وَأُوَّارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْتَقِي بِهَا مِنْ تِبْرِ المَعَادِنِ نُضَارَهُ، وَأَسْقِي بِهَا لِأَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ زَنْجَبِيلَهُ وَعُقَارَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ أَوْزَارَهُ، وَتَعْتِقُ بِهَا

مِنَ النَّارِ رَقَبَتَهُ وَثَقِيلَ عِثَارِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ عَظَّمَ اللهُ شَأْنَهُ وَمِقْدَارَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ حَبَّبَ اللهُ فِي القُلُوبِ أَقْطَارَهُ وَدِيَارَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَعَزَّ اللهُ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَكْرَمَ اللهُ بِمَحَبَّتِهِ أَتْبَاعَهُ وَأَصْهَارَهُ. (136)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَظْهَرَ اللهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ عِزَّهُ وَافْتِخَارَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَمُخْتَارَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

أَيَخِيبُ مَنْ قَصَدَ الكَرِيمَ وَعِنْدَهُ ❖ حُسْنُ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِثَارُهُ
أَيَؤُمُّ بَابَكَ مُسْتَقِلٌّ عَاثِرٌ ❖ فَيُرَدُّ عَنْكَ وَلاَ تُقَالُ عِثَارُهُ
حَاشَى وَكَلاَّ أَنْ تُخَيِّبَ آمِلاً ❖ فَيَعُودَ صِفْرًا خُيِّبَتْ أَسْفَارُهُ
يَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ ظَهْرٌ مُثْقَلٌ ❖ فَعَسَى تَخِفُّ بِجَاهِكُمْ أَوْقَارُهُ
رُحْمَاكَ فِيمَنْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ ❖ فَكَأَنَّمَا إِقْبَالُهُ إِدْبَارُهُ
لَبِسَ الصَّغَارَ وَقَدْ تَعَاظَمَ وِزْرُهُ ❖ وَالعَبْدُ تَصْغُرُ عِنْدَكُمْ أَوْزَارُهُ
وَافَى حِمَاكَ يَفِرُّ مِنْ زَلاَّتِهِ ❖ وَإِلَيْكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ فِرَارُهُ
وَأَتَاكَ يَلْتَمِسُ الشَّفَاعَةَ وَالرَّجَا ❖ يَقْتَادُهُ وَظُنُونُهُ أَنْصَارُهُ
وَالعَبْدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ ❖ وَمُقَصِّرٌ قَدْ طُوِّلَتْ أَعْذَارُهُ

مُتَوَسِّـــــلٌ قَدْ أَغْرَقَتْـــــهُ ذُنُوبُهُ ❖ مُتَنَصِّـــــلٌ قَدْ أَحْـــرَقَتْهُ نَارُهُ
قَذَفَتْ بِهِ فِي غُرُبَــــاتٍ أَوْطَانُهُ ❖ وَرَمَـــــتْ بِهِ لِعُلَاكُمْ أَوْطَـارُهُ
فَامْنُنْ وَسَامِحْ وَاعْفُ وَاصْفَحْ وَاغْتَفِرْ ❖ فَلَأَنْتَ مَـــاحٍ لِلْخَطَـــا غَفَّارُهُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا حَيَـــا الحَيَا ❖ رَوْضَ الـــرُّبَا وَتَرَنَّمَــتْ أَطْيَارُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا فِي حَضَائِرِ القُدْسِ مَقَامَهُ، وَتُدِيمُ بِهَا مِنْ مَعَالِمِ التَّرَقِّي تِرْحَالَهُ وَمُقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بِسَاطَهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَتُنَزِّهُ بِهَا عَرُوسَهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ وَدَارِ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَنْشُرُ بِهَا فِي مَوَاكِبِ المُصْطَفِينَ أَعْلَامَهُ، وَتُثَبِّتَ بِهَا فِي مَشَاهِدِ المُقَرَّبِينَ أَقْدَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُظْهِرُ بِهَا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ إِجْلَالَهُ وَإِعْظَامَهُ، وَتَبْسُطَ بِهَا عَلَى سَائِرِ أَحِبَّتِهِ آلَاءَهُ وَأَنْعَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ شِعَارًا وَعَلَامَةً، وَتُلْبِسَهُ بِهَا مِنْ حُلَلِ مَوَدَّتِكَ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلَامَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُشَيِّدُ بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ قِبَابَهُ وَخِيَامَهُ، وَتُكَثِّرُ بِهَا فِي بِسَاطِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ جُلُوسَهُ وَقِيَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُطَيِّبُ بِهَا فِي آذَانِ السَّامِعِينَ حَدِيثَهُ وَكَلَامَهُ وَتُسْمِعُ بِهَا فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ تَحِيَّتَهُ وَسَلَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَفْتَخِرُ بِهَا أَمْلاَكُ السَّمَاءِ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ، وَيَكُونُ نُورُهَا بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي قَائِدَهُ وَإِمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقِرُّ بِهَا فِي مَحَافِلِ الرُّشْدِ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ، وَتُضَاعِفُ بِهَا فِي دَارِ النَّعِيمِ سُرُورَهُ وَإِكْرَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُ بِهَا فِي شُهُودِ جَمَالِكَ وُجْدَهُ وَهُيَامَهُ، وَتُرَوِّقُ بِهَا فِي ذِكْرِكَ كَأْسَهُ وَمُدَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَفِّذُ بِهَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ أَوَامِرَهُ وَأَحْكَامَهُ، وَتَجْعَلُ بِهَا عَرْشَ رَحْمَانِيَّتِكَ طَوَافَهُ وَإِحْرَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفَوِّقُ بِهَا فِي نُحُورِ أَهْلِ الشِّرْكِ رُمْحَهُ وَسِهَامَهُ، وَتَزِيدُ بِهَا فِي اللهِ غَضَبَهُ وَانْتِقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا فِي أُمَّتِهِ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ، وَتَبْلُغُ بِهَا فِيمَا سَأَلَكَ لَهَا قَصْدَهُ وَمَرَامَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ مَحَوْا دِينَ الكُفْرِ وَأَزَاحُوا ظَلاَمَهُ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ جَمَعُوا شَمْلَ الإِسْلاَمِ وَأَحْكَمُوا نِظَامَهُ، (138) صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا لِلْمَادِحِ أَوْقَاتَهُ وَأَيَّامَهُ، وَتَسْتَغْرِقُ بِهَا فِي بِسَاطِ خِدْمَتِهِ الشَّرِيكِ شُهُورَهُ وَأَعْوَامَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ الشَّامَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ العَلاَمَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ كَانَ تُظِلُّهُ الغَمَامَةُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَاهِرَ الْمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَحَلَّ الطَّاعَةِ وَالاسْتِقَامَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَسَّسَ اللّٰهُ بِهِ بِنَاءَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ قَرَنَ اللّٰهُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ فِي الدِّينِ وَالإِقَامَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ بِهِ العِبَادَ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

يَا خَطِيبَ الوَرَى وَيَا جَامِعَ الفَضْلِ ❖ وَيَا قِبْلَةَ الهُدَى وَإِمَامَهُ
ذَابَ مُضْنَا الغَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا ❖ يَرْشُقُ البَيْنُ فِي حَشَاهُ سِهَامَهُ
كُلُّ عَامٍ يَرُومُ مِنْكَ وِصَالاً ❖ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا العَامُ عَامُهُ
سَعْدَ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيٍّ ❖ وَأَطَالَ إِعْتَاقَهُ وَالتِزَامَهُ
فَهُوَ غَوْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلاَذٌ ❖ وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي القِيَامَةِ
فَاتِحٌ خَاتِمٌ سِرَاجٌ مُنِيرٌ ❖ قَدْ أَنَارَ الدُّجَى وَجَلَّى ظَلاَمَهُ
أَفْضَلُ الخَلْقِ وَأَحْسَنُ النَّاسِ خُلْقًا ❖ زَانَهُ اللّٰهُ مَا أَشَدَّ احْتِشَامَهُ
خَصَّهُ اللّٰهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الحَشْرِ ❖ وَأَعْلَى عَلَى الأَنَامِ مَقَامَهُ
فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَذَا العَنْبَرِ ❖ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ وَإِقَامَةٍ
مَا سَرَتْ نَسْمَةُ الغُوَيْرِ سُحَيْرًا ❖ فَشَجَتْ مُغْرَمًا وَهَاجَتْ حَمَامَهُ (139)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَضِّحُ بِهَا مَنَاهِجَ دِينِهِ القَوِيمِ وَمَعَالِمَهُ، وَتُحْيِي بِهَا فِي بِسَاطِ السَّعَادَةِ أَطْوَارَهُ وَعَوَالِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِهَا أَرْدَانَهُ وَنَوَاسِمَهُ، وَتُزَيِّنَ بِلَطَائِفِ أَمْدَاحِهَا أَعْيَادَهُ وَمَوَاسِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِهَا مَآثِرَهُ الطَّيِّبَةَ وَمَوَاسِمَهُ، وَتُضْحِكُ بِهَا فِي رِيَاضِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ ثُغُورَهُ وَمَبَاسِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَثِّرُ بِهَا فَضَائِلَهُ وَمَكَارِمَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا أَزْوَاجَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَمَحَارِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْزِلُ بِهَا عَطَايَاهُ الْفَخِيمَةَ وَمَقَاسِمَهُ، وَتُزَكِّي بِهَا مَرَابِحَهُ الْمُبَارَكَةَ وَمَغَانِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْفَعُ بِهَا خَدِيمَ بِسَاطِهِ الْمُنَوَّرِ وَمُلاَزِمَهُ، وَتَشُدُّ بِهَا فِي طَلَبِ رِضَاهُ مَآزِرَهُ وَحَيَازِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْصُرُ بِهَا جُيُوشَهُ وَتُكَثِّرُ غَنَائِمَهُ وَتُحَكِّمُ بِهَا فِي رِقَابِ الأَعَادِي سُيُوفَهُ وَصَوَارِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْنِي بِهَا عَلَى أُصُولِ الشَّرَفِ قَوَاعِدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَتَدْعَمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ بَوَاعِثَهُ وَعَزَائِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا نُجُودَهُ وَتَهَائِمَهُ، وَتُكَثِّرُ بِهَا مَنَاقِبَهُ وَكَرَائِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشُدُّ بِهَا عَلَى مَوَاهِبِ الْفَضْلِ مَآزِرَهُ وَعَمَائِمَهُ، وَتُهْطِلُ بِهَا مِنْ سَمَاءِ الرَّحَمَاتِ سَحَائِبَهُ وَغَمَائِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُظَفِّرُ بِهَا فِي إِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللهِ جُيُوشَهُ وَمَلاَحِمَهُ، وَتَرْحَمُ بِهَا أَهْلَهُ وَأَصْهَارَهُ

وَأَنْصارُهُ وَمَراحِمُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَفَرْتَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَآتِمَهُ وَجَرَائِمَهُ، وَطَهَّرْتَ مِنَ الشُّبُهَاتِ مَشَارِبَهُ وَمَطَاعِمَهُ، وَجَعَلْتَ لِشِفَاءِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ تِرْيَاقَهُ وَمَرَاهِمَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (140)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

عَلَمُ النُّبُوءَةِ خَاتَمُ الرُّسْلِ الَّذِي ❖ مَلأَتْ جَمِيعَ العَالَمِينَ مَكَارِمُهُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا زَهْرٌ ذَكَى ❖ وَضَحِكْنَ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ نَوَاسِمُهُ
فَهْوَ المُتَوَّجُ بِالكَرَامَةِ وَالَّذِي ❖ عُصِبَتْ عَلَى الكَرَمِ العَرِيضِ عَمَائِمُهُ
شَرُفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فَخَارُهُ ❖ وَتَبَلَّجَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ
وَزَهَى فَأَلْمَدَ بُرْدُهُ وَقَمِيصُهُ ❖ وَالتَّاجُ وَالحَوْضُ المَعِينُ وَخَاتَمُهُ
وَبِهِ اسْتَبَانَ الرُّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ ❖ وَزَكَتْ مَطَالِعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِمُهُ
وَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الهُدَى بِمُحَمَّدٍ ❖ وَالحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ
لُذْ مِنْ جَمِيعِ الكَائِنَاتِ بِهِ تَجِدْ ❖ حَرَماً عَلاَ أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهُ
وَارْمِ الزَّمَانَ بِعِظَمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ ❖ مَهْمَا رَمَتْكَ مِنَ الزَّمَانِ عَظَائِمُهُ
يَا مَنْ لَهُ البَيْتُ الحَرَامُ وَفَضْلُهُ ❖ وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَرَاسِمُهُ
وَلَهُ الصَّفَا وَالحِجْرُ وَالحَجَرُ الَّذِي ❖ يَرْتَادُ مَاسِحُهُ النَّعِيمَ وَلاَثِمُهُ
مَاذَا تُعَامِلُنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ❖ مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ
فَالفَخْرُ مُفْتَخِرٌ وَفِيكَ فَخَارُهُ ❖ وَالجُودُ مَوْجُودٌ وَفِيكَ عَمَائِمُهُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ❖ بِرِيَاحِ نَجْدٍ أَوْ نُسِمْنَ نَسَائِمُهُ
وَعَلَى جَمِيعِ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا ❖ سَجَعَتْ بِأَيْمَنِ ذِي الأَرَاكِ حَمَائِمُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا فِي عُقُودِ الأَنْبِيَاءِ دُرَّتَهُ، وَتُبَيِّضُ بِهَا بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَاءِ غُرَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ، وَتُجِيبُ بِهَا فِي قُلُوبِ الشَّائِقِينَ حُجْرَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (141) صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا فِي دَارِ الجَزَاءِ أُسْرَتَهُ، وَتُحْضِرُ بِهَا لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ إِغَاثَتَهُ وَنُصْرَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَظِّمُ بِهَا بَيْنَ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ جَاهَهُ وَشُهْرَتَهُ، وَتُلاَحِظُ بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ أَقَارِبَهُ وَعَشِيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُزَكِّي بِهَا وِجْهَتَهُ إِلَيْكَ وَهِجْرَتَهُ، وَتَمْنَحُ بِهَا لِأَهْلِ خِدْمَتِهِ رُؤْيَتَهُ وَنَظْرَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعْلِي بِهَا عَلَى سَائِرِ الرُّتَبِ رُتْبَتَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا بَيْنَ سَائِرِ النِّسَبِ نِسْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسْمِعُ بِهَا فِي بِسَاطِ القُرْبِ كَلاَمَهُ وَخُطْبَتَهُ، وَتُقَدِّسُ بِهَا فِي مَوَاطِنِ الخَيْرِ بِقَاعَهُ وَتُرْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَفِّرُ بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ حَظَّهُ وَقِسْمَتَهُ، وَتُعْلِي بِهَا مِنْ مَقَامِ الشَّفَاعَةِ جَاهَهُ وَحُرْمَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْصُرُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ المِلَّةِ مِلَّتَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ دِينَهُ وَسُنَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَظِّمُ بِهَا جَنَابَهُ وَحَظْرَتَهُ، وَتَعْصِمُ بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الأَغْيَارِ مَجَادَتَهُ وَنَخْوَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَنْشُرُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ رَحْمَتَهُ، وَتُوَفِّي بِهَا فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ طَلْبَتَهُ وَرَغْبَتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ رَفَعَ اللهُ عَلَى سَائِرِ الهِمَمِ هِمَّتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ طَيَّبَ اللهُ أَخْلَاقَهُ وَعَطَّرَ نَسْمَتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَيَّدَهُ اللهُ بِعِصْمَتِهِ وَأَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ حِكْمَتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَأَفَاضَ عَلَى يَدَيْهِ نِعْمَتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَصَرَهُ اللهُ عَلَى الحَقِّ وَأَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَظْهَرَ اللهُ بِهِ مَعَالِمَ دِينِهِ وَوَضَّحَ مَحَجَّتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَدْخَلَهُ اللهُ جَنَّةَ رِضْوَانِهِ وَمَنَحَهُ رُؤْيَتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَعْتَقَ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ رُؤَسَاءَ المُذْنِبِينَ وَحَشَرَ فِي زُمْرَتِهِ أَقَارِبَهُ وَعَشَائِرَهُ وَأَحِبَّتَهُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (142)

اللهُ خَصَّ مُحَمَّدًا ❖ خَيْرَ الوَرَى بِمَحَبَّتِهِ
وَأَتَى بِهِ لِلنَّاسِ طُرًّا ❖ رَحْمَةً لِبَرِيئَتِهِ
هُوَ البَشِيرُ هُوَ النَّذِيرُ ❖ بِنَارِهِ وَبِجَنَّتِهِ
وَقَفَتْ لَهُ شَمْسُ الضُّحَى ❖ شَوْقًا لَهُ وَلِرُؤْيَتِهِ
وَتَعَطَّرَ القَمَرُ المُنِيرُ ❖ بِطِيبِهِ وَبِنَسْمَتِهِ
بَشَرٌ تَعَجَّبَتِ المَلَائِكَةُ ❖ الكِرَامُ لِفِطْرَتِهِ
وَأَقَرَّتِ السَّبْعُ الطِّبَاقُ ❖ بِفَضْلِهِ وَبِأُثْرَتِهِ

وَالغَيْثُ صَــــوْبَ يَمينِهِ ❖ وَالغَيـــــثُ نُورُ بَصِيرَتِهِ
وَالعِلْــــــمُ تَاجُ كَلامِهِ ❖ وَالحِلْــــمُ شِيمَةُ هِمَّتِهِ
عَمَّ العَوَالِــــــمَ كُلَّهَا ❖ بِنَــــوَالِهِ وَبِرَحْمَتِــــهِ
كَمْ آيَةٍ كَـــــمْ حُجَّةٍ ❖ قُـــرِنَتْ بِبَاهِــرِ حُجَّتِهِ
وَإِجَابَـــــةٍ مَقْـــرُونَةٍ ❖ بِسُـــؤَالِهِ وَبِدَعْــــوَتِهِ
وَمَكَانَـــــةٍ مَحْفُــوفَةٍ ❖ بِجَمَالِـــهِ وَبِعِـــــزَّتِهِ
هَذَا هُوَ العِـــــــزُّ الَّذِي ❖ طَابَ النِّجَـــــارُ بِنِسْبَتِهِ
أَكْرِمْ بِفَضْـــلِ مُحَمَّدٍ ❖ وَبِنَجْـــــدِهِ وَمَزِيَّتِـــــهِ
صَلَّى عَلَيــــــــهِ اللهُ مَا ❖ فَاحَ الشَّـــــذَا مِنْ تُرْبَتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْرَحُ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهَا المُحَمَّدِيَّةِ صُدُورَنَا، وَتَمْلأُ بِفَيَضَانِ أَسْرَارِهَا الأَحْمَدِيَّةِ بُحُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً (143) تُكْثِرُ بِهَا فِي طَاعَتِكَ فَرَحَنَا وَسُرُورَنَا، وَتُضَاعِفُ بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ ثَوَابَنَا وَأُجُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِذِكْرِهَا أَوْقَاتَنَا وَعُصُورَنَا، وَتُسْعِدُ بِبَرَكَتِهَا أَعْوَامَنَا وَشُهُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَلِّدُ بِنَفَائِسِ أَعْلاَقِهَا أَجْيَادَنَا وَنُحُورَنَا، وَتُبْهِجُ بِهَا عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ قَرَاطِيسَنَا وَسُطُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَسِّعُ بِهَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ خِيَامَنَا وَسُتُورَنَا، وَتُشَيِّدُ بِهَا فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ غُرَفَنَا وَقُصُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا أَحْوَالَنَا وَأُمُورَنَا، وَتَحْمِي بِهَا مَنَازِلَنَا وَجِوَارَنَا وَثُغُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا فِي سَمَاءِ مَعَالِيكَ شُمُوسَنَا وَأَقْمَارَنَا، وَتُضَوِّعُ بِهَا فِي مَجَالِسِ أَذْكَارِكَ بَسَاتِينَنَا وَزُهُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدِيمُ بِهَا فِي رِضَاكَ حُمُولَنَا وَظُهُورَنَا، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَى إِخْوَانِنَا فِيكَ كُئُوسَنَا وَخُمُورَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُ بِهَا فِي شُهُودِ جَمَالِكَ غَيْبَنَا وَحُضُورَنَا، وَتُقَوِّي بِهَا يَوْمَ لِقَائِكَ بَسْطَنَا وَحُبُورَنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا أَجْسَادَنَا وَقُبُورَنَا، وَتُطَيِّبُ بِهَا بَعْثَنَا وَنُشُورَنَا، وَتُحَقِّقُ بِهَا عَلَى الصِّرَاطِ مُرُورَنَا وَعُبُورَنَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِسَمَاءِ أَمْطَارِهَا الأَحْمَدِيَّةِ رُبُوعَنَا، وَتُصْلِحُ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهَا المُحَمَّدِيَّةِ أُصُولَنَا وَفُرُوعَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْحَمُ بِبَرَكَتِهَا تَضَرُّعَنَا وَدُمُوعَنَا، وَتَقِي بِهَا مِنَ الآفَاتِ أَمْوَالَنَا وَزُرُوعَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِنَوَاسِمِ أَزْهَارِهَا بَسَاتِينَنَا، وَتُعَطِّرَ بِعَبِيرِهَا فِي مَجَالِسِ المُقَرَّبِينَ رَيَاحِينَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِفَضَائِلِهَا النَّبَوِيَّةِ قُلُوبَنَا وَأَحْوَالَنَا، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ قُصُودَنَا

وَآمَالَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا رُجُوعَنَا إِلَيْكَ وَتَوْبَتَنَا، وَتَمْحُوا بِفَضْلِكَ جَرَائِمَنَا وَحُوبَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَيِّدُ بِهَا فِي القَبْرِ سُؤَالَنَا وَجَوَابَنَا، وَتَعْتِقُ بِهَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ أَجْسَامَنَا وَرِقَابَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا هُمُومَنَا وَكُرُوبَنَا، (144) وَتَسْتُرُ فِي الدَّارَيْنِ قَبَائِحَنَا وَعُيُوبَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشِيعُ بِهَا فِي المَلَإِ الأَعْلَى أَذْكَارَنَا وَأَخْبَارَنَا، وَتَعْصِمُ بِهَا مِنَ الخَطَإِ خَوَاطِرَنَا وَأَفْكَارَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفْنِي بِهَا فِي الطَّاعَاتِ أَيَّامَنَا وَأَعْمَارَنَا، وَتَحْمِي بِهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ أَحْوَالَنَا وَأَطْوَارَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِنَوَامِي بَرَكَتِهَا أَوْقَاتَنَا وَأَعْصَارَنَا، وَتُعَمِّرُ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهَا حُصُونَنَا وَأَمْصَارَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْضِي بِتَرْدَادِ كَلِمَاتِهَا المُشَرَّفَةِ حَوَائِجَنَا وَأَوْطَارَنَا، وَتُنْزِلُ بِهَا مِنْ سَمَاءِ الرَّحَمَاتِ غُيُوثَنَا وَأَمْطَارَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْفِي بِتِرْيَاقِهَا أَسْقَامَنَا وَأَضْرَارَنَا، وَتَدْفَعُ بِعِنَايَتِهَا غُمُومَنَا وَأَكْدَارَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِي بِهَا مَنَازِلَنَا وَدِيَارَنَا، وَتُسْعِدُ بِهَا عَوَاقِبَنَا وَتُقِيلُ عِثَارَنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَعْقِدُ بِهَا عَلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ أَزْرَارَنَا، وَتَغْفِرُ بِهَا

ذُنُوبَنَا وَمَآثِمَنَا وَأَوْزَارَنَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنَ الزُّورِ وَالفُحْشِ أَلْسِنَتَنَا، وَتُضِيءُ بِمَصَابِيحِ أَنْوَارِهَا اللَّدُنِيَّةِ سَرَائِرَنَا وَأَفْئِدَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْشُرُ بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ وَالمَادِحِينَ رَايَتَنَا، وَتُظْهِرُ بِهَا بَيْنَ الصَّالِحِينَ قُرْبَنَا وَعِنَايَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصُونُ بِهَا مِنَ الفَسَادِ بِدَايَتَنَا، وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ نِهَايَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَوِّي بِهَا بَيْنَ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ حُجَّتَنَا، وَتُوَضِّحُ بِهَا بَيْنَ أَهْلِ النَّجَاحِ وَالصَّلاَحِ مَحَجَّتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا فِي بِسَاطِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ قُرْبَتَنَا، وَتَرْفَعُ بِهَا فِي حَظَائِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي رُتْبَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا بَيْنَ النَّسَبِ نِسْبَتَنَا، وَتَذْكُرُ بِهَا بَيْنَ الخُطَبِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى خُطْبَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَنِّسُ بِهَا بَيْنَ أَهْلِ القُبُورِ غُرْبَتَنَا، وَتُفَرِّجُ بِهَا يَوْمَ الفَرَجِ الأَكْبَرِ هُمُومَنَا وَكُرْبَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَكِّنُ بِهَا فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ رَوْعَتَنَا، وَتَسْتُرُ بِهَا يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ قَبَائِحَنَا وَعَوْرَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَمِّلُ بِهَا فِيمَا أَمَلْنَاهُ مِنْكَ مَقْصُودَنَا وَرَغْبَتَنَا، وَتُكَثِّرُ بِهَا لِيَوْمِ القُدُومِ عَلَيْكَ زَادَنَا وَأُهْبَتَنَا. (145)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَمِّنُ بِهَا خَوْفَنَا مِنْ عَذَابِكَ وَرَهْبَتَنَا، وَتُصَحِّحُ بِهَا رُجُوعَنَا إِلَيْكَ وَأَوْبَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَقِّقُ بِهَا سُلُوكَنَا إِلَيْكَ وَجَذْبَتَنَا، وَتُرْوِي بِهَا مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِنَا كُؤُوسَنَا وَشُرْبَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصُونُ بِهَا مِنَ العَجَبِ وَالكِبْرِ جَاهَنَا وَحُظْوَتَنَا، وَتُبَلِّغُ بِهَا فِيمَا طَلَبْنَاكَ مِنَ الخَيْرِ سُؤَالَنَا وَدَعْوَتَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا أَعْصَارَنَا وَأَوْقَاتَنَا، وَتُنَقِّي بِهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ مَكَاسِبَنَا وَأَقْوَاتَنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا فِي المَلأَ الأَعْلَى نِدَاءَنَا وَأَصْوَاتَنَا، وَتَرْحَمُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ أَحْيَاءَنَا وَأَمْوَاتَنَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْرِقُ عَلَيْنَا أَنْوَارُهَا إِذَا خَتَمْنَا بِذِكْرِكَ وَابْتَدَيْنَا، وَتُكَفِّرُ بِهَا عَنَّا مِنَ المَظَالِمِ وَالتَّبِعَاتِ مَا تَجَاوَزْنَا فِيهِ الحَدَّ وَاعْتَدَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقُودُنَا بِزِمَامِ هِدَايَتِهَا إِلَيْكَ وَإِنْ أَبَيْنَا، وَتَرُدُّنَا بِهَا إِلَى طَاعَتِكَ رَدًّا جَمِيلاً وَإِنْ ضَلَلْنَا عَنِ الطَّرِيقِ وَغَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ إِذَا انْتَصَرْنَا بِنُصْرَتِهَا وَاحْتَمَيْنَا، وَتَرْزُقُنَا بِهَا حُسْنَ الأَدَبِ فِيمَا تَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنْ وَدَائِعِكَ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَيْهِ وَاحْتَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَحْرُسُ بِهَا أَقْدَامَنَا مِنْ مَزَالِقِ الشَّهَوَاتِ إِذَا حُمْنَا حَوْلَ حِمَاهَا وَتَعَدَّيْنَا، وَتُحْيِينَا بِبَرَكَتِهَا إِذَا وَقَفْنَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى وَغَارَتْ جُيُوشُ الأَعَادِي عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِيمَا افْتَخَرْنَا بِهِ عَلَى الغَيْرِ وَاعْتَلَيْنَا، وَتُعِينُنَا بِهَا عَلَى دَفْعِ مَصَائِبِ الدَّهْرِ إِذَا رَكِبْنَا عَلَى ظَهْرِهِ وَاسْتَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْضَى بِهَا مِنَّا مَا انْتَخَبْنَاهُ مِنْ أَلْفَاظِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَانْتَقَيْنَا، وَتُؤَيِّدُنَا بِهَا فِيمَا صَعِدْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَعَالِي المَقَامَاتِ وَارْتَقَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا بِمَا ادَّخَرْنَاهُ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ وَاقْتَنَيْنَا، وَتُظْهِرُنَا بِهَا بِمَا هَمَمْنَا بِهِ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى الكُتُبِ وَالسُّنَّةِ وَاعْتَنَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُيَسِّرُ لَنَا بِهَا السُّلُوكَ فِيمَا أُلْهِمْنَا إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الرَّشَادِ وَاهْتَدَيْنَا، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا فِيمَا نَهَجْنَا بِهِ نَهْجَ السَّلَفِ الصالِحِ وَاقْتَدَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُ لَنَا بِهَا الشِّفَا فِيمَا تَعَالَجْنَا بِهِ مِنَ الرُّقَى وَالحِجَامَةِ وَاكْتَوَيْنَا،(146) وَتُبَارِكُ لَنَا بِهَا فِيمَا كَرَعْنَا فِيهِ مِنْ مَنَاهِلِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَارْتَوَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَلِّغُ بِهَا مَرْغُوبَنَا فِيمَا أَمِلْنَاهُ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ وَاشْتَهَيْنَا، وَتُنِيلُنَا بِهَا كَمَالَ المُرَادِ فِيمَا وَصَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَرْفَعِ الرُّتَبِ وَانْتَهَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ مَا طَلَبْنَا حُصُولَهُ وَنَوَيْنَا، وَتُظْهِرُ بِهَا عَلَيْنَا بَرَكَةَ مَا عَقَدْنَا عَلَيْهِ الحَشَا مِنْ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ وَطَوَيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا هَدَيْنَا العِبَادَ إِلَى اللهِ وَاهْتَدَيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا تَصَدَّقْنَا وَلاَ صُمْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا حَجَجْنَا وَلاَ طُفْنَا بِالبَيْتِ وَلاَ لَبَّيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا حَلَقْنَا وَلاَ نَحَرْنَا وَلاَ وَقَفْنَا عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَلاَ سَعَيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا شَهِدْنَا مَشَاهِدَ الفَضْلِ وَلاَ وَقَفْنَا بِعَرَفَاتَ الخَيْرِ وَلاَ التَقَيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا اقْتَطَفْنَا مِنْ ثِمَارِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَلاَ جَنَيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ لَوْلاَهُ مَا سَلَكْنَا مَسَالِكَ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالرَّشَادِ وَلاَ اقْتَفَيْنَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

سَـــــادَاتِي أَنْتُمُ المُنَا المُعَنَّا ❖ مَالَهُ غَيْـــــرُكُمْ إِذَا تَيَمَّنَا
قُرْبُكُمْ رَأْسُ مَالِ رُوحِي وَقَلْبِي ❖ بِسِوَاكُمْ أَهْلَ الصَّفَا لَسْتُ أَهْنَا
مَا حَيَاتِــي سِوَاكُمْ أَهْلَ وُدِّي ❖ فَبِكُمْ قَــدْ حَيِيتُ حِسًّا وَمَعْنَى
إِنَّنِي عَاشِـــقٌ وَأَنْتُــمْ مِلاَحٌ ❖ قَدْ عَــشِقْتُ لَكُمْ جَمَالاً وَحُسْنَا
عَمَرَ الكَوْنَ عَاشِـــقٌ وَمَلِيحٌ ❖ وَسِـوَى ذَا حَشْوٌ لَقَدْ خَابَ مَحْنَا
مَا لِقَاحُ الوُجُـــودِ إِلاَّ جَمَالٌ ❖ قَـــدْ بَنَا لِلْوُجُودِ أَجْمَلَ مَبْنَا

الجَمَالُ وَصْفٌ وَمَوْصُوفُهُ مَنْ ❖ سَلَبَ العَاشِقِينَ عَقْلاً وَذِهْنَا
وَأَذَابَ القُلُوبَ شَوْقًا وَحُبًّا ❖ وَأَجَارَ القُرَى مِنَ الصبِّ وَهْنَا (147)
وَأَسَالَ الدِّمَاءَ فِي خَدِّ صَبٍّ ❖ عِنْدَ أَذْكَارِهِ لِمَنْ يَتَغَنَّا
وَأَمَالَ إِلَيْهِ وَسَرَ فِي أَرْضِ سَلْعٍ ❖ مِنْ مُحِبٍّ مِنْ شَوْقِهِ صَارَ مُضْنَا
وَأَجَالَ الأَبْصَارَ فِي بَحْرِ نُورٍ ❖ مِنْ ضَرِيحٍ مِنْ طِيبَةٍ خَيْرِ مَغْنَا
ذَاكَ نُورُ الحَبِيبِ شَمْسُ التَّهَانِي ❖ لاحَ يُسْلِي الأَنَامَ إِنْسًا وَجِنَّا
مَنْ أَتَى الخَلْقَ رَحْمَةً وَأَمَانًا ❖ مِنْ عَذَابٍ قَدْ جَلَّ أَحْمَدَ أَمْنَا
وَبِهِ فِي الدَّارَيْنِ فِي كُلِّ خَطْبٍ ❖ عَنْ قُلُوبٍ قَدْ أَذْهَبَ اللهُ حُزْنَا
كَيْفَ تَحْكِي البُدُورُ مِنْهُ المُحَيَّا ❖ وَالبُدُورُ تَغِيبُ مِنْهُ وَتَفْنَا
وَالشُّمُوسُ فِي وَجْهِهِ تَتَلاشَا ❖ بَلْ عَنِ الشَّمْسِ وَجْهُ أَحْمَدَ أَغْنَا
يَخْطِفُ العَقْلَ إِنْ مَشَا وَجَلالُ ❖ اللهِ يَشْمَلُهُ إِذَا مَا تَثَنَّا
إِسْمُهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ حِمْدٍ ❖ بِأَبِي القَاسِمِ المُعَظَّمِ يُكَنَّا
فَاتِحٌ خَاتِمٌ وَمَاحِي ذُنُوبٍ ❖ عَاقِبٌ حَاشِرٌ لَنَا جَلَّ حِصْنَا
وَشَفِيعٌ مُشَفَّعٌ وَغِيَاثٌ ❖ لُذْنُ خَيْرٍ لَنَا بِهِ الخَيْرُ حُزْنَا
وَخَبِيرٌ مُنَبًّا بِغُيُوبٍ ❖ كُلُّ بَحْرٍ بِهِ مِنَ العِلْمِ خُضْنَا
فَعَلَيْهِ وَالآلِ أَزْكَى صَلاةٍ ❖ وَمِنَ التَّحِيَّاتِ أَعْلا وَأَسْنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرِيحُ النُّفُوسَ الشَّائِقَةَ مِنْ شَكْوَاهَا، وَتُعَالِجُ القُلُوبَ المَشْغُوفَةَ مِنْ أَلَمِ ضَرَرِهَا وَبَلْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلْهَجُ أَكَابِرُ المُحِبِّينَ بِهَا فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا، وَتَفْخَرُ أَعْيَانُ البُلَغَاءِ بِصَرِيحِ أَلْفَاظِهَا وَضِمْنِ فَحْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفِيضُ نَوَامِيَ البَرَكَاتِ مِنْ نَوَالِهَا وَجَدْوَاهَا، وَتَلُوحُ شَوَاهِدُ المَحَبَّةِ عَلَى مَنْ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَهْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُحرِّكُ الأَحْوالَ السَّاكِنَةَ (148) بلَوَاعِجِ غَرامِهَا وَهوَاهَا، وَتُسَكِّنُ الأَفْئِدَةَ المَكْلُومَةَ بِالشَّوْقِ مِنْ فَرْطِ صَبابَتِهَا وَلَوْعَةِ جَوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْتَدِي بِهَا أَرْبَابُ السُّلُوكِ فِي حَالِ طَاعَتِهَا وَتَقْوَاهَا، وَتَبْرَأُ بِهَا أَصْحَابُ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلاَتِ مِنْ شُكُوكِهَا وَدَعْوَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَالِجُ الأَجْسَامَ العَلِيلَةَ بِتِرْيَاقِهَا وَدَوَاهَا، وَتُرَقِّي المُصَلِّي إِلَى رُتَبِ المَعَالِي التِي قَصَدَهَا وَنَوَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَنْتَفِعُ بِهَا مِنَ المُحِبِّينَ كُلُّ مَنْ حَفِظَهَا وَرَوَاهَا، وَيَكْتَفِي بِتَحْصِيلِ فَوَائِدِهَا وَأَجْرِهَا الجَسِيمِ عَمَّا سِوَاهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْعِشُ الأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ بِرِيحِ شَذَاهَا، وَتَتَقَوَّى الأَشْبَاحُ النُّورَانِيَّةُ بِمَدَدِهَا الرَّبَّانِيِّ وَطِيبِ غِذَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَشْفِي بِهَا الأَعْيُنُ الضَّرِيرَةُ مِنْ أَذَاهَا، وَتَنْدَفِعُ بِبَرَكَتِهَا عَنْهَا آفَاتُ أَلَمِهَا وَقَرَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَكْفِي السُّؤَالَ بِنَوَالِهَا وَفَيْضِ نَدَاهَا، وَتَهْطُلُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ مِنْ وَبْلِهَا وَقَطْرِ نَدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْتَدِي السَّرَاتُ بِمِنْهَاجِهَا وَهُدَاهَا، وَتَصْقُلُ مِرْآةُ الْبَصَائِرِ مِنْ غَشَاوَتِهَا وَصَدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرُوقُ أَعْيُنَ النَّاظِرِينَ بِنَسْجِهَا الرَّائِقِ وَلُحْمَةِ سَدَاهَا، وَتَعْتِقُ رِقَابَ الْمُذْنِبِينَ مِنَ النَّارِ وَتَكُونُ فِدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَرْتَاحُ الصبُّ الهَائِمُ فِي رِيَاضِ مَغْنَاهَا، وَتَحَارُ العُقُولُ الذَّكِيَّةُ بِدَرْكِ حَقَائِقِهَا وَمَعْنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَتَوَسَّلُ ذَوُ الحَاجَاتِ بِهَا فِي فَقْرِهَا وَغِنَاهَا، وَتَضْطَرِبُ أَرْبَابُ المَوَاجِدِ عِنْدَ سَمَاعِ لُغَاتِهَا وَتِرْدَادِ غِنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرِيحُ النُّفُوسَ الشَّائِقَةَ مِنْ كَدِّهَا وَعَنَاهَا، وَتَشْفِي القُلُوبَ العَاشِقَةَ مِنْ شَغَفِهَا وَضَنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَتَبَرَّكُ (149) بِهَا أَرْبَابُ الأَذْكَارِ فِي خَتْمِهَا وَمَبْدَاهَا، وَيَسْتَشْفِي ذَوُ العَاهَاتِ بِلَمْسِ قَمِيصِ سِرِّهَا الأَحْمَدِيِّ وَرِدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُصَانُ بِهَا المَحَارِمُ وَتُحْقَنُ دِمَاهَا، وَيَتَحَصَّنُ المُصَلِّي بِحِصْنِهَا المَنِيعِ وَيَحْتَمِي بِحِمَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَدْعَنُ النُّفُوسُ الأَبِيَّةُ بِحُكْمِهَا وَقَضَاهَا، وَيَتَقَرَّبُ الذَّاكِرُ بِهَا إِلَى اللهِ وَيَغْتَنِمُ

بَرَكَةَ رِضَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْصِمُ الأَفْكَارَ مِنْ غَيِّهَا وَخَطَاهَا، وَتُزِيلُ عَنِ القُلُوبِ ظُلْمَةَ جَهْلِهَا وَأَرْدِيَةَ غِطَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْتَبِسُ أَنْوَارُ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ مِنْ بَهَاءِ سَنَاهَا، وَتَقْطِفُ أَزْهَارَ المَعَارِفِ المَلَكُوتِيَّةِ مِنْ ثِمَارِ جَنَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَمَسَّكُ الجُنَاةُ بِأَوْثَقِ عُرَاهَا، وَتَنْتَفِعُ الزُّوَّارُ بِتَقْبِيلِ طُرُوسِهَا وَلَثْمِ تَرَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَبِّهُ العُيُونَ النَّائِمَةَ مِنْ كَرَاهَا، وَيَطِيبُ بِتِلاَوَتِهَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيَرَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْفِي الوُفُودَ بِمَوَاهِبِ قِرَاهَا، وَيَفُوزُ بِبَرَكَتِهَا مَنْ حَصَّلَهَا وَقَرَأَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَمَايَلُ القُدُودُ بِنَسِيمِ صِبَاهَا، وَتَهْتَزُّ الأَشْبَاحُ بِمُدَامِهَا فِي حَالِ شَيْخُوخَتِهَا وَصِبَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا مِنَ التُّحَفِ الوَهْبِيَّةِ أَشْرَافَهَا وَأَسْنَاهَا، وَتُتِيحُنَا بِهَا مِنَ الأَسْرَارِ المَوْلَوِيَّةِ أَفْضَالَهَا وَأَدْنَاهَا، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنَ المَقَامَاتِ الحَفِيلَةِ أَرْفَعَهَا وَأَعْلاَهَا، وَتُظِلُّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَتُدْخِلُنَا تَحْتَ لِوَاهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

أُصَلِّ عَلَى المُخْتَـــارِ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ ❖ صَـــلاَةً بِهَا نَفْسِـــي تَنَالُ مُنَاهَا
مُنَاهَا مِنَ الرَّحْمَانِ غُفْـــرَانُ زَلَّةٍ ❖ وَتَقْرِيبُهَا مِمَّا يَكُـــــونُ شِفَاهَا
شِفَاهَا اعْتِصَامٌ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّـــــدٍ ❖ أَجَلُّ الوَرَى مَنْ لِلــرَّشَادِ دَعَاهَا (150)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا شَجَرَتَهُ الشَّرِيفَةَ، وَتُنَوِّرُ بِهَا جَوْهَرَتَهُ اللَّطِيفَةَ، وَتُشَرِّفُ بِهَا أَعْضَاءَهُ النَّظِيفَةَ، وَتُحَلِّي بِهَا فِي دَارِ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ دَرَجَتَهُ المُنِيفَةَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا عُنْصُرَ الأُصُولِ العَفِيفَةِ، وَصَاحِبَ الظِّلاَلِ الوَرِيفَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ. (151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالمَزِيدِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ بَيْنَ أَكَابِرِ السَّرَّاتِ المَخْصُوصِينَ بِالفِعْلِ الجَمِيلِ وَالوَصْفِ الحَمِيدِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ مِنْ إِعْطَاءِ مَا سَأَلَ وَفَوْقَ مَا سَأَلَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الفَوْزِ وَالكَرَامَاتِ، وَالفَوْزِ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ العُقُوبَةِ وَالنَّكَالِ وَالبَأْسِ الشَّدِيدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مَوْسِمَ الخَيْرِ الجَدِيدِ، وَطَالِعَ اليُمْنِ السَّعِيدِ، وَظِلَّ النُّبُوءَةِ المَدِيدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللَّهِ. (152)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ

بِهَا مَقَامَهُ الحَفِيلَ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَسَبَهُ الأَصِيلَ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ الجَلِيلَ، وَتُبَهِّجُ بِهَا وَجْهَهُ الجَمِيلَ، وَتُعَظِّمُ بِهَا قَدْرَهُ الأَثِيلَ، وَتُضَاعِفُ بِهَا ثَوَابَهُ الجَزِيلَ، وَتُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا غَيْثَ نَوَالِهِ البَلِيلِ، وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ العَذْبِ السَّلْسَبِيلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا وَاضِحَ المِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ، وَصَاحِبَ البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ، وَنُصْرَةَ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالذَّلِيلِ، وَمَحَلَّ الإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَشَرِيفَ الأَصْلِ وَالنَّسَبِ وَالرَّهْطِ وَالقَبِيلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ أَكْرَمَ اللهُ مَثْوَاهُ فِي دَارِ المِنَحِ وَالمُجَازَاتِ وَالتَّنْوِيلِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَقَامَاتِ العِزِّ وَالقُرْبِ وَالتَّفْضِيلِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ لِأُمَّتِهِ المَوْسُومَةِ بِالغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ. (153)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ حَيْثُمَا حَلَّ فِي دَارِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَالمُقَامَةِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ بَيْنَ أَهْلِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ فِي دَارِ الفَوْزِ وَالسَّلاَمَةِ، وَتُعَظِّمُ بِهَا جَاهَهُ بِقَبُولِ الشَّفَاعَةِ فِي أُمَّتِهِ وَإِسْقَاطِ العِتَابِ عَنْهُ وَالمَلاَمَةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا صَاحِبَ الشَّامَةِ وَالعَلاَمَةِ، يَا مَنِ انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ نِصْفَيْنِ وَظَلَّلَتْهُ الغَمَامَةُ، يَا مَنْ شَرَّفَ اللهُ بِهِ طَيْبَةَ وَالبَقِيعَ وَأَهْلَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ، يَا مَنْ طَيَّبَ اللهُ بِهِ قُبًا وَسَلْعًا وَالشِّعْبَ وَرَامَةَ، يَا مَنِ احْتَفَلَ المَجْدُ بِبَابِهِ وَأَوَى العِزُّ إِلَى جَنَابِهِ وَرَامَهُ، يَا مَنْ رَفَعَ اللهُ قِبَابَهُ بِهِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَبَهَّجَ قُصُورَهُ وَخِيَامَهُ، يَا مَنْ خَاطَبَهُ مَوْلاَهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَسْمَعَهُ كَلاَمَهُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ. (154)

دَعاهَا لِمَا فِيهِ النَّجاةُ فَلَمْ تُجِبْ ❖ كَمَا قَدْ أَجابَ الفَائِزُونَ سِواهَا
سِواهَا رَقا نَحْوَ المَعَالِي مُشَمِّرًا ❖ وَلَوْ جَاهَدَتْ فَازَتْ بِنَيْلِ رِضاهَا
رِضَاهَا بِمَا يَرْضَى الحَبِيبُ مِنَ الوَفَا ❖ بِأَخْذِ عُهُودٍ ثُمَّ شَدِّ عُرَاهَا
عُرَاهَا إِذَا لَمْ تَنْفَصِمْ فَهِيَ سِتْرُهَا ❖ وَعِزَّتُهَا بَيْنَ الوَرَى وَحِمَاهَا
حِمَاهَا رِضَا المَحْبُوبِ إِنْ هِيَ أُسْعِفَتْ ❖ بِمَجْدِهَا فَازَتْ بِمَحْضِ رَجَاهَا
رَجَاهَا قَوِيٌّ لَكِنِ العَزْمُ فَاتِرٌ ❖ وَلَوْ قَوِيَتْ عَزْمًا لَبُدَّ سُرَاهَا
سُرَاهَا لِنَيْلِ المَكْرُمَاتِ مُقَصِّرٌ ❖ وَلِلْعَاجِلِ الفَانِي تَمُدُّ خُطَاهَا
خُطَاهَا إِلَى بَيْتِ الحَبِيبِ مُكَفِّرٌ ❖ لِزَلَّتِهَا وَالعَفْوُ مِنْهُ كَفَاهَا
كَفَاهَا رِضَا المَحْبُوبِ فِي جَنَّةِ الرِّضَا ❖ لِحَضْرَتِهِ وَالعَاشِقُونَ حِذَاهَا
حِذَاهَا مِنَ العُشَّاقِ وَكُلُّ مُجَاهِدٍ ❖ يُخَالِفُ نَفْسًا وَاسْتَدَامَ جَفَاهَا
جَفَاهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مَا يَصُدُّهَا ❖ فَمَهْمَا اشْتَهَتْ مَا يُسْتَشَانُ عَصَاهَا
عَصَاهَا لِكَيْ يَحْظَى بِنَيْلِ ثَوَابِهِ ❖ لِأَعْمَالِ بِرٍّ كَانَ قَبْلُ أَتَاهَا
أَتَاهَا بِصِدْقٍ رَاجِيًا لِقَبُولِهَا ❖ فَذَاكَ الَّذِي يَحْظَى بِنَيْلِ غِنَاهَا
غِنَاهَا سَلَامٌ دَائِمٌ لِمُحَمَّدٍ ❖ مَتَى طَلَعَتْ شَمْسٌ وَبَانَ ضُحَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَلُوحُ عَلَى وُجُوهِ المُحِبِّينَ لَوَامِعُ سُعُودِهَا وَبُشْرَاهَا، وَتُطَيِّبُ النُّفُوسَ بِسَرَيَانِ سِرِّهَا فِي سَائِرِ الأَجْسَامِ وَمَسْرَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُحْيِي القُلُوبَ الشَّائِقَةَ بِصَوْنِ الرَّحَمَاتِ وَتُخْصِبُ رَوْضَ مَرْعَاهَا، وَتَحْفَظُ جَوَابَهَا مِنْ آفَاتِ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ بِعَيْنِ عِنَايَتِهَا وَتَرْعَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعَطِّرُ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ بِشَذَى عَرْفِهَا وَطِيبِ رَيَّاهَا، وَتَمْلَأُ رُكْنَ السَّائِلِينَ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهَا وَفَيْضِ نَدَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعُمُّ بَرَكَتُهَا مَنِ ابْتَكَرَ أَسْجَاعَ فِقَرَاتِهَا وَأَنْشَأَهَا. (155)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

يَحْمَدُ الذَّاكِرُ فِي الدَّارَيْنِ مَآلَهَا وَعُقْبَاهَا، وَيَفُوزُ بِرِضْوَانِ اللهِ الأَكْبَرِ مَنْ أَجَابَ دَعْوَتَهَا وَلَبَّاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مِنْ أَسْنَى المَرَاتِبِ عُلْيَاهَا، وَتَرْحَمُ بِهَا الأُمَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ فِي مَمَاتِهَا وَمَحْيَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَكْتَسِبُ المَرْءُ بِالمُوَاظَبَةِ عَلَيْهَا عِزًّا وَجَاهًا، وَيُعْطَى فِي الآخِرَةِ مِنْ أَعَالِي المَقَامَاتِ مَا لاَ يُمَاثَلُ وَلاَ يُضَاهَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْبَلُهَا مِنَّا هَدِيَّةً لِتِلْكَ اللَّطِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَتَرْضَاهَا، وَتُبَلِّغُ بِهَا نُفُوسَنَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَقْصَا مَرْغُوبِهَا وَغَايَةَ مُنَاهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُنْيَةَ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ وَمُشْتَهَاهَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِعْرَاجَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَسِدْرَةَ مُنْتَهَاهَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَسِيلَةَ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَإِجَابَةَ دُعَاهَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا لِسَانَ المَحَامِدِ الإِلَهِيَّةِ وَمَحَلَّ ثَنَاهَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَبِيبَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَتِرْيَاقَ دَوَاهَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا غَوْثَ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَكَاشِفَ أَضْرَارِهَا وَبَلْوَاهَا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّه.

جَزَاكَ اللَّه عَنَّا وَعَنْ نَفسِكَ وَعَنِ الأَنْبِيَاءِ خَيْرًا وَرحِمَ اللَّه هَذِهِ الأُمَّةَ وَأكْرمَ فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهَا، وَصَلَّى عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً نَجدُ بَرَكَتَهَا فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَعِنْدَ الصرَاطِ وَالمِيزَانِ وَنَسْكُنُ مِنْ أَعْلاَ الفَرَادِيسِ أَعْلاَهَا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ لِلَّهِ نَحْـــنُ الفَائِزُونَ بِهِ ❖ فِي نِعْمَةٍ نِعمَ عُقْبَى الدَّارِ عُقْبَاهَا
هَذَا مُحَمَّدُ المَحْمُـــودُ سِيرَتُهُ ❖ هُدًى أَبَرُّ بَنِـــي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا
هَذَا الَّذِي حِينَ جَاءَ بِالرِّسَالَةِ فِي ❖ بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَـمَّ النُّورُ بَطْحَاهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ فِيهَا وَلاَ حَجَرٍ ❖ إِلاَّ تُجِيبُهُ نُطْـــقًا حِينَ يَلْقَاهَا
وَكَلَّمَتْهُ جَمَادَاتُ الوُجُودِ عَلَى ❖ عِلْمٍ كَأَنَّ لَهَا حِـــسًّا وَأَفْوَاهَا
أَتَـــــى اللَّه بِهِ مَبْعُوثًا وَأُمَّتُهُ ❖ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَأَنْجَاهَا (156)
يَا حَبِيبِـي فَتَّشْتَ قَلْبِي عَلَى مَهْ ❖ مَا كَفَاكَ اصْفِرَارُ لَوْنِي عَلاَمَهْ
أَسْقَمَ الوَجْدُ فِيكَ جِسْمٌ مُعَنًّى ❖ سَلْ إِذَا شِئْتَ يَا حَبِيبِـي سُقَامَهْ
كُلَّمَا ارْتَجَـــى سَلاَمَةَ جِسْمٍ ❖ قَالَ فِي الوُجْـدِ ذَا المُحِبُّ سَلاَمَهْ
قُلْتُ لاَ عِشْتُ إِنْ سَلَوْتُ حَبِيبِي ❖ إِذَا بِقَلْبِ الحَـبِيبِ رَسَّى خِيَامَهْ
قَدْ أَقَرَّ وَإِنْ ثَـــوَى فِي قُبَاءٍ ❖ فِي فُؤَادِي سَيْــــرَهُ وَمُقَامَهْ
هُوَ بِالغَوْرِ وَلَكِن الغَـــوْرُ قَلْبِي ❖ حَيْثُ حَلَّ الحَبِيبُ فِيــهِ وَرَامَهْ
لاَ عُجَـــابَ إِذَا أَضَاءَ بِقَلْبِي ❖ وَبِوَادِ العَقِيقِ ضَاءَ وَرَامَـــــهْ
فَسَنَا الكَوْنَ لَمْحَةً مِنْ سَنَـــاهُ ❖ وَهْيَ مِـنْهُ كَوَزْنِ قَدْرِ القُلاَمَهْ
التَزَمْتُ الغَرَامَ مُذْ كُنْتُ طِفْلاً ❖ مَا أَلَـــدَّ وَإِنْ شَقِيتُ التِزَامَهْ
يَا خَلِيلِي لَوْ شِمْتَ بَرْقًا بِنَجْـدٍ ❖ حِينَ يُزْهِـــي جِبَالَهُ وَأَكَامَهْ
لَسَكِرْتَ وَلَمْ تُفِــقْ مِنْ جَمَالٍ ❖ بَابِلِيٍّ ثَـــرَى بِأَرْضِ تِهَامَهْ
فَتَرَى الرَّكْبَ بَاكِيًا ذَا اضْطِرَابٍ ❖ إِنْ تَحَرَّى بِالـرَّقْمَتَيْنِ ابْتِسَامَهْ
كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا جَمَالٍ وَحُسْنٍ ❖ وَمُحَيًّا يُضِــيءُ كَانَ غُلاَمَهْ
هَلْ أَصْلُ البَهَا حَدِيـــثًا وَقِدَمًا ❖ مِنْهُ بَدْرُ التَّمَـــــامِ رَامَ تَمَامَهْ
فَسَنَاهُ مُرَكَّبٌ وَبَسِيـــــطٌ ❖ مَا أَجَلَّ فِي العَالَمِيـــنَ احْتِرَامَهْ

هُوَ أَصْلُ الوُجُودِ قُطْبُ المَعَالِـي ❖ سَيِّدُ المُرْسَلِيـــنَ رَبُّ العَلاَمَهْ
مَنْ عَلاَ الرُّسْلَ وَالمَلاَئِكَ طُرًّا ❖ قَدْ سَمَا فِي العُلاَ وَحَازَ الكَرَامَهْ
حَيْثُـــمَا مَالَ مَالَ فِيْءٌ إِلَيْهِ ❖ وَأَضَلَّتْهُ فِي الهَجِيـــرِ الغَمَامَهْ
نَسَجَ العَنْكَبُوتُ سَحْـــفًا عَلَيْهِ ❖ وَعَلَيْهِ فِي الغَارِ حَامَتْ حَمَامَهْ (157)
وَبِقَابِ قَوْسَيْنِ خُـــصَّ بِفَضْلِ ❖ حِينَ شَيَّدَ فِي الخِطَابِ كَلاَمَهْ
وَبِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ بِذِكْرِهِ فَاخْتَتِمْ ❖ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَ خِتَـــامَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الهَدَاءِ وَالحُبُورِ، وَتَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الَّذِي لاَ يُعَادِلُهُ نَعِيمٌ وَلاَ سُرُورُ، وَلاَ يُوَازِنُهُ عِزٌّ وَلاَ شَرَفٌ وَلاَ وِلْدَانٌ وَلاَ حُورُ، وَلاَ تُمَاثِلُهُ جَنَادِبُ قَصَبٍ مُجَوَّفَةٍ وَلاَ غُرَفٌ وَلاَ قُصُورُ، وَلاَ يُضَاهِيهِ سَنَاءٌ وَلاَ ضِيَاءٌ وَلاَ لَمَعَانٌ وَلاَ بَهَاءٌ وَلاَ نُورُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا تَاجَ البَهَاءِ وَالنُّورِ، يَا عِزَّ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ، يَا صَاحِبَ اللِّسَانِ الشَّكُورِ وَالعِلْمِ المَشْهُورِ وَالجَيْشِ المَنْصُورِ. (158)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَمِينَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِكَشْفِ الحِجَابِ وَسَمَاعِ الخِطَابِ، وَتَتَقَبَّلُ بِهَا شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ لِتَسْتَرِيحَ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَالمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَفِتْنَةِ العَرْضِ وَالحِسَابِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا عَزِيزَ الآلِ وَالأَصْحَابِ، يَا شَرِيفَ الأُصُولِ وَالأَنْسَابِ، يَا إِمَامَ الهُدَاتِ وَالسَّرَّاتِ الأَنْجَابِ، يَا عُمْدَةَ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ، يَا مُبِيدَ الجُيُوشِ الطَّاغِيَةِ (159) وَهَادِمَ الأَحْزَابِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا كَلِيمَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي دَارِ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالخُلُودِ، وَتُشْرِقُ بِهَا عُقْبَاهُ بِالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَحَمْلِ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِإِنْجَازِ الوُعُودِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ، وَتُعْطِيهِ بِهَا مَا سَأَلَكَهُ لِأُمَّتِهِ مِنْ شَرَابِ الكَوْثَرِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا جَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَعِطْرَ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، يَا عِمَارَةَ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ وَكَرِيمَ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، يَا طَالِعَ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَمُنْتَهَى الآمَالِ وَالقُصُودِ، (160) يَا مُبَدِّدَ شَمْلِ عَسَاكِرِ أَهْلِ العِنَادِ وَالجُحُودِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَائِرَ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَسْمَعْتَهُ كَلاَمَكَ المُنَزَّهَ عَنِ الحُرُوفِ وَالأَصْوَاتِ وَسَائِرِ اللُّغَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ الأَسْرَارِ وَالتَّنَزُّلاَتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي فُتِحَتْ بِاسْمِهِ الأَذْكَارُ وَالوَظَائِفُ وَالتَّوَسُّلاَتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ اللَّطَائِفِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ، (161) وَصَفِيِّكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سِرَاجاً لِأَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَراتِ الإلْهامَاتِ وَالتَّلَقِّيَّاتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي جَعَلْتَهُ مِعْرَاجاً لِأَهْلِ التَّدَلِّيَاتِ وَالتَّرَقِّيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَراتِ الْمُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي جَعَلْتَهُ خِزَانَةً لِأَسْرَارِ الْعَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي أَوَائِلِ الإِنْشَاءَاتِ وَسَوَابِقِ الأَزَلِيَّاتِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي مَشَاهِدِ عَوالِمِ الأَرْوَاحِ الْعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ الْمُتَوَالِيَةِ وَالْمِنَحِ الْجَزِيلَةِ وَالتُّحَفِ الدُّنْيَوِيَّاتِ وَالأُخْرَوِيَّاتِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَا مَجْمَعَ الْحَقَائِقِ الْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ، يَا عُنْصُرَ الْفَضَائِلِ الْمَعْنَوِيَّاتِ وَالْحِسِّيَّاتِ، يَا شَرِيفَ الْمَزَايَا وَالْخِصَالِ الْقَبْلِيَّاتِ وَالْبَعْدِيَّاتِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (162)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي جَعَلْتَهُ لِسَاناً لِأَهْلِ النُّصْحِ لِعِبَادِ اللهِ وَالدَّلاَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ النِّهَايَاتِ وَالْكَمَالاَتِ، وَصَفِيِّكَ الَّذي جَعَلْتَهُ صَادِقَ اللَّهْجَةِ وَالْمَقَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ الْمَنَاقِبِ وَالْكَرَامَاتِ، وَجَعَلْتَهُ مَشْهَداً لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ، وَجَعَلْتَهُ تُحْفَةً لِأَهْلِ المُجَارَاةِ وَالمُكَافَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ العَفْوِ وَالمُعَافَاةِ، وَجَعَلْتَهُ حِصْنًا حَصِينًا لِأُمَّتِهِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَافَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ العُلُومِ وَالإِفَادَاتِ، وَجَعَلْتَهُ دَلِيلاً لِطَرِيقِ اليُمْنِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، وَجَعَلْتَهُ بُرْهَاناً لِأَهْلِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ.

فَصَلَّي اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي دَارِ الجَزَاءِ بَيْنَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَاتِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ المَوْتِ عَلَى الإِيمَانِ وَالخَتْمِ بِالحُسْنَى وَالزِّيَادَاتِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، (163) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَمُرَادَ الإِرَادَاتِ، يَا عَيْنَ أَعْيَانِ السَّرَاتِ وَالقَادَاتِ، يَا رُوحَ أَرْوَاحِ العَوَالِمِ العَرْشِيَّةِ وَالفَرْشِيَّةِ وَمَادَّةَ الإِمْدَادَاتِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ وَالانْشِرَاحِ، وَجَعَلْتَهُ سِرَاجاً يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالنَّوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ حَضَرَاتِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالسَّمَاحِ، وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَنِيمَةً وَكَنْزًا لِأَهْلِ المَتَاجِرِ وَالأَرْبَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ فِي مَقَامَاتِ الهَنَاءِ وَالارْتِيَاحِ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ فِي حَضَرَاتِ الثَّنَاءِ وَالامْتِدَاحِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ فِيمَا سَأَلَكَ لِأُمَّتِهِ مِنَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ لَيْلَةَ القُدُومِ وَالرَّوَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَضْرَةَ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَوَضَّحَ بِهِ مَنَاهِجَ الرُّشْدِ لِأَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ. (164)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَضْرَةَ الفَتْحِ وَالافْتِتَاحِ، وَأَذَّنَ بِهِ مُؤَذِّنُ الهِدَايَةِ عَلَى مَنَارِ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَضْرَةَ البَشَائِرِ وَالأَفْرَاحِ، وَعَطَّرَ بِرَيَّاهُ رِيَاضَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَزُهُورَ البِطَاحِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَضْرَةَ المِلاَحِ وَغُرَرَ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَطَيَّبَ بِهِ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ فِي المَسَا وَالصَّبَاحِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَضْرَةَ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَبَهَّجَ بِهِ سُطُورَ العُلُومِ اللَّوحِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ بِهِ حَضْرَةَ الأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ، وَجَمَعَ فِيهِ مَعَانِيَ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا قُطْبَ السَّيَادَةِ الكَامِلِ العُبُودِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ وَبَحْبُوحَةِ العُلُومِ القَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا عَرُوسَ المَمْلَكَةِ الجَالِسِ عَلَى بِسَاطِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَمَحْمُودَ الحَرَكَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ العِنَايَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا إِمَامَ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ، وَشَمْسَ المَعَالِي الحَائِزِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي حَالَةِ الطُّفُولِيَّةِ وَالكُهُولِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (165)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَطَافَ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ، وَمُسْتَرَامَ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَظْهَرَ التَّنَزُّلاَتِ العِنَدِيَّةِ، وَمَجْمَعَ الخَلاَئِقِ الفَرْعِيَّةِ وَالأَصْلِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا فَلَكَ مَطَالِعِ الأَقْمَارِ النَّبَوِيَّةِ السَّعْدِيَّةِ، يَا بَدْرَ المَعَارِفِ المَاحِي بِنُورِهِ ظَلاَمَ التَّخَيُّلاَتِ الوَهْمِيَّةِ وَالتَّحَكُّمَاتِ العَقْلِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَاتِحَةَ فَوَاتِحِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَنُورَ مَصَابِيحِ الفُهُومِ السَّنِيَّةِ الغَيْبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَّ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ الزَّكِيَّةِ، وَفَرِيدَ فَرَائِدِ الحِكَمِ الجَلِيلَةِ القُدُسِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نُورَ بَصِيرَةِ الغُرَّةِ الزَّكِيَّةِ وَبَهْجَةِ النَّوَاسِمِ المَدَنِيَّةِ المَكِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا جُونَةَ الرَّوَائِحِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَخِلْعَةَ المَلَكَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ المِلْكِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَأُعْجُوبَةَ عَجَائِبِ العُلُومِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَغَرِيبَةَ اللَّطَائِفِ النُّورَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا حَيْطَةَ إِحَاطَةِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَنَامُوسَ قَامُوسِ أَهْلِ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا إِنْسَانَ عَيْنِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، (166) وَلَطِيفَةَ لَطَائِفِ الحَقَائِقِ النَّفْسَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا جَوْهَرَ المَحَاسِنِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَلَمْحَةَ نَظَرِ الأُلُوهِيَّةِ الصَّمَدَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا تَاجَ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَبَارِقَةَ بَوَارِقِ الأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا غَيْبَ غَيْبِ الهُوِيَّاتِ النَّاسُوتِيَّةِ، وَسَابِقَةَ سَوَابِقِ الإِرَادَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَدِينَةَ العُلُومِ القَيُّومِيَّةِ، وَمَنْبَعَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا هَيْبَةَ الجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَمَصَبَّ مَيَازِيبِ الرَّحَمَاتِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا وَسِيلَةَ الوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَصَدْمَةَ وَارِدَاتِ الأَحْوَالِ الرَّهَبُونِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا خَالِصَ الأَحْمَدِيَّةِ لِرَبِّهِ وَالعُبُودِيَّةِ، يَا مَنْ اصْطَفَاهُ مَوْلاَهُ كَصَفِيِّهِ وَنَزَّهَهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَرْمَى السِّيَادَةِ الجِبْرِيلِيَّةِ وَالمِيكَائِيلِيَّةِ، وَدَعْوَةَ المَجَادَةِ السَّرْفَئِيلِيَّةِ العَزْرَائِيلِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا يَاقُوتَةَ (167) تَاجِ العِنَايَةِ المُوسَوِيَّةِ العِيسَوِّيَةِ، وَنَفَسَ قُوَّةِ الحِكْمَةِ الدَّاوُودِيَّةِ وَالوِلاَيَةِ الخَضِرِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا لِسَانَ الإِجَابَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَالمِلَّةِ الخَلِيلَةِ اليَعْقُوبِيَّةِ، وَوَسِيلَةَ السِّيَادَةِ النُّوحِيَّةِ وَالضَّرَاعَةِ اليُونُسِيَّةِ الأَيُّوبِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا خَوْخَةَ المَوَدَّةِ البَكْرِيَّةِ الصِّدِّيقِيَّةِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَحَبَّةِ العُمَرِيَّةِ الفَارُوقِيَّةِ

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا قُطْبَ الدَّائِرَةِ العُثْمَانِيَّةِ السَّنِيَّةِ، وَفَخْرَ السِّيَادَةِ العَلَوِيَّةِ الهَاشِمِيَّةِ القُرَيْشِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا عُنْصُرَ الشَّجَرَةِ الفَاطِمِيَّةِ السُّلاَلَةِ الطَّاهِرَةِ الحُسَيْنِيَّةِ الحَسَنِيَّةِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ زَيَّنَ اللّهُ بِهِ كُلَّ مَقَامٍ وَمَشْهَدٍ، وَنَوَّرَ بِهِ كُلَّ مَسْبَحٍ وَمَعْهَدٍ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ سَمَّاهُ اللهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ، وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالعِزِّ المُؤَيَّدِ.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ هُوَ حَامِلُ لِوَاءِ العِزِّ فِي ذَاتِهِ وَحَامِلُ لِوَاءِ حَمْدِ رَبِّهِ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ. (168)

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مَنْ جَعَلَهُ مَوْلاَهُ خَاتِمَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَخَصَّهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَعُلُوَّ المَكَانَةِ وَالقَدْرِ، وَقَالَ:

«أَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلِوَائِي يَبْلُغُ المَغْرِبَ وَالمَشْرِقَ، وَالأَنْبِيَاءُ وَالمُرْسَلُونَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لِوَائِي وَلاَ فَخْرَ».

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ الحَمْدِ فِي الدُّنْيَا وَصَاحِبَ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ المَعَادِ وَمَشْهَدَ لِأَهْلِ الحَمْدِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، فَلاَ حَمْدَ إِلاَّ عَلَى لِسَانِهِ يُتْلَى، وَلاَ سِرَّ إِلاَّ مِنْ نُورِ بَاطِنِهِ مُلاَ لاَ تُشْكَرُ إِلاَّ بِوَاسِطَتِهِ يُقْتَبَسُ وَيُمْلاَ، فَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَلَهُ المِنَّةُ عَلَى مَا مَنَحَ لِحَبِيبِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَأَوْلَى، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المُصْطَفَى المُخْتَارُ طَه أَحْمَدُ ❖ مَنْ فِي مَقَامَاتِ الكَمَالِ تَمَكَّنَا
وَرَقَا عَلَى الأَكْوَانِ حَتَّى شَا ❖ هَدَ السِّرَّ المُحِيطَ بِنُورِهِ مُتَعَيِّنَا
ذَاكَ الجَمَالُ الأَقْدَسُ الفَرْدُ الَّذِي ❖ لِذَوِي القُلُوبِ مِنَ الغُيُوبِ تَبَيَّنَا
رُوحُ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ مَنْ لَهُ ❖ تَاجٌ تَكَلَّلَ بِالسَّنَاءِ وَبِالسَّنَا
هُوَ فِي الهُوِيَّةِ غَايَةُ الغَايَاتِ بَلْ ❖ هُوَ لِلنَّهَايَةِ النَّهَايَاتُ وَالمُنَا
فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَهِبَاتِهِ ❖ المُجْتَبِي وَالمُجْتَلَى وَالمُجْتَنَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الحَضَرَاتِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ وَالجَنَابِ، وَمَقَامَاتِهَا المُنَوَّرَةِ العَرَصَاتِ وَالرِّحَابِ، وَمَنَازِلِهَا المَحْفُوفَةِ بِعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَالدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَبِحُرْمَةِ صَلَوَاتِهَا المُشَرَّفَةِ المُبَارَكَةِ الكَثِيرَةِ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَبِحُرْمَةِ المَمْدُوحِ بِهَا حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الخَاشِعُ المُتَوَاضِعُ الأَوَّابُ الشَّفِيعُ المُشَفَّعُ يَوْمَ العَرْضِ وَالحِسَابِ، وَبِحُرْمَةِ جَاهِهِ العَظِيمِ

الَّذي تَوسَّلَ بِهِ إِلَيْكَ، فُتِحَتْ لَهُ الأَبْوابُ وَيُسِّرَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ وَالأَسْبابُ، وَهَدَيْتَهُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ (169) وَمَناهِجِ الحَقِّ وَالصَّوابِ وَأَتْحَفْتَهُ بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الانْجابِ وَصَحابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَقْطابِ، وَتُعْتِقَ لَنا بِهَا الرِّقابَ وَتُنَجِّينا بِهَا مِنْ لَهَبِ النَّارِ وَأَلِيمِ العَذابِ، وَأَنْ تَنْفِيَ عَنْ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِ ظَلامَ الشَّكِّ وَالارْتِيابِ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْهُ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَتَرْفَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الحِجابَ حَتَّى أُشاهِدَهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِي بَيْنَ أَكابِرِ المُقَرَّبِينَ وَخاصَّةِ الأَصْحابِ، وَتُقابِلَنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَتَغْفِرَ لِي كُلَّ مَا اقْتَحَمْتُهُ فِي زَمانِ الغَفَلاتِ وَعُنْفُوانِ الشَّبابِ، وَتَتَجاوَزَ عَنِّي بِعَفْوِكَ وَإِحْسانِكَ وَتُؤَمِّنَنِي مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَهَوْلِ المَطْلَعِ وَسُوءِ الحِسابِ، وَتَخْتِمَ لِي عِنْدَ الوَفاةِ بِكَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ، وَتُثَبِّتَنِي عِنْدَ السُّؤالِ وَالحِسابِ، وَتَجْعَلَنِي فِي المَوْقِفِ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، وَتَحْشُرَنِي مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ، وَسائِرِ القَرابَةِ وَالعَشائِرِ وَالأَحْبابِ، فِي أَعالِي فَرادِيسِ جَنَّتِكَ الرَّفِيعَةِ الغُرَفِ العالِيَّةِ القُصُورِ وَالقِبابِ، وَتُنَزِّهَنِي فِي عَرَصاتِهَا الَّتِي سَقْفُهَا عَرْشُكَ، وَنُورُهَا وَجْهُكَ، وَبِساطُهَا رَحْمَتُكَ، وَنَعِيمُهَا مَغْفِرَتُكَ، وَسُرُرُهَا مِنَّتُكَ، وَغايَةُ مُنْتَهَاهَا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ يَا اللهُ، يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ، يَا وَهَّابُ يَا مَنْ إِذا سُئِلَ أَعْطَى، وَإِذا دُعِيَ أَجابَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العالَمِينَ.

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُماثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بابُهُ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسانِ يَبْلُغُ داخِلُ
وَيَا مَنْ مَفاتِحُ الجِنانِ بِوَجْهِهِ ❖ يَطْلُبُهَا مَنْ كَفَّ رِضْوانَ آمِلُ
وَ يَا ساكِنًا أَعْلَى الفَرادِيسِ كُلِّهَا ❖ وَفِي قَصْرِهِ لِمَنْ هُوَ آكِلُ (170)
وَ يَا سابِقًا ذاكَ الرَّعِيلَ بِجَنَّةٍ ❖ بِغَيْرِ حِسابٍ وَالرِّيَاحُ يُعاجِلُ
وَيَا داخِلاً حَضْرَةَ ذِي العَرْشِ أَوَّلاً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي ذاكَ واصِلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ فاضِلٍ ❖ وَفاضَتْ لَهُ فِي العالَمِينَ الفَواضِلُ
وَ يَا جابِرَ المَكْسُورِ فِي يَوْمِ حَسْرَةٍ ❖ وَلِلنَّارِ إِشْرَاقٌ عَلَى الخَلْقِ طائِلُ
عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ عِنْدَهُمْ تَوالَتْ فَضائِلُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجاهِهِ عِنْدَكَ أَنْ تَرْحَمَ بِفَضْلِكَ ذُلِّي وَمَسْكَنَتِي،

وَتُؤَنِّسَ غُرْبَتي وَوَحْشَتي، وَتُذْهِبَ قَلَقي وَرَهْبَتي، وَتُزيلَ فَقْري وَعَيْلَتي، وَتُجيبَ سُؤَالي وَرَغْبَتي، وَتَغْفِرَ ذَنْبي وَحَوْبَتي، وَتَتَقَبَّلَ عَمَلي وَتَوْبَتي، وَتوجِّهَني إِلَيْكَ بالفَنَاءِ فِيكَ، وَالاسْتِغْنَاءِ عَنْ غَيْرِكَ، وَالبَقَاءِ مَعَكَ بِنُورِ مَعرفتِكَ، وَتُحَقِّقَني بِتَحْقِيقِ العُبُودِيَّةِ، وَتَمْنَحَني القِيَامَ بِأَوْصَافِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَنْشُلَني مِنْ أَوْحَالِ التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتَارَاتِ، مَعَ دَوَامِ المُرَاقَبَةِ لَكَ وَالخَوْفِ مِنْكَ، حَتَّى لَا تَقَعَ مَني مُخَالَفَةٌ فِي الأَمْرِ الظَّاهِرِ وَلَا خَلَلٌ فِي البَاطِنِ، وَتَنْهَجَ بي نَهْجَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ وَخَوَاصِّ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ، فَإِنَّ دَائِرَةَ حِلْمِكَ وَاسِعَةُ الكَرَمِ، وَسَحَائِبُ رَحَمَاتِكَ هَاطِلَةُ المَوَاهِبِ وَالنِّعَمِ، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَقَابِلْني بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْني بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (171)

كَيْفَ الغِنَا عَنْكَ يَا سُؤْلِي وَيَا أَمَلِي ❖ يَا مَـــنْ بِهِ عَنْ جَمِيعِ الخَلْقِ أَغْنَانِي
مَوْلَايَ حُسْنُ رَجَائِي فِيكَ يُطْمِعُنِي ❖ وَإِنْ تَمَـــادَيْتُ فِي جُرْمِي وَعِصْيَانِي
عَرَّفْتَنِي بِالَّذِي مَا كُنْـــتُ أَعْرِفُهُ ❖ عَوَارِفُ مِنْــكَ كَانَتْ أَصْلَ عِرْفَانِي
مَوْلَايَ يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى لِنَـــازِلَةٍ ❖ أَنْتَ العَلِيـــــمُ بِإِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالمُخْتَـــــارِ مِنْ مُضَرٍ ❖ الطَّاهِرِ المُجْتَبَـــــى مِنْ ءَالِ عَدْنَانِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ الخَلْـــــــقِ كُلِّهِمُ ❖ مَنْ جَاوَزَ الحَــدَّ فِي حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
وَأَخْمَدَ الشِّرْكَ إِذْعَاناً لَـــــهُ وَأَتَى ❖ بِالمُعْجِزَاتِ الَّتِـــــي أَتَتْ بِتِبْيَانِ
مَوْلَايَ يَا خَيْرَ مَنْ يُلْـــجأُ إِلَيْهِ وَمَنْ ❖ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِي الإِنْـــسِ وَالجَانِ
ذُخْرِي مَدَائِحُكَ يَا مَنْ فِي شَمَائِلِـهِ ❖ تُـــــرْوَى المَدَائِحُ وَحَسَّـــــــانِ
مِنِّي عَلَيْكَ سَلَامٌ طَيِّـــــبٌ عَطِرٌ ❖ مَا غَنَّـــــتِ الوَرْقُ فِي أَوْرَاقِ أَفْنَانِ
وَمَا تَبَسَّــــــمَ رَوْضٌ مِنْ أَزَاهِرِهِ ❖ وَهَزَّ رِيحُ الصِّبَّا أَعْطَـــافَ أَغْصَانِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْـــرٍ وَعَنْ عُمَرٍ ❖ وَعَنْ عَلِيِّ الرِّضَا مِنْ بَعْــدِ عُثْمَانِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَامَلَهُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَرِضَاهُ، وَأَكْرَمَ فِي الدَّارَيْنِ مَنْزِلَهُ وَمَثْوَاهُ، وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ. (172)

مَا فَرَغْتُ مِنْ تَذْيِيلِ هَذِهِ الصَّلَاةِ العَظِيمَةِ القَدْرِ الكَثِيرَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، الَّتِي تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ ذِكْرُهَا وَشَاعَ عِنْدَ أَكَابِرِ المُحِبِّينَ وَرُؤَسَاءِ العُلَمَاءِ

العَامِلِينَ خَبَرُهَا، تَشَوَّقَتْ نَفْسِي إلى طَلَبِ رُؤْيَةِ خَيْرِ الأَنَامِ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، لِيَكْمُلَ بِذَالِكَ القَصْدُ وَالمُرَامُ وَتَبْلُغَ النَّفْسُ مُنَاهَا فِيمَا رَغِبَتْهُ مِنْ مَوْلاَهَا المَلِكِ العَلاَّم.
وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ زَارَنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ»،

وَكَيْفَ لاَ يُرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ الحَقِّ وَرُؤْيَةِ وَجْهِ رُوحِ الحَقِّ، وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الخَلْقِ وَمَعْدِنِ الحِلْمِ وَالوَفَاءِ وَالصِّدْقِ، إِذْ فِي رُؤْيَةِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ شُرُوقُ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ، وَظُهُورُ آثَارِ الكَمَالاَتِ المَوْلَوِيَّةِ، وَبُرُوقُ سَوَاطِعِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَمَهَبُّ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَفَيَضَانُ مَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَلَوَائِحُ أَشَايِرِ المَمْلَكَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَدَلاَئِلُ بَشَائِرِ العِنَايَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، (173) وَلَبْسُ خُلَعِ العِزَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَاسْتِنْزَالُ سَحَائِبِ الكَرَامَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَادَّةُ مَوَادِّ الإِمْدَادَاتِ الغَيْبِيَّةِ، وَشُهُودُ دَلاَئِلِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَأَشَايِرُ قَبُولِ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ رَآهُ مِنْ أُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ رَآنِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»،

وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ»،

بَشَّرَ قَوْمَهُ بِرُؤْيَةِ أَحْمَدَ وَقُدُومِهِ لأَنَّ فِي وَجْهِهِ شُرُوقُ أَنْوَارِ الأَزَلِ، وَبِقُدُومِهِ ظَهَرَتْ سَوَاطِعُ نُورِ الأَبَدِيِّ، وَسَمَّاهُ رَبُّهُ أَحْمَدُ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ مَحْمُودًا بِحَمْدِهِ وَمُصَاحِبًا لِنُورِ حَمْدِهِ، مَحْمُودًا بِلِسَانِ الحَقِّ وَثَنَائِهِ، مَشْكُورًا بِاصْطِفَائِهِ لَهُ وَاجْتِبَائِهِ، وَذَلِكَ خَاصَّةٌ لَهُ أَزَلِيَّةٌ مُنْتَهَاهَا المَقَامُ المَحْمُودُ، وَغَايَتُهَا الكَمَالُ المَشْهُودُ، وَذَلِكَ مَقَامُ دُنُوِّ الدُّنُوِّ، وَغَايَةُ الشَّوْفِ وَالعُلُوِّ، وَالإِتِّصَافِ بِالحَقِّ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ بِحَدِّ الاسْتِقَامَةِ بِلاَ تَغْيِيرٍ وَلاَ تَبْدِيلٍ وَلاَ جَمَالٍ وَلاَ تَفْضِيلٍ، وَهُنَاكَ مَقَامُ الشَّفَاعَةِ الخَاصَّةِ الشَّامِلَةِ الَّتِي تَشْمَلُ الكُلَّ بِلاَ سَبَبٍ وَلاَ عِلَّةٍ، وَهُوَ خَاصٌّ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى، وَلِذَالِكَ بَشَّرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِقُدُومِهِ

المُبَارَك، فَأَسْأَلُكَ يا مَوْلاَي أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِهَذِهِ البِشَارَةِ العُظْمَى الَّتي لاَ بِشَارَةَ أَرْفَعُ مِنْهَا وَلاَ أَسْمَى، وَهِيَ رُؤْيَةُ حَبِيبِكَ الَّذي هُوَ أَحْمَدُ الحَامِدِينَ (174) لَكَ حَمْدًا، وَأَحْمَدُ المُطِيعِينَ لَكَ طَاعَةً، وَأَحْمَدُ العَارِفِينَ لَكَ مَعْرِفَةً، وَأَحْمَدُ المَشْتَاقِينَ لَكَ شَوْقًا، وَأَحْمَدُ المُحِبِّينَ فِيكَ مَحَبَّةً، وَأَحْمَدُ المُقَرَّبِينَ لَكَ قُرْبًا، وَتُمَتِّعَ بَصَري بِرُؤْيَةِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ، وَتُشَنِّفَ سَمْعِي بِسَمَاعِ كَلاَمِهِ الأَحْمَدِيِّ، وَشَرِّفْني اللَّهُمَّ بِرُؤْيَتِهِ الخَاصَّةِ عَلَى الوَصْفِ الأَكْمَلِ، وَالوَجْهِ السَّنِيِّ الأَجْمَلِ، حَتَّى تُشْرِقَ فِي قَلْبِي أَنْوَارُهُ، وَتُفِيضَ عَلَى عَوَالِمِ سِرِّ أَسْرَارِهِ، وَتُغَيِّبَ رُوحِي فِي رُوحَانِيَّتِهِ القُدُسَانِيَّةِ، وَتَتَجَلَّى عَلَى مِرْآةِ قَلْبِي طَوَالِعُهُ النُّورَانِيَّةُ، وَمَوَاهِبُ أَسْرَارِ فُتُوحَاتِهِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَامْزُجِ اللَّهُمَّ حَالاَتِي بِحَالاَتِهِ وَأَوْصَافِي بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، حَتَّى لاَ تَبْقَى فِي جِسْمِي شَعْرَةٌ إِلاَّ وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ مِنْ نُورِهِ، وَلاَ بَشْرَةٌ إِلاَّ وَهِيَ مُشْرِقَةٌ بِظُهُورِهِ، فَبِذَالِكَ النُّورِ أَقْهَرَ الجَائِرِينَ وَالقَاهِرِينَ وَالمُعَانِدِينَ، و?بِهِ أَقْمَعَ البَاغِينَ وَالمُتَمَرِّدِينَ وَالجَاحِدِينَ، وَبِهِ أَتَوَصَّلُ إِلَى مَقَامَاتِ الوَاصِلِينَ وَالعَارِفِينَ مِنَ الزَّاهِدِينَ وَالعَابِدِينَ، فَامْنَحْني يَا مَوْلاَيَ بِفَضْلِكَ سُؤَالِي، وَحَقِّقْ فِيكَ رَغْبَتِي وَآمَالِي، فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ، وَأَفْضَلُ مَنْ يَجُودُ بِالمُنَى وَالسُّؤْلِ، قَدْ سَأَلْنَاكَ يَا مَوْلاَيَ أَعْظَمَ المَسَائِلِ، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ فِيهَا بِأَشْرَفِ الوَسَائِلِ، حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسِيلَةِ المُضْطَرِّ وَالسَّائِلِ، وَارْحَمِ الدَّمْعَ السَّائِلَ وَمِفْتَاحَ أَبْوَابِ الخَيْرَاتِ لِكُلِّ سَائِلٍ، فَلاَ تَحْجُبْنِي اللَّهُمَّ بِذُنُوبِي عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَخْمَرِ، وَطَلْعَةِ جَبِينِهِ الأَزْهَرِ، وَحُسْنِ جَمَالِهِ الأَبْهَرِ، (175) فَإِنَّ رُؤْيَتَهُ الجَلِيلَةَ مِنْ أَشْرَفِ النِّعَمِ وَأَكْمَلِ مَوَاهِبِ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَنَظْرَةَ ذَاتِهِ الجَمِيلَةِ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ وَتَدْفَعُ عَوَارِضَ الأَهْوَاءِ وَالنِّعَمِ، وَمُجَالَسَةَ حَضْرَتِهِ الحَفِيلَةِ تَعْتِقُ الذِّمَمَ وَتَرْفَعُ الهِمَمَ، وَسَمَاعَ خِطَابِهِ الأَقْدَسِ يُهَذِّبُ الأَخْلاَقَ وَيُطَهِّرُ الشِّيَمَ، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا مَوْلاَيَ مِنْهُ بِنَظْرَةٍ تُرِيحُ القَلْبَ مِنْ عَنَائِهِ وَتَشْفِي الجِسْمَ العَلِيلَ مِنْ دَائِهِ، وَتَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي حَضْرَةِ كَمَالِهِ وَاصْطِفَائِهِ، وَتُجْلِسُني بِهَا مَجَالِسَ القُرْبِ مِنْهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَوُزَرَائِهِ وَخَاصَّتِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، وَأَدِمْ عَلَى ذَالِكَ عَلَى حَالَةٍ تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا، حَتَّى الفَلَكِ وَالفَلَكِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى، وَأَنْزِلْني مِنْهُ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ حَتَّى أَكُونَ مِنْهُ مَقَامَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَاخْتِمْ عِنْدَ

الوَفاةِ بِخَاتِمَةِ الخَيْرِ وَكَلِمَةِ الحُسْنَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَمِمَّا يُتَوَسَّلُ بِهِ فِي طَلَبِ رُؤْيَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ المُنِيفَةِ، مَا أَنْشَدَهُ سَيِّدُنَا الوَالِدُ الصَّفِيُّ الزَّاهِدُ العَابِدُ الوَلِيُّ الصَّالِحُ، ابْنُ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ، مَنْ سَأَلَتْهُ زَوْجَتُهُ رُؤْيَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَالَمِ النَّوْمِ وَمُشَاهَدَةَ ذَاتِهِ الَّتِي هِيَ مِرْآةُ التَّجَلِّي لِأَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، فَأَنْشَأَ لَهَا هَذِهِ القَصِيدَةَ المُبَارَكَةَ، وَعَلَّمَهَا آدَابَ الدُّعَاءِ بِهَا فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، فَلَمَّا كَمَّلَ اللهُ مَرْغُوبَهَا وَوَفَّى مَطْلُوبَهَا مَرَّتْ بِهِ فَقَالَ لَهَا: آهٍ، فَتَبَسَّمَتْ وَضَحِكَتْ وَاسْتَبْشَرَتْ بِمَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيْهَا وَفَرِحَتْ.

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

وَهِيَ هَذِهِ يَا بُنَيَّ: (176)

يَا نَبِيَّ اللهِ يَا خَيْـــرَ ❖ نَبِـــيٍّ وَرَسُـــولْ
يَا أَبَا فَاطِمَةَ الزَّهْــرَ ❖ اءِ مَوْلَاتِـــي البَتُولْ
أَرِنِي وَجْهَـــكَ يَا مَوْ ❖ لَايَ مِنْ قَبْـــلِ أُفُولْ
وَإِذَا لَاحَظْـــتُ فِي هَزْ ❖ لِي وَمُجُونِي وَفُضُـولْ
فَمِنَ البَابُ أَبَابُ اللَّـــهِ ❖ أَرْجُو الدُّخُـــــول
وَلِمَـــنْ آوِي إِذَا لَـــمْ ❖ تَتَفَضَّـــــلْ بِقَبُولْ
فِيمَنْ سَاحُـــوا وَهَامُوا ❖ وَكُسُوا ثَـوْبَ الخُبُولْ
وَبِمَـــنْ خَابُوا فَدَابُوا ❖ وَتَـــرَدَّوْا بِذُبُـــولْ
وَبِمَنْ ذَاقُـــوا فَفَاقُوا ❖ إِذْ سُقُوا خَمْرَ الوُصُـولْ
وَبِأَهْـــلِ اللهِ طُـــرًّا ❖ مِنْ شُيُوخٍ وَكُهُـــولْ
أَتِحِ العَبْـــــدَ مُنَـاهُ ❖ فَهْوَ ذُو حَالٍ مَهُـــولْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّـــــى ❖ مَا جَادَ مَاءُ السُّيُـــولْ
وَتَوَحَّى الـــرَّوْضَ رِيحٌ ❖ بِانْجِـــرَارٍ لِلذُّيُولْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُبِينَ، وَتُفَرِّحُنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقِ الأَمِينِ.(177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ العَظِيمَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الجَلِيلَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الجَمِيلَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ المَجْدِ المُؤْثَلِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ القَرِيبَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ العَمَامَةِ وَرَاكِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُيَسَّرَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الجَسَدِ المُطَهَّرِ وَالقَلْبِ المُنَوَّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ القَوِيَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (178) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالقَدْرِ العَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الأَكْبَرَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الجَبِينِ الوَاضِحِ وَالوَجْهِ الأَقْمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ البَاهِرَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ النُّبُوءَةِ وَقَمَرِ الرِّسَالَةِ الزَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ السَّامِي، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالسِّرِّ النَّامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الكَافِي، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالخَيْرِ الضَّافِي. (179)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ التَّامَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبُوعِ الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ وَالفَضْلِ الجَزِيلِ العَامِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الكَامِلَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالحِلْمِ الشَّامِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الخَاصَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... الأَكَابِرِ وَقُدْوَةِ خَوَاصِّ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الفَائِقَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ المِنْهَاجِ النَّاصِعِ وَالدِّينِ الفَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الصَّادِقَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعِ المُذْنِبِينَ وَمَلاَذِ الخَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُؤَيَّدَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَرُكْنِ الإِسْلَامِ المُشَيَّدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُبِينَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (180) صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ المُكَرَّمِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الأَسْمَى، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الأَرْضَا، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ النَّهْجِ القَوِيمِ وَالمَحَجَّةِ البَيْضَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الرَّبَّانِيَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنِ العِنَايَةِ وَفَرْدِ الجَلَالَةِ النُّورَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الرَّحْمَانِيَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنْزِ الأَسْرَارِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ النُّورَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ العِرْفَانِيَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِّ الكَوْنِ وَرُوحِ العَالَمِ الجُثْمَانِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الصَّمَدَانِيَّ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (181) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ النَّافِعَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمَلاَذِ الخَلاَئِقِ المُشَفَّعِ الشَّافِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ الوَاسِعَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الهِدَايَةِ وَفَجْرِ الحَقِّ الصَّادِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المَوْهُوبَ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُظْهِرِ عُلُومِ الذَّاتِ وَلَوْحِ السِّرِّ المَكْتُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المَرْغُوبَ وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِرْيَاقِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَغَايَةِ المُنَا وَالمَطْلُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا السَّرَائِرَ وَالقُلُوبَ، وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى حَقَائِقِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِ الغُيُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ (182) حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُؤَيَّدِ بِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّجْرِيدِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا

بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَسِرِّ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ المَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوِ الصَّفْوَةِ وَرَسُولِ المَلِكِ الخَلاَّقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً (183) تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَشْهُودِ بِرِسَالَتِهِ وَالكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلاَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَأْمُونِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَإِمَامِ الهُدَاتِ

المُهْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالمَنَاصِبِ، (184) وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاجِ العِنَايَةِ وَعَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُحَلَّى بِحِلْيِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَالتَّقْوَى وَالطَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلِ لِوَاءِ عِزِّكَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الحُبِّ وَالاصْطِفَاءِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلِّ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَطَرِيقِ الهَدْيِ وَالاقْتِفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ اليُسْرِ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الخَالِصِ العُبُودِيَّةِ وَالقَائِمِ لَكَ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الخِلاَفَةِ وَالمَقَامَاتِ العَالِيَّة، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَةِ الفَاشِيَةِ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالطَّهُور، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُور.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالبُرُور، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلاَةَ التَّاجِ وَالإِكْلِيلِ وَالجَيْشِ المَنْصُور.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الفَتْحَ المُوَصِّلَ إِلَى مَنَازِلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَان، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ وَعُلُومِ القُرْءَان.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَان، وَصَاحَبَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَالفُرْسَانِ الشُّجْعَان، صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ وَتَجْعَلُهَا (186) لَنَا عُدَّةً عِنْدَ سُؤَالِ القَبْرِ وَالحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَان، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

طَالَ اشْتِيَاقِي، هَلْ مِنْ تَلاَقِي ❖ كَمْ ذَا يُلاَقِي، مُضْنَا فُؤَادِي مِنْ جِرَاح
كَمْ ذَا يَصِيحُ، صَبٌّ قَرِيحُ ❖ هَذَا المَلِيحُ، يَسْمُو عَلَى كُلِّ المِلاَحْ
قَدْ عِيلَ صَبْرِي، وَالدَّمْعُ يَجْرِي ❖ إِذْ حَلَّ بَدْرِي، وَالصَّدْرُ مِنْهُ فِي انْسِرَاح
تَسْرِيحَ لُبِّي، اعْتَادَ حُبِّي ❖ قَدْ سَارَ قَلْبِي، وَالجِسْمُ لَمْ يُعْطَ السَّرَاح
نَرْجُو التِّهَامِي، بَدْرَ التَّمَامِ ❖ قُطْبَ الكِرَامِ، بَحْرَ العَطَايَا وَالسَّمَاح

وَجْهُ السُّــــــرُورِ، بَدْرُ البُـــــدُورِ ❖ شَاڤي الصُّدُورِ، مِنْ دَاءٍ أَوْ صَافٍ قِبَاحْ
شَمْسُ التَّهَــــانِي، كَهْفُ الأَمَانِـي ❖ رِيحُ الجِنَانِ، مِنْ جِسْمِهِ الزَّاكِي الرَّوَاحْ
صُبْحٌ مُبِيــــــنٌ، مِنْهُ الجَبِيـــــنُ ❖ كَمْ يَسْتَبِينُ، مِنْ وَجْهِهِ عِزَّ التَّيَــاحْ

اللَّهُمَّ كَمَا فَرحْتَ عِبَادُكَ العَارِفِينَ بِلَوَائِحِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ بِالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَخَلْعِ العِذَارِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْبَطِ سِرِّ الوَحْيِ وَكَنْزِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ. (187)

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الذَّاكِرِينَ بِالانْفِرَادِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَخْصُوصِ بِقَبُولِ الوَسَائِلِ وَكَمَالِ الشَّفَاعَةِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ النَّاسِكِينَ بِالمُنَاجَاةِ وَالتَّضَرُّعِ فِي الأَسْحَارِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَعِدَتْ بِظُهُورِهِ العَوَالِمُ وَافْتَخَرَتْ بِهِ القُرُونُ وَالأَعْصَارُ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الرَّاغِبِينَ بِإِنْجَازِ الوُعُودِ وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ المُحِبِّينَ بِمَقَامِ الدُّنُوِّ وَالمُصَافَاةِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَوْسُومِ بِالعَطَايَا الوَافِرَةِ وَجَزِيلِ المُكَافَاةِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ المُخْلِصِينَ بِصَفَاءِ الطَّوِيَّاتِ وَإِخْلَاصِ العِبَادَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُغْيَةِ الطُّلَّابِ وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الوَاصِلِينَ بِبَشَائِرِ القَبُولِ وَظُهُورِ الآيَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبِ الوِلَايَةِ وَخَاتِمِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَاتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ العَامِلِينَ بِكَمَالِ الإِخْلَاصِ وَصِدْقِ المُعَامَلَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ المُحَادَثَاتِ وَالمُكَالَمَاتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ القَانِتِينَ بِصَلَاةِ الضُّحَى وَالعُكُوفِ فِي المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبِ المَنَابِرِ وَإِمَامِ المَوَاكِبِ (188) وَالمَشَاهِدِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ السَّالِكِينَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ الهَوَاجِرِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجِ البَصَائِرِ وَنُورِ سَوَادِ المَحَاجِرِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ المُخْبِتِينَ بِهُبُوبِ نَوَافِحِ الفَتْحِ وَنَوَاسِمِ البَرَكَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَاجِ السَّائِرِينَ وَمَنَارِ الهُدَاةِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الكَامِلِينَ بِكَشْفِ الحِجَابِ وَالاطِّلَاعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِبْرَاسِ الضَّمَائِرِ وَقَمَرِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الصِّدِّيقِينَ بِجَوَلَانِ الرُّوحِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ وَخَازِنِ أَسْرَارِ الجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ المُلْهَمِينَ بِأَخْذِ عُلُومِ الإِلْهَامَاتِ مِنْ أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثُّبُوتِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَوْصُوفِ بِإِشْرَاقِ المَحَاسِنِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الزَّاهِدِينَ بالسِّيَاحَةِ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَجَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، فَفَرِّحْني بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوحِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَغِذَاءِ الأَجْسَامِ وَالقُوتِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الأَصْفِيَاءَ بِعُرُوجِ أَرْوَاحِهِمْ إِلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَمَقَاصِرِ الرَّحَمُوتِ، فَفَرِّحْني بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا الأَزْمِنَةَ وَالوُقُوتَ، وَتُنْزِلُنَا بِبَرَكَتِهَا مَنَازِلَ التَّهَانِي وَالسُّرُورِ وَالبُحُوتِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ لاَ يَمُوتُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (189)

يَا سَيِّدِي يَا مُحَمَّدُ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ، أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي يَا سَيِّدِي يَا عِمَادِي، يَا قُطْبَ كُلِّ كَمَالٍ، يَا بُغْيَتِي يَا مُرَادِي، يَا نُورَ كُلِّ هِلاَلِ يَا مَنْ هَوَاهُ فُؤَادِي، أَشْكُو إِلَيْكَ بِحَالِي، ذِكْرُكَ عِنْدِي مُرَادٌ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي يَا مَنْ هَوَتْهُ المَصَافِحُ، وَزَادَ فِي الحُسْنِ حُسْنًا، نَشَرْتُ فِيكَ المَدَائِحَ أَرْجُوا نِدَاكَ عَدْنَا، يَا مَنْ يَجُودُ بِالنَّصَائِحِ، جُدْ لِلْكَئِيبِ المُعَنَّا هَوَايَ فِيكَ يُرَدِّدُ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ عَنْ حَالِ حُبِّكَ فَسْأَلْ، يُنْبِئُكَ خَيْرُ نَسِيمِ، قَلْبِي إِلَيْكَ تَرَحَّلَ عَنْ جِسْمِ شَخْصٍ مُقِيمٍ، يُرِيدُ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ، لُقْيَاكَ عِنْدَ الكَرِيمِ أَنْتَ الحَبِيبُ المُمَجَّدُ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي رُوحِي إِلَيْكَ تَطِيرُ، وَالجِسْمُ أَضْحَى غَرِيبًا، مُنَاهُ وَجْهٌ مُنِيرُ أَعْنِي النَّبِيَّ الحَبِيبَا، أَيَا بَشِيرٌ نَذِيرٌ، كُنْ لِلْغَرِيبِ مُجِيبًا يَا مُصْطَفَى يَا مُؤَيَّدُ، يَا خَاتَمَ كُلِّ الأَنْبِيَاءِ أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي (190)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ قُلُوبَ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ بِالمَوَاسِمِ وَالأَعْيَادِ، فَفَرِّحْني بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلاَذِ العُصَاةِ، وَشَفِيعِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَالِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْبَنِينِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامِ السَّرَاتِ وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ قُلُوبَ عِبَادِكَ بِالرَّغْبَةِ فِيكَ وَالْمَحَبَّةِ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيفِ النِّسْبَةِ وَكَرِيمِ الْعَشِيرَةِ وَالصُّحْبَةِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصِّدْقِ وَالْإِيمَانِ، فَفَرِّحْنِي بِلِقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْدِ الْمَوَاهِبِ وَيَنْبُوعِ الْعُلُومِ وَالْعِرْفَانِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، فَفَرِّحْنِي بِلِقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَمْسِ الْمَعَارِفِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْخُشُوعِ إِلَيْكَ وَالْخُضُوعِ، فَفَرِّحْنِي بِلِقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْبَةِ طَوَافِ الْمُحِبِّينَ وَقِبْلَةِ أَهْلِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَذْبِ وَالسُّلُوكِ، فَفَرِّحْنِي بِلِقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخْبَةِ الْأَطْهَارِ وَسَيِّدِ الْأَحْرَارِ وَالْمَوَالِي وَالْمُلُوكِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ، فَفَرِّحْنِي بِلِقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الْأَذْكَارِ الْمُسْتَطَابَةِ وَالدُّعَ?اءِ الْمَقْبُولَةِ وَالْإِجَابَةِ.

اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَفْوِكَ وَرِضَاكَ، فَفَرِّحْنِي بِلِقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَوْمَ أَلْقَاهُ وَأَلْقَاكَ. (191)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا الِاقْتِصَادَ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْإِمْسَاكِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَالْإِشْرَاكِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أقَمْتُ دُونَكَ صَبًّا، تَرْثِي لِحَالِي الحِمَامُ، لَوْ أَمَّ رَبْعَكَ رَكْبًا، ثَنَانِي عَنْهُ المُقَامُ، بَعَثْتُ نَحْوَكَ كُتْبًا، بَيْنَ السُّطُورِ السَّلَامُ، وَطَيُّهَا يَا مُحَمَّدُ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ، قَصْدُ المُحِبِّ وُصُولٌ، إِلَيْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ، قَلْبِي إِلَيْكَ يَمِيلُ، وَالقُرْبُ مِنْكَ مُرَادِي، فَهَلْ إِلَيْكَ سَبِيلٌ، يَا مَنْ إِلَيْهِ أُنَادِي، جُدْ لِلَّذِي فِيكَ أَنْشَدُ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي، يَا مَنْ حَبَاهُ الكَرِيمُ، مَتَّى حَبِيبِي أَرَاكَ لِلسَّاحِلِي نَعِيمٌ، بِعَطْفَةٍ مِنْ رِضَاكَ، فَاعْطِفْ عَلَى مَنْ يَهِيمُ، بَيْنَ الرُّبُوعِ لِقَاكَ يَقُولُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ، أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي اللَّهُمَّ كَمَا فَرَّحْتَ التَّائِبِينَ بِتَوْبَتِهِمْ، وَالعُلَمَاءَ العَامِلِينَ بِغَايَةِ رِفْعَتِهِمْ، وَالأَفْرَادَ الخَامِلِينَ بِصِدْقِ وِجْهَتِهِمْ، وَالأَوْتَادَ الرَّاسِخِينَ بِعُلُوِّ هِمَّتِهِمْ، وَالأَقْطَابَ الوَاصِلِينَ بِكَمَالِ حُظْوَتِهِمْ، وَالمَجَاذِيبَ الوَالِهِينَ بِسَنِيِّ نَخْوَتِهِمْ، وَالعُبَّادَ النَّاسِكِينَ بِشَرَفِ نِسْبَتِهِمْ، وَالخَوَاصَّ المَحْبُوبِينَ بِارْتِفَاعِ رُتْبَتِهِمْ، وَالأَصْفِيَاءَ المَقْبُولِينَ بِغُفْرَانِ حَوْبَتِهِمْ، فَفَرِّحْنِي بِرُؤْيَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاجْعَلْهَا لِي شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَانْفَعْنِي بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَهْمَا تَمُرُّ الرَّكَائِبُ، تَهْمِي عُيُونِي سَوَاقِي، وَالقَلْبُ دَائِمٌ دَائِبٌ، يَشْكُو فِرَاقَ الفِرَاقِ مِنْ بِتِلْكَ السَّبَاسِبِ، وَبِسَبْقِ حَالِ النِّيَاقِي، لِنَحْوِ رَبْعِكَ تَجْهَدُ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي جِسْمِي كَسَاهُ نُحُولٌ، شَوْقًا لِتِلْكَ (192) الأَمَاكِنِ، مَتَى يَكُونُ الرَّحِيلُ، لِمَنْ بِقَلْبِي سَاكِنٌ الهَادِي نِعْمَ الرَّسُولُ، أَغْدُوا إِلَيْهِ وَلَكِنْ، يَكُونُ سَيْرِي مُجَدَّدٌ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبِي، يَا قُدْوَةَ المُرْسَلِينَا أَشْكُوكَ فَرْطَ ذُنُوبِي، يَا مَلْجَأَ المُذْنِبِينَ، وَدِدْتُ مِنْكَ نَصِيبِي، أَخْدُمُ أَهْلَ المَدِينَا ثُمَّ أَقُلْ يَا مُحَمَّدُ، يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ، أَنْتَ النَّعِيمُ لِقَلْبِي، وَفِي لِقَاكَ شِفَائِي فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُبِّكَ فِيهِ وَحُبِّهِ فِيكَ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ، وَبِمَا مَنَحْتَهُ مِنَ الخُصُوصِيَّةِ عِنْدَكَ، وَشَرَفِ الرُّتْبَةِ وَالمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِلِقَائِهِ كَمَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْهُ كَمَا أَمَّلْتُكَ وَطَلَبْتُكَ، حَتَّى تَتَّخِذَ ذَاتِي بِذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ بِجَلَالِكَ، وَرُوحِي

بِرُوحِهِ المَكْسُوَّةِ بِنُورِ جَمَالِكَ، وَتَتَحَلَّى صِفَاتِي بِصِفَاتِهِ المَوْصُوفَةِ بِكَمَالِكَ، وَتَتَخَلَّقَ أَخْلاقِي بِأَخْلاقِهِ المُنَعَّمَةِ بِقُرْبِكَ وَوِصَالِكَ، فَيَكُونَ عِوَضًا لِي عَنِّي حَتَّى تَظُنَّ أَنَّهُ أَنِّي، فَنَهِيمُ فِي بَهَاءِ مَحَاسِنِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنَتِيهُ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَنُكْسَى بَيْنَ المُحِبِّينَ حُلَّةَ كَمَالاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَنَحْيَا بَيْنَ المُقَرَّبِينَ حَيَاتَهُ الطَّيِّبَةَ النَّقِيَّةَ، وَنَعِيشُ فِي كَنَفِهِ المُحَمَّدِيِّ عِيشَةً هَنِيئَةً مَرْضِيَّةً، وَنَمُوتُ عَلَى مِلَّتِهِ مِيتَةً سَنِيَّةً سُنِّيَّةً، وَأَنْ تَجْعَلَ وَجْهَهُ لِي فِي القَبْرِ سِرَاجًا مُنِيرًا وَبَهْجَةً، وَعِنْدَ اللِّقَاءِ عُدَّةً وَبُرْهَانًا وَحُجَّةً، وَأَنْ تَحْشُرَنِي فِي زُمْرَتِهِ وَتَجْعَلَ مَحَبَّتِي فِيهِ وِقَايَةً مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَمَةِ وَجُنَّةً، وَصَلَوَاتِي عَلَيْهِ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ نَعِيمًا لِي وَجَنَّةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (193)

يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ حُبِّكَ قَدْ، هَامَ قَلْبِي وَجْدًا فَوَجَدَ، أَنْتَ عُمْدَتِي وَأَنْتَ المُسْتَنَدُ يَا رَسُولَ اللهِ غَوْثًا وَمَدَدْ، أَنْتُمُ الوَالِدُ وَالعَبْدُ الوَلَدُ، وَرَدَ التَّنْزِيلُ نَصًّا مُحْكَمًا إِنَّكَ المَوْلَى وَجَدُّ الكُرَمَا، وَرَءُوفٌ وَرَحِيمُ الرُّحَمَاءِ، يَا رَسُولَ اللهِ فِي جَاهِكَ مَا يُبْلِغُ القَاصِدَ أَعْلاَ مَا قَصَدَ، أَنْتَ وَيْمُ اللهِ أَقْصَا مَقْصِدِي، وَاتِّبَاعِي لَكَ أَقْوَى عُدَدِي بِكَ أَمْدَادِي وَمِنْكَ مَدَدِي، يَا رَسُولَ اللهِ قَوِّمْ أَوَدِي، فَلَكَمْ قَدَّمْتَ فِي الدِّينِ الأَوَدَ فَالقِوَامُ مِنْكُمْ وَالمَدَدُ، وَعُلاكُمْ لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ، أَنْتَ مَأْمُولِي وَأَنْتَ المَقْصَدُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا لِي عَتَدٌ، غَيْرُ حُبِّكَ وَيَا نِعْمَ العَتَدِ، كُوِّنَتْ ذَاتُكُمْ فِي رَحْمَةٍ عُمِّمَتْ خُصَّ بِهَا ذُو وَصْلَةٍ، وَلَكُمْ خَوَّلْتُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ تُصْلِحُ القَلْبَ سَرِيعًا وَالجَسَدَ، قَامَ حَالِي مِنْكُمْ بِرُشْدِهِ، مُنْذُ كَانَتْ فِيكُمْ مَحَبَّتِي وَمَآلِي لَكُمْ بِهِجْرَةٍ، يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ عِطْفَةٍ، تَعْطِفُ العَمْدَ إِلَى طُرُقِ الرَّشَدِ كُنْتَ رَاحِمًا بِنَا ذَا رَأْفَةٍ، وَدَعْوَتَنَا بِلاَ مَشَقَّةٍ، فَتَعَرَّضْنَا لِنَيْلِ قُرْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ نَفْحَةٍ، مِنْكَ تَأْتِي وَمِنَ الفَرْدِ الصَّمَدِ، كُلَّمَا نِلْتُ بِكُمْ مِنْ وَصْلَةٍ لاَ بِحَوْلِيَ وَلاَ بِقُوَّةٍ، وَأُرَجَّى العَوْدَ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ.

يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ جَذْبَةٍ تَجْذُبُ العَبْدَ إِلَى نَهْجِ الجَدَدِ.

يَا رَسُولُ اللهِ هَلْ يُسْعِدُنِي، قَدْرٌ فِي نُورِكُمْ يَغْمِسُنِي بِجِوَارٍ سَالِمًا مِنْ فِتَنٍ.

يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ تَسْمَعُنِي، إِي وَرَبِّي تَسْمَعُ القَوْلَ وَرَدَ.

يَا رَسُولَ اللّهِ كُن لِي نَافِعًا، وَمِنَ المَكْرُوهِ كُنْ لِي مَانِعًا، وَعَلَى الحَضْرَةِ كُنْ لِي جَامِعًا.

يا رَسُولَ اللّهِ كُنْ لِي شَافِعًا، أَنْتَ وَاللّهِ شَفِيعٌ لِلأَبَدِ (194) عُذْتُ بِاللّهِ مِنْ تَعَوُّذ، أَنْ أُظَامَ أَوْ أُرَى مَنْ أُذِي، وَأَقُولُ مُظْهِراً تَلَوُّدِي، أَنَا بِاللّهِ وَبِالوَجْهِ الَّذِي، قَالَ ذُو العَرْشِ لَهُ اسْجُدْ فَسَجَد، كُلُّ مَنْ لاذَ بِكَهْفِ الأَوْلِيَا، وَعِصَامِ المُصْطَفِينَ الأَصْفِيَا، كَانَ فِي زُمْرَةِ خَيْرِ الأَتْقِيَا، سَيِّدِ الرُسْلِ خَاتِمِ الأَنْبِيَّا، صَاحِبِ السَّجدَةِ وَالقِرْطَاسِ، فِي نَهَارٍ قَصدَتْ سَادَاتُهُ، ذَا مَقَامِ اللِّوَا رَايَاتُهُ شَفِيعُ الكُلِّ وَمِنْ ءَايَاتُهُ، أَصْلُ مَبدأِ الكَوْنِ بَلْ غَايَاتُهُ، حُجَّةُ اللّهِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ اجْتَبَاهُ الحَقُ حَقًّا فَاعْرِفْ، أَنَّهُ الصَّفْوُ مِنَ الخَلْقِ اصْطُفِي، وَمِنَ الكَمَالِ مَا شِئْتَ صِفْ كُلُّ مَا فِي الأَنْبِيَا مِنْ شَرَفٍ، ضُمَّ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَدَدْ، أَكْمَلَ الأَخْلاقَ فِيهِ وَوَفَّا وَكَفَاهُ وَهْوَ نِعْمَ مَنْ كَفَا، وَاصْطَفَاهُ قَبْلَ كُلِّ مُصْطَفَا، وَلَقَدْ زَادَ عَلَيْهِمْ شَرَفًا بِاخْتِصَاصَاتٍ بِمَعْنَاهَا انْفَرَدَ، خُصَّ بِالإِسْرَا وَهَذَا السُؤْدَد، هُوَ فِيهِ عَلَمٌ وَمُفْرَدٌ وَمَقَامُ الحَمْدِ فِيهِ يُحْمَدُ، مَنْ لِيَوْمِ الجَمْعِ إِلاَّ أَحْمَدُ، يَوْمَ لا وَالِدَ يُغْنِي عَنْ وَلَدٍ يَوْمَ حَشْرٍ يُفْزَعُ الكُلُّ لَهُ، إِذْ دَهَاهُمْ فَزَعٌ وَوَلَهٌ، إِنْ تَسَلْ عَنْ شَافِعِ الجَمْعِ فَهُوَ مُنقِذُ الكُلِّ بِسَجْدَةٍ لَهُ، مِنْ هُمُومٍ وَغُمُومٍ وَنَكَدٍ، هَيِّنٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ وَدَمِثٌ فَالكَمَالُ كُلُّهُ عَنْهُ وَرِث، فَاسْتَغِثْ وَنَادِي خَيْرَ مَنْ بُعِثَ، يَا مُجَلِّيَ الكُرَبِ السُّودِ أَغِثْ مَا رَآكَ الكَرْبُ إِلاَّ وَشَرَدَ، قَدْ هَدَانِيًّا خَيْرُ مَنْ قَدْ هُدِيَا، وَتَوَّلانَا شَرِيفُ الأَوْلِيَّا أَرْضِنَا يَا خَيْرَ مَنْ قَدْ أُرْضِيَا، يَا وَجِيهَ الوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا، شَفِيعَ الخَلْقِ إِلَيْكَ المُسْتَنَدُ وِجْهَتِي نَحْوَكَ قَدْ وَجَّهْتُهَا، وَمحبَّتِي لَقَدْ أَبْدَيْتُهَا، وَمَوَدَّتِي الَّتِي أَدَّيْتُهَا مِدحَتِي نَحْوَكَ قَدْ أَهْدَيْتُهَا، فَاجْزِنِي بِقَبُولٍ وَمَدَدِ. (195)

جِئْتُ قَاصِدًا بِقَلْبٍ قَدْ وَجَلَ، مِنْكُمُ اسْتَحْيَا وَمِنْكُمْ قَدْ خَجَلَ، فَارْغَبِ المَوْلَى لَهُ وَانْقُل وَسَلِ الرَّحْمَانَ لِي مِنْ فَضْلِهِ العَفْوَ وَالغُفْرَانَ وَالرِّزْقَ الرَّغْدَ، كَمُلَ التَّسْمِيطُ حَقّاً وَوَفَا وَدُعَاءُ رَبِّي تِرْيَاقُ شِفَا، رَبِّ جَنِّبْنَا بِجَاهِ المُصْطَفَى، كُلَّ كَدٍّ وَبَلاءٍ وَنَكَدٍ وَامْحُ مَا كَانَ لَنَا مِنْ زَلَلٍ، ثُمَّ وَفِّقْنَا بِحُسْنِ العَمَلِ، وَاعْفُ وَاغْفِرْ مَا بَدَا مِنْ قَبْلُ وَاقْضِ حَاجَتِي وَأَصْلِحْ عَمَلِي، وَاخْتِمِ العُمْرَ بِخَيْرٍ إِنْ نَفَدَ، إِنْ تَكُنْ لَمْ تُجِبِ الدَّاعِي فَمَنْ يَقْبَلُ الشَّكْوَى وَيَجْزِي بِالحَسَنِ، فَأَنِلْنَا الجُودَ مِنْكَ وَالمِنَنَ،

وَكذَا الأَهْلُ وَالأَصْحَابُ وَمَنْ قَدْ دَنَا مِنْهُمْ إِلَيْنَا وَابْتَعَدَ، ذَا الجَنَابُ هِمْتُ فِي تَعْظِيمِهِ، وَبِقَدْرِي قُمْتُ فِي تَكْرِيمِهِ وَشُمُولُ الفَضْلِ فِي تَعْمِيمِهِ، وَصَلاَةُ اللهِ مَعَ تَسْلِيمِهِ، لِرَسُولِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَمَدٍ صَلَوَاتٌ تَعْبُرُ الجَرَائِمَا، وَسَلاَمٌ يُذْهِبُ بِالمَآثِمَا، وَتُؤَدِّ الفَرْضَ مِنْهَا اللاَّزِمَا بِبَقَاءِ اللهِ تَبْقَى دَائِمًا، وَعَلَى الآلِ فَهُمْ أَهْلُ الرَّشَدِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ هَذَا النَّبِيَّ الحَبِيبَ بِمَقَامِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ، وَجَعَلَهُ قُدْوَةً لأَهْلِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّهْذِيبِ، وَاتَّخَذَهُ شَفِيعاً لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَوَهَجِ اللَّهَبِ، وَصَلِّي عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَتَلَقَّى دُعَاءَهُ بِالرِّضَا وَالقَبُولِ وَالتَّرْحِيبِ.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ العَظِيمِ وَقَدْرِهِ الفَخِيمِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ وَلاَ يَخِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الجُودِ وَالكَرَمِ وَالجَنَابِ الرَّحِيبِ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الفَتْحَ القَرِيبَ، وَتُنَزِّهَنِي فِي جَمَالِ طَلْعَتِهِ البَهِيِّ وَرِيَاضِ مَحَاسِنِهِ الشَّهِيِّ الخَصِيبِ، وَتُمَتِّعَنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَقْمَرِ وَغُصْنِ قَدِّهِ الأَنْضَرِ الزَّاهِي الرَّطِيبِ، (196) وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يَطِيبُ بِمَدْحِهِ وَيَتَوَاجَدُ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ وَيَغِيبُ، وَتُخَلِّقَنِي بِخُلُقِهِ العَظِيمِ وَتَمْنَحَنِي مِنْ مَحَبَّتِهِ الشَّرِيفَةِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ، وَأَنْ تُنَوِّرَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ يَقِينِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَتُنْطِقَ لِسَانِي بِجَوَاهِرِ تَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ، وَتُثَبِّتَ عَقْلِي عَلَى تَلَقِّي مَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْ حَضْرَةِ مُشَاهَدَتِكَ وَتَفْرِيدِكَ، وَتَخُصَّنِي بِمَقَامِ القُرْبِ مِنْكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ أَحِبَّائِكَ وَخَوَاصِّ عَبِيدِكَ، وَتُؤَنِّسَنِي بِكَ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالاصْطِفَا، وَانْهَجْ بِي مَنَاهِجَ أَهْلِ القُرْبِ وَالاقْتِفَا، وَاجْعَلْنِي مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَلاَ تَصْرِفْ وَجْهِي إِلَى غَيْرِكَ وَكُنْ مَعِي حَيْثُمَا كُنْتُ بِالإِعَانَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَنَوِّرْ بَصِيرَتِي بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَاصْرِفْ عَنِّي عَوَائِقَ هَذِهِ الدَّارِ وَقَوِّنِي عَلَى اطِّرَاحِ مَحْبُوبَاتِهَا وَمُتَلَذِّذَاتِهَا، وَقَرِّبْنِي مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَأَنْزِلْنِي مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى بِسَاطِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَاخْلَعْ عَلَيَّ خِلَعَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَتَوَلَّنِي بِلُطْفِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلْكَ الدَّارِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَشَدَّ الابْتِلاَءَاتِ عَلَى الخَلْقِ، تَسْهِيلاً يَكُونُ سَبَباً لِلإِقْبَالِ عَلَى مَرْضَاتِكَ، وَمُعِيناً عَلَى مُرَاقَبَةِ مَا يَصْدُرُ مِنْكَ بِالإِيمَانِ وَالاسْتِسْلاَمِ وَالقِيَامِ بِحُقُوقِ ذَاتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ

يَطْلُبُهُ اقْتِدَاءً بِنَبِيِّكَ وَجَرْياً عَلَى سُنَّتِكَ فِي خَلْقِكَ، وَوَسِّعْ قَلْبِي أَنْ يَضِيقَ عِنْدَ فَقْدِ أَسْبَابِهِ أَوْ يَنْصَرِفَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ عِنْدَ انْغِلَاقِ أَبْوَابِهِ، وَابْسُطْ صَدْرِي لِلْخَلَائِقِ حَتَّى لَا نُعَامِلَهُمْ إِلَّا بِمَا فِيهِ رِضَاكَ، وَاحْمِنِي مِنْ طُرُقِ الاسْتِقَامَةِ عَلَى مَا يُبَلِّغُنِي أَعْلَا الدَّرَجَاتِ مِنْ قُرْبِكَ، وَتُكَرِّمَنِي بِمَزِيدِ تَقْوَاكَ، وَأَنْزِلْنِي مَنَازِلَ المُكَرَّمِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ سَوَابِغَ آلَائِكَ وَنَعْمَائِكَ وَكُنْ لِي المُعِينَ عَلَى سُلُوكِ سَبِيلِ أَوْلِيَائِكَ العَامِلِينَ بِسُنَّتِكَ المُهْتَدِينَ بِهُدَاكَ، وَأَدْخِلْنِي حَضْرَةَ التَّمْكِينِ مَحْفُوظًا مِنْ طَوَارِقِ الفِتَنِ، خِلَعَ التَّلْوِينِ مَلْحُوظاً مِنْكَ بِالهِمَّةِ (197) التَّي لَا تَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَلْوِي عَلَى مَا سِوَاكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الطَّـــرْفُ إِلَّا أَنْ يَرَاكَ كَلِيلُ ❖ وَالصَّبْرُ إِلَّا أَنْ تَغِيبَ جَمِيـــلُ
وَالنَّفْـــسُ إِلَّا أَنْ تَمُرَّ كَئِيبَةٌ ❖ وَاللَّيْلُ إِلَّا أَنْ تَزُولَ طَوِيـــلُ
لَـكَ فِي القَلْبِ مَرَاتِعٌ وَمَرَابِعٌ ❖ نُجْرِي الثَّنَاءَ بِوَصْفِهَا فَنُطِيلُ
أَلْبَسْتَـــهَا حَالَ المَسَرَّةِ بِالهَنَا ❖ تَزْهُوا بِهَا أَعْطَافُنَا وَتَمِيـــلُ
رُحْمَاكَ بِالوَافِي عُهُودَ غَرَامِـهِ ❖ دَهْرًا فَمَنْ عَنِ الغَادِرِينَ وَبِيـلُ
يَا ظَاهِراً بِمَشَاهِـــدٍ قُدْسِيَّةٍ ❖ مِنْ عِزِّهَا هَامَ العَزِيزُ ذَلِيـــلُ
تَبْدُوا بِأَوْصَـافِ الجَمَالِ لِمَنْ لَهُ ❖ قَلْبٌ يُلَاقِي الكَوْنَ وَهُوَ صَقِيلُ
صَبٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيـمِ لَطَافَةً ❖ دَنِفٌ بِهِ مَاءُ الغَرَامِ يَسِيـــلُ
جَلِدٌ لِأَنْوَاعِ التَّجَلِّي ثَابِـــتٌ ❖ وَكَاتِبُهُ جِسْمًا عَلَيْكَ مَهِيلُ(198)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

صلوات في المدح والشمائل

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2790ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

صلوات في المدح والشمائل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
نبيك الكامل المعصوم بالذات وحبيبك الآخذ بالحجزات
الذي قال العلماء في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات
يعني سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم رفعه الله
من ثلاثة أوجه بالذات في المعراج وبالسيادة على
جميع البشر وبالمعجزات

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد

سيد أهل التوكل واليقين وإمام أهل الذكر والتلقين
الذي جعل الله بلا شك معجزاته صلى الله عليه وسلم
أعظم وأبهر وأكثر وأبقى وأقوى ومنصبه أعلى ودولته
أعظم وأدوم وذاته أفضل وأكمل وخصوصياته على
جميع الأنبياء أكثر من أن تذكر ودرجته صلى الله عليه وسلم
أرفع من درجات المرسلين وذاته أزكى وأفضل من جميع

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر صلوات في المدح والشمائل

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الطَّاهِرِ النَّفْسِ وَالذَّاتِ، وَحَبِيبِكَ الآخِذِ بِالحُجُزَاتِ، الَّذِي قَالَ العُلَمَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾،

يَعْنِي سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ اللهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: بِالذَّاتِ فِي المِعْرَاجِ وَبِالسِّيَادَةِ عَلَى جَمِيعِ البَشَرِ وَبِالمُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَاليَقِينِ، وَأَقَامَ أَهْلَ الذِّكْرِ وَالتَّلْقِينِ، الَّذِي جَعَلَ اللهُ بِلَا شَكٍّ مُعْجِزَاتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ وَأَبْهَرَ وَأَكْثَرَ وَأَبْقَى وَأَقْوَى، وَمَنْصِبَهُ أَعْلَى وَدَوْلَتَهُ أَعْظَمَ وَأَوْفَرَ، وَذَاتَهُ أَفْضَلَ وَأَطْمَرَ، وَخُصُوصِيَّاتَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ أَشْهَرَ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ، فَدَرَجَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَاتِ المُرْسَلِينَ، وَذَاتُهُ أَزْكَى وَأَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ (1) المَخْلُوقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الحَائِزِ لِدَرَجَةِ العِزِّ وَالإِسْتِقَامَةِ، وَحَبِيبِكَ الفَائِزِ بِرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ فِي الدُّنْيَا وَبِدَارِ الكَرَامَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالصَّبْرِ، وَأَقَامَ أَهْلَ السَّخَاءِ وَالجَبْرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْ مَدْحِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِلَاجِي وَدَوَائِي، وَمَنْ لِجَنَابِهِ الشَّرِيفِ لُجْئِي وَإِيوَائِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ بَنِي آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي».(2)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ عَظَّمْتَ عَلَيْهِ فَضْلَكَ وَخَيْرَكَ، وَمَنْ كَانَ يُلَازِمُ فِي كُلِّ حَالٍ حَمْدَكَ وَشُكْرَكَ، الَّذِي قُلْتَ خِطَابًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ، الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ رَيِّي وَشِبَعِي، وَفِي شَفَاعَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَجَائِي وَطَمَعِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ لَكَ أَتَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ فَقُلْتُ: اللهُ أَعْلَمُ قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لَاطَفَهُ رَبُّهُ غَايَةَ الْمُلَاطَفَةِ وَسَلَّاهُ، وَأَتْحَفَهُ بِكُلِّ تُحْفَةٍ جَمِيلَةٍ وَحَلَّاهُ، الَّذِي رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ خَطِيبٌ وَلَا مُتَشَهِّدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. (3)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِغَايَةِ الْحُسْنِ وَالْبَهَاءِ، وَصَفِيِّكَ الْفَائِقِ عَلَى أُولِي الْعَقْلِ وَالنُّهَى، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا نَزَلَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالهِنْدِ اسْتَوْحَشَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَى بِالآذَانِ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَتَبَ إِسْمَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى العَرْشِ، وَعَلَى كُلِّ سَمَاءٍ، وَعَلَى الجِنَانِ وَمَا فِيهَا مِنْ قُصُورٍ وَغُرَفٍ، وَعَلَى نُحُورِ العِينِ وَوَرَقِ شَجَرَةِ طُوبَى، وَأَطْرَافِ الحُجُبِ، وَبَيْنَ أَعْيُنِ المَلَائِكَةِ، وَعَلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الخَيْرِ اللَّطِيفِ، وَسَيِّدِ كُلِّ عَارِفٍ نَقِيٍّ وَعَفِيفٍ، الَّذِي شَقَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْمِهِ وَسَمَّاهُ بِجُمْلَةٍ مِنْ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَلَائِكَتِهِ وَأَمَرَ المُومِنِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَكَتَبَهُ نَبِيًّا وَءَادَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ وَخَتَمَ بِهِ النُّبُوءَةَ وَالرِّسَالَةَ، وَأَعْلَى بِذِكْرِهِ الكَرِيمِ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ حِينَ أَخَذَ المِيثَاقَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيئِينَ، وَجَعَلَ (4) ذِكْرَهُ فِي فَوَاتِحِ الرَّسَائِلِ وَخَوَاتِمِهَا، وَشَرَّفَ بِهِ الفُصَحَاءَ عَلَى المَنَابِرِ، وَزَيَّنَ بِذِكْرِهِ أَرْبَابَ الأَقْلَامِ وَالمَحَابِرِ، وَنَشَرَ ذِكْرَهُ فِي الآفَاقِ شَرْقًا وَغَرْبًا بَحْرًا وَبَرًّا، حَتَّى فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَعِنْدَ المُسْتَوَى وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَسَائِرِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَجَعَلَهُ فِي قُلُوبِ المُومِنِينَ، بِحَيْثُ يَسْتَطِيبُونَ ذِكْرَهُ، فَتَرْتَاحُ أَرْوَاحُهُمْ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ أَشْبَاحُهُمْ مِنْ طَرَبِ سَمَاعِ إِسْمِهِ الشَّرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ، وَسَيِّدِ الوَارِعِينَ وَالزَّاهِدِينَ، الَّذِي مِنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الإِشَارَةِ قَالَ: كَانَ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ اِمْلَأِ الوُجُودَ كُلَّهُ مِنْ أَتْبَاعِكَ كُلُّهُمْ يُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكَ وَيَحْفَظُونَ سُنَّتَكَ، بَلْ مَا مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ إِلَّا وَمَعَهَا سُنَّةٌ، فَهُمْ يَتَمَسَّكُونَ فِي الفَرِيضَةِ بِأَمْرِي وَفِي السُّنَّةِ بِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتُ طَاعَتِي طَاعَتَكَ وَبَيْعَتِي بَيْعَتَكَ، فَالقُرَّاءُ يَحْفَظُونَ أَلْفَاظَ مَنْشُورِكَ، وَالمُفَسِّرُونَ يُفَسِّرُونَ مَعَانِيَ فُرْقَانِكَ، وَالوُعَّاظُ يُبَلِّغُونَ بَلِيغَ وَعْظِكَ، وَالمُلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ يَقِفُونَ فِي خِدْمَتِكَ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ مِنْ وَرَاءِ البَابِ (5) وَيَمْسَحُونَ وُجُوهَهُمْ بِتُرَابِ رَوْضَتِكَ وَيَرْجُونَ شَفَاعَتَكَ، فَشَرَفُكَ يَا مُحَمَّدُ بَاقٍ أَبَدَ الآبِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ العُصَاةِ وَعُرْوَتِهِمُ الوُثْقَى، وَمَنْ كَانَ يَقْطَعُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِالبُكَاءِ حُبًّا لَكَ وَعِشْقًا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ:

﴿يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾،

قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَضَعُ أُخْرَى، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ:

﴿طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الطَّاهِرِ الأَطْهَرِ وَمَنْ جَعَلْتَ مُعْجِزَاتَهُ أَشْهَرَ مِنْ كُلِّ مُعْجِزَةٍ وَأَكْثَرَ، الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِالخَيْرِ الكَثِيرِ الشَّامِلِ لِلإِسْلَامِ وَالنُّبُوءَةِ وَالعِلْمِ وَكَثْرَةِ الأَوْلَادِ وَالأَتْبَاعِ وَنَهْرِ الجَنَّةِ، فَقُلْتَ خِطَابًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُلُقِ الجَمِيلِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَخَيْرِ نَبِيٍّ أَنْجَى اللهُ (6) بِهِ الأُمَّةَ مِنْ كُلِّ عَذَابٍ أَلِيمٍ، الَّذِي مِنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ، أَنَّهُ نَادَى الأَنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَنَادَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَقَدَّمَهُ عَلَيْهِمْ فِي الذِّكْرِ وَأَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ لَيُومِنُنَّ بِهِ إِنْ أَدْرَكُوهُ وَلَيُنْصِرُنَّهُ، وَاسْتَجَابَ فِيهِ دَعْوَةَ أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِقَوْلِهِمَا:

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاهِرِ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ، وَأَكْرَمِ مَنْ حَطَّ المُذْنِبُ رَحْلَهُ بِبَابِهِ وَخَيَّمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عِيسَى»،

وفي رِوايةٍ:

«وَكَانَ ءَاخِرَ مَنْ بَشَّرَ بِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ السَّعادَةُ وَالعِنايَةُ، وَمَنْ حازَ مِنَ الفَضْلِ وَالشَّرَفِ غايَةَ كُلِّ غايَةٍ، الَّذي مَنَنْتَ بِهِ عَلَى المُومِنِينَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ، فَقُلْتَ:

«لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو (7) عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ» الآيَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّرْعِ العَلِيِّ وَالدِّينِ المَتِينِ، وَمَنْ خَصَّصْتَهُ بِالمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ الأَكْبَرِ، الَّذي شَهِدْتَ لَهُ بِالرِّسَالَةِ بِقَوْلِكَ:

«هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ عِزًّا وَفَضْلًا مَزِيدًا وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ جَعَلْتَهُ بِالمُومِنِينَ رَحِيمًا وَعَلَى الكُفَّارِ شَدِيدًا، الَّذي شَهِدْتَ لَهُ بِالرِّسَالَةِ وَقُلْتَ لِمَنْ طَلَبَ ءَايَةً تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ عَلَى الأَعْداءِ وَأَعْطَيْتَهُ نَصْرًا شَهِيرًا وَمَنْ (8) فَجَّرْتَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

الشَّرِيفَةِ مَاءً نَمِيرًا، الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ بِالرِّسَالَةِ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَمَانًا لِأُمَّتِهِ وَحِصْنًا مَنِيعًا، وَخَيْرَ فَاهِمٍ عَنِ اللَّهِ وَكَانَ لِأَمْرِهِ مُطِيعًا سَمِيعًا، الَّذِي شَهِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾،

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾،

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ، وَمَنْ لِشَرَابِ المَحَبَّةِ عَلَى أَهْلِ الحَضْرَةِ وَالخُصُوصِيَّةِ مَدِيرٌ، الَّذِي شَهِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ خَاطَبَ أَهْلَ الكِتَابِ بِإِرْسَالِهِ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَكِينِ، وَرَسُولِكَ المُقَدَّمِ عَلَى كُلِّ صَادِقٍ وَأَمِينٍ، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَشَهِدَ لَهُ بِالرِّسَالَةِ رَحْمَةً، فَقَالَ:

«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ»،

«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مَنْ اسْمُهُ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَعَلَى قَوَائِمِ العَرْشِ مَكْتُوبٌ، وَمَنْ رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كُلَّ مَطْلُوبٍ، الَّذِي زَيَّنَهُ رَبُّهُ بِزِينَةِ الرَّحْمَةِ، فَوُجُودُهُ رَحْمَةٌ وَجَمِيعُ شَمَائِلِهِ وَصِفَاتِهِ رَحْمَةٌ، فَيَا سَعْدَ مَنْ أَصَابَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ النَّاجِي فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَالوَاصِلُ فِيهِمَا إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَصْحَابِ اليَمِينِ، وَخَيْرِ كُلِّ مَنْ بَرَّ فِي القَسَمِ وَاليَمِينِ، الَّذِي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ الخَلَائِقَ كُلَّهُمْ، حَتَّى قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (10)، فَهَلْ أَصَابَكَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَخْشَى العَاقِبَةَ فَأَمِنْتُ بِكَ لِثَنَاءِ اللهِ عَلَيَّ فِي قَوْلِهِ ﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرْشِ مَكِينٍ، مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، وَخَيْرِ مَنْ عَفَا وَصَفَحَ عَنِ المُسِيئِينَ، الَّذِي شَهِدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ وَأَنَّهُ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ فَقَالَ:

«مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ صَالِحٍ وَوَلِيٍّ، وَقَامِعِ كُلِّ جَاهِلٍ وَغَبِيٍّ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوءَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولٌ بَعْدُ وَلَا نَبِيٌّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الطَّاعَةِ البَرَرَةِ الأَتْقِيَاءِ، وَإِمَامِ أَهْلِ المَعْرِفَةِ الأَخْيَارِ الأَصْفِيَاءِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ

لَبِنَةٍ فَكَانَ مَنْ دَخَلَهَا قَالَ مَا (11) أَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبِنَةِ فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الأَنْبِيَاءَ».

فَصْلٌ فِي التَّنْوِيهِ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الكُتُبِ السَّالِفَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَرَّفَهُ اللَّهُ وَخَصَّهُ بِغَايَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، الَّذِي كَانَتْ دَلَائِلُ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ طَافِحَةً، وَأَعْلَامُ شَرَائِعِهِ وَرِسَالَتِهِ فِيهِمَا لَائِحَةً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ أَرْوَاحِ الأَكَابِرِ وَعَيْنِ الأَعْيَانِ، وَمَنْ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الكِتَابَ الحَكِيمَ فِيهِ الهُدَى وَالرَّحْمَةُ وَالتِّبْيَانُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ لَمَّا سَمِعَ بِمَخْرَجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ خَرَجَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَظَرَهُ أَنْتَ ابْنُ سَلَامٍ عَالِمُ يَثْرِبَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَجِدُ صِفَتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ أَنْسِبْ رَبَّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَارْتَجَ النَّبِيُّ (12) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَعَدَ حَتَّى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾،

فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ وَمُظْهِرُ دِينِكَ عَلَى الأَدْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَوْلَيْتَهُ مِنْكَ رَحْمَةً وَعَطْفًا، وَمَنْ كَانَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ لَهُ خَادِمًا وَحَبِيبًا وَأُلْفًا، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرُو بْنَ العَاص فَقُلْتُ:أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَجَلْ وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي القُرْءَانِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وَءَاذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (13) طَبِيبِ الأَنْفَاسِ، وَالمَحْفُوظِ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ مِنْ كُلِّ مَارِدٍ وَخَنَّاسٍ، الَّذِي وُجِدَتْ صِفَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ لَا فَظٌّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا صَخْبٌ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا مُتَزَيِّنٌ بِالفُحْشِ، وَلَا قَوَّالٌ لِلْخنَا، أُسَدِّدُهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ، وَأَهَبُ لَهُ كُلَّ خُلُقٍ كَرِيمٍ، ثُمَّ أَجْعَلُ السَّكِينَةَ لِبَاسَهُ، وَالبِرَّ شِعَارَهُ، وَالتَّقْوَى ضَمِيرَهُ، وَالحِكْمَةَ مَعْقُولَهُ، وَالصِّدْقَ وَالوَفَاءَ طَبِيعَتَهُ، وَالعَفْوَ وَالمَعْرُوفَ خُلُقَهُ، وَالعَدْلَ سِيرَتَهُ، وَالهُدَى إِمَامَهُ، وَالإِسْلَامَ مِلَّتَهُ، وَأَحْمَدَ اسْمَهُ، أَهْدِي بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ، وَأُعَلِّمُ بِهِ بَعْدَ الجَهَالَةِ، وَأَرْفَعُ بِهِ بَعْدَ الخَمَالَةِ، وَأُسَمِّي بِهِ بَعْدَ النُّكْرَةِ، وَأُكَثِّرُ بِهِ بَعْدَ القِلَّةِ، وَأُغْنِي بِهِ بَعْدَ العَيْلَةِ، وَأَجْمَعُ بِهِ بَعْدَ الفُرْقَةِ، وَأُوَلِّفُ بِهِ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوَاءٍ مُتَشَتِّتَةٍ وَأُمَمٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، وَمَنْ فَتَحَ اللهُ قُلُوبًا غُلْفًا وَءَاذَانًا صُمًّا وَأَعْيُنًا عُمْيًا، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ الجَارُودُ بْنُ المَعَلِّي العَبْدِي فَأَسْلَمَ وَقَالَ (يَعْنِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ وَجَدْتُ صِفَتَكَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلَقَدْ بَشَّرَ بِكَ ابْنُ البَتُولِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ (14) الخَلِيلُ بِإِخْرَاجِ هَاجَرَ، حُمِلَ عَلَى البُرَاقِ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ إِبْرَاهِيمُ بِأَرْضٍ عَذْبَةٍ سَهْلَةٍ إِلَّا قَالَ: أَنْزِلُ هَاهُنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ: لَا حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنْزِلْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَيْثُ لَا ضَرْعَ وَلَا زَرْعَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَاهُنَا يَخْرُجُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ ذُرِّيَةِ ابْنِكَ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الكَلِمَةُ العُلْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ وَتَكَلَّمَ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ أَوْرَثَهُ اللهُ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَنَشَرَ وَعَلَّمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ العَاصِي الأُمَوِيِّ قَالَ: بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ ءَاخَرُ مِنْ قُرَيْشٍ، يَعْنِي فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ، فَنَزَلْنَا عَلَى جَبَلَةَ فَدَعَوْنَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَلَفْتُ أَلَّا أَنْزِعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ، فَقُلْنَا لَهُ: وَاللهِ لَنَأْخُذَنَّ مَجْلِسَكَ هَذَا، وَلَنَأْخُذَنَّ مُلْكَ المَلِكِ الأَعْظَمِ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا هِرَقْلُ لَيْلًا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَدَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الرَّبْعَةِ العَظِيمَةِ مُذَهَّبَةٍ فِيهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ وَاسْتَخْرَجَ جَرِيدَةً سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ حَمْرَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ ضَخْمُ العَيْنَيْنِ عَظِيمُ الإِلْيَتَيْنِ لَمْ أَرَ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ، (15) وَإِذَا لَهُ ظَفِيرَتَانِ أَحْسَنُ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى، قَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ بَابًا ءَاخَرَ فَاسْتَخْرَجَ جَرِيدَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ العَيْنَيْنِ ضَخْمُ الهَامَةِ حَسَنُ اللِّحْيَةِ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ بَابًا ءَاخَرَ وَأَخْرَجَ جَرِيدَةً ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا فِيهَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا نَعَمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَنَبِيُّنَا، وَاللهِ إِنَّ هِرَقْلَ قَامَ قَائِمًا ثُمَّ جَلَسَ تَعْظِيمًا لِصُورَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَهُوَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ إِنَّهُ لَهُوَ، كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَمْسَكَ سَاعَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنَّهُ لَئَاخِرُ البُيُوتِ، وَلَكِنْ عَجَّلْتُهُ لَكُمْ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ، فَقُلْنَا لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الصُّوَرُ؟ قَالَ: إِنَّ ءَادَمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُوَرَهُمْ، فَكَانَ فِي خِزَانَةِ ءَادَمَ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو القَرْنَيْنِ وَدَفَعَهَا إِلَى دَانْيَالَ، ثُمَّ قَالَ هِرَقْلُ: لَوْ طَابَتْ نَفْسِي بِالخُرُوجِ مِنْ مُلْكِي لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ عَبْدًا لِأَمِيرِكُمْ حَتَّى أَمُوتَ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَدَّثْنَا أَبَا بَكْرٍ فَبَكَى وَقَالَ: لَوْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا لَفَعَلَ، أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ وَاليَهُودُ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ بِعْثَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (16)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَشَرَ اللهُ فَضْلَهُ فِي العَالَمِ وَأَبْدَاهُ، وَمِنَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ جَلَاءُ قَلْبِ المُومِنِ

مِنْ ظُلْمَتِهِ وَصَداهُ، الَّذي وَصَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الزَّبُورِ بِقَوْلِهِ مُخَاطِبًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَاضَتِ الرَّحْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُبَارِكُ عَلَيْكَ إِلَى الأَبَدِ، تَقَلَّدْ أَيُّهَا الجَبَّارُ سَيْفَكَ، فَإِنَّ قَامُوسَكَ وَشَرَائِعَكَ مَقْرُونَةٌ بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ، وَسِهَامُكَ مَسْنُونَةٌ، وَجَمِيعُ الأُمَمِ يَخِرُّونَ تَحْتَكَ، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ القَدِيمَةِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُنْزِلَنَّ عَلَى جِبَالِ العَرَبِ نُورًا يَمْلَأُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَلَأُخْرِجَنَّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ نَبِيًّا عَرَبِيًّا أُمِّيًّا، يُومِنُ بِهِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَنَبَاتِ الأَرْضِ، كُلُّهُمْ يُومِنُ بِي رَبًّا وَبِهِ رَسُولًا، وَيَكْفُرُونَ بِمِلَلِ ءَابَائِهِمْ وَيَفِرُّونَ مِنْهَا، قَالَ مُوسَى: سُبْحَانَكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، لَقَدْ كَرَّمْتَ هَذَا النَّبِيَّ وَشَرَّفْتَهُ، قَالَ اللهُ: يَا مُوسَى إِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأُظْهِرُ دَعْوَتَهُ عَلَى كُلِّ دَعْوَةٍ، وَأُذِلُّ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَتَهُ، وَبِالعَدْلِ زَيَّنْتُهُ وَلِلْقِسْطِ أَخْرَجْتُهُ، وَعِزَّتِي لَأَسْتَنْقِذَنَّ بِهِ اسْمًا مِنَ النَّارِ، فَتَحْتُ الدُّنْيَا بِإِبْرَاهِيمَ وَخَتَمْتُهَا بِمُحَمَّدٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يُومِنْ بِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي شَرِيعَتِهِ فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ اللهِ. (17)

فَصْلٌ فِي قَسَمِهِ تَعَالَى عَلَى تَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثُبُوتِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ مِنْ ءَايَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَةِ العَلِيمِ، وَأَفْضَلِ مَنْ يَمَّمَهُ الزَّائِرُ وَتَشَرَّفَ بِلَثْمِ عَتَبَةِ بَابِهِ الكَرِيمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى مَا خَصَّهُ بِهِ مِنَ الخُلُقِ العَظِيمِ وَحَبَاهُ بِهِ مِنَ الفَضْلِ العَمِيمِ فَقَالَ:

﴿نٓ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ قَرَّبْتَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَأَتْحَفْتَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ فَأَتْمَمْتَ فَرَحَهُ وَسُرُورَهُ، وَمَنْ خَلَقْتَهُ

عَلَى أَكْمَلِ وَصْفٍ وَأَحْسَنِ صُورَةٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ عَلَى إِنْعَامِهِ عَلَيْهِ وَإِكْرَامِهِ لَهُ وَإِعْطَائِهِ مَا يُرْضِيهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ إِلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَطَعَ اللَّيْلَ فِي طَاعَتِكَ سَهَرًا وَطَوَى، وَمَنْ بِبَرَكَةِ (18) الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُعْطِي الْعَبْدَ مَا قَصَدَ عِنْدَكَ وَنَوَى، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ فِيمَا أَتَى بِهِ مِنْ وَحْيِهِ وَتَنْزِيهِهِ وَبَرَاءَتِهِ مِمَّا نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَعْدَاؤُهُ مِنَ الضَّلَالِ وَالْبَغْيِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْفَضْلِ الظَّافِرِ وَالْخَيْرِ الْعَمِيمِ، وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ شِفَاءُ كُلِّ قَلْبٍ سَقِيمٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ عَلَى تَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ فِي الْقُرْءَانِ بِقَوْلِهِ:

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَدَّ فِي الطَّاعَةِ وَاجْتَهَدَ، وَمَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْسَمَ بِمُدَّةِ حَيَاتِهِ وَبِبَلَدِهِ بِقَيْدِ حُلُولِهِ فِيهِ فَقَالَ:

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ وَ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (19) حَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يُغْنِي الْفَقِيرَ وَيُجْبِرُ الْكَسْرَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْسَمَ بِزَمَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

وَصْفُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّورِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَمَا يَتَضَمَّنُ وُجُوبَ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الزَّائِرِينَ وَالْمُحِبِّينَ، وَأَجْمَلِ الْخَلَائِقِ وَجْهًا وَأَوْضَحِهِمْ جَبِينًا، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَصَفَهُ بِالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالنُّورِ، فَقَالَ:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

وَقَالَ:

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ وَكَفَاهُ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ كَبَتَ اللَّهُ عَدُوَّهُ الظَّالِمَ وَنَفَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ، فَقَالَ:

«أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» وَ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (20) وَ ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُفْلِحِينَ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ النَّاصِحِينَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْعَدَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ بِسُوءِ الْعِقَابِ، وَوَعَدَ عَلَى طَاعَتِهِ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ، فَقَالَ:

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لَيْسَ لِلْمُومِنِينَ فَخْرٌ بِسِوَاهُ، وَمِنَ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ رَايَتِهِ وَلِوَاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِمُتَابَعَتِهِ فَقَالَ:

﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» الآيَةَ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

فَصْلٌ فِيمَا يَتَضَمَّنُ الأَدَبَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ المُقَدَّسَةِ عَلَى عَدُوِّهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (21) نَبِيِّكَ السَّيِّدِ الكَرِيمِ، وَرَسُولِكَ العَفُوِّ الحَلِيمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنَا بِالتَّأَدُّبِ مَعَهُ، فَقَالَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَرَسُولِكَ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنْ نَارِ الجَحِيمِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنَا بِالتَّأَدُّبِ مَعَهُ وَعَدَمِ رَفْعِ الصَّوْتِ عَلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَكْرَم الخَلائِق نَفْسًا وَنَسَبًا وَعِرْضًا، وَأَحْظَاهُمْ لَدَى اللهِ وَأَرْضَى، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَبِّهِ، أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَهَانَا أَنْ نُنَادِيَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ:

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾. (22)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الهِدَايَةِ وَالسِّرِّ المَكْنُونِ، وَمَنْ بَيَّنَ النَّافِلَةَ وَالمَفْرُوضَ وَالمَسْنُونَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِهِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَمَاهُ المُشْرِكُونَ بِالجُنُونِ وَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ، رَدَّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ بِنَفْسِهِ المُقَدَّسَةِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ تَرْفِيعًا لِشَأْنِهِ بِقَوْلِهِ:

« نٓ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مُعِينٍ لِلْمُومِنِينَ وَنَصِيرٍ، وَكَنْزِ المِسْكِينِ وَالمُضْطَرِّ وَالفَقِيرِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ العَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ أَحَدَ المُسْتَهْزِئِينَ، لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ وَهُوَ يَدْخُلُ، فَالْتَقَيَا عِنْدَ بَابِ بَنِي سَهْمٍ وَتَحَدَّثَا، وَأُنَاسٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ فِي المَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلَ العَاصِي قَالُوا لَهُ: مَنْ ذَا الَّذِي كُنْتَ تَتَحَدَّثُ مَعَهُ؟ قَالَ لَعَنَهُ اللهُ: ذَلِكَ الأَبْتَرُ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ تَوَفَّى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنٌ مِنْ خَدِيجَةَ، فَرَدَّ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ، وَتَوَلَّى جَوَابَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾،

إِنِّي مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ هُوَ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ. (23)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُهْتَدٍ وَرَشِيدٍ، وَإِمَامِ كُلِّ مُوَفَّقٍ وَسَعِيدٍ، الَّذِي لَمَّا قَالَ الكُفَّارُ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ، رَدَّ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْعَدِ الخَلَائِقِ عَنِ الإِثْمِ وَأَشَدِّهِمْ مِنْهُ نُفُورًا، وَأَرْفَعِ العِبَادِ مَنْزِلَةً وَأَعْظَمِهِمْ نُورًا، الَّذِي لَمَّا قَالَ المُشْرِكُونَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَسْتَ مُرْسَلًا، أَجَابَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يس، وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾،

وَلَمَّا قَالُوا لَهُ: أَئِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ، رَدَّ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾،

وَلَمَّا قَالُوا لَهُ: شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ المَنُونِ، إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ، رَدَّ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾،

وَسَمَّاهُمْ كَاذِبِينَ بِقَوْلِهِ:

﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) نَبِيِّكَ الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ سَفِيرًا، وَحَبِيبِكَ الَّذِي أَتْحَفْتَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَوْلَيْتَهُ فَضْلًا شَهِيرًا، الَّذِي لَمَّا تَلَى عَلَى المُشْرِكِينَ نَبَأَ الأَوَّلِينَ وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ الحَرْثِ: لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا، إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى تَكْذِيبًا لَهُمْ:

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

نُزْهَةِ العُشَّاقِ، وَمَنْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ يَزُولُ العَنَاءُ وَتَبْرُدُ الأَشْوَاقُ، الَّذِي لَمَّا قَالَ الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ: إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُوثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ البَشَرِ، قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى تَسْلِيَةً لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾،

وَلَمَّا قَالُوا: مُحَمَّدٌ قَلَاهُ رَبُّهُ، وَقَالُوا:

« مَا لِهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ»،

رَدَّ اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ، (25) خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزًّا وَخُلُقًا كَرِيمًا، وَمَنْ جَعَلْتَ جِبْرِيلَ لَهُ صَاحِبًا وَخَدِيمًا، الَّذِي لَمَّا حَسَدَتْهُ أَعْدَاءُ اللّٰهِ اليَهُودُ عَلَى كَثْرَةِ النِّكَاحِ وَالزَّوْجَاتِ، وَقَالُوا مَا هِمَّتُهُ إِلَّا النِّكَاحُ، رَدَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ، وَنَافَحَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الذَّخَائِرِ، وَخَيْرِ مَنْ حَلَّتْ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ البَشَائِرُ، الَّذِي عَصَمَهُ اللّٰهُ قَبْلَ بِعْثَتِهِ وَبَعْدَهَا مِنَ الصَّغَائِرِ وَالكَبَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَفَّى بِالعَهْدِ وَأَدَّى الأَمَانَةَ، وَمَنْ بَعَثَهُ اللّٰهُ بِالشَّرْعِ وَالدِّيَانَةِ، الَّذِي عَصَمَهُ اللّٰهُ كَغَيْرِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنَ البُهْتَانِ وَالزُّورِ وَالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

فَصْلٌ فِي وُجُوبِ مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الجُودِ وَالوَفَاءِ وَالمُصَافَاةِ، وَخَيْرِ حَبِيبٍ يَقْطَعُ (26) المُحِبُّ فِي زِيَارَتِهِ الفَيَافِيَ وَالمَسَافَاتِ، الَّذِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْنَا مَحَبَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشُكْرَهُ حَيْثُ أَخْرَجَنَا بِهِ مِنْ ظُلُمَاتِ الكُفْرِ إِلَى نُورِ الإِيمَانِ وَخَلَّصَنَا بِهِ مِنْ نَارِ الجَهْلِ إِلَى جَنَّةِ الإِيقَانِ فَلَا إِحْسَانَ أَعْظَمُ مِنْ إِحْسَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَلَا مِنَّةَ لِأَحَدٍ بَعْدَ اللهِ كَمَا لَهُ عَلَيْنَا، فَلَوْ قَطَعَ الإِنْسَانُ عُمُرَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَشُكْرِهِ لَكَانَ عَاجِزًا لَهُ عَنْ بَعْضِ المُكَافَآتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُتَأَخِّرِينَ وَالسَّابِقِينَ، وَكَعْبَةِ المُحِبِّينَ الشَّائِقِينَ، الَّذِي فَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا مَحَبَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الطَّائِعِينَ، وَإِمَامِ المُخْبِتِينَ الخَاشِعِينَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

﴿لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ (27) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَمَنْ قَهَرَ اللهُ بِهِ أَعْدَاءَ دِينِهِ مِنَ المُنَافِقِينَ وَالفُجَّارِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ

إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ الجَاهِ وَالقَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَأَفْضَلِ الخَلَائِقِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَى الرَّحْمَانِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْآنَ يَا عُمَرُ، الْآنَ يَا عُمَرُ تَمَّ لَكَ الْإِيمَانُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (28) سَيِّدِ كُلِّ مَنْ رَفَعْتَ مَنْزِلَتَهُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَكْرَمْتَ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَدْنَيْتَ إِلَى حَضْرَتِكَ وَقَرَّبْتَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ لَمَّا قَالَ لَهُ إِنِّي أُحِبُّكَ:

«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»،

وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ:

«مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»،

قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ، وَبَحْرِ الجُودِ الفَائِضِ عَلَى أَهْلِ المَحَبَّةِ الأَبْرَارِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ

بِيَدِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقَالَ:

«مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ أَحَدٍ فَأَحَبَّنِي إِلَّا حَرَّمَ اللّٰهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصَرِ المُومِنِ وَبَصِيرَتِهِ وَأَعَزِّ مَا لَدَيْهِ، وَأَحَبِّ حَبِيبٍ يَقْصِدُهُ المِسْكِينُ بِحَاجَتِهِ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ (29) رَجُلاً أَتَاهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِنِّي لَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى أَجِيءَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيئِينَ، وَإِنْ دَخَلْتُهَا لَا أَرَاكَ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾،

فَدَعَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ كَانَ رِيقُهُ الشَّرِيفُ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَالعَسَلِ، وَخَيْرِ مُجْتَهِدٍ لَمْ يَلْحَقْهُ قَطُّ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ فُتُورٌ وَلَا مَلَلٌ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ قُتِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَثُرَتِ الصَّوَارِخُ بِالمَدِينَةِ، خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَاسْتُقْبِلَتْ بِأَخِيهَا وَأَبِيهَا وَابْنِهَا وَزَوْجِهَا قَتْلَى لَا تَدْرِي بِأَيِّهِمْ اسْتُقْبِلَتْ، وَكُلَّمَا مَرَّتْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ صَرِيعًا، قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَخُوكِ وَأَبُوكِ وَزَوْجُكِ وَابْنُكِ، قَالَتْ: فَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: أَمَامَكِ، حَتَّى ذَهَبَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَتْ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَا أُبَالِي (30) إِذَا سَلِمْتَ مِنْ عَطَبٍ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَتْ: كُلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدُ جَلَلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَإِمَامِ السَّادَاتِ وَالكُرَمَاءِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَمْرُو بْنِ العَاصِ قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ حَتَّى لَوْ قِيلَ لِي صِفْهُ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَصِفَهُ، وَقَالَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَءَابَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ عَلَى الظَّمَإِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَخَيْرِ المُتَوَلِّهِينَ فِي مَحَبَّتِكَ السَّائِحِينَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا أَخْرَجُوا زَيْدًا بْنَ الدَّثِنَةِ مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، قَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ: أُنْشِدُكَ بِاللّٰهِ يَا زَيْدُ، أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا الآنَ عِنْدَنَا مَكَانَكَ تُضْرَبُ عُنُقُهُ وَإِنَّكَ فِي أَهْلِكَ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: وَاللّٰهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا الآنَ فِي مَكَانِكَ الَّذِي هُوَ تُصِيبُهُ شَوْكَةٌ،(31) وَإِنِّي جَالِسٌ فِي أَهْلِي، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُحِبُّ أَحَدًا، كَحُبِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَرُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَعْمَلُ فِي جَنَّةٍ لَهُ، فَأَخْبَرَهُ ابْنٌ لَهُ بِوَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ بَصَرِي حَتَّى لَا أَرَى أَحَدًا بَعْدَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَفَّ اللّٰهُ بَصَرَهُ فِي الحِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَيِّسِ اللَّبِيبِ، وَسَيِّدِ كُلِّ حَكِيمٍ وَطَبِيبٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مُسْرِفَةً عَنْ نَفْسِهَا رِيئَتْ فِي المَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَقِيلَ لَهَا: مَا فَعَلَ اللّٰهُ بِكِ؟ قَالَتْ: غَفَرَ لِي، قِيلَ لَهَا: بِمَاذَا؟ قَالَتْ: بِمَحَبَّتِي لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهْوَتِي النَّظَرُ إِلَيْهِ، فَنُودِيَتْ: مَنْ أَشْتَهَ النَّظَرَ إِلَى حَبِيبِنَا نَسْتَحْيِي أَنْ نُذِلَّهُ بِعِتَابِنَا بَلْ نَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَبِيبِ.

فَصْلٌ فِي مَحَبَّةِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ زَيَّنَهُ اللّٰه بِزِينَةِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَكَانَ رَءُوفًا (32) رَحِيمًا، وَمَنْ مُطَالَعَةُ أَخْبَارِهِ وَسِيَرِهِ تُغْنِي عَنْ كُلِّ أَنِيسٍ وَنَدِيمٍ، الَّذِي مَدَحَهُ اللّٰه وَأَثْنَى عَلَى أَصْحَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ البَرَرَةِ، وَمَنْ خَصَّهُ اللّٰه وَأَتْحَفَهُ بِخَوَاتِمِ سُورَةِ البَقَرَةِ، الَّذِي مَدَحَ اللّٰه أَصْحَابَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(33) خَيْرِ مَنْ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَيْهِ، وَأَفْضَلِ جَوَادٍ يَقْصِدُهُ المُحْتَاجُ وَيَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ، الَّذِي مَدَحَ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ أَصْحَابَهُ الكِرَامَ بِقَوْلِهِ:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاذَ المُذْنِبُ بِجَنَاحِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ يُقْصَدُ بِالآمَالِ وَتُحَطُّ الرِّحَالُ بِبَابِهِ،

الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَرَكَ البَاطِلَ جُمْلَةً وَبَاعَدَهُ، وَخَيْرِ مَنْ قَصَدَهُ الْمِسْكِينُ فَحَقَّقَ لَهُ الظَّنَّ وَسَاعَدَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«اَللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أُحِبُّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضُهُمْ وَمَنْ ءَاذَاهُمْ فَقَدْ ءَاذَانِي وَمَنْ ءَاذَانِي فَقَدْ ءَاذَى اللهَ وَمَنْ ءَاذَى اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَالدَّرَجَةِ العَالِيَةِ وَالرُّتْبَةِ (34) الْمُنِيفَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الخَلَائِقِ كَرَمًا وَبَدْلًا، وَمَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مَنًّا مِنْكَ وَفَضْلًا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ الأَضْرَارَ وَالضَّيْرَ، وَمَنْ يَسَّرْتَ بِهِ طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَالسَّيْرَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ العَالَمِينَ سِوَى النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةً: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ

أَصْحَابِي، وَفِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَلْبَسْتَهُ مَلَابِسَ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَأَعْلَيْتَ مَقَامَهُ، (35) وَأَفْضَلِ مَنْ لَاطَفْتَهُ وَرَفَعْتَ عَنْهُ العِتَابَ وَالمَلَامَةَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَاعْرِفُوا لَهُ ذَلِكَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ فَاعْرِفُوا لَهُمْ ذَلِكَ، أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي لَا يُطَالِبَنَّكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَظْلَمَةٍ فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُوهَبُ غَدًا فِي القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّافِذَةِ وَالبَرَكَاتِ الَّتِي هِيَ عَلَى أَهْلِ المَحَبَّةِ عَائِدَةٌ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، فَإِنَّهُ مَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ تَخَلَّى اللهُ عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضْلِ المَزِيدِ، وَخَيْرِ أَمِينٍ عِنْدَكَ وَشَهِيدٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ وَلَمْ يَرَنِي إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ». (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَوْصُوفٍ بِالكَرَامَةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَأَنْ يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ بِذُنُوبِ العِبَادِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَبْغَضَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي،

فَإِنَّهُ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

مَنَاقِبُ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم إِجْمَالًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَبِيدِ وَالأَحْرَارِ، وَخَيْرِ مَنْ عَفَا عَنِ الجَانِي وَالتَمَسَ الأَعْذَارَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الهِجْرَةِ وَأَعْتَقَ بِلَالًا، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَقُولُ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ فَرَحِي وَسُرُورِي، وَمَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَتَضَاعَفُ (37) حَسَنَاتِي وَأُجُورِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ:

«يَا أَبَا بَكْرٍ خَلَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَوْهَرَةٍ مِنْ نُورٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، فَأَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ فَعَرِقْتُ، فَسَقَطَ مِنِّي أَرْبَعُ نُقَطٍ، فَخَلَقَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ أَوَّلِ نُقْطَةٍ، وَخَلَقَ عُمَرَ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَخَلَقَ عُثْمَانَ مِنَ الثَّالِثَةِ، وَخَلَقَ عَلِيًّا مِنَ الرَّابِعَةِ، فَنُورُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ مِنْ نُورِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الأَنَامِ، وَمَنْ حَارَتْ فِيمَا حَبَاهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ العُقُولُ وَالأَفْهَامُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ ظَهَرَ فِي ظَهْرِهِ نُورُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَتِ المَلَائِكَةُ تَقِفُ خَلْفَ ظَهْرِهِ يَنْظُرُونَ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ، فَقَالَ ءَادَمُ: «يَا رَبِّ مَا لِهَؤُلَاءِ يَنْظُرُونَ إِلَى ظَهْرِي؟ قَالَ: يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ، الَّذِي أُخْرِجُهُ مِنْ ظَهْرِكَ،

قَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْهُ لِي حَيْثُ أَرَاهُ، فَظَهَرَ فِي سَبَّابَتِهِ، فَقَالَ ءَادَمُ: يَا رَبِّ هَلْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ نُورُ أَصْحَابِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْهُ فِي بَقِيَّةِ أَصَابِعِي، فَجُعِلَ نُورُ أَبِي بَكْرٍ فِي الوُسْطَى، (38) وَنُورُ عُمَرَ، فِي البِنْصِرِ، وَنُورُ عُثْمَانَ فِي الخِنْصِرِ، وَنُورُ عَلِيٍّ فِي الإِبْهَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَنْوَارِ، وَمَنْ أُبْطِلَتْ بِشَرِيعَتِهِ شَرَائِعُ أَهْلِ الكَنَائِسِ وَالزِّنَارِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَارَكْتَ لِأُمَّتِي فِي صَحَابَتِي، وَلَا تَسْلُبْهُمُ البَرَكَةَ وَاجْمَعْهُمْ عَلَيْهِ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَلَا تُشَتِّتْ أَمْرَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُؤْثِرُ أَمْرَكَ عَلَى أَمْرِهِ، اللَّهُمَّ وَأَعِزَّ عُمَرَ وَصَبِّرْ عُثْمَانَ وَقَوِّ عَلِيًّا»،

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا كَمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالحَجَّ، فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً وَلَا زَكَاةً وَلَا حَجًّا وَيُحْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ».

مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ فِي اللهِ الكَرِيمِ وَفِي ❖ رَسُولِهِ كَانَ مَكْتُوبًا مِنَ الشُّرَفَا
وَمَنْ أَحَبَّ صِحَابَ المُصْطَفَى فَلَهُ ❖ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَرَى فِي ظِلِّهَا غُرَفَا
وَمَنْ يَكُنْ بَاغِضًا فِيهِمْ فَإِنَّ لَهُ ❖ نَارَ الجَحِيمِ وَيُضْحِي بَاكِيًا أَسَفَا
فَهُمْ نُجُومُ الهُدَى فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ ❖ وَاللهُ حَسْبِي فِيمَا قُلْتُهُ وَكَفَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (39) سَيِّدِ كُلِّ مَنْ بِالخَيْرَاتِ سَابِقٌ، وَمَنْ هُوَ عِنْدَ المُحِبِّينَ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ وَالمَالِ وَالأَهْلِ وَالصَّدِيقِ المُوَافِقِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لِحَوْضِي أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ: رُكْنٌ مِنْهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَالثَّانِي فِي يَدِ عُمَرَ، وَالثَّالِثُ فِي يَدِ عُثْمَانَ، وَالرَّابِعُ فِي يَدِ عَلِيٍّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَأَبْغَضَ عُمَرَ لَمْ يَسْقِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ وَأَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسْقِهِ عُمَرُ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ وَأَبْغَضَ عَلِيًّا لَمْ يَسْقِهِ عُثْمَانُ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَأَبْغَضَ عُثْمَانَ لَمْ يَسْقِهِ عَلِيٌّ، وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ، وَمَنْ أَوْضَحَ القَوْلَ فِي عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ، وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي عُثْمَانَ فَقَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي عَلِيٍّ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى، وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي أَصْحَابِي فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ أَسَاءَ القَوْلَ فِي أَصْحَابِي فَهُوَ مُنَافِقٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ شَرِيفٍ عَارِفٍ وَسَرِيٍّ، وَصَاحِبِ المَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالقَدْرِ العَلِيِّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى أَصْحَابِي فَقَدْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَيَّ، وَمَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَيَّ (40) فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ، وَمَنْ سَرَّ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسُرَّهُ وَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»، وَقَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ شَاكِرٍ لِنِعَمِكَ وَحَامِدٍ، وَنَبِيِّكَ القَامِعِ لِكُلِّ كَافِرٍ بِكَ وَجَاحِدٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَرْحَبًا بِالمُوَاسِي بِمَالِهِ، مَرْحَبًا بِالمُؤْثِرِ عَلَى نَفْسِهِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالمُفَرِّقِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، مَرْحَبًا بِمَنْ أَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ وَأَعَزَّ بِهِ المُسْلِمِينَ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عُثْمَانُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِصِهْرِي وَزَوْجِ ابْنَتِي، الَّذِي جَمَعَ اللَّهُ بِهِ نُورِي، السَّعِيدُ فِي حَيَاتِهِ، الشَّهِيدُ فِي مَمَاتِهِ، وَيْلٌ لِقَاتِلِهِ مِنَ النَّارِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

«مَرْحبًا بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَالَّذِي خُلِقْتُ أَنَا وَهُوَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مُرْسَلٍ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً وَمِنَّةً، وَمَنْ حُبُّهُ وِقَايَةٌ مِنْ (41) عَذَابِ الجَحِيمِ وَجُنَّةٌ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ أَنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كُلَّمَا صَنَعَ فِي السَّفِينَةِ شَيْئًا تَأْكُلُهُ الأَرَضَةُ لَيْلاً، فَشَكَى إِلَى اللهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أُكْتُبْ عَلَيْهَا عُيُونِي مِنْ خَلْقِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا عُيُونُكَ مِنْ خَلْقِكَ قَالَ هُمْ أَصْحَابُ نَبِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، فَكَتَبَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعِ فَحُفِظَتْ، وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُتَوَكِّئًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ هَكَذَا نَحْيَى وَهَكَذَا نَمُوتُ وَهَكَذَا نَدْخُلُ الجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الفُضَلَاءِ الأَكْيَاسِ، وَخَيْرِ مَنْ رَاقَبَ اللهَ وَحَاسَبَ النَّفْسَ عَلَى الأَنْفَاسِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يُوتَى بِسَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، طُولُهُ عِشْرُونَ مِيلاً فِي عِشْرِينَ مِيلاً، لَيْسَ فِيهِ صَدْعٌ وَلَا وَصْلٌ، فَعُلِّقَ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ يُوتَى بِسَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ عَلَى صِفَةِ السَّرِيرِ الأَوَّلِ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ (42) عَنْهُ، ثُمَّ يُوتَى بِسَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ عَلَى صِفَةِ الأَوَّلِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ يُوتَى بِسَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ عَلَى صِفَةِ الأَوَّلِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ الأَسِرَّةَ أَنْ تَطِيرَ بِهِمْ، فَتَطِيرُ بِهِمْ إِلَى تَحْتِ ظِلِّ العَرْشِ، ثُمَّ تُسْبَلُ عَلَيْهِمْ خَيْمَةٌ مِنَ الدُّرِّ الرَّطْبِ، لَوْ جُمِعَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى لَكَانَتْ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا تِلْكَ الخَيْمَةِ، ثُمَّ تُرْفَعُ إِلَيْهِمْ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ: كَأْسٌ لِأَبِي بَكْرٍ، وَكَأْسٌ لِعُمَرَ، وَكَأْسٌ لِعُثْمَانَ، وَكَأْسٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَيُسْقَوْنَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾،

ثُمَّ يَأْمُرُ اللّٰه جهَنَّمَ أَنْ تَمْخُضَ بِأَمْوَاجِهَا، وَتَقْذِفَ الرَّافِضَ وَالكَافِرَ عَلى وَجْهِهَا، فَيَكْشِفُ اللّٰه عَنْ أَبْصَارِهِمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلى مَنَازِلِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنَّةِ، ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ شَقِيْنَا بِهِمْ نَحْنُ، وَسَعِدَ بِهِمُ النَّاسُ؟.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَلَائِقِ مِنْ عُرْبٍ وَعُجْمٍ وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحٍ مِنْكَ وَمَلَأْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ، الَّذِي (43) مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي رِيَاضِهَا وَبَيْنَ أَنْهَارِهَا وَأَشْجَارِهَا، إِذْ ضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى ثَمَرَةٍ فَأَخَذْتُهَا، فَانْفَلَقَتْ فِي يَدِي عَلَى أَرْبَعِ قِطَعٍ، فَخَرَجَتْ مِنْ كُلِّ قِطْعَةٍ حَوْرَاءُ، لَوْ أَخْرَجَتْ ظُفْرَهَا لَفَتَنَتْ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَخْرَجَتْ كَفَّهَا لَغَلَبَ ضَوْؤُهَا ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَلَوْ تَبَسَّمَتْ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مِسْكًا مِنْ رَائِحَتِهَا، فَقُلْتُ لِلأُولَى لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقُلْتُ: إِمْضِي إِلَى قَصْرِ بَعْلِكِ، فَمَضَتْ، وَقُلْتُ لِلثَّانِيَةِ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقُلْتُ: إِمْضِي إِلَى قَصْرِ بَعْلِكِ، فَمَضَتْ، وَقُلْتُ لِلثَّالِثَةِ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِعُثْمَانَ الْمُخْتَضَبِ بِدَمِهِ، الْمَقْتُولِ ظُلْمًا، فَقُلْتُ لَهَا: إِمْضِي إِلَى قَصْرِ بَعْلِكِ، فَمَضَتْ، وَقُلْتُ لِلرَّابِعَةِ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَسَكَتَتْ، وَقَالَتْ: وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى خَلَقَنِي عَلَى حُسْنِ فَاطِمَةَ، وَلَقَدْ سَمَّانِي عَلَى اسْمِهَا، وَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى قَدْ زَوَّجَنِي مِنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِأَلْفِ عَامٍ».

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصَرِي وَضِيَائِي، وَمَنْ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ أَدْرَكْتُ بُغْيَتِي وَدَوَائِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى (44) اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِي وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِي وَعُثْمَانُ مِنْ وَرَائِي وَعَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَعَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ وَعَلَيْهِ شُقَّتَانِ: شُقَّةٌ مِنَ السُّنْدُسِ، وَشُقَّةٌ مِنَ الإِسْتَبْرَقِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ، عَلِيٌّ

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحمِلَ لِوَاءَ الحَمدِ؟ قَالَ: «كَيفَ لاَ يَستَطِيعُ حَملَهُ وَقَدْ أُعطِيَ خِصَالاً: صَبرًا كَصَبرِي، وَحُسنًا كَحُسنِ يُوسُفَ، وَقُوَّةً كَقُوَّةِ جِبرِيلَ، وَإِنَّ لِوَاءَ الحَمدِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَجَمِيعُ الخَلاَئِقِ يَومَئِذٍ تَحتَ لِوَائِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالحَوْضِ، وَشَفِيعِ العُصَاةِ يَوْمَ النَّشْرِ وَالعَرْضِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ كَانَا فِي بَعْضِ أَشْغَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْرَكَتْهُمَا صَلاَةُ العَصْرِ فَقَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِنَا فَقَالَ عُثْمَانُ أَنْتَ أَوْلَى مِنِّي بِالتَّقَدُّمِ يَا عُمَرُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَكَ وَأَثْنَى عَلَيْكَ قَالَ عُمَرُ أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عُثْمَانُ صِهْرِي (45) وَزَوْجُ ابْنَتِي وَمَنْ جَمَعَ اللهُ بِهِ نُورِي» فَقَالَ عُثْمَانُ: أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عُمَرُ أَكْمَلَ اللهُ بِهِ الإِسْلاَمَ» فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عُثْمَانُ تَسْتَحِيي مِنْهُ المَلاَئِكَةُ» فَقَالَ عُثْمَانُ أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «عُمَرُ كَمَّلَ اللهُ بِهِ الدِّينَ وَأَعَزَّ بِهِ المُسْلِمِينَ» فَقَالَ عُمَرُ أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عُثْمَانُ جَمَعَ القُرْءَانَ وَهُوَ حَبِيبُ الرَّحْمَانِ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ يَفْتَقِدُ الأَرَامِلَ وَالأَيْتَامَ وَيَحْمِلُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَهُمْ نِيَامٌ» فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَقِّكَ: «غَفَرَ اللهُ لِعُثْمَانَ مُجَهِّزِ جَيْشِ العُسْرَةِ» فَقَالَ عُثْمَانُ: أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَقِّكَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَسَمَّاكَ الفَارُوقَ وَفَرَّقَ اللهُ بِكَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا لَهُمَا وَشَكَرَهُمَا عَلَى حُسْنِ أَدَبِهِمَا مَعَ بَعْضِهِمَا بَعْضٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

(46) حَبِيبِ الرَّحِيمِ التَّوَّابِ وَالرَّسُولِ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِدِّيقَ وَسَيِّدَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قدِمَا يَوْمًا إِلَى حُجْرَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ تَقَدَّمْ فَكُنْ أَوَّلَ قَارِعٍ يَقْرَعُ البَابَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: تَقَدَّمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا كُنْتُ بِالَّذِي يَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَقِّهِ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرُبَتْ مِنْ بَعْدِي عَلَى رَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيقِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا أَنَا بِالَّذِي يَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ خَيْرَ النِّسَاءِ لِخَيْرِ الرِّجَالِ» فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى صَدْرِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ءَادَمَ وَإِلَى يُوسُفَ وَحُسْنِهِ وَإِلَى مُوسَى وَصَلَاتِهِ وَإِلَى عِيسَى وَزُهْدِهِ وَإِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُلُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ «فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اجْتَمَعَ العَالَمُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ يَوْمَ (47) الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبَا بَكْرٍ أُدْخُلْ أَنْتَ وَمَحْبُوبَكَ الجَنَّةَ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَخَيْبَرَ وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ تَمْراً وَلَبَناً هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنَ الطَّالِبِ الغَالِبِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَيْنِي» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجِيءُ عَلِيٌّ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرَاكِبِ الجَنَّةِ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا مُحَمَّدُ كَانَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالِدٌ حَسَنٌ وَأَخٌ حَسَنٌ أَمَّا الوَالِدُ الحَسَنُ فَأَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ وَأَمَّا الأَخُ الحَسَنُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَا لَا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَجِيءُ رَضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ بِمَفَاتِحِ الجَنَّةِ وَمَفَاتِحِ النَّارِ وَيَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: هَذِهِ مَفَاتِحُ الجَنَّةِ وَمَفَاتِحُ النَّارِ إِبْعَثْ مَنْ

شِئْتَ إِلَى الجَنَّةِ وَابعَثْ مَنْ شِئْتَ إِلَى النَّار» فقَالَ أَبُو بَكْر: أَنَا لا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُل قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ: أَنَا أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ عَلِيًّا فَسَجَدْتُ شُكْرًا (48) وَأُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ شُكْرًا وَأُحِبُّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَسَجَدْتُ شُكْرًا» فقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا لا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الأَرْضِ لَرَجَحَ عَلَيْهِمْ» فقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عَلِيًّا يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَعَهُ أَوْلاَدُهُ وَزَوْجَتُهُ عَلَى مَرَاكِبَ مِنَ البُدْنِ فَيَقُولُ أَهْلُ القِيَامَةِ أَيُّ نَبِيٍّ هَذَا فَيُنَادِي مُنَادٍ هَذَا حَبِيبُ اللهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب» فقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غَدًا يَسْمَعُ أَهْلُ المَحْشَرِ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ أُدْخُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ» فقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا لا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَ قَصْرِي وَقَصْرِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ قَصْرُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِب» فقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا لا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ مِنَ الكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالمَلإِ الأَعْلَى لَيَنْظُرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا لا أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا» وَأَسِيرًا» (49) فقَالَ عَلِيٌّ أَنَا لاَ أَتَقَدَّمُ عَلَى رَجُلٍ قَالَ فِي حَقِّهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾،

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى الصَّادِقِ الأَمِينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ العَالَمِينَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ العَلِيُّ الأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ مَلاَئِكَةَ السَّبْعِ سَمَاوَاتٍ لَيَنْظُرُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَإِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيَسْمَعُونَ مَا جَرَى بَيْنَهُمَا مِنْ حُسْنِ الأَدَبِ وَحُسْنِ الجَوَابِ مِنْ بَعْضِهِمَا لِبَعْضٍ فَقُمْ إِلَيْهِمَا وَكُنْ ثَالِثَهُمَا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ حَفَّهُمَا بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَخَصَّهُمَا بِحُسْنِ الأَدَبِ وَالإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا فَوَجَدَهُمَا كَمَا

ذَكَرَهُ جبْرِيلُ فقَبَّلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ: «وَحَقِّ مَنْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ البِحَارَ أَصْبَحَتْ مِدَادًا وَالأَشْجَارَ أَقْلاَمًا وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كِتَابًا لَعَجَزُوا عَنْ فَضْلِكُمَا وَعَنْ وَصْفِ مَا أُعْطِيتُمَا مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

مَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَى ❖ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ
وَقَدْ رَقَى عُمَرُ الفَارُوقُ مَنْـزِلَةً ❖ وَحَازَ عِزًّا وَفَخْرًا فِي مَرَاتِبِهِ (50)
وَحَازَ عُثْمَانُ فَضْلاً بِالنَّبِيِّ وَقَدْ ❖ أَثْنَتْ جَمِيعُ البَرَايَا عَنْ مَنَاقِبِهِ
وَذُوا الفِقَارِ عَلِيُّ المُرْتَضَى فَلَهُ ❖ بَحْرٌ مِنَ العِلْمِ يَبْدُو مِنْ عَجَائِبِهِ
فَهُمْ مَلاَذٌ لِمَنْ خَافَ الحِسَابَ إِذَا ❖ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أُمُورٌ فِي مَذَاهِبِهِ
عَلَيْهِمُ صَلَوَاتُ اللهِ مَا لَمَعَتْ ❖ فِي اللَّيْلِ أَنْوَارُ بَرْقٍ فِي غَيَاهِبِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَبِسَ الرِّدَاءَ وَتَعَمَّمَ، وَأَفْضَلِ جَمِيلٍ أَكْمَلَ اللهُ مَحَاسِنَ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ وَتَمَّمَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ بِمَكَّةَ أُسْقُفًا يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ عَنْ دِينِ ءَابَائِكَ؟ فَقَالَ: تَبَدَّلْتُ خَيْرًا مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: رَكِبْتُ البَحْرَ، فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا انْكَسَرَ المَرْكَبُ، فَلَمْ تَزَلِ الأَمْوَاجُ تُدَافِعُنِي حَتَّى رَمَتْنِي فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ البَحْرِ، فِيهَا أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَلَهَا تَمْرٌ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَأَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَفِيهَا نَهْرٌ عَذْبٌ، فَحَمِدْتُ اللهَ عَلَى ذَلِكَ، وَقُلْتُ: ءَاكُلُ مِنَ الشَّجَرِ وَأَشْرَبُ مِنْ هَذَا النَّهْرِ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بِأَمْرِي، فَلَمَّا ذَهَبَ النَّهَارُ خِفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الوُحُوشِ، فَطَلَعْتُ عَلَى شَجَرَةٍ وَنِمْتُ عَلَى غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَإِذَا دَابَّةٌ عَلَى وَجْهِ (51) المَاءِ تُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَتَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَزِيزُ الجَبَّارُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ النَّبِيُّ المُخْتَارُ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ صَاحِبُهُ فِي الغَارِ، عُمَرُ الفَارُوقُ فَاتِحُ الأَمْصَارِ، عُثْمَانُ القَتِيلُ فِي الدَّارِ، عَلِيٌّ سَيْفُ اللهِ عَلَى الكُفَّارِ، فَعَلَى مُبْغِضِهِمْ لَعْنَةُ العَزِيزِ الجَبَّارِ، وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَبِيسَ القَرَارُ، وَلَمْ تَزَلْ تُكَرِّرُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ إِلَى الفَجْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ قَالَتْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الصَّادِقُ الوَعْدِ وَالوَعِيدِ، مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللهِ الهَادِي الرَّشِيدُ، أَبُو بَكْرٍ المُوَفَّقُ لِلتَّسْدِيدِ، عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ، عُثْمَانُ ذُو الفَضْلِ الشَّهِيدُ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو البَأْسِ الشَّدِيدِ، فَعَلَى مُبْغِضِهِمْ لَعْنَةُ المَلِكِ المَجِيدِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَى البَرِّ، فَإِذَا رَأْسُهَا رَأْسُ نَعَامَةٍ وَوَجْهُهَا وَجْهُ إِنْسَانٍ وَقَوَائِمُهَا قَوَائِمُ بَعِيرٍ وَذَنَبُهَا ذَنَبُ سَمَكَةٍ، فَخَشِيتُ عَلَى نَفْسِي الهَلَكَةَ، ثُمَّ هَرَبْتُ فَنَطَقَتْ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ، يَا هَذَا قِفْ وَإِلاَّ هَلَكْتَ، فَوَقَفْتُ، فَقَالَتْ: مَا دِينُكَ؟ فَقُلْتُ: دِينُ النَّصْرَانِيَةِ، فَقَالَتْ: وَيْلَكَ إِرْجِعْ إِلَى دِينِ الحَنِيفِيَةِ فَقَدْ حَلَلْتَ بِفِنَاءِ قَوْمٍ مِنْ مُسْلِمِي الجِنِّ لاَ يَنْجُو مِنْهُمْ إِلاَّ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ الإِسْلاَمُ؟ فَقَالَتْ: تَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَتْمِمْ إِسْلاَمَكَ بِالتَّرَضِّي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَقُلْتُ وَمَنْ أَتَاكُمْ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: قَوْمٌ مِنَّا حَضَرُوا عِنْدَ رَسُولِ (52) اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعُوهُ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ تَأْتِي الجَنَّةُ فَتُنَادِي بِلِسَانٍ طَلْقٍ فَصِيحٍ: إِلَهِي قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ تُشَيِّدَ أَرْكَانِي، فَيَقُولُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ: قَدْ شَيَّدْتُ أَرْكَانَكِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَزَيَّنْتُكِ بِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَتِ الدَّابَةُ: أَتُرِيدُ المُقَامَ هَا هُنَا أَمِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِكَ؟ فَقُلْتُ: الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِي، قَالَتْ: إِصْبِرْ حَتَّى تَمُرَّ مَرْكَبٌ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ وَإِذَا بِمَرْكَبٍ أَقْبَلَتْ تَجْرِي، فَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِمْ فَدَفَعُوا لِي زَوْرَقًا، فَرَكِبْتُ فِيهِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَيْهِمْ فَوَجَدْتُ المَرْكَبَ فِيهِ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلاً كُلُّهُمْ نَصَارَى، فَقَالُوا: مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هَاهُنَا؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمْ قِصَّتِي، فَتَعَجَّبُوا كُلُّهُمْ وَأَسْلَمُوا عَنْ ءَاخِرِهِمْ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ المَوَاهِبِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَتَيَسَّرُ المَطَالِبُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ يَوْمًا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أُدْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، هَذَا صَاحِبِي وَصَدِيقِي، صَدَّقَنِي (53) حِينَ

كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَءَاوَانِي حِينَ طَرَدَنِي النَّاسُ، وَءَانَسَنِي حِينَ أَوْحَشَنِي النَّاسُ، هَذَا الَّذِي أَمَرَنِي اللهُ أَنْ أَتَّخِذَهُ وَالِدًا فِي الدُّنْيَا وَخَلِيلًا فِي الآخِرَةِ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاشْتَرَى لِي بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، فَعَلَى مُبْغِضِهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَاللهُ مِنْهُ بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللهِ فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ؟ فَوَثَبَ قَائِمًا وَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أُدْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، هَذَا شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ الحَقَّ عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، هَذَا الَّذِي يَقُولُ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، فَعَلَى مُبْغِضِهِ لَعْنَةُ اللهِ وَاللهُ مِنْهُ بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أُدْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، هَذَا عُثْمَانُ شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، هَذَا الَّذِي اسْتَحْيَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، هَذَا الَّذِي أَمَرَنِي اللهُ أَنْ أَتَّخِذَهُ سَنَدًا وَخَتْنًا عَلَى ابْنَتَيَّ وَلَوْ كَانَتْ ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا، فَعَلَى مُبْغِضِهِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: أُدْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:(54) مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، هَذَا أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَخَتْنِي، هَذَا لَحْمِي وَدَمِي، هَذَا مُفَرِّجُ الكُرُوبِ عَنِّي، هَذَا أَسَدُ اللهِ وَسَيْفُهُ فِي أَرْضِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ، فَعَلَى مُبْغِضِهِ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَاللهُ مِنْهُ بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللهِ وَمِنِّي فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ إِنْفَاقِي وَمَدَدِي، وَمَنْ هُوَ أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خُلَفَائِهِ الكِرَامِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِحُبِّ الأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَأَرْكَانِ جَنَّتِهِ، أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، فَإِنَّ حُبَّهُمْ كَفَّارَةٌ لِذُنُوبِكُمْ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ وَأَحَبَّتْهُ المَلَائِكَةُ، وَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ

إِلَى نُوحٍ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عُمَرَ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنظُرَ إِلَى مُوسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى عُثْمَانَ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَارُونَ فَلْيَنظُرْ إِلَى عَلِيٍّ»، وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ كَعَيْنِي مِنْ رَأْسِي، وَعُمَرُ كَلِسَانِي، وَعُثْمَانُ كَيَدِي، وَعَلِيٌّ كَرُوحِي مِنْ جَسَدِي». (55)

قَوْمٌ لَهُـــمْ عِنْدَ رَبِّ العَرْشِ مَنْزِلَةٌ ❖ وَحُرْمَـــةٌ وَبشَـــارَاتٌ وَإِكْـــرَامُ
فَازُوا بِصُحْبَـةِ خَيْرِ الخَلْقِ وَاتَّصَفُوا ❖ بِوَصْفِـــهِ فَهُمْ لِلنَّـــاسِ أَعْلاَمُ
فَفِي أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيـــقِ قَدْ وَرَدَتْ ❖ ءَاثَارُ فَضْـــلٍ لَهَا فِي الذِّكْرِ أَحْكَامُ
وَبَعْدَهُ عُمَرُ الفَـــــارُوقُ صَاحِبُهُ ❖ بِهِ تَكَمُّـــــلُ فِي الآفَـــاقِ إِسْلاَمُ
وَهَكَذَا البَرُّ عُثْمَانُ الشَّهِيـــــدُ لَهُ ❖ فِي اللَّيْـــلِ وِرْدٌ وَبِالقُـــرْءَانِ قَوَّامُ
وَلِلإِمَامِ عَلِيٍّ المُرْتَضَـــــــى مِنَحٌ ❖ لَهُ احْتِـــرَامٌ وَإِعْـــزَازٌ وَإِكْـــرَامُ
هُمُ الصَّحَابَةُ لِلْهَـــادِي بِهِمْ وَضُحَتْ ❖ طُرُقُ الهُدَى وَعَلَى الخَيْرَاتِ قَدْ دَامُوا
عَلَيْهِمُ مِنْ سَـــلاَمِ اللهِ أَطْيَبُـــــهُ ❖ مَا أَفْطَرَ النَّاسُ يَوْمَ الشَّكِّ أَوْ صَامُوا

مَنَاقِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَفِظَهُ رَبُّهُ وَصَانَهُ وَحَمَاهُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ أَسْعَدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ مِنَ الخَيْرِ وَهَنَّاهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يُسَمَّى فِي الجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الكَعْبَةِ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ، وَيُسَمَّى بِالعَتِيقِ لأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ»، وَسَمَّاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصِّدِّيقِ لِتَصْدِيقِهِ خَبَرَ الإِسْرَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ وَكَانَ سَبَبُ إِسْلاَمِهِ أَنَّهُ رَأَى يَوْمًا فِي مَنَامِهِ (56) وَهُوَ فِي الشَّامِ، أَنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ نَزَلاَ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ وَضَمَّهُمَا إِلَى صَدْرِهِ وَأَسْبَلَ عَلَيْهِمَا رِدَاءَهُ، فَانْتَبَهَ وَذَهَبَ إِلَى رَاهِبِ النَّصَارَى يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيَا وَطَلَبَ مِنْهُ تَعْبِيرَهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ مَكَّةَ، قَالَ: وَمِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي تَيْمٍ؟ قَالَ: وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ التِّجَارَةُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: يَخْرُجُ فِي زَمَانِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ الأَمِينُ تَتَّبِعُهُ وَيَكُونُ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ نَبِيٌّ

ءاخِرِ الزَّمَانِ، لَوْلاَهُ مَا خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا، وَمَا خَلَقَ ءَادَمَ وَمَا خَلَقَ الأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَهُوَ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْتَ تَدْخُلُ فِي دِينِهِ وَتَكُونُ وَزِيرَهُ وَخَلِيفَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَدْ وَجَدْتُ نَعْتَهُ وَصِفَتَهُ فِي الإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَإِنِّي أَسْلَمْتُ وَءَامَنْتُ بِهِ وَكَتَمْتُ إِسْلاَمِي خَوْفًا مِنَ النَّصَارَى، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَقَّ قَلْبُهُ وَاشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَتِهِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ فَوَجَدَهُ، فَكَانَ يُحِبُّهُ وَلاَ يَصْبِرُ سَاعَةً عَنْ رُؤْيَتِهِ، فَلَمَّا طَالَ الأَمْرُ، قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا: يَا أَبَا بَكْرٍ كُلَّ يَوْمٍ تَجِيءُ إِلَيَّ وَتَجْلِسُ مَعِي وَلاَ تُسْلِمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْ مُعْجِزَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا يَكْفِيكَ الْمُعْجِزَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا بِالشَّامِ وَعَبَّرَهَا لَكَ الرَّاهِبُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا (57) رَسُولُ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَالِمِ الذِّهْنِ وَالفِكْرِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَعَيْشِكَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَمْ أَسْجُدْ لِصَنَمٍ قَطُّ، فَغَضِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: تَقُولُ هَذَا وَقَدْ كُنْتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ أَبَا قُحَافَةَ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى مَخْدَعٍ فِيهِ الأَصْنَامُ فَقَالَ لِي: هَذِهِ ءَالِهَتُكَ الشُّمُّ العُلَى فَاسْجُدْ لَهَا، وَخَلاَّنِي وَذَهَبَ، فَدَنَوْتُ مِنَ الصَّنَمِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي عَطْشَانُ فَارْوِنِي، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي عَارٍ فَاكْسُنِي، فَأَخَذْتُ صَخْرَةً وَقُلْتُ: إِنِّي مُلْقٍ عَلَيْكَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ فَإِنْ كُنْتَ إِلَهًا فَامْنَعْ نَفْسَكَ مِنْهَا، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَلْقَيْتُ الصَّخْرَةَ عَلَيْهِ فَخَرَّ لِوَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَالِدِي فَقَالَ: مَا هَذَا يَا بُنَيَّ؟ فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي تَرَى، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: دَعْهُ فَهَذَا الَّذِي نَاجَانِي اللهُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ وَمَا الَّذِي نَاجَاكِ بِهِ اللهُ؟ فَقَالَتْ: لَيْلَةَ أَصَابَنِي الْمَخَاضُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي أَحَدٌ سَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ أَسْمَعُ (58) الصَّوْتَ وَلاَ أَرَى الشَّخْصَ: يَا أَمَةَ اللهِ عَلَى التَّحْقِيقِ أَلاَ أَبْشِرِي بِالْوَلَدِ العَتِيقِ، اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ الصِّدِّيقُ، لِمُحَمَّدٍ صَاحِبٌ وَرَفِيقٌ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَمَّا انْقَضَى كَلاَمُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ

لَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَإِمَامِ أَهْلِ الحَقِيقَةِ وَالتَّحْقِيقِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾،

نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ أَسْلَمَ أَبَوَاهُ جَمِيعًا وَلَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَقِّهِ:

﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾،

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾،

وَقَالَ فِيهِ:

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾،

وَقَالَ فِيهِ:

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾،

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ (59) لَا تَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَسُلْطَانِ العَارِفِينَ أَهْلِ الإِشَارَةِ وَالتَّدْقِيقِ، الَّذِي

مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللّٰهَ أَعْطَاكَ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ. قَالَ: وَمَا الرِّضْوَانُ الأَكْبَرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: يَتَجَلَّى لِعِبَادِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَامَّةً وَلَكَ خَاصَّةً، وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ. فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ. وَقَالَ: مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَزَوَّجَنِي ابْنَتَهُ».

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: رَءَانِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ:

«يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَمْشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلاَ غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى أَفْضَلِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ قَلْبِي وَبُغْيَتِي، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَلَتْ رُتْبَتِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ (60) اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَنْتَ صَاحِبِي فِي الغَارِ وَصَاحِبِي عَلَى الحَوْضِ».

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لامْرَأَةٍ كَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ، كَأَنَّهَا تُرِيدُ المَوْتَ قَالَ فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدِي وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ وَءَاثَرُهُمْ عِنْدِي حَالاً أَصْحَابِي الَّذِينَ ءَامَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي وَأَعَزُّ أَصْحَابِي إِلَيَّ وَخَيْرُهُمْ عِنْدِي وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللّٰهِ وَأَفْضَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَإِنَّ النَّاسَ كَذَّبُونِي وَصَدَّقَنِي، وَكَفَرُوا بِي وَءَامَنَ بِي، وَأَوْحَشُونِي وَءَانَسَنِي، وَتَرَكُونِي وَصَحِبَنِي، وَأَنِفُوا مِنِّي وَزَوَّجَنِي، وَزَهِدُوا فِيَّ وَرَغِبَ فِيَّ، وَءَاثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ وَءَالِهِ وَمَالِهِ، فَاللّٰهُ تَعَالَى

يُجَازِيهُ عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ وَمَنْ أَرَادَ كَرَامَتِي فَلْيُكْرِمْهُ وَمَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَسْمَعْ وَلْيُطِعْ فَإِنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوُجُودِ، وَالمَخْصُوصِ بالكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّه عَنْه، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ السَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَيُقَالُ: أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ فَيَتَجَلَّى اللَّهُ لَهُ خَاصَّةً (61) وَلِلنَّاسِ عَامَّةً»،

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«يَطْلُعُ رَجُلٌ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ بَعْدِي أَحَدًا خَيْرًا مِنْهُ وَلَا أَفْضَلَ، وَلَهُ شَفَاعَةٌ كَشَفَاعَةِ النَّبِيئِينَ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ»،

وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: اِجْتَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِبْرِيلَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى، فَقَالَ:

«يَا جِبْرِيلُ هَلْ عَلَى أُمَّتِي حِسَابٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ أُدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: لَا أَدْخُلُهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا مَعِي مَنْ أَحَبَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا»،

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، تَجَلَّى رَبُّكُمْ عَلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُدْخِلُكِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ هَذَا الْمَوْلُودَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ مَنَارَ الدِّينِ وَوَضَّحَ الطَّرِيقَ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَأْتِي الخَلَائِقُ إِلَى زِيَارَتِهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا:

«أَلَا أَمْنَحُكِ إِلَّا أَحَبُّوكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: إِنَّ اسْمَ أَبِيكِ مَكْتُوبٌ عَلَى قَلْبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ لَتُقَابِلُ الْكَعْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَتَمْتَنِعُ (62) مِنَ الْعُبُورِ عَلَيْهَا، فَيَزْجُرُهَا الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا وَيَقُولُ: بِحَقِّ مَا فِيكِ مِنَ الِاسْمِ إِلَّا عَبَرْتِ، فَتَعْبُرُ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مَلَكًا عَلَى صُورَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَعْرِجَ بِأَبِي بَكْرٍ قَبْلِي؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِي فِيهِ خَلَقْتُ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مَلَكًا عَلَى صُورَتِهِ».

وَيُرْوَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ اجْتَمَعَتْ تَحْتَ شَجَرَةِ طُوبَى، فَقَالَ مَلَكٌ: وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ أَعْطَانِي قُوَّةَ أَلْفِ مَلَكٍ وَكَسَانِي رِيشَ أَلْفِ طَيْرٍ فَأَطِيرُ حَوْلَ الْجَنَّةِ حَتَّى أَبْلُغَ طَرَفَهَا، فَأَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ، فَطَارَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَتَسَاقَطَ رِيشُهُ، ثُمَّ أَعْطَاهُ قُوَّةً وَأَجْنِحَةً، فَطَارَ أَلْفَ سَنَةٍ ثَالِثَةٍ حَتَّى ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ وَتَسَاقَطَ رِيشُهُ، فَوَقَعَ عَلَى بَابِ قَصْرٍ بَاكِيًا، فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ حَوْرَاءُ فَقَالَتْ: أَيُّهَا الْمَلَكُ مَالِي أَرَاكَ بَاكِيًا وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِدَارِ بُكَاءٍ وَحُزْنٍ، وَإِنَّمَا هِيَ دَارُ سُرُورٍ وَفَرَحٍ، فَقَالَ: لِأَنِّي عَارَضْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُدْرَتِهِ، ثُمَّ أَعْلَمَهَا بِحَدِيثِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: لَقَدْ خَاطَرْتَ بِنَفْسِكَ أَتَدْرِي كَمْ طِرْتَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ءَالَافِ سَنَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: وَعِزَّةِ رَبِّي مَا طِرْتَ أَكْثَرَ مِنْ جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ عَشْرَةِ ءَالَافِ جُزْءٍ مِمَّا أَعَدَّهُ اللهُ تَعَالَى لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (63) خَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ قَهَرَ الْأَعْدَاءَ وَأَنْزَلَ بِهِمُ الذُّلَّ وَالْمَكْرَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَشُكْرُهُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ أُمَّتِي» وَقَالَ: «كُلُّهُمْ يُحَاسَبُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ» وَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ فِي السَّمَاءِ عَتِيقٌ فِي الْأَرْضِ» وَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا وَقَالَ: «لَوْلَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَذَهَبَ الْإِسْلَامُ» وَقَالَ: «مَثَلُ أَبِي بَكْرٍ مَثَلُ اللَّبَنِ فِي الصَّفَاءِ» وَقَالَ: «مَثَلُ أَبِي بَكْرٍ كَالْغَيْثِ أَيْنَمَا وَقَعَ نَفَعَ» وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ءَانِفًا فَقُلْتُ لَهُ يَا جِبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مُنْذُ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي

قَوْمِهِ مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ وَإِنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالقَدْرِ الجَلِيلِ، وَرَسُولِكَ الفَائِقِ عَلَى كُلِّ ذِي فَضْلٍ وَوَصْفٍ جَمِيلٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَظَرَ يَوْمًا فِي وَجْهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ: مِمَّ تَتَبَسَّمُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا يَجُوزُ أَحَدٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيٌّ الجَوَازَ».

فَقَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا سَمِعْتُه يَقُولُ: لَا تَكْتُبِ الجَوَازَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ، وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ (64) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لِصَلَاةِ الغَدَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَلَحِقْتَ مَعِي الرَّكْعَةَ الأُولَى؟ قَالَ: كُنْتُ مَعَكَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَوُسْوِسَ لِي شَيْءٌ فِي الطَّهَارَةِ، فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِقَدَسٍ أَيْ سَطْلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ مَاءٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ مِنَ الشَّهْدِ، وَعَلَيْهِ مِنْدِيلٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ وَوَضَعْتُ المِنْدِيلَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ القِرَاءَةِ، أُخِذَتْ رُكْبَتِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرُّكُوعِ حَتَّى جِئْتَ، وَإِنَّ الَّذِي وَضَّاكَ جِبْرِيلُ وَالَّذِي مَنْدَلَكَ مِيكَائِيلُ وَالَّذِي أَخَذَ بِرُكْبَتِي إِسْرَافِيلُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمِيمَةِ عِزِّي وَفَخْرِي وَسِيَادَتِي، وَمَنْ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِ عَظُمَ قَدْرِي وَمَجَادَتِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ النَّخْلَةَ الَّتِي فِي دَارِي وَقَعَتْ وَزَوْجِي فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لَهَا: يَجِبُ عَلَيْكِ الصَّبْرُ، فَلَنْ تَجْتَمِعِي بِهِ أَبَدًا، فَخَرَجَتِ المَرْأَةُ بَاكِيَةً، فَرَأَتْ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَنَامِهَا وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (65) وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِذْهَبِي فَإِنَّكِ تَجْتَمِعِينَ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَدَخَلَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَهِيَ مُتَفَكِّرَةٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ وَإِذَا بِزَوْجِهَا قَدْ أَتَى، فَذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَتْهُ بزَوْجِهَا، فَنَظَرَ إِلَيْهَا طَويلاً، فَجَاءَهُ جبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ الَّذِي قُلْتَهُ هُوَ الحَقُّ، وَلَكِنْ لَمَّا قَالَ الصِّدِّيقُ أَنَّكِ تَجْتَمِعِينَ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ أَنْ يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ الكَذِبُ لِأَنَّهُ صِدِّيقٌ، وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلاً مَاتَ بِالمَدِينَةِ فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ جبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَا تُصَلِّ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ صَلِّ عَلَيْهِ فَمَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَنَزَلَ جبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَيْهِ فَإِنَّ شَهَادَةَ أَبِي بَكْرٍ مُقَدَّمَةٌ عَلَى شَهَادَتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ وَعَظَّمَ وَمَجَّدَ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ تَغَنَّى بِالقُرْءَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَرَدَّدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«تَتَلَقَّى المَلَائِكَةُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فَتَزُفُّهُ إِلَى الجَنَّةِ»،

وَقَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فِي الجَنَّةِ بُرْجًا أَعْلَاهُ حَرِيرٌ وَأَسْفَلُهُ حَرِيرٌ فَقُلْتُ: يَا جبْرِيلُ لِمَنْ هَذَا البُرْجُ؟ (66) قَالَ: لِأَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ حُورًا خَلَقَهُنَّ اللهُ مِنَ الوَرْدِ يُقَالُ لَهُنَّ الوَرْدِيَاتُ لَا يَتَزَوَّجُ مِنْهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْهُنَّ أَرْبَعُمِائَةٍ».

وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ خَاتَمَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ: أُكْتُبْ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَدَفَعَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّقَّاشِ وَقَالَ: أُكْتُبْ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ مَا رَضِيتُ أَنْ أُفَرِّقَ اسْمَكَ عَنِ اسْمِ اللهِ وَأَمَّا البَاقِي فَمَا قُلْتُهُ، فَنَزَلَ جبْرِيلُ وَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي كَتَبْتُ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ مَا رَضِيَ أَنْ يُفَرِّقَ اسْمَكَ عَنِ اسْمِي، فَأَنَا مَا رَضِيتُ أَنْ أُفَرِّقَ اسْمَهُ عَنِ اسْمِكَ يَا مُحَمَّدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَالنَّسَبِ العَرِيقِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ يُقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ حَتَّى سَأَلَنَا القَرْضَ، فَلَطَمَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، (67) لَوْلَا العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَنْكَرَهُ اليَهُودِيُّ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾،

تَصْدِيقًا لِأَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللهَ أَعْطَاكَ ثَوَابَ مَنْ ءَامَنَ بِهِ مُنْذُ خَلَقَ ءَادَمَ إِلَى أَنْ بَعَثَنِي، وَإِنَّ اللهَ أَعْطَاكَ ثَوَابَ مَنْ ءَامَنَ بِي مُنْذُ بَعَثَنِي إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَلَمًا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الجُودِ وَالنِّعْمَةِ وَالمِنَّةِ، وَخَيْرِ كُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِاللهِ وَحَسُنَ ظَنُّهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ أَنَّ يَهُودِيًا جَاءَ إِلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ مُوسَى كَلِيمًا إِنِّي أُحِبُّكَ، فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسًا تَهَاوُنًا بِهِ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: قُلْ لِلْيَهُودِيِّ إِنَّ اللهَ قَدْ رَفَعَ عَنْهُ فِي النَّارِ خُلَّتَيْنِ أَنْ لَا تُوضَعَ الأَنْكَالُ فِي قَدَمَيْهِ وَلَا الغُلُّ فِي عُنُقِهِ، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا ازْدَدْتُ لِأَبِي بَكْرٍ إِلَّا حُبًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَنِيئًا لَكَ صَرَفَ اللهُ عَنْكَ جَهَنَّمَ بِحَذَافِيرِهَا بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَأَدْخَلَكَ الجَنَّةَ». (68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَاتَمِ وَالتَّاجِ وَالعِمَامَةِ، وَيَنْبُوعِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ

فَضائِل خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيق، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ طَعامًا، وَدَعَا أَصْحابَهُ فَأَطْعَمَهُمْ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ لُقْمَةً لُقْمَةً، وَقالَ:

«سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ»،

وَأَطْعَمَ أَبَا بَكْرٍ ثَلاثَ لُقَمٍ، فَسَأَلَهُ العَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَمَّا أَطْعَمْتُهُ أَوَّلَ لُقْمَةٍ، قَالَ جِبْرِيلُ هَنِيئًا لَكَ يَا عَتِيقُ، فَلَمَّا أَلْقَمْتُهُ الثَّانِيَةَ قَالَ مِيكَائِيلُ هَنِيئًا لَكَ يَا رَفِيقُ، فَلَمَّا أَلْقَمْتُهُ الثَّالِثَةَ قَالَ لَهُ رَبُّ العِزَّةِ هَنِيئًا لَكَ يَا صِدِّيقُ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَأْنَاهُ عَلَيْهَا مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّاكِرِ الحَامِدِ، وَخَيْرِ مَنْ يُكْرِمُ الزَّائِرَ إِلَيْهِ وَالوَافِدَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ أَن سَيِّدَنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ بِمَ بَلَغْتَ هَذِهِ المَنْزِلَةَ حَتَّى سَبَقْتَنَا؟ قَالَ: بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ، أَوَّلُهَا: إِنِّي وَجَدْتُ النَّاسَ صِنْفَيْنِ طَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَطَالِبٌ لِلآخِرَةِ، فَكُنْتُ أَنَا طَالِبًا (69) لِلْمَوْلَى، الثَّانِي: مَا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا مُنْذُ دَخَلْتُ الإِسْلَامَ، لِأَنَّ لَذَّةَ المَعْرِفَةِ شَغَلَتْنِي عَنْ لَذَّةِ طَعَامِ الدُّنْيَا، الثَّالِثُ: مَا رَوِيتُ مِنْ شَرَابِ الدُّنْيَا مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الإِسْلَامِ، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ شَغَلَتْنِي عَنْ لَذَّةِ شَرَابِ الدُّنْيَا، الرَّابِعُ كُلَّمَا اسْتَقْبَلَنِي عَمَلَانِ عَمَلٌ لِلدُّنْيَا وَعَمَلٌ لِلآخِرَةِ إِخْتَرْتُ عَمَلَ الآخِرَةِ، الخَامِسُ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنْتُ صُحْبَتَهُ، وَقَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَدِدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ، وَوَدِدْتُ أَنَّ عَمَلِي كُلَّهُ مِنْ عَمَلِ أَبِي بَكْرٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ تَهَجُّدَهُ وَقِيَامَهُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ أَظْهَرْتَ فَضْلَهُ فِي الدُّنْيَا وَبِدَارِ الكَرَامَةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ فِي الغَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَتَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى بِالنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فَأَنَا بِأَيِّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنَا رَسُولُ اللهِ، وَأَنْتَ صَدِيقِي وَجَنَاحِي وَمُؤْنِسِي وَأَنِيسِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي تَقُومُ فِي النَّاسِ مَقَامِي، وَأَنْتَ ضَجِيعِي، وَأَنَّ اللهَ غَفَرَ لَكَ وَلِمُحِبِّيكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (70) خَيْرِ مَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَهَجِّدًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، الَّذِي مِنْ كَلَامِ خَلِيفَتِهِ الصِّدِّيقِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ أَنْتَ قَبِلْتَهَا عَنِّي، إِنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ للهِ حَقًّا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَأَنَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَا يَقْبَلُ النَّافِلَةَ حَتَّى تُؤَدَّى الفَرِيضَةُ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ذَكَرَ أَهْلَ الجَنَّةِ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ، فَيَقُولُ القَائِلُ أَيْنَ يَقَعُ عَمَلِي فِي عَمَلِ هَؤُلَاءِ؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِ أَعْمَالِهِمْ وَلَمْ يُثْرِبْهُ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَإِ أَعْمَالِهِمْ، وَيَقُولُ قَائِلٌ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ عَمَلاً وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ رَدَّ عَلَيْهِم أَحْسَنَ أَعْمَالِهِمْ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، أَلَمْ تَرَ إِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فِي الآخِرَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الحَقَّ فِي الدُّنْيَا وَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ لَا يُوضَعَ فِيهِ إِلَّا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الحَقُّ أَنْ يَثْقُلَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ بِاتِّبَاعِهِمُ البَاطِلَ فِي الدُّنْيَا وَخَفَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ لَا يُوضَعَ فِيهِ إِلَّا البَاطِلُ أَنْ يَخِفَّ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ ءَايَةَ الرَّخَاءِ عِنْدَ ءَايَةِ الشِّدَّةِ، وَءَايَةَ الشِّدَّةِ عِنْدَ ءَايَةِ الرَّخَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ العَبْدُ رَاغِبًا رَاهِبًا لَا يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَلَا يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ غَيْرَ الحَقِّ، فَإِنْ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي فَلَا يَكُنْ (71) غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ المَوْتِ وَلَابُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي هَذِهِ فَلَا يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ المَوْتِ وَلَنْ تُعْجِزَهُ وَالسَّلَامُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ خَلِيفَةِ نَبِيِّكَ المُخْتَارِ، مَعْدِنِ الفَخَارِ، وَكَنْزِ الوَقَارِ، وَأَنِيسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الغَارِ، وَشَيْخِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، السَّابِقِ إِلَى الإِسْلَامِ بِالإِجَابَةِ، وَالمَوْصُوفِ بِالصِّدْقِ وَالعَدْلِ وَالوَفَاءِ وَالإِنَابَةِ، خَيْرِ الصَّحَابَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، جُدْ عَلَيْنَا بِالتَّوْفِيقِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ إِلَى أَنْفَعِ طَرِيقٍ، وَنَجِّنَا فِي

الدُّنْيَا مِنَ القَوَاطِعِ الشَّاغِلَةِ عَنْكَ وَالهَمِّ وَالغَمِّ وَالحُزْنِ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَالفَقْرِ وَفِي الآخِرَةِ مِنْ نَارِ الحَرِيقِ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

تَوَسَّلْ إِلَى المَوْلَى بِجَاهِ أَبِي بَكْرِ ❖ تَفُزْ بِالْمُنَى وَالخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالأَجْرِ
خَلِيفَةُ خَيْرِ الخَلْقِ إِنْسَانُ عَيْنِهِ ❖ وَصَاحِبُهُ فِي الغَارِ وَالدِّيْنِ وَالقَبْرِ
أَعَزَّ بِهِ الإِسْلامَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ❖ وَجَاهَدَ أَعْدَاءَ الإِلَهِ عَلَى الكُفْرِ
وَزَوْجُهُ صِدِّيقَةٌ بَانَ فَضْلُهَا ❖ عَلَى جُمْلَةِ النِّسْوَانِ حَقًّا بِلا نُكْرِ
وَوَاسَاهُ بِالْمَالِ الكَثِيرِ مُؤْثِرًا ❖ عَلَى نَفْسِهِ الْمُخْتَارَ فِي حَالَةِ العُسْرِ
لَهُ رَفَعَ الرَّحْمَانُ فِي الفَضْلِ رُتْبَةً ❖ وَأَيَّدَهُ بِالرُّوحِ وَالعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَسَمَّاهُ صِدِّيقًا وَأَظْهَرَ فَضْلَهُ ❖ لَدَى المَلَإِ الأَعْلَى وَدُنْيَا وَفِي الحَشْرِ (72)
فَضَائِلُهُ وَاللهِ مَا تَمَّ قَادِرٌ عَلَى ❖ حَصْرِهَا فِي الخَلْقِ حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ
بِأَمْدَاحِهِ جَاءَ الكِتَابُ مُخَبِّرًا ❖ وَخَيْرُ الثَّنَا مَا جَاءَ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
لَهُ جَمَعَ الإِلَهُ إِسْلامَ أُمِّهِ ❖ وَوَالِدِهِ مَا ذَاكَ فِي الصَّحْبِ لِلْغَيْرِ
وَمَا سَجَدَ الصِّدِّيقُ قَطُّ تَقَرُّبًا ❖ إِلَى صَنَمٍ فِي الجَهْلِ أَعْظِمْ بِذَا الفَخْرِ
فَمَا وَلَدَتْ إِنْسِيَّةٌ بَعْدَ أَحْمَدِ ❖ وَلا نَظَرَتْ عَيْنٌ نَظِيرَ أَبِي بَكْرِ
وَلا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلا غَرَبَتْ عَلَى ❖ مِمَّا تَلِدُ فِي الدِّينِ وَالحِلْمِ وَالصَّبْرِ
لَهُ القَدَمُ العَلْيَاءُ فِي حَوْمَةِ الوَغَى ❖ وَيَكْفِيهِ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ لَدَى بَدْرِ
فَأَوْصَافُهُ فِي العَدْلِ وَالبَأْسِ وَالنَّدَى ❖ يَضِيقُ نِطَاقُ الذِّكْرِ فِيهَا عَنِ الحَصْرِ
مَحَبَّتُهُ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ❖ وَمَا بُغْضُهُ وَاللهِ إِلاَّ مِنَ الخُسْرِ
تَمَسَّكْ بِهِ وَاسْأَلْ أَخِي مَا تُرِيدُهُ ❖ لَعَلَّ بِهِ تَنْجُو مِنَ الإِثْمِ وَالوِزْرِ
شَفَاعَتُهُ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ رَبِّنَا ❖ فَسَلْ سُنَّةَ الْمُخْتَارِ تُنْبِيكَ بِالخُبْرِ
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى المَوَالِي بِجَاهِهِ ❖ فَخُذْ بِيَدِي وَاجْبُرْ لِكَسْرِي مِنَ الفَقْرِ
وَأَصْلِحْ لِيَ الأَحْوَالَ بِالعِلْمِ وَالتَّقْوَى ❖ وَسَهِّلْ لَنَا مَا كَانَ مِنْ عَرَضٍ وَعْرِ
وَبَلِّغْ لِيَ الآمَالَ دُنْيَا وَثَبِّتَنْ ❖ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ عِنْدَ انْقِضَا عُمْرِ
أَمِتْنِي عَلَى حُبِّ الرَّسُولِ وَءَالِهِ ❖ وَأَصْحَابِهِ طُرًّا خُصُوصًا أَبَا بَكْرِ
عَلَيْهِ مِنَ الرِّضْوَانِ أَزْكَى تَحِيَّةً ❖ مُعَطَّرَةً مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي وَكْرِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ شَافِعِنَا الَّذِي ❖ لَهُ الرُّتْبَةُ العُلْيَا عَلَى كُلِّ ذِي قَدْرِ
صَلاةً يَعُمُّ النَّفْسَ وَالأَهْلَ نَفْعُهَا ❖ وَأَنْوَارُهَا تَبْدُو عَلَى العَيْنِ وَالصَّدْرِ

صَلاَةً بِهَا الأَحْزَانُ تَرْجِعُ سَهْلَةً ❖ وَتُجْلى بِهَا عَنَّا الهُمُومَ مَعَ العُسْرِ
صَلاَةً بِهَا الآمَالُ تُدْرِكُ سُـرْعَةً ❖ وَنَحْضَى بِمَا نَرْجُوهُ مِنْ حَيْثُ لاَ نَدْرِي(73)
صَلاَةً بِهَا الأَعْمَالُ تَزْكُو وَتُرْتَضَى ❖ وَيَشْمَلُهَا رِيحُ القَبُولِ مَدَى الدَّهْرِ
تَدُومُ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَعَرْفُـهَا ❖ يَفُوقُ شَذَا أَعْطَارِهِ خَالِصَ العِطْرِ

فَضَائِلُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالجُودِ وَالإِكْرَامِ، وَتَاجِ رُؤُوسِ أَكَابِرِ الأَصْفِيَاءِ وَعَيْنِ أَعْيَانِ الأَعْلاَمِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ الحَقُّ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ عُمَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بِيَدَيْهِ فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ عُمَرُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي لِمَ تَبَسَّمْتُ فِي وَجْهِكَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَيْكَ بِالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَجَعَلَكَ مِفْتَاحَ الإِسْلاَمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَانِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ، أَيْنَ الفَارُوقُ؟ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى (74) اللهِ تَعَالَى، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا حَفْصٍ، هَذَا كِتَابُكَ إِنْ شِئْتَ فَاقْرَأْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلاَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، فَيَقُولُ الإِسْلاَمُ: يَا رَبِّ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَعَزَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَأَعِزَّهُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ لَوْ نُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا لَغَطَّتِ الخَلاَئِقَ، ثُمَّ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ المَوْقِفِ هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَاعْرِفُوهُ، وَقَالَ

فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ عُمِّرَ قَلْبُهُ بِالإِيمَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَالبَدْوِ وَالحَضَرِ، وَخَيْرِ مَنْ نَهَى العِبَادَ وَأَمَرَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْص سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَالنُّجُومُ مُشْتَبِكَةٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ لَهُ حَسَنَاتٌ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَاتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ فَإِنَّ اللهَ يَغْضَبُ إِذَا غَضِبَ عُمَرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) خَيْرِ مَنْ فَاضَ عَلَيْهِ خَيْرُكَ وَتَوَالَى، وَمَنْ كَانَ نُورُهُ الشَّرِيفُ قَبْلَ خَلْقِ الأَشْيَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَتَلَأْلَأُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْص سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ، وَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ، وَجَاءَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رِضَاهُ عِزٌّ وَغَضَبَهُ حِلْمٌ وَلَيَبْكِيَنَّ الإِسْلَامُ بَعْدَ مَوْتِكَ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ أَخْبِرْنِي عَنْ فَضَائِلِ عُمَرَ وَمَالَهُ عِنْدَ اللهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ جَلَسْتُ مَعَكَ قَدْرَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ وَمَالَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، وَتَمِيمَةِ العِزِّ وَالظَّفَرِ وَالرَّحْمَةِ وَالأَمَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْص سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ وَهُوَ بِعَرَفَاتٍ:

«اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِكُمْ هَذَا فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ وَأَعْطَى (76) مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، إِدْفَعُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَاهَى مَلَائِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ عَامَّةً وَبَاهَى بِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً، وَقَالَ فِيهِ: مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ وَلَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعِثَ فِيكُمْ عُمَرَ، وَلَوْ نَزَلَ عَذَابٌ مَا أَفْلَتَ إِلَّا ابْنُ الْخَطَّابِ، وَعُمَرُ مَعِي وَأَنَا مَعَ عُمَرَ وَالْحَقُّ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ اللهِ عَلَى الْمُومِنِينَ وَظِلِّهِ الْمَدِيدِ، وَمَلْجَإِ الْعُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ وَرُكْنِهِمُ الشَّدِيدِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَدَخَلَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: إِي عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (77) وَسَلَّمَ، قُلْنَ: نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيهًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ، وَقَالَ فِيهِ: كَادَ أَنْ يُصِيبَنَا شَرٌّ فِي خِلَافِكَ يَا عُمَرُ، وَقَالَ: رِضَا الرَّبِّ رِضَا عُمَرَ، وَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ إِنَّكَ لَذُو رَأْيٍ رَشِيدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَمِعَ الْخِطَابَ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ وَامْتَلَأَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَطَابَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ

أَظْفَارِي، ثُمَّ أُتِيتُ فُضْلَى عُمَرَ، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ العِلْمَ، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّ اللهَ وَضَعَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ، وَقَالَ: دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَأُتِيتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (78) طَاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَمِعْرَاجِ الخَيْرِ المُوَصِّلِ إِلَى كُلِّ مَقْصِدٍ وَسُؤْلٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي أُصَلِّي الصُّبْحَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْهُ جَارِيَةٌ بِرُطَبٍ فَأَخَذَ رُطَبَةً ثُمَّ جَعَلَهَا فِي فَمِي، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى كَذَلِكَ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَفِي قَلْبِي الشَّوْقُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَاوَةُ الرُّطَبِ فِي فَمِي، فَذَهَبْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِالرُّؤْيَا، فَإِذَا بِجَارِيَةٍ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ وَمَعَهَا رُطَبٌ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَأَخَذَ رُطَبَةً ثُمَّ جَعَلَهَا فِي فَمِي، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ فَرَّقَ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي مِنْهُ الزِّيَادَةَ، فَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَارِحَةَ لَزِدْنَاكَ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ المُومِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ الدِّينِ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، هَكَذَا رَأَيْتُ وَهَكَذَا وَجَدْتُ لَذَّتَهُ وَطَعْمَهُ مِنْ يَدِكَ كَمَا وَجَدْتُهُ مِنْ يَدِ الرَّسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالبَرَكَةِ وَالفَائِدَةِ، وَمَنْ أَكْمَلَ اللهُ بِهِ (79) دِينَ الإِسْلَامِ وَقَمَعَ بِهِ كُلَّ فِئَةٍ جَاحِدَةٍ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا عَمْرُو بْنَ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا فَتَحَ مِصْرَ أَتَاهُ أَهْلُهَا وَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النِّيلَ يَحْتَاجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى جَارِيَةٍ بِكْرٍ مِنْ أَحْسَنِ الجَوَارِي فَنُلْقِيهَا فِيهِ، وَإِلَّا فَلَا يَجْرِي وَتُخْرَبُ البِلَادُ وَتَقْحَطُ، فَبَعَثَ

عُمرُو بْنُ العَاص رَضِيَ اللّه عَنْهُ إلى أَمِير المُؤْمِنِينَ عُمرَ بْن الخَطَّاب رَضِيَ اللّه عَنْهُ يُخْبرُهُ بالخَبَر، فَبعَثَ إلَيْه عُمرُ «الإسْلاَمُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ»، وَبعَثَ إلَيْه بطَاقَةً وَأمَرَهُ أنْ يُلْقِيَهَا فِي النِّيل، فَأَخَذَهَا عَمْرُو فقَرَأَهَا فإذَا فِيهَا « بِسْم اللّه الرَّحْمَن الرَّحِيم، مِنْ عَبْدِ اللّه أمِيرِ المُومِنِينَ إلَى نِيلِ مِصْرَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإنْ كُنْتَ تَجرِي مِنْ قِبَلِكَ فَلاَ تَجْرِي، وَإنْ كَانَ اللّه الوَاحِدُ القَهَّارُ هُوَ الَّذِي يُجْريك، فَنَسْأَلُ اللّه الوَاحِدَ القَهَّارَ أنْ يُجْرِيَك»، فَألْقَى عَمْرُو البطَاقَةَ فِي النِّيل، فلَمَّا أَصْبَحُوا قَطَعَ اللّه السُّنَّةَ السَّيِّئَةَ وَأجْرَى النِّيل سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَرَكَ الحَرَامَ جُمْلَةً وَأبَاهُ، وَأفْضَلِ كُلِّ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَلَبَّاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْص سَيِّدِنَا عُمَرَ بْن الخَطَّاب رَضِيَ اللّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ أنَّهُ (80) كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذْ تَرَكَ الخُطْبَةَ وَنَادَى: يَا سَارِيَةَ الجَبَلَ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى خُطْبَتِهِ، فَتَكَلَّمَ أُنَاسٌ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ يَنْبَسِطُ إلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ لِلنَّاسِ عَلَيْكَ مَقَالاً، بَيْنَمَا أَنْتَ فِي خُطْبَتِكَ إذْ نَادَيْتَ يَا سَارِيَةَ الجَبَلَ، أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: وَاللّه مَا مَلَكْتُ ذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُ سَارِيَةَ وَأصْحَابَهُ يُقَاتِلُونَ عِنْدَ جَبَلٍ يُؤْتَوْنَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، فَلَمْ أَمْلِكْ أنْ قُلْتُ يَا سَارِيَةَ الجَبَلَ لِيَلْحَقُوا بِالجَبَلِ، فَلَمْ تَمْضِ إلاَّ أيَّامٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ سَارِيَةَ بِكِتَابِهِ، إنَّ القَوْمَ لاَقَوْنَا يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ مُنَادٍ يُنَادِي: يَا سَارِيَةَ الجَبَلَ مَرَّتَيْنِ، فَلَحِقْنَا بِالجَبَلِ فَلَمْ نَزَلْ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّنَا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ شَكُورٍ وَأَوَّاهٍ، وَأفْضَلِ نَبِيٍّ سَقَاهُ رَبُّهُ مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ وَرَوَّاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْص وَصَبْرِهِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ أنَّهُ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ وَالجَارُودُ العَبْدِيُّ مَعَهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا خَارِجَانِ إذَا بِامْرَأَةٍ عَلَى ظَهْرِ (81) الطَّرِيقِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا عُمَرُ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَتْ: رُوَيْدَكَ يَا عُمَرُ حَتَّى أُكَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ، قَالَ لَهَا قُولِي: قَالَتْ يَا عُمَرُ عَهْدِي بِكَ وَأَنْتَ تُسَمَّى عُمَيْرًا فِي سُوقِ

عُكاظ تُصارِعُ الصِّبْيَانَ، فَلَمْ تَذْهَبِ الأَيَّامُ حَتَّى سُمِّيتَ عُمَرُ، ثُمَّ لَمْ تَذْهَبِ الأَيَّامُ حَتَّى سُمِّيتَ أَمِيرُ المُومِنِينَ، فَاتَّقِ اللهَ فِي الرَّعِيَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ خَافَ المَوْتَ خَشِيَ الفَوْتَ، فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ الجَارُودُ لَهَا: قَدِ اجْتَرَأْتِ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَأَبْكَيْتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْهَا أَمَا تَعْرِفُ هَذِهِ يَا جَارُودُ؟ هَذِهِ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، الَّتِي سَمِعَ اللهُ قَوْلَهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ:

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَارِفِينَ وَالسَّالِكِينَ، وَإِمَامِ الزَّاهِدِينَ وَالنَّاسِكِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِهِ أَسْلَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ سَيِّدِنَا عُمَرَ إِلَى مَنْزِلٍ بِظَاهِرِ المَدِينَةِ، فَرَأَى نَارًا فَقَالَ: يَا أَسْلَمُ انْظُرْ إِلَى تِلْكَ النَّارِ، هَلْ هُوَ رَكْبٌ أَضَرَّ بِهِمُ اللَّيْلُ وَالبَرْدُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَعْلَمُ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، قَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِمْ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نُهَرْوِلُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مَعَهَا صِغَارٌ وَلَهَا قِدْرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى نَارٍ، وَصِبْيَانُهَا (82) يَبْكُونَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الضَّوْءِ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أُدْنُ بِخَيْرٍ أَوْ فَدَعْ، فَقَالَ: مَا بَالُ هَذِهِ الصِّبْيَةِ يَتَضَاغَوْنَ؟ قَالَتْ: مِنَ الجُوعِ، قَالَ: فَمَا فِي هَذِهِ القِدْرِ؟ قَالَتْ: مَاءٌ أُسْكِتُهُمْ بِهِ حَتَّى يَنَامُوا، وَاللهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عُمَرَ، قَالَ: يَرْحَمُكِ اللهُ، وَمَا يُدْرِي عُمَرَ بِكُمْ؟ قَالَتْ: يَتَوَلَّى أَمْرَنَا ثُمَّ يَتَغَافَلُ عَنَّا، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا دَارَ الدَّقِيقِ، فَأَخْرَجْنَا عِدْلًا مِنْ دَقِيقٍ وَكُبَّةً مِنْ شَحْمٍ، فَقَالَ: احْمِلْهُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ، فَقَالَ: أَنْتَ تَحْمِلُ وِزْرِي، لَا أُمَّ لَكَ، فَحَمَلْتُهُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَيْهَا وَهُوَ يُهَرْوِلُ، فَلَمَّا أَتَاهَا أَلْقَى العِدْلَ عِنْدَهَا، فَأَخْرَجَ قِطْعَةً مِنْ دُهْنٍ وَأَلْقَاهَا فِي القِدْرِ، وَجَعَلَ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: ذُرِّي وَأَنَا أُحَرِّكُ لَكِ، قَالَ أَسْلَمُ: رَأَيْتُ وَاللهِ أَمِيرَ المُومِنِينَ وَهُوَ يَنْفُخُ فِي النَّارِ وَالدُّخَانُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ ذَقْنِهِ حَتَّى طُبِخَ القِدْرُ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ لَهَا: أَعْطِينِي شَيْئًا، فَأَتَتْهُ بِقَصْعَةٍ فَأَفْرَغَ الطَّعَامَ فِيهَا وَقَالَ لَهُمْ: كُلُوا وَأَنَا أُسَطِّحُ لَكُمْ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ المَرْأَةِ وَجَعَلَ يَرْبِضُ كَمَا يَرْبِضُ السَّبُعُ، وَأَنَا أَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَا خُلِقْتَ لِهَذَا، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ حَتَّى رَأَى الصِّغَارَ

يَضْحكُونَ، ثُمَّ قَامَ وَقَامُوا وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَحْمَدُ اللّٰه تَعَالَى، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ (83) عَلَى يَدِي ثُمَّ قَصَدْنَا المَدِينَةَ، وَقَالَ لِي يَا أَسْلَمُ: إِنَّ الجُوعَ عَدُوٌّ وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَبْكُونَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَارِقَهُمْ ضَاحِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ حَاجٍّ وَمُلَبِّي، وَإِمَامِ كُلِّ عَارِفٍ وَمُرَبِّي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الشَّامِ إِلَى المَدِينَةِ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لِيَتَعَرَّفَ أَخْبَارَ رَعِيَّتِهِ، فَمَرَّ بِعَجُوزٍ فِي خِبَاءٍ لَهَا فَقَصَدَهَا، فَقَالَتْ: مَا فَعَلَ عُمَرُ؟ قَالَ: قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ سَالِمًا، فَقَالَتْ: يَا هَذَا لَا جَزَاهُ اللّٰه خَيْرًا عَنِّي، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لِأَنَّهُ مَا أَنَالَنِي مِنْ عَطَايَاهُ مُنْذُ وُلِّيَ أَمْرَ المُسْلِمِينَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِي عُمَرَ بِحَالِكِ وَأَنْتِ فِي هَذَا المَوْضِعِ؟ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللّٰه، وَاللّٰه مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَلِي عَلَى النَّاسِ وَلَا يَدْرِي مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَمَغْرِبِهَا، فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ وَقَالَ: وَا عُمَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ أَفْقَهُ مِنْكَ، حَتَّى العَجَائِزَ يَا عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: يَا أَمَةَ اللّٰه بِكَمْ تَبِيعِينِي ظُلَامَتَكِ مِنْ عُمَرَ، فَإِنِّي أَرْحَمُهُ مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَتْ: لَا تَهْزَأْ بِنَا يَرْحَمُكَ اللّٰه، فَقَالَ عُمَرُ: لَسْتُ أَهْزَأُ بِكِ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى اشْتَرَى ظُلَامَتَهَا بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِينَارًا، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ (84) إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، فَوَضَعَتِ العَجُوزُ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهُ، شَتَمْتُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: لَا بَأْسَ عَلَيْكِ يَرْحَمُكِ اللّٰه، ثُمَّ طَلَبَ قِطْعَةَ جِلْدٍ يَكْتُبُ فِيهَا، فَلَمْ يَجِدْ فَقَطَّعَ قِطْعَةً مِنْ مُرَقَّعَتِهِ، وَكَتَبَ فِيهَا «بِسْمِ اللّٰه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا اشْتَرَى عُمَرُ مِنْ فُلَانَةَ ظُلَامَتَهَا مُنْذُ وَلِيَ الخِلَافَةَ إِلَى يَوْمِ كَذَا بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِينَارًا مِمَّا تَدَّعِي عَلَيْهِ عِنْدَ وُقُوفِهِ فِي المَحْشَرِ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰه تَعَالَى فَعُمَرُ بَرِيءٌ مِنْهُ، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ» ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى وَلَدِهِ وَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْعَلْهَا فِي كَفَنِي أَلْقَى بِهَا رَبِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَرْفُوعِ الرُّتْبَةِ عَلَى كُلِّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ، وَرَسُولِكَ المَبْعُوثِ إِلَى الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالمَلَائِكِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ

رَضِيَ اللهُ عَنْه، مَا رُوِيَ أَنَّهُ خرجَ مَرَّةً فِي سَوادِ اللَّيْلِ فَرءَاهُ طَلْحَةُ، فَذَهبَ عُمَرُ فَدخلَ بَيْتًا ثُمَّ دخلَ بَيْتًا ءاخرَ، فلمَّا أَصْبحَ ذَهبَ طَلْحَةُ إِلى ذَلِكَ البَيْتِ فَإِذَا عَجُوزٌ عَمْياءُ مُقْعَدَةٌ، فَقَالَ لَهَا: مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ يَأْتِيكِ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا يَأْتِينِي بِمَا يُصْلِحُنِي وَيُخْرِجُ عَنِّي الأَذَى، فَقَالَ طَلْحَةُ: (85) ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا طَلْحَةُ، أَعَوْرَاتُ عُمَرَ تَتَّبَعُ، وَبَلَغَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ سَيِّدَنَا عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ جِبْرِيلَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ عُمَرَ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا، فَكَتَبَهُ فَأَخَذَهُ وَقَالَ لِوَلَدِهِ: إِذَا مِتُّ فَاجْعَلُوهُ فِي كَفَنِي فَفَعَلُوا ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالجُدُودِ، وَخَيْرِ مَنْ أَدَّى أَمَانَةَ رَبِّهِ وَوَفَّى بِالعُهُودِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَدِمَتْ رُفْقَةٌ مِنَ التُّجَّارِ، فَنَزَلُوا بِالمُصَلَّى، فَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَحْرُسَهُمُ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّرِقِ؟ فَبَاتَا يَحْرُسَانِهِمْ وَيُصَلِّيَانِ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُمَا، فَسَمِعَ عُمَرُ بُكَاءَ صَبِيٍّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ فَقَالَ لِأُمِّهِ: اتَّقِي اللهَ وَأَحْسِنِي إِلَى صَبِيِّكِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، فَلَمَّا كَانَ ءَاخِرُ اللَّيْلِ سَمِعَ بُكَاءَهُ، فَأَتَى أُمَّهُ وَقَالَ: وَيْحَكِ إِنِّي لَأَرَاكِ أُمَّ سُوءٍ، مَالِي أَرَى ابْنَكِ لا يَقِرُّ مُنْذُ اللَّيْلَةِ؟ قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ قَدْ أَبْرَمْشُ مُنْذُ اللَّيْلَةَ إِبْنِي لِأَجْلِ الفِطَامِ فَيَأْبَى، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ عُمَرَ لَا يَفْرِضُ إِلاَّ لِلْفُطَّمِ، (86) قَالَ: وَكَمْ لَهُ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا أَشْهُرًا، قَالَ لَهَا: وَيْحَكِ لَا تُعَجِّلِيهِ، فَصَلَّى الفَجْرَ وَمَا يَسْتَبِينُ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ مِنَ البُكَاءِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا بُؤْسًا لِعُمَرَ كَمْ قَتَلَ مِنْ أَوْلَادِ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَنْ لَا تُعَجِّلُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ بِالفِطَامِ، فَإِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَالبَحْرِ الخِضَمِّ الفَائِضِ بِالكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ وَعَدْلِهِ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ وَقَدْ أَقَامَ الحَدَّ عَلَى وَلَدِهِ فَقَتَلَهُ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي المَسْجِدِ وَعُمَرُ جَالِسٌ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، إِذْ أَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ،

فَقَالَ لَهَا: وَعَلَيْكِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَلَكِ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ خُذْ وَلَدَكَ هَذَا مِنِّي، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لاَ أَعْرِفُهُ، فَبَكَتِ الجَارِيَةُ وَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ظَهْرِكَ، فَهُوَ وَلَدُ وَلَدِكَ، فَقَالَ: أَيُّ أَوْلاَدِي؟ قَالَتْ: أَبُو شَحْمَةَ، قَالَ: أَبِحَلاَلٍ أَمْ بِحَرَامٍ؟ فَقَالَتْ: مِنْ قِبَلِي بِحَلاَلٍ وَمِنْ جِهَتِهِ بِحَرَامٍ، قَالَ عُمَرُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ اتَّقِي اللَّهَ وَلاَ تَقُولِي إِلاَّ حَقًّا، قَالَتْ: كُنْتُ مَارَّةً بِحَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذْ أَتَانِي وَلَدُكَ يَتَمَايَلُ سُكْرًا شَرِبَهُ عِنْدَ نُسَيْكَةَ اليَهُودِيِّ، فَرَاوَدَنِي (87) عَنْ نَفْسِي وَجَرَّنِي إِلَى الحَائِطِ، وَنَالَ مِنِّي مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنَ المَرْأَةِ، فَأُغْمِيَ عَلَيَّ وَكَتَمْتُ أَمْرِي عَلَى عَمِّي وَجِيرَانِي حَتَّى أَحْسَسْتُ بِالوِلاَدَةِ، فَخَرَجْتُ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا فَوَضَعْتُ هَذَا الغُلاَمَ وَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَاحْكُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَأَمَرَ عُمَرُ مُنَادِيًا فَنَادَى، فَأَقْبَلَ النَّاسُ يَهْرَعُونَ إِلَى المَسْجِدِ، فَقَالَ: لاَ تَفَرَّقُوا حَتَّى ءَاتِيَكُمْ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ وَذَهَبَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَوَجَدَ وَلَدَهُ يَأْكُلُ، فَقَالَ: كُلْ يَا بُنَيَّ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ ءَاخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْدُقَهُ الخَبَرَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الجَارِيَةُ، فَأَخْرَجَهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَتِ لاَ تَفْضَحْنِي وَخُذِ السَّيْفَ وَاقْطَعْنِي إِرْبًا إِرْبًا، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾،

ثُمَّ جَرَّهُ إِلَى المَسْجِدِ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: صَدَقَتِ المَرْأَةُ وَأَقَرَّ أَبُو شَحْمَةَ، فَأَمَرَ غُلاَمَهُ أَفْلَحَ وَقَالَ لَهُ: خُذِ ابْنِي هَذَا إِلَيْكَ وَاضْرِبْهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَلاَ تُقَصِّرْ، فَبَكَى الغُلاَمُ وَقَالَ: لاَ أَفْعَلُ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ إِنَّ طَاعَتِي طَاعَةٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَافْعَلْ مَا ءَامُرُكَ بِهِ، فَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَضَجَّ النَّاسُ بِالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَجَعَلَ الغُلاَمُ يُشِيرُ إِلَى أَبِيهِ: يَا أَبَتِ ارْحَمْنِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: وَإِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا كَيْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ وَيَرْحَمَنِي، ثُمَّ قَالَ: اضْرِبْ يَا أَفْلَحُ، فَضَرَبَهُ (88) وَهُوَ يَسْتَغِيثُ وَعُمَرُ يَقُولُ: اضْرِبْ حَتَّى بَلَغَ سَبْعِينَ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ اسْقِنِي شُرْبَةَ مَاءٍ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنْ كَانَ رَبُّكَ يُطَهِّرُكَ فَيَسْقِيكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُرْبَةً لاَ تَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، اضْرِبْهُ يَا غُلاَمُ، فَلَمَّا بَلَغَ ثَمَانِينَ، قَالَ: يَا أَبَتِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا بُنَيَّ، إِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا فَأَقْرِئْهُ السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ: خَلَّفْتُ عُمَرَ يَقْرَأُ القُرْءَانَ وَيُقِيمُ الحَدَّ، فَلَمَّا بَلَغَ تِسْعِينَ انْقَطَعَ

كَلامُهُ وَضَعُفَ، فَقَالَ الصَّحَابَةُ: يَا عُمَرُ انْظُرْ كَمْ بَقِيَ فَأَخِّرْهُ إِلَى وَقْتٍ ءَاخَرَ، فَقَالَ: كَمَا لَمْ تُؤَخِّرِ المَعْصِيَةُ لاَ تُؤَخَّرُ العُقُوبَةُ، فَلَمَّا كَانَ ءَاخِرُ سَوْطٍ سَقَطَ الغُلاَمُ مَيِّتًا، فَصَاحَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا بُنَيَّ مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ الخَطَايَا، ثُمَّ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: بِأَبِي مَنْ قَتَلَهُ الحَقُّ، بِأَبِي مَنْ مَاتَ عِنْدَ انْقِضَاءِ الحَدِّ، بِأَبِي مَنْ لَمْ يَرْحَمْهُ أَبُوهُ وَأَقَارِبُهُ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمْ نَرَ يَوْمًا أَعْظَمَ مِنْهُ، وَضَجَّ النَّاسُ بِالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَقْبَلَ حُذَيْفَةُ ابْنُ اليَمَانِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، وَإِذَا الفَتَى مَعَهُ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«اِقْرَأْ عُمَرَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَقْرَأَ القُرْءَانَ وَتُقِيمَ الحُدُودَ». (89)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ، وَسَيِّدِ كُلِّ مُعَظَّمٍ وَمُبَجَّلٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا دَفَنَ أَبَا بَكْرٍ وَبَايَعَهُ النَّاسُ، صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي دَاعٍ فَأَمِّنُوا: اَللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَأَلِنِّي لأَهْلِ طَاعَتِكَ بِمُوَافَقَةِ الحَقِّ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَالدَّارِ الآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي الغِلْظَةَ وَالشِّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ مِنِّي وَلاَ اعْتِدَاءٍ عَلَيْهِمْ، اَللَّهُمَّ إِنِّي شَحِيحٌ فَسَخِّنِي فِي نَوَائِبِ المُؤَنِ قَصْدًا مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَلاَ تَبْذِيرٍ وَلاَ رِيَاءٍ وَلاَ سُمْعَةٍ، وَارْزُقْنِي خَفْضَ الجَنَاحِ وَلِينَ الجَانِبِ لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي كَثِيرُ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ، وَأَلْهِمْنِي ذِكْرَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَكَانَ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ، وَكَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي كُنْتُ كَبْشًا أَهْلِي سَمَّنُونِي مَا بَدَا لَهُمْ ثُمَّ ذَبَحُونِي فَأَكَلُونِي وَأَخْرَجُونِي عَذِرَةً وَلَمْ أَكُنْ بَشَرًا، وَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ وَلَيْتَنِي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا، وَوَدِدْتُ لَوْ خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا دَخَلْتُ وَلاَ وِزْرَ عَلَيَّ، وَكَانَ إِذَا وَقَعَ بِالمُسْلِمِينَ أَمْرٌ يَكَادُ يَهْلِكُ (90) اهْتِمَامًا بِأَمْرِهِمْ، وَكَانَ لاَ يَجْمَعُ إِدَامَيْنِ فِي سِمَاطِهِ، وَقَدَّمَتْ لَهُ حَفْصَةُ مَرَقًا بَارِدًا صَبَّتْ لَهُ عَلَيْهِ زَيْتًا، فَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِدَامَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، لاَ ءَاكُلُهُ

حَتَّى أَلْقَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْر رَءُوفٍ بِالْمُومِنِينَ وَشَفِيقٍ، وَأَشْرَفِ حَبِيبٍ يَفْدِيهِ الْمُومِنُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالصَّاحِبِ وَالشَّقِيقِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي حَفْصٍ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ أَبْطَأَ يَوْمًا عَنِ الخُرُوجِ لِصَلَاةِ الجُمُعَةِ، ثُمَّ خَرَجَ فَاعْتَذَرَ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ: إِنَّمَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ثَوْبِي هَذَا كَانَ يُغْسَلُ وَلَيْسَ لِي ثَوْبٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ فِي قَمِيصِهِ أَرْبَعُ رُقَعٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَحَجَّ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ يَضْرِبْ فُسْطَاطًا وَلَا خِبَاءً حَتَّى رَجَعَ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَعْتَقَ أَلْفَ عَبْدٍ، وَكَانَ إِذَا رَأَى عَبْدًا مِنْ عَبِيدِهِ مُلَازِمًا لِلصَّلَاةِ أَعْتَقَهُ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ، فَقَالَ: مَنْ خَدَعَنَا بِاللَّهِ انْخَدَعْنَا لَهُ، وَلَمَّا طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ المَجُوسِيُّ قَبَّحَهُ اللَّه فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ لِوَلَدِهِ: اُخْرُجْ وَانْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي، فَقَالَ لَهُ: قَتَلَكَ فُلَانٌ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ قِتْلَتِي إِلَّا عَلَى يَدِ رَجُلٍ لَمْ يَسْجُدْ لِلَّهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَدَعَا بِقَدَحِ لَبَنٍ (91) فَشَرِبَ مِنْهُ فَخَرَجَ مِنْ جِرَاحَتِهِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: الصَّلَاةَ يَا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، فَقَالَ: نَعَمْ وَلَا حَظَّ فِي الإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَامَ وَصَلَّى وَجُرْحُهُ يَقْطُرُ دَمًا، فَلَمَّا تُوُفِّيَ جِيءَ بِهِ إِلَى الرَّوْضَةِ الْمُشَرَّفَةِ وَكَانَ عَلَيْهَا قُفْلٌ، فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللَّه يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ إِذْ سَمِعُوا انْفِتَاحَ القُفْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْتَحَهُ أَحَدٌ، وَقَائِلًا يَقُولُ: أَدْخِلُوهُ، فَدُفِنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

لَقَدْ فَاضَ بَحْرُ الحَقِّ بِالعَدْلِ وَانْهَمَرَ ❖ وَزَالَ ظَلَامُ الشِّرْكِ بِالْمُتَّقِي عُمَرْ
خَلِيفَةِ خَيْرِ الخَلْقِ نَاصِرَ دِينِهِ ❖ وَصَاحِبِهِ فِي القَبْرِ مَعَهُ قَدِ اسْتَقَرْ
خَلِيفَتُهُ صِدِيقُهُ وَوَزِيرُهُ ❖ وَفَارُوقُهُ الْمَرْضِيُّ خَيْرُ مَنْ أُتُمِرْ
أُعِزَّ بِهِ الإِسْلَامُ فَالعَدْلُ ثَابِتٌ ❖ لَدَيْهِ فَأَمَّا الجَوْرُ لَيْسَ لَهُ أَثَرْ
وَأَشْرَقَتِ الآفَاقُ بِالعِلْمِ وَالتُّقَى ❖ وَلَا مَسْجِدٌ إِلَّا تَنَوَّرَ وَازْدَهَرْ
وَكَمْ بَلَدٍ قَدْ فَتَحَتْهَا سُيُوفُهُ ❖ وَجَاهَدَ أَهْلَ الظُّلْمِ حَقًّا وَمَنْ كَفَرْ
بِإِسْلَامِهِ سُرَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَا ❖ وَفَازَ رَسُولُ اللَّهِ بِالنَّصْرِ وَالظَّفَرْ
حَمَى الْمُصْطَفَى مِمَّنْ يُرِيدُ إِذَايَةً ❖ وَسَيْفُ الرَّدَى لِلْكُفْرِ مِنْ عَزْمِهِ شَهَرْ

تَلَقَّاهُ كُلُّ الصَّحْـــبِ بِالبِشْرِ وَالهَنَا ❖ وَأَبْدَوْا بِهِ مَا كَانَ مِنْ قَبْــلُ يُسْتَتَرْ
سَرِيعًا غَدَوْا لِلْبَيْتِ وَهُــــوَ أَمَامَهُمْ ❖ فَصَلُّوا وَبِالإِسْلَامِ فِي الحِينِ قَدْ جَهَرْ
لَهُ قَالَ خَيْرُ الخَلْقِ إِنَّ الشَّيْطَـــانَ لَا ❖ يَرَاكَ طَرِيقًا إِلَّا عَنْهُ الْتَــــوَى وَفَرْ
وَقَالَ لَهُ يَـــــوْمًا فَإِنَّــكَ عِنْدَنَا ❖ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ الحَقِيقِيِّ مَعَ البَصَرْ (92)
وَقَالَ لَهُ أَيْضًا مُحِبُّــــكَ فَائِـــزٌ ❖ فَسَـــلْ سُنَّةَ المُخْتَارِ تُنْبِيكَ بِالخَبَرْ
لَهُ رَبُّنَا يَرْضَى وَيَغْضَبُ عِــــــزَّةً ❖ لَمَّا عَدَّ هَذَا الحُبَّ لَيْـــــسَ بِمُغْتَفَرْ
لَدَى المَلَإِ الأَعْلَى لِقُرْبَــــانِ فَضْلِهِ ❖ وَيَوْمَ الجَـــزَا حَـقًّا تَنَاشَرَ وَاشْتَهَرْ
هَنِيئًا لَهُ جَـــاءَ الكِتَابُ بِمَدْحِــهِ ❖ وَخَيْرُ الثَّنَا مَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ وَالأَثَرْ
لَقَدْ صَارَتِ الأَمْثَالُ تَجْـرِي بِعَدْلِهِ ❖ فَفِي حُكْمِهِ وَاللهِ مَا جَـــارَ أَوْ غَدَرْ
أَقَامَ حُــــدُودَ اللهِ عَمَّنْ أَصَـــابَهَا ❖ وَمَا صَدَّهُ عَــــنْ ذَاكَ شَيْءٌ وَلَا عَذَرْ
شَفِيقٌ عَلَى الأَيْتَامِ وَيَقْضِي شُؤُونَهُمْ ❖ شَدِيدٌ عَلَى أَهْــلِ النِّفَـــاقِ إِذَا أَمَرْ
حَرِيصٌ عَلَى فِعْلِ الخَيْـرَاتِ يُحِبُّهَا ❖ فَكَمْ قَامَ بِالقُرْءَانِ يَبْكِي مَـعَ السَّحَرْ
وَمَا عَرَفَ الدُّنْيَا وَلَا مَالَ نَحْـــوَهَا ❖ وَلَا هَـــزَّهُ شَوْقٌ إِلَيْهَا وَلَا نَظَـــرْ
يَقُـــومُ عَلَى المَظْلُـــومِ يَأْخُذُ حَقَّهُ ❖ بِلَا لَوْمَـــةٍ فِي اللهِ مَا خَـابَ أَوْ فَجَرْ
يُبَاهِي بِهِ الرَّحْمَنُ أَهْـــــلَ سَمَائِهِ ❖ خُصُوصًا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَاضِحِ الخَبَرْ
لَهُ رَفَعَ الجَلِيلُ فِي الفَضْـــــلِ رُتْبَةً ❖ عَلَى خَلْقِــــهِ وَاللهِ مَا نَالَــــهَا بَشَرْ
مَنَاقِبُــهُ أَعْيَتْ مُحَاوِلَ حَصْـــرِهَا ❖ فَمَنْ رَامَهَا وَاللهِ بِالحَصْـــرِ مَا قَدَرْ
عَلَيْهِ بَكَى الإِسْلَامُ بَعْــــــدَ وَفَاتِهِ ❖ وَكَيْفَ وَبِالفَارُوقِ قَدْ عَـزَّ وَافْتَخَرْ
إِذَا ضَرَّ أَهْلَ الدِّينِ أَمْرٌ أَصَابَهُــــمْ ❖ فَلَا رَاحَـــةَ تَبْقَى لَدَيْهِ مِنَ الضَّجَرْ
سَأَلْتُــكَ يَا رَبَّ العَوَالِمِ كُــلِّهَا ❖ أَقِلْ عَثْرَتِي وَاكْشِفْ هُمُومِي مَعَ الضَّرَرْ
وَأَصْلِحْ لِي الأَوْلَادَ وَالدِّيــنَ جُمْلَةً ❖ وَخُذْ بِيَـــدِي بِحَقِّ سَيِّـدِنَا عُمَرْ
عَلَيْـــــهِ مِنَ الرِّضْوَانِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ ❖ يَفُوحُ شَـــذَاهَا كَالعَبِيرِ مَعَ الزَّهَرْ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الخَلِيقَةِ مَنْ بِـــهِ ❖ عَلَى جُمْلَةِ الأَحْيَاءِ قَدْ شَرُفَتْ مُضَرْ
مُحَمَّدٌ المَبْعُـــــــوثُ مِنْ خَيْرِ نَبْعَةٍ ❖ مُطَهَّرَةٍ مَا شَابَهَا قَطُّ مِـنْ كَدَرْ (93)
عَلَيْــــهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُـــــهُ ❖ وَءَالِهِ وَالأَصْحَـابِ مَعَ مَنْ لَهُ انْتَصَرْ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ هَذَا الخَلِيفَةِ الجَلِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذِي شَيَّدْتَ بِهِ لِلدِّينِ أَرْكَانَهُ، وَزَعْزَعْتَ لِلْكُفْرِ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلَيْتَ لِلْحَقِّ مَنَارَهُ، وَأَخْمَدْتَ

لِلْكُفْرِ نَارَهُ، الَّذِي أَعَزَّ بِهِ الإِسْلاَمَ، وَغَيَّظَ بِهِ أَهْلَ الأَصْنَامِ، الْمُخْرِجِ بِرَأْيِهِ مِنَ الحِيرَةِ، الَّذِي مَا سَلَكَ فَجًّا إِلاَّ سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَهُ، الصَّائِمِ القَائِمِ، الَّذِي أَقَامَ حُدُودَكَ عَلَى القَرِيبِ وَالبَعِيدِ وَلَمْ يَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، العَامِلِ بِالكِتَابِ وَالْمُلْهَمِ لِفَصْلِ الخِطَابِ، سَيِّدِنَا أَبِي حَفْصٍ مَوْلاَنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا الدِّينَ وَالأَهْلَ وَالوَلَدَ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالحَزَنِ وَالكَمَدِ، وَتَجْعَلَنَا بِهَا مَعَ مَنْ قَامَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَرَكَعَ وَسَجَدَ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَهَبْ لَنَا بِهَا الدَّرَجَةَ العَالِيَةَ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، وَيَسِّرْ لَنَا بِهَا مَا سَأَلْنَاكَ مِنْ وَطَرٍ، وَاحْفَظْ قُلُوبَنَا مِنَ الزَّيْغِ وَمَتِّعْنَا بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَنَاقِبُ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) فَاتِحَةِ الخَيْرِ وَالكَرَامَةِ، وَعَرُوسِ دَارِ الْمُقَامَةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرُو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ»، وَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسُنَ ظَنُّهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ حَضَّ عَلَى الجَمَاعَةِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرُو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا، وَهُوَ ذُو النُّورَيْنِ زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ، وَهُوَ مَعِي فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَحَرَّكَ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى، وَقَالَ لَهُ يَوْمًا: «يَا عُثْمَانُ هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّكَ نُورُ أَهْلِ

السَّماءِ وَمِصْبَاحُ أَهْلِ الأَرْضِ وَأَهْلِ الجَنَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأُمَّةِ الرَّاكِعَةِ السَّاجِدَةِ، وَمَنِ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ (95) قُرْبَةٍ وَأَعْظَمُ فَائِدَةٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرُو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا هَاجَرَ بِزَوْجَتِهِ سَيِّدَتِنَا رُقَيَّةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ»، وَلَمَّا مَاتَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بَكَى عُثْمَانُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عُثْمَانُ هَذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثُومٍ، وَأَنَا أَجْعَلُ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا، وَلَوْ كَانَتْ لِي مِائَةُ بِنْتٍ لَزَوَّجْتُكَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ القَوْمِ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ رَفَعْتَ عَنْهُ العِتَابَ وَاللَّوْمَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرُو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَكَثْنَا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طُعِمْنَا شَيْئًا، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا بَعْدِي»؟ قُلْتُ: لاَ، فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ يُصَلِّي هَا هُنَا مَرَّةً وَهَا هُنَا مَرَّةً وَيَدْعُو، فَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ءَاخِرَ النَّهَارِ فَقَالَ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ (96) فَأَخْبَرْتُهُ الخَبَرَ فَبَكَى، ثُمَّ خَرَجَ وَبَعَثَ لَنَا دَقِيقًا وَتَمْرًا وَغَيْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا يُبْطِئُ عَلَيْكُمْ، فَأَرْسَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا مَشْوِيًّا، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلَهُ عُثْمَانُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ»، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ سُمْرَةَ قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فِي مَكَّةَ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانُ مَا فَعَلَ بَعْدَ اليَوْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبَادِكَ المُومِنِينَ، وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُوقِنِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ سَيِّدِنَا

عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللّٰه لَهُ؟» فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ فِي المَسْجِدِ، وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللّٰه لَهُ؟» فَأَتَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ صَاحِبَهَا وَكَانَ يَهُودِيًّا، فَاشْتَرَى مِنْهُ نِصْفَهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَقَالَ لِصَاحِبِهِ: اِخْتَرْ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ لِي دَلْوًا وَلَكَ دَلْوٌ، وَإِنْ شِئْتَ (97) كَانَ لِي يَوْمٌ وَلَكَ يَوْمٌ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: بَلْ يَكُونُ لِي يَوْمٌ وَلَكَ يَوْمٌ، فَكَانَ النَّاسُ يَسْتَقُونَ فِي يَوْمِ عُثْمَانَ لِيَوْمَيْنِ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: أَفْسَدْتَ عَلَيَّ نَصِيبِي فَاشْتَرِ بَقِيَّتَهَا مِنِّي، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِثَمَانِيَةِ ءَالَافِ دِرْهَمٍ وَسَبَّلَهَا عَلَى المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَانَ فَضْلُهُ فِي العَالَمِ وَظَهَرَ، وَمَنْ أَصْلَحَ اللّٰه بِهِ أَهْلَ البَدْوِ وَالحَضَرِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« عُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ»، وَ«عُثْمَانُ حَيِيٌّ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ»، وَ«أَشَدُّ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ»، وَ«عُثْمَانُ أَحْيَى أُمَّتِي وَأَكْرَمُهَا»، وَ«عُثْمَانُ رَفِيقِي مَعِي فِي الجَنَّةِ»، وَ«عُثْمَانُ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»،

وَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَيَشْفَعَنَّ عُثْمَانُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ التِّلَاوَةِ وَالأَذْكَارِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ النَّظَرِ وَالاعْتِبَارِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكْبَتُهُ بَادِيَةٌ فَغَطَّى (98) صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْبَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ تُغَطِّهَا، فَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنِّي لَأَسْتَحِي مِمَّنْ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ المَلَائِكَةُ»، وَقَالَ: «رَحِمَكَ اللّٰه يَا عُثْمَانُ، مَا

أَصَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا أَصَابَتْ مِنكَ»، وَقَالَ: «يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ»، وَقَالَ: «يَشْفَعُ عُثْمَانُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا عِنْدَ الْمِيزَانِ مِمَّنِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الخَلَائِقِ عَلَى الرَّحْمَانِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَنَوَّرَ قَلْبُهُ بِنُورِ المَعْرِفَةِ وَالإِيمَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُوتِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَرَاكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، وَلَمَّا زَوَّجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ قَالَ لَهَا: «إِنَّ بَعْلَكِ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكِ مُحَمَّدٍ»، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ وَإِنَّ خَلِيلِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالإِحْسَانِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ (99) عَلَيْهِ تَذْهَبُ الأَهْوَالُ وَالأَحْزَانُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عُثْمَانُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فَبَايَعَ النَّاسُ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَقَالَ: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ»، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الخَلَائِقِ فِي اليَوْمِ العَصِيبِ، وَصَاحِبِ العَقْلِ الكَامِلِ وَالرَّأْيِ المُصِيبِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرٍو وَسَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ

الرَّحمَانِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحُثُّ عَلَى جَيْشِ العُسْرَةِ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الجَيْشِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ مِائَتَا بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ (100) اللهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الجَيْشِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيَّ ثَلاَثُمِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ نَزَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ:

«مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذِهِ»، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بِعُثْمَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ، وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ، وَيُنْصَبُ لَهُ مِنْبَرٌ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَجُوزُ المُؤْمِنُونَ بِنُورِهِ وَلَيْسَ لِمُبْغِضِهِ مِنْهُ نَصِيبٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُغِيثِ اللَّهْفَانِ، وَخَيْرِ مَنْ تَمَسَّكَ بِالبَاقِي وَتَرَكَ الفَانِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: وَصَفَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الجَنَّةَ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَفِي الجَنَّةِ بَرْقٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، فَتَبْرُقُ لَهُ الجَنَّةُ»، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي جِبْرِيلُ تُفَّاحَةً، فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مَرْضِيَّةٍ، كَأَنَّ مَقَادِمَ عَيْنَيْهَا أَجْنِحَةُ النُّسُورِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِلْخَلِيفَةِ المَقْتُولِ ظُلْمًا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) خَيْرِ مَنْ أَيَّدَ اللهُ بِهِ الدِّينَ وَقَوَّاهُ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ حَفِظَهُ اللهُ مِنْ كَيْدِ الأَعْدَاءِ وَحَمَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرٍو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ عَلَيْهِ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ»، وَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُقْتَلُ وَأَنْتَ مَظْلُومٌ وَتَسْقُطُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِكَ عَلَى قَوْلِهِ

تعَالَى:

«فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ وَالقَدْرِ وَالجَاهِ، وَمَنْ حَفِظَ اللهُ مُحِبَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْجَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرُو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ فَدَخَلْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأَخِي، قُلْتُ يَسُرُّنِي لَوْ كُنْتُ فِدَاءَكَ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، فَقَالَ: اللَّيْلَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ مُثِّلَ لِي فِي هَذِهِ الخُوخَةِ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ حَصَرُوكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَطَّشُوكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَلَّى لِي دَلْوًا شَرِبْتُ مِنْهُ، فَهَا أَنَا أَجِدُ بُرُودَةَ ذَلِكَ بَيْنَ ثَدْيِي وَبَيْنَ كَتِفِي، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا وَإِنْ شِئْتَ نُصِرْتَ عَلَيْهِم، (102) فَاخْتَرْتُ الفِطْرَ، وَلَمَّا قُتِلَ فَتَّشُوا خَزَائِنَهُ فَوَجَدُوا فِيهَا صُنْدُوقًا مُقْفَلاً، فَفَتَحُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ حُقَّةً فِيهَا وَرَقَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا: هَذِهِ وَصِيَّةُ عُثْمَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ عَلَيْهَا نَحْيَا وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ مِنَ الآمِنِينَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ الخَلَائِقِ جُودًا وَإِحْسَانًا، وَأَكْثَرِ الأَنْبِيَاءِ أَتْبَاعًا وَأَعْوَانًا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ ءَاخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا خَلِيفَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ إِنَّمَا أَعْطَاكُمُ الدُّنْيَا لِتَطْلُبُوا بِهَا الآخِرَةَ، فَلَمْ يُعْطِكُمُوهَا لِتَرْكَنُوا إِلَيْهَا، إِنَّ الدُّنْيَا تَفْنَى وَالآخِرَةَ تَبْقَى، لَا تَبْطِرَنَّكُمُ الفَانِيَةُ، وَلَا تَشْغَلَنَّكُمْ عَنِ البَاقِيَةِ، ءَاثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ، وَإِنَّ المَصِيرَ إِلَى اللهِ، اتَّقُوا اللهَ فَإِنَّ تَقْوَاهُ جُنَّةٌ مِنْ بَأْسِهِ، وَوَسِيلَةٌ عِنْدَهُ، وَاحْذَرُوا مِنَ اللهِ الغِيَرَةَ، وَالْزَمُوا جَمَاعَتَكُمْ لَا تَصِيرُوا أَحْدَانًا:

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾. (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبَادِكَ الْمُلْهَمِينَ، وَأَفْصَحِ الْخُطَبَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ أَبِي عَمْرُو سَيِّدِنَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رُوِيَ أَنَّ النَّاسَ أَصَابَهُمْ قَحْطٌ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَاشْتَدَّ بِهِمُ الأَمْرُ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تُمْطِرْ، وَالأَرْضَ لَمْ تُنْبِتْ، وَقَدْ تَوَقَّعَ النَّاسُ الهَلاَكَ، فَمَا نَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: انْصَرِفُوا وَاصْبِرُوا، فَإِنِّي أَرْجُو اللَّهَ أَنْ لاَ تُمْسُوا حَتَّى يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنْكُمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ، وَرَدَ خَبَرٌ بِأَنَّ عِيرًا لِعُثْمَانَ قَدْ جَاءَتْ مِنَ الشَّامِ وَتُصَبِّحُ بِالمَدِينَةِ، فَلَمَّا جَاءَتْ خَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهَا، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ بَعِيرٍ مَوْسُوقَةٌ بُرًّا وَزَيْتًا وَزَبِيبًا، فَأَنَاخَتْ بِبَابِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا جَعَلَهَا فِي دَارِهِ جَاءَ التُّجَّارُ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ، بِعْنَا مِنْ هَذَا الَّذِي وَصَلَ إِلَيْكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ ضَرُورَةَ النَّاسِ، قَالَ: حُبًّا وَكَرَامَةً، كَمْ تُرْبِحُونِي عَلَى شِرَاءٍ؟ قَالُوا: الدِّرْهَمَ دِرْهَمَيْنِ، قَالَ: أُعْطِيتُ زِيَادَةً عَلَى هَذَا، قَالُوا: أَرْبَعَةً، قَالَ: أُعْطِيتُ زِيَادَةً عَلَى هَذَا، قَالُوا: خَمْسَةً، قَالَ: أُعْطِيتُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، قَالُوا: يَا أَبَا عَمْرُو، مَا بَقِيَ فِي المَدِينَةِ تُجَّارٌ غَيْرُنَا، وَمَا سَبَقَنَا إِلَيْكَ أَحَدٌ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي (104) بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشَرَةً، أَعِنْدَكُمْ زِيَادَةٌ؟ قَالُوا: لاَ قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي جَعَلْتُ مَا حَمَلَتْ هَذِهِ العِيرُ صَدَقَةً لِلَّهِ عَلَى المَسَاكِينِ وَفُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِ ثَالِثِ الخُلَفَاءِ، وَصَاحِبِ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ، مُؤَيِّدِ الإِيمَانِ، وَجَامِعِ القُرْءَانِ، وَمَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَانِ، وَالمَقْتُولِ شَهِيدًا فِي سَبِيلِكَ، ذِي النُّورَيْنِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِيمَانِ، وَتَجْعَلَنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالعِرْفَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ البَغْيِ وَالعُدْوَانِ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ، وَتَكْشِفَ عَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ وَغُمَّةٍ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَيَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا أَحْوَالَنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ السَّعَادَةُ، وَلاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ العِنَايَةِ، وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالشَّهَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ

العَالَمِينَ.

حَسْبِــــي دَوَاءً لِعِلَّتِـــــي وَأَحْزَانِـــي ❖ حُبِّي وَمَدْحِـي لِذِي النُّورَيْن عُثْمَان
خَلِيفَةُ المُصْطَفَــــــى حَقًّا وَصَاحِبُهُ ❖ وَصِهْــــرُهُ ذُو الحَيَا وَالقَدْرِ وَالشَّان
رُكْنُ الشَّرِيعَةِ سَيْـفُ الدِّين نَاصِرُهُ ❖ نُورُ الخِـــــلافَةِ سَبَّـــــاقٌ لِلْإِيمَان
بَحْرُ النَّدَا قَامِـــــعُ الكُفَّارِ قَاهِـرُهُمْ ❖ فَسَّالُ جُمُـــوعِ العِدَا بِأَرْضِ سِجْتَان
مِنْهُ المَلَائِكُ تَسْتَحْيِي فَطُوبَـــى لَهُ ❖ حَـــــازَ الشَّهَادَةَ تَحْقِيقًا بِبُرْهَان (105)
دَعَا لَهُ المُصْطَفَــــى حَـــقًّا وَبَشَّرَهُ ❖ بِجَنَّـــــــةِ الخُلْدِ مَعَ فَوْزٍ بِرِضْوَان
أَمْوَالُـــــــهُ فِي سَبِيــــلِ اللهِ أَنْفَقَهَا ❖ فَكَمْ لَـــهُ فِي الوَرَى مِنْ فِعْلِ إِحْسَان
قَدِ اشْتَرَى البِيرَ لِلْإِسْـــــلَامِ سَبَّلَهَا ❖ وَجَهَّزَ الجَيْـــشَ وَاعْتَنَـــى بِقُرْءَان
مَا مَالَ قَطُّ إِلَى الدُّنْيَـــــا وَزُخْرُفِهَا ❖ حَاشَاهُ لَمْ يَشْتَغِلْ يَوْمًا بِبُهْتَـــــان
بَلْ قَامَ بِالعَدْلِ فِي الأَحْكَـامِ مُجْتَهِدًا ❖ حَتَّـــــى لَقِيَ اللهَ فِي عِـــــزٍّ وَإِيمَان
فَالدِّيـــــنُ وَالسُّنَّةُ الغَــرَّاءُ صَانَهُمَا ❖ عَنْ زَيْـــغِ كُلِّ فَتًى فِي القَوْلِ فَتَّان
نَابَتْ يَدُ المُجْتَبَى المُخْتَارِ عَنْ يَــدِهِ ❖ فِي بَيْعَـــةٍ تَنْتَمِي حَقًّا لِرِضْــوَان
بُشْرَى لَهُ يَقْطَعُ اللَّيْــلَ الطَّوِيلَ بِمَا ❖ يُدْنِيهِ مِـــــنْ رَبِّهِ مَا مَـــالَ لِلْفَانِي
كَمْ قَامَ بِالذِّكْـــــرِ خَالِيًا يُرَدِّدُهُ ❖ يَبْكِي وَيَضْرَعُ فِي شَوْقٍ وَأَحْـــــزَان
بِبِنْتَـي المُصْطَفَى تَمَّـــــتْ فَضَائِلُهُ ❖ هَـــــاذِي المَزِيَّةُ لَمْ تَحْصُلْ لِإِنْسَان
ءَاذَوْهُ حَقًّا فَلَمْ يَضْجَـــرْ بِمَا صَنَعُوا ❖ بَلْ شَاهَـــدَ اللهَ فِي سِـــرٍّ وَإِعْلَان
وَيْلٌ لِقَاتِلِـــــهِ ظُلْمًا وَمَـــــاذَا لَهُ ❖ يَوْمَ القِيَّامَـــــــةِ مِنْ ذُلٍّ وَخُسْرَان
فَهْوَ الَّذِي فَضْلُـــــهُ مَا نَالَـــهُ أَحَدٌ ❖ مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ الصِّـــدِّيقِ وَالثَّانِي
عَلَيْهِمْ مِنْ سَـــلَامِ اللهِ أَكْمَلُـــــهُ ❖ مَا غَرَّدَ الطَّيْــــرُ تَرْدِيدًا بِأَلْحَـــان
يَا رَبِّ إِنِّـــي فَقِيرٌ عَاجِـــزٌ خَائِفٌ ❖ مِمَّا جَنَيْتُ وَهَـــذَا الفَقْـرُ أَعْيَانِي
فَاجْبُرْ بِحَقِّهِمْ كَسْرِي وَخُذْ بِيَـدِي ❖ وَفِي القِيَّامَةِ عَامِلْنِــــــي بِغُفْرَان
سَهِّلْ عَلَيَّ طَرِيقَ الخَيْـــرِ أَسْلُكُهَا ❖ وَأَيْنَمَا كُنْتُ فَالإِسْعَادَ تَلَقَّانِـــــي
وَاجْعَلْ مَعُونَتَكَ الحُسْنَى مَعِي أَبَدًا ❖ وَصُـــــنْ جَنَابِي مَعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَـــى المُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ فِي كُلِّ أَزْمَان (106)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَضَائِلِ سَيِّدِنَا أَبِي الحَسَنِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ ذِكْرِ السَّائِلِ وَالطَّالِبِ، وَخَيْرِ مُبَارَكٍ تَنْجَحُ بِبَرَكَتِهِ الحَوَائِجُ وَتَتَيَسَّرُ المَطَالِبُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفِ اللهِ المَسْلُولِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ الزَّهْرَاءِ البَتُولِ، سَيِّدِنَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الهَاشِمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَسْجُدَ لِصَنَمٍ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا لَمْ يُمَكِّنْهَا، وَيَمْنَعُهَا مِنْ ذَلِكَ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، وَوُلِدَ بِمَكَّةَ بِدَاخِلِ البَيْتِ الحَرَامِ، وَلَمَّا تُوفِيَتْ أُمُّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كَفَّنَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَمِيصِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَأَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ وَعُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَحَفَرُوا قَبْرَهَا بِالبَقِيعِ، فَلَمَّا بَلَغُوا لَحْدَهَا حَفَرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ وَاضْطَجَعَ فِيهِ، وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا (107) مَدْخَلَهَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَالأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَبْلَهَا، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ، وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى صُنْعًا إِلَيَّ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيَّدَ اللهُ بِهِ دِينَ الحَقِّ وَقَوَّاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ فَرَّقَ اللهُ بِهِ دِينَ الكُفْرِ وَأَجْلَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَيْفِ اللهِ المَسْلُولِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ الطَّاهِرَةِ البَتُولِ، سَيِّدِنَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ افْتَخَرَ هُوَ

وَالعَبَّاسُ وَطَلْحَةُ بْنُ شَيْبَةَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا صَاحِبُ البَيْتِ، مِفْتَاحُهُ بِيَدِي، وَقَالَ العَبَّاسُ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: أَنَا صَاحِبُ السِّقَايَةِ وَالقَائِمُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: لاَ أَدْرِي، لَقَدْ صَلَّيْتُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ، وَأَنَا صَاحِبُ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، فَأَنْزَلَ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ:

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (108) سَيِّدِ الَّذِينَ يَحْمُونَ الجَارَ وَيُدَافِعُونَ، وَإِمَامِ الَّذِينَ هُمْ مُطِيعُونَ لِأَمْرِ رَبِّهِمْ وَسَامِعُونَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ الظُّهْرَ، فَسَأَلَ سَائِلٌ فِي المَسْجِدِ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ شَيْئًا، فَرَفَعَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي سَأَلْتُ فِي مَسْجِدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعْطِنِي أَحَدٌ شَيْئًا، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ رَاكِعًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ اليُمْنَى وَفِيهَا خَاتَمٌ، فَأَقْبَلَ السَّائِلُ فَأَخَذَهُ مِنْ خِنْصَرِهِ، وَذَلِكَ بِمَرْأَى مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، فَرَفَعَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي، أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآنًا ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا، أُشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي».

قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ: فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَاءَهُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ (109) اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبَ اللهُ بَدَنَهُ وَطَهَّرَ نَفْسَهُ، وَأَفْضَلِ عَظِيمٍ أَذْهَبَ اللهُ بِهِ شَرَّ العَدُوِّ وَبُؤْسَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ مَعَ عَلِيٍّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهَا، فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَيْلاً، وَبِدِرْهَمٍ نَهَارًا، وَبِدِرْهَمٍ سِرًّا، وَبِدِرْهَمٍ عَلَانِيَّةً، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾،

وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾،

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنَا الْمُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي، وَبِكَ يَا عَلِيُّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ»،

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾،

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَفَعَلَ»،

فَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا إِلَّا وَعَيْتُهُ وَحَفِظْتُهُ وَلَمْ أَنْسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (110) خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الطُّرُقَ وَالمَنَاهِجَ، وَأَفْضَلِ مُدَاوٍ لِأَمْرَاضِ القُلُوبِ وَمُعَالِجٍ، الَّذِي مِنْ

فَضَائِل خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْن عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّ سُفْيَانَ ابْنَ عيينةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ﴾ فِيمَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ لِلسَّائِل: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَعْفَر بْن مُحَمَّدٍ عَنْ ءَابَائِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِغَدِير خُمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ»، فَشَاعَ ذَلِكَ وَطَارَ فِي الْبِلادِ، وَبَلَغَ الحرْث بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِيَّ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَرْتَنَا عَن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ فَقَبِلْنَا مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ خَمْسًا فَقَبِلْنَا مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ فَقَبِلْنَا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصُومَ رَمَضَانَ فَقَبِلْنَا، وَأَمَرْتَنَا بِالحجِّ فَقَبِلْنَا، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِهَذَا حَتَّى أَخَذْتَ بِضَبْعَي ابْنِ عَمِّكَ تُفَضِّلُهُ عَلَيْنَا، فَقُلْتَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»،

فَوَلَّى الحارِثُ يُرِيدُ رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا (111) حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ ءَاتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَمَا وَصَلَ إِلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى رَمَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحَجَرٍ سَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ، فَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عِبَادِ الرَّحْمَانِ، وَكَنْزِ السَّعَادَةِ وَالأَمَانِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ»،

وَلَمَّا ءاخَى صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحابِهِ، جاءَهُ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، ءَاخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «عَلِيٌّ مِنْهُمْ وَأَبُو ذَرٍّ وَالمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِأَوْضَحِ مُعْجِزَةٍ وَأَبْهَرِ ءَايَةٍ، وَمَنْ حُبُّهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَوِقَايَةٌ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (112) وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ:

«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ، فَبَاتَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ، غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَى حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ المُحِبِّ الصَّادِقِ، وَدَوَاءِ قَلْبِ الصَّبِّ العَاشِقِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ، سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اليَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌّ أَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَا أَدْرِي مَا القَضَاءُ، فَضَرَبَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ»، فَوَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ (113) النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ

إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العُظَمَاءِ أُولِي الأَلْبَابِ، وَمَنْ جَعَلَ اللَّه أَصْلَهُ أَطْهَرَ الأُصُولِ وَنَسَبَهُ أَشْرَفَ الأَنْسَابِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ: النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ، وَقَالَ: عَلِيٌّ مَعَ القُرْءَانِ وَالقُرْءَانُ مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»، وَقَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَعَلَيْهِ بِالبَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ أَمَانِي وَسَعْدِي، وَمَنْ بِخِدْمَتِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَلَا قَدْرِي وَكَمُلَ مَجْدِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ».

وَلَمَّا خَلَّفَهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (114) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَخَيْرِ مَنْ فَازَ بِقُرْبِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَزَمَ عَلِيًّا وَقَبَّلَهُ وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي الوَحِيدِ الشَّهِيدِ، وَقَالَ: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي

وأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَهُ خَصْمَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنَّ لِي حِمَارًا وَإِنَّ لِهَذَا بَقَرَةً، وَإِنَّ بَقَرَتَهُ قَتَلَتْ حِمَارِي، فَبَدَا رَجُلٌ مِنَ الحَاضِرِينَ فَقَالَ: لَا ضَمَانَ عَلَى البَهَائِمِ، فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا عَلِيُّ، فَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَهُمَا: أَكَانَا مُرْسَلَيْنِ أَمْ مَشْدُودَيْنِ؟ أَمْ أَحَدُهُمَا مَشْدُودًا وَالآخَرُ مُرْسَلًا؟ فَقَالَا: كَانَ الحِمَارُ مَشْدُودًا وَالبَقَرَةُ مُرْسَلَةً، وَصَاحِبُهَا مَعَهَا، فَقَالَ: عَلَى صَاحِبِ البَقَرَةِ ضَمَانُ الحِمَارِ، فَأَقَرَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُكْمَهُ وَأَمْضَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) عَالِي المَرَاتِبِ، وَأَكْرَمِ كَرِيمٍ يُرْجَى فِي الشَّدَائِدِ وَنُجْحِ المَطَالِبِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللّٰهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ، وَقَالَ: عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي، وَخَيْرُ إِخْوَتِي عَلِيٌّ، وَقَالَ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ المُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

حَسْبِي بِحُبِّكَ فَخْرًا يَا أَبَا الحَسَنِ ❖ فَهُوَ أَفْضَلُ لِي مِنْ كُلِّ مَا حَسَنِ
أَشْهَى وَأَحْلَى مِنَ السَّلْوَى وَأَهْنَأُ لِي ❖ مِنَ المَعِينِ وَمِنْ أَهْلِي وَمَنْ سَكَنِ
قَدْ شَاعَ فِي جُمْلَتِي حَقًّا بِأَجْمَعِهَا ❖ وَفِي فُؤَادِي وَفِي عَقْلِي وَفِي بَدَنِي
أَفْدِيكَ مِنْ سَيِّدٍ شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ ❖ شَرْقًا وَغَرْبًا وَفِي شَامٍ وَفِي يَمَنِ
حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ لَا تَعْجَبْ لِكَثْرِهَا ❖ فَلَنْ يُحَاطَ بِهَا فِي أَطْوَلِ الزَّمَنِ
هُوَ الَّذِي عَظُمَتْ فِي النَّاسِ هَيْبَتُهُ ❖ وَحُبُّهُ عِنْدَهُمْ أَشْهَى مِنَ الوَسَنِ
هُوَ الَّذِي هَابَتِ الأَبْطَالُ صَوْلَتَهُ ❖ فَكَمْ سَقَاهُمْ بِكَأْسِ الهَمِّ وَالحَزَنِ
سَيْفُ الرَّدَا عَلَى الكُفَّارِ قَاهِرُهُمْ ❖ فِي وَقْتِهِ ذَلَّ دِينُ الكُفْرِ وَالوَثَنِ
نُورُ الصَّحَابَةِ أَقْضَاهُمْ وَأَثْبَتُهُمْ ❖ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالأَهْوَالِ وَالمِحَنِ
مَفَاتِحُ العِلْمِ قَدْ أَضْحَى المَلِيكُ لَهَا ❖ فَكَمْ حَوَى مِنْ عُلُومِ الذِّكْرِ وَالسُّنَنِ
صِهْرُ النَّبِيِّ عَلَى الزَّهْرَا الَّتِي شَرَّفَتْ ❖ كُلَّ النِّسَا وَأَبُو الحُسَيْنِ وَالحَسَنِ (116)
بُشْرَى لَهُ بِنْتُ خَيْرِ الخَلْقِ زَوْجَتُهُ ❖ قَدْ حَازَ فَضْلًا بِهَا عَنْ كُلِّ ذِي سَكَنِ

مَامَالَ قَطٌّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا ❖ وَكَمْ تَصَدَّقَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ
فِي حَالِكِ اللَّيْلِ كَمْ يَبْكِي لِخَالِقِهِ ❖ يُرَتِّلِ الذِّكْرَ عَنْ شَوْقٍ وَعَنْ شَجَنٍ
إِنَّ الفَضَائِلَ طُرًّا فِي نِهَايَتِهَا ❖ قَدْ قَادَهَا بِزِمَامِ القَهْرِ وَالرَّسَنِ
بَحْرُ النَّدَى كَافِي الأَيْتَامِ كَافِلُهُمْ ❖ نُورُ الهُدَى مُرْشِدُ الأَعْيَانِ لِلسَّنَنِ
خَيْرُ الخَلَائِقِ بِهِ اللهُ أَيَّدَهُ ❖ وَاسْمُهُ بِاسْمِهِ قَدْ لَزَّ فِي قَرَنِ
طُوبَى لَهُ المُصْطَفَى المُخْتَارُ قَالَ لَهُ ❖ هَذَا عَلِيٌّ مِنِّي كَالرَّأْسِ مِنْ بَدَنِي
بِاللهِ قُلْ لِي مَنْ يَلْحَقُ فَضَائِلَهُ ❖ وَمَدْحُهُ جَاءَ فِي القُرْءَانِ وَالسُّنَنِ
مَوْلَايَ جُدْ لِلَّذِي قَدْ أَمَّ جَانِبَكُمْ ❖ يُؤَمِّلُ الخَيْرَ مِنْكُمْ يَا أَبَا الحَسَنِ
يُنَادِي مِمَّا بِهِ قَدْ حَلَّ مِنْ دَهْرِهِ ❖ وَلَنْ يَعُوقَ نِدَاهُ البُعْدُ لِلْوَطَنِ
مَوْلَايَ إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا مُدِحُوا ❖ هُزَّتْ مَعَاطِبُهُمْ لِلْجُودِ كَالغُصْنِ
مَوْلَايَ أَنْتَ مِنْ قَوْمٍ عَوَائِدُهُمْ ❖ مَلأَ الرَّكَائِبَ لِلْقُصَّادِ بِالمِنَنِ
مَوْلَايَ إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي شَرَفٍ ❖ لَا يَرْتَضُونَ خِصَالَ الذُّلِّ وَالمِهَنِ
قَوْمٌ كِرَامٌ لَهُمْ فِي الجُودِ سَابِقَةٌ ❖ وَفِي الحُرُوبِ لَهُمْ حَزْمٌ بِلَا وَهَنِ
كُنْ لِي الشَّفِيعَ أَفُزْ بِالقَصْدِ عَنْ عَجَلٍ ❖ وَفِي القِيَامَةِ يُحْمَى الجِسْمُ عَنْ سَكَنِ
فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَادَاهُ ذُو طَلَبٍ ❖ يَلْقَى النَّجَاحَ بِهِ فِي أَقْرَبِ الزَّمَنِ
بِحَقِّ خَيْرِ النِّسَا الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ ❖ وَبِالشَّهِيدِ التَّقِيِّ الحُسَيْنِ وَالحَسَنِ
بِحَقِّ شَمْسِ الهُدَى المَبْعُوثِ مِنْ هَاشِمٍ ❖ مَنْ فَاقَ كُلَّ الوَرَى فِي العَطْفِ وَالحَنَنِ(117)
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا غَرَّدَ القُمْرِيُّ فِي فَنَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّفَهُ اللهُ وَفَضَّلَهُ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ وَبِالخُلُقِ الجَمِيلِ جَمَّلَهُ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلِيٌّ يَزْهُو فِي الجَنَّةِ كَكَوْكَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا»،

وَقَالَ:

«عَلِيٌّ إِمَامُ البَرَرَةِ وَقَاتِلُ الفَجَرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَصَفَكَ بِأَوْصَافِ رُبُوبِيَّتِكَ وَأَثْنَى عَلَيْكَ وَعَظَّمَكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ صَدَقَ فِي عُبُودِيَّتِكَ وَسَبَّحَكَ وَمَجَّدَكَ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ:

«حُبُّكَ إِيمَانٌ وَبُغْضُكَ نِفَاقٌ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُحِبُّكَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مُبْغِضُكَ».

وَقَالَ لَهُ:

«طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ فِيكَ».

وَنَظَرَ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَقَالَ لَهُ:

«أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَبَغِيضُكَ بَغِيضُ اللهِ، فَالْوَيْلُ (118) كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَبْغَضَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ صِدِّيقٍ وَوَلِيٍّ، وَقُدْوَةِ كُلِّ خَائِفٍ لِلَّهِ وَتَقِيٍّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ءَادَمَ فِي عِلْمِهِ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ، وَإِلَى مُوسَى فِي زُهْدِهِ، وَإِلَى مُحَمَّدٍ فِي بَهَائِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

وَقَالَ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ، فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيٍّ».

حُبُّكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ❖ بِدَاخِلِ الْقَلْبِ سَكَنْ
حُبُّكَ أَوْلَى عِنْدَنَا ❖ مِنَ الْقَرِيبِ وَالسَّكَنْ
حُبُّكَ حَقٌّ وَاجِبٌ ❖ عِنْدَ ذَوِي الرَّأْيِ الْحَسَنْ

حُبُّــــــكَ أَعْلَى قُرْبَةً ❖ وَسُنَّـــــةٌ مِنَ السُّنَــــنْ
مَنْ كَـانَ مِثْلِي مُذْنِبًا ❖ يَمْشِي عَلَى ذَاكَ السَنَنْ
يَحْظَى بِخَيْـرٍ عَاجِلًا ❖ وَبِالأَمَــانِي وَالأَمَـــانْ
بِاللهِ فَاعْطِـــفْ لِلَّذِي ❖ لِغَيْرِكُمْ مَا قَدْ رَكَـنْ
بِزَوْجِكَ الزَّهْرَا البَتُولْ ❖ وَالحُسَيْـنِ وَالحَسَــنْ
وَبِالنَّبِــيِّ المُصْطَفَــى ❖ مِنْ رَبِّـــهِ لَهُ ائْتَمَنْ
صَلَّـــــى عَلَيْــهِ رَبُّنَا ❖ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَنْ (119)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ، وَسَيِّدِ كُلِّ طَاهِرٍ وَنَقِيٍّ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللهِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ بِأَلْفَيْ عَامٍ».

وَقَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ وُضِعَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ فِي كَفَّةٍ، وَوُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ فِي كَفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ قَلْبِي وَخَيْرِ مَنْ مَنَحْتُهُ وُدِّي وَحُبِّي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِسَيِّدِنَا الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«اُدْعُ لِي سَيِّدَ العَرَبِ» - يَعْنِي عَلِيًّا - فَلَمَّا جَاءَهُ أَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ إِذَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي؟» قَالُوا: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: «هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي، وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنْ

رَبِّي». (120)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ مَدَدِ سِرِّي وَأَنِيسِ قَلْبِي، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَزَايَدَ فَرَحِي وَانْفَرَجَ كَرْبِي، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَرْدَةَ:

«إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ رَايَةُ الْهُدَى، وَمَنَارُ الْإِيمَانِ، وَإِمَامُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَنُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي، يَا أَبَا بَرْدَةَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبُ رَايَتِي، وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ حَفِظَ اللهُ بِهِ أُمَّتَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ، وَأَفْضَلِ رَسُولٍ حَمَى اللهُ شَرِيعَتَهُ عَنِ التَّبْدِيلِ وَالنَّسْخِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَتَى بِهِ جَبَلَ أَبِي قُبَيْسٍ، فَإِذَا عَلِيٌّ سَاجِدٌ قَدْ بَلَّتْ دُمُوعُهُ مَوْضِعَ خَدَّيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي وَضَرَاعَتِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنِّسْنِي بِكَ يَا كَرِيمُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: (121) وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَفِي حَالَةٍ يُبَاهِي اللهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ، وَلَا يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحَدٌ فِي سُجُودِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنَ السَّلْخِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَرْتَكِبُ الْمُحِبُّ فِي زِيَارَتِهِ الْمَشَاقَّ شَوْقًا إِلَيْهِ وَيَحُثُّ السَّيْرَ، وَمِنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَدْفَعُ اللهُ كُلَّ ضَرَرٍ وَضَيْرٍ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا نَزَلَ فِي أَحَدٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى مِثْلُ مَا نَزَلَ فِي عَلِيٍّ، وَلَقَدْ نَزَلَ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةِ ءَايَةٍ، وَمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي ءَايَةٍ:

إلاَّ وَعلِيٌّ أَميرُهَا وَشَرِيفُهَا، وَلَقَدْ عَاتَبَ اللَّه أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فِي غَيرِ مَكَانٍ، وَمَا ذَكَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّه عَنْهُ إلَّا بِخَيْرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الحَقِّ المُبِينِ، وَخَيرِ مَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الكِتَابُ المُسْتَبِينُ، الَّذِي رُوِيَ مِنْ كَلَامِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ، وَكُلُّ مَا هُوَ ءَاتٍ قَرِيبٌ، فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمْرًا لَا يُدْرِكُهُ، وَكَمْ جَامِعٍ (122) مَالٍ لا يَأْكُلُهُ، وَدَاخِرٍ مَا عَسَاهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ، وَمِنْ حَرَامٍ رَفَعَهُ، أَصَابَهُ حَرَامًا وَوَرَّثَهُ عُدْوَانًا، وَاحْتَمَلَ وِزْرَهُ، وَبَاءَ مِنْهُ بِمَا يَضُرُّهُ، خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، ذَلِكَ هُوَ الخُسْرَانُ المُبِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَدْعُوكَ وَيُنَادِيكَ، وَسَيْفِكَ المَسْلُولِ عَلَى كُلِّ مَنْ يُحَارِبُكَ وَيُعَادِيكَ، الَّذِي مِنْ كَلَامِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَكُونُ غَنِيًّا حَتَّى تَكُونَ عَفِيفًا، وَلا تَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى تَكُونَ مُتَوَاضِعًا، وَلَا تَكُونُ مُتَوَاضِعًا حَتَّى تَكُونَ حَلِيمًا، وَلا يَسْلَمُ قَلْبُكَ حَتَّى تُحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَكَفَى بِالمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَرْتَكِبَ مَا عَنْهُ نُهِيَ، وَكَفَى بِهِ عَقْلًا أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الجَهْلِ وَأَهْلِهِ، وَاكْفُفْ عَنِ النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَكُفَّ النَّاسُ عَنْكَ، وَأَكْرِمْ مَنْ صَافَاكَ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ وَإِنْ جَانَبَكَ، وَاكْفُفِ الأَذَى، وَاصْفَحْ عَنْ سُوءِ الأَخْلَاقِ، وَلْتَكُنْ يَدُكَ العُلْيَا إِنِ اسْتَطَعْتَ، وَوَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مَا أَصَابَكَ، وَأَلْهِمْ نَفْسَكَ القَنَاعَةَ، وَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ تَسْلَمْ مِنْ سَوْرَةِ الشَّيْطَانِ، وَلا تُنَافِسْ عَلَى الدُّنْيَا، وَلا تَتَّبِعِ الهَوَى، وَعَلَيْكَ بِالشِّيَمِ العَالِيَةِ (123) تَقْهَرْ مَنْ يُنَاوِئُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ المَنْشُورِ وَالجَيْشِ المَنْصُورِ، وَسَيِّدِ كُلِّ زَكِيٍّ وَمَبْرُورٍ، الَّذِي مِنْ

كَلَام خَلِيفَتِهِ وَابْن عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ جَابِر قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي بَعْض عِلَّاتِهِ وَقَدْ تَغَيَّرَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَامَ فِيهَا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ وَالفَنَاءِ، ثُمَّ هَزَّ بِضَبْعِي هَزَّةً خُيِّلَ لِي أَنَّ عَضُدِي خَرَجَتْ مِنْ كَاهِلِي، وَقَالَ: يَا جَابِرُ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتَحِلَّ بِكُمُ النِّقَمُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ المَالِ مَا أَكْسَبَ حَمْدًا أَوْ أَعْقَبَ أَجْرًا، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ وَأَنَا مَعَكَ، فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ وَأَلْقَى إِزَارَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَخَرَجْنَا، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى جَبَّانَةِ الكُوفَةِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ القُبُورِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ بِالأَمْسِ كَانُوا مَعَنَا وَاليَوْمَ فَارَقُونَا، لَا تَسْأَلْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، فَهُمْ إِخْوَانٌ لَا يَتَزَاوَرُونَ، وَأَوِدَّاءُ لَا يَتَعَاوَنُونَ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: يَا جَابِرُ أَعْطُوا مِنْ دُنْيَاكُمُ الفَانِيَةِ لِآخِرَتِكُمُ البَاقِيَةِ، وَمِنْ حَيَاتِكُمْ (124) لِمَوْتِكُمْ، وَمِنْ صِحَّتِكُمْ لِسَقَمِكُمْ، وَمِنْ غِنَاكُمْ لِفَقْرِكُمْ، اليَوْمَ أَنْتُمْ فِي الدَّارِ وَغَدًا فِي القُبُورِ، وَإِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُشْفَى بِبَرَكَةِ لَمْسِهِ الأَلَمُ وَالوَجَعُ، وَأَعْظَم رَسُولٍ سَالَ الزُّلَالُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَنَبَعَ، الَّذِي مِنْ مَنَاقِب خَلِيفَتِهِ وَابْن عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِضِرَار بْن ضَمْرَةَ: صِفْ لِي عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ: أَعْفِنِي، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَصِفَنَّهُ، قَالَ: أَمَّا إِذَا كَانَ وَلَا بُدَّ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ كَانَ بَعِيدَ المَدَى، شَدِيدَ القُوَى، يَقُولُ فَصْلًا، وَيَحْكُمُ عَدْلًا، يَتَفَجَّرُ العِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَتَنْطِقُ الحِكْمَةُ مِنْ لِسَانِهِ، يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا، وَيَأْنَسُ بِاللَّيْلِ وَوَحْشَتِهِ، وَكَانَ غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، طَوِيلَ الفِكْرَةِ، يُعْجِبُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ مَا خَشُنَ، كَانَ فِينَا كَأَحَدِنَا، يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ، وَيَأْتِينَا إِذَا دَعَوْنَاهُ، وَنَحْنُ وَاللَّهِ مَعَ تَقْرِيبِهِ لَنَا وَقُرْبِهِ مِنَّا لَا نَكَادُ نُكَلِّمُهُ هَيْبَةً لَهُ، يُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ، وَيُقَرِّبُ المِسْكِينَ، لَا يَطْمَعُ القَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ، وَلَا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ، وَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْض مَوَاقِفِهِ وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، قَابِضًا عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الحَزِينِ، وَيَقُولُ: يَا دُنْيَا (125) غُرِّي غَيْرِي، إِلَيَّ تَعَرَّضْتِ، أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّفْتِ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، طَلَّقْتُكِ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا، فَعُمْرُكِ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكِ كَبِيرٌ، وَعَيْشُكِ

حَقِيرٌ، آهٍ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَبُعْدِ السَّفرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ، فَبَكَى مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الحَسَنِ، لَقَدْ كَانَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ، فَكَيْفَ حُزْنُكَ عَلَيْهِ يَا ضِرَارُ؟ قَالَ: حُزْنُ مَنْ ذُبِحَ وَلَدُهَا فِي حِجْرِهَا، فَهِيَ لَا يَرْقَأُ دَمْعُهَا، وَلَا يَخْفَى مَا بِهَا مِنَ الفَجْعِ.

مُحَمَّـــــدٌ أَخِي وَصِهْـــرِي ❖ وَحَمْــــزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِـي ❖ يَطِيرُ مَــــعَ المَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعُرْسِــي ❖ مَنُوطٌ حُبُّهَـــا بِدَمِي وَلَحْمِي
وَسِبْـــطَا أَحْمَدَ وَلَدَايَ مِنْهَا ❖ فَأَيُّكُمْ لَهُ سَهْـــــمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُـــمْ إِلَى الإِسْلَامِ طُرًّا ❖ غُـــلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَخَذَ العُلُومَ مِنْ عَالَمِ الغَيْبِ وَتَعَلَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَطَقَ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَبَدَائِعِ الحِكْمَةِ وَتَكَلَّمَ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ سُئِلَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾،

فَقَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرًا، هَذِهِ (126) الآيَةُ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي عَمِّي حَمْزَةَ وَفِي ابْنِ عَمِّي عُبَيْدَةَ بْنِ حَرْثٍ، فَأَمَّا عُبَيْدَةُ فَقَضَى نَحْبَهُ شَهِيدًا يَوْمَ بَدْرٍ، وَحَمْزَةُ قَضَى نَحْبَهُ شَهِيدًا يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَمَّا أَنَا فَأَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا، يُخَضِّبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، وَقَالَ: عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ حَبِيبِي أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ امْتَثَلَ أَمْرَ مَوْلَاهُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ رَعَاهُ اللَّهُ وَتَوَلَّاهُ، الَّذِي مِنْ كَرَامَاتِ خَلِيفَتِهِ وَابْنِ عَمِّهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا رُوِيَ عَنْ تَمِيمِ بْنِ المُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا يُفْطِرُ لَيْلَةً عِنْدَ الحَسَنِ وَلَيْلَةً عِنْدَ الحُسَيْنِ وَلَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ، لَا يَزِيدُ فِي أَكْلِهِ عَلَى ثَلَاثِ

لُقَم أَوْ أَرْبَع، وَيَقُولُ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَأْتِيني أَمْرُ اللهِ وَأَنَا خَمِيصٌ، إِنَّمَا هِيَ لَيَالٍ قَلَائِلُ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتي قُتِلَ فِي صَبِيحَتِهَا، أَكْثَرَ الخُرُوجَ وَالنَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ، وَإِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتي وُعِدْتُ، فَلَمَّا خَرَجَ وَقْتَ السَّحَرِ، ضَرَبَهُ الشَّقِيُّ بْنُ مُلْجِمٍ فَقَتَلَهُ وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ، بِجَاهِ هَذَا السَّيِّدِ الجَلِيلِ، وَالخَلِيفَةِ النَّبِيلِ، بَطَلِ الأَبْطَالِ، وَقَامِعِ أَهْلِ (127) الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، السَّابِقِ إِلَى الإِسْلَامِ، وَالعَدْلِ فِي الأَحْكَامِ، بَابِ مَدِينَةِ العِلْمِ، وَالمُشَبَّهِ بِإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ فِي الحِلْمِ، رَاجِحِ الإِيمَانِ، وَالعَارِفِ بِالقُرْءَانِ، سَيْفِ اللهِ المَسْلُولِ، وَابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ، زَوْجِ السَّيِّدَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ البَتُولِ، عَظِيمِ المَنَاقِبِ وَفَارِسِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ، أَبِي السِّبْطَيْنِ الكَرِيمَيْنِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُيَسِّرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ المَطَالِبِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِجَمِيلِ المَوَاهِبِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، العَذْبِ المَشَارِبِ، وَتَرْفَعُ بِهَا أَقْدَارَنَا بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ أَهْلِ المَنَاصِبِ العَالِيَةِ المَرَاتِبِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ عَظِيمَ ذُنُوبِنَا، وَاسْتُرْ قَبِيحَ عُيُوبِنَا، وَأَعِدْ مِنْ بَرَكَاتِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَءَالِهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى وَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا وَإِخْوَانِنَا، وَكَافَّةِ قَرَابَتِنَا وَأَهْلِ مَحَبَّتِنَا، وَتَوَلَّ الجَمِيعَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَكُنْ لَنَا وَلَهُمْ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ، وَيَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حُبُّ الإِمَامِ عَلِيٍّ مِنْ أَعْظَمِ القُرَبِ ❖ فَكَمْ بِهِ نِلْتُ مِنْ قَصْدٍ وَمِنْ أَرَبِ
خَلِيفَةُ المُصْطَفَى حَقًّا وَنَاصِرُهُ ❖ وَصِهْرُهُ طَاهِرُ الأَعْرَاقِ وَالنَّسَبِ (128)
زَيْنُ الصَّحَابَةِ أَقْضَاهُمْ وَأَفْصَحُهُمْ ❖ مَنْ ذَا يُسَاوِيهِ عِنْدَ الوَعْظِ وَالخُطَبِ
سَيْفُ الإِلَهِ عَلَى الأَعْدَا وَمُهْلِكُهُمْ ❖ فَكَمْ سَقَاهُمْ بِكَأْسِ الحَتْفِ وَالعَطَبِ
اللهُ أَعْلَا لَهُ قَدْرًا وَشَرَّفَهُ ❖ بِرُتْبَةٍ عَظُمَتْ عَنْ سَائِرِ الرُّتَبِ
مَنْ ذَا يُقَاسُ بِهِ فَضْلًا وَمَنْزِلَةً ❖ وَمَدْحُهُ جَاءَ فِي الأَخْبَارِ وَالكُتُبِ
أَخُو النَّبِيِّ أَبُو السِّبْطَيْنِ مَنْ شَهِدَتْ ❖ بِفَضْلِهِ كُبَرَاءُ العُجْمِ وَالعَرَبِ
بَحْرُ النَّدَى قُطْبُ أَهْلِ اللهِ قَاطِبَةً ❖ ذُو العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالإِقْدَامِ وَالحَسَبِ

لَدى المُشَاهِـــــدِ قَدْ بَانَتْ شَجَاعَتُهُ ❖ فَكَمْ بحَمْلَتِـــــهِ أَجْـلَى مِنَ الكُرَب
حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ لا تُحْصَى فَضَائِلُهُ ❖ عَنْهَا فُهُومُ الوَرَى كَلَّــتْ بِلَا عَجَب
لا يَنْكِرَنْ فَضْلَـــهُ فِي النَّاسِ إلاَّ فَتًى ❖ أَعْمَى البَصِيرَةِ شَاكِي القَلْبِ مِنْ وَصَب
أَلَيْسَ هُـــوَ الَّذِي قَالَ النَّبِــيُّ لَهُ ❖ قَـــوْلا تَنَاقَلَهُ الأَخْبَـارُ فِي الحِقَب
مَنْ كُنْتَ مَوْلَى لَهُ حَقًّا فَأَنْـــتَ لَهُ ❖ مَوْلًى وَنَزِّهْ صَحِيحَ القَوْلِ عَنْ كَذِب
بِنِسْبَةِ المُصْطَفَـــــى تَمَّتْ مَزِيَّتُهُ ❖ أَكْرِمْ بِهَا قَدْ عَلَتْ عَنْ سَائِرِ النِّسَب
لَا نِسْبَةٌ دُونَهَا تَبْقَى وَلَا سَبَـــبٌ ❖ طُوبَى لِمَنْ فَازَ مِنْ ذِي القَدْرِ بِالسَّبَب
مَا مَالَ قَطُّ إِلَى الدُّنْـــيَا وَزِينَتِهَا ❖ وَلَا تَشَاغَـــلَ فِي لَهْــــوٍ وَلَا لَعِب
كَمْ قَامَ وَالعَيْنُ بِالأَسْحَارِ بَاكِيَـةٌ ❖ يُرَتِّلُ الذِّكْرَ بِالأَشْوَاقِ وَالطَّــرَب
كَمْ أَظْهَرَ العَدْلَ فِي الأَحْكَامِ مُجْتَهِدًا ❖ عِنْدَ الرِّضَى لَمْ يَخَفْ لَوْمًا وَلَا الغَضَب
حَتَّى قَضَى الحَاكِمُ العَالِي شَهَادَتَهُ ❖ وَلَا يُـــرَدُّ قَضَـــاءَ اللهِ بِالهَـرَب
لَقَدْ أَلْجَـــمَ اللهُ بِالنِّيـرَانِ قَاتِلَهُ ❖ يَا وَيْلَهُ بَاءَ بِالخُسْرَانِ وَالغَضَب (129)
هُوَ الشَّهِيدُ وَسَيْفُ البَغْيِ عَــادَ عَلَى ❖ مَــنْ سَلَّهُ مِنْ عَمَى القَلْبِ مُحْتَجِب
أَوَدُّ لَوْ أَنَّنِـــي كُنْتُ الفِـــدَاءَ لَهُ ❖ أَفْدِيهِ بِالنَّفْـــسِ وَالأَوْلَادِ وَالنَّشَب
يَا مُبْتَغِي الخَيْرِ عِنْـــدَ اللهِ يَطْلُبُهُ ❖ فَاسْمَعْ لِمَا قُلْتُــهُ إِنْ كُنْــتَ ذَا أَدَب
وَوَالِ الإِمَامَ عَلِيًّا وَصُـــنْ مَحَبَّتَهُ ❖ فَحُبُّهُ مُبْـرِئٌ لِلْهَـــمِّ وَالوَصَب
وَنَادِهِ إِنْ دَجَا لَيْلُ الخُطُـــوبِ وَقُلْ ❖ يُجِبْكَ بِالسَّهْلِ وَالإِسْعَافِ وَالرَّحَب
مَـــوْلَايَ عَبْدُكَ ذُو قَصْدٍ وَأَنْتَ لَهُ ❖ نِعْمَ المُعِينُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ طَلَـــب
فَاشْفَـــعْ لَهُ عَاجِلًا وَاسْمَعْ مَقَالَتَهُ ❖ يَا مَنْ سَرَى حُبُّهُ فِي اللَّحْمِ وَالعَصَب
بِحَقِّ فَاطِمَـــةَ الزَّهْرَاءِ مَعَ حَسَنٍ ❖ وَبِالحُسَيْنِ الشَّهِيدِ خَيْرِ مُنْتَخَـــب
حَاشَاكُمْ تَحْرِمُوا رَاجِـــيَ نَوَالِكُمْ ❖ وَحَاشَا سَائِلُكُـــمْ يَرْجِـعُ بِلَا أَرَب
يَا أَهْـــلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ إِنَّكُـــمْ ❖ قَوْمٌ كِـــرَامٌ فَضَلْتُمْ كُلَّ ذِي نَسَب
طُوبَى لَكُمْ سَادَتِي حَـــقًّا بِنِسْبَتِكُمْ ❖ لِأَكْـرَمِ الرُّسْلِ خَيْرِ العُجْمِ وَالعَرَب
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَـــرْشِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْـــسٌ وَمَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ بِالقُرَب

فَصْلٌ فِي إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمُغَيَّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى الْمُقْتَدُونَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَأَعَزِّ حَبِيبٍ يَفْدِيهِ الْمُحِبُّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَحَلِيلَتِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَدْ رَفَعَ إِلَيَّ الدُّنْيَا، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، (130) كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ»، وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ فَأَرَاهُ فَأَعْرِفُهُ، فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَءَاهُ عَرَفَهُ، وَاللهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدِ فِتْنَةٍ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ فَصَاعِدًا إِلَّا سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبِيلَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الْخَيْرَاتِ، وَعَيْنِ الْأَفْرَاحِ وَالْمَسَرَّاتِ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّبَاتِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ نَعَى النَّجَاشِيَ لِلنَّاسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبَادِكَ، وَخَيْرِ رَسُولٍ سَلَكْتَ بِهِ وَبِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ الْمَسَالِكِ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّبَاتِ (131) مَا رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقُنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ»، وَقَالَ لِسُرَاقَةَ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا لَبِسْتَ سِوَارَيْ كِسْرَى»، فَلَمَّا أُوتِيَ بِهِمَا عُمَرُ أَلْبَسَهُمَا إِيَّاهُ تَحْقِيقًا لِمُعْجِزَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَبَهُمَا كِسْرَى وَأَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّأْيِ الْمُسَدَّدِ، وَخَيْرِ مَنْ أَسَّسَ قَوَاعِدَ الدِّينِ وَشَيَّدَ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمُغَيَّبات، مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى مُؤْتَة، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أُصِيبَ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِب، فَإِنْ أُصِيبَ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَة، فَلَمَّا الْتَقَى المُسْلِمُونَ بِالمَحَلِّ المَذْكُور، جَلَسَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَر، فَكُشِفَ لَهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مُعْتَرَكِهِمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ»، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لَهُ»، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِب، فَقَاتَلَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ جَعْفَر»، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ، فَاسْتَشْهَدَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ»، فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِقَتْلِهِمْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي قُتِلُوا فِيهَا، وَبَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ كَامِلٍ أَوْ أَزْيَد. (132)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَإِمَامِ أَصْفِيَائِكَ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمُغَيَّبَاتِ، مَا رُوِيَ مِنْ إِعْلَامِهِ قُرَيْشًا بِأَكْلِ الأَرْضَةِ مَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي تَظَاهَرُوا بِهَا عَلَى بَنِي هَاشِم، وَقَطَعُوا بِهَا رَحِمَهُمْ، وَإِنَّهَا أَبْقَتْ فِيهَا كُلَّ اسْمٍ لِلَّه، فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ، وَقَالَ: «زُوِيَتْ لِي الأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، فَكَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ سِرِّكَ المَكْنُون، وَخَازِنِ عِلْمِكَ المَخْزُون، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمُغَيَّبَاتِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلسَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَحَاقًا بِي فَعَاشَتْ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَقَطُّ وَمَا رُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَجَلَسْتُ وَسَطَ الحَلْقَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا وَاثِلَةُ قُمْ عَنْ هَذَا المَجْلِسِ فَقَدْ نُهِينَا عَنْهُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُونِي وَإِيَّاهُ فَإِنِّي أَعْلَمُ مَا الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الَّذِي (133) أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِي؟ قَالَ: «أَخْرَجَكَ مِنْ مَنْزِلِكَ لِتَسْأَلَ عَنِ البِرِّ وَعَنِ الشَّكِّ» قَالَ وَاثِلَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «البِرُّ مَا اسْتَقَرَّ فِي الصَّدْرِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ وَالشَّكُّ مَا لَمْ يَسْتَقِرْ فِي الصَّدْرِ فَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى

مَا لَا يُرِيبُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ وَخَيْرِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِالخَلْقِ البَهِيِّ وَالخُلُقِ العَظِيمِ الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّبَاتِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ» قَالَ عَاقِرُ النَّاقَةِ قَالَ: «فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ» قَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «قَاتِلُكَ الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ فَتَبْتَلُّ مِنْهَا هَذِهِ» وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ وَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ أَمَا إِنَّكَ سَتَلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ قَالَ مُعَاوِيَةُ فَمَازِلْتُ أَرْجُوهَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا وَقَالَ: «يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ» فَاسْتُشْهِدَ فِي الدَّارِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصْحَفُ فَسَقَطَ الدَّمُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (134) إِمَامِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَحَبِيبِكَ الْمُشَفَّعِ فِي العُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّبَاتِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ فِي حَيَاتِهِ بِوَقْعَةِ الجَمَلِ وَصِفِّينَ، وَبِقِتَالِ عَائِشَةَ وَالزُّبَيْرِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَقَالَ: «أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْيَبِ، تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحُهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ، وَيُقْتَلَ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ، تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ»، فَكَانَتْ هِيَ عَائِشَةُ، وَقَالَ لِلزُّبَيْرِ: «تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ»، وَقَالَ فِي سَيِّدِنَا الحَسَنِ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الفُضَلَاءِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يُدْفَعُ الضُّرُّ وَالبَلَاءُ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّبَاتِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: «وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ»، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الحَجَّاجِ مَا كَانَ، وَرَأَى سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَا إِنَّكَ سَتَفْقِدُ بَصَرَكَ، فَعَمِيَ فِي ءَاخِرِ عُمُرِهِ، وَأَعْلَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بِالطَّائِفِ، وَأَخْرَجَ بِيَدِهِ تُرْبَتَهُ، وَقَالَ: فِيهَا مَضْجَعُهُ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: نَاوَلَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَحْمَرَ وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا مِنْ (135) تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا الْحُسَيْنُ، فَمَتَى صَارَ دَمًا فَاعْلَمِي أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ»، فَوَضَعْتُهُ فِي قَارُورَةٍ عِنْدِي، وَكُنْتُ أَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا يَتَحَوَّلُ فِيهِ دَمًا لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتُشْهِدَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ طَهَّرَ اللهُ وَنَظَّفَهُ، وَدَلِيلِ الْخَيْرِ مَنْ هَدَى اللهُ بِهِ كُلَّ ذِي جَهْلٍ وَسَفَهٍ، الَّذِي مِنْ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّبَاتِ، مَا رُوِيَ مِنْ إِعْلَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْتِ الْأَمْثَلِ فَالْأَمْثَلِ، وَتَقَارُبِ الزَّمَانِ، وَرَفْعِ الْأَمَانَةِ، وَاشْتِهَارِ الْخِيَانَةِ، وَحَسَدِ الْأَقْرَانِ، وَقِلَّةِ الرِّجَالِ، وَكَثْرَةِ النِّسْوَةِ، وَقَبْضِ الْعِلْمِ، وَكَثْرَةِ الزَّلَازِلِ، وَظُهُورِ الْفِتَنِ وَالْمَرَجِ، وَالتَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ، وَعِظَمِ الْبَلَاءِ، حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ أَخِيهِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ، إِعْلَامُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّافِضَةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَالْمُرْجِئَةِ وَالْخَوَارِجِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقَسِّمُ قَسْمًا يَوْمَ حُنَيْنٍ، إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ فَقَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ، خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا (136) يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْءَانَ لَا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ءَايَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ، فَأُوتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُهُ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْوَصْفِ الَّذِي وَصَفَهُ.

فَصْلٌ فِي دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ وَأَدْعِيَتِهِ المُسْتَطَابَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَبَبِ هِدَايَتِي وَرُشْدِي، وَكَنْزِ ذَخِيرَتِي وَسَنَدِي، الَّذِي مِنْ دُعَائِهِ المُسْتَجَابِ، مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، اُدْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا ءَاتَيْتَهُ»،

فَوَاللهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ اليَوْمَ عَلَى نَحْوِ المِائَةِ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَصَابَ مِنْ رَخَاءِ العَيْشِ مَا أَصَبْتُ، (137) وَلَقَدْ دَفَنْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ مِائَةً مِنْ وَلَدِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَحْبُوبٍ يُفْدَى بِالمَالِ وَالأَهْلِ وَالنُّفُوسِ، وَأَفْضَلِ جَمِيلٍ يَلْهَجُ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ، الَّذِي مِنْ دُعَائِهِ المُسْتَجَابِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِسَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالبَرَكَةِ قَالَ:

«فَلَوْ رَفَعْتُ حَجَرًا لَرَجَوْتُ أَنْ أُصِيبَ تَحْتَهُ ذَهَبًا»،

وَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ، فَحُفِرَ الذَّهَبُ مِنْ تَرِكَتِهِ بِالفُؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَمَّلَ اللهُ نَعْتَهُ وَأَوْصَافَهُ، وَمَنْ بِبَرَكَتِهِ يَذْهَبُ الهَمُّ وَالغَمُّ وَكُلُّ ءَافَةٍ، الَّذِي مِنْ دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ، مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا أَنْ يُعِزَّ اللهُ

الإِسْلَامَ بِعُمَرَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ فِي عُمَرَ، وَدَعَا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ دَعْوَتَهُ، فَمَا دَعَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ وَدَعَا لِمُعَاوِيَةَ بِالتَّمْكِينِ فِي البِلَادِ، فَنَالَ بِذَلِكَ الخِلَافَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (138) أَفْصَحِ الخَلْقِ كَلَامًا، وَأَجَلِّهِمْ قَدْرًا وَأَعْظَمِهِمْ مَقَامًا، الَّذِي مِنْ دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَصَابَ النَّاسَ العَطَشُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ الدُّعَاءَ، فَدَعَا فَجَاءَتْهُ سَحَابَةٌ فَسَقَتْهُمْ حَاجَتَهُمْ ثُمَّ أَقْلَعَتْ، وَقَالَ لِلنَّابِغَةِ:

«لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ»،

فَمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ، بَلْ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْرًا، إِذَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ نَبَتَتْ لَهُ أُخْرَى، وَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَقَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ:

«أَفْلَحَ وَجْهُكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ»،

فَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهُ ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَبْعُوثِ إِلَى الإِنْسِ وَالجَانِّ، وَبَحْرِ الجُودِ المُتَدَفِّقِ بِمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، الَّذِي لَمَّا دَعَا لِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ بِالبَرَكَةِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ، كَانَ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رَبِحَ فِيهِ، وَدَعَا بِمِثْلِ ذَلِكَ لِلْمِقْدَادِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَائِرُ مِنَ المَالِ وَدَعَا لِابْنِ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ:

«اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»،

فَكَانَ يُدْعَى بَعْدَ ذَلِكَ بِحَبْرِ الأُمَّةِ وَتُرْجُمَانِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (139) صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالرُّتْبَةِ العُلْيَا، وَأَرْجَحِ الخَلَائِقِ عَقْلًا وَأَصْوَبِهِمْ رَأْيًا،

الَّذي لَمَّا دَعَا عَلَى مُضر أُقْحِطوا حتَّى اسْتَعْطفَتْهُ قُرَيْشٌ، فَسُقُوا بَعْدَ دُعَائِهِ لَهُمْ، وَدَعَا عَلَى كِسْرَى حِينَ مَزَّقَ كِتَابَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَبْقَ لَهُ بَاقِيَةٌ، وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَاسَةٌ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ أَهْلِ الحَلِّ وَالعَقْدِ، وَعَطِرِ الأَنْفَاسِ الفَائِقِ رِيحُ جِسْمِهِ الشَّرِيفِ رِيحَ الزَّهْرِ وَالوَرْدِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍ سَأَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَايَةً لِقَوْمِهِ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ»،

فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مُثْلَةٌ، فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرَفِ سَوْطِهِ، فَكَانَ يُضِيءُ لَهُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ، وَدَعَا لِأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالإِسْلَامِ فَأَسْلَمَتْ، وَدَعَا لِسَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يُكْفَى الحَرَّ وَالقَرَّ فَكَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصِيبُهُ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ بَابِ الرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يُصْقَلُ (140) القَلْبُ مِنَ الصَّدَإِ وَالرَّانِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَتَنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَدْ عَلَتْهَا صُفْرَةٌ مِنَ الجُوعِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى صَدْرِهَا وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الجَاعَةِ لَا تُجِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ»،

قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الحَصِينِ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ عَلَاهَا الدَّمُ عَلَى الصُّفْرَةِ فِي وَجْهِهَا، وَلَقِيتُهَا بَعْدُ فَقَالَتْ: مَا جُعْتُ قَطُّ بَعْدَ ذَلِكَ الدُّعَاءِ يَا عِمْرَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ سَيِّدٍ تُكْشَفُ بِبَرَكَتِهِ الأَزَمَاتُ، وَأَفْضَلِ مُبَارَكٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ

أَبي لَهَبٍ: كَفرَ بِربِّ النَّجم، فقَال عَليْهِ السَّلَامُ:

«اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ».

فَخرَجَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي عِيرٍ حَتَّى إذَا كَانُوا بالشَّامِ وَنَزَلُوا زَأَرَ الأَسَدُ، وَجَاءَ يَسْتَنْشِقُ رُءُوسَهُمْ رَجُلاً رَجُلاً حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَمَضَغَهُ مَضْغَةً وَجَعَلَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ، مُحَمَّدٌ أَصْدَقُ النَّاسِ حَتَّى مَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَمَنْ نَسَخْتَ بِشَرِيعَتِهِ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ (141) وَالأَدْيَانِ، الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُ مَازِنُ العُمَّانِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِّي امْرُؤٌ مُولَعٌ بِالطَّرَبِ وَشُرْبِ الخَمْرِ وَالنِّسَاءِ وَتَوَالَتْ عَلَيْنَا السِّنُونَ فَأَذْهَبَتِ الأَمْوَالَ وَأَهْزَلَتِ الدَّرَارِي وَالرِّجَالَ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي مَا أَجِدُ، وَيَأْتِينِي بِالحَيَاءِ، وَيَهَبُ لِي وَلَدًا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ القُرْءَانِ، وَبِالحَرَامِ الحَلَالَ، وَأْتِهِ بِالحَيَاءِ، وَهَبْ لَهُ وَلَدًا».

قَالَ مَازِنُ: فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ مَا كُنْتُ أَجِدُ، وَأَخْصَبَتْ عَمَّانُ، وَتَزَوَّجْتُ أَرْبَعَ حَرَائِرَ وَوَهَبَ اللَّهُ لِي وَلَدِي حَيَّانَ.

جُمْلَةٌ مِنْ دَعَوَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ الجَاهِ وَالقَدْرِ، وَخَيْرِ مَنْ يُشْفَى بِبَرَكَتِهِ الأَلَمُ وَالضَّرَرُ، الَّذِي كَانَ مِنْ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي ءَاخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المُخْتَار، وَحَبِيبِكَ المَرْفُوعِ جاهُهُ وَقَدْرُهُ عَلَى كُلِّ مِقْدَار، (142) الَّذِي كَانَ مِنْ دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»،

وَكَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»،

وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُ:

«رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَكَلِيمِكَ، وَخازِنِ عِلْمِكَ وَأَمِينِكَ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ ءَامَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ لَا تَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى»،

وَكَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ كَنْزِ ذَخِيرَتِي وَفَخْرِي، وَمَنْ بِمَحَبَّتِهِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ عُرِفْتُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وارْتَفَعَ قَدْرِي، الَّذِي كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ:

«رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي (143) وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، مِطْوَاعًا لَكَ، مُخْبِتًا إِلَيْكَ، أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَمَنْ جَعَلْتَهُ أَكْمَلَ مِنْ كُلِّ كَامِلٍ فَهُوَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٍ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ (144) اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَزِيزِ الْجَنَابِ وَعَظِيمِ الْمَقَامِ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ جَلَسَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَقَامَ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي تَعَوُّذِهِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ - أَيْ شِدَّتُهُ - وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَسَيِّءِ الْأَسْقَامِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ الأَرْفَعِ، وَأَفْضَلِ مَنْ أُوتِيَ العِلْمَ اللَّدُنِيَّ وَالسِّرَّ الأَنْفَعَ، الذَّي كَانَ يَقُولُ فِي تَعَوُّذِهِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ مِنَ التَّرَدِّي، وَمِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ، وَأَعُوذُ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعِ». (145)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ العَامَّةِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُدْفَعُ كُلُّ دَاهِيَةٍ وَطَامَّةٍ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ إِذَا خَافَ شَرًّا:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

وَكَانَ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ المَلِكِ الخَلَّاقِ، وَأَفْضَلِ العَالَمِينَ عَلَى الإِطْلَاقِ، الَّذِي كَانَ مِنْ تَعَوُّذِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ مَنْ حَسَّنَ اللّٰه خَلْقَهُ وَزَانَهُ، وَأَفْضَلِ نَاصِرٍ نَصَرَ اللّٰه بِهِ دِينَهُ القَوِيمَ

وَأَعَانَهُ، الَّذِي كَانَ مِنْ تَعَوُّذِهِ (146) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْمَبْعُوثِ بِالْفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، وَحَبِيبِكَ الْمُنْجِي حُبُّهُ مِنَ النَّارِ فَهُوَ وِقَايَةٌ مِنْهَا وَجُنَّةٌ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي اسْتِغْفَارِهِ:

«أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»،

وَقَالَ:

«سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

فَصْلٌ فِي رُقْيَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوَاتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَاوِي بِهَا الْمَرْضَى. (147)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الْقَوِيِّ الْقَادِرِ، وَخَيْرِ مَنْ يَتَلَقَّى أَمْرَ مَوْلَاهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَيُبَادِرُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنِّي اشْتَكَيْتُ، قَالَ أَنَسُ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:

قُل اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاس، مُذْهِبَ البَأْس، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلَّا أَنْت، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سُقْمًا، وَعَنْ عُثْمَانَ بَن أَبِي العَاص أَنَّهُ شَكَى إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْن، وَخَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا مَيْنٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«العَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ القَدَرَ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ».

وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِقَوْلِهِ:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْقِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى، يَقُولُ:

«بِسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، (148) وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ».

دَوَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَاءِ الفَزَعِ وَالأَرَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَرَزَ مِنْهُ حَمْدُكَ وَشُكْرُكَ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ عَمَّهُ إِحْسَانُكَ وَخَيْرُكَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ

هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينَ وَأَنْ يَحْضُرُونِ».

وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: شَكَا خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَبْغِيَ عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

دَوَاءُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَرِّ المُصِيبَةِ وَمِنْ دَاءِ الهَمِّ وَالكَرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (149) الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَخَيْرِ مَنْ هَدَى عِبَادَكَ إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا»،

إِلَّا ءَاجَرَهُ فِيهَا وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الأَرَضِينَ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْفَعِ الأَنْبِيَاءِ مَنْزِلَةً وَمَكَانَةً، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُدْفَعُ الآفَةُ وَالزَّمَانَةُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ:

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»،

وَقَالَ: «دَعوَاتُ المَكْرُوبِ:

«اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»،

وَقَالَ: «مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ، فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، (150) أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»،

إِلَّا أَبْدَلَهُ اللهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ فَرَحًا مَكَانَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَتِي وَعَيْنِي، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ زَالَ بَيْنِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَالِي أَرَاكَ فِي المَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتٍ؟» فَقَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»،»

قَالَ أَبُو أَمَامَةَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ هَمِّي، وَقَضَى دَيْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (151) سَيِّدِ العَالَمِينَ، وَإِمَامِ التَّائِهِينَ فِي مَحَبَّتِكَ الهَائِمِينَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، وَقَالَ: مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا».

وَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْهُ، كَلِمَةَ أَخِي يُونُسَ «فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِطْرِ الأَنْفَاسِ، وَصَفْوَةِ الخَلَائِقِ عَلَى اخْتِلَافِ الأَجْنَاسِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا جَعْفَرَ الصَّادِقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ:

«اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلَا أَهْلِكُ، وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا، قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَءَانِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، (152) يَاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُورِ الأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِالدُّنْيَا، وَعَلَى ءَاخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ عَلَيَّ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا يَنْفَعُهُ الْعَفْوُ، هَبْ لِي مَا لَا يَنْفَعُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَالْعَافِيَةَ مِنَ الْبَلَايَا، وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ».

دَوَاءُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الفَقْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ النَّدَمِ وَالحَسْرَةِ، وَخَيْرِ مُحْسِنٍ قَبِلَ عُذْرَ المُعْتَذِرِ وَأَقَالَ العَثْرَةَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ عَنِّي وَتَوَلَّتْ، قَالَ لَهُ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلاَةِ المَلاَئِكَةِ وَتَسْبِيحِ الخَلاَئِقِ وَبِهِ يُرْزَقُونَ، قُلْ مَا بَيْنَ الفَجْرِ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ،

«سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ العَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ، مِائَةَ مَرَّةٍ تَأْتِيكَ الدُّنْيَا صَاغِرَةً»»،

فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَمَكَثَ مُدَّةً ثُمَّ عَادَ (153) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، لَقَدْ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا فَمَا أَدْرِي أَيْنَ أَضَعُهَا مِنَ الكَثْرَةِ.

دَوَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِلْحَرِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أَكْوَانِكَ المُنِيرِ، وَخَيْرِ مَنْ خَصَّصْتَهُ فِي الجَنَّةِ بِالرُّؤْيَةِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّهُ يُطْفِئُ النَّارَ»،

وَفِي رِوَايَةٍ،

«اسْتَعِينُوا عَلَى إِطْفَاءِ الحَرِيقِ بِالتَّكْبِيرِ».

مَا كَانَ يُدَاوِي بِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ دَاءِ الصَّرَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ المُومِنِينَ المُفْلِحِينَ، وَإِمَام العَامِلِينَ الرَّابِحِينَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا خَالِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ كَائِدًا مِنَ الجِنِّ يَكِيدُنِي، قَالَ: قُلْ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِي السَّمَاءِ يَنْزِلُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ»،

فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي، وَأَتَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ (154) صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ لَكِ أَنْ يُعَافِيَكِ»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْتَى بِالمَجَانِينِ، فَيَضْرِبُ صَدْرَ أَحَدِهِمْ فَيَبْرَأُ فِي الحِينِ.

دَوَاءُ السِّحْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْبِ الرَّاحَةِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يُذْهِبُ اللهُ عَنِ المُؤْمِنِ هَمَّهُ وَأَتْرَاحَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخَيَّلُ لَهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدِي، دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةِ ذَكَرٍ، قَالَ: أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنَزَلَ رَجُلٌ البِئْرَ فَاسْتَخْرَجَهُ، وَأَنَّهُ وَجَدَ فِي الطَّلْعَةِ تِمْثَالًا مِنْ شَمْعٍ، تِمْثَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا فِيهِ إِبَرٌ (155) مَغْرُوزَةٌ، وَإِذَا وَتَرٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَكُلَّمَا نَزَعَ إِبْرَةً وَجَدَ لَهَا أَلَمًا، ثُمَّ يَجِدُ بَعْدَهَا رَاحَةً.

دَوَاءُهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصُّدَاعِ وَالوَرَم. (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الحِلِّ وَالحَرَمِ وَمَنْ بِبَرَكَتِهِ يَذْهَبُ الضُّرُّ وَالأَلَمُ الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الصُّدَاعِ فَيَقُولُ:

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّٰهِ الكَبِيرِ وَأَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»،

وَأَصَابَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا وَرَمٌ فِي رَأْسِهَا فَوَضَعَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ فَوْقِ الثِّيَابِ فَقَالَ:

«بِسْمِ اللّٰهِ أَذْهِبْ عَنْهَا سُوءَهُ وَفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ المَكِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللّٰهِ»،

صَنَعَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَأَمَرَهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ فَقَالَتْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَذَهَبَ الوَرَمُ.

رُقْيَتُهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجَعِ الضِّرْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَفَاتِحِ أَبْوَابِهَا، وَخَيْرِ مَنْ يَطُوفُ عَلَيْهِ الوِلْدَانُ فِي الجَنَّةِ بِأَبَارِيقِهَا وَأَكْوَابِهَا، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ رَوَاحَةَ شَكَا إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَ ضِرْسِهِ، فَوَضَعَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الَّذِي فِيهِ الوَجَعُ، وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ سُوءَ مَا يَجِدُهُ وَفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ المَكِينِ المُبَارَكِ عِنْدَكَ»،

سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَشَفَاهُ اللّٰه قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ، (157) وَشَكَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ مَا تَلْقَى مِنْ ضَرَبَانِ الضِّرْسِ، فَأَدْخَلَ سَبَّابَتَهُ اليُمْنَى فَوَضَعَهَا عَلَى السِّنِّ

الَّذي يُؤْلِمُ، فَقَالَ:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسَى مِنْ رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِفَاطِمَةَ بِنْتِ خَدِيجَةَ مِنَ الضُّرِّ كُلِّهِ، فَسَكَنَ فِي الْحِينِ مَا بِهَا».

رُقْيَةُ الحُمَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبَادِكَ الْمَمْلُوكِ مِنْهُمْ وَالْمَالِكِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَنْجُو الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمَهَالِكِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَوْعُوكَةٌ وَهِيَ تَسُبُّ الحُمَّى، فَقَالَ: لَا تَسُبِّيهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَكِنْ لَوْ شِئْتِ لَعَلَّمْتُكِ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتِهِنَّ أَذْهَبَهَا اللهُ عَنْكِ، قَالَتْ: فَعَلِّمْنِي، قَالَ:

«قُولِي اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيقَ، وَعَظْمِي الرَّقِيقَ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مِلْدَمٍ إِنْ كُنْتِ ءَامَنْتِ بِاللهِ فَلَا تُصَدِّعِي الرَّأْسَ، وَلَا تُنَتِّنِي الْفَمَ، وَلَا تَأْكُلِي وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَتَحَوَّلِي عَنِّي إِلَى مَنِ اتَّخَذَ مَعَ اللهِ إِلَهًا ءَاخَرَ».

قَالَ أَنَسٌ فَقَالَتْهَا فَذَهَبَتْ عَنْهَا بِبَرَكَةِ ذَلِكَ.

ذِكْرُ مَا يَقِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (158) صَاحِبِ الجَمَالِ الفَائِقِ، وَالحُسْنِ الكَامِلِ الرَّائِقِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي، لَمْ تُصِبْهُ فُجَاءَةُ بَلَاءٍ حَتَّى

يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ فُجَاءَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِي».

قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ، فَجَعَلَ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَالَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ اليَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ لَهُ: مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنْ لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللهُ قَدَرَهُ السَّابِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَبَرِ الصَّحِيحِ، وَالوَجْهِ الزَّاهِرِ المَلِيحِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَرِئَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَعُوفِيَ مِنْ سَبْعِينَ بَلَاءٍ مِنْ بَلَايَا الدُّنْيَا، مِنْهَا الجُنُونُ وَالجُذَامُ وَالبَرَصُ وَالرِّيحُ».

فَصْلٌ فِي مَا جَاءَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (159) الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَخَيْرِ نَبِيٍّ خَافَ بِالغَيْبِ مَوْلَاهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ اللَّيْلَ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الآذَانَ وَثَبَ، فَإِذَا كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ أَهْلِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَإِمَامِ أَهْلِ السِّرِّ وَالفَتْحِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِيمِ مِنْ سُورَةِ ءَالِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى فَفَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ المُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. (160)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَسَّنْتَ سَجِيَّتَهُ وَطَبْعَهُ، وَأَفْضَلِ مَنِ اسْتَعْمَلَ فِي مَرْضَاتِكَ بَصَرَهُ وَسَمْعَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاسَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَاكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوَاءِ حُزْنِي وَكَرْبِي، وَمَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَذُبَ شُرْبِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعاً لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعاً لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثاً، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ (161)

إنَّ عَيْنَيَّ تنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَام، وَمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ غَايَةَ الإنْعَام، الَّذِي رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ ذُو المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ البَقَرَةَ ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ لِرَبِّي الحَمْدُ لِرَبِّيَ الحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى سُبْحَانَ رَبيَّ الأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْواً مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي، حَتَّى قَرَأَ البَقَرَةَ وَءَالَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالمَائِدَةَ وَالأَنْعَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَادَ النَّجِيبَ إلَى حَجِّ بَيْتِكَ وَزَمَّ الرَّاحِلَةَ، وَأَفْضَلِ جَوَادٍ مَا خَيَّبَ قَطُّ رَاجِيَهُ وَأَمِلَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ، قِيلَ لَهُ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَدَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (162) عَنْ تَطَوُّعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً، فَإذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَقَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئايَةٍ لَيْلَةً كَامِلَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ شَرِيفٍ وَأَجَلِّ، وَأَفْضَلِ كُلِّ سَرِيٍّ وَمُبَجَّلٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ: إنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَقُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ ذَلِكَ مِنَّا صَلَّى، فَقَالَ: كَانَ إذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَا هُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَا هُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعاً، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعاً، يَفْصِلُ

بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيئِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَسَأَلَتْ مُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ العَدَوِيَّةُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَبَبِ الوُجُودِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الكَرَمِ وَالجُودِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ، (163) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى إِلاَّ أُمَّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَاغْتَسَلَ فَسَبَّحَ، أَيْ صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلاَةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ فَاقَ الخَلاَئِقَ حُسْناً وَجَمَالاً، وَأَفْضَلِ رَسُولٍ فَاقَ الأَنْبِيَاءَ مَعْرِفَةً وَكَمَالاً، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ لاَ يَدَعُهَا، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ لاَ يُصَلِّيهَا، وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَلاَ تَرْتَجُّ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: لاَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَغُرَّةِ العَصْرِ وَالزَّمَانِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ (164) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ وَيَصُومُ، وَمَا صَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً كَامِلاً مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ إِلاَّ رَمَضَانَ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ

فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلاَّ قَلِيلاً، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلاَّ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ عَارِفٍ وَعَالِمٍ، وَحَبِيبِ الحَيِّ الدَّائِمِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، وَقَالَ: تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَجَّ البَيْتَ العَتِيقَ، وَأَفْضَلِ حَبِيبٍ تَأْتِي الوُفُودُ لِزِيَارَتِهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ، وَسُئِلَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُصُّ مِنَ (165) الأَيَّامِ شَيْئاً؟ قَالَتْ: لاَ كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيقُ.

فَصْلٌ فِي إِتْمَامِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالوَفَاةِ، وَنَقْلِهِ إِلَى حَضِيرَةِ القُدْسِ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَامَ بِحَقِّ رَبِّهِ حَالَتَي فَقْرِهِ وَغِنَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ عَرَفَ مَا يُنَاسِبُ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، الَّذِي خَبَرُ وَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُبُ المَدَامِعَ مِنَ الأَجْفَانِ، وَيَقْطَعُ قُلُوبَ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالعِرْفَانِ، وَيَجْلُبُ الفَجَائِعَ وَيُثِيرُ الأَحْزَانَ، وَيُلْهِبُ نِيرَانَ الوَجْدِ عَلَى أَكْبَادِ أَهْلِ الإِيمَانِ، وَلَمَّا كَانَ المَوْتُ مَكْرُوهاً بِالطَّبْعِ لَمْ يَمُتْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خُيِّرَ كَالأَنْبِيَاءِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا أُعْلِمَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن

انْقِضَاءِ عُمْرِهِ وَاقْتِرَابِ أَجَلِهِ، نُزُولُ سُورَةِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّلْعَةِ الغَرَّاءِ، وَخَيْرِ مَنْ دَعَا إِلَى اللهِ سِرًّا وَجَهْرًا، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمْ سَيِّدَتَنَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ وَقَالَ لَهَا: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فَبَكَتْ، فَقَالَ لَهَا (166) صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تَبْكِينَ فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي، فَضَحِكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الزَّهْرَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَخْلاَقِ الكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي هِيَ لِجُنُودِ الشَّيْطَانِ قَاهِرَةٌ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ نُعِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ اجْتِهَاداً فِي أَمْرِ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ لِكَافَّةِ الخَلْقِ نَبِيًّا وَرَسُولاً، وَأَفْضَلِ مَقْصُودٍ فِي الشَّدَائِدِ وَمَسْؤُولاً، الَّذِي رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، قَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: نُعِيتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: وَلَلآخِرَةُ يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الخَلاَئِقِ عَلَى المَلِكِ الغَفَّارِ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَهَرَ أَعْدَاءَ الدِّينِ مِنَ المُنَافِقِينَ وَالكُفَّارِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْرِضُ القُرْءَانَ كُلَّ عَامٍ عَلَى جِبْرِيلَ مَرَّةً، فَعَرَضَهُ عَامَ وَفَاتِهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ كُلَّ عَامٍ، وَاعْتَكَفَ (167) فِي ذَاكَ العَامِ عِشْرِينَ، وَأَكْثَرَ مِنَ الذِّكْرِ وَالاسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

خَيْرِ مَنْ عَظَّمْتَ ثَوَابَهُ وَأُجُورَهُ، وَأَفْضَلِ مُقَرَّبٍ أَتْمَمْتَ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ بِرُؤْيَتِكَ وَأَكْمَلْتَ فَرَحَهُ وَسُرُورَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ءَاخِرِ أَمْرِهِ لاَ يَقُومُ وَلاَ يَقْعُدُ وَلاَ يَذْهَبُ وَلاَ يَجِيءُ إِلاَّ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ لَمْ تَكُنْ تَدْعُو بِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«إِنَّ رَبِّي أَخْبَرَنِي أَنِّي سَأَرَى عِلْماً فِي أُمَّتِي، وَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ أَنْ أُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرَهُ»،

ثُمَّ قَرَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ السُّورَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامِ الأَرْفَعِ وَالدَّرَجَةِ الْعُلْيَا، وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْوَقَارَ وَالْهَيْبَةَ أَعْظَمَ زِينَةٍ وَحِلْيَةٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ:

«إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا». (168)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ حَارَ فِي فَضَائِلِهِ وَمَزَايَاهُ الْعَقْلُ وَالْفِكْرُ، وَأَفْضَلِ رَسُولٍ حَفِظَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْمَكْرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ، فَقَالَ:

«إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»،

فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ، وَقَالَ النَّاسُ: اُنْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا

شاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنَّ أُخُوَّةَ الإِسْلَامِ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَخْبَرْتَ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ بِصِفَتِهِ وَنَعْتِهِ وَأَفْضَلِ مَنْ حَفِظْتَهُ مِنْ تَلَاعُبِ الشَّيْطَانِ وَخُبْثِهِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ لِلنَّاسِ:

«خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ (169) فَلَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا».

وَجَعَلَ يُوَدِّعُ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ، فَلَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجِّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَمَعَ النَّاسَ بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً فِي طَرِيقِهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ».

ثُمَّ حَضَّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللهِ، وَأَوْصَى بِأَهْلِ بَيْتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ وَنَصَرْتَهُ عَلَى مَنْ عَانَدَ وَجَحَدَ وَكَفَرَ، وَأَفْضَلِ مَنْ عَفَا عَنِ الْجَانِي وَصَفَحَ وَغَفَرَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ ابْتِدَاءَ مَرَضِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِ السَّيِّدَةِ مَيْمُونَةَ، وَكَانَتْ مُدَّتُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْماً، وَذَلِكَ فِي ءَاخِرِ شَهْرِ صَفَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بِبَرَكَتِهِ تَسْهُلُ صِعَابُ الأُمُورِ، وَأَفْضَلِ مَنْ ذَبَّ عَنِ الدِّينِ وَقَمَعَ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالْفُجُورِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ

فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٍ ءَاخَرَ، تَخُطُّ رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ الوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَكَانَتِ الحُمَّى تُصِيبُ مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ (170) مِنْ فَوْقِهَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا البَلاَءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الأُجُورُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيئَةِ، وَمَنْ كَانَ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً، قَالَ: «أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ»، قُلْتُ: ذَلِكَ إِنَّ لَكَ لأَجْرَيْنِ، قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الخَلاَئِقِ طُرًّا وَأَجْمَلِ، وَخَيْرِ مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَتَّلَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ اليَمَانِ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ، فَإِذَا سِقَاءٌ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى، فَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ بِبَرَكَتِهِ يَذْهَبُ الهَمُّ وَالغَمُّ، وَخَيْرِ حَبِيبٍ نَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ وَالمَالِ (171) وَالأَبِ وَالأُمِّ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالقَدْرِ الرَّفِيعِ، وَحَبِيبِكَ المُطِيعِ لأَمْرِكَ وَالسَّمِيعِ، الَّذِي

رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ، فَكَانَ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ بِهَا ثُمَّ يُغْمَى عَلَيْهِ، فَيَشْتَغِلُونَ بِوَجَعِهِ، فَدَعَا بِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ وَقَالَ:

«مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِرَبِّهِ لَوْ لَقِيَ اللهَ وَعِنْدَهُ هَذِهِ»،

ثُمَّ تَصَدَّقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَمِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ النَّاسِكِ، وَخَيْرِ مَنْ بَيَّنَ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ وَالْمَنَاسِكَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا:

««مَرْحَباً بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثاً فَضَحِكَتْ»، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحاً أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِضَ، (172) فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْءَانَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَحَاقاً بِي فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الْخَلَائِقِ وَأَفْضَلِهِمْ بِالْإِجْمَاعِ، وَمِنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُشْفَى الْعِلَلُ وَالْأَوْجَاعُ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُضِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ»،

فَقَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمُ الْقُرْءَانُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ، قَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«قُومُوا عَنِّي فَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ نِزَاعٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَنْفَاسِ، وَمَنْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَذْهَبُ الفَقْرُ وَالإِفْلَاسُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ:

«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ، فَقَالَ: مُرُوا (173) أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ الغُمَّةِ، وَمَنْ جَعَلَ اللهُ أَتْبَاعَهُ خَيْرَ أَتْبَاعٍ وَأُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ازْدَادَ وَجَعُهُ، وَعَلِمَ بِذَلِكَ الأَنْصَارُ أَطَافُوا بِالمَسْجِدِ، فَدَخَلَ العَبَّاسُ فَأَعْلَمَهُ بِإِشْفَاقِهِمْ، فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئاً عَلَى عَلِيٍّ، وَالفَضْلُ وَالعَبَّاسُ أَمَامَهُ، مَعْصُوبَ الرَّأْسِ، يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى أَسْفَلِ مِرْقَاةٍ مِنَ المِنْبَرِ، وَثَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَخَافُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ، هَلْ خُلِّدَ نَبِيٌّ قَبْلِي فِيمَنْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَأُخَلَّدَ فِيكُمْ؟ أَلَا وَإِنِّي لَاحِقٌ بِرَبِّي، أَلَا وَإِنَّكُمْ لَاحِقُونَ بِي، وَأُوصِيكُمْ بِالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَيْراً، وَأُوصِي المُهَاجِرِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ إِلَى ءَاخِرِهَا، وَإِنَّ الأُمُورَ تَجْرِي بِإِذْنِ اللهِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ أَمْرٍ عَلَى اسْتِعْجَالِهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَجِّلُ بِعَجَلَةِ أَحَدٍ، وَمَنْ غَالَبَ اللهَ غَلَبَهُ، وَمَنْ خَادَعَ اللهَ خَدَعَهُ، ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ وَأُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ خَيْراً، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، أَلَمْ يُشَاطِرُوكُمْ فِي الثِّمَارِ؟ أَلَمْ يُوَسِّعُوا لَكُمْ فِي الدِّيَارِ؟ أَلَمْ يُؤْثِرُوكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَبِهِمُ الخَصَاصَةُ؟ (174) أَلَا فَمَنْ وَلِيَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، أَلَا وَلَا

تَسْتَتِرُوا عَلَيْهِمْ، أَلَا وَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَاحِقُونَ بِي، أَلَا وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، أَلَا فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِدَهُ عَلَيَّ غَدًا فَلْيَكْفُفْ يَدَهُ وَلِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَنْبَغِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَتُبَدِّلُ الْقِسَمَ، فَإِذَا بَرَّ النَّاسُ بَرَّهُمْ أَئِمَّتُهُمْ، وَإِذَا فَجَرُوا عَقَّهُمُ الْأَئِمَّةُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَضَاعَفَتْ فِيهِ رَغْبَتِي وَحُبِّي، وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَادَتِي وَدَأْبِي، الَّذِي رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ، فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ:

«حَيَّاكُمُ اللَّهُ بِالسَّلَامِ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، جَبَرَكُمُ اللَّهُ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ، نَصَرَكُمُ اللَّهُ، رَفَعَكُمُ اللَّهُ، آوَاكُمُ اللَّهُ، أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ، وَأُحَذِّرُكُمُ اللَّهَ، إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ، أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَعِبَادِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَلَكُمْ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ وَقَالَ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟﴾ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى أَجَلُكَ؟ قَالَ: دَنَا الْفِرَاقُ وَالْمُنْقَلَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يُغَسِّلُكَ؟ قَالَ: رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ قَالَ: فِي ثِيَابِي هَذِهِ، (175) وَإِنْ شِئْتُمْ فِي ثِيَابِ بَيَاضِ مِصْرَ أَوْ حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِذَا أَنْتُمْ غَسَّلْتُمُونِي وَكَفَّنْتُمُونِي، فَضَعُونِي عَلَى سَرِيرِي هَذَا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ وَمَعَهُ جُنُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ فَوْجًا فَوْجًا، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، وَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ، وَاقْرَأُوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِي، وَمَنْ تَبِعَنِي عَلَى دِينِي، مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةِ رَبِّي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ، وَمَنْ بِالإِكْثَارِ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَجْتَمِعُ بِهِ المُؤْمِنُ فِي اليَقْظَةِ وَالنَّوْمِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَأْخُذُ الرُّوحَ مِنْ بَيْنِ العَصَبِ وَالأَنَامِلِ وَالقَصَبِ، فَأَعِنِّي عَلَيْهِ وَهَوِّنْهُ عَلَيَّ»،

وَكَانَ عِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ فَكَانَ يُدخِلُ يَدَهُ فِي القَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالمَاءِ، وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ المَوْتِ وَلَمَّا غَشَّاهُ الكَرْبُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَا كَرْبَ أَبَتَاهُ، فَقَالَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ اليَوْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ، وَمَنْ يَفُوقُ نُورُ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ نُورَ البَدْرِ المُضِيءِ فِي اللَّيْلِ الحَالِكِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلاَثاً، نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ وَتَفْضِيلاً وَخَاصَّةً، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي، وَقَالَ لَهُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ، هَبَطَ جِبْرِيلُ وَمَعَهُ مَلَكُ المَوْتِ، وَمَعَهُمَا مَلَكٌ ءَاخَرُ يَسْكُنُ الهَوَاءَ، لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ قَطُّ، يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ مُوَكَّلٌ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّ مَلَكٍ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَسَبَقَهُمْ جِبْرِيلُ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِثْلَ ذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَّائِكَ وَإِمَامِ أَوْلِيَّائِكَ، وَمَنْ خَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَةِ صِفَاتِكَ وَمَعَانِي أَسْمَائِكَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ

عَلَى ءَادمِيٍّ قبْلَكَ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى ءَادمِيٍّ بَعْدَكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُ فَدَخَلَ مَلَكُ المَوْتِ وَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَأَنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ، إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ قَبَضْتُهَا، وَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتْرُكَهَا تَرَكْتُهَا، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (177) وَسَلَّمَ: فَامْضِ يَا مَلَكَ المَوْتِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لُقْيَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّورِ الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ الأَجْلَى، وَخَيْرِ مَنْ صَامَ لَكَ وَصَلَّى فَرْضاً وَنَفْلاً، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ كَانَ وَجْهُهُ الزَّاهِرُ مِثْلَ القَمَرِ وَأَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ لَمَعَاناً وَبَرِيقاً، وَمَنْ جَعَلَهُ اللهُ بِالمُومِنِينَ رَءُوفًا رَحِيماً وَشَفِيقاً، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ:

«لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يَحْيَا وَيُخَيَّرُ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ القَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ البَيْتِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (178) صَاحِبِ النَّفْسِ المُطْمَئِنَّةِ العَفِيفَةِ، وَالأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ المُنِيفَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ ءَاخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«جَلاَلُ رَبِّي الرَّفِيعِ»

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلْبَةٌ أَوْ

رَكْوَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي المَاءِ وَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٌ»،

ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ:

«فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»،

حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَالَتْ يَدُهُ الشَّرِيفَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَاضَبَ شُكْرَكَ وَحَمْدَكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَدَّى أَمَانَتَكَ وَعَهْدَكَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ وَأَقَرَّ بِقَبْضِ رُوحِهِ المُقَدَّسَةِ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا ءَاخِرُ مَوْطِئِي مِنَ الأَرْضِ، إِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَهَذَا ءَاخِرُ عَهْدِي بِالدُّنْيَا بَعْدَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَمَنْ رَفَعْتَ مَقَامَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ حَتَّى ظَهَرَ بِمُسْتَوَى يَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قُبِضَتْ رُوحُهُ المُقَدَّسَةُ، وَجَاءَ أَهْلُ التَّعْزِيَةِ، سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ نَاحِيَةِ البَيْتِ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ،

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، (179)

إِنَّ فِي اللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرْكاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّمَا المُصَابُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِ الرَّحْمَانِ، وَطَالِعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ الَّذِي سَعِدَ بِهِ المَكَانُ وَالزَّمَانُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوُفِّيَ طَاشَتِ العُقُولُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ خَبَلَ، وَمِنْهُمْ

مَنْ أُقْعِدَ فَلَمْ يُطِقِ القِيَامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِسَ فَلَمْ يُطِقِ الكَلاَمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَضْنَى أَيْ مَرِضَ، وَكَانَ عُمَرُ مِمَّنْ خَبَلَ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ أُخْرِسَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَلاَ يَسْتَطِيعُ كَلاَماً سَيِّدُنَا عُثْمَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ رِضْوَانُ خَازِنُ الجَنَّةِ وَمَالِكٌ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوُفِّيَ وَطَاشَتِ العُقُولُ، كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِمَّنْ أُقْعِدَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حِرَاكاً، وَمَرِضَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَنِيسٍ فَمَاتَ كَمَداً، وَكَانَ أَثْبَتَهُمْ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ وَعَيْنَاهُ تَهْمُلاَنِ، وَزَفَرَاتُهُ تَتَرَدَّدُ، وَغُصَصُهُ تَتَصَاعَدُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، (180) وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ طِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَانْقَطَعَ لِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ، فَعَظُمْتَ مِنَ الصِّفَةِ، وَجَلَلْتَ عَنِ البُكَاءِ، وَلَوْ أَنَّ مَوْتَكَ كَانَ اخْتِيَاراً لَجُدْنَا لِمَوْتِكَ بِالنُّفُوسِ، اذْكُرْنَا يَا مُحَمَّدُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَلْنَكُنْ مِنْ بَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الخَاتَمِ، وَخَيْرِ مَنْ هُوَ بِالحَقِّ قَائِمْ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكُّوا فِي مَوْتِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ مَاتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَمُتْ، فَوَضَعَتْ أَسْمَاءُ زَوْجَةُ الصِّدِّيقِ يَدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَتْ قَدْ تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُفِعَ الخَاتَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الحَائِرِينَ، وَقُدْوَةِ الشَّاكِرِينَ وَالصَّابِرِينَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوُفِّيَ، كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ غَائِباً عِنْدَ زَوْجَتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ خَارِجَةَ، وَكَانَ عُمَرُ قَائِماً يَقُولُ وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتاً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أَبَداً، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الحَالِفُ عَلَى رِسْلِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَلاَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً، فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ (181) يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ

حَيٌّ لاَ يمُوتُ، ثُمَّ قَرَأ:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ الهِدَايَةِ، وَقَمَرِ أَهْلِ العِرْفَانِ وَالوِلاَيَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَالِم بْنِ عُبَيْدٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ أَجْزَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ عُمَرُ، فَأَخَذَ بِقَائِمِ سَيْفِهِ وَقَالَ: لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ النَّاسُ: يَا سَالِمُ، اُطْلُبْ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ يَعْنِي أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ، فَإِذَا بِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَجْهَشْتُ بِالبُكَاءِ، فَقَالَ: يَا سَالِمُ، أَمَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَقُولُ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسَجًّى، فَرَفَعَ البُرْدَ عَنْ وَجْهِهِ وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، وَاسْتَنْشَى الرِّيحَ ثُمَّ سَجَّاهُ، وَالْتَفَتَ إِلَيْنَا وَقَالَ:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾،

وَقَالَ:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾،

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ: فَوَاللهِ لَكَأَنِّي لَمْ أَتْلُ هَذِهِ الآيَةَ. (182)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ الخَلاَئِقِ فَلاَ يُشْبِهُ أَحَدٌ كَمَالَهُ وَقَدَّهُ، وَمَنْ عَظَّمَ اللهُ فَضْلَهُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ حَصْرَهُ وَعَدَّهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوُفِّيَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ مَنْ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَمَا ضَحِكَتْ قَطُّ، وَحُقَّ لَهَا ذَلِكَ فِي هَذِهِ المُدَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى المُقْتَدُونَ بِهُدَاهُ، وَأَفْضَلِ جَوَادٍ يَرْجُو الخَلاَئِقُ مَعْرُوفَهُ وَنَدَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَعِدَ مَلَكُ المَوْتِ بَاكِياً إِلَى السَّمَاءِ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ نَبِيًّا، لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ يُنَادِي وَامُحَمَّدَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ رُوحِي وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي، وَمَنِ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ كَنْزُ إِنْفَاقِي وَنُخْبَتِي، الَّذِي لاَ مُصِيبَةَ تَعْدِلُ مُصِيبَتَنَا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ قَالَ (183) فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ بِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ أَحَدٌ مِنَ المُومِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ المُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ، فَإِنَّ أَحَداً مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ العَالَمِينَ، وَقُدْوَةِ الصَّائِمِينَ وَالقَائِمِينَ، الَّذِي هَوَّنَتْ مُصِيبَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَصَائِبَ كُلَّهَا، كَيْفَ وَقَدْ كَادَتِ الجَمَادَاتُ تَتَصَدَّعُ مِنْ أَلَمِ مُفَارَقَتِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَكَيْفَ بِقُلُوبِ المُؤْمِنِينَ.

أَلاَ إِنَّمَا الدُّنْيَا مَحَلٌّ بَلِيَّةٍ ❖ وَلَيْسَتْ لَنَا حَقًّا بِدَارِ هَنِيَّةٍ
وَعَيْشُ الفَتَى فِيهَا كَأَضْغَاثِ حَالِمٍ ❖ وَزِينَتُهَا وَاللهِ لَيْسَتْ بِزِينَةٍ
فَمَا النَّاسُ إِلاَّ غَافِلُونَ وَإِنَّمَا ❖ سُرُورُهُمْ فِيهَا سَرَابٌ بِقِيعَةٍ
فُطُوراً يَكُونُ المَرْءُ فِيهَا مُهَنَّئاً ❖ وَطُوراً تَرَاهُ فِي بَلاَءٍ وَمِحْنَةٍ
وَمَا دَامَ فِيهَا فَهُوَ حَقًّا مُنَغَّصٌ ❖ وَأَفْرَاحُهَا تَأْتِي إِلَيْهِ بِقِلَّةٍ
زَخَارِفُهَا وَاللهِ لَهْوٌ وَبَاطِلٌ ❖ وَأَيَّامُهَا تَجْرِي بِجَرْيِ السَّفِينَةِ
فَإِنْ أَضْحَكَتْ أَبْكَتْ وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ ❖ سَتُوَلِّكَ ظَهْراً عَنْ قَرِيبٍ بِسُرْعَةٍ
فَمَا هِيَ إِلاَّ الهَمُّ وَالغَمُّ وَالأَذَى ❖ فَطُوبَى لِمَنْ مِنْهَا اكْتَفَى بِالمَعِيشَةِ
وَأَعْرَضَ عَنْهَا قَاطِعاً لِوِصَالِهَا ❖ وَمَا عَاشَ فِيهَا مِثْلَ عَيْشِ البَهِيمَةِ

تَحقّقَ حَـــقًّا بِالمَصِيــــــرِ وَإِنَّهُ ❖ مَفارِقُهَا لَيْسَــــتْ بِدارِ إِقَامَـــةِ
مَصَائِبُهَا شَتَّـــى وَمَا تَمَّ كَالَّذِي ❖ أُصِبْنَا بِهِ مِنْ فَقْدِ خَيْرِ البَرِيَّـةِ (184)
رَسُولٌ كَـــرِيمٌ هَاشِمِـــيٌّ مُمَجَّدٌ ❖ لَقَدْ خَصَّــهُ المَوْلَى بِأَرْفَعِ رُتْبَـــةِ
هَدَانَا بِهِ بَعْـــــدَ الضَّلاَلَةِ وَالعَمَى ❖ وَأَرْشَدَنَا بَعْـــــدَ انْتِشَارِ الغِـــوَايَةِ
لأَخْلاَقِهِ جَاءَ الكِتَـــابُ مُعَظِّـماً ❖ وَأَوْصَافُهُ جَاءَتْ بِكُتْــــبٍ قَدِيمَةِ
لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَانُ قَـــدْرَ مُحَمَّدٍ ❖ عَلَى كُلِّ ذِي قَدْرٍ مِنْ أَهْــلِ النُّبُوءَةِ
وَأَرْسَلَــــهُ بَعْدَ النَّبِيئِينَ خَاتِــماً ❖ بَشِيــــراً نَذِيـــرًا فَائِزاً بِالشَّفَاعَةِ
وَفِي لَيْلَةِ الإِسْــــرَاءِ أَظْهَرَ فَضْلَـهُ ❖ وَقَدَّمَهُ إِمَــــامَ أَهْلِ الرِّسَــــالَةِ
فَمَا وَلَدَتْ أُنْثَــــى نَظِيرَ مُحَمَّــدٍ ❖ وَلاَ قَدْ خَطَرَ قَطعاً بِظَهْرِ البَسِيطَـةِ
حَرِيصٌ عَلَيْنَا سَاعِـــي فِي نَجَاتِنَا ❖ رَءُوفٌ بِنَا قَدْ حَازَ أَعْظَمَ رَحْمَـــةِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْدَى كَمَعْـرُوفِهِ لَنَا ❖ بِدُنْـــيَا وَفِي حَشْــرٍ يُنَادِي بِأُمَّةِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْوَى عَلَى شُكْـرِ فِعْلِهِ ❖ سِوَى مَنْ بِهِ قَدْ جَاءَ عَـــنَّا بِبَعْثَةِ
عَلَى فَقْدِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ بَاكِياً ❖ فَلاَ رَزِيَّـــةَ تَعْدِلُ بِهَذِي الرَّزِيَّـــةِ
عَلَى فَقْـــــدِهِ بَكَى الوُجُودُ بِأَسْرِهِ ❖ كَذَا العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ نَاحَا بِحَسْرَةِ
وَجِبْرِيلُ أَضْحَـى لِلسَّمَاوَاتِ صَاعِداً ❖ يُنَادِي وَيَجْهَـــشُ بِالدُّمُوعِ الغَزِيرَةِ
وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ نَـــادَتْ بِصَوْتِهَا ❖ فَيَا أَبَتَـــاهُ جَلَّ كَـــرْبِي وَبَلِيَّتِي
تَضَعْضَعَتِ الأَرْكَانُ فِي يَـــوْمِ مَوْتِهِ ❖ وَقَدْ كُوِّرَتْ شَمْسُ الضُّحَاءِ بِظُلْمَةِ
وَلاَ دَارٌ مِنْ دُورِ المَدِينَـــــةِ كُلِّهَا ❖ تَـــرَاهَا أَخِي أَنْ لاَ تَنُوحَ بِعَبْــرَةِ
عَلَى فَقْدِهِ وَاللهِ مَا الصَّبْرُ مُمْكِـــنٌ ❖ وَلاَ صَبْرَ يُرْجَى عِنْدَ فَقْـــدِ الأَحِبَّةِ
تَعَزَّ أَخِي وَاذْكُرْ مُصَابَ مُحَمَّـــدٍ ❖ إِذَا مَا رَمَاكَ الدَّهْرُ يَـــوْماً بِمِحْنَةِ
فَوَا أَسَفاً إِنَّ القُلُــوبَ تَقَطَّعَـــتْ ❖ عَلَيْهِ وَقَدْ طَاشَتْ عُقُولُ الصَّحَــابَةِ
أَعَيْنِي جُودِي بِالدُّمُوعِ وَأَمْطِـــرِي ❖ دَماً أَنْ تَكُونِي قَدْ بَخِلْتِ بِدَمْعَةِ (185)
أَعَيْنَي جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَــى الَّذِي ❖ فِـدَاهُ أَبِـــي وَابْنِـي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي
أَعَيْنَي جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَــى الَّذِي ❖ بِهِ قَدْ عَلاَ قَدْرِي وَشَـــأْنِي وَرُتْبَتِي
أَعَيْنَي جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَــى الَّذِي ❖ بِهِ عَظُمَتْ بَيْــــنَ المُحِبِّينَ قِيمَتِي
أَعَيْنَي جُودِي بِالدُّمُوعِ عَلَــى الَّذِي ❖ بِخِدْمَتِـــهِ قَدْ حُزْتُ أَعْلَــى مَزِيَّةِ
فَمَا مَاتَ لَكِنْ رَبَّهُ قَدْ حَمَــــاهُ مِنْ ❖ حَيَاةِ العَنَا إِلَى الحَـــيَاةِ الهَنِيَّـــةِ

وَقرَّبَهُ وَاخْتَارَهُ وَاجْتَبَـــاهُ مِـــنْ ❖ مُعَانَاةِ مَا يَفْنَى إِلَى خَيْـــرِ حَضْرَةِ
تَزَخْرَفَتِ الجَنَّاتُ حَـــقًّا لِرُوحِـهِ ❖ وَحُورُهَا وَالوِلْـــــدَانُ فِيهَا تَلَقَّتِ
وَقَدْ عَبَقَتْ فِيهَا نَوَاسِـــمُ طِيبَـةٌ ❖ وَعَطَّــــرَتِ الأَرْجَاءَ طُــرًّا بِنَفْحَةِ
سَلاَمٌ عَلَى قَبْرٍ بِهِ جَسَـــدُ الرِّضَى ❖ سَـــلاَمٌ عَلَى قَبْرٍ حَـــوَاهُ بِطَيْبَةِ
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ قَدْرُكَ قَــدْ سَمَا ❖ وَفَضْلُكَ لاَ يُحْصِيهِ أَهْــلُ الكِتَابَةِ
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ إِنَّـــكَ مَاجِدٌ ❖ وَأَنْتَ الَّذِي قَدْ فُقْتَ أَهْـــلَ السِّيَادَةِ
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّـــي عَاشِقٌ ❖ وَحَقِّكَ فَاطْفِ نَارَ شَوْقِـي وَلَوْعَتِي
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ إِنَّـــكَ سَيِّدٌ ❖ جَـــوَادٌ فَجُدْ لِلْعَبْدِ مِنْـكَ بِرُؤْيَةِ
أَسَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ إِنِّـــي مُذْنِبٌ ❖ بِحَقِّـــكَ فَادْعُ اللَّهَ يَغْفِـــرُ زَلَّتِي
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّـــي غَافِلٌ ❖ بِجَاهِكَ أَرْجُـــو اللَّهَ يُذْهِبُ غَفْلَتِي
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَاهِـــلٌ ❖ بِقَدْرِكَ فَأَبْـــدِلْ دَاءَ جَهْلِي بِحِكْمَةِ
أَسَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُفْلِـــسٌ ❖ فَقِيرٌ وَمِنْـــكَ الجُودُ أَوْفَى سَجِيَّةِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ يَا شَمْسَ هَاشِـمٍ ❖ وَبَـــدْرَ قُرَيْشٍ فِي اللَّيَالِي البَهِيمَةِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُـــمَّ سَلاَمُـهُ ❖ وَءَالِكَ وَالأَصْحَـابِ مَعَ كُلِّ زَوْجَةِ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ نَادَيْـــتُ فَاسْتَمِعْ ❖ مَدِيحِي وَقُلْ قَبِلْـــتُ يَا أَبَا سِتَّةِ (186)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَحْبُوبٍ وَحَبِيبٍ، وَأَفْضَلِ مَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ وَالنَّجِيبَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَيَّنَتِ الجِنَانُ لِقُدُومِ رُوحِهِ المُقَدَّسَةِ، وَكَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ قَبْلَ دَفْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا قَالَ «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ»، ارْتَجَّ المَسْجِدُ بِالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ السَّجَايَا وَالأَخْلاَقِ، وَطَيِّبِ العَنَاصِرِ وَالأَعْرَاقِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ سَيِّدَنَا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا تَحَقَّقَ مَوْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ وَهُوَ يَبْكِي: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ لَكَ جِذْعٌ تَخْطُبُ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرُوا وَاتَّخَذْتَ مِنْبَراً لِتُسْمِعَهُمْ، فَحَنَّ الجِذْعُ لِفِرَاقِكَ حَتَّى جَعَلْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ فَسَكَنَ، فَأُمَّتُكَ أَوْلَى بِالحَنِينِ عَلَيْكَ عِنْدَ الفِرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَبِيبٍ يُفْدَى بِالمَالِ وَالأَهْلِ وَالرُّوحِ، وَأَفْضَلِ خَلِيلٍ يَبْكِي المُحِبُّ عَلَى فِرَاقِهِ لَيْلاً وَنَهَاراً وَيَنُوحُ، الَّذِي لَمَّا تُوُفِّيَ، قَالَ سَيِّدُنَا عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ (187) أَطَاعَ اللَّهَ﴾،

وَمِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنْ بَعَثَكَ ءَاخِرَ الأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَكَ فِي أَوَّلِهِمْ، فَقَالَ:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَطَقَ بِالحِكْمَةِ وَتَكَلَّمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيلٌ، فَأَوْجَسَ أَهْلُ الحَيِّ خِيفَةً عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِتُّ بِلَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ قُرْبُ السَّحَرِ، نِمْتُ فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ فِي مَنَامِي يَقُولُ:

خَطْبٌ أَجَلُّ أَنَاخَ بِالإِسْلَامِ ❖ بَيْنَ النَّخِيلِ وَمَقْعَدِ الأَطَامِ
قُبِضَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فَعُيُونُنَا ❖ تَذْرِفُ الدُّمُوعَ عَلَيْهِ بِالتَّسْجَامِ

فَوَثَبْتُ مِنْ نَوْمِي فَزِعاً، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ أَرَ إِلاَّ سَعْدَ الذَّابِحِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ، فَقَدِمْتُ المَدِينَةَ، وَلأَهْلِهَا ضَجِيجٌ كَضَجِيجِ الحَجِيجِ إِذَا أَهَلُّوا بِالإِحْرَامِ، فَقُلْتُ: مَهْ؟ فَقِيلَ لِي: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلِسَيِّدَتِنَا صَفِيَّةَ عَمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ تَرْثِيهِ:

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا ❖ وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُنْ جَافِيَا
وَكُنْتَ رَحِيماً هَادِياً وَمُعَلِّماً ❖ لِيَبْكِكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا
لَعَمْرُكَ مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِفَقْدِهِ ❖ وَلَكِنَّنِي أَخْشَى مِنَ الهَجْرِ ءَاتِيَا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ❖ وَمَا خِفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ المَكَاوِيَا (188)

أَفَاطِـــــــمُ صَلَّى اللّٰه رَبُّ مُحَمَّدٍ ❖ عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى بِيَثْــــربَ ثَاوِياً
فِـــــدًى لِرَسُولِ اللّٰهِ أُمِّي وَخَالَتي ❖ وَعَمِّي وَخَالِي ثُمَّ نَفْسِي وَمَـــالِيَا
فَلَـــــوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَى نَبِيَّنَا ❖ سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَـــانَ مَاضِياً
عَلَيْكَ مِـــــنَ اللّٰهِ السَّلامَ تَحِيَّةٌ ❖ وَأُدْخِلتَ جَنَّاتٍ مِنَ العَـــدْنِ رَاضِيَا
أَرَى حَسَـــنًا أَيْتَمْتَـــهُ وَتَرَكْتَـــهُ ❖ يَبْكِـــي وَيَدْعُو جَـــدَّهُ اليَوْمَ نَابِياً

وَرَثَاهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ بِقَوْلِهِ:

أَرِقْتُ فَبِتُّ لَيْلِـــــي لاَ يَزُولُ ❖ وَلَيْلُ أَخِـــي المُصِيبَةِ فِيهِ طُولُ
وَأَسْعَدَنِي البُكَـــاءُ وَذَاكَ فِيمَا ❖ أُصِيبَ المُسْلِمُـــــونَ بِهِ قَلِيلُ
لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُـــنَا وَجَلَّتْ ❖ عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ قُبِـــضَ الرَّسُولُ
وَأَضْحَتْ أَرْضُنَا مِـــمَّا عَرَاهَا ❖ تَكَـــادُ بِنَا جَوَانِبُـــهَا تَمِيلُ
فَقَدْنَا الوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِيـــنَا ❖ يَرُوحُ بِـــهِ وَيَغْدُو جِبْـــرَئِيلُ
وَذَاكَ أَحَـــقُّ مَنْ سَالَتْ عَلَيْهِ ❖ نُفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيـلُ
نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُـــو الشَّكَّ عَنَّا ❖ بِمَا يُوحَـــى إِلَيْهِ وَمَا يَقُـــولُ
وَيَهْدِينَا فَلاَ نَخْشَـــى ضَلاَلاً ❖ عَلَـــيْنَا وَالرَّسُـــولُ لَنَا دَلِيلُ
أَفَاطِمُ إِنْ جَزِعْتِ فَـــذَاكَ عُذْرٌ ❖ وَإِنْ لَمْ تَجْـــزَعِي ذَاكَ السَّبِيلُ
فَقَبْرُ أَبِيكِ سَيِّدُ كُلِّ قَبْـــرٍ ❖ وَفِيـــــهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

وَرَثَاهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُنَا الصِّدِّيقُ بِقَوْلِهِ:

لَمَّا رَأَيْـــتُ نَبِيَّـــنَا مُتَجَدِّلاً ❖ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِعَرْضِهِـــنَّ الدُّورُ
فَارْتَاعَ قَلْبِي عِنْـــدَ ذَاكَ لِهُلْكِهِ ❖ وَالعَظْمُ مِنِّي مَا حَيِيتُ كَسِيرُ
أَعَتِيقُ وَيْحَكَ إِنَّ حُبَّكَ قَدْ تَوَى ❖ فَالصَّبْرُ عَنْكَ لِمَا لَقِيتُ يَسِيرُ(189)
يَا لَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ مَهْلَكِ صَاحِبِي ❖ غُيِّبْـــتُ فِي جَدَثٍ عَلَيَّ صُخُـورُ
فَلَتَحْدُثَـــنَّ بَدَائِعٌ مِنْ بَعْـــدِهِ ❖ تَعْـــيَا بِهِنَّ جَوَانِـــحٌ وَصُدُورُ

وَرَثَاهُ أَيْضًا رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ بِقَوْلِهِ:

وَدَّعَنَا الوَحْـــــيُ إِذْ وُلِّيتَ عَنَّا ❖ فَـــوَدَّعَنَا مِنَ اللهِ الكَــــــلاَمُ
سِوَى مَا قَدْ تَرَكْــتَ لَنَا رَهِينَا ❖ تُضَمِّنُـــهُ القَرَاطِيـسُ الكِرَامُ

وَرَثَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُنَا حَسَّانُ بِقَوْلِهِ:

بِطَيْبَــــةَ رَسْمٌ لِلرَّسُــــولِ وَمَعْهَدٌ ❖ مُبِيــــنٌ وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وَتَهْمَدُ
وَلاَ تَنْمَحِي الآيَاتُ مِنْ دَارِ حَرَمِـــهِ ❖ بِهَا مِنْبَــرُ الهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَأَوْضَــــحُ ءَايَاتٍ وَبَاقِــــي مَعَالِمٍ ❖ وَرُبْـعٌ لَهُ فِيهِ مُصَـــــلًّى وَمَسْجِدُ
بِهَا حُجُرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسْطَـــهَا ❖ مِـــنَ اللهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَــــدُ
مَعَارِفُ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى العَهْدِ ءَايُـهَا ❖ أَتَاهَا البِلَــــــى فَالآيُ مِنْهَا تَجَـدَّدُ
عَرَفْـــــتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ ❖ وَقَبْراً بِهَا وَارَاهُ فِي التُّـــــرْبِ مَلْحِدُ
أَطَالَتْ وُقُــــوفاً تَذْرِفُ العَيْنُ دَمْعَهَا ❖ عَلَى طَلَلِ القَبْرِ الَّذِي فِيــــهِ أَحْمَدُ
فَبُورِكْتَ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ ❖ بِلاَدٌ تَـــــرَى بِهَا الرَّشِيدُ المُسَـــدَّدُ
وَبُورِكَ لَحْدٌ مِنْـــــكَ ضُمِّنَ طَيِّبًا ❖ عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِـــــنْ صَفِيحٍ مُنَضَّــــدُ
تُهِيــــــلُ عَلَيْهِ التُّرْبَ أَيْدٌ وَأَعْيُنُ ❖ تَبَاكَـــــتْ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ
لَقَدْ غَيَّبُـــــوا عِلْماً وَحِلْماً وَرَحْمَةً ❖ عَشِيَّـــــةَ عَالَوْهُ الثَّرَى لاَ يُوَسَّـــــدُ
وَرَاحُوا بِحُـــــزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ ❖ وَقَدْ وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهُــــورٌ وَأَعْضُدُ
يَبْكُونَ مَنْ تَبْكِـــي السَّمَاوَاتُ مَوْتَهُ ❖ وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ
فَهَلْ عَدِلَتْ يَــــــوْماً رَزِيَّةُ هَالِكٍ ❖ رَزِيَّةَ يَـــــوْمَ مَاتَ فِيـهِ مُحَمَّدُ (190)

وَرَثَاهُ سَيِّدُنَا حَسَّانٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضاً بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ:

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِي ❖ فَعَمَى عَلَيْكَ النَّاظِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَهُ فَلْيَمُـتْ ❖ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحَاذِرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَخَيْرِ مَنْ قَامَ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُفِنَ فِي لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ، بَعْدَمَا كَانَتْ وَفَاتُهُ وَقْتَ دُخُولِهِ المَدِينَةَ فِي هِجْرَتِهِ، حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَا يَوْمَ الإِثْنَيْنِ بِلاَ خِلاَفٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ عَلَى هِدَايَةِ الأُمَّةِ حَرِيصٌ، وَخَيْرِ نَبِيٍّ مِنْ رَبِّهِ بِكُلِّ فَضْلٍ خَصِيصٍ، الَّذِي مِنْ عَجِيبِ مَا اتَّفَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَهُ قَالُوا: لاَ نَدْرِي أَنُجَرِّدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا؟ أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا، أَلْقَى اللهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنَ نَاحِيَةِ البَيْتِ لاَ يَدْرُونَ مَنْ هُوَ، اغْسِلُوا النَّبِيَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَغَسَّلُوهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ يَضَعُونَ المَاءَ وَيَدْلُكُونَهُ بِالقَمِيصِ. (191)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لاَذَ المُذْنِبُ بِفِنَاهُ، وَمَنْ كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ قَصْدِهِ وَمُنَاهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسِّلَ ثَلاَثَ غَسْلاَتٍ، الأُولَى بِالمَاءِ القُرَاحِ، وَالثَّانِيَةُ بِالمَاءِ وَالسِّدْرِ، وَالثَّالِثَةُ بِالمَاءِ وَالكَافُورِ، وَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ، وَالعَبَّاسُ وَابْنُهُ الفَضْلُ يُعِينَاهُ، وَقُثَمُ وَأُسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَصُبُّونَ المَاءَ، وَأَعْيُنُهُمْ مَعْصُوبَةٌ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: لاَ يُغَسِّلُنِي إِلاَّ أَنْتَ، فَإِنَّهُ لاَ يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ كُلِّ خَيْرٍ وَإِمَامِهِ، وَمَنْ نَصَرْتَ بِهِ أَلْوِيَّةَ دِينِكَ القَوِيمِ وَأَعْلاَمَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: غَسَّلْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ المَيِّتِ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، وَكَانَ طَيِّباً حَيًّا وَمَيِّتاً، وَسَطَعَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ، وَحَنَّطُوا مَسَاجِدَهُ وَمَفَاصِلَهُ، وَوَضَّؤُوا مِنْهُ ذِرَاعَيْهِ وَوَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَجَمَّرُوهُ عُوداً وَنَدًّا، وَكَفَّنُوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ مِنْ قُطْنٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ. (192)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، وَخَيْرِ مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ سِرًّا وَجَهْراً وَرَكَعَ وَسَجَدَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا فَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَرْسَالاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا دَخَلَتِ

النِّسَاءُ، حَتَّى إِذَا فَرَغْنَ دَخَلَ الصِّبْيَانُ، وَلَمْ يَؤُمَّ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ الخَلَائِقِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، وَمَنْ أَهَانَ اللَّهُ بِهِ الكُفْرَ وَأَعَزَّ بِهِ الإِسْلَامَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَلَائِكَةُ أَفْوَاجاً، ثُمَّ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَلَمَّا أَرَادُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَمْ يَدْرِ النَّاسُ مَا يَقُولُونَ، فَسَأَلُوا عَلِيًّا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: قُولُوا:

«﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ البَرِّ الرَّحِيمِ، وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، الشَّاهِدِ البَشِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ (193) السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ المَنَاصِبِ، وَخَيْرِ مَنْ يَسَّرَتْ عَلَيْهِ المَقَاصِدَ وَالمَطَالِبَ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا فَرَغُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: أَيْنَ نَدْفِنُهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا هَلَكَ نَبِيٌّ إِلَّا يُدْفَنُ حَيْثُ تُقْبَضُ رُوحُهُ، وَسَمِعَهُ أَيْضاً يَقُولُ ذَلِكَ سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ جَعَلْتَ التَّقْوَى لَهُ خَيْرَ لِبَاسٍ، وَخَيْرِ رَسُولٍ رَفَعْتَ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ كُلَّ ضَرَرٍ وَبَأْسٍ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَفَرَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَحَدَهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ حَيْثُ قُبِضَ، وَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ القَبْرَ عَمُّهُ العَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَقُثَمُ وَالفَضْلُ، وَكَانَ ءَاخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُنَا قُثَمُ بْنُ العَبَّاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، وَمَنْ بَكَى لِمَوْتِهِ أَهْلُ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَتْ: كَيْفَ

طَابَتْ نُفُوسُكُمْ (194) أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْ تُرَابِ القَبْرِ الشَّرِيفِ، وَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنَيْهَا، وَأَنْشَدَتْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

مَاذَا عَلَى مَنْ شَــمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ ❖ أَنْ لاَ يَشُمَّ مَدَى الزَّمَـانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِـــــبٌ لَوْ أَنَّهَا ❖ صُبَّتْ عَلَى الأَيَّامِ عُــدْنَ لَيَالِياً

وَقَالَتْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا:

اِغْبَرَّ ءَافَاقُ السَّمَاءِ وَكُـــوِّرَتْ ❖ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ العَصْـرَانِ
وَالأَرْضُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ كَئِيبَةٌ ❖ أَسَفًا عَلَيْهِ كَثِيرَةُ الرَّجْــفَانِ
فَلْيَبْكِهِ شَرْقُ البِلاَدِ وَغَرْبُـــهَا ❖ وَلْيَبْكِهِ مُضَــرٌ وَكُـــلُّ يَمَانٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ لاَ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَمَنْ فَاقَ أَهْلَ الخُصُوصِيَّةِ فِي مَعَارِفِهِ وَكَمَالِهِ، الَّذِي يَجِبُ عَلَى المُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ حُزْنُهُ عَلَى فِرَاقِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِنْهُ عَلَى فِرَاقِ أَبَوَيْهِ، كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

أَلاَ يَا عَيْنِـــي لاَ يَهْـــنَأُ لِي عَيْشٌ ❖ فَجُـــودِي بِالبُكَاءِ عَلَـــى مُحَمَّدْ
وَنُحْ يَا جَفْنِـــي وَابْكِ الدَّمْعَ دَمًا ❖ عَلَى مَا فَـــاتَ مِنْ رُؤْيَـــا مُحَمَّدْ
نَبِـــيٌّ هَاشِمِـــيٌّ ذُو عَـــلاَءٍ ❖ وَذُو فَضْـــلٍ وَذُو قَـــدْرٍ مُحَمَّدْ
هُوَ المَبْعُـــوثُ لِلثَّقَلَيْـــنِ فَضْلاً ❖ وَكُلُّ الخَلْقِ خَيْـــرُهُمْ مُحَمَّدْ (195)
إِمَامُ الرُّسْلِ وَالأَمْـــلاَكِ صِدْقاً ❖ شَفِيـــعُ المُذْنِبِينَ غَـــداً مُحَمَّدْ
عَلَيْـــهِ الأَرْضُ تَبْكِي وَالسَّمَـــاءُ ❖ وَكُـــلُّ الكَائِنَاتِ بَكَـــتْ مُحَمَّدْ
وَجِبْرِيـــلُ الأَمِينُ غَدَا كَئِيـــباً ❖ حَـــزِيناً مِنْ فِرَاقِـــكَ يَا مُحَمَّدْ
كَذَا الزَّهْـــرَاءُ نَادَتْ مِنْ جَـــوَاهَا ❖ وَمِنْ فَـــرْطِ المَحَبَّـــةِ وَا مُحَمَّدْ
لَقَدْ طَاشَتْ عُقُـــولُ الصَّحْبِ طُرًّا ❖ فَمَنْ يَقْـــوَى فِرَاقَـــكَ يَا مُحَمَّدْ
فَأَنْـــتَ الرُّوحُ لِلإِسْـــلاَمِ حَقًّا ❖ فَكَيْفَ الصَّبْـــرُ يَجْمُـــلُ يَا مُحَمَّدْ

فَيَا أَسَفِــــــي وَيَا حُزْنِي فَكَــيْفَ ❖ يَطِيبُ العَيْشُ بَعْـــدَكَ يَا مُحَمَّدْ
فَلَوْ كَانَ الفِــــدَاءُ فَدَتْكَ نَفْسِي ❖ وَمَــــالِي وَالحَلِيلَـــــةُ يَا مُحَمَّدْ
سَلاَمُ اللهِ وَالأَمْــــــلاَكِ طُـــــرًّا ❖ عَلَــى قَبْـــرٍ يَضُمُّكَ يَا مُحَمَّدْ
وَطُوبَى ثُــــمَّ طُوبَى ثُـــمَّ طُوبَى ❖ لِمَنْ فَـــازُوا بِحُبِّــــكَ يَا مُحَمَّدْ
إِذَا مَــــا اعْتَـــزَّ ذُو جَاهٍ بِجَـاهٍ ❖ أَنَا عِـــزِّي بِجَاهِـــكَ يَا مُحَمَّدْ
وَإِنِ اغْتَـــرَّ ذُو مَـــالٍ بِمَــــالٍ ❖ فَمَا كَنْــــزِي سِوَى أَنْتَ يَا مُحَمَّدْ
أَخِي إِنْ شِئْـــتَ مَا تَهْـوَى سَرِيعاً ❖ فَكَثِّرْ بِالصَّــــلاَةِ عَلَـــى مُحَمَّدْ
إِذَا مَا كُنْـتُ فِي الخَلْـــوَاتِ فَرْداً ❖ فَــزَهْوِي فِي صَــلاَتِكَ يَا مُحَمَّدْ
فَمَنْ لَمْ يُغْنِــــهِ ذَا عَنْ جَلِيـــسٍ ❖ فَـــلاَ أَغْنَـــاهُ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدْ
عَلَيْــــكَ اللهُ صَلَّــــى كُـلَّ ءَا ❖ نٍ وَءَالِــــكَ وَالصَّحَابَةُ يَا مُحَمَّدْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ، وَكَنْزِ السُّعُودِ وَالأَرْبَاحِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَرْفُوعاً مِنَ الأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ (196) مُسَنَّمًا، وَرَشَّهُ بَعْدَ الدَّفْنِ بِالمَاءِ بِلاَلُ بْنُ رَبَّاحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ، وَقَامِعِ طَوَائِفِ أَهْلِ الكُفْرِ المُرْجِفَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أُمَّاهُ، اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلاَثَةِ قُبُورٍ، لاَ مُشْرِفَةٍ وَلاَ لاَطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ العَرْصَةِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَدَّماً، وَأَبَا بَكْرٍ رَأْسُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَعُمَرُ رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ. (197)

أَخِي كُلُّ فَضْلٍ فِي الوُجُودِ بِطَيْبَــةٍ ❖ لِذَا شُرِّفَتْ وَاللهِ عَنْ كُـــلِّ بَلْدَةِ
بِلاَدٌ بِهَا قَبْرُ النَّبِـــيِّ وَمَـــنْ بِهِ ❖ بُو هَاشِــــمٍ سَادُوا لِكُــلِّ قَبِيلَةِ
بِلاَدٌ بِهَا قَبْرُ الرَّسُولِ وَمَـــنْ لَــهُ ❖ لَدَى مَوْقِفِ الأَهْوَالِ أَعْلَى شَفَـاعَةِ
بِلاَدٌ بِهَا قَبْــرُ الحَبِيـــبِ مُحَمَّدٍ ❖ لَهُ دُونَ كُلِّ الخَلْقِ أَرْفَــــعُ رُتْبَةِ
بِلاَدٌ بِهَا خَيْــرُ الخَلاَئِقِ كُلِّهِـــمْ ❖ كَأُمَّتِهِ فَاقَـــتْ عَلَى كُــلِّ أُمَّةِ

بلادٌ بها جبريـــلُ كَمْ كانَ نازلاً ❖ عَلَيْهِ وَكَــــمْ قَدْ جا إلَيْـــهِ بِآيَةِ
بلادٌ بها قَبْـــرُ العَتِيـــق وَفارِقٌ ❖ فَأَكْرِمْ بِها مِـــنْ صُحْبَةٍ نَبَوِيَّةِ
بلادٌ عَلَى كُلِّ الأَفَـــاقِ تَعاظَمَتْ ❖ بِمَدْفَنِ خَيْـــرِ الخَلْقِ مِنْهَا بِتُرْبَةِ
عَلَى العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالأَرْضِ وَالسَّمَا ❖ لَهَا الفَخْـــرُ فَاقْدُرْ قَدْرَ خَيْرِ البَرِيَّةِ
لَهُ خَلَـــقَ اللهُ الوُجُودَ بِأَسْـــرِهِ ❖ وَلَوْلاهُ لَمْ تَنْظُرْ لِهَذِي الخَلِيقَـــةِ
هَنِيئاً لَكُمْ يَـــا أَهْلَ يَثْرِبَ إِنَّكُـــمْ ❖ تَمَتَّعْتُمْ مِـــنْ ذَا الحَبِيـــبِ بِرُؤْيَةِ
فَمَنْ مِثْلُكُمْ بُشْـــرَى لَكُمْ بِحَبِيبِكُمْ ❖ بِهِ حُزْتُـــمْ وَاللهِ أَوْفَـــى مَزِيَّةِ
فَرَوْضَتُهُ الحُسْنَـــى بِهَا الهَمُّ يَنْجَلِي ❖ فَطُـــوبَى لِمَنْ فِيهَا يَفُـــوزُ بِنَظْرَةِ
فَمَا هِـــيَ إلاَّ جَنَّـــةٌ عَـــدَنِيَّةٌ ❖ حَوَتْ خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِظَهْرِ البَسِيطَةِ
فَإِنْ بَعُدَتْ عَنِّي فَعِنْـــدِي مِثَالُهَا ❖ لِأُطْفِئَ بِهِ شَوْقِي إِلَيْـــهِ وَلَوْعَتِي
فَمَرِّغْ عَلَيْهِ الخَدَّ وَابْكِ تَـــذَلُّلاً ❖ لَعَلَّ بِـــذَا تَظْفَرْ إِلَيْـــهِ بِزَوْرَةِ
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللهِ عَبْـــدُكَ شَائِقٌ ❖ إِلَيْكَ فَجُـــدْ عَزْماً عَلَيْهِ بِرِحْلَةِ
لَئِنْ عَظُمَتْ مِنِّي الذُّنُـــوبُ فَأَنْتَ لِي ❖ شَفِيـــعٌ وَحَاشَا أَنْ أُرَدَّ بِخَيْبَـــةِ
إِذَا مَا ذَوُوا الأَمْوَالِ شُـــدُّوا رِحَالَهُمْ ❖ فَأَنْتَ وَحَـــقِّ اللهِ كَنْزُ ذَخِيرَتِي
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـــهُ ❖ بِلاَ مُنْتَهَـــى وَالآلِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ (198)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّورِ السَّاطِعِ، وَسَيِّدِ كُلِّ مَتْبُوعٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَابِعٍ، الَّذِي رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قَالَ: بَقِيَ مَوْضِعُ قَبْرٍ فِي السَّهْوَةِ الشَّرْقِيَّةِ يُدْفَنُ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيَكُونَ قَبْرُهُ الرَّابِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُطِيعٍ وَعَابِدٍ، وَصَاحِبِ الفَضْلِ الظَّاهِرِ وَالخَيْرِ المُتَزَايِدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِلَى الأَرْضِ، فَيَتَزَوَّجُ وَيُولَدُ لَهُ، وَيَمْكُثُ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَعِي فِي قَبْرِي، فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ قَبْرٍ وَاحِدٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ رُتْبَتَهُ وَقَدْرَهُ، وَأَفْضَلِ نَبِيٍّ شَهَّرْتَ فَضِيلَتَهُ وَذِكْرَهُ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِأُمَّةٍ خَيْراً قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطاً وَسَلَفاً بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

فَصْلٌ فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَمَسْجِدِهِ المُنِيفِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (199)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَرْجُوٍّ فِي الحَاجَاتِ، وَمَنْ خَصَّصْتَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِالرُّؤْيَةِ وَالمُنَاجَاةِ، الَّذِي جَعَلْتَ زِيَارَةَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْظَمِ القُرُبَاتِ، وَأَرْجَى الطَّاعَاتِ، وَسَبَباً فِي نَيْلِ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ بِبَرَكَتِهِ تُؤَدِّي عَنِّي تِبَاعَتِي، وَمِنْ بَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ يُغْفَرُ ذَنْبِي وَجَرَاءَتِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَارَنِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ظَلَّلَتْهُ الغَمَامَةُ، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَنْ لَبِسَ الإِزَارَ وَالعِمَامَةَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ جَاءَنِي زَائِراً لاَ تُعْمِلُهُ إِلاَّ زِيَارَتِي، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

نَبِيِّكَ الشَّفِيعِ فِي المُذْنِبِينَ، وَرَسُولِكَ الفَائِزِ عَلَى جَمِيعِ المُومِنِينَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، (200) وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ طَبِيبٍ تَدَاوَتْ بِهِ عِلَلِي وَأَضْرَارِي، وَأَفْضَلِ حَبِيبٍ زَالَتْ بِهِ هُمُومِي وَأَكْدَارِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً وَشَهِيداً، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً إِلَى المَدِينَةِ كَانَ جِوَارِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَأَشَدِّهِمْ عَلَى هِدَايَةِ الأُمَّةِ حِرْصاً، وَأَفْضَلِ كُلِّ مَعْصُومٍ مَا شَانَهُ عَيْبٌ قَطُّ وَلَا نَقْصٌ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَشْراً، وَزَارَهُ عَشَرَةٌ مِنَ المَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي بَيْتِهِ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثِ مَسَاجِدَ، المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالمَسْجِدُ الأَقْصَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِالحَنِيفِيَّةِ، وَصَاحِبِ القَلْبِ السَّلِيمِ وَالنَّفْسِ النَّقِيَّةِ النَّظِيفَةِ، الَّذِي يَنْبَغِي لِمَنْ زَارَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُكْثِرَ (201) فِي طَرِيقِهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ، وَيُرَدِّدَ ذَلِكَ، وَيَسْأَلَ اللهَ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ، وَيَغْتَسِلَ وَيَلْبَسَ نَظِيفَ الثِّيَابِ، وَيَتَرَجَّلَ مَاشِياً بَاكِياً عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرَحِمَ اللهُ العَلَّامَةَ ابْنَ رَشِيدٍ:

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعِ حَبِيبِنَا ❖ بِيَثْرِبَ أَعْلَاماً أَثَرْنَ لَنَا الحُبَّا

وَبِالتُّرب مِنْهَا إِذْ كَحَّلْـــنَا جُفُونَنَا ❖ شُفِينَا فَلاَ بَأْسًا نَخَـــافُ وَلاَ كَرْبَا
وَحِينَ يَبْـــدُو لِلعُيُـــونِ جَمَالُهَا ❖ وَمِنْ بُعْدِهَا عَنَّـــا أُدِيلَتْ لَنَا قُرْبَا
نَزَلْنَا عَنِ الأَكْـــوَارِ نَمْشِي كَرَامَةً ❖ لِمَنْ حَلَّ فِيـــهَا أَنْ نَلُـــمَّ بِهِ رَكْبَا
نَسُحُّ سِجَالَ الدَّمْـــعِ فِي عَرَصَاتِهَا ❖ وَنَلْثُمُ مِنْ حَـــبٍّ لِوَاطِئِـــهَا التُّرْبَا
وَإِنَّ نَفَـــاذِي دُونَهُ لَخَسَـــارَةٌ ❖ وَلَوْ أَنَّ كَفِّي تَمْلِكُ الشَّرْقَ وَالغَرْبَا
فَيَا عَجَباً مِمَّـــنْ يُحِبُّ بِزَعْمِـــهِ ❖ يُقِيمُ مَعَ الدَّعْـوَى وَيَسْتَعْمِلُ الكَذِبَا
وَزَلاَّتٍ مِثْلِـــي لاَ تُعَـــدُّ كَثْرَةً ❖ وَبُعْدٌ عَنِ المُخْتَـــارِ أَعْظَمُـــهَا ذَنْبَا
رُفِعَ الحِجَـــابُ لَنَا فَلاَحَ لِنَاظِرِي ❖ قَمَرٌ تُقَطَّـــعُ دُونَهُ الأَوْهَـــامُ
وَإِذَا المَطِـــيُّ بِنَا بَلَغْـــنَ مُحَمَّداً ❖ فَظُهُـــورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
قَرَّبْتُنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِـــئَ الثَّرَى ❖ فَلَـــهَا عَلَيْـــهِ حُرْمَـــةٌ وَذِمَـــامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَسِرِّ الأَسْرَارِ، وَخَيْرِ نَبِيٍّ تَأْتِيهِ الوُفُودُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي (202) وَالأَقْطَارِ، الَّذِي يَنْبَغِي لِمَنْ دَخَلَ مَدِينَتَهُ المُشَرَّفَةَ أَنْ يَقِفَ بِبَابِ مَسْجِدِهِ الشَّرِيفِ وُقُوفَ هَيْبَةٍ وَإِجْلاَلٍ وَخُضُوعٍ وَابْتِهَالٍ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ مُصَلِّياً عَلَيْهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَائِلاً:

«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ مَعَ الحُرْمَةِ وَالوَقَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ يُحْشَرُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَأَفْضَلِ رَسُولٍ يَقْطَعُ المُحِبُّ كُلَّ حَزْنٍ وَسَهْلٍ فِي الزِّيَارَةِ إِلَيْهِ، الَّذِي يَنْبَغِي لِمَنْ دَخَلَ مَسْجِدَهُ المُعَظَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ المَسْجِدِ، ثُمَّ يَأْتِي القَبْرَ الشَّرِيفَ مِنْ نَاحِيَةِ القِبْلَةِ، وَيَقِفَ قُبَالَةَ وَجْهِهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَعَ المُبَالَغَةِ فِي الأَدَبِ، وَيَعْرِفَ قَدْرَ مَنْ يُخَاطِبُ، وَأَنَّهُ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَسْمَعُ سَلاَمَهُ وَيَرُدُّ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ نَبِيٍّ فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ، وَأَعْظَمِ رَسُولٍ حَفِظَ اللهُ بِهِ جَمِيعَ أَقْطَارِهِ وَبِلاَدِهِ، الَّذِي يَنْبَغِي لِمَنْ زَارَهُ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ أَنْ يَقُولَ: السَّلاَمُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، جَزَاكَ اللهُ عَنَّا يَا رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، (203) وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ جَمِيلٍ فَاقَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ، وَأَفْضَلِ عَارِفٍ امْتَلأَ قَلْبُهُ بِالخَيْرَاتِ وَعَمَرَ، الَّذِي يَنْبَغِي لِمَنْ زَارَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَقِلَ قَدْرَ ذِرَاعٍ، فَيُسَلِّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَيَقُولَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَيَّدَ اللهُ بِهِ يَوْمَ الرِّدَّةِ الدِّينَ، جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَعَنِ المُسْلِمِينَ خَيْراً، اللَّهُمَ ارْضَ عَنْهُ وَارْضَ عَنَّا بِهِ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْ يَمِينِهِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، ثُمَّ يُسَلِّمُ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَلَى سَيِّدِنَا عُمَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَادَ بِالمَعَارِفِ وَوَهَبَ، وَأَكْرَمِ حَبِيبٍ دَعَا اللهَ رَغَباً وَرَهَبًا، الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ الهِلاَلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزُرْتُهُ وَجَلَسْتُ بِحِذَائِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، يَا خِيرَةَ الرُّسُلِ، إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَاباً صَادِقاً قَالَ فِيهِ:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ (204) وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيماً».

وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذَنْبِي مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى رَبِّي وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالقَاعِ أَعْظُمُهُ ❖ فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ القَاعُ وَالأَكَمُ
نَفْسِي الفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ❖ فِيهِ العَفَافُ وَفِيهِ الجُودُ وَالكَرَمُ

قَالَ فَانْصَرَفَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقَالَ الحَقِ الأَعْرَابِيَّ وَبَشِّرْهُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ بِشَفَاعَتِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدْتُهُ

قَدْ ذَهَبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَإِمَامِ المُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ الأَخْيَارِ، الَّذِي رُوِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِعِتْقِ العَبِيدِ، وَهَذَا حَبِيبُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، فَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ عَلَى قَبْرِ حَبِيبِكَ، فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ: يَا هَذَا تَسْأَلُ العِتْقَ لَكَ وَحْدَكَ! فَهَلاَّ سَأَلْتَهُ لِجَمِيعِ الخَلْقِ؟ اِذْهَبْ، فَقَدْ أَعْتَقْنَاكَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفِيضِ الأَنْوَارِ وَمَنْ بَكَى الجِذْعُ لِمُفَارَقَتِهِ وَحَنَّ حَتَّى سُمِعَ لَهُ خُوَارٌ الَّذِي رُوِيَ عَنْ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ وَقَفَ حَاتِمٌ الأَصَمُّ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّا زُرْنَا قَبْرَ نَبِيِّكَ (205) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، فَنُودِيَ: يَا هَذَا، مَا أَذِنَّا لَكَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ حَبِيبِنَا إِلاَّ وَقَدْ قَبِلْنَاكَ، فَاذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْنَا لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الزُّوَّارِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحَبَّ الخَلْقِ إِلَى اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْسَعَ الخَلْقِ جَاهاً عِنْدَ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَرْفَعَ الخَلْقِ قَدْراً عِنْدَ اللَّهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَ اللَّهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

كَيْفَ يَخِيبُ قَاصِدُكَ ؟ أَمْ كَيْفَ يُرَدُّ وَافِدُكَ ؟ أَمْ كَيْفَ لاَ يُسْعَفُ بِالمَقْصُودِ زَائِرُكَ ؟ أَنْتَ صَفْوَةُ الأَصْفِيَاءِ، أَنْتَ أَسْخَى الأَسْخِيَاءِ، أَنْتَ خَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ، أَنْتَ سَيِّدُ الأَتْقِيَاءِ، أَنْتَ مُمِدُّ الصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيئِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (206) عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لاَ يُعْتَقُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ ؟ كَيْفَ لاَ يَسْعَفُ بِالمَزَادِ مَنْ تَرَكَ أَهْلَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَارْتَحَلَ إِلَيْكَ ؟ أَمْ كَيْفَ لاَ تَعْتَنِي بِمَنْ قَطَعَ الفَيَافِيَ وَالأَوْعَارَ، وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ أَمْ كَيْفَ لاَ تُغِيثُ مَنْ نَادَاكَ وَطَلَبَ مَا لَدَيْكَ ؟ فَأَنْتَ سَيِّدُ الأَسْيَادِ، وَأَنْتَ أَجْوَدُ الأَجْوَادِ، وَأَنْتَ المَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، وَأَنْتَ المُشَفَّعُ يَوْمَ التَّنَادِ، وَأَنْتَ الَّذِي دَفَعَ اللهُ بِكَ القَحْطَ وَالبَلاَءَ وَأَغَاثَ بِكَ الأَرْضَ وَالبِلاَدَ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الصَّابِرِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الحَامِدِينَ وَالشَّاكِرِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَةَ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَةَ التَّائِبِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَشْرَفَ المُتَوَاضِعِينَ وَالخَاشِعِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَفْضَلَ الوَارِعِينَ وَالزَّاهِدِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَكْبَرَ المُجْتَهِدِينَ وَالعَابِدِينَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَعْظَمَ الفَائِزِينَ الرَّابِحِينَ (207)

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحرَ مَدَدِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الهُدَاةِ النَّاصِحِينَ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَكبَرَ المُجْتَهِدِينَ وَالعَابِدِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لاَ يُرْضَى طَالِبُكَ ! وَكَيْفَ يُضَامُ مَنْ وَصَلَ إِلَيْكَ وَضَمَّهُ جَانِبُكَ ! فَأَنْتَ خَلِيلُ الرَّحْمَانِ، وَأَنْتَ كَهْفُ الأَمَانِ، وَأَنْتَ نُورُ الأَكْوَانِ، وَأَنْتَ عَيْنُ الأَعْيَانِ، وَأَنْتَ الَّذِي نَسَخَ اللهُ بِشَرِيعَتِكَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالأَدْيَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ رُوحُ الأَرْوَاحِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ عَرُوسُ الأَفْرَاحِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ كَنْزُ الخَيْرِ وَالفَلاَحِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ بَحْرُ الجُودِ وَالسَّمَاحِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ ذَخِيرَةُ أَهْلِ السِّرِّ وَالصَّلاَحِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ سَيِّدُ المِلاَحِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي ظَهَرَ كَوْكَبُ سَعْدِكَ فِي سَمَاءِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ، وَأَشْرَقَ عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ وَلاَحَ.

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الكَرَامَاتِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَاهِرَ المُعْجِزَاتِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ البُرْهَانِ وَالدَّلاَلاَتِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِبَدَائِعِ الآيَاتِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ (208) عَلَيْكَ يَا مَنْ رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى جَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَوَّهَ اللهُ بِقَدْرِهِ فِي الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ
الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِكَ الظُّلَمُ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المَبْعُوثُ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي اخْتَارَكَ اللهُ لِلنُّبُوءَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المَوْصُوفُ بِأَفْضَلِ الأَخْلاَقِ وَأَكْرَمِ الشِّيَمِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَبَدَائِعِ الحِكَمِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي أَثْنَى عَلَيْكَ رَبُّ العِزَّةِ فِي سَالِفِ القِدَمِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْكَ رَبُّنَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْكَ وَيُسَلَّمَ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُجْلِي الظُّلْمَةِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَهَرَتْ لَوَامِعُ مَجْدِهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ هَمِعَتْ هَوَامِعُ رِفْدِهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ عَلاَئِهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَهَرَتْ ءَاثَارُ سَنَائِهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَتِيجَةَ الشَّرَفِ البَاذِخِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (209) عَلَيْكَ يَا زُبْدَةَ المَجْدِ الشَّامِخِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ القَدَمِ الرَّاسِخِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْبَعَ المَكَارِمِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سُلاَلَةَ الأَمْجَادِ الأَكَارِمِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ حَاشَا يَخِيبُ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ حَاشَا يُضَامُ مَنِ الْتَجَأَ إِلَى جَنَابِكَ العَظِيمِ عِنْدَ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ حَاشَا يُهْمَلُ مَنْ قَصَدَ حِمَاكَ المَنِيعَ بِفَضْلِ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ حَاشَا يُرَدُّ مَنْ تَعَلَّقَ بِكَ وَاسْتَشْفَعَ بِجَاهِكَ المَقْبُولِ عِنْدَ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ مُغِيثُ المُسْتَغِيثِينَ، وَرَأْفَةُ المُسْتَرْئِفِينَ، وَوَصْلَةُ المُنْقَطِعِينَ، وَجَامِعُ شَمْلِ المُتَفَرِّقِينَ، وَأَمَانُ الخَائِفِينَ، وَدَلِيلُ الحَائِرِينَ، وَكَهْفُ اللاَّئِذِينَ،

وَأَنْتَ الشَّفِيعُ لِلْمُذْنِبِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يَخِيبُ مَنْ تَعَلَّقَ بِأَذْيَالِكَ ! وَكَيْفَ لاَ يُقْبَلُ مَنْ وَقَفَ بِبَابِكَ ! وَكَيْفَ يُحْقَرُ مَنِ احْتَمَى بِحِمَاكَ وَمَرَّغَ خَدَّهُ بِتُرَابِ أَعْتَابِكَ !

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُشَفَّعُ عِنْدَ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَحَبُّ العِبَادِ إِلَى اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (210) أَنْتَ أَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَعْظَمُ الخَلاَئِقِ قَدْراً وَمَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ رَجَاكَ وَنَادَاكَ لاَ يُرَدُّ حَاشَا وَاللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَمَّ بَابَكَ وَأَمَّلَكَ لاَ يُضَامُ إِي وَاللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ رُوحُ الوُجُودِ وَلَوْلاَكَ لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ وُجُودٌ وَحَقِّ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَابَ قَطُّ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَتَى لِبَابِكَ سَائِلاً قَبِلَهُ اللهُ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ حَطَّ رَحْلَ ذُنُوبِهِ بِبَابِكَ غَفَرَ لَهُ اللهُ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفاً أَمَّنَهُ اللهُ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَتَاكَ ذَلِيلاً أَعَزَّهُ اللهُ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقْرَهُ وَفَاقَتَهُ أَغْنَاهُ اللهُ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ الأَمْلاَكُ تَشَفَّعَتْ بِكَ عِنْدَ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مَمْدُودُونَ مِنْ مَدَدِكَ الَّذِي خُصِّصْتَ بِهِ مِنَ اللهِ
سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَبُوكَ ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِكَ تَوَسَّلَ إِلَى رَبِّهِ فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ فَقَبِلَهُ اللهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِسَبَبِكَ جُعِلَتِ النَّارُ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً وَأَطْفَأَهَا اللهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِسَبَبِكَ أُمِّنَتْ سَفِينَتُهُ مِنَ الغَرَقِ فِي البَحْرِ وَسَلَّمَهَا اللهُ، فَأَنْتَ نُورُ الوُجُودِ، وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ مُوجُودٍ، (211) وَأَنْتَ المَخْصُوصُ

بِالكَرَمِ وَالجُودِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ العُظْمَى وَالمَقَامِ المَحْمُودِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الظَّلاَمِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ دَارِ السَّلاَمِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا لَبِنَةَ الخِتَامِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الثَّقَلَيْنِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَسْرَى اللهُ بِهِ إِلَى قَابَ قَوْسَيْنِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المَقْصُودُ مِنَ الوُجُودِ، وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، وَأَنْتَ الجَوْهَرَةُ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْنَافُ المُكَوِّنَاتِ، وَأَنْتَ النُّورُ الَّذِي مَلأَ إِشْرَاقُهُ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، بَرَكَاتُكَ لاَ تُحْصَى، وَمُعْجِزَاتُكَ لاَ يَحُدُّهَا العَدَدُ فَتُسْتَقْصَى، الجَمَادَاتُ حَنَّتْ إِلَيْكَ، وَالأَشْجَارُ وَالأَحْجَارُ أَجَابَتْ دَعْوَتَكَ وَسَلَّمَتْ عَلَيْكَ، وَالبِئْرُ المَالِحَةُ حَلَتْ بِتَفْلَةٍ مِنْ شَفَتَيْكَ، أَنْتَ صَاحِبُ القَلْبِ السَّلِيمِ، أَنْتَ الأَوَّاهُ الحَلِيمُ، أَنْتَ النَّبِيُّ الكَرِيمُ، أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ الَّذِي أَثْنَى عَلَيْكَ رَبُّكَ بِقَوْلِهِ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَنْتَ الَّذِي بَلَّغَكَ رَبُّكَ مَقَاماً لاَ يَصِلُهُ خَلِيلٌ وَلاَ كَلِيمٌ، فَأَنْتَ الأَوَّلُ فِي النِّظَامِ، وَالآخِرُ فِي الاِخْتِتَامِ، وَالظَّاهِرُ بِالأَنْوَارِ، وَالبَاطِنُ (212) بِالأَسْرَارِ، أَنْتَ جَامِعُ الفَضْلِ، وَخَطِيبُ الوَصْلِ، وَإِمَامُ أَهْلِ الكَمَالِ، وَصَاحِبُ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ، شَرِيعَتُكَ طَاهِرَةٌ وَءَايَاتُكَ ظَاهِرَةٌ، وَأَنْوَارُكَ سَاطِعَةٌ زَاهِرَةٌ، وَمُعْجِزَاتُكَ وَاضِحَةٌ بَاهِرَةٌ، أَنْتَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِكَ طَيْرُ الفَلاَةِ، أَنْتَ الَّذِي سَبَّحَتْ فِي كَفِّكَ الحَصَاةُ، أَنْتَ البَشِيرُ النَّذِيرُ، أَنْتَ السِّرَاجُ المُنِيرُ، أَنْتَ الَّذِي شَكَا إِلَيْكَ البَعِيرُ، أَنْتَ الَّذِي حَنَّ الجِذْعُ لِفِرَاقِكَ، وَتَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِكَ المَاءُ النَّمِيرُ، أَنْتَ الطَّاهِرُ المُطَهَّرُ، أَنْتَ الَّذِي انْشَقَّ لَكَ القَمَرُ، أَنْتَ خَاتِمُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، أَنْتَ قُطْبُ الجَلاَلَةِ، أَنْتَ

الَّذي كَلَّمَكَ الضَّبُّ وَتَشَفَّعَتْ بِكَ الغَزَالَةُ، أَنْتَ لِسَانُ القِدَم، أَنْتَ ثَابِتُ القَدَم، أَنْتَ الشَّفِيعُ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَم، أَنْتَ الَّذي لَوْلاكَ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَم، أَنْتَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ العَظِيمَة، أَنْتَ الَّذي نَوَّهَ اللهُ بِكَ فِي الكُتُبِ القَدِيمَة، أَنْتَ الَّذي حَارَتِ العُقُولُ فِي عُلاكَ، أَنْتَ الَّذي قَرَّبَكَ مَوْلاكَ.

سَيِّدي يَا رَسُولَ اللهِ بِبِعْثَتِكَ المُبَارَكَةِ أَمِنَّا المَسْخَ وَالخَسْفَ وَالعَذَاب، وَبِرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ شَمِلَتْنَا الأَلْطَافُ وَنَرْجُو رَفْعَ الحِجَاب.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ جُدْ لَنَا بِشَفَاعَتِكَ المَقْبُولَةِ عِنْدَ اللهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِكَ تَوَسَّلْنَا فِي القَبُولِ عَسَى نَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِمَّنْ تَوَلَّاهُ اللهُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ (213) بِكَ نَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَالأَرَب، وَلاَ نَخَافُ الرَّدَّ حَاشَا وَاللهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مُحِبُّوكَ مِنْ أُمَّتِكَ يُنَادُونَكَ لِمَا أَهَمَّهُمْ، وَأَنْتَ الوَسِيلَةُ إِلَى اللهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مُحِبُّوكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَا أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ العَرَبُ يَحْمُونَ النَّزِيلَ وَيُجِيرُونَ الدَّخِيلَ، وَأَنْتَ سَيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ يَا رَسُولَ اللهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنَا بِجَاهِكَ الوَجِيهِ عِنْدَ اللهِ

سَيِّدي يَا رَسُولَ اللهِ بِكَ نَرْجُو شِفَاءَ الأَضْرَار، وَبِكَ نُؤَمِّلُ بُلُوغَ الأَوْطَار، وَبِكَ يُدْفَعُ عَنَّا كَيْدُ الأَشْرَار، وَبِكَ تَهْطِلُ عَلَيْنَا سَحَائِبُ الأَمْطَار

سَيِّدي يَا رَسُولَ اللهِ بِكَ نَرْجُو غُفْرَانَ الذُّنُوب، وَبِصَلاَتِكَ تُسْتَرُ العُيُوبُ، وَبِبَرَكَةِ قَدْرِكَ رِضَاءُ عَلاَّمِ الغُيُوبِ، يَا حَبِيبَنَا يَا نَبِيَّنَا يَا شَفِيعَنَا يَا مَلاَذَنَا يَا

دُخْرَنَا يَا وَسِيلَتَنَا يَا فَخْرَنَا يَا عِمَادَنَا يَا سَنَدَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ نَزَلْنَا بِحَيِّكَ وَاسْتَجَرْنَا بِجَنَابِكَ، وَأَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَى اللهِ، أَنْتَ الغَيَّاثُ وَأَنْتَ المَلاذُ، فَأَغِثْنَا بِحَقِّ جَاهِ وَجْهِكَ الوَجِيهِ الَّذِي لا يَرُدُّهُ اللهُ.

اللَّهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ خَلْقِكَ تَفْصِيلاً وَإِجْمَالاً، وَأَكْمَلِهِمْ حُسْناً وَجَمَالاً، وَأَسْعَدِهِمْ حَالاً وَمَالاً، مَنْ بِهِ أَقَلْتَ العَثَرَاتِ، وَلأَجْلِهِ غَفَرْتَ الذُّنُوبَ وَالزَّلاَّتِ، وَبِقَدْرِهِ نَوَّهْتَ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، (214) وَلَهُ أَخْدَمْتَ المَلأَ الأَعْلَى، وَعَلَيْهِ أَثْنَيْتَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَالمَبْعُوثِ بَشِيراً وَنَذِيراً لِكَافَّةِ الخَلْقِ، يَا رَبَّنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ تَقَبَّلْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَارْفَعْ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَيَسِّرْ لَنَا الحَاجَاتِ، وَأَقْضِ عَنَّا التَّبِعَاتِ، وَأَسْكِنَّا فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَأَبِحْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي حَضْرَةِ المُشَاهَدَاتِ، وَاجْعَلْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَهْلِ المُعْجِزَاتِ، وَأَصْحَابِ الكَرَامَاتِ، وَتَوَلَّنَا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ المَمَاتِ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّكَرَاتِ، وَحُطْنَا وَأَهْلَنَا وَإِخْوَانَنَا مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَهْلِ مَحَبَّتِنَا، وَلِجَمِيعِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، اللَّهُمَ اغْفِرْ عَظَائِمَ ذُنُوبِي، فَأَنْتَ العَظِيمُ الغَافِرُ، وَامْحُ مِنْ قَلْبِي تَأْثِيرَ الكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَنَا الظَّالِمُ لِنَفْسِي، وَأَنَا الذَّلِيلُ الحَائِرُ، اللَّهُمَ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلاً كَرِيماً:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾،

اللَّهُمَ إِنِّي تَمَادَيْتُ فِي إِسْرَافِي، وَظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيرًا، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ صَغِيراً وَكَبِيراً، اللَّهُمَّ إِنِّي جِئْتُ بَابَ الصَّلاَةِ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (215) طَالِباً بِهَا غُفْرَانَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِاسْتِغْفَارِهِ لِي لِتُبِيحَ لِي رِضْوَانَكَ، فَإِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِكَ حَيًّا كَرِيماً، فَأَنِلْنِي اسْتِغْفَارَهُ لأَجِدَكَ تَوَّاباً رَحِيماً، اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِقُرْبِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِهِ، وَأَنِلْنِي مِنْ خَيْرِهِ العَمِيمِ، اللَّهُمَّ جُدْ عَلَيَّ

بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ، وَأَسْعِدْنِي بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ العَالِي المُنِيفِ، فَإِنَّكَ الجَوَادُ اللَّطِيفُ، اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ اشْفِ عِلَّتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَارْحَمْ ضَعْفِي وَذِلَّتِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَدَاوِ فَقْرِي وَعَيْلَتِي، فَإِنَّهُ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.انْتَهَى الجُزْءُ الثَّالِثُ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ الجَمِيلِ. (216)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

صلوات مستمدة من شجرة التوحيد

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7899

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

صلوات مستمدة من شجرة التوحيد

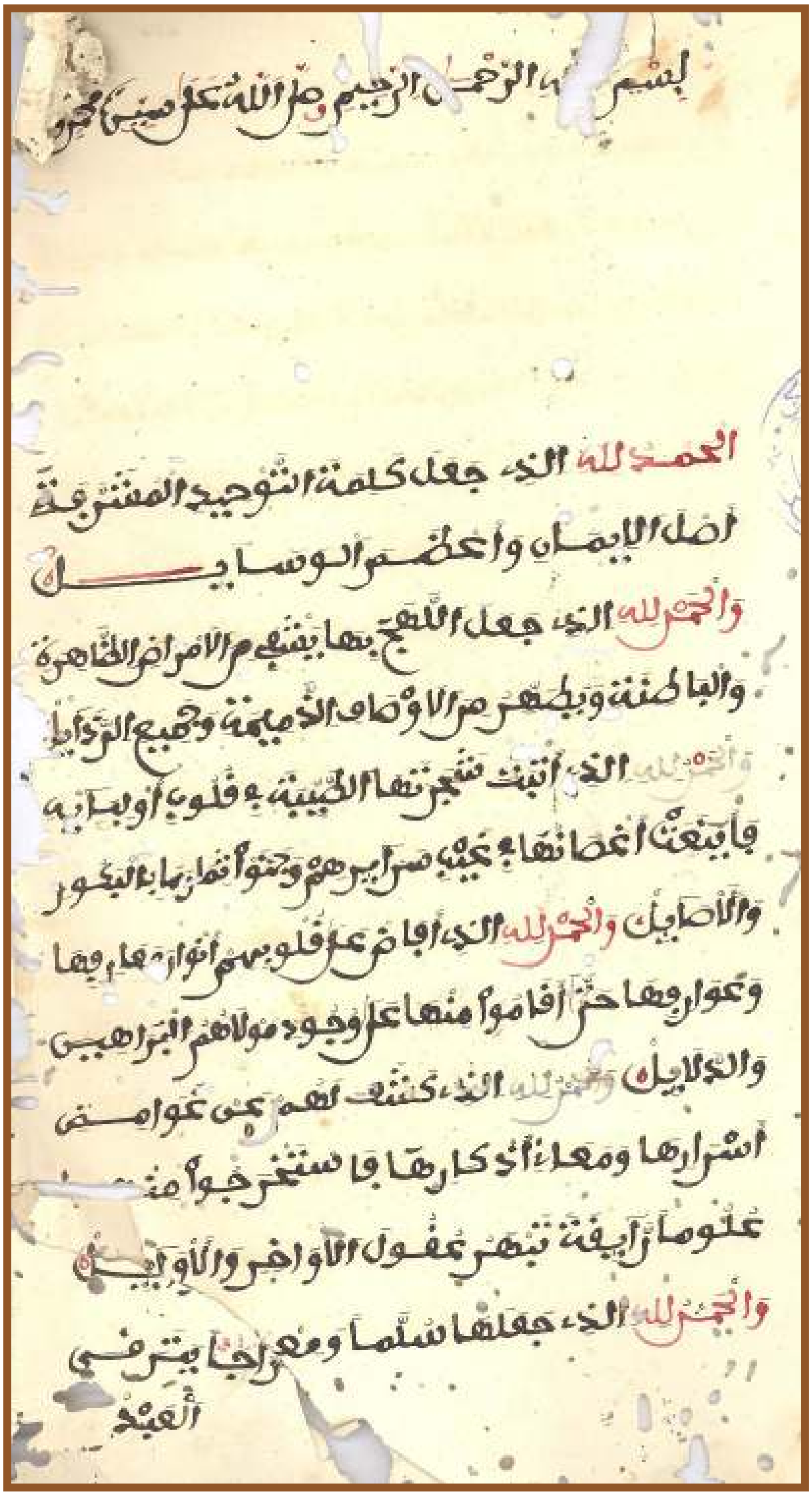
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
الحمد لله الذي جعل كلمة التوحيد المشرقة
أصل الإيمان وأعظم الوسائل
والحمد لله الذي جعل اللهج بها يشفي من الأمراض الظاهرة
والباطنة ويطهر من الأوصاف الذميمة وجميع الرذائل
والحمد لله الذي أنبت شجرتها الطيبة في قلوب أوليائه
فأينعت أغصانها في جيب سرائرهم وجنوا ثمارها بالبكور
والأصائل والحمد لله الذي أفاض على قلوبهم أنوار معانيها
وعوارفها حتى أقاموا منها على وجود مولاهم البراهين
والدلائل والحمد لله الذي كشف لهم عن غوامض
أسرارها ومعاني أذكارها فاستخرجوا منها
علوما رائقة تبهر عقول الأواخر والأوائل
والحمد لله الذي جعلها سلما ومعراجا يترقى
العبد

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر صلوات مستمدة من شجرة التوحيد

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ المُشَرَّفَةَ أَصْلَ الإِيمَانِ وَأَعْظَمَ الوَسَائِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ اللَّهَجَ بِهَا يَشْفِي مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَيُطَهِّرُ مِنَ الأَوْصَافِ الذَّمِيمَةِ وَجَمِيعِ الرَّذَائِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْبَتَ شَجَرَتَهَا الطَّيِّبَةَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ فَأَيْنَعَتْ أَغْصَانُهَا فِي غَيْبِ سَرَائِرِهِمْ وَجَنَوْا ثِمَارَهَا بِالبُكُورِ وَالأَصَايِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذي أَفَاضَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْوَارَ مَعَارِفِهَا وَعَوَارِفِهَا حَتَّى أَقَامُوا مِنْهَا عَلَى وُجُودِ مَوْلَاهُمُ البَرَاهِينَ وَالدَّلَائِلَ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي كَشَفَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ أَسْرَارِهَا وَمَعَانِي أَذْكَارِهَا فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا عُلُومًا رَّائِقَةً تَبْهَرُ عُقُولَ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَهَا سُلَّمًا وَمِعْرَاجًا يَتَرَقَّى (1) العَبْدُ بِهَا إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَأَشْرَفِ المَنَازِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الإِسْتِهْتَارَ بِذِكْرِهَا شِعَارَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسِمَةَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ حَتَّى ظَهَرَتْ لَهُمْ بِهَا الكَرَامَاتُ الفَاشِيَةُ وَخَوَارِقُ العَادَاتِ فِي سَائِرِ الأَنْدِيَةِ وَالقَبَائِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَزَجَ مَعَانِيهَا بِلُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ فَصَارَتْ هِجِّيرَاهُمْ وَدَيْدَنَهُمْ وَحَسُنَتْ مِنْهُمْ بِبَرَكَتِهَا الأَخْلَاقُ وَالشَّمَائِلُ وَالحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَهَا مَسْرَحَ العَاشِقِينَ وَغِذَاءَ أَرْوَاحِ الشَّائِقِينَ فَاسْتَغْنَوا بِهَا عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَمَتَاعِ الدُّنْيَا القَلِيلِ وَعَرَضِهَا الزَّائِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَهَا مِفْتَاحَ الجِنَانِ وَمَوْهِبَةَ الرَّحْمَانِ وَكَثَّرَ لَهُمْ بِبَرَكَتِهَا فِي دَارِ الخُلُودِ النَّعِيمَ المُقِيمَ وَالأَزْوَاجَ وَالحَلَائِلَ وَالحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَهَا حِصْنَ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَوَسِيلَةَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَامْتَنَّ عَلَى مَنْ وَاضَبَ عَلَيْهَا بِأَسْنَى المَزَايَا وَأَشْرَفِ الخَصَائِلِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذي شَرَّفَ أَهْلَهَا بِنِعْمَةِ الإِسْلَامِ (2) وَالإِيمَانِ، وَأَتْحَفَهُمْ بِمَوَاهِبِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَجَعَلَ مَنْ قَالَهَا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ وَمَدَّهَا بِالتَّعْظِيمِ يُغْفَرُ لَهُ أَرْبَعَةُ ءَالَافِ ذَنْبٍ مِنَ الكَبَائِرِ قِيلَ فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ قَالَ يُغْفَرُ مِنْ ذُنُوبِ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ وَذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ القُرُبَاتِ وَأَجَلِّ الفَضَائِلِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَهَا عَظِيمَةَ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَخِلْعَةَ

الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، مُذْهِبَةَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَحْزَانِ، وَمُعْتِقَةَ الرِّقَابِ مِنْ وَهَجِ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، حَتَّى إِنَّ مَنْ ذَكَرَهَا خَرَجَ مِنْ قَلْبِهِ طَائِرٌ أَخْضَرُ لَهُ جَنَاحَانِ أَبْيَضَانِ مُكَلَّلاَنِ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ يُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَيُقَالُ لَهُ اسْكُنْ فَيَقُولُ لاَ حَتَّى يُغْفَرَ لِصَاحِبِي فَيُغْفَرُ لِقَائِلِهَا ثُمَّ لِذَلِكَ الطَّائِرِ سَبْعُونَ لِسَانًا يَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَسُبْحَانَ مَنْ أَخْرَجَ بِهَا الجَاهِلَ مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ وَفَكَّ بِهَا رَقَبَتَهُ مِنْ أَسْرِ التَّقْلِيدِ، وَجَعَلَهَا بَرْزَخًا (3) جَامِعًا لأَشْرَفِ العُلُومِ الجَلِيلَةِ وَمُعْظَمِ الفَوَائِدِ الحَفِيلَةِ وَأَكْمَلِ المَسَائِلِ وَخَصَّ بِفَضِيلَتِهَا هَذِهِ الأُمَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ وَكَمَّلَ شَرَفَهَا بِحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبِ الحَضَرَاتِ وَعَرُوسِ المَحَافِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَمَاثِلِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَصُدُورِ الجَحَافِلِ، صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا أَحْسَنَ المَنَازِلِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالزَّلاَزِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المُنَزَّهَةِ لِذَاتِ الرَّحْمَانِ السَّارِي سِرُّهَا فِي سَائِرِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ. (4)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المُمْتَدَّةِ مِنْ بُحُورِ الصِّدْقِ وَالمَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ النَّابِتَةِ فِي أَرْضِ التَّصْدِيقِ وَالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ المَسْقِيَةِ بِمَاءِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ التِي تَفَتَّقَتْ كَمَائِمُهَا بِأَزَاهِرِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا بِثِمَارِ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ وَشَوَاهِدِ الإِيقَانِ وَفَاحَتْ نَوَاسِمُهَا بِعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَبَشَائِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَحُفِظَتْ أَغْصَانُهَا مِنْ غَوَاشِي الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَذُكِرَتْ فَضَائِلُهَا فِي الآثَارِ الصَّحِيحَةِ وَالأَسَانِيدِ المَرْوِيَةِ وَسُوَرِ القُرْءَانِ وَأُيِّدَتْ مَعَانِيهَا بِالحُجَجِ القَاطِعَةِ وَالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَفَازَ مَنْ جَنَا ثِمَارَهَا وَاتَّخَذَ ذَلِكَ عُدَّةً لِرِضَى مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ فَلَمَّا جَابَتْ أَفْكَارُ أَرْبَابِ المَعَارِفِ فِي مَيَادِينِهَا وَسَرَحَتْ (5) أَرْوَاحُهُمْ فِي بَسَاتِينِهَا، اسْتَخْرَجُوا مِنْهَا لِهَذَا العَالَمِ الرُّوحَانِي، بِالذَّوْقِ السَّالِمِ وَالكَشْفِ الرَّبَّانِي بَسَاتِينَ يَرْتَاحُونَ فِي رِيَاضِهَا، وَأَنْهَارًا يَكْرَعُونَ فِي حِيَاضِهَا، فَيَعْرِفُونَ بِذَلِكَ مَا ءَامْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِمْ

مِنْ مَوَاهِب فَضْلِهِ الرَّحْمَانِي، وَأَتْحَفَهُمْ بِهِ مِنْ مَّدَدِ سِرِّهِ الصَّمَدَانِي وَكَتَبَهُ عَلَى صَفَحَاتِ قُلُوبِهِمْ وَمَدَارِك عُقُولِهِمْ بِقَلَم فَتْحِهِ النُّورَانِي فَبُسْتَانُ القُلُوب بُسْتَانُ الإِيقَانِ، وَبُسْتَانُ العُقُول دَقَائِقُ العِرْفَانِ وَبُسْتَانُ الأَرْوَاح حَدِيقَةُ العِيَانِ، وَلِكُلِّ حَبَّةٍ مِنْهَا نَهْرٌ وَشَجَرٌ وَثِمَارٌ وَذِكْرٌ فَنَهْرُ بُسْتَانِ القُلُوبِ مَاءُ حَيَاةِ فَيْضِ الأَزَلِ الَّذِي يَجْرِي بِنَعْتِ التَّجَلِّي مِنْ عُيُونِ الوَحْدَانِيَّةِ يُحْيِي القُلُوبَ بِنُورِ اليَقِينِ حَتَّى لاَ يَجْرِي عَلَيْهَا مَوْتُ الجَهَالَةِ وَأَشْجَارُهَا خِصَالُ الإِيمَانِ وَثِمَارُهَا دَلاَلَةُ الأَفْعَالِ وَذِكْرُ أَهْلِهَا هُوَ:

﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾،

وَنَهْرُ بُسْتَانِ العُقُولِ لَبَنُ تَرْبِيَتِهَا بِالرَّجَى وَالخَوْفِ لِتَقْوَى عَلَى مَعْرِفَةِ العِزَّةِ (6) وَالجَلاَلِ، وَأَشْجَارُهَا الحِكْمَةُ وَثِمَارُهَا الفِطْنَةُ وَذِكْرُهَا هُوَ:

﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾،

وَنَهْرُ بُسْتَانِ الأَرْوَاحِ كَشْفُ الجَمَالِ، الَّذِي مَوْرِدُهُ بَحْرُ الجَلاَلِ، يَسْقِيهِ الحَقُّ مِنْهَا لِيُطْفِئَهَا بِلَذَّةِ الجَمَالِ وَرُؤْيَةِ الجَلاَلِ، وَأَشْجَارُهَا المَحَبَّةُ وَثِمَارُهَا العِشْقُ وَذِكْرُ أَهْلِهَا:

﴿السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾،

وَنَهْرُ بُسْتَانِ الأَسْرَارِ كَشْفُ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ وَأَشْجَارُهَا التَّوْحِيدُ، وَثِمَارُهَا التَّحقِيقُ، وَذِكْرُ أَهْلِهَا هُوَ:

﴿اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾،

فَطُوبَى لِمَنْ أَكَلَ مِنْ ثِمَارِ هَذِهِ الجِنَانِ، وَمَلأَ مِنْ سِرِّهَا الفُؤَادَ وَالجَنَانَ، وَأَرَاحَ فِي ظِلاَلِ أُنْسِهَا الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَ، وَمَتَّعَ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهَا الأَحْدَاقَ وَالأَجْفَانَ، فَلِلَّهِ دَرُّهُمْ مِّنْ رِّجَالٍ سَعِدُوا سَعَادَةً لاَ شَقَاوَةَ بَعْدَهَا وَفَازُوا بِرِضَا مَوْلاَهُمُ المَلِكِ الدَّيَّانِ .

هُـــمُ الرِّجَالُ وَعَيْبٌ أَنْ يُقَالَ لِمَنْ ❖ لَمْ يَتَّصِفْ بِمَعَانِي وَصْفِهِـــمْ رَجُل

وَأَنْشَدُوا:

أَلَـــذُّ مِنَ التَّلَذُّذِ بِالغَوَانِي ❖ إذَا أَقْبَلْـنَ فِي حُلَلٍ حِسَانِ (7)

لِيَحْمِلَ ذِكْرَهُ وَيَعِيشَ فَرْدًا ❖ وَيَظْفَـرَ فِي القِيَامَةِ بِالأَمَانِ

تَلَـــذُّذُهُ التِّلاوَةُ أَيْنَ وَلَّى ❖ وَذِكْـــرُهُ بِالفُؤَادِ وَبِاللِّسَانِ

وَعِنْدَ مَـــوْتِهِ يَأْتِيهِ بَشِيرُ ❖ يُبَشِّرُ بِالنَّجَـــاةِ مِنَ الهَوَانِ

فَيُدْرِكُ مَا أَرَادَ وَمَـــا تَمَنَّى ❖ مِنَ الدَّرَجَاتِ فِي غُرَفِ الجِنَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الزَّاهِرَةِ بِأَنْوَارِ عُلُومِ الذَّاتِ، المُثْمِرَةِ بِلَطَائِفِ أَسْرَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، التِي لاَ تَهُزُّهَا عَوَاصِفُ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلاتِ، وَلاَ تَقْطَعُهَا دَعَاوِي الحُجَجِ الوَاهِيَةِ وَأَنْوَاعِ التَّحَكُّمَاتِ، فَأَصْلُهَا القِدَمُ، وَنَفَسُهَا الوُجُودُ، وَرَأْسُهَا البَقَاءُ، وَسَاقُهَا الوَحْدَانِيَةُ، وَسِرُّهَا المُخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ، وَرُوحُهَا الحَيَاةُ، وَثِمَارُهَا القِيَامُ بِالنَّفْسِ، وَجَلاَلُهَا القُدْرَةُ، وَجَمَالُهَا الإِرَادَةُ، وَكَمَالُهَا العِلْمُ، وَبَهَاؤُهَا السَّمْعُ، وَسَنَاهَا البَصَرُ، وَفُؤَادُهَا الكَلاَمُ، وَلَطَائِفُهَا مَا زَانَهَا مِنْ أَوْصَافِ كَمَالاَتِ مَوْلاَنَا المَلِكِ العَلاَّمِ، وَحِيطَةُ مَجْمُوعِ أَسْرَارِ مَعَانِيهَا (8) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، تَسْبِيحُ أَهْلِهَا اللهُ، وَتَهْلِيلُ أَهْلِهَا اللهُ، وَتَحْمِيدُ أَهْلِهَا اللهُ وَتَمْجِيدُ أَهْلِهَا اللهُ، وَتَقْدِيسُ أَهْلِهَا اللهُ، وَمَقَالُ أَهْلِهَا اللهُ، وَذِكْرُ أَهْلِهَا اللهُ، وَقَبْضُ أَهْلِهَا اللهُ، وَبَسْطُ أَهْلِهَا اللهُ، وَفَرَحُ أَهْلِهَا اللهُ، وَسُرُورُ أَهْلِهَا اللهُ، وَعِزُّ أَهْلِهَا اللهُ، وَكَنْزُ أَهْلِهَا اللهُ، وَشَرَفُ أَهْلِهَا اللهُ، وَفَخْرُ أَهْلِهَا اللهُ، وَالمُسْتَظِلُّونَ بِظِلِّهَا، رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَهَذَا الإِسْمُ الجَلِيلُ هُوَ اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الجَامِعُ لِمَعَانِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ قَالَ تَعَالَى:

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾،

فَقَدْ أَشَارَ بِهَذِهِ الءَايَةِ إِلَى سِرِّ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ، وَنُعُوتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَأَظْهَرَ بَاطِنَ غَيْبِهِ

وَغَيَّبَ غَيْبَهُ وَسِرَّهُ وَسِرَّ سِرِّهِ لِتَحَيُّرِ أَرْوَاحِ العَارِفِينَ فِي بِحَارِ قِدَمِهِ وَبَقَائِهِ، وَفَنَاءِ أَسْرَارِ الْمُوَحِّدِينَ فِي صِفَاتِهِ وَذَاتِهِ، وَمَا أَفَادَ هَذِهِ الأَسْرَارَ إِلاَّ التَّحَيُّرَ عَنْ إِدْرَاكِهِ، فَذَكَرَ سِرَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ ذَلِكَ السِّرَّ وَلاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَى الأَبَدِ، فَهُوَ ذَاكِرُهُ وَهُوَ عَالِمٌ بِهِ (9) لاَ غَيْرَ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ الأَوَّلِيَةَ مَنْ لاَ أَوَّلِيَةَ لَهُ، وَكَيْفَ يَعْرِفُ الأَخِرِيَّةَ مَنْ لاَ ءَاخِرِيَّةَ لَهُ، وَكَيْفَ يَعْرِفُ غَيْبَةَ سُلْطَانِ قَهْرِ عِزِّهِ مَنْ لاَ يَدْرِي السَّبِيلَ إِلَى غَيْبَةِ الذَّاتِ، وَكَيْفَ فَطِنَ سِرَّ السِّرِّ وَأَصْلَ الأَصْلِ مَنْ لاَ حَقِيقَةَ لَهُ إِدْرَاكَ كُنْهِهِ، أَيْنَ أَنَا مِنَ الإِقْبَالِ بِنَعْتِ الإِدْرَاكِ عَلَى قِدَمِ القِدَمِ وَأَبَدِ الأَبَدِ وَبَطْنِ العِلْمِ، وَإِشْرَاقِ شَمْسِ الأُلُوهِيَّةِ، وَسُبُحَاتُهَا تُحْرِقُ الأَبْصَارَ، وَأَسْرَارُهَا تُحِيرُ الأَفْكَارَ، بَلِ الفِرَارُ كُلُّ الفِرَارِ مِنْ ضِرْغَمِ الأَزَلِ وَتِنِّينِ الأَمَدِ مَا لِلتُّرَابِ، وَرَبِّ الأَرْبَابِ، سَقَطَ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ، وَالأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرُ، وَالظُّرُوفُ وَالأَمَاكِنُ، وَالفُهُومُ وَالعُلُومُ، عَنْ فَوَادِهِ أَنْوَارِ أَوْلِيَّتِهِ وَءَاخِرِيَّتِهِ وَظُهُورِ سُبُحَاتِ ظَاهِرِيَّتِهِ، وَلَمَعَانِ أَسْرَارِ بَاطِنِيَّتِهِ، فَلَمْ يَبْقَ اللِّسَانُ، حَيْثُ لاَ يَبْقَى البَيَانُ وَالبُرْهَانُ، وَلاَ العِرْفَانُ وَلاَ الإِيقَانُ، وَلاَ الإِيمَانُ، الإِيمَانُ بِمَنْ وَالعِرْفَانُ لِمَنْ، وَالإِيقَانُ فِيمَنْ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ بِعِزِّ جَبَّارِيَتِهِ عَنْ دَرْكِ الخَوَاطِرِ وَجَرَيَانِ الضَّمَائِرِ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ قَوْلُهُ:

﴿هُوَ الأَوَّلُ﴾،

إِظْهَارُ الآزَالِ فِي الآزَالِ، وَقَوْلُهُ:

﴿هُوَ الآخِرُ﴾،

إِظْهَارُ الأَفَادِ فِي الأَفَادِ، وَقَوْلُهُ الظَّاهِرُ عِيَانُهُ فِي ذَاتِهِ (10) وَصِفَاتُهُ فِي أَفْعَالِهِ، إِذِ الأَفْعَالُ فِي الصِّفَاتِ اسْتِتَارُ كُنْهِ كُنْهِهِ بِكُنْهِهِ، وَسِرِّهِ بِسِرِّهِ، لاَ يُدْرِكُ بَاطِنَهُ بُعْدُ الأَوْهَامِ وَلاَ غَوْصُ الأَفْهَامِ، سُبْحَانَهُ عَمَّا أَوْمَأَ إِلَيْهِ الخَلِيقَةَ بِكَمَالِهِ، سُبْحَانَهُ عَمَّا أَشَارَ إِلَيْهِ البَرِيَّةَ بِنِهَايَتِهِ، مَنْ يَعْرِفُ عُقُودَ عِلَلِ الأَشْيَاءِ حَتَّى يَعْرِفَ أَوَّلِيَّتَهُ، وَمَنْ يَّعْرِفُ عُرُوفَ الأَعْصَارِ حَتَّى يُعْرَفَ ءَاخِرِيَّتَهُ، وَمَنْ يَعْرِفُ كَيْنُونِيَّةَ الأَفْعَالِ حَتَّى يَعْرِفَ ظَاهِرِيَّتَهُ، وَمَنْ يَعْرِفُ أَسْرَارَ بُطُونِ الأَرْوَاحِ حَتَّى وَالنُّفُوسِ حَتَّى يَعْرِفَ بَاطِنِيَّتَهُ، لَوْ يَعْرِفُ الْمَخْلُوقُ مَاهِيَةَ حَقِيقَةِ مَاهِيَةِ وُجُودِهِ بِنَعْتِ إِحَاطَةِ عِلْمِهِ عَلَيْهَا يَعْرِفُ أَصْلَ كُلِّ أَصْلٍ أَوْ عِلَّةَ كُلِّ عِلَّةٍ، إِذْ لاَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ مَنْ يُوجِدُهَا وَهُوَ

الَّذي نَعْتُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ لاَ تَظُنَّ فِي أَوَّلِيَّتِهِ عَدَدَ الأَدْهَار، وَلاَ تَظُنَّ فِي أَخِرِيَّتِهِ حَصْرَ الأَعْصَار، وَلاَ تَظُنَّ فِي ظَاهِرِيَّتِهِ بَوَادِي الآيَات، وَلاَ تَظُنَّ فِي بَاطِنِيَّتِهِ أَسْرَارَ الخَفِيَّات، فَإِنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ مَنْفِيَةٌ عَنْ كَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ الأَوَّلِيَّةِ، فَهُوَ الأَوَّلُ الَّذِي لاَ تُخْرِجُهُ الأَوَّلِيَّةُ وَلاَ الآخِرِيَّةُ وَلاَ الظَّاهِرِيَّةُ وَلاَ البَاطِنِيَّةُ إِلَى نُعُوتِ الحُلُولِ وَالافْتِرَاق، وَكَيْفَ يَسَعُهُ أَوْ يُدْرِكُهُ شَيْءٌ مِّنْ خَلْقِهِ (11) وَهُوَ المُحِيطُ بِالأَزَلِ وَالآزَالِ، وَالأَبَدِ وَالآبَادِ مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ إِلَيْهِ الغَايَةُ وَالمُشْتَهَى، فَهُوَ أَزَلِيُّ العِلْمِ، أَزَلِيُّ القُدْرَةِ أَزَلِيُّ الشَّأْنِ، أَزَلِيُّ المَشِيئَةِ أَزَلِيُّ النُّورِ أَزَلِيُّ الرَّحْمَةِ البَادِي لِكُلِّ عَالِم وَمَعْلُوم، وَشَاهِدٍ وَمَشْهُود، فَفِي هَذِهِ الءايَةِ الكَرِيمَةِ عَيْنُ كَمَالِ التَّوْحِيدِ الَّذِي لاَ يُدْرِكُ سِرَّ مَعْنَاهُ إِلاَّ الخَوَاصُّ مِنَ الأَصْفِيَاءِ المُنْقَطِعِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، الَّذِينَ أَظْهَرَ لَهُمْ كُنُوزَ الرُّبُوبِيَّةِ وَأَسْرَارَ الأُلُوهِيَّةِ وَذَلِكَ مِنْ كَمَالِ حُبِّهِ لِحُبِّهِمْ وَإِرَادَتِهِ لِمَعْرِفَتِهِمْ إِيَّاهُ، قَالَ تَعَالَى كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ، فَتَعَرَّفَ سُبْحَانَهُ بِاسْمِهِ الأَوَّلِ لأَرْوَاحِ الصِّدِّيقِينَ بِصِدْقِ العِنَايَاتِ وَبِاسْمِهِ الآخِرِ لِقُلُوبِ المُحِبِّينَ بِحُسْنِ الرِّعَايَاتِ، وَبِاسْمِهِ الظَّاهِرِ لأَهْلِ مَعْرِفَتِهِ بِنَعْتِ الكَشْفِ لِلأَسْرَارِ وَبِاسْمِهِ البَاطِنِ لأَهْلِ وِلاَيَتِهِ بِبَيَانِ عِلْمِ المَجْهُولِ وَانْكِشَافِ حَقِيقَةِ الحِكَمِ الرَّبَّانِيَّةِ لِلْعُقُولِ القُدْسِيَّةِ وَأَيُّ تَفَضُّلٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا التَّفَضُّلِ مِنَ الحَقِّ سُبْحَانَهُ لِلْعَارِفِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَهَذِهِ تَقْدِيسَاتٌ وَهْبِيَةٌ وَكَمَالاَتٌ، وَمَعَانِي قُدُّوسِيَّةٌ وَإِشَارَاتٌ أَسْفَرَتْ عَنْهَا شَجَرَةُ التَّوْحِيدِ المُقَدَّسَةِ، الَّتِي هِيَ فِي قُلُوبِ (12) أَهْلِ الإِيمَانِ وَالإِيقَانِ وَالعِرْفَانِ مُؤَسَّسَةٌ شَجَرَةٌ نَتِيجَتُهَا مَعْرِفَةُ الوَجْدَانِيَّةِ وَثَمَرُهَا الإِقْرَارُ بِالفَرْدَانِيَّةِ، وَذَلِكَ عَيْنُ المَقْصُودِ مِنْ وُجُودِ المَوْجُودَاتِ وَتَكْوِينِ المُكَوَّنَاتِ، إِذْ لَوْلاَ مَعْرِفَةُ الوَحْدَانِيَّةِ وَالإِقْرَارُ بِالفَرْدَانِيَّةِ، لَمَّا انْسَحَبَتْ دَلاَئِلُ الوُجُودِ عَلَى مَوْجُودٍ، وَلاَ خَرَجَ مِنْ ظُلْمَةِ العَدَمِ مَفْقُودٌ، بِشَاهِدِ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونَ، شَجَرَةٌ أَشْرَقَتْ بِشُمُوسِ التَّوْحِيدِ وَالإِيقَانِ، عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ، فَاضْمَحَلَّتْ بِمَعَانِيهَا رُسُومُ نُفُوسِهِمْ وَانْقَشَعَتْ بِأَسْرَارِهَا ظُلْمَةُ بَشَرِيَّتِهِمْ، وَأَشْرَقَتْ بِأَنْوَارِهَا مَشَاكِي ضَمَائِرِهِمْ، وَاسْتَضَاءَتْ بِمَصَابِيحِهَا غُيُوبُ سَرَائِرِهِمْ وَعُيُوبُ بَصَائِرِهِمْ، وَصَارَتْ صَفْوَةُ الخَلاَئِقِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَجَمِيعُ عِبَادِ اللهِ المُؤْمِنِينَ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّهَا الظَّلِيلِ، وَيَدْخُلُونَ فِي زُمْرَتِهَا وَتَحْتَ لِوَائِهَا الحَفِيلِ، وَأَهْلُ التَّوْحِيدِ فِي

اقْتِبَاس أَنْوَارِهَا، وَاقْتِطَاف أَزْهَارِهَا، وَاجْتِنَاءِ ثِمَارِهَا، وَالتَّحَلِّي بِأَسْرَارِهَا، وَالشُّرْبِ مِنْ أَنْهَارِهَا، عَلَى ثَلاثَةِ (13) أَقْسَامٍ، بِحَسَبِ حِكْمَةِ الملِكِ العَلاَّمِ:

القِسْمُ الأَوَّلُ: أَهْلُ التَّحْقِيقِ، السَّابِقُونَ مِنْ مُقَدَّمِ هَذَا الطَّرِيقِ القَائِمُونَ بِعِمَادِ قُطْبِ الحَضْرَةِ، المُسْتَغْنِينَ عَنْ تَوْحِيدِهِمْ بِتَوْحِيدِ الحَقِّ لِنَفْسِهِ عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ بِالمُشَاهَدَةِ عَنِ الإِسْتِدْلاَلِ وَالمُكَابَدَةِ، وَإِنَّمَا لاَحَ لَهُمْ لاَئِحُ الحَقِّ، فَغَيَّبَهُمْ فِي الحَقِّ بِالحَقِّ، فَشَرِبُوا كُؤُوسَ الحُبِّ فِي المُحِقِّ، فَفَنَى مَا لَمْ يَكُنْ وَبَقِيَ مَا لَمْ يَزَلْ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرٌ لاِسْتِغْنَائِهِمْ بِالخَبَرِ عَنِ الخَبَرِ وَفِيهِمْ قِيلَ:

فَنَائِي فِي المَحْبُوبِ كُنْهِ بَقَائِي ❖ يَمِيـــــنًا بِهِ إِنِّي رَضِيتُ فَنَاءِ
فَنِيتُ بِهِ عَنِّي فَعِشْــــتُ مُنْعَّمًا ❖ وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى شِدَّتِي وَرَجَائِي
وَأَظْهَرَ سِرَّ السِّرِّ لِي مِنْ صِفَاتِهِ ❖ جَمَالاً تَجَلَّى عَــنْ سَنًا وَسَنَائِي

القِسْمُ الثَّانِي: قَدْ أَسْقَطُوا الأَسْبَابَ الصَّاعِدَةَ مِنْ مُنَازَلَةِ العُقُولِ، وَالشَّوَاهِدِ الكَائِنَةِ فِي رُتْبَةِ الذُّهُولِ، اسْتِغْنَاءً مِنْهُمْ بِالعِلْمِ القَطْعِيِّ، إِنَّ اللهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ، فَرْدٌ صَمَدٌ قَدْ وَضَعَ الأَشْيَاءَ بِحِكْمَتِهِ فِي مَحَلِّهَا، وَأَجْرَى الأَقْدَارَ بِعِلْمِهِ فِي مَجَارِيهَا وَأَمَاكِنِهَا، وَأَخْفَى عِلْمَهُ عَنِ الرُّسُومِ الإِدْرَاكِيَّةِ وَالعِلَلِ الوَضْعِيَّةِ، فَأَجْرَوْا سَبِيلَهُمْ عَلَى إِسْقَاطِ الحُدُوثِ وَإِثْبَاتِ القِدَمِ، وَهُمْ أَهْلُ تَوْحِيدِ السُّلُوكِ، المُشْرِفُونَ (14) عَلَى حَضْرَةِ المُلُوكِ، وَفِي مِثْلِهِمْ قِيلَ:

كَأَنْ فِي قَلْــــبِ فَلَمَّا ارْتَحَلَ ❖ بَقِيَ الجِسْمُ مَحَلَّ العِلَـــــلْ
كَأَنَّ بَـدْرًا طَالِــــعًا فِي دُجَا ❖ مَشْرِقِ التَّوْحِيــــــدِ ثُمَّ أَفَلْ
زَادَهُ شَــــــوْقًا إِلَى رَبِّــــــهِ ❖ صَاحَـــبَ الصَّعْقَةِ يَوْمَ الحِيَلْ
خَرَّ فِي حَضْــــرَتِهِ سَاجِـدًا ❖ وَامْتَحَا رَسْمُ البَقَا وَاضْمَحَــلْ
وَشَكَـــا البُعْدَ فَجَــــاءَ النِّدَا ❖ يَا عُبَيْدِي زَالَ وَقْـــتُ العَمَــلْ
رَأْسَكَ ارْفَــعْ مَا الَّذِي تَبْتَغِي ❖ قُلْتُ مَوْلاَيَ حُلُـــولَ الأَجَــلْ
طَالَ سِجْنِي قَالَ مُـــتْ وَاعْلَمْ ❖ أَنَّ فِي السِّجْــــنِ بُلُوغَ الأَمَـلْ
يَا فُــــــؤَادِي قَدْ وَصَلْتَ لَهُ ❖ قُــــلْ لَهُ قَـــوْلَ حَبِيبٍ مُدَلْ
لَوْلاَ عَرْشِــــي لَمْ يَصِحَّ اسْتَوَا ❖ وَبِنُـــورٍ صَحَّ ضَــــرْبُ المَثَلْ

القِسْمُ الثَّالِثُ: اسْتَدَلُّوا بِالدَّلائِلِ، وَاسْتَشْهَدُوا بِالأَقَاوِيلِ وَوَقَفُوا مَعَ الأَحْكَامِ وَالحُدُودِ فِي نَفْيِ الشَّرِيكِ عَلَى الوَاحِدِ المَعْبُودِ، وَعَلَى هَذِهِ الرُّتْبَةِ نَصَبَتِ القِبْلَةُ وَصَحَّتِ المِلَّةُ، عِصْمَةً لِلأَمْوَالِ وَالدِّمَاءِ، وَاسْتِشْهَادًا لِلْعِيَانِ بِالإِيمَانِ، وَهُمْ عَامَةُ المُسْلِمِينَ أَدِلَّتُهُمْ الأَقْوَالُ، وَبُغْيَتُهُمُ الآمَالُ، أَدِلَّتُهُمْ بِالآيَاتِ، وَاسْتِمْسَاكُهُمْ بِالشَّرْعِيَّاتِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْهِمُوا (15) مِمَّا وَرَاءِ عَوَالِمَ أَطْوَارِهِمْ إِلاَّ مَا لَحِقَتْهُ أَلْسِنَتُهُمْ وَلَمْ يَبْلُغُوا مِنَ المَوَارِدِ الكَوْثَرِيَّةِ إِلاَّ مَا صَدَّقُوا بِهِ مِنَ أَقْوَالِ أَيِمَّتِهِمْ وَفِي مِثْلِهِمْ قِيلَ:

أَيَا مَعْشَـــرَ قَوْمِي عَلِّمُونِي مَا الَّذِي ❖ دَهَانِـــي أُنَادِي لاَ يُجِيـــبُ سَمِيعًا
خَبِيرًا عَلِيـمًا حَاضِرًا مُتَفَضِّـــلاً ❖ كَأَنِّي جَمَـــادٌ قَدْ سَجَدْتُّ مُطِيعًا
لَعَمْرِي مِنْ نَفْسِـــي أَتَيْتُ فَحُقَّ أَنْ ❖ أُبَادِرَ خَـــرْقَ الحَاجِبَـــاتِ جَمِيعًا
لأَخْرِجَ كَنْزًا فِي الجِـــدَارِ بِهَدْمِهِ ❖ وَأَقْطَعَ تِيـــهَ الفَانِيَاتِ سَـــرِيعًا
أَيَحْجَبُ جِسْمٌ فِي الهَوَاءِ مُـــرَكَّبٌ ❖ لِرُوحٍ قَـــوِيٍّ فِي البَسِيطِ بَـــدِيعًا
خَدِيمٌ بِمَخْدُومٍ يُرِيـــدُ إِسَـــارَهُ ❖ وَسَافِـــلُ يَرْجُوا أَنْ يَفُوقَ رَفِـــيعَا
جَدِيرٌ بِأَنْ لاَ أَبْـــرَحَ الدَّهْرَ بَاكِيًا ❖ عَلَـــى أَنْ تَرَانِي فِي النَّابَاتِ صَرِيعًا

فَيَا لَيْتَهَا مِنْ شَجَرَةٍ شَرِيفَةٍ عَالِيَةٍ جَلِيلَةِ القَدْرِ عِنْدَ مَوْلاَهَا غَالِيَةٍ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِهَا الوُثْقَى فَقَدْ سَلِمَ، وَمَن اشْتَمَتَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهَا المَتِينِ فَقَدْ عُصِمَ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَ بِجَاهِهَا العَظِيمِ فَقَدْ رُحِمَ، وَمَنْ اقْتَنَى جَوَاهِرَ أَذْكَارِهَا الشَّرِيفَةِ فَازَ بِنَيْلِ أَسْرَارِهَا وَغَنِمَ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيئُونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»،

وَقَالَ مُوسَى (16) عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ فَقَالَ يَا مُوسَى قُلْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَقَالَ يَا رَبَّ كُلُّ عَبِيدِكَ يَقُولُونَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَإِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ فَقَالَ يَا مُوسَى قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضِينَ السَّبْعِ فِي كَفَّةٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي كَفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا

مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّهِ قَالَ:

«سَمِعْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي».

الكُـــلُّ فِي حِجْرِ حُبِّهِ تَاهُوا ❖ وَقَدْ تَفَـــانَوْا فِي سِرِّ مَعْنَاهُ
وَصَحَّحُوا العَهْدَ مُخْلِصِينَ لَهُ ❖ بِقَوْلِهِـــــمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
يَا مَعْشَرَ الذَّاكِرِينَ كُلُّكُمُ ❖ قُولُوا مَعِـــي لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَرَاقِبُــوا مَنْ يَعُمُّكُمْ كَرَمًا ❖ بِفَضْلِـــــهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
فَالْكَوْنُ قَــدْ فَاحَ نَشْرُهُ عَبَقًا ❖ بِذِكْـــرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَالعَرْشُ تَسْبِيحُهُ لَهُ أَبَــدًا ❖ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو (17)
وَكُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ مِنْ مَلَكٍ ❖ تَسْبِيحُهُـــمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَنْ فِي الجِبَالِ مِنْ عِظَمٍ ❖ تَسْبِيحُهُـــمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَنْ فِي الرِّيَاضِ مِنْ شَجَرٍ ❖ تَسْبِيحُهُـــمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَا فِي البِحَارِ مِنْ سَمَكٍ ❖ تَسْبِيحُهُـــمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَا فِي الوُجُودِ مِنْ بَشَرٍ ❖ تَسْبِيحُهُـــمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَا فِي الزَّمَانِ مِنْ عَجَبٍ ❖ يَعْجَبُ مَـــنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مِنْ حَسَـنٍ ❖ أَحْسَنُـــــهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ شَيْءٍ يَلُوحُ مِنْ مُلَـحٍ ❖ زَيَّنَـــــهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ أَهْلِ العُلُومِ قَدْ عَلِمُوا ❖ بِأَنَّـــــهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ أَهْلِ العُقُولِ قَدْ فَهِمُوا ❖ بِأَنَّـــــهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَنْ يَشْتَكِي أَذَا سَقَـمٍ ❖ شِفَـــــاؤُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَكُلُّ مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ هُدًى ❖ دَلِيلُـــــهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَالإِنْسُ وَالجِنُّ كُلُّهُمْ شَهِدُوا ❖ بِأَنَّـــــهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَالرَّعْدُ وَالبَرْقُ إِذْ يُسَبِّحُـهُ ❖ بِقَوْلِـــــهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو
وَمَنْ أَتَـــاهُ بِالذُّلِّ مُفْتَقِرًا ❖ غَنَـــــاؤُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو

وَمَنْ أَتَى بَائِـــسًا وَمُنْكَسِرًا ❖ فَجَبْـــــرُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو
يَا غَارِقًا فِي بُحُورِ غَفْلَتِــــهِ ❖ انْهَضْ وَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو (18)
تَعْصِيهِ جَهْرًا وَحِلْمُهُ كَرَمًا ❖ يُغْطِيـــــكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو
هُوَ الإِلَهُ العَظِيمِ قُدْرَتُـــهُ ❖ سُبْحَانَـــــهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو
يَا فَوْزَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ ❖ يَشْهَــــدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو
سُبْحَانَهُ مَا أَعَمَّ رَحْمَتَـــهُ ❖ لِمُذْنِـــبٍ تَابَ مِنْ خَطَايَاهُ

يَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ إِيمَانِيَّةٍ رَبَّانِيَّةٍ إِلاَهِيَّةٍ عِرْفَانِيَّةٍ، لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ، وَلاَ مُعَطِّلَةٍ وَلاَ وَثَنِيَّةٍ، وَلاَ دَهْرِيَّةٍ وَلاَ ثَنَوِيَّةٍ، وَلاَ يَهُودِيَّةٍ وَلاَ نَصْرَانِيَّةٍ، وَلاَ مُشَبِهَةٍ وَلاَ مُعْتَزِلِيَّةٍ، وَلاَ قَدَرِيَّةٍ وَلاَ جَبْرِيَّةٍ، بَلْ مُحَمَّدِيَّةٍ سُنِّيَّةٍ، أَحْمَدِيَّةٍ سَنِيَّةٍ، لاَ أَرْضِيَّةٍ وَلاَ سَمَاوِيَّةٍ، وَلاَ عَرْشِيَّةٍ وَلاَ فُرْشِيَّةٍ، وَلاَ فَوْقِيَّةٍ وَلاَ تَحْتِيَّةٍ، وَلاَ عُلْوِيَّةٍ وَلاَ سُفْلِيَّةٍ، بَلْ هِيَ مُقَدَّسَةٌ طَاهِرَةٌ وَبِأَنْوَارِ التَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ مُشْرِقَةٌ زَاهِرَةٌ، انْفَصَلَتْ عَنِ الخَلْقِ، وَطَارَتْ فِي طَلَبِ الحَقِّ، فَهِيَ عَنِ الخَلْقِ مُنْفَصِلَةٌ وَبِالْحَقِّ مُتَّصِلَةٌ، فَصَارَتْ لاَ شَرْقِيَّةً وَلاَ غَرْبِيَّةً، وَلاَ دُنْيَوِيَّةً وَلاَ أُخْرَوِيَّةً، لاَ تُرِيدُ لَذَّةَ الدُّنْيَا وَلاَ نَعِيمَ الآخِرَةِ، بَلْ تُرِيدُ وَجْهَ اللهِ، شَجَرَةٌ كَرِيمَةٌ سَعِيدَةٌ، مُبَارَكَةٌ حَمِيدَةٌ، غُرِسَتْ فِي قِبْلَةِ التَّصْدِيقِ (19) وَسُقِيَتْ بِمَاءِ الإِخْلاَصِ وَالتَّوْفِيقِ، وَرُوعِيَتْ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ عِنْدَ أَهْلِ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ، ثَبَتَ سَاقُهَا وَرَسَخَتْ عُرُوقُهَا، وَاخْضَرَّتْ أَوْرَاقُهَا، وَأَيْنَعَتْ ثِمَارُهَا، وَتَضَاعَفَتْ أَزْهَارُهَا، تُوتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، ثَمَرُهَا التَّوْبَةُ وَاليَقَظَةُ، وَالزُّهْدِ وَالوَرَعُ، وَالتَّوَكُّلُ وَالتَّفْوِيضُ وَالتَّسْلِيمُ وَكُلُّ صِفَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ البَاطِنِيَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَكُلِّ خَصْلَةٍ مِنَ الخَصْلَةِ الذَّاتِيَّةِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَحِينُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ كُلُّ لَحْظَةٍ وَنَفَسُ ثَمَرِهَا قُوتٌ لِعَالَمِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ تَمْحُوا مِنْكَ المَذْمُومَ وَتَرُدُّ فِيكَ المَحْمُودَ، إِنَ أَشْرَقَ نُورُهَا عَلَى جُزْءٍ مِّنَ أَجْزَائِكَ الفَضْلِيَّةِ أَذْهَبَ ظُلْمَةَ مَا يُقَابِلُهُ مِنْ أَجْزَائِكَ العَدْلِيَّةِ، هِيَ البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ بِهَا يُبْدَأُ وَإِلَيْهَا يَعُودُ، وَهِيَ الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَالكَلِمُ الطَّيِّبُ، وَفَصْلُ الخِطَابِ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَكَلِمَةُ سَوَاءٍ، وَدَعْوَةُ الحَقِّ، وَالعَمَلُ الصَّالِحُ، وَالعَهْدُ وَالحَسَنَةُ وَالإِحْسَانُ، وَهِيَ الحِصْنُ الحَصِينُ المَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي».

جَعلَنا اللّه وَإيَّاكُمْ مِمَّنْ (20) دَخلَ حِصْنَهَا الحَصِينَ، وَتَعلَّقَ بحَبْلِهَا المَتِينِ، وَاسْتَنَارَ بنُورِ فَتْحِهَا المُبِينِ، وَكَرَعَ فِي بَحْرِ كَرمِهَا وَسِرِّهَا المَعِينِ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ انْعَطَفَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِ الأُلُوهِيَّةِ المُكَتَّمِ وَتَضَوَّعَتْ نَوَاسِمُ رَوَائِحِهَا فِي رِيَاضِ كُلِّ مُلْهَمٍ مُعْظَّمٍ، فَجَاءَتْ عَوَارِفُ مَعَارِفِهِمُ الجَلِيلَةِ، تَلْتَقِطُ لَءَالِئَ عِقْدِهَا النَّفِيسِ المُنَظَّمِ وَنَتَائِجَ عَقَائِدِهِمُ الحَفِيلَةِ، تُحَقِّقُ سِرَّ إيمَانِهَا بمَا لاَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوَائِحِ أَسْرَارِ عِلْمِ تَوْحِيدِهَا المُحَكَّمِ فَلَمَّا جَلَسُوا فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ، وَنَصَبُوا أَلْوَاحَهُمْ لِمُعَلِّمِ الفَتْحِ الجَلِيلِ خَطَّ لَهُمْ فِي لَوْحِ الوُجُودِ فَأَيْنَمَا تَوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ وَفِي لَوْحِ القِدَمِ،

﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾،

وَفِي لَوْحِ البَقَاءِ،

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾،

وَفِي لَوْحِ المُخَالَفَةِ،

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾،

وَفِي لَوْحِ الغِنَا،

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللّهُ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾،

وَفِي لَوْحِ الوَحْدَانِيَّةِ،

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾،

وَفِي لَوْحِ القُدْرَةِ،

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ (21) شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،

وَفِي لَوْحِ الإِرَادَةِ،

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾،

وَفِي لَوْحِ العِلْمِ،

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾،

وَفِي لَوْحِ الحَيَاةِ،

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، وَفِي لَوْحِ السَّمْعِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾،

وَفِي لَوْحِ البَصَرِ،

﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَفِي لَوْحِ الْكَلَامِ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾،

وَللهِ دَرُّ مَنْ قَالَ فِي المَعْنَى:

وُجُودُهُ سَابِقٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ ❖ وَلَا شَرِيكَ لَهُ لَا شَكَّ فِيهِ
لَا كَوْنَ يَحْصُرُهُ لَا عَوْنَ يَنْصُرُهُ ❖ لَا كَشْفَ يُظْهِرُهُ لَا جَهْرَ يُبْدِيهِ
لَا دَهْرَ يُخْلِقُهُ لَا نَقْصَ يَلْحَقُهُ ❖ لَا قَوْلَ يَسْبِقُهُ لَا عَقْلَ يَدْرِيهِ
حَارَتْ جَمِيعُ الوَرَى فِي كُنْهِ قُدْرَتِهِ ❖ وَلَيْسَ يُدْرِكُ مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي جَلَالَتِهِ ❖ وَجَلَّ عِزًّا وَلُطْفًا فِي تَعَالِيهِ

وَقَدْ جَمَعَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَعَانِي ذَاتِهِ القُدْسِيَّةِ وَصِفَاتِهِ العَلِيَّةِ، وَجَوَاهِرَ حِكَمِهِ السَّنِيَّةِ، صَدَقَ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السِّرِّ الخَاصِّ أَصْفِيَاءَهُ الخَوَاصِّ، وَنَبَّهَهُمْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الحِكَمِ وَالخَوَاصِّ فَأَمْعَنُوا فِيهَا صَحِيحَ النَّظَرِ، وَأَرْسَلُوا فِيهَا رَائِدَ الفِكْرِ، فَوَجَدُوهَا دُرَّةً مَكْنُونَةً، وَخِزَانَةَ أَسْرَارٍ مَّصُونَةٍ (22) مَعَارِفُهَا لَا تَتَنَاهَى وَعُلُومُهَا لَا تُحَدُّ وَلَا تُضَاهَى وَخَاضَتْ عَامَّةُ المُوَحِّدِينَ، وَأَئِمَّةُ عِلْمِ الكَلَامِ مِنَ العُلَمَاءِ المُحَقِّقِينَ فِي مَعَانِي أَلْفَاظِهَا، وَمَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِوَايَةُ حُفَّاظِهَا، فَوَجَدُوهَا كَلِمَةً أَوَّلُهَا نَفْيٌ وَءَاخِرُهَا إِثْبَاتٌ، دَخَلَ أَوَّلُهَا فِي القَلْبِ فَتَخَلَّى، وَتَمَكَّنَ ءَاخِرُهَا فِيهِ فَتَجَلَّى فَنَسَخَتْ ثُمَّ رَسَخَتْ، وَسَلَبَتْ ثُمَّ اسْتَوْجَبَتْ، وَمَحَتْ ثُمَّ أَثْبَتَتْ، وَنَقَضَتْ ثُمَّ عَقَدَتْ، وَأَفْنَتْ ثُمَّ أَبْقَتْ، فَأَوَّلُهَا

يُشِيرُ إِلَى الفَنَاءِ، وَءاخِرُ يُشِيرُ إِلَى البَقَاءِ عَلَى أَنَّ جَوْهَرَةَ هَذِهِ الصَّدَفَةِ المُقَدَّسَةِ، وَكَعْبَةَ حَرَمِهَا التي هِيَ عَلَى قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ مُؤَسَّسَةٌ، وَحَجَرُ بَيْتِهَا، وَمُصَلَّى قِبْلَتِهَا، وَمَرْكَزُ حَضْرَتِهَا، وَزَهْرَةُ رَوْضَتِهَا وَثَمْرَةُ وَحْدَتِهَا، وَرُوحُ ذَاتِهَا، وَعَيْنُ مَعَانِيهَا وَصِفَاتِهَا الَّتِي تُشِيرُ سُوَيْدَاءُ القُلُوبِ إِلَيْهِ، وَتَعْتَكِفُ سَرَائِرُ المُوَحِّدِينَ بِصَفَاءِ يَقِينِهَا عَلَيْهِ، هُوَ اسْمُ الجَلاَلَةِ الفَرْدَانِي، الجَامِعُ لِسِرِّ الآحَدِيَّةِ وَالوَاحِدِيَّةِ المُقَدَّسُ الصَّمْدَانِيُّ وَهُوَ اللهُ الوَاحِدُ الحَقُّ الرَّحْمَانِيُّ لأَنَّهُ الاسْمُ الأَعْظَمُ، وَالمَلِكُ الجَلِيلُ المُعَظَّمُ، وَهُوَ (23) المَقْصُودُ فِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الإِخْلاَصِ، وَالكَنْزُ المَطْلُوبُ عِنْدَ العَامَّةِ وَالخَوَاصِّ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَالَّةً عَلَيْهِ، وَمُشِيرَةً بِجَمِيعِ مَعَانِيهَا إِلَيْهِ، وَأَتَى بِهَذَا الإِسْمِ فِي ءاخِرِهَا مُشِيرًا إِلَى أَنَّهُ لاَ شَيْءَ بَعْدَهُ، وَلَفْظَةُ لاَ إِلَهَ تُنَادِي أَنَّ لاَ شَيْءَ قَبْلَهُ، فَلِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ فَيَا لَهَا مِنْ شَجَرَةٍ كَرِيمَةٍ، وَمِنَّةٍ عَظِيمَةٍ، غُرِسَتْ بِيَدِ القُدْرَةِ عَلَى شَاطِئِ كَوْثَرِ المَعْرِفَةِ، وَقُومَتْ بِتَخْصِيصِ الإِرَادَةِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ العِلْمِ وَرُبِيَتْ بِمَادَّةِ الحَيَاةِ، وَحُرِسَتْ بِسِرِّ السَّمْعِ وَلُوحِظَتْ بِنُورِ البَصَرِ، وَأُلْقِحَتْ بِلَطَائِفِ الكَلاَمِ، وَطُوِّقَتْ بِمَا يَجِبُ لِلرُّسُلِ الكِرَامِ مِنَ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَتَبْلِيغِ مَا أُمِرُوا بِتَبْلِيغِهِ لِجَمِيعِ فَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ النُّورَانِيَّةِ الزَّاهِرَةِ، وَطَوَى جَوَانِحَهُ عَلَى جَوَاهِرِ تَوْحِيدِهَا الفَرْدَانِيَّةِ وَعُلُومِهَا الفَاخِرَةِ، ثَبَّتَهُ اللهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَاخْتَصَّهُ بِوِلاَيَتِهِ وَتَوَلاَّهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَالظَّاهِرَةِ البَاطِنَةِ فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ أَكَلَ مِنْ ثِمَارِ تَوْحِيدِهَا الرَّبَّانِي وَاسْتَضَاءَ فِي ظُلْمَةِ جَهْلِهِ بِأَشْرَاقِ نُورِهَا العِرْفَانِي، وَشَرِبَ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَدَدِ سِرِّهَا الصَّمْدَانِيِّ ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (24)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ التي رَسَخَتْ فِي قُلُوبِ أَرْبَابِ المَعَارِفِ حَقَائِقُهَا، وَسَرَتْ فِي سَرَائِرِ أَسْرَارِهِمْ رَقَائِقُهَا، وَانْكَشَفَتْ لِعَوَالِمِ أَرْوَاحِهِمْ دَقَائِقُهَا، وَاتَّضَحَتْ لَهُمْ بِنُورِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ طَرَائِقُهَا، وَسَهُلَتْ لَهُمْ بِعِنَايَةِ العِزِّ الصَّمْدَانِيِّ مَضَائِقُهَا فَنَظَرُوا إِلَى أُصُولِهَا السَّامِيَةِ بِأَحْدَاثِ بَصَائِرِ البَصَائِرِ وَإِلَى فُرُوعِهَا النَّامِيَّةِ بِمَصَابِيحِ مَشَاكِي الضَّمَائِرِ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْ فَوَائِدِ فَوَائِدِهَا الرَّائِقَةِ، مَعْنَى كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ فَخَلَقْتُ خَلْقًا لِّيَعْرِفُونِي وَمِنْ مَعَانِي أَسْرَارِهَا الفَائِقَةِ،

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾،

وَمِنْ لَوامِعِ أَنْوارِهَا الشَّارِقَةِ،

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾،

وَمِنْ دَلائِلِ بَراهِينِهَا الفَارِقَةِ،

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾،

وَمِنْ ثَمَراتِ غُصُونِهَا البَاسِقَةِ،

﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ﴾، الآيَةَ

وَمِنْ أَطْيَبِ رَوائِحِهَا العَاقِبَةِ،

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ ﴿25﴾ وَجْهُ اللَّهِ﴾،

وَمِنْ عَوارِفِ مَعارِفِهَا السَّابِقَةِ،

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

وَمِنْ بَواهِرِ مُعْجِزَاتِهَا الخَارِقَةِ،

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾،

وَمِنْ نَّوافِحِ أَزَاهِرِهَا النَّاشِقَةِ،

﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾،

ثُمَّ لَمَّا أَزْهَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ وَطَابَتْ لِلذَّاكِرِينَ ثِمَارُهَا، وَأَشْرَقَتْ عَلَى بَوَاطِنِهِمْ أَنْوارُهَا، ذَهَبَتْ الأَيْنِيَّةُ وَاسْتَحَالَتْ الإِثْنَيْنِيَّةُ، وَاضْمَحَلَّتْ الكَيْفِيَّةُ وَالمَعِيَّةُ، وَثَبَتَت

الوَاحِدِيَّةُ وَالأَحَدِيَّةُ، وَالفَرْدَانِيَّةُ وَالصَّمَدِيَّةُ،

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾،

فَاهْتَزَّتْ بِنَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ الصَّمَدِيَّةِ، وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ الإِلَهِيَّةِ، فَغَشِيَهُمْ مِنْ نُورِ جَلاَلِهَا وَجَمَالِهَا مَا دَلَّهُمْ عَلَى السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَالكُنْهِ المَحْجُوبِ، فَلَمَّا شَاهَدُوا ذَلِكَ وَتَاهُوا فِي فَضَاءِ تِلْكَ المَسَالِكِ، صَاحَ المَغْلُوبُ، فَقَالَ هُوَ هُوَ وَمَزَّقَ المُحِبُّ ثِيَابَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلَ المَشْرُوبَ (26) فَقَالَ أَنَا أَنَا، وَنَطَقَ المَجْذُوبُ فَقَالَ اللهُ اللهُ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ، فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ صَدْمَةِ سُكْرِهِمْ، وَرَجَعُوا بَعْدَ مَحْوِهِمْ إِلَى شَكْلِ صَحْوِهِمْ، اعْتَذَرُوا لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ، وَرَمَزُوا بِمَا لاَحَ لَهُمْ مِنْ شَوَارِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَنُعُوتِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، المُنَزَّهِ عَنِ الحُدُوثَةِ وَالمِثْلِيَّةِ وَالأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالأَشْكَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾،

أَيْ: كُلُّ مَا وُجِدَ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى فَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ وَلَوْ تَجَلَّى مِنْ قُدْسِ جَلاَلِ .... لاَضْمَحَلَّتِ الحِدْثَانُ، وَفَنِيَتِ الأَكْوَانُ، سُبْحَانَهُ تَعَالَى عَنْ خَطَرَاتِ الأَوْهَامِ، وَعَمَّا يَحُلُّ فِي الأَفْهَامِ، وَعَمَّا تُدْرِكُهُ العُقُولُ وَتُشَاهِدُهُ القُلُوبُ وَتُعَايِنُهُ الأَرْوَاحُ وَتُصَادِفُهُ الأَسْرَارُ، وَمَنْ ذَكَرَهُ بِحَظٍّ فَقَدِ افْتَرَى، وَمَنْ شَكَرَهُ لِحَظٍّ فَقَدِ أَنْبَرَى، وَمَنْ صَبَرَ فِي مُوَازَاتِ قِدَمِهِ فَقَدِ اجْتَرَى وَلَوْلاَ رَحْمَتُهُ الوَاسِعَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مَا أَوْجَدَهُمْ وَمَا خَاطَبَهُمْ، إِذْ خِطَابُهُ مَعَهُمْ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ حَادِثٍ، فَلَيْسَ فِي عِزَّةِ قِدَمِهِ وَرَاءٌ وَلاَ مَلاَءٌ وَلاَ خَلاَءٌ وَلاَ مَكَانٌ وَلاَ زَمَانٌ، مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِنَعْتِ العِشْقِ فَهُوَ مَحْجُوبٌ بِحَظِّهِ (27) عَنْهُ وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِنَعْتِ المَعْرِفَةِ فَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفُهُ بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ فَتَوْحِيدُهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، مَا فَارَقَ عَنِ الإِثْنَيْنِ حَتَّى تَوَحَّدَ، فَإِنَّ وَحْدَانِيَّتَهُ مُنَزَّهَةٌ عَنِ الكَثْرَةِ وَالقِلَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُحْدَثَاتِ وُجُودٌ بِالحَقِيقَةِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلاً لَهُ إِذْ قِيَامُهَا بِهِ، وَكَيْفَ تَكُونُ الأَشْيَاءُ مُمَاثِلَةً لَهُ وَالأَشْيَاءُ قَائِمَةٌ بِقُدْرَتِهِ، وَلَوْلاَ قُدْرَتُهُ مَا تَكَوَّنَتِ الأَشْيَاءُ، لَيْسَ لِصُنْعِهِ مِثْلٌ فَكَيْفَ لِصِفَاتِهِ وَذَاتِهِ، يَا أَخِي فِي احْتَرِقْ فِي نِيرَانِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَاليَأْسِ وَالقُنُوطِ مِنْ إِدْرَاكِ عَيْنِ حَقِيقَتِهِ

وَإِنْ كُنْتَ مُشَاهِدًا إِيَّاهُ أَبَدًا فَإِنَّ الكَوْنَ غَابَ فِي بَحْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَمُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ نَفْيُ الكَيْفِيَّةِ وَالإِثْنَيْنِيَّةِ وَالحَيْثِيَّةِ، فِي أَوَّلِ إِبْرَازِ قُورِ قُدْسِهِ بِقَوْلِهِ وَلَوْ فَهِمَ المُخَاطَبُونَ حُرُوفَ أَوَّلِ السُّورَةِ لَرَأَوْا مَعْنَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ فِي رَمْزِهَا سُبْحَانَهُ هَائِمَ فُؤَادُ عَرَفَهُ، وَكُلَّ لِسَانٍ وَصَفَهُ فَسُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ فَظَهَرَ أَنَّ أُمُورَ التَّوْحِيدِ كُلَّهَا خَرَجَتْ مِنْ هَذِهِ الءَايَةِ وَهِيَ:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾،

لِأَنَّهُ مَا عَبَّرَ عَنِ الحَقِيقَةِ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَالعِلَّةُ مَصْحُوبَةٌ وَالعِبَادَةُ مَنْقُوصَةٌ (28) لِأَنَّ الحَقَّ لاَ يُنْعَتُ عَلَى أَقْدَارِهِ لِأَنَّ كُلَّ نَاعِتٍ مُشْرِقٌ عَلَى المَنْعُوتِ وَجَلَّ تَعَالَى أَنْ يُشْرِقَ عَلَيْهِ مَخْلُوقٌ وَكُلُّ مَا مَيَّزْتُمُوهُ بِأَوْهَامِكُمْ، وَأَدْرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فِي أَتَمِّ مَعَانِيكُمْ فَهُوَ مَعْرُوفٌ إِلَيْكُمْ وَمَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، مُحْدَثٌ مَصْنُوعٌ مِّثْلُكُمْ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ تَعَالَى عَنْ أَنْ تَلْحَقَهُ عِبَارَةٌ أَوْ يُدْرِكَهَا وَهْمٌ أَوْ يُحِيطَ بِهَا عِلْمٌ كَلاَّ كَيْفَ يُحِيطُ بِهِ عِلْمٌ وَقَدْ اتَّفَقَتْ فِيهِ الأَضْدَادُ بِقَوْلِهِ:

﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾،

أَيُّ عِبَارَةٍ تُخْبِرُ عَنْ عَبَا حَقِيقَةِ هَذِهِ الأَلْفَاظِ كَلاَّ قَصُرَتْ عَنْهُ العِبَارَاتُ وَخَرِسَتْ الأَلْسُنُ بِقَوْلِهِ:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾،

احْتَجَبَ بِخَلْقِهِ عَنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ عَرَّفَهُمْ صُنْعَهُ بِصُنْعِهِ، وَسَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِهِ بِأَمْرِهِ فَلاَ يُمْكِنُ الأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَلاَ العُقُولُ أَنْ تُخَيِّلَهُ، وَلاَ الأَبْصَارُ أَنْ تُمَثِّلَهُ وَلاَ الأَسْمَاعُ أَنْ تَشْتَمِلَهُ وَلاَ الأَمَانِي أَنْ تَمْتَهِنَهُ فَهُوَ الَّذِي لاَ قَبْلَ لَهُ وَلاَ بَعْدُ، وَلاَ لَهُ نِهَايَةٌ وَلاَ أَمَدٌ وَلاَ غَايَةٌ وَلاَ حَدٌّ، لاَ يَسْتُرُهُ حِجَابٌ وَلاَ يُقِلُّهُ مَكَانٌ وَلاَ يَحْوِيهِ هَوَاءٌ وَلاَ يَحْتَاطُهُ فَضَاءٌ، وَلاَ يَتَضَمَّنُهُ خَلاَءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءَكَ المُرْسَلِينَ (29) وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَبِسَاطِ فُرْشِكَ، وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، أَوْ غَابَ مِنْ عِبَادِكَ المُكَرَّمِينَ، أَوْ سَمِعَ بِهِ وَخَفِيَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ،

أَوْ لاَزَمَنَا مِنَ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ، أَوْ تَوَفَّى حِسَابَنَا وَسُؤَالَنَا أَوْ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا أَوْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِنَا، إِنِّي أَتَيَقَّنُ يَقِينًا صَادِقًا وَأَعْتَقِدُ اعْتِقَادًا جَازِمًا بِقَلْبِي وَقَالَبِي، وَدَمِي وَلَحْمِي، وَجَوَارِحِي وَلُبِّي، أَنَّ اللهَ تَعَالَى إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ ثَانِيَ لَهُ، مُنَزَّهٌ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَدِ، بَلْ هُوَ الوَاحِدُ الأَحَدُ، الفَرْدُ الصَّمَدُ، مَالِكٌ لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلاَ وَزِيرَ، مَانِعٌ لاَ مُدَبِّرَ مَعَهُ وَلاَ ضِدَّ لَهُ وَلاَ نَظِيرَ، مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ مِنْ غَيْرِ افْتِقَارٍ إِلَى مُوجِدٍ يُوجِدُهُ، بَلْ كُلُّ مَوْجُودٍ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ فِي وُجُودِهِ، فَالعَالَمُ كُلُّهُ مَوْجُودٌ بِهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِنَفْسِهِ لاَ افْتِتَاحَ لِوُجُودِهِ، قَدِيمٌ لاَ يُسْتَفْتَحُ لَهُ وُجُودٌ، حَكِيمٌ لاَ يُمَاثِلُهُ مَوْجُودٌ، عَظِيمٌ لَمْ يَلِدْهُ وَالِدٌ وَلاَ يَرِثُهُ مَوْلُودٌ، كَرِيمٌ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ كُلُّ كَرِيمٍ وَلاَ يُنَازِعُهُ مَعْبُودٌ، وَاحِدٌ قَائِمٌ بِذَاتِهِ وَلاَ يَقُومُ بِذَاتِهِ حَادِثٌ، مَاجِدٌ مُقَدَّسٌ فِي أَوْصَافِهِ الأَزَلِيَّةِ وَلاَ يَرِثُهُ وَارِثٌ، قَادِرٌ لاَ بِأَعْوَانٍ وَأَنْصَارٍ، فَاطِرٌ (30) لاَ بِخَوَاطِرَ وَأَفْكَارٍ عَالِمٌ لاَ يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ لاَ بِكَسْبٍ وَاضْطِرَارٍ دَائِمٌ لاَ بِزَمَانٍ وَلاَ مِقْدَارٍ مُدَبِّرٌ لاَ بِتَوَطُّرِ نَفْسٍ يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ مُبْدِءٌ مُعِيدٌ كَمَا بَدَأَ الخَلْقَ يُعِيدُهُ لاَ لِدَفْعِ نَقْصٍ أَوْ جَلْبِ نَفْعٍ لأَنَّهُ الفَاعِلُ المُخْتَارُ سَمِيعٌ لاَ بِصَغَاءٍ بَدِيعٌ لاَ بِتَأَمُّلٍ وَارْتِيَاءٍ بَصِيرٌ لاَ بِحَدَقَةٍ وَحَاسَّةٍ قَرِيبٌ لاَ بِمَكَانٍ وَلاَ مُمَاسَّةٍ مُتَكَلِّمٌ لاَ بِلِسَانٍ وَلَهَاتٍ مُتَقَدِّسٌ عَنْ كُلِّ ءَالَةٍ وَأَدَاةٍ مَوْصُوفٌ بِنُعُوتِ الأَزَلِيَّةِ مَنْعُوتٌ بِصِفَاتِ الأَبَدِيَّةِ، خَالِقُ الخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَبَاسِطُ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِهِ وَمُحْكِمُ الأَفْعَالِ بِعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ وَمُبْدِعُ الأَشْيَاءِ بِقَضَائِهِ وَمَشِيئَتِهِ،

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾،

وَبِذَلِكَ كُلِّهِ أَشْهَدُ لَهُ شَهَادَةً تَصْدُرُ عَنْ يَقِينٍ وَعِرْفَانٍ، وَتَصْدِيقٍ وَإِيمَانٍ، فَالجَنَانُ مُنَزَّهٌ أَنَّ أُقَدِّرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ، أَوْ أُدْرِكَ كَمَالَ سِرِّهِ، فَالعَارِفُونَ فِيمَا عَرَفُوهُ عَارِفُونَ مِنْ وُجُوهٍ وَجَاهِلُونَ مِنْ وُجُوهٍ وَفِيمَا لَمْ يَعْرِفُوهُ جَاهِلُونَ مِنْ كُلِّ الوُجُوهِ وَلِذَلِكَ لَمَّا عَلِمَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ عَجْزَ الخَلْقِ عَنْ مَعْرِفَةِ جَلاَلِهِ وَإِدْرَاكِ كَمَالِهِ وَأَنَّهُمْ لاَ يَتَحَمَّلُونَ ذَرَّةً مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ، أَوْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ أَوْصَافِ (31) كَمَالاَتِهِ، أَجْمَلَ الكُلَّ فِي قَوْلِهِ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ، مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ وَفِي مَعْنَى هَذَا الكَلاَمِ قِيلَ:

قُــــلْ لِمَنْ يَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ ❖ أَقْصِرِ القَوْلَ فَهَذَا شَرْحٌ يَطُولُ

ثـــــمَّ سِرٌّ غَامِضٌ مِنْ دُونِهِ ❖ ضُرِبَتْ وَاللهِ أَعْنَـــاقُ الفُحُولْ
أَنْتَ لا تَعْـــــرِفُ إِيَّـــاكَ وَلا ❖ تَدْرِي مَا أَنْتَ وَلاَ كَيْفَ الوُصُولْ
لاَ وَلاَ تَدْرِي صِفَـــاتٍ رُكِّبَتْ ❖ فِيكَ حَارَتْ فِي خَفَائِهَا العُقُولْ
أَيْنَ مِنْكَ الرُّوحُ فِي جَوْهَــرِهَا ❖ هَلْ تَرَاهَا أَوْ تَرَى كَيْفَ تَجُولْ
هَـــذِهِ الأَنْفَاسُ لاَ تَحْصُرُهَا ❖ لاَ وَلاَ تَدْرِي مَتَى عَنْكَ تَزُولْ
فَمَتَى كُنْتَ وَمَنْ أَنْتَ فَـــلاَ ❖ تَجِدُ الجِدَّ فَقُلْ لِـــي يَا عَجُولْ
أَيْنَ مِنْكَ العَقْلُ وَالفَهْــمُ إِذَا ❖ غَلَبَ النَّوْمُ فَقُـــلْ لِي يَا جَهُولْ
أَنْتَ أَكْلُ الخُبْزِ لاَ تَعْـــرِفُهُ ❖ كَيْفَ يَجْرِي مِنْكَ أَوْ كَيْفَ تَبُولْ
وَإِذَا كَانَتْ خَفَايَاكَ التِـــي ❖ بَيْنَ جَنْبَيْكَ تُرَى فِيهَا ضَلُولْ
كَيْفَ تَدْرِي مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى ❖ أَوْ تَقُلْ كَيْفَ اسْتَوَى وَكَيْفَ النُّزُولْ
كَيْفَ تَحْكِي أَمْ تَرَى كَيْفَ تَرَى ❖ فَلَعَمْرِي لَيْسَ ذَا إِلاَّ فُـــضُولْ
هُـــوَ لاَ أَيْنَ وَلاَ كَيْـــفَ لَهُ ❖ وَهُوَ رَبُّ الكَيْفِ وَالكَيْفُ يَحُولْ
هُوَ فَوْقَ الفَوْقِ لاَ فَـــوْقَ لَهُ ❖ وَهُوَ فِي كُلِّ النَّوَاحِي لاَ يَزُولْ (32)
جَـــلَّ ذَاتًا وَصِفَـــاتًا وَسُمًا ❖ فَتَعَـــالَى قَدْرُهُ عَـــمَّا أَقُولْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المُمْتَدِّ مِنْ صَفَاءِ نُورِ الذَّاتِ التِي عَجَزَتْ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا عُيُونُ العُقُولِ، وَحَارَتْ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهَا بَصَائِرُ ذَوِي البَصَائِرِ وَفُهُومُ أَرْبَابِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَسَبَحَتْ فِي بُحُورِ مَعَانِيهَا أَفْكَارُ أَهْلِ الرُّمُوزِ وَالإِشَارَاتِ وَقَصُرَتْ عَنْ دَرْكِ حَقِيقَتِهَا أَرْبَابُ البَيَانِ وَالأُصُولِ، وَخَسَفَتْ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهَا شُمُوسُ ذَوِي الأَذْهَانِ الثَّاقِبَةِ وَبَادَرَتْ لِلأُفُولِ، وَمَحَتْ أَنْوَارُ دَلاَئِلِهَا وَأَشِعَّةُ بَرَاهِينِهَا حُجَجَ البُغَاتِ الجَاحِدِينَ وَالجَهَلَةِ القَائِلِينَ بِالاتِّحَادِ وَالحُلُولِ، وَانْخَرَمَتْ قَوَاعِدُ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ فِي مُقَدِّمَتَيْ نَتَائِجِهَا فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَوْضُوعٌ وَلاَ مَحْمُولٌ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهَا أَعْنَاقُ الكُرُوبِيِّينَ وَرُؤَسَاءُ المَلاَئِكَةِ المُهَيَّمِينَ وَأَكَابِرُ الفُحُولِ وَكَلَّتْ أَلْسُنُ الجَهَابِذَةِ وَالعُلَمَاءِ العَارِفِينَ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنْ كُنْهِ حَقِيقَتِهَا وَوَقَفَتْ فِي مَقَامِ الدَّهْشَةِ وَالحَيْرَةِ وَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا يَقُولُ، وَخَاضَتْ عُقُولُ أَرْبَابِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ (33) فِي سُبُحَاتِ أَنْوَارِهَا القُدْسِيَّةِ، وَأَحْجَمَتْ عَنِ اللِّحَاقِ إِلَى كَمَالِ مَعْرِفَتِهَا وَالوُصُولِ، وَتَلاَشَتِ العِبَارَاتُ وَفَنِيَتِ الإِشَارَاتُ وَتَنَكَّرَتِ المَعَارِفُ

وَاضْمَحلَّتِ العَوارِفُ وَانْقَطَعتِ الصِّلاتُ وَحُذِفَ العَائِدُ وَالمَوْصُولُ، فَسُبْحانَ مَنْ حَجبَ العُقُولَ عَنِ الوُصُولِ إلى كَمَالاتِهَا الَّتي تَتَنَاهَى، وَأَوْقَافِهَا القُدْسِيَّةِ الَّتي لا تُكَيَّفُ وَلاَ تُضَاهَى، وَحَجَبَهَا بِأَنْوَارِ الكِبْرِيَاءِ وَأَرْدِيَةِ العَظَمَةِ وَهَيَّمَ فِي جَمَالِهَا اللاَّهُوتِي عُقُولَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَغَيَّبَ فِي نُورِهَا الذَّاتِي خَوَاطِرَ الأَفْرَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَانْفَرَدَ بِمَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهَا حَتَّى لا تَهْتَدِي العُقُولُ إلى الوُصُولِ لِوَصْفِ عَظَمَتِهَا المُنَزَّهُ عَنِ الأَيْنِيَّةِ وَالبَيْنِيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ وَالقِيلِ وَالمَقُولِ، وَكَيْفَ تُدْرِكُهَا المَعَارِفُ وَهِيَ نُورٌ مِنْ أَنْوَارِهَا السُّبُوحِيَّةِ، وَسِرٌّ مِنْ أَسْرَارِهَا الغَيْبِيَّةِ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، كُلُّ شَيْءٍ، وَبِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، فَهُوَ كَمَا يَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ فَيَا أَهْلَ الرُّمُوزِ وَالإِشَارَاتِ وَالحِكَمِ وَالفَوَائِدِ، وَيَا أَهْلَ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَاللَّطَائِفِ وَالفَرَائِدِ، وَيَا أَهْلَ الأَذْكَارِ وَالأَسْرَارِ وَالوَظَائِفِ (34) وَالعَقَائِدِ وَيَا أَهْلَ الحَيْرَةِ وَالوَلَهِ وَالأَذْوَاقِ وَالمَوَاجِدِ، وَيَا أَهْلَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالتَّحْلِيَاتِ وَالمَشَاهِدِ اجْعَلُوا نَصْبَ أَعْيُنِكُمْ وَنُورَ فُهُومِكُمْ وَنَتِيجَةَ عُلُومِكُمْ أَنَّ الحَادِثَ لا يُدْرِكُ القَدِيمَ، وَأَنَّهُ تَعَالَى أَعَزُّ وَأَكْرَمُ، وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ، وَأَمْنَعُ وَأَحْمَى، وَأَرْفَعُ وَأَسْمَى، مِنْ أَنْ تَتَوَصَّلَ إلى كُنْهِهِ الأَفْهَامُ أَوْ تُخَيِّلُهُ العُقُولُ وَالأَوْهَامُ، وَلَيْسَ لِعَارِفٍ سَبِيلٌ إلى دَرَكِ نُعُوتِهِ الأَزَلِيَّةِ، أَوْ أَصْحَابِهِ السَّنِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، فَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْ مَعْرِفَةِ كُلِّ عَارِفٍ، وَمُقَدَّسٌ عَنْ وَصْفِ كُلِّ وَاصِفٍ وَمُشَرَّفٌ عَنْ تَمْجِيدِ كُلِّ مُمَجِّدٍ، وَمَحْجُوبٌ عَنْ مُشَاهَدَةِ كُلِّ مُشَاهِدٍ فَلاَ إِحَاطَةَ وَلاَ مَا يَقْرُبُ مِنَ الإِحَاطَةِ بِالصَّمَدِ الوَاحِدِ، مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الأَرْبَابِ وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ، أَوْ يَصِفَ الوَاصِفُونَ فِيمَنْ تَنَزَّهَ اسْمُهُ عَنِ الإِدْرَاكِ لِدَلاَلَتِهِ عَلَى صِفَاتِهِ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ:

أَنَّ عِرْفَانَ ذِي الجَلالِ لَعِزٌّ ❖ وَبَهَاءٌ وَبَهْجَةٌ وَحُبُورُ
وَعَلَى العَارِفِينَ أَيْضًا بَهَاءٌ ❖ وَعَلَيْهِمْ مِنَ المَحَبَّةِ نُورٌ
فَهَنِيئًا لِعَارِفٍ بِكَ رَبِّي ❖ هُوَ وَاللَّهِ دَهْرَهُ مَسْرُورُ

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ طَائِرُ الرُّوحِ، وَصَفَّقَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا (35) اهْتَزَّ اهْتِزَازَ الغُصْنِ المَمْدُوحِ، وَطَارَ مِنْ أَوْكَارِهِ بِسَاطَ العِزِّ المَمْدُوحِ، فَتَلَقَّاهُ مَلَكُ الإِلْهَامِ، وَحَيَّاهُ

بأزْكى السَّلام وَقال لَه إلى أيْنَ، فَقالَ إلى السِّرِّ الّذي لاَ تُدْركُه عيْنٌ، ولاَ يُوصَفُ بالكَيْفِ والأيْنِ، فسَألَه الصُّحْبَة فقَالَ لَه ارْجعْ فإنَّ ذلكَ السِّرَّ المَطْلُوبَ، وَالجمَالَ المَرْغُوبَ، مَحْجُوبٌ فِي حضْرَةِ القُدْسِ، مَجْلوٌّ عُرُوسُهُ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالعَرُوسُ لاَ يَرَاهَا إلاَّ العَرُوسُ.

وَمَخْطُوبَةُ الحُسْنِ مَحْجُوبَةٌ ❖ وَلاَ تَألَفُ سِوَى ألْفِهَا
إذَا مَا تَجَلَّتْ عَلَى عَارِفٍ ❖ وَاهْتَدَى إلَيْهِ شَذَا عَرْفِهَا
تَغِيبُ الصِّفَاتُ وَتَبْقَى الذَّوَاتُ ❖ بِمَا أبْرَزَ الحُسْنَ مِنْ لُطْفِهَا
فَإنْ رَامَ عَاشِقُهَا نَظْرَةً ❖ وَلَمْ يَسْتَطِعْ لِعُلَى وَصْفِهَا
أعَارَتْهُ طَرْفًا رَءَاهَا بِهِ ❖ وَلَيْسَتْ تَرَى سِوَى طَرْفِهَا

فلَمَّا وَصلَ إلى ذَلكَ المَقَام، وَعرَسَ بسَاحَةِ تِلْكَ الخِيَام، أشَارَتْ إلَيْهِ عَرَائِسُهَا، وَتلَقَّتْهُ بِالْبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ نَفَائِسُهَا، وَقَالَتْ ادْنُ مِنَّا أيُّهَا المُحِبُّ الحَبِيبُ، وَالصَّفِيُّ النَّجِيبُ، فَقَدْ كَشَفْنَا لَكَ اللِّثَام، وَأرَحْنَاكَ مِنْ تَعَبِ الوُجْدِ وَالهُيَام، وَهَيَّأْنَا لَكَ النُّزُولَ وَالمَقَامَ، ألَمْ تَعْلَمْ (36) إنَّ المَحْبُوبَ يَسْلُبُ بلَطَافَةِ خَاصِّيَتِهِ مُحِبَّهُ وَيَجْذِبُ أجْزَاءَهَا إلَيْهِ، بِقُوَّةِ سُلْطَانِهِ، كَمَا أنَّ المَغْنَطِيسَ إذَا تَعَلَّقَتْ بِهِ أجْزَاءُ الحَدِيدِ انْجَذَبَتْ إلَيْهِ بِذَاتِهِ، فَهُوَ يَدُورُ مَعَهُ كَيْفَمَا دَارَ، وَيَنْجَذِبُ إلَيْهِ حَيْثُمَا صَارَ، فَمِنْ أوْصَافِ المُحِبِّ المَيْلُ الدَّائِمُ، بِالقَلْبِ الهَائِمِ، وَمُخَالَفَةِ اللاَّئِمِ، وَفِي ذَلِكَ قِيلَ:

أيُّهَا العَاشِقُ مَعْنَى حُسْنِنَا ❖ مَهَرُنَا غَالٍ لِمَنْ يَخْطُبُنَا
جَسَدٌ مُضْنَا وَرُوحٌ فِي العَنَا ❖ وَجُفُونٌ لاَ تَذُوقُ الوَسَنَا
وَفُرَادٌ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُنَا ❖ فَإذَا مَا شِئْتَ أدِّ الثَّمَنَا
فَافْنَ إنْ شِئْتَ فَنَاءَ سَرْمَدَا ❖ فَالفَنَا يُدْنِي إلَى ذَلِكَ الفِنَا
وَاخْلَعِ النَّعْلَيْنِ إنْ جِئْتَ إلَى ❖ ذَلِكَ الحَيِّ فَفِيهِ قُدْسُنَا
وَعَنِ الكَوْنَيْنِ كُنْ مُنْخَلِعًا ❖ وَأوْلِي مَا بَيْنَنَا مِنْ بَيْنِنَا
وَإذَا قِيلَ مَنْ تَهْوَى فَقُلْ ❖ أنَا مَنْ أهْوَى وَمَنْ أهْوَى أنَا

وَإلَى هَذَا المَعْنَى أشَارَ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ سُكْرُهُ فَقَالَ فِي شَطَحَاتِهِ أنَا اللّهُ وَذَلِكَ أنَّهُ مُتَكَلِّمٌ لاَ بِلِسَانِهِ، نَاظِرٌ لاَ بِأعْيَانِهِ، سَمِيعٌ لاَ بِآذَانِهِ، بَلْ هُوَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلاَمِ الحَقِّ،

سَمِيعٌ بِسَمْعِهِ، نَاظِرٌ بِبَصَرِهِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ (37) حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا﴾،

وَلَمَّا سُئِلَ المجْنُونُ هَلْ تُحِبُّ لَيْلَى فَقَالَ لَا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ فَقَالَ لِأَنَّ المحَبَّةَ ذَرِيعَةُ الوَصْلَةِ وَقَدْ سَقَطَتِ الوَصْلَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ لَيْلَى، فَأَنَا لَيْلَى وَلَيْلَى أَنَا وَأَمَّا النَّاطِقُ بِالهَدِيَةِ، فَإِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ فِي سُكْرِهِ مَحَكَّمٌ فِي وَجْدِهِ مَحْفُوظٌ عَلَيْهِ وَقْتُهُ مَحْرُوسٌ عَلَيْهِ سِرُّهُ، فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ نَفْسِهِ مَرْدُودٌ عَلَى قَلْبِهِ، فَنِيَ عَنْ نَفْسِهِ وَفَنِيتَ عَنْهُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي البَيْنِ بَيْنٌ، وَلَا لَهُ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عَيْنٌ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ هُوَ، وَلَيْسَ إِلَّا اللهُ عَلَى الحَقِّ وَالحَقِيقَةِ إِلَى هَذَا المَعْنَى أَشَارَ بَعْضُ العَارِفِينَ بِقَوْلِ:

يَا سَاقِيَ القَوْمِ مِنْ شَذَاهُ ❖ الكُلُّ لِمَا سَقَيْتَ تَلْهُو
مَا شَرِبَ الكَأْسَ وَاحْتَسَاهُ ❖ إِلَّا مُحِبٌّ قَدِ اصْطَفَاهُ
غَابُوا وَبِالسُّكْرِ فِيكَ طَابُوا ❖ وَصَرَّحُوا بِالهَوَى وَفَاهُوا
يَا عَاذِلِي خَلِّنِي وَشُرْبِي ❖ فَلَسْتَ تَدْرِي الشُّرْبَ مَاهُوَا
قُمْ فَاجْتَلِي صَفْوَةَ المَعَانِي ❖ فِي صَفْوَةِ الكَأْسِ إِذْ جَلَاهُ
وَاسْمَعْ إِذَا غَنَّتِ المَثَانِي ❖ بِقَوْلِ يَاهُو لَبَّيْكَ يَاهُو (38)
مَا قُلْتَ لِلْقَلْبِ أَيْنَ حُبِّي ❖ إِلَّا وَقَالَ الضَّمِيرُ هَاهُو

فَسُبْحَانَ مَنْ شَغَلَ أَلْسِنَتَهُمْ بِأَذْكَارِهِ، وَأَشْرَقَ بَوَاطِنَهُمْ بِأَنْوَارِهِ وَاصْطَفَاهُمْ لِعُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَمَعَارِفِهِ، وَخَصَّهُمْ بِمَوَاهِبِهِ القُدُّوسِيَّةِ وَعَوَارِفِهِ، وَحَجَبَ عَرَائِسَهُمْ فِي مَقَاصِيرِ أُنْسِهِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِيِّ التَّصْدِيرِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ، وَيُلْهِمُ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ السَّعَادَةُ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّوَابِ وَلِلَّهِ دُرُّ القَائِلُ:

قَسَمَ الإِلَهُ الأَمْرَ بَيْنَ عِبَادِهِ ❖ فَالصَّبُّ يُنْشِدُ وَالخَلِيُّ يُسَبِّحُ
وَلَعَمْرِي التَّسْبِيحُ خَيْرُ عِبَادَةٍ ❖ لِلنَّاسِكِينَ وَذَا لِمِثْلِي يَصْلُحُ

وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وَلَقَدْ صَدَقَ القَائِلُ حِينَ

حَرَّكَهُ دَاعِي الوُجدِ الهَائِلِ فِي قَوْلِهِ:

يَا مَــــنْ بِهِ عُلِّقَتْ رُوحٌ وَقَدْ تَلِفَتْ ❖ وَفِي مَحَبَّتِــــهِ مَوْتِي وَمَحْيَائِي
يَا عَيْنَ عَيْنِ عِيَانِي يَا مَــــدَا أَمَلِي ❖ يَا مَنْطِقِي وَعِبَارَتِــــي وَإِيمَائِي
يَا كُلَّ كُلِّي وَيَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي ❖ يَا جُمْلَتِي وَيَابُعْضِي وَأَجْــزَائِي
أَدْعُوكَ أَمْ أَنْتَ تَدْعُــونِي إِلَيْكَ ❖ وَقَدْ نَاجَيْــتَ إِيَّاكَ أَمْ نَاجَيْتَ إِيَّاءِ
إِنْ كُنْتَ بِالغَيْبِ عَنْ عَيْنِي مُحْتَجِبًا ❖ فَالقَلْبُ يَرْعَاكَ مِنْ بُعْدٍ وَمِنْ نَأَّاءِ (39)
تَرَكْتُ لِلنَّــاسِ دِينَهُمْ وَدُنْيَاهُمْ ❖ شُغْــلاً بِحُبِّــكَ يَا دِينِي وَدُنْيَاءِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ المُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ وَأُولِي العِلْمِ بِهِ وَأَوْلِيَاءَهِ الصَّالِحِينَ وَسُكَّانَ فَرْشِهِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ بِنَفْسِهِ وَلَا شَيْءَ أَكْبَرُ مِنْهُ شَهَادَةً، وَكَفَى بِهِ شَهِيدًا إِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ عِلْمُهُ وَاحِدٌ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ وَقُدْرَتُهُ وَاحِدَةٌ مُحِيطَةٌ بِجَمِيعِ المَقْدُورَاتِ مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ جِسْمًا أَوْ جَوْهَرًا أَوْ عَرَضًا، بَلْ هُوَ خَالِقُ المَوْجُودَاتِ مِنَ الأَجْسَامِ وَالجَوَاهِرِ وَالأَعْرَاضِ، وَلَوْ كَانَ جِسْمًا لَكَانَ مُؤَلَّفًا وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُؤَلِّفٌ وَلَيْسَ بِمُؤَلَّفٍ وَلَوْ كَانَ جِسْمًا لَكَانَ مُكَيَّفًا وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَيْسَ بِمُكَيَّفٍ وَلَوْ كَانَ مُكَيَّفًا لَافْتَقَرَ إِلَى مُكَيِّفٍ وَلَوْ كَانَ مُصَوَّرًا لَافْتَقَرَ إِلَى مُصَوِّرٍ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُبْدِعُ التَّأْلِيفِ وَالتَّكْيِيفِ وَالتَّصْوِيرِ،

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾،

وَلَوْ كَانَ عَرَضًا لَافْتَقَرَ إِلَى مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَحُلَّ فِي شَيْءٍ أَوْ يَقُومُ بِشَيْءٍ بَلْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ اللهُ وَلَا مَكَانَ وَلَا إِنْسَ وَلَا جَانَّ وَلَا سَمَاءَ وَلَا أَرْضَ وَلَا عَرْشَ وَلَا فُرْشَ (40) وَلَا مَلَكَ وَلَا فَلَكَ وَلَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ وَلَا حَجَرَ وَلَا مَدَرَ وَلَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ وَلَا فَضَاءَ وَلَا ضِيَاءَ وَلَا ظَلَامَ وَلَا وَرَاءَ وَلَا أَمَامَ وَلَا يَمِينَ وَلَا شِمَالَ وَلَا فَوْقَ وَلَا تَحْتَ وَلَا جَمَادَ وَلَا نَبَاتَ كَانَ قَبْلَ الأَكْوَانِ، وَهُوَ الآنَ كَمَا كَانَ وَلَا يَزَالُ قَبْلَ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، قُرْبُهُ بِغَيْرِ اتِّصَالٍ، وَبُعْدُهُ بِغَيْرِ انْفِصَالٍ، وَفِعْلُهُ بِغَيْرِ جَوَارِحٍ وَلَا اتِّصَالٍ، مُنَزَّهٌ عَنِ الاسْتِقْرَارِ وَالانْتِقَالِ، مُتَعَالٍ عَنِ التَّحَوُّلِ وَالزَّوَالِ، مُتَقَدِّسٌ عَنِ الحُلُولِ فِي المَحَالِّ،

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾

عَن الحِسِّ وَالوَهْمِ وَالخَيَالِ، لَيْسَ لَهُ شَكْلٌ وَلاَ تَصْوِيرٌ وَلاَ مَثِيلٌ وَلاَ مُعِينٌ وَلاَ ظَهِيرٌ وَلاَ وَزِيرٌ،

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾،

لَيسَ لَهُ ضِدٌّ وَلاَ نِدٌّ وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الجِهَاتُ وَلاَ تُغَيِّرُهُ الحَالاَتُ، وَلاَ تُشْبِهُ ذَاتُهُ الذَّوَاتَ، وَلاَ تُشَاكِلُ صِفَاتُهُ الصِّفَاتَ، تَقَدَّسَتْ ذَاتُهُ عَن سِمَاتِ الكَائِنَاتِ وَصِفَاتُهُ عَن صِفَاتِ المُحدثَاتِ، تُنَزِّهِ القَدِيم عَنِ الحَادِثِ وَتُقَدِّسَ القَدِيم عَن المُحْدَثِ، إِنْ قُلْتَ كَمْ فَقَدْ كَانَ قَبلَ الأَجْزَاءِ وَالأَبْعَاضِ، وَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ فَقَدْ كَانَ قَبلَ وُجُودِ الأَحْوالِ وَالأَعْرَاضِ، وَإِنْ قُلْتَ أَيْنَ وَمَتَى فَقَدْ كَانَ قَبلَ (41) وُجُودِ الأَمْكِنَةِ وَالأَزْمَانِ، وَسَبَقَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا وُجُودًا، وَأَخْرَجَهَا مِنَ عَدَمِ القِدَمِ فَضْلاً وَجُودًا،

﴿فَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾،

أَوَّلٌ لَّيسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَظَاهِرٌ لاَ يَسْتُرُهُ شَيْءٌ، وَبَاطِنٌ لاَّ يُكَيِّفُهُ شَيْءٌ، وَوَاحِدٌ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، فَإِضَافَتُكَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾،

إِضَافَةُ مَزِيَّةٍ، لاَ إِضَافَةُ جُزْئِيَةٍ، وَإِضَافَةٌ خُصُوصِيَّةٌ لاَ إِضَافَةٌ بَعْضِيَّةٌ، وَإِضَافَةُ كَرَمٍ لاَ إِضَافَةُ قِدَمٍ، وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَن كُلِّ إِضَافَةٍ وَإِنْ قَالَ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي، وَبِذَلِكَ كُلِّهِ أُنَزِّهُهُ تَنْزِيهًا يَلِيقُ بِكَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ، وَأُقَدِّسُهُ تَقْدِيسًا يَلِيقُ بِعَظِيمِ رُبُوبِيَّتِهِ، وَأَشْهَدُ لَهُ بِالوَحْدَانِيَّةِ المُقَدَّسَةِ المُطَهَّرَةِ الَّتِي شَهِدَتْ لَهُ بِهَا أَوْلِيَاؤُهُ، وَاعْتَرَفَتْ لَهُ بِهَا أَصْفِيَاؤُهُ وَأَحِبَّاؤُهُ، وَأَجْعَلُهَا عِنْدَهُ وَدِيعَةً وَأَمَانَةً، وَأَتَّخِذُهَا عِنْدَهُ عَهْدًا وَذِمَّةً، فَإِنَّهُ كَرِيمٌ وَالكَرِيمُ لاَ تَخِيبُ وَدَائِعُهُ وَلاَ تَضِيعُ أَمَانَتُهُ، وَلاَ يَخْفِرُ عَهْدُهُ وَلاَ ذِمَّتُهُ وَكَمَا أَشْهَدْتُهُ سُبْحَانَهُ وَمَلاَئِكَتَهُ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ عَلَى نَفْسِي بِتَوْحِيدِهِ وَتَنْزِيهِهِ وَتَقْدِيسِهِ (42) وَتَمْجِيدِهِ فَكَذَلِكَ أُشْهِدُهُ سُبْحَانَهُ وَمَلاَئِكَتَهُ وَجَمِيعَ خَلْقِهِ بِالإِيمَانِ بِمَنْ اصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَارْتَضَاهُ، وَاخْتَارَهُ مِن

صَفْوَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِجَمِيعِ العَالَمِينَ وَهُدَى الخَلاَئِقَ بِهُدَاهُ سَيِّدُنَا وَنَبِيُّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَبَلَّغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَأَدَّى أَمَانَتَهُ وَنَصَحَ أُمَّتَهُ وَوَقَفَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، عَلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الأَتْبَاعِ، فَخَطَبَ وَذَكَّرَ وَخَوَّفَ وَحَذَّرَ وَوَعَدَ وَ أَوْعَدَ وَمَا خَصَّ بِذَلِكَ التَّذْكِيرِ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ عَنِ إِذْنِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلاَثًا اللَّهُمَّ اشْهَدْ»،

وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِمَا جَاءَ بِهِ وَقَرَّرَهُ أَنَّ المَوْتَ عَنْ أَجَلٍ مُسَمًّى عِنْدَ اللهِ إِذَا جَاءَ لاَ يُؤَخَّرُ فَأَنَا مُؤْمِنٌ بِهَذَا إِيمَانًا لاَ رَيْبَ فِيهِ وَلاَ شَكَّ كَمَا ءَامَنْتُ وَأَقْرَرْتُ أَنَّ سُؤَالَ فَاتِنَيْ القَبْرِ حَقٌّ وَعَذَابَ القَبْرِ حَقٌّ وَبَعْثَ الأَجْسَادِ مِنَ القُبُورِ حَقٌّ (43) وَ العَرْضَ عَلَى اللهِ حَقٌّ وَالخَوْضَ حَقٌّ وَالمِيزَانَ حَقٌّ وَتَطَايُرَ الصُّحُفِ حَقٌّ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ وَالجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَفَرِيقًا فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ حَقٌّ وَكُرَبَ ذَلِكَ اليَوْمِ عَلَى طَائِفَةٍ حَقٌّ وَطَائِفَةً أُخْرَى لاَ يُحْزِنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ حَقٌّ وَ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَشَفَاعَةَ المَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيئِينَ وَالمُومِنِينَ وَ شَفَاعَةَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ حَقٌّ وَجَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُخْرَجُونَ مِنْهَا بِشَفَاعَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالتَّأْبِيدَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي النَّعِيمِ المُقِيمِ حَقٌّ وَالتَّأْبِيدَ لِلْكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ فِي العَذَابِ الأَلِيمِ حَقٌّ وَكُلَّ مَا جَاءَتْ بِهِ الكُتُبُ وَالرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ عُلِمَ أَوْ جُهِلَ حَقٌّ فَهَذِهِ شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي أَمَانَةٌ عِنْدَ كُلِّ مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ يُؤَدِّينَهَا إِذَا سُئِلَهَا حَيْثُمَا كَانَ نَفَعَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِهَذَا الإِيمَانِ وَ ثَبَّتَنَا عَلَيْهِ عِنْدَ الإِنْتِقَالِ إِلَى الدَّارِ الحَيَوَانِ وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الكَرَامَةِ وَالرِّضْوَانِ وَحَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَارِ سَرَابِيلُ أَهْلِهَا قَطِرَانٍ وَجَعَلَنَا مِنَ العِصَابَةِ التِي أَخَذَتِ الكُتُبَ بِالأَيْمَانِ وَمِمَّنِ انْقَلَبَ مِنَ الحَوْضِ وَهُوَ رَيَّانٌ وَثَقُلَ (44) لَهُ المِيزَانُ وَثَبَتَ لَهُ عَلَى الصِّرَاطِ القَدَمَانِ، أَنَّهُ كَثِيرُ الجُودِ وَ الإِحْسَانِ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ اللهُ ❖ هُوَ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ اللهُ
اللهُ قَدْ وَجَبَ الوُجُودُ لِذَاتِهِ ❖ أَزَلِيَّةٌ أَوْصَافُهُ اللهُ

اللهُ لَمْ يُولَدْ كَذَلِكَ وَلَمْ يَلِدْ ❖ اللهُ لَمْ يُرَ كُفْؤُهُ اللهُ
اللهُ مُدْرِكُنَا وَلَمْ يُدْرَكْ لَهُ ❖ كُنْهًا عَنِ الإِدْرَاكِ جَلَّ اللهُ
اللهُ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُنَا ❖ وَبِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ اللهُ
اللهُ فَوْقَ الخَلْقِ أَعْظَمُ قَاهِرٍ ❖ فَالعَرْشُ يُفْنَى إِنْ تَجَلَّى اللهُ
اللهُ أَيْنَ سَمِيُّهُ جَلَّ اسْمُهُ ❖ وَعَنِ السَّمِيِّ قَدْ تَعَالَى اللهُ
اللهُ أَغْنَى الأَغْنِيَاءِ بِذَاتِهِ ❖ وَبِذَاتِهِ قَامَ الغِنَا اللهُ
اللهُ كَانَ اللهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ❖ حَدَثَ الحَوَادِثِ وَالقَدِيمُ اللهُ
اللهُ يَبْقَى حَيْثُ يَفْنَى خَلْقُهُ ❖ أَزَلاً وَخَتْمًا فِي الوُجُودِ اللهُ
اللهُ مَا فِي الكَوْنِ طُرًّا صُنْعُهُ ❖ لَمْ يَخْلُقِ المَوْجُودَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ قَدْ خَلَقَ العِبَادَ لِيَعْرِفُوا ❖ مَا مِنْ إِلَهٍ جَلَّ إِلاَّ اللهُ
اللهُ قَدْ سَكَنَ القُلُوبَ بِذِكْرِهِ ❖ لَمْ يُلْقِ فِيهِ النُّورَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ قَلَّبَهَا بِوَفْقِ مَشِيئَتِهِ ❖ فِيمَا أَرَادَ وَقَدْ قَضَاهُ اللهُ (45)
اللهُ مَعْبُودٌ بِحَقٍّ لِلْوَرَى ❖ مَا حَازَ هَذَا الوَصْفَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ دَائِمًا ❖ لَمْ يَرْحَمِ المَخْلُوقَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يَرْزُقُ ذَا الحَيَاةِ بِفَضْلِهِ ❖ لَمْ يَرْزُقِ الأَحْيَاءَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ قَدْ حَفِظَ الأَجِنَّةَ فِي الحَشَا ❖ لَمْ يَأْتِهَا بِالقُوتِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ فِي الأَرْحَامِ دَبَّرَ أَمْرَهَا ❖ مَا دَبَّرَ الأَشْيَاءَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ مِنْهُ خَافَ بَطْشًا عَرْشُهُ ❖ مُتَصَاغِرًا مَهْمَا تَجَلَّى اللهُ
اللهُ مِنْهُ الرُّوحُ يَرْعَدُ هَيْبَةً ❖ لَمْ يَعْلُ فَوْقَ الرُّوحِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ جِبْرِيلَ أَعْطَى قُوَّةً ❖ لَمْ يُقْوِ جِبْرِيلَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ إِسْرَافِيلَ أَشْهَدَهُ البَهَا ❖ لَمْ يَدْرِ مَا المَشْهُودُ إِلاَّ اللهُ
اللهُ مِيكَائِيلَ أَوْلَى عَدْلَهُ ❖ فِي قَسْمِهِ رِزْقًا حَبَاهُ اللهُ
اللهُ عَزْرَائِيلَ مَدَّ بِقَهْرِهِ ❖ لَمْ يَقْبِضِ الأَرْوَاحَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ كَمْ غَمَرَ الخَلاَئِقَ فَضْلُهُ ❖ مَا جَاءَ بِالإِحْسَانِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يُعْطِينَا بِلاَ عِوَضٍ وَلَمْ ❖ يَمْنَحْ كَذَاكَ الفَضْلَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يُعْطِينَا بِلاَ عَدَدٍ وَلَمْ ❖ يَمْنَحْ بِغَيْرِ الحَصْرِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ رَحْمَةً ❖ مَا عَمَّ بِالغُفْرَانِ إِلاَّ اللهُ

وَعَلَى النَّبِيِّ وَ ءَالِهِ وَصَحَابِهِ مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ صَلَّى اللهُ (46) وَهَذِهِ شَجَرَةُ صِفَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي رَسَخَتْ فِي قُلُوبِ أَرْبَابِ المَعَارِفِ حَقَائِقُهَا وَسَرَتْ فِي سَرَائِرِ أَسْرَارِهِمْ رَقَائِقُهَا نَوَافِحُ أَسْرَارٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ قُدْسَانِيَّةٍ، وَلَوَامِعُ تَنْزِيهَاتٍ صَمْدَانِيَّةٍ، وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتٍ رَحْمَانِيَّةٍ، وَبَوَاعِثُ أَشْوَاقٍ وِجْدَانِيَّةٍ هَيَمَانِيَّةٍ، وَحَلاَوَةُ أَذْكَارٍ يَمَانِيَّةٍ إِيمَايَةٍ وَكَلِمَةُ تَوْحِيدٍ وَإِخْلاَصٍ كَمُلَ شَرَفُهَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرُوسِ مَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلْعَ مَحَبَّتِهِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ العِرْفَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الكَمَالِ، وَشَمْسِ المَعَالِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ، وَقُطْبِ فَلَكِ النُّبُوَّةِ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الإِرْسَالِ،عَنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ العَارِفِ بِقَدْرِ (47) لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفَضْلِهَا وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ وَإِفْرَادِ المَعْبُودِ بِالعِبَادَةِ وَإِبْطَالِ حُجَجِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ، وَتَسْفِيهِ أَحْلاَمِهِمْ وَإِلْقَاءِ حَدَسِيَّتِهِمْ وَتَخْمِينَاتِهِمْ فِي مَهَاوِي البَاطِلَةِ وَزَوَايَا الإِهْمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، وَكَنْزِ الأَغْنِيَاءِ وَالعُفَاةِ وَالسُّؤَالِ وَبَحْرِ الكَرَمِ العَظِيمِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المُثْمِرَةِ بِحَقَائِقِ العُلُومِ وَرَقَائِقِ لَطَائِفِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ الَّذِي لاَيَسَعُ قَدْرَ هَذِهِ الكَلِمَةِ المُشَرَّفَةِ إِلاَّ قَلْبُهُ الشَّرِيفُ النُّورَانِيُّ، وَعِلْمُهُ المُنِيفُ العِرْفَانِيُّ إِذْ مَقَامُهُ التَّحْقِيقُ بِالإِحْسَانِ، وَسَجِيَّتُهُ التَّفَكُّرُ بِالجِنَانِ، وَدَأْبُهُ المُشَاهَدَةُ بِالعِيَانِ، وَسِيمَتُهُ التَّخَلُّقُ بِخُلُقِ الرَّحْمَانِ فِي شِعَارِهِ الخُشُوعُ وَالخُضُوعُ وَالذُّلُّ لِمَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانُ وَدِثَارُهُ الزُّهْدُ وَالعَفَافُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَ غَيْبَتُهُ فِي اللهِ، وَمُرَاقَبَتُهُ إِلَى اللهِ، وَنَظَرُهُ إِلَى اللهِ، لاَيَخْطُرُ بِبَالِهِ سِوَى مَوْلاَهُ مَالِكِ المُلْكِ وَاسِعُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ. (48)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

الأَحْوالِ الحسَنَةِ المَرْضِيَّةِ، وَالأَفْعَالِ المُتَسَحِّنَةِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، وَالأَقْوالِ الزَّكِيَّةِ السُّنِّيَّةِ السَّنِيَّةِ وَالأَعْمالِ الصالِحاتِ وَالفُتُوحاتِ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَّةِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المُثْمِرَةِ بِحَقَائِقِ المَعَارِفِ العِنْدِيَّةِ وَقَطَائِفِ الأَزَاهِيرِ المَلَكُوتِيَّةِ القُدْسِيَّةِ الَّذِي لا يُحِيطُ بِكَمَالِ هَذِهِ الكَلِمَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ إلاَّ هَيْكَلُهُ الرُّوحَانِي وَسِرُّهُ الفَرْدَانِيُّ إذْ مَرْتَبَتُهُ المُصْطَفَوِيَّةُ تَعْلُوا عَلَى كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَامِيَةٍ وَهِمَّتُهُ المَوْلَوِيَّةُ تَسْمُوا عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَخِصَالُهُ الشَّرِيفَةُ تَفُوقُ كُلَّ خِصَالٍ ذَاتِيَّةٍ، وَكَوَاشِفُهُ العِيَانِيَّةُ تَفُوقُ كُلَّ كُشُوفَاتٍ عِيَانِيَّةٍ، شَدِيدَ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقِ إلَى رُؤْيَةِ مَوْلاَهُ، كَثِيرَ الحِرْصِ عَلَى مَا يُوَصِّلُهُ إلَى قُرْبِهِ وَرِضَاهُ لا يَزِيدُهُ شُهُودُ الفَرْدَانِيَّةِ إلاَّ حُبًا وَشَوْقًا، وَسِرُّ الوَحْدَانِيَّةِ إلاَّ وَجْدًا وَهَيَمَانًا وَذَوْقًا، مُسْتَغْرِقَ القَلْبِ وَالقَالِبِ فِي ذَاتِ مَوْلاَهُ، فَانِيًا فِي كَمَالِ شُهُودِهِ عَمَّا سِوَاهُ قَدِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الأُنْسُ وَ الجَمَالُ، وَالتَّعْظِيمُ وَ الجَلاَلُ (49) إذَا غَلَبَ عَلَيْهِ شُهُودُ العَظَمَةِ حَذَّرَ وَأَنْذَرَ، وَإذَا غَلَبَ عَلَيْهِ شُهُودُ الرَّحْمَةِ وَعَدَ وَبَشَّرَ، يُشِيرُ إلَى اللهِ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَيَدُلُّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، يَدْعُوا إلَى لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَ يُقَاتِلُ عَلَى لا إلَهَ إلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الشَّرَفِ السَّنِيِّ الأَفْضَلِ، وَوَجْهِ صِفَةِ الكَوْنِ الزَّكِيِّ الأَعْدَلِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الوَجِيهِ الأَمْثَلِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المُثْمِرَةِ بِأَسْرَارِ الأُلُوهِيَّةِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهَا المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ المُنَزَّلِ، الَّذِي لا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ هَذِهِ الكَلِمَةِ المُعَظَّمَةِ عَلَى الوَجْهِ الأَكْمَلِ، وَلاَ يُدْرِكُ مَعْنَاهَا إلاَّ عَقْلُهُ الكَامِلُ الأَنْبَلُ، إذْ كَانَ دَائِمَ البِشْرِ اسْتِشْعَارًا بِشُهُودِ الجَمَالِ عَلَى الوَصْفِ المُقَدَّسِ الأَجْمَلِ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ بِشَهَادَةِ جَلاَلِ، مَوْلاَهُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّعْظِيمِ الأَجَلِّ عَارِفًا بِعِزِّ الأُلُوهِيَّةِ وَعَظَمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، قَائِمًا فِي ذَلِكَ المَقَامِ بِحُسْنِ الأَدَبِ وَخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، قَدْ طَوَى حُزْنَهُ فِي بِشْرِهِ، وَبِشْرَهُ فِي حُزْنِهِ، وَأَمْنَهُ فِي خَوْفِهِ وَخَوْفَهُ فِي أَمْنِهِ (50) وَفَقْرَهُ فِي غِنَاهُ، وَغِنَاهُ فِي فَقْرِهِ، وَنُورَهُ فِي سِرِّهِ، وَسِرَّهُ فِي ذِكْرِهِ، وَذِكْرَهُ فِي حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، وَتَأْيِيدَهُ فِي نَصْرِهِ، وَنَصْرَهُ فِي صَبْرِهِ، وَصَبْرَهُ فِي تَعْظِيمِ أَجْرِهِ، وَتَعْظِيمَ أَجْرِهِ فِي مُخَالَفَةِ عَدُوِّهِ وَقَهْرِهِ، وَقَهْرَهُ فِي عِنَايَتِهِ وَفَخْرِهِ، وَفَخْرَهُ فِي جَلاَلَةِ قَدْرِهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ، مَمْلُوًّا قَلْبُهُ مِنْ جَلاَلِ اللهِ، وَعَيْنُهُ مِنْ جَمَالِ اللهِ، وَلِسَانُهُ بِذِكْرِ اللهِ، وَسِرُّهُ

بتَوْحيدِ اللّهِ، وَفِكْرُهُ بتَعْظيمِ اللّهِ، لاَ يَرَى فِي الوُجُودِ سِوَى اللّهِ يَأْمُرُ بالمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ رِعَايَةً لِحُقُوقِ اللّهِ وَحِفْظًا لِحُدُودِ اللّهِ، يَقُومُ باللّهِ، وَيَجْلِسُ باللّهِ، وَيَنْصُرُ للّهِ، وَ يَغْضِبُ لِغَضَبِ اللّهِ، وَيَرْضَا لِرِضَى اللّهِ، يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ اللّهُ وَ يُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ اللّهُ، يُوَالِي مَنْ وَلاهُ اللّهُ، وَيُعَادِي مَنْ عَادَاهُ اللّهُ، حِزْبُهُ حِزْبُ اللّهِ، وَشُكْرُهُ الحَمْدُ للّهِ، وَدَأْبُهُ حَسْبِيَ اللّهُ، وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ كَانَ كَثِيرَ الغَيْبَةِ وَالإِسْتِغْرَاقِ فِي شُهُودِ جَمَالِ اللّهِ، وَأَكْثَرُ ذِكْرِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَلِذَلِكَ قَالَ أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيئُونَ مِن قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ. (51)

يَا مُـرِيدَ كُئُوسَ أَحْلَى شَرَابٍ ❖ اسْقِهَا صَــرْفَةً بِغَيْرِ حِسَابِ
عَاطِينِـــهَا عَتِيقَةً وَامْزُجْهَا ❖ وَلِيَكُنْ مَزْجُهَا مَــعَ الأَحْبَابِ
خَمْرَةٌ شَرْبُهَا عَلَى الحُرِّ فَرْضٌ ❖ تَرْكُهَا مُوجِبٌ أَلِيــمَ العَذَابِ
كُلُّ مَا فِي الوُجُــودِ دَلَّ عَلَيْهَا ❖ وَإِلَيْهَا صَبَا بِحُسْنِ انْجِــدَابِ
كُلُّ شَيْءٍ بِالرَّمْـزِ يَنْطِقُ عَنْهَا ❖ وَيُشِيـــرُ بِهَا إِلَى الطِّلاَبِ
لَوْ سَـــرَى سِرُّهَا وَلَوْ بِجَمَادٍ ❖ أَنْطَقَتْـــهُ بِهَا بِكُلِّ صَـوَابِ
هِيَ عَشْرٌ حُـــرُوفُهَا زَاهِرَاتٌ ❖ رَجَحَتْ بِالأَكْوَانِ يَوْمَ الحِسَابِ
لاَ أُصِيلُ لِغَيْــرِهَا طُولَ عُمْرِ ❖ حُبُّهَا زَيْنَـــي إِذَا وَرَبَابِـــي
أَسَرَتْ مُهْجَتِي بِــهَا ذَاتَ رُوحٍ ❖ وَاشْتِغَالٍ وَبَهْجَـــةٍ وَاقْتِرَابِ
هِيَ فِي مُومِنٍ عَــرُوسٌ تَجَلَّى ❖ حُسْنُهَا فِي اعْتِقَادِهِ وَالخِطَــابِ
أَيُّهَا العَاشِقُ المَعَـــانِي هَوَاهَا ❖ اغْتَنِمْهَا قَبْلَ إِنْسِدَالِ الحِجَـابِ
لاَ تَمَلَّ مِنْ ذِكْرِهَا كَمْ شَفَانَا ❖ فِي الشَّهَادَةِ ذِكْرُهَا وَالمَغَـــابِ
اعْتَمِدْ فَضْلَهَا غَدًا يَوْمَ حَشْــرٍ ❖ وَالبَرَايَا اسْرَى أَسَىً وَاكْتِئَــابِ
لُذْ بِهَا عِنْدَ ذِي الجَـــلاَلِ ❖ وَخَلِّصْهَا مِنَ الشَّائِبَاتِ بِالآدَابِ
لَيْتَ مِيـــزَانَ مَا عَمِلْتُ إِلَيْهَا ❖ صَائِرٌ مُثْقَلٌ بِذَاكَ اكْتِسَــابِ
هِمْ بِهَا وَلْتَمُتْ عَلَيْــهَا سَعِيدًا ❖ كُلُّ مَنْ لَّمْ يَمُتْ بِهَا ذُو عِقَابِ (52)
مَزْجُهَا إِنْ تُرِدْ فَهَـــاكَ جَلِيلاً ❖ سَافِرًا بِالبَهَا بِغَيْرِ نِقَـــابِ
حَلْيُ أَذْكَـــارِهَا زَهَا قُلُوبٍ ❖ عَامِـــرَاتٍ بِنُورِهَا الأَحْزَابِ
مَقْصَدُ المُخْلِصِينَ طِيـبُ جَنَاهَا ❖ مَنْ يُرِدْ المُصْطَفَى الرَّفِيعَ الجَنَابِ
مُظْهِرُ الذَّاتِ وَالأَسَـاسِ جَمِيعًا ❖ بَابُ ذِي العَرْشِ لِلْوَرَى خَيْرُ بَابِ

دُرَّةَ القُدْس خَفَايَا غُيُـــوب	لِلْعَوالِـــــــم أَوَّلُ الأَسْبَـاب
رُدْ بِحارَ هُدَاهُ تَمْنَحُ رَشَــادَا	ذَاكَ مَرْجَى نُهَى ذَوي الأَلْبَـاب
سَــلْ بِهِ مَا تَشَاءُ فَاللَّه يُعْطِي	كُلَّ دَاعٍ بِهِ جَمِيعَ الطُّــلاَب
وَادْعُهُ فِي الخُطُوبِ فِي كُلِّ لَحْظٍ	لاَ يَفُتْـــكَ وَاللَّهِ غَوْثُ الجَوَاب
لَكَ فِي المُصْطَفَى إِجَـابَةُ لَيْثٍ	وَلَهُ فِيـــــكَ وَقْفَةٌ بِالبَاب
إِنْ أَطَلْتَ الوُقُــوفَ فِي بَابِ طَه	فَهَنِيئًا بُشْـــرَاكَ عُظْمَ الثَّوَاب
لَهَبُ النَّارِ عَنْكَ يُطْفِيهِ نُـــورٌ	لِلْحَبِيبِ إِنْ جِئْــتَ يَوْمَ الإِيَاب
لَهَــــجِ الحُلْبَى بِالمَــدْحِ حُبًّا	مَــــدَدِ مَجِيئِهُ وَالذَّهَـــاب
هَزَّهُ اللَّه وَالرَّسُولُ بِأَمْـــــدَادِ	العِنَايَـــةِ مُدَّةَ الأَحْقَـــاب
صَـــــلِّ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِ	وَعَلَى ءَالِهِ وَكُـــلِّ الصِّحَاب

وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المَوْسُومَةِ بِاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ المُثْمِرَةِ بِلَطَائِفِ (53) المَعَارِفِ وَالعُلُومِ المُسْتَفَادَةِ. (54).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ، العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الزَّكِيِّ النَّقِيِّ الأَوَّاهِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ المَوْسُومَةِ بِاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، الَّتِي مَنْ غَرَسَهَا فِي قِبْلَةِ التَّصْدِيقِ وَسَقَاهَا بِمَاءِ الإِخْلاَصِ، وَرَعَاهَا بِالعَمَلِ الصَّالِحِ المُقَرَّبِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ، رَسَخَتْ عُرُوقُهَا، وَثَبُتَ سَاقُهَا، وَاخْضَرَّتْ أَوْرَاقُهَا، وَأَيْنَعَتْ أَزْهَارُهَا، وَتَضَاعَفَتْ ثِمَارُهَا، تُوتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا لِمَنْ جَدَّ فِي طَاعَتِهِ وَسَعَى فِي رِضَاهُ، وَمَنْ غَرَسَهَا فِي بَيْتِ التَّكْذِيبِ وَالشِّقَاقِ وَسَقَاهَا بِمَاءِ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ، وَتَعَاهَدَ بِالأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ وَالأَفْعَالِ القَبِيحَةِ، وَرَعَاهَا بِنَقْضِ العَهْدِ وَتَضْيِيعِ الأَمَانَةِ المُؤَيِّدَةِ لِلْعُقُوبَةِ وَالوُقُوعِ فِي سَخَطِ اللَّهِ طَفَحَ عَلَيْهَا غَدِيرُ الغَدْرِ وَلَفَحَهَا لَهِيبُ الهَجْرِ المُحْرِقِ لِمَنْ تَمَرَّدَ عَنْ طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَعَصَاهُ، فَتَنَاثَرَتْ ثِمَارُهَا وَانْقَطَعَتْ عُرُوقُهَا، وَانْقَطَعَ سَاقُهَا، وَذَوَتْ أَوْرَاقُهَا وَهَبَّتْ عَلَيْهَا عَوَاصِفُ الغَدْرِ فَمَزَّقَتْهَا كُلَّ مُمَزَّقٍ وَصَارَتْ (55) هَبَاءً مَنْثُورًا يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ وَيَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، فَيَالَهَا مِنْ شَجَرَةٍ عَدِيمَةِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، مُوقِظَةً بِفَهْمِ مَعَانِيهَا فِطْرَةَ الغَافِلِ وَالسَّاهِ مُعَطِّرَةً بِطِيبِ ذِكْرِهَا الأَلْسُنَ وَالشِّفَاهَ، مَنِ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا سَعِدَ سَعَادَةً لاَ شَقَاوَةَ بَعْدَهَا

وَفازَ بِرِضَى اللهِ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِأَغْصَانِهَا رَبَا الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَصارَ مُنْعَّمًا بِمَعْرِفَةِ مَوْلاهُ، فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ، وَفِيهَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِهِ فِي الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ وَ فِي قَوْلِ أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَحَبَّبَ العِبَادَ فِي ذَاتِ اللهِ وَتَأَدَّبَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ، وَاسْتَغْنَى بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) خَيْرُ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنِ وَالشِّفَاهُ، وَأَجَلِّ مَنْ خَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الأَعْنَاقِ وَالجِبَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا حَتَّى تَخِرَّ سَاجِدَةً بَيْنَ يَدَيْ اللهِ تَعَالَى فَيَقُولُ لَهَا إِرْفَعِي رَأْسَكِ فَقَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِكِ، وَرُوِيَ أَنَّ رَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ تَجِيئَانِ وَتَقُولاَنِ إِنَّا لأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَمُحِبَّتَانِ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَمُتَفَضِّلَتَانِ عَلَى مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ اللهَ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ أُحْجِبُ رَحْمَةً وَلاَ مَغْفِرَةً عَلَى مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَمَا خَلَقْتُ الجَنَّةَ إِلاَّ لأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَلاَ يُخَالِطُوا أَهْلَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِلاَّ بِمَا يُوَافِقُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ اللهُ بِحَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنِ اخْتَارَهُ لأَسْرَارِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ يَعْنِي أَهْلَ الكِتَابِ (57) فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الأَبْوَابِ وَ قَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَ قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ الحَمْدُ للهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَاعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ ثُمَّ قَالَ أَلاَ أَبْشِرُوا بِأَنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ وَقَالَ مَفَاتِحُ الجَنَّةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَظَّمْتَ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى قَدْرَهُ وَعَلاَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى الأَلْسُنِ مَدْحَهُ وَثَنَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الإِدْرَاكِ كُنْهُهُ، وَخَاتَمِ الرِّسَالَةِ (58) الَّذِي لَمْ يُوجَدْ فِي الْعَالَمِ نَظِيرُهُ وَشِبْهُهُ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أُنْسُ الْمُسْلِمِ عِنْدَ مَوْتِهِ وَفِي قَبْرِهِ وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَيَا مُحَمَّدُ لَوْ تَرَاهُمْ حِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ هَذَا يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَهَذَا يُنَادِي يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَمِلَتْهُ طَاعَتُهُ وَحُكْمُهُ وَغَمَرَهُ جُودُهُ وَكَرَمُهُ وَحِلْمُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْكُلَّ قُلْ وَذَرِ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ ❖ إِنْ كُنْتَ مُرْتَادًا بُلُوغَ كَمَالِ
فَالْكُلُّ دُونَ اللهِ إِنْ حَقَّقْتَهُ ❖ عَدَمٌ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَالْعَوَالِمَ كُلَّهَا ❖ لَوْلاَهُ فِي مَحْوٍ وَفِي اضْمِحْلاَلِ
مَنْ لاَ وُجُودَ لِذَاتِهِ فِي ذَاتِهِ ❖ فَوُجُودُهُ لَوْلاَهُ عَيْنُ مُحَالِ
وَالْعَارِفُونَ فَنُوا وَمَا إِنْ يَشْهَدُوا ❖ شَيْئًا سِوَى الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِ
وَرَأَوْا سِوَاهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هَالِكًا ❖ فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي وَالاسْتِقْبَالِ
فَالْمَحْ بِعَقْلِكَ أَوْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى ❖ شَيْئًا سِوَى فِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ (59)
وَانْظُرْ إِلَى أَعْلَى الْوُجُودِ وَسُفْلِهِ ❖ نَظَرًا تُؤَيِّدُهُ بِالاِسْتِدْلاَلِ
تَجِدِ الْجَمِيعَ يُشِيرُ إِلَى جَلاَلِهِ ❖ بِلِسَانِ حَالٍ أَوْ بِلِسَانِ مَقَالِ
هُوَ مُمْسِكُ الأَشْيَاءِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى ❖ سُفْلٍ وَمُبْدِعُهَا بِغَيْرِ مِثَالِ

وَجبَ الوُجُودُ لِذَاتِهِ وَصِفَــاتِهِ ❖ فَرْضًا عَلَـى الأَكْفاءِ وَالأَمْثَالِ
فَاسْكُنْ إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عُلْوِيَّـــةٍ ❖ مُنَزَّهًا عَمَّـــا سِوَى الفَعَّالِ
يَبْقَى وَكُلٌّ يَضْمَحِـلُّ وَجُودُهُ ❖ مَا وَاجِــبٌ كَمُقَيَّدٍ بِزَوَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ الدَّوَائِرِ وَكَنْزِ كِيمِيَاءِ الذَّخَائِرِ وَنُورِ مَشَاكِي القُلُوبِ وَغَيْبِ السَّرَائِرِ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يَفْضِيَ إِلَى العَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَكَهْفِ الحِمَايَةِ المُنْجِي مَنْ لاذَ بِهِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَا وَالمَهَالِكِ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ (60) عَنْهُ فِي فَضْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ لله عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ العَرْشِ فَإِذَا قَالَ العَبْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اهْتَزَّ ذَلِكَ العَمُودُ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ اسْكُنْ فَيَقُولُ كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا فَيَقُولُ اللهُ لَهُ تَعَالَى اسْكُنْ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُرُوسِ المَمْلَكَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ المُتَوَاضِعِ لِمَوْلاَهُ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ قَالَ قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا قَالَ قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ يَا رَبِّ إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ قَالَ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي كَفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُظْهِرِ السِّرِّ الأَجْلَى، وَمَنْهَلِ الوُرُودِ العَذْبِ الأَحْلَى، وَعُنْصُرِ (61) شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَيسَ عَلى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحشَةٌ في القُبُورِ وَلاَ في النَّشْرِ وَلاَ في الحَشْرِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِندَ الصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ الحَمدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ شَكُورٌ».

وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَعْلاَ الإِيمَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَدْنَاهُ إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَفِي الخَبَرِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي وَعَظَمَتِي وَقُدْرَتِي لاَ أُعَذِّبُ بِنَارِي مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ أُحَرِّقُهُ بِهَا وَعَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: وَجَدْتُ فِي التَّوْرَايَةِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَنَقَى كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَلْفِ شَهِيدٍ وَإِذَا قُبِضَ العَبْدُ عَلَى ذَلِكَ صَارَ إِلَى مُلْكٍ لاَ يَبْتَلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَسَنَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَطَقَتِ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَاهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ:

«كُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ (62) العَبْدُ يُوزَنُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ شَهَادَةُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كَفَّةٍ وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضِينُ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ فِي كَفَّةٍ لَكَانَتْ أَرْجَحَ بِذَلِكَ».

وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ وَأَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ البَعِيدِ المَدَارِكِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ المَنَاهِجِ وَالمَسَالِكِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِنَّ ءَادَمَ لَمَّا أَذْنَبَ ظَهَرَتْ خَطِيئَتُهُ فَارْتَعَدَ وَفَزِعَ وَلَمْ يَشُكَّ أَنَّ غَضَبَ اللهِ قَدْ حَلَّ بِهِ فَقَالَ بِإِلْهَامِ اللهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَقَدْ كَانَتِ الجَنَّةُ تَحَرَّكَتْ عَلَيْهِ فَسَكَنَتْ حِينَ قَالَ ذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ

الولَايَةِ العَظِيمِ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ، وَفَخْرِ العِنَايَةِ (63) العَلِيِّ المَقَامِ وَالمَرَاتِبِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصَايَاهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يَا عَلِيُّ لاَ تَصْعَدَنَّ جَبَلاً وَلاَ تَعْبُرَنَّ وَادِيًا إِلاَّ وَلِسَانُكَ يَذْكُرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ يَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُّ شَيْءٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَوَلَّى أُجْرَكَ بِهَا المَشَارِقُ وَالمَغَارِبُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ، وَأَضْوَءُ مَنْ تَعَطَّرَتِ المَجَالِسُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا قَالَ العَبْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ القَوْلِ طَائِرًا أَخْضَرَ لَهُ جَنَاحَانِ أَبْيَضَانِ مُكَلَّلاَنِ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ فَيَطِيرُ بِهِمَا إِلَى تَحْتِ العَرْشِ فَيُسْمَعُ لَهُمَا دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فَيَقُولُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ اسْكُنْ يَا طَيْرُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ فَوَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لاَ أَسْكُنُ حَتَّى تَغْفِرَ لِقَائِلِ هَذِهِ الكَلِمَةِ العَظِيمَةِ الطَّيِّبَةِ (64) فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أُشْهِدُكُمْ يَا مَلاَئِكَتِي وَأَنَا أَكْبَرُ الشَّاهِدِينَ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِ هَذِهِ الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ العَظِيمَةِ فَخَلَقَ اللهُ لِذَلِكَ الطَّائِرِ سَبْعِينَ أَلْفَ عُنُقٍ فِي كُلِّ عُنُقٍ سَبْعِينَ أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعِينَ أَلْفَ وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعِينَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَهَذَا مَا أَعْطَاهُ اللهُ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ الرُّوَّاةُ فِي نَقْلِهَا، وَأَفْضَلِ مَنِ اقْتَدَتْ بِهِ الأَفَاضِلُ فِي قَوْلِهَا وَفِعْلِهَا، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا».

وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ ءَادَمَ بِقَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَمَا فِي الجَنَّةِ وَرَقَةٌ وَلاَ غُصْنٌ وَلاَ بَيْتٌ وَلاَ جِدَارٌ وَلاَ لَبِنَةٌ وَلاَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ فِيهَا إِلاَّ وَيَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَلَيَالِيهَا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ

اللهُ (65) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَتَسْمَعُ ذَلِكَ المَلائِكَةُ فَتَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي مَوَاكِبِ النُّبُوءَةِ وَتَصَدَّرَ، وَأَشْرَفِ مَنْ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ وَتَأَمَّرَ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ العَرْشَ لِسَبْعَةِ أَشْيَاءٍ أَحَدُهَا يَجْعَلُهُ سَقْفًا لِلْجَنَّةِ وَالثَّانِي يَجْعَلُهُ قُبَّةً لِلْحَافِّينَ وَالحَامِلِينَ وَالثَّالِثُ يَجْعَلُهُ مَأْوَى لِأَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ وَالرَّابِعُ يَجْعَلُهُ ظِلاًّ لِلْمُطِيعِينَ وَالخَائِفِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالخَامِسُ يُكْتَبُ عَلَى سَاقِهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَالسَّادِسُ يَجْعَلُهُ مَقَامَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَالسَّابِعُ يَهْتَزُّ بِشَهَادَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ إِذَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ اسْكُنْ فَيَقُولُ كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى أُشْهِدُكُمْ يَا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (66) خَيْرِ مَنْ نَوَّهَتِ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ عَلَى المَنَابِرِ وَخَطَبَتْ، وَأَحَبِّ مَنِ اسْتَبْشَرَتْ بِقُدُومِهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ وَرَحَّبَتْ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا لِلأَمْوَاتِ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ لِلأَحْيَاءِ فَقَالَ هِيَ أَهْدَمُ وَأَهْدَمُ وَرُوِيَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي صَفَحَاتِهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي أَبْوَابِ السَّمَاءِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ وَلِسَانٍ طَلْقٍ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ المَلاَئِكَةُ وَاهْتَزَّ لَهُ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَغُلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَخَمَدَتْ، وَهَمَزَتِ الشَّيَاطِينُ وَهَرَبَتْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحَازَ فَضْلَهَا وَأَحْسَنِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَيْهَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِالرَّوْضَةِ الخَضْرَاءِ فِي الجَنَّةِ العُلْيَا فِي مُجَاوَرَةِ رَبِّكُمُ الأَعْلَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ (67) قَالَ قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ بِلاَ حِسَابٍ وَلاَ عِقَابٍ».

وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ عَمُودًا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ فَرَكَزَهُ تَحْتَ الأَرْضِ السُّفْلَى فَإِذَا قَالَ العَبْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ وَقَلْبٍ خَاشِعٍ وَيَقِينٍ صَادِقٍ تَحَرَّكَ العَمُودُ وَاهْتَزَّ العَرْشُ فَيَقُولُ لَهُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ اسْكُنْ أَيُّهَا العَرْشُ وَهُوَ يَعْلَمُ بِالَّذِي حَرَّكَهُ فَيَقُولُ العَرْشُ يَا رَبِّ فَوَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لاَ أَسْكُنُ حَتَّى يُغْفَرَ لِقَائِلِ هَذِهِ الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ العَظِيمَةِ فَيَقُولُ لَهُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ يَا عَرْشِي فَوَ عِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَخْرَجْتُهَا مِنْ لِسَانِهِ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اهْتَدَتِ الخَلاَئِقُ بِهُدَاهُ وَأَوْسَعِ مَنْ غَمَرَ العَوَالِمَ جُودُهُ وَنَدَاهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«يُؤتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُحَاسَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى وَتُوزَنُ حَسَنَاتُهُ مَعَ سَيِّئَاتِهِ فَيَخِفُّ مِيزَانُهُ حَتَّى اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَقَرَّبَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَأْتِي بِبَرَاءَةٍ صَغِيرَةٍ لَهَا نُورٌ لَوْ ظَهَرَ فِي الدُّنْيَا لَذَهَبَ بِنُورِ الشَّمْسِ فَتُوضَعُ (68) فِي المِيزَانِ فَتَثْقُلُ بِهِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الجَنَّةِ لاَ يَرَى هَوْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ وَلاَ يَسْمَعُ حَسِيسَ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ مَا هَذَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ هَذِهِ ذَخِيرَةٌ لَكَ عِنْدِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَتَأَمَّلْهَا فَوَجَدَ فِيهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُعْطِيهِ بِهَا فِي أُمَّتِهِ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ يَوْمَ تُوضَعُ المَوَازِينُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَاحَةُ القَلْبِ فِي اطِّرَاحِ سِوَاهُ ❖ وَالتَّفَانِي بِحُبِّهِ وَهَوَاهُ
فَارْفُضِ الغَيْرَ وَاشْهَدِ العَيْنَ نُورًا ❖ يَتَجَلَّى وَبَاطِنِي مَثْوَاهُ
وَاخْلَعِ الوَهْمَ بِاليَقِينِ وَبَادِرْهُ ❖ فَبَعِيدٌ بِجَمْعِهِ أَدْنَاهُ
كُلُّ حَيٍّ نَادَى حَيَاتِي بِحُبِّي ❖ وَاحِدٌ ظَاهِرٌ فَحَقِّقْ تَرَاهُ

وَاقْلِبِ القَلْبَ قَلْبَةً فِيهَا القُـرْبُ ❖ تَجَلَّـــــــــى بِقُدْسِـــــهِ مَعْنَاهُ
وَسَبِيلُ الشُّهُودِ تَمْزِيقُ سِتْرِ النَّفْسِ ❖ وَالمَحْوُ مِـــــــنَ طُرُوسِ سِوَاهُ

وَهَذِهِ صِفَةُ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الفَائِقَةِ، المُثْمِرَةِ بِرَقَائِقِ العُلُومِ وَأَسْرَارِ الحِكَمِ الرَّائِقَةِ. (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَهَّجَ المَحْبُوبُ بِذِكْرِهِ غُدُوًّا وَرَوَاحًا، وَأَنْجَحِ مَنْ نَالَ المُحِبُّونَ المَادِحُونَ بِبَرَكَتِهِ خَيْرًا وَصَلاَحًا، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حَرُمَتْ دِمَاؤُهُ مِنَ السَّيْفِ وَأَمْنَ مَالُهُ مِنَ الفَيْءِ وَجِسْمُهُ مِنَ النَّارِ وَرُوحُهُ مِنَ الغِشِّ وَسَرِيرَتُهُ مِنَ الشَّرِّ وَعَلاَنِيَتُهُ مِنَ السُّوءِ»،

وَرُوِيَ أَنَّ مَنْ نَطَقَ بِشَهَادَةِ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ اهْتَزَّ العَرْشُ وَمَنْ حَوْلَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ مَا كَثُرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا قَلَّ، وَإِذَا قَالَهَا ثَانِيَةً اهْتَزَّ الكُرْسِيُّ وَمَنْ حَوْلَهُ حَتَّى يُعْطَى لَهُ فِي الجَنَّةِ مَا يَطِيرُ فِيهِ الطَّائِرُ مُنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَإِذَا قَالَهَا ثَالِثَةً خَفَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَارْتَجَّتِ المَلاَئِكَةُ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الشَّاهِدِينَ ثُمَّ لاَ يَتَعَرَّضُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلاَ يُعَذَّبُ بَعْدَ المَوْتِ وَإِذَا قَالَ المُؤْمِنُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَصَدَّقَهَا عَلَى نَسِيبِهِ مِنَ المَوْتَى وَحَبِيبِهِ رَفَعَ اللهُ عَنْهُ العَذَابَ سَبْعِينَ صَبَاحًا. (70)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَءَالِئِ النُّبُوءَةِ المَنْظُومِ وَكَنْزِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالسِّرِّ المَكْتُومِ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ زَيْنُ القِيَامَةِ وَسِرَاجُ البَعْثِ وَسَفِينَةُ الصِّرَاطِ وَمُثْقِلَةُ المِيزَانِ وَحِجَابٌ بَيْنَ النَّاسِ وَالنَّارِ»،

وَرُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مَا كُتِبَ فِي التَّوْرَاةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي أَوَّلِ الإِنْجِيلِ وَأَوَّلِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ وَأَوَّلِ الزَّبُورِ وَأَوَّلِ الفُرْقَانِ وَأَوَّلِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَعَلَى البَابِ السَّابِعِ مِنَ

السَّماوَاتِ وَفِي أَوْرَاقِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي أَوْرَاقِ شَجَرَةِ طُوبَى وَفِي سَاقِ العَرْشِ وَفِي مَصَارِعِ الجَنَّةِ وَفِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ بِقَلْبِهِ وَمُؤْمِنًا بلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ بِلِسَانِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَحَمَلَةُ العَرْشِ وَتَبَاعَدَ عَنِ النَّارِ وَالزَّقُّومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَعَصَمَهُ وَأَجَلِّ مَنْ عَظَّمَ مَنْزِلَتَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَكَلَّمَهُ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي (71) رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ:

«يَهْتَزُّ العَرْشُ لِثَلاَثَةٍ الغَرِيبُ إِذَا مَاتَ فِي أَرْضِ غُرْبَتِهِ وَاليَتِيمُ إِذَا لُطِمَ وَالمُؤْمِنُ إِذَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ».

وَرُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ يَا رَبِّ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ اتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ، وَأَفُوزُ بِهِنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ لَهُ يَا مُوسَى قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَلَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا كُلُّهَا أَقْلاَمٌ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ وَالمَلاَئِكَةُ كُتَّابٌ وَالبِحَارُ مِدَادٌ لَجَفَّتِ الأَقْلاَمُ وَذَهَبَتِ المَلاَئِكَةُ وَنَفِدَتِ البِحَارُ وَلَمْ يُكْتَبْ عُشُرُ مِعْشَارِ هَذِهِ الكَلِمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ أَوْضَحَ الطُّرُقِ وَأَحْسَنَ المَسَالِكِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ فِي سُوقٍ مِنَ الأَسْوَاقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَا لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ وَيَسِيرُ عَلَى الصِّرَاطِ (72) كَالبَرْقِ الخَاطِفِ وَالرِّيحِ العَاصِفِ».

وَرُوِيَ أَنَّ دِيكًا صَرَخَ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الدِّيكُ فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَقُولُ اذْكُرُوا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ فَإِذَا سَمِعْتُمُ الدِّيكَ يَصْرُخُ فَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يُكْتَبُ لَكُمْ مِنَ الحَسَنَاتِ

بِعَدَدِ مَا فِي ذَلِكَ الدِّيكِ مِنَ الأَرْيَاشِ وَيُمْحَى عَنْكُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ بِعَدَدِ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْمُتَخَلِّقِ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْحِلْمِ وَنُورِ الْحِكْمَةِ الْمُزِيلِ عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الْجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالْوَهْمِ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ:

«يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ قَالَ إِذًا يَتَّكِلُوا فَأَخْبَرَ (73) بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا أَيْ خَوْفًا مِنَ الإِثْمِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ الدِّينِ الْوَثِيقِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الْمُثْمِرَةِ بِسِرِّ الإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ وَقَالَ الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلاَهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ السَّعَادَةِ الشَّارِقِ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي هِلاَلُهُ وَقُطْبِ الْمَجَادَةِ الظَّاهِرِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ كَمَالُهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشِيرُ لَهُ أَوْ قَالَ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلاًّ كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ (74) فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ لَهُ أَفَلَكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَأَنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ أَحْضِرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ

مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ فَلاَ يَثْقُلُ شَيْءٌ مَعَ اسْمِ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَلُوذُ الخَائِفُ بِجَنَابِهِ وَحِمَاهُ، وَأَبْرَكِ مَنْ يَسْعَى المُحِبُّ فِي تَحْصِيلِ قُرْبِهِ وَرِضَاهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«يَفْتَحُ اللهُ أَبْوَابَ الجَنَّةِ وَيُنَادِي مُنَادٍ تَحْتَ العَرْشِ أَيَّتُهَا الجَنَّةُ وَكُلُّ مَا فِيكِ مِنَ النَّعِيمِ لِمَنْ أَنْتِ فَتُنَادِي الجَنَّةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا نَحْنُ لِأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَنَشْتَاقُ إِلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَنَحْنُ مُحَرَّمُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عِنْدَ هَذَا تَقُولُ النَّارُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنَ العَذَابِ لاَ يَدْخُلُنِي إِلاَّ مَنْ (75) أَنْكَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ أَطْلُبُ إِلاَّ مَنْ كَذَّبَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَا حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ أَمْتَلِئُ إِلاَّ بِمَنْ جَحَدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلَيْسَ أَوَامِرُ عَلَى مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ أَقْبِضُ إِلاَّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَيَقُولُ اللهُ أَنَا لِأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحَرَّمْتُ النَّارَ عَلَى مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَمَشْرِقِ شُمُوسِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَالأَنْوَارِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنَّهُ قَالَ:

«يُسْأَلُ العَبْدُ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَعَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَلْفَ مَرَّةٍ فَمَا يُخْطِئُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً إِلاَّ وَقَدْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (76)

تَخَالَفَ النَّاسُ فِي سِوَاهُ ❖ وَاتَّفَقَ الكُلُّ فِي هَوَاهُ
وَأَيُّ قَوْمٍ رَامُوا ضَمِيرا ❖ فَقَوْمُنَا مَا لَهُمْ سِوَاهُ

فَفِي المَعَانِي لَهُـــــمُ سَنَاءُ ❖ يَغْشَى عُيُونَ الـــوَرَى سَنَاهُ
هَدَاهُمُ الحَقُّ سُبْلَ صِـــدْقٍ ❖ لَـوْلاَ هُدَاهُمُ لَهُمْ لَتَـــاهُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الهِمَّةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالدَّرَجَاتِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ»،

وَقَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي سَاعَةٍ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (77) مَحَلِّ الطَّاعَةِ وَالعِبَادَةِ وَالنُّسُكِ، وَخَيْرِ مَنْ جَمَعْتَ لَهُ بَيْنَ النُّبُوءَةِ وَالخِلاَفَةِ وَالمُلْكِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ صَلاَةِ المَغْرِبِ بَعَثَ اللهُ لَهُ مَلاَئِكَةً مُسَلَّحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِقَدْرِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلاَةِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يُتَّبَعْ بِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللهِ تَعَالَى»،

وَرُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجلَّ فِي مُنَاجَاتِهِ مَا هُوَ أَحبُّ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الأَقْوَالِ فَقَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ فَقَالَ لَهُ وَمَا هُوَ (78) أَحبُّ إِلَيْكَ مِنَ الأَفْعَالِ قَالَ إِيمَانٌ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَرُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ قَوَاعِدَ الإِسْلاَمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَمَنْ جَاءَ بِهَا حَسُنَ مَابَعْدَهَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهَا فَإِنَّهُ تَبْطُلُ أَعْمَالُهُ وَلاَ يَنْفَعُهُ مِنْهَا شَيْءٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾،

يَعْنِي شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ،

﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾،

يَعْنِي الجَنَّةَ،

﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾،

يَعْنِي بِالسَّيِّئَةِ الشِّرْكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَمَعَ العِبَادَ عَلَى اللهِ وَدَلَّ، وَأَنْوَرِ مَنْ أَشْرَقَ بَدْرُهُ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ، وَعُنْصرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ قِيلَ وَمَا إِخْلاَصُهَا قَالَ أَنْ تَحْجُرَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَسَنَّهُ، وَأَكْمَلِ مَنْ وُثِقَ بِاللهِ وَحَسُنَ ظَنُّهُ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوحِيدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ:

«كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ (79) إِلاَّ شَهَادَةُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَدَعْوَةُ الوَالِدَيْنِ»،

وَرِيَ الصِّدِّيقُ فِي المَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ تَقُولُ أَبَدًا فِي لِسَانِكَ هَذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ فَمَا فَعَلَ اللهُ بِكَ فَقَالَ قُلْتُ بِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَأَوْرَدَنِي الجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي سَنَاهُ، وَأَعْظَمِ مَنْ نَشَرَتْ فِي مَوْكِبِ الشَّفَاعَةِ رَايَتُهُ وَلِوَاهُ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوحِيدِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَنَّهُ قَالَ مُخْبِرًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي»،

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ﴾،

غَافِرِ الذَّنْبِ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَقَابِلِ التَّوبِ مِمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَشَدِيدِ العِقَابِ عَلَى مَنْ لَّمْ يَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ كَانَ لِي أَخٌ مُسْرِفٌ عَلَى نَفْسِهِ بِالخَطَايَا فَنِمْتُ لَيْلَةً فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي كَيْفَ لَقَيْتَ اللهَ فَقَالَ لَقِيتُهُ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ الجِبَالِ الرَّوَاسِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي (80) فَقُلْتُ وَمَا فَعَلْتَ بِهَا قَالَ هَدَمْتُهَا بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا﴾،

العَهْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَوْلِهِ:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾،

أَيْ: قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَوْلِهِ:

﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى﴾،

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَوْلِهِ:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا﴾،

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَوْلِهِ:

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَفِي قَوْلِهِ:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الْمَخْصُوصِينَ بِشَرَفِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الَّذِينَ هَاجَرُوا لِنُصْرَتِهِ وَنَصَرُوهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَعَادَاهُ، صَلاَةً تُنَشِّقُنَا بِهَا شَذَا طِيبِهِ الأَحْمَدِيِّ وَرَيَّاهُ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

هُوَ ذُو الْجَلاَلِ وَلَيْسَ لِي إِلاَّ هُوَ ❖ تَاللهِ مَـــا سَكَنَ الْحَشَا إِلاَّ هُوَ
هُوَ تَيَّمَ الْعُشَّاقَ وَسِـــرُّ جَمَالِهِ ❖ مَـــا هَدَّ رَكْنَ قَرَارِهِ إِلاَّ هُوَ
هُوَ هَيَّجَ الأَشْوَاقَ مِنَ نَارِ الْجَوَى ❖ مِنْهُمْ وَمَا يُطْفِئُ الْجَوَى إِلاَ هُوَ
هُوَ إِنْ بَدَا أَفْنَـــاهُمْ شَغَفًا بِهِ ❖ تَاللهِ مَا شَغَفَ الْوَرَى إِلاَّ هُوَ (81)
هُوَ حَيَّرَ الأَفْكَارَ مِنَ أَهْلِ النُّهَى ❖ بِالْكُنْهِ مَا سَلَبَ النُّهَـــى إِلاَّ هُوَ
هُوَ مَطْلَبُ الْعِبَادِ حَالَ مَسِيرِهِمْ ❖ مَّا مُنْتَهَى مَقْصُودِهِـــمُ إِلاَّ هُو
هُوَ كَنْزُ كُلِّ الطَّالِبِينَ مِنَ الْوَرَى ❖ مَـــا كَنْزُ طُلاَّبِ الْعُلَى إِلاَّ هُوَ
هُوَ مُسْكِتٌ أَهْلَ الشُّهُودِ جَلاَلَـةً ❖ لَـــمْ يَنْطِقُوا إِنْ نَطَقُوا إِلاَّ هُوَ
هُوَ مَنْ تَفَرَّدَ فِي الْوُجُودِ بِوَصْفِهِ ❖ وَبِـــذَاتِهِ لَهُمْ فَنَادَوا يَا هُوَ
هُوَ فِي الْوُجُـــودِ لاَ وُجُودَ لِغَيْرِهِ ❖ مَـــا قَدْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ إِلاَّ هُوَ
هُوَ قَدْ بَدَا بِجَمَالِـــهِ لِعِبَادِهِ ❖ مَـــا بِالْجَمَالِ بَدَا لَهُمُ إِلاَّ هُوَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَطَقَ الْمَرْءُ بِحَدِيثِهِ وَتَكَلَّمَ، وَأَعَزِّ مَنْ طَوَى الْعَاشِقُ عَلَى مَحَبَّتِهِ جَوَانِبَهُ وَصَمَّمَ وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوْحِيدِ، الَّذِي مِنْ شَرَفِ فَضِيلَتِهِ الَّتِي كَمَّلَ اللهُ بِهَا الإِسْلاَمَ وَتَمَّمَ، مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَبُوهُ مَلِكًا وَقَدْ كَانَ أَزَالَ اسْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّوْرَاةِ وَصِفَتَهُ بَغْيًا

وَحَسَدًا فَلَمَّا هَلَكَ وَنَشَأَ ابْنُهُ وَهُوَ الرَّجُلُ المَذْكُورُ عَثَرَ عَلَى ذَلِكَ فِي مَخْزَنٍ كَانَ لأَبِيهِ طَرَحَهُ فِيهِ فَرَدَّهُ إِلَى التَّوْرَاةِ ثُمَّ إِنَّ (82) الرَّجُلَ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ يَطْلُبُ أَثَرَهُ فِي الأَرْضِ فَوَقَعَ فِي جَزِيرَةٍ فِي البَحْرِ فِيهَا حَيَّاتٌ هَائِلَةٌ تَقُولُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهُ الحَيَّاتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَتْ لَهُ لا نَعْرِفُ إِسْرَائِيلَ فَقَالَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ فَقَالَتْ لا نَعْرِفُ ءَادَمَ وَلا أَوْلادَهُ فَقَالَ وَمَنْ أَنْتُنَّ فَقَالَتْ حَيَّاتُ جَهَنَّمَ تَفُورُ فِي العَامِ مَرَّتَيْنِ فَتُلْقِينَا هَاهُنَا لِنَسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَقَعَ إِلَى جَزِيرَةٍ أُخْرَى فِيهَا حَيَّاتٌ أَعْظَمُ مِنَ الأُولَى وَهُنَّ يَشْهَدْنَ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَقُلْنَ لَهُ كَالأُولَى إِلاَّ أَنَّهُنَّ لَسْنَ مِنْ حَيَّاتِ جَهَنَّمَ وَفِيهِنَّ حَيَّةٌ صُغَيْرَةٌ هِيَ مَلِكَتُهُنَّ فَسَأَلَتْهُ تِلْكَ المَلِكَةُ أَنْ يَقْرَأَ سَلامَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ كَرَّ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ فَصَادَفَ فِيهِ شَخْصًا عَالِمًا اسْمُهُ عَفَّانُ فَذَكَرَ لَهُ مَا بِهِ فَقَالَ لَهُ لَيْسَتْ هَذَا وَقْتَهُ وَأَنَّهُ بَقِيَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ زَمَانٌ طَوِيلٌ ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى الجُولانِ فَانْتَهَيَا إِلَى قُبَّةٍ فِي البَحْرِ فِيهَا جُثَّةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَخَاتَمُهُ (83) فِي أُصْبُعِهِ وَتِنِّينَانِ يَكْتَنِفَانِهِ فَأَرَادَ عَفَّانُ أَخْذَ الخَاتَمِ وَمَنَعَهُ الرَّجُلُ فَصَمَّمَ عَلَى قَصْدِهِ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي هَلاكِهِ فَهَلَكَ وَصَعِقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا أَفَاقَ أَعْلَمَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَنْجَاهُ اللهُ بِبَرَكَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَالفَخْرِ الَّذِي مِن بَيَانِ فَضِيلَتِهِ الَّتِي كَمَّلَ اللهُ بِهَا الإِسْلامَ وَتَمَّمَ مَا رُوِيَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ المُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ فَوَقَعَ إِلَى البَحْرِ السَّابِعِ فِي جَزِيرَةٍ بَاهِرَةِ الحُسْنِ فَرَأَى فِيهَا فُرْسَانًا يَشْهَدُونَ بِشَهَادَةِ الحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسَأَلُوهُ مَنْ أَنْتَ فَتَسَمَّى لَهُمْ وَاعْتَزَى وَعَرَّفَهُمْ بِمَطْلَبِهِ فَعَجِبُوا مِنْ وُصُولِهِ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا جِنٌّ مُؤْمِنُونَ أُمِرْنَا بِسُكْنَى هَذِهِ الجَزِيرَةِ وَقِتَالِ كُفَّارِ الجِنِّ وَسَأَلَهُمْ كَيْفَ تَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالُوا أُمِرْنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَنَحْنُ نَعْرِفُهُ بِهَذَا وَأَنَّهُمْ (84) أَرْكَبُوهُ فَرَسًا وَأَمَرُوهُ أَنْ يَدْفَعَهُ حَيْثُ يَقِفُ لِنَائِبِهِمْ هُنَالِكَ فَطَارَ بِهِ فِي الهَوَاءِ وَقَطَعَ بِهِ فِي نِصْفِ يَوْمٍ مَسِيرَةَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ

سَنَةً حَتَّى وَقَعَ عَلَى شَيْخٍ عَالِمٍ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَعَرَّفَهُ بِالأَمْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ، وَجَوهَرِ الحُسْنِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمُشَارِكِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ التَّوحِيدِ، الَّذِي مِنْ بَيَانِ فَضِيلَتِهِ الَّتِي كَمَّلَ اللهُ بِهَا الاسْلاَمَ وَتَمَّمَ مَا وَرَدَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ المُتَقَدِّمَ الذِّكْرِ وَقَعَ إِلَى مَلَكٍ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالمَشْرِقِ وَالأُخْرَى بِالمَغْرِبِ وَهُوَ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسَأَلَهُ مَنْ أَنْتَ فَعَرَّفَهُ الرَّجُلُ بِحَالِهِ وَمَطْلَبِهِ وَأَخْبَرَهُ المَلَكُ أَنَّهُ مَلَكُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وُكِّلَ بِهِمَا أَلاَّ يَسْبِقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَقَعَ إِلى مَلَكٍ ءَاخَرَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي السَّمَاءِ وَالأُخْرَى فِي البَحْرِ فَتَسَاءَلاَ فَإِذَا بِهِ مَلَكُ الرِّيحِ وَهُوَ يَشْهَدُ بِشَهَادَتَيْ الحَقِّ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَقَعَ إِلَى مَلاَئِكَةٍ أَرْبَعَةٍ مُخْتَلِفِي الصُّوَرِ وَالأَلْسِنَةِ وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ ءَاخِرَ كَلاَمِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي (85) شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ إِلَى مَلَكٍ عَظِيمٍ عَلَى جَبَلِ قَافٍ هُوَ المُوَكَّلُ بِهِ وَبِالأَرْضِ وَهُوَ يَشْهَدُ بِشَهَادَتَيْ الحَقِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ جَبَلِ قَافٍ أَرْبَعِينَ دُنْيَا وَفِيهَا أُمَّةٌ مِنْ نُورٍ لَم يَعْصُوا اللهَ قَطُّ وَكُلُّهُمْ يَقُولُونَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ إِنَّهُ انْتَهَى إِلَى مَلَكَيْنِ ءَاخَرَيْنِ عَظِيمَيْنِ وَهُمَا يَشْهَدَانِ بِشَهَادَتَيِ الحَقِّ وَلاَ يَعْرِفَانِ ءَادَمَ وَلاَ ذُرِّيَّتَهُ وَإِنَّمَا يَشْهَدَانِ بِالرِّسَالَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهُمَا أُمِرَا بِذَلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا وِقَايَةً مِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ وَجَمِيعِ المَهَالِكِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ عَرَّفَ التَّوْحِيدَ كُلَّ مُوَحِّدٍ ❖ لَمْ يَدْرِ فِي تَوحِيدِهِ إِلاَّ هُوَ
هُوَ عَلَّمَ الإِنْسَانَ كَيْفِيَّةَ الثَّنَا ❖ بِكَمَالِهِ مَا لِلثَّنَا إِلاَّ هُوَ
هُوَ دَلَّ كُلَّ الحَامِدِينَ بِحَمْدِهِ ❖ أَزَلاً عَلَيْهِ وَمَنْ لَهُ إِلاَّ هُوَ
هُوَ قَدْ جَلاَ أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى لَنَا ❖ وَبِهَا المُسَمَّى لَمْ يَكُنْ إِلاَّ هُوَ
هُوَ ذَاكِرٌ لِلذَّاكِرِينَ وَحَامِدٌ ❖ لِلحَامِدِينَ وَلَيْسَ ذَا إِلاَّ هُوَ (86)
هُوَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤٌ مِنْ خَلْقِهِ ❖ ذَاتًا وَوَصْفًا لَيْسَ ذَا إِلاَّ هُوَ

هُوَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمُـهُ ❖ وَالغَيْبُ لَمْ يُفْرَدْ بِــــهِ إلاَّ هُوَ
هُوَ غافِرُ الذَنْبِ العَظِيمِ لِعَبْدِهِ ❖ وَالعَبْدُ لَمْ يَغْفِرْ لَـــــهُ إلاَّ هُوَ
هُوَ قابِلُ التَّوبِ الشَّدِيدُ عِقَـابُهُ ❖ لَمْ يُنْجِ مِنْ تَعْـــــذِيبِهِ إلاَّ هُوَ
هُوَ حَافِظُ الايمَانِ من ءَافَاتِــهِ ❖ وَهُوَ الحَافِـــظُ وَمَا لَنَا إلاَّ هُوَ
هُوَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْــدِهِ فِي فَضْلِهِ ❖ فِي حُسْنِ ظَنٍّ مَا لَهُمْ إلاَّ هُوَ هُوَ
جَابِرٌ هُوَ سَاتِـــرٌ هُوَ نَاصِـــرُ ❖ لَهُـمْ وَلَيَسَ لِضُـعْفِهِمْ إلاَّ هُوَ
هُوَ مَانِحُ الإِخْوَنِ كُلَّ قُصُودِهِمْ ❖ وَالْمُسْلِمِيــــنَ مَا رَجَوا إلاَّ هُوَ
هُوَ ذُو الصَّلاَةِ عَلى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ والصَّحْبِ لَـمْ يُكْرِمْهُمْ إلاَّ هُوَ

وَهَذِهِ صِفَةَ شَجَرَةِ التَّوحِيدِ المُنَزَّهَةِ بِنُورِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المُثْمرةِ بِأَسْرَارِ التَّصْدِيقِ والإيمان بِاللّه. (87)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا بِحِمَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِينِي بِهَا بِحِمَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلاَحِظُنِي بِهَا بِرِعَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَشِّحُنِي بِهَا بِعِنَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَهْدِيني بِهَا بِهِدَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخُصُّنِي بِهَا بِوَلاَيَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. (88)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْفِينِي بِهَا بِكِفَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُنِي بِهَا بِوِقَايَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُنِي بِهَا بِكَرَامَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْقِينِي بِهَا فِي مَقَامَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْحَمُنِي بِهَا بِشَفَاعَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْتِمُ لِي بِهَا بِخَاتِمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمِيتُنِي بِهَا عَلَى كَلِمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْتِقُنِي بِهَا بِبَرَكَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (89) صَلاَةً تُسْعِدُنِي بِهَا بِسَعَادَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَحْشُرُنِي بِهَا فِي زُمْرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْذِبُنِي بِهَا لِحَضْرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَيِّدُنِي بِهَا بِنُصْرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا فِي حَيْطَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْنُفُنِي بِهَا فِي كَنَفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسِمُنِي بِهَا بِشَرَفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (90) صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا فِي حِرْزِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَظْفِرُنِي بِهَا بِكَنْزِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِزُّنِي بِهَا بِعِزِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتْحِفُنِي بِهَا بِفَوْزِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْصُرُنِي بِهَا بِنَصْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُبَهِّجُنِي بِهَا بِفَخْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعْطِينِي بِهَا بِنَشْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْتَغْفِرُنِي بِهَا فِي ذِكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.(91)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعَامِلُنِي بِهَا بِأَجْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعَرِّفُنِي بِهَا بِقَدْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحْفَظُنِي بِهَا بِحِفْظِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَنْفَعُنِي بِهَا بِلَفْظِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُظِلُّنِي بِهَا بِظِلِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُقَرِّبُنِي بِهَا بِفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْتُرُنِي بِهَا بِرِدَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُزَيِّنُنِي بِهَا بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) صَلَاةً

تَنْظُمُني بِهَا فِي سِلْكِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِلُنِي بِهَا فِي فُلْكِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُنِي بِهَا بِمِسْكِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُزَهِّدُنِي بِهَا فِي مُلْكِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْتُبُنِي بِهَا فِي دِيوَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَبِّبُنِي بِهَا فِي إِيمَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا فِي حَرَمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخَصِّصُنِي بِهَا بِكَرَمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخَلِّصُنِي بِهَا بِتَوْحِيدِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَرِّفُنِي بِهَا بِتَمْجِيدِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَقِّقُنِي بِهَا بِتَحْقِيقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُوَفِّقُني بِهَا بِتَوْفِيقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرْشِدُنِي بِهَا لِطُرُقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِنْ فَرِيقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُخَلِّقُني بِهَا بِأَخْلاَقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدَاوِيني بِهَا بِتِرْيَاقِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقُودُني بِهَا بِزِمَامِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِنْ خُدَّامِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَعْنَى لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهَا حَتَّى امْتَزَجَتْ بِلُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ فَرَأَوْا لَهَا مِنَ الأَسْرَارِ وَالعَجَائِبِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

إِذَا صَحَّ صِدْقُ العَبْدِ فِي حُبِّ مَوْلاَهُ ❖ أَلاَحَ لَهُ مَعْنَى الجَمَالَ وَأَبْدَاهُ
وَأَفْنَاهُ عَنْ أَوصَافِهِ وَنُعُوتِهِ ❖ وَبِالجَمْعِ فِي عَيْنِ الحَقِيقَةِ أَبْقَاهُ
وَأَلْبَسَهُ تَاجَ المَعَارِفِ وَالهُدَى ❖ وَءَانَسَهُ بِالقُرْبِ مِنْهُ وَأَدْنَاهُ (95)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَقِّينِي بِهَا فِي مَعَارِجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدْرِجُني بِهَا فِي مَدَارِجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَلِّكُني بِهَا فِي مَنَاهِجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتْحِفُني بِهَا بِنَتَائِجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُني بِهَا بِتَنْوِيرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصَفِّيني بِهَا بِإِكْسِيرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمِدُّني بِهَا بِمَدَدِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرْوِيني بِهَا مِنْ سِرِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (96) صَلاَةً تَرْفَعُني بِهَا بِذِكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغْرِقُني بِهَا فِي بَحْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْعِمُني بِهَا مِنْ خَيْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُهَيِّمُني بِهَا فِي جَمَالِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْسُونِي بِهَا بِحَلاَلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغَيِّبُنِي بِهَا فِي كَمَالِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَمِّلُنِي بِهَا بِخِصَالِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفْنِينِي بِهَا فِي حُبِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْفِينِي بِهَا بِطِبِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (97)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَسِّنُنِي بِهَا بِسِيمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمَيِّزُنِي بِهَا بِنِسْبَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمَتِّعُنِي بِهَا فِي رِيَاضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُورِدُنِي بِهَا مِنْ حِيَاضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَعِّمُنِي بِهَا مِنْ مَوَائِدِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَلِّينِي بِهَا بِحَلْيِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجَمِّلُني بِهَا بِهَدْيِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِيني بِهَا بِنَوَافِحِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) صَلاَةً تَضْمِّخُني بِهَا بِرَوائِحِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْمُرُني بِهَا بِنِعَمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْطِقُني بِهَا بِحِكَمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتَوِّجُني بِهَا بِتَاجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَالِجُني بِهَا بِعِلاَجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيَّ مِنْ مَوَاهِبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْقِيني بِهَا مِنْ مَشَارِبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسُرُّنِي بِهَا بِسُرُورِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسْكِنُني بِهَا فِي قُصُورِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (99)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَرِّبُنَا بِهَا زُلْفَى لَدَى اللهِ وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله حَتَّى نَالُوا بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً عِنْدَ اللهِ وَحَظًّا وَافِرًا مِنَ رِضَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

رَاحَةُ القَلْبِ فِي اطِّرَاحِ سِــــوَاهُ ❖ وَالتَّفَـــــانِي بِحُبِّــهِ وَهَــوَاهُ
فَارْفُضِ الغَيرَ وَاشْهَدِ العَيْنَ نُورًا ❖ يَتَجَلَّى وَبَـــــاطِنِي مَثْــــوَاهُ
وَاخْلَعِ الوَهْمَ بِاليَقِينِ وَبَــــادِرْ ❖ فَبَعِيدٌ بِجَمْعِـــــهِ أَدْنَـــــاهُ
كُـــلُّ حَيٍّ نَادَى حَبَّاتِي بِحُبِّي ❖ وَاحِدٌ ظَاهِرٌ فَحَقِّـــقْ تَـــرَاهُ
وَاقْلِبِ القَلْبَ قَلْبَةً فِيهَا القُرْبُ ❖ تَجَلَّـــــى بِقُدْسِــــهِ مَعْنَاهُ
وَسَبِيــــلُ الشُّهُودِ تَمْزِيقُ سِتْرِ ❖ النَّفْسِ وَالمَحْوِ مِنْ طُرُوسِ سِوَاهُ (100)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا قَلْبِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْصُرُ بِهَا حِزْبِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا كَرْبِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا شَكْوَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيبُ بِهَا دَعْوَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَمْحُوا بِهَا حَوْبَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْمَعُ بِهَا شَهْوَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) صَلاَةً تَشْفِي بِهَا عِلَّتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغْنِي بِهَا عَيْلَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا هِمَّتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَظِّمُ بِهَا رُتْبَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلَقِّنُنِي بِهَا حُجَّتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا نِسْبَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (102) صَلاَةً تُسْعِدُنِي بِهَا بِسَعَادَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْشُرُنِي بِهَا فِي زُمْرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْذِبُنِي بِهَا لِحَضْرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُؤَيِّدُني بِهَا بِنُصْرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا فِي حَيْطَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْنُفُني بِهَا بِكَنَفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسِمُني بِهَا بِشَرَفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَصُونُ بِهَا أَسْرَارِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغَيِّبُ فِيهَا أَفْكَارِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.(103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا جَوَارِحِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقِيلُ بِهَا عِثَارِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْضِي بِهَا أَوْطَارِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُقَوِّي بِهَا إِيمَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَجِّحُ بِهَا مِيزَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُعَمِّرُ بِهَا دِيوَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا جَنَابِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَيِّدُ بِهَا بُنْيَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. (104)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشُدُّ بِهَا أَرْكَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَطِيبُ بِهَا أَوَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُظْهِرُ بِهَا بُرْهَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْلِقُ بِهَا لِسَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَمِّلُ بِهَا نُقْصَانِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَظِّمُ بِهَا مَقَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْعَى بِهَا ذِمَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (105) صَلاَةً تُبَلِّغُ بِهَا مَرَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُثْبِتُ

بِهَا أَقْدَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْفِي بِهَا أَسْقَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَسِّنُ بِهَا نِظَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْفِئُ بِهَا أَوَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا كَلاَمِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا عِظَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ خَلْفِي وَأَمَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَلِّغُ بِهَا إِلَيْهِ تَحِيَّتِي وَسَلاَمِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (106)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُ بِهَا مِنِّي صِيَامِي وَصَلاَتِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ مَلاَذِي وَاعْتِصَامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَجِدُهَا عُدَّةً فِي الحَشْرِ وَالمَعَادِ قُدَّامِي بِحُرْمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَائِمِينَ بِحُقُوقِ اللهِ وَصَحَابَتِهِ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِ

اللهِ صَلاةً تَجعَلُنَا بِهَا مِمَّن اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَرَادَفَ سِرُّ فَيْضِـــــهِ دَامَ بِاللهِ ❖ عَلَى بَاطِنِ العَبْدِ الَّذِي لَيْسَ بِإِلَهِ
وَقَامَتْ تُنَاجِيهِ الصِّفَاتُ فَتَجَلَّى ❖ أَشِعَّتُـــــهُ مِنْهَا وَمَا ثَمَّ إِلاَّ هِيَ
تَوَافَقَ جَمْعٌ فِي تَوَافُـــقِ صُورَةٍ ❖ لِتَنْطِقَ عَنْهَا الْأَلْسُنُ مِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الكَلِمَةِ الشَّرِيفَةِ وَهِيَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْطِقَ لِسَانِي بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهَا (107) وَتَمْلأَ جَنَانِي بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِهَا، وَتُيَسِّرَ جَوَارِحِي لِخِدْمَتِهَا، وَتَكْسُونِي بِرَوْنَقِ جَمَالِهَا وَجَلاَلِ هَيْبَتِهَا وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ عِزِّهَا وَكَمَالِ رِفْعَتِهَا، وَتَنْظُمَنِي فِي سِلْكِ أَهْلِ مَعْرِفَتِهَا وَنِسْبَتِهَا، وَتُطْعِمَنِي مِنْ مَوَائِدِ نِعْمَتِهَا، وَتَسْقِينِي مِنْ كَوْثَرِ مَعِينِهَا وَرَحِيقِ مَوْتِهَا، وَتُبَهِّجَ وَجْهِي بِنُورِ سِيمَتِهَا وَتُطَيِّبُنِي بِعَرْفِ شَذَاهَا وَعَبِيرِ نَسْمَتِهَا، وَتُؤَيِّدَنِي بِتَأْيِيدِهَا الرَّبَّانِيِّ وَكَمَالِ عِصْمَتِهَا، وَتُغْرِقَنِي بِنُورِ تَوْحِيدِهَا فِي شُهُودِ جَمَالِ ذَاتِكَ العَلِيَّةِ، وَافْنِنِي بِمَعْرِفَةِ مَعْنَاهَا فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَطَهِّرْنِي بِوَابِلِ فَضْلِهَا مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَاكْشِفْ لِي بِبَرَكَتِهَا عَنْ غَوَامِضِ أَسْرَارِكَ الخَفِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَى عَوَالِمِ سِرِّي بُحُورَ مَوَاهِبِهَا المَعْنَوِيَّةِ وَالحِسِّيَّةِ، وَخَلِّصْنِي بِإِكْسِيرِهَا مِنْ شَوَائِبِ الأَدْرَانِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِصْنِهَا الحَصِينِ وَحِرْزِهَا المَتِينِ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ العِنَايَةِ المُحَمَّدِيَّةِ مَحْمُولاً فِي هَوَادِجِ السَّلاَمَةِ وَالعَافِيَةِ عَلَى كَاهِلِ الشَّرِيعَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَاجْعَلْنِي فِي حَرَمِهَا الأَمِينِ مَعَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ (108) وَأَظِلَّنِي بِظِلِّهَا الظَّلِيلِ مَعَ الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالقَرَابَةِ وَالإِخْوَانِ وَالذُّرِّيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحْسَنُ مَنْ تَنْظُرُ العُيُونُ فَتىً ❖ عَـــــرَّفَهُ اللهُ أَنَّـــــهُ اللهُ
أَبْعَـــــدَ عَنْهُ حُظُوظَهُ فَغَدَا ❖ فِي حَضْرَةِ الحَقِّ قَصْدُهُ اللهُ
فَرَّغَـــــهُ عَنْ جَمِيعِ عَالَمِهِ ❖ فَصَـــــارَ بِالحَقِّ شُغْلُهُ اللهُ
أَدْخَلَهُ خَلْـــــوَةً مُقَدَّسَـــةً ❖ يَذْكُرُ فِيـــــهَا وَذِكْرُهُ اللهُ

عَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ ثُـــمَّ عَــلاَ ❖ بِـــهِ إِلَيْهِ فَعِلْمُـــــهُ اللهُ
حَقَّقَ فِيهِ القَبُولَ مِنـــهُ لَهُ ❖ فَإِنْ دَعَــــاهُ أَجَابَـــهُ اللهُ
لَطَّفَهُ فَارْتَقَـــــى فَرَجَّ بِهِ ❖ فِي النُّورِ فَضْـــلاً فَنُورُهُ اللهُ
بَلَّغَهُ المُنْتَهَـــى وَأَوْصَلَـــهُ ❖ فَصَـــــارَ عَدْلاً شُهُودُهُ اللهُ
أَلْبَسَهُ مِنْ ثِيَابِ حَضْـــرَتِهِ ❖ مَلاَبِـــسًا رَقْمُـــهَا هُوَ اللهُ
وَبَعْدَ أَنْ صَارَ مُفْـــرَدًا عَلَمًا ❖ قَالَ لَهُ إِنَّنِـــي أَنَا اللهُ (109)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ انْتِهَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اهْتِدَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اقْتِدَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ ارْتِقَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلْفِ اصْطِفَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اجْتِبَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِشَارَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (110) أَلِفِ

إِجَابَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِنَابَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اسْتِقَامَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِخْلَاصِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اخْتِصَاصِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِجْلَالِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ ابْتِهَالِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اتِّصَالِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَحْوَالِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه. (111)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَقْوَالِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَعْمَالِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِنْعَامِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِكْرَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَسْرَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَنْوَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَذْكَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اعْتِقَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (112) أَلِفِ اعْتِمَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اسْتِنَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اجْتِهَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَوْرَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اسْتِعْدَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَمَانِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِيمَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِحْسَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِقْبَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (113)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَعْيَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَنْبِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَصْفِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَتْقِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَذْكِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَحْظِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أُمَنَاءِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (114) أَلِفِ أَخْيَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَبْرَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَطْهَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَنْصَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَقْمَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَحْبَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَدْوَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَعْلاَمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَكَابِرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. (115)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَئِمَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَحِبَّةِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَجِلَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَوْتَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَفْرَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ إِنْجَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَقْطَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَنْجَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (116) أَلِفِ أَبْدَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَبْطَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَحْرَاسِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَغْوَاثِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اعْتِنَاءِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اهْتِمَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اعْتِصَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ اغْتِنَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (117) بَاءِ بِدَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَرَكَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَصِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِشَارَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَهَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَاطِنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَيَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَلاَغَةِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بُرْهَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ. (118)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِرِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَذْلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بُرُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوحِيدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَحْمِيدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَمْجِيدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَهْلِيلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَقْدِيسِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ. (119)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَنْزِيهِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَصْدِيقِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَحْقِيقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْفِيقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَأْيِيدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَعْظِيمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَنْوِيرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (120) تَاءِ تَيْسِيرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَعْبِيرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَأْدِيبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَهْذِيبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَصْرِيفِ

أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَذْكِرَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَبْصِرَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تِجَارَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْقِيرِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ. (121)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تِلاَوَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَلَقِّيَاتِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَنَزُّلاَتِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثَنَاءِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثَوَابِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثَبَاتِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثِقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثَرْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (122) ثَاءِ ثَمْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَمَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَلاَلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جِهَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَيْشِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جُنْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَاهِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَوَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (123)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَنَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَنَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِمَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِيْطَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَفِيظَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِصْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَظِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَقِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (124) حَاءِ حَقِيقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِزْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حُبِّ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَبْلِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِكْمَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حُكْمِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حُرْمَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَوْضِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (125)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَرَمِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَزْمِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَيَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَيَاةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِلْمِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِزَانَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَيْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَوْفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (126)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَوْفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُشُوعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُضُوعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُلاَصَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَاصَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِطَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُلُقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127) خَاءِ خَلْقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِلاَفَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَمْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَشْيَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَاتِمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دُعَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (128) دَالِ دَرَجَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَعْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوْلَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوْحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَرَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دُنُوِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَلِيلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَعِيمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دِيبَاجِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (129)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دِيوَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَائِرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (130)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذَخِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذُؤَابَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذِكْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذَكَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذِمَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذُرَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (131)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَأْفَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَحْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَغْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَهْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِفْعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُتْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِقْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِعَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (132)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُوحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِيْحَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُوحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَاحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِبْحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِيَاضِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَجَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُسُوخِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (133) رَاءِ رَابِطَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَسَانَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُشْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِفْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زَيْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زَهْوِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زُهْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (134) زَايِ زَهْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زُبْدَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زِمَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زُلْفَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زُمْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَاعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَلْعَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَرِيقِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (135) طَاءِ طِيبِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَهَارَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طِبِّ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَلَبِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَوَافِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طِرَازِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طُمَأْنِينَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظِلِّ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (136) ظَاءِ ظَهِيرِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظُهُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كِفَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَنْزِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كِيمِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَهْفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَعْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَلِمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) كَافِ كَرَامَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَسْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كُنْهِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَفَالَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَمَالاَتِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كُشُوفَاتِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَرَمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَوْثَرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (138) لاَمِ لُطْفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوَائِحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوَاقِحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لِسَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوْحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَبِنَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَبَاقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لاَمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (139) مِيمِ مَجْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُلْكِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِنَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَرْضَاتِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِحْنَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَعْرِفَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَدَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُدَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (140) مِيمِ مَدَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِلَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَحْوِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُظْهِرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَلْجَإِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَيْمَنَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَعَانِي أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَقَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَنَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (141)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِصْبَاحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِفْتَاحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَدِينَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِيثَاقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَوَدَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُنَاجَاةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُحَادَثَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُكَالَمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) مِيمِ مَنْظَرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُشْتَهَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُنْتَهَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَأْوَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَثْوَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَنْشَإِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَكَانَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَوْكِبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَنْصِبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (143)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَشْهَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَزَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَاءِ حَيَاةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نَفْحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نَسْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نِسْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نِعْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نُصْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (144)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نَفْعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نَتِيجَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نِهَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صِرَاطِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَلاَحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صِدْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صِلَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (145)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَلاَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صِيَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَفْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَوْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَحْوِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَدْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَرْخَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضِيَافَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (146) ضَادِ ضِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضَامِنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضَمِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَفْوِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِلْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِزِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَطَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِصْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عُرْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (147)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَزْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَدْلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عُقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عُنْصُرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَهْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَقِيدَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غِنَا أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَنِيمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (148) غَيْنِ غُفْرَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَيْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غِذَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَوْث أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَيْث أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَتْحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَهْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَصَاحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (149)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فِطْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فِطْنَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَلاَحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَرَحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَضْلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَخْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَائِدَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَجْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (150) فَاءِ فَوْزِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُطْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُرْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قَصْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قَنَاعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُوتِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قِسْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قَاعِدَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (151)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِيمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَهْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سُرُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِيَادَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَعَادَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِتْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (152) سِينِ سَنَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَنَنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سُلُوِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَمَاعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شُهُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَوْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَغَفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شُعْلَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (153) شِينِ شَطْحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شُرْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شِعَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شِفَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَرَفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَفَقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَرِيعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَفَاعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (154) هَاءِ هِدَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَدِيَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَيْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هِمَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هِجْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَيَمَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هُجُوعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هِلاَلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (155)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وَفَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِصَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ سِرِّهِ مِنْ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَ يَرْقَى أَحَدٌ مَرْقَى قَدْرِهِ مِن أَهْلِ لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَ يُحْصِي مَادِحٌ ثَنَاءَه فَخْرِهِ من أَهْلِ لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَّ يَبْلُغ أَحَدٌ رُتْبَةَ عِزِّهِ من أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَ يَصِلُ أَحَدٌ دَرَجَةَ شَرَفِهِ من أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَ يُضَاهِي أَحَدٌ فَيْضَ جُودِهِ مِنَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (156)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفٍ لاَ شَفَاعَةَ كُبْرَى لأَحَدٍ سِوَاهُ مِنَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفٍ لاَّ مَلاَذَ أَعَزَّ جَنَابًا مِنْهُ مِنَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفٍ لاَ جَاهَ أَفْسَحَ مِنْ جَاهِهِ العَظِيمِ لأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفٍ لاَ مَقَامَ يُوَارِي مَقَامَهُ مِنَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفٍ لاَ كَمَالَ يُعَادِلُ كَمَالَهُ مِن أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُمْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُسْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (157)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَقِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَنْبُوعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُقْتَبِسِينَ مِنْ نُورِ سَنَاهُ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ غَابُوا فِي مَحَبَّتِهِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا حُلَّةَ كَرَامَتِهِ وَرِضَاهُ، وَتُفِيضُ

بِهَا بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَيْسَ لِلعَبْـــــدِ سِوَى اللّهِ ❖ فَانْتَهِضْ واصْدُقْ مَعَ اللّهِ
وَاتْرُكِ الأَكْـــوَانِ وَارْحَلْ ❖ عَنْ سِــــوَى اللّهِ إِلَى اللّهِ
وَاحذَرِ الأَغْيَـــارَ وَاشْهَدْ ❖ كُلَّ ذِي الأَشْيَـاءِ مِنَ اللّهِ
والْزَمَنَّ الآدَابَ وَاتْـــرُكْ ❖ حَالَةَ الخَلْقِ إِلَـــــى اللّهِ
هَكَذَا مَنْ كَانَ عَبْـــــدًا ❖ فَوِّضَ الأَمرَ إِلَــــــى اللّهِ
لَسْتَ قَطُّ تَخْشَى سُــوءًا ❖ إِن تَوَكَّلْتَ عَلَـــــــى اللّهِ
لاَ وَلاَ صَــــــدًّا وَطَـــرْدَا ❖ إِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَـــى اللّهِ (158)

بُسْتَانٌ عَجِيبٌ أُسْلُوبٌ غَرِيبٌ فِي مَدْحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَمَا لأَهْلِهَا مِنَ المَوَاهِبِ اللَّدِينَةِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ جَعَلَنَا اللّهُ مِمَّنْ ظَفِرَ بِأَسْرَارِهَا وَحَازَ مِنْ إِكْسِيرِ فَضْلِهَا أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أُقْحُوَانِ الجَذْبَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ المُمَاثِلِ غُصْنُهُ فِي حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أَتْرُجِّ النِّسْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الفَائِحِ نَسِيمُهُ فِي رِيَاضِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ القُدْسِيَّةِ المَغْرُوسِ حُبُّهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَهَارِ الرَّوَائِحِ الذَّكِيَّةِ العَابِقِ نَشْرُهُ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَنَفْسَجِ الذَّوْقِ المَمْزُوجِ عَصِيرُهُ الأَطْهَرُ فِي شَرَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تُفَّاحِ العِشْقِ المُهَيِّجِ طَعْمُهُ غَرَامَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ. (159)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَاءِ ثَمَرِ الصِّدْقِ الحُلْوِ مَذَاقُهُ فِي أَلْسِنَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَاوِي الاتِّصَالِ المُعَطِّرُ طِيبُهُ أَرْجَاءَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَبَقِ الكَمَالِ المُسْتَوِلِي سُلْطَانُهُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَيْزُرَانِ الجَمَالِ المَالِكِ بِحُسْنِ قَدِّهِ أَرْوَاحَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَابُورِ صَالِحِ الأَعْمَالِ المُسْفِرِ وَصْفُهُ عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَرِيرَةِ العَوَاطِرِ الذَّكِيَةِ المُتَضَرِّعِ نَشْرُهُ فِي صُحُفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذَفَرِ نَوَاسِمِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ المُحَرِّكِ بِرِيحِ نَسْمِهِ قُلُوبَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَيْحَانِ الأُنْسِ وَالأَرْكَانِ الرَّافِعُ بِطِيبِ نَسْمَتِهِ هِمَمَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (160) زَايِ زَهْرِ الجَمَالِ الخَاطِفِ بِبَهَائِهِ عُقُولَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طِيبِ الأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالخِلاَلِ المُتَأَرِّجِ شَذَاهُ فِي مَوَاكِبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظِلِّ بَسَاتِينِ التَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ وَالإِقْبَالِ عَلَى مَوَاطِنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاف كَافُورِ الكَرَمِ والنَوَالِ المُرْسِلِ نَوَافِحَ أَرْجِهِ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَامِ لِبَابِ الفُتُوحَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ المُطَيِّبِ بِعَوَاطِرِ رَوَائِحِهِ مَنَازِلَ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَرْدَوشِ المَوَاهِبِ الجَبَرُوتِيَّةِ الجَاذِبِ بِعَرْفِ نَوَافِحِهِ أَطْوَارَ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نَدِّ قَدِ العَوَاطِفِ الرَّحَمُوتِيَّةِ الضَّائِعِ شَذَاهُ فِي مَسَاجِدِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نُورِ المَحَبَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ العَطِرِ رِيحُهُ فِي مَجَالِسِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نَرْجِسِ الغُرْبَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ الذَّكِيِّ عَرْفُهُ فِي بِسَاطِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (161)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَنْدَلِ المِنَحِ الإِلَاهِيَّةِ الصَّاعِدِ بُخَارُهُ فِي مَحَارِيبِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ الضَّوْمَرَانِ الهَابِّ عِطْرُهُ فِي مَرَجِ رِيَاضِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَنْبَرِ اللَّطَائِفِ القَيُّومِيَّةِ المُحيِي بِطِيبِ رَائِحَتِهِ مَوَاتَ قُلُوبِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَالِيَةِ النَّوَافِحِ الوَهْبِيَّةِ النَّاصِعِ طِيبُهَا فِي مَظَاهِرِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ فَاءِ فَارَةِ مِسْكِ المَعَارِفِ اللَّدُنِيَّةِ المُتَنَسِّمِ عَبِيرُهُ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ قَرَنْفُلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ النَّامِيَةِ أَنْفَاسُهُ فِي حِلَفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَوْسَنِ المُصَافَاةِ القُدُّوسِيَّةِ الصَّادِرِ عَبِيرُهُ مِنْ حَدَائِقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سُنبُلِ اللَّطَائِفِ الرَّغْبُوتِيَّةِ الفَاتِحِ بِانْتِشَاقِهِ مَسَامَّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (162) شِينِ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُهَيِّجَةِ بِأَرَجِ رَيَّاهَا أَحْوَالَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وَرْدِ المَحَاسِنِ النَّبَوِيَّةِ المُفَتَّقَةِ كَمَائِمُهُ بِنَفَحَاتِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَاسَمِينِ الأَسْرَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ المُمِدِّ بِمَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ أَحْوَالَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَقَرِّ كُلِّ فَضْلٍ وَمَثْوَاهُ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ أَسَّسُوا مَنَارَ الدِّينِ وَشَيَّدُوا مَبْنَاهُ صَلاَةً نَسْتَنْشِقُ بِهَا عَرْفَ عَرَصَاتِهِ الطَّيِّبَةِ وَمَغْنَاهُ، وَتُدِيرُ بِهَا عَلَيْنَا كَأْسَ مَدَدِ سِرِّهِ الخَفِيِّ وَمَعْنَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

القَوْمُ قَدْ وَصَلُوا لِحَضْرَةِ رَبِّهِمْ ❖ وَبَدَا لَهُمْ ذَاكَ الجَمَالُ عِيَانَا
وَدَعَوْا السَّاقِي فَلَبَّوْا طَاعَةً ❖ لَبَّيْكَ يَا مَنْ لِلْحَيَاةِ دَعَانَا
خَلَعُوا الحُظُوظَ وَطَهَّرُوا أَسْرَارَهُمْ ❖ وَتَجَرَّدُوا وَتَضَرَّعُوا الأَكْفَانَا
وَأَتَوْا لَهُ مَوْتَى النُّفُوسِ وَفَارَقَتْ ❖ أَلْبَابُهُمْ فِي حُبِّهِ الأَكْوَانَا
حَطُّوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى أَبْوَابِهِ ❖ لاَ يَبْرَحُونَ مَدَّ الزَّمَانِ مَكَانَا
وَأَوَوْا إِلَى بَيْتِ الحَبِيبِ فَلَمْ يَزَلْ ❖ يَلْقَوْنَ مِنْهُ تَحِيَّةً وَأَمَانَا
جَلَسُوا عَلَى سُرُرِ السُّرُورِ بِلاَ جَفَا ❖ مُتَقَابِلِينَ عَلَى الوَفَا إِخْوَانَا
قَوْمٌ أَحَاطُوا تَحْتَ ظِلِّ جَنَابِهِ ❖ فَهُمُ المُلُوكُ وَإِنْ غَدَوْا غِلْمَانَا (163)

دَعَاهُمْ لَبَّيْــــــكَ يَا مَنْ حُبُّهُ ❖ سَكَنَ الفُؤَادَ وَحــرَّكَ الأَرْكَانَا
وَجَوَابُهُمْ بُشْرَاكُمْ بِوِصَالِكُمْ ❖ أَنَا حَسْبُكُمْ لاَ تَخْشَوا الهِجْرَانَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِنَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ وِلاَيَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ مَعْرِفَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ نِسْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَرْجُمَانِ سَرِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ حَقِيقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَرِيقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ دَائِرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرَابِ أَهْلِ مَحَبَّةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ مِدَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَرَجَةِ سُؤْدَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ حَيَاةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ طَاعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَأْسِ مُدَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (165) مِسْكِ خِتَامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْبَةِ عُقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَوْحِ نُقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ وُصُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاعِدَةِ أُصُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَوْشِيحِ بَيَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَقِيدَةِ إِيمَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ صِدْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ نُطْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (166)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرْحِ رُمُوزِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَخِيرَةِ كُنُوزِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ وُرُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ وُفُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ شُهُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ وُجُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَلْعَةِ سُعُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِعْرَاجِ صُعُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (167) رَايَةِ جُنُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ حَسَبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ نَسَبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ ضُيُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ صُفُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ كُفُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِعْمَةِ ظُرُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ حُرُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْهَدِ وُقُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (168)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلْوَةِ عُكُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ طَوَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْيَةِ أَوْصَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ اقْتِطَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ أَشْرَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ أَصْدَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوَطِّئِ أَكْنَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِزِّ جِوَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (169) حَامِي ذِمَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ مَدَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أَقْطَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاضِي أَوْطَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرِقِ أَنْوَارِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ أَسْرَارِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَفَاءِ ذِمَّةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُلُوِّ هِمَّةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْحَةِ عَطَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (170)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ دَوَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ سَمَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ سَنَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ بَهَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ كِيمِيَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ هَنَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُعْظَمِ رَجَاءِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِطْرِ أَرْجَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (171) بَرِيدِ دَهْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَحِيدِ عَصْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجَالِ فِكْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ ذِكْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَحَابِ قَطْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَافِظِ قُطْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُبِيدِ عُسْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيفِ نَصْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُؤَمِّنِ ذُعْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (172)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُيَسِّرِ أَمْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَابِرِ كَسْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَارِحِ صَدْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ فَخْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَافِعَ قَدْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنَ سِرِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ ضُرِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَقْفَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (173).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَائِدَةِ مَقَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِ أَحْوَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُلَّةِ كَمَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ عِيَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ نَوَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى ءَامَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذُؤَابَةِ خِصَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَلءَالِئَ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (174) مَسْرَحِ عِقَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ أَعْمَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفَرِّجِ أَهْوَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ رُشْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ مَجْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْجِزِ وَعْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ وُدِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (175) سِرِّ مَعَانِي أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرْدِ بُسْتَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ جِنَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ صُدُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِفْوَةِ أَصْفِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَخَيْرَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ كَمَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَرِيَاضِ جَمَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ نَوَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَطِيبِ أَحْوَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ وُجُودِهِمْ وَمَنْهَلِ وُرُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) مِعْرَاجِ صُعُودِهِمْ وَمَقَامِ شُهُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عُقُودِهِمْ وَمَعْدِنِ نُقُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ جُودِهِمْ وَرَاحَةِ وُفُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ خُلُودِهِمْ وَهِلاَلِ سُعُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ بُرُودِهِمْ وَغَايَةِ قُصُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْجِزِ وُعُودِهِمْ وَمُوَفِّي عُهُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَامِعِ حُسُودِهِمْ وَمُقِيمِ حُدُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِيرِ جُنُودِهِمْ وَحَامِلِ بُنُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ سُجُودِهِمْ وَشَرَفِ عَمُودِهِمْ. (177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ نُجُودِهِمْ وَعَاقِلِ شُرُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ قُيُودِهِمْ وَمُزِيلِ نُكُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ ظَلاَمِهِمْ ووَحْيِ إِلْهَامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَفْهَامِهِمْ وَقَادَةِ أَعْلاَمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ أَحْكَامِهِمْ وورْدِ أَكْمَامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ أَيَّامِهِمْ وَمَلاَذِ اعْتِصَامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِي حُرَمِهِمْ وَرَاعِي ذِمَمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاشِرِ أُمَمِهِمْ وَمُنْتَهَى هِمَمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (178) مَحَلِّ وُدِّهِمْ وَعَرْفِ نَدِّهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ شُرُوعِهِمْ وَمَحْمُولِ مَوْضُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ طُلُوعِهِمْ وَرَاحَةِ هُجُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيحِ عُقُولِهِمْ وَرِبْحُ سُلُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ فُرُوعِهِمْ وَنِعْمَةِ طُبُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وِقَايَةِ دُرُوعِهِمْ وَقِدْوَةِ جُمُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ خُضُوعِهِمْ وَبَاعِثِ خُشُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ رُبُوعِهِمْ وَكَوثَرِ يَنْبُوعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَسْكَنِ جُزُوعِهِمْ وَمُؤَنِّسِ مَرُوعِهِمْ. (179)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَالِ يَقِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَعُمْدَةِ دِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُودِ يَمِينِهِمْ وَعَيْنِ مَعِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ حَنِينِهِمْ وَغَرَامِ أَنِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ تَكْوِينِهِمْ وَدَرَجَةِ تَمْكِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُسْتَاذِ تَلَقِّيهِمْ وَفِرَاسَةِ تَعْيِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ فُنُونِهِمْ وَسَهَرِ جُفُونِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَأْنِ شُؤُونِهِمْ وَقَاضِي شُؤُونِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُسَهِّلَ حَزُونِهِمْ وَمُسَلِّي مَحْزُونِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (180) طَرِيقِ صَلاَحِهِمْ وَمِنْهَاجِ فَلاَحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ نَجَاحِهِمْ وَوَضِيفَةِ افْتِتَاحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ صَبَاحِهِمْ وَدُرَّةِ صِبَاحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ مُلْكِهِمْ وَيَتِيمَةِ سِلْكِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلْوَةِ نُسْكِهِمْ وَجُونَةِ مِسْكِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ نَعِيمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَعَرْفِ نَسِيمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ تَعْلِيمِهِمْ وَشَرْحِ تَحْكِيمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ تَعْظِيمِهِمْ وَرُتْبَةِ تَفْخِيمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِزَاجِ تَسْنِيمِهِمْ وَرُكْنِ تَسْلِيمِهِمْ. (181)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَقْدِ تَصْمِيمِهِمْ وَرَايَةِ تَقْدِيمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ أَسْرَارِهِمْ وَنُورِ أَنْوَارِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْمَى أَبْصَارِهِمْ وَرَافِعِ أَقْدَارِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجَالِ أَفْكَارِهِمْ وَنَتِيجَةِ أَذْكَارِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ فُضَلاَئِهِمْ وَخِيَارِهِمْ وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ أَتْقِيَائِهِمْ وَأَبْرَارِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (182)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ خِصَالِهِمْ وَبُلُوغِ ءَامَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ رُسُوخِهِمْ وَعِزِّ شُمُوخِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ شُيُوخِهِمْ وَنَقْشِ فُتُوحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ حِمَايَتِهِمْ وَجُنَّةِ وِقَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ وِلاَيَتِهِمْ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ صُدُورِهِمْ وَهَالَةِ بُدُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْهَدِ حُضُورِهِمْ وَمَوْكِبِ ظُهُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِكْمَةِ صُدُورِهِمْ وَمَدَدِ بُحُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (183) قِلاَدَةِ

نُحُورِهِمْ وَقَمَرِ دَيْجُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَبِيعِ قُلُوبِهِمْ وَخِزَانَةِ غُيُوبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ مَطْلُوبِهِمْ وَغَايَةِ مَرْغُوبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ أَشْوَاقِهِمْ وَمُدَامِ أَذْوَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِلْكِ أَطْوَاقِهِمْ وَيَاقُوتَةِ أَعْلاَقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ إِشْرَاقِهِمْ وَنُزْهَةِ أَحْدَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَعْلاَقِهِمْ وَغَنِيمَةِ أَسْوَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غِنَا إِمْلاَقِهِمْ وَجَابِي أَرْزَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ أَوْفَاقِهِمْ وَبَرَكَةِ تِرْيَاقِهِمْ. (184)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ ءَافَاقِهِمْ وَخُلاَصَةِ أَعْرَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَلِمَةِ مِيثَاقِهِمْ وَوَارِدِ اشْتِيَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ

رِفَاقِهِمْ وَعَنْبَرِ حِقَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجَابِرِ شِقَاقِهِمْ وَمُنْفِسِ خِنَاقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقَدِّمَةِ وَسَائِلِهِمْ وَجَنَاحِ رَسَائِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَوَائِلِهِمْ وَجَامِعِ فَضَائِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ قَبَائِلِهِمْ وَطِرَازِ شَمَائِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ دَلاَئِلِهِمْ وَحَافِظِ حَلاَئِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (185) لَيْثِ كَتَائِبِهِمْ وَمُفَرِّجِ نَوَائِبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ سَحَائِبِهِمْ وَمَنَاخِ رَكَائِبِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِمْ وَرَغَائِبِهِمْ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ أَهْلِ وِدَادِهِمْ وَحَبَائِبِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (186).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمُحْيِي رُسُومِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَوْحِ عُلُومِهِمْ وَسَمَاءِ فُهُومِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ قُدُومِهِمْ وَقَلَمِ رُقُومِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ عُقُولِهِمْ وَتَوْشِيحِ نُقُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ فُحُولِهِمْ وَمُعَلِّمِ جُهُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ وُصُولِهِمْ وَقَاعِدَةِ أُصُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ دُخُولِهِمْ وَجَنَّةِ جُلُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ قُلُوبِهِمْ وَبُلُوغِ مَأْمُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(187) كِيمِيَاءِ كُنُوزِهِمْ وَمِفْتَاحِ رُمُوزِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَبَبِ بُرُوزِهِمْ وَتَمِيمَةِ حُرُوزِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَارِسِ مَيَادِينِهِمْ وَطِيبِ رِيَاحِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَئِيسِ دَوَاوِينِهِمْ وَفَخْرِ سَلاَطِينِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ قَرَاطِيسِهِمْ وَبُسْتَانِ طَوَاوِيسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ سَادَتِهِمْ وَرُوحِ ذَوَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ نَفَحَاتِهِمْ وَوَارِدِ شَطَحَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ رَحَمَاتِهِمْ وَكَاشِفِ أَزَمَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَائِدَةِ بَرَكَاتِهِمْ وَعَيْنِ حَرَكَاتِهِمْ. (188)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ نَسَمَاتِهِمْ وَمُجْلِي ظُلُمَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ حَضَرَاتِهِمْ وَمُقِيلِ عَثَرَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيقَةِ زَهَرَاتِهِمْ وَمُنَمِّي ثَمَرَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفَرِّجِ كُرُبَاتِهِمْ وَقَابِلِ قُرُبَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ نَجَاتِهِمْ وَرَافِعِ دَرَجَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ مَسَرَّاتِهِمْ وَدَافِعِ مَضَرَّاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُظْهِرِ كَرَامَاتِهِمْ وَإِمَامِ مَقَامَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِدَادِ يَرَاعَتِهِمْ وَبَلَاغَةِ بَرَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (189) كُنْهِ حَقَائِقِهِمْ وَمُنْزِعِ رَقَائِقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ دَقَائِقِهِمْ وَمُوَضِّحِ طَرَائِقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ أَلْفَاظِهِمْ وَمَسْرَحِ أَلْحَاظِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ حُفَّاظِهِمْ وَأَشْرَفِ وُعَّاظِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِلَاجِ أَمْرَاضِهِمْ، وَسَاتِرِ أَعْرَاضِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيِّ حِيَاضِهِمْ وَمُوَفِّي أَغْرَاضِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ مَكَارِمِهِمْ وَمَاحِي مَآثِمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ مَحَافِلِهِمْ وَجَرَّارِ جَحَافِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَمَاثِلِهِمْ وَقُدْوَةِ أَفَاضِلِهِمْ. (190).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ مَنَازِلِهِمْ وَفَرْضِ نَوَافِلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ جَدَاوِلِهِمْ وَبَهْجَةِ سَوَاحِلِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِحلْيِ فَضَائِلِهِمْ وَفَوَاضِلِهِمْ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِبَرَكَةِ أَدْعِيَتِهِمْ وَوَسَائِلِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (191)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلاَلِ مَوَاسِمِهِمْ وَسِرَاجِ مَعَالِمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ ظَوَاهِرِهِمْ وَمَسْرَحِ نَوَاظِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِوَاءِ عَسَاكِرِهِمْ وَقُطْبِ مَفَاخِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ أَفْلاَكِهِمْ وَسَيِّدِ أَمْلاَكِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجُ أَحْلاَكِهِمْ وَنُورِ إِدْرَاكِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِهِمْ وَإِنْسَانِ أَعْيَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ بُنْيَانِهِمْ وَكِتَابِ فُرْقَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ إِيمَانِهِمْ وَيَاقُوتَةِ تِيجَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (192) مِفْتَاحِ

جِنَانِهِمْ وَنِبْرَاسِ جَنَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاحَةِ أَبْدَانِهِمْ وَمِسْكِ أَوْطَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضَةِ سَلْوَانِهِمْ وَخَمْرَةِ نَشْوَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ إِنْسَانِهِمْ وَمَنْبَعِ إِحْسَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَوْقِيعِ أَمَانِهِمْ وَمَذْهَبِ أَحْزَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ أَوَانِهِمْ وَسَعْدِ زَمَانِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرِقِ شُمُوسِهِمْ وَمُدَامِ كُؤُوسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاعِدَةِ أُسُوسِهِمْ وَمُنَوِّرِ رُمُوسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ رُؤُوسِهِمْ وَغِذَاءِ نُفُوسِهِمْ.(193)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزِيلِ بُؤْسِهِمْ وَمُثْمِرِ غُرُوسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَحْيِ نَامُوسِهِمْ وَعُبَابِ قَامُوسِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ بَذْلِهِمْ

وَكَنْزِ فَضْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ مَحْلِهِمْ وَيَعْسُوبِ نَحْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَسَلِ شُهْدِهِمْ وَطَرِيقِ رُشْدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ وُدِّهِمْ وَمَقَامِ زُهْدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ مَهْدِهِمْ وَمَوْقِعِ حَمْدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ وِرْدِهِمْ وَوَفِيِّ عَهْدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (194) جَنَّةِ وَفْدِهِمْ وَغَايَةِ قَصْدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ شَمْلِهِمْ وَمُبَدِّدِ هَوْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزَكِّي فِعْلِهِمْ وَمُسَدِّدِ قَوْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَقِيدَةِ تَوْحِيدِهِم وَأُنْسِ تَفْرِيدِهِم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ تَمْجِيدِهِمْ وَلِسَانِ تَحْمِيدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ

تَجْرِيدِهِمْ وَإِمَامِ تَقْلِيدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقَدِّمَةِ تَمْهِيدِهِمْ وَنَتِيجَةِ تَقْيِيدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ تَهْدِيدِهِمْ وَمِنْهَاجِ تَسْدِيدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ مُرِيدِهِمْ وَمُذَكِّي بَلِيدِهِمْ. (195)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقَرِّبِ بَعِيدِهِمْ وَمُؤَمِّنِ طَرِيدِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ خِيَارِ عَبِيدِهِمْ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ موفقِهِمْ وَسَعِيدِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا مُرِيدًا كُؤُوسَ أَحْلَى شَرَابٍ ❖ أَسْقِيهَا صِرْفَةً بِغَيْرِ حِسَابِ
أَعْطِنِيهَا عَتِيقَةً وَامْزُجَنْهَا ❖ وَلْيَكُنْ مَزْجُهَا مَعَ الْأَحْبَابِ
خَمْرَةٌ شُرْبُهَا عَلَى الْحُرِّ فَرْضٌ ❖ تَرْكُهَا مُوجِبٌ أَلِيمَ الْعَذَابِ
كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ دَلَّ عَلَيْهَا ❖ وَإِلَيْهَا صَبَا بِحُسْنِ انْجِذَابِ
كُلُّ شَيْءٍ بِالرَّمْزِ يَنْطِقُ عَنْهَا ❖ وَيُشِيرُ بِهَا إِلَى الطُّلَّابِ
لَوْ سَرَى سِرُّهَا وَلَوْ بِجَمَادٍ ❖ أَسْقَتْهُ بِهَا بِكُلِّ صَوَابِ
هِيَ عَشْرٌ حُرُوفُهَا زَاهِرَاتٌ ❖ رَجَحَتْ بِالْأَكْوَانِ يَوْمَ الْحِسَابِ
لَا أَمِيلُ لِغَيْرِهَا طُولَ عُمْرِي ❖ حُبُّهَا زَيْنَبِي إِذًا وَرَبَابِ
أَسَرَتْ مُهْجَتِي بَهَاهَا فُؤَادِي ❖ يَبْتَغِي وَصْلَهَا مِنَ الْوَهَّابِ
لَا تَزَالُ رُوحِي بِهَا ذَاتَ رَوْحٍ ❖ وَاشْتِغَالٍ وَبَهْجَةٍ وَاقْتِرَابِ
هِيَ فِي مُؤْمِنٍ عَرُوسٌ تَجَلَّا ❖ حُسْنُهَا فِي اعْتِقَادِهِ وَالْخِطَابِ
أَيُّهَا الْعَاشِقُ الْمُعَنَّى هَوَاهَا ❖ اغْتَنِمْهَا قَبْلَ انْسِدَالِ الْحِجَابِ (196)
لَا تَمَلَّ مِنْ ذِكْرِهَا كَمْ شَفَانَا ❖ فِي الشَّهَادَةِ ذِكْرُهَا وَالْمَغَابِ

اعْتَمِـــــدْ فَضْلَـــهَا غَدًا يَوْمَ ❖ حَشْرٍ وَالبَرَايَا أَسْرَى أَسىً وَاكْتِئَاب
لُذْ بِهَا عِنْدَ ذِي الجَلاَلِ وَخَلِّصْهَا ❖ مِـــنَ الشَّائِبَـــاتِ بِالأَدَاب
لَيْتَ مِيزَانَ مَاعَمِلْـــــتُ إِلَيْهَا ❖ صَـــائِرٌ مُثْقَلٌ بِذَاكَ اكْتِسَاب
هِمْ بِهَا وَلْتَمْتُ عَلَيْهَا سَعِيـــدًا ❖ كُلُّ مَنْ لَمْ يَمُتْ بِهَا ذُو عِقَـاب
مَزْجِهَا إِنْ تُرِدْ فَهَـــاكَ جَلِيلاً ❖ سَافِرًا بِالبَهَا بِغَيْـــــرِ نِقَاب
حَلْيُ أَذْكَارِهَا زَهَى فِي قُلُـــوب ❖ عَامِرَاتٍ بِنُـــورِهَا لاَ خَـــرَاب
مَقْصِدُ المُخْلِصِينَ طِيبُ جَنَـاهَا ❖ مِـنْ يَدِ المُصْطَفَى الرَّفِيعِ الجَنَاب
مَظْهَرِ الذَاتِ وَالأَسَامِي جَمِيعًا ❖ بَابِ ذِي العَرْشِ لِلْوَرَى خَيْرُ بَاب
ذُرَّةُ القُدْسِ فِي خَفَايَا غُيُـــوب ❖ لِلعَوَالِــــــمِ أَوَّلُ الأَسْبَـــــاب
رِدْ بِحَارَ هُدَاةٍ تَمْنَــــــحْ رَشَادًا ❖ ذَلِكَ مُرَجَّى نُهَى ذَوِي الأَلْبَاب
سَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ فَاللهُ يُعْطِـــي ❖ كُلَّ دَاعٍ بِـــــهِ جَمْعَ الطِّلاَب
وَادْعُهُ فِي الخُطُوبِ فِي كُلِّ لَحْظٍ ❖ لاَ يُفْتِكَ وَاللهِ غَـــوْثُ الجَوَاب
لَكَ فِي المُصْطَفَى إِجَابَةُ لَيْـثٍ ❖ وَلَهُ فِيـــكَ وَقْفَةٌ بِالبَــــــاب
إِنْ أَطَلْـــتَ الوُقُوفَ فِي بَابِ طَه ❖ فَهَنِيئًا بُشْــــرَاكَ عِظَمُ الثَّوَاب
لَهَـــبُ النَّارِ عَنْكَ يُطْفِئُهُ نُورٌ ❖ لِلْحَبِيبِ إِنْ جِئْـــتَ يَوْمَ الإِيَّاب
لَهِــجَ الحَلَبِيُّ بِالمَــــــدْحِ حُبًّا ❖ فِي مَدِيدِ مَجِيئِهِ وَالذَّهَـاب (197)
هَزَّهُ اللهُ وَالــــــرَّسُولُ بِإِمْدَادِ ❖ العِنَايَـــــةِ مُدَّةَ الأَحْقَـــــاب
صَـــــلِّ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ❖ وَعَلَى ءَالِهِ وَكُلِّ الصِّحَاب (198)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَمَاءِ تَلَقِّيَاتِهِمْ وَمِعْرَاجِ تَرَقِّيَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ تَحِيَّاتِهِمْ وَمَقَامِ تَدَلِّيَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْهَدِ تَعَيُّنَاتِهِمْ وَنَفْسِ تَرَوْحُنَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاتِهِمْ

وَعَلمِ هُدَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَنَدِ رُوَاتِهِمْ وَقَاهِرِ غُوَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ دُعَاتِهِمْ وَبُغَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِيرِ وُلاَتِهِمْ وَطَرِيقَ نَجَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَئِمَّتِهِمْ وَمَالِكِ أَزِمَّتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (199) إِمَامِ صَلاَتِهِمْ وَمَدَدِ صِلاَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ فَخْرِهِمْ وَمُؤَمِّنِ ذُعْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ صُبْحِهِمْ وَنُورِ فَتْحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ ضُحَاهُمْ وَقُطْبِ رَحَاهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ ظُهْرِهِمْ وَثَمْرَةُ ذِكْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عَصْرِهِمْ وَنَادِرَةُ عَصْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ

مَغْرِبِهِمْ وَدَرِيرَةِ طِيبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عِشَائِهِمْ وَبَذْرَةِ إِنْشَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ سَحَرِهِمْ وَمُقْلَةِ سَهَرِهِمْ. (200)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ دَهْرِهِمْ وَسَيْفِ نَصْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَسَاجِدِهِمْ وَعِيدِ مَشَاهِدِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَحَارِيبِهِمْ وَنَوْءِ تَجَارِبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَذَاهِبِهِمْ وَسِرَاجِ مَوَاكِبِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ زُهَادِهِمْ وَقُدْوَةِ عُبَّادِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ صُوَّامِهِمْ وَرَأْسِ قُوَّامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَوَائِفِهِمْ وَفَاتِحَةِ وَظَائِفِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ شَرَائِعِهِمْ وَحَافِظِ وَدَائِعِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (201) إِمَامِ

صَلَوَاتِهِمْ، وَإِجَابَةِ دَعْوَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْقَاتِهِمْ، وَبَرَكَةِ أَقْوَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ صُفُوفِهِمْ، وَيَدِ مَعْرُوفِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ صُلَحَائِهِمْ، وَلِسَانِ فُصَحَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عُظَمَائِهِمْ، وَتَاجِ كُرَمَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ نُقَبَائِهِمْ، وَحِكْمَةِ نُجَبَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ نُبَلَائِهِمْ، وَسَيِّدِ فُضَلَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عُرَفَائِهِمْ وَسَلِيلِ شُرَفَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ خُلَفَائِهِمْ وَمُؤَدِّبِ ظُرَفَائِهِمْ. (202)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ ثَنَائِهِمْ وَوَسِيلَةِ دُعَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ هَنَائِهِمْ وَطَالِعِ رَخَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ

ضِيَائِهِمْ وَسَنَا بَهَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ اهْتِدَائِهِمْ وَإِمَامِ اقْتِدَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلَّمِ ارْتِقَائِهِمْ وَحَوْضِ ارْتِوَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ فَنَائِهِمْ وَحَيَاةِ بَقَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاقِنِ دِمَائِهِمْ وَمُبِيدِ أَعْدَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَرِيخِ نِدَائِهِمْ وَكَهْفِ الْتِجَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (203) بَحْرِ سَخَائِهِمْ وَمَأْمُولِ رَجَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ حَيَائِهِمْ، وَعَهْدِ وَفَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ دَوَائِهِمْ، وَءَايَةِ شِفَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْعَدِ سُعَدَائِهِمْ وَأَعْدَلِ شُهَدَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَمِ عُلَمَائِهِمْ وَأَحْلَمِ حُلَمَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْحَمِ

رُحَمائِهِمْ وأَصْدَقِ أُمَنائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَحْمةِ ضُعَفَائِهِمْ وَأَعْظَمِ شُفَعَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ شُهْرةِ أَخْفِيَائِهِمْ وَسِيمَةِ أَحْظِيَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ أَوْلِيَائِهِمْ وَخيرَةِ أَتْقِيَائِهِمْ. (204)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صِفَةِ أَصْفِيَائِهِمْ، وَخَاتِمَةِ أَنْبِيَائِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْظَمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَحِبَّائِهِمْ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِمْ وَأَخِلاَّئِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحْمَـــدُ المُصْطَفَى البَشِيرُ النَّذِيرُ	❖	الطَّاهِرُ الطُّهْـرِ سَيِّدُ الأَصْفِيَـــاءِ
أَفْضَلُ المُرْسَلِيـــنَ حَقًا وَأَهْـــلِ	❖	الأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَـــاءِ
صِفْوَةُ اللهِ مِنْ صَمِيـــمِ قُـرَيْشٍ	❖	أَكْرَمُ العُرْبِ أَفْصَحُ الفُصَحَـــاءِ
حَرَمُ الفَضْلِ كَعْبَةُ الجُودِ بَيْتُ العِلْمِ	❖	رُكْنُ العُفَـــاةِ وَالأَغْنِيَـــاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَـــهِ إِنِّي فَقِيـــرٌ	❖	فَأَعِنِّي يَا مُنْجِـــدَ الفُقَـــرَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَـــهِ إِنِّـــي غَرِيبٌ	❖	فَأَغِثْنِـــي يَا مَلْجَأَ الغُـــرَبَاءِ
يَا رَسُولَ الإِلَـــهِ إِنْ لَمْ تُغِثْنِـــي	❖	فَإِلَـى مَنْ تُرَى يَكُـــونُ الْتِجَائِي
أَنْتَ ذُخْـــرِي وَعُدَّتِي وَمَـــلاَذِي	❖	وَغِيَاثِي وَعُمْدَتِـــي وَرَجَائِـــي
وَشَفِيعِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي الحَشْـــرِ	❖	فَكُنْ لِي يَا أَكْـــرَمَ الشُّفَعَـــاءِ
يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَـــامِلَ الفَضْلِ	❖	وَيَا وَافِـــرَ النَّـدَا وَالعَطَـــاءِ
لَكَ قَدْ جِئْتُ سَـــائِلاً وَتَشَفَّعْـتُ	❖	بِجَـــدْوَى يَدَيْـــكَ وَالآلاَءِ
فَأَجِبْنِي يَـــا مُصْطَفَى لِسُـؤَالِي	❖	وَتَفَضَّـــلْ بِالعَفْـــوِ فَهُوَ نِدَاءِ (205)

وَاجْبُـــر اليَوْمَ خَاطِري وَتَقَبَّـــلْ ❖ مِدْحتي فِيـــكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
كُنْـــتُ فِيمَا مَضَى فَقِيـــرًا وَقَدْ ❖ صِـــرْتُ بِمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعَداءِ
يَا إِمَامَ الوَرَى وَيَا جَامِـــعَ الفَضْلِ ❖ وَيَا قِبْلَـــةَ الهُـــدَى وَالدُّعَـــاءِ
لَـــكَ مِنِّـــي تَحِيَّةٌ وَصَـــلاَةٌ ❖ كُلَّ يَوْمٍ فِي صُبْحِـــهِ وَالعِشَـــاءِ
وَعَلَيْكَ السَّـــلاَمُ يَا أَشْرَفَ الخَلْقِ ❖ مِـــنَ اللهِ فِي الضُّـــحَا وَالمَسَـــاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ وَأَفْضَلِ الخَلْقِ عَلَى التَّمَامِ الَّذِي نَالَتْ كُلَّ خَيْرٍ وَفَضْلٍ مِنْ بَرَكَتِهِ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ الكِرَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَذَ بِهِ ءَادَمُ فَتِيبَ عَلَيْهِ وَبَوَّأَ إِدْرِيسَ عَلَى صِدْقٍ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَالَ بِهِ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَمْنًا وَخُصَّ بِهِ صَالِحٌ بِالمَقَامِ الأَسْنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَزَّ بِهِ شُعَيْبٌ وَهُودٌ وَجَاهَدَ بِهِ مُوسَى فِي زَمَانِهِ اليَهُودَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَيَّرَ النَّارَ بَعْدَ ضِرامٍ، عَلَى الخَلِيلِ بَرْدًا وَسَلاَمًا. (206).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فُدِيَ بِهِ الذَّبِيحُ، وَكَانَ بِهِ دُعَاءُ عِيسَى المَسِيحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَشَفَ اللهُ بِهِ الضُّرَّ عَنْ أَيُوبَ، وَبِاسْمِهِ رَدَّ يُوسُفَ لِيَعْقُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أُعْطِيَ بِهِ دَاوُودُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ وَأُوتِيَ بِهِ سُلَيْمَانُ المُلْكَ وَحُسْنَ المَئَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ءَانَسَ

دَاوُودُ من سَنَاهُ وَنَالَ الصَّبْرَ وَالرِّضَى زَكَرِيَاءُ بِعُلاَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَجَّا اللَّه تَعَالَى بِهِ لُوطَ وَلَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْ بَحْرِهِ الأَنْبِيَاءُ اغْتَرَفُوا وَبِكَمَالِ سِيَادَتِهِ اعْتَرَفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مِنْ زَهْرِ رِيَاضِهِ الأَنْبِيَاءُ اقْتَطَفُوا وَمِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ ارْتَشَفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِنُبُوَّتِهِ الأَنْبِيَاءُ تَشَرَّفُوا وَبِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ تَعَرَّفُوا. (207)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِسَاحِلِ بَحْرِهِ الأَنْبِيَاءُ وَقَفُوا وَبِوَظَائِفِ أَذْكَارِهِ تَشَنَّفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِشَمَائِلِهِ الأَنْبِيَاءُ اتَّصَفُوا وَبِجَمِيلِ خُلُقِهِ تَعَطَّفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِحَمْلِ أَمَانَتِهِ الأَنْبِيَاءُ تَكَلَّفُوا، وَبِسِرِّ كَلِمَاتِهِ تَصَرَّفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِعُلُوِّ مَقَامِهِ الأَنْبِيَاءُ تَشَرَّفُوا وَعَلَى تَاجِ بَابِهِ اعْتَكَفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِمَاءِ قُرْبِهِ الأَنْبِيَاءُ تَنَظَّفُوا وَعَلَى دَرْكِ زَمَانِهِ تَأَسَّفُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِسُمُوِّ جَاهِهِ الأَنْبِيَاءُ عَلَتْ هِمَمُهُمْ وَبِشَفَاعَتِهِ الكُبْرَى نَجَتْ أُمَمُهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي

بِفَخْرِهِ الأَنْبِيَاءُ تَشَرَّفَتْ نِسَبُهُمُ وَبِرَفِيعِ جَنَابِهِ سَمَتْ رُتْبَتَهُمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فِي مَحَبَّتِهِ الأَنْبِيَاءُ صَدَّقُوا وَبِعُلُومِ ذَاتِهِ نَطَقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (208) الَّذِي لِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ الأَنْبِيَاءُ سَبَقُوا وَلِدِينِ مَنْ عَدَاهُ مِنَ الكُفَّارِ مَحَقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِخُلُقِهِ الحَسَنِ الأَنْبِيَاءُ تَخَلَّقُوا وَبِذَيْلِ حِلْمِهِ العَظِيمِ تَعَلَّقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِلَى رُؤْيَتِهِ الأَنْبِيَاءُ شَوَّقُوا وَبِشَرِيعَتِهِ الطَّاهِرَةِ تَحَقَّقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِدِينِهِ الأَنْبِيَاءُ تَمَنْطَقُوا، وَبِمَوَاهِبِ مَعَارِفِهِ تَدَفَّقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِعُهُودِهِ الأَنْبِيَاءُ اسْتَوْثَقُوا وَمِنْ رَوَائِحِ طِيبِهِ اسْتَنْشَقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِبَابِهِ الأَنْبِيَاءُ تَمَلَّقُوا وَالإِيمَانَ بِهِ وَنُصْرَةَ دِينِهِ اسْتَبَقُوا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ وَالأَمْلَاكُ، وَأَشْرَقَتْ بِهِ الكَوْنَ وَجَلَتْ بِهِ ظُلْمَةَ الأَحْلَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ، وَنَوَّرْتَ بِهِ مَعَالِمَ الهُدَى وَالسُّبُلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأَنْبِيَاءَ وَالأَوْلِيَاءَ وَفَتَحْتَ بِهِ بَصَائِرَ الفُطَنَاءَ وَالأَذْكِيَاءَ. (209)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأُمَنَاءِ الأَتْقِيَاءِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَحْظِيَاءِ، صَلَاةً

تُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَحِبَّائِكَ الأَصْفِيَاءِ وَتُنَجِينَا مِنْ سَطْوَةِ الأَعَادِي وَالجَهَلَةِ الأَغْنِيَاءِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ الأَنْبِيَاءِ وَقُدْوَتِهِمْ، وَصِفْوَةِ المُرْسَلِينَ وَخَيْرَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ سُعُودِهِمْ، وَسَبَبِ وُجُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ كَمَالِهِمْ، وَرِيَاضِ جَمَالِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَّسِيمِ رِيَاحِهِمْ، وَعَنْبَرِ أَرْبَاحِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ يُمْنِهِمْ، وَبَهَاءِ حُسْنِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ هِدَايَتِهِمْ، وَتَاجِ عِنَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (210) نُورِ أَنْوَارِهِمْ، وَسِرِّ أَسْرَارِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ مَدْخَلِهِمْ، وَفَيْضِ مَنْهَلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظِلِّهِمُ المَدِيدِ، وَحِصْنِهِمُ المَشِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِهِمُ اللاَّمِعِ، وَطَوْدِهِمُ المَانِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَجِّهِمُ المَبْرُورِ، وَسَعْيِهِمُ المَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَظِّهِمُ الوَافِي، وَتِرْيَاقِهِمُ الشَّافِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِهِمُ الزَّاهِي، وَحُسْنِهِمُ البَاهِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِلاَدَةِ أَجْيَادِهِمْ، وَمَادَّةِ إِمْدَادِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلْوَةِ أُنْسِهِمْ، وَضِيَاءِ شَمْسِهِمْ. (211).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِهِمُ الشَّدِيدِ، وَطَالِعِهِمُ السَّعِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِهِمُ الأَبْلَجِ، وَجَمَالِهِمُ الأَبْهَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ وُجُودِهِمْ، وَفَلَكِ صُعُودِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ اعْتِصَامِهِمْ، وَنُورِ أَفْهَامِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ مَشْرَبِهِمْ، وَغَايَةِ مَطْلَبِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِمْ وَمَذْهَبِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الأَنْبِيَاءِ وَبِخَتْمِهِمْ وَعَيْنِ مَدَدِهِمْ وَخَاتِمِ نُبُوَّتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ وَحْيِهِمْ، وَمِنْهَاجِ سَعْيِهِمْ. (212)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَامُوسِ سِرِّهِمْ، وَنِظَامِ أَمْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ فَخْرِهِمْ، وَرِفْعَةِ قَدْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضِيَاءِ فَجْرِهِمْ، وَمُجْزِلِ أَجْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِلَادَةِ صَدْرِهِمْ، وَبَهْجَةِ سَطْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ شُكْرِهِمْ، وَفَاتِحَةِ ذِكْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ قُطْرِهِمْ، وَسَحَابِ قَطْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ فِطْرِهِمْ، وَطَيِّبِ عِطْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَعَادَةِ دَهْرِهِمْ، وَنَسِيمِ زَهْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (213) طَرِيقِ سَيْرِهِمْ، وَمَصَبِّ خَيْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَرجَةِ تَفْضِيلِهِمُ، وَمَظْهَرِ تَنْزِيلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَائِدَةِ تَحْصِيلِهِمُ، وَدِيوَانِ تَفْصِيلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَتِمَّةِ تَكْمِيلِهِمُ، وَعِبَارَةِ تَمْثِيلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ تَقْبِيلِهِمُ، وَبَيِّنَةِ تَعْدِيلِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرَفِ أُصُولِهِمُ، وَحَضْرَةِ وُصُولِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ حِمَايَتِهِمُ، وَكَهْفِ رِعَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ بِدَايَتِهِمُ، وَغَايَةِ نِهَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ كَمَالاَتِهِمُ، وَخَاتَمِ سُلاَلاَتِهِمُ (214) تِبْرِ مَعَادِنِهِمُ وَبَهْجَةِ مَحَاسِنِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ مَعَارِفِهِمُ وَنُورِ عَوَارِفِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ اسْتِوَائِهِمُ، وَسِدْرَةِ انْتِهَائِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ مَنَابِرِهِمُ، وَدَعْوَةِ أَكَابِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحْيِي مَآثِرِهِمْ وَعُنْصُرِ مَفَاخِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنَةِ مَوَاطِرِهِمْ وَدِيوَانِ جَمَاهِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَمْطِ جَوَاهِرِهِمْ وَزِينَةِ مَظَاهِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ مَحَاجِرِهِمْ وَرِبْحِ مَتَاجِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ءَايَةِ بَوَاهِرِهِمْ وَمَرْكَزِ دَوَائِرِهِمْ. (215)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُبَانَةِ ضَمَائِرِهِمْ، وَنِبْرَاسِ سَرَائِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ غَدَائِرِهِمْ، وَعَرُوسِ حَظَائِرِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرْدِ كَمَائِمِهِمْ، وَسِرِّ تَمَائِمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَانِيدِ دَعَائِمِهِمْ وَمَهَبِّ نَسَائِمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ تَهَائِمِهِمْ، وَمَنْبَعِ كَرَائِمِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيقَةِ حَدَائِقِهِمْ وَحَقِيقَةِ حَقَائِقِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَسْطِ رَاحَتِهِمْ وَمَحَلِّ رَاحَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيَانِ فَصَاحَتِهِمْ وَمَعْدِنِ سَمَاحَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (216) زِينَةِ مَلاَحَتِهِمْ، وَرَوْنَقِ صَبَاحَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَطَّ أَثْقَالُهُ بِجَنَابِهِمُ الرَّحْبِ وَسَاحَتِهِمْ، وَاقْتَدَى بِهِمْ فِي سَيْرِهِمْ إِلَيْكَ وَسِيَاحَتِهِمْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ شَرَفِ الأَنْبِيَاءِ الأَعْلَى وَكَوْثَرِ شَرَابِهِمْ الأَجْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ تَوْحِيدِهِمُ الأَصْفَى وَشَرْعِ دِينِهِمُ الأَوْفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ عَمَلِهِمُ المَشْكُورِ وَكَعْبَةِ حَجِّهِمُ المَبْرُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتَ سِرِّهِمُ المَعْمُورِ، وَرُكْنُ يَمَانِهِمُ المَزُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ جَيْشِهِمُ المَنْصُورِ وَلَيْثِ كَتَائِبِهِمُ الهَصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (217) فَاتِحَةِ كِتَابِهِمُ المَسْطُورِ وَعَمُودِ شَرَفِهِمُ المَذْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِسْمَةِ حَظِّهِمُ المَوفُورِ وَلِوَاءِ عِزِّهِمُ المَنْشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ عِلْمِهِمُ المَشْهُورِ وَبَحْرِ سِرِّهِمُ المَسْجُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرْزِ حُلَلِهِمُ البَدِيعِ، وَبَيْتِ مَجْدِهِمُ الرَّفِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُورِ حِصْنِهِمُ المَنِيعِ وَدُعَاءِ إِجَابَتِهِمُ السَّرِيعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بُرْهَانِهِمُ الأَلْمَعِ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِهِمُ الأَصْنَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ دَوَائِرِهِمُ الأَنْفَعِ، وَوَظِيفَةِ ذِكْرِهِمُ الأَرْفَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَبَاحِ يَوْمِهِمُ الأَزْهَرِ وَغُصْنِ دَوْحَتِهِمُ الأَنْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَطِّ رِحَالِهِمُ الأَشْهَرِ وَكَنْزِ سِرِّهِمُ الأَبْهَرِ. (218)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ جُيُوبِهِمُ الأَذْفَرِ وَزَهْرِ رِيَاضِهِمُ الأَعْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ نَسَبِهِمُ الأَفْخَرِ، وَفَيْضِ نَوَالِهِمُ الأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقَدَّمِ جَيْشِهِمُ الأَغَرِّ وَعَلَمِ كَتِيبَتِهِمُ الأَخْضَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِ أُمَنَائِهِمُ الأَطْهَرِ وَمَظْهَرِ شَرَفِهِمُ الأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ وُدِّهِمُ الصَّمِيمِ وَمِنهَاجِ دِينِهِمُ القَوِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ عِزِّهِمُ القَدِيمِ وَمَدَدِ خَيْرِهِمُ العَمِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذُوِي النَّسَبِ الطَّاهِرِ الفَخِيمِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ صَلاَةً تَجْذِبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ مَقَامِهِ الكَرِيمِ وَتَغْمُرُنَا بِهَا بِسَوَابِغِ نِعَمِهِ الطَافِيَةِ وَفَضْلِهِ الجَسِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (219)

بُشْرَى النَّبِيئِينَ صَدْرِهِمْ وَخَاتِمُهُمْ ❖ خَاتِمُهُمْ شَمْسُهُمْ بَدْرُ كَمَالِهِمِ
قُطْبُ شَرِيعَتِهِمْ بَيْتُ قَصِيدَتِهِمْ ❖ عَيْنُ كَتِيبَتِهِمْ وَنَقْشُ فَصِّهِمِ
إِنْسَانُ مُقْلَتِهِمْ هِلاَلُ لَيْلَتِهِمْ ❖ طِرَازُ حُلَّتِهِمْ وَنُورُ فَجْرِهِمِ
عَيْنُ الكَمَالِ كَمَالُ الرُّسْلِ مِنْ عَظُمَتْ ❖ أَقْدَارُهُمْ بِالهُدَى وَالوَحْيِ وَالعِصَمِ
فَالرُّسْلُ خَيْرُ الوَرَى وَخَيْرُ مَنْ طَلَعَتِ ❖ عَلَيْهِ شَمْسُ الضُحَى وَنُورُ مَجْدِهِمِ
وَالرُّسْلُ أَحْمَدُ أَوْصَافًا وَأَحْمَدُهُمْ ❖ فِي الوَصْفِ أَحْمَدُهُمْ مَحْمُودُ حَمْدِهِمِ
وَالرُّسْلُ أَكْرَمُ أَخْلاَقًا وَأَكْرَمُهُمْ ❖ فِي الخَلْقِ أَكْرَمُهُمْ فَيْضُ نَوَالِهِمِ
وَالرُّسْلُ أَرْفَعُ أَقْدَارًا وَأَرْفَعُهُمْ ❖ قَدْرًا خَطِيبُهُمْ إِمَامُ جَمْعِهِمِ
وَالرُّسْلُ أَشْرَقُ أَنْوَارًا وَأَشْرَقُهُمْ ❖ نُورًا مُحَمَّدُنَا سِرَاجُ نُورِهِمِ
وَكُلُّ أَيٍ أَتَى الرَّسْلُ الكِرَامُ بِهَا ❖ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
فَإِنَّهَا شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ❖ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
وَإِنَّهُ بَدْرُ تَمٍّ حَلَّ بِالفَلَكِ الأَ ❖ عَلَى بِهِ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ دِينِهِمِ
سَادَ النَبِيُّ جَمِيعَ العَالَمِينَ وَقَدْ ❖ حَلَّ بِأَعْلَى مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ بِحَارِ سِرِّهِ اغْتَرَفُوا ❖ وَاعْتَرَفُوا بِعُلاَهُ يَوْمَ فَخْرِهِمِ
هُمُ الكِرَامُ عَلَى الرَّحْمَانِ خَالِقُهُمْ ❖ وَخَيْرُهُمْ كَرَمًا مِصْبَاحُ فَضْلِهِمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـــــــــنِ ❖ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُــــرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
صَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ الـــوَرَى شَرَفًا ❖ وَءَالِهِ وَالأَصْحَـــــابِ كُلِّهِمِ (220)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ الشَّرَفِ وَالجَلاَلَةِ، وَصَدْرِ صُدُورِ أَهْلِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الَّذِي مِنْ بَحْرِ سِرِّهِ اغْتَرَفَ مَنْ اغْتَرَفَ وَمِنْ كَمَالِ شُهُودِهِ الأَحْمَدِيِّ انْكَشَفَ لأَهْلِ الحَقِيقَةِ مَا انْكَشَفَ وَبِعُلُوِّ مَجْدِهِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ أَقَرَّ كُلُّ رَفِيعِ القَدْرِ وَاعْتَرَفَ فَلاَ شَرَفَ إِلاَّ مِنْ نَسَبِهِ الطَّاهِرِ يُدْرَى وَبِهِ يُعْرَّفُ وَلاَ فَخْرَ إِلاَّ وَمِنْهُ يُكْتَسَبُ وَبِهِ يُتَشَرَّفُ وَلاَ فَضْلَ فِي هَذَا الوُجُودِ إِلاَّ بِبَرَكَتِهِ يُرَى وَمِنْهُ يُنَالُ وَبِهِ يُكَيَّفُ.

فَلَهُ الشَّرَفُ الكَامِلُ الأَعْلَى ❖ وَالنُّـــــورُ الشَّارِقُ الأَجْلَى
وَالمَنْهَلُ العَذْبُ الأَحْلَــــى ❖ وَالخَيْــــرُ الشَّامِلُ الأَنْمَى
وَالمَقَامُ الجَلِيلُ الأَسْمَــــى ❖ وَالرُّتْبَةُ العَلِيَّـــــةُ الشَّمَا
وَالمَنْزِلَةُ الجَلِيلَةُ العُظْمَى ❖ وَالجَنَابُ الرَّفِيعُ الأَحْمَى

فَهُوَ البَرْزَخُ الجَامِعُ لِمَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ وَالإِنْسَانُ الكَامِلُ الَّذِي بِظُهُورِهِ ظَهَرَ كُلُّ خَيْرٍ فِي الوُجُودِ وَنَمَا فَبِشَرَفِهِ المُحَمَّدِيِّ سَمَا مَنْ سَمَا وَبِنُورِهِ الأَحْمَدِيِّ انْفَتَحَتْ بَصِيرَةُ كُلِّ مُقَرَّبٍ حَتَّى انْخَرَقَتْ لَهُ الحُجُبُ وَسَمِعَ نِدَاءَ وَحْيِ السَّمَاءِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ العُظَمَاءِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الكُرَمَاءِ صَلاَةً تَشْفِي بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَالعَمَى (221) وَدَعَا العِبَادَ إِلَيْهَا وَأَظْهَرَ سِرَّهَا الجَسِيمَ وَقَاتَلَ عَلَيْهَا حَتَّى عَلاَ شَرَفُهَا وَسَرَى حُبُّهَا فِي فِطْرَةِ كُلِّ ذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ، وَبِحَقِّ مَا أَوْدَعْتَهُ مِنْ أَسْرَارِهَا فِي قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ المُوقِنِينَ فَأَحَبُّوكَ وَفِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ العَارِفِينَ فَعَرَفُوكَ، وَفِي قُلُوبِ أَتْقِيَائِكَ الخَائِفِينَ فَخَافُوكَ وَفِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ الذَّاكِرِينَ فَذَكَرُوكَ، وَفِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ الحَامِدِينَ فَحَمَدُوكَ وَفِي قُلُوبِ أُمَنَائِكَ المُوَحِّدِينَ فَوَحَّدُوكَ وَفِي قُلُوبِ أَفْرَادِكَ المُكَبِّرِينَ فَكَبَّرُوكَ وَفِي قُلُوبِ أَوْتَادِكَ المُهَلِّلِينَ فَهَلَّلُوكَ، وَفِي قُلُوبِ أَبْدَالِكَ المُسَبِّحِينَ فَسَبَّحُوكَ، وَفِي قُلُوبِ خَاصَّتِكَ المُخْلِصِينَ فَأَخْلَصُوا إِلَيْكَ عِبَادَتَهُمْ وَعَظَّمُوكَ،

وَفِي قُلُوبِ أَهْلِ طَاعَتِكَ فقدَّسُوكَ عَنْ سِمَةِ المُحْدَثَاتِ وَنَزَّهُوكَ، أَنْ تُصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ عَنَاصِرِ الجُودِ وَيَنَابِيعِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَأَنْ تَشْرَحَ اللَّهُمَّ صُدورَنَا بِأَنْوَارِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ، وَتَمْلأَ قُلُوبَنَا بِمَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ ورقَائِقِ العِرْفَانِ، وَتَحْفَظَنَا مِنَ ءَافَاتِ الهَوَى وَالنَّفْسِ (222) وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَدَوَاعِي الزُّورِ وَالخِيَانَةِ وَالكَذِبِ وَالشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَغَوَاشِي الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَتَزْرَعَ فِي قُلُوبِنَا حُبَّهَا الَّذِي هُوَ رَأْسُ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ وَتُحَقِّقَنَا بِحَقَائِقِ تَوْحِيدِهَا وَتَكْسُونَا بِحُلَلِهَا البَهِيَّةِ الحِسَانِ وَتُغَرِّقَنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ وَحْدَتِهَا وَتَنْشُلَنِي بِتَوْحِيدِهَا مِنَ أَوْحَالِ الجَهْلِ المَانِعِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى مَرَاتِبِ أَهْلِ الشُّهُودِ العِيَانِ، وَتُؤَيِّدَنِي بِشَوَاهِدِ أَدِلَّتِهَا القَاطِعَةِ وَأَنْوَارِهَا الوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَتُنْزِلَنِي مَنَازِلَ أَهْلِهَا الفَائِزِينَ بِمَقَامَاتِ الأُنْسِ وَالقُرْبِ وَتُخَلِّصَنِي إِلَيْكَ وَتُخَصِّصَنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَكْسُونِي بِمَلاَبِسِ التَّقْوَى وَحُلَلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَتَمْنَحَنِي صِدْقَ اليَقِينِ الَّذِي لاَ يَتَحَرَّكُ مَعَهُ لِسَانٌ وَلاَ يَضْطَرِبُ مَعَهُ جَنَانٌ وَتُغَيِّبَنِي فِي شُهُودِ ذَاتِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَكْوَانِ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ حُبُّكَ اللاَّهُوتِي فَانْخَرَقَ لَهُمْ مِنَ أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مَا لاَ تَرَاهُ العُيُونُ وَلاَ تُكَيِّفُهُ الأَذْهَانُ وَفَنَوْا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَعَنِ الفَنَا وَفَنَاءِ الفَنَا حَتَّى صَارُوا لاَ يَعْرِفُونَ سِوَاهُ وَلاَ يُشَاهِدُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ (223) وَالعِرْفَانِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ عِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَنَادَاهُمْ بِلِسَانِ الوَحْدَةِ القَيُّومِيَّةِ، أَنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَلَمْ تَزَلِ القُدْرَةُ الأَزَلِيَّةُ تُمِدُّهُمْ بِقِرَاءَةِ صُحُفِ التَّوْحِيدِ وَأَنَاجِيلِ التَّفْرِيدِ، وَزَبُورِ التَّجْرِيدِ، وَتَوْرَاةِ المُجَاهَدَةِ وَفُرْقَانِ المُشَاهَدَةِ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّةً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ،

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،

فَأَشْرِقِ اللَّهُمَّ فِي قُلُوبِنَا مِنَ الأَنْوَارِ مَا أَشْرَقْتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنَ الأَسْرَارِ مَا أَفَضْتَهُ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَغَيِّبْنَا عَنْ عَوَالِمِ حِسِّنَا فِيمَا فِيهِ غَيَّبْتَهُمْ وَافْنِنَا عَنْ شُهُودِ أَنْفُسِنَا فِيمَا فِيهِ أَفْنَيْتَهُمْ وَحَلِّنَا بِأَوْصَافِ الكَمَالاَتِ الَّتِي بِهَا حَلَّيْتَهُمْ وَرَقِّنَا إِلَى أَسْنَى المَقَامَاتِ الَّتِي إِلَيْهَا رَقَّيْتَهُمْ وَأَنْزِلْنَا فِي أَعْلَى المَنَازِلِ الَّتِي فِيهَا أَنْزَلْتَهُمْ

وَأَشْهِدْنَا مِنَ التَّجَلِّيَاتِ الجَمَالِيَّةِ وَالتَّلَقِيَّاتِ الجَلاَلِيَّةِ مَا أَشْهَدْتَهُمْ وَارْفَعْ لَنَا مِنَ الدَّرَجَاتِ وَالكَمَالاَتِ مَا رَفَعْتَهُ لِخَاصَّتِهِمْ وَصَفْوَتِهِمْ وَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ (224) المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ مَا وَهَبْتَهُمْ وَدُلَّنَا عَلَيْكَ وَاجْذِبْنَا بِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لاَ نَرَى فِي الوُجُودِ إِلاَّ إِيَّاكَ وَلاَ نَسْمَعُ إِلاَّ بِكَ وَلاَ نَتَلَقَّى إِلاَّ مِنْكَ وَلاَ نَأْخُذَ إِلاَّ عَنْكَ وَتَوَلَّ أَمْرَنَا بِيَدِكَ وَأَيِّدْنَا بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَصْفِيَاءَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَـــا أَيُّهَا المُدَّعِـــــي لِلهِ عِرْفَانًا ❖ وَقَدْ تَفَوَّهَ بِالتَّوْحِيـــــدِ إِعْـــلاَنَا
أَتَطْلُبُ الحَقَّ بِالقَلْبِ الضَّعِيــــــفِ ❖ وَبِالقِيَاسِ وَالــرَّأْيِ تَحْقِيقًا وَإِيقَانَا
العَرْشُ يَطْلُبُ مَنْ قَدْ عَـــزَّ مَطْلَبُهُ ❖ وَلَـــمْ يَــــزَلْ فِي طَلَبٍ.... وَلْهَانَا
سَارَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ العَـــارِفِينَ عَلَى ❖ نَجَائِبِ الفِكْـــــرِ وُحْدَانًا وَرُكْبَانَا
وَفَارَقُوا الأَهْلَ وَالأَوْطَـــانَ وَاغْتَرَبُوا ❖ وَصَابَـــــرُوا اللَّيْلَ أَحْيَانًا وَأَزْمَانَا
حَتَّى انْتَهَوا انْتِهَاءَ عِلْمٍ وَمَعْـــــرِفَةٍ ❖ وَكُـــــوشِفُوا بِبَدِيعٍ .... إِعْـــلاَنَا
هُنَاكَ طَابُوا وَغَابُوا عَنْ صِفَــــاتِهِمْ ❖ وَأَلْهَبَ الشَّوْقُ فِي الأَحْشَاءِ نِيرَانَا (225)
وَعُرِّفُوا بِجَمِيلِ الوَصْفِ فَاعْتَرَفُـــوا ❖ وَصَيَّـــــرُوا القَلْبَ لِلْعِرْفَانِ مَيْدَانَا
يَرَوْنَ فِي النَّاسِ سُكْرَى مِن مَعَارِفِهِمْ ❖ كَذَاكَ مَنْ عَرَفُـــوهُ رَاحَ سَكْـــرَانَا
هَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَقَدْ فَجَـــأَهُمْ سَحَرًا ❖ نُسَيْمَةٌ عَقَبَـــتْ رَوْحًا وَرَيْحَــــانَا
فَأَسْكَنَتْ فِي قُلُـــوبِ القَوْمِ مَعْرِفَةً ❖ وَحَرَّكَـــــتْ مِنْهُمُ وَجْدًا وَأَشْجَانَا
إِذَا بَدَا وَتَجَـــلاَّ فِي حَظِيـــرَتِهِ ❖ سَاقِي الهُدَامِ وَأَهْدَى الكَـأْسَ مَلْآنَا
أَرَاهُمْ سُكِّرُوا مِـــنْ قَبْلِ مَا شَرِبُوا ❖ وَظَلَّ شَارِبُهُمْ بِالشُّـــــرْبِ ظَمْآنَا
لَمَّا تَغَنَّا لَهُــــمْ حَادِيهِــمُ انْخَلَعُوا ❖ عَـــمَّا بِأَيْدِيهِـــمْ سُكْرًا وَشُكْرَانَا
وَأَسْلَمُـــوا الدِّينَ وَالدُّنْيَا لِطَالِبِهَا ❖ وَصَيَّرُوا القَلْبَ لِلْمَحْبُوبِ أَوْطَانَـــا
هَذَا اعْتِقَادِي وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي ❖ فَأَسْـــأَلُ اللهَ تَوْفِيـقًا وَغُفْـــرَانَا

انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيلِ عَامَ 126هـ. (226)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

الصلاة على النبي على أسرار الحروف

اعتمد في هذا السفر على مخطوط مجموعة الشرقاوي الخاصة

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الصلاة على النبي على أسرار الحروف

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الصلاة على النبي على أسرار الحروف

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ، وَصَحْبٍ مَا قَفَا الرَّكْبُ الْقِبَابَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الْحَيَاةِ وَرُوحِ الذَّوَاتِ وَمَنَارِ الْهُدَاةِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ، وَمَنْزَعِ الرَّقَائِقِ وَالْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْمَوَاهِبِ وَالْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ، طه الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالْحَسَبِ، وَيس الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالنَّسَبِ، وَطس فَاتِحَةِ الأَزَلِ الأَوَّلِ فِي الأَوْلِيَّاتِ، وَطسم كِتَابِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَكهيعص مَشْهَدِ الأَسْرَارِ وَالتَّعَيُّنَاتِ، وَحم عسق خَاتِمِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَالمص مَظْهَرِ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ، وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ هُدًى وَنُورٌ وَبَيِّنَاتٌ، الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اتَّضَحَتِ الْمُشْكِلاَتُ، وَلاَ ارْتَفَعَتْ ضُرُوبُ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلاَتِ، وَلاَ عُلِمَتْ غُرَرُ الْمَسَائِلِ وَلاَ انْجَلَتْ عُقَدُ الْمُعْوِصَاتِ، وَلاَ جُلِيَتْ مِرْءَاةُ الْبَصَائِرِ وَلاَ ارْتَسَمَتْ أَشْكَالُ الْمَحَبَّةِ فِي غَيْبِ الْهُوِيَّاتِ، وَلاَ صَحَّتْ مُقَدِّمَاتُ عُلُومِ الْفَرْقِ وَلاَ نَتَجَتْ أَشْكَالُ التَّحْلِيَاتِ وَالتَّحْلِيَاتِ، وَلاَ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ الْمَعَارِفِ عَلَى الْقُلُوبِ وَلاَ انْكَشَفَتْ غَوَامِضُ الأَسْرَارِ الْخَفِيَّاتِ، وَلاَ قُيِّدَتْ شَوَارِدُ الْعُلُومِ وَلاَ خَاضَتْ عُيُونُ الأَفْكَارِ فِي مَعَانِيهَا الْعَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ، وَلاَ أَيْنَعَتْ بَسَاتِينُ الْمَوَاهِبِ وَلاَ اقْتَطَفَ مُرِيدٌ مُونِقَ أَزْهَارِهَا السَّنِيَّاتِ، وَلاَ تَخَلَّصَتِ الْجَوَارِحُ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَلاَ خَلَصَتِ النِّيَّاتُ وَلاَ صَلَحَتِ الطَّوِيَّاتُ، وَلاَ ذَاقَ أَحَدٌ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ وَلاَ خَلَعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ الْكَمَالاَتِ الإِحْسَانِيَّاتِ،

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا. ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، (1)

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا

بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الأَجْسَامِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَصَائِرِ الْمُنَوَّرَاتِ، صَلاةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ، وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا بِبَرَكَتِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافُ الْكِفَايَةِ وَالْكَمَالاتِ وَكَنْزُ الْمَنَائِحِ الأَزَلِيَاتِ وَالأَبَدِيَاتِ وَرُوحِ الصُّوَرِ الْجُثْمَانِيَّةِ وَالرُّوحَانِيَّاتِ، وَمَرْكَزِ دَوَائِرِ الْعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقْلَيْنِ وَسَائِرِ الْمُكَوَّنَاتِ، وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْمَقَامِ الْحَمِيدِ فِي الْجَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِيَّاتِ، وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ وَالْبُرُورِ اللامِعَاتِ، طَهَ الطَّاعِمِ مِنْ ثِمَارِ الْمُشَاهَدَاتِ، الْمَسْقِيِّ مِنْ شَرَابِ الأَسْرَارِ الْقُدْسِيَّاتِ، وَيَس الْمُسْتَغْرِقِ فِي بِحَارِ الأَذْكَارِ الْوَهْبِيَّاتِ، الْغَائِبِ فِي حَضْرَةِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّاتِ، الَّذِي لَوْلاهُ مَا حَازَ مُحِبٌّ دَرَجَةَ الْخُصُوصِيَّةِ وَلاَ تَرَقَّى إِلَى الْمَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّاتِ، وَلاَ خَلَعَ الْعِذَارَ مَجْذُوبٌ وَلاَ اسْتَنْشَقَ نَوَافِحَ الرَّوَائِحِ الرَّبَّانِيَّاتِ، وَلاَ غَابَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَاشِقٌ وَلاَ اهْتَزَّ طَرَبًا عِنْدَ سَمَاعِ نَغَمَاتِ الْغَاتِيَاتِ، وَلاَ عَرْبَدَ وَاصِلٌ فِي بِسَاطِ الْعِزِّ وَلاَ بَاحَ بِأَسْرَارِهِ الْخَفِيَّاتِ، وَلاَ دَارَتْ كُئُوسُ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ النَّدَامَى وَلاَ تَرَنَّمَتْ عَرَائِسُ الْخُلْدِ بِاسْمِهِ فِي قُصُورِهَا الزَّاهِيَاتِ، وَلاَ اشْتَاقَتِ الأَرْوَاحُ إِلَى اللِّقَا وَلاَ غَرَّدَتْ بَلابِلُ الْمُحِبِّينَ فِي حَدَائِقِ أَشْوَاقِهِ الْغَرَامِيَّاتِ، (2) وَلاَ انْخَرَقَتِ الْحُجُبُ وَالسُّرَادِقَاتُ لأَهْلِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلاَ اجْتَمَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي مَيَادِينِ الْحَظَائِرِ الْعَرْشِيَّاتِ وَلاَ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْخِلافَةِ رُوحَانِيٌّ وَلاَ حَيَّتْهُ الأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ،

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ، وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَنَاصِرِ الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ الْفَخِيمِ، وَصَحَابَتِهِ السَّالِكِينَ عَلَى أَوْضَحِ الْمَنَاهِجِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، صَلاَةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ أَهْلِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحَمَاتِ وَمِيمِ الْكَمَالاَتِ وَدَالِ الدَّرَجَاتِ وَسِينِ السَّعَادَاتِ وَهَاءِ الْهِدَايَاتِ، وَعَيْنِ الْعِنَايَاتِ، وَوَاوِ الْوِلاَيَاتِ، وَبَدْرِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، السَّاطِعِ نُورُهُ فِي بِسَاطِ التَّعْظِيمِ وَالْجَلاَلاَتِ، الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُصَّ ءَادَمُ بِالصَّفْوَةِ وَالْخِلاَفَةِ وَتَلَقِّي الْكَلِمَاتِ، وَلاَ خُصَّ نُوحٌ بِالنَّصْرِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الْغُرُورِ وَتَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ، وَلاَ خُصَّ إِبْرَاهِيمُ بِالْخُلَّةِ وَإِيتَاءِ الْحُجَّةِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَلاَ خُصَّ مُوسَى بِالاصْطِفَاءِ وَالْمُكَالَمَةِ وَصَفَاءِ الْمُنَاجَاةِ، وَلاَ خُصَّ عِيسَى بِالتَّأْيِيدِ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَإِيتَاءِ الآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَإِحْيَاءِ الأَمْوَاتِ،

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ الرَّاقِينَ أَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ السَّامِيَاتِ، الْمُؤَيَّدِينَ بِالْعِصْمَةِ وَالْمُتْحَفِينَ بِالْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الْمُنَزَّلاَتِ، وَعَلَى ءَالِهِ الْبُرُورِ السَّافِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ(3) صَلاَةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالصَّالِحَاتِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَاتِ الصَّادِقِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالصَّادِقَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ الْمَقَامَاتِ وَوَاضِحِ الْعَلاَمَاتِ وَمُفِيضِ الْكَرَامَاتِ طَهَ شَمْسِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَيس الْجَامِعِ أَشْتَاتَ الْمَحَاسِنِ وَالْكَمَالاَتِ، وَطس سَاطِعِ أَنْوَارِ الْبَرَاهِينِ وَالدَّلاَلاَتِ، وَطسم مَنْزَعِ الإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ وَالْمَآخِذِ الْقُدْسِيَّاتِ، وَكهيعص الْكَامِلِ الأَوْصَافِ

الْجَمَالِيَّاتِ وَالنُّعُوتِ الْجَلاَلِيَّاتِ، وَحم عَسق الْفَائِض مَدَدُهُ بِأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ وَأَسْرَارِ التَّلَقِّيَاتِ، الَّذِي لَوْلاَهُ مَا فَاحَتْ رِيحَانَةُ وَلِيٍّ فِي بُسْتَانِ الْكَوْنِ وَلاَ طَافَتْ بِكَعْبَتِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّاتُ، وَلاَ ارْتَفَعَتْ هِمَّةُ صَفِيٍّ إِلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعُلُومِ وَلاَ سَمِعَ زَجْلَةَ الْمُسَبِّحِينَ فِي مَقَاصِرِ الْحَظَائِرِ الْعِنْدِيَّاتِ، وَلاَ ظَهَرَتْ لَوَامِعُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ وَلاَ لاَحَتْ بَشَائِرُ الأَنْوَارِ الْمَدَنِيَّاتِ، وَلاَ كَشَفَتْ مُخَدَّرَاتُ السِّرِّ بَرَاقِعَهَا لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَعَرَائِسِ الْخَلَوَاتِ، وَلاَ جَرَّتْ مِنَ التِّيهِ ذُيُولَ جَمَالِهَا وَلاَ حَرَّكَتْ بِنَسِيمِ شَذَا عَرْفِهَا جِبَالَ الْقُلُوبِ الرَّاسِيَاتِ، وَلاَ جَرَّدَتْ لِلْقِتَالِ سُيُوفَ أَلْحَاظِهَا وَلاَ صَادَتْ بِأَشْرَاكِهَا طُيُورَ ذَوِي الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّاتِ، وَلاَ بَاتَ نَامُوسُ السِّرِّ يَتْلُو أَحَادِيثَ الْغَرَامِ وَشَوَاهِدُ الدَّمْعِ تُعْرِبُ عَنْ أَحْزَانِهَا الْيَعْقُوبِيَّاتِ، وَلاَ كَلِفَ مُحِبٌّ بِحُبِّ الْبَقِيعِ وَقُبَا وَلاَ بَاتَ يُسَامِرُ النُّجُومَ الزَّاهِرَاتِ، وَلاَ اسْتَشْفَعَ مَادِحٌ بِجَوَاهِرِ الْقَوَافِي وَلاَ تَوَسَّلَ بِلَطَائِفِ الأَبْيَاتِ الْحِسِّيَّاتِ وَالْمَعْنَوِيَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلاَقِ الرَّاضِيَةِ وَالأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّاتِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْخِصَالِ الذَّاتِيَةِ وَالْقُلُوبِ الْمُطَهَّرَاتِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا الْبَصَائِرَ وَتَجْلُو بِهَا مِرْءَاةَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا السَّرَائِرَ وَتُكْثِرُ بِهَا الأُجُورَ (4) وَتَغْفِرُ بِهَا السَّيِّئَاتِ، وَتُصْلِحُ بِهَا الْبَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ وَتُلِينُ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا غَـــادِيًا نَحْوَ الْحَبِيبِ عَسَاكَا ❖ تُقْـــرِي السَّلاَمَ إِذَا وَصَلْتَ هُنَاكَا
وَعَسَاكَ تَجْـــرِي ذِكْرَ مِثْلِي عِنْدَهُ ❖ فَهُوَ الشِّفَــــاءُ لِدَائِــــنَا وَلِدَاكَا
وَقُلِ السَّلاَمُ عَلَيْـــكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى ❖ مِنْ شَيِّقٍ طُـــــولَ الْمَدَى يَهْوَاكَا
أَنْـــتَ الدَّنَى لَوْلاَكَ مَا سَرَتِ الصَّبَا ❖ كَلاَّ وَلاَ عُرِفَ الْهُـــــدَى لَوْلاَكَا
لَـــوْلاَكَ مَا غُفِـــرَتْ لآدَمَ زَلَّةٌ ❖ لَمَّا الْتَجَا فِي وَقْتِــــهِ لِحِمَــــاكَا
لَوْلاَكَ مَـــــا رُفِعَتْ لِيُونُسَ رُتْبَةٌ ❖ لَمَّا نَـــجَى مِـــنْ حُوتِهِ لِهُدَاكَا
لَوْلاَكَ مَا كَـــانَ ابْنُ عِمْرَانَ ارْتَقَى ❖ إِلَى الْخِطَـــابِ وَنَـــالَ مِنْ نَجْوَاكَا
إِنْ كَانَ ءَادَمُ صِفْـــــوَةً مِنْ خَلْقِهِ ❖ فَقَدِ اصْطَفَاكَ مَحَبَّةً وَهَـــــدَاكَا
أَوْ كَانَ نُوحٌ قَدْ نَجَا بِسَفِينَـــــــةٍ ❖ فَمِنَ الْعِدَا فِي الْغَــــارِ قَدْ نَجَّاكَا
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُعْطِــــــيَ خُلَّةً ❖ فَقَدِ اجْتَبَــــاكَ اللهُ إِذْ نَادَاكَـــا

أَوْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ جَاءَ لَهُ الفِــــدَا ❖ مِــــنْ رَبِّهِ فَكَمَا فَدَاهُ فَدَاكَــــا
أَوْ كَانَ مُوسَى لِلإِلَاهِ مُنَاجِــــيًا ❖ فَبِلَيْلَــــةِ الْمِعْرَاجِ قَدْ نَاجَــاكَا
أَوْ كَانَ عِيسَى نَــــالَ مِنْهُ رُتْبَةً ❖ فَمِنْ ءَايِهِ الْمَجْمُــــوعَ قَدْ أَعْطَاكَا
قَدْ نِلْتَ بِالْمِعْــــرَاجِ كُلَّ فَضِيلَــةٍ ❖ وَرَأَيْتَ جَبَّـــارَ السَّــمَا وَرَءَاكَا
فَعَلَيْــــكَ يَا خَيْــرَ الأَنَامِ تَحِيَّةٌ ❖ تَاتِيــكَ بِالإِقْبَالِ مِنْ مَوْلَاكَا (5)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

طه كهيعص حم عسق طسم يس فقجمخمت

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَهْجَةِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَسِينِ سَنَاءِ الرَّحَمُوتِ وَالْجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِشْكَاةِ الأَنْوَارِ وَالْمَعَارِفِ وَأَلِفِ الْفُتُوحَاتِ الإِلَاهِيَّةِ وَالْعَوَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَامِ لُبَابِ الْمَعَانِي الرَّائِقَةِ وَاللَّطَائِفِ وَهَاءِ هِمَّةِ ذَوِي الأَذْكَارِ الْخَاصَّةِ وَالْوَظَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ التُّحَفِ النَّفِيسَةِ وَالْفَرَائِدِ وَلَامِ اللَّوَائِحِ الْمُبَشِّرَاتِ وَالْفَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَاحَةِ الْمُشْتَاقِينَ وَالْمَجَاذِبِ وَحَاءِ حِكْمَةِ أَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ وَالْمَنَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَظْهَرِ التَّنَزُّلَاتِ وَالْمَوَاهِبِ وَنُونِ نَوَادِرِ الْعُلُومِ الْغَرِيبَةِ وَالْعَجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ الاِسْمِ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ وَلَامِ لِوَاءِ الْحَمْدِ الْكَامِلِ الأَفْخَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِدَاءِ الصَّوْنِ الْمُعْلَمِ وَحَاءِ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ الْمَحْبُوبِ الأَكْرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ وَمِيمِ الْمُلْكِ الْهَادِي إِلَى سُبُلِ النَّجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وَسِيلَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَصَادِ صِرَاطِ الْمُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَامِ لُبَانَةِ الْقَاصِدِينَ وَأَلِفِ أُلْفَةِ الأَبْرَارِ الزَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَامِ لَمْحَةِ الْمُسْتَيْقِظِينَ وَهَاءِ هَيَمَانِ الْمُحِبِّينَ الْعَاشِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِنَايَةِ الْكَامِلِينَ وَلَامِ لَامَةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِيمَةِ الْوَاصِلِينَ وَيَاءِ ءَايَةِ الْمُتَوَسِّمِينَ الْعَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَلِيلِ الْحَائِرِينَ وَنُورِ نَظَرِ الْمُوَفَّقِينَ الْمُسَدَّدِينَ.(6)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ الصَّمْدَانِيَةِ وَحَاءِ حَالَةِ ذَوِي الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَةِ وَمِيمِ مَوَارِدِ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ الصَّافِيَةِ وَدَالِ دَرَجَةِ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ السَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وَاسِطَةِ

أَهْلِ الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ وَهَمْزَةِ هَمَزَاتِ الْوَارِدَاتِ الرَّحْمَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوْحِ الْعُلُومِ السَّمَاوِيَّةِ وَهَاءِ هَدْيِ ذَوِي الْعُهُودِ الْوَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِلاَيَةِ ذَوِي الأَخْلاَقِ الرَّحْمَانِيَةِ وَصَادِ صُورَةِ الْحَقَائِقِ النُّورَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَظِيرَةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَبَاءِ بِشَارَةِ الْمَنَائِحِ الْعِرْفَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَالَةِ الْبُدُورِ الْمَلَكُوتِيَةِ وَوَاوِ وَجَاهَةِ الْجَمَالاَتِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِرِّ الْمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَلاَمِ لَوَامِعِ الْمُعْجِزَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَوَائِدِ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَتَاءِ تِرْيَاقِ الآيَاتِ الشَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَنَا الْمَقَامَاتِ الاِصْطِفَائِيَةِ وَلاَمِ لَبِنَةِ الْكَمَالاَتِ الْجَلاَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَعْسُوبِ الأَرْوَاحِ الأَدَمِيَةِ وَمِيمِ الْمَرَايَا وَالْخِصَالِ الذَّاتِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ الرَّاضِيَةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْمَنَاقِبِ الْفَخِيمَةِ وَالْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ، صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَمِ الْكَرِيمَةِ وَالْعُهُودِ الْوَافِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَشْرِقِ

الأَنْوَارِ الإِيمَانِيَةِ وَحَاءِ حُلَّةِ الْمَجْدِ الْيَمَانِيَّةِ وَمِيمِ مَعْدِنِ الْفَضَائِلِ النَّامِيَةِ وَدَالِ دِيمَةِ الْكَرَمِ الْهَامِيَةِ وَطَاءِ طُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ (7) وَهَاءِ هَيْأَةِ الأَسْرَارِ الْفَرْدَانِيَّةِ،

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ الْكِفَايَةِ النَّاصِرِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَهَاءِ الْهِدَايَةِ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَيَاءِ الْيُمْنِ الْحَائِزِ قَصَبَ السَّبْقِ وَعَيْنِ الْعِنَايَةِ الْمُعْلَنِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ وَصَادِ الصَّلاَحِ الْحَامِي مَنْ لاَذَ بِجَنَابِهِ مِنَ التَّلَفِ وَالْمَحْقِ، وَوَلِيِّكَ الْمُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الْخَسَفِ وَالْغَرَقِ، وَالسَّالِكِ بِهِمْ مَسَالِكَ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا حَلاَوَةَ الْعِشْقِ وَالذَّوْقِ، وَتَحْمِلُنَا بِهَا مَحَامِلَ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَالِعِ السَّعْدِ الْمَيْمُونِ وَهَاءِ هَيْكَلِ السِّرِّ الْمَصُونِ وَيَاءِ يَنْبُوعِ أَنْوَاعِ الْفُنُونِ وَسِينِ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعُيُونِ وَسِرِّ قَسَمِ،

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ الْكَمَالِ، وَهَاءِ هِمَّةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَيَاءِ يَدِ الْفَضْلِ الْكَثِيرَةِ الْجُودِ وَالنَّوَالِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ وَصَادِ صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الْمُتَوَّجِينَ بِتَاجِ الْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ، وَحَاءِ حَيَاةِ قُلُوبِ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ وَمِيمِ مُنْتَهَى ءَامَالِ (8) الْعَارِفِينَ وَمَحَطِّ الرِّحَالِ وَعَيْنِ عِنَايَةِ الْمُتَلَوِّنِينَ وَعِرْفَانِ أَرْبَابِ الْمَقَامَاتِ وَالأَحْوَالِ وَسِينِ سَيْفِ الْحَقِّ الْمَاحِي بِنُورِ شَرِيعَتِهِ ءَاثَارَ الْكُفْرِ وَالضَّلاَلِ، وَقَافِ قُوتِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ وَقُرْبَةِ أَهْلِ الْجُودِ وَالإِفْضَالِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ عِتْرَةٍ وَأَشْرَفِ ءَالٍ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الْهِدَايَةِ وَحَسَنَاتِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ، صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَقْوَالَ وَالأَفْعَالَ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِصِدْقِ النِّيَّةِ وَصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتُلْهِمُنَا بِهَا حُجَّتَنَا الْمُنْجِيَةَ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا عَظِيمُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَفْزَعُ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَصَبِّ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَحَاءِ حِلْيَةِ الأَجْسَامِ النُّورَانِيَةِ وَمِيمِ مَظْهَرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَةِ وَدَالِ دَلاَلَةِ الإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْذِبُنَا بِهَا إِلَى حَضْرَتِهِ السَّنِيَّةِ، وَتُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِهِ الشَّهِيَّةِ وَتُغَيِّبُنَا بِهَا فِي نُورِ طَلْعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فِطْنَةِ الْقُلُوبِ السَّاهِيَةِ وَقَافِ قَلْبِ السُّوَرِ الْفُرْقَانِيَةِ وَجِيمِ جَلاَلَةِ الرِّسَالَةِ الْمَوْلَوِيَةِ وَمِيمِ مُشْتَهَى النُّفُوسِ الزَّاكِيَةِ وَخَاءِ خِلْعَةِ الْعِزِّ الْوَافِيَةِ، وَمِيمِ مِعْرَاجِ الأَرْوَاحِ السَّامِيَةِ وَتَاءِ التَّأْيِيدِ الْمَعْصُومِ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا النِّيَّةَ وَالطَّوِيَّةَ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا (9) مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كُرْسِيِّ الآيَاتِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَهَاءِ هَيُولَى الْمَوْجُودَاتِ السَّنِيِّ الْفَخْرِ وَيَاءِ يَقِينِ أَهْلِ الْمُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَعَيْنِ عَرْشِ الْفُتُوحَاتِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ، وَصَادِ صِفَاتِ الْكَمَالاَتِ الْبَازِغِ الْفَجْرِ، وَحَاءِ حِيطَةِ أَسْمَاءِ الْمُسَمَّيَاتِ الْعَطِرِ النَّشْرِ، وَمِيمِ مَوْكِبِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ، وَعَيْنِ عَوَارِفِ أَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ السَّرِيعِ النَّصْرِ، وَسِينِ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الْجَلِيلِ الْخَطَرِ، وَقَافِ قَلَمِ الإِرَادَاتِ الْجَزِيلِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ زِينَةِ الدَّهْرِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ عَلَى النَّصْرِ وَالنَّشَاطِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، صَلَاةً تَنْتَفِعُ بِهَا فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَنُعْطَى بِهَا مِنْ جَزِيلِ الْفَضْلِ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَدٍّ وَلَا حَصْرٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا اللهُ يَا حَكِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَنْزِ الْعُلُومِ وَجَوَاهِرِ الْحُكْمِ وَهَاءِ هَامَةِ الْمَجْدِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْهِمَمِ وَيَاءِ الْيُمْنِ الطَّيِّبِ الْمُبْتَدَإِ وَالْمُخْتَتَمِ، وَعَيْنِ الْعِزِّ الْوَفِيِّ الْعُهُودِ وَالذِّمَمِ، وَصَادِ صَوَانِ النَّفَائِسِ الْمَخْصُوصِ بِكَمَالِ الْعِنَايَةِ فِي سَالِفِ الْقِدَمِ، وَحَاءِ حِصْنِ الْأَمْنِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْحَرَمِ، وَمِيمِ مَوَاهِبِ الْمِنَنِ الْوَاسِعِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَعَيْنِ الْعَطَاءِ وَالْبَذْلِ الْكَثِيرِ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَسِينِ السَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ الشَّفِيعِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، (10) وَقَافِ قُدْوَةِ الْأَعْيَانِ الطَّاهِرِ الْخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَيَاءِ ءَايَةِ السِّرِّ وَالْيَمَنِ الشَّافِي الْقُلُوبَ مِنْ دَاءِ الْجَهْلِ وَالسَّقَمِ، وَسِينِ السُّبُحَاتِ الْجَلَالِيَةِ وَالْجَمَالِيَةِ الْمُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي غَيَاهِبِ الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ، وَخَيْرِ عِبَادِ اللهِ الْمُكَرَّمِينَ الْمُطِيعِينَ الْخَدَمِ، وَمِنَّةِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا خَيْرَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَنْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا بَيْتَ الشَّرَفِ الْأَمْجَدِ يَا مَنْ فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا قُطْبَ السِّيَادَةِ الْأَوْحَدِ يَا مَنْ قَدَّمَتْهُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا تَاجَ النُّبُوءَةِ الْأَسْعَدِ يَا مَنْ سَرَى مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا كَوْكَبَ النُّورِ الْأَصْعَدِ يَا مَنْ بَاتَ يَرْقَى مَقَامَاتِ

الدُّنُوِّ إِلَى أَنْ نَالَ مَنْزِلَةً مِنَ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَم.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا عَرُوسَ الْحَضْرَةِ الأَنْجَدِ يَا مَنْ بَاتَ يَخْتَرِقُ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقَ فِي مَوْكِبٍ كَانَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا عَلَمَ الْهِدَايَةِ الأَرْشَدِ يَا مَنْ خَفَضَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ نُودِيَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا سَيِّدَ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ وَجَازَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَادِ وَالْقَوْلِ وَالْوَعْدِ يَا مَنْ لاَ أَحَدَ أَبَرُّ فِي قَوْلٍ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ، يَا خَيْرَ مَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَعْدِنَ الْقَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ، يَا مَنْ رَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّ مَا شَمَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى وَالْقَصْدِ، يَا مَنْ مُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ وَجَدْتُهُ لِخَلاَصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ وَالرِّفْدِ يَا مَنْ تَحَاشَى أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ أَوْ يَرْجِعُ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ. (11)

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا أَوْفَى الذِّمَّةِ وَالْعَهْدِ يَا مَنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي مُحَمَّدٌ أَلاَ وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا بَاهِيَ الْجَبِينِ وَالْخَدِّ يَا مَنْ تَنَزَّهَ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا زَيْنَ الصُّورَةِ وَالْقَدِّ، مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتُ الْبَانِ رِيحُ

صَبَا وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّغَمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ، وَالرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ذَوِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالنِّعَمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِأَلِفِ أُلُوهِيَّتِكَ وَبَاءِ بَهَاءِ وَجْهِكَ وَتَاءِ تَوْحِيدِكَ وَثَاءِ ثَوَابِكَ وَجِيمِ جَمَالِكَ وَحَاءِ حِلْمِكَ وَخَاءِ خَزَائِنِ مُلْكِكَ، وَدَالِ دَيْمُومِيَّتِكَ وَذَالِ ذِكْرِكَ وَرَاءِ رَأْفَتِكَ وَزَايِ عِزَّتِكَ وَطَاءِ طَهَارَتِكَ وَظَاءِ ظُهُورِكَ، وَكَافِ كِفَايَتِكَ وَلَامِ لُطْفِكَ وَمِيمِ مُلْكِكَ وَنُونِ نُورِكَ وَصَادِ صِرَاطِكَ وَضَاءِ ضِيَائِكَ، وَعَيْنِ عَفْوِكَ وَغَيْنِ غُفْرَانِكَ وَفَاءِ فُرْقَانِكَ وَقَافِ قُدْرَتِكَ وَسِينِ سِرِّكَ وَشِينِ شَأْنِكَ، وَهَاءِ هَدْيِكَ وَوَاوِ وُدِّكَ وَلَامِ أَلِفِ نَهْيِكَ وَهَمْزَةِ أَمْرِكَ وَيَاءِ يُمْنِكَ، وَبِحُرْمَةِ مَا تَضَمَّنَتْهُ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ مَعَانِي كِتَابِكَ، وَإِشَارَةِ خِطَابِكَ وَبِحُرْمَةِ مَنْ أَوْدَعْتَ فِيهِ سِرَّ أَسْرَارِهَا، وَأَشْرَقَتْ فِي بَاطِنِهِ شُمُوسَ أَنْوَارِهَا، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ حَضْرَتِكَ النَّبَوِيَّةِ، وَسِرَاجِ مَمْلَكَتِكَ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَبِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِ عِزِّكَ الْقَدِيمِ، وَبِدَوَامِ مُلْكِكَ الْقَوِيِّ وَفَضْلِكَ الْجَسِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّهُمَّ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ مِنْ فَيَضَانِ نُورِكَ الْعَظِيمِ، وَمَوَاهِبِ سِرِّكَ الْعَمِيمِ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ عِلْمِهَا، وَتُصَرِّفَ (12) عَقْلِي فِي مَعَانِي فَهْمِهَا، وَتَشْرَحَ بِأَنْوَارِهَا صَدْرِي، وَتُؤَمِّنَ بِبَرَكَتِهَا ظَهْرِي وَتُزَكِّيَ بِعُرْفِهَا نَشْرِي، وَتُنَزِّهَ بِأَسْرَارِهَا فِكْرِي، وَتَجْبُرَ بِفَضْلِهَا كَسْرِي، وَتَرْفَعَ بِكَمَالِهَا ذِكْرِي، وَتُوَفِّرَ بِعِنَايَتِهَا أَجْرِي، وَتُنَوِّرَ بِضِيَائِهَا قَبْرِي، وَتُطِيلَ بِجَاهِهَا فِي الصَّالِحَاتِ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ مَعَ الصِّيَانَةِ، وَصِدْقَ الْقَوْلِ مَعَ الدِّيَانَةِ، وَالْوَفَاءَ بِالْعُهُودِ مَعَ الْأَمَانَةِ، وَاطْرُدْ عَنِّي عَوَارِضَ النُّقْصَانِ، وَنَجِّنِي مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ، وَامْلَأْ قَلْبِي بِنُورِ الْهُدَى وَالْإِيمَانِ، وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ حَنَّانٌ مَنَّانٌ، رَحِيمٌ رَحْمَانٌ، وَاحْشُرْنِي مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي

فَرَادِيس الْجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا أَعَزَّ الأَنْفُس ❖ يَا حُلَّتِي يَا حِلْيَتِي يَا مَلْبَسِي
شَهِدَتْكَ رُوحِي فِي جَمِيع مَشَاهِدِي ❖ بِتَرَفُّع وَتَعَزُّز وَتَقَدُّس
وَإِذَا ذَكَرْتُ حَدِيثَ وَصْلِكَ وَهْوَ فِي ❖ قَلْبِي الْقَدِيم يَطِيبُ مِنْهُ تَنَفُّسِي
يَا طَالَ مَا أَوْحَشْتَنِي ثُمَّ انْثَنَى ❖ قَلْبِي بِطِيبِ مَسَرَّةٍ وَتَأَنُّس
يَا غَادَةَ الْفِرْدَوْس يَا مَنْ عَطَّرَتْ ❖ نَفَحَاتُ شَاهِدِهَا الْمُقَدَّس مَجْلِسِي
كَمْ مِنْ فَتًى هَيَّمْتِهِ بِكِ مُغْرَمًا ❖ بِثِيَابِ أَنْوَاعِ الصَّبَابَةِ قَدْ كُسِي
مِنْ طِيبِ ذِكْرِكِ وَهْوَ خَيْرُ مُدَامَةٍ ❖ رَاقَتْ وَرَقَّتْ كُلَّ وَقْتٍ يَحْتَسِي
بِاللهِ إِنْ رُمْتِ الزِّيَارَةَ فَاسْتُرْ بِي ❖ ذَاكَ الْجَمَالَ مَخَابَةَ الْمُتَجَسِّس
وَإِذَا أَتَيْتَ لَنَا بِلَيْلِ مَسَرَّةٍ ❖ لاَ تَخْتَشِي نَظَرَ الْجَوَارِ الْكُنَّس (13)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ مَجْدِكَ الصَّادِعِ وَلَمْحَةِ بَرْقِكَ اللاَّمِعِ سَيْفِ نَصْرِكَ الْقَاطِعِ، وَنُورِ بُرْهَانِكَ السَّاطِعِ عَيْنِ نِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ، وَسِرِّ حِكْمَتِكَ الْبَالِغَةِ، شَمْسِ هِدَايَتِكَ الْبَازِغَةِ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ الدَّامِغَةِ عَسْلُوجِ دَوْحَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ الصَّمْدَانِيَّةِ طِرَازِ حُلَّتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ النُّورَانِيَّةِ طَوْدِ حِلْمِكَ الشَّامِخِ، وَقَدَمِ عِزِّكَ الرَّاسِخِ، عُنْصُرِ مَجْدِكَ الْبَاذِخِ، وَنَاصِرِ شَرْعِكَ النَّاسِخِ بَحْرِ كَرَمِكَ الطَّامِي، وَفَرْعِ شَجَرَتِكَ السَّامِي، غَيْثِ جُودِكَ الْهَامِي، وَفَيْضِ خَيْرِكَ النَّامِي إِنْسَانِ عَيْنِ عِبَادِكَ، وَنُقْطَةِ سِرِّ إِمْدَادِكَ، قُدْوَةِ أَهْلِ وِدَادِكَ، وَخَاصَّةِ خَوَاصِّ أَفْرَادِكَ وَاسِطَةِ عِقْدِ أَنْبِيَّائِكَ، وَمَنْهَلِ وُرُودِ أَصْفِيَّائِكَ قُطْبِ دَائِرَةِ أَوْلِيَّائِكَ، وَخُلاَصَةِ كَنْزِ كِيمِيَائِكَ مَنْبَعِ سِرِّ عُلُومِكَ، وَسِرَاجِ أَنْوَارِ فُهُومِكَ، هَالَةِ بَدْرِ نُجُومِكَ، وَمَحْيَى ءَاثَارِ رُسُومِكَ مِشْكَاةِ مِصْبَاحِ أَنْوَارِكَ، وَنَتِيجَةِ لَطَائِفِ أَذْكَارِكَ خِزَانَةِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ، وَشَمْسِ ءَافَاقِ أَقْطَارِكَ، خَطِيبِ مَشَاهِدِ حَضْرَتِكَ، وَمَحَلِّ مَوَاقِعِ نَظْرَتِكَ، عِقْدِ جَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ، وَيَدِ سَوَابِغِ نِعْمَتِكَ فَلَكِ قَمَرِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَمَظْهَرِ أَسْرَارِ تَلَقِّيَاتِكَ، نَسِيمِ رَوْضِ نَفَحَاتِكَ، وَمُزْنِ سَحَائِبِ رَحَمَاتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَظَاهِرِ كَرَمَاتِكَ وَءَايَاتِكَ، وَأَصْحَابِهِ يَنَابِيعِ أَسْرَارِ عُلُومِكَ وَتَنَزُّلَاتِكَ، صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ رِضْوَانِكَ وَتَحِيَّاتِكَ وَتَقْتَبِسُ بِهَا أَنْوَارَ مَوَاهِبِكَ وَكَرَامَاتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْجَلَالَةِ الَّذِي سَجَدَتْ لِغُرَّتِهِ الْأَرْوَاحُ الْعَرْشِيَّةُ (14) وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الَّذِي مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ اغْتَرَفَ أَهْلُ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، وَكِتَابِ الْحَقَائِقِ الَّذِي تُوخَذُ مِنْهُ مَنَازِعُ عُلُومِ الصُّوفِيَّةِ، وَيَنْبُوعِ الرَّقَائِقِ الَّذِي تُسْتَفَادُ مِنْهُ لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ الْوَهْبِيَّةِ، لِسَانِ الْحَقِّ الَّذِي أُيِّدَتْ رِسَالَتُهُ بِالدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ، وَعُنْصُرِ الصِّدْقِ الَّذِي شَهِدَتْ بِأَمَانَتِهِ نَتَائِجُ الْبَرَاهِينِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، سَيِّدِ الْمُتَوَاضِعِينَ الَّذِي قَامَ لَكَ بِإِخْلَاصِ الطَّاعَةِ وَكَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ، وَإِمَامِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِي اعْتَرَفَ لَكَ بِعَظَمَةِ الْأُلُوهِيَّةِ وَحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، مَجْمَعِ حَقَائِقِ الْمَعَارِفِ الَّذِي تَفَجَّرَتْ مِنْهُ يَنَابِيعُ الْمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَسِرَاجِ أَنْوَارِ الْعَوَارِفِ، الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِذِكْرِهِ أَهْلُ الْحَظَائِرِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، كُنْهِ السِّرِّ الَّذِي عَجِزَتْ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ جُلَسَاءُ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، وَجَلِيلِ الْقَدْرِ الَّذِي أَحْجَمَتْ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنْ أَسْرَارِ مَعَانِيهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ أَرْبَابُ الْإِشَارَاتِ الْغَيْبِيَّةِ، خُلَاصَةِ الْبَيَانِ، الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ طُرُوسُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، وَقُرَّةِ الْأَعْيَانِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ بِنُورِ طَلْعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ مَحَافِلُ الْحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ رَفِيعِ الْمَقَامِ الَّذِي تَهْفُو إِلَى دِيَارِهِ الشَّرِيفَةِ خَوَاطِرُ الْقُلُوبِ الزَّكِيَّةِ، وَمِسْكِ الْخِتَامِ الَّذِي تَسْتَنْشِقُ عِنْدَ هُبُوبِ نَوَاسِمِهِ نَوَافِحُ الرَّوَائِحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ الَّذِي تُفْتَحُ بِاسْمِهِ خَزَائِنُ الْأَسْرَارِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَسَلِيلِ الْكِرَامِ الَّذِي تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ عَوَالِمُ الْأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ بِسِرِّ عِنَايَتِهِمْ تُجْلَبُ الْأَطْوَارُ النَّائِيَةُ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ بِصَالِحِ دَعَوَاتِهِمْ تُقَادُ النُّفُوسُ الْأَبِيَّةُ، صَلَاةً تُشَرِّفُنَا بِهَا بَيْنَ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَالْأَنْدِيَّةِ، وَنَرْكَعُ بِهَا مِنْ فَيْضِ نَيْلِ رَاحَتِهِ النَّدِيَّةِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي تَحَارُ مِنْ حُسْنِ طَلْعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عُقُولُ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، (15) وَنُورِ

سَوَادِ الْعَيْنِ الَّذِي مَلَكَ مَجَامِعَ الْقُلُوبِ بِمَحَاسِنِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فَلَمْ تَبْقَ لِلْغَيْرِ فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَمَنَارِ الْهُدَاةِ الَّذِي عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَاهِدِهِ الشَّرِيفَةِ تَلُوحُ مَطَالِعُ الأَنْوَارِ الْجَلِيَّةِ، وَفَخْرِ السِّرَاتِ الَّذِي عِنْدَ ظُهُورِ مَشَاهِدِهِ الْمُنِيفَةِ تَسْتَمْطِرُ سَحَائِبُ الأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ، قِدْوَةِ السَّالِكِينَ الَّذِي بِسِرِّ نَظْرَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ تَذْهَبُ عَوَارِضُ الرُّعُونَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، وَبُغْيَةِ النَّاسِكِينَ الَّذِي بِفَضْلِ سِيرَتِهِ الْكَمَالِيَّةِ تُصْلَحُ أَحْوَالُ الْخَلِيقَةِ الأَدَمِيَّةِ، رَوْضِ الْجَمَالِ الزَّاهِرِ الَّذِي مِنْ طِيبِ رَيَّاهُ الأَقْدَسِ، تَهُبُّ نَوَافِحُ النَّسَمَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَغُصْنِ الْكَمَالِ النَّاضِرِ الَّذِي مِنْ جَنَا مَعَارِفِهِ الأَنْفَسِ تُقْتَطَفُ ثِمَارُ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الَّذِي بِبَعْثَتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ حَيِيَتْ مَآثِرُ الطُّرُقِ السَّنِيَّةِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ الَّذِي بِنِسْبَتِهِ الْمَوْلَوِيَّةِ رُفِعَتْ مَقَامَاتُ ذَوِي الأَخْلاَقِ الْمَرْضِيَّةِ، قَمَرِ التَّجَلِّيَاتِ الَّذِي يُزْرِي حُسْنُهُ بِنُورِ الْمَوَاكِبِ، وَشَمْسِ الضَّحِيَّةِ وَدَلاَئِلِ الْخَيْرَاتِ الَّذِي تَتَحَلَّى أَلْسُنُ الْمُحِبِّينَ بِجَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ الشَّهِيَّةِ، مَظْهَرِ الأَنْوَارِ بُهِتَتْ فِي طَلْعَةِ جَمَالِهِ عَوَالِمُ الأَشْخَاصِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَمَسْقِطِ الأَسْرَارِ الَّذِي انْدَفَعَتْ بِهِمَّةِ كَمَالِهِ خَوَاطِرُ الأَفْكَارِ الْوَهْمِيَّةِ، عَرُوسِ الْفِرْدَوْسِ الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ فِي بِسَاطِ الْقُرْبِ مَلاَبِسُ الْعُلُومِ الْعِنْدِيَّةِ، وَمُنْيَةِ النُّفُوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ مِنْ قَبْضَتِهِ النُّورَانِيَّةِ مَظَاهِرُ الْمَشَاهِدِ الأَزَلِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُرُورِ النِّسْبَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ وُزَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، صَلاَةً تَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَسْنَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الْبَوَائِقِ وَالْعَوَائِقِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الأَصْدَافِ وَسَيِّدِ الأَشْرَافِ (16) وَبَدْرِ التَّمِّ الْكَامِلِ الأَوْصَافِ، لَيِّنِ الأَعْطَافِ، وَمُوَطِّي الأَكْنَافِ، وَقِدْوَةِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالْعَفَافِ، طَيِّبِ الأَعْرَافِ، وَكَرِيمِ الأَسْلاَفِ، وَالإِمَامِ الْقَائِمِ بِالْعَدْلِ وَالإِنْصَافِ، وَسِيلَةِ الأَلْطَافِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، وَانْتَخَبْتَ نَسَبَهُ الطَّاهِرَ مِنْ سَرَاتِ بَنِي قُصَيٍّ وَعَبْدِ مَنَافٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْمُنْتَخَبِينَ مِنْ أَصْلاَبِ الشِّرَافِ، وَصَحَابَتِهِ الْمَحْفُوظِينَ مِنْ طَوَارِقِ الزَّيْغِ وَالإِخْتِلاَفِ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنْ عَظَائِمِ الذُّنُوبِ وَالإِسْرَافِ، وَتَحُولُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ مَا يَفْضِي بِنَا إِلَى طَرِيقِ الاِعْوِجَاجِ

وَالانْحِرَافِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوْهَرَهُ الأَقْدَسَ، سِرَّ حَقِيقَتِي، وَنُورَهُ الأَنْفَسَ، أَصْلَ خَلِيقَتِي وَحُبَّهُ الأَشْرَفَ مَذْهَبِي وَطَرِيقَتِي، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِيَّ وَفِي أَهْلِي وَأَحِبَّتِي، وَارْحَمْنِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا مَعْـــــدِنَ الأَسْرَارِ يَا كَنْزَ الْغِنَا ❖ يَا مَشْـــــرِقَ الأَنْوَارِ لِلْمُتَوَسِّـــــمِ
يَا فَاتِحَ الأَمْـــــرِ الْعَظِيـــــمِ وَخَا ❖ تِمَ الْخَلْـــقِ الْبَدِيعِ وَنُكْتَةً لَمْ تُفْهَمِ
يَا جَامِعًا شَمْـلَ الشَّتَـــــاتِ ظُهُورُهُ ❖ نَظْمًا وَقَبْـــــلَ وُجُودِهِ لَـــمْ يُنْظَمِ
يَا رُوحَ أَفْـــلاَكِ الْعُلاَ وَبِـــــدْرِهَا ❖ وَمُحَرِّكَ الْجِرْمِ الْقَصِـــيِّ الأَعْظَمِ
صَلَّى عَلَيْـــــكَ اللهُ يَا مَنْ نُورُهُ ❖ كَالشَّمْسِ يَجْلُو كُلَّ لَيْلٍ مُظْلِـــمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٍ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ (17) الْغَافِلُونَ صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمَلاَذِ الْعِصْمَةِ وَحَبِيبِكَ الشَّفِيعِ الْمَقْبُولِ فِي جَمِيعِ الأُمَّةِ مِيمِ الْمُلْكِ، وَمَحَلِّ الْعِبَادَةِ وَالنُّسْكِ، وَفَجْرِ الْحَقَائِقِ الْمَاحِي نُورُهُ غَيَاهِبَ الْجَهْلِ وَالشِّرْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، وَعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْمَقَامِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الْهَادِي أُمَّتَهُ إِلَى سُبُلِ السَّلاَمِ، سَيِّدِ الأَنَامِ، وَمَقَامِ الْعِزِّ وَالاحْتِرَامِ، وَعَزِيزِ الْجَنَابِ الَّذِي لاَ يُضَامُ نَازِلُهُ وَلاَ يُرَامُ، الْحَبِيبِ الْكَامِلِ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ الْخَازِنِ لِسِرِّ اللهِ الْقَاسِمِ، النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَالرَّسُولِ الْمُرْتَضَى، وَصَفْوَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ، رَسُولِكَ أَبِي الْقَاسِمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَمَالِ وُجُودِكَ عَلَى كَمَالِ جُودِهِ، وَبِكَرَمِ رُبُوبِيَّتِكَ عَلَى صِدْقِ عُبُودِيَّتِهِ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، وَعَدَدَ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ لَوْحُ الْحِفْظِ مِنْ أَسْرَارِ الْعُلُومِ وَصَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، مَقْرُونَةً بِجُودِكَ وَءَالاَئِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ وَثَنَائِكَ، يَنْهَلُ

عَلى الذَّاكِرِينَ فَيْضِ مَدَدِهَا إلى يَوْمِ لِقَائِكَ، وَلاَ جَزَاءَ لِقَائِكَ إلاَّ رِضْوَانُكَ وَالْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ كَرَامَتِكَ وَدَارُ جَزَائِكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبالإجَابَةِ جَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (18) نَبِيِّكَ حَاءِ الْحَمْدِ، وَرَسُولِكَ مِيمِ الْمَجْدِ، وَحَبِيبِكَ دَالِ الدَّوَامِ، الأَبَدِيِّ الْمُؤَبَّدِ، وَنُورِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَرِيَاضِ أَزْهَارِكَ، وَحَضْرَةِ أَذْكَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَمَحَلِّ عِصْمَتِكَ، وَسِرِّ حِكْمَتِكَ، وَإمَامِ حَضْرَتِكَ، وَمَوْقِعِ نَظْرَتِكَ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَوَلِيِّ نِعْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، وَكَنْزِ حَقِيقَتِكَ، الْمُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ وَتَوْحِيدِكَ، الْمُعْتَرِفِ بِكَمَالِ تَقْدِيسِكَ وَتَمْجِيدِكَ، الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ، الْمُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، الْمُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ الْعِزِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ أُفُقِكَ، وَمِنْهَاجِ صِدْقِكَ، وَأَفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، إنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ وَخِزَانَةِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، السَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، خَطِيبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ الْمَفْقُودِ، نُورِ أَنْوَارِ الْعَوَارِفِ، وَسِرِّ أَسْرَارِ الْمَعَارِفِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ الأَبَدِيِّ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ السَّرْمَدِيِّ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ الْقَدِيمِ، وَجَلاَلِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، وَتُرَقِّي بِهَا قَائِلَهَا وَتَصْطَفِيهِ، وَتَجْذُبُهُ إلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ وَتَجْتَبِيهِ، وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ الْمَنَائِحِ الإلاَهِيَّةِ وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ مِيمِ الْمَوَاهِبِ الامْتِنَانِيَّةِ، وَدَالِ الدَّلاَئِلِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ التُّحَفِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَمَادَّةِ الإمْدَادَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَظْهَرِ التَّنَزُّلاَتِ الْقُرْءَانِيَّةِ، كهيعص طُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإحْسَانِيَّةِ، وَيس قَلْبِ السُّوَرِ الْفُرْقَانِيَّةِ. (19)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِنْهَاجِ الدِّينِ الأَطْهَرِ، وَحَاءِ حِكْمَةِ السِّرِّ الأَبْهَرِ مِصْبَاحِ النُّبُوءَةِ الأَنْوَرِ، وَدَالِ دَوَامِ الْمَجْدِ

الأَفْخَر، وَغُصْن دَوْحَةِ الشَّرَفِ الأَنْضَر، وَرَئِيس دِيوَانِ الْمَمْلَكَةِ الأَشْهَر، وَخَطِيب بِسَاطِ الْعِزِّ الأَكْبَر، وَمَرْكَز دَائِرَةِ الْحِلْمِ الأَوْفَر، وَعُنْصُر الْمَكَارِم وَالْمَفَاخِر الْمَخْصُوص بِالأَوْصَافِ الْكَامِلَةِ وَالْمَدَدِ الأَغْزَر، طَهَ رِيَاضِ الْمَحَاسِنِ الأَعْطَر، وَيَس سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَر، وَحَم عَسَقَ مِسْكِ الْجُيُوبِ الأَذْفَر.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيم الْمُلْكِ الأَوْسَع وَحَاءِ حِصْنِ الأَمْنِ الأَمْنَع وَمِيم مَقَامِ الْعِزِّ الأَرْفَع، وَدَال دِرْيَاقِ الرِّدَاءِ الأَنْفَع، وَدَلِيل طَرِيقِ الْهِدَايَةِ الأَنْصَح، وَنَسِيم عَرْفِ النَّفَحَاتِ الأَضْوَع، وَوَسِيلَةِ الطَّلَبِ الَّذِي لاَ يَخِيبُ مَنْ تَوَسَّلَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعَ، ق قُرْبَةِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى اللهِ وَتَضَرَّعَ، وَص صِرَاطِ كُلِّ مَنْ خَافَ مِنْ مَوْلاَهُ وَتَخَشَّعَ، وَن نُورِ كُلِّ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَوَرَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيم مَعْدِنِ الْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَحَاءِ حَيَاةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالذِّكْرِ وَمِيم مَجَالِ أَهْلِ الْخَوَاطِرِ وَالْفِكْر، وَدَال دِيوَانِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَالشُّكْر، وَسِرِّ تَمِيمَةِ أَهْلِ الْكَسْرِ وَالْجَبْر، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْفَتْحِ وَالسِّرِّ، وَسَيْفِ عِنَايَةِ أَهْلِ الْعِزِّ وَالنَّصْر، وَجِيم حِمَايَةِ أَهْلِ الزَّجْرِ وَالْقَهْر، كهيعص كِفَايَةِ أَهْلِ السِّرِّ وَالْجَهْر.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ (20) وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالْفَخْرِ وَصَحَابَتِهِ الْعَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّشْر، صَلاَةً تُضَاعِفُ لَنَا بِهَا الأَجْر، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا الْقَدْر، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا الْوِزْر، وَتُطْلِقُنَا بِهَا مِنْ قُيُودِ الأَسْرِ وَالْعُسْر، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِين.

بِأَبِي فَوْحُ طِيبِكَ الْعَطِر ❖ بِأَبِي دَوْحُ حُسْنِكَ النَّضِر
أَنْتَ مَشْهُودُ خَاطِرِي فَإِذَا ❖ غِبْتَ عَنِّي بَقِيتُ فِي الْخَطَر
فِيكَ يَا وَاحِدَ الْجَمَالِ صَبَتْ ❖ أَنْفُسُ السَّالِمِينَ مِنْ كَدَر
بَلْ تَفَانَتْ بِكَ الْعَوَالِمُ مَا ❖ خَصَّ هَذَا بِمَشْهَدِ الْبَشَر
مِنْكَ شَمْسُ الْمِلاَحِ مُشْرِقَةً ❖ يَا بَدِيعًا بِهَالَةِ الْقَمَر
أَنْتَ تَسْقِي رِيَاضَنَا أَبَدًا ❖ صَوْبَ فَيْضٍ بِالأُنْسِ مُنْهَمِر
لَكَ حَجَّيْتُ مِثْلَ مَا اعْتَمَرَتْ ❖ فِيكَ رُوحِي بِمَشْهَدِ الصُّوَر

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الأَسْنَى وَسِرِّكَ الأَبْهَى وَحَبِيبِكَ الأَغْلاَ وَمَوْرِدِكَ الأَحْلَى، وَبِسَاطِكَ الأَعْلَى، وَعَرُوسِكَ الأَجْلَى، نَجِيِّكَ الأَحْظَى، وَصَفِيِّكَ الأَزْكَى، وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ، وَقِبْلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ، رُوحِ الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَلَوْحِ الأَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ، كُرْسِيِّ الأَنْوَارِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَعَرْشِ التَّنَزُّلاَتِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، تَرْجُمَانِ الأَزَلِ وَالأَبَدِ، وَلِسَانِ الْغَيْبِ الَّذِي لاَ يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ، صُورَةِ صُوَرِ الْحَقَائِقِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَحَقِيقَةِ حَقَائِقِ الصُّوَرِ الْمُزَيَّنَةِ بِالأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ لَطَائِفِ مَعَانِي السُّوَرِ الْفُرْقَانِيَّةِ وَالآيَاتِ الْقُرْءَانِيَّةِ، إِنْسَانِ أَعْيَانِكَ الْمُخْتَصِّ بِالْعِبَارَةِ عَنْهُ بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَسِرِّ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّئِ (21) الإِمْكَانِي الْمُتَلَقِّي مِنْهُ رَقَائِقَ الإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ، أَحْمَدَ فِي حَمْدِ وَحَمْدِ عِنْدَ رَبِّهِ، وَأَكْمَلِ مَنْ تَرَقَّى بِسِرِّ الْخُصُوصِيَّةِ فِي مَقَامَاتِ وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ، غَايَةِ طَرَفِ الذِّرْوَةِ النَّبَوِيَّةِ، الْمُتَّصِلِ بِالأَوَّلِ نَظَرًا وَإِمْدَادًا، وَبِدَايَةِ نُقْطَةِ الانْفِعَالِ الْوُجُودِيِّ إِرْشَادًا وَإِسْعَادًا، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الْمُطَلْسَمِ، وَحَافِظِهِ عَلَى غَيْبِ اللاَّهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ، مَنْ لاَ تُدْرِكُ الْعُقُولُ الْكَامِلَةُ مِنْهُ إِلاَّ مِقْدَارَ مَا تَقُومُ عَلَيْهَا بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةُ، وَلاَ تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إِلاَّ مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ، مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدُّوسِيِّينَ وَقَدْ بَدَأُوا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ، وَمَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَدْ طَمَحَتْ لِمُشَاهَدَةِ السِّرِّ الْجَامِعِ، مَنْ لاَ تُجَلَّى أَشِعَّةُ اللهِ لِقَلْبِ امْرِئٍ إِلاَّ مِنْ مِرْءَاةِ سِرِّهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُطْلَقُ، وَلاَ تُتْلَى مَزَامِيرُهُ عَلَى لِسَانٍ إِلاَّ بِرَنَّةِ ذِكْرِهِ، وَهُوَ الْوِتْرُ الشَّفْعِيُّ الْمُحَقِّقُ، الْمَحْكُومُ بِالْجَهْلِ عَلَى كُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ، الْفَرْعِ الْحَدَثَانِي، الْمُتَرَعْرِعِ فِي تَمَائِهِ بِمَا يَمُدُّ بِهِ كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ جَنَى شَجَرَةِ الْقِدَمِ، وَخُلاَصَةِ نُسْخَتَيِ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، عَبْدِ اللهِ وَنِعْمَ الْعَبْدُ، الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْكَمَالِ، وَعَابِدِ اللهِ بِاللهِ بِلاَ اتِّحَادٍ وَلاَ حُلُولٍ وَلاَ اتِّصَالٍ وَلاَ انْفِصَالٍ، جَمَالِ الأَنْبِيَا، وَسَيِّدِ الأَصْفِيَا، الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَالْمَخْصُوصِ بِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، طُورِ التَّجَلِّيَاتِ الاخْتِصَاصِيَّةِ، وَجَلاَلِ التَّدَلِّيَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ، الْبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ الْعِزِّ الأَكْبَرِ، وَالظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَارِقِ الْمَجْدِ الأَفْخَرِ، جَلِيسِ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ، وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الأَحَدِيَّةِ، عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ كَافَّةِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَمُسْتَوَى تَجَلِّي

عَظَمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُكْمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ، الَّذِي كَحَّلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ (22) فَرَءَاى ذَاتَكَ الْعَالِيَةَ جِهَارًا، وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ لَكَ أَسْرَارًا، وَبَلَغْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ الْجَمْعِ، وَمَتَّعْتَ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ، وَأَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًّا كُلَّ أَحَدٍ، وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وِتْرَ الْعَدَدِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَقُرْبِهِ، وَتُحْيِينَا بِهَا عَلَى مُنَّتِهِ وَتُمِيتُنَا عَلَى حُبِّهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَكَنْزِ الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ مُعَلِّمِ الْخَلْقِ، وَأَعْلَمِ الْخَلْقِ، وَنَاصِحِ الْأُمَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَحَبِيبِ الْحَقِّ، رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَكْرَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، مُطَهِّرِ النُّفُوسِ وَالرَّذَائِلِ، وَأَطْهَرِ مَوْلُودٍ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ، سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَالشَّفِيعِ الْمَقْبُولِ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، الْحَبِيبِ الْكَرِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّسَبِ الْفَخِيمِ، وَالْفَضْلِ الْبَاهِرِ الْجَسِيمِ، وَالْخَيْرِ الْكَثِيرِ الْعَمِيمِ، وَدَعْوَةِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، بُشْرَى الْمَسِيحِ، وَابْنِ الذَّبِيحِ ابْنِ الذَّبِيحِ، الْمُنَبَّأِ بَيْنَ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، وَمِنْ بَعْضِ عُلُومِهِ عِلْمُ الْقَلَمِ وَاللَّوْحِ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ، الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُطَاعِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ الْمَكِينِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَهَادِي الْأُمَّةِ، وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَلِسَانِ الْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ، وَدَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَسِيلَةِ الْوَسَائِلِ، وَثِمَالِ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، حَبِيبِ اللهِ وَخَلِيلِهِ، وَمُصْطَفَاهُ وَرَسُولِهِ، النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى، الْمُنْتَخَبِ مِنْ خِيَارِ الْخِيَارِ، وَالْمُنْتَقَى مِنْ سَلِيلِ السِّرَاتِ الْأَطْهَارِ، وَالطَّيِّبِ (23) الطَّاهِرِ الْمُخْتَارِ، وَمُنْتَهَى الشَّرَفِ وَمَنْبَعِ الْفَخَارِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ، وَقَائِدِ الْمُحَجَّلِينَ، وَأَكْرَمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْكَوْثَرِ، وَرَافِعِ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْمَحْشَرِ، الْمُرْسَلِ لِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، وَالْمُتَحَدِّي بِالْمُعْجِزَاتِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ، الَّذِي اسْتَسْقَى الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ فَهَجَعَ، وَانْشَقَّ الْقَمَرُ لِتَصْدِيقِهِ نِصْفَيْنِ ثُمَّ اجْتَمَعَ، وَعَادَ نُورُ الشَّمْسِ لِشُرُوقِهِ بَعْدَ الْأُفُولِ وَرَجَعَ، وَجَرَى الْمَاءُ

مِنْ بَيْنِ أَصابعِهِ وَنَبعَ وَسَجدَ الْبَعِيرُ لِهيبَتِهِ وَخَضعَ، وَسَكن ثَيْنٌ لِرَكْضَتِهِ حِينَ تَزَعْزَعَ، وَحَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ الْعِشَارِ لِفِرْقَتِهِ وَخَشَعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ مَا تَأَلَّقَ بَرْقُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَلَمَعَ، وَلاَحَ بَدْرُهُ فِي سَمَاءِ الرِّسَالَةِ وَطَلَعَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَنَّثَ فِي مِحْرَابِ مَحَبَّتِهِ وَرَكعَ، وَتَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ وَرَتَعَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَصَاحِبِ الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالْمَجْدِ الأَثِيلِ، حَبِيبِكَ الْمُؤَيَّدِ رُوحُ الْقُدْسِ جِبْرِيلَ وَنَبِيِّكَ الْمُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ،

﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾

اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَحْمَدِ مَحْمُودٍ شَقَّ حَامِدُهُ لَهُ الْحَمْدُ، وَأَكْمَلِ مَوْجُودٍ لَمْ يَكُنْ لِلهِ دُونَهُ مَظْهَرٌ وَلاَ مَشْهَدٌ، رُتْبَةِ تَنْزِيلِ الذَّاتِ، وَنِسْبَةِ تَفْضِيلِ الصِّفَاتِ، الْمُزَمِّلِ بِأَجْمَلِ السِّمَاتِ، الْمُدَّثِرِ بِالْكَلِمَاتِ التَّامَاتِ، مَرَدِّ سِلْسِلَةِ الدَّوْرِ فِي الأَوَّلِ وَالآخِرِ، وَمَعَدِّ عَنْعَنَةِ الْكَوْنِ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، الشَّأْنِ الْمُحِيطِ وَالْمَعْنَى الْبَسِيطِ، الْمَتْلُوِّ شَأْنُهُ بِ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾،

الْمُهَيْمِنِ

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ (24)

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾،

الْمَرْفوعِ قَدْرُه،

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾،

الثَّابِتِ إِجْلالُهُ بـ،

﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾،

الْمُؤَثِّلِ مَجْدُهُ،

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

الْمُحْكَمِ أَمْرُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾،

الْمُمْتَنِّ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ بـ:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾،

الْمُقْسَمِ بِحَيَاتِهِ ﷺ:

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾،

الْمُنَوَّهِ بِمَدْحِهِ ﷺ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْءَانَ بِشَاهِدِ،

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾،

الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، الْمُنْتَهى الْمُبْتَدإِ، الْمَبْعُوثِ بِالرِّسَالَةِ بِشَاهِدِ،

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾،

فَيَس حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ، وَعَيْنُ حَيَاةِ الْخَلائِقِ وَرَأَى الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ جِهَارًا بِأَعْيَانِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ،

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

وَاسِطَةٌ رَحْمَانِيَّةٌ، مُحِيطَةٌ فَرْدَانِيَّةٌ، مَوْهِبَةٌ إِحْسَانِيَّةٌ، هِمَّةٌ جَامِعَةٌ، وَبِالنَّفْسِ الرَّحْمَانِي لِسَائِرِ الْعَوَالِمِ وَاسِعَةٌ، مَقَامُ قَابَ قَوْسَيْنِ الأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَحَقِيقَةُ حَقَائِقِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، بِجَمِيعِ الأَوَّلِيَّةِ وَالآخِرِيَّةِ، مَطْلَعُ الْبُرُورِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ، فِي الْحَقِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَبَرْزَخُ الْبَرَازِخِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْخُلَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ، قَلَمُ الْعَقْلِ الرُّوحِي، وَرَقُّ النَّفْسِ اللَّوْحِي (25) مِنْهَا مَكَانِ الإِمْكَانِ، وَزَمَانِ الأَزْمَانِ، وَهَيُولَى كُنْهِ حُرُوفِ الْعَمَا، وَطَبِيعَةُ فَتْقِ رَتْقِ الْمَلا، الشَّكْلُ الْكُلِّي الْبَسِيطُ، وَالْجِسْمُ النُّورَانِيُّ الْمُحِيطُ، إِنْسَانُ الْعَيْنِ وَعَيْنُ الإِنْسَانِ، وَعَيْنُ الأَعْيَانِ بِعَيْنِ الْعِيَانِ، فَوَصَفَ إِنْسَانَ عَيْنِهِ بِعَيْنِ نَفْسِهِ، وَشَرَّفَهُ فِي بِسَاطِهِ الأَعْلَى وَحَضْرَةِ قُدْسِهِ، فَنَبَعَتِ الْحَقِيقَةُ الْكَيْفِيَةُ، وَسَقَطَتِ الأَبْنِيَّةُ وَالْبَيْنِيَّةُ، وَفَطَرَهُ عَلَى الصُّورَتَيْنِ اللَّطِيفَةُ وَالْمُضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ لِلْعُبُودِيَّةِ، وَأَقَامَهُ فَرْضَ عَيْنٍ عَلَى عَيْنِهِ يُصْنَعُ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ لِمَا مِنْهُ فِيهِ تَجَمَّعَ، فَسَمَّاهُ بِمَا سَمَّى بِهِ ذَاتَهُ وَقَالَ بِنَفْسِ الْمِثْلِيَّةِ، فَمَحَا عَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ بِهِ عَلَيْهِ لَهُ حَيْثِيَّةٌ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ صَلاتِهِ وَلا قَبْلِيَّةٌ، وَجَعَلَ صَلاةَ الْكَرَمِ بَعْدَ صَلاةِ الْجُودِ بَيْنَ صَلاتِهِ وَسُؤَالِهِ فِي صَلاتِهِ وَلاَ بَيْنِيَّةٌ، فَارْتَبَطَ الأَوَّلُ بِالآخِرِ، وَالْبَاطِنُ بِالظَّاهِرِ، فَكَانَ لَهُ الْقُوَى وَالْجَوَارِحُ، وَالْجَوَى وَالْجَوَانِحُ، فَانْعَطَفَتِ الذِّرْوَةُ عَلَى مُبْتَدَاهَا، وَكَانَ الأَوَّلُ مُنْتَهَاهَا، فَكَانَتْ حَقِيقَتُهُ جَمِيعَ الْحَقَائِقِ وَصُورَتُهُ صُورَةَ سَائِرِ الْخَلائِقِ، وَسِيرَتُهُ كُلَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَلائِقِ، بِإِشَارَةِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾،

وبعَيْنِه شهدْتُم، فمَعْنَاهُ لِلْمعَاني المَعْنَى البَسِيطُ، ومَبْنَاهُ لِلْمبَانِي الدَّوْرُ المُحِيطُ، فلاَ عُنْصُرَ دُونَ مَبْنَاهُ، ولا طَبْعَ دُونَ مَعْنَاهُ، ولا اسْمَ دُونَ مَرْمَاهُ، فَهُوَ المَوْجُودُ بكَمَالِهِ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ، الشَّاهِدُ المَشْهُودُ بطَلْعَةِ جَمَالِهِ فِي كُلِّ غُرَّةٍ، مَلَأَ بذَاتِه كُلَّ عَيْنٍ، وَحَلَّ كُنْهُهُ أَنْ تُدْرِكَهُ عَيْنُ الدَّوْرِ المُسَلْسَلِ، وَالآخِرُ الأَوَّلُ، مَظْهَرُ الذَّاتِ، وَجَمِيعِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مُسَمَّى الأَسْمَا، وَرُتْبَةُ الذَّاتِ العُظْمَى، وَمَرْكَزُ الإِحَاطَةِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُنْتَهَى وَلاَ وَرَاءَهُ مَرْمَى، فَلاَ يَقَعُ بَصَرٌ إلاَّ عَلَيْهِ، وَلاَ يَصْغَى سَمْعٌ إلاَّ إلَيْهِ، لأَجْلِ أَنَّهُ مَبْلَغُ العِلْمِ فِي كُلِّ مَعْلُومٍ، وَمُنْتَهَى الأَمْرِ (26) فِي كُلِّ مَرْسُومٍ، لأَنَّهُ حَقِيقَةُ كُلِّ شَيْءٍ، مَا زَادَ عَنْهُ شَيْءٌ، بَلْ مَا هُوَ بِدُونِهِ الشَّيْءُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ دُونَهُ فَضْلاً عَنْ مَعَهُ، وَثَبَتَ أَنَّ المَعَالِمَ فِيهِ وُجُوهٌ لِلْعَالَمِ، حُدُودٌ وَرُتَبٌ، فُصُولٌ وَنِسَبٌ، أُصُولٌ وَشُئُونٌ، ظُهُورٌ وَبُطُونٌ، أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ، كُتُبٌ وَءَايَاتٌ، أَرْوَاحٌ وَأَلْوَاحٌ، مُثُلٌ وَأَشْبَاحٌ، كَلِمَاتٌ تَامَّاتٌ، أَعْيَانٌ عِلْمِيَّاتٌ، بَلْ تَعَقُّلاَتُ الأَهَمِّيَّاتِ، وَلَوَائِحُ أَسْرَارٍ عَرْبَائِيَّاتٌ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ رَبَّانِيَّاتٌ، وَفَوَاتِحُ سُوَرٍ فُرْقَانِيَّاتٌ، يَس قَلْبُ القُرْءَانِ، وَطَه عَيْنُ طَس، وَطَسِم عَيْنُ يَس، وَيَس سَيِّدٌ عِنْدَ رَبِّهِ مَكِينٌ، نَصُّ الوَحْيِ فِيهِ:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، يَس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

﴿نُ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّ هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ، بِالسِّيَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَجَبَلَهُ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَسَمَّاهُ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَجَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّقْدِيمِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي أَعَالِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِقُرْبِكَ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النُّورِ الأَوَّلِ وَالسِّرِّ الأَنْزَهِ الأَكْمَلِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ

وَبهْجةِ الاخْتراعَاتِ الأَكْوانِيَّةِ (27) وَصاحِبِ المِلَّةِ الإسْلاميَّةِ والحَقَائقِ العِيانِيَّةِ، نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُداهُ، وسِرِّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاهُ، مَنْ فُتِحَتْ بِهِ خَزائِنُ الحِكْمَةِ والرَّحَمُوتِ، ومُنِحَتْ بِظُهُورِهِ أَنْوارُ المُلْكِ والمَلَكُوتِ، مَرْكَزِ دائِرَةِ الكَمالِ وَياقُوتَةِ تاجِ مَحَاسِنِ الجَلالِ، إِنْسَانِ عَيْنِ المَظاهِرِ الإلاهِيَّةِ، ولَطِيفَةِ تَرَوْحُنَاتِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ، نُقْطَةِ الإمْدَادِ وُجُودِ الجُودِ، وَوَاحِدِ الآحَادِ وَسِرِّ الوُجُودِ، واسِطَةِ عِقْدِ السُّلُوكِ، وَشَرَفِ الأَمْلاكِ والمُلُوكِ، بَدْرِ المَعارِفِ فِي سَمَاوَاتِ الدَّقَائِقِ، وَشَمْسِ العَوارِفِ فِي عُرُوشِ الحَقَائِقِ، بَابِكَ الأَعْظَمِ، وَصِراطِكَ الأَقْوَمِ، وَبَرْقِكَ اللاَّمِعِ، وَنُورِكَ السَّاطِعِ، وَمَعْنَاكَ الَّذِي هُوَ بِأُفْقِ كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ طَالِعٌ، سِرِّكَ المُنَزَّهِ السَّارِي فِي جُزْئِيَّاتِ العَالَمِ وَكُلِّيَّاتِهِ، عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ، مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَوَسَائِطَ، وَمُرَكَّبَاتٍ وَبَسَائِطَ، مَغْرِبِ أَسْرارِ الذَّاتِ، وَمَشْرِقِ أَنْوارِ الصِّفَاتِ، وَمَظْهَرِ التَّجَلِّيَاتِ بِأَنْوارِ السُّبُحَاتِ، مِنْ سَنَا السُّرادِقَاتِ، بِأَرْوَاحِ التَّرَوْحُنَاتِ، المُصَلِّي فِي مِحْرَابِ جَامِعِ الجَمْعِ بِأَحْمَدَ وَالقَارِئِ بِفُرْقَانِ الفَرْقِ بِمُحَمَّدٍ القَائِمِ فِي المُلْكِ بِشَرْعِهِ وَجَلالِهِ، وَالرَّاحِمِ فِي المَلَكُوتِ بِرَحْمَتِهِ وَجَمَالِهِ، عَيْنِ غَيْبِكَ الكَامِلَةِ، وَخَلِيفَتِكَ عَلَى الإِطْلاَقِ فِي مَمْلَكَتِكَ الشَّامِلَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَرِّفُنَا بِهَا إِيَّاهُ فِي مَرَاتِبِهِ وَعَوالِمِهِ، وَمَوَاطِنِهِ وَمَعَالِمِهِ، حَتَّى أُشَاهِدَهُ بِعَيْنِ العِيَانِ، لاَ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَأَعْرِفَهُ بِالتَّحْقِيقِ، فِي كُلِّ مَوطِنٍ وَطَرِيقٍ، وَأَرَى سَرَيَانَ سِرِّهِ فِي الأَكْوَانِ، وَمَعْنَاهُ المُشْرِقَ فِي مَجَالِيهِ الحِسَانِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مَدَدِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ، وَمِنْ نُورِ شَرِيعَتِهِ، حَتَّى أَسْتَضِيءَ فِي لَيْلِ جَهْلِي بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ مَعَارِفِهِ، وَءَانَسَ فِي غُرْبَةِ مَسْرَايَ بِأَنَاسِيِّ لَطَائِفِهِ، وَاحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِهِ القُدْسِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، عَلَى كَاهِلِ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَمِّرْ أَطْوَارَ (28) نَقْصِي بِأَطْوَارِ كَمَالِهِ، وَأَلْبِسْنِي مِنْ خِلَعِ جَلالِهِ وَجَمَالِهِ، وَأَفْرِدْنِي فِي حُبِّهِ كَمَا أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَخَصِّصْنِي بِخَصَائِصِ قُرْبِهِ وَامْتِنَانِهِ، حَتَّى أَكُونَ وَارِثًا لَدَيْهِ، وَنَاظِرًا أَمِّنْهُ إِلَيْهِ، وَجَامِعًا لَهُ بِهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاَتَكَ الأَزَلِيَّةَ الأَحَدِيَّةَ، فِي مَظَاهِرِكَ الأَبَدِيَّةِ الوَاحِدِيَّةِ، مَا تَوَحَّدَ تَجَلِّيكَ وَتَكَثَّرَ الفَرْدُ فِي العَدَدِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الصِّفَاتِ بِتَوَالِي المَدَدِ،

وَاتَّسَعَتْ رُبُوبِيَّةُ الْحَكِيم، وَتَقَدَّمَتْ سُبُحَاتِ الْعَلِيم، بِتَسْبِيحِ التَّمْجِيدِ وَالتَّكْرِيم بِلِسَانِ الْقِدَمِ فِي أَزَلِ الأَزَل، وَتَقَدَّسَ الْوَاحِدُ فِي صِفَتَيِ الْجَلاَلِ وَالْجَمَال، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ الْفَرْدَانِيَّةِ، مَا تَعَدَّدَتْ مَرَاتِبُهُ الْعَدَدِيَّةُ، فِي وَحْدَةِ مَرَاقِي دَرَجَاتِهِ الْعُلْوِيَّةِ، فِي مَقَامَاتِ الْعُبُودِيَّةِ، بِتَوَالِي شُهُودِ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَانْدِرَاجِ الأَنْوَارِ الصَّفَائِيَّةِ، فِي الْمَجَالاَتِ الأَطْوَارِيَّةِ، وَالْمَطَارَاتِ الْمَلَكِيَّةِ، وَسَجَدَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، فِي مِحْرَابِ الأَدَمِيَّةِ، فِي جَامِعِ حِيطَتِهِ الْمُحِيطَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِالأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ الْكَاتِبَةِ بِالأَقْلاَمِ الْمَعْنَوِيَّةِ، فِي الأَلْوَاحِ الشُّهُودِيَّةِ، بِالأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ عَنِ الإِدْرَاكَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا يَتَقَدَّسُ فِيهِمَا عَنْ عَوَارِضِ الإِمْكَانِ لِوُجُوبِ اتِّصَافِهِ بِالْكَمَالاَتِ، وَعُمُومِ عِصْمَتِهِ فِي جَمِيعِ الْخَطَرَاتِ، مَا تَنَزَّهَ شَامِخُ عِزِّهِ عَنِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَنَبَتَ رَاسِخُ مَجْدِهِ بِالذَّاتِ وَالْوُجُوبِ، وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَنُجُومِ الاِقْتِدَا، مَا تَعَاقَبَتْ أَدْوَارُ الأَنْوَارِ، وَأَشْرَقَتِ الأَسْرَارُ بِالأَسْرَارِ، وَسَلِّمْ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الْمَصُونِ، وَكَنْزِكَ الْمَكْنُونِ، صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَخُلاَصَةِ الأَتْقِيَاءِ، وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ، سَبَبِ الْمُكَوَّنَاتِ، وَرُوحِ الْكَائِنَاتِ، عَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الْبَاهِرَةِ، وَقُطْبِ أَهْلِ الْحَضْرَةِ الظَّاهِرَةِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَرَئِيسِ الْمُقَرَّبِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، إِنْسَانِ (29) عَيْنِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدِ الْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ، ذِي الشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَالْمَجْدِ الأَثِيلِ، سَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَهُ سِيَادَةٌ، وَمَنْ لَهُ عَلَى كُلِّ ذِي شَرَفٍ زِيَادَةٌ، صَاحِبِ النَّظْمِ الْمُعْجِزِ، الْجَامِعِ الْمُوجِزِ، أَخِي الْمُعْجِزَاتِ السَّوَاطِعِ، الْبَاهِرَةِ الْقَوَاطِعِ، حَضْرَةِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَعَرَصَاتِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَمَقَامِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، جَنَابِ الْعِزِّ الْمُحْتَرَمِ، وَرُكْنِ السِّيَادَةِ الْمُسْتَلَمِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلأُمَمِ، خَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ الَّذِي أَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ زَهَرَاتُ الْحِكَمِ فِي شَجَرَةِ الشَّرِيعَةِ، وَاخْضَرَّتْ بِرَيَّاهُ رِيَاضُ الأَحْكَامِ فِي حَدَائِقِ الْعُلُومِ الرَّفِيعَةِ، وَخَطَبَتْ بِهِ مَلاَئِكَةُ الإِلْهَامِ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ الْبَدِيعَةِ، وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ شُمُوسُ الأَفْهَامِ فِي حَظَائِرِ الْقُلُوبِ الْمُطِيعَةِ، وَارْتَفَعَتْ بِبَرَاهِينِهِ عَوَارِضُ الأَوْهَامِ وَسَفْسَطَةُ الأَقْوَالِ الشَّنِيعَةِ، وَحُمِيَتْ بِهِ بَيْضَةُ الإِسْلاَمِ مِنْ سَوْرَةِ الأَيَّامِ وَحَوَادِثِ الأَهْوَالِ الْفَظِيعَةِ، وَقَامَتْ بِقِيَامِهِ أَشْخَاصُ الآيَاتِ، وَظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ مُخَبَّآتُ الْمُعْجِزَاتِ، وَأَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ

صُمُّ الْجَمَادَاتِ، وَهَبَّتْ بِطَالِعِهِ السَّعِيدِ نَوَافِحُ الْبَرَكَاتِ، وَبُعِثَ فِي عَصْرِ الْفُصَحَاءِ فَأَخْرَسَ بِفَصَاحَتِهِ بَلِيغَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَجَمَعَ بِوَجِيزِ بَلاغَتِهِ بَسِيطَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَسَجَدَتْ لِعِزَّةِ إِشَارَتِهِ عُقُولُ مَعَارِفِهِمْ، وَخَضَعَتْ لِهَيْبَةِ جَلالَتِهِ رُءُوسُ عَوَارِفِهِمْ، وَبَرَزَ لِجُمُوعِهِمْ فِي مَوَاكِبَ وَذُلِّلَتْ لِي الْفَصَاحَةُ بِحَمْلِ لِوَاءِ،

﴿لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ﴾،

فَكَسَفَتْ شُمُوسُ أَفْهَامِهِمْ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ، وَخَسَفَتْ بُدُورُ أَفْكَارِهِمْ فِي لَوَامِعِ حِكَمِهِ، وَسَبَحَتْ عَوَالِمُ أَسْرَارِهِمْ فِي بُحُورِ إِشَارَتِهِ، وَحَارَتْ قَادَةُ أَعْلامِهِمْ فِي لَطَائِفِ عِبَارَتِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهُ بِأَوْصَافِ كَمَالاتِهِ، وَنَوَّهَ بِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ، وَابْتَعَثَهُ مِنْ أَشْرَفِ الْقَبَائِلِ، وَأَيَّدَهُ بِأَوْضَحِ الدَّلائِلِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ، وَاخْتَارَهُ (30) لِلْمُحَادَثَةِ وَالْمُكَالَمَةِ وَأَسْرَى بِعَرُوسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اصْطَفَاهُمُ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَطَهِّرْ سَرَائِرَهُمْ مِنْ ظَلامِ الْجَهْلِ وَلَبْسِهِ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ فَلَكَ أَنْوَارِهِ وَمَطَالِعَ شَمْسِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

شَرِبنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً ❖ سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْكَرْمُ
لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا ❖ هِلالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُزِجَتْ نَجْمُ
وَلَوْلاَ شَذَاهَا مَا اهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا ❖ وَلَوْلاَ سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ
وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ ❖ كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النُّهَى كَتْمُ
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ ❖ نَشَاوَى وَلاَ عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ إِثْمُ
وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ ❖ أَقَامَتْ بِهِ الأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ
وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَى ❖ جَبِينِ مُصَابٍ جُنَّ أَبْرَأَهُ الرَّسْمُ
وَفَوْقَ لِوَاءِ الْجَيْشِ لَوْ رُقِمَ اسْمُهَا ❖ لأَسْكَرَ مَنْ تَحْتَ اللِّوَاءِ ذَلِكَ الرَّقْمُ
تُهَذِّبُ أَخْلاقَ النَّدَامَى فَيَهْتَدِي ❖ بِهَا لِطَرِيقِ الْعَزْمِ مَنْ لاَ لَهُ عَزْمُ
وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفُّهُ ❖ وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لاَ لَهُ حِلْمُ
يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا ❖ عَلِيمٌ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ

صَفَاءٌ وَلاَ مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلاَ هَــــوَى ❖ وَنُـــورٌ وَلاَ نَارٌ وَرُوحٌ وَلاَ جِسْـــمُ
مَحَاسِنُ تَهْـــدِي الْمَادِحِينَ لِوَصْفِهَا ❖ فَيَحْسُـــنُ فِيهَا مِنْهُمُ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ
عَلَيْكَ بِهَا صِـرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَزْجَهَا ❖ فَعَدْلُكَ عَنْ ظَلْمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ(31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَعْرَافِ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ وَالأَخْلاَقِ الَّذِي لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُشَرِّفَ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَيَفْتَحَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ رَتَقَ الأَغْلاَقِ، وَيَنْقُلَهُ مِنَ الْعَالَمِ الْجُثْمَانِيِّ إِلَى الْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ، وَيُرِيَهُ بَاهِرَ ءَايَاتِهِ وَلَوَامِعَ كَرَامَاتِهِ فِي سَائِرِ الآفَاقِ، أَمَرَ الأَمِينَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْبُرَاقِ، فَأَتَاهُ وَاللَّيْلُ مَسْدُولٌ إِلَى وَاقٍ، شَاخِصَ الأَحْدَاقِ، مُعَنْبَرُ الأَطْوَاقِ، تُوقَدُ مَصَابِيحُهُ بِزُيُوتِ الأَشْوَاقِ، وَتَتَبَاهَى عَرَائِسُهُ بِنَفَائِسِ الأَعْلاَقِ، وَتَدُورُ كُئُوسُهُ عَلَى أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالأَذْوَاقِ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى أَفَاقَ، وَأَمَرَهُ بِالتَّهَيُّؤِ لِزِيَارَةِ الْمَلِكِ الْخَلاَّقِ، فَسَارَ مَعَهُ وَالْوَقْتُ إِذْ ذَاكَ أَعْبَقُ مِنْ نَسِيمِ رَوْضِ الزَّهْرِ، وَأَشْرَقَ مِنْ نُورِ الْفَجْرِ بَعْدَ السِّحْرِ، فَجَرَّ لَهُ مِنْ تِيهِ الْفَخَارِ ذَيْلاً، وَطَوَى لَهُ بِسَاطَ الْبَسِيطَةِ بِيَدِ،

﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾،

وَالْتَفَّتْ لَهُ أَطْرَافُ الْفَضَا بِأَمْرِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي، وَأُنَزِّهُهُ فِي حَضْرَةِ قُدْسِي، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ عَوَالِمُ السَّمَاءِ وَمَلَكُوتِ الْعُلاَ فِي حُلَّةٍ،

﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾،

وَنَخُصَّهُ بِرُؤْيَتِنَا، وَزُفَّتْ لَهُ مُخَدَّرَاتُ أَبْنَاءِ الْكَوْنَيْنِ، وَأَسْرَارُ الْمَلَكَيْنِ وَأُمُورُ الدَّارَيْنِ، وَعُلُومُ الثَّقَلَيْنِ، فِي مَجْلِسٍ،

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾،

وَأَتَتْ رُؤَسَاءُ الرُّسُلِ مُسَلِّمَةً عَلَيْهِ بِالأُفُقِ الأَعْلَى، وَقَدْ أُمِرَتْ أُمَرَاؤُهُمْ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى أَبْوَابِ السَّمَاوَاتِ تَرْتَقِبُ وُفُودَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَقْبَلَتْ مُلُوكُ الأَمْلاَكِ تَسْعَى حُجَّاجًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَخَزَنَةُ الأَفْلاَكِ تُقَبِّلُ مَوَاطِئَ قَدَمَيْهِ، إِلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَى مَقَامَاتِهِمْ، وَغَايَةِ مَعَالِي دَرَجَاتِهِمْ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلاَةُ فَأَمَّ بِهِمْ، وَطَابَتْ نَفْسُهُ

بِمَا رَأَى مِنْ حُسْنِ بَشَاشَتِهِمْ لَهُ وَحُبِّهِمْ، وَقَدْ كَانَتْ سَادَاتُهُمْ سَأَلَتِ اللهَ أَنْ تُمَتِّعَ أَبْصَارُهَا بِرُؤْيَتِهِ، وَتُنَزِّهَ أَسْرَارُهَا فِي مُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ وَمُلاَحَظَةِ بَهْجَتِهِ، فَغَشِيَ مُنْتَهَى عُقُولِهِمْ وَغَايَةَ عُلُومِهِمْ مِنْ أَنْوَارِ بَهَائِهِ، مَا غَشِيَ إِيوَانَ السَّمَاءِ، مِنْ إِشْرَاقِ ضِيَائِهِ، فَبَهِتَتْ لِجَلاَلِهِ أَحْدَاقُ أَشْبَاحِ النُّورِ، وَدَهِشَتْ لِجَمَالِهِ أَفْكَارُ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ، وَخَشَعَتْ لِهَيْبَتِهِ أَعْنَاقُ أَهْلِ السُّرَادِقَاتِ الأَسْنَى (32) حِينَ كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَلاَحَ السُّرُورُ وَطَابَ الْمَخْفَى، وَدَارَ الزُّجَاجُ وَالْمَعْنَى، وَنَادَى نَدِيمُ السِّرِّ إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَوَى دَعْبًا.

قُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلَهُ ❖ إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَوَى
إِذَا اهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ شَوْقًا إِلَى اللِّقَا ❖ نَعَمْ تَرْقُصُ الأَشْبَاحُ يَا جَاهِلَ الْمَعْنَى
أَمَا تَنْظُرُ الطَّيْرَ الْمُقَفَّصَ يَا فَتَى ❖ إِذَا ذَكَرَ الأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى الْمَغْنَى
وَيَرْقُصُ فِي الأَقْفَاصِ شَوْقًا إِلَى اللِّقَا ❖ فَتَهْتَزُّ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ إِذَا غَنَّى
كَذَلِكَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ يَا فَتَى ❖ تُهَزِّزُهَا الأَشْوَاقُ لِلْعَالَمِ الأَسْنَى
أَنُلْزِمُهَا بِالصَّبْرِ وَهِيَ مَشُوقَةٌ ❖ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرُ مَنْ شَاهَدَ الْمَعْنَى
فَيَا حَادِيَ الْعُشَّاقِ قُمْ وَاحْدُ قَائِمًا ❖ وَزَمْزِمْ لَنَا بِاسْمِ الْحَبِيبِ وَرَوِّحْنَا
وَسَلِّمْ لَنَا فِيمَا ادَّعَيْنَا فَإِنَّنَا ❖ إِذَا غَلَبَتْ أَشْوَاقُنَا رُبَّمَا صِحْنَا
وَصُنْ سِرَّنَا فِي سُكْرِنَا عَنْ حَسُودِنَا ❖ وَإِنْ أَنْكَرَتْ عَيْنَاكَ شَيْئًا فَسَامِحْنَا
فَإِنَّا إِذَا طِبْنَا وَطَاشَتْ عُقُولُنَا ❖ وَخَامَرَنَا خَمْرُ الْغَرَامِ تَهَتَّكْنَا
فَلاَ تَلُمِ السَّكْرَانَ فِي حَالِ سُكْرِهِ ❖ فَقَدْ رُفِعَ التَّكْلِيفُ فِي سُكْرِنَا عَنَّا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ السِّرِّ الْمَعْمُورِ وَكِتَابِ الْوَحْيِ الْمَسْطُورِ الَّذِي لَمَّا رَقَى إِلَى مَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَمَنَازِلِ التَّعْظِيمِ وَالْجَلاَلَةِ وَالْبُرُورِ، تَلَقَّتْهُ خُدَّامُ (33) الصَّفِيحِ الأَعْلاَ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلاَ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ وَخُدَّامُ الْحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَتَنَافَسَتْ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَبْهَى أَعْيَانُ الْكُرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَوَقَفَتْ صُفُوفًا بَيْنَ يَدَيْهِ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءُ الْمُهَيْمِنِينَ، وَابْتَهَجَتْ حَظَائِرُ الْقُدْسِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ بِزَجَلِ الْمُسَبِّحِينَ، وَأَرِجَتْ مَعَالِمُ التَّتْرِيَةِ بِعَوَاطِرِ أَنْفَاسِ الْمُتَوَاجِدِينَ، وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ طَرَبًا بِرُؤْيَتِهِ وَاسْتَنَارَ

اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ بِمَا أَشْرَقَ عَلَيْهَا مِنْ جَمَالِ دُرِّيَتِهِ، وَزُيِّنَتِ الْجِنَانُ الْحِسَانُ فَرَحًا بِمَقْدَمِهِ، وَمَاجَ الْكَوْنُ بِأَهْلِهِ تَعْظِيمًا لِمَا رَأَى مِنْ شَرَفِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ هِمَمِهِ، وَافْتَخَرَ الْعُلاَ عَلَى الثَّرَى بِمَا رَأَى، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ السَّمَاءِ بِالأَضْوَاءِ، وَسَمَا لِسَرَيَانِ الْعُلاَ بِالسَّنَا، وَنَطَقَتْ أَلْسُنُ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ بِالْمَجْدِ وَالثَّنَا، وَأَقْبَلَ رَائِدُ السَّعْدِ وَالسُّرُورِ وَالْهَنَا، وَبَشَّرَ طَالِعُ الْيُمْنِ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَالْمُنَى، وَانْكَشَفَتْ لِعَيْنِ الْمُخْتَارِ الأَسْرَارُ، وَرُفِعَتْ لِصَاحِبِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ الأَسْتَارُ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ إِلَى دَائِرَةِ (وَمَا مِنَّا)، وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْحَبِيبُ تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللهَ وَحْدَكَ خَالِيًا، وَمِنْ شَوَائِبِ الإِدَارَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ عَارِيًا، وَزَجَّهُ فِي النُّورِ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ بِقَصْدِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَقَالَ هَذَا مَقَامِي وَلَوْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارُ خَرْمِ إِبْرَةٍ لاَخْتَرَقْتُ بِنُورِ ذِي الْعِزِّ وَالْجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَلِيِّ الْهِمَمِ وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الْعَطِرِ وَالأَرْدَانِ وَالنِّسْبَةِ الَّذِي لَمَّا رَقَا فَوْقَ أَشْخَاصِ الأَنْبِيَاءِ فِي حَرَمِ الْحُرْمَةِ، وَتَقَدَّمَ عَلَى سَائِرِ الأَصْفِيَاءِ فِي بِسَاطِ الرَّحْمَةِ، أَعْلَنَ لِسَانُهُ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ، وَصَمَّمَ جَنَانُهُ عَلَى صَفَاءِ الْخِدْمَةِ، وَنَطَقَ نَامُوسُ سِرِّهِ بِجَوَاهِرِ الْحِكْمَةِ، فَقَالَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَفِظَنِي مِنَ الْوَصْمَةِ، وَأَيَّدَنِي بِنُورِ الْعِصْمَةِ، وَشَفَّعَنِي فِي جَمِيعِ الأُمَّةِ، وَجَعَلَنِي بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَافِرَ الْحَظِّ وَالْقِسْمَةِ، فَدُلِّيَ لَهُ رَفْرَفُ النُّورِ، وَحُمِلَ فِي هَوْدَجِ (34) النُّورِ، حَتَّى انْتَهَى فِي مَسْرَاهُ إِلَى مُسْتَوَى يَسْمَعُ فِيهِ طَرِيقَ الْقَلَمِ، بِمَا يُوحَى عَلَى صَفَاءِ قَصْرِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ وَسَارَ عَلَى رَفْرَفِ النُّورِ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلاَ، وَطَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِ دَنَا فَتَدَلَّى، وَأَنْزَلَهُ مُضَيِّفُ الْكَرَمِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَبَسَطَ لَهُ فِرَاشَ أَوْ أَدْنَى، فَسَمِعَ مِنْ جَنَابِ الرَّفِيقِ الأَعْلاَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ فَتَلَقَّاهُ الْحَبِيبُ بِالإِكْرَامِ، وَنَادَاهُ الْجَلِيلُ بِالسَّلاَمِ، فَبَسَطَ مُنْقَبِضَ رَوْعَتِهِ، وَأَنَّسَ مُنْزَعِجَ وَحْشَتِهِ فَوَعَى مُخَاطَبَةَ

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾،

وَكُوشِفَ بِعِيَانِ

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾،

وَهَمَّ أَنْ يُجِيبَ الْمُسَلِّمَ فَسَبَقَهُ الْقَدَرُ فَيَفْتَحَ فَاهُ فَقَطَرَتْ فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ الْعِلْمِ

الأَزَلِيِّ فَعَلِمَ بِهَا عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَلَمَّا ظَفِرَ بِمُنَاهُ، وَاغْتَنَمَ بَرَكَةَ مَوْلاهُ وَرِضَاهُ، وَجَعَلَ رَاجِعًا مِنْ مَسْرَاهُ، تَلَقَّتْهُ أَشْبَاحُ الْمَلائِكَةِ فِي مَعَارِجِ الْجَلالِ، عَلَى أَرْجُلِ الإِجْلالِ، وَهَامَتْ أَرْوَاحُ الْعُشَّاقِ، فِي مَقَامَاتِ الأَشْوَاقِ، لَعَلَّهَا تَرَاهُ فِي رُجْعَاهُ، وَتَنْشَقُ مِنْ مُحَيَّاهُ نَسِيمَ تَهْوَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَنْ غَمَرَ الْخَلائِقَ بِسَوَابِغِ نِعَمِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الْهِدَايَةِ مِنْ لَطَائِفِ حِكَمِهِ، وَأَكْمَلِ مَنْ فَاضَتْ أَسْرَارُ الْوِلايَةِ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ الَّذِي لَمَّا عَادَ إِلَى مَعَالِمِهِ وَأَهْلِ عَالَمِهِ، وَأَقْبَلَ عَرُوسُهُ الْمُتَوَّجُ عَلَى دِيَارِهِ الْمُشْرِقَةِ وَحَرَمِهِ، وَأَقْبَلَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ، وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جُمْلَةِ خَدَمِهِ وَمُنَادِي يُبَشِّرُهُمْ يُنَادِي هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لُوذُوا بِجَنَابِهِ الْعَظِيمِ وَاسْتَجِيرُواْ بِذِمَمِهِ، وَالرُّوحُ الأَمِينُ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ غَاشِيَةَ فَخْرِهِ، وَيَطُوفُ بِهِ بَيْنَ صُفُوفِ الْمَلائِكَةِ تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ وَءَادَمُ يَرْفَعُ أَلْوِيَةَ جَلالَتِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ يَنْشُرُ أَعْلامَ مَهَابَتِهِ، وَمُوسَى يُنَاجِي حَبِيبَهُ مِنْ جَانِبِ غَرْبِي صَفَحَاتِ وَجْهٍ نَظَرَتْ عَيْنَاهُ مَحْبُوبَهُ، يَسْأَلُ عَوْدَةً بَعْدَ عَوْدَةٍ، عَسَى نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ، فَنَادَى (35) الْقَدَرُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

﴿قَضَيْنَا الأَمْرَ﴾،

وَعِيسَى يَتَأَلَّى بِالْمَوْلَى، لِيَنْزِلَنَّ وَلِيُخْبِرَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ بِمَا شَاعَ فِي أَرْجَاءِ السَّمَاءِ مِنْ أَخْبَارِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، هَذَا وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوُشُ

﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا﴾

يَتَرَنَّمُ بِأَنَاشِيدِ

﴿عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾،

تَاجِ شَرَفِهِ

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾

وَطِرَازِ حُلَّتِهِ

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾

فَنَادَى مُنَادِي سُلْطَانِ عِزِّهِ فِي طَبَقَاتِ الأَكْوَانِ، وَأَرْجَاءِ فَضَاءِ الإِحْسَانِ، بِلِسَانِ الأَمْرِ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا،

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَوْكِبِ وَالْعَلَمِ وَحَافِظِ الْعُهُودِ وَالذِّمَمِ وَمَنْبَعِ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ، وَمِفْتَاحِ الْجَنَّةِ وَحَاشِرِ الأُمَمِ، الَّذِي لَمَّا وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَعَرَصَاتِ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، وَمَوَاطِنِ الرَّحَمَاتِ، وَمَنَازِلِ الْبَرَكَاتِ، وَمَشَاهِدِ الْخَيْرَاتِ، وَلَوَائِحِ الْمَسَرَّاتِ، نَادَى لِسَانَ خُلُقِهِ الْعَظِيمِ، وَشَاهَدَ سِرَّهُ الْكَرِيمِ، يَا خَالِقَ الْوُجُودِ، وَيَا وَاسِعَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، هَذَا بِسَاطُ الْفُتُوَّةِ، وَجَنَابُ الْفَضْلِ، وَمَقَامُ الْوَصْلِ، وَمَحَلُّ الْبَذْلِ، وَلاَ يَلِيقُ فِي شَرْعِ الْمَكَارِمِ التَّخْصِيصُ عَلَى الإِخْوَانِ، وَلاَ يَحْسُنُ فِي حُكْمِ الْمُصَافَاةِ بَرْدُ مُوَاسَاةِ الأَحْبَابِ وَالْجِيرَانِ، فَانْعَطَفَ عَلَيْهِمْ بِعَوَاطِفِ مَرَاحِمِهِ، وَجَادَ عَلَيْهِمْ بِمَعَاطِفِ بِرِّهِ وَمَكَارِمِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا مِنْ شَرَفِ مَنْزِلَتِهِ، وَبَرَكَةً مِنْ صَالِحِ دَعْوَتِهِ، وَذَكَرَهُمْ حَيْثُ يَنْسَى الذَّاكِرُ نَفْسَهُ، وَلَمْ يُهْمِلْ نَوْعَهُ وَجِنْسَهُ، وَلَمْ يَنْسَهُمْ فِي مَقَامِ انْفِرَادِهِ بِالْفَرْدِ، وَمُنَاجَاتِهِ لِلرَّبِّ الصَّمَدِ، فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَنَادَاهُ الْحَبِيبُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَإِمَامَ أَهْلِ الْكَرَامَاتِ، لَكَ الْجَاهُ الرَّفِيعُ وَلاَ زَاجِرًا، وَالْمَحَاسِنُ الْكَامِلَةُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَلَكَ الْمُرُوءَةُ وَالْوَقَارُ (36) وَالشَّرَفُ الْبَاذِخُ الْمُوَصَّلُ، وَالإِنْسَانُ الْكَامِلُ الْمُكَمِّلُ، عَرُوسُ الْحَضَرَاتِ الْمُبَجَّلُ، وَفَيْضُ الْمَوَاهِبِ الْمُؤَمَّلُ، يَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَيَنْبُوعُ الأَسْرَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ، مَظْهَرُ عُلُومِ الذَّاتِ، وَمَوْقِعُ تَجَلِّي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مَحَلُّ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ، وَمَشْهَدُ نَوَافِحِ الْخَيْرِ وَالرَّحَمَاتِ، طَهَ الطَّاهِرُ الْفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَيس الْعَطِرُ الْجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، وَكهيعص الْفَاتِحُ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالْقَبُولِ وَحم عسق الْجَامِعُ أَسْرَارَ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، مِعْرَاجِ التَّرَقِّي إِلَى مَنَازِلِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ،

وَلَوْح التَّلَقِّي أَرْبَاب الْمَنَائِح وَالإِفَادَةِ، قُطب الدَّائِرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمَخْصُوص بِالْمَقَام الْمَحْمُودِ الأَسْمَا، وَالْجِنَابِ الْمَحْفُوظِ الأَحْمَى، وَالْخَيْرِ الْهَاطِلِ الأَنْمَا، خِزَانَةِ الْجُودِ وَالْكَرَم، وَطَاهِرِ الْخُلُق وَالشِّيَم، وَعَالِي الرُّتَب وَالْهِمَم، وَصَاحِب الْمَوْكِب وَالْعِلْم، وَحَافِظِ الْعُهُودِ وَالذِّمَم، قَامُوس السِّرِّ الْمَمْدُوح فِي سُورَةِ ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ وَقَامُوس الْعُلُوم الْمُحِيط بِجَوَاهِرِ اللَّطَائِفِ وَالْحِكَم، وَنَتِيجَةِ الذِّكْرِ الطَّيِّبِ الْمَبْدَإِ وَالْمُخْتَتَم وَغُرَّةِ الْعَصْرِ الْمُقَدَّم فِي مَوْكِبِ الْعِزِّ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَم، مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ الْخَاتِم الْفَاتِح، وَعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ الأَمِينِ النَّاصِح، وَأَعْلاَ النَّاسِ مَكَانَةً لَدَى اللهِ، النَّبِيِّ الصَّالِح، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ اللهِ، الْبَاذِلِ الْمَانِح، ظِلِّ عَرْشِ النُّبُوءَةِ الْمَدِيدِ، وَكَوْكَبِ فَلَكِ الرِّسَالَةِ السَّعِيدِ، الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ،

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُۥ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ (37) وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا كَنْزَ سِرِّكَ الْمَصُون، وَتُعَلِّمُنَا بِهَا مِنْ عِلْمِكَ اللَّدُنِّيِّ الْمَخْزُونِ وَأَشْرِقِ اللَّهُمَّ عَلَى هَيْكَلِي مِنْ أَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَى رُوحِي مِنْ أَسْرَارِكَ الْعِلْمِيَّةِ مَا يُقَرِّبُنِي مِنْ حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَأَلْبِسْنِي تَاجَ مَهَابَتِكَ السُّبُوحِيَّةِ، وَقَلِّدْنِي بِسُيُوفِ الْعِزِّ وَالْحِمَايَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِسَيْفِ التَّخْصِيصِ وَالْعِنَايَةِ، وَخُصَّنِي بِفُتُوحٍ رَبَّانِي، وَكَشْفٍ نُورَانِيٍّ، أَرُدُّ بِهِ الْمُنْكِرِينَ لِلتَّسْلِيم، وَالسَّالِكِينَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيم.

اللَّهُمَّ يَا نُورَ الأَنْوَار، وَيَا مُفِيضًا عَلَى الْكَوْنِ سَحَائِبَ جُودِهِ الْمِدْرَار، وَيَا مُزِيحًا بَرَاقِعَ الظَّلاَم، بِالنُّورِ التَّامِّ، وَيَا كَاشِفًا عَنِ الْقَلْبِ حُجُبَ الدَّان، بِظُهُورِ شَمْسِ الْعِيَان، أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي مِنْ أَنْوَارِكَ نُورًا يُشْرِقُ عَلَى عَامَّةِ وُجُودِي وَيَمْحُو عَنِّي ظَلاَمَ الأَغْيَارِ الثَّابِتِ فِي شُهُودِي، وَنُورًا أَسْتَهْدِي بِهِ إِلَيْكَ، وَأُدَلُّ بِهِ عَلَيْكَ، وَأَصْحِبْنِي بِهِ فِي حَيَاتِي، وَبَعْدَ الانْتِقَالِ عَنْ ظَلاَمِ مِشْكَاتِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، غُرَّةِ الشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنُورِ الْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا، وَبَهَاءِ النَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا، وَحِكْمَةِ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا، وَجَلاَلَةِ السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا، وَعِزَّةِ الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا، وَكَرَامَةِ النَّفْسِ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، وَنَتِيجَةِ تَذْكِرَةِ،

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾،

رَغْبَةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَغَايَةِ مُنَاهَا، وَبُغْيَةِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَرِيَاضِ مُشْتَهَاهَا، وَتَرْجُمَانِ (38) الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ وَأَسَاسِ مَبْنَاهَا، مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ وَكَشَفَتْ لِسِيَادَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ غِطَاهَا، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ وَلاَحَتْ عَلَى ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ سِيمَاهَا، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ فَفَاضَ عَلَى رُوحِهِ الزَّكِيَّةِ نَدَاهَا، وَعَذُبَتْ بِهِ الرَّقَائِقُ فَتَضَوَّعَ فِي رِيَاضِ الْكَوْنِ شَذَاهَا، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلاَئِقَ مَبْدَؤُهَا وَمُنْتَهَاهَا، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَحَارَتْ فِي دَرْكِ حَقِيقَتِهِ وَقَصُرَتْ عَنْ فَهْمِ مَعْنَاهَا، فَلَمْ يُدْرِكْ دَرَجَتَهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ فَسُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ رُتْبَتَهُ عَلَى الرُّتَبِ وَأَعْلاَهَا، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَهُ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، خُصُوصِيَّةٌ اخْتَصَّهُ اللهُ بِهَا وَمَنَحَهُ إِيَّاهَا، وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، حِكْمَةً جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَهَا بِيَدِهِ وَعَلَى لِسَانِهِ أَجْرَاهَا، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِكُنْهِ حَقِيقَتِهِ حِينَ سَتَرْتَ رُوحَانِيَّتَهُ بِالْبَشَرِيَّةِ وَأَظْهَرْتَ هُدَاهَا، وَانْتَقَيْتَ قَبْضَتَهُ النُّورِيَّةَ وَأَشْرَقَتْ سَنَاهَا.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ، الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ رَحْمَتَهُ سَوَابِقُ الْعِنَايَةِ بِنُجُومِ سَمَاهَا.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الطِّينِي، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ الدِّينِي، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، حَتَّى لاَ تَطْرُقَنِي عَوَارِضُهَا وَلاَ أَحُومَ حَوْلَ حِمَاهَا، وَأُكْرَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، فَأَرْتَعُ فِي رِيَاضِ مَوَاهِبِهَا وَأَقْتَطِفُ جَنَاهَا، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، مَلْحُوظًا بِنَظْرَتِكَ، يَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ تَتَّقِيهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَتَخْشَاهَا، وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغُهُ بِأَنْوَارِ عُلُومِكَ الَّتِي تَبْهَرُ الْعُقُولَ وَتَجْلُو مِرْءَاةَ صَدَاهَا، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ

الأُحَدِيَّةِ، (39) وَانْشُلني مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ ببَرَاهِينِ التَّأْيِيدِ الشَّافِيَةِ لِلْقُلُوبِ مِنْ عَمَاهَا، وَأَغْرِقْني فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لا أَرَى فِي الْوُجُودِ سِوَاكَ، وَلا أَسْمَعَ إلاَّ خِطَابَكَ وَنِدَاكَ، وَلا أُحِسَّ إلاَّ بِأَوْصَافِكَ الَّتِي تَطِيبُ الأَرْوَاحُ بِهَا وَتَنْتَعِشُ بِقُوَاهَا، وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَعِلْمَ لَوْحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَنُورَ بَصِيرَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي، وَمَنَارَ مَعَالِمِي، بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الأَوَّلِ، وَسِرِّ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ، الَّذِي يَفْهَمُ خِطَابَهُ تَتَهَذَّبُ النُّفُوسُ وَتَتَخَلَّصُ مِنْ رُعُونَةِ هَوَاهَا،

يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ أَنْتَ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، الشَّاهِدُ الرَّقِيبُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّاءَ، وَخُصَّنِي بِمَا خَصَّصْتَ بِهِ خَوَاصَّ عِبَادِكَ الأَصْفِيَاءِ، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ عَلَى أَشْرَفِ حَالَةٍ وَأَرْضَاهَا، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاشْغَلْ بِكَ عَنِّي مَنْ يَشْغَلُنِي عَنْ ذِكْرِكَ، وَاقْصِمْ كُلَّ مَنْ يَرُومُنِي بِسُوءٍ بِسَيْفِ قَهْرِكَ، وَادْخِلْنِي تَحْتَ كَنَفِ وِقَايَتِكَ وَسِتْرِكَ، وَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالْعِنَايَةِ، وَامْنَحْنِي دَرَجَةَ السِّرِّ وَالْوِلاَيَةِ، وَرَقِّنِي إِلَى أَسْنَى الْمَنَاصِبِ وَأَعْلاَهَا، اللّه، اللّه، اللّه، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ،

وَارْدُدْنِي اللَّهُمَّ إِلَى عَالَمِ حِسِّي الإِنْسَانِي، فِي مَقَامِكَ الإِحْسَانِي، مَحْفُوفًا بِتَأْيِيدِكَ الرَّبَّانِي، مَصْحُوبًا بِلَطَائِفِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، كَمَا أَفْتَيْتَنِي فِيكَ عَنْ وُجُودِي، وَلَطَفْتَ بِي فِي حَالَةِ غَيْبَتِي وَشُهُودِي، رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، وَمَفَاتِيحُ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ كُلُّهَا بِيَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي (40) شَيَّدَ أَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ لِلْعَالَمِينَ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْقُرْبِ لِلْوَاصِلِينَ، وَوَضَّحَ مَعَالِمَ الطَّرِيقَةِ لِلسَّائِرِينَ، وَمَنَحَ أَسْرَارَ الْمَوَاهِبِ لِلْمُخْلِصِينَ، وَرَمَزَ فِي عُلُومِ الْحَقِيقَةِ لِلْعَارِفِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِجَنَابِهِ الشَّرِيفِ، وَمَقَامِهِ الْمُنِيفِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا دَائِمًا يَا اللهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

هَجَرْتُ الْكَرَى فِي حُبِّ مَنْ جَادَ بِالنِّعَمِ ❖ وَعِفْتُ الْكَرَى شَوْقًا إِلَيْهِ فَلَمْ أَنَمْ
وَمَوَّهْتُ دَهْرِي بِالتَّسَتُّرِ فِي الْوَرَى ❖ لِأَكْتُمَ مَا بِي مِنْ هَوَاهُ فَمَا انْكَتَمْ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحُبَّ بِالشَّوْقِ بَائِحًا ❖ كَشَفْتُ قِنَاعِي ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ نَعَمْ
فَإِنْ قِيلَ مَجْنُونٌ فَقَدْ جَنَّنِي الْهَوَى ❖ وَإِنْ قِيلَ مِسْقَامٌ فَمَا بِي مِنْ سَقَمْ
وَحَقِّ الْهَوَى وَالْحُبِّ وَالْعَهْدِ بَيْنَنَا ❖ وَحُرْمَةُ رُوحِ الإِنْسِ فِي حَنْدَسِ الظُّلَمْ
لَقَدْ لَامَنِي الْوَاشُونَ فِيكَ جَهَالَةً ❖ فَقُلْتُ لِطَرْفِي أَفْصِحِ الْعُذْرَ فَاحْتَشِمْ
فَعَاتَبَهُمْ طَرْفِي بِغَيْرِ تَكَلُّمٍ ❖ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْهَوَى مُعْلِي الْهِمَمْ
سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْمَنِّ لَا تُعَذِّبْنِي ❖ وَقَرِّبْ مَزَارِي مِنْكَ يَا بَارِئَ النَّسَمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْعَلَمِ الأَشْهَرِ وَالطِّرَازِ الأَنْوَرِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ، وَالْخَلِيفَةِ الأَكْبَرِ، النَّائِبِ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، وَالْمُتَصَرِّفِ فِي رَحَمُوتِكَ وَخَزَائِنِ جَبَرُوتِكَ، غَايَةِ مُنْتَهَى الْهِمَمِ الْعَرْشِيَّةِ، وَعَيْنِ الأَعْيَانِ الْفَرْشِيَّةِ، مَنْ عَنْهُ أُخِذَتِ الأَحَادِيثُ الْقُدْسِيَّةُ، وَإِلَيْهِ أُسْنِدَتِ الْكَرَائِمُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَالْحِسِّيَّةُ، سِرِّ الأُحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَجَلِيسِ الْحَضْرَةِ الاِصْطِفَائِيَّةِ وَالْعِنْدِيَّةِ، وَنُقْطَةِ أَلِفِ الْمُبْتَدَعَاتِ الْحِسَانِ وَالاِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، (41) وَبَاءِ الْبَشَائِرِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْبَوَاعِثِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَتَاءِ التَّنَزُّلَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ، وَثَاءِ الثَّنَاءِ وَالثَّبَاتِ عِنْدَ هُجُومِ الْوَارِدَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَجِيمِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ الْجَاذِبِ بِهِمَّتِهِ أَطْوَارَ الْخَلَائِقِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَحَاءِ الْحَيَاةِ وَالْحِلْمِ الْعَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَمْلَاكِ وَخَاءِ الْخَوْفِ وَالْخُشُوعِ الْمُقَرَّبِ الْبَعِيدِ مَقَامُهُ عَنِ الْوُصُولِ وَالإِدْرَاكِ وَدَالِ الدَّرَجَاتِ وَالدَّلَالَاتِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ وَذَالِ الأَذْكَارِ وَالْمَآخِذِ الصَّادِقِ الأَنْبَاءِ وَالأَخْبَارِ، وَرَاءِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ الْمُصَفَّى مِنْ مُصَاصِ السَّرَاتِ الأَخْيَارِ وَزَايِ الزُّهْدِ وَالزُّلَفِ الشَّافِي بِتِرْيَاقِهِ جَمِيعَ الأَضْرَارِ وَطَاءِ الطَّاعَةِ وَالطَّهَارَةِ النَّامِي عَنِ الْقُلُوبِ ظَلَامَ الأَغْيَارِ، وَظَاءِ الظُّهُورِ وَالظَّفَرِ، الْمُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ مَشَاقِّ الأَخْطَارِ، وَكَافِ الْكَمَالَاتِ وَالْكَلِمَاتِ الصَّالِحَاتِ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَلَامِ اللَّوَامِعِ وَاللَّوَائِحِ، الْمَقْصُودِ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ، وَمِيمِ الْمَوَاهِبِ وَالْمَنَائِحِ، الْمُتَوَسَّلِ بِجَاهِهِ فِي جَمِيعِ الْمُهِمَّاتِ وَالأَوْطَارِ وَنُونِ الصِّدْقِ وَالصَّفَا الْمَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي صُدُورِ الْمُقَرَّبِينَ وَالأَبْرَارِ، وَضَاءِ الضِّيَاءِ وَالنَّضَارَةِ، الْمُعَظَّمِ شَأْنُهُ فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ وَالأَعْصَارِ، وَعَيْنِ الْعِزِّ وَالْعِنَايَةِ

الْمُسَبِّح لِرَبِّهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَغَيْنِ الْغِنَا وَالْغُفْرَانِ، الْمَاحِي صَحَائِفَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ، وَفَاءِ الْفَتْحِ وَالْفَضْلِ الْمَحْبُوبِ بِالتُّرْبَةِ وَالأَقْطَارِ، وَقَافِ الْقُرْبِ وَالْقُرْبَاتِ، الرَّوْضِ الْعَطِرِ النَّسِيمِ وَالأَزْهَارِ، وَسِينِ السِّيَادَةِ وَالسَّعَادَةِ الْمُنْجِي مَنْ لاذَ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَوْقِفِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَشِينِ الشُّهُودِ وَالشَّفَاعَاتِ، الْمُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي الأَنْجَادِ وَالأَغْوَارِ، وَهَاءِ الْهَدْيِ وَالْهَنَا الْمَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى أَطْرَافِ الْحُجُبِ وَالأَسْتَارِ (42) وَوَاوِ الْوِلايَةِ وَالْوِدَادِ الْمَحْبُوبِ ذِكْرُهُ فِي سَائِرِ الْقُرَى وَالأَمْصَارِ، وَلامِ أَلِفِ الآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالأَسْرَارِ الْخَفِيَّاتِ، الْعَزِيزِ الأَهْلِ وَالْجِوَارِ، وَيَاءِ الْيَقِينِ وَالْيُمْنِ الْمُفْتَتَحِ بِاسْمِهِ فِي أَوَّلِ الْوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، وَصَحَابَتِهِ الْبَاذِلِينَ فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسَ وَالأَعْمَارَ، صَلاةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الْهَاطِلِ الأَمْطَارِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرُؤْيَتِهِ وَشَرَّفْتَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَبْلِ وَصْلَةِ قُرْبِكَ، الَّذِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا نَجَا، وَخَالِصِ شُرْبِ شُرْبِكَ، الَّذِي مَنْ سُقِيَ مِنْهُ بَلَغَ مَا رَجَا، وَبِسِرِّ سِرِّكَ، الَّذِي يَحْسُنُ مِنَّا إِلَيْهِ الالْتِجَاءُ وَقَوْلِكَ:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾،

أَنْ تَكْشِفَ لِي عَنْ مَقَامَاتِ الْوَلاَ، كَشْفًا مُتَرَادِفًا عَلَى الْوَلاَ يَحْصُلُ بِهِ كَمَالُ الْجَلاَ وَالاسْتِجْلاَ، مَعَ إِدْرَاكِ سِرِّ الْخَلْوَةِ وَالْجَلْوَةِ فِي الْمَلإِ وَالْخَلاَ، وَيُنَادِي سِرِّي بَعْدَ كَشْفِ ضُرِّي،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾،

فَيُسَرُّ بِكُلِّهِ وَكُلِّهِ لِحَبِيبِهِ، فَيُشَاهِدُ أَسْرَارَ وَصْفِهِ وَتَقْرِيبِهِ.

اللَّهُمَّ فَجِّرْ يَنَابِيعَ أَسْرَارِكَ فِي قَلْبِي وَصَيِّرْهُ لَهَا سَمَاءً وَأَرْضًا، وَهَبْنِي مِنَ اللَّطَائِفِ وَالْمَعَارِفِ مَا أَقْنَعُ بِهِ وَأَرْضَى وَأَسْمِعْنِي خِطَابًا أَقْدَسِيًّا، سِرِّيًا نَفْسِيًّا،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

حَتَّى أَجِدَ بَرْدَ ذَلِكَ نَازِلاً عَلَى قَلْبِي، وَيَسْكُنَ لَهُ جَأْشِي وَلُبِّي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَحِصْنٍ مَنِيعٍ رَفِيعٍ حَمِيدٍ، وَاجْعَلْنِي يَتِيمَ الْمَعَانِي، نَدِيمَ الْمَعَانِي، وَفَهِّمْنِي الْمَبَانِي، وَعَلِّمْنِي أَسْرَارَ الْمَعَانِي، لِأَفْهَمَ سِرَّ قَوْلِكَ الَّذِي يُسْكِرُ النَّشَاوَى،

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

وَسِرَّ حِيرَةٍ حَارَ بِهَا أَهْلُ الاهْتِدَاءِ، فِي قَوْلِكَ:

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾،

وَأَغْنِنِي بِغِنَاكَ لِأَتَحَقَّقَ فِي سِرِّ قَوْلِكَ: (43)

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى، فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾،

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي طَرِيقًا مُوصِلاً يَهْتَدِي بِي كُلُّ سَائِلٍ، كَاشِفًا سِتْرَ حِجَابٍ مَانِعٍ عَنِ الشُّهُودِ وَحَائِلٍ، وَكُنْ فِي السِّرِّ مُحَادِثِي، فَلَا أَشْهَدُ سِوَاكَ مِنْ مُحَدِّثٍ، وَأَكُونُ مِمَّنِ امْتَثَلَ أَمْرَكَ فِي قُدْرَتِكَ،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُورَةِ،

﴿وَالضُّحَى﴾،

وَبَابِ الضُّحَى، الَّذِي لَا يَدْخُلُ إِلَّا الْمُصَلُّونَ لِلضُّحَى أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِيَقَظَةِ الْفُؤَادِ لِأَكُونَ مِمَّنْ صَحَا، وَفِي وُجُودِ حَبِيبِهِ وُجُودُهُ انْمَحَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَشَفَّعُ عِنْدَكَ بِمَنْ سَنَّ الضُّحَى وَصَلَّاهَا، وَبِـ:

﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا، وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾،

أَنْ تَرْفَعَ عَنْ عَيْنِ الْقَلْبِ غِطَاهَا وَغِشَاهَا لِتَشْهَدَ الأَشْيَاءَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ عِيَانًا، وَنُدْرِكَ ذَلِكَ كَشْفًا وَإِيقَانًا، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ،

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾،

وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا صَلَّى مُصَلٍّ صَلَاةَ الضُّحَى، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِلْعَةِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَبَهْجَةِ الأَلْوَاحِ وَالسُّطُورِ وَغُرَّةِ الأَيَّامِ وَالْعُصُورِ، وَسَطْرِ الْفُتُوحَاتِ الإِلَاهِيَّةِ الْمَكْتُوبِ عَلَى قُلُوبِ الطَّاعَةِ وَالْبُرُورِ، عَرُوسِ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ، وَرِيَاضِ الرَّيَاحِينِ وَالزُّهُورِ، وَدُرَّةِ الأَصْدَافِ وَالنُّحُورِ، وَقُرَّةِ أَعْيَانِ الْوِلْدَانِ وَالْحُورِ، وَكَعْبَةِ مَزَارِ خُدَّامِ الْحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَبَحْرِ هَيَمَانِ أَهْلِ الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ، وَشَاوُشِ الْبِسَاطِ الأَرْفَعِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالضَّمِيرِ الْمَخْبُوءِ فِي غَيْبِ الْهُوِيَّاتِ الْبَارِزِ الْمَسْتُورِ، الَّذِي أَجْلَسْتَ عَلَى مِنَصَّةِ (44) التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ سُلْطَانَهُ الْمَنْصُورَ، وَمَلَّكْتَهُ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَرَقَّيْتَ بِهِ الْهِمَمَ إِلَى أَسْنَى الْمَقَامَاتِ وَمَعَالِي الأُمُورِ، وَحَمَيْتَ بِهِ الْمِلَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ وَحَفِظْتَهَا مِنَ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَدَوَاعِي الْغُرُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الْبُرُورِ، وَأَصْحَابِ الأَئِمَّةِ الصُّرُورِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَى وَالْمَمَاتِ وَوَحْشَةِ الْقُبُورِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَيَّضْتَ غُرَّتَهُمْ بَيْنَ الْمَادِحِينَ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَنَزَّهْتَهُمْ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالْحُبُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِبْرِ الْمَعَادِنِ الْخَالِصِ النِّضَارِ وَمُدَامِ الأَرْوَاحِ الصَّافِي الْعُقَارِ وَسَحَابِ الْخَيْرِ الْهَاطِلِ الْمِدْرَارِ، وَدُعَاءِ الإِجَابَةِ الْقَاضِي الأَوْطَارِ، الَّذِي مِنْ نُورِهِ الشَّائِقِ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَمِنْ بَدْرِهِ الشَّارِقِ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَمِنْ وُدِّهِ الصَّادِقِ طَابَتِ الأَذْكَارُ، وَمِنْ مِسْكِهِ الْعَابِقِ فَاحَتِ الأَزْهَارُ، وَمِنْ غُصْنِهِ الْبَاسِقِ أَيْنَعَتِ الثِّمَارُ، وَمِنْ جُودِهِ الدَّافِقِ اخْضَرَّتِ الأَشْجَارُ،

وَمِنْ عَهْدِهِ الْوَاثِقِ تَشَرَّفَتِ الأَحْرَارُ، وَمِنْ شَرْعِهِ الْفَارِقِ اقْتَبَسَتِ الأَحْبَارُ، فَهُوَ الْبَحْرُ الزَّاخِرُ الَّذِي كَرَعَتْ فِيهِ الأَبْرَارُ، وَالسِّرُّ الْبَاهِرُ الَّذِي حُفِظَتْ بِهِ الأَقْطَارُ، وَالنَّسَبُ الطَّاهِرُ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِهِ الأَخْيَارُ، وَالسَّيْفُ الْقَاهِرُ الَّذِي انْقَمَعَتْ بِهِ الأَشْرَارُ، وَالْخَيْرُ الظَّاهِرُ الَّذِي عَظُمَتْ بِهِ الأَقْدَارُ، وَالْحَظُّ الْوَافِرُ، الَّذِي غُفِرَتْ بِهِ الأَوْزَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّادَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ أَئِمَّةِ الاقْتِدَاءِ وَنَقَلَةِ الأَخْبَارِ، صَلاَةً تُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً فِي هَذِهِ (45) الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَتُؤَمِّنُ خَوْفَنَا يَوْمَ تَرْجُفُ الأَفْئِدَةُ وَتَتَبَدَّدُ الأَفْكَارُ، يَا اللهُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا كَبِيرُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَهَّارُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَطْرِ الْمَحَبَّةِ الْمَكْتُوبِ بِمَدَدِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ وَزَيْنِ الصُّحْبَةِ الْمَجْبُولِ عَلَى الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، وَعَالِي الرُّتْبَةِ الصَّادِعِ فَجْرُهُ بِنُورِ،

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الآفَاقِ﴾،

وَمُبَارَكِ التُّرْبَةِ، الطَّيِّبِ الْفُرُوعِ وَالأَعْرَافِ، وَوَسِيلَةِ الْقُرْبَةِ، الْعَذْبِ الْمَوْرِدِ وَالأَذْوَاقِ، وَبَاهِرِ الْخِطْبَةِ، الْمُحَذِّرِ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ التَّلاَقِ، وَمُزِيلِ الْكُرْبَةِ، الشَّافِي أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مِنْ دَاءِ الظُّلْمِ وَالنِّفَاقِ، وَمَقْبُولِ الرَّغْبَةِ، الرَّافِعِ عَنْ أُمَّتِهِ عَوَارِضَ الْفِتَنِ وَالشِّقَاقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَلِّدُنَا بِهَا بِنَفَائِسِ الأَعْلاَقِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ أَشْرَفَ الْحُلَلِ وَأَسْنَى الأَطْوَاقِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَتَشَوَّقُ إِلَيْهِمُ الْعُيُونُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَتَتَطَاوَلُ إِلَيْهِمُ الأَعْنَاقُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ ظَهَرُواْ لَكَ الأَخْلاَقَ، وَرَضُواْ مِنْكَ تَيْسِيرَ الأَرْزَاقِ، وَهَامُواْ بِمَحَبَّتِكَ فِي الآفَاقِ، مُؤْتَزِرِينَ بِالصِّدْقِ مُرْتَدِينَ بِالإِشْفَاقِ، قَدْ بَاعُواْ الأَجَلَ الْفَانِي بِالأَجَلِ الْبَاقِي وَرَكَضُواْ فِي مَيْدَانِ السِّبَاقِ، وَشَمَّرُواْ تَشْمِيرَ الْحُذَّاقِ عَلَى سَاقٍ، حَتَّى اتَّصَلُواْ بِكَ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا وَاحِدُ يَا خَلاَّقُ، يَا أَكْرَمَ

الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ ءَادَمَ ❖ وَالْكَـــوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلاَقُ
أَيَرُومُ مَخْلُــوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْـدَمَا ❖ أَثْنَى عَلَى أَخْلاَقِكَ الْخَلاَّقُ (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ الْمَصُونِ فِي لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ الْغَيْبِيَّةِ وَرِيَاضِ أَزْهَارِ الْفُنُونِ، الزَّاهِي بِقَطَائِفِ الْمَعَارِفِ الْوَهْبِيَّةِ، وَنَتِيجَةِ الْعِلْمِ الْمَكْنُونِ، الْمُخَبُوءِ فِي دَقَائِقِ الرُّمُوزِ الْخَفِيَّةِ، وَكَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ، الْمُسْتَغْرِقِ فِي عَيْنِ الأُحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الأَعْصَارِ وَالْقُرُونِ، السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْقَبَائِلُ وَالْبُطُونُ، الْمَجْلُوِّ عَرُوسُهُ فِي بِسَاطِ الْحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهَا الْمَلَكُوتِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِأَحْوَالِهِ الْمَرْضِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَتَجْمَعُنَا لَهَا مَعَهُ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ مَعَ أَهْلِ حِزْبِهِ وَطَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا لاَحَتْ أَنْوَارُ الصَّلَوَاتِ الزَّكِيَّةِ، عَلَى وُجُوهِ الْمُحِبِّينَ فِي الْبُكْرَةِ وَالْعَشِيَّةِ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي إِذَا ظَهَرَتْ شَمْسُ مَعَارِفِكَ كَشَفَتْ عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الأَوْهَامِ، وَإِذَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ عَوَارِفِكَ، فَتَحَتْ لِذَوِي الْبَصَائِرِ كُنُوزَ الأَفْهَامِ، وَإِذَا قَطَرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِكَ، أَوْقَدَتْ مَصَابِيحَ الإِلْهَامِ، وَإِذَا وَقَعَتْ نَظْرَةٌ مِنْ عَوَاطِفِ امْتِنَانِكَ، خَرَقَتْ هَيَاكِلَ الأَجْسَامِ، وَإِذَا هَبَّتْ نَسْمَةٌ مِنْ نَوَافِحِ إِحْسَانِكَ، حَرَّكَتْ فَوَارِسَ الأَقْلاَمِ، فَحَرِّكْنِي اللَّهُمَّ بِالْجَذَبَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَاخْطَفْنِي بِالْبَوَارِقِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَزُجَّ بِي فِي الْبُحُورِ النُّورَانِيَّةِ، وَفَهِّمْنِي رُمُوزَ الإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ، حَتَّى نَفْهَمَ بِكَ عِنْدَ سِرِّ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَنَأْخُذَ بِكَ عَنْكَ مَعَانِي أَوْصَافِكَ الْحُسْنَى، وَنَتَرَقَّى بِكَ إِلَيْكَ فِي مَدَائِحِ قُرْبِكَ الأَسْنَى، لِنَسْمَعَ خِطَابَ.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾،

فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

إِلَهِي (47) بِإِشْرَاقِ شَمْسِ مَحَبَّتِكَ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، وَبِلَمَعَانِ نُورِهَا فِي سَرَائِرِ

عِبادِكَ الذَّاكِرِينَ، وَبِكَشْفِ حِجابِهَا لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِغُرُوبِهَا فِي عَيْنِ أَوْلِيَاءِكَ الْمُخْلِصِينَ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَكْشِفَ لِبَاطِنِي غَوامِضَ عِلْمِكَ اللَّوْحِي، وَتَسْقِيَنِي مِنْ مَدَدِ سِرِّكَ الأَقْدَسِ السُّبُوحِيِّ، وَتُسَافِرَ إِلَى بِسَاطِ وَصْلِكَ بِعَالَمِ سِرِّي وَرُوحِي، وَتُغْرِقَهَا فِي بَحْرِ جَمَالِكَ الَّذِي إِلَيْهِ رُكُونِي وَجُنُوحِي، وَتُشَفِّعَ فِيَّ فِي نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ سَبِيلُ نَجَاتِي وَسَفِينَةُ نُوحِي، وَمَظْهَرُ إِلْهَامَاتِي وَتَلَقِّيَاتِي وَسِرَاجُ فُتُوحِي.

اللَّهُمَّ افْتَحْ قُلُوبَنَا بِمَفَاتِحِ الأَسْرَارِ، وَاشْرَحْ صُدُورَنَا بِلَوَامِعِ الأَذْكَارِ، وَافْتَحْ سَرَائِرَنَا مِنْ طَوَارِقِ الأَغْيَارِ، وَهَيِّئْ جَوَارِحَنَا لِمُنَاجَاةِ الأَسْحَارِ، وَأَسْمِعْنَا سِرَّ حَدِيثِكَ الَّذِي مُسْتَقَرُّهُ صُدُورُ الأَبْرَارِ، وَمَظْهَرُهُ مَشَاكِي الأَصْفِيَاءِ الأَخْيَارِ، وَاصْقُلْ مِرْءَاةَ بَصَائِرِنَا بِأَنْوَارِ الْفَتْحِ لِتُشَاهِدَ ذَاتَكَ الْعَلِيَّةَ شُهُودَ تَقْدِيسٍ وَتَنْزِيهٍ، يَا مَنْ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَلاَ شَبِيهٌ، فَإِنَّهُ إِذَا ظَهَرَتْ شَمْسُ ذَاتِكَ كَشَفَتْ عَنِ الْقُلُوبِ حِجَابَ الْغِطَا، وَفَتَحَتْ لِلسَّائِلِينَ كُنُوزَ الْعَطَا، وَعَصَمَتِ الأَفْكَارَ مِنْ غَيِّ الْخَطَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي مِنْ دَسَائِسِ الْعُيُوبِ، وَنَفِّسْ عَنِّي عَظَائِمَ الْكُرُوبِ، وَلاَ تَجْعَلِ ارْتِكَابِي لِمَا تَحَمَّلْتُهُ مِنْهَا مَانِعًا مِنْ نَيْلِ الْمَقْصُودِ وَالْمَطْلُوبِ، وَاصْحَبْنِي اللَّهُمَّ فِي حَيَاتِي الْعَافِيَةَ وَالسَّلاَمَةَ، وَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ اللُّطْفِ فِي الرَّحِيلِ وَالإِقَامَةِ وَأَسْقِطْ عَنِّي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ التِّبَاعَاتِ وَالْمَلاَمَةَ، وَاجْعَلْ أَمْدَاحَ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي شِعَارًا وَعَلاَمَةً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِرُؤْيَتِهِ وَفَرِّحْنِي بِهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، وَأَوْرِدْنِي (48) اللَّهُمَّ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَوَارِدَ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَا، وَاجْعَلْهَا لَنَا خَيْرَ عِلاَجٍ وَتِرْيَاقٍ نَافِعٍ وَشِفَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَيْكَ إِشَارَتِي وَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَى ❖ وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ أَهْلِ النُّهَى يُرْوَى
وَأَنْتَ مُرَادُ الْعَاشِقِينَ بِأَسْرِهِمْ ❖ فَطُوبَى لِقَلْبٍ ذَابَ فِيكَ مِنَ الْبَلْوَى
بِحُبِّكَ تَاهُوا فِي الْهَوَى وَتَوَلَّهُوا ❖ وَكُلُّ امْرِئٍ يَصْبُوا لِنَحْوِ الَّذِي يَهْوَى
وَلَمَّا وَرَدْنَا مَاءَ مَدْيَنَ نَسْتَقِي ❖ عَلَى ظَمَإٍ مِنَّا إِلَى مَنْهَلِ النَّجْوَى
نَزَلْنَا عَلَى قَوْمٍ كِرَامٍ بُيُوتُهُمْ ❖ مُقَدَّسَةٌ لاَ هِنْدَ فِيهَا وَلاَ عَلْوَى

وَلاَحَتْ لَنَا نَارٌ عَلَى الْبُعْـدِ أُضْرِمَتْ ❖ وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَنْ نُحِـبُّ وَمَنْ نَهْوَى
سَقَانَا وَحَيَانَا وَأَحْيَانَا وَأَحْيَى نُفُوسَنَا ❖ وَأَسْكَـرَنَا مِنْ خَمْرِ إِجْلاَلِهِ قَهْوَى
مُدَامٌ عَلَى الْعَهْـدِ أَنْ لاَ أُسَـوغَهَا ❖ سِوَى مُخْلِصٍ فِي الْحُبِّ خَالٍ مِنَ الدَّعْوَى
فَهِمْـنَا وَهِمْـنَا فِي مَهَامِهِ وَجْدِنَا ❖ وَصِرْنَا نَجُرُّ الذَّيْلَ مِنْ سُكْرِنَا زَهْوَا
سَكِرْنَا فَبُحْنَا فَاسْتُبِيحَـتْ دِمَاؤُنَا ❖ أَيُقْتَـلُ نَوَّاحٌ بِسِـرِّ الَّذِي يَهْوَى
وَمَا السِّرُّ فِي الأَحْرَارِ إِلاَّ وَدِيعَـةٌ ❖ وَلَكِنْ إِذَا رَاقَ الشَّـرَابُ فَمَنْ يَقْوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ سِرِّ أَلِفِ اخْتِرَاعَاتِكَ وَبَاءِ بَهَاءِ ابْتِدَعَاتِكَ وَتَاءِ تَلَقِّي تَنَزُّلاَتِكَ وَثَاءِ ثَمَرَاتِ ثَنَائِكَ وَجِيمِ جَلاَلَةِ جَمَالِكَ وَحَاءِ حِيطَةِ كَمَالِكَ وَخَاءِ خُلاَصَةِ أَنْبِيَائِكَ وَدَالِ دَعْوَةِ أَتْقِيَائِكَ وَذَالِ ذُؤَابَةِ أَصْفِيَائِكَ وَرَاءِ رِضْوَانِ أُمَنَائِكَ (49) وَزَايِ زِينَةِ أَحِبَّائِكَ وَطَاءِ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وَظَاءِ ظُهُورِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَكَافِ كَنْزِ كَمَالاَتِكَ وَلاَمِ لَوَامِعِ ءَايَاتِكَ وَمِيمِ مَظْهَرِ مِنَّتِكَ وَنُونِ نَوَافِحِ نُصْرَتِكَ وَصَادِ صِوَانِ حِكْمَتِكَ وَضَادِ ضَمِيرِ خَوَاصِّ صَفْوَتِكَ وَعَيْنِ عَطَاءِ أَهْلِ حَضْرَتِكَ وَغَيْنِ غِنَا أَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَفَاءِ فَيْضِ فُتُوحَاتِكَ وَقَافِ قُرْبِ قُرُبَاتِكَ وَسِينِ سِرِّ سُبُحَاتِكَ وَشِينِ شَفَاعَةِ شُفَعَائِكَ وَهَاءِ هَدْيِ كُرَمَائِكَ وَوَاوِ وِلاَيَةِ خُلَفَائِكَ وَلاَمِ أَلِفِ لاَ يُوَازِيهِ أَحَدٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ وَهَاءِ هَمَزَاتِ وِرْدَاتِكَ، وَيَاءِ يَنْبُوعِ عَيْنِ رَحَمَاتِكَ، فَاتِحِ سِرِّ النُّبُوءَةِ فِي الأَزَلِ، وَخَاتِمِ نُورِ الرِّسَالَةِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، مَنْ تَحَلَّى بِجَوَاهِرِ أَحْمَدِيَّةٍ جِيدُ النُّبُوءَةِ بَعْدَ الْعَطَلِ، وَاكْتَسَى مِنْ مَلاَبِسِ الرِّسَالَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَشْرَفَ الْحُلَلِ، رُوحِ الأَرْوَاحِ الْعَرْشِيَّةِ، وَرَوْضِ الْمَحَاسِنِ الْقُدْسِيَّةِ، عُنْصُرِ الْمَكَارِمِ الْفَيَّاضِ بِالْمَوَاهِبِ وَهِلاَلِ الْمَوَاسِمِ الطَّالِعِ فِي أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّرِيفِ الْمَنَاسِبِ، وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الْمُقَدَّمِ فِي صُدُورِ الْمَوَاكِبِ، وَبَشِيرِ السَّعَادَةِ، الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْمَنَاصِبِ، وَمَحَلِّ الإِفَادَةِ الصَّفِيِّ الطُّرُقِ وَالْمَذَاهِبِ، وَمُرَادِ الإِرَادَةِ الْمُتَبَرَّكِ بِاسْمِهِ فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَكَاتِبِ، نُورِ الْبَصَائِرِ النُّورَانِيَّةِ، وَيَتِيمَةِ الْفَرَائِدِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، يَنْبُوعِ الْيَنَابِيعِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَفَاتِحَةِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ الْقُرْءَانِيَّةِ، بَهْجَةِ جَمَالِ حَظَائِرِ الْقُدْسِ، وَأَشْرَفِ خَطِيبٍ خَطَبَ عَلَى مَنَابِرِ الأُنْسِ، صَدْرِ النَّبِيِّينَ وَخَاتِمِهِمْ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِهِمْ، مَجْلَى الأَقْمَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَعَيْنِ كَمَالِ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عِتْرَةِ الْمَنَاسِبِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ أَنْصَارِ الْمِلَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ صَلاَةً تُحَقِّقُنَا بِهَا خَالِصَ الْعُبُودِيَّةِ، وَتَفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا جَدَاوِلُ أَسْرَارِكَ الْقُدُّوسِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (50)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ الْعِلْمِ الْمَوْهُوبَةِ وَذَخِيرَةِ الْكَنْزِ الْمَطْلُوبِ وَتِبْرِ الْمَعَادِنِ الْمَجْلُوبِ، وَمُدَامِ الْمَحَبَّةِ الْمَشْرُوبِ، وَفَيَضَانِ سَحَابِ الْجُودِ الْمَسْكُوبِ وَمَنْزَعِ الرَّقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ الْحَسَنَةِ الأُسْلُوبِ، الَّذِي زَيَّنْتَ بِعَرُوسِهِ الرُّوحَانِيِّ مَقَاصِرَ الْقُلُوبِ، وَأَظْهَرْتَ بِسِرِّهِ الرَّحْمَانِيِّ خَزَائِنَ الْغُيُوبِ، وَعَطَّرْتَ بِنَسِيمِهِ الرَّبَّانِي مُخَبَّئَاتِ الْجُيُوبِ، وَشَرَّفْتَ بِقُطْبِهِ الْفَرْدَانِيِّ كُلَّ مُرِيدٍ وَمَنْسُوبٍ، وَخَلَّصْتَ بِإِكْسِيرِهِ الصَّمْدَانِيِّ فِي كُلِّ رَدِيٍّ وَمَشُوبٍ، وَبَهَّجْتَ بِجَمَالِهِ النُّورَانِيِّ كُلَّ مَرْسُومٍ وَمَكْتُوبٍ، وَسِيلَةِ كُلِّ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٍ وَخَمْرَةِ كُلِّ سَالِكٍ وَمَجْذُوبٍ، وَعِلاَجِ كُلِّ صَحِيحٍ وَمَطْبُوبٍ، وَنُصْرَةِ كُلِّ مَقْهُورٍ وَمَغْلُوبٍ، وَإِغَاثَةِ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ، نَفَسِ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، وَمَرْمَى أَبْصَارِ ذَوِي الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالْهِمَمِ الْعَرْشِيَّةِ هَيَمَانِ الْخَوَاطِرِ الْقَلْبِيَّةِ، وَرَمْزِ الإِشَارَاتِ الْخَفِيَّةِ، مَلَكَةِ الْعُقُولِ الذَّكِيَّةِ وَزُبْدَةِ الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ، خُلاَصَةِ الأَقْوَالِ الزَّكِيَّةِ، وَنُبْذَةِ الأَفْعَالِ السَّنِيَّةِ، ضَابِطِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ، وَفَذْلَكَةِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ لُبَابِ الْفَوَائِدِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، وَرَابِطَةِ الْمَعَانِي الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ لَمَعَانِ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ، وَمَنْهَلِ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ، لِسَانِ الْحِكَمِ الشَّهْدِيَّةِ، وَتَاجِ السَّلْطَنَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالدَّوْلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، مُطَهِّرِ(51) اللَّدُنِيَّةِ عَدِيمِ الْمَعِيَّةِ، بَذْرَةِ الْوُجُودِ الأَصْلِيَّةِ، وَخِلْعَةِ الْعِزِّ الْمَرْضِيَّةِ فَلَكِ مَطَالِعِ النُّجُومِ السَّعْدِيَّةِ، وَإِمَامِ جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، عَيْنِ الأَعْيَانِ الرَّاسِخِ الْقَدَمِ فِي مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ الْعُظَمَاءِ، وَمَوْرِدِ الظَّمْآنِ، الْمُرَقِّي أَرْبَابَ الأَحْوَالِ إِلَى بِسَاطِ الْعِزِّ الأَسْمَا، وَحَوْضِ الأَنْوَارِ الْمَوْرُودِ، وَبَابِ الْفَتْحِ الْمَقْصُودِ، وَمَقَامِ الْعِزِّ الْمَشْهُودِ، فَجْرِ صَبَاحِ الْبَشَائِرِ وَالسُّعُودِ، وَلِوَاءِ الْحَدِّ الْمَرْكُوزِ عَلَى خَزَائِنِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، حَاءِ الرَّحَمُوتِ وَمِيمِ الْمَلَكُوتِ، وَجِيمِ الْجَبَرُوتِ، وَرَاءِ الرَّهَبُوتِ، الاِسْمِ الأَعْظَمِ وَالْعِزِّ الأَدْوَمِ، وَالْجَنَابِ الأَفْخَمِ، خَاتِمَةِ الْخَوَاتِمِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَسِرَاجِ الْمَعَالِمِ الْكَاشِفِ عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الْجَهْلِ وَالرَّانِ، بُسْتَانِ النَّوَافِحِ الإِلاَهِيَّةِ، وَمَرْجِ الْمَنَائِحِ الْقُدْسِيَّةِ، إِذْنِ خَيْرٍ، وَمُسَهِّلِ طَرِيقِ السَّيْرِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ،

الْغَوْث الشَّهير، وَالْقَدْر الْخَطير، الشَّأْن الْكَبير، وَالنَّوال الْغَزير، الْجَبَل الرَّاسي فِي الْعُلُوم وَالرِّوَايَة، وَالْبَحْر الْخِضَمّ فِي السِّرِّ وَالْوِلايَة، وَالنَّسَب الْعَريق فِي الشَّرَف وَالْعِنَايَة، الْخَيْر الأَعَمّ، وَالْكَمَال الأَتَمّ، الْمَحْو الْمُفْني أَجْسَادَ الْمُحِبِّينَ بِنُور مَحَبَّته، وَالصَّحْو الْجَامِع أَشْتَاتَ الْعَاشِقِينَ بِسِرِّ هِمَّتِه التِّبْر الْخَالِص النَّضار، وَالشَّراب الصَّافِي الْعُقَار، وَالتِّرْيَاق الشَّافِي الأَضْرار، وَالذِّكْر الْمُزيل الأَكْدار، صَدْر الصُّدُور، وَبَدْر الْبُدُور، (52) وَمِشْكَاة النُّور، وَرَائِد الْفَرَح وَالسُّرُور، وَعِيد الْهَنَاءِ وَالْحُبُور، رَحْمَة الْقَرِيب وَالْبَعِيد، وَبَصِيرَة الذَّكِيِّ وَالْبَلِيد، أَسَاس الطَّرِيق السَّوِيِّ، وَزَمَان الْعَيْش الْهَنِيِّ، مَادَّة الْمَدَد الْقَوِيِّ، وَيَد السَّخَاءِ الْحَيِّ، وَكَوْثَر الأَذْوَاق وَالشَّهِيِّ، الْحَبِيب الْمُقَرَّب الصَّفِيِّ، وَالرَّسُول النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالزَّاهِد النَّاسِك الْوَاثِق بِرَبِّه الْغَنِيِّ، إِمَام الْمَلائِكَة الْعِظَام وَالرُّسُل الْكِرَام، وَمَحْبُوب جِبْرِيل وَمِيكَائِل وَإِسْرَافِيل وَعَزْرَائِل عَلَيْهِمُ السَّلامُ، الأَمْر النَّافِذ فِي خُدَّام الْحُجُب وَالسُّرَادِقَات، وَالدُّعَاءِ الَّذِي بِه تَهْطُلُ الأَمْطَارُ وَتُحْيِي الأَمْوَاتُ، نُخْبَة بَنِي هَاشِمَ وَالْمَزَار الَّذِي تَفْخَرُ بِه طَيْبَةُ عَلَى الأَقَالم، سَيِّد الْخَزْرَج وَالأَوْس وَبَنِي عَبْد الدَّار، وَالسَّرِيِّ الَّذِي بِمَحَبَّتِه سَادَتْ أَعْيَانُ الْمُهَاجِرِينَ وَنُقَبَاءُ الأَنْصَار، سَعْد السُّعُود، وَمَصَبِّ سَحَاب الْجُود، طَالِع الْغَفْر الْمَيْمُون، وَبَيْت الْكَرَم الْمَخْبُوء حُبُّهُ فِي الأَجْوَاف وَالْبُطُون، رِيَاض الْفُنُون، وَشَأْن الشُّئُون، وَمَاء الشُّئُون، وَرِدَاء الْعِزّ الْمَصُون، وَكِتَاب السِّرِّ الْمَكْنُون، النَّجْم الثَّاقِب، الْحَاشِر الْعَاقِب، مُحْي طَرِيق الشَّرِيعَة بَعْدَ تَدْرَاسِهَا، وَرَافِع بُنْيَان مَقَام النُّبُوءَة عَلَى أَسَاسِهَا، رَاحَة الرُّوح وَمِفْتَاح الْفُتُوح، وَشِفَاء الْمَجْرُوح وَشَرَاب الْغَبُوق وَالصَّبُوح، نُقْطَة الاسْتِوَاءِ، وَعَرْش الاسْتِوَاءِ، كُرْسِيّ الاحْتِوَاءِ، وَمَنْهَل الارْتِوَاءِ جَنَّة الرِّضَا وَالرِّضْوَان، (53) وَمَهْر الْحُور وَالْحِسَان، التُّحْفَة الْجَلِيلَة، وَالْهَدِيَّة الْحَفِيلَة، وَالنِّعْمَة الشَّامِلَة، وَالْمَوْهِبَة الْكَامِلَة، وَالرَّحْمَة النَّازِلَة، وَالْمِنَّة الْوَاصِلَة، مَقْعَد الْعَرَائِس، وَمَعْدِن النَّفَائِس، خُلاصَة الأَعْمَال، وَرَأْس طَبَقَة أَهْل الْكَمَال، الْمِقْدَام الَّذِي لا يُجَارِي فِي الْفُتُوحَات وَالإِلْهَامَات وَالْغَوْث الَّذِي لا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُعْجِزَات وَالْكَرَامَات، الْبُرْهَان الْمُعْجِز وَالْوَاعِد الْمُنْجِز، إِبَّانَ الْفَلاحَة لأَهْل الْوَظَائِف وَالأَذْكَار، وَوَقْفَة الاسْتِرَاحَة لِلْهُجَّع الْقَائِمِينَ بِالأَسْحَار، ضَوْء الصَّبَاح الْمُسْفِر عَنْ وُجُوه الصِّبَاح، وَنَفَس نَسِيم الصَّبَا الْمُحْي بِعَرْفِه مَوَاتَ الأَشْبَاح، دُرَّة الأَكْوَان، وَرَاحَة الأَبْدَان،

كَوْثَرِ التَّسْنِيم، وَرِيَاض التَّسْلِيم، قَلَم التَّعْلِيم، وَخُلْوَةِ التَّكْلِيم، وَرَئِيس التَّفْهِيم وَظَهِيرِ التَّحْكِيم، عُقْدَةِ التَّصْمِيم، وَشَرَف التَّفْخِيم، عُنْصُر السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيم، وَالنُّور الْمُجْلِي بِشُعَاعِهِ ظَلامَ الشَّكِّ وَالتَّوْهِيم مَوْكِب النَّجَات، وَحَامِلِ لِوَاءِ الْهُدَات، غَيْضَةِ الأَسَدِ الْحَامِينَ الذِّمَارَ وَسَيْفِ الأَجْرَاسِ الْحَارِسِينَ الأَقْطَار، لَقْطَةِ الْحَجَرِ الْمُكَرَّم، وَتَوْقِيعِ الأَمْرِ الْمُحْكَم، إِنْسَانِ الْعَيْن، وَمُزِيلِ وَحْشَةِ الْبَيْن، مَفَازَةِ الأَمْن، وَحِمَايَةِ الْحِصْن، سُورَةِ الإِخْلَاص، وَصُورَةِ الْخَوَاصِّ، الدَّعْوَةِ الْمُسْتَجَابَةِ، وَالْكَلِمَةِ الْمُسْتَطَابَةِ، ذِكْرِ أَهْلِ الْعُزْلَةِ وَالانْفِرَاد، وَعِمَارَةِ الأَغْوَار وَالأَنْجَادِ، الْغَرَام السَّارِي فِي صَمِيم الْحَشَا وَالْفُؤَاد، (54) وَالْحُبِّ الْمَرْكُوز فِي طَبَائِع الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَاد، السَّمَاعِ الْمُحَرِّكِ أَحْوَالَ الْمَغْلُوبِينَ، وَالطَّرَبِ الْجَاذِبِ أَرْوَاحَ الْعَاشِقِينَ، حِلْيَةِ الْمُتَأَوِّنِينَ، وَشِعَارِ الْمَحْبُوبِينَ، هِمَّةِ الصَّالِحِينَ وَرَغْبَةِ الذَّاكِرِينَ، قُبَّةِ صُدُورِ الأَكَابِر، وَخَطِيبِ أَعْيَانِ الْمُنَابِر، مَشْهَدِ رِجَالِ الْغَيْب، وَمُطَهِّرِ الدَّسَائِسِ مِنْ كُلِّ عَيْب، حَضْرَةِ النِّعَم، وَعَرَصَاتِ الْكَرَم صَلْصَلَةِ الْمَلِكِ الْحَاكِمِ بِالْقُوَّةِ الْقَهْرِيَّةِ، وَدَوْرَةِ الْفَلَكِ الْمُحِيطِ بِالأَرْوَاحِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، مَظْهَرِ عُلُومِ الذَّات، وَمَهَبِّ نَوَافِحِ الْخَيْرَات، هِجْرَةِ الأَبْرَار، وَحِكْمَةِ صُدُورِ الأَحْرَار، صَدْمَةِ الْحَقِّ الْجَبَرُوتِي، وَخَازِنِ الْعِلْمِ اللاَّهُوتِي هَوِيَّةِ الْهَوِيَّات، وَطُورِ التَّجَلِّيَات، حَاسَّةِ السَّمْعِيَّات، وَنُورِ الْعَقْلِيَّاتِ جَرَّارِ الْكَتَائِبِ الْيَمَانِيَّةِ، بِأَرْضِ الْهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَمَانِحِ الْفَوَائِدِ الرَّبَّانِيَّةِ، لأَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ وَالْكَرَامَةِ، بَيْتِ الْمَقْدِسِ الأَنْزَةِ، وَمُقَدِّمِ عَسَاكِرِ الأَنْبِيَاءِ الأَوْجَه، الْقُطْبِ الْوَاصِلِ الْمُوَصِّل، وَالْقَانِتِ الْمُنْفَرِدِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ الْمُتَبَتِّل، طه الْمُدَّثِّرِ الْمُزَمِّل، وَيس الْقَائِمِ بِأُمُورِ أُمَّتِهِ الْمُتَحَمِّل، الظِّلِّ الظَّلِيلِ مِنْ قَيْظِ الْهَوَاجِرِ وَالسَّمَائِم، وَالْحَرَمِ الْحَامِي مِنْ عَوَارِضِ الْمَصَائِبِ وَالنَّقَائِم، فَاتِحَةِ الْفَوَاتِحِ الإِلَاهِيَّةِ وَنَاشِرِ أَعْلَامِ الْمِلَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، فَخْرِ النِّسْبَةِ الطِّينِيَّةِ الدِّينِيَّةِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ الْمَجْدِ الْمَكِّيَّةِ الْمَدَنِيَّةِ، طِيبِ الْخِفَاقِ الْعَنْبَرِيَّةِ الْمِسْكِيَّةِ، وَرَشِّ الزُّهُورِ التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ، حُلَّةِ النِّسْرِينِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ (55) وَعُصَارَةِ الْخَيْرِ وَالْيَاسَمِينِ، الْمَمْزُوجَةِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالزَّعْفَرَان، رَشْحِ النَّدِّ، وَالْقَرَنْفُلِ وَالْغَوَالِي، وَالْبَدْرِ الطَّالِعِ مِنْ قُبَا وَثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَالْعَوَالِي، عَرْفِ الْمَنْدَلِ وَالْبَلْسَانِ وَمِسْكِ دَارِينَ، وَالطِّيبِ الْمَجْلُوبِ مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَبَلَدِ الصِّينِ، مِغْنَطِيسِ الأَرْوَاحِ، وَغُرَّةِ الصَّبَاحِ، سَنَمِ الْمَجْدِ وَيَتِيمَةِ الْعِقْدِ، مَاءِ

زَمْزَمَ الشَّافِي الأَفْئِدَةَ مِنَ الظَّمَا، وَإِثْمِدِ أَرْضِ الْبَرَكَةِ الْمُزِيلِ عَمَّنِ اكْتَحَلَ بِهِ ظُلْمَةَ الْعَمَا، عِقْدِ الزَّبَرْجَدِ الْمَنْظُومِ، وَالْكِتَابِ الْمَطْوِيِّ عَلَى فَرَائِدِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ، طَسِمِ طَسِ الْمُبْهَمِ الْمَعْلُومِ، الْمَشْهُورِ الْمَوْسُومِ، الْمَنْطُوقِ الْمَفْهُومِ، الْمَضْمُونِ الْمَتْمُومِ، الْوَاضِحِ الْمَكْتُومِ، الْمَحْفُوظِ الْمَعْصُومِ، الْمُعَزِّزِ الْمَخْدُومِ، الْمَغْفُورِ لَهُ الْمَرْحُومِ، الشَّكْلِ الْمَكْتُوبِ عَلَى قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ بِقَلَمِ الإِرَادَةِ الْمَرْسُومِ، عِلْمِ ءَادَمَ، وَالْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَدَعْوَةِ زَكَرِيَّاءَ وَعِيسَى السَّيِّدَيْنِ الرَّفِيعَيْ الرُّتْبَةِ وَالْمَقَامِ، كَرَامَةِ الذَّبِيحِ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَالنُّورِ الْمُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، بِشَارَةِ يَعْقُوبَ وَقَمِيصِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، وَوَسِيلَةِ ذِي النُّورِ وَنُوحِ الْمُحَابَى الدَّعْوَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ، الإِمَامِ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ، وَالْهُمَامِ الَّذِي أَخْبَرَ بِوِلاَيَةِ الْخَضِرِ وَأُوَيْسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَرْنِيِّ، نُونِ النِّهَايَاتِ وَغَيْنِ الْغَايَاتِ، وَكَافِ الْكَمَالاَتِ، وَتَاجِ الرِّسَالاَتِ، وَالْكُنْهِ الَّذِي لاَ تُكَيِّفُهُ الْعُقُولُ وَلاَ تُحِدُّهُ الْعَلاَمَاتُ، لَوْحِ النَّقْلِ، وَجَوْهَرَةِ الْعَقْلِ (56) الْمَذْكُورِ فِي السُّوَرِ وَالآيَاتِ، وَالنُّورِ اللاَّئِحِ مِنْ عَيْنِ الْيَقِينِ عَلَى أَهْلِ الْخَلَوَاتِ، وَالْجَلَوَاتِ، تِجَارَةِ الزُّهَّادِ السَّائِحِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَرَغْبَةِ الْعِبَادِ الْمُعْتَكِفِينَ فِي الْقِيعَانِ وَالْفَلَوَاتِ، السَّنَدِ الْعَالِي فِي الْفَضْلِ وَالْكَرَامَاتِ، وَالْيَاقُوتِ الْغَالِي عِنْدَ أَهْلِ التَّرَقِّي وَالْمَقَامَاتِ، الأَوَّلِ الآخِرِ الْبَاطِنِ الظَّاهِرِ، الْبَرْزَخِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَالْعَطُوفِ الرَّءُوفِ، الْمَذْكُورِ الْمَوْصُوفِ، الْمُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ إِنْشَاءِ الْمُحْدَثَاتِ، قُطْفِ الزَّهْرِ، وَرُوحِ الْبَشَرِ، وَضَوْءِ الْبَصَرِ، وَالزَّيْنِ الَّذِي هُوَ كَالْيَاقُوتِ بَيْنَ الْحَجَرِ، سِلْسِلَةِ النُّورِ الْمَجْمُوعَةِ الطَّرَفَيْنِ، وَدُرَّةِ النُّحُورِ الْمُفَضَّلِ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، عُنْصُرِ السَّجَايَا الْعُثْمَانِيَةِ، وَشَرَفِ النِّسْبَةِ الْعَلَوِيَّةِ، خَوْخَةِ الدِّيَارِ الْبَكْرِيَّةِ، وَعِزِّ السِّيَادَةِ الْفَارُوقِيَّةِ، كَعْبَةِ الْوَصْلِ الْمَزُورَةِ، وَحَجَّةِ الْقُرْبِ الْمَبْرُورَةِ، وَرَوْضَةِ النَّوَافِحِ الْمَشْهُورَةِ وَتُرْبَةِ الْفَضْلِ الْمَشْكُورَةِ، هِلاَلِ الْمَوَاسِمِ، وَعِطْرِ النَّوَاسِمِ، بَحْرِ الْكَرَمِ الَّذِي لاَ يُتْرَفُ، وَسِرِّ السِّرِّ الَّذِي لاَ يُكْشَفُ، نُقْطَةِ سِرِّ الْخَرْفِ وَحِجَابِ دَائِرَةِ اللُّطْفِ، وَمِفْتَاحِ كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ، النُّورِ السَّاجِدِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَالْفَخْرِ الَّذِي بِلَبِنَتِهِ تَمَّ الشَّرَفُ وَاكْتَمَلَ الْكَوْكَبُ اللاَّمِعُ السَّاطِعُ، وَالْحَدُّ الْجَامِعُ الْمَانِعُ، وَالسِّرِّ الْجَالِبِ الرَّافِعِ، كهيعص شَمْسِ الْوِلاَيَةِ وَالْعِرْفَانِ، وَحم عسق (57) مَوْقِعِ جَوَاهِرِ الْفَوَائِدِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ، حَبْرِ الْعُلُومِ النَّاظِمِ جَوَاهِرَ الْمَعَانِي فِي سُلُوكِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ، وَسِرَاجِ الْفُهُومِ،

الْمُوضِّح مَا انْبَهَمَ مِنْ غَوَامِض الْمُشْكِلاتِ وَغَرَائِب الْقُرْءَانِ، مَنَارَةَ أَشْخَاص النُّور الْقَائِمِينَ فِي الدُّجَى، وَعُمْدَةِ الأَسَانِيدِ الْمُقَرَّبِينَ طَرِيقَ الْوُصُول لِمَنْ إِلَيْهِمُ الْتَجأَ وَرَفَعَ الرَّجا، سَيِّدِ الأَبْرَار، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَار، الْمُقْسَم لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ عَظَّمَ مَقَامَهُ الأَعْلَى وَأَعَزَّ شَرَفَهُ الأَعْلَى، وَجَعَلَ لَهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ الْيَدَ الطُّولَى، ثُمَّ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِيئَتِهِ وَاصْطَفَاهُ، وَقَرَّبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَءَاوَاهُ، وَيَسَّرَهُ لِلْخَيْرِ وَهَدَاهُ، وَجَعَلَهُ أَهْلاً لِلسِّيَادَةِ وَارْتَضَاهُ، وَأَظْهَرَ مَزِيَّتَهُ بِكَشْفِ الْحِجَاب، وَرَفْعِ الْعِتَاب، وَعِزَّةِ الْجَنَاب، وَأَكْرَمَهُ بِلَذِيذِ الْخِطَاب، وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِمُحَادَثَةِ السِّرِّ، وَرِفْعَةِ الْقَدْرِ، وَأَنَّسَ وَحْشَتَهُ بِمَزِيدِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَاب، وَأَجْلَسَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالْجَلالَةِ وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ شَرَفِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَحْبَابِ وَنَزَّهَهُ فِي بِسَاطِ مَلَكُوتِهِ الأَرْضَى، وَخَاطَبَهُ بِشَرَفِ قَوْلِهِ:

﴿وَلَسَوْفَ (58) يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ أَبْوَابِ الْقُبُولِ وَالرِّضَا، وَأَنَارَ بِنُورِهِ الْمُحَمَّدِيِّ حَظَائِرَ الْقُدْسِ وَمَدِينَةِ الدُّرَّةِ الْبَيْضَا، وَأَيْقَظَ فِكْرَهُ السَّلِيمَ، وَرَمَزَ لَهُ بِاسْتِفْهَامِ قَوْلِهِ الْعَظِيمِ،

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

فِي حُجُورِ الصِّيَانَةِ فَآوَى،

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾،

فِي مُهُودِ الدِّيَانَةِ فَهَدَى،

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾،

فِي مَقَامِ الزُّهْدِ وَالْعَفَافِ،

﴿فَأَغْنَى﴾،

وَقَالَ لَهُ تَنْوِيهًا بِقَدْرِهِ الشَّرِيفِ، وَتَعْظِيمًا لِمَقَامِهِ الْعَلِيِّ الْمُنِيفِ،

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ﴾،

يَا قَائِدَ جِنَانِي وَسَبِيلَ أَمَانِي،

﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾،

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ﴾،

يَا مَنْبَعَ جُودِي وَإِحْسَانِي، وَمَحَلَّ تَنَزُّلَاتِ فُرْقَانِي،

﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾،

فَقَدْ حَلَّيْتُكَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَاخْتَرْتُكَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَصْلَابِ وَالْأَعْرَافِ، وَأَمَرْتُكَ أَنْ تُخْبِرَ بِمَا أَشْرَقَتْ عَلَى بَاطِنِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْأَذْوَاقِ، لِتَكُونَ خَيْرَ ءَاخِذٍ عَنِّي وَأَفْضَلَ مُحَدِّثٍ، وَتُؤَدِّي شُكْرَ مَا أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ فِي جَوْهَرِهِ كَلِمَةً،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾،

فَطِبْ نَفْسًا يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ مَنَحْتُكَ سِرًّا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مُحَدِّثٌ وَلَا مُلْهَمٌ، وَلَمْ يَحْتَوِ عَلَيْهِ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ، وَعَلَّمْتُكَ مِنْ طُرَفِ الْفَوَائِدِ وَغُرَرِ الْفَرَائِدِ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ، وَرَفَعْتُ قَدْرَكَ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَشَرَّفْتُ أُمَّتَكَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الْمَبْدَإِ وَالْمُخْتَتَمِ، وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ الْخُلُقِ وَالشِّيَمِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَبَّلَ رُكْنَهُ الْيَمَانِيَّ وَاسْتَلَمَ، وَوَقَفَ اتِّجَاهَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَاغْتَنَمَ، وَمَرَّغَ شَيْبَهُ (59) فِي تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ فَفَاضَتْ رُوحُهُ وَدُفِنَ بَيْنَ جِدَارِهِ الْأَنْوَرِ وَرِيَاضِ بَقِيعِهِ الْمُحْتَرَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَمُبَلِّغَ ءَامَالِ الْقَاصِدِينَ، وَرَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَاهِي أَسْئَلُكَ بِحُرْمَةِ،

﴿وَالضُّحَى﴾،

وَبِحُرْمَةِ مَنْ غَابَ فِي مَحَبَّةِ نَبِيِّكَ حَتَّى تَلَاشَى شَكْلُهُ وَانْمَحَى، وَبِنَفَحَاتِ،

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾،

وَعِنَايَةِ،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾،

وَبَشَارَةِ،

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾،

وَجَلَالَةِ،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَكَفَالَةِ،

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

وَحُظْوَةِ،

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾،

وَعَطْفَةِ،

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾،

وَحِكْمَةِ،

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾،

وَمَكَانَةِ،

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾،

وَمِنَّةٍ،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾،

أَنْ تُشْرِقَ عَلَى وَجْهِي نُورَ

﴿وَالضُّحَى﴾،

وَتُبْهِجَنِي بِسِيمَةِ،

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾،

وَتُلاَحِظَنِي بِعَيْنِ،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾،

وَتُوقِظَنِي بِتَذْكِرَةِ،

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾،

وَتُرْضِينِي بِرِضَا،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

وَتَكْفُلَنِي بِكَفَالَةِ،

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

وَتَهْدِينِي بِهُدَى،

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾،

وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاءِ،

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾،

وَتُخَلِّقَني بِخُلُقٍ،

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾،

وَتُتْحِفَني بِتُحْفَةٍ،

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾،

وَتَرْفَعَ قَدْري بِعِنَايَةٍ،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

إلاهِي اجْعَلْني دَائِمَ اللَّهَجِ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، مُولَعًا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَذِكْرِكَ، رَاغِبًا فِي ثَوَابِكَ وَأَجْرِكَ، مُتَحَصِّنًا مِنْ عَذَابِكَ. (60)

إلاهِي أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ سَمَاءَ الْعُقُولِ النُّورَانِيَّةِ، وَأَطْوَارَ الْعَوالِمِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَلَطَائِفَ الْكُشُوفَاتِ الْعِنَانِيَّةِ، فَاقْتَضَتْ حِكْمَتُكَ الإِلاهِيَّةُ، وَقُدْرَتُكَ الأَزَلِيَّةُ، أَنْ تَقْبِضَ قَبْضَةً مِنْ نُورِكَ فَتَخْلُقَ مِنْهَا جَوْهَرَةَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَانِيَّةِ، الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، النَّظِيفَةِ النَّقِيَّةِ، الْمَضْرُوبَةِ فِي قَوالِبِ الْكَمَالِ الْبَهِيَّةِ السَّنِيَّةِ، فَتُزَيِّنَ بِهَا سَمَاءَ الْخَلِيقَةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، فَلَمَّا كَمُلَ بَدْرُهَا، وَتَمَّ أَمْرُهَا، وَانْبَعَثَتْ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ أَشِعَّتُهَا النُّورَانِيَّةُ، أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا عَلَى هَيَاكِلِ جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، وَفَاضَتْ أَسْرَارُهَا عَلَى قُلُوبِ ذَوِي الأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ فَاقْتَبَسُوا مِنْ بَشَائِرِهَا السَّعْدِيَّةِ وَلَمَعَانِ كَوَاكِبِهَا الدُّرِّيَّةِ دَقَائِقَ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ، وَاسْتَفَادُوا مِنْ حِكَمِهَا النَّبَوِيَّةِ رَقَائِقَ الْمَعَانِي وَاللَّطَائِفِ بِشَاهِدِ،

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

فَنَظَرُوا فِي مَلَكُوتِ تِلْكَ الآيَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَسَبَحُوا فِي بُحُورِ تِلْكَ الْمَوَاهِبِ الزَّاخِرَةِ، فَتَشَوَّقَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى الشُّرْبِ مِنْ عَيْنِ الْحَيَاةِ، وَالأَكْلِ مِنْ مَوَائِدِ الْبَرَكَاتِ، وَالْمَقِيلِ فِي مَسَاجِدِ الصَّلَوَاتِ، وَالاقْتِطَافِ مِنْ عَوَاطِرِ الزَّهَرَاتِ، وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعْلا

الْمَقَامَاتِ، فَلاَحَ عَلَى أَلْوَاحِ سَرَائِرِهِمْ، وَمَشَاكِي ضَمَائِرِهِمْ، مَعْنَى ءَايَاتِهِ،

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾،

فَاسْتَعْمَلُواْ الْوَسَائِلَ إِلَى تَحْصِيلِ تِلْكَ الْفَضَائِلِ، وَهَجَرُواْ الْمَضَاجِعَ وَالْحَلاَئِلَ، لِيَظْفَرُواْ بِأَسْنَى الْمَنَايِلِ، وَصَلُّواْ صَلاَةَ الضُّحَى، وَعَمِلُواْ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ السَّمْحَا، وَعَظَّمُواْ مَا أَقْسَمَ اللهُ بِهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالضُّحَى (61) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى،
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾،

فَاضْطَرَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ، وَرَقَصَتْ أَشْبَاحُهُمْ وَذَهَبَتْ أَتْرَاحُهُمْ، فَسَمِعُواْ خِطَابَ،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،

فَازْدَادَتْ أَشْوَاقُهُمْ، وَطَابَتْ أَذْوَاقُهُمْ وَنَادَاهُمْ مُنَادِي،

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،

فَجَلَتْ هِمَمُهُمْ، وَطَهُرَتْ شِيَمُهُمْ، فَجَذَبَتْهُمْ عِنَايَةُ،

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾،

فَعَذُبَتْ أَذْكَارُهُمْ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُمْ، فَنَبَّهَهُمْ شَاهِدُ،

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾،

فَحَسُنَتْ أَوْصَافُهُمْ وَكَمُلَ اتِّصَافُهُمْ، فَخُوطِبُواْ بِسِرِّ،

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾،

فَتَخَلَّصُواْ مِنَ الرُّعُونَاتِ، وَتَشَوَّقُواْ إِلَى أَعْلاَ الْمَقَامَاتِ، فَذَكَرَهُمْ وَارِدُ،

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾،

فَفَاضَتْ بُحُورُهُمْ بِالْجُودِ، وَغَضُّواْ أَبْصَارَهُمْ عَنِ الْمَفْقُودِ، وَأَيْقَظَهُمْ شَاهِدٌ،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾،

فَشَرِبُواْ بِذَلِكَ غَايَةَ السُّرُورِ، وَفَرِحُواْ بِمَا مَنَحَهُمُ اللهُ مِنَ الْوِلْدَانِ وَالْحُورِ، وَالْغُرَفِ وَالْقُصُورِ، وَاسْتَبْشَرُواْ بِدُخُولِ دَارِ الْخُلْدِ وَالْحُبُورِ، وَقَرَءُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْمَبْرُورِ، وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ النُّورِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الْبُرُورِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ صَلَّى الضُّحَى، وَخُوطِبَ بِسِرٍّ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، فَجَازَ دَرَجَةَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ، وَحُشِرَ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ الْمَنْشُورِ.

إِلاَهِي إِذَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى تَرَنَّحَتْ طَوَارِيسُ الْعَاشِقِينَ فِي بَسَاتِينِهَا، وَرَقَصَتْ بَلاَبِلُ الشَّائِقِينَ فِي مَيَادِينِهَا، وَبَادَرَتْ أَعْيَانُ الْمُجْتَهِدِينَ لِتَنْشُقَ عَرَقَ رَيَاحِينِهَا، وَتَزَاحَمَتْ أَكَابِرُ الْعَارِفِينَ عَلَى مَجْلِسِهَا الأَزْهَى لِتَكْتُبَ فِي دَوَاوِينِهَا. إِلاَهِي اكْتُبْنِي فِي دِيوَانِ مَنْ صَلاَّهَا، وَأَغْرِقْنِي فِي بَحْرِ نَدَاهَا، وَأَنْشِقْنِي عَرْفَ شَذَاهَا، وَبَهِّجْ وَجْهِي بِسِيمَاهَا، وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَائِبَ نَدَاهَا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ وَاظَبَ عَلَى صَلاَتِهَا حَتَّى ظَفِرَ بِثَوَابِهَا وَنَالَ رِضَاهَا، فَإِنَّ الضُّحَى بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَنَّتِكَ، وَرِيَاضٌ مِنْ رِيَاضِ رَحْمَتِكَ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ الْمُصَلُّونَ لِلضُّحَى وَأَنَا عَبْدُ خِدْمَتِكَ وَرُبَّ نِعْمَتِكَ فَأَدْخِلْنِي مِنْهُ بِفَضْلِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ غُفِرَ ذَنْبُهُ وَانْمَحَى بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلاَهِي اجْعَلْنِي دَائِمَ اللَّهَجِ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ (62) مُولَعًا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَذِكْرِكَ، رَاغِبًا فِي ثَوَابِكَ وَأَجْرِكَ، مُتَحَصِّنًا بِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَمَكْرِكَ، مُسْتَعِيذًا مِنْ عَوَاصِفِ سَطْوَتِكَ وَقَهْرِكَ، مُسْتَغِيثًا بِكَ مِنْ قَهْرِكَ طَامِعًا فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، مُتَّكِلاً فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَيْكَ.

إِلاَهِي اجْعَلْنِي مُسْتَغْرِقًا فِي مَحَبَّتِكَ، مُقِرًّا بِنِعْمَتِكَ، مُضْلِعًا بِحِكْمَتِكَ، مُؤَيَّدًا بِنُصْرَتِكَ، مَحْفُوظًا مِنْ سَطْوَتِكَ، مَمْلُوءًا بِخَشْيَتِكَ، خَاضِعًا لِهَيْبَتِكَ، قَائِمًا بِخِدْمَتِكَ، مُعْتَكِفًا عَلَى سُنَّتِكَ، مَجْبُولاً عَلَى فِطْرَتِكَ، فَارًّا مِنْ مَعْصِيَتِكَ،

مُعَطَّرًا بِنَسْمَتِكَ، مَغْبُوطًا بِنِسْبَتِكَ، مَشْهُورًا فِي حَضْرَتِكَ، مَسْرُورًا بِعَطْفَتِكَ، إِلَاهِي خَمِّرْ طِينَتِي فِي زُجَاجَةِ مَحَبَّتِكَ، وَاسْقِهَا بِمَاءِ رَحْمَتِكَ، وَعَامِلْهَا بِمَغْفِرَتِكَ، وَنَزِّهْهَا فِي جَنَّتِكَ، وَمُنَّ عَلَيْهَا بِنَظْرَتِكَ، وَأَكْرِمْهَا بِصِلَتِكَ وَوَصْلَتِكَ، وَقَرِّبْهَا لَدَيْكَ زُلْفَى وَاحْشُرْهَا مَعَ أَهْلِ حِزْبِكَ وَمَوَدَّتِكَ.

إِلَاهِي أَسْأَلُكَ بِإِشْرَاقِ شَمْسِ الْحَقَائِقِ وَبَهَاهَا، وَبِلَمَعَانِ بَرْقِهَا فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَسَنَاهَا، وَبِكَرَامَةِ الضُّحَى وَمَنْ صَلَّاهَا، وَبِمَرْتَبَةِ مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَتِهَا وَتِلَاهَا، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ رَكِبَ سَفَرَ الْفِطْنَةِ وَسَافَرَ فِي مَفَاوِزِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَخَاضَ بُحُورَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَأَرْسَى فِي مَرَاسِي الْحِفْظِ وَالْأَمَانِ، وَشَمَّرَ لِلطَّاعَةِ عَنْ سَاقِ الْجِدِّ وَرَاقَبَ مَوْلَاهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، فَنَادَاهُ شَاهِدُ الْعِنَايَةِ الْإِلَاهِيَّةِ،

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾،

بِلِسَانِ الْبَشَائِرِ الْقُدْسِيَّةِ، أَقْبِلْ،

﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾،

فَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا بِرِضَاكَ الْأَكْبَرِ، وَنَزِّهْ أَبْصَارَ (63) سَرَائِرِنَا فِي بِسَاطِ عِزِّكَ الْأَنْوَرِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا بَحْرَ مَدَدِ كَرَمِكَ الْأَغْزَرِ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ الْحَظَّ الْأَوْفَرَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ قَامُوا بِخِدْمَتِكَ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمُ الشَّائِقَةُ إِلَيْكَ مُشْتَهَاهَا، إِلَاهِي أَمِّنْ خَوْفَنَا فِي الدَّارَيْنِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ حَازُوا الْفَضْلَيْنِ، وَاسْتَكْمَلُوا الْأَجْرَيْنِ، وَوَثِقُوا بِبِشَارَةِ،

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾.

إِلَاهِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ءَايَتَانِ مِنْ ءَايَاتِكَ، وَالسِّحْرُ وَالْفَجْرُ مَظْهَرَانِ مِنْ مَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَالصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ رِيَاضَانِ مِنْ رِيَاضِ نَفَحَاتِكَ، وَالشُّرُوقُ وَالضُّحَى سِرَاجَانِ مَخْلُوقَانِ مِنْ أَنْوَارِ سُبُحَاتِكَ، فَأَهِبَّ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا مِنْ نَوَاسِمِ أَنْفَاسِهَا مَا يُبَشِّرُنَا بِنَيْلِ كَرَامَاتِكَ، وَأَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهَا، مَا يُوصِلُنَا إِلَى أَرْفَعِ مَقَامَاتِكَ، وَامْنَحْنَا مِنْ سِرِّ أَسْرَارِهَا، مَا يَفْتَحُ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَرَحَمَاتِكَ، وَانْشِقْنَا مِنْ عَرْفِ أَذْكَارِهَا، مَا يُرَقِّينَا إِلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، وَاسْقِنَا

مِنْ شَرَابِ عُقَارِهَا، مَا يَشْرَحُ صُدُورَنَا لَذِيذَ ذِكْرِكَ وَمُكَالَمَتِكَ، إِلَهِي أَسْتَوْدِعُكَ فِيهَا أَنْفَاسِي وَجَوَارِحِي، وَمَتَاجِرِي وَمَرَابِحِي، وَحَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي، وَمَنَامِي وَيَقَظَاتِي، وَأَفْكَارِي وَخَطَرَاتِي فَصَرِّفْهَا فِي طَاعَتِكَ، وَلاحِظْهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَامْلأْهَا بِأَنْوَارِ خَشْيَتِكَ، وَقَلِّبْهَا فِي قَالَبِ سَعَادَتِكَ، وَاحْفَظْهَا مِنْ عَوَارِضِ مَعَاصِيكَ وَقِهَا شَرَّ نَقِمَاتِكَ، وَاجْعَلْ أَفْكَارِي دَائِمَةَ الْجَوَلانِ فِي عَجَائِبِ (64) مَصْنُوعَاتِكَ وَغَرَائِبِ مُبْتَدَعَاتِكَ، وَنَزِّهْ عَوَالِمَ سِرِّي فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَمَلَكُوتِ أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ سَرَائِرِ أَسْمَائِكَ الْغِطَا، وَاحْفَظْ جَوَاهِرَ إِشَارَتِي مِنَ الْخَطَا، وَمَلِّكْنِي مَفَاتِيحَ كُنُوزِ الْعَطَا، وَمَهِّدْنِي إِلَى الْوُصُولِ إِلَيْكَ الْوِطَا، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي أَثْلِجْ صُدُورَنَا بِبَرْدِ مُنَاجَاةِ الأَسْحَارِ، وَأَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا بِلَطَائِفِ مَوَاهِبِ الأَذْكَارِ، وَاكْشِفْ عَنْ مِرْآةِ بَصَائِرِنَا ظُلْمَةَ الأَغْيَارِ، وَاخْرِقْ بِعِزِّ عِنَايَتِكَ لَنَا كَثَائِفَ الْحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَانْصِبْ لَوْحَ الْحِفْظِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَفَهِّمْنَا مَا فِيهِ مِنْ غَوَامِضِ الْكَلِمَاتِ وَجَوَاهِرِ الأَسْرَارِ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ الْهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَأَعْطِنَا مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ مَا تَبْهَرُ بِهِ الْعُقُولَ وَتُحَارُ فِيهِ الأَبْصَارُ، وَأَنْشِقْنَا مِنْ عَرْفِ نَوَافِحِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَوَاهِبِكَ الإِحْسَانِيَّةِ، مَا تَعَرْبَدَ بِهِ بَيْنَ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِكَ الأَحْرَارِ، وَأَفْنِنَّا فِيكَ بِكَ عَنَّا وَعَرِّفْنَا حَقِيقَةَ الْمَحْقِ وَالْفَنَا، حَتَّى لا نَشْعُرَ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَرِّبْنَا مِنْكَ إِلَيْكَ، وَأَسْمِعْنَا مِنْ لَذِيذِ خِطَابِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمُصْطَفِينَ الأَخْيَارَ، وَرُدَّنَا إِلَى مَبْدَإِ سَيْرِنَا فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ رَافِلِينَ فِي حُلَلِ الْمَجْدِ وَالْفَخَارِ، وَارْفَعْ لَنَا تَوْقِيعَ النِّسْبَةِ إِلَى عَلِيِّ مَقَامِكَ، وَالشُّهْرَةِ بَيْنَ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الأَبْرَارِ، وَاكْتُبْ لَنَا ظَهِيرَ الْعَفْوِ بِيَدِ رَحْمَتِكَ وَاحْشُرْنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي فَرَادِيسِ دَارِ الْخُلْدِ وَالْقَرَارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي بَعَثْتَهُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَاخْتَرْتَ

جَوْهَرَتَهُ الشَّرِيفَةَ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَجَعَلْتَهُ قُرَّةَ أَعْيُنِنَا، وَعَزِيزًا عَلَيْهِ عَنَتُنَا، مُكَمِّلاً لِمَا نَقَصَ مِنْ أَعْمَالِنَا حَرِيصًا عَلَى هِدَايَتِنَا، مُشْفِقًا مِمَّا تَحَمَّلْنَاهُ مِنْ أَثْقَالِنَا، رَءُوفًا بِنَا رَحِيمًا، عَطُوفًا عَلَيْنَا حَلِيمًا، شَفِيعًا لَنَا فِي بُلُوغِ مَقَاصِدِنَا وَءَامَالِنَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَتَكَ الْقُدْسِيَّةَ الأَزَلِيَّةَ، الدَّائِمَةَ السَّرْمَدِيَّةَ (65) الأَبَدِيَّةَ، وَتَهَبَ لِي بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ شَوْقًا يُوصِلُنِي إِلَيْكَ، وَحُبًّا يَمْنَحُنِي مَا لَدَيْكَ، وَنُورًا يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَعَمَلاً يَنْفَعُنِي غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرُوحًا قُدْسِيًّا يَتَنَفَّسُ فِي رَوْعِي، وَيَذْهَبُ بِهِ ظَمَإِي وَجُوعِي، وَوَارِدًا يُؤَيِّدُنِي فِي فَرْقِي وَجَمْعِي، وَيَسْرِي سِرُّهُ فِي كُشُوفَاتِي وَإِلْهَامَاتِي وَعَوَالِمِ طَبْعِي، وَافْتَحْ لِي كُلَّ سِرٍّ انْعَجَمَ عَلَيَّ فَهْمُهُ، أَوْ عَلَيَّ عَذُبَ عَنِّي عِلْمُهُ، أَوْ أَمْرٍ أَعْجَزَ فِي حُكْمُهُ، أَوْ مُبْهَمٍ خَفِيَ عَلَيَّ اسْمُهُ، وَأَيِّدْنِي بِرُوحٍ وَاحْفَظْنِي فِي سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي وَأَيِّدْنِي بِنُورٍ مِنْ أَنْوَارِكَ، وَأَتْحِفْنِي بِسِرٍّ مِنْ أَسْرَارِكَ، أُوَضِّحُ بِهِ طَرِيقَ الإِرْشَادِ لِلسَّالِكِينَ، وَأُعَرِّفُ بِهِ رُتْبَةَ الْوَصْلِ لِلطَّالِبِينَ، وَأَسْقِي بِهِ خَمْرَةَ الْوِدِّ لِلشَّائِقِينَ، وَأُفَجِّرُ بِهِ مَنَاهِلَ الْجُودِ لِلْقَاصِدِينَ، وَأُطَيِّبُ بِهِ كُئُوسَ الْحُبِّ لِلشَّارِبِينَ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الْكَرَمِ الْمَعِينِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ، وَارْفَعْ هِمَّتِي فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الإِخْلاَصِ الْمُعْلَمِ بِنُورِ الْيَقِينِ، وَرَقِّنِي فِي مَدَارِجِ الْخُصُوصِيَّةِ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةِ الْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَاجْعَلْنِي لاَهُوتِيَّ الْمَشْهَدِ، مَلَكُوتِيَّ الْمَقْعَدِ وَزَيِّنْ ظَاهِرِي بِالْهَيْبَةِ وَبَاطِنِي بِالرَّحْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مُتَرَدِّدًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَاكْنُفْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِغَوَاشِي الأَشْوَاقِ، وَغَذِّنِي بِلَبَنِ الْمَحَبَّةِ وَالأَذْوَاقِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْكَافِي الْكَفِيلُ، الْمُعَظَّمُ الْجَلِيلُ، وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَذُبَتْ فِي ءَاذَانِ السَّامِعِينَ عِبَارَاتُهُ، وَبَهَرَتْ عُقُولُ الْعَارِفِينَ إِشَارَاتُهُ وَشَرَحَتْ صُدُورَ الذَّاكِرِينَ بِشَارَتُهُ، الْحِجَابِ الأَعْظَمِ الَّذِي لاَ تَهُزُّهُ رِيَاحُ الإِعْصَارِ، وَلاَ تَخْرِقُهُ رِمَاحُ الأَقْدَارِ، وَاضِحِ السِّمَةِ وَالْعَلاَمَاتِ، وَأَعْظَمِ ءَايَةٍ أَفْحَمَتْ عُقُولَ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ، الشَّجَرَةِ الْكَرِيمَةِ، وَالنِّسْبَةِ الْفَخِيمَةِ، وَالدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ، وَالنِّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَالْمِنَّةِ الْجَسِيمَةِ، وَالْبَهْجَةِ الْوَسِيمَةِ، عَرْفِ نَوَافِحِ أَزْهَارِ التَّنَسُّمِ، وَنُورِ بَصَائِرِ أَهْلِ الْفِرَاسَةِ وَالتَّعَلُّمِ، وَنُورِ حَدَائِقِ أَهْلِ التَّصَرُّفِ وَالتَّكَلُّمِ، وَالشُّعَاعِ الْمُجْلِي بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالتَّوَهُّمِ، وَالسِّرِّي

الَّذي لَهُ فِي مَوَاكِب الْعِزِّ (66) السِّيَادَةُ وَالتَّقَدُّمُ، نُسْخَةِ أُمَّهَاتِ الْجَوَامِعِ، وَالذِّكْرِ الَّذِي تَتَحَلَّى بِهِ الْقُلُوبُ وَالْمَسَامِعُ، رَوْض الْمَحَاسِنِ الْيَانِعِ، وَبَرْقِ الْكَرَمِ اللاَّمِعِ، عِقْدِ لآلِئِ الْفَوَائِدِ، وَفَرِيدَةِ الْفَرَائِدِ وَخُلاَصَةِ الشَّوَاهِدِ، وَحِكْمَةِ الزَّوَائِدِ وَعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ، وَمَعْقِلِ الشَّوَارِدِ وَأَسَاسِ الْقَوَاعِدِ، وَمَنْهَلِ الأَذْوَاقِ الْعَذْبِ الْمَوَارِدِ، صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، صَاحِبِ الدِّينِ الرَّائِقِ الأَبْلَجِ، وَالْحَقِّ الْوَاضِحِ الأَبْهَجِ، مُقَدِّمَةِ نَتَائِجِ الْوُجُودِ وَمَقَامِ الشُّهُودِ، وَبَحْرِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالسِّرَاجِ الْمُشْرِقِ نُورُهُ فِي بُطُونِ الأَغْوَارِ وَظُهُورِ النُّجُودِ، الْفَجْرِ الصَّادِعِ بِالْحَقِّ، وَالْمُنَادِي الدَّاعِي الْخَلْقَ إِلَى الْحَقِّ، وَالْقُطْبِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الرِّفْقِ، مِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَجَوْهَرَةِ النُّطْقِ، وَمَحْمُولِ مَوْضُوعِ،

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾،

سَفِيرِ الْغَيْبِ الصَّادِقِ الدَّلاَلَةِ، وَأَمِينِ الْوَحْيِ الْمُتَحَمِّلِ أَعْبَاءَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الْمَاحِي بِطَلْعَتِهِ ظَلاَمَ الْكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي التَّعْظِيمِ وَالْجَلاَلَةِ، وَأَصْحَابِهِ الْمَخْصُوصِينَ بِالصَّلاَحِ وَالْعَدَالَةِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَصْلَحَتْ حَالَهُ وَمَآلَهُ، وَوَفَّقَتْ لِلْخَيْرِ أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاعِدَةِ أَسَاسِ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ، وَسَنَدِ عُلُومِ الرُّوَاةِ الْمُحَصِّلِينَ وَنُكْتَةِ تَنْقِيحِ الأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَتَقْرِيرِ مَبَاحِثِ الأَعْلاَمِ الرَّاسِخِينَ، وَلَوْحِ نُقُولِ الأَعْيَانِ الْخَوَاصِّ الْمُقَرَّبِينَ، وَبُرْهَانِ دَلاَئِلِ الأَعْرَافِ الْمُلْهَمِينَ، وَنِهَايَةِ مَوَارِدِ عُقُولِ الأَفْرَادِ الْمُتَفَنِّنِينَ، قَلَمِ الإِرَادَةِ وَعِبَارَةِ الأَنْجَابِ الْمُخْلِصِينَ، وَخِلْعَةِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَشُهْرَةِ الأَجِلَّةِ الْمُنْتَسِبِينَ، رَيْحَانَةِ كِتَابِ مَجَالِسِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ أَسْرَارِ الْقُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، دَنْدَنَةِ الْمَجَاذِبِ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ، وَعَرُوسِ الْمَوَاكِبِ وَالْمَشَاهِدِ الْمَوْلَوِيَّةِ، مِصْبَاحِ (67) الأَنْوَارِ الْجَلِيَّةِ، وَهِمَّةِ ذَوِي الْهِمَمِ الْعَرْشِيَّةِ، وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ وَالتَّنَزُّلاَتِ الْقُدْسِيَّةِ، صَاحِبِ الْحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالْمَرَاتِبِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَالأَخْلاَقِ النَّبَوِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَالشَّمَائِلِ الْحَسَنِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ،

شِنْشِنَةِ النَّوَافِحِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَعَرْفِ نَوَاسِمِ الرَّوَائِحِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، أُقْنُومِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَسِرَاجِ الْفُهُومِ الْقَيُّومِيَةِ، جَوْهَرَةِ الأُسْلُوبِ الْغَرِيبِ، وَيَاقُوتَةِ النَّظْمِ الْعَجِيبِ، نَسِيمِ زَهْرِ الرِّيَاضِ وَنَفْحِ الطِّيبِ، وَبُغْيَةِ السَّالِكِ وَوَسِيلَةِ الْعَبْدِ الْمُنِيبِ، شِفَاءِ الصُّدُورِ وَمُغْنِي اللَّبِيبِ، وَثَمْرَةِ أَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَمِعْرَاجِ الْوُصُولِ وَسَيْفِ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْقَرِيبِ، عُنْوَانِ الشَّرَفِ وَمَحَلِّ الْفُتُوحَاتِ وَالْمَوَاهِبِ وَلُبَابِ الشِّفَاءِ، خُلاَصَةِ خُلاَصَةِ الْوَفَاءِ، وَنُورِ بَهْجَةِ الاكْتِفَاءِ، وَالسِّرِّ الْمُزِيلِ عَنْ رُمُوزِ الْحَقَائِقِ الْخَفَاءِ، نَهْرِ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى، وَمَوْرِدِ الصَّفَاءِ، وَالْمُخْتَارِ الْمُسْتَصْفَى، وَدَرَجَةِ الزُّلْفَى ، وَبَرْنَامَجِ الاِسْتِيعَابِ وَالإِحَاطَةِ وَمِنْهَاجِ الاقْتِفَاءِ، تَنْبِيهِ الأَنَامِ وَدَلاَئِلِ الْخَيْرَاتِ، وَشَمْسِ الْمَعَارِفِ وَطَوَالِعِ الْمَسَرَّاتِ، حَدِيقَةِ الْحَدَائِقِ وَزَهْرَةِ الأُنْسِ، وَفَهْرَسَةِ الْعُلُومِ وَالدَّقَائِقِ وَنُورِ الأَغْرَاسِ، حَوْضِ الأَنْوَارِ الْمَوْرُودِ وَالْفَجْرِ الْمُنِيرِ، وَأُسْتَاذِ الْبُذُورِ النَّيِّرَاتِ وَجَبْرِ عُلُومِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ، لِسَانِ التَّحْبِيرِ وَالتَّصْدِيرِ، وَالنَّشْرِ الْعِطْرِ وَتَسْهِيلِ التَّيْسِيرِ، عِقْدِ لآلِئِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَأُنْمُوذَجِ اللَّبِيبِ وَأُنْسِ الْفَقِيرِ، خِزَانَةِ الْخَازِنِ وَالْكَشَّافِ وَالسَّمِينِ، وَعُبَابِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَالدُّرِّ الثَّمِينِ، وَالزَّاهِي وَالْهِدَايَةِ وَطِرَازِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ، مِرْءَاةِ الْمَحَاسِنِ وَابْتِهَاجِ الْقُلُوبِ، وَدَوْحَةِ النَّاشِرِ وَصَفْوَةِ الصَّفْوَةِ وَفُتُوحِ الْغُيُوبِ، لَطِيفَةِ لَطَائِفِ الْمِنَنِ وَالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ، وَمِنْهَاجِ الْعَابِدِينَ وَسَنَنِ الْمُهْتَدِينَ وَءَادَابِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ وَالتُّحْفَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ وَمُمْتِعِ الأَسْمَاعِ، وَنُزْهَةِ النَّاظِرِ وَالأَنِيسِ الْمُطْرِبِ وَسُلْوَانَةِ الْمُطِيعِ وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعِ (68) الزَّهْرِ الْفَائِحِ وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَإِثْمِدِ الْعَيْنَيْنِ، وَبَرَكَةِ التَّشَوُّقِ وَالْمَغْزَى وَيَتِيمَةِ الْعِقْدَيْنِ، تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ وَالْمُغْتَرِّينَ وَكِفَايَةِ الطَّالِبِ، وَذَخِيرَةِ الْمُحْتَاجِ وَوَسِيلَةِ الْمُتَوَسِّلِينَ وَمُنْيَةِ .... بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ وَالرَّوْضِ الْفَائِقِ وَجَذْوَةِ الاقْتِبَاسِ، وَمُسْتَمْلَحِ الأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ وَبَهْجَةِ النَّاظِرِ وَضَوْءِ النِّبْرَاسِ، وَزَادِ الْمُسَافِرِ وَتَذْكِرَةِ الطَّيِّبِ الْمَاهِرِ وَنَبَاهَةِ الْفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، جَمْعِ الْجَوَامِعِ وَمُزْنِ الْغُيُوثِ الْهَوَامِعِ وَارْتِشَاقِ الضَّرْبِ، وَعَمَلِ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ وَوَسِيلَةِ الْقُرْبِ، مِعْرَاجِ الصُّعُودِ وَوَافِي الْعُهُودِ، وَأَرَجِ الْفَرَجِ الْمُنْجِي مِنْ تَعَلَّقَ بِهِ مِنَ الْعَطَبِ، دِيبَاجِ الْمَحَاسِنِ الْمُذَهَّبِ وَسِمْطِ اللآلِي، وَمَحَطِّ الرِّحَالِ الْمُفَضَّلِ عَلَى جَمِيعِ الأَحْرَارِ وَالْمَوَالِي، وَتُحْفَةِ الأَكَابِرِ وَابْتِهَاجِ الْبَصَائِرِ وَغُرَّةِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَصَفْوَةِ الْعِلْمِ وَثَمْرَةِ الْعَمَلِ وَخُلاَصَةِ الْمَعْرِفَةِ وَفَتْحِ الْمُتَعَالِي، تَسْهِيلِ

الْفَوَائِدِ وَشُذُورِ الذَّهَبِ، وَالتَّمِيمَةِ الْكَافِيَةِ وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الْمُنْتَخَبِ، كَشْفِ اللِّثَامِ، وَشِفَاءِ الْغَرَامِ، وَمِنْحَةِ اللَّمْحَةِ وَزَهْرِ الأَكَامِ، وَمَنَارِ التَّعْرِيفِ وَالإِعْلامِ، وَنَشْرِ عَبِيرِ مِسْكِ الْخِتَامِ، وَالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ بِغَرَائِبِ اللُّغَاتِ وَمِصْبَاحِ الظَّلامِ، نَتِيجَةِ الْقَوْلِ الْبَدِيعِ، وَوَشْيِ الْمَعَاصِمِ، وَجَوْهَرِ التَّرْصِيعِ وَحِلْيَةِ التَّرَاجِمِ، زَيْنِ النُّهَى وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، وَالتَّنْوِيرِ الْمُجْلِي عَمَّ نَظَرَ فِي لَطَائِفِ حِكَمِهِ وَحْشَةَ الْفَقْرِ وَالْبَيْنِ، رَوْضَةِ النِّسْرِينِ، وَفَاتِحَةِ التَّلْقِينِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاكِ الْبَارِزِ فِي حَضْرَةِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ كَنْزِ الْبَرَاعَةِ، وَمِدَادِ الْيَرَاعَةِ، وَإِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَقِبْلَةِ ذَوِي الابْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ، قَطْرِ النَّدَى، وَغَوْثِ النِّدَا، وَمِنْهَاجِ الْبُلَغَاءِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ سَلَكَ سَبِيلَ الْهُدَى، نَشْرِ الْمَثَلِ السَّائِرِ، وَقَمَرِ الْفَلَكِ الدَّائِرِ، وَدِيوَانِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالأَدَبِ، وَغَرِيبَةِ الْغَرَائِبِ، وَخَرِيدَةِ الْعَجَائِبِ، وَالْبَيَانِ الْمُعْرِبِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ، تَوْشِيحِ التَّوْضِيحِ وَالتَّنْقِيحِ، وَخِطَابِ الْفَصِيحِ وَالْجَامِعِ الصَّحِيحِ، وَالْبُرْهَانِ الْمُغْنِي بِإِشَارَتِهِ عَنِ التَّصْرِيحِ وَالتَّلْوِيحِ، بَدِيعَةِ الْبَدَائِعِ وَفَتْحِ الْمَوْلَى (69) الْقَدِيرِ، وَالسَّيِّدِ الْمُنْتَقَى وَوَارِدِ الاسْتِذْكَارِ وَنُصْرَةِ الْفَقِيرِ، نَسِيمِ الزُّهُورِ الْعَاطِرَةِ، وَبَدْرِ الْبُدُورِ السَّافِرِ، وَيَتِيمَةِ قَلائِدِ النُّحُورِ الزَّاهِرَةِ، وَمَائِدَةِ النِّعَمِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، تُحْفَةِ الْعَرُوسِ وَمَشَارِقِ الأَنْوَارِ، وَعُمْدَةِ التِّبْيَانِ وَالْبَيَانِ وَمَسْرَحِ الأَفْكَارِ، دُرَّةِ الْمَفَاخِرِ الْحُسْنَى، شُعَبِ الإِيمَانِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الْمَقْصِدِ الأَسْنَى، الْكَافِي بِنَظْرَتِهِ أَكَابِرَ الأَعْيَانِ، مَدَارِكِ الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ، وَكِفَايَةِ الْمُحْتَاجِ وَسِرِّ الأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ، لَقْطِ الدُّرَرِ وَنُطْقِ الزَّهْرِ، وَمَعُونَةِ الْقَارِئِ، وَشَمْسِ الْفَلَكِ، وَتَنْوِيرِ الْحَلَكِ وَالْكَوْكَبِ السَّارِي، نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَسَهْمِ الإِصَابَةِ وَفَتْحِ الْبَارِي، وَتَاجِ إِكْلِيلِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَسَنَدِ الْبُخَارِي، رَبِيعِ الأَبْرَارِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ، وَطَبَقَاتِ الصُّلَحَاءِ وَتُحْفَةِ الأَخْيَارِ، كَنْزِ السَّابِكِ وَتَهْذِيبِ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، وَطَرِيقَةِ السَّالِكِ وَكِتَابِ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ، سِرَاجِ الْعَارِفِينَ، وَمِعْرَاجِ الْوَاصِلِينَ، وَخَاتَمِ أَسْرَارِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، نَفْحِ الأَرْوَاحِ، وَمِفْتَاحِ الأَرْبَاحِ، وَوَاسِطَةِ قَلائِدِ الْعِقْيَانِ وَالْفُصُوصِ وَجَوَاهِرِ الصِّحَاحِ، غَنِيمَةِ الْمُرِيدِ، وَجَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ، وَعُمْدَةِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، قُوتِ الْقُلُوبِ وَإِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ، وَوَسِيلَةِ الطَّالِبِ إِلَى نَيْلِ الْمَطَالِبِ وَالْمُرْشِدِ الْمُعِينِ، شِفَاءِ الْغَلِيلِ، وَمُغْنِي النَّبِيلِ، وَلُبَابِ الْبَيَانِ وَالتَّحْصِيلِ، وَمُفِيدِ الْحُكَّامِ وَفَتْحِ الْجَلِيلِ، تَبْصِرَةِ الْمُبْتَدِي وَالْمُتَنَاهِي، وَتَذْكِرَةِ الْغَافِلِ وَالسَّاهِي، وَلِسَانِ الْحَقِّ

الأُمِّيِّ النَّاهِي، وَنُور رَوْضَةِ الأَزْهَار وَقَمَر الحُسْنِ البَاهِي، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَعِّمُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي بُسْتَانِ مَعَارِفِهِ الزَّاهِي، وَتُوقِظُ بِهَا أَفْكَارَنَا مِنْ نَوْمِ الغَفَلاَتِ وَالمَلاَهِي، وَتَصْرِفُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الحَوَادِثِ المُفْظِعَةِ وَالدَّوَاهِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَمَالُكَ يَا أَمِيرَ الحُسْنِ فَرْدٌ ❖ وَحَقُّكَ لَيْسَ ذَلِكَ بِالقَيْسِ
عَلَى الجُدُرَاتِ يَزْهُو مِنْكَ نُورٌ ❖ إِذَا تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ نَفِيسِ (70)
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ فِيكَ اسْتَعَارَتْ ❖ ضِيَاءً لاَحَ مِنْ فِيكَ الأَنِيسِ
كَأَنَّ الشَّمْسَ نَائِبَةٌ إِذَا مَا ❖ أَذِنْتَ لَهَا تَلُوحُ عَلَى الرُّؤُوسِ
وَتَحْمِلُ نُورَكَ الأَسْنَى وَتَزْهُو ❖ وَتَسْرِي فِي القُلُوبِ وَفِي النُّفُوسِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ الحُبِّ الشَّرِيفِ وَدَرَجَةِ العِزِّ الشَّامِخِ المُنِيفِ وَإِرْشَادِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالتَّصْرِيفِ، وَمَقَامِ أَهْلِ البَسْطِ وَالتَّعْرِيفِ، وَصَاحِبِ البَدْرِ المُطَهَّرِ وَالقَلْبِ النَّظِيفِ، وَاسِطَةِ دُرَرِ الوُسْطَى وَالكُبْرَى، وَالرَّوْضِ البَهِيجِ وَمَطَالِعِ نُجُومِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَعُنْوَانِ الدِّرَايَةِ وَرِحْلَةِ المُتَبَتِّلِ وَزُبْدَةِ التَّذْكِيرِ وَالذِّكْرَى، قَاعِدَةِ التَّمْهِيدِ وَحِكْمَةِ المُفِيدِ، وَعَزِيمَةِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، سَنَدِ الاتِّصَالاَتِ الإِلاَهِيَّةِ، وَمُسْنَدِ نُقُولِ ذَوِي الإِشَارَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالجُودِ المُسَلْسَلِ المَرْوِيِّ عَنْ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، كَشْفِ الغِطَا، وَكَنَفِ الحِلْمِ المُوَطَّا، وَالنُّورِ العَاصِمِ الأَفْكَارَ مِنَ الغَيِّ وَالخَطَا، طِرَازِ المَحَافِلِ، وَالخَيْرِ الشَّامِلِ، وَالإِنْسَانِ الكَامِلِ، وَالإِمَامِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ العَادِلِ، نَظْمِ الجُمَانِ، وَأُعْجُوبَةِ الزَّمَانِ، الرَّوْضِ المِعْطَارِ، وَالغَيْثِ الهَاطِلِ المِدْرَارِ، تُحْفَةِ الأَخْيَارِ، وَقِدْوَةِ الأَبْرَارِ، وَبُسْتَانِ الأَذْكَارِ، وَنَسِيمِ نَفَحَاتِ الأَسْحَارِ، مَظْهَرِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَيَنْبُوعِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَالعَرُوسِ البَارِزِ فِي أَعَالِي المَقَامَاتِ وَالوَاصِلِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالكَمَالاَتِ، دُرَّةِ حِجَالِ الأَفْكَارِ، وَوَظِيفَةِ لَطَائِفِ الأَذْكَارِ، مَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَشْرِقِ الأَنْوَارِ الصَّمْدَانِيَّةِ، مِرْءَاةِ الجِنَانِ، وَفِطْنَةِ اليَقْظَانِ، وَإِنْسَانِ الأَعْيَانِ، وَعَيْنِ الأَعْيَانِ، وَسَيِّدِ الإِنْسِ وَالجَانِّ، وَكَعْبَةِ القَاصِي وَالدَّانِ، طِرْزِ الحُلَلِ المُوَشَّيَّةِ بِجَوَاهِرِ الإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ، وَخِلْعَةِ المِنَّةِ المَرْقُومَةِ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، سُلَّمِ المَعَارِفِ (71) المُرَوْنَقِ، وَيَاقُوتَةِ

الْعِلْمِ الْمُحَقَّقِ، وَكِتَابِ الإِرْشَادِ الْمُوَفَّقِ، وَمُؤَذِّنِ الْفَلَاحِ وَدَاعِي الْحَقِّ الْمُصَدِّقِ، بَرَاعَةِ اسْتِهْلَالِ الْهَمْزِيَّةِ السَّنِيَّةِ، وَبَيْتِ قَصِيدِ الْبُرْدَةِ الشَّهِيرَةِ الْبَرَكَةِ وَالْمَزِيدِ، لِمَعَانِ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ وَمَنْزَعِ مَآخِذِ ذَوِي الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ، وَالْمَدَائِحِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، الْمَلَاذِ الْمُسْتَجَارِ بِهِ مِنْ عَوَاطِفِ الرِّيَاحِ الْقَهْرِيَّةِ، وَالْجَيْشِ الْكَامِنِ الْمُنْتَصِرِ بِهِ عَلَى الأُمُورِ الْعَظِيمَةِ الْقَضِيَّةِ، الْحِصْنِ الْحَصِينِ الْمُتَمَنِّعِ بِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الْوَقْتِيَّةِ، وَالسَّنَدِ الْعَالِي الْمُوصِلِ إِلَى مَقَامَاتِ الْيَقِينِ وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْمَجَادَةِ الْحَسَبِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالسِّيرَةِ الْمَرْضِيَّةِ صَلَاةً تُعَطِّرُ بِهَا أَرْجَاءَنَا بِنَوَافِحِ أَسْرَارِهِ الذَّكِيَّةِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا سَلَامَنَا إِلَى حَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ أَلْطَافُ عِنَايَتِكَ الأَزَلِيَّةِ، وَتُخْرِجُنَا بِهَا مِنْ دَارِ الدُّنْيَا فِي سَلَامَةٍ وَعَافِيَةٍ، بِلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَلَا مِحْنَةٍ وَلَا بَلِيَّةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

كَمُلَتْ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى ❖ غُرَرُ الْفَضَائِلِ كُلُّهَا وَحُجُولُهَا
وَاخْتَصَّ دُونَ الأَنْبِيَاءِ بِدَعْــوَةٍ ❖ وَسِعَ الْعِبَـادَ عُمُومُهَا وَشُمُولُهَا
فَاضَتْ عَلَى الثَّقْلَيْنِ مِنْهُ أَشِعَّةٌ ❖ طَلَعَتْ وَمَا عَقَبَ الطُّلُوعَ أُفُولُهَا
فَالإِنْسُ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْصُــودُهَا ❖ وَالْجِــنُّ تُوقِنُ أَنَّهُ مَامُولُهَا
كَمْ ءَايَةٍ بِالصِّدْقِ كَانَ ظُهُورُهَا ❖ كَمْ ءَايَةٍ بِالسَّيْفِ كَانَ نُزُولُهَا
وَكَفَاكَ هَذَا الْوَحْيُ فَهْوَ شَهَادَةٌ ❖ لِمُحَمَّــدٍ كَرَّمَ الْعِبَادَ قَبُولُهَا
جَمَعَ الإِلَاهُ الْمُكْرَمَاتِ لِأُمَّــةٍ ❖ هَــذَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ رَسُولُهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ الرِّسَالَةِ الْبَارِعَةِ، وَضَوْءِ الْفَرِيدَةِ الْفَارِعَةِ (72) وَرْدِ الأَكْمَامِ الْمُفَتَّقَةِ، وَكَأْسِ الْخَمْرَةِ الْمُعَتَّقَةِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الْبَصَائِرِ الْمُحَقَّقَةِ، عُنْصُرِ النُّبُوءَةِ السَّابِقَةِ وَيَنْبُوعِ الْكَرَامَاتِ اللَّاحِقَةِ، وَغُصْنِ الدَّوْحَةِ الْبَاسِقَةِ، وَفَلَكِ الأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ، وَمَعْدِنِ الْمُعْجِزَاتِ الْخَارِقَةِ وَجُونَةِ الرَّوَائِحِ الْعَائِقَةِ، وَمَصَبِّ الرَّحَمَاتِ الرَّافِقَةِ، وَبَرَكَةِ الأَسْوَاقِ النَّافِقَةِ، وَلِسَانِ الأَحْوَالِ النَّاطِقَةِ، وَمَرْمَى الأَعْيُنِ الرَّامِقَةِ، وَنَتِيجَةِ الْعُلُومِ الْفَارِقَةِ، وَمَصْدَقِ الأَيْمَانِ الْوَاثِقَةِ، وَوَمِيضِ سُيُوفِ الْحَقِّ الْبَارِقَةِ وَقَامِعِ الأَهْوَالِ الطَّارِقَةِ، وَمَسْرَى ذَوِي الأَجْنِحَةِ الْخَافِقَةِ، الإِكْسِيرِ الَّذِي يَقْلِبُ الأَعْيَانَ،

وَيُطَهِّرُ الأَبْدَانَ، وَيُنَوِّرُ الْجِنَانَ، وَيَجْلُبُ بِرُؤْيَتِهِ رِضَا الرَّحْمَانِ، جَوْهَرِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ الَّذِي لاَ تَعْرِفُهُ الْبُحُورُ، وَلاَ تَطْمَعُ فِي التَّحَلِّي بِهِ النُّحُورُ، خِلْعَةِ الْمَلاَحَةِ الْفَائِقَةِ، وَبَهْجَةِ الْمَحَاسِنِ الرَّائِقَةِ، وَرَغْبَةِ الْقُلُوبِ الشَّائِقَةِ، وَمُدَامِ الأَرْوَاحِ الرَّائِقَةِ، فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ، الْعِلْمِ الْقُدُسِيِّ، وَالسَّرِي الْمُفَضَّلِ عَلَى كُلِّ جِنِّيٍّ وَإِنْسِيٍّ، مَرْجِ الْمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمِرْءَاةِ الْكُشُوفَاتِ الْعِيَانِيَّةِ، وَرُوحِ الْعَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الْخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، سِمْطِ لَئَالِي اللَّفْظِ الَّذِي يَسْخَرُ بِالأَحْلاَمِ، وَتَزْرِي فَصَاحَتُهُ النَّبَوِيَّةِ بِلَطَائِفِ مَعَانِي الْكَلاَمِ، سِرِّ الْوُجُودِ وَلَبِنَةِ التَّمَامِ وَكِتَابِ الأَنْوَارِ الْمَحْتُومِ بِعَبِيرِ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِ وَنَوَافِحِ مِسْكِ الْخِتَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ الْمَرَامِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَكَنَفِ جَاهِهِ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَجِوَارِهِ الَّذِي لاَ يُضَامُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِي قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ الأَحْرَارِ وَالشَّرَفِ السَّامِي قَدْرُهُ عَلَى ذَوِي الْعِزِّ وَالأَقْدَارِ، الْعَرُوسِ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْبَهَاءِ فِي مَجَالِسِ الأَخْيَارِ، وَالنُّورِ اللاَّئِحِ شُعَاعُهُ فِي خَلْقِ ذَوِي الْعُلُومِ وَالأَذْكَارِ، الْبَدْرِ الشَّانِ وَجَمَالُهُ فِي مَظَاهِرِ الأَنْوَارِ، وَالْفَجْرِ الْمُسْفِرِ ضَوْءُهُ عَنْ غَوَامِضِ الْمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، النَّسِيمِ الْمُزْرِ عَرْفُهُ بِنَوَافِحِ الْمِسْكِ وَقَطَائِفِ الأَزْهَارِ (73) وَالْكَرَمِ الَّذِي تَوَاتَرَتْ بِفَيْضِ نَوَالِهِ الآثَارُ الصَّحِيحَةُ وَالأَخْبَارُ، الْبَرَكَةِ السَّارِي سِرُّهَا فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلِ نَفْعُهَا فِي سَائِرِ الْقُرُونِ وَالأَعْصَارِ، الْخَيْرِ الْكَامِنِ حُبُّهُ فِي صُدُورِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَالرَّسُولِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِظُهُورِهِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ وَالأَخْبَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السُّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الرُّكَّعِ السُّجَّدِ الْقَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ، صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنْزِلَ الأَبْرَارِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ، وَتَصْرِفُ بِهَا عَنَّا أَزَمَاتِ الشَّدَائِدِ وَالأَغْيَارِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْمَوَانِعِ الْقَاطِعَةِ فِي مَفَاوِزِ السَّيْرِ إِلَيْكَ وَالأَسْفَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا غَفَّارُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إلاهي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ وَعَمَّهُ كَرَمُكَ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَبِأَوْصَافِكَ الْحُسْنَى وَبِلاَئِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَا، وَخَزَائِنِ جُودِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَدُ وَلاَ تُسْتَقْصَى، وَبِدَوَامِ عِزِّكَ السَّرْمَدِيِّ، وَنُورِ وَجْهِكَ الْقَدِيمِ الأَبَدِيِّ، وَبِاسْمِكَ النُّورُ، وَوَصْفِكَ النُّورُ، وَلَوْحِكَ النُّورُ، وَرُوحِكَ النُّورُ، وَكُرْسِيِّكَ النُّورُ، وَعَرْشِكَ النُّورُ، وَحَقِّكَ النُّورُ، وَقَلَمِكَ النُّورُ، وَسَرَيَانِ سِرِّكَ النُّورُ، وَمَلاَئِكَةِ حَضْرَةِ النُّورُ، وَبِمَا وَرَاءَ رِدَاءِ الْكِبْرِيَاءِ مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّورُ، وَبِمَا تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكًّا بَعْدَ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ،

﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾،

وَبِمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ مِنَ الْفَرَحِ بِكَ وَالسُّرُورِ، وَبِمَا أَتْحَفْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالاِصْطِفَاءِ وَالْبُرُورِ، وَبِمَا خَرَقْتَ لَهُمْ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مِنْ كَثَائِفِ الْحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَبِجَلاَلَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَبِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَى الأَرْوَاحِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالظُّهُورِ، وَبِمَا أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَبِمَا أَشْهَدْتَهُ مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِكَ حِينَ أَسْرَيْتَ بِهِ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، وَسَافَرْتَ بِهِ إِلَى بِسَاطِكَ الأَرْفَعِ وَفَسِيحِ جَنَابِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ أَشْرَفِ التَّحِيَّاتِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَسَارَ بِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَشَرَحْتَ صَدْرَهُ بِهِ لِتَلَقِّي عُلُومِكَ الْوَهْبِيَّةِ وَأَسْرَارِكَ الْخَفِيَّةِ، وَثَبَّتَّ فُؤَادَهُ حَتَّى سَمِعَ كَلاَمَكَ الْقَدِيمَ، أَنْ تُسَافِرَ بِأَرْوَاحِنَا إِلَى أَرْضِ جَمَالِكَ، وَتَغْمِسَهَا فِي بُحُورِ نَوَالِكَ وَتَسْقِيَهَا مِنْ كُئُوسِ جِرْيَالِكَ، وَتُخَلِّقَنَا بِسَنِيِّ أَحْوَالِكَ، وَتَرُدَّهَا إِلَيْنَا رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً رَافِلَةً فِي حُلَلِ جَلاَلِكَ، فَارِحَةً بِلِقَائِكَ مَلْحُوظَةً بِعَيْنِ كَمَالِكَ، يَغْشَاهَا مِنَ الأَنْوَارِ الإِلاَهِيَّةِ وَالرَّحَمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، مَا غَشِيَ (74) أَهْلَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلاَ مِنْ جُودِكَ وَأَفْضَالِكَ، وَبِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَوَاطِنِ أُنْسِكَ وَبِأَنْوَارِ بَصَائِرِنَا إِلَى حَظَائِرِ قُدْسِكَ، لِنَكُونَ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَبِأَسْمَاعِنَا إِلَى مَظَاهِرِ عِزِّكَ وَعَلَى جَنَابِكَ، لِتَسْمَعَ لَذِيذَ خِطَابِكَ، وَتَتَشَنَّفَ بِكَشْفِ حِجَابِكَ وَتَعِيَ مَا أَوْدَعْتَهُ مِنَ السِّرِّ فِي قُلُوبِ أَوْتَادِكَ وَأَجْرَاسِكَ وَأَقْطَابِكَ، فَتَرْجِعَ

مُطْمَئِنَّةً بِرُؤْيَتِكَ فَارِحَةً بِتُحْفَتِكَ رَاغِبَةً فِي دَارِ ثَوَابِكَ.

إلاهِي سَافِرْ بِأَرْوَاحِنَا إِلَى عَلِيٍّ مَقَامِكَ الأَرْفَعِ الَّذِي تَجَلَّى فِيهِ لِعَرَائِسِ الْقُلُوبِ، وَبِأَشْبَاحِنَا إِلَى رِيَاضِ رَحْمُوتِكَ الأَوْسَعِ، الَّذِي تُفْتَحُ فِيهِ خَزَائِنُ الْغُيُوبِ، وَبِأَبْصَارِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ لَوْحِكَ الأَلْمَعِ، الَّذِي فِيهِ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ مَكْتُوبٌ، وَبِأَسْمَاعِنَا إِلَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ عِلْمِكَ الَّذِي هُوَ عَنِ الْعُقُولِ مَحْجُوبٌ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا قُدْسِيًّا وَسِرًّا مَعْنَوِيًّا جَلِيًّا، نَدْخُلُ بِهِ فِي مَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ، مَعَ الْكَرُوبِيِّينَ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِتَوْقِيعِ مَا شَاهَدُوهُ فِي أُمِّ كِتَابِكَ، وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَيَتَأَنَّسُونَ بِلَطَائِفِ جَوَابِكَ حَتَّى نَكُونَ مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ الْوَاقِفِينَ بِبَابِكَ، وَمِنْ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُعْتَكِفِينَ عَلَى أَعْتَابِكَ، الْمُنْقَادِينَ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِكَ، الَّذِينَ أَضَفْتَهُمْ إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَحْقِيقٍ وَصَيَّرْتَهُمْ مِنْ جُلَسَاءِ حَضْرَتِكَ وَأَحْبَابِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إلاهِي السَّفَرُ إِلَيْكَ يَرْفَعُ هِمَمَ الصَّالِحِينَ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْكَ يُهَيِّجُ أَحْوَالَ الذَّاكِرِينَ، وَالانْحِيَاشُ إِلَيْكَ يُعْلِي أَقْدَارَ الْمُنْتَسِبِينَ، وَالْوُقُوفُ بِبَابِكَ يُبَلِّغُ ءَامَالَ الْقَاصِدِينَ، وَالْخَوْفُ مِنْكَ يُصْلِحُ أَحْوَالَ التَّائِبِينَ، وَالْوُلُوعُ بِحُبِّكَ يُبَلِّغُ رَغْبَةَ الرَّاغِبِينَ وَالاسْتِغْرَاقُ فِي اشْتِيَاقِ إِلَيْكَ يُوَرِّثُ دَرَجَةَ الْوَاصِلِينَ، وَالاسْتِمْسَاكُ بِسُنَّتِكَ يَحْفَظُ (75) أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ، وَالْمُوَاظَبَةُ عَلَى خِدْمَتِكَ تَصْقُلُ مِرْءَاةَ الصَّادِينَ، وَالْعُكُوفُ فِي مَسَاجِدِ طَاعَتِكَ يَشْرَحُ صُدُورَ الْعَارِفِينَ، وَالإِكْثَارُ مِنْ ذِكْرِكَ يُفَرِّجُ هُمُومَ الْقَانِطِينَ، وَالسَّعْيُ فِيمَا يُرْضِيكَ يَمْنَحُ الْحُلُولَ مَعَ أَكَابِرَ أَحِبَّائِكَ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ عِبَادِكَ الْمُحِبِّينَ الْمَحْبُوبِينَ وَمِنْ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمِنْ فُطَنَاءِ أَذْكِيَائِكَ الأَكْيَاسِ الْمُلْهَمِينَ، الَّذِينَ سَافَرُوا إِلَى حَضَرَاتِكَ الْمَلَكُوتِيَّةِ بِالْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَقَطَعُوا مَفَاوِزَ السَّيْرِ إِلَيْكَ بِالْخَوْفِ وَالاسْتِعْدَادِ، وَدَلَّهُمْ دَلِيلُ الْخَيْرِ عَلَيْكَ فَسَلَكُوا طَرِيقَ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ، وَبَذَلُوا النُّفُوسَ فِيمَا يُرْضِيكَ فَبَلَغُوا الْقَصْدَ وَنَالُوا الْمُرَادَ، فَهُمْ عَبِيدُكَ حَقًّا، وَالْمُخْلِصُونَ لَكَ صِدْقًا، وَالسَّائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَرْوَاحِهِمْ عَلَى مَطَايَا الشَّوْقِ وَالْوِدَادِ، فَأَدْرِجْنَا اللَّهُمَّ مَدَارِجَهُمْ، وَانْهَجْ بِنَا مَنَاهِجَهُمْ، وَاجْعَلْنَا

مِنْ أَشْرَفِ عِبادِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ إِلَيْكَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَيْكَ، مِنْ حَيْثُ لاَ دَليلَ لَنَا عَلَيْكَ إِلاَّ هِدايَتِكَ، وَلا قائِدَ لَنَا فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ إِلاَّ عِنايَتُكَ، وَلا زادَ لَنا فِي الإِقْبالِ عَلَيْكَ إِلاَّ سَعادَتُكَ، فَأَسْعِدْنَا اللَّهُمَّ بِلِقَائِكَ وَفَرِّحْنَا بِرِضَائِكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمارِنَا فَاجْعَلْهُ فِي عِبادِهِ، وَمَا مَنَحْتَنَا مِنْ خَيْرٍ فَاجْعَلْهُ فِي زِيادَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَبَتْ مُهْجَتي إِلاَّ الْوُلُوعَ بِمَـــنْ تَهْوَى ❖ فَدَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَالنُّفُوسُ وَمَا تَهْوَى
هَوانُ الْهَـــــوَى عِزٌّ وَعَذْبٌ أُجاجُهُ ❖ وَعَلْقَمُـــــهُ أَحْلَى مِنَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى
وَتَعْذِيبُهُ لِلصَّـــــبِّ عَيْنُ نَعِيمِـــهِ ❖ وَسَعْيُ اللَّوَاحِي فِي السُّلُوِّ مِنَ الْعَدْوَى
وَمَنْ لَمْ يَجُدْ بِالنَّفْسِ فِي حُبِّ حَبِيبِهِ ❖ فَلَوْعَتُـــــهُ إِفْكٌ وَصَبْوَتُهُ بَلْوَى (76)
وَلَيْـــسَ بِحُرٍّ مَنْ تَعَبَّـــــدَهُ الْهَوَى ❖ لِلْهَوَى الدُّنَا فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا تَهْوَى
فَمَا الْحُبُّ إِلاَّ حُبُّ ذِي الطَّولِ وَالْغِنَى ❖ وَأَمْلاَكِـــهِ وَالأَنْبِيَا وَأُولِي التَّقْوَى
وَخِيـــــرَةِ رُسْلِ اللهِ أَفْضَلُ خَلْقِهِ ❖ مُحَمَّدٌ الْهَـــادِي إِلَى جَنَّةِ الْمَـــأْوَى
رَسُولٌ وَصُـــولٌ مُجْمِـــلٌ مُتَفَضِّلٌ ❖ فَمَا مِثْلُهُ فِي الْوَصْلِ وَالْفَضْلِ وَالْجَدْوَى
بَشِيرٌ نَذِيرٌ رَحْمَةٌ نِعْمَةٌ هُـــــدًى ❖ سِـــرَاجٌ مُنِيرٌ غَايَةٌ فِي التُّقَى قُصْوَى
رَءُوفٌ عَطُوفٌ لَيْسَ بِالْفَظِّ لَيِّـــنٌ ❖ وَفِي الْحَـرْبِ لَيْثٌ لاَ يُطَاقُ وَلاَ يُقْوَى
جَمِيـــــلُ الْمُحَيَّا أَزْهَرُ اللَّوْنِ رَبْعَةٌ ❖ وَسِيـــمٌ قَوِيمٌ مَلْجَأٌ لأُولِي الأَوَى
وَفِيٌّ ذَكِـــيٌّ كَامِلُ الْخُلْقِ وَالْحِجَا ❖ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْعِلْـمِ وَالْحِلْمِ مِنْ أَسْوَى
عَلَى السَّيِّـــدِ الْمَوْلَى الشَّفِيعِ وَءَالِهِ ❖ وَأَصْحَابِهِ أَهْـــلِ الْمَبَرَّةِ وَالتَّقْوَى
سَلاَمٌ بِتَكْمِيـــلِ الْغِـــنَى مُتَكَفِّلٌ ❖ وَبِالدَّفْعِ فِي الدَّارَيْـنِ لِلسُّوءِ وَالْبَلْوَى

إِلاَهِي أَسْفِرْ لَنَا عَنْ غُرَرِ الْفَوَائِدِ، وَظَفِّرْنَا بِأَسْنَى الْفَوَائِدِ، وَأَصْحِبْنَا فِي سَفَرِنَا إِلَيْكَ اللُّطْفَ وَالسَّلاَمَةَ، وَأَسْقِطْ عَنَّا كُلَّ عِتَابٍ وَمَلاَمَةٍ، وَكُنْ بِنَا عَطُوفًا رَءُوفًا حَتَّى تُحِلَّنَا دَارَ السَّلاَمِ وَالْمَقَامَةِ.

إِلاَهِي أَرْشِدْنَا إِذَا ضَلَلْنَا عَنِ السَّبِيلِ، وَدُلَّنَا بِهِدَايَتِكَ إِذَا عَدِمْنَا الدَّلِيلَ، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا فِي حَالَتَيْ الْمَقَامِ وَالرَّحِيلِ، فَأَنْتَ الْحَفِيظُ الشَّاهِدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ.

إلاهي أَسْقِنَا إذَا ظَمِئْنَا مِنْ أَعْذَبِ الْمَشَارِبِ، وَأَطْعِمْنَا إذَا جُعْنَا مِنْ مَوَائِدِ الْمَوَاهِبِ، وَنَجِّنَا بِلُطْفِكَ مِنَ الْقَوَاطِعِ وَالْمَعَاطِبِ، وَاجْعَلْ سَفَرَنَا إِلَيْكَ مَحْمُودَ الْمَقَاصِدِ وَالْعَوَاقِبِ، وَبَلِّغْنَا فِيهِ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلاَ الْمَقَامَاتِ وَأَشْرَفِ الْمَطَالِبِ.

إلاهي السَّفَرُ إِلَيْكَ بِلاَ زَادٍ بَلْوَى، وَالشَّوْقُ إِلَيْكَ بِلاَ شَاهِدٍ [77] دَعْوَى، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ زَادَنَا إِلَيْكَ التَّقْوَى، وَاحْفَظْ قُلُوبَنَا مِنَ الآفَاتِ فِي حَالَتَيْ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَامْنَحْنَا مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ مَا نَتَرَقَّى بِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى.

إلاهي أَرْوَاحُنَا مَحْبُوسَةٌ فِي أَقْفَاصِ الذُّنُوبِ، وَأَشْبَاحُنَا مُقَيَّدَةٌ بِقُيُودِ الْعُيُوبِ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا مَوْلاَنَا مَا عَاقَنَا عَنِ الْمَطْلُوبِ، وَمَفَاتِحِ الْكَرَمِ بِيَدِكَ لاَ يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، فَأَطْلِقْ سَرَاحَنَا وَحُلَّ عِقَالَنَا، وَنَفِّسْ خِنَاقَنَا.

إلاهي أَوْقِفْنِي مَوَاقِفَ الذُّلِّ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى أَشْهَدَكَ مُنْفَرِدًا بِالْعِزَّةِ وَاللُّطْفِ فِي وُصُولِي بِكَ إِلَيْكَ، وَأَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ تُوجِبُ انْحِرَافًا عَنْكَ، وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ قُرْبِكَ وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَاجْعَلْنِي مَظْهَرَ جَمَالِكَ الأَقْدَسِ، وَمَحَلَّ تَنَزُّلِ سِرِّكَ الأَنْفَسِ، وَأَيِّدْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِهَيْبَةٍ تَصْحَبُهَا رَحْمَةٌ، وَعَافِيَةٍ تَصْحَبُهَا نِعْمَةٌ، وَتَلَقَّنِي بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَفَرِّحْنِي مِنْكَ بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَقَلِّبْنِي بَيْنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ وَالسُّرُورِ بِوَصْلِكَ، وَهَبْ لِي التَّلَذُّذَ بِمُنَاجَاتِكَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْمُفْلِحِينَ، وَخَوَاصِّ أَوْلِيَاءِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَكْرَمِ أَصْفِيَاءِكَ الْمُوقِنِينَ، وَأَشْرَفِ أَحِبَّائِكَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَعَزِّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَهُمْ، وَكَتَبْتَهُمْ فِي دِيوَانِ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اصْقُلْ بِأَنْوَارِ ذَاتِكَ مِرْءَاةَ سِرِّي، وَافْتَحْ بِمَفَاتِحِ [78] إِرَادَتِكَ أَقْفَالَ صَدْرِي، وَثَبِّتْ بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ عَزَائِمَ أَمْرِي، وَاحْفَظْ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مَجَالَ فِكْرِي، وَسَكِّنْ بِرَحْمَتِكَ الْعَامَّةِ عَوَاصِفَ قَهْرِي، وَارْفَعْ بِسِرِّ عِنَايَتِكَ فِي بِسَاطِ الْمُحِبِّينَ

رايَةَ فَخْري، ووَضِّحْ بَيْنَ الْمُقَرَّبينَ دَلائِلَ فَخْري، وَبَهِّجْ بَيْنَ الْمَادِحينَ جوَاهِرَ نَثْري، وَأَشِعْ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى ذِكْري، وَنَضِّرْ وَجْهي بَيْنَ الصَّالِحينَ وَعَظِّمْ لَدَيْهِمْ جَلالَةَ قَدْري، وَأَغْرِقْ فِي مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوالِمَ سِرِّي، وَاجْعَلْهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَنْزي وَذُخْري، وَعَظِّمِ اللَّهُمَّ بِذَلِكَ أَجْري، وَخَفِّفْ مِنْ أَثْقَالِ الذُّنُوبِ ظَهْري، وَأَطِلْ بِالصَّالِحَاتِ عُمْري، وَأَفِضْ مِنْ مَدَدِكَ جَدَاوِلَ بَحْري، وَاحفَظْ مِنَ الشُّبُهَاتِ سِرِّي وَجَهْري، وَاحْجُبْني بِحجَابِكَ الأَعْظَمِ وَلاَ تَهْتِكْ بَيْنَ الْخَلائِقِ رِداءَ سِتْري، وَأَحْرِقْ بِنيرَانِ أَشْوَاقِكَ عَلائِقَ صَبْري، وَلاَ تَجْعَلْ ذُنُوبي لِي قَاطِعَةً لِي عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَسَبَبَ هَجْرِي، بِكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلاَهِي أَنْتَ لِي فِي كُلِّ نَادِي ❖ تُجِيبُ نِدَائِي لَمَّا أَنْ أُنَادِي
إِلاَهِي أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ ذُخْري ❖ وَأَنْتَ ذَخِيرَتي يَوْمَ التَّنَادِي
إِلاَهِي اسْمُكَ الْمَخْزُونِ حِرْزي ❖ وَذِكْرُكَ رَاحَتي وَشِفَا فُؤَادِي
إِلاَهِي أَنْتَ فِي الإِيحَاشِ أُنْسِي ❖ وَأَنْتَ مُزِيلُ كَرْبي وَانْكِمَادِي
إِلاَهِي أَنْتَ أَنْتَ غِنَاءُ فَقْري ❖ وَأَنْتَ عِنَايَتي وَبِكَ ارْتِفَادِي
إِلاَهِي مِنْكَ لِي فِي الْمَحْلِ غَيْثٌ ❖ إِذَا مَاشَحَّ بِالسَّيْحِ الْغَوَادِي
إِلاَهِي أَنْتَ مَوْلاَيَ وَحَسْبي ❖ وَأَنْتَ مَعِي فَلاَ أَخْشَى الأَعَادِي (79)
إِلاَهِي أَنْتَ لِي لاَ هَمَّ عِنْدِي ❖ وَلاَ أَخْشَى بِقُرْبِكَ مِنْ بِعَادِي
إِلاَهِي أَنْتَ مَعْبُودِي فَهَبْ لِي ❖ قَبُولاً وَاهْدِني سُبُلَ الرَّشَادِ
إِلاَهِي أَنْتَ أَنْتَ عُرِفْتَ قِدْمًا ❖ بِمَعْرُوفٍ عَمِيمٍ لِلْعِبَادِ
إِلاَهِي مُدَّ لِي مَدَدًا مَدِيدًا ❖ بِإِصْلاَحٍ وَرُشْدٍ فِي امْتِدَادِ
إِلاَهِي قَدْ سَأَلْتُكَ فِي اضْطِرَارٍ ❖ سُؤَالَ الْعَبْدِ لِلْمَوْلَى الْجَوَادِ
إِلاَهِي أَنْتَ يَا اللهُ رَبِّي ❖ وَحَسْبي فِي أُمُوري وَاعْتِقَادِي
إِلاَهِي إِنَّ بِالتَّوْحِيدِ سُؤْلِي ❖ إِلَيْكَ وَأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ زَادِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُشَفَّعِ فِي الْبَرَايَا ❖ رَسُولِ اللهِ مِنْ أَزْكَى الْعِبَادِ

إِلاَهِي أَسْمِعْني تَسْبيحَ عَوالِمِ السِّرِّ، لأَكُونَ لَكَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُقَدِّسِينَ، وَعَلِّمْني ءَادَابَ الذِّكْرِ، لأَكُونَ لَكَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ الْمُبْتَهِلِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَوَانِعَ الْقَهْرِ،

لِأَكُونَ عِنْدَكَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْوَاصِلِينَ، وَارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ، لِأَكُونَ مِنْ عِبَادِكَ الرُّحَمَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ هَوَاجِسِ الْفِكْرِ، لِأَكُونَ مِنَ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِكَ الْوَالِهِينَ، وَامْنَحْنِي فَوَائِدَ الصَّبْرِ لِأَكُونَ لَكَ مِنَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ، وَخُصَّنِي بِرَفْعِ الصِّيتِ وَجَلَالَةِ الْقَدْرِ، لِأَكُونَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُعَظِّمِينَ لَكَ الْمُبَجِّلِينَ، وَسَرِّحْنِي مِنْ قُيُودِ الْخَصْرِ، لِأَكُونَ مِنَ الْمُتَصَرِّفِينَ فِي مَمْلَكَتِكَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ الْمُنْتَسِبِينَ، وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ النَّصْرِ، لِأَكُونَ مِنَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْحَازِمِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَاجْعَلْنِي عِطْرَ النَّشْرِ، لِأَكُونَ رَيْحَانَةً فِي أَرْضِكَ لِلصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ، وَأَنْشِقْنِي رَائِحَةَ الْفَجْرِ، لِأَكُونَ (80) مِنْ خَوَاصِّ أُمَنَائِكَ الصَّادِقِينَ الصِّدِّيقِينَ، وَاسْقِنِي رَحِيقَ الشُّكْرِ، لِأَكُونَ مِنْ صَفْوَةِ أَحِبَّائِكَ الْمُعَرْبِدِينَ فِي حَضْرَتِكَ الْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ، وَمَلِّكْنِي سِرَّ تِرْيَاقِ الْجَبْرِ، لِأُعَالِجَ ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ إِلَيْكَ الْمُتَعَطِّشِينَ، وَأَشْرِقْ عَلَى بَاطِنِي أَنْوَارَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِأَكُونَ مِنَ الْقَائِمِينَ بِفُرُوضِكَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَطَهِّرْنِي مِنْ دَسَائِسِ الْكِبْرِ لِأَكُونَ مِنَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعِزَّةِ جَلَالِكَ الْخَائِفِينَ الْخَاشِعِينَ، وَأَعِذْنِي مِنْ دَاءِ الْكُفْرِ لِأَكُونَ مِنَ الرَّاسِخِينَ الْقَدَمَ فِي بَحْرِ التَّوْحِيدِ الْمُخْلِصِينَ لَكَ الْمُوقِنِينَ، وَذَكِّرْنِي بِمَوَاعِظِ الزَّجْرِ، لِأَكُونَ لِامْتِثَالِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ مِنَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ، وَأَمِنِّي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لِأَكُونَ مِنَ الدَّاخِلِينَ تَحْتَ لِوَاءِ كَرَمِكَ الْمَرْحُومِينَ بِفَضْلِكَ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ، وَأَلْبِسْنِي حُلَّةَ الْفَخْرِ، لِأَصُونَ بَيْنَ أَكَابِرِ أَحِبَّائِكَ الْمُحِبِّينَ الْمَحْبُوبِينَ، وَمَلِّكْنِي مَفَاتِحَ الْيُسْرِ لِأَكُونَ مِنَ الْمُنْفِقِينَ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ الْأَعَزِّينَ لَدَيْكَ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَجِرْنِي مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ لِأَكُونَ مِنَ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْكَ الْفَارِّينَ بِدِينِهِمْ إِلَيْكَ النَّاجِينَ، وَأَيِّدْنِي بِرُوحٍ مِنْكَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِأَكُونَ مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْفَائِزِينَ بِرِضَاكَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، وَأَكْرِمْنِي بِمَوَاهِبِ الْأَجْرِ لِأَكُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْكَارِعِينَ مِنْ بَحْرِ نَوَالِكَ الْوَارِدِينَ الشَّارِبِينَ، وَاحْمِنِي مِنْ عَوَائِقِ الْمَكْرِ لِأَكُونَ مِنْ ضَنَائِنِكَ الْمَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ لُطْفِكَ الْمَحْرُوسِينَ الْمَحْفُوظِينَ، وَاكْتُبْنِي فِي دِيوَانِ أَوْلِيَائِكَ بِأَوَّلِ السَّطْرِ لِأَكُونَ مِنَ الْمَحْشُورِينَ فِي زُمْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْأَكْرَمِينَ، وَصَحَابَتِهِ الرُّحَمَاءِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

إلاهي أسألك بنعمتك التي لا يقدر قدرها إنسان، ولا يفي (81) بشكرها لسان، وبقدرتك التي أبرزت بها ما كان في عالم الخفا إلى عالم المشاهدة والعيان، وبحكمتك التي شرحت بها الصدور ونورت بها الجنان، وبرفعتك التي رفعت بها الصدور وبهجت بها الجنان، وبمحبتك التي غذيت بها الأرواح الروحانية وقويت بها الأبدان، وبباهر ءاياتك التي أمسكت بها السما أن تقع على الأرض وقهرت بها الإنسان والجان، وبرحمتك التي وسعت كل شيء فرحمت بها القاصي والدان، وبسوابغ ءالائك التي مننت بها على خلقك ونشرت لواءها على سائر الأكوان، وبسر الفواتح والخواتم والكتب المنزلة وأسرار القرءان، وبجمال بهجة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي تتضاءل لها الأنوار وتستمد منها القمران، أن تتحفني بالنظر إلى وجهه الذي ليس له شريك في حسنه ولا ثان، وتخلقني بأخلاقه الكريمة المطهرة في السر والإعلان، وتحققني بحقائق الأصفياء من خلقك أهل المعارف والإيمان، وتقيدني بقيود الفضل والامتنان، وترفع وجودي إلى سماء العوارف والعرفان، وتفيض بحر جودي بمواهب الرضا والرضوان، وتثبت شهودي في مقام الكمال والإحسان، وتشرف قعودي في بساط القرب والتدان، وتعطر برودي بنوافح الروح والريحان، وتتوجني بتاج اليمن والأمان، وتحفظني من دعاوي الشقاوة والخذلان، وتكتب لي بيد رحمتك ظهير العفو والغفران، يا الله يا الله يا الله يا رحيم يا رحمان يا حليم يا كريم يا حنان يا منان يا علي يا عظيم يا واسع الملك والسلطان يا عظيم الفضل والجود والامتنان يا من هو كل يوم في شأن ولا يشغله شأن عن شأن، يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

اللهم افتح خزائن الأسرار الملكوتية، وأفض على هيكلي بحور الأنوار الرحموتية، وسخر (82) عوالم الأرواح الجبروتية، وأخرق بهمتي أستار الأسر السرادقات الرغبوتية، واكشف لباطني علوم الإشارات الغيبية، واللطائف اللاهوتية، وأشرق شمسي في سماء مطالع الأنوار القدسية، وأفرد وجهتي إلى سنتك النقية، وطاعتك المرضية، وأفنني بك عني حتى أتحقق لك بخالص العبودية، وأعترف لك بتقديس الأحدية، وكمال الربوبية، وأكرمني اللهم بشهود أنوار قدسك، وأيدني بظهور جمال أنسك، حتى أتقلب في سبحات معارف

أَسْمائِكَ، تَقَلُّبًا يُطْلِعُني عَلَى دارَةِ وُجُودي، فِي عالَمِ شُهُودي لِأُشاهِدَ ما أَوْدَعْتَهُ مِنْ سَرَيانِ سِرِّ قُدْسِكَ فِي شَواهِدِ اللاّهُوتِ وَالنّاسُوتِ، وَعَرِّفْني مَعْرِفَةً تامَّةً، وَعَلِّمْني حِكْمَةً عامَّةً، حَتّى لا يَبْقى مَعْلُومٌ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ أَوْلِياءَكَ وَأَصْفِياءَكَ إِلاّ وَأَطَّلِعُ عَلى دَقائِقِ رَقائِقِهِ الْمُنْبَسِطَةِ فِي الْمَوْجُوداتِ، وَارْفَعْ عَنّي بِهِما ظُلْمَةَ الإِكْراهِ الْمانِعَةِ مِنْ إِدْراكِ حَقائِقِ الآياتِ، وَصَرِّفْني بِهِما فِي عالَمِ الْقُلُوبِ وَالأَرْواحِ الْعُلْوِيّاتِ وَالسُّفْلِيّاتِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُحِبُّ وَالْمَحْبُوبُ وَالطّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، وَيا كاشِفَ الْكُرُوبِ، وَيا عَلاّمَ الْغُيُوبِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

إِلاهي سِمْني بِسيمَةِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالْعِبادَةِ، وَرَقِّني مَراقِيَ ذَوِي الْمَجْدِ وَالسِّيادَةِ، وَأَلْبِسْني لِباسَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَالزَّهادَةِ، وَهَبْ لي دَرَجَةَ الْعُلُومِ وَالإِفادَةِ، وَاحْفَظْني مِنَ الْقَواطِعِ الْمانِعَةِ فِي الْبَدْءِ وَالإِعادَةِ، وَقُدْني بِزِمامِ التَّوْفيقِ إِلَيْكَ وَالسَّعادَةِ، وَانْشُلْني مِنْ أَوْحالِ التَّدْبيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالإِرادَةِ، وَتَوَلَّ أَمْري بِيَدِكَ وَاجْعَلْني مِنَ الَّذينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِالْحُسْنى وَزِيادَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

إِلاهي إِذا نَصَبَ اللَّيْلُ خِيامَهُ، وَاسْوَدَّتْ دِياجيرُهُ (83) وَنَشَرَ السِّحْرُ أَعْلامَهُ، وَأَفَلَتْ نُجُومُهُ وَأَماطَ الْفَجْرُ لِثامَهُ، وَكَشَفَ الصُّبْحُ غُرَّةَ وَجْهِهِ وَأَبْدى ابْتِسامَهُ، وَحَمِدَ الْمُدَيَّجُ غِبَّ سُراهُ وَقَضى مَرامَهُ، هاجَ وارِدُ شَوْقي وَفَوَّقَ سِهامَهُ وَاشْتَدَّ عامِلُ وُجْدي وَجَرَّدَ حُسامَهُ، وَنادى عالَمُ سِرّي كَيْفَ يَسْتَلِذُّ الْمُحِبُّ عَيْشَهُ وَيَسْتَعْذِبُ مَنامَهُ، أَمْ كَيْفَ تَطيبُ لَهُ الأَوْقاتُ وَتُساعِدُهُ الإِقامَةُ، وَالرَّكْبُ ناوٍ أَرْضَ طَيْبَةَ وَرامَهُ، وَالزُّوّارُ تَتَنافَسُ فِي السَّيْرِ إِلى صاحِبِ التّاجِ وَالْعَمامَةِ، وَبَهْجَةِ الأَكْوانِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمامَةِ، وَأَشْرَفِ مَنْ تُوِّجَ بِتاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسالَةِ وَتَمَنْطَقَ بِمِنْطَقَتَيِ التَّقْوى وَالاسْتِقامَةِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ امْتَطى مَتْنَ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَأَرْخى زِمامَهُ، وَبَذَلَ عُمْرَهُ فِي خِدْمَتِهِ وَأَنْفَقَ فيها أَيّامَهُ، وَاتَّخَذَ مَدْحَهُ الشَّريفَ دَيْدَنَهُ حَتّى صارَ لَهُ سيمَةً وَعَلامَةً، وَجَوَّدَ قَوافِيَهُ وَحَسَّنَ نَثْرَهُ وَنِظامَهُ، وَصَيَّرَ ذِكْرَهُ الْجَميلَ فِطْرَهُ وَصِيامَهُ، وَمَلاذَهُ وَاعْتِصامَهُ، وَحُبَّهُ الْجَليلَ شَرابَهُ وَمُدامَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءالِهِ الْمُتَوَّجينَ بِتاجِ الْفَضْلِ وَالْكَرامَةِ، وَأَصْحابِهِ الْمُسْتَظِلّينَ

بظلِّ الْعَرْش فِي عَرَصاتِ الْقِيامَةِ، صَلاةً نَكُونُ بها ممَّنْ لاحَظْتَهُ بعَيْن لُطْفك وَحفِظْتَ عَهْدَهُ وَذِمامَهُ، وَجعَلْتَ مَنْزِلَهُ فِي أعْلى علِّيِّينَ وَأحْلَلْتَهُ دارَ الْمُقامَةِ، بفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يا أرْحمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قُلْ لِلَّذِيــنَ تَكَلَّفُـوا وَتَشَبَّهُـوا ❖ بالْقَوْمِ وَابْتَدَعُوا السَّمَاعَ وَصَاحُوا
لا تَحْسِبُوا الخَمْرَ الَّذِي سَكِرَتْ بِه ❖ أَهْــلُ الْجَوَى لِلْفَاقِدِينَ يُبَاحُ
مَا الرَّاحُ إلاَّ قَهْــــوَةٌ قُدْسِيَّةٌ ❖ وَسُقَاتُـــهَا غُرُّ الْوُجُوهِ صِبَاحُ
بَلْ هِيَ لِلْقَوْمِ الْكِــرَامِ عِنَايَةٌ ❖ سَبَقَتْ لَهُـــمْ فِي طَيِّهَا الأرْبَاحُ
لا يَجْتَنِي ثَمَرَ الْعِنَايَـةِ غَيْرُ مَنْ ❖ غُرِسَتْ لَهُ حَيْثُ اللِّقَا أدْوَاحُ (84)
كَلاَّ وَلا يُعْطَى الذَّخِيرَةَ الْمُدَامَةُ ❖ غَيْرُ مَنْ نَادَاهُ سَاقٍ بالنَّدَى سَمَّاحُ
سَاقٍ يَطِيبُ الْكَوْنُ مِنْ نَسَمَاتِهِ ❖ وَتُضَـــــوَّعُ مِنْ أرْدَانِهِ أرْوَاحُ
سَاقٍ تَزِيدُ السُّكْــرَ مِنْهُ نَظْرَةٌ ❖ وَجَبِينُ حُسْـــنٍ بالْبَــهَا لَمَّاحُ
تُبْدِي مَعَانِي الْحُسْنِ فِيهِ أرْبَعٌ ❖ وَرْدٌ وَزَهْرٌ وَنَرْجِـــسٌ وَأقَاحُ
وَمَحَاسِنٌ حَسْنَــاءُ مِنْهَا زُيِّنَتْ ❖ شُهْبُ السَّمَاءِ وَبَدْرُهَا الْوَضَّــاحُ
وَمَكَارِمُ عَلْيَاءُ حَـــلَّ هِلالُهَا ❖ أُفْـــقَ الْعُلا وَلَهُ الْكَمَالُ سِلاحُ
وَشَمَائِلُ غَرَّاءُ عَزَّ نَظِيـــرُهَا ❖ رَقَّـــتْ فَرَقَّ نَسِيمُهَا الْفَوَّاحُ
جَمَعَتْ مَعَالِي الْحُسْنِ ءايَةُ حُسْنِهِ ❖ وَلَهُ الْجَـــمَالُ الْيُوسُفِيُّ وِشَاحُ
أَضْحَى الْجَمَالُ بأسْرِهِ فِي أسْرِهِ ❖ فَلِكُـــلِّ حُسْنٍ حُسْنُهُ فَضَّاحُ
تَتَضَاءَلُ الأقْمَارُ عِنْدَ ظُهُــورِهِ ❖ وَيَلُوحُ فِي اللَّيْـلِ الْبَهِيمِ صَبَاحُ
تَهْدِي كُئُوسَ الذَّوْقِ رَاحَةُ رُوحِهِ ❖ وَقَدْ اسْتَـــوَى رَيْحَانُهَا وَالرَّاحُ
مَدَدٌ سَــرِيٌّ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ ءادَمَ ❖ وَمُحَمَّدٌ لَــــهُ جَارِحٌ مَنَّاحُ
بِمُحَمَّدٍ شَمْسُ النُّبُوءَةِ قَدْ بَدَتْ ❖ وَبَـــدَا لَنَا مِنْهَا هُدًى وَصَلاحُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُصْطَفَى مُتَخَيِّرٍ ❖ لِكَرَائِــــمٍ مَا شَأنُهُنَّ سِفَاحُ
عَيْنُ الْوُجُودِ وَمَنْبَعُ الْجُودِ الَّذِي ❖ عَمَّ الْعَوَالِمَ مِـــنْ نَدَاهُ سَمَاحُ
وَمَوَاهِبُ الرِّضْوَانِ صَوْبُ يَمِينِهِ ❖ وَلِكُـــلِّ خَيْرٍ فَاتِـــحٌ مِفْتَاحُ
وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ لَيْسَ يَقُومُــهُ ❖ أَحَدٌ إذَا مَا الرُّسْلُ بالْعُذْرِ بَاحُ (85)
وَلَـــهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ ءادَمَ تَحْتَهُ ❖ وَالرُّسْـــلُ فِي أكْنَافِهِ تَرْتَاحُ
سَجَدَتْ لَهُ الأرْوَاحُ قَبْلَ وُجُودِهَا ❖ وَبِهِ بَدَتْ مِـــنْ ذَرِّهَا الأشْبَاحُ

وَلِذَا أَقَـــرَّتْ أَنَّهُ يَعْسُـوبُهَا ❖ وَأَبُو وُجُودِ ظُهُـــورِهَا الأَرْوَاحُ
مِنْ قَبْضَةِ النُّورِ الْجَلالِيِّ كَوْنُهُ ❖ وَلِذَا عَلَتْ فِي وَصْفِـهِ الأَمْدَاحُ
جُمِعَتْ لَهُ كُلُّ الْفَضَائِلِ فَاعْتَلَى ❖ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ نُورُهُ اللَّـــوَّاحُ
طَهَ الَّذِي مِـنْ نُورِهِ انْفَلَقَتْ لَنَا ❖ فِي أُفْقِــهَا الأَنْوَارُ وَالأَصْبَاحُ
وَانْشَقَّتِ الأَسْرَارُ مِنْهُ وَارْتَقَـتْ ❖ فِيهِ الْحَقَائِقُ فَارْتَقَى الإِفْصَاحُ
كَلَّتْ قُوَى فِي الْمَادِحِيـنَ لِوَصْفِهِ ❖ وَقَدِ انْتَهَى التَّفْصِيلُ وَالإِيضَاحُ
وَكَمَالُ كُنْهِهِ بِالْجَلالِ مُحَجَّبٌ ❖ إِذْ لا تَقُـــومُ بِشَرْحِهِ الأَلْوَاحُ
تَااللهِ لاْ تُحْصَى مَآثِـــرُ فَضْلِهِ ❖ لَوْ أَطْنَـــبَ الْوُصَّافُ وَالْمُدَّاحُ
أَيَرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَهُ بَعْــدَمَا ❖ أَثْنَى عَلَيْهِ الْمَلِـــكُ الْفَتَّاحُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالأَمْلاَكُ مَـــا ❖ مَـــرَّتْ عَلَيْنَا غُدْوَةٌ وَرَوَاحُ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا عُشَّاقُـــهُ ❖ لِضَرِيحِـــهِ حَثُّوا الْمَطِيَّ وَرَوَاحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا فِي سَمَاءِ مَعَالِيكَ شَمْسِي وَتَمْلأُ بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِكَ الرَّبَّانِيِّ كَأْسِي، وَتَمْنَحُنِي بِهَا مِنْ مَعَارِفِكَ مَا يُزِيلُ غَوَامِضَ شُكُوكِي وَلُبْسِي، وَتَهَبُ لِي بِهَا مِنْ فُتُوحَاتِكَ الرَّحَمَانِيَّةِ مَا أُشَاهِدُ بَرَكَتَهُ فِي قِرَاءَتِي (86) وَدَرْسِي، وَتُثْمِرُ بِهَا فِي رِيَاضِ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ غَرْسِي، وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَيَّ مِنْ رِدَاءِ سِتْرِكَ مَا يَمْنَعُنِي حِجَابُهُ مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِي، وَتُفْنِينِي بِهَا فِيكَ حَتَّى لاَ أَشْعُرَ بِشُهُودِ وُجُودِي وَحِسِّي، وَتَجْذِبُنِي بِهَا إِلَيْكَ جَذْبَةً تُغَيِّبُنِي فِي نُورِ جَلاَلِكَ اللاَّهُوتِي وَجَمَالِكَ الْقُدْسِي وَتَجْعَلُ بِهَا أَنْفَاسِي مَحْفُوظَةً بِقَهْرَمَانِ جَبَرُوتِكَ فِي صُبْحِي وَأَمْسِي، وَنَفَائِسَ أَمْدَاحِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَوَاتِ انْفِرَادِي وَمَوَاطِنَ أُنْسِي، وَتَرْزُقُنِي بِهَا مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مَا يَجْلِبُ لِي رِضَا رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُلُولِي بِرَمْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ الْمُسْتَوْدَعِ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ وَذِكْرِكَ الْمُرَفَّعِ فِي مَجَالِسِ أَصْفِيَائِكَ الذَّاكِرِينَ، وَحَبِيبِكَ الْمُشَفَّعِ فِي زُمَرِ عِبَادِكَ الْخَائِفِينَ، وَكَهْفِ أَمَانِكَ الْمُمَنَّعِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، بَحْرِ شَرِيعَتِكَ الْمُوَسَّعِ، الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ عُلُومَ

الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السُّرَاتِ الْوَاصِلِينَ، وَأَصْحَابِهِ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَفْرَادِ عِبَادِكَ الْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ، وَخَوَاصِّ أَوْتَادِكَ الزَّاهِدِينَ النَّاسِكِينَ، وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَكُنُوزِ أَسْرَارِكَ الأُمَنَاءِ الْمُوقِنِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي مَنْبَعًا لِلْعُلُومِ (87) الْجَلِيلَةِ، وَاللَّطَائِفِ الْحَفِيلَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْجَمِيلَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْجَزِيلَةِ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ غَوَامِضِ الرَّقَائِقِ، وَمَهِّرْنِي فِي عُلُومِ الْحَقَائِقِ، وَأَلْبِسْنِي مَلاَبِسَ أَنْوَارِكَ، وَافْتَحْ لِي كُنُوزَ أَسْرَارِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ عَوَارِفَ مَعَارِفِ أَذْكَارِكَ، يَا نُورَ الأَنْوَارِ، وَمُجْلِيًّا عَنِ الْقُلُوبِ ظَلاَمَ الأَغْيَارِ، يَا اللهُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا حَلِيمُ يَا غَفَّارُ يَا لَطِيفُ يَا سَتَّارُ، أَسْأَلُكَ بِوَاوِ وِلاَيَتِكَ، وَبِلاَمِ لُطْفِكَ، وَبِيَاءِ يُسْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ أَوْلِيَائِكَ، وَأُنْسِ أَصْفِيَائِكَ، وَأَنْ تَمْلأَ وُجُودِي نُورًا مِنْ نُورِكَ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ كُلِّ كَمَالٍ، وَغَايَةُ كُلِّ مَطْلَبٍ وَوِصَالٍ، حَتَّى لاَ يَخْفَى عَنِّي شَيْءٌ مِمَّا أَوْدَعْتَهُ فِي دَارَةِ وُجُودِي وَهِيَ لِسَانُ صِدْقٍ، مُعَبِّرًا عَنْ شُهُودِ حَقٍّ، وَاخْصُصْنِي مِنْ جَوَامِحِ الْكَلِمِ بِمَا تَحْصُلُ بِهِ الإِنَابَةُ وَالْبَلاَغُ وَاعْصِمْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ دَعْوَى مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَاجْعَلْنِي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْكَ فِي أَمْرِي أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ يُوجِبُ حَيْرَةً، أَوْ فِعْلٍ يُورِثُ حَسْرَةً، أَوْ ذَنْبٍ يَجْلُبُ فَتْرَةً، أَوْ حَالٍ تَعْقُبُهُ فِتْنَةٌ، أَوِ اعْتِقَادٍ يُوهِمُ شُبْهَةً، أَنْتَ مُمْسِكُ السَّمَاءِ وَمُعَلِّمُ الأَسْمَاءِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدْ.

اللَّهُمَّ فَرِّحْنِي بِفَرَحٍ يَفْتَحُ لِي بَابَ النَّجَاحِ وَالْفَلاَحِ وَيُعَرِّفُنِي سَبِيلَ الرَّشَادِ وَالصَّلاَحِ، وَأَهِّلْنِي لِقَبُولِ فَيْضِكَ الأَقْدَسِ، وَاسْتِنْشَاقِ نَفَسِكَ الأَنْفَسِ، وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنْكَ، وَارْزُقْنِي الْغِنَا فِيكَ بِكَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي، مَحْجُوبًا عَنْ حِسِّي، وَاعْصِمْنِي فِي الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ، يَا ذَا (88) الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

وَنبيِّكَ وَرسُولِكَ وَحبيبِكَ وَصفيِّكَ وَخليلِكَ أَفْضَلِ أَنْبيائِكَ وَأَوْليائِكَ، وَخيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفيائِكَ، الْجوادِ الْمَخْصُوصِ بِالْخَيْرِ الأَعَمِّ، وَالنَّوالِ الأَتَمِّ، وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَالْمَجْدِ الأَثِيلِ، وَالْعِزِّ الْمُؤَيَّدِ، وَالدِّينِ الْمُمَهَّدِ، وَالسِّرِّ الْباهِرِ، وَالنُّورِ الطَّاهِرِ، وَالسَّلْطَنَةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَالْهَيْبَةِ الْجَبَرُوتِيَّةِ، وَالْهِمَّةِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، وَالْعَطْفَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، سِينِ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ، وَكَافِ كِتَابِ اللَّطَائِفِ الْوَهْبِيَّةِ، مِيمِ مَظْهَرِ تَنَزُّلاَتِ الأَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ، طَهَ إِنْسَانِ الْعَيْنِ، طَهَ زَيْنِ كُلِّ زَيْنٍ، طَهَ مُذْهِبِ وَحْشَةِ الْفَقْدِ وَالْبَيْنِ، طَهَ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، طَهَ يَتِيمَةِ الْعِقْدَيْنِ، طَهَ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ، طَهَ السَّارِي سِرُّهُ فِي عَيْنِ كُلِّ غَيْبٍ، طَهَ السِّرَاجِ الْوَهَّاجِ، طَهَ سَحَابِ الْخَيْرِ التَّجَّاجِ، طَهَ الْمُدَّثِرِ فِي ثِيَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، طَهَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْمَوَاهِبِ وَالْعِرْفَانِ، طَهَ دُرَّةِ الأَكْوَانِ، وَمِنْحَةِ الرَّحْمَانِ، طَهَ عَرُوسِ الْجِنَانِ، وَعِمَارَةِ الْجِنَانِ، طَهَ قُدْوَةِ الأَعْلاَمِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ، طَهَ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اللُّيُوثِ الْعِظَامِ، وَصَحَابَتِهِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ، صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الإِسْلاَمِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ السَّلاَمِ، وَسَلِّمْ (89) تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالْحُبِّ الْكَامِنِ فِي سَرَائِرِ ذَوِي الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالنُّورِ الشَّارِقِ فِي مَشَاكِي أَهْلِ الْبَصَائِرِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَالْعِلْمِ الْمَكْنُونِ فِي خَزَائِنِ أَهْلِ الْفُتُوحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَالْخَيْرِ الْمَوْجُودِ فِي مَخَابِعِ أَهْلِ الْمَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَالْخَمْرِ الْمَمْزُوجِ فِي مَشَارِبِ أَهْلِ الأَذْوَاقِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَالاِسْمِ السَّارِي فِي دَقَائِقِ رَقَائِقِ أَهْلِ الاِقْتِبَاسَاتِ الْقُرْءَانِيَّةِ،

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

يَس سِينِ السَّعَادَةِ، يَس طَوْدِ الْمَجَادَةِ، يَس سِينِ السِّيَادَةِ، يَس رُوحِ الإِفَادَةِ، يَس مَطْلَعِ النُّجُومِ الْوَقَادَةِ، يَس سِينِ السَّلاَمَةِ، يَس وَاضِحِ الْعَلاَمَةِ، يَس سَنَدِ أَهْلِ الْفُهُومِ وَالإِشَارَةِ، يَس بَصِيرَةِ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَالْعِبَارَةِ،

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

يَس مَهَبِّ رِيحِ الْأُنْسِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْجَذْبِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُرْبِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ النَّصْرِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الذِّكْرِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْعِزِّ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْفَوْزِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْفَتْحِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الصَّفْحِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الصَّلَاحِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْفَلَاحِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الشَّوْقِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الذَّوْقِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْعِنَايَةِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْوِلَايَةِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ السُّعُودِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْجُودِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْبَرَكَاتِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ النَّفَحَاتِ، (90) يَس مَهَبِّ رِيحِ الْمَسَرَّاتِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الرَّحَمَاتِ،

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

يَس اللّٰهُ خَلَقَكَ مِنْ جَمَالِهِ نُورَ جَمَالِهِ، وَحَلَّاكَ بِأَوْصَافِ كَمَالِهِ، يَس اللّٰهُ قَرَّبَكَ وَأَدْنَاكَ، وَاخْتَارَكَ مِنْ بَرِيئَتِهِ وَاصْطَفَاكَ، يَس اللّٰهُ اخْتَصَّكَ بِكَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ وَاجْتَبَاكَ، وَجَعَلَكَ أَهْلاً لِلسِّيَادَةِ وَارْتَضَاكَ،

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

يَس مَهَبِّ رِيحِ التَّهَانِي وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْأَمَانِي، يَس مَهَبِّ رِيحِ اللَّطَائِفِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْمَعَارِفِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْفَضَائِلِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْوَسَائِلِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْقُبُولِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْوُصُولِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الْأَفْرَاحِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْأَشْبَاحِ، يَس مَهَبِّ رِيحِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ،

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾،

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ (91) الْبَدْرِ الْمَاحِي بِنُورِ شُعَاعِهِ

ظُلْمَةَ الْجَهْلِ، وَالْغَوْثِ الْمُيَسِّرِ بِعُلُوِّ هِمَّتِهِ طَرِيقَةَ الْوَصْلِ، وَالْقُطْبِ الرَّافِعِ سِرِّ عِنَايَتِهِ مَنَارَ الْفَضْلِ، وَالْهُمَامِ الْمُحْيِي بِغَيْثِ نَوَالِهِ مَوَاتَ الْبَذْلِ وَالْحَقِّ الْمُقَدِّمِ بِلِسَانِ شَرِيعَتِهِ مِيزَانَ الْعَدْلِ، طسم الطَّاهِرِ الْفَرْعِ وَالأَصْلِ، وَكهيعص جَوْهَرَةِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، وَطس مَنْزَعِ عُلُومِ أَهْلِ الصَّفَا وَطَرِيقَةِ أَهْلِ الْوَفَا، وَحم عسق مُزِيلِ الْخَفَا وَتِرْيَاقِ الشِّفَا الْمَشْرَبِ الْقَوِيِّ الْمَدَدِ، وَالْوِتْرِ الْمُكَمِّلِ الْعَدَدِ، وَالْمُنْتَخَبِ الطَّاهِرِ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ، قَبْضَةِ نُورِ التَّكْوِينِ، وَعُمْدَةِ سِرِّ التَّلْقِينِ، عَيْنِ الأَعْيَانِ، الآخِذِ رَايَةَ النُّبُوءَةِ بِالْيُمْنِ وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ، الْحَائِزِ نَصَبَ السَّبْقِ فِي دَرَجَةِ الْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ، حَضْرَةِ الْمُنَاجَاةِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ، كَافِ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَيَاءِ يَنْبُوعِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، الْخَاشِعِ الْخَاضِعِ، الْخَائِفِ الْمُرَاقِبِ الْمُتَوَاضِعِ، حَاجِبِ الْبِسَاطِ الأَعْظَمِ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الأَنْبِيَاءِ الأَفْخَمِ، الْمُحِبِّ الْمَمْحُوِّ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، وَالْمَحْبُوبِ الْمُحَلَّى بِكَمَالِ الصِّفَاتِ، السَّيِّدِ الْمُجَابِ الدَّعَوَاتِ، وَالْهَيْكَلِ الْمُنَوَّرِ بِأَنْوَارِ الصَّلَوَاتِ، الْمَقَامِ الْمَحْفُوفِ بِنَوَافِحِ الْبَرَكَاتِ، وَالأَنِيسِ الْمُتَلَذِّذِ بِاسْمِهِ فِي الْخَلَوَاتِ وَالْجَلَوَاتِ، رَوْضِ الْمَحَاسِنِ النَّاضِرِ، وَسِرِّ الْكَوْنِ الْبَاهِرِ، وَقَمَرِ النُّبُوءَةِ الزَّاهِرِ، يَتِيمَةِ النَّفَائِسِ الْعُظْمَى، وَمَنْزِلَةِ الْفُتُوحَاتِ الشَّمَّا، بُسْتَانِ الْعَوَارِفِ وَالْمَعَارِفِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الأَذْكَارِ وَالْوَظَائِفِ، وَتَحْمِينَا بِسِرِّ عِنَايَتِهَا مِنْ هَوَاجِمِ الشَّدَائِدِ وَالْمَخَاوِفِ (92) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ مِنْ خَزَائِنِ الْمَوَاهِبِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ مِنْ كَمَالاَتِ ذَوِي الْمَفَاخِرِ النَّبَوِيَّةِ وَالْمَرَاتِبِ، كَنْزِ الْمَطَالِبِ، وَمُنْيَةِ الشَّائِقِ وَالرَّاغِبِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الْكَثِيرِ الْخَصَائِصِ وَالْمَنَاقِبِ، شِعَارِ الأَوْلِيَاءِ، وَسِيمَةِ الأَتْقِيَاءِ، بَصِيرَةِ الأَذْكِيَاءِ، وَحِلْيَةِ الأَصْفِيَاءِ، خَاتِمَةِ خَوَاتِمِ الأَعْمَالِ، وَنِهَايَةِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ، الْحَلاَوَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَالسَّاعَةِ الْمَرْصُودَةِ عِنْدَ الْهُجَّعِ الْقَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ، بُغْيَةِ النَّاسِكِ، وَغَنِيمَةِ السَّالِكِ، كَعْبَةِ طَوَافِ الأَبْرَارِ، وَعَرَفَةِ وُقُوفِ الأَحْرَارِ، التُّحْفَةِ الْعَظِيمَةِ، وَالدَّرَجَةِ الْفَخِيمَةِ، وَالسَّادَةِ الْوَسِيمَةِ، وَالْعِنَايَةِ الْقَدِيمَةِ، زُمُرُّدَةِ الْجَمَالِ الْمَجْلُوبَةِ مِنْ بُحُورِ الأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ،

وَلَطِيفَةِ اللَّطَائِفِ الْمَخْبُوءَةِ فِي خَزَائِنِ الْمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، مَنْطِقِ طُيُورِ ذَوِي الْهِمَمِ الْعَرْشِيَّةِ، وَبَهْجَةِ سُرُورِ جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، مُنَادِ الْأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى مَنَازِلِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَمَهَبِّ الْأَرْوَاحِ الْمُبَشِّرَاتِ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَنَيْلِ الْأَمَانِي، جَوْبَةِ الرَّوَائِحِ الزَّكِيَّةِ، وَخِلْعَةِ الْمَنَائِحِ النَّبَوِيَّةِ، الْخُلَاصَةِ الْكَافِيَّةِ وَالنَّبْذَةِ الشَّافِيَةِ، النِّعْمَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالتَّمِيمَةِ الْوَاقِيَةِ، الْحِكْمَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالنَّتِيجَةِ الْعَمَلِيَّةِ، اللَّطِيفَةِ الْوَهْبِيَّةِ، وَالْحَاجَاتِ الْقَلْبِيَّةِ، النِّسْمَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ (93) وَالشَّرْبَةِ الْكَوْثَرِيَّةِ، النِّسْبَةِ الْمَدَنِيَّةِ، وَالنَّفْحَةِ الْمَكِّيَّةِ، مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ الِاسْمِ الْمُعَرَّفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ، وَنُقْطَةِ سِرِّ الْحَرْفِ الْمَخْصُوصِ بِسُرْعَةِ الْإِجَابَةِ وَنُفُوذِ التَّصْرِيفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّشْرِيفِ، وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ وَالْعِزِّ الْمُنِيفِ، صَلَاةً تُلَاحِظُنَا بِهَا بِعِنَايَةِ سِرِّ اسْمِكَ اللَّطِيفِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ، وَتَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنْ عَوَارِضِ الْغَلَطِ وَالتَّحْرِيفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ الْغَائِبِ فِي بُحُورِ تَوْحِيدِكَ، وَالْمُتَلَذِّذِ بِذِكْرِكَ وَتَمْجِيدِكَ، الْمَشْغُولِ بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، الْبَاذِلِ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، الْمُهَذَّبِ الْمُلْهَمِ بِأَنْوَارِكَ الْهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ، وَالْمُقَرَّبِ الْمُوحَى إِلَيْهِ بِعُلُومِ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ، وَالصَّفِيِّ الرَّاسِخِ الْقَدِيمِ فِي حَضْرَةِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، الْحِجَابِ الْمَسْدُولِ عَلَى خَزَائِنِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ، وَالْمَحْبُوبِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْجَلَالَةِ فِي مَقَامِ الْعِزِّ الْمَعْلُومِ، الْمُجْتَبَى الَّذِي أَحْجَمَتْ فُحُولُ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَاهُ، وَالْمُخْتَارِ الَّذِي فَرِحَتْ خُدَّامُ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ بِمُشَاهَدَتِهِ وَلُقْيَاهُ، الْمُشَرَّفِ الْمُعَظَّمِ الَّذِي مَدَحَتْهُ السُّوَرُ وَالْآيَاتُ، وَالسُّلْطَانِ الْمُؤَيِّدِ الَّذِي بَايَعَتْهُ الْأَمْلَاكُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكَرِّمُنَا بِهَا بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَتَخُصُّنَا بِهَا بِأَسْنَى الْمَرَاتِبِ وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِبَرَكَتِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتَنْفَعُنَا بِأَجْرِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (94)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ الصَّمْدَانِيَّةِ وَطُورِ تَجَلِّيَاتِكَ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ عُلُومِكَ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَسِرِّ حُرُوفِ ءَايَاتِكَ الْفُرْقَانِيَّةِ، الْمُصَلِّي فِي مِحْرَابِ الأُنْسِ بِأَهْلِ دَائِرَتِكَ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالْخَطِيبِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِلَطَائِفِ مَوَاعِظِكَ النُّورَانِيَّةِ، حَبِيبِكَ الْمَحْمُودِ فِي الأَزَلِ وَالأَبَدِ، وَبَحْرِ كَرَمِكَ الَّذِي مِنْهُ الْعَطَا وَالْمَدَدُ، وَبَابِ فَضْلِكَ الَّذِي لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يُرَدُّ دُونَ أَحَدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْرِي فِي الْقُلُوبِ سَرَيَانِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ، وَتَكْفِي بِفَيْضِ نَوَالِهَا مِنْ صَدَرَ وَوَرَدَ، وَتَعُودُ بَرَكَاتُهَا عَلَى الأَهْلِ وَالأَجِنَّةِ وَالْوَالِدَيْنِ وَالْوَلَدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الْكَوْنِ وَرَيْحَانَةِ الْحَضَرَاتِ وَرُوحِ الْحَقِّ وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ وَقُطْبِ دَوَائِرِ الْعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَاتِ، لَوْحِ عُلُومِ أَسْرَارِ الذَّاتِ، وَفَاتِحَةِ كِتَابِ إِنْشَاءِ الْمُحْدَثَاتِ، وَكَامِلِ الْمَحَاسِنِ الْمُتَحَلِّي بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ، عَيْنِ أَعْيَانِ الأَرْوَاحِ الْعَرْشِيَاتِ، وَكَنْزِ لَطَائِفِ الْمَوَاهِبِ الْمَلَكُوتِيَاتِ، وَعَرُوسِ سَرِيرِ الْمُلْكِ الْمَخْصُوصِ بِأَسْنَى الْمَقَامَاتِ وَالْمَرَاتِبِ الْعَالِيَاتِ، مُسَمَّى الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَبَاهِرِ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الْمُؤَيَّدِ بِالْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ وَالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً (95) تُصْلِحُ الأُمُورَ وَتَرْفَعُ الْبَلِيَّاتِ، وَتُضَاعِفُ الأُجُورَ وَتَغْفِرُ السَّيِّئَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أُفْقِكَ، وَسِرِّ فَاتِحَةِ خَلْقِكَ وَيَتِيمَةِ عِقْدِ سِلْكِكَ، وَعُسْلُوجِ دَوْحَةِ مُلْكِكَ، وَخَاتِمَةِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسْلِكَ، مَوْضُوعِ مَحْمُولِ ءَايَاتِكَ الْمُحْكَمَاتِ، وَطِرَازِ مَعَانِي الْمُجْمَلاَتِ مِنْهَا وَالْمُفَصَّلاَتِ، مِرْءَاةِ التَّجَلِّيَاتِ، وَلُبَابِ أَسْرَارِ الْعَقْلِيَاتِ وَالنَّقْلِيَاتِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَاتِ وَالْمُطَلْسَمَاتِ، رُوحِ أَرْوَاحِ الْمُكَوَّنَاتِ، وَمُنْتَهَى عُلُومِ ذَوِي الْبَصَائِرِ الْمُنَوَّرَاتِ وَمَنْبَعِ الْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ وَالْخَيْرَاتِ، شَمْسِ الْمَحَاسِنِ وَالْمَسَرَّاتِ، وَرَوْضِ الْمَعَارِفِ وَالنَّفَحَاتِ، وَإِمَامِ حَضَرَاتِ الْقُرْبِ وَالأَشْخَاصِ النُّورَانِيَاتِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صلاَةً مُنَظَّمَةَ الْجَوَاهِرِ، تَفُوقُ جَمِيعَ الْكَيْفِيَاتِ سَنِيَّةَ الْمَفَاخِرِ، تُعَطِّرُ الْكَوْنَ بِرَوَائِحِهَا الزَّكِيَّاتِ، طَيِّبَةِ الْمَآثِرِ، تَشْمَلُ الأَهْلَ وَالْقَرَابَةَ وَالأَصْحَابَ وَالذُّرِّيَاتِ، مَا هَبَّتْ نَوَافِحُ الْبَرَكَاتِ، مِنْ تِلْقَاءِ مَنَازِلِ الْقُرُبَاتِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا مِنْ عَبْدٍ يَرْتَجِي غُفْرَانَ السَّيِّئَاتِ وَرَفْعَ الدَّرَجَاتِ، فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْخَلِيفَةِ فِي خَلْقِكَ، وَرَسُولِكَ الْقَائِمِ بِحَقِّكَ وَحَبِيبِكَ الْمَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ، وَصَفِيكَ الأَمِينِ عَلَى سِرِّ وَحْيِكَ، وَنَجِيِّكَ (96) الْوَاقِفِ عِنْدَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَوَلِيِّكَ الظَّاهِرِ فِي مُلْكِكَ وَالنَّائِبِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَخَلِيلِكَ الْمُتَحَلِّي بِصِفَاتِكَ وَالأَمِينِ عَلَى خَزَائِنِ جَبَرُوتِكَ، وَنَجِيِّكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَعَوَالِمِ رَحَمُوتِكَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ وَرَهَبُوتِكَ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الْقَائِمِينَ بِسُنَّتِكَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى فَرَائِضِكَ وَوُقُوتِكَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ سِرِّكَ الْمُسْتَوْدَعِ وَلَوْحِ عُلُومِكَ الْمُرَصَّعِ وَقَلَمِ إِرَادَتِكَ الْمُرَفَّعِ، وَلِسَانِ شَرِيعَتِكَ الْمُوَسَّعِ، وَكَهْفِ حِمَايَتِكَ الْمُمَنَّعِ، وَرَسُولِ رَحْمَتِكَ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي فَاحَ فِي أَرْجَاءِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ مِسْكُهُ وَتَضَوَّعَ، وَأَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى أَشْرَفِ حَظَائِرِ قُدْسِكَ مُتَنَزِّهٍ فِي رِيَاضِ جَمَالِكَ الأَقْدَسِ وَتَمَتَّعَ، وَجَمَعْتَ فِيهِ أَشْتَاتَ الْخِصَالِ النَّبَوِيَّةِ كُلِّهَا فَكَمُلَ فِيهِ الْحُسْنُ الْبَدِيعُ وَتَنَوَّعَ، وَخَيَّرْتَهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ الْعُبُودِيَّةَ وَتَوَاضَعَ لِعُلُوِّ جَلاَلِكَ وَتَضَرَّعَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَقَلَّدَ بِسَيْفِ شَرِيعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَتَدَرَّعَ، وَشَرِبَ مِنْ عَيْنِ حَقِيقَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ حَتَّى رَوِيَ وَتَضَلَّعَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ عِزِّكَ

الْمُهَنَّدِ وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ الْمُؤَيَّدِ وَمَنَارِ دِينِكَ الْمُشَيَّدِ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ الْمُخْتَارِ الْمُمَجَّدِ، وَمِنْهَاجِ شَرِيعَتِكَ (97) الْوَاضِحِ الْمُمَهَّدِ، وَعَقْدِ لَئَالِئِ نُبُوءَتِكَ الرَّائِقِ الْمُنَضَّدِ، وَفَيْضِ نَوَالِ خَيْرِكَ الدَّائِمِ الْمُؤَبَّدِ، وَجَنَّةِ نَعِيمِكَ الأَبَدِيِّ الْمُخَلَّدِ، وَطَرِيقِ رَشَادِكَ الْمُلْهَمِ بِتَوْفِيقِكَ الْمُسَدَّدِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي صَلَّى بِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِكَ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ وَتَهَجَّدَ، وَمُصْطَفَاكَ الَّذِي رَقَى أَعْلَى مَرَاتِبِ الْمَجْدِ وَالسِّيَادَةِ وَتَفَرَّدَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا أَكْرَمْتَهُ بِالْمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِيَّةِ وَالْمُكَالَمَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ أَصْبَحَ فِي ثِيَابِ رِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ يَتَوَرَّدُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِخِدْمَةِ أَعْتَابِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَتَوَدَّدَ، وَاسْتَعَدَّ لِيَوْمِ لِقَائِكَ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ النَّبَوِيَّةِ وَتَزَوَّدَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الذَّاتِ الْكَامِلَةِ الْمُكَمِّلَةِ وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ الْمُرْسَلَةِ الْجَامِعِ لِأَسْرَارِ تَوْحِيدِ الأَحَدِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِأَوْصَافِ كَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ الْمَخْصُوصِ بِالْوَحْدَةِ الْمُطْلَقَةِ، وَالْمُخْبِرِ عَنْ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ الْمُحَقَّقَةِ إِنْسَانِ عَيْنِ أَعْيَانِكَ، وَكَنْزِ حِكَمِكَ وَنُورِ عِرْفَانِكَ، حَبِيبِكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْمُفَضَّلَةِ، وَجَمَعْتَ فِيهِ أَسْرَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَدَحْتَهُ بِجَوَاهِرِ الآيَاتِ الْقُرْءَانِيَّةِ وَالْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ الْمُنَزَّلَةِ، وَجَعَلْتَ قَلْبَهُ فَيْضَ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنَ أَسْرَارِكَ، وَمَظْهَرَ تَنَزُّلَاتِ ءَايَاتِكَ الْمُجْمَلَةِ مِنْهَا وَالْمُفَصَّلَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَرَّفَهُ الْقُرْءَانُ وَفَضَّلَهُ، وَهَذَّبَهُ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَكَمَّلَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ (98) بِرِدَاءِ كِبْرِيَائِكَ الْمُقَدَّسِ الأَقْدَسِ، وَبِإِزَارِ عَظَمَتِكَ الْمُنَزَّهِ الأَنْفَسِ، وَعِزَّةِ جَلاَلِكَ وَسُلْطَانِ كَمَالِكَ، وَبِكَ إِلَيْكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ عَلَيْكَ، وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَظِيمِ الْمُعَظَّمِ لَدَيْكَ، أَنْ تُقَرِّبَنِي بِكَ مِنْكَ حَتَّى أَشْهَدَكَ، وَتُفَرِّغَنِي بِكَ مِنَ الأَغْيَارِ حَتَّى أُوَحِّدَكَ، وَتُغَيِّبَنِي فِيكَ عَنْ قُرْبِي وَشُهُودِي، وَتُفْنِيَنِي بِتَجَلِّيكَ عَنْ

شُعُوري بتَوْحيدِك، وَتُجرِّدَني بالانْتِماءِ إلَيْكَ مِنَ النِّسَبِ وَالإضَافات، وَتُحقِّقَني بحقائقِ الأَسْماءِ وَالصِّفات، وَتجْعلَني هَاديًا مَهْدِيًا، مُقرَّبًا وَلِيًّا، راضِيًا مَرْضِيًا، كَيْ نَذْكُرَكَ كَثيرًا وَنَسْجُدُ لَكَ بُكْرَةً وَعَشيًّا، وَاجْعَلْني اللَّهُمَّ مَسْقطَ عَفْوكَ وَرَحماتِكَ، وَمَهْبطَ خَيْركَ وَمَحلَّ بَرَكَاتِكَ، وَمَتِّعْني بالنَّظَرِ إلَى وَجْهكَ الْكَريم، مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بذَلِكَ في جَنَّةِ النَّعيم، وَقَوِّني عَلَى مُشَاهَدَةِ كَشْفِ نُورِكَ الْقَديم، وَوَفِّقْني لِلْعَمَلِ الْموصِلِ إلَى ذَلِكَ يَا كَريمُ يَا كَريمُ يَا كَريمُ.

اللَّهُمَّ أَلْبسْني دُرُوعَ لُطْفِكَ وَيُمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَاحْمِني مِنَ الْقَوَاطِعِ الْمَانِعَةِ مِنَ الدُّخُولِ في حَضْرَتِكَ، وَاغْسِلْ دَنَسَ قَلْبي مِنَ الآثَام، وَأَجِرْني مِنَ الْقَطيعَةِ وَالْفَضيحَةِ بَيْنَ الأَنَام، وَبَاعِدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْربِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَام، وَاجْذبْني إلَيْكَ وَحَبِّبْني فيكَ، وَوَاصِلْ بَيْني وَبَيْنَ رُوحِ نَبيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى السَّلام، وَشَرِّفْني اللَّهُمَّ بخِدْمَتِهِ وَمَحبَّتِهِ وَرُؤْيَتِهِ، وَاجْعَلْني مِنَ الْمُتَعَلِّقينَ بأَذْيَالِهِ الْمُسْتَمْسِكينَ بسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّني إذَا مِتُّ عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ التَّقيَّةِ مَعَ أَهْلِ حِزْبهِ وَمَوَدَّتِهِ، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ.

أَوَجْهُكَ أَمْ يَوْمُ الزِّيَارَةِ يَا بَدْري ❖ وَشَعْرُكَ يَا مَوْلايَ أَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ (99)
وَقَدُّكَ أَمْ أَيُّ الْكَليمِ بلَحْظِهِ ❖ تَلَقَّفَ إفْكَ اللَّوْمِ إذْ لَمَّ بالسِّحْرِ
وَثَغْرُكَ أَمْ عَيْنُ الْحَيَاةِ وَهَذِهِ ❖ عُيُونُكَ أَمْ رَاحُ الْغَرَامِ اقْتَضَى سُكْري
وَحَقِّكَ لَمْ أَدْرِ لِحُسْنِكَ يَا مُنَى ❖ فُؤَادِي مِثَالاً في الْوُجُودِ وَلاَ أَدْري
لِكَوْنِكَ قَدْ حَجَّ الْجَمَالُ وَجَاءَهُ ❖ عَلَى عَيْنِهِ يَسْعَى مِنَ الذَّرِّ لِلْحَشْرِ
كَأَنَّكَ بَيْتُ اللهِ بَلْ أَنْتَ بَيْتُهُ ❖ وَأَنْتَ مَطَافُ اللُّطْفِ في الْخَلْقِ وَالأَمْرِ
تَطُوفُ بهِ الرُّوحُ ابْتِغَاءَ لِوَجْهِهِ ❖ فَتُغْنَى عَنِ التَّعْريفِ بالنَّظَرِ السِّرِّي
وَتَقْصِدُهُ الآمَالُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ❖ فَتَظْفَرُ قَبْلَ التَّوَجُّهِ بالأَمْرِ
حَبيبٌ بَدَتْ مِنْهُ الْمَحَاسِنُ مِثْلَمَا ❖ أَفَاضَ الْعَطَايَا السَّابغَاتِ بلا حَصْري
حَبيبٌ إذَا مَا بَدَا قَامَتْ قِيَامَةُ عَاذِلي ❖ وَجَاءَ جَمَالُ اللهِ في ظُلَلِ الشُّكْرِ
فَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بأَنْوَارِ رَبِّهَا ❖ وَرُدَّتْ ظَلامَاتُ الْعُفَاتِ مِنَ الْهَجْرِ
فَلاَ تَعْشَقُوا إلاَّ الَّذي غَنِيَتْ بهِ ❖ مُحِبُّوهُ عِنْدَ الْعَاذِلينَ عَنِ الْعُذْرِ

مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودِ فِي كُـــلِّ مَشْهَدِ ❖ شَفِيعَ الْبَـــرَايَا فِي مُشَاهَدَةِ الْوَتْرِ
نِظَامُ وُجُودِ الْجُودِ إِنْسَانُ عَيْنِـــهِ ❖ بَلاَغُ الْمُنَى الأَعْلَى هُدًى مَنْ لَهُ يَسْرِي
غَنِيمَةُ عُمْـــرِ الْكَوْنِ بَهْجَةُ عَيْشِهِ ❖ سُرُورُ حَيَـــاةِ الرُّوحِ فَائِدَةُ الدَّهْرِ
هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى هُوَ الرَّحْمَةُ الَّتِي ❖ تَجَلَّى بِهَا الرَّحْمَانُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
هُوَ الْمَـــدَدُ الْمَبْعُوثُ مِنْ حَضْرَةِ الْوَفَا ❖ بِمَا عَجَزَتْ عَنْهُ أُولُوا الْوَجْدِ وَالْفِكْرِ
وَفَـــانَا بِعَيْنِ الْغَيْـــبِ سَرَيَانُهُ ❖ فَغَادَرَ عُسْـــرَ الْجَمْعِ نَهْبَ يَدِ الْيُسْرِ
بَيَانُ بِلاَ لُبْـــسٍ وَكَشْفٌ بِلاَ غِطَا ❖ بِهِ مُرْسَلاَتُ الْحَيِّ عُرْفًا بِلاَ نُكْرِ (100)
عَلَيْـــهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـــهُ ❖ وَأَتْبَاعِـــهِ الأَقْمَارِ وَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الْكَرَمِ وَعَرَصَاتِ النِّعَمِ، وَعَلِيِّ الْهِمَمِ وَطَاهِرِ الشِّيَمِ، وَحَامِي الْحُرَمِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكَمِ، وَرَاسِخِ الْقَدَمِ، وَعِزَّةِ الْقِدَمِ، وَشَفِيعِ الأُمَمِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَوَافِرِ الْقِسْمَةِ، وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَمَلاَذِ الْعِصْمَةِ، وَعِطْرِ النِّسْمَةِ، وَجَنَابِ الْفَضْلِ، وَبَحْرِ الْبَذْلِ، وَلِسَانِ الْعَدْلِ، وَطَيِّبِ الأَصْلِ وَزَكِيِّ الْفِعْلِ، وَبِسَاطِ الْفُتُوَّةِ، وَمَحَلِّ الْمُرُوَّةِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ، وَقُطْبِ الْجَلاَلَةِ، وَمَاحِي الضَّلاَلَةِ، وَوَاضِحِ الدَّلاَلَةِ، وَمَرْضِيِّ الْمَقَالَةِ، مَهْبِطِ تَجَلِّيَاتِ كَمَالاَتِ الْمَلَكَةِ الإِلاَهِيَّةِ، وَمَوْقِعِ نُجُومِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ الْجَمَالِيَّةِ وَالْجَلاَلِيَّةِ، الَّذِي بِشَرَفِهِ قَامَ عَمُودُ الْكَوْنِ الْكُلِّيِّ، وَبِجَلاَلِهِ انْتَظَمَ سِمْطُ الْوُجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، فَهُوَ مَعْنَى حَرْفِ فِعْلِ الْخَلْقِ، وَسِرُّ كَلِمَةِ الْحَقِّ وَمُقَدِّمَةُ نَتِيجَةِ الصِّدْقِ وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ، وَقَلَمُ كِتَابِ إِنْشَاءِ الْمُحْدَثَاتِ، إِنْسَانُ عَيْنِ الْعَالَمِ، وَنُورُ غُرَّةِ ءَادَمَ وَخَاتَمُ النُّبُوءَةِ الْمَأْخُوذِ عَلَى الأَرْوَاحِ عَهْدُهُ فِيمَا تَقَادَمَ، رَضِيعُ ثَدْيِ الْوَحْيِ وَحَافِظُ سِرِّ الأَزَلِ، وَتَرْجُمَانُ لِسَانِ الْغَيْبِ وَمَظْهَرُ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأَوَّلِ، حَامِلُ لِوَاءِ الْعِزِّ الأَكْبَرِ وَمَالِكُ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الأَفْخَرِ، وَطِرَازُ حُلَّةِ الشَّرَفِ الأَنْوَرِ، وَعَيْنُ حَيَاةِ الْمَدَدِ الأَغْزَرِ، وَبَدْرُ فَلَكِ الرِّسَالَةِ الأَشْهَرِ، وَكَوْكَبُ سَمَاءِ السِّيَادَةِ الأَظْهَرِ، وَسِرَاجُ مَعَالِمِ الْهِدَايَةِ الأَبْهَرِ، الْحَبِيبُ الشَّرِيفُ الْمَظْهَرِ، وَالصَّفِيُّ الْكَرِيمُ الْمَخْبَرِ، وَاسِطَةُ عِقْدِ النُّبُوءَةِ (101) الْمُنَظَّمِ، وَدُرَّةُ إِكْلِيلِ الرِّسَالَةِ الْمُعَظَّمِ، قَائِدُ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ، وَمُقَدَّمُ عَسَاكِرِ الصَّفْوَةِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ أَئِمَّةِ الْخَاصَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَعَيْنُ أَعْيَانِ الأَصْفِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ، عَرُوسُ الْحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَسُلْطَانُ الْمَلَكَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ، مَشْرِقُ شُمُوسِ الأَنْوَارِ الْعِرْفَانِيَّةِ،

وَمَسْقِطِ جَواهِرِ التَّنَزُّلَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْكَوَاكِبِ النُّورَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ الْمَدُوحِينَ بِالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآيَاتِ الْقُرْءَانِيَّةِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِمَوَاهِبِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الصِّدْقِ الأَحَدِيِّ الْمَنَاقِبِ وَبَيْتِ الشَّرَفِ، الْهَاشِمِيِّ الْمَنَاسِبِ، وَسَنِيِّ التُّحَفِ، الْعَذْبِ الأَذْوَاقِ وَالْمَشَارِبِ، وَكَامِلِ الأَوْصَافِ، الْمَخْصُوصِ بِأَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَأَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ، وَتَاجِ الْعِنَايَةِ الْقُدْسِيِّ الإِشَارَاتِ وَالْمَوَاهِبِ، وَسِرَاجِ الْوَلاَيَةِ الْمَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ ظَلاَمَ الشِّرْكِ وَالْغَيَاهِبِ، وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْمُوَضِّحِ بِشَرِيعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمَنَاهِجَ وَالْمَذَاهِبَ، وَرَئِيسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الْمَنْصُورِ الرَّايَاتِ وَالْكَتَائِبِ، وَفَخْرِ الْجَلاَلَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْمَنَاصِبِ، وَفَيْضِ الْمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ الَّذِي جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الأَبَاعِدُ وَالأَقَارِبُ، وَمَغْنَطِيسِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي بِنَسِيمِ رَاحِهِ الْقُدْسِيِّ تَتَحَرَّكُ تِيجَانُ أَرْبَابُ السُّلُوكِ وَالْمَجَاذِبِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، الَّذِي حُسْنُ جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ تَنْجَذِبُ أَرْوَاحُ الْعَاشِقِينَ مِنْ أَقْصَا الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، (102) وَحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْعِرْفَانِيَّةِ الَّذِي بِذِكْرِ اسْمِهِ الْكَرِيمَةِ وَأَحَادِيثِهِ الْعَظِيمَةِ تَتَزَيَّنُ صُدُورُ الْمَجَالِسِ وَالْمَكَاتِبِ، وَمَظْهَرِ شُمُوسِ الْمَشَاهِدِ الْعِيَانِيَّةِ، الَّذِي لِظُهُورِ تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِهِ الْبَاهِرَةِ وَمَحَاسِنِهِ الزَّاهِرَةِ تَتَضَاءَلُ أَشِعَّةُ الْبُدُورِ الطَّالِعَةِ وَالْكَوَاكِبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبِ، وَصَحَابَتِهِ مَظَاهِرِ الْعُلُومِ الْوَهْبِيَّةِ وَالْعَجَائِبِ، صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا حُسْنَ الْخَاتِمَةِ وَالأَمَانَ مِنْ سُوءِ الْعَوَاقِبِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا حِصْنًا حَصِينًا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ وَالْمَعَاطِبِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا أَمَلْنَاهُ مِنَ الْمَقَاصِدِ السَّنِيَّةِ وَالْمَآرِبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الأَعْظَمِ وَالْجَنَابِ الأَفْخَمِ، وَالْعَطَاءِ الأَكْرَمِ وَالنَّوَالِ الأَعَمِّ، وَالنُّورِ الأَتَمِّ، وَالْمِنْهَاجِ الأَقْوَمِ، وَالسِّرِّ الْخَارِقِ، وَالنُّورِ الشَّارِقِ، وَالْعِلْمِ الْفَارِقِ، وَالزَّيْنِ الْفَائِقِ، وَالْقَوْلِ

الصَّادِق، وَالْعَرْف الْعَابِق، وَالْحُسْنِ الرَّائِق، وَاللِّوَاءِ الْخَافِق، وَالْجَمَالِ الْيَتِيم، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيم، وَالْخُلُق الْعَظِيم، وَالْهَدْيِ الْقَوِيم، وَالْمُخْبِرِ الْكَرِيم، وَالْمَنْظَرِ الْوَسِيم، وَالْخَيْرِ الْعَمِيم، وَالْقَلْبِ السَّلِيم، وَالْقَدْرِ الْفَخِيم، وَالْحَسَبِ الصَّمِيم، وَالْكَمَالِ الْمُطْلَق، وَالْعِزِّ الْمُحَقَّق، وَالرَّأْيِ الْمُوَفَّق، وَالْحَدِيثِ الْمُصَدَّق، وَالْمَقَامِ الأَعْلَى، وَالشَّرَفِ الأَغْلَى، وَالْفَخْرِ الأَجْلا، وَالْمَوْرِدِ الأَحْلَى، وَالْبَدْرِ الأَنْقَى، وَالْقَلْبِ الأَتْقَى، وَاللِّسَانِ الْمُعْرِب، وَالْبَيَانِ الْمُغْرِب، وَالْجَلاَلِ الطَّاهِر، وَالْعُنْصُرِ الطَّاهِر، وَالْبَهَاءِ الْبَاهِر، وَالْكَوْكَبِ الزَّاهِر، وَالْوَجْهِ النَّائِر، وَالطَّرْفِ السَّاهِر، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَة، وَالنِّعْمَةِ الْكَامِلَة، وَالْهِمَّةِ الْوَاصِلَة، وَالْحَالَةِ الْفَاضِلَة، وَالسِّيرَةِ الْعَادِلَة، مَبْدَإِ الأَمْرِ وَالْخِتَام، وَوَاسِطَةِ (103) وَسَمَاوَاتِك وَجَمِيع مَعْلُومَاتِك، فَهُوَ الأَوَّلُ فِي السَّبَب، وَالآخِرُ فِي النَّسَب، وَالْعَرِيقُ فِي الْحَسَب، وَالسَّنِيُّ فِي الرُّتَب، وَالْمُنْتَخَبُ فِي الْعَرَب، وَالْكَامِلُ فِي الأَدَب، وَالْمُجَابُ فِي الطَّلَب، وَالْمَقْبُولُ فِي الرَّغَب، وَالْمُغِيثُ فِي الْكُرَب، وَالْمُقَدَّمُ فِي الْوَسَائِلِ وَالْقُرَب، الْمُحَلَّى بِالْعِزِّ الأَفْخَر، وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَقَامِ الأَشْهَر، وَالْمُتَوَّجُ بِالسِّرِّ الأَبْهَر، وَالْمَبْعُوثُ بِالنَّامُوسِ الأَكْبَر، وَالدِّينِ الأَطْهَر، لِيُؤَيِّدَ سَالِمَ الْفِطَر، وَيُوقِظَ نَائِمَ الْفِكَر، وَيُسَدِّدَ صَحِيحَ النَّظَر، وَيُلَيِّنَ صَعْبَ الأُمُور، وَيَمْحُوَ وَسَاوِيسَ الصُّدُور، وَيَمُدَّ الأَرْوَاح، وَيُعَالِجَ الأَشْبَاح، وَيُشَيِّدَ مَنَارَ الْفَلاَح، وَيُبَيِّنَ مَعَالِمَ الصَّلاَح، وَيَفْتَحَ كُنُوزَ الأَرْبَاح، وَيُثْمِرَ فَوَائِدَ النَّجَاح، وَيُدَاوِيَ أَمْرَاضَ الْقُلُوب، وَيَفْتَحَ أَسْرَارَ الْغُيُوب، وَيُضِيءَ ظُلْمَةَ الْبَوَاطِن، وَيُحْيِيَ مَوَاتَ الْمَوَاطِن، وَيُعَطِّرَ أَرْجَاءَ الآفَاق، وَيُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَق، وَيَجْمَعَ شَتَاتَ النُّفُوس، وَيَدْفَعَ عَوَارِضَ النُّحُوس، وَيُوَضِّحَ غَوَامِضَ الْمُشْكِلاَت، وَيَحُلَّ عُقَدَ الْمُعْوِصَات، وَيَكْشِفَ عَظَائِمَ الْكُرُبَات، وَيُظْهِرَ نَتَائِجَ الْقُرُبَات، وَيَفُكَّ أَسْرَ الشَّهَوَات، وَيُزَكِّيَ هَادِمَ اللَّذَّات، وَيُهَيِّجَ بَلاَبِلَ الأَشْوَاق، وَيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاَق، وَيُطَهِّرَ غُصُونَ الدَّسَائِس، وَيَبُثَّ الْعُلُومَ النَّفَائِس، وَيُنَوِّرَ مِشْكَاةَ السَّرَائِر، وَيَجْلُو مِرْءَاةَ الْبَصَائِر، وَيُذَكِّرَ يَوْمَ الْمَعَاد، وَيَسْقِيَ شَرَابَ الْوِدَاد، وَيَهْدِيَ إِلَى طَرِيقِ الرَّشَاد، وَيُحَسِّنَ الظَّنَّ وَالاعْتِقَاد، وَيَكُفَّ يَدَ الْبَغْيِ وَالْفَسَاد، وَيَشْفِيَ غُلَّةَ الصُّدُور، وَيُنَبِّهَ إِلَى مَعَالِي الأُمُور، وَيَطْرُدَ وَحْشَةَ الانْقِبَاض، وَيَقْطَعَ حُجَّةَ الاعْتِرَاض، وَيَجْلُبَ أُنْسَ الانْبِسَاط، وَيَهْدِيَ إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاط، وَيُفَرِّقَ مُجْتَمَعَ الْغَفْلَة، وَيَجْمَعَ مُفْتَرَقَ الْوُصْلَة، وَيُمِيتَ حَيَّ الشَّقَاوَة، وَيُحْيِيَ مَيْتَ السَّعَادَة، وَيُصَحِّحَ نَتَائِجَ الْوِلاَيَة، وَيَرْفَعَ رَايَةَ (104)

الْهِدَايَةِ، وَيُحدِّدُ بَالِيَ الْبَلْبَالِ، وَيُرقِّي إِلَى مَقَامِ الْوِصَالِ، وَيُشَوِّقُ إِلَى لِقَاءِ الأَحِبَّةِ، وَيُضْرِمَ نِيرَانَ الْمَحَبَّةِ، وَيُذَكِّرَ الأَرْوَاحَ عَهْدَهَا فِي سَالِفِ الْقِدَمِ، وَيَجْذِبَ الْقُلُوبَ بِنَظْرَتِهِ إِلَى حَضَرَاتِ الْكَرَمِ، وَيُخَفِّفَ بِالاِسْتِغْفَارِ ثِقْلَ الأَوْزَارِ، وَيَمْحُوَ بِالتَّوْبَةِ ءَاثَارَ الإِصْرَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجَبَاءِ الأَحْرَارِ، وَصَحَابَتِهِ النُّقَبَاءِ الأَبْرَارِ، صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا جَدَاوِلَ الأَسْرَارِ، وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَيْنَا شُمُوسَ الأَنْوَارِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً فِي دَارِ الْقَرَارِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ الْمُحِبِّينَ وَأَصْفِيَائِكَ الأَخْيَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ الْبَاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالْحُسَامِ الْقَاهِرِ، وَالنَّسَبِ الطَّاهِرِ، وَالأَوَّلِ وَالآخِرِ، وَالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَالْعَاقِبِ الْحَاشِرِ، وَالنَّاهِي الآمِرِ، وَالنَّاصِحِ النَّاصِرِ، وَالصَّابِرِ الشَّاكِرِ، وَالْقَانِتِ الذَّاكِرِ، وَالطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، وَالْعَظِيمِ الْمَآثِرِ، وَالْكَرِيمِ الْعَنَاصِرِ، وَالْكَامِلِ الْمَفَاخِرِ، وَالشَّرِيفِ الْمَظَاهِرِ، عَرُوسِ الْمَسَاجِدِ وَالْمَنَابِرِ، وَإِمَامِ الأَفَاضِلِ وَالأَكَابِرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْبُحُورِ الزَّوَاخِرِ وَصَحَابَتِهِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا كُنُوزَ الذَّخَائِرِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا الْبَصَائِرَ وَالسَّرَائِرَ، وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ الْمَوَاطِرِ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِكَ الْعَوَاطِرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ التَّكْوِينِ وَصِبْغَةِ التَّلْوِينِ (105) وَقَدَمِ الْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَمَقَامِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، الَّذِي ابْتَهَجَتْ بِنُورِهِ حَظَائِرُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَتَعَطَّرَتْ بِطِيبِ رَيَّاهُ خَزَائِنُ الرَّحَمُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَفَرِحَتْ بِلُقْيَاهُ عَوَالِمُ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَخَضَعَتْ لِكَمَالِ عُلاَهُ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ وَمَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَتَحْتَ الْبَهْمُوتِ، وَانْشَقَّتْ لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ، وَفُتِحَتْ لِعَلِيِّ هِمَّتِهِ أَبْوَابُ السَّعَادَةِ، وَاغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ ذَوُو الْفَضْلِ وَالسِّيَادَةِ، وَاقْتَبَسَ مِنْ أَنْوَارِ مَوَاهِبِهِ أَرْبَابُ

الْحِكَمِ وَالإِفَادَةِ، وَاقْتَطَفَ مِنْ أَزْهَارِ رِيَاضِ سُنَّتِهِ النَّبَوِيَّةِ أَهْلُ النُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ، وَرَسَخَتْ بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَتِهِ أَقْدَامُ أَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ وَالْمَجَادَةِ، وَنَمَتْ بِبَرَكَةِ سِيَادَتِهِ مَتَاجِرُ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالزَّهَادَةِ، فَهُوَ عَمُودُ الشَّرَفِ الأَصْلِي، وَبُرْهَانُ الْحَقِّ الْعَقْلِيِّ وَالنَّقْلِيِّ، وَرُوحُ الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، وَرُكْنُ الدِّينِ الْقَوْلِيِّ وَالْفِعْلِيِّ، وَمَجْمَعُ رَقَائِقِ الرَّقَائِقِ وَحَقَائِقِ الْحَقَائِقِ الْجُزْئِيِّ مِنْهَا وَالْكُلِّيِّ، الدَّاعِ أَرْوَاحَ الْخَلاَئِقِ إِلَى تَوْحِيدِكَ وَالْخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ الْعَدَمِ، وَالْمُصَلِّي بِهِمْ فِي مَحَارِيبِ مَحَبَّتِكَ فِي عِزَّةِ سَالِفِ الْقِدَمِ، وَالْحَائِزُ أَعْلَى دَرَجَةِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، سَجْدَةُ الْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ فِي زَمَانٍ تَقَادَمَ وَالْخَلْقُ فِي صُلْبِ ءَادَمَ، خَلِيفَتُكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَمَظْهَرُ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَإِمَامُ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَقُدْوَةُ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَنُخْبَةُ نُخَبَائِكَ وَكُرَمَائِكَ وَفِرَاسَةُ عُرَفَائِكَ وَأُمَنَائِكَ، وَبَصِيرَةُ عُلَمَائِكَ وَأَذْكِيَائِكَ، وَسِرَاجُ أَقْطَابِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، الْمُقَرَّبُ السَّامِعُ سَمَاعَ الْخُصُوصِيَّةِ لِنِدَائِكَ، وَالْمُهَذَّبُ الْخَاضِعُ خُضُوعَ الْعُبُودِيَّةِ لِمَجْدِكَ وَعَلاَئِكَ، الْحُسَامُ الْقَاهِرُ أَعْدَائِكَ، (106) وَالْحَامِدُ الشَّاكِرُ لِأَنْعُمِكَ وَءَالاَئِكَ، الْغَنِيُّ بِكَ الْمُنْفِقُ مِنْ كُنُوزِ مَوَاهِبِكَ وَعَطَائِكَ، أَرْحَمُ رُحَمَائِكَ، وَأَحْلَمُ حُلَمَائِكَ، وَأَكْرَمُ كُرَمَائِكَ، وَأَجَلُّ أَتْقِيَائِكَ، وَأَفْضَلُ شُفَعَائِكَ، الْهُمَامُ الَّذِي جَذَبَ الأَرْوَاحَ بِأَنْوَارِ عِنَايَتِهِ، وَالْجَوَادُ الَّذِي مَلأَ الأَشْبَاحَ بِأَسْرَارِ وِلاَيَتِهِ، وَالصَّفِيُّ الَّذِي قَادَ الْخَلاَئِقَ إِلَيْكَ بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ، مَوْرِدُ الصَّفَا، وَكَأْسُ الْمَحَبَّةِ الأَوْفَى، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ فِي عَالَمِ الظُّهُورِ وَالْخَفَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السُّرَاتِ الشُّرَفَا، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الْخُلَفَا، صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الْمَحَبَّةِ وَالاِصْطِفَا، وَتُوَرِّثُنَا بِهَا مَقَامَاتِ أَوْلِيَائِكَ الْحُنَفَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ هِدَايَتِكَ وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَمِصْبَاحِ وِلاَيَتِكَ وَبُرْهَانِ ءَايَاتِكَ، وَخَاتِمِ نُبُوءَاتِكَ وَرِسَالاَتِكَ، الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِزِّكَ وَسَعَادَتِكَ، وَنَزَّهْتَهُ فِي دَارِ قُدْسِكَ وَكَرَامَاتِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، ذِي النَّجْدِ الْمُؤَثَّلِ، وَالشَّرَفِ الْمُؤَصَّلِ وَالْعِزِّ الْمُكَمَّلِ، وَالْجَاهِ الْمُفَضَّلِ، وَالْمَقَامِ الْمُبَجَّلِ، وَالْكَنْزِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْوَحْيِ

الْمُنَزَّل، وَالْقَوْلِ الْمُفَصَّل، فَاتِحَةِ السِّرِّ الْمَصُون، وَكِتَاب عِلْم اللاَّهُوتِيَةِ الْمَكْنُون، مِيم مَنْزَع كُلِّ جَوْهَرَةٍ لَطِيفَةٍ وَعَيْن عُنْصُر كُلِّ نِسْبَةٍ شَرِيفَةٍ، وَدَال دَرَجَة كُلِّ رُتْبَةٍ مُنِيفَةٍ، سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمُفَضَّلِ بِتَفْضِيلِ اللهِ، وَمَحْمُودِ الْحَرَكَةِ الْمُعَظَّم قَدْرُهُ بِقَوْلِه:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ (107)

صَاحِبِ الدِّين الْكَامِلِ الْمُطَهَّر، وَالْقَلْب النَّظِيفِ الْمُنَوَّر، مَجْمَع عُلُوم الْحَقَائِق، وَكَنْز أَسْرَار الرَّقَائِق، مَنْطِق طُيُور التَّلَقِّيَات، وَتَرْجُمَان غَيْب الْهُوِيَّات، طه مِرْءَاةِ التَّجَلِّيَات وَيس مَوْقِع جَوَاهِر السُّوَر وَالْفُرْقَانِيَّات، وَطس الْمَلْحُوظ بِعَيْن الْعِنَايَةِ وَالْمَخْصُوص بِأَشْرَف الْكَمَالاَت، وَحم الْمَشْهُود لَهُ بِالسِّيَادَةِ الْعُظْمَى فِي جَمِيع الرِّوَايَات، نُسْخَةِ الْعَالَم الأَكْبَر وَطَرْز رِدَاءِ الْعِزِّ الأَفْخَر، مَادَّةِ الإِمْدَادَات الإِلاَهِيَّة، وَأَسَاس الْعِبَادَاتِ النَّبَوِيَّة، وَمَحَلِّ الإِفَادَاتِ الْمُصْطَفَوِيَّة، وَمُقَدَّم جَيْش السَّعَادَاتِ الْوَهْبِيَّة، كهيعص غَايَةِ الْغَايَات، وَحم عسق سِرَاج عُلُوم الدِّرَايَات، أَحْمَد مَنْ حَمِدَ الْمَحْمُودَ فِي الأَرْض وَالسَّمَاوَات، وَأَعَزِّ مَنْ وُلِد، الْحَامِلِ لِوَاءَ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَاتِ، وَأَكْمَلِ مَنْ وُجِد، الْحَائِزِ مِنَ الأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ مَا لاَ تُحِيطُ بِهِ النِّهَايَاتُ،

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾،

دُرَّةِ الْجَمَالِ وَخِلْعَةِ الْكَمَال، وَنُورِ الْجَلاَل، صَاحِب الْوَجْهِ الأَبْهَج، وَالثَّغْر الأَفْلَج، وَالْحَاجِبِ الأَزَجِّ، وَالطَّرَف الأَدْعَج، وَالْحَقِّ الأَبْلَج، رُوح الْبَقَا، وَزَيْن اللِّقَا، وَكَنْز التُّقَى، وَسِرِّ الرُّقَى، حَاءِ الرَّحْمَةِ الْمَرْكُوز حُبُّهُ فِي غَيْب الضَّمَائِر وَمِيمَي الْمُلْكِ الْفَاتِح سِرُّهُ عُيُونَ الْبَصَائِر، وَدَال الدَّوَام الْعَدِيم الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِر (108) مِسْكَةِ الْخِتَام، وَيَتِيمَةِ النِّظَام، وَلَبِنَةِ التَّمَام، وَغَايَةِ الْقَصْدِ وَالْمَرَام، يَنْبُوعِ الْجُودِ وَالْكَرَم، وَحَافِظِ الْعُهُودِ وَالذِّمَم، الرَّءُوفِ الرَّحِيم، الْعَطُوفِ الْحَلِيم، الْمَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَأَصْحَابِهِ عُيُونِ الْمَجَادَةِ وَالتَّعْظِيمِ صَلَاةً نَنَالُ بِهَا دَرَجَةَ الْعِزِّ وَالتَّقْدِيمِ، وَنَغْتَنِمُ بِفَضْلِ أَثْوَابِهَا فِي دَارِ الْجَزَاءِ وَالنَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ الْمَقْرُونِ بِالْهَنَاءِ وَالسُّرُورِ أَوَانُهُ، مِيمِ الْمُلْكِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ سُلْطَانُهُ، وَدَالِ الدَّوَامِ الْمُؤَسَّسِ عَلَى قَوَاعِدِ الْعِزِّ وَالطَّاعَةِ بُنْيَانُهُ، وَهَاءِ الْهَدْيِ اللَّاهِجِ بِذِكْرِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لِسَانُهُ، وَجِيمِ الْجَمَالِ الْجَاذِبِ بِأَرْوَاحِ الْعَاشِقِينَ إِلَى حَضْرَةِ الْوِصَالِ إِنْسَانُهُ وَصَادِ الصِّدْقِ الْمَمْلُوءِ بِلَطَائِفِ الْأَسْرَارِ وَالْحِكَمِ دِيوَانُهُ، وَمَنْبَعِ الْمَوَاهِبِ وَالْعُلُومِ الَّذِي أَعْجَزَ أَلْسُنَ الْفُصَحَاءِ بَيَانُهُ، وَبَحْرِ الْكَرَمِ وَالْفَضْلِ الَّذِي عَمَّ الْعِبَادَ جُودُهُ وَإِحْسَانُهُ، وَكَهْفِ الْأَمْنِ وَالنَّجَاةِ الْمَحْفُوظِ مِنْ طَوَارِقِ الْحَوَادِثِ أَحِبَّاؤُهُ وَجِيرَانُهُ، وَظَهِيرِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ الْمُبَشِّرِ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ عُنْوَانُهُ، وَخَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْمُتَلَقِّي عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ فُرْقَانُهُ، وَكَنْزِ السِّرِّ وَالْوِلَايَةِ الْكَثِيرَةِ فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَأَعْوَانُهُ، وَرَوْضِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ الْيَانِعَةِ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ أَزَاهِرُهُ وَأَغْصَانُهُ، وَبُسْتَانِ الْأَذْكَارِ وَالْأَسْرَارِ (109) الْفَائِحِ فِي بِسَاطِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ رَوْحُهُ وَرَيْحَانُهُ، وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ وَالْمَقَامَاتِ الشَّامِلِ لِأَهْلِ خِدْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ جُودُهُ وَرِضْوَانُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَشَمِلَهُمْ لُطْفُهُ وَأَمَانُهُ، وَاسْتَغْفَرُوا فِي مَدْحِهِ فَغَمَرَهُمْ كَرَمُهُ وَامْتِنَانُهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِبْرِ الْمَخَازِنِ وَتِيمَةِ عِقْدِ الْمَحَاسِنِ وَالْحَبِيبِ الْمُنَادَى فِي أَشْرَفِ حَضَرَاتِ الْقُرْبِ بِطه وَيس، الْمُنْتَقَى مِنْ أَشْرَفِ الْمَعَادِنِ وَالْمُنْتَخَبِ مِنْ أَطْيَبِ الْمَعَاطِنِ، الْمُطَاعِ الْأَمِينِ الْحَلِيمِ وَالْمُقَرَّبِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ الْمَكِينِ الْكَرِيمِ الْمَمْدُوحِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالْمُشَرَّفِ بِقَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾،

وَحيٌ مُنَزَّلٌ، نَبيٌّ مُرسَلٌ، أَمْرٌ مُحكَمٌ، حَبيبٌ مُعَظَّمٌ، قَدْرٌ مُفَخَّمٌ، عِقْدٌ مُنَظَّمٌ، رَسُولٌ مُقرَّبٌ، مُصْطَفى مُهذَّبٌ، سِرٌّ مُكتَتَمٌ، فَتْحٌ مُختَتَمٌ، رُكْنٌ مُستَلَمٌ، جَنَابٌ مُحْتَرَمٌ، عِزٌّ مُؤَبَّدٌ، مُلْكٌ مُخَلَّدٌ، نَصرٌ مُؤَيَّدٌ، دِينٌ مُمَهَّدٌ، رَأْيٌ مُسَدَّدٌ، شَرَفٌ مُمَجَّدٌ،

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾،

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ حَبيبٍ اخْتَصَّهُ بِاصْطِفَائِهِ وَقُرْبِهِ، مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ كَرَمٌ مُوَصَّلٌ، سِرٌّ مُكَمَّلٌ، حَبِيبٌ مُفَضَّلٌ، كِتَابٌ مُفَصَّلٌ، بَدْرٌ مُهَلَّلٌ، خَيْرٌ مُؤَمَّلٌ،

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾،

هَدِيَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ، تُحْفَةٌ صَمْدَانِيَّةٌ، نَفحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ، تَجَلِّيَاتٌ إِحْسَانِيَّةٌ، قَبْضَةٌ نُورَانِيَّةٌ، لَطِيفَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، ءَايَةٌ قُرْءَانِيَّةٌ، جَوْهَرَةٌ جُثْمَانِيَّةٌ، بَصِيرَةٌ عِرْفَانِيَّةٌ (110) نَسَمَةٌ رُوحَانِيَّةٌ، مَرْتَبَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ، فَوَائِدُ فَرْدَانِيَّةٌ، لَطَائِفُ فُرْقَانِيَّةٌ، كُشُوفَاتٌ عِيَانِيَّةٌ، حِكْمَةٌ يَمَانِيَّةٌ، مَحَبَّةٌ إِيمَانِيَّةٌ، دَرجَةٌ نَبَوِيَّةٌ، جَذْبَةٌ مَوْلَوِيَّةٌ، رُتْبَةٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ، وَجَاهَةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ، مَكَانَةٌ أَحْمَدِيَّةٌ، مَنْزِلَةٌ شَامِخَةٌ، رِفعَةٌ بَاذِخَةٌ، حُجَّةٌ بَالِغَةٌ، ءَايَةٌ دَامِغَةٌ،

﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾،

مُعْجِزَةٌ بَاهِرَةٌ، كَرَامَةٌ طَاهِرَةٌ، أَحْوَالٌ سَنِيَّةٌ، مَآثِرُ سَنِيَّةٌ، مَادَّةٌ رُوحِيَّةٌ، عُلُومٌ لَوْحِيَّةٌ، أَسْرَارٌ قَيُّومِيَّةٌ، أَنْوَارٌ دَيْمُومِيَّةٌ، كَمَالاَتٌ لاَهُوتِيَّةٌ، إِشْرَاقَاتٌ نَاسُوتِيَّةٌ، فُتُوحَاتٌ مَكِّيَّةٌ، بَشَائِرُ مَدَنِيَّةٌ، رُمُوزٌ خَفِيَّةٌ، إِشَارَاتٌ غَيْبِيَّةٌ، لَوَائِحُ قُدْسِيَّةٌ، مَنَازِعُ صُوفِيَّةٌ، رَوَائِحُ زَكِيَّةٌ، مَنَائِحُ وَهْبِيَّةٌ، أَنْفَاسٌ عَالِيَّةٌ، نَفَائِسُ غَالِيَّةٌ، مَوَاهِبُ قُدْسِيَّةٌ، تَنَزُّلاَتٌ سُبُوحِيَّةٌ،

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُۥ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾،

مُحِبٌّ مَحْبُوب، كَنْزُ مَطْلُوب، سِرُّ مَرْغُوب، عِلْمُ مَوْهُوب، كهيعص حَبِيبُ الْقُلُوبِ، المص مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الْغُيُوبِ، حم عسق مِسْكُ الْجُيُوبِ، كَلِمَةٌ حُسْنَى،

مَوْرِدٌ أَسْنَى، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَرُوسُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، خُصُوصِيَّةٌ إِلَاهِيَّةٌ، خِصَالٌ ذَاتِيَّةٌ، أَنْوَارٌ جَلِيلَةٌ، أَذْوَاقٌ شَهِيَّةٌ، تَلَقِّيَاتٌ عِنْدِيَّةٌ، بَرَكَةٌ رَبَّانِيَّةٌ، هِمَّةٌ عِلْمِيَّةٌ، نَشْأَةٌ عَمَلِيَّةٌ، كَوَاكِبُ دُرِّيَّةٌ، مَنَاقِبُ عَرْشِيَّةٌ،

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾،

بَهْجَةٌ اخْتِرَاعِيَّةٌ، نَفْحَةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ، عَطِيَّةٌ رَحَمُوتِيَّةٌ، قُوَّةٌ جَبَرُوتِيَّةٌ، رُوحٌ طَيِّبَةٌ، نَفْسٌ زَكِيَّةٌ،

﴿يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾،

يَاقُوتَةُ الْأَسَالِيبِ الْعَجِيبَةِ، وَجَوْهَرَةُ الْأَحَادِيثِ الْغَرِيبَةِ، تَوْشِيحَاتُ الْفُتُوحَاتِ الْجَلَالِيَّةِ، وَتَرْشِيحَاتُ التَّلَقِّيَاتِ الْجَمَالِيَّةِ،

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

طَرِيقَةٌ مُنْجِيَّةٌ، (111) هَدِيَّةٌ مَرْضِيَّةٌ، كَرَامَةٌ وَهْبِيَّةٌ،

﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾،

إِدْرَاكَاتٌ مَعْنَوِيَّةٌ، عُلُومٌ سَمَاوِيَّةٌ، مَحَامِدُ إِلْهَامِيَّةٌ، أَخْلَاقٌ رَحْمَانِيَّةٌ،

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْمَرَاتِبِ السَّامِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْمَفَاخِرِ الْجَلِيلَةِ وَالْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ، صَلَاةً كَامِلَةً تَامَّةً، شَامِلَةً عَامَّةً، عَدِيمَةَ النَّظِيرِ وَالْمِثْلِيَّةِ، سَلِيمَةَ النَّتِيجَةِ وَالْقَضِيَّةِ، مُحَكَّمَةَ الْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ، مُنَمَّقَةَ الْوَسَطِ وَالْأَطْرَافِ وَالْحَاشِيَةِ، نَكْرَعُ فِي حِيَاضِ مَعَارِفِهَا الْعَذْبَةِ الصَّافِيَّةِ، وَنَرْتَاحُ فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِهَا الْيَانِعَةِ الزَّاهِيَةِ، وَنَتَنَعَّمُ فِي مَوَائِدِ نِعَمِهَا السَّابِغَةِ الضَّافِيَةِ، وَتَكُونَ لَنَا مِنَ الْأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ شَافِيَةً، وَمِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُنْجِيَةً وَوَاقِيَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَاهِي أَنَا عَبْدُكَ وَهَذَا حَبِيبُكَ وَلَمْ أَجِدْ شَفِيعًا يَشْفَعُ لِي عِنْدَكَ سِوَاهُ، وَلَا عَمَلًا

أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ إِلَيْكَ إِلاَّ مَحَبَّتَهُ وَرِضَاهُ، وَلاَ مُنْقِذًا يَنْقِذُنِي مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ إِلاَّ جَاهَهُ وَعُلاَهُ، وَلاَ نُورًا أَسْتَضِيءُ بِهِ فِي ظُلْمَةِ جَهْلِي إِلاَّ نُورُهُ الأَقْدَسُ وَسَنَاهُ، وَلاَ رَحِيمًا يَرْحَمُنِي إِذَا ضَاقَتْ بِي الْمَذَاهِبُ إِلاَّ الاِسْتِمْسَاكَ بِمَدْحِهِ الشَّرِيفِ وَأَوْثَقِ عُرَاهُ، فَشَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَانْفَعْنِي بِمَحَبَّتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَغَيِّبْنِي فِي نُورِ جَمَالِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَأَرِقْ فُؤَادِي مِنْ مُدَامِ أَسْرَارِهِ وَفَيْضِ بُحُورِ كَرَمِهِ الزَّاخِرَةِ، وَارْحَمْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ جِسْمِي النَّحِيفَ وَرَمِيمَ أَعْظُمِي النَّاخِرَةِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَطَلْعَتُـــكَ الْغَرَّاءِ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ ❖ وَيَا بَهْجَـــةَ الدُّنْيَا وَيَا زِينَةَ الدَّهْرِ
وَيَا سَابِـقًا فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ مَا امْتَطَى ❖ سِوَى صَهْـوَةِ الْعَلْيَاءِ وَالْعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَيَا قِبْلَـــةَ الآمَالِ يَا غَايَـــةَ الْمُنَى ❖ وَيَـــا سَاحِبًا ذَيْلَ السِّيَادَةِ وَالْفَخْرِ
لأَنْتَ الَّذِي يَرْعَاهُ قَلْبِي وَخَاطِـــرِي ❖ وَأَنْـتَ الَّذِي أَهْوَاهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ (112)
وَأَنْتَ الَّذِي فِي بَيْتِ قَلْبِـــي مَقَامُـــهُ ❖ وَسَاكِنُ هَذَا الْبَيْتِ بِالْمُدَّعَى يَـدْرِي
وَإِنَّكَ فِـــي قَلْبٍ تَطُـوفُ بِرِيعِـهِ ❖ أَسَـاتِـذَةُ الأَقْطَابِ فِـي عَالَمِ الأَمْرِ
فَأَيُّ امْرِئٍ وَالاَكَ فِي الْعِــزِّ وَالرِّضَا ❖ وَأَيُّ امْـــرِئٍ عَادَاكَ فِي الذُّلِّ وَالْقَهْرِ
يُقَادُ لَكَ الأَمْـــرُ الْجَمُوحُ مُذَلَّلاً ❖ وَيَأْتِـــي بِإِذْنِ اللهِ فِي قَبْضَةِ الْقَسْرِ
وَهَذَا وَتَسْلِيـــمَاتُ رُوحِي عَلَيْكَ مَا ❖ سَرَتْ نَسَمَاتُ الطِّيبِ مِنْ رَوْضَةِ الزَّهْرِ
وَبَلْبَـــلَ صَوْبَ الْمُزْنِ أَغْصَانُ جَنَّةٍ ❖ تُرَجِّـــعُ فِي أَفْنَائِهَا نَغْمَةَ الْقُمْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ الْعُلُومِ وَمُفِيدِهَا، وَإِمَامِ الرُّسُلِ وَخَطِيبِهَا، رُوحِ أُنْسِ كُلِّ حَضْرَةٍ، وَارْتِيَاحِ كُلِّ بَهْجَةٍ وَنَظْرَةٍ، قُطْبِ الْمِلاَحِ وَسِرِّ لَطِيفَةِ الْقُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ، مُرْشِدِ الْقُلُوبِ إِلَى الْفَلاَحِ، وَهَادِي النُّفُوسِ وَمُنَوِّرِ الأَرْوَاحِ، وَدَاعِيهَا إِلَى الْوِصَالِ فِي حَضْرَةِ الاِتِّصَالِ، بِسِرِّ ذِي الْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ، مِفْتَاحِ الْغَيْبِ الأَزَلِيِّ، وَخِتَامِ السِّرِّ الأَوْلِيِّ، حَائِزِ الصِّفَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، وَجَلِيسِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، نِهَايَةِ الْحَقِيقَةِ وَدَلاَلَةِ الطَّرِيقَةِ، وَسَعِيدِ التَّكْوِينِ فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ، تَاجِ مَفْرِقِ الْوُجُودِ، وَوَاسِطَةِ دُرِّ الْعُقُودِ، مُحَمَّدِ الْجَلاَلِ، وَأَحْمَدِ الْخِلاَلِ، رَسُولِ الرَّحْمَةِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ، فَخْرِ الْجَلاَلَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، وَشَمْسِ الرِّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَيْنِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَسِرَاجِ الْهِدَايَةِ الْعِرْفَانِيَّةِ، خَطِيبِ حَضَرَاتِ

أَهْلِ الْكَمَالِ، وَقُدْوَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ، بَدْرِ الْكَمَالِ الطَّالِعِ فِي بُرْجِ السَّعَادَةِ، وَبَهْجَةِ الْجَمَالِ اللاَّئِحِ نُورُهُ فِي أُفْقِ السِّيَادَةِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (113) الْحَامِدِ الْمَحْمُودِ، السَّابِقِ نُورُهُ الْوُجُودَ، وَالْمَجْلُوِّ عَرُوسُهُ الأَحْمَدِيُّ فِي بِسَاطِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْجَالِسِ سُلْطَانُهُ الْمُحَمَّدِيُّ عَلَى كُرْسِيِّ الْعِيَانِ وَالشُّهُودِ فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا صَلاَةَ اتِّصَالِهِ، بِمَرَاتِبِ كَمَالِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ عِنَايَتِكَ، مَصْحُوبًا بِمَدَدِ كَرَامَتِكَ، وَحَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ عُلُومِهِ وَبَيَانِهِ، فِي حَضَرَاتِ عِيَانِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ تَنَزُّلاَتِهِ، مَا نَفُوزُ بِهِ مِنْ لَحَظَاتِهِ، فِي بِسَاطِ حَضَرَاتِهِ، وَخَصِّصْنَا اللَّهُمَّ بِخُصُوصِيَّةِ مَعَارِفِهِ الَّتِي وَرِثَهَا عَنْهُ أَهْلُ الْخُصُوصِيَّةِ فَصَارُوا بِهَا فِي أَكْمَلِ خِلْعَةٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا مَعْمُورَةً بِمَعَارِفِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَرْوَاحَنَا مُنَوَّرَةً بِأَنْوَارِهِ السَّنِيَّةِ، وَعُقُولَنَا تَابِعَةً لِمَامُورَاتِهِ السُّنِّيَّةِ، وَنُفُوسَنَا مَزْجُورَةً بِمَثُوبَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَبْدَانَنَا مُنْقَادَةً لِعَظِيمِ ذَلِكَ الْهُدَى، مَا أَحْيَيْتَنَا أَبَدًا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ حَيَاتَنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَمَوْتَتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْهُ الْمُجِيبَ عَنَّا فِي الْبَرْزَخِ عِنْدَ السُّؤَالِ، وَالشَّفِيعَ لَنَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّكَالِ وَعَظِيمِ الأَهْوَالِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ لَنَا مُجِيرًا مِنْ عَذَابِكَ، وَجَارًا فِي دَارِ ثَوَابِكَ، مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابٍ وَلاَ امْتِحَانٍ، وَلاَ شَقَاوَةٍ وَلاَ خِذْلاَنٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَالِكُ يَا دَيَّانُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ الْوُجُودِ وَبَهْجَةِ الْجَمَالِ الْمُنَوَّرِ الْمَشْهُودِ صَاحِبِ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، وَسِيلَةِ ءَادَمَ فِي الْبَشَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالصَّبَا وَالْمُؤَيَّدِ (114) بِالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ، الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ الْمَفْخَرِ، وَالْجَمِيلِ الْبَهِيِّ الْمَنْظَرِ، وَالشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ يَوْمَ الْمَحْشَرِ، سَيِّدِ الأَرْوَاحِ وَمُنْعِشِ الأَشْبَاحِ، وَعِيدِ الأَفْرَاحِ، وَمُزِيلِ الأَتْرَاحِ، دَالِ الْخَلْقِ بِكَ عَلَيْكَ، وَمُوَجِّهِهِمْ بِكَ إِلَيْكَ، زِينَةِ الطُّرُوسِ، وَمُهَذِّبِ النُّفُوسِ، مُفِيضِ الْمَعَارِفِ عَلَى الْقُلُوبِ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلَكُوتِ وَالْغُيُوبِ، قَلَمِ التَّجَلِّي الأَوَّلِ وَلَوْحِ التَّجَلِّي الثَّانِي، سِرِّ الأَحَدِيَّةِ وَنُورِ الْوَاحِدِيَّةِ، حَضْرَةِ الذَّاتِ وَمَشْرِقِ الصِّفَاتِ، فَاتِحِ أَسْرَارِ الأَزَلِ وَنِظَامِ مُلْكِ الأَبَدِ، شَمْسِ الرِّسَالَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَبَدْرِ النُّبُوءَةِ الْكَامِلَةِ الْمُنَوَّرَةِ، غُرَّةِ الْجَمَالِ الْفَرِيدِ، وَمُنْتَهَى الْكَمَالِ الَّذِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَبِيدِ، نُخْبَةِ

الشَّرَف السَّامي، وَذِرْوَةِ الْعِزِّ النَّامي، وَاضِح الْعَلاَمَةِ، وَزَيْن الْقِيَامَةِ، وَالنَّبيِّ الْمُظَلَّل بِالْغَمَامَةِ، طِرَازِ حُلَّةِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، لِسَانِ حُجَّةِ الْحَقِّ الْبَالِغَةِ، وَمَظْهَرِ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الدَّامِغَةِ، خَطِيبِ الْحَضَرَاتِ، وَعَيْنِ الرَّحَمَاتِ، وَكَنْزِ الْعُفَاةِ، وَسَلِيلِ السَّرَاتِ، وَمَنَارِ الْهُدَاةِ، وَشَمْسِ الْمَسَرَّاتِ، كَنْزِ عِلْمِ اللاَّهُوتِيَّةِ الْمَصُونِ، وَقَهْرُمَانِ سِرِّ الْمَلَكُوتِيَّةِ الْمَكْنُونِ، أَسَاسِ كُلِّ شَيْءٍ وَمَبْنَاهُ، وَمِفْتَاحِ كُلِّ خَيْرٍ وَمَعْنَاهُ، وَمَسْرَحِ رُوحِ كُلِّ نَاسِكٍ وَمَغْنَاهُ، وَمَلْجَإِ كُلِّ خَائِفٍ وَمَأْوَاهُ، وَطَلْعَةِ كُلِّ فَجْرٍ وَسَنَاهُ، سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعُلُومِ، وَسِرَاجِ مِشْكَاةِ الْفُهُومِ، وَجَلِيسِ حَضْرَةِ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ، طَهَ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالْمُنْتَمَى، وَيَس الشَّافِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَا، وَطَسِ الْمُرْوِي الأَفْئِدَةَ مِنَ الظَّمَا

﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾،

﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾،

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، الشَّفِيقِ الْحَلِيمِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، النُّورِ الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، صَلاَةً دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَّهُ الْعَظِيمَ، وَعَلَى ءَالِهِ (115) ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الْهِدَايَةِ وَحُمَاةِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، صَلاَةً تُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِرِضَاهُ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَيْكَ، وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ، وَوُقُوفِهِ فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْ تَجْعَلَ رُوحِي دَائِمَةَ التَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ كَمَالاَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَعَوَالِمَ سِرِّي دَائِمَةَ التَّلَقِّي لِمَوَاهِبِ تَنَزُّلاَتِهِ الأَحَدِيَّةِ، وَقَوَافِي نَظْمِي وَنَثْرِي دَائِمَةَ التَّنْوِيهِ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَبَوَاعِثَ سِرِّي دَائِمَةَ الاِسْتِهْتَارِ وَالْغَيْبَةِ فِي نُورِ جَمَالِ طَلْعَتِهِ السَّنِيَّةِ، وَمَحَامِلَ صَبْرِي دَائِمَةَ الْحَنِينِ وَالأَنِينِ إِلَى أَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَعَالِمِهِ الْمَرْضِيَّةِ، وَبَنَاتِ فِكْرِي دَائِمَةَ الاِقْتِبَاسِ مِنْ عُلُومِهِ اللَّدُنِّيَّةِ وَكُنُوزِ أَسْرَارِهِ الْخَفِيَّةِ، وَأَنْ

تُؤَدِّبَني بآدَابِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُخَلِّقَني بأَخْلاَقِهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتُمِدَّني بِمَدَدِ المَحَبَّةِ المَوْلَوِيَّةِ وَتُتْحِفَني بِتُحْفَةِ الكَرَامَةِ العِيسَوِيَّةِ وَتُغِيثَني بإغَاثَةِ الدَّعْوَةِ الْخَلِيلِيَّةِ، وَتُسْرِعَ لِي بِسُرْعَةِ الإجَابَةِ الأَيُّوبِيَّةِ، وَتُنَجِّيَني بالنَّجَاةِ الْيُونُسِيَّةِ، وَتُزَيِّنَني بالزِّينَةِ اليُوسُفِيَّةِ، وَتَجْمَعَ بَيْني وَبَيْنَ حَبِيبي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَضَرَاتِ الأَنْوَارِ الْجَمَالِيَّةِ، وَعَرَصَاتِ الأَسْرَارِ الجَلاَلِيَّةِ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ السِّيَادَةِ اليَعْقُوبِيَّةِ، وَأَنْ تَمْنَحني سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ الْمَلَكَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ، وَتَفْتَحَ لِي غَوَامِضَ رُمُوزِ الحِكْمَةِ الدَّاوُودِيَّةِ، وَأَنْ تُكْرِمَني بِكَرَامَةِ البَرَكَةِ الْبَكْرِيَّةِ، وَتُؤَيِّدَني بتَأْيِيدِ النُّصْرَةِ الْفَارُوقِيَّةِ، وَتُقَلِّدَني بِسَيْفِ الشَّجَاعَةِ العَلَوِيَّةِ، وَتُفِيضَ عَلَيَّ مَوَاهِبَ السَّمَاحَةِ العُثْمَانِيَّةِ، وَأَنْ تُلْبِسَني مَلاَبِسَ الْخُصُوصِيَّةِ الْجِيلاَنِيَّةِ، وَتُحَقِّقَني بِتَحْقِيقِ النِّسْبَةِ الشَّاذِلِيَّةِ، وَتُتَوِّجَني بِتَاجِ العِنَايَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَتَهَبَ لِي فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالمَزِيدِ الدَّرَجَةَ العَلِيَّةَ، مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (116) مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَكَ فِي المَلاحَةِ كُلُّ كَوْنٍ شَاهِدُ ❖ وَعَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِ حُسْنِكَ شَاهِدُ
رَبُّ المَلاحَةِ أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِهَا ❖ وَلَكَ الْجَمَالُ وَأَنْ تُعَزِّزَ عَابِدُ
إِنْ لاحَ وَجْهُكَ كُلُّ بَدْرٍ آفِلٌ ❖ أَوْ مَالَ قَدُّكَ كُلُّ غُصْنٍ سَاجِدُ
كُلُّ المِلاحِ وَإِنْ تَسَامَى حُسْنُهُمْ ❖ عَدَدٌ لَدَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَاحِدُ
مَعْنَى جَمَالِكَ مِنْ مَعَانِي حُسْنِهِ ❖ لِفَرَائِدِ الأَكْوَانِ مِنْهُ فَوَائِدُ
قَسَّمَ المَحَاسِنَ وَهُوَ مَعْنًى مُفْرَدٌ ❖ وَتَجَمَّعَتْ فِيهِ فَهُنَّ فَرَائِدُ
أَلْبَسْتَ كُلَّ الكَوْنِ مِنْكَ مَحَاسِنَ ❖ وَبِكَ اعْتَرَاهُ فِي الْوُجُودِ تَوَاجُدُ
أَشْهَدْتَ أَعْيُنَ عَيْنِهِ فِي عَيْنِهِ ❖ عَيْنَ العِيَانِ فَهُنَّ فِيكَ شَوَاهِدُ
وَأَرَادَ يُوسُفَ مِنْ زُلَيخَةَ رَائِدٌ ❖ لِجَمَالِهِ فِي وَجْهِ آدَمَ سَاجِدُ
فَالْكَوْنُ شَيْءٌ عَنْ وُجُودِكَ صَادِرٌ ❖ وَعَلَيْكَ بِالْمَعْدُومِ غَيْبٌ وَارِدُ
مَا فِيهِ غَيْرُكَ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِنٌ ❖ فَهِمَ الْحِجَا أَوْ أَحْجَمَتْهُ عَوَائِدُ
يَا مَالِكِي ذُلِّي لِعِزِّكَ شَافِعِي ❖ وَغِوَايَتِي تَهْدِي بِأَنِّي رَاشِدُ
عَذِّبْ بِأَصْنَافِ العَذَابِ فَإِنَّنِي ❖ عَبْدٌ بِأَنْوَاعِ المَحَامِدِ حَامِدُ
صَبْرِي الْجَمِيلُ عَلَيْكَ مِنِّي نَاقِصٌ ❖ أَبَدًا وَوَجْدِي كَالصَّبَابَةِ زَائِدُ

الصَّبْرُ شَهْدٌ فِي شُهُـــــودِكَ ذُقْتُهُ ❖ وَعَذَابُ قَلْبِــــــي فِيكَ عَذْبٌ بَارِدُ
كَيْفَ السَّبِيلُ لِكَتْمِ مَا أَنَــا شَاهِدُ ❖ وَعَلَــــيَّ مِنْهُ دَلَائِلُ وَشَوَاهِدُ (117)
عِشْقِي كَحُسْنِكَ مَا لَهُ مِــنْ مُنْكِرٍ ❖ وَلَقَدْ أَقَرَّ بِهِ الْعَــــــذُولُ الْحَاسِدُ
لَـــوْلَا الَّذِي فِيهِ لَمْ يَــرَ عَاشِقٌ ❖ لِحَيَاتِهِ بَعْـــــدَ الْمَنِيَّةِ عَائِـــدُ
فَالْجُمْلَتَــانِ جَمَالُهُ وَصَبَابَتِـــي ❖ لَهُـمَا بِتَقْرِيبِ الْبَيَــانِ تَبَاعُدُ
لَكِنْ تَرَوَّحُ وَاجِــــــدٍ مِنْ وَجْدِهِ ❖ رَدَّ الْغَـــــرَامِ عَلَيْــــهِ رِيمٌ شَارِ
ذَهَبَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ صِــرْفًا خَالِصًا ❖ مِـــــنْ زَيْفِهِ وَهُوَ الْبَصِيرُ النَّاقِدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُرْثُومَةِ الشَّرَفِ الطَّاهِرَةِ، وَفَلَكِ مَطَالِعِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، وَبَهْجَةِ مَحَاسِنِ الْعُيُونِ النَّاظِرَةِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ الْمَجْدِ النَّاضِرَةِ، وَإِمَامِ مَرَاتِبِ الْعِزِّ الْفَاخِرَةِ، وَنُورِ مِشْكَاةِ الْعُلُومِ الْعَامِرَةِ، مَحَلِّ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ، وَسِرِّ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ، حَلَاوَةِ الشِّفَاهِ وَالْأَلْسُنِ الذَّاكِرَةِ، وَمَائِدَةِ الْفُتُوحَاتِ وَالْأَسْرَارِ الْحَاضِرَةِ، لُجَّةِ بِحَارِ الْعُلُومِ الزَّاخِرَةِ، وَمُزْنَةِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ الْمَاطِرَةِ، جُونَةِ الْمَعَارِفِ وَالْعَوَارِفِ الْعَاطِرَةِ، وَرَاحَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ وَالْأَعْيُنِ السَّاهِرَةِ، مُرَقِّي النُّفُوسِ الْأَبِيَّةِ وَالْهِمَمِ الْقَاصِرَةِ، وَمُوقِظِ الْفِكَرِ النَّائِمَةِ وَالْقَرَائِحِ الْفَاتِرَةِ، بَهْجَةِ الْبُدُورِ السَّافِرَةِ، وَمَانِحِ الْمَوَاهِبِ وَالْعَطَايَا الْوَافِرَةِ، نُورِ الْبَصَائِرِ وَالْقُلُوبِ الشَّاكِرَةِ، وَمُؤَيِّدِ الْأَحْوَالِ الْمُقْبِلَةِ عَلَى اللَّهِ وَالْأَجْسَادِ الصَّابِرَةِ، عُنْصُرِ الْمَكَارِمِ وَالْفَضَائِلِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَكَنْزِ الذَّخَائِرِ وَالْفَوَائِدِ الْمُتَكَاثِرَةِ، سِرَاجِ الْعُلُومِ وَالْعُقُولِ الْبَاهِرَةِ، وَمُؤَلِّفِ الْجُفَاةِ وَذَوِي الطِّبَاعِ الْمُتَنَافِرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سُيُوفِ الْحَقِّ الْبَاتِرَةِ، وَصَحَابَتِهِ الْفِئَةِ الْمُؤَيَّدَةِ لِدِينِ اللَّهِ النَّاصِرَةِ، صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا صَفْقَتَنَا الْخَاسِرَةَ، وَتَرْحَمُ بِهَا أَعْظُمَنَا النَّاخِرَةَ (118) وَتَنْفَعُنَا بِعَظِيمِ بَرَكَتِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ سَرِيرِ الْمُلْكِ الرَّحْمَانِيِّ وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الْغَيْبِ الصَّمْدَانِيِّ وَإِمَامِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ النُّورَانِيِّ، وَسِرَاجِ بِسَاطِ الْأُنْسِ الْفَرْدَانِيِّ، وَطِرَازِ حُلَّةِ الْمَجْدِ السُّلْطَانِيِّ، دُرَّةِ تَاجِ

الْعَالَمِ الإِنْسَانِيِّ، وَطِفْلِ مَهْدِ الْمَحَبَّةِ الرَّبَّانِيِّ، وَرَضِيعِ ثَدْيِ الْوَحْيِ الْفُرْقَانِيِّ، لَطِيفَةِ اللَّطَائِفِ وَالسِّرِّ الرُّوحَانِيِّ، وَنَتِيجَةِ الْمَوَاهِبِ وَالْعِلْمِ الْعِرْفَانِيِّ، وَخُلاَصَةِ الشَّوْقِ وَالْحُبِّ الْهَيْمَانِيِّ، وَبَاعِثِ الْغَرَامِ وَالْوَجْدِ الْهَيَمَانِيِّ، وَخِلْعَةِ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ الإِحْسَانِيِّ، وَمَدَدِ قَلَمِ الإِرَادَةِ الْجَارِي بِحُكْمِ التَّصْرِيفِ عَلَى طَوْرِ الْعَقْلِ الْجُثْمَانِيِّ، وَكِتَابِ الْفُتُوحَاتِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى حَقَائِقِ الْحَقَائِقِ وَرَقَائِقِ الْمَعَانِي، عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَخَطِيبِ حَظَائِرِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَرَسُولِ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي، وَطَالِعِ السَّعَادَةِ الْمُبَشِّرِ بِنَيْلِ الْقَصْدِ وَبُلُوغِ الأَمَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الْفَتْحِ وَالْهَدْيِ الإِيمَانِيِّ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الْمُكَاشَفَةِ وَالشُّهُودِ الْعِيَانِيِّ، صَلاَةً يَطِيبُ بِهَا وَقْتِي وَزَمَانِي، وَيُشْرِقُ بِنُورِهَا الْمُحَمَّدِيِّ صَدْرِي وَجَنَانِي، وَيَعْمُرُ بِسِرِّهَا الأَحْمَدِيِّ بَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ مَجْلِسِي وَدِيوَانِي، وَيُحْفَظُ بِهَا مِنَ الْمَكَارِهِ قُطْرِي وَمَكَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ فَلَكِ السَّعَادَةِ الْمُنِيرِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ السِّيَادَةِ الْكَبِيرِ وَإِمَامِ طَرِيقَةِ الْقَوْمِ الشَّهِيرِ، بَحْرِ الْعُلُومِ الْغَزِيرِ، وَفَيْضِ الْمَوَاهِبِ النَّمِيرِ، وَمِنَّةِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ، وَيَاءِ النَّفْسِ وَهَاءِ الضَّمِيرِ، تُرْجُمَانِ لِسَانِ الْغَيْبِ السَّفِيرِ، وَلِسَانِ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَالتَّعْبِيرِ، عَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلاَيَةِ وَالتَّصْدِيرِ، وَيَنْبُوعِ الْمَكَارِمِ وَالْخَيْرَاتِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ، نَسِيمِ (119) الْمِسْكِ الْفَتِيقِ الْعَبِيرِ، وَزَيْنِ الزَّيْنِ الْعَدِيمِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ، وَكَأْسِ الْمَحَبَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَبَرَكَةِ السَّاقِي وَالْمُدِيرِ، وَصَاحِبِ الصِّيتِ الْعَالِي وَالْجَاهِ الْخَطِيرِ، وَجُودِ الْفَضْلِ الْهَاطِلِ وَالْكَرَمِ الْمَطِيرِ، وَفَاتِحِ سِرِّ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، بَصِيرَةِ الْوَلِيِّ الْعَارِفِ وَالْعَالِمِ النِّحْرِيرِ، وَبَرَكَةِ الزَّائِرِ الْمُشَوِّقِ وَالْمُحِبِّ الْمُسْتَشِيرِ، وَثَرْوَةِ الْغَنِيِّ الْمُحْسِنِ وَالْبَائِسِ الْفَقِيرِ، رَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَمَلاَذِ الْجَانِي وَالْخَائِفِ وَالْمُسْتَجِيرِ، وَعُنْوَانِ كِتَابِ النَّجَاةِ وَبَرَاءَةِ الْعَفْوِ وَالظَّهِيرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الْمَبْعُوثِ لِجَمِيعِ الأُمَمِ بِالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ، وَصَحَابَتِهِ الْحَائِزِينَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي مَعَانِي الْحَقَائِقِ وَعُلُومِ التَّفْسِيرِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الْعَجْزِ

وَالتَّقْصِير، وَتُريحُنَا بِهَا مِنْ عَوارِضِ الاخْتِيَارَاتِ وَعَلائِقِ التَّدْبِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ حَقَائِقِ عُلُومِ الأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ وَمَظْهَرِ جَوَاهِرِ الْمَعَارِفِ الْوَهْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ، الَّذِي مِنْهُ أُنْشِئَتِ الأَسْرَارُ الرَّحْمَانِيَّةُ وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ الصَّمْدَانِيَّةُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ الرَّبَّانِيَّةُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ الَّتِي عَرَفَ بِهَا حَقَائِقَ جَمِيعِ الصِّفَاتِ الإِلاَهِيَّةِ، وَاهْتَدَى بِأَنْوَارِهَا إِلَى طَرِيقِ مَعَارِفِ الذَّاتِ الْعَالِيَّةِ، فَأَعْجَزَ الْخَلاَئِقَ بِنُورِ جَوَاهِرِ حِكَمِهِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ الْعِرْفَانِيَّةُ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ فِي تَنَزُّلاَتِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ، وَلَطَائِفِ تَلَقِّيَاتِهِ الْعِنْدِيَّةِ، وَتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِهِ الْقُدْسِيَّةِ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ الأَسْنَى بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ الأَسْمَى بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَأَرْجَاءُ (120) الْمُلْكِ الأَزْهَى بِسَنَا كَمَالِهِ مُضِيئَةٌ مُشْرِقَةٌ، وَخُدَّامُ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ لِهَيْبَةِ جَلاَلِهِ الْمُحَمَّدِيِّ خَاضِعَةٌ مُطْرِقَةٌ، وَخَوَاصُّ الْمُقَرَّبِينَ بِبَابِ كَرَمِهِ الأَحْمَدِيِّ سَائِلَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ، وَأَعْيَانُ الْمَمْلَكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ بِوَاسِطَةِ سِيَادَتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ لاَئِذَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ، فَلاَ شَيْءَ إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إِذْ لَوْلاَ الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ فِي كَمَالِ نُبُوَّتِهِ وَخَالِصِ عُبُودِيَّتِهِ، وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي جَلاَلِ رُبُوبِيَّتِكَ وَعَظِيمِ أُلُوهِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الْهَادِي بِكَ إِلَيْكَ، وَبَدْرُكَ الطَّالِعُ الدَّالُّ بِنُورِكَ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَحَبِيبُكَ الأَكْرَمُ الْمَخْصُوصُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَصِرَاطُكَ الأَقْوَمُ الدَّاعِي الْخَلْقَ بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الشَّرِيفِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ الْمُنِيفِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً خَاصَّةً، تَعَرَّفَتْ بِهَا إِلَيْهِ أَعْيَانُ أَحِبَّائِكَ الْخَاصَّةِ، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ هَوْلِ الْجَهْلِ الْمُكَدِّرِ سَرَائِرَ الْقُلُوبِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ الْمُفَاضِ مِنْ حَضَرَاتِ الْغُيُوبِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ الْمَوْلَوِيَّةِ، مُؤَيَّدًا بِحِكْمَتِكَ الإِلاَهِيَّةِ، مَلْحُوظًا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَنَظْرَتِكَ الْجَمَالِيَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لاَ وَصْلَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلاَّ عِنَايَتُهُ وَسِرُّهُ، وَلاَ شَفِيعَ لِي عِنْدَكَ

إلاَّ جاهُهُ وَقدْرُهُ، ولاَ قُرْبَةَ لِي لَدَيْكَ إلاَّ طَاعَتُهُ وَبِرُّهُ، وَلاَ دَلِيلَ لِي عَلَيْكَ إلاَّ هُوَ لاَ غَيْرُهُ، وَلاَ حِمَايَةَ لِي إلاَّ عِزُّهُ وَفخْرُهُ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَقَدْرِهِ، وَعِنَايَتِهِ لَدَيْكَ وَسِرِّهِ، وَعِزَّتِهِ بِكَ وَفَخْرِهِ، أَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مَا أَرْتَقِي بِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَمِنْ أَنْوَارِ مُشَاهَدَتِكَ مَا تَكْشِفُ لِي لَهُ عَنْ حَقَائِقِ مَعْرِفَتِكَ، وَقَابِلِ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِ ذَاتِكَ صَفَاءَ مِرْءَاةِ سِرِّي، وَبِأَسْرَارِ تَجَلِّيَاتِكَ عَوَالِمَ فِكْرِي، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بُحُورِ عَوَارِفِكَ وَمَعَارِفِكَ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي وَيُشْرَحُ بِهِ صَدْرِي، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ، وَغَيِّبْنِي فِي نُورِكَ حَتَّى يَعُمَّ سَائِرَ (121) عَوَالِمِي النُّورُ، وَأَكُونَ قَائِمًا بِسِرِّ الأَمْدَادِ لِلْخَلْقِ فِي عَالَمِ الْخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا غَفُورُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا عَلِيُّ يَا شَكُورُ، يَا بَاقِي يَا وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا صَبُورُ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ وَبِيَدِهِ تَصَارِيفُ الأُمُورِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

نَعِيشُ إِذَا كَشَفْتَ لَنَا الْمُحَيَّا ❖ وَتَقْتُلُنَا إِذَا تُرْخِي النِّقَابَا
بِوَجْهِكَ يَا مَلِيحَ الصَّدِّ أَقْبِلْ ❖ عَلَى صَبٍّ هَوَاكَ قَدِ اسْتَطَابَا
إِذَا الصَّبُّ اسْتَحَقَّ الْهَجْرَ عَدْلاً ❖ فَفَضْلُكَ سَيِّدِي رَفْعَ الْعِقَابَا
لَطَفْتَ بِعَاشِقٍ سِرًّا وَجَهْرًا ❖ وَوَصْلُكَ أَنْ دَعَا النَّائِي أَجَابَا
يَنُوبُ عَنِ الْبُدُورِ لَكَ الْمُحَيَّا ❖ وَعَنْهُ الْبَدْرُ لَمْ يُحْسِنْ مَنَابَا
إِذَا مَا لاَحَ وَجْهُكَ فِي ابْتِسَامٍ ❖ غَدَا لِلشَّمْسِ أَنْ طَلَعَتْ حِجَابَا
فَضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الأَكْوَانِ يُجْلَى ❖ وَنُورُكَ فِي الْقُلُوبِ سَمَا جَنَابَا
فَأَنْوَارُ الْقُلُوبِ لَهَا ارْتِفَاعٌ ❖ عَلَى الشَّمْسِ الَّتِي تَبْغِي احْتِجَابَا
فَنُورُ الْقَلْبِ تَوْحِيدٌ جَلِيلٌ ❖ بِهِ الْعَبْدُ الْمَعَارِفَ قَدْ أَصَابَا
وَذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ يَرْوِي ❖ وَمَوْهِبَةً يَكُونُ أَوِ اكْتِسَابَا
فَأَصْلُ الْخَيْرِ طُرًّا مِنْ يَدَيْهِ ❖ لَنَا يُعْطَى مِنَ الْهَادِي الْمُجَابَا
رَسُولُ اللهِ عَبْدُ اللهِ حَقًّا ❖ وَأَوَّلُ مَنْ بِدَعْوَتِهِ اسْتَجَابَا
أَجَلُّ مُشَفَّعٍ فِينَا بِحَشْرٍ ❖ سَيُنْجِينَا إِذَا تَخْشَى الْحِسَابَا
وَيَنْشُلُنَا مِنَ الأَوْحَالِ طُرًّا ❖ وَيَسْقِينَا مِنَ الْحَوْضِ الشَّرَابَا (122)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشريفي

الأعداد المتضمنة لمعاني أذكار الصلوات

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2756ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسرار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الأعداد المتضمنة لمعاني أذكار الصلوات

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وءاله
وصحبه وسلم تسليما اللهم الإعانة على الطاعة

الحمد لله الذي أرشدنا إلى كثير من النعم
ووفقنا للأعمال الصالحات وعلمنا من
علوم اللدنية ما لم نعلم وعمر قلوبنا بنور
الصدق والاستبصار وخالص اليقين
الصلاة والسلام على سيدنا
مولانا محمد دليل الخيرات وصحيح
الحسنات وعلى آله وأصحابه
صفوة الفضائل ومصابيح أنوار التجليات
أما بعد فإني لما عثرت على بعض
الأعداد المتضمنة لمعاني أذكار الصلوات
الممتزجة بألفاظها امتزاج الأرواح
بالذوات المنتجة لفوائد أسرارها انتاج
الأشكال بالمقدمات وأرباب الأفكار

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الأعداد المتضمنة لمعاني أذكار الصلوات

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

اَللَّهُمَّ الْإِعَانَةَ عَلَى الطَّاعَةِ

كِتَابُ الصَّلَاةِ وَفَوَائِدُهَا فِي النَّفْسِ وَدَسَائِسُهَا.

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْشَدَنَا إلى طَرِيقِ الخَيْرِ وَوَفَّقَنَا لِأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعَلَّمَنَا مِنْ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ مَا لَمْ نَعْلَمْ، وَعَمَّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ وَخَالِصِ النِّيَّاتِ.

اَلصَّلاَةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الْخَيْرَاتِ وَمُصَحِّحِ الحَسَنَاتِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ صُدُورِ المَحَافِلِ وَمَظَاهِرِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا عَثَرْتُ عَلَى بَعْضِ الأَعْدَادِ المُتَضَمِّنَةِ لِمَعَانِي أَذْكَارِ الصَّلَوَاتِ المُمْتَزِجَةِ بِأَلْفَاظِهَا امْتِزَاجَ الأَرْوَاحِ بِالذَّوَاتِ، المُنْتِجَةِ بِفَوَائِدِ أَسْرَارِهَا إِنْتَاجَ الأَشْكَالِ بِالْمُقَدِّمَاتِ وَأَرْبَابِ الاَذْكَارِ (1) وَالوَظَائِفِ بِالعُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ فِي الخَلَوَاتِ، وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ سِرَّ الأَعْدَادِ فِي صَحَائِفِ أَفْكَارِ العُلَمَاءِ مَخْزُونٌ، وَكَنْزَ الصَّلَوَاتِ فِي خَزَائِنِ قُلُوبِ المُحِبِّينَ مَكْنُونٌ، وَنُورَ خَوَاصِّهَا فِي ضَمَائِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَصُونٌ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا حُكِيَ عَنِ الشَاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: يَارَسُولَ اللهِ مَاجَزَيْتَ بِهِ الشَافِعِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ فِي رِسَالَتِهِ: وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ

عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، فَقَالَ: جُوزِىَ عَنِّى أَنَّهُ لاَ يُوقَفُ غداً لِلْحِسَابِ، حَرَّكَنِى بَاعِثُ الوَجْدِ وَالهيَمَانِ وَوَارِدُ المَحَبَّةِ الَّذِي لاَ يُطِيقُ حَمْلَهُ إِنْسَانٌ فِي سِلْكِ كِتَابِنَا المُسَمَّى بِذَخِيرَةِ المُحْتَاجِ وَأَذْكُرُ عَدَدَهَا البَسِيطَ فِي جُمْلَةِ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنَ الأَوْتَارِ وَالأَشْفَاعِ وَالأَفْرَادِ وَالأَزْوَاجِ لِيَتَزَيَّنَ بِهَا تَزَيُّنَ العَرُوسِ بِالتَّاجِ وَيَبْتَهِجَ بِذِكْرِ حَدِيثِهَا المُحَمَّدِيِّ أَيَّ ابْتِهَاجٍ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُنَوِّرَ بَصَائِرَنَا بِنُورِ فَتْحِهِ السَّنِيِّ الوَهَّاجِ وَيُفِيضَ عَلَى قُلُوبِنَا مَا أَفَاضَهُ عَلَى قَلْبِ الشَّاذِلِيِّ مِنَ الضِّيَاءِ وَالإِنْبِلاَجِ حَتَّى رَءَاهُ صَلَّى اللهُ (2) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ مَا جُوزِىَ بِهِ الشَّافِعِيُّ عَلَى صَلاَتِهِ المُضِيئَةِ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ كَضَوْءِ السِّرَاجِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالإِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَ الإِعْوِجَاجِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

قَطَائِفُ أَزْهَارٍ فَائِقَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَلَطَائِفُ أَذْكَارٍ رَائِقَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ وَأَعْدَادُ صَلَوَاتٍ جَلِيلَةٍ سُنِّيَّةٍ وَءَاثَارُ أَحَادِيثَ مَرْوِيَّةٍ وَحَلاَوَةُ أَذْوَاقٍ، لَذِيذَةٍ شَهِيَّةٍ وَنَوَامِسُ بَرَكَاتٍ حِسِّيَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ وَعَرُوسُ المَمْلَكَةِ العَزِيزَةِ المَوْلَوِيَّةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُخْتَارِ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ الهَاشِمِيَّةِ القُرَشِيَّةِ وَالبُطُونِ المُضَرِيَّةِ العَدْنَانِيَّةِ العَرَنِيَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (3) مَاسَارَتِ الرَّكَائِبُ إِلَى أَرْضِهِ التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ وَحُجْرَتِهِ المُنَوَّرَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ المُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ وَتُنَزِّهُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَالأَجْنَاسِ وَصَفِيِّكَ العَاطِرِ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ، الَّذِي لَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ الشَافِعِيُّ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ الَّتِي خَتَمَ بِهَا كِتَابَهُ وَهِيَ قَوْلُهُ: وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، قَالَ الشَّاذِلِيُّ فِي مَنَامِهِ إِنَّهُ جُوزِيَ عَنِي أَنَّهُ لاَيُوقَفُ غَدًا لِلْحِسَابِ وَيَأْمَنُ فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ العَظِيمِ مِمَّا يَخَافُهُ النَّاسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ وَالأَدْنَاسِ وَصَفِيِّكَ المُزِيلِ بِنُورِهِ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالإِلْتِبَاسِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا (4) صَلَّى عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ قَرَّبْتَهُ مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَمَنَحْتَهُ دَرَجَةَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ وَمَنَنْتَ عَلَيْهِ بِرِضَاكَ وَشَيَّدْتَ عَلَى قَوَاعِدِ الدِّينِ بِنَاءَهُ الثَّابِتَ الأَرْكَانِ وَالأَسَاسِ وَجَازَيْتَهُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ لاَ يُوقَفُ غَدًا لِلْحِسَابِ وَيُعْطَى مِنَ الخَيْرَاتِ مَالاَ يُحْصِيهِ العَدُّ وَلاَ يُحَدُّ بِقِيَاسٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الأَنَامِ، وَنَبِيِّكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ طُرُقَ النَّجَاةِ وَسُبُلَ السَّلاَمِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ الشَّاذِلِيُّ فِي المَنَامِ عَمَّا جُوزِيَ بِهِ الشَّافِعِيُّ حَيْثُ خَتَمَ كِتَابَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ قَالَ: جُوزِيَ عَنِّي أَنَّهُ لاَ يُوقَفُ غَداً لِلْحِسَابِ وَيُرْفَعُ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ وَيُعْطَى مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَحَارُ فِيهِ العُقُولُ وَتَعْجِزُ عَنِ اسْتِقْصَائِهِ الأَفْهَامُ وَلاَ يَحْزَنُ إِذَاحَزِنَ النَّاسُ وَيَأْمَنُ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالجِبَالُ وَيُوخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (5) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَائِمِ بِشَرِيعَتِكَ الحَنِيفِيَّةِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَصَفِيِّكَ المُتَضَرِّعِ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَوَلِيِّكَ المُرَوِّي بِفَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ أَفْئِدَةَ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ الشَّاذِلِيُّ بِمَا جُوزِيَ بِهِ الشَّافِعِيُّ حَيْثُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ الكَفِيلَةِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ، قَالَ: جُوزِيَ عَنِّي أَنَّهُ لاَيُوقَفُ غَداً لِلْحِسَابِ وَلاَيَخَافُ مِنْ ءَافَاتِ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَعَوَارِضِ الإِنْتِقَامِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ طَلَبَ مِنَ اللهِ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى عَالَمِ الدُّنْيَا فَيَمْكُثُ فِيهَا سَبْعَمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ حَتَّى يَشْفِيَ غَرَضَهُ مِنْ كَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ وَيَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِلَى مَالاَ نِهَايَةَ لَهُ مِنَ الأَعْدَادِ الَّتِي تَكِلُّ عَنْ تَقْيِيدِهَا الأَقْلاَمُ وَلاَتَفِي بِضَبْطِ قَوَاعِدِهَا أَجِلَّةُ الأَفْرَادِ النَّاظِرِينَ فِي لَوْحِ الحِفْظِ بِأَنْوَارِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَحَلِّ التَّوْقِيرِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ

وَصَحابَتِهِ المُبَدِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ شَمْلَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، صَلاَةً لاَ انْقِضَاءَ لَهَا وَلاَ انْصِرَامَ (6) يَتَوَالَى تِكْرَارُهَا عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَعْوَامِ وَتَلُوحُ عَلَى ضَرِيحِهِ المُعَظَّمِ أَنْوَارُهَا إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ وَتُنْفَخُ الأَرْوَاحُ فِي الأَجْسَامِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَارَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الأَنَامْ ❖ يَاعَظِيمَ الخَطْرِ يَا بَدْرَ التَّمَامْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا قُطْبَ البَهَا ❖ يَاشَفِيعَ الخَلْقِ فِي يَوْمِ الزِّحَامْ
أَنْتَ كَهْفِي أَنْتَ سُؤْلِي وَ المُنَى ❖ أَنْتَ ذُخْرِي أَنْتَ قَصْدِي وَالمَرَامْ
أَنْتَ لِي يَاخَيْرَ هَادٍ نَاصِرٌ ❖ عَلَى دَهْرِي مَسَّنِي فِيهِ اقْتِحَامْ
أَنْتَ لِي يَامَعْدِنَ المَجْدِ حِمًى ❖ مِنْ ذُنُوبٍ لَيْسَ لِي عَنْهَا انْصِرَامْ
أَنْتَ لِي يَاأَشْرَفَ الخَلْقِ عَسَى ❖ فِي غَدٍ يُغْفَرُ ذَنْبِي وَالأَثَامْ
أَنْتَ لِي مَهْمَا اعْتَرَتْنِي شِدَّةٌ ❖ تَكْشِفُ الكَرْبَ وَتَنْفِي الإِنْهِزَامْ
وَرَجَائِي فِيكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي ❖ إِنَّنِي عَاصٍ وَمِثْلِي مَنْ يُلاَمْ
يَا أُهَيْلَ الحَيِّ إِنِّي بِكُمُ (7) ❖ كَلِفٌ صَبٌّ عَلَى طُولِ الدَّوَامْ
وَفُؤَادِي وَ جَنَانِي عِنْدَكُمْ ❖ وَهُنَا فِي الغَرْبِ جِسْمِي قَدْ أَقَامْ
يَا أُهَيْلَ الحَيِّ مَهْمَا قَدْ رَأَتْ ❖ مُقْلَتِي رَكْبًا لَكُمْ يَطْوِي الأَكَامْ
يَذْهَبُ الصَّبْرُ لَدَيَّ وَكَذَا ❖ أَدْمُعِي تَنْهَلُّ فِي خَدِّي سِجَامْ
لَكِنَّ المَقْدُورَ قَدْ عَوَّقَنِي ❖ أَنْ أَرَاكُمْ وَ أَرَى ذَاكَ المَقَامْ
وَنَرَى الرَّوْضَةَ حَقًّا وَأَنَا ❖ قَائِلٌ ذَا يَقْظَةٍ أَوْ ذَا مَنَامْ
يَا إِلاَهِي لاَ تُخَيِّبْ لِي رَجَا ❖ وَأَنِلْنِي القَصْدَ يَا مُحْيِيَ العِظَامْ
بِجَنَابِ المُصْطَفَى كُنْ لِي إِذَا ❖ نُصِبَ المِيزَانُ وَ الخَلْقُ هُيَامْ
وَإِذَا النِّيرَانُ تَرْمِي بِشَرَرْ ❖ وَهْيَ لِلْعَاصِينَ تَزْدَادُ ضِرَامْ
فَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى دَائِمًا ❖ مَابَدَا صُبْحٌ وَ مَاوَلَّى ظَلاَمْ
وَعَلَى الآلِ وَأَصْحَابِهِ مَا ❖ نَاحَ فِي الأَغْصَانِ بِالشَّوْقِ حَمَامْ (8)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ اللَّآلِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَرِيمِ الصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ المُجَازَاةِ نَطَقَ بِلِسَانِ الحَالِ وَتَكَلَّمَ بِمَا يَلِيقُ بِالمَقَامِ،

المُصْطَفويِّ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَجَميلِ الفِعَالِ وَأَخَذَ يَذْكُرُ مَا وَهَبَ لَهُ مَوْلاَهُ ذُو العِزَّةِ وَالجَلاَلِ مِنَ المَآثِرِ الكَامِلَةِ وَالمَزَايَا وَالخِصَالِ وَمَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَالوِصَالِ وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَبُولِ الأَعْمَالِ وَجَزِيلِ المُكَافَاتِ وَالمُجَازَاتِ وَالإِحْسَانِ بِالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ بَحْرُ الكَمَالِ وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالسُّؤَالِ، وَمُفِيضُ الخَيْرِ عَلَى مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ وِدَادِهِ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَالشَّفِيعُ المَقْبُولُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِي يَوْمِ الرَّجَّةِ وَ الزَّلاَزِلِ وَ الأَهْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ، (9) الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا جُوزِيَ بِهِ فِي دَارِ الجَلاَلِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَعَظَّمَ وَبَجَّلَ وَصَارَ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِ الحَالِ وَ يَذْكُرُ مَالَهُ مِنَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالنَّوَالِ، وَيَقُولُ: هَذَا وَاللهِ عَطِيَّةُ مَالِكٍ لِمَمْلُوكٍ وَغَنِيٍّ لِمُحْتَاجٍ يَرْجُو نَوَالَهُ فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَيَمْدَحُ شَمَائِلَهُ الفَخِيمَةَ وَيَهْتِفُ بِمَحَاسِنِهِ فِي البُكُورِ وَالآصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْلُوقِ مِنْ نُورِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ وَصَفِيِّكَ المَكْسُوِّ بِكِسْوَةِ العِزِّ وَحُلَلِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ، الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالمُجَازَاةِ وَالنَّعِيمِ وَالإِفْضَالِ فَرِحَ وَاسْتَبْشَرَ، وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ السَّعْيُ المَشْكُورُ وَالعَمَلُ المُتَقَبَّلُ المَبْرُورُ الَّذِي لاَثُنْيَا لِمَنْ حَبَّسَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَلاَ مَقَالَ: وَالمَقَامُ المُعَظَّمُ وَالشَّأْنُ المُحْتَرَمُ الَّذِي تَرْغَبُ فِيهِ النُّفُوسُ وَتُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَتُبْذَلُ فِي خِدْمَتِهِ الأَعْمَارُ وَتُنْفَقُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَمْوَالُ وَ يَخْطُبُ بِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَالأَقْطَابُ (10) الَّذِينَ تَسْعَدُ بِرُؤْيَتِهِمُ الخَلاَئِقُ وَتَنْفَتِحُ بِدُعَائِهِمُ الأَقْفَالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمِثَالِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، الَّذِي لَمَّا شَاهَدَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَتَضَاعُفِ أُجُورِ الأَعْمَالِ كَبَّرَ وَهَلَّلَ، وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ مَلْجَأُ الخَائِفِ يَوْمَ العَرْضِ

وَالسُّؤالِ وَمَأْمَنُ الفَزَعِ مِنَ السَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ وَالعَذَابِ وَالخِزْيِ وَالنَّكَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَالفِعَالِ وَصَفِيِّكَ السَّارِي حُبُّهُ فِي قُلُوبِ الشُّبَّانِ وَالكُهُولِ وَالأَطْفَالِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي لَمَّا شَاهَدَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ المُجَازَاةِ وَالبَقَا شَرَّفَ وَكَرَّمَ وَبَرَّكَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ لِسَانُ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ وَمِفْتَاحُ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالرِّضَى (11) وَالإِقْبَالِ، وَالتِّرْيَاقُ الشَّافِي مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَالدَّاءِ العُضَالِ، وَالمَحْبُوبُ الَّذِي يَفُوزُ بِالنَّجَاةِ مَنْ لاَذَ بِهِ يَوْمَ يَقُولُ ذُو العِزَّةِ وَالجَلاَلِ هَؤُلاَءِ لِلجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي وَهَؤُلاَءِ لِلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ صَحْبٍ وَأَشْرَفُ ءَالٍ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المَقْصُودِ وَالآمَالِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ الوَافِرَةِ النِّعَمِ وَالفَوَاكِهِ وَالظِّلاَلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَسُولَ اللهِ يَازَيْنَ الرِّجَالِ

يَاشَفِيعَ الخَلْقِ فِي يَوْمِ السُّؤَالِ

يَا حَبِيبًا قَدْ أَتَانَا فِي رَبِيعِ

وَشَفِيعًا نَابَ عَنْ كُلِّ شَفِيعِ

وَرَفِيعًا فَاقَ ذَا قَدْرٍ رَفِيعِ

بِاجْتِبَاءٍ فِي السَّمَاوَاتِ العَوَالِ

طَرِبَ الكَوْنُ وَقَدْ نَادَى البَشِيرُ

فِي السَّمَا وَالأَرْضِ ذَا بَدْرٌ مُنِيرُ

وَغِيَاثٌ قَدْ أَتَاكُمْ وَمُجِيرُ

مِنْ عِقَابٍ وَعَذَابٍ وَنِكَالٍ (12)

بَشَّرَ اللهُ البَرَايَا بِسَنَاهُ

وَجلاَبِيبَ بَهَاءٍ قَدْ كَسَاهُ

مُذْ تَبَدَّا وَكَسَاهُ وَحَبَاهُ

أَشْرَقَ الكَوْنُ بزَهْوٍ وَاشْتِعَالِ

فَرَحًا أَهْلاً وَسَهْلاً بِالحَبِيبِ

لِقُلُوبٍ صَدِيَتْ خَيْرَ طَبِيبِ

وَغِيَاثٌ فِي الرَّدَى خَيْرُ مُجِيبِ

أَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى مَوْلَى المَوَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا نَالَهُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مِنَ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالنَّدَا نَطَقَ لِسَانُ حَالِهِ، وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ الفَتْحُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ المُحِبُّ وَسِيلَةً عِنْدَ اللهِ وَيَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا تَحَقَّقَ الشَّافِعِيُّ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ لاَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ غَدًا حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَهُ عَلَى مَانَالَهُ بِذَلِكَ مِنْ رُتَبِ المَعَالِي وَمَنَازِلِ السُّعَدَا. (13)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَأَى الشَّافِعِيُّ مَا بُشِّرَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنْ لَوَائِحِ الأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ عَلَى قَبْرِهِ مَا خَفِيَ مِنْهَا وَمَا بَدَا قَالَ: رَبِحْتُ رِبْحًا كَثِيرًا وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَعَلَهَا هَجِيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ وَءَالَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَتْرُكَهَا أَبَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي لَمَّا عَلِمَ الشَّافِعِيُّ مَا تَفَضَّل اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ وَقَالَ يَا لَيْتَني اتَّخَذْتُهَا عَقْلاً وَ رُوحًا وَجَسَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا وَجَدَ الشَّافِعِيُّ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا كُتِبَ بِهِ فِي دِيوَانِ الشُّهَدَاءِ قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ تُحْفَةٌ يَنَالُ بِهَا الْمُحِبُّ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَكُونُ عَيْشُهُ عَيْشًا رَغَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا رَأَى الشَّافِعِيُّ مَا حَازَهُ مِنَ (14) الخَيْرَاتِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ ذَخِيرَةُ الذَّخَائِرِ الَّتِي يَعْتَكِفُ عَلَيْهَا الْمُحِبُّ لَوْ كَانَ حَيّاً عَلَى الدَّوَامِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا حَدّاً وَلاَ عَدَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا تَصَفَّحَ الشَّافِعِيُّ مَا سُطِّرَ فِي دِيوَانِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الحِفْظِ مِنْ مَزَالِقِ السُّوءِ وَالوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَى قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ عُدَّةٌ يَتَّخِذُهَا السَّالِكُ سَبَبًا لِطَرِيقِ النَّجَاةِ وَسُلُوكِ سَبِيلِ الهُدَى وَيَتَبَرَّكُ بِهَا فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ حَتْمًا وَابْتِدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا نَظَرَ الشَّافِعِيُّ مَا مُنِحَ مِنْ بَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ الكَثِيرِ قَالَ: هَذِهِ وَاللَّهِ عُمْدَةٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْمُرِيدُ وَيَجِدُهَا بَيْنَ يَدَيِّ مَوْلاَهُ عُدَّةٌ وَعَدَداً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَسْلُكُ بِهَا إِلَى طَرِيقِ هِدَايَتِكَ سَبِيلاً رَشَدًا وَنَسْتَمْطِرُ بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ رُحْمَاكَ سِرًّا رَبَّانِيًّا وَفَيْضًا عِرْفَانِيًّا وَمَدَدًا بِفَضْلِكَ (15) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ بَحْرُ الوَفَا الهَاشِمِـيُّ الْمُصْطَفَى سَيِّدُ كُلِّ الشُّرَفَا

مُدْخِلُهُمْ تَحْتَ الـرَّدَى نَبِيُّنَا الهَادِي البَشِيرُ مَنْ قَدْ شَكَا

لَهُ البَعِيرُ وَالجِذْعُ حَنَّ بِالزَّفِيرِ يَشْكُو

فِرَاقَ أَحْمَدَ صَلُّوا عَلَى مَنْ هَزَمَ جَيْشَ الظَّلاَمِ

بَعْدَمَا أَجْرَى بِوَادِيهِمْ دَماً مِنْ بَعْدِ

مَا قَدْ وَفَدَ ضَلُّو عَنِ الحَقِّ الحَقِيقِ وَ خَلَّفُوا

نَهْجَ الطَّرِيقِ فَأُبْلِسُوا فِي كُلِّ ضَيْقٍ وَ لَمْ

يُصِيبُوا الرَّشَدَا عَرَّفَهُمْ سُبُلَ الفَلاَحِ فَلَمْ يُجِيبُوا

النَّجَاحَ فَنَسْأَلُ اللهَ الصَّلاَحَ بِالأَنْبِيَا

وَالشُّهَدَا يَا رَبِّ يَارَبِّ بِجَاهِ النَّبِيِّ وَمَنْ

رَجَاهُ لاَ تَحْرِمْنِي يَا إِلاَهُ شَفَاعَةَ

الهَادِي غَدًا ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خَيْرِ

الأَنَامِ نَبِيِّنَا هَادِي الأَنَامَ بَدْرِ التَمَامِ

أَحْمَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّوَابِ وَصَفِيِّكَ المُشَرَّفِ ذِكْرُهُ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَةِ وَأُمِّ الكِتَابِ الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الأَجْرِ (16) وَالثَّوَابِ وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَعِزَّةِ الجَنَابِ اطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ وَأَمِنَ مِنْ سُوءِ العَذَابِ وَظَفِرَ بِمَا يَطْلُبُهُ مِنْ مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ وَالشَّرَابِ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَنْهَلِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالشَّرَابِ وَالأَمْنِ مِنَ الأَرَاجِيفِ وَ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَسُوءِ الإِنْقِلاَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَافِرِ الحَظِّ وَالنَّصِيبِ وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِرَاكِبِ البُرَاقِ وَالبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ، الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَنَّهُ لاَ يُوقَفُ لِلْحِسَابِ غَدًا

وَيُقَالُ لَهُ جُزْ مَغْفُورًا لَكَ فَقَدْ وُقِيتَ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى وَشَرَرِهَا الكَثِيرِ الزَّفِيرِ وَاللَّهِيبِ، قَالَ: هَذَا وَاللهِ وَسِيلَةُ العَبْدِ المُنِيبِ وَرَحْمَةُ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالبَعِيدِ وَالقَرِيبِ، وَلِسَانُ المُتَضَرِّعِ وَالمُتَوَسِّلِ، وَالدَّاعِي وَالمُجِيبِ، وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الدُّخُولِ لأَهْلِ الفَتْحِ وَالدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ الرَّائِقِ العَجِيبِ وَ تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَتَحَرَّكُ عِنْدَ سَمَاعِ مَدْحِهِ فَيَنْشَرِحُ صَدْرُهُ (17) بِذَلِكَ وَيَطِيبُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اسْتَفْتِـــحِ الفَضْلَ بِخَيْرِ الوَرَا ❖ رَسُـــولُ رَبِّ العَالَمِينَ الحَبِيبْ
وَاسْتَمْخِـــي الجُودَ بِهِ وَاثِقًا ❖ بِاللهِ فَالرَّأْيُ بِهَـــذَا مُصِيبْ
وَاجْعَلْ جَمِيعَ العُمْـرِ فِي طَاعَةٍ ❖ فَطَاعَةُ الخَالِقِ أَزْكَى نَصِيبْ
فَمَنْ يُطِعْ خَالِقَـــهُ يُوَلِّـــهِ ❖ مِنْ فَيْضِهِ البَاهِرِ سِرًّا عَجِيبْ
فَابْكِ زَمَانًا مَرَّ فِي غَفْلَـــةٍ ❖ بِأَدْمُعٍ مُنْهَلَـــةٍ كَالصَّبِيبْ
وَاسْبِقْ بِهَا رَوْضَ التُّقَـى دَائِمًا ❖ يُصْبِحُ بِهَا أَزْمَةُ رَوْضٍ خَصِيبْ
تُبْ إِلَى اللهِ وَخَفْ قَهْـــرَهُ ❖ وَعُدْ إِلَيْهِ عَوْدَ عَبْدٍ مُنِيـــبْ
عَسَـــاهُ بِالفَضْلِ يُنِيلُ الرِّضَى ❖ وَيَغْفِـــرُ الذَّنْبَ وَهَذَا عَجِيبْ
وَلاَ تَخَـــفْ بِاللهِ مِنْ حَاسِدٍ ❖ فَإِنَّ مَـــوْلاَكَ عَلَيْهِ رَقِيبْ (18)
وَاسْتَغْـــنِ بِاللهِ وَخَلِّ السِّوَى ❖ فَأَنْتَ فِي حِفْظِ القَرِيبِ المُجِيبْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عَلِمَ أَنَّ حَيَاتَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حِينَ غَفَلَ عَنْهَا كَانَتْ مَوْتَةً دُنْيَوِيَّةً، وَقَالَ: إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، هَذَا وَاللهِ حَيَاةُ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ، وَمَادَّةُ الحَيَاةِ البَاقِيَةِ، وَعَيْنُ الرَّحْمَةِ الجَارِيَةِ، وَءَايَةُ البُرْءِ الشَّافِيَةِ وَدَرَجَةُ الفَضْلِ السَّامِيَةِ هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ البَقَاءِ السَّرْمَدِيَّةِ،

قَالَ: إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، هَذَا وَاللهِ مَادَّةُ مَوَادِّ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمُظْهِرُ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَمَصْدَرُ صُدُورِ الرَّحَمَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَهَبُّ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ اليَمَانِيَّةِ الإِيمَانِيَّةِ هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ (19) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ حِينَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَالَ: إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، هَذَا وَاللهِ عَرُوسُ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَةِ وَخِلْعَةُ المَوَاهِبِ الرِّضْوَانِيَةِ وَجَنَّةُ المُكَافَآتِ الرَّبَانِيَّةِ، وَعَرْشُ رَحْمَانِيَةِ الذَّاتِ الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهَا عُلُومُ ذَوِي البَصَائِرِ العِرْفَانِيَةِ وَفُهُومُ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الفَرْدَانِيَّةِ، هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ فُتُوحَاتِكَ النُّورَانِيَةِ وَتَخْرِقُ بِهَا لِأَرْوَاحِنَا كَثَائِفَ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَانِحِ عَطَاءَهُ لِمَنْ قَصَدَهُ وَأَمَّلَهُ وَصَفِيِّكَ الجَامِعِ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ المُجْمَلَةِ (20) مِنْهَا وَالمُفَصَّلَةِ الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الثَّوَابِ وَالجَزَاءِ، الجَمِيلَةِ المُجْمَلَةِ قَالَ: إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، هَذِهِ وَاللهِ جَنَّةٌ فِي الدُّنْيَا مُعَجَّلَةٌ وَفِي الآخِرَةِ نِعْمَةٌ مُؤَجَّلَةٌ وَمَوْهِبَةٌ وَهَبَهَا اللهُ لِمَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَى حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَفَّقَهُ لِلْخَيْرِ وَأَهَّلَهُ، وَطَرِيقُ الوُصُولِ الَّتِي يَقْطَعُ السَّائِرُ بِهَا إِلَى اللهِ فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ مَا لَمْ يَقْطَعْهُ فِي أَلْفِ سَنَةٍ مُكَمَّلَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الرِّضَى وَالقَبُولِ فِي الأَمَاكِنِ المُعَظَّمَةِ المُبَجَّلَةِ، الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالأَعْمَالِ المُتَقَبَّلَةِ قَالَ إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، هَذِهِ وَاللهِ هَدِيَّةُ اللهِ إِلَى خَلْقِهِ الكَامِلَةُ المُكَمَّلَةُ وَنِعْمَتُهُ الشَّامِلَةُ الفَاضِلَةُ المُفَضَّلَةُ وَمِرْءَاةُ سِرِّهِ المُشْتَمِلَةُ عَلَى كِيمِيَاءِ السَّعَادَةِ المُقْفَلَةْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (21) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الشَّرَفِ الفَخِيمَةِ المُوَصِّلَةِ وَحِكْمَةِ أَسْرَارِ العُلُومِ المُفِيدَةِ المُحَصِّلَةِ، الَّذِي لَمَّا سَمِعَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الجَزَاءِ المَقْصُودَةِ المُؤَمَّلَةِ قَالَ: إِي وَاللهِ إِي وَاللهِ، هَذِهِ وَاللهِ طَرِيقَةُ الوُصُولِ إِلَى اللهِ المُيَسَّرَةُ المُسَهَّلَةُ، وَجَنَّةُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ الَّتِي قَطَائِفُهَا عَلَى مَجَالِسِ المُحِبِّينَ دَانِيَةٌ مُذَلَّلَةٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَهَّجَ اللهُ وَجْهَهُ بِنُورِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَجَمَّلَهُ وَأَعْطَاهُ بِبَرَكَتِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ فِي الدَّارَيْنِ مَا أَمَّلَهُ وَفَوْقَ مَا أَمَّلَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شِعْرُ شَجِيٍّ هَاجَ أَشْوَاقَ المُحِبِّ وَبَلْبَلَهُ ❖ وَأَصْدَعَ بِالأَشْجَانِ وَالنَّوْحِ بُلْبُلَهْ
وَوَجْدٌ بِرَبَّاتِ الحِجَالِ يَهِيمُ الحِجَا ❖ مِنْهُ نِيرَانُ الصَّبَابَاتِ مُشْعَلَهْ
فَيَا بِأَبِي مِنْهُنَّ غِيدٌ كَوَاعِبٌ ❖ عَلَيْهِنَّ أَسْتَارُ التَّعَزُّزِ مُسْدَلَهْ (22)
يُهَاجِرْنَ صَبَّابَاتٍ فِيهِنَّ مُوَلَّعاً ❖ بِنَفْسٍ بِذِكْرِ حُسْنِهِنَّ مُعَلَّلَهْ
تَبَخْتَرْنَ فِي مِرْطِ المَلاَحَةِ وَالبَهَا ❖ عَلَيْهِنَّ تِيجَانُ الكَمَالِ مُكَلَّلَهْ
إِذَا لُحْنَ أَخْجَلْنَ الغَزَالَةَ فِي الضُّحَى ❖ وَإِنْ مِسْنَ عَلَّمْنَ القَضِيبَ تَمَيُّلَهْ
تَغَافَلْنَ عَنِّي ثُمَّ قُلْنَ مُبَهْلَلٌ ❖ أَيَا هَلْ تُرَى أَيُّ الكَوَاعِبِ بَهْلَلَهْ
وَعَذَّبْتَنِي بِالهَجْرِ وَالصَّدِّ وَالقِلاَ ❖ فَكَمْ لِيَ شَهِيدٌ وَكَمْ لِيَ حَوْقَلَهْ
وَصَيَّرْنَ نَوْمِي بِالبِعَادِ مُحَرَّماً ❖ وَحُرْقَةَ قَلْبِي بِالتَّجَنِّي مُحَلَّلَهْ
لَهُنَّ بِقَلْبِي مَنْزِلٌ أَيُّ مَنْزِلٍ ❖ وَمَا إِنْ رَأَيْنَا مَنْ يُحَرِّقُ مَنْزِلَهْ
وَمِنْ عَجَبٍ يَسْلَمْنَ مِنْ نَارِ مُهْجَتِي ❖ وَهُنَّ بِهَا لِلَّهِ مِنْ تِلْكَ مُسَلَّلَهْ
كَأَنَّ لَظَى قَلْبِي لَهُنَّ كَمَنْ غَدَتْ ❖ لَدَيْهِ اللَّظَى أَزْهَى رِيَاضٍ مُبَلْبَلَهْ
وَرِثْنَ خَلِيلَ اللهِ كَيْفَ وَخُلَّتِي ❖ بِهِنَّ غَدَتْ فِي كُلِّ شَأْنٍ مُكَمَّلَهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (23) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ وَنَجِيِّكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، الَّذِي بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ قُلْتَ لِلشَّافِعِيِّ أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالجَوَارِ الحِسَانِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَشَكَرْتُ سَعْيَكَ، وَجَعَلْتُ تِجَارَتَكَ تِجَارَةً نَافِقَةً لَنْ تَبُورَ، وَرَضِّيتُ

عَنْكَ أَرْبَابَ التِّبَاعَاتِ، وَغَفَرْتُ ذُنُوبَكَ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ عَدَدِ قَطْرِ السَّمَاءِ وَزَبَدِ الْبُحُورِ، وَجَعَلْتُكَ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِي وَلِوَاءِ عَفْوِيَ الْمَنْشُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العِطْرِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ أَزْمَةِ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، وَوَلِيِّكَ الفَاتِحِ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ أَبْوَابَ النَّصْرِ وَالفَرَجِ الَّذِي بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ قُلْتَ لِلْشَّافِعِيِّ جُزْ فَقَدْ أَمَّنْتُ خَوْفَكَ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ وَسَيَّرْتُ فُلْكَكَ فِي بَحْرِ الأَمْنِ السَّالِمِ العُبَابِ وَالثَّبَجِ، وَمَنَحْتُكَ مَنْزِلَةً شَامِخَةً فِي الجِنَانِ تَفْرَحُ بِهَا القُلُوبُ وَتَطِيبُ بِهَا الْمُهَجُ. (24)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَصَفِيِّكَ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَالْمُؤَيَّدِ بِرُوحِ القُدُسِ جِبْرِيلَ، وَتَقِيِّكَ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، الَّذِي بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَصَلَ لِلشَّافِعِيِّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الجَزَاءِ الوَافِرِ وَالثَّوَابِ الجَزِيلِ فَأَصْبَحَ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ وَيَفْخَرُ بِمَا وُهِبَ لَهُ مِنَ الْمُكَافَاتِ وَالْمُجَازَاتِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ الْمَلِكِ الجَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَصَفِيِّكَ الْمَذْكُورِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ، وَأَمِينِكَ الْمَخْصُوصِ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ الْمُبِينِ، الَّذِي لَمَّا شَاهَدَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يُوقَفُ لِلْحِسَابِ غَداً وَيَنْجُو مِنَ الخِزْيِ وَالنَّكَالِ وَالعَذَابِ الْمُهِينِ، سَأَلَكَ لِسَانُ حَالِهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ بِلِسَانِ (25) كُلِّ مَا خَلَقْتَ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ وَيَقُومَ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الْمُنَاضِلِينَ عَلَى دِينِ اللهِ النَّاصِرِينَ، صَلَاةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا دَرَجَةَ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ وَالأَقْطَابِ الكَامِلِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَصَفِيِّكَ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِكَمَالِ التَّوْحِيدِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ،

الَّذي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ مَا جُوزِيَ بِهِ مِنْ وَاهِبِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَمَا خُلِعَ عَلَيْهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنْ خِلَعِ الرِّضَى وَالقَبُولِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ نَطَقَ لِسَانُ حَالِهِ بِالتَّمَنِّي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَيَعْمُرَ أَوْقَاتَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِجَمِيلِ أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ القُدْسِيَّةِ وَمَحَاسِنِ أَخْلاَقِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَوَارِدِ مَنَاهِلِهِ (26) العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِمَكَارِمِ أَخْلاَقِهِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا مَا شِئْتَ فِي الـدَّارَيْنِ تَسْعَدُ ❖ فَكَثِّرْ بِالصَّلاَةِ عَلَـى مُحَمَّدِ
وَإِنْ صَلَّيْتَ تَبْغِي الأَجْـرَ فِيهَا ❖ فَشَفِّعْ بِالصَّلاَةِ عَلَـى مُحَمَّدِ
وَإِنْ شِئْتَ القُبُولَ لَهَـا يَقِيناً ❖ فَتَخْتِـمْ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَفِعْلُـكَ كُلُّهُ عُقْبَاهُ خَيْرٌ ❖ إِذَا صَلَّيْـتَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَقُـمْ فِي اللَّيْلِ وَادْعُ اللهَ وَارْغَبْ ❖ لِرَبِّـكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَقُـلْ يَا رَبِّ لاَ تَقْطَعْ رَجَائِي ❖ وَكُنْ لِي بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
فَعَجِّـلْ بِالمَتَابِ عَلَى عُبَيْدٍ ❖ تَوَسَّلَ بِالصَّـلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ
وَكُنْ لِي عِنْدَ خَاتِمَتِـي فَإِنِّي ❖ سَأَلْتُكَ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (27) حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ازْدَادَ فَرَحُهُ وَسُرُورُهُ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لاَتَّخَذَهَا قُرْبَةً وَوَسِيلَةً إِلَى اللهِ وَعِبَادَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ازْدَادَ هَنَاؤُهُ وَحُبُورُهُ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لاَشْتَغَلَ بِذِكْرِهَا مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَتَرَكَ فِي مَحَبَّتِهَا أَهْلَهُ وَمَا لَهُ وَأَوْلاَدَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ

تَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَأُجورُهُ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لأَفْنَى عُمْرَهُ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى تَصِيرَ لَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ شِعَاراً وَعَادَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ (28) الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ طَابَتْ نَفْسُهُ بِذَلِكَ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لَحَبَّسَ نَفْسَهُ عَلَيْهَا حُبُساً مُؤَبَّداً وَجَعَلَهَا مَطِيَّتَهُ لِلدَّارِ الآخِرَةِ وَقُوتَهُ وَزَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى عَالَمِ الدُّنْيَا لِصَرْفِ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا وَجَعَلَهَا فِطْرَهُ وَصَوْمَهُ وَحَجَّهُ وَجِهَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ انْجَلَى هَمُّهُ وَغَمُّهُ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا لَجَعَلَهَا تِجَارَتَهُ وَرَأْسَ مَالِهِ، وَأَنْفَقَ فِيهَا ضَوْءَ بَصَرِهِ وَسَوَادَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ زَالَ كَدَرُهُ وَكَرْبُهُ (29) وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى دَارِ العَمَلِ لَدَاوَمَ عَلَيْهَا بِالبُكُورِ وَالآصَالِ وَأَفْنَى عَنْ فَنَائِهِ فِيهَا حَتَّى انْتَقَشَتْ صُورَتُهُ فِي مِرْءَاةِ سِرِّهِ وَانْخَرَقَتْ لَهُ العَادَةُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَمِنَ فَزَعُهُ وَرُعْبُهُ وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى دَارِ العِبَادَةِ لَجَعَلَهَا نَتِيجَةَ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَفَائِدَةَ عُلُومِهِ المُسْتَفَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ انْتَفَى

تَعَبُه وَنَصبُه وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لَجَعَلَهَا طَرِيقَةَ سُلُوكِهِ إِلَى اللّٰهِ وَوَظِيفَتَه وَحِزْبَه وَأَوْرَادَه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ذَهَبَتْ حَسْرَتُه وَوَصَبُه وَتَمَنَّى (30) أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لَلَهِجَ بِهَا طُولَ عُمُرِهِ وَجَعَلَهَا دِينَه وَمَذْهَبَه وَاعْتِقَادَه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا عَايَنَ الشَّافِعِيُّ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ مَا جُوزِيَ بِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَحَقَّقَ دُنُوَّهُ مِنْ مَوْلاَهُ وَقُرْبُه وَتَمَنَّى أَنْ لَوْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا لأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهَا رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ لَهُ فِي القَبْرِ نُوراً وَكَنْزاً وَذُخْراً وَغِطَاءً وَوِسَادَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ وَتَخْتِمُ لَنَا بِبَرَكَاتِهَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ وَكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَمِيرُ الحُسْـــنِ قَدْ أَلْقَى قِيَادَهُ ❖ إِلَيْكَ وَقَدْ أَدَامَ إِلَيْكَ انْقِيَادَهُ
بِأَرْسَانِ الجَـــوَى يُدْعَى لِنَجْدٍ ❖ وَمَا مِثْلُ الجَـــوَى لِلصَّبِّ قَادَهُ
وَلَوْ سَحْباً عَلَى الوَجَنَاتِ يَسْعَى ❖ إِلَى مَـــنْ فِي الحَشَا أَلْقَى وِدَادَهُ
إِذَا يُسْقَى المُحِبُّ جَوىً وَصَبْراً (31) ❖ فَذَا لِلعَاشِقِيـــــنَ هُوَ السَّعَادَةُ
فَمُرُّ الصَّبْرِ لِلْعُشَّـــاقِ حُلْوٌ ❖ إِذَا لَمْ يُخْرَقِ العُشَّـــاقُ عَادَةً
وَلَمْ يَعْشَقْ أَجَلَّ مِـــلاَحِ نَجْدٍ ❖ يُعِدُّ لِنَفْسِهِ البَلْوَى وِسَـــادَةً
إِذَا اعْتَادَ المُتَيَّـــــمُ فِيهِ سَقَماً ❖ فَمَا أَحْلَى وَمَا أَشْهَـــى اعْتِيَادَهُ
وَمَنْ صِدْقِ المُحِبِّ يَغِيـــبُ عَمَّا ❖ لَهُ مِـــمَّا تُرَجِّـــحُهُ الإِرَادَةُ

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَإِنْ ذُكِرَ الحَبِيبُ يَنُـــحْ غَرَاماً ❖ وَشَوْقاً لِلْحَبِيــــبِ إِذَا أَرَادَهُ
وَمِنْ شَرْطِ المُحِـــبِّ دَوَامُ ذِكْرٍ ❖ لِمَنْ شَغَفاً سَبَا مِنْـــــهُ فُؤَادَهُ
فَذِكْرُ المُصْطَفَى أَدْنَـى جَلِيسٍ ❖ لِذَاكِـــرِهِ إِذَا المَوْلَى أَعَـــادَهُ

وَيَمْشِــي ذَاكِرُ الهَادِي بِحَشْرِ ❖ بِأَنْوَارٍ تَحُـــفُّ بِهِ مَفَـــادَهُ
وَيُكْسَى حُلَّةَ التَّشْرِيفِ جَهْـراً ❖ كَمَا يُعْطَى عَلَى الأُمَمِ السِّيَادَةُ
وَيَدْخُلُ تَحْـــتَ ظِلِّ لِوَاءِ طَهَ ❖ وَيَدْخُلُ جَنَّةً فِيـــهَا الزِّيَادَةُ
وَيَنْظُرُ وَجْــهَ مَــوْلاَنَا عِيَاناً (32) ❖ وَقَدْ كَانَتِ الصَّــلاَةُ عَلَيْهِ زَادَهُ
يُنَوِّعُ فِي الجِنَانِ لَـــهُ الأَمَانِي ❖ وَبِالتَّضْعِيفِ وَالرِّضْـوَانِ زَادَهُ
لِأَجْلِ المُصْطَفَى فَـــازَتْ عِبَادٌ ❖ لِذِي العَرْشِ الَّذِي أَدْنَـى عِبَادَهُ
فَحُبُّ المُصْطَفَى فِي الذِّكْرِ حَقًّا ❖ كَذِكْـــرِ اللهِ فِي الدُّنْيَا عِبَادَةً
عَلَيْهِ وَءَالِـــهِ أَزْكَى سَلاَمٍ ❖ وَأَصْحَابٍ رَعَـــوْا طُرّاً وِدَادَهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ كِتَابِ العِلْمِ اللاَّهُوتِيِّ، الَّذِي لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ المُطَهَّرُونَ، وَخَازِنِ السِّرِّ الجَبَرُوتِيِّ الَّذِي لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلاَّ الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَعُنْوَانِ الشَّرَفِ النَّاسُوتِيِّ الَّذِي لاَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ إِلاَّ الأَقْطَابُ الوَاصِلُونَ وَالأَوْتَادُ الرَّاسِخُونَ، وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ وَالجُودِ الرَّحَمُوتِيِّ الَّذِي مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ تَغْتَرِفُ الأَفْرَادُ النَّاسِكُونَ وَالأَجْرَاسُ الكَامِلُونَ، وَنَسِيمِ رِيَاضِ الفَتْحِ المَلَكُوتِيِّ الَّذِي مِنْ نُورِ عُلُومِهِ يَقْتَبِسُ الأَصْفِيَاءُ العَارِفُونَ وَالعُلَمَاءُ العَامِلُونَ، وَلِسَانِ الحَالِ الرَّغَبُوتِيِّ (33) الَّذِي بِهِ يَنْطِقُ المَجَاذِيبُ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ الغَائِبُونَ فِي حُبِّ مَوْلاَهُمُ الوَالِهُونَ، الَّذِي لَمَّا تَحَقَّقَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا جُوزِيَ بِهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَالَ: هَذَا وَاللهِ الشَّفِيعُ الَّذِي يَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ الهُدَاةُ المُهْتَدُونَ، وَالمَلاَذُ الَّذِي تَلُوذُ بِحِمَاهُ العُصَاةُ وَالمُذْنِبُونَ المَحْبُوبُ، الَّذِي لَوْ كُنْتُ حَيّاً لَكَتَبْتُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِسَوَادِ مُقْلَتَيَّ وَأَثْبَتُّهَا فِي صَحَائِفِ قَلْبِي وَصَمِيمِ مُهْجَتِي وَجَعَلْتُهَا وَسِيلَتِي إِلَى اللهِ وَحُجَّتِي وَهِدَايَتِي وَرُشْدِي وَطَرِيقَ مَحَجَّتِي وَقَدَّمْتُهَا تُحْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ لِأَنَالَ بِهَا رِضَى مَوْلاَيَ وَكَمَالَ سُؤْلِي وَبُغْيَتِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتِي وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَتِي وَتُنْقِذُ بِهَا وَحْلَتِي وَتَقْضِي بِهَا حَاجَتِي وَتُعْطِينِي بِبَرَكَتِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا أَمَّلْتُهُ مِنْ سُؤْلِي وَكَمَالِ رَغْبَتِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

وَفَّقْتَ لِلْخَيْرِ وَهَدَيْتَ، وَأَفْضَلِ مَنْ اخْتَرْتَ (34) مِنْ عِبَادِكَ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَانْتَقَيْتَ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ شَرَفِهِ عِنْدَ مَوْلاَهُ وَتَفْخِيمِهِ وَإِجْلاَلِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ مَا رُوِيَ عَنْ مَكِينِ الدِّينِ الأَسْمَرِ وَهُوَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ بِالخُصُوصِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ نَبِيٍّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَوَجَدْتُ النَّبِيَّ المَدْفُونَ هُنَالِكَ قَائِماً يُصَلِّي وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ مُخَطَّطَةٌ فَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَقُلْتُ لَهُ تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ فَقَالَ: تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ فَإِنَّكُمْ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي لاَ يَنْبَغِي لَنَا التَّقَدُّمُ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: بِحَقِّ هَذَا النَّبِي إِلاَّ مَا تَقَدَّمْتَ فَصَلَّيْتَ قَالَ: فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ بِحَقِّ هَذَا النَّبِيِّ إِلاَّ وَقَدْ وَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِي إِجْلاَلاً لِلَفْظَةِ النَّبِيِّ كَيْ لاَ تَبْرُزَ فِي الهَوَاءِ قَالَ: فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اخْتَرْتَ لِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَارْتَضَيْتَ وَسَقَيْتَ فُؤَادَهُ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَرَوَّيْتَ وَحَفِظْتَ قَلْبَهُ مِنَ المَيْلِ إِلَى غَيْرِهِ وَحَمَيْتَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ المُنَوَّرَةِ وَوَقَيْتَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (35)

يَا مَالِكاً قَلْبِي وَنَفْسِي فِي الهَوَى ❖ أَيَكُونُ حَظِّي مِنْكُمْ أَنْ أُبْعَدَا
هَذَا فُؤَادِي قَطَّعَتْهُ يَدُ النَّوَى ❖ فَغَدَتْ ضُلُوعِي لِلصَّبَابَةِ مَعْهَدَا
يَا مُفْرَداً فِي عِزِّهِ وَجَلاَلِهِ ❖ صِلْ مُفْرَداً فِي الحُزْنِ أَضْحَى مُكَمَّدَا
إِنْ تَطْرُدُوهُ فَمَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ ❖ إِلاَّ جَنَابُكُمْ فَذَاكَ تَعَوَّدَا
فَإِذَا سَرَتْ نَفَحَاتُ نَافِحَةِ الرِّضَى ❖ يَهْتَزُّ كَالغُصْنِ القَوِيمِ تَأَوُّدَا
اسْمُ الحَبِيبِ وَذِكْرُهُ يَحْيَى بِهِ ❖ مَهْمَا يَسِيرُ مُغَوِّراً وَمُنْجِدَا
فَيَظَلُّ وَلْهَاناً بِحُبِّ حَبِيبِهِ ❖ يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ التَّوَاجُدِ مُنْشِدَا
صَبٌّ تَوَلَّهَ فِي الوُجُودِ بِحُبِّهِ ❖ وَحَبِيبُهُ فِي الحُبِّ أَضْحَى أَوْحَدَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَعُنْصُرِ الكَرَائِمِ وَالفَضَائِلِ عَدَدَ الفَوَائِدِ وَالمَسَائِلِ وَالأَجْوِبَةِ وَالرَّسَائِلِ وَالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالحَلاَئِلِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ (36) مِنْ جَامِدٍ وَمَائِعٍ وَسَائِلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ

السِّيَادَةِ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلَائِلِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ المَبْعُوثِ مِنْ أَكْرَمِ البُطُونِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ عَدَدَ البَسَاتِينِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالأَكْمَامِ وَالغَلَائِلِ وَالأَغْصَانِ وَالأَزْهَارِ وَالأَوْرَاقِ وَالخَمَائِلِ وَالقَنَا وَالزُّرُودِ وَالسُّيُوفِ وَالحَمَائِلِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ مُتَحَرِّكٍ وَثَابِتٍ وَمَائِلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الحُلْوِ الشِّيَمِ وَالشَّمَائِلِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ الكَثِيرِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ عَدَدَ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ وَاللَّوَامِحِ وَاللَّوَامِعِ وَالمَخَائِلِ وَالشَّهَوَاتِ وَالقَوَاطِعِ وَالغَوَائِلِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ مَانِعٍ وَعَارِضٍ وَحَائِلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّقِيِّ العَامِلِ وَنَجِيِّكَ النَّبِيِّ الكَامِلِ عَدَدَ اليَتَامَى وَالأَرَامِلِ وَالعُقْمِ وَالمُرْضِعَاتِ وَالحَوَامِلِ وَالأُصُولِ وَالزَّوَائِدِ وَالنَّوَاقِصِ وَالكَوَامِلِ (37) وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ طَامِعٍ وَرَاجٍ وَءَامِلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الصُّدُورِ وَالمَحَافِلِ وَسُلْطَانِ العَسَاكِرِ وَالجَحَافِلِ عَدَدَ الأَعَالِي وَالأَسَافِلِ وَالرَّكَائِبِ وَالقَوَافِلِ وَالسُّنَنِ وَالفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي العَالَمِ الحَيَوَانِيِّ مِنَ الأَمْزِجَةِ وَالعِلَاجَاتِ وَالأَجْسَامِ وَالعُرُوقِ وَالمَفَاصِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الأَفْرَاحِ القَابِلِ وَمَطَرِ الجُودِ الوَابِلِ عَدَدَ الزُّرُوعِ وَالحُبُوبِ وَالسَّنَابِلِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ المَوَائِدِ وَالأَشْرِبَةِ وَالأَطْعِمَةِ وَالتَّوَابِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرْشِدِ الضَّالِّ وَالجَاهِلِ وَالعَفُوِّ المُخَفِّفِ عَنِ العُصَاةِ مِنَ الذُّنُوبِ مَا أَثْقَلَ الظَّهْرَ وَالكَاهِلَ عَدَدَ المَنَاهِجِ وَالطُّرُقِ وَالمَنَاهِلِ وَالمَفَاوِزِ وَالسَّبَاسِبِ وَالمَجَاهِلِ وَالدِّيَارِ وَالرُّسُومِ وَالمَنَازِلِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ وَالنُّجُورِ وَالجَدَاوِلِ (38) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَفَاضِلِ وَصَحَابَتِهِ الأَمَاجِدِ الأَمَاثِلِ صَلَاةً تَنْفِي بِهَا عَنَّا جَمِيعَ القَوَاطِعِ وَالشَّوَاغِلِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ وَالأَرَاجِيفِ

وَالزَّلَازِلِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ خَطْبٍ فَظِيعٍ وَأَمْرٍ هَائِلٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
وَيَا مَنْ مَفَاتِيحُ الجِنَانِ بِوَجْهِهِ ❖ سَيَطْلُبُهَا مِنْ كَفِّ رِضْوَانَ ءَامِلُ
وَيَا سَاكِنًا أَعْلاَ الفَرَادِيسَ كُلِّهَا ❖ وَفِي قَصْرِهِ طُوبَى لِمَنْ هُوَ ءَاكِلُ
وَيَا سَابِقاً ذَاكَ الرَّعِيلَ بِجَنَّةٍ ❖ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالرِّيَاحَ يُعَاجِلُ
وَيَا دَاخِلاً حَضَرَاتِ ذِي العَرْشِ أَوَّلاً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي ذَاكَ وَاصِلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ ❖ وَفَاضَتْ لَهُ فِي العَالَمِينَ الفَوَاضِلُ (39)
وَيَا جَابِرَ المَكْسُورِ فِي يَوْمِ حَسْرَةٍ ❖ وَلِلنَّارِ أَشْرَافٌ عَلَى الخَلْقِ طَائِلُ
وَيَا مَنْ غَدَا يُطْفِي لَظَى نُورِ وَجْهِهِ ❖ وَتَمْتَثِلُ الأَمْرَ الَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَقُرْبَى فِي الدَّارَيْنِ لِلْفَوْزِ وَالعُلَى ❖ فَمَا خَابَ مِنْ كَفَّيْكَ عَاصٍ وَجَاهِلُ
وَكُنْ لِي وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي ❖ شَفِيعاً وَتُرْضِي الخَصْمَ إِذْ هُوَ صَائِلُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ وَالأَهْلِ جُمْلَةً ❖ وَعَنْكَ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ الآبَاءَ وَالجُدُودِ عَدَدَ الزُّوَّارِ وَالوُفُودِ وَالعَسَاكِرِ وَالجُنُودِ وَالبِيضِ وَالحُمْرِ وَالسُّودِ وَالسُّيُوفِ وَالقَنَا وَالزُّرُودِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ عَلَى جَدِيدِ أَرْضِهِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَوَالِدٍ وَمَوْلُودٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَعِمَارَةِ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ عَدَدَ المَوَاثِيقِ وَالعُهُودِ وَالصُّكُوكِ (40) وَالشُّهُودِ وَأَهْلِ الشِّرْكِ وَالجُحُودِ وَالمَجُوسِ وَالنَّصَارَى وَاليَهُودِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ وَالسُّنُودِ وَالهُنُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ عَدَدَ الأَمْطَارِ وَالبُرُوقِ وَالرُّعُودِ وَالأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالنُّحُوسِ وَالسُّعُودِ، وَالدَّلاَئِلِ وَالنُّصُبِ وَالأَعْدَادِ

وَالعُقُودِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الشُّعُورِ وَالأَجْسَامِ وَالأَلْوَانِ وَالقُدُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الوُجُودِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ عَدَدَ المَعَادِنِ وَالأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ وَالنُّقُودِ وَالمَوْجُودِ وَالمَعْدُومِ وَالمَفْقُودِ وَالمُقَدَّمِ وَالمُؤَخَّرِ وَالمَقْبُولِ وَالمَرْدُودِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ مِنَ العُيُونِ وَالأَهْدَابِ وَالحَوَاجِبِ وَالخُدُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ وَالمَكَانِ المَشْهُودِ (41) وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي هَوْلِ المَوْقِفِ وَاليَوْمِ المَوْعُودِ عَدَدَ الآبِقِ وَالنَّافِرِ وَالشُّرُودِ وَالعَقِيمِ وَالحَامِلِ وَالوَلُودِ وَالصَّدِيقِ وَالعَدُوِّ وَالحَسُودِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ التَّائِبِينَ وَالعَابِدِينَ وَالحَامِدِينَ وَالسَّائِحِينَ وَالآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا كُلَّ بَابٍ مَسْدُودٍ وَتُيَسِّرُ بِهَا مِنَ الأُمُورِ مَا هُوَ مَعْقُودٌ وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ لِلأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ عَدَدَ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ وَالوَجْدِ وَالغَرَامِ وَالوَلْهَانِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ السَّالِمَةِ مِنَ العَوَارِضِ وَالنُّقْصَانِ، وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالشُّيُوخِ وَالشُّبَّانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (42) أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ وَسِرَاجِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ عَدَدَ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ وَالإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ وَالخُضُوعِ وَالخُشُوعِ وَالذِّكْرِ وَتِلاَوَةِ القُرْءَانِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالبُلْدَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ عَدَدَ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالعُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَالفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ المُتَلَقَّاةِ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَالأَدْعِيَةِ

المُفَرِّجَة عَن القُلُوب طَوارِق الهُمُوم وَالغُمُوم وَالأَحْزَانِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالنُّجُوم الخَفِيَّةِ وَالظَّاهِرَةِ لِلْعِيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالامْتِنَان وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانٍ عَدَدَ أَهْلِ التَّخْرِيب وَالتَّلْوِين وَالطَّيَرَانِ وَالإِنْفَاقِ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوب فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَالكَرَامَاتِ البَّاهِرَةِ وَالآيَاتِ الوَاضِحَةِ الدَّلِيل (43) وَالبُرْهَانِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ أَهْلِ الرُّسُوخ وَالتَّمْكِينِ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيب الرَّحْمَانِ وَمَوْرِدِ الظَّمْآنِ وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ عَدَدَ أَهْلِ الفَتْحِ وَاليُمْنِ وَالأَمَانِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ وَالعَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَالغُفْرَانِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي الأَرْوَاحِ المُتَصَرِّفَةِ فِي الكَوْنِ وَخَرْقِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسِّيَاحَةِ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَالجَوَلاَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ الأَعْيَانِ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ عَدَدَ أَهْلِ التَّوَاضُعِ وَالخُضُوعِ وَالانْقِيَادِ إِلَى اللهِ وَالإِذْعَانِ وَأَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالعَدَدِ وَالأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ لِعِبَادَتِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ وَمَوْطِنٍ وَمَكَانٍ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى وَسُكَّانِ الفَرَادِيسِ وَعَرَصَاتِ الجِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا القَاصِي وَالدَّانِ (44) وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا ظَهِيرَ العَفْوِ وَتَعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنْ حَرِّ لَظَى وَلَهِيبِ النِّيرَانِ وَتُعْطِينَا بِهَا فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَيْسَ شُغْلِي بِصُورَةِ الجُثْمَانِ ❖ وَانْتِقَالِي مِنْ مَوْطِنٍ لِمَكَانْ
إِنَّمَا ذَاكَ غَرْقَةُ القَلْبِ حَتَّى ❖ يُظْهِرَ الرَّبُّ نُورَهُ لِلْعِيَانْ
وَمُنَاجَاةِ بَاطِنٍ بِشُؤُونٍ ❖ مِنْ فُنُونٍ وَرَاءَ نُطْقِ اللِّسَانْ

وَدُخُول تَحْـــتَ التَّجلِّي بِنَفْس ❖ سَكِرَتْ مِنْ مُـــدَامِهَا الرَّحْمَانْ
يَا نُفُوساً مِنْهُ تَعَـاطَتْ كُؤُوساً ❖ أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ كُلَّ الدِّنَانْ
دَنْدَنَتْ لِي أَوْتَـارُ سِرِّي بِأَمْرِه ❖ خَلِّنِي مِنْ تَرَنُّـــــمِ العِيدَانْ
تَـــارَةً فِي الفَلاَةِ أَتْبَعُ وَحْشاً ❖ وَبِأُخْـــرَى مَرَاتِعَ الغِزْلاَنْ (45)
تَارَةً أَطْلُـــبُ السَّبِيلَ إِلَيْهِمْ ❖ وَبِأُخْرَى أَهْـدِي بِهِمْ مَنْ أَتَانْ
تَارَةً سَائِلاً أَطُــوفُ عَسَى مَنْ ❖ مَنَّ يَوْماً بِنَهْلَةِ الظَمْــــــآنْ
عَدَّ مِنْ مُطْعِمٍ بِمَسْغَبَةِ القَحْطِ ❖ وَلَوْ مِنْ رَدِيِّ حَـــبِّ الزَّوَانْ
وَبِوُقَيْــــتٍ تَرَى الوُفَا كِرَامًا ❖ مِنْ مُلُـوكِ الزَّمَانِ مِنْ ضَيْفَانْ
صَـــدَرَ الكُلُّ عَنْ مَوَارِدِ فَضْلِي ❖ كَالحَيَارَى مِنْ كَثْرَةِ الإِحْسَانْ
هَكَـــذَا هَكَـــذَا وَإِلاَّ فَلاَ لاَ ❖ وَاحِـــدٌ وَاحِـــدٌ وَمَا ثَمَّ ثَانْ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللهُ بِرِضَاهُ وَبَيَّضَ غُرَّتَهُ بَيْنَ المَادِحِينَ يَوْمَ وُفُودِهِ عَلَيْهِ وَلِقَاهُ وَأَكْرَمَ فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهُ وَمَنَحَهُ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا تَمَنَّاهُ: وَفَوْقَ مَا تَمَنَّاهُ لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ الصَّلاَةِ المَذْكُورَةِ فِي الرُّبْعِ الآخِرِ مِنْ دَلاَئِلِ الخَيْرَاتِ وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا المُؤَلِّفُ أَعْنِي سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ (46) سُلَيْمَانَ الجَزُولِي فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ فِي فَضَائِلِ الصَّلاَةِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَاتُ ثَمَانِينَ سَنَةً»،

بِحَسَبِ مَالَهَا مِنَ الكَيْفِيَّاتِ وَمَا وَرَدَ فِي كَيْفِيَّتِهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ المَوْجُودَةِ فِي الأَحَادِيثِ بِزِيَادَةِ ذِكْرٍ وَصَحْبِهِ وَبِدُونِهَا وَبِذِكْرِ تَسْلِيماً وَبِدُونِهَا كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ الأَعْلاَمِ وَالأَئِمَّةِ الثِّقَاةِ مِنْ كِتَابِ القُوتِ لأَبِي طَالِبٍ المَكِّيِّ وَالإِحْيَاءِ لأَبِي حَامِدٍ الغَزَّالِي وَتُحْفَةِ القَاصِدِ فِي أَسْنَى المَقَاصِدِ لاِبْنِ مِنْدِيلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ الهُدَاةِ، وَرَأَيْتُ مَالَهَا مِنَ الفَضَائِلِ الجَلِيلَةِ وَمَا وَرَدَ فِي فَضْلِهَا مِنَ الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ عَنْ أَكَابِرِ الفُضَلاَءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَجَمِيعِ السَّادَاتِ انْتَهَى، فَمِنْ فَضَائِلِهَا وَالأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي كَيْفِيَّتِهَا مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً»،

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِي عَنْ أَنَسٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ عِشْرِينَ سَنَةً»،(47)

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتَيْ عَامٍ مُتَقَدِّمَةٍ وَمِائَتَيْ عَامٍ مُتَأَخِّرَةٍ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«ذُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةً»،

ذَكَرَهُ فِي الجَامِعِ الصَّغِيرِ، وَفِي القُوتِ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً»،

وَفِي الإِحْيَاءِ بِلَفْظِ القُوتِ سَوَاءٌ وَفِي الجَامِعِ الصَّغِيرِ:

«غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَاماً»،

وَفِي الكَافِيَةِ لِلشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ ثَابِتٍ بِلَفْظِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالَ وَفِي رِوَايَةٍ:

«اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَسَلِّمْ»،

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ:

«مَنْ صَلَّى صَلَاةَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةً»،

وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ عَنْ أَنَس بِلَفْظِ رِوَايَةِ أَبي هُرَيْرَةَ أَيْضاً، وَذَكَرَ أَبُو العَبَّاس بْنُ مِنْدِيل فِي تُحْفَةِ القَاصِدِ فِي أَسْنَى المَقَاصِدِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِذِكْرِ وَصَحْبِهِ وَكَذَا فِي الفَجْرِ (48) المُنِير لِلْفَاكِهَانِي، انْتَهَى وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلِ السُّؤْلِ صَلَوَاتٌ عَجِيبَةٌ رَائِقَةٌ وَأَذْكَارٌ غَرِيبَةٌ مُسْتَطَابَةٌ فَائِقَةٌ وَنَوَافِحُ أَسْرَارٍ تَسْتَطْعِمُ حَلاوَةَ لَذَّاتِهَا الأَرْوَاحُ الذَّائِقَةُ وَتَطِيبُ بِسَمَاعِهَا النُّفُوسُ المُطْمَئِنَّةُ بِذِكْرِ اللهِ وَالقُلُوبُ الشَّائِقَةُ وَيَهْتَزُّ لِذِكْرِهَا أَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ وَتَتَنَزَّهُ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهَا الأَعْيُنُ التَّائِقَةُ وَالأَلْسُنُ النَّاطِقَةُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى المَمْدُوحِ بِهَا وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي العُقُولِ الغَائِبَةِ فِي مَحَاسِنِ ذَاتِهِ العَاشِقَةِ صَلاةً تُعَطِّرُ مَجَالِسَنَا بِطِيبِ رَوَائِحِهَا العَابِقَةِ وَتَفْتَحُ بِرَيَّاهَا مَسَامَّ أُنُوفِنَا النَّاشِقَةِ وَتُوَشِّحُنَا بِهَا بِوِشَاحِ مَعَارِفِهِ (49) المُحَمَّدِيَّةِ وَعُلُومِهِ الَّتِي هِيَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ فَارِقَةٌ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِاللهِ يَا مُتَلَذِّذِيـــــنَ بِذِكْرِهِ ❖ صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا أَحَـقَّ وَأَوْجَبَا
صَلُّوا عَلَى المُخْتَارِ فَهُوَ شَفِيعُكُمْ ❖ فِي يَوْمِ يُبْعَثُ كُلُّ طِفْـلٍ أَشْيَبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ ظَلَّلَتْـــهُ غَمَامَةٌ ❖ وَالجِنُّ خَرَّ لَهُ وَأَفْصَحَتِ الظِّبَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُلُونَ بِجَاهِهِ ❖ دَارَ السَّلَامِ وَتَبْلُغُـــونَ المَطْلَبَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُـــوا وَتَرَحَّمُوا ❖ تَرِدُوا بِهِ حَوْضَ الكَرَامَةِ مَشْرَبَا

وَهَذَا نَصُّ الصَّلاةِ الوَارِدَةِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمِيعِ رِوَايَتِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، وَنَصُّ تَذْيِيلِهَا وَتَحْلِيلُ أَلْفَاظِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ السَّابِقِ عَدَدَ كُلِّ مُتَضَوِّعٍ بِشَذَا عَرْفِهِ المُحَمَّدِيِّ (50) وَعَابِقٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الصَّادِقِ عَدَدَ كُلِّ لاَهِجٍ بِذِكْرِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَنَاطِقٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الوَاثِقِ عَدَدَ كُلِّ سَابِقٍ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَلاَحِقٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ السَّابِقِ عَدَدَ مَنْ مَدَحَهُ فِي كُلِّ فَنٍّ عَجِيبٍ وَصُنْعٍ رَائِقٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ صَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ وَالشَّرْعِ الفَارِقِ عَدَدَ كُلِّ لاَمِعٍ وَلاَئِحٍ وَشَارِقٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ إِنْسَانِ عَيْنِ الخَلِيقَةِ وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ عَدَدَ مَا جَمَعَ اللهُ فِيهِ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَغَوَامِضِ الرَّقَائِقِ، (51) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ عِصْمَةِ الأَرَامِلِ وَمَلاَذِ الخَلاَئِقِ عَدَدَ مَا رَحَّبَ بِهِ سُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَالسَّبْعِ الطَّرَائِقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ العَوَائِقِ وَالبَوَائِقِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مَا يُشْغِلُنَا عَنْ ذِكْرِهِ مِنَ المَوَانِعِ الحَائِلَةِ وَجَمِيعِ العَلاَئِقِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً عَدَدَ كُلِّ طَرْفٍ سَاهِرٍ فِي طَلَبِ رُؤْيَةِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَسَاهِدٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ عَدَدَ كُلِّ قَاطِنٍ بِبَلْدَتِهِ السَّعِيدَةِ وَوَافِدٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (52) النَّبيِّ الأُمِّيِّ المَحْمُودِ الحَامِدِ عَدَدَ كُلِّ مُقِرٍّ بِعُمُومِ رِسَالَتِهِ لِكَافَّةِ النَّاسِ وَجَاحِدٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الفَاضِلِ المَاجِدِ عَدَدَ كُلِّ ثَمِلٍ بِخَمْرِ مَحَبَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمُتَوَاجِدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القَانِتِ العَابِدِ عَدَدَ كُلِّ سَاعٍ عَلَى قَدَمِ الشَّوْقِ إِلَى زِيَارَةِ حُجْرَتِهِ المُنَوَّرَةِ وَقَاعِدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَمَاجِدِ وَصَحَابَتِهِ عَرَائِسِ الحَضَرَاتِ وَالمَشَاهِدِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَقَارِبَ وَالأَبَاعِدَ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالمَقَاصِدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ عَدَدَ كُلِّ مَاسِكٍ يَضْبِطُ أَحْوَالَهُ عِنْدَ صَدْمَةِ وَارِدِ شَوْقِهِ المُحَمَّدِيِّ وَمَغْلُوبٍ، (53) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ عَدَدَ كُلِّ مُحِبٍّ فَاحَ طِيبُ مِسْكِهِ فِي أَدْرَانِهِ فَعَطَّرَ شَذَا رَيَّاهُ الصِّبَا وَالجَنُوبِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالقُلُوبِ عَدَدَ كُلِّ عَاشِقٍ شَرِبَ مُدَامَ مَحَبَّتِهِ فِي المَذُوقِ وَالمَشْمُومِ وَالمَشْرُوبِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المُطَّلِعِ عَلَى نَقْشِ دَقَائِقِ عُلُومِ لَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ عَدَدَ كُلِّ سَاعٍ فِي رِضَاهُ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ المَقْصُودَ وَنَالَ المَرْغُوبَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُتَوَسَّلِ بِجَاهِهِ فِي مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالكُرُوبِ عَدَدَ مَا دَفَعَ اللّه بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَهَوَاجِمِ الخُطُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَشْفِي بِهَا مِنَّا السَّقِيمَ وَالعَلِيلَ وَالمَطْلُوبَ (54) وَتَتَّقِي بِهَا دَسَائِسَنَا مِنَ الدَّنَاءَةِ وَأَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ

مِنَ الخَطَايَا وَالمَآثِمِ وَعَظَائِمِ الذُّنُوبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الخَاشِعِ عَدَدَ كُلِّ خَانِعٍ لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ وَخَاضِعٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المُتَوَاضِعِ عَدَدَ كُلِّ بَاكٍ عِنْدَ مُفَارَقَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَمُوَادِعٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المُؤْتَمَنِ عَلَى عُلُومِ الوَحْيِ الجَامِعِ عَدَدَ كُلِّ مَادِحٍ مُنَوِّهٍ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ فِي المَوَاكِبِ وَالأَنْدِيَةِ وَالمَجَامِعِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المَقْبُولِ الشَّافِعِ عَدَدَ كُلِّ (55) مَنْ سَرَى حُبُّهُ فِي فُؤَادِهِ مِنْ كَهْلٍ وَشَيْخٍ وَشَابٍّ وَيَافِعٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَاحِبِ الحُجَّةِ البَالِغَةِ وَالبُرْهَانِ القَاطِعِ عَدَدَ كُلِّ رَاغِبٍ فِيمَا لَدَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَطَامِعٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القَاهِرِ لِأَعْدَاءِ اللهِ القَامِعِ عَدَدَ كُلِّ مُحَدِّثٍ بِأَخْبَارِهِ الصَّادِقَةِ وَقَارِئٍ وَسَامِعٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القَائِمِ بِأَمْرِ مَوْلاَهُ الصَّادِعِ عَدَدَ كُلِّ مُعْتَكِفٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَمُمْتَثِلٍ لِأَوَامِرِهِ وَمُطَاوِعٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ الطَّوَالِعِ وَصَحَابَتِهِ أُمَّهَاتِ الدِّينِ الجَوَامِعِ صَلاَةً تَشْفِي قُلُوبَنَا بِتِرْيَاقِ دَوَائِهَا النَّافِعِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا بِبَرَكَاتِهَا

جَميعَ مَا يَعْرِضُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنَ المَوَانِعِ الحَائِلَةِ وَالقَوَاطِعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (56)

قَمَرٌ تَفَـــرَّدَ بِالكَمَالِ كَمَالُهُ ❖ حَازَ المَحَاسِـــنَ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ
وَتَنَاوَلَ الكَرَمَ الجَـــزِيلَ نَوَالُهُ ❖ جَمِيعَ المَفَاخِـــرِ فَخْرُهُ المُتَقَدِّمُ
فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُوا ❖ وَاللَّهِ مَـــا ذَرَأَ الإِلَهُ وَلاَ بَـــرَا
بَشَراً وَلاَ مَلَكاً كَأَحْمَدَ فِي الوَرَى ❖ فَعَلَيْـــهِ صَلَّى اللَّهُ مَا قَلَمٌ جَرَى
وَجَلاَ الدَّيَاجُـــرَ نُورُهُ المُتَبَسِّمُ ❖ فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُوا
طَلَعَتْ عَلَى الآفَاقِ شَمْسُ وُجُودِهِ ❖ بِالخَيْـــرِ فِي أَغْوَارِهِ وَنُجُـــودِهِ
وَالخَلْقُ تَرْعَى رِيفَ رَأْفَةِ جُودِهِ ❖ كَرَماً وَجُـــودُ حَلاَلِهِ لاَ يُهْضَمُ
فَبِحَقِّهِ صَلُّـــوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ❖ سُوَرُ المَثَانِي مِـــنْ حُرُوفِ ثَنَائِهِ
وَمَحَامِدُ الأَسْمَـــاءِ فِي أَسْمَائِهِ ❖ وَالرُّسْلُ تُحْشَرُ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ
يَوْمَ المَعَـــادِ وَيَسْتَجِيرُ المُجْرِمُ ❖ فَبِحَقِّهِ صَلُّـــوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (57) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الذَّاكِرِ عَدَدَ فَضْلِهِ النَّامِي وَخَيْرِهِ المُتَكَاثِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الحَامِدِ الشَّاكِرِ عَدَدَ فَيَضَانِ سِرِّهِ القَوِيِّ وَحَدِيثِ جُودِ كَفِّهِ المُتَوَاتِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القَانِعِ الصَّابِرِ عَدَدَ كُلِّ رَاقٍ وَطَيِّبٍ وَجَائِرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المُعِينِ لِدِينِ اللهِ النَّاصِرِ عَدَدَ كُلِّ مُرَافِقٍ لَهُ وَمُعَاشِرٍ وَمُعَاصِرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الصَّفُوحِ عَمَّنْ عَصَاهُ الغَافِرِ عَدَدَ كُلِّ فَائِزٍ بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ وَظَافِرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ البَاطِنِ الظَّاهِرِ عَدَدَ كُلِّ عَالِمٍ مُتَفَنِّنٍ فِي أَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ وَمَاهِرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الأَوَّلِ وَالآخِرِ (58) عَدَدَ كُلِّ مُنَوِّهٍ بِقَدْرِهِ الأَحْمَدِيِّ وَمُفَاخِرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ عَدَدَ كُلِّ خَفِيٍّ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَظَاهِرٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُمَتِّعُ بِهَا أَبْصَارَنَا فِي قَمَرِ وَجْهِهِ الزَّاهِرِ وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ القَاهِرِ وَتَكْسُونَا بِهَا مَلَابِسَ حِمَايَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَخِلْعَةَ جَمَالِهِ البَاهِرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ العَزِيزِ الشَّرِيفِ عَدَدَ مَا كَسَا اللهُ بِهِ مِنَ المَحَاسِنِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ جَوْهَرَهُ المُنَوَّرَ اللَّطِيفَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الزَّكِيِّ العَفِيفِ عَدَدَ مَا أَتْحَفَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ بَيْنَ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ (59) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الطَّاهِرِ النَّظِيفِ عَدَدَ مَا تَحَمَّلَهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ دَفْعِ المَشَاقِّ وَرَفْعِ الحَرَجِ وَالتَّكْلِيفِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مَلَاذِ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ عَدَدَ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ السَّارِيَةِ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالتَّصْرِيفِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالمَقَامِ

المُنِيفِ عَدَدَ مَرَاتِبِ عِنَايَتِهِ بَيْنَ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَظِلِّ نُبُوَّتِهِ الوَرِيفِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ وَالمِنْهَاجِ الحَنِيفِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الاسْتِقَامَةِ وَحِفْظِ الجَوَارِحِ مِنَ الاعْوِجَاجِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالتَّحْرِيفِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المَخْصُوصِ بِمَقَامَاتِ العِزِّ وَالتَّشْرِيفِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الأَمْنِ وَالنَّجَاةِ لِأُمَّتِهِ (60) فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الآمِرِ بِالتَّطْهِيرِ وَالتَّنْظِيفِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالحَنَانَةِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى العَامِّ وَالخَاصِّ وَالتَّالِدِ وَالطَّرِيفِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَسْتَمْطِرُ بِهَا سَيْبَ رُحْمَاهُ العَزِيزَ الوَكِيفَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ نِعْمَ الوَسِيلَةِ وَالوَظِيفِ، وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَدَوَاعِي البِطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلَيْكَ عَوَاطِرُ الصَّلَوَاتِ يَا مَنْ ❖ تَوَلَّى نَصْرَهُ الرَّبُّ اللَّطِيفُ
بِبَابِكَ سَيِّدِي وَقَفَ الوَصِيفُ ❖ وَذَاكَ بِحُبِّكُمْ نِعْمَ الوَظِيفُ
يُرَجِّي أَنْ يُصَادِفَ مِنْكَ عَطْفاً ❖ لِأَنَّكَ رَاحِمٌ بَرٌّ عَطُوفُ
تَعَوَّدَ ذِكْرَكَ الأَحْلَى أَلِيفاً (61) ❖ فَأَنْسَاهُ السِّوَى مِنْكَ الأَلِيفُ
أَيَأْلَفُ غَيْرَ طَهَ القَلْبُ كَلَّا ❖ وَعَنْهُ لَيْسَ تُغْنِينَا الأُلُوفُ
فَجِذْعُ النَّخْلِ عَنْهُ أَبَا اصْطِبَاراً ❖ إِلَى أَنْ ضَمَّهُ الهَادِي الشَّرِيفُ
وَنَاغَاهُ الهِلَالُ وَكَانَ طِفْلاً ❖ فَسَخَّرَهُ لَهُ المَلِكُ اللَّطِيفُ
هُوَ المَحْبُوبُ فِي عَلَنٍ وَسِرٍّ ❖ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ لَهُ ظُرُوفُ
هُوَ المَحْمُودُ مَشْهُودٌ بِحَشْرٍ ❖ وَكُلُّ الأَنْبِيَاءِ بِهِ تَطُوفُ
هُوَ المَقْبُولُ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ ❖ وَكُلُّ العَالَمِينَ بِهِ صُفُوفُ

هُوَ المِقْدَامُ إِذْ يُثْنِي بِحَشْـــــرٍ ❖ عَلَى المَوْلَى وَكُلُّهُمْ وُقُـــوفُ
هُوَ المَلْحُوظُ بِالتَّقْدِيـــمِ عَمًّا ❖ يُؤَخِّـــرُ عَنْهُ مَبْعُوثٌ عَفِيفُ
هُوَ المُزَّمِّـــلُ البَــدْرُ المُحَابَا ❖ بِطِيبِ شَذَاهُ كَمْ شَرُفَتْ أُنُوفُ
هُوَ المُجْلِي سَحَابَ الكَـرْبِ عَنَّا ❖ بِحِصْـنِ أَمَانِهِ أَمِنَ المَخُوفُ (62)
هُوَ المُغْنِـــي فَقِيراً قَدْ دَعَاهُ ❖ فَيُغْنِي وَالغِنَـــى مِنْهُ كَثِيفُ
هُوَ المَاحِي مَحَــى شَكًّا وَشِرْكاً ❖ لَهُ فَوْقَ الرِّقَــابِ عَلَتْ سُيُوفُ
هُوَ الهَادِي هَدَانَـــا مِنْ ضَلاَلٍ ❖ وَكُنَّا قَبْلُ يَهْدِينَا نَحِيـــفُ
هُوَ المُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ وَفِهْـــرٍ ❖ لَهُ فَوْقَ الوَرَى القَدْرُ المُنِيــفُ
هُوَ الأَتْقَى وَلَيْـــسَ لَهُ مُؤَاخٍ ❖ بِكُلِّ المُومِنِينَ هُــــوَ الرَّؤُوفُ
هُوَ المَبْعُــوثُ فِي الكُتُبِ العَوَالِي ❖ لَهُ بِرِيَاضِـــهَا طَابَتْ قُطُوفُ
هُوَ الدَّاعِي إِلَى دِيـــنٍ قَوِيمٍ ❖ حَنِيـــفٍ لاَ يُشَابِهُهُ حَنِيفُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَـــى سَلاَمٍ ❖ لَهُ فِي أُذْنِ سَامِعِيهِ شُنُـــوفُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الفَاضِلِ عَدَدَ كُلِّ مُدَافِعٍ عَنْ شَرِيعَتِهِ السَّمْحَا وَمُنَاضِلٍ (63) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الكَامِلِ عَدَدَ كُلِّ مُصَدِّقٍ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الكَرِيمِ وَعَامِلٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ العَامِلِ عَدَدَ كُلِّ بَائِعٍ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي مَرْضَاتِهِ وَبَاذِلٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الوَاصِلِ عَدَدَ كُلِّ مُؤَاخٍ فِي مَحَبَّتِهِ وَمُوَاصِلٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مَوْهِبَةِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ الشَّامِلِ عَدَدَ كُلِّ مَشْهُورٍ بِسِيمَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلاَحِ وَخَامِلٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (64) النَّاطِقِ بِلِسَانِ الحَقِّ الفَاضِلِ عَدَدَ مَنْ أَهَّلَهُ اللّٰه بِخِدْمَتِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ خَيْرِهِ العَاجِلِ وَالآجِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَمَاثِلِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَصُدُورِ المَحَافِلِ صَلاَةً تُنَبِّهُ مِنَّا بِذِكْرِهَا السَّاهِيَ وَالغَافِلَ وَتَرْفَعُ مِنَّا بِبَرَكَتِهَا قَدْرَ العَلِيِّ وَالسَّافِلِ وَتُبَلِّغُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ رَجَاءَ القَاصِدِ مِنَّا وَالآمِلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قُـــــلْ لِعُشَّاقِنَا الكِرَامِ المَوَالِ ❖ وَالأَخِـــــــلاَّءِ أَنْجُمِ الإِقْبَالِ
وَالمُرِيدِينَ لِلتَّجَلِــــي وَكَذَاكَ ❖ التَّمَلِّي بِأَكْيُسِ الجِـــــزْيَالِ
مِنْ سُلاَفِ الغُيُوبِ رَوَّقَهَا الحَقُّ ❖ بِدَنِّ الصَّفَا وَحَانِ الوِصَـــالِ
خَمْرَةٌ بِالنَّسِيمِ لُطْفاً وَكَالمَــاءِ ❖ صَفَاءً سَاقِطَةً مِنَ الأَصْلِ مِنْ زُلاَلِ
فَتَكَـــــتْ بِالعُقُولِ ءَاوَاهُ مِمَّا ❖ مَزَّقَتْهُ مِـــنَ الفُحُولِ الرِّجَالِ
عَصَرَتْهَا السُّقَاةُ مِنْ كَرْمَةِ القُدْ ❖ سِ بِأَيْدِي التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ (65)
وَالَّذِي قُلْتُهُ اسْتِعَـــارَةُ لُطْفٍ ❖ نَمَّقَتْ حُسْنَهَا يَدُ الأَقْـــــوَالِ
أَيُّ سُؤْلٍ أَعَزُّ مِنْهَا وَقَــدْ طَافَ ❖ بِهَا المُجْتَبَى مَلِكُ الجَمَـــــالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ثِمَالِ اليَتَامَى وَالأَرَامِلِ عَدَدَ مَا كَتَبَتْهُ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَتَحَرَّكَتْ بِهِ الكُفُوفُ وَالأَنَامِلُ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المَخْصُوصِ بِالفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ عَدَدَ مَنْ مَدَحَهُ بِالقَوَافِي فِي الرَّائِقَةِ وَعُقُودِ الفَوَاصِلِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ العَذْبِ المَوَارِدِ عَدَدَ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ مِنْ مَوَائِدِ النِّعَمِ وَقَطْرِ الغُيُوثِ الهَوَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِمَامِ المَشَاهِدِ وَالمَحَافِلِ (66) عَدَدَ

مَا أَقَامَ اللّٰهُ بِبَعْثَتِهِ مِنَ الفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ عَدَدَ كُلِّ لَائِذٍ بِجَنَابِهِ المُحْتَرَمِ وَسَائِلٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الوَاضِحِ البُرْهَانِ وَالدَلَائِلِ عَدَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَحُسْنِ الشَّمَائِلِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَدَدَ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ عَدَدَ مَا دَفَعَ اللّٰهُ بِهِ مِنَ الحَوَادِثِ المُفْظِعَةِ وَالأَمْرِ الهَائِلِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المَبْعُوثِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الزُّهْدِ فِي مَتَاعِ الدُّنْيَا القَلِيلِ وَعَرَضِهَا الزَّائِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُ رَحَمَاتِهَا بِالبُكُورِ (67) وَالأَصَائِلِ وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالأَزْوَاجَ وَالذُّرِّيَّةَ وَالحَلَائِلَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ خَاتَمُ الرُّسْلِ الكِرَامِ إِمَامُهُمْ ❖ رُتَبٌ لَهُ فَوْقَ الجَمِيعِ جَلَائِلُ
اللّٰهُ خَصَّصَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ❖ مَنْ مِثْلُهُ فِي الفَضْلِ وَهْوَ الفَاضِلُ
هُوَ صَاحِبُ السُّلْطَانِ قُطْبُ الأَنْبِيَا ❖ قَدْ عَمَّهُمْ مِنْ رَاحَتَيْهِ فَوَاضِلُ
اللّٰهُ أَكْرَمَهُ فَأُكْرِمَ خَلْقُهُ ❖ مِنْ كَفِّهِ الطُّوفَانُ دَهْراً سَائِلُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ جَلَّ جَلَالُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ تَكَامَلُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَاحِبِ الرَّحْمَانِ عَدَدَ مَا أُنْزِلَ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَمَعَانِي عُلُومِ القُرْءَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ فَصِيحِ اللِّسَانِ عَدَدَ مَا أَنْطَقَ

اللهُ (68) بِهِ لِسَانَهُ مِنَ البَلاَغَةِ وَالفَصَاحَةِ وَعُلُومِ البَيَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مُطَهِّرِ الجَنَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ المَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ غُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ فِي دَارِ النَّعِيمِ مِنَ الفُرُشِ المَرْفُوعَةِ وَالجَوَارِي الحِسَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ عَدَدَ تَرَقِّيهِ فِي مَرَاتِبِ المَحْبُوبِيَّةِ وَمَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِنْسَانِ عَيْنِ الأَعْيَانِ عَدَدَ خَوْفِهِ مِنْ مَوْلاَهُ وَمُرَاقَبَتِهِ لَهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَدَدَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ (69) مِنَ القَبُولِ وَمَا خُلِعَ عَلَيْهِ مِنْ مَلاَبِسِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ سِرَاجِ الأَكْوَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ فِي ذَاتِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ جَنَّةِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ الجُلُوسِ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ بَيْنَ خَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَكَابِرِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَهْفِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ عَظِيمِ المَكَانَةِ وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَعُلُوِّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مَلْجَإِ القَاصِدِ وَالعَانِ عَدَدَ مَا أُودِعَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّفْقِ بِالضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَسَائِرِ الإِخْوَانِ (70) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ رَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ عَدَدَ مَا أَذْعَنَتْ لِطَاعَتِهِ العَرَبُ وَالعَجَمُ وَسَائِرُ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ عَدَدَ مَا أَعْتَقَ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ الكُبْرَى مِنْ أَهْلِ التَّبِعَاتِ وَالكَبَائِرِ وَالعِصْيَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ أَهْلِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَدَوَاعِي الذُّلِّ وَالهَوَانِ وَتُعْطِينَا بِهَا مَا أَمَّلْنَاهُ وَفَوْقَ مَا أَمَّلْنَاهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ (71) عَدَدَ كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ السَّوِيِّ وَانْتَهَجَ نَهْجَ دِينِهِ القَوِيمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ العَطُوفِ الحَلِيمِ عَدَدَ مَنْ جَذَبَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَخَلَّصَ قَلْبَهُ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ مِنْ كُلِّ اعْتِقَادٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ عَدَدَ مَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلَاهُ بِمَحَبَّتِهِ وَأَتْحَفَهُ بِجَزِيلِ خَيْرِهِ العَمِيمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الزَّعِيمِ عَدَدَ مَنِ اسْتَجَارَ بِحِمَاهُ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ عَيْنِ النَّعِيم عَدَدَ مَن اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَكَرَعَ فِي رَحِيقِ كَوْثَرِهِ العَذْبِ المَوْرِدِ وَالتَّسْنِيم (72) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَنْزِ الغَنِيِّ وَالعَدِيم عَدَدَ مَنْ نَشَرَ حَدِيثَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ وَشَأْنِهِ الفَخِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ نُورِ العِزِّ القَدِيم عَدَدَ مَنْ غَابَ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ فَغَدَا فِي بَحْرِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ يَسْبَحُ وَيَهِيمُ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المُفَضَّلِ عَلَى النَّجِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ عَدَدَ مَنْ كَلِفَ بِحُبِّهِ المُصْطَفَوِيِّ وَصَمَّمَ عَلَى وِدَادِهِ غَايَةَ التَّصْمِيم وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ المَشْكُورِ فِي مَجَالِسِ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ وَالصَّفِيِّ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ الوَحْيِ فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ الحَكِيمِ وَالوَلِيِّ الَّذِي أَقْسَمْتَ لَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ وَمَا أَنتَ بِنِعْمَةِ (73) رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالتَّوْقِيرِ وَالإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِخُلُقِهِ المُحَمَّدِيِّ الجَسِيمِ وَتُعَطِّرُ أَرْدَانَنَا بِطِيبِ عَرْفِهَا العَنْبَرِيِّ الشَّذَا وَالنَّسِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ قَادَهُ اللهُ بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ وَمَنَحَهُ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ مَا لاَ يُنَالُ بِكَسْبٍ وَلاَ يُدْرَى بِتَعْلِيمٍ: لَمَّا وَصَلْتُ فِي هَذِهِ إِلَى هَذَا المَحَلِّ المُشْتَمِلِ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ المُصْطَفَى الكَرِيمَ، وَمَا

اخْتَصَّهُ بِهِ مِنَ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَمَدَحَهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَاكَ بِقَوْلِهِ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أَذْكُرَ شَيْئاً مِنْ مَعْنَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مَوْلَانَا السَّمِيعُ العَلِيمُ فِي هَذِهِ الآيَةِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَالتَّفْهِيمِ وَتَنْسِيقِ العِبَارَةِ وَتَنْمِيقِ المَعْنَى لِلذَّكِيِّ وَالفَهِيمِ (74) فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَالمَأْمُولِ قَوْلُهُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ خَلَّقْتُكَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ بِأَخْلَاقِ رُبُوبِيَّتِي وَطَبَّعْتُكَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ بِطَبَائِعِ مَحْبُوبِيَّتِي وَعَجَنْتُ طِينَتَكَ الشَّرِيفَةَ بِمَاءِ التَّنْسِيمِ وَضَرَبْتُهَا فِي قَالَبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّيَاسَةِ وَحَفِظْتُهَا مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ أَلْبَسْتُكَ وَصْفِي وَخَلَّقْتُكَ بِخُلُقِي وَخُلُقِي عَظِيمٌ وَمِنْ عَظِيمِ خُلُقِكَ أَنَّ نِعْمَتِي وَوَصْفِي أَلْبَسْتُكَ إِيَّاهُ وَخَصَّصْتُكَ بِهِ فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِي وَذَكَرْتُكَ بِهِ فِي كَلَامِي الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ حَلَّيْتُكَ بِكَمَالِ أُلُوهِيَتِي وَكَسَوْتُكَ سِرَّ قَيُّومِيَتِي وَبَهَّجْتُكَ بِنُورِ عِزَّتِي وَجَمَالِ مَحْبُوبِيَّتِي، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ: خَلَّقْتُكَ مِنْ صَفَاءِ نُورِي وَأَظْهَرْتُ سِرَّكَ فِي مَظَاهِرِ ظُهُورِي وَمَدَحْتُكَ بِلِسَانِ أَحَدِيَّتِي فِي لَوْحِ حِفْظِي وَرَقِّ مَنْشُورِي وَغَيَّبْتُكَ فِي جَمَالِ ذَاتِي حَتَّى

نَظَرْتَ الأَشْيَاءَ بِشَاهِدِي وَلَمْ تَنْظُرْهَا بِشَاهِدِكَ فَتَحْجُبُكَ عَنْ مُشَاهَدَتِي (75) فِي قَلْبِكَ وَحُضُورِي، أَوَ تَقُولَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ: عَيَّنْتُكَ بِي فِي مَشَاهِدِ التَّعْيِينِ وَجَبَلْتُ فِطْرَتَكَ عَلَيْهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ وَرَفَعْتَ جَاهَكَ بِمَا بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَأَنْتَ عَيْنُ رَحْمَتِي اللاَّهُوتِيَّةِ وَيَنْبُوعُ عُلُومِي الْمَلَكُوتِيَّةِ وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ خَزَائِنِي الرَّحَمُوتِيَّةِ وَمَشْرَقُ أَشِعَّةِ أَنْوَارِي السُّبُوحِيَّةِ وَمَغْرِبُ مَوَاهِبِ أَسْرَارِي الْقُدُّوسِيَّةِ، فَبِكَ يَقُومُ الْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ وَبِسِرِّكَ يَنْتَظِمُ شَمْلُ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ وَبِمَادَّةِ مَدَدِكَ يَنْتَعِشُ الْبَعْدِيُّ وَالْقَبْلِيُّ، فَأَنْتَ رُوحُ الْمُكَوِّنَاتِ وَيَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ الْمُنَوَّرَاتِ وَالأَجْسَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، وَكِتَابُ الْعُلُومِ الْجَامِعُ لِمَعَانِي حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَلاَ تَصِلُ مَوْهِبَةٌ لاِمْرِءٍ فِي الاَّ عَلَى يَدَيْكَ وَلاَ يَظْهَرُ سِرٌّ فِي الْعَالَمِ إِلاَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ: جَعَلْتُ قَلْبَكَ بَيْتَ مَعْرِفَتِي وَفُؤَادَكَ مَحَلَّ رَحْمَتِي وَلِسَانَكَ سِرَّ حِكْمَتِي وَفِكْرَكَ مَوْقِعَ نَظْرَتِي فَلاَ يَقَعُ بَصَرِي إِلاَّ عَلَيْكَ وَلاَ يَتَصَرَّفُ أَمْرِي إِلاَّ بِكَ وَعَلَى يَدَيْكَ، فَأَنْتَ شَاوُسُ بِسَاطِ حَضْرَتِي وَالشَّاهِدُ عَلَى مَمَالِكِي (76) وَعَبِيدِ خِدْمَتِي وَالصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ وَتَرْجُفُ أَفْئِدَةُ الْخَائِفِينَ مِنْ سَطْوَتِي، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ رَبَّيْتُكَ فِي حِجْرِ صِيَانَتِي وَغَذَّيْتُكَ بِكَمَالِ مَعْرِفَتِي وَأَرْضَعْتُكَ لَبَنَ نُبُوَّتِي وَرِسَالَتِي وَلاَحَظْتُكَ بِعَيْنِ عِزِّي وَعِنَايَتِي وَتَوَّجْتُكَ بِتَاجِ سِرِّي وَوِلاَيَتِي وَوَضَّحْتُ بِكَ لِلسَّالِكِينَ طُرُقَ رُشْدِي وَهِدَايَتِي وَجَمَعْتُ فِيكَ أَخْلاَقَ النَّبِيئِينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَخَاطَبْتُكَ بِقَوْلِي:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.

صَفُوحٌ عَنِ الإجْرَامِ حَتَّى كَأَنَّـــهُ ❖ مِنَ العَفْوِ لَمْ يَعْرِفْ مِنَ النَّاسِ مُجْرِمَا
وَلَيْسَ يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِـــهِ الأَذَى ❖ إِذَا مَا الأَذَى لَمْ يَغْشَ فِي النَّاسِ مُسْلِمَا

وَلِهَذَا وَصَفَهُ مَوْلاَنَا بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَكَمَّلَ لَهُ ذَاكَ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ يَوْمَ يَقُولُ الرُّسُلُ نَفْسِي نَفْسِي وَيَقُولُ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتِي أُمَّتِي شَفَقَةً عَلَيْهِمْ مِنَ الخِزْيِ وَالنَّكَالِ وَالعَذَابِ الأَلِيمِ وَبِقَدْرِ مَا أُعْطِيَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ مَعَ عِبَادِ اللهِ وَكَثْرَةِ الرَّحْمَةِ بِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ (77) كَانَ أَكْثَرَ الأَنْبِيَاءِ قَدْراً عِنْدَ اللهِ وَأَعْظَمَهُمْ جَاهاً لَدَى اللهِ وَأُعْطِيَ السِّيَادَةَ العُظْمَى عَلَى سَائِرِ عِبَادِ اللهِ حَسْبَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلاَ فَخْرُ»،

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ أَلْبَسْتُكَ زِينَةَ اسْمِي الصَّبُورِ وَحَلَّيْتُكَ بِحَلْيِ اسْمِي العَفُوِّ الغَفُورِ فَعَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَوَصَلْتَ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطَيْتَ مَنْ حَرَمَكَ وَلَمْ تُؤَاخِذْ أَحَداً بِمَا رَمَاكَ بِهِ مِنَ القَوْلِ القَبِيحِ وَالوَصْفِ الذَّمِيمِ، وَمَنَحْتُكَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ وَجَعَلْتُ مَفَاتِيحَ رَحْمَتِي بِيَدِكَ وَسَمَّيْتُكَ بِاسْمِي الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ فَعَمَّتْ رَحْمَتُكَ الشَّرِيفَ وَالوَضِيعَ وَالشَّيْخَ وَالكَهْلَ وَالرَّضِيعَ وَالفَطِيمَ وَبَاهَيْتُ بِخُلُقِكَ العَالَمَ العُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَّ، وَأَظْهَرْتُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ دِينَكَ السَّوِيَّ القَوِيمَ وَبَسَطْتُ يَدَكَ فِي مَمْلَكَتِي وَسَمَّيْتُكَ بِاسْمِي الكَرِيمِ الحَلِيمِ فَفَاضَ بَحْرُ كَرَمِكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالغَنِيِّ وَالعَدِيمِ وَشَمَلَ حِلْمُكَ البَرَّ وَالفَاجِرَ وَالبَعِيدَ وَالقَرِيبَ وَالصَّدِيقَ وَالحَمِيمَ، أَوْ تَقُولُ: (78)

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

لِوِجْدَانِكَ حَلاَوَةَ المُطَالَعَةِ عَلَى سِرِّي أَوْ لِأَنَّكَ قَبِلْتَ فُنُونَ مَا أَسْدَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ نِعَمِي أَحْسَنَ مِمَّا قَبِلَهُ غَيْرُكَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فَصِرْتَ بِذَلِكَ أَكْثَرَهُمْ مَحَبَّةً لِي وَامْتِثَالاً لِأَمْرِي، قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ: الخُلُقُ العَظِيمُ مَعْنَاهُ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيكَ

جَفاءُ الخَلْق مَعَ مَطَالعَتِك لِلْحَقِّ، وَقِيلَ الخُلُقُ العَظِيمُ مَعْنَاهُ احتَملَ فِي اللّهِ البَلاءَ وَمَا شَكَا بَلْ رَحِمَ وَعفَا، وَقِيل مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَرَ الخَلْقَ بِخُلُقِهِ حَيْثُ صَغُرَتِ الأَكْوَانُ فِي عَيْنِهِ لِمُشَاهَدَةِ مُكَوِّنِهَا، وَقِيل سُمِّيَ خُلُقُهُ عَظِيماً لاجْتِمَاعِ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ فِيهِ، وَقِيلَ الخُلُقُ العَظِيمُ لِبَاسُ النُّعُوتِ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلاقِ اللهِ تَعَالَى إِذْ لَمْ يَبْقَ لِلإِعْرَاضِ عِنْدَهُ حَظٌّ انْتَهَى، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ: خَلَقْتُكَ بِخُلُقِ مَعَانِي صِفَاتِي وَأَسْمَائِي وَخَصَّصْتُكَ بِسِرِّي وَعَظَّمْتُ مَزِيَّتَكَ بِهِ بَيْنَ سَائِرِ رُسُلِي وَأَنْبِيَائِي وَفَضَّلْتُكَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ أَحِبَّائِي (79) وَأَصْفِيَائِي وَجَعَلْتُكَ بِهِ إِمَامَ أَتْقِيَائِي وَأَوْلِيَائِي وَأَجْوَدَ حُلَمَائِي وَكُرَمَائِي وَأَرْحَمَ عَبِيدِي وَرُحَمَائِي وَخَلَّقْتُكَ فِي أَرْضِي وَسَمَائِي، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

مُنْذُ اشْتَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ أَسْمَائِي الحُسْنَى وَأَسْرَيْتُ بِكَ لَيْلاً مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ، وَكَلَّمْتُكَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَأَكْرَمْتُكَ بِرُؤْيَتِي فِي البِسَاطِ المُرَفَّعِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى، وَجَمَعْتُ فِيكَ كُلَّ سِرٍّ غَرِيبٍ وَأُسْلُوبٍ عَجِيبٍ وَعِلْمٍ رَائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

مُنْذُ أَبْرَزْتُ جَوْهَرَكَ الشَّرِيفَ لِلْعِيَانِ وَرَفَعْتُ قَدْرَكَ المُنِيفَ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ، وَأَظْهَرْتُ ءَايَاتِكَ الكُبْرَى لِلأَمْلاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِ وَشَقَقْتُ صَدْرَكَ النَّظِيفَ بِمُدْيَةِ العَفْوِ وَالحِلْمِ وَالإِحْسَانِ، وَطَهَّرْتُهُ بِمَاءِ قُرْبَتِي وَعَصَمْتُهُ مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَنَزَعْتُ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَنَوَّرْتُ قَلْبَكَ النَّظِيفَ بِنُورِ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ وَمَلأْتُهُ بِالعِلْمِ وَالتَّوْحِيدِ وَالمَعْرِفَةِ وَخَالِصِ الإِيقَانِ، وَقَرَّبْتُكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَقَرَّبْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي فِي الذِّكْرِ وَالإِقَامَةِ وَالآذَانِ وَغَيَّبْتُ سِرَّكَ فِي سِرِّي، (80) وَأَغْرَقْتُكَ فِي بُحُورِ أَحَدِيَّتِي حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَكَ هِمَّةٌ فِي غَيْرِي وَلا التِفَاتٌ إِلَى سِوَايَ مِنَ المُكَوِّنَاتِ وَسَائِرِ الحِدْثَانِ.

مَا سِـــــوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ ❖ وَلاَ غَيْرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ
رَحْمَةٌ كُلُّـــهُ وَحزْمٌ وَعَزْمٌ ❖ وَوَقَـارٌ وَعِصْمَـــةٌ وَحَيَـاءُ
لاَ تَحُلُّ البَأْسَاءُ مِنْهُ عُـــرَى ❖ الصَّبْرِ وَلاَ تَسْتَخِفُّهُ السَّـرَّاءُ
كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو ❖ ءُ عَلَى قَلْبِــــهِ وَلاَ الفَحْشَاءُ
عَظُمَتْ نِعْمَــــةُ الإِلَه عَلَيْهِ ❖ فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْـرِهِ العُظَمَاءُ
جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْــهِ فَأَغْطَى ❖ وَأَخُو الحِلْمِ دَأْبُــهُ الإِغْضَاءُ
وَسِـــعَ العَالَمِينَ عِلْماً وَحِلْماً ❖ فَهُـــوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

صَدَرَ مِنْ مِنْ مَصَادِرِ أَنْوَارِ فَوَاتِحِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَلَمَعَ مِنْ لَوَامِعِ مَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ أَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: (81)

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَلَمَّا شَاهَدَتِ الحُرُوفُ المُقْسَمُ بِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ فَضَائِلَ هَذَا الحَرْفِ المَمْدُوحِ فِي البَدْءِ وَالاِخْتِتَامِ وَخَصَائِصَ شَكْلِهِ المُخْبِرَةَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ أَهْدَتْ أَرْوَاحَهَا إِلَيْهِ وَتَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهِ تَنَافُسَ الطَّائِفِينَ فِي الطَّوَافِ بِبَيْتِ اللّٰهِ الحَرَامِ وَتَزَاحَمَتْ عَلَى تَقْبِيلِ حَاشِيَةِ بِسَاطِهِ المُحَمَّدِيِّ تَزَاحُمَ الرَّاغِبِينَ فِي تَقْبِيلِ الحَجَرِ الأَسْعَدِ وَالدَّاعِينَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَتَسَارَعَتْ أَشْكَالُهَا لِتَحُوزَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي القَسَمِ بِهَا عَلَى شَرَفِ خُلُقِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَسَبَقَتْهُمُ النُّونُ البَدِيعَةُ الشَّكْلِ وَالنِّظَامِ فَكَانَتْ هِيَ المُقْسَمُ بِهَا عَلَى ذَلِكَ عَلَى وَفْقِ إِرَادَةِ مَوْلاَنَا المَلِكِ العَلاَّمِ وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا شَبَهاً بِنُونِ حَاجِبِهِ المَعْطُوفِ وَبَهَاءِ قَوْسِهِ العَزِيزِ المَوْصُوفِ وَشُهْرَةَ حَرْفِهَا المُبَهَّجِ بِذَلِكَ بَيْنَ الحُرُوفِ، وَنَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا أَنَا نُونُ أَنْفَاسِهِ الجَلِيلَةِ أَنَا نُونُ نُعُوتِهِ الجَمِيلَةِ أَنَا نُونُ نُبُوَّتِهِ المُشَرَّفَةِ الأَصِيلَةِ أَنَا نُونُ أَنْوَارِهِ اللاَّئِحَةِ عَلَى وُجُوهِ أَحِبَّائِهِ الحَفِيلَةِ أَنَا نُونُ نَبَائِهِ العَظِيمِ (82) أَنَا نُونُ نَسَبِهِ الفَخِيمِ أَنَا نُونُ نَامُوسِ سِرِّهِ الجَسِيمِ أَنَا نُونُ نَوَافِحِ إِحْسَانِهِ العَمِيمِ أَنَا نُونُ نَسِيمِ شَذَا عَرْفِهِ الطَّيِّبِ

الرَّائحةِ وَالشَّميم أنَا الَّذي رُسِمَ مِثَالُ شَكْلِي عَلَى طُرَّةِ جَبينِهِ الأَزْهَرِ بِقَلَم القُدْرَةِ القَديم فأَنَا أَوْلَى وَأَحقُّ في ذَلِكَ بالتَّقْديم لإحاطَةِ أَوْصَافي المَذْكُورَةِ بِهَالَةِ بَدْرِ وَجْهِهِ البَهِيِّ الوَسِيم وَجَوْهَرِ ثَغْرِهِ الشَّنِيبِ البَسِيم وَنَظَافَةِ جِسْمِهِ المُنَوَّرِ الكَرِيم، فَرَفَعَتِ الحُرُوفُ أَمْرَهَا إلَى مَوْلاهَا المُدَبِّرِ الحَكِيمِ وَمُصَوِّرِ أَشْكَالِهَا فِي أَجْمَلِ تَرْكِيبٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَمُخْتَرِعِ الأَشْيَاءِ كَيْفَ شَاءَ لا حَجْرَ عَلَيْهِ فِيمَا يَفْعَلُهُ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ البَرُّ الرَّحِيمُ، فَحَكَمَ عَلَيْهَا بِتَقْدِيمِ هَذِهِ النُّونِ المَذْكُورَةِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ:

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَعِنْدَ ذَلِكَ سَلَّمَتِ الحُرُوفُ أَحْكَامَهَا إِلَيْهِ وَأَلْقَتْ زِمَامَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَذْعَنَتْ لِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ إرَادَتِهِ فِي مَيَادِينِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيم، وَفَرِحَتِ النُّونُ بِمَا أَكْرَمَهَا بِهِ مَوْلاهَا مِنْ خُصُوصِيَّةِ القَسَمِ بِهَا عَلَى كَمَالِ خُلُقِ (83) حَبِيبِهِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالقَسِيم، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمَاتَ عَلَى دِينِهِ القَوِيم، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ صَدَّقَ بِهِ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ وَسَلَكَ نَهْجَ طَرِيقِ صِرَاطِهِ المُسْتَقِيم، فَعَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ وَأَسْنَى التَّشْرِيفِ وَالتَّعْظِيمِ مَادَامَ قَدْرُهُ يَسْمُو عَلَى مَقَامَاتِ ذَوِي المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَجَاهُهُ يَعْلُو عَلَى مَنَاصِبِ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، صَلاةً وَسَلاماً نَتَحَصَّنُ بِهِمَا مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَنَسْتَجِيرُ بِهِمَا مِنْ مُوجِبَاتِ المَقْتِ وَالخِزْيِ وَالنَّكَالِ وَالعَذَابِ الأَلِيمِ وَنَأْمَنُ بِهِمَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِهِ وَفِتَنِهِ الحَدِيثِ مِنْهَا وَالقَدِيمِ وَنُحْشَرُ بِهِمَا مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي أَعْلَى أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَمَلَّكْــــــتَ القُلُوبَ وَمَالِكِيهَا ❖ يُصَرِّفُ فِي نَوَاصِيــــهَا عُلاكَا
إِلَيْكَ عَوَالِمُ الكَوْنَيْنِ تَصْبُو (84) ❖ وَتَلْتَمِـــسُ المَوَاهِبَ مِنْ نَدَاكَا
لأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَـــانِ كَنْزُ ❖ الذَّخَائِرِ يُرْتَجَى مِنْــهَا قِرَاكَا
دَعَاكَ اللهُ نَحْوَ العَـــرْشِ لَيْلاً ❖ لِزَوْرَتِــــــهِ وَفَرْداً قَدْ دَعَاكَا

وَخَاطَبَكَ الجَلِيلُ بِغَيْرِ صَوْتٍ ❖ سَمِعْتَ كَلامَهُ الأَحْلَى هُنَاكَا
وَأَكْرَمَكَ الكَرِيمُ بِكُلِّ فَضْلٍ ❖ كَمَاهُ عَنْ سِوَاكَ وَقَالَ هَاكَا
إِلَى حَضَرَاتِهِ أَدْنَاكَ فَرْداً ❖ وَمِنْ ءَايَاتِهِ الكُبْرَى أَرَاكَا
وَكُنْتَ مُؤَيَّداً بَصَراً وَقَلْباً ❖ فَمَا وَقَفَتْ لِشَيْءٍ مُقْلَتَاكَا
وَبِالتَّخْفِيفِ أَبْلَغَكَ الأَمَانِي ❖ لِأُمَّتِهِ الَّذِينَ قَفَوْا هُدَاكَا
أَفَضْتَ عَلَى العَوَالِمِ بَحْرَ جُودٍ ❖ وَلَيْسَ البَحْرُ رَشْحاً مِنْ نَدَاكَا
جَمَعْتَ خَصَائِصَ التَّقْرِيبِ فَرْداً ❖ وَمَا نَالَ الكَبَائِرُ بَعْضَ ذَاكَا
وَكُلَّ الحُسْنِ ذَاتُكَ قَدْ حَوَتْهُ ❖ وَمَا أَحَدٌ بِحُسْنِكَ قَدْ حَكَاكَا (85)
خُصِّصْتَ بِحُلَّتَيْ خَلْقٍ وَخُلْقٍ ❖ فَلَمْ يُخْلَقْ لِغَيْرِكَ حُلَّتَاكَ
كَمُلْتَ بِنَشْأَتَيْ بَدْءٍ وَخَتْمٍ ❖ وَتَأْبَى أَنْ تُضَاهَا نَشْأَتَاكَا
إِنَّكَ خِيرَةُ الأَخْيَارِ فَرْداً ❖ وَقَدْرُكَ فِي العُلَى يَأْبَى اشْتِرَاكَا
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَاةُ تَتْرَا ❖ وَصَحْبِكَ الَّذِينَ قَفَوْا هُدَاكَا

أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

كَمَا يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ الأَمِينُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِلُ المُوَكَّلُ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ القَوِيُّ المَتِينُ، وَبِسَاطُ العِزَّةِ، وَمَقَامُ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَسَدَنَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ وَالسَّقْفِ المَرْفُوعِ وَالبَحْرِ المَسْجُورِ، وَأَسْرَارُ المُكَالَمَةِ وَالمُحَادَثَةِ، وَكِتَابُ الوَحْيِ المُسْتَبِينُ وَعَظِيمُ مَنْزِلَتِكَ لَدَيَّ وَتَسْمِيَتِي لَكَ بِـ (أَلَمص وَحم عسق وَطه وَيس)، وَإِقْرَارُ الحَجَرِ وَالشَّجَرِ وَنُطْقُ الحَيَوَانَاتِ بِرِسَالَتِكَ وَانْفِجَارُ المَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِكَ الزُّلَالِ المُعِينِ،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

وَهَبْتُهُ لَكَ مِنْ خَزَائِنِ أَسْرَارِي الغَيْبِيَّةِ (86) وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِي المَلَكُوتِيَّةِ وَنَتَائِجِ أَسْرَارِي الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَكُنُوزِ أَنْوَارِي العِنْدِيَّةِ القُدُّوسِيَّةِ، وَبَيَّنْتُ لَكَ ذَلِكَ وَبَيَّنْتُ لَكَ الأَجْرَ غَيْرَ مَمْنُونٍ بِهِ عَلَيْكَ بِقَوْلِي:

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾،

أَيْ ذَلِكَ الأَجْرُ لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فِعْلِكَ وَلَسْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بَلِ ارْتَفَعَ قَدْرُكَ عِنْدِي عَنْ تِلْكَ الأَعْرَاضِ وَعَلَتْ هِمَّتُكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى تِلْكَ الأَعْرَاضِ فَوَصَفْتُكَ بِأَوْصَافِ كَمَالِي عِنْدَ شُهُودِ جَمَالِي بِقَوْلِي:

﴿مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾،

مِنْ خُلُقِي أَيْ نَعْتِي وَوَصْفِي البَسْتُكَ إِيَّاهُ وَخَصَّصْتُكَ بِحمْلِهِ لِكَوْنِ حمْلِهِ لاَ يَتَأَتَّى مِنْ غَيْرِكَ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى فَبِعَظِيمِ خُلُقِكَ ذُقْتَ طَعْمَ شُهُودِ مُشَاهَدَتِي وَسَهُلَ عَلَيْكَ جَرَيَانُ القَضَاءِ وَالقَدَرِ فَصِرْتَ تُشَاهِدُنِي بِنَعْتِ تَحَمُّلِكَ أَثْقَالَ أَمْرِي فِيكَ وَصَارَ خَلْقُكَ مِنْ خُلُقِي، وَقَدْ قَالَ سَيِّدِي عَبْدُ الجَلِيلِ القَصْرِي فِي شُعَبِ الإِيْمَانِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَصِفُ خُلُقَهُ مِنَ المَخْلُوقِينَ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّ العَالَمِينَ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾،

فَلاَ أَعْظَمَ مِمَّا عَظَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الخَطِيبِ (87) السَّلْمَانِي فِي هَذَا المَعْنَى:

يَا مُصْطَفَى فِي قَبْلِ نَشْأَةِ ءَادَمَ ❖ وَالكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلاَقُ
أَيَرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْدَمَا ❖ أَثْنَى عَلَى أَخْلاَقِكَ الخَلاَّقُ

وَقُلْتُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ:

﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾،

أَيْ مَا يَسْطُرُونَ فِي صَفَحَاتِ قُلُوبِ المُحِبِّينَ مِنْ أَوْصَافِ جَلاَلِي وَجَمَالِي، وَيَكْتُبُونَ فِي أَلْوَاحِ المَحْبُوبِينَ مِنْ عُلُومِي الذَّاتِيَةِ وَأَوْصَافِ كَمَالِي، وَيَنْقُشُونَ فِي فُهُومِ جُلَسَاءِ حَضْرَتِي العِنْدِيَّةِ مِنْ مَوَاهِبِ فُتُوحَاتِ أُنْسِي وَإِدْلاَلِي وَيَرْمُقُونَ

مِنْ مُخَبَّآتِ كَوَاشِفِي فِي ضَمَائِرِ أَهْلِ قُرْبِي وَوِصَالِي، وَيَرْسُمُونَ مِنْ جَوَاهِرِ تَنَزُّلَاتِي الوَهْبِيَّةِ فِي غَيْبِ هُوِيَّةِ أَقْطَابِي وَأَبْدَالِي،

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

كَمَا رَمَاكَ بِهِ أَهْلُ الزُّورِ وَالكَذِبِ وَالغَلَطِ بَلِ الجِنُّ فِي مَحَبَّتِكَ رَغِبَ وَاغْتَبَطَ وَفِي شَرَكِ نَعْلِكَ الشَّرِيفِ قَيَّدَ نَفْسَهُ وَارْتَبَطَ، وَالأُنْسُ لَاذَ بِجَنَابِكَ وَاسْتَجَارَ بِجَاهِكَ مِنَ المَقْتِ وَالغَضَبِ وَالسَّخَطِ،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

أَتْحَفْتُكَ بِهِ قَبْلَ تَخْطِيطِ شَكْلِ هَذِهِ النُّونِ المُقْسَمِ بِهَا وَإِظْهَارِهَا وَإِخْفَائِهَا وَضَمِّهَا (88) وَشَدِّهَا وَمَدِّهَا وَإِدْمَاجِ شَكْلِهَا فِي وَسَطِ تِلْكَ الأَشْكَالِ وَالنُّقَطِ،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

خَصَّ ذِكْرُهُ بِهِ دُونَ رُسُلِي وَأَنْبِيَائِي وَأَحِبَّائِي وَأَصْفِيَائِي وَمَلَائِكَةِ أَرْضِي وَسَمَائِي وَمَهَّدْتُ مَعَ ذَلِكَ جَنَاحَ رِضَائِي لِعَرُوسِكَ المُطَهَّرِ فَانْشَرَحَ صَدْرُكَ بِذَلِكَ وَانْبَسَطَ وَذَكَرْتُكَ بِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الشَّاهِدِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِكَ بِدُخُولِ الجَنَّةِ وَالأَمْنِ مِنَ المَخَاوِفِ فِي يَوْمِ المَوْقِفِ الكَثِيرِ الهَوْلِ وَالفَزَعِ وَالجَزَعِ وَالقَنَطِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

مِمَّا أَكْرَمْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ عُلُومِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَفَضَائِلِ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ وَالتَّرْتِيلِ وَكَثْرَةِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ مَعَ اللهِ فِي الأَخْذِ وَالعَطَاءِ القَلِيلِ وَالجَزِيلِ وَتَعْمِيرِ الأَوْقَاتِ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْكَ الَّتِي لَا شَبِيهَ لَهَا فِي مُعْظَمِ الأَجْرِ وَلَا مَثِيلَ وَلَمَعَانِ نُورِكَ السَّارِي فِي بُطْنَانِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالقَلَمِ الأَعْلَى وَمَظَاهِرِ السِّرِّ الأَجْلَى وَمَا سَارَرْتُكَ بِهِ مِنَ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَبَوَاهِرِ الكَرَامَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ،

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

تَستَفِزُّكَ غَوائِلُ الطِّباعِ البَشَرِيَّةِ (89) وَتَلْعَبُ بِكَ هَواجِسُ الصُّدُورِ القَلْبِيَّةِ وَتُغَيِّرُ أَحْوالَكَ سُوءُ الأَمْزِجَةِ المَحْكُومِ عَلى أَهْلِها بِالهَلْكَةِ لِخَوْضِها فِيما لا يَعْني مِنَ الأَفْعالِ الرَّدِيَّةِ وَالأَقْوالِ الشَّنِيعَةِ غَيْرِ المَرْضِيَّةِ،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

مَنَحْتُكَ إِيَّاهُ لِتُشاهِدَ ما خَصَّصْتُكَ بِهِ مِنْ سَوابِغِ نِعَمي الدَّائِمَةِ السَّرْمَدِيَّةِ وَشُهُودِ مِنَني الجَليلَةِ الوَهْبِيَّةِ قَبْلَ بُرُوزِ ذاتِكَ لِلْعَوالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَظُهُورِ أَوْصافِ كَمالاتِكَ لِأَهْلِ خاصَّتي مِنَ الأَرْواحِ الرُّوحانِيَّةِ وَالأَجْسامِ النُّورانِيَّةِ القُدْسِيَّةِ وَتُحَدِّثُ إِخْوانَكَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ بِهِ لا فِي مُقابَلَةِ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ وَلا فِي وَحْيٍ أُؤْتُمِنْتَ عَلى تَبْلِيغِهِ فَبَلَّغْتَهُ فَأَنْتَ الغَنِيُّ بي عَنِ الأَجْرِ وَالثَّوابِ وَالمَكْفِيُّ عَنْ طَلَبِ العِوَضِ وَتَعاطي الأَسْبابِ فَأَجْرُكَ قُرْبُكَ مِنّي وَوِصالُكَ كَشْفُ جَمالِكَ أَبَداً لِتَأْخُذَ عَنّي وَتَرْوى أَحادِيثَكَ مِنْ عُلُومِ ذاتي فَتُصَرِّحَ بِما سَرى مِنْ سِرّي في ذاتِكَ وَصَدَرَ لَكَ مِنّي فَأَجْرُكَ غَيْرُ المَمْنُونِ

﴿نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

وَثَوابُكَ العَظِيمُ المَصُونُ

﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، (90)

لَمْ يُؤَثِّرْ فِيكَ جَفاءُ الجاهِلِينَ وَأَقاوِيلُ السَّحَرَةِ المُفْتَرِينَ عَلَى اللهِ الكاذِبِينَ وَأَفْعالُ السُّفَهاءِ الفارِّينَ مِنَ الدِّينِ المارِقِينَ لِما حَلَّيْتُكَ بِهِ مِنْ كَمالِ خَلْقي وَخُلُقي فَصِرْتَ تَنْظُرُ الأَشْياءَ بِعَيْنِ مُشاهَدَتي فَتَصْغُرُ في عَيْنِكَ لِأَنَّ مَنْ نَظَرَ الأَشْياءَ بِعَيْنِ مُكَوِّنِها نَهَجَ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَسَلَكَ وَبَلَغَ مِنْ مَوْلاهُ ما قَصَدَ وَهانَ عَلَيْهِ ما تَرَكَ وَمَنْ نَظَرَها بِعَيْنِ فِكْرِهِ حادَ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ وَتَعِسَ وَهَلَكَ، أَوْ تَقُولُ:

﴿ن وَالقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ﴾،

مِنْ مَزَايَاكَ المَذْكُورَةِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَفَضَائِلِكَ المَسْطُورَةِ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ

﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

فَتُنْكِرَ أَنْوَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَتَّبِعَ أَقَاوِيلَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلَةِ وَتَنْصُرَ دِينَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالجَهَالَةِ وَتَتْرُكَ مَا أَمَرَكَ بِهِ مَوْلاَكَ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ وَالدَّلاَلَةِ

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

أَيْ غَيْرَ مَحْدُودٍ تَحُدُّهُ عُقُولُ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَذَوِي التَّسْوِيفِ وَالبِطَالَةِ بَلْ أَنْتَ مَأْمُونٌ عَلَى تَبْلِيغِ الوَحْيِ مَشْهُورٌ بِالأَمَانَةِ وَالعَدَالَةِ مَعْصُومٌ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ مَلْحُوظٌ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، كَسَوْتُكَ كِسْوَةَ أَخْلاَقِي وَجَمَعْتُ فِيكَ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِكَ مِنْ (91) أَخْلاَقِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَوَرَّثْتُكَ أَسْرَارَهُم بِالإِرْثِ الكَامِلِ وَالأَصَالَةِ وَأَشَرْتُ لَكَ بِذَلِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مُسْتَمِدٌّ مِنْ رُوحِكَ المُحَمَّدِيَّةِ فَأَنْتَ سِرُّ الكَوْنِ وَمَعْنَاهُ وَعُنْصُرُ أَسَاسِهِ وَمَبْنَاهُ وَبَحْرُ كَرَمِكَ المُصْطَفَوِيِّ يَمُدُّ الخَلاَئِقَ أَوَّلاً وَءَاخِراً وَظَاهِراً وَبَاطِناً وَفَيْضُ نَوَالِكَ المَوْلَوِيِّ يَمُدُّ كُلَّ نَبِيٍّ وَوَلِيٍّ سَابِقٍ عَلَى ظُهُورِكَ فِي حَالِ كَوْنِكَ مَوْجُوداً فِي عَالَمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَمُنْتَقِلاً فِي مَشَاهِدِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ كَمَا جَرَى بِذَلِكَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ قَلَمُ الحُكْمِ وَالإِرَادَةِ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ وَلاَ شَيْءَ أَعْظَمُ مِمَّا عَظَّمَ اللهُ وَخَلَّقَهُ بِخُلُقِهِ العَظِيمِ وَأَشَاعَ صِيتَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَنَوَّرَ بِقَدْرِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَظَّمَ اللهُ خُلُقَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ لَمْ يَرْكَنْ لِلأَخْلاَقِ النَّاسُوتِيَّةِ وَشَرَّفَ جَاهَهُ حَيْثُ لَمْ يَسْكُنْ إِلَى النُّعُوتِ العَرَضِيَّةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الذَّاتِ بِالذَّاتِ وَإِلَى النُّعُوتِ بِالنُّعُوتِ وَكَيْفَ لاَ يَكُونُ خُلُقُهُ عَظِيماً

وَقَدْ تَجلَّى لَهُ رَبُّهُ بِأَنْوارِ جلالِهِ وَجمالِهِ وَخَلَّقَهُ بِخُلُقِهِ وَأَغْناهُ بِهِ عمَّا سِواهُ وَغَيَّبَهُ فِي نُعُوتِ أَسْمَائِهِ (92) وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

مِنْ مَواهِبِ عِلْمِي المَخْزُونِ وَلَطَائِفِ سِرِّي المَصُونِ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالإِثْبَاتِ وَساقِ العَرْشِ وَأَطْرَافِ الحُجُبِ وَالسُّرادِقَاتِ وَمُخبَّآتِ الضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ وَغَيْبِ الهُوِيَّاتِ، وَمِنْ مَعَانِي أَسْمَائِي المَكْتُوبَةِ عَلَى الأَحْجارِ وَالأَشْجَارِ وَأَوْرَاقِ الزَّيْتُونِ وَجَمِيعِ النَّبَاتِ وَسِرِّ قُدْرَتِي الَّتِي قَوَّمْتُ بِهَا الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَأَجْرَيْتُ بِهَا سَيْحُونَ وَجَيْحُونَ وَدِجْلَةَ وَالنِّيلَ وَالفُرَاتَ، وَمِنْ سُبْحَاتِ نُورِي الَّذِي نَوَّرْتُ بِهِ بَصَائِرَ أَوْلِيَائِي الصَّالِحِينَ وَرَقَّيْتَهُمْ بِهْ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَأَمْرِي النَّافِذِ قَبْلَ التِقَاءِ الكَافِ وَالنُّونِ وَإِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ

﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

تَسْتَفِزُّكَ أَحْوَالُ أَهْلِ المَكْرِ وَالاِسْتِدْرَاجِ وَاجْتِرَاحِ السَيِّآتِ وَتَسْترِيبُكَ أَقْوَالُ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ، وَرَدِيِّ الاعْتِقَادَاتِ بَلْ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُدرَجَ فِي الأَصْلابِ الطَّاهِرَةِ وَبُطُونِ الأُمَّهَاتِ وَيَظْهَرُ نُورُكَ فِي مَظَاهِرِ الإِيمَانِ وَالإِخْلاصِ وَالطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ وَلَيْسَتِ اصْطِفَائِيَتِي لَكَ وَنِعْمَتِي لَكَ فِي مُقَابَلَةِ عِوَضٍ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ البَغْيِ وَالضَّلالِ وَالشُّبُهَاتِ وَالمِرَاءِ وَالجِدَالِ وَالأَهْوَاءِ الجَالِبَةِ (93) لِطُرُقِ الفَسَادِ وَأَنْوَاعِ المُخَالَفَاتِ بَلْ هُمْ فِي خَوْضِ كَذِبِهِمْ يَلْعَبُونَ وَفِي بُحُورِ غَيِّهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ يَمْرَحُونَ وَلَمْ يَتَفَطَّنُوا لِمَا يَحُلُّ بِهِمْ مِنَ العُقُوبَةِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

مَنَحْتُكَ إِيَّاهُ مِنْ حَضْرَةِ قُرْبِي وَوُصُولِي وَخَصَّصْتُكَ بِهِ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَالكَرَامَاتِ فَأَنَا المَانِحُ لِلأُجُورِ بِالإِطْلاقِ وَالمُعْطِي لِمَنْ أَحْبَبْتُ مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ وَلا اسْتِحْقَاقٍ وَأَنْتَ حَبِيبِي وَعَبْدِي وَرَسُولِي خَصَّصْتُكَ بِذَلِكَ وَأَرْغَمْتُ بِكَ أَنْفَ الجَاحِدِينَ وَالمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفَسَادِ وَالنِّفَاقِ وَأَصْلَحْتُ بِكَ

أَحْوَالَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَجَمَعْتُ فِيكَ أَخْلاَقَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسَ نُبُوَّتِكَ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَسَائِرِ الآفَاقِ فَانْتَفَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الأُجُورُ وَالأَعْوَاضُ وَكُلُّ مَا يُفْضِي إِلَى المُقَابَلَةِ الجَالِبَةِ لِدَوَاعِي النَّقْضِ وَالانْتِقَاضِ لأَنَّ مَقَامَكَ الشَّرِيفَ يَأْبَى ذَلِكَ وَقَدْرَكَ المُنِيفَ لاَ يَقْبَلُ المُمَاثِلَ وَالمُشَارِكَ وَقَدْ كَانَ كُلٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ يَقُولُ: لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنَّ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ وَأَنْتَ لاَ تَطْلُبُ مِنِّي إِلاَّ الشَّفَاعَةَ الكُبْرَى لِلْخَلاَئِقِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ فَأَجْرُكَ عِنْدِي يَا حَبِيبِي (94) يَا مُحَمَّدُ كَوْنُ نُورِ ذَاتِكَ مِنْ نُورِ ذَاتِي وَأَوْصَافُ كَمَالاَتِكَ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالاَتِي وَسِرُّ كَلِمَاتِكَ مِنْ سِرِّ كَلِمَاتِي وَلَوَامِعُ مُعْجِزَاتِكَ مِنْ بَرَاهِينِ حُجَجِي وَبَوَاهِرِ ءَايَاتِي

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

﴿وَنَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾،

أَوْ تَقُولُ:

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾،

قَبْلَ الإِيجَادِ وَبَعْدَ الإِيجَادِ بِمَجْنُونٍ وَلاَ بِنُورِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ الَّذِي أَنْزَلْتُهُ عَلَى قَلْبِكَ بِمَشْغُولٍ عَنِ القِيَامِ بِحَقِّي وَمَفْتُونٌ وَلاَ بِبَوَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ الَّتِي أَظْهَرْتُ عَلَى يَدِكَ بِمُقَيَّدٍ فِي شَهَوَاتِهَا عَنِ الوُصُولِ إِلَيَّ وَمَرْهُونٌ بَلْ شَأْنُكَ القِيَامُ بَيْنَ يَدَيَّ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ وَالخَلَوَاتِ، وَدَأْبُكَ اللَّهَجُ بِذِكْرِي وَالتَّفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَنَظَرُكَ فِي عَيْنِ شُهُودِي فِي سَائِرِ الأَشْيَاءِ أَغْنَاكَ عَنِ الالْتِفَاتِ إِلَى غَيْرِي مِنَ الحَوَادِثِ وَسَائِرِ المُكَوِّنَاتِ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

لَمْ يُزَاحِمْكَ فِيهِ أَرْبَابُ المَقَامَاتِ السَّامِيَةِ مِنْ خَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَلَمْ يُشَارِكْكَ فِيهِ أَصْحَابُ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ مِنْ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءِ المَلاَئِكَةِ المُهَيَّمِينَ بَلْ مِنَّةٌ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِي مَنَنْتُ بِهَا (95) عَلَيْكَ وَنِعْمَةٌ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِي وَكَرَمِي أَسْدَيْتُهَا إِلَيْكَ جَمَعْتُ لَكَ فِيهَا بَعْضَ خَصَائِصِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ

وَمَكَارِمَ أَخْلاَقِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَلاَ شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِكَ العَظِيمِ وَلاَ وَصْفَ أَجَلُّ مِنْ وَصْفِكَ الفَخِيمِ فَالحِلْمُ شِيمَتُكَ وَالحِلْمُ سِيمَتُكَ وَالصَّبْرُ حِكْمَتُكَ وَالزُّهْدُ قُرْبَتُكَ وَالإِنْقِطَاعُ إِلَيَّ رَغْبَتُكَ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيَّ نِعْمَتُكَ وَالدَّعْوَةُ إِلَيَّ شُهْرَتُكَ وَالانْتِسَابُ إِلَيَّ نُصْرَتُكَ وَالاعْتِصَامُ بِي قُوَّتُكَ وَطَلَبُ رِضَائِي بُغْيَتُكَ وَالعَمَلُ بِشَرِيعَتِي فِطْرَتُكَ وَمَجَالِسُ ذِكْرِي حَضْرَتُكَ وَالدُّنُوُّ مِنِّي مَنْزِلَتُكَ وَالغَيْبَةُ فِي رَحْمَتِكَ وَالمُوَاظَبَةُ عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ خِدْمَتُكَ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ حِرْفَتُكَ وَالحُنُوُّ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالعُفَاةِ وَالمَسَاكِينِ حُظْوَتُكَ وَالتَّحَنُّثُ فِي أَجْوَاقِ المَسَاجِدِ وَالمَحَارِيبِ خُلْوَتُكَ وَالوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيَّ وَالاهْتِمَامُ بِشَأْنِي زَادُكَ وَأُهْبَتُكَ وَالتَّوَجُّهُ إِلَيَّ وَالتَّعَلُّقُ بِذَيْلِ حِلْمِي عِنَايَتُكَ وَهَيْبَتُكَ وَالإِيمَانُ وَالتَّصْدِيقُ بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ لِسَانُكَ وَحُجَّتُكَ وَالعَمَلُ بِمَا أَنْزَلْتُهُ عَلَى قَلْبِكَ مِنْ كِتَابِي العَزِيزِ دَلِيلُكَ وَمَحَجَّتُكَ وَرُؤْيَةُ وَجْهِي الكَرِيمِ حَظُّكَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَقِسْمَتُكَ وَطَلَبُ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِكَ مُنْتَهَى أَمَلِكَ (96) وَمَقْصُودُكَ وَرَغْبَتُكَ.

هُوَ المُصْطَفَى المَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً ❖ وَمَنْ خُلُقُهُ القُرْءَانُ قَدْ جَلَّ فِي العِظَمْ
تَبَارَكَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ❖ وَمِنْ ذَاكَ فِي التَّنْزِيلِ فِي نُونِ وَالقَلَمْ
هُوَ الكَنْزُ فِيهِ العِلْمُ وَالسِّرُّ وَالصَّفَا ❖ وَنُورُ الهُدَى وَالحِلْمُ وَالحُكْمُ وَالحِكَمْ
قَدِ اسْتَحْفَظَ اللهُ لِلنُّبُوَّةِ قَلْبَهُ ❖ فَكَانَ أَمِيناً لِلنَّبِيئِينَ قَدْ خَتَمْ
وَقَدْ وَسِعَ الرَّحْمَانُ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ❖ لِذَلِكَ فِي سِرِّ الشُّهُودِ قَدِ اصْطَلَمْ
وَأُفْرِدَ بِالغَيْبِ المَصُونِ اطِّلاَعُهُ ❖ فَدُونَ قُلُوبِ النَّاسِ وَاللهِ لَمْ يَنَمْ
وَلَمْ يُشْرِكِ المُخْتَارَ وَاللهِ كَامِلٌ ❖ فَحُسْنُ رَسُولِ اللهِ وَاللهِ مَا انْقَسَمْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الفَضْلِ وَالهِمَمْ

أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

مِنْ حُرُوفِ اسْمِكَ المُعَظَّمِ العَظِيمِ وَثَوَابِ الصَّلاَةِ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالوِدِّ الصَّمِيمِ

﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

تَلْعَبُ بِكَ (97) هَوَاتِفُ الجِنِّ وَتَخْدَعُكَ بِمَزَامِرِهَا وَصَوْتِهَا الرَّخِيمِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَرِقُ بِسَمَاعِ خُطْبَتِكَ وَتَخْضَعُ إِجْلالاً لِعَلِيِّ رُتْبَتِكَ وَتَأْتِي طَوْعاً أَوْ كُرْهاً لِتَنْتَشِقَ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ الهَابَّةِ عَلَيْكَ مِنْ بِسَاطِ حَضْرَةِ مَوْلاكَ السَّمِيعِ العَلِيمِ وَتَقْتَبِسَ نُورَ كَلِمَاتِكَ الطَّيِّبَةِ لِتَسْتَضِيءَ بِسِرَاجِهَا فِي ظَلامِ لَيْلِ جَهْلِهَا البَهِيمِ، لأَنَّهُمْ بِظُهُورِ غُرَّتِكَ حُجِبُوا عَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَالصُّعُودِ إِلَى أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ وَتَلَقِّي مَا يُوحَى إِلَى المَلائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِنُزُولِ الأَمْطَارِ وَصَلاحِ النَّبَاتِ وَعَنِ الاطِّلاعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَحِفْظِ الأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ الأُمَّهَاتِ وَبِبِعْثَتِكَ أَصْبَحُوا فَارِّينَ فِي صَيَاصِي الجِبَالِ وَقِيعَانِ الفَلَوَاتِ فَلا أَرْضَ تُقِلُّهُمْ وَلا سَمَاءَ تُظِلُّهُمْ وَلا مَانِعَ يَحُرُ سُهُمُ مِنْ إِحْرَاقِ نُورِكَ المَاحِي أَثَرَ الجَبَابِرَةِ المُتَمَرِّدِينَ عَنْ طَاعَتِكَ وَالبُغَاةِ حَتَّى جَذَبَتِ العِنَايَةُ المُحَمَّدِيَّةُ رُؤَسَاءَ أَكَابِرِهِمْ وَأَعْيَانَ مَشَاهِرِهِمْ فَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ القُرْءَانَ وَيَتَبَرَّكُونَ بِرُؤْيَتِكَ الكَاشِفَةِ عَنِ القُلُوبِ أَغْطِيَةَ الجَهْلِ وَالرَّانِ وَيَجْتَنُونَ مِنْ رِيَاضِكَ ثِمَارَ الإِيمَانِ وَمَوَاهِبَ العِرْفَانِ فَسَمِعُوا مِنْ حِكَمِكَ النَّبَوِيَّةِ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ (98) وَالأَذْهَانَ وَيُحَيِّرُ الأَفْكَارَ وَيُقَلِّبُ الأَعْيَانَ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ وَلِمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ فَنَادَوْا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، إِلَى ءَاخِرِ الآيَاتِ

فَلَمْ تَبْقَ رُوحٌ مِنْ أَرْوَاحِ كُبَرَائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ إِلاَّ سَمِعَتْ بِآذَانِ الأَرْوَاحِ وَالأَسْرَارِ مُنَادَاةَ الأَزَلِ فِي عَالَمِ الكَوْنِ فَأَجَابَتْ بِنَعْتِ الطَّاعَةِ عَلَى لِسَانِ الحَبِيبِ سَيِّدِ الخَلْقِ المَبْعُوثِ بِالتَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ لأَنَّهُ مُرْشِدُ الحَقِّ يَهْدِي إِلَى الحَقِّ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ

﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾،

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ تَقْطَعُ لَهُ عَوارِضُ المَنِّ وَالمُكَافَاتِ وَلا مَمْنُوعٌ بِقَوَاطِعِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ وَلَا مَوْضُوعَ تَرْفَعُهُ عَوامِلُ النِّفَاقِ وَالمُخَالَفَاتِ وَلَامَصْنُوعٌ تُمَازِجُهُ أَعْمَالُ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ بَلْ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي اصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي قَبْلَ خَلْقِ الأَرْضِينَ وَالسَّماوَاتِ وَعَمَّرْتُ بِرُوحَانِيَّتِكَ مَقَاصِرَ أُنْسِي وَأَكْرَمْتُكَ بِمَقَامَاتِ الوُدِّ (99) وَالمُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ وَطَوَّقْتُكَ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَأَيَّدْتُكَ بِبَوَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَلَوَامِعِ الكَرَامَاتِ وَأَظْهَرْتُ بِكَ مَنَاهِجَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَسَلَكْتُ بِكَ وَبِأُمَّتِكَ مَسَالِكَ الأَمْنِ وَالسَّلامَاتِ فَأَجْرُكَ أَنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَثَوابُكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

وَمَقَامُكَ:

﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾،

وَرِضَاكَ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ لَمْ تَكُنْ لَكَ هِمَّةٌ فِي شَيْءٍ سِوَى عِبَادَتِي وَلا إِرَادَةٌ فِي شَيْءٍ سِوَى قُرْبِي وَمُوَاصَلَتِي وَلا مُلاحَظَةٌ فِي شَيْءٍ سِوَى شُهُودِي وَمُرَاقَبَتِي وَلا اعْتِنَاءٌ بِشَيْءٍ سِوَى مُكَالَمَتِي وَمُحَادَثَتِي وَلا رَغْبَةٌ فِي شَيْءٍ سِوَى طَلَبِ رِضَائِي وَالعَفْوِ لِأُمَّتِكَ مِنْ غَضَبِي وَسَخَطِي وَإِدْخَالِهِمْ فِي حِرْزِي وَحِمَايَتِي، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ مِنْ خُلُقِي الَّذِي خَلَّقْتُكَ بِهِ وَأَنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ وَأَحْلَمُ مِنْ كُلِّ حَلِيمٍ

وَأَعْلَمُ مِنْ كُلِّ عَلِيم وَأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيم وَأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيم وَأَنْفَعُ مِنْ كُلِّ صَدِيق وَحَمِيم، فَطِبْ نَفْساً يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ بِمَا شَرَّفْتُكَ بِهِ مِنْ خَلْقِي العَظِيم وَرَفَعْتَ (100) بِهِ قَدْرَكَ عَلَى كُلِّ نَجِيٍّ وَصَفِيٍّ وَكَلِيمٍ وَأَوْحَيْتُهُ لَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِي الحَكِيم وَأَقْسَمْتُ لَكَ بِهِ فِي قَوْلِي:

﴿نۤ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

فَتَمَّ خُلُقَـــهُ ثُـمَّ اصْطَفَاهُ ❖ حَبِيباً مَالَهُ أَبَــــداً مَثِيلُ
أَجَلَّ المُرْسَلِينَ عُـــلاً وَقَدْراً ❖ وَأَعْظَمُ مَنْ لَهُ قَلْـــبٌ عَقُولُ
حَقَائِقُهُ تُجَلُّ عَــنِ التَّنَاهِي ❖ وَحَارَتْ فِي حَقَائِقِـهِ العُقُولُ
وَقَوْلُ المُصْطَفَى كَالوَحْي صِدْقٌ ❖ فَقَوْلُ اللهِ أَحْمَدُ مَا يَقُـــولُ
لِسَـــانُ اللهِ أَحْمَدُ فِي البَرَايَا ❖ عَلَى المَدْلُـــولِ قَدْ دَلَّ الدَّلِيلُ
أَمِينُ اللهِ ذَكَّـــــرَنَا هُدَاهُ ❖ عَنِ التَّذْكِيرِ لَيْسَ لَهُ عُدُولُ
وَصِيُّ اللهِ فِينَا خَيْــــرُ هَادٍ ❖ إِلَيْهِ الأَوْصِيَاءُ غَدَتْ تَـــؤُولُ
سَبِيــــــلُ اللهِ يَدْعُونَا إِلَيْهِ ❖ سِوَاهُ مَالَـــــنَا بَرًّا سَبِيلُ
جَزَاهُ اللهُ فَضْلَ مَا يُجَازِي (101) ❖ أَخَا بَعْثٍ بِهِ شُفِـــيَ العَلِيلُ
وَفَاقَ الأَنْبِيَـــاءَ خَلْقاً وَخُلْقاً ❖ لِظِلِّ لِوَائِهِ بِغَـــدٍ شُمُولُ

أَوْ تَقُولُ:

﴿نۤ وَالْقَلَمِ﴾،

أَيْ نُورُ أَنْوَارِ ذَاتِي وَقَلَمُ فِعْلِي وَمِدَادُ كَلِمَاتِي التَّامَّةِ وَحُكْمِي فِي قَضَائِي وَعَدْلِي وَنِعْمَتِي السَّابِغَةُ عَلَى عِبَادِي وَمَوَاهِبُ فَضْلِي

﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

فِي لَوْحِ سِرِّكَ الجَامِعِ لِمَعَانِي العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الفَرْعِيِّ مِنْهَا وَالأَصْلِيِّ وَالبَعْدِيِّ وَالقَبْلِيِّ وَالجُزْئِيِّ وَالكُلِّيِّ وَحَقَائِقِ المَحْبُوبِيَّةِ الَّتِي فَضَّلْتُكَ بِهَا عَلَى العِلْمِ العَلَوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ تَطْرُقُكَ طَوَارِقُ النِّسْيَانِ

وَاللَّهْوِ وَالغَفْلاتِ وَالسَّهْوِ وَالهذَيَانِ، وَهفَوَاتِ الأَقْوَالِ المُزَخْرَفَاتِ بَلْ أَنْتَ سِرٌّ مَكْنُونٌ وَكَنْزٌ مَصُونٌ وَعِلْمٌ مَخْزُونٌ وَنُورٌ سَارٌّ فِي سَائِرِ المُكَوِّنَاتِ فَلاَ نَظِيرَ لِعِلْمِكَ اللاَّهُوتِيِّ وَلاَ مِثَالَ وَلاَ جِدَّ لِمَا يَرِدُ عَلَى قَلْبِكَ المُنَوَّرِ وَجَسَدِكَ المُظَفَّرِ مِنْ أَنْوَارِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَمَا خُصِّصْتَ بِهِ مِنَ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَالأَوْصَافِ الذَّاتِيَةِ وَخِصَالِ الكَمَالِ،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

فَأَجْرُكَ قُرْبُكَ مِنِّي وَقُرْبٌ لَكَ وَكَشْفُ جَمَالِي أَبَداً لَكَ وَثَوَابُكَ اتِّصَالُكَ بِي (102) وَقَبُولُ شَفَاعَتِكَ فِي أُمَّتِكَ وَدُخُولُ الكُلِّ تَحْتَ لِوَاكَ،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

تَأَدَّبْتَ بِأَدَبِ كِتَابِي طِفْلاً وَشَابًّا وَكَهْلاً وَمُحْتَلِماً وَعَمِلْتَ بِمَا أَنْزَلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ فَزِدْتَ بِذَلِكَ شَرَفاً وَعُصِمْتَ مِنْ دَاءِ الظَّلَمِ وَالظُّلْمِ، وَوَقَفْتَ عِنْدَمَا حُدَّ لَكَ فَعَظُمَ قَدْرُكَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ حَتَّى صِرْتَ كَالمُفْرَدِ العَلَمِ، وَقَرَّبْتُكَ مِنِّي قُرْبَ المَحْبُوبِينَ فَأَلْبَسْتُكَ كِسْوَةَ ذَاتِي وَأَوْصَافَ كَمَالاتِي وَءَاوَيْتُكَ إِلَى حِصْنِي المَنِيعِ وَجَنَابِي المُحْتَرَمِ وَأَظْهَرْتُ سِرَّ قُدْرَتِي فِي عِيسَى وَنُفُوذَ أَمْرِي فِي آصِفٍ وَسَخَطِي فِي عَصَا مُوسَى وَخَلْقِي وَنُعُوتِي فِيكَ بِقَوْلِي لَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِي:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَوْ تَقُولُ:

﴿ن وَالقَلَمِ﴾،

أَيْ نُورُ نُورِ عَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي وَجَلالَةُ صِفَاتِي وَأَسْمَائِي وَدَوَامُ عِزِّي وَبَقَائِي وَسِرُّ أُلُوهِيَتِي الَّذِي احْتَجَبْتُ بِهِ عَنِ الخَلْقِ وَكَشَفْتُهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي وَرُسُلِي وَأَنْبِيَائِي

﴿وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

فِي أَلْوَاحِ مَحْوِي وَإِثْبَاتِي مِنْ تَصَارِيفِ حُكْمِي وَقَضَائِي وَمَا وَسِعَهُ كُرْسِيِّ، وَاحْتَوَى عَلَيْهِ عَرْشِي المَجِيدُ بِقَهْرَمَانِ جَبَرُوتِي وَعَظَمَةِ (103) اسْتِيلَائِي،

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

كَمَا تَقَوَّلَهُ أَهْلُ الجَهْلِ وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَالكَذِبِ وَالاخْتِلَاقِ، بَلْ أَنْتَ مُقَدَّسٌ بِعِزِّي وَعِنَايَتِي مَعْصُومٌ بِحِفْظِي وَرِعَايَتِي مِنَ التَّقَوُّلِ وَالإِرْجَافَاتِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ وَقَدْ سَفَّهْتُ أَحْلَامَهُمْ وَكَذَّبْتُ أَقْوَالَهُمْ بِقَوْلِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِي المُبِينِ:

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

أَيْ غَيْرَ مَحْدُودٍ تُكَيِّفُهُ الخَطَرَاتُ القَلْبِيَّةُ وَتَضْبِطُهُ قَوَاعِدُ تَخَيُّلَاتِ الأَفْكَارِ الوَهْمِيَّةِ، فَأَنَا المُعْطِي بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالمَانِحُ لِمَنْ مَنَنْتُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ عِوَضٍ وَلَا أَسْبَابٍ وَالمُجَازِي الحَسَنَاتِ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالمُضَاعِفُ الأُجُورَ إِلَى مَا لَا يَتَنَاهَى مِنْ فَضَائِلِهَا وَتَعْظِيمِ أَحْوَالِهَا،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

كَلِمَةٌ عَلَى الإِسْتِعْلَاءِ وَقَدْ دَلَّ لَفْظُهَا عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَعْلٍ عَلَى هَذِهِ الأَخْلَاقِ العَظِيمَةِ وَمُسْتَوْلٍ عَلَيْهَا وَقَدْ وَوَصَفَهُ تَعَالَى بِمَا يَرْجِعُ إِلَى قُوَّتِهِ العِلْمِيَّةِ فَقَالَ:

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾،

وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً وَصَفَهُ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى قُوَّتِهِ العِلْمِيَّةِ فَقَالَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى (104) خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَدَلَّ مَجْمُوعُ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ عَلَى أَنَّ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ وَأَحْوَالَهُ المُنِيفَةَ فِيمَا بَيْنَ الأَرْوَاحِ وَالأَحْوَالِ عَالِيَةُ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ سَنِيَّةُ الفَخْرِ وَالمَنَاقِبِ كَأَنَّهَا لِشِدَّةِ

كَمالِها وعَظِيم حالِها لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ البَشَرِ وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ مَوْلاَنَا بِالخُلُقِ العَظِيمِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾،

أَيْ نُورُ ذَاتِي المَخْلُوقُ مِنْ صِفَاتِهِ نُورُ دُرَّةِ القَلَمِ الَّذِي كَتَبْتُ اسْمَكَ بِهِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَفَضَّلْتُ شَكْلَهُ المُنَوَّرَ عَلَى جَمِيعِ الأَقْلاَمِ وأَجْرَيْتُ سَاقِيَتَهُ بِكَ بِطُرُفِ مَوَاهِبِ الحِكَمِ وَرَقَائِقِ عُلُومِ الأَحْكَامِ وَعَلَّمْتُ بِهِ أَدَبَ الوُصُولِ للأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ إِلَى حَضْرَتِي وَالجَهَابِذَةِ العِظَامِ،

﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ﴾،

تَكْتُمُ مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ فُتُوحَاتِي وَمَوَاهِبِي الجِسَامِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِتَبْلِيغِهَا لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الأَنَامِ وَتُحَدِّثُ بِهَا إِخْوَانَكَ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾،

لاَ تَفِي بِكِتَابَتِهِ الأَقْلاَمُ وَلاَ تَحْصُرُ فَضَائِلَهُ الأَفْكَارُ بَلْ وَالأَحْلاَمُ بَلْ يَزِيدُ بِتَرَقِّيكَ فِي مَقَامَاتِ الإِصْطِفَائِيَّةِ الرَّفِيعَةِ المَقَامِ وَسُمُوِّكَ فِي مَرَاتِبِ المَحْبُوبِيَّةِ وَالإِجْتِبَائِيَّةِ الَّتِي تَقْصُرُ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهَا عُقُولُ أَرْبَابِ البَصَائِرِ وَالأَفْهَامِ، (105)

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾،

بَعَثْتُكَ بِهِ لِتَتْمِيمِ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَسَجَّلْتُ بِخُلُقِكَ أَخْلاَقَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَمِسْكَةَ الخِتَامِ وَأَكْمَلْتُ بِكَ الدِّينَ وَعَيَّنْتُكَ لِذَلِكَ قَبْلَ تَخْطِيطِ الأَشْكَالِ وَنَفْخِ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾،

أَيْ نُورُ نُورِ إِرَادَتِي وَقَلَمُ قُدْرَتِي

﴿وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾،

مِنْ بَدَائِعِ مَصْنُوعَاتِي وَعَجَائِبِ مُخْتَرَعَاتِي وَغَرَائِبِ مَوْجُودَاتِي وَمُحْدَثَاتِي فِي غَيْبِ سِرِّي وَأَلْوَاحِ مَحْوِي وَأَثْبَاتِي وَأَطْرَافِ حُجُبِي وَسُتُورِي وَسُرَادِقَاتِي وَأَرْدِيَةِ كِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِي،

﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

كَمَا يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ صَرِيحُ كَلِمَاتِي وَمُضَمَّنُ مَعَانِي ءَايَاتِي،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

أَفَضْتُهُ عَلَيْكَ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِي الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَمَوَاهِبِ فُتُوحَاتِي،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

خَلَقْتُ طِينَتَكَ مِنْ مَعْدَنِ حِلْمِي وَرَأْفَتِي وَرَحْمَتِي وَعَجَنْتُهَا بِمَاءِ مَحَبَّتِي وَسِرِّ حِكْمَتِي وَضَرَبْتُهَا فِي قَالَبِ تَوْفِيقِي وَطَاعَتِي وَعِصْمَتِي وَجَبَلْتُهَا عَلَى الحَيَاءِ وَالأَدَبِ وَدَوَامِ الشُّكْرِ لِنِعْمَتِي وَحَكَكْتُهَا عَلَى مِحَكِّ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ (106) وَصَلاَحِ النِّيَّةِ فِي مُعَامَلَتِي وَصِدْقِ خِدْمَتِي، أَوْ تَقُولُ:

«نٓ وَالقَلَمِ»،

أَيْ نُورِ سِرِّ هَذَا النُّورِ المُقْسَمِ بِهَا مَعَ القَلَمِ وَنُورِ سِرِّ القُدْرَةِ الَّتِي انْشَقَّ بِهَا نِصْفَيْنِ حِينَ جَرَى بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ وَنُورُ اسْمِي وَالقَادِرُ المُقْتَدِرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ ضَوْؤُهُ عَلَى سَائِرِ المُكَوَّنَاتِ وَفِي قُلُوبِ العَارِفِينَ ارْتَسَمَ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الجِبَالِ فَأَرْسَتْ وَثَبَتَ أَمْرُهَا بِذَاكَ وَاسْتَحْكَمَ وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ وَعَلَى الأَنْهَارِ فَجَرَتْ وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ بِمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَغَزِيرِ الدِّيَمِ وَعَلَى الأَشْجَارِ فَأَيْنَعَتْ وَعَلَى زُهُورِ البِطَاحِ وَالآكَامِ فَتَضَوَّعَتْ وَعَلَى زَوَاخِرِ البُحُورِ فَاضْطَرَبَ مَوْجُهَا وَالْتَطَمَ، وَنُورُ وَجْهِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ، وَشُعَاعُهُ الَّذِي أَظْهَرْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِيهِ ءَادَمَ فَسَجَدَ لَهُ المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ وَعَظَّمُوا جَانِبَهُ المُحْتَرَمَ، وَنُورُ البَيْتِ الَّذِي جَعَلْتُهُ لَهُ مَسْجِداً وَقِبْلَةً يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ

وَقَدَّمْتُهُ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَم، وَنُورُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ العَامَّتَانِ اللَّتَانِ خَصَّصْتُهُ بِهِمَا وَأَظْهَرْتُهُ (107) فِي حَظَائِرِ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلاً عَلَماً

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

كَمَا وَصَفَهُ بِهِ أَهْلُ اللَّغْوِ وَالاسْتِهْزَاءِ وَالمُجُونِ وَأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ الفَاسِدَةِ وَالآرَاءِ الكَاذِبَةِ وَسُوءِ الظُّنُونِ وَكَيْفَ وَقَدْ هَتَفَ الجِنُّ بِمَدْحِكَ عِنْدَ قُدُومِكَ عَلَى مَكَّةَ بِأَبِي قُبَيْسٍ وَالحَجُونِ مِنْ قَوْلِهِمْ:

فَأَقْسِمُ مَا أُنْثَى مِنَ النَّاسِ أَنْجَبَتْ ❖ وَلاَ وَلَدَتْ أُنْثَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدَهْ
كَمَا وَلَدَتْ زُهْرِيَّةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ ❖ مُحَبِّبَةٌ بَيْنَ القَبَائِلِ مَاجِدَهْ
لَقَدْ وَلَدَتْ خَيْرَ القَبَائِلِ أَحْمَداً ❖ فَأَكْرِمْ بِمَوْلُودٍ وَأَكْرِمْ بِوَالِدَهْ

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

أَيْ غَيْرَ مُتَنَاهٍ تَحْصُرُهُ الأَعْدَادُ وَلاَ مَقْصُورٌ يَتَنَافَسُ فِيهِ أَهْلُ الوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ، أَنْتَ الغَنِيُّ عَنْ أُصُولِ الأَرْوَاحِ وَالأَفْرَادِ وَالمَكْفِيُّ عَنِ الأَحَادَاتِ وَالعَشَرَاتِ وَالمِئِينَ وَالأُلُوفِ وَعُقُودِ الأَعْدَادِ، فَأَجْرُكَ عِنْدِي يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ازْدِيَادٍ وَعَطَائِي الَّذِي مَنَحْتُهُ لَكَ لاَ انْقِضَاءَ لَهُ وَلاَ نَفَاذَ،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

تَخَلَّقَتْ بِهِ رُوحُكَ مِنْ حَضْرَةِ كَمَالاَتِي الصَّمَدَانِيَّةِ وَتَخَلَّتْ بِهِ ذَاتُكَ مِنْ مَحَاسِنِ صِفَاتِي (108) الرَّحْمَانِيَّةِ وَمُفَضِّلِ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالمُمْتَنُّ عَلَيْهَا بِمَا يُعَظِّمُ أَخْلاَقَهَا وَيُشَرِّفُ أَقْدَارَهَا الجَلِيلَةَ الإِنْسَانِيَّةَ، أَوْ تَقُولُ:

﴿نۤ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

فِي صَفَحَاتِ لِوَحْيِي المَسْطُورِ وَيَرْقُمُونَ فِي غَيْبِ حِجَابِي المَسْتُورِ مِنْ أَسْمَاءِ المُسَمَّيَاتِ وَغَوَامِضِ المُضْمَرَاتِ وَالمُظْهَرَاتِ وَمَا أَطْلَعْتُ أَوْلِيَائِي عَلَى كُنْهِ حَقَائِقِي مِنَ الرُّمُوزِ وَأَشْكَالِ الحُرُوفِ المُكَلَّلَةِ بِالبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَعِلْمِي اللَّدُنِّيُّ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَهُمْ يَفْهَمُونَ بِهِ البَارِزَ وَالخَفِيَّ وَالمَشْهُورَ وَيَطَّلِعُونَ بِهِ عَلَى غَيْبِ السَّرَائِرِ وَعَجَبِ

الأُمُور وَتَسْبيح الحَجَر وَالشَّجَر والحَيَوَان وَمَقَايِيس البُحُور، وَلَوَّحتُ لَهُمْ فِيهِ تَلْوِيحاً تُفْتَحُ بِهِ البَصَائِرُ وَتَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ وَيَنْطَبِقُونَ بِهِ عِنْدَ هُجُومِ وَارِدِ الحَالِ وخَوَاطِفِ بَرْقِ الفَرَحِ وَالسُّرُور،

﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

تَخْدَعُكَ بَهْجَةُ الدُّنْيَا بزينَتِهَا المَوْصُوفَةِ بالفَنَاءِ وَالغُرُور وَتَتْرُكُ مَا يَقرِّبُكَ لَدَيَّ زُلْفَى وَيَمْنَحُكَ رَضَائِي وَسُكْنَى دَارِ كَرَامَتي المُزَخْرَفَةِ الغُرَفِ وَالقُصُور،

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

وَهَبْتُهُ لَكَ مِنْ خَزَائِنِ كَرَمِي الوَاسِعَةِ الَّتي لاَ تَنْفَدُ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالدُّهُور وَلاَ يُقَاسُ نَوَالُهَا بفَيْضِ الأَنْهَار وَزَوَاخِر البُحُور فَأَنَا المَانِحُ مُعظمَ الثَّوَابِ (109) وَالأُجُور وَمُهْدِي الضَّالِّ وَنَاصِرُ الضَّعِيفِ وَالمَقْهُورَ وَقَدْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ القُدُسِ وَتَظَاهَرْتُ لَكَ فِي غَيْبِ الغَيْبِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّي وَالظُّهُور وَكَشَفْتُ بَيْني وَبَيْنَكَ أَرْدِيَةَ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالحُجُبِ وَالسُّتُور وَكَلَّمْتُكَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَعَمَّرْتُ قَلْبَكَ بِنُور وَحْيِي وَسَقَيْتُهُ بمَاءِ سِرِّي العَذْبِ الطَّهُور وَأَنْطَقْتُ لِسَانَكَ بِحَمْدِي وَشُكْرِي وَأَكْرَمْتُكَ بالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُور،

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

أَيْ مُعْظَّمٌ بشُهُودِ ذَاتي وَصِفَاتِي، مُشَرَّفٌ بِنُبُوَّتي وَرِسَالَتي وَتَبْلِيغ أَمَانَتي وَمَا يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ تَلَقِّيَاتي وَقَدْ جَعَلْتُ مَعَارِفَكَ فَخِيمَةً وَخَصَائِصَكَ جَسِيمَةً وَأَحْوَالَكَ مُسْتَقِيمَةً وَأَخْلاَقَكَ عَظِيمَةً كَرِيمَةً، وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ أَكْرَمْتُكَ مِنْ كَمَالِ العَقْلِ بالغَايَةِ القُصْوَى الَّتي لَمْ يَبْلُغْهَا أَحَدٌ سِوَاكَ وَمَلأْتُ قَلْبَكَ وَبَاطِنَكَ بِنُورِ سِرِّي الأَقْدَس وَمَدَدِ حِكْمَتي اللاَّهُوتِيِّ الأَنْفَس وَخَصَّصْتُكَ بمَعْرِفَةِ حَقَائِقِ رُبُوبِيَّتي وَحَقَّقْتُكَ بِتَحْقِيقِ أَدَبِ عُبُودِيَّتي (110) وَخَلَعْتُ عَلَيْكَ خِلَعَ عِنَايَتي وَكَسَوْتُكَ مَلاَبِسَ مَحْبُوبِيَّتي، أَوْ تَقُولُ:

﴿نٓ وَالقَلَمِ﴾،

أَيْ نُورُ نُورِ نَغَائِي العَظِيمِ وَجَلالَةُ فَخْرِي وَعِزِّي القَدِيمُ وَقَلَمُ عِلْمِي وَإِرَادَتِي الفَخِيم

﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مِنْ مَحَاسِنِكَ الذَّاتِيَةِ وَأَوْصَافِكَ المُقَدَّسَةِ النُّورَانِيَّةِ وَعُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَأَحْوَالِكَ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ القُدْسَانِيَّةِ وَيَرْقُمُونَ فِي أَشْكَالِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَالفَرْشِيَّةِ وَالمَلائِكِيَّةِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

لِمَا أَوْدَعْتُهُ فِي قَلْبِكَ مِنْ أَنْوَارِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ وَسِرِّ حُرُوفِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مَا خَفِيَ مِنْهَا وَلا ظَهَرَ وَمَا لاحَ عَلَى وَجْهِكَ مِنْ أَنْوَارِ شُهُودِ ذَاتِي وَأَوْصَافِ كَمَالاتِي وَلَمَعَ فِي غُرَّةِ جَبِينِكَ المُزْرِي سَنَاهُ بِسَنَا النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ وَضِيَاءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَقَوْسِ حَاجِبِكَ المُزَجَّجِ بِقَلَمِ القُدْرَةِ الَّذِي فِي جَمَالِهِ تَحَارُ الخَوَاطِرُ وَالفِكَرُ وَبَهَاءِ طَرْفِكَ المَكْحُولِ بِنُورِ التِّلاوَةِ وَالذِّكْرِ وَمَرْوَدِ الهُجُوعِ وَالسَّهَرِ وَنَظَافَةِ خَدِّكَ الأَسِيلِ وَجَوْهَرِ ثَغْرِكَ البَسِيمِ الَّذِي هُوَ كَاليَاقُوتِ (111) بَيْنَ الحَجَرِ وَجَمَالِ عَارِضَيْكَ المَكْسُوَّتَيْنِ بِالحُسْنِ الفَائِقِ وَلَيْلِ الشَّعْرِ وَرَشَاقَةِ قَدِّكَ المُتَمَايِلِ عِنْدَ سَمَاعِ تَنَزُّلاتِ وَحْيِي إِلَيْهِ كَمَا يَتَمَايَلُ الغُصْنُ المَرُوحُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَنَوَاسِمِ رَوَائِحِكَ المُتَضَوِّعَةِ الَّتِي هِيَ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ الشَّجْرِيِّ وَعَوَاطِفِ الزَّهْرِ وَشَرَفِ عُمُرِكَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ عَلَى تَكْذِيبِ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتَكَ وَرِسَالَتَكَ وَكَفَرَ

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾،

بَلِ الجِنُّ أَجَابَ دَاعِيَكَ وَبِكَ اهْتَدَى وَصَلُحَ دِينُهُ وَاشْتَهَرَ وَالإِنْسُ بِكَ اقْتَدَى وَسَمَا مَنَارُ دِينِهِ عَلَى جَمِيعِ الأَدْيَانِ وَافْتَخَرَ وَالكُفْرُ مِنْ نُورِ طَلْعَتِكَ فَرَّ جَيْشُهُ وَانْهَزَمَ وَتَلاشَى وَغَبَرَ

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾،

كَمَا تَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ الكُتُبُ المُنَزَّلَةُ وَالأَحَادِيثُ المَرْوِيَّةُ الصَّحِيحَةُ وَعُلُومُ السِّيَرِ وَالمَقَامُ المَحْمُودُ وَالحَوْضُ المَوْرُودُ وَاللِّوَاءُ المَعْقُودُ وَالكَوْثَرُ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

مَدَحْتُكَ بِهِ فِي الآيِ الفُرْقَانِيَّةِ وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ وَأَلْبَسْتُكَ حُلَّتَهُ القُدْسِيَّةَ فَصَارَ فِيكَ سَجِيَّةً وَبِكَ قَامَ عَمُودُهُ فِي سَائِرِ العَوَالِمِ وَانْتَشَرَ وَلِذَلِكَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَانَ خُلُقَهُ القُرْءَانَ، وَقَدْ قَالَ صَاحِبُ عَوَارِفِ (112) المَعَارِفِ: وَلاَ يَبْعُدُ أَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِيهِ رَمْزٌ غَامِضٌ وَإِيمَاءٌ خَفِيٌّ إِلَى الأَخْلاَقِ الرَّبَّانِيَّةِ فَاحْتَشَمَتْ أَنْ تَقُولَ كَانَ مُتَخَلِّقاً بِأَخْلاَقِ اللهِ تَعَالَى فَعَبَّرَتْ عَنِ المَعْنَى بِقَوْلِهَا كَانَ خُلُقَهُ القُرْءَانُ اسْتِحْيَاءً مِنْ سُبُحَاتِ الجَلاَلِ وَسِتْراً لِلْحَالِ بِلَطِيفِ المَقَالِ وَهَذَا مِنْ وُفُورِ عَقْلِهَا وَكَمَالِ أَدَبِهَا انْتَهَى، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَعَانِيَ القُرْءَانِ لاَ تَتَنَاهَى فَكَذَلِكَ أَوْصَافُهُ الجَمِيلَةُ الدَّالَّةُ عَلَى خُلُقِهِ العَظِيمِ لاَ تَتَنَاهَى إِذْ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهَا يَتَحَدَّدُ لَهُ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَمَحَاسِنِ الشِّيَمِ وَمَا يُفِيضُهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ مَعَارِفِهِ وَعُلُومِهِ مَالاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى فَإِذَا التَّعَرُّضُ لِحَصْرِ جُزْئِيَاتِ أَخْلاَقِهِ الحَمِيدَةِ تَعَرُّضٌ لِمَا لَيْسَ مِنْ مَقْدُورِ الإِنْسَانِ وَلاَ مُمْكِنَاتِ عَادَتِهِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عِرْفَانُ قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ:

«بِرَبِّي عَرَفْتُ كُلَّ شَيْءٍ»،

كَانَتْ أَخْلاَقُهُ الشَّرِيفَةُ أَعْظَمَ خُلُقٍ وَلِذَلِكَ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَمْ تَقْصُرْ رِسَالَتُهُ عَلَى الإِنْسِ حَتَّى عَمَّتِ الجِنَّ وَلَمْ يَقْصُرْهَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ حَتَّى (113) جَمِيعَ العَالَمِينَ فَكُلُّ مَنْ كَانَ اللهُ رَبُّهُ فَمُحَمَّدٌ رَسُولُهُ فَكَمَا أَنَّ الرُّبُوبِيَّةَ تَعُمُّ العَالَمِينَ فَالخُلُقُ المُحَمَّدِيُّ يَشْمَلُ جَمِيعَ العَالَمِينَ، وَبِهَذَا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَ إِلَى المَلاَئِكَةِ أَيْضاً انْتَهَى، فَقَدْ ثَبَتَتِ الخُصُوصِيَّةُ وَالمَحْبُوبِيَّةُ وَظَهَرَ الشَّرَفُ الكَامِلُ وَالمَزِيَّةُ فِيمَا مَدَحَ اللهُ بِهِ حَبِيبَهُ وَمُصْطَفَاهُ وَمُجْتَبَاهُ وَمُرْتَضَاهُ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ البَرِيَّةِ فَافْتَحُوا أَبْصَارَ بَصَائِرِكُمْ يَا أَهْلَ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَأَوْقِدُوا مَصَابِيحَ ضَمَائِرِكُمْ يَا أَهْلَ

المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالعُقُولِ لِتَنْظُرُوا مَا خَصَّ اللهُ بِهِ هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ وَمَا مَدَحَهُ بِهِ وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَصَحَابَتِهِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ صَلاَةً تُشْفِي بِهَا مِنَّا العَلِيلَ وَالسَّقِيمَ وَتُغْنِي بِهَا مِنَّا المِسْكِينَ وَالفَقِيرَ وَالعَدِيمَ وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَّا (114) الحَاضِرَ وَالغَائِبَ وَالمُسَافِرَ وَالمُقِيمَ وَتُسْكِنُنَا بِهَا فَسِيحَ جَنَّتِكَ دَارِ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ وَالمُقِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ مَنْ أَحْلَى ودادَكَ يَعْلَمُ ❖ مَاذَا يُلاَقِي فِي هَوَاكَ المُغْرَمُ
يَا بَدْرَ ذِي سَلَمٍ جَمَالُكَ إِنْ بَدَا ❖ لِمُتَيَّمٍ مِنْ لَوْعَةٍ لاَ يَسْلَمُ
يَبْكِي دِمَاءَ الدَّمْعِ جَمْراً إِنْ أَتَى ❖ وَادِ العَقِيقِ وَكَمْ أَتَاكَ مُتَيَّمُ
خَلَعَ العِذَارَ وَصَاحَ مِنْ عَظِيمِ الجَوَا ❖ اللهُ أَكْبَرُ ذَا الحَبِيبُ الأَعْظَمُ
أَيَصِحُّ لِي كَتْمُ الغَرَامِ وَنَارُهُ ❖ بِالشَّوْقِ مَا بَيْنَ الجَوَانِحِ تُضْرَمُ
فَمَحَبَّةُ الهَادِي الحَبِيبِ المُصْطَفَى ❖ وَحَيَاتِهِ وَحَيَاتُهُ لاَ تُكْتَمُ
إِنْ فَاتَنِي لُقْيَاهُ بَيْنَ صِحَابِهِ ❖ فَحَدِيثُ شَرْحِ صِفَاتِهِ لِيَ مَغْنَمُ
أَجْلُو عَرَائِسَ وَصْفِهِ لِمُحِبِّيهِ ❖ بِجَوَاهِرِ الأَمْدَاحِ وَهْيَ تُنْظَمُ (115)
مَنْ وَصْفُهُ الخُلُقُ العَظِيمُ وَأَصْلُهُ ❖ القُرْءَانُ وَهْوَ إِلَى المَكَارِمِ يُلْهَمُ
وَاللهِ لَقَدْ مَدَحَ الحَبِيبَ المُصْطَفَى ❖ مَاذَا يَقُولُ سِوَاهُ وَهُوَ المُلْجَمُ
بَدْرُ النُّبُوءَةِ وَشَمْسُهَا فِي طِيبَةٍ ❖ إِشْرَاقُهَا كُلَّ الحِجَازِ تُعَمِّمُ
لِلَّهِ طِيبٌ فِي مَنَازِلِ طَيْبَةٍ ❖ مِنْ طِيبِهِ فِي أَرْضِهَا لاَ يُعْدَمُ
وَاللهُ يَلْحَظُهَا بِعَيْنِ مَحَبَّةٍ ❖ مَادَامَ فِيهَا جِسْمُهُ الأَعْظَمُ
طُوبَى لِمَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ ❖ تَجْرِي لَهُ مِنْ كَفِّ طَهَ أَنْعُمُ
يَا عَاشِقِيهِ وَطَالِبِيهِ وَتَا ❖ بِعِيهِ جَمِيعُكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ وَالمُقَرَّبِ الَّذِي بَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ عُقُولَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ (116) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رَأْسِ مَالِ الغَنِيِّ وَالمُعْدِمِ وَكَنْزِ كِيمِيَاءِ السِّرِّ المُدَّخَرِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الَّذِي زَيَّنَهُ مَوْلاَهُ بِحَلْيِ زِينَتِهِ حَتَّى صَارَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ وَالمَحْبُوبِ المَمْدُوحِ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ السَّنَدِ وَالأَثَرِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المَرْكُوزِ لِحُبِّهِ فِي القُلُوبِ وَالفِطَرِ وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ الَّذِي فِي دَرْكِ مَعَانِي حَقَائِقِهِ تَحَارُ الخَوَاطِرُ وَالفِكَرُ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ النَّاسِخِ بِشَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ شَرَائِعَ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ وَالمُجَاهِدُ الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ مَوْلاَهُ حَتَّى عَلاَ دِينُ الإِسْلاَمِ بِهِ فِي سَائِرِ الأَقَالِمِ (117) وَانْتَشَرَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المَرْفُوعِ قَدْرُهُ عَلَى أَهْلِ المَجْدِ وَالفَخْرِ وَفَجْرِ الحَقِّ الَّذِي لاَحَ نُورُهُ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ حَتَّى اتَّضَحَتْ دَلاَئِلُهُ وَتَبَيَّنَ لِمَنْ كَانَ صَحِيحَ المَيْزِ وَالنَّظَرِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِيِّ الَّذِي مَلَكَ بِإِحْسَانِهِ سَرَاتَ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ وَكُلَّ مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ وَرَجَعَ عَنْ غَيِّهِ وَاسْتَغْفَرَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِيمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الحِلْمِ وَالصَّبْرِ حَتَّى نَالَ بِذَلِكَ المُنَى وَغَايَةَ

العِزِّ وَالظَّفرِ وَعَالَجَ بِعَظِيمِ خُلُقِهِ جُفَاةَ العَرَبِ حَيْثُ كُسِرَتْ رُبَاعِيَتُهُ وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ وَمَا تَوَانَى فِي إِعْلاءِ كَلِمَةِ مَوْلاَهُ وَمَا ضَجِرَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (118) النَّبِيءِ الَّذِي أَلِفَ النُّسُكَ وَالعِبَادَةَ طِفْلاً وَتَرَكَ الفُرُشَ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَالمَضَاجِعَ هَجَرَ وَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَجَاهَدَ أَهْلَ الكُفْرِ حَتَّى فَشَا دِينُ الإِسْلاَمِ وَاشْتَهَرَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي عَادَ قُرْصُ الشَّمْسِ بِدُعَائِهِ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ وَالحَجَرُ وَسَقَى الجَيْشَ العَرَمْرَمَ بِمَا فَاضَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مِنَ المَاءِ النَّمِيرِ وَانْهَمَرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ نَسْلِ كِنَانَةَ وَمُضَرٍ وَصَحَابَتِهِ مَصَابِيحِ الهُدَى وَنُجُومِ السِّيَادَةِ الغُرَرِ صَلاَةً تَهُبُّ نَوَاسِمُهَا عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ بِالآصَالِ وَالبُكَرِ وَنَتَحَصَّنُ بِحِصْنِهَا الحَصِينِ مِنْ هَوَاجِمِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكَدَرِ وَنَنْجُو بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ وَعَذَابِ نَارِ لَظَى الشَّدِيدَةِ الحَرِّ وَاللَّهَبِ وَالشَّرَرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ (119) فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ وَالخُطَبِ وَإِمَامِ المَنَابِرِ وَالمَحَارِيبِ وَالرُّتَبِ عَدَدَ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَالنِّسَبِ وَالمَآخِذِ وَالمَنَازِعِ وَالرَّقَائِقِ وَالعِلْمِ الوَهْبِيِّ المُكْتَسَبِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عُنْصُرِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ وَ الحَسَبِ وَخُلاَصَةِ الجَمَالِ البَارِعِ وَالحُسْنِ المُنْتَخَبِ عَدَدَ أَهْلِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالزَّهْوِ وَالطَّرَبِ وَالكُؤُوسِ وَالمُدَامِ وَالنُّدَامَى وَارْتِشَافِ الضَّرَبِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ غُصْنِ دَوْحَةِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحَيَاءِ وَالأَدَبِ وَخَيْرِ مَنْ رَقَّمَ المُحِبُّ اسْمَهُ فِي بُطُونِ الدَّوَاوِينِ وَالدَّفَاتِرِ وَكَتَبَ عَدَدَ

المَنَاسِكِ وَالشَّعَائِرِ وَالطَّاعَاتِ وَالقُرْبِ وَالخَيْرِ العَاجِلِ وَالآجِلِ وَتَيْسِيرِ الأُمُورِ وَقَضَاءِ الأَرَبِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الشَّرِيفِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ وَسَيِّدِ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَالعَجَمِ وَالعَرَبِ عَدَدَ مَا فِي (120) الجَنَّةِ مِنْ بُيُوتِ اللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ وَالقَصَبِ وَالنِّعَمِ الدَّائِمَةِ وَالفُرُشِ المُرَفَّعَةِ وَالتَّكَالِيلِ وَالحِجَالِ المُطَرَّزَةِ بِالعِقْيَانِ وَاللُّجَيْنِ وَالذَّهَبِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ وَسِيلَةِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالطَّلَبِ وَالرَّغَبِ وَقُدْوَةِ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالخَشْيَةِ وَالرَّهَبِ عَدَدَ مَنْ مَدَحَهُ بِالكَامِلِ وَالوَافِرِ وَالمَدِيدِ وَالمُتَقَارِبِ وَالمُقْتَضَبِ وَالهَزَجِ وَالرَّجَزِ وَالرَّمَلِ وَالسَّرِيعِ القَرِيبِ الإِجَابَةِ لِمَنْ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِهِ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ وَطَلَبَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الطَّيِّبِ النَّسْلِ وَالمُنْتَسَبِ وَالوَلِيِّ المُظَفَّرِ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ بَوَاهِرِ الكَرَامَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ خَرْقُ العَوَائِدِ وَعُجَابُ العَجَبِ عَدَدَ مَنِ انْتَمَى إِلَى شَجَرَتِهِ العَالِيَةِ وَانْتَسَبَ وَأَخْلَصَ لِمَوْلاَهُ فِي صَالِحِ عَمَلِهِ وَاحْتَسَبَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ النَّجِيِّ المُقَرَّبِ وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ (121) المَرْضِيِّ المُهَذَّبِ عَدَدَ مَنْ تَوَدَّدَ إِلَيْهِ بِالسَّعْيِ فِي طَلَبِ رِضَاهُ وَتَحَبَّبَ وَاعْتَكَفَ عَلَى خِدْمَتِهِ وَدَنَا مِنْ مَقَامِهِ العَلِيِّ وَتَقَرَّبَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرِيحُنَا بِهَا مِنَ الأُمُورِ الشَّاقَّةِ وَعَوَارِضِ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الخُطُوبِ وَمُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالبَلاَيَا وَالأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ فِي الأَمَلِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَفْضَلَ خَلْقِ اللهِ وَمَنْ	شَرُفَتْ بِنُبُوَّتِهِ العَرَبُ
هَبْنِي فِي الحَشْرِ رِضَاكَ إِذَا	مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ

وَأجِرْ مِنْ حَرِّ سَعِيــرِ لَظَى ❖ عَبْداً لِمَدِيحِكَ يَنْتَسِــــبُ
فَأَنْتَ شَفِيــعُ الخَلْــقِ وَأَنْتَ ❖ السُّؤَالُ وَأَنْتَ هُوَ الأَرَبُ (122)
وَأَنْتَ مَلاذُهُمْ إِنْ عَمَّ الخَطْبُ ❖ وَعَزَّهُـــــمُ الطَّلَـــــبُ
قَصُرَتْ عَنْ شَأْنِ عُلاكَ وَعَنْ ❖ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِـــكَ الرُّتَبُ
فَعَلَيْــكَ صَلاةُ إِلاهِكَ فِي ❖ حُقُـــبٍ يَتَدَاوَلُهَا حُقُـــبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الحَاشِرِ العَاقِبِ وَالصَّفِيِّ الكَثِيرِ المُعْجِزَاتِ وَالمَنَاقِبِ عَدَدَ كُلِّ عَافٍ وَمُعَاقِبٍ وَخَائِفٍ مِنْ مَوْلاَهُ وَمُرَاقِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ العَظِيمِ الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ وَالوَلِيِّ المَمْدُوحِ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَالمَكَاتِبِ عَدَدَ كُلِّ مُؤَلِّفٍ وَكَاتِبٍ وَحَارِسٍ وَبَوَّابٍ وَحَاجِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الصَّفِيِّ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ (123) وَالسَّخِيِّ الجَزِيلِ العَطَايَا وَالمَوَاهِبِ عَدَدَ كُلِّ مُتَصَدِّقٍ وَوَاهِبٍ وَنَاسِكٍ وَمُتَعَبِّدٍ وَرَاهِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالمَشَارِبِ وَالسَّرِيِّ الشَّائِعِ صِيتُهُ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ عَدَدَ كُلِّ طَالِعٍ وَغَارِبٍ وَطَارِقٍ وَمُسْتَخْفٍ وَسَارِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ، وَالشَّرِيفِ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالمَنَاسِبِ عَدَدَ كُلِّ وَارِثٍ وَغَاصِبٍ وَمُخَالِفٍ وَمُوَافِقٍ وَمُنَاسِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ النَّاجِحِ الرَّغَبَاتِ وَالمَطَالِبِ، وَالغَوْثِ المُلْتَجَإِ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ الحَوَائِجِ وَالمَآرِبِ عَدَدَ كُلِّ قَاهِرٍ وَغَالِبٍ وَثَائِرٍ وَلِصٍّ وَمُحَارِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الرَّفِيعِ المَكَانَةِ وَالجَانِبِ وَالرَّؤُوفِ المُحْسِنِ لِلرُّفَقَاءِ وَالعَشَائِرِ وَالأَجَانِبِ (124) عَدَدَ كُلِّ سَائِحٍ فِي رِضَى مَوْلاَهُ وَرَاغِبٍ وَرَاجٍ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الخَيْرَاتِ وَطَالِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الآمِرِ بِالفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالرَّغَائِبِ وَالهُمَامِ الآتِي مِنْ نَفَائِسِ العُلُومِ بِعُجَابِ العَجَائِبِ وَغَرَائِبِ الغَرَائِبِ عَدَدَ كُلِّ شَاهِدٍ وَغَائِبٍ وَنَادِمٍ عَلَى مَا فَرَّطَ فِيهِ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَتَائِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الخَالِصِ نُضَارُهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ وَالشَّوَائِبِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ مُفْظِعَاتِ الحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ عَدَدَ كُلِّ مُسَافِرٍ وَءَايِبٍ وَخَلِيفَةٍ مُتَصَرِّفٍ فِي الكَوْنِ وَنَائِبٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطَايِبِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الشُّجْعَانِ وَفُرْسَانِ الكَتَائِبِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالمَصَائِبِ وَتَسْتُرُ بِبَرَكَتِهَا مَا ظَهَرَ مِنَّا وَمَا بَطَنَ مِنَ القَبَائِحِ وَالمَعَائِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ صَاحِبِ الحُسْنِ الفَائِقِ وَالجَمَالِ البَاهِرِ وَالفِكْرِ الجَائِلِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ وَالطَّرْفِ السَّاهِرِ عَدَدَ كُلِّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ وَمُتَفَنِّنٍ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَمَاهِرٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ كَوْكَبِ النُّبُوءَةِ الزَّاهِرِ وَسَيْفِ الحَقِّ القَامِعِ لِأَعْدَاءِ اللهِ القَاهِرِ عَدَدَ كُلِّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ وَمُسَارِعٍ لِلطَّاعَةِ وَمُبَادِرٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ سَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ وَبَحْرِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ الزَّاخِرِ عَدَدَ كُلِّ أَوَّلٍ وَءَاخِرٍ وَمُبَاهٍ وَمُفَاخِرٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الحَامِدِ الشَّاكِرِ وَصَاحِبِ القَلْبِ (126) المُنَوَّرِ وَاللِّسَانِ الذَّاكِرِ عَدَدَ كُلِّ تَالٍ وَذَاكِرٍ وَغَادِرٍ وَمُخَادِعٍ وَمَاكِرٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الحَلِيمِ الصَّابِرِ وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ الطَّبِيبِ الجَابِرِ عَدَدَ كُلِّ فَاضِلٍ وَكَابِرٍ، وَمُقْبِلٍ وَدَابِرٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ عُنْوَانِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَمُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ الهَامِي الهَامِرِ عَدَدَ كُلِّ نَاهٍ وَءَامِرٍ وَسَمِينٍ وَضَامِرٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَكَابِرِ وَصَحَابَتِهِ الأَعْلاَمِ الأَئِمَّةِ المَشَاهِيرِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا المُؤَاخِذَ وَالغَافِرَ وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَّا المُقِيمَ وَالمُسَافِرَ وَتَهْدِي بِهَا مِنَّا لِطَاعَتِكَ البَارَّ وَالفَاجِرَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (127) النَّبِيءِ الأُمِّيِّ حِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ وَعُمْدَةِ الضَّعِيفِ وَالفَقِيرِ وَالمِسْكِينِ عَدَدَ كُلِّ مَسْرُورٍ وَحَزِينٍ وَخَفِيفٍ وَرَزِينٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ جَوْهَرِ الحُسْنِ الثَّمِينِ وَقَدَمِ العِنَايَةِ الرَّاسِخِ فِي حَضْرَةِ العِزِّ المَكِينِ عَدَدَ كُلِّ صَاحِبٍ وَقَرِينٍ وَمُتَّهَمٍ وَأَمِينٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ المَعِينِ وَشَرَابِ كَأْسِ المَحَبَّةِ الشَّهِيِّ المَعِينِ عَدَدَ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَالدُّعَاةِ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَسَائِرِ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ المُكْرَمِينَ وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَالدِّينِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَزْوَاجَ وَالأَحْفَادَ وَالبَنِينَ وَتَقْضِي بِهَا عَنَّا دَيْنَ المُعْسِرِ وَالعَدِيمِ وَالمَدِينِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ وَكَيْدَ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِينَ فِي أَعَالِي (128) الفَرَادِيسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِــــــيُّ اللهِ أَنْبَأَنَا بِرُشْدٍ ❖ أَتَى بِالحَــقِّ وَالذِّكْرِ المُبِينْ
رَسُولُ اللهِ مَأْوَى كُلِّ فَضْلٍ ❖ فَلَمْ يَقْصِدْ سِوَى طَهَ الأَمِينْ
حَبِيبُ اللهِ فَاتِــحُ كُلِّ خَيْرٍ ❖ مُرَوِّي الجَيْــشِ بِالمَاءِ المَعِينْ
صَفِيُّ اللهِ يَصْبُو كُلَّ عَيْشٍ ❖ بِاللهِ وَاللهِ فِي دُنْــــيَا وَدِينْ
أَلاَ أَكْرِمْ بِأَحْمَدَ مِنْ شَفِيعٍ ❖ كَفِيلٍ بِالنَّجَــاةِ لَنَا ضَمِينْ
أَحَلَّ المُؤْمِنِينَ بِحِــــرْزٍ دِينٍ ❖ وَمَلْجَأً مِنْهُ فِي حِصْنٍ حَصِينْ
عَلَيْــهِ صَلاَةُ رَحْمَانٍ رَحِيمٍ ❖ وَءَالِـهِ وَالصَّحَابَةِ كُلَّ حِينْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الشَّفِيعِ المَقْبُولِ وَسَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَصَفِيٍّ (129) وَرَسُولٍ عَدَدَ مَنْ يَغِيبُ فِكْرُهُ فِي فُنُونِ مَدْحِهِ وَيَجُولُ وَيُطْنِبُ فِي ذِكْرِ مَحَاسِنِهِ وَيُنْشِدُ وَيَقُولُ: وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَعُرْوَةِ اللهِ الوُثْقَى وَحَبْلِ دِينِهِ المُوصِلِ عَدَدَ كُلِّ فَاضِلٍ وَمَفْضُولٍ وَمَرْضِيٍّ وَمَقْبُولٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ أَبِي الزَّهْرَاءِ البَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ فِي أَرْضِهِ البَاسِلِ القَتُولِ عَدَدَ كُلِّ عَالِمٍ وَجَهُولٍ وَمُسْتَيْقِظٍ وَغَفُولٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ بَابِ اللهِ المَحْلُولِ وَوَسِيلَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَالقُرْبِ وَالوُصُولِ عَدَدَ كُلِّ وَاصِلٍ فِي اللهِ وَمَوْصُولٍ وَمُنْقَطِعٍ عَنْ

طَرِيقِ الهَدْيِ وَالرَّشَادِ وَمَفْصُولٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ إِمَامِ الأَكَابِرِ وَالسَّرَاتِ وَالفُحُولِ وَصَاحِبِ (130) النَّهْجِ القَوِيمِ وَالدِّينِ المَكْمُولِ عَدَدَ كُلِّ مَوْضُوعٍ وَمَحْمُولٍ وَمَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ حِجَابِ السِّتْرِ المَسْدُولِ وَبَحْرِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ المَبْذُولِ عَدَدَ كُلِّ عَامِلٍ وَمَعْمُولٍ وَمُفَرَّغٍ لِعِبَادَةِ مَوْلاَهُ وَمَشْغُولٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَى وَالقَبُولِ وَتُعْطِينَا بِهَا مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْنَاكَ مُنْتَهَى القَصْدِ وَغَايَةَ المُنَا وَالسُّؤْلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ المَاحِي بِشِرْعَتِهِ ❖ غَيَّ الضَّلاَلِ وَجُنْحُ الكُفْرِ مَسْدُولُ
طَهَ الأَمِينُ أَتَى بِالدِّينِ ءَايَتُهُ ❖ السَّبْعُ المَثَانِي وَعَنْهُ أَحْجَمَ الفِيلُ
خُلاَصَةُ الخَلْقِ نُورُ الحَقِّ مِلَّتُهُ ❖ إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ
طَلْقٌ كَرِيمُ المُحَيَّا بَدْرُ طَلْعَتِهِ ❖ مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الحُسْنِ تَكْمِيلُ(131)
تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الكَمَالِ فَسَلْ ❖ مَهْمَا تَشَا فَهْوَ مَامُونٌ وَمَامُولُ
إِلاَّ كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ مِنْهُمْ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ أَبَاطِيلُ
وَلَيْسَ إِلاَّ عَلَيْكَ اليَوْمَ مُتَّكَلِي ❖ وَلَيْسَ إِلاَّ إِلَيْكَ الأَمْرُ مَوْكُولُ
وَأَنْتَ ذُخْرِي وَمَطْلُوبِي وَمُعْتَمَدِي ❖ وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ القَصْدُ وَالسُّؤْلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ الخَاتِمِ وَالحَبِيبِ المُسَمَّى بِالمُصْطَفَى، وَالرَّسُولِ الخَاتِمِ عَدَدَ الفَوَاتِحِ وَالخَوَاتِمِ وَالشَّوَارِقِ وَالعَوَاتِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رُوحِ العَوَالِمِ وَسِرَاجِ الأَقْطَارِ

وَالجِهَاتِ وَالمَعَالِم عَدَدَ الأَمَاكِنِ وَالمَوَاطِنِ وَالأَقَالِمِ وَالأَعَالِي وَالأَسَافِلِ وَالأَدَارِجِ وَالسَّالِمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً. (132)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّوَاسِمِ وَالمَحْبُوبِ البَهِيِّ الثَّغْرِ وَالمَبَاسِمِ عَدَدَ المَغَانِمِ وَالمَقَاسِمِ وَالعَوَابِسِ وَالبَوَاسِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المَانِحِ لِمَالِ اللهِ القَاسِمِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُسَمَّى بِأَبِي الطَّاهِرِ وَأَبِي القَاسِمِ عَدَدَ الحَوَاسِمِ وَالطَّوَاسِمِ وَالجَدَاوِلِ وَالأَوْفَاقِ وَالطَّلاَسِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالمَوَاسِمِ وَبَهْجَةِ الرُّبُوعِ وَالأَطْلاَلِ وَالمَرَاسِمِ عَدَدَ المَنَازِعِ وَالمَآخِذِ وَالمَفَاهِمِ وَالمَعَاجِنِ وَالأَشْرِبَةِ وَالمَرَاهِمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عُنْصُرِ الفَضَائِلِ وَالمَكَارِمِ وَالتَّقِيِّ الآمِرِ بِغَضِّ البَصَرِ عَمَّا لاَ يَحِلُّ مِنَ العَوْرَاتِ وَالمَحَارِمِ عَدَدَ الجِبَايَاتِ وَالمَغَارِمِ وَالعَوَالِي وَالصَّوَارِمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (133) النَّبِيءِ سَيِّدِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ وَبَهْجَةِ السُّطُورِ وَالطُّرُوسِ وَالأَبْوَابِ وَالتَّرَاجِمِ عَدَدَ العَوَارِضِ وَالآفَاتِ وَالخُطُوبِ وَالهَوَاجِمِ وَالأَجْسَامِ وَالعُرُوقِ وَالمَفَاصِلِ وَالرُّؤُوسِ وَالجَمَاجِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ الحَازِمِ وَصَفِيِّ اللهِ الوَاقِفِ بِبَابِهِ المُلاَزِمِ عَدَدَ الشُّرُوطِ وَالمَوَانِعِ وَاللَّوَازِمِ وَالمَرْفُوعَاتِ وَالمَنْصُوبَاتِ وَالجَوَازِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الصَّادِعِ بِأَمْرِ اللهِ القَائِمِ وَالنَّاسِكِ القَانِتِ لِمَوْلاَهُ الصَّائِمِ عَدَدَ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالغَنَائِمِ وَالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالوَقَائِعِ وَالهَزَائِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الخَازِنِ لِسِرِّ اللهِ الكَاتِمِ وَالهُمَام المُتَصَرِّف فِي مَمْلَكَةِ مَوْلاَهُ الحَاكِم عَدَدَ الأَلْوَانِ وَالمَشَارِب وَالمَطَاعِمِ وَاليَانِعَاتِ وَالذَّوَابِلِ وَالنَّوَاعِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (134) النَّبِيءِ سَلِيلِ العَوَاتِك وَالفَوَاطِم وَسَيِّدِ لُؤَيٍّ وَبَنِي مَعَدٍّ وَهَاشِم عَدَدَ الأَنَامِلِ وَالكُفُوفِ وَالمَعَاصِمِ وَالقُدُودِ وَالأَجْيَادِ وَالأَعَاصِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الشَّفِيقِ الحَلِيم بِأُمَّتِهِ الرَّاحِم وَالإِمَام المُسَمَّى بِرَسُولِ الرَّاحَةِ وَرَسُولِ المَلاَحِم عَدَدَ المُوَالاَتِ وَالصِّلاَتِ وَالمَرَاحِمِ وَالجُيُوشِ وَالصُّفُوفِ وَالمَلاَحِمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الحَاكِم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ العَالم وَلِسَانِ الحَقِّ القَاطِع بِسَيْفِ حُجَجِهِ ظَهْرَ كُلِّ بَاغٍ وَمُعَانِدٍ وَظَالم عَدَدَ الأَفَاعِي وَالحَيَّاتِ وَالأَرَاقِمِ وَالحَوَامِضِ وَالحُلاَوَى وَالعَلاَقِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ يَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ وَالكَرَائِم وَالمُقَرَّبِ الَّتِي تَنْجَلِي بِبَرَكَتِهِ هَوَاجِمُ الشَّدَائِدِ (135) وَالعَظَائِم عَدَدَ الأَفْرَاحِ وَالمَوَاسِم وَالوَلاَئِمِ وَالفَوَاكِهِ وَالمَوَائِدِ وَالنَّعَائِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عِمَارَةِ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ وَالتَّمَائِم، وَالصَّفِيِّ الَّذِي ظَلَّلَتْهُ الغَمَائِمُ مِنْ قَيظِ الهَوَاجِرِ وَالسَّمَائِم عَدَدَ الأَوْدِيَةِ وَالرُّقَى وَالعَزَائِم وَالتَّمَائِم الوَاقِيَةِ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالأُمُورِ المُفْظِعَةِ وَجَمِيعِ النَّقَائِم وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الغَائِبِ فِكْرُهُ فِي شُهُودِ جَمَالِ اللهِ الهَائِم وَحُسَامِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِم عَدَدَ مَا أُعْطِيَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ وَالعِزِّ الدَّائِم وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ الَّذِي لاَ يُشَارِكُهُ فِيهِ مُشَارِكٌ وَلاَ يَحُومُ حَوْلَهُ حَائِمٌ وَعَلَى ءَالِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ البَاذِلِ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ القَائِمِ الصَّائِمِ وَالحَبِيبِ الَّذِي عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ تَرْقُصُ (136) الأَشْبَاحُ وَتَهْتَزُّ الرُّؤُوسُ وَالعَمَائِمُ وَالرِّيَاحُ الذَّارِيَةُ، وَالمِيَاهُ الجَارِيَةُ وَالبَسَاتِينُ وَالأَزَاهِرُ وَالكَمَائِمُ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ دَوَابُّ القِفَارِ وَالوُحُوشِ وَالبَهَائِمِ وَتَوَاضَعَتْ الَّذِي خَضَعَتْ إِجْلَالاً لِهَيْبَتِهِ الأُسُدُ وَالثَّعَابِينُ وَتَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ فِي أَيْكِهَا الطُّيُورُ وَسَوَاجِعُ الحَمَائِمِ عَدَدَ مَا أَيْقَظَ اللّٰهُ بِذِكْرِهِ مِنَ الغَوَافِلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَالنَّوَائِمِ وَمَا غُفِرَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ المَعَاصِي وَمُعْظَمِ الذُّنُوبِ وَالجَرَائِمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ الجِنَايَاتِ وَالمَآثِمِ وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَتُنْهِضُ بِهَا مِنَّا لِطَاعَتِكَ الجَوَارِحَ وَالقَوَائِمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَاةُ اللّٰهِ وَالأَمْــــلَاكِ طُرًّا ❖ عَلَى خَيْرِ الوَرَى قُطْـبِ الكِرَامِ
بِكَفِّ هَوَاكُمْ أَبَداً لِجَـــامِي ❖ إِلَيْكُمْ قَادَنِـــي بِكُمْ غَرَامِي (137)
أَنَا وَحَيَاتِكُمْ عَبْـــــدٌ طَرِيحٌ ❖ عَلَى أَبْوَابِكُمْ وَقْفَ احْتِرَامِـــي
أَنَا الصَّبُّ المُتَيَّــــمُ فِي هَوَاكُمْ ❖ وَيَحِـــلُّ فِيهِ أَبَـــداً مَقَامِي
أَعُودُ بِحُسْنِكُمْ مِنْ مُرِّ هَجْـرِي ❖ فَمَنْ هَجْرِ جَمَالِكُمُ اعْتِصَامِـي
سَكِرْتُ بِكَأْسِ حُبِّكُمْ رَضِيـــعاً ❖ فَحَرَّمَ حُبُّكُمْ مِنْـــــهُ فِطَامِي
قَدِ الْتَزَمَ الفُؤَادُ لَكُـــــمْ وِدَاداً ❖ كَمَا الْتَزَمَ الحَطِيمُ أَخُو الْتِزَامِ
وَإِنَّ القَلْبَ مُسْتَلِمٌ رِضَـــاكُمْ ❖ عَسَى أَنْ تَجْبُرُوا أَصْلَ اسْتِلَامِي
رِضَى الهَادِي رَسُولِ اللّٰهِ غُنْـمٌ ❖ لِمَنْ يَـــأْوِي إِلَى أَصْلِ اغْتِنَامِي
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَـــى سَـــلَامٍ ❖ وَأَتْبَـــاعٍ لَهُـــمْ بِالإِحْتِـرَامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الكِتَابِ المَسْطُورِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ عَدَدَ أَهْلِ (138) الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ وَأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ وَسُكَّانِ القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالجَزَائِرِ وَالبُحُورِ وَجَوَلاَنِ أَرْوَاحِ الأَفْرَادِ الظَّاهِرِينَ فِي مَظَاهِرِ أَهْلِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ المُكَوَّنَاتِ وَالأَشْيَاءِ المَوْجُودَاتِ وَبَرَكَةِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ المُقَيَّدَةِ وَالمَحْدُودَاتِ عَدَدَ الأَعْمَالِ المَقْبُولَةِ وَالمَرْدُودَاتِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَالخِصَالِ المَحْمُودَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّاتِ وَالمَشْهُودَاتِ وَمُسَهِّلِ الأُمُورِ الصَّعْبَةِ وَالمَعْقُودَاتِ عَدَدَ الآمَالِ المَقْصُورَاتِ وَالمَمْدُودَاتِ وَالأَحَادِيثِ المَسْرُودَةِ وَالأَيَّامِ المَعْدُودَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ المَنَاقِبِ الجَمَّةِ وَالكَرَائِمِ المَعْهُودَاتِ وَالأَسْرَارِ الجَامِعَةِ لِشَمْلِ الفَوَائِدِ المُحَصَّلَةِ وَالمَفْقُودَاتِ عَدَدَ الثِّمَارِ النَّابِتَةِ (139) فِي أُصُولِهَا وَالمَجْذُوذَاتِ وَالبِيَاعَاتِ المُؤَجَّلَةِ وَالمَنْقُودَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا مَغَالِقَ الأَبْوَابِ المُقْفَلاَتِ وَالمَسْدُودَاتِ وَتُكَمِّلُ لَنَا بِهَا رَجَاءَنَا فِيمَا نَوَيْنَاهُ مِنَ المَسَائِلِ المُؤَمَّلاَتِ وَالمَقْصُودَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ النُّورِ الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ المُكْتَتِمِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُحْتَرَمِ عَدَدَ مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ وِدَادِهِ وَاعْتَصَمَ وَعَضَّ عَلَى سُنَّتِهِ بِالنَّوَاجِذِ وَجَدَّ فِي طَلَبِهَا وَاحْتَزَمَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ وَصَاحِبِ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ عَدَدَ سُكَّانِ البَقِيعِ وَطَيْبَةَ وَالحَرَمِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالبَيْتِ العَتِيقِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (140) النَّبيِءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الشَّرَفِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَمِ وكَامِلِ المَحَاسِنِ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ عَدَدَ مَا أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الخَيْرَاتِ وَسَوَابِغِ النِّعَمِ، وَمَا أُنْزِلَ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الأَسْرَارِ عَلَى سَائِرِ الخَلِيقَةِ وَجَمِيعِ الأُمَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لاَذَ بِجَنَابِهِ وَاحْتَرَمَ وَحَازَ فَضْلَ شَفَاعَتِهِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَاغْتَنَمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَبَدْرِ التَّمِّ الَّذِي لاَحَ نُورُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ عَدَدَ مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فَكَمُلَ مُرَادُهُ وَحَصَلَ وَدَاوَمَ عَلَى خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى بَلَغَ مَا نَوَاهُ مِنْ أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَوَصَلَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ العَوَالِمِ المُرَادِ تَكْوِينُهَا فِي سَوَابِقِ الأَزَلِ وَالحَبِيبِ المَمْدُوحِ بِفُنُونِ الأَنَاشِيدِ (141) وَالغَزَلِ عَدَدَ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ هَيْكَلُهُ الشَّرِيفُ مِنَ المَحَاسِنِ وَاشْتَمَلَ وَمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنْ بَوَاهِرِ المُعْجِزَاتِ الَّتِي أَعْجَزَتِ البُلَغَاءَ وَالفُصَحَاءَ عَنْ مُعَارَضَتِهَا بِالقِيَاسِ وَالمَثَلِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكِتَابِ المُنَزَّلِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الَّذِي حَطَّ المَجْدُ رَحْلَهُ بِبَابِهِ وَاحْتَفَلَ عَدَدَ مَنْ طَلَعَ نَجْمُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَأَفَلَ وَقَدِمَ مِنْ زِيَارَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَقَفَلَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَى مَوْلاَهُ بِالدُّعَاءِ وَابْتَهَلَ وَالمُطِيعِ الَّذِي أَذْعَنَ لِطَاعَةِ مَوْلاَهُ فَعَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَامْتَثَلَ عَدَدَ

مَنْ زَجَّجَ أَجْفَانَهُ بِمِرْوَدِ مَحَبَّتِهِ وَاكْتَحَلَ وَسَافَرَ بِرُوحِهِ إِلَى رُؤْيَةِ بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَارْتَحَلَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ مَنْ عَمَّرَ أَوْقَاتَهُ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ وَاشْتَغَلَ وَالسَّعِيدِ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ (142) الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ فَوَلَجَ فِي حَضَرَاتِهَا وَدَخَلَ عَدَدَ مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الدُّخُولِ فِي مَيَادِينِ الهَوَى وَعَقَلَ وَطَهَّرَهَا مِنْ دَسَائِسِ عُيُوبِهَا بِمَاءِ التَّوْبَةِ فَأَزَالَ مَا بِهَا مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَغَسَلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَزَنَ أَعْمَالَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ وَعَدَلَ وَرَفَعَ هِمَّتَهُ إِلَى مَنَازِلِ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَخَيَّمَ بِهَا وَنَزَلَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَرْبَابِ الكَوَاشِفِ وَالشُّهُودِ العِيَانِيِّ عَدَدَ مَقَامَاتِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي وَمَرَاتِبِ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالسِّرِّ الصَّمْدَانِيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ التَّلَقِّي وَالتَّجَلِّي الإِحْسَانِيِّ وَعِيدِ المَوَاسِمِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي عَدَدَ (143) كَرَامَاتِ الإِنْسَانِيِّ وَنُورَانِيَّةِ الشَّكْلِ اللَّطِيفِ وَالجِسْمِ الرُّوحَانِيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ أَهْلِ الغَيْبَةِ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ اللاَّهُوتِيِّ وَالتَّفَانِي وَعَظَمَةِ جَلاَلِهِ القُدْسِيِّ وَعِزَّةِ مُلْكِهِ السُّلْطَانِيِّ عَدَدَ مَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَهُ فِي ءَايَاتِ الكِتَابِ العَزِيزِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي وَمَا جَبَلَهُ عَلَيْهِ مِنَ العُلُومِ الذَّاتِيَةِ وَالخَصَائِصِ المَحْمُودَةِ الَّتِي لاَ شَرِيكَ لَهُ فِيهَا وَلاَ ثَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفَعُ بِبَرَكَتِهَا مِنَّا القَاصِدَ وَالعَانِيَ وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا المُسِيءَ وَالعَاصِيَ وَالجَانِيَ وَتَنْشُرُ عَلَيْنَا مِنْ جَلاَبِيبِ سِتْرِهَا مَا يَعُمُّ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خَلُصتْ إِلَيْكَ مَشَاهِـــدُ العِرْفَانِ ❖ وَدَنَتْ إِلَيْــكَ مَعَاهِــدُ التِّبْيَانِ
وَتَسَرْبَلَــتْ بِرِدَاءِ عِلْمِــكَ أُمَّةٌ ❖ ظَهَــرَتْ بِجَمْعِ مَوَارِدِ الفُرْقَانِ
وَبَرَزَتْ تَسْتَلِبُ العُقُولَ وَتَنْثَنِـي (144) ❖ وِتْـراً تَلَجَّى مَالَهُ مِـنْ ثَانِي
لِلَّهِ مَا قَلَّـدْتَ أَعْنَاقَ الـوَرَى ❖ بِالفَضْلِ مَا أَرْبَى عَلَـى العِقْيَانِ
يَا وَاحِدَ المَلَكُـوتِ فِي أَنْبَائِـهِ ❖ وَبَهَائِــهِ وَمَرَاتِبِ الأَعْيَــانِ
يَا قِبْلَــةَ الأَعْيَانِ عَــزَّتْ نِسْبَةٌ ❖ تَدْعُــوكَ فِينَا بِاسْمِكَ الإِنْسَانِي
تُتْلَى صَحَائِفُ قُدْسِكَ الأَحَدِيِّ مِنْ ❖ غَيْـبِ الشُّهُودِ بِأَلْسُنِ الأَكْـوَانِ
وَتَمِيسُ أَعْطَافُ المَشَاهِدِ تَنْـجَلِي ❖ كَالـدَّوْحِ مَادَ بِأَنْضَرِ الأَفْنَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَدْرِ الصُّدُورِ وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ وَبَدْرِ البُدُورِ المُجْلِي بِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ ظَلاَمَ الفِكَرِ وَسَوَادَ الحَنَادِسِ عَدَدَ العُيُونِ المُسْتَيْقِظَةِ مِنْ نَوْمِ غَفَلاَتِهَا وَالنَّوَاعِسِ وَالقُلُوبِ المَشْغُولَةِ بِحُبِّ رَبِّهَا وَالمَفْتُونَةِ عَنْ ذِكْرِهِ بِطَوَارِقِ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَالهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِسِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً. (145)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رَحْمَةِ الرَّاجِي وَالقَانِطِ وَاليَائِسِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الوَاسِعِ الَّذِي لاَ يَنْحَصِرُ جُودُهُ وَلاَ يُحَدُّ بِالمَقَاسِ عَدَدَ القُدُودِ المُتَحَرِّكَةِ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ الشَّهِيِّ وَالمَوَايِسِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ المَقْصُورَاتِ فِي الخِيَامِ وَالعَرَائِسِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رَغْبَةِ المُحِبِّ اللاَّهِجِ بِذِكْرِهِ وَالمُؤَانِسِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالمَلاَبِسِ عَدَدَ مَا أَحْيَى اللَّهُ بِبَعْثَتِهِ مِنْ رُسُومِ الشَّرَائِعِ وَمَنَاهِجِ عُلُومِهِ الدَّوَارِسِ وَمَا فَتَحَ بِهِ مِنْ أَبْصَارِ العُيُونِ المَسْدُودَةِ بِظَلاَمِ الجَهْلِ وَبَصَائِرِهَا الطَّوَامِسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ وَمَكَائِدِ الأَبَالِسِ وَتُغْنِي بِهَا مِنَّا الضَّعِيفَ وَالمُحْتَاجَ وَالفَقِيرَ البَائِسَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (146) النَّبِيءِ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالقَنَوَاتِ وَالمُقَرَّبِ المُحَابِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ عَدَدَ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى مَوْلاَهُ بِأَفْضَلِ الطَّاعَاتِ وَأَسْنَى القُرُبَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيءِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ أَمْرَاضِ المَعَاصِي وَالهَفَوَاتِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ طَوَارِقِ الغَيِّ وَالظَّلاَلِ وَالشَّهَوَاتِ عَدَدَ الزُّهَّادِ السَّائِحِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرَضِينَ وَالفَلَوَاتِ وَالأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ وَقِيعَانِ الخَلَوَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رُوحِ أَرْوَاحِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَاتِ وَمِعْرَاجِ أَرْبَابِ التَّرَقِّيَّاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ عَدَدَ مَا حَازَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنَ المَفَاخِرِ وَالمَزِيَّاتِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِيَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْصِمُ بِهَا جَوَارِحَنَا فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَاتِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ هَوَاجِمِ الفِتَنِ وَالمِحَنِ (147) وَجَمِيعِ البَلِيَّاتِ وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ العُلُومِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ دَلِيلِ الخَيْرَاتِ وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالتَّهَانِي وَالمَسَرَّاتِ عَدَدَ مَا دَفَعَ اللهُ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَالمَضَرَّاتِ وَمَا سَتَرَ بِهِ مِنَ القَبَائِحِ وَالعُيُوبِ وَالمَعَرَّاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ وَشَرِيفِ الأَجْدَادِ وَالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الفَتْحِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ فِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيءِ الآخِذِ بِالحُجُزَاتِ وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ المَنَاقِبِ الجَمَّةِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالحُجَجِ القَاطِعَةِ وَالبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ وَالدَّلاَئِلِ (148) الوَاضِحَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ مُقِيلِ العَثَرَاتِ وَمُنْقِذِ مَنْ ءَاوَى إِلَى جَنَابِهِ مِنْ وَهَجِ الحَرِيقِ وَحَرِّ الزَّفَرَاتِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ تَفْرِيجِ الكُرَبِ عَنْ أُمَّتِهِ وَتَنْفِيسِ الحَسَرَاتِ وَكَشْفِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَمُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالغَمَرَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رَحْمَةِ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعُفَاةِ وَمَعْدِنِ الصَّفْحِ وَالصَّبْرِ وَالتَّجَافِي عَنِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَالجُفَاةِ عَدَدَ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وَوَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الأُمَمِ فِي سَالِفِ القُرُونِ المَاضِيَةِ وَفَاتَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ مِيمَيِ المُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ وَرُوحِ العَوَالِمِ الَّذِي يَرُدُّ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ المَمَاتِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ عَوَاطِرِ الأَنْفَاسِ وَطِيبِ النَّسَمَاتِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنْ دَفْعِ الدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ وَالأَهْوَالِ المُفْظِعَاتِ وَهَوَاجِمِ الأَزَمَاتِ، (149) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الصَّفُوحِ عَنِ الزَّلاَّتِ وَالطَّبِيبِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَدَقَائِقِ العِلاَّتِ وَالصَّفِيِّ الَّذِي تُنْتِجُ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ شُهُودَ الذَّاتِ عَدَدَ مَا دَفَعَ اللهُ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالمَذَلاَّتِ وَمَا سَهَّلَ عَلَيْهِمْ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الأُمُورِ الشَّاقَّةِ وَالأَشْيَاءِ الصِّعَابِ المُهِمَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَلَطَائِفِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى مَا خَفِيَ مِنْ أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الفَاضِلِ المُفَضَّلِ وَالسَّرِيِّ المُعَظَّمِ المُبَجَّلِ عَدَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنَ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَالعِزِّ البَاذِخِ وَالفَخْرِ الصَّمِيمِ المُؤَثَّلِ، (150) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ الكَامِلِ المُكَمَّلِ وَبَابِ اللهِ المَقْصُودِ فِي الشَّدَائِدِ وَالمُؤَمَّلِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الجَاهِ العَظِيمِ وَالقَدْرِ الرَّفِيعِ المُبَجَّلِ وَالأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَالخَيْرِ العَاجِلِ وَالمُؤَجَّلِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ الحَدِيثِ القُدْسِيِّ وَالكِتَابِ المُنَزَّلِ وَالفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ وَالقَوْلِ الوَجِيزِ المُرَتَّلِ عَدَدَ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْبَاءِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَحَمَّلَ وَمَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنَ الأَجْرِ الوَافِرِ وَالعَمَلِ المَرْضِيِّ المُتَقَبَّلِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي عَلَيْهِ فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ المُتَّكَلُ وَالمُعَوَّلُ وَصَاحِبِ الدِّينِ الحَنِيفِيِّ وَالشَّرْعِ الَّذِي لاَ يَتَغَيَّرُ وَلاَ يَتَبَدَّلُ عَدَدَ مَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَبَتَّلَ وَمَا اسْتَنَارَ وَجْهُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الخِطَابِ بِمَا يُرْضِيهِ فِي أُمَّتِهِ وَتَهَلَّلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (151) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَزَيَّنَ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَتَجَمَّلَ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى ءَايَاتِ كِتَابِهِ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الجَامِعِ لِسِرِّ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ المَمْدُوحِ المُمَجَّدِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالمُلْكِ الشَّامِخِ المُمَهَّدِ

وَرِسَالَةِ العَقْلِ وَحُسْنِ النَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ الَّتِي الْتَوَى أَمْرُهَا وَتَعَقَّدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ المُؤَبَّدِ وَالنَّصْرِ السَّرِيعِ وَالإِغَاثَةِ لِمَنْ ضَاقَ حَالُهُ وَعَظُمَ مُصَابُهُ وَتَعَدَّدَ عَدَدَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَتَوَدَّدَ وَكَرَّرَ الزِّيَارَةَ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ فِي كُلِّ عَامٍ وَتَرَدَّدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً. (152)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ خَلِيفَةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَيْفِ عِنَايَتِهِ الصَّقِيلِ المُهَنَّدِ وَنُورِ النُّبُوءَةِ المَاحِي بِشَرِيعَتِهِ الحَنِيفِيَّةِ دِينَ مَنْ تَنَصَّرَ وَتَهَوَّدَ عَدَدَ مَنْ تَرَقَّى فِي رُتَبِ المَعَالِي وَتَفَرَّدَ وَارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ لَدَى اللَّهِ فَفَاقَ أَبْنَاءَ جِنْسِهِ وَسَادَ وَتَسَوَّدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ الأَسِيلِ المُوَرَّدِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الَّذِي فَاضَ جُودُهُ عَلَى العَوَالِمِ فَعَمَّ جَمِيعَهَا وَكَرَّرَ وَعَدَّدَ عَدَدَ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَنَسَّكَ وَتَعَبَّدَ وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِالذِّكْرِ وَالتِّلَاوَةِ وَتَهَجَّدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ مُقِيمِ السُّنَّةِ بَعْدَ الفَتْرَةِ وَرُكْنِ الدِّينِ المُشَيَّدِ وَظِلِّ النُّبُوءَةِ المُفَيَّإِ سِتْرُهُ عَلَى الخَلَائِقِ الوَرِيفِ المُمَدَّدِ، عَدَدَ مَا أُعْطِيَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ (153) وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ المُخَلَّدِ وَالأَجْرِ الوَافِرِ، وَالخَيْرِ الكَثِيرِ الَّذِي لَا يُقَاسُ بِحَصْرٍ وَلَا يَتَقَيَّدُ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَاضَتْ عَلَيْهِ نِعَمُهُ فَادَّخَرَ مِنْهَا لِأُخْرَاهُ وَتَزَوَّدَ وَاتَّسَعَ فِيهَا فَتَفَرَّشَ مِنْ نَمَارِقِ فَضْلِهَا فِي قَبْرِهِ وَتَغَطَّى وَتَوَسَّدَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ سَيِّدِ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَمَعْدِنِ الحِلْمِ وَالتُّقَى الطَّاهِرِ المَاجِدِ الأَمْجَدِ عَدَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ

وَالرَّأْيِ النَّاجِحِ الْمُسَدَّدِ وَمَا أَتْحَفَهُ بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الطَّيِّبِ الْمَرْبَعِ وَالْمَعْهَدِ وَجَلِيسِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ العَلِيِّ الْمَقَامِ وَالْمَشْهَدِ عَدَدَ (154) مَا نَوَّهَ مَادِحٌ بِقَدْرِهِ فِي الْمَحَافِلِ وَأَنْشَدَ وَدَعَا العِبَادَ إِلَى طَاعَتِهِ دَاعٍ وَأَرْشَدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ قُطْبِ السِّيَادَةِ السَّرِيِّ الأَوْحَدِ وَحَبِيبِ اللهِ الْمُسَمَّى بِالحَاشِرِ وَالعَاقِبِ وَمُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ عَدَدَ مَنِ امْتَنَّ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَسْعَدَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ وَأَزْمَعَ السَّيْرَ إِلَى زِيَارَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَأَجْهَدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الدَّاعِي العِبَادَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلاَهُ الْمُوَفَّقِ الأَرْشَدِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الشَّرِيفِ الْمَجْلِسِ وَالْمَقْعَدِ عَدَدَ مَا شَفَا بِتَفْلِ رِيقِهِ مِنْ عَلِيلٍ وَأَرْمَدَ وَأَطْفَأَ بِبَرَكَتِهِ مِنْ نِيرَانِ الهَوَى وَالفِتَنِ وَأَخْمَدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ قَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الْمُنِيرِ الأَصْعَدِ، وَرَحْمَةِ الخَاصِّ وَالعَامِّ وَالقَرِيبِ وَالأَبْعَدِ عَدَدَ مَنْ نَوَّهَ بِجَاهِهِ العَلِيِّ وَنَسَبِهِ الشَّرِيفِ (155) الأَقْعَدِ وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَثَنَّى وَجَمَعَ وَأَفْرَدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الْمَحْبُوبِ الأَحَبِّ الحَبِيبِ الأَوَدِّ وَمِصْبَاحِ النُّبُوءَةِ الْمُسْرَجِ بِزَيْتِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ النَّيِّرِ الأَوْقَدِ عَدَدَ مَنِ اسْتَجَارَ بِحِمَاهُ الأَحْمَى مِنْ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَهَوْلِهِ الفَظِيعِ الأَنْكَدِ وَتَحَصَّنَ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَإِلَى رُكْنِهِ الْمَنِيعِ ظَهْرَهُ ءَاوَى وَأَسْنَدَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ أَعَزِّ مَنْ وُجِدَ وَوُلِدَ وَأَجَلِّ مَنْ حُمِدَ وَأَحْمَدِ الحَامِدِينَ الطَّيِّبِ الأَهْلِ وَالْمَحْتِدِ وَأَفْضَلِ مَنْ سَبَّحَ وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ وَشَكَرَ مَوْلاَهُ عَلَى مَا مَنَحَهُ وَلِذَلِكَ أَعْطَاهُ مَوْلاَهُ لِوَاءَ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَتِمَّ

لَهُ كَمَالُ الحَمْدِ فِي ذَلِكَ المَشْهَدِ وَيَتَّصِفَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ بِصِفَةِ الحَمْدِ وَيَشْهَدُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً لاَ يَنْقُصُ بَحْرُ مَدَدِهَا الفَيَّاضِ وَلاَ يَنْفَدُ وَلاَ يُحْصِي مَوَاهِبَ سِرِّهَا المَوْلَوِيِّ (156) مَنْ كَتَبَ وَقَيَّدَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَابِـــي حُسْـــنٌ أَغْيَدِ ❖ قَمَرٌ فَـــــوْقَ أَمْلَـــدِ
مَنَعَتْنِـــي لِحَاظُـــهُ ❖ لَثْـــمَ خَدٍّ مُـــوَرَّدِ
بَعْـــــدَمَا صَادَنِي بِهَا ❖ وَكَذَا كُلَّ أَصْيَـــدِ
رِيـــــمُ وَادِي زَارَ وَدَا ❖ ظَبْيَ مَحَـــلاَّةٍ تَهْمَدِ
يَا عَـــــذُولِي عَلَيْهِ مَهْ ❖ خَرَجَ الأَمْـــرُ مِنْ يَدِ
يَا عَذُولِي الهَوَى الهُدَى ❖ أَيُّ لَـــوْمٍ لِمُهْتَـــدِ
لَسْتُ وَحْـــدِي عَشِقْتُهُ ❖ أَنَا فِي الأَصْلِ مُقْتَـــدِ
وَدَعَا عَبْـــدِيَ اسْتَجِبْ ❖ قُلْـــتُ لَبَّيْـــكَ سَيِّدِ
ثُـــمَّ عُـــدْتُ الإِمَامَ ❖ وَالكُلُّ مِنْ خَلْفِ مَشْهَدِ
مَوْرِدِي مَوْرِدُ الغُيُـــوبِ ❖ وَأَكْـــــرِمْ بِمَـــوْرِدِ
مِنْ صَدَا صَوْتِي الرَّخِيمِ ❖ الصَّدَا زَالَ عَـــنْ صَدِ
إِيـــهٍ عَنِّي فَإِنَّنِـــي ❖ وَحَبِيبِـــــي بِمَقْعَـدِ
فِي سُـــرُورٍ مُخَلَّـــدِ ❖ وَنَعِيـــمٍ مُؤَبَّـــدِ
وَادٍ يَرِثُ لَنَـــا السُّـــلاَ ❖ فُ عَلَـــى رَغْمِ حُسَّدِ
قَهْـــوَةُ البُنِّ يَالَـــهَا ❖ مِنْ شَـــرَابِ مُحَمَّدِ
نِسْبَـــةُ مَقْصِدِي بِهَا ❖ الحَـــلاَ فِي شَرْعِ أَحْمَدِ
لاَ يُرَى مُنْكِـــراً لَهَا ❖ غَيْـــرُ جَـــانٍ وَمُعْتَـدِ
وَهْـــيَ فِي ذَاتِهَا الحَلاَلُ ❖ عَلَـــى رَأْيِ سَيِّدِي (157)
وَبِـــــمَا قَالَهُ أَقُولُ ❖ فَمَـــــهْ يَـــا مُفَنِّـــدِ
هِيَ فِي الأَصْلِ شُـــرْبُ ❖ قَوْمٍ حُمُـــوا مِنْ تَقَيُّدِ
مَالَهُـــــمْ عَنْ شَرَائِعِ ❖ الدِّيـــــنِ لِيَّ لِمَقْصَدِ

هَاتِهَا الخَـــــوْدَ زُفَّهَا ❖ فِي المَلاَ صَوْتُ مُنْشِـــدِ
بِنْـــــتُ بُـــنٍّ وَدِنُّهَا ❖ قَلْـــبُ عَبْـدٍ مُوَحِّـدِ
رَقَّ لِـــي كَاسُهَا أَدِرْ ❖ وَعَـــــــاوِدْ وَرَدِّدِ
حَيْثُ لاَ لَـوْمَ لِلشَّرِيعَةِ ❖ فَامْنُـــــنْ وَأَسْعِــدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الصَّادِقِ المُصَدَّقِ وَالنَّقِيِّ المُؤَيَّدِ بِتَأْيِيدِ مَوْلاَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ المُوَفَّقِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الإِطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَغَوَامِضِ السِّرِّ المُحَقَّقِ وَمَا مُنِحَ مِنْ لَطَائِفِ المَعَارِفِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَمَوَاهِبِ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ المُدَقَّقِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ مُدَامِ المَحَبَّةِ الإِلاَهِيَّةِ وَشَرَابِهَا الشَّهِيِّ المُرَوَّقِ وَصَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَالطَّرَفِ المُزَجَّجِ بِالنُّورِ المُطَوَّقِ عَدَدَ مَنْ تَضَرَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِلَذِيذِ السُّؤَالِ وَتَمَلَّقَ وَلاَذَ (158) بِجَنَابِهِ العَلِيِّ وَبِذَيْلِ حِلْمِهِ تَمَسَّكَ وَتَعَلَّقَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيءِ صَاحِبِ الجَبِينِ الأَزْهَى وَالحَاجِبِ المَكْتُوبِ بِقَلَمِ القُدْرَةِ المُعَرَّفِ وَالثَّغْرِ البَسِيمِ المُزْرِي حُسْنُهُ بِحُسْنِ الجَوْهَرِ المُرَكَّبِ فِي سِمْطِ لآلِيهِ المُنَسَّقِ عَدَدَ مَنْ لاَحَ بَرْقُهُ النَّبَوِيُّ فِي أُفُقِ سَمَاءِ قَلْبِهِ وَتَأَلَّقَ وَفَاضَ بَحْرُ كَرَمِهِ المُصْطَفَوِيِّ فِي مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ وَتَدَفَّقَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ وَالشَّرِيفِ الطَّيِّبِ المَنْبَتِ وَالأَصْلِ وَالعِرْقِ عَدَدَ مَنْ عَصَمَ مَوْلاَهُ لِسَانَهُ مِنَ الكَذِبِ وَالزُّورِ فِي الخِطَابِ وَالجَوَابِ وَالنُّطْقِ وَجَبَلَ فِطْرَتَهُ عَلَى المَحَبَّةِ وَالإِخْلاَصِ وَالنِّيَّةِ وَقَوْلِ الصِّدْقِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ الدِّينِ الكَامِلِ وَالإِيمَانِ الخَالِصِ المُوثِقِ وَأَعَزِّ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَتَتَشَوَّقُ عَدَدَ

مَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلاَهُ (159) بِرُؤْيَتِهِ فَشَاهَدَ جَمَالَهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ وَتَحَقَّقَ وَرَوِيَ مِنْ رَحِيقِ وِدَادِهِ وَشَرَابِ مَحَبَّتِهِ اللَّذِيذِ المُعَتَّقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْمَعُ بِهَا مَا تَبَدَّدَ مِنْ شَمْلِنَا وَتَفَرَّقَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي خِدْمَتِهِ وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ فِي مَحَبَّتِهِ وَطَلَبِ رِضَاهُ وَتَصَدَّقَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ وَهَالَةِ بَدْرِ المَحَاسِنِ المُصَوَّرِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحُكْمِ النَّافِذِ وَالمُلْكِ الشَّامِخِ المُظَفَّرِ وَالمِنْهَاجِ الوَاضِحِ وَالدِّينِ الحَنِيفِيِّ المُيَسَّرِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ الجَسَدِ النَّظِيفِ وَالقَلْبِ المُنَوَّرِ وَالحَظِّ الكَامِلِ فِي رِضَى مَوْلاَهُ وَالنَّصِيبِ المُوَفَّرِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ وَالنَّصْرِ المُؤَزَّرِ وَالأَمْرِ المُمْتَثَلِ وَالوَعْظِ (160) السَّارِي سِرُّهُ فِي القُلُوبِ المُقَرَّرِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ النَّاسِخِ بِشَرِيعَتِهِ شَرْعَ مَنْ تَقَدَّمَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَتَأَخَّرَ وَخَيْرِ مَنْ نَهَى وَأَمَرَ وَبَشَّرَ وَحَذَّرَ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحِكَمِ البَالِغَةِ وَالكَلاَمِ المُفِيدِ المَرْسُومِ فِي الدَّوَاوِينِ المُسَطَّرِ وَالسِّرِّ الكَامِلِ وَالعِلْمِ النَّافِعِ لِلأَنَامِ المُحَرَّرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَفَلَ فِي ثِيَابِ عِنَايَتِهِ وَتَدَثَّرَ وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَفِي ظِلِّهِ الظَّلِيلِ عَنِ العُدَاةِ اخْتَفَى وَتَسَتَّرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُعَظَّمِ وَالحَسَبِ الصَّمِيمِ وَالجَنَابِ المُفَخَّمِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ كَمَالِ التَّصَرُّفِ فِي عَوَالِمِ

المُلْكِ وَنُفُوذِ الأَمْرِ المُحَكَّمِ وَتَفْوِيضِ الحُكْمِ لِمَوْلَاهُ فِيمَا يَأْتِي بِهِ القَضَاءُ وَيَجْرِي بِهِ القَدَرُ المُحَتَّمُ، (161) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عِقْدَ لآلِي النُّبُوءَةِ المُنَظَّمِ وَالحَبِيبِ الحَامِلِ لِوَاءَ الشَّفَاعَةِ فِي مَقَامِ الحَمْدِ المُقَدَّمِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا يُنَاسِبُ مَقَامَهُ العَلِيَّ وَشَرَّفَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الكَرِيمِ لَدَى اللهِ المُكَرَّمِ وَنُورِ بَصِيرَةِ مَنْ عَلِمَ فُنُونَ التَّعَلُّمِ وَتَعَلَّمَ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَائِمِ الَّتِي بَهَرَتْ عُقُولَ مَنْ شَكَّ فِي نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَتَوَهَّمَ وَمَا مُنِحَ مِنَ الرِّضْوَانِ لِمَنْ صَدَّقَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَطَوَى جَوَانِحَهُ عَلَى خَالِصِ مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رِيَاضِ نَفَحِ نَوَافِحِ طِيبِ مَنِ انْتَشَقَ عَرْفَ مَحَبَّةِ مَوْلَاهُ وَتَنَسَّمَ وَقُدْوَةِ مَنْ نَظَرَ بِعَيْنِ فِكْرِهِ فِيمَا يُوَصِّلُهُ إِلَى غَايَةِ رِضَاهُ وَتَوَسَّمَ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ عَلَى مَنِ (162) اجْتَرَأَ عَلَى عِبَادِ اللهِ وَتَظَلَّمَ وَالغَيْرَةِ إِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُ اللهِ وَالطَّرْدِ لِمَنْ نَظَرَ فِي مَجْلِسِهِ المُعَظَّمِ بِمَا لَا يَعْنِي وَتَكَلَّمَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ سَيِّدِ مَنْ تَأَخَّرَ وَتَقَدَّمَ وَلِسَانِ عُلُومِ مَنْ تَمَهَّرَ فِي مَعَانِي عُلُومِ الحَقَائِقِ وَتَفَهَّمَ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ لِمَنْ رَءَاهُ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَةَ حَقٍّ فَتَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ جَنَّةِ وَجْهِهِ وَتَنَعَّمَ وَمَا تَوَعَّدَ بِهِ مِنَ الخِزْيِ وَالوَبَالِ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَرَهُ وَتَحَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ طَاعَتِهِ وَتَقَمَّصَ وَتَعَمَّمَ وَتَمَنْطَقَ بِمِنْطَقَةِ عِنَايَتِهِ وَتَحَلَّى بِحَلْيِ أَسْرَارِهِ وَتَخَتَّمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنُورِ قُدْسِكَ بِالسِّرِّ المَصُونِ بِمَا ❖ بَطَنْتَ عَنَّا بِهِ فِي سُتْرَةِ القِدَمِ
بِعِزِّ مَجْدِكَ بِالمَعْنَى المُحِيطِ وَمَنْ ❖ أَفَضْتَ بِهِ عُيُونَ الجُودِ فِي الأُمَمِ

بواحِدِ الدَّوْرَتَيْنِ الأَحْمَدِيِّ أَبِـــــي ❖ الخَلائِقِ الكُلِّ سِرِّ الحَرْفِ وَالكَلِم (163)
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَخْصُوصِ فِي رُتَبِ ❖ التَّمْيِيزِ وَالحُكْمُ فِي الأَدْوَارِ وَالحِكَم
شَمْسِ الجَمَالِ وَمِفْتَاحِ الكَلامِ وَمَنْ ❖ أَمْدَدْتَ مِنْهُ غَوَادِ الفَيْضِ وَالكَـــرَم
امْنُنْ عَلَـــيَّ بِحِفْظِ القَلْبِ عَنْ شَبَهِ ❖ الأَهْـواءِ وَاجْعَلْ نَصِيبَ اللُّطْفِ مِنْ قِسَم
وَأَدْرِكِ العَبْـــدَ يَا غَوْثَاهُ مِنْكَ بِمَا ❖ يَكْفِيهِ طَارِقَـــــةَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَم
وَافْعَلْ جَمِيعَ الَّــذِي أُنِلْتُ بِكَ بِمَنْ ❖ أَحَبَّنِي وَاهْدِنِي لِلْحَـــــقِّ وَأَهْدِهِمْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المُصَفَّى مِنْ أَكْرَمِ العَنَاصِرِ وَلُبَابِ اللُّبَابِ وَالمُقَرَّبِ الَّذِي حَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ أَكَابِرُ الخَوَاصِّ وَأُولُوا الأَلْبَابِ عَدَدَ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ مِنْ مَغَالِقِ الأَبْوَابِ وَمَا ضَاعَفَ لِمُكْثِرِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الأُجُورِ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عُمْدَةِ الأَحْرَاسِ وَالأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ (164) المُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْخَلاَئِقِ مِنَ المَوْلَى العَزِيزِ المَلِكِ الوَهَّابِ عَدَدَ مَا تَنَافَسَ فِي مَدِيحِهِ الشُّعَرَاءُ بِالأَسَالِيبِ الرَّائِقَةِ الغُلُوِّ وَالإِطْنَابِ وَالفَوَاضِلِ المَحْفُوظَةِ مِنَ التَّعْقِيدِ وَالتِّكْرَارِ التَّرْدِيدِ وَالأَسْبَابِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَنَابِ وَالصَّفِيِّ العَامِلِ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّرَقِّي فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ وَطَهَارَةِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَالإِنْتِسَابِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الشَّرِيفِ الأَسْمَاءِ وَالكُنَا وَالأَلْقَابِ وَإِمَامِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ وَالسَّرَاتِ وَالأَنْجَابِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَسْرَارِ الحِكْمَةِ فِي الخِطَابِ وَالجَوَابِ وَالوُقُوفِ وَالحُدُودِ وَحِفْظِ الجَوَارِحِ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَابِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عَرُوسِ المَنَابِرِ وَالحَضَرَاتِ وَالقِبَابِ وَالرَّسُولِ الَّذِي كَلَّمَهُ مَوْلاَهُ مُشَافَهَةً وَرءَاهُ (165) بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ دُونَ سِتْرٍ وَلاَ حِجَابٍ

عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحِلْم وَالصَّبْرِ وَالحَيَاءِ وَحُسْنِ الآدَاب وَالإِحْسَان لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ وَالأَخِلاَّءِ وَالعَشَائِرِ وَالأَصْحَاب، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رَيْحَانَةِ كُتَّابِ الأَزَل وَبُغْيَةِ الطُّلاَّب وَمُدَام كُؤُوس المَحَبَّةِ الحُلْوِ المَذَاق وَالشَّرَاب عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الإِطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَخَرْقِ الحِجَابِ وَرَفْعِ السُّتُورِ عَنْ مُخَبَّآتِ الضَّمَائِرِ وَكَشْفِ النِّقَاب.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا فِتْنَةَ القَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَالحِسَاب وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَضْرَار وَالأَسْقَام وَجَمِيعِ الأَوْصَاب وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَوَهَجِهَا الكَثِيرِ الزَّفِيرِ وَالالْتِهَابِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي البَدْءِ وَالشُّرُوعِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالفُرُوعِ عَدَدَ مَا (166) أُعْطِيَ مِنْ إِحْيَاءِ المَوْتَى وَتَكْلِيمِ الجَمَادَاتِ وَإِفَاقَةِ المَصْرُوعِ وَتَأْمِينِ الخَائِفِ الجَزُوعِ وَتَسْكِينِ الفَزِعِ الهَلُوعِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ صَاحِبِ القِيَامِ فِي اللَّيْلِ وَالهُجُوعِ وَالتَّوَاضُعِ وَالتَّضَرُّعِ لِمَوْلاَهُ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ بَيْنَ يَدَيِّ مَوْلاَهُ وَالأَنِينِ وَالبُكَاءِ وَإِرْسَالِ الدُّمُوعِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الطَّيِّبِ المَعَاهِدِ وَالرُّبُوعِ وَالسِّرِّيِّ الشَّافِي بِتِرْيَاقِهِ دَاءَ المَرِيضِ وَالمَوْجُوعِ عَدَدَ مَا أَحْيَى اللهُ بِبَرَكَتِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَالزُّرُوعِ وَمَا نَمَا بِلَمْسِ رَاحَتِهِ الشَّرِيفَةِ مِنَ الأَقْوَاتِ وَاللَّبَنِ فِي الضُّرُوعِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ عُمْدَةِ التَّابِعِ وَالمَتْبُوعِ وَالحَبِيبِ المُسَمَّى بِالشَّفِيعِ وَالمَشْفُوعِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ كَمَالِ الأَدَبِ مَعَ

اللهِ فِي الذَّهَابِ وَالرُّجُوعِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى حَضْرَتِهِ بِالكُلِّيَّةِ (167) وَالقَلْبِ المُسْتَغْرِقِ فِي مَحَبَّتِهِ المَجْمُوعِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ حَبِيبِ المُحِبِّينَ الكَامِنِ حُبُّهُ بَيْنَ الحَشَا وَالضُّلُوعِ وَحَدِيثِ الرَّحْمَةِ المُعَنْعَنِ سَنَدُهُ عَنْ أَكَابِرِ الأَئِمَّةِ المَرْفُوعِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّصَرُّفِ الكَامِلِ فِي رَدِّ عَيْنِ الأَعْوَرِ وَيَدِ المَقْطُوعِ وَإِغَاثَةِ المَلْهُوفِ فِي الشَّدَائِدِ وَتَسْكِينِ الفِكْرِ المَرُوعِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ بَهْجَةِ المَجَالِسِ وَشَمْسِ الطُّلُوعِ وَالتَّقِيِّ الآمِرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ المُنْكَرِ وَمُحَذِّرِ الأُمَّةَ مِنَ الوُقُوعِ فِي المُحَرَّمِ وَالمُمَنَّعِ عَدَدَ مَا سَارَتْ إِلَى زِيَارَتِهِ الرَّكَائِبُ بِالمَطَايَا وَالسُّفُنِ وَالقُلُوعِ وَتَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ العُشَّاقُ بِالهَزَجِ وَالرَّجَزِ وَسَائِرِ الآلاَتِ وَالطُّبُوعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِكَثْرَةِ الاسْتِغْرَاقِ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ وَتَجْعَلُ بِهَا حُبَّهُ فِي قُلُوبِنَا دَائِماً مُتَوَاصِلاً غَيْرَ مَقْطُوعٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (168)

لِلّهِ أَشْكُــــو لاَ إِلَى غَيْـــــرِهِ ❖ سُبْحَانَهُ شَجْواً أَفَاضَ الدُّمُـوعْ
فَيَا عَــــــذُولِي لاَ تَلُـــمْ إِنَّهُ ❖ يَكْفِيكَ مَــا لِلدَّهْرِ مِنْ صَدُوعْ
فَلَيْتَ شِعْــــرِي هَلْ يُزَاحُ العَنَا ❖ وَهَلْ لأَيَّامِ الهَــــنَا مِنْ رُجُوعْ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ فَكَـــــــمْ عُسْرَةٍ ❖ قَدْ أُبْدِلَتْ بِاليُسْرِ إِثْــرَ الوُقُوعْ
وَاصْبِرْ فَصُنْعُ اللهِ رَحْـبُ الفَضَا ❖ وَالْبَسْ مِنَ التَّسْلِيمِ أَوْقَى الدُّرُوعْ
وَفَوِّضِ الأَمْــــــــرَ لِمَنْ شَاءَهُ ❖ وَأقْنَعْ فَمَا المَغْبُــوطُ إِلاَّ القَنُوعْ
وَأُمَّ بَابَ اللهِ مُسْــــــدِي النَّدَا ❖ وَلاَ يَكُنْ مِنْكَ لِعَبْـــدٍ خُشُوعْ
فَإِنَّهُ مِثْلُكَ فِي العَجْزِ عَـــــنْ ❖ نَفْعٍ وَعَنْ دَفْعٍ فَفِيـمَ الخُضُوعْ
وَأَخْلِـــــصِ المَدْحَ لِمَـــنْ نُورُهُ ❖ أَزْرَى بِشَمْسِ الأُفْقِ عِنْدَ الطُّلُوعْ
فَهُوَ مَلاَذُ الخَلْقِ فِي كَــــرْبِهِمْ ❖ مَنْ جَاءَ بِالآيَــاتِ ذَاتِ السُّطُوعْ
طَـــــــهَ الَّذِي وَافَاهُ مِنْ رَبِّهِ ❖ وَحْــيٌ بِتَكْلِيمٍ وَنَفْثٍ بِرُوعْ (169)
مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ نُــــــورُ الهُدَى ❖ الطَّيِّبُ الأَصْلِ الزَّكِـيُّ الفُرُوعْ

وَمَا عَسَى أُثْنِي عَلَى قَــــدْرِه ❖ وَمَدْحُهُ فِي الذِّكْرِ بَادِي الشُّيُوعْ
يَا مَلْجَـــأَ اللَّهْفَانِ إِنَّ أَزْمَةً ❖ دَرَّتْ بِرُسُلِ الهَمِّ مِنْهَا لِلضُّرُوعْ
صَلَّى عَلَيْــــكَ اللهُ مَعْ عِتْرَةٍ ❖ وَصَحْبِكَ الأَخْيَارِ أَهْلِ الرُّكُوعْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ مَحَلِّ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ الحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَالحِكْمَةِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ وَكَمَالِ الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ وَالحُنُوِّ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالإِقْرَارِ بِالإِحْسَانِ وَشُكْرِ النِّعْمَةِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الوَافِرِ الحَظِّ فِي مَحَبَّةِ مَوْلاَهُ وَالقِسْمَةِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسَمَةِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ سُمُوِّ الجَاهِ وَكَمَالِ الحُرْمَةِ وَالشَّرَفِ المُوَصِّلِ فِي الدُّنْيَا (170) وَالآخِرَةِ وَعُلُوِّ الهِمَّةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المُتَوَشِّحِ بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَعَوَارِضِ النِّقْمَةِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ دَفْعِ الهُمُومِ عَنْ أُمَّتِهِ وَكَشْفِ الغُمَّةِ وَتَفْرِيجِ الكُرَبِ وَرَفْعِ الشَّدَائِدِ المُفْظِعَةِ وَمُعْظَمِ الأُمُورِ المُدْلَهِمَّةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الوَفِيِّ بِالعُهُودِ وَالذِّمَّةِ العَبْقَرِيِّ الفَاحِمِ الوَفْرَةِ وَالجُمَّةِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحِلْمِ وَالتَّأْيِيدِ وَالصَّبْرِ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ وَمَا مُنِحَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَحِفْظِ الجَوَارِحِ مِنَ الأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ وَالعُيُوبِ وَالصَّوْصَمَةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الحَسَنِ الصَّوْتِ وَالنَّغْمَةِ وَلِسَانِ الفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ السَّالِمِ مِنَ اللُّكْنَةِ وَالعُجْمَةِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ البَرَاءَةِ مِنْ مَسَائِلِ الشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ وَالتَّحَرِّي فِي فَصْلِ القَضَاءِ (171) وَالعَدْلِ فِي أَحْكَامِ التَّصَرُّفِ بَيْنَ الأُمَّةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ءَالِهِ الجَهَابِذَةِ العُلَمَاءِ الأَئِمَّةِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي المَآثِرِ الفَخِيمَةِ وَالمَنَاقِبِ الجَمَّةِ صَلاَةً تُزِيلُ بِهَا عَنْ عُيُونِ بَصَائِرِنَا كُلَّ غَشَاوَةٍ وَظُلْمَةٍ وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَمَنْقَصَةٍ وَمَذَمَّةٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الحَامِي أَذَى الشِّرْكِ بِالهُدَى ❖ وَمَنْ جَاءَنَا حَقّاً بِأَعْظَمِ شِرْعَةِ
وَمَنْ أَوْجَدَ اللهُ الوُجُودَ لأَجْلِهِ ❖ وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بِعْثَةِ
إِمَامُ الهُدَى مُولِي النَّدَا سَامِعُ النِّدَا ❖ مُبِيدُ العِدَا وَاقِيٌّ فِي الرَّدَى ذُو الفُتُوَّةِ
كَرِيمُ المُحَيَّا رَائِدُ البِشْرِ وَاضِحُ الجَلاَ ❖ لَهُ سَمْحُ الكَفِّ سَهْلُ العَطِيَّةِ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ كَاشِفُ كُلِّ ظُلْمَةِ
فَمِلَّتُهُ قَدْ أُحْكِمَتْ خَيْرَ أُمَّةِ ❖ وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ (172)
فَمِثْلُ شَفِيعِ الخَلْقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ ❖ وَلَكِنَّهُ وَاللهِ خَيْرُ البَرِيَّةِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالبَعْثِ قَوْمَهُ ❖ وَبِعْثَةُ خَيْرِ الخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتِ
أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعاً ❖ فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةِ
وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الحِسَابِ مُقَابِلاً ❖ بِخَيْرِكَ وَامْنَحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ
فَأَنْتَ مُنَا رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي ❖ وَأَنْتَ مَلاَذِي فِي المَعَادِ وَعُدَّتِي
وَحُبُّكَ دِينِي وَاعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي ❖ وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ عَقِيدَتِي
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَا لاَحَ بَارِقٌ ❖ وَمَا لَعْلَعَ الحَادِي سُحَيْراً بِمَكَّةِ

رَوْضَةٌ زَاهِيَةٌ غَنَّاءُ بَاسِقَةُ الأَفْنَانِ وَحَدِيقَةٌ بَاهِيَةٌ حَسْنَا تَتَرَنَّمُ طُيُورُ المُحِبِّينَ عَلَى أَغْصَانِهَا بِأَصْوَاتٍ رَائِقَةِ الأَلْحَانِ وَنَوَافِحُ أَزْهَارٍ طَيِّبَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى صَلَوَاتٍ (173) فَائِقَةٍ حِسَانٍ مَأْخُوذَةٍ مَعَانِيهَا مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ مَنْظُومَةٌ تَرَاكِيبُ أَسْجَاعِهَا فِي مَدْحِ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَسِرَاجِ الأَكْوَانِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا حُلَلَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا

مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَفَسِيحِ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لآلِي النُّبُوءَةِ الغَالِي السَّوْمِ وَالأَثْمَانِ وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ الظَّاهِرِ نُورُهُ فِي مَظَاهِرِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَخَالِصِ الإِيمَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحُظْوَةِ وَرِفْعَةِ الجَاهِ عِنْدَ مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَالمَزَايَا وَالخِصَالِ الَّتِي لاَ يُحْصِيهَا العَدُّ وَلاَ تُحِيطُ (174) بِهِ ثَوَاقِبُ الأَذْهَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ وَغُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ المُشَيَّدَةِ البُنْيَانِ وَالنَّمَارِقِ المَصْفُوفَةِ وَالزَّرَابِيِّ المَبْثُوثَةِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ قُدْوَةِ الأَكَابِرِ وَالأَعْيَانِ وَمِرْءَاةِ الشُّهُودِ لأَرْبَابِ الكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ مَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ وَمَعَانِي الحَقَائِقِ المُخْتَلِفَةِ الصُّنُوفِ وَالأَلْوَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ سَنَمِ ذِرْوَةِ المَجْدِ المُتَخَلِّقِ بِخُلُقِ الرَّحْمَانِ وَدُرَّةِ العِقْدِ السَّارِي حُبُّهُ فِي القُلُوبِ سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَبْدَانِ عَدَدَ مَا نَسَخَ بِدِينِهِ المُحَمَّدِيِّ مِنْ سَائِرِ الأَدْيَانِ وَمَا دَمَّرَ بِبِعْثَتِهِ مِنَ الطُّغَاةِ وَالجَبَابِرَةِ وَعَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، (175) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ كَهْفِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَكَوْثَرِ المَحَبَّةِ المُرَوِّي بِزُلاَلِهِ ظَمَأَ المُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الحَنَانَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَطَلَبِ العَفْوِ لَهُمْ وَالغُفْرَانِ وَسُؤَالِ النَّجَاةِ لَهُمْ عِنْدَ المُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَنَصْبِ المِيزَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ كِتَابِ العِتْقِ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ وَوَمِيضِ بَرْقِ الجَذَبَاتِ الإِلاَهِيَّةِ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ صِدْقِ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَالغَيْبَةِ فِيهِ وَالاسْتِغْرَاقِ فِي شُهُودِ جَمَالِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ وَالتِّفْنَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الهَاشِمِيِّ المَمْدُوحِ بِكُلِّ لِسَانٍ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ الَّذِي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ القَاصِيَ وَالدَّانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّعَطُّفِ وَالحُنُوِّ عَلَى الصِّبْيَانِ وَالشُّيُوخِ وَالكُهُولِ وَالشُّبَّانِ وَكَمَالِ الشَّفَاعَةِ فِي أَهْلِ الجَرَائِمِ وَالمَآثِمِ وَالعِصْيَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً. (176)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ تَرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَسَابِقَةِ سَوَابِقِ السَّعَادَةِ المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالفُرْقَانِ وَلِسَانِ الفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ وَعُلُومِ البَيَانِ الَّذِي قَالَ فِيهِ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ وَهُوَ حُجَّةُ الإِسْلاَمِ الغَزَالِي إِنَّهُ الإِنْسَانُ المَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الرَّحْمَانُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾،

وَقَالَ فِي مَعْنَى ذَاكَ: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ شَخْصَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَعَصْرٍ وَأَوَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ العَاطِرِي الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المَحْفُوظِينَ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّرَقِّي فِي مَقَامَاتِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ وَسَمَاعِ الخِطَابِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ العَظِيمِ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِخْلاَصِ وَالإِيمَانِ وَتَحْفَظُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ عِنْدَ حُلُولِ الحِمَامِ وَخُرُوجِ الرُّوحِ مِنَ الجُثْمَانِ بِفَضْلِكَ (177) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ عَدْنَانِ ❖ مُكَمَّلُ الخُلْقِ ذُو حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
مُبَرْقَعُ الوَجْهِ بِالأَنْوَارِ تَخْدُمُهُ ❖ مَلاَئِكٌ خَلْفَهُ تَمْشِي كَغِلْمَانِ

وَجْهُ تَجَلَّـــــى لَهُ الرَّحمَانُ مُزْدَهِرٌ ❖ بنُـــور قُدْسٍ عَلَـــى إنْس وَرِضْوَان
سُبْحَـانَ مَنْ خَصَّهُ بالحُسْنِ مُنْفَرِداً ❖ فَكَانَ فِي حُـــسْنِـــهِ أَجَلَّ سُلْطَانِ
مُكَمَّلُ الخُلْـقِ لَمْ تُــــعْرَفْ نَظَائِرُهُ ❖ كَأَنَّهُ مَلَـــكٌ فِي شَكْـــلِ إنْسَان
لَهُ النَّبِيئُونَ وَالأَمْلاَكُ مِـــــنْ أَزَلٍ ❖ قَدْ صَـــدَّقُوا وَلَهُ دَانُـــوا بِإيمَان
لَهُ النُّبُـــوءَةُ قَبْلَ الرُّسْـــلِ ثَابِتَةٌ ❖ ثُبُـــوتَ حُكْمٍ وَتَصْرِيفٍ بِأَزْمَـــانِ
وَعَنْــــهُ نَابَ النَّبِيئُونَ الكِرَامُ إذَا ❖ مَـــا أُرْسِلُـــوا بِأَنَاجِيلَ وَفُرْقَانِ
حَتَّـــى مَا بَدَا الأَحْكَـــامَ أَجْمَعَهَا ❖ بِالنَّجْـــمِ سَاوَمَهَا بِصُبْـــحِ بُرْهَانِ
كُلٌّ مِـــــنَ الأَنْبِيَاءِ نُورٌ لَهُ بِغَدٍ ❖ سِوَى الحَبِيـــبِ لَهُ وَاللهِ نُورَانِ (178)
نُورٌ بَوَاطِنُهُ قُـــدْسٌ ظَوَاهِـــرُهُ ❖ تَهْدِي الأَنَامَ لإيقَـــاظٍ وَإيقَـــانِ
وَنُورُ ظَاهِرِهِ مِنْ نُـــــورِ بَاطِنِهِ ❖ كِـــلاَهُمَا لِرَسُولِ اللهِ بَحْـــرَانِ
عُنْـــوَانُ بَاطِنِهِ أَنْوَارُ ظَاهِـــرِهِ ❖ عُنْوَانُ بَاطِـــنِ طَهَ أَيُّ عُنْـــوَانِ
نَظِيـــرُهُ لَمْ يَكُنْ عُرْباً وَلاَ عَجَماً ❖ وَلاَ رَأَتْ مِثْلَـــهُ وَاللهِ عَيْنَـــانِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَـــدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَـــاعَةِ فِي إنْسٍ وَفِي جَانِّ
لَوْلاَ الشَّفَاعَةُ لَـــمْ تُعْرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْدَ الإلَهِ غَـــداً مَا بَيْـــنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ سِـــرَّ الوُجُودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِ لَنَا يَا عَيْـــنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْقِ فِي خَلْـــقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ فِي قَـــدْرٍ وَفِي شَانِ
أَنَا العُبَيْدُ الَّذِي أُثْنِي عَلَيْكَ وَلَـــمْ ❖ تَضَعْ كِـــرَامُ المَوَالِي حَقَّ عَبْدَانِ
إنْ كُنْتُ قَصَّرْتُ فَالإحْسَانُ شِيمَتُكُمْ ❖ وَعَادَةُ العُـــرْبِ أَنْ يُعْفُوا عَنِ الجَانِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً (179) ❖ مَا مَـــسَّ ذَيْلُ الصِّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِـــمْ ❖ مَا هَـــزَّ رَوْضُ الغَضَا أَوْرَاقَ أَغْصَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الرَّاقِي مَرَاتِبَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ أَعْلَى ذُرَاهَا وَالتَّقِيِّ المُسْتَمْسِكِ مِنَ الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا بِمَنَاهِجِهَا الوَاضِحَةِ وَأَوْثَقِ عُرَاهَا عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الَّتِي لاَ تُعَدُّ وَلاَ تَتَنَاهَى وَالخَصَائِصِ وَالكَمَالاَتِ الَّتِي لاَ تُشَبَّهُ وَلاَ تُمَاثَلُ وَلاَ تُضَاهَى، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ المُرْوِيِّ أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ مِنْ ظَمَاهَا وَالطَّبِيبِ الشَّافِي بِنَظْرَتِهِ القُلُوبَ مِنْ جَهْلِهَا وَغَشَاوَةِ عَمَاهَا عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنْ كَمَالِ العِصْمَةِ وَالزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَقَمْعِ النَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَالمَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالتَّرَقِّي فِي المَقَامَاتِ الَّتِي تُحِبُّهَا لَهُ وَتَرْضَاهَا، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً. (180)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي مِنْ نُورِهِ خَجِلَتِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَاخْتَفَى ضَوْءُ سَنَاهَا وَالسَّعِيدُ الَّذِي تَفْتَخِرُ الأَزْمِنَةُ وَالعُصُورُ بِشَرَفِ بَعْثَتِهِ وَتَتَبَاهَا عَدَدَ مَا أُعْطِيَ مِنَ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ حِينَ عَرَجَتْ رُوحُهُ إِلَى مَقَامِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ فِي حَضْرَةِ مَوْلَاهَا وَمَا مُنِحَ مِنْ كَمَالِ الشَّفَاعَةِ فِي أُمَّتِهِ حَتَّى رَضِيَ وَبَلَغَتْ نَفْسُهُ مُنَاهَا، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي تَأْتَمُّ أَكَابِرُ القُدُّوسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ فِي سَيْرِهَا إِلَى اللهِ وَمَسْرَاهَا وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ الَّذِي يَتَوَسَّلُ بِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهَا وَإِجَابَةِ دُعَاهَا عَدَدَ مَا تَلَقَّى لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ مُخَاطَبَةِ الحَقِّ وَوَعَاهَا وَمَا تَبَرَّكَ بِهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ فِي طَوَافِهَا بِكَعْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَسْعَاهَا، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي أَجَابَتْهُ الأَرْوَاحُ فِي صُلْبِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَدَبَهَا إِلَى اللهِ وَدَعَاهَا وَلَمْ (181) يَزَلْ يُلَاحِظُهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ فِي مَقَامِ الأُنْسِ بَيْنَ يَدَيِّ مَوْلَاهَا وَيَرْعَاهَا عَدَدَ مَا أَخَذَ عَنْ رَبِّهِ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَرَوَاهَا وَمَا سَقَى بِمَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ مِنَ القُلُوبِ المُتَعَطِّشَةِ إِلَى شُهُودِ جَمَالِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ وَرَوَّاهَا وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي أَعْلَى اللهُ بِهِ كَلِمَةَ الإِسْلَامِ وَأَشَادَ مَبْنَاهَا وَالسَّرِيِّ الَّذِي فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَرَاتِبِ عُلَاهَا عَدَدَ مَا تَزَيَّنَ الأَفَاضِلُ لِلُقْيَاهُ بِمَلَابِسِ مَحَبَّتِهِ وَحَلْيِ طَاعَتِهِ وَحُلَاهَا وَمَا تَنَافَسَتْ فِي كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَتْ بِذَلِكَ مِنْ رِضَاهُ بُغْيَةَ أَمَلِهَا وَمُشْتَهَاهَا، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ تَلْهَجُ أَلْسُنُ

الذَّاكِرِينَ فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا وَبِاسْمِهِ العَزِيزِ يَتَبَرَّكُ أَكَابِرُ العَارِفِينَ فِي فَصِيحِ خِطَابِهَا وَمُضَمَّنِ فَحْوَاهَا عَدَدَ مَا بَثَّ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الحَاجَاتِ مِنْ دَوَاعِي ضَرَرِهَا وَشَكْوَاهَا وَمَا دَفَعَ عَنْهَا (182) بِسِرِّ عِنَايَتِهِ مِنْ مُلِمَّاتِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَمُعْظَمِ بَلْوَاهَا وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي أَسَّسَ اللهُ شَرِيعَتَهُ عَلَى الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى بَنَاهَا وَالهُمَامُ الَّذِي حَمَى بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ بَيْضَةَ الإِسْلاَمِ وَأَرَاحَ نُفُوسَ المُومِنِينَ مِنْ نَصَبِهَا وَتَعَبِهَا وَعَنَاهَا عَدَدَ مَا أَعَانَ بِبَرَكَتِهِ مِنْ أَرْوَاحِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ بِالتَّوْفِيقِ وَقَوَّاهَا وَمَا رَدَّ مِنْ نُفُوسِ الفَارِّينَ مِنَ الطَّاعَةِ بِالتَّأْيِيدِ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَهَدَاهَا، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي شَهِدَتِ الأَرْوَاحُ بِنُبُوَّتِهِ حِينَ خَلَقَهَا اللهُ وَسَوَّاهَا وَأَخْرَجَهَا مِنْ صُلْبِ ءَادَمَ مِثْلَ الذَّرِّ فَأَقَرَّتْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلَبَّتْ دَعْوَتَهُ حِينَ دَعَاهَا عَدَدَ مَا حَفِظَ اللهُ بِهِ أُمَّتَهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَحَمَاهَا وَمَا خَصَّهَا بِهِ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ فَنَالَتْ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ شَرَفاً وَعِزّاً وَجَاهاً وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (183) النَّبِيءِ الَّذِي حَبَّبَ اللهُ أُمَّتَهُ فِي جَانِبِ اللهِ وَقَوَّى رَجَاهَا وَعَرَّفَهَا بِهِ مَعْرِفَةً كَامِلَةً حَتَّى وَصَلَتْ فِي الشَّدَائِدِ إِلَيْهِ مَلْجَاهَا وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُهَا وَبِهِ مَنْجَاهَا عَدَدَ مَا اسْتَغَاثَتْ بِهِ فِي دَفْعِ المُلِمَّاتِ فَفَرَّجَ عَنْهَا وَنَجَّاهَا وَمَا تَوَسَّلَتْ بِجَاهِهِ العَظِيمِ إِلَى اللهِ فَبَلَغَتْ مَقْصُودَهَا وَنَالَتْ مُنَاهَا، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الَّذِي نَاوَلَهُ رِضْوَانُ مَفَاتِحَ الجِنَانِ فَفَرِحَتْ بِهِ وَتَزَخْرَفَتْ حِينَ رَءَاهَا وَأَهْدَتْ لَهُ مِنْ حُورِهَا وَوِلْدَانِهَا وَمَنَازِلِهَا الرَّفِيعَةِ مَا لاَ تُدْرِكُ العُقُولُ أَقْصَاهَا وَأَسْنَاهَا عَدَدَ مَا أُعْطِيَ فِيهَا لِأُمَّتِهِ بِبَرَكَتِهِ مِنَ التُّحَفِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي لاَ تُحَدُّ وَلاَ تَتَنَاهَى وَمَا أُكْرِمَتْ بِهِ مِنَ الكَرَامَاتِ السَّنِيَّةِ الَّتِي رُؤْيَةُ وَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ هِيَ مُنْتَهَى رَغْبَتِهَا وَغَايَةُ مُنَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَتِهَا فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَتَلاَهَا وَلَهِجَ بِذِكْرِهَا فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ حَتَّى بَلَغَ بِذَلِكَ فِي رُتَبِ الْمَجْدِ أَسْنَى دَرَجَةٍ وَأَعْلاَهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (184)

ذَاكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ❖ سِرُّ النُّبُوءَةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا

شَمْسُ الْوُجُودِ الَّذِي أَنْوَارُ مَوْلِدِهِ ❖ مَلأَنْ مَا بَيْنَ كَنْعَانَ وَبُصْرَاهَا

وَانْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى مِنْ مَهَابَتِهِ ❖ وَنَارُ فَارِسَ ذَاكَ الطِّفْلُ أَطْفَاهَا

فَكَمْ لَهُ مِنَ كَرَامَاتٍ يُخَصُّ بِهَا ❖ وَمُعْجِزَاتٍ وَءَايَاتٍ عَرَفْنَاهَا

الثَّدْيُ دَرَّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَّلَهُ ❖ وَانْشَقَّ فِي الأُفْقِ بَدْرٌ شَقَّ ظُلْمَاهَا

وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَأَجْرَى الْمَاءُ مِنْ يَدِهِ ❖ عُشْرَ الْمِئِينَ وَنِصْفَ الْعُشْرِ أَرْوَاهَا

وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتاً عَلَيْهِ لِكَيْ ❖ تَرُدُّ فِرْقَةُ كُفْرٍ ضَلَّ مَسْعَاهَا

وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأَوْمَأَ بِالسُّجُودِ لَهُ ❖ وَالظَّبْيَةُ اشْتَكَتِ الْبَلْوَى فَأَشْكَاهَا

بُشْرَى طِرَافُ الْقَوَافِي إِنَّهَا ظَفِرَتْ ❖ بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ بُشْرَاهَا

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الْفَائِزُونَ بِهِ ❖ فِي نِعْمَةٍ نِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ عُقْبَاهَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَأَكْرَمَهُ رِضَاهُ (185) وَجَعَلَ فِيمَا يُوَصِّلُهُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ طَلَبَهُ وَمَسْعَاهُ: لَمَّا وَصَلْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ إِلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْجَلِيلَةِ الْحَسْنَا الْبَدِيعَةِ التَّرْكِيبِ وَالصُّنْعِ الرَّائِقِ الأَسْنَى، ظَهَرَ لِي أَنْ أُرْدِفَهَا بِصَلَوَاتٍ تُشَاكِلُهَا فِي الأُسْلُوبِ وَالْمَبْنَى وَتَوَافِقُ أَسْجَاعَهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَتُنَشِّطُ عُقُولَ الْمُحِبِّينَ بِحُسْنِ صَلَوَاتِهَا وَتُشَنِّفُ ءَاذَانَ السَّامِعِينَ بِعُذُوبَةِ حَلاَوَتِهَا وَتُمِيلُ تِيجَانَ الذَّائِقِينَ بِلَطَافَةِ أَسْجَاعِهَا وَتَهُزُّ أَعْطَافَ الْعَاشِقِينَ بِرَشَاقَةِ سَمَاعِهَا وَتَفْتَحُ مَشَامَّ الْمَزْكُومِينَ بِشَمِيمِ وَرْدِهَا وَتُدَاوِي أَفْئِدَةَ الْمَغْرُومِينَ بِتِرْيَاقِ وَجْدِهَا وَتُهَيِّجُ أَحْوَالَ السَّالِكِينَ بِعَوَاطِفِ نَجْدِهَا وَتُبَلِّغُ ءَامَالَ الطَّالِبِينَ بِصِدْقِ وَعْدِهَا وَتَهْدِي خَوَاصَّ الرَّاغِبِينَ إِلَى طَرِيقِ صَلاَحِهَا وَرُشْدِهَا وَتَخْطَفُ قُلُوبَ الذَّاكِرِينَ بِلَوَامِعِ سَعْدِهَا وَتَكْسُو أَكَابِرَ الْوَاصِلِينَ بِحُلَلِ وُدِّهَا، وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهَا هَدِيَّةً مُتَقَبَّلَةً لِمَقَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَوَسِيلَةً مُوَصِّلَةً إِلَى شَفَاعَةِ حَبِيبِ الْمُحِبِّينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ (186) الأَجِلَّةِ الْمُكْرَمِينَ

صَلاةً تجعلُنا بها مِنْ عِبادِكَ المُخْلَصينَ المُوقِنينَ وَتحشُرُنا بها مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ العالَمينَ، فَأَقولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ: صَلَواتٌ سَنِيَّةٌ، حَفيلَةٌ مُبارَكَةٌ عَجيبَةٌ جَميلَةٌ مَمْزُوجَةٌ جَواهِرُ فَواصِلِها بِأَعْدادٍ مُتَضاعَفَةٍ جَليلَةٌ مُشْتَمِلَةٌ قَوافِي أَسْجاعِها عَلى ءاياتِ سُورَةِ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَلَوائِحِ إِشارَتِها الرَّائِقَةِ الجَزيلَةِ وَذِكْرِ مَعاني أَلْفاظِها وَما تَضَمَّنَتْهُ مِنَ المُناسَبَةِ لِمَدْحِ كَمالاتِ صاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ وَالوَسيلَةِ وَالفَضيلَةِ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ المُنْتَخَبِ جَوْهَرُهُ مِنْ خَيْرِ رَهْطٍ وَأَشْرَفِ قَبيلَةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءالِهِ صَلاةً تُبَلِّغُ بِها ءامالَ الرَّاغِبِ فِي النَّظَرِ إِلى وَجْهِهِ العَزيزِ وَتَشْفِي غَليلَهُ وَتَجْعَلُها (187) لَهُ سَبَباً مُوَصِّلاً إِلى نَيْلِ رِضاهُ فِي الدَّارَيْنِ وَوَسيلَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ العالَمينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذي اخْتارَ اللهُ شَجَرَتَهُ الشَّريفَةَ مِنْ أَطْيَبِ العَناصِرِ وَاجْتَباها وَاصْطَفاها لِنَفْسِهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوينِ وَانْتَقاها وَأَشاعَ صيتَها فِي المَلَإِ الأَعْلى وَإِلى حَضْرَةِ قُدْسِهِ رَقَّاها وَبَهَّاها بَيْنَ العالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَبِأَسْمائِهِ الجَليلَةِ سَمَّاها وَرَبَّاها فِي حِجْرِ صِيانَتِهِ وَبِلَبانِ وَحْيِهِ اللاَّهُوتِيِّ غَذَّاها عَدَدَ أَيَّامِهِ الزَّاهِرَةِ الَّتي هِيَ مُضيئَةٌ كَـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَمُعْجِزاتِهِ الباهِرَةِ الَّتي هِيَ مُنيرَةٌ كَـ ﴿الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ وَعُلومِهِ الفاخِرَةِ الَّتي هِيَ مَشْهُورَةٌ كَـ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ وَأَعْمالِهِ الوافِرَةِ الَّتي هِيَ مَسْتُورَةٌ كَ: ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ وَأَحْوالِهِ الطَّاهِرَةِ الَّتي هِيَ عالِيَةٌ فِي رُتَبِ المَجْدِ كَـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ وَأَكْنافِهِ الواسِعَةِ الَّتي هِيَ مُوَطَّأَةٌ لِجَميعِ الخَلائِقِ كَـ ﴿الْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (188) وَأَنْفاسِهِ العاطِرَةِ الَّتي هِيَ مُعْتَدِلَةٌ فِي قَوامِ الأَمْزِجَةِ كَـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا﴾ بَديعُ الصُّنْعِ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ﴾ مَنْ طَهَّرَها مِنْ شَوائِبِ الرُّعُوناتِ البَشَرِيَّةِ وَزَكَّاها ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ﴾ غَطَّى مَعانِيَها عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَ﴿دَسَّاهَا﴾ وَفِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ أَضْمَرَ خِيانَتَها وَغَدْرَها وَعَلى خُبْثِ السَّريرَةِ طَواها.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءالِهِ صَلاةً تُبَرِّئُ نُفُوسَ المُدَّعينَ مِنْ غَباوَةِ جَهْلِها وَداءِ دَعْواها وَتُدْخِلُ عُصاةَ المُؤْمِنينَ فِي حِرْزِ حِماها الأَحْمى وَظِلِّ لِواها بِفَضْلِكَ

وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ الَّتِي تُقْتَبَسُ مَوَاهِبُ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ مِنْ نُورِ سَنَاهَا وَرُوحِ أَرْوَاحِ الصُّوَرِ المُسَبِّحَةِ لِرَبِّهَا بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَالقَائِمَةِ بَيْنَ يَدَيِّ مَوْلاَهَا وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ الفَرِيدَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ القُدْسَانِيِّ وَأَنْشَأَهَا وَمِفْتَاحِ (189) خَزَائِنِ الغُيُوبِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي أَظْهَرَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ عُلُومَ الذَّاتِ لِخَوَاصِّ الخَوَاصِّ وَأَفْشَاهَا وَالصَّبُورِ الَّذِي تَبَيتُ رُوحُهُ عِنْدَ رَبِّهَا يُطْعِمُهَا وَيَسْقِيهَا وَبِأَنْوَارِ وَجْهِهِ كَفَاهَا عَنْ مُتَلَذِّذَاتِ الدُّنْيَا اللَّدُنِيَّةِ وَأَغْنَاهَا عَدَدَ أَنْوَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي هِيَ لاَئِحَةٌ عَلَى وُجُوهِ المُسْتَمْسِكِينَ بِسُنَّتِهِ كَ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَأَسْرَارِ رِسَالَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ الَّتِي هِيَ سَائِرَةٌ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ بِكَمَالاَتِ أَوْصَافِهِ كَ ﴿القَمَرِ إِذَا تَلاَهَا﴾ وَدَلاَئِلِ مُعْجِزَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي هِيَ وَاضِحَةٌ فِي مَنَاهِجِ المُقْتَفِينَ ءَاثَارَهُ كَ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾ وَمَحَاسِنِ ذَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي هِيَ سَائِرَةٌ فِي بُرُوجِ عُقُولِ المُقْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ كَ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ وَعَظَائِمِ جَلاَلَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ الَّتِي مَنَارُهَا رَفِيعَةٌ عِنْدَ أَرْبَابِ المُشَاهَدَةِ كَ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ وَمَكَارِمِ أَخْلاَقِهِ الَّتِي هِيَ مَبْسُوطَةٌ لِسَائِرِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ كَ ﴿الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ وَنَتَائِجِ أَعْمَالِهِ القَلْبِيَّةِ الَّتِي هِيَ خَالِصَةٌ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ كَ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا﴾ بِحُكْمِ مَشِيئَتِهِ (190) ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ أَيْ عَرَّفَهَا أَوَّلاً طَرِيقَ القَهْرِ حَتَّى عَرَفَتِ المُهْلِكَاتِ ثُمَّ عَرَّفَهَا طُرُقَ اللُّطْفِ حَتَّى عَرَفَتِ المُنْجِيَاتِ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ﴾ سَعَى لَهَا فِي النَّجَاةِ مِنَ الحِسَابِ وَالعَذَابِ وَزَكَّاهَا ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ﴾ دَفَنَهَا فِي أَرْضِ الخِذْلاَنِ وَالشَّقَاوَةِ وَفِي ظَلاَمِ الجَهْلِ وَالغِوَايَةِ ﴿دَسَّاهَا﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبْرِئُ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ جَهْلِهَا وَعَمَاهَا وَتَشْفِيهَا مِنْ عِلَلِهَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ رُوحِ حَيَاةِ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ وَسِرِّ مَعْنَاهَا وَرَغْبَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ وَغَايَةِ مُنَاهَا وَمَرْمَى الأَعْيُنِ التَّائِقَةِ وَنُورِ مُقْلِهَا وَضَوْءِ سَنَاهَا وَثَمَرَةِ شَجَرَةِ النُّبُوءَةِ

البَاسِقَةِ الَّتي عَظَّمَ اللهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ جَاهَهَا وَعُلاهَا وَضَوَّعَ عَرْفَهَا فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَبِنُورِ جَمَالِهِ بَهَّاهَا وَحَبَّبَ فِيهَا كُلَّ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الخَلائِقِ وَشَاهَدَ نُورَهَا وَرَءَاهَا عَدَدَ كَرَامَاتِهِ العَظِيمَةِ الَّتي هِيَ فَاشِيَّةٌ كَـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ (191) وَمَنَاقِبِهِ الجَمَّةِ الَّتي هِيَ مُتَوَالِيَةٌ (كَالقَمَرِ إِذَا تَلاهَا) وَءَايَاتِهِ الفَخِيمَةِ الَّتي هِيَ زَاهِيَةٌ (كَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا) وَمَآثِرِهِ الكَرِيمَةِ الَّتي هِيَ سَارِيَةٌ كَـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ وَمَقَامَاتِهِ الرَّفِيعَةِ الَّتي هِيَ سَامِيَةٌ كَـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ وَمَكَارِمِهِ الزَّكِيَّةِ الَّتي هِيَ نَامِيَةٌ كَـ ﴿الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ وَأَحْوَالِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتي هِيَ رَاضِيَةٌ مَرْضِيَّةٌ كَـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا﴾ بِالتَّوْفِيقِ النُّورَانِيِّ إِلَى مَنَاهِجِ الخَيْرِ وَهَدَاهَا وَبَيَّنَ لَهَا فِي مِرْءَاةِ الحَقَائِقِ ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ﴾ حَفِظَهَا بِالطَّاعَةِ مِنْ أَنْوَارِ الفُجُورِ وَالكَذِبِ وَ ﴿زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ﴾ مَنْ شَغَلَهَا بِاتِّبَاعِ الآرَاءِ الفَاسِدَةِ وَغَطَّ عُيُوبَهَا بِالغِشِّ وَالبَاطِلِ وَالتَّمْوِيهِ وَدَسَّاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَقْبَلُهَا مِنَّا هَدِيَّةً إِلَى بِسَاطِهِ الرَّفِيعِ وَتَرْضَاهَا وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً عِنْدَكَ نَرْجُو ثَوَابَهَا فِي الدَّارِ الآخِرَةِ وَنَحْمَدُ عُقْبَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ لِسَانِ أَرْبَابِ الفَصَاحَةِ وَالبَلاغَةِ وَخِطَابِ (192) مَحْوَاهَا وَمُرِيدِ النَّفْسِ الشَّائِقَةِ مِنْ شَغَفِهَا وَلَهِيبِ جَوَاهَا وَرَأْسِ مَالِ العُفَاةِ وَالسُّؤَّالِ وَكَنْزِ أَرْبَاحِهَا وَغِنَاهَا وَرَحْمَةِ الأَرَامِلِ وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَغَايَةِ أَمَلِهَا وَمَحَلِّ غِنَاهَا وَوَسِيلَةِ وَسَائِلِ التَّوَسُّلاتِ وَالضَّرَاعَةِ وَكَعْبَةِ طَوَافِهَا وَمَلاذِهَا وَمَلْجَاهَا عَدَدَ تَرَقِّيَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَمَعَارِجِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الَّتي هِيَ زَاهِرَةٌ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَفُتُوحَاتِهِ الوَهْبِيَّةِ وَمَعَارِفِهِ القُدْسِيَّةِ الَّتي هِيَ نَائِرَةٌ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ كَـ ﴿القَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ وَمَوَاهِبِهِ السَّنِيَّةِ وَعُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ الَّتي هِيَ ظَاهِرَةٌ فِي صُدُورِ أَوْلِيَائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ كَـ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾ وَتُحَفِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَأَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ الَّتي هِيَ سَارِيَةٌ فِي سَرَائِرِ عُرَفَائِهِ وَأَحْظِيَائِهِ كَـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ وَحِكَمِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمِنَحِهِ القُدْسَانِيَّةِ الَّتي هِيَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّهُ فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَرِفْعَةٍ وَعُلُوِّ مَنْزِلَةٍ كَـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ المُتَوَالِيَةِ وَءَالائِهِ المُتَكَاثِرَةِ الَّتي عَمَّتْ

البَرَّ وَالفَاجِرِ كـ ﴿الْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ وَوَسِعتْ جَمِيعَ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا وَمَحَاسِنَ صُورَتِهِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي خَلَقَهَا مَوْلَاهَا فِي أَجْمَلِ (193) تَرْكِيبٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ كـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا﴾ بِعَدْلِهِ فُجُورَهَا وَبِمَحْضِ فَضْلِهِ ﴿تَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ وَمِنْ دَقَائِقِ العِلَّاتِ طَهَّرَهَا وَنَقَّاهَا ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ وَفِي مَخَابِعِ الذُّلِّ وَالهَوَانِ أَلْقَاهَا وَعَلَى إِتِّبَاعِ هَوَاهَا وَغَيِّهَا وَشَهَوَاتِهَا أَبْقَاهَا وَعَلَى مُخَالَفَةِ سُنَّةِ حَبِيبِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ذَلَّهَا وَغَوَاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَى عَوَالِمِ أَرْوَاحِنَا بُحُورَ كَرَمِهَا وَنَدَاهَا وَتُعَطِّرُ أَرْجَاءَ قُلُوبِنَا بِنَوَاسِمِ عَرْفِهَا الذَّكِيِّ وَعَبِيرِ شَذَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي انْخَرَقَتْ لَهُ الحُجُبُ وَالسَّرَادِقَاتُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ حَتَّى جَاوَزَ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا وَالإِمَامِ الَّذِي وَهَبَتْ لَهُ مُلُوكُ الدَّوَائِرِ رِحَابَهَا فَمَلَكَ أُولَاهَا وَأُخْرَاهَا وَالمَحْبُوبِ الَّذِي قَدَّ قُلُوبَ العَاشِقِينَ بِسُيُوفِ أَشْوَاقِهِ (194) فَقَطَّعَ نِيَاطَهَا وَبَرَّاهَا وَالنَّجِيبِ الَّذِي أَيْقَظَ عُيُونَ الغَافِلِينَ بِتَذْكِرَتِهِ وَنَبَّهَهَا مِنْ سِنَتِهَا وَكَرَاهَا وَالهُمَامِ الَّذِي أَذْعَنَتْ لَهُ مُلُوكُ الأَرْضِ وَوَهَبَتْ لَهُ مَصَارَهَا وَقُرَاهَا وَالسَّيِّدِ الَّذِي رَحَّبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَقَدَّمَتْ لَهُ مَوَائِدَ تُحَفِهَا وَقِرَاهَا وَالزَّاهِدِ الَّذِي تَعَرَّضَتْ لَهُ زَخَارِفُ الدُّنْيَا بِزِينَتِهَا فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِعَيْنِ قَلْبِهِ وَجَفَاهَا وَالحَلِيمِ الَّذِي سَتَرَ إِسَاءَةَ المُذْنِبِينَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ وَعَوَاطِفِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَغَطَّاهَا عَدَدَ تَفَكُّرِهِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعُلُومِ الوَحْيِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ وَتَلَقَّاهَا وَطُمَأْنِينَةِ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ المَعْصُومَةِ الَّتِي خَلَقَهَا مَوْلَاهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَسَوَّاهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَعَطَّرَتْ نَفْسُهُ بِعَبِيرِ أَنْفَاسِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَطِيبِ شَذَاهَا وَوُفِّقَ لِطَاعَتِهِ فَجَذَبَتْهُ العِنَايَةُ الأَحْمَدِيَّةُ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ فَانْقَادَ بِزِمَامِهَا وَاهْتَدَى بِهُدَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (195)

هَذَا مُحَمَّدٌ المحْمُــــودُ سِيرَتُــهُ ❖ هَذَا السِّرُّ بَنَى الدُّنْــــيَا وَأَوْفَــاهَا
هَذَا الَّذِي حِينَ حُيِّيَ بِالرِّسَالَــةِ فِي ❖ بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ النُّورُ بَطْحَــاهَا
لَمْ يَبْـــقَ مِنْ شَجَرٍ بِهَا وَلاَ حَجَرٍ ❖ إِلاَّ تُحَيِّيــــهِ لَفْظاً حِينَ يَلْقَاهَا
وَكَلَّمَتْهُ جَمَــــادَاتُ الوُجُودِ عَلَى ❖ عِلْمٍ كَأَنَّ لَهَا جِسْــماً وَأَفْــوَاهَا
وَالطَّيْرُ وَالوَحْشُ وَالأَمْلاَكُ مَا بَرِحَتْ ❖ تُهْدِي السَّــلاَمَ لَهُ كَيْ تُرْضِيَ اللَّه
مِنِّي السَّلاَمُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ ❖ بِهِ السَّمَــــاوَاتُ لَمَّا جَــازَ عُلاَهَا
وَاسْتَبْشَرَ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَامْتَلأَتْ ❖ حُجُبُ الجَلاَلَةِ نُوراً حِينَ وَافَــاهَا
يَا مَنْ لَهُ الكَوْثَرُ الفَيَّاضُ مَكْــرُمَةً ❖ يَا خَاتِــمَ الرُّسْــلِ وَيس وَطَه
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِــي يَا مُحَمَّدُ مَا ❖ دَامَتْ إِلَيْكَ الوَرَى تَحْـدُو مَطَايَاهَا

قُلْتُ وَلَمَّا وَصَلْتُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ إِلَى ءَاخِرِ ءَايَاتِهِ فِي القِسْمِ ذَكَرْتُ مَا تَضَمَّنَتْهُ جَوَاهِرُ أَلْفَاظِهَا مِنْ مَحَاسِنِ الإِشَارَاتِ وَبَدِيعِ الحِكَمِ (196) ظَهَرَ لِي أَنْ أُرَصِّعَ مَعَانِيَ إِشَارَاتِهَا بِأَمْدَاحٍ تُنَاسِبُ كَمَالاَتِ صَاحِبِ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ وَطَاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المُذْهِبِ بِنُورِهِ ظُلْمَةَ الظُّلْمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُوَضِّحُ لَنَا بِهَا مَا خَفِيَ عَلَيْنَا مِنْ حَقَائِقِ عُلُومِهِ وَانْبَهَمَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ انْخَرَطَ فِي سِلْكِ مَحَبَّتِهِ وَانْتَظَمَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، فَأَقُولُ: أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا إِلَى ءَاخِرِهِ وَذَلِكَ لأَنَّ بِشُعَاعَاتِ نَفْسِهِ المُحَمَّدِيَّةِ تَنْفَتِحُ بَصَائِرُ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ وَبِنُورِ قَمَرِ رِسَالَتِهِ تَتَّضِحُ مَنَاهِجُ هِدَايَةِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَبِضَوْءِ نَهَارِ سُنَّتِهِ تَسِيرُ رَكَائِبُ الخَوَاصِّ الدَّالِّينَ عَلَى اللَّهِ المُقْبِلِينَ وَفِي دَيَاجِي لَيْلِ مَحَبَّتِهِ يَسْهَرُ أَكَابِرُ الأَفْرَادِ القَائِمِينَ بَيْنَ يَدَيِّ مَوْلاَهُمْ وَالهُجَّعِ القَانِتِينَ وَبِفَتْحِ أَبْوَابِ سَمَاءِ عَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ تُجَابُ دَعَوَاتُ الفُقَرَاءِ المُضْطَرِّينَ وَالعُفَاةِ السَّائِلِينَ وَبِأَرْضِ حَقَائِقِ مَعَارِفِهِ تَثْبُتُ (197) أَقْدَامُ الرَّاسِخِينَ الأَفْرَادِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَبِمَكَارِمِ أَخْلاَقِهِ وَحُسْنِ سِيرَةِ نَفْسِهِ تَتَهَذَّبُ أَخْلاَقُ الرَّاجِعِينَ إِلَى مَوْلاَهُمُ التَّائِبِينَ، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِشَمْسِ عِنَايَتِهِ الَّتِي وَقَفَتْ فِي كَبِدِ سَمَاءِ أَهْلِ المَقَامَاتِ العَالِيَةِ وَالأَحْوَالِ السُّنِّيَّةِ السَّنِيَّةِ الحَسْنَا وَبِقَمَرِ

خُصُوصِيَّتِهِ السَّارِي فِي حَضْرَةِ القُرْبِ مِنْ مَوْلاَهُ حِينَ كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَبِنَهَارِ وَصْلَتِهِ حِينَ تَجَلَّى لَهُ رَبُّهُ فَظَهَرَ لَهُ فِي مَظَاهِرِ الدُّنُوِّ وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَعَلِمَ بِذَاكَ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَمَعَانِي صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ الحُسْنَى، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِشَمْسِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي بِظُهُورِ شُعَاعِهَا تَنْشَرِحُ صُدُورُ أَكَابِرِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ وَبِضُحَاهَا الَّذِي تُدْخِلُ فِي وَقْتِهِ نَوَافِحُ المَسَرَّاتِ عَلَى الوَافِدِينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ الجَهَابِذَةِ الكِرَامِ وَبِقَمَرِ وَجْهِهِ الَّذِي بِالنَّظَرِ فِيهِ تَنْفَرِجُ عَمَّنْ رَءَاهُ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَالكُرَبُ وَتَنْكَشِفُ الدَّوَاهِيُّ العِظَامُ وَبِنَهَارِ بَسْطِهِ الَّذِي هُوَ وَقْتُ اجْتِمَاعِهِ مَعَ أَحِبَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي بِسَاطِ (198) الأُنْسِ وَمَشَاهِدِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ وَبِلَيْلِ مُجَاهَدَتِهِ فِي قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَتَضَرُّعِهِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ وَبِسَمَاءِ عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ الَّتِي عَلاَ قَدْرُهَا وَارْتَفَعَتْ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ وَالأَجْرَامِ وَبِأَرْضِ تُرْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي ضَمَّتْ أَعْضَاءَهُ وَبِهَا ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ السَّاطِعَةُ وَدَلاَئِلُ نُبُوَّتِهِ الَّتِي قَطَعَتْ ظُهُورَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَبِنَفْسِهِ المُطْمَئِنَّةِ الشَّرِيفَةِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ العَالِيَةِ القَدْرِ المَنِيعَةِ لأَنَّ بِهَا اعْتَزَّتِ النُّفُوسُ وَتَطَهَّرَتْ مِنْ دَوَاعِي الجَهْلِ وَغَوَاشِيِّ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ الَّتِي وَقَفَتْ لِدُعَائِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ وَبِالقَمَرِ الَّذِي انْشَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ تَصْدِيقاً لِنُبُوَّتِهِ حِينَ كَذَّبَهُ أَهْلُ الجُحُودِ وَالاجْتِرَامِ وَبِالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا لأَنَّهُ زَمَنُ وِلاَدَتِهِ المُفَضَّلُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ وَبِـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ لأَنَّ فِيهِ نَاغَاهُ القَمَرُ وَطَافَتْ بِهِ أَرْوَاحُ أَهْلِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَبِـ ﴿السَّمَاءِ (199) وَمَا بَنَاهَا﴾ لأَنَّهُ مَحَلُّ نُزُولِ الوَحْيِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَبِـ ﴿الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ لأَنَّ فِيهَا بَايَعَتْهُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالرُّكْنِ المَقَامِ وَبِـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ لأَنَّهَا خُلِقَتْ عَلَى صُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ فَلَمْ يُضَاهِهَا أَحَدٌ فِي بَهَاءِ الشَّكْلِ وَحُسْنِ القَوَامِ، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ لأَنَّهَا اسْتَنَارَتْ مِنْ نُورِهِ وَاسْتَنَارَتْ مِنْ سَنَا بَهَائِهِ وَلَوَامِعِ ضِيَائِهِ وَبِـ ﴿القَمَرِ إِذَا تَلاَهَا﴾ لأَنَّهُ يُشْبِهُ غُرَّةَ جَبِينِهِ إِذَا تَلأْلأَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَخَاصَّةِ أَحِبَّائِهِ وَبِـ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾ لأَنَّ بِطُلُوعِهِ تَتَجَلَّى لَوَائِحُ المَسَرَّاتِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ وِدَادِهِ بِمَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ بَشَائِرِ الخَيْرَاتِ بِبَرَكَةِ تَضَرُّعِهِ وَدُعَائِهِ وَبِـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ لأَنَّ فِيهَا تَغْشَى مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ قُلُوبَ

أَهْل مَحبَّتِهِ فَيغيبُونَ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ وَكَمَالاتِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَبِـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ لأَنَّهَا فَتحتْ لَهُ أَبْوابَهَا وَرحَّبَ بِهِ سُكَّانُهَا لَيْلَةَ عُرُوجِهِ وَإِسْرَائِهِ وَبِـ ﴿الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ لأَنَّهَا جُعِلَتْ لَهُ (200) مَسْجداً وَطهُوراً وَتَرَدَّدَ فِيهَا جبْرِيلُ بِالوَحْيِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَقَائِهِ وَبِـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ أَيْ الَّتِي أُكْرِمَتْ بِمَحَبَّتِهِ فَفَازَتْ بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ وَنَجتْ بِبَرَكَتِهِ مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ وَنَكَالِهِ وَبَلائِهِ، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللّه تَعَالَى بِـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ أَيْ بِشَمْسِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ الَّتِي تَبِيتُ فِي جِنَانِ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالإِيمَاءِ وَبِـ ﴿القَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ أَيْ بِقَمَرِ كَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ الَّذِي بِنُورِهِ تَتَّضِحُ الحَقَائِقُ لأَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ وَبِـ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾ أَيْ بِنَهَارِ وِصَالِهِ الَّذِي بِهِ تَنْهَضُ هِمَمُ مَنِ اخْتَارَهُمْ اللّه لِخِدْمَتِهِ وَاصْطَفَاهُمْ لِمَحبَّتِهِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ وَبِـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ أَيْ بِلَيْلِ شَوْقِهِ إِذَا يَغْشَى قُلُوبَ الرَّاغِبِينَ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِهِ فَيَلْهَجُونَ بِذِكْرِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ وَبِـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ أَيْ بِسَمَاءِ مَعَارِفِهِ الَّتِي تَصْعَدُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ العَارِفِينَ فَتَجُولُ فِي مَلَكُوتِهَا لِتُشَاهِدَ مَقَامَاتِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَبِـ ﴿الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ أَيْ بِأَرْضِ قُلُوبِ أَهْلِ مَحبَّتِهِ الَّتِي تَنْزِلُ فِيهَا سَحَائِبُ رَحَمَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ فَتُنْبِتُ أَشْجَارَ المَوَاهِبِ وَالعُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَبِـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ أَيْ بِنَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي سَوَّاهَا مَوْلاهَا فِي أَجْمَلِ تَرْكِيبٍ وَأَحْسَنِ (201) صُنْعٍ وَبَدِيعٍ، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللّه بِـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ أَيْ كَشَمْسِ عُلُومِهِ الَّتِي بِهَا تَتَمَيَّزُ أَوْقَاتُ العِبَادَةِ لِلْخَوَّاصِّ القَائِمِينَ بِسُنَّتِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ وَبِـ ﴿القَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ أَيْ بِقَمَرِ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَهْتَدِي بِهَا أَكَابِرُ السَّرَاتِ إِلَى مَنَاهِجِ الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ وَبِـ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾ أَيْ بِنَهَارِ ظُهُورِهِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ لِلْمُتَوَسِّلِينَ بِجَاهِهِ لِيَنْجُوا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ العَرْضِ وَالزِّحَامِ وَبِـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ أَيْ بِلَيْلِ عِنَايَتِهِ إِذَا يَغْشَى قُلُوبَ أَهْلِ وِدَادِهِ فَيَتَرَقَّوْنَ فِيهِ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَرْفَعِ مَقَامٍ وَبِـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ أَيْ بِسَمَاءِ رِفْعَتِهِ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ الَّتِي يَخْضَعُ لَهَا أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ مِنَ المَلائِكَةِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعِ الأَنَامِ وَبِـ ﴿الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ بِأَرْضِ عِبَادَتِهِ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَمَوَاطِئِ قَدَمِهِ الَّتِي لانَتْ لَهَا الصُّخُورُ وَتَبَرَّكَ بِلَثْمِ ثَرَاهَا الخَوَّاصُّ وَالعَوَّامُّ وَبِـ ﴿نَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ أَيْ بِنَفْسِهِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي طَابَتْ بِطِيبِهَا زُهُورُ القِيعَانِ وَالبِطَاحِ وَالأَكْمَامِ، أَوْ تَقُولُ أَقْسَمَ اللّه تَعَالَى بِـ ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ أَيْ بِشَمْسٍ مُحَمَّدِيَّةٍ (202) الَّتِي

تَحارُ العُقُولُ فِي جَمالِ رُؤْيَتِهَا وَتَكِلُّ العُيُونُ عِنْدَ مُشاهَدَةِ أَنْوارِهَا وَبَهاءِ طَلْعَتِهَا وَبِضُحَاهَا الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ أَرْبَابُ الوَسَائِلِ إلى بُلُوغِ أَمَلِهَا وَكَمَالِ رَغْبَتِهَا وَبِـ ﴿القَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ أَيْ بِشُعَاعِ قَمَرِهِ الأَحْمَدِيِّ الَّذِي تَسِيرُ الأَرْوَاحُ بِهِ إلى مَنَازِلِ رِفْعَتِهَا وَمَشَاهِدِ قُرْبَتِهَا وَبِـ ﴿النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ أَيْ بِنَهَارِ ضَوْئِهِ الَّذِي تَنْكَشِفُ بِهِ عُلُومُ الحَقَائِقِ لأَهْلِهَا وَتَفِيقُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَأَكَابِرُ المَجَاذِيبِ مِنْ صَحْوِهَا وَخَمْرِ سَكْرَتِهَا وَبِـ ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ أَيْ بِلَيْلِ مَحَبَّتِهِ إِذَا يَغْشَى أَرْوَاحَ المَغْرُومِينَ فَتَزْأَرُ أُسُدُهَا بِذِكْرِهِ فِي ءَاكَامِ غَيْضَتِهَا وَبِـ ﴿السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ أَيْ بِسَمَاءِ ذَاتِهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَأَبْرَاجِ صِفَاتِهِ المُنَوَّرَةِ السَّنِيَّةِ الَّتِي تَتَجَلَّى فِيهَا لَوَائِحُ الأَنْوَارِ وَلَوَامِعُ الأَسْرَارِ لِقُلُوبِ العَارِفِينَ فَتَتَلَقَّى بِوَاسِطَتِهَا سَمَاعَ الخِطَابِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهَا القَوِيِّ المُعِينِ وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَشَفَ أَبْرَاجَ هَذِهِ الشَّمْسِ المُحَمَّدِيَّةِ لِخَاصَّةِ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَمَنَازِلَهَا لأَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ وَنُجُومَهَا لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ لِتَسِيرَ بِهَا أَرْوَاحُهُمْ الرُّوحِيَّةُ (203) بِقَدْرِ قُوَاهَا وَتَطِيرَ فِيهَا هَيَاكِلُهُمْ الصَّمَدَانِيَّةُ إلى مَقَامَاتِ قُرْبِهَا وَظِلِّ سِدْرَةِ مُنْتَهَاهَا، فَكَوَاكِبُ أَصْحَابِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ تَسِيرُ فِي أَبْرَاجِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَمَدَارِكِ العُقُولِ العَرْشِيَّةِ وَنُجُومُ وَأَصْحَابِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَالتَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ تَسِيرُ فِي لَوَائِحِ الأَنْوَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَمَظَاهِرِ الأَسْرَارِ العَظَمُوِيَّةِ وَتَبِيتُ فِي سَيْرِهَا عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ حَالٌ مَعَ اللهِ أَوْ إِنْتِسَابٌ إلى اللهِ أَوْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ لَدَى اللهِ أَوْ إِسْتِمْسَاكٌ بِسُنَّةِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسِيرُ رُوحُهُ فِي تِلْكَ الأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ وَالمَشَاهِدِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَذَلِكَ إِمَّا مِنْ كَشْفٍ رَبَّانِيٍّ أَوْ سِرٍّ رُوحَانِيٍّ أَوْ عِلْمٍ قُدْسَانِيٍّ أَجْرَاهُ المَوْلَى عَلَى يَدِ حَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ وَخِيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمُجْتَبَاهُ وَصَفِيِّهِ الَّذِي لَمْ يَرْقَ أَحَدٌ فِي مَرَاقِي العِزِّ وَالسِّيَادَةِ مَرْقَاةَ خُصُوصِيَّةً اخْتَصَّهُ بِهَا مَوْلَاهُ وَتُحْفَةً لَهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَأَكْرَمَ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهُ فَلَا شَمْسٌ تَشْرُقُ مَعَ شَمْسِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَلَا قَمَرٌ يَضِيءُ مَعَ قَمَرِ (204) سِيَادَتِهِ وَجَلَالَتِهِ فَالشَّمْسُ تُقِيمُ فِي مَنَازِلِهَا وَأَبْرَاجِهَا وَشَمْسُ عِنَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ تَسِيرُ دَائِماً فِي أَفْلَاكِهَا وَأَعَالِي أَدْرَاجِهَا وَالقَمَرُ يَخْسِفُ وَيَغِيبُ ضَوْؤُهُ وَنُورُهُ وَقَمَرُهُ يَزْدَادُ حُسْناً وَلَا يَخْفَى ظُهُورُهُ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ شَمْسَ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجاً يَهْتَدِي بِهِ السَّالِكُونَ إلى اللهِ وَقَمَرَ رِسَالَتِهِ دَلِيلاً يَسِيرُونَ بِهِ إلى

مَقَام القُرْبِ وَالوُصُول إلَى اللهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ مُتَفَاوِتُونَ فِي المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ وَمُتَبَايِنُونَ فِي الطُّرُقِ وَالأَحْوَالِ وَالكَمَالاتِ فَسَيْرُ أَهْلِ المَحَبَّةِ فِي جَانِبِ اللهِ الغَرَامُ وَالشَّوْقُ وَسَيْرُ أَهْلِ الأُنْسِ بِاللهِ الحَالُ وَالذَّوْقُ وَسَيْرُ أَهْلِ القَبْضِ وَالبَسْطِ الجَلاَلُ وَالجَمَالُ وَسَيْرُ أَهْلِ الخَوْفِ وَالرَّجَا الاعْتِمَادُ عَلَى اللهِ وَالاتِّكَالُ وَسَيْرُ أَهْلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّجْرِيدِ القُرْبُ إلَى اللهِ وَالوِصَالُ وَسَيْرُ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالتَّفْرِيدِ الأُنْسُ وَالإِدْلاَلُ وَسَيْرُ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ الصَّبْرُ وَالتَّفْوِيضُ وَصِدْقُ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَسَيْرُ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ إِفْرَادُ المَعْبُودِ بِالعِبَادَةِ وَتَنْزِيهُهُ عَنِ النُّظَرَاءِ وَالأَشْبَاهِ وَالأَمْثَالِ وَسَيْرُ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ نَفْضُ (205) اليَدِ مِنَ الدُّنْيَا الآيِلِ أَمْرُهَا إلَى الانْقِطَاعِ وَالزَّوَالِ وَسَيْرُ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ مَعَ اللهِ تَرْكُ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ وَدَوَاعِي الشَّكِّ وَالوَهْمِ وَالاحْتِمَالِ، وَسَيْرُ الَّذِينَ رَسَخَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي مَقَامِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالحَنَانِ، الخَشْيَةُ وَالخُضُوعُ وَالتَّوَاضُعُ وَالإِحْسَانُ لِلْعُفَاةِ وَالأَرَامِلِ وَالسُّؤَّالِ، وَسَيْرُ المُشْفِقِينَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الدُّعَاءُ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ العَذَابِ وَالخِزْيِ وَالوَبَالِ وَالنِّكَالِ وَسَيْرُ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِ اللهِ تَرْكُ المُتَشَابِهِ وَالحَرَامِ وَالرَّغْبَةُ فِي تَصْفِيَةِ القُوتِ وَكَسْبِ الحَلاَلِ، وَسَيْرُ النُّسَّاكِ وَالعُبَّادِ الفِرَارُ بِأَنْفُسِهِمْ إلَى اللهِ وَسُكْنَى البَرَارِي وَالقِفَارِ وَقُنَنِ الجِبَالِ، وَسَيْرُ أَهْلِ الأَخْذِ وَالعَطَاءِ الفَيْضُ وَالمَدَدُ وَسَخَاوَةُ النُّفُوسِ وَتَوَالِي البَذْلِ وَالنَّوَالِ، وَسَيْرُ الَّذِينَ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ التَّوَجُّهُ إلَى اللهِ وَالرِّضَى بِمَا أَقَامَهُمْ فِيهِ وَالوُقُوفُ بِبَابِهِ بِالخُشُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَسَيْرُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ المُحَافَظَةُ عَلَى أَدَاءِ الحُقُوقِ وَإِقَامَةُ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَوَزْنُ الأَعْمَالِ بِمِيزَانِ القِسْطِ وَالاعْتِدَالِ، وَسَيْرُ خَاصَّةِ الخَاصَّةِ (206) الوَجْدُ وَالهُيَامُ وَالوَلَهُ وَالاسْتِغْرَاقُ فِي مَحَبَّةِ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ عِنَايَتِهِ فِي قُلُوبِ الصَّحْبِ وَالآلِ وَأَضَاءَ قَمَرُ هِدَايَتِهِ فِي سَمَاءِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَالمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ سُنَّتِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أُنَاسٌ فِي مُشَاهَـــدَةِ الجَلاَلِ ❖ وَقَـــوْمٌ فِي مُشَاهَدَةِ الجَمَالِ
وَقَوْمٌ جَامِعُونَ لِكُـــلِّ مَعْنًى ❖ مِنَ العِرْفَانِ فِي رُتَـــبِ الكَمَالِ

فلاَ شَمْسُ القُلُوبِ تَغِيبُ عَنْهُمْ ❖ وَلاَ ظِلُّ الجَلاَلَــــــةِ فِي زَوَالِ
بَدَتْ مِنْهُــــمْ بِهِ أنْوَارُ قُدْسٍ ❖ لَهَا فِي الجَمْعِ أَنْــــوَاعُ اتِّصَالِ
يُحَاشِيهِمْ وِصَــــالُ الحَقِّ عَمَّا ❖ تَوَهَّمَهُ الخَلِــــيُّ مِنِ انْفِصَالِ
وَنُورُ الغَيْبِ فِيهِــمْ لاَحَ مِنْهُمْ ❖ وَرَقَّاهُــــمْ مُشَاهَدَةَ العَوَالِ
وَسَيْرُ خُيُولِهِمْ جُــــرْداً عِرَاباً ❖ نُفُــــوساً سَابِقَاتٍ فِي المَجَالِ
وَعَزَّزَهُمْ عَنِ الأَوْهَـــامِ مَجْداً ❖ تَــذِلُّ لِعِــزِّهِ قُنَــنُ الجِبَالِ
رَأَوْا مَعْنًى تَقَـدَّسَ عَنْ سِوَاهُمْ ❖ وَبَــاتَ سَمِيرُهُمْ فِي كُلِّ حَالِ

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ شَمْسَ نُبُوَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ لأَهْلِ مَحَبَّتِهِ سِرَاجاً وَهَّاجاً وَقَمَرَ رِسَالَتِهِ (207) الأَحْمَدِيَّةِ لِلْمُهْتَدِينَ بِهِدَايَتِهِ دَلِيلاً إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَمِنْهَاجاً وَنَهَارَ اصْطِفَائِيَّةِ لِلْمُقْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ سُلَّماً يَرْقَوْنَ بِهِ لِرُتَبِ المَعَالِي وَمِعْرَاجاً وَلَيْلَ وَسَائِلِهِ لِلرَّاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ غَيْثاً هَامِياً بِهَوَاطِلِ الخَيْرَاتِ وَسَحَاباً ثَجَّاجاً وَسَمَاءَ مَعَارِفِهِ لأَرْبَابِ الحَقَائِقِ مَعَالِمَ هِدَايَةٍ يَهْتَدُونَ بِهَا إِلَى سُلُوكِ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ الَّذِي لاَ انْحِرَافَ فِيهِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَلاَ اعْوِجَاجاً وَأَرْضَ هِدَايَتِهِ لِلْمُسْتَمْسِكِينَ بِسُنَّتِهِ مَفَاوِزَ سَعَادَةٍ يَسْلُكُونَ مِنْهَا إِلَى حَضْرَتِهِ طُرُقاً وَاضِحَةً وَسُبُلاً فِجَاجاً وَأَسَّسَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِنَاءَ أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ الحَنِيفِيَّةِ المُثْلَى وَوَضَّحَ لَهُمْ بِهَا مَنَاهِجَ طَرِيقَتِهِ السَّوِيَّةِ الفُضْلَى فَجَعَلَ شَمْسَ نُبُوَّتِهِ نُوراً لأَهْلِ الصَّلاَحِ يَمْشُونَ فِي ضِيَائِهِ وَيَتَرَقَّوْنَ بِهِ إِلَى مَنَازِلِ السَّعَادَةِ فُرَادَى وَأَزْوَاجاً وَقَمَرَ رِسَالَتِهِ مَنَاراً لِلسَّائِرِينَ يُرَاقِبُونَ فِيهِ فَجْرَ فُتُوحَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَيَدْلِجُونَ إِلَيْهَا إِدْلاَجاً وَنَهَارَ اجْتِبَائِيَّتِهِ بَاباً مَفْتُوحاً لِلسَّالِكِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَيُولِجُونَ فِيهَا إِيلاَجاً وَلَيْلَ مُوَاصَلَتِهِ قُرْبَةً لِلسَّاعِينَ فِي رِضَاهُ يَتَوَصَّلُونَ بِهَا إِلَيْهِ وَيَنْدَرِجُونَ فِي مَلاَحِفِهِ انْدِرَاجاً وَسَمَاءَ مُدَانَاتِهِ لَوْحاً لِلْعَارِفِينَ (208) يَنْظُرُونَ فِيهِ أَسْرَارَ المُغَيِّبَاتِ فَتَتَّضِحُ لَهُمْ وُجُوهُ حَقَائِقِهَا وَتَنْبَلِجُ انْبِلاَجاً وَأَرْضَ قُلُوبِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ تَزْهُو بِمَا غُرِسَ فِيهَا مِنْ أَزَاهِرِ حِكَمِهِ فَيَسْرِي نَسِيمُ سِرِّهَا فِي أَوْصَالِهِمْ وَعُرُوقِهِمْ وَيَمْتَزِجُ بِلُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ امْتِزَاجاً وَيُوَاظِبُونَ عَلَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ فَتَصِيرُ شِفَاءً لأَمْرَاضِهِمُ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَتِرْيَاقاً نَافِعاً وَعِلاَجاً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَشْرُقُ نُورُهَا فِي غَيْبِ سَرَائِرِنَا وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجاً

وَنرْقى ببرَكتِهَا إلى مَقامَاتِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمحْبُوبِينَ لَدَيْهِ وَنَنْدمِجُ فِي سِلْكِ مَحبَّتِهِمْ انْدِمَاجاً بِفضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَسَماً بِوَجْهِكَ إنَّهُ بَرْدُ الدُّجَا ❖ وَالمُلْكُ وَالمَلَكُوتُ حُسْناً أَبْهَجَا
شَهِدَتْ مِلاحُ الكَوْنِ أَنَّ جَمَالَهُمْ ❖ مِنْ بَحْرِ حُسْنِكَ وَالبَهَا قَدْ أُخْرِجَا
بَلْ مِنْ وُجُودِكَ كَانَ أَصْلُ وُجُودِهِمْ ❖ تَكْوِينُهُمْ مِقْبَاسُ نُورِكَ انْتَجَا
أَنْتَ السِّرَاجُ عَلَى الوُجُودِ جَمَالُهُ (209) ❖ سُرُجَ العَوَالِمِ كُلِّهَا قَدْ أَسْرَجَا
يَا قُطْبَ دَائِرَةِ الكَمَالِ وَخَيْرَ مَنْ ❖ وَقَفَ الكَمَالُ بِبَابِهِ أَوْ عُرِّجَا
يَا نُخْبَةَ الكَوْنَيْنِ يَا سِرَّ الصَّفَا ❖ يَا نُورَ أَنْوَارِ الوُجُودِ المُرْتَجَا
أَنْتَ الَّذِي مَلَكَ المَلاحَةَ وَحْدَهُ ❖ وَإِلَيْهِ كُلُّ مُكَوِّنٍ قَدْ أُحْوِجَا
أَنْتَ الَّذِي مَلأَ القُلُوبَ هِدَايَةً ❖ وَبِسِرِّهِ صَدْرُ المُوَفِّقِ أَثْلَجَا
أَنْتَ الَّذِي يَكْسُو العَوَالِمَ نُورُهُ ❖ حُسْناً فَصَارَ لَهَا طِرَازاً مُبْهَجَا
أَنْتَ الَّذِي بَهَتَ النَّوَاظِرَ وَجْهُهُ ❖ وَأَذَابَ سِرُّ جَمَالِهِ أَهْلَ الحِجَا
أَنْتَ الَّذِي قَدْ هَذَّبَ الأَصْحَابَ فِي ❖ نَادِيهِ إِيَّاهُمْ بِلُطْفٍ أُدْرِجَا
أَنْتَ الَّذِي جَذَبَ الوُحُوشَ إِلَيْهِ إِذْ ❖ لِلِقَائِهِ الأَيْكَ شَوْقاً هَيَّجَا
جَلَّ الَّذِي أَعْلاكَ قَدْراً فِي الوَرَى ❖ فَأَقَمْتَ دِيناً كَانَ قَبْلَكَ أَعْوَجَا
وَصَدَعْتَ بِالحَقِّ المُبِينِ وَلَمْ تَخَفْ ❖ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ قَدْ أَحْرَجَا (210)
وَنَهَضْتَ فِي دِينِ الإِلَهِ مُجَاهِداً ❖ قَوْلاً وَفِعْلاً لِلضَّلالِ مُدَحْرِجَا
وَقَصَصْتَ أَخْبَارَ الغُيُوبِ لِلاحِقٍ ❖ بِكَ سَابِقٌ كُلَّ الأَوَائِلِ مَنْهَجَا
وَبُعِثْتَ لِلثَّقَلَيْنِ طُرّاً رَحْمَةً ❖ بِكَ عَنْ ذَوِي الكَوْنَيْنِ كَرْبٌ فُرِّجَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ ❖ مَا يَصْدَعُ الإِصْبَاحُ أَذْيَالَ الدُّجَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَبَيَّضَ غُرَّتَهُ بَيْنَ المَادِحِينَ وَعَامَلَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ: لَمَّا وَصَلْتُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الكَرِيمَةِ المُبَارَكَةِ الفَخِيمَةِ إِلَى هَذَا المَحَلِّ تَأَخَّرَ القَلَمُ وَثَنَا عِنَانَهُ وَوَقَفَ الكَاتِبُ وَكَفَّ بَنَانَهُ وَقَالا بِلِسَانِ حَالِهِمَا يَا مَنْ كَتَبَ مَا يُنَاسِبُ هَذَا المَقَامَ وَغَفَلَ عَمَّا يُحْزِنُ شَيْطَانَهُ لَقَدْ أَهْمَلْتَ شَيْئاً إِمْرًا وَتَرَكْتَ مَا يَنْفَعُكَ سِرّاً وَجَهْراً وَهِيَ مَكَائِدُ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ الَّتِي غَوَائِلُ شَهَوَاتِهَا تَهْدِمُ جِبَالَ الحَسَنَاتِ وَشَرَرَةٌ مِنْ شَرَرِ هَفَوَاتِهَا تَحْرِقُ كُلَّ مَا غَرَسَهُ

الإنْسَانُ طُولَ عُمُرِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَالأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ (211) العَارِفِينَ مَنْ لَمْ يَتَّهِمْ نَفْسَهُ عَنْ دَوَامِ الأَوْقَاتِ وَلَمْ يُخَالِفْهَا فَقَدْ ءَالَ أَمْرُهُ إِلَى اجْتِرَاحِ السَّيِّئَاتِ وَارْتِكَابِ المَنْهِيَاتِ وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا بِاسْتِحْسَابِ شَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ رَضِيَ عَنْهَا وَأَهْلَكَهَا وَعَطَّلَهَا عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَأَمْهَلَهَا وَكَيْفَ يَصِحُّ لِعَاقِلٍ أَنْ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ وَالكَرِيمُ ابْنُ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يَقُولُ: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبِّي فَقَدْ تَحْمِلُكَ عَلَى الطَّاعَةِ وَتُظْهِرُ لَكَ فِيهَا شَرّاً يَنْقُصُ مِنَ البِضَاعَةِ فَاحْذَرْ مِنْهَا كُلَّ الحَذَرِ وَانْظُرْ فِي مَسَائِلِهَا بِعَيْنِ التَّحْقِيقِ وَحَدِّدِ النَّظَرَ فَإِنَّهَا تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ وَتَقْتَنِصُ بِحَبَائِلِ حِيَلِهَا كُلَّ لاَهٍ عَنِ الطَّاعَةِ غَفُولٍ فَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَعْصِمَنَا مِنْ عَوَاصِفِ قَهْرِهَا وَيَفْتَدَّ رِقَابَنَا مِنْ رِبْقَةِ أَسْرِهَا وَيَحْفَظَنَا مِنْ غَوَائِلِ خِدَعِهَا وَغِشِّهَا وَمَكْرِهَا وَيُخَلِّصَ سَرَائِرَنَا مِنْ دَسَائِسِ عُيُوبِهَا فِي سِرِّهَا وَجَهْرِهَا ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَأَقُولُ عَلَى سَبِيلِ التَّنْبِيهِ وَالإِشَارَةِ فِي ذَمِّ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهَا بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَلْطَفِ عِبَارَةٍ: اعْلَمْ أَيُّهَا المُرِيدُ (212) الصَّادِقُ وَالخَلِيلُ المُتَمَسِّكُ بِحَبْلِ اللهِ الوَاثِقُ أَنَّ النَّفْسَ الإِنْسَانِيَّةَ وَالنِّسْمَةَ الظُّلْمَانِيَّةَ الجُثْمَانِيَّةَ تَتَلَوَّنُ فِي أَحْوَالِهَا كَتَلَوُّنِ الحَيَّةِ فِي جُحْرِهَا وَتَفْعَلُ بِالجَوَارِحِ وَالقُلُوبِ كَمَا تَفْعَلُ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهَا فَكَمْ قَتَلَتْ بِسُمِّهَا مِنْ رِجَالٍ كَانَتْ أَرْوَاحُهُمْ تَجُولُ فِي المَلَكُوتِ وَعُقُولُهُمْ تَهِيمُ فِي بِسَاطِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَأَسْمَاعُهُمْ تَتَلَذَّذُ بِخِطَابِ مَوْلاَهُمُ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَأَنْوَارُ بَصَائِرِهِمْ تَخْرِقُ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ وَمُلُوكُ هِمَمِهِمْ تَتَصَرَّفُ فِي الأَقْطَارِ النَّائِيَّةِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ وَقَدْ حَذَّرَ مَوْلاَنَا مِنْ ءَافَاتِهَا فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ العِنْدِيَّةِ وَذَمَّهَا بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالدَّلاَئِلِ الوَاضِحَاتِ وَخَتَمَ بِهَا القَسَمَ اهْتِمَاماً بِشَأْنِهَا وَتَحْرِيزاً مِنْ غَدْرِهَا وَمَكْرِهَا وَعَدَمِ أَمْنِهَا فَقَالَ:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾،

أيْ صَانَهَا فِي صِوَانِ البرِّ وَالتَّقْوَى وَحفِظَهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يُوجِبُ المَهَالِكَ وَالبَلْوَى

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾،

أيْ غطَّى دَسَائِسَهَا بإخْفَاءِ الأَسْوَاِ وَلَمْ يُبَالِ بمَا صَدَرَ مِنْ قَبيح فِعْلِهِ وَسُوءِ كَسْبِهِ فِي حَالَتَيِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَكَفَى وَاعِظاً فِي ذَلِكَ قَوْلُ مَوْلانَا تَعَالَى: (213)

﴿فَأَمَّا مَن طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾،

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾،

وَبهذَا يَظْهرُ الفَرْقُ بَيْنَ النَّفْسِ اللَّوامَةِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالنَّفْسِ المُطْمَئِنَّةِ المَرْضِيَّةِ الرَّاضِيَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَوْلانَا يَا:

﴿أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾،

فَالنَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ تَتَشَوَّفُ إلَى أَشْرَفِ المَعَالِي وَالنَّفْسُ اللَّوَّامَةُ تَمِيلُ بطَبْعِهَا إلَى الحَضِيضِ الأَسْفَلِ وَالمَعْدِنِ الصَّلْصَالِ وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ النَّفْسِ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَوْلانَا:

﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾،

وَبَيْنَ النَّفْسِ الَّتِي قَالَ فِيهَا:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾،

فَقَدْ بَانَ الفَرْقُ بَيْنَ المَقَامَيْنِ وَالتَّمْييزُ بَيْنَ الحَالَيْنِ وَظَهرَ لِي أنَّ النَّفْسَ المُطمَئِنَّةَ هِيَ الرُّوحُ الَّتِي صَدرَتْ مِنْ نُورِ خِطَابِ الأَزَلِ عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُ العَارِفِينَ وَهِيَ الَّتِي أَوْجَدهَا الحَقُّ مِنَ العَدَمِ بنُورِ القِدَمِ فَاطْمَأَنَّتْ بِهِ وَبخطَابِهِ وَوِصَالِهِ فَدعَاهَا إلَى مَعْدِنِهَا الأَوَّلِ (214) وَهِيَ مَا نَالَتْ مِنَ الأَوَّلِ إلَى الآخِرِ غَيْرَ مُشَاهَدَةِ اللهِ رَاضِيَةً مِنْهُ بأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ مَرْضِيَّةً عِنْدَهُ بنَعْتِ الإِصْطِفَائِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ وَقَدْ قَالَ القَاسِمُ فِي مَعْنَاهَا يَا أَيَّتُهَا الرُّوحُ المُتَّصِلَةُ بِالحَقِّ الَّتِي اطْمَأَنَّتْ وَرَضِيَتْ بمَا قَالَ لَهَا وَعَلَيْهَا

ارْجعِي إِلَى الَّذِي زَيَّنَكِ بِهَذِهِ الزِّينَةِ العَظِيمَةِ حَتَّى أَصْلحك لِلرُّجُوعِ مِنْهُ إِلَيْهِ انْتَهَى، وَقَدْ شَرَّفَ اللهُ الرُّوحَ عَلَى النَّفْسِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾،

خُصُوصِيَّةً اخْتَصَّهَا اللهُ بِهَا لِعُلُوِّ شَأْنِهَا وَحِجَابِ صَوْنِهَا وَجَلالَةِ قَدْرِهَا وَكَمَالِ سِرِّهَا وَثَبَاتِ أَمْرِهَا وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَلْبَسَهَا كِسْوَةً مِنْ سِتْرِ أُلُوهِيَّتِهِ وَوَهَبَ لَهَا سِرّاً مِنْ أَسْرَارِ قَيُّومِيَّتِهِ وَأَحْيَاهَا أَبَداً بِحَيَاةِ دَيْمُومِيَّتِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهَا خِلْعَةً رُوحَانِيَّةً وَجَعَلَهَا رُوحاً لِلأَشْكَالِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَالأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ وَمَنَحَهَا قُوَّةً تَسْرِي بِهَا فِي الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالأَطْوَارِ الرُّوحَانِيَّةِ سَرَيَانَ المَاءِ فِي الأَشْجَارِ النَّامِيَّةِ فَتَحْيَا بِهَا حَيَاةُ الأَرْضِ بِالأَمْطَارِ الهَامِيَّةِ وَتَشْتَبِكُ بِهَا اشْتِبَاكاً لا يُزَايِلُهَا مَا دَامَتْ أَشْبَاحُهَا قَائِمَةً وَأَعْيَانُهَا بَاقِيَةً (215) وَذَلِكَ لأَنَّهَا صَدَرَتْ مِنْ مَصَادِرِ الأَنْهَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَظَهَرَتْ فِي مَظَاهِرِ الخَزَائِنِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَاخْتَصَّتْ بِخَصَائِصَ اخْتَصَّ اللهُ بِمَعْرِفَتِهَا عُنْصُرَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَوْدَعَ سِرَّهَا فِي جَوْهَرَةِ المُجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ لأَنَّهُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَبْنَاهُ وَرُوحُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَسِرُّ مَعْنَاهُ وَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ مَوْلانَا فِي شَأْنِهَا حِينَ سَأَلَهُ الكُفَّارُ عَنْهَا بِجَوَابٍ لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الأَفْوَاهُ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ بِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾،

أَيْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي أَبْهَمْتُ عِلْمَهَا فِي ظَاهِرِ رُسُومِ العِلْمِ وَبَيَّنْتُ سِرَّهَا لِلْعَارِفِينَ فِي خَوَاطِرِ الكَوَاشِفِ وَدَقَائِقِ الخَيَالِ وَالوَهْمِ وَحَقَّقْتُ مَاهِيَّتَهَا لِلأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَأَرَيْتُهُمْ أَوْصَافَهَا فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ وَعَظَّمْتُ مَزِيَّتَهَا بِنُزُولِ ءَايَاتِهَا عَلَى عُرُوسِ المَمْلَكَةِ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ لأَنَّ عُقُولَ جَمِيعِ الخَلائِقِ قَاصِرَةٌ عَنْ إِدْرَاكِ مَاهِيَةِ ذَلِكَ وَأَنْوَارَ بَصَائِرِهِمْ لا تَسْلُكُ تِلْكَ المَسَالِكَ عَالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً وَالعَجْزُ عَنِ الإِدْرَاكِ (216) وَالخَوْضُ فِي تِلْكَ الأُمُورِ اخْتِلاطٌ وَارْتِبَاكٌ وَأَنْشَدُوا:

خَوْدٌ لَهَا فِي حُسْنِـــــهَا طَلَعَاتُ ❖ الكُلُّ مَعْنَى الوَصْفِ وَهِيَ الذَّاتُ
هِيَ رُوحُ أَشْبَاحِ الجَمَـــالِ وَإِنَّهَا ❖ تَفْنَى وَلَكِنَّهَا بَعْدَهَـــا الإِثْبَاتُ

هِيَ صُورَةُ الحُسْنِ الَّتي لَوْجَتُهَا ❖ وَكَنَيْتُ عَنْهَا أَنَّهَا الهِنْـــدَاتُ
وَهِيَ المَعَانِي البَاطِنَاتُ حَقِيـقَةً ❖ عَنْ حِسِّكُمْ لَكِنْ لَها ظَهَـــرَاتُ
كُلُّ العَوالِمِ تَحْتَ مَرْكَزِ قُطْبِهَا ❖ هِيَ جَمْعُهُمْ وَهُمْ لَهَا أَشْتَـــاتُ

مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: الرُّوحُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ صَوَّرَهَا عَلَى صُورَةِ ءَادَمَ وَمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلاَّ وَمَعَهُ رُوحٌ كَهَيْئَةِ الإِنْسَانِ وَلَيْسَ بِإِنْسَانٍ قَالَ مُجَاهِدُ: الأَرْوَاحُ عَلَى صُورَةِ بَنِي ءَادَمَ لَهُمْ أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ وَرُؤُوسٌ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَلَيْسُوا بِمَلاَئِكَةٍ انْتَهَى، فَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ تَحْتِ مُبَاشَرَةِ القِدَمِ العَدَمِ مَوْجُودَةٌ بِوُجُودِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَشُهُودُهَا بِنَعْتِ الظُّهُورِ كَامِلَةً جَامِعَةً مُتَخَلِّقَةً بِخُلُقِ الحَقِّ (217) مُتَّصِفَةً بِصِفَاتِهِ تُحْيَى بِحَيَاةٍ تَامَّةٍ لاَ مَوْتَ فِيهَا وَمِنْ خَاصِّيَّةِ طَبْعِهَا أَنَّهَا تَمِيلُ إِلَى كُلِّ حَسَنٍ وَمُسْتَحْسَنٍ وَكُلِّ صَوْتٍ طَيِّبٍ وَكُلِّ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ لِحُسْنِ جَوْهَرِهَا وَلِينِ طَبْعِهَا فَظَاهِرُهَا غَيْبُ اللهِ وَبَاطِنُهَا سِرُّ اللهِ مُصَوَّرَةً عَلَى صُورَةِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: الأَرْوَاحُ كَهَيْئَةِ النَّاسِ وَلَيْسُوا بِنَاسٍ انْتَهَى، وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾،

أَيْ مَا أُوتِيتُمْ مِنْ أَمْرِ الرُّوحِ الَّتِي انْبَهَمَ عَلَيْكُمْ أَمْرُهَا وَعَظُمَ عَلَيْكُمْ قَدْرُهَا وَاسْتَتَرَ عَلَيْكُمْ بِحِجَابِ النُّورِ سِرُّهَا إِلاَّ قَلِيلاً لَمْ تَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَاهِيَتِهَا وَلَمْ تُدْرِكُوا بِهِ شَيْئاً مِنْ حَقَائِقِ كَيْفِيَتِهَا فَأَقْرَبُ الأَشْيَاءِ إِلَيْكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا فِي وُجُودِكُمْ بَعْدَ العَدَمِ وَتَتَفَكَّرُوا فِي تَخْطِيطِ شَكْلِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ وَقَدْ نَبَذْتُمْ ذَلِكَ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَأَخْفَيْتُمْ عَوَارِفَ الإِنْكَارِ وَالجُحُودِ فِي صُدُورِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ شُهَدَاءَ إِفْكِكُمْ وَزُورِكُمْ وَزَاحَمْتُمْ مَقَامَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَاعْتَمَدْتُمْ (218) عَلَى مَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ مِنْ غَوَاشِي الظُّلْمِ وَالجَهَالَةِ وَوَسَاوِسِ الغَيِّ وَالضَّلاَلَةِ وَسَأَلْتُمْ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي هُوَ مُبْهَمٌ عَلَيْكُمْ وَجِسْمُهُ مُشْتَبِكٌ بِأَجْسَامِكُمْ وَأَثَرُهُ سَارٍ فِي أَوْصَالِكُمْ وَعُرُوقِكُمْ وَلَمْ تَتَذَكَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾،

فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ الرُّوحَ جَوْهَرٌ لَطِيفٌ وَشَكْلٌ نُورَانِيٌّ شَرِيفٌ أَلْبَسَهُ اللهُ خِلَعَ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَعَرَجَ بِهِ فِي مَعَارِجِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ وَنَهَى عَنِ الخَوْضِ فِي حَقِيقَتِهِ وَالتَّكْيِيفِ وَأَمَرَ بِالكَفِّ عَنْ كَثْرَةِ الكَلامِ فِي مَاهِيَتِهِ وَالتَّوْقِيفِ فَقَالَ:

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً»،

أَيْ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي نُورُهَا بِنُورِ ءَايَةِ ذَاتِكَ اتَّصَلَ وَجَوْهَرُهَا مِنْ جَوْهَرِ رُوحَانِيَّتِكَ انْفَصَلَ وَعِلْمُهَا مِنْ عِلْمِ نُبُوءَتِكَ ثَبَتَ وَحَصَلَ وَوَحْيُهَا مِنْ سِرِّ وَحْيِكَ المَلَكُوتِيِّ أَتَى وَنَزَلَ وَسَيْرُهَا فِي الأَجْسَامِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالجُثْمَانِيَّةِ بِأَشِعَّةِ نُورِكَ سَارَ وَانْتَقَلَ وَمُرَادُهُمْ بِسُؤَالِهِمْ عَنْ ذَلِكَ التَّعْنِيتُ وَالتَّعْجِيزُ فِي أَمْرِ النُّبُوءَةِ المُؤَيَّدَةِ بِسِرِّ الوَحْيِ وَنُورِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ (219) وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي جَعَلْتُ رُوحَكَ المُحَمَّدِيَّةَ أَصْلَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَذَاتَكَ الأَحْمَدِيَّةَ عُنْصُرَ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَمَجْمَعَ دَقَائِقِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ الآخِرِ مِنْهَا وَالأَوَّلِ وَلَيْسَ فِي الوُجُودِ رُوحٌ تُوَازِي رُوحَكَ فِي التَّرَقِّي إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ وَلاَ ذَاتٌ تُدْرِكُ مَا اخْتَصَّتْ بِهِ ذَاتُكَ مِنْ عُلُومِ الحَقَائِقِ وَأَسْرَارِ المُغَيِّبَاتِ وَبَوَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَأَسْنَى الكَرَامَاتِ فَبِنُورِ ذَاتِكَ قَامَ عَمُودُ الجُزْئِيِّ وَالكُلِّيِّ وَبِسِرِّ رُوحِكَ انْتَظَمَ شَمْلُ البُعْدِيِّ وَالقَبْلِيِّ فَمَنْ رَامَ مُعَارَضَتَكَ قَهَرَتْهُ عِزَّةُ كَمَالاَتِي العَظَمُوتِيَّةِ وَعَجَّزَتْهُ أَسْرَارُ عَظَمَتِي الجَبَرُوتِيَّةِ وَكَيْفَ وَأَنَّى لِعِلْمِهِمْ الغَيْبِيِّ القَصِيرِ وَجَنَاحِ طَيَرَانِهِمْ طَيَرَانِ فَهْمِهِمِ المُعَطَّلِ الكَبِيرِ وَنُورِ مَعْرِفَتِهِمْ السَّقِيمِ الضَّرِيرِ أَنْ يَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةِ أَمْرِ الرُّوحِ وَيَسْأَلَ عَنْ حَقِيقَةِ مَاهِيَتِهَا مَنْ هُوَ حَيَاةُ الرُّوحِ وَرُوحُ الرُّوحِ وَبِرُوحِ الحَقِّ وَرُوحِ القُدُسِ رَسَمَهُ قَلَمُ الإِرَادَةِ فِي سَطْرِ اللَّوْحِ وَلَعَلَّهُمْ اتَّخَذُوا فِي سُؤَالِهِمْ عَنْ ذَاكَ طَرِيقَ المِرَاءِ وَالجِدَالِ سَبِيلاً وَبَرَاهِينَ الجُحُودِ وَالعِنَادِ حُجَّةً وَدَلِيلاً اعْتِمَاداً مِنْهُمْ عَلَى مَا رَأَوْهُ فِي كُتُبِهِمْ وَمَا حَصَلَ (220) لَهُمْ مِنَ الجَهْلِ المُرَكَّبِ وَعَدَمِ المَعْرِفَةِ بِحَقِيقَتِكَ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَهُوِيَّةِ صُدُورِهِمْ وَذَلِكَ لأَنَّ ءَابَاءَهُمْ وَأَحْبَارَهُمْ كَانَتْ تَدَّعِي عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ وَغَفَلُوا عَنْ عِلْمِ اللهِ المُحِيطِ بِجَمِيعِ عُلُومِهِمْ وَتَحَكُّمَاتِ عُقُولِهِمْ وَرَدَاءَةِ فُهُومِهِمْ فَقَدْ كَسَفَتْ شُمُوسُ النُّبُوءَةِ لَوَامِعَ أَفْكَارِهِمْ وَطَمَسَتْ أَسْرَارُ الرِّسَالَةِ عُيُونَ أَبْصَارِهِمْ فَصَارُوا حَيَارَى لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا وَقِيلَ لَهُمْ هَذَا أَيْ مَا

ادَّعَيْتُمُوهُ مِنَ العِلْمِ بالإضَافَةِ إلَى عِلْمِ اللهِ قَلِيلٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ وَقَفَتْ أَحْلامُهُمْ فِي مَقَامِ الحَيْرَةِ وَالوَلَهِ وَتَبَلَّدَتْ أَفْكَارُهُمْ فِي مَظَانِّ التَّوْبَةِ وَالشُّبَهِ وَتَرَكُوا البَاطِلَ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَأَنَّ مَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ تَحْقِيقٌ وَصِدْقٌ وَتَمَيَّزَ لَهُمُ الحَقُّ مِنَ البَاطِلِ وَبَطَلَتْ حُجَّةُ العَالِمِ مِنْهُمْ وَالجَاهِلِ قَالَ مَوْلانَا تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً﴾،

تَجَلَّيْتَ لَمْ تُعْرَفْ وَلُحْتَ فَلَمْ تُرَ (221) ❖ بَطُنْتَ فَلَمْ تُدْرَكْ فَكَيْفَ التَّعَـــرُّفُ
جَمِيعُ المَجَالِي نُورُهَا بِكَ مُشْـــرِقُ ❖ وَنُورُكَ فِي الأَسْرَارِ مَا لَيْسَ يُوصَـفُ
فَمَا مَشْرِقٌ مِنْهَا وَهَلْ تِلْكَ مَشْـــرِقُ ❖ وَهَلْ عَنْكَ حُجْبُ الأَيْنِ لِلعَيْنِ يُكْشَفُ
وَمَا العَيْنُ مَا مَنْظُورُهَا وَمَـــنِ الَّذِي ❖ عَلَى حُسْنِهِ الأَسْرَارُ فِي الغَيْبِ تَشْرُفُ
وَمَا الغَيْبُ مَا الإِشْرَاقُ مَا الحُسْنُ مَا السَّنَا ❖ حِجَابٌ بِهِ الأَرْوَاحُ فِي الفَرْقِ تُوقَـــفُ
وَمَا الحُجُـــبُ مَا الأَرْوَاحُ بِهِ تَعَزَّزَتْ ❖ شُؤُونُكَ وَالتَّمْيِيزُ فِي الجَمْعِ أَلْطَفُ
وَمَا الجَمْعُ مَا التَّمْيِيزُ هَيْهَاتَ أَرْسَلَتْ ❖ لِتَغْسِـــلَهَا سُحْبٌ بِسِـــرِّكَ تَذْرِفُ
فَلِلَّهِ مَا أَوْلَيْتَنِـــي مِنْ حَقِيقَـــةٍ ❖ بِرَوْضَتِهَا أَدْنَـــى الأَمَانِي وَأَقْطَفُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ وَاصَلَ اللهُ سُعُودَهُ وَأَدَامَ فِي مَرَاتِبِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ ارْتِقَاءَهُ وَصُعُودَهُ وَبَلَّغَ فِيمَا يَرْتَجِيهِ مِنْهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ ءَامَالَهُ وَقُصُودَهُ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلامِ عَلَى النَّفْسِ المُطْمَئِنَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مَوْلانَا فِي قَوْلِهِ:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ (222) الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ﴾ إِلَى ءَاخِرِهِ

وَعَلَى الرُّوحِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا أَهْلُ الكِتَابِ سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِمْ أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ فَأَجَابَهُمْ عَنْهُ مَوْلانَا تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ الآيَةُ،

وَأَتَيْتُ فِي ذَلِكَ بِمَا أَثْلَجَ اللهُ بِهِ صَدْرِي مِنَ المَوَاهِبِ العِرْفَانِيَّةِ وَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانِي

مِنَ الفُتُوحَاتِ القُدْسَانِيَّةِ وَقَدَفَ فِي مِرْءَاةِ سِرِّي مِنَ المَنَازِعِ الوَهْبِيَّةِ المُنَوِّهَةِ بِقَدْرِ إِمَامِ الحَضْرَةِ الرَّبَانِيَّةِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِالكَلَامِ عَلَى النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ الَّتِي قَدْ أَطْنَبَ بَعْضُ السَّادَاتِ فِي ذِكْرِ مَعَايِبِهَا بِالإِشَارَةِ وَالتَّصْرِيحِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْ غَوَائِلِهَا بِالكِنَايَةِ وَالتَّلْوِيحِ وَقَالُوا: إِنَّهَا تُحَسِّنُ القَبِيحَ وَتُزَيِّفُ المَلِيحَ وَتُغَطِّي القُلُوبَ بِرَانِ القَسَاوَةِ وَالغَفْلَةِ وَتُحْجُبُهَا عَنِ الوُصُولِ إِلَى اللهِ وَالدُّخُولِ فِي حَضْرَةِ مَقَامِهِ الفَسِيحِ، وَهِيَ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَوْلَانَا: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ بِإِتِّبَاعِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ بِمُخَالَفَةِ (223) الشَّرِيعَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَحَسَّنَ مَا قَبُحَ مِنْ أَفْعَالِهَا الفَاسِدَةِ وَغَطَّى دَسَائِسَهَا وَقَرَائِنُ الأَحْوَالِ عَلَيْهِ شَاهِدَةٌ، أَوْ تَقُولُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ بِنُورِ الحَيَاةِ وَالإِيمَانِ وَصَانَهَا فِي صِوَانِ الحِفْظِ مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ فِي مَهَاوِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ وَأَلْهَاهَا عَنِ الطَّاعَةِ بِمُجَالَسَةِ مَنْ لَا تُرْضَى حَالَتُهُ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالشُّبَّانِ وَنَاضَلَ عَنْهَا بِمَا يُسْخِطُ الرَّبَّ مِنْ أَقَاوِيلِ الزُّورِ وَالكَذِبِ وَالبُهْتَانِ، أَوْ تَقُولُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ شَغَلَهَا بِمُرَاقَبَةِ مَوْلَاهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ وَوَزْنِ أَعْمَالِهَا بِمِيزَانِ الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ وَحَفِظَهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ غَطَّى أَفْعَالَهَا الرَّدِيَّةَ بِمَا يُعْجِبُ فِي الظَّاهِرِ وَيُشَاهَدُ بِالعِيَانِ وَيَضُرُّ إِخْفَاؤُهُ فِي البَاطِنِ وَيُسَوِّدُ صَحِيفَتَهُ يَوْمَ تُنْشَرُ الصَّحَائِفُ بَيْنَ يَدَيِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ ذَكَّرَهَا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي شَأْنِهَا مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَسُوَرِ القُرْءَانِ وَجَبَلَهَا عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَعِلْمِ التَّوْحِيدِ حَتَّى عَرَفَتِ اللهَ بِالدَّلِيلِ القَطْعِيِّ (224) وَوَاضِحِ البُرْهَانِ ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ أَمَّنَهَا مِنْ سُوءِ العَوَاقِبِ يَوْمَ تَبْدُو الفَضَائِحُ وَيُنْصَبُ المِيزَانُ وَنَسَبَ لَهُمْ مُعْظَمَ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ وَصَدَّهَا عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الخَيْرِ القَائِمِينَ لِمَوْلَاهُمْ بَعْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ وَإِغْفَاءِ الأَجْفَانِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ أَصْلَحَ أَحْوَالَهَا بِمَا يُرْضِي اللهَ وَرَسُولَهُ وَسَلَكَ بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَسُبُلَ الأَمَانِ وَكَرَّهَ إِلَيْهَا دَوَاعِيَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ حَضَّهَا عَلَى القَبَائِحِ وَالدَّنَاءَةِ وَعَلَّمَهَا الشُّحَّ وَالبُخْلَ وَعَدَمَ الإِحْسَانِ لِلأَحِبَّةِ وَالعَشَائِرِ وَالإِخْوَانِ وَخَوَّفَهَا مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ وَأَنْسَاهَا مَوَاهِبَ الكَرَمِ

وَالفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، أَوْ تَقُولَ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ نَهَاهَا عَنْ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ وَوَشَّحَهَا بِوِشَاحِ التَّوْفِيقِ وَالطَّاعَةِ وَخَلَّصَهَا بِخَالِصِ القُرْبَانِ ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ دَسَّ فِي طَيِّهَا دَسَائِسَ لَمْ يُظْهِرْهَا لِلأَقَارِبِ وَالجِيرَانِ وَالأَقْرَانِ وَأَظْهَرَ خِلَافَهَا لأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ (225) أَيْ أَوْتَرَ عَمَلَهَا بِالإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ وَأَيْقَظَهَا مِنْ نَوْمِ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ وَأَرَاحَهَا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا بِالاتِّكَالِ عَلَى مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ بِالعَطَاءِ أَمَدَ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ أَيْ حَرَّضَهَا عَلَى تَعَاطِي الفُضُولِ وَالخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَكَثْرَةِ الهَذَيَانِ وَحَطَّ قَدْرَهَا بِالإِنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَزَيَّنَ لَهَا مَا تَشْتَهِيهِ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ مَزْرَعَةُ أَهْلِ الفَسَادِ وَالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ اسْتَعْمَلَهَا فِي العِبَادَةِ بِسَائِرِ الجَوَارِحِ وَالأَرْكَانِ وَجَعَلَ زَادَهَا التَّقْوَى حَتَّى ظَفِرَتْ بِمَوَاهِبِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ أَيْ خَدَعَهَا بِالأَمَانِي وَالتَّسْوِيفِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَحْيَانِ وَأَغْرَاهَا عَلَى فِعْلِ المَعَاصِي حَتَّى وَقَعَتْ فِي مَهَاوِي البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَالحِرْمَانِ.

إِذَا أَنْتَ أَخْلَصْتَ القُصُودَ وَلَمْ تَكُنْ ❖ بِمُتَّبِعِ النَّفْسِ سُؤْلاً وَمَطْلَبَا
وَفَتَّشْتَ عَنْ أَحْوَالِهَا وَعُيُوبِهَا ❖ وَكُنْتَ عَنِ المَكْتُومِ مِنْهَا مُنَقِّبَا
بَلَغْتَ بِإِذْنِ اللهِ أَشْرَفَ رُتْبَةٍ (226) ❖ وَقَالَتْ لَكَ الأَسْرَارُ أَهْلاً وَمَرْحَبَا

أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ سَدَّ مَجَارِيهَا بِالقَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَخَلَّصَهَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَجَنَّبَهَا طَرِيقَ مَنْ حَادَ عَنِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَابْتَدَعَ ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ غَشَّى مَعَايِبَهَا بِلِبَاسِ المُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ فَعَظُمَ حَالُهُ بِذَلِكَ فِي عُيُونِ النَّاسِ وَارْتَفَعَ وَعَلَا شَأْنُهُ فِي اتِّبَاعِ الهَوَى وَارْتِكَابِ الشَّهَوَاتِ وَاتَّسَعَ أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ أَعْلَنَ لَهَا بِظُهُورِ الحَقِّ فِي زَمَانِ الجَهْلِ وَصَدَعَ وَرَدَّهَا عَنْ غَيِّهَا بِزَوَاجِرِ الوَعْظِ وَالنَّهْيِ وَقَمَعَ ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ أَرْخَى عِنَانَهَا فِي مَصَارِعِ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ وَرَتَعَ وَاغْتَرَّ بِمَا اقْتَنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَمْوَالِ وَجَمَعَ وَلَمْ يُبَالِ بِمَا اسْتَوْلَى عَلَى قَلْبِهِ مِنْ حُبِّ الرِّيَاسَةِ وَالجَاهِ حَتَّى خَتَمَ شَاهِدُ الغَفْلَةِ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ الحِرْمَانِ وَطَبَعَ فَيَا لَيْتَهُ تَابَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِ الذَّمِيمِ وَرَجَعَ وَأَزَالَ رِبْقَةَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ مِنْ عُنُقِهِ وَخَلَعَ وَأَقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَى اللهِ وَخَشَعَ وَبَكَى

طَرْفُهُ أَسَفاً عَلَى مَا فَرَّطَ (227) فِيهِ مِنْ أَدَاءِ الحُقُوقِ وَدَمَعَ.

ءَاهٍ مِنْ زَلَّـــةٍ صَنَعْـــتُ وَعُمْرٍ ❖ فِي المَعَاصِي ضَيَّعْتُ غَيْرَ مُنِيــــب
وَدَوَاعِـــي الهُـــدَى إِلَى اللهِ تَدْعُو ❖ مَعَ أَنِّي لَهُـــــنَّ غَيْرُ مُجِيــــب
فَلَوْ أَنِّي مَـــلَأْتُ كُلَّ النَّـــوَاحِي ❖ بِنُوَاحِي مَا كَــــانَ ذَا بِعَجِيــب
حَقَّ كَسْــــــرِي فَمَا جَنَيْتُ وُدِّي ❖ وَزَفِيـــرِي وَعَبْـــرَتِي وَنَحِيــــب
غَيْــــرَ أَنِّي وَإِنْ تَعَاظَـــمَ ذَنْبِي ❖ وَتَخَـــطَّتْ خَطِيئَتِـــي كُلَّ حَوْب
وَتَمَـــادَيْتُ فِي المَعَاصِـــي وَلَمْ أُلْقِ ❖ عِنَانَـــي إِلَى الرَّقِيـــبِ القَرِيـــب
أَتَرَجَّى رِضَـــى الإِلَهِ وَعَفْـــوًا ❖ سَابِغاً وَاسِـــعاً جَمِيعَ الذُّنُـــوب
مُسْتَجِيراً مِنْهَا بِخَيْــــرِ شَفِيعٍ ❖ فِي البَـــرَايَا يَوْمَ اشْتِـــدَادِ الكُرُوب
أَفْضَلُ الرُّسُـــلِ وَالأَنَـــامِ جَمِيعاً ❖ أَحْمَدُ المُصْطَفَـــى حَبِيبُ القُلُوب
فَعَلَيْـــهِ صَلَّـــى وَسَلَّمَ رَبِّـــي ❖ مَا حَمَامٌ غَنَّى بِغُصْـــنٍ رَطِيب (228)
وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّـــادَاتِ ❖ مَـــا فَـــازَ ءَامِـــلٌ بِنَصِيب

أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيِ اسْتَغْرَقَهَا فِي بُحُورِ الطَّاعَةِ وَأَفْنَاهَا وَقَرَّبَهَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاهُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ وَأَدْنَاهَا وَأَدَّبَهَا بِحُسْنِ الأَدَبِ مَعَ اللهِ حَتَّى ظَفِرَتْ بِمَقْصُودِهَا وَنَيْلِ مُنَاهَا ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ سَلاَّهَا بِزَخَارِفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَأَغْوَاهَا وَدَلَّهَا عَلَى اقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَى الجَسَدِ مَا يَضُرُّ بِهِ مِنْ دَائِهَا وَعَظِيمِ بَلْوَاهَا، أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ قَادَهَا إِلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَهَدَاهَا وَعَرَّفَهَا طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَى اللهِ وَأَعْتَقَهَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَفَدَاهَا ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَبِيحَةً تُسِيءُ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَتُحِبُّ مَنْ نَدَبَهَا إِلَى الفُجُورِ وَالخِيَانَةِ وَدَعَاهَا، أَوْ تَقُولُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ حَكَّهَا عَلَى مِعْيَارِ التَّحْقِيقِ حَتَّى تَخَلَّصَتْ مِنْ شَوَائِبِ إِرَادَاتِهَا وَصَفَّاهَا وَوَزَنَ أَعْمَالَهَا بِمِيزَانِ العَدْلِ التَّوْفِيقِ لِتَسْلَمَ مِنْ دَاءِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَمِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَالمَهَالِكِ نَجَّاهَا (229) ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ أَلْقَاهَا فِي سِرْدَابِ الغِشِّ وَالكَذِبِ وَبِدُخَانِ النَّزَهَاتِ وَالأَوْهَامِ غَطَّى مَعَايِبَهَا وَأَخْفَاهَا، أَوْ تَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أَيْ أَدَّبَهَا بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ حَتَّى عَرَفَتْ مَنْ خَلَقَهَا وَأَنْشَأَهَا وَرَبَّاهَا أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ وَعَلَّمَهَا مَا جَهِلَتْ مِمَّا يَصْلُحُ بِهَا مَعَ اللهِ فِي بَدْئِهَا وَمُنْتَهَاهَا ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أَيْ دَسَّ فِي

كُلِّ شُعْبَةٍ مِنْ شُعَبِهَا خَدِيعَةً تَسْتَمِيلُ بِحِيَلِهَا القُلُوبَ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا وَأَضْمَرَ فِي طَيِّ مَخَابِعِهَا مَكَائِدَ تَجْلُبُ لَهُ أُمُورَ سُوءٍ كَانَ يَحْذَرُهَا وَيَخْشَاهَا، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الآيَاتِ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ:

«اَللَّهُمَّ ءَاتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا»

ثُمَّ يَقْرَأُ:

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾،

أَيْ كَذَّبَتِ الرُّسُلُ بِطُغْيَانِهَا وَعُدْوَانِهَا، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اسْمَ العَذَابِ الَّذِي جَاءَهُمُ الطَّغْوَى وَقَالَ: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ بِعَذَابِهَا وَاخْتِيرَ ﴿بِطَغْوَاهَا﴾ لِأَنَّهُ أَشْكَلَ بِرُؤُوسِ الآيِ وَالأَصْلُ بِطُغْيَانِهَا أَنْ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ اليَاءِ أُبْدِلَتْ فِي الاسْمِ وَاوًا لِيَفْصِلَ بَيْنَ الإِسْمِ وَالصِّفَةِ كَالتَّقْوَى وَنَحْوِهَا وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ (230) بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَقَرَأَ الحَسَنُ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِضَمِّ الطَّاءِ وَهِيَ لُغَةٌ كَالفَتْوَى وَالفُتْيَا ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ وَهُوَ قُدَّارُ بْنُ سَالِفٍ عَاقِرُ النَّاقَةِ وَكَانَ رَجُلًا أَزْرَقَ مُلْتَزِقَ الخَلْقِ وَإِسْمُ أُمِّهِ قَدِيرَةُ فَـ ﴿قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾ إِغْرَاءٌ وَتَحْذِيرٌ أَيِ احْذَرُوا عُقْبَى نَاقَةِ اللهِ وَسُقْيَاهَا أَيْ وَذَرُوا شَرَابَهَا وَقِسْمَهَا مِنَ المَاءِ لَا تُزَاحِمُوهَا فِيهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ﴾،

أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ العَذَابَ بِتَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُمْ وَعَقْرِهِمُ النَّاقَةَ يُقَالُ دَمْدَمَ عَلَيْهِمُ القَبْرُ وَنَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَيْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمَ فَإِذَا كَرَّرْتَ الإِطْبَاقَ قُلْتَ دَمْدَمْتَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فَدَمْدَمَ﴾ أَيْ دَمَّرَ وَقِيلَ أَرْجَفَ بِهِمْ ﴿فَسَوَّاهَا﴾ أَيْ فَسَوَّى تِلْكَ الأَرْضَ عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَقِيلَ سَوَّى الأُمَّةَ أَيْ أَنْزَلَ العَذَابَ بِصَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَعَقَرَ النَّاقَةَ رَجُلٌ مِنْ ثَمُودَ وَكُلُّهُمْ رَضِيَ بِفِعْلِهِ فَعَمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِالعَذَابِ لِرِضَاهُمْ بِهِ وَقَالَ مُورِجُ: الدَّمْدَمَةُ إِهْلَاكٌ وَاسْتِئْصَالٌ وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: الدَّمْدَمَةُ الإِدَامَةُ (231) يَقُولُ العَرَبُ نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ: أَيْ سَمِينَةٌ، وَقَرَأَ ابْنُ الزُّبَيْرِ:

فَدمْدمَ وَهُما لُغتَانِ كَقوْلهِمْ تَنقَّعُ واسْتَنْقعَ إِذا تغيَّرَ، وَقوْلُه: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ قرَأَ أهْلُ الحِجَازِ وَالشَّام فَلاَ وَكَذلِكَ هُوَ فِي مَصَاحفِهِمْ وَالبَاقُونَ بالوَاوِ وَهُوَ فِي مَصَاحفِهِمْ كَذلِكَ ﴿عُقْبَاهَا﴾ أيْ عَاقِبَتَها قَالَ الحَسَنُ: يَعْني وَلاَ يَخَافُ اللّه تَبَاعَةً فِي إهْلاَكِهِ إيَّاهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس وَالضَّحَاكُ وَالسَّريُّ وَالكَلْبيُّ: هُوَ رَاجِعٌ إِلى العَاقِرِ أيْ لاَ يَخَافُ أشْقَاهَا عُقْبَى مَا صَنَعَ وَفِي الكَلاَمِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرُ تَقْدِيرُهُ إذِ انْبَعَثَ أشْقَاهَا فَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا، وَقِيلَ لاَ يَخَافُ رَسُولُ اللّهِ صَالِحاً، وَقِيلَ إنَّ الأجْوَدَ عَلَى المَعْنَى الأوَّلِ بِالفَاءِ وَعَلَى الثَّاني بالوَاوِ وَمَنْ قرَأَ فَلاَ مَعْنَاهُ فَلاَ يَخَافُ اللّه عَاقِبَةَ إهْلاَكِهِمْ وَمَنْ قرَأَ وَلاَ مَعْنَاهُ وَلاَ يَخَافُ العَاقِرُ عَاقِبَةَ مَا صَنَعَ انْتَهَى.

أَيَا رَبِّ نَفْسِي قَدْ عَصَتْكَ بِجَهْلِهَا ❖ فَمُنَّ بِمَا تَلْقَى لَدَيْهِ مُنَاهَا
مُنَاهَا مِنَ الرَّحْمَانِ غُفْرَانُ زَلَّةٍ ❖ وَتَقْرِيبُهَا مِمَّا يَكُونُ شِفَاهَا
شِفَاهَا مِنَ الزَّلاَتِ تَعْجِيلُ تَوْبَةٍ (232) ❖ وَتَرْكُ الَّذِي قَدْ كَانَ قَبْلُ غَوَاهَا
غَوَاهَا الصِّبَا وَالجَهْلُ يَا رَبِّ بِالَّذِي ❖ ثَنَا عَزْمَهَا عَنْ رُشْدِهَا وَزَوَاهَا
زَوَاهَا عَنِ الإقْلاَعِ مِنْ قُبْحِ فِعْلِهَا ❖ وَخَامَرَهَا مَا كَانَ قَبْلُ سَقَاهَا
سَقَاهَا بِكَأْسِ اللَّهْوِ وَالزَّهْوِ شَرْبَةً ❖ فَسَارَتْ إِلَى حَيْثُ الإلَهُ نَهَاهَا
نَهَاهَا فَلَمْ تَرْجِعْ لِمَا فِيهِ رِبْحُهَا ❖ وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِمَا إلَيْهِ دَعَاهَا
دَعَاهَا لِمَا فِيهِ النَّجَاةُ فَلَمْ تُجِبْ ❖ كَمَا قَدْ أجَابَ الفَائِزُونَ سِوَاهَا
سِوَاهَا رَقَا نَحْوَ المَعَالِي مُشَمِّراً ❖ وَفَازَ بِمَا قَدْ فَازَ عَنْهُ عَمَاهَا
عَمَاهَا عَنِ الخَيْرَاتِ لاَ شَكَّ بَيِّنٌ ❖ وَإنْ أبْصَرَتْ مَا تَشْتَهِيهِ دَهَاهَا
دَهَاهَا الهَوَى عَمَّا يُوصِلُ لِلْمُنَا ❖ فَلَوْ سَعِدَتْ لَمْ تَتَّبِعْ لِهَوَاهَا
هَوَاهَا الَّذِي قَدْ صَدَّهَا فَتَخَلَّفَتْ ❖ وَأقْعَدَهَا عَنْ سَيْرِهَا لِعُلاَهَا
عُلاَهَا عَلَى بَذْلِ النُّفُوسِ مُقَيَّدٌ ❖ وَلَوْ جَهَدَتْ فَازَتْ بِنَيْلِ رِضَاهَا (233)
رِضَاهَا بِمَا يَرْضَى الحَبِيبُ مِنَ الوَفَا ❖ بِأَخْذِ عُهُودٍ ثُمَّ شَدَّ عُرَاهَا
عُرَاهَا إِذَا لَمْ تَنْفَصِمْ فَهِيَ سِتْرُهَا ❖ وَعِزَّتُهَا بَيْنَ الوَرَى وَحِمَاهَا
حِمَاهَا رِضَى المَحْبُوبِ إنْ هِيَ أسْعَفَتْ ❖ لِمَحْبُوبِهَا فَازَتْ بِمَحْضِ رَجَاهَا
رَجَاهَا قَوِيٌّ لَكِنَّ العَزْمَ فَاتِرٌ ❖ وَلَوْ قَوِيَتْ عَزْماً لِحَدِّ سُرَاهَا

سُرَاهَا لِنَيْـــلِ المَكْرُمَاتِ مُقَصِّــــرٌ ❖ وَلِلعَـــاجِلِ الفَانِـــــي تَمُدُّ خُطَاهَا
خُطَاهَا إِلَى بَيْتِ الحَبِيــــــبِ مُكَفِّرٌ ❖ لِزَلَّتِهَا وَالعَفْـــــوُ مِنْهُ كَفَـــاهَا

قُلْتُ وَلِنَرْجِعْ إِلَى الكَلَامِ عَلَى النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ الَّتِي لَا تَنْقَادُ إِلَى الطَّاعَةِ إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللهِ أَوْ نُورِ وَحْيٍ وَإِلْهَامٍ أَوْ قَوَارِعِ مَوَاعِظَ تُفَتِّتُ الأَكْبَادَ وَتُذِيبُ القُلُوبَ وَالأَجْسَامَ، فَأَقُولُ: اسْتِدْرَاكٌ وَرُجُوعٌ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ وَانْتِبَاهٌ مِنْ غَفْلَةٍ إِلَى ذِكْرِ مَوَاعِظَ فِي أَحْوَالِ النَّفْسِ تُذَكِّرُ الغَافِلَ وَتُوقِظُ النِّيَامَ وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُنَفِّعَ بِهَا مَنْ سَمِعَهَا وَقَرَأَهَا مِنَ الأَحِبَّةِ (234) وَالإِخْوَانِ وَجَمِيعِ الأَنَامِ اعْلَمْ أَيُّهَا الأَخُ الأَوَدُّ وَالصَّفِيُّ المُحِبُّ فِي ذَاتِ اللهِ الأَرْشَدُ أَنَّ مَعَايِبَ النَّفْسِ الَّتِي مُحَارَبَتُهَا أَشَدُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ وَقْعِ السِّهَامِ وَرَدُّهَا عَنْ هَوَاهَا أَعْظَمُ مِنْ مُفَارَقَةِ الأَرْوَاحِ لِلأَجْسَامِ قَدْ عَجَزَ الأَطِبَّاءُ وَالحُكَمَاءُ فِي عِلَاجِهَا وَحَارَ العُرَفَاءُ وَالعُلَمَاءُ فِي قَسَاوَةِ طَبْعِهَا وَسُوءِ مِزَاجِهَا وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ أَمْرِهَا شَيْئاً إِلَّا بِتَسْلِيمِهِمُ الأَمْرَ إِلَى مَوْلَاهُمُ المَلِكِ العَلَّامِ مُصْلِحِ الأَحْوَالِ وَطَبِيبِ النُّفُوسِ العَلِيلَةِ وَمُرِيحِهَا مِنْ دَاءِ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ فِيهَا بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ عِلْمِهِ وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا بِمَا انْقَدَحَ لَهُ فِي عَيْنِ بَصِيرَتِهِ وَنُورِ فَهْمِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ نَفْسَ الإِنْسَانِ مِنْ صَفَاءِ صَفْوَةِ النُّورِ وَأَلْبَسَهَا ثِيَابَ الطَّهَارَةِ وَالذَّكَاءِ ثُمَّ أَهْبَطَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَأَوْدَعَهَا قَارُورَةَ الجِسْمِ لِحِكْمَةِ اخْتِبَارٍ شَرْعِيَّةٍ وَحِكَمِ القَدَرِ حَقِيقَةً ثُمَّ رَبَطَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالجِسْمِ ارْتِبَاطاً غَرِيباً لَا تَسْتَقِرُّ النَّفْسُ إِلَّا بِهِ وَذَلِكَ لِتَنْجَلِيَ بِأَوْصَافِهَا (235) ظُلْمَتُهُ بِقَدْرِ النَّفْعِ وَلَمْ يَخْلُقِ اللهُ تَعَالَى أَعَزَّ مِنَ النَّفْسِ إِذَا تَزَكَّتْ وَلَا أَخَسَّ مِنْهَا إِذَا تَدَسَّتْ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَعْدَا الأَعَادِي إِلَيْكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَلَوْلَا النَّفْسُ مَا قَدَرَ الشَّيْطَانُ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَعْدِنُ كُلِّ فَضِيحَةٍ وَمَكْذُبَةُ كُلِّ دَعْوَى صَحِيحَةٍ وَبِأَفْعَالِ الخَيْرِ بَخِيلَةٌ وَشَحِيحَةٌ وَإِنَّهَا خِزَانَةُ إِبْلِيسَ وَبَابُهُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى القَلْبِ وَحِجَابُهُ الَّذِي يَحُولُ بِهِ بَيْنَ العَبْدِ وَحَضْرَةِ القُرْبِ».

وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: النَّفْسُ كَنْزُ إِبْلِيسَ وَمُسَامِرُهُ وَرَفِيقُهُ وَمُحَدِّثُهُ وَمُشَاوِرُهُ وَصَدِيقُهُ وَمُشَارِكُهُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ وَمَذْهَبُهُ وَطَرِيقُهُ وَخَلِيلُهُ وَأَخُوهُ فِي النَّسَبِ وَشَقِيقُهُ، وَقَدْ قَالَ البُوصِيرِي رَحِمَهُ اللهُ فِيهِمَا:

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ❖ وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِـــم
وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلاَ حَكَـــماً ❖ فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَـم
لاَ تَرْكَـــــنْ إِلَى قَـــوْلٍ بَدَا لَهُمَا ❖ هُمَا العَــــــدُوَّانِ لاَ تَغْتَــرْ بِهِمَا (236)
فَمَا نَجَـــــا مِنْهُمَا إِلاَّ امْرُؤٌ عُصِمَا ❖ قَدْ عَمَّ شَرُّهُـــــــمَا وَازْدَادَ مَكْرُهُمَا
لاَ تَرْقُبَنَّ فِيهِـــمَا إِلاًّ وَلاَ ذِمَـــمَا ❖ وَكُـــنْ لِنَجْوَاهُمَا فِي النُّصْحِ مُتَّهِماً
هُمَا لَــــــكَ الدَّاءُ فَاحْذَرْ مِنْهُمَا أَلَماً ❖ وَإِنْ هُـــمَا اسْتَظْفَرَا أَوْ أَظْهَرَا حَكَماً
مَا بَلَغَا أَمَلاً إِلاَّ أَعْقَـــــبَا سَقَــماً ❖ وَمكَّنَا الغِشَّ وَالإِغْـــــرَاءَ وَاحْتَكَمَا
فَاجْعَلْ لِسَمْعِكَ عَنْ نَجْوَاهُمَا صَمَماً ❖ وَالْزَمْ خِلاَفَهُـــــمَا فِيمَا بِهِ حَــكَمَا
وَإِنْ هُــــــمَا وَلِيَا أَمْنَا إِذَا حَــــكَمَا ❖ فَإِنْ هُمَا اسْتَوْلَيَا ضُـــرًّا إِذَا احْتَكَمَا
فَكَمْ أَخَافُ بِغِــــشٍّ مِنْهُمَا حَكَمَا ❖ وَأَوْلَيَا صَمَـــماً وَاظْفَــــرَا بِكَمَا
فَلاَ تَصِـــــخْ لَهُمَا إِنْ أَظْهَرَا حِكَماً ❖ بِاللهِ حَاذِرْهُـــــمَا وَاعْصِ إِذَا حَكَمَا
شَرُّ مَا أَنْـــــتَ تَخْشَى مِنْ أَذَاهُ هُمَا ❖ هُمَا العُدُوَّانِ فَاحْذَرْ لاَ تَــــوَالِهِمَا
وَقُلْ مَنْ مِنْهُمَا فِي الخَــلْقِ قَدْ سَلِمَا ❖ وَاسْتَكْفِ بِاللهِ تُكْــفَ شَرَّ كَيْدِهِمَا
وَلاَ تَثِقْ مِنْهُـــــمَا إِلاًّ وَلاَ قَسَمَا (237) ❖ وَلاَ تَقِفْ عِنْـــــدَمَا قَالاَ وَلاَ حَكَمَا
كِلاَهُمَا أَمَرَا بِالسُّوءِ لاَ حَكَـــــمَا ❖ إِنْ أَظْهَرَا لَكَ وُدًّا إِنْ هُــــمَا حَكَمَا
إِنْ الرَّدَى بِهِمَا يُـــرْدِي إِذَا احْتَكَمَا ❖ وَخَدَعَاكَ بِـــــزُورِ القَوْلِ وَأَحْكَـمَا
فَادْفَعْ قَضَاءَهُمَا بِالجَوْرِ إِذْ حَكَـــمَا ❖ وَكُنْ أَخَا صَمَمٍ وَأَظْهِرِ البَكَـــمَا

ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: اعْلَمْ أَنَّ تَذْكِيرَ النَّفْسِ عَلَى قَدْرِ قُوَاهَا فِي التَّلَبُّسِ وَاللَّبْسِ وَتَصَرُّفِهَا فِي عَالَمِ المَعْنَى وَالحِسِّ فَكُلُّ نَفْسٍ كَانَ وُلُوعُهَا بِالعِلْمِ وَالحِكْمَةِ فَلاَ تُذَكَّرُ بِغَيْرِهِ وَإِلاَّ كَانَ لَهَا مُنَفِّراً وَنِقْمَةً وَكُلُّ نَفْسٍ غَلَبَ عَلَيْهَا الجَهْلُ البَسِيطُ فَالوَعْظُ لَهَا تَذْكِيرٌ وَتَنْشِيطٌ وَكُلُّ نَفْسٍ غَلَبَ عَلَيْهَا الجَدَلُ فَقَلَّ أَنْ تُدْفَعَ بِشَيْءٍ مِنَ الحِيَلِ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

وَقَالَ:

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ

﴿وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ﴾،

يَعْنِي أَنَّهَا لاَ يَنْفَعُ فِيهَا شَيْءٌ سِوَى اللَّجأُ إِلَى اللهِ وَفِي الخَبَرِ مَا تَعَلَّمَ قَوْمٌ (238) الجَدَلَ إلاَّ حُرِمُوا مِنَ العَمَلِ يَعْنِي وَاللهُ أَعْلَمُ الجَدَلُ النَّفْسِيُّ الَّذِي هُوَ إِقَامَةُ الحُجَجِ بِمَا يُوَافِقُ الهَوَى حَتَّى لاَ يَسْلَمَ مَعَهُ عِلْمٌ وَلاَ عَمَلٌ مِنْ دُخُولِهِ فِيهِ وَيَتَمَكَّنُ مِنْ حَقِيقَةِ صَاحِبِهِ تَمَكُّناً لاَ يُتَفَطَّنُ لَهُ مَعَهُ لِغَلَبَتِهِ عَلَيْهِ إِذْ أَنَّ الهَوَى إِذَا تَمَكَّنَ أَثْمَرَ عِلْماً عَلَى وَفْقِهِ وَلِذَلِكَ عَزَّتِ الحِيلَةُ فِيهِ حَتَّى لَقَدْ قِيلَ: نَحْتُ الجِبَالِ بِالأَظَافِرِ أَيْسَرُ مِنْ زَوَالِ الهَوَى إِذَا تَمَكَّنَ انْتَهَى، وَقُلْتُ: وَمِثْلَ هَذِهِ الخِلَّةِ هِيَ الَّتِي تَرُدُّ السَّالِكَ إِلَى خَلْفٍ وَإِلَى أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَتَضَعُ العَالِمَ فِي غَمْرَةِ الغَافِلِينَ وَمَا أَظُنُّ أَكْثَرَ الخَلاَئِقِ بَلْ جُلُّهُمْ رَجَعُوا بَعْدَ الوُصُولِ إلاَّ مِنْ تَضْيِيعِ هَذَا الأَصْلِ المَهُولِ وَاعْتَبَرَ هَذَا بِقَوْلِهِ فِي الحِكَمِ مِنْ جَهْلِ المُرِيدِ أَنْ يُسِيءَ الأَدَبَ بِتَأَخُّرِ العُقُوبَةِ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَوْ كَانَ هَذَا سُوءَ أَدَبٍ لَقُطِعَ الإِمْدَادُ وَأَوْجَبَ الإِبْعَادَ فَقَدْ يُقْطَعُ الإِمْدَادُ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ مَنْعُ المُرِيدِ وَقَدْ تُقَامُ مَقَامَ البُعْدِ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ أَنْ يُخَلِّيَكَ وَمَا تُرِيدُ.

مِنْ عَيْبِهَا تَمْكِينُهَا مَعَ الهَوَى	❖	حَتَّى تَعُوقَ العَبْدَ عَمَّا قَدْ نَوَى (239)
وَذَاكَ مِنْ هَفْوَتِهِ وَغَفْلَتِهِ	❖	وَفَقْدِهِ اسْتِيقَاظَهُ فِي حَالَتِهِ
دَوَاؤُهُ فِي مَنْعِهِ مُرَادَهَا	❖	وَتَرْكِهِ لِمَا بِهِ اسْتِعْدَادُهَا
وَأَخْذُهَا بِالحَزْمِ وَالإِكْرَاهِ	❖	مَعَ اجْتِنَابِ جُمْلَةِ المَلاَهِي
قَالَ أَبُو حَفْصٍ هُوَ الحَدَّادُ	❖	كَلِمَةً لِمِثْلِنَا تُرَادُ
مَهْمَا دَعَتْ لِلأَمْرِ خُذْ خِلاَفَهُ	❖	لأَنَّهَا مَوْضِعُ كُلِّ آفَةٍ
مِنْ عَيْبِهَا رِضَاهُ عَنْهَا فِي العَمَلِ	❖	وَعَدَمُ ازْدِرَائِهِ بِمَا فَعَلْ
وَذَاكَ مِنْ هِمَّتِهِ الخَسِيسَةِ	❖	وَتَرْكِهِ لِلْحَالَةِ النَّفِيسَةِ
دَوَاؤُهُ فِي طَلَبِ الزِّيَادَةِ	❖	وَالبَحْثِ وَالحِرْصِ وَالاسْتِفَادَةِ
قَالَ عَلِيُّ المُرْتَضَى العَدْنَانِ	❖	مَنْ لَمْ يَزِدْ فَهُوَ فِي نُقْصَانِ
قَالُوا ثَبَاتُ المَرْءِ فِي أَعْمَالِهِ	❖	زِيَادَةٌ لَدَيْهِ فِي أَفْعَالِهِ

قُلْتُ وَقَدْ أَطْنَبَ بَعْضُ السَّادَاتِ (240) فِي الكَلاَمِ فِيهَا فَأَبْدَعَ وَابْتَكَرَ حَتَّى شَبَّهَهَا

بِالبَقَرةِ المَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ الآية،

بَلْ فَسَّرَهَا بِذَلِكَ، فَقَالَ: البَقَرَةُ هِيَ النَّفْسُ الطَّاغِيَةُ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ وَالمُهَيِّجَةُ لِلسَّجَايَا المَذْمُومَةِ الَّتِي تُنْبِتُ الطِّبَاعَ فِي مَزَارِعِ الهَوَى وَقَدْ أَمَرَهُمْ تَعَالَى بِقَتْلِهَا عَنْ الحَيَاةِ الفَانِيَةِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الحَيَاةِ البَاقِيَةِ فَأَدْرَكُوا بِمُخَالَفَتِهَا دَرَجَةَ إِحْيَاءِ المَوْتَى وَمُطَالَعَةِ الغُيُوبِ وَتَفَرُّسِ القُلُوبِ ثُمَّ قَالَ: لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ، أَيْ نَفْسٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ صَبْوَةٍ فِي الفُتُورِ وَلاَ بِذَاتِ عِزَّةٍ فِي النُّفُورِ وَلَكِنَّهَا ذَاتُ شَوْكَةٍ وَصَوْلَةٍ فِي شَبَابِ الغَفْلَةِ وَالشُّهْرَةِ وَقَوْلُهُ: صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ، أَيْ تَخْرُجُ بِزَيِّ العُبُودِيَّةِ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَهُوَ لِبَاسٌ وَاحِدٌ ظَاهِرَةُ سَلاَمَةٌ وَبَاطِنُهُ خِيَانَةٌ خَدَعَتْ بِهِ النَّاظِرِينَ مِنَ الجَاهِلِينَ وَبِلِسَانِ الوَاجِدِينَ أُلْبِسَتْ لِبَاسَ القَهْرِ بِنَعْتِ الجَمْعِ فَإِذَا ظَهَرَتْ مِنْ عَيْنِ الجَمْعِ تَجَلَّى الحَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْهَا بِوُجُودِهِ بِصِفَتِهِ الخَاصَّةِ الَّتِي لاَ يَدْخُلُ فِيهَا رَسْمُ الرُّبُوبِيَّةِ مِنَ القَهْرِيَّاتِ وَاللَّطِيفِيَاتِ فَأَبْصَرَتْ عُيُونُ (241) النَّاظِرِينَ مِنْ أَهْلِ الجَمْعِ تِلْكَ الصِّفَةَ فَسَرَتْ أَسْرَارُهُمْ وَلاَحَتْ أَنْوَارُهُمْ فَبَيْنَ الأَسْرَارِ وَالأَنْوَارِ فَنَوْا عَنِ النَّظَرِ إِلَى الأَغْيَارِ لاَ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الحَرْثَ، أَيْ لَيْسَتْ بِمُذَلَّلَةٍ فِي عُبُودِيَّتِي وَلاَ عَاقِرَةٌ أَرْضَ القَلْبِ الَّتِي هِيَ مَزْرَعَةُ مَحَبَّتِي وَلاَ سَاقِيَةٌ بِذْرَ المَحَبَّةِ فِي شَرِيعَةِ العَقْلِ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ قَرَارِ قُرْبَتِي مُسَلَّمَةٌ، أَيْ فَارِغَةٌ مِنَ العِبَادَاتِ وَهِيَ عَنْهَا بِمَعْزِلٍ ءَابِدَةٍ مِنَ الحُكُومَاتِ لاَ رَغْبَةَ لَهَا فِي مُشَاجَرَتِي وَلاَ رَهْبَةَ لَهَا مِنْ مُعَاقَبَتِي لأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَهِيَ ءَايِسَةٌ مِنَ الهِدَايَةِ لاَشِيَةٌ فِيهَا أَيْ لاَ سِمَةَ عَلَيْهَا لأَنَّهَا لاَ تَأْلَفُ الحَقَّ أَبَدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ يَصْلُحُ لِكَرَامَتِي وَإِظْهَارِ وِلاَيَتِي عَلَيْهِ إِلاَّ مَنْ لَمْ يُذَلِّلْ نَفْسَهُ بِالسُّكُونِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الأَكْوَانِ وَلَمْ يَسْعَ فِي طَلَبِ الحَوَادِثِ بِحَالٍ، وَقِيلَ مُسَلَّمَةٌ مِنْ فُنُونِ عَوَارِضِ الخِلاَفِ لاَ شِيَةٌ فِيهَا، أَيْ لاَ أَثَرَ عَلَيْهِ لأَحَدٍ بِالسُّكُونِ إِلَيْهِ وَالاعْتِمَادِ عَلَيْهِ فَهُوَ القَائِمُ بِي وَالنَّاظِرُ إِلَيَّ وَالمُعْتَمِدُ عَلَيَّ أَظْهَرْتُ عَلَيْهِ ءَاثَارَ قُدْرَتِي وَجَعَلْتُهُ أَحَدَ (242) شَوَاهِدِ عِزَّتِي فَمَنْ شَاهَدَهُ اسْتَغْرَقَ فِي مُشَاهَدَتِي لأَنَّهُ قَدْ لَبِسَ رِدَاءَ العِزِّ وَأَنْشَدَ عَلَى أَثَرِهِ.

إِذًا فَأَنْظُرِ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَسَمْعِي ❖ بِأُذْنِي فِيهَا وَانْطِقِي بِلِسَانِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَهْمُ هَذِهِ الآيَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَعْلَمَهُمْ أَنَّ فِي قَتْلِ النَّفْسِ إِحْيَاءُ القَلْبِ وَفِي حَيَاةِ القَلْبِ حَيَاةُ الرُّوحِ وَإِذَا صَفَتِ الرُّوحُ بِصَفَاءِ حَيَاةِ القَلْبِ مِنْ كَدَرَاتِ النَّفْسِ تُحْيِي جَمِيعَ الأَمْوَاتِ بِأَنْفَاسِهَا وَآثَارِهَا كَمَا أَحْيَى عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ المَوْتَى لأَنَّهُ صَفَا بِصَفَائِهَا مِنْ صِفَاتِ النُّفُوسِ وَبِذَلِكَ ظَهَرَتْ مِنْهُ الآيَاتُ وَالمُعْجِزَاتُ وَقِيلَ فِيهَا إِنَّ اللهَ أَمَرَهُمْ بِقَتْلِ حَيٍّ لِيَحْيَى مَيِّتُهُمْ فَأَعْلَمَكَ بِذَلِكَ وَإِنَّهُ لَا يَحْيَى قَلْبُكَ بِأَنْوَارِ المَعْرِفَةِ وَلَا بِفَهْمِ الخِطَابِ إِلَا أَنْ تَقْتُلَ نَفْسَكَ بِالاجْتِهَادِ وَالرِّيَاضَاتِ فَيَبْقَى جِسْمُكَ هَيْكَلاً لَا صِفَةَ لَهُ مِنْ صِفَاتِهِ وَلَا يُؤَثِّرُ عَلَيْكَ بَقَاءُ صُورَتِكَ فَيَحْيَى قَلْبُكَ وَتَكُونَ نَفْسُكَ رَسْماً لَا حَقِيقَةَ لَهَا وَقَلْبُكَ حَقِيقَةً لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ المَرْسُولَاتِ إِلَّا ذَلِكَ فَيَنْقَدِحُ فِي نُورِ بَصِيرَتِكَ عِلْمُ المَوْجُودَاتِ (243) وَالمَعْلُومَاتِ وَانْتِقَاءُ المَشْكُوكَاتِ وَالمَظْنُونَاتِ وَالمَوْهُومَاتِ مُؤَيَّداً بِقَوْلِهِ:

﴿كُنتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا﴾

انْتَهَى،

مِنْ عَيْبِهَا إِظْهَارُهُ لِلطَّاعَةِ ❖ وَحُبُّهُ لِرُؤْيَةِ الجَمَاعَةِ
لِفِعْلِهِ مَزِيَّةٌ إِيَّاهُ ❖ لأَجْلِ تَعْظِيمِ الَّذِي يَرَاهُ
دَوَاؤُهُ تَعْظِيمُهُ لِرَبِّهِ ❖ إِذْ فَقْدُ ذَاكَ هُوَ أَصْلُ عَيْبِهِ
مَنْ عَرَفَ الحَقَّ رَءَاهُ وَحْدَهُ ❖ وَنَاظِرُ الغَيْرِ اسْتَحَقَّ بُعْدَهُ
وَطَلَبُ الخَلَاصِ بِالإِخْلَاصِ ❖ إِذْ مَا لَهُ عَنْ ذَاكَ مِنْ مَنَاصِ
فَلَا يُحِبُّ اللهُ قَلْبًا مُشْتَرَكَا ❖ كَذَاكَ لَا يُحِبُّ فِعْلاً مُشْتَرَكَا
وَهُوَ غَنِيٌّ مَا لَهُ شَرِيكُ ❖ فَلَمْ يَجُزْ فِي حَقِّهِ التَّشْرِيكُ
وَمَنْ يَكُنْ فِي قَصْدِهِ يُشَارِكُ ❖ تَرَكَهُ وَذَلِكَ المُشَارِكْ
كَذَا أَتَى مَعْنَاهُ فِي الحَدِيثِ ❖ وَصَحَّ نَقْلاً لِذَوِي التَّثْبِيتِ (244)
مِنْ عَيْبِهَا رُؤْيَتُهُ لِنَفْسِهِ ❖ وَرِفْقِهِ بِهَا لأَجْلِ حِسِّهِ
وَذَاكَ مِنْ غَلَبَةِ الأَوْهَامِ ❖ وَعَدَمِ الخَوْفِ مِنَ الآثَامِ
إِذْ مَنْ يَخَفْ يَوْمَ حُلُولِ رَمْسِهِ ❖ لَمْ يَتَصَوَّرْ رِفْقُهُ بِنَفْسِهِ
دَوَاؤُهُ رُؤْيَةُ فَضْلِ اللهِ ❖ وَتَرْكُ كُلِّ غَافِلٍ وَلَاهِ

وَالأَخْذُ بِالجِــدِّ وَبِالتَّشْمِير ❖ وَتَرْكُ صُحْبَةِ ذَوِي التَّقْصِير
وَكُلُّ مَنْ عَنْ نَفْسِــهِ رِضَاهُ ❖ وَلا يَرَى العَيْبَ الَّــذِي أَتَاهُ
إِذْ صَحْبَةُ الرِّضَى تَزِيدُهُ الرِّضَا ❖ وَتَدْفَعُ العَبْدَ إِلَى سُوءِ القَضَا
وَصُحْبَةُ المُجْتَهِدِ النِّحْرِيــر ❖ تَزِيدُ فِي الجِــدِّ وَفِي التَّشْمِير
وَالوَاسِطِيُّ قَــالَ قَوْلاً حَسَناً ❖ أَقْرَبُ شَيْءٍ مَقْتُ مَنْ بِهِ اعْتَنَا
وَمَنْ رَأَى أَفْعَالَهَا الجَمِيلَــةَ ❖ بِأَنَّهَـــا حَسَنَــةٌ فَضِيلَـــةٌ
فَإِنَّ ذَاكَ يَقْتَضِي إِحْسَانَ مَا ❖ تَأْتِي بِهِ لِمَا يَكُــونُ مَأْثَمَا (245)
فَلْتَتَّهِمْ نَفْسَكَ طُولَ الدَّهْرِ ❖ مُعْتَصِــماً بِاللهِ فِي ذَا الأَمْرِ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ النَّفْسَ تُسَمَّى فِي الإِصْطِلَاحِ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ: نَفْسٌ حَيَوَانِيَّةٌ وَنَفْسٌ أَمَّارَةٌ وَنَفْسٌ مُلْهَمَةٌ وَنَفْسٌ لَوَّامَةٌ وَنَفْسٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَكُلُّهَا أَسْمَاءُ الرُّوحِ إِذْ لَيْسَ حَقِيقَةُ النَّفْسِ إِلاَّ الرُّوحُ وَلَيْسَ حَقِيقَةُ الرُّوحِ إِلاَّ الحَقُّ فَافْهَمْ، فَالنَّفْسُ الحَيَوَانِيَّةُ تُسَمَّى بِهَا الرُّوحُ، بِاعْتِبَارِ تَدْبِيرِهَا لِلْبَدَنِ فَقَطْ، وَأَمَّا الفَيْلَسُوفِيُّونَ فَالنَّفْسُ الحَيَوَانِيَّةُ عِنْدَهُمْ هِيَ الدَّمُ الجَارِي فِي العُرُوقِ وَلَيْسَ هَذَا مَذْهَبُنَا ثُمَّ النَّفْسُ الأَمَّارَةُ تُسَمَّى بِهِ بِاعْتِبَارِ مَا يَاتِيهِ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الطَّبِيعَةِ الشَّهْوَانِيَّةِ بِالانْهِمَاكِ فِي المَلْذُوذَاتِ الحَيَوَانِيَّةِ وَعَدَمِ المُبَالَاةِ بِالأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي، ثُمَّ النَّفْسُ المُلْهَمَةُ تُسَمَّى بِهِ بِاعْتِبَارِ مَا يُلْهِمُهَا اللهُ تَعَالَى مِنَ الخَيْرِ وَكُلُّ مَا تَفْعَلُهُ النَّفْسُ مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الإِلْهَامِ الإِلَهِيِّ وَكُلُّ مَا تَفْعَلُهُ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِالاقْتِضَاءِ الطَّبِيعِيِّ وَذَلِكَ الاقْتِضَاءُ بِمَثَابَةِ الفِعْلِ فَكَأَنَّهَا هِيَ الآمِرَةُ لِنَفْسِهَا بِفِعْلِ تِلْكَ المُقْتَضَيَاتِ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَمَّارَةٌ وَلِلإِلْهَامِ (246) الإِلَاهِيِّ سُمِّيَتْ مُلْهَمَةٌ، ثُمَّ النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ سُمِّيَتْ بِهِ بِاعْتِبَارِ أَخْذِهَا فِي الرُّجُوعِ وَالإِقْلَاعِ فَكَأَنَّهَا تَلُومُ نَفْسَهَا عَنِ الخَوْضِ فِي تِلْكَ المَهَالِكِ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ لَوَّامَةً، ثُمَّ النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ اطْمَأَنَّتْ بِهِ بِاعْتِبَارِ سُكُونِهَا وَاطْمِئْنَانِهَا بِهِ وَذَلِكَ إِذاً بِانْقِطَاعِ الأَفْعَالِ المَذْمُومَةِ رَأْساً وَالخَوَاطِرِ المَذْمُومَةِ مُطْلَقاً وَمَتَى لَمْ تَنْقَطِعْ عَنْهَا الخَوَاطِرُ المَذْمُومَةُ لَا تُسَمَّى مُطْمَئِنَّةً بَلْ هِيَ لَوَّامَةٌ فَإِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا الخَوَاطِرُ المَذْمُومَةُ مُطْلَقاً سُمِّيَتْ مُطْمَئِنَّةً ثُمَّ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَى جَسَدِهَا الآثَارُ الرُّوحِيَّةُ مِنْ طَيِّ الأَرْضِ وَعِلْمِ الغَيْبِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَهَا إِسْمٌ إِلاَّ الرُّوحُ ثُمَّ إِذَا انْقَطَعَتِ الخَوَاطِرُ المَحْمُودَةُ كَمَا انْقَطَعَتِ المَذْمُومَةُ وَاتَّصَفَتْ بِالأَوْصَافِ الإِلَاهِيَّةِ وَتَحَقَّقَتْ بِالحَقَائِقِ الذَّاتِيَةِ صَارَ اسْمُ العَارِفِ اسْمَ

مَعْرُوفِهِ وَصِفَاتُهُ صِفَاتِهِ، وَاللهُ يَقُولُ الحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ انْتَهَى.

مِنْ عَيْبِـــهَا فَقْدُ الحَيَـــاةِ الآجِلَةِ ❖ إلاَّ بِمَـــــوْتٍ فِي الحَيَاةِ العَاجِلَـــةِ
بِالجُوعِ وَالـــــذُّلِّ وَبِالمُخَالَفَـــــةِ ❖ وَتَرْكِـــــهِ لِكُلِّ شَـــيْءٍ ءَالِفَةِ (247)
وَهِيَ لاَ تَحْيَـــى بِوَجْــــدِ الحَقِّ ❖ إلاَّ بِمَوْتِـــهَا بِفَقْــــدِ الخَلْقِ
وَذَاكَ مِنْ عُتُـــــوِّهَا وَشُؤْمِـــــهَا ❖ وَجَهْلِــــــهَا بِقَدْرِهَا فِي عِلْـــمِهَا
دَوَاؤُهُ فِي ذَاكَ عَيْـــــنُ دَائِـــهَا ❖ إِذْ خَالَفَــــتْ مَا كَانَ مِنْ أَهْــوَائِهَا
فَانْطَبَعَـــــتْ لِلْحَقِّ وَإتِّبَاعِـــــهِ ❖ بِالتَّـــرْكِ لِلْبَاطِـــلِ وَارْتِفَاعِــــهِ
قَدْ قَالَ يَحْيَى بْــــنُ مُعَاذٍ الرَّازِي ❖ كَلِمَـــــةً بَالِغَـــةَ الإِيجَـــــازِ
تَقَـــــرُّبُ العَبْدِ بِمَوْتِ نَفْسِـــــهِ ❖ لِرَبِّهِ يَقْـــضِي بِخَـــطِّ نَفْسِهِ
وَقَالَ أَيْـــضاً الجُـــوعُ كَالطَّعَامِ ❖ لِبَدَنِ الصَّـــدِيقِ فِي القِـــوَامِ
قُلْتُ وَفِي إِفْطَـــارِهِ إِضْـــرَارُ ❖ إِذَا تَفْلُسُ الأَبْـــدَانُ وَالأَفْكَـــارُ
فَلْتَاخُــــذَنَّ بِالوَسْطِ المَحْمُـــــودِ ❖ وَلْتَقْنَعَــــنْ بِالحَاصِلِ المَوْجُـــودِ
.........الأُمُـــورِ ذَمَّـــا .... ❖ إِذْ قَدْ يُخِـــلُّ حِكْـــمَةً وَحُكْمَا

وَلَمَّا ذَكَرْتُ مَا فَسَّرَهَا بِهِ بَعْضُ الأَئِمَّةِ الأَخْيَارِ (248) وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾،

وَإِنَّهَا هِيَ البَقَرَةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِذَبْحِهَا وَمَا حَضَرَ لِي مِنْ كَلاَمِ الأَئِمَّةِ فِيمَا يُنَاسِبُ مَعْنَاهَا وَيَلِيقُ بِشَرْحِهَا وَيُوَافِقُ حَقِيقَتَهَا فِي أَحْوَالِ ذَمِّهَا وَمَدْحِهَا وَيُبَيِّنُ خَسَارَةَ تِجَارَتِهَا وَكَمَائِنَ رِبْحِهَا أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِتَشْبِيهٍ لَهَا قَذَفَهُ اللهُ فِي مِرْءَاةِ سِرِّي وَرَسَمَهُ بِقَلَمِ الإِرَادَةِ فِي هُوِيَّةِ خَاطِرِي وَسَمَاءِ فِكْرِي وَذَلِكَ أَنِّي شَبَّهْتُهَا بِالحَيَّةِ المَسْمُومَةِ الرَّقْطَا الَّتِي تَقْتُلُ بِسُمِّهَا هَيْكَلَ كُلِّ شَخْصٍ يُرِيدُ القُرْبَ مِنْ مَوْلاَهُ وَالوُصُولَ وَالعَجُوزَ المَذْمُومَةِ الشَّمْطَا الَّتِي تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ وَتَسْلُبُ بِحَلاَوَةِ لِسَانِهَا قَلْبَ كُلِّ لاَهٍ عَنِ الطَّاعَةِ وَغَفُولٍ قَدْ غَلَبَتِ الحِرْبَاءَ فِي تَلَوُّنِهَا بِجَمِيعِ الأَلْوَانِ المُخْتَلِفَةِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالفُصُولِ وَفَاقَتْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فِي تَصَنُّعِهَا وَتَبَرُّجِهَا بِزِينَتِهَا لِلْجَهَالَةِ وَضَعَفَةِ العُقُولِ وَتَحْسِينِهَا مَا هُوَ مَذْمُومٌ

شَرْعاً لأَهْلِ الأَهْوَاءِ مِنَ الشُّبَّانِ وَالشُّيُوخِ وَالكُهُولِ وَتَمْويهِهَا (249) بالأَبَاطِيلِ عَلَى أَرْبَابِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ حَتَّى أَهْمَلُوا أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ وَضَيَّعُوا الفُرُوعَ مِنْهَا وَالأُصُولَ فَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ قَطَعَتْهُ عَلَى الوُصُولِ إِلَى مَوْلاَهُ وَأَغْلَقَتْ فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ الفَتْحِ وَالقَبُولِ وَكَمْ مِنْ سَالِكٍ أَبْعَدَتْهُ مِنَ الخَيْرِ وَحَرَمَتْهُ مِنْ مَنَازِلِ القُرْبِ وَالدُّخُولِ وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ سَلَبَتْهُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ أَكَابِرِ السَّادَاتِ وَرُؤَسَاءِ الفُحُولِ وَذَلِكَ لأَنَّ لَهَا أَحْوَالاً طَاغِيَةً تَتَعَدَّى بِهَا عَلَى السَّالِكِينَ وَتَصُولُ وَأَوْهَامًا وَتَخَيُّلاَتٍ تَفَرِّقُ بِهَا فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ وَتَحُولُ وَأَمْرَاضاً مُزْمِنَةً يَصْعُبُ عِلاَجُهَا عَلَى الطَّبِيبِ المَاهِرِ وَيَطُولُ وَأَفْعَالاً مَدْخُولَةً بِعِلَلٍ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا المَرْءُ فَتَهْدِمَ مَا بَنَاهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ وَالقَوْلِ المَقْبُولِ وَنَتَائِجَ قِيَاسَاتٍ وَاهِيَةٍ تَرُومُ بِهَا تَصْدِيقَ مَا كَذَّبَهُ المَعْقُولُ وَالمَنْقُولُ فَتَبًّا لَهَا وَسُحْقًا مَا أَبْعَدَهَا مِنْ أَفْعَالِ الخَيْرِ وَأَسْرَعَهَا لأَعْمَالِ الشَّرِّ وَاللَّهْوِ وَالمُجُونِ وَالفُضُولِ وَمَحْواً لَهَا وَمَحْقاً فَكَمْ عَطَّلَتْ مِنْ رِجَالٍ كَانُوا (250) يُحَدِّثُونَ بِالغُيُوبِ وَنُورُ بَصَائِرِهِمْ لاَ يَعْتَرِيهَا كُسُوفٌ وَلاَ أُفُولٌ فَكَمْ مِنْ وَاعِظٍ حَاوَلَ قَتْلَهَا بِسَيْفِ المَوَاعِظِ المُسْقِي بِمَاءِ الزَّوَاجِرِ وَالنَّوَاهِي المَصْقُولِ فَمَا ظَفِرَ بِمَقْصُودِهِ مِنْهَا وَلاَ نَالَ غَايَةَ المُنَا وَالسُّولِ وَكَمْ مِنْ مُحَدِّثٍ رَامَ حَصْرَهَا بِقُيُودِ الخَوْفِ فَلَمْ تَنْحَصِرْ وَقَالَتْ: أَنَا أَنَا لاَ أَرْجِعُ عَنْ هَوَايَ وَلاَ أَخْرُجُ مِنْ قُلُوبِ الرَّاغِبِينَ فِي مُتَابَعَتِي وَلاَ أَزُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْهَا كَأَنَّهَا فِي هُجُومِهَا الغَمُولُ وَفِي سَطَوَاتِهَا العَدُوُّ المُجْتَرِي المَحْشُوُّ صَدْرُهُ بِالحِقْدِ وَالإِحَنِّ المَدْغُولِ أَوْ كَأَنَّهَا خُلِقَتْ مَعَ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ وَكَرِعَتْ مَعَهُ فِي حِيَاضِ الخَبَالِ وَالوَبَالِ وَالأَمْرِ المَهُولِ وَزَادَتْ عَلَيْهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً بِمَا يَصْدُرُ مِنْهَا مِنَ العُجْبِ وَالكِبْرِ وَالفَخْرِ وَالرِّيَاءِ وَمُحَارَبَةِ أَرْبَابِ الطَّاعَاتِ بِسَيْفِ أَوْهَامِهَا وَرُمْحِ غَيِّهَا المَسْلُولِ وَكَثْرَةِ المَعَايِبِ وَالإِشْتِغَالِ بِمَا لاَ يَعْنِي مِنَ المَفَاسِدِ الَّتِي تُنْكِرُهَا الطِّبَاعُ وَتَمُجُّهَا العُقُولُ.

مِنْ عَيْبِهَا الخَوَاطِرُ الرَّدِيَّةْ ❖ تَأْلَفُهَا وَالحَالَةُ الدَّنِيَّةُ (251)
فَتَرْتَجِي بِإِلْفِهَا المُخَالَفَةَ ❖ وَكَوْنَهَا لِفِعْلِهَا مُوَالِفَةْ
إِذْ يَثْبُتُ الخَاطِرُ بِالتِّكْرَارِ ❖ مُرْتَسِماً فِي قُوَّةِ الأَفْكَارِ
وَذَاكَ مِنْ فُقْدَانِهَا المُرَاقَبَةْ ❖ وَعَدَمُ الذِّكْرِ عَلَى المُوَاظَبَةْ
دَوَاؤُهُ الرَّدُّ لَهَا فِي الإِبْتِدَا ❖ بِالخَوْفِ وَالذِّكْرِ عَلَى طُولِ المَدَا

وَكَـــــونُهُ مُراقِباً لِرَبِّهِ ❖ وَعَامِلاً عَلَـــى صَلاحِ قَلْبِهِ
لأَنَّـــهُ مُنْفَرِدٌ لِلْحَـــقِّ ❖ وَالجِسْمُ عَلَيْـــهِ بَيْنَ الخَلْقِ
فَفِي حَدِيثِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ ❖ نَصَّ عَلَيْـــهِ عَمَلُ الأَبْرَارِ
لاَ يَنْظُـــرُ اللهُ إِلَى صُورِكُمْ ❖ وَلاَ إِلَى الأَعْمَالِ بَلْ قُلُوبِكُمْ

إِلَى أَنْ قَالَ:

فَخَيْرُهَا ذُو رِقَّـــةٍ وَذُو صَفَا ❖ وَشَرُّهَا ذُو غِلْظَـــةٍ وَذُو جَفَا
إِنْ لَمْ تُدَارَكْ بِجِهَادِ النَّفْسِ ❖ تُثِيرُ كُلَّ عِلَّةٍ وَلُبْـــسِ (252)

نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا وَمَكْرِهَا وَفَسَادِهَا وَغَيِّهَا وَغَدْرِهَا فَقَدِ اقْتَحَمَتْ مَا نَهَاهَا اللهُ عَنْهُ طُغْيَاناً وَعُدْوَاناً وَاتَّخَذَتْ مَجَالِسَ المُفَاكَهَةِ بِالمُزَاحِ وَالمُجُونِ دَيْدَناً وَدِيوَاناً وَمَوَاطِنَ الغَفَلاَتِ وَالنَّوْمِ وَالرَّاحَةِ زَهْواً وَنَشْوَةً وَسَلْوَاناً وَثِيَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ شِعَاراً وَدِثَاراً وَسِمَةً وَعُنْوَاناً وَاسْتَحْلَتِ المَرْعَى فِي خُضْرَةِ الدِّمْنَةِ وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَا وَعَظَهَا اللهُ بِهِ مِنَ الزَّوَاجِرِ فَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا نَبَاتاً وَخُسْرَاناً وَانْطَمَسَتْ عُيُونُهَا بِظَلاَمِ الجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ فَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْمَعْ مِمَّا يُتْلَى عَلَيْهَا حَدِيثاً وَلاَ قُرْءَاناً وَمُنَادِي الحَقِّ يُنَادِي هَلْ مِنْ تَائِبٍ مِنْ ذَنْبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ أَوْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ خَطِيئَتِهِ وَحَوْبِهِ فَأَغْفِرَ لَهُ أَوْ رَاجِعٍ إِلَيَّ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ فَأُسَامِحَهُ وَأَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَلَمْ أُوَاخِذْهُ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ مِنْ قَبِيحِ صُنْعِهِ وَسُوءِ كَسْبِهِ فَضْلاً مِنِّي وَجُوداً وَامْتِنَاناً وَعَفْواً وَكَرَماً وَإِحْسَاناً.

مِنْ عَيْبِـــهَا التَّكْثِيـــرُ مِنْ ذُنُوبٍ ❖ حَتَّى يُثِيـــرَ قَسْـــوَةَ القُلُوبِ
دَوَاؤُهُ كَثْـــرَةُ الاسْتِغْفَـــارِ (253) ❖ وَتَـــوْبَةٌ تَذْهَبُ بِالإِصْـــرَارِ
وَصُحْبَـــةُ الأَخْيَارِ وَالصِّـــيَامُ ❖ ثُمَّ حُضُورُ الـــذِّكْرِ وَالقِيَـــامُ
فِي ءَاخِرِ اللَّيْـــلِ وَبِالأَسْـــحَارِ ❖ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَا وَالاسْتِغْفَـــارِ
وَلاَ يُفِيـــدُ فِيهِ ذِكْـــرُ الجَمْعِ ❖ مَا لَـــمْ يَكُنْ ذَاكَ بِأَهْـــلِ الجَمْعِ
وَلاَ الصِّيَامُ دُونَ صَمْـــتٍ وَاعْتِزَالِ ❖ وَلاَ القِيَامُ دُونَ صِدْقٍ وَابْتِهَـــالِ
ثُمَّ كَـــذَاكَ صُحْبَةُ الأَخْيَـــارِ ❖ إِلاَّ بِالاحْتِـــرَامِ وَالإِبْـــرَارِ
وَقَدْ شَكَـــا لِلْمُصْطَفَى إِنْسَـــانُ ❖ قَسْوَةَ قَلْبٍ شَـــأْنُهُ العِصْيَـــانُ

قَالَ ادْنُهُ لِلذِّكْــــرِ كَــيْ يَزُولاَ ❖ مُحَالُــــهُ وَيقْتَنِـــي القَبُــولاَ
وَقَالَ مَنْ أَذْنَـــبَ ذَنْبـــاً نَكَتَا ❖ فِي قَلْبِـــهِ سَــوَادُهُ وَثَبَـــتَا
فَإِنْ يَتُـــبْ مِنْ ذَاكَ أَوْ يَسْـــتَغْفِرُ ❖ زَالَ الَّذِي نَكَتَـــهُ إِذْ يَغْفِـــرُ
وَإِنْ يَكُـــنْ فِي غَيِّهِ تَمَـــادَى ❖ بِنُكْتَـــةٍ يَزِيـــدُهُ اسْـودَادَا (254)
حَتَّى يَصِيرَ القَلْبُ لَيْـــسَ يُعْرَفُ ❖ النُّكْــرَ وَالمَعْرُوفَ بَلْ يُجَـازِفُ
ثُمَّ تَلاَ لَهُ إِمَـــامُ العَارِفِيـــنَ ❖ مَا قَـــدْ أَتَى فِي سُورَةِ المُطَفِّفِينَ
مِنْ ذِكْـــرِ رَانٍ وَاقِعٍ فِي القَلْبِ ❖ مُكْتَسَـــبٌ مِنِ ارْتِكَـــابِ الذَّنْبِ
(انْتَهَى).

فَلَمَّا طَالَ مَا حَلَّ بِجِسْمِي العَلِيلِ مِنْ أَمْرَاضِهَا وَغَلَبَنِي مَا حَاوَلْتُهُ مِنْ رَدِّهَا عَنْ هَوَاهَا وَاتِّبَاعِ أَغْرَاضِهَا وَحَيَّرَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ صُدُودِهَا عَنْ فِعْلِ الخَيْرَاتِ وَإِعْرَاضِهَا وَعَدَمِ وَفَائِهَا بِالعُهُودِ الَّتِي تَحَمَّلَتْ يَوْمَ أَلَسْتُ وَقِلَّةِ انْتِهَاضِهَا ذَكَرْتُهَا بِكَلاَمِ مَنْ فَاتَ مِنَ الأَئِمَّةِ لِتَتَفَكَّرَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَانْقِرَاضِهَا وَتَتَأَمَّلَ فِي عَوَاقِبِ الآخِرَةِ وَمَا يَحْدُثُ بِالنُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ مِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ الَّتِي تُذِيبُ القُلُوبَ وَتُسَوِّدُ الوُجُوهَ بَعْدَ بَيَاضِهَا وَعَرَضْتُ عَلَيْهَا أَبْيَاتاً لِلإِمَامِ البُوصِيْرِي رَحِمَهُ اللهُ وَهِيَ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ أَمَّـــارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ ❖ مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ (255)
وَلاَ أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيـلِ قِرَى ❖ ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَاسِي غَيْرِ مُحْتَشِـــمِ
لَوْ كُنْـــتُ أَعْلَمُ أَنِّـــي مَا أُوَقِّرُهُ ❖ كَتَمْتُ سِـــرّاً بَدَا لِي مِنْهُ بِالكَتَمِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَـــاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا ❖ كَمَا تُـــرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ
فَلاَ تَرُمْ بِالمَعَاصِـــي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ❖ إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْـــوَةَ النَّهِمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ❖ حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْـــهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْـــرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَالِيَهُ ❖ إِنَّ الهَوَى مَا تَوَلَّـــى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الأَعْمَـــالِ سَائِمَةٌ ❖ وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى فَـلاَ تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَـــتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ❖ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ إِنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَـمِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ❖ وَإِنْ هُمَا مَحَضَـــاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمْ
وَلا تُطِـــعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلا حَكَماً ❖ فَأَنْتَ تَعْـرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ

لَعَلَّهَا تَنْتَهِي مِنْ ظُلْمِهَا وَغَيِّهَا (256) وَقُبْحِ فِعْلِهَا وَتَفِيقُ مِنْ خَمْرِ سُكْرِهَا وَغَبَاوَةِ جَهْلِهَا فَوَجَدْتُهَا عَلَى القُلُوبِ حَاكِمَةً وَسَحَائِبُ ظُلْمِهَا وَظَلامِهَا عَلَى البَوَاطِنِ كَثِيفَةٌ مُتَرَاكِمَةٌ وَأَمْوَاجُ بُحُورِ فِتَنِهَا عَلَى الخَلائِقِ مُضْطَرِبَةٌ مُتَلاطِمَةٌ فَلا يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ مِنْ شَرِّهَا وَافْتَكَّهُ مِنْ رِبْقَةِ أَسْرِهَا وَشَفَاهُ مِنْ بَلائِهَا وَضُرِّهَا، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ﴾ الآيَة،

مَحْمَلاً شَرِيفاً وَنَزَعَ بِهَا مَنْزَعاً رَائِقاً لَطِيفاً فَسَرَّهَا بِأَنَّهَا فِي النَّفْسِ الإِنْسَانِيَّةِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ فَقَالَ فِيهَا: أَخْبَرَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ عَنْ سَجِيَّةِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ النَّفْسَانِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ خُلِقَتْ بَخِيلَةً حَرِيصَةً عَلَى الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَمَنْعِهَا عَنْ رُؤْيَةِ الآخِرَةِ وَبَقَائِهَا وَعَنْ مَعْرِفَةِ الدُّنْيَا وَفَنَائِهَا وَهَذِهِ النَّفْسُ (257) إِذَا قَارَنَتِ الرُّوحَ الصَّادِقَةَ العَاشِقَةَ وَالعَقْلَ القُدْسِيَ وَالقَلْبَ المَلَكُوتِيَ وَالسِّرَ الجَبَرُوتِيَ تَذُوبُ عَنْ خُلُقِهَا وَتَزُولُ عَنْ بُخْلِهَا وَتَصِيرُ سَاكِنَةً عَنِ الحِرْصِ سَخِيَّةً بِالبَذْلِ وَهَذِهِ نَفْسُ الأَوْلِيَاءِ وَنَفْسُ الأَنْبِيَاءِ خُلِقَتْ سَخِيَّةً غَيْرَ حَرِيصَةٍ وَنَفْسُ العَامَّةِ بَقِيَتْ عَلَى حَالِ الفَتْرَةِ إِلاَّ نَادِراً فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَخْلُقُ فِي الأَحَايِينِ كَافِراً سَخِيًّا وَفَاسِقاً سَخِيًّا وَيَخْلُقُ مُومِناً بَخِيلاً وَعَالِماً بَخِيلاً، وَقَالَ حَمْدُونُ: أَخْبَرَ اللهُ عَنْ حَقِيقَةِ طِبَاعِ الخَلائِقِ فَقَالَ لَوْ مَلَكْتُمْ مَا أَمْلِكُهُ مِنْ فُنُونِ الرَّحْمَةِ وَخَزَائِنِ الخَيْرِ لَغَلَبَ عَلَيْكُمْ طِبَاعُكُمْ بِالشُّحِّ وَالبُخْلِ انْتَهَى.

قَدْ أَخْبَـــرَ اللهُ بِشُـــومِ النَّفْسِ ❖ وَمَالَهَا مِنْ عَلَّــــةٍ وَلُبْـــــــسِ
فِي يُوسُفَ وَغَيْرِهَــــــا فِي الجَاثِيَةِ ❖ وَالنَّازِعَــــاتِ وَهْيَ ءَايٌ نَامِيَـــةٌ
عَنِ إتِّبَاعِهَا الهَــــوَى وَالنَّفْـــسِ ❖ وَتَرْكِ مُوجِــــبِ الرِّضَى وَالأُنْسِ
وَفِي حَدِيــــــثِ المُصْطَفَــى المُعَظَّمِ ❖ ثَــــلاثَةٌ فِي طَيِّ طِيـــــنِ ءَادَمِ

وَهِـــيَ البَلاَءُ وَالهوَى وَالشَّهْوَةُ (258) ❖ فَلْتُعَظِّـــــمْ بِرَبِّـــنَا ذِي القُوَّةِ
عَلَى اصْطِبَـــارٍ وَادِّكَارٍ وَجِهَادِ ❖ لِكَـــيْ تَرَى بِذَاكَ غَايَـــةَ المُرَادِ
وَشَمِّـــــرْهُ فِي البَحْثِ عَنْ عُيُوبِكَ ❖ وَهَارِبــــاً للهِ مِـــــنْ ذُنُوبِكَ
فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ سِــــوَى مَـــوْلاَهُ ❖ وَهُوَ الَّـــذِي يُعْطِيـــهِ مَا يَهْوَاهُ
مِــــنْ عَيْبِهَا تَوَهُّـــمُ النَّجَـــاةِ ❖ فِي الأَخْـــذِ وَالأَذْكَـــارِ وَالطَّاعَاتِ
مَـــــعَ أَنَّهَا مُقِيمَـــــةٌ بِعَيْبِهَا ❖ مُصِرَّةٌ عَلَـــى عَظِيمِ ذَنْبِــــهَا
وَذَاكَ مِنْ جَهْـــلٍ بِأَمْرِ الدِّيـــنِ ❖ وَمُوجِبَاتِ الفَتْـــحِ وَالتَّمْكِيـــنِ
لِصَالِـــحِ المَرْءِ قَـــوْلُ أَصْـــلِهِ ❖ مِنْ دَوَامِ الفَزَعِ يُرَجَّـــى الفَتْحُ لَهُ
قَالَـــــتْ لَهُ رَبِيعَـــةُ العَدَوِيَّةُ ❖ كَلِمَــــةً صَحِيحَــــةً قَوِيَّةً
البَابُ مَفْتُـــوحٌ وَأَنْتَ تَهْـــرُبُ ❖ مِنْهُ بِفِعْلِـــكَ فَكَيْفَ تَقْـــرُبُ
فَلَمْ يَصِلْ لِلْمَقْصِدِ مَنْ أَخْطَـــأَ ❖ طَرِيقَـــهُ وَدُونَـــهُ قَدْ حَطَّا (259)
وَكَيْفَ يَنْجُو مِنْ عِنَـــانِ شَهْوَتِهِ ❖ أَرْخَـــى لِنَفْسِهِ وَحَبْلَ غَفْلَتِـــهِ
دَوَاءُ هَـــذَا المَرَضِ الَّـــذِي عَدَا ❖ الأَخْذُ فِي التُّقَـــى مَعَ طِيبِ الغِذَا
قَالَ حَكِيـــمٌ وَهُوَ قَوْلٌ حَسَـــنُ ❖ مُتَّجِـــهٌ مُحَقَّـــقٌ مُبَيَّـــنُ
لاَ تَطْمَـــعِ النَّجَاةَ مِنْ ذُنُوبِـــكَا ❖ وَلاَ تَرَجَّـــى الصَّحْوَ مَعَ عُيُوبِـــكَا

انْتَهَى، وَنَزَعْتُ أَيْضاً فِي هَذِهِ الآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ إِلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ

هَذَا المَنْزَعِ وَهُوَ أَنَّ المُرَادَ بِنَاقَةِ اللهِ هِيَ النَّفْسُ الإِنْسَانِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ أَثْقَالَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَعُلُومَ الحَقَائِقِ الوَهْبِيَّةِ وَأَحْوَالَ وَارِدَةِ الخَوَاطِرِ الوَهْبِيَّةِ وَذَلِكَ لأَنَّهَا مَرْهُونَةٌ فِي سِجْنِ العُبُودِيَّةِ وَمُطَالَبَةٌ بِأَدَاءِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فَلاَ يُبْرِئُ ذِمَّتَهَا إِلاَّ أَدَاءُ مَا تَحَمَّلَتْ بِهِ مِنَ الأَمَانَةِ الَّتِي حَمَلَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾ الآيَةَ

فَلاَ أَحَدٌ أَعَزُّ مِنَ اللهِ مِمَّنْ حَفِظَ الأَمَانَةَ وَوَفَّى عُهُودَهَا بِصِدْقِ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ وَكَمَالِ الدِّيَانَةِ وَهِيَ نَفْسُ (260) المُومِنِ المُطْمَئِنَّةُ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَوْلاَنَا تَعَالَى:

عِنْدَهُ بِمَا عَمِلَتْ مِنَ الحَسَنَاتِ وَتَرَكَتِ السَّيِّئَاتِ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي الصَّالِحِينَ الَّذِينَ رَفَعْتُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ وَسَلَكْتُ بِهِمْ مَسَالِكَ الرَّشَادِ وَسُبُلَ النَّجَاةِ وَادْخُلِي جَنَّتِي فَإِنِّي أَبَحْتُ لَهُمْ دَارَ الفَوْزِ وَالكَرَامَاتِ وَأَنْزَلْتُهُم فِيهَا أَشْرَفَ المَنَازِلِ وَأَعْلَى المَقَامَاتِ وَلا أَحَدَ أَقْوَى ذَنْباً وَأَعْظَمَ مَصِيبَةً مِمَّنْ ضَيَّعَ تِلْكَ الأَمَانَةَ وَنَقَضَ عُهُودَهَا الَّتِي أُخِذَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أَلَسْتُ وَاشْتَغَلَ بِالفُجُورِ وَالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَلَبِسَ مِنْ لِبَاسِ الشَّهْوَةِ بِالطَّاعَةِ مَا حَسَّنَهُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَزَانَهُ وَأَخْفَى مِنْ أَرْدِيَّةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالعُجْبِ مَا أَرْدَى حَالَهُ مَعَ اللهِ وَشَانَهُ وَهِيَ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ الَّتِي قَالَ فِيهَا مَوْلانَا ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ وَمَدَحَ مَنْ زَكَّاهَا أَيْ خَالَفَ هَوَاهَا بِقَوْلِهِ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَذَمَّ مَنْ دَسَّاهَا أَيْ غَطَّى دَسَائِسَهَا بِإِتِّبَاعِهِ شَهَوَاتِهَا بِقَوْلِهِ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ وَأَتَيْتُ بِهَذِهِ اللَّطِيفَةِ فِي أَحْوَالِهَا وَمَعَانِيهَا وَدَسَائِسِهَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَمَصَائِبِهَا وَتَمَرُّدِهَا (261) عَنِ الطَّاعَةِ وَمَيْلِهَا إِلَى الرَّاحَةِ وَرَغْبَتِهَا فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَطَايِبِهَا وَنِسْيَانِهَا ذِكْرَ المَوْتِ وَمَا يَجِدُهُ المَرْءُ فِي حُفْرَتِهِ مِنْ مُفْظِعَاتِ الأُمُورِ وَعَجَائِبِهَا وَتَشْبِيهِ بَعْضِ السَّادَاتِ لَهَا بِالبَقَرَةِ المَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ الآيَةُ

وَتَفْسِيرِهِ لَهَا بِذَلِكَ وَمَا قَالَ فِيهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ بِالتَّبَرُّءِ مِنْهَا وَقَمْعِهَا عَنْ هَوَاهَا لأَنَّ مُوَافَقَتَهَا لا تَصْلُحُ لِبِسَاطِ الأُنْسِ قَالَ بَعْضُهُمْ: فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ بِإِتْلافِهَا فِي الغَيْبَةِ فِي اللهِ وَمَا دَامَ يَصْحَبُكَ مَعَهَا تَمْيِيزٌ وَعَقْلٌ فَأَنْتَ فِي عَيْنِ الجَهْلِ حَتَّى يَضِلَّ عَقْلُكَ وَيَذْهَبَ خَاطِرُكَ وَتُفْقَدَ نِسْبَتُكَ وَبَعْدَ ذَاكَ لَعَلَّ وَعَسَى وَقَالَ الوَاسِطِيُّ: كَانَتْ تَوْبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتْلَ نُفُوسِهِمْ وَلِهَذِهِ الأُمَّةِ أَشَدُّ وَهُوَ فَنَاءُ نُفُوسِهِمْ عَنْ مُرَادِهَا مَعَ بَقَاءِ رُسُومِ الهَيَاكِلِ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَيَتَفَرَّعُ عَنِ الأَدَبِ مَعَ النَّفْسِ قِصَرُ الأَمَلِ بِخَرْقِ نُزُولِ المَوْتِ بَغْتَةً وَرُؤْيَةِ اقْتِرَابِ الأَجَلِ وَالتَّفَكُّرُ فِي سُرْعَةِ مَنْ مَضَى وَحَبْسُهَا فِي سِجْنِ القَنَاعَةِ وَإِغْلاقُ البَابِ عَلَيْهَا بِقُفْلِ العِفَّةِ وَقَطْعُ تَهْوِيسَاتِ الطَّمَعِ وَالحِرْصِ (262) وَالرِّضَى

بالقِسمَةِ السَّابقَةِ فِي الأَزَلِ وَوُجودُ السُّكُونِ وَالهُدُوءِ وَالطُّمأْنينَةِ عِنْدَ فَقْدِ الرِّزْقِ وَظُهورُ المَخَاوِفِ وَفِي هَذَا المَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ النَّفْسُ نَارٌ كَامِنَةٌ عِنْدَ ظُهُورِ الحَقِّ عَلَيْهَا لَا يَأْمَنُهَا إلَّا غَبِيٌّ وَلَا يَحْذَرُهَا إلَّا عَاقِلٌ وَالثِّقَةُ بِمَا فِي عَزْمِهَا وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهَا وَلَوْ بِإِخْطَارِ ذَلِكَ عَلَى البَالِ دُونَ تَأَمُّلٍ يُشَابِهُ رَشَاشَ المَاءِ لِلنَّارِ الخَامِدَةِ لَا يَزِيدُهَا إِلَّا اشْتِعَالاً، فَاعْلَمْ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ الجُنَيْدُ رَحِمَهُ اللهُ: لَا تَرْكَنْ إِلَى نَفْسِكَ وَإِنْ دَامَتْ طَاعَتُهَا لَكَ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ وَانْشُدُوا فِي ذَلِكَ:

تَوَّقْ نَفْسَكَ لَا تَأْمَنْ غَوَائِلَهَا ❖ فَالنَّفْسُ أَخْبَثُ مِنْ سَبْعِينَ شَيْطَانَاً

وَقَدْ تَوَافَقَتْ مَعَ إِبْلِيسَ اللَّعِينَ فِي الآشَرِ وَالبَطَرِ وَالإِغْرَاءِ عِنْدَ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَمَا يُفْضِي إِلَى سُوءِ العَوَاقِبِ وَارْتِكَابِ الضَّرَرِ.

مِنْ عَيْبِهَا عَدَمُ إِلْفِ الحَقِّ ❖ بِرَفْضِ مُوجِبِ الهُدَى وَالصِّدْقِ
وَذَاكَ مِنْ إِهْمَالِهَا فِي الحَالِ ❖ وَتَرْكِهِ لِمُوجِبِ الكَمَالِ
فَكُلُّ مَنْ أَهْمَلَهَا تُهْلِكُهُ (263) ❖ وَفِي الضَّلَالِ وَالهَوَى تَسْلُكُهُ
وَطَبْعُهَا مُخَالِفٌ لِلطَّاعَةِ ❖ مُوَالِفُ التَّفْرِيطِ وَالإِضَاعَةِ
دَوَاؤُهُ الخُرُوجُ مِنْهَا كُلِّهَا ❖ لِرَبِّهَا بِأَصْلِهَا وَفَصْلِهَا
قَالَ ابْنُ زَادَانَ الَّذِي قَدْ يَخْرُجُ ❖ لِرَبِّهِ فَأَيُّ أَصْلٍ يَنْهَجُ
قَالَ بِتَرْكِ كُلِّ مَا مِنْهُ خَرَجَ ❖ وَعَدَمِ اللَّحْظِ لِمَا عَنْهُ دَرَج
قِيلَ فَهَذَا حُكْمُ مَنْ لَهُ قَدَمٌ ❖ فَكَيْفَ حُكْمُ خَارِجٍ عَنِ العَدَمِ
قَالَ وُجُودُ لَذَّةِ المُسْتَانِفِ ❖ عِوَضُ مُرِّهِ الَّذِي فِي السَّلَفِ
فَكُلُّ مَنْ وَجَدَ طَعْمَ الحَقِّ ❖ فِي نَفْسٍ فَسَالِكٌ بِالصِّدْقِ
وَغَيْرُهُ فَلْيَتَّهِمْ أَعْمَالَهُ ❖ إِذْ لَمْ يَجِدْ فِي نَفْسِهِ كَمَالَهُ

قُلْتُ وَقَدْ شَبَّهْتُهَا أَيْضاً بِالنَّاقَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مَوْلَانَا تَعَالَى فِي قَوْلِهِ:

﴿نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾، الآيَةَ

وَذَلِكَ لأَنَّهَا تَحْمِلُ أَثْقَالَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَهَوَاجِسَ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ

وَطَبَائِعَ (264) الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَتُوَصِّلُ مَنْ قَهْرِهَا عَنْ شَهَوَاتِهَا إِلَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَمُشَاهَدَةِ الاجْتِبَائِيَّةِ وَالحُبِّ لأَنَّهُمْ رَاضُوهُ وَرَاضُوهَا عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ وَاسْتَعْمَلُوهَا فِي تَحْصِيلِ الفِعْلِ النَّاصِحِ وَوَزَنُوا مَا تَسْعَى فِيهِ بِمِيزَانِ العَدْلِ الرَّاجِحِ وَفِي ذَلِكَ المَعْنَى قَالَ مَوْلاَنَا:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾،

وَلاَ يَتِمُّ ذَلِكَ إِلاَّ بِمَعُونَةِ اللهِ وَتَأْيِيدِهِ وَالاعْتِمَادِ عَلَيْهِ وَاللَّجَإِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ وَتَخْدَعُ بِمَكَايِدِهَا مَنْ تَبِعَ هَوَاهَا مِنْ أَهْلِ البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ وَالكَسَلِ وَالأَعْمَالِ المَشْحُونَةِ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَأَنْوَاعِ الدَّخَلِ لأَنَّهُمْ غَرُّوهَا بِطُولِ الأَمَلِ وَفُسْحَةِ المَهَلِ وَأَعَانُوهَا عَلَى المَعَاصِي وَارْتِكَابِ المَآثِمِ وَالزَّلَلِ وَضَيَّعُوا أَوْقَاتَهُمْ فِي لَعَلَّ وَعَسَى وَلَمْ يَشْتَغِلُوا بِمَا يَعْنِيهِمْ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ وَصَالِحِ العَمَلِ وَأَخَّرُوا تَوْبَتَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى المَسَاءِ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِأَنَّ المَوْتَ أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَالنَّفْسُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَحْسُوبٌ وَمَعْدُودٌ وَالأَجَلُ مَعْلُومٌ وَمَحْدُودٌ لاَ يَنْقُصُ وَلاَ يَزِيدُ فَلَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ مَا أُكْرِمَتْ بِهِ هَذِهِ النَّفْسُ مِنَ المَآثِرِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ وَالجَنَابِ وَمَا حَصَلَ لَهَا مِنَ المَفَاخِرِ وَالمَزَايَا عِنْدَ مَوْلاَهَا (265) المَلِكِ الوَهَّابِ وَمَا أَعَدَّ لَهَا مِنَ التُّحَفِ وَالخَيْرَاتِ فِي دَارِ الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ بِسَبَبِ مُوَافَقَتِهَا لأَهْلِ الرُّشْدِ وَالهَدْيِ وَالصَّوَابِ وَإِعَانَتِهَا لَهُمْ عَلَى العَمَلِ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّوْمِ وَالعِتَابِ وَمُرَاعَاةِ لِمَا تَوَعَّدَ بِهِ مِنَ البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَسُوءِ الانْقِلاَبِ وَاشْتَغَلَ يُغْرِي أَعْوَانَهُ وَأَجْنَادَهُ مِنْ أَهْلِ الجَهْلِ وَالعِنَادِ وَحَشَمَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَأَتْبَاعَهُ مِنْ ذَوِي الضَّلاَلِ وَالغَيِّ وَالفَسَادِ وَأَخَذَ يَنْصِبُ حَبَائِلَهُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ سَعِيدٍ وَيُزَيِّنُ قَبَائِحَ تُرَّهَاتِهِ بِكُلِّ وَصْفٍ حَمِيدٍ وَقَوْلٍ سَدِيدٍ وَيُبْدِي مَا أَخْفَاهُ مِنَ الدَّسَائِسِ الَّتِي دَسَّاهَا لِكُلِّ شَيْخٍ وَمُرِيدٍ وَالمَكَائِدِ الَّتِي يَسْتَمِيلُ بِهَا قَلْبُ كُلِّ مُوَفَّقٍ وَرَشِيدٍ تَوَدُّداً لَهُمْ لِيُعِينُوهُ عَلَى عَقْرِ تِلْكَ النَّاقَةِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ مَصَادِرِ القَضَاءِ وَالقَدْرِ المَذْكُورِ خَبَرُهَا فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَصَحِيحِ الأَثَرِ فَسَاعَدَهُ الأَشْقِيَاءُ عَلَى قَضَاءِ مُرَادِهِ وَطَاوَعُوهُ عَلَى قُبْحِ فِعْلِهِ وَسُوءِ ظَنِّهِ وَاعْتِقَادِهِ وَخَالَفُوا مَا أَمَرَهُمُ اللهُ بِهِ وَارْتَكَبُوا مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ فَهَتَكُوا حُرْمَةَ تِلْكَ النَّفْسِ الإِنْسَانِيَّةِ وَخَفَرُوا ذِمَّةَ تِلْكَ النَّسَمَةِ الجِسْمَانِيَّةِ وَدَخَلُوا

عَلَيْهَا فِي سَتْرِهَا الرِّضْوَانِيِّ بِهَا المَحْفُوفِ بِالسُّرُورِ (266) وَالتَّهَانِي فَوَجَدُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ وَتَنْتَظِرُ مَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْ مَوَاهِبِ اللهِ وَالمُنَادِي يُنَادِي وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَنَبَذُوا ذَلِكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَظْهَرُوا مِنْ كَمَائِنِ الضَّلاَلِ وَالشَّقَاوَةِ مَا بَطَنَ فِي هُوِيَّةِ صُدُورِهِمْ وَنَصَرُوا جُنُودَ إِفْكِهِمْ وَزُورِهِمْ وَنَشَرُوا رَايَةَ تَمَرُّدِهِمْ عَنِ الطَّاعَةِ وَنُفُورِهِمْ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا لِقَوْلِ الحَقِّ ذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ وَتَتَغَذَّى بِلِينِ لُطْفِ اللهِ وَتَشْرَبُ مِنْ عَيْنِ رِضْوَانِ اللهِ وَتَبِيتُ فِي حِرْزِ ضَمَانِ اللهِ وَتَطْلُبُ مَا يُقَرِّبُهَا مِنَ اللهِ وَتَجْتَنِبُ مَا يُفْضِي بِهَا إِلَى عَذَابِ اللهِ ذَرُوهَا فَإِنَّهَا تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ، أَيْ بِالسَّيْرِ فِي المَقَامَاتِ الرِّضْوَانِيَّةِ وَالأَمَاكِنِ القُدْسَانِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالوُصُولِ إِلَى الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ ذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ فَالبَلَدُ بَلَدُ اللهِ وَالحَرَمُ حَرَمُ اللهِ وَالخَلْقُ عِيَالُ اللهِ فَلاَ يُحَلِّلُ إِلاَّ مَا أَحَلَّ اللهُ وَلاَ يُحَرِّمُ إِلاَّ مَا حَرَّمَ لله ذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ فَإِنَّ مَعَهَا سِقَاءَهَا وَحِذَاءَهَا وَعِلاَجَهَا وَدَوَاءَهَا وَبَرْءَهَا وَشِفَاءَهَا وَقُوتَهَا وَغِذَاءَهَا فَأَكْلُهَا وَغِذَاؤُهَا ذِكْرُ اللهِ وَسِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا الوُقُوفُ (267) عَلَى حُدُودِ اللهِ وَعِلاَجُهَا وَ دَوَاؤُهَا السَّعْيُ فِيمَا يُرْضِي اللهَ وَبُرْؤُهَا وَشِفَاؤُهَا الوُصُولُ إِلَى اللهِ وَمَحَطُّ رِحَالِهَا الاِنْحِيَاشُ وَالاِنْضِمَامُ إِلَى جَنَابِ اللهِ، ذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ فَمَرْعَاهَا قَرَنْفُلُ السَّلاَمَةِ وَسِقَاؤُهَا يَاسَمِينُ النَّدَامَةِ وَسَيْرُهَا مِنْهَاجُ الطَّاعَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَبُغْيَتُهَا إِسْقَاطُ التَّبِعَاتِ وَرَفْعُ المَلاَمَةِ وَمَثْوَاهَا دَارُ الجَزَاءِ وَالكَرَامَةِ وَرَغْبَتُهَا شَفَاعَةُ صَاحِبِ الشَّامَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ وَالمُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، ذَرُوهَا تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ وَتَتَغَذَّى بِامْتِثَالِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ وَتَنْتَعِشُ بِسَمَاعِ الخِطَابِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ وَتَتَحَلَّى بِحَلْيِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، ذَرُوهَا تَقْتَاتُ مِنْ بُرُوزِ المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ وَتَشْرَبُ مِنْ مِيَاهِ الرُّشْدِ وَالدِّيَانَاتِ وَتُكْسَى بِحُلَلِ الصِّدْقِ وَالأَمَانَاتِ وَتَبِيتُ فِي حِرْزِ الأَمْرِ وَالصِّيَانَاتِ، ذَرُوهَا تَأْكُلُ بَزْرَ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَاتِ وَتَقْتَطِفُ أَزَاهِرَ العِزِّ وَالعِنَايَاتِ وَتَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ السِّرِّ وَالوِلاَيَاتِ وَتَتَحَصَّنُ مِنَ الأَسْوَاءِ المُهْلِكَاتِ بِحِصْنِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَاتِ، ذَرُوهَا تَأْكُلُ مِنْ أَشْجَارِ الطَّاعَاتِ (268) وَالتُّقَى وَتَجْتَنِبُ مَوَارِدَ الخِذْلاَنِ وَالشَّقَا وَتَتَنَسَّمُ رَوَائِحَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ عِنْدَ الوُرُودِ وَاللِّقَا وَتَعْمَلُ

بمَا يُرْضِي اللّه وَرَسُولَهُ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالبَقَا، ذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيُحْرِمُكُمْ ذَلِكَ مِنَ الوُصُولِ إِلى أَعَالِي المَقَامَاتِ وَسُلُوكِ مَنَاهِجِ اليُمْنِ وَالسَّلاَمَاتِ وَالاتِّصَافِ بِأَوْصَافِ أَرْبَابِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ فَقَامَ مَنْ سَبقَتْ لَهُ الشَّقَاوَةُ وَبَارَزَ اللّه بالمُخَالَفَةِ وَالنِّفَاقِ وَالعَدَاوَةِ وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي مَهَاوِي الغَبْنِ وَالجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ وَعَقَرَ النَّاقَةَ بسَيْفِ مُخَالَفَتِهِ لِلأَحْكَامِ الشَّرْعِيَةِ وَمُوَافَقَتِهِ لإِبْلِيسَ فِي الأَهْوَاءِ الفَاسِدَةِ الرَّدِيَّةِ وَالأَرَاءِ الخَسِيسَةِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَفْعَالِ الطَّبيعِيَّةِ الكَسْبِيَّةِ وَخَالَفُوا مَا أَمَرهُمُ اللّه بِهِ فِي قَوْلِ رَسُولِهِ لَهُمْ: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ وَلَمْ يَزَلِ اللَّعِينُ يُنَازِعُ شَاهِدَ النَّفْسِ فِي دَعْوَاهُ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَ القَهْرِ وَالغَلَبَةِ لِيَصُدَّهُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَيُزَيِّنُ لَهُ مِنَ الأَعْمَالِ القَبِيحَةِ مَا يَسْتَهْوِيهِ بِهِ فِي مَهَاوِي هَلاَكِهِ وَبَلْوَاهُ وَيُغَطِّي لَهُ نُورَ الحَقِّ بِجَنَاحِ ظَلاَمِهِ وَيُطْفِئُ لَهُ مِصْبَاحَ الصِّدْقِ بِهَذَيَانِ قَوْلِهِ وَقَبِيحَ كَلاَمِهِ حَتَّى تَغَلَّبَ عَلَيْهِ بِحُجَجِهِ الوَاهِيَةِ وَدَوَاعِيهِ الَّتِي مَنْ تَبعَهَا (269) أَوْقَعَتْهُ فِي وَادِ الغَيِّ وَقَهْرِ الهَاوِيَةِ وَاسْتَعَانَ عَلَى قَهْرِهِ بِجُيُوشِهِ البَاغِيَّةِ وَجُنُودِهِ الشَّقِيَّةِ الَّتِي قُلُوبُهَا مِنْ نُورِ التَّصْدِيقِ وَالايمَانِ خَالِيَةٌ وَطبَائِعُهَا أَفْعَالَ عَنْ الخَيْرِ وَالطَّاعَةِ مُعْرِضَةٌ حَافِيَةٌ فَكَذَّبُوهُ فِيمَا حَذَّرَهُمْ بِهِ مِنْ نُزُولِ العَذَابِ إِنْ فَعَلُوا وَهَوْلِ المَوْقِفِ وَالحِسَابِ إِنْ خَالَفُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَاسْتَكْبَرُوا وَتَطَاوَلُوا فَعَقَرُوهَا بِسَيْفِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ وَالبُهْتَانِ وَتَمَالؤُوا عَلَى دَفْنِهَا فِي أَرْضِ الذُّلِّ وَالهَوَانِ ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ﴾ أَيْ أَهْلَكَهُمْ بِقَبِيحِ فِعْلِهِمْ وَعَظِيمِ ذُنُوبِهِمْ وَعَمَّهُمْ بِالْعَذَابِ نَقِيضًا لِمَقْصُودِهِمْ وَفَضِيحَةً لإِظْهَارِ عُيُوبِهِمْ لأَنَّهُمْ خَالَفُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فِي مُحْكَمِ القُرْءَانِ وَاتَّبَعُوا مَا سَوَّلَتْ لَهُمْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الأَهْوَاءِ الفَاسِدَةِ وَحَظِّ الشَّيْطَانِ، وَيُحْكَى أَنَّ بَعْضَ العُبَّادِ سَأَلَ اللّه أَنْ يُرِيَهُ إِبْلِيسَ وَمَكَائِدَهُ فَلَمْ يُوجَدْ لِذَلِكَ مُدَّةً فَقَالَ لَو اشْتَغَلْتُ بِعُيُوبِ نَفْسِي كَانَ أَوْلَى لِي فَسَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ كَلاَمُكَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ عِبَادَتِكَ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّوْمِ وَاليَقَظَةِ، فَقِيلَ لَهُ افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلاَّ الشَّيَاطِينَ حَوْلَهُ كَالذُّبَابِ يَطُوفُونَ بِأَنْوَاعِ المَكَائِدِ وَالحِيَلِ وَاللّه يَحْفَظُهُ مِنْهُمْ انْتَهَى. (270)

مِنْ عَيْبِـــهَا اتِّبَاعُهَا هَوَاهَا ❖ وَسَعْيُـــهُ لِمَا بِـــهِ رِضَاهَا
وَذَاكَ مِـــنْ جَهْلٍ بِهَا وَبِالمَآلِ ❖ وَأَصْلُهُ إِهْمَـــالُهَا بِكُلِّ حَالِ

دَوَاؤُهُ إيثَـــارُهُ مَـــوْلاَهُ ❖ شُغْلُهُ بِكُلِّ مَا يَـــــرْضَاهُ
وَتُهْمَةُ النَّفْـس عَلى الرِّوَام ❖ وَقَهْرُهَا فِي سَائِـــرِ الأَيَّام
لاِنَّهَا أَمَّارَةٌ ذَاتُ هَـــوًى ❖ مُوثِّـــرَةٌ لِكُلِّ غَيْرٍ وَسِـــوَا
وَقَدْ رُوِيَ عَمَّنْ عُرِفَ بِالْقَار ❖ نَحْتُ الجِبَالِ قَالَ بِالأَظْفَـار
أَيْسَرُ مِنْ خِلاَفِـــهَا هَوَاهَا ❖ مَهْمَا يَكُنْ قَدْ حَلَّ فِي قُوَاهَـا
أَفَرَأَيْتَ قَدْ أَتَى فِي الجَـاثِيَةِ ❖ إِشَارَةٌ لِمَّا ذَكَرْنَا كَافِيَـــةٌ
فَلْتَعْتَصِمْ بِاللهِ مِنْ هَوَاكَـا ❖ وَلْتَعْتَصِمْ مِنْ شَرِّ مَا اعْتَرَاكَا
مِنْ عَيْبِهَا إِظْهَارُ فِعْلِ الخَيْرِ ❖ وَفِعْلُـــهُ بِعَكْسِهِ فِي السِّرِّ
وَذَاكَ مِنْ غَلَبَـــةِ الرِّيَاءِ ❖ وَحُبِّهِ لِلْمَـــدْحِ وَالثَّنَاءِ
دَوَاؤُهُ إِصْلاَحُهُ السَّـــرِيرَةَ ❖ وَتَوْبَةٌ تُمْحَى بِهَا الجَرِيـــرَةُ
وَالعِلْـــمُ إِنَّ رَبَّهُ يَـــرَاهُ ❖ فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمًا يَنْهَاهُ (271)
قَالَ الرَّسُولُ وَهْوَ قَوْلٌ ظَاهِرٌ ❖ كَفَى الْفَتَى شَرًّا بِقَلْبٍ فَاجِرِ
وَهْوَ يَرَى خَشْيَةَ رَبِّ النَّـاسِ ❖ لِلْخَلْـــقِ بِالرِّيَاءِ وَالإِلْبَاسِ
قَالَ أَبُو عُثْمَانَ أَعْنِي الجِيرِي ❖ خُشُوعٌ ظَاهِرٌ مَعَ الفُجُـــورِ
بِبَاطِنٍ يُـــورِثُ الإِصْرَارَا ❖ فَيُطْمِسُ الأَضْوَاءَ وَالأَنْـوَارَا
وَذَاكَ مَحْضُ الخُبْثِ وَالنِّفَاقِ ❖ يَغُـــرُّ فِي الدِّينِ وَفِي الأَخْلاَقِ

وَيُحْكَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرَّ يَوْمًا إِلَى صَلاَةِ الجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ قُضِيَتِ الصَّلاَةُ وَفَاتَتِ الجَمَاعَةُ وَالجُمُعَةُ فَتَفَرَّسَهُ عُمَرُ فَعَرَفَهُ فَأَمْسَكَ بِتَلاَبِيبِهِ وَخَنَقَهُ وَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عُمَرُ أَلَمْ أَكُنْ قُطْبَ العَابِدِينَ وَقُدْوَةَ الزَّاهِدِينَ فَأُمِرْتُ بِسَجْدَةٍ فَأَبَيْتُ وَاسْتَكْمَدْتُ وَكُنْتُ مِنَ الكَافِرِينَ وَطُرِدْتُ وَأُبْعِدْتُ وَلُعِنْتُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ تَأَدَّبْ يَا عُمَرُ هَلْ كَانَتِ الطَّاعَةُ بِيَدِي أَوِ الشَّقَاوَةُ أَنَا كُنْتُ أَبْسُطُ سَجَّادَةَ عِبَادَتِي تَحْتَ قَوَائِمِ العَرْشِ وَلَمْ أَتْرُكْ فِي السَّمَاوَاتِ بُقْعَةً إِلاَّ وَلِي فِيهَا سَجْدَةٌ أَوْ رَكْعَةٌ وَمَعَ هَذَا (272) القُرْبِ قِيلَ لِي اُخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا، اُخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، فَإِنْ كُنْتَ يَا عُمَرُ قَدْ أَمِنْتَ مَكْرَ اللهِ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ القَوْمُ الخَاسِرُونَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ اذْهَبْ فَلاَ طَاقَةَ لِي بِكَلاَمِكَ وَأَرْسَلَهُ وَمَرَّ عَنْهُ.

بالله يَا طَالِبِــــي لَا تَلْتَفِـــتْ أَبَدًا ❖ إلاّ لِربِّـكَ وَاسْمَعْ وَابْتَغِ الرَّشَــــدَا
وَطهِّر القَلْبَ مِنْ أَغْيَــــارِه وَأَدِمْ ❖ فِي الذِّكْرِ جِدَّك تَلْــقَ الفَوْزَ وَالمَدَدَا
وَخَالِف النَّفْس لَا تَرْكَنْ لِزُخْرُفِـهَا ❖ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فَأَمرُ النَّفْسَ مَاحُمِدَا
أَمَّارَةٌ أَبَدًا بِالسُّــوءِ مَنْ حَكَمَــتْ ❖ ....
عَلَيْهِ تَصْرِيفُهُ عَـــنْ بَابِ سَيِّدِهِ ❖ يُرَ طَرِيدًا وَيَا وَيْحَ الَّـــذِي طُرِدَا
كَمْ ذَا تُمَوِّهُ بِالأَعْمَالِ ظَاهِــــرَةً ❖ وَالْقَلْبُ فِي قَسْوَةٍ عَنْ صِدْقِهِ وَكَـدَا
وَالفِكْـــرُ مُشْتَغِلٌ بِالمَـالِ يَجْمَعُهُ ❖ فَهَلْ رَأَى بَـــاقِيًا مِنْ قَلْـبِهِ أَحَدَا
وَمَـنْ تَشَاغَلَ بِالــدُّنْيَا يَرَى عَجَبًا ❖ مِـــنْ هَمِّهَا وَبَلاَءً زَائِدًا نَكَـدَا (273)
وَإِنْ يَنَلْ بَعْضَ مَا يَبْغِـي فَعَنْ كَبَدٍ ❖ وَإِنْ يَفُتْــهُ بِهَا حَظٌّ يَمُــتْ كَمَدَا
وَمَنْ يَكُـــنْ أَبَدًا بِاللهِ مُشْتَغِــلاً ❖ وَفِي الأُمُورِ عَلَــى الرَّحْمَانِ مُعْتَمِدَا
يَفُزْ بِكُلِّ أَمَانِيــــهِ عَلَى ثِقَــةٍ ❖ وَيُولِهِ الحَقُّ عَيْـــشًا طَيِّبًا رَغَــدَا
بِاللهِ عُدِّ عَنِ الدُّنْيَــــا وَزِينَتِــهَا ❖ وَلاَ تَكُنْ بِحُظُــوظِ النَّفْسِ مُجْتَهِدَا
وَمَا أَتَــاكَ مِنَ الدُّنْــيَا بِلاَ تَعَبٍ ❖ فَاشْهَـــدْهُ مِنْهُ لَهُ مَا خَابَ مَنْ شَهِدَا
وَلاَ يَغُـــرُّكَ قَوْمٌ يَظْهَــرُونَ بِهَا ❖ مِنْ سَادَةٍ شَاهَدُوا مَحْبُوبَهُـــمْ أَبَدَا
فَهَؤُلاَءِ وَإِنْ لاَحَـــتْ بِهَيْكَلِهِـــمْ ❖ فَحَظُّهُمْ عَنْ أَمَانِي أَهْلِــــهَا خَمِدَا
جَلَّ عَرَائِـــسُ أَسْرَارِ الجَمَالِ لَهُمْ ❖ خَلاَّقُهُمْ وَتَجَلَّـــى عِنْدَهُـــمْ وَبَدَا
وَخَالِقِ النَّاسَ بِالخُلُقِ الجَمِيلِ تَصِلْ ❖ لِرُتْبَـــةٍ شَأْنُهَا فِي الكَشْفِ قَدْ حُمِدَا
هَـــذَا وَلاَ عُذْرَ لِلنَّاسِ وَقَـدْ عُرِفَ ❖ المَـزَارُ وَالسُّبْلُ يَا وَيْحَ الَّذِي بَعُدَا (274)
فَانْهَضْ إِلَى اللهِ وَاخْرُجْ عَنْ سِــوَاهُ ❖ وَلاَ تُشْرِكْ مَعَ اللهِ فِيمَا تَبْغِي أَحَــدَا
وَاجْعَلْ وَسِيلَتَكَ العُظْمَى إِلَيْــهِ بِهِ ❖ ثُمَّ الَّذِيـــنَ حَبَاهُمْ فِي الوَرَى مَدَدَا
الوَاصِلِينَ إِلَى أَعْتَابِ حَضْــــرَتِهِ ❖ وَمَنْ لَهُمْ لِمَقَــــامَاتِ الشُّهُــودِ هُدَا

إِلاَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَوْقَعَتْنِي نَفْسِي فِي مَوَاقِعِ الظُّلْمِ وَالتُّهَمِ وَمَصَارِعِ الهَلْكَةِ وَالبَلاَءِ وَالنِّقَمِ وَمَنَازِلِ التَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْدَارِ وَالرِّضَى عَنْهَا وَالجُرْأَةِ وَهَتْكِ الحُرَمِ وَأَنْسَتْنِي مَالَكَ عَلَيَّ مِنَ المَوَاهِبِ وَالفَضْلِ وَالمِنَّةِ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَرَهَنَتْنِي بِاكْتِسَابِهَا عَمَّا يُوصِلُنِي إِلَيْكَ مِنْ أَفْعَالِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ، يَا مُوجِدَ الأَشْيَاءِ بَعْدَ العَدَمِ وَمُبْرِيهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ بَعْدَ السَّقَمِ فَقَدْ أَضْنَانِي مَا حَلَّ بِجِسْمِي مِنْ أَمْرَاضِهَا البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَمَصَائِبِهَا الغَالِبَةِ وَالقَاهِرَةِ وَمَعَايِبِهَا المُتَعَدِّيَةِ

وَالقَاصِرَةِ فَكُلُّ مَا فَتَحْتُ لَهَا بَابًا مِنْ أَبَوَابِ الرِّضَى وَالقُبُولِ سَدَّتْهُ بِفِعْلِ الشَّرِّ وَالسَّعْيِ فِيمَا يَحْرِمُهَا مِنْ بُلُوغِ المُنَا وَالسُّولِ كَأَنَّهَا الغُولُ فِي جَسَارَتِهَا أَوِ الحَجَرُ الأَصَمُّ فِي قَسَاوَتِهَا أَوِ الحَنْظَلُ القَاطِعُ فِي مَرَارَتِهَا كَمْ دَعَوْتُهَا لِفِعْلِ الخَيْرِ (275) فَامْتَنَعَتْ وَلَهَيْتُهَا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَأَسْرَعَتْ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا مَا عَرَضْتُ عَلَيْهَا مِمَّا خَوَّفْتُهَا بِهِ فِي كُتُبِهَا الأَوَائِلِ وَلَمْ يَزْجُرْهَا مَا حَلَّ بِجِسْمِهَا مِنَ العِلَلِ المُزْمِنَةِ وَ المَرَضِ الطَّائِلِ وَلَمْ يُفِدْ فِيهَا مَا سَمِعَتْهُ مِنْ خِطَابِ الحَقِّ بِمَا يَؤُولُ أَلَيْهِ فِعْلُهَا فِي الدَّارِ الآخِرَةِ وَمَا تَلْقَاهُ مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَالعَذَابِ العَظِيمِ الهَائِلِ وَقَدْ شَكَوْتُ أَلَيْكَ مَا هَالَنِي مِنْ مُعْظَمِ أَمْرِهَا المَانِعِ مِنَ الخَيْرِ وَعَرْضِهَا الحَائِلِ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَالِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَبْعُوثِ مِنْ أَشْرَفِ البُطُونِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ وَبِمَالَهُ عِنْدَكَ مِنَ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ وَالمَزَايَا وَالمَحَامِدِ وَالخَصَائِلِ أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّهَا وَشَرَّ أَبْلِيسَ اللَّعِينِ وَسَطْوَةَ عَدُوِّهِمَا الصَّائِلِ وَتَحْفَظَنِي مِنْ مَكَائِدِهِمَا وَمَا نَصَبَا لِي مِنَ الأَشْرَاكِ وَالحَبَائِلِ، يَا للهُ يَا حَفِيظُ يَا مَانِعُ يَا قَوِيُّ يَا مُعِينُ يَا دَافِعُ أَنْ تَحْرُسَنِي بِعِنَايَتِكَ مِنْ غَوَايَتِهِمَا وَخِدَاعِهِمَا وَمَكْرِهِمَا وَحِيَلِهِمَا وَصَنَائِعِهِمَا وَغَدْرِهِمَا وَجُنُودِهِمَا وَأَعْوَانِهِمَا وَطَلَائِعِهِمَا وَشَرَهِهِمَا وَبَطْرِهِمَا وَهَوَاجِسِهِمَا وَطَبَائِعِهِمَا وَلَا تُسَلِّطْهُمَا (276) اللَّهُمَّ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا وَرَدِّي أَفْعَالِنَا وَقَبِيحِ عُيُوبِنَا وَلَا تُكَلِّفْنَا بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ دَفْعِهِمَا وَدَفْعِ أَسْبَابِهِمَا المُهْلِكَةَ فَانَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ الرَّبَّانِيِّ وَنَصْرِكَ وَسِرِّكَ الصَّمْدَانِيِّ وَسِرِّ ذِكْرِكَ وَسُبُحَاتِ نُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ وَ تَصَرُّفِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَسَطْوَةِ قَهْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَتُــــرَاهُ عَمَّا جَنَاهُ تَصْـــفَحُ ❖ فَبِقَلْبِـــــهِ نَارُ التَّأَسُّـفِ تَلْفَحُ
لِلْعَفْوِ يَجْنَحُ فِي الشَّدَائِدِ خَاطِرِي ❖ وَلِعَفْوِكُمْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَجْنَحُ
يَا وَيْحَ مَنْ سُتِرَتْ عَلَيْـهِ عُيُوبُهُ ❖ إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ يُفْضَحُ
مَنْ لِي إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْكَ جِنَايَتِي ❖ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي بِالتَّجَاوُرِ تَسْمَـحُ
أَتُرَى تُعَذِّبُ مُسْلِمًا وَلِسَــــانُهُ ❖ بِشَهَـادَةِ التَّوْحِيدِ فِيكَ يُصَرِّحُ
إِنْ أَثْقَلَتْ أَعْبَاءُ ذَنْبِي ظَهْـــرَهُ ❖ فَبِفَضْلِهَا الأَعْبَاءُ عَنْهُ تُطْـــرَحُ
تَاللهِ لَا بَرِحَ العُبَيْدُ بِبَابِكُمْ (277) ❖ فَلِغَيْــــرِكُمْ ءَامَالِهِ لَا تَطْمَحُ

فَلْتَقْبَلُوا أَوْ تَطْرُدُوا أَوْ تُبْعِــدُوا ❖ عَنْكُمْ حَلِيفَ بِعَادِكُمْ لاَ يَبْـرَحُ
لأَلْزِمَنَّ السَّعْيَ نَحْوَكُمْ رَاجِيًا ❖ فَلَعَلَّ سَعْيِي بِالْتِزَامِي يَنْجَــحُ
إِنَّ الجُنَاةَ إِلَى رِضَاكَ تَعَرَّضُوا ❖ وَقَفُوا بِبَابِ الرَّجَا وَإِسْتَفْتَحُــوا
مِنْ خَائِفٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُـــهُ ❖ وَمُتَيَّـــمٍ بِالشَّوْقِ فِيكَ يُبَرِّحُ
فَاغْفِرْ لِهَـذَا مَا جَنَاهُ وَكُنْ لَهُ ❖ فَفُؤَادُهُ بِسِهَـــامِ بُعْدِكَ يُجْرَحُ
خَرِسَ اللِّسَانُ عَنِ الكَلاَمِ مَهَابَةً ❖ وَإِشَــــارَتِي عَمَّا أُرِيــدُ تُلَوِّحُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَثْلَجَ اللهُ صَدْرَهُ بِنُورِ الحِكْمَةِ وَالإِيمَانِ وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَرَزَقَهُ التَّوفِيقَ وَالتَّأْيِيدَ بِالإِلْهَامِ فِيمَا رَسَمَهُ مِنْ عُيُوبِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَحُظُوظِهَا المَقْرُونَةِ بِالآرَاءِ الفَاسِدَةِ وَطَبَائِعِ الشَّيْطَانِ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ السُّورَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّلْوِيحِ وَالإِشَارَاتِ الحِسَانِ وَأَتَيْتُ فِيهَا بِمَا يُطَابِقُ مَعْنَاهَا بِأَلْطَفِ عِبَارَةٍ وَأَوْضَحِ بَيَانٍ وَنَزَعْتُ بِهَا مَنَازِعَ (278) تَتَضَمَّنُ مَدْحَ كَمَالاَتِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مَجْبُولاً عَلَى الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ وَبَعَثْتَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ وَشَرَّفْتَ دِينَهُ القَوِيمَ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِصَلَوَاتٍ جَامِعَةٍ لأَعْدَادٍ بَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ مُرَوْنَقَةٍ أَلْفَاظُهَا بِعُذُوبَةِ البَلاَغَةِ وَالفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ يَتَّخِذُهَا المُصَلِّي عَلَيْهِ حِزْبَهُ وَوِرْدَهُ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ وَيَجْعَلُهَا وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الرِّضَى مِنْ مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُنَفِّعَ بِهَا مَنْ كَتَبَهَا وَرَسَمَ حُرُوفَهَا فِي الطُّرُوسِ بِالبَنَانِ وَصَلَّى بِهَا مَحَبَّةً وَشَوْقًا وَأَهْدَى ثَوَابَهَا لِحَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَسَيِّدِ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ الأَحَدِيَّةِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَءَايِ الفُرْقَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَيَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ وَتَكُونُ لَنَا سَبَبًا لِنَيْلِ الشَّفَاعَةِ مَعَ الأَهْلِ وَالأَقَارِبِ وَالأَحِبَّةِ وَجَمِيعِ الإِخْوَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (279) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّولِ: فَوَاتِحُ وَسَعَادَاتٌ وَمَنَاهِجُ خَيْرٍ وَتَوْفِيقٍ، وَإِسْتِرْشَادَاتٍ وَمَوَاهِبُ، عُلُومٌ لَدُنِيَّةٍ وَإِفَادَاتٌ، وَيَنَابِيعُ أَسْرَارٍ قُدْسِيَّةٍ، وَمَوَارِدُ إِمْدَادَاتٍ، وَمِنَحُ أَمْدَاحٍ رَائِقَةٍ وَمَجَادَاتٌ وَلَطَائِفُ أَذْكَارٍ جَلِيلَةٍ وَعِبَادَاتٌ

وَجواهِرُ أَعْدادِ صلَواتٍ يَتَرقَّى المُريدُ بهَا إلَى أَشْرَفِ المَقَامَاتِ وَخَوارِقِ العَادَاتِ وَوَسَائِلُ يَسْأَلُ بِهَا العَبْدُ القُرْبَ مِنْ رَبِّهِ وَيَحُوزُ بِهَا دَرَجَةَ الفَضْلِ بَيْنَ المُحِبِّينَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ وَأَكَابِرِ السَّادَاتِ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِحُسْنِ الظَّنِّ وَجَمِيلِ الإِعْتِقَادَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (280) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ العَوالِمِ كُلِّهَا جِنِّهَا وَإِنْسِهَا نَوْعِهَا وَجِنْسِهَا قُطْبِهَا وَجَرْسِهَا كِتَابَتِهَا وَطِرْسِهَا قِرَاءَتِهَا وَدَرْسِهَا قِبْطِهَا وَفُرْسِهَا فِلاَحَتِهَا وَغَرْسِهَا حِرَاثَتِهَا وَدَرْسِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ العَوَالِمِ كُلِّهَا مُشَاهَدَتِهَا وَحِسِّهَا زِينَتِهَا وَلُبْسِهَا مُبَاشَرَتِهَا وَلَمْسِهَا طَاهِرِهَا وَهَمْسِهَا يَوْمِهَا وَأَمْسِهَا قَمَرِهَا وَشَمْسِهَا لَحْدِهَا وَرَمْسِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ العَوَالِمِ كُلِّهَا رُوحِهَا وَنَفْسِهَا وَحْشَتِهَا وَأُنْسِهَا وَلاَئِمِهَا وَعُرْسِهَا بِيضِهَا وَلَعْسِهَا دِرْعِهَا وَتُرْسِهَا بُيُوتِهَا وَحِلْسِهَا تَخْمِينِهَا وَحَدْسِهَا شَامِهَا وَقُدْسِهَا شُومِهَا وَنَحْسِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ. (281)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ العَوَالِمِ كُلِّهَا قَوِيِّهَا وَضَعِيفِهَا وَضِعِيهَا وَشَرِيفِهَا وَحُرِّهَا وَوَصِيفِهَا نَقِيِّهَا وَعَفِيفِهَا عَجِيبِهَا وَمُنِيفِهَا شَفَّافِهَا وَكَثِيفِهَا نَعِيمِهَا وَلَطِيفِهَا سَمِينِهَا وَنَحِيفِهَا ثَقِيلِهَا وَخَفِيفِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا بَلِيدِهَا وَظَرِيفِهَا تَلِيدِهَا وَطَرِيفِهَا فَذِّهَا وَلَفِيفِهَا مَسْرُورِهَا وَأَسِيفِهَا خَرَاجِهَا وَوَظِيفِهَا مُسْلِمِهَا وَحَنِيفِهَا شِتَائِهَا وَمَصِيفِهَا جَمِيعِهَا وَنَصِيفِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا ذَكِيِّهَا وَنَبِيلِهَا قَائِدِهَا وَدَلِيلِهَا قَصِيرِهَا وَطَوِيلِهَا خَشِنِهَا وَجَمِيلِهَا سَخِيِّهَا وَبَخِيلِهَا حَقِيرِهَا وَجَلِيلِهَا صَحِيحِهَا وَعَلِيلِهَا (282) وَتِدِهَا وَبَدِيلِهَا صَاحِبِهَا وَخَلِيلِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا كَثِيرِهَا وَقَلِيلِهَا رَهْطِهَا وَقَبِيلَتِهَا عَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا إِقَامَتِهَا وَرَحِيلِهَا مَنْهَجِهَا وَسَبِيلِهَا زَعِيمِهَا وَكَفِيلِهَا أَصْلِهَا وَسَلِيلِهَا نَائِبِهَا وَوَكِيلِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ اَلْعَوَالِم كُلِّهَا صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا مُسَافِرِهَا وَمُقِيمِهَا وَلُودِهَا وَعَقِيمِهَا رَئِيسِهَا وَحَكِيمِهَا وَجِيهِهَا وَعَظِيمِهَا جَسِيمِهَا وَوَسِيمِهَا مَلِيِّهَا وَعَدِيمِهَا مَخْدُومِهَا وَخَدِيمِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ العَوَالِم كُلِّهَا حَدِيثِهَا وَقَدِيمِهَا نَجِيِّهَا وَكَلِيمِهَا سَفِيهِهَا وَحَلِيمِهَا رَضِيعِهَا وَفَطِيمِهَا حَسَنِهَا وَذَمِيمِهَا (283) صَدِيقِهَا وَحَمِيمِهَا مُحَدِّثِهَا وَنَدِيمِهَا مَدِينِهَا وَغَرِيمِهَا مَوَائِدِهَا وَنَعِيمِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا جَاهِلِهَا وَعَالِمِهَا صَالِحِهَا وَظَالِمِهَا مَرْحُومِهَا وَرَاحِمِهَا عَابِسِهَا وَبَاسِمِهَا بَائِحِهَا وَكَاتِمِهَا مُسْتَيْقِظِهَا وَنَائِمِهَا مُفْطِرِهَا وَصَائِمِهَا مُتَهَجِّدِهَا وَقَائِمِهَا عَاذِرِهَا وَلَائِمِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا مَحْكُومِهَا وَحَاكِمِهَا مَادِحِهَا وَشَاتِمِهَا جَالِسِهَا وَقَائِمِهَا سَائِحِهَا وَهَائِمِهَا سَابِحِهَا وَعَائِمِهَا شَاعِرِهَا وَنَاظِمِهَا تَائِبِهَا وَنَادِمِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ

العَوالم كُلِّهَا تَوْحِيدِهَا وَإِيمَانِهَا (284) قُبُولِهَا لِلْحَقِّ وَإِذْعَانِهَا دِرَايَتِهَا لِلْعُلُوم وَأَتْقَالِهَا رُسُوخ قَدمِهَا فِي عُلُوم الحقَائِق وَإِمْكَانِهَا، مُشَاهَدَتِهَا لآثَارِ القُدْرَةِ الإِلاَهِيَّةِ وَعِيَانِهَا، ثِقَتِهَا بِمَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الخَيْرِ وَإِيقَانِهَا، وَإِفْتِقَارِهَا إِلَى اللهِ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهَا وَأَحْيَانِهَا، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا نَبِيهِهَا وَغَافِلِهَا عَالِيهَا وَسَافِلِهَا طَالِعِهَا وَءَافِلِهَا فَاتِحِهَا وَقَافِلِهَا مَفْضُولِهَا وَفَاضِلِهَا نَاقِصِهَا وَكَامِلِهَا شَهِيرِهَا وَخَامِلِهَا مَعْتُوعِهَا وَعَاقِلِهَا مَاسِكِهَا وَبَاذِلِهَا وَالِيهَا وَعَامِلِهَا غَنِيِّهَا وَسَائِلِهَا بَاغِيهَا وَضَائِلِهَا أَوَاخِرِهَا وَأَوَائِلِهَا دَعَوَاتِهَا وَوَسَائِلِهَا بُكُورِهَا وَءَاصَالِهَا أَنْدِيَتِهَا وَقَبَائِلِهَا أَزْوَاجِهَا وَحَلاَئِلِهَا مُكَاتَبَتِهَا وَرَسَائِلِهَا حُجُبِهَا وَدَلاَئِلِهَا وَجَمِيعِ أُمُورِهَا وَشُؤُونِهَا وَمَسَائِلِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (285) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا جَوَاهِرِهَا وَأَعْرَاضِهَا صِحَّتِهَا وَأَمْرَاضِهَا إِقْبَالِهَا وَإِعْرَاضِهَا حَوَائِجِهَا وَأَغْرَاضِهَا حُمْرَتِهَا وَبَيَاضِهَا وَفَائِهَا وَانْتِقَاضِهَا إِنْصَافِهَا وَإِعْتِرَاضِهَا بَسَاتِينِهَا وَرِيَاضِهَا أَنْهَارِهَا وَحِيَاضِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالم كُلِّهَا أَنْفَاسِهَا وَأَلْحَاظِهَا قُرَّائِهَا وَحُفَّاظِهَا خُطَبَائِهَا وَوُعَّاظِهَا إِشَارَتِهَا وَأَلْفَاظِهَا نُوَّامِهَا وَإِيقَاظِهَا رِقَّتِهَا وَغِلاَظِهَا لِينِهَا وَإِغْلاَظِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا مُلُوكِهَا وَسَلاَطِينِهَا مَرَدَتِهَا وَشَيَاطِينِهَا ضُعَفَائِهَا وَمَسَاكِينِهَا حَدَائِقِهَا وَبَسَاتِينِهَا زُهُورِهَا وَرَيَاحِينِهَا كُتُبِهَا وَدَوَاوِينِهَا مَصَارِعِهَا وَمَيَادِينِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ. (286)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا ظَوَاهِرِهَا وَبَوَاطِنِهَا مَعَالِمِهَا وَمَوَاطِنِهَا مَنَاهِلِهَا وَمَعَاطِنِهَا مَنَازِلِهَا

وَمَسَاكِنِهَا تُرْبَتِهَا وَمَعَادِينِهَا كُنُوزِهَا وَمَخَازِنِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا سَرَاتِهَا وَأَعْيَانِهَا مِلَلِهَا وَأَدْيَانِهَا مَعْرُوفِهَا وَإِحْسَانِهَا أَزْوَاجِهَا وَأَبْدَانِهَا أَلْسِنَتِهَا وَأَلْوَانِهَا عُيُونِهَا وَأَجْفَانِهَا أَضْرَاسِهَا وَأَسْنَانِهَا قُلُوبِهَا وَأَذْهَانِهَا جُنُودِهَا وَأَعْوَانِهَا رُمُوسِهَا وَأَكْفَانِهَا رُؤُوسِهَا وَءَاذَانِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا أَسْمَائِهَا وَصِفَاتِهَا إِيمَاتِهَا وَهُدَاتِهَا نُصَحَائِهَا وَدُعَاتِهَا عُرَاتِهَا وَحُفَاتِهَا ظُلاَّمِهَا وَطُغَاتِهَا فُرْسَانِهَا وَكُمَاتِهَا نُصَرَائِهَا وَحُمَاتِهَا (287) أُمَرَائِهَا وَوُلاَتِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا أَحْيَائِهَا وَأَمْوَاتِهَا لُغَاتِهَا وَأَصْوَاتِهَا أَرْزَاقِهَا وَأَقْوَاتِهَا أَزْمِنَتِهَا وَأَوْقَاتِهَا حَلاَوَتِهَا وَلَذَّاتِهَا عَوَاطِفِهَا وَرَحَمَاتِهَا مَجَالِسِهَا وَحَضَرَاتِهَا حَسَنَاتِهَا وَسَيِّآتِهَا خُلَّتِهَا وَمُصَافَاتِهَا جَوَائِزِهَا وَمُكَافَاتِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا أَجْنَاسِهَا وَمَأْلُوفَاتِهَا مُعَايَنَتِهَا وَكُشُوفَاتِهَا مَرَاتِبِهَا وَمَقَامَاتِهَا مَنَاقِبِهَا وَكَرَامَاتِهَا مُحَادَثَتِهَا وَمُكَالَمَتِهَا حَرْبِهَا وَمُسَالَمَتِهَا مُضَارَبَتِهَا وَمُسَايَفَتِهَا مُوَافَقَتِهَا وَمُخَالَفَتِهَا إِسَاءَتِهَا وَعَثَرَاتِهَا تَأَسُّفِهَا وَحَسَرَاتِهَا بُكَائِهَا وَعَبَرَاتِهَا أَنِينِهَا وَزَفَرَاتِهَا لَحَظَاتِهَا وَخَطَوَاتِهَا رِيَائِهَا وَمُفَاخَرَاتِهَا عُتُوِّهَا وَمُكَابَرَاتِهَا جِدَالِهَا وَمُنَاظَرَاتِهَا مَجَالِسِهَا وَمُحَاظَرَاتِهَا وَمُسَارَعَتِهَا لِلْخَيْرِ وَمُبَادَرَتِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ. (288)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِمِ كُلِّهَا دُعَائِهَا وَمُنَاجَاتِهَا دَوَائِهَا وَعِلاَجَاتِهَا تَلَقِّيَاتِهَا وَإِلْهَامَاتِهَا شَوَاهِدِهَا وَعَلاَمَاتِهَا عِصْيَانِهَا وَطَاعَتِهَا عَجْزِهَا وَاسْتِطَاعَاتِهَا إِخْلاَصِهَا وَمُعَامَلَتِهَا هُدَاهَا وَضَلاَلَتِهَا صَبْرِهَا وَمُجَاهَدَاتِهَا تَرَقِّيهَا وَمُشَاهَدَاتِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا عُدُولِهَا وَقُضَاتِهَا فُقَهَائِهَا وَنُحَّاتِهَا مُحَدِّثِيهَا وَرُوَّاتِهَا أَصْدِقَائِهَا وَأَعْدَائِهَا رَكَبَائِبِهَا وَحُدَاتِهَا ظُلاَّمِهَا وَبُغَاتِهَا جَبَابِرَتِهَا وَطُغَاتِهَا حُسَّادِهَا وَوُشَاتِهَا رُكَّابِهَا وَمُشَاتِهَا أَغْنِيَائِهَا وَسُعَاتِهَا حُمَاتِهَا وَرُعَاتِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا ءَابَائِهَا وَجُدُودِهَا عَقِيمِهَا وَوَلُودِهَا نَسَبِهَا وَعَمُودِهَا (289) مُحِبِّهَا وَحَسُودِهَا شُجْعَانِهَا وَأُسُدِهَا عَسَاكِرِهَا وَجُنُودِهَا أَلْوِيَتِهَا وَبُنُودِهَا بَغِيضِهَا وَوَدُودِهَا زُوَّارِهَا وَوُفُودِهَا يُمْنِهَا وَسُعُودِهَا إِقْبَالِهَا وَصُدُودِهَا هُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا هَيَاكِلِهَا وَقُدُودِهَا شُعُورِهَا وَخُدُودِهَا قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا نَوْمِهَا وَسُهُودِهَا كَوَاعِبِهَا وَنَوَاهِدِهَا أَسِرَّتِهَا وَمُهُودِهَا مُرُوطِهَا وَبُرُودِهَا حِلْيِهَا وَنُقُودِهَا قَلاَئِدِهَا وَعُقُودِهَا حَاضِرِهَا وَمَفْقُودِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا مَعْدُومِهَا وَمَوْجُودِهَا شَاهِدِهَا وَمَشْهُودِهَا مَقْبُولِهَا وَمَرْدُودِهَا نَحِيسِهَا وَمَسْعُودِهَا وَالِدِهَا وَمَوْلُودِهَا رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا مَوَاثِيقِهَا وَعُهُودِهَا أَيْمَانِهَا وَعُقُودِهَا شَرَائِعِهَا وَحُدُودِهَا إِقْرَارِهَا وَجُحُودِهَا إِصْرَارِهَا وَوُرُودِهَا (290) وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بِعَدَدِ العَوَالِم كُلِّهَا مُحْسِنِهَا وَكَنُودِهَا حُمْرِهَا وَسُودِهَا ظِبَائِهَا وَأُسُودِهَا حَاضِرِهَا وَعَمُودِهَا لاَمَتِهَا وَزُرُودِهَا سِلاَحِهَا وَبُرُودِهَا سُنُودِهَا وَهُنُودِهَا أَغْوَارِهَا وَنُجُودِهَا جِبَالِهَا وَوُهُودِهَا أَمْيَالِهَا وَبُرُودِهَا ءَامَالِهَا وَقُصُودِهَا وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجَدِّدُ لَنَا بِهَا قَرَائِحَ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ بَعْدَ جُمُودِهَا وَتَقْدَحُ زِنْدَأَوَارِهَا بَعْدَ خُمُودِهَا وَتُجِيرُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنْ حَرِّ لَهِيبِ نَارِ لَظَى وَوَقُودِهَا

وَتجْعلُنا بها ممَّنْ أَسْكَنْتَهُمْ أَعْلَى الفَرَادِيس ففازُوا بنَعِيمِهَا وَخُلُودِهَا بفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَّى عَلَيْكَ اللّه يَا نُـــورَ الوُجُودِ ❖ يَا مَنْ ببعْثِهِ تَشَرَّفَ الوُجُـــــــودُ
صَلَّى عَلَيْكَ رَبُّـــنَا عَدَّ النُّفُـوسِ ❖ وَمَا تَزَيَّنَتْ حُرُوفٌ فِي الطُّرُوسِ (291)
صَلَّى عَلَيْكَ اللّه عَدَّ الكَائِنَـــــاتِ ❖ وَعَـــدَدَ الجَرَادِ ثُمَّ الحَشَـــرَاتِ
صَلَّى عَلَيْكَ رَبُّـــنَا عَدَّ الطُّيُـــورِ ❖ وَعَدَّ مِلْءِ الأَوْدِيَـــةِ وَالبُحُـــورِ
صَلَّى عَلَيْكَ رَبُّنَـــا عَدَّ الوُحُـوشِ ❖ وَمَا اسْتَمَرَّتْ فِي بُرُوجِـهَا الشُّمُوسُ
صَلَّى عَلَيْكَ رَبُّنَـــا عَدَّ الرِّمَـــالِ ❖ وَعَدَّ ثِقْلِ الصَّخْرِ مَعْ صُـمِّ الجِبَالِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللّه مَا خَـــطَّ القَلَمُ ❖ فِي اللَّوْحِ يَا كَهْفَ الأَنَامِ وَالأُمَـــمِ
ثُمَّ سَـــلاَمٌ مُتَرَاكِـــمُ الدَّوَامِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بعَدَدِ العَوالِمِ كُلِّهَا ذُكُورِهَا وَإِنَاثِهَا شُيُوخِهَا وَأَحْدَاثِهَا وَأَقْطَابِهَا وَأَغْوَاثِهَا أَحْلاَمِهَا وَأَضْغَاثِهَا مَتْرُوكِهَا وَمِيرَاثِهَا أَجْسَامِهَا وَأَجْدَاثِهَا أَسْئِلَتِهَا وَأَبْحَاثِهَا قُمَاشِهَا وَأَثَاثِهَا.

مِنْ ثَغْـــرِهِ البَسَّام صُبْحًا أَرَى ❖ عِنْدَ الكَلاَمِ العَذْبِ طَرْفًا رَقِيقْ
فَجَوْهَرُ الأَسْنَانِ فيهَا جَرَى (292) ❖ سَلاَسِلُ الرِّيقِ كَجَرْيِ الرَّحِيقْ
يَخْطُو الخُطَا وَالأَرْضُ تُطْوَى لَهُ ❖ عَنْ مَشْيِهِ السَّهْـلِ يَكِلُّ الرَّفِيقْ
وَالقَدُّ غُصْنُ البَـــانِ إِذْ يَنْثَنِي ❖ فِي سِرِّهِ الأَحْلَى المَلِيـحِ الرَّشِيقْ
وَالرَّاحَةُ الرَّاحَةُ مِنْهَـــا سَرَتْ ❖ لِلْخَلْقِ مِنْ طَه بِمَسْـــحٍ وَرِيقْ
أَزْكَى الوَرَى أَصْلاً وَفَرْعًا وَمَنْ ❖ مِثْـــلُ رَسُولِ اللّهِ وَهْوَ العَرِيقْ
صَلَّـــــــــى عَلَيْهِ رَبُّ العُلَى ❖ مَا فَاحَ بِالْفَيْـــحَا شَذَاهُ العَبِيقْ

إِنْتَهَـى الكِتَابُ المُبَـــارَكُ، اَللَّهُمَّ اغْفِـــرْ لِكَاتِبِـهِ وَلِكَاسِبِهِ وَلِقَارِئِـهِ
وَلِوَلِدِيهِـمْ وَأَشْيَاخِهِـمْ وَأَوْلاَدِهِـمْ وَأَهْلِيهِـمْ وَجِيرَتِهِـمْ
وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ءَامِينَ،
فِي: 11 رَبِيع الثَّانِي
عَامَ 1321 (293)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

فضائل التسبيح والتهليل والتكبير

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 2/7867

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الصَّلَوَاتِ وَالأَذْكَارِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

فَضَائِلُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العارف بالله الهمام سيدي المعطى ابن سيدي صالح الشرقاوي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله الذي ألبس أولياءه خلع التعظيم والتبجيل وكساهم بملابس المعارف وأسرار التوحيد والتنزيل وشغلهم به عز وجل وأطلق ألسنتهم بعوالم التحميد والتمجيد وأنواع التسبيح والتهليل ومنحهم المزيد في الخصوص وأجلسهم على كراسي السيادة والتفضيل وعرفهم به أتم معرفة ونزهوه عن الضد والند والشبيه والتجسيم والمثيل والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صاحب البهاء والإكليل والعز الشامخ والشرف الباذخ والمجد الأثيل والمقام الأرفع والجناب الأمنع والموكب الجليل. أما بعد فإني لما رأيت ما ذكره بعض الأئمة في فضائل التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والثناء على الله بالقول الحسن والوصف الجميل

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر فضائل التسبيح والتهليل والتكبير

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سُفْيَانَ الأَمْنَتِيِّ رَضِيَ اللّٰه تَعَالَى عَنْهُ: سَعَى مِنْ هَذَا الكِتَاب بِخَلْق نُورِهِ صَلَّى اللّٰه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ ءَادَمُ لَمَّا رَأَى فَضْلَهُ بَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَسِيلَةً وَسَبَباً، فَقَالَ لَهُ تَبَارَك وَتَعَالَى: قُلْ عِنْدَ صَبَاح وَمَسَاءٍ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَءَالَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، فَمَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِك إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالنُّورُ قَدْ مَلأَهُ وَالبِشْرُ ... (1)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَارِفُ بِاللّٰهِ الهُمَامُ سَيِّدِي المَعْطِي ابْنُ سَيِّدِي صَالِحٍ الشَّرْقَاوِيِّ رَحِمَهُ اللّٰه تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ خِلَعَ التَّعْظِيم وَالتَّبْجِيل، وَطَوَّقَهُمْ بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَأَسْرَارِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيل وَشَغَلَهُمْ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَأَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِجَوَاهِرِ التَّحْمِيدِ وَالتَمْجِيدِ وَأَنْوَاعِ التَسْبِيح وَالتَّهْلِيل، وَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيل، وَعَرَّفَهُمْ بِهِ أَتَمَّ مَعْرِفَةٍ فَنَزَّهُوهُ عَنِ الضِّدِ وَالنِّدِّ وَالشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالمَثِيل،

وَالصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَاحِب البُرْهَانِ وَالدَّلِيل وَالعِزِّ الشَّامِخ وَالشَّرَف البَاذِخ وَالمَجْدِ الأَثِيل، وَالمَقَامِ الأَرْفَعِ وَالجَنَابِ الأَمْنَعِ وَالمَوْكِب الحَفِيل.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ فِي فَضَائِلِ التَّسْبِيحِ وَالتَهْلِيلِ وَالتَّكْبِير

وَالتَّحْميد وَالتَّمْجيد وَالثَّناء عَلَى اللهِ بالقَوْل الحَسَن وَالوَصْف الجَميل، (2) حَرَّكَتْني القَريحَةُ أَنْ أَرْسُمَ شَيْئًا مِنْ ذلِكَ فِي هذا الكِتاب لِأَذْكُرَ بِهِ المَوْلى تَعالى فِي البُكَرِ وَالأَصيل، وَأُناجيه بِها فِي أَوْقاتِ الأَسْحار وَجَوْفِ اللَّيْل الطَّويل، وَأَطْلُبُ بِهِ العَفْوَ وَالتَّجاوُزَ عَمَّا جَنَيْتُهُ مِنَ الذَّنْب الحادِث وَالقَديم وَالكَثير وَالقَليل، وَأَسْأَلُ بِهِ السَّلامَةَ وَالعافِيَةَ وَالأَمْنَ مِنَ المَخاوِفِ فِي الحَرَكاتِ وَالسَّكَنات وَالمَقام وَالرَّحيل وَأَرْجُو بِهِ رِضْوانَ اللهِ الأَكْبَرَ وَحُصُولَ الثَّواب الجَزيل وَقَضاءَ المَآرب عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصيل، فَأَقُولُ وَاللهُ المُسْتَعانُ عَلَى ما أَذْكُرُهُ باللِّسان، وَأُسَطِّرُهُ بِالبَنان، وَأَعْقِدُ عَلَى الإِنْتِفاع بِهِ الفُؤادَ وَالجَنان، وَأَسْتَفْتِحُ بِهِ دارَ المُقامَةِ وَأَسْكُنُ بِهِ فَسيحَ الجِنان.

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ خاتم الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَعَلَى ءالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلاهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظيم.

سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ الأَرْضُ طائِعَةً ❖ وَهَلَّلَتْهُ بِإِعْلانٍ وَأَسْرار
سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ صُمُّ الجِبالِ لَهُ ❖ وَهَلَّلَتْهُ بِأَشْجارٍ وَأَنْهار
سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ أُفْقُ السَّماءِ لَهُ ❖ وَهَلَّلَتْهُ بِأَكْنافٍ وَأَقْطار (3)
سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ زُهْرُ النُّجُوم لَهُ ❖ وَهَلَّلَتْهُ مَعًا فِي لَيْلِهِ السَّار
سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ الشَّمْسُ ضاحِيَةً ❖ وَهَلَّلَتْهُ بِآصالٍ وَأَبْكار
وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبًّا لا شَريكَ لَهُ ❖ حَمْدًا يَكُونُ لَنا حِرْزًا مِنَ النَّار
وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَرْشِ خالِقِنا ❖ أَهْلِ المَحامِدِ وَهْوَ الخالِقُ البارِي
وَالحَمْدُ لِلَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَبَقَتْ ❖ مِنْهُ إِلَيَّ لَدى بُؤْسِي وَإِقْتارِي
وَالحَمْدُ لِلَّهِ لا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً ❖ وَحَسْبِيَ اللهُ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ جار
وَالحَمْدُ لِلَّهِ ما تَنْفَكُّ نِعْمَتُهُ ❖ تَغْشَى مَنازِلَنا مِنْهُ بِمِقْدار
وَلا إِلاهَ سِواهُ رَبُّنا وَلَهُ ❖ تَسْبيحُ لَيْلٍ بِإِقْبالٍ وَإِدْبار
وَلا إِلاهَ سِواهُ رَبُّنا وَلَهُ ❖ يُسَبِّحُ الصُّبْحُ خَوْفًا عِنْدَ أَسْفارِي
وَلا إِلاهَ سِواهُ رَبُّنا وَلَهُ ❖ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ مِنْ خَوْفٍ بِأَمْطار
وَلا إِلاهَ سِواهُ رَبُّنا وَلَهُ ❖ يُسَبِّحُ البَحْرُ مِنْ خَوْفٍ بِتَزْخار

وَلا إِلاَهَ سِـــــــــوَاهُ رَبُّنَـــــا وَلَهُ ❖ يُسَبِّـــحُ الرِّيحُ مِــنْ خَوْفٍ بِإِعْصَارِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيــــرًا يُقَــرِّبُنَا ❖ إِلَيْهِ زُلْفَى وَيَحْبُــونَا بِإِكْبَــارِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيــــرًا يَكُــونُ لَنَا ❖ سِتْرًا وَحِصْنًا وَيُنْجِينَـــا مِنَ النَّارِ (4)
وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيــــرًا تُحَـــطُّ بِهِ ❖ عَنِّي الذُّنُوبُ وَإِسْــــرَافِي وَإِكْثَارِي
وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيــــرًا يُكَفِّـــرُ مَا ❖ جَنَـــتْ يَدِي بَعْــــدَ إِعْذَارٍ وَإِنْذَارِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيــــرًا يُبَلِّغُنِـــــي ❖ إِلَى رِضَـــاهُ وَيَمْحُــــو سُوءَ ءَاثَارِ
وَالحَوْلُ لِلَّهِ كَمْ مِنْ سَاهِـــرٍ تَعِبٍ ❖ خَوْفًا لِذِي العَرْشِ يَمْحِي دَمْعَةً جَارِ
وَالحَمْدُ لِلَّهِ كَمْ مِنْ مُسْلِـــمٍ وَرِعٍ ❖ قَدْ بَانَ بِـالفَضْلِ مِنْ أَصْلاَبِ كُفَّارِ
وَالحَوْلُ لِلَّهِ كُلُّ الخَلْـــقِ صَنْعَتُهُ ❖ وَالمَــــوْتُ أَفْنَى قُرُونًا ذَاتَ أَعْصَارِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كَلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِسَطْوَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَكَنَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِحِكْمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ بِنِعْمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي انْفَرَدَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ بَقَائِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَصَاغَرَ كُلُّ شَيْءٍ (5) لِعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ أَهْلَ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ جَمِيعَ مَخْلُوقَاتِهِ فَعَجَزَتِ الأَلْسُنُ عَنِ اسْتِقْصَاءِ حَمْدِهِ وَثَنَائِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يَقْدُرُ قَدْرَهُ المُتَفَكِّرُونَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يُحْصِي نِعَمَهُ العَادُّونَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَتَفَاضَلُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ حَمِدَهُ بِهِ الحَامِدُونَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَدَدَ مَخْلُوقَاتِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ عَدَدَ مَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ ءَالائِهِ الجَزِيلَةِ وَأَكْرَمَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرًا

وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (6) الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ جَزِيلاً جَمِيلاً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ التَّوحِيدِ وَأَقَامَ لَنَا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بُرْهَانًا وَدَلِيلاً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَحَنَا مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ مَا نَحُوزُ بِهِ بَيْنَ أَكَابِرِ العَارِفِينَ حَظًّا وَافِراً وَمَقَامًا جَلِيلاً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا نَسْتَمْطِرُ بِهِ سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ الشَّامِلَةِ وَيَكُونُ لَنَا بِمَزِيدِ نِعَمِهِ الضَّافِيَةِ قَائِمًا وَكَفِيلاً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَافِيًا تَتَضَاعَفُ أَعْدَادُهُ وَيَسْتَغْرِقُ إِفْرَادَ المَحَامِدِ كُلِّهَا جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَبْقَى إِلاَّ وَجْهُهُ وَلاَ يَدُومُ إِلاَّ مُلْكُهُ كَفَى بِهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِهِ وَكِيلاً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ لِلَّهِ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَـــدٍ ❖ إِلاَّ إِلَيْـكَ فَأَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ
أَنْتَ العَلِيمُ بِمَا تُخْفَى ضَمَائِرُنَا ❖ أَنْـتَ الرَّجَاءُ لَنَا يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ
إِنِّي دَعَوْتُكَ يَا رَحْمَـانُ مُكْتَئِبًا ❖ فَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَجُدْ لِي أَنْتَ لِي صَمَدُ
وَأْمْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي ❖ فَلَيْـسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو وَلاَ زَهَدُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الأَوَّلِ وَلاَ أَزْمَانُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الآخِرِ وَلاَ أَكْوَانُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ البَاقِي وَلاَ إِنْسَانُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَشْكُورِ فَضْلُهُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَنْظُورِ عَدْلُهُ بِكُلِّ عِيَانٍ (7) وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَعْرُوفِ قِدَمُهُ بِكُلِّ جَنَانٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَأْلُوفِ كَرَمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَلاَ أَرْكَانٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ بَاسِطِ الأَرْضِ عَلَى المَاءِ وَمُمَهِّدِهَا لِلْحَيَوَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ النُّجُومِ وَمُسَيِّرِهَا فِي الفَلَكِ السَّرِيعِ الجَرَيَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الحَاكِمِ بِمَا شَاءَ لاَ عَلَى ظُلْمٍ وَعُدْوَانٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ العَادِلِ فِي قَضَائِهِ لاَ بِجَوْرٍ وَطُغْيَانٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المُرِيدِ لِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِي الوُجُودِ مِنْ كُلِّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المُحِيطِ عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ جَلَّ عَنِ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَوْصُوفِ بِالكَمَالِ المُنَزَّهِ عَنِ النَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ وَطَوَارِقِ وَالحِدْثَانِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تَنَــــزَّهَ أَنْ يُجَاءَ لَهُ بِضِـــدٍّ ❖ وَجَلَّ فَلاَ يُقَالُ لَهُ مَثِيــــلُ
تَوَحَّدَ قَـــادِرًا مَلِكًا عَظِيـمًا ❖ بَدَا لاَشَكَّ قَدْ قَـــامَ الدَّلِيلُ
تَعَالَى عَـــنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَـانٍ ❖ حُلُولاً إِذْ إِلَـــي حَدَثٍ يَؤُولُ
هُمَا ظَرْفَـــانِ خَلْقُهُمَا إِلَيْـهِ ❖ تَبَـــارَكَ رَبُّنَا المَلِكُ الجَلِيلُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَ قَمَرَ التَّمْجِيدِ فِي صَفَاءِ سَمَاءِ التَّوْحِيدِ (8) فَجَلاَ حَنَادِيسَ التَّقْلِيدِ بِسَوَاطِعِ الأَنْوَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَانَ بُرْهَانَ عِلْمِ قِدَمِ وُجُودِهِ عَلَى صَفَحَاتِ مُتَّضِحَاتِ بَدَائِعِ وَدَائِعِ عَجَائِبِ نَوَاطِقِ الآثَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْضَحَ لِسُلُوكِ مُلُوكِ العُقُولِ طُرُقَاتِ المَخْلُوقَاتِ لِإِجْتِلاَءِ إِبْتِلاَءِ نَظَرِ عِبَرِ فِطَرِ قُدَرِ الإِقْتِدَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْرَجَ سُرُجَ سِرَاجِ الأَفْهَامِ فِي جَنَّةِ أَوْدِيَةِ قَضَاءِ اقْتِضَاءِ حُكْمِ الإِخْتِيَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَامَ أَعْلاَمَ اخْتِرَاعِ أَنْوَاعِ الإِبْدَاعِ عَلَى طَرِيقِ تَوْفِيقِ عُيُونِ عِبَرِ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِأَرْبَابِ الأَلْبَابِ بِآثَارِهِ البَدِيعَةِ وَاحْتَجَبَ بِرِدَاءِ الكِبْرِيَاءِ فَدَلِيلُ العُقُولِ فِي التَّحْيِيرِ ضَلَّ وَحَارَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تَصِفُهُ الأَفْهَامُ، وَلاَ تُكَيِّفُهُ الأَوْهَامُ، وَلاَ تُزَاحِمُهُ الخَوَاطِرُ وَلاَ تُقَاوِمُهُ الأَفْكَارُ، أَحَدٌ لاَ حَدَّ لَهُ، صَمَدٌ لاَ نِدَّ لَهُ، مُنْفَرِدٌ لاَ ضِدَّ لَهُ، قَدِيمٌ أَزَلِي مُتَكَبِّرٌ جَبَّارٌ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ المَوْجُودِ الَّذِي لاَ يَتَقَيَّدُ بِالزَّمَانِ، وَلاَ يَتَخَصَّصُ بِالمَكَانِ، وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الجِهَاتُ وَلاَ الأَقْطَارُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَحُدُّهُ أَيْنٌ وَلاَ يُقَيِّدُهُ شَيْءٌ بَلْ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لَهُ القِدَمُ وَالإِسْتِمْرَارُ، نَحْمَدُهُ حَمْدَ مُعْتَرِفٍ (9) بِحَالِهِ بِالعَظَمَةِ وَالإِكْبَارِ، وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مُغْتَرِفٍ مِنْ بَحْرِ نِعَمِهِ الغِزَارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً تُزَحْزِحُنَا عَنْ دَارِ البَوَارِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ المُخْتَارُ بَعَثَهُ وَلَيَالِي الشِّرْكِ مُسْبَلَةُ الإِزَارِ، فَجَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ بِاجْتِهَادٍ وَبُرْهَانٍ وَأَعْذَارٍ، حَتَّى سَطَعَ قَمَرُ الهِدَايَةِ فِي حَلَكِ دَرْكِ العِنَايَةِ فَأَشْرَقَ وَأَنَارَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَخْيَارِ وَصَحَابَتِهِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا الأَوْزَارَ، وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا أَعْلَى مَنْزِلَةٍ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالقَرَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيراً أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تَعَالَى اللهُ قَيُّـــومُ البَرَايَـــا ❖ مُفِيـــضُ الكُلِّ بِالجُزْءِ المُفِيدِ
تَجَلَّى لِلْعِبَادِ بِكُـلِّ وَجْـــهٍ ❖ نَزِيهٍ فِي المُــــرَادِ وَفِي المُرِيـدِ
هُوَ الحَقُّ المُحِيطُ بِكُلِّ شَـــيْءٍ ❖ هُوَ الرَّحْمَانُ ذُو العَرْشِ المَجِيدِ
هُوَ النُّورُ المُبِينُ بِغَيْرِ شَـــكٍّ ❖ هُوَ الرَّبُّ المُحَجَّبُ فِي العَبِيـــدِ
هُوَ المَشْهُودُ فِي الأَشْهَـــادِ يَبْدُو ❖ فَيُخْفِيهِ الشُّهُودُ عَنِ الشَّهِيـــدِ

هُـــــوَ العَيْنُ العِيَانُ لِكُلِّ عَيْنٍ ❖ هُوَ المَقْصُودُ مِنْ بَيْتِ القَصِيدِ (10)

جَمِيـــــعُ العَالَمِينَ لَهُ ظِـــلَالٌ ❖ سُجُـــودٌ فِي القَرِيبِ وَفِي البَعِيدِ

وَهَذَا القَدْرُ فِي التَّحْقِيقِ كَافٍ ❖ فَكُـــفَّ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ المَزِيدِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الخَيْرَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَهُبُّ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُرْفَعُ الكَلِمَاتُ الطَّيِّبَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَنْزِلُ عَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُرْفَعُ عَوَارِضُ النَّقَمَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَسْمُو المَقَامَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَظْهَرُ الكَرَامَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُحْفَظُ النَّسَمَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَنْفَرِجُ الأَزَمَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَتَيَسَّرُ المُهِمَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَنْجَلِي المُلِمَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَفِيضُ البَرَكَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُحْسَنُ الحَرَكَاتُ (11)، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَصْلُحُ النِّيَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُجْزَلُ العَطِيَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُرْفَعُ البَلِيَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَخْلُصُ الطَّوِيَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَطِيبُ المُنَاجَاةُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَتَيَسَّرُ الحَاجَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقْبَلُ الصَّلَوَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَنْجَحُ الرَّغَبَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُنَالُ الدَّرَجَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقَالُ العَثَرَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَزُولُ الغَمَرَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَسْكُنُ الزَّفَرَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَذْهَبُ الحَسَرَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَبْتَهِجُ الحَضَرَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُجْلَبُ المَسَرَّاتُ، (12) وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُزَاحُ المَضَرَّاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَكْمُلُ الطَّاعَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقْبَلُ الشَّفَاعَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَلِينُ القُلُوبُ القَاسِيَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُجْلَى مِرْءَاةُ البَصَائِرِ الصَّادِيَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُمْنَحُ مَوَاهِبُ العُلُومِ اللَّدُنِيَّاةُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تُقْتَبَسُ جَوَاهِرُ الأَسْرَارِ القُدْسِيَاتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَشْرُقُ أَنْوَارُ الفُتُوحَاتِ العِنْدِيَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ تَصِحُّ نَتَائِجُ العُلُومِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَاتِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ للَّهِ الَّذي تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَطَاعَتْهُ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ، وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذي لا يُضَاهَى كِبْرِيَاؤُهُ، وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذي لا تُحْصَى نِعَمُهُ وَءَالاؤُهُ، وَالحَمْدُ للَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ أَوْلِيَاؤُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَالحَمْدُ للَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ أَحِبَّاؤُهُ وَكُرَمَاؤُهُ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ للَّهِ الَّذي لا مُعَقِّبَ لأَحْكَامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ كَمَا يَلِيقُ بِجَلالِهِ وَإِعْظَامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ طُولَ بَقَائِهِ وَدَوَامِهِ (13) وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ سُوَرِهِ وَأَيَّامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَسْطُورَاتِهِ بِأَقْلامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَفْطُورَاتِهِ وَأَنَامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ حَمْدًا يُبَلِّغُنَا مَنَازِلَ إِكْرَامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ حَمْدًا نَكُونُ بِهِ فِي جِوَارِهِ وَاحْتِرَامِهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، الحَمْدُ للَّهِ خَضَعَتْ لِجَلالِهِ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ، وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذي ذُلَّتْ لِكِبْرِيَائِهِ رُؤَسَاءُ الأَكَاسِرَةِ، وَالحَمْدُ للَّهِ الَّذي افْتَقَرَتْ لإِحْسَانِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ بَرَّةٍ وَفَاجِرَةٍ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مِنَحِهِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَا تَضَمَّنَتْهُ بِحَارُهُ الزَّاخِرَةُ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَا أَنْفَذَتْهُ مَقَادِيرُهُ القَاهِرَةُ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَا لَمَحَتْهُ الأَعْيُنُ النَّاظِرَةُ، وَالحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ مَا نَطَقَتْ بِهِ الأَلْسُنُ الذَّاكِرَةُ، وَالحَمْدُ للَّهِ حَمْدًا تَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِهِ الأَذْهَانُ الحَاضِرَةُ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هُوَ الحَيُّ وَالقَيُّومُ جَلَّ جَلالُهُ ❖ فَعَظِيمُ عُظْمِ الكِبْرِيَاءِ رِدَاهُ
فَالأَرْضُ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ جَمَالِهِ ❖ وَالعَقْلُ مُنْفَطِرٌ بِهَدْيِ هُدَاهُ

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى ءَالائِكَ وَنَعْمَائِكَ (14) وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ طُولَ دَوَامِكَ وَبَقَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا مُتَّصِلاً إِلَى يَوْمِ لِقَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَحَامِدِ أَنْبِيَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا يَلِيقُ بِجَلالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَبَهَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَيٍّ حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ مَلائِكَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُوَافِي مَا تَزَايَدَ مِنْ نِعَمِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ جَمِيعِ ءَايَاتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَنْفَاسِ مَوْجُودَاتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْفَظُنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ بَلِيَّاتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُفِيضُ بِهِ عَلَيْنَا سَوَابِغَ بَرَكَاتِكَ وَخَيْرَاتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِنَا فِي جَنَّتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ فَضْلِكَ وَنِعَمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا نَنَالُ بِهِ أَوْفَرَ عَطَائِكَ وَقِسَمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ (15) حَمْدًا تَعْصِمُنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ بَلِيَّاتِكَ وَنِقَمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَجْعَلُنَا بِهِ فِي أَمْنِكَ وَحَرَمِكَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَمَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَمُنُّ بِهِ عَلَيْنَا بِوِصَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُفِيضُ بِهِ عَلَيْنَا بُحُورَ نَوَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ءَالَائِكَ وَإِفْضَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي الوُجُودِ مِنْ أَفْعَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي الكِتَابِ مِنْ أَقْوَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً تُنِيلُنَا بِهِ الرِّضَى فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ سُؤَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْمِلُنَا بِهِ عَلَى أَشْرَفِ المَسَالِكِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْرُسُنَا بِهِ مِنَ الأُمُورِ المَخُوفَةِ وَالمَهَالِكِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِأَفْضَلِ حَمْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكِبْرِيَائِكَ وَمَجْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ وَفَاءً وَتَصْدِيقًا لِكَرَمِ وَعْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِجُمْلَةِ مَحَامِدِ جُنْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ أَهْلِ هِدَايَتِكَ (16) وَرُشْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُوَافِي مَا أَوْلَيْتَنَا مِنْ نِعَمِكَ وَرِفْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ مُخْتَارِكَ المُصْطَفَى وَعَبْدِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَخْلُوقٍ خَلَقْتَهُ، وَلَكَ الحَّمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَوْجُودٍ عَلِمْتَهُ، وَلَكَ الحَّمْدُ عَدَدَ كُلِّ كَائِنٍ كَوَّنْتَهُ، وَلَكَ الحَّمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَيٍّ رَضِيتَهُ وَاخْتَرْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَيٍّ شَرَّفْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَيٍّ فَضَّلْتَهُ وَءَاثَرْتَهُ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ نَغَمَاتِ الأَطْيَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ لَمَحَاتِ الأَبْصَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ خَطَرَاتِ الأَسْرَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ لَفَظَاتِ الأَفْكَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ نَغَمَاتِ الأَطْيَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ زَبَدِ البِحَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا يَخْتَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ أَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ أَصْفِيَائِكَ الأَخْيَارِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ حَبِيبِكَ المُخْتَارِ (17) وَلَكَ الحَمْدُ

حَمْدًا دَائِمًا وَإِنْ فَنِيَتِ الأَعْمَار، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْفَظُنَا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الأَشْرَار، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْرُسُنَا بِهِ مِنْ ءَافَاتِ الأَغْيَار، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُنْجِينَا بِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا كَمَا تُحِبُّ وَتَخْتَارُ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ الحَامِدِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَخْتَارُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِجَمِيعِ المَحَامِدِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنَا مِنَ النِّعَمِ وَالمَوَائِدِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَوْلُودٍ وَوَالِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ وَهَامِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مُطِيعٍ وَجَاحِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ كَفُورٍ وَحَامِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ (18) عَدَدَ كُلِّ مُنِيبٍ وَشَارِدٍ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَخْتَارُ يَا وَاحِدُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ سَرْمَدًا، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لَا يَنْحَصِرُ عَدَدًا، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُنِيلُنَا بِهِ الشَّرَفَ غَدًا، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْمِلُنَا بِهِ عَلَى وَاضِحِ الهُدَى، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْرُسُنَا بِهِ مِنْ مَوَاقِعِ الرَّدَى.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ إِخْلَاصًا وَوَفَاءً بِحَقِّكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَحَامِدِ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنَا مِنْ نِعَمِكَ وَرِفْقِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا غَفَرْتَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا سَتَرْتَ مِنْ عُيُوبِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَصْلَحْتَ مِنْ قُلُوبِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّيْتَ مِنْ مَرْغُوبِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا لَيَّنْتَ مِنْ طَبْعِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا جَبَرْتَ مِنْ صَدْعِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا حَسَّنْتَ مِنْ صُنْعِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا

رَحِمْتَ مِنْ جَمْعِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا جَمَعْتَ مِنْ شَمْلِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنْ جَهْلِنَا (19) وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا زَيَّنْتَ مِنْ قَوْلِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا زَكَّيْتَ مِنْ فِعْلِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا رَفَعْتَ مِنْ قَدْرِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّيْتَ مِنْ أَجْرِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا مَحَوْتَ مِنْ وِزْرِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا يَسَّرْتَ مِنْ أَمْرِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا سَتَرْتَ مِنْ زَلَلِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا شَفَيْتَ مِنْ عِلَلِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا طَيَّبْتَ مِنْ أَحْوَالِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَصْلَحْتَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا بَدَّدْتَ مِنْ أَهْوَالِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَجَبْتَ مِن سُؤَالِنَا وَبَلَغْتَ مِنْ ءَامَالِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ عَفْوِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَقُومُ بِوَاجِبِ حَقِّكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ خَزَائِنَ مُلْكِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ كُنُوزَ أَسْرَارِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُعَمِّرُ بُحُورَ أَنْوَارِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُطَيِّبُ مَجَالِسَ أَذْكَارِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ حُجُبَ أَسْتَارِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ حَظَائِرَ قُدْسِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ حَضَرَاتِ أُنْسِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ (20) حَمْدًا يَمْلَأُ فَضَاءَ المَلَكُوتِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ فِنَاءَ الجَبَرُوتِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ رِدَاءَ الكِبْرِيَاءِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ بِسَاطَ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ سِدْرَةَ المُنْتَهَى، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ رِيَاضَ المُشْتَهَى، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ أَرْكَانَ العَرْشِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ بِسَاطَ الفُرْشِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ اللَّوْحَ المَحْفُوظَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ الطِّرَازَ المَلْحُوظَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ الطِّبَاقَ السَّبْعَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَمْلَأُ مَقَامَ الفَرْقِ وَالجَمْعِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَقْصُرُ عَنْهُ العِبَارَاتُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا بِهِ الإِشَارَاتُ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الحَامِدِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُنَوِّرُ بَصَائِرَ العَارِفِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُسَكِّنُ قُلُوبَ الوَالِهِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُهَيِّجُ أَشْوَاقَ العَاشِقِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُحَرِّكُ أَحْوَالَ الشَّائِقِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَجْذِبُ أَرْوَاحَ السَّالِكِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُهَذِّبُ أَخْلَاقَ النَّاسِكِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُثَبِّتُ أَقْدَامَ (21) الرَّاسِخِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُرَوِّحُ أَفْئِدَةَ القَانِتِينَ،

وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُزَكِّي أَعْمَالَ العَامِلِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُوَضِّحُ مَنَاهِجَ الزَّاهِدِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُبَلِّغُ ءَامَالَ القَاصِدِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَرْفَعُ مَرَاتِبَ الصَّالِحِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُقَوِّي رَجَاءَ الخَائِفِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُؤَمِّنُ خَوْفَ الفَازِعِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَقْضِي حَوَائِجَ الرَّاغِبِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُطَيِّبُ أَنْفَاسَ الذَّاكِرِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ بِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا مُوَفَّرًا لاَ انقِطَاعَ لَهُ وَلاَ زَوَالَ وَلاَ نَفَاذَ وَلاَ فَنَاءَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزَّةِ جَلاَلِكَ، كَمَا أَنْتَ أَهْلُ الحَمْدِ فِي عَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَلَكَ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ، وَتَمْجِيدٍ وَتَعْظِيمٍ وَمِنْ كُلِّ قَوْلٍ حَسَنٍ زَكِيٍّ جَمِيلٍ، تَرْضَاهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

جَلاَلُكَ يَا قُــــدُّوسُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ ❖ كَذَاكَ صِفَاتُ القُدْسِ مَا إِنْ لَهَا حَدُّ
تَعَالَيْتَ يَا بَارِيَ الخَلِيقَـــــةِ كُلِّهَا ❖ وَمَــنْ وَصْفِ عَلْيَاكَ الجَلاَلَةُ وَالمَجْدُ
قَضَاؤُكَ مَحْتُومٌ وَأَمْــرُكَ نَافِـــذٌ ❖ وَمَـا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ (22)
لَكَ المَثَلُ الأَعْلَى وَكُـــــلٌّ مُعَبَّدٌ ❖ كَفَـــاهُ اعْتِزَازًا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ عَبْدُ

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا مُؤَبَّدًا بِأَبَدِيَّةِ ذَاتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لاَ جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلاَّ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُظْهِرُ بِهِ عَلَيْنَا شَوَاهِدَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُوَفِّقُنَا بِهِ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَلِيقُ بِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُنْجِينَا بِهِ مِنْ خِزْيِكَ وَهَوَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَجْعَلُنَا بِهِ فِي حِرْزِكَ وَأَمَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَكْتُبُنَا بِهِ مَعَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ فِي دِيوَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُبَلِّغُنَا بِهِ أَقْصَى الغَايَةِ مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَحْشُرُنَا بِهِ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي عَرَصَاتِ جِنَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً تُغَيِّبُنَا بِهِ فِي نُورِ جَمَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ (23) حَمْدًا تُهَيِّمُنَا بِهِ فِي عَظَمَةِ جَلاَلِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُفِيضُ بِهِ عَلَيْنَا بُحُورَ نَوَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا نَتَبَخْتَرُ بِهِ فِي حُلَلِ كَمَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا نُسْقَى بِهِ مِنْ كُؤُوسِ جِرْيَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَجْعَلُنَا بِهِ مِنْ خَوَاصِّ عِيَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُجِيرُنَا بِهِ مِنْ عَذَابِكَ وَوَبَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُحْمَدَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُحْمَدَ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُشْكَرَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُشْكَرَ عَلَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِكَ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِكُلِّ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ حَمِدَكَ وَلَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يَحْمَدْكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُحْمَدَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ مَجَّدَكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُمَجِّدْكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُمَجَّدَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ ذَكَرَكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ (24) مَنْ لَمْ يَذْكُرْكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ شَكَرَكَ، وَلَكَ الحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يَشْكُرْكَ، وَلَكَ الحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُشْكَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ بَاقِيَةً بِبَقَاءِ عِزِّكَ لاَ نَفَادَ لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَانْفَعْنَا بِصَلاَتِنَا وَسَلاَمِنَا عَلَيْهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ أَبْطَحِيٌّ ❖ شَمَائِلُهُ السَّمَاحَةُ وَالوَفَاءُ
طَوِيلُ البَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ ❖ نَمَتْهُ الأَكْرَمُونَ الأَصْدِقَاءُ
بِنَفْسِي مَنْ سَرَى وَسَمَا إِلَى أَنْ ❖ رَأَى حُجُبَ الجَلاَلِ لَهَا انْطِوَاءُ
وَنَادَاهُ المُهَيْمِنُ يَا حَبِيبِي ❖ هَلُمَّ لِوَصْلِنَا وَلَكَ الهَنَاءُ
فَقُلْ وَاشْفَعْ تَنَلْ كَرَمًا وَمَجْدًا ❖ وَسَلْ تُعْطَ فَشِيمَتُنَا العَطَاءُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ ❖ نُجُومُ الجَوِّ أَوْ عَصَفَتْ رُخَاءُ (25)
صَلاَةٌ تَبْلُغُ المَأْمُولَ فِيهَا ❖ صَحَابَتُكَ الكِرَامُ الأَتْقِيَاءُ

الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ المُتَوَالِيَةَ عَلَى سَائِرِ المَوْجُودَاتِ، وَيُكَافِي مَزِيدَهُ المُتَوَاصِلَ فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِجَلاَلِ مَنْ لَهُ التَّعْظِيمُ وَالسُّبُحَاتُ وَالكَمَالاَتُ، وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ تَوْحِيدَ مُخْلِصٍ مُحِقٍّ بِحَقِّ اليَقِينِ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالشُّبُهَاتِ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهِ وَيُدْرَكَ بَلْ هُوَ مُدْرِكٌ مُحِيطٌ بِكُلِّ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ الثَّرَى وَجَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ المُنَزَّهِ عَنِ الكَيْفِ وَالحُلُولِ وَسِيمَةِ المُحْدَثَاتِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُؤَيَّدِ بِالحُجَجِ القَاطِعَةِ وَالبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى النِّعْمَةِ العُظْمَى وَالمِنَّةِ الكُبْرَى الَّتِي لاَ يُطِيقُ شُكْرَهَا وَلاَ يُحْصِي مِنَّتَهَا جَمِيعُ المَخْلُوقَاتِ، وَهِيَ المَعْرِفَةُ بِكَ وَبِوُجُودِكَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُكَ حَمْدًا يَلِيقُ بِعُلُوِّ كَمَالِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ فَإِنِّي أُمَجِّدُكَ تَمْجِيدًا يَلِيقُ بِعَظِيمِ جَلاَلِكَ، وَلَكَ التَّنْزِيهُ فَإِنِّي أُنَزِّهُهُ تَنْزِيهًا يَلِيقُ

ببَقَاءِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ فَإِنِّي أُقَدِّسُكَ تَقْدِيسًا (26) يَلِيقُ بِدَوَامِ صَمْدَانِيَّتِكَ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ فَإِنِّي أُهَلِّلُكَ تَهْلِيلاً يَلِيقُ بِتَوحِيدِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكَ التَّعْظِيمُ فَإِنِّي أُعَظِّمُكَ تَعْظِيمًا يَلِيقُ بِكَمَالِ فَرْدَانِيَّتِكَ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ فَإِنِّي أُكَبِّرُكَ تَكْبِيرًا يَلِيقُ بِعَزِيزِ سَلْطَنَتِكَ وَجَلاَلِ رَحْمَانِيَّتِكَ، وَلَكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحٍ وَتَنْزِيهٍ وَتَقْدِيسٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَعْظِيمٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَمْجِيدٍ وَمِنْ كُلِّ وَصْفٍ يَلِيقُ بِكَمَالِ أُلُوهِيَّتِكَ وَعَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ مِثْلُ ذَلِكَ وَأَضْعَافُ أَضْعَافِ ذَلِكَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ءَاتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَسْبَحُ عُقُولُ العَارِفِينَ فِي بَحْرِ تَوْحِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَقْصُرُ جَمِيعُ الكَيْفِيَّاتِ عَنْ إِدْرَاكِ تَحْدِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَفْنَى ذَوُو الإِشَارَةِ فِي شَرْحِ أَلْفَاظِهِ البَدِيعَةِ وَتَقْيِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَهْتَزُّ أَشْبَاحُ العَاشِقِينَ عِنْدَ سَمَاعِ تَحْبِيرِهِ وَتَجْوِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَكْثُرُ وَارِدَاتُ الشَّائِقِينَ عِنْدَ تَكْرِيرِهِ وَتَرْدِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُجْنَى (27) ثِمَارُ المَعَارِفِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ أَسْرَارِ مَعَانِيهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُقْتَبَسُ أَنْوَارُ المَوَاهِبِ اللأَحْمَدِيَّةِ مِنْ غُبَارِ مَبَانِيهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُقْتَطَفُ أَزْهَارُ الصَّلَوَاتِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ أَكْمَامِ أَغْصَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُسْتَخْرَجُ جَوَاهِرُ الأَدْعِيَةِ المُسْتَحْسَنَةِ مِنْ عُلُومِ بَيَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُحَيِّي بِسَاطَ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ بِنَوَافِحِ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ وَنَوَاسِمِ رِضْوَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَعْبَقُ عَرْفُهُ بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُفِيضُ بِهِ عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَإِحْسَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا نَكُونُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي جِوَارِهِ الأَحْمَدِيِّ وَأَمَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَكْتُبُنَا بِهِ مَعَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ فِي دِيوَانِهِ، وَنَكُونُ بِهِ مِنْ خَوَاصِّ أَهْلِ دَائِرَتِهِ العُظْمَى وَجِيرَانِهِ، وَنَتَنَعَّمُ بِهِ فِي رَحْمَتِهِ الشَّامِلَةِ وَسَعَةِ حِلْمِهِ وَغُفْرَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ هَذَا النَّبيَّ الكَرِيمَ مِنَ العِزِّ وَالشَّرَفِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا مَنَحْتَهُ مِنَ الذَّخَائِرِ السَّنِيَّةِ وَالتُّحَفِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَتْحَفْتَهُ بِهِ مِنَ (28) الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا بَهَّجْتَهُ بِهِ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ فِي دَارِ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالفَضِيلَةِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَهُ بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالوَسِيلَةِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ العِزِّ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا حَلَّيْتَهُ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ مِنَ المُعجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَالمَقَامَاتِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ المَوَاهِبِ وَالرَّحَمَاتِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا مَنَحْتَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالحَسَنَاتِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَتْحَفْتَ بِهِ المُصَلِّيَّ عَلَيْهِ مِنَ الفَضَائِلِ وَالخَيْرَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الهُدَاةِ، وَصَحَابَتِهِ المُطَهِّرِينَ القُلُوبَ وَالذَّوَاتِ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّآتِ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (29)

مَقَامُكَ تَقْصُرُ الأَمْلاَكُ عَنْهُ ❖ وَفَضْلُكَ لَمْ يَنَلْهُ الأَنْبِيَاءُ
وَكَمْ لَكَ فِي العُلاَ مِنْ مُعجِزَاتٍ ❖ وَءَايَاتٍ بِهَا سَبَقَ القَضَاءُ
إِذَا نَسَبُوا المَكَارِمَ وَالمَعَالِي ❖ فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَابْتِدَاءُ
إِذَا الفَجْرُ انْتَهَى شَرَفًا فَحَاشَى ❖ وَكَلاَّ مَا لِفَخْرِكُمُ انْتِهَاءُ
وَمَنْ يُحْصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي ❖ لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ
وَمَا أُثْنِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَهَ ❖ وَمَرْيَمُ وَالفَوَاتِحُ وَالنِّسَاءُ
تَدَارَكْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ ❖ وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الفَضَاءُ
فَكُنْ لِي مَلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ ❖ فَلَيْسَ إِلَى سِوَاكَ لِي الْتِجَاءُ
فَإِنْ أَكْرَمْتَنِي دُنْيَا وَأُخْرَى ❖ فَلَيْسَ البَحْرُ تَنْقُصُهُ الدِّلاَءُ

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه، وَافْعَلْ بِنَا يَامَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّنَا أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ يَعْفُوا وَيَصْفَحُ وَيَتَجَاوَزُ عَنِ المُسِيءِ وَيَقْبَلُ المَعْذِرَةَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَافْعَلْ بِنَا يَامُوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ أَرْأَفُ وَأَحْلَمُ (30) وَأَشْفَقُ بِعِبَادِكَ وَأَرْحَمُ، وَجَابِرُ القُلُوبِ المُنْكَسِرَةِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، وَالشُّكْرِ وَالحَمْدِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَأَنْتَ أَهْلُ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ أَهْلُ الحَنَانَةِ وَالعَطْفِ، وَالرِّفْقِ وَاللُّطْفِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ أَهْلُ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالكَرَمِ وَالنِّعْمَةِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ،وَالخَيْرَاتِ وَالنَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ مُتَفَضِّلٌ مُنْعِمٌ، جَوَادٌ كَرِيمٌ (31) وَالكَرِيمُ إِذَا حَاسَبَ سَمَحَ، وَإِذَا قَدَرَ عَفَا، وَإِذَا سُئِلَ أَعْطَى وَإِذَا أَعْطَى جَاوَزَ مُنْتَهَى الرَّجَاءِ، وَغَايَةَ الآمَالِ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُه.

فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُه، وَافْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا أَنْتَ أَهْلُه، فَإِنَّكَ الحَنَّانُ المَنَّانُ، العَظِيمُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ تَرْحَمُ العَاصِيَ وَتُقَرِّبُ القَاصِيَ وَتُقَابِلُ إِسَاءَةَ مَنْ أَسَاءَ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتُعَامِلُهُ بِلُطْفِكَ فِي الدَّارَيْنِ وَتَجُودُ عَلَيْهِ بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ للهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَعَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَحَامِدِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي الحَمْدَ عَلَى أَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، وَأَطْلَقْتَ لِسَانِي بِمَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَى جَنَابِهِ العَظِيمِ وَقَدْرِهِ الفَخِيمِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَأَنْ تَرْضَى اللَّهُمَّ عَنْ صَحَابَتِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَنَهْجِهِ الوَاضِحِ القَوِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنِلْنَا مِنْ جُودِكَ وَبِرِّكَ وَطَوْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا مِنْ (32) رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنَا مِنْ حُلَلِ عَافِيَتِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ لأَنْعُمِكَ مِنَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ وَلآلاَئِكَ مِنَ المُعْتَرِفِينَ الذَّاكِرِينَ،

وَلِعَظِيم رُبُوبِيَّتِكَ وَكَمَالِ أُلُوهِيَّتِكَ مِنَ المُوَحِّدِينَ المُهَلِّلِينَ المُكَبِّرِينَ، وَلِجَلالِ ذَاتِكَ وَعُلُوِّ صِفَاتِكَ مِنَ المُقَدِّسِينَ المُسَبِّحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ مَنْ عَزَّتْ صِفَاتُ كَمَالِهِ ❖ لِكَمَالِهِ وَجَمَالِهِ وَجَلالِهِ
يُعْطِي وَيَمْنَعُ وَالمَحَامِدُ كُلُّهَا ❖ فِي مَنْعِهِ وَعَطَائِهِ وَفِعَالِهِ
وَالعَبْدُ مَحْجُورُ التَّصَرُّفِ جُمْلَةً ❖ مَعْبُودُهُ أَوْلَى بِهِ وَبِمَالِهِ
لَا يَسْتَفِيدُ وَلَا يُفِيدُ لِنَفْسِهِ ❖ أَحَدٌ لِنَقْصِ حَالِهِ وَمَآلِهِ

الحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا حَمِدَهُ الحَامِدُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا كَبَّرَهُ المُكَبِّرُونَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا سَبَّحَهُ المُسَبِّحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ (33) الدِّينِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا أَخْلَصَ لَهُ المُخْلِصُونَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا اعْتَصَمَ بِهِ المُعْتَصِمُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَدَ مَا اسْتَغْفَرَهُ المُسْتَغْفِرُونَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صَلَّى عَلَيْهِ المُصَلُّونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَأَضْعَافِهِمْ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَجِبُ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَجَلَالِهِ العَظِيمِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَشِيعَتِهِ وَعَلَى مُحِبِّيهِ وَتَابِعِي سُنَّتِهِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَوْلَيْتَهُ (34) وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ فَضْلٍ أَسْدَيْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ نَوَالٍ أَعْطَيْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ سِرٍّ مَنَحْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ كَمَالٍ أَظْهَرْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْرَزْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ ضُرٍّ صَرَفْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ شَرٍّ كَفَيْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ بَلَاءٍ دَفَعْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ سُوءٍ وَقَيْتَهُ، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ كُرْبَةٍ فَرَّجْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ غُمَّةٍ كَشَفْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ قَبِلْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ مَحَوْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حِكْمَةٍ عَلَّمْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ رَغْبَةٍ كَمَّلْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ نَسَمَةٍ حَفِظْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ جَارِحَةٍ عَصَمْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ دَعْوَةٍ أَجَبْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ هِمَّةٍ رَفَعْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ رُتْبَةٍ أَعْلَيْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ مَائِدَةٍ أَنْزَلْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ رَزِيَّةٍ أَبْعَدْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ نِسْبَةٍ شَرَّفْتَهَا وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَالَةٍ طَيَّبْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِكُلِّ حَاجَةٍ قَضَيْتَهَا، وَلَكَ الحَمْدُ دَائِمًا يَارَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْـــتَ المُرَادُ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالأَمَلُ ❖ وَأَنْــتَ مَلْجَأُ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ
وَأَنْـــتَ أَفْضَلُ مَنْ يُعْزَى إِلَى كَرَمٍ ❖ وَأَنْتَ أَنْتَ الَّـذِي مَا مِنْهُ لِي بَدَلُ (35)
صَـــبٌّ بِبَابِكَ مُحْتَاجٌ وَمُكْتَئِبٌ ❖ أَضْلَاعُهُ لِنُـــزُولِ الكَرْبِ تَشْتَعِلُ
لَهُ ذُنُـــــوبٌ كِبَارٌ أَنْتَ تَعْلَمُهَا ❖ لَكِـــنْ لَهُ فِيكَ يَا مَوْلَى الوَرَى أَمَلُ
زَادِي قَلِيلٌ طَرِيقِي غَيْـــــرُ سَالِكَةٍ ❖ مَاحِيلَتِي وَيْحَ نَفْسِـــي حِينَ أَرْتَحِلُ
جِسْمِي سَقِيمٌ وَأَعْضَائِي مُضَعْضَعَةٌ ❖ حِمْلِي ثَقِيلٌ وَقَـــدْ أَوْدَتْ بِيَ العِلَلُ
إِذَا ذَكَرْتُ ذُنُوبِي يَا مُنَـــى أَمَلِي ❖ فَعِنْـــدَ ذِكْرِكُمُ قَدْ يَصْغُرُ الزَّلَلُ

الحَمْدُ للهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ، اَللَّهُمَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تَشُكُّ، وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ، وَجَبَّارٌ لَا تُكَلَّمُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَلِيمٌ لَا تُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ،

وَعَظِيمٌ لاَ تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لاَ تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لاَ تَحِيفُ، وَحَكَمٌ لاَ تَجُورُ، وَمَنِيعٌ لاَ تَفْتَقِرُ، وَمَعْرُوفٌ لاَ تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لاَ تُخَالِفُ، وَوَلِيٌّ لاَ تَسْأَمُ وَفَرْدٌ لاَ تَسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لاَ تَمَلُّ، وَسَرِيعٌ لاَ تَذْهَلُ، وَعَزِيزٌ لاَ تُذَلُّ، وَحَفِيظٌ لاَ تَغْفَلُ، وَدَائِمٌ لاَ تَفْنَى، وَبَاقٍ لاَ تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لاَ تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لاَ تُنَازَعُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ الجَوَادُ المُكْرِمُ، يَا قَدِيرُ المُجِيبُ المُتَعَالِي يَا جَلِيلُ الجَلِيلُ المُتَجَلِّلُ، يَا سَلاَمُ المُومِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الوَهَّابُ الجَبَّارُ (36) المُتَجَبِّرُ، يَا طَاهِرُ الطَّاهِرُ المُتَطَهِّرُ، يَا قَادِرُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ، يَا عَزِيزُ العَزِيزُ المُتَعَزِّزُ، لاَ إِلاَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ عَرَفُهُ لاَ يَسْأَمُ عَنْ ذِكْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَنِسَ بِهِ اسْتَوْحَشَ مِنْ غَيْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ نَظَرَ فِي مَصْنُوعَاتِهِ وَتَفَكَّرَ فِي ءَالاَئِهِ لاَ يَفْتُرُ عَنْ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَحَبَّهُ أَعْرَضَ بِالكُلِّيَّةِ عَنْ مَا سِوَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ كَفَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ دَعَاهُ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَلَبَّاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ يَسَّرَهُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَهَدَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ ضَمَّهُ إِلَى جَنَابِهِ الفَسِيحِ وَءَاوَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ وَأَنَابَ أَعْطَاهُ مَا تَمَنَّاهُ وَفَوْقَ مَا تَمَنَّاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَوَاضَعَ إِلَيْهِ ذَكَرَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَعُلاَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِ قَصَمَهُ بِسَيْفِ قَهْرِهِ وَبَدَاهُ، (37) سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَجَفَاهُ أَسْقَطَهُ مِنْ دِيوَانِ أَحِبَّائِهِ وَمَحَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ وَنَادَاهُ لاَ يُخَيِّبُ أَمَلَهُ وَرَجَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ كَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ وَفَرَّجَ كَرْبَهُ وَبَلْوَاهُ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِجَاهِ حَبِيبِهِ أَجَابَ دُعَاهُ وَأَرَاحَهُ مِنْ شَكْوَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُقْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَرَّبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَقَوَّاهُ، وَبَهَّجَ وَجْهَهُ بِأَنْوَارِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَشْرَقَ فِي عَالَمِ الكَوْنِ شُعَاعَهُ وَضِيَاهُ وَمَزَجَهُمَا بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَجَعَلَهُمَا قِوَامَ بِنْيَتِهِ وَمَلأَ بِهِمَا أَوْصَالَهُ وَ عُرُوقَهُ

فِي سِرِّهِ وَ نَجْوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِيـنَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ أَنْ يُدْرِكَهُ أَحَدٌ بِوَسِيلَةٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ أَجَلُّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ بِحِيلَةٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَائِنَ سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَهَمْسِهِ، (38)، سُبْحَانَ مَنِ انْفَرَدَ بِالإِطِّلاَعِ عَلَى خَزَائِنِ مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحَظَائِرِ قُدْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ بِقَهْرَمَانِ جَبَرُوتِهِ جَمِيعَ مَلاَئِكَتِهِ وَجِنِّهِ وَإِنْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُحِيطُ العُقُولُ بِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ مِنْ عِلْمِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَامِحُ الجَانِيَ فِيمَا جَنَاهُ إِذَا تَابَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ مِنْ ظُلْمِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ المُسِيءِ إِذَا أَسَاءَ وَيَكْسُوهُ بِرِدَاءِ عَفْوِهِ وَحِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَكَ عَمَّا وَصَفْنَاكَ بِهِ بِلِسَانِ التَّقْصِيرِ وَالحُدُوثِيَّةِ، سُبْحَانَكَ عَمَّا أَثْنَيْنَا بِهِ عَلَيْكَ لِعَجْزِنَا عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالقِيَامِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، سُبْحَانَكَ عَمَّا خَاطَبْنَاكَ بِهِ بِعَوَارِضِ الأَوْهَامِ وَالتَّحَكُّمَاتِ العَقْلِيَّةِ، سُبْحَانَكَ عَمَّا عَبَّرْنَا بِهِ عَنْ أَوْصَافِ كَمَالاَتِكَ لِعُلُوِّ شَأْنِكَ عَنِ الإِدْرَاكَاتِ وَالمَعَانِي الحِسِّيَّةِ المَعْنَوِيَّةِ، سُبْحَانَكَ عَمَّا اسْتَدْلَلْنَا بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الحُجَجِ الوَاهِيَّةِ وَالبَرَاهِينِ الجَلِيَّةِ وَالتَّرَاكِيبِ الوَهْبِيَّةِ وَالنَّتَائِجِ التَّخْمِينِيَّةِ الحَدْسِيَّةِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ تَوْحِيدًا (39) خَاصًّا خَالِصًا مِنْ شَوَائِبِ الكَيْفِ وَالبَيْنِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ وَالمِثْلِيَّةِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ المُلْكِ مُنَزَّهٌ عَمَّا تُوَسْوِسُ بِهِ النُّفُوسُ مِنَ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَالخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ البَرِيَّةِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَكَ عَمَّا يُدْرِكُهُ مُدرِكٌ بِأَنْوَارِ البَصَائِرِ وَالفَهْم، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَتَصَوَّرُهُ مُتَصَوِّرٌ بِغَوَاشِي التَّخَيُّلاَتِ وَالوَهْم، سُبْحَانَكَ عَمَّا يُعَبِّرُ عَنْهُ مُعَبِّرٌ بِالحُدُودِ وَالخَاصَّةِ وَالرَّسْم، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَخُوضُ فِيهِ خَائِضٌ بِتَدَبُّرَاتِ العَقْلِ وَوَسَاوِسِ القَطْعِ وَالجَزْم، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَنْسُبُهُ إِلَيْكَ جَاحِدٌ بِأَقَاوِيلِ الخِيَانَةِ وَالكَتْم، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَصِفُكَ بِهِ مُلْحِدٌ بِتَنَزُّهَاتِ الجَهْلِ وَالظُّلْم، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَقُولُونَ سُبْحَانَكَ عَمَّا هُمْ قَائِلُونَ، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَنْسُبُهُ إِلَيْكَ مِنَ الحُلُولِ وَالإِتِّحَادِ الجَهَلَةُ المُضِلُّونَ، سُبْحَانَكَ عَمَّا يَضْبِطُهُ بِنَتَائِجِ [40] الحَمْلِيَّةِ وَالوَضْعِيَّةِ أَهْلُ الآرَاءِ الفَاسِدَةِ وَالفَسَقَةُ المُبْتَدِعُونَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، سُبْحَانَ المُنْفَرِدِ بِالإِنْشَاءِ وَالتَّدْبِيرِ وَالإِخْتِرَاع، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ الحُدُودِ وَالحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَالظُّهُورِ وَالكُمُونِ وَالهُبُوطِ وَالصُّعُودِ وَالإِرْتِفَاع، سُبْحَانَ المَوْصُوفِ بِالعِلْمِ وَالحُكْمِ وَالشُّهُودِ وَالإِطِّلاَع، سُبْحَانَ الفَاعِلِ لاَ بِآلَةٍ وَالمُتَكَلِّمِ لاَ بِلَهَاةٍ وَلاَ بِلِسَانٍ وَصَوْتٍ يَكُونُ فِيهِ المَدُّ وَالقَصْرُ وَالمُزَاحَمَةُ وَالإِنْقِطَاعُ، سُبْحَانَ العَزِيزِ الَّذِي تَعَالَى عَنِ الإِخْوَانِ وَالأَعْوَانِ وَالأَنْصَارِ وَالقَهَارِمَةِ وَالأَتْبَاع، سُبْحَانَ العَظِيمِ الَّذِي لاَ تَحْوِيهِ الأَقْطَارُ وَلاَ تَرَاهُ الأَبْصَارُ وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الجِهَاتُ وَالبِقَاعُ، سُبْحَانَ القَدِيمِ الَّذِي جَلَّتْ ذَاتُهُ عَنِ الطُّولِ وَالقِصَرِ وَالضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالشِّبْرِ وَالذِّرَاع، سُبْحَانَ البَدِيعِ الَّذِي وَضَعَ الأَرْضَ مِهَادًا وَأَعْلَى قُبَّةَ السَّمَاءِ بِلاَ عِمَادٍ وَحَفِظَهَا مِنَ التَّخَلْخُلِ وَالتَّزَلْزُلِ وَالفَسَادِ وَالإِنْصِدَاع، سُبْحَانَ جَاعِلِ المَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ، سُبْحَانَ المُمْتَنِّ عَلَى عِبَادِهِ بِمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَمُخْرِجِهِمْ مِنَ العُسْرِ إِلَى اليُسْرِ وَمِنَ الضِّيقِ إِلَى الاتِّسَاع، سُبْحَانَ مَنْ يَكْلَؤُهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَحْفَظُهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ وَلاَ يَتْرُكُهُمْ لِلضَّيَاع، سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ الرَّفِيعِ [41] وَأَمْرِهِ المُطَاع، وَأَشْهَدُ لَهُ بِالوَحْدَانِيَّةِ شَهَادَةً تَعِيهَا القُلُوبُ وَتَتَحَلَّى بِهَا الأَسْمَاعُ، وَيَسْرِي سِرُّهَا فِي الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَالأَمْزِجَةِ وَالطِّبَاع، وَ أَشْهَدُ لِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ العَامَّةِ لِلْخَلْقِ القَاطِعَةِ ظُهُورَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالزَّيْغِ وَالفُسُوقِ

وَالإِبْتِدَاعِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَهلِ السُّنَّةِ وَالإِتِّبَاعِ، وَمِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَ لَهُمْ مَقَامَ الخُصُوصِيَّةِ بِلاَ نِزَاعٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتِ الأَشْيَاءُ أَجْمَعُهَا ❖ عَلَيْهِ فَهْوَ الَّذِي يَلْتَاحُ فِي الأَثَرِ
قَدْ جَلَّ قَدْرًا فَلاَ خَلْقٌ يُمَاثِلُهُ ❖ وَلاَ غِنَى عَنْهُ فِي وِرْدٍ وَلاَ صَدَرِ
تَاهَتْ عُقُولُ ذَوِي الأَلْبَابِ فِيهِ وَقَدْ ❖ كَلَّتْ وَضَلَّتْ مَجَارِي العَقْلِ وَالفِكَرِ
كَفَاكَ عِلْمًا بِهِ أَنَّ الوُجُودَ وَمَا ❖ يَحْوِيهِ مِنْ فَلَكٍ جَارٍ عَلَى قَدَرِ
وَمِنْ كَوَاكِبَ تَسْرِي لاَ قَرَارَ لَهَا ❖ شَرْقًا وَغَرْبًا وَمِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرِ
وَمِنْ سَمَاءٍ أَظَلَّتْ مَا حَوَتْ وَبَدَتْ ❖ زَهْرًا مُكَلَّلَةً بِالأَنْجُمِ الزُّهُرِ
فِيهَا مَلاَئِكَةٌ مِنْ نُورِهِ خُلِقُوا ❖ وَصُرِّفُوا فِي وُجُودِ الخَلْقِ وَالصُّوَرِ
الذِّكْرُ قُوتُهُمُ فِي كُلِّ ءَاوِنَةٍ ❖ لاَ يَفْتُرُونَ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ
وَمِنْ تَمَهُّدِ أَرْضٍ فَهْيَ مُمْسَكَةٌ ❖ بِالأَمْرِ مَحْفُوظَةٌ مِنْ طَارِقِ الغِيَرِ (42)
وَمِنْ تَرَدُّدِ أَنْهَارٍ بِسَاحَتِهَا ❖ تَجْرِي بِمَاءٍ مِنَ الأَكْوَانِ مُنْهَمِرِ
وَمِنْ هَوَاءٍ وَنَارٍ فِيهِمَا فِكَرٌ ❖ لِعَارِفٍ بِقُوَى الأَفْكَارِ مُعْتَبِرِ
وَمِنْ هُبُوبِ رِيَاحٍ سُخِّرَتْ فَجَرَتْ ❖ وَمِنْ بَوَارِقَ تُرْخِي صَيِّبَ المَطَرِ
وَمِنْ تَقَابُلِ أَزْهَارٍ مُكَلِّلَةٍ ❖ حَافَاتُهَا بِأَفَانِينَ مِنَ الزَّهَرِ
وَمِنْ أَغَارِيدِ أَطْيَارٍ مُرَدَّدَةٍ ❖ أَصْوَاتُهَا عِنْدَ إِقْبَالٍ مِنَ السَّحَرِ
وَمِنْ بُكَاءِ غَمَامٍ عَنْهُ قَدْ ضَحِكَتْ ❖ بُسْطُ البِطَاحِ بِرَوْضٍ مُونِفٍ عَطِرِ
وَمِنْ حَيَاةٍ بِأَجْسَامٍ مُنَوَّعَةٍ ❖ مَا شِئْتَ مِنْ نَاطِقٍ مِنْهَا وَمِنْ حَضَرِ
وَمِنْ جُسُومٍ وَأَعْرَاضٍ بِهَا اكْتَسَبَتْ ❖ تَحْرِيكَهَا كُلَّهَا بِالأَمْرِ وَالقَدَرِ
كُلٌّ يُقِرُّ بِأَنَّ اللهَ خَالِقُهُ ❖ وَأَنَّهُ خَالِقٌ لِلنَّفْعِ وَالضَّرَرِ
فَعَظِّمُوهُ وَلاَ تَنْسَوْا تَذَكُّرَهُ ❖ يُنْجِيكُمْ فِي نَهَارِ الحَشْرِ مِنْ سَقَرِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنْ ذِكْرِ كُلِّ ذَاكِرٍ، سُبْحَانَ الغَنِيِّ عَنْ شُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ، سُبْحَانَ المُطَّلِعِ عَلَى كُلِّ فِكْرٍ وَخَاطِرٍ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِنُزُولِ كُلِّ طَلٍّ وَمَاطِرٍ، سُبْحَانَ الشَّاهِدِ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، سُبْحَانَ المُحْسِنِ لِكُلِّ بَرٍّ وَظَالِمٍ وَفَاجِرٍ، سُبْحَانَ المُنْعِمِ عَلَى كُلِّ طَائِعٍ (43) وَجَاحِدٍ وَكَافِرٍ، سُبْحَانَ الجَامِعِ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ بَيْنَ كُلِّ مُحِبٍّ وَنَافِرٍ، سُبْحَانَ الحَافِظِ بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ، سُبْحَانَ الحَافِظِ بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ كُلَّ مُقِيمٍ وَمُسَافِرٍ، سُبْحَانَ المُجَازِي بِإِحْسَانِهِ كُلَّ فَقِيرٍ وَصَابِرٍ، سُبْحَانَ النَّاقِضِ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ عَزِيمَةَ كُلِّ مُحْتَالٍ وَغَادِرٍ،سُبْحَانَ المُبَلِّغِ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ ءَامَالَ كُلِّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَحْتَاجُ فِي تَصَارِيفِ أَحْكَامِهِ إِلَى إِعَانَةِ مُعِينٍ وَنَاصِرٍ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَخْفَاهُ خَافِيَةٌ، سُبْحَانَ مَنْ وَسَاوِيسُ الصُّدُورِ عِنْدَهُ كَالعَلاَنِيَّةِ، سُبْحَانَ مُفْنِي القُرُونِ المَاضِيَةِ، سُبْحَانَ مُلَيِّنِ القُلُوبِ القَاسِيَةِ، سُبْحَانَ مُرْسِلِ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ، سُبْحَانَ بَاجِسِ المِيَاهِ الجَارِيَةِ، سُبْحَانَ مُحْيِي الرُّسُومِ العَافِيَةِ، سُبْحَانَ مُسْبِغِ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ، سُبْحَانَ مَانِحِ المَوَاهِبِ الكَافِيَةِ، سُبْحَانَ بَاعِثِ الأَجْسَامِ البَالِيَةِ، سُبْحَانَ مَنِ الفَنَاءُ فِيهِ هُوَ الحَيَاةُ البَاقِيَةُ، سُبْحَانَ مَنِ الغَيْبَةُ فِيهِ تَجْلُو مِرْءَاةَ القُلُوبِ الصَّادِيَةِ، سُبْحَانَ رَافِعِ هِمَمِ أَحِبَّائِهِ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ، سُبْحَانَ مُرْوِي عِطَاشِ أَصْفِيَائِهِ مِنْ (44) بُحُورِ أَسْرَارِهِ وَإِمْدَادَاتِهِ الصَّافِيَةِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَعَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ مَلاَبِسَ عِزِّهِ الوَافِيَةِ، سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ بِهِمَمِهِمْ جُنُودَ الطَّوَائِفِ البَاغِيَةِ، سُبْحَانَ مَنْ أَسْبَلَ عَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِهِمْ ذُيُولَ أَسْتَارِهِمِ الوَاقِيَةِ، سُبْحَانَ مُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِمْ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَقُعُورِ الهَاوِيَةِ، سُبْحَانَ مَنْ كَشَفَ بِهِمْ هَوَاجِمَ البَلاَيَا وَالأَضْرَارِ وَأَجْرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ مَنَافِعَ ءَايَاتِهِ الشَّافِيَةِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَطْلَعَ عِبادَهُ الصَّالِحِينَ عَلَى ذَاتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ مَظَاهِرَ لِجَوَاهِرِ وَحْيِهِ وَأَسْرَارِ تَنَزُّلاَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُحِيطُ مُحِيطٌ بِمَعْلُومَاتِهِ وَبَدَائِعِ مَصْنُوعَاتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ وَأَخْفَى ذَلِكَ فِي أَسْرَارِ كَلِمَاتِهِ وَمَعَانِي ءَايَاتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ مَنَحَ أَوْلِيَاءَهُ سِرَّ كَلِمَةِ كُنْ وَصَرَّفَهُمْ فِي كُلِّيَاتِ الكَوْنِ وَجُزْئِيَاتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَحَفِظَ عَقَائِدَهُمْ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ وَتَخْمِينِ كُلِّ جَاهِلٍ وَتَنَزُّهَاتِهِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلاَهٌ وَاحِدٌ فَرْدٌ صَمَدٌ تَنَزَّهْتَ (45) عَنْ قِيَاسَاتِ كُلِّ ذِي نَظَرٍ وَتَوَهُّمَاتِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ القُلُوبَ وَدَائِعَ فِي قَوَالِبِ الأَجْسَامِ وَطَبَعَ عَلَيْهَا بِطَابِعِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْبَتَ فِيهَا بَسَاتِينَ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَأَجْرَى عَلَيْهَا مِيَاهَ مَحَبَّتِهِ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ وَشَكَرَ نِعْمَتَهُ ضَاعَفَ لَهُ ذَلِكَ وَأَظْهَرَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ فَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا دَعَاهُ دَاعٍ وَمَدَّ إِلَيْهِ الكَفَّ صِفْرًا وَفَّى لَهُ مَرْغُوبَهُ وَلَمْ يَرُدَّهُ بِغَيْرِ مَسْأَلَتِهِ.

سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِكَمَالِ ذَاتِكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾،

كَمَا يَلِيقُ بِعَزِيزِ أُلُوهِيَّتِهِ وَكَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ.

سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ بِلِسَانِ العَظَمَةِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الأَرْضُ بِلِسَانِ القُدْرَةِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِيهِنَّ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ وَالحَيَاةِ بِأَلْسِنَةِ الصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ (46) عَلَى قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ بِحَسَبِ الإِعْتِبَارِ وَالنَّظَرِ وَالفِكْرَةِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ جَمِيعُ الأَشْيَاءِ النَّامِيَاتِ وَالجَامِدَاتِ بِلِسَانِ الأَوْصَافِ وَالأَسْمَاءِ وَالنُّعُوتِ الذَّاتِيَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ

بلِسَانِ المَعْرِفَةِ لِأَنَّهَا فِي شُرُوقِ شُمُوسِ الأَزَلِيَّاتِ، وَأَنْوَارِ طُلُوعِ أَقْمَارِ الأَبَدِيَّاتِ، وَلَكِنْ لا يَعْرِفُ ذَلِكَ إلاَّ مَنْ تَجَلَّى الحَقُّ لِسِرِّهِ وَرُوحِهِ وَعَقْلِهِ وَقَلْبِهِ وَصُورَتِهِ بِجَمِيعِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الأَشْيَاءُ بِأَلْسِنَةٍ رُوحَانِيَّةٍ مَلَكُوتِيَّةٍ، وَإِشَارَاتٍ أَزَلِيَّاتٍ قُدُّوسِيَّةٍ، وَلا يَسْمَعُهَا إلاَّ أَهْلُ شُهُودِ الغَيْبِ الَّذِينَ يَنْطِقُونَ بِالحَقِّ وَيَسْمَعُونَ بِالحَقِّ وَيَعْقِلُونَ بِالحَقِّ وَيَعْرِفُونَ الحَقَّ بِالحَقِّ وَيَنْظُرُونَ إلَى الحَقِّ بِالحَقِّ بِنُورِ أَسْرَارِهِ الذَّاتِيَّةِ وَشُهُودِ أَوْصَافِهِ القَيُّومِيَّةِ، وَتَصْدِيقُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَسْبِيحِ الجَمَادَاتِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصَى فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ثُمَّ صَبَّهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ثُمَّ صَبَّهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ، ثُمَّ صَبَّهُنَّ فِي أَيْدِينَا فَمَا سَبَّحَتْ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِدْقِ هَذَا الحَدِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾،

أَيْ: سَبِّحِي مَعَهُ وَمَعْرُوفٌ أَنَّ الجِبَالَ سَبَّحْنَ بِتَسْبِيحِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. (47)

أَيَا نَائِمًا فِي مَهْمَهِ الشَّكِّ وَالنُّكْرِ ❖ تَنَبَّهْ فَكَمْ ذَا أَنْتَ وَيْحَكَ فِي سُكْرِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِعْلُ خَلْقٍ وَبَطْشَهُ ❖ فَمَا فِعْلُ خَلاَّقٍ تَفَرَّدَ بِالأَمْرِ
فَجِبْرِيلُ وَالأَمْلاَكُ طُرًّا جَمِيعُهُمْ ❖ وَأَهْلُ السَّمَا وَالأَرْضِ فِي قَبْضَةِ القَهْرِ
يَخَافُونَهُ كُلاًّ وَيَرْجُونَ فَضْلَهُ ❖ وَلَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّفْعِ وَالضُّرِّ
وَمَا الحُكْمُ وَالسُّلْطَانُ إلاَّ لِوَاحِدٍ ❖ أَوَامِرُهُ تَقْضِي وَأَحْكَامُهُ تَجْرِي
غَنِيٌّ عَنِ الأَكْوَانِ مُتَّصِلُ البَقَا ❖ قَدِيمٌ عَلِيمٌ بِالَّذِي حَلَّ فِي السِّرِّ
فَعَوِّلْ عَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ كُلِّهَا ❖ وَأَلْطَافُهُ تَأْتِيكَ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ عِنْدَهُ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُنَزِّلُهُ إلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَتَحْتَ التُّخُومِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ البَاقِي البَاعِثِ الوَارِثِ الحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَغْفَلُ وَلاَ يَنْسَى وَلاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، سُبْحَانَ

اللهِ وَبحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيم، سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّنَا وَتَعَالَى، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس، سُبْحَانَ رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرُّوح، سُبْحَانَ (48) الحَنَّانِ المَنَّانِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الدَّيَّانِ، سُبْحَانَ المَعْرُوفِ بالإِحْسَانِ، سُبْحَانَ ذِي الجُودِ وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، سُبْحَانَ عَظِيم المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، سُبْحَانَ الحَمِيدِ المَجِيدِ، سُبْحَانَ الرَّقِيبِ الشَّهِيدِ، سُبْحَانَ ذِي البَطْشِ الشَّدِيدِ، سُبْحَانَ الفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ، سُبْحَانَ الوَلِيِّ الرَّشِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلا يَبِيدُ، سُبْحَانَ مَنْ لا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عَنْ بَابِهِ مَحِيد.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ تُرَفْرِفُ لَهُ طُيُورُ المُحِبِّينَ بِأَجْنِحَةِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، سُبْحَانَ مَنْ تُقَدِّسُهُ أَرْوَاحُ المُقَرَّبِينَ فِي شُعَاعَاتِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ مَنْ سَتَرَ غَيْبَهُ فِي خَلْقِهِ وَسِرَّهُ فِي أَوْلِيَائِهِ فَلاَ يُشْرِفُ عَلَيْهِم إلاَّ الصِّدِّيقُونَ مِنْ عِبَادِهِ لأَنَّهُمْ تَحْتَ حِجَالِ الغَيْرَةِ وَتَكَالِيلِ السُّتُورِ، سُبْحَانَ مَنْ حَجَبَ عَرَائِسَهُمْ عَنْ رُؤْيَةِ الأَجَانِبِ فَلاَ يَرَاهُمْ شَقِيٌّ وَلاَ مَفْتُونٌ لأَنَّ الإِشْرَافَ عَلَيْهِمْ عَزِيزٌ وَالاطِّلاَعَ عَلَى الغَيْبِ عَزِيزٌ فَأَطْلَعَ عَلَيْهِ البَعْضَ وَسَتَرَهُ (49) عَلَى الجُمْهُورِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَوْلِيَاءَهُ الصَّالِحِينَ ظِلاًّ ظَلِيلاً يَسْتَظِلُّ المُنْتَسِبُ بِظِلِّهِمْ مِنْ حَرِّ القَطِيعَةِ وَالهَجْرِ وَوَهَجِ الحَرُورِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ قُلُوبَهُمْ لَئَالِئَ حِكَمِهِ وَمَصَابِيحَ عُلُومِ تَلَقِّيَاتِهِ وَإِلْهَامِهِ وَسَتَرَهُمْ فَلاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ إلاَّ مَنْ شَاءَ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ لِنَفْسِهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالظُّهُورِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ المُكَوِّنَاتِ كُلِّهَا عَلَى اخْتِلاَفِ لُغَاتِهَا لأَنَّ اللهَ فَتَحَ أَبْصَارَ بَصَائِرِهِمْ وَأَسْمَعَ قُلُوبَهُمْ فَهُمْ يَسْمَعُونَ صَرِيرَ أَقْلاَمِ الإِرَادَةِ وَهَوَاجِسَ الصُّدُورِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَى بِهِمْ كُلَّ أَرْضٍ يَنْزِلُونَ بِهَا وَبَدَّدَ بِهِمَمِهِمْ شَمْلَ عَسَاكِرِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَدْلٌ فِي قَضَائِهِ لاَ يَحِيفُ وَلاَ يَجُورُ، سُبْحَانَ مُصَرِّفِ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحِقُّ الحَقَّ وَيُبْطِلُ البَاطِلَ وَيُفَصِّلُ الآيَاتِ وَيُدَبِّرُ الأُمُورَ، سُبْحَانَ الحَلِيمِ الغَفُورِ، سُبْحَانَ الوَدُودِ الشَّكُورِ، سُبْحَانَ خَالِقِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْكَمَ الأَشْيَاءَ وَقَدَّرَ المَقْدُورَ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ النُّفُوسُ وَتُخْفِيهِ الصُّدُورُ، سُبْحَانَ مَنْ

أَلْجَمَ البَحْرَ بِقُدْرَتِهِ أَنْ يَغُورَ، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ وَلَمْ يَبْنِهَا عَلَى أَعْمِدَةِ المَدَدِ وَالصُّخُورِ، سُبْحَانَ مَنْ (50) عَمَّرَهَا بِتَسْبِيحِ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَجَعَلَ دُعَاءَهُمْ إِسْتِغْفَارًا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَطَلَباً لِنَجَاتِهِمْ مِنَ النَّارِ وَوَحْشَةِ القُبُورِ، سُبْحَانَ مَنْ أَلاَنَ الحَدِيدَ لِدَاوُودَ وَعَلَّمَ سُلَيْمَانَ مَنَاطِقَ الطُّيُورِ، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا وَكَلَّمَ مُوسَى عَلَى جَبَلِ الطُّورِ، سُبْحَانَ مَنِ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَخَصَّهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ البُدُورِ، وَصَحَابَتِهِ عُيُونِ المَجَالِسِ وَبَهْجَةِ الصُّدُورِ، صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَشْرَفَ المَنَازِلِ وَأَسْنَى القُصُورِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ فَالِقِ صُبْحِ الهُدَى بِلَوَائِحِ الأَسْرَارِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، سُبْحَانَ مُنَزِّلِ قَطْرِ نَدَى المَعَارِفِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ عَلَى قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، سُبْحَانَ فَاتِحِ عُيُونِ العُقُولِ لِلنَّظَرِ فِي بَدَائِعِ المَصْنُوعَاتِ لِلتَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ، سُبْحَانَ مُنَوِّرِ القُلُوبِ وَالصُّدُورِ بِسَنَا بَرْقِ المُشَاهَدَةِ (51) وَمُطَهِّرِهَا مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ، سُبْحَانَ فَاتِحِ الأَسْمَاعِ وَالأَبْصَارِ لِتَعِيَ خِطَابَ مَوْلاَهَا الوَاحِدِ القَهَّارِ، سُبْحَانَ مُعَطِّرِ رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِنَفَائِسِ أَنْفَاسِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، سُبْحَانَ مُزَيِّنِ خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ وَالرَّغَبُوتِ بِمَوَاهِبِ لَطَائِفِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالمُنَاجَاةِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَوَقُوتِ الأَسْحَارِ، سُبْحَانَ فَاتِقِ كَمَائِمِ الحَقَائِقِ بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ لِأَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالأَفْرَادِ الذَّاكِرِينَ لِمَوْلاَهُمْ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ فَالِقِ صُخُورِ المُحِبِّينَ بِمِيَاهِ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقِ إِلَى جَمَالِ المُشَاهَدَةِ وَالمُخَاطَبَةِ وَطُلُوعِ شَمْسِ المُوَاصَلَةِ وَالمُدَانَاةِ حَتَّى لاَ تَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوْلاَهُمْ حُجُبٌ وَلاَ أَسْتَارٌ، سُبْحَانَ مَنْ تَجَلَّى لِأَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ بِنُعُوتِ الجَمَالِ فَهَامُوا فِي بَيْدَاءِ الجَلاَلِ وَبُحُورِ الكَمَالِ سُكَارَى مُنْبَسِطِينَ بِمُدَامِ الوِصَالِ لاَ تُلْهِيهِمْ

المُسْتَحسَنَاتُ وَالمُتَلَذَّذَاتُ عَنْ ذِكرِ مَوْلاَهُمُ العَزِيزِ الغَفَّارِ،

﴿سُبۡحَانَ مَنۡ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ﴾.

لَمْ يَــــزَلِ اللهُ عَالِمًا خبراً ❖ بِكُــــلِّ شَيْءٍ يَرَاهُ مُقْتَدِرَا
قَدَّرَ مَا شَــاءَ كَيْفَ شَاءَ وَلَمْ ❖ يُظْهِرْ عَلَــى عِلْمِ غَيْبِهِ بَشَرَا
دَبَّرَ أَمْــــرَ العِبَادِ مُقْتَدِرًا ❖ مُحْتَجِبًا فِي السَّمَاءِ لَيْسَ يُرَا (52)
قَضَى أُمُورًا وَلَــمْ يَكُنْ أَحَدٌ ❖ يُبْصِرُ شَمْــسًا بِهَا وَلاَ قَمَرَا
ثُمَّ جَرَى بِالَّذِي قَضَــى قَلَمٌ ❖ أَجْرَاهُ فِي اللَّــوْحِ رَبُّنَا فَجَرَى
بِكُلِّ مَا كَانَ أَوْ يَكُــونُ إِلَى ❖ غَايَةِ إِحْصَائِــــهِ لِمَا قَدَّرَا
أَتْقَنَـــهَا أَوَّلاً وَأَحْكَمَـــهَا ❖ ثُمَّ جَرَى بَعْدَ ذَا لِكُــمْ عِبَرَا
أَسْعَدَ أَهْلَ السَّمَاءِ كُلَّهُــمُ ❖ إِلاَّ لَعِينًا نَفَاهُ مُحْتَقَــــرَا
نَحْنُ عَبِيدٌ أَذِلَّةٌ خُضَّــــعٌ ❖ لِمَالِكٍ قَدْ نَهَى وَقَدْ أَمَــرَا
لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقُولَ كَيْفَ وَلاَ ❖ نُعْمِلَ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ الفِكَــرَا
لاَ يَمْلِكُ العَبْدُ دُونَ خَالِقِهِ ❖ نَفْعًا وَلاَ قُـــــوَّةً وَلاَ ضَرَرَا
فَذَاكَ للهِ وَحْــــدَهُ وَلَـــهُ ❖ فِي الخَلْقِ أَنْ يَجْتَبِي وَأَنْ يَذَرَا
دَارَيْنِ لاَ بُدَّ مِنْ حُلُولِهِـــمَا ❖ جَنَّاتُ عَدْنٍ هُنَــاكَ أَوْ سَقَرَا
لاَ خَيْرَ فِي كَثْرَةِ الجِدَالِ وَلاَ ❖ فِيمَنْ تَعَدَّى وَأَنْكَــرَ القَدَرَا
مَنْ يَهْدِهِ اللهُ لَنْ يَضِلَّ وَمَـنْ ❖ يُضِلُّ لَنْ يَهْدِيَهُ وَقَــدْ خَسِرَا
دَعْـــوَتُهُ لِلأَنَامِ شَامِلَــــةٌ ❖ وَخَصَّ بِالمَجْدِ مِنْهُــمُ نَفَرَا

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (53)

سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَتَخَلَّفُ عَوَائِدُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُتَمُّ مَوَائِدُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُحْصَى فَوَائِدُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلاَ يَخِيبُ قَاصِدُهُ، سُبْحَانَ مَنْ خَيْرُهُ مَزِيدٌ، سُبْحَانَ مَنْ ظِلُّ كَرَمِهِ مَدِيدٌ، سُبْحَانَ مَنْ أَضَلَّ الشَّقِيَ وَوَفَّقَ السَّعِيدَ، سُبْحَانَ مَنْ فَقَّهَ العَالِمَ وَحَيَّرَ البَلِيدَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَكَ الأَوْهَامَ حَائِرَةً وَتَعَالَى أَنْ يَقَعَ فِي

مُلْكِهِ مَا لاَ يُرِيدُ، سُبْحَانَ القَوِيِّ المُعِينِ، سُبْحَانَ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ، سُبْحَانَ ذِي القُوَّةِ المَتِينِ، سُبْحَانَ ذِي العِزِّ المَكِينِ، سُبْحَانَ رَاحِمِ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ، سُبْحَانَ مُنَفِّسِ خِنَاقِ المَكْرُوبِ وَالحَزِينِ، سُبْحَانَ مُفَرِّجِ هُمُومِ القَانِطِ وَالمَدِينِ، سُبْحَانَ مُكَوِّنِ النُّطَفِ فِي الرَّحِمِ وَالجَنِينِ، سُبْحَانَ مُنَزِّلِ القُرْءَانِ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، سُبْحَانَ مُؤَيِّدِهِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكِتَابِ المُبِينِ، سُبْحَانَ مُبَدِّدِ شَمْلِ الكُفَّارِ بِسَيْفِهِ الصَّرِيمِ وَالقَاطِعِ بِهِ الوَدَجَ مِنْهُمْ وَالوَتِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ كَوْثَرِهِ العَذْبِ السَّلْسَبِيلِ المَعِينِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ كِتَابَهُمْ بِاليَمِينِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـنَ. (54)

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ دَائِمِ الإِحْسَانِ وَالمَعْرُوفِ، سُبْحَانَ الكَرِيمِ الحَلِيمِ العَطُوفِ، سُبْحَانَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الجَوَادِ الرَّؤُوفِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرْحَمُ عَبْدَهُ الجَانِيَ وَيَسْتَحْيِي أَنْ يُعَذِّبَهُ بِشَيْبَةٍ شَابَتْ فِي الإِسْلاَمِ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، سُبْحَانَ مَنْ تَغَطَّى بِرِدَاءِ حِلْمِهِ الخَامِلَ وَالمَعْرُوفَ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ وَالمِيَاهُ الأَطْعِمَةُ وَالظُّرُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الأَنَامِلُ وَالكُفُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ المَسَاجِدُ وَالصُّفُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الجِبَالُ وَالكُفُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الكَثَائِفُ وَالشُّفُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الأَسْمَاءُ وَالحُرُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُهُ الشَّرِيفُ وَالمَشْرُوفُ، سُبْحَانَ مَنْ يُنجِي الغَرِيقَ وَيُغِيثُ المَلْهُوفَ، سُبْحَانَ مَنْ يُؤْنِسُ الغَرِيبَ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَيُنْقِذُهُ مِنَ الهَوْلِ الفَظِيعِ وَالأَمْرِ المُخُوفِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (55)

سُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ عَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ وَمَفَاتِحُ الفَرَجِ، سُبْحَانَ مَنْ فَاقَ إِحْسَانُهُ كُلَّ إِحْسَانٍ وَعَلَيْهِ الاتِّكَالُ فِي أَزَمَاتِ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، سُبْحَانَ مَنْ جَذَبَ أَوْلِيَاءَهُ

لِحَضْرَتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ لَيْلَ مَحَبَّتِهِ لِبَاسًا يَطِيبُ لَهُمْ فِيهِ السُّرَى وَالدَّلَجُ، سُبْحَانَ مَنْ وَشَّحَهُمْ بِوِشَاحِ التَّقْوَى وَحَفِظَ جَوَارِحَهُمْ مِنَ الإِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالعِوَجِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ لَهُمْ بُسْتَانَ أَذْكَارِهِ مَثْوىً يَسْتَرِيحُونَ فِيهِ إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِمْ صُبْحُ الرِّضَى وَالقَبُولِ وَانْبَلَجَ، سُبْحَانَ مَنْ غَيَّبَ عُقُولَهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ فَبَذَلُوا فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسَ وَالمُهَجَ، سُبْحَانَ مَنْ أَفْنَاهُمْ فِيهِ وَأَفْنَاهُمْ عَنْ فَنَائِهِمْ وَجَعَلَ حَيَاتَهُمْ فِي الإِسْتِهْتَارِ بِهِ وَاللَّهَجِ، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَ لَهُمْ بُرَاقَ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ فَرَقَى كُلُّ مَحْبُوبٍ عَلَى مَتْنِهِ وَعَرَجَ، سُبْحَانَ مَنْ دَنَا مِنْهُم فَتَدَلَّى وَكَلَّمَهُمْ مُشَافَهَةً فَيَا سَعَادَةَ مَنْ فَتَحَ لَهُ البَابَ وَإِلَى حَضْرَتِهِ أَدْلَجَ، سُبْحَانَ مَنْ ظَهَرَ لَهُمْ فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيهِ فَصَارُوا دَكًّا مِنْ خَشْيَتِهِ وَمَا عَلَى رُوحٍ اسْتُهْلِكَتْ فِي مَحَبَّتِهِ مِنْ حَرَجٍ، سُبْحَانَ مَنْ بَعَثَ لَهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ فَقَطَعَ ظُهُورَ أَهْلِ الجُحُودِ بِسُيُوفِ البَرَاهِينِ وَقَوَاطِعِ الحُجَجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِي النَّوَاسِمِ وَالأَرَجِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ (56) السَّامِينَ الرُّتَبِ وَالدَّرَجِ، صَلاَةً تَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ مِنْ أَشْرَفِ الوَسَائِلِ وَأَعْظَمِ الحُجَجِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ إِذَا غَرِقَ النَّاسُ نَجَا وَمَشَى فَوْقَ الثَّبَجِ وَنَتَحَصَّنُ بِبَرَكَتِهَا مِنْ صَوْلَةِ الأَعَادِي وَالحُسَّادِ وَالرِّعَاعِ وَالهَمَجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مُنَوِّرِ القُلُوبِ وَالأَفْهَامِ، سُبْحَانَ كَثِيرِ الجُودِ وَالإِنْعَامِ، سُبْحَانَ بَاعِثِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ، سُبْحَانَ فَاتِحِ كُنُوزِ الأَسْرَارِ لِأَهْلِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، سُبْحَانَ مُنَوِّرِ بَصَائِرِ المُوَحِّدِينَ بِنُورِ الإِيمَانِ وَحَافِظِهَا مِنْ طَوَارِقِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، سُبْحَانَ قَاهِرِ البُغَاةِ وَالظُّلاَّمِ، سُبْحَانَ مُبَرِّدِ شَمْلِ الكُفْرِ بِسَيْفِ قَهْرِهِ وَرَافِعِ رَايَةِ الإِسْلاَمِ، سُبْحَانَ مَنْ سَجَدَتْ لَهُ الجِبَاهُ وَخَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ بِالإِذْعَانِ وَالإِسْتِسْلاَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُحِيطُ بِهِ الفِكَرُ وَلاَ تُدْرِكُهُ الأَحْلاَمُ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَ مُسَخِّرِ أَقْلاَمِ الإِرَادَةِ لِأَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءِ (57)

القَادَةِ الأَعْلاَم، سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَاهَا بِمدَادِ الحِكْمَةِ وَالحُكْم وَجَلاَ بِهَا حَنَادِيسَ الظُّلْمِ وَالظَّلاَمِ، سُبْحَانَ كَاشِفِ الأَسْقَامِ وَالآلاَمِ، سُبْحَانَ مَاحِي الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، سُبْحَانَ مُسَكِّنِ القُلُوبِ الحَائِرَةِ وَهَادِيهَا إِلَى مَنَاهِجِ الخَيْرِ وَسُبُلِ السَّلاَمِ،

﴿سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَبِيَدِهِ تَصَارِيفُ الْأُمُورِ وَانْبِرَامُ الْأَحْكَامِ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَام، سُبْحَانَ مَنْ عِنْدَهُ مَفَاتِحَ الغَيْبِ وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ أَوْ وَلِيٍّ مِنْ عِبَادِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَام، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ وَمَحَا بِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَام.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَام، وَتُنِيلُنَا بِهَا فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ الشَّرِيفَةِ أَسْنَى رُتْبَةٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ فَالِقِ الحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ كَاشِفِ الكَرْبِ وَالبَلْوَى، سُبْحَانَ حَافِظِ النُّفُوسِ مِنَ الهَوَى وَءَافَاتِ الكَذِبِ وَالدَّعْوَى، سُبْحَانَ

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ (58) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾،

فِي حَالَتَي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، سُبْحَانَ فَالِقِ البَحْرِ لِمُوسَى وَمُنَجِّيهِ مِنْ مَكَائِدِ أَهْلِ البَغْيِ وَإِلَيْهِ تُرْفَعُ الأُمُورُ وَتُبَثُّ الشَّكْوَى، سُبْحَانَ

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾،

لِأَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالبِرِّ وَالتَّقْوَى، سُبْحَانَ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى عِصْمَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾،

سُبْحَانَ مَنْ عَظَّمَ جَاهَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ وَجَعَلَهَا لَهُ مُقِيلاً وَمَثْوَى، سُبْحَانَ مَنْ

طَيَّبَ أَذْكَارَهُ فِي القُلُوبِ وَجعَلَهَا أَحْلَى مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ الغَايَةَ القُصْوَى وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَسْنَى دَرَجَةٍ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ المَأْوَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ مَنْ جَلَّتْ صِفَاتُهُ وَأَسْمَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى مَجْدُهُ وَكِبْرِيَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهُهُ وَلاَ يَدُومُ إِلاَّ مُلْكُهُ وَبَقَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ غَمَرَ العِبَادَ جُودُهُ وَعَطَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَعْجَزَ الفُصَحَاءَ مَدْحُهُ وَثَنَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَتَنَاهَى كَمَالاَتُهُ وَلاَ تُحْصَى نَعْمَاؤُهُ وَءَالاَؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ بَهَرَ العُقُولَ حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ عَالَجَ الأَسْقَامَ طِبُّهُ (59) وَدَوَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَجَعَلَ فِيهَا مَلاَئِكَةً يَمْتَثِلُونَ أَمْرَهُ وَهُمْ سُفَرَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَاظَمَ أَنْ يُدْرِكَهُ مُدْرِكٌ بِنُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَلَم تَكُنْ فِي الوُجُودِ أَشْبَاهُهُ وَنُظَرَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ مِهَادًا وَأَرْسَاهَا بِجِبَالِهِ الرَّاسِخِينَ وَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُ وَخُلَفَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَهُمْ فِي مَظَاهِرِ غَيْبِهِ وَأَخْفَاهُمْ تَحْتَ حِجَالِ سِتْرِهِ فَأُدْخِلُوا فِي دَائِرَةِ حِلْمِهِ وَنُشِرَ عَلَيْهِمْ رِدَاءُ عِزِّهِ وَلِوَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ كَسَاهُمْ كِسْوَةَ رُبُوبِيَّتِهِ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِمْ أَنْوَارَ سُبُّوحِيَّتِهِ وَخَصَّهُمْ بِصِدِّيقِيَّتِهِ العُظْمَى لأَنَّهُمْ شُفَعَاؤُهُ فِي عِبَادِهِ وَرُحَمَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ مَفَاتِحَ أَسْرَارِ غَيْبِهِ فِي فَوَاتِحِ سُوَرِ فُرْقَانِهِ وَتَجَلَّى لِتِلْكَ الحُرُوفِ بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَأَلْبَسَهَا حُلَلَ جَمَالِهِ فَلاَحَ عَلَيْهَا سِرُّهُ وَبَهَاؤُهُ، فَصَارَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَيَنُوهُ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ وَكَمَالِ مَجْدِهِ فَيُجَابُ دُعَاؤُهُ، وَيُسْمَعُ خِطَابُهُ وَنِدَاؤُهُ، وَرُوحُ الأَمْرِ يَمُدُّهَا مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ وَوَارِدُ الذِّكْرِ يُنْعِشُهَا بِخِطَابِ الجَهْرِ وَنَفَسِ القَهْرِ وَالأَرْوَاحُ المُتَوَلِّدَةُ مِنْهَا تُقَدِّسُهُ.

سُبْحَانَهُ بِأَلْسُنٍ فِصَاحٍ وَأَصْوَاتٍ مِلاَحٍ يَظْهَرُ بِهَا عَلَى عَالَمِ الكَوْنِ سُمُوُّهُ وَارْتِقَاؤُهُ، وَمَا مِنْ حَرْفٍ مِنْهَا إِلاَّ وَيُسَبِّحُهُ بِلِسَانٍ وَيَذْكُرُهُ بِلُغَةٍ وَلِكُلِّ لِسَانٍ مِنْهَا حَرْفٌ وَهُوَ سِرٌّ (60) اللهِ فِي خَلْقِهِ الَّذِي بِهِ تَقَعُ زَوَائِدُ الفُهُومِ وَزِيَادَةُ الأَذْكَارِ فَيَكْثُرُ بِذَلِكَ تَعْظِيمُهُ وَسَنَاؤُهُ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ تَعَالَى مَجْدُهُ وَارْتَفَعَ قَدْرُهُ وَعَلاَؤُهُ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الحُرُوفُ وَالأَصْوَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُهُ الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الأَرْوَاحُ وَالذَّوَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الأَرْزَاقُ وَالأَقْوَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ النِّعَمُ وَالظُّرُوفُ وَالمِيَاهُ الجَارِيَةُ فِي أَجْوَافِ المُكَوِّنَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الرِّيَاحُ الذَّارِيَةُ وَالمِيَاهُ الجَارِيَةُ وَالوُحُوشُ وَالهَوَامُّ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ السُّوَرُ وَالآيَاتُ وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يُقَدِّسُهُ وَيُنَزِّهُهُ عَنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ وَالآفَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ لِتِلْكَ الحُرُوفِ أَلْسُنًا تَذْكُرُهُ بِهَا بِأَنْوَاعِ التَّحْمِيدَاتِ وَالتَّمْجِيدَاتِ وَأَشْرَفِ اللُّغَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ أَلْبَسَ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا سِرًّا مِنْ أَسْرَارِهِ وَأَخْفَى سِرَّهُ فِي حُرُوفٍ يَقَعُ التَّكَلُّمُ بِهَا كَمَا سُطِّرَتْ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ وَأَشَارَ إِلَى أَسْرَارِ مَا فِيهَا بِقَوْلِهِ:

﴿الٓمٓ﴾،

وَتَجَلَّى إِلَى تِلْكَ الحُرُوفِ بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ (61) وَأَسْمَائِهِ، وَجَوَاهِرِ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ، فَصَارَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَمْتَدُّ مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ فَأَضْحَتْ لَهَا أَرْوَاحٌ وَأَشْبَاحٌ وَصُوَرٌ تَذْكُرُهُ بِأَنْوَاعِ التَّنْزِيهَاتِ.

سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَمَا فَوْقَ الفَوْقِ وَمَا تَحْتَ التَّحْتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّنَا وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، سُبْحَانَ الوَاسِعِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، سُبْحَانَ كَثِيرِ الجُودِ وَالإِفْضَالِ، سُبْحَانَ رَاحِمِ الشُّبَّانِ وَالكُهُولِ وَالأَطْفَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يَجُودُ بِالعَطَاءِ قَبْلَ السُّؤَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بِلِسَانِ المَقَالِ لاَ بِلِسَانِ الحَالِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:

﴿وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾،

فَجَعَلَ الزَّرْعُ يُسَبِّحُ وَأَجْرُهُ لِصَاحِبِهِ وَالثَّوْبُ يُسَبِّحُ وَيَقُولُ الوَسَخُ لِصَاحِبِهِ إِنْ

كُنْتَ مُومِنًا فَاغْسِلْنِي لِتَحْضُرَ بِي مَجَالِسَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالإِمْتِثَالِ، وَالأُسْطُوَانَةُ تُسَبِّحُ وَالأَبْوَابُ تُسَبِّحُ وَالبَحْرُ يُسَبِّحُ وَأَمْوَاجُهُ تُسَبِّحُ وَتَتَلاَطَمُ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ، وَالأَنْهَارُ تُسَبِّحُ وَالعُيُونُ تُسَبِّحُ وَالآبَارُ تُسَبِّحُ وَالأَشْجَارُ تُسَبِّحُ وَالظِّلاَلُ، وَالأَزْهَارُ تُسَبِّحُ (62) وَالآكَامُ تُسَبِّحُ وَالضِّرَابُ تُسَبِّحُ وَالأَحْجَارُ تُسَبِّحُ وَالجِبَالُ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ تُسَبِّحُ وَجَمِيعُ الأَمْلاَكِ تُسَبِّحُ لِمَالِكِ المُلْكِ الوَاحِدِ الأَحَدِ المُنَزَّهِ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالمِثَالِ، فَمِنْ بَاهِتٍ مِنْ حَيْرَةِ الجَمَالِ، وَمِنْ سَاكِتٍ أَلْجَمَهُ الجَلاَلُ، وَمِنْ نَاطِقٍ أَطْلَقَهُ الكَمَالُ، وَمِنْ غَائِبٍ فِي هُوِيَّتِهِ، وَمِنْ حَاضِرٍ فِي أَنَانِيَّتِهِ، وَمِنْ فَاقِدٍ لِلْوُجُودِ، وَمِنْ وَاجِدٍ فِي شُهُودٍ، وَمِنْ حَائِرٍ فِي دَهْشَةٍ وَمِنْ ذَائِبٍ فِي فَنَاءٍ وَمِنْ ذَاهِبٍ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، وَمِنْ سَاجِدٍ فِي عَدَمٍ مَحْضٍ، وَمِنْ عَابِدٍ فِي وُجُوبٍ وُجُودٍ فَرْضٍ، وَمِنْ مُسْتَهْلِكٍ فِي وُجُودٍ، وَمِنْ مُسْتَهْلِكٍ فِي شُهُودٍ، وَمِنْ رَاقٍ فِي صُعُودٍ، وَمِنْ رَافِلٍ فِي بُرُودِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَمِنْ مُحْتَرِقٍ فِي نَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَمِنْ مُغْرَقٍ فِي بِحَارِ الصَّمَدِيَّةِ، وَمِنْ فَاقِدٍ لِلأُنْسِ، وَمِنْ وَاجِدٍ لِلْقُدْسِ تُدْهِشُ النَّاظِرَ أَحْوَالُهُمْ وَتَهْدِي الحَائِرَ أَقْوَالُهُمْ، لأَنَّهُمْ مُسْتَغْرِقُونَ فِي بُحُورِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ.

فَسُبْحَانَ مَنِ اسْتَتَرَ بِأَنْوَارِ سُبُّوحِيَّتِهِ، وَجَمَالِ عَظَمُوتِيَّتِهِ وَجَمَالِ رَهَبُوتِيَّتِهِ، فَلاَ أَحَدَ يُدْرِكُهُ بِوَهْمٍ أَوْ خَيَالٍ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ عَلَى حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ بِهِ أَقْوَالَ المُغَالِطِينَ وَالجَاحِدِينَ وَتَنَزُّهَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ، وَجَعَلَهُ نُورًا سَاطِعًا وَبُرْهَانًا قَاطِعًا، يُفْحِمُ بِهِ أَلْسُنَ أَهْلِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (63) النُّجَبَاءِ الأَبْدَالِ، وَصَحَابَتِهِ الكُمَاةِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَمُنْتَهَى الآمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا لِلْخَلِيقَةِ إِلاَّ اسْمُ الوُجُودِ عَلَى ❖ حُكْمِ المَجَازِ وَفِي التَّحْقِيقِ مَا أَحَدُ
فَبَعْدَمَا ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ سُلِبُوا ❖ ذَاكَ التَّسَمِّي فَلاَ كَانُوا وَلاَ فُقِدُوا
أَفْنَاهُمُ وَهُمْ فِي عَيْنِهِمْ عُدِمُوا ❖ وَفِي الفَنَاءِ فَهُمْ بَاقُونَ مَاجُحِدُوا
فَبَعْدَمَا عُدِمُوا صَارَ الوُجُودُ لَهُ ❖ وَكَانَ ذَا حُكْمُهُ مِنْ قَبْلِ مَا وُجِدُوا

فَالعَبْدُ صارَ كَمَا أَنْ لَمْ يَكُنْ أَبَـــدَا ❖ وَالحقُّ كَانَ كَـــمَا أَنْ لَمْ يَزَلْ أَحَدُ
لَكِنَّـــــهُ عِنْدَمَا أَبْــــدَا مَلاحَتَــهُ ❖ كَسَا الخَلِيقَةَ نُــورَ الحَقِّ فَاتَّحَدُوا
أَفْنَى فَكَـــانَ عَنِ الفَانِــي بِهِ عِوَضًا ❖ وَقَامَ عَنْهُم فَفِي التَّحْقِيــقِ مَاقَعَدُوا
كَالمَوْجِ حُكْمُهُـــــمُ فِي بَحْرِ وَحْدَتِهِ ❖ وَالمَوْجُ فِي كَثْرَةٍ بِالبَحْرِ مُتَّحِــــدُ
فَإِنْ تَحَـــــرَّكَ فَهْوَ المَوْجُ أَجْمَعُهُ ❖ وَإِنْ تَسَكَّـــنَ لاَ مَـــوْجٌ وَلاَ عَــدَدُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (64)

سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ الإِنْسَانَ بِقُدْرَتِهِ وَصُوَّرَهُ فِي الأَرْحَامِ بِحِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ لِسَانَهُ بِحَمْدِهِ وَأَلْهَمَهُ إِلَى شُكْرِ نِعْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ تَوْحِيدِهِ وَامْتَنَّ بِمَعْرِفَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ صَدْرَهُ مَظْهَرًا لِمَوَاهِبِ عُلُومِهِ وَيَسَّرَ جَوَارِحَهِ لِخِدْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ شَهِدَ كُلُّ مَوْجُودٍ بِوُجُودِهِ، وَدَلَّتْ نِعَمُهُ عَلَى كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ عَمَّرَ السَّمَاءَ بِجُنُودِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِتَسْبِيحِهِ وَتَقْدِيسِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَقَهَرَهُمْ بِسَطْوَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَسْكَنَ الأَرْضَ مَنْ شَاءَ مِنْ عَبِيدِهِ، وَقَسَّمَهُمْ إِلَى قِسْمَيْنِ شَقِيِّهِ وَسَعِيدِهِ وَجَبَلَ قُلُوبَهُمْ عَلَى فِطْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ أَصْنَافًا وَأَظْهَرَ فِيهِمْ مِنْ عَجَائِبِهِ مَا تَكِلُّ الأَفْهَامُ عَنْ إِحْصَائِهِ وَتَكْيِيفِهِ وَتَحْدِيدِهِ وَخَصَّ مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ بِتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ، وَجَذَبَهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَهْدِيهِمْ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَمَنَاهِجِ شِرْعَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِعِبَادِهِ، وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَبِلاَدِهِ وَمَلَّكَهُ نَوَاصِيَهُمْ وَجَعَلَ زِمَامَهُمْ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ، المُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، المُسْتَمْسِكِينَ فِي الدُّنْيَا (65) وَالآخِرَةِ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَحَبْلِ مَوَدَّتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ العَالَمَ وَيَسَّرَ العُلُومَ، سُبْحَانَ الَّذِي أَجْرَى الأَفْلاَكَ وَسَخَّرَ

النُّجُومَ، سُبْحَانَ الَّذِي دَجَى الأَحْلاَكَ وَنَوَّرَ العُمُومَ، سُبْحَانَ الَّذِي حَرَّمَ الإِشْرَاكَ وَنَفَى الأَمْرَ المَوْهُومَ، سُبْحَانَ الَّذِي أَسْقَمَ الصَّحِيحَ وَشَفَى المَزْكُومَ، سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ النُّفُوسُ وَمَا تُخْفِيهِ الصُّدُورُ وَاسْتَوَى فِي عِلْمِهِ المَنْطُوقُ وَالمَفْهُومُ، سُبْحَانَ الَّذِي تُسَبِّحُهُ الرِّيَاحُ الذَّارِيَةُ، وَالمِيَاهُ الجَارِيَةُ، وَالرَّعْدُ وَالبَرْقُ وَالسَّحَابُ المَرْكُومُ، سُبْحَانَ الَّذِي عَصَمَ الأَمْلاَكَ وَطَهَّرَهُمْ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ قَبِيحٍ وَفِعْلٍ مَذْمُومٍ، سُبْحَانَ الَّذِي أَخْفَى الخَامِلَ وَأَظْهَرَ المَوْسُومَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الشَّرِيفَ وَرَفَعَ الخَدِيمَ عَلَى المَخْدُومِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَسْعَدَ السَّعِيدَ وَأَشْقَى المَحْرُومَ، سُبْحَانَ بَاعِثِ الأَمْوَاتِ وَمُحَيِي الرُّفَاتِ وَلِكُلِّ حَيٍّ عِنْدَهُ أَجَلٌ مَحْتُومٌ، سُبْحَانَ الَّذِي أَفْنَى القُرُونَ المَاضِيَةَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَقَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، سُبْحَانَ الَّذِي أَبَادَ الدُّهُورَ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ وَسَاعَةً (66) بَعْدَ سَاعَةٍ وَيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ عَدْلٌ فِي أَحْكَامِهِ يَرْفَعُ مَنْ شَاءَ وَيَضَعُ مَنْ شَاءَ وَلَمْ يُلْحِقْهُ فِي ذَلِكَ جَوْرٌ وَلاَ لَوْمٌ، سُبْحَانَ مُفَرِّجِ الهُمُومِ، سُبْحَانَ كَاشِفِ الغُمُومِ، سُبْحَانَ قَاهِرِ الظَّالِمِ وَنَاصِرِ المَظْلُومِ، سُبْحَانَ الَّذِي عِنْدَهُ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوءَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ طَابَعَهُ عَلَيْهَا كَالكِتَابِ المَخْتُومِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى سِرِّ غَيْبِهِ المَصُونِ المَكْتُومِ، وَتُدْرِجُنَا بِهَا فِي مِلْكِ لَئَالِئِ عِقْدِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ المَنْظُومِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنْ مَدَارِكِ العُقُولِ وَعُلُومِ الحِدْثَانِ، سُبْحَانَ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ وَلاَ بُرْهَانٍ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَتَرَ بِغَيْبِهِ فَلاَ تُحِيطُ بِكُنْهِ حَقِيقَتِهِ عُيُونُ ذَوِي البَصَائِرِ وَالأَذْهَانِ، (67) سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ وَقَهَرَ العِبَادَ بِالمَوْتِ وَكُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ المُبْدَعَاتِ وَاخْتَرَعَ المَوْجُودَاتِ وَانْفَرَدَ بِالوَحْدَانِيَّةِ فَلاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ ثَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى مَدَّ البَعُوضِ جَنَاحَهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ البَهِيمِ مِنْ غَيْرِ حَدَقَةٍ وَلاَ أَجْفَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَسْمَعُ نِيَاطَ عُرُوقِهَا

مِنْ مَفْصِلٍ فِي مَفْصِلٍ وَخَرِيرَ مُخِّهَا فِي سَاقِهَا مِنْ غَيْرِ صِمَاخٍ وَلاَ ءَاذَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ وَعَامَلَ عِبَادَهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ عِبَادَهُ بِالتَّقْوَى وَنَوَّرَ قُلُوبَهُمْ بِنُورِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ، سُبْحَانَ مَنْ هَدَاهُمْ إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ وَقَادَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ مِنْ غَيْرِ زِمَامٍ وَلاَ عِنَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى عَرَفُوهُ أَتَمَّ مَعْرِفَةٍ وَكَرَّهَ فِي قُلُوبِهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، سُبْحَانَ مَنْ حَمِدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ وَاسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ وَمَدْحِ ذَوِي الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، سُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى سِرَّهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَأَلْبَسَهَا كِسْوَةَ أَنْوَارِهِ وَجَعَلَهَا مِرْءَاةَ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ تَجَلَّى لِتِلْكَ الحُرُوفِ بِفِعْلٍ خَاصٍّ وَعِلْمٍ خَاصٍّ وَسِرٍّ خَاصٍّ (68) بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَخْزُونَةً فِي أَنْوَارِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الصِّفَاتِ وَأَخْبَارِ الغَيْبِ وَغَيْبِ الغَيْبِ وَهِيَ قَوْلُهُ:

﴿الٓمٓ﴾،

وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الأَحْرُفَ دَعَاهَا إِلَى الطَّاعَةِ فَأَجَابَتْ عَلَى حَسَبِ مَا حَلاَّهَا الخِطَابُ وَأَلْبَسَهَا وَكَانَتِ الحُرُوفُ كُلُّهَا عَلَى صُورَةِ الأَلِفِ إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ بَقِيَتْ عَلَى صُورَتِهَا وَحِلْيَتِهَا الَّتِي بِهَا ابْتُدِيَتْ، ثُمَّ مِنْ سُنَّةِ اللهِ سُبْحَانَهُ أَنْ وَضَعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الأَسْرَارِ فِي لِبَاسِ الحُرُوفِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ سُورَةٍ وَأَشَارَ بِمَا عَقِبَهَا مِنَ القَوْلِ إِلَيْهَا وَإِلَى أَسْرَارِ مَا فِيهَا بِقَوْلِهِ:

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الكِتَابِ﴾،

أَيْ: مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ بِهَذِهِ الحُرُوفِ أَسْرَارُ الكِتَابِ، وَعَلاَمَةُ الخِطَابِ، وَكَشْفُ الحِجَابِ، وَلَمْ يَكُنْ مُعْوَجًّا مَعْلُولاً، وَلاَ مَنْبُوذًا مَهْمُولاً، وَلاَ مَمْقُوتًا مَمْلُوكًا وَلاَ مَقْطُوعًا مَفْصُولاً، يَلُوحُ عَلَى أَنْوَارِ أَشْكَالِهِ ظَلاَمُ الشَّكِّ وَالإِرْتِيَابِ، سُبْحَانَ مَنْ تَجَلَّى لِتِلْكَ الحُرُوفِ بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَجَوَاهِرِ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ

وَشُعَاعَاتِ بَهَائِهِ وَصِفَائِهِ، فَصَارَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَمْتَدُّ مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ وَسِرِّ السِّرِّ فَأَضْحَتْ لَهَا أَرْوَاحٌ رُوحَانِيَّةٌ، وَأَشْبَاحٌ نُورَانِيَّةٌ وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يُسَبِّحُهُ تَسْبِيحًا خَاصًّا وَيُمَجِّدُهُ تَمْجِيدًا خَاصًّا وَيَشْهَدُ أَنَّهُ الوَاحِدُ لاَ مُنَازِعَ لَهُ فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ، سُبْحَانَ مَنْ رَسَمَهَا فِي أَلْوَاحٍ ثَابِتَةٍ سَالِمَةٍ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ لِيَقْرَأَهَا أَكَابِرُ الأَعْيَانِ وَيَتَعَبَّدَ بِهَا (69) رُهْبَانُ صَوَامِعِ النُّورِ وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا لَوْ وُضِعَ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَاضِينَ السَّبْعِ وَشَوَامِخِ الجِبَالِ لَذَابَتْ هَيْبَةً مِنْ تَجَلِّي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى سِرَّ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ وَخَاطَبَهُ بِهَا فِي قَوْلِهِ:

﴿الٓمٓ﴾،

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ بِالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ العَامَّةِ، وَالكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ التَّامَّةِ، وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ خَاطَبَ العُمُومَ بِخِطَابِهِ العَامِّ فِي رَفْعِهِ السَّمَاوَاتِ بِلاَ عِلَّةٍ مِنَ العِلَلِ وَخَاطَبَ الخَوَاصَّ بِخِطَابِهِ الخَاصِّ فِي قَوْلِهِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ سَمَاءَ قُلُوبِ المُحِبِّينَ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا بِأَحْدَاقِ البَصَائِرِ، وَكَوَاشِفِ الضَّمَائِرِ، ثُمَّ تَجَلَّى لَهَا فِي مَظَاهِرِ غَيْبِهِ وَغَيْبِ غَيْبِهِ فَأَرَاهَا ذَاتَهُ عِيَانًا وَصِفَاتَهُ كَشْفًا وَبَيَانًا لِئَلاَّ تَمِيلَ أَنْفُسُهُمْ إِلَى الإِتِّحَادِ، وَغَوَاشِي الجُحُودِ وَالإِلْحَادِ، وَخَاطَبَهُمْ خِطَابَ الأَرْوَاحِ لاَ خِطَابَ الأَجْسَادِ، وَحَلاَّهُمْ بِحُلَلِ الإِيمَانِ وَالصِّدْقِ (70) وَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ مُلاَحَظَةِ الخَلْقِ، وَقَادَهُمْ إِلَيْهِ بِزِمَامِ الحُبِّ وَالشَّوْقِ وَسَلَكَ بِهِمْ مَسَالِكَ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالرِّفْقِ، وَرَفَعَ سَمَاءَ الأَرْوَاحِ بِغَيْرِ عَمَدٍ بَانَتْ لِلْخَلْقِ، لأَنَّهَا مَجْذُوبَةٌ بِسَلاَسِلِ أَنْوَارِ الأَزَلِ إِلَى عَالَمِ القِدَمِ وَالبَقَاءِ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِ

القُلُوبِ، وَتَجلّى لَهَا فِي عَمُودِ،

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ شَمْسَ المَعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَقَمَرَ العِلْمِ وَالأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، فِي سَمَاوَاتِ أَهْلِ الإِنْقِطَاعِ وَالتَّجْرِيدِ، وَأَسْرَارَ أَهْلِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَالإِشْتِيَاقِ وَالحُبِّ الأَكِيدِ، يَجْرِيَانِ فِي عَالَمِ العُقُولِ بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ مِنْ رُؤْيَةِ الذَّاتِ لِيُعَرِّفَهُمْ مَقَامَ المَحْبُوبِيَّةِ وَمَنَازِلَ الخُصُوصِيَّةِ، وَحَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ الجَاذِبَةِ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ لِلْمُوَفَّقِ وَالسَّعِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ شَمْسَ المَعَارِفِ وَقَمَرَ العَوَارِفِ فِي فَلَكِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَبُرُوجَ أَهْلِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ وَمَدَارِكَ أَهْلِ التِّلاوَةِ وَالأَذْكَارِ، وَمَعَارِجَ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالافْتِخَارِ، لِيُعَرِّفَهُمْ سِرَّ العُبُودِيَةِ الحَامِلَةِ لِلتَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَةِ وَمَقَامَاتِ أَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ، وَأَشَارَ إِلَى تَفَاصِيلِ تِلْكَ الأُمُورِ بِقَوْلِهِ:

﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾،

أَيْ: يُدَبِّرُ أَمْرَ هُمُومِ المَحَبَّةِ وَيُفَصِّلُ ءَايَاتِ المَعْرِفَةِ بِوُقُوعِ أَنْوَارِ اليَقِينِ وَحَقَائِقِ التَّمْكِينِ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾،

أَيْ: (71) بِهَذِهِ الأَنْوَارِ، تُعَايِنُونَ تِلْكَ الأَسْرَارِ وَتَرَوْنَ بِقُلُوبِكُمْ مُشَاهَدَةَ المَلِكِ الغَفَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ شَمْسَ الحَقَائِقِ، وَقَمَرَ الدَّقَائِقِ، فِي غَيْبِ هُوِيَةِ أَهْلِ العُلُومِ الرَّبَّانِيَةِ وَالمَعَانِي الرَّقَائِقِ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ:

﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾،

لإِخْتِلافِهِمَا فِي الدَّرَجَاتِ وَالمَقَامَاتِ وَالمَنَازِلِ وَالكَرَامَاتِ وَالسَّيْرِ إِلَى دَرَجَةِ الفَوْزِ وَالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَاتِ، وَالتَّصَرُّفِ فِي الكَوْنِ وَإِعْطَاءِ الخَوَارِقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَصِلُ مِنْ حِينِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَطِيرُ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ فَيَأْخُذُ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجِعُ مِنْ أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ فَتَصُدُّهُ المَوَانِعُ وَالعَوَائِقُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرُجُ بِرُوحِهِ إِلَى عِنَانِ

السَّماءِ فَيَسمَعُ صَريرَ أَقْلامِ الإِرادَةِ تَكْتُبُ مَا يَنْبَرِمُ بِهِ الحُكْمُ عَلى الخَلائِق، سُبْحانَ مَنْ سَخَّرَ شَمْسَ النُّبُوءَةِ وَقَمَرَ الرِّسَالَةِ فِي مَظاهِرِ السِّيادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَدارِكَ عُلُومِ الهِمَمِ الأَحْمَدِيَةِ، لِيُنَوِّرَ بِهَا بَصائِرَ جُلَساءِ حَضْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَيُشْرِقَ بِهَا أَنْوارَ خَدَمِ مَمْلَكَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَيُظْهِرَ بِهَا مَزِيَّةَ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ المَرْضِيَّةِ، وَيُصْلِحَ بِهَا أَحْوالَ المُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، وَيُبَيِّضَ بِهَا غُرَرَ المُصَمِّمِينَ عَلى مَحَبَّتِهِ بِالإِخْلاصِ وَالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ، وَيَرْفَعَ بِهَا دَرَجَةَ الأَفْرادِ القَائِمِينَ بِحَقِّهِ وَالمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ بِالخِدْمَةِ وَالنِّسْبَةِ السَّنِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ: (72)

﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾،

أَيْ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجْرِي إِلَى دَرَجَةٍ عُظْمَى وَمَنْزِلَةٍ شَمَّا، وَمَقامٍ أَسْمَى وَخَيْرٍ أَنْمَى، وَحِمًى أَحْمَى، إِلَى مَا لاَ نِهَايَةَ لَهُ مِنَ العَدَدِ، وَلاَ حَدَّ وَلاَ انْتِهاءَ وَلاَ أَمَدَ،

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ يَا أَهْلَ التَّرَقِّي وَالتَّدَلِّي وَالظُّهُورِ وَالتَّجَلِّي، وَالأَنْوارِ وَالأَسْرَارِ وَالتَّخَلِّي وَالتَّحَلِّي، أَبَتْ هِمَّةُ عَارِفٍ أَنْ تَقِفَ عِنْدَمَا حُدَّ لَهَا،

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾،

سُبْحانَ مَنْ سَخَّرَ شَمْسَ المَعَارِفِ وَقَمَرَ العَوارِفِ، فِي صَفاءِ مِرْءاةِ أَهْلِ المَعَانِي الرَّائِقَةِ وَاللَّطَائِفِ، وَفَوَاتِحَ سُوَرِ الأَذْكَارِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالوَظَائِفِ، لِيَقْتَبِسُوا مِنْهَا أَنْوارَ المُشَاهَدَةِ وَالكَوَاشِفِ، وَنَوَافِحَ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَالرَّحَمَاتِ وَالعَوَاطِفِ، وَأَدَبَ العُبُودِيَّةِ الخَالِصَةِ مِنْ شَوائِبِ الإِرَادَاتِ وَالدَّعَاوَى الكَاذِبَةِ وَلَوامِعِهَا الخَوَاطِفِ،

﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾،

وَهُوَ انْتِهاءُ دَرَجاتِ المُرِيدِينَ فِي التَّرَقِّي وَالتَّدَلِّي وَمَنَازِلِ الخُصُوصِيَّةِ الَّتِي اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِهَا وَأَوْقَفَهُمْ فِي أَسْنَى المَقَامَاتِ وَأَشْرَفِ المَوَاقِفِ،

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾،

أيْ: يَرْفعُ مَنْ شاءَ ويَضعُ مَنْ شاءَ ويُمدُّ مَنْ شاءَ ويَمْنَعُ مَنْ شاءَ ويُقرِّبُ مَنْ شاءَ ويُبْعِدُ مَنْ شاءَ ولا مُنازِعَ لهُ في مُلْكِهِ ولا مُخالِفَ،

﴿لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾،

أيْ: تأْمَنُونَ في مَواطِنِ الدَّهْشَةِ والمَخاوِفِ، (73)

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾،

يَهْتَدِي بِهِمُ السَّالِكُ وأنْهارًا يَغْتَرِفُ مِنْ مَدَدِ سِرِّهِمُ النَّاسِكُ، وشُفعاءَ يَنْجُو بِبَرَكَتِهِمُ الهالِكُ،

﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾،

مُتَقارِبَي الشَّكْلَيْنِ، مُخْتَلِفَي اللَّوْنَيْنِ والمَطْعَمُ واحِدٌ يَجْني ثَمَرَها المُحِبُّ الشَّيِّقُ ويَكِلُّ عَنْ وَصْفِها الواصِفُ، يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ، أيْ يَغْشِي لَيْلَ الغَيْرَةِ نَهارَ الحَيْرَةِ، ونَهارَ الحَيْرَةِ لَيْلَ المُداناةِ والمُصافاةِ، ولَيْلَ المُداناةِ والمُصافاةِ، نَهارَ الطَّاعاتِ والقُرُباتِ، ونَهارَ الطَّاعاتِ والقُرُباتِ، لَيْلَ الفُتُوحاتِ ورَفْعِ الدَّرَجاتِ، ونَهارَ التَّضَرُّعِ والمُناجاةِ، لَيْلَ الإلْهاماتِ والتَّلَقِّياتِ، ولَيْلَ الإلْهاماتِ والتَّلَقِّياتِ، نَهارَ الأنْوارِ والتَّجَلِّياتِ، ونَهارَ الأنْوارِ والتَّجَلِّياتِ لَيْلَ المُحادَثَةِ والمُكالَمَةِ ولَوائِحِ بَشائِرِ الأرْواحِ الرُّوحانِيَّةِ والهَواتِفِ،

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾،

في أحْوالِ الآخِرَةِ بالحُزْنِ والنَّدَمِ عَلى ما فاتَ في زَمانِ الشَّبِيبَةِ والأيَّامِ السَّوالِفِ، لأنَّ اللَّيْلَ غَيْبَةٌ والنَّهارَ حُضُورٌ فالنَّهارُ ظُهُورُ نُورِ وُجُودِ البارِي ومُشاهَدَةِ قُرْبِهِ، واللَّيْلُ مَحَلُّ نُزُولِ الأسْرارِ وكَشْفِ الحِجابِ بَيْنَ العَبْدِ ورَبِّهِ، كَما قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِمْ نُورَهُ» الحَدِيثُ،

أوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾،

وَهُمُ الَّذِينَ يَسِيرُونَ (74) بِنُورِ العِلْمِ البَاطِنِ فِي مَرَاتِبِ السُّلُوكِ، وَبِجَوْدَةِ الفَهْمِ إِلَى حَضْرَةِ مَالِكِ المُلُوكِ، فَصَارَ المُلْكُ كُلُّهُ فِي أَعْيُنِهِمْ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ فَآثَرُوا مَعْرِفَتَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَغَابُوا فِي مَحَبَّتِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَتَلَقَّاهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ بِأَضْعَافِ مَا تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ:

«مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا» الحَدِيثُ،

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِي الأَرْضِ قِطَعًا مُتَجَاوِرَاتٍ مَحْفُوظَةً بِسِرِّ حِكْمَتِهِ مِنْ بَرَاتِينِ الهَوَى وَرِيَاحِهَا العَوَاصِفِ، وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ، طَيِّبَةِ الجَنَا وَالقَطَائِفِ،

﴿تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

يَجْرِي مِنْ عَرْشِ أَسْتَارِ الغَيْبِ وَأَنْوَارِ الحُجُبِ وَالكَثَائِفِ، وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ لِلأَفْرَادِ الَّذِينَ صَرَّفَهُمُ اللَّهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَجَعَلَهُمْ فِي أَرْضِهِ مُلُوكًا وَخَلَائِفَ، أَوْ تَقُولُ: وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ مُنَوَّرَةٌ بِأَنْوَارٍ زَاهِرَاتٍ، وَأَسْرَارٍ بَاهِرَاتٍ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾،

تَحْمِلُ بِفَوَائِدَ جَلِيلَةٍ وَخَيْرَاتٍ مُتَكَاثِرَاتٍ، وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ تَجْنِي ثَمَرَهَا أَرْوَاحٌ طَاهِرَاتٌ، وَوُجُوهٌ بِأَفْعَالِ الطَّاعَةِ نَاضِرَاتٌ، وَعُيُونٌ إِلَى مَا يَنْزِلُ عَلَيْهَا مِنَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ نَاظِرَاتٌ،

﴿تُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ وَاحِدٍ﴾،

يُمِدُّهَا مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ بِأَسْرَارٍ (75) غَزِيرَةٍ وَإِمْدَادَاتٍ وَافِرَاتٍ، وَعُلُومٍ وَمَعَارِفٍ تَشْهَدُ بِأَنَّ اللهَ إِلَاهٌ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُعَانِدَ.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾،

وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأَكُلِ، لإِخْتِلافِهَا فِي الأَلْوَانِ وَالمَطَاعِمِ، وَالأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ وَالنَّوَاسِمِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

بِأَنْوَارِ العُقُولِ وَمَرَائِي البَصَائِرِ وَيَفْهَمُونَ بِفِرَاسَةِ العُلُومِ وَكَوَاشِفِ الضَّمَائِرِ، فَسُبْحَانَ مَنْ عَصَمَ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ مِنَ الوُقُوعِ فِي المُحَرَّمَاتِ وَالمُتَشَابِهَاتِ، وَحَفِظَهُمْ مِنَ الإِنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَشُرْبِ مَاءِ الغَفْلَةِ وَأَكْلِ فَوَاكِهِ المُتَلَذِّذَاتِ، وَلَطَفَ بِهِمْ كُلَّ اللَّطَائِفِ وَحَمَاهُمْ مِنْ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَالأَوْقَاتِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ﴾،

أَيْ: مُتَفَاوِتَةٌ فِي الدُّنُوِّ مِنْهُ وَالقُرْبِ، وَالإِسْتِغْرَاقِ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَالوَلَهِ وَالحُبِّ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾،

أَعَدَّهَا اللهُ لأَوْلِيَائِهِ لِيَسْتَرِيحُوا فِيهَا مِنْ مَشَقَّةِ التَّعَبِ وَالكَدِّ، وَيَتَنَعَّمُوا فِي حَدَائِقِ بَهْجَتِهَا الغَزِيرَةِ المِيَاهِ وَالخِصْبِ،

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

حَرَسَهَا اللهُ بِجَوَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ،

﴿تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

يَفِيضُ مِنْ قَامُوسِ الأُلُوهِيَةِ العَذْبِ المَنْهَلِ وَالشُّرْبِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَيْ: طَهَّرَ اللهُ سَرَائِرَهُمْ (76) مِنْ دَاءِ الحَسَدِ وَالرِّيَاءِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعُجْبِ، وَجَذَبَهُمْ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ الفَسِيحِ الجَنَابِ وَالرَّحْبِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

بالعَقْل الرُّوحِيِّ، وَالنُّور السُّبُّوحِيِّ، وَهُمُ الَّذِينَ نَزَّهَهُمُ اللهُ فِي حَظَائِر قُدْسِهِ، وَمَوَاطِنِ أُنْسِهِ، وَأَمَّنَهُمْ مِنْ مُوجِبَاتِ عَذَابِهِ وَرِجْسِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنُورِ الفَهْمِ، وَطَهَّرَ عَقَائِدَهُمْ مِنْ ظَلامِ الشَّكِّ وَالوَهْمِ، وَعَرَّفَهُمْ بِهِ أَتَمَّ مَعْرِفَةٍ فَلا يَحْتَاجُونَ إِلَى دَلِيلٍ يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَلا بُرْهَانٍ يُقِيمُونَهُ بَلْ تَرَكَهُمْ مِنْهُمْ إِلَيْهِ، وَحَفِظَهُمْ مِنَ العَوَارِضِ وَالمَوَانِعِ وَالقَوَاطِعِ وَأَتْحَفَهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾،

أَيْ: بَسَطَ أَرْضَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ بِبَسْطِ نُورِ المَحَبَّةِ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ المَعْرِفَةِ لِئَلاَّ تَزَلْزَلَ بِغَلَبَةِ هَيَجَانِ المَوَاجِدِ وَأَجْرَى فِيهَا أَنْهَارَ عُلُومِ الحَقَائِقِ وَأَنْبَتَ فِيهَا أَنْوَاعَ أَزْهَارِ الحِكَمِ وَأَشْجَارَ الفِطَرِ وَأَثْمَرَهَا بِثَمَرَاتِ المَقَامَاتِ وَالحَالاتِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾،

وَقَرَنَ بِكُلِّ مَقَامٍ حَالاً بِقَوْلِهِ:

﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾،

ثُمَّ يُمِدُّ عَلَيْهَا ظِلالَ المُشَاهَدَةِ وَيُطْلِعُ عَلَيْهَا شَمْسَ العِنَايَةِ بِدَوَامِ الكِفَايَةِ كَمَا قَالَ:

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾،

ثُمَّ وَصَفَهَا وَوَصَفَ أَصْحَابَ هَذِهِ القُلُوبِ الَّذِينَ هُمْ رَوَاسِي الأَرَضِينَ وَأَنْفَاسُهُمْ أَعْمِدَةُ السَّمَاوَاتِ وَرُؤْيَتُهُمْ مِشْكَاةُ (77) أَنْوَارِ الآيَاتِ بِأَنَّهُمْ عَلامَاتُ شَمَائِلِهِ وَسُرُجُ قُدْرَتِهِ لِأَهْلِ التَّفَكُّرِ فِي الإِرَادَةِ وَالتَّذَكُّرِ فِي المَحَبَّةِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ مَدَّ أَرْضَ أَهْلِ الإِخْلاصِ وَاليَقِينِ، وَالعِلْمِ وَالصَّلاحِ وَالدِّينِ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَالمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَأَنْهَارَ أَهْلِ العَطَاءِ

وَالمَنْع وَالتَّصرُّف وَالفتح المُبين، وَأَنْبَتَ عَلَى تِلْكَ الأَنْهَارِ أَشْجَارًا تُوتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ، وَهِيَ أَحْمَالُ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَمَقَامَاتُ الأُمَنَاءِ الوَاصِلِينَ، وَتَذْكِرَةُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَهِمَمُ الأَفْرَادِ الزَّاهِدِينَ، المَشْرَبُ وَاحِدٌ وَقَدْ تَخْتَلِفُ الأَلْوَانُ وَالمَطَاعِمُ وَالرَّوَائِحُ وَالمَآكِلُ وَالمَشَارِبُ وَالمَوَاهِبُ الحِسَانُ، ثُمَّ قَالَ:

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾،

أَيْ: يُغْشِي لَيْلَ المُوَاصَلَةِ نَهَارَ الهِجْرَانِ، وَنَهَارَ الهِجْرَانِ لَيْلَ المُوَاصَلَةِ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَالجَمْعِ مَعَ المَحْبُوبِ فِي بِسَاطِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَالمَشَاهِدِ المُلْكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ الَّتِي تَبْهَرُ العُقُولَ وَتُحَيِّرُ الأَذْهَانَ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾،

الفِكْرَةُ تَصْفِيَةُ القَلْبِ لِمَوَارِدِ الفَوَائِدِ، وَقِيلَ الفِكْرَةُ اسْتِرْوَاحُ القَلْبِ مِنْ وَسَاوِسِ التَّدْبِيرِ ثُمَّ وَصَفَ أَرَاضِيَ القُلُوبِ، وَمَا فِيهَا مِنْ أَشْكَالِ الغُيُوبِ، بِقَوْلِهِ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

فَقُلُوبُ المُحِبِّينَ مُجَاوِرَةٌ لِقُلُوبِ المُشْتَاقِينَ، وَقُلُوبُ (78) المُشْتَاقِينَ مُجَاوِرَةٌ لِقُلُوبِ العَاشِقِينَ، وَقُلُوبَ العَاشِقِينَ مُجَاوِرَةٌ لِقُلُوبِ الوَالِهِينَ، وَقُلُوبُ الوَالِهِينَ مُجَاوِرَةٌ لِقُلُوبِ العَارِفِينَ، وَقُلُوبُ العَارِفِينَ مُجَاوِرَةٌ لِقُلُوبِ المُوَحِّدِينَ، وَفِي أَرْضِ قُلُوبِ العَارِفِينَ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ قِطَعُ النُّفُوسِ مُتَجَاوِرَةٌ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقِطَعُ الأَسْرَارِ مُتَجَاوِرَةٌ بَعْضُهَا بَعْضًا فَقِطَعُ النُّفُوسِ مَالِحَةٌ بِمِلْحِ الهَوَى، وَقِطَعُ العُقُولِ عَذْبَةٌ بِعَذْبِ العِلْمِ، وَقِطَعُ الأَرْوَاحِ طَيِّبَةٌ بِطِيبِ المَعْرِفَةِ، وَقِطَعُ الأَسْرَارِ لَطِيفَةٌ بِلُطْفِ الأَنْوَارِ مُتَقَارِبَةٌ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَقِطْعَةُ النُّفُوسِ تُنْبِتُ شَوْكَ الشَّهَوَاتِ، وَقِطْعَةُ العُقُولِ تُنْبِتُ العِلْمَ، وَقِطْعَةُ الأَرْوَاحِ تُنْبِتُ زَهْرَ المَعَارِفِ، وَقِطْعَةُ الأَسْرَارِ تُنْبِتُ كَوَاشِفَ الأَنْوَارِ، وَفِيهَا جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابِ العِشْقِ تَسْكَرُ مِنْهَا الأَرْوَاحُ وَفِيهَا زُرُوعُ دَقَائِقِ المَعْرِفَةِ تَأْكُلُ مِنْ حَبِّهَا العُقُولُ فَتُرَبِّي بِهَا أَنْوَاعَ المُعَامَلاتِ وَفِيهَا نَخِيلُ الإِيمَانِ ثَمَرَاتُهُ الإِيقَانُ، تَأْكُلُ مِنْهَا أَطْيَارُ الأَسْرَارِ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ إِيمَانٌ

مَعَ يَقِينٍ وَعِرْفَانٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ الإِسْتِدْلَالِ وَرُؤْيَةُ الآيَاتِ تَسْقَى هَذِهِ البَسَاتِينَ مِنْ زُلَالٍ قَامُوسِ الكِبْرِيَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

وَأَصْلُ سَقْيِهَا مِنْ عُيُونِ الأُلُوهِيَّةِ بِوَصْفِ تَجَلِّيهَا وَهُوَ وَاحِدٌ مُنَزَّهٌ عَنِ الأَكْوَانِ وَالتَّغَايُرُ يَسْقِيهَا مِنْ سَوَاقِي الصِّفَاتِ فِي جَدَاوِلِ الأَفْعَالِ (79) فَإِذَا وَصَلَتْ مِيَاهُ التَّجَلِّي وَأَنْوَارُ الصِّفَاتِ إِلَى عَالَمِ الأَفْعَالِ ثُورِثُ كُلُّ صِفَةٍ إِلَى الفِعْلِ نَوْعًا مِنْ هَذِهِ الأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ، فَفَرْعُ الفِعْلِ يَتَلَوَّنُ بِأَلْوَانِ الأَحْوَالِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا مُنَزَّهًا عَنِ العِلَلِ وَتَغَايُرِ الحِدْثَانِ، وَبَعْضُ المَقَامَاتِ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾،

فَوَرْدُ المَعْرِفَةِ أَنْوَرُ مِنْ نَرْجِسِ المَحَبَّةِ وَنَرْجِسُ المَحَبَّةِ أَطْيَبُ مِنْ يَاسَمِينِ الإِرَادَةِ، وَثَمَرَاتُ الشَّهَادَةِ أَطْيَبُ مِنْ ثَمَرَاتِ المُرَاقَبَةِ، وَهَذِهِ الإِشَارَةُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا العَالِمُونَ بِهِ بِعُقُولٍ صَافِيَةِ الإِدْرَاكِ وَقُلُوبٍ حَاضِرَةٍ مَشْغُولَةٍ بِاللهِ عَنِ الأَغْيَارِ لِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

أَيْ: وَفِي أَرْضِ قُلُوبِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالهُدَاةِ وَالمُهْتَدِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ، وَمَنَازِلُ مُتَقَارِبَاتٌ، وَأَحْوَالٌ مُؤْتَلِفَاتٌ، وَبَوَاعِثُ مُتَظَافِرَاتٌ، وَخَيْرَاتٌ مُتَكَاثِرَاتٌ، وَنِعَمٌ وَافِرَاتٌ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، يَانِعَاتٌ زَاهِرَاتٌ، وَزَرْعٌ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ وَهُمُ الَّذِينَ أَخْفَوْا أَعْمَالَهُمْ لِئَلَّا يَطَّلِعَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ

المَخْلُوقَاتِ، أَوْ يُفْسِدَ مَا جَمَعُوا فِي إِبَّانِ ادِّخَارِهِمْ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ،

﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

يَفُوزُ بِجَنَا (80) ثَمَرِهَا أَبَابُ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ وَالرِّيَاضَاتِ،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

جَرَى مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَبُحُورِ الإِمْدَادَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ وَسَوَابِقِ السَّعَادَةِ الَّتِي خَطَّتْهَا أَقْلامُ الإِرَادَاتِ فِي صَفَحَاتِ أَلْوَاحِ العُلُومِ الثُّبُوتِيَّةِ،

﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾،

كُلٌّ يَأْكُلُ مِنْهَا بِحَسَبِ تَرَقِّيهِ فِي المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ، وَالجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ فِي العَمَلِ وَالعِبَادَاتِ، وَقَهْرِ النَّفْسِ بِالوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَالتَّخَلُّصِ مِنَ الكِبْرِ وَالرِّيَاءِ وَالعُجْبِ وَشَوَائِبِ الإِرَادَاتِ،

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾،

الَّذِي نَبَّهْتُكَ عَلَيْهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ،

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَيْ: الَّذِينَ سَلَكَ بِهِمْ مَوْلاهُمْ مَسَالِكَ اليُمْنِ وَالسَّعَادَاتِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِحِكَمِ العُلُومِ وَالإِفَادَاتِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

فِي المَعْنَى مُخْتَلِفَةٌ فِي المَبْنَى،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

تَقْطِفُهَا طُيُورُ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

جَرَى مِنْ حَضْرَةِ سَوَاقِي المَقَامِ الأَسْنَى،

﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾،

لِأَنَّهَا رُبِّيَتْ بِأَسْرَارِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الحُسْنَى أَوْ تَقُولُ: وَفِي الأَرْضِ المُنَوَّرَةِ بِنُورِ اللهِ المَعْمُورَةِ طَبَقَاتُهَا بِذِكْرِ اللهِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ مَلْحُوظَةٌ بِعَيْنِ عِنَايَةِ (81) اللهِ، مَحْجُوبَةٌ بِحِجَابِ سِتْرِ اللهِ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

تَرْتَاحُ فِي عَرَصَاتِهَا الأَرْوَاحُ الوَالِهَةُ بِحُبِّ اللهِ، وَزَرْعٌ تَسْتَطْعِمُهُ النُّفُوسُ المُسْتَغْرِقَةُ فِي بَهَاءِ جَمَالِ اللهِ،

﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

تَتَدَفَّقُ جَدَاوِلُهُ مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِ كَمَالِ اللهِ،

﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾،

لِيَجِدَ الشَّائِقُ حَلَاوَةَ طَعْمِهَا المَمْزُوجِ بِمُدَامِ الشَّوْقِ المُوَصِّلِ إِلَى رِضَى اللهِ، إِنَّ فِي ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ،

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَيْ: يَقِفُونَ عِنْدَ الحُدُودِ وَيَمْتَثِلُونَ الأَوَامِرَ وَالنَّوَاهِي وَيَخَافُونَ عِقَابَ اللهِ، أَوْ تَقُولُ: وَفِي الأَرْضِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ بِيَدِ قُدْرَتِهِ، وَجَعَلَهَا مَسْكَنًا لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ المُسْتَمْسِكِينَ بِسُنَّتِهِ، قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ كَسَاهَا اللهُ بِجَلَالِ هَيْبَتِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَهَا بِبَدِيعِ حِكْمَتِهِ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

نَعَّمَ اللهُ فِيهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلِيقَتِهِ، وَزَرْعٌ زَيَّنَهُ اللهُ بِرَوْنَقِ بَهْجَتِهِ،

﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

تَرْغَبُ النُّفُوسُ فِي اقْتِنَاءِ ثَمَرَتِهَا تَبَرُّكًا بِنِعْمَتِهِ،

﴿تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

يُحْيِي القُلُوبَ بِنَوافِحِ عَطْفَتِهِ، وَتَقَرُّ العُيُونُ بِمَحَاسِنِ نَظْرَتِهِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾،

السِّرِّ الكَامِلِ فِي أُصُولِهِ وَفُصُولِهِ، وَعُرُوقِهِ وَأُصُولِ أُصُولِهِ،

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَيْ: يَنْظُرُونَ بِأَحْدَاقِ البَصَائِرِ فِي عَجَائِبِهِ (82) وَبَدَائِعِ صُنْعِهِ وَغَرَائِبِهِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ﴾،

كَسَاهَا رَوْنَقُ الحُسْنِ وَالبَهَا،

﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

تَحَارُ فِي رُؤْيَتِهَا عُقُولُ أُولِي النُّهَى،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

يَسْتَرْوِحُ المَغْرُومُ بِنَسِيمِ رَوْضِهَا المُشْتَهَى،

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

يَتَسَارَعُ إِلَى ثَمَرَاتِ نَتَائِجِهَا مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِسَعَادَتِهِ فِي أَوَّلِ الإِبْتِدَاءِ وَءَاخِرِ الإِنْتِهَاءِ،

﴿تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾،

الكَنْزِ الَّذِي ادَّخَرْتُهُ لِأَوْلِيَائِي، وَأَكْرَمْتُ بِهِ خَوَاصَّ أَصْفِيَائِي،

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

أَيْ: مَخْبُوءَةٌ تَحْتَ حِجَالِ سِتْرِ الأُنْسِ بِاللّٰهِ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

يَرْقُصُ بِمُدَامِ سِرِّهَا مَنْ غَابَتْ رُوحُهُ فِي جَمَالِ اللّٰهِ، وَزَرْعٌ تَصْفَرُّ أَوْرَاقُهُ وَتَخْضَرُّ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَاسِمُ نَفَحَاتِ اللّٰهِ،

﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

يَتَسَابَقُ إِلَى اقْتِطَافِ ثَمَرَاتِ أَغْصَانِهَا الأُمَنَاءُ الوَاثِقُونَ بِكَرَمِ اللّٰهِ،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾،

لِتَفَاوُتِ طِيبِ ثَمَرِهَا فِي حَدَائِقِ رِضْوَانِ اللّٰهِ،

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَيْ: عَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَحَوْا مِنْ قُلُوبِهِمْ ءَاثَارَ المُتَلَذِّذَاتِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿يَعْقِلُونَ﴾،

مَا كَلَّفْنَاهُمْ بِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (83) وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ القُرُبَاتِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿يَعْقِلُونَ﴾،

مَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ جَوَاهِرِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَأَسْرَارِ الوَحْيِ وَالاطِّلَاعِ عَلَى دَقَائِقِ الجُزْئِيَّاتِ وَالكُلِّيَّاتِ، أَوْ تَقُولُ: وَفِي الأَرْضِ المُطَهَّرَةِ المَذْكُورَةِ،

﴿قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

مُتَشَابِهَاتٌ فِي الشَّكْلِ وَالصُّورَةِ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

تَسْرَحُ فِيها أَرْوَاحُ أَرْبَابِ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ المَشْهُورَةِ، وَزَرْعٌ أَعَدَّهُ اللهُ لِأَهْلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ المَقْبُولَةِ المَذْخُورَةِ،

﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

لاَ تُؤَثِّرُ فِيهَا عَوَامِلُ القَطْعِ وَلاَ المَوَانِعُ المَحْذُورَةُ،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

نَزَلَ مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ المُعَظَّمَةِ المَشْكُورَةِ لِيَقَعَ النَّفْعُ بِهَا وَالإِنْتِفَاعُ لِأَهْلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالكَرَامَاتِ المَأْثُورَةِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الأَرْضِ﴾،

المُؤَسَّسَةِ عَلَى قَوَاعِدِ الإِخْلاَصِ،

﴿قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

مُهَيَّأَةٌ لِعِبَادِهِ الخَوَاصِّ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

أَكْرَمَ بِهَا أَهْلَ الخُصُوصِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ، وَعَصَمَهُمْ بِبَرَكَتِهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي،

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

لاَ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا إِلاَّ أَهْلُ الرُّشْدِ السَّالِكُونَ طَرِيقَ الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ وَالخَلاَصِ،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

لاَ يُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ إِلاَّ مُقَرَّبٌ مُطَّلِعٌ عَلَى أَسْرَارِ الغُيُوبِ غَوَّاصٌ (84)

(وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأَكُلِ)،

لِمَنْ سَلِمَتْ عَقَائِدُهُمْ مِنَ الرُّجُوعِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالإِنْتِكَاصِ،

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)،

عَنِ اللهِ أَوَامِرَهُ، كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«العَاقِلُ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ أَمْرَهُ»،

وَقِيلَ العَقْلُ مَا عَقَلَكَ عَنِ المَحَارِمِ، وَالعَقْلُ رَبَقُ الرُّبُوبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ الفِطْنَةِ، وَالفِطْنَةُ يَزُمُّ بِهَا الحَقُّ قُلُوبَ الخَلْقِ وَيَجُرُّهَا إِلَى العُبُودِيَّةِ لِوِجْدَانِ المَعْرِفَةِ وَالقُرْبَةِ فَمَنْ وَافَقَ حَالُهُ مَعَ اللهِ فِي مَعْرِفَتِهِ حَالَ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَبَايُنٍ وَلاَ تَفَرُّقٍ، كَمَا رَوَى جَابِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»،

ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

حَتَّى بَلَغَ:

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِقُلُوبِ بَنِي ءَادَمَ كَانَتِ الأَرْضُ فِي يَدِ الرَّحْمَانِ طِينَةً وَاحِدَةً فَسَطَّحَهَا وَبَسَطَهَا وَبَطَحَهَا فَصَارَتِ الأَرْضُ قِطَعًا فَيَنْزِلُ عَلَيْهَا المَاءُ فَتُخْرِجُ هَذِهِ زَهْرَتَهَا وَشَجَرَهَا وَنَبَاتَهَا وَيَحْيَى مَوَاتُهَا وَتُخْرِجُ هَذِهِ سَبْخَتَهَا وَمِلْحَهَا وَخُبْثَهَا وَكِلْتَاهُمَا تُسْقَيَانِ بِمَاءٍ وَاحِدٍ فَإِذَا كَانَ المَاءُ مِلْحًا قِيلَ إِنَّمَا هَذِهِ مِنْ قِبَلِ المَاءِ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ (85) خُلِقُوا مِنْ ءَادَمَ فَتَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ تَذْكِرَةٌ فَتَرِقُّ قُلُوبٌ فَتَخْشَعُ وَتَخْضَعُ، وَتَقْسُو قُلُوبٌ فَتَلْهُو وَتَسْهُو وَتَجْفُو وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

لَمْ تَتَلَوَّنِ الإِرَادَاتُ، وَتَلَوَّنَتِ المُرَادَاتُ، وَكَمَا تَلَوَّنَتِ الأَشْجَارُ وَالثِّمَارُ وَلَمْ تَتَلَوَّنِ المِيَاهُ الَّتِي سَقَتِ الأَشْيَاءَ المُخْتَلِفَاتِ كَذَلِكَ العِلْمُ بِالأَشْيَاءِ لاَ يَتَلَوَّنُ وَتَتَلَوَّنُ المَعْلُومَاتُ، فَمَنْ قَالَ كَيْفَ فَهُوَ لِضِيقِ القُدْرَةِ عِنْدَهُ، أَوْ تَقُولُ: وَفِي أَرْضِ المَحَبَّةِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، الرَّائِقَةِ الحَوَاشِي وَالأَطْرَافِ الصَّحِيحَةِ السَّنَدِ وَالآثَارِ،

﴿قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾،

مُشْتَبِكَةُ الأُصُولِ وَالفُصُولِ مُلْتَفَّةُ الغُصُونِ وَالأَوْرَاقِ وَالأَشْجَارِ، عَطِرَةُ النَّوَاسِمِ وَالرَّيَاحِينِ وَالأَزْهَارِ يَرْعَى نَوَارَهَا نَحْلُ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَيَجْنِي ثَمَرَهَا مَنِ اخْتَصَّهُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ بِأَعْلَى المَرَاتِبِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾،

يُحَرِّكُ نَسِيمُ رَاحِهَا أَحْوَالَ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، وَتِيجَانَ رُؤُوسِ الخُشَّعِ البَاكِينَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ، وَزَرْعٌ يَتَنَافَسُ فِي اقْتِنَاءِ حُبُوبِهِ أَكَابِرُ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالعَشِيِّ وَالأَبْكَارِ،

﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

تَشَعَّبَتْ رُؤُوسُهَا، وَحُفِظَتْ أُسُوسُهَا، تُبْذَلُ فِي تَحْصِيلِهِ الأَمْوَالُ وَالنُّفُوسُ وَالأَعْمَارُ،

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

سَالِمٍ مِنْ (86) شَوَائِبِ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ، لاَ يُعَالِجُهُ أَرْبَابُ الفِلاَحَةِ بِجَلْبِ السَّوَاقِي وَحَفْرِ الآبَارِ،

﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾،

الَّذِي أَعَدَّهُ اللهُ لِأَهْلِ الصَّبْرِ وَالمُعَامَلَةِ الطَّامِعِينَ فِي رَحْمَةِ مَوْلاَنَا العَزِيزِ الغَفَّارِ،

الَّذِي لَهُ يَدٌ سَحَّاءُ لاَ يَغِيضُهَا مَا تُنْفِقُ عَلَى الدَّوَامِ وَالإِسْتِمْرَارِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾،

الَّذِي ذَكَرْتُ

﴿لَآيَاتٍ﴾،

أَيْ: لَعِبْرَةً،

﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

أَيْ: أَهْلِ الفِكْرِ وَالإِعْتِبَارِ وَذَوِي البَصَائِرِ وَالإِسْتِبْصَارِ، وَالأَفْرَادِ العَامِلِينَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَبِيبِ المُخْتَارِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ﴾،

تَرْعَاهَا نَحلُ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾،

أَيْ: أَوْحَى الحَقُّ سُبْحَانَهُ إِلَى نَحلِ الأَرْوَاحِ أَنْ تَتَّخِذَ أَمَاكِنَهَا فِي جِبَالِ أَنْوَارِ الذَّاتِ، وَأَشْجَارِ الصِّفَاتِ، وَأَنْوَارِ عُرُوشِ الأَفْعَالِ، وَلاَ تَسْكُنُ غَيْرَهَا مِنْ مَوَاضِعِ الحِدْثَانِ، حَتَّى لاَ تَتَعَوَّدَ عِلَّتَهَا وَلاَ يَلْتَصِقَ عَلَيْهَا غُبَارُهَا، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«الْأَرْوَاحُ وَالقُلُوبُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ»،

أَيْ: يُقَلِّبُ نَحلَ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَسْرَارِ وَالعُقُولِ فِي جِبَالِ أَنْوَارِ الذَّاتِ، وَأَشْجَارِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، وَعُرُوشِ أَنْوَارِ الأَفْعَالِ، (87) وَيُكَلِّمُهَا بِغَرَائِبِ خِطَابِهِ بِأَكْلِ ثِمَارِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ وَالأَفْعَالِ لِقَوْلِهِ:

﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾،

أَيْ: مِنْ ثَمَرَاتِ تِلْكَ الأَشْجَارِ الصِّفَاتِيَّةِ، وَنُورِ بَهَاءِ الأَنْوَارِ الذَّاتِيَّةِ، وَأَزْهَارِ الأَنْوَارِ الأَفْعَالِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِسُلُوكِ سُبُلِ الآزَالِ وَالآبَادِ وَالقِدَمِ وَالبَقَاءِ بِنَعْتِ الفَنَاءِ بِقَوْلِهِ:

﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾،

لِتَعْرِفَ فِي طَيَرَانِهَا وَسَرَيَانِهَا ثِمَارَ أَشْجَارِ غَيْبِهِ، وَتَأْكُلَ رَيَاحِينَ أُنْسِهِ وَتَطِيرَ فِي صَحَارِي قُدْسِهِ، وَتَعْرِفَ جَلَالَ جُودِهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ عِلَّةٍ فَإِذَا تَمَّ دَوْرُهَا فِي بَسَاتِينِ الغُيُوبِ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ شَرَابُ مَعْرِفَتِهِ بِقِدَمِ جَلَالِهِ وَعِزِّ بَقَائِهِ وَأَنْوَارِ ذَاتِهِ فَاخْتِلَافُ أَلْوَانِهِ بِاخْتِلَافِ رُؤْيَتِهَا أَنْوَارَ كُلِّ صِفَةٍ، فَعَلَى قَدْرِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ تَكُونُ أَلْوَانُهَا فَمِنْ لَوْنِ المَحَبَّةِ وَمِنْ لَوْنِ العِشْقِ وَمِنْ لَوْنِ الأُنْسِ وَمِنْ لَوْنِ الذِّكْرِ وَمِنْ لَوْنِ الفِكْرِ وَمِنْ لَوْنِ القَبْضِ وَالبَسْطِ وَمِنْ لَوْنِ الخَوْفِ وَالرَّجَا وَمِنْ لَوْنِ البَسْطِ وَالإِنْبِسَاطِ، وَفِي هَذِهِ المَقَامَاتِ شِفَاءٌ لِكُلِّ مَرِيضِ المَحَبَّةِ وَسَقِيمِ الأُلْفَةِ وَمَلْدُوغِ الشَّوْقِ وَسَلِيمِ المَعْرِفَةِ، وَمِنْ شَأْنِ ذَلِكَ العَسَلِ لَوْنٌ نُورِيٌّ مِنْ بَهَاءِ اللهِ، وَطَعْمٌ حُلْوِيٌّ مِنْ حَلَاوَةِ وَصْلَةِ اللهِ، فَإِذَا حَصَلَ ذَلِكَ العَسَلُ مِنْ مُشَاهَدَةِ اللهِ مَوَاصِلَ تِلْكَ النَّحْلِ يَحْصُلُ مِنْ ذَلِكَ العَسَلِ الَّذِي صَدَرَ مِنْ تَجَلِّي الرُّبُوبِيَّةِ لَهَا شَمْسُ العُبُودِيَّةِ (88) فَإِذَا أَوْقَدَ عَلَيْهَا نِيرَانَ المَحَبَّةِ تَمَيَّزَ بَيْنَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالعُبُودِيَّةِ فَيَصِيرُ عَسَلُ الرُّبُوبِيَّةِ مَوْضِعَ ذَوْقِ مَقَامِ الأُنْسِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»،

فَمَنْ شَرِبَ قَطْرَةً مِنْهُ بِنَعْتِ الجَذْبِ وَمُتَابَعَتِهِ بِنَعْتِ المَحَبَّةِ تُشْفِيهِ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ مِنْ عِلَلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَالأَسْقَامِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَيَصِيرُ مُرَبًّا صَحِيحًا بِأَنْوَارِ الرُّبُوبِيَّةِ، فَحَالَةُ شَرَابِ الوِصَالِ يَلِيقُ بِالمَخْمُورِينَ بِخُمَارِ الإِرَادَةِ وَيَكُونُ شَمْعُهُ أَوْصَافَ العُبُودِيَّةِ الخَالِصَةِ وَيُسْرِجُهُ مِنْ نُورِ كَوَاشِفِهِ وَمَعَارِفِهِ فَيُضِيءُ لِكُلِّ سَالِكٍ طَرِيقَهُ، وَلِكُلِّ سَائِلٍ رُشْدَهُ، قَالَ تَعَالَى:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾،

أَلاَ تَرَى إِلَى النَّحْل كَيْفَ تَكُونُ ثَمَرَتُهَا هِيَ عَسَلٌ لَطِيفٌ شِفَاءً لِكُلِّ عَلِيلٍ لأَنَّ إِلْهَامَهُ يَخْتَصُّ بِالصِّفَةِ دُونَ الفِعْلِ فَأَمَرَهَا بِأَكْلِ الطَّيِّبَاتِ مِنْ كُلِّ ثَمَرَاتِ خَوَالِصِ الأَشْجَارِ فَعَلَى قَدْرِ صَفَاءِ شَجَرِ ثَمَرَاتِ الأَشْجَارِ وَلُطْفِهَا وَزِينَتِهَا يَكُونُ العَسَلُ فَكُلُّ ثَمَرَةٍ أَصْفَى مِمَّا تَأْكُلُ مِنْهَا عَسَلُهُ لأَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَلْهَمَهَا وَدَلَّهَا عَلَى المَوْضِعِ وَعَلَّمَهَا كَيْفَ تَضَعُ مَا فِي بَطْنِهَا وَلاَ تَضَعُهُ إِلاَّ عَلَى حَجَرٍ صَافٍ أَوْ خَشَبٍ لَطِيفٍ لاَ يُخَالِطُهُ طِينٌ وَلاَ تُرَابٌ ثُمَّ أَمَرَهَا بِالتَّوَاضُعِ فَقَالَ:

﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾،

ثُمَّ قَالَ: (89)

﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾،

أَيْ: لِلنُّفُوسِ لاَ لِلْقُلُوبِ فَمَنْ أَرَادَ صَلاَحَ قَلْبِهِ فَلْيَعْرِفْ مَوَارِدَ مَا يَرِدُ عَلَى قَلْبِهِ فِي الأَوْقَاتِ وَمَحَلَّ قَلْبِهِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَمَا يَبْدُو مِنْ قَلْبِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ثُمَّ لِيَلْزَمْ مَعَ ذَلِكَ التَّوَاضُعَ وَالخَلْوَةَ فَهَذَا غِذَاءُ القَلْبِ وَذَاكَ غِذَاءُ النَّفْسِ وَغِذَاءُ الرُّوحِ أَعَزُّ وَهُوَ مُشَاهَدَةُ الحَقِّ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ وَتَرْكُ الإِلْتِفَاتِ إِلَى المُكَوِّنَاتِ بِحَالٍ وَجَعَلَ تَعَالَى مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّحْلِ شَيْئَيْنِ مَمْزُوجَيْنِ لاَ يُصَفِّيهِمَا إِلاَّ النَّارُ فَإِذَا صَفَّاهُمَا النَّارُ صَارَا عَسَلاً وَشَمْعًا فَالعَسَلُ هُوَ غِذَاءُ الخَلْقِ وَشِفَاؤُهُ وَالشَّمْعُ لِلْحَرْقِ لاَ غَيْرُ فَكَذَلِكَ إِذَا أَخْلَصَ العَبْدُ عَمَلَهُ خَلُصَ لَهُ عَمَلُهُ وَمَا خَالَطَهُ بِرِيَاءٍ وَشِرْكٍ فَلاَ يَصْلُحُ إِلاَّ لِلنَّارِ، وَقِيلَ إِنَّ النَّحْلَ لَمَّا اتَّبَعَتِ الأَمْرَ وَسَلَكَتْ سَبِيلَ مَا أُمِرَتْ بِهِ جُعِلَ لُعَابُهَا شِفَاءً لِلنَّاسِ، وَكَذَلِكَ المُومِنُ إِذَا اتَّبَعَ الأَمْرَ وَحَفِظَ السِّرَّ وَأَقْبَلَ عَلَى رَبِّهِ جَعَلَ رُؤْيَتَهُ وَكَلاَمَهُ وَمُجَالَسَتَهُ شِفَاءً لِلْخَلْقِ وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ اعْتَبَرَ وَمَنْ سَمِعَ كَلاَمَهُ اتَّعَظَ وَمَنْ جَالَسَهُ سَعِدَ.

مَعَاشِرَ العَارِفِينَ اسْمَعُوا بِآذَانِ القُلُوبِ كَلاَمَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْصِتُوا بِسَمَاعِ الأَفْهَامِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَدَبَّرُوا بِأَفْكَارِ القُلُوبِ مَعَانِيَ أَوَامِرِهِ وَاجْنُوا بِنَحْلِ أَرْوَاحِكُمْ شَهْدَ حِكَمِهِ مِنْ شَجَرِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَانْظُرُوا بِأَبْصَارِ بَصَائِرِكُمْ (90) ءَاثَارَ اقْتِدَارِهِ فِي تَصَارِيفِ أَفَانِينِ قُدْرَتِهِ وَصَفُّوا إِفَاضَةَ مَعِينِ مَنْبَعِ عَيْنِ العِلْمِ مِنْ أَكْدَارِ ظُلَمِ أَنْفُسِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ خَلَقَ نَحْلَ الأَرْوَاحِ قَبْلَ وُجُودِ الأَشْبَاحِ

مِنْ كَوائِن كُنْ فِي فَضاءِ رَوْض التَّوْحيدِ لِتَرْعَى مِنْ زَهْرِ أَشْجارِ الأُنْس وَتأْكُلَ مِنْ ثِمارِ أَغْصانِ المَعْرِفَةِ وَتَتَّخِذَ بُيُوتًا مِنْ مَواطِنِ القُدْس فَوْقَ قُنَنِ جِبالِ العِزِّ وَتَسْلُكَ سُبُلَ الدُّنُوِّ إِلى رَبِّهَا، فِي حَضْرَةِ العُلُوِّ فِي مَقامِ قُرْبِها، وَتُسْقَى شَرَابَ الحُضُورِ بِأَيْدِي الهِمَمِ العَالِيَةِ فَاصْطادَهَا صَيَّادُ القَدَرِ فِي شِبَاكِ التَّكْلِيفِ وَحَصَرَهَا بِيَدِ الأَمْرِ فِي أَقْفَاصِ الأَشْباحِ فَأَلْبَسَهَا مِنَ الهَيَاكِلِ بَهْجَةَ حُسْنِ الصَّنْعَةِ وَأَلِفَتْ مَسَاكِنَ البَشَرِيَّةِ فَنَسِيَتْ مَوَاطِنَهَا مِنَ القُدْسِ الأَشْرَفِ فَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى نَحْلِ الأَرْوَاحِ، أَنِ اسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً فِي مَسَالِكِ الأَشْبَاحِ، وَكُلِي مِنْ كُلِّ ثَمَرَاتِ الشَّرِيعَةِ، وَارْعَيْ مِنْ أَزْهَارِ أَنْوَارِ الحَقِيقَةِ، فَلَمَّا طَارَ طَائِرُ طَيْرِهَا لِيَرْعَى حَبَّ الحُبِّ مِنْ حَدَائِقِ المُجَاهَدَةِ وَقَعَ فِي شَرَكِ المَحَبَّةِ، وَرَأَى مَاءَ البَلاَءِ، فِي غَدِيرِ الوَلاَ فَقَالَ كَيْفَ الخَلاَصُ رَوْضٌ أَنِيقٌ، لَكِنَّ ثَمَرَهُ مُرٌّ وَمَنْهَلٌ عَذْبٌ لَكِنَّ سَاحِلَهُ غَرِيقٌ، فَنَادَى حَادِي مَطَايَا صِدْقِ الطَّلَبِ بِلِسَانِ النُّصْحِ يَا أَرْبَابَ الوَلَهِ فِي حَبِّ حُبِّ مَعْشُوقِ الأَرْوَاحِ وَيَا أَصْحَابَ (91) الحُرَقِ فِي غَايَةِ أَمَانِ العَارِفِينَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَطْلُوبِكُمْ إِلاَّ ارْتِفَاعُ أَسْتَارِ الصُّوَرِ وَلاَ تَحْجُبُكُمْ عَنْهُ إِلاَّ حُجُبُ الهَيَاكِلِ فَطِيرُوا إِلَيْهِ بِأَجْنِحَةِ الغَرَامِ وَاطْلُبُوا عِنْدَهُ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ وَمُوتُوا عَلَى شَهَوَاتِ إِرَادَتِكُمْ لِيُحْيِيَكُمْ بِهِ عِنْدَهُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ.

أُنَاسٌ فِي مُشَاهَدَةِ الجَمَالِ ❖ وَقَوْمٌ فِي مُشَاهَدَةِ الجَلاَلِ
وَقَوْمٌ جَامِعُونَ لِكُلِّ مَعْنًى ❖ مِنَ العِرْفَانِ فِي رُتَبِ الكَمَالِ
فَلاَ شَمْسُ الجَمَالِ تَغِيبُ عَنْهُمْ ❖ وَلاَ ظِلُّ الجَلاَلَةِ فِي زَوَالِ
بَدَتْ مِنْهُمْ بِهِ أَنْوَارُ قُدْسٍ ❖ لَهَا فِي الجَمْعِ أَنْوَاعُ اتِّصَالِ
يُحَاشِيهِمْ وِصَالُ الحَقِّ عَمَّا ❖ تَوَهَّمَهُ الخَلِيُّ مِنِ انْفِصَالِ
وَنُورُ الغَيْبِ فِيهِمْ لاَحَ مِنْهُمْ ❖ وَرَقَّاهُمْ مُشَاهَدَةَ العَوَالِ
وَسَيَّرَ خَيْلَهُمْ جُرْدًا عِرَابًا ❖ نُفُوسًا سَابِقَاتٍ فِي المَجَالِ
وَعَزَّزَهُمْ عَنِ الأَوْهَامِ مَجْدًا ❖ تَذِلُّ لِعِزِّهِ قُنَنُ الجِبَالِ
رَأَوْا مَعْنًى تَقَدَّسَ عَنْ سِوَاهُمْ ❖ وَبَاتَ سَمِيرُهُمْ فِي كُلِّ حَالِ

أَوْ تَقُولُ:

(وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ)،

أَيْ: قِيعَانٌ مُتَفَاوِتَاتٌ، وَأَلْوَانٌ مُتَشَابِهَاتٌ، جَمعَهَا فِي النَّظَرِ وَفرَّقَهَا فِي المَوَاطِنِ،

﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾،

فَسَقَاهَا (92) بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأَكْلِ، فَجَلَّ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَادِرٍ قَاهِرٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ سَبَبًا إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَدِلاَلَةً عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، وَفُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾،

أَنَّ إِرَادَتَهُ وَاحِدَةٌ وَالمُرَادَاتِ شَتَّى وَأَنَّ الإِرَادَةَ لَمْ تَتَلَوَّنْ وَتَلَوَّنَتِ المُرَادَاتُ وَذَلِكَ لِئَلاَّ يَسْبِقَ إِلَى الأَوْهَامِ أَنَّ شَيْئًا مِنَ الكَوْنِ بِغَيْرِ إِرَادَتِهِ أَرَادَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ وَالظُّلْمَةَ وَالضِّيَاءَ وَلَمْ تَتَلَوَّنِ الإِرَادَةُ وَكَذَلِكَ أَرَادَ الكُفْرَ وَالإِيمَانَ، وَالتَّوْفِيقَ وَالخِذْلاَنَ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾، الآيَةُ

ثُمَّ بَيَّنَ سُبْحَانَهُ أَنَّ مَا وَصَفَ مِنْ ذِكْرِ ءَالاَئِهِ وَنَعْمَائِهِ وَصَنَائِعِهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ لاَ يَنْفَعُ مَنْ لاَ سَعَادَةَ سَابِقَةً لَهُ وَلاَ تَنْفَتِحُ لَهُ عَيْنُ عِبَرِ العَقْلِ بِحَيْثُ يَعْجَبُ المُخَاطَبُ الكَرِيمُ إِنْكَارَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَإِنْ تَعْجَبْ﴾،

مِنْ غَايَةِ اسْتِغْرَاقِهِ فِي بَحْرِ كَمَالِ التَّوْحِيدِ وَغَلَبَةِ صِدْقِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَعَجِبَ مِمَّنْ لاَ يَعْرِفُهُ بِالصِّدْقِ فِي رِسَالَتِهِ حَيْثُ أَطْلَعَ مِنْ جَمَالِهِ وَشَمَائِلِهِ شَمْسَ ءَايَاتِ القِدَمِ، وَنُورَ قَمَرِ الكَرَمِ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِمَّنْ لَهُ عَقْلٌ وَنَظَرٌ لاَ يُبْصِرُ فِيهِ شَوَاهِدَ المَلَكُوتِ، وَأَنْوَارَ الجَبَرُوتِ، إِذِ الجَمَادَاتُ نَطَقَتْ بِصِدْقِ رِسَالاَتِهِ فَسَلاَّهُ الحَقُّ بِقَوْلِهِ فَعَجَبَ أَيْ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ العَجَبِ أَنَّ مَنْ تَظْهَرُ فِي نَفْسِهِ ءَايَاتُ اللهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لَمْحَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَرَهَا بِعَيْنِ (93) البَصِيرَةِ وَيَمُوتُ وَيَحْيَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَلاَ يَعْرِفُ وُجُودَهُ مِنْ عَدَمِهِ وَلاَ عَدَمَهُ مِنْ وُجُودِهِ فَإِنَّ عِنْدَ كُلِّ نَفَسَيْنِ لِلإِنْسَانِ مَوْتًا وَحَيَاةً فَعِنْدَ صُعُودِ

النَّفَس لَهُ مَوْتٌ وَعِنْدَ دُخُولِ النَّفَس فِي جَوْفِهِ مِنْ طَرِيقِ الحِسِّ حَيَاةٌ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الحَقِّ عَجَبٌ فَإِنَّهُ تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَإِذَا ذَهَبَ العَجَبُ إِذْ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ عَجَبٌ، قَالَ الجُنَيْدُ: ذَهَبَ العَجَبُ بِقُوَّةِ سُلْطَانِ العَجَبِ وَكُلُّ العَجَبِ مِنَ العَجَبِ أَيْ لَا تَعْجَبْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ﴾،

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَيْسَ العَجَبُ مِنَ العَجَبِ بَلْ العَجَبُ مِمَّنْ يَتَعَجَّبُ مِنَ العَجَبِ إِذْ لَا عَجَبَ، ثُمَّ قَالَ:

﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ﴾،

وَصَفَ الحَقُّ أَهْلَ الدَّعَاوَى حِينَ تَعَجَّلُوا بِالمُجَاهَدَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ وَاسْتِقْبَالِهِمْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقَةِ قَبْلَ ذَوْقِهِمْ شُرْبَ الأَحْوَالِ وَوُصُولِهِمْ إِلَى طَعْمِ المَوَاجِدِ البَدِيهِيَّةِ مِنَ الحَقِّ بِلَا عِلَّةِ الإِكْتِسَابِ وَبُرُوقِ لَمَعَانِ الغَيْبِ فِي أَسْرَارِهِمْ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُمْ صِدْقُ الإِرَادَاتِ فِي المُعَامَلَاتِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا صِيتَ أَهْلِ الكَرَامَةِ فَتَمَنَّوْا جَاهَهُمْ عِنْدَ الخَلْقِ وَأَنْ لَا يَنْعَقِدَ لَهُمْ صِدْقُ النِّيَّةِ فِي طَرِيقِهِمْ فَلَا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا طَرِيقَ الهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّهَوَاتِ وَحُبِّ الجَاهِ وَالمَالِ وَعَاقَبَهُمُ اللهُ بِسُقُوطِهِمْ مِنْ قُلُوبِ الخَلْقِ كَمَا فَعَلَ سُبْحَانَهُ بِأَهْلِ الرِّيَّاءِ (94) وَالسُّمْعَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ﴾،

قَالَ جَعْفَرُ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾،

أَيْ: بِالعُقُوبَةِ قَبْلَ العَافِيَةِ، ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ مِنَ المُرِيدِينَ يُسَامِحُهُ بِلُطْفِهِ إِذْ تَزِلُّ قَدَمُهُ فِي مَهَاوِي طَبِيعَتِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ﴾،

وَظُلْمُهُمْ مُخَالَفَةُ عَقَائِدِهِمْ وَاتِّبَاعُهُمْ هَوَاهُمْ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ ءَافَاتِ النُّفُوسِ

قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَسْتُرُ عَلَى أَوِدَّائِهِ مَا أَظْهَرُوا مِنَ المُخَالَفَاتِ مِنْ ظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ بِاتِّبَاعِ هَوَاهَا وَالسَّعْيِ فِي مُوَافَقَةِ رِضَاهَا، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: إِنَّمَا يَرْجُو المَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ مَنْ لاَ يَقْتَحِمُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مُبَالاَةٍ.

لَيْسَ لِلْعَبْــــدِ سِوَى اللهُ ❖ فَانْتَهِضْ وَاصْدُقْ مَعَ اللهِ
وَاتْرُكِ الأَكْــوَانَ وَارْحَلْ ❖ عَنْ سِوَى اللهِ إِلَــــى اللهِ
وَاحْذَرِ الأَغْيَـــارَ وَاشْهَدْ ❖ كُلِّ ذِي الأَشْيَـا مِنَ اللهِ
وَالْزَمِ الآدَابَ وَاتْـــرُكْ ❖ حَالَةَ الخَلْــــقِ إِلَى اللهِ
هَكَذَا مَنْ كَـــانَ عَبْدًا ❖ فَــــوِّضَ الأَمْرَ إِلَى اللهِ
لَسْتَ تَخْشَـــى قَطُّ سُوءًا ❖ إِنْ تَوَكَّلْــــتَ عَلَى اللهِ
لاَ وَلاَ صَـــدًّا وَطَـــرْدًا ❖ إِنْ تَوَجَّهْــــــتَ إِلَى اللهِ

﴿سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ (95)
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾،

قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: وَصَفَ إِحَاطَةَ عِلْمِهِ القَدِيمِ فِي القِدَمِ عَلَى كَمِّيَّةِ كُلِّ مَقْدُورٍ قَبْلَ ظُهُورِهِ مِنَ العَدَمِ فَاسْتَوَى عِلْمُهُ القَدِيمُ بِمَقَادِيرِ مَا أَوْجَدَهَا بَعْدَمَا عَدِمَهَا بِحَيْثُ لاَ يَنْقُصُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِذْ لاَ نَقْصَ فِي عِزِّ رُبُوبِيَّتِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِمَقْدُورَاتِهِ وَاصْطَفَى سُلاَّكَ مَسَالِكِ مَعْرِفَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ بِمِقْدَارِ اخْتِيَارِهِ الأَزَلِيِّ قَبْلَ اصْطِفَائِيَّتِهِمْ فَكُلُّهُمْ يَسْلُكُونَ بِمَقَادِيرِ المَعْرِفَةِ السَّابِقَةِ وَالإِصْطِفَائِيَّةِ وَأَصْلِ الحَقِيقَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾،

وَعِزٍّ وَشَرَفٍ إِذِ الكُلُّ مِنْهُ يَبْدُو فَقَدْرُهَا مِنْ قَدْرِهِ وَشَرَفُهَا مِنْ شَرَفِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِوَزْنٍ وَمِقْدَارٍ وَمَنْ لَمْ يَزِنْ نَفْسَهُ وَيُطَالِعْ أَنْفَاسَهُ فَهُوَ فِي حَيِّزِ الغَافِلِينَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ مِقْدَارَهُ وَقَدْرَ عَظِيمِ النِّعَمِ عِنْدَهُ أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِمَا يَبْدُو مِنْهَا ثُمَّ قَالَ:

﴿عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾،

هذا تصريفُ مَا ذَكرْنَا فِي قوْلِه:

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ﴾،

لِأَنَّهُ كَانَ عَالمًا قَبلَ كَونِ المَقْدُور بِالمَقْدُور الغَيْبِيِّ وَعَالمًا بَعْدَ كَونِ المَقْدُور حِينَ يَبْدُو فِي عَالَمِ المُلْك وَالمُشَاهَدَة وَأَيْضًا عَالمًا بِمَا فِي أَسْرَارِ العَارِفِينَ مِنْ عَجَائِب كُشُوفَاتِ أَنْوَارِ عِزَّتِهِ وَالْتِهَابِ فُؤَادِهِمْ مِنَ الإِشْتِيَاقِ إِلَى جَمَالِهِ وَعَالمًا بِشَهَادَة (96) شُهُودِهِمْ فِي حَضْرَتِهِ بِوَصْفِ الزَّفَرَاتِ، وَالتَّأَوُّهِ وَالعَبَرَاتِ، الكَبِيرُ عَلَى أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ، المُتَعَالِ تَعَالَى كِبْرِيَاؤُهُ عَنْ أَنْ تَبْقَى عِنْدَ سُلْطَانِ كِبْرِيَائِهِ ءَاثَارُ الأَغْيَارِ، بِقَوْلِهِ:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾،

قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: العَالِمُ فِي الحَقِيقَةِ مَنْ يَكُونُ الشَّاهِدُ وَالغَائِبُ عِنْدَهُ سَوَاءً بِالعِلْمِ لَا بِأَنْ يَسْتَدِلَّ، وَالعَالِمُ عَلَى الحَقِيقَةِ هُوَ الحَقُّ جَلَّ وَتَعَالَى الكَبِيرُ فِي ذَاتِهِ، المُتَعَالِ فِي صِفَاتِهِ، وَقَالَ جَعْفَرٌ: كَبُرَ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ مَحَلُّهُ فَصَغُرَ عِنْدَهُمْ كُلُّ مَا سِوَاهُ تَعَالَى، ثُمَّ وَصَفَ إِحَاطَتَهُ عَلَى كُلِّ الضَّمَائِرِ، وَغَيْبِ الخَوَاطِرِ، وَمَا يَجْرِي عَلَى الظَّوَاهِرِ، بِقَوْلِهِ:

﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾،

أَيْ: مَنْ كَتَمَ دَقَائِقَ حَقَائِقِ المَعْرِفَةِ وَأَسْرَارَ لَطَائِفِ الحِكْمَةِ فِي قَلْبِهِ وَلَمْ يَتَلَفَّظْهَا بِلِسَانِهِ مِنْ تَمْكِينِهِ وَزِيَادَةِ مَعْرِفَتِهِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ رَأْسِ سُكْرِهِ وَهَيَجَانِهِ وَيُخْبِرَ بِغَيْبِ مَا غَابَ عَنِ المُرِيدِينَ وَيُشَاهِدَ خَلْوَةَ اللَّيَالِي حَيْثُ تَنْكَشِفُ أَنْوَارُ النُّزُولِ لِنُظَّارِ المَلَكُوتِ، وَطُلَّابِ أَنْوَارِ الجَبَرُوتِ أَوْ يَسْتُرَ حَالَهُ فِي لَيْلِ المَلَامَتَةِ أَوْ يُظْهِرَ مَا وَجَدَ فِي الخَلْوَةِ فِي النَّهَارِ عِنْدَ الأَبْرَارِ، أَوْ يُخْفِيَ كَلَامَ المَعَارِفِ فِي سِرْبِ الأَسْرَارِ، عَنْ نَظَرِ الأَغْيَارِ فَإِنَّهُ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ فَرْطُ خَاطِرِ المُتَكَلِّمِ وَهُدُوُّ سِرِّهِ مِنْ هَيَجَانِ (97) التَّلْوِينِ أَوِ اخْتِفَائِهِ بِنَعْتِ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَظُهُورِهِ بِوَصْفِ غَلَبَةِ الوَجْدِ وَالحَالِ فَيَقْبَلُ مِنْهُ مَا بَدَا مِنْهُ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِنْعَامَهُ وَإِكْرَامَهُ فَإِنَّهُ تَعَالَى حَافِظُ أَوْلِيَائِهِ حَيْثُ حَازَهُمْ فِي حَيِّزِ حِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ وَأَنْوَارِ بَهَائِهِ

حَتَّى يَكُونَ مُسْتَغْرِقًا فِي نُورِهِ مَلْحُوظًا بِعُيُونِ أَلْطَافِهِ ثُمَّ قَالَ:

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾،

قَالَ النَّصْرَ ابَاذِي: سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ مَا أَوْدَعْنَا فِيهِ مِنْ لَطَائِفِ بِرِّنَا وَكَتَمَهُ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ أَوْ أَظْهَرَهُ وَنَادَى عَلَيْهِ سُرُورًا بِهِ وَمَحَبَّةً لَهُ فَإِنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الأَمَانَةِ فِي مَحَلِّ الحَقِيقَةِ، وَأَمَّا المُعَقِّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ فَالإِشَارَةُ إِلَيْهَا أَنَّ أَنْوَارَ اصْطِفَائِيَّتِهِ الأَزَلِيَّةِ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ وَأَنْوَارَ العِنَايَةِ الأَبَدِيَّةِ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ تَحُوطُهُ وَتَحْفَظُهُ جَمِيعًا مِنْ أَمْرِ اللهِ أَيْ مِنِ امْتِحَانِهِ فِي زَمَانِ العُبُودِيَّةِ وَذَلِكَ قَهْرُهُ الَّذِي يُطَارِقُ العَبْدَ العَارِفَ كُلَّ وَقْتٍ غَيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِ فَتَكْسِرُهُ عَسَاكِرُ حُسْنِ عِنَايَةِ القِدَمِ وَجُنُودُ أَنْوَارِ لَطَائِفِ الإِصْطِفَائِيَّةِ حَتَّى لا يَضُرَّ بِهِ القَهْرُ وَيَكُونَ مَحْرُوسًا بِاللُّطْفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾،

وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي﴾،

فَسَوَابِقُ رَحْمَتِهِ تَحْفَظُ مِنْ غَضَبِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ: المَحْفُوظُ بِالأَسْبَابِ مَحْفُوظٌ بِالمُسَبِّبِ وَأَمْرِهِ (98) فَالعُلَمَاءُ رَأَوُا الأَسْبَابَ وَالعَارِفُونَ رَأَوُا المُسَبِّبَ، وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: الأَسْبَابُ تَحْفَظُكَ مِنْ أَمْرِهِ فَإِذَا جَاءَ القَضَاءُ خَلاَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَكَيْفَ يَكُونُ مَحْفُوظًا مَنْ هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ حَافِظِهِ وَالمَحْفُوظُ عَلَى الحَقِيقَةِ مَنْ هُوَ مَحْفُوظٌ مِنَ الحَافِظِ وَلاَ مَحْفُوظَ مِنَ الحَافِظِ، ثُمَّ قَالَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾،

أَيْ: لَهُ سُبْحَانَهُ أَمْرُ المَشِيئَةِ السَّابِقَةِ وَأَمْرُ الإِمْتِحَانِ فَأَمْرُ المَشِيئَةِ قَائِمٌ بِإِرَادَتِهِ لاَ يَتَغَيَّرُ عَنْ شَأْنِ المَشِيئَةِ السَّابِقَةِ عَلَيْهِ وَمَأْمُورٌ بِالتَّصَرُّفِ فَإِذَا تَحَرَّكَ فِيهِ سِرُّ القُدْرَةِ بِتَغَيُّرِ الحَالِ فَيَتَغَيَّرُ مَا بِهِ بِقُوَّةِ القَدَرِ فَيُغَيِّرُ الحَقُّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ مَا يُغَيِّرُ بِنَفْسِهِ مِنْ جِهَةِ القَدَرِ وَقُوَّتِهِ مُجَازَاةً وَكَيْفَ يَكُونُ العَبْدُ فِي القُدْرَتَيْنِ وَالمَشِيئَتَيْنِ

قادرًا بشَيْءٍ وإنَّما ذَكرَهُ الحقُّ سُبْحانَهُ عَلى عُرْفِ الأَسْبابِ لإدْراكِ فُهُومِ الخَلْقِ وَنظامِ العُبُودِيَّةِ فإذا ادَّعى المُريدُ فوْقَ حالِهِ فِيمَا ادَّعى يُغَيِّرُ عَلَيْهِ مَا أَعْطاهُ وَيَسُدُّ عَلَيْهِ مَوارِدَ القُرْبَةِ وَيَبْقى فِي الإمْتِحانِ وَالفُرْقةِ، قَالَ جَعْفَرُ: الصَّادِقُ لا يُوَفِّقُهُمْ لِتَغَيُّرِ أَسْرارِهِمْ وَلايُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ وَفَّقَهُمْ لِتَغَيُّرِ الأَسْرارِ وَمُشاهَدَةِ البَلْوَى لَزَلُّوا وَافْتَقَرُوا فَنالُوا بِهِ النَّجاةَ، وَقَالَ النَّصْرَ ابَاذِي: لِكُلِّ قَوْمٍ تَغَيُّرٌ وَتَبْدِيلٌ وَلَكِنْ لاَ يُنَاقَشُ العَوامُّ فِي التَّغَيُّرِ وَالتَّبْدِيلِ مِثْلَ مَا يُنَاقَشُ (99) عَلَيْهِ أَهْلُ الصُّوفِيَّةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ غَيَّرُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ حَقَائِقِ ذِكْرِهِ فَغَيَّرَ قُلُوبَهُمْ عَنْ لَطَائِفِ بِرِّهِ وَغَيَّرُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَعَانِي العُبُودِيَّةِ فَغَيَّرَ قُلُوبَهُمْ عَنْ دَلاَئِلِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَقَالَ الوَاسِطِي: حَذَّرَهُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ تَغْيِيرِهِمْ نِعْمَةَ اللهِ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَذَلِكَ مِنْ خِذْلاَنِ اللهِ لَهُمْ فَيَزِيدُ عَلَيْهِمُ التَّغْيِيرَ فِي قُلُوبِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ اللهَ لاَ يَحْرِمُ عَبِيدَهُ نِعَمَهُ إلاَّ إذَا قَصَّرُوا فِي شُكْرِهِ أَوْ نَسَوْهُ، وَقَالَ ءَاخَرُ: إنَّ القَوْمَ لَمَّا امْتُحِنُوا وَبَقُوا فِي امْتِحَانِهِمْ وَلَمْ يَلْتَجِئُوا إلَى الحَقِّ بِنَعْتِ التَّضَرُّعِ وَالتَّوَاضُعِ وَالإفْتِقَارِ وَلَمْ يُغَيِّرُوا مَوْضِعَ تَقْصِيرِهِمْ فِي رُعُونَتِهِمْ فِي الامْتِحَانِ أَهْمَلَهُمُ اللهُ وَأَلْقَاهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ وَلَوْ خَضَعُوا لَهُ أَزَالَ عَنْهُمُ العِلَّةَ وَالامْتِحَانَ وَعَوَّضَهُمُ النِّعْمَةَ مَكَانَ البَلاَءِ ثُمَّ قَالَ:

﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾،

نَبَّهَ بِهَذِهِ الآيَةِ عَلَى أَنَّ جُمْهُورَ السَّالِكِينَ لاَ يَنْجُو مِنْ مَحَلِّ امْتِحَانِهِ فَأَلْزَمَ عَلَيْهِمْ نَعْتَ القَهْرِ كَمَا أَلْزَمَ عَلَيْهِمْ نَعْتَ اللُّطْفِ وَلاَ يَنْفَكُّ عَنْهُمْ نَعْتُ القَهْرِ مَادَامُوا فِي العُبُودِيَّةِ كَمَا لاَ يَنْفَكُّ نَعْتُ اللُّطْفِ وَتِلْكَ تَرْبِيَّةٌ مِنْهُ لَهُمْ وَلاَ يَمْنَعُهُ عَنْهُمْ وَإنْ تَضَرَّعُوا وَخَضَعُوا وَسَأَلُوا زَوَالَ ذَلِكَ لَكِنْ سَهَّلَ عَلَيْهِمْ جَرَيَانَ إقْرَارِ القَهْرِ فَهُوَ المُجْرِي عَلَيْهِمْ (100) وَهُوَ المُسَهِّلُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾،

قَالَ القَاسِمُ: إذَا أَرَادَ اللهُ هَلاَكَ قَوْمٍ حَسَّنَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَوَارِدَ الهَلاَكِ حَتَّى يَمْشُونَ

إِلَيْهَا بِأَرْجُلِهِمْ وَتَدْبِيرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي أَتَى بِهِمْ ثُمَّ قَالَ:

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾،

بَيَّنَ هُنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَقَامَاتِ الْمُرِيدِينَ وَالْمُتَوَسِّطِينَ حَيْثُ ذَكَرَ الْبَرْقَ وَالْخَوْفَ وَالطَّمَعَ وَأَيْنَ الْعَارِفُونَ مِنْ مَقَامِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَهُمْ فِي قُنُوطِ النَّكِرَةِ وَأَمْرِ الْمَعْرِفَةِ وَأَيْنَ هُمْ مِنْ مَقَامِ الْخَوْفِ وَهُمْ فِي بَحْرِ الْجَلَالِ مُسْتَغْرِقُونَ وَأَيْنَ هُمْ مِنْ مَقَامِ الرَّجَاءِ وَهُمْ فِي مَجَالِسِ الانْبِسَاطِ مُنْبَسِطُونَ وَأَيْنَ هُمْ مِنْ مَقَامِ الْبَرْقِ وَهُمْ مُحْتَرِقُونَ فِي بُرُوقِ شُمُوسِ مُشَاهَدَةِ الْقِدَمِ وَالْأَزَلِ، هَذَا حَالُ سُلَّاكِ الطَّرِيقَةِ إِذَا سَافَرُوا فِي بَيْدَاءِ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَهُمْ عِطَاشٌ إِلَى شَرَابِ الْحَيْرَةِ فَيَتَلَطَّفُ بِهِمْ تَعَالَى وَيُنْشِئُ شَمْأَلَ الشَّفَقَةِ وَسَحَابَ الْأُلْفَةِ لَهُمْ وَيُرِيهِمْ بَرْقَ تَجَلِّي الْمُشَاهَدَةِ وَيُمْطِرُ عَلَيْهِمْ وَبْلَ الْوِصَالِ مِنْ مُزْنِ الْجَمَالِ فَيَخَافُونَ مِنْ فَوَاتِهِ تَارَةً وَيَطْمَعُونَ فِي بَقَائِهِ أُخْرَى، وَأَيْضًا هُوَ الَّذِي يُرِي الْمُحِبِّينَ بَرْقَ الْمُكَاشَفَةِ وَيَكْشِفُ لَهُمْ نُورَ الْمُشَاهَدَةِ وَيُنْشِئُ لِلْعَارِفِينَ سَحَابَ الْعَظَمَةِ الثِّقَالَ بِأَنْوَارِ الْهَيْبَةِ وَيُمْطِرُ عَلَيْهِمْ طُوفَانَ بِحَارِ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ فَيُفْنِيهِمْ بِطَوَارِقِ الْعَظَمَةِ وَيُحْيِيهِمْ بِمَاءِ حَيَاةِ الْأُلُوهِيَّةِ (101) فِي سَفَرِ الْإِرَادَةِ تَحْتَ سَحَابِ الْمِنَّةِ وَكَشْفِ بَرْقِ الْمُشَاهَدَةِ وَخَوْفِ الْفُرْقَةِ وَطَمَعِ الْوُصْلَةِ كَمَا أَنْشَدَ الشِّبْلِيُّ:

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ ❖ أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَا رَشَاشُهَا
فَلَا غَيْمُهَا يُجْلَى فَيَيْأَسُ طَامِعٌ ❖ وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَيُرْوَى عِطَاشُهَا

ثُمَّ وَصَفَ سُبْحَانَهُ أَهْلَ كَمَالِ بَيْدَاءِ تَوْحِيدِهِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْهِ بِشَرْطِ الْفَنَاءِ مِنْ مُشَاهَدَةِ قِدَمِهِ وَرُؤْيَةِ بَقَائِهِ بِالْوَجْدِ وَالْأَحْوَالِ وَالزَّفَرَاتِ وَالْعَبَرَاتِ وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾،

الرَّعْدُ هَاهُنَا شَهَقَاتُ الصِّدِّيقِينَ مِنَ الْوَجْدِ وَالْهَيَمَانِ فِي بِحَارِ الْعَظَمَةِ مِنْ وُقُوعِ أَنْوَارِ تَنْزِيهِ الْقِدَمِ فِي قُلُوبِهِمْ فَرَعْدُ شَهَقَاتِهِمْ لِسَانُ الرُّبُوبِيَّةِ يُقَدِّسُ سَاحَةَ كِبْرِيَائِهِ عَنْ غُبَارِ حَوَادِثِ الْحِدْثَانِ وَالْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحُ الْعَارِفِينَ وَهِيَ فَانِيَةٌ مِنْ

إجْلالَ عَظمَتِهِ نَاطِقَةٌ بِنُطْقِ أَزَلِيَّتِهِ بِوَصْفِ دَيْمُومِيَّتِهِ فَإذَا أَشْرَقَتْ شَوَامِخُ القِدَمِ وَالبَقَاءِ بِطُلُوعِ شَمْسِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ فَتَقَعُ صَوَاعِقُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى أَهْلِ التَّفْرِيدِ وَالتَّجْرِيدِ فَتُفْنِيهِمْ عَنْ الحِدْثَانِ وَتُحْرِقُهُمْ عَنْ نُفُوسِهِمْ هَكَذَا تَفْعَلُ بِهِمْ سَطَوَاتُ القُدُّوسِيَّةِ وَسُبُحَاتُ الأُلُوهِيَّةِ غَيْرَةً عَلَى مُشَاهَدَةِ القِدَمِ، قَالَ ابْنُ البَرْنِي فِي هَذِهِ الآيَةِ: يُرِيكُمْ (102) أَنْوَارَ مَحَبَّتِهِ فَمِنْ خَائِفٍ فِي اسْتِتَارِهِ وَطَامِعٍ فِي تَجَلِّيهِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الثَّقَفِيّ: وُرُودُ الأَحْوَالِ عَلَى الأَسْرَارِ كَالبَرْقِ وَلا تَمْكُثُ بَلْ تَلُوحُ فَإِذَا لاحَتْ فَرُبَّمَا أَزْعَجَتْ مَنْ خَائِفٍ خَوْفَهُ وَرُبَّمَا حَرَّكَتْ مَنْ مُحِبٍّ حُبَّهُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ طَاهِرٍ: خَوْفًا مِن اعْتِرَاضِ الكُدُورَاتِ فِي صَفَاءِ المَعْرِفَةِ وَطَمَعًا فِي المُلازَمَةِ فِي إِخْلاصِ المُعَامَلَةِ، وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ الأَبْهَرِيِّ خَوْفًا مِنَ القَطْعِ وَالإفْتِرَاقِ، وَطَمَعًا فِي القُرْبِ وَالإشْتِيَاقِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ، وَطَمَعًا فِي ثَوَابِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: خَوْفًا لِلْمُسَافِرِ وَطَمَعًا لِلْمُقِيمِ، وَقَالَ ابْنُ الزِّنْجَانِيُّ: الرَّعْدُ صَعْقَةُ المَلائِكَةِ وَالبَرْقُ زَفَرَاتُ أَفْئِدَتِهِمْ وَالمَطَرُ بُكَاؤُهُمْ، وَقَالَ الأُسْتَاذُ: كَمَا يُرِيهِمُ البَرْقَ فِي الظَّاهِرِ فَيُرَدِّدُهُمْ بَيْنَ خَوْفٍ وَطَمَعٍ خَوْفًا مِن احْتِبَاسِ المَطَرِ وَطَمَعًا فِي مَجِيئِهِ وَخَوْفًا لِلْمُسَافِرِينَ فِي مَجِيءِ المَطَرِ وَطَمَعًا لِلْمُقِيمِ فِي مَجِيئِهِ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ البَرْقَ فِي أَسْرَارِهِمْ بِمَا يَبْدُو فِيهَا مِنَ اللَّوَائِحِ ثُمَّ اللَّوَامِعِ ثُمَّ الطَّوَالِعِ كَالبَرْقِ فِي الضِّيَاءِ، وَهَذِهِ أَنْوَارُ المُحَاضَرَةِ ثُمَّ أَنْوَارُ المُكَاشَفَةِ إِلَى المُشَاهَدَةِ ثُمَّ إِلَى الوُجُودِ، ثُمَّ مِنْ دَوَامِ الوُجُودِ إِلَى كَمَالِ الخُمُودِ، وَيُقَالُ: البُرُوقُ مِنْ حَيْثُ البُرْهَانُ، ثُمَّ يَزِيدُ فَيَصِيرُ كَأَقْمَارِ البَيَانِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى نَهَارِ العِرْفَانِ (103) فَإِنْ طَلَعَتْ شُمُوسُ التَّوْحِيدِ فَلاَ خَفَاءَ بَعْدَهَا وَلاَ اسْتِتَارَ وَلاَ غُرُوبَ لِتِلْكَ الشُّمُوسِ كَمَا قِيلَ :

هِيَ الشَّمْسُ إِلاَّ أَنَّ لِلشَّمْسِ غَيْبَةً ❖ وَهَذَا الَّذِي نَعْنِيهِ لَيْسَ يَغِيبُ

وَيُقَالُ تَبْدُو لَهُمْ أَنْوَارُ الوَصْلِ فَيَخَافُونَ أَنْ تَجِنَّ عَلَيْهِمْ لَيَالِي الفُرْقَةِ، وَقِيلَ: مَا تَخْلُو فَرْحَةُ الوِصَالِ مِنْ أَنْ تَعْقُبَهَا تَرْحَةُ الفِرَاقِ، وَكَمَا قِيلَ:

وَمَأْتَمٍ فِي السَّمَاءِ يَبْكِي ❖ وَالأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا عَرُوسُ

وَكَمَا قِيلَ:

أَيُّ يَوْمٍ سَــــــــرَرْتَني بِوِصَالٍ ❖ لَمْ تَــــــــرُعْني بِلَيْلِه بِصُدُودِ

وَقَالَ الأُسْتَاذُ: إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ فِي السَّمَاءِ أَظْلَمَ فِي الوَقْتِ الجَوُّ وَلَكِنْ يَعْقُبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ضَحِكُ الرِّيَاضِ وَمَا لَمْ تَبْكِ السَّمَاءُ لَمْ يَضْحَكِ الرِّيَاضُ كَمَا قِيلَ:

وَمَأْتَـــــمٍ فِي السَّمَاءِ يَبْكِـــــي ❖ وَالأَرْضُ مِـــنْ تَحْتِهَا عَرُوسُ

كَذَلِكَ يَنْشَأُ فِي القَلْبِ سَحَابُ الطَّلَبِ فَيَحْصُلُ لِلْقَلْبِ تَرَدُّدُ الخَاطِرِ ثُمَّ يَلُوحُ وَجْهُ التَّحْقِيقِ فَيَضْحَكُ الرُّوحُ بِفُنُونِ أَنْوَارِ الأُنْسِ وَصُنُوفِ أَزْهَارِ القُرْبِ وَقَالَ قَدْ يَكُونُ فِي القَلْبِ حَنِينٌ وَأَنِينٌ وَزَفِيرٌ وَشَهِيقٌ وَالمَلاَئِكَةُ إِذَا حَصَلَ لَهُمْ عَلَى قُلُوبِ المُرِيدِينَ خُصُوصًا اطِّلاَعٌ (104) يَبْكُونَ دَمًا لأَجْلِهِمْ لاَ سِيَمَا إِذَا وَقَعَ لأَحَدِهِمْ مِنْهُمْ فَتْرَةٌ وَالفَتَرَاتُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الصَّوَاعِقُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ كَمَا قِيلَ:

مَا كَـــانَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ وَصْلِنَا ❖ إِلاَّ سِـــــرَاجًا لاَحَ ثُـــمَّ انْطَفَا

لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ دَعْوَةُ الحَقِّ مُنَادَاتُهُ فِي الأَزَلِ بِنَعْتِ مَحَبَّتِهِ وَشَرَفِهِ إِلَى أَرْوَاحِ المُحِبِّينَ وَالعَارِفِينَ فَاسْتِجَابَتُهُ بِإِجَابَةِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، وَأَيْضًا دَعْوَةُ الحَقِّ عَلَى لِسَانِ الصِّدِّيقِينَ يَدْعُونَ بِهَا المُسْتَرْشِدِينَ إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِهِ حِينَ وَصَفُوا جَمَالَهُ وَجَلاَلَهُ لِتَبْدُوَ فِي قُلُوبِهِمْ ءَاثَارُ مَحَبَّتِهِ وَهَذِهِ الدَّعْوَةُ سَالِمَةٌ مِنْ مَعَاتِبِ الهَلاَكِ وَمَا سِوَاهَا مِنَ الدَّعْوَةِ فَهُوَ دَعْوَةُ صَاحِبِ النَّفْسِ وَالجَهْلِ مِنْ رَأْسِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَلاَ تُفْضِي إِلاَّ إِلَى الإِحْتِجَابِ وَالعَمَى عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ، ثُمَّ قَالَ:

﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾،

أَيْ: وَمَا دُعَاءُ المُرَائِينَ مِنْ أَصْحَابِ النُّفُوسِ وَالهَوَى إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالإِخْلاَصِ، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: أَصْدَقُ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الحَقِّ فَمَنْ أَجَابَ دَاعِيَ الحَقِّ بَلَّغَهُ إِلَى الحَقِّ وَمَنْ أَجَابَ دَاعِيَ النَّفْسِ رَمَى بِهِ إِلَى الهَلاَكِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَاعِي الحَقِّ مَنْ يَدْعُو بِالحَقِّ إِلَى الحَقِّ، وَقَالَ جَعْفَرٌ: مَنْ دَعَا بِنَفْسِهِ فَإِلَى نَفْسِهِ دَعَا وَهُوَ الكُفْرُ (105) وَالضَّلاَلُ وَذَلِكَ مَحَلُّ الخِيَانَةِ وَالإِسْقَاطِ مِنْ دَرَجَةِ أَهْلِ الأَمَانَةِ فَإِنَّ الدَّوَاعِيَ تَخْتَلِفُ دَاعٍ بِالحَقِّ وَدَاعٍ إِلَى الحَقِّ وَدَاعٍ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَكُلُّ

هَؤُلاَءِ دُعَاةٌ يَدْعُونَ الخَلْقَ إلَى هَذِهِ الطُّرُقِ لاَ بِأَنْفُسِهِمْ فَهَذِهِ طُرُقُ الحَقِّ، وَدَاعٍ يَدْعُو لِنَفْسِهِ فَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ دَعَا فَهُوَ ضَلاَلٌ، وَقَالَ الأُسْتَاذُ: دَوَاعِي الحَقِّ صَارِخَةٌ فِي القُلُوبِ مِنْ حَيْثُ البُرْهَانُ فَيَدْعُو العَبْدُ الحَقَّ بِلِسَانِ الخَوَاطِرِ فَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَيْهَا بِسَمْعِ التَّفَهُّمِ اسْتَجَابَ بِبَيَانِ العِلْمِ وَفِي مُقَابَلَتِهَا دَوَاعِي الشَّيْطَانِ وَهِيَ مُوثِقَةٌ لِلْعَبْدِ بِتَزْيِينِ المَعَاصِي فَمَنْ أَصْغَى إِلَيْهَا بِسَمْعِ الغَفْلَةِ اسْتَجَابَ بِصَوْتِ الغَيِّ وَمَعَهَا دَوَاعِي النَّفْسِ وَهِيَ قَائِدَةٌ لِلْعَبْدِ بِزِمَامِ الحُظُوظِ وَمَنْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلاَحَظَهَا وَقَعَ فِي هَوَانِ الحِجَابِ، وَمِنَ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الحَقِّ بِلاَ وَاسِطَةِ مَلَكٍ وَلاَ بِدِلاَلَةِ عَقْلٍ وَلاَ بِإِشَارَةِ عِلْمٍ فَمَنْ أَسْمَعَهُ الحَقُّ ذَلِكَ اسْتَجَابَ لاَ مَحَالَةَ لِلَّهِ بِاللَّهِ، وَقَالَ: هَوَاجِسُ النَّفْسِ وَدَوَاعِيهَا تَدْعُو إِلَى طَرِيقَةِ شِرْكٍ وَذَلِكَ شُهُودُ شَيْءٍ مِنْكَ وَحِسْبَانُ أَمْرٍ لَكَ وَتَعْرِيجٌ فِي أَوْطَانِ الفَرْقِ وَالعَمَى عَنْ حَقَائِقِ عَيْنِ الجَمْعِ ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ تَعَالَى بِإِذْعَانِ الوُجُودِ بِنَعْتِ التَّلاَشِي بَيْنَ يَدَيْ كِبْرِيَائِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾،

أَيْ: يَسْجُدُ لَهُ أَهْلُ (106) المَلَكُوتِ بَعْدَ أَنْ شَاهَدُوا عَظَمَتَهُ خَوْفًا وَإِجْلاَلاً وَيَسْجُدُ لَهُ ءَادَمِيُّونَ وَالجِنُّ بَعْدَ أَنْ شَاهَدُوا أَنْوَارَ رُبُوبِيَّتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ سَجَدَ طَوْعًا لَمَّا كُوشِفَ لَهُ مِنْ أَنْوَارِ جَمَالِهِ تَعَالَى فَيَسْجُدُ لَهُ وَيَخْضَعُ مَحَبَّةً وَشَوْقًا وَعِشْقًا وَمَعْرِفَةً وَتَوْحِيدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْجُدُ لَهُ كَرْهًا فِي مَقَامِ المُجَاهَدَةِ وَتَكْلِيفِ العُبُودِيَّةِ وَالمُتَابَعَةِ كَرْهًا لَمَّا لَمْ تُكْشَفْ لَهُ دَوَاعِيُّ العِشْقِ وَالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ مِنَ الحَقِّ، وَمِنْ أَلْطَفِ مَعَانِيهِ أَنَّ العُشَّاقَ وَالمُحِبِّينَ يَسْجُدُونَ لَهُ طَوْعًا لِأَنَّهُمْ فِي مَحَلِّ العُبُودِيَّةِ مِنَ العِشْقِ وَالمَحَبَّةِ وَأَنَّ أَهْلَ الكَمَالِ مِنَ العَارِفِينَ وَالمُوَحِّدِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ كَرْهًا لِأَنَّهُمْ فِي مَقَامِ شُهُودِ الرُّبُوبِيَّةِ وَهُمْ فِي الحَالَيْنِ هُنَاكَ فِي كَرْهِهِمْ فِي السُّجُودِ لَهُ، أَحَدُهُمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ عَايَنُوا عَيْنَ القِدَمِ وَجَلاَلَ الأَزَلِ وَالأَبَدِ وَلاَ يَرَوْنَ سُجُودَ الحِدْثَانِ، يَلِيقُ بِعِزَّةِ الرَّحْمَانِ، بَلْ يَرَوْنَ الحِدْثَانَ مُتَلاَشِيًا فِي أَوَّلِ بَدِيهَةِ سَطْوَةِ جَلاَلِهِ، وَأَيْنَ الخَلْقُ وَالخَلِيقَةُ مِنْ خِدْمَتِهِ وَهُوَ بِعِزَّتِهِ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ أَحَدٌ بِسُجُودِهِ لَهُ، وَالثَّانِي أَنَّ بَعْضَهُمْ شَرِبُوا مِنْ بِحَارِ الأَزَلِيَّةِ شَرَبَاتِ الإِتِّصَافِ وَالإِتِّحَادِ وَإِلاَّ لَمْ يَكُونُوا فِي مَقَامِ الإِنْفِرَادِ وَالإِتِّحَادِ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَيَسْجُدُونَ لَهُ

كَرْهًا فَإِنَّ العُبُودِيَّةَ شِرْكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ، وَمَنْ كَمُلَ مِنْهُمْ لاَ يَكُونُ حَالُهُ حَالَ العُبُودِيَّةِ بَلْ حَالُهُ حَالَ الرُّبُوبِيَّةِ مِن اسْتِغْرَاقِهِ فِي أَحَدِيَّتِهِ وَلَيْسَ هُنَاكَ لِلْعُبُودِيَّةِ أَثَرٌ، وَسَكْرَانُ (107) التَّوْحِيدِ يَنْسَلِخُ مِنْ عِلَّةِ الحِدْثَانِ وَالعُبُودِيَّةِ وَهُوَ سَكْرَانٌ غَائِبٌ بَلْ فَانٍ عَنِ الوُجُودِ فِي الوُجُودِ، وَأَيْضًا الإِنْسَانُ عَالَمٌ صَغِيرٌ بِالصُّورَةِ وَعَالَمٌ كَبِيرٌ بِالمَعْنَى فَصُورَتُهُ مِنْ أَعْلاَهَا السَّمَاوَاتُ وَمِنْ أَسْفَلِهَا الأَرْضُ وَهِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الرُّوحُ وَالعَقْلُ وَالقَلْبُ وَالنُّفُوسُ وَجُنُودُهُمْ فَتَسْجُدُ الأَرْوَاحُ طَوْعًا عِنْدَ كَشْفِ الجَمَالِ رُوحًا وَأُنْسًا وَتَسْجُدُ العُقُولُ طَوْعًا عِنْدَ كَشْفِ الآلاَءِ وَأَنْوَارِ الأَفْعَالِ ذِكْرًا وَفِكْرًا وَاعْتِبَارًا، وَتَسْجُدُ القُلُوبُ طَوْعًا عِنْدَ كَشْفِ الجَلاَلِ إِجْلاَلاً وَتَعْظِيمًا، وَتَسْجُدُ النُّفُوسُ كَرْهًا عِنْدَ كَشْفِ أَنْوَارِ الجَبَّارِيَّةِ وَالقَهَّارِيَّةِ خَوْفًا وَخَشْيَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ ءَابِدَةً بِمَا فِيهَا مِنْ نَظَرِ القَهْرِ وَنُكْرَتِهِ وَتَسْجُدُ ظِلاَلُ الأَرْوَاحِ وَالعُقُولِ وَالقُلُوبِ وَهِيَ الأَسْرَارُ المُمْكِنَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ مِرْءَاةً لِحَقَائِقِ العِرْفَانِ فَتَسْجُدُ الأَسْرَارُ الَّتِي هِيَ ظِلاَلُهَا عِنْدَ طُلُوعِ شَمْسِ أُلُوهِيَّتِهِ مِنْ مَشْرِقِ الأَزَلِيَّةِ وَغُرُوبِهَا فِي مَغْرِبِ الأَبَدِيَّةِ مَعْرِفَةً وَتَوْحِيدًا وَفَنَاءً فِي بَقَائِهِ وَاضْمِحْلاَلاً فِي قِدَمِهِ، وَتَسْجُدُ ظِلاَلُ النُّفُوسِ وَهِيَ هَوَاهَا رَاغِمَةً عِنْدَ طُلُوعِ شُمُوسِ القَهْرِيَّاتِ كَرْهًا لِكَرْهِ النُّفُوسِ وَاسْتِسْلاَماً وَانْقِيَاداً لِجَنَابِ الرُّبُوبِيَّةِ، قَالَ الجُنَيْدُ: العَارِفُ طَوْعًا وَالمُعْرِضُ كَرْهًا، وَقِيلَ: السُّجُودُ عَلَى قِسْمَيْنِ (108) سَاجِدٌ بِنَفْسِهِ وَسَاجِدٌ بِقَلْبِهِ فَسُجُودُ النَّفْسِ مَعْهُودٌ، وَسُجُودُ القَلْبِ مِنْ حَيْثُ الوُجُودِ، وَفَرْقٌ بَيْنَ مَنْ يَكُونُ بِنَفْسِهِ سَاجِدًا، وَبَيْنَ مَنْ يَكُونُ مِنْ قَلْبِهِ وَاجِدًا، وَأَعَزُّهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الوَصْفَيْنِ فَيَكُونُ سَاجِدًا بِنَفْسِهِ وَوَاجِدًا بِقَلْبِهِ انْتَهَى.

وَحِّدْ إِلاَهَكَ أَيُّهَا المُتَوَانِي ❖ فَهُوَ المُنَزَّهُ فِي العُلاَ عَنْ ثَانِ
وَاذْكُرْهُ ذِكْرَ مُعَظِّمٍ لِجَلاَلِهِ ❖ وَاشْكُرْهُ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلاَنِ
وَانْظُرْ بِعَيْنِ القَلْبِ فِي ءَايَاتِهِ ❖ فَهِيَ الَّتِي تَنْهَى عَنِ النِّسْيَانِ
فَلَكَمْ لَهُ مِنْ ءَايَةٍ وَدِلاَلَةٍ ❖ وَمِنَ العَجَائِبِ خِلْقَةُ الإِنْسَانِ
سَوَّاهُ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ خَاثِرٍ ❖ وَغِنَا بِقَوْلَةِ كُنْ عَنِ الأَكْوَانِ
قُلْ كَيْفَ يُجْحَدُ مَنْ عَوَارِفُ فَضْلِهِ ❖ تَبْدُو رَوَائِحُهَا بِكُلِّ زَمَانِ
أَبَدًا نُخَالِفُهُ وَنَعْصِي أَمْرَهُ ❖ وَمَعَ الخِلاَفِ يَجُودُ بِالإِحْسَانِ
هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى كَمَالِ إِلاَهِنَا ❖ وَتَدُلُّ فِعْلَتُنَا عَلَى النُّقْصَانِ

سُبْحَانَ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ،

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، (109)

﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾،

﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، أَوْ تَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ يُرِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ بَرْقَ مُشَاهَدَتِهِ خَوْفًا مِنْ قَطِيعَتِهِ وَطَمَعًا فِي نَوَافِحِ رَحَمَاتِهِ لِئَلَّا يَمَلُّوا مِنْ عِبَادَتِهِ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُنْشِئُ سَحَابَ المَوَاجِدِ فِي سَمَاءِ قُلُوبِهِمْ فَيَطِيرُونَ بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ فَتَضْطَرِبُ أَرْوَاحُهُمْ وَتَهْتَزُّ أَشْبَاحُهُمْ بِبَوَارِقِ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُهُ رَعْدُ شَهَقَاتِهِمْ وَنَفَسُ زَفَرَاتِهِمْ فِي سَوَادِ لَيْلِ الوَصْلَةِ وَهُمْ يَتَهَجَّدُونَ بِذِكْرِهِ وَيَتَلَذَّذُونَ بِمُنَاجَاتِهِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُؤَيِّدُهُمْ بِمَلَائِكَتِهِ الخَائِفِينَ لِئَلَّا تَزِلَّ أَقْدَامُهُمْ فِي مَهَاوِي البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَالإِنْقِطَاعِ وَالإِنْفِصَالِ، سُبْحَانَ (110) مَنْ يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ صَوَاعِقَ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ فَيُفْنِيهِمْ عَنْ فَنَائِهِمْ وَيُغَيِّبُهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِ مَوْلَاهُمُ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى لَدَيْهِ وَيَحْمِيهِمْ مِنَ الطَّوَارِقِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى الهَلَاكِ وَالخِزْيِ وَالوَبَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يَحْفَظُهُمْ إِذَا سَافَرُوا إِلَيْهِ مِنْ بَرْقِ الطَّرْدِ وَرَعْدِ الجَفَا وَصَوَاعِقِ الإِخْتِلَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُعَامِلُهُمْ بِلُطْفِهِ وَيُلَاحِظُهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَعَطْفِهِ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِيهِ أَيْ يُنَاضِلُونَ عَلَى سُنَّتِهِ بِالرِّمَاحِ وَالأَسِنَّةِ وَالنِّبَالِ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ السَّالِمَةُ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ

الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُمْ غَرْقَى فِي بُحُورِ الجَهْلِ وَالشَّقَاوَةِ وَالضَّلاَلِ، إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ لِلْحِجَابِ المَضْرُوبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَوْ سَجَدْنَا بِالعُيُونِ لَهُ عَلَى شَبَا الشَّوْكِ وَالمُحْمَى عَلَى الإِبَرِ لَمْ نَبْلُغِ العُشْرَ مِنْ مِعْشَارِ نِعْمَتِهِ وَلاَ العُشَيْرَ وَلاَ عُشْرًا مِنَ العُشْرِ، أَوْ تَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ يُسْمِعُ أَرْوَاحَ أَوْلِيَّائِهِ المُقَرَّبِينَ قَهْقَهَةَ رَعْدِ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ، وَيَخْطَفُ أَفْئِدَتَهُمْ بِسَنَا بَرْقِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ بُرْقُعَ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ صَوَاعِقَ نُورِ الأُنْسِ (111) وَالإِدْلاَلِ، فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ العِنَايَةُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ، لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ الَّتِي تَدَكْدَكُ لَهَا الجِبَالُ، وَيُلَبِّيهَا سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَتَخْضَعُ لَهَا الجِبَاهُ وَالعُرُوقُ وَالأَوْصَالُ، وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُمْ مُبْعَدُونَ مِنْ رَحْمَةِ مَوْلاَهُمْ وَمُلْقَوْنَ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ، إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ،

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ طَوْعًا﴾،

يَعْنِي الأَرْوَاحَ المُقْبِلَةَ عَلَيْهِ وَكَرْهًا يَعْنِي الأَرْوَاحَ المُدْبِرَةَ عَنْهُ وَهِيَ أَرْوَاحُ أَهْلِ البَاطِلِ وَالمِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَقِيلَ: المَلاَئِكَةُ طَوْعًا وَالآدَمِيُّونَ كَرْهًا، وَقِيلَ: الرَّاغِبُونَ طَوْعًا وَالرَّاهِبُونَ كَرْهًا وَظِلاَلُهُمْ أَيْ أَرْوَاحُهُمْ، وَقِيلَ: قُلُوبُهُمْ، وَقِيلَ: خَطَرَاتُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ، وَقِيلَ: السُّجُودُ عَلَى بَابِهِ وَالسُّجُودُ سُجُودُ خُضُوعٍ وَتَعْظِيمٍ لاَ سُجُودَ مَيْلٍ وَانْحِطَاطٍ عَنْ رُتْبَةِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَظِلاَلُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، يَعْنِي ظِلاَلَ السَّاجِدِينَ طَوْعًا وَكَرْهًا لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا حُمَيَّا المَحَبَّةِ وَالقُرْبِ وَالوِصَالِ، وَتَمَايَلُوا تَمَايُلاً سَجَدَتْ مِنْهُ أَفْيَاءُ ظِلاَلِهِمْ لِذِي الجُودِ وَالكَرَمِ وَالنَّوَالِ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ هُوَ (112) الكَبِيرُ المُتَعَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ المُكَوَّنَاتُ بِلِسَانِ الحَالِ وَالمَقَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الحَيَوَانَاتُ وَالجَمَادَاتُ وَالمِيَاهُ العَذْبَةُ وَالمَالِحَةُ وَالأَكَمُ وَالضِّرَابُ وَالتِّلاَعُ وَقُنَنُ الجِبَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ السَّوَائِعُ وَالأَوْقَاتُ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامُ القِصَرُ وَالطِّوَالُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الحُرُوفُ وَالظُّرُوفُ وَالأَجْنَاسُ المُخْتَلِفَةُ الأَنْوَاعِ وَالأَشْكَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُهُ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَخُدَّامُ

الحُجُب وَالسُّرَادِقَاتُ وَرَبَّاتُ الخُدُور وَالحِجَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَالأَوْرَاقُ وَالأَشْجَارُ وَالأَفْيَاءُ وَالظِّلاَلُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الأَفْلاَكُ وَالأَمْلاَكُ وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ بِلِسَانِ الضَّرَاعَةِ وَالإِبْتِهَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الجَوَاهِرُ وَالأَعْرَاضُ وَالأَجْرَامُ المُتَحَرِّكَةُ وَالسَّاكِنَةُ فِي وَحَالَتَي السُّكُونِ وَالانْتِقَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الوُحُوشُ وَالهَوَامُّ وَالطُّيُورُ المُسَخَّرَاتُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ المَمْسَكَةُ بِقُدْرَةِ المَلِكِ الفَعَّالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه البُحُورُ وَالخِلْجَانُ وَالسُّفُنُ الجَارِيَّةُ بِرِيحِ الصَّبَا وَالجَنُوبِ وَالشَّمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الأَشْيَاءُ الرَّفِيعَةُ وَالمُخْتَرَعَاتُ البَدِيعَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدَرٌ وَبَالٌ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الصُّخُورُ وَالجَنَادِلُ وَكُثْبَانُ الحَصَا وَالرِّمَالِ، (113) سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الأَجْسَامُ البَالِيَّةُ وَالأَعْظُمُ النَّاخِرَةُ وَ كُلُّ شَيْءٍ ءَايِلٌ إِلَى الزَّوَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُه الجِنَانُ وَأَطْيَارُهَا وَمَوَائِدُهَا وَقُصُورُهَا وَأَنْهَارُهَا وَنَعِيمُهَا الَّذِي لاَ يَتَنَاهَى وَلاَ فَصْمَ لَهُ وَلاَ انْفِصَالَ، سُبْحَانَ مَنْ بَعَثَ فِينَا حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاقُوتَةَ عِقْدِ اللآلِئِ، وَسَيِّدَ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه يَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِفْضَالِ، وَصَحَابَتِه فُرْسَانِ الوَغَا وَالسَّرَاةِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تَحُفُّنَا بِهَا بِأَلْطَافِكَ الجَمِيلَةِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ السُّؤَالِ، وَتُعَامِلُنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَوْمَ تَقُولُ هَؤُلاَءِ لِلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَهَؤُلاَءِ لِلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دَوَامُ حَالٍ مِنْ قَضَايَا المُحَالْ ❖ وَاللُّطْفُ مَوْجُودٌ عَلَى كُلِّ حَالْ
فَانْظُرْ بِلُطْفِ اللهِ كَمْ كُرْبَةً ❖ فَرَّجَهَا لُطْفٌ كَحَلِّ العِقَالْ
وَ كُلٌّ إِلَيْه كُلَّ حَاجٍ فَمَا ❖ لِذِي حِجاً إِلاَّ عَلَيْهِ اتِّكَالْ
وَكُلُّ بَدْءٍ فَلَهُ غَايَةٌ ❖ وَغَايَةُ الخَطْبِ الشَّدِيدِ انْحِلاَلْ
وَكُلُّ عَوْدٍ فَلَهُ ءَايَةٌ ❖ وَءَايَةُ العَقْلِ اعْتِبَارُ المَآلْ (114)
وَفِي مَآلِ الصَّبْرِ عُقْبَى الرِّضَى ❖ مِنْ فَرَجٍ يُدْنَى وَأَجْرٍ يُنَالُ
عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ القُوَى ❖ يُغَرُّ بِالرَّبِّ الشَّدِيدِ المِحَالْ
يَهْوَى مَعَ الآمَالِ مُسْتَرْسِلاً ❖ طَوْعَ الهَوَى حَيْثُ أَمَالَتْه مَالْ

تَخْدَعُهُ النَّفْـــسُ بِتَخْيِيلِهَا ❖ وَهَلْ خَيَالُ النَّفْــسِ إلاَّ خَبَالْ
يَخَالُ أَنَّ الأَمْــرَ جَارٍ عَلَى ❖ تَدْبِيرِهِ هَيْهَاتَ مِمَّـــا يَخَالْ
الخَلْقُ وَالأَمْرُ لِمَنْ لَـــمْ يَزَلْ ❖ فِي مُلْكِهِ المُلْكُ وَمَا إنْ يَــزَالْ
وَالفِعْلُ وَالتَّرْكُ دَلِيلٌ عَلَـــى ❖ مُرَادِهِ وَالكُلُّ طَوْعُ انْفِعَـــالْ
يُعْطِي فَلاَ مَنْعَ وَيَقْضِي فَـــلاَ ❖ دَفْعَ وَيُمْضِـــي حُكْمَهُ لاَ يُبَالْ
يُدَبِّــرُ الأَمْرَ فَعَـــنْ أَمْرِهِ ❖ تَقْدِيرُ مَا فِي الكَوْنِ سُفْلٍ وَعَالْ
يُضِلُّ يَهْدِي حِكْمَةً أُنْفِـــدَتْ ❖ فَضْلاً وَعَدْلاً فِي هُدًى أَوْ ضَلاَلْ
وَحِكْمَـــةُ البَارِئِ فِي حُكْمِهِ ❖ مَا لِمَجَالِ العَقْلِ فِيــهَا مَجَالْ
وَالرَّبُّ لاَ يُسْــأَلُ عَنْ فِعْلِهِ ❖ قَدْ قُضِيَ الأَمْرُ فَفِيــمَ السُّؤَالْ
فَيَا أَخَا الفِكْرِ اشْتِغَـــالاً بِمَا ❖ فِي غَيْــرِهِ لِلْفِكْرِ حَقُّ اشْتِغَالْ
سَلِّمْ فَفِي التَّسْلِيمِ مِنْ كُلِّ مَا ❖ يَنْفُذُ تَسْلِيـــمٌ وَتَنْعِيـــمُ بَالْ
وَارْضَ بِمَا فَاتَكَ أَوْ نِلْتَـــهُ ❖ فَعَكْسُهُ مَا لَكَ فِيهِ مَجَـــالْ
وَفَوِّضِ الأَمْــرَ إِلَى الحَقِّ لاَ ❖ تَرْكَنْ مِنَ الدُّنْيَا لِحَالٍ مُحَالْ (115)
فَذُو الحِجَا فِيمَا اتَّقَى وَارْتَجَى ❖ بِالعَدْلِ حَالٍ وَمِنَ العَـدْلِ خَالْ
يَرْضَى بِقَسْمِ الرَّبِّ كُلَّ الرِّضَى ❖ كُلُّ حَالٍ مَا عَنِ العَهْـدِ حَالْ
يَرَى خِلاَلَ الشُّكْرِ وَالصَّبْــرِ فِي ❖ مَا سَرَّ أَوْ سَاءَ أَبَـــرَّ الخِلاَلْ
فَهْوَ عَلَى الحَالَيْنِ قَدْ نَالَ مِـــنْ ❖ مُنَاهُ فِي الـــدَّارَيْنِ أَقْصَى مَنَالْ
مَا أَقْصَـــرَ الدُّنْيَا عَلَى مَرِّهَا ❖ كَالظِّلِّ مَــا أَقْصَرَ مَدَّ الظِّلاَلْ
فَافْطِرْ لَهَا حَـــزْمًا فَفِي ظِلِّهَا ❖ مَا قَالَ يَـــوْمًا حَازِمٌ حَيْثُ قَالْ
مَا يَقَظَاتُ العَيْــشِ إلاَّ كَرًى ❖ وَلاَ مَـــرَاءٍ فِي العَيْنِ إلاَّ خَيَالْ
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالمُنَـــى عِبْرَةٌ ❖ وَالشِّعْــرُ قَوْلٌ قَدْ يُنَافِي الفِعَالْ
هَلْ يَسْتَحِيلُ العَهْدُ مِنْ صَبْوَتِي ❖ فَقَدْ مَضَى عَهْدُ الصِّبَا وَاسْتَحَالْ
وَالشَّيْبُ هَلْ يُوقِظُنِي صُبْحُـــهُ ❖ فَالنَّـــوْمُ فِي لَيْلٍ مِنَ اللَّهْوِ طَالْ
وَا كَسْرَتِي مِنْ عُسْرَتِي هَلْ تُقَى ❖ وَا عَثْـــرَتِي فِي عَبْرَتِي هَلْ تُقَالْ
هَذَا زَمَـــانِي فِي تَوَالٍ وَفِي ❖ عَزْمِي تَوَانٍ وَالهَـــوَى فِي تَوَالْ
حَالَ مَنِ احْتَـــلَّ بِدَارِ البَلاَ ❖ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَـــهُ بِارْتِحَالْ
يَا رَبِّ مَا المُخَلِّصُ مِـــنْ زَلَّتِي ❖ لاَ عَمَلٌ لاَ حُجَّةٌ لاَ احْتِيَـــالْ

يَا رَبِّ مَا يَلْقَاكَ مِثْلِي بِـــــهِ ❖ عَنْ طَاعَةٍ لَمْ أَلْقَهَا بِامْتِثَـــالْ
يَا رَبِّ لاَ أَحْمِلُ حَـــرَّ الصَّبَا ❖ فَكَيْفَ بِالنَّارِ لِضُعْفِ احْتِمَالْ (116)
أَمْ كَيْفَ عُذْرِي وَقَدْ أَعْذَرْتَ لِي ❖ بِأَخْذِ حِذْرِي مِـنْ دَوَاعِي النِّكَالْ
رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ فَهْـــيَ الَّتِي ❖ لَهَا عَلَى العَاصِينَ مِثْلِي انْثِيَالْ
وَلاَ تُعَامِـــلْنَا بِأَعْمَـــالِنَا ❖ لَكِنْ رَجَـــاءَ ءَامَالِنَا صِلْ وَوَالْ
وَبِامْتِدَاحِ المُصْطَفَى هَـــبْ لَنَا ❖ مَآثِـــمَ الفِعْلِ لِبِرِّ المَقَـــالْ
فَمَا سِوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَـــى ❖ وَسِيلَةٌ لِي بِعُــــرَاهَا اتِّصَالْ
ذَلِكَ تَجْـــــرِي وَفِي فَضْلِهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلاَ رَأْسِ مَالْ
فَإِنْ يَفُزْ قَدْحِي بِمَدْحِـــي لَهُ ❖ فَقَدْ يَجِـــلُّ النُّورُ قَدْرَ الذُّبَالْ
وَزَائِدُ الغُرِّ العَوَادِي عَلَـــى ❖ مَـــوْثِقَةٍ مِمَّا نَوَى مِنْ نَوَالْ
أَعْظِمْ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الهُـــدَى ❖ حَبْلُ اعْتِلاَقٍ وَشِفَاءُ اعْتِـــلاَلْ
خَيْرِ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ حَاضِـــرٍ ❖ أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافٍ أَوْ ذِي انْتِعَالْ
فَادِيهِمْ مِنْ فَتَكَاتِ الـــرَّدَى ❖ هَادِيهِـــمُ فِي هَلَكَاتِ الضَّلاَلْ
حَامِيهِمُ بِالعَضْـــبِ إِذْ لاَ حِمَا ❖ كَالِيهِمُ فِي الخَطْبِ إِذْ لَيْسَ كَالْ
مُنِيلِهُمُ إِذْ لاَ جَـــدَى يُرْتَجَى ❖ مُقِيلِهُـــمُ إِذْ لاَ عِثَارَ يُقَالْ
قَرِيعِهِمْ فِي طَبَقَـــاتِ العُلَى ❖ شَفِيعِهُـــمْ فِي عَرَصَاتِ السُّؤَالْ
مُرْوِيهِمُ فِي حَوْضِهِ مِـنْ صَدىً ❖ مُؤْوِيهِـــمُ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلاَلْ
أَطْوَلِ مَنْ حَالَ بِسَيْـــبِ النَّدَى ❖ أَصْوَلِ مَنْ فِي الحَقِّ بِالسَّيْفِ صَالْ (117)
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِخَصْلِ المَـــدَى ❖ فِي كُلِّ مَا عَمَّ الهُدَى مِنْ خِصَالْ
مِنْ بَاهِرِ الحُسْنِ وَفَضْلِ التُّقَى ❖ وَحِكْمَةِ النُّطْـقِ وَمَجْدِ الفِعَالْ
حَالٍ مِنَ العِلْمِ بِأَسْنَـــى حُلىً ❖ وَافٍ مِنَ الحِلْمِ بِأَزْكَى خِلاَلْ
نُورٌ مُبِينٌ صَـــــادِقٌ فَارِقٌ ❖ مُبَشِّـــــرٌ هَادٍ خِتَامُ كَمَـــالْ
أَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الحَيَـا بِاسْمِهِ ❖ كَهْفُ الأَيَامَى لِلْيَتَـــامَى ثِمَالْ
الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ ضِمْنَ احْتِـــفَا ❖ وَالنِّعْمَةُ المُسْدَاةُ حِلْـفَ احْتِفَالْ
كَـــمْ ءَايَةٍ جَلَّـــى لَنَا أَوْ تَلاَ ❖ وَغَايَـــةٍ حَلَّ بِـــهَا دُونَ تَالْ
ذُو العَرْشِ أَسْمَى قَدْرَهُ فَاسْمُـهُ ❖ فِي العَرْشِ مَقْرُونٌ مَعَ اسْمِ الجَلاَلْ
وَذِكْـــــرُهُ رُفِعَ فِي ذِكْرِهِ ❖ حَيّاً لِيَتْلُـــو مَدْحَهُ كُلُّ تَالْ

أَعْطَاهُ دُونَ الرُّسْلِ خَمْسًا كَفَتْ ❖ يَــدَ امْتِنَانٍ فِي العَطَايَا الجِزَالْ
لَمْ يَبْعَثِ الرُّسْلَ اشْتِمَــالًا وَفِي ❖ بِعْثَتِــــــهِ لِلثَّقَلَيْنِ اشْتِمَالْ
وَقِسْمَةُ الأَنْفَــــــالِ حِلٌّ وَمَا ❖ مِنْ قَبْلُ كَانَتْ لِنَبِـــيٍّ حَلَالْ
وَالأَرْضُ طُهْرًا وَمُصَـــلًّى لأَنْ ❖ كَانَ لَهُ كَوْنٌ بِـــهَا وَاحْتِلَالْ
وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ لِشَهْــرٍ مَدَى ❖ يُنَازِلُ الأَعْـــــدَاءَ قَبْلَ النِّزَالْ
وَالنِّعْمَةُ الكُبْرَى الَّتِي نَالَهَـــا ❖ شَفَاعَـــةُ الأُخْرَى وَنِعْمَ المَآلْ
وَلَيْلَةُ المِعْــــــرَاجِ أَسْرَى فَمَا ❖ أَسْرَى وَأَسْنَى شَرَفًا فِي اللَّيَالْ (118)
جَالَ وَجِبْرِيلُ أَنِيـــسٌ لَــهُ ❖ مِنَ السَّمَـاوَاتِ العُلَا حَيْثُ جَالْ
حَتَّى انْتَهَى مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهَـى ❖ إِلَـــى مَقَامٍ لَمْ يَنَلْهُ مَقَـــالْ
قَالَ لَهُ الرُّوحُ مَقَامِـــي هُنَا ❖ وَأَنْــــتَ فَاصْعَدْ لِمَقَامِ الوِصَالْ
فَقَالَ يَا أُنْسَتِي أَفْرَدْتَنِــــــي ❖ حَيْثُ دَهَتْنِي مُدْهِشَاتُ الجِلَالْ
فَقَالَ كَـــــلَّا إِنَّهَا الأُنْسُ مَا ❖ أَنْـــــتَ مُوَالٍ وَلَكَ اللهُ وَالْ
طَأْ حَضْرَةَ القُدْسِ اتِّصَالًا فَمَا ❖ أُبِيحَ مِنْـــــهَا لِسِوَاكَ اتِّصَالْ
فَزَجَّـــــهُ فِي النُّـــورِ زَجًّا رَأَى ❖ وَرَاءَهُ لِلْحَقِّ نُـــــورَ الجَمَالْ
شَاهَدَ مَـــــا شَاهَدَ مِمَّا ارْتَقَى ❖ عَنْ مَبْلَغِ العَقْلِ وَوَهْمِ الخَيَالْ
فَقَالَ قَـــــوْمٌ بِالفُـــؤَادِ رَأَى ❖ وَعَالَمٌ بِالقَلْبِ وَالعَيْـــــنِ قَالْ
وَلَيْسَ ذَا وَهْـــــوَ مُحَالٌ عَلَى ❖ حَالِ مَقَامِ الحُبِّ مِمَّا يُحَـــالْ
حَيْثُ تَدَلَّى قَابَ قَـــــوْسَيْنِ أَوْ ❖ أَدْنَى نَجِيًّا فِي ظِلَالِ الـــدِّلَالْ
وَبَعْدَمَا فِي النَّجْمِ يُتْلَـــى عَلَى ❖ ثُمَّ أَتَى وَالنَّجْمُ فِي الأُفْـقِ عَالْ
وَبِاحْتِمَــالِ الجِسْمِ وَالرُّوحِ فِي ❖ مَسْرَاهُ صَحَّ القَوْلُ دُونَ احْتِمَالْ
وَبِانْشِقَاقِ الصَّدْرِ طِفْــلًا قِسْ ❖ لَهُ انْشِـقَاقَ البَدْرِ عِنْدَ اكْتِمَالْ
لِنِسْبَـــــةٍ بَيْنَهُمَا فِي الهُــدَى ❖ وَالحُسْنِ وَالقُـــرْبِ وَبُعْدِ المَنَالْ
وَنُورُ هَذَا كَـــمْ جَلَا مِنْ دُجًا ❖ وَنُورُ هَذَا كَمْ هَدَى مِنْ ضَلَالْ (119)
كَلَّا بَلِ الأَنْوَارُ حَيْثُ انْجَلَــتْ ❖ حِسًّا وَمَعْنًى مِنْهُ كُــــلًّا تُنَالْ
وَلِانْشِقَاقِ البَدْرِ مِنْ نُـــــورِهِ ❖ أَبَدًا انْشِقَاقًا وَهْوَ تَغْيِيرُ حَـــالْ
شُقَّ هِلَالَيْنِ عَلَى صَفْحَتَيْــــــي ❖ ظَلْمَائِهِ فِي كُلِّ شِـــــقٍّ هِلَالْ
وَالشَّطْرُ مِنْهُ لِإِسْتِـــلَامِ الثَّرَى ❖ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّلَامِ اسْتِمَــــالْ

بَلْ أَخْجَلَ البَدْرَ لِنُقْصَانِهِ ❖ فَانْحَطَّ مُنْشَقًّا لِبَدْرِ الكَمَالْ
هُمْ سَأَلُوهُ ءَايَةً أَعْرَضُوا ❖ عَنْهَا وَقَدْ جَاءَتْ وِفَاقَ السُّؤَالْ
قَالُوا وَقَدْ حَالُوا بِسِحْرٍ أَتَى ❖ فَقُلْتُ هَذَا السِّحْرُ سِحْرٌ حَلاَلْ
بَلْ عَجِبُوا مِنْ نُكْتَةِ الكَوْنِ أَنْ ❖ أَعْطَاهُ رَبُّ الكَوْنِ مَا مِنْهُ سَأَلْ
وَهِجْرَةٌ بَلْ وَصْلَةٌ لِلرِّضَا ❖ وَرُبَّمَا نِيلَ بِهَجْرٍ وِصَالْ
ضَفَا لِحُجْبِ السِّتْرِ دُونَ العِدَا ❖ فِي الدَّارِ وَالغَارِ عَلَيْهِ انْسِدَالْ
إِذْ غَارَ بِالحِكْمَةِ نُورُ الهُدَى ❖ فِي الغَارِ مِنْ غَارَاتِ حِزْبِ الضَّلاَلْ
وَمَا اخْتَفَى مِنْ خِيفَةٍ بَلْ لأَنْ ❖ تَظْهَرَ أَسْرَارُ مَعَانِي المَعَالْ
حَيْثُ ثَنَى بَعْدَ عِيَانِ الرَّدَى ❖ سُرَاقَةٌ عَزْمَ السُّرَى وَاسْتَقَالْ
مِيلَ كَثِيبُ الطَّرْفِ خَسْفًا بِهِ ❖ عَنْ كُتُبٍ وَالصُّنْعُ لِلطَّرْفِ هَالْ
أَهْوَى كَمَا أَهْوَتْ بِمِيلاَدِهِ ❖ مِنْ قَصْرِ كِسْرَى الشُّرُفَاتُ العَوَالْ
نِسْبَةُ حَالٍ كَانَ مِنْ سِرِّهَا ❖ أَنْ بِسِوَارَيْهَا غَدَا وَهْوَ حَالّ (120)
هُنَاكَ هَامَتْ بِالحَمَامِ العِدَا ❖ فَحَامَ حَوْلَيْهِ حَمَامٌ فَجَالْ
فَاطَّرَدَ الكَسْرُ عَلَى جَمْعِهِمْ ❖ وَاطَّرَدَ الفَتْحُ لَهُ صِدْقَ فَالْ
وَالعَنْكَبُوتَ اعْتَمَدُوا حُجَّةً ❖ خَالُوا بِهَا الغِيلَ مِنَ اللَّيْثِ خَالْ
فَاعْجَبْ لَهُمْ بِالوَاهِي اسْتَوْثَقُوا ❖ ظَنًّا وَبِالبُرْهَانِ هُمْ فِي جِدَالْ
مَا أَصْدَقَ الصِّدِّيقَ فِي قَوْلِهِ ❖ عَدْلٌ لَنَا فِي حُجَجِ الصِّدْقِ قَالْ
أَشْفَقَ لاَ حِرْصًا عَلَى نَفْسِهِ ❖ بَلْ غَارَ مِنْ عِلْقٍ نَفِيسٍ يُدَالْ
يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُ بُشْرَاكَ لاَ ❖ تَحْزَنْ وَشِمْ لِلنَّصْرِ أَمْضَى النِّصَالْ
فَحِكْمَةُ العِصْمَةِ أَحْرَزَهَا ❖ مَا بَيْنَ أَظْفَارِ الظِّبَا وَالعَوَالْ
لِلَّهِ مَا أَشْرَفَهَا غُرَّةً ❖ لَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ مِنْهَا ابْتِهَالْ
نُبُوَّةٌ لاَحَتْ بَرَاهِينُهَا ❖ قَطْعِيَّةٌ تُرْغِمُ أَنْفَ الجِدَالْ
وَهَلْ جِدَالٌ فِي عُلَى أَوْجَبَتْ ❖ وَءَادَمٌ فِي طِينِهِ ذُو انْجِدَالْ
وَإِذْ بَدَتْ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ ❖ خَرَّتْ لَهُ الأَمْلاَكُ طَوْعَ امْتِثَالْ
وَنُوحٌ إِذْ نُجِّيَ فِي فُلْكِهِ ❖ كَانَ عَلَى أَنْوَارِهَا ذَا اشْتِمَالْ
كَذَا خَلِيلُ اللَّهِ فِي نَارِهِ ❖ مِنْ نُورِهَا أُهْدِيَ هَدْيَ الخِلاَلْ
إِذْ قَالَ جِبْرِيلُ لَهُ سَلْ تَنَلْ ❖ فَقَالَ عِلْمُ الحَالِ حَسْبُ السُّؤَالْ

وَنَالَ إسْمَاعِيـــــلُ مِنْهُ الفِدَا	❖	بِالذَّبْحِ أَوْ إِسْحَاقُ إِنْ صَحَّ نَالْ (121)
وَهُودٌ اسْتَجْلَى لَدَيْهِ الهُـــدَى	❖	وَيُوسُـــفٌ مِنْهُ تَجَلَّى الجَمَالْ
وَخِلْعَةَ الأَشْوَاقِ مِنْـــهُ اكْتَسَا	❖	بِالطُّورِ مُوسَى عِنْدَ خَلْعِ النِّعَالْ
وَالــــرُّوحُ رُوحُ اللهِ لاَقَى بِهَا	❖	بُشْـرَى تَلَقَّتْهَا صُدُورُ الرِّجَالْ
فَيَالَـــهُ نُورُ انْتِقَـــاءٍ بَدَا	❖	فِي غُـــرَرِ الآبَاءِ مِنْهُ انْتِقَالْ
وَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ مَعًا وَالضُّحَى	❖	وَالشُّهْبُ مِنْـــهُ أَشْرَقَتْ وَالهِلاَلْ
وَنُورُهُ أَجْلَـــــى وَبُرْهَانُـــهُ	❖	أَعْلَى وَكَمْ مِـنْ دُونِهَا مِنْ مَعَالْ
تَفَجَّــــرَتْ أَنْمُلُهُ بِالنَّــــدَا	❖	مَعْنًى وَبِالحِـسِّ جَرَتْ بِالزُّلاَلْ
وَنَطَقَ الطَّيْرُ بِتَصْدِيقِــــــهِ	❖	وَأَفْصَـــحَ الذِّيبُ بِهِ وَالغَزَالْ
وَسَبَّحَتْ فِي رَاحَتَيْـــهِ الحَصَا	❖	وَانْهَزَمَ الجَمْـــعُ لِحَثْوِ الرِّمَالْ
وَالجِذْعُ إِذْ عُوِّضَ مِـــنْ وَصْلِهِ	❖	بِفَضْلِهِ حَـــنَّ حَنِينَ الفِصَالْ
وَهَلْ إِلَى ءَايَـــاتِهِ مُنْتَهَـــى	❖	وَعَـــنْ عُلاَ غَايَتِهِ النَّجْمُ ءَالْ
فَمَا بَلِيـــغٌ بَالِـــغٌ وَصْفَهُ	❖	يَقْصُــرُ عَنْ ذَاكَ المَقَامِ وَالمَقَالْ
وَبَعْدَ مَبْدَإٍ نُورٍ أَوْ مُنْتَهَـــى	❖	بَـــرَاءَةٍ مَاذَا عَسَى أَنْ يُقَالْ
يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْـــنِ فَضْلاً بِهِ	❖	قَدْ سَـــادَ فِي الأُولَى وَيَوْمَ المَآلْ
يَا سَابِقَ الرُّسْـــلِ اصْطِفَاءًا وَيَا	❖	خَاتِمَهُـــمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الكَمَالْ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمَنْجَـــاهُمْ	❖	إِذْ بِهِمْ ضَاقَ انْفِسَاحُ المَجَالْ (122)
يَا مَنْ بِهِ نَالَ المُحِـــبُّ الرِّضَا	❖	وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُـوبِ الثِّقَالْ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُـــدَى	❖	فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَـــاكَ ذَاتَ انْهِمَالْ
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَـــا رَاعِهَا	❖	مِنْ لَحْظِكَ الأَحْمَى بِغَيْرِ اهْتِبَالْ
رُحْمَاكَ فِي سُلْطَانِنَـــا وَءَالِهِ	❖	مِنْ نَصْرِكَ الأَنْضَى بِأَرْضَى مُوَالْ
رُحْمَاكَ فِي غُــرْبَتِنَا كُنْ لَهَا	❖	أُنْسًا فَإِنَّ الأُنْـسَ بِالعَهْدِ طَالْ
رُحْمَاكَ فِي كُـــرْبَتِنَا حُلَّهَا	❖	مِنْكَ بِسِرٍّ فَهْـيَ رَهْنُ اعْتِقَالْ
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِــنَا أَغْنِهَا	❖	إِنَّا عَلَى رَفْـــدِكَ طُرًّا عِيَالْ
رُحْمَاكَ فِي قِلَّتِنَا زَكِّـــهَا	❖	زَكَـــاةَ تَكْثِيرٍ لِجَاهٍ وَمَالْ
صَالَتْ عَلَيْنَا بِالـــوُفُودِ العِدَا	❖	وَهَلْ عَلَى رَاجِيكَ غَوْثًا يُصَالْ
طَالَتْ بِعَـــدٍّ وَاعْتِـــدَادٍ مَعًا	❖	وَمَا عَلَى ذَلِكَ الحِمَى يُسْتَطَالْ

خالَـــتْ بأنّا لاَ غيَــاثَ لنَا ❖ حَاشا غِياثَ الخلْـقِ ممَّا يُخالْ
وَبالْغنا اخْتَالَتْ وَمَا إنْ لَـــنَا ❖ فِي غيْرِ أفْنَاءِ غِنَـــاكَ اخْتِيَالْ
فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلاَذُ الـــوَرَى ❖ وَالوِزْرُ الأَحْمَى لَدَى ذِي الجَلاَلْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُـــورَ الهُدَى ❖ أَزْكَى صَــلاَةٍ قُرِنَتْ بِاتِّصَالْ

اَللَّهُمَّ يا مَنْ عَلاَ فَارْتَفَعَ، وَوَضَعَ وَرَفَعَ، وَأَضَرَّ وَنَفَعَ، وَبَلَّغَ رَجاءَ مَنْ طَمِعَ فِي فَضْلِهِ فَنالَ مُنَاهُ بِبَرَكَتِهِ وَانْتَفَعَ، وَيا مَنْ (123) عُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، وَحُمِدَ فَشَكَرَ، وَيَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ، وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ، وَالرَّعْدُ وَالبَرْقُ وَالمَطَرُ وَالنَّبَاتُ وَالخُضَرُ وَالزَّهَرُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِالنُّورِ الَّذِي نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِعَظِيمِ قُدْرَتِكَ فَأَذَبْتَهُ، فَصَعِدَ مِنْهُ دُخَانٌ كَمَا أَمَرْتَهُ مُقَدَّرٌ كَمَا قَدَّرْتَهُ، بِلاَ عِلاَقَةٍ عَلَّقْتَهُ، وَلاَ دِعَامَةٍ دَعَّمْتَهُ، وَخَلَقْتَ العَرْشَ مِنْهُ فَأَتْقَنْتَهُ، وَخَلَقْتَ الكُرْسِيَّ فَأَوْسَعْتَهُ، وَأَمَرْتَ المَلاَئِكَةَ بِحَمْلِهِ فَحَمَلَتْهُ فَلَمَّا كَلَّتْ وَمَلَّتْ بِتَقْدِيرِ مَا حَمَّلْتَهَا وَحَمَلَتْهُ، بِعَظِيمِ تِلْكَ القُدْرَةِ، بِتِلْكَ العَظَمَةِ، بِتِلْكَ الطَّاقَةِ، فَلاَ شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلاَهِي حُبُّكَ لَكَ وَذَنْبِي عَلَى نَفْسِي وَالحُبُّ أَعْتَقِدُهُ طَائِعاً، وَالذَّنْبُ ءَاتِيهِ كَارِهًا، فَهَبْ لِي كَرَاهِيَّةَ ذَنْبِي، لِطَوَاعِيَّةِ حُبِّي، يَا كَرِيمُ أَتُرَاكَ تَغُلُّ أَعْنَاقَ أَكُفٍّ تَضَرَّعَتْ إِلَيْكَ، وَاعْتَكَفَتْ فِي خَلَوَاتِهَا رَاكِعَةً وَسَاجِدَةً بَيْنَ يَدَيْكَ، أَمْ تُقَيِّدُ بِأَنْكَالِ الجَحِيمِ أَقْدَامًا سَعَتْ إِلَيْكَ طَمَعًا فِيمَا لَدَيْكَ، أَمْ تُصِمُّ بَيْنَ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ أَسْمَاعًا (124) تَلَذَّذَتْ بِحَلاَوَةِ كَلاَمِكَ، أَمْ تَطْمِسُ بِالعَمَى أَبْصَارًا بَكَتْ مِنْ خَوْفِ عِقَابِكَ، أَمَا وَعِزَّتِكَ مَا أَصْغَتِ الأَسْمَاعُ حَتَّى صَدَّقَتْ، وَلاَ أَسْبَلَتِ العُيُونُ العَبَرَاتِ حَتَّى أَشْفَقَتْ، وَلاَ تَحَرَّكَتِ الأَلْسُنُ نَاطِقَةً بِاسْتِغْفَارِهَا، حَتَّى نَدِمَتْ عَلَى عِثَارِهَا، إِلاَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَاهِلٍ لِمَا أَرْجُوهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَى المُذْنِبِينَ مِنْ سَعَتِكَ، إِلاَهِي إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَخَافَنِي، فَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّي قَدْ رَجَّانِي، فَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي، وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الإِعْتِرَافَ وَسَائِلَ أَمَلِي، فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ هُنَالِكَ، فَاسْتَوْهِبْنِي مِنْكَ لَكَ، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ كَمَا وَرَدَ إِذَا تَابَ

العَبْدُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجلَّ وَقَامَ فِي لَيْلَتِهِ يُنَاجِي رَبَّهُ أُوقِدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ سَبْعُونَ قِنْدِيلًا وَنَادَى مُنَادٍ العَبْدُ قَدِ اصْطَلَحَ مَعَ مَوْلَاهُ، إِلَاهِي كَيْفَ يَصُدُّنَا عَنْكَ صَادٌّ، أَوْ يَرُدُّ بَاطِنَنَا عَنْكَ رَادٌّ، وَأَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَنَا قَبْلَ أَنْ نُحِبَّكَ، وَأَكْرَمْتَنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَكَ، وَكَتَبْتَ التَّوْحِيدَ فِي قُلُوبِنَا وَفِي القِدَمِ مَعَ نَفْسِكَ ذَكَرْتَنَا، وَنَقَلْتَنَا فِي أَصْلَابِ الآبَاءِ تُدَاوِلُ (125) بِنَا الأَرْحَامَ فِي الأُمَمِ المَاضِيَةِ، وَالقُرُونِ الخَالِيَّةِ، حَتَّى أَوْدَعْتَنَا فِي بُطُونِ الأُمَّهَاتِ فَمَهَّدْتَ، وَفِيهَا هُنَالِكَ رَزَقْتَ، وَيَسَّرْتَ المَخْرَجَ وَغَذَّيْتَ وَرَبَّيْتَ، ثُمَّ أَنْطَقْتَ وَأَسْمَعْتَ وَأَبْصَرْتَ، وَأَخْرَجْتَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى كَرَمِكَ فِينَا وَإِلَيْنَا وَعَلَيْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ امنُنْ عَلَيْنَا بِصَفَاءِ المَعْرِفَةِ وَهَبْ لَنَا تَصْحِيحَ المُعَامَلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَلَى السُّنَّةِ وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِقُرْبِنَا مِنْكَ مَقْرُونًا بِالعَوَافِي فِي الدَّارَيْنِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَبِيدٌ بِبَابِكَ بِيسَ العَبِيدُ ❖ عَصَوْكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الوَدُودُ
فَكَمْ قَائِلٍ مِنْهُمْ لَا أَعُودُ ❖ فَعَادَ وَأَنْتَ بِعَفْوٍ تَجُودُ
وَقَدْ أَخْلَقَ الذَّنْبُ مِنَّا الوُجُوهَ ❖ وَعَفْوُكَ يَا رَبُّ غَضٌّ جَدِيدُ
وَفِينَا الشَّبَابُ وَفِينَا الشُّيُوخُ ❖ وَفِينَا الكُهُولُ وَفِينَا الوَلِيدُ
فَلَا تَجْعَلِ النَّارَ مَثْوًى لَنَا ❖ فَمَا زِلْتَ قِدْمًا بِعَفْوٍ تَجُودُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (126)

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ وَجْهَ وُجُودِ ءَايَاتِهِ عِبَرًا لِكُلِّ غَافِلٍ، سُبْحَانَ مَنِ اعْتَرَفَتْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَكَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ شَوَاهِدٌ قَوَاطِعُ وَبَرَاهِينٌ سَوَاطِعُ الدَّلَائِلِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ بِأَلْسِنَةٍ طَارِيَةٍ وَأَوْرَاقٍ ذَوَابِلَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ إِلَاهٌ وَاحِدٌ فَرْدٌ صَمَدٌ احْتَجَبَ عَنْ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ فَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُقَابِلَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى عَنْ خَلْقِهِ بِذَاتِهِ وَتَفَرَّدَ بِجَلَالِ عَظَمَةِ كِبْرِيَائِهِ فَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مُمَاثِلَ، سُبْحَانَ مَنْ تَقَدَّسَ عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ

وَعَدَلَ فِي القَضَاءِ لاَ جَائِرًا وَلاَ مَائِلاً، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ خَفِيَ مَا اخْتَلَجَ فِي الأَسْرَارِ، وَخَطَرَاتِ الأَفْكَارِ، فَلاَ نَاسٍ لَهَا وَلاَ جَاهِلٌ، سُبْحَانَ مَنْ يُبْصِرُ ءَاثَارَ خَطَرَاتِ الذَّرِّ فِي قَعْرِ قَامُوسِ البَحْرِ قَبْلَ أَنْ تُقْذَفَ إِلَى السَّاحِلِ، سُبْحَانَ مَنْ يَسْمَعُ وَطْءَ أَرْجُلِ النَّمْلِ عَلَى كُثْبَانِ الرَّمْلِ وَصَفَحَاتِ الجَنَادِلِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ بِحَيَاةٍ أَزَلِيَّةٍ فَهُوَ ءَاخِرٌ بَعْدَ الأَوَاخِرِ وَأَوَّلٌ بَعْدَ الأَوَائِلِ، سُبْحَانَ مَنْ كَلَّمَ مُوسَى عَلَى جَبَلِ الطُّورِ بِكَلاَمٍ قَدِيمٍ أَزَلِيٍّ صِفَةٍ لِلْمُتَكَلِّمِ القَائِلِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَلاَمِهِ حَائِلٌ، (127) سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يُقَلْ فِيهِ كَيْفَ كَانَ وَلاَ أَيْنَ فَالسُّؤَالُ عَنِ الكَيْفِيَّةِ بَاطِلٌ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ العَرْشُ لَهُ بِحَامِلٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ رَاغِبٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ، سُبْحَانَ مَنْ نُزُولُهُ نُزُولُ رَحْمَةٍ وَمَنٍّ وَفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ وَطَوْلٍ لاَ نُزُولٌ مِنْ عَالٍ إِلَى سَافِلٍ، سُبْحَانَ المَلِكِ العَدْلِ، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ الحَيْفِ وَالجَوْرِ وَأَقْوَالِ الأَبَاطِلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ المُومِنِينَ بِأَكْرَمِ الوَسَائِلِ وَأَشْرَفِ الشَّمَائِلِ، فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ قَائِلٍ وَأَكْرَمُ فَاعِلٍ،

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾،

وَتِلْكَ أَعْظَمُ المَنَاقِبِ وَأَجَلُّ المَنَائِلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهُ فَاصِلاً بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَفَاضِلِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَمَاثِلِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مُفْظِعٍ وَخَطْبٍ هَائِلٍ، وَتَشْفِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ عُضَالٍ وَمَرَضٍ طَائِلٍ (128) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِلَذِيذِ عَيْشِكَ تُنْعَشُ الأَرْوَاحُ ❖ وَضِيَــــاؤُهُ بِجَوَانِحِي يَلْتَاحُ
فَكَأَنَّمَا جِسْمِي زُجَــاجٌ أَبْيَضُ ❖ وَبِكُلِّ جَارِحَــــةٍ بَدَا مِصْبَاحُ
إِنْ قَـــالَ بِسْمِ اللهِ يَوْمًا قَائِلٌ ❖ مَضَتِ الكُرُوبُ وَجَاءَتِ الأَفْرَاحُ
وَمِنَ العَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي ضَاحِكًا ❖ وَالقَلْبُ فِيهِ مِنَ الغَـــرَامِ جِرَاحُ
كَالبَرْقِ يَبْدُو لِلْعُيُونِ سَنَـاؤُهُ ❖ وَبِإِثْـــرِهِ غَيْثٌ أَتَى وَرِيَـــاحُ
إِنْ جَارَ هَذَا الـدَّهْرُ يَوْمًا أَوْعَدَا ❖ فَرَجَاءُ جُـــودِكَ جُنَّةٌ وَسِلاَحُ

يَا مَنْ مَضَتْ أَحْكَامُهُ فِي خَلْقِهِ ❖ طُرًّا فَمَا لِلْكُلِّ عَنْهُ بَرَاحُ
خَضَعَتْ لِعِزِّكَ يَا مَلِيكُ رِقَابُنَا ❖ وَتَذَلَّلَتْ لِجَلَالِكَ الأَشْبَاحُ
أُفٍّ لِمَنْ لِلْخَلْقِ يَشْكُو كَرْبَهُ ❖ وَلَهُ بِأَبْوَابِ العَبِيدِ صِيَاحُ
وَيَضِلُّ عَنْكَ وَأَنْتَ مَالِكُ أَمْرِهِمْ ❖ وَلَكَ القُلُوبُ وَعِنْدَكَ المِفْتَاحُ
فَارْحَمْ ضَرَاعَتَنَا لَدَيْكَ وَفَقْرَنَا ❖ وَالْطُفْ فَلُطْفُكَ يَا كَرِيمُ مُبَاحُ
مَا إِنْ لَنَا رَبٌّ سِوَاكَ نَؤُمُّهُ ❖ أَنْتَ الرَّجَاءُ وَنُورُكَ الوَضَّاحُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (129)

سُبْحَانَ مُطْلِعِ أَقْمَارِ البَرَاهِينِ مِنْ قَعْرِ بَحْرِ ظُلُمَاتِ الغُيُوبِ فِي أَطْبَاقِ قُلُوبِ العَارِفِينَ، سُبْحَانَ مَنْ بَثَّ أَزَاهِرَ الأَنْوَارِ الكَاشِفَةِ فِي رَوْضَاتِ جَنَّاتِ أَفْئِدَةِ أَفْهَامِ المُتَأَمِّلِينَ، سُبْحَانَ سَاقِيهَا بِإِدْرَارِ مِدْرَارِ مَا رُوِيَ عَنِ المُخْتَارِ أَنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمُحَدَّثِينَ، سُبْحَانَ بَاعِثِ رِيَاحِ رُكْبَانِ الإِرْتِيَاحِ فِي بِطَاحِ صُدُورِ أَهْلِ الأَسْرَارِ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ غَيْثٍ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَذَلِكَ جَزَاءُ المُحْسِنِينَ، سُبْحَانَ مُظْهِرِ وَرْدِ الأَوْرَادِ وَأَقَاحِ الحَقِّ وَنِسْرِينِ السِّرِّ وَسَوْسَنِ الأَجْرِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمْ قُلُوبَ الكَافِرِينَ، سُبْحَانَ مُنْطِقِ أَطْيَارِ الأَطْوَارِ عَلَى أَفْنَانِ بَيَانِ البَيَانِ بِأَلْحَانِ الشَّهَادَةِ بِالجَلَالِ وَالعَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعِلْمِ وَاليَقِينِ، سُبْحَانَ مُحَرِّكِ الرَّيْحَانِ بِرِيحٍ مِنْ سُلَافِ مُدَامِ الغَمَامِ وَالنُّعْمَانُ يَتَمَايَلُ مِنْ خَنْدَرِيسِ الوَارِدَاتِ لِيُذَكِّرَ بِهِ أُولِي الأَلْبَابِ وَيُطَيِّبَ بِهِ أَحْوَالَ الأَجِلَّةِ المُعْتَبِرِينَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الرَّعْدَ يُسَاعِدُ بِتَسْبِيحِهِ نُوَاحَ الحَمَامِ وَيَسْرِي بِرَكَائِبِ النَّجَائِبِ فِي مَيْدَانِ المُسَبِّحِينَ، سُبْحَانَ مَنْ يَجْذِبُ أَرْوَاحَ عَجَائِبِ العَجَائِبِ (130) وَغَرَائِبِ الغَرَائِبِ إِلَى حَضْرَتِهِ وَكُلٌّ يُسَبِّحُ فِي تَيَّارِ قُدْرَتِهِ وَيَقُولُ بِلِسَانِ فِطْرَتِهِ لَا إِلَاهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ءَادَمَ مِنْ طِينٍ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَجَعَلَهُ أَبَا البَشَرِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَ عِيسَى بِكَلِمَاتِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَإِذَا بِهِ مِنْ حِينِهِ يَتَحَرَّكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَجَعَلَهُ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَجَعَلَهُ خَاتَمَ

الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَصَفْوَةَ الأَصْفِيَاءِ وَإِمَامَ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الهُدَاتِ المُهْتَدِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الدَّالِّينَ عَلَى الخَيْرِ المُرْشِدِينَ، صَلَاةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا الدُّنْيَا وَالدِّينَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ المُخْبِتِينَ وَأَصْفِيَائِكَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَحِّدْ إِلَاهَكَ أَيُّهَا المُتَوَانِي ❖ فَهْوَ المُنَزَّهُ فِي العُلَا عَنْ ثَانِ
وَاذْكُرْهُ ذِكْرَ مُعَظِّمٍ لِجَلَالِهِ ❖ وَاشْكُرْهُ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
وَانْظُرْ بِعَيْنِ القَلْبِ فِي ءَايَاتِهِ ❖ فَهْيَ الَّتِي تَنْهَى عَنِ النِّسْيَانِ (131)
فَلَكَمْ لَهُ مِنْ ءَايَةٍ وَدِلَالَةٍ ❖ وَمِنَ العَجَائِبِ خِلْقَةُ الإِنْسَانِ
سَوَّاهُ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ خَاثِرٍ ❖ وَغِنَا بِقَوْلَةِ كُنْ عَنِ الأَكْوَانِ
قُلْ كَيْفَ يُجْحَدُ مَنْ عَوَارِفُ فَضْلِهِ ❖ تَبْدُو رَوَائِحُهَا بِكُلِّ زَمَانِ
أَبَدًا نُخَالِفُهُ وَنَعْصِي أَمْرَهُ ❖ وَمَعَ الخِلَافِ يَجُودُ بِالإِحْسَانِ
هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى كَمَالِ إِلَاهِنَا ❖ وَتَدُلُّ فَعْلَتُنَا عَلَى النُّقْصَانِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَوْضَحَ لِخِيَارِ عَبِيدِهِ وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ سَبِيلاً، سُبْحَانَ مَنْ أَقَامَ لَهُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ الصَّحِيحَةِ وَبَرَاهِينِهِ الفَصِيحَةِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ دَلِيلاً، سُبْحَانَ مَنْ تَجَلَّى لِأَبْصَارِهِمْ فِيمَا يَرَوْنَهُ وَتَبَدَّى لِمِرْءَاةِ سَرَائِرِهِمْ فَلَمْ يَتَّخِذُوا غَيْرَهُ وَكِيلاً، سُبْحَانَ القَدِيرِ الَّذِي يَقْضِي بِمَا شَاءَ عَلَى مَنْ شَاءَ فَيُذِلُّ عَزِيزًا وَيُعِزُّ ذَلِيلاً، سُبْحَانَ البَصِيرِ الَّذِي يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّمْلِ عَلَى كُثْبَانِ الرَّمْلِ وَيُسَيِّرُهَا بِالإِلْهَامِ فَتَلْتَمِسُ مَقَرًّا وَتَرُومُ مَقِيلاً، سُبْحَانَ السَّمِيعِ الَّذِي يَسْمَعُ صَوْتَ البَعُوضَةِ (132) إِذَا رَجَّعَتْ بِالتَّلْحِينِ وَأَخَذَتْ فِي التَّرْنِينِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، سُبْحَانَ البَدِيعِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ فَسَتَرَ قَبِيحًا وَأَظْهَرَ جَمِيلاً، سُبْحَانَ الحَكِيمِ الَّذِي رَفَعَ قُبَّةَ السَّمَاءِ الأَزْوَرْدِيَّةِ وَكَلَّلَهَا بِالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ تَكْلِيلاً، سُبْحَانَ المُدَبِّرِ الَّذِي بَسَطَ فِرَاشَ الأَرْضِ وَذَلَّلَهَا لِلْمَشْيِ تَذْلِيلاً، سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ طَرَائِقَهَا وَبَيَّنَ مَغَارِبَهَا

وَمَشَارِقِهَا لِيَمْشِيَ فِي مَنَاكِبِهَا انْتِقَالاً وَرَحِيلاً، سُبْحَانَ مَنْ كَرَّمَ بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلَهُمْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَرَزَقَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.

وَاصْطَفَى مِنْهُمْ حَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّخَذَهُ نَبِيًّا وَرَسُولاً وَنَجِيًّا وَخَلِيلاً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ حَازُوا مَرَاتِبَ الشَّرَفِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ أَحْيَوْا مَعَالِمَ الدِّينِ وَرَتَّلُوا القُرْءَانَ تَرْتِيلاً، صَلاَةً تَسْقِينَا (133) بِهَا مِنْ رَحِيقِ مَحَبَّتِكَ شَرَابًا عَذْبًا سَلْسَبِيلاً وَتَجْعَلُنَا مِمَّنْ وَهَبْتَ لَهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا حَفِيلاً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَحِيلُكَ شَيْءٌ أَنْفَذَتْهُ المَقَادِرُ ❖ فَأَنْتَ مُقِيمٌ لَوْ تَرَى وَمُسَافِرُ
وَعَارِيَةٌ مَا فِي يَدَيْكَ وَمَنْ يَرُمْ ❖ بَقَاءَ العَوَارِي فَهْوَ فِي الرَّأْيِ خَاسِرُ
وَدُنْيَاكَ لَوْ تَدْرِي طَرِيقُ مُعَبَّرٍ ❖ وَسَائِرُ هَذَا الخَلْقِ وَيْحَكَ سَائِرُ
تُمَهِّدُ لِلنَّوْمِ الفِرَاشَ وَأَنْتَ عَنْ ❖ قَرِيبٍ لِبَيْتِ التُّرْبِ وَالدُّودِ زَائِرُ
وَمِنْهُ أَخِي أَيْضًا تُسَافِرُ سَفْرَةً ❖ إِلَى مَوْقِفٍ فِيهِ تَبِينُ السَّرَائِرُ
فَمَاذَا يَكُونُ العُذْرُ يَوْمَ لِقَائِهِ ❖ إِذَا جِئْتَهُ فَرْدًا وَمَالَكَ نَاصِرُ
وَعُلِّقَ مِيزَانٌ وَطَارَتْ صَحَائِفٌ ❖ وَمُدَّ صِرَاطٌ وَاضْمَحَلَّتْ مَعَاذِرُ
وَجَاءَتْ بِقَاعُ الأَرْضِ تَشْهَدُ بِالَّذِي ❖ فَعَلْتَ وَلاَ شَيْءٌ مِنْ أَشْيَاءَ سَاتِرُ
فَقَدِّمْ أَخِي زَادًا لَدَيْكَ مِنَ التُّقَى ❖ فَشَيْبُكَ عَنْ عِصْيَانِ رَبِّكَ زَاجِرُ
وَتُبْ لِلَّذِي مَا زِلْتَ تَعْرِفُ فَضْلَهُ ❖ وَلَيْسَ سِوَاهُ لِلْجَرَائِمِ غَافِرُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (134)

سُبْحَانَ خَالِقِ الخَلْقِ وَوَاهِبِ الأَرْزَاقِ، سُبْحَانَ رَافِعِ السَّمَاءِ وَبَاسِطِ الأَرْضِ وَعَاقِدِ أَزِمَّةِ الوُجُودِ بِحِكْمَةٍ وَاتِّفَاقٍ، سُبْحَانَ رَازِقِ الكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ وَالسَّائِلِ وَالمحْرُومِ لاَ عَنْ وُجُوبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ، سُبْحَانَ مُولِجِ اللَّيْلِ المُدْلَهِمِّ بِسُرْفَةِ ظُلْمَتِهِ فِي ضَوْءِ نَهَارٍ بِإِشْرَاقٍ، سُبْحَانَ مُولِجِ النَّهَارِ بِضِيَائِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَقَدْ مَدَّ رُوَاقًا فَوْقَ رُوَاقٍ، سُبْحَانَ كَاشِفِ الغُمَّةِ وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ وَمُنَفِّسِ الخِنَاقِ، سُبْحَانَ مُيَسِّرِ العَسِيرِ وَمُغْنِي الفَقِيرِ وَجَابِرِ الكَسْرِ وَالإِنْشِقَاقِ، سُبْحَانَ مُحْيِي قُلُوبِ العَارِفِينَ المُحِبِّينَ بِنَسِيمِ بَلِيلِ رَجَاءِ الوَصْلِ وَالتَّلاَقِ، سُبْحَانَ مُزَيِّنِ وَجْهِ سَمَاءِ المَحْبُوبِينَ بِزَهَرَاتِ نُجُومِ الصَّبْرِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، سُبْحَانَ مُؤَيِّدِ أَنْفَاسِ الذَّاكِرِينَ بِعَرْفِ وَرْدِ التَّسْلِيمِ فِي العُسْرِ وَالضِّيقِ وَالإِمْلاَقِ، سُبْحَانَ مَانِحِ أَصْفِيَائِهِ مِنَ التُّحَفِ وَالمَوَاهِبِ مَا لاَ يُقَاسُ بِحَصْرٍ وَلاَ يُطَاقُ، سُبْحَانَ سَاقِي أَرْضِهِمْ نَوَافِحَ صَوْبِ رَحَمَاتِهِ فَأَصْبَحَتْ مُخْضَرَّةَ الأَفْنَانِ وَالأَوْرَاقِ، سُبْحَانَ مَنْ غَيَّبَهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَمَنَحَهُمْ مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ أَشْرَفَ مُدَامٍ وَأَعْذَبَ مَذَاقٍ، سُبْحَانَ مَنْ شَهِدَ لَهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ (135) وَهُوَ العَزِيزُ الخَلاَّقُ،

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾،

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ فَسَكِرُوا بِحُبِّهِ وَحَظَوْا بِدُنُوِّهِ وَقُرْبِهِ فَتَاهُوا بِذَلِكَ فِي مَيْدَانِ السِّبَاقِ، وَمَصَارِعِ العُشَّاقِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَنْبَعَ مِنْ عُيُونِ جُفُونِ المُحِبِّينَ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَتِهِ دُمُوعًا غِزَارًا، سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الوَلَهِ وَالشَّوْقِ جَدَاوِلَ وَأَنْهَارًا، سُبْحَانَ مَنْ غَرَسَ فِي أَسْرَارِ أَفْكَارِهِمْ مِنَ الوَجْدِ وَالهُيَامِ وَالتَّوْقِ أَشْجَارًا، سُبْحَانَ مَنْ أَنْبَتَ فِي بِطَاحِ صُدُورِهِمْ مِنْ أَزْهَارِ اليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ وَالإِخْلاَصِ وَالقُرْبِ وَالإِخْتِصَاصِ ثِمَارًا، سُبْحَانَ مَنْ أَمْطَرَ عَلَيْهَا مِنْ غَرَائِبِ سَحَائِبِ مَوَاهِبِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ غَيْثًا وَابِلاً مِدْرَارًا، فَأَيْنَعَتْ أَزْهَارُ مَعَارِفِهَا، وَأَوْرَقَتْ أَشْجَارُ عَوَارِفِهَا، وَغَرَّدَتْ أَطْيَارُ مَوَاجِدِهَا عَلَى أَفْنَانِ أَغْصَانِهَا بِأَنْوَاعِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ سِرًّا وَجِهَارًا، سُبْحَانَ مَنْ

فَتَقَ فِيهَا وَرْدَ المَحَبَّةِ، وَنِسْرِينَ القُرْبَةِ وَيَاسَمِينَ (136) الدُّنُوِّ فَأَصْبَحَ جُلُنَّارُ الوَصْلِ يَتِيهُ فِي مَشَاهِدِ مَقَامَاتِهَا وَيَفْتَخِرُ افْتِخَارًا، وَاشْتَاقَتْ شَقَائِقُ أَسْرَارِ القُلُوبِ، إِلَى بَنَفْسَجِ لِقَاءِ المَحْبُوبِ فَحَنَّتْ وَرَنَّتْ وَبَكَتْ بِدَمْعٍ يَتَحَدَّرُ انْحِدَارًا، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ بِنِعْمَتِهِ وَجَادَ بِرَحْمَتِهِ عَلَى خَوَاصِّ بَرِيَّتِهِ فَأَقَامَهُمْ لِنُصْرَةِ دِينِهِ وَأَحْيَاهُمْ رُسُومًا وَءَاثَارًا، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِمَحَبَّةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَالُوا بِذَلِكَ مَوَاهِبَ وَأَسْرَارًا وَلاحَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَوَاهِدِ قُرْبِهِ شَوَارِقُ فَاقْتَبَسُوا أَنْوَارًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَكُونُ لَنَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ شِعَارًا وَدِثَارًا، وَتُكْسِبُنَا بِهَا فِي مَجَالِسِ أَوْلِيَّائِكَ عِزًّا وَافْتِخَارًا، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَّامَةِ مَنْزِلاً رَحْبًا وَدَارًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ مَنْ خَرَقَ الحِجَابَ لِعَبْدِهِ ❖ وَهَدَاهُ مَنْهَجَ قَصْدِهِ فَرَءَاهُ
سُبْحَانَ مَنْ مَلأَ الوُجُودَ أَدِلَّةً ❖ لِيَلُوحَ مَا أَخْفَى بِمَا أَبْدَاهُ
سُبْحَانَ مَنْ لَوْ لَمْ تَلُحْ أَنْوَارُهُ ❖ لَمْ تُعْرَفِ الأَضْدَادُ وَالأَشْبَاهُ
مَوْلاَيَ أَنْتَ الوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي ❖ فِي حَضْرَةِ المَلَكُوتِ شَاهَدْنَاهُ
مَوْلاَيَ أُنْسُكَ لَمْ يَدَعْ لِي وَحْشَةً ❖ إِلاَّ مَحَى ظُلُمَاتِهَا بِسَنَاهُ (137)
مَوْلاَيَ لاَ ءَاوِي لِغَيْرِكَ أَنَّهُ ❖ حُرِّمَ الهُدَى مَنْ لَمْ تَكُنْ مَأْوَاهُ
مَوْلاَيَ عَبْدُكَ لاَ يَخَافُ تَعَطُّشًا ❖ أَيَخَافُ وَالحَقُّ قَدْ رَوَاهُ
أَنْتَ الَّذِي خَصَّصْتَنَا بِوُجُودِنَا ❖ أَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنَا مَعْنَاهُ
لَمْ أُفْشِ مَا أَوْدَعْتَنِيهِ فَإِنَّهُ ❖ مَاذَاقَ سِرَّ الحَقِّ مَنْ أَفْشَاهُ
مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّكَ الفَرْدُ الَّذِي ❖ بَهَرَ العُقُولَ فَحَسْبُهُ وَكَفَاهُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَفْرَحَ قُلُوبَ المُشْتَاقِينَ فِي زَهَرَاتِ رِيَاضِ الطَّاعَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْصَلَ الفَهْمَ إِلَى عُقُولِ ذَوِي البَصَائِرِ فَهِيَ لاَ تَنْظُرُ إِلاَّ بِهِ وَلاَ تَعْتَمِدُ إِلاَّ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْرَدَ حِيَاضَ المَوَدَّةِ نُفُوسَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ فَهِيَ لاَ تُشَاهِدُ غَيْرَهُ وَلاَ تَحِنُّ إِلاَّ إِلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنِ اصْطَفَى لِمَحَبَّتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِهِ،

سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَا قُلُوبَهُمْ بِنَوَافِحِ سِرِّهِ وَوِدَادِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَلْهَمَهُمْ لِلْخَيْرِ وَوَفَّقَهُمْ لِطَرِيقِ هَدْيِهِ وَرَشَادِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاحَظَهُمْ بِعَيْنِ رِعَايَتِهِ وَجَعَلَ مُرَادَهُمْ تَابِعًا لِمُرَادِهِ، (138) سُبْحَانَ مَنْ أَطْلَعَ بَوَاطِنَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِهِ الأَقْدَسِ، سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ ظَوَاهِرَهُمْ بِنُورِ جَمَالِهِ الأَنْفَسِ، سُبْحَانَ مَنْ أَيَّدَهُمْ بِمَعْرِفَتِهِ وَخَالِصِ تَوْحِيدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَقَامَهُمْ فِي خَلَوَاتِ أُنْسِهِ وَتَفْرِيدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ غَيَّبَهُمْ فِي أَنْوَارِ ذَاتِهِ وَجَمَالِهِ، سُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهُمْ بِأَوْصَافِ مَحَاسِنِهِ وَكَمَالِهِ، سُبْحَانَ مَنْ حَفِظَ قُلُوبَهُمْ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ حَرَسَ أَقْدَامَهُمْ مِنْ مَزَالِقِ الشُّبُهَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ أَذَاقَهُمْ حَلاوَةَ بَرْدِ التَّسْلِيمِ وَالرِّضَى، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَى سُفُنَهُمْ تَحْتَ مَجَارِي الحُكْمِ وَالقَضَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ عَامَلَهُمْ بِخَفِيِّ لُطْفِهِ، سُبْحَانَ مَنِ امْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِحَنَانَتِهِ وَعَطْفِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَرْوَاهُمْ مِنْ مَنَاهِلِ الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ لَفَّهُمْ فِي ثِيَابِ الخُمُولِ وَالخَفَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ أَهَّلَهُمْ لِطَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ بِمَوَاهِبِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ طَوَى بَشَرِيَّتَهُمْ عَنِ الخَلائِقِ، سُبْحَانَ مَنْ أَيَّدَهُمْ بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ وَعُلُومِ الحَقَائِقِ، سُبْحَانَ مَنْ جَبَلَهُمْ عَلَى أَسْنَى المَكَارِمِ وَأَشْرَفِ الخَلائِقِ، سُبْحَانَ مَنْ نَفَى مِنْ قُلُوبِهِمُ الأَسْوَاءَ وَجَمِيعَ (139) العَلائِقِ، سُبْحَانَ مَنْ أَلْبَسَهُمْ ثِيَابَ الخُصُوصِيَّةِ وَالبَهَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ عَرَجَ بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، سُبْحَانَ مَنْ أَدَّبَهُمْ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ عَرَّفَهُمْ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ مَلأَ قُلُوبَهُمْ بِجَلالِ العَظَمُوتِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ بَهَّجَ وُجُوهَهُمْ بِجَمَالِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ طَهَّرَهُمْ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ، سُبْحَانَ مَنْ أَفَاضَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ، سُبْحَانَ مَنْ مَنَحَهُمْ الصِّدْقَ فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ، سُبْحَانَ مَنْ شَفَا بِهِمُ البَوَاطِنَ مِنْ أَمْرَاضِ الشَّكِّ وَالجَهْلِ، سُبْحَانَ مَنْ صَرَّفَهُمْ فِي خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ مَنْ أَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ، سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ بِأَنْوَارِ الحِفْظِ وَالعِصْمَةِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَّقَهُمْ بِخُلُقِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ جَوَارِحَهُمْ لِلطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، سُبْحَانَ مَنْ حَجَبَ عَرَائِسَهُمْ فِي خُدُورِ عِزِّهِ، سُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ بِهِمْ غَوَامِضَ إِشَارَاتِهِ وَرَمْزِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَغْرَقَهُمْ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَفْنَاهُمْ فِي جَمَالِ دَيْمُومِيَّتِهِ، (140) سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ مِنْ أَهْلِ نِسْبَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَذَبَهُمْ إِلَى

بساطِ حضْرتِه، سُبْحانَ مَنْ ءاوَاهُمْ إلَى جَنَابِهِ وَأضافَهُمْ إلَيْهِ، سُبْحانَ مَنْ خَصَّهُمْ بقُرْبِهِ وجَمعَ قُلوبَهُمْ علَيْهِ، سُبْحانَ مَنْ رَزَقَهُمْ، الخُضُوعَ بيْنَ يدَيْهِ، سُبْحانَ مَنْ أتْحَفَهُمْ بأسْرارِهِ وَأكْرمَهُمْ بكُلِّ خيْرٍ هُوَ لديْهِ، سُبْحانَ مَنْ أتْحفَهُمْ بجَوَاهِرِ وَعْظِهِ، سُبْحانَ مَنْ قلَّدَهُمْ بتَمائِمِ حِفْظِهِ، سُبْحانَ مَنْ جعَلَهُمْ رَيْحانَةً فِي الأرْضِ وَالسَّماءِ، سُبْحانَ مَنْ أطْلعَهُمْ علَى مَعَانِي الحُرُوفِ وَالأسْماءِ، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ التَّصْدِيقَ بهِمْ ولايَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ الإنْتِسَابَ إلَيْهِمْ عِنَايَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ الإعْتِرَاضَ علَيْهِمْ جِنَايَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ التَّشَبُّثَ بذَيْلِهِمْ وِقَايَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ الإعْتِصَامَ بهِمْ حِمَايَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ الاقْتِدَاءَ بهِمْ هِدَايَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ النَّظَرَ فِي وُجُوهِهِمْ عِبَادَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ الجُلُوسَ بيْنَ أيْدِيهِمْ سَعَادَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ العِلْمَ بهِمْ إفَادَةً، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ المَوْتَ علَى مَحَبَّتِهِمْ شَهَادَةً، سُبْحانَ مَنْ طَهَّرَهُمْ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، سُبْحانَ مَنْ أتْحفَهُمْ بكُلِّ (141) خيْرٍ جَسِيمٍ، سُبْحانَ مَنْ نزَّهَهُمْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ، سُبْحانَ مَنْ أكْرمَهُمْ فِيهَا بالنَّظَرِ إلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ، سُبْحانَ مَنْ كَسَاهُمْ بحُلَلِ رِضَاهُ، سُبْحانَ مَنْ غمَرَهُمْ بسَوَابِغِ نُعْمَاهُ، سُبْحانَ مَنْ أغْنَاهُمْ بهِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، سُبْحانَ مَنْ نزَّهَهُمْ عَنِ المَعَاصِي وَأكْرمَهُمْ بتَقْوَاهُ، سُبْحانَ مَنْ حمَى جَانِبَهُمْ مِنْ أدْرَانِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ، سُبْحانَ مَنْ رفَعَ هِمَمَهُم إلَى الدَّرَجَاتِ العَالِيَةِ، سُبْحانَ مَنْ أكْرمَهُمْ بسَخَاوَةِ النُّفُوسِ وَسَلامَةِ الصُّدُورِ، سُبْحانَ مَنْ جعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ سَعَادَةً دَائِمَةً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ، سُبْحانَ مَنْ رفَعَ قَدْرَهُمْ، سُبْحانَ مَنْ نشَرَ ذِكْرَهُمْ، سُبْحانَ مَنْ أظْهَرَ سِرَّهُمْ، سُبْحانَ مَنْ أعَزَّ أمْرَهُمْ، سُبْحانَ مَنْ أشْرَقَ بَدْرَهُمْ سُبْحانَ مَنْ ضَوَّعَ نَشْرَهُمْ، سُبْحانَ مَنْ خلَعَ علَيْهِمْ مَلابَسَ التَّشْرِيفِ، سُبْحانَ مَنْ عرَّفَهُمْ بأدَاةِ التَّعْرِيفِ، سُبْحانَ مَنْ بَسَطَ لَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ يَدَ التَّصْرِيفِ، سُبْحانَ مَنْ رَقَّاهُمْ إلَى أعْلَى المَقَامَاتِ وَبِسَاطِ العِزِّ المُنِيفِ، سُبْحانَ مَنْ أرْسَى جِبَالَهُمْ بأوْتَادِ المَعَارِفِ، سُبْحانَ مَنْ نوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بأنْوَارِ العَوَارِفِ، (142) سُبْحانَ مَنْ أرَاهُمْ جَبَرُوتَ السِّرِّ، سُبْحانَ مَنْ فتَحَ لَهُمْ مَلَكُوتَ الذِّكْرِ، سُبْحانَ مَنْ أتْحفَهُمْ بسِرِّ كُنْ فيَكُونُ، سُبْحانَ مَنْ أطْلعَهُمْ علَى غوَامِضِ عِلْمِهِ المَكْنُونِ، سُبْحانَ مَنْ حرَّكَ سُفُنَهُمْ برِيحِ الشَّوْقِ، سُبْحانَ مَنْ سَقَى أرْوَاحَهُمْ مِنْ كُؤُوسِ الذَّوْقِ، سُبْحانَ مَنْ دَعَاهُمْ إلَى بِسَاطِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ، سُبْحانَ مَنْ خَطَفَ

عُقُولَهُمْ بِأَنْوَارِ المَحَبَّةِ وَالجَذْبِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ التَّوفِيقِ، سُبْحَانَ مَنْ أَقْرَأَهُمْ حُرُوفَ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ بِتَنْوِيرِ الفِكْرِ، سُبْحَانَ مَنْ شَرَحَ صُدُورَهُمْ وَرَزَقَهُمْ حَلاوَةَ الذِّكْرِ، سُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ حُرُوفَ الخَوْفِ، سُبْحَانَ مَنْ وَلاَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَسْكَنَهُ مِنْهُمُ الحَشَا وَالجَوْفِ، سُبْحَانَ مَنْ أَدَّبَهُمْ بِسَوْطِ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، سُبْحَانَ مَنْ أَيْقَظَهُمْ مِنْ نَوْمِ الغَفْلَةِ إِلَى الإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ، سُبْحَانَ مَنْ سَقَاهُمْ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ، سُبْحَانَ مَنْ حَفِظَ سَرَائِرَهِمْ مِنْ طَوَارِقِ الشَّهَوَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ غَيَّبَهُمْ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ مِنْهُمُ (143) البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ، سُبْحَانَ مَنْ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ وَالخَوَاطِرِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَّصَ بَوَاطِنَهُمْ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَطَهَّرَهَا تَطْهِيرًا، سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ مَنَائِحِهِ الوَهْبِيَّةِ حَظًّا وَافِرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَحَضْرَةِ العَرْشِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ خُلَفَاءَ فِي مَمْلَكَتِهِ وَمَهَّدَ لَهُمْ بِسَاطَ الفُرْشِ، سُبْحَانَ مَنْ أَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِي التَّفْرِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ أَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِجَوَاهِرِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لَهُمْ أَقْلاَمَ الإِرَادَةِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ مَحَلَّ العُلُومِ المُسْتَفَادَةِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ لَهُمُ القَبُولَ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ مَنْ مَلَّكَهُمُ الطُّولَ مِنْهَا وَالعَرْضَ، سُبْحَانَ مَنْ أَفَاضَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ الخَيْرِ، سُبْحَانَ مَنْ دَفَعَ بِهِمُ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ البَرَكَةَ تَهُبُّ عِنْدَ التَّنْوِيهِ بِعَظِيمِ قَدْرِهِمْ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ مَحَبَّتَهُمْ تَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ صُحْبَتَهُمْ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ إِغَاثَتَهُمْ تُفَرِّجُ الأَزَمَاتِ، سُبْحَانَ (144) مَنْ جَعَلَ بَرَكَتَهُمْ تَنْفَعُ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ خَزَائِنَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ مَدَائِنَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ حُصُونًا، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ عُيُونًا، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ أَفْرَادًا، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ أَوْتَادًا، سُبْحَانَ مَنْ حَبَّبَ فِيهِمُ القُلُوبَ، سُبْحَانَ مَنْ وَفَّى بِهِمُ المَرْغُوبَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ أَصْفِيَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ أَوْلِيَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ عُرَفَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ خُلَفَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ عُلَمَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ حُكَمَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ رُحَمَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ كُرَمَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ

صُلَحَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ نُصَحَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ أَقَامَ بِهِمُ الدِّينَ، سُبْحَانَ مَنْ قَوَّى بِهِمُ اليَقِينَ، سُبْحَانَ مَنْ وَضَّحَ بِهِمْ مَنَاهِجَ التَّحْقِيقِ، سُبْحَانَ مَنْ هَدَى بِهِمْ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، سُبْحَانَ مَنْ حَسَمَ بِهِمْ مَوَادَّ البِدَعِ، سُبْحَانَ مَنْ قَطَعَ بِهِمْ حَبَائِلَ الخِدَعِ، سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ بِهِمُ المَجَالِسَ وَالمَشَاهِدَ، سُبْحَانَ مَنْ طَيَّبَ بِهِمُ المَصَادِرَ وَالمَوَارِدَ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَشَ بِهِمُ الأَرْوَاحَ، سُبْحَانَ (145) مَنْ عَالَجَ بِهِمُ الأَشْبَاحَ، سُبْحَانَ مَنْ أَلَّفَ بِهِمُ القُلُوبَ المُتَنَافِرَةَ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْزَلَ بِهِمْ مَوَائِدَ الخَيْرِ المُتَكَاثِرَةَ، سُبْحَانَ مَنْ فَرَّقَ بِهِمْ عَسَاكِرَ الشَّدَائِدِ المُتَظَافِرَةَ، سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مَوَاهِبَ الكَرَائِمِ المُتَوَاتِرَةَ، سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ بِهِمُ الشَّتَاتَ، سُبْحَانَ مَنْ أَصْلَحَ بِهِمُ النِّيَّاتِ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ عَلَيْهِمُ السَّعِيدَ، سُبْحَانَ مَنْ نَفَعَ بِهِمُ المُرِيدَ، سُبْحَانَ مَنْ فَهَّمَ بِهِمُ البَلِيدَ، سُبْحَانَ مَنْ قَمَعَ بِهِمُ المَرِيدَ، سُبْحَانَ مَنْ دَفَعَ بِهِمُ الأَضْرَارَ، سُبْحَانَ مَنْ قَمَعَ بِهِمُ الأَشْرَارَ، سُبْحَانَ مَنْ حَفِظَ بِهِمُ الأَقْطَارَ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى بِهِمُ الأَوْطَارَ، سُبْحَانَ مَنْ أَهْطَلَ بِهِمُ الأَمْطَارَ، سُبْحَانَ مَنْ أَفَاضَ بِهِمُ الأَنْوَارَ، سُبْحَانَ مَنْ نَفَعَ بِهِمُ الزُّوَّارَ، سُبْحَانَ مَنْ خَفَّفَ بِهِمُ الأَوْزَارَ، سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ تَصَارِفَ الأَقْدَارِ، سُبْحَانَ مَنْ نَفَعَ بِهِمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ خَرَقَ لَهُمُ العَوَائِدَ، سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ فِيهِمُ الفَوَائِدَ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَى بِهِمُ المَعَاهِدَ، سُبْحَانَ مَنْ عَمَّرَ بِهِمُ المَسَاجِدَ، (146) سُبْحَانَ مَنْ حَمَى بِهِمْ بَيْضَةَ الإِسْلَامِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ هُدَاةً لِلْأَنَامِ، سُبْحَانَ مَنْ قَلَّدَهُمْ بِسَيْفِ العِزِّ وَالنَّصْرِ، سُبْحَانَ مَنْ مَحَا بِهِمْ ظَلَامَ الجَهْلِ وَالكُفْرِ، سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ بِمَحَبَّةِ حَبِيبِهِ المُصْطَفَى الرَّسُولِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُ لَهُمْ وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ السُّولِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِنُورِهِ الشَّرِيفِ المُحَمَّدِيِّ، سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ سَرَائِرَهُمْ بِسِرِّهِ العَزِيزِ الأَحْمَدِيِّ، سُبْحَانَ مَنْ أَطْلَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَقْمَارَ المَعَارِفِ بِوَاسِطَةِ نُورَانِيَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ لَهُمْ بَابَ القُرْبِ بِكَمَالِ رُوحَانِيَّتِهِ النَّبَوِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ جَذَبَ أَرْوَاحَهُمُ الزَّكِيَّةَ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَّجَهُمْ بِتَاجِ عِزِّهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِكَمَالِ نَظْرَتِهِ وَجَعَلَهُمْ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى كَرَاسِيِ الإِصْطِفَائِيَّةِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَالجَلَالَةِ القَيُّومِيَّةِ، وَتُلَاحِظُنَا بِهَا

بعَيْن العِنَايَةِ وَالقُرْب فِي بِسَاطِ حَضرَتِكَ السَّنِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (147)

صَبٌّ بِبَابِــــكَ وَاقِفٌ يَتَمَلْمَلُ ❖ أَضْلاعُهُ خَوْفَ القَطِيعَةِ تَشْعَلُ
قَدْ كَادَ يَذْهَبُ فِيكَ لَوْلا أَنَّهُ ❖ بِنَسِيــــمِ رَوْحِ وِصَالِكُمْ يَتَعَلَّلُ
عَذْبَ العَــذَابُ لَهُ فَلَيْسَ يُحِسُّهُ ❖ فَالفَقْدُ وَجْدٌ وَالمَصَاعِبُ تَسْهُلُ
مَاضَرَّهُ إِنْ كُنْتَ غَايَةَ قَصْـدِهِ ❖ مَاذَا يُلاقَى فِيكَ أَوْ يَتَــــحَمَّلُ
أُفٍّ لِذِي عَقْلٍ يَزِيــــغُ فُؤَادُهُ ❖ وَيُضِيعُ وُدَّكَ دَائِمًا وَيُؤَمِّــــــلُ
أَحَدًا سِوَاكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِـبٌ ❖ وَلَــــكَ البَقَاءُ وَأَنْتَ المَوْئِلُ
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَيِّـــــدِي ❖ يَامَنْ عَلَيْـــهِ فِي الأُمُورِ أُعَوِّلُ
مَا شِئْتَهُ إِنِّي إِلَيْـــــكَ مُسَلِّمٌ ❖ وَلِسَانُ حَالِـي فِي الوَرَى يَتَمَثَّلُ
أَمُعَذِّبِي هَذَا الحُسَــــامُ وَهَـذِهِ ❖ أَعْضَاءُ جِسْمِي كُلُّهَا لَكَ مَفْصِلُ
فَاضْرِبْ بِهِ حَيْثُ اشْتَهَيْتَ وَلا تَخَفْ ❖ ثَـأْرِي فَإِنَّكَ عَنْ دَمِي لا تُسْأَلُ
فَلَرُبَّمَا كَانَتْ هُنَاكَ مَنِيَّتِـــي ❖ فَـارْتَاحَ جِسْمِي وَاسْتَرَاحَ العُذَّلُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ المَوْلَى العَظِيمِ الجَلِيلِ، سُبْحَانَ المُنَزِّهِ عَنِ الشَّبِيهِ وَالمَثِيلِ، سُبْحَانَ ذِي الكَرَمِ الوَاسِعِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ، (148) سُبْحَانَ مَنْ سَتَرَ القَبِيحَ وَأَظْهَرَ الجَمِيلَ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُؤَاخِذُ بِالجَرِيرَةِ وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الكَثِيرِ وَالقَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَمْرَضَ الصَحِيحَ وَشَفَى العَلِيلَ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَى الأَرْضَ وَأَنْبَتَهَا بِوَابِلِ غَيْثِهِ البَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ يُجَازِي عَنِ النَّقِيرِ وَالقِطْمِيرِ وَالفَتِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى مَدَّ البَعُوضِ جَنَاحَهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ يَسْمَعُ نِيَاطَ عُرُوقِهَا وَجَرَيَانَ مُخِّهَا فِي مَفْصِلِ سَاقِهَا النَّحِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَرْحَمُ عَبْدَهُ الشَّاكِيَ إِلَيْهِ بِالبُكَاءِ وَالعَوِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالأَشْيَاءِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، سُبْحَانَ الوَاحِدِ المُنَزَّهِ عَنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ هُوَ وَاضِعُ الشَّرِيفِ وَمُعِزُّ الدَّلِيلِ، وَهَادِي المُوَفَّقِ وَمُضِلُّ الضَّلِيلِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مُنَوِّرِ أَسْرَارِ الأَبْرَارِ بِأَنْوَارِ ءَاثَارِ العِلْمِ وَاليَقِينِ، سُبْحَانَ مُطَهِّرِ أَفْكَارِ الأَخْيَارِ مِنْ إِقْرَارِ الإِنْكَارِ وَالشَّكِّ وَالتَّخْمِينِ، سُبْحَانَ (149) كَاتِبِ أَسْطَارِ الأَقْدَارِ عَلَى صَفَحَاتِ لَوْحِ الجَبِينِ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَالأَجَلِ فَصَارَتْ تَلُوحُ فِي عَيْنَيْهِ وَتَسْتَبِينُ، سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى حُكْمَهُ عَلَى مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ فَجَعَلَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الشِّمَالِ وَهَذَا مِنْ أَهْلِ اليَمِينِ، سُبْحَانَ مَنْ ثَبَتَ قِدَمُهُ وَبَقَاؤُهُ، وَجَرَى فِي بَرِيَّتِهِ حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ، فَمَا يُفِيدُ الجَزَعُ وَمَا يُغْنِي التَّلْوِينُ، سُبْحَانَ مَنْ يَحْكُمُ وَيُقَدِّرُ، وَاعَجَبًا لِعَبْدِهِ يَتَحَكَّمُ وَيُدَبِّرُ، هَيْهَاتَ هَذَا أَبْعَدُ فِي القِيَاسِ وَمَعِيبٌ عِنْدَ المُتَّقِينَ، سُبْحَانَ المُنْفَرِدِ بِالإِنْشَاءِ وَالإِبْدَاعِ وَالخَلْقِ وَالإِخْتِرَاعِ، وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّكْوِينِ، سُبْحَانَ القَائِمِ بِنَفْسِهِ المُخَالِفِ لِخَلْقِهِ المُنَزَّهِ عَنْ أَقَاوِيلِ الفَجَرَةِ المُبْتَدِعِينَ، سُبْحَانَ مَنْ بَعَثَ حَبِيبَهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ، وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ، وَنَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ المَاءُ المَعِينُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُكْرَمِينَ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَتَحْفَظُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي كَنَفِكَ المَنِيعِ وَحِصْنِكَ الحَصِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (150)

يَا وَاحِدًا قَدْ جَلَّ عَنْ تَقْدِيـــر ❖ إِنِّي بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِـنْ تَدْبِيرِي
وَخَلَعْتُ طَوْقَ تَعَرُّضِي وَأَزَلْتُهُ ❖ وَفَنَيْتُ عَنْ جِدِّي وَعَنْ تَقْصِيرِي
وَبَرِئْتُ مِنْ حَوْلِي إِلَيْكَ وَقُوَّتِي ❖ عِلْمًا بِأَنَّكَ خَالِقِــي وَنَصِيرِي
هَيْهَاتَ هَلْ يَخْتَارُ عَبْدٌ عَاجِــزٌ ❖ أَوْ هَلْ يَلِيقُ تَعَــــزُّزٌ بِفَقِيــر
رَبِّ لَدَيْـــــكَ تَذَلُّلِي وَتَقَلُّلِي ❖ وَالعِزُّ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُجِيبِـي
أَنْتَ الجَلِيسُ إِذَا عَدِمْتُ مُوَانِسًا ❖ وَلَذِيذُ ذِكْرِكَ فِي الظَّلاَمِ سَمِيرِي
لَوْ كُنْتَ تَسْمَحُ لِلْعُبَيْدِ بِنَظْرَةٍ ❖ مَاكَانَ فِي هَذَا الوُجُودِ نَظِيرِي
فَرِضَاكَ سُؤْلِي وَالتَّقَرُّبُ بُغْيَتِي ❖ وَرَجَاءُ جُودِكَ فِي الخُطُوبِ ضَمِيرِي

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ يَأْتِي بِاللَّيْلِ وَيَذْهَبُ بِالنَّهَارِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمَا ءَايَتَيْنِ وَجَعَلَ تَعَاقُبَهُمَا لِلتَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ، سُبْحَانَ مُفْنِي القُرُونِ بِقُدْرَتِهِ وَمُبِيدِ الإِعْصَارِ، سُبْحَانَ مُيَسِّرِ العَسِيرِ وَدَافِعِ الأَقْتَارِ، سُبْحَانَ مُغْنِي الفَقِيرِ وَرَافِعِ الإِعْسَارِ، سُبْحَانَ مُبْرِي الأَسْقَامِ وَكَاشِفِ الأَضْرَارِ، سُبْحَانَ (151) مُقِيلِ العِثَارِ وَحَافِظِ الأَقْطَارِ، سُبْحَانَ مُنَزِّلِ الأَمْطَارِ وَمُنْبِتِ الأَشْجَارِ، سُبْحَانَ مُنْشِئِ الخَلاَئِقِ وَمُزَكِّي الأَعْمَارِ، سُبْحَانَ قَاهِرِ الجَبَابِرَةِ وَقَامِعِ الفُجَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَّعْلَمُ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَسَائِرِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمَهُ بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَخَصَّهُ بِالمَنْزِلَةِ العَالِيَةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ القَادَةِ الأَخْبَارِ، صَلاَةً تَنْطِقُ بِهَا أَلْسِنَتُنَا بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا لَوَائِحَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الخَيْرَاتِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالقَرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (152)

سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الثِّمَارُ فِي أَشْجَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الحِيتَانُ فِي أَنْهَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ المِيَاهُ فِي بِحَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ المُكَوِّنَاتُ فِي أَقْطَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الوُحُوشُ فِي قَرَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ النَّوَاسِمُ فِي أَزْهَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ الضَّفَادِعُ فِي ءَابَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ أَمْلاَكُ الأَفْلاَكِ فِي أَدْوَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ مَقْصُورَاتُ الخِيَامِ فِي تَكَالِيلِهَا وَحِجَالِ أَسْتَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ

بِحَبيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعلَهُ شَمسَ هِدايَتِهَا وَفلَكَ أَقمَارِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوارِقِ الحَوادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَمَكَائِدِ أَشْرارِهَا، وَتَعْصِمُ بِهَا أَنْفُسَنا مِنَ الهَواجِسِ الشَّيْطانِيَّةِ فِي سِرِّهَا وَجِهارِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْضَى إِلَيْكَ الحَوائِجُ ❖ وَتَلْتَاحُ يَا هَذَا إِلَيْكَ المَنَاهِجُ
فَخُذْ فِي الثَّنَا وَاخْضَعْ لَدَى مَنْ لَهُ الغِنَا ❖ فَمَوْلاكَ يَا مِسْكِينُ لِلْكَرْبِ فَارِجُ
أَتُثْنِي عَلَى المَخْلُوقِ وَهْوَ بِضِدِّمَا ❖ تَقُولُ لَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ المَخَارِجُ (153)
وَتَتْرُكُ مَنْ يَسْتَوْجِبُ المَدْحَ وَالثَّنَا ❖ وَتَعْرُجُ بِالشَّكْوَى إِلَيْهِ المَعَارِجُ

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالحَمْدُ للّٰهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ عَلَى رَسْمِ جِسْمِ سَوارِي قُدْرَتِهِ وَأَمْسَكَهَا بِلاَ عِمادٍ، سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الأَرْضَ عَلَى سَنَامِ رُكَامِ أَمْوَاجِ لُجَجِ البَحْرِ العَجَّاجِ وَوَضَعَهَا كَالمِهَادِ، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَاهَا بِكَرَاسِي رَوَاسِيِّ صُمِّ صَخْرِ قَوَاعِدِ جَلاَمِدِ جِبَالِهَا وَوَضَعَهَا كَالأَوْتَادِ، سُبْحَانَ العَزِيزِ الَّذِي عَصَمَ خَوَاطِرَ العَارِفِينَ بِحُسَامِ إِرَادَتِهِ مِنْ حُلُولِ نُزُولِ جُيُوشِ التَّغْيِيرِ وَالفَسَادِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ قُمْرِيَّ التَّسْنِيمِ عَلَى أَفْنَانِ أَغْصَانِ أَفْئِدَتِهِمْ فِي رَوْضَةِ جَنَّاتِ خِدْمَتِهِمْ بِأَنْوَاعِ أَسْجَاعِ بَدَائِعِ الحِكْمَةِ وَالسَّدَادِ، سُبْحَانَ القَرِيبِ الَّذِي قَفَلَ أَبْوَابَ البَابِ عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ بِأَثْقَالِ أَغْلاَلِ أَقْفَالِ أَهْلِ الكُفْرِ وَالعِنَادِ، سُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ،

﴿وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ فَتَقَ وَرَتَقَ وَقَالَ وَصَدَقَ:

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾،

وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا (154) وَمُسْتَوْدَعَهَا وَهُوَ الكَرِيمُ الجَوَادُ، سُبْحَانَ مَنْ يُقِيمُ لِلصِّدِّيقِ

مَنْهجًا وَيجْعَلُ لِلْمُتَّقِي مَخْرَجًا، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ فَتَبًّا لِمَنْ يَعْتَمِدُ بَعْدَ هَذا عَلى أَحَدٍ مِنَ العِبادِ، سُبْحانَ مَنْ يَقْهَرُ المُلُوكَ، وَيُجِيرُ الصُّعْلُوكَ، وَيَعْتِقُ المَمْلُوكَ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الأَضْدادِ، سُبْحانَ مَن اجْتَبى حَبِيبَهُ سَيِّدَنا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَءاتاهُ جَوامِعَ الكَلِمِ وَخَصَّهُ بِالحِكْمَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالهِدايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَمْجادِ، وَصَحابَتِهِ الجَهابِذَةِ الأَفْرادِ، صَلاَةً تَهْدِينا بِهَا إِلى طَرِيقِ الخَيْرِ وَسَبِيلِ الرَّشادِ، وَتُجِيرُنا بِها مِنْ دَرْكِ الشَّقاءِ وَحَرِّ جَهَنَّمَ وَبِيسَ المِهادُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا وَاحِدًا جَلَّ عَنْ نِدٍّ وَعَنْ عَدَدِ ❖ أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ
مَاذَا أَقُـــولُ وَمَا لِلْقَوْلِ فَائِدَةٌ ❖ أَنْتَ العَلِيمُ بِمَا قَدْ حَلَّ فِي خَلَدِي
إِنِّي لأَنْظُرُ عَنْ يُسْرَى وَمَيْمَنَةٍ ❖ فَلاَ أَرَى غَيْرَ ذِي عَذْلٍ وَذِي فَنَدِ
هَذَا يَلُـــومُ وَهَذَا لَيْسَ يَعْذُرُنِي ❖ فَإِنَّمَـــا بِي شَيْءٌ قَدْ جَنَتْهُ يَدِي
يَا رَبِّ قَـــدْ جَلَّ مَا بِي أَنْ أُعَبِّرَهُ ❖ أَنْتَ العَلِيمُ فَخُذْ يَا سَيِّدِي بِيَدِي

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (155) وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ اللَّيْلَ لِيُطْلِعَ فِيهِ عَلَى العَاشِقِينَ صُبْحَ وِصَالِ جَمَالِهِ، وَيُؤْنِسَهُمْ بِمَجَالِسِ أُنْسِهِ وَمَشَاهِدِ قُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مِرْءَاةً لِظُهُورِ أَنْوَارِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَعَظَمَةِ جَلاَلِهِ، لِيُشْرِفَ أَصْفِيَاءَهُ عَلَى رُؤْيَةِ نَيِّرَاتِ مَلَكُوتِهِ وَجَبَرُوتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ مِرْءَاتَيْنِ فَيَتَجَلَّى مِنْ مِرْءَاةِ الشَّمْسِ لِلنَّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَالعَارِفِينَ مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ وَيَتَجَلَّى مِنْ مِرْءَاةِ القَمَرِ لِلْعَاشِقِينَ مِنْ سَنَا صِفَاتِهِ وَكُلٌّ يَسْبَحُ فِي بُحُورِ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ، سُبْحَانَ مَنْ حَذَّرَهُمْ مِنَ الالْتِفَاتِ إِلَى الوَسَائِطِ وَحَثَّهُمْ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهِ بِالكُلِّيَّةِ كَالخَلِيلِ فِي أَوَائِلِ مَقَامِ الإِلْتِبَاسِ حِينَ رَأَى الشَّمْسَ وَالقَمَرَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرَ وَبَلَغَ صَرْفَ الرُّؤْيَةِ فَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ شِبْهِهِ فِي زَعْمِكُمْ وَمِثَالِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (156) وَاللهُ أَكْبَرُ وَاسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَ المُسَبِّحِ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ الإِتِّحَادِ وَالحُلُولِ وَالمَكَانِ، سُبْحَانَ مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلاَ ثَانٍ، سُبْحَانَ مَن اسْتَتَرَ بِغَيْبِهِ فَلاَ تُحِيطُ بِهِ العُقُولُ وَلاَ تُكَيِّفُهُ الأَذْهَانُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ المُتَعَالِي عَنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالزَّيْغِ وَالبُهْتَانِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، سَبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ (157) تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلاَهَ غَيْرُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَنْزِيهًا لِوَجْهِكَ وَتَعْظِيمًا لِسُبُحَاتِ قُدْسِكَ وَلاَ إِلاَهَ غَيْرُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، سُبْحَانَ مَنْ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي الأَرْضِ جِنُّهُ وَإِنْسُهُ وَوَحْشُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي البَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي البَرِّ نِعْمَتُهُ وَدَلِيلُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ وَنِقْمَتُهُ، سُبْحَانَ مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، سُبْحَانَ مَنْ قَضَى عَلَى عَبْدِهِ مَا شَاءَ وَكَتَبَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَهْرَبَ إِلاَّ إِلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَصَارِيفُ الأُمُورِ وَمَقَادِيرُهَا كُلُّهَا إِلَيْهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَى وَزِنَةَ العَرْشِ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَكَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَةِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، تَسْبِيحٌ قُدْسِيٌّ سُبْحَانِي بِالجَلاَلِ مُوَحَّدًا وَبِالتَّوْحِيدِ مَعْرُوفًا وَبِالصِّفَاتِ عَلَى لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ رَبًّا مَوْصُوفًا، وَبِالرُّبُوبِيَّةِ لِلْعَالَمِ (158) قَاهِرًا وَبِالقَهْرِ جَبَّارًا وَبِالجَبَرُوتِ عَظِيمًا حَلِيمًا، سُبْحَانِي عَمَّا يَقُولُونَ وَسُبْحَانِي عَمَّا هُمْ قَائِلُونَ تَسْبِيحًا تَخْضَعُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا

وَيَحْمَدُنِي مَنْ حَوْلَ عَرْشِي وَاسْمِي اللّٰهُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ أَنَا لَيْسَ لِي شَبِيهٌ وَلاَ عِنْدِي مُنْتَهَى كَفَى بِي وَلِيًّا وَأَنَا أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ بِأَكْنَافِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الأَرْضُ بِأَطْوَادِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ النُّجُومُ بِأَنْوَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ البِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الحِيتَانُ بِلُغَاتِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ بِيَدِكَ الخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللّٰهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللّٰهِ عَدَدَ مَاهُوَ (159) خَالِقٌ، سُبْحَانَ اللّٰهِ عَدَدَ مَا هُوَ رَازِقٌ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ مِثْلَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الكَمَالُ الَّذِي لاَ يُضَاهَا، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ المَجْدُ الَّذِي لاَ يُبَاهَا، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ النِّعْمَةُ الَّتِي لاَ تَتَنَاهَا، سُبْحَانَ مَنْ تَبْلُغُ نُفُوسُ المُحِبِّينَ مِنْ رِضَاهُ غَايَةَ مُنَاهَا، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ القُدْرَةُ البَاهِرَةُ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ العِزَّةُ القَاهِرَةُ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الرَّحْمَةُ الوَافِرَةُ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الآيَاتُ البَيِّنَاتُ وَالمَوَاهِبُ الفَاخِرَةُ، سُبْحَانَ مَنْ وَسِعَ المُذْنِبِينَ عَفْوًا وَحِلْمًا، سُبْحَانَ مَنْ أَجْزَلَ لِلْمُطِيعِينَ أَجْرًا وَوَفَّرَ لَهُمْ قِسْمًا، سُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَ الأَفْكَارَ فِي مَدَارِكِ سُبُحَاتِ جَلاَلِهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ غَيَّبَ الخَوَاطِرَ فِي كَمَالاَتِ عِزِّهِ القَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ حَجَبَ العُقُولَ عَنِ الوُصُولِ إِلَى إِدْرَاكِ كُنْهِ ذَاتِهِ الجَلِيلَةِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ الأَلْسُنَ بِذِكْرِ مَحَاسِنِ صِفَاتِهِ الجَمِيلَةِ، سُبْحَانَ مَنْ تَقَدَّسَتْ عَنِ الأَمْثَالِ وَالأَشْبَاهِ ذَاتُهُ الأَحَدِيَّةُ، سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَتْ عَنِ الزَّوَالِ وَالفَنَاءِ صِفَاتُهُ الأَبَدِيَّةُ، سُبْحَانَ مَنْ سَجَدَتْ لِعِزَّةِ جَلاَلِهِ جِبَاهُ الأَجْرَامِ العُلْوِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ نَطَقَ بِشُكْرِ نَوَالِهِ (160) سُكَّانُ الحَظَائِرِ القُدْسِيَّةِ، سُبْحَانَ الكَرِيمِ المَاجِدِ، سُبْحَانَ القَدِيمِ الوَاحِدِ، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ الوَلَدِ وَالوَالِدِ، سُبْحَانَ المُقَدَّسِ عَنِ المُشَارِكِ وَالمُعَانِدِ، سُبْحَانَ المُتَعَالِي عَنِ المِثْلِ وَالنِّدِّ وَالمُشَابِهِ وَالمُضَادِدِ، سُبْحَانَ مَنْ أَسْبَلَ سِتْرَهُ الجَمِيلَ عَلَى عَبْدِهِ العَاصِي وَهُوَ مُنَاظِرٌ إِلَيْهِ

وَمُشَاهِدٌ، سُبْحَانَ المَعْرُوفِ بالرُّبُوبِيَّةِ، سُبْحَانَ المَوْصُوفِ بالأُلُوهِيَّةِ، سُبْحَانَ المُنْفَرِدِ بِحَقِيقَةِ الوَحْدَانِيَّةِ، سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الجِرْمِيَّةِ وَالعَرَضِيَّةِ، سُبْحَانَ العَالِمِ بِكُلِّ خَفِيَّةٍ وَجَلِيَّةٍ، سُبْحَانَ مَنْ حَارَتِ العُقُولُ فِي عَظَمَتِهِ فَمَا عَرَفَتْ لَهُ أَيْنِيَّةً، سُبْحَانَ الأَبَدِيِّ الأَبَدِ، سُبْحَانَ الوَاحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ الفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ رَافِعِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ، سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الأَرْضَ عَلَى المَاءِ فَجَمَدَ، سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الأَرْزَاقَ وَلَمْ يَنْسَ أَحَداً، سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ، سُبْحَانَ مَنْ حَجَبَ أَسْمَاءَهُ العَلِيَّةَ بِصِفَاتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَكَبَّرَ فِي عُلُوِّ جَبَرُوتِهِ بِذَاتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَعْجَزَ عَنْ إِدْرَاكِهِ الأَبْصَارَ كَمَا (161) أَعْجَزَ عَنْ عِلْمِهِ العُقُولَ، سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ فِي سُمُوِّ أُلُوهِيَّتِهِ عَنِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، سُبْحَانَ مَنْ قَالَ: أَنَا اللهُ بِلاَ أَيْنٍ وَلاَ مَكَانٍ وَلاَ كَيْفٍ وَلاَ زَمَانٍ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ تَقُولُ فَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ نَدْعُوهُ، وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ نَرْجُوهُ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ أَبَدًا سَرْمَدًا يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ يَا مَنْ لَهُ ❖ الإِحْسَانُ وَالجُودُ الكَثِيرُ العَمِيمُ
يَا مَالِكَ الدَّارَيْنِ يَا وَاحِدٌ ❖ وَلَيْسَ إِلاَّ أَنْتَ رَبٌّ كَرِيمُ
يَا دَائِمَ المَعْرُوفِ يَا أَمَلِي ❖ يَا مُسْبِلَ السِّتْرِ الجَمِيلِ العَمِيمِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا صَمَدُ ❖ بِيَدِكَ الخَيْرُ وَأَنْتَ الحَكِيمُ
عَوَّدْتَنِي الحِلْمَ وَلَوْلاَكَ مَا ❖ اسْتَوْجَبْتُهُ أَنْتَ نِعْمَ الحَلِيمُ
فَمَنْ لِهَذَا العَبْدِ يَرْحَمُهُ ❖ غَيْرُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الرَّحِيمُ

سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَنِ العُظَمَاءِ فَأَنْتَ العَظِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَكَرَّمْتَ عَلَى (162) الكُرَمَاءِ فَأَنْتَ الكَرِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ العُصَاةَ وَالطَّائِعِينَ فَأَنْتَ الرَّحِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّنَا وَجَهْرَنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِنَا مِنَّا فَأَنْتَ العَلِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ

إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ العَفُوُّ الغَفُورُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الوِتْرُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي (163) لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ السَّلاَمُ المُومِنُ المُهَيْمِنُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الخَالِقُ البَارِئُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ المُصَوِّرُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المُقْتَدِرُ المُقَدِّرُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

أَعْظِمْ بِـرَبٍّ لاَ يُقَاسُ بِمَطْلَبِ ❖ إِلاَّ بِحَـقِّ العِلْـمِ وَالآيَاتِ
مَلِكٌ عَزِيزٌ مَاجِدٌ مُتَكَبِّـرٌ ❖ رَبُّ العِبَادِ وَبَاعِثُ الأَمْـوَاتِ
فَانْظُرْ إِلَيْهِ إِذَا أَرَدْتَ تَحَقُّقًا ❖ مِنْ شَاهِدِ الإِبْدَاعِ وَالآيَـاتِ (164)
وَأَدْعُوهُ وَأَرْجُ فَضْـلَهُ ثِقَةً بِهِ ❖ لاَ شَيْءَ كَالتَّسْبِيحِ وَالدَّعَـوَاتِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ المَثِيلِ وَالنَّظِيرِ، سُبْحَانَ المُقَدَّسِ عَنِ المُعِينِ وَالظَّهِيرِ، سُبْحَانَ المُتَعَالِي عَنِ المُعَاضِدِ وَالوَزِيرِ، سُبْحَانَ المُتَبَرِّئِ عَنْ سِمَاتِ المُحْدَثَاتِ فَلاَ تُحِيطُ بِهِ الأَفْكَارُ وَلاَ تُكَيِّفُهُ

العُقُولُ، سُبْحَانَ المُنْفَرِدِ، بِالمَجْدِ وَالثَّنَاءِ، سُبْحَانَ المَوْصُوفِ بِالجُودِ وَالكَرَمِ وَالغِنَا، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ الضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالمَكَانِ وَالحُلُولِ، سُبْحَانَ السَّمِيعِ البَصِيرِ، سُبْحَانَ العَلِيِّ الكَبِيرِ، سُبْحَانَ العَلِيمِ الخَبِيرِ، سُبْحَانَ الوَارِثِ الَّذِي لاَ يَزُولُ مُلْكُهُ وَلاَ يَحُولُ، سُبْحَانَ الأَوَّلِ وَالآخِرِ، سُبْحَانَ البَاطِنِ الظَّاهِرِ، سُبْحَانَ المَالِكِ القَاهِرِ، سُبْحَانَ الخَافِضِ الرَّافِعِ، سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الَّذِي اسْتَوَى بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ المُحِيطِ (165) وَعَرْشِهِ المَحْمُولِ، سُبْحَانَ الحَفِيظِ المُغِيثِ، سُبْحَانَ المُحْيِي المُمِيتِ، سُبْحَانَ الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ، سُبْحَانَ الوَاجِدِ المَاجِدِ، سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ المُقَدَّسِ عَنِ الغَفْلَةِ وَالذُّهُولِ، سُبْحَانَ مَنْ صَانَ أَسْرَارَ النُّبُوءَةِ فِي سَرَائِرِ غَيْبِهِ المَصُونِ، وَحَفِظَ أَنْوَارَ الرِّسَالَةِ فِي خَزَائِنِ عِلْمِهِ المَكْنُونِ وَأَظْهَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي مَوْقِعِ تَنَزُّلاَتِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَبَ عَلَيْنَا جَلاَلَهُ وَإِعْظَامَهُ، وَتَبْجِيلَهُ وَتَوْقِيرَهُ وَاحْتِرَامَهُ، وَجَعَلَ مَحَبَّتَنَا فِيهِ مِفْتَاحًا لِأَبْوَابِ السَّعَادَةِ وَسَبَبًا لِنَيْلِ الرِّضَى وَالقَبُولِ، سُبْحَانَ مَنْ وَفَّقَنَا لِخِدْمَتِهِ، وَهَيَّمَ عُقُولَنَا فِي جَمَالِ طَلْعَتِهِ وَجَعَلَ صَلاَتَنَا عَلَيْهِ دَلِيلاً إِلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَسُلَّمًا إِلَى دَرَجَةِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَعَمَّرَ سَرَائِرَنَا بِخَالِصِ مَوَدَّتِهِ، وَجَعَلَ أَمْدَاحَنَا فِيهِ وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِي الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَصَحَابَتِهِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ وَالجَهَابِذَةِ الفُحُولِ، صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى (166) وَالسُّؤْلِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُمْ بِبَرَكَةِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ أَبْوَابَ الوِلاَيَةِ وَالدُّخُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَهِجَتْ بِذِكْرِكَ مُهْجَتِي وَلِسَانِي ❖ وَحَلَلْتَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانِ
فَأَنَا بِذِكْرِكَ فِي البَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ عَلَمٌ وَحُبُّكَ ءَاخِذٌ بِعِنَانِي
أَنْتَ النَّبِيُّ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ فِي القُرْءَانِ
أَنْتَ الحَبِيبُ لِأَهْلِ دِينِكَ كُلِّهِمْ ❖ يَوْمَ العَذَابِ وَمَوْقِفِ الخُسْرَانِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَنْ عَصَى رَبَّ العُلاَ ❖ أَنْتَ الدَّلِيلُ لِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ

إلاَّ باللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْئَ مَا عَلِمَ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَسْتَحِقُّ التَّنْزِيهَ وَالتَّقْدِيسَ سِوَاهُ، سُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ سُلْطَانُهُ وَجَلَّ كَمَالُهُ وَعَزَّ ثَنَاهُ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتْ عَجَائِبُ مَصْنُوعَاتِهِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتْ أَنْوَارُ سُبُحَاتِهِ عَلَى جَلاَلِ هَيْبَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتْ عَظَمَتُهُ عَلَى دَوَامِ سَلْطَنَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى أَحْكَامَهُ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتْ مَوَاهِبُ كَرَمِهِ عَلَى سَوَابِغِ نِعْمَتِهِ، (167) سُبْحَانَ مَنْ دَلَّتْ عَوَاطِفُ رَحْمَتِهِ عَلَى سِعَةِ مَغْفِرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِحُ بِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِكَمَالِ أُلُوهِيَّتِهِ وَعُلُوِّ مَجْدِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَقْصُرُ عَنْ كُنْهِ جَلاَلِهِ الأَلْسُنِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَحَارُ فِي شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ الأَعْيُنِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَكِلُّ عَلَى لَطَائِفِ مَعَانِيهِ العِبَارَاتُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَفْنَى عَنْ دَقَائِقِ رُمُوزِهِ الإِشَارَاتُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَغَذَّى بِهِ الأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَهْتَزُّ بِسَمَاعِهِ الأَشْبَاحُ الذَّائِقَةُ، (168) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَخْضَعُ لَهُ الرُّؤُوسُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَبْتَهِجُ بِهِ الطُّرُوسُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَطْمَئِنُّ بِهِ النُّفُوسُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَطِيبُ بِهِ الأَذْكَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَسْبَحُ فِي بُحُورِ مَعَارِفِهِ الأَفْكَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَدَفَّقُ مِنْ جَدَاوِلِ عَوَارِفِهِ الأَسْرَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَلْقَحُ بِبَرَكَتِهِ الأَشْجَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَعَطَّرُ مِنْ عَرْفِ نَوَاسِمِهِ الأَزْهَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْجَلِي بِنُورِهِ الأَغْيَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَتَعَبَّدُ بِذِكْرِهِ الأَخْيَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَرْتَاحُ فِي رِيَاضِهِ الأَبْرَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَرَنَّمُ بِمَحَاسِنِهِ الأَطْيَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَسْكُنُ لَهُ أَمْوَاجُ البِحَارِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَنْقَمِعُ بِهِ الأَشْرَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَنَوَّرُ بِهِ الأَقْطَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْزِلُ بِهِ الأَمْطَارُ، (169) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُمْحَى بِهِ الأَوْزَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُقْضَى بِهِ الأَوْطَارُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَهَجَّدُ بِهِ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَتَحَنَّثُ بِهِ

خُدَّامُ الحُجُب وَسَدَنَةُ البَيْتِ المَعْمُور، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَبْتَهِجُ بِهِ رِدَاءُ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَشْرُقُ مِنْهُ لَوَامِعُ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَنَوَّرُ بِهِ قُلُوبُ الصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِهِ أَكَابِرُ العَارِفِينَ وَالأَتْقِيَاءُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَتَزَيَّنُ بِهِ الرَّفْرَفُ الأَخْضَرُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَرُوقُ بِسَنَاهُ البِسَاطُ الأَنْوَرُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَشَنَّفُ بِهِ ءَاذَانُ السَّامِعِينَ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَسْتَرْوِحُ بِهِ أَنْفُسُ الذَّاكِرِينَ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَعَطَّرُ أَرْجَاءُ الكَوْنِ بِطِيبِ رَيَّاهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَخْجَلُ حَمَلَةُ العَرْشِ مِنْ نُورِ بَهَاهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَدَفَّقُ جَدَاوِلُ المَوَاهِبِ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَتَوَاضَعُ مُلُوكُ القُلُوبِ لِجَلاَلَةِ عُلاَهُ، (170) سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَسْتَنْشِقُ شَذَا عَرْفِهِ المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَخْدُمُهُ عَرَائِسُ المَوَاكِبِ وَمَلاَئِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَقِفُ لَهُ السِّبَاعُ وَالهَوَامُّ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَتَبَرَّكُ بِهِ الصُّوَّامُ وَالقُوَّامُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَحَرَّكُ بِهِ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تُلاَحِظُهُ عُيُونُ السَّعَادَةِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تُلْتَقَطُ مِنْهُ جَوَاهِرُ الفَوَائِدِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَظْهَرُ بِهِ خَوَارِقُ العَوَائِدِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يُسْمَعُ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَعْبَقُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ نَشْرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحاً يَعْلُو فِي حَظَائِرِ القُدْسِ قَدْرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَعْظُمُ فِي مَقَاصِيرِ الأُنْسِ خَطْرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَيَسَّرُ بِهِ الأُمُورُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَشْهَدُ بِكَمَالِ أُلُوهِيَّتِهِ، (171) سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَتَشَرَّفُ بِشَرَفِ قَيُّومِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَدُومُ بِدَوَامِ أُحَدِيَّتِهِ.

اللّه قُـلْ وَذَرِ الوُجُودَ وَمَا حَوَى ❖ إِنْ كُنْـتَ مُرْتَادًا بُلُوغَ كَمَالِ
فَالكُــلُّ دُونَ اللهِ إِنْ حَقَّقْتَهُ ❖ عَدَمٌ عَلَـى التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ
وَاعْلَـمْ بِأَنَّكَ وَالعَوَالِمَ كُلَّهَا ❖ لَوْلاَهُ فِي مَحْوٍ وَفِي اضْمِحْـلاَلِ
مَنْ لاَ وُجُــودَ لِذَاتِهِ مِنْ ذَاتِهِ ❖ فَوُجُــودُهُ لَوْلاَهُ عَيْنُ مُحَالِ
فَالعَارِفُونَ فَنُوا وَمَا إِنْ يَشْهَدُوا ❖ شَيْئًا سِــوَى المُتَكَبِّرِ المُتَعَالِ
وَرَأَوْا سِوَاهُ عَلَى الحَقِيقَةِ هَالِكًا ❖ فِي الحَالِ وَالمَاضِي وَالإِسْتِقْبَالِ
فَالمَحْ بِطَرْفِكَ أَوْ بِعَقْلِكَ هَلْ تَرَى ❖ شَيْئًا سِوَى فِعْـلٍ مِنَ الفَعَّالِ

وَانْظُرْ إِلَى أَعْلَى الوُجُوهِ وَسُفْلِهِ ❖ نَظَرًا تُؤَيِّدُهُ بِالإِسْتِــــــدْلاَلِ
تَجِدِ الجَمِيعَ يُشِيرُ نَحْوَ جَلاَلِهِ ❖ بِلِسَانِ حَالٍ أَوْ لِسَانِ مَقَـــالِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَهُبُّ مِنْ عَيْنِ الرَّحَمَاتِ نَوَاسِمُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَضْحَكُ فِي رِيَاضِ القَبُولِ مَبَاسِمُهُ، (172) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُبَشِّرُ بِبُلُوغِ الأَمَلِ مَكَارِمُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَلُوحُ عَلَى الوُجُوهِ أَنْوَارُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَزْهَرُ فِي فَلَكِ السِّيَادَةِ أَقْمَارُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَبْتَهِجُ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ أَسْطَارُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْكَشِفُ لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ أَسْتَارُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُسْفِرُ عَنْ غُرَرِ المَعَانِي لَطَائِفُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنزِلُ مِنْ سَمَاءِ الرَّحَمَاتِ عَوَاطِفُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَظْهَرُ لِلْعِيَانِ فَضَائِلُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُبَشِّرُ بِنَيْلِ التَّهَانِي دَلاَئِلُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَحْمِلُهُ رِيَاحُ الشَّوْقِ إِلَى المَقَامِ الأَسْنَى، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُحَيِّيهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يُسْمَعُ لَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ زَجْلُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَكُونُ لَهُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ صَوْلُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَخْضَعُ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ لِعَزِيزِ سَلْطَنَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْكَشِفُ مُخَبَّآتُ الضَّمَائِرِ لِعُلُوِّ هِمَّتِهِ، (173) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَبْهَرُ نَتَائِجُ عُلُومِهِ أَعْيَانَ الأَكَابِرِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا فِي بُحُورِ فُهُومِهِ فُرْسَانُ المَحَابِرِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُفْتَحُ بِهِ كُنُوزُ الذَّخَائِرِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَنَوَّرُ بِهِ عُيُونُ البَصَائِرِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَحِنُّ رُؤَسَاءُ الكَرُوبِيِّينَ لِسَمَاعِ خُطْبَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَنْقَادُ مُلُوكُ الرُّوحَانِيِّينَ لِسِرِّ حِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُقْتَبَسُ مِنْهُ جَوَاهِرُ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُسْتَنْشَقُ مِنْهُ نَوَافِحُ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُدْفَعُ بِهِ هَوَاجِسُ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَهَذَّبُ بِهِ أَخْلاَقُ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَتَشَفَّعُ بِهِ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَتَضَمَّنُ مَعَانِيَ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُرْوَى بِهِ الأَفْئِدَةُ مِنَ الظَّمَإِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُشْفَى بِهِ القُلُوبُ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ

وَالعَمَى (174) سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَبْهَتُ فِي لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ عُيُونُ العُقُولِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَتَشَرَّفُ بِتِلاَوَتِهِ أَكَابِرُ الفُحُولِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَتَرَاحَمُ عَلَى مَوْرِدِهِ أَهْلُ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَرْفُلُ فِي حُلَلِهِ أَهْلُ الجَذْبِ وَالتَّلْوِينِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَجَدَّدُ عِنْدَ ذِكْرِهِ بَوَاعِثُ الأَشْوَاقِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَطِيبُ بِهِ مَشَارِبُ الأَذْوَاقِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَعْلُو بِهِ مَرَاتِبُ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَزْهُو بِهِ مَقَامَاتُ المُوَفَّقِينَ المُلْهَمِينَ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَلْهَجُ بِهِ أَهْلُ الخُصُوصِيَّةِ وَالإِخْتِصَاصِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَطَهَّرُ بِهِ بَوَاطِنُ الأَفْرَادِ المَوْصُوفِينَ بِكَمَالِ الإِيمَانِ وَالإِخْلاَصِ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَفَتَّقُ بِأَزَاهِرِ الفُتُوحَاتِ الإِلاَهِيَّةِ كَمَائِمُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَحْفَظُ مِنَ العَوَاصِفِ القَهْرِيَّةِ تَمَائِمُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَهُبُّ بِنَوَاسِمِ الإِلْطَافَاتِ بَشَائِرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَلُوحُ بِنَيْلِ المُنَى وَالقَصْدِ أَشَائِرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَجِلُّ عَنِ الإِحْصَاءِ وَالعَدِّ مَآثِرُهُ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَفُوقُ ذِرْوَةَ العِزِّ وَالشَّرَفِ مَفَاخِرُهُ، (175) سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَى جَدُّكَ، وَتَعَاظَمَ مَجْدُكَ وَلاَ إِلاَهَ غَيْرُكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَاذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

سُبْحَانَ اللّهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللّهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَغَنَّى بِهِ الأَطْيَارُ فِي أَوْكَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَتَبَدَّلُ بِهِ الأَشْكَالُ عَنْ أَطْوَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَكْشِفُ لَهُ مُخَبَّآتُ الضَّمَائِرِ بَرَاقِعَ أَسْتَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَهْتِكُ لَهُ أَنْوَارُ البَصَائِرِ حُجُبَ أَسْتَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَحُلُّ لَهُ عَرَائِسُ المَعَانِي عُقَدَ أَزْرَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَعْصِمُ بِهِ العُقُولُ مِنَ الخَطَإِ نَتَائِجَ أَفْكَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَجْنَحُ لِسَمَاعِهِ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ مِنْ أَمْصَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَلْهَجُ بِهِ رُؤَسَاءُ الذَّاكِرِينَ فِي أَسْحَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا يَجْتَنِي بِهِ أَرْبَابُ القُلُوبِ ثِمَارَ المَعَارِفِ مِنْ أَشْجَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تُهْدِي بَسَاتِينُهُ لِأَهْلِ الحَقَائِقِ نَوَاسِمَ أَزْهَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تُشْرِقُ شُمُوسُهُ عَلَى وُجُوهِ العَارِفِينَ لَوَامِعَ أَنْوَارِهَا، (176) سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تُلْقِي وَارِدَاتُ فُتُوحَاتِهِ عَلَى أَهْلِ السُّلُوكِ لَطَائِفَ أَخْبَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تُرْسِلُ سَحَائِبُ رَحَمَاتِهِ عَلَى أَهْلِ التَّضَرُّعِ غَزِيرَ أَمْطَارِهَا، سُبْحَانَ اللّهِ تَسْبِيحًا تَكْتُبُ أَقْلاَمُ حِكَمِهِ فِي

صَفَحَاتِ القُلُوبِ رَقَائِقَ أَسْطَارِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُحَصِّنُ بِهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ القُدْسِيَّةِ حَيْطَةَ أَدْوَارِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يُنْفِقُ فِي تَحْصِيلِ فَضَائِلِهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ نَفَائِسَ أَعْمَارِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَطْلُبُ بِهِ أَهْلُ الجَرَائِمِ غُفْرَانَ ذُنُوبِهَا وَمَحْوَ أَوْزَارِهَا.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَبْتَهِجُ بِهِ سَمَاءُ العُقُولِ النُّورَانِيَّةِ ابْتِهَاجًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَرْتَجُّ مِنْهُ أَرْضُ النُّفُوسِ المُطْمَئِنَّةِ إِرْتِجَاجًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْتَزِجُ بِالقُلُوبِ الشَّائِقَةِ امْتِزَاجًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْزَعِجُ لَهُ الأَرْوَاحُ الزَّائِغَةُ انْزِعَاجًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْقَادُ لَهُ رَكَائِبُ المَحْبُوبِينَ أَفْوَاجًا، (177) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْجَذِبُ لَهُ أَحْوَالُ العَاشِقِينَ أَفْرَادًا وَأَزْوَاجًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَصْعَدُ إِلَى عِنَانِ السَّمَاءِ أَنْفَاسُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَفْخُرُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ أَجْنَاسُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَحْسُنُ لِذَوِي المَعَارِفِ اقْتِبَاسُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَزْهُو فِي رِيَاضِ العَاشِقِينَ أَغْرَاسُهُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَسَارَعُ لَهُ سَوَابِقُ الإِجَابَةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَحْمِلُهُ إِلَى حَظَائِرِ القُدْسِ رِيَاحُ الإِنَابَةِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ الدُّخُولِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَلُوحُ عَلَيْهِ بَشَائِرُ القَبُولِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَتَهَجَّدُ بِهِ أَكَابِرُ الفُحُولِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْمُو بِبَرَكَتِهِ الفُرُوعُ وَالأُصُولُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَتَرَقَّى بِهِ السَّالِكُ إِلَى دَرَجَةِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَبْلُغُ بِهِ الذَّاكِرُ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَفُوقُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يُقَوِّي إِيمَانَ المُخْلِصِينَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا لاَ تَفِي بِفَضَائِلِهِ أَلْسُنُ المَادِحِينَ، (178) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَطِيبُ بِهِ مَجَالِسُ الذَّاكِرِينَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَرَوَّحُ بِهِ قُلُوبُ الشَّاكِرِينَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَأَنَّسُ بِهِ الأَرْوَاحُ مِنْ وَحْشَتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَأْمَنُ بِهِ النُّفُوسُ مِنْ دَهْشَتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَخْضَعُ لَهُ الأُسُدُ فِي غَيْضَتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُذَلُّ لَهُ المُلُوكُ فِي حَالِ سَطْوَتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَنْفَرِجُ بِهِ الأَزَمَاتُ عِنْدَ شِدَّتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَسْكُنُ لَهُ عَوَاصِفُ القَهْرِ لَدَى صَوْلَتِهَا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلأُ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلأُ خَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلأُ

البَيْتَ المَعْمُورَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ البَحْرَ المَسْجُورَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ الرِّقِّ المَنْشُورَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ جَوَانِبَ الطُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ جَوَانِبَ صَوَامِعِ النُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ الغُرَفَ وَالقُصُورَ، (179) سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ الحُجُبَ وَالسُّتُورَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ المَوْجَ المَكْفُوفَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ الجَوَّ المَحْفُوفَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ بِسَاطَ العِزِّ المَعْرُوفِ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَمْلَأُ البَهْمُوتَ المَوْصُوفَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تَتَزَيَّنُ بِهِ المَحَارِيبُ وَالصُّفُوفُ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا تُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَتُرْفَعُ بِهِ الكُفُوفُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

تَبَـــارَكَ اللهُ فِي عَلْيَاءِ عِزَّتِهِ ❖ وَجَلَّ عَـنْ كُلِّ إِدْرَاكٍ وَتَشْبِيهِ
جَمَـــالُهُ أَزَلِيٌّ وَالقَدِيمُ لَـــهُ ❖ عُلاً عَـنِ الوَقْتِ مَاضِيهِ وَءَاتِيهِ
لَا الوَهْمُ يَلْحَقُهُ لَا الدَّهْرُ يُخْلِقُهُ ❖ لَا القَهْرُ يَحْصُرُهُ لَا الشَّيْءُ يُفْنِيهِ
يَا ذَا الَّذِي بِصِفَاتِ الخَلْقِ شَبَّهَهُ ❖ أَصْبَحْـتَ مُنْهَمِكًا فِي تِيهِ تَمْوِيهِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، (180) سُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ مَنْ يَصْغُرُ عِنْدَ ذِكْرِهِ كُلُّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُضَاهِيهِ شَيْءٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ، سُبْحَانَ مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّطِيفِ الخَبِيرِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، سُبْحَانَ الأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الظَّاهِرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ البَاطِنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ المُمِيتِ لِكُلِّ شَيءٍ، سُبْحَانَ المُحْيِي لِكُلِّ شَيءٍ، سُبْحَانَ العَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الخَالِقِ لِكُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ المَالِكِ لِكُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الرَّازِقِ لِكُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ القَائِمِ بِكُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الغَنِيِّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ المُفْتَقِرِ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَوَقَّفُ كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

أَرَى الكُـــلَّ مُحْتَاجًا وَأَنْتَ لَكَ الغِنَا ❖ وَمِثْلِي مَنْ يُخْطِيءُ وَمِثْلُكَ مَنْ يَعْفُو (181)

وَأَنْتَ الَّذِي تُبْدِي الـــــوِدادَ تَكرُّمًا ❖ وَمِثْلُكَ مَنْ يُدْعَى وَمِثْلِي مَنْ يَحْفُ
وَمَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاصِـلًا ❖ وَلَمْ يَصْـــفُ لاَ وَاللهِ أَنَّى لَهُ يَصْفُ
شُهُودُكَ يَجْلُو إِلَى الحِجَـــابِ لأَنَّهُ ❖ إِذَا حَقَّـقَ التَّحْقِيقَ صَارَ هُوَ الكَشْفُ
وَأَيُّ وِدَادٍ عَــــنْ وِدَادِكَ يَنْتَهِـــي ❖ وَأَيَّــــةُ عَيْنٍ بَعْدَ قُرْبِكَ لَنْ تَغْفُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ عَرَفَهُ لاَ يَسْأَمُ مِنْ ذِكْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَخْلَصَ إِلَيْهِ وَقَفَ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ سَكَنَ حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ لاَ يَفْتُرُ عَنْ حُبِّهِ وَشُكْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ حَفِظَهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ تَوَّجَهُ بِتَاجِ عِزِّهِ وَفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنِ اسْتَنْصَرَ بِهِ قَلَّدَهُ بِسَيْفِ حِمَايَتِهِ وَنَصْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ حَافَظَ عَلَى سُنَّتِهِ وَقَامَ بِوَاجِبِ حَقِّهِ أَعَانَهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَبِرِّهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ مَاتَ عَلَى فِطْرَتِهِ تَقَبَّلَ عَمَلَهُ وَلَمْ يَنْقُصْ شَيْئًا مِنْ ثَوَابِهِ وَأَجْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَوَاضَعَ إِلَيْهِ رَفَعَ قَدْرَهُ بَيْنَ (182) الأَنَامِ وَجَعَلَ البَرَكَةَ فِي مَالِهِ وَعُمُرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنِ اسْتَحْيَى مِنْهُ عَامَلَهُ بِفَضْلِهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ مَا تَعَسَّرَ مِنْ أَمْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ لاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَأَرْخَى عَلَيْهِ حِجَابَ سِتْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ شَرَّ مَا أَهَمَّهُ وَنَجَّاهُ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَمَكْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ أَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ وَرَدَّ كَيْدَ عَدُوِّهِ فِي نَحْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنِ اعْتَكَفَ عَلَى خِدْمَتِهِ تَكَفَّلَ لَهُ بِرِزْقِهِ وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنِ انْقَطَعَ إِلَيْهِ وَءَاوَى إِلَى جَانِبِهِ أَنَّسَهُ بِهِ وَأَوْحَشَهُ مِنْ غَيْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنِ اتَّقَاهُ حَقَّ تُقَاتِهِ خَتَمَ لَهُ بِالإِيمَانِ وَأَفْرَشَ لَهُ بِسَاطَ الرِّضَى عِنْدَ حُلُولِهِ فِي قَبْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ تَشَفَّعَ إِلَيْهِ بِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَبَّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَأَمَّنَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ حَشْرِهِ وَنَشْرِهِ.

أَرَاهُ بِقَلْبِـــــي كُلَّ يَـــــوْمٍ وَلَيْلَةٍ ❖ وَإِنْ كُنْــتُ عَنْ سُبْلِ الوِصَالِ أُجَلاَّ
أَتَانِي كِتَابٌ مِنْــــــهُ قُمْتُ بِحَقِّهِ ❖ فَهَا أَنَا أَبْكَـــــي مَا اسْتَطَعْتُ وَأَقْرَأُ
أَيَا مَنْ هَوَاهُ مِلْءُ سَمْعِــــي وَنَاظِـرِي ❖ وَقَلْبِي فَمَا لِي مِنْهُ مَنْجًا وَمَلْجَأُ (183)

أَغِثْني بيَــــومٍ وصَالِـــكَ وَاحِدٍ ❖ فَإنِّي بيَوْمٍ مِــــــنْ وِصَالِكَ أُجْزَأُ
أُعَلِّلُ قَلْبي مِنكَ بِالوَصْلِ وَالرِّضَــا ❖ وَمَنْ لِي بِهِ وَهوَ النَّعِيـــــــمُ المُهَنَّأُ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يُعَطِّرُ أَرْجَاءَ المَلَكُوتِ نَشْرًا وَطِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَكُونُ لِأَمْرَاضِنَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ عِلاَجًا وَطَبِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَكُونُ لَنَا فِي حَظَائِرِ القُرْبِ وَالتَّرَاقِي إِمَامًا وَخَطِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا نَسْتَوْهِبُ بِهِ مِنْ مَوْلاَنَا الجَلِيلِ نَصْرًا عَزِيزًا وَفَتْحًا قَرِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا نَكْسِبُ بِهِ مِنْ رِضَاهُ قَدْرًا شَامِخًا وَجَاهًا رَحِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا نَحُوزُ بِهِ مِنْ شَرَفِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حَظًّا وَافِرًا وَنَصِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَكُونُ لَنَا لِإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ غَوْثًا سَرِيعًا وَسَهْمًا مُصِيبًا، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا نَجِدُهُ عُدَّةً عِنْدَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَيَوْمَ يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيبًا.

فَكُلُّ طَرِيقٍ لِي إِلَيْــــــكَ مُبَلِّغٌ ❖ وَرَدْتُ وَلَكِـــنْ أَطْلُبُ المَوْرِدَ الأَصْفَا
فَزِدْنِي لِمَا بِـــــي مِنْ ضَنًا وَكَآبَةٍ ❖ تَزِدْنِـــي انْقِيَادًا كُلَّمَا زِدْتَنِي وَصْفَا
فَلَوْلاَكَ لَمْ أُظْهِـــرْ غَرَامًا وَلاَ هَـــوًى ❖ وَلَوْلاَكَ لَمْ أُظْهِرْ سَقَمًا وَلاَ ضُعْفَا (184)

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ غَايَةَ، سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا لاَ حَصْرَ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ المِيزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ جِنِّيٍّ وَإِنْسِيٍّ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ جَوَاهِرِ المُكَوَّنَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ أَنْفَاسِ المَخْلُوقَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَظَاهِرِ السِّرِّ الأَجْلَى، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ المَقَامِ المُشْتَهَى، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ أَوْرَاقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ خَزَائِنِ الغُيُوبِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ضَمَائِرِ القُلُوبِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ النَّفْلِ وَالفَرْضِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ الطُّولِ وَالعَرْضِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ السُّؤَالِ وَالعَرْضِ، (185) سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ الكَوْثَرِ وَالحَوْضِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الإِمْسَاكِ وَالخَوْضِ، سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ الكُلِّ وَالبَعْضِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ

إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ السِّرِّ وَالجَهْرِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الظَّفَرِ وَالنَّصْرِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ المُبَارَكَةِ التَّامَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ رَحَمَاتِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ نِعَمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ أَسْرَارِهِ اللاَّئِحَةِ وَالكَامِنَةِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ ءَايَاتِهِ المُجْمَلاَتِ وَالمُفَصَّلاَتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ أَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ وَكُتُبِهِ المُنَزَّلاَتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ (186) مَا حَمِدَهُ الحَامِدُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا عَبَدَهُ العَابِدُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا شَكَرَهُ الشَّاكِرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَلَذَّذَ بِمُنَاجَاتِهِ السَّاهِرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا وَحَّدَهُ المُوَحِّدُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا مَجَّدَهُ المُمَجِّدُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا عَظَّمَهُ المُعَظِّمُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا كَبَّرَهُ المُكَبِّرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هَلَّلَهُ المُهَلِّلُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَجَّلَهُ المُبَجِّلُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا سَبَّحَهُ المُسَبِّحُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا قَدَّسَهُ المُقَدِّسُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا رَجَعَ إِلَيْهِ التَّائِبُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا رَغِبَ فِيمَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَضَرَّعَ إِلَيْهِ الخَائِفُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَمَلَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ العَارِفُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا انْقَطَعَ إِلَيْهِ المُنْقَطِعُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا طَمِعَ فِي عَفْوِهِ الطَّامِعُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فَزِعَ إِلَيْهِ الفَازِعُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَكَى مِنْ خَشْيَتِهِ الخَاشِعُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ المُتَوَكِّلُونَ، (187) سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ المُتَوَسِّلُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا وَجِلَ مِنْهُ المُشْفِقُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا وَفَّى بِعَهْدِهِ المُتَّقُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا سَعَى فِي مَرْضَاتِهِ المُخْلِصُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا لاَذَ بِجَنَابِهِ العَاصُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا افْتَتَحَ بِاسْمِهِ الفَاتِحُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا اجْتَهَدَ فِي خِدْمَتِهِ الصَّالِحُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا اسْتَغْفَرَهُ المُسْتَغْفِرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا لَهِجَ بِذِكْرِهِ المُسْتَهْتَرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا وَلِهَ بِهِ الوَالِهُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا عَمِلَ بِطَاعَتِهِ العَامِلُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا سَجَدَ لَهُ السَّاجِدُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا وَثِقَ بِهِ الزَّاهِدُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ السَّالِكُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا تَحَبَّبَ إِلَيْهِ النَّاسِكُونَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا اشْتَاقَ إِلَيْهِ الشَّائِقُونَ، سُبْحَانَ

اللّهِ عَدَدَ مَا غَابَ فِي نُورِ جَمَالِهِ العَاشِقُونَ، سُبْحَانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللّه، وَاللّه أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللّه وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللّه، عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، (188) سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ العَظِيم، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الحَلِيم، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا وَارَتْهُ الحُجُبُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا امْتَنَّ بِهِ الجَلِيلُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا قَرَّبَهُ الفَهْمُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا تَخَيَّلَهُ الوَهْمُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا جَالَ فِيهِ العَقْلُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا جَمَعَهُ النَّقْلُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ الحَافِظُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا لَفَظَ بِهِ اللاَّفِظُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا هَجَسَ فِي الخَاطِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا تَحَلَّى بِهِ الذَّاكِرُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا جَرَّهُ السَّيْلُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا تَبَرَّكَ بِهِ الكَاتِبُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا جَمَعَهُ الكَاسِبُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا حَجَبَهُ الحَاجِبُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا أَمَّلَهُ الرَّاغِبُ، سُبْحَانَ اللّهِ (189) وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا رَأَتْهُ الأَبْصَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا جَرَتْ بِهِ الأَقْدَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا حَوَتْهُ الأَقْطَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا أَحْيَتْهُ الأَمْطَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا ضَمَّتْهُ البِحَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا سَالَتْ بِهِ الأَنْهَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا سَبَّحَتْهُ الأَطْيَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا أَثْمَرَتْهُ الأَشْجَارُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا مَرَّتْ بِهِ الدُّهُورُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا اسْتَهَلَّتْ بِهِ الشُّهُورُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا كَتَمَتْهُ الصُّدُورُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ سَتَرَتْهُ القُبُورُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا سَبَّحَتْهُ الأَمْلاَكُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَارَتْ بِهِ الأَفْلاَكُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا أَبْرَزَتْهُ القَرَائِحُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا عَصَرَتْهُ الرَّوَائِحُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا كَتَبَتْهُ الأَقْلاَمُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا نَفَدَتْ بِهِ الأَحْكَامُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا حَمَلَتْ بِهِ الأَرْحَامُ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الأَعْلاَمُ. (190)

إلاَّ باللّهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ أَسْرَارِ العِبَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ جَوَاهِرِ الإِفَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَنَاهِجِ السَّعَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَوَارِقِ العَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَوَاهِبِ الإِمْدَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ تَصَارِيفِ أَقْلامِ الإِرَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ أَرْوَاحِ الرُّوحِيَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ العُلُومِ اللَّوْحِيَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَجْسَامِ النُّورَانِيَّاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الهَيَاكِلِ الظُّلْمَانِيَّاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَسْرَارِ السَّمَاوِيَّاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَلْسُنِ التَّالِيَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ المِيَاهِ الجَارِيَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ السَّحَائِبِ المُسَخَّرَاتِ، (191) سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَشْجَارِ المُثْمِرَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ البُرُوجِ السَّيَّارَةِ وَالكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الطَّبَائِعِ النَّارِيَةِ وَالتُّرَابِيَّةِ وَالهَوَائِيَّةِ وَالمَائِيَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ البُرُوقِ الخَاطِفَاتِ وَالرُّعُودِ القَاصِفَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَحْلامِ الرَّدِيَّةِ وَالمَرَائِي المُبَشِّرَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الإِخْتِرَاعَاتِ الصِّنَاعِيَّاتِ وَالإِسْتِنْبَاطَاتِ العَمَلِيَّاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الحَيَوَانَاتِ المُوَلِّدَاتِ وَالحَيَوَانَاتِ الحَاضِنَةِ وَالحَيَوَانَاتِ المُعَقِّبَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ المِيَاهِ الجَارِيَةِ وَالأَطْعِمَةِ المَائِعَةِ وَالجَامِدَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَرْوَاحِ الرَّاكِعَاتِ وَالسَّاجِدَاتِ وَالقَائِمَاتِ وَالقَاعِدَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الأَنْفَاسِ السَّاكِنَاتِ وَالصَّاعِدَاتِ وَالصَّامِتَاتِ وَالنَّاطِقَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ العَدْلِ فِي القَضَايَا وَالحُكُومَاتِ وَأَسْبَابِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ القُرُبَاتِ وَالصَّدَقَاتِ وَالصَّلَوَاتِ النُّورَانِيَّاتِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ (192) عَدَدَ تَقَابُلِ الشُّبَهِ المُضِلَّةِ وَالأَدِلَّةِ الوَاضِحَاتِ بَيْنَ أَهْلِ العُقُولِ السَّلِيمَةِ وَالتَّخَيُّلاتِ، فَسُبْحَانَ مُبْدِئَ هَذِهِ الآيَاتِ وَنَاصِبِ هَذِهِ الدَّلالاتِ، عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ قَهَّارُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

أَيَا مَــــنْ تَعَالَى مَجْــدُهُ فَتَكَبَّرَا ❖ وَجَــلَّ جَـــلالُ قَدْرِهِ أَنْ يُقَدَّرَا
وَمَنْ حُكْمُهُ مَاضٍ عَلَى الخَلْقِ نَافِذٌ ❖ بِمَا خَطَّ فِي أُمِّ الكِتَابِ وَسَطَّـــــرَا

لَكَ المَجْدُ لا مُعْطي لِمَا أَنْـــتَ مَانِعٌ ❖ ولا مَانِعٌ مَا أَنْتَ تُعْطِـــــي مُوفَّرًا
قَضاؤُكَ مَقْضِيٌّ وَحُكْمُـــكَ نَافِذٌ ❖ وَعِلْمُكَ فِي السَّبْعِ الطِّبَاقِ وَفِي الثَّرَا
وَأَمْرُكَ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ كَائِـــنٌ ❖ بِأَسْرَعَ مِنْ لَحْـــظِ العُيُونِ وَأَيْسَرَا
إِذَا قُلْتَ كُنْ كَانَ الَّذِي أَنْتَ قَائِـلٌ ❖ وَلَمْ يَكُ مِنْـــكَ القَوْلُ فِيهِ مُكَرَّرَا
سَبقْتَ وَلَمْ تُسْبَقْ وَكُنْتَ وَلَمْ يَكُـنْ ❖ سِوَاكَ وَتَبْقَى حِينَ يَهْلِكُ ذَا الوَرَى
وَدَبَّرْتَ أَمْرَ الخَلْقِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِـمْ ❖ فَكَانَ الَّــــذِي دَبَّرْتَ عَدْلاً مُيَسَّرَا
عَلَوْتَ عَلَى السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ قَاهِـرًا ❖ فَأَنْتَ تَـــرَى مَا قَدْ خَلَقْتَ وَلا تُرَى
لَبِسْــــتَ رِدَاءَ الكِبْرِيَاءِ فَلَمْ يَكُنْ ❖ لِغَيْـــرِكَ يَاذَا المَجْدِ أَنْ يَتَكَبَّـــرَا
تُقِرُّ لَكَ الأَرْبَابُ أَنَّـــكَ رَبُّهَا ❖ وَلَوْ أَنْكَرَتْ ذَاقَتْ عَذَابَ مَـــنْ أَنْكَرَا
وَأَنْتَ كَمَـــا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ قَاهِرًا ❖ وَأَنْتَ إِلَهُ الخَلْـــقِ حَقًّا بِلاَ امْتِرَا (193)
فَسُبْحَانَـــكَ اللَّهُمَّ ذَا المَجْدِ وَالعُلاَ ❖ تَبَارَكْـــتَ رَبًّا مَـــا أَجَلَّ وَأَقْدَرَا
تَعَالَيْـــتَ جَبَّارًا قَدِيـمًا مُهَيْمِـــنًا ❖ إِلاَهًا عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى خَالِقَ الوَرَى
لَكَ المِنَّةُ العُظْمَى عَلَى مَا هَدَيْتَنَـــا ❖ وَدَيَّنْتَـــنَا دِينًا حَنِيفًا مُطَهَّـــرَا

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ مَا فَاحَ الزَّهْرُ، سُبْحَانَ اللهِ مُنَوِّرِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، سُبْحَانَ اللهِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ مَانِحِ خَيْرِهِ العَمِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ دَائِمِ المُلْكِ وَالثَّبَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ التُّرَابِ وَالمَدَدِ، سُبْحَانَ اللهِ العَلِيمِ بِمَا خَفِيَ وَمَا ظَهَرَ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى، سُبْحَانَ اللهِ الحَلِيمِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ وَعَصَى، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللهِ بَاعِثِ مَنْ فِي القُبُورِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الأَفْلاَكِ وَالنُّجُومِ، سُبْحَانَ اللهِ الوَاحِدِ الحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ المِيَاهِ وَالبُحُورِ، سُبْحَانَ اللهِ مُصَرِّفِ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ المُقَدَّسِ عَنْ صِفَاتِ المُحْدَثَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الجِبَالِ وَالسُّهُولِ، سُبْحَانَ اللهِ المُنَزَّهِ عَنِ الجِهَاتِ وَالحُلُولِ (194) سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الفَيَافِي وَالقِفَارِ، سُبْحَانَ اللهِ خَالِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الأَغْصَانِ وَالأَوْرَاقِ، سُبْحَانَ اللهِ مَانِحِ الخَيْرَاتِ وَالأَرْزَاقِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الزَّرِّ وَالنَّمْلِ، سُبْحَانَ اللهِ جَزِيلِ المَوَاهِبِ وَالفَضْلِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ السَّاعَاتِ وَالأَوْقَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ مُحْيِي العِظَامِ الرُّفَاتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ أَهْلِ

الجنَّةِ وَالنَّعِيم، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيم، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ قَرَائِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيل، سُبْحَانَ اللهِ الرَّحِيم بِعِبَادِهِ الكَفِيل، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ القِرَاءَاتِ وَالتَّرْتِيل، سُبْحَانَ اللهِ مُنَزِّلِ الفُرْقَانِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيل، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الفَتْحِ وَالتَّيْسِير، سُبْحَانَ اللهِ اللَّطِيفِ بِخَلْقِهِ الخَبِير، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الحَرَكَاتِ وَالسُّكُون، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الخَلْقِ وَالجَرِيد، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِلإِنْسَانِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيد، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشُّهُورِ وَالأَعْوَام، سُبْحَانَ اللهِ مَنْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَام، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ السَّحَابِ وَالرِّيَاح، سُبْحَانَ اللهِ مُجْلِي الظَّلَامِ وَفَالِقِ الإِصْبَاح، سُبْحَانَ اللهِ (195) عَدَدَ الأَمَاكِنِ وَالجِهَات، سُبْحَانَ مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّآت.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيم سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الرَّحْمَان، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الرَّحِيم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ المَلِك، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ القُدُّوس، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ السَّلاَم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ المُومِن، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ المُهَيْمِن، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَزِيز، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الجَبَّار، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ المُتَكَبِّر، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الخَالِق، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ البَارِئ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ المُصَوِّر، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَفُوّ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الغَفَّار، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الشَّكُور، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ (196) الوَدُود، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الرَّؤُوف، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَنَّان، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ المَنَّان، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَطُوف، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَلِيّ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَلِيم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الكَرِيم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَكِيم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ اللَّطِيف، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الخَبِير، سُبْحَانَ

اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ السَّمِيعِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ البَصِيرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَدِيرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الكَبِيرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُتَعَالِي، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المَوْلَى، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ النَّصِيرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ البَرِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الوَتْرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الأَوَّلِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الآخِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الظَّاهِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ (197) البَاطِنِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَابِضِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ البَاسِطِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الرَّازِقِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَائِمِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الشَّاكِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الصَّادِقِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الحَافِظِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الفَاطِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَادِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَاهِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الغَافِرِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الوَاحِدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الفَرْدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الغَنِيِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الوَلِيِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الوَفِيِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَوِيِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الجَوَادِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَرِيبِ سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ (198) المُجِيبِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الحَسِيبِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُغِيثِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُحْيِي، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُمِيتِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُبْدِئِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُعِيدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الحَمِيدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المَجِيدِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ النُّورِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الحَقِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المُبِينِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ المَتِينِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الحَيِّ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ القَيُّومِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّهِ الوَهَّابِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ

اللهِ التَّوَّاب، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الفَتَّاح، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الفَعَّالِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الكَافِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الهَادِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الوَالِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ البَاقِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَفِيظ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ (199) المُحِيط، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الشَّدِيد، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الشَّهِيد، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ السَّرِيع، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ البَدِيع، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الرَّفِيع، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ البَاعِث، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الوَارِث، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الوَكِيل، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الجَلِيل.

سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَنْزِيهًا لِوَجْهِكَ، وَتَعْظِيمًا لِسُبُحَاتِ قُدْسِكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

فَسُبْحَانَ مَنْ يَبْـــدُو إِلَيْنَا بِذَاتِهِ ❖ فَنُدْرِكُـــهُ مِنْ غَيْرِ رَسْمٍ وَلاَ حَدِّ
نَـــرَاهُ عِيَانًا بِالقُلُـــوبِ وَإِنَّهُ ❖ لأَقْـــرَبُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ إِلَى العَبْدِ
وَيُسْدِي إِلَيْنَا أَنْعُمًا فَـــاتَ حَصْرُهَا ❖ وَلَكِنْ تَجَلِّيـــهِ لَنَا خَيْرُ مَا يُسْدِي
تَنَزَّهَ عَلَى أَنْ يَنْحُوَ الفِكْـــرُ نَحْوَهُ ❖ وَجَلَّ عَنِ التَّكْيِيـــفِ بِالقَبْلِ وَالبَعْدِ
وَمَا الرَّبُّ إِلاَّ حَاضِرٌ غَيْـــرُ غَائِبٍ ❖ وَإِنْ طَاحَ ذُو الإِلْحَـــادِ فِي مَهْوَاةِ الحَدِّ
إِذَا مَا تَبَـــدَّى نُورُهُ لِقُلُوبِـــنَا ❖ مَحَى كُلَّ ظِلٍّ لِلضَّـــلاَلَةِ مُمْتَدِّ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (200) وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَام، سُبْحَانَ ذِي الجُودِ وَالإِنْعَام، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالإِمْتِنَان، سُبْحَانَ ذِي العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، سُبْحَانَ ذِي الحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ، سُبْحَانَ ذِي القُوَّةِ وَالسُلْطَان، سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الدَّائِم، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ القَائِم سُبْحَانَ ذِي الشَّأْنِ الرَّفِيع، سُبْحَانَ ذِي الجَنَابِ المَنِيع، سُبْحَانَ ذِي الصُّنْعِ البَدِيع، سُبْحَانَ ذِي النَّصْرِ السَّرِيع، سُبْحَانَ ذِي اللُّطْفِ الخَفِيِّ، سُبْحَانَ ذِي العَهْدِ الوَفِيِّ سُبْحَانَ ذِي القَدْرِ العَلِيِّ، سُبْحَانَ ذِي الأَمْرِ الجَلِيِّ، سُبْحَانَ ذِي النُّورِ الأَسْنَى، سُبْحَانَ ذِي الكَلِمَةِ الحُسْنَى، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوت، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوت، سُبْحَانَ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي

لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ الأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ شَهِدَتْ لَهُ بِالأُلُوهِيَّةِ الحَيَوَانَاتُ وَالجَمَادَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ لِجَلاَلِهِ العَظِيمِ القُرُبُ وَالبِعَادَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّ عِبَادُهُ وَمَا يُعْلِنُونَ، سُبْحَانَ (201) مَنْ يَعْلَمُ مَا يُخْفِيهِ خَلْقُهُ وَمَا يُظْهِرُونَ، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، سُبْحَانَ مُدَبِّرِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ فِي أُمُورِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُصْلِحُ أَمْرَ الدُنْيَا وَالآخِرَةِ بِقُدْرَتِهِ وَتَسْخِيرِهِ، سُبْحَانَ الظَّاهِرِ بِالأَدِلَّةِ وَالآيَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَحْوِيهِ الأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَشْبَاهِ وَالأَنْظَارِ، سُبْحَانَ القَرِيبِ الَّذِي لاَ تَحْوِيهِ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ، سُبْحَانَ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَجُوزُ عَلَيْهِ الحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَحْجُبُهُ حِجَابٌ بَلْ عِبَادُهُ عَنْهُ مَحْجُوبُونَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ مَلاَئِكَتَهُ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلاَ يَفْتُرُونَ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَالِكٌ إِلاَّ وَجْهُهُ، لَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ (202) سُبْحَانَ مَنْ فَجَّرَ يَنَابِيعَ المِيَاهِ وَالصُّخُورِ القَاسِيَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلِ فِي دَيَاجِي الظُّلُمَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ فِي قَبْضَتِهِ الأَرْضُونَ جَمِيعًا وَالسَّمَاوَاتُ، سُبْحَانَ مُسَخِّرِ الأَفْلاَكِ وَالرِّيَاحِ، سُبْحَانَ خَالِقِ الأَجْسَامِ وَالأَرْوَاحِ، سُبْحَانَ جَاعِلِ المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، سُبْحَانَ رَافِعِ رُتَبِ أَهْلِ الفَلاَحِ وَالصَّلاَحِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الحَبَّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، سُبْحَانَ مَنْ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى، سُبْحَانَ مَنْ أَحْدَثَ الأَشْيَاءَ لاَ عَلَى مِثَالٍ، سُبْحَانَ مَنْ تَدَكْدَكَتْ لِعَظَمَتِهِ شَوَامِخُ الجِبَالِ، سُبْحَانَ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يَضْرِبُ الأَمْثَالَ وَلاَ تُضْرَبُ لَهُ الأَمْثَالُ، سُبْحَانَ مَنْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ بِلَطِيفِ حِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ كُلَّ مَخْلُوقٍ بِعَجِيبِ صَنْعَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَتَى كُلُّ مُخْتَرَعٍ طَائِعًا لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ جَبَّارٍ لِعَظِيمِ عِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُحْصَى مَحَامِدَهُ الحَامِدُونَ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُحِيطُ بِنِعْمَتِهِ الشَّاكِرُونَ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِهِ القَوْمُ الكَافِرُونَ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ كُلُّ (203) شَيْءٍ بِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَأْنَسُ لِوُجُودِ شَيْءٍ وَلاَ يَسْتَوْحِشُ مِنْ فَقْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَقْبَلُ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ وَلاَ يَضُرُّهُ

كُفْرَانُ عَبْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ ضِدَّ لَهُ يُنَاوِيهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ مِثْلَ لَهُ يُضَاهِيهِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ وَقْتَ لَهُ يُصَابِحُهُ وَيُمَاسِيهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا خَلَقَ رَبُّنَا وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلْءَ مَا خَلَقَ وَمِلْءَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَحَتَّى يَرْضَى، وَإِذَا رَضِيَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى، وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمْعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَأَبَادَ الأَبَادِ وَأَبَادَ الدُّنْيَا وَأَبَادَ الآخِرَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لاَ يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ ءَاخِرُهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لاَ يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لاَ يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ وَلاَ يَغْفَلُ (204) سُبْحَانَ مَنْ هُوَ خَبِيرٌ لاَ يَذْهَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لاَ يَبْخَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لاَ يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لاَ يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لاَ يَنَامُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ كَرِيمٌ لاَ يُضَامُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ لاَ يَرْتَابُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لاَ يَتَكَلَّفُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحْتَجِبٌ لاَ يُرَى، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، سُبْحَانَ الإِلاَهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلاَهًا، سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ القَدِيمِ الَّذِي لاَ بَدْءَ لَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ يُعَادِلُهُ شَيْءٌ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ.

أَنْتَ يَا رَبَّنَا إِلاَهٌ عَظِيـــــمٌ ❖ مَالِــــكٌ قَادِرٌ سَمِيعٌ عَلِيمُ
أَنْتَ يَا رَبَّنَا خَلِيلٌ جَمِيـــــلٌ ❖ بَاسِــطٌ وَاهِبٌ وَدُودٌ كَرِيمُ
أَنْتَ يَا رَبَّنَا غَنِيٌّ جَـــــوَادٌ ❖ مُنْعِمٌ وَاسِعٌ رَؤُوفٌ رَحِيمُ (205)
أَنْتَ يَا رَبَّنَا صَفُوحٌ عَــنِ الزَّ ❖ لاَّتِ وَدُودٌ فِي القُلُــوبِ قَدِيمُ
أَنْتَ يَا رَبَّنَا قَــوِيٌّ عَزِيـــزٌ ❖ وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّمِيمُ

أَنْتَ بالعَفْو وَالتَّجـاوُز مَعْرُو ❖ فٌ وَإِنِي كَمَا عَلِمْـتَ ظَلُومُ
أَنْتَ ذُو المَلَكُوتِ وَالمُلْكِ وَالقُدْ ❖ رَةِ وَالجَبَــــرُوتِ يَا قَيُّــومُ
وَلَكَ الأَمْرُ وَالإِرَادَةُ وَالحُكْمُ ❖ وَأَنْتَ مُدَبِّــــرٌ وَحَكِيـــمُ
فَلَكَ الحَمْدُ يَا إِلَاهِي وَلَا أُحْصِي ❖ ثَنَاءً عَلَيْـــكَ أَنْتَ الكَرِيمُ

سُبْحَانَكَ رَبِّ لَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ تَعَاظَمَ مَجْدُكَ وَثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ صِفَاتُكَ وَأَسْمَاؤُكَ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَرْفَعَ مَكَانَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَعَزَّ سُلْطَانَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَجَلَّ إِحْسَانَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَوْسَعَ حِلْمَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَنْفَذَ حُكْمَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَبْهَرَ قُدْرَتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَسْرَعَ نُصْرَتَكَ، بِسُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَبْدَعَ حِكْمَتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَعْظَمَ مِنَّتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَجْزَلَ نِعْمَتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَقْوَى حُجَّتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَوْضَحَ مَحَجَّتَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَجْمَلَ عَفْوَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَخْفَى لُطْفَكَ، (206) سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَحْسَنَ عَطْفَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَجَلَّ وَصْفَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ تَنْزِيهًا لِوَجْهِكَ وَتَعْظِيمًا لِسُبُحَاتِ قُدْسِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الحَمْدُ تَسْبِيحًا تَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الحَمْدُ تَسْبِيحًا تَذْهَلُ فِيهِ الأَلْبَابُ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الجَلَالُ تَسْبِيحًا تَخِرُّ لَهُ الجِبَالُ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ العِزُّ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِعُلُوِّ مَقَامِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الدَّوَامُ تَسْبِيحًا يَبْقَى بِبَقَاءِ أَنْعَامِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الثَّنَاءُ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِعِزِّ كَمَالِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الغِنَاءُ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِعَظِيمِ جَلَالِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ التَّنْزِيهُ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِبَهَاءِ جَمَالِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الجُودُ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِفَيْضِ نَوَالِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الشُّكْرُ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِقِدَمِ إِحْسَانِكَ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ المُلْكُ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِجَلَالَةِ سُلْطَانِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ تَنْزِيهًا لِوَجْهِكَ وَتَعْظِيمًا لِسُبُحَاتِ قُدْسِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، (207) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا نَفَدَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا خَصَّصَتْهُ إِرَادَتُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ

قَلمُكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا اقْتَضَتْهُ حِكَمُكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا عَمَّهُ كَرَمُكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا غَمَرَتْهُ نِعَمُكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ نَهْيِكَ وَأَمْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حُكْمِكَ وَقَهْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَنْ تَعَزَّزَ بِعِزِّكَ وَنَصْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَنْ نَطَقَ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَنْ تَشَرَّفَ بِحُبِّكَ وَذِكْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَنِ اعْتَكَفَ عَلَى طَاعَتِكَ وَبِرِّكَ، (208) سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَنْ تَرَدَّى بِرِدَاءِ لُطْفِكَ وَسِتْرِكَ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ مِنْ ءَايَاتِكَ الْبَاهِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي خَزَائِنِ رَحْمُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ مِنْ أَسْرَارِكَ الْخَفِيَّةِ وَالظَّاهِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي رَغَبُوتِكَ وَرَهَبُوتِكَ مِنْ تَصَارِيفِ أَحْكَامِكَ الْقَاهِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بُحُورِكَ الزَّاخِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي أَدْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ مِنْ أَقْمَارِ تَجَلِّيَاتِكَ وَأَنْوَارِ مَعَارِفِكَ الزَّاهِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا فِي كَمَائِنِ غُيُوبِكَ مِنْ مَوَاهِبِكَ السَّنِيَّةِ وَلَطَائِفِ عُلُومِكَ الْفَاخِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ نِعَمِكَ الضَّافِيَةِ وَءَالائِكَ الْوَافِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مِنَحِكَ الْجَلِيلَةِ وَكَرَائِمِكَ الْمُتَوَاتِرَةِ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَنْزِيهًا لِوَجْهِكَ، وَتَعْظِيمًا لِسُبُحَاتِ قُدْسِكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

الحَمْـــدُ للَّهِ حَمْداً لاَ نَفَادَ لَــهُ ❖ حَمداً يَـــدُومُ مَدَا الإِحْصَاءِ وَالْمُدَدِ
رَبٌّ تَعَالَى فَلاَ شَيْءٌ يُحِيــطُ بِــهِ ❖ وَهْوَ الْمُحِيطُ بِنَا فِي كُلِّ مُرْتَصَدِ (209)
لاَ أَيْنَ لاَ حَيْثُ لاَ تَكْيِيفَ يُـدْرِكُهُ ❖ وَلاَ يُحِيـــطُ بِمِقْـدَارٍ وَلاَ أَمَدِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُهُ حَدٌّ وَلَمْ تَــرَهُ ❖ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَـــهُ فِي الْمِثْلِ مِنْ أَحَدِ
أَمْ كَيْــــفَ يَبْلُغُهُ وَهْمٌ بِلاَ شَبَهٍ ❖ وَقَدْ تَعَالَى عَـــنِ الأَشْبَاهِ وَالْوَلَدِ
وَقَرَّرَ الدَّهْــرَ وَالأَوْقَاتَ فَاخْتَلَفَتْ ❖ بِمَا يَشَاءُ فَلَمْ تَنْقُــصْ وَلَمْ تَــزِدِ
إِذْ لاَ سَمَـــاءٌ وَلاَ أَرْضٌ وَلاَ شَجَرٌ ❖ فِي الْكَوْنِ سُبْحَانَهُ مِـنْ قَاهِرٍ صَمَدِ

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا رَزَقَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا فَتَقَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا نَطَقَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِلْءَ مَا وَسَقَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا فِي البُحُورِ وَقِيعَانِ المَاءِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِلْءَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ كُلِّ شَيءٍ (210) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِلْءَ كُلِّ شَيءٍ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ مِثْلَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَمُنُّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَبْرَأُ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ إِلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنِ التَّسْبِيحُ مِنْهُ عَلَى مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنِ التَّسْبِيحُ فَضْلٌ مِنْهُ عَلَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ كُلُّ شَيءٍ بِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يَفْتَقِرُ كُلُّ شَيءٍ لِعَطَائِهِ وَرِفْدِهِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الجَمِيعُ، تَدَارَكْنِي بِعَفْوِكَ فِي جَزُوعٍ، سُبْحَانَ القَدِيمِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ، سُبْحَانَ العَلِيمِ الَّذِي لاَ يَجْهَلُ، سُبْحَانَ الكَرِيمِ الَّذِي لاَ يَبْخَلُ، سُبْحَانَ الحَلِيمِ الَّذِي لاَ يَعْجَلُ، سُبْحَانَ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ مُحْيِي الرِّمَمِ، سُبْحَانَ دَائِمِ الوُجُودِ وَالقِدَمِ، سُبْحَانَ خَالِقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ، سُبْحَانَ وَاهِبِ العُلُومِ وَالحِكَمِ، سُبْحَانَ فَاتِحِ أَبْوَابِ الجُودِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ مُفِيضِ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ دَافِعِ الأَسْرَاءِ وَالنِّقَمِ، (211) سُبْحَانَ رَازِقِ الوُحُوشِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ رَبِّ الحِلِّ وَالحَرَمِ، سُبْحَانَ كَاشِفِ الضُّرِّ وَالسَّقَمِ، سُبْحَانَ مُخْتَرِعِ الأَشْيَاءِ وَمُوجِدِهَا بَعْدَ العَدَمِ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلاهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ إِلاَهٌ وَاحِدٌ فَرْدٌ صَمَدٌ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ، سُبْحَانَهُ مِنْ إِلاهٍ مَا أَقْدَرُهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمْجَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُجِيرٍ مَا أَرْأَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ مَا

أَعَزَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَاأَكْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَعْلاَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيٍّ مَا أَظْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَعْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَحْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَلِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيظٍ مَا أَوْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَغْنَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَوْسَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاه، وَسُبْحَانَهُ (212) مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْيَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَدْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَقْرَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَغْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوٍّ مَا أَجْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَشْكَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَغْفَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَفُورٍ مَا أَكْرَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَقْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَافِعٍ مَا أَبَرَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَصْدَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَوْهَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَعْدَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَقْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَقْبَضَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَشْهَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا أَفْطَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. (213)

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

الحَيُّ وَالقَيُّومُ جَلَّ جَــلاَلُهُ ❖ فَعَظِيــمُ عُظْمِ الكِبْرِيَاءِ رِدَاهُ
أَغْنَى وَأَفْنَى وَاسْتَنَــارَ بِنُورِهِ ❖ كُلُّ الكِيَــانِ فَجَوُّهُ فَسَمَاهُ
وَالأَرْضُ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ جَمَالِهِ ❖ وَالعَقْلُ مُنْفَطِرٌ بِهَدْيِ هُدَاهُ
اللهُ اللهُ العَظِيــــمُ مُمِدُّنَا ❖ بِقُوَى تُبَلِّغُــنَا العُلُومَ اللهُ

سُبْحَانَ مَنْ تُقَدِّسُهُ أَعْيَانُ المُهْتَمِّينَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُهُ أَرْوَاحُ العَارِفِينَ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ، سُبْحَانَ مَنْ يَسْتَجِيرُ بِهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ مِنْ

دَوَاعِي الشَّهَوَاتِ وَالنَّفْس، سُبْحَانَ مَنْ تَلْهَجُ أَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي عَالَمِ الْمُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، سُبْحَانَ مَنْ تُقَدِّسُهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ فِي بِسَاطِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيم، سُبْحَانَ مَنْ تُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ الأَشْخَاصُ النُورَانِيَّةُ فِي مَجَالِسِ السِّيَادَةِ وَالتَكْرِيم، بْحَانَ مَنْ تُقَدِّسُهُ الحُورُ وَالوِلْدَانُ فِي رِيَاضِ الجِنَان، سُبْحَانَ مَنْ تُقِرُّ بِنِعْمَتِهِ أَنْفُسُ الشَّاكِرِينَ فِي مَقَامِ الإِحْسَانِ، سُبْحَانَ مَنْ تَسْتَرْوِحُ بِمَرَحِهِ أَفْئِدَةُ العَاشِقِينَ عَلَى قَمَرِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ السَّلاَمِ المُومِنِ المُهَيْمِنِ العَزِيزِ الجَبَّارِ المُتَكَبِّرِ ذِي الجَلاَلِ (214) وَالإِكْرَام، سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى قَدْرُهُ، وَتَعَاظَمَ فَخْرُهُ، وَجَلَّتْ صِفَاتُهُ وَأَسْمَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ تَقَدَّسَ مَجْدُهُ، وَتَكَاثَرَ حَمْدُهُ وَتَكَامَلَ شَرَفُهُ وَعَلاَؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ تَشَرَّفَ ذِكْرُهُ وَامْتُثِلَ أَمْرُهُ، وَنَفَذَ حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَ مَنْ حَرَّكَ الأَحْوَالَ بِلَوَامِعِ نُورَانِيَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ غَدّاً الأَشْبَاحَ بِمَوَاهِبِ صَمْدَانِيَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ثَبَّتَ الأَقْدَامَ فِي مَقْعَدِ صِدْقِ فَرْدَانِيَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ سَقَى القُلُوبَ بِمُدَامِ مَدَدِ رَحْمَانِيَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَذَبَ الأَرْوَاحَ لِبِسَاطِ حَضْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ العُقُولَ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ عَمَّرَ الأَفْئِدَةَ بِعَوَاطِفِ مَوَدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنِ اخْتَرَعَ الأَكْوَانَ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ طَهَّرَ الأَبْدَانَ بِجَمَالِ نَظْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ العِبَادَ بِالْمَوْتِ وَعَامَلَهُمْ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَ بَعْضَ الخَلاَئِقِ عَلَى (215) بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ وَبَسَطَ عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ نِعْمَتِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَ مَنِ انْتَقَى المَلاَئِكَةَ الكِرَامَ وَأَيَّدَهُمْ وَبِعِصْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ نَزَّهَهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَأَهَّلَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ عَرَّفَهُمْ قَدْرَهُ وَخَوَّفَهُمْ بِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَغْنَاهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَصَرَّفَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَقَامَ مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ دَلِيلاً عَلَى وَحْدَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ مِنْ كُلِّ مُشَاهَدٍ سُلْطَانًا

عَلَى عِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ نَصبَ لِلْهُدَى بُرْهَانًا عَلَى بَابِ حُجَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ لِلسَّعَادَةِ طَرِيقًا إِلَى مَحَبَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ شَمْسَ النَّهَارِ وَبَدْرَ الدُّجَا يَجْرِيَانِ فِي سُبْحَاتِ عَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ كُلَّهَا مُمْسَكَةً بِحِكْمَةِ حِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ كُلَّ قُطْرٍ مِنْهَا مَحْرُوسًا بِالأَضْوَاءِ عَنْ حَرَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ رَوَى عِصَاشَهَا بِوَابِلِ السَّحَابِ مِنْ بَرَكَةِ بَرَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ كُلَّ مُوَافِقٍ وَمُخَالِفٍ دَاخِلاً تَحْتَ حُكْمِ مَشِيئَتِهِ، (216) سُبْحَانَ مَنْ تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكًّا مِنْ خَشْيَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا رَفَعْتَ بَصَرَ التَّفَكُّرِ تَرَى دَائِرَةَ الفَلَكِ مُمْسِكَةً فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِكَوَاكِبَ كَالْمَنَاكِبِ وَأَشْرَقَ سَنَاهَا بِنُورِ بَهْجَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ مِنْهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ تَطْرُدُهُمْ فَتَرْمِيهِمْ بِشُهُبِ سَطْوَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَامَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهُ رَبِّــــي الوَاحِدُ الأَحَدُ ❖ لاَ غَيْـــرُهُ فِي حَاجَتِي أَقْصِدُ
سُبْحَانَـــهُ البَرُّ الرَّحِيمُ وَلاَ ❖ رَبَّ بِحَـــقٍّ غَيْـــرَهِ يُعْبَدُ
يَا دَائِــمَ المَعْرُوفِ يَا رَحِيمَ ❖ المَلْهُوفِ مَــنْ يَكْشِفُ مَا أَجِدُ
قَدْ عَجِزَ الخَلْقُ وَذَا وَصْفُهُمُ ❖ وَأَنْتَ نِعْـــمَ القَادِرُ الصَّمَدُ
بَدَأْتَ بِالإِحْسَانِ فِيمَا مَضَى ❖ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ عُـــلاَكَ يَدُ
كُنْ لِي يَا رَبِّ كَمَا كُنْتَ لِي ❖ وَأَدِمِ الفَضْلَ الَّذِي أَعْهَـــدُ
وَسِيلَتِي يَا رَبِّ فِي شِدَّتِـــي ❖ شَفِيعُنَا خَيْرُ الوَرَى أَحْمَدُ (217)
عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ الَّتِـي ❖ لاَ تَنْتَهِي عَدًّا بِهَا أَسْعَـــدُ

سُبْحَانَ المُبْدِئِ المُعِيدِ، سُبْحَانَ الوَلِيِّ الحَمِيدِ، سُبْحَانَ الفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ، سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ وَتَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لاَ يُرِيدُ، سُبْحَانَ ذِي العَرْشِ المَجِيدِ، سُبْحَانَ ذِي البَطْشِ الشَّدِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَشَهِيدٌ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَامِعُ كُلَّ جَبَانٍ عَنِيدٍ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَتْ نِقْمَتُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ، سُبْحَانَ ذِي الكَرَمِ الوَاسِعِ وَالفَضْلِ المَزِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِلْعَبْدِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِلاَ عَمَدٍ، سُبْحَانَ مَنْ سَطَحَ الأَرْضَ عَلَى

مَاءِ مَحْبُوسٍ قَدْ جَمَدَ، سُبْحَانَ مَن اخْتَرَعَ العَوَالِمَ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَتْقَنَ الأَشْيَاءَ، بِبَدِيعِ حِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ الكَرِيمِ الوَهَّابِ، سُبْحَانَ مُنَزِّلِ الغَيْثِ مِنْ خِلاَلِ السَّحَابِ، سُبْحَانَ مُسَبِّبِ الأَسْبَابِ، سُبْحَانَ فَاتِحِ الأَبْوَابِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ الرِّقَابُ، سُبْحَانَ هَازِمِ الجُيُوشِ وَالأَحْزَابِ، سُبْحَانَ مَنْ إِلَيْهِ (218) الإِيَابُ وَعَلَيْهِ الحِسَابُ، سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَبَ النَّارَ لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ لاَ يُؤمِنُ بِيَوْمِ الحِسَابِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ عَالِمِ الخَفِيَّاتِ، سُبْحَانَ بَاعِثِ الأَمْوَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الظُّلُمَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ خَشِعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الأَصْوَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ تَقَدَّسَتْ مِنْهُ الأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَلْوَانُ وَاللُّغَاتُ، سُبْحَانَ مُقَدِّرِ الأَرْزَاقِ وَالأَقْوَاتِ، سُبْحَانَ مُدَبِّرِ السَّاعَاتِ وَالأَوْقَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهَا دَلاَئِلَ يُهْتَدَى بِهَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَعَلاَمَاتٍ، سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ البُحُورَ الزَّاخِرَاتِ وَأَجْرَى فِيهَا السُّفُنَ الجَارِيَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ مَهَّدَ الأَرْضَ وَزَيَّنَهَا بِالنَّبَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ أَسَّهَا بِالصُّخُورِ العِظَامِ وَالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ، سُبْحَانَ جَبَّارِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ جَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ، (219) سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مُقِيلُ العَثَرَاتِ، وَمُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الأَوَّلُ بِغَيْرِ ابْتِدَاءٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الآخِرُ بِغَيْرِ إِنْتِهَاءٍ، سُبْحَانَ المُتَعَالِي بِقُدْرَتِهِ عَلَى دُنُوِّهِ، سُبْحَانَ المُتَرَاقِي بِعَظَمَتِهِ عَلَى عُلُوِّهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ عَلَى مَا خَلَقَ عَوْنًا، سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَهُوَ كَذَلِكَ فِيمَا بَقِيَ مُتَّصِفًا بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالأَسْمَاءِ الحُسْنَى، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُونُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُحِيطُ بِأَمْرِهِ المُتَفَكِّرُونَ، سُبْحَانَ مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، سُبْحَانَ مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى عَمَّا أَلْحَدَ فِيهِ المُلْحِدُونَ، وَبَدَّلَ مِنْ صِفَاتِهِ الجَاحِدُونَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ المُلْكُ الَّذِي لاَ يَزُولُ مُلْكُهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ العَزِيزُ الَّذِي لاَ يَزُولُ عِزُّهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ القَوِيُّ الَّذِي لاَ تَضْعُفُ قُوَّتُهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ المُنْعِمُ الَّذِي لاَ تَنْفَدُ نِعْمَتُهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ العَلِيمُ الَّذِي لاَ

تُعَارِضُ حِكْمَتُهُ، سُبْحَانَ مَنْ (220) هُوَ العَلِيُّ الَّذِي لاَ تُنَازَعُ قُدْرَتُه، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ العَظِيمُ الَّذي لاَ تُقْهَرُ سَطْوَتُه، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الدَّائِمُ الَّذي لاَ يَنْقَضِي سُلْطَانُه، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ البَاقِي الَّذي لاَ يَنْقَطِعُ أَمْرُهُ وَلاَ يَهْتَكُ سِتْرُهُ، وَلاَ يُهْضَمُ شَأْنُه، سُبْحَانَ مَنْ أَنْبَأَ عُمُومُ قُدْرَتِهِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ جَلاَلُ عَظَمَتِهِ عَلَى كَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَرَّ كُلُّ شَيءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَاجِدًا لِوَجْهِهِ، سُبْحَانَ مَنْ صَارَ كُلُّ مَخْلُوقٍ مُعْتَرِفًا بِجَلالِهِ وَعَظِيمِ أُلُوهِيَّتِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ جَلَّتْ ذَاتُكَ وَتَعَاظَمَتْ أَسْمَاؤُكَ وَصِفَاتُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُوًّا كَبِيراً، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَى مَجْدُكَ وَثَنَاؤُكَ، وَتَعَاظَمَ قَدْرُكَ وَسَنَاؤُكَ وَانْفَرَدْتَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَلَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا وَلاَ عَوْنًا وَلاَ وَزِيرًا، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَلاَ مَعْبُودَ بِالحَقِّ سِوَاكَ، لَكَ الأَمْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الخَيْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ، أَوَّلُهُ وَءَاخِرُهُ، أَنْتَ مُنْشِئُهُ وَإِلَيْكَ مَصِيرُهُ، وَكَفَى بِكَ وَلِيًّا وَنَصِيراً، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (221) يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا المَجْدِ وَالعُلاَ ❖ تَعَالَيْتَ رَبًّا مَا أَجَلَّ وَأَقْدَرَا
فَأَنْتَ رَفَعْتَ السَّبْعَ فِي ذِرْوَةِ العُلاَ ❖ وَأَمْسَكْتَهَا كَيْ لاَ تَخِرَّ مِنَ الذُّرَا
وَسَخَّرْتَ فِيهَا الشَّمْسَ وَالبَدْرَ زِينَةً ❖ لَهَا وَنُجُومًا طَالِعَاتٍ وَغُوَّرَا
وَأَنْتَ بَسَطْتَ الأَرْضَ ثُمَّ دَحَيْتَهَا ❖ وَأَجْرَيْتَ أَنْهَارًا عَلَيْهَا وَأَبْحُرَا
وَأَرْسَيْتَ فِيهَا الرَّاسِيَاتِ شَوَامِخًا ❖ وَفَجَّرْتَ مِنْهَا مَاءَهَا فَتَفَجَّرَا
وَأَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ مِنْهَا بِقُدْرَةٍ ❖ مِنَ الحَمَإِ المَسْنُونِ خَلْقًا مُصَوَّرَا
خَلَقْتَ لَهُ عَقْلاً وَسَمْعًا وَنَاظِرًا ❖ وَسَوَّيْتَهُ خَلْقًا سَمِيعًا وَمُبْصِرَا
وَزَوَّجْتَهُ زَوْجًا مِنْ إِحْدَى ضُلُوعِهِ ❖ وَأَنْشَرْتَ مِنْهَا نَسْلَهُ فَتَنَشَّرَا
لَكَ المِنَّةُ العُظْمَى عَلَى مَا هَدَيْتَنَا ❖ وَدَيَّنْتَنَا دِينًا حَنِيفًا مُطَهَّرَا
وَأَوْرَثْتَنَا بَعْدَ الجَهَالَةِ حِكْمَةً ❖ وَنُورًا مُبِينًا لِلْقُلُوبِ مُنَوِّرًا
فَكَمْ نِعْمَةٍ أَلْبَسْتَنَاهَا جَلِيلَةٍ ❖ سَتَرْتَ بِهَذَا عَيْلَةً فَتَسَتَّرَا
وَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَّجْتَهَا وَعَظِيمَةٍ ❖ دَفَعْتَ وَكَمْ يَسَّرْتَ مَا قَدْ تَعَسَّرَا
أَسَأْنَا وَأَذْنَبْنَا كَثِيرًا وَلَمْ تَزَلْ ❖ رَؤُوفًا رَحِيمًا مَا أَعَزَّ وَأَكْبَرَا
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ ❖ لَجِئْتَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَتَغْفِرَا

تَبَارَكْــــتَ جَبَّارًا قَدِيرًا مُهَيْـمِنًا ❖ إِلَاهًا عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى خَالِقُ الوَرَا (222)
وَصَلَّى إِلَاهُ العَرْشِ مَا لاَحَ كَوْكَبٌ ❖ عَلَــــى مَنْ أَتَى بِالمُعْجِــزَاتِ مُبَشِّرًا

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا عُلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ زِنَةَ مَا عُلِمَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِلْءَ مَا عُلِمَ، سُبْحَانَ الحَلِيمِ الغَفُورِ، سُبْحَانَ الغَنِيِّ الشَّكُورِ، سُبْحَانَ الوَكِيلِ الصَّبُورِ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، إِلاَهِي خَلَّيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي إِبْلِيسَ فَلَمْ أَقُمْ بِفِتْنَتِهِ إِذْ نَزَلَ بِي وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مُحَارَبَتِهِ إِلاَّ بِكَ.

إِلاَهِي تَبْكِي الثَّكْلَى عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ وَعَبْدُكَ يَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ.

إِلاَهِي لَمْ أَتَّعِظْ بِمَا وَعَظْتَ بِهِ غَيْرِي وَقَدْ تَحَمَّلْتُ ذُنُوبًا أَثْقَلَ حَمْلُهَا ظَهْرِي، وَقَلَّ لَهَا صَبْرِي، وَذَهِلَ مِنْهَا فِكْرِي، وَضَاقَ مِنْ عَظِيمِ أَمْرِهَا صَدْرِي، سُبْحَانَ مُدَبِّرِ الأُمُورِ، سُبْحَانَ مُصَرِّفِ اللَّيَالِي وَالدُّهُونِ، سُبْحَانَ مُبِيدِ القُرُونِ وَالعُصُورِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

إِلاَهِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَكَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ مَا أَنَا مُطَالَبٌ بِهِ (223) وَصَائِرٌ إِلَيْهِ.

إِلاَهِي يُغْسَلُ الثَّوْبُ فَيَذْهَبُ دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ وَالخَطِيئَةُ لاَزِمَةٌ لاَ تَذْهَبُ عَنِّي.

إِلاَهِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ لِعِبَادِكَ كَالأَبِ الرَّحِيمِ لِوَلَدِهِ وَلِلأَرْمَلَةِ كَالزَّوْجِ فَنَسِيتُ عَهْدَكَ، وَخَالَفْتُ وَعْدَكَ.

إِلاَهِي الوَيْلُ لِعَبْدِكَ إِذَا كُشِفَ عَنْهُ الغِطَاءُ فَيُقَالُ هَذَا العَبْدُ المُخْطِئُ المُذْنِبُ المُسِيءُ العَاصِي.

إِلاَهِي بِأَيِّ عَيْنٍ أَنْظُرُ إِلَيْكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الظَّالِمُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ، وَبِأَيِّ قَدَمٍ أَقُومُ أَمَامَكَ يَوْمَ تَزِلُّ أَقْدَامُ الخَاطِئِينَ، وَتَظْهَرُ فَضِيحَةُ الكَاذِبِينَ المُخَالِفِينَ.

إِلَاهِي وَيْلٌ لِلْخَاطِئِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سُوءِ الحِسَابِ.

إِلَاهِي فَقَدْتُ النُّجُومَ وَكُنْتُ أَعْرِفُهَا بِاسْمِهَا فَتَرَكَتْنِي وَالخَطِيئَةُ لَازِمَةٌ لِي، سُبْحَانَ مُلَيِّنِ القُلُوبِ القَاسِيَةِ وَالصُّخُورِ، سُبْحَانَ مُجْرِي الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ، سُبْحَانَ مُعَطِّرِ البَسَاتِينِ وَالزُّهُورِ، سُبْحَانَ خَالِقِ الإِنَاثِ وَالذُّكُورِ، سُبْحَانَ رَازِقِ البَهَائِمِ وَالطُّيُورِ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

إِلَاهِي مِنْ أَيْنَ يَطْلُبُ العَبْدُ المَغْفِرَةَ إِلاَّ مِنْ عِنْدَ سَيِّدِهِ، إِلَاهِي أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ تُمْطِرْ حَوْلِي لِخَطِيئَتِي، وَأَعْشَبَتِ الأَرْضُ وَلَمْ تُعْشِبْ حَوْلِي لِخَطِيئَتِي. (224)

إِلَاهِي أَنَا الَّذِي لاَ أُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ أُطِيقُ حَرَّ نَارِكَ.

إِلَاهِي أَنَا الَّذِي لاَ أُطِيقُ سَمَاعَ صَوْتِ رَعْدِكَ فَكَيْفَ أُطِيقُ سَمَاعَ صَوْتِ جَهَنَّمَ.

إِلَاهِي كَيْفَ يَسْتَتِرُ الخَاطِئُونَ بِخَطَايَاهُمْ دُونَكَ وَأَنْتَ شَاهِدُهُمْ حَيْثُ كَانُوا، سُبْحَانَ مُنَوِّرِ الكَوَاكِبِ وَالبُرُودِ، سُبْحَانَ مُشْرِقِ الآصَالِ وَالبُكُورِ، سُبْحَانَ قَاهِرِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ، سُبْحَانَ مَانِحِ الثَّوَابِ وَالأُجُورِ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

إِلَاهِي الطَّيْرُ تُسَبِّحُ لَكَ بِأَصْوَاتٍ ضِعَافٍ تَخَافُكَ وَأَنَا العَبْدُ الخَاطِئُ الَّذِي لَمْ أَرْعَ وَصِيَّتَكَ.

إِلَاهِي الوَيْلُ العَظِيمُ لِعَبْدِكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ، إِلَاهِي فَرِحَ الجَبِينُ وَفَنِيَتِ الدُّمُوعُ وَجَمَدَتِ العَيْنَانِ مِنْ مَخَافَةِ الحَرِيقِ عَلَى جَسَدِي، وَتَنَاثَرَتِ الدُّودُ مِنْ رُكْبَتِي وَخَطِيئَتِي أَلْزَمُ لِي مِنْ خَلَدِي.

إِلَاهِي الوَيْلُ لِعَبْدِكَ ثُمَّ الوَيْلُ العَظِيمُ إِذَا نُصِبَتْ مَوَازِينُ القِسْطِ.

إِلَاهِي الوَيْلُ لِعَبْدِكَ ثُمَّ الوَيْلُ الطَّوِيلُ لَهُ حِينَ يُوخَذُ بِدَفَنِهِ فَيُرْفَعُ إِلَى المَظْلُومِ.

إِلَاهِي الوَيْلُ لِعَبْدِكَ حِينَ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مَعَ الخَاطِئِينَ إِلَى النَّارِ.

إِلَاهِي الوَيْلُ لِعَبْدِكَ ثُمَّ الوَيْلُ الطَّوِيلُ لَهُ حِينَ (225) تُقَرِّبُهُ الرَّبَانِيَّةُ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَى النَّارِ، سُبْحَانَ الخَالِقِ البَارِي المُصَوِّرِ الَّذِي يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ، سُبْحَانَ

القَادرِ المُقْتَدرِ اللَّطِيفِ بِعِبادِهِ فِي المَبْدَإِ وَالمَنْشَإِ، سُبْحَانَ المَلِكِ الأَعْظَمِ الَّذِي يَبْتَلِي الخَلْقَ بِمَا يَشَاءُ، سُبْحَانَ القَاهِرِ فَوْقَ عِبَادِهِ الحَائِلِ بَيْنَ القُلُوبِ وَالأَفْئِدَةِ وَالحَشَا، سُبْحَانَ مُنَوِّرِ بَصَائِرِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، سُبْحَانَ رَافِعِ مَقَامِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

إِلاَهِي أَنْتَ المُغِيثُ وَأَنَا المُسْتَغِيثُ.

إِلاَهِي فَلَنْ يَدْعُوَ المُسْتَغِيثُ إِلَّا لِلْمُغِيثِ.

إِلاَهِي قَدْ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلاَهَ إِبَرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فَإِنَّ إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَبِكَ ثِقَتِي، إِلاَهِي بِرَحْمَتِكَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلاَ تُبَاعِدْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ لِهَوَانِي وَكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَعِصْيَانِي.

إِلاَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةٍ لاَ تُسْتَجَابُ وَصَلاَةٍ لاَ تُقْبَلُ وَذَنْبٍ لاَ يُغْفَرُ وَعُذْرٍ لاَ يُقْبَلُ، إِلاَهِي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي أَوْبَقَتْنِي، وَخَطِيئَتِي الَّتِي أَبْعَدَتْنِي.

إِلاَهِي أَقْرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْتَرَفْتُ (226) بِخَطِيئَتِي فَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ القَانِطِينَ، وَلاَ تُخْزِنِي يَوْمَ الدِّينِ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المَقْبُولِينَ المَرْضِيِّينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلاَهِي هَذَا الضُّرُّ عَزَّ عِلاَجُـــهُ ❖ وَإِنِّي عَلَى حَمْلِ الشَّدَائِدِ لاَ أَقْوَى
وَأَنْتَ إِلاَهُ العَرْشِ وَالفُرْشِ قَادِرٌ ❖ قَوِيٌّ عَزِيزٌ تَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى
غَنِيٌّ عَنِ الأَكْوَانِ وَالكُــلُّ وَاقِفٌ ❖ بِبَابِكَ مُحْتَاجُونَ كُلٌّ وَمَا يَهْوَى
عَلِمْتَ بِعَجْزِي وَافْتِقَارِي وَذِلَّتِي ❖ وَضُعْفِي وَلاَ صَبْرٌ تَخِفُّ بِهِ البَلْوَى
أَيَحْرِمُنِي ذَنْبِي وَحَاشَاكَ سَيِّدِي ❖ وَأَنْتَ كَرِيمٌ لَمْ تَدَعْ رَغْبَتِي لَغْوَا
سَأَلْتُكَ يَا رَبِّ بِجَاهِ مُحَمَّـــدٍ ❖ فَقَدْ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِهِ جَنَّةُ المَأْوَى
عَلَيْـهِ صَلاَةٌ مِنْكَ عَدَّ المَلاَئِكِ الكِرَامِ وَعَدَّ القَطْرِ وَالكَوْكَبِ الأَضْوَا
أَغِثْنِي إِلاَهِي بِالشِّفَاءِ فَلَيْسَ لِـي ❖ سِوَاكَ حَلِيمٌ رَاحِمٌ يَسْمَعُ الشَّكْوَى

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ

العَلِيِّ العَظِيم.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. (227)

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ عِزِّهِ الدَّائِم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مُلْكِهِ القَائِم، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ رَحْمَتِهِ الوَاسِعَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ كَلِمَاتِهِ الجَامِعَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ بَرَاهِينِهِ القَاطِعَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ عُلُومِهِ النَّافِعَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ شُعَاعَاتِ أَنْوَارِهِ السَّاطِعَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أُلُوهِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أَسْرَارِ قَيُّومِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أَحْكَامِ دَيْمُومِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ وَسَائِلِ رَغَبُوتِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مَوَاهِبِهِ الحَفِيلَةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ عَفْوِهِ وَرِضْوَانِهِ، (228) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ نُجُومِ وَحْيِهِ وَسُوَرِ فُورْقَانِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ حُجُبِهِ وَأَسْتَارِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ ضِيَاءِ شُمُوسِهِ وَأَقْمَارِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أَرْدِيَةِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مُعْجِزَاتِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ كَرَائِمِ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مَنَاصِبِ أَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مَآثِرِ أَتْقِيَائِهِ وَأَحْظِيَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ

أَقْطَابِهِ وَنُجَبَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ فَضَائِلِ أَوْتَادِهِ وَنُقَبَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ خَصَائِصِ أَجْرَاسِهِ وَعُرَفَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مَنَازِلِ صُلَحَائِهِ وَعُلَمَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ خُضُوعِ نُسَّاكِهِ وَحُلَمَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ ثَوَابِ حَمْدِهِ وَثَنَائِهِ، (229) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ نَوَافِحِهِ وَكُنُوزِ عَطَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ أَلْفِ أُحَدِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ كَمَالِ رُبُوبِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ عِزِّ دَيْمُومِيَّتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ بَاءِ بَهَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لَوَامِعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ نَوَافِحِ جُودِهِ وَعَطَائِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ تَاءِ تَوْحِيدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَنَاهِجِ تَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِكَ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ بَشَائِرِ نَصْرِهِ وَتَأْيِيدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ ثَاءِ ثَنَائِهِ وَتَمْجِيدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مِنَحِ شُكْرِهِ وَتَحْمِيدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ جِيمِ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ نُورِ جَمَالِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَقَامَاتِ وِصَالِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ شَرَفِ كَمَالِهِ، (230) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ بُحُورِ نَوَالِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حَاءِ حِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لَطَائِفِ عِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حَيْطَةِ حُكْمِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ خَاءِ خَوَاتِمِ إِرَادَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سَوَابِقِ سَعَادَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ أَسْرَارِ عِبَادَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ جَوَاهِرِ إِفَادَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَالِ دَعَوَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ صَوْبِ رَحَمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَعَانِي كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ ذَالِ أَذْكَارِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حُجُبِ أَسْتَارِهِ، سُبْحَانَ

اللّٰه وَ بحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْت رَاءِ رَحمُوتِه، (231) سُبْحَانَ اللّٰه وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ خزَائِنِ جبرُوتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ جَلاَلَةِ عَظمُوتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ قَهْرِ رَهبُوتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ زَاي زِنَةِ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ زَوَايَا بِسَاطِ فُرْشِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْت عُلُوِّ عِزَّتِهِ وَعَوَاصِفِ بَطْشِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ طَاءِ طَاعَتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ عَظِيمِ شَفَاعَتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سُرْعَةِ إجَابَتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ ظَاءِ ظِلِّ عِنَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حُصُونِ وِقَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَظَاهِرِ وِلاَيَتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ كَافِ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ بَوَاهِرِ ءَايَاتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ عَوَاطِفِ رَحمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لاَمِ لَطَائِفِهِ، (232) سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَوَاهِبِ وَظَائِفِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حُجُبِ كَثَائِفِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مِيمِ امْتِنَانِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مِنَحِ إحْسَانِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ جَوَاهِرِ فُرْقَانِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ نُونِ نَعْمَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ أَرْدِيَةِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ تَصَارِيفِ حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ صَادِ صَفَاءِ نُورِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ تَجَلِّيَّاتِ ظُهُورِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ بَدِيعِ حِكْمَتِهِ وَتَدْبِيرِ أُمُورِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ ضَادِ ضِيَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ نُورِ سَنَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سَقْفِ سَمَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ عَيْنِ عُلُومِهِ وَأَنْبَائِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ فَرَائِدِ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ، (233) سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سَحَائِبِ جُودِهِ وَءَالاَئِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ غَيْنِ غَرَائِبِ مَصْنُوعَاتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَصَادِرِ تَعَيُّنَاتِهِ، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ عُلُومِ تَنَزُّلاَتِهِ، سُبْحَانَ

اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ فَاءِ فُتُوحَاتِهِ الإِلَاهِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ أَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ الصَّمَدِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ أَسْرَارِ نَفَحَاتِهِ القُدْسِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ قَافِ قُدْرَتِهِ الأَزَلِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ كَمَالِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ العَلِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَعَانِي صِفَاتِهِ الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِينِ سَطْوَتِهِ القَهْرِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ بِسَاطِ حَضْرَتِهِ العِنْدِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ مَلَكَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ شِينِ شُهُودِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لَطَائِفِ مُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ يَنَابِيعِ كَرَمِهِ وَمُعَامَلَتِهِ، (234) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ هَاءِ هِدَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ كَنَفِ حِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حِرْزِهِ الحَرِيزِ وَحِمَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ وَاوِ وِلَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ كُنُوزِ كِفَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لِوَاءِ عِنَايَتِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لَامِ أَلِفِ لَا نِهَايَةَ لِكَمَالَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ جَلَالِ عِزَّتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ شَوَارِقِ أَنْوَارِهِ العِرْفَانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ هَمْزَةِ أَسْرَارِ وَارِدَاتِهِ الفَرْدَانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَوَائِدِ إِمْدَادَاتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ لَوَائِحِ ءَايَاتِهِ الفُرْقَانِيَّةِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ يَاءِ يُمْنِهِ الكَافِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ حِجَابِ صَوْنِهِ الضَّافِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ مَنْهَلِ وِرْدِهِ الصَّافِي.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، (235) وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانُ لَمْ تَكُنِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الأَرْوَاحَ وَالصُّوَرَا
سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانُ لَمْ تَكُنِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الأَفْلَاكَ وَالقَمَرَا

سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانُ لَمْ تَكُنِ ❖ سُبْحَانَ مَـنْ أَنْزَلَ الأَعْرَافَ وَالشُّعَرَا
سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانُ لَمْ تَكُنِ ❖ سُبْحَانَ مَـنْ خَلَقَ الآصَالَ وَالبُكَرَا
سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانُ لَمْ تَكُنِ ❖ رَبٌّ عَزِيـزٌ قَدِيـرٌ مَا أَرَادَ جَرَى
سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانُ لَمْ تَكُنِ ❖ رَبٌّ رَحِيمٌ يُـزِيلُ الغَمَّ وَالضَّرَرَا

سُبْحَانَ مَنْ حَمِدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ عَظَّمَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ وَحَّدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ سُبْحَانَ مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ مَجَّدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ شَكَى نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَكَرَ نَفْسَهُ بِالأُلُوهِيَّةِ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾،

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. (236)

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، (237)

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ اللهُ:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ

﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا (238) أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ (239) الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِه:

﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ (240) عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾،

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿هُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ مَا دَخَلَ تَحْتَ سِرِّ قَوْلِهِ:

﴿رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (241)

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ هَذَا النَّبيَّ الكَرِيمَ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ وَأَفْرَغَ جَوْهَرَهُ المُحَمَّدِيَّ فِي قَالَبِ الحُسْنِ وَالكَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ لِوَاءَ سِيَادَتِهِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالإِرْسَالِ، سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ تَرْكِيبٍ وَجَمَعَ فِيهِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ وَأَشْرَفَ الخِصَالِ، سُبْحَانَ مَنْ أَجْلَسَ عَرُوسَهُ الأَحْمَدِيَّ عَلَى مِنَصَّةِ العِنَايَةِ وَالقُرْبِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، سُبْحَانَ مَنْ أَفَاضَ بَحْرَ كَرَمِهِ المُحَمَّدِيِّ عَلَى سَائِرِ العَوَالِمِ كُلِّهَا وَسَقَاهُمْ مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِ مَحَبَّتِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الزُّلَالِ، سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ الكَوْنُ بِنُورِ طَلْعَتِهِ وَأَظْهَرَ مَعَالِمَ الدِّينِ بِبُرْهَانِ حُجَّتِهِ فَاتَّضَحَ الحَقُّ بِهِ وَزَالَ الإِشْكَالُ، سُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَنَوَّرَ بِجِسْمِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ الفُرْشِ وَعَرَّفَ بِهِ الأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ وَالأَشْخَاصَ النُّورَانِيَّةَ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَسَابِقِ الأَزَلِ، سُبْحَانَ مَنْ قَرَنَ اسْمَهُ بِاسْمِهِ وَأَسْرَى إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ بِرُوحِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَجِسْمِهِ وَأَشْهَدَهُ أَسْرَارَهُ الوَهْبِيَّةَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى عُلُومِ ذَاتِهِ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَيَّدَهُ بِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَاخْتَارَ لَهُ فِي ضَمَائِرِ الكَوْنِ الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ، وَعَظَّمَ بَيْنَ الأَصْفِيَاءِ قَدْرَهُ السَّنِيَّ الأَجَلَّ، سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَهُ عَلَى عَالَمِ جِنْسِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى بِسَاطِ أُنْسِهِ وَجَعَلَهُ إِمَامَ المُرْسَلِينَ وَخَطِيبَ حَضَرَاتِهِمُ السَّنِيِّ (242) الأَنْبَلَ، سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الخَلْقِ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ وَمَقَامِ النُّبُوءَةِ الجَلِيلِ الأَحْفَلِ، سُبْحَانَ مَنِ اخْتَارَ طِينَتَهُ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ وَحَلَّى ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَخَصَّهُ بِالحُسْنِ التَّامِّ وَالبَهَاءِ الأَجْمَلِ، سُبْحَانَ مَنْ هَدَى الخَلَائِقَ بِهُدَاهُ وَأَعْلَى عَلَى مَنَاصِبِ الأَنْبِيَاءِ جَاهَهُ وَعُلَاهُ وَأَكْرَمَهُ بِكَمَالِ العُبُودِيَّةِ وَسَلَكَ بِأُمَّتِهِ النَّهْجَ الوَاضِحَ الأَمْثَلَ، سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُ لِلشَّفَاعَةِ المَقْبُولَةِ أَهْلاً وَلِلْمَقَالَةِ المَرْضِيَّةِ أَصْلاً وَخَفَّفَ بِهِ مِنَ الأُمُورِ الشَّاقَّةِ مَا هُوَ أَثْقَلُ، سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَهُ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالوِلَايَةِ وَأَلْبَسَهُ خِلَعَ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَجَذَبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ السَّنِيَّةِ وَبِسَاطِ عِزِّهِ الجَلِيلِ الأَفْضَلِ، سُبْحَانَ مَنْ هَيَّأَ لَهُ مَنَازِلَ القُرْبِ وَأَفْرَشَ لَهُ نَمَارِقَ الحُبِّ وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي بَدْرَ نُبُوَّتِهِ الأَكْمَلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَتْحَفَهُ بِتُحَفِ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ وَ أَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفِ حِكَمِهِ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَّةِ وَخَرَقَ حُجُبَ أَسْتَارِهِ القُدْسِيَّةِ لِعَرُوسِهِ الزَّكِيِّ الأَعْدَلِ، سُبْحَانَ مَنْ شَرَحَ بِأَنْوَارِ اليَقِينِ صَدْرَهُ

وَ ضَوَّعَ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ (243) وَالمَلَكُوتِ نَشْرَهُ وَأَحْيَى قُلُوبَ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ بِبَعْضِ مَدَدِ سِرِّهِ الأَهْطَلِ سُبْحَانَ مَنْ أَوْضَحَ بِدَعْوَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مَعَالِمَ هِدَايَتِهِ وَخَتَمَ بِدُرَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ أَنْوَارَ نُبُوءَتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَشَفَّعَهُ فِي أُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ وَأَدْخَلَهَا تَحْتَ رِدَاءِ حِلْمِهِ وَجَنَابِ عَفْوِهِ الأَشْمَلِ، سُبْحَانَ مَنِ اصْطَفَاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَانْتَقَاهُ مِنْ خُلَاصَةِ خَاصَّةِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَفَضَّلَهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَأَرَاحَ أَهْلَ المَوْقِفِ بِبَرَكَتِهِ مِنْ فَزَعِ ذَلِكَ اليَوْمِ الأَكْبَرِ وَهَوْلِهِ الأَطْوَلِ، سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ المَنِيعَةَ وَخَصَّهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَمَنَحَهُ مِنَ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا رَجَا وَأَمَّلَ، سُبْحَانَ مَنْ أَهَّلَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ لِخِدْمَتِهِ وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِمُشَاهَدَتِهِ وَكَمَالِ نَظْرَتِهِ وَوَفَّقَهُمْ لِنُصْرَةِ دِينِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِمُجَاوَرَتِهِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَتَفَضَّلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ النَّسَبِ البَاذِخِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِكَ وَتَوَغَّلَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَتَبَتَّلَ وَتَشَفَّعَ إِلَيْكَ بِجَاهِكَ العَظِيمِ وَتَوَسَّلَ فَعَامَلْتَهُ بِعَفْوِكَ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا ارْتَكَبَ مِنَ الجَرَائِمِ وَتَحَمَّلَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (244)

سُبْحَانَ مَنْ أَعْلَى مَقَامَ مُحَمَّدٍ ❖ فَوْقَ الأَنَامِ وَقَدْرُهُ لَا يُلْحَقُ
سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاهُ وَاسِعَ فَضْلِهِ ❖ مِنْهُ عَلَى كُلِّ البَرِيَّةِ يُنْفِقُ
سُبْحَانَ مَنْ أَجْرَى الزُّلَالَ بِكَفِّهِ ❖ بَيْنَ الأَصَابِعِ لِلْوَرَى يَتَدَفَّقُ
سُبْحَانَ مَنْ شَقَّ الهِلَالَ لِأَجْلِهِ ❖ نِصْفَيْنِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَافِ يُعْرَقُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الصَّبَاحَ جَبِينَهُ ❖ وَالوَجْهَ بَدْرًا فِي الدَّيَاجِي يَبْرُقُ
سُبْحَانَ مَنْ فَتَقَ الزُّهُورَ بِجِسْمِهِ ❖ لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ زُهُورٌ تُفْتَقُ
سُبْحَانَ مَنْ فَتَقَ الوُجُودَ لِأَجْلِهِ ❖ لَوْلَاهُ لَمْ يُفْتَقْ لِذَلِكَ مُطْبَقُ
سُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ الغُيُوبَ لِقَلْبِهِ ❖ مِنْ قَبْلِهِ بَابُ الخَفَايَا مُغْلَقُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اليَقِينَ رَفِيقَهُ ❖ وَبِهِ العُرُوجُ إِلَى السَّمَاءِ مُحَقَّقُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الوَقَارَ لِبَاسَهُ ❖ فَيَكَادُ يَفْنَى مَنْ إِلَيْهِ يَرْمُقُ
سُبْحَانَ مَنْ فِي العَرْشِ قَدْ رَفَعَ اسْمَهُ ❖ مَعَ ذِكْرِهِ فِيهِ يَنُورُ وَيُشْرِقُ
سُبْحَانَ مَنْ عَمَرَ القُلُوبَ بِحُبِّهِ ❖ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَذَاكَ الأَلْيَقُ

سُبْحَانَ مَنْ أَحيَى النُّفوسَ بِرُشْدِهِ ❖ فَغدَتْ بِهِ بِرَشَادِهِ تَتَمَنْطَقُ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْلاهُ فَوقَ عِبَادِهِ ❖ إذْ كُلُّهُمْ فِي بَابِهِ يَتَمَلَّقُ
سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَى جَمِيلَ صِفَاتِهِ ❖ عَنْ وَصْفِهِ وَبِهِ غَدَا يَتَخَلَّقُ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْلَى مَقَامَ مُحَمَّدٍ ❖ فَوقَ الأَنَامِ وَقَدْرُهُ لا يُلْحَقُ (245)
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا كَنْزَ الصَّفَا ❖ يَا مَنْ بِحَبْلِ وِدَادِهِ نَتَعَلَّقُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا بَحْرَ الوَفَا ❖ مَا اهْتَزَّ غُصْنٌ بِالأَزَاهِرِ مُورِقُ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا نَفَحَ الصَّبَا ❖ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بِهِمْ قَدْ أُلْحِقُوا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَامَلَهُ اللهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَأَتْحَفَهُ بِمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالإمْتِنَانِ:

لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ هَذَا التَّسْبِيحِ البَدِيعِ الصُّنْعِ وَالإتْقَانِ، العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَتَكْمِيلِ جَوَاهِرِ فُنُونِهِ الجَلِيلَةِ الرَّائِقَةِ الحِسَانِ، أَرْدَفْتُهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ المُسَمَّى بِدُعَاءِ الجَوْشَرِ رَغْبَةً فِي نَيْلِ بَرَكَتِهِ المَرْجُوَةِ مِنْ مَوْلانَا الكَثِيرِ الجُودِ وَالإحْسَانِ وَتَحْصِيلِ فَضَائِلِهِ المُبَشِّرَةِ بِنَيْلِ المُنَى وَكَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانْ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ سَمِعَهُ أَوْ كَتَبَهُ بِصِدْقِ النِّيَةِ وَخَالِصِ الإيمَانِ، وَهُوَ هَذَا كَمَا وُجِدَ مُقَيَّدًا وَلَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَدِهِ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَبِسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ جَوْشَنًا ثَقِيلًا وَمَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَلُبْسِ الحَدِيدِ، قَالَ:

«فَرَفَعْتُ رَأْسِي نَحْوَ السَّمَاءِ وَدَعَوْتُ اللّٰهَ تَعَالَى فَرَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّاتِ وَالإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ اقْلَعْ (246) عَنْكَ الجَوْشَنَ وَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِذَا قَرَأْتَهُ وَحَمَلْتَهُ مَعَكَ فَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا الجَوْشَنِ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ هُوَ خَاصَّةٌ لِي أَوْ لِي وَلِأُمَّتِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُوَ هَدِيَّةٌ مِنَ اللّٰهِ إِلَيْكَ وَإِلَى أُمَّتِكَ، فَقَالَ: وَأَيْنَ ثَوَابُ هَذَا الدُّعَاءِ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ثَوَابُهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ هَذَا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا قَدِيرُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللّٰهُ يَا

رَبِّ يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا وَ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا وَالْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَرِيعُ يَا كَبِيرُ يَا قَرِيبُ يَا قَدِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ (247) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا يُشْبِهُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ، يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ أَبَدًا، يَا قَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ ذِكْرُهُ لَا يُنْسَى يَا مَنْ نُورُهُ لَا يُطْفَى يَا مَنْ لَهُ شَأْنٌ لَا يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تَتَغَيَّرُ، يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تَتَبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُدْرَكُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْعَابِرِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ، يَا مَنْ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا مَنْ هُوَ عِصْمَةٌ لِلْخَائِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ رَجَاءُ الْمُرَجِّينَ، يَا مَنْ هُوَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا مَنْ هُوَ مُجِيرُ الْمُسْتَجِيرِينَ، (248) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَفِيظُ يَا مُحِيطُ يَا مُجِيرُ يَا مُغِيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُوجِدُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا ثَانٍ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا مُنَزِّلَ الْبَرَكَاتِ، يَا غَافِرَ الْخَطِيَّاتِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ، يَا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ (249) بِأَمْرِهِ، يَا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا، يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّنَا، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا مُفَرِّجَ هَمِّ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ،

يَا نَاصِرَ كُلِّ مَغْلُوبٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ (250) يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْدَتِي، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا غِنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يَا مُغِيثِي عِنْدَ لَهْفَتِي سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ، يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ، يَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ، يَا أَنِيسَ الْقُلُوبِ، يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ، يَا مُزَيِّنَ الْقُلُوبِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا عَزِيزُ يَا لَطِيفُ يَا مَالِكُ يَا ظَاهِرُ يَا مُنِيرُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا دَلِيلَ الْحَائِرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، (251) يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْحَنَانِ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الْمُسْتَعَانُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُومِنِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ غَنِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي شَأْنِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِالْعِبَادِ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَمَّنْ جَفَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلَا كَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ سُلْطَانٌ بِلَا وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزْلٍ، (252) يَا مَنْ هُوَ مَوْجُودٌ بِلَا مِثْلٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُهْتَدِينَ، يَا مَنْ ءَايَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُومِنِينَ، يَا مَنْ رِزْقُهُ عَمِيمٌ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى مَجْدُهُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنِ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا غَايَةَ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ لَا نِهَايَةَ لِرَحْمَتِهِ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا شَهِيدُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا مُرِيدُ، يَا حَسِيبُ يَا

ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ (253) هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا مَنْ هُوَ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ وَلَا نَظِيرَ، يَا مَنْ لَا حَاجِبَ لَهُ وَلَا بَوَّابَ وَلَا وَزِيرَ، يَا مَنْ هُوَ بِحَوَائِجِ عِبَادِهِ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ مُبِينٌ خَبِيرٌ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا تَوْفِيقَ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يَا دَائِمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللُّطْفِ، يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ، يَا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا قَاضِيًا بِالْحَقِّ يَا اللهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ (254) أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّاتِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مُعْطِي مَنْ لَا عَطَاءَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا عِنَايَةَ مَنْ لَا عِنَايَةَ لَهُ، يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ (255) أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا قَائِمُ يَا عَالِمُ يَا رَاحِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَاصِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ تَكَرَّمْ عَلَيْنَا بِعِتْقِ رِقَابِنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ كُلُّ شَيْءٍ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ عَسِيرٍ عِنْدَهُ يَسِيرٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَسِّرْ عَلَيْنَا مَا يُخَافُ عُسْرُهُ، بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا قَاضِي يَا عَلِيُّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَا مَفَرَّ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَفْزَعَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُقْصَدُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا

بِهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَغَاثُ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، (256) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الشَّاكِرِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى، يَا مَنْ يُشْفِي الْمَرْضَى، يَا مَنْ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، يَا مَنْ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَى، يَا مَنْ هُوَ أَضَلَّ وَهَدَى سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا جَبَّارُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاصِرُ يَا شَاكِرُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُوَصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُنَزِّلُ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَسَنًا حَلَالًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ (257) يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى، يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا رَازِقَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، يَا مُنَفِّسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجَ هُمُومِ الْمَغْمُومِينَ، يَا مُسَرِّحَ سِجْنِ الْمَسْجُونِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبَّنَا وَيَا إِلَاهَنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا وَنَاصِرَنَا وَحَافِظَنَا وَقَائِدَنَا وَكَافِلَنَا اسْتَجِبْ لَنَا وَاقْضِ حَوَائِجَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْتَ حَسِيبُنَا وَحَبِيبُنَا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ كَائِنٍ فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ، يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، يَا مَنْ نَفَذَ (258) فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ، يَا مَنْ أَدْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ حُكْمُهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَا يُحْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ، يَا مَنْ لَا يَبْلُغُ الْعِبَادُ شُكْرَهُ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ، يَا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، يَا مَنِ الْهَيْبَةُ وَالسُّلْطَانُ بَهَاؤُهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنِ انْفَرَدَ بِالْعِزَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْكِبْرِيَاءِ بَقَاؤُهُ، يَا كَافِيَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنِ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَ مَنِ اسْتَكْلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنِ اسْتَرْعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنِ اسْتَشْفَاهُ يَا رَاقِيَ مَنِ اسْتَرْقَاهُ يَا مُولِيَ مَنِ اسْتَوْلَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنِ اسْتَقْضَاهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا صَادِقُ يَا بَاعِثُ يَا فَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، يَا مَنْ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْمُنِيرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ،

يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ (259) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمَائِرَ الْمُضْمِرِينَ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الْوَالِهِينَ، خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَزَيَّنْتَنِي وَأَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي، يَا مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْهَارِبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْقَاصِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ كُلُّ أَحَدٍ، يَا مَنْ بِهِ يَسْتَجِيرُ الْمُسْتَجِيرُونَ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الطَّامِعُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُفْتَخِرُونَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ عَلِيٍّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا قَرِيبُ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا رَاحِمَ الضُّعَفَاءِ، (260) يَا رَافِعَ السَّمَاءِ، يَا عَظِيمَ الثَّنَاءِ، يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ، يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَفَّارُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا رَزَّاقُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ يَا حَسِيبُ يَا خَبِيرُ يَا مُبِينُ يَا قُدُّوسُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ، يَا خَالِقَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ (261) يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْكَرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الشَّدِيدَةِ، يَا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنِيعَةِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا كَاشِفَ الْبَلِيَّاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، يَا رَاحِمَ الْمَخْلُوقَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُنَزِّلَ الْآيَاتِ، يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاحِيَ السَّيِّآتِ، يَا

وَدَافِعَ النَّقِمَاتِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا عَاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَ بِهِ، يَا رَاحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَ بِهِ، يَا غَافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ، يَا مُكْبِرَ مَنِ اسْتَكْبَرَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ، يَا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، (262) يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يَا أَقْدَرَ مِنْ كُلِّ قَدِيرٍ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يَا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَعِزَّنَا بِعِزِّ طَاعَتِكَ وَلَا تُذِلَّنَا بِذُلِّ مَعْصِيَتِكَ وَمُخَالَفَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ وَعْدُهُ وَفِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ عَزِيزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حَمْدِهِ غَنِيٌّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مَنْ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ الْمُنِيرَ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ بَصِيرٌ، يَا قَاهِرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (263) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُنْعِمُ يَا جَوَّادُ يَا فَاتِحَ كُلِّ بَابٍ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ يَا مُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْمَخْزُونِ الْمَنِيعِ الْعَالِي الْحَصِينِ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَبِأَعْلَاهَا ذِكْرًا وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَانِعُ يَا رَافِعُ بِعُلُوِّ رِفْعَتِكَ بِقَدْرِ مِقْدَارِكَ وَاقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ بِتَوْحِيدِ تَوْحِيدِ سَنَاءِ ضِيَائِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَرْزُقَنِي وَتَرْحَمَنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَتَحْفَظَنِي مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ وَعَاقِرٍ وَعَاقِرَةٍ وَغَادِرٍ وَغَادِرَةٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (264) وَالشَّيَاطِينِ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَمِنْ شَرِّ الْأَشْرَارِ، وَكَيْدِ الْفُجَّارِ، وَوَسَاوِيسِ الْأَفْكَارِ، وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ الزَّمَانِ، وَسَطْوَةِ السُّلْطَانِ، وَغَضَبِ الرَّحْمَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ وَمَنَعَتِكَ وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ

يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك، اللّهمّ بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا وفي كنفك أصبحنا وأمسينا أنت الأوّل فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك، اللّهمّ لا تنسنا ذكرك ولا تؤمّنا مكرك ولا تكشف عنّا سترك ولا تولّ أمرنا غيرك يا أرحم الرّاحمين يا ربّ العالمين».

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ الأَنْوارَ وَاحْتَجَبَا ❖ وَكُلُّ حَمْدٍ وَتَحْمِيدٍ لَهُ وَجَبَا
إِذَا ابْتَغَى العَقْلُ فِي إِدْرَاكِهِ سَبَبَا ❖ جَاءَ الحِجَابُ فَأَلْقَى دُونَهُ الحُجُبَا
حَتَّى إِذَا مَا تَلَاشَا عِنْدَهَا ظَهَرَا

سُبْحَانَ مَنْ كَانَ وَالأَكْوَانَ لَمْ تَكُن ❖ فِي غَيْرِ أَيْنَ وَلَا وَقْتٍ وَلَا زَمَن
حَتَّى أَتَى الجُودُ بِالأَيجَادِ وَالمِنَن ❖ وَكَانَ مَا قَدْ رَسَمْنَاهُ بِمَا وَمَن (265)
وَأَظْهَرَ الشَّمْسَ ذَاتَ النُّورِ وَالقَمَرَا

سُبْحَانَ مَنْ حَجَبَ الأَبْصَارَ فَاحْتَجَبَتْ ❖ وَكَمْ أَرَادَ مُرِيدٌ نَيْلَهَا فَأَبَتْ
مَنْ حَدَّثَتْهُ أَمَانِيهِ فَقَدْ كَذَبَتْ ❖ حَقِيقَةٌ ذَاتُهَا عَنْ ذَاتِهَا وَجَبَتْ
لَا يُدْرِكُ العَقْلُ مِنْ أَخْبَارِ مَا خَبَرَا

سُبْحَانَ مَنْ شَأْنُهُ فِي شَأْنِهِ عَجَبُ ❖ يَخْفَى فَيَظْهَرُ إِنْ يَبْدُو فَيَحْتَجِبُ
يَا أَيُّهَا العَاكِفُونَ السَّادَةُ النُّجُبُ ❖ هَلْ فِيكُمْ مَنْ سَعَى سَعْيًا كَمَا يَجِبُ
فَفَازَ بِالغَرَضِ المَطْلُوبِ أَوْ ظَفَرَا

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ بِالعِلْمِ مُنْفَرِدًا ❖ وَمَنْ تَعَالَى عَنِ الأَشْبَاهِ فَاتَّحَدَا
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاحِدًا صَمَدًا ❖ تَبَارَكَ اللهُ لَمْ يُولَدْ وَمَا وَلَدَا
تَنَزَّهَ اللهُ عَمَّا يَلْحَقُ البَشَرَا

سُبْحَانَ مَنْ أَخْرَجَ الوُجُودَ مِنْ عَدَمِ ❖ رَسْمًا بَدَا كَوْنُهُ فِي غَيْرِ مُرْتَسَم
فَلَا مَحَلَّ سِوَى كُنْهِ مِنَ الكَلِمِ ❖ وَلَمْ يَزَلْ هُوَ فِي دَيْمُومَةِ القِدَمِ
مُؤَثِّرًا يَخْلُقُ التَّأْثِيرَ وَالأَثَرَا

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الأَشْيَاءَ أَجْمَعَهَا ❖ فَمَنْ رَءَاهَا رَأَى أَفْعَالَهُ مَعَهَا
وَكَانَ أَتْقَنَهَا صُنْعًا وَأَبْدَعَهَا ❖ نَفْسًا إِلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ رَفَعَهَا
وَخَصَّنَا مِنْ مَعَالِيهِ بِمَا بَهَرَا (266)

سُبْحَانَ مَنْ عَمَّ بِالإِنْعَامِ مَا خَلَقَا ❖ وَشَفَّعَ العَدْلَ بِالإِحْسَانِ فَاتَّفَقَا

وَزَادَ بِالذِّكْرِ فِي قَلْــــبِ التَّقِيِّ تُقَا ❖ فَاسْتَكْمَــلَ الدِّينَ وَالإِيمَانَ وَالخُلُقَا
وَكَانَ مُدْرِكُـــهُ الصِّدِيقَ أَوْ عُمَرَا

سُبْحَـــانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ سَائِحَةٍ ❖ وَكُـــــلُّ عَائِمَــةٍ فِي المَاءِ سَابِحَةٍ
وَكُـــلُّ غَادِيَةٍ تَغْـــدُو أَوْ رَائِحَةٍ ❖ وَسَبَّحَتْهُ خَفَـــايَا كُـلِّ جَانِحَةٍ
لَمْ تَعْرِفِ السِّــرَّ حَتَّى جَاوَزَتْ صُوَرَا

سُبْحَانَ مَنْ حَمَدَتْهُ أَلْسُنُ البَشَـــرِ ❖ فِي السِّــرِّ وَالجَهْـرِ وَالآصَالِ وَالبُكَرِ
وَفِي دُجَا نَشْأِ نِصْفِ اللَّيْلِ وَالسَّحَـرِ ❖ بِالشُّكْـــرِ وَالذِّكْرِ وَالآيَاتِ وَالسُّوَرِ
تُولِيهِ حَمْدًا وَتَتْلُو بَعْدَهُ سُـــــوَرَا

سُبْحَانَ مَنْ نَزَّهَتْهُ أَلْسُـــنٌ عَرَفَتْ ❖ عَنْ كُلِّ مَا يُلْهِمُ التَّشْبِيهَ إِذْ وَصَفَتْ
صَفَا لَهَا مَوْرِدُ التَّحْقِيقِ حِينَ صَفَتْ ❖ فَلَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى أَثْبَتَتْ وَنَفَتْ
وَلَمْ تَدَعْ شُبْهَةً تُـــــؤْذِي وَلَا ضَرَرَا

سُبْحَانَ مَنْ شَكَرَهُ فِي الدِّينِ مُفْتَرَضٌ ❖ وَلَيْــــسَ يُشْبِهُهُ جِسْمٌ وَلَا عَرَضُ
يَنْهَى وَيَأْمُـــــرُ فِي ذَا وَذَا غَـــرَضٌ ❖ فَاذْكُرْ لِنُعْمَاهُ ذِكْرًا لَيْسَ يَنْقَرِضُ
فَمَنْ تَحَدَّثَ بِالنُّعْمَى فَقَـــدْ شَكَرَا

سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ السَّبْعُ الطِّبَاقُ لَهُ ❖ وَعَظَّمَتْــــهُ قُلُوبٌ حَشْوُهَا وَلَهُ (267)
تُرِيـــدُ أَنْ تَعْلَــــمَ الأَنْقَى وَتَعْلَمَهُ ❖ طُوبَى لِمَنْ أَمَّـــلَ الأَنْقَـــى وَأَمَّ لَهُ
وَاسْتَكْثَـــــرَ الزَّادَ لَمَّا ءَانَــسَ السُّفَرَا

سُبْحَانَ مَنْ زَيَّـــنَ الأَفْلَاكَ بِالشُّهُبِ ❖ وَبَيَّـــنَ الدِّينَ فِي الآيَـــاتِ وَالكُتُبِ
وَلَمْ يَدَعْنَـــا لَـــدَى لَهْوٍ وَلَا لَعِبِ ❖ لَا كِـــنْ نَهَانَا وَءَاتَى عَالِـيَّ الرُّتَبِ
حَتَّـــى انْتَهَيْنَا وَأَذْعَنَّا لِمَا أَمَـــرَا

سُبْحَانَ مَنْ جَعَــلَ الأَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ ❖ فَتَـــارَةً تَتَنَاءَى ثُـــــمَّ تَأْتَلِفُ
هَذَا الظَّلَامُ بِضَـوْءِ الصُّبْحِ يَنْصَرِفُ ❖ كَمَا الظِّـــلَالُ بِنُورِ العِلْمِ لَا يَقِفُ
فَسَلْهُ نُورًا يُنِيـــرُ السَّمْعَ وَالبَصَرَا

سُبْحَانَ مَـــنْ خَلَقَ الأَخْلَاقَ وَالخُلُقَا ❖ وَالشَّمْسَ وَالبَدْرَ وَالظَّلْمَاءَ وَالغَسَقَا
يَرُوقُكَ الكُلُّ مَجْمُوعًا وَمُفْتَـــرِقًا ❖ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَاسْلُكْ نَحْوَهُ طُرُقَا
فَأَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ فِي نَفْسِــهِ نَظَرَا

سُبْحَانَ مُنَزِّلِ مَاءِ المُـــزْنِ فِي المَطَرِ ❖ يَـــرْوِي النَّبَاتَ وَيَسْقِي يَانِعَ الثَّمَرِ

كَأنَّما الزَّهْرُ تُهْدِيــــــهِ إلَى الزَّهْرِ ❖ إذا رَأيْـــــتَ تَلاقِيــــهَا عَلَى قَدَرِ
رَأيْتَ صُنْـــــعَ قَدِيرٍ أحْكَمَ القَدَرَا
سُبْحَانَ مَـــنْ قَدَّرَ الأَقْوَاتَ وَالأَجَلا ❖ وَتَابَعَ الوَحْـــيَ وَاسْتَتْلَى بِهِ الرُّسُلا
فَمَـــنْ تَعَدَّى حُدُودَ الفَوْقِ قِيلَ غَلا ❖ وَمَنْ تَجَاوَزَ مُنْحَطّاً فَقَدْ سَفُلا (268)
وَمَــنْ تَخَطَّ خُطُوطَ المُنْتَهَى كَفَرَا
سُبْحَــانَ مَنْ فَجَّرَ الأَنْهَارَ فَانْفَجَرَتْ ❖ وَقَـــدَّرَ الخَيْرَ فِي إجْرَائِهَا فَجَرَتْ
فَزِينَــةُ الأَرْضِ بِالأَزْهَارِ قَدْ ظَهَرَتْ ❖ وَلِلْبَصِيـــرَةِ عَيْنٌ كُلَّمَا نَظَـــرَتْ
رَأتْ جَمَـــالاً وَإجْلالاً وَمُعْتَبَـــرَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَــقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقِ ❖ وَأعْقَـــبَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلاءَ بِالغَسَــقِ
يَا بَهْجَةَ الشَّمْسِ دُومِي غِرْتِ مِنْ فَلَقٍ ❖ وَيَا سَنَى البَدْرِ عَارِضْ حُمْرَةَ الشَّفَقِ
حَتَّى تُعِيـــــرَ لَنَا مِنْ لَيْلِنَا سَحَرَا
سُبْحَانَ مَنْ عَلَّـــمَ الإنْسَانَ بِالقَلَمِ ❖ وَسَلَّـــطَ الهَمَّ وَالبَلْوَى عَلَى الهِمَمِ
فَقَارَنَتْــهَا جُنُــــودُ الصَّبْرِ وَالكَرَمِ ❖ ثُمَّ ابْتَلَـــى قَلْبَ غَيْرِ العَارِفِ الفَهِمِ
فَمَا أطَــاقَ وَلا أوْفَـــى وَلا صَبَرَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَجَلِ ❖ فَلَيْـــسَ يَمْشِي إلَى شَيْءٍ عَلَى مَهَلِ
وَلا يَقُــــولُ سِوَى هَذَا وَذَلِكَ لِي ❖ مُقَسَّمَ الحَالِ بَيْنَ الحِرْصِ وَالحِيَلِ
فَلَيْـــسَ تَلْقَاهُ إلَّا ضَـــارِعًا حَذِرَا
سُبْحَانَ مَنْ زَانَـــهُ بِالعِلْمِ وَالأَدَبِ ❖ وَبِالفَضَائِــلِ وَالإيمَـــانِ وَالطَّلَبِ
فَلا يَزَالُ حَلِيــــقَ الفِكْرِ وَالتَّعَبِ ❖ رَامَ الكَمَـــالَ فَلَمْ يَبْلُغْ وَلَمْ يَخِبِ
وَلَمْ يَرِدْ بَعْـدُ فِي رَيٍّ وَلا صَدَرَا (269)
سُبْحَانَهُ مَـــنْ شَانَهُ بِالكِبْرِ وَالأَشَرِ ❖ يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي غَـــيٍّ وَفِي بَطَرِ
مُرَدَّدَ العَزْمِ بَيْـــنَ الجُبْنِ وَالخَوَرِ ❖ لا يَسْتَفِيقُ مِـــنَ الشَّكْوَى إلَى البَشَرِ
وَلا يُزَحْزَحُ عَنْ ظُلْـــمٍ إذَا قَـدَرَا
سُبْحَانَ مُحْــــرِقِهِ بِوَقْدَةِ الحَسَدِ ❖ فَلا يَـــزَالُ أخَا غَيْــظٍ وَفِي نَكَدِ
كَالبَحْرِ يَرْمِي إلَى العَيْنَيْنِ بِالزَّبَـدِ ❖ إذَا رَأى أثَــرَ النَّعْمَا عَلَـى أحَدِ
يَوَدُّ لَوْ كَانَ أعْمَى لا يَرَى ضَجَـرَا
سُبْحَانَ مَنْ أمَرَ الأَرْوَاحَ فَأتَمَـــرَتْ ❖ ثُمَّ اسْتُدِيمَتْ فَلَمْ تَنْهَضْ بِمَا أُمِرَتْ

وَكُلُّ نَفْسٍ إِذَا سَامَحْتَهَا فَجِــرَتْ ❖ فَلَا تَصِلْهَا إِذَا خَانَتْــــكَ أَوْ غَدَرَتْ
وَاقْطَعْ عَلَائِقَ مَنْ قَدْ خَــانَ أَوْ غَدَرَا

سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ التَّعْلِيمَ ثُمَّ طَوَى ❖ فَأَعْقَـــبَ القَلْبَ وَجْدًا دَائِمًا وَهَوَى
وَذَابَ فِي مُلْتَظَى أَشْـــــوَاقِهِ وَذَوَى ❖ وَكَانَ أَزْمَــعَ وَاسْتَوْفَى المُنَى وَنَوَى
حَجّاً فَلَمَّا أَتَـــــى مِيقَاتُهُ حُصِرَا

سُبْحَانَ مَنْ فِي بِسَاطِ العَدْلِ أَجْلَسَنَا ❖ وَبِاغْتِفَـــارِ عَظِيمِ الذَّنْـــبِ أَنَّسَنَا
وَزَانَ بِالعِلْـــمِ وَالإِيمَـــانِ أَنْفُسَنَا ❖ فَكَانَ أَعْظَمَــــنَا قَدْرًا وَأَنْفَسَـــنَا
مَنِ انْتَهَى أَوْ نَهَى أَوْ خَافَ فَـازْدَجَرَا

سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ بِالإِيمَـــانِ أَنْفُسَنَا ❖ وَخَـــافَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَنْفُسُنَا (270)
لَوْلَاهُ لَمْ نَعْرِفِ المَعْـــرُوفَ وَالحَسَنَا ❖ وَلَا اسْتَفَـــــدْنَا لِسَانًا نَاطِقًا لَسِنَا
وَلَا دَرَيْنَا أَبَاحَ الشَّــــــرْعُ أَمْ حَظَرَا

سُبْحَانَ مَنْ جَعَـــلَ الإِيمَانَ بِالقَدَرِ ❖ وَالحَشْـرِ وَالنَّشْرِ مَنْجَاةً مِنَ الضَّرَرِ
فَلَا خُلُـــــــودَ مَعَ الإِيمَانِ فِي سَقَرِ ❖ وَلَا وُصُـــــولَ إِلَى أَمْـــنٍ بِلَا حَذَرِ
حَتَّـــى نَكُونَ لِأَمْرِ اللهِ مُؤْتَمِــــرَا

سُبْحَانَ مَنْ إِنْ يَشَأْ أَعْطَـــاهُ أَوْ مَنَعَا ❖ وَمَنْ إِذَا شَـــــاءَ أَمْرًا حَـــادِثًا وَقَعَا
وَتَارَةً يَخْفِضُ الأَمْــــرَ الَّذِي رَفَعَا ❖ يَوْمًا يُفَرِّقُ لِلْإِنْسَـــــانِ مَـــا جَمَعَا
وَلَا يُبَالِي مَـــــنْ أَثْرَى وَمَنْ خَسِرَا

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ يَوْمَ الفَصْلِ يَجْمَعُنَا ❖ وَلِلنَّعِيـــمِ بِفَضْلٍ مِنْـــهُ يَرْفَعُنَا
مِنْ بَعْدِ رُؤْيَةِ أَهْـــوَالٍ تُـــرَوِّعُنَا ❖ يُـــرَى لَهَا وَالِهًا هَيْمَـــانَ أَوْرَعُنَا
حَيْرَانَ عُرْيَانَ يُبْــدِي كُلَّ مَا سَتَرَا

سُبْحَانَ مَنْ شَـــاءَ فِي الدُّنْيَا سَعَادَتَنَا ❖ بِطَـــــاعَةٍ أَحْسَنَتْ مِـــنَّا إِرَادَتَنَا
وَيَبْتَلِينَا وَيَسْتَحْلِـــي عِبَادَتَـــنَا ❖ حَتَّى إِذَا شَـــاءَ فِي الأُخْرَى إِعَادَتَنَا
أَعَادَنَا مِثْلَ مَا كُنَّا كَمَـــا ذَكَرَا

سُبْحَانَ مَنْ يَحْشُرُ الإِنْسَـــانَ مُكْتَئِبًا ❖ خَـــوْفَ الجَزَاءِ وَيَجْزِيهِ بِمَا كَسَبَا
وَيَحْكُمُ الحُكْمَ يُمْضِيـــهِ كَمَا وَجَبَا ❖ فَالقَاسِطُـــونَ إِلَى نِيرَانِهِ حَطَبًا (271)
وَالمُقْسِطُــــونَ إِلَى جَنَّتِـــهِ زُمَرَا

سُبْحَانَ مَنْ فَضَّـلَ الإِسْلَامَ فِي الأُمَمِ ❖ بِالطَّيِّبِ الطَّاهِرِ المَبْعُـوثِ فِي الحَرَمِ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَــــنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ ❖ إِذَا عَــــدَدْتَ بُيُـوتَ المَجْدِ وَالكَرَمِ
فَمِنْهُ حَتَّـــى إِلَى عَدْنَانَ أَوْ مُضَرَا
سُبْحَانَ مَــنْ خَتَمَ الأَدْيَانَ فِي الأَزَلِ ❖ بِالمِلَّةِ السَّمْحَـــةِ البَيْضَاءِ فِي المِلَلِ
أَتَــــى بِهَا خَيْــرُ مَأْمُورٍ وَمُمْتَثِلِ ❖ مُحَمَّدٌ خَاتِـــمُ السَّادَاتِ وَالرُّسُلِ
وَخَيْرُ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَــرَا
إِذَا وَصَفْنَا فَبِالتَّقْصِيـــرِ نَعْتَرِفُ ❖ وَكُــلُّ لَفْظٍ بَلِيغٍ دُونَـــهُ نَقِفُ
هُوَ النَّبِيُّ الَّـــذِي فِي ذِكْرِهِ شَرَفُ ❖ فَإِنْ طَلَبْتَ رِضَـــاهُ بِالَّذِي تَصِفُ
فَكُنْ عَلَى وَصْفِهِ فِي الذِّكْرِ مُقْتَصِرَا
صَلَّـــى الإِلَاهُ عَلَيْهِ مَا بَدَا قَمَرٌ ❖ وَمَـــا سَرَتْ فِي الدَّيَاجِي أَنْجُمٌ زُهُرُ
وَمَـــا تَبَايَنَـــتِ الأَشْكَالُ وَالصُّوَرُ ❖ وَمَـــا تُدُورِسَـتِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ
وَمَا قَضَـــى مُومِنٌ مِنْ حَاجَةٍ وَطَرَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَجَلَالَةِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَكَمَالِ مَدْحِكَ وَثَنَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ خَاتِمَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَسِرَاجِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَإِمَامِ (272)
أَحِبَّائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ، وَأَنْ تُدِيمَ عَلَيَّ عَافِيَتَكَ وَتَجْعَلَنِي دَائِبَ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِيهِ مِنْ نِعَمِكَ وَءَالَائِكَ، وَتَشْغَلَ لِسَانِي بِتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَحْمِيدِكَ، وَتَهْلِيلِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَتَمْجِيدِكَ، حَتَّى يَكُونَ ذِكْرُكَ مِنِّي بِمَكَانٍ يُنْسِينِي ذِكْرَ غَيْرِكَ، وَتَرْزُقَنِي يَقِينًا يَجْلُبُ لِي رِضَاكَ وَيُعِينُنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَبِرِّكَ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِتَمَامِ عَافِيَتِكَ وَدَوَامِ نِعْمَتِكَ وَتَفْتَحَ لِي مَوَاهِبَ فَضْلِكَ وَخَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَتَمْنَحَنِي دَرَجَةَ وِلَايَتِكَ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِكَ، وَتَخُصَّنِي بِالفَهْمِ عَنْكَ فِي نَوَاطِقِ الكَوْنِ جَمِيعِهَا فَإِنَّكَ مُنْطِقُهَا وَبِكَ نَطَقَتْ، وَإِلَيْكَ أَشَارَتْ وَعَنْكَ عَبَّرَتْ يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ كُنْتَ كَنْزًا لَمْ تُعْرَفْ، فَخَلَقْتَ الخَلْقَ دَلَّلْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَكَانَ لَكَ سِرٌّ لَمْ يُكْشَفْ، فَاصْطَفَيْتَ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَلْهَمْتَهُمْ إِلَيْكَ، وَعَامَلْتَهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَكَانَ لَكَ نُورٌ لَمْ يُوصَفْ، فَقَبَضْتَ قَبْضَةً مِنْهُ وَخَلَقْتَ مِنْهَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَعِنِّي اللَّهُمَّ عَلَى حِفْظِ لِسَانِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَسَائِرِ

حَرَكَتي وَسَكَنَاتِي، وَانْصُرْنِي عَلَى نَفْسِي وَجَوَارِحِي وَخَوَاطِرِ قَلْبِي وَأَطْوَارِ عَقْلِي وَتَحَوُّلِ أَحْوَالِي وَتَقَلُّبَاتِ ذَاتِي، وَحُلْ بَيْنِي (273) وَبَيْنَ مَنْ يَعْرِضُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْعِي فِي سَائِرِ أَحْيَانِي وَأَوْقَاتِي، وَاحْفَظِ اللَّهُمَّ مَكَانَ البِرِّ وَالتَّقْوَى مِنْ قَلْبِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي مَا أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ صِدْقِ نِيَّتِي وَصَالِحِ عَمَلِي، وَارْزُقْنِي الإِقْبَالَ الدَّائِمَ عَلَى الذِّكْرِ، وَالمُحَافَظَةِ بِقَلْبِي وَقَالَبِي عَلَى التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالحَمْدِ وَالشُّكْرِ، حَتَّى أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجِدِّ وَالحَزْمِ فِي اجْتِنَابِ النَّهْيِ وَامْتِثَالِ الأَمْرِ، وَهَبْ لِي اللَّهُمَّ الوَفَاءَ بِبَيْعَتِكَ وَالحِفْظَ لِعُهُودِكَ وَأَمَانَتِكَ، وَالنُّهُوضَ إِلَى العُلاَ مِنْ دَرَجَاتِ قُدْسِكَ وَمَوَاطِنِ أُنْسِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ المُفْلِحِينَ، وَأَنْصَارِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دَعْ ذُنُوبِي فَحُقَّ لِــي أَنْ أَنُوحَا ❖ لَمْ تَدَعْ لِي الذُّنُوبُ قَلْبًا صَحِيحَا
أَخْلَقَتْ مُهْجَتِي أَكُفُّ المَعَاصِي ❖ وَنَعَانِي المَشِيبُ نَعْيًا فَصِيحَا
كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ بَرَا جُـرْحُ قَلْبِي ❖ عَادَ قَلْبِي مِنَ الذُّنُوبِ جَرِيحَا
إِنَّمَا الفَـوْزُ وَالنَّعِيمُ لِعَبْـدٍ ❖ جَاءَ فِي الحَشْرِ آمِنًا مُسْتَرِيحَا

إِلاَهِي قَدْ غَسَلَ الشَّيْبُ وَجْهِي بِمَاءِ حِيَاضِهِ، وَكَسَى جَسَدِي بِبُرْدِ بَيَاضِهِ، وَأَدْخَلَ شَبَابِي فِي حَدَائِقِ رِيَاضِهِ، وَطَلَبَ جُثَّتِي بِعِلَلِهِ وَعَوَامِلِ أَمْرَاضِهِ، وَرَمَى قُوَايَ بِضُعْفِهِ وَسَهْمِ أَغْرَاضِهِ، وَأَذَاقَنِي (274) سُمَّ حَرَارَتِهِ وَمُضَاضِهِ، وَغَيَّرَ خِلْقَتِي بِشُؤْمِ حَوَادِثِهِ وَأَعْرَاضِهِ وَأَطْعَمَنِي مَرَارَةَ بَسْطِهِ وَانْقِبَاضِهِ، وَذَكَّرَنِي وَقْتَ حُلُولِ أَجَلِي وَانْقِرَاضِهِ، وَطَالَبَنِي بِتَقَاضِي دُيُونِهِ، وَقَيَّدَنِي بِقُيُودِ هُمُومِهِ وَسُجُونِهِ، وَنَادَى عَلَيَّ فِي سُوقِ البَخْسِ وَالكَسَلِ، مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ يَا أَهْلَ الصَّلاَحِ وَالرُّشْدِ أَوْ يُعْتِقُ رَقَبَةً أَسَرَتْهَا دُيُونُ التَّبِعَاتِ وَأَلْبَسَتْهَا ثِيَابَ الخِزْيِ وَالنَّكَدِ، فَأَعْتِقْ يَا مَوْلاَيَ بِفَضْلِكَ مِنَ النَّارِ رَقَبَتِي وَلاَ تُحْرِقْ بِوَهَجِ غَضَبِكَ بَيَاضَ شَيْبَتِي، أَوْ تُشَوِّهَ بِسَطْوَةِ انْتِقَامِكَ ضُعْفَ خِلْقَتِي، فَقَدْ وَهَنَ عَظْمِي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَظَهَرَ عَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَخَسِرَتْ صَفْقَتِي وَبَارَتْ تِجَارَتِي، وَفَرَغَ حَوْلِي وَانْقَضَى تَدْبِيرِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَظَهَرَتْ عُيُوبِي وَكَثُرَتْ ذُنُوبِي وَافْتَضَحَتْ سَرِيرَتِي، فَقَابِلْنِي يَا مَوْلاَيَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمِنَّتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ

وَمَغْفِرَتِكَ وَاسْلُكْ بي فِي الدَّارَيْنِ مَسَالِكَ النَّجاةِ فَإِنِّي مَمْلُوكُ إِحْسَانِكَ وَعَبْدُ خِدْمَتِكَ، وَأَدْخِلْني بفَضْلٍ مِنْكَ دَارَ كَرامَتِكَ وَنَزِّهْني فِي عَرَصَاتِ جَنَّتِكَ، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَائي فِيكَ وَطَمَعِي فِي رَحْمَتِكَ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ وَقَابِلَ التَّوْبِ وَالمَعْذِرَةِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (275)

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ الدَّهرَ يَسْلُبُنِي ❖ شَرْخَ الشَّبَابِ وَلاَ أَنْ يُبَدِّلَ الشَّعَرَا
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ قَدْ خَطَّتْ أَنَامِلُهُ ❖ فِي مَفْرِقِي خُطُوطًا تُشْبِهُ الزَّهَرَا
وَلاَحَ فَوْقَ سَوَادِ الشَّعْرِ أَبْيَضُهُ ❖ كَفَالِقِ الصُّبْحِ بَعْدَ اللَّيْلِ إِذْ سَفَرَا
يَا أَيُّهَا المُتَمَادِي فِي غَوَايَتِهِ ❖ مَاذَا أَرَاكَ بُعَيْدَ الشَّيْبِ مُنْتَظِرَا
قَدِّمْ لِنَفْسِكَ مَاتَلْقَاهُ فِي غَدِهَا ❖ مِنَ التُّقَى قَبْلَ أَنْ تُقْضَى العُمُرَا
وَاشْكُرْ إِلاَهَكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ ❖ وَأَذْكُرْ نَبِيَّكَ هَذَا خَيْرَ مَنْ ذُكِرَا
مُحَمَّدٌ خَيرُ مَنْ سَارَ المَطِيُّ بِهِ ❖ وَخَيْرُ مَنْ بَشَّرَ المَوْلَى بِهِ البَشَرَا
النَّاصِرُ الحَقِّ لَمَّا قَلَّ نَاصِرُهُ ❖ وَالمُظْهِرُ العَدْلِ فِي الدُّنْيَا وَمَا ظَهَرَا
مَازَالَ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مُجْتَهِدًا ❖ يَمْحُو الضَّلاَلَ وَيَتْلُو الوَحْيَ وَالسُّوَرَا

انْتَهَى هَذَا السِّفْرُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ كَتَبَهُ المُضْطَرُّ لِرَحْمَةِ اللهِ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ الفَقِيهِ العَلاَّمَةِ العَدْلِ، السَّيِّدِ عَبْدِ الوَهَّابِ ابْنِ الفَقِيهِ العَلاَّمَةِ البَرَكَةِ القَاضِي السَّيِّدِ الهَاشِمِيِّ الطُّوبِيِّ لِمَحَبَّةٍ فِي اللهِ القَائِدِ الأَمْجَدِ الفَقِيهِ الأَرْشَدِ الفَارِسِ،السَّيِّدِ أَبِي شُعَيْبٍ بْنِ الحَاجِّ السَّعِيدِي أَسْعَدَهُ اللهُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَقَبَّلَ عَمَلَهُ أَمِينَ

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

فِي 21 رَبِيعَ النَّبَوِيِّ الأَنْوَرِ عَامَ 288. (276)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

أعداد الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأسرارها

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7883

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الصلوات والأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

أعداد الصلوات على النبي ﷺ وأسرارها

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر أعداد الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأسرارها

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ سَيِّدَ الأَذْكَارِ فِي الأَعْدَادِ وَأَقَامَهَا مِنْهَا مَقَامَ الأَرْوَاحِ مِنْ الأَجْسَادِ، وَجَعَلَ جَوَاهِرَ أَلْفَاظِهَا وَسِيلَةً لأَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ، وَمَادَّةً يُمْتَدُّ مِنْ مَدَدِهَا الرَّحْمَانِيِّ أَهْلُ الصَّلاَحِ وَالرَّشَادِ، وَرَيْحَانَةً يَنْتَعِشُ بِنَسِيمِ رُوحِهَا أَكَابِرُ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَشَمْسًا تَسْتَضِيءُ بِنُورِهَا قُلُوبُ الأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَادَّةِ الأَمْدَادِ وَشَفِيعِ العِبَادِ الَّذِي جَعَلَ اللهُ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اسْمِهِ سِرًّا لاَتَنْحَصِرُ (1) فَضَائِلُهُ بِأَعْدَادٍ وَلاَ تَنْضَبِطُ قَوَاعِدُهُ بِالأَزْوَاجِ وَالأَفْرَادِ، وَجَعَلَ حَاءَ إِسْمِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَمِيمَهُ مِنَ المُلْكِ وَدَالَهُ مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي لاَ يَنْقَضِي عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَءَابَادِ الآبَادِ.

أَمَا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَا تَأَصَّلْتُ فِي مَعَانِي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهَا مِنْ عَجَائِبِ الأَقْدَارِ صُنْعًا وَوَضْعًا، وَمِنْ غَرَائِبِ الأَسْرَارِ أَصْلاً وَفَرْعًا، وَمِنْ نَتَائِجِ الأَذْكَارِ مِنَحًا وَنَفْعًا، وَنَظَرْتُ فِي أَعْدَادِهَا المُرَتَّبَةِ وِتْرًا وَشَفْعًا، وَأَسْمَائِهَا الحَرَكِيَّةِ تَفْرِقَةً وَجَمْعًا، وَجَدْتُ سِرَّهَا الأَحْمَدِيَّ كُلَّ وَقْتٍ فِي ازْدِيَادٍ وَنُورَهَا المُحَمَّدِيَّ يَمْلأُ الأُفُقَ وَالأَغْوَارَ وَالأَنْجَادَ، وَفَضْلَهَا المُصْطَفَوِيَّ يَعُمُّ البِلاَدَ وَالعِبَادَ، وَشَفَاعَتَهَا الكُبْرَى تَنْفَعُ المُصَلِّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً يَشْمَلُ نَفْعُهَا العَاكِفَ وَالبَادِي وَالمُقَصِّرَ وَالجَادَّ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمُرَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ صَلَوَاتٌ رَائِقَةٌ مُنَوَّعَةٌ عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ. (2)

تَنَوَّرَ بِنُورِهَا المُحَمَّدِيِّ البَصَائِرُ وَالحِجَا، وَتَفْتَحُ بِسِرِّهَا الأَحْمَدِيِّ لِقَارِئِهَا، أَبْوَاب

الخَيْر وَالرَّجا وَيَسْلُكُ بِهَا المُصَلِّ عَلَيْهِ سُبُلَ الهِدَايَةِ وَطَرِيقِ النَّجا وَتَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حِصْنًا حَصِينًا مِمَا يَخَافُ وَمَلْجَئًا وَمَنْجَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُعَطِّرُ بِنَسِيمِهَا النَّبَوِيِّ النَّوَاحِيَ وَالأَرْجَاءَ، وَتَسْتَنِيرُ قُلُوبُنَا بِنُورِهَا القُدْسِيِّ فِي ظَلاَمِ لَيْلِ الجَهْلِ البَهِيمِ إِذَا سَجَى، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ المَتِينِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَمْسَى فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرِجًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

حَرْفُ الأَلِفِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَمْطَرَتْ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ الأَنْوَاءُ (3) وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ الأَضْوَاءُ، وَتَخَلَّصَتْ بِسِرِّهِ النُّفُوسُ مِنْ دَوَاعِي الشَّهَوَاتِ وَالأَهْوَاءِ، وَانْدَفَعَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَزَمَاتُ الحَرَجِ وَمُعْظَمُ الشَّدَائِدِ وَالآلاَمِ.

حَرْفُ البَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَفَنَّى فِي جَمْعِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ذَكِيٌّ وَنَجِيبٌ وَتَرَقَّى فِي مَعَانِي عُلُومِ حَقَائِقِهِ الأَحْمَدِيَّةِ عَارِفٌ وَلَبِيبٌ، وَتَشَفَّعَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ مُتَضَرِّعٌ وَمُنِيبٌ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ الطَّائِعَ وَالعَاصِيَ وَالبَعِيدَ وَالقَرِيبَ.

حَرْفُ التَّاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَاهَ بِحُبِّهِ النَّبَوِيِّ نَاطِقٌ وَصَامِتٌ وَتَهَجَّدَ فِي مِحْرَابِ جَمْعِهِ المَوْلَوِيِّ نَاسِكٌ وَقَانِتٌ، وَتَحَرَّكَ عِنْدَ سَمَاعِ مَدْحِهِ الشَّهِيِّ مَائِلٌ وَثَابِتٌ، (4) وَاخْضَرَّ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ المُبَارَكِ كُلُّ يَابِسٍ وَنَابِتٍ.

حَرْفُ الثَّاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَبَرَّكَ

بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ زَارِعٌ وَحَارِثٌ، وَبَحَثَ عَلَى دِينِهِ الحَنِيفِيِّ مُجْتَهِدٌ وَبَاحِثٌ، وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَةِ عَاصِبٌ وَوَارِثٌ، وَمَكَثَ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَأَمَاكِنِهِ السَّعِيدَةِ مَاكِثٌ.

حَرْفُ الجِيمِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّضَحَ بِأَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ مِنْهَاجٌ وَنَفَعَ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ تِرْيَاقٌ وَعِلاَجٌ، وَاغْتَنَى بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ، وَظَفِرَ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ طَامِعٌ فِي فَضْلِهِ وَرَاجٍ. (5)

حَرْفُ الحَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَابَتْ بِذِكْرِهِ الإِنْشَادَاتُ وَالمَدَائِحُ، وَتَعَطَّرَت بِرَيَّاهُ الأَنْفَاسُ وَالرَّوَائِحُ، وَخَلَعَ العِذَارَ فِي مَحَبَّتِهِ كَاتِمٌ وَبَائِحٌ، وَتَمَنَّى الوُصُولَ إِلَى حُجُرَاتِهِ المُشَرَّفَةِ غَادٍ وَرَائِحٌ.

حَرْفُ الخَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَتَبَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مُؤَلِّفٌ وَنَاسِخٌ، وَتَمَهَّرَ فِي مَعَانِي أَحَادِيثِهِ ذُو فَهْمٍ ثَاقِبٍ فِي العُلُومِ وَقَدَمٍ رَاسِخٍ، وَانْتَسَبَ إِلَى عُلاَهُ ذُو قَدْرٍ رَفِيعٍ وَعِزٍّ شَامِخٍ، وَأَوَى إِلَى جَنَابِهِ الأَحْمَى كُلُّ ذِي جَاهٍ عَلِيٍّ وَشَرَفٍ بَاذِخٍ.

حَرْفُ الدَّالِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (6) مَا أَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ كُلُّ نَاطِقٍ وَجَامِدٍ، وَعَجَزَ عَنْ مُعَارَضَتِهِ كُلُّ مُعَانِدٍ وَجَاحِدٍ، وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ كُلُّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، وَاغْتَنَمَ بَرَكَةَ رِضَاهُ كُلُّ زَائِرٍ وَقَاصِدٍ.

حَرْفُ الذَّالِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَحَصَّنَ

باسْمِهِ عَائِذٌ، وَلاذَ بجَنابِهِ الحَنِيفِ لائِذٌ، وَوَقَفَ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ كُلُّ عَاقٍ وَمُواخِذٍ، وَتَصَّرفَ فِي الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَةِ أَمْرُهُ المُمْتَثَلُ وَحُكْمُهُ النَّافِذُ.

حَرْفُ الرَّاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَكَرَ اسْمَهُ العَزِيزَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ ذَاكِرٌ، وَأَقَرَّ بِمَوَاهِبِ فَضْلِهِ كُلُّ حَامِدٍ وَشَاكِرٍ، وَتَأَلَّفَ بِحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ كُلُّ جَافٍ وَنَافِرٍ، وَحُفِظَ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ كُلُّ مُقِيمٍ وَمُسَافِرٍ. (7)

حَرْفُ الزَّايْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَازَ بِفَضْلِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَائِزٌ، وَحَازَ دَرَجَةَ الشَّرَفِ وَالعِزِّ بِكَمَالِ مَحَبَّتِهِ حَائِزٌ، وَرَغِبَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ قَادِرٌ وَعَاجِزٌ، وَتَمَيَّزَتْ بِظُهُورِ دِينِهِ وَكَمَالِ شَرِيعَتِهِ كُلُّ مُحَرَّمٍ وَجَائِزٍ.

حَرْفُ الطَّاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَكَفَ عَلَى خِدْمَةِ مَقَامِهِ كُلُّ مُجَاهِدٍ وَمُرَابِطٍ، وَعَجَزَ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهِ كُلُّ حَازِمٍ وَضَابِطٍ وَبَسَطَ الكَفَّ لِفَيْضِ نَوَالِهِ الغَزِيرِ بَاسِطٌ، وَفُرِّجَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ هُمُومُ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَقَانِطٍ. (8)

حَرْفُ الظَّاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَفَظَ بِجَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ البَلِيغَةِ لاَفِظٌ، وَتَدَرَّبَ فِي فَهْمِ مَعَانِي أَحَادِيثِهِ الحِكَمِيَّةِ حَافِظٌ، وَقَمَعَ بِزَوَاجِرِ مَوَاعِظِهِ النَّافِعَةِ وَاعِظٌ، وَقَامَ بِسُنَّتِهِ المُطَهَّرَةِ مُجْتَهِدٌ فَصَارَ لِفِعْلِ الخَيْرِ مُبَادِرًا، وَعَلَى الإِقْتِدَاءِ بِسِيرَتِهِ مُوَاظِبًا وَمُحَافِظًا.

حَرْفُ الكَافِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَمِلَ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ كُلُّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ، وَحَافَظَ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ كُلُّ وَرِعٍ وَنَاسِكٍ، وَجُبِلَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَالسَّعْيِ فِي رِضَاهُ كُلُّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ، وَوُقِيَ كُلُّ مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَى وَالمَهَالِكِ.

حَرْفُ اللاَّمِ: (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَابَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَحَافِلُ، وَعُرِفَتْ بِأَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ الفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ، وَتَشَرَّفَتْ بِالاِنْتِسَابِ إِلَيْهِ الأَعَالِي وَالأَسَافِلُ، وَاسْتَيْقَظَتْ بِالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ مِنْ نَوْمِ ضَلاَلِهَا الجُهَّالُ وَالغَوَافِلُ.

حَرْفُ المِيمِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَ بِالاِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ كُلُّ تَقِيٍّ وَعَالِمٍ، وَانْقَمَعَ بِبُرْهَانِ حُجَّتِهِ كُلُّ جَاحِدٍ وَظَالِمٍ، وَفَرِحَ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ كُلُّ زَائِرٍ وَقَادِمٍ، وَعَفَّرَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِهِ وَتَابَ إِلَى اللهِ مِنْ ذَنْبِهِ كُلُّ ءَاثِمٍ وَنَادِمٍ.

حَرْفُ النُّونِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِهِ الظَّوَاهِرُ وَالبَوَاطِنُ، (10) وَعَمَرَتْ بِذِكْرِهِ البِقَاعُ وَالمَوَاطِنُ، وَافْتَخَرَتْ بِمَوْلِدِهِ الأُمَّهَاتُ وَالحَوَاضِنُ، وَتَشَرَّفَتْ بِالاِنْتِسَابِ إِلَيْهِ العَنَاصِرُ وَالمَعَادِنُ.

حَرْفُ الصَّادِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَذْعَنَتْ لِطَاعَتِهِ العَوَامُّ وَالخَوَاصُّ، وَخَطَبَتْ بِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا أَهْلُ الخُصُوصِيَّةِ

وَالاخْتِصَاص، وَلاذَ بجَاهِهِ المُصْطَفَويِّ كُلُّ مُذْنِبٍ وَعَاصٍ، وَرَجَا كُلُّ مَخْلُوقٍ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي.

حَرْفُ الضَّادِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْشَرَحَتْ بِنُورِهِ صُدُورُ أَهْلِ البَسْطِ وَالانْقِبَاضِ، وَشُفِيَتْ بِتِرْيَاقِهِ ذُوو العَاهَاتِ المُزْمِنَةِ وَالقُلُوبُ المِرَاضُ، وَانْبَهَرَتْ بِلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ عُقُولُ ذَوِي الإِنْكَارِ وَالجُحُودِ وَالاعْتِرَاضِ، (11) وَتَدَفَّقَ بَحْرُ مَدَدِهِ الفَيَّاضِ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ وَفَاضَ.

حَرْفُ العَيْنِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَفْوَاهُ وَالمَسَامِعُ، وَتَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ المَجَالِسُ وَالمَجَامِعُ، وَذَرَفَتْ عِنْدَ سَمَاعِ مَدْحِهِ العُيُونُ بِالمَدَامِعِ، وَانْهَلَّتْ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ سَوَابِغُ النِّعَمِ وَالغُيُوثُ الهَوَامِعُ.

حَرْفُ الغَيْنِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَحَ فِي فَلَكِ النُّبُوءَةِ فَجْرُ سِيَادَتِهِ البَازِغُ، وَأُرْخِيَ عَلَى مَنِ انْتَسَبَ إِلَى مَقَامِهِ العَزِيزِ دِرْعُ عِنَايَتِهِ الكَامِلُ وَسِتْرُ عِزِّهِ السَّابِغُ، وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ بَيْنَ المَادِحِينَ كُلُّ مُتَفَنِّنٍ فِي الشِّعْرِ وَنَابِغٌ وَمُلِئَ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ فُؤَادُ كُلِّ ذِي فَهْمٍ ثَاقِبٍ وَقَلْبٌ مِنَ الشَّهَوَاتِ فَارِغٌ. (12)

حَرْفُ الفَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فُتِحَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَبْوَابُ الرَّحَمَاتِ وَالعَوَاطِفِ، وَاهْتَزَّتْ طَرَبًا لِشَوْقِهِ أَرْبَابُ الجَذَبَاتِ وَالخَوَاطِفِ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ بَصَائِرُ أَهْلِ الإِطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَالكَوَاشِفِ، وَتَشَفَّعَ مُتَوَسِّلٌ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فِي أَسْنَى المَشَاهِدِ وَأَشْرَفِ المَوَاقِفِ.

حَرْفُ القَافِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شَاعَ صِيتُهُ فِي أَقْصَى المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِعَلِيِّ مَقَامِهِ الجِبَاهُ وَالمَفَارِقُ، وَشَمِلَتْ رِسَالَتُهُ المُخَالِفَ وَالمُوَافِقَ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ البَعِيدَ وَالقَرِيبَ وَالسَّابِقَ وَاللاَّحِقَ.

حَرْفُ السِّينِ: (13)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَدْلَجَتِ الرَّكَائِبُ إِلَيْهِ فِي السُّرَى وَظَلاَمِ الأَغْلاَسِ، وَانْشَرَحَتْ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ النُّفُوسُ وَالقُلُوبُ وَالحَوَاسُّ، وَاقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِ عُلُومِهِ أَكَابِرُ الأَذْكِيَّاءِ وَالفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَأُعْطِيَ مِنَ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَائِمِ مَا لاَ يُحْصِيهِ العَدُّ وَلاَ يُحِيطُ بِقِيَاسٍ.

حَرْفُ الشِّينِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رُبِّيَ عَرُوسُهُ فِي حِجْرِ الصِّيَانَةِ وَنَشَأَ، وَشَاعَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَشَا، وَسَعَى كُلُّ رَاغِبٍ فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ عَلَى الرُّؤُوسِ وَالأَقْدَامِ وَمَشَى، وَأَثَّرَ عَامِلُ وَجْدِهِ فِي قَلْبِ كُلِّ شَيِّقٍ فَسَرَى حُبُّهُ فِي صَمِيمِ الفُؤَادِ وَالحَشَا.

حَرْفُ الهَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (14) مَا رَتَعَ رَائِدُ الفِكْرِ فِي رِيَاضِ حُسْنِهِ البَاهِي، وَأَصْبَحَ كُلُّ مُحِبٍّ يُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ بَيْنَ المَادِحِينَ وَيُبَاهِي، وَخَطَبَ بِإِسْمِهِ الشَّرِيفِ عَلَى مَنَابِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي كُلُّ آمِرٍ وَنَاهِي، وَانْدَفَعَ بِبَرَكَتِهِ عَنْ أُمَّتِهِ مُعْظَمُ الشَّدَائِدِ وَالدَّوَاهِي.

حَرْفُ الوَاوِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَهِجَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَدَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِالبِرِّ

وَالتَّقْوَى، وَكَرَعَ كُلُّ عَاشِقٍ فِي بَحْرِ كَرَمِهِ الغَزِيرِ وَمَدَدِ سِرِّهِ الأَقْوَى، وَ أَغْنَى مَدْحُهُ عَنْ ذِكْرِ بُثَيْنَةَ وَالعَامِرِيَّةِ وَزَيْنَبَ وَعلْوَى.

حَرْفُ لاَمِ أَلْفٍ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَمَا قَدْرُهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ وَعَلاَ، وَعَذُبَ ذِكْرُهُ فِي سَمَاعِ الشَّائِقِينَ وَالمُحِبِّينَ وَحَلاَ، (15) وَتَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الضُّعَفَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَالوُحُوشُ فِي الفَلاَ، وَذَهَبَ بِبَرَكَتِهِ عَنْ أُمَّتِهِ كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَانْجَلَى.

حَرْفُ الهَمْزَةِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي وَجْهِ كُلِّ مُحِبٍ وَتَلأْلأَ، وَعَلَتْ رُتْبَتُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ تَشَرَّفَ وَأُرْسِلَ وَتَنَبَّأَ، وَفَاضَ بَحْرُ سِرِّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ عَارِفٍ حَتَّى رَوِيَ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ وَتَمَلأَ، وَفَازَ بِرِضَاهُ كُلُّ مُنْتَسِبٍ إِلَيْهِ فَحَازَ مِنْ أَعَالِي الفَرَادِيسِ أَرْفَعَ مَنْزِلَةٍ وَأَشْرَفَ مُتَبَوَّإٍ.

حَرْفُ اليَاءِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَوَى عَاشِقٌ عَلَى مَحَبَّتِهِ الأَحْشَاءَ طَيًّا، وَشَاعَ ذِكْرُهُ الأَشْهَى فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ وَحَيٍّ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ المُحَمَّدِيَّةُ كُلَّ مُحْسِنٍ وَمُسِيءٍ وَمَيِّتٍ وَحَيٍّ وَأَزْرَى جُودُهُ بِالرِّيَاحِ المُرْسَلَةِ وَجُودِ مَعْنٍ وَحَاتِمِ طَيِّ. (16) وَتَزَاحَمَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ عَلَى مَنْهَلِهِ الأَصْفَى وَمَوْرِدِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ وَخَطِفَتْ عُقُولَ الوَالِهِينَ لَوَامِعُ مَحَاسِنِهِ الرَّائِقَةِ وَأَنْوَارُ وَجْهِهِ الجَمِيلِ البَهِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ وَصِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ السَّوِيِّ، وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مُدَامِ سِرِّهِ الغَزِيرِ وَمَدَدِهِ الفَيَّاضِ القَوِيِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَّبَ العَالَمِينَ.

غَـــادَةُ العُرْبِ وَبِنْتُ الحَيِّ هِيْ ❖ أَيُّ شَـــــيْءٍ يَمْنَعُ الزَّوْرَةَ أَيَّ
لَيْسَ فِي وَصْلِــــــي عَارٌ إِنَّنِي ❖ رَجُـــلٌ مِنْ نَسْلِ كَعْبٍ وَلُؤَيَّ
قُطْبُ هَذَا الكَوْنِ مَـــوْلَى مَاجِدٍ ❖ دَخَلَ الكُّـــــلُ بِوَقْتِي فِي يَدَيَّ
وَلَكِ العَبْدُ فَإِمَّا تُسْعِفِـــــــي ❖ عَادَ أَمْرِي مِنْـكِ عِنْدِي وَلَدَيَّ
أَنْتِ بِالوَعْــــدِ قَدِيمًا جُدْتَ لِي ❖ وَأُحَاشِيكِ وَحَــقَّ الوَصْلُ لِي
مَا تَرَى فِي عَــــاشِقٍ مُكْتَئِبٍ ❖ مَلأَ الوَجْدُ حَشَاهُ مَـــــا تَرَى
قَرِّبِي يَا سَلْمَ وَصْلِــــــي إِنَّنِي ❖ قَرَّبِي شَوْقٌ هَوَى بِي فِي الهَـوَى
كَمْ ذَا أَسْـــــــأَلُ رَبِّي قَائِلاً ❖ وَدُمُوعِي هَطَلَتْ مِنْ مُقْلَتَـــيَّ
أَسْـــــــأَلُ اللهَ بِمَنْ قَـــرَّبَهُ ❖ مُجْتَبًا لِلْمَجْدِ مِنْ جَدِّي قُصَيَّ
يُوَلِّينِي وَصْـــــلَ مَهَاتٍ مَا لَهَا ❖ غَيْرَ ظِلِّ الدَّوْحِ بِالـــرَّوْضَةِ فِيَّ
هِـــــيَ سُعْدَايَ وَلَيْلاَيَ وَمَنْ ❖ أَخَذَتْنِي فِي الهَوَى عَنْ كُلِّ شَيَّ (17)
كُـــــلُّ هَذَا وَهِيَ فِي عِشْرَتِهَا ❖ لَمْ تَمِلْ نَحْوِي وَلَمْ تَحْــنُ عَلَيَّ
كَــمْ مُحِبٍّ هَامَ قَبْلِي مُغْرَمَا ❖ بِسُعَــــادٍ وَبَدَعْــدٍ وَبِمُنَـــيَّ
لَمْ يُشَـــابِهْنِي وَلَمْ لاَ فِي الهَوَى ❖ وَالتَّصَـــــابِي دَاخِلٌ فِي قَبْضَتَيَّ
لَمْ أَزَلْ أَشْهَـدُ رُشْدِي فِي الهَوَى ❖ وَعَذُولِي قَائِــلٌ فِي الوَجْدِ غَيَّ
قُلْتُ دَعْنِي إِنَّنِـــــي فِي حُرَقٍ ❖ قَدْ شُــوِيَ قَلْبِي بِالأَشْوَاقِ شَيَّ
وَزَوَانِــــي بِالهَوَى الوَجْدُ ضَنًا ❖ وَطَــــوَانِي الحُبُّ بِالمِحْنَةِ طَيَّ
كَــمْ كَذَا تَعْذِلُ صَبًّا لاَ يَعِي ❖ كَــمْ كَذَا تُعْنَى بِعَذْلِي وَتُعَيَّ
سِرْ بِنَا نَسْرِي إِلَى رَوْضِ الحِمَا ❖ حَيْــثُ يَرْعَى كُلُّ ظَبْيٍ وَمُهَيَّ
نَجْتَلِــــي نُورُ صَبَاحٍ مِثْلَ مَا ❖ نَجْتَنِـــــي نَوْرَ أَقَاحٍ مِنْ رُبَيَّ
يَنْشُـــــــرُ الطَّلُّ عَلَى أَقْبَانِهَا ❖ لُؤْلُؤًا يَزْهُـــوا عَلَى كُلِّ حُلِيَّ
عَنْبَـــرِيٌّ نَفْحُهَا مُذْ أَسْفَرَتْ ❖ غُـــــرَّةٌ تَبْسِمُ فِيهَا عَرْبَدِيَّ
كَيْ تَرَى أَصْلَ غَرَامِي وَالَّذِي ❖ قَدْ كَوَى قَلْبِي بِالأَشْوَاقِ كَيَّ
ثُـــمَّ مِنْ بَعْدُ اتَّبَعَنِي أَوْ فَزَيْ ❖ لاَ أُبَالِـــــي بِكَ فِي رُؤْيَا وَرَيَّ
لَيْسَ مَنْ أَخْلَدَ فِي أَرْضِ السِّوَى ❖ مِثْــلَ عَالٍ فَوْقَ فَوْقَ الفَرْقَدَيَّ
فَاسْتَمِــعْ صَادِحَ أَلْحَانِي وَسِرْ ❖ بِاسْــمِ رَبِّي قَاصِدًا أَشْرَفَ حَيِّ
ثُمَّ عَـــــرِّجْ لِسُلَيْمَى ذَاكِرًا ❖ بَعْضَ مَا أَلْقَاهُ فِي الحُبِّ وَحَيْ (18)

وانْتَشِــــقْ ثَــمَّ رِياضًا نضرتْ ❖ فَشَــــــذَاهَا يَتْرُكُ المَيِّتَ حَيْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَبَرَّكَتْ بِاسْمِهِ العُلَمَاءُ وَالأَوْلِيَّاءُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ طَلْعَتِهِ الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَّاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَطَبَتْ بِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا النُّجَبَاءُ وَالأَذْكِيَّاءُ، وَتَشَرَّفَتْ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِ الصُّلَحَاءُ وَالأَتْقِيَّاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَرَعَتْ فِي بُحُورِ مَوَاهِبِهِ العُرَفَاءُ وَالأَصْفِيَّاءُ، وَتَعَرَّفَتْ بِلَوَامِعِ سِيمَتِهِ المَشَاهِيرُ وَالأَخْفِيَّاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (19) مَا تَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ السُّوَّالُ وَالأَغْنِيَّاءُ، وَتَعَرَّضَتْ لِصَوْبِ رَحَمَاتِهِ الضُّعَفَاءُ وَالأَقْوِيَّاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ أَكَابِرُ الخَوَاصِّ وَالأَحْظِيَّاءِ، وَانْقَادَتْ لِطَاعَتِهِ رُؤَسَاءُ الجُهَّالِ وَالأَغْبِيَّاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَلُوحُ نُورُهَا عَلَى قُلُوبِ الأَطْهَارِ وَالأَنْقِيَاءُ، وَتَعُمُّ بَرَكَتُهَا السُّعَدَاءَ وَالأَشْقِيَّاءَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مُلُــــوكَ الجَمَالِ إِنِّي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكُــمْ وَقَدْ عَدِمْتُ وَفَائِي
فَارْحَمُونِــي لِطُولِ أَسْرِي فَقَدْ ❖ صَحَّ عَــنِ اللهِ رَحْمَــةُ الرُّحَمَاءِ
فَنَعِيمِـــي فِي القُرْبِ مِنْكُمْ وَفِي ❖ البُعْدِجَحِيمِي كُفِيتُ شَرَّالتَّنَائِي
وَدَوَائِي طَيِّبُ الوِصَالِ وَلِـمَ لَا ❖ وَمِــنَ الهَجْرِ وَالصَّبَابَةِ دَائِي
كَمْ بِنَادِيكُمْ هَمَتْ سُحُبُ عَيْنِي ❖ وَبِحُبِّكُــمْ نَمَــتْ بُرَحَائِي
وَقَلَانِــي الأَنَامُ فِيكُمْ وَقَالُوا ❖ كَــمْ بِهَذَا الفَتَى مِنَ الأَدْوَاءِ
وَرَآنِي الآسِـــي فَقَالَ دَعُوهُ ❖ لَيْسَ عِنْدِي لِدَائِهِ مِنْ دَوَائِي (20)
كُلَّ هَـــذَا وَلَاحُنُوَّ وَلَاعَطْفَ ❖ وَبَلْـــوَايَ فِي الهَوَى بَلْوَائِي
وَفُــؤَادِي لِعَطْفِكُمْ فِي ارْتِقَابِ ❖ وَهُـــوَ عَنِّي فِي رِفْعَةٍ وَارْتِقَاءِ

عَــــزَ يَا سَادَتِي عَلَى التَّدَانِي ❖ وبِفَــرْطِ الصُّدُودِ عَزَّ عَزَائِي
كُلَّــــمَا خِلْتُ أَنَّهُ فِي تَنَاهٍ ❖ قَالَ مَهْــــلاً فَإِنَّنِي فِي ابْتِدَاءِ
فَبِحَــقِّ الجَمَالِ مُنُّوا فَلاَ عَارَ ❖ عَلَيْكُــــمْ فِي رَحْمَةِ الضُّعَفَاءِ
بَيْدَ أَنِّـي قَدْ لاَحَ لِي بَرْقُ وَصْلٍ ❖ وَنَـــوَالٍ وَمِنْحَــــةٍ وَعَطَاءِ
لَيْــــسَ وَاللهِ خُلْبًا بَــلْ أَرَاهُ ❖ مَاطِـرِي وَالصِّحَابِ وَالأَوْلِيَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَجَّهَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ، إِلَى حُجْرَتِهِ، وَجَنَّتْ أَفْئِدَةُ الشَّائِقِينَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَتَقْبِيلِ تُرْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَتْ جَوَارِحُ العَاشِقِينَ بِالوُصُولِ إِلَى مَقَامِهِ المُعَظَّمِ وَرُؤْيَتِهِ، وَتَنَزَّهَتْ أَحْدَاقُ المَغْرُومِينَ فِي مَحَاسِنِهِ البَهِيَّةِ وَجَمَالِ طَلْعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (21) مَا غَابَتِ الأَرْوَاحُ فِي حُسْنِهِ البَدِيعِ وَبَهَاءِ بَهْجَتِهِ، وَبَهَتَتِ العُقُولُ فِي رَشَاقَةِ قَدِّهِ المُعْتَدِلِ وَوَرْدِ وَجْنَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَنَّفَتِ الآذَانُ بِمَدْحِهِ الرَّائِقِ وَسَمَاعِ خُطْبَتِهِ، وَانْشَرَحَتِ الصُّدُورُ بِمَوَاهِبِ كَرَمِهِ الغَزِيرِ وَجَزِيلِ مِنْحَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَطَقَتِ الأَفْوَاهُ بِجَوَاهِرِ أَحَادِيثِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَحُفِظَتِ الجَوَارِحُ بِعِنَايَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَكَمَالِ عِصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَابَتِ المَجَالِسُ بِشَذَا رَيَّاهُ وَعَوَاطِرِ نَسْمَتِهِ، وَتَشَرَّفَتِ العَنَاصِرُ وَالأَوَاصِرُ بِحَسَبِهِ الفَخِيمِ وَعُلُوِّ نِسْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (22) مَا

اسْتَبْشَرَتِ الأَكْوَانُ بِوِلاَدَتِهِ وَظُهُورِ نَشْأَتِهِ، وَانْمَحَتِ الأَدْيَانُ بِدِينِهِ المُحَمَّدِيِّ وَوُجُودِ بِعْثَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَضَعَتْ رُؤَسَاءُ الأَكَابِرِ لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ، وَخَرِسَتْ أَلْسُنُ الجَاحِدِينَ وَالمُعَانِدِينَ إِجْلاَلاً لِعَظِيمِ هَيْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فُرِّجَتِ الكُرَبُ عَنِ المَلْهُوفِينَ بِإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِسُ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَمُلَ دِينُ الإِسْلاَمِ بِدَلاَلَتِهِ عَلَى اللهِ وَدَعْوَتِهِ، وَقُضِيَتْ حَوَائِجُ المُتَوَسِّلِينَ بِجَاهِهِ لَدَى اللهِ وَحُظْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) مَا لاَذَتِ العُصَاةُ بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ، وَتَعَلَّقَتِ الجُنَاةُ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الأَسْمَى وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى دِينِهِ القَوِيمِ وَفِطْرَتِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ حِزْبِهِ وَزُمْرَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا صَلَحَتْ بِالإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ الاِعْتِقَادَاتُ وَالنِيَّاتُ، وَتَشَرَّفَتْ بِالإِنْتِسَابِ إِلَيْهِ الآبَاءُ وَالأَجْدَادُ وَالأَزْوَاجُ وَالذُّرِّيَّاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حُيِّيَتْ مَجَالِسُ مَمْلَكَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ، وَجُبِلَتْ أَخْلاَقُهُ الأَحْمَدِيَّةُ عَلَى الأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) مَا عَلَتْ بِعِنَايَتِهِ رُتَبُ أَرْبَابُ الفُهُوم وَالتَّلَقِّيَّاتِ وَأَفْصَحَتْ بِوِلاَيَتِهِ مَنَاطِقُ أَصْحَابِ الإِشَارَاتِ وَالأَفْرَادِ المُخْبِرِينَ بِضَمَائِرِ القُلُوبِ وَأَسْرَارِ المُغَيَّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْدَرَجَتْ فِي مَوَاهِبِ عُلُومِهِ مَعَانِي أَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ، وَسَبَحَتْ فِي بُحُورِ فُهُومِهِ نَتَائِجُ المَعَارِفِ الكُلِّيَّاتِ وَالجُزْئِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي مَظَاهِرِ الجَلاَلِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، وَسَرَى سِرُّهُ فِي حَقَائِقِ الأَشْيَاءِ الحِسِّيَّاتِ وَالمَعْنَوِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَاتَرَتْ أَخْبَارُ كَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ عَنِ الأَمَاثِلِ وَالعُدُولِ الثُّقَاتِ وَوَرَدَتْ أَحَادِيثُ فَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ عَنْ أَكَابِرِ المُحَدِّثِينَ وَ مَشَاهِرِ الرُّوَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) مَا اتَّضَحَتْ مَعَالِمُ شَرَائِعِهِ بِالدَّالِّينَ عَلَى اللهِ وَالدُّعَاةِ وَتَبَيَّنَتْ أَحْكَامُ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ عَلَى أَلْسِنَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَجِلَّةِ السَّرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْتَصَرَتْ أَعْلاَمُ دِينِهِ بِالجُيُوشِ وَالكُمَاتِ، وَأَعَانَتْ عَلَى نُصْرَتِهِ المَلاَئِكَةُ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَالخُيُولِ المُسَوَّمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الأَفَاضِلُ وَالهُدَاةُ، وَانْقَمَعَتْ بِبَرَكَتِهِ الجُحَّادُ وَالعُدَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَذْعَنَتْ لِطَاعَتِهِ المُلُوكُ وَالوُلاَةُ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِعَظِيمِ هَيْبَتِهِ الجَبَابِرَةُ وَالطُّغَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (26) مَا تَغَنَّتْ

بِمَدْحِهِ العُشَّاقُ وَالحُرَاةُ وَتَسَارَعَ إِلَى زِيَارَتِهِ المُنْتَعِلُونَ وَالحُفَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَاحَمَتْ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ الضُّعَفَاءُ وَالعُفَاةُ، وَتَوَاطَأَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الرِّعَاعُ وَالجُفَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَجِلَ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ جَيْحُونُ وَسَيْحُونُ، وَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ، وَشَبِعَتْ بِبَرَكَتِهِ الجِيَاعُ وَرَوِيَتِ العِطَاشُ مِنْ ظَمَإِهَا وَكُسِيَتِ العُرَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَرَى حُبُّهُ فِي القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَأُجِيبَتْ بِبَرَكَتِهِ العَظِيمَةِ الوَسَائِلُ وَالدَّعَوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (27) مَا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَحَيِيَتِ بِدَعْوَتِهِ الأَجْسَامُ البَالِيَةُ وَالأَعْظُمُ النَّخِرَةُ الرُّفَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْتَفَعَتْ بِشَفَاعَتِهِ الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ، وَطَابَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ لِلْمُحِبِّينَ الأَوْقَاتُ وَالأَقْوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رُفِعَتِ بَيْنَ يَدَيْهِ الأَكُفُّ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ، وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الوَسَائِلِ بِالأَلْسُنِ المُخْتَلِفَاتِ وَجَمِيعِ اللُّغَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رُحِمَتْ بِبَرَكَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ وَفَرِحَتْ بِرُؤْيَتِهِ سُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَأَهْلُ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا (28) بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ،

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَيَّنَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ، وَتَمَيَّزَتِ العُقُولُ بِالثَّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْتَعَشَتِ الأَجْسَادُ بِالحَيَاةِ، وَتَوَالَتِ النِّعَمُ بِالآصَالِ وَالبُكُرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّصَفَتِ الذَّوَاتُ بِالصِّفَاتِ وَعُرِفَتِ الوُجُوهُ بِالسِّمَاتِ.(29)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَدَّدَتِ الجِيرَانُ بِالصَّلاَةِ، وَعَمَرَتِ الأَوْقَاتُ بِالصَّلاَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَضَاعَفَتِ الأُجُورُ بِالهِبَاتِ، وَفَرِحَ الوَاصِلُونَ إِلَى اللهِ بِقَطْعِ العَقَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حُفَّتِ الأَقْطَارُ بِالجِهَاتِ، وَدُرِئَتِ الحُدُودُ بِالشُّبُهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نُتِجَتِ الأَوْلاَدُ بِالأُمَّهَاتِ، وَافْتَخَرَ المُلُوكُ بِالأُبَّهَاتِ. (30)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَبَثَتِ الرِّيَاحُ بِالعَذَبَاتِ، وَاهْتَزَّتِ القُدُودُ بِالجَذَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْدَفَعَتِ الأَضْرَارُ بِالرَّغَبَاتِ، وَسُرَّتِ النُّفُوسُ بِكَشْفِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَتَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَخْرَفَتِ الأَقْوَالُ بِالوُشَاةِ، وَاسْتَمَالَتِ القُلُوبُ بِالرُّشَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أُخِذَتِ

الأَحْكَامُ بِالقُضَاةِ، وَتَشَرَّفَتِ المَجَالِسُ بِحُسْنِ الهَيْئَاتِ. (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتُخْرِجَتِ الحُقُوقُ بِالبَيِّنَاتِ، وَأُقِيمَتِ الحُجَجُ عَلَى المُنْكِرِينَ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ، وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَضَوَّعَتْ بَسَاتِينُ المُحِبِّينَ بِنَسِيمِ الزَّهَرَاتِ، وَظَفِرَ الفَائِزُونَ بِالوُصُولِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَدُخُولِ الحَضَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَصَاعَدَتْ أَنْفَاسُ الشَّيِّقِينَ بِحَرِّ الزَّفَرَاتِ، وَفَاضَتْ عُيُونُ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ بِتَتَابُعِ العَبَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَغْفَرَ المُذْنِبُونَ مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي العَثَرَاتِ، وَنَدِمَ المُفَرِّطُونَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ زَمَانِ الغَفَلاَتِ وَالفَتَرَاتِ. (32)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُعِينُنَا بِهَا عَلَى سَكَرَاتِ المَوْتِ وَفَجْأَةِ تِلْكَ الغَمَرَاتِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَشِدَّةِ المَوْقِفِ وَهَوْلِ تِلْكَ الحَسَرَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رُحِمَتْ بِذِكْرِهِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ، وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ سُكَّانُ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَحَرَّكَتْ أَنَامِلُ الكَاتِبِينَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ بِبَوَاعِثِ الشَّوْقِ وَأَقْلاَمِ الإِرَادَاتِ، وَلاَحَتْ أَنْوَارُهُ المُحَمَّدِيَّةُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَمَتْ مَتَاجِرُ العَاكِفِينَ عَلَيْهَا بِبَشَائِرِ الخَيْرِ وَالزِّيَادَاتِ، (33) وَعَمَرَتْ قُلُوبُهُمْ بِمَحَبَّتِهَا

حَتَّى صَارَتْ لَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الوَسَائِلِ وَأَشْرَفِ العِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَفَنَّنَتِ الشُّعَرَاءِ فِي مَدْحِهَا بِأَنْوَاعِ القَصَائِدِ وَالإِنْشَادَاتِ، وَأَجَادَ البُلُغَاءُ جَوَاهِرَ أَلْفَاظِهَا بِمَبَانِي الإِنْشَاءَاتِ وَالإِشَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَلَتْ مَرَاتِبُ المُسْتَهْتَرِينَ بِهَا لَدَى عَالَمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَاتِ، وَاقْتَبَسُوا مِنْ نُورِهَا حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمُ المَعَالِمُ وَخَوَارِقُ العَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَطَقَتْ أَلسُنُ العَارِفِينَ بِفَضَائِلِهَا الكَثِيرَةِ المَدَدِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَشَغَلَ أَرْبَابُ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ أَوْقَاتَهُم بِذِكْرِهَا حَتَّى صَفَتْ سَرَائِرُهُمْ مِنْ ظَلاَمِ الشُّكُوكِ وَسُوءِ الإِعْتِقَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (34) مَا اسْتَغْنَى أَكَابِرُ الزُّهَّادِ بِهَا عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالفُرُشِ وَالوِسَادَاتِ، وَتَعَلَّقَ ذَوُوا الهِمَمِ العَالِيَةِ بِعُرَاهَا حَتَّى أُجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِي المَجْدِ وَالسِّيَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَنَى ثِمَارَهَا رُهْبَانُ المَسَاجِدِ الرَّاغِبُونَ فِي تَحْصِيلِ الفَوَائِدِ وَالإِفَادَاتِ، وَظَفِرُوا بِسِرِّهَا الأَكْبَرِ فَنَالُوا بِذَالِكَ غَايَةَ الشَّرَفِ وَالمَجَادَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِكَمَالِ الإِيمَانِ وَكَلِمَتَيِ الشَّهَادَاتِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَكَابِرِ السَّادَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

تَوَاتَـــرَتِ النُّقُولُ عَنِ الثِّقَاتِ ❖ بِأَنَّكَ فِي البَهَا فَرْدُ الصِّفَـــاتِ
تَلَوْتَ لِنَـــاظِرٍ آيَاتِ حُسْنٍ ❖ بِوَجْهِكَ لَمْ يُطِقْ حَمْلَ الثَّبَاتِ
تَوَلَّى اللهُ حِفْظَكَ مِنْ شَرِيكٍ ❖ بِوَصْفِ جَمَالِكَ المُزْهِي الجِهَاتِ
تَوَجَّهَـــتِ البَصَائِرُ شَائِقَاتٍ ❖ لِذَاتِـــكَ دُونَ أَرْبَابِ الذَّوَاتِ

تَعَاهَدَتِ القُلُوبُ عَلَى انْجِذَابٍ ❖ إِلَيْكَ بِطِيبِ قُرْبِكَ طَامِعَاتِ (35)
تَمَايَلَتِ الغُصُونُ بِرَوْضِ زَهْرٍ ❖ بِذِكْرِكَ يَا مُنِيلَ الزَّهَرَاتِ
تَوَدَّدَتِ الوُحُوشُ إِلَيْكَ طُرًّا ❖ وَلَمْ تَبْرَحْ لِغَيْرِكَ نَافِرَاتِ
تَعَالَى اللهُ أَجْرَى مِنْكَ مَاءً ❖ غَزِيرًا كَالصَّوَاعِقِ فِي الفَلاَةِ
تَجَمَّلَ نُورُ وَجْهِكَ فِي الدَّيَاجِي ❖ فَوَلَّى اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ التِفَاتِ
تَهَابُكَ سَيِّدِي كَانَتْ عُيُونٌ ❖ إِذَا نَظَرَتْكَ ءَالَتْ لِلْمَمَاتِ
تَرَوَّتْ مِنْكَ أَرْوَاحُ البَرَايَا ❖ كَمَا تُرْوَى البَسَاتِينُ بِالفُرَاتِ
تَأَصَّلَ مِنْكَ أَصْلُ الخَيْرِ قِدَمًا ❖ وَخَيْرُكَ مَنْ مَضَى يَرْوِي وَءَاتِ
تَبَارَكَ مَنْ أَنَالَكَ كُلَّ خَيْرٍ ❖ وَأَعْطَى مِنْكَ أَمْدَادَ الهِبَاتِ
تَتَابَعَتِ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ دَهْرًا ❖ وَءَالِكَ وَالصِّحَابُ ذَوِي العَلاَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَاحَ وَرْدٌ بِعَبِيرِ نَشْرِهِ وَءَاسٌ، وَاهْتَزَّ غُصْنٌ بِنَسِيمِ مَحَبَّتِهِ وَمَاسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (36) مَا تَذَكَّرَ غَافِلٌ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ وَنَاسٍ، وَطَافَ نَدِيمٌ بَيْنَ جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ بِكَأْسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَنْبَطَ مُجْتَهِدٌ مَعَانِيَ عُلُومِ أَحَادِيثِهِ وَقَاسَ، وَطَابَ بِسَمَاعِ أَذْكَارِهِ كُلُّ قَلْبٍ لَيِّنٍ وَقَاسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَحَرَّكَ بِوَارِدِ مَحَبَّتِهِ كُلُّ هَامِدٍ وَرَاسٍ، وَقَطَعَ مَفَاوِزَ السَّيْرِ إِلَيْهِ بِقَدَمِهِ زَائِرٌ وَدَاسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْشَرَحَ صَدْرُ عَارِفٍ تَفَنَّنَ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ بِاقْتِبَاسٍ، وَحَسَّنَ كَاتِبٌ إِسْمَهُ الشَّرِيفَ وَجَوَّدَهُ فِي قِرْطَاسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) مَا تَنَزَّهَ

طَرْفُ مُحِبٍّ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ الزَّاهِيَةِ البَسَاتِينِ وَالأَغْرَاسِ، وَطَابَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الجَوَارِحُ وَالقُلُوبُ وَالأَنْفَاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اهْتَدَتْ بِنُورِهِ السَّرَاتُ فِي لَيْلِ الجَهْلِ وَظَلاَمِ الأَغْلاَسِ، وَزَالَ بِضِيَائِهِ عَنْ قُلُوبِهِمْ فِي مَحَبَّتِهِ غَوَاشِي الشُّكُوكِ وَالإِلْتِبَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَلَتْ فَضَائِلُهُ عَنِ العَدِّ وَالحَدِّ وَالقِيَاسِ، وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا أَكَابِرُ العُلَمَاءِ وَالفُطَنَاءِ وَالأَكْيَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بُنِيَتْ قَوَاعِدُ دِينِهِ المُحَمَّدِيِّ عَلَى أَفْضَلِ مِنْهَاجٍ وَأَشْرَفِ أَسَاسٍ، وَصَارَتِ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي بِبَعْثَتِهِ كُلُّهَا مَوَاسِمُ وَأَعْرَاسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (38) مَا عَالَجَ بِرُقَاهُ الشَّافِيَةِ طَبِيبٌ وَءَاسٍ، وَثَمِلَ بِمُدَامِ شَرَابِهِ المُحَمَّدِيِّ سَاقٍ وَحَاسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَازَ بِعَمَلِ البِرِّ مُحْسِنٌ لِأُمَّتِهِ وَمُوَاسٍ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ حِلْمِهِ عَارٍ وَكَاسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ عَالِمٌ وَوَزَنَ أَعْمَالَهُ بِالقُسْطَاسِ، وَحَاسَبَ نَفْسَهُ عَلَى النَّقِيرِ وَالقِطْمِيرِ وَخَوْضِ اللِّسَانِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَخُرُوجِ الأَنْفَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَهَّرَ اللهُ بِذِكْرِهِ القُلُوبَ مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالأَرْجَاسِ، وَدَفَعَ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ عَوَارِضَ الأَسْقَامِ وَالضَّرَرِ وَالبَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (39) مَا تَشَرَّفَتْ بِنَسَبِهِ الفُرُوعُ وَالأُصُولُ وَالأَجْنَاسُ، وَحُفِظَتْ بِبَرَكَتِهِ النُّفُوسُ المُطْمَئِنَّةُ

مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنْ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الإِعْسَارِ وَالإِقْتَارِ وَالإِفْلاَسِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ وَإِرَاقَةِ مَاءِ الوَجْهِ وَالوُقُوفِ بِأَبْوَابِ النَّاسِ. وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ العِلَلِ المُزْمِنَةِ وَدَاءِ العَيْنِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجَعِ الرَّأْسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

يَا نَفْحَةَ الوَرْدِ وَالنَّسْرِينِ وَالآسِ ❖ أَنَا المَرِيضُ فَهَلاَّ كُنْتَ لِي ءَاسِ
أَنَا المُقِيمُ عَلَى العَهْدِ القَدِيمِ وَلاَ ❖ أَنْسَاكَ لَكِنْ أَرَاكَ اليَوْمَ لِي نَاسِي
هَذَا وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَمُنْيَتُهُ ❖ وَأَنْتَ ذِكْرِي إِذَا حَدَّثْتُ جُلاَّسِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شَبَّ شَبَابٌ فِي خِدْمَةِ مَقَامِهِ، وَشَابَ وَصَفَا وَقْتٌ لِلرَّاغِبِينَ فِي سَمَاعِ مَدَائِحِهِ وَطَابَ. (40)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَمَسَّكَ مُقْتَدٍ بِسُنَّتِهِ بِكِتَابٍ وَفَازَ مُمْتَثِلٌ لأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ بِثَوَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا زَمْزَمَ حَادٍ حِينَ رَأَى مَشَاهِدَهُ الكَرِيمَةَ وَتِلْكَ القِبَابَ، وَاضْطَرَبَ وَصَاحَ حِينَ شَاهَدَ ذَاتَهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ دُونَ احْتِجَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَرَى سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ ذَوِي العُقُولِ وَالأَلْبَابِ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ فِي بَصَائِرِ العَارِفِينَ وَأَكَابِرِ الأَقْطَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَلَذَّذَ مُحِبٌّ بِذِكْرِ اسْمِهِ فِي خِطَابٍ وَجَوَابٍ وَاسْتَتَرَ مُعْتَكِفٌ عَاشِقٌ كَتَمَ حُبَّهُ بِحِجَابٍ. (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَ فَاضِلٌ بِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ وَالانْتِسَابِ وَعَمِلَ عَامِلٌ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ بِإِيمَانٍ وَاحْتِسَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا صَعِقَ مَجْذُوبٌ خَلَعَ العِذَارَ فِي مَحبَّتِهِ وهَتَكَ الحِجَابَ وَكَشَفَ القِنَاعَ وَلَمْ يَخْشَ مَقَالَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ وَالعِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَذَ لاَئِذٌ بِحِمَاهُ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالجَنَابِ، وَتَعَلَّقَ خَائِفٌ بِذَيْلِ حِلْمِهِ فَحَمَلَ شَابِرَهُ وَأَخَذَ بِالرِّكَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَ شَاعِرٌ بِمَدْحِهِ فَلَذَّ لَهُ الغُلُوُّ وَالإِطْنَابُ، وَهَذَّبَ قَوَافِيَ أَسْجَاعِهِ فَنَقَّحَهَا مِنَ التَّعْقِيدِ وَالإِيطَاءِ وَالأَسْهَابِ. (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَهِجَ ذَاكِرٌ بِإِسْمِهِ الشَّرِيفِ الكُنَى وَالأَلْقَابِ، وَوَاظَبَ عَلَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَمَدَ الأَعْوَامِ وَالشُّهُورِ وَالأَحْقَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَمَسَّحَ عَلِيلٌ بِضَرِيحِهِ المُبَارَكِ البُقْعَةِ وَالتُّرَابِ، وَاسْتَشْفَى مَرِيضٌ بِرِيقِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالشَّرَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَطَلَ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ، وَتَوَالَى انْسِجَامُهُ عَلَى المَدِينَةِ فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ عَلَى الهِضَابِ وَالآكَامِ وَالظِّرَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَتَرَتْ حُرَّةٌ امْتِثَالاً لأَمْرِهِ بِجِلْبَابٍ، وَكَشَفَتْ حَسْنَاءُ شَاهَدَتْ طَلْعَتَهُ البَهِيَّةَ عَنْ نِقَابٍ. (43)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ حُورٌ فِي قُصُورٍ وَقِبَابٍ، وَتَبَخْتَرَتْ فِي الجِنَانِ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَرُوسٌ فِي ثِيَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَمَرَ بِتَسْرِيحِ اللِّحْيَةِ وَالإِخْتِضَابِ، وَتَفَلَ فِي بِئْرٍ مَالِحَةٍ فَصَارَ مَاؤُهَا أَحْلاَ مِنَ العَسَلِ وَارْتِشَافِ الرُّضَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَجَارَ مُسْتَجِيرٌ بِجَاهِهِ مِنْ عَذَابٍ، وَأَمِنَ خَائِفٌ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ ضَغْطَةِ القَبْرِ وَهَوْلِ الحِسَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَجَّهَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى زِيَارَتِهِ بِحَيَاءٍ وَآدَابٍ وَتَكَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِصِدْقٍ وَنِيَّةٍ وَصَوَابٍ. (44)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَقْطَابِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ وَتُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الأَسْبَابَ، وَتُعْتِقُ بِهَا مِنَ الرِّقَابِ، وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي الرِّحْلَةِ وَالمَقَامِ وَالذَّهَابِ وَالإِيَّابِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا أَمَّلْنَاهُ وَفَوْقَ مَا أَمَّلْنَاهُ وَتُقَرِّبُنَا بِهَا لَدَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَــــنْ رَمَى قَلْبِي بِسَهْمِ الحِبَابِ ❖ هَلْ صُغْتَ مِنْ دَمْعِي بِخَـدِّي الحُبَابَ
يَا مُحْـــرِقًا قَلْبِي بِنَارِ الجَــوَى ❖ أَقْبِـــلْ عَلَى صَـــبٍّ وَلَـوْ بِالعِتَابِ
يَا مُتْلِفًا رُوحِـــي بِإِعْــرَاضِهِ ❖ فِي ذَالِكَ الإِعْرَاضِ كَشْفُ النِّقَابِ
عَـــذْبٌ عَذَابِي فِيكَ يَـــا مُنْيَتِي ❖ وَكَيْفَ لاَ يَعْذُبُ فِيـــكَ العَذَابِ
يَا آخِــــدًا رُوحِي بِســـرِّ الهَوَى ❖ فِيـــهَا سَرَى يَحْكِي خَيَالَ السَّرَابِ
رِفْقًا بِصَـــبٍّ مَا لَهُ مُسْعَـــدٌ ❖ إِلاَّ إِذَا أَسْعَــدْتَهُ بِاقْـتِـــرَابِ
يَا قُرَّةَ العَيْنَيْنِ يَـــا مُنْتَهَـــى ❖ قَصْدِ مُحِبٍّ قَدْ أَطَـــالَ الطِّلاَبَ
يَا رَحْمَـــةَ الرَّحْمَانِ يَا مُصْطَفَى ❖ فَضْــلاً أَغِثْنِي فِي نَوَادِي اكْتِئَابِ
أَنْتَ الَّذِي تُرْجَـــى وَفِيكَ الرَّجَا ❖ مُحَقَّقٌ فِي دَفْـــعِ صَرْعِ العِقَابِ (45)
أَنْتَ الَّذِي مَـــنْ أَمَّ أَبْوَابَــــهُ ❖ نَالَ الَّذِي يَرْجُـــوهُ مِنْ خَيْرِ بَابِ
صَلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ مَعَ ءَالِـــكَ ❖ الأَخْيَارِ أَقْمَارِ الدُّجَـــا وَالصِّحَـــابِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَبَّتْ

بنَواسم نَفَحَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الرِّيَاحُ الأَرْبَعُ، وَوَضَّحَتْ أَحْكَامُ شَرِيعَتِهِ مَعَالِمَ الدِّينِ الأَوْسَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَشْرَقَ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَةِ نُورُ قَلْبِهِ الأَخْشَعِ، وَسَرَى فِي سَرَائِرِ العَارِفِينَ مَدَدُ سِرِّهِ الغَزِيرِ الأَنْفَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَاحَ فِي جُيُوبِ المُحِبِّينَ شَذَا مِسْكِهِ الذَّكِيِّ الأَضْوَعِ، وَهَطَلَتْ سَحَائِبُ رَحَمَاتِهِ عَلَى قَلْبِ كُلِّ عَارِفٍ فَنَطَقَ لِسَانُهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ الأَنْصَعِ. (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَضَعَتْ أَعْنَاقُ الجَبَابِرَةِ لِوَمِيضِ بَرْقِ سَيْفِهِ الأَلْمَعِ، وَانْقَادَ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ فَبَادَرَ بِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَأَسْرَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَاحَمَ كُلُّ زَائِرٍ عَلَى تَقْبِيلِ حَاشِيَةِ بِسَاطِهِ الأَرْفَعِ، وَأَوَى كُلُّ خَائِفٍ إِلَى حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحِمَاهُ المَنِيعِ الأَمْنَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شُفِيَ بِلَمْسِ رَاحَتِهِ كُلُّ جَرِيحٍ وَأَقْطَعٍ، وَنَبَتَ بِبَرَكَتِهِ شَعْرُ رَأْسِ كُلِّ أَقْرَعَ وَأَصْلَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَضَعَ سُلْطَانُ العِشْقِ بِجَمَالِ ذَاتِهِ فَصَارَ لِأَمِيرِ حُسْنِهِ البَهِيِّ أَطْوَعَ، وَجَدَّ السَّيْرَ رَاغِبٌ فِي زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الشَّرِيفِ فَطَوَى مَسَافَةَ السَّفَرِ وَأَزْمَعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ صَلاَةً (47) نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَابَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَعَنْ مَعَاصِيهِ أَقْلَعَ، وَلَبَّى دَاعِيكَ وَامْتَثَلَ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ فَصَارَ بِخِطَابِكَ أَسْمَعَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

يَا بَدِيعَ الجَمَالِ فِيكَ تَجَمَّعَ ❖ كُلُّ حُسْنٍ وَالعَقْلُ فِيكَ تَوَزَّعْ

يَا إِمَامَ المِـــــــلاحِ قَلْبِي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكَ لِأَمْرِكَ الدَّهْرُ يَسْمَعْ
مَا ذَكَرْتُكَ يَا مُحَمَّـــــدُ إِلاَّ ❖ وَالفُــــؤَادُ مِنَ الجَلاَلَةِ يَخْشَعْ
كُلَّمَا لاَحَ طَيْفُ شَخْصِكَ فِي ❖ قَلْبِ العَشِيقِ مِنَ الجَوَى يَتَصَدَّعْ
طَيِّـــبُ الذَّاتِ أَنْتَ مَعْنًى وَحِسًّا ❖ مِنْكَ طِيبٌ عَلَى المَدِينَةِ يَسْطَعْ
رَاحَـــــةُ المُصْطَفَى بِهَا رَاحُ رَوْحٍ ❖ كَمْ شَفَى لَمْسُهَا جَرِيحًا وَأَقْرَعْ
لاِبْنِ مَحْصَنِ الرِّضَا هَزَّ عِذْقًا ❖ صَارَ سَيْفًا مِنَ المُهَنَّدِ أَقْطَـــعْ
رَدَّ عَيْنَ قَتَـــــادَةَ بَعْدَمَا سَالَتْ ❖ عَلَى خَدِّهِ وَذَا الرَّدُّ أَنْفَـــــــعْ
لِخُبَيْبٍ قَدْ رَدَّ شَـــــقًّا وَقَدْ مَا ❖ لَ فَصَارَ أَجَلَّ شِـــــقٍّ مُجْمَعْ
مُعْجِزُ المُصْطَفَى ثَلاَثَــةُ الآفٍ ❖ بِهَا كَانَ ظُلْمَـــةُ الكُفْرِ يَدْفَعْ
لَمْ أُرِدْ حَصْرَ وَصْفِهِ غَيْـــرَ أَنِّي ❖ لِي قَلْـــبٌ بِرَوْضِ مَعْنَاهُ يَرْتَعْ
شُكْــــرُهُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ ❖ أَنْعَـــمَ المُصْطَفَى عَلَيْهِ وَوَسَّعْ
وَعَلَيْـــــــهِ وَالآلِ أَلْفُ سَلاَمٍ ❖ وَالصِّحَابِ وَمَنْ لَهُمْ صَارَ يَتْبَعْ (48)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْفَجَرَ مَاءٌ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْحَبَسَ، وَسَحَّ قَطْرٌ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ وَاحْتَبَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَجِلَ كَوْكَبٌ رَأَى غُرَّةَ وَجْهِهِ الأَنْوَرِ وَخَنَسَ، وَشَاهَدَ ظَبْيٌ قَدَّهُ الزَّيْنُ فَثَوَى فِي مَحَلِّهِ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ وَكَنَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْبَهَرَ طَرْفٌ رَأَى حُسْنَ ذَاتِهِ فَاخْتُطِفَ مِنْ سَنَا بَرْقِهَا وَاخْتُلِسَ، وَسَبَحَ مَغْرُومٌ فِي بُحُورِ كَرَمِهِ فَكَرَعَ فِي مَوَادِّ امْدَادَاتِهِ وَانْغَمَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَاءَ زَائِرٌ يَطْلُبُ نَوَالَهُ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ فَمَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِهِ وَتَبَرَّكَ وَالْتَمَسَ، وَقَبَّلَ شَيِّقٌ جِدَارَ كَعْبَتِهِ الغَرَّاءِ (49) فَنَالَ مَطْلُوبَهُ وَطَافَ بِهَا وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا وَلَمَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا زَرَعَ

عَاملُ وَجْدِهِ حبَّ حُبِّهِ فِي قُلُوبِ المَحْبُوبِينَ فَثَبَتَ وَانْغَرَسَ، وَجَاهَدَ مُحِبٌّ فِي طَلَبِ الوُصُولِ إِلَيْهِ فَعَاقَهُ القَدَرُ عَمَّا أَرَادَ مِنْ ذَالِكَ وَحَبَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ابْتَكَرَ عَالِمٌ مَعَانِي عُلُومِ أَحَادِيثِهِ وَاقْتَبَسَ، وَبَيَّنَ لِلرَّاغِبِينَ فِي تَحْصِيلِ فَوَائِدِهَا مَا أَشْكَلَ مِنْ فَهْمِهَا وَالْتَبَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَيِيَ رَسْمٌ مَرَّ بِهِ بَعْدَ أَنْ عَفَا وَانْدَرَسَ، وَهَجَمَ أَسَدُ دَعْوَتِهِ عَلَى مَنْ لَمْ يُومِنْ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ فَأَكَلَ وَافْتَرَسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (50) مَا تَبَخْتَرَ عَرُوسُهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَاسْتَوَى عَلَى كَتْبَانِهِمَا المِسْكِيَّةَ وَجَلَسَ، وَلَهِجَ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي بُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَسَحَرٍ وَغَلَسٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالدَّنَسِ، وَتُبَلِّغُ بِهَا فِيكَ رَجَاءَنَا وَلاَ تَجْعَلُنَا مِمَّنْ خَابَ أَمَلُهُ فِيكَ وَانْعَكَسَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَـنْ بِحَدِيثِهِ تَطِيبُ النَّفْسُ ❖ يَـــا مَنْ بِضِيَائِهِ يَزُولُ اللَّبْسُ
قَدْ غَيَّبَنِي مَعْنَاكَ عَنْ كُلِّ سِوًى ❖ وَاللهِ فَمَـــا عِنْدِي لِغَيْرِكَ حِسُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتُتِحَتْ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ الأَذْكَارُ وَالوَظَائِفُ وَتَوَسَّلَتْ بِجَاهِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي مُهِمَّاتِهَا أَرْبَابُ الحَفَائِظِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْخَرَقَتْ لِنُورِ بَصِيرَتِهِ أَرْدِيَةُ الحُجُبِ الشَّفَّافَةِ وَالكَثَائِفِ، وَنُسِخَتْ بِشَرِيعَتِهِ الحَنِيفِيَّةِ دَوَاوِينُ أَهْلِ المِلَلِ المُوَافِقَةِ (51) وَالمُخَالِفَةِ وَجَمِيعِ الطَّوَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا مُلِئَتْ

بخصالِهِ المَحْمُودَةِ بُطونُ الدَّفاتِرِ والصَّحائِفِ، وَنُشِرَتْ لِمَمْشاهُ فِي أَعالِي الفَرادِيسِ الفُرُشُ المُرَفَّعَةُ وَالقَطائِفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قُطِعَتْ فِي زِيارَةِ ضَرِيحِهِ البُرُودُ والأَمْيالُ وَالمَسَائِفُ، وَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ كَعْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ لاَئِذٌ وَ خائِفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَافَ بِحُجْرَتِهِ المُنَوَّرَةِ زَائِرٌ وَطَائِفٌ، وَدَخَلَ تَحْتَ شَفَاعَتِهِ الكُبْرَى مُذْنِبٌ رَدِيُّ الفِعْلِ وَزَائِفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نُسِبَ لِقَدْرِهِ الجَلِيلِ مُعْظَمُ البَرَكَاتِ وَأَسْنَى الشَّرَائِفِ (52) وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِعَظِيمِ هَيْبَتِهِ المُلُوكُ وَالوُزَرَاءُ وَالخَلاَئِفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَخْبَرَتْ بِيُمْنِهِ وَسُعُودِهِ أَكَابِرُ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَالهَوَاتِقِ، وَاسْتَضَاءَتْ بِنُورِهِ القُدْسِيِّ أَرْبَابُ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالكَوَاشِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اقْتَبَسَتْ مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِهِ أَرْبَابُ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَتَخَلَّقَتْ بِخُلُقِهِ العَظِيمِ أَهْلَ الحَنَانَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالعَوَاطِفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُثَبِّتُ بِهَا أَقْدَامَنَا فِي أَسْنَى المَشَاهِدِ وَأَشْرَفِ المَوَاقِفِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي أَمَاكِنِ الشِّدَّةِ وَمَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، وَتُسَكِّنُ بِهَا عَنَّا حَوَادِثَ الفِتَنِ الدَّهْرِيَّةِ وَزَعَازِعَ رِيَاحِهَا العَوَاصِفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِلَّهِ أَقْــــوَامٌ حَبَاهُمْ شُهُـــــودُهُ	يُشَافِهُهُــــــمْ فِي حَيِّهِ وَيُكَاشِفُ (53)
تَجَلَّى لَهُمْ حَتَّــى انْمَحَا رَسْمُ ذَاتِهِمْ	فَقَامُوا بِهِ جَمْـــــعًا وَمَا ثَمَّ صَارِفُ
تَعَيَّنَ مِنْهُمْ حَيْـــــثُ غَيَّبَهُمْ بِــــهِ	وَدَانَ لَهُـــــمْ كَشْفًا تَلِيدٌ وَطَارِفُ

يَطُوفُونَ حَوْلَ البَيْتِ فِي زِيِّ جَامِـــعٍ ❖ وَفِي سِرِّهِمْ بَيْـــتٌ بِهِ البَيْتُ طَائِفُ
وَأَنْ طَهِّـــــــرَا بَيْتِيَ إِذَا سَمِعُوْا بِهَا ❖ إِلَيْهِمْ بِهِمْ فِيهِمْ يَكُـــونُ التَّضَايُفُ
يَحُجُّونَ هَذَا البَيْـــتَ مِنْ حَيْثُ رَبُّهُ ❖ وَكَمْ فِي حِمَاهُمْ لِلْمُلُـــوكِ مَوَاقِفُ
عِظَامٌ كِرَامٌ كُلُّ مَا حَـــوْلَ حَيِّهِمْ ❖ هُوَ الحَرَمُ الأَعْلَى وَمَا ثَــمَّ خَائِفُ

صَلَوَاتٌ مُنَوَّعَةُ الأَسْجَاعِ وَالأَعْدَادِ، كَثِيرَةُ السِّرِّ وَالمَدَدِ وَالإِمْدَادِ، نَافِعَةٌ لِأَهْلِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ، كَفِيلَةٌ لِقَارِئِهَا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُرَادِ، يَتَرَقَّى المُصَلِّ بِهَا إِلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَالخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَيَبْلُغُ بِهَا دَرَجَةَ الخَوَاصِّ مِنَ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الأَفْرَادِ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا كَثِيرُ الحُبِّ فِي اللهِ وَجَمِيلِ الظَّنِّ بِهِ وَالاعْتِقَادِ، وَيَظْفَرُ بِسِرِّهَا المُصْطَفَوِيِّ مَنْ لَهُ مَحَبَّةٌ فِي سَيِّدِ الأَسْيَادِ، وَشَفِيعِ الخَلَائِقِ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلإِنْسِ (54) وَالجِنِّ وَجَمِيعِ العِبَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَادِ، وَصَحَابَتِهِ النُّسَّكِ الزُّهَّادِ العُبَّادِ، صَلَاةً يَعْبَقُ نَشْرُهَا فِي كُلِّ حَيٍّ وَنَادٍ، وَتَعُمُّ بَرَكَتُهَا سَائِرَ النَّوَاحِي وَجَمِيعَ الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ، وَيَجِدُهَا المُصَلِّ كَنْزًا وَذَخِيرَةً يَنْتَفِعُ بِهَا يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَنَّ إِلَى رُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ شَائِقٌ وَحَدَا العِيسَ إِلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ سَائِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَرْبَدَ بِمُدَامِ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ذَائِقٌ، وَتَشَوَّقَ إِلَى زِيَارَةِ مَعَالِمِهِ السَّعِيدَةِ تَائِقٌ. (55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَ شَاعِرٌ بِمَدْحِهِ فِي إِنْشَادَاتِهِ وَمُقَطَّعَاتِهِ وَقَوَافِي صُنْعِهِ الرَّائِقِ وَتَلَذَّذَ سَامِعٌ بِعُذُوبَةِ لَفْظِهِ وَفَصَاحَةِ كَلَامِهِ المُعْجِزِ الفَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اهْتَدَتِ الهُدَاةُ بِقَوْلِهِ البَدِيعِ وَفِعْلِهِ الحَسَنِ اللاَّئِقِ، وَاحْتَمَتِ العُصَاةُ بِحِمَاهُ الأَحْمَى وَظِلِّ

لِوائِهِ المَنْشودِ عَلَى جَميعِ الخَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (56) مَا تَزَيَّنَتْ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ القَرَاطِيسُ وَالبَطَائِقُ، وَتَوَسَّلَتِ العِبَادُ إِلَى اللهِ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ وَجَاهِهِ العَظِيمِ الطَّائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ عُقُولَ الأَعْرَافِ العَالَمِينَ بِعُلُومِ الشَّرَائِعِ وَالحَقَائِقِ، وَفَرِحَتْ بِمَسْرَاهُ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَدِقَاتِ وَالسَّبْعِ الطَّرَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ المُصْطَفَوِيِّ أَزَاهِرَ الرُّبَاتِ وَالبَسَاتِينِ وَجَمِيعِ الحَدَائِقِ، وَأَزْرَى وَرْدُ جَنَاتِهِ (57) بِالقُرُنْفُلِ وَالجُلَّنَارِ وَمُحْمَرِّ الشَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَكَى مَشُوقٌ مَنَعَتْهُ مِنْ زِيَارَتِهِ العَوَارِضُ وَالعَوَائِقُ وَالبَوَائِقُ، وَتَجَرَّدَ مُحِبٌّ لِخِدْمَتِهِ فَتَرَكَ مَا يَشْغَلُهُ مِنَ الأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَجَمِيعِ العَلاَئِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خُتِمَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الكُتُبُ وَالرَّسَائِلُ وَالوَثَائِقُ، وَفُرِّجَتْ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ عَمَّنِ اسْتَغَاثَ بِهِ مُعْظَمُ الشَّدَائِدِ وَالمَضَايِقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَطَائِفِ عُلُومِهِ الدَّقَائِقِ، وَتُحَسِّنُ بِهَا مِنَّا مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَرَدِيِّ الطَّبَائِعِ وَالخَلاَئِقِ، (58) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شَاعَ صِيتُهُ فِي أَقْصَى المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ، وَاهْتَزَّتْ طَرَبًا عِنْدَ سَمَاعِ مَدَائِحِهِ القُدُودُ وَالمَفَارِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَجِلَتْ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ الشُّمُوسُ وَالبُدُورُ الشَّوَارِقُ، وَظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الآيَاتُ البَيِّنَاتُ وَمُعْظَمُ الكَرَائِمِ وَالخَوَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِ مَرَاتِبِهِ السَّامِيَّةِ السَّوَابِقُ وَاللَّوَاحِقُ، وَدَفَعَتْ عَمَّنْ تَحَصَّنَ بِاسْمِهِ الهَوَاجِسُ النَّفْسَانِيَّةُ وَجَمِيعُ الطَّوَارِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْهَلَّتْ بِدُعَائِهِ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ وَالغُيُوثِ الدَّوَافِقِ، (59) وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ المُخَالِفُ وَالمُوَافِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَفَقَتْ عَلَى رَأْسِهِ بُنُودُ السَّعَادَةِ وَأَلْوِيَةُ العِزِّ الخَوَافِقُ وَائْتَلَفَ عَلَى مَحَبَّتِهِ الصَّاحِبُ وَالصَّدِيقُ وَالخَلِيلُ وَالمُرَافِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَقَرَّتْ بِسِيَادَتِهِ وَعُمُومِ رِسَالَتِهِ العَجْمَاوَاتِ وَالنَّوَاطِقُ، وَتَلَذَّذَتْ بِطِيبِ أَذْكَارِهِ الأَلْسُنُ وَالأَفْوَاهُ وَالمَنَاطِقُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَنْتَشِقُ بِهِمَا شَذَى عَرْفِ مَحَبَّتِهِ الأَرِجِ العَابِقِ، وَنَسْتَمْطِرُ بِهَا صَوْبَ رَحَمَاتِ مَوْلَانَا الكَرِيمِ الخَالِقِ وَتَرُدُّ مِنَّا بِبَرَكَتِهِمَا لِطَرِيقِ هِدَايَتِكَ الشَّارِدَ وَالآبِقَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (60) مَا أُخِذَ عَلَى الرُّسُلِ بِالإِيمَانِ بِهِ العُهُودُ وَالمَوَاثِقُ، وَجُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الشُّبَّانُ وَالكُهُولُ وَالثَّيِّبَاتُ وَالعَوَاتِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَابَ لِلْمُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِهِ سُكْنَى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَقُنَنِ الشَّوَاهِقِ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ

المَتِينِ كُلُّ عَامِلٍ بِسُنَّتِهِ مِنْ فِتَنِ الهَوَى وَآفَاتِ رِيَاحِهَا الصَّوَاعِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَدَّثَ عَالِمٌ بِخَبَرِ شَفَاعَتِهِ الصَّحِيحِ وَوَعْدِهِ الصَّادِقِ، وَتَفَنَّنَ بَلِيغٌ فِي جَمْعِ مَحَاسِنِهِ النَّبَوِيَّةِ وَنَظْمِ جَوَاهِرِ مَدْحِهِ البَدِيعِ المُتَنَاسِقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهِمَا مِنَّا السَّابِقَ وَاللاَّحِقَ، وَتَفْتَحُ بِرَيَّاهَا الأَرِجِ مَسَامَّنَا المَسْدُودَةَ وَأُنُوفَنَا النَّوَاشِقَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَنَّ مَغْرُومٌ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَشَاقَ، وَتَحَمَّلَ مِنْ أَلَمِ البَيْنِ حِينَ خَلَّفَتْهُ الرَّكَائِبُ مَا يُطَاقُ وَمَا لاَيُطَاقُ.(61)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَادَ سَرِيٌّ بِمَدْحِهِ المُحَمَّدِيِّ عَلَى سَائِرِ المُحِبِّينَ وَفَاقَ، وَحَرَّكَتْ بَوَاعِثُ أَشْوَاقِهِ أَحْوَالَهُ فَأَزْعَجَ رَكْبَهُ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ وَسَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَتَمَ عَاشِقٌ لَوَاعِجَ أَشْوَاقِهِ وَنَارَ فُؤَادِهِ فِي وَهَجٍ وَاحْتِرَاقٍ، وَتَسَارَعَتْ عَوَالِمُ أَسْرَارِهِ إِلَى رِضَاهُ وَهَوَاتِفُ مَحَبَّتِهِ تُنَادِي السِّبَاقَ السِّيَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَنَّ مُذْنِبٌ مَلَكَ هَوَاهُ رِقَّهُ مِلْكَ خُصُوصِيَةٍ وَاسْتِحْقَاقٍ، وَطَالَ مَرَضُهُ فَأَعْيَى عِلاَجُهُ الطَّبِيبَ وَالرَّاقِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَ مُحِبٌّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ عِنْدَ الإِجْتِمَاعِ مَعَهُ وَالتَّلاَقِ، وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَأَكْثَرَ مِنَ التَّقْبِيلِ لِحَاشِيَةِ بِسَاطِهِ وَالرَّشَفَاتِ وَالاِعْتِنَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) مَا

خَضَعَتْ رُؤَسَاءُ الأَكَابِرِ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ وَمُدَّتْ الأَعْنَاقُ، وَأَسْنَدَ مُذْنِبٌ ظَهْرَهُ لِجُدْرَانِ حُجْرَتِهِ المُشَرَّفَةِ وَلَصَقَ بِهَا غَايَةَ الإِلْصَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْفَكَّ أَسِيرٌ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ مِنْ وَثَاقٍ، وَفَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ تَوَالَتْ هُمُومُهُ وَضَاقَ عَلَيْهِ الخِنَاقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَرَقَ بِهِمَّتِهِ المَوْلَوِيَّةِ الأَدْوَارَ المُحِيطَةَ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ نُبُوَّتِهِ فَعَمَّتِ الأَنْجَادَ وَالأَغْوَارَ وَجَمِيعَ الآفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَمَعَتْ فَرَائِدُ أَحَادِيثِهِ أَكَابِرَ الأَئِمَّةِ وَالجَهَابِذَةِ الحُذَّاقِ، وَكَتَبَتْ حُرُوفَ إِسْمِهِ عَلَى صَفَحَاتِ قُلُوبِهِمَا بِمِدَادِ المَحَبَّةِ وَنُورِ سَوَادِ الأَحْدَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اعْتَنَى عَالِمٌ بِجَمْعِ مَا لَهُ مِنَ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، (63) وَشَمِلَتْ دَعْوَتُهُ سَائِرَ العَوَالِمِ عَلَى العُمُومِ وَالإِطْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَيَّنَتْ بِجَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ الأَجْيَادُ وَالأَطْوَاقُ، وَاضْطَرَبَتْ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ أَرْبَابُ المَوَاجِدِ وَالأَشْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَمَايَلَ بِنَسِيمِ رَاحِهِ المُصْطَفَوِيِّ النَّدِيمُ وَالسَّاقِي، وَرَقَصَ مَجْذُوبٌ عِنْدَ فَهْمِ مَعَانِي حِكَمِهِ الرَّائِقَةِ الصُّنْعِ وَالاتِّسَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَرَقَتْ جُلَسَاءُ حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ عَنْ ذَوَاقٍ، وَتَهَجَّدَ قَانِتٌ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي رُوَاقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اهْتَدَى

سَار فِي ظَلاَمِ الجَهْلِ بِضِيَاءِ فَجْرِهِ الصَّحِيحِ المِصْدَاقِ، (64) وَتَوَاطَأَتْ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ سَيِّدُ جَمِيعِ الخَلاَئِقِ بِالاِتِّفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْتَعَشَتْ بِشَذَا عَرْفِهِ المُحَمَّدِيِّ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ وَالعُشَّاقِ، وَتَحَرَّكَتْ بِنَسِيمِ مُدَامِهِ أَرْبَابُ الفُتُوحَاتِ وَالمَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَدْلَجَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ إِلَيْهِ الرَّكَائِبُ وَالرِّفَاقُ، وَجَاءَتْ تَسْعَى إِلَى مَوَاطِنِهِ السَّعِيدَةِ مِنْ أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اخْتُطِفَتْ عُقُولُ الوَالِهِينَ بِسَنَا جَمَالِهِ البَاهِرِ وَنُورِ وَجْهِهِ البَرَّاقِ، وَتَبَرَّكَتْ بِقُدُومِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى حِينَ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الخَلاَّقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (65) مَا قَطَعَتْ بَرَاهِينُ حُجَجِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ وَالنِّفَاقِ، وَائْتَلَفَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ وَصَفَتْ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالمُخَالَفَةِ وَالشِّقَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَتْ بِوِلاَدَتِهِ الأُصُولُ وَالأَعْرَاقُ، وَأَخْجَلَتْ غُرَّةُ وَجْهِهِ بِنُورِهَا ضَوْءَ الصَّبَاحِ وَشَمْسَ الضُّحَى عِنْدَ الإِشْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ أَرْبَابُ الفَصَاحَةِ وَالجَهَابِذَةِ الحُذَّاقِ، وَعَمَّرَتْ بِبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ وَالدَّوَاوِينِ العِتَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ الأَشْجَارُ وَالأَوْرَاقُ، وَجَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ سَاجِدَةً تَسْعَى إِلَيْهِ بِلاَ قَدَمٍ عَلَى سَاقٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (66) مَا حَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ وَأَنَّ مِنْ شِدَّةِ أَلَمِ الفِرَاقِ، وَبَكَى زَائِرٌ حِينَ وَدَّعَ مَعَالِمَهُ السَّعِيدَةَ مِنْ مُكَابَدَةِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُبَادِرِينَ لِفِعْلِ الخَيْرِ السُّبَّاقِ. وَصَحَابَتِهِ الحَائِزِينَ كَمَالَ الشَّرَفِ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِسْتِغْرَاقِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَغْلَاقَ، وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِنَفَائِسِ الأَعْلَاقِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الأَرْزَاقِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الإِمْلَاقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ عَدَدَ الحَصَى وَالرَّمْلِ وَالأَوْرَاقِ
أَلَسِيعُ صِلٍّ مَالُهُ مِنْ رَاقِ ❖ أَمْ مُبْتَلِي بِتَحَمُّلِ الأَشْوَاقِ
أَمْ لَحْظَةٌ سَبَقَتْ عَلَيْهِ فَأُمْرِضَتْ ❖ فَضَلَاتُهُ بِمَرِيضَةِ الأَحْدَاقِ
شَغَلَتْهُ ذَاتُ الخَالِ وَهِيَ خَلِيَّةٌ ❖ فَمَتَى تُلَاقِي بَعْضَ مَا هُوَ لَاقِي
لَوْلَا بُدُورٌ فِي الخُدُودِ كَوَانِسٌ ❖ مَاهَامَ ذُو شَجَنٍ بِذَاتِ نِطَاقِ
يَا سَاقِيَ العُشَّاقِ كَأْسَ صَبَابَةٍ ❖ أَدِرِ الصَّبَابَةَ وَاسْقِنِي يَا سَاقِي
وَقِفِ المَطِيَّ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النَّقَا ❖ تَبْكِي الرُّسُومَ وَلَوْ كَقَدْرِ فُوَاقِ
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الغَرَامَ فَإِنَّنِي ❖ ثَمِلٌ بِكَأْسٍ لِلْغَرَامِ دِهَاقِ (67)
مَا كُنْتُ أَعْرِفُ بِالصَّبَابَةِ وَالبُكَا ❖ لَوْلَا فِرَاقُ خَرِيدَةٍ مِعْنَاقِ
وَدَّعْتُهَا وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ بَيْنَنَا ❖ وَكَذَاكَ كُلُّ مُوَدِّعٍ مُشْتَاقِ
شُغِلَتْ بِتَنْشِيفِ الدُّمُوعِ يَمِينُهَا ❖ وَشِمَالُهَا مَشْغُولَةٌ بِعِنَاقِ
لَوْ كَانَ مَالِكُ عَالِمًا بِجَوَى الهَوَى ❖ وَمَحَلِّهِ مِنْ أَكْبَرِ العُشَّاقِ
مَا عَذَّبَ العُشَّاقَ إِلَّا بِالهَوَى ❖ وَلَوِ اسْتَغَاثُوا غَاثَهُمْ بِفِرَاقِ
وَإِلَى حَبِيبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّدٍ ❖ طَرِبَتْ حُرَاةُ العِيسِ بِالأَعْنَاقِ
يَهْدِيهِمُ فِي اللَّيْلِ نُورُ جَمَالِهِ ❖ كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الآفَاقِ
نَزَلُوا عَلَى الكَرَمِ العَرِيضِ بِمَاجِدٍ ❖ نَفَحَاتُهُ كَالغَيْثِ فِي الأَغْدَاقِ
حَيْثُ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ المُرْتَجَى ❖ عَلَمُ النُّبُوءَةِ صِفْوَةُ الخَلَّاقِ
ذُو الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ سِرُّ اليُمْنِ ❖ وَالإِيمَانِ سَامِي الخُلْقِ وَالأَخْلَاقِ
حَاوِي المَحَامِدِ كَامِلِ الوَصْفَيْنِ فِي ❖ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَاتِحِ الأَغْلَاقِ

نَرْجُوكَ فِي الــدُّنْيَا لِنُجْحِ مَطَالِب ❖ وَرَجَاؤُنَا لَــكَ يَوْمَ كَشْفِ السَّاقِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُــدَى ❖ عَدَدَ الحَصَــى وَالنَّبْــتِ وَالأَوْرَاقِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِــرَامِ وَءَالِكَ ❖ الأَعْـلاَمِ مَا رَحَلَــتْ حُدَاةُ نِيَاقِ (68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَرَدَّى فَاضِلٌ بِرِدَاءِ حِلْمِهِ المُحَمَّدِيِّ وَالتَحَفَ، وَتَوَاطَأَ قَلْبُ امْرِءٍ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَائْتَلَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَعْرَضَ مُعْرِضٌ عَنِ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَاسْتَنْكَفَ، وَنَدِمَ مُفَرِّطٌ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَخَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَعْطَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَابَ تَائِبٌ عِنْدَ سَمَاعِ مَوَاعِظِهِ فَلاَنَ قَلْبُهُ وَرَأَفَ، وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَرَجَعَ إِلَى مَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ مِنْ قَبُولِ الحَقِّ وَأَنْصَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَضَعَ عَارِفٌ ثَدْيَ حَقَائِقِ عُلُومِهِ اللَّدُنِّيَّةِ وَارْتَشَفَ، وَظَهَرَ نُورُ وِلاَدَتِهِ لِعَيْنِ بَصِيرَةِ وَلِيٍّ وَانْكَشَفَ. (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَرَعَ مُحِبٌّ فِي بُحُورِ مَوَاهِبِهِ المَوْلَوِيَّةِ فَعَبَّ وَاغْتَرَفَ، وَأَقَرَّ مُؤْمِنٌ بِعُمُومِ رِسَالَتِهِ لِكَافَّةِ الخَلاَئِقِ وَاعْتَرَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَ شَاعِرٌ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ فَعَجَزَ عَنِ اسْتِقْصَائِهَا وَوَقَفَ، وَتَذَكَّرَ عَاشِقٌ مَعَالِمَهُ السَّعِيدَةَ فَهَمَى دَمْعُهُ عَلَى الوَجَنَاتِ وَوَكَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَارَ رَكْبٌ إِلَى زِيَارَةِ مَقَامِهِ فِي البَيْدَاءِ وَاعْتَسَفَ، وَحَجَّ حَاجٌّ فَزَارَ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ وَوَدَّعَ الشَّهَادَةَ عِنْدَهُ وَانْصَرَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَنَى جَانِ ثِمَارَ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَاقْتَطَفَ، وَلاَحَ بَرْقُ حُسْنِهِ لِفُؤَادِ صَبٍّ فَجَذَبَ حَشَاهُ وَاخْتَطَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (70) مَا أَحَاطَ سُورُهُ المُحَمَّدِيُّ بِقُلُوبِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَاكْتَنَفَ، وَتَوَافَقَ مُجْتَهِدٌ فِي مَعَانِي عُلُومِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَاخْتَلَفَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا لِلْمُصَلِّ مَا جَنَاهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ المَآثِمِ وَاقْتَرَفَ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَنِ الخَوْضِ فِيمَا لاَ يَعْنِي، وَمَالَ عَنْ طَرِيقِ الغِيِّ وَالفَسَادِ وَانْحَرَفَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَلاَحِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ ❖ رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ
فَخُرْنَا عَلَى السُّبَاقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ❖ وَحُقَّ لَنَا نَعْلُو افْتِخَارًا وَنَشْرُفُ
فَمَا فِيهِمُ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا ❖ رَسُولٌ عَلَى الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ مُشْرِفُ
فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْا شَبِيهَ مُحَمَّدٍ ❖ وَلاَ مِثْلُهُ بَيْنَ النَّبِيئِينَ يُعْرَفُ
فَمَنْ ذَا لَهُ الأَمْلاَكُ جَيْشٌ مُسَوَّمٌ ❖ وَجِبْرِيلُ يَدْنُوا بِالجُيُوشِ وَيَزْحَفُ
فَتَحْنَا بِهِ الأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ❖ وَقَلَّدْنَا أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ
فَلاَ مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ ❖ فَمَا شِئْتُمْ عُدُّوا فَأَحْمَدَ أَشْرَفُ
فَمُوسَى وَعِيسَى وَالخَلِيلُ وَءَادَمُ ❖ وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا
فَضَلْتَ رَسُولَ اللهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ ❖ فَأَنْتَ الَّذِي لِلرُّسْلِ خَلْفَكَ تُرْدِفُ (71)
فَرَبُّكَ قَدْ أَعْطَاكَ جَاهًا عَلَى الوَرَى ❖ بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ المَعَادِ يُضَعَّفُ
فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الخَلاَئِقِ لِلَّذِي ❖ تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُتْحِفُ
فَهَنَّاكَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ آمِلٌ ❖ وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ لِلحَشْرِ نُوقَفُ
فَذَلِكَ وَعْدُ اللهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى ❖ وَمَاهُوَ وَعْدُ اللهِ مَاهُوَ يُخْلَفُ
فَلاَ تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ إِذَا النَّارُ بِالعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ
فَمِثْلِيَ مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعٌ ❖ بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الوَرَى أَتَشَوَّفُ
فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةُ مَنْ أَسَا ❖ فَكُنْ لِي إِذَا مَا الأَرْضُ فِي العَرْضِ تَرْجُفُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَارَ طَائِرٌ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَحَامَ، وَسَاحَ مَتْبُولٌ بِحُبِّهِ فِي أَرْضِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَهَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَبَّدَ مُتَعَبِّدٌ لاَحَتْ أَنْوَارُ هِدَايَتِهِ عَلَى قَلْبِهِ فَنَشِطَتْ أَعْضَاؤُهُ لِلْعِبَادَةِ وَقَامَ، وَاسْتَرَاحَ عَاشِقٌ ظَفِرَ بِنَيْلِ مَقْصُودِهِ فَهَجَعَ فَرَحًا بِمَا نَالَ مِنْ مُرَادِهِ وَنَامَ. (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَضَوَّعَ عَرْفُ نَسِيمِهِ فِي أَرْجَاءِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَأَرْضِ مِصْرَ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ، وَمَلَكَتْ رُوحَانِيَّتُهُ قُلُوبَ أَوْلاَدِ يَافِثٍ وَسَامٍ وَحَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَاظَبَ مُوَاظِبٌ عَلَى طَاعَتِهِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَدَامَ، وَاعْتَكَفَ مُعْتَكِفٌ عَلَى خِدْمَتِهِ فَأَمْسَكَ يَدَهُ وَلِسَانَهُ عَنْ زَخَارِفِ الأَقْوَالِ وَفُضُولِ الكَلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ضَرَبَ ضَارِبٌ عَلَى إِقَامَةِ سُنَّتِهِ بِحُسَامٍ، وَرَمَى مُجَاهِدٌ جَيْشَ أَعْدَائِهِ بِرُمْحٍ وَسِهَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَهْدَتْ إِلَيْهِ نُفُوسَهَا سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَالبَرَرَةِ الكِرَامِ وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى رُؤَسَاءُ الكَرُوبِيِّينَ وَالقَادَةِ الأَعْلاَمِ. (73)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَيَّى وَفْدُ ضَرِيحَهُ الْمُنَوَّرَ بِسَلاَمٍ، وَرُمِيَ عَدُوٌّ رَامَ انْتِهَاكَ حُرْمَتِهِ بِسِلاَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَدَاوَى جَرِيحٌ بِتِرْيَاقِهِ النَّافِعِ مِنْ كِلاَمٍ، وَاسْتَعْطَفَهُ مُحِبٌّ يَطْلُبُ رِضَاهُ بِأَحْسَنِ عِبَارَةٍ وَأَلْطَفِ كَلاَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدْنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ادَّلَجَتِ الرَّكَائِبُ إِلَيْهِ فِي الأَسْحَارِ وَغَيَاهِبِ الظَّلاَمِ، وَتَوَسَّلَ مُتَوَسِّلٌ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فِي

قَضَاءِ مَآرِبِهِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَلَعَ العِذَارَ مَجْذُوبٌ ثَمِلَ مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ بِمُدَامٍ، وَرَقَصَ وَتَوَاجَدَ عِنْدَ سَمَاعِ مَدَائِحِهِ وَتَمَايَلَ وَصَاحَ بِغَرَامٍ. (74)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَحَّ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ قَطْرٌ مِنْ غَمَامٍ، وَتَفَتَّقَ زَهْرٌ فَتَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ الهِضَابُ وَالآكَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ عَلَى أَيْكِ مَنَابِرِهَا سَوَاجِعُ الحَمَامِ، وَفَنِيَتْ رُوحُ مُحِبٍّ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ وَفَاضَتْ بِحِمَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْقَادَ مُعْرِضٌ إِلَى اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ بِزِمَامٍ، وَتَمَنْطَقَ مُجْتَهِدٌ فِي نُصْرَةِ دِينِهِ بِحِزَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا زَارَ طَيْفُ خَيَالِهِ رَاجِيَ وُصُولِهِ فِي مَنَامٍ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ بِأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنَامِ وَإِمَامُ القَادَةِ الأَعْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) مَا تَأَنَّقَ مَادِحٌ فِي ذِكْرِ شَمَائِلِهِ بِنَثْرٍ وَنِظَامٍ، وَسَلَكَ عَارِفٌ نَهْجَ مَحَجَّتِهِ البَيْضَاءِ وَتَرَقَّى فِي مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا زَأَرَ لَيْثٌ بِذِكْرِ إِسْمِهِ فِي آجَامٍ، وَرُدَّ جَامِحُ مَلَكَ الهَوَى رِقَّهُ إِلَى السَّعْيِ فِي رِضَاهُ بِغَيْرِ لِجَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَمُلَ بِبَعْثَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ دِينُ الإِسْلَامِ، وَ جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَالإِيمَانِ بِهِ قُلُوبُ أَهْلِ الخَيْرِ مِنَ الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَيَّنَتْ بِكِتَابَةِ إِسْمِهِ القَرَاطِيسُ وَالأَقْلاَمُ، وَغَابَتْ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ أَفْكَارُ ذَوِي العُقُولِ وَالأَفْهَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بُدُورِ التَّمَامِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الإِقْتِدَاءِ، (76) وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ، صَلاَةً مَخْتُومَةً بِنَوَافِحِ مِسْكِ الخِتَامِ، مُتَكَفِّلَةً لِقَارِئِهَا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ، تَمْنَحُنَا بِهَا دَرَجَةَ البُرُورِ وَالإِحْتِرَامِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَمَنَازِلِ دَارِ السَّلاَمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُـولٌ لِجَمْعِ الخَلْقِ بِالحَقِّ مُرْسَلٌ ❖ وَأَرْسَلَـــهُ لِلعَالَمِيـــنَ سَـــلاَمُ
نَبِيٌّ سَـــمَا فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ مَنْزِلاً ❖ وَأُنْـــزِلَ مِنْ مَوْلًى عَلَيْـــهِ كَلاَمُ
كَرِيمٌ وَكَمْ هَـلَّ الحَيَا مِنْ يَمِينِهِ ❖ وَمِنْ وَجْهِـــهِ بَرْقُ الحَيَاءِ يُشَـامُ
حَبِيبٌ وَنَسِيــبٌ طَيِّبٌ زَانَ طَيْبَةً ❖ طَبِيبٌ فَكَمْ يُشْفَى لَدَيْهِ سَقَـــامُ
شَرِيفٌ عَفِيفٌ بَـلْ لَطِيفٌ وَمُنْصِفٌ ❖ تَحِيَّتُـــهُ لِلمُسْلِمِينَ سَـــلاَمُ
مِنَ الجَامِعِ الأَقْصَى عَلاَ قَاصِدَ السَّمَا ❖ وَصَلَّى مَعَ الأَمْـــلاَكِ وَهُوَ إِمَـامُ
لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَعْجَـزَ النَّاسَ حَصْرُهَا ❖ وَإِحْصَاؤُهَـــا بِالعَمَدِ لَيْسَ يُـرَامُ
فَيَا رَحْمَةَ الرَّحْمَـانِ يَا عُمْدَةَ الوَرَى ❖ وَيَا مَـــنْ بِهِ خَاصٌّ يَلُوذُ وَعَـامُّ
قَصَدْتُّكَ يَا بَحْرَ النَّدَى أَرْجُ نُصْرَةً ❖ وَحَاشَ الَّذِي يَرْجُو الكِرَامَ يُضَـامُ
فَيَا ذَا الرَّجَـا وَالسُّؤْلِ يَا غَايَةَ المُنَى ❖ إِذَا زَادَ مِنْ حَرِّ الجَحِيـــمِ ضِرَامُ
عَلَيْـــكَ مِنَ المَوْلَى جَمِيلُ تَحِيَّةٍ ❖ وَأَلْـفُ صَلاَةٍ وَالسَّـــلاَمُ دَوَامُ (77)

صَلَوَاتٌ مُنَمَّقَةُ القَوَافِي وَالأَسْجَاعِ، رَائِقَةُ المَبَانِي وَالأُسْلُوبِ وَالأَوْضَاعِ، مُخْتَلِفَةُ المَعَانِي وَالصُّنُوفِ وَالأَنْوَاعِ، كَثِيرَةُ النَّفْعِ لِمَنْ أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهَا إِلَى اللهِ وَالإِنْتِفَاعِ، تَسْتَلِذُّهَا الأَفْوَاهُ وَتَسْتَعْذِبُهَا القُلُوبُ وَالأَسْمَاعُ، وَتَنْشَرِحُ لَهَا الصُّدُورُ وَتَأْلَفُهَا الأَمْزِجَةُ وَالطِّبَاعُ، وَيَهْتَزُّ المُحِبُّ عِنْدَ سَمَاعِهَا وَيَخْلَعُ العِذَارَ وَيَكْشِفُ القِنَاعَ وَيَتَوَسَّلُ بِجَاهِ المَمْدُوحِ بِهَا إِلَى اللهِ فِي سَتْرِ المَسَاوِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَظْهَرُ فَضَائِحُ أَهْلِ البِدَعِ وَالخِدَاعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْمَعُ بِهَا قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ

أَيَّ اجْتِمَاعٍ، وَتَهْدِينَا بِبَرَكَتِهَا إِلَى طَرِيقِ الإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَالإِتِّبَاعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (78) مَا فَتَحَ قَارِئٌ بِاسْمِهِ وَخَتَمَ وَبَاحَ عَاشِقٌ بِحُبِّهِ وَكَتَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَذَ لاَئِذٌ بِجَاهِهِ وَاعْتَصَمَ وَاحْتَمَى مُحْتَمٍ بِجَنَابِهِ وَاحْتَرَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اجْتَمَعَ شَمْلُ الإِسْلاَمِ بِبَرَكَتِهِ وَانْتَظَمَ، وَتَقَدَّمَ صَفٌّ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ وَالْتَحَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَشَّحَ مُجَاهِدٌ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ وَاحْتَزَمَ، وَفَرَّ جَيْشٌ عِنْدَ ظُهُورِ كَتِيبَتِهِ الخَضْرَاءِ وَانْهَزَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا صَمَّمَ مُحِبٌّ عَلَى الإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَجَزَمَ، وَتَكَفَّلَ مُؤْمِنٌ بِحِفْظِ أَمَانَتِهِ وَالْتَزَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (79) مَا تَنَازَعَ عَالِمٌ فِي القِيَامِ بِأَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ وَاخْتَصَمَ وَانْتَصَرَ مُجْتَهِدٌ لإِقَامَةِ دِينِهِ المُحَمَّدِيِّ وَانْتَقَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَابَ جِسْمُ عَاشِقٍ بِنَارِ شَوْقِهِ وَاصْطَلَمَ، وَتَأَنَّسَ مُحِبٌّ بِطَيْفِ خَيَالِهِ فِي المَنَامِ وَاحْتَلَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَعَى سَاعٍ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ بِقَدَمٍ وَاعْتَكَفَ مُطِيعٌ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ السَّعِيدِ وَخَدَمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الأَقْدَارَ وَالهِمَمَ، وَتُوَفِّي لَنَا بِهَا عِنْدَكَ العُهُودَ وَالذِّمَمَ، وَتَسْقِينَا بِهَا بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ بَحْرِ مَوَاهِبِكَ الوَاسِعِ الجُودِ وَالكَرَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (80) مَا كَتَبَ اسْمَهُ كَاتِبٌ بِقَلَمٍ وَاسْتَشْفَى مَرِيضٌ بِدُعَائِهِ مِنْ أَلَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَرَّرَ ثَنَاءَهُ ذَاكِرٌ بِفَمٍ، وَرَكَّبَ شَاعِرٌ جَوَاهِرَ أَمْدَاحِهِ فِي سِلْكِ الْبَلاغَةِ وَنَظَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ضَحِكَ ثَغْرُ شَيِّقٍ فَرَحًا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَابْتَسَمَ، وَانْتَقَشَ خَيَالُ ذَاتِهِ فِي صَفَحَاتِ قَلْبِ مُحِبٍّ وَارْتَسَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اشْتَاقَ زَائِرٌ لِرُؤْيَةِ الْعَقِيقِ وَالْبَانِ وَالْعَلَمِ، وَعَرَجَ رَكْبٌ بِكَاظِمَةَ وَإِضَمٍ وَذِي سَلَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَبَّلَ الْحَجَرَ الأَسْعَدَ طَائِفٌ وَاسْتَسْلَمَ، وَلاذَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ خَائِفٌ مِنْ ذَنْبِهِ وَاحْتَرَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (81) مَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ حَجِيجٌ وَازْدَحَمَ، وَفَازَ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ زَائِرُ ضَرِيحِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَاغْتَنَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَا دَاعٍ بِالْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالْمُلْتَزَمِ، وَوَاظَبَ عَلَى زِيَارَةِ مَقَامِهِ الْمُعَظَّمِ مُدَّةَ عُمُرِهِ وَالْتَزَمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْلاقَ وَالشِّيَمِ، وَصَحَابَتِهِ سَرَاتِ الأَعَارِيبِ وَالْعَجَمِ، صَلاةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا وَتَعَدَّى وَظَلَمَ، وَتَتَبَّعَ عَوْرَاتِنَا وَبَحَثَ فِي أُمُورِنَا وَغَمَزَ وَشَتَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَمَـــنْ مِثْلُ طَهَ الْحَبِيبِ الَّذِي ❖ اصْطَفَاهُ مِنَ الْخَلْقِ بَارِي النَّسِيمِ
مَنَارُ التَّهَـــــانِي رَفِيعُ الْعُلا ❖ عَلَـــى الْعُرْبِ أَخْمَصُهُ وَالْعَجَمِ
مَزَارُ الْمَلائِكِ طُـــــولَ الْمَدَى ❖ بِـــهِ اللهُ لِلأَنْبِـــيَا قَدْ خَتَمَ
لَطِيفُ الْمَعَانِي رَحِيـــمُ الْحَشَا ❖ كَرِيمُ السَّجَايَا يَا مَلِيحَ الشِّيَمِ

أَيَا مُصْطَفَي يَا مُغِيـــثَ الوَرَا ❖ وَيَا مَنْ يُرَجَّى لِمَا قَدْ أَهَـــمَّ
تَدارَكْ بِجُـــــودِ عُبَيْدًا دَعَا ❖ فَجُــــودُكَ وَاللّهِ شَافِي الأَلَم
إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِــــقًّا لَــهُ ❖ وَإِلاَّ فَمَـــنْ يَسْتَحِقُّ الكَرَمَ (82)
فَمِنْ عَادَةِ العُرْبِ أَنْ يُحْسِنُــوا ❖ لأَهْلِ المَسَـــاوِي وَأَهْلِ الجُرَم
عَلَيْهِ السَّــــلاَمُ يَا مُصْطَفَى ❖ وَآلِكَ وَالصَّحْــبِ أَهْلِ الذِّمَم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا طَـــرَّزَ مُـوَشٍّ وَرَقَــمْ ❖ وَسَبَــحَ حُــوتٌ وَالْتَقَــمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَجَّــلَ فَاضٍ وَحَكَــمَ ❖ وَتَكَاثَــفَ سَحَــابٌ وَارْتَكَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اضْطَـــرَبَ مَوْجٌ وَالْتَطَمَ ❖ وَافْتَــرَقَ جَمْعٌ وَالْتَــأَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا هَطَلَ غَيْـــثٌ وَانْسَجَمَ ❖ وَتَـــدَاوَى عَلِيــلٌ وَاحْتَجَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَفَـــذَ أَمْرٌ وَانْبَــرَمَ ❖ وَانْقَضَــى أَجَلٌ وَانْصَــرَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا بَنَــى بَــانٍ وَهَـدَمَ ❖ وَرَسَخَ فِي حَضْرَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ قَدَمَ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ذَمَّ نَفْسَهُ عِنْدَ سَمَاعِ (83) مَدْحِهَا وَهَضَمَ، وَصَبَرَ عِنْدَ الإِذَايَةِ فَكَتَمَ، غَيْظَهُ وَكَظَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَبَّدَ رَاهِبٌ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَنَسَكَ، وَبَذَلَ بَاذِلٌ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ وَعَنْ فُضُولِ الكَلاَمِ أَعْرَضَ وَمَسَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَسَّنَ شَاعِرٌ تَرَاكِيبَ أَمْدَاحِهِ وَحَبَكَ وَصَاغَ فَصِيحٌ قَوَافِيَ أَسْجَاعِ مَحَاسِنِهِ وَسَبَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَصَرَّفَ سُلْطَانُ حُبِّهِ الأَحْمَدِيِّ فِي قُلُوبِ العَاشِقِينَ وَمَلَكَ، وَنَوَّهَ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ رُوحَانِيٌّ وَمَلَكٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (84) مَا دَرَجَ عَلَى مَحَجَّتِهِ البَيْضَاءِ مُرِيدٌ وَسَلَكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ قَانِتٌ فِي حَلَكٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَارَ عَلَى قُطْبِهِ المُحَمَّدِيِّ فَلَكٌ، وَسَجَدَ لِنُورِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي صُلْبِ آدَمَ جِنٌّ وَإِنْسٌ وَمَلَكٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَنَازَعَ عَامِلُ وَجْدِهِ فِي قَلْبِ مُحِبٍّ وَاعْتَرَكَ، وَتَعَاقَدَ عَلَى الأُخُوَّةِ فِي ذَاتِهِ مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَاشْتَرَكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ كُلِّ ظَالِمٍ تَجَرَّأَ عَلَى حُرُمَاتِ اللهِ وَانْتَهَكَ، وَتَوَرَّطَ فِي بُحُورِ غَيْبِهِ وَضَلاَلِهِ وَارْتَبَكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَنَارَتْ بِنُورِ طَلْعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مَظَاهِرُ الوُجُودِ، (85) وَانْفَتَحَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ خَزَائِنُ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَارَتْ إِلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ الرَّكَائِبُ وَالوُفُودُ، وَاسْتَضَاءَتْ بِسِرَاجِهِ النُّورَانِيِّ الأَغْوَارُ وَالنُّجُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَطَّرَتْ بِشَذَا عَرْفِهِ الطَّيِّبِ الْأَرْدَانُ وَالْبُرُودُ، وَطُوِيَتْ بِالسَّيْرِ لِزِيَارَتِهِ الْأَمْيَالُ وَالْفَرَاسِخُ وَالْبُرُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَتْ بِبَعْثَتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ مَطَالِعُ الْيُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَحُفِظَتْ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ الذِّمَمُ وَنُجِزَتِ الْوُعُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَهِجَتِ الْأَحِبَّةُ بِذِكْرِهِ فِي الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، وَاقْتَدَتْ أَرْبَابُ الْمَقَامَاتِ بِهِ فِي التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ. (86)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أُقِيمَتْ بِشَرِيعَتِهِ الْأَحْكَامُ وَالْحُدُودُ، وَوُفِّيَتْ بِلِسَانِ مَقَالِهِ الْمَوَاثِيقُ وَالْعُهُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَمَايَلَتْ بِنَسِيمِ رَاحِهِ الْأَشْبَاحُ وَالْقُدُودُ، وَتَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهِ الْوَجَنَاتُ وَالْخُدُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَابَتْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ عَوَالِمُ أَهْلِ الْمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَلَاحَتْ أَنْوَارُ مَحَبَّتِهِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَذُبَتْ مَشَارِبُهُ لِأَرْبَابِ الْأَذْوَاقِ فِي الْإِصْدَارِ وَالْوُرُودِ وَشَرِبَتْ أَهْلُ مَوَدَّتِهِ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مِنْ كَوْثَرِهِ الشَّهِيِّ وَحَوْضِهِ الْمَوْرُودِ. (87)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ، وَصَحَابَتِهِ الْفَائِزِينَ بِمُرَافَقَتِهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ، صَلَاةً تُظِلُّنَا بِهَا بِظِلِّهِ الْمَمْدُودِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَيَا لِجَمَالٍ لَبِسْتُمْ مِنْهُ بَدِيعَ الْبُرُودِ، وَبِالْجَلَالِ مَلَكْتُمْ زِمَامَهُ فِي الْوُجُودِ، وَبِالْكَمَالِ رَقَيْتُمْ بِهِ عُرُوشَ الصُّعُودِ، رُبَّ لَيَالِي وَصْلٍ بِرَغْمِ أَنْفِ الْحُسُودِ، فَقَدْ فَنِيتُ غَرَامًا

وَالسُّقْمُ بَعْضُ شُهُودِ، وَعِلْمُكُمْ بِي كَافٍ فَحَسْبُكُمْ مِنْ صُدُودِ، كَمْ وَعَدْتُمْ فَهَلاَّ وَفَّيْتُمْ بِالوُعُودِ، وَكَمْ عَهِدْتُمْ بِوَصْلٍ وَالعَهْدُ قَيْدَ الشُّدُودِ، فَيَا ظِبَاءَ المُصَلَّى مَنْ لِي بِحِفْظِ العُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَلَذَّذَتِ الأَفْوَاهُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ (88) وَتَأَرَّجَتِ الأَرْجَاءُ بِشَذَا عَرْفِهِ وَعَبِيرِ نَشْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَعْلَنَتِ الأَلْسُنُ بِكَمَالِ مَدْحِهِ وَشُكْرِهِ، وَاهْتَزَّتِ الأَشْبَاحُ بِمَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ وَشَرَابِ خَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَنَارَتِ الأَكْوَانُ بِسَنَا طَلْعَتِهِ وَضِيَاءِ فَجْرِهِ، وَعَمَرَتِ القُلُوبُ بِمُدَامِ مَوَدَّتِهِ وَفَيَضَانِ سِرِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حُفَّتِ البَرَكَةُ بِعَرَصَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَنَوَاحِي قُطْرِهِ، (89) وَحَيِّيَتْ مَوَاتُ القُلُوبِ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ وَوَابِلِ قَطْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَظُمَتْ فِي المَلإِ الأَعْلَى مَرَاتِبُهُ وَجَلاَلَةُ قَدْرِهِ، وَارْتَفَعَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مَنَاصِبُهُ وَمَعَالِي فَخْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَأَسَّى مُقْتَدٍ بِسِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَجَمِيلِ صَبْرِهِ، وَحَدَّثَ عَالِمٌ بِشَمَائِلِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَرَقَائِقِ خَبَرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَرَّتْ عَنْ دُرَرِ الحَمْدِ نَوَاجِذُهُ وَمَبَاسِمُ ثَغْرِهِ، وَجَالَتْ فِي مَلَكُوتِ اللهِ عُيُونُ بَصَائِرِهِ وَخَوَاطِرُ فِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَخَرَتِ الأَعْصَارُ بِظُهُورِ وِلاَدَتِهِ وَسَعَادَةِ عَصْرِهِ، (90) وَاعْتَزَّ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ بِوِلاَيَتِهِ وَعِزَّةِ نَصْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَتِ الجَوَارِحُ بِزِيَارَةِ مَقَامِهِ الأَرْفَعِ وَرُؤْيَةِ قَبْرِهِ، وَأَغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ وَعُبَابِ بَحْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اقْتَبَسَتِ الأَوْلِيَاءُ مِنْ سَنَا ضِيَائِهِ وَنُورِ بَدْرِهِ، وَاقْتَدَتْ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ خَيْرِهِ العَمِيمِ وَبِرِّهِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِّهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اسْتَظَلَّ بِظِلِّهِ الظَّلِيلِ، وَاسْتَتَرَ بِحِجَابِ سِتْرِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتُتِحَتْ بِذِكْرِهِ المُحَمَّدِيِّ الوَظَائِفُ وَالأَذْكَارُ، (91) وَابْتَهَجَتْ بِكِتَابَةِ اسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ الطُّرُوسُ وَالأَسْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَابَتْ فِي مَحَبَّتِهِ الخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارُ، وَطَابَتْ بِإِنْشَادِ مَدَائِحِهِ القَصَائِدُ وَالأَشْعَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا جَبِينِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْشَقَّتْ مِنْ أَشِعَّةِ نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ الأَنْوَارُ وَانْفَلَقَتْ مِنْ بَحْرِ سِرِّهِ النَّبَوِيِّ الأَسْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الشَّهِيِّ الصُّلَحَاءُ وَالأَبْرَارُ، (92) وَغَرَفَتْ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ المَوْلَوِيِّ النُّجَبَاءُ وَالأَخْيَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَطَّرَتْ

بِنَسِيم شَذَاهُ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ، وَمَا قُضِيَتْ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ الحَوَائِجُ وَالأَوْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَطَلَتْ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ الغُيُوثُ وَالأَمْطَارُ، وَطَابَتْ بِطِيبِ رَيَّاهُ البَسَاتِينُ وَالأَزْهَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ الأَوْرَاقُ وَالأَشْجَارُ، وَأَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ الغُصُونُ وَالثِّمَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَ بِصُحْبَتِهِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، (93) وَسَعِدَتْ بِبَعْثَتِهِ البَوَادِي وَالقُرَى وَالأَمْصَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شُدَّتْ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ الهَوَادِجُ وَالأَكْوَارُ، وَهَاجَرَتْ إِلَى مَقَامِهِ المُنِيفِ العَبِيدُ وَالإِمَاءُ وَالأَحْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بُذِلَتْ فِي مَرْضَاتِهِ الأَمْوَالُ وَالأَعْمَارُ، وَاعْتَكَفَتْ عَلَى خِدْمَتِهِ الأَجِلَّةُ وَالسَّرَاتُ الأَطْهَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الجَهَابِذَةُ الأَخْيَارُ، وَصَحَابَتِهِ القَاهِرِينَ بِسُيُوفِهِمْ جُيُوشَ الكَفَرَةِ وَالبُغَاةِ الأَشْرَارِ، صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الكِبَارَ وَالصِّغَارَ، وَتُسَامِحُنَا بِهَا فِيمَا جَنَيْنَاهُ وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا حِرْزًا مَانِعًا وَحِصْنًا حَصِينًا نَتَحَصَّنُ بِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ ❖ جَاءَنَا بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ (94)
أَنَا فِي الحُسْنِ قَدْ خَلَعْتُ عِذَارِي ❖ وَجَعَلْتُ عَلَى المِلاَحِ مَدَارِي
نَظْرَةً فِي مَلِيحِ وَجْهٍ أَرَاهَا ❖ مِثْلَ حَجٍّ بِجُمْعَةٍ وَاعْتِمَارِ
رُبَّمَا الحَظُّ المَلِيحُ فَأَبْقَى ❖ بَاهِتَ العَقْلِ فَاقِدَ الإِشْعَارِ
وَلَو اسْطَعْتُ مَا رَأَيْتُ مَلِيحًا ❖ إِنَّ رُؤْيَاهُمُ عَذَابُ النَّارِ
كَانَ قَلْبِي قَبْلَ المِلاَحِ صَحِيحًا ❖ فَغَدَا بِهَوَاهُمُ فِي انْكِسَارِ

إنَّ مَنْ يَعْشَقُ المِلاحَ غَريقٌ ❖ فِي بِحارٍ مِنَ الغِرارِ كِبَارِ
لا تَلُمْني عَلَى الصَّبَابَةِ إنِّي ❖ قَدْ وَقعْتُ بِهَا بِغَيْرِ اخْتِيَارِ
كُنْتُ أُنْكِرُ حالَ مَجْنُونِ لَيْلَى ❖ فَرَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ الإِنْكارِ
بِأَبِي شَاذِنٌ نَظرْتُ إلَيْهِ ❖ فَغَدَا الخَدُّ مِنْهُ كَالجُلَّنَارِ
لَوْ رَآهُ رُهْبَانُ دَيْرٍ لَعَادُوا ❖ بَعْدَ زُهْدِهِمُ لِخَلْعِ العِذَارِ
كَمْ لَيَالٍ قَطَعْتُهَا فِي هَوَاهُ ❖ فِي مُعَاطَاتِنَا كُؤُوسَ العُقَارِ
ضَاعَ عُمْرِي بَيْنَ خِدْنٍ وَدَنٍّ ❖ وَاسْتِمَاعٍ لِرَنَّةِ الأَوْتَارِ
كُنْتُ فِي صَبْوَةِ الشَّبِيبَةِ أَلْهُو ❖ لا أُبَالِي وَالْيَوْمَ شَابَ عِذَارِي
أَيُّ عُذْرٍ يَكُونُ لِي بَعْدَ شَيْبِي ❖ قَطَعَ الشَّيْبُ سَائِرَ الأَعْذَارِ
فَعَسَى المَدْحُ فِي شَفِيعِ البَرَايَا ❖ يَغْفِرُ اللهُ مِنْهُ لِي أَوْزَارِي
سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ إِنْسًا وَجِنًّا ❖ نُخْبَةَ الخَلْقِ خِيرَةُ الأَخْيَارِ (95)
مَلْجَأَ الثَّقَلَيْنِ فِي يَوْمِ حَشْرٍ ❖ وَمَلاذَ العُصَاةِ وَالأَبْرَارِ
أَرْشَدَ النَّاسَ مِنْ ضَلالٍ وَكَانُوا ❖ قِبْلَةً عَابِدِينَ لِلأَحْجَارِ
وَأَتَاهُمْ بِمُعْجِزَاتٍ عِظَامٍ ❖ لا خَفَاءَ بِهَا كَشَمْسِ النَّهَارِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ يَا مَنْ أَتَانَا ❖ بِعُلُومٍ عَظِيمَةِ المِقْدَارِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ يَا مَنْ نَدَاهُ ❖ مُخْجِلٌ لِسَوَاكِبِ الأَمْطَارِ
يَا رَسُولَ الإِلَهِ غِثْنِي بِقَلْبِي ❖ سَوَّدَتْهُ الذُّنُوبُ مِثْلَ القَارِ
يَارَسُولَ الإِلَهِ غِثْنِي فَإِنِّي ❖ أَرْتَجِيكَ لأَنْ تُقَالَ عِثَارِي
يَا رَسُولَ الإِلَهِ كُنْ لِي وَلِيًّا ❖ وَنَصِيرًا مِنْ سَائِرِ الأَكْدَارِ
وَعَلَيْكَ الصَّلاةُ مَا لاحَ بَرْقٌ ❖ وَتَغَنَّى الهَزَارُ فِي الأَشْجَارِ
عَلَى ءَالِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ❖ مَا تَثَنَّتْ كَمَائِمُ الأَزْهَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا صَلُحَتْ بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ القُلُوبُ وَالأَحْوَالُ، وَتَنَافَسَتْ فِي خِدْمَةِ مَقَامِهِ المُعَظَّمِ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (96) مَا حَسُنَتْ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ الأَقْوَالُ وَالأَفْعَالُ، وَبُذِلَتْ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فُتِحَتْ بِمَفَاتِحِ أَسْرَارِهِ النَّبَوِيَّةِ مَغَالِقُ الأَبْوَابِ وَالأَقْفَالِ، وَفُرِجَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مُعْظَمُ الفِتَنِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أُحِلَّتْ بِشَرِيعَتِهِ الحَنَفِيَّةِ الغَنَائِمُ وَالأَنْفَالُ، وَكَمُلَتْ بِبَعْثَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مَقَامَاتُ الأَنْبِيَّاءِ وَالأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جُمِعَتْ فِي ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ مَحَامِدُ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَفَاضَتْ بِبَرَكَتِهِ عَلَى المُحِبِّينَ بُحُورُ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (97) مَا تَعَزَّزَتْ بِنُصْرَتِهِ السَّرَاتُ وَالكُمَاةُ وَالأَبْطَالُ، وَغَرَفَتْ مِنْ بَحْرِ مَدْحِهِ النُّجَبَاءُ وَالأَقْطَابُ وَالأَجْرَاسُ وَالأَبْدَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَلَتْ بِذِكْرِهِ مَرَاتِبُ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَخَطَبَتْ بِاسْمِهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ أَهْلُ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حُطَّتْ بِبَابِهِ عَظَائِمُ الذُّنُوبِ وَالأَثْقَالِ، وَسَعِدَتْ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الكُهُولُ وَالشُّيُوخُ وَالأَطْفَالُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القُصُودِ وَالآمَالِ، وَتجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ نُزُولِ القَبْرِ وَحُلُولِ الآجَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (98) مَا وَهَبَ نَفْسَهُ إِلَى خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَاهِبٌ، وَاقْتَدَى بِشَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ كُلُّ مُتَعَبِّدٍ وَرَاهِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَهَبَ بِالشَّوْقِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ الْمُحْتَرَمِ ذَاهِبٌ، وَانْقَهَرَ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ كُلُّ مُتَلَصِّصٍ وَنَاهِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَغِبَ فِي الْوُصُولِ إِلَى حُجُرَاتِهِ رَاغِبٌ، وَخَطَبَ بِهِ فِي مَنَابِرِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ خَاطِبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَعَتْ إِلَى رَوْضَتِهِ الْمُشَرَّفَةِ الرَّكَائِبُ مِنْ أَقْصَا الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، وَتَحَرَّكَتْ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ السَّعِيدَةِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالْمَجَاذِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَذَبَ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ الرَّسُولِيَّةِ جَاذِبٌ، (99) وَقَطَعَتْ دَلاَئِلُ مُعْجِزَاتِهِ حُجَّةَ كُلِّ جَاحِدٍ وَكَاذِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَرْبَدَ بِمُدَامِ مَحَبَّتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ كُلُّ ثَمِلٍ وَشَارِبٍ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ أَرْبَابُ الْمَرَاتِبِ وَالْمَنَاصِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَا أَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ كُلُّ مُسْتَخْفٍ وَسَارِبٍ، وَأَوَى إِلَى حِصْنِهِ الْحَصِينِ كُلُّ خَائِفٍ وَهَارِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَرِثَ فِي مَحَبَّتِهِ ذُو فَرْضٍ وَعَاصِبٍ وَبَدَّدَتْ دَعْوَتُهُ شَمْلَ كُلِّ مُتَعَمِّدٍ وَغَاصِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أُدِّيَ فِي امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجِبٌ. (100)

وَعَمَّتْ رَحَمَاتُهُ الْعَالَمَ الْعُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَّ فَلَمْ يَمْنَعْهَا بَوَّابٌ وَلاَ حَاجِبٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَطِيبُ لَنَا بِهَا الأَذْوَاقُ وَالْمَشَارِبُ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالآبَاءَ وَالْجِيرَانَ وَالأَبَاعِدَ وَالأَقَارِبَ، وَتُكَفِّرُ بِهَا عَنَّا التَّبِعَاتِ وَ تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّؤُونَ وَالْمَآرِبَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَسَلَّى مُحِبٌّ بَرَاهُ شَوْقُهُ الأَحْمَدِيُّ بِكِتَابٍ، وَقَرَّتْ عَيْنُ طَامِعٍ فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ بِجَوَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَرْوَحَتْ رُوحُ عَاشِقٍ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ بِسَمَاعِ الخِطَابِ وَتَشَنَّفَتْ آذَانُ سَامِعٍ بِجَوَاهِرِ الغُلُوِّ فِي مَدْحِهِ وَالإِطْنَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَلَوَّنَتْ أَحْوَالُ مَجْذُوبٍ شَاهَدَ ذَاتَهُ فِي عُمُودِ الكَشْفِ عِنْدَ رَفْعِ الحِجَابِ،(101) وَمَزَّقَ مَحْبُوبٌ كِسْوَةَ قَلْبِهِ عِنْدَ سَمَاعِ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ فَتَحْتُ لَكَ الأَبْوَابَ، وَهَدَيْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَكِرَ مَغْلُوبٌ بِمُدَامِ مَحَبَّتِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالشَّرَابِ، وَاهْتَزَّ وَرَقَصَ وَغَنَّى حِينَ دَارَ السَّاقِي وَتَدَفَّقَتِ الأَكْوَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَ زَائِرٌ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ حِينَ شَاهَدَ العَقِيقَ وَالبَانَ وَتَرَاءَتْ لَهُ تِلْكَ القِبَابُ، وَعَايَنَ صُورَهَا البَهِيجَةَ وَالنُّورَ اللاَّئِحَ عَلَيْهَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَنَا المَلِكِ الوَهَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُ صَبٍّ دَنَتْ دِيَارُهُ مِنْ دِيَارِ طَهَ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالأَنْسَابِ، وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ بِانْخِرَطِهِ فِي سِلْكِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَرَقْمِ إِسْمِهِ فِي دِيوَانِ أَهْلِ الدُّنُوِّ مِنْهُ وَالاِقْتِرَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (102) مَا مَرَّغَ شَيِّقٌ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِهِ المُنَوَّرَةِ الأَرْجَاءِ وَالرِّحَابِ، وَنَادَاهُ مُنَادِيهِ بِلِسَانِ العَفْوِ وَالرِّضَا : إِرْفَعْ رَأْسَكَ فَلاَ لَوْمَ عَلَيْكَ وَلاَعِتَابَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَقْطَابِ، صَلاَةً تُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا فِي مَحَبَّتِهِ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالاِرْتِيَابِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَشِدَّةِ الحِسَابِ وَسُوءِ العَذَابِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ وَتُقَرِّبُنَا بِهَا

لَدَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَاربَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَدَغَ صِلُّ حُبِّهِ فِي صَمِيمِ الحَشَا وَقَرَصَ، وَاضْطَرَبَ مَشُوقٌ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ وَرَقَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَحَثَ بَاحِثٌ عَلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ وَفَحَصَ،(103) وَجَدَّ عَامِلٌ فِي العَمَلِ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَحَرَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَصَبَ مَغْرُومٌ شَبَكَةَ وَجْدِهِ لِطَيْرِهِ المَيْمُونَ وَقَنَصَ، وَطَمَحَ عَاشِقٌ بِبَصَرِهِ إِلَى رُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ وَشَخَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَسْدَلَ ظَفَائِرَ وَفْرَتِهِ عَلَى طُرَّةِ جَبِينِهِ فَوَفَّرَ وَعَقَصَ، وَأَرْخَتْ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ ذَوَائِبَهَا لِتَقِيهِ حَرَّ الهَوَاجِرِ فَوَقَفَ ظِلُّهَا عَلَيْهِ وَقَلَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ عَقْلَ مُنْكِرٍ فَرَجَعَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَنَكَصَ، وَبَلَّغَ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّ الوَحْيِ فَمَا زَادَ فِي ذَالِكَ وَلاَنَقَصَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الجُنُونِ وَالجُذَامِ وَالبَرَصِ، وَتَدْفَعُ عَنَّا بِبَرَكَتِهَا دَاءَ البَوَاسِرِ وَوَجَعَ البَطْنِ وَالزَّحْمَةِ وَالمَغَصِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (104)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اخْضَرَّ شَارِبٌ فِي خِدْمَتِهِ وَأَبْقَلَ عَارِضٌ، وَتَرَاكَمَ سَحَابٌ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ وَهَطَلَ عَارِضٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَرَضَ أَحَادِيثَهُ النَّبَوِيَّةَ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ عَارِضٌ، وَعَجَزَ عَنْ مُعَارَضَةِ مُعْجِزَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ جَاحِدٌ وَمُعَارِضٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرَضَ مَحَبَّتَهُ الْمَوْلَوِيَّةَ عَلَى أَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ فَارِضٌ، وَانْقَادَ لِلدُّخُولِ تَحْتَ إِيَالَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ مُقْبِلٌ وَعَارِضٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَعْقَعَ رَعْدُ عِشْقِهِ فِي قُلُوبِ الشَّائِقِينَ وَأَوْمَضَ بَرْقُ غَرَامِهِ الوَامِضِ، وَانْفَتَحَ لِذَوِي الإِبْصَارِ وَالبَصَائِرِ بَابُ كُشُوفَاتِهِ وَكَنْزُ سِرِّهِ الغَامِضِ. (105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَهَضَ لِزِيَارَةِ مَقَامِهِ وَالوُصُولِ إِلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ نَاهِضٌ وَجَدَّ فِي المَسِيرِ إِلَيْهِ وَالتَّبَرُّكِ بِرُؤْيَةِ مَشَاهِدِهِ مَاشٍ وَرَاكِضٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَ بِرِبْحِ تِجَارَتِهِ مَعَهُ وَمَعَ مَوْلاَهُ عَامِلٌ وَمُقَارِضٌ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمَا بِكُلِّيَتِهِ وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا حَائِلٌ وَلاَعَارِضٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَفَضَ حُبَّ سِوَاهُ مِنْ قَلْبِهِ رَافِضٌ، وَعَضَّ بِالنَّوَاجِذِ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَلَمْ يَعْتَرِهِ فُتُورٌ وَلَمْ يَنْقُضْهُ نَاقِضٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِينُنَا بِهَا مِنْ دَاءِ السُّلِ وَالقُولَنْجِ وَالحُمَّى النَّافِضِ، وَتَكْفِينَا بِهَا وَهَجَ حَرِّ نَارِهَا المُحْرِقَةِ وَحَرَكَةَ عُرُوقِهَا النَّوَابِضِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (106)

ضِيَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بُــدُورٌ بِطَيْبَــةٍ ❖ أَمِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ المُشَفَّعِ فِي العَرْضِ
ضَلَلْــنَا فَأَرْشَدْنَا بِنُــورِ مُحَمَّــدٍ ❖ وَكُنَّــا غُمُوضًا فَانْتَبَهْنَا مِنَ الغَمْضِ
ضُحَى وَجْهُ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُـورَةُ الضُّحَى ❖ كَشَمْسٍ أَتَخْفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلَى الأَرْضِ
ضَرُوبٌ بِسَيْــفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ ❖ وَجِبْرِيلُ بِالأَمْــلاَكِ فِي نَصْرِهِ يُمْضِي
ضَحُوكٌ وَلَكِــنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ ❖ عَبُـوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا الدِّينُ فِي قَبْضِ
ضَنِينٌ بِنَا أَنْ نَكْسِــبَ الإِثْمَ وَالخَــطَا ❖ وَيُحْصَى لَدَيْنَا وَاجِبُ الفَرْضِ فِي رَفْضِ

ضَميرٌ لِكُلِّ النَّاسِ لِلخَيْرِ مُضْمِـــــرٌ ❖ وَبِالحَقِّ بَيْنَ الخَلْقِ فَاضٍ وَمُسْتَقْضِ
ضَمِنْتُ لَكُمْ لا يَحْصُرُ الخَلْــقُ مَدْحَهُ ❖ وَلا بَعْضَهُ كَلاًّ وَلا البَعْضَ مِنْ بَعْضِ
ضَـــــوارِمُ نَارٍ أَمْ تَشَعْشُــــعُ نُورِهِ ❖ تَبدَّا لَنَا فِي الأَرْضِ بِالطُّولِ وَالعَرْضِ
ضَرَبْنَا عُقُــــوداً خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدٍ ❖ خِتَــامٌ عَلَى الأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُنْفَضٍّ
ضَــلالاً أَرَى الإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا ❖ أَلاَ وَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَا اللَّهِ فِي النَّهْضِ
ضَـــــرِيحَ حَبِيبِ اللَّهِ أُمُّو لِتَأْمَنُوا ❖ عَذَابَ لَظَـــى يَوْمًا بِتَعْذِيبِهَا تُفْضِ
ضِعَـــافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُـــوبِكُمْ ❖ فَيَشْفَــــعُ فِيكُمْ فَالإِلاَهُ لَهُ يُرْضِي
ضَمَانٌ عَلَيْــــهِ أَنْ يُـــرْفَعَ قَدْرَنَا ❖ إِذَا وُضِعَ المِيـــزَانُ لِلرَّفْعِ وَالخَفْضِ
ضَعُونِي عَلَى بَــابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِـي ❖ نَقَضْتُ عُهُودًا فَكُنْ لِلَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ
ضَجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَكَ العِرْضَ عَرْضُهَا ❖ فَكُنْ سَاتِرًا فِي العَرْضِ يَاسَيِّدِي عِرْضِي (107)
ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِن جَرائِمِي ❖ أَجِرْنِي فَإِنَّ اللَّهَ يُمْضِي الَّذِي تُمْضِي
ضَمَمْــتُ المَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا ❖ تُؤَمِّـــنُ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِيَ بِالمُرْضِي
ضَيَاعًا مَضَى عُمْـرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا ❖ بِمَـا كَسَبَتْ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَرَدَ عَلَى حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَارِدٌ، وَانْتَفَعَ بِزِيَارَةِ مَقَامِهِ السَّعِيدِ قَاصِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَ بِصُحْبَتِهِ المُبَارَكَةِ سَرِيٌّ وَمَاجِدٌ، وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللَّهِ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَهِجَ بِذِكْرِهِ فِي البُكُورِ وَالآصَالِ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ صَابِرٌ وَمُجَاهِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (108) مَا شَهِدَ بِدَلاَلَتِهِ عَلَى اللَّهِ شَاهِدٌ، وَدَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ وَرِعٌ وَزَاهِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَجَزَ بِدَعْوَتِهِ المَقْبُولَةِ بَائِرٌ وَكَاسِدٌ، وَصَلَحَ بِنَظْرَتِهِ السَّعِيدَةِ جَاهِلٌ وَفَاسِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْتَبَهَ بِتَذْكِرَتِهِ مِنْ نَوْمِ الغَفَلاَتِ سَاهٍ وَرَاقِدٌ، وَتَأَنَّسَ بِذِكْرِهِ فِي خَلَوَاتِهِ مُسْتَوْحِشٌ وَفَاقِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اعْتَرَفَ بِنُبُوَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ نَاطِقٌ وَجَامِدٌ، وَتَحَرَّكَ عِنْدَ سَمَاعِ أَمْدَاحِهِ الشَّرِيفَةِ سَاكِنٌ وَهَامِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (109) مَا عَقَدَ خِنْصِرَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ المُفَضَّلَةِ عَاقِدٌ، وَعَمِيَتْ بِأَنْوَارِ مُعْجِزَاتِهِ الفَائِقَةِ عَيْنُ كُلِّ حَاسِدٍ وَنَاقِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَفَدَ عَلَى مَوَاطِنِهِ المُنَوَّرَةِ وَافِدٌ وَفَنِيَ فِي مَدْحِ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ كُلُّ فَانٍ وَنَافِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَمِدَ اللهَ عَلَى الاِقْتِدَاءِ بِسِيرَتِهِ حَامِدٌ، وَغُفِرَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ ذَنْبُ كُلِّ مُخْطِئٍ وَعَامِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَقَيَّدَ بِقُيُودِ أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ شَارِدٌ، وَرُجِمَ بِشُهُبِ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ كُلُّ مُنْكِرٍ جَاحِدٍ وَشَيْطَانٍ مَارِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (110) مَا اهْتَدَى بِهِدَايَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ كُلُّ مُوَفَّقٍ وَرَاشِدٍ، وَجَمَعَ مَحَاسِنَ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ كُلُّ مَادِحٍ وَنَاشِدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَرَعَ فِي بَحْرِ كَرَمِهِ الخِضَمِّ كُلُّ صَادِرٍ وَوَارِدٍ، وَعَذُبَ بِرِيقِ تَفْلِهِ الشَّهِيِّ كُلُّ حَارٍّ وَبَارِدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِي بِهَا مِنَّا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ كُلَّ مُتَنَكِّبٍ وَحَائِدٍ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ جُودِكَ العَمِيمِ وَخَيْرِكَ المُتَكَاثِرِ الزَّائِدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَرَسَ حُبَّهُ فِي قُلُوبِ المُومِنِينَ غَارِسٌ، وَحَرَسَ جَانِبَهُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ حَارِسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (111) مَا كَرَّ فِي الجِهَادِ لِنُصْرَةِ دِينِهِ المُحَمَّدِيِّ فَارِسٌ، وَحَيِيَ بِبَعْثَتِهِ كُلُّ طَلَلٍ عَافٍ وَرَسْمٍ دَارِسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَبَسَ مِنْ مَعَانِي عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ قَابِسٌ، وَاخْضَرَّ بِبَرَكَتِهِ الوَهْبِيَّةِ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَةِ مَقَامِهِ النَّبَوِيِّ حَابِسٌ، وَضَحِكَ عِنْدَ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ عَابِسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَبْشَرَ بِحُصُولِ رِضَاهُ رَاجٍ وَءَايِسٍ، وَاغْتَنَى بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلُّ مُضْطَرٍّ وَبَائِسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (112) مَا مَاسَ طَرَبًا بِمُدَامِ مَحَبَّتِهِ مَائِسٌ، وَاسْتَيْقَظَ فَرَحًا بِطَيْفِ خَيَالِهِ غَافِلٌ وَنَاعِسٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَخَرَتْ بِذِكْرِهِ المَحَافِلُ وَالمَجَالِسُ، وَفَرِحَتْ بِرِبْحِ تِجَارَتِهِ الأَغْنِيَاءُ وَالمَفَالِسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَبَرَّكَتْ بِاسْمِهِ صِبْيَانُ المَكَاتِبِ وَالمَدَارِسِ، وَصَلُحَتْ بِدَعْوَتِهِ بَسَاتِينُ المَزَارِعِ وَالمَغَارِسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَشْرَفَ المَلاَبِسِ، وَتَنْزِعُ بِهَا مِنْ صُدُورِنَا خَطَرَاتُ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَنَزَعَاتِ الوَسَاوِسِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ مَا لاَ تُكَيِّفُهُ العُقُولُ وَلاَ يُحَدُّ بِالمَقَايِيسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَرِيحُ ظُبَا تِلْكَ العُيُونِ النَّوَاعِسِ ❖ طَعِينُ قَنَا تِلْكَ القُدُورِ المَوَائِسِ
تَزَايَدُنِي لُبْنَى هَوَاهُ وَبَثُّهُ ❖ يُصَيِّرُ قَيْسًا ضَحْكَةً فِي المَجَالِسِ (113)
رَأَى وَالهَوَى يُولِي الفَتَى كُلَّ مِحْنَةٍ ❖ شُمُوسًا تَجَلَّتْ فِي رُوَاقِ الحَنَادِسِ
دُمًى صَانَهَا عِزُّ الجَلاَلِ تَوَشَّحَتْ ❖ بُرُودَ جَمَالٍ مِنْ أَجْلِ المَلاَبِسِ

رَقِيْنَ مِنَ العِزِّ الجَـــــلاَلِيِّ مَنْزِلاً ❖ جَلَسْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِ أَعْلَـــى القَوَامِسِ
فَهَيَّمْنَ قَلْبِي ءَاهُ لَوْ كَـــــانَ نَافِعًا ❖ مَقَـــالَ فَتًى أَوَاهُ عِنْدَ العَـــرَائِسِ
فَلَوْ كُلَّ نَفْسٍ لِي وَكُلُّ نَفِيـــسَةٍ ❖ بَذَلْـــتُ وَمَا نَفْسِي هُنَا وَنَفَائِسِي
وَلاَ جَامِـــعٌ بَيْنِي وَبَيْـــنَ مُتَيَّمٍ ❖ وَمِنْ ثَمَّ اخْطَتْنِـــي ظُنُونُ المَقَايِسِ
دَخَلْتُ إِلَى خُمَّـــــارِ دَيْرِ صَبَابَتِي ❖ فَنَاوَلَنِـــي بِالدَّنِّ كُلَّ الشَّمَامِسِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الخَمْـــرَ قُلْتُ عَتِيقَـــةٌ ❖ فَأَسْكَرْتُ مِنْ لَفْضِي جَمِيعَ القَسَاقِسِ
وَمِلْتُ إِلَى نَاقُوسِهِـــــمْ مَيْلَ تَائِهِ ❖ عَلَيْـــهِ فَهَامَتْ بِي جَمِيعُ النَّوَافِسِ
عِذَارِي سَلَبْنَ اللُّبَّ مِنْ كُـلِّ عَاشِقٍ ❖ وَكَفَّلَنِـــي التَّوْحِيدَ أَعْظَمُ حَارِسِ
وَأَلْبَسَنِي اللاَّهُوتَ حُلَّةَ قُدْسِـــهِ ❖ وَأَظْهَرَنِي نَـــاسُوتُهُ بِالمَجَـــالِسِ
فَيَا يَّايَ لَمْ أَطْلُبْ وَغَيْـــرِي وَلَمْ أَرِدْ ❖ نَدِيمِي مِنِّي فِي الهَـــوَى وَمُوَانِسِي
وَقُمْـــتُ وَقَدْ خَرَّبْتُ مَنْزِلَ شَاهِدِي ❖ أُنَـــادِي عَلَى أَطْلاَلِ دُورٍ دَوَارِسِ
فَبَيْنَا وُجُـــودِي فِي رِبَاعِ رُسُومِهَا ❖ إِذَا بِي أَلْقَـــى مَنْ هَوَيْتُ مُجَالِسِي
فَقُلْـــتُ فِي قَفْـــرٍ أَرَاكَ فَقَالَ مَهْ ❖ فَسِيـــحُ الفَيَافِي مَرْبَعٌ لِلْكَوَانِسِ (114)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَبَرَّكَ مُتَبَرِّكٌ بِاسْمِهِ وَشَرَعَ، وَوَقَفَ سَابِلٌ نِيَابِهِ فَحَرَّكَ خِلْقَتَهُ وَقَرَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَضَاءَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ وَلَمَعَ، وَبَزَغَ فَجْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَطَلَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لَدَغَ عَامِلُ وَجْدِهِ فِي صَمِيمِ الحَشَا وَلَسَعَ، وَهَمَى طَرْفُ مُحِبٍّ خَلَّفَتْهُ الرِّكَائِبُ عَنْ زِيَارَتِهِ وَدَمَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَدَّ السَّيْرَ مَشُوقٌ إِلَى بِقَاعِهِ المُطَهَّرَةِ وَأَزْمَعَ، وَارْتَكَبَ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ فِي مَحَبَّتِهِ فَطَوَى المَفَاوِزَ وَقَطَعَ. (115)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَأَدَّبَ مُتَأَدِّبٌ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ، وَخَضَعَ وَحَطَّ أَحْمَالَ رَجَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَضَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَجَدَ عَالَمُ سِرِّهِ فِي مِحْرَابِ الجَمْعِ وَرَكَعَ، وَخَطَبَ طَيْرُهُ عَلَى مَنَابِرِ الهُدَى وَأَعْلَنَ بِالحَقِّ وَصَدَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْفَجَرَ مَاءُ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَنَبَعَ، وَانْهَلَّ قَطْرُ السَّحَابِ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ وَهَمَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَرَفَ وَارِدُ رُوحَانِيَّتِهِ مِنْ بُحُورِ العِنَايَةِ وَكَرَعَ، وَمَصَّ لَبَنَ الوَحْيِ مِنْ ثَدْيِ عُلُومِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَرَضَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (116) مَا كَتَبَ عَامِلُ وَجْدِهِ بِقَلَمِ الحُبِّ عَلَى قُلُوبِ الشَّائِقِينَ وَطَبَعَ، وَسَرَحَ طَيْرُ سَعَادَتِهِ فِي بَسَاتِينِ الصَّالِحِينَ وَرَتَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَرَثَ رَائِدُ دَلاَلَتِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي مَوَاطِنِ أَهْلِ الخَيْرِ وَزَرَعَ وَبَذَلَ يَدَ إِحْسَانِهِ مِنَ المَعْرُوفِ لِلضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَصَنَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرَّحَ بَشِيرُ سَعَادَتِهِ عَنْ أُمَّتِهِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مُعْظَمِ الهُمُومِ وَدَفَعَ، وَكَشَفَ عَنْهُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ أَزَمَاتِ الكُرَبِ وَالشَّدَائِدِ وَرَفَعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَدَحَهُ بِصِدْقِ نِيَّتِهِ وَكَمَالِ مَحَبَّتِهِ وَانْتَفَعَ، وَفَازَ بِرِضَاهُ فَعَلاَ بِذَلِكَ مَقَامُهُ عَلَى كُلِّ مَادِحٍ وَارْتَفَعَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلِيٌّ عَلاَ فَوْقَ العُلَى يَطْلُبُ العُلَى ❖ فَأَمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ
عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي العَزِيزَ فَقُدِّرَتْ ❖ لَهُ الأَرْضُ تُطْوَى وَالمَعَارِجُ تُوضَعُ
عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَقَّى مُحَمَّدًا ❖ إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلأُنْسِ مَوْضِعُ
عُرَى العَرْشِ أَمْسَى مَاسِكًا بِيَمِينِهِ ❖ وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الكَلاَمَ وَيَسْمَعُ (117)

عَلى قَوْلِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْـــــرَةً ❖ بِهذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِيـــــنُ وَيَقْطَعُ
عَظِيمٌ كَرِيمٌ مَاجِدٌ ذُو جَلاَلَـــةٍ ❖ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَسْطَــــعُ
عَطُوفٌ رَؤُوفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَـــاوِزٌ ❖ حَلِيمٌ رَحِيمٌ ذُو جَـــــلاَلٍ مُرَفَّعُ
عَكُوفٌ عَلَى الإِحْسَانِ وَالفَضْلِ وَالتُّقَى ❖ وَهَـــــلْ هُوَ إِلاَّ لِلْفَضَائِـــلِ مَجْمَعُ
عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِـــــنْ مُلاَمَسَةِ الدُّنْيَا ❖ لَـــــهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعُ
عَجَائِبُـــــهُ فِي المُعْجِزَاتِ عَجِيبَـــةٌ ❖ إِلَيْـــهِ يَحِنُّ الجِذْعُ وَالضَّبُ يَخْضَعُ
عِيَـــــانًا رَآهُ صَحْبُـــــهُ وَيَمِينُهُ ❖ أَنَامِلُـــــهَا مِنْ بَيْنِـــهَا المَاءُ يَنْبُعُ
عَـــلاَ وَتَلأْلأَ لَيْلَةَ الوَضْعِ نُـــورُهُ ❖ وَأَمْسَى بِهِ كُرْسِيُّ كِسْرَى يُزَعْزَعُ
عِنَانَ المَطَايَا يَا رِجَـــــالاً تَجَاذَبُوا ❖ إِلَى سَيِّـــدٍ لِلْحَقِّ فِي الخَلْقِ يَشْفَعُ
عَهِدْتُّ إِلَيْكُمْ عِنْــــدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ ❖ أَدَاءُ سَـــــلاَمٍ لِلحَبِيبِ يُشَيَّـــعُ
عَفَا اللهُ عَنِّــــي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلاً ❖ إِلَيْهِ وَمَالِـــــي لِلْحَبِيـــبِ مُوَدِّعُ
عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَـــهُ ❖ ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرُ الحَـــــزِينِ مُضَيِّعُ
عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَـــرَائِمِي ❖ مُنِعْتُ بِهِمَا عَنْهُ وَمِثْلِـــــيَ يُمْنَعُ
عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا ❖ وَوَجْهِي بِأَثْوَابِ الذُّنُوبِ مُبَرْقَـــعُ
عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُـبُ قُرْبَهُ ❖ وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْـرِعُ
عَسَى اللهُ مِنْ أَجْلِ الحَبِيـبِ وَمَدْحِهِ ❖ يُدَارِكُنِي بِالعَفْوِ فَالجُودُ أَوْسَعُ (118)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَصَلَ إِلَى اللهِ بِوَاسِطَتِهِ وَاصِلٌ، وَفَصَلَ بِإِحْكَامِ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فَاصِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ عَامِلٌ، وَعَدَلَ فِي التَّصَرُّفِ بِمَا أَمَرَ بِهِ عَامِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَ أَعْبَاءَ أَمَانَتِهِ حَامِلٌ، وَاشْتَهَرَ بِمُلاَزَمَةِ خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ حَامِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (119) مَا قَفَلَ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ قَافِلٌ، وَكَفَلَ مَا اسْتُودِعَ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّهِ كَافِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَطَلَ

بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ وَابِلٌ، وَاخْضَرَّ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ يَابِسٌ وَذَابِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَمُلَ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِ كَامِلٌ وَنَالَ مَا رَغِبَهُ مِنْ فَضْلِهِ رَاجٍ وَءَامِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَحَلَّى بِجَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ عَاطِلٌ، وَزَهَقَ بِظُهُورِ دِينِهِ الحَنَفِيِّ بَاطِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (120) مَانَقَلَ فَوَائِدَ أَحَادِيثِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ نَاقِلٌ، وَاسْتَنْبَطَ مَعَانِي حِكَمِهِ النَّبَوِيَّةِ عَاقِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَهَلَ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ البَهِيَّةِ ذَاهِلٌ، وَفَرِحَ بِزِيَارَةِ أَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ عَالِمٌ وَجَاهِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَسَارَعَ إِلَى الوُقُوفِ بِبَابِهِ رَاكِبٌ وَرَاجِلٌ، وَبَادَرَ بِالوُصُولِ إِلَى حُجْرَتِهِ مُسْرِعٌ وَعَاجِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَمَّ دِيَارَهُ السَّعِيدَةَ مَاجِدٌ وَفَاضِلٌ، وَنَاضَلَ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ مُنَاضِلٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا أَحْسَنَ المَنَائِلِ، وَتَحْفَظُ بِهَا جَانِبَنَا مِنَ القَبَائِحِ وَالشُّبُهَاتِ وَالرَّذَائِلِ، (121) وَتَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَعْظَمِ الذَّخَائِرِ وَأَشْرَفِ الوَسَائِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلاَ يَا رَسُـــولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْـــدِنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْـــلِ اللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَـــانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
وَيَا سَاكِنًا أَعْلَى الفَـــرَادِيسِ كُلَّهَا ❖ وَفِي قَصْرِهِ طُوبَى لِمَنْ هُـــوَ ءَاكِلُ
وَيَا دَاخِلاً فِي حَضْرَةِ العَـــرْشِ أَوَّلاً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي ذَاكَ وَاصِـــلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ فَـــاضِلٍ ❖ وَفَاضَتْ لَهُ فِي العَالَمِينَ الفَوَاضِـــلُ
وَيَا جَابِرَ المَكْسُورِ فِي يَوْمِ حَسْـــرَةٍ ❖ وَلِلنَّـــارِ إِشْرَافٌ عَلَى الخَلْقِ طَائِلُ

وَيَا مَنْ غَدَا يُطْفِي لَظَى نُورُ وَجْهِهِ ❖ وَتَمْتَثِلُ الأَمْرَ الَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَقُدْنِي فِي الدَّارَيْنِ لِلفَوْزِ وَالعُلاَ ❖ فَمَا خَابَ مِنْ كَفَّيْكَ عَاصٍ وَجَاهِلُ
وَكُنْ لِي وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي ❖ شَفِيعًا وَرَضِّ الخَصْمَ إِذْ هُوَ صَائِلُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَذْعَنَتْ لِطَاعَةِ سُلْطَانِهِ العَوَامُّ وَالخَوَاصُّ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَخَوَاصُّ الخَوَاصِّ. (122)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ طُيُورُ الغَيْبِ فِي عُرُوشِ الأَدْوَاحِ وَالأَقْفَاصِ، وَرَقَصَتْ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ أَكَابِرُ الأَوْتَادِ وَأَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَهَيَاكِلُ الأَشْخَاصِ، وَأَقَامَ بِسَيْفِ النَّصْرِ أَوْدَ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَفْحَصَ عَنْهَا غَايَةَ الإِفْحَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْقَادَ بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ كُلُّ نَاءٍ وَقَاصٍ، وَصَلُحَ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ كُلُّ طَائِعٍ وَعَاصٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَابَ فِكْرُهُ فِي قَامُوسِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَغَاصَ، وَفَاضَ بَحْرُ سِرِّهِ فِي بَسَاتِينِ قُلُوبِ المُحِبِّينَ الزَّاهِيَةِ الحَدَائِقِ وَالعِرَاصِ. (123)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَلَّتْ عَلَى نُبُوَّتِهِ دَلاَئِلُ المُعْجِزَاتِ وَسَوَابِقُ الاِرْهَاصِ، وَسَلِمَتْ وَدَائِعُ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ عَوَارِضِ الزِّيَادَةِ وَالاِنْتِقَاصِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَمَرَ بِأَدَاءِ الحُقُوقِ وَحَكَمَ فِي الدِّمَاءِ بِالقَوَدِ وَالقِصَاصِ، وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللهِ قِصَاصٌ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ اليُمْنِ وَالنَّجَاةِ وَالخَلاَصِ، وَتَعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَالِكَ القَلْبِ وَ النَّوَاصِي ❖ هَلْ لِلْمُحِبِّينَ مِنْ خَلاَصِ
قَتَلْتَ بِالحُبِّ كُلَّ صَبٍّ ❖ فَمَا عَلَى الحبِّ مِنْ قِصَاصِ
كَمْ عَاشِقٍ قَدْ قَتَلْتَ شَوْقًا ❖ كَمْ مَاتَ دَانٍ بِهِ وَقَاصِ
أَوْقَعْتَ قَلْبِي بِبَحْرِ وَجْدٍ ❖ وَمَالَهُ عَنْهُ مِنْ مَنَاصِ
فِي بَحْرِ مَغْنَاكَ غَاصَ فِكْرِي ❖ وَفِيكَ مَا يَنْتَهِي غِيَاصِ
قَدِ اقْتَنَصْتَ القُلُوبَ أَدْمِنْ ❖ بِاللهِ يَا مَالِكِي اقْتِنَاصِي (124)
أَنَا العُبَيْدُ الشَّجِيُّ المُوَالِي ❖ عَلَيْكَ قَدْ دُمْتُ ذَا احْتِرَاصِ
أَطَلْتُ فِي بَابِكُمْ وُقُوفِي ❖ أَحْسَنْتُ فِي وَقْفَتِي اخْتِرَاصِ
أَنْتُمْ أَعَزُّ الوَرَى جَنَابًا ❖ عَلَى نُفُوسٍ بِكُمْ حِرَاصِ
يَا أَجْمَلَ النَّاسِ فِي المُحَيَّا ❖ إِذَا تَجَلَّى مَعَ العِقَاصِ
يَا مَنْ بِخَدٍّ لَهُ وُرُودٌ ❖ أَطْرَى مِنَ الوَرْدِ فِي العِرَاصِ
يَا مَنْ لَهُ القَدُّ غُصْنُ بَانٍ ❖ يَسْبِي الأَدَانِيَ مَعَ الأَقَاصِي
يَا مَنْ مَشَى مَشْيَهُ الهُوَيْنَى ❖ عَنْكَ اصْطِبَارُ المُحِبِّ عَاصِ
أُنْظُرْ إِلَى أَحْمَدَ الحُلَيْبِي ❖ مُقَرَّحِ القَلْبِ بِالمَعَاصِي
يَا مَنْ لَهُ الجَاهُ وَالمَعَالِي ❖ عَلَى النَّبِيئِينَ بِاخْتِصَاصِ
عَلَيْكَ مِنِّي السَّلاَمُ مَا قَدْ ❖ سَارَتْ رِجَالٌ مِنَ الصَّبَاصِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى زِيَارَتِهِ طَائِرٌ، وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ كُلُّ سَالِكٍ إِلَى اللهِ وَسَائِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (125) مَا اسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ أَرْبَابُ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ، وَتَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ هُوِيَّاتُ الضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَشْرَقَتْ

غُرَّةُ جبينِهِ بَيْنَ الأَسِرَّةِ وَ الغدَائِرِ، وَجُبِلَتْ عَلَى خَالِصِ مَوَدَّتِهِ قُلُوبُ الأَحِبَّاءِ وَالعَشَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَرَدَّدَ فِي فَهْمِ مَعَانِي حَقِيقَتِهِ فِكْرُ مُتَرَدِّدٍ وَحَائِرٍ، وَوَقَفَ عِنْدَمَا حُدَّ لَهُ مِنِ امْتِثَالِ الأَوَامِرِ كُلُّ مَقْسِطٍ وَجَائِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَارَ فِي تَحْصِيلِ رِضَاهُ وَنُصْرَةِ دِينِهِ غَائِرٌ، وَنَفَقَ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ كَاسِدٌ وَبَائِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (126) مَا احْتَكَرَ مِنْ كُنُوزِ ذَخَائِرِهِ تَاجِرٌ، وَعَمَّتْ عَوَاطِفُ رَحَمَاتِهِ كُلَّ بَارٍّ وَفَاجِرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا زَجَرَ بِمَوَاعِظِهِ النَّافِعَةِ زَاجِرٌ، وَهَاجَرَ إِلَى تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ مُحِبٌّ وَمُهَاجِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَكَرَ شَمَائِلَهُ المُحَمَّدِيَّةَ ذَاكِرٌ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَحَاسِنِ صِفَاتِهِ الجَمِيلَةِ شَاكِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا جَالَ فِي بُحُورِ كَمَالاَتِهِ النَّبَوِيَّةِ خَاطِرٌ، وَتَضَوَّعَ بِنَسِيمِ عَرْفِهِ الذَّكِيِّ عَاطِرٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127) مَا سَهِرَ فِي جَمْعِ خَصَائِصِهِ السَّنِيَّةِ سَاهِرٌ، وَتَدَرَّبَ فِي فَهْمِ مَعَانِي أَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ مَاهِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّضَحَ مِنْ فَوَائِدِ عُلُومِهِ خَفِيٌّ وَظَاهِرٌ، وَتَنَظَّفَ بِمَاءِ قُرْبَتِهِ نَقِيٌّ وَطَاهِرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَذِرَ مِنْ مُوجِبَاتِ مَقْتِهِ حَاذِرٌ، وَعَذَرَ فِيمَا جَرَى بِهِ القَدَرُ مِنْ مُخَالَفَتِهِ عَاذِرٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَفَا اقْتِدَاءً بِسِيرَتِهِ قَادِرٌ، وَجَادَ عَنْ طَرِيقَتِهِ كُلُّ مُخَادِعٍ وَغَادِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (128) مَا نَوَّهَ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ كُلُّ نَاظِمٍ وَنَاثِرٍ، وَحَيِيَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ كُلُّ عَافٍ وَدَاثِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَطَبَ بِلِسَانِ شَرِيعَتِهِ كُلُّ نَاهٍ وَآمِرٍ، وَرُدَّ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ كُلُّ ظَلُومٍ صَائِلٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الأُصُولِ وَالأَوَاصِرِ وَصَحَابَتِهِ الكَامِلِينَ الشَّرَفِ وَالمَفَاخِرِ، صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَكَابِرَ وَالأَصَاغِرَ، وَتَعُمُّ بَرَكَتُهَا مِنَّا الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِرَ، وَتَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ الزَّوَاخِرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حُرُوفُ مَعَانٍ أَوْ عُقُودُ جَوَاهِرِ ❖ تُحَاكِي مَصَابِيحَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
وَإِبْرِيزُ تَبْرِيزٍ مِنَ النَّظْمِ فُتِحَتْ ❖ قَوَافِيهِ زَهْرًا مِنْ رِيَاضِ الدَّفَاتِرِ
يَرُوحُ بِأَرْوَاحِ المَحَامِدِ حُسْنُهَا ❖ فَيَرْقَى بِهَا فِي مَائِسَاتِ المَفَاخِرِ
فَتِلْكَ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ وَقُرْبِهَا ❖ قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالحَبِيبِ المُهَاجِرِ
عَرَائِسَ لاَ يَنْكِحْنَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ ❖ كَرِيمٍ وَلاَ يَعْشِقْنَ غَيْرَ مُخَاطِرِ (129)
إِذَا مَا هَدَاهَا الفِكْرُ اهْتَدَتْ لِذِي الدِّينِ ❖ شَمَائِلُ أَشْهَى مِنْ شَمُولِ المَعَاصِرِ
تَشَعْشَعَ مِنْ نُورِ المَعَانِي عِنَايَةً ❖ بِهِمَا تُضْرَبُ الأَمْثَالُ بَيْنَ العَشَائِرِ
وَتَنْظِمُ مِنْ نَثْرِ المَثَانِي قَلاَئِدًا ❖ تُزَخْرِفُ جِيدَ الخُودِ مِنْ كُلِّ فَاخِرِ
إِذَا سَتَرُوهَا بِالحِجَابِ تَرَنَّحَتْ ❖ مَحَاسِنُ تَبْدُو مِنْ وَرَاءِ السَّتَائِرِ
تَخَيَّرْتُهَا لِلهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ حَمِيدَ المَسَاعِي خَيْرِ بَادٍ وَحَاضِرِ
رَفِيعَ المَبَانِي المَجْدُ وَالكَرَمُ الَّذِي ❖ سَمَا فِي العُلاَ عَنْ مُشَبَّهٍ وَمُنَاظِرِ
فَصَلَّ عَلَيْهِ اللهُ مَا حَنَّ رَاعِدٌ ❖ وَمَا لاَحَ بَرْقٌ فِي دَيَاجِي الدَّيَاجِرِ
صَلاَةً لاَ تُسَامِي الشَّمْسَ نُورًا وَرِفْعَةً ❖ وَتُزْرِي بِرُبَّاهَا عَبِيرَ المَبَاخِرِ

رَوْضٌ زَاهِيُّ الثِّمَارِ وَالأَغْرَاسِ، عَاطِرُ الرَّوَائِحِ وَالأَنْفَاسِ، يُنْعِشُ بِشَذَا نَسِيمِهِ

مَيتَ الأَحيَاءِ وَدفِينَ الأَرْمَاسِ، وَيَكْشِفُ بِرُؤْيَةِ أَزَاهِرِهِ الكُرُوبَ وَيُزِيلُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَعَوارِضَ الأَرْجَاسِ، مُتَنَوِّعَةً أَسْجَاعُهُ الرَّائِقَةُ البَدِيعِ وَالجِنَاسِ، فِي مَدْحِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (130) صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المُرْسَلِ كَافَّةً لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَجَمِيعِ النَّاسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ وَالجِبَالِ إِلَى الرَّوَاسِ، صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَغَوَاشِي الأَدْنَاسِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ هَوَاجِسِ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَابَتْ بِطِيبِ شَذَاهُ الأَرْوَاحُ وَالأَنْفَاسُ، وَتَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ زُهُورُ الرُّبَا وَالبَسَاتِينِ وَالأَغْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَشَرَّفَتْ بِالإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ الفُرُوعُ وَالأُصُولُ وَالأَجْنَاسُ، وَسَكَنَتْ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ العُرُوقُ وَالأَوْصَالُ وَالحَوَاسُّ. (131)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اهْتَدَتْ بِنُورِهِ السَّرَاتُ فِي ظَلاَمِ الجَهْلِ وَغَيَاهِبِ الأَغْلاَسِ، وَطَافَتْ بِكَعْبَتِهِ الأَوْتَادُ وَالأَقْطَابُ وَالأَجْرَاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَزْرَتْ رَوَائِحُهُ الطَّيِّبَةُ بِنَسِيمِ الوَرْدِ وَ النِّسْرِينَ وَالآسِ، وَأَغْنَى تِرْيَاقُهُ عَنْ مُعَالَجَةِ الرَّاقِي وَالطَّبِيبِ وَالآسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْرَأَتْ رَاحَتُهُ وَصَبًا بِالتَّقْبِيلِ وَاللَّمْسِ وَالاِلْتِمَاسِ، وَ قَطَعَتْ حُجَجُهُ ظُهُورَ أَهْلِ الخِدَعِ وَالجُحُودِ وَالإِخْتِلاَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْتَفَتْ

عَنْ قُلُوبِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ فِيهِ طَوَارِقُ الشَّكِّ وَالإِلْتِبَاسِ، وَصَاغَ لَهُمْ فِي فَهْمِ مَعَانِي عُلُومِهِ وُجُوهُ الأَخْذِ وَالاقْتِبَاسِ. (132)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُغْمِسُنَا بِهَا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَيَّ انْغِمَاسٍ، وَتُشْفِينَا بِهَا مِنَ الأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ وَوَجَعِ الرَّأْسِ وَالأَضْرَاسِ، وَتَرْفَعُ عَنَّا بِبَرَكَتِهَا مَا يُكَدِّرُ الْعَيْشَ وَيُضْنِي الْجَسَدَ مِنَ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَالضَّرَرِ وَالْيَأْسِ، وَتُعْطِينَا بِفَضْلِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ مَا لاَ يَنْحَصِرُ بِعَدٍّ وَلاَ يُحَدُّ بِقِيَاسٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

حُدَاةُ الْعِيسِ قَدْ سُقْتُمْ فُؤَادِي ❖ بِسَيْرِكُمْ إِلَى أَهْلِ الْوِدَادِ
قِفُوا كَيْمَا يُوَدِّعُكُمْ مُحِبٌّ ❖ لَهُ قَلْبٌ إِلَى الأَحْبَابِ صَادِ
إِلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ لَهُ اشْتِيَاقٌ ❖ فَهَامَ بِهِ جَوًى فِي كُلِّ نَادِ
وَصَاغَ مَدِيحَهُ ذَهَبًا وَدُرًّا ❖ وَيَاقُوتًا يُضِيءُ عَلَى النَّوَادِي
بِذِكْرِ الْمُصْطَفَى تُشْفَى قُلُوبٌ ❖ وَأَسْمَاعٌ مِنَ الدَّاءِ الْمُعَادِ
رَسُولُ اللَّهِ أَكْرَمُ مَنْ تَمَشَّى ❖ عَلَى الْغَبْرَاءِ مِنْ قَارٍ وَبَادِ
رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْلاَكَ قَدْرًا ❖ وَلاَسِيَمَا غَدًا يَوْمَ الْمَعَادِ
رَسُولُ اللَّهِ مَا أَصْفَاكَ وِدًّا ❖ وَمَا أَوْفَاكَ فِي يَوْمِ التَّنَادِي
رَسُولُ اللَّهِ مَا أَرْعَاكَ عَهْدًا ❖ عُهُودُكَ بِالْعَطَايَا كَمَا الْعِهَادِ
رَسُولُ اللَّهِ مَا أَغْنَاكَ كَفًّا ❖ عَلَى الرُّسْلِ الْكِرَامِ لَكَ الأَيَادِي (133)
رَسُولَ اللَّهِ يَا بَحْرَ الْعَطَايَا ❖ وَيَا كَنْزَ الْهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ
رَسُولَ اللَّهِ يَا مَأْوَى الْمَزَايَا ❖ وَيَا أَصْلَ الْعِنَايَةِ وَالسَّدَادِ
رَسُولَ اللَّهِ يَا أُنْسِي وَطِيبِي ❖ وَيَا غَوْثِي وَعَوْنِي وَاعْتِمَادِي
رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي وَذُخْرِي ❖ وَيَا مَنْ حُبُّهُ الْمَفْرُوضُ زَادِي
رَسُولَ اللَّهِ يَا ذِكْرِي وَوِرْدِي ❖ وَقَصْدِي فِي الْمَنَاهِي وَالْمَبَادِي
رَسُولَ اللَّهِ يَا شَرَفِي وَعِزِّي ❖ وَنَصْرِي إِنْ ظُلِمْتُ عَلَى الأَعَادِي
رَسُولَ اللَّهِ عَبْدُكُمُ غَرِيبٌ ❖ ذَلِيلٌ لاَ تَضَعْهُ لِلْمُضَادِي
رَسُولَ اللَّهِ لاَ تَرْضَى ضَيَاعِي ❖ وَلاَ ذُلِّي لَدَى أَهْلِ الْعِنَادِي
رَسُولَ اللَّهِ لاَ تُهْمِلْ مُحِبًّا ❖ يَهِيمُ بِذِكْرِكُمْ فِي كُلِّ وَادِي

إِلَيْكَ ضَمَمْتَ جِذْعَ النَّخْلِ لُطْفًا ❖ وَإِحْسَـانًا إِلَيْهِ بِـلاَ تَمَادِي
فَأَحْرَى أَنْ تَضُمَّ إِلَيْكَ عَبْـدًا ❖ بِبَابِكَ سَائِـلاً أَبَدًا وَجَادِي
يُؤَمِّلُ فَضْلَكَ الْمَمْنُوحَ حَصْـرًا ❖ وَحَقِّكَ مَـا لِفَضْلِكَ مِنْ نَفَادِ
عَلَيْكَ زَوَاكِي الصَّلَوَاتِ يَا مَنْ ❖ يَطِيـبُ بِذِكْرِهِ أَهْلُ الوِدَادِ
عَلَيْـكَ زَوَاهِرُ الصَّلَوَاتِ تَتْرَا ❖ وَءَالِكَ وَالصِّحَابِ ذَوِي الرَّشَادِ (134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا مَدَحَ مَادِحٌ شَمَائِلَهُ الرَّائِقَةَ الحِسَانَ، وَقَدَّهُ الزَّيْنَ الَّذِي يُزْرِي بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَقُدُودَ الأَغْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَكَا شَيِّقٌ يَطْلُبُ رُؤْيَةَ وَجْهِهِ الْمُنَوَّرِ بِنُورِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَشَكْلِهِ الْمَخْلُوقِ مِنْ نُورِ العِزَّةِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَتَعَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحِيَّةُ فِي بَسَاتِينِهِ الْمُخْتَلِفَةِ الزُّهُورِ وَالأَلْوَانِ، وَتَنَزَّهَتِ النَّوَاظِرُ فِي مَحَاسِنِ طَلْعَتِهِ الَّتِي تَحَارُ فِيهَا العُقُولُ وَالأَذْهَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَحَتْ شَوَارِقُ أَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ عَلَى ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ قَبْلَ إِيجَادِ الْمَوْجُودَاتِ، وَظُهُورِهَا لِلْعِيَانِ، وَنَزَلَتْ أَسْرَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَى قَلْبِهِ (135) الْمَمْلُوِّ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْآنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَبَّتْ نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ مِنْ حَظَائِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَرَقَصَتْ أَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ عَلَى الرُّؤُوسِ وَالبَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا خَطَبَتْ بِمَدْحِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى فِي مَقَاصِرِهَا الرَّائِقَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَعَرَائِسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَسَّلَتْ بِجَاهِهِ الأَعْظَمِ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ، وَاغْتَنَمَتْ بَرَكَتَهُ الأَحْمَدِيَّةَ وَطَلَبَتْ مِنْهُ اليُمْنَ وَالأَمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُ زَائِرٍ شَاهَدَ مَدِينَتَهُ العَزِيزَةَ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ، وَقَبَّلَ ضَرِيحَهُ المُحْيِي بِنَظْرَتِهِ مَيِّتَ الأَحْيَاءِ وَدَفِينَ الأَكْفَانِ. (136)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ أُسُدِ الثَّرَا وَاللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلاَةً تَرْوِي بِهَا بِمَحَبَّتِهِ قَلْبِي المُتَعَطِّشَ اللَّهْفَانَ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصِيرَتِي بِأَنْوَارِ مَوَاهِبِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا سَرِيرَتِي مِنْ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ الرَّدِيَةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَتَكْتُبُ لَنَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ مِنْ حَرِّ لَهِيبِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَطَلْعَتُكَ الغَرَّاءُ يَا طَلْعَةَ البَدْرِ ❖ وَيَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَيَا زِينَةَ الدَّهْرِ
وَيَا سَابِقًا فِي حَلْبَةِ المَجْدِ مَا امْتَطَى ❖ سِوَى صَهْوَةِ العَلْيَاءِ وَالعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَيَا قِبْلَةَ الآمَالِ يَا غَايَةَ المُنَا ❖ وَيَا سَاحِبًا ذَيْلَ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ
أَنْتَ الَّذِي يَرْعَاهُ قَلْبِي وَخَاطِرِي ❖ وَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَاهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
وَأَنْتَ الَّذِي فِي بَيْتِ قَلْبِي مُقَامُهُ ❖ وَسَاكِنُ هَذَا البَيْتِ بِالمُدَّعِي يَدْرِي
فَأَيُّ امْرِءٍ وَالاكَ فِي العِزِّ وَالرِّضَا ❖ وَأَيُّ امْرِءٍ عَادَاكَ فِي الذُّلِّ وَالقَهْرِ
يُقَادُ لَكَ الأَمْرُ الجَمُوحُ مُذَلَّلاً ❖ وَيَأْتِي بِإِذْنِ اللهِ فِي قَبْضَةِ القَسْرِ
وَهَذَا وَتَسْلِيمَاتُ رُوحِي عَلَيْكَ مَا ❖ سَرَتْ نَسَمَاتُ الطِّيبِ مِنْ رَوْضَةِ الزَّهْرِ
وَبَلَّ صَوْبُ المُزْنِ أَغْصَانَ جَنَّةٍ ❖ تُرَجِّعُ فِي أَفْنَانِهَا نَغْمَةُ القُمْرِي (137)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَجَعَتْ بِذِكْرِهِ فِي أَيْكِهَا الحَمَائِمُ، وَحَامَتْ عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ الحَوَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ الوُحُوشُ وَالبَهَائِمُ، وَنَفَعَتْ بِكِتَابَةِ اسْمِهِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اهْتَزَّتْ عِنْدَ سَمَاعِ مَدْحِهِ قُدُودُ أَرْبَابِ التِّيجَانِ وَالعَمَائِمِ، وَنَامَتْ فِي ظِلِّ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَيْقَاظُ وَالنَّوَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَحَّتْ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ الأَمْطَارُ وَالغَمَائِمُ، (138) وَتَوَالَتْ عَلَى مَجَالِسِ مُكْثِرِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ المَوَائِدُ وَالنَّعَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاأُحِلَّتْ بِشَرِيعَتِهِ الحَنِفِيَّةِ الأَنْفَالُ وَالغَنَائِمُ، وَظَهَرَتْ بِظُهُورِ بِعْثَتِهِ الخَوَارِقُ وَالكَرَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غُفِرَتْ بِشَفَاعَتِهِ المَآثِمُ وَالجَرَائِمُ، وَصِينَتْ بِاسْتِيلاَءِ مَمْلَكَتِهِ الأَمْوَالُ وَالحَرَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَطَلَتْ بِنُورِ نُبُوَّتِهِ تُرَّهَاتُ أَهْلِ الكَهَانَةِ وَالعَزَائِمِ، وَوَقَعَتْ عِنْدَ ظُهُورِ رَايَاتِهِ الخَضْرَاءِ المَخَاوِفُ وَالهَزَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أُقِيمَتْ عَلَى قَوَاعِدِ سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأُسُسُ وَالقَوَائِمُ، (139) وَشُدَّتْ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ عَلَى أَهْلِ البِدَعِ وَالمَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ الشَّكَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْجَلَتْ بِالإِسْتِغَاثَةِ بِجَاهِهِ مُدْلَهِمَّاتُ الكُرُوبِ وَالعَظَائِمِ، وَانْمَحَتْ بِنُصْرَةِ دِينِهِ دَوَاعِي الخِيَانَةِ وَالشُّبُهَاتِ وَالدَّعَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَطَفَتْ بِذِكْرِ حَدِيثِهِ القُلُوبُ المُتَنَافِرَةُ وَالزَّوَائِمُ، وَأَعْلَنَتْ آيَاتُ كِتَابِهِ بِتَحْرِيمِ البَحِيرَةِ وَالسَّائِبَةِ وَالسَّوَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا شُهِرَتْ

بميلَادِهِ الشَّرِيفِ المَوَاسِمُ وَالأَعْيَادُ وَالوَلَائِمُ، وَانْكَفَّتْ بِزَوَاجِرِ مَوَاعِظِهِ الوُشَاةُ وَالعُزَّالُ وَاللَّوَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ظَلَّلَتْهُ الغَمَامَةُ مِنْ قَيْظِ الهَوَاجِرِ وَالسَّمَائِمِ، (140) وَتَعَطَّرَتْ بِشَذَا رَيَّاهُ زُهُورُ البِطَاحِ وَالكَمَائِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَبَّتْ بِشَذَا عَرْفِهِ رِيَاحُ الصَّبَا العَاطِرَةُ الهُبُوبِ وَالنَّوَاسِمِ، وَضَحِكَتْ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الثُّغُورُ وَالمَبَاسِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ابْتَهَجَتْ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ المَشَاهِدُ وَالمَوَاسِمُ، وَحَيِيَتْ بِذِكْرِهِ المُبَارَكِ المَعَاهِدُ وَالمَرَاسِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّضَحَتْ بِسِيرَتِهِ لِلسَّالِكِينَ الطُّرُقُ وَالمَعَالِمُ، وَجُبِلَتْ عَلَى مَوَدَّتِهِ الأَجْنَاسُ المُخْتَلِفَةُ وَجَمِيعُ العَوَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَسَاوَتْ بِعَدْلِهِ فِي الأَحْكَامِ الفَرَائِضُ وَالمَقَاسِمُ، (141) وَفُتِحَتْ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ لِلطَّالِبِينَ مَغَالِقُ الأَشْكَالِ وَالطَّلَاسِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ظَهَرَ سِرُّهُ فِي حُرُوفِ فَوَاتِحِ الحَوَامِيمِ وَالطَّوَاسِمِ، وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ الأَرَاقِمُ وَالأَفْيَالُ وَالضَّرَاغِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَظُمَتْ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِ مَزِيَّةُ أَرْبَابِ المَفَاخِرِ وَالمَكَارِمِ، وَعُصِمَتْ بِدِينِهِ المُحَمَّدِيِّ الدِّمَاءُ وَالمَحَارِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حُفِظَتْ بِبَرَكَةِ حَدِيثِهِ الجِهَاتُ وَالأَقَالِيمُ، وَفِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حُبُسٌ

عَلَى صَاحِبِهَا لاَ تُعْطَى فِي المَظَالِمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُتَبَرَّكِ بِذِكْرِهِمْ فِي الفَوَاتِحِ وَالخَوَاتِمِ، وَصَحَابَتِهِ المُنَاضِلِينَ عَلَى سُنَّتِهِ بِالقَنَا وَالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ صَلاَةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا المَلاَبِسَ وَالمَشَارِبَ وَالمَطَاعِمَ، وَتَجْعَلُنَا (142) بِهَا مِنَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِهِ فِي الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَالشُّرُوقِ وَالعَوَاتِمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلاَ قُـــلْ لِرَبَّاتِ الـــرُّبَا وَالمَعَالِمِ ❖ عَقَائِـــلِ ذَاكَ الحَيِّ مِنْ ءَالِ هَاشِمِ
عَلَيْكُنَّ مِـــــنْ نَسْلِ الكِرَامِ تَحِيَّةٌ ❖ يُبَارِحُ رَيَّـــــاهَا أَرِيـــجَ النَّوَاسِمِ
وَبَلِّغْ رَعَاكَ اللّٰهُ حَالِي مَـــعَ الهَوَى ❖ وَإِذْلاَلَهُ شَهْــــمًا قَوِيَ الشَّكَـــائِمِ
فَتًى مَلَكَ الظَّبْيُ الكَحِيـــلُ زِمَامَهُ ❖ وَمِنْ عَجَبٍ حُكْمُ الظِّبَاءِ فِي الضَّرَاغِمِ
وَهَذَا وَفَخْرِي أَنْ يُقَالَ صَرِيعُـــهَا ❖ وَجِدِّي وَلاَ أَخْشَى مَقَالَ اللَّوَائِـــمِ
فَيَا حَيَّةً لِلْوَجْـــــدِ تَلْسَعُ مُهْجَتِي ❖ فَدَيْتُكِ مَا أَحْلَى سُمُومَ الأَرَاقِـــمِ
هَزَزْتِ بِهِ عِطْفَيَّ سُكْـــرًا وَرُبَّـمَا ❖ سَجَعْـــتِ لَهُ شُكْرًا سُجُوعَ الحَمَائِمِ
وَيَا سَاكِنَاتِ المُنْحَنَى مِـنْ أَضَالِعِي ❖ هَوَاكُـنَّ حِرْزِي فِي الهَوَى وَتَمَائِمِي
لَقِيتُـــــنَّ تُبْلِغْ الأَمَانِي ابْنَ هِمَّةٍ ❖ تَهُزُّ بِهِ العَلْيَـــاءُ بِيـــضَ الصَّوَارِمِ
وَلاَ افْتُتِحَتْ إِلاَّ بِكُـــنَّ فَوَاتِحِي ❖ وَلاَ اخْتُتِمَـتْ إِلاَّ بِكُنَّ خَـــــوَاتِمِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهِ المُحَمَّدِيِّ الأَفْلاَكُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ الأَحْلاَكُ. (143)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا مَحَتْ أَنْوَارُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَالإِشْرَاكِ، وَخَطَبَتْ بِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا رُؤَسَاءُ المُلُوكِ وَالأَمْلاَكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَعُدَتْ مَرَاقِي سِيَادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ عَنِ الوُصُولِ وَالإِدْرَاكِ، وَرُكِّبَتْ جَوَاهِرُ أَمْدَاحِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فِي عُقُودِ البَلاَغَةِ الرَّائِقَةِ الصُّنْعِ وَالأَسْلاَكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اقْتَدَتْ

بسيرَتِه المُصطَفويَّةِ أكابِرُ الزُّهَّادِ والعُبَّادِ والنُّسَّاكِ، وتخلَّقتْ بأخْلاقِهِ المَرضيَّةِ خَواصُّ الأفْرادِ المُتأدِّبينَ بأدبِ العُبُوديَّةِ في الأخْذِ والعَطاءِ والبَذْلِ والإمْسَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ مَا ارْتَعدَتْ فَرَقًا بِجلالِ هَيْبَتِهِ صَنَاديدُ الأعارِبِ والأعَاجِمِ والأتْراكِ، (144) وبَسطَ الحقُّ يَدهُ في مَمْلكتِهِ حتَّى قالَتْ لهُ عائشةُ رَضيَ اللهُ عَنْهَا: إنَّ رَبَّكَ لَيُسَارِعُ في هَواكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ مَا اعْترَفَتْ بشَرفِهِ في قَرارِهَا دَوابُّ البِحارِ والأسْمَاكِ، وتَشرَّفَتْ بارْتِشافِ رِيقِهِ قُضْبانُ العُودِ الرَّطْبِ والأرَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ مَا نَسَجَ فَصِيحٌ قَوافيَ مَدْحِهِ علَى مَنَاوِلِ البَلاغَةِ وحَاكَ، وأُخْرِسَتِ الألْسُنُ عَنْ إحْصاءِ مَا وَهبَهُ مَوْلاهُ مِنَ المَحَاسِنِ الَّتي لا تُضاهَى ولا تَقْبَلُ الإشْرَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ ماتَفنَّنَ عَالمٌ في جَمْعِ شَمَائِلِهِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ والاحْتِبَاكِ، وسَرَى سِرُّهُ في سَرائِرِ المُحِبِّينَ سَرَيانَ الرُّوحِ في الجَسَدِ فاشْتَبَكَ بِهَا غَايَةَ الاشْتِبَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ (145) مَا أثْنَى عَلَيْهِ مَوْلاهُ في سُورَةِ الضُّحَى بِقَوْلِهِ،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَاكَ﴾،

وغَابَ شَيِّقٌ في مَحبَّتِهِ فأهْدَى لهُ نَفْسهُ وقَالَ جُعِلَتْ رُوحِي فِداكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ مَا تَرقَّى عَالَمُ سِرِّهِ لَيْلَةَ الإسْرَاءِ في مَدارِجِ عِزِّكَ وعُلاكَ، وسَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ حَتَّى سَمِعَ «أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي» فأجَابَ نِداكَ ولَبَّاكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَحْمِينَا بِهَا مِنَ الوُقُوعِ في مَهَاوِي الرَّدَى

وَالهلاَكِ، وَتَعْصُمُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الهَوَى المُؤَدِّيَةِ للخَوْضِ فِي بُحُورِ الشَّهَوَاتِ وَالانْهِمَاكِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ مَا سَأَلْنَاكَ وَفَوْقَ مَا سَأَلْنَاكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَذَّتْ إِشَارَةُ مَــنْ فِي القَوْلِ سَمَّاكَا ❖ وَعَزَّ مِقْدَارُ مَنْ عَلَّمْــتَ أَسْمَاكَ
وَطَابَ دَهْرٌ بِهِ أَشْهَــدْتَنِي صُوَرًا ❖ تَرْوِي مَحَاسِنَ مَا أَبْــدَى مُحَيَّاكَ
قَرَّبْتَنِي ثُمَّ أَقْصَيْتَ المَــزَارَ أَمَا ❖ عَاهَدْتَ أَنْ لاَ تُجَــافِي بَعْدَ لُقْيَاكَ
نَعَمْ نَعِمْتُ بِمَرْءًى وَلُحْتَ فِيــهِ وَلاَ ❖ فِي الكَوْنِ مَرْءًا خَلاَ عَنْ فَيْضِ نُعْمَاكَ
أَسْتَغْفِــرُ اللهَ قَدْ وَفَّيْتَ عَهْدَكَ لِي ❖ وَالقَلْــبُ عَهْدَكَ بِالأَشْوَاقِ وَفَّاكَ
مَارَامَ يَــوْمًا سُلُوًّا عَنْ هَوَاكَ وَمَا ❖ لَذَّتْ لَهُ سَــاعَةٌ إِلاَّ بِذِكْرَاكَ
أَشْجَانُهُ فِيــكَ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمُ ❖ بَلْ قَبْلَ مَا تُخْلَقُ الأَشْجَارُ يَهْوَاكَ (146)
وَاللهِ لَوْ مَاتَ مِــنْ حُبِّكَ ثُمَّ عَلَى ❖ ضَــرِيحِهِ جُزْتَ فِي حِينٍ لَنَاجَاكَ
فَبِالَّذِي فِيكَ أَوْلاَهُ صَبَابَتَــــهُ ❖ وَبِالَّــذِي أَنْفُسَ العُشَّاقِ وَلاَّكَ
عَطْــفًا عَلَى دَنِفٍ ذَابَتْ حَشَاشَتُهُ ❖ وَجْدًا عَلَيْــكَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِرُؤْيَاكَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَتَقَبَّلَ عَمَلَهُ، وَسَتَرَ عُيُوبَهُ وَكَمَّلَ مَقْصُودَهُ فِيمَا رَغِبَهُ مِنْ مَوْلاَهُ وَأَمَّلَهُ لَمَّا عَثَرْتَ عَلَى هَذِهِ الصَّلاَةِ المَنْسُوبَةِ لِمُؤَلِّفِ دَلاَئِلِ الخَيْرَاتِ، سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الجَزُولِي رَحِمَهُ اللهُ، وَهِيَ قَوْلُهُ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْلَجَ الأَصْبَاحُ وَ هَبَّتِ الرِّيَاحُ وَدَبَّتِ الأَشْبَاحُ، وَتَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ الصِّفَاحُ، وَاعْتُقِلَتِ الرِّمَاحُ، وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ، وَأَعْجَبَنِي مَا تَضَمَّنَهُ صُنْعُهَا الرَّائِقُ مِنْ كَثْرَةِ الأَعْدَادِ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ لَفْظُهَا الفَائِقُ مِنْ جَزَالَةِ التَّرْكِيبِ وَحُسْنِ الاخْتِصَارِ المُوفِي لِلمُصَلِّي بِهَا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُرَادِ، ذَيَّلْتُهَا بِتَكْمِيلٍ عَجِيبٍ يَلَذُّ سَمَاعُهُ لأَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَيَطِيبُ الافْتِتَاحُ بِهِ لأَهْلِ الأَذْكَارِ (147) وَالوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ، وَيَسْرِي سِرُّهَا فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ سَرَيَانَ المَاءِ فِي الغُصُونِ وَالأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ، وَقَصْدِي بِذَلِكَ التَّعَرُّضُ لِبَرَكَةِ مُؤَلِّفِهَا وَتَحْصِيلِ فَضْلِهَا لِيَرْبُو الإِيمَانُ فِي قَلْبِ ذَاكِرِهَا بِذَلِكَ وَيَزْدَادُ، فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ، يُمْنٌ وَبَرَكَةٌ وَافْتِتَاحٌ، وَسِرٌّ وَبَسْطٌ وَهَنَاءٌ وَانْشِرَاحٌ، وَصَلَوَاتٌ رَائِقَةٌ تَطِيبُ بِهَا

قُلُوبُ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالفَلَاحِ، وَتَرْقُصُ عِنْدَ سَمَاعِ أَمْدَاحِهَا الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ وَتُنْشَرُ قَرَاطِيسُهَا بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانِ المِلَاحِ، وَعَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ وَالأَفْرَاحِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ غُرَّةُ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ وَكَنْزِ السِّرِّ وَالغِنَا وَالأَرْبَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهُبُّ عَوَاطِرُ (148) نَسَمَاتِهَا عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، وَتَعُودُ عَلَيْنَا نَوَامِيُّ بَرَكَاتِهَا بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَالسَّمَاحِ، وَتَكُونُ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ النَّجَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَهَذِهِ كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ المَذْكُورَةِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْلَجَ الإِصْبَاحُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَدَبَّتِ الأَشْبَاحُ وَتَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ الصِّفَاحُ، وَاعْتُقِلَتِ الرِّمَاحُ، وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ.

وَنَصّ تَذْيِيلُهَا:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَبَّتْ بِشَذَا عَرْفِهِ المُحَمَّدِيِّ نَوَاسِمُ الرِّيَاحِ (149) وَدَبَّتْ إِلَى مَوَاطِنِ زِيَارَةِ مَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ الأَجْسَامُ وَالأَشْبَاحُ، وَتَوَالَتْ عَلَى المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ عَوَاطِفُ رَحَمَاتِهِ بِالغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تُقُلِّدَتْ لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ الصِّفَاحُ، وَاعْتُقِلَتْ لِإِظْهَارِ شَرِيعَتِهِ المُطَهَّرَةِ الرِّمَاحُ، وَصَحَّتْ بِتِرْيَاقِ عِلَاجِهِ النَّافِعِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (150) مَا بَزَغَ فَجْرُ الإِيمَانِ بِبِعْثَتِهِ وَلَاحَ، وَأَدْبَرَ لَيْلُ الكُفْرِ بِظُهُورِ دِينِهِ الحَنِيفِيِّ وَرَاحَ، وَتَضَوَّعَ شَذَا مِسْكِهِ النَّبَوِيِّ فِي مَجَالِسِ المُحِبِّينَ وَفَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا هَامَ

هَائِمٌ فِي بُحُورِ جَمَالِهِ الْمُصْطَفَوِيِّ وَسَاحَ، وَكَتَمَ عَاشِقٌ حُبَّهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ فَأَعْلَنَ شَاهِدُ الدَّمْعِ بِمَا فِي ضَمِيرِهِ وَبَاحَ، وَصَعِقَ مَغْلُوبٌ انْفَطَرَ كَبِدُهُ مِنْ حَرَارَةِ شَوْقِهِ فَهَتَكَ الأَسْتَارَ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَصَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَمَ العُشَّاقَ فِي هَوَاهُ عَاذِلٌ وَلاَحَ، وَبَثَّ ذُو وَجْدٍ شَكْوَاهُ إِلَيْهِ فَارْتَاحَ مِمَّا يُكَابِدُ مِنْ أَلَمِ صَبَابَتِهِ وَاسْتَرَاحَ، وَخَلَعَ العِذَارَ مَجْذُوبٌ بَرَاهُ غَرَامُهُ فَتَصَاعَدَتْ زَفَرَاتُهُ وَتَمَايَلَ تَمَايُلَ الثَّمِلِ وَطَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (151) مَا بَكَى صَبٌّ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَنَاحَ، وَطَارَ قَلْبُ شَيِّقٍ إِلَى زِيَارَةِ حُجْرَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ بِغَيْرِ جَنَاحٍ، وَسَفَكَ عَاشِقٌ دَمَ مُهْجَتِهِ فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ فَرُفِعَ عَنْهُ الإِثْمُ وَالحَرَجُ وَالجُنَاحُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَفُرْسَانِ الكِفَاحِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَفَاضِلِ وَالسَّرَاتِ المِلاَحِ، صَلاَةً تُعِينُنَا بِهَا عَلَى فِعْلِ الوَاجِبِ وَالْمُسْتَحَبِّ وَالْمُبَاحِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ الأَرَاذِلِ وَالسُّفَهَاءِ وَذَوِي الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ القِبَاحِ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا إِلَى سُلُوكِ طَرِيقِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ وَالصَّلاَحِ وَالنَّجَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَعَمْ قَلْبِي تَمَلَّكَهُ المِلاَحُ ❖ وَفِي قَلْبِي مِنَ البَلْوَى جِرَاحُ
أَنَا الصَّبُّ الَّذِي مَلَأَ النَّوَاحِي ❖ نُوَاحًا هَلْ يُسَلِّينِي النُّوَاحُ
عَجِبْتُ لِمُهْجَتِي مُزِجَتْ بِنَارٍ ❖ وَتِلْكَ النَّارُ دَامَ لَهَا اقْتِدَاحُ
كَأَنِّي مُقْعَدٌ فِي نَارِ شَوْقِي ❖ وَطَيْرٍ جَوًى وَقُصَّ لَهُ جَنَاحُ
تَوَسَّدْتُ الضَّنَا شَغَفًا وَوَجْدًا ❖ فَهَلْ لِلْقَلْبِ بِالوَصْلِ ارْتِيَاحُ
أَيَنْظُرُنِي فِي الحَبِيبِ بِلَحْظِ عَطْفٍ ❖ فَذَاكَ لِزَهْرِ إِينَاسِي لِقَاحُ (152)
وَطَبْعِي رَقَّ مِنْ غَزَلِي فَغَزْلِي ❖ رَقِيقُ النَّسْجِ يَعْشَقُهُ الرَّوَاحُ
أَنَا العَبْدُ الَّذِي يَأْبَا انْفِكَاكًا ❖ مِنَ الرِّقِّ الَّذِي فِيهِ انْصِلاَحُ
أَرَانِي كَاسِدًا إِنْ لَمْ يَصِلْنِي ❖ فَفِي الْمَوْلَى الرَّفِيقُ لَهُ الصَّلاَحُ

إلَى المَوْلَى يَـــــرُدُّ العَبْدَ عَيْبٌ ❖ فَبَيْعُ العَيْـــــبِ مِنْهُ لا يُبَـــاحُ
إذَنْ أَنَا عَبْدُهُ حَــــقًّا وَكَمْ لِي ❖ بِبَابِ المُصْطَفَى وَقْفُ امْتِــدَاحُ
إذَا سَتَرَ الحَبِيـــــبُ عُيُوبَ عَبْدٍ ❖ فَلاَ بَأْسٌ عَلَيْهِ وَلاَ جُنَـــــــاحُ
أَنَا العَبْدُ المَعِيبُ بِبَــــــابِ طَهَ ❖ وَقَفْتُ وَلَيْسَ كَـــالجِدِّ المِزَاحُ
رَجَوْتُ مَنِ ارْتَجَاهُ الرُّسْلُ غَوْثًا ❖ وَفِي ظِلِّ اللِّـــــوَاءِ لَهُ اسْتَرَاحُوا
عَلَيْـــــــهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلاَمٍ ❖ وَأَصْحَـــــــابٍ مَزَايَاهُ أَلاَحُوا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْلَجَ الإِصْبَاحُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَدَبَّتِ الأَشْبَاحُ، وَتَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ الصِّفَاحُ، وَاعْتُقِلَتِ الرِّمَاحُ، وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَطَّرَتْ بِشَذَا رَيَّاهُ زُهُورُ الهِضَابِ وَالآكَامِ وَالبِطَاحِ. (153)

وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوْكَبُهُ الزَّاهِرُ الوَضَّاحُ، وَتَدَفَّقَ عَلَى الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي مَدَدُ سِرِّهِ الفَيَّاضِ، وَغَيْثُ نَوَالِهِ الهَامِي السَّحَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَاحَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عَرْفُ طِيبِهِ الذَّكِيِّ الفَوَّاحِ، وَشَاعَ صِيتُهُ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ قَبْلَ إِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ وَخَلْقِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْفَلَقَتْ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ الأَنْوَارُ الَّتِي يُغْنِي ضِيَاؤُهَا عَنْ نُورِ الصَّبَاحِ وَالمِصْبَاحِ، وَانْشَقَّتْ مِنْ لَوَامِعِ سِرِّهِ الأَسْرَارُ السَّارِيَةُ فِي مَوَادِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَدَقَائِقُ عُلُومِ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالصَّلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَزَيَّنَتْ بِذِكْرِ اسْمِهِ فَوَاتِحُ الفَتْحِ وَالاِفْتِتَاحِ، وَسَهُلَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مُهِمَّاتُ المَسَائِلِ وَأَجْوِبَةُ الاِقْتِرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (154) مَا

فُتحتْ بمفَاتِح سِرِّهِ كُنوزَ المَوَاهِب وَالغِنَى وَالأَرْبَاح، وَعَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ فِي المَعَالِي حَتَّى غَبَطَتْهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَجْسَامُ النُّورَانِيَّةُ بِمَا نَالَهُ مِنْ مَوَاهِبِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الفَتَّاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا افْتَتَحَتْ بِأَدْعِيَتِهِ المُجَابَةِ أَهْلُ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ وَالآثَارِ المَرْوِيَّةِ الصِّحَاح، وَجَذَبَتْ عِنَايَتُهُ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِيبِ السَّائِحِينَ فِي الأَقْطَارِ وَالأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَجَمِيعِ النَّوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَبَا الإِيمَانُ فِي قُلُوبِ السَّامِعِينَ لِمَدْحِهِ بِالأَلْحَانِ المُطْرِبَةِ وَنَقْرِ الجَنَاحِ، وَزَكَّا نَسَبُهُ الطَّاهِرُ مِنْ فِعْلِ الجَاهِلِيَّةِ وَأَهْلِ البَغْيِ وَالسِّفَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَتْ بِقُدُومِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَفَسَحَتْ لَهُ مَجَالِسَهَا أَيَّ انْفِسَاح، وَأَذْعَنَتْ لِطَاعَتِهِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَجَاءَتْ تَطِيرُ إِلَيْهِ مِنْ أَقْصَى المَشَارِقِ (155) وَالمَغَارِبِ بِغَيْرِ جَنَاحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حُفَّتْ حَضَرَاتُهُ بِالجُودِ وَالكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَعَمَرَتْ مَوَاطِنُهُ بِتِلاَوَةِ الأَذْكَارِ وَكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَذُبَ فِي آذَانِ السَّامِعِينَ حَدِيثُهُ المُحْيِي بِمَوَاعِظِهِ مَوَاتَ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ، وَلَذَّ لِلطَّائِعِينَ مَا أَتْحَفَهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْهِ وَالرَّوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُ رِيَاضِ حَقَائِقِهِ عَلَى العَارِفِينَ بِوَرْدِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ الطَّيِّبِ الجَنَا وَاللِّقَاحِ، وَأَزْرَتْ عَوَاطِرُ أَنْفَاسِهِ بِنُفَحِ الحَبَقِ وَالسَّوْسَنِ وَالقُرُنْفُلِ وَاليَاسَمِينِ وَالأَقَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَاتَ

ذُو وَجْدٍ يُرَاعِي طَيْفَ خَيَالِهِ وَزَنْدُ نَارِ غَرَامِهِ فِي وَهَجٍ وَاضْطِرَامٍ وَاقْتِدَاحٍ، وَعَالِمُ سِرِّهِ يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُمَتِّعَ بَصَرَهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَيُحَقِّقَ (156) لَهُ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ الصَّحِيحِ لاَ بِالاِلْتِمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَدَاوَى عَلِيلٌ بِتِرْيَاقِهِ الشَّافِي مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَأَلَمِ الجِرَاحِ، وَثَمِلَ مَجْذُوبٌ مِنْ مُدَامِ سِرِّهِ المُصْطَفَوِيِّ المُغْنِي عَنْ تَحَسِّي عُقَارِ الحُمَيَّا وَشَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَابَتْ أَوْقَاتُ المُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ بِالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَالأَفْرَاحِ، وَتَكَدَّرَتْ نُفُوسُ المَارِقِينَ مِنْ دِينِهِ بِالهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَتْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَعَطَّرَتْ بِطِيبِ رَيَّاهُ الأَقْطَارُ وَالجِهَاتُ وَالنَّوَاحِي، وَكَمُلَتْ رَغْبَةُ شَيِّقٍ يَطْلُبُ نَوَالَهُ وَيَتَمَلَّقُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِكَثْرَةِ التَّضَرُّعِ وَالدُّعَاءِ وَالإِلْحَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (157) مَا طَابَتْ نُفُوسُ الغَائِبِينَ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ بِجَمِيلِ الثَّنَاءِ وَالاِمْتِدَاحِ وَأَهْدَى مَادِحٌ حُلَلَ أَمْدَاحِهِ لِسُلْطَانِهِ السَّامِي قَدْرُهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَسُكَّانِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَالضُّرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَلاَ دِينُ الإِسْلاَمِ بِظُهُورِهِ وَاتَّضَحَ غَايَةَ الاِتِّضَاحِ، وَذَلَّ دِينُ الكُفْرِ بِبَعْثَتِهِ وَغَدَا فِي هَوَانٍ وَانْسِفَالٍ وَاطِّرَاحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا مَلأَتْ فَضَائِلُهُ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ وَالأَلْوَاحِ وَتَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ فِي خَلَوَاتِهَا طُيُورُ الغَيْبِ وَبَلاَبِلُ الأَدْوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا نَوَّهَتْ

بِقَدْرِهِ فُصَحَاءُ الشُّعَرَاءِ وَأَكَابِرُ المُدَّاحِ، وَاتَّفَقَتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ وَشَرَفِ سِيَادَتِهِ فِي دَوَاوِينِهَا أَئِمَّةُ التَّفَاسِيرِ وَالشُّرَّاحِ. (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَرِحَ مَسْجُونٌ عَاقَتْهُ الأَقْدَارُ عَنْ زِيَارَتِهِ بِالسَّرَاحِ، وَفُرِّجَتْ بِرُؤْيَتِهِ هُمُومُ شَيِّقٍ حُبِسَ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْهِ فَطَالَ بِهِ الصَّدُّ وَضَاقَ بِهِ البَرَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَمَنْطَقَ مُجَاهِدٌ بِمِنْطَقَةِ الحَزْمِ فِي خِدْمَتِهِ وَتَوَشَّحَ بِوِشَاحٍ، وَاعْتَكَفَ عَلَى السَّعْيِ فِي مَرْضَاتِهِ بِالجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ وَتَرَكَ طُرُقَ اللَّهْوِ وَالمِزَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذُكِرَتْ شَمَائِلُهُ فِي التِّرْمِذِي وَالشِّفَا وَالكُتُبِ الصِّحَاحِ وَهُذِّبَتْ مَعَانِي لُغَاتِ أَحَادِيثِهِ فِي الزُّبَيْدِي وَالمِصْبَاحِ وَالقَامُوسِ وَالصِّحَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا نُفُوسَنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَى وَالاِجْتِيَاحِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اقْتَحَمْنَا مِنْ أَنْوَاعِ الإِسَاءَةِ وَالاِجْتِرَاحِ، وَتُطَهِّرُ بَوَاطِنَنَا وَظَوَاهِرَنَا بِزُلاَلِ مَائِهَا العَذْبِ الشَّهِيِّ القَرَاحِ، بِفَضْلِكَ (159) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلاَةُ اللهِ طَيِّبَةً عَلَى ❖ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ انْفَلَقَ الصَّبَاحُ
ظِبَاءُ الحَيِّ إِنْ عَطَفُوا فَلاَحُوا ❖ فَعَطْفُهُمْ لِعَاشِقِهِمْ فَلاَحُ
وَإِنْ صَدُّوا فَمَا أَحْلَى صُدُودًا ❖ لَهُمْ إِذْ فِي مُضَمَّنِهِ النَّجَاحُ
وَإِنْ عَتَبُوا فَذَاكَ العَتْبُ شَهْدٌ ❖ عَلَى قَلْبِي بِهِ رَوْحٌ وَرَاحُ
وَإِنْ نَطَقُوا سَكَتُّ لَهُمْ حَيَاءً ❖ فَإِنِّي أَخْرَسُ وَهُمْ فِصَاحُ
وَإِنْ نَظَرُوا إِلَيَّ أَذُبْ جَلاَلاً ❖ وَعَقْلِي قَدْ عَرَاهُ الاِجْتِيَاحُ
فَمَا أَحَدٌ يُطِيقُ يَرَى حَبِيبًا ❖ لِشَمْسٍ عِنْدَ مَا يَبْدُو افْتِضَاحُ
لَهُ رَجَعَتْ وَقَدْ غَرَبَتْ وَغَابَتْ ❖ إِلَى أَنْ زَانَهَا مِنْهُ السَّرَاحُ
رَأَيْتُ العَاشِقِينَ بِهِ سُكَارَى ❖ إِذَا ذَكَرُوا الحَبِيبَ بَكَوْا وَنَاحُوا
وَإِنْ وُصِفَ الحَبِيبُ لَهُمْ تَخَلَّوْا ❖ عَنِ الدُّنْيَا وَبِالأَسْرَارِ بَاحُوا

حَبِيبُهُـــــــــمْ حَبِيبُ اللهِ حَقًّا ❖ فَعُذْرًا إِنْ حَدَوْا شَجْـنًا وَصَاحُوا
وَإِذَا خَلَعُــوا العِذَارَ فَلَا تَلُمْهُمْ ❖ فَبَعْضُ اللَّـــوْمِ إِثْمٌ وَاجْتِرَاحُ
لَذِيذُ مَحَبَّـــةِ الهَادِي المُحَابَى ❖ بِأَفْئِدَةٍ لَهُمْ شَـــــبَّ اقْتِرَاحُ
مَلِيحٌ فِي الغَدَائِــــرِ مِنْهُ لَيْلٌ ❖ وَتَحْتَ اللَّيْلِ جَبْهَتُهُ الصَّبَـــاحُ
قُلُوبُ العَاشِقِينَ لَهُ أَجَـــابَتْ ❖ وَفِيــهَا بِالصَّبَابَاتِ الجِرَاحُ (160)
بَـــــدَا مِنْ ثَغْـرِهِ نُورٌ بَهِيجٌ ❖ تَدَاوَلَـــــــهُ انْغِلَاقٌ وَانْفِتَاحُ
مَتَى يَبْسَـمْ تَرَى الأَنْوَارَ تَزْهُوا ❖ فَتَبْتَسِمُ الأَجَـــارِعُ وَالبِطَاحُ
شَــذَاهُ أَرَّجَ الأَرْجَـــاءَ طِيبًا ❖ فَقَدْ عَمَّ الحِجَازَ لَـــهُ النُّفَاحُ
بِهِ اصْطَبَحَتْ غُصُونُ البَانِ نَشْرًا ❖ فَطَـــابَ لَهَا غُبُوقٌ وَاصْطِبَاحُ
أَتَى بِالحَقِّ يَهْدِي الخَلْقَ رُشْدًا ❖ فَقَادَ الصَّـــالِحِينَ بِهِ الصَّلَاحُ
وَأَرْبَــــحَ أَوْلِيَاءَ اللهِ سَعْــيًا ❖ وَحُـــــقَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ الرَّبَاحُ
أَتَانَا يَوْمَ الإِثْنَيْـــــنِ المُحَابَى ❖ فَوَافَانَا السُّـــــرُورُ وَالانْشِرَاحُ
عَلَى الأُمَمِ افْتَخَـرْنَا وَارْتَفَعْنَا ❖ وَعَنْ أَجْسَادِنَا رُفِـــعَ الجُنَاحُ
فَطِرْنَا فِي سَمَـــاءِ المَجْدِ قَدْرًا ❖ وَمِـــنْ أَعْدَائِنَا قُصَّ الجَنَاحُ
وَفُقْـــنَا العَالَمِينَ بِكُـلِّ خَيْرٍ ❖ لَنَا التَّفْضِيـلُ وَالدِّينُ الصُّرَاحُ
فَلَمْ يَزَلِ الـــرَّسُولُ يُرِي عَدُوًّا ❖ حُـــــرُوبًا ثُلِّمَتْ مِنْهَا السِّلَاحُ
فَلِلْأَسْيَـــافِ رَفْعٌ وَانْخِفَاضٌ ❖ وَلِلْأَعْنَـــاقِ فِي الأَرْضِ اطِّرَاحُ
تَرَى لِلْبِيضِ كَتْـبًا فِي جُسُومٍ ❖ مِنَ الأَعْـــدَا فَتُنْقِطُهَا الرِّمَاحُ
وَأَوْرَثَـــهُ الإِلَهُ الأَرْضَ طُرًّا ❖ وَأُمَّتُـــهُ لَهُمْ فِيـــهَا اقْتِرَاحُ
لَقَدْ أَحْيَا مَـــوَاتَ الدِّينِ فِيهَا ❖ وَمُحْيِي الشَّـــيْءِ فَهُوَ لَهُ مُبَاحُ
أَلَا يَا مُصْطَفَـــى يَاقُوتَ قَلْبِي ❖ وَيَا مَنْ فِيهِ لِلْقَلْبِ انْصِلَاحُ (161)
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيـمُ مِنِّي ❖ وَأَصْـحَابٍ هُمُ الزُّهْرُ الصِّبَاحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا فَاحَ طِيبُ عَرْفِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي المَجَالِسِ وَتَضَوَّعَ، وَتَفَنَّنَ شَاعِرٌ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَنَوَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (162) مَا

تَنَزَّهَ خَاطِرٌ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ الشَّهِيَّةِ وَتَمَتَّعَ، وَتَمَهَّرَ عَالِمٌ فِي مَعَانِي حَقَائِقِهِ النُّورَانِيَّةِ وَتَوَسَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَنَ قَلْبٌ عِنْدَ ذِكْرِ أَحَادِيثِهِ الْقُدْسِيَّةِ وَتَخَشَّعَ، وَتَوَاضَعَ إِجْلاَلاً لِعَظِيمِ هَيْبَتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَتَخَضَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَرَعَ عَارِفٌ فِي بُحُورِ أَسْرَارِهِ الْمَوْلَوِيَّةِ فَرَوِيَ مِنْ مَنَاهِلِهَا وَتَضَلَّعَ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ إِلَى فَهْمِ وَغَوَامِضِ عُلُومِهِ الْغَيْبِيَّةِ فَكُشِفَ لَهُ عَنْ مَعَانِيهَا وَتَطَلَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا كَمُلَ بَدِيعُ الْحُسْنِ فِي ذَاتِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَتَجَمَّعَ، وَانْبَهَرَ عَقْلُ الْمُحِبِّ مِمَّا رَأَى مِنْ جَمَالِ مُحَيَّاهُ وَتَوَزَّعَ. (163)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا انْكَسَرَ قَلْبُ عَاشِقٍ مِنْ أَلَمِ شَوْقِهِ وَتَصَدَّعَ، وَانْفَطَرَ كَبِدُهُ مِمَّا اعْتَرَاهُ مِنْ حَرَارَةِ وَجْدِهِ وَتَقَطَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَأَسَّفَ نَاءٍ عَاقَتْهُ الأَقْدَارُ عَنْ زِيَارَتِهِ وَتَوَجَّعَ، وَتَحَسَّرَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ الشَّرِيفَةِ وَتَفَجَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَوَلَّهَ مُحِبٌّ بِسَمَاعِ أَمْدَاحِهِ وَتَوَلَّعَ، وَنُوِّهَ بِقَدْرِهِ بَيْنَ الْمَادِحِينَ فَتَوَشَّحَ بِوِشَاحِ عِنَايَتِهِ وَتَقَنَّعَ. (164)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا وَهَبَ وَاهِبٌ نَفْسَهُ فِي خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَتَبَرَّعَ، وَسَرَى سِرُّهُ الْمُنِيفُ فِي غَوَامِضِ سَرَائِرِ أَسْرَارِهِ وَتَفَرَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَفَلَ

شَيْءٌ فِي ثِيَابِ مَحبَّتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَتَلَفَّعَ، وَشَرُفَ بِذَلِكَ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَافْتَخَرَ وَتَرَفَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا رَكَّبَ نَاظِمٌ قَوَافِيَ أَمْدَاحِهِ فِي سِلْكِ البَلاَغَةِ وَسَجَّعَ، وَجَمَعَ خَصَائِصَهُ الأَحْمَدِيَّةِ فَضَبَطَ مَارَقَّ مِنْ جَوَاهِرِ أَلْفَاظِهَا وَتَتَبَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (165) مَا بَكَى مَشُوقٌ خَلَّفَتْهُ الرَّكَائِبُ فَتَحَيَّرَ خَاطِرُهُ وَتَرَوَّعَ، وَفَرَّ نَوْمُهُ مِنْ شِدَّةِ مَا قَاسَى مِنْ غُصَصِ البَيْنِ وَتَجَرَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَكَى مُذْنِبٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَضَرَّعَ، وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْهِ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِهِ وَتَشَفَّعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَقَلَّدَ بِسَيْفِ حِمَايَتِهِ وَتَدَرَّعَ، وَأَوَى إِلَى جَنَابِهِ المَنِيعِ فَأَمِنَ مِمَّا يَخَافُ مِنْ سُوءِ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ (166) وَتَمَنَّعَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلِّ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ ❖ وَجْهُهُ البَدْرُ وَالمَدِينَةُ مَطْلَعُ
يَا بَدِيعَ الجَمَالِ فِيكَ تَجَمَّعَ ❖ كُلُّ حُسْنٍ وَالعَقْلِ فِيكَ تَوَزَّعُ
كَيْفَ أَصْبِرُ وَالغَرَامُ غَرِيمِي ❖ وَفُؤَادِي مِنِّي لِشَوْقِكَ أَطْوَعُ
يَا إِمَامَ المِلاَحِ قَلْبِي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكَ لأَمْرِكَ الدَّهْرَ يَسْمَعُ
مَا ذَكَرْتُكَ يَا مُحَمَّدُ إِلاَّ ❖ وَالفُؤَادُ مِنَ الجَلاَلَةِ يَخْشَعُ
كُلَّمَا لاَحَ طَيْفُ شَخْصِكَ فِي ❖ قَلْبِ العَشِيقِ مِنَ الجَوَى يَتَقَطَّعُ
يَا ضَيَاعَ الأَعْمَارِ إِنْ لَمْ تَضَعْ فِي ❖ شَرْحِ مَعْنَاكَ بِالثَّنَاءِ المُنَوَّعُ
طَيِّبُ الذَّاتِ أَنْتَ حِسًّا وَمَعْنًى ❖ مِنْكَ طِيبٌ عَلَى المَدِينَةِ يَسْطَعُ
فِي ضَرِيحِكَ نُورُ ذِي العَرْشِ ثَاوٍ ❖ لِلقِيَامَةِ بِالمَدِينَةِ يَلْمَعُ
رَوْضَةُ القُدْسِ بَيْنَ قَبْرِكَ وَالمِنْبَرِ ❖ فِيهَا لِوَجْهِكَ البَدْرُ مَطْلَعُ
يَا سَعَادَةَ مَنْ أَتَاهَا مُنِيخًا ❖ بِكَ عَمَّا سِوَاكَ فِيهَا تَوَدَّعُ

وَيُطَأْطِئُ رَأْسَــــهُ مِنكَ رُعْبًا ❖ وَجَـــلاَلاً كَيْ لاَ يُرَدَّ وَيُقْمَعُ
يَاهَنِيئًا لجَابِرِ عِنْــــــدَ لَثْمٍ ❖ خَاتَمًا مِنْكَ مِنْهُ مَا لَيْسَ يَشْبَعُ
فَمُهُ المِسْـــكُ كَانَ يَعْبَقُ مِنْهُ ❖ مُـــدَّةً بَعْدَ لَثْمِهِ يَتَضَوَّعُ (167)
رَشْحُــكَ اسْتَنْبَطَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ❖ أَطْيَبُ الطِّيبِ عِنْدَهَا كَانَ يُجْمَعُ
الَّذِي مِنكَ أَخْرَجَ الطِّيبَ حَقًّا ❖ أَخْـــرَجَ المَاءَ لِلظِّمَاءِ وَأَنْشَعُ
وَبِقَلْبِكَ قَدْ أَقَامَ عُلُومَ الغَيْبِ ❖ مِنْكَ تَفُـــورُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ
غَيْــــرَةً حَجَبَ الإِلَهُ جَمَالاً ❖ مِنْكَ عَنْ أَعْيُــنِ الأَنَامِ وَبَرْقَعَ
مَا أَجَلَّــكَ إِذْ سَرَيْتَ فَرِيدًا ❖ وَالبُرَاقُ يَخْطُواْ كَبَرْقٍ وَأَسْرَعُ
وَالهَوَاتِفُ مِــنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي ❖ مِنْكَ تَدْنُو لَهَا بِقُرْبِكَ مَطْمَعُ
إِذْ وَصَلْتَ لِمَسْجِدِ القُدْسِ صَلَّى ❖ خَلْفَكَ الرُّسْلُ وَالمَلاَئِكُ رُكَّعُ
وَرُفِعْتَ وَفِي الهَوَى طِبْتَ خَطْوًا ❖ لَمْ يَكُــنْ فِيهِ غَيْرُ ذَاتِكَ يُرْفَعُ
وَأَتَتْـــكَ مَلاَئِكٌ لاَثِمَاتٌ ❖ مِنْـــكَ كَفًّا لَدَيْكُمْ تَتَضَوَّعُ
بِكَ تَرْجُواْ مِنَ الكَرِيمِ قُصُودًا ❖ وَبِجَاهِكَ عِنْدَهُ تَتَشَفَّـــــعُ
رَاحَةُ المُصْطَفَـــى بِهَا رَاحَ رَوْحٌ ❖ كَمْ شَفَى لَمْسُهَا جَرِيحًا وَأَقْرَعُ
لاِبْنِ مِحْصَنِ الـرِّضَا هَزَّ عِذْقًا ❖ صَارَ سَيْفًا مِنَ المُهَنَّــدِ أَقْطَعُ
رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ بَعْــــدَ مَا سَالَتْ ❖ عَلَى خَدِّهِ وَذَا الــــرَّدُّ أَنْفَــعُ
لِخُبَيْبٍ قَدْ رَدَّ شِقًّا وَقَــدْ مَالَ ❖ فَصَـــارَ أَجَــلَّ شِقٍّ مُجَمَّعُ
مُعْجِـــزُ المُصْطَفَى ثَلاَثَةُ آلاَفٍ ❖ بِهَا كَـــانَ ظُلْمَةَ الكُفْرِ يَدْفَعُ
وَعَلَيْـــــهِ وَالآلِ أَلْفُ سَلاَمٍ ❖ وَالصِّحَابِ وَمَنْ لَهُمْ صَارَ يَتْبَعُ (168)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا لاَحَ فَجْرُهُ المُحَمَّدِيُّ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ وَبَزَغَ وَأَثَّرَ عَامِلُ وَجْدِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي أَفْئِدَةِ المُحِبِّينَ فَنَهَشَ وَلَدَغَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَشْرَقَ نُورُهُ النَّبَوِيُّ عَلَى وَرْدِ وَجَنَاتِ العَاشِقِينَ فَتَجَسَّدَ فِيهَا وَصَبَغَ، وَنَوَّهَ شَاعِرٌ بِمَدْحِهِ المُصْطَفَوِيِّ فَأَطْنَبَ فِيهِ وَابْتَكَرَ وَنَمَّقَ وَنَبَغَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ضَخَّمَ

ذَاكِرٌ لِسَانَهُ بِحلاوَةِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ فَلاكَ شُهْدهَا فِي فَمِهِ وَمَضَغ، وَطَيَّبَ جَوارِحَهُ بِشَذَا عَرْفِهَا المِسْكِيِّ فَلَوَّنَ جَسَدَهُ بِنُورِ صَبْغِهَا وَدَبَغ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا قَطَعَ عَالِمٌ بِسُيُوفِ سُنَّتِهِ رُؤُوسَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلالِ وَشَدَخَ وَفَدَغ وَاسْتَأْصَلَ رِقَابَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ بُرْمحِ عِنَايَتِهِ فَمَحَقَ وَنَدَغ. (169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا عَلَتْ رُتْبَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الرُّتَبِ فَلَمْ يَرْقَ أَحَدٌ مَرْقَاهُ فِي مَدَارِجِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ وَلَوْ بَلَغَ مَا بَلَغ، وَتَفَنَّنَ فَصِيحٌ فِي تَرَاكِيبِ أَمْدَاحِهِ فَأَحْجَمَ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهَا وَنَشَغ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَامَ فَيْضُ نَوَالِهِ يُولِي الجَزِيلَ لِمَنْ خَدَمَهُ سَوَاءٌ كَثَّرَ أَوْ وَشَغ، وَتَوَالَتْ نِعَمُهُ عَلَيْهِ فَاتَّسَعَ عَيْشُهُ وَرَفَغ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا بَهَرَتْ آيَاتُهُ جُيُوشَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالنِّفَاقِ فَزَهَقَ البَاطِلُ مِنْ نُورِهَا وَوَتَغ، وَرَاحَ جَاحِدُ مُعَارَضَتِهِ فَأُخْرِسَ لِسَانُهُ عِنْدَ النُّطْقِ بِذَلِكَ وَلَتَغ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَوَجَّهَ بِكُلِّيَّتِهِ لِخِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ فَتَجَرَّدَ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَفَرَغ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ نِعَمُهُ فَفَاضَ عَلَيْهِ جَزِيلُ خَيْرِهِ العَمِيمِ وَسَبَغَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (170)

لَئِنْ كَانَ وَرْدُ الخَدِّ أَبْدَعَ فِي الصَّبْغِ ❖ وَحَاطَتْهُ حَيَّاتٌ تَدَلَّتْ مِنَ الصُّدْغِ
وَذَادَتْ نِبَالُ الحَظِّ دُونَ اقْتِطَافِهِ ❖ وَبَانَتْ عَلَى مَنْ سَامَهُ سِيمَةُ الصَّدْغِ
فَفِي قَطْفِ وَرْدِ المَدْحِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ ❖ عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ أَمْنٌ مِنَ اللَّدْغِ
أَدِمْ قَطْفَهُ تَظْهَرُ عَلَى كُلِّ حَاسِدٍ ❖ وَتَظْفَرُ بِأَسْنَى مَا تُرِيدُ وَمَا تَبْغِ
فَفِي قَطْفِهِ قَطْفُ المُنَى دُونَ مَا عَنَى ❖ وَهَصْرُ غُصُونِ البِرِّ مِنْ دَوْحَةِ الرَّفْغِ
فَحُكَّ فِيهِ مِنْ حُرِّ الثَّنَاءِ مَطَارِفًا ❖ مُنَمْنَمَةَ الأَعْلامِ بَاهِرَةَ الصِّبْغِ
وَقُلْ وَاعْتَرِفْ بِالعَجْزِ فِيهِ قَصِيدَةً ❖ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الإِجَادَةِ وَالنَّبْغِ

فَقَدْ أَفْصَحَ الذَّكِيُّ الحَكِيمُ بِمَدْحِهِ ❖ وَمَدْحُكَ مِنْهُ فِي الحَقِيقَةِ كَالنَّشْغِ
وَلَكِنَّهُ صَلَّى الإِلَاهُ عَلَيْهِ مَا ❖ حَلَا ذِكْرُهُ يُولِي الجَزِيلَ عَلَى الوَشْغِ
وَكُنْ ذَا خُضُوعٍ فِي خِطَابِ جَلَالِهِ ❖ فَإِنَّهُ لِلْمُثْنَى عَلَى مَجْدِهِ مُصْغِي
فَإِنْ كَانَ ذَا سَمْعٍ فَسَمْعٌ مُبَلَّغٌ ❖ وَإِلَّا فَسَمْعٌ لَا يُضَافُ إِلَى بَلْغِ
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ يَا أَصْلَ أَصْلِهِ ❖ فَآدَمُ لَوْلَا أَنْتَ مَا فَازَ بِالنَّبْغِ
وَحَقِّ أَبِي بَكْرٍ لَدَيْكَ وَبِنْتِهِ ❖ وَبِضْعَتِكَ الزَّهْرَا اكْفِنَا كُلَّ مَا مِضْغِ
وَحُطْنِي وَأَهْلِي مِنْ عُدَاتِكَ وَاسْقِنِي ❖ بِسِجْلٍ مِنَ الإِحْسَانِ مُتَّسِعِ الفَرْغِ
حَنَانَيْكَ قُدْنَا لِلسَّعَادَةِ وَأَهْدِنَا ❖ فَذَاكَ الَّذِي نَرْجُو وَذَاكَ الَّذِي نَبْغِ
لَقِينَا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْيَابِ بُوسِهَا ❖ نَظِيرَ الَّذِي يَلْقَى الهَشِيشُ مِنَ المَضْغِ (171)
فَأَنْقِذْ نُهَانَا مِنْ هَوَانَا فَإِنَّهُ ❖ شَجَاهَا كَمَا يَشْجُوا الفَتَى وَرَمُ الرَّفْغِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا مُرْسَلًا ❖ إِلَى جَمِيعِ الوَرَى مَا اسْتَوْصَلَتْ شَافَةَ النَّزْغِ
وَمَا مَحَقَ البُهْتَانَ نُورُ رَشَادِكُمْ ❖ وَأَرْدَى الهُدَى رَأْسَ الضَّلَالَةِ بِالفَرْغِ
وَمَا نَوَّهَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ بِمَدْحِكُمْ ❖ وَمَا رَاقَ تَدْبِيجُ القَرَاطِيسِ بِالصَّمْغِ
وَمَا نِيلَ مِنْ حِرَّاكُمُ فَضْلُ رَبِّنَا ❖ وَمَا عَرَّجَ البَدْرُ المُنِيرُ عَلَى فَرْغِ
كَذَا الآلُ أَقْمَارُ الهُدَى وَالصِّحَابُ مَنْ ❖ أَبَادُوا عُدَاةَ الدِّينِ بِالضَّرْبِ وَالنَّدْغِ
كَسَوْهُمْ جَلَابِيبَ الدُّمَى بَعْدَ عِزِّهِمْ ❖ فَحَاكَوْا جُلُودَ الشَّاءِ عُلَّتْ مِنَ الدَّبْغِ
وَحَابُوا بِهِمْ كُلَّ الوُحُوشِ تَكَرُّمًا ❖ فَأَفْنَوْا وَمَا كَادُوا اللُّحُومَ مِنَ المَشْغِ
وَخَضَّبَ تَحْجِيلَ الجِيَادِ نَجِيعُهُمْ ❖ فَتَحْسِبُ يَاقُوتًا تَنَاسَقَ فِي الرُّسْغِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فَتَحَ رَوْضٌ أَزْهَارَهُ ❖ وَقَطَفَ جَانٍ ثِمَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حَرَّكَ فَلَكٌ أَدْوَارَهُ ❖ وَشَعْشَعَ كَوْكَبٌ أَنْوَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (172)

مَا أَبْدَى صُبْحٌ إِسْفَارَهُ ❖ وَرَوَّقَ عَشِيٌّ اصْفِرَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَشَــــرَ نَهَـــارٌ إِزَارَهُ ❖ وَشَـــــدَّ حَــــازِمٌ أَزْرَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَرْخَـــى لَيْلٌ أَسْتَـــارَهُ ❖ وَبَـــثَّ مُحَدِّثٌ أَخْبَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا خَلَـــعَ مَجْذُوبٌ عِـذَارَهُ ❖ وَتَحَسَّـــى شَيِّقٌ عُقَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَتَـــمَ عَاقِلٌ أَسْـــرَارَهُ ❖ وَعَالَجَ سَقِيـــمٌ أَضْـــرَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فَـــارَقَ طَائِــرٌ أَوْكَارَهُ ❖ وَقَضَـــى مُسَــافِرٌ أَوْطَانَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حَـــرَسَ شُجَاعٌ أَقْطَـــارَهُ ❖ وَأَرْسَلَ سَحَـــابٌ أَمْطَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَمَّـــقَ كَاتِبٌ أَسْطَـــارَهُ ❖ وَعَجَّـــلَ صَائِمٌ أَفْطَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (173)

مَا نَفَـــعَ مَـــــزُورٌ زُوَّارَهُ ❖ وَلَـــزِمَ مُعْتَكِــــفٌ قَرَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا يَمَّـــمَ قَاصِـــدٌ مَزَارَهُ ❖ وَمَحَــــا تَائِـــبٌ أَوْزَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا قَــــدَحَ زَنْــــدٌ أَوَارَهُ ❖ وَأَضْــرَمَ شَوْقٌ فِي الحَشَا نَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَــــا شَيَّدَ بَــــانٍ مَنَارَهُ ❖ وَتَـــرَكَ مُوَفَّقٌ اخْتِيَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رَتَّـــبَ نَاسِكٌ أَذْكَارَهُ ❖ وَحَفِـــظَ وَرِعٌ أَفْكَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رَفَـعَ ذُو نَسَـــبٍ نِجَارَهُ ❖ وَأَظْهَرَ ذُو حَسَـــبٍ فَخَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَكْـــرَمَ مُحْسِنٌ جُوَارَهُ ❖ وَحَمَـــى كَرِيمٌ ذِمَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رَصَّـــفَ رَامٍ أَوْتَـــارَهُ ❖ وَحَـــرَّكَ ذُو نَغَمَاتٍ أَوْتَـارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (174)

مَا حَسَّـــنَ مُنْشِدٌ أَشْعَـــارَهُ ❖ وَشَـــدَّ مُسَافِرٌ أَكْـــوَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رَمَـــى حَاجٌّ جِمَـــارَهُ ❖ وَكَشَـــفَ عَرُوسٌ خِمَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَـــزَعَ مُحَلًّى سِـــوَارَهُ ❖ وَخَلَـــعَ لاَبِسٌ ثَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

صَـــاغَ صَائِغُ نُضَـــارَهُ ❖ وَبَـــاعَ بَائِـــعُ عَقَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا شَكَـــا ذُو فَاقَةٍ اضْطِرَارَهُ ❖ وَءاثَـــرَ عَارِفٌ اصْطِبَـــارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا بَهَّـــجَ سَرِيٌّ أَعْصَـــارَهُ ❖ وَاسْتَنْجَـــدَ مَلْهُوفٌ أَنْصَارَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا يَمَّـــمَ رَكْبٌ دِيَـــارَهُ ❖ وَقَبَّـــلَ عَاشِـــقٌ جِـــدَارَهُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبَ المُصَلِّ وَتُقِيلُ عِثَارَهُ، وَتَسْتُرُ بِهَا عُيُوبَهُ عِنْدَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقْبَلُ اعْتِذَارَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (175)

يَا سَيِّـدَ الأَرْسَالِ ظَهْرِي مُثْقَلٌ ❖ فَعَسَـــى بِجَاهِكُمْ تَخِفُّ أَوْقَارَهُ
أَيَخِيبُ مَنْ قَصَدَ الكَرِيمَ وَعِنْدَهُ ❖ حُسْـــنُ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِثَارُهُ
أَيَـــؤُمُّ بَابَكَ مُسْتَقِيلٌ عَاثِرٌ ❖ فَيُرَدُّ عَنْكَ وَلاَ تُقَالُ عِثَـــارُهُ
حَاشَـــى وَكَلاَّ أَنْ تُخَيِّبَ آمِلاً ❖ فَيَعُودَ صِفْرًا خُيِّبَتْ أَسْفَـــارُهُ
وَالعَبْـــدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ ❖ وَمُقَصِّرٌ قَدْ طُوِّلَتْ أَعْـــذَارُهُ
مُتَوَسِّلٌ قَـــدْ أَغْرَقَتْهُ ذُنُوبُهُ ❖ مُتَنَصِّـــلٌ قَدْ أَحْرَقَتْهُ نَارُهُ
وَأَتَاكَ يَلْتَمِسُ الشَّفَاعَةَ وَالرَّجَا ❖ يَقْتَـــادُهُ وَظُنُونُهُ أَنْصَـــارُهُ
فَامْنُـنْ وَسَامِحْ وَاعْفُ وَاصْفَـحْ ❖ وَاغْتَفِرْ فَلاَ أَنْتَ مَاحٍ لِلْخَطَا غَفَّارُهُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا حَيَّى الحَيَا ❖ رَوْضَ الـــرُّبَا وَتَرَنَّمَتْ أَطْيَارُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَشَـــفَ فَجْـــرٌ لِثَامَهُ ❖ وَطَـــرَدَ صُبْحٌ ظَلاَمُـــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا هَجَرَ مُحِـــبٌّ مَنَامَــــهُ ❖ وَكَتَـــمَ عَاشِقٌ غَرَامَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا هَـــــذَّبَ فَصِيحٌ كَلاَمَهُ ❖ وَنَمَّـــــقَ شَاعِرٌ نِظَامَهُ (176)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فَــــوَّقَ رَامٍ سِهَامَــــهُ ❖ وَجَــــرَّدَ شُجَاعٌ حُسَامَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَرْسَـــلَ قَطْرٌ غَمَامَــــهُ ❖ وَفَتَـــحَ وَرْدٌ أَكْمَامَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اسْتَكْمَـــلَ بَدْرٌ تَمَامَــــهُ ❖ وَنَشَـــرَ صُبْحٌ أَعْلاَمَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَـــفَّ عَاذِلٌ مَلاَمَــــهُ ❖ وَعَالَــجَ مُضْنًى أَسْقَامَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَبْدَى ثِغْـــرٌ ابْتِسَامَــــهُ ❖ وَضَـــوَّعَ زَهْرٌ انْتِسَــامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَـــرَّرَ طَائِفٌ اسْتِلاَمَهُ ❖ وَنَاهَـــزَ صَبِيٌّ احْتِلاَمَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَبِعَ مُقْتَـــدٍ إِمَامَــــهُ ❖ وَنَظَرَ مُتَـــوَجِّهٌ أَمَامَــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَدَّبَ مُــــــؤَدِّبٌ غُلاَمَـــهُ ❖ وَحَفِـــظَ كَرِيمٌ ذِمَامَهُ (177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَلْقَـــــى مُسْتَسْلِمٌ زِمَامَهُ ❖ وَفَوَّضَ مُسَـــلِّمٌ لِلَّهِ أَحْكَامَــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَرْسَلَ طَـــــرْفٌ انْسِجَامَهُ ❖ وَأَفْشَـــــى ذُو سِرٍّ اكْتِتَامَــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا يَمَّـــــمَ غَائِبٌ خِيَامَـــهُ ❖ وَأَبْـدَى ذُو وَجْدٍ هُيَامَـــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَطَالَ مُتَهَجِّــــــدٌ قِيَامَـهُ ❖ وَأَخْفَـــى نَاسِكٌ صِيَامَـــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا هَــــزَّ غُصْـــــنٌ قِوَامَهُ ❖ وَرَوَّى مُتَعَطِّـــــشٌ أُوَامَـــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا بَذَلَ بَــــاذِلٌ إِنْعَـــامَهُ ❖ وَأَفَـاضَ جَوَادٌ إِكْرَامَـــــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا شَـــــدَّ مُجَاهِدٌ حِزَامَـــهُ ❖ وَبَلَـــغَ قَاصِدٌ مُـــــرَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَفَـــــى مُحَقِّقٌ أَوْهَامَـــهُ ❖ وَحَقَّـــقَ عَالِمٌ أَفْهَامَــهُ (178)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اسْتَنْبَطَ مُجْتَهِدٌ أَحْكَامَهُ ❖ وَاعْتَمَدَ عَارِفٌ إِلْهَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا شَكَا مُذْنِبٌ أَثَامَهُ ❖ وَعَالَجَ سَقِيمٌ آلَمَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا قَطَعَ خَائِفٌ فِي الطَّاعَةِ أَيَّامَهُ ❖ وَضَيَّعَ غَافِلٌ فِي البِطَالَةِ أَعْوَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَابَدَ مَشُوقٌ غَرَامَهُ ❖ وَتَحَسَّى نَدِيمٌ مُدَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا عَظَّمَ مُحِبٌّ مَقَامَهُ ❖ وَأَظْهَرَ شَيِّقٌ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَطَالَ زَائِرٌ اعْتِنَاقَ ضَرِيحِهِ وَالْتِزَامَهُ، وَمَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِهِ وَأَبْدَى إِجْلاَلَهُ وَإِعْظَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَمَسَّحَ كَلِفٌ بَرَاهُ الوَجْدُ بِالتُّرْبَةِ الَّتِي ضَمَّتْ عِظَامَهُ، وَوَقَفَ بِعَرَفَاتِهِ وَكَثَّرَ صَلاَتَهُ عَلَيْهِ وَسَلاَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (179) مَا أَمَّ وَفْدٌ زِيَارَتَهُ فَشَرَّفَ بِمُشَاهَدَةِ حُجْرَتِهِ أَقْدَامَهُ، وَبَهَّجَ كَاتِبٌ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ طُرُوسَهُ وَأَقْلاَمَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ المَخْصُوصِينَ بِمَوَاهِبِ السِّرِّ وَالكَرَامَةِ،

وَصَحابَتِهِ المُؤَيَّدِينَ بِكَمالِ الطَّاعَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالاسْتِقامَةِ، صَلاةً تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا مَعَهُ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالمُقَامَةِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ المُرْسَلِينَ شَرْقًا وَغَرْبًا ❖ شَافِعُ المُذْنِبِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ
صَاحِبُ التَّاجِ وَاللِّوَا وَبُرَاقْ ❖ يَوْمَ حَشْرٍ وَالرُّسُلُ تَمْشِي أَمَامَهُ
خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ كَرِيمٌ رَسُولٌ ❖ شَرَّفَ اللهُ بَعْثَهُ وَخِتَامَهُ
كَيْفَ أَهْلُ الضَّلالِ قَدْ أَنْكَرُوهُ ❖ وَهُوَ فِي المُرْسَلِينَ حَاوِي العَلامَةِ
أَمَّ بِالرُّسْلِ وَالمَلائِكِ جَمْعًا ❖ جَامِعُ الفَخْرِ قِبْلَةً لِلإِمَامَةِ
حِينَ أَسْرَى بِهِ لِحَضْرَةِ قُدْسٍ ❖ نَالَ مِنْ رَبِّهِ الكَرِيمِ مَرَامَهُ
طَيَّبَ اللهُ طَيْبَةً مِنْ شَذَاهُ ❖ وَلَكُمْ قَدْ نَشِقْتُ عَرْفَ خُزَامَهُ
قَالَ مَا رَامَ مِنْ إِلَهٍ كَرِيمٍ ❖ وَحَبَاهُ بِفَضْلِهِ وَالكَرَامَةِ (180)
وَجْهُهُ هَلَّ بِالعَدَالَةِ بَدْرًا ❖ وَسَنَاهُ مَحَا ظَلامَ الظُّلامَةِ
خَلَقَ اللهُ فِي المَلائِكِ ذَاتًا ❖ كَيْ تُؤَدِّي صَلاتَهُ وَسَلامَهُ
مَدَحَ اللهُ خُلْقَهُ قَبْلَ خَلْقٍ ❖ وَلَقَدْ شَرَّفَ النَّقَا وَتِهَامَهُ
فَعَلَيْهِ صَلاةُ رَبِّهِ تَتْرَا ❖ مَاسَرَى الرَّكْبُ لِلحِجَازِ وَرَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا طَوَى لَيْلٌ بِسَاطَهُ ❖ وَضَرَبَ نَهَارٌ فُسْطَاطَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا عَمَّرَ مُجَاهِدٌ رِبَاطَهُ ❖ وَحَسَّنَ ذُو هَيْئَةٍ رِبَاطَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا زَيَّنَ كَاتِبٌ أَخْطَاطَهُ ❖ وَجَمَعَ عَامِلٌ إِخْلاطَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَبْـــدَى مُحتَسِبٌ أَشْرَاطَهُ ❖ وَكَمَّـــلَ سَاعٍ أَشْوَاطَـــهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَعَدَّ مُـــؤَدِّبٌ أَسْوَاطَـــهُ ❖ وَاسْتَـــوْفَى شَرِيكٌ أَقْسَاطَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (181)

مَا قَـــدَّمَ وَالِدٌ أَفْرَاطَـــهُ ❖ وَتَرَكَ مُتَصَـرِّفٌ إِفْـــرَاطَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَظْهَـــرَ مُتَعَبِّدٌ نَشَاطَـــهُ ❖ وَنَـــالَ رَاغِبٌ اغْتِبَاطَـــهُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً، نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَلَأَ حُبُّهُ عُرُوقَهُ وَأَوْصَالَهُ وَنِيَاطَهُ وَنَزَعَ عَنْ قَلْبِهِ فِي مَحَبَّتِهِ ثَوْبَ الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ وَأَمَاطَهُ، وَعَمَّرَ مِنْ جَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ المُحَمَّدِيَّةِ قِمَاطَهُ وَسِمَاطَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَيَّنَتِ الأَجْيَادُ بِالأَطْوَاقِ، وَالعُيُونُ بِالأَحْدَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَمَايَلَتْ الأَشْبَاحُ بِالأَذْوَاقِ، وَالغُصُونُ بِالأَوْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَقَطَّعَتِ الأَفْئِدَةُ بِالأَشْوَاقِ، وَتَأَلَّمَتِ القُلُوبُ بِالفِرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا افْتَخَرَتِ الأَشْرَافُ بِالأَعْرَاقِ، وَالكِرَامُ بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ (182)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَشْرَقَتِ الشُّمُوسُ فِي الآفَاقِ، وَتَرَقْرَقَتِ الدُّمُوعُ فِي الآمَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا ابْتَهَجَتِ التَّرَاجِمُ فِي الأَوْرَاقِ، وَتَجَمَّلَتِ السُّيُوفُ بِالأَعْلاَقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رُصِدَتِ الأَرْبَاحُ فِي الأَسْوَاقِ، وَنَمَتِ البَرَكَاتُ بِالإِنْفَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اطْمَأَنَّتِ النُّفُوسُ بِالتَّلاَقِ، وَسُرَّتِ العُشَّاقُ بِالعِنَاقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الحَائِزِينَ كَمَالَ الشَّرَفِ عَلَى الإِطْلاَقِ، وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالتَّفْضِيلِ عَلَى الشُّمُولِ وَالاِسْتِغْرَاقِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَغْلاَقَ، وَتُنَفِّسُ بِهَا عَنَّا الخِنَاقَ، وَتَكْفِينَا بِبَرَكَتِهَا عَنِ الخَلاَئِقِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ الأَرْزَاقِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ المُبَادِرِينَ إِلَى فِعْلِ الخَيْرِ السُّبَّاقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

الصَّلاَةُ ثُمَّ السَّلاَمُ عَلَى مَن ❖ اصْطَفَاهُ مِنْ خَلْقِهِ الخَلاَّقُ
حَمَلَ حُبَّ الحَبِيبِ مَا لاَ يُطَاقُ ❖ لِمُحِبٍّ لَمْ تُفْنِهِ الأَشْوَاقُ
أَيُطِيقُ الغَرَامَ مَنْ لَيْسَ يَفْنَى ❖ ثُمَّ يَفْنَى وَقَلْبُهُ خَفَّاقُ
قَلْبُهُ طَائِرٌ إِلَى بَدْرِ سَلْعٍ ❖ تَتَوَلَّى أَنْفَاسَهُ الأَسْوَاقُ (183)
لاَ يَقَرُّ القَرَارُ لِلصَّبِّ فِيمَنْ ❖ فُرِّقَتْ فِي جَمَالِهِ الأَطْوَاقُ
مَنْ عَلَيْهِ الأَلْبَابُ تَحْنُو دَوَامًا ❖ وَإِلَيْهِ الأَرْوَاحُ أَضْحَتْ تُسَاقُ
مَنْ تَجَلَّى فِي الغَيْبِ فِي قَلْبِ صَبٍّ ❖ فَاقْتَنَاهُ لِلْمُصْطَفَى اسْتِغْرَاقُ
مَنْ تُنَاجِيهِ بِالقُلُوبِ سِرَارًا ❖ وَتُنَادِي فِي بَابِهِ العُشَّاقُ
خَضَعُوا عِنْدَ ذِكْرِهِ ثُمَّ مُدَّتْ ❖ فِي غُيُوبٍ لِلْحَمْدِ الأَعْنَاقُ
كَانَ مَنْ قَدْ رَآهُ أُرْعِدَ خَوْفًا ❖ وَلِرُوحٍ لَهُ دَنَا إِزْهَاقُ

هَيْبَةُ المُصطفَى تُذِيبُ الرَّوَاسِي ❖ كَيْفَ لاَ يَضْمَحِلُّ مِنْهَا الرِّفَاقُ
مَاتَرَى الصَّحْبَ حِينَ كَانُوا جُلُوسًا ❖ عِنْدَهُ دَامَ مِنْهُمُ إِطْرَاقُ
مُلِئَتْ مِنْهُ بِالعَطَايَا الأَيَادِي ❖ وَبِفَيْضِ عِرْفَانِهِ الأَذْوَاقُ
لِجَمِيعِ الأَكْوَانِ قَبْلَ وُجُودٍ ❖ فُتِحَتْ مِنْ جَوَابِهِ الأَغْلاَقُ
لَيْتَ شِعْرِي مَنْ لِي بِطَيْفِ قُبُولٍ ❖ كَيْ يَزُولَ عَنْ قَلْبِيَ الأَحْرَاقُ
أَنْتَ حَامِي الحِمَا وَغَوْثُ الحَيَارَى ❖ وَمُجِيرٌ لِلْجَارِحِينَ يُسَاقُ
وَالصَّلاَةُ عَلَيْكَ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصَّحَابَةِ مَا أَتَتْكَ النِّيَاقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا صَلَحَتِ الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَالأَقْوَالُ بِالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ. (184)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا عَلَتِ المَجَالِسُ بِالتَّحِيَّاتِ، وَالمَرَاتِبُ بِالتَّرَقِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حَسُنَتِ المَظَاهِرُ بِالتَّجَلِّيَّاتِ، وَالمُدَارِجُ بِالتَّدَلِّيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا ابْتَهَجَتِ العُلُومُ بِالتَّلَقِّيَّاتِ، وَالكُتُبُ بِلَطَائِفِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَيَّنَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ، وَالعُقُولُ بِالثَّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اتَّصَفَتِ الذَّوَاتُ بِالصِّفَاتِ، وَتَضَاعَفَتِ الأُجُورِ بِالهِبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَوَدَّدَتِ الجِيرَانُ بِالصِّلاَدِ، وَتَزَاحَمَتِ الأَقَارِبُ بِالمُكَافَآتِ وَحُسْنِ المُعَامَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا صَحَّتِ الأَخْبَارُ بِالثِّقَاتِ، وَتَعَنْعَنَتِ الأَحَادِيثُ بِالرُّوَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اتَّضَحَتِ المَعَالِمُ بِالهُدَاةِ، وَتَبَيَّنَتِ الأَحْكَامُ بِالقُضَاةِ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَخْرَفَتِ الأَقَاوِيلُ بِالوُشَاةِ، وَاسْتَمَالَتِ القُلُوبُ بِالرُّشَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْتَصَرَتِ الجُيُوشُ بِالكُمَاةِ، وَأَسْرَعَتِ العِيسُ فِي السَّيْرِ بِالحُدَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَشَرَّفَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَفَاضِلُ وَالسَّرَاتُ، وَاقْتَدَى بِسِيرَتِهِ المُنْتَسِبُونَ إِلَى اللهِ وَالدُّعَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَمَّتْ بَابَهُ الضُّعَفَاءُ وَالعُفَاةُ، وَائْتَلَفَتْ عَلَى الإِيمَانِ بِهِ الرِّعَاعُ وَالجُفَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَجَا بِشَفَاعَتِهِ المُذْنِبُونَ وَالعُصَاةُ، وَأُشْبِعَتْ بِبَرَكَتِهِ الجِيَاعُ وَالعُرَاةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْتَفَعَتْ بِدَعْوَتِهِ الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ، وَطَابَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَقْوَاتُ وَالأَوْقَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَذْعَنَتْ لِطَاعَتِهِ المُلوكُ والوُلاَةُ، وَرُفِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الأَكُفُّ وَخَشَعَتِ القُلُوبُ وَالأَصْوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رُحِمَتْ بِذِكْرِهِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ، وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ سُكَّانُ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. (186)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا ظَهِيرَ الأَمْنِ وَالعَفْوِ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ وَأَفَاضِلِ السَّادَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَشِطَتِ الأَعْضَاءُ لِلعِبَادَةِ، وَنَطَقَتِ الأَلْسُنُ بِالشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فَرِّحَتِ العُقُولُ بِالإِفَادَةِ، وَأَرْبَابُ المَتَاجِرِ بِالزِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَجَمَّلَتِ الكِرَامُ بِالسِّيَادَةِ، وَالأَفَاضِلُ بِالمُجَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فُضِلَتِ الأَمَاثِلُ بِالسَّعَادَةِ، وَالأَوْلِيَاءُ بِالكَرَائِمِ وَخَرْقِ العَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْتَفَعَتِ الأَصْفِيَّاءُ بِبَشَائِرِ الفَتْحِ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَالأَحْظِيَاءُ بِالرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ وَحُكْمِ الإِرَادَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَسُنَتْ ظَنُّهُ فِيكَ (187) وَاعْتِقَادُهُ، وَكَمُلَتْ مَرْغُوبُهُ فِيمَا قَصَدَهُ مِنْكَ وَأَرَادَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا افْتَخَرَتِ الكُتَّابُ بِالكِتَابَةِ، وَالأَذْكِيَاءُ بِالنِّجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَلَذَّذَتِ الفُصَحَاءُ بِالخِطَابَةِ، وَالخُلَفَاءُ بِالنِّيَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نُصِرَ المُجْتَهِدُونَ بِالإِصَابَةِ، وَالضُّعَفَاءُ بِالعِصَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اسْتَبْشَرَ المُتَضَرِّعُونَ بِقَبُولِ الدُّعَاءِ وَالإِجَابَةِ، وَالتَّائِبُونَ بِالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ وَالإِنَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ المَكْرِ وَالخِدَعِ وَالخِلاَبَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَقُولُ الحَقَّ وَيَعْرِفُ جَوَابَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (188)

مَا تَشَرَّفَتِ البُرُوجُ بِالحَمَلِ، وَالنُّسَّاكُ بِالعَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا ابْتَهَجَتِ العُيُونُ بِالكُحْلِ، وَالشِّفَاهُ بِالقُبَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا زَهَتِ القُدُودُ بِالكَفَلِ، وَالأَصْوَاتُ بِالصَّحَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حَسُنَتِ البُحُورُ بِالرَّمْلِ، وَالجُيُوشِ بِالبَطَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَأَنَّسَتِ العُشَّاقُ بِالطَّلَلِ، وَالشُّعَرَاءُ بِالغَزَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَمُلَتِ الأَوْصَافُ بِالمَثَلِ، وَالتَّفَاصِيلُ بِالجُمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا ارْتَاحَتِ السَّيَّارَةُ بِالمَهَلِ، وَالوُرَّادُ بِالعَلَلِ بَعْدَ النَّهَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنَ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَةِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَتُخَلِّصُ بِهَا أَعْمَالَنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَأَنْوَاعِ الدَّخَلِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ غَايَةَ القَصْدِ وَبُلُوغَ الأَمَلِ، (189) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَيَّنَتِ العُيُونُ بِالحَوَرِ وَالقُدُودُ بِالشَّعَرِ وَالجِبَاهُ بِالطُّرَرِ وَالوُجُوهُ بِالخَفَرِ وَالأَجْيَادُ بِالدُّرَرِ وَالجِيَادُ بِالغُرَرِ وَالأَفْلاَكُ بِالقَمَرِ وَالأَرَضُونَ بِالخُضَرِ وَالعَرَصَاتُ بِالشَّجَرِ وَالبَسَاتِينُ بِالزَّهَرِ وَالأَبْنِيَةُ بِالمَدَرِ وَالأَوْقَاتُ بِالسَّحَرِ وَالأَخْبَارُ بِالأَثَرِ وَالأَحَادِيثُ بِالسِّيَرِ وَالعَوَالِمُ بِالصُّوَرِ وَالفَوَاتِحُ بِالسُّوَرِ وَالعُقُولُ بِالفِكَرِ وَالأَمَلُ بِالظَّفَرِ وَالعُبَّادُ بِالسَّهَرِ وَالنَّدَامَى بِالسَّمَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا اسْتَرْوَحَتِ الأَفْكَارُ بِالخَبَرِ، وَاسْتَبْشَرَتْ ذَوُو الحَاجَاتِ بِنَيْلِ الوَطَرِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (190)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَالَ وَدْقٌ وَانْهَمَرَ، وَعَفَا رَسْمٌ وَانْدَثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فَشَا إِسْلاَمٌ وَانْتَشَرَ،وَسَادَ وَلِيٌّ وَاشْتَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا وَرَدَ وَارِدٌ وَصَدَرَ، وَقَطَعَ مُسَافِرٌ وَعَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَاخْتَبَرَ، وَأَجَابَ عَالِمٌ وَافْتَخَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اسْتَغَاثَ مَغْلُوبٌ وَانْتَصَرَ، وَاتَّعَظَ عَاقِلٌ وَاعْتَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَابَ تَائِبٌ وَاسْتَغْفَرَ، وَفَرِحَ مُطِيعٌ وَاسْتَبْشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَلَّفَ مُؤَلِّفٌ وَابْتَكَرَ، وَنَقَّحَ شَارِحٌ وَاخْتَصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (191)

مَا أَظْلَمَ لَيْلٌ وَاعْتَكَرَ، وَاقْتَنَى تَاجِرٌ وَاحْتَكَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اخْتَفَى خَامِلٌ وَاسْتَتَرَ، وَأَنِفَ طَاغٍ وَاسْتَكْبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا هَجَمَ لَيْثٌ وَزَأَرَ، وَكَرَّ شُجَاعٌ وَصَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا لَهِجَ ذَاكِرٌ بِحُبِّهِ وَاسْتَهْتَرَ، وَتَلَطَّفَ خَائِفٌ مِمَّا جَنَاهُ وَاعْتَذَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْكَشَفَ سِرٌّ وَظَهَرَ، وَتَأَمَّلَ عَاقِلٌ فِي الأُمُورِ وَنَظَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْفَلَقَ فَجْرٌ وَانْفَجَرَ، وَانْقَمَعَ ظَالِمٌ وَانْزَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا وَعَظَ وَاعِظٌ وَزَجَرَ، وَتَرَكَ تَائِبٌ مَجَالِسَ السُّوءِ وَهَجَرَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا الْتَأَمَ شَمْلٌ وَانْجَبَرَ، وَتَهَيَّأَ رَكْبٌ لِلسَّفَرِ وَفَرِحَ زَائِرٌ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَنَيْلِ الْوَطَرِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (192)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اتَّصَلَتِ الْعُيُونُ بِالنَّظَرِ، وَتَزَخْرَفَتِ الأَرَضُونَ بِالْمَطَرِ، وَحَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرَ، وَلَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَقَبَّلَ الْحَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

عَدَدَ حَسَنَاتِ مُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ حَيْدَرَ وَعَدَدَ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَضَاءُ وَيَمْضِي بِهِ الْحُكْمُ وَيَنْفُذُ بِهِ الْقَدَرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ مُزْمِنٍ وَبُؤْسٍ وَضَرَرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَيَّنَتِ العُيُونُ بِالدَّعَجِ، وَالثُّغُورُ بِالفَلَجِ، وَالشُّعُورُ بِالسَّبَحِ، وَالقُصُورُ بِالغُنَجِ، وَالإِصْبَاحُ بِالبَلَجِ، وَالبُحُورُ بِالثَّبَجْ، وَالنَّغَمُ بِالهَزَجِ، وَالبَسَاتِينُ بِالأَرَجِ، وَالسُّتُورُ بِالفُرَجِ، وَالغُرَفُ بِالدَّرَجِ (193) وَالأَلْسُنُ بِاللَّهَجِ وَالأَجْسَامُ بِالمُهَجِ وَالقُطْنُ بِالخَلَجِ وَالبَرَاهِينُ بِالحُجَجِ، وَالدُّهُورُ بِالحِجَجِ، وَالذَّوَاتُ بِالبَهَجِ، وَالعِبَادَةُ بِالنَّهَجِ، وَالأَتْوَارُ بِالوَهَجِ، وَالسَّرَاتُ بِالدَّلَجِ، وَالأَزَمَاتُ بِالفَرَجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقِيمُ بِهَا مِنَّا العِوَجَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا أَزَمَاتِ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الصُّدَاعِ وَالعَمَى وَالعَرَجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

بِـــكَ لُذْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ ❖ كُلِّ مَا نَخْشَى فَعَجِّـلْ بِالفَرَجِ
أَدْرِكْ أَدْرِكْ إِنَّنَا فِي حَـــرَجٍ ❖ وَرَجَوْنَـــاكَ لِإِذْهَابِ الحَرَجِ
بَرِّدِ القَلْبَ بِتَحْقِيـــقِ المُنَى ❖ فَهْوَ مِـــنْ فَرْطِ عَنَاهُ فِي وَهَجِ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا غَوْثَ الـــوَرَى ❖ هَجَـــمَ الخَطْبُ فَعَجِّلْ بِالبَلَجِ
سُبْلَنَا مَهْـــمَا سَلَكْنَا كُلُّهَا ❖ نَحْوَ أَبْوَابِكَ مَا فِيهَا عِـــوَجٌ
يَا رَسُولَ اللهِ لاَ تَنْفَـــكُّ عَنْ ❖ تِلْكُمُ الأَبْوَابِ أَوْ تَفْنَى المُهَـــجُ
فَضْلُكَ الوَافِرُ بَحْرٌ زَاخِـــرٌ ❖ فَلَقَدْ صِرْنَا بِهِ فَوْقَ الثَّبَـــجِ
كَيْفَ نَخْشَى بَعْدُ نِيرَانَ العِدَا ❖ أُطْفِئَتْ وَاللهِ وَالقَلْـــبُ ابْتَهَجَ
زَادَكَ اللهُ ارْتِقَـــاءً فِي عُلاً ❖ دُونَ أَدْنَاهُ رَفِيعَـــاتُ الدَّرَجِ
وَصَـــلاَةً وَسَلاَمًا مِنْهُ مَـــا ❖ أَرَّجَ الأَرْجَـــاءَ نَفَّاحُ الفَرَجِ (194)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا طَابَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَحَافِلُ، وَتَشَرَّفَتْ بِنِسْبَتِهِ الصُّدُورُ وَالجَحَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَارَتْ إِلَيْهِ الرَّكَائِبُ وَالقَوَافِلُ، وَأَحَلَّتْ بِبَرَكَتِهِ الغَنَائِمُ وَالنَّوَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ الأَمَاجِدُ وَالأَمَاثِلُ، وَاعْتَكَفَتْ عِلَى مَحَبَّتِهِ الأَكَابِرُ وَالأَفَاضِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أُقِيمَتْ بِشَرِيعَتِهِ الفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الأَعَالِي وَالأَسَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَيَّنَتْ بِدُرَّتِهِ العُقُودُ وَالفَوَاصِلُ، وَتَعَدَّدَتْ بِظُهُورِهِ الفَضَائِلُ وَالفَوَاضِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا قَامَتْ بِدَعْوَتِهِ الحُجَجُ وَالدَّلاَئِلُ، وَسَعِدَتْ بِطَلْعَتِهِ الأَوَاخِرُ وَالأَوَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا افْتَخَرَتْ بِنِسْبَتِهِ الشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ، وَسَادَتْ بِسِيَادَتِهِ القَرَابَةُ وَالحَلاَئِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (195)

مَا افْتُتِحَتْ بِذِكْرِهِ الوَظَائِفُ وَالوَسَائِلُ، وَابْتَهَجَتْ بِأَسْمَائِهِ الكُتُبُ وَالرَّسَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَاطُرِّزَتْ بِمَحَاسِنِهِ الأَخْلاَقُ وَالشَّمَائِلُ، وَأُيِّدَتْ بِحَدِيثِهِ الأَحْكَامُ وَالمَسَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نِيلَتْ بِخِدْمَتِهِ المَزَايَا وَالخِصَائِلُ، وَشُفِيَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَسْقَامُ وَالعَلاَئِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْقَمَعَتْ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ الشَّهَوَاتُ وَالغَوَائِلُ، وَانْتَفَتْ بِمَحَبَّتِهِ الرُّعُونَاتُ وَالرَّذَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَاعَذُبَتْ بِمَدْحِهِ المَشَارِبُ وَالمَنَاهِلُ، وَاسْتَنَارَتْ بِقُدُومِهِ المَوَاطِنُ وَالمَنَازِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَشَرَّفَتْ بِكِتَابَةِ اسْمِهِ الكُفُوفُ وَالأَنَامِلُ، وَتَجَدَّدَتْ فِي أَمْدَاحِهِ النَّوَاسِخُ وَالعَوَامِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اسْتَظَلَّتْ بِظِلِّهِ الأَيْتَامُ وَالأَرَامِلُ، وَاسْتَغَاثَتْ بِجَاهِهِ النُّفَسَاءُ وَالحَوَامِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حَنَّتْ إِلَى مَقَامِهِ النُّوقُ وَالبَوَازِلُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الحَوَائِجُ وَالنَّوَازِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (196)

مَا أُلْغِيَتْ فِي مَحَبَّتِهِ اللُّوَّامُ وَالعَوَاذِلُ، وَانْقَطَعَتْ بِبَرَكَتِهِ المَوَانِعُ وَالشَّوَاغِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا خَطَبَتْ بِذِكْرِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا الفُخُوتُ وَالبَلاَبِلُ، وَسَحَّتْ بِفَضَائِلِهِ الدِيَمُ وَالغُيُوثُ الهَوَاطِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا قُطِعَتْ فِي زِيَارَتِهِ السَّبَاسِبُ وَالمَجَاهِلُ، وَاخْضَرَّتْ بِوَضُوئِهِ اليَابِسَاتُ وَالذَّوَابِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَارَتْ إِلَيْهِ الهَوَادِجُ وَالمَحَامِلُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الأَكْوَارُ وَالرَّوَاحِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَاجَرَتْ بِعِنَايَتِهِ الأَنْهَارُ وَالجَدَاوِلُ، وَنَفَعَتْ بِسِرِّهِ الطَّلاَسِمُ وَالجَدَاوِلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَجَدَّدُ عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ بِالبُكُورِ وَالأَصَائِلِ، وَتُعَطِّرُ لَنَا بِهَا الجُيُوبَ وَالأَرْدَانَ وَالغَلاَئِلَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ خَطْبٍ فَظِيعٍ وَأَمْرٍ هَائِلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

جَمَالُكَ وَالَّذِي خَلَقَ الجَمَالاَ ❖ أَعَارَ الشَّمْسَ حُسْنًا وَالغَزَالاَ
لَقَدْ أَخْجَلْتَ أَقْمَارَ الدَّيَاجِي ❖ بِوَجْهٍ نَيِّرٍ أَبْهَى تَلأْلأَ
سَلَبْتَ ذَوِي العُقُولِ بِرُمْحِ قَدٍّ ❖ نَضِيرٍ مَائِسٍ كَالغُصْنِ مَالاَ
جَمَعْتَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ طُرًّا ❖ وَفُقْتَ الخَلْقَ شَكْلاً وَاعْتِدَالاً (197)
أَيَا مَنْ لَحْظُهُ الفَتَّانُ يَرْمِي ❖ إِذَا يَرْنُو لِعَاشِقِهِ نِبَالاً
كُسِيتَ بُرُودَ حُسْنٍ وَابْتِهَاجٍ ❖ فَفَاقَ الشَّمْسَ نُورُكَ وَالهِلاَلاَ
وَفِيكَ عَوَاذِلِي مَا أَنْصَفُونِي ❖ فَلَمْ أَسْمَعْ لِعُذَّالِي مَقَالاَ
فَكَمْ مِثْلِي كَئِيبٌ هَامَ وَجْدًا ❖ وَمِنْهُ الدَّمْعُ فَوْقَ الخَدِّ سَالاَ
أَبِيتُ مَعَ النُّجُومِ وَلِي اجْتِهَادٌ ❖ لَعَلِّي أَنْ أَنَالَ بِهِمْ مَنَالاَ
وَأُنْشِدُ فِي مَدِيحِ الحِبِّ جُهْدِي ❖ وَإِنْ حَازَ المَوَاهِبَ وَالكَمَالاَ
فَضَائِلُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ تُحْصَى ❖ فَمَنْ يُحْصِي الحِجَارَةَ وَالرِّمَالاَ
نَبِيٌّ خَاطَبَ الأَحْجَارَ جَهْرًا ❖ وَفِي البَيْدَاءِ قَدْ ضَمِنَ الغَزَالاَ
نَبِيٌّ دِينُهُ الإِسْلاَمُ حَقًّا ❖ أَتَانَا بِالهُدَى وَمَحَا الضَّلاَلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا افْتَخَرَتِ المُلُوكُ بِالأَجْنَادِ، وَالكُمَاةُ بِالجِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حَسُنَتِ الفُرْسَانُ بِالجِيَادِ، وَالغَوَانِي بِالأَجْيَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَرُمَتِ الأَشْرَافُ بِالأَجْدَادِ، وَالمَوَالِي بِالأَسْيَادِ. (198)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا طَابَتِ الشُّعَرَاءُ بِالإِنْشَادِ، وَالسَّرَاةُ بِالأَمْجَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَشَرَّفَتِ الأَوْلِيَاءُ بِالأَوْرَادِ، وَالصُّلَحَاءُ بِالأَمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَعِدَتِ الهُدَاةُ بِالرَّشَادِ، وَالعُلَمَاءُ بِالاِجْتِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا عَمَرَتْ الخَلَوَاتُ بِالعِبَادِ، وَالأَقَالِيمُ بِالأَفْرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَنَوَّرَتِ الرِّبَاطَاتُ بِالزُّهَّادِ، وَالمَسَاجِدُ بِالأَوْتَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا حُفِظَتِ المَنَاهِلُ بِالوُرَّادِ، وَالأَرَضُونَ بِالأَطْوَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَزَيَّنَتِ الأَغْوَارُ بِالأَنْجَادِ،وَالمَوَاسِمُ بِالأَعْيَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا ابْتَهَجَتِ العُيُونُ بِالسَّوَادِ، وَالهُجَّعُ بِالسُّهَادِ. (199)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَلِفَتِ العُشَّاقُ بِلَوَاعِجِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَمَا اهْتَمَّتِ الزُّهَّادُ بِالعُزْلَةِ وَالخُلْوَةِ وَالاِنْفِرَادِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً، تُكْرِمُنَا بِهَا بِحُسْنِ الظَّنِّ وَجَمِيلِ الاعْتِقَادِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ لَمْزِ أَهْلِ الحَسَدِ وَالتَّعَسُّفِ وَالانْتِقَادِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ لِوَائِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الإِشْهَادُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَيْعَنَتْ بِسُقْيَاهُ أَشْجَارُ المَحَبَّةِ الطَّيِّبَةِ الأَزَاهِرِ وَالغُرُوسِ، وَبُذِلَتْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ الأَهْلُ وَالأَمْوَالُ وَالنُّفُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا رُقِمَتْ جَوَاهِرُ أَمْدَاحِهِ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَالطُّرُوسِ، وَلَهِجَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَلْسُنُ الذَّاكِرِينَ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (200)

مَا حَيِيَتْ رُسُومُ الشَّرَائِعِ بِبِعْثَتِهِ بَعْدَ الفَنَاءِ وَالدُّرُوسِ، وَخَطَبَتْ بِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَجُلَسَاءُ حَضْرَةِ المَلِكِ القُدُّوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا جَاءَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ تَسْعَى إِلَى مَقَامِهِ عَلَى البَنَانِ وَالرُّؤُوسِ، وَدَارَ بَيْنَ العَاشِقِينَ كَأْسُ مُدَامِهِ الَّذِي يُقِيمُ الزَّمْنَا وَيُحْيِي المَرْمُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا خَضَعَ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الرَّئِيسُ وَالمَرْؤُوسُ، وَخَجِلَتْ لِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ الكَوَاكِبُ وَالأَقْمَارُ وَالشُّمُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انْقَادَ بِزِمَامِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ الجَمُوحُ وَالشَّمُوسُ، وَزَالَ بِطَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ عَنْ وَجْهِ

الزَّمَانِ الشُّؤْمُ وَالأَكْدَارُ وَالنُّحُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (201)

مَا شَهِدَ بِفَضْلِهِ العَالَمُ الخَفِيُّ وَالمَحْسُوسُ وَافْتَكَّ بِبَرَكَتِهِ المُصَفَّدُ وَالمَسْجُونُ وَالمَحْبُوسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَرَى سِرُّهُ الأَحْمَدِيُّ فِي المَبَانِي وَالقَوَاعِدِ وَالأُسُوسِ، وَدَعَا لأَنَسِ بْنِ مَلِكٍ بِالغِنَى فَلَمَّا مَاتَ قُسِمَ المَالُ فِي تَرِكَتِهِ بِالفُؤُوسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الحَلِفِ عَلَى الكَذِبِ وَيَمِينِ الغُمُوسِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا الأَسْوَاءَ وَالنِّقَمَ وَالضَّرَرَ وَالبُؤْسَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ وَجَنَابِ عِزِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالعِنَايَةِ المَحْرُوسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

نَحْنُ فِي حَضْــرَةِ الإِلَهِ جُلُوسُ ❖ وَعَلَيْنَا بِالفَيْضِ دَارَتْ كُؤُوسُ
فَيَا لَهَــــا حَضْــرَةً تَطِيبُ بَرِيًّا ❖ نَشْرِهَــا العِطْرِ الأَرِيجِ النُّفُوسُ
أَطْلَـــعَ اللهُ نُورَهَا بِسَمَاءِ المَجْدِ ❖ بَدْرًا تَغِيـــــبُ فِيهِ الشُّمُوسُ
جُلِيَتْ فِي مَشَاهِدِ الأُنْسِ مِنْــهَا ❖ بِمُرُوطِ الجَمَــالِ خُودٌ عَرُوسُ
بِتَجَلِّي جَمَالِهَا قُرِنَ السَّعْـــــدُ ❖ وَزَالَتْ عَنِ الزَّمَـــــانِ نُحُوسُ
حَارَ فِيهَا لُبُّ الحَلِيـــــمِ وَلَمْ لاَ ❖ وَمُجَلِّي جَمَالِهَا القُــدُّوسُ (202)
أَزْهَرَتْ فِيهَا لِلتَّـــدَانِي رِيَاضٌ ❖ وَزَهَتْ فِيهَا لِلأَمَانِي غُـــرُوسُ
لاَ بَرِحْنَــــــا بِحَيِّهَا وَعَلَيْنَا ❖ كُلُّ فَضْلٍ بِجُودِهَا مَحْــرُوسُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَكَرَّرَ عَامِلُ وَجْدِهِ فِي القُلُوبِ وَتَجَرَّدَ، وَذَهَبَ زَائِرٌ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ كُلَّ عَامٍ وَتَرَدَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَقَرَّبَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَتَوَدَّدَ، وَشَاعَ صِيتُهُ فِي العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَتَعَمَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا سَادَ وَلِيٌّ سَرَى سِرُّهُ فِي غَيْبِ هَوِيَّتِهِ وَتَسَوَّدَ، وَنَالَ مَادِحٌ مَا أَمَّلَهُ مِنْ جَزِيلِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَتَعَوَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (203)

مَا اقْتَطَفَ جَانٍ ثِمَارَ عُلُومِهِ الوَهْبِيَّةِ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَزَوَّدَ، وَقَطَعَ عَالِمٌ بِسَيْفِ شَرِيعَتِهِ ظَهْرَ كُلِّ مَنْ تَنَصَّرَ أَوْ تَهَوَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَضَاءَ سِرَاجُ نُورِهِ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ وَتَوَقَّدَ، وَتَذَكَّرَ نَاسٍ مَا أَهْمَلَهُ مِنَ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَتَفَقَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَعَسَّفَ مُتَعَسِّفٌ عَلَى مَنْ جَحَدَ عُمُومَ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَنَفَّدَ، وَتَيَسَّرَ كُلُّ عَسِيرٍ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ بَعْدَ أَنْ إِلْتَوَى وَتَعَقَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَبَخْتَرَ عَاشِقٌ فِي حُلَلِ مَحَبَّتِهِ وَتَوَرَّدَ وَاعْتَكَفَ مُعْتَكِفٌ عَلَى خِدْمَتِهِ وَاشْتَهَرَ بِهَا بَيْنَ المَادِحِينَ وَتَفَرَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (204)

مَا اغْتَسَلَ مُغْتَسِلٌ بِمَاءِ قُرْبَتِهِ وَتَبَرَّدَ، وَاقْتَدَى زَاهِدٌ بِتَرْكِهِ زَخَارِفَ الدُّنْيَا فَخَلَعَ دُنَّارَهَا مِنْ وَسَطِهِ وَتَجَرَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَوَشَّحَ سَرِيٌّ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَتَقَلَّدَ وَتَحَيَّرَ عَارِفٌ فِي دَرْكِ مَعَانِي حَقَائِقِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَبَلَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نَمَا حُبُّ حُبِّهِ فِي رِيَاضِ قُلُوبِ العَارِفِينَ وَتَوَلَّدَ، وَبَذَلَ شَيِّقٌ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ فَصَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي تَحْصِيلِ رِضَاهُ وَتَجَلَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَنَوَّعَ غَرَامُهُ فِي سَرَائِرِ العَاشِقِينَ فَانْصَبَغَ لَوْنُهُ فِي ذَوَاتِهِمْ وَتَجَسَّدَ، وَأَفْرَشَ فَانٍ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ ثَوْبَ مَحَبَّتِهِ فَتَغَطَّى بِهِ فِي قَبْرِهِ وَتَوَسَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (205) وَتَسَرْمَدَ بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى المُخْتَـــارِ مَنْ ❖ نُورُهُ فِي القَلْبِ يَسْرِي وَالجَسَدِ
سَيِّـــــدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ❖ الحَبِيبِ المُصْطَفَى بَحْرِ الرَّشْدِ
مَنْ بِهِ الكَـــوْنُ تَبَدَّى وَزَهَا ❖ بِجَمَالٍ زَانَ حُسْـــنًا وَاتَّقَدَ
مَنْ عَلَى أَخْلاَقِـــهِ أَثْنَى الَّذِي ❖ خَصَّهُ بِالإِصْطِفَا الرَّبُّ الصَّمَدَ
هُوَ مَنْ فَاقَ النَّبِيئِيـــنَ عُلاً ❖ وَلَهُ الكَوْثَـــرُ يَشْفِي مَنْ وَرَدَ
مَنْ عُلاَهُ يَوْمَ حَشْرٍ إِنْ أَتَـــى ❖ شَافِعًا لِلْـــخَلْقِ يَخْشَى الفَنَدَ
حَامِدًا لِلرَّبِّ تَحْتَ العَـــرْشِ إِذْ ❖ قَـــدْ أَتَاهُ بِخُضُوعٍ وَسَجَدَ
فَيَقُولُ الرَّبُّ فَارْفَعْ لاَ تَخَـــفْ ❖ رَأْسَكَ اليَوْمَ وَسَلْ تُعْطَ المَـدَدَ
أَنْتَ فِي الخَلْقِ حَبِيبِي صَفْوَتِي ❖ وَحَبِيبِي خَيْرُ خَلْقِي لاَ يُـــرَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ كُـــنْ لِي شَافِعًا ❖ أَنْتَ أَوْفَى مَنْ بِجُودٍ قَدْ وَعَـــدَ
هَا مَدَدْتُ الكَـــفَّ أَرْجُو مِنَحًا ❖ فَاكْفِنِي مِنْكَ بِهَا عَيْـنًا وَيَدَ
يَنْفَدُ البَحْـــرُ مَعَ الغَيْثِ نَدًا ❖ وَكَذَا جُودُكَ فِيـــنَا مَا نَفَدَ
وَعَلَيْـــكَ اللهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ الآلِ وَالصَّحْـــبِ وَتَالِ لِلأَبَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (206)

مَا طُرِّزَتِ المَدائِحُ بِذِكْرِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَطَابَتِ الخَوَاتِمُ وَالفَوَاتِحُ بِتَعْظِيمِ اسْمِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا نُمِّقَتْ لَطَائِفُ المَعَانِي بِجَوَاهِرِ حِكَمِهِ النَّافِعَةِ القُدْسِيَّةِ، وَحُلِّيَتْ أَجْيَادُ المَبَانِي بِيَوَاقِيتِ أَلْفَاظِهِ المُفِيدَةِ السَّنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَعَطَّرَتِ المَجَالِسُ بِعَوَاطِرِ أَنْفَاسِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتَأَرَّجَتِ الأَرْجَاءُ بِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ المَدَنِيَّةِ المَكِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (207)

مَا ابْتَهَجَتِ الآفَاقُ بِشَوَارِقِ كَوَاكِبِهِ الدُّرِّيَّةِ، وَتَشَرَّفَتِ الأُصُولُ بِعُنْصُرِ شَجَرَتِهِ الشَّرِيفَةِ الفُرُوعِ وَ الذُّرِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فَاضَتْ بُحُورُ الكَرَمِ بِمَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ الغَزِيرَةِ القَوِيَّةِ، وَاقْتَبَسَتِ الأَفَاضِلُ مِنْ سُرُوجِ أَنْوَارِهِ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اسْتُفِيدَتِ العُلُومُ مِنْ مَوَاهِبِ حِكَمِهِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، وَتَحَيَّرَتِ الفُهُومُ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَشَوقَتِ الأَرْوَاحُ إِلَى مَقَامِ حَضْرَتِهِ المَوْلَوِيَّةِ المَرْسُولِيَةِ، (208) وَتَشَوَّقَتِ النُّفُوسُ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ العَزِيزَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا صُبَّتْ شَآبِيبُ الرَّحمَاتِ عَلَى بِقَاعِهِ المُطَهَّرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتَنَزَّلَتْ مَوائِدُ البَرَكَاتِ عَلَى خُدَّامِ رَوْضَتِهِ المُنَوَّرَةِ البَهِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَفَرَّعَتْ أُصُولُ الشَّرَائِعِ مِنْ شَرِيعَتِهِ الهَاشِمِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَحُفِظَتِ الوَدَائِعُ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ العَزِيزَةِ المَوْلَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ الرَّغَبُوتِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَخَضَعَتْ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ لِعَظِيمِ آيَاتِهِ البَاهِرَةِ الرَّهَبُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (209)

مَا تَزَيَّنَتْ فَوَاتِحُ السُّوَرِ بِأَسْمَائِهِ المَلَكِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَخَجِلَتْ أَشْكَالُ الصُّوَرِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ النَّاسُوتِيَّةِ اللاَّهُوتِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا انفَتَحَتْ عُيُونُ البَصَائِرِ بِأَنْوَارِ كَلِمَاتِهِ المُقَدَّسَةِ الجَبَرُوتِيَةِ، وَخَسَفَتْ شُمُوسُ الأَفْهَامِ فِي مَعَانِي صِفَاتِهِ الكَامِلَةِ القُدُّوسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا اجْتَمَعَتْ فِي ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ عُلُومُ الوَاحِدِيَّةِ وَالأُحَدِيَّةِ وَخَطَفَتْ أَنْوَارُ سُبُحَاتِهِ عُقُولَ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ النَّاطِقَةِ، وَالشَّطَحَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا دَعَا مُنَادِيهِ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ إِلَى مُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ، وَنَبَّهَ وَارِدُ سِرِّهِ هِمَمَ الوَاصِلِينَ إِلَى التَّرَقِّي فِي مَقَامَاتِهِ القُدْسِيَّةِ وَمَرَاتِبِهِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (210)

مَا كَرَعَتْ طُيُورُ العَاشِقِينَ فِي مَنَاهِلِ أَذْوَاقِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ، وَثَمِلَتْ عُقُولُ الوَالِهِينَ بِتَحَسِّي عُقَارِ إِمْدَادَاتِهِ الكَوْثَرِيَّةِ الشَّهْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا أَشْرَقَتْ عَلَى وُجُوهِ الذَّاكِرِينَ مَطَالِعُ أَقْمَارِهِ المَيْمُونَةِ السَّعْدِيَّةِ، وَانْشَرَحَتْ صُدُورُ الشَّائِقِينَ بِهُبُوبِ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا زُفَّتْ عَرَائِسُ المُحِبِّينَ إِلَى بِقَاعِهِ الطَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ، وَتَسَارَعَتْ رَكَائِبُ المُقَرَّبِينَ إِلَى زِيَارَةِ مَشَاهِدِهِ المَخْصُوصَةِ بِالبَرَكَةِ الكَامِلَةِ وَالمَوَاهِبِ العِنْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (211)

مَا عَفَّرَتْ أَكَابِرُ العَارِفِينَ خُدُودَهَا فِي تُرْبَتِهِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَبَسَطَتْ خَوَاصُّ المَحْبُوبِينَ أَكُفَّهَا لِفَيْضِ نَوَالِهِ وَجُودِ كَفِّهِ النَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا كَتَبَتْ أَقْلاَمُ مَحَبَّتِهِ شَكْلَ صُورَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي صَفَحَاتِ قُلُوبِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَهَذَّبَتْ مَكَارِمُ أَخْلاَقِهِ أَحْوَالَ أَهْلِ الأَدَبِ مَعَ اللهِ وَالحَيَاءِ وَالقُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

مَا تَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِ سِرِّهِ بَوَاطِنُ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالسِّيرَةِ الحَسَنَةِ المَرْضِيَّةِ، وَعَلَتْ بِالإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ مَرَاقِبُ أَهْلِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ وَ المَفَاخِرِ (212) النِّسْبِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي البَصَائِرِ المُحَقِّقَةِ وَالكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالأَعْمَالِ الخَالِصَةِ القَلْبِيَّةِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ

العُلوم النَّقْليَّة وَالعقْليَّة وَتُطهِّرُ بها جَوارِحَنا مِنَ الأَقْوال القَبيحَة وَالأَفْعال الذَّميمَةِ الرَّديَّة، بِفَضْلِك وَكَرَمِك يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ العالَمِين.

خَليلَيَّ مِنْ عَتْبي وَعَذْلي دَعانِيَه ❖ فَإنِّي مُجيبٌ لِلْهَوى مِنْ دَعائِيَه
وَإِنْ تَأْبَيا إِلاّ مَلامي فَإِنَّني ❖ إِذا لُمْتُمانِي زادَ وَاللهِ ما بِيَه
يُرَنِّحُني ذِكْرى حَبيبي كَأَنَّني ❖ مِنَ الشَّوْقِ غُصْنٌ حَرَّكَتْهُ شَمالِيَه
وَأَغْدو بِهِ حَيْرانَ لَسْتُ بِعارِفٍ ❖ لِمَا بي يَميني فِي الهَوى مِنْ شِمالِيَه
وَقَلْبي مِنْ وَجْدي خَفُوقٌ وَمَدْمَعي ❖ دَفُوقٌ دِماءً كَالسَّحائِبِ هامِيَه
وَكَيْفَ وَبي مَنْ هامَ قَلْبي بِحُبِّهِ ❖ وَأَنْحَلَني وَجْدي بِهِ وَبَدانِيَه
وَلَمْ يَبْقَ فِي سِرِّي مَحَلاًّ لِغَيْرِهِ ❖ وَيَعْلَمُ صِدْقي فِي الهَوى مَنْ يَرانِيَه
وَلَوْ لَمْ أَنَلْ مِنْهُ مَرامي وَلَمْ يُفِدْ ❖ غَرامي سِوى إِنْ قِيلَ صَبٌّ كَفانِيَه
وَإِنْ لَمْ يُقَلْ عَنِّي فَعِلْمي بِأَنَّهُ ❖ عَليمٌ بِحالي مَطْلَبي وَمُرادِيَه
وَما أَنا مِمَّنْ يَدَّعي العِشْقَ باطِلاً ❖ وَكَيْفَ وَعِنْدي ما يُزَكِّي دَعاوِيَه (213)
سَقامي وَنَوْحي وَالسُّهادُ وَزَفْرَتي ❖ شَواهِدُ يُنْبِئْنَ الأَنامَ بِما بِيَه
وَإِنِّي لأَرْجُوا أَنْ يَزُورَ مُهاجِري ❖ وَيُدْني مَزاري مَنْ أَطالَ بِعادِيَه
فَيا فَرْحَتي دُومي وَيا تَرْحَتي انْقَضي ❖ وَيا داءَ هَجْري قَدْ أَطالَ دَوائِيَه
وَيا سائِلاً عَنْ واحِدٍ فِي غَرامِهِ ❖ رُوَيْداً فَجُنْدُ العِشْقِ تَحْتَ لِوائِيَه
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْقى المُحِبِّينَ كُلَّهُمْ ❖ فَحَسْبُكَ مِنْ كُلِّ الوَرى أَنْ تَرانِيَه
شَرِبْتُ كُؤُوسَ العارِفينَ بِأَسْرِهِم ❖ وَلَمْ أُبْقِ فِيها لِلْمُحِبِّينَ باقِيَه
وَإِنْ خَفَقَتْ ريحُ المَعارِفِ عِنْدَهُمْ ❖ فَمِنْ نَسْمَةٍ هَبَّتْ لَهُمْ مِنْ جَنابِيَه
ظَفِرْتُ بِمَنْ أَهْوى عَلى رَغْمِ حاسِدٍ ❖ وَعادَتْ رِياضي بِالتَّواصُلِ زاهِيَه
وَصِرْتُ مَلاذَ الوارِثِينَ وَتاجَهُمْ ❖ وَرُوحي فِيهِمْ بِالمَعارِفِ سارِيَه
فَإِنْ سُرَّ سِرًّا واحِدٌ بِحَبيبِهِ ❖ فَإِنِّي بِمَنْ أَهْوى سُرِرْتُ عَلانِيَه

اللَّهُمَّ يا مَن اصْطَفى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَهُ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ وَخَصَّهُ بِالاجْتِباءِ وَالقُرْبِ وَجَعَلَهُ أَشْرَفَ داعٍ إِلى السَّبيلِ الرَّشادِ، وَأَفْضَلَ قائِمٍ بِحَقِّهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلاتَكَ الَّتي صَلَّيْتَها عَلَيْهِ فِي سابِقِ أَزَلِيَّتِكَ وَأَمَرْتَ بِها عِبادَكَ المُؤْمِنِينَ (214) فِي كِتابِكَ الحَكيمِ وَجَعَلْتَها دَليلاً

عَلَى عُمُوم نُبُوَّتِهِ وَرِسالَتِهِ وَكَمالِ صِدْقِهِ، وَأَنْ تَمْلأَ بِبَرَكَتِها قَلْبَ المُصَلِّ عَلَيْهِ بِكَمالِ الايمانِ بِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَشَوْقِهِ وَتَحْفَظَهُ بِسِرِّ عِنايَتِها مِنْ كُلِّ إِذايَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ يَمينِهِ وَشِمالِهِ وَأَمامِهِ وَخَلْفِهِ وَتَحْتِهِ وَفَوْقِهِ، وَتَجْعَلَها لَهُ نُورًا يَمْشي بِهِ فِي النَّاسِ وَبَراءَةً مِنَ النَّارِ وَسَبَباً لِفَكِّ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ وَإِنْجازِ عِتْقِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اللَّهُمَّ هذِهِ الصَّلَواتِ الكَثِيرَةَ الكَمِّ وَالعَدَدِ، العَظِيمَةَ الأَجْرِ وَالبَرَكَةِ وَالمَدَدِ، يَسْرِي سِرُّهَا فِي القُلُوبِ سَرَيَانَ الرُّوحِ فِي الجَسَدِ، وَالنُّورِ وَالفَهْمِ فِي الخَلَدِ، وَتَجْعَلَ أَذْكارَهَا الرَّائِقَةَ، وَأَمْداحَهَا الجَلِيلَةَ الفَائِقَةَ تَفْرِيجاً لِكُرَبِ أُمَّتِهِ السَّعِيدَةِ المَرْحُومَةِ المَشْهُورَةِ بَيْنَ الأُمَمِ بِالخَيْرِ المَوْسُومَةِ، وَذَهاباً لِغُمُومِهَا وَهُمُومِهَا المُتَوالِيَةِ المَرْكُومَةِ، وَدَفْعًا لأَضْرارِهَا وَحِفْظاً لِصِحَّتِهَا، وَنَجاةً لَهَا مِنَ الأَهْوالِ المُفْظِعَةِ وَالأَقْوالِ الشَّنِيعَةِ، وَالأَفْعالِ الرَّدِيَّةِ المَذْمُومَةِ، وَأَنْ تَجْعَلَهَا اللَّهُمَّ وَسِيلَةً لِقَضاءِ حَوائِجِهَا وَجَلْباً لِمَنافِعِهَا وَتَحْصِيلِ نَتَائِجِهَا وَسُلَّماً لِصُعُودِهَا فِي أَعَالِي المَرَاتِبِ وَأَسْنَى مَعارِجِهَا، وَتَأْيِيداً وَتَوْفِيقًا لأَعْمَالِهَا (215) الصَّالِحَةِ وَتَنْوِيراً لِطُرُقِ رَشَادِهَا وَمَنَاهِجِهَا، وَأَنْ تُكَفِّرَ اللَّهُمَّ بِهَا مُعْظَمَ مَآثِمِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَتَسْتُرَ بِهَا رَدِيَّ أَفْعالِهِمْ وَقَبائِحَ عُيوبِهِمْ، وَتَجْعَلَهَا لَهُمْ سَبَباً لِبُلُوغِ مَقَاصِدِهِمْ وَآمَالِهِمْ، وَبَرَكَةً فِي أَهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَعِيَالِهِمْ، وَأَمَانًا لَهُمْ مِنْ فِتْنَتِهِمْ فِي القَبْرِ وَسُؤَالِهِمْ، وَذَخِيرَةً يَجِدُونَهَا عُدَّةً فِي صَلاحِ حَالِهِمْ وَمَآلِهِمْ، وَسَعَادَةً يَعُودُ عَلَيْهِمْ خَيْرُهَا وَنَفْعُهَا فِي حَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَاجْعَلْهَا اللَّهُمَّ لَهُمْ فِي الشَّدَائِدِ وَسِيلَةً نَافِعَةً، وَفِي الزَّلازِلِ وَالأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ تَمِيمَةً دَافِعَةً وَفِي الكُرُوبِ المُدْلَهِمَّةِ وَالدَّوَاهِي المُعْضِلَةِ وَالأُمُورِ المُفْزِعَةِ حُصُوناً مَانِعَةً، وَلِظُهُورِ أَهْلِ البَغْيِ وَالجَوْرِ وَالظُّلْمِ سُيُوفاً قَاطِعَةً وَفِي اسْتِجْلابِ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ لأَهْلِ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَقْبُولَةً شَافِعَةً، وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ بِهَا أُمُورَهُمْ، وَأَدِمْ بِهَا فَرَحَهُمْ وَسُرُورَهُمْ وَأَسْعِدْ بِهَا أَيَّامَهُمْ وَعُصُورَهُمْ، وَضَعِّفْ بِهَا لَدَيْكَ ثَوَابَهُمْ وَأُجُورَهُمْ، وَارْفَعْ بِهَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ غُرَفَهُمْ وَقُصُورَهُمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، عَطُوفٌ حَلِيمٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ كَمَا تَشَاءُ، وَتُعْطِي مَا تَشَاءُ لِمَنْ تَشَاءُ، فَلاَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ، وَلاَ يَتَعَاظَمُكَ شَيْءٌ وَلاَ يُخَالِفُ أَمْرَكَ شَيْءٌ، وَلاَ يَتَوَقَّفُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ عَلَى شَيْءٌ، فَجَمِيعُ (216) الأَشْيَاءِ نَوَاصِيهَا بِيَدِكَ، وَفِي طَيِّ قَبْضَتِكَ، وَمُنْدَرِجَةٌ تَحْتَ حُكْمِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمَشِيئَتِكَ، فَارْحَمْنَا اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ، وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ

وَكَرمِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ انْشُلْني مِنْ أَوْحَالِ الذُّنُوبِ وَكَفِّرْ عَنِّي مِنَ التَّبِعَاتِ مَا أَنَا بِهِ مُطَالَبٌ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَدَسَائِسِي مِنَ أَدْرَانِ العُيُوبِ، وَنَوِّرْ سَرِيرَتِي بِأَنْوَارِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كِيمْيَاءِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَأَطْلِعْنِي عَلَى مُخَبَّآتِ الضَّمَائِرِ وَدَقَائِقِ الغُيُوبِ، وَأَغْرِقْ جَمِيعَ عَوَالِمِي فِي بَحْرِ مَحَبَّةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِ القُلُوبِ، وَمُنْتَهَى المُنَا وَغَايَةِ المَرْغُوبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُصَفِّي لَنَا بِهَا المَشْرُوبَ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَابَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُمْ فِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ مَرْقُومًا وَمَكْتُوبًا، بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَبِيبِ القُلُوبِ ❖ وَمُنْتَهَى الرَّغْبَةِ سِرِّ الغُيُوبِ
هَبَّ عَلَيْنَا نَشْرُهُ فِي الصَّبَا ❖ فَعَطَّرَ الشَّمَالَ مِثْلَ الجَنُوبِ
أَتَى لَنَا مِنْ بَعْدِ بُعْدٍ مَضَى ❖ فَكُلُّ قَلْبٍ بِالتَّلَاقِي طَرُوبٍ (217)
أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ فُرِّجَتْ ❖ بِفَضْلِهِ الوَاسِعِ عَنَّا الكُرُوبِ
وَلَسْتُ أَخْشَى بَعْدَ إِحْسَانِهِ ❖ مَا كَانَ مِنِّي مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ
وَلَا أَخَافُ الهَتْكَ بَعْدَ اللِّقَا ❖ فَنُورُهُ السِّتْرُ لِكُلِّ العُيُوبِ
يَا أَلْفَ أَهْلاً ثُمَّ يَا مَرْحَبًا ❖ يَا مَرْحَبًا يَا طِيبَ هَذَا الهُبُوبِ
أَضْحَى زَمَانِي كُلُّهُ فَرْحَةً ❖ وَالسِّلْمُ أَمْنٌ بَعْدَ تِلْكَ الحُرُوبِ
وَغَيْثُ أَفْرَاحِي بَدَاهَا طَلًا ❖ بِكُلِّ بَسْطٍ وَسُرُورٍ يَصُوبِ
هَذَا هَنًا تَمْلَأُ أَخْبَارُهُ ❖ شُرُوقَ أَقْطَارِ الوَرَى وَالغُرُوبِ
أَجَاءَ دَهْرُ الهَجْرِ حَتَّى أَتَى ❖ زَمَانُ وَصْلِي حَاكِمًا بِالوُجُوبِ
وَابْتَهَجَتْ نَفْسِي بِأَحْبَابِهَا ❖ وَبَعْدَهَا مِنْ كُلِّ بُعْدٍ تَتُوبِ

انْتَهَى وَالحَمْدُ لِلَّهِ بِغَيْرِ مُنْتَهَى، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ البَهَا وَإِمَامِ أَهْلِ البَصَائِرِ وَأُولِي النُّهَا صَلَاةً لَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ، وَلَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (218)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشَّيْخ مُحَمَّد المُصطَفى ابن الصَّالِح الشَّرِفي

من أسفار صلوات مستمدة من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

سفر الفتوحات الربانية
من الآيات القرآنية
على القلوب النورانية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 10318

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَمَدَّةٍ
مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

سِفْرُ الْفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ
مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ
عَلَى الْقُلُوبِ النُّورَانِيَّةِ

فاتحة كتاب الذخيرة

سفر الفتوحات الربانية من الآيات القرآنية على القلوب النورانية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ الشَّيْخُ سَيِّدِي المَعْطِي أَبِي الصَّالِحِ رَحِمَهُ اللهُ:

الحَمْدُ لِلَّهِ المُسْتَحِقِّ لِلْحَمْدِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الوَعْدِ، وَصَفِيِّهِ الأَمِينِ الوَفِيِّ العَهْدِ، وَحَبِيبِهِ الحَامِدِ المَحْمُودِ المُشَرَّفِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾،

وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ عُنْصُرَ المَكَارِمِ وَالمَجْدِ، وَإِمَامَ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ، وَمُدَامَ شَرَابِ المَحَبَّةِ وَالوُدِّ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ جَنَّةَ الضُّيُوفِ وَالوَفْدِ، وَطَالِعَ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ، وَوَاسِعَ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، وَغَايَةَ المُنَا وَالقَصْدِ، وَبَحْرَ الكَرَمِ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ وَلَا حَدَّ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ أَسْمَاءَهُ الشَّرِيفَةَ مُقَدِّمَةَ العَدِّ، وَنَادَاهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾،

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾،

وَجَعَلَ جَوَاهِرَ أَلْفَاظِهَا المُنَزَّلَةِ عَلَى قَلْبِهِ مَظَاهِرَ التَّنَزُّلَاتِ وَوَاسِطَةَ العَقْدِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَصَّهُ بِكَمَالِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، (1) وَمَحَا بِهِ ظَلَامَ الشِّرْكِ وَالجَهَالَةِ، وَقَمَعَ بِهِ أَهْلَ الغِوَايَةِ وَالضَّلَالَةِ، وَقَدَّمَهُ فِي مَوَاكِبِ الرُّسُلِ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ بِنُورِ التَّحْقِيقِ وَصِدْقِ المَقَالَةِ، وَفَضَّلَهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَجَعَلَ بِيَدِهِ لِوَاءَ الحَمْدِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَ ظَاهِرَهُ بِالأَنْوَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ، وَبَاطِنَهُ بِالأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، وَلِسَانَهُ بِالأَذْكَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَجَعَلَ عَرَقَهُ النَّبَوِيَّ أَذْكَى مِنَ اليَاسَمِينِ وَأَطْيَبَ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَالنَّدِّ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْبَسَهُ

لِبَاسَ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالأَسْتَارِ، وَاخْتَارَهُ لِلْإِمَامَةِ الكُبْرَى قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَجَعَلَهُ سِرَاجًا يُهْتَدَى بِهِ مِنْ ظَلَامِ الجَهْلِ، وَيُسْتَضَاءُ بِهِ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَلَّاهُ بِحُلَّتَيْ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَأَزَالَ بِنُورِهِ عَنِ القُلُوبِ ظَلَامَ الوَحْشَةِ وَالفَقْدِ، وَأَرَاحَ بِرُؤْيَتِهِ النُّفُوسَ الشَّائِقَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالكَدِّ، وَجَعَلَهُ خَاتِمَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَصَرَّفَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِهِ وَأَعْطَاهُ مَفَاتِحَ الحَلِّ وَالعَقْدِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ بِهِ الفُرُوعَ وَالأُصُولَ، وَهَيَّمَ فِي مَحَبَّتِهِ الأَرْوَاحَ وَالعُقُولَ، وَحَبَّبَ فِيهِ الشُّيُوخَ وَالشُّبَّانَ وَالكُهُولَ، وَفَتَحَ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَاصْطَفَاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَشَرَّفَ بِهِ تِهَامَةَ وَنَجْدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاتَكَ الكَامِلَةَ التَّامَّةَ، الشَّامِلَةَ العَامَّةَ، الَّتِي لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ وَلَا حَصْرَ وَلَا حَدَّ، كَصَلَاتِكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ حَيْثُ شَرِيعَتُكَ (2) وَكَصَلَاتِكَ عَلَيْهِ مَعَ مَلَائِكَتِكَ مِنْ حَيْثُ حَقِيقَتُكَ وَسَابِقِيَّةُ أَزَلِيَّتِكَ وَعِزِّ دَيْمُومِيَتِكَ، وَشَرَفُ أُلُوهِيَتُكَ المُتَقَدِّسَةِ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالنِّدِّ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَكَ الزَّكِيِّ الأَقْدَسِ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الأَنْفَسِ الَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ بِهِ فِي رِيَاضِ العِزِّ المُشْتَهَى وَحَظَائِرِ القُدْسِ وَفَسِيحِ جَنَّةِ الخُلْدِ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ القَدِيمِ ❖ وَذُو الجَاهِ العَظِيمِ مَلَاذُ الخَائِفِ الوَجِلِ
وَأَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ فَضْلًا وَءَاخِرُهُمْ ❖ بَعْثًا وَخَيْرُ شَفِيعٍ خَاتَمُ الرُّسُلِ
وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ السَّمَاءَ وَمَنْ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
مُطَهَّرُ القَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ ❖ مُنَزَّهُ الصَّدْرِ عَنْ زَيْغٍ وَعَنْ زَلَلِ
كِتَابُهُ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ وَمَحَا ❖ بِشَرْعِهِ سَائِرَ الأَدْيَانِ وَالمِلَلِ
وَكَمْ أَزَالَ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبَهٍ ❖ عَنْ دِينِ مَنْ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلِ
أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ❖ بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ مُكْتَمِلِ
يَلْقَى الوُجُودَ بِوَجْهٍ ضَاحِكٍ طَلِقٍ ❖ جَمِّ الحَيَا مِثْلِ زَهْرِ الرَّوْضَةِ الخَضِلِ
مَا أَمَّ عُلْيَاهُ فِي خَطْبٍ مُؤَمِّلُهُ ❖ إِلَّا وَأَعْطَاهُ مَا أَرْبَى عَلَى الأَمَلِ
شِمْ وَجْهَهُ البَدْرَ إِشْرَاقًا وَلُذْ كَرَمًا ❖ بِبَحْرِ كَفَّيْهِ تُهْدَى أَوْضَحَ السُّبُلِ
يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ اللهُ الوُجُودَ بِهِ ❖ وَخَصَّهُ بِعَظِيمِ الذِّكْرِ فِي الأَزَلِ (3)

كُنْ لِي مُجيرًا إذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَظَى ❖ وَالنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ العَرْضِ فِي وَجَلِ
وَاشْفَعْ حَنَانَيْكَ فِي فَصْلِ القَضَاءِ إذَا ❖ عَمَّ البَلاءُ وَقَلَّتْ فِي الوَرَى حِيَلِي
بِحَيْثُ لَا وَالِدٌ يُغْنِي وَلَا وَلَدُ ❖ وَلَا شَفِيعٌ سِوَى المُخْتَارِ يَشْفَعُ لِي
مَدَدْتُ كَفَّ افْتِقَارِي أَسْتَغِيثُ بِمَنْ ❖ عَلَى شَفَاعَتِهِ الغَرَّاءِ مُتَّكِلِي
فَاقْبَلْ دُعَائِي وَكَفِّرْ بِامْتِدَاحِي مَا ❖ فَرَّطْتُ فِي نَظْمِ أَيَّامِ الصِّبَا الأُوَّلِ
حَوِيتَ نَعْتًا يَضِيقُ الوَصْفُ عَنْهُ وَكَمْ ❖ أَبْدَيْتَ عَطْفًا وَتَوْكِيدًا بِلَا بَدَلِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ مِنَ اللهِ ❖ المُهَيْمِنِ فِي الأَبْكَارِ وَالأُصُلِ
مَا سَارَ عُشَّاقُ رَكْبٍ فِي صَعِيدٍ وَنَوَى ❖ إِلَى الحِجَازِ وَغَنَّى القَوْمُ فِي رَمَلِ

زُهُورُ أَمْدَاحٍ نَبَوِيَّةٍ وَقَطَائِفُ ثِمَارٍ رَائِقَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ وَمَوَارِدُ صَلَوَاتٍ عَذْبَةٍ شَهِيَّةٍ تَسْعَدُ بِهَا أَرْوَاحُ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَتَرْقُصُ لَهَا أَشْبَاحُ أَهْلِ الأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ، وَالشَّطَحَاتِ الجَذْبِيَّةِ، وَتُكْسِبُ المُوَاظِبَ عَلَيْهِ اسْتِغْرَاقًا فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَشُهُودَ الكَمَالَاتِ الجَلِيلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالعُلُومِ الوَحْيِيَّةِ، صَلَاةً تُرَوِّي بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ مَنَاهِلِ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِهِ المَوْلَوِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (4)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَشَهِدَتْ بِكَمَالِ رِسَالَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ القِيعَانِ وَالفَلَوَاتِ، وَلَهِجَتْ بِذِكْرِهِ أَرْبَابُ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ البَيْتِ المَعْمُورِ وَأَهْلُ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَفَرِحَتْ بِقُدُومِهِ أَهْلُ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَاقْتَدَتْ بِهِ أَهْلُ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالكَمَالَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ أَهْلُ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَتَوَسَّلَتْ بِجَاهِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ أَئِمَّةُ المَوَاكِبِ وَالمَحَافِلِ، وَتَحَلَّتْ بِمَدْحِهِ أَهْلُ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ البَرَارِي وَالقِفَارِ، وَاعْتَكَفَتْ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ المَوَالِي وَالأَحْرَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (5) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ الجِبَالِ وَالأَوْدِيَةِ، وَسَعِدَتْ بِطَلْعَتِهِ القَبَائِلُ وَالأَنْدِيَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ، وَابْتَهَجَتْ بِمَوْلِدِهِ غُرَرُ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، وَانْهَزَمَتْ بِبَرَكَتِهِ العَسَاكِرُ وَالجُنُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَأَشْرَقَتْ بِسَنَاهُ النِّيرَانُ وَالنُّجُومُ الزَّوَاهِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ أَهْلُ حَضَائِرِ القُدْسِ وَالوِلْدَانُ وَالحُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَتَزَاحَمَتْ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ عَلَى مَوْرِدِهِ العَذْبِ الأَحْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ رُؤَسَاءُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَقُبِلَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَصَلَّيْتَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَحَشَرْتَهُ مَعَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ (6) الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ المُخْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ ❖ دَعَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَانِ دَاعِيهِ
وَمَنْ هَدَانَا إِلَى الإِسْلَامِ مُتَّبِعًا ❖ رِضَى الإِلَاهِ بِتَنْزِيلٍ وَتَنْزِيهِ
وَمَنْ أَتَانَا بِدِينٍ وَاضِحٍ فَجَلَا ❖ غَيَاهِبَ الشِّرْكِ وَانْجَلَتْ دَيَاجِيهِ
خَيْرُ النَّبِيئِينَ لَا شَيْءٌ يُشَابِهُهُ ❖ مِنَ الأَنَامِ وَلَا ضِدٌّ يُضَاهِيهِ
رَسُولُ صِدْقٍ بَرَاهُ اللهُ غَيْثَ نَدَى ❖ فَمُرْسَلُ الرِّيحِ جُودًا لَا يُبَارِيهِ
وَكَانَ أَجْوَدَ مَخْلُوقٍ وَأَجْوَدَ مَا ❖ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ بَاتَ يُحْيِيهِ
كَمْ شَدَّ مِئْزَرَهُ فِيهِ وَقَامَ ❖ عَلَى الأَقْدَامِ فِي خِدْمَةِ المَوْلَى يُنَاجِيهِ
يَبِيتُ عِنْدَ إِلَاهِ العَرْشِ يُطْعِمُهُ ❖ مِمَّا لَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقِيهِ
تَنَامُ عَيْنَاهُ لَكِنْ قَلْبُهُ يَقِظٌ ❖ مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَنْوَارِ بَارِيهِ
بَحْرٌ رَأَيْنَا الوَفَا مِنْ رَاحَتَيْهِ فَمَا ❖ أَصَابِعُ النِّيلِ إِنْ جَادَتْ أَيَادِيهِ
مُطَهَّرُ القَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ ❖ مُكَرَّمُ الأَصْلِ زَاكِي الفَرْعِ نَامِيهِ
أَغَرُّ وَضَّاحُ وَجْهٍ نُورُ غُرَّتِهِ ❖ مُقَدَّمٌ وَضِيَاءُ البَدْرِ تَالِيهِ
ذُو مَنْطِقٍ بِبَدِيعِ الفَضْلِ مُكْتَمِلٌ ❖ يُرِيكَ كُلَّ بَيَانٍ فِي مَعَانِيهِ
مُهَذَّبٌ رَوْضَةُ التَّحْقِيقِ بَحْرُ نَدَى ❖ بَسِيطُ وَجْهٍ وَجِيزُ اللَّفْظِ حَاوِيهِ
تَتِمَّةُ الرُّسْلِ فِي مِنْهَاجِ شِرْعَتِهِ ❖ إِبَانَةٌ أَعْرَبَتْ عَنْ حُسْنِ تَنْمِيهِ
يَا كَعْبَةَ الفَضْلِ يَا مَنْ مَدْمَعِي أَبَدًا ❖ يَسْعَى إِلَيْهِ وَأَحْشَائِي تُلَبِّيهِ (7)
وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْبُ عَاشِقِهِ ❖ فَالوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشَّوْقُ حَادِيهِ
فِي مُنْحَنَاتِ ضُلُوعٍ حَرُّ نَارِ غَضًا ❖ بِالبَيْنِ فِي جَمَرَاتِ القَلْبِ يَرْمِيهِ
لَا يَخْشَ بَيْتُ فُؤَادٍ أَنْتَ مَالِكُهُ ❖ وَصَاحِبُ البَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهُ العَرْشِ مَا هَمَلَتْ ❖ سَحَائِبُ الغَيْثِ وَانْهَلَّتْ غَزَالِيهِ
وَمَا تَرَنَّمَتِ العُشَّاقُ فِي رَمَلٍ ❖ إِلَى الحِجَازِ وَحَادِي الرَّكْبِ يَحْدِيهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الفَوَاتِحُ وَالخَوَاتِمُ، وَتَزَيَّنَتْ بِمَوْلِدِهِ الأَعْيَادُ وَالمَوَاسِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الحَوَامِيمُ وَالطَّوَاسِمُ، وَانْفَتَحَتْ بِبَرَكَتِهِ الرُّمُوزُ وَالطَّلَاسِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَعَارِيبُ وَالأَعَاجِمُ، وَابْتَهَجَتْ بِاسْمِهِ الكُتُبُ وَالتَّرَاجِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ المُلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ، وَانْهَزَمَتْ بِهِ المَرَدَةُ وَالشَّيَاطِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الدَّفَاتِرُ وَالدَّوَاوِينُ، وَتَعَطَّرَتْ بِهِ البَسَاتِينُ وَالرَّيَاحِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَقْلَامُ وَالقَرَاطِيسُ، وَتَرَنَّمَتْ بِهِ الحَمَائِمُ وَالطَّوَاوِيسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ القَوَافِي وَالفَوَاصِلُ، وَحَنَّتْ إِلَيْهِ الرَّكَائِبُ وَالبَوَازِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَكَابِرُ وَالأَمَاثِلُ، وَانْتَصَرَتْ بِهِ العَسَاكِرُ وَالجَحَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَشْعَارُ وَالقَصَائِدُ، وَاسْتُفِيدَتْ مِنْهُ الحِكَمُ وَالفَوَائِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ المُثُلُ وَالشَّوَاهِدُ، وَتَزَيَّنَتْ بِهِ المَوَاكِبُ وَالمَشَاهِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ، وَحَيِيَتْ بِهِ الرُّبُوعُ وَالمَعَاهِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ المَنَابِرُ وَالمَسَاجِدُ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ المَكَارِمُ وَالمَحَامِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الكُتُبُ وَالرَّسَائِلُ، وَشَرُفَتْ بِهِ الأَنْدِيَةُ وَالقَبَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ (9) الأَوَاخِرُ وَالأَوَائِلُ، وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ البُكَرُ وَالأَصَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ المَجَالِسُ وَالمَحَافِلُ، وَعَلَتْ بِهِ المَرَاتِبُ وَالمَنَازِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ البَرَاهِينُ وَالدَّلَائِلُ وَتَفَرَّعَتْ مِنْهُ الفَوَاضِلُ وَالفَضَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَعْيَانُ وَالأَفَاضِلُ، وَصَفَتْ بِهِ المَوَارِدُ وَالمَنَاهِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَذْكَارُ وَالوَسَائِلُ، وَكَمُلَتْ فِيهِ المَزَايَا وَالخَصَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ السَّيَّارَةُ وَالقَوَافِلُ، وَأُقِيمَتْ بِهِ الفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأُمَّهَاتُ وَالحَلَائِلُ، وَعَذُبَتْ بِذِكْرِهِ الأَوْذَاقُ وَالشَّمَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَيْتَامُ وَالأَرَامِلُ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ الهَوَادِجُ وَالمَحَامِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الحِكَمُ وَالرَّسَائِلُ، وَتَضَوَّعَتْ بِنَسِيمِ طِيبِهِ الزُّهُورُ وَالخَمَائِلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ (10) وَالرَّذَائِلِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الزَّعَازِعِ وَالمَخَاوِفِ وَالزَّلَازِلِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ أَمْرٍ فَظِيعٍ وَخَطْبٍ حَائِلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الآلُ وَالأَصْحَابُ، وَاسْتَغْرَقَتْ فِي مَحَبَّتِهِ الأَفْكَارُ وَالأَلْبَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ السُّرَاتُ وَالأَنْجَادُ، وَاعْتَكَفَتْ عَلَى خِدْمَتِهِ العَشَائِرُ وَالأَحْبَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَفْرَادُ وَالأَقْطَابُ، وَافْتَخَرَتْ بِهِ العَنَاصِرُ وَالأَنْسَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الكُنَا وَالأَلْقَابُ، وَانْفَتَحَتْ بِهِ الأَغْلَاقُ وَالأَبْوَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأُمَمُ وَالسُّوَرُ، وَبَهِتَتْ فِي مَحَاسِنِهِ العُقُولُ وَالصُّوَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ القُلُوبُ وَالجَوَارِحُ، وَانْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ السَّرَائِرُ وَالجَوَانِحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الأَنْبِيَاءُ وَالأَمْلَاكُ، وَاسْتَنَارَتْ بِهِ الغَيَاهِبُ وَالأَحْلَاكُ. (11)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الوُفُودُ وَالزُّوَّارُ، وَتَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهِ الصُّلَحَاءُ وَالأَخْيَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَدَحَتْهُ الحِدَاتُ وَالرِّفَاقُ، وَطَابَتْ بِهِ الشِّيَمُ وَالأَخْلَاقُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الأَوَاصِرِ وَالأَعْرَاقِ، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ، صَلَاةً تُقَلِّدُنَا بِهَا بِنَفَائِسِ الأَعْلَامِ وَتُدِرُّ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الأَرْزَاقِ، وَتُغْنِينَا بِهَا عَنِ الخَلْقِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الإِمْلَاقِ، يَا اللهُ، يَا كَافِي، يَا غَنِيُّ، يَا فَتَّاحُ، يَا رَزَّاقُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُــــوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ وَالمُصْطَفَى ❖ وَالمُجْتَبَى المُخْتَارُ خَيْرُ الأَنَــــــام
وَهُــــوَ المُشَفَّعُ فِي العِبَادِ وَمَنْ بِهِ ❖ يَـــوْمَ المِيعَادِ يَلُوذُ كُلُّ هُمَـــام
كَمْ ءَايَةٍ قَبْــــلَ الوِلَادِ وَبَعْـــدَهُ ❖ بَانَتْ لِخَيْرِ الرُّسْـــلِ بَدْرِ تَمَـــام
مَا احْتَازَهَا مِنْ قَبْلِهِ أَحَـــــدٌ وَلَمْ ❖ تَظْهَرْ لِغَيْــــرِ نَبِيِّنَا مِنْ إِمَـــام
يَا مَنْ لَهُ دَنَتِ الكَوَاكِبُ فَاغْتَـــدَتْ ❖ تُثْنِـــي عَلَيْهِ مِنْ وَرَا وَأَمَـــام
وَتَـــوَدُّ أَنَّ الأَرْضَ مَثْـــوَاهَا وَمَا ❖ فِي البُعْدِ مِنْهُ مِنْ ضَنَــــى وَأُوَام
لَـــكَ حَنَّ جِذْعُ النَّخْلِ إِذْ فَارَقْتَهُ ❖ وَكَذَا الغَزَالَةُ أَفْصَحَــــتْ بِسَلَامِ
فِي الغَـــارِ قَدْ نَسَجَ العَنَاكِبُ سُرْعَةً ❖ وَكَذَا الحَمَامُ حَمَـــاكَ أَيَّ حِمَام
لَكَ أُخْمِـــدَتْ نِيرَانُ فَارِسَ رَهْبَةً ❖ وَتَضَعْضَعَ الإِيـــوَانُ بَعْدَ قِوَام (12)
كَمْ ءَايَةٍ لَكَ فِي الحُرُوبِ قَدْ أَعْلَنَتْ ❖ بِعُلَاءِ مَحْمَـــــدِكَ فِي الوَرَا بِتَمَام
يَا مَنْ بِهِ سَمَـــتِ السَّمَوَاتُ العُلَا ❖ وَبِهِ البَسِيطَـــةُ شُـــرِّفَتْ بِدَوَام
إِنِّي مَدَحْتُكَ وَالذُّنُـــوبُ قَدْ أَوْهَنَتْ ❖ ظَهْـــرِي فَخُذْ بِيَدَيَّ يَوْمَ زِحَام
وَعَلَيْـــكَ وَالآلِ الكِـرَامِ تَحِـــيَّةٌ ❖ تَزْهُـــوا بِرَيَّاهَا وَعِطْـــرِ خِتَام

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ أَسْمَى الفُهُومِ، وَفَاضَتْ مِنْ نُورِ سِرِّهِ عَلَى القُلُوبِ جَدَاوِلُ العُلُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِشَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مَوَاتَ الرُّسُومِ، وَجَلَوْتَ بِطَلْعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ سَحَابَ الجَهْلِ المَرْكُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَمَّنْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَأَخْدَمْتَهُ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَمَا تَحْتَ التُّخُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي وَفَّقْتَ المُصَلِّي عَلَيْهِ لِصَالِحِ القَوْلِ وَالعَمَلِ، وَشَفَيْتَهُ بِبَرَكَاتِهَا مِنْ دَاءِ العَجْزِ وَالكَسَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي صُنْتَ عِرْضَ المُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالخَطَلِ، وَطَهَّرْتَ (13) سَرَائِرَهُ مِنْ دَسَائِسِ الغِشِّ وَالدَّخْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَمَيْتَ المُصَلِّي عَلَيْهِ مِنْ طَوَارِقِ الغَيِّ وَالضَّلَالِ، وَأَنْقَذْتَهُ بِجَاهِهَا مِنْ دَوَاعِي الخِزْيِ وَالنَّكَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رَقَّيْتَ المُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَخَلَّقْتَهُ مِنْ فَضْلِهَا بِالأَخْلَاقِ الجَمِيلَةِ وَأَكْمَلِ الخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَى المُصَلِّي عَلَيْهِ بِالإِذْعَانِ إِلَى الطَّاعَةِ وَالامْتِثَالِ، وَبَيَّضْتَ غُرَّتَهُ بِسِيمَتِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَفِظْتَ لِسَانَ المُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ القِيلِ وَالقَالِ، وَكَسَوْتَهُ بِحُلَلِ جَمَالِهَا وَجَعَلْتَهُ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي خَلَعْتَ عَلَى المُصَلِّي عَلَيْهِ خِلَعَ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَأَفَضْتَ بِهَا عَلَى رُوحِهِ بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لَطَفْتَ بِالمُصَلِّي عَلَيْهِ كُلَّ اللُّطْفِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وَلَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (14) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَمَلْتَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، وَمَنَحْتَهُ مَوَاهِبَ رِضَاكَ فِي الدَّارَيْنِ وَظَفَّرْتَهُ بِنَيْلِ القَصْدِ وَبُلُوغِ الآمَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللَّآلِئِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلَاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ مُفْظِعَاتِ الدَّهْرِ وَهَوَاجِمِ الرُّعْبِ وَالأَوْجَالِ، وَتُثَبِّتُنَا بِهَا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَنَرْتَ بِهِ البَصَائِرَ، وَأَصْلَحْتَ بِهِ السَّرَائِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هَذَّبْتَ بِهِ النُّفُوسَ، وَزَيَّنْتَ بِهِ الطُّرُوسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ السُّبُلَ وَخَتَمْتَ بِهِ الرُّسُلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العُقُولَ، وَصَحَّحْتَ بِهِ النُّقُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَسَّسْتَ بِهِ القَوَاعِدَ، وَجَمَعْتَ فِيهِ المَحَامِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ (15) المَسَاجِدَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ المَشَاهِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي قَيَّدْتَ بِهِ الشَّارِدَ، وَهَدَيْتَ بِهِ الحَائِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الجِنَانَ، وَشَرَحْتَ بِهِ الجَنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي شَنَّفْتَ بِهِ المَسَامِعَ، وَطَيَّبْتَ بِهِ المَجَامِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هَيَّجْتَ بِهِ الأَشْوَاقَ، وَحَلَّيْتَ بِهِ الأَوْذَاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي عَطَّرْتَ بِهِ الآفَاقَ، وَحَسَّنْتَ بِهِ الأَخْلَاقَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ المَكَاتِبَ، وَطَهَّرْتَ بِهِ المَذَاهِبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ المَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ بِهِ المَآرِبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي بَيَّنْتَ بِهِ المَسَالِكَ، وَوَقَيْتَ بِهِ المَهَالِكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ المَزَايَا، وَدَفَعْتَ بِهِ الرَّزَايَا.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي طَوَّقْتَ بِهِ (16) الأَجْيَادَ، وَأَصَّلْتَ بِهِ الأَنْجَادَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي وَقَيْتَ بِهِ الأَوْتَادَ، وَعَيَّنْتَ بِهِ الأَفْرَادَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي حَيَيْتَ بِهِ الأَجْسَادَ، وَنَفَيْتَ بِهِ الأَنْدَادَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَدْنَيْتَ بِهِ القَاصِي، وَرَحِمْتَ بِهِ العَاصِي.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي سَامَحْتَ بِهِ الجَانِي، وَنَفَعْتَ بِهِ العَانِي.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الأَبْوَابَ، وَسَهَّلْتَ بِهِ الأَسْبَابَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَعْتَقْتَ بِهِ الرِّقَابَ، وَدَفَعْتَ بِهِ العَذَابَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ العَلِيلَ، وَدَاوَيْتَ بِهِ الغَلِيلَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي تَبَّتَت بِهِ الأَقْدامَ، وَأَزلت بِهِ الأَوْهَامَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي دَمَغْتَ بِهِ البَاطِلَ، وَحَلَّيْتَ بِهِ العَاطِلَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي نَفَّسْتَ بِهِ الخِنَاقَ، (17) وَحَلَلْتَ بِهِ الوِثَاقَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ النَّتَائِجَ، وَقَضَيْتَ بِهِ الحَوائِجَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي عَالَجْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ، وَغَذَيْتَ بِهِ الأَشْبَاحَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الإِصْبَاحَ، وَأَزَحْتَ بِهِ الأَتْرَاحَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ البِقَاعَ، وَحَسَّنْتَ بِهِ الطِّبَاعَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الأَعْصَارَ، وَعَمَّرْتَ بِهِ الأَمْصَارَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الأَبْصَارَ، وَجَلَوْتَ بِهِ الأَغْيَارَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ الأَقْطَارَ، وَقَضَيْتَ بِهِ الأَوْطَارَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الأَذْكَارَ، وَوَلَّهتَ بِهِ الأَفْكَارَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَزَلْتَ بِهِ الأَكْدَارَ، وَمَحَوْتَ بِهِ الأَوْزَارَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ المَجَالِسَ، وَأَغْنَيْتَ (18) بِهِ المَفَالِسَ.
اللَّهُمَّ صَل وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي نَزَّهْتَ فِيهِ الأَحْدَاقَ، وَفَتَحْتَ بِهِ الأَغْلاقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ الْمَنَاقِبَ وَرَفَعْتَ بِهِ المَرَاتِبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الْمُهَجَ وَقَطَعْتَ بِهِ الحُجَجَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَسْبَغْتَ بِهِ النِّعَمَ وَدَفَعْتَ بِهِ النِّقَمَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي نَسَخْتَ بِهِ الأَدْيَانَ وَعَطَّلْتَ بِهِ الأَوْثَانَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي بَشَّرْتَ بِهِ الأُمَمَ وَحَمَيْتَ بِهِ الحُرَمَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الخَلَائِقَ وَوَضَّحْتَ بِهِ الطَّرَائِقَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ الطَّائِعَ وَأَطْعَمْتَ بِهِ الجَائِعَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ الجَاهِلَ وَأَيْقَظْتَ بِهِ الغَافِلَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ الْمُحْتَاجَ وَكَنَّيْتَ بِهِ الْمِنْهَاجَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (19) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَرَّحْتَ بِهِ اليَتِيمَ وَاكْتَسَبْتَ بِهِ لِلْعَدِيمِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَرَّجْتَ بِهِ الهُمُومَ وَكَشَفْتَ بِهِ الغُمُومَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَكَكْتَ بِهِ الأَسِيرَ وَجَبَرْتَ بِهِ الكَسِيرَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ السُّولَ وَوَفَّيْتَ بِهِ الْمَأْمُولَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الوُجُودَ وَأَكْمَلْتَ بِهِ السُّعُودَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ العُقُودَ وَوَفَّيْتَ بِهِ العُهُودَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَقْرَرْتَ بِهِ الأَعْيُنَ وَحَلَّيْتَ بِهِ الأَلْسُنَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ الأَحْوَالَ وَتَقَبَّلْتَ بِهِ الأَعْمَالَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَدْخَلْتَ بِهِ السُّرُورَ وَنَوَّرْتَ بِهِ القُبُورَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي كَسَرْتَ بِهِ الأَصْنَامَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ الأَحْكَامَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
(20) الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الأَنْوَارُ، وَأَفَضْتَ بِهِ الأَسْرَارُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأَخْيَارَ، وَأَعْلَيْتَ بِهِ الأَقْدَارَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الأَحْبَارَ، وَنَشَرْتَ بِهِ الأَخْبَارَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَيْنَعَتْ بِهِ الأَشْجَارُ، وَضَوَّعَتْ بِهِ الأَزْهَارُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الأَنْهَارَ، وَأَنْطَقْتَ بِهِ الأَطْيَارَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي قَرَّبْتَ بِهِ الأَبْرَارَ، وَشَفَيْتَ بِهِ الأَضْرَارَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَزْهَرْتَ بِهِ النُّجُومَ، وَنَصَرْتَ بِهِ المَظْلُومَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي قَوَّيْتَ بِهِ الإِيمَانَ، وَنَوَّرْتَ بِهِ الأَكْوَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ القُلُوبَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الغُيُوبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي نَفَّسْتَ بِهِ الكُرُوبَ، وَغَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَتْمَمْتَ (21) بِهِ النِّعْمَةَ، وَأَنْزَلْتَ بِهِ الرَّحْمَةَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ الغُمَّةَ، وَجَلَوْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الأُمَّةَ وَوَفَّيْتَ بِهِ الذِّمَّةَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي ءَاتَيْتَ بِهِ الحِكْمَةَ وَأَعْلَيْتَ بِهِ الهِمَّةَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي طَيَّبْتَ بِهِ النِّسْمَةَ وَوَفَّرْتَ بِهِ القِسْمَةَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي بَهُجَتْ بِهِ الكُتُبُ وَخَرَقْتَ بِهِ الحُجُبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي هَزَمْتَ بِهِ الأَهْوَالَ، وَرَحِمْتَ بِهِ السُّؤَالَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي كَثَّرْتَ بِهِ الخَيْرَ، وَدَفَعْتَ بِهِ الضَّيْرَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي كَمَّلْتَ بِهِ الدِّينَ، وَقَوَّيْتَ بِهِ اليَقِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي مَحَقْتَ بِهِ الشِّرْكَ، وَأَخْرَسْتَ بِهِ الإِفْكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي شَهَّرْتَ بِهِ الإِسْلَامَ، وَبَيَّنْتَ بِهِ الحَلَالَ وَالحَرَامَ. (22)
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذِي أَسْمَعْتَ بِهِ النِّدَاءَ، وَقَهَرْتَ بِهِ العِدَا.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الرَّدَى، وَجَلَوْتَ بِهِ عَنِ القُلُوبِ الصَّدَى.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ الجَرَائِمَ، وَأَظْهَرْتَ بِهِ الكَرَائِمَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ العَوَائِقَ، وَهَدَيْتَ بِهِ الخَلَائِقَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي فَضَّلْتَ بِهِ الأَغْرَاضَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الأَعْرَاضَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي ذَكَّيْتَ بِهِ الحِجَا، وَقَوَّيْتَ بِهِ الدُّجَى.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ اللَّيَالِي، وَشَرَّفْتَ بِهِ المَوَالِي.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي سَلَّيْتَ بِهِ المَعْشُوقَ، وَعَالَجْتَ بِهِ المَشُوقَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الحُدُودَ، وَبَلَّغْتَ بِهِ المَقْصُودَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي حَرَّكْتَ (23) بِهِ الجَوَامِدَ، وَدَرَأْتَ بِهِ المَفَاسِدَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الأَمْوَاتَ، وَطَيَّبْتَ بِهِ الأَقْوَاتَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ الأَصْوَاتَ، وَزَخْرَفْتَ بِهِ الأَوْقَاتَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ الرِّفَاقَ، وَأَصْلَحْتَ بِهِ الشِّقَاقَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ
الَّذِي نَشَرْتَ بِهِ العَدْلَ، وَبَيَّنْتَ بِهِ الفَضْلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَجَبْتَ بِهِ الدَّعوَاتِ، وَقَمَعْتَ بِهِ الشَّهَوَاتِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ الدَّنَائِسَ، وَدَفَعْتَ بِهِ الوَسَاوِسَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي رَزَقْتَ بِهِ الخَوْفَ، وَعَمَّرْتَ بِمَحَبَّتِهِ الجَوْفَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الخُطَبَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الرُّتَبَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ بِهِ الطَّرِيقَ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ الغَرِيقَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِ الخُطُوبَ، وَوَفَّيْتَ بِهِ المَرْغُوبَ. (24)
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي حَمَيْتَ بِهِ الجَارَ، وَأَخْمَدْتَ بِهِ النَّارَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي طَيَّبْتَ بِهِ الأَوْرَادَ، وَأَغْنَيْتَ بِهِ الوُرَّادَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ الضُّيُوفَ، وَأَقَمْتَ بِهِ الصُّفُوفَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي صُنْتَ بِهِ الدِّمَاءَ، وَحَمَيْتَ بِهِ الحِمَى.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي أَحْلَلْتَ بِهِ النِّكَاحَ، وَحَرَّمْتَ بِهِ السِّفَاحَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ الأُصُولَ، وَقَرَّبْتَ بِهِ الوُصُولَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي هَيَّجْتَ بِهِ الغَرَامَ، وَيَسَّرْتَ بِهِ المَرَامَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الَّذي وَشَّحتَ بِهِ النِّظامَ، وَحلَّيتَ بِهِ الكَلامَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعلَى ءَالِهِ السِّراتِ الكِرام، وَصحَابَتِهِ القَادَاتِ الأَعْلَام، صَلاةً تَحمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالاِحْتِرَام، وَتُرقِّينا بِهَا إِلَى أَعْلَا دَرجَةٍ وَأَسْنَى مَقامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحمَ الرَّاحِمينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بُدُورَ الحَيِّ حَرَّكْتُــمُ غرَامِي ❖ فَلَمْ أَعْرِفْ شِفَائِي مِنْ سَقَام (25)
هُدَاكُمْ قِبْلَتِي فِي خَانِ وَجْدِي ❖ وَشَوْقِي مَا شُغِفْـتُ بِكُمْ إِمَــام
وَخَلْفِي مَنْ عَدَاكُمْ أَهْلَ وُدِّي ❖ وَنُورُ جَمَالِكُمْ دَهْــــرًا أَمَــام
يُصَلِّي دَائِمًا قَلْبِي لَدَيْكُــــــمْ ❖ صَلَاةَ الخَوْفِ مِنْ هَجْمِ انْصِرَام
بِكَاظِمَــــــةٍ وَسَلْعٍ قَدْ نَزَلْتُمْ ❖ وَفِي قَلْـبِ المُحِبِّ أَخِي الهُيَــام
تُنَوِّرُ خِيَامُكُــــمْ بِكُمُ ابْتِهَاجًا ❖ كَأَنَّكُمْ بُـــدُورٌ فِي الخِيَـــام
مَلَكْتُمْ بِالهَوَى كُلِّــي وَجُزْئِي ❖ وَأَجْرَيْتُمْ سَنَاكُـــمْ فِي المَسَـامَ
بِهَا قَلْبِـي المُعَذَّبُ فِي لَهِيــــبٍ ❖ وَطَرْفِي لَمْ يَذُقْ طَعْمَ المَنَــــام
وَنَارُ صَبَابَتِي مَا لَيْسَ تُطْفَـــى ❖ وَدَمْعِي مِنْ نَوَاكُمْ فِي انْسِجَام
لِأَنِّي عَاشِـــقٌ بَهِيٍّ مَلِيحٍ تَوَلَّى ❖ الحُسْنَ مِـــنْ غَيْــرِ انْقِسَام
بِهِ عُشَّاقُهُ صَـــرْعَى سُكَارَى ❖ قَدِ انْطَرَحُوا عَلَــى بَابِ السَّلَام
عَلَى بَابِ الرَّسُــولِ لَقَدْ أَنَاخُوا ❖ مَطَايَا قَصْدِهِمْ طُولَ الـــدَّوَام
فَمَرْمَى قَصْدِهِـــمْ إِقْبَالُ طَهَ ❖ فَبَعْدَ المُصْطَفَى انْتَهَتِ المَرَامِــي
غَرَامُ العَاشِقِينَ عِنْدَ لِقَـــاءِ طَهَ ❖ وَذَلِـــكَ عِنْدَهُمْ أَعْلَــى مَرَام
لَهُ الأَرْوَاحُ قَدْ سَجَدَتْ بِغَيْــبٍ ❖ فَقِيـدَتْ لِلْحَبِيـــبِ بِالاِخْتِدَام
فَأَكْرَمَهُ الكَرِيمُ بِكُلِّ خَيْـــرٍ ❖ فَكُلُّ الخَيْرِ مِـــنْهُ عَلَى الدَّوَام
فَنَخْتِمُ بِالصَّـــلَاةِ عَلَيْهِ فَوْرًا ❖ وَءَالٍ مَــعْ صَحَابَتِـــهِ الكِرَام

شَوَارِقُ أَنْوَارٍ فُرْقَانِيَّةٍ، وَلَطَائِفُ أَسْرَارٍ نَدْمَانِيَّةٍ، (26) وَمَشَارِبُ أَذْوَاقٍ رَحْمَانِيَّةٍ، وَجَوَاهِرُ اقْتِبَاسَاتٍ نُورَانِيَّةٍ، وَمَنَازِعُ ءَايَاتٍ قُرْءَانِيَّةٍ، وَتُحَفُ عُلُومٍ فِي صَنَادِيقِ أَذْكَارٍ صَمَدَانِيَّةٍ، وَنَوَافِحُ صَلَوَاتٍ جَلِيلَاتٍ رِضْوَانِيَّةٍ، مُقْتَطَفَةٌ مِنْ بَسَاتِينِ سُوَرٍ فُرْقَانِيَّةٍ، مُشْتَمِلَةٌ عَلَى ءَايَاتٍ مُتَضَمِّنَةٍ لِذِكْرِ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجَلِيلَةِ الإِحْسَانِيَّةِ، الدَّالَّةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَوَامِرِ

وَالنَّوَاهِي وَالأَحْكَام القُرْءَانِيَّةِ، إِذْ لِلْقُرْءَانِ العَظِيم فَوَائِدُ وَحِكَمٌ وَأَسْرَارٌ، وَغَرَائِبُ وَلَوَائِحُ وَأَنْوَارٌ، تَرِدُ عَلَى قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وَمَدَارِكِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى قَلْبِ المُومِنِ شَيْءٌ مِنْ لَطَائِفِ مَوَاعِظِهِ، وَزَوَاجِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَأَوَامِرِهِ، وَأَرَادَ بِهِ خَيْرًا، تُزْرَعُ هَذِهِ الحِكَمُ فِي قَلْبِهِ، وَتُرْسَمُ مَعَانِيهَا فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ وَصَفَحَاتِ لُبِّهِ، فَيُسْقَى بِمَاءِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَيُلْقَحُ بِنَوَاسِمِ العَوَارِفِ القُدْسَانِيَّةِ، وَيَصِيرُ رَوْضًا خَضِلًا زَاهِرًا، مُثْمِرًا عَامِرًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ قَفْرًا بَلْقَعًا يَابِسًا قَاسِيًا، مُمْتَلِئًا بِأَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ وَمِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ خَالِيًا، وَيُصْبِحُ غَضًّا رَطْبًا طَرِيًّا، وَبِأَنْوَاعِ أَزَاهِرِ الأَسْرَارِ، وَرَوَاحِينِ عَوَارِفِ الأَذْكَارِ، يَانِعًا زَاهِيًا، قَدْ حَصَلَتْ لَهُ التَّحْلِيَةُ أَوَّلًا مِنَ الأَمْرَاضِ وَالأَغْيَارِ، ثُمَّ حَصَلَتْ لَهُ التَّخْلِيَةُ ءَاخِرًا بِنُورِ الهُدَى وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، فَيَتَهَيَّأُ لِغَرْسِ أَشْجَارِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَانْبَسَطَتْ لِتَلَقِّي جَوَاهِرِ الحِكَمِ وَاللَّطَائِفِ، وَصَارَ حِينَئِذٍ حَامِدًا شَاكِرًا، مُثْنِيًا عَلَى مَوْلَاهُ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَءَالَائِهِ ذَاكِرًا، فَاسْتَوْجَبَ العَبْدُ بِذَلِكَ المَزِيدَ وَالتَّكْرِيمَ، إِذْ تَكَفَّلَ لَهُ بِذَلِكَ (27) المَوْلَى الكَرِيمِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ العَظِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾،

وَفَوْقَ كُلِّ زِيَادَةٍ نَعِيمٌ، وَسَبَبُ هَذَا الخَيْرِ كُلِّهِ هَذِهِ المَزَارِعُ الَّتِي هِيَ الوَارِدَةُ مِنَ القُرْءَانِ عَلَى القُلُوبِ المَجْلُوَّةِ مِنَ الصَّدَى، فِيهَا نَضِيرُ حِينَئِذٍ مَحْفُوظَةٌ مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَمَهَاوِي الرَّدَى، وَتِكْرَارُهَا يَزِيدُ فِي القَلْبِ وَالسَّمْعِ حَلَاوَةً وَلَذَّةً عَلَى الدَّوَامِ، وَخَشْيَةً وَتَوَاضُعًا وَطَاعَةً عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، فَإِذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الوَارِدَاتُ عَلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ وَكَانَ فِي حَالَةٍ لَا تُرْضَى، وَأَوْصَافٍ لَا تَقْتَضِي مِنَ المَوْلَى الكَرِيمِ رِضًا، رُبَّمَا انْكَفَّ بِسَبَبِهَا عَنِ المَعَاصِي المَانِعَةِ مِنْ أَدَاءِ الطَّاعَاتِ، فَيَنْتَقِلُ مِنْ تِلْكَ الحَالَةِ إِلَى حَالَةٍ مَرْضِيَّةٍ تُقَرِّبُهُ مِنْ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، فَيَحْصُلُ لَهُ بِذَلِكَ الفَوْزُ الأَكْبَرُ بِرِضَى المَوْلَى الكَرِيمِ، وَالدُّخُولُ إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، وَيَحْصُلُ لَهُ أَيْضًا بِذَلِكَ تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ وَتَبْدِيلُهَا بِالحَسَنَاتِ، وَالخَتْمُ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٍ وَرَفْعُ الدَّرَجَاتِ، لِأَنَّ العَبْدَ كُلَّمَا وَقَعَتْ مِنْهُ مَعْصِيَةٌ نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً سَوْدَاءَ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ وَالعِيَاذُ بِاللهِ حَتَّى يُؤَدِّي بِهِ ذَلِكَ إِلَى الكُفْرِ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ، وَوَفَّقَنَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالهُدَى، فَسُبْحَانَ المَوْلَى الكَرِيمِ

الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَةِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، وَوَفَّقَنَا لِتِلَاوَتِهِ وَسَمَاعِ خِطَابِهِ الجَسِيمِ، وَجَعَلَنَا مِنَ المُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَوَقَانَا بِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ، فَيَا لَهَا نِعْمَةً عَظِيمَةً، وَمِنَّةً فَخِيمَةً، وَرَحْمَةً عَمِيمَةً، وَسَعَادَةً أَزَلِيَّةً قَدِيمَةً، تَفَضَّلَ بِهَا المَوْلَى الكَرِيمُ عَلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ وَأَجْرَاهَا (28) عَلَى يَدِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَكْرَمِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَطْهَرِينَ، صَلَاةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الضَّعِيفَ وَالعَاجِزَ وَالمِسْكِينَ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْتَدَى بِقَوْلِهِ وَبِفِعْلِهِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أَشْرَفِ نُبُوَّتِهِ وَكَمَالِ فَضْلِهِ الَّذِي عَجِزَتِ المُرْتَابُونَ فِي رِسَالَتِهِ وَنُزُولِ الوَحْيِ عَلَيْهِ بِالإِتْيَانِ بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَصَفِيِّكَ المُبَشَّرِ بِبِعْثَتِهِ فِي الزَّبُورِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ الَّذِي لَمَّا أَرَادَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ ظُهُورَ ءَايَاتٍ عَلَى سَبِيلِ التَّعْنِيتِ المُنَافِي لِمَا يَقْتَضِيهِ حَالُهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَبَّخْتَهُمْ بِقَوْلِكَ

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَائِزِ مِنْ رِضَاكَ حَظًّا وَافِرًا، وَجَاهًا خَطِيرًا، وَصَفِيِّكَ المَكْسُوِّ مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِكَ تَعْظِيمًا (29) وَتَوْقِيرًا الَّذِي أَخْبَرْتَ عَنْ بِشَارَتِهِ بِالجَنَّةِ لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ، وَنَذَارَتِهِ بِالنَّارِ لِمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعْطَى عَقْلًا رَاجِحًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا الَّذِي اصْطَفَيْتَ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَاخْتَرْتَهَا لِلشَّهَادَةِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِكَ:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّارِي سِرُّكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَصَفِيِّكَ المُتَلَقِّي بِالقَبُولِ وَالإِذْعَانِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الوَحْيِ إِلَيْهِ الَّذِي حُوِّلَتْ لَهُ القِبْلَةُ لِيُعْلَمَ المُصَدِّقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْتَفِي أَثَرَهُ الأَئِمَّةُ المُهْتَدُونَ، وَصَفِيِّكَ المُتَّبِعِ لِسُنَّتِهِ العُلَمَاءُ العَامِلُونَ الَّذِي أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَى أُمَّتِهِ بِبَعْثِهِ مِنْهُمْ، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

«كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَعْلَى القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَفِيِّكَ القَائِمِ بِطَاعَتِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، (30) الَّذِي صَبَّرْتَ أَصْحَابَهُ وَسَلَّيْتَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، المُطَاعِ المَكِينِ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكِتَابِ المُبِينِ، وَقَمَعْتَ الجَاحِدِينَ لِرِسَالَتِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُمْتَثِلِ لِأَوَامِرِهِ الأَجِلَّةُ المُخْلِصُونَ، وَصَفِيِّكَ المُصَدِّقِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ المُؤْمِنُونَ الَّذِي دَعَوْتَهُ إِلَى طَاعَتِكَ فَآمَنَ بِكَ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَأَخْبَرْتَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُومِنُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَامِعِ لِأَسْرَارِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَصَفِيِّكَ المُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ عَلَى سَائِرِ الصِّدِّيقِينَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ الَّذِي أَخْبَرْتَهُ بِوِلَايَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ هُوَ وَمَنْ ءَامَنَ بِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيءُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (31) حَبِيبِكَ المُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلَابِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَفِيِّكَ المُنْتَقَى مِنْ عِبَادِكَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ الَّذِي أَخَذْتَ المِيثَاقَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ بِالإِيمَانِ بِهِ وَنُصْرَتِهِ، وَأَقْرَرْتَهُمْ وَأَشْهَدْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَيَّدْتَ شَهَادَتَهُمْ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيئِينَ لَمَا ءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُومِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُحَلَّى بِالأَوْصَافِ

الجَميلَةِ وَالخُلُقِ العَظيمِ الَّذي ذَكَّرْتَ بِهِ بَعْضَ المُؤْمِنينَ مَخافَةَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الإيمانِ، وَأَخْبَرْتَ عَنِ اسْتِبْعادِ ذلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ المُوَفَّقِ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ مِنْ أَفْضَلِ القَبائِلِ وَأَشْرَفِ البُطُونِ الَّذي جَعَلْتَ طاعَتَكَ وَطاعَتَهُ سَبَبَ الرَّحْمَةِ لِعِبادِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِذلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. (32)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، وَصَفِيِّكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي حَظائِرِ القُدْسِ وَمَجالِسِ الذّاكِرينَ الَّذي لَمّا سَمِعَ بَعْضُ النّاسِ يَوْمَ أُحُدٍ قَتْلَهُ وَتَزَلْزَلُوا ثَبَّتَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ الَّذي سَعِدَتْ بِرُؤْيَتِهِ الأَعْصارُ وَالقُرُونُ، وَصَفِيِّكَ الَّذي حُفِظَتْ بِبَرَكَتِهِ القُرَى وَالحُصُونُ، وَناصِرِ دينِكَ الَّذي لَمّا فَرَّ بَعْضُ النّاسِ يَوْمَ أُحُدٍ أَخَذَ يُثَبِّتُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الجِهادِ، وَيَحُضُّهُمْ وَهُوَ ثابِتٌ فِي آخِرَتِهِمْ، يَقُولُ: إِلَيَّ يا عِبادَ اللهِ، إِلَيَّ يا عِبادَ اللهِ، كَما أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِذلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ المَكَانَةِ وَالفَخْرِ الَّذِي بِرَحْمَتِكَ لَانَ لِأُمَّتِهِ وَعَفَا عَنْهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، كَمَا (33) ذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَوْصُوفِ بِكَمَالِ الإِيمَانِ وَخَلَاصِ اليَقِينِ، المُؤَيَّدِ بِالآيَاتِ وَالكِتَابِ المُبِينِ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَى المُؤْمِنِينَ بِبَعْثِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَلَكًا وَلَا عَجَمِيًّا لِيَفْهَمُوا مَا جَاءَ بِهِ، وَبَيَّنْتَ وَجْهَ خُصُوصِيَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ اللَّاهِجِ بِذِكْرِكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى عِبَادِكَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا الَّذِي أَمَرْتَ المُؤْمِنِينَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ أُولِي الأَمْرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَإِذَا تَنَازَعُوا فِي أَمْرٍ أَنْ يَرُدُّوهُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ، وَخَاطَبْتَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَاوِيلًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشَرَّفِ أَصْلًا وَنَسَبًا وَعُهُودًا، وَصَفِيِّكَ المُفِيضِ سَوَابِغَ النِّعَمِ (34) عَلَى أُمَّتِهِ كَرَمًا وَجُودًا الَّذِي لَمَّا اخْتَصَمَ يَهُودِيٌّ مَعَ مُنَافِقٍ فَدَعَى المُنَافِقُ إِلَى الطَّاغُوتِ وَدَعَى اليَهُودِيُّ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى لِلْيَهُودِيِّ وَلَمْ يَرْضَ المُنَافِقُ

بِذَلِكَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قَوْلَكَ:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَمْنُوحِ فِي رِضَاكَ جَاهًا رَفِيعًا وَقَدْرًا فَخِيمًا وَصَفِيِّكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا قَوِيًّا وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا الَّذِي جَعَلْتَ اسْتِغْفَارَهُ لِمَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَلَاذَ بِهِ سَبَبَ رَحْمَتِكَ كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَائِمِ بِسُنَّتِكَ إِرْشَادًا وَتَوْفِيقًا وَصَفِيِّكَ الغَائِبِ فِي مَحَبَّتِكَ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا الَّذِي جَعَلْتَ مَنْ أَطَاعَكَ وَأَطَاعَهُ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ (35) وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَمِينِ الصَّادِقِ فِي دَعْوَاهُ وَصَفِيِّكَ المُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ بِجُودِهِ وَنَدَاهُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ وَأَشْهَدْتَ عَلَى ذَلِكَ نَفْسَكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَاضِعِ لَكَ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا وَصَفِيِّكَ المُنَوِّهِ بِقَدْرِكَ مَحَبَّةً وَتَفْخِيمًا الَّذِي لَمَّا سَرَقَ رَجُلٌ سَرِقَةً وَخَبَّأَهَا عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَتَى بَعْضُ قَوْمِهِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُجَادِلَ عَنْهُ وَيُبْرِيَهُ نَزَّهْتَهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشَمِّرِ عَلَى سَاقِ الجِدِّ فِي طَاعَتِكَ تَشْمِيرًا وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالحَقِّ إِلَى سَائِرِ الأُمَمِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا الَّذِي أَخْبَرْتَ أَنَّ مَنْ عَادَاهُ وَارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ مَصِيرُهُ إِلَى جَهَنَّمَ كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ (36) مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُمْتَلِئِ قَلْبُهُ إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا، وَصَفِيِّكَ النَّاطِقِ لِسَانُهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ تَشْرِيفًا وَتَمْجِيدًا الَّذِي نَدَبْتَ المُؤْمِنِينَ إِلَى الإِيمَانِ بِهِ وَبِالكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نزل على رسوله والكتاب الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُفَوِّضِ أُمُورَهُ إِلَيْكَ إِذْعَانًا وَتَسْلِيمًا، وَصَفِيِّكَ المُنْقَادِ لِأَوَامِرِكَ تَنْفِيذًا وَتَحْكِيمًا، وَالَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى النَّاسِ بِالحَقِّ وَأَمَرْتَهُمْ بِالإِيمَانِ بِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الفَانِي فِي مَحَبَّتِكَ شُهُودًا أَوْ تَعْيِينًا، وَصَفِيِّكَ الكَاشِفِ لِمَعَالِمِ شَرِيعَتِكَ إِيضَاحًا وَتَبْيِينًا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى النَّاسِ بُرْهَانًا قَاطِعًا وَنُورًا مُسْتَبِينًا، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾. (37)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُفَضَّلِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيمِ وَصَفِيِّكَ الْمَذْكُورِ فِي وَصْفِكَ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ الحَكِيمِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى أَهْلِ الكِتَابِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْهُ وَخَاطَبْتَهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَشِيرِ النَّذِيرِ وَصَفِيِّكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ شَرَائِعَ الدِّينِ وَيُحَذِّرَهُمْ مِنَ الخُرُوجِ عَنْهُ غَايَةَ التَّحْذِيرِ وَخَاطَبْتَهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَصَفِيِّكَ الدَّاعِي أُمَّتَهُ إِلَى سُبُلِ السَّلاَمِ وَدَارِ النَّعِيمِ الَّذِي خَاطَبْتَهُ عَلَى وَجْهِ التَّسْلِيَةِ بِعَدَمِ الحُزْنِ عَلَى كُفْرِ الكَافِرِينَ وَذَكَرْتَ لَهُ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ (38) فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّائِقِ طَبْعًا وَمِزاجًا، وَصَفِيِّكَ المُطَهَّرِ ذاتًا وَذُرِّيَّةً وَأَزْوَاجًا الَّذي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابَكَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ، وَشَاهِدًا عَلَيْهِمْ، وَأَمَرْتَهُ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَشَفِّعِ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ المُذْنِبُونَ، وَصَفِيِّكَ الرَّاغِبِ فِيمَا لَدَيْهِ عِنْدَكَ الطَّالِبُونَ الَّذي لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قَوْمَنَا قَدْ هَجَرُونَا، أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قَوْلَكَ:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (39) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ، وَصَفِيِّكَ العَاطِرِ الخُلُقِ وَالأَنْفَاسِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِتَبْلِيغِ جَمِيعِ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ، وَعَصَمْتَهُ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِهِ، وَخَاطَبْتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبِيبِكَ المُلَبِّي دَعْوَتَهُ الصَّادِقُونَ، وَصَفِيِّكَ المُبَادِرِ لِطَاعَتِهِ السَّابِقُونَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابَكَ فَلَمْ تُؤْمِنْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ، وَأَخْبَرْتَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُنَوِّرِ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ سَرَائِرَ الْوَاصِلِينَ، وَصَفِيِّكَ الْفَاتِحِ بِمَفَاتِيحِ سِرِّهِ أَقْفَالَ قُلُوبِ الْأَفَاضِلِ الْكَامِلِينَ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ النَّجَاشِي وَتَلَا عَلَيْهِمْ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمْعِ وَأَسْلَمُوا، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ (40) رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّاصِحِ الْأَمِينِ، وَصَفِيِّكَ الْمُرْشِدِ لِأَهْلِ دِينِكَ الْيَقِينِ الَّذِي أَمَرْتَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَذَّرْتَهُمْ مِنَ الْمَعَاصِي بِقَوْلِكَ:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُعْتَكِفِ عَلَى خِدْمَتِهِ الْمُحِبُّونَ، وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَمِعِ لِنَصِيحَتِهِ الْمُفْلِحُونَ الَّذِي لَمَّا دَعَى الْكُفَّارَ إِلَى دِينِهِ قَالُوا: حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا مِنَ الْأَدْيَانِ وَالشَّرَائِعِ، فَوَبَّخْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصَدِّقِ بِمَا جَاءَ بِهِ الْمُصَدِّقُونَ، وَصَفِيِّكَ الْعَامِلِ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالْحَقِّ وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَكَذَّبُوهُ، وَأَخْبَرْتَ عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ بِقَوْلِكَ:

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾. (41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلَابِ الْأَجِلَّةِ الْمُخْبِتِينَ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْتَقَى مِنْ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ

المُخْلِصِينَ الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَائِمِ بِسُنَّتِهِ الأُمَنَاءُ النَّاصِحُونَ، وَصَفِيِّكَ الجَارِي عَلَى مِنْهَاجِ طَرِيقَتِهِ الأَوْلِيَاءُ الصَّالِحُونَ الَّذِي وَصَفْتَهُ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَكَتَبْتَ رَحْمَتَكَ فِي الآخِرَةِ لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (42) حَبِيبِكَ المُسْتَجِيبِ لِطَاعَتِهِ المُرْشِدُونَ، وَصَفِيِّكَ المُمْتَثِلِ لِمَا أَمَرَ بِهِ المُهْتَدُونَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا، وَأَمَرْتَهُمْ بِالإِيمَانِ بِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّاسِخِ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ المُوقِنِينَ، وَصَفِيِّكَ الحَاكِمِ بِمَا أَمَرْتَهُ بِهِ فِي كِتَابِكَ المُبِينِ الَّذِي لَمَّا اخْتَلَفَ المُسْلِمُونَ فِي غَنَائِمِ بَدْرٍ لِمَنْ هِيَ، أَمَرْتَهُ بِبَيَانِ الحُكْمِ فِيهَا بِقَوْلِكَ:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

اللَّائذ بحماهُ فِي الشَّدائِدِ الفَازِعُونَ، وَصَفيِّكَ المُسْتَغيث بجَاهِهِ فِي الأَوْقَات المُنْتَصِرُونَ الَّذِي أَمَرْتَ المُومِنِينَ بالاسْتِجَابَةِ لِدَعْوَتِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (43) حَبِيبِكَ المُقْتَبِس مِنْ نُورِ مَعَارِفِهِ الأَتْقِيَاءُ المُلْهَمُونَ وَصَفِيِّكَ المُغْتَرِفِ مِنْ بَحْرِ عَوَارِفِهِ السُّرَاتُ المُكْرَمُونَ الَّذِي نَهَيْتَ المُومِنِينَ عَنْ خِيَانَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الغَوْث الكَامِلِ الشَّهِيرِ، وَصَفِيِّكَ المُتَوَّجِ بتَاجِ العِنَايَةِ وَالمُلْكِ الكَبِيرِ الَّذِي أَسْهَمْتَ لَكَ وَلَهُ بِالخُمُسِ فِي الغَنَائِمِ وَأَعْلَمْتَ المُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الفَائِحِ نَشْرُهُ فِي مَجْلِسِ الأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرِينَ، وَصَفِيِّكَ الصَّادِعِ فِي قُلُوبِ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ الَّذِي أَمَرْتَ عِبَادَكَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ وَأَنْ يَتَثَبَّتُوا عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ وَيَصْبِرُوا بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) حَبِيبِكَ الَّذِي نُورُهُ عَلَى وُجُوهِ أَحِبَّائِكَ الخَاشِعِينَ الخَاضِعِينَ، وَصَفِيِّكَ الجَارِي ذِكْرُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبَادِكَ الخَائِفِينَ المُتَوَاضِعِينَ الَّذِي أَخْبَرْتَ فِي كِتَابِكَ بِأَنَّكَ حَسْبُهُ

وَحَسْبُ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَرْتَهُ بِتَحْرِيضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَجِيهِ الوَسِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ الَّذِي أَذَنْتَ النَّاسَ بِبَرَاءَتِكَ وَبَرَائَتِهِ مِنَ المُشْرِكِينَ فِي قَوْلِكَ:

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. (45)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَبَرَّكِ بِأُصُولِهِ وَفُصُولِهِ، وَصَفِيِّكَ المُبَشِّرِ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ مَنْ رَغِبَ فِي زِيَارَتِهِ وَوُصُولِهِ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عِنْدَكَ وَعِنْدَهُ عَهْدٌ بِقَوْلِكَ:

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعْتَصِمِ بِحَبْلِكَ المَتِينِ وَصَفِيِّكَ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ وَحْيِكَ المُبِينِ الَّذِي لَمَّا هَمَّ المُشْرِكُونَ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ مَكَّةَ أَمَرْتَهُ بِقِتَالِهِمْ فِي قَوْلِكَ:

﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَاهِرِ بِمَحَاسِنِهِ عُقُولَ النَّاظِرِينَ، وَصَفِيِّكَ القَائِدِ بِزِمَامِ مَحَبَّتِهِ نَوَاصِي

الشَّائِقِينَ العَاشِقِينَ الَّذِي أَنْزَلْتَ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ المُؤْمِنِينَ وَأَيَّدْتَهُمْ بِجُنُودٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقِرِّ بِإِحْسَانِهِ الشَّاكِرُونَ، وَصَفِيِّكَ المُتَرْجِمِ عَنْ دَقَائِقِ (46) عُلُومِهِ المَاهِرُونَ الَّذِي قَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَأَمَرْتَ بِقِتَالِ مَنْ لَمْ يُحَرِّمْ مَا حَرَّمَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ عِزِّكَ القَدِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ الَّذِي نَصَرْتَهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَكَّةَ ثَانِيَ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَسِّلِ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ المُتَوَسِّلُونَ، وَصَفِيِّكَ المُتَشَبِّثِ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الوَاجِلُونَ الرَّاهِبُونَ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِمَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ الكُفَّارِ وَلَمْ يَرْضَ بِمَا ءَاتَاهُ مِنْهَا فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى (47) اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَدَّمِ فِي مَجَالِسِ التَّصْدِيرِ وَالتَّحْكِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الشَّهَادَةِ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ الَّذِي لَمَّا ءَاذَاهُ الكُفَّارُ، وَقَالُوا : هُوَ أُذُنٌ، أَوْجَبْتَ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيءَ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ وَصَفِيِّكَ القَائِمِ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ البَهِيمِ الَّذِي وَعَدْتَ المُومِنِينَ المُطِيعِينَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَالْمُومِنُونَ وَالْمُومِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُوتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّائِقِ العُنْوَانِ وَالظَّهِيرِ وَصَفِيِّكَ العَدِيمِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِجِهَادِ الكُفَّارِ (48) وَالمُنَافِقِينَ وَالغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِيسَ الْمَصِيرُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ، وَصَفِيِّكَ المَحْفُوفِ بِسَوَابِغِ النِّعَمِ وَالخَيْرِ الكَثِيرِ الَّذِي لَمَّا هَمَّ المُنَافِقُونَ بِمَا لَمْ يَنَالُوا مِنَ الفَتْكِ بِهِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ عَوْدِهِ مِنْ تَبُوكَ أَغْنَى مَنْ تَابَ مِنْهُمْ بِالغَنَائِمِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِهِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي بَطْنِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ مِنَ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ، وَصَفِيِّكَ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ الخَارِجِينَ عَنْ دِينِهِ المَارِقِينَ الَّذِي كَفَرَ بِمَا جَاءَ بِهِ الكَافِرُونَ، وَسَأَلَكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، فَأَخْبَرْتَهُ بِعَدَمِ المَغْفِرَةِ لَهُمْ فِي قَوْلِكَ:

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (49) حَبِيبِكَ الدَّاخِلِ تَحْتَ دَائِرَةِ حِلْمِهِ المُسِيئُونَ وَالخَسِئُونَ، وَصَفِيِّكَ المُتَعَلِّقِ بِغُصْنِ شَجَرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ المُحْتَسِبُونَ الَّذِي لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْهُ المُخَلَّفُونَ فِي تَبُوكَ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ بَعْدَهُ، وَكَرِهُوا الجِهَادَ مَعَهُ فِي الحَرِّ، أَخْبَرْتَهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَضِيءِ بِنُورِهِ السَّائِرُونَ، وَصَفِيِّكَ المُقِرِّ بِإِحْسَانِهِ الشَّاكِرُونَ الَّذِي نَهَيْتَهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَالقِيَامِ عَلَى قَبْرِهِ، وَأَنْذَرْتَ مَنْ كَذَّبَهُ العَذَابَ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الزَّعِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِزِ لِوَعْدِكَ وَالمُوَفِّي بِعَهْدِكَ القَدِيمِ الَّذِي لَمَّا أَمَرْتَ الأُمَّةَ بِالجِهَادِ مَعَهُ ذَمَمْتَ المُخَلَّفِينَ، وَمَدَحْتَ (50) المُجَاهِدِينَ وَوَعَدْتَهُمْ بِالخَيْرِ وَالثَّوَابِ، كَمَا ذَكَرْتَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الفَاتِحِ بُهْتَانَ أَذْكَارِهِ لِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ يَمْرَحُونَ فِيهِ وَيَمْدَحُونَ، وَصَفِيِّكَ المُوَطِّئِ أَكْنَافَهُ لِعِبَادِكَ يَرْتَعُونَ فِي رِيَاضِهِ وَيَتَنَعَّمُونَ الَّذِي لَمَّا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المُنَافِقُونَ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الجِهَادِ، قُلْتَ لَهُ فِي كِتَابِكَ:

﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَبَرَّكِ بِاسْمِهِ فِي مَحَافِلِ الذِّكْرِ وَالتَّعْلِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ الَّذِي لَمَّا جَهِلَ الكُفَّارُ وَالمُنَافِقُونَ حُدُودَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ أَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا (51) وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُرَجَّى لِكُلِّ شِدَّةٍ وَهَوْلٍ عَظِيمٍ الَّذِي كَانَ مِنَ المُؤْمِنِينَ مَنْ يَتَّخِذُ نَفَقَتَهُ قُرُبَاتٍ عِنْدَكَ، وَوَسِيلَةً لِدُعَائِهِ، وَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ فِي

قَوْلِكَ:

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ اللَّاهِجِ بِذِكْرِهِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ المُتَهَجِّدُونَ، وَصَفِيِّكَ المُجِدِّ فِي طَاعَتِهِ النَّاسِكُونَ وَالمُتَعَبِّدُونَ الَّذِي تَخَلَّفَ عَلَيْهِ المُتَخَلِّفُونَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي كِتَابِكَ الحَكِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُتَلَقِّي أَحْكَامَكَ بِالبَشَاشَةِ وَالقَلْبِ السَّلِيمِ الَّذِي عَزَمْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَسْتَغْفِرَ لِلْمُشْرِكِينَ (52) وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحْسِنِ لِلضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَاليَتِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ فِي مَحَبَّتِكَ ظُلْمَةَ التَّشْكِيكِ وَالتَّوْهِيمِ الَّذِي لَمَّا أَدَمْتَ تَوْبَتَكَ عَلَيْهِ وَتُبْتَ عَلَى مَنْ مَعَهُ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَرْفُوعِ الذِّكْرِ قَدْرُهُ فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ، وَصَفِيِّكَ الشَّائِعِ ذِكْرُهُ فِي بِسَاطِ أَحِبَّائِكَ المُتَّقِينَ الَّذِي أَخْبَرْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِأَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَأَنْ يَصْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا ارْتَكَبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالمَشَاقِّ بِقَوْلِكَ:

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (53).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُخْتَصِّ بِأَذْكَارِهِ المُسَافِرُ وَالمُقِيمُ، وَصَفِيِّكَ الشَّافِي بِتِرْيَاقِهِ الصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ لِعِبَادِكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَسَمَّيْتَهُ بِبَعْضِ أَسْمَائِكَ، وَأَخْبَرْتَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشْتَهِرِ بِذِكْرِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الخِزْيِ وَالنَّكَالِ وَالعَذَابِ المُهِينِ الَّذِي لَمَّا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِ أَنِ انْذِرِ النَّاسَ تَعَجَّبَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿الٓر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾. (54)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الشَّدِيدِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ وَالحَنِينِ، وَصَفِيِّكَ الكَثِيرِ التَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالأَنِينِ الَّذِي زَهَّدْتَهُ فِي الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا وَسَلَّيْتَهُ عَنْهَا بِقَوْلِكَ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَافِضِ جَنَاحَهُ لِلْمُحْسِنِينَ وَالمُسِيئِينَ، وَصَفِيِّكَ المُلَيِّنِ جَانِبَهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ شَهِيدًا عَلَى أُمَّتِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ يَوْمَ تَبْعَثُ فِيهِمْ شُهَدَاءَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَائِزِ مِنْ رِضَاكَ عِزًّا وَقَبُولًا، وَصَفِيِّكَ السَّابِقِ إِلَى الجَنَّةِ قَرْعًا وَدُخُولًا الَّذِي كَمَا قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ:

﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ (55) السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَوْهُوبِ لَهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا شَهِيرًا، وَصَفِيِّكَ المُعْطَى فِي دَارِ الكَرَامَةِ شَفَاعَةً عَامَّةً وَمُلْكًا كَبِيرًا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ مُبَشِّرًا بِالجَنَّةِ لِمَنْ ءَامَنَ وَنَذِيرًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ كَفَرَ وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الفَائِقِ حُسْنًا وَنَسَبًا وَسُؤْدَدًا، وَصَفِيِّكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَسَبِيلًا رَشَدًا الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابَكَ وَوَصَفْتَهُ بِالعُبُودِيَّةِ تَشْرِيفًا لَهُ فِي قَوْلِكَ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا
اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾. (56)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ فِي أَحَبِّ البِلَادِ إِلَيْكَ أُمِّ القُرَى، وَصَفِيِّكَ المُشَرَّفِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالأَمْلَاكِ وَسَائِرِ الوَرَى الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ القُرْءَانَ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى وَسَمَّيْتَهُ بِطَه فِي قَوْلِكَ:

﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِيلًا مِمَّنْ
خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالقَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المَتِينِ الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُنْذِرَ أَهْلَ مَكَّةَ وَقُلْتَ لَهُ فِي كِتَابِكَ:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يَدْعُوا العِبَادَ إِلَى دِينِكَ القَوِيمِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ﴾،

﴿إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) حَبِيبِكَ المُصَدِّقِ بِرِسَالَتِهِ الأُمَنَاءُ الكَامِلُونَ، وَصَفِيِّكَ المُسْتَمْسِكِ بِحَبْلِ مَوَدَّتِهِ السَّرَّاتُ الوَاثِقُونَ الَّذِي وَبَّخَتَ المُشْرِكِينَ عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ لَهُ وَإِنْكَارِهِمْ لِرِسَالَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّاعِي فِي مَصَالِحِ عِبَادِكَ المُسْلِمِينَ، وَصَفِيِّكَ المَاتِحِ سِرَّهُ لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُوقِنِينَ الَّذِي كَانَ المُنَافِقُونَ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ ثُمَّ يُعْرِضُونَ عَنْهُ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَشَفِّعِ بِزِيَارَتِهِ الآمِلُونَ وَالقَاصِدُونَ، وَصَفِيِّكَ المُغْتَرَفِ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الصَّادِرُونَ وَالوَارِدُونَ الَّذِي لَمَّا دَعَى إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ المُنَافِقُونَ لِلْحُكْمِ بَيْنَهُمْ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ لِكُفْرٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ شَكٍّ فِي نُبُوَّتِهِ، وَبَّخْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَخْبَرْتَ بِظُلْمِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ اللَّائِقَ بِالمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، لِيُفْلِحُوا كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ (58) بِهِ قَوْلَكَ:

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ

﴿وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحَلَّى بِكَمَالِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَصَفِيِّكَ المُبَشِّرِ بِالسَّعَادَةِ لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ الَّذِي لَمَّا أَمَرْتَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ، فَبَلَّغَ رِسَالَتَكَ لَمْ يَضُرَّهُ إِعْرَاضُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ بَعْدَ قِيَامِهِ بِحَقِّ مَا حُمِّلَ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الدَّافِعِ عَنْ أُمَّتِهِ مِنَ الأُمُورِ مَا يَكْرَهُونَ، وَصَفِيِّكَ البَاذِلِ لِأَحِبَّائِهِ مِنَ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا يَظُنُّونَ الَّذِي جَعَلْتَ طَاعَتَهُ سَبَبَ رَحْمَتِكَ، (59) وَأَمَرْتَ أُمَّتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَأْمُورِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَ الإِيمَانَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالإِيمَانِ بِهِ وَبِاسْتِيذَانِهِ فِي الأَمْرِ الجَامِعِ، وَنَبَّهْتَ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَلِّفِ بِإِحْسَانِهِ بَيْنَ البَغِيضِ وَالحَمِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُغَذِّي بِلَبَنِ رَحَمَاتِهِ الرَّضِيعِ

وَالفَطِيمَ الَّذِي نَهَيْتَ أُمَّتَهُ عَنْ أَنْ يَجْعَلُوا دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَشَرَّفْتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ (60) وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحَبَّرِ لِكِتَابِكَ تَحْبِيرًا، وَصَفِيِّكَ المَكْسُوِّ مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِكَ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِالعُبُودِيَّةِ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الفُرْقَانَ لِيُنْذِرَ بِهِ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكَ:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَجَّلِ فِي قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ تَبْجِيلًا، وَصَفِيِّكَ الحَائِزِ مِنْ مَوَاهِبِكَ خَيْرًا كَثِيرًا وَعَطَاءً جَزِيلًا الَّذِي أَخْبَرْتَ عَنْ نَدَمِ الظَّالِمِ عَلَى مُخَالَفَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُرْسَلِ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَصَفِيِّكَ المَانِحِ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ ثَوَابًا جَسِيمًا وَأَجْرًا كَبِيرًا الَّذِي لَمَّا هَجَرَ قَوْمُهُ القُرْءَانَ سَاءَهُ ذَلِكَ فَسَلَّيْتَهُ وَأَخْبَرْتَ عَنْهُ حَاكِيًا لِذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا (61) الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشَرَّفِ قَدْرُهُ وَءادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، وَصَفِيِّكَ المُقَدَّسِ سِرُّهُ عَنِ الرُّعُونَةِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَهُوَ حَبْسُ إِبْلِيسَ اللَّعِينَ الَّذِي نَزَلَ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِهِ بِالقُرْءَانِ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ المُعِينِ، وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ فِي كِتَابِكَ المُسْتَبِينِ الَّذِي لَمَّا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ كُذِّبَ كَمَا كُذِّبَ الرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِ حَسْبَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَشْفَعِ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ المُتَشَفِّعُونَ، وَصَفِيِّكَ المُتَشَبِّثِ بِذَيْلِ حِلْمِهِ المُذْنِبُونَ الَّذِي لَمَّا طَلَبَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ نُزُولَ ءَايَةٍ عَلَيْهِ، أَمَرْتَهُ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَهَا إِلَيْكَ، ثُمَّ وَبَّخْتَهُمْ عَلَى عَدَمِ اكْتِفَائِهِمْ بِنُزُولِ القُرْءَانِ وَتِلَاوَتِهِ عَلَيْهِمْ، حَسْبَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللهِ (62) وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْزَجِرِ بِمَوَاعِظِهِ المُعْتَدُونَ، وَصَفِيِّكَ المُقْتَفِي أَثَرَ هَدْيِهِ المُقْتَدُونَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابَكَ بِالحَقِّ، وَأَمَرْتَهُ أَنْ يُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لَمْ يُنْذَرُوا مِنْ قَبْلُ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿الم تَنْزِيلُ الكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَبِّحِ لَكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَصَفِيِّكَ المُبَوَّإِ فِي أَعْلَا جَنَّتِكَ مُسْتَقَرًّا وَمَقِيلًا الَّذِي أَمَرْتَهُ بِتَقْوَاكَ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ طَاعَةِ الكَافِرِينَ وَالمُنَافِقِينَ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُكْتَسِي مِنْ جَمَالِ ذَاتِكَ بَهَاءً وَنُورًا، وَصَفِيِّكَ اللَّابِسِ مِنْ خِلَعِ مَحَبَّتِكَ عِزًّا وَحُبُورًا الَّذِي هُوَ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ (63) وَأُمَّهَاتِهِمْ:

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ عُنْصُرُهُ نَشْأَةً وَظُهُورًا، وَصَفِيِّكَ الشَّافِي بِعُلُومِهِ قُلُوبًا وَصُدُورًا الَّذِي لَمَّا ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ حِينَ وَعَدَهُمْ بِالنَّصْرِ وَزُلْزِلُوا، وَقَالَ المُنَافِقُونَ مَقَالَتَهُمُ الشَّنِيعَةَ، ذَكَّرْتَ المُؤْمِنِينَ نِعْمَتَكَ، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ تُرْبَةً وَمَزَارًا، وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ فَرْعًا وَنِجَارًا الَّذِي لَمَّا أَرَادَ المُنَافِقُونَ الفِرَارَ مِنَ القَتْلِ اعْتَذَرُوا لَهُ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ، كَمَا أَخْبَرْتَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾. (64)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا، وَصَفِيِّكَ المَرْفُوعِ فِي المَلَإِ ذِكْرُهُ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَفْخِيمًا الَّذِي اقْتَدَى بِهِ المُؤْمِنُونَ فِي القِتَالِ وَالثَّبَاتِ وَحَقَّقُوا عِنْدَ رُؤْيَةِ الأَحْزَابِ صِدْقَ وَعْدِكَ وَوَعْدِهِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا قَوِيمًا، وَصَفِيِّكَ المُفَاضِ عَلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ أَسْرَارِكَ مَدَدًا قَوِيًّا وَسِرًّا عَمِيمًا الَّذِي أَمَرْتَهُ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، فَخَيَّرَهُنَّ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعَظَّمِ عِنْدَكَ إِجْلَالًا وَتَوْقِيرًا، وَصَفِيِّكَ المُتَقَدِّمِ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ (65) وَجَاهَةً وَتَصْدِيرًا الَّذِي خَاطَبْتَ أَزْوَاجَهُ الطَّاهِرَاتِ المُبَرَّءَاتِ بِأَنَّ مَنْ أَتَتْ مِنْهُنَّ بِفَاحِشَةٍ، لَهَا مِنَ العَذَابِ ضِعْفًا مِثْلَهَا، كَمَا أَخْبَرْتَ فِي ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيءِ مَن يَاتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الْمُنْتَمِي لَكَ عَبْدًا أَوْ خَدِيمًا، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ لِعِبَادِكَ رَءُوفًا رَحِيمًا الَّذِي أَخْبَرْتَ أَزْوَاجَهُ الطَّاهِرَاتِ الخَيِّرَاتِ أَنَّ مَنْ عَمِلَتْ مِنْهُنَّ عَمَلًا صَالِحًا، يُضَاعَفْ لَهَا الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، وَذَكَرْتَ لَهُ ذَلِكَ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعَدِّ لِمَنْ عَادَاهُ إِهَانَةً وَتَحْقِيرًا، وَصَفِيِّكَ الكَائِنِ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ وَلِيًّا وَنَصِيرًا الَّذِي خَصَّصْتَ نِسَاءَهُ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ دُونَ غَيْرِهِنَّ، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (66) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَمْلُوءِ قَلْبُهُ إِخْلَاصًا وَيَقِينًا، وَصَفِيِّكَ المُتَمَكِّنِ قَدَمُهُ فِي حَضْرَةِ عِزِّكَ تَمْكِينًا الَّذِي نَفَيْتَ أَنْ يَكُونَ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ اخْتِيَارٌ مَعَ قَضَائِكَ وَقَضَائِهِ أَمْرًا، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَامِلِ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ لِوَاءً مَعْقُودًا، وَعِلْمًا مَشْهُورًا، وَصَفِيِّكَ المَضْرُوبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ سُرَادِقًا مَانِعًا، وَحِجَابًا مَسْتُورًا الَّذِي وَسَّعْتَ لَهُ فِيمَا فَرَضْتَ لَهُ كَسُنَّةِ غَيْرِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ

﴿خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُوتَى فِي مِفْتَاحِ قَابِ قَوْسَيْنِ مُحَادَثَةً وَتَكْلِيمًا، وَصَفِيِّكَ المُحَيَّا بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا الَّذِي نَفَيْتَ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ أَبًا لِأَحَدٍ مِنْ رِجَالِنَا وَأَخْبَرْتَ بِأَنَّهُ (67) رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ النَّبِيئِينَ كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيئِينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ لِعِبَادِكَ أَمِينًا وَسَفِيرًا، وَصَفِيِّكَ الرَّحِيمِ بِأُمَّتِهِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ وَمُبَشِّرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ مِنْهُمْ بِالجَنَّةِ، وَنَذِيرًا لِأَهْلِ المَعَاصِي بِالنَّارِ، وَخَاطَبْتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا وَبَشِّرِ الْمُومِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَمِّمِ لِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ تَتْمِيمًا، وَصَفِيِّكَ المُفَيَّإِ ظِلُّهُ عَنِ الخَلَائِقِ تَخْصِيصًا وَتَعْمِيمًا الَّذِي أَحْلَلْتَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ كُلَّ امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ ءَاتَاهَا مَهْرَهَا، وَخَصَّصْتَ أَزْوَاجَهُ بِالذِّكْرِ تَشْرِيفًا لَهُنَّ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّومِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيءِ إِنْ أَرَادَ النَّبِيءُ (68) أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُومِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ، وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِالأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ الَّذِي نَهَيْتَ أُمَّتَهُ عَنِ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ المُشَرَّفَةِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، وَأَدَّبْتَهُمْ بِحُسْنِ الأَدَبِ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَفَضِّلِ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَّةً وَتَكْرِيمًا، وَصَفِيِّكَ الدَّافِعِ عَمَّنْ لَاذَ بِهِ هَوْلًا فَظِيعًا وَضَرَرًا وَخِيمًا الَّذِي زَجَرْتَ أُمَّتَهُ عَنْ إِذَايَتِهِ وَنِكَاحِ أَزْوَاجِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ أَصْحَابَهُ كَيْفِيَةَ السُّؤَالِ لِأَزْوَاجِهِ كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ (69) أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الهَادِي أُمَّتَهُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَصَفِيِّكَ الضَّابِطِ لِأَوَامِرِكَ تَنْفِيذًا وَتَحْكِيمًا الَّذِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَمَرْتَ عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ أَكْثَرِ النَّاسِ تَعْظِيمًا وَلِينًا، وَصَفِيِّكَ أَشْرَفِ الخَلْقِ صَلَاحًا وَدِينًا الَّذِي لَعَنْتَ مَنْ يُؤْذِيهِ وَأَعْدَدْتَ لَهُ خِزْيًا وَهَوَانًا، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُنَعَّمِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ تَنْعِيمًا، وَصَفِيِّكَ الْوَارِثِ فِي مَوَاكِبِ عِزِّكَ عِنَايَةً وَتَقْدِيمًا الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يَقُولَ لِأَزْوَاجِهِ وَبَنَاتِهِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ، وَخَاطَبْتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُومِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُوذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (70).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُيَسِّرِ عَلَى أُمَّتِهِ مَا كَانَ عَسِيرًا، وَصَفِيِّكَ الْمُعِدِّ مَوْلَاهُ لِمَنْ عَصَاهُ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا الَّذِي يَتَمَنَّى أَهْلُ مُخَالَفَتِهِ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ طَاعَتَكَ وَطَاعَتَهُ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُتَّخَذِ نَجِيًّا وَعَلِيمًا، وَصَفِيِّكَ الْمُقَدِّرِ لِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ إِفَادَةً وَتَعْلِيمًا الَّذِي أَمَرْتَ مَنْ ءَامَنَ بِهِ بِالتَّقْوَى، وَبَشَّرْتَ مَنْ أَطَاعَهُ بِالْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ، كَمَا ذَكَرْتَ بِقَوْلِكَ فِي كِتَابِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُكْتَسِبِ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَجَاهًا خَطِيرًا، وَصَفِيِّكَ الْمُحَذِّرِ أُمَّتَهُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ وَيَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ لِسَائِرِ النَّاسِ، بَشِيرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ بِالْجَنَّةِ، وَلِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ بِالْعَذَابِ، وَعَمَّمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ: (71)

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْفُوفِ بِالنِّعْمَةِ الشَّامِلَةِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالحِكْمَةِ النَّافِعَةِ وَالقَوْلِ المُفِيدِ الَّذِي وَعَظْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَأَنْذَرْتَهُمْ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالهِدَايَةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَصَفِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّرَاجِ المُنِيرِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بَشِيرًا بِالحَقِّ وَنَذِيرًا، وَأَكَّدْتَ نِذَارَتَهُ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾،

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْتَبِسِ مِنْ نُورِ سِرَاجِهِ الكَامِلُونَ، وَصَفِيِّكَ السَّالِكِ عَلَى مَنْهَاجِهِ القَوِيمِ الوَاصِلُونَ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِاسْمِهِ وَكِتَابِكَ المُبِينِ عَلَى تَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ رَدًّا لِقَوْلِ الكَفَرَةِ الجَاحِدِينَ، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يس، وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ، لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾. (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَوِيِّ الإِيمَانِ فِيكَ وَاليَقِينِ، وَصَفِيِّكَ المُبَلِّغِ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ الَّذِي لَمَّا دَعَا الكُفَّارَ إِلَى التَّوْحِيدِ اسْتَكْبَرُوا وَنَسَبُوا إِلَى جَانِبِهِ الشَّرِيفِ مَا لَا يَلِيقُ، فَكَذَّبْتَ مَقَالَتَهُمْ وَأَخْبَرْتَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّا

﴿لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَاشِعِ الخَاضِعِ الأَوَّابِ، وَصَفِيِّكَ النَّاطِقِ بِالحِكْمَةِ وَفَصْلِ الخِطَابِ الَّذِي لَمَّا كَفَرَ بِهِ قَوْمُهُ وَعَجِبُوا بِبَعْثِهِ مِنْهُمْ وَنَسَبُوهُ لِلسِّحْرِ وَالكَذِبِ، أَقْسَمْتَ أَنَّ كُفْرَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَنْ دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ، بَلْ عَنْ كِبْرٍ وَعَدَاوَةٍ، وَهَدَّدْتَهُمْ بِإِهْلَاكِ مَنْ قَبْلَهُمْ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿صٓ، وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعَظَّمِ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ، وَصَفِيِّكَ المُنَوَّرِ قَلْبُهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابَكَ، (73) وَأَمَرْتَهُ بِإِخْلَاصِ العِبَادَةِ إِلَيْكَ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعْتَرِفِ بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ، المُغْتَنِمِ أَجْرَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الذَّاكِرُونَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بَشَرًا وَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَأَمَرْتَنَا بِالِاسْتِقَامَةِ إِلَيْكَ وَالِاسْتِغْفَارِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الآمِرِ بِالسِّوَاكِ وَالتَّطْهِيرِ، وَصَفِيِّكَ المُتَبَرِّكِ بِاسْمِهِ الدَّرْسِ وَالتَّقْرِيرِ الَّذِي أَوْحَيْتَ إِلَيْهِ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا، وَأَمَرْتَهُ لِيُنْذِرَ بِهِ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَصَفِيِّكَ الْمُشَفَّعِ فِي أُمَّتِهِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ الَّذِي أَوْحَيْتَ إِلَيْهِ رُوحًا مِنْ أَمْرِكَ لِتَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَخَاطَبْتَهُ (74) بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصَدِّقِ بِمَا جَاءَ بِهِ الصَّادِقُونَ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْقَادِ لِشَرِيعَتِهِ الْمُخَالِفُونَ وَالْمُوَافِقُونَ الَّذِي أَخْبَرْتَهُ بِأَنَّكَ أَمْهَلْتَ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ تُعَاجِلْهُمْ بِالعُقُوبَةِ حَتَّى بَعَثَّهُ مُبَيِّنًا لَهُمْ أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ، لِتَقُومَ بِهِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِالسِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَفِيِّكَ الجَارِيَةِ أَحْكَامُهُ عَلَى سَنَنِ الشَّرِيعَةِ وَالنَّهْجِ القَوِيمِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالاسْتِمْسَاكِ بِمَا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِ، وَذَكَرْتَ لَهُ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّائِحِ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ، وَصَفِيِّكَ الغَائِبِ فِي أَوْصَافِ (75) كَمَالَاتِهِ الْمُعْتَبِرُونَ الَّذِي يَسَّرْتَ بِلِسَانِهِ قِرَاءَةَ كِتَابِكَ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُصْلِحِ قُلُوبَ المُحِبِّينَ وَأَحْوَالَهُمْ، وَصَفِيِّكَ المُبَلِّغِ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ مَقَاصِدَهُمْ وَءَامَالَهُمْ الَّذِي كَفَّرْتَ السَّيِّئَاتِ عَمَّنْ ءَامَنَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُزَكِّي لِأَهْلِ طَاعَتِكَ أَفْعَالَهُمْ، وَصَفِيِّكَ المُصَدِّقِ لِأَهْلِ وِلَايَتِكَ ظُنُونَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ الَّذِي لَمَّا شَاقَّهُ الكُفَّارُ وَصَدُّوهُ عَنْ سَبِيلِكَ أَحْبَطْتَ أَعْمَالَهُمْ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعْطَى لِسَانًا فَصِيحًا، وَلَفْظًا وَجِيزًا، وَصَفِيِّكَ المُعَدِّ لِأُمَّتِهِ حِصْنًا حَصِينًا، وَحِرْزًا حَرِيزًا الَّذِي وَاعَدْتَهُ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالمَغْفِرَةِ وَالهِدَايَةِ (76) وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَذَكَرْتَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّاعِي فِي مَرْضَاتِكَ طِفْلًا وَيَافِعًا وَكَبِيرًا، وَصَفِيِّكَ المُنْتَخَبِ لِمَمْلَكَتِكَ خَلِيفَةً وَأَمِيرًا الَّذِي لَمَّا ظَنَّ المُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ هُوَ وَالمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا، نَصَرْتَهُ وَكَذَّبْتَ ظُنُونَهُمْ بِقَوْلِكَ فِي كِتَابِكَ:

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُلَبِّي لِدَعْوَتِكَ مُطِيعًا مُجِيبًا، وَصَفِيِّكَ المُبَادِرِ لِطَاعَتِكَ خَاشِعًا مُنِيبًا، الَّذِي لَمَّا رَأَى فِي النَّوْمِ عَامَ الحُدَيْبِيَّةِ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ وَصَدَّهُمُ المُشْرِكُونَ، وَقَالَ المُنَافِقُونَ وَأَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ، أَنْزَلْتَ سَكِينَتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى المُؤْمِنِينَ وَصَدَّقْتَ رُؤْيَاهُ، كَمَا أَخْبَرْتَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ (77) وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَشْهُورِ ذِكْرُهُ حَدِيثًا وَقَدِيمًا وَصَفِيِّكَ السَّابِقِ نُورُهُ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالهُدَى وَأَظْهَرْتَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ وَمَدَحْتَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِقَوْلِكَ:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

المَمْدُوح بوَحْيِكَ وَكَلامِكَ القَدِيم، وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بالشِّيَم الظَّاهِرَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ الَّذِي نَهَيْتَ المُؤْمِنِينَ عَنِ التَّقَدُّمِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِقَوْلِكَ فِي كِتَابِكَ: (78)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسَكِّنِ بِجَاهِهِ رَوْعَةَ الحَائِرِ وَالمَفْتُون، وَصَفِيِّكَ المُسَرِّحِ بِدَعْوَتِهِ عِقَالَ المَرْهُونِ وَالمَسْجُونِ الَّذِي نَهَيْتَ المُؤْمِنِينَ عَنْ رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ فَوْقَ صَوْتِهِ، وَالجَهْرِ لَهُ بِالقَوْلِ مَخَافَةَ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُهُمْ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُيَسِّرِ بِبَرَكَتِهِ وِلَادَةَ الوَلُودِ وَالعَقِيم، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْ وَهَجِ الحَرُورِ وَعَذَابِ الجَحِيمِ الَّذِي مَنَحْتَ أَقْوَامًا المَغْفِرَةَ وَالأَجْرَ العَظِيمَ، وَامْتَحَنْتَ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لِغَضِّ أَصْوَاتِهِمْ عِنْدَهُ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ العَرْفِ وَالنَّسِيم، وَصَفِيِّكَ المُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ بِنَظْرَةِ وَجْهِهِ الوَسِيم، (79) الَّذِي أَعْلَمْتَ عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ لَوْ يُطِيعُهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَأَثِمُوا وَحَبَّبْتَ إِلَيْهِمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنْتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ فَضْلًا مِنْكَ وَنِعْمَةً، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَفِّس عَلَى المُعْسِرِ العَدِيم، وَصَفِيِّكَ القَاضِي بِهِمَّتِهِ دَيْنَ المَدِينِ وَالغَرِيمِ الَّذِي وَعَدْتَ مَنْ أَطَاعَكَ وَأَطَاعَهُ أَنْ لَا تَنْقُصَهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعْتَمِدِ عَلَى أَخْبَارِهِ الوَاثِقُونَ، وَصَفِيِّكَ المَجْبُول عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّائِقُونَ وَالعَاشِقُونَ الَّذِي أَخْبَرْتَ أَنَّ مَنْ ءَامَنَ بِكَ وَبِهِ وَلَمْ يَرْتَبْ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ فَهُوَ المُؤْمِنُ الصَّادِقُ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. (80)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُفَضَّل عَلَى المَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، وَصَفِيِّكَ المُنْقِذِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ يَوْمَ الوَعِيدِ الَّذِي لَمَّا أَرْسَلْتَهُ تَعَجَّبَ الكَافِرُونَ مِنْ إِنْذَارِهِ إِيَّاهُمْ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ جِنْسِهِمْ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿ق، وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ، بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ، أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ الأَزْمِنَةِ وَالقُرُونِ، وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ القَبَائِلِ وَالبُطُونِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدَّوَامِ عَلَى تَذْكِيرِ المُشْرِكِينَ وَعَدَمِ الرُّجُوعِ عَنْهُ، وَنَزَّهْتَهُ عَنْ مَقَالَاتِهِمْ بِقَوْلِكَ:

﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِوُجُوبِ الضُّحَى وَالأَضْحَى، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالشَّرِيعَةِ الحَنَفِيَّةِ وَالمِلَّةِ السَّمْحَاءِ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِنُجُومِ القُرْءَانِ عَلَى أَنَّهُ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الهِدَايَةِ، وَمَا غَوَى وَمَا نَطَقَ إِلاَّ بِمَا هُوَ وَحْيٌ يُوحَى، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾. (81)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُؤَلِّفِ بِإِحْسَانِهِ بَيْنَ الطَّبَائِعِ المُتَنَافِرَةِ، وَالقُلُوبِ المُتَجَانِفَةِ، وَصَفِيِّكَ الكَاشِفِ عَنْ أُمَّتِهِ ظَلاَمَ الفِتَنِ المُتَرَاكِمَةِ، وَالأَهْوَالِ المُتَرَادِفَةِ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِأَنَّهُ نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى، بَعَثْتَهُ مَعَ قُرْبِ السَّاعَةِ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى، أَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَأْمُورِ بِالبِشَارَةِ وَالتَّحْذِيرِ، وَصَفِيِّكَ الغَائِبِ فِي عِبَادَةِ مَوْلاَهُ العَلِيِّ الكَبِيرِ الَّذِي أَمَرْتَ المُؤْمِنِينَ أَنْ يَدُومُوا عَلَى الإِيمَانِ بِكَ وَبِهِ وَأَنْ يُنْفِقُوا مِمَّا جَعَلْتَهُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ مِنَ المَالِ بِقَوْلِكَ:

﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ، فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّفِيقِ (82) العَطُوفِ الحَلِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَوْصُوفِ بِالصَّفْحِ الجَمِيلِ، وَالقَلْبِ السَّلِيمِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ يَدْعُو العِبَادَ إِلَى الإِيمَانِ بِكَ وَوَبَّخْتَ مَنْ لَمْ يُومِنْ بِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُومِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ، هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُسْرَى بِهِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالحَطِيمِ، وَصَفِيِّكَ الشَّافِي بِدَوَائِهِ الوَجِيعَ وَالسَّلِيمَ الَّذِي أَمَرْتَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ بِتَقْوَاكَ وَالإِيمَانِ بِهِ، لِتَجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَخَاطَبْتَهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَاطِعِ حُجَجَ الجَاحِدِينَ بِسَيْفِ بُرْهَانِهِ الصَّرِيمِ، وَصَفِيِّكَ الآمِرِ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِيَانَةِ الحَرِيمِ الَّذِي خَفَّفْتَ الكَفَّارَةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لِيَدُومُوا عَلَى الإِيمَانِ بِكَ وَبِهِ وَأَشَرْتَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ، وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ (83) الْمُسَمَّى بِالأَمِينِ، بِحِرْزِ الأُمِّيِّينَ، وَصَفِيِّكَ الشَّهِيرِ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ الكُرُوبِيِّينَ وَالقُدُّوسِيِّينَ الَّذِي كَبَتَّ مَنْ خَالَفَكَ بَعْدَ نُزُولِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ وَوَعَدْتَهُ بِالعَذَابِ الْمُهِينِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُفْتَخِرِ بِعِنَايَتِهِ الْمُفْتَخِرُونَ، وَصَفِيِّكَ الْمُنْتَصِرِ بِدُعَائِهِ الْمُنْتَصِرُونَ الَّذِي أَخْبَرْتَ الْمُتَنَاجِينَ مِنَ اليَهُودِ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِهِ إِلَى جَهَنَّمَ، وَنَهَيْتَ الْمُومِنِينَ عَنِ التَّنَاجِي بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِهِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِالتَّنَاجِي بِالبِرِّ وَالتَّقْوَى، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ، وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ

﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ، حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا، فَبِئْسَ الْمَصِيرُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ، وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُحْيِي بِجُودِهِ رَبِيعَ الْقَلْبِ الْهَشِيمِ، وَصَفِيِّكَ الْمُحَلَّى بِالْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ (84) وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ مَنْ يُنَاجِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْدِيمِ صَدَقَةٍ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً، ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِرِسَالَةِ الْعَقْلِ وَالتَّمْيِيزِ، وَصَفِيِّكَ الْمَسْمُوعِ لِصَدْرِهِ مِنْ خَوْفِ مَوْلَاهُ غَلَيَانٌ، وَلِقَلْبِهِ أَزِيزٌ الَّذِي أَخْبَرْتَ عَمَّنْ حَارَبَكَ وَحَارَبَهُ بِأَنَّهُ فِي الْأَذَلِّينَ مَقْهُورٌ مَغْلُوبٌ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ، كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي، إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْبَاذِلِ الْجَهْدَ فِي خِدْمَتِهِ النَّاصِحُونَ، وَصَفِيِّكَ الْمُتَبَرِّكِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ الْمُفْتَتِحُونَ الَّذِي نَفَيْتَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَادَّةَ مَنْ حَادَّكَ وَحَادَّهُ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ، أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (85) وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأَعْرَافِ وَالأَنْسَابِ، وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ فِي الكُنَا وَالأَلْقَابِ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِأَنَّ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَهُ عَذَّبْتَهُ أَشَدَّ العَذَابِ، كَمَا أَشَرْتَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الجَابِرِ بِتِرْيَاقِهِ العَلِيلَ وَالكَسِيرَ، وَصَفِيِّكَ المُسَهِّلِ عَلَى السَّالِكِينَ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَالمَسِيرَ الَّذِي أَفَأْتَ عَلَيْهِ مَالَ كَفَرَةِ أَهْلِ الكِتَابِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَمَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ۚ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْقَادِ لِطَاعَتِهِ الصَّامِتُونَ وَالنَّاطِقُونَ، وَصَفِيِّكَ الخَائِفِ مِنْ سَطْوَتِهِ الجَاحِدُونَ وَالمُنَافِقُونَ الَّذِي أَخْبَرْتَ أَنَّ مَنْ هَاجَرَ لِنُصْرَتِهِ وَابْتِغَاءِ فَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، كَمَا أَخْبَرْتَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿لِلْفُقَرَآءِ الْمُهَٰجِرِينَ الَّذِينَ (86) أُخْرِجُوا مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُولَٰٓئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ الَّذِي كَادَ المُنَافِقُونَ أَنْ يُخْرِجُوهُ وَالمُؤْمِنِينَ مِنْ مَكَّةَ جِدْعًا لِإِيمَانِهِمْ بِكَ، فَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَآءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِي ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ

أَعْلَنتُمْ، وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحَلَّى بِحُلَى المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُزْرِي حُسْنُهُ بِحُسْنِ الجَوْهَرِ وَالدُّرِّ النَّظِيمِ الَّذِي أَذِنْتَ لَهُ فِي مُبَايَعَاتِ المُؤْمِنَاتِ عَلَى اجْتِنَابِ مَا كَرِهْتَهُ مِنْهُنَّ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ (87) لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّنِيِّ الأَرْشَدِ وَصَفِيِّكَ السِّرِّمِيِّ الأَمْجَدِ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَرَهُمْ بِرِسَالَتِهِ، كَمَا أَخْبَرْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي مَحَاسِنِهِ وَالقَسِيمِ، وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ المُعَاشَرَةِ لِلْجَلِيسِ وَالنَّدِيمِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ وَجَعَلْتَ الإِيمَانَ بِكَ وَبِهِ تِجَارَةً مُنْجِيَةً مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ، وَسَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ وَالفَوْزِ بِدُخُولِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ، ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (88) حَبِيبِكَ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَفِيِّكَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ المُرْسَلِينَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْتَفِعِ بِزِيَارَتِهِ الأَبِيُّونَ وَالذَّاهِبُونَ، وَصَفِيِّكَ المُعَظَّمِ جَانِبُهُ الكَرُوبِيُّونَ، وَالحَفَظَةِ الكَاتِبُونَ الَّذِي لَمَّا شَهِدَ المُنَافِقُونَ بِالرِّسَالَةِ ظَاهِرًا، وَأَضْمَرُوا خِلَافَ ذَلِكَ فَضَحْتَ سَائِرَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوِّرِ بِمَحَبَّتِهِ قُلُوبَ الصَّادِقِينَ، وَصَفِيِّكَ القَاطِعِ بِحُجَجِهِ ظُهُورَ الجَاحِدِينَ وَالمُنَافِقِينَ الَّذِي لَمَّا دُعِيَ إِلَيْهِ المُنَافِقُونَ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، صَدُّوا عَنْهُ وَاسْتَكْبَرُوا، فَجَزَيْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِعَدَمِ المَغْفِرَةِ لَهُمْ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ، لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ (89) الْفَاسِقِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ التَّابِعِ لِأَوَامِرِهِ المُقْتَدُونَ، وَصَفِيِّكَ العَامِلِ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ المُوَفَّقُونَ وَالمُرْشَدُونَ الَّذِي لَمَّا نَهَى المُنَافِقُونَ إِخْوَانَهُمْ عَنِ الإِنْفَاقِ عَلَيْهِ وَعَلَى المُهَاجِرِينَ، سَفَّهْتَ

أَحلامَهُمْ، وَفضَحْتَ نِفاقَهُمْ، وَأَظْهَرْتَ أَنَّ العِزَّةَ لَكَ وَلِرَسُولِكَ وَلِلْمُومِنِينَ بِقَوْلِكَ:

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ، يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُومِنِينَ، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَدَّمِ فِي حَلْبَةِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْلِيكِ، وَصَفِيِّكَ المُهَذَّبِ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ أَهْلَ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ لِعِبَادِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعَطَّرِ بِنَسِيمِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَجَالِسَ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالتَّعْلِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُقَدَّسَةِ (90) أَوْصَافُهُ عَنْ المُشَارَكَةِ وَالتَّقْسِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ الكُفَّارَ بِالإِيمَانِ بِكَ وَبِهِ وَبِالقُرْءَانِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ، وَوَعَدْتَ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِدُخُولِ جَنَّتِكَ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ، وَمَن يُومِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَرْفُوعِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرًا، وَصَفِيِّكَ المَعْصُومِ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ سِرًّا وَجَهْرًا الَّذِي أَمَرْتَ أُمَّتَهُ بِحِفْظِ حُدُودِكَ فِي المُطَلَّقَاتِ مِنْ نِسْوَتِهِمْ، وَأَنْ لاَ يُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ، وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّهِ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَحَظَائِرِ البَيْتِ المَعْمُورِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالكَتِيبَةِ الخَضْرَاءِ وَالجَيْشِ المَنْصُورِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ ذِكْرًا يَتْلُوهُ عَلَى أُولِي الأَلْبَابِ مِنْ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ لِيُخْرِجَهُمْ بِهِ مِنَ ظُلُمَاتِ الكُفْرِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا إِلَى نُورِ الإِيمَانِ، (91) وَأَمَرْتَهُمْ بِتَقْوَاكَ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا، رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ، لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ بِمَعْرِفَتِهِ بَصِيرَةَ الذَّكِيِّ، وَالفَهِيمِ البَاهِرِ بِجَمَالِهِ كُلَّ مُحِبٍّ يَسْرَحُ فِيهِ وَيَهِيمُ الَّذِي رَفَعْتَ عَنْهُ الحَرَجَ بِتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ مِنْ حَلَالِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفِرَاشِ وَالسَّرِيرِ، وَصَفِيِّكَ المُنَزَّهِ جَانِبُهُ عَنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ الَّذِي لَمَّا أَسَرَّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا، وَأَنْبَأَتْ بِهِ غَيْرَهَا، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَيْهِ، عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ، وَنَسَبَ الإِخْبَارَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ، كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَإِذَا أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي العَلِيمُ الخَبِيرُ﴾. (92)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَبيبِكَ المُيَسِّرِ مِنَ الأُمُورِ مَا هُوَ عَسِيرٌ، وَصَفِيِّكَ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَعَذَابِ الزَّمْهَرِيرِ الَّذِي أَمَرْتَ مَنْ ءَامَنَ بِهِ بِتَوْبَةِ النَّصُوحِ، رَجَاءَ أَنْ تُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَتُدْخِلَهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لاَ تُخْزِيهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَنُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ العَطِرِ البِشْرِ وَالعَبِيرِ وَصَفِيِّكَ الشَّهِيرِ العُنْوَانِ وَالظَّهِيرِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِجِهَادِ الكُفَّارِ وَالمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْسَمِ (93) عَلَى رِسَالَتِهِ بِقَوْلِكَ:

﴿يس، وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾،

وَصَفِيِّكَ المُنْقِذِ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِجَمِيلِ أَوْصَافِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَقْسَمْتَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ن، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْتَخَبِ مِنْ بُطُونِ السَّرَاتِ وَأَصْلاَبِ الطَّاهِرِينَ، وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحَةِ أَوْصَافُهُ

فِي صُحُفِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ عَلَى مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِكَ المُبِينِ بِقَوْلِكَ:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ دَائِمًا سَرْمَدًا، وَصَفِيِّكَ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ قَلْبًا وَلِسَانًا وَيَدًا الَّذِي لَمَّا قَامَ يَدْعُوكَ كَادَ الجِنُّ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقَدَّمِ لِلإِيمَانِ رَائِدًا وَدَلِيلاً، وَصَفِيِّكَ الحَائِزِ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ (94) عِزًّا شَامِخًا وَقَدْرًا جَلِيلاً الَّذِي أَمَرْتَهُ بِقِيَامِ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثِهِ أَوْ ثُلُثَيْهِ، وَتَرْتِيلِ القُرْءَانِ فِيهِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ القَائِمِ بِأُمُورِ أُمَّتِهِ زَعِيمًا وَكَفِيلاً، وَصَفِيِّكَ المُتِيحِ لَهَا مِنْ خَزَائِنِ أَسْرَارِكَ فَتْحًا قَرِيبًا وَخَيْرًا جَزِيلاً الَّذِي أَرْسَلْتَهُ شَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ كَمَا أَرْسَلْتَ مَنْ قَبْلَهُ، حَسْبَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّاهِدِ المُبَشِّرِ، وَصَفِيِّكَ الرَّفِيقِ بِعِبَادِكَ المُيَسِّرِ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِإِنْذَارِ عِبَادِكَ

وَتَعْظِيمِكَ عَنْ إِشْرَاكِ الْمُشْرِكِينَ، وَتَطْهِيرِ ثِيَابِهِ وَهِجْرَانِ الأَوْثَانِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَسَنِ الإِعْتِقَادَاتِ فِيكَ وَالظُّنُونِ، وَصَفِيِّكَ القَابِضِ بِسِرِّ دَعَوَاتِهِ عَلَى مَفَاتِحِ كُنْ فَيَكُونُ الَّذِي بَرَّأْتَهُ مِنْ مَقَالاتِ أَهْلِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ (95) فِي قَوْلِكَ فِي كِتَابِكَ:

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَصَفِيِّكَ المُوَفِّي بِالعُهُودِ، وَالوَاقِفِ عَلَى الخُدُودِ الَّذِي سَمَّيْتَهُ شَاهِدًا وَأَقْسَمْتَ بِهِ عَلَى لَعْنِ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَصَفِيِّكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ يَوْمَ الهَوْلِ وَالمَحْشَرِ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِالمُذَكِّرِ وَأَمَرْتَهُ بِالتَّذْكِرَةِ بِالإِيمَانِ، وَوَعَدْتَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ أَنْ تُعَذِّبَهُ عَذَابًا كَبِيرًا، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ المَنْبَتِ وَالمَبْنَى، وَصَفِيِّكَ المُكَلَّمِ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى الَّذِي مَنَنْتَ

عَلَيْهِ بِتَعَدُّدِ نِعْمَتِكَ وَشُكْرِ ءَالائِكَ لِتَطِيبَ نَفْسُهُ بِذَلِكَ (96) وَيَقْوَى، جَاؤُهُ كَمَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُعَظَّمِ جَاهَكَ وَقَدْرَكَ، وَصَفِيِّكَ التَّالِي كِتَابَكَ وَذِكْرَكَ الَّذِي شَرَحْتَ بِالنُّبُوءَةِ صَدْرَهُ، وَرَفَعْتَ فِي المَلَأِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ، وَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُبَرَّإِ مِنَ الحُظُوظِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالدَّعْوَى، وَصَفِيِّكَ الحَائِزِ مِنْ رِضَاكَ الحَظَّ الأَوْفَرَ وَالغَايَةَ القُصْوَى الَّذِي تَعَجَّبْتَ مِمَّنْ نَهَاهُ عَنِ الصَّلاَةِ وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللهُ، كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالجَاهِ الرَّفِيعِ وَالمَقَامِ الأَشْهَرِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الخَيْرَ الكَثِيرَ مِنَ النُّبُوءَةِ وَالقُرْءَانِ وَالشَّفَاعَةِ وَالحَوْضِ فِي قَوْلِكَ:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾. (96)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الأَبَرِّ، وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ الشَّامِخِ وَالنَّسَبِ الأَفْخَرِ، وَصَحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بِالإِيمَانِ الكَامِلِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ رِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ وَفَيْضِ مَدَدِهِ الأَغْزَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ءَايَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَانِ مُحْدَثَةٌ ❖ قَدِيمَةٌ صِفَةُ المَوْصُوفِ بِالقِدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا ❖ عَنِ المَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَـــاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ❖ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَــــمْ تَدُمْ
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِيــــنَ مِنْ شُبَهٍ ❖ لِذِي شِقَاقٍ وَلاَ يَبْغِينَ مِنْ حَكَــمِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ عِــنْ حَرَبٍ ❖ أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَــمِ
رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِــــهَا ❖ رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحُــرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَــدَدٍ ❖ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَــمِ
فَمَــا تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَــــى عَجَائِبُهَا ❖ وَلاَ تُسَامُ عَلَــــى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ
قَــــرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ❖ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْـــلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُــــهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ❖ أَطْفَأْتَ نَارَ لَظَى مِــنْ وِرْدِهَا الشِّيَمِ
كَأَنَّهَا الحَــوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ ❖ مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَــاءُوهُ كَالحُمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالمِيــــزَانِ مَعْدِلَةً ❖ فَالقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ
لاَ تَعْجَبَــــــنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ❖ تَجَاهُـلاً وَهْوَ عَيْنُ الحَاذِقِ الفَهِمِ (98)

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا ذَا المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يُرَامُ، أَسْأَلُكَ بِجَلاَلِكَ العَظِيمِ، وَنُورِ وَجْهِكَ القَدِيمِ، وَبِحَقِّ كَلاَمِكَ الفَخِيمِ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ البَيِّنَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ الكَرِيمِ، وَتِلاَوَتَهُ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي يَا رَءُوفُ يَا حَلِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ، وَأَنْ تُنَوِّرَ بِنُورِهِ بَصَرِي، وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ بِهِ هُمُومِي وَأَشْجَانِي، وَتُصَحِّحَ بِهِ إِيمَانِي وَإِيقَانِي، وَتَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي وَتُزِيلَ بِهِ دَرَنِي، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى الحَقِّ غَيْرُكَ، وَلاَ يُؤتِينِيهِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا، وَارْحَمْنَا أَنْ نَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَنَوِّرْ بِكِتَابِكَ أَبْصَارَنَا وَبَصَائِرَنَا، وَطَهِّرْ بَوَاطِنَنَا وَظَوَاهِرَنَا، وَاهْدِ بِهِ قُلُوبَنَا، وَاسْتُرْ بِهِ عُيُوبَنَا، وَاشْرَحْ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَتْمِمْ بِهِ نُورَنَا، وَاشْغَلْنَا بِتِلاَوَتِهِ فِي سَفَرِنَا وَقَرَارِنَا، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ أَبْدَانَنَا فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا، وَاسْتَعْمِلْنَا بِهِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَاجْعَلْهُ لَنَا حِفْظًا وَأَمْنًا، وَحِرْزًا حَرِيزًا وَحِصْنًا، وَعِزًّا وَتَأْيِيدًا وَسُلْطَانًا، وَحُجَّةً وَنُورًا وَبُرْهَانًا، وَأَلْزِمْ بِهِ قُلُوبَنَا السَّكِينَةَ وَالوَقَارَ، وَالخَوْفَ وَالفِكْرَةَ وَالإِعْتِبَارَ، وَالتَّوْبَةَ وَالنَّدَمَ وَالاِسْتِغْفَارَ، وَطَهِّرْهَا بِهِ مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالعُجْبِ وَالإِصْرَارِ،

حَتَّى لاَ نَشْتَرِيَ بِهِ ثَمَنًا وَلاَ نَبْغِي بِهِ بَدَلاً، وَلاَ نُوثِرْ عَلَيْهِ (99) عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ أَهْلاً، وَلاَ حَشَمًا وَلاَ خَوَلاً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، مُجِيبٌ لِمَنْ دَعَى.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ القُرْءَانَ لَنَا بَرَكَةً، فَارْزُقْنَا بِهِ كُلَّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ، وَاحْفَظْنَا بِهِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، وَادْفَعْ بِهِ كُلَّ ضَرَرٍ وَهَلَكَةٍ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ دَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَدِيمِ وَسَلَكَ، وَازْرَعْ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّةً وَتَصْدِيقًا وَوُدًّا، وَاجْعَلْهُ لَنَا عِنْدَكَ عُدَّةً وَذَخِيرَةً وَعَهْدًا، وَوَسِيلَةً إِلَى الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ وَسَبِيلاً، وَقَائِدًا إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ وَدَلِيلاً.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى تِلاَوَتِهِ، وَأَذِقْنَا طُعْمَ لَذَّتِهِ وَحَلاَوَتِهِ، وَأَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا بِحُسْنِ عِبَادَتِهِ، وَيَسِّرْ حَوَاسَنَا لِفَهْمِ عُلُومِهِ وَمَعَانِي إِشَارَتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَتَرَقَّى بِإِتْقَانِ تَجْوِيدِهِ وَدِرَايَتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الإِيمَانِ بِمُتَشَابِهِهِ وَالإِقْرَارِ بِشَوَاهِدِ مُحْكَمَاتِهِ، وَالإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ بِجَمِيعِ سُوَرِهِ وَءَايَاتِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ لَنَا فِي ظَلاَمِ اللَّيَالِي مُؤْنِسًا، وَعَنْ نَقْلِ أَقْدَامِنَا إِلَى المَعَاصِي حَابِسًا، وَلأَلْسِنَتِنَا عَنِ الخَوْضِ فِي البَاطِلِ مُخْرِسًا، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ ارْتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ زَاجِرًا، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَفَسُّحِ الإِعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا سَهْمَ عَجَائِبِ أَمْثَالِهِ، وَالإِعْتِبَارِ بِزَوَاجِرِ نَهْيِهِ الَّذِي ضَعُفَتِ الجِبَالُ عَنِ احْتِمَالِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، وَأَوَى مِنَ الشُّبُهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَجَنَابِ فَضْلِهِ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَاسْتَصْبَحَ بِضَوْءِ شُعْلَةِ مِصْبَاحِهِ، وَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى فِي غُدُوِّهِ وَرَوَاحِهِ.

اللَّهُمَّ (100) احْطُطْ بِهِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا بِهِ حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ، وَاغْفِرْ لَنَا بِهِ عَظَائِمَ الأَوْزَارِ، وَاسْلُكْ بِنَا بِهِ طَرِيقَ القَائِمِينَ لَكَ بِهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّى تُوجِبَ لَنَا بِهِ حَقَائِقَ الإِيمَانِ، وَتَمْنَحُنَا بِهِ لَطَائِفَ المَوَاهِبِ وَشَوَارِقَ العِرْفَانِ، وَتَفْتَحُ بِهِ فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتَهَبَ لَنَا بِهِ دَخَائِرَ الرَّحْمَةِ وَتُحَفَ الرِّضْوَانِ، وَتُبَوِّئَنَا بِهِ مَقَامًا فَسِيحًا فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنَا بِهِ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، وَادْفَعْ بِهِ عَنَّا مُعْظَمَ الخُطُوبِ

وَالرَّزَايَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ وَالمِحَنِ وَالبَلَايَا، حَتَّى تُظْهِرَ عَلَيْنَا مَآثِرَهُ وَمَفَاخِرَهُ، وَتَجْمَعَ لَنَا بِهِ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَوَسَّلْتُ لِلرَّحْمَانِ فِي نَيْلِ حَاجَتِي ❖ بِفَاتِحَةِ القُرْءَانِ أَعْظَمِ سُورَةِ
بِفُسْطَاطِهِ العُظْمَى غَزِيرٌ عُلُومُهَا ❖ بِأُخْتٍ لَهَا تُدْعَى قَدِيمًا بِطَيْبَةِ
بِرَابِعَةٍ تُسْمَى كَذَا سُورَةُ النِّسَا ❖ بِمَائِدَةٍ جَاءَتْ عَلَى وِفْقِ دَعْوَتِي
بِالأَنْعَامِ بِالأَعْرَافِ عَرِّفْ قُلُوبَنَا ❖ أَيَادِيكَ بِالأَنْفَالِ نَفْلًا بِتَوْبَتِي
بِيُونُسَ ثَبِّتْنِي عَلَى الدِّينِ وَالتُّقَى ❖ بِهُودَ اهْدِنِي رَبِّي لِنُصْحِ رَعِيَّتِي
بِيُوسُفَ عَبْدٌ قَدْ شَهِدْتَ بِأَنَّهُ ❖ مِنَ المُخْلِصِينَ الفَائِزِينَ بِعِصْمَةِ
بِرَعْدٍ بِإِبْرَاهِيمَ فَهْوَ أَبٌ لَهَا ❖ بِحُرْمَتِهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بَصِيرَتِي (101)
بِسُورَةِ حِجْرٍ بِالنَّحْلِ بَعْدَهَا ❖ بِالإِسْرَا وَبِالكَهْفِ العَجِيبِ القَضِيَّةِ
بِمَرْيَمَ أُمِّ المَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ ❖ بِطَهَ فَبَلِّغْ لِي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي
وَطَهِّرْ لَهُ قَلْبِي لِسُكْنَاهُ رَاضِيًا ❖ وَبِالأَنْبِيَا وَالحَجِّ فَاخْتِمْ بِحَجَّةِ
مُبَارَكَةٍ مَبْرُورَةٍ مُتَقَبَّلًا ❖ وَبِالمُومِنِينَ اجْبُرْ قُلُوبَ أَحِبَّتِي
وَبِالنُّورِ وَالفُرْقَانِ نَوِّرْ قُلُوبَنَا ❖ وَبِالشُّعَرَا وَالنَّحْلِ مُنَّ بِوَصْلَتِي
وَبِالقَصَصِ الفُضْلَى وَبِالعَنْكَبُوتِ ثُمَّ ❖ بِالرُّومِ مَعْ لُقْمَانَ ثُمَّ بِسَجْدَةِ
سَأَلْتُكَ يَا رَبِّ بِالأَحْزَابِ مَعْ سَبَا ❖ بِفَاطِرٍ مَعْ يَاسِينَ خَيْرَ البَرِيَّةِ
بِسُورَةِ وَالصَّافَاتِ سُورَةِ دَاوُودَ ❖ لِتَجْعَلَ يَوْمَ المَوْتِ يَوْمَ سَعَادَةِ
وَبِالزُّمَرِ اللَّهُمَّ ثُمَّ بِغَافِرٍ ❖ لِتَغْفِرَ ءَاثَامِي وَتَمْحُو زَلَّتِي
وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ بِسُورَةِ فُصِّلَتْ ❖ وَيَا رَبِّ بِالشُّورَى قَبُولًا لِدَعْوَتِي
وَبِالزُّخْرُفِ المُثْلَى الدُّخَانِ وَبَعْدَهَا ❖ أُسَائِلُ رَبِّ دَاعِيًا بِالشَّرِيعَةِ
بِالأَحْقَافِ يَارَبِّ بِسُورَةِ أَحْمَدَ ❖ بِإِنَّا فَتَحْنَا افْتَحْ لِأَبْوَابِ رَحْمَةِ
وَبِالحُجُرَاتِ الطَّاهِرَاتِ وَقَافِهَا ❖ وَبِالذَّارِيَاتِ الجَارِيَاتِ بِسُرْعَةِ
وَبِالطُّورِ وَالنَّجْمِ ارْحَمَنْ جَمِيعَنَا ❖ كُهُولًا وَشُبَّانًا وَكُلِّ المَشِيخَةِ
وَبِالقَمَرِ المُنْشَقِّ فِي أُفُقِ السَّمَا ❖ لِتَصْدِيقِ خَيْرِ العَالَمِينَ بِدَعْوَةِ
وَأَدْعُوكَ بِالرَّحْمَانِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ ❖ لِتَرْحَمَ جِيرَانِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي
وَبِالمُزْنِ مُزْنًا نَافِعًا بِحَدِيدِهَا ❖ بِقَدْ سَمِعَ اللهُ الكَرِيمُ لِخَوْلَةِ (102)

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَاسْمَعْ دُعَاءَنَا ❖ وَبِالحَشْرِ فَاحْشُرْنَا عَلَى خَيْرِ مِلَّةِ
وَأَسْأَلُــــهُ بِالإِمْتِحَانِ تَضَرُّعًا ❖ وَبِالصَّفِّ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ بِجُمْعَةِ
وَمِنْ بَعْــــدُ بِالمُنَافِقِينَ فَنَجِّنَا ❖ مِنَ الخُلُقِ الدَّاعِي لِكُلِّ فَضِيحَةِ
وَمِنْ بَعْدِ هَــــذَا سُورَةٌ بِتَغَابُنِ ❖ تُسَمَّى وَأُخْرَى بِالطَّلَاقِ الشَّهِيرَةِ
وَيَا رَبِّ بِالتَّحْرِيمِ وَالمُلْكِ رَحْمَةً ❖ بِنُونَ كَذَا وَالحَاقَّةِ اخْتِمْ بِرَحْمَةِ
وَمِنْ بَعْدُ هَــــذَا بِالمَعَارِجِ دَاعِيًا ❖ لِــــرَبِّي بِتَوْفِيقٍ إِلَى خَيْرِ حَالَةِ
بِسُورَةِ نُوحٍ ثُمَّ بِالجِنِّ بَعْــدَهَا ❖ بِمُــــزَمِّلٍ يَهْدِي إِلَى خَيْرِ مِلَّةِ
بِمُدَثِّرٍ أَوْ بِالقِيَّـــــامَةِ رَبَّنَا ❖ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى خَيْرِ جَنَّةِ
وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ بِسُورَةِ هَلْ أَتَـى ❖ وَبِالمُرْسَـلَاتِ الجَابِيَاتِ بِرَحْمَةِ
وَبِالنَّبَإِ اللَّهُمَّ فَضْــلاً يَضُمُّنَا ❖ وَبِالنَّازِعَــاتِ لِلنُّفُوسِ بِقَبْضَةِ
وَفِي عَبَسَ أَدْعُوكَ سَائِلاً مُتَوَسِّلاً ❖ بِسُـــــورَتِهَا لِلَّهِ رَبِّ البَــرِيَّةِ
وَيَا رَبِّ بِالتَّكْوِيرِ أَسْـــأَلُ دَاعِيًا ❖ وَبِانْفَطَرَتْ أَدْعُوا لِتَصْلُحَ فِطْرَتِي
وَيَا رَبِّ بِالتَّطْفِيفِ أَدْعُـوكَ رَاغِبًا ❖ لِأَنْجُو مِنَ التَّطْفِيفِ فِي كُلِّ حَالَةِ
وَبِانْشَقَّتْ أَدْعُوا وَالبُرُوجِ وَطَارِقٍ ❖ وَأَدْعُوكَ بِالأَعْلَا فَعَجِّـلْ إِجَابَةِ
بِغَاشِيَةٍ تَغْشَى وَبِالفَجْرِ بَعْدَهَا ❖ وَبِالبَلَـدِ الأَسْنَى وَبِالشَّمْسِ دَعْوَةِ
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاللَّيْلِ وَالضُّحَى ❖ وَبِالشَّرْحِ لِلصَّدْرِ الكَرِيمِ الطَّبِيعَةِ
وَبِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَإِقْرَأْ فَنَجِّنَا ❖ مِنْ أَهْوَالِ ذِي الدُّنْيَا وَيَوْمِ القِيَامَةِ(103)
وَبِالقَدْرِ أَدْعُوا اللهَ ثُمَّ بِلَمْ يَكُنْ ❖ إِذَا زُلْزِلَتْ وَالعَادِيَاتِ بِسُــرْعَةِ
وَقَارِعَةٍ أَدْعُــوا بِهَا مُتَوَسِّـلاً ❖ بِأَلْهَاكُمُ بِالعَصْرِ أَصْلِحْ سَرِيرَتِي
وَبِالهُمَزَةِ الفِيـــلِ ثُمَّ قُرَيْشِهَا ❖ وَيَـــا رَبِّ بِالمَاعُونِ عَوْنًا لِمَكَّةِ
وَبِالكَوْثَرِ وَالغَرَاءِ وَالكَافِرُونَ ثُمَّ ❖ بِالنَّصْرِ تَنْصُرْنَا عَلَى شَرِّ فِرْقَةِ
بِسُورَةِ تَبَّتْ فَأَهْـدِنِي لِسَعَادَتِي ❖ وَيَا رَبِّ بِالإِخْلَاصِ خَلِّصْ عِبَادَتِي
وَبِالفَلَقِ اللَّهُمَّ فَـارْحَمْ تَمَلُّقِي ❖ وَبِالنَّاسِ فَاغْفِرْ لِي وَتَمَّتْ قَصِيدَتِي
فَيَا رَبِّ فَاجْعَلْهَا بِفَضْلِكَ رَحْمَةً ❖ لِقَــــارِئِهَا مَحْفُوفَةً بِالإِجَابَةِ
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَالاً يُحِلُّنِــــي ❖ جِوَارَكَ فِي الفِرْدَوْسِ مَعَ خَيْرِ نَسْمَةِ
عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَانِ جَـلَّ جَلَالُهُ ❖ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِـيَّةِ
وَأَسْأَلُ إِصْلَاحًا يَعُـــمُّ جَمِيعَنَا ❖ وَأَدْعُوكَ لِلدَّاعِينَ مِنْ خَيْــرِ أُمَّةِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دائمًا مُتوَصِّلاً ❖ عَلَى أحْمَدَ الهادي بغَيْر نهَايَةِ
صَلاةً وَتَسْلِيمًا يَعُمَّانِ حِزْبَهُ ❖ وَأشْيَاعِهِ وَالتَّابِعِينَ بِسُنَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَن اسْتَنَارَتِ الأَكْوَانُ بِضِيَائِهِ وَنُورِ سَنَاهُ، وَأفْضَلِ مَنْ سَعِدَتْ العَوَالِمُ بِمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ وَجَمِيلِ مُحَيَّاهُ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَطْعَمَهُمُ اللهُ مِنْ مَوَائِدِ سِرِّهِ الرَّبَّانِي، وَسَقَاهُمْ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الرَّحْمَانِي، وَأَخْبَرَ عَنْ أحْوَالِهِمُ السَّنِيَّةِ المَرْضِيَّةِ، وَتَعَدُّدِ مَشَارِبِهِمُ الذَّوْقِيَّةِ (104) الوَهْبِيَّةِ، بِقَوْلِهِ:

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمَهُمُ اللهُ بِتَقْوَاهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ مَلاَبِسَ طَاعَتِهِ وَرِضَاهُ، وَقَالَ فِي حَقِّهِمْ:

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَاصْطَفَاهُ، وَأفْضَلِ مَنْ أَجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الخَلاَئِقِ مَدْحَهُ الجَمِيلَ وَثَنَاهُ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَيَّبَهُمُ اللهُ فِي نُورِ جَمَالِهِ وَبَهَاهُ، وَشَغَلَ قُلُوبَهُمْ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ، وَاسْتَنَارَ إِلَى صِدْقِ تَوَجُّهِهِمْ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَن اهْتَدَتِ الخَلاَئِقُ بِهُدَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنِ اعْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، صَلاةً نَنَالُ بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ، وَنَسْتَظِلُّ بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كُتِبُوا بِنُورِ الشَّوْقِ وَالمحَبَّةِ فِي مَنْشُورِ قَوْلِهِ:

﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (105) مَحَلِّ

الأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَجَنَّةِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، صَلاَةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نُقِشُوا بِنُورِ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ فِي دِيوَانِ قَوْلِهِ:

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَدِيَّةِ الرَّحْمَانِ وَكَنْزِ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، صَلاَةً تُشْرِقُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا أَنْوَارَ الفُتُوحَاتِ وَالعِرْفَانِ، وَتُخَلِّصُ بِهَا بَوَاطِنَنَا بِإِكْسِيرِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، وَمَنْبَعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالأَحْزَانَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَلْبَسْتَهُمْ حُلَلَ التُّقَى وَالعِصْمَةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَخَاطَبْتَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، صَلاَةً تُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ (106) فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةَ وِلاَيَتِكَ الجَلِيلَةَ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَتَخُصُّنَا بِهَا سِرَّ قَوْلِكَ:

﴿قُلْ إِنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الجِنَانِ، وَعَرُوسِ مَقَاصِدِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالعِصْيَانِ، وَنَكُونُ مِنَ الَّذِينَ:

﴿إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا

﴿لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَقُوتِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، صَلاَةً تُثَبِّتُ بِهَا مِنَّا الفُؤَادَ وَالجِنَانَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا الصَّبْرَ عَلَى مَا هَالَنَا مِنْ مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالإِمْتِحَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ:

﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ، لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَقْرَانِ، وَبِنَاءِ الحَقِّ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ، صَلاَةً تَنَالُ بِهَا دَرَجَةَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَنَسْتَمْطِرُ بِهَا (107) رَحْمَةَ مَوْلَانَا المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَدَحُهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِي، وَوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِالأَخْلَاقِ الحِسَانِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ سَقَطَاتِ البَنَانِ وَعَثَرَاتِ اللِّسَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَإِنْسَانِ الأَعْيَانِ، صَلاَةً تُخَلِّصُنَا بِهَا بِخَالِصِ القُرْبَانِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ خِدَعِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قُلْتَ فِيهِمْ:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُرْخَةِ

المَكْرُوبِ وَاللَّهْفَانِ، وَدَلِيلِ الوَالِهِ وَالحَيْرَانِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مَصَارِعِ الخِزْيِ وَالهَوَانِ، وَتَكْفِينَا صَوْلَةَ أَهْلِ الجُورِ وَالظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلْتَهُمْ فِي كَلاَءَةِ،

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾. (108)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ، وَعُرْوَةِ المُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللهِ، صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِكَرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ، وَتُدْرِجُنَا بِهَا فِي مَدَارِجِ أَهْلِ الحُبِّ وَالإِسْتِغْرَاقِ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَكِيِّ المُتَوَاضِعِينَ، وَمَأْمَنِ الخَائِفِينَ الفَازِعِينَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الخَائِفِينَ الخَاشِعِينَ، وَأَصْفِيَائِكَ المُسْتَغْرِقِينَ الخَاضِعِينَ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفَرِّجِ هَمِّ المُسِيئِينَ وَالقَانِطِينَ، وَمَلْجَإِ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةَ الصِّدِّيقِينَ المُخْلِصِينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الفَائِزِينَ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَابَلْتَهُمْ بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَعَامَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَخَاطَبْتَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ، (109) وَحَبِيبِكَ المُشَفَّعِ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا حَقِيقَةَ الإِسْتِقَامَةِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوْحَةِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ وَالحَسَبِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالعَطَبِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَأَسْنَى القُرَبِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الذِّمَمَ، وَيُعَظِّمُونَ الحُرُمَ، وَيَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِمَدْحِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ، وَأَجَلِّ مَنْ خَضَعَتْ لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ الأَعْنَاقُ وَالجِبَاهُ، صَلَاةً تَحْمِينَا بِهَا بِحِمَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ جَاهِهِ العَظِيمِ وَلِوَاهُ، وَتَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ مَنْ قُلْتَ فِيهِمْ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (110).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ، العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ العَظِيمِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، وَطَرِيقِ السَّعَادَةِ المُشَرَّفِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ نَوَافِحِهِ وَشَذَاهُ، وَتُعَطِّرُ بِهَا مَجَالِسَنَا بِطِيبِ نَشْرِهِ الأَحْمَدِيِّ وَرَيَّاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَطْلَقَتْ أَلْسِنَتَهُمْ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ فَقَالُوا: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ البَدِيعِ الَّتِي ❖ لِنَحْوِهَا تَسْجُدُ غُرُّ الجِبَاهْ
يَا رَبَّةَ الخِدْرِ وَمَنْ سِتْرُهَا ❖ أُسْبِلَ فَوْقَ الخَدِّ طُرًّا غِطَاهْ

لَمْ تَنْعتِ الطَّيْفَ عَنِّي فَـــمَا ❖ ءَانَ لِعَيْنِـــــي فِي الكَرَا أَنْ تَرَاهُ
وَيْلاَهُ إِنْ مِـــــتُّ غَــرَامًا وَمَا ❖ رَشَفْتُ مِنْ رِيقِكَ مَاءَ الحَيَاةْ
وَكَيْفَ يَخْشَى المَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ ❖ فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ فَأَقْصَى مُنَاهُ
مُسْتَسْلِــــمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفِـــعًا ❖ بِالمُصْطَفَى الهَادِي رَسُولِ الإِلاَهْ
صِفْوَةِ بَارِي الخَلْقِ كَهْفِ النُّهَى ❖ عِصْمَةِ دِينِ الحَقِّ ذُخْرِ العُصَاةْ (111)
غَيْثُ نَدَا الإِفْضَالِ فَخْرِ العَطَـا ❖ مَعْــدِنِ دُرِّ الجُودِ كَنْزِ العُفَاةْ
مَنْ خَصَّـــــهُ اللهُ بِقُـــرْءَانِهِ ❖ فَضْــــلاً وَبِالسَّبْعِ المَثَانِي حَبَاهْ
أُرْسِلَ لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَعَــمَّ الإِ ❖ نْسَ وَالجِـــنَّ جَمِيعًا دُعَــاهُ
وَفَـــاهُ بِالحَقِّ فَلِلَّهِ مَـــنْ ❖ حَقَّقَ مَعْنَى قَــــوْلِهِ وَاقْتَفَاهُ
لِلَّهِ مَـــــا أَوْلاَهُ لِلْبِرِّ مِـــنْ ❖ بِرٍّ يَفُـــوقُ البَحْرَ جُودًا عَطَاهُ
أَغَرُّ وَضَّــاحُ جَبِينٍ كَـــرِيمُ ❖ الأَصْـــلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهُ
يَفْرُشُ إِجْلاَلاً لِمَنْ حَـــلَّ فِي ❖ فِنَــــاهُ مِنْ فَــرْطِ حَيَاهُ رِدَاهُ
كَمْ بَاتَ طَاوِي الكَشْحِ جُوعًا وَكَمْ ❖ جَـــادَ بِمَا قَدْ مَلَكَــتْ يَدَاهُ
مَنْ ذَا يُدَانِيـــهِ وَرَبُّ السَّمَا ❖ أَدْنَاهُ مِنْ حَضْـــرَتِهِ وَاجْتَبَـاهُ
وَنَـــالَ فِي لَيْلَةِ إِسْـــرَائِهِ ❖ مِنْ رَبِّهِ مَــا لَمْ يَنَلْـــهُ سِوَاهْ
صَفَّاهُ فِي الأَصْلاَبِ وَاخْتَــارَهُ ❖ مِنْ طِيبِ أَزْكَى عُنْصُرٍ وَاصْطَفَاهُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَنَّحَـــتْ ❖ أَوْصَافُهُ الغُرُّ مَشُـــوقًا شَجَاهُ
وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَافَى مِـنًى ❖ وَفْـــدٌ فَأَمْسَى ءَامِنًا فِي حِمَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ، وَصَاحِبِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ، وَسِرِّ كِتَابِ الوَحْيِ المُنَزَّلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (112) عِقْدِ لَئَالِئِ النُّبُوَّءَةِ المُنَظَّمِ، وَنَقْشِ لَوْحِ عُلُومِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَصَاحِبِ القَدْرِ وَالجَاهِ العَلِيِّ المُعَظَّمِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الدِّينِ القَوِيمِ، وَصَاحِبِ الحَسَبِ الكَامِلِ وَالفَخْرِ الصَّمِيمِ، وَقُطْبِ الهِدَايَةِ

المُخَاطَبِ بِقَوْلِكَ:

﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾،

الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَصَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ، المَخْصُوصِ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ المَرْقُومِ، وَجَلِيسِ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، وَيَنْبُوعِ الحِكَمِ وَالمَعَارِفِ وَالعُلُومِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِيمَاءِ الذَّخِيرَةِ وَالكَنْزِ، وَبَيْتِ الفَخْرِ وَالشَّرَفِ وَالعِزِّ، وَحِصْنِ (113) الأَمْنِ وَالحِفْظِ وَالحِرْزِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَصَاحِبِ الكَتِيبَةِ الخَضْرَاءِ وَالجَيْشِ المَنْصُورِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، وَشَرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَمِرْءَاةِ البَصَائِرِ وَالأَبْصَارِ، وَصَاحِبِ الحُجَّةِ المَبْعُوثِ بِالأَعْذَارِ

وَالإِنْذَارِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلَةِ وَالجَمَالِ، وَطَرِيقِ أَهْلِ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُشْرِقِ شُمُوسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَكَنْزِ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَعَرُوسِ مَقَاصِدِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الخَاشِعِ الأَوَّابِ، وَنَبِيِّكَ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه. (114)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَغُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ الهُدَى وَالإِقْتِدَاءِ، وَصَاحِبِ الإِزَارِ وَالعِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ، وَرَسُولِ المَلَاحِمِ القَاصِمِ بِدَعْوَتِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالإِعْتِدَاءِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ، الوَاضِحِ الطَّرِيقِ وَالمِنْهَاجِ، وَقُدْوَةِ الأَصْفِيَاءِ، الطَّاهِرِ الحَلَائِلِ وَالأَزْوَاجِ، وَإِمَامِ الأَوْلِيَاءِ، المُسَمَّى بِصَاحِبِ البُرَاقِ وَاللِّوَاءِ وَالتَّاجِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِ الحَقِّ الكَثِيرِ الضَّوْءِ وَالإِنْبِلَاجِ، وَطَبِيبِ القُلُوبِ النَّافِعِ التِّرْيَاقِ وَالعِلَاجِ، وَسِرِّ الخَلِيقَةِ المُسَمَّى بِالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَالسِّرَاجِ الوَهَّاجِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ المُحِبِّ وَالحَبِيبِ، وَلِسَانِ الدَّاعِي وَالمُخَاطِبِ وَالمُجِيبِ، وَصَاحِبِ الخَاتَمِ وَالبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ

الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَسِرِّ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَأَنِيسِ الذَّاكِرِينَ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الخَيْرَاتِ، (115) وَلَوَائِحِ البَشَائِرِ وَالمَسَرَّاتِ، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالمَضَرَّاتِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السُّرَاتِ، وَمَنَارِ الهُدَاتِ، وَسَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ الخَوَاتِمِ وَالفَوَاتِحِ، وَعِمَارَةِ القُلُوبِ وَالجَوَانِحِ، وَمَهَبِّ نَوَاسِمِ البَرَكَاتِ وَالنَّوَافِحِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ، وَعُمْرَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ، وَالشَّفِيعِ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَتْحِ الرَّبَّانِي، وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرْدَانِي، وَكَنْزِ مَوَاهِبِ السِّرِّ الرَّحْمَانِي الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ النُّورَانِي، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ العِرْفَانِي، وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ الصَّمْدَانِي الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنِ عِلْمِ

اللاَّهُوتيَّةِ الجَبَرُوتي، وَخَطِيب بِسَاطِ الحَضَرَاتِ المَلَكُوتي، وَسَفِيرِ غَيْبِ الأَسْرَارِ الرَّحْمُوتِي الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الخَاتِمِ الفَاتِحِ، وَصَفِيِّكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الصَّالِحِ، وَحَبِيبِكَ المُرْشِدِ لِعِبَادِ اللهِ (116) النَّاصِحِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلِيِّكَ الزَّاهِدِ الوَارِعِ، وَنَجِيِّكَ الخَائِفِ الخَاشِعِ، وَأَمِينِكَ الخَاضِعِ المُتَوَاضِعِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الحَقِيقَةِ الوَاصِلِ السَّالِكِ، وَإِمَامِ الطَّرِيقَةِ العَابِدِ النَّاسِكِ، وَزَيْنِ الحَقِيقَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الكَامِلِ المُهَذَّبِ، وَوَاسِعِ الكَنَفِ الحَبِيبِ المُقَرَّبِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُرْخَةِ القَرِيبِ وَالبَعِيدِ، وَكَهْفِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَالعَبِيدِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُسَمَّى بِمُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَأَحِيدٍ وَوَحِيدٍ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الزَّاخِرِ، وَنَسِيمِ النَّفَحَاتِ العَاطِرِ، وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِلْعَةِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ، وَبَحْبُوحَةِ العُلُومِ المُسْتَفَادَةِ، وَحِلْيَةِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ الذَّكِيِّ، وَصَاحِبِ الخُلُقِ (117) الزَّكِيِّ، وَيَنْبُوعِ النَّدَى وَالجُودِ الحَيِيِّ السَّخِيِّ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُقَرَّبِينَ الأَبْرَارِ، وَإِمَامِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ المُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالمَزَارِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، وَمَصَبِّ الأَنْوَارِ وَالرَّحَمَاتِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ وَالأَزَمَاتِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّفِيعِ الرُّتَبِ وَالدَّرَجَاتِ، وَعَيْنِ العِنَايَةِ الكَثِيرِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ اللُّطْفِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ دَائِرَةِ التَّجَلِّيَاتِ القُدْسِيَةِ، وَمُشْرِقِ أَنْوَارِ الجَلَالَةِ القَيُّومِيَةِ، وَنَقْشِ مَعَانِي عُلُومِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ النَّاظِرِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ النَّاضِرِ، وَنُزْهَةِ المَجَالِسِ وَالمَنَاظِرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالمَظَاهِرِ، وَسُلْطَانِ العَسَاكِرِ وَالجَمَاهِرِ، وَعُنْوَانِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (118) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَعْيَانِ وَالأَكَاسِرِ، وَخَطِيبِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ، وَبَرَكَةِ مِدَادِ الأَقْلَامِ وَالمَحَابِرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ النُّبُوءَةِ الزَّاهِرِ، وَقَائِدِ أَعْيَانِ السَّرَاتِ وَالمَشَاهِرِ، وَنُورِ الأَنْوَارِ، المُسَمَّى بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ، وَالظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ السِّرِّ البَاهِرِ، وَسَيْفِ العِزِّ القَاهِرِ، وَسِرِّ الأَسْرَارِ، المُسَمَّى بِالقَاسِمِ وَالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُجَّةِ بَحْرِ الكَرَمِ وَالزَّاخِرِ، وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَطِرْزِ حُلَّةِ المُنَى وَالمَفَاخِرِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ المَحَاسِنِ العَاطِرِ، وَمُزْنِ سَحَائِبِ الخَيْرِ المَاطِرِ، وَنُزْهَةِ الأَفْكَارِ وَالخَوَاطِرِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الحَامِدِ وَالشَّاكِرِ، وَوَظِيفَةِ القَارِئِ وَالذَّاكِرِ، وَرَسُولِ اللَّهِ المُسَمَّى بِالمَاحِي وَالعَاقِبِ وَالحَاشِرِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَيْمَةِ المُقِيمِ وَالمُسَافِرِ، وَحَامِي الحِمَى وَالغَافِرِ، وَنَبِيِّ اللَّهِ المُسَمَّى بِعَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ السَّلَامِ وَعَبْدِ القَادِرِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه. (119)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ المَحَافِلِ وَالصُّفُوفِ، وَقِبْلَةِ الدُّعَاءِ وَالكُفُوفِ، وَصَاحِبِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ وَالعُكُوفِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثِمَالِ اليَتَامَى الحَلِيمِ العَطُوفِ، وَعِصْمَةِ الأَرَامِلِ الكَثِيرِ الخَيْرِ وَالمَعْرُوفِ، وَمَلْجَإِ الضُّعَفَاءِ المُسَمَّى بِالعَفُوِّ وَالرَّحِيمِ وَالرَّءُوفِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد جَنَّةِ الوُفُودِ وَالضُّيُوفِ، وَطَيِّبِ الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ، وَبَرَكَةِ المَوَائِدِ وَالظُّرُوفِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد شَطْحَةِ المُحِبِّ وَالمَشْغُوفِ، وَغَوْثِ الصَّرِيخِ وَالمَلْهُوفِ، وَسَيْفِ الحِمَايَةِ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الهَوْلِ الفَظِيعِ وَالأَمْرِ المَخُوفِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ المَنِيعِ، وَجَوْهَرِ الحُسْنِ البَدِيعِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ العَلِيِّ وَالمَقَامِ الرَّفِيعِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ، وَصَاحِبِ الإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ السَّرِيعِ، وَنِعْمَةِ اللهِ المُسَمَّى بِالمَهْدِيِّ وَالمُشَفَّعِ وَالشَّفِيعِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ النَّوَالِ الهَنِيِّ المَرِيعِ، وَتِرْيَاقِ العَلِيلِ وَالمَرِيضِ وَالوَجِيعِ، وَصَاحِبِ طَيْبَةَ وَالرَّوْضَةِ المُشَرَّفَةِ وَالبَقِيعِ، (120) الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالمِنَّةِ، وَخَطِيبِ حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَاصِدِ الجَنَّةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِ النُّورِ الأَعْظَمِ، وَبَدْرِ المَحَاسِنِ الأَتَمِّ وَمَنْبَعِ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الأَرْحَمِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ الأَكْرَمِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ الأَعْظَمِ، وَفَيْضِ مَدَدِ المَعَارِفِ وَالسِّرِّ الأَفْعَمِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الدِّينِ الأَقْوَمِ، وَسُرَادِقِ العِزِّ الأَدْوَمِ، وَصَاحِبِ الجَسَدِ المُنَوَّرِ وَالقَلْبِ الأَحْلَمِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الشَّرِيعَةِ الأَحْكَمِ، وَرَئِيسِ الحَضَرَاتِ الأَعْلَمِ، وَصَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالقَدْرِ الأَفْخَمِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ العُيُونِ، وَخِزَانَةِ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ المَكْنُونِ، وَكِيمِيَاءِ كَنْزِ السِّرِّ السَّنِيِّ المَصُونِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المُبَارَكِ المَيْمُونِ، وَأَمِينِ وَحْيِكَ المُنْتَقَى المَأْمُونِ، وَكَلِيمِكَ المُشَرَّفِ بِهِ وَادِي الصَّفَا وَالحُجُونِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ المَحْمُودِ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَنَجِيِّكَ المُحَدِّثِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَوَلِيِّكَ المُقْسَمِ بِقَوْلِكَ: (121)

﴿نٓ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ، فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾،

الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَائِلِ نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ، المُحَدِّثِ بِقَوْلِهِ :

﴿فِي كُلٍّ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ﴾،

المُثْنِي فِي مَقَالِهِ الإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ يَفْتَحُ مِنَ الفُؤَادِ العُيُونَ، وَيَكْشِفُ عَنْهُ الرَّانَ وَالغُيُونَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ سَابِقَةِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَسِرِّ فَوَاتِحِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَةِ، وَسِرَاجِ الفُتُوحَاتِ، المُجْلِي عَنِ القُلُوبِ كَشَائِفَ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَةِ، وَبَهْجَةِ الإِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَةِ، وَمُشْرِقِ شُمُوسِ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَةِ وَاللَّوَائِحِ النُّورَانِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ الأَصْلِيَةِ، وَمُدَامِ كُؤُوسِ الإِمْدَادَاتِ الوَهْبِيَةِ، وَجَلِيسِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَةِ وَالمَشَاهِدِ القُدْسِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقِيقَةِ حَقَائِقِ التَّنَزُّلَاتِ الصَّمْدَانِيَةِ، وَبَذْرَةِ وُجُودِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَةِ، وَلَطِيفَةِ لَطَائِفِ الرَّوْحَنَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (122) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَبْضَةِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَةِ، وَعُنْصُرِ العَنَاصِرِ الرُّوحِيَةِ، وَفَاتِحَةِ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ المَوْلَوِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّوْحِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ رُمُوزِ الدَّقَائِقِ العَقْلِيَةِ وَالنَّقْلِيَةِ، وَسُورَةِ مُنْتَهَى الكَمَالَاتِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَمَجْمَعِ رَقَائِقِ الفُهُومِ الجُزْئِيَةِ وَالكُلِّيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ اسْتِوَاءِ الذَّاتِ المُنَزَّهَةِ العَلِيَّةِ، وَكُرْسِيِّ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ السَّنِيَّةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ وَالأَسْرَارِ الجَلِيلَةِ الجَلِيَّةِ، وَخَمْرَةِ الأَشْبَاحِ، وَالهَيَاكِلِ المُنَوَّرَةِ الجَذْبِيَةِ، وَغَنِيمَةِ الأَرْبَاحِ، وَالمَتَاجِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَيْطَةِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَةِ، وَمِيمِ مَظَاهِرِ الأَنْوَارِ الرَّحْمُوتِيَةِ، وَدَالِ الدَّيْمُومِيَةِ وَالدَّعَوَاتِ المُجَابَةِ الرَّغْبُوتِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِي الهِمَمِ المُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الرُّبُوبِيَةِ، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ المُتَأَدِّبِ بِأَدَبِ العُبُودِيَةِ، وَوَفِيِّ الذِّمَمِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَائِرِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (123) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاعِدَةِ قَوَاعِدِ الأَسْرَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَنَتِيجَةِ نَتَائِجِ الحِكَمِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَفَائِدَةِ فَوَائِدِ التُّحَفِ المُنَزَّلَةِ مِنْ خِزَانَةِ الغُيُوبِ وَحَضْرَةِ الرُّبُوبِيَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا حُلَلَ قَبُولِهِ وَرِضَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا تَوْقِيعَ النَّجَاتِ عِنْدَ الوُفُودِ عَلَيْهِ وَيَوْمَ لِقَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ زَانَهُ فَضْلٌ وَفَخْرٌ ❖ سَمَا فَوْقَ البُرَاقِ وَزَانَ حَالُهْ
يُحَاكِي فِي الكَمَالِ البَدْرَ تَمًّا ❖ وَلَكِنْ دُونَ تَكْلِيفٍ كَمَالَهْ
فَرِيدٌ فِي مَحَاسِنِهِ كَرِيمٌ ❖ فَيَا لِلَّهِ مِنْ بَدْرٍ سَعَى لَهْ
مَلِيحٌ يُوسُفِيُّ الحُسْنِ لَكِنْ ❖ شَفِيقٌ فَوْقَ وَجْنَتَيْهِ جَلَالُهْ
عَزِيزٌ لَا يُبَاعُ بِمُلْكِ مِصْرَ ❖ جَمِيعُ الحُسْنِ مُتَخَضِّعًا مُنْخَضِعًا
رَقِيقُ الخِصْرِ بَدْرٌ تَمُّ المُحَيَّا ❖ بَدِيعٌ وَالجَمَالُ لَهُ غِلَالُهْ
تَرَنَّمَ كَالقَضِيبِ فَزَادَ لِينًا ❖ وَمَاسَ بِقَدِّهِ لَمَّا حَكَى لَهُ
وَلَمَّا فَاقَ بَدْرًا ثُمَّ حُسْنًا ❖ عَلَى كُلِّ الوُجُودِ بِلَا مَحَالَةْ
حَبِيبٌ صَاحِبُ البَطْحَاءِ شَمْسٌ ❖ شَفِيقٌ كَامِلٌ رُوحِي فِدًا لَهْ
شَفِيعٌ فِي العُصَاةِ مَلِيحُ شَكْلٍ ❖ أَبُوالقَاسِمِ خَفَا طُرُقَ الضَّلَالَةْ (124)
عَفِيفٌ مُحْسِنٌ وَافٍ بَشِيرٌ ❖ تَلَأْلَأَ نُورُهُ صِدْقَ المَقَالَةْ
لَطِيفٌ زَانَهُ خُلْقًا وَخَلْقًا ❖ وَأُحْظِيَ بِالكَرَامَةِ وَالرِّسَالَةْ

أَتَى بِالْمُعْجِــــزَاتِ وَبَــانَ سِرٌّ ❖ وَقَدْ ظَهَــــرَتْ بَرَاهِنُهُ فَيَا لَهْ
وَبَانَتْ مِنْ مَفَاخِـــــرِهِ شُهُودٌ ❖ نَعَمْ وَاللهِ قَلْبِـــي قَـدْ غَدَا لَهْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبِّـــي مَعْ سَلاَمٍ ❖ يُنَاسِبُ حَالَهُ وَيَعُـــمُّ ءَالَــهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ المَرْكَبِ الشَّرِيفِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى، وَعَرُوسِ بِسَاطِ القُرْبِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَصَاحِبِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَةِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ الحُسْنَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُوتِ الأَرْوَاحِ المِرَى الأَهْنَا، وَسُلْطَانِ المِلاَحِ الأَدْعَجِ الأَشْكَلِ الأَقْنَى، وَعِيدِ الأَفْرَاحِ المُحَلَّى بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَوْصَافِ الحُسْنَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ التَّمِّ السَّنِيِّ الأَجْلَى، وَفَيْضِ المَوَاهِبِ الشَّهِيِّ الأَحْلاَ، وَإِمَامِ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَةِ وَالمَلأَ الأَعْلَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الحُسْنِ الثَّمِينِ الأَغْلاَ، وَطَرِيقِ الحَقِّ الوَاضِحَةِ المُثْلَى، وَصَاحِبِ المِلَّةِ الحَنَفِيَّةِ وَالدَّرَجَةِ الفُضْلَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (125) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ الفَضْلِ المُعَلَّى، وَكَوْكَبِ النُّورِ البَهِيِّ المُجَلَّى، وَحَبِيبِ الرَّبِّ المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ:

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾،

الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ وَتَسَلَّى، وَأَكْرَمِ مَنْ غَضَّ بَصَرَهُ عَنِ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَتَخَلَّى، وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ بِأُمُورِ الشَّرِيعَةِ فِي جَمِيعِ الأَحْكَامِ وَتَوَلَّى الَّذِي

لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ العِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ الطَّيِّبِ الحَدِيثِ وَالذِّكْرِ، وَعُنْصُرِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ، المَاحِي الخَطَايَا وَالوِزْرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِ الغَيْبِ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ، وَشَاوِشِ المُمْتَثِلِ لِأَمْرِ مَوْلاَهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَوَارِدِ المُحَرِّكِ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ إِلَى مَنَازِلِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَلَمِ الإِرَادَةِ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالتَّخْطِيطِ، وَلِسَانِ الإِفَادَةِ السَّالِمِ مِنَ التَّشْكِيكِ وَالتَّفْنِيدِ وَالتَّخْلِيطِ، وَطَرِيقِ السَّعَادَةِ المُنَزَّهِ فِي أَفْعَالِهِ عَنِ التَّوَانِي وَالفُتُورِ وَالتَّنْشِيطِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ فِي خِدْمَةِ مَوْلاَهُ النَّشِيطِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ المُخْتَرِقِ السَّبْعَ الطِّبَاقَ حَتَّى سُمِعَ لِأَهْلِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ (126) أَطِيطٌ، وَمَحَلِّ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ القَائِمِ بِكَمَالِ الطَّاعَةِ الَّتِي لَمْ يَلْحَقْهُ فِيهَا تَرَاخٍ وَلاَ كَسَلٌ وَلاَ تَفْرِيطٌ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ المُحِيطِ، وَنَتِيجَةِ الكَلاَمِ المُرَكَّبِ وَالمَعْنَى البَسِيطِ، وَصَفِيِّ اللّٰهِ المُسَمَّى بِمَاذْمَاذْ وَالمُنْحَمِنَّا وَالبَارَقْلِيطِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهُدَى وَالإِقْتِفَاءِ، وَمَقَامِ المَحَبَّةِ وَالخُلَّةِ وَالإِصْطِفَاءِ، وَزَادِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ وَالإِكْتِفَاءِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ البُرْءِ

وَالشِّفَاءِ، وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالوَفَاءِ، وَمِيلَادِ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالضُّعَفَاءِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد فَخْرِ الوِلَايَةِ البَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَائِمِ، وَمَنَارِ الهِدَايَةِ المُبَارَكِ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ وَالتَّمَائِمِ، وَنِهَايَةِ النِّهَايَةِ الأَبَرِّ بِإِقَامَةِ الحُدُودِ وَقَسْمِ الغَنَائِمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالوَلَائِمِ، وَسِرِّ بَرَكَةِ الحِفْظِ وَالرُّقَى وَالتَّمَائِمِ، وَصَاحِبِ المُلْكِ القَائِمِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، وَرُوحِ حَيَاةِ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالفَنَاءِ، وَطَالِعِ السَّعْدِ (127) المُبَشِّرِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُنَى الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الرَّيَاحِينِ الطَّيِّبِ الغَرْسِ وَالجَنَى، وَسَيِّدِ السَّلَاطِينِ الشَّرِيفِ الأَلْقَابِ وَالكُنَى، وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ المُطَهِّرِ القُلُوبَ مِنَ الدَّنَاءَةِ وَالفُحْشِ وَالخَنَا الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرِيحِ الأَجْسَامِ مِنَ التَّعَبِ وَالعَنَاءِ، وَشَافِي القُلُوبِ مِنْ عَوَارِضِ الأَسْقَامِ وَالضَّنَى، وَحَافِظِ النُّفُوسِ مِنَ الإِنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَزَخَارِفِ الدُّنَى الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ العِزِّ المُشَيَّدِ الأَرْكَانِ وَالبِنَاءِ، وَذَخِيرَةِ الكَنْزِ الوَاسِعِ الرِّحَابِ وَالفِنَاءِ، وَبَدْرِ الشُّرُوقِ الكَثِيرِ النُّورِ وَالسَّنَا الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ النَّفَائِسِ المُحَلَّى بِحُلَّتَيِ الإِيمَانِ وَالصِّدْقِ، وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ

وَالنُّطق، وَغَنيمَةِ الفَقيرِ اليَائِسِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ السَّلاَمَةِ وَالرِّفْقِ الَّذي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، وَمُدَامِ أَهْلِ الغَرَامِ وَالعِشْقِ، وَنَبِيِّ اللهِ المُسَمَّى بِرُوحِ القُدْسِ وَرُوحِ القِسْطِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ الفَضْلِ إِلْهَامِي الدِّيَمِ وَالوَدْقِ، وَتُرْجُمَانِ الفَضْلِ (128) النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ وَكَلِمَةِ الحَقِّ وَطَرِيقِ، العَدْلِ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنَ الرَّجْفِ وَالزَّلاَزِلِ وَالحَرْقِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ البَدْءِ وَالإِعَادَةِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَمُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالوِلاَدَةِ الزَّكِيِّ الخَلْقِ وَالفِعَالِ، وَشَمْسِ النُّبُوءَةِ الوَقَّادَةِ المُقْتَدَى بِهِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَقِّ المَاحِي بِظُهُورِهِ شُبَهَ الغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَسَيِّدِ الخَلْقِ المَوْصُوفِ بِجَلاَلِ الجَلاَلِ، وَجَمَالِ الجَمَالِ وَكَمَالِ الكَمَالِ، وَطَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ الرَّحِيمِ بِالمَسَاكِينِ وَالسُّؤَّالِ وَالعِيَالِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الفُضَلاَءِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَعُمْدَةِ الأَفْرَادِ وَالأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ، وَمَرْمَى أَبْصَارِ النُّجَبَاءِ الكَامِلِينَ وَأَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَرْمَةِ أَرْبَابِ المَوَاجِدِ وَالأَحْوَالِ، وَمُزِيلِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَوْجَالِ، وَالحَبِيبِ المَقْبُولِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالعَرْضِ وَالسُّؤَالِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ

سِمْطِ اللَّئَالِ، وَكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ، وَالصَّادِقِ المُصَدَّقِ القَائِلِ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ ءَايَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ (129) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، وَمَقَامِ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ المُسْتَشْفَى بِهِ مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالدَّاءِ العُضَالِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِلْمِ عَيْنِ حَقِيقَةِ اليَقِينِ، وَدَرَجَةِ الوِصَالِ وَسُلَّمِ المُرْتَقِينَ، وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَطِّ رِحَالِ الكُمَّلِ الوَاصِلِينَ وَمَطْلَعِ شُمُوسِ الأَفَاضِلِ العَامِلِينَ وَمَجْمَعِ حَقَائِقِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ الكَامِلِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِرْءَاتِ شُهُودِ الأَحْرَاسِ العَارِفِينَ، وَسِرَاجِ بَصِيرَةِ الأَوْلِيَاءِ المُكَاشِفِينَ، وَلَوْحِ عُلُومِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ الأَصْفِيَاءِ الذَّاكِرِينَ، وَنِعْمَةِ الأَحْظِيَاءِ الشَّاكِرِينَ، وَحِلْيَةِ الأَتْقِيَاءِ الصَّابِرِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ العُبَّادِ النَّاسِكِينَ، وَنِهَايَةِ الزُّهَّادِ السَّالِكِينَ، وَغَايَةِ مُنْتَهَى الأَعْرَافِ وَالفَائِزِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ المُحِبِّينَ الشَّائِقِينَ، وَمُنْيَةِ الرَّاغِبِينَ العَاشِقِينَ، وَخَمْرَةِ الوَالِهِينَ الذَّائِقِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه. (130)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَخَيْرِ عِبَادِ اللهِ المُكْرَمِينَ، وَوَلِيِّ اللهِ المُسَمَّى بِقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَخَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلْسَبِيلِ كَوْثَرِ السِّرِّ المَعِينِ، وَسَنَا نُورِ الفَتْحِ الوَاضِحِ المُبِينِ، وَنَبِيِّ اللهِ المُسَمَّى بِالمُصْطَفَى وَالمُنْتَقَى وَالمُجْتَبَى وَطَه، وَيَس الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ أَعْلاَ عِلِيِّينَ، وَمُقَدِّمِ جَيْشِ المُهَيَّمِينَ وَالكَرُوبِيِّينَ، وَكَلِيمِ اللهِ المُسَمَّى بِالمُطَاعِ وَالمَكِينِ وَحِرْزِ الأُمِّيِّينَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ العَالَمِ الإِنْسَانِي، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الفَلَكِ الرُّوحَانِي، وَنُقْطَةِ مَدَدِ السِّرِّ الرَّبَّانِي وَالفَتْحِ النُّورَانِي الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلَةِ الوَاحِدِ الثَّانِي، وَوَاضِحِ الدِّلاَلَةِ المُطَوَّفِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي، وَصَادِقِ المَقَالَةِ المُؤَيَّدِ بِنُزُولِ الوَحْيِ وَسُوَرِ الكِتَابِ الفُرْقَانِي الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ بَيْتِ النُّبُوءَةِ المَعْمُورِ، وَرَقْمِ كِتَابِ الرِّسَالَةِ المَسْطُورِ، وَطِرَازِ لِوَاءِ الهِدَايَةِ الخَافِقِ المَنْشُورِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (131) مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الزَّائِرِ وَالمَزُورِ، وَصَاحِبِ القَلْبِ الشَّكُورِ وَاللِّسَانِ المَشْكُورِ، وَأَمِينِ اللهِ المُسَمَّى بِعَبْدِ الرَّحِيمِ وَعَبْدُ الغَفُورِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، وَنِبْرَاسِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَرَئِيسِ دِيوَانِ أَهْلِ الحُجُبِ وَالنُّشُورِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِنَايَةِ الخَامِلِ وَالمَشْهُورِ، وَصَاحِبِ العَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، وَرَسُولِ اللهِ المُسَمَّى بِالنَّاصِرِ وَالمَنْصُورِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الرِّسَالَةِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، وَسَفِيرِ لِسَانِ الوَحْيِ وَالقُرْءَانِ المُنَزَّلِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ الكَامِلِ وَالمَجْدِ المُوَصَّلِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّبِّ المُفَضَّلِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ، وَصَاحِبِ اللَّفْظِ الوَجِيزِ وَالكَلَامِ المُرَتَّلِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَابِقَةِ الخَيْرِ المُعَجَّلِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُبَجَّلِ، وَخَيْرِ مَنْ يُفْزَعُ إِلَيْهِ فِي المُهِمَّاتِ، وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ المُعَوَّلِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَالرَّحْمَةِ المُهْدَاةِ لِلْإِسْلَامِ، وَالنِّعْمَةِ الشَّامِلَةِ لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ (132) وَجَمِيعِ الأَنَامِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ، وَطَرِيقِ الإِقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ، وَصَاحِبِ الحَطِيمِ، وَزَمْزَمَ وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ، وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، وَحَسْنَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَالنَّاسِكِ الخَاشِعِ القَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ الوَرَى المُسْتَظِلِّ بِظِلِّ اللهِ، وَسَايِ فِي الذُّرِّ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى، الخَاضِعِ المُتَوَاضِعِ الأَوَّاهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ الأَفْوَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ نَطَقَتْ بِمَدْحِهِ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ، وَصَحِيحِ الإِسْلَامِ الزَّاهِدِ الوَرِعِ المُتَوَكِّلِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَى مَوْلَاهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِقِ المَقَالَةِ، الخَالِصِ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالوُدِّ وَقُطْبِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، الرَّافِدِ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالفَخْرِ وَالمَجْدِ، وَمَاحِي الشِّرْكِ وَالضَّلَالَةِ، الحَامِلِ لِوَاءِ الشَّفَاعَةِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلْدِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، وَوَفِيِّ الذِّمَمِ الفَاتِحِ أَبْوَابَ الخَيْرِ لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ، وَمَائِدَةِ النِّعَمِ المُرِيحِ مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ مِنْ (133) جُهْدِ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ وَالكَدِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ البَرَكَةِ وَاليُمْنِ وَالسَّعْدِ، وَغَايَةِ المُنَى وَمُنْتَهَى القَصْدِ، وَنَامُوسِ السِّرِّ المُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَالوَفِيِّ بِالعَهْدِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ، وَجَدِّ السِّبْطَيْنِ، وَسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ النَّعْلَيْنِ، وَشَثْنِ الكَفَّيْنِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ المُسَمَّى بِثَانِي اثْنَيْنِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِثْمِدِ العَيْنَيْنِ وَزَيْنِ المَشْرِقَيْنِ وَالمَغْرِبَيْنِ، وَصَاحِبِ الجُمُعَةِ وَالجَمَاعَةِ وَالعِيدَيْنِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ

الحَقِيقَةِ الوَاصِلِ، وَلِسَانِ الشَّرْعِ الفَاصِلِ، وَرَأْسِ مَالِ الخَيْرِ الحَاصِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَبْصِرَةِ الذَّكِيِّ وَالعَاقِلِ وَتَذْكِرَةِ الغَنِيِّ وَالجَاهِلِ، وَعُمْدَةِ الرَّاوِي وَالنَّاقِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شُهْرَةِ الظَّاهِرِ وَالخَامِلِ، وَهِدَايَةِ العَالِمِ وَالعَامِلِ، وَصَفِيِّ اللهِ الإِمَامِ العَادِلِ، وَالإِنْسَانِ الكَامِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه. (134)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَنْبِيهِ المُغْتَرِّ وَالغَافِلِ، وَحِمَايَةِ العَالِي وَالسَّافِلِ، وَنُورِ الطَّالِعِ وَالآفِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الفَضْلِ القَابِلِ، وَمَطَرِ الخَيْرِ الوَابِلِ، وَمَصَبِّ الرَّحَمَاتِ المُحْيِي بِغَيْثِ نَوَالِهِ عُرُوقَ الغُصْنِ الذَّابِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الفَضْلِ القَابِلِ، وَيَنْبُوعِ الخَيْرَاتِ الشَّامِلِ، وَتَمِيمَةِ المُرْضِعِ وَالحَامِلِ، وَكَنْزِ البَرَكَاتِ لِلرَّاجِي وَالآمِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ، وَمُشَرِّعِ الفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ، وَعِصْمَةِ اليَتَامَى وَالأَرَامِلِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السِّرَاتِ وَالأَطَايِبِ، وَمُنْيَةِ الأَصْحَابِ وَالحَبَائِبِ، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ المُسْتَغَاثِ بِهِ فِي مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالنَّوَائِبِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَيْثِ الوَغَى وَالكَتَائِبِ، وَقِبْلَةِ الوَسَائِلِ وَالرَّغَائِبِ، وَخَيْرِ مَنْ تُسَاقُ إِلَيْهِ الهَدَايَا، وَتُقَادُ بَيْنَ يَدَيْهِ النَّجَائِبُ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ فَلَكِ الدَّائِرَةِ العُظْمَى، وَسِرِّ مَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَصَاحِبِ الجَنَابِ الأَحْمَى وَالسِّرِّ الأَنْمَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ. (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ شَجَرَةِ الشَّرَفِ الشَّمَّاءِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ الإِسْمِ وَالمُسَمَّى، وَسَهْمِ الإِجَابَةِ النَّاقِدِ الإِصَابَةِ وَالمَرْمَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِي الحَرَمِ وَالحِمَى، وَشَرِيفِ الأَصْلِ وَالمَنْمَا، وَنُورِ المَعَارِفِ المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ أَغْطِيَةَ الجَهْلِ وَالعَمَى الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ البَرَكَةِ وَالنَّمَاءِ، وَمَلاَذِ الحِفْظِ وَالاِحْتِمَاءِ، وَنَسَبِ العِزِّ وَالفَخْرِ وَالإِنْتِمَاءِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَجَّةِ سُلُوكِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَمُرَادِ إِرَادَةِ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَادَّةِ مَدَدِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالتَّبْيِينِ، وَوَشْيِ حُلَّةِ أَهْلِ التَّحْسِينِ وَالتَّزْيِينِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُورَةِ صُوَرِ أَهْلِ التَّجْرِيدِ وَالتَّلْوِينِ، وَحَقِيقَةِ حَقَائِقِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَمِصْبَاحِ مَشَاكِي أَهْلِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (136) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَاعَةِ سَعَةِ أَهْلِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ، وَحَرَامِ حَرَمِ أَهْلِ الإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ، وَرَاحَةِ رَاحَةِ أَهْلِ الإِحْسَانِ وَالقِسْطِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِكْمَةِ حِكَمِ أَهْلِ الحِلِّ وَالرَّبْطِ، وَنَسْمَةِ نَسَمَاتِ أَهْلِ الحَيِّ وَالرَّهْطِ، وَسِجِّيلِ تَسْجِيلِ أَهْلِ الرَّسْمِ وَالخَطِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الأُبُوَّةِ وَالنُّبُوءَةِ وَالسِّبْطِ، وَسُلْطَانِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ وَالأَتْرَاكِ وَالقِبْطِ، وَأَمِيرِ الأُمَرَاءِ النَّاقِدِ الأَمْرِ وَالحُكْمِ وَالشَّرْطِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُؤْلُؤَةِ الصِّدَفِ وَالسِّمْطِ، وَتِبْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ مِنَ الرُّعُونَاتِ وَالخَلْطِ، وَقَامُوسِ العُلُومِ الوَاسِعِ الرِّحَابِ وَالشَّطِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَشْوَةِ بَشَائِرِ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، وَفُكَاهَةِ فَوَاكِهِ أَهْلِ الذَّوْقِ وَالشُّرْبِ، وَحَدْقَةِ حَدَائِقِ أَهْلِ الوَلَهِ وَالحُبِّ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُعَالَجَةِ عِلَاجِ أَهْلِ الرُّقَى وَالطِّبِّ، وَنَفْحَةِ نَوَافِحِ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَخُطْبَةِ خُطَبِ أَهْلِ الرَّسَائِلِ وَالكُتُبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجْهَةِ وَجَاهَةِ أَهْلِ البِرِّ وَالخَصْبِ، (137) وَلَوْعَةِ وُلُوعِ الشَّيِّقِ وَالصَّبِّ، وَوَسِيلَةِ وَسَائِلِ أَهْلِ الخَطَايَا وَالذَّنْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ يَنْبُوعِ المَكَارِمِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَعَقِيقِ عَقِيقِ دَمْعِ الشَّائِقِ الوَالِهِ وَالصَّبِّ المُسْتَهَامِ، وَعَرَفَةِ عَرَفَاتِ ذَوِي الشَّوْقِ المُبَرِّحِ وَالوَجْدِ وَالهُيَامِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلَّا اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ جَنَّةِ القَادَةِ الأَعْلامِ، وَعُرْفِ عُرْفِ السَّرَاتِ الحَامِينَ بَيْضَةَ الإِسْلامِ، وَهَامَةِ هِمَّةِ العِبَادِ القَائِمِينَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَضْرَةِ نَظْرَةِ ذَوِي المَفَاخِرِ الجَمَّةِ وَالمَنَاقِبِ العِظَامِ، وَظَهِيرِ ظَهِيرِ الخَائِفِينَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَوْرَةِ الأَيَّامِ، وَعَلَمِ عَلَمِ الوَاقِفِينَ بِعَرَفَاتِ الخَيْرِ وَالطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الحَرَامِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِنَانِ جِنَانِ مَنْ وَفَّقَهُمُ اللَّه لِخِدْمَتِهِ، وَشَقِيقِ شَقَائِقِ نُعْمَانِ مَنْ عَمَّرَ اللَّه قُلُوبَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ، وَنَارَنْجِ حَنَا مَنْ أَتْحَفَهُمُ اللَّه بِمَعْرِفَتِهِ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَهَبِ ذَهَبِ مَنِ اجْتَبَاهُمُ اللَّه لِحَضْرَتِهِ، وَعَيْنِ عَيْنِ مَنْ أَكْرَمَهُمُ اللَّه بِنَظْرَتِهِ، وَمَدَدِ مِدَادِ مَنْ كُتِبَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِهِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ (138) اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَيْبَةِ هِبَةِ مَنْ مَلأَ اللَّه قُلُوبَهُمْ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، وَمَقَامِ مُقَامِ مَنْ أَيَّدَهُمُ اللَّه بِعِصْمَتِهِ، وَحَرَمِ حُرْمَةِ مَنْ لاَحَظَهُمُ اللَّه بِلُطْفِهِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ هَوَاجِمِ نِقْمَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ عَطْفَتِهِ، وَتَصُبُّ بِهَا عَلَيْنَا شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتُحْيِينَا عَلَى مَحَبَّتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَاحَ عَرْقُهُ فِي بُسْتَانِ الكَوْنِ وَعَبِقْ، وَأَفْضَلِ مَنْ عَرَجَ بِرُوحِهِ إِلَى مَقَامِ القُرْبِ وَسَبَقَ، وَأَكْرَمِ مَنْ فَرَّ دِينُ الكُفْرِ بِظُهُورِ بِعْثَتِهِ وَأَبَقَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَمَعَ

كَوْكَبُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وبَرَقَ، وَأَجَلِّ مَنْ أَضَاءَ بَدْرُهُ فِي فَلَكِ الرِّسَالَةِ وَشَرَقَ، وَأَكْمَلِ مَنْ سَرَى بِجِسْمِهِ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ وَخَرَقَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَدَّ فِي طَاعَةِ اللهِ وَصَدَقَ، وَأَجْمَلِ مَنْ فَتَحَ أَكْمَامَ وَرْدِ المَعَارِفِ وَفَتَقَ، وَأَفْصَحِ مَنْ تَكَلَّمَ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَنَطَقَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي رِيَاضِ الحَقَائِقِ وَبَسَقَ، وَأَجْوَدِ مَنْ وَالَى خَيْرَهُ لِلْخَلاَئِقِ وَنَسَقَ، وَأَحْسَنِ (139) مَنِ انْتَظَمَ جَوْهَرُهُ فِي سِلْكِ النُّبُوءَةِ وَاتَّسَقَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَمَى بِسَهْمِهِ نُحُورَ العِدَا وَرَشَقَ، وَأَطْيَبِ مَنْ تَنَسَّمَ رِيحَ القُرْبِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَانْتَشَقَ، وَأَطْهَرِ مَنْ تَمَضْمَضَ بِمَاءِ الخَشْيَةِ وَالغَيْبِ وَاسْتَنْشَقَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَلَبَّى وَحَلَقَ، وَأَوْفَى مَنْ تَصَدَّقَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَحَرَّرَ وَأَعْتَقَ، وَأَعْدَلِ مَنْ مَحَا دِينَ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَمَحَقَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَارَ طَيْفُهُ فِي المَنَامِ وَطَرَقَ، وَأَعَزِّ مَنْ كَوَى حُبُّهُ المُهَجَ وَحَرَقَ، وَأَعْظَمِ مَنْ قَصَمَ بِسَيْفِ شَرِيعَتِهِ ظُهُورَ مَنْ خَرَجَ مِنْ دِينِ الإِسْلاَمِ وَمَرَقَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَاضَ بَحْرُ سِرِّهِ المُحَمَّدِي عَلَى عَوَالِمِ سِرِّهِ وَدَفَقَ، وَشَمَّ مِنْ عَبِيرِ نَشْرِهِ الأَحْمَدِي شَذَى وَرْدِ المَعَارِفِ وَاليَاسَمِينِ وَالحَبَقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رُزِقَ السَّعْـــدَ مُحِبُّ المُصْطَفَى ❖ وَبِمَيْـــــدَانِ المَعَالِي قَدْ سَبَــقْ

كَيفَ لاَ يَسْعَــــدُ مَنْ أفْرَدَهُ ❖ بمُرَادٍ وَبمَعْنَـــــاهُ إذْ تَلَــقْ
كَيْفَ لاَ يَعْشَقُ صَــبٌّ حُسْنَهُ ❖ وَجَميعُ الحُسْنِ فِيــهِ قَدْ شَرَقْ
خُلِقَــــتْ صُورَتُهُ وَاحِـــدَةً ❖ فِي جَمَالٍ وَجَلاَلٍ وَنَسَـــقْ (140)
صُوَرُ الكَاسِــــرِ طُرًّا خَــدَمٌ ❖ لِسَنَاهَا إنْ تَجَلَّـــــى وَائْتَلَقْ
فِي مُحَيَّاهُ شُمُــوسُ الحُسْنِ قَدْ ❖ أشْرَقَتْ وَالبَدْرُ مِنْهُ قَـــدْ بَرَقْ
وَجَبِيـــــنَاهُ صَبَاحٌ مُشْـــرِقٌ ❖ فَوْقَهُ حَالِكُ شَعْرٍ كَالغَسَــقْ
سَيِّدٌ سَدْلُ مَــنْ بَعْدِ الشَّعْرِ قَدْ ❖ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِالفَرَقِ فَـــرَقْ
جَلَّ مَــــنْ أوْدَعَ فِيـــهِ هَيْبَةً ❖ لَمْ تُحَقِّـــقْ فِي مُحَيَّاهُ الحَدَقْ
كُلُّ مَنْ كَانَ رَءَاهُ صَــــدْفَةً ❖ كَادَ أنْ يَفْنَـــى بِرُعْبٍ وَفَرَقْ
بِكَمَـــالٍ وَوَقَـــارٍ وَحَيَاءٍ ❖ وَأنَاةٍ وَصَفِيٍّ سَـــــادَ الفِرَقْ
إنْ يَقُلْ لاَ لَمْ يَقُلْ بَعْدُ نَعَــمْ ❖ وَإذَا قَالَ نَعَمْ فَوْرًا صَــــدَقْ
كُلُّ مَنْ حَدَّثَنَـــا عَنْهُ وَعَنْ ❖ رَبِّهِ فِي ذَاكَ بِالوَحْــــيِ نَطَقْ
خُلْقُهُ القُرْءَانُ مَا أعْظَمَـــــهُ ❖ رَتْقُ أسْرَارٍ لَهُ المَوْلَى فَتَـــــقْ
طَبَّقَ الآفَاقَ دِينُ المُصْطَفَـــى ❖ فَالِـــقًا ظُلْمَةَ كُفْرٍ كَالفَلَقْ
قَادَ لِلْحَقِّ بِسَيْـــــفٍ إنْ سَطَا ❖ وَبِقَــــوْلٍ حَسَنٍ حِينَ رَفَــقْ
لاَ تَقُلْ بَحْرٌ كَجُودِ المُصْطَفَى ❖ جُودُهُ الطُّوفَانُ فِي النَّـاسِ دَفَقْ
وَعَلَيْـــــهِ اللهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ مَا الأُفْــقُ بَرَقْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الخِتَامِ، العَطِرِ النِّسْمَةِ، وَزَيْنِ اللِّثَامِ، العَلِيِّ الهِمَّةِ، وَزَاهِي القِوَامِ، العَظِيمِ الحُرْمَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إلاَّ اللهُ. (141)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الأنَامِ، المُوتَى النِّعْمَةِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ المُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَشَافِي الآلاَمِ الكَاشِفِ الغُمَّةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَحِيحِ الإسْلاَمِ الكَامِلِ العِصْمَةِ، وَمَلاَذِ الإعْتِصَامِ الوَفِيِّ الذِّمَمِ، وَمُظْهِرِ الأحْكَامِ الوَافِرِ القِسْمَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إلاَّ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ المَانِحِ الحِكْمَةِ، وَرَفِيعِ المَقَامِ الصَّادِقِ الخِدْمَةِ، وَقِدْوَةِ الأَعْلَامِ الوَاسِعِ الرَّحْمَةِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَفْحَةِ العَبْدِ المُنِيبِ، وَأُنْسِ المُسْتَوْحِشِ وَالغَرِيبِ، وَرَايَةِ النَّصْرِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَعَارِفِ الخَصِيبِ، وَسَهْمِ الإِجَابَةِ المُصِيبِ، وَمَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ الوَافِرِ الحَظِّ وَالنَّصِيبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِطْنَةِ الزَّكِيِّ وَاللَّبِيبِ، وَتُحْفَةِ السَّرِيِّ وَالأَدِيبِ، وَشِفَاءِ دَاءِ الشَّاكِي وَالمُرِيبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرَبِ العَامِّ وَالخَاصِّ، وَخُلَاصَةِ خَاصَّةِ الخَوَاصِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) إِمَامِ الطَّرِيقَةِ، المُكَمِّلِ عَقَائِدِ التَّوْحِيدِ وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ النَّجَاةِ وَالخَلَاصِ، وَبَدْرِ التَّمِّ السَّالِمِ مِنَ التَّلَمِ وَالإِنْتِقَاصِ، وَطَوْدِ الحِلْمِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ بَابِ رِضْوَانِ اللهِ الأَكْبَرِ، وَطِرَازِ حِجَابِ العَظَمَةِ الأَنْوَرِ، وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالكَوْثَرِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَقَامِ

النُّبُوءَةِ الأَشْهَرْ، وَكَوْكَبِ فَلَكِ السَّعَادَةِ الأَزْهَرْ، وَقُطْبِ الرِّسَالَةِ المَعْصُومِ الزَّكِيِّ الأَطْهَرْ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ الزَّكِيِّ الإِذْفَر، وَعَسْلُوجِ دَوْحَةِ المَجْدِ البَهِيِّ الأَنْضَرْ، وَفَيْضِ المَوَاهِبِ السَّنِيِّ الخِضَمِ الأَغْزَرْ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرْ، وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الوَاضِحِ الأَظْهَرْ، وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالوَجْهِ الأَقْمَرْ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ الطَّيِّبِ الأَعْطَرْ، وَمَحَلِّ الطَّاعَةِ التَّقِيِّ الأَبَرْ، صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرْ الَّذِي (143) لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ الحَضْرَتَيْنِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَتَيْنِ، وَعَيْنِ النِّعْمَتَيْنِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْبِ الرَّاحَتَيْنِ، وَطَيِّبِ النَّشْأَتَيْنِ، وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ القِبْلَتَيْنِ، وَشَرَفِ النِّسْبَتَيْنِ، وَجَنَا الجَنَّتَيْنِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الجُدُودِ وَالأَسْلاَفِ، وَحَسَنِ المُعَاشَرَةِ وَالإِئْتِلاَفِ، وَرَسُولِ الحَقِّ النَّاهِي عَنَ الجِدَالِ وَالمِرَاءِ فِي الدِّينِ وَالإِخْتِلاَفِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَمَاجِدِ وَالأَشْرَافِ، وَكَامِلِ النُّعُوتِ وَالأَوْصَافِ، وَمَعْدِنِ الحِلْمِ وَالعِلْمِ وَالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ المَعَارِفِ، الطَّيِّبِ الجَنَى وَالإِقْتِطَافِ، وَفَاتِحَةِ الوَظَائِفِ، الْمُقِرِّ بِالعُبُودِيَةِ لَكَ بِلِسَانِ الخُضُوعِ وَالإِعْتِرَافِ، وَنُورِ الكَوَاشِفِ، السَّالِمِ صَاحِبُهُ مِنَ المَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالإِنْحِرَافِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الشَّفَقَةِ الْمُوَطَّأِ الأَكْنَافِ، وَعُنْصُرِ الرَّأْفَةِ اللَّيِّنِ (144) الجَوَانِبِ وَالأَعْطَافِ، وَجَوْهَرَةِ المَحَاسِنِ المَخْبُوءَةِ فِي ضَمَائِرِ الكَوْنِ وَمَخَادِعِ الأَصْدَافِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ البَوَاطِنِ الْمُوَشَّحِ بِوِشَاحِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، وَعِمَارَةِ المَوَاطِنِ المُنْتَقَى مِنَ الجُيُوبِ الطَّاهِرَةِ وَالأَصْلاَبِ الظِّرَافِ، وَكِيمَاءِ المَخَازِنِ المُصَفَّى مِنْ مُصَاصِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّامَةِ وَالعَلاَمَةِ، وَرَسُولِ الحَقِّ الْمُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ الصُّدُورِ، المَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ وَبَدْرِ البُدُورِ، الدَّافِعِ عَنْ أُمَّتِهِ عَوَارِضَ السُّوءِ وَالمَلاَمَةِ، وَتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّدَامَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الطَّاعَةِ وَالإِسْتِقَامَةِ، وَصَاحِبِ السَّيْفِ وَالمِغْفَرِ وَالعِمَامَةِ، وَالنَّبِيِّ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ سُبُلَ النَّجَاةِ وَالسَّلاَمَةِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاعِدَةِ مَبَانِي التَّوْحِيدِ، وَعَرُوسِ مَخَادِعِ التَّفْرِيدِ، وَذِكْرِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِنْقِطَاعِ

وَالتَّجْرِيدِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذُرَّةِ بَيْتِ الْقَصِيدِ، وَفِي ءِ ظِلِّ النُّبُوءَةِ الْمَدِيدِ، وَخَيْرِ (145) مَنْ طَابَ بِهِ الْمَدْحُ وَلَذَّ فِيهِ النَّشِيدُ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرِ الْحُسْنِ الْفَرِيدِ، وَطَالِعِ الْيُمْنِ وَعُنْصُرِ الْجُودِ وَالْخَيْرِ الْمَزِيدِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَسم، عَيْنِ السِّرِّ وَالْمَدَدِ وَيَس، رُوحِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ وَطَس، طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالرَّشَدِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَهَ، وَسِرِّ الْعَدَدِ وَكَهيعَص، عِزِّ الأَبَدِ وَحم، عسق، خَيْرِ مَنْ رَكَعَ لِلّٰهِ وَسَجَدَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ اللّٰهِ الْمُعَظَّمِ، وَحَبِيبِ اللّٰهِ الْمُكَرَّمِ، وَصَاحِبِ الْمَقَامِ الرَّفِيعِ وَالْجَنَابِ الْمُفَخَّمِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللّٰهِ الْمُشَرَّفِ، وَمَقَامِ النُّبُوءَةِ الشَّهِيرِ الْمُعَرَّفِ، وَصَاحِبِ الْجَسَدِ الْمُطَهَّرِ وَالْقَلْبِ الْمُنَظَّفِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللّٰهِ الْمُرَفَّعِ، وَصَفِيِّ اللّٰهِ الْمُشَفَّعِ، وَصَاحِبِ الْمِنْهَاجِ النَّاصِعِ، وَالدِّينِ الْمُوَسَّعِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللّٰهِ

المُطَهَّر، وَدِينِ اللهِ المُيَسَّرِ، وَصَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ وَالجَسَدِ المُنَوَّرِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المُقَدَّسِ، (146) وَبنَاءِ المَحَبَّةِ المُؤَسَّسِ، وَخَيْرِ مَنْ تَحَنَّثَ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ فِي الخَلَوَاتِ وَتَأَنَّسَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المُشَيَّدِ، وَنَعِيمِ اللهِ المُخَلَّدِ، وَصَاحِبِ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالعِزِّ المُؤَبَّدِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المَحْبُوبِ، وَكِيمِيَاءِ كَنْزِ اللهِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَهِدَايَةِ الفَتْحِ الرَّبَّانِي وَالعِلْمِ المَوْهُوبِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المَمْدُوحِ، وَبَابِ رَحْمَةِ اللهِ المَفْتُوحِ، وَمَادَّةِ المَدَدِ الرَّحْمَانِي وَالسِّرِّ المَمْنُوحِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المَزُورِ، وَعِقْدِ لَئَالِئِ النُّبُوءَةِ المَنْثُورِ، وَصَاحِبِ البَاعِ العَرِيضِ وَالحَظِّ المَوْفُورِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المَقْصُودِ، وَخِزَانَةِ الكَرَمِ المَوْجُودِ، وَصَاحِبِ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المَعْمُورِ، وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللَّهِ الْمَشْهُودِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ (147) الْمَمْدُودِ، وَحَبِيبِ اللَّهِ الْمُسَمَّى بِالحَامِدِ وَالمَحْمُودِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللَّهِ الزَّكِيِّ الأَرْضَى، وَخَيْرِ مَنْ وَفَّقَهُ مَوْلَاهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَى، وَأَفْضَلِ مَنْ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَقُنَّةِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللَّهِ الشَّافِي بِبَرَكَتِهِ ذَوِي العَاهَاتِ وَالمَرْضَى، وَخَيْرِ مَنِ اغْتَسَلَ بِمَاءِ العِصْمَةِ وَالقُرْبَةِ وَتَوَضَّأَ، وَنَجِيِّ اللَّهِ المُخَاطَبِ بِكَمَالِ الشَّرِيعَةِ وَالرِّضَى، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾

الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللَّهِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ البُيُوتِ المُرْتَضَى، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّافِدِ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالقَبُولِ وَالرِّضَى، وَوَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُحْيِي المَوْتَى بِدُعَائِهِ وَيَرُدُّ القَضَاءَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللَّهِ الطَّيِّبِ الأَرْجَاءِ وَالفَضَاءِ، وَسَيِّدِ مَنْ غَبَرَ فِي القُرُونِ السَّالِفَةِ وَمَضَى، وَأَجَلِّ مَنْ لَاحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَأَضَاءَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ إِلاَّ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ الآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، وَتَجْعَلُنَا (148) بِهَا مَعَ مَنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَ لِقَائِكَ وَلِقَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ

العَالَمِينَ.

لاَ تَنْسُبِ الفَضْلَ إلاَّ لِلرَّسُولِ وَإنْ ❖ كَـــانَ لِغَيْرِهِ فِي الأَخْبَارِ ءَاثَارُ
فَإنَّ مِنْ نُورِهِ حَازُوا مَكَارِمَهُــمْ ❖ بِمَرَدٍّ مِنْ إلاَهِ الخَلْقِ غَفَّــــارُ
بَابُ اللهِ لِمَنْ يَطْلُــــبُ مَكْرُمَةً ❖ فِي العِلْمِ وَالدِّينِ وَالدُّنْيَا وَأَكْثَارُ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ ❖ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ لاَ تَصْحَبْكَ أَعْذَارُ
فَمَنْ يَقُومُ بِمَدْحِ الهَاشِمِيِّ وَإنْ ❖ كَانَتْ مَحَـــامِدُهُ بَحْرٌ وَأَنْهَارُ
فَاللهُ أَثْنَى عَلَيْهِ فِي الكِتَـابِ فَمَا ❖ تَقْوَى عَلَى فَضْلِهِ فِي النَّاسِ أَفْكَارُ
فَنَسْـــأَلُ اللهَ بِالمُخْتَارِ رَحْمَتَهُ ❖ وَلَوْ تَشَعَّـبَ مِنْ قُبْحِ الخَنَا عَارُ
وَيَعْتِقُ العَبْدَ مِنْ نَارٍ وَمِنْ غَضَبٍ ❖ وَيَغْفِـــرُ الذَّنْبَ إنَّ اللهَ سَتَّارُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ ❖ بِعِـــزِّهِ ظَهَرَتْ فِي النَّاسِ أَسْرَارُ

فَيَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ جَلِيلٍ مَا أَعْلَى قَدْرَهُ، وَعِزٍّ دَائِمٍ مَا أَعْظَمَ فَخْرَهُ، خَصَّ اللهُ بِهِ نَبِيَّ الحَرَمَيْنِ، وَسَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ، بِهِ تَشَرَّفَتْ مَكَّةٌ وَالمَدِينَةُ، وَعَلَيْهِ نَزَلَ الوَحْيُ وَالسَّكِينَةُ، فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ تَشَرَّفَ بِهِ المَوْقِفُ وَافْتَخَرَ بِهِ المَشْعَرُ الحَرَامُ، وَأَكْرَمُ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وَقَبَّلَ الحَجَرَ الأَسْعَدَ وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ، صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ (149) القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مِنْ فَرَادِيسِ جَنَّتِكَ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ وَأَحْسَنِ مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَسِرِّ الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَمَحَلِّ الإيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ، وَسِرَاجِ الكَوْنَيْنِ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ شَرَائِعَ الإسْلاَمِ وَشَرَّفْتَ بِهِ البَيْتَ العَتِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ المَحَاسِنِ الشَّرِيفِ، وَمِسْكِ الجُيُوبِ العَتِيقِ، وَرَاحَةِ الوَالِهِ العَشِيقِ الَّذِي مَنْ حَجَّ البَيْتَ الحَرَامَ وَزَارَ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ، كُتِبَ لَهُ تَوْقِيعُ النَّجَاةِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الحَرِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ الرِّيَاضِ الأَنِيقِ، وَوَرْدِ الأَكْمَامِ الفَتِيقِ، وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالقَدِّ الرَّشِيقِ، وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الكَعْبَةَ تُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَالعَرُوسِ المَزْفُوفَةِ، وَكُلُّ مَنْ حَجَّهَا مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِهَا يَسْعَوْنَ حَوْلَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَ مَعَهَا بِإِذْنِ المَوْلَى الحَلِيمِ الرَّفِيقِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الأَنَامِ، وَمَلَاذِ الإِعْتِصَامِ، وَقُدْوَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مِائَتَيْ عَامٍ، وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ الجَنَّةُ مَسِيرَةَ مِائَتَيْ عَامٍ». (150)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّجَرَةِ الكَرِيمَةِ، وَصَاحِبِ الأَحْوَالِ المُسْتَقِيمَةِ، وَيَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ الفَخِيمَةِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ هَذَا البَيْتَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، كَانَ مَضْمُونًا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ قَبَضَهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ رَدَّهُ رَدَّهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ وَشَرِيعَتِهِ المُسْتَمْسِكُونَ الَّذِي تَشَرَّفَتْ الكَعْبَةُ بِطَوَافِهِ فَتَجَلَّى عَرُوسُهَا بِبَرَكَاتِهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَتَرْفَعُ، وَتَشْفَعُ فِي جِيرَانِهَا وَزُوَّارِهَا فَتَشْفَعُ، فَيَحْضُرُونَ حَوْلَهَا بِيضَ الوُجُوهِ مُحْرِمِينَ، ءَامِنِينَ مِنَ النَّارِ يَطُوفُونَ وَيُلَبُّونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي بِهِ السِّرَاتُ فِي أَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ تَلْجَأُ إِلَيْهِ الخَلَائِقُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهَا وَجَمِيعِ أَحْوَالِهَا الَّذِي كَانَ يُحِبُّ مَكَّةَ وَيَشْتَاقُ إِلَيْهَا، إِذْ هِيَ بَيْتُ اللهِ تَعَالَى، وَقَرَارُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَنْزِلُ الرَّحْمَةِ، وَمَحَلُّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، وَمِنْ هُنَا

جُبلَتْ نُفوسُ المُؤْمِنينَ عَلَى الشَّوْقِ لَهَا وَالحَنِينِ إِلَيْهَا، وَالعِشْقِ لِمَحَاسِنِ كَمَالِهَا، وَالإِشْتِيَاقِ لِرُؤْيَةِ جَمَالِهَا.

عَجِبْتُ إِلَيْهَا عَلَى بُعْـــــدِهَا ❖ تَحِـــــنُّ إِلَيْهَا نُفُوسُ الكِرَامْ
حَنِينَ الرَّضِيـــــــعِ إِلَى أُمِّهِ ❖ أَوَانَ الرَّضَـــــاعِ قُبَيْلَ الفِطَامْ
تُشَيِّــــــدُ لا لاَ وَتَأْبَى نُفُورًا ❖ وَلَيْسَتْ تَرِقُّ إِلَى مُسْتَهَامْ (151)
فَمِنْ حُسْنِهَا بَانَ حُسْنُ الحِسَانِ ❖ وَمِنْ عَرْفِهَا فَاحَ مِسْكُ الخِتَامْ
تَذِلُّ المُلُـــــوكُ لِعِزَّتِـــــهَا ❖ فَهُمْ عِنْدَهَا هَنِيَّـــةً كَالخَدَمْ
أَقُـــولُ إِذَا مَا بَدَا خَالُـــــهَا ❖ أَيَا طَلْعَةَ الشَّمْسِ بَعْـدَ الغَمَامْ
مَلَكْتِ القُلُوبَ جَلَـوْتِ الكُرُوبَ ❖ مَحَوْتِ الذُّنُوبَ عَنْ أَهْلِ الغَرَامْ

وَلَمَّا وَصَلَتْ بَوَاعِثُ أَشْوَاقِي إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ، وَخَيَّمَتْ وَارِدَةُ أَذْوَاقِي فِي هَذَا المَيْدَانِ العَزِيزِ المُنِيفِ، هَبَّتْ عَلَيَّ نَوَافِحُ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَبَرَقَتْ لِي بَارِقَةُ الأَنْوَارِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَتَضَوَّعَتْ نَوَاسِمُ بَشَائِرِ المَدِينَةِ المَكِيَّةِ، فَهَيَّجَتْ غَرَامَ قَلْبِي العَشِيقِ، وَأَضْرَمَتْ فِي فُؤَادِي لَهِيبَ الجَوَى وَالحَرِيقِ، وَحَرَّكَتْ مَا فِي ضَمِيرِي مِنَ الوُجْدِ السَّاكِنِ، وَالحُبِّ الكَامِنِ، إِلَى رُؤْيَةِ تِلْكَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ وَالمَسَاكِنِ، وَالمَعَاهِدِ الطَّيِّبَةِ الأَرْجَاءِ وَالمَوَاطِنِ، وَحِينَ عَاقَتْنِي العَوَائِقُ عَنْ زِيَارَةِ البَيْتِ العَتِيقِ، وَخَلَّفَتْنِي الرَّكَائِبُ وَلَمْ أَجِدْ سَبِيلاً إِلَى مُصَاحَبَةِ ذَلِكَ الفَرِيقِ، رَسَمْتُ مِثَالاً أُنَزِّهُ فِيهِ فِكْرِي عِنْدَ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَأُمَتِّعُ فِيهِ بَصَرِي عِنْدَ هُجُومِ وَارِدِ الهُيَامِ وَالتَّشْوِيقِ، وَأُقَبِّلُ أَرْكَانَهُ شَوْقًا مِنِّي إِلَيْهِ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ وَالطَّرِيقِ، أَهُزُّ أَسْتَارَهُ وَأَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْهِ إِلَى المَوْلَى الحَلِيمِ الرَّفِيقِ، وَأُنَاجِي وَأَقُولُ بِلِسَانٍ قَرِيحٍ وَقَلْبٍ جَرِيحٍ : يَا مَوْلاَيَ غَرِيبًا بِالمَغْرِبِ يُنَادِي نِدَاءَ المُسْتَغِيثِ الغَرِيقِ، وَيَتَضَرَّعُ وَيَتَشَفَّعُ بِأَسْجَاعِ قَوَافِيهِ وَيَنْثُرُ دَمْعًا (152) كَالعَقِيقِ، وَيَقُولُ هَلْ مِنْ عَطْفَةٍ يَا ذَا الخَالِ عَلَى عَبْدِكَ الرَّقِيقِ، وَصِلَةٍ بِزِيَارَةٍ لِمَقَامِكَ المَحْفُوفِ بِالجَمَالِ البَاهِرِ النُّورِ الشَّرِيقِ، فَوَصْلُكَ مُنَاهُ وَقَصْدُهُ، وَأَنْتَ سَلْسَبِيلُهُ وَوِرْدُهُ، وَكَأْسُهُ وَالرَّحِيقُ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَزَلِيَّتُهُ كَأَبَدِيَّتِهِ لاَ تَنْفُذُ وَلاَ تَتَنَاهَا، وَيَا مَنْ أَحَدِيَّتُهُ كَصَمَدِيَّتِهِ لاَ تُمَاثَلُ وَلاَ تُضَاهَا، يَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَبِحُسْنِ الإِتْقَانِ بَنَاهَا، وَيَا مَنْ بَسَطَ الأَرْضَ بِحِكْمَتِهِ وَعَلَى المَاءِ دَحَاهَا، وَيَا مَنْ شَرَّفَ الكَعْبَةَ عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ وَبِهَيْبَةِ الجَلاَلِ كَسَاهَا، وَإِلَى مُقَامِ عِزِّهِ رَفَعَهَا، وَبِنُورِ جَمَالِهِ بَهَّاهَا، بِحُرْمَةِ

سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ مِنْهَا إِلَى المَدِينَةِ وَمَا قَلَاهَا، وَقَدْ قَصُرَ طَرْفُهُ عَلَيْهَا وَمَا تَقَلَّبَ قَلْبُهُ لِسِوَاهَا، حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ءَايَةٌ سَمِعَهَا وَتَلَاهَا:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾،

أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِوِصَالِهَا لِأُشَاهِدَ طَلْعَتَهَا وَأُقَبِّلَ ثَرَاهَا، وَأَنْ تُمَتِّعَ بَصَرِي بِرُؤْيَتِهَا وَتَجْعَلَنِي فِي حِمَاهَا، وَتَحْشُرَنِي إِنْ مِتُّ فِي رِيَاضِهَا الأَعْطَرِ وَتَحْتَ لِوَائِهَا، وَتُسَامِحَنِي فِيمَا جَنَيْتُ وَتَعْتِقَنِي، فَهَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِهَا، وَمُتَمَسِّكٌ بِعُرَاهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلَا رُبَّ سَــــــوْدَاءَ أَسْكَنْتُهَا ❖ سُوَيْدَاءَ قَلْبِـــي وَلَيْسَتْ لِحِمَامْ
فَلَا تَحْسِبُـــوهَا لِبَعْضِ المُلُوكِ ❖ فَلَيْسَـــتْ لِعَـــادٍ وَلَا لِإِرَمْ
وَلَا تَنْتَمِي لِبِـــــلَادِ العِرَاقِ ❖ وَلَيْسَتْ لِمِصْرَ وَلَا لِشَـــامْ (153)
وَعِنْــدَ التَّدَانِي لَهَا هَيْبَـــةٌ ❖ تَظَلُّ المُلُوكُ لَهَا كَالخَـــدَمْ
فَسَلْ صَـــاحِبَ الفِيلِ أَبْرَهَةً ❖ وَسَــــلْ تُبَّعًا وَجَمِيعَ الأُمَمْ
فَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيـــنَ أَهْدِنِي ❖ فَقَدْ طَـــالَ شَوْقِي إِلَى المُلْتَزَمْ
وَسَهِّلْ طَرِيقِي وَخُذْ بِيَـــدِي ❖ فَقَدْ بَانَ ضُعْفِـي وَشَيْبُ اللِّمَمْ
سَأَلْتُكَ بِالهَاشِمِي المُصْطَفَـى ❖ حَبِيبِكَ قُطْبِ العَرَبِ وَالعَجَمْ
لِتَحْمِلَنِي حَمْـــلَ رِفْقٍ وَلُطْفٍ ❖ كَمَا تَرْتَضِي وَصِحَابِي الكِرَامْ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَلَامًا كَثِيـــرًا ❖ أَثِيرًا عَلَى أَحْمَـــــدَ فِي المَقَامْ

إِلَهِي هَذَا بَيْتُكَ الشَّرِيفُ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَرَمًا ءَامِنًا لِلطَّائِفِينَ، وَحِصْنًا حَصِينًا لِلْفَازِعِينَ وَالخَائِفِينَ، وَمَقَامًا مُبَارَكًا لِلزَّائِرِينَ وَالوَافِدِينَ، وَقِبْلَةً لِلرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ، وَكَعْبَةً تَحِنُّ بِهَا قُلُوبُ الشَّائِقِينَ وَالعَاشِقِينَ، فَكَمْ أَحْيَتْ مِنْ قَتِيلٍ بِلَثْمِ جِدَارِهَا، وَتَيَّمَتْ مِنْ عَاشِقٍ عِنْدَ حَلِّ أَزْرَارِهَا، وَكَمْ هَيَّجَتْ مِنْ نَاسِكٍ بِأَذْكَارِهَا، وَجَذَبَتْ مِنْ سَالِكٍ بِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِهَا، وَكَمْ عَالَجَتْ مِنْ مُحِبٍّ بِأَسْرَارِهَا، وَحَمَتْ مِنْ مُتَعَلِّقٍ بِأَسْتَارِهَا، وَكَمْ اسْتَرْوَحَ مَشُوقٌ بِسَمَاعِ أَخْبَارِهَا، وَتَسَلَّى مَحْزُونٌ بِرُؤْيَةِ أَقْطَارِهَا، فَقَرِّبْ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ المَزَارَ إِلَيْهَا، فَكَمْ لِي وَأَنَا فِي انْتِظَارِهَا وَاجْذُبْنِي سَرِيعًا إِلَى بِقَاعِهَا المُنَوَّرَةِ وَدِيَارِهَا.

إِلَهِي كَمْ سَامَرَتُ النُّجُومَ الزَّاهِرَةَ وَعَيْنُ فِكْرِي تَرْعَاهَا، وَكَمْ اسْتَعْطَفْتُهَا لِلْوِصَالِ وَقَلْبِي (154) لَا يَرُومُ سِوَاهَا، وَكَمْ فَرَّحَتْ مِنْ مُحِبٍّ بِوِصَالِهَا، وَأَحْيَتْ مِنْ فَارٍّ بِوِصَالِهَا، وَكَمْ هَيَّمَتْ مِنْ عَاشِقٍ بِجَمَالِهَا، وَأَسْحَرَتْ مِنْ مُتَتَيِّمٍ بِحُسْنِ خَالِهَا، وَكَمْ أَيْقَظَتْ مِنْ وَسْنَانٍ بِهَزِّ خَلْخَالِهَا، وَأَسْكَرَتْ بِعَرْفِ دَلَالِهَا، وَكَمْ تَيَّهَتْ مِنْ مُغْرَمٍ بِطَلْعَةِ هِلَالِهَا، وَقَنَصَتْ مِنْ شَارِدٍ بِشَرْكِ حِبَالِهَا، وَكَمْ أَغْنَتْ مِنْ زَائِرٍ بِنَوَالِهَا، وَسَتَرَتْ مِنْ مُذْنِبٍ بِكَمَالِهَا، وَكَمْ شَفَتْ مِنْ عَلِيلٍ بِجَمِيلِ أَفْعَالِهَا، وَأَعَزَّتْ مِنْ ذَلِيلٍ بِعِزِّ جَلَالِهَا، وَكَمْ انْتَعَشَ مُحِبٌّ بِرُؤْيَةِ مِثَالِهَا، وَخَلَعَ العِذَارَ مَجْذُوبٌ عِنْدَ صَدْمَةِ حَالِهَا، فَارْحَمْ يَا مَوْلَايَ كُلَّ مَنْ زَارَهَا، بِالنِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَوَقَفَ فِي مَشْهَدِهَا العَظِيمِ بِنُورِ الإِلْهَامِ وَالتَّوْفِيقِ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ بِفِنَائِهَا وَبَكَى وَلَهُ زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَيْرَاتِ، وَاغْفِرْ لِي كَمَا غَفَرْتَ لَهُمْ، فَإِنَّهُ بِذَلِكَ حَقِيقٌ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَلَا تُحَاسِبْنِي عَلَى مَا فَعَلْتُ مِنَ الفِعْلِ الَّذِي لَا يُرْضِيكَ وَلَا يَلِيقُ، وَنَجِّنِي اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَضِيقٍ بِجَاهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ عُمَرَ الفَارُوقِ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَزْوَاجِهِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ البَصِيرَةِ وَالوِلَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ رَحَمَاتٍ فِي هَذِهِ العَشْرِ الزَّوَاهِرِ، وَلَكَ نَفَحَاتٍ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ السَّنِيَّةِ المَفَاخِرِ، وَخُصُوصًا يَوْمَ عَرَفَةَ الجَلِيلَ القَدْرِ الكَثِيرَ الأَجْرِ فَإِنَّهُ يَوْمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَعِزٍّ وَحُبُورٍ، وَقَدْ (155) فَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَيَّامِ وَجَعَلْتَهُ مِنْ أَعْظَمِ شَعَائِرِ الإِسْلَامِ، تَغْفِرُ فِيهِ الذُّنُوبَ وَالآثَامَ، وَتَمْنَحُ فِيهِ المَوَاهِبَ وَالعَطَايَا الجِسَامَ، وَأَكْمَلْتَ فِيهِ الدِّينَ الَّذِي هُوَ أَتَمُّ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، وَرَضِيتَ لَنَا فِيهِ دِينَ الإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ القُرُبَاتِ، وَقَدْ رَوَيْنَا فِي فَضْلِهِ عَنْ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ السَّيِّئَاتِ، وَضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ»،

فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا اليَوْمِ المَشْهُودِ، وَالمَحْفِلِ العَظِيمِ المَقْصُودِ، وَبِحُرْمَةِ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الزُّوَّارِ وَالوُفُودِ، وَبِعِنَايَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوحِ الوُجُودِ، وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ لَبَّتْ رُوحُهُ خَلِيلَكَ حِينَ دَعَاهُ، وَأَتَى إِلَيْكَ عَلَى قَدَمِ التَّجْرِيدِ وَسَعَى، حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ دَعَاكَ فِي

ذَلِكَ الجَمْعِ السَّعِيدِ سِرًّا وَجَهْرًا، وَاسْتَنْشَقَ مِنْ رَائِحَةِ الحُبِّ فِيكَ وَالقُرْبِ مِنْكَ نَشْرًا، وَمِمَّنْ بَاهَيْتَ بِهِمْ مَلائِكَتَكَ، فَقُلْتَ لَهُمْ :

«انْظُرُوا يَا مَلَائِكَتِي إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غَبْرًا وَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ المَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ وَنُجُومِ السَّمَاءِ»،

فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ شَمِلَتْهُمْ هَذِهِ الرَّحْمَةُ الوَاسِعَةُ وَالبُشْرَى، وَعَمَّتْهُمْ الشَّفَاعَةُ العَامَّةُ الكُبْرَى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَلِيحَةٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالحَجَـرْ ❖ الحُسْنِ مَوْلَاهَا عَلَيْـــهِ حَجَرْ
فَتَّاكَـــــةُ الأَلْحَاظِ فَتَّانَةٌ ❖ فَتَّاحَةُ بَابِ الهَـــوَى المُعْتَبَرْ (156)
إِنْ صَافَحَتْ رِيـحُ الصِّبَا ذَيْلَهَا ❖ جَرَتْ ذُيُـولُ النِّيَّةِ عِنْدَ السَّحَرْ
إِنْ أَلْقَتْ البُرْقُعَ عَـــنْ وَجْهِهَا ❖ قَلْبُ عَشِيـقٍ حُسْنِهَا قَدْ سَحَرْ
قُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ يَا مُنْيَتِـــي ❖ قَالَتْ رِيَـاضُ البُشْرِ مِنَ البَشَرْ
قُلْتُ لَهَا هَلْ أَنْتِ شَمْسُ الضُّحَى ❖ قَالَتْ أَجَـلْ وَالشَّمْسُ أُمُّ القَمَرْ
قُلْتُ لَهَا هَـــلْ أَنْتِ غُصْنُ النَّقَا ❖ قَالَتْ وَفِي الغُصْنِ صُنُوفُ الزَّهَرْ
قُلْتُ فَمَا لِلـــــدَّارِ قَدْ أَشْرَقَتْ ❖ قَالَتْ جَمَالِي فِي حِمَـــاهَا زَهَرْ
قُلْتُ فَكَمْ أَفْنَيْـــتِ مِنْ عَاشِقٍ ❖ قَالَتْ وَمَنْ يُحْصِي الحَصَا وَالشَّجَرْ
قُلْتُ وَكَمْ صَبٍّ قَضَـــى نَحْبَهُ ❖ قَالَتْ رَأَى وَجْهِي فَنَـالَ الوَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَبْكَيْتِ مِنْ ضَاحِكٍ ❖ قَالَتْ فَبَعْدَ البَرْقِ يَأْتِــي المَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ هَيَّجْتِ مِـنْ صَائِحٍ ❖ قَالَتْ رَءَانِي فُجْأَةً مَـــا صَبَرْ
قُلْتُ وَكَمْ غَيَّبْتِ مِـنْ حَاضِرٍ ❖ قَالَتْ وَمَنْ غَابَ عِنْـدِي حَضَرْ
قُلْتُ وَكَمْ مَزَّقْتِ ذَا لَـــوْعَةٍ ❖ قَالَتْ حَشَاهُ مِنْ جَلَالِي انْفَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَنْطَقْتِ مِنْ أَخْرَسٍ ❖ قَالَتْ سَرَى سِـــرِّي بِهِ فَانْتَشَرْ
قُلْتُ وَمَنْ أَفْتَى اصْطِبَارَ الوَرَى ❖ قَالَتْ خِمَـــارِي الأَسْوَدُ المُعْتَبَرْ
قُلْتُ وَمَا قَبَّلَ أَهْـــــلُ النُّهَى ❖ قَالَتْ لِثَامِـــي المُسْتَنِيرِ الأَغَرْ
قُلْتُ وَكَمْ نَاجَاكِ مِـــنْ شَائِقٍ ❖ قَالَتْ وَكَمْ أَفْنَى لَدَيَّ الـظَّهَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَمَّنْتِ مِنْ خَــائِفٍ ❖ قَالَتْ بِبَيْتِي أَمْنُهُ قَدْ ظَهَـرْ (157)
قُلْتُ وَكَمْ يَهْوَاكِ مِنْ مُحْسِنٍ ❖ قَالَتْ فَمَنْ لَمْ يَهْوَنِي قَدْ كَفَرْ

قُلْتُ فَلَيْلَى أَنْــــــتِ أَمْ عَزَّةٌ ❖ قَالَتْ جِمَالِي حَازَ كُلَّ الصُّوَرْ
قُلْتُ فَأَنْتِ كَعْبَةُ الأَصْفِــيَا ❖ قَالَتْ فَبِي طَافُوا وَقَصُّوا الأَثَـرْ
قُلْتُ فَكَمْ عِنْدَكِ مِنْ رَحْمَـــةٍ ❖ قَالَتْ كَسَيْلٍ أَوْ كَبَحْرٍ زَخَــرْ
قُلْتُ فَكَمْ طَهَّرْتِ مِنْ مُذْنِـــبٍ ❖ قَالَتْ وَكَمْ فِي اللهِ ذَنْبًا غَفَـــرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَكْرَمْتِ مِنْ وَافِـدٍ ❖ قَالَتْ وَعِنْدِي لِلْقِرَى مَا غَمَـرْ
قُلْتُ وَكَمْ قَرَّبْتِ مِنْ مُبْعَـــدٍ ❖ قَالَتْ وَكَمْ أَسْعَدْتُ أَهْلَ الخَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَيْقَظْتِ مِنْ غَافِـلٍ ❖ قَالَــتْ وَهَلْ غَيْرِي عَلَيْهِ خَطَرْ
قُلْتُ وَكَمْ حَجَبْتِ مِنْ عَابِــدٍ ❖ قَالَتْ بِهَـــذَا الأَمْرِ جَاءَ القَدَرْ
قُلْتُ وَكَمْ أَبْدَيْتِ مِنْ عِبْـــرَةٍ ❖ قَالَتْ وَلِلطَّاغِيـــنَ عِنْدِي غَبَرْ
قُلْتُ وَكَمْ دَمَّرْتِ مِنْ ظَالِــمٍ ❖ قَالَتْ كَأَهْلِ الفِيلِ أَفْنَى الحَجَرْ
قُلْتُ فَأَنْتِ البَيْتُ أَوْ كَعْبَـــةٌ ❖ قَالَتْ فَذِكْرِي بِالجَمِيعِ اشْتَهَرْ
قُلْتُ عَلَيْكِ اللهُ أَلْقَـــى البَهَا ❖ قَالَتْ وَمِنْهُ السِّـــرُّ فِي انْتَشَرْ
قُلْتُ إِلَيْكِ النَّـــاسُ قَـــدْ ❖ قَالَـــتْ لِلَّهِ ذَاكَ السَّفَـــرْ
قُلْتُ المُصَلُّونَ إِلَيْكِ انْتَمَـــوْا ❖ قَالَتْ وَمِنْـــــهُ حَتْـــمًا أَمَرْ
قُلْتُ مَقَامٌ فِيكِ حَازَ العُـــلاَ ❖ قَالَتْ لإِبْرَاهِيـــــمَ فِيمَا غَبَرْ
قُلْتُ وَأَسْتَارٌ عَلَيْكِ ازْدَهَـــتْ ❖ قَالَتْ فَكَمْ خِدْرٍ لِجُودٍ سَتَـــرْ
قُلْتُ وَأَرْكَانٌ لَدَيْكِ اعْتَلَـــتْ ❖ قَالَتْ لِمَسْـــحِ الوَجْهِ فِيهَا غُرَرْ
قُلْتُ حَكَيْتِ العَرْشَ فِي بَهْجَـةٍ ❖ قَالَتْ وَســـرِّي مِثْلَهُ قَدْ بَهَرْ
قُلْتُ اشْفَعِي فِي أُمَّةِ المُصْطَفَـى ❖ قَالَتْ لَهُمْ إِحْسَـــانِيَ المُنْتَظَرْ
قُلْتُ الشَّجِيُّ مُذْنِـــبٌ مُشْفِقٌ ❖ قَالَــتْ أَيَخْشَى جَارُ طَهَ الضَّرَرْ
قُلْتُ فَهَـــــلْ أَلْقَاهُ مَعْ حِزْبِهِ ❖ قَالَتْ مَعِي الفِرْدَوْسَ تَلْقَى الزُّمَرْ
صَلَّى عَلَيْــــــهِ اللهُ مَعْ ءَالِهِ ❖ وَالصَّحْبِ مَا فَاحَتْ صُنُوفُ الزَّهَرْ (158)

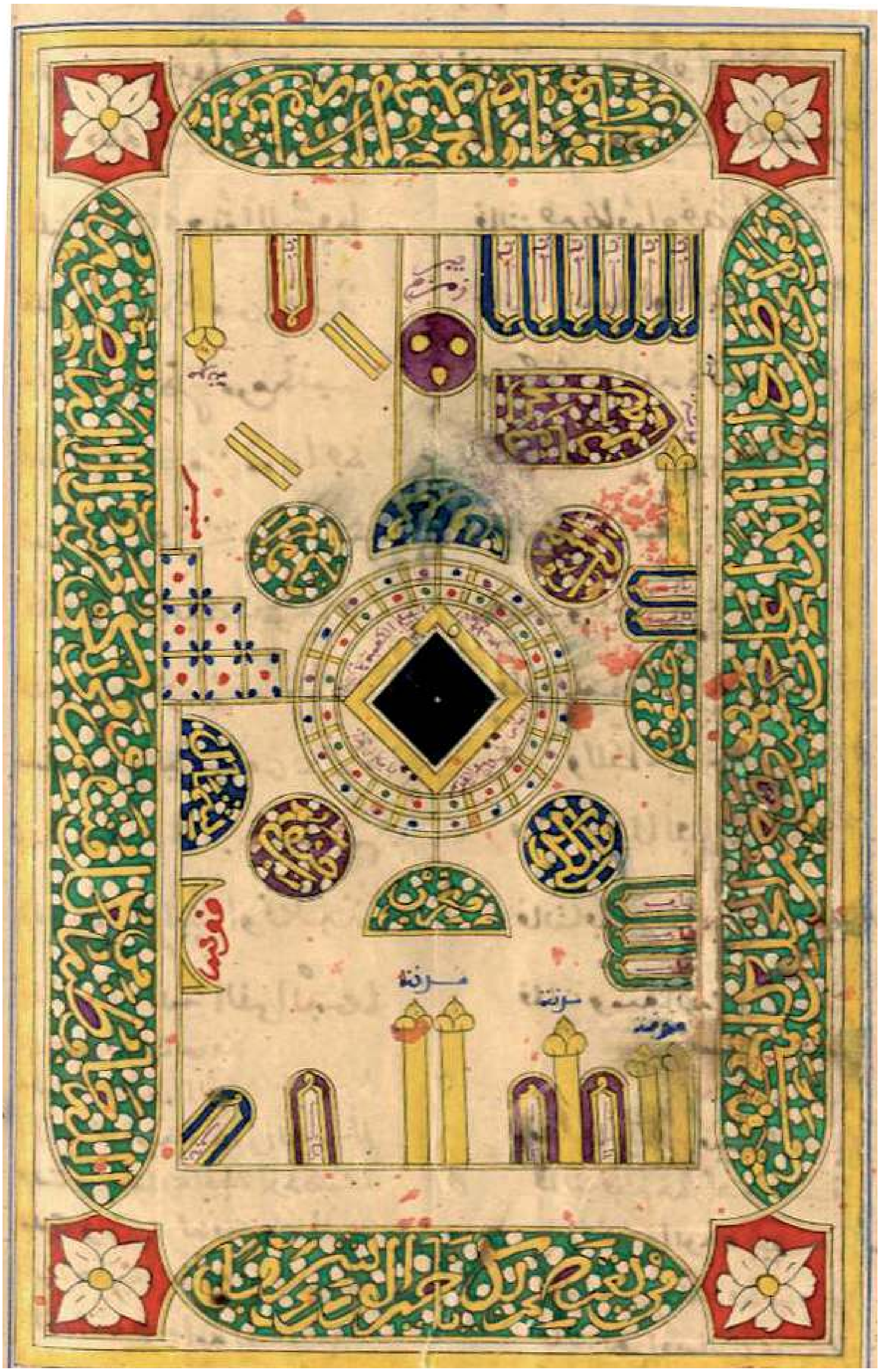

(159)

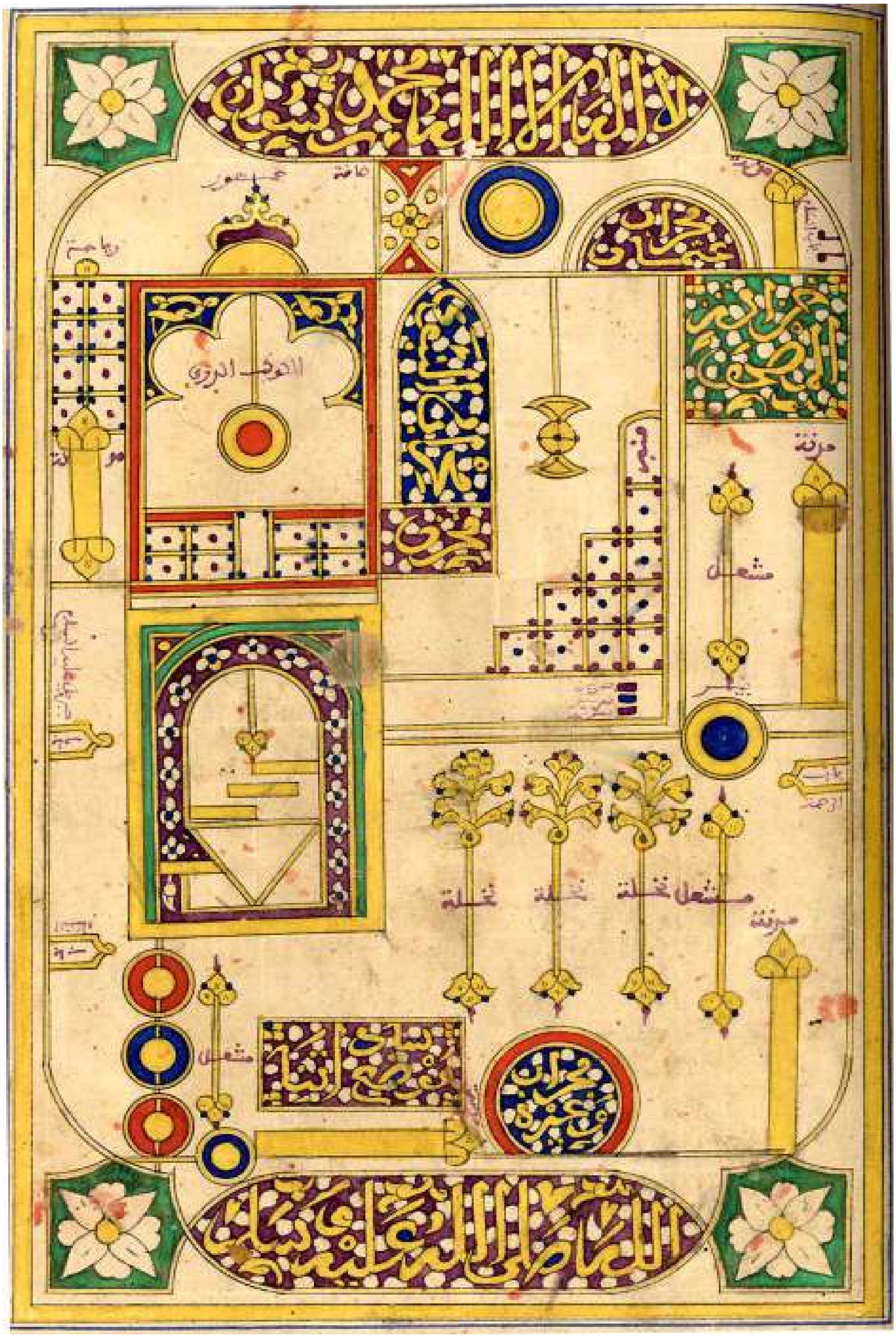

(160)

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ المَكَانَةِ عِنْدَ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُصْطَفَى الرَّحْمَانِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَظِيمَ الوَجَاهَةِ لَدَى اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَرِيفَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ أَنْبِيَاءِ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ أَنْبِيَاءِ اللّهِ
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللّهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ وَنُخْبَتِهِمْ وَخَيْرِ هَادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ المَحْمُودُ عِنْدَ الإِلَهِ فِي كُلِّ نَادِي
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتَى يَدْعُو الأَنَامَ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ لِمُنْتَهَى الأَصْعَادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَلاَ مَتْنَ البُرَاقِ وَنَالَ كُلَّ مُرَادِهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُجْتَبَى الرَّحْمَانِ مِنْ قَبْلِ كُلِّ مَا إِيجَادٍ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً جَاءَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ كَرِيمٍ جَوَادٍ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَنَّ قَلْبِي لِلِقَائِكَ طَالِبَ الإِمْدَادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بُغْيَتِي مَا نَاحَ وَرْقٌ بِكُلِّ شِعْبٍ وَوَادٍ وَعَلَى ءَالِكَ الكِرَامِ وَأَصْحَابِكَ أَهْلِ الكَمَالِ خَيْرِ العِبَادِ. (161)

مَا سَـــرَى الرَّكْبُ نَحْوَكُمْ ❖ بِاشْتِيَاقٍ وَغَرَامٍ وَفَازَ بِالإِسْعَادِ

عَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم وَأَسْنَى الرَّحمَاتِ وَالبَرَكَاتِ وَالتَّكْرِيم، يَا مَنْ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ وَالتَّعْظِيم، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَعَزَّ النَّاسِ رُتْبَةً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَكْمَلُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَجْمَلُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَعْظَمَ النَّاسِ وَسِيلَةً إِلَى اللهِ
عَلَيْكَ أَجَلُّ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَقْرَبَ النَّاسِ شَفَاعَةً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَتَمُّ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَكْبَرَ النَّاسِ قَدْرًا عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَعَمُّ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَعْلاَ النَّاسِ مَحلاًّ عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَدْوَمُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَجَلَّ الأَنْبِيَاءِ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَعْظَمُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَفْضَلَ الأَنْبِيَاءِ شَرِيعَةً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَسْبَغُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَكْمَلَ النَّاسِ أَرُومَةً عَلَى اللهِ
عَلَيْكَ أَحَبُّ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَشْرَفَ النَّاسِ جُرْثُومَةً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَطْهَرُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَطْيَبَ النَّاسِ نَفْسًا عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَكْثَرُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَطْهَرَ النَّاسِ قَلْبًا عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَكْبَرُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَصْدَقَ النَّاسِ قَوْلاً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَطْهَرُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَزْكَى النَّاسِ فِعْلاً عِنْدَ (162) اللهِ
عَلَيْكَ أَشْرَفُ صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَثْبَتَ النَّاسِ أَصْلاً عِنْدَ اللهِ
عَلَيْكَ أَسْنَى صَلَوَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ يَا أَوْفَى النَّاسِ عَهْدًا، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ نَبِيٍّ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ صَفِيٍّ مَا أَقْرَبَكَ إِلَى اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعَزَّكَ لَدَى اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ رَسُولٍ مَا أَعْظَمَ جَاهَكَ عِنْدَ اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ حَبِيبٍ مَا أَرْفَعَ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ مِنْ خَلِيلٍ مَا أَعْلَى مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَفِي ءَالاَئِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَتِكَ يَا سَيِّدِي يَا

رَسُولَ اللّٰهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا مُحَمَّدُ بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا قُطْبَ السِّيَادَةِ الأَوْحَدِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا أَحْمَدُ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا كَوْكَبَ الهِدَايَةِ الأَسْعَدِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا حَامِدُ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا عَيْنَ العِنَايَةِ المَاجِدِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا مَحْمُودُ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا طَهَ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا مَنْ خَصَّهُ اللّٰهُ بِالكَمَالاَتِ الَّتِي لاَ تَتَنَاهَا
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا أَبَا القَاسِمِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ مَنْ حَلاَّهُ اللّٰهُ بِأَفْضَلِ الكِرَامِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا أَبَا الطَّاهِرِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا بَدْرَ النُّبُوءَةِ الزَّاهِرِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا مُزْنَ الرَّحَمَاتِ الطَّيِّبِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ (163) يَا أَبَا إِبْرَهِيمَ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا مَنْ ذَكَرَهُ اللّٰهُ فِي طَهَ وَالحَوَامِيمِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا رُوحَ القُدْسِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا خَطِيبَ حَضْرَةِ الأُنْسِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا رَوْحَ الحَقِّ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَ الخَلْقِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا رُوحَ الحَقِّ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا زَيْنَ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا رُوحَ الرَّحْمَةِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا نَبِيَّ التَّرْبَةِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا نَبِيَّ التَّوْبَةِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا طَاهِرَ النَّسْبَةِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيئِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَفِي ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَتِكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا وَاضِحَ البُرْهَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا مُطَهَّرَ الجَنَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا نُورَ الأَكْوَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا صَاحِبَ السُّلْطَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا طَيِّبَ الأَعْرَافِ وَالأَرْدَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا عَلَمَ الإِيمَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا مَنْبَعَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا عَلَمَ اليَقِينِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا قَدَمَ العِزِّ المَكِينِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا عَلَمَ الهُدَى
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا بَحْرَ الجُودِ وَالنَّدَى
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَفِي ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا كَاشِفَ الكُرَبِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا رَفِيعَ الرُّتَبِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا عِزَّ (164) العَرَبِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا بَيْتَ الشَّرَفِ وَالحَسَبِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا صَاحِبَ الفَرَجِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا كَرِيمَ المَخْرَجِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا خَطِيبَ الأُمَمِ

بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا طَاهِرَ الشِّيَم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا عَالِيَ الهِمَم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا وَافِي الذِّمَم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا رُوحَ الذَّاتِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا مَعْدِنَ الخَيْرَاتِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا شَمْسَ المَسَرَّاتِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا زَيْنَ البِقَاعِ المُنَوَّرَاتِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا جَمِيلَ الصِّفَاتِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ يَا بَاهِرَ المُعْجِزَاتِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

فَإِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةَ وَهْيَ المُنَـــى ❖ فَأَلْثُمْ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ حِيطَانِ
يَا لَلرِّجَالِ تَشَرَّفَتْ لِمَا حَـــوَتْ ❖ أَسْمَـى الوَرَا فِي العِزِّ وَالسُّلْطَانِ
عَيْنُ الوُجُودِ وَبَهْجَةُ الكَوْنِ الَّذِي ❖ عَمَّ المُطِيـــعَ بِنَيْلِهِ وَالجَانِي
سَعْيًا إِلَيْهِ وَاقْتَصِدْهُ بِرَوْضَــةٍ ❖ فِي مَسْجِدٍ يَزْهُو عَلَى الأَكْوَانِ
وَإِذَا وَقَفْتَ تُجَاهَـــهُ مُتَأَدِّبًا ❖ مُتَأَهِّـــلاً لِلْوَارِدِ الرَّحْمَانِ
أَبْلِغْ إِلَيْهِ تَحِيَّتِـــي جَهْرًا وَقُلْ ❖ مُسْتَحْضِرًا لِلذِّهْـــنِ بِالإِعْلاَنِ
هَذَا الَّذِي حَازَ المَفَـاخِرَ وَالعُلاَ ❖ هَذَا الشَّفِيعُ غَدًا مِـــنَ النِّيرَانِ
هَذَا الَّذِي وَطِئَ البِسَـاطَ بِنَعْلِهِ ❖ هَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالقُـــرْءَانِ
هَذَا الَّذِي بُرِزَ الوُجُــودُ لِأَجْلِهِ ❖ هَذَا حَبِيبُ المَالِكِ الدَّيَّـانِ (165)
هَذَا إِمَامُ الأَنْبِيَاءِ وَغَوْثُهُـــمْ ❖ هَذَا نَيْلُ الوُجُودِ وَالإِحْسَـــانِ
هَذَا الَّذِي فَاقَ الأَنَامَ بِأَسْــرِهِ ❖ هَذَا الَّـذِي قَـــدْ أَتَى بِالغُفْرَانِ
هَذَا غِيَّاثُ المُسْتَغِيثِ بِجَاهِـــهِ ❖ هَذَا النَّبِيُّ السَّاطِـــعُ البُرْهَانِ
هَذَا الَّذِي جِبْـــرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ ❖ هَذَا الرَّسُـــوُلُ لِلْعِصْيَـــانِ
هَذَا الَّذِي عَمَّ البَسِيطَـــةَ نُورُهُ ❖ هَذَا الصَّبِيُّ الأَصْـلِ مِنْ عَدْنَانِ
هَذَا الَّذِي بِعُلاَهُ تَشَـــرَّفَ ءَادَامُ ❖ هَذَا الأَسَـاسُ لِرَوْضَةِ العِرْفَانِ
هَذَا الَّذِي أَمَّ الهُدَاتُ ضَرِيحَــهُ ❖ مُتَوَسِّلِيـــنَ بِهِ إِلَى الرَّحْمَانِ

هَذَا الَّذِي يُزْرِي نِظَامُ مَدِيحِـهِ ❖ بِقَلَائِـــــدِ اليَاقُوتِ وَالعِقْيَانِ
هَذَا الَّذِي تَبْكِي العُيُونُ لِأَجْلِـهِ ❖ بِمَدَامِعَ تَحْكِي النَّجِيعَ المَنَّـانِ
هَذَا الَّذِي لَاذَ العُفَاةُ بِبَابِـــهِ ❖ مِنْ أَشْيَبَ مُضْنَى وَمِنْ شُبَّـانِ
هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّثَــتْ بِظُهُورِهِ ❖ مُتَمَهِّرُو الأَحْبَارِ وَالرُّهْـــبَانِ
هَذَا الَّذِي لَا مُنْتَهَـــى لِمَدِيحِهِ ❖ فَمُطَوِّلٌ وَمُقَصِّـــــرٌ سِيَّانِ
رَدِّدْ عَلَى سَمْعِي مَحَاسِنَ أَحْمَدٍ ❖ مُرَنِّمًا كَالــــوُرْقِ فِي الأَفْنَانِ
قَدْ أَعْجَزَ الوَحْيُ البَلِيغُ فَلَمْ يُطِقْ ❖ كُنْهَ الثَّنَـــــاءِ بِمَنْطِقٍ وَجَنَانِ
يَا مُصْطَفَى نَجْلَ العَرِيفِ هَوَى بِهِ ❖ ثِقْلُ الذُّنُـوبِ وَكَثْرَةُ العِصْيَانِ
فَبِحَقِّ قَدْرِكَ وَالمَكَانَاتِ العُـــلَا ❖ وَالفَائِزِيـــــنَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
كُنْ ءَاخِذًا بِيَدِي وَمُنْقِذَ مُهْجَتِي ❖ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَخِفَّةِ المِيزَانِ (166)
وَجَمِيعَ أَسْلَافِي وَمَنْ صَافَيْتَـهُ ❖ وَالأَهْـــلِ وَالأَشْيَاخِ وَالإِخْوَانِ
يَا خَيْرَ مَنْ بَعَثَ الكَتَائِبَ عَطْفَةً ❖ أُحْظَى بِهَا فِي زُمْـــرَةِ الأَعْيَانِ
مِنْ نَفْحَةٍ قُدْسِيَّةٍ تَجْلُـــوا بِهَا ❖ كُلِّي وَبَعْضِي مِنْ صَدَى الأَدْرَانِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا سَامِي الذُّرَا ❖ مَا حَنَّ مُشْتَـــاقٌ إِلَى الأَوْطَانِ
وَعَلَيْكَ وَالآلِ الكِرَامِ تَحِيَّـــةٌ ❖ مَتَحْفُوفَةٌ بِالـــرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ

عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ وَاصْطَفَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَكْرَمَ مَنْ قَرَّبَهُ اللهُ وَاجْتَبَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَشْرَفَ مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ وَنَبَّأَهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَجَلَّ مَنْ كَلَّمَهُ اللهُ وَارْتَضَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَعَزَّ مَنْ ضَمَّهُ اللهُ إِلَى جَنَابِهِ وَءَاوَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَجْمَلَ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ وَحَيَّاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَكْمَلَ مَنْ جَذَبَهُ اللهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَرَقَّاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَرْضَى مَنْ خَاطَبَهُ اللهُ وَحَيَّاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَحْسَنَ مَنْ جَمَّلَهُ اللهُ وَبَهَّاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَرْفَعَ مَنْ أَمَرَهُ اللهُ وَنَهَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَسْمَا مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ وَانْتَقَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ وَنَقَّاهُ

عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَعْلَا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ وَوَقَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَزْكَى مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ (167) يَا أَطْهَرَ مَنْ عَدَّلَهُ اللهُ وَزَكَّاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَقْرَبَ مَنْ أَسْرَى اللهُ بِهِ إِلَى حَضْرَةِ القُدْسِ وَأَدْنَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَصْفَى مَنْ مَنَحَهُ اللهُ وَأَعْطَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَبْرَكَ مَنْ نَوَّهَ اللهُ بِذِكْرِهِ الشَّرِيفِ وَأَسْمَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَعْلَمَ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِطَاعَتِهِ وَقَوَّاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَعْظَمَ مَنْ حَرَصَهُ اللهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَحَمَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَعْلَمَ مَنْ رَدَّأَهُ اللهُ بِرِدَاءِ جَلَالَتِهِ وَكَسَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَرْحَمَ مَن اخْتَصَّهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَهَدَى الخَلَائِقَ بِهُدَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَحَبَّ مَنْ غَيَّبَهُ اللهُ فِي جَمَالِهِ القُدْسِيِّ وَأَفْنَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا أَتْقَى مَنْ أَمَدَّهُ اللهُ بِنُورِ رُوحَانِيَّتِهِ وَإِلَى دَرَجَةِ العِزِّ أَدْنَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا مَنْ عَجزَ اللهُ فِيهِ المَحَامِدَ وَتَشَرَّفَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ثَنَاهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا مَنْ خَلَقَ اللهُ جَوْهَرَهُ الشَّرِيفَ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ وَأَنْشَأَهُ
عَلَيْكَ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللهِ يَا مَنْ لَهُ الشَّفَاعَةُ الكُبْرَى وَالمَقَامُ المَحْمُودُ وَلَا مَلَاذَ لِلْعَاصِي سِوَاهُ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ

الشَّفَاعَةَ يَا حَبِيبَ اللهِ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَصْحَابِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي اسْمِكَ الشَّرِيفِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي جَوْهَرِكَ اللَّطِيفِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي اسْمِكَ المُعَظَّمِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عَقْدِكَ المُنَظَّم (168)
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي هَذَا الرَّسُولِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي فَضْلِهِ العَمِيمِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَجْدِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عُنْصُرِهِ الطَّاهِرِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي نَسَبِهِ الفَاخِرِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي فَرْدِهِ السَّامِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي بَحْرِهِ الطَّامِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عَصْرِهِ فِي العُصُورِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي شَهْرِ وِلَادَتِهِ فِي الشُّهُورِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي ضَرِيحِهِ المَزُورِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَسْجِدِهِ المَشْهُورِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي لِوَائِهِ المَنْشُورِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي حَجِّهِ المَبْرُورِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عُرْوَتِهِ الوُثْقَى
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي شَرْعِهِ الأَنْقَى
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عَقْلِهِ الرَّاجِحِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عَمَلِهِ الصَّالِحِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَذَاهِبِهِ وَطُرُقِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي زُهْدِهِ وَنُسُكِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي وِلَايَتِهِ وَمُلْكِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي صِيَامِهِ وَعُكُوفِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي خَيْرِهِ وَمَعْرُوفِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي تَهَجُّدِهِ وَقِيَامِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي تَعْظِيمِهِ وَاحْتِرَامِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي فَوَائِدِهِ وَأَذْكَارِهِ

بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عُلُومِهِ وَأَسْرَارِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي جُودِهِ وَعَطَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي إِيمَانِهِ وَحَيَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي حَمْدِهِ وَثَنَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي صِدْقِهِ وَوَفَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي تَضَرُّعِهِ وَدُعَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي سُمُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي شَرَفِهِ وَعُلاَئِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي مَدْحِهِ وَإِطْرَابِهِ (169)
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي أَنْصَارِهِ وَحِزْبِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي ءَالِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي أَحْوَالِهِ الْمَرْضِيَّةِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي خِصَالِهِ الدَّانِيَةِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ أَعْطَانَا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيمَا مِنَ الإِيمَانِ بِهِ أَوْلاَنَا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيمَا مِنْ مَحَبَّتِهِ مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيمَا مِنْ نِعَمِهِ أَسْمَا إِلَيْنَا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي دَعَوَاتِهِ، بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي إِشْرَاقِهِ وَنَفَحَاتِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي تَقَبُّلِ شَفَاعَتِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عَفَافِهِ وَصِيَانَتِهِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عِزِّهِ وَجَلاَلَتِهِ، بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَحَبَّتِهِ وَخُلَّتِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي سِيرَتِهِ وَسُنَّتِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي قَرَابَتِهِ وَعِزَّتِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا وَاضِحَ السُّبُلِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا أَبَا الْبَتُولِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا نُورَ الْعُقُولِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا حَبِيبَ الْمُحِبِّينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَ الْمُقَرَّبِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا رَحْمَةَ اللهِ لِلْعَالَمِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ فِيكَ وَفِي جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَفِي جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَفِي ءَادَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (170)
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي جَسَدِكَ الْمُكَرَّمِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي جَاهِكَ الْمُفَخَّمِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي اسْمِكَ الْعَزِيزِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي خِطَابِكَ الْوَجِيزِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي اسْمِكَ الْمُفَضَّلِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي كَلَامِكَ الْمُفَضَّلِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي قَدْرِكَ الْمُرَفَّعِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي كَنَفِكَ الْمُوَسَّعِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي قَمَرِكَ الزَّاهِرِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي جَمَالِكَ الْبَاهِرِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي وَجْهِكَ الْمَلِيحِ
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي جَنَابِكَ الْفَسِيحِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي كِتَابِكَ الفَصِيح
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي حَدِيثِكَ الصَّحِيح
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي حُسْنِكَ الرَّائِق
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي دِينِكَ الفَائِق
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي طَالِعِكَ السَّعِيد
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي ظِلِّكَ المَدِيد
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي رَأْيِكَ السَّدِيد
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي قَوْلِكَ المُفِيد
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَقَامِكَ الجَلِيل
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَجْدِكَ الأَثِيل
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي حَسَبِكَ الأَصِيل
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عَطَائِكَ الجَزِيل
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي دَوَائِكَ الشَّافِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي سِرِّكَ الكَافِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي مَوْرِدِكَ الصَّافِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي عَهْدِكَ الوَافِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِي نَوَالِكَ الضَّافِي
بَارَكَ اللهُ لَنَا فِيكَ وَفِي ءَالائِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

حَادِيَ الأَظْعَانِ مَهْلاً مُهْجَتِـــي	ظَعَنَـتْ فِيكُمْ وَجِسْمِي قَدْ أَقَامْ
صَاحِي إِنْ جِئْتَ الحِمَا يَوْمًا وَبَا	نَ لَــكَ البَانُ فَخَيِّمْ بِالخِيَامْ
وَادْعُ شَجْوِي لَدَيْهِمْ وَلْتَقُـــلْ	بِأَنَّكَ سَارٍ بَعْدَ إِفْشَاءِ السَّلامْ (171)
يَا أُهَيْلَ الحَقِّ هَلْ مِنْ عَطْفَـةٍ	لِمَشُــــوقٍ بِهَوَاكُمْ مُسْتَهَـامْ
فَعَسَى أَنْ تَرْحَمُوا صَبًّا كَـوَى	قَلْبَهُ حَــرُّ النَّوَى يَرْعَى الذِّمَمْ
فَلَهُـــمْ عِنْدِي غَــرَامٌ دَائِمٌ	وَمَقَــامٌ فِي الحَشَا طُولَ الدَّوَامْ
إِنْ يَكُنْ قَدْ عَاقَنِي عَنْ وَصْلِهِمْ	زَلَلِي فَالدَّمْعُ يَهْمِي فِي انْسِجَامْ
وَيْحَ قَلْبِي خَسِرْتُ إِنْ لَـمْ يَكُنْ	سَيِّـدُ الخَلْقِ شَفِيعِي فِي القِيَامْ
أَحْمَدُ المَحْمُودُ طَه المُصْطَفَـــى	وَشَفِيــعُ الخَلْقِ فِي يَوْمِ الزِّحَامْ

يَا رَسُولَ اللّهِ يَا شَمْسَ الضُّحى ❖ يَا حَبِيـــــبَ اللّهِ يَا الأَنَـــامْ
أَنْتَ سِرُّ الخَلْقِ مِفْتَـــاحُ الهُدَى ❖ أَنْتَ نُورُ الحَقِّ مِفْتَاحُ الظَّـلاَمْ
أَنْتَ يَا إِنْسَانَ عَيْنِي ثُـــــمَّ يَا ❖ عَيْـــنَ إِنْسَانِي مُرَادِي وَالمُدَامْ
أَنْتَ قَصْـــدِي وَعِمَادِي وَالمُنَى ❖ أَنْـتَ رُوحِي أَنْتَ رَوَاحِي وَالمَرَامْ
أَنْتَ كَنْزِي أَنْـتَ عِزِّي أَنْتَ لِي ❖ مَلْجَـــأٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَءَاثَامْ
وَمُنِيلِي القُـــرْبَ فِي يَوْمِ اللِّقَا ❖ وَمُجِيـــرِي مِنْ عَذَابٍ وَانْتِقَامْ
فُقْتَ كُلَّ النَّاسِ إِحْسَانًا كَمَا ❖ فُقْـــتَ حُسْنًا بِصِفَاتٍ لاَ تُرَامْ
وَعَلَيْكُمْ مِنْ مُحِـــــبٍّ دَنِفٍ ❖ فِيكُــــمُ خَيْرُ صَلاَةٍ وَسَلاَمْ
وَعَلَى ءَالِكَ وَ الصَّحْــبِ وَمَنْ ❖ يَقْتَفِي الحَـــقَّ وَأَوْلاَدٍ كِرَامْ
مَا أَضَاءَتْ مِنْ سَنَاكَ الشَّمْـسُ ❖ وَالبَدْرُ يَبْـدُو فِي كَمَالٍ وَتَمَامْ

بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيم (172)
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي شِيتَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي صَالِح عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي زَكَرِيَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي شُعَيْبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيكَ وَفِي هُودٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي الخَضِر عَلَيْه السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي ذِي القَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي ذُو الكِفلِ عَلَيْه السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي إرْمِيَاءَ عَلَيْه السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي شَعْيَاءَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي إلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي اليَسَعَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّه لَنَا فِيكَ وَفِيهِمُ أَجْمَعِينَ، بَرَكَةً تَامَّةً دَائِمَةً بَاقِيَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرسَلِينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا مَــــلاَذَ الضُّعَفَا يَا مَنْ بِهِ ❖ يَذْهَـبُ الغَمُّ وَيُسْتَسْقَى الغَمَامْ
فُقْتَ كَــلَّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ ❖ عُـــلاً يَوْمَ تَنَادٍ وَازْدِحَامْ (173)
بِعُـــــلاَكَ عَرَفُوا وَاعْتَرَفُوا ❖ كُلُّهُـمْ مِنْ فَيْضِ أَنْوَارِ جِسَامْ
بِكَ نَــالَ الكَوْنُ نُورًا وَنَجَى ❖ ءَادَمُ مِــمَّا جَنَا يَــوْمَ القِيَامْ
بِكَ نُوحُ المُرْتَضَـــى لَمَّا طَغَى ❖ المَاءُ فِي طُـــوفَانِهِ نَالَ المَـرَامْ
بِكَ إِبْرَاهِيمُ حَقًّا قَــدْ نَجَى ❖ يَا نَجِيَّ اللّهِ مِــنْ ذَاتِ ضِرَامْ
بِكَ أَيُّوبُ دَعَــا مِنْ ضُــرِّهِ ❖ فَشَفَاهُ اللّه مِنْ ذَاكَ السَّقَــامْ
بِكَ قَدْ لاَذَ بِغَـــمٍّ يُونُــسُ ❖ وَنَجَا إِذْ كَانَ لِلْحُوتِ الْتِقَـامُ
بِكَ دَاوُودُ نَجَا فِي حُكْمِــهِ ❖ بِكَ إِدْرِيسُ ارْتَقَى أَعْلاَ مَقَامْ
بِكَ يَعْقُوبُ دَعَــا فِي ضُرِّهِ ❖ وَبِكَ ارْتَدَّ بَصِيرًا بِالــدَّوَامْ
بِكَ قَدْ أَخْبَرَ مُوسَـــى قَوْمَهُ ❖ بِكَ الإِنْجِيلُ أَتَتْ يَا بْنَ الكِرَامْ
بِكَ أَهْلُ الوُجْدِ لِلمَجْدِ ارْتَقَوْا ❖ وَقْتُهُمْ قَدْ طَابَ وَالعَيْشُ إِنْتِقَامْ
بِكَ نَالُوا القُرْبَ مِنْ رَبِّ العُلاَ ❖ فَلَهُمْ حَضْرَةِ القُدْسِ مُقَــامْ
وَعَلَيْـــكَ اللّه صَلَّى وَعَلَـى ❖ مَنْ لَهُ بِكَ اقْتِدَاءٌ وَائْتِمَــامْ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الَّذِي عَظَّمْتَ قَدْرَهُ بِصَلاتِكَ عَلَيْهِ وَثَنَائِكَ، وَحَلَّيْتَ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ بِصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَمَشَاهِدِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَأَفَضْتَ بِهِ عَلَى أَهْلِ الوُجُودِ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَءَالائِكَ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَتْكَ جَمِيعُ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْكَ بِهَا خَاصَّةُ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِفْوَةُ (174) أَوْلِيَائِكَ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ المُتَصَرِّفَةِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ المَخْبُوءَةِ فِي خَزَائِنِ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَبِحَقِّ الإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى بِحَارِ القُلُوبِ فَسَكَنَتْ، وَعَلَى سَوَاحِلِ الجَوَارِحِ فَخَضَعَتْ، وَعَلَى جِبَالِ النُّفُوسِ فَتَدَكْدَكَتْ وَخَشَعَتْ، وَعَلَى غَوَائِلِ السَّمَاوَاتِ فَانْقَهَرَتْ وَعَلَى عَلائِقِ اللَّذَّاتِ فَاحْتَرَقَتْ وَعَلَى هَوَاجِسِ الصُّدُورِ فَانْهَزَمَتْ وَعَلَى صُوَرِ الأَرْوَاحِ فَانْبَهَرَتْ، وَعَلَى جِبَالِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ فَسَجَدَتْ وَخَنَعَتْ، وَعَلَى جَمِيعِ المُكَوِّنَاتِ فَذَلَّلَتْ وَتَوَاضَعَتْ، وَعَلَى جَنَاحِ اللَّيْلِ فَاسْوَدَّ دَيْجُورُهُ، وَعَلَى سِرَاجِ النَّهَارِ فَأَشْرَقَ نُورُهُ، وَعَلَى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ فَاسْتَنَارَ جَوْهَرُهُ، وَعَلَى بِسَاطِ الأَرْضِ فَتَضَوَّعَ عَنْبَرُهُ، وَعَلَى الجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الصُّخُورِ فَانْفَجَرَتْ، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى الوُحُوشِ وَالهَوَامِّ فَأَلْقَتْ زِمَامَهَا، وَعَلَى مَرَدَةِ الجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ فَسَلَّمَتْ أَحْكَامَهَا، وَعَلَى زُهُورِ البَطَاحَةِ وَالظِّرَافِ وَالأَكَامِ فَفَتَحَتْ أَكْمَامَهَا، وَعَلَى وَرْدِ وَجْهِ الصَّبَاحِ فَابْتَهَجَ حُسْنُهُ، وَعَلَى زَهِيرِ الأَصِيلِ فَاصْفَرَّ لَوْنُهُ، وَعَلَى العَرْشِ العَظِيمِ فَسَمَا وَارْتَقَى، وَعَلَى القَلَمِ الكَرِيمِ فَارْتَعَدَ فَرَقًا، وَعَلَى الكُرْسِيِّ المَلْحُوظِ فَرُصِّعَ بِلَطَائِفِ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ، وَعَلَى خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ فَذَابُوا مِنَ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ، وَعَلَى (175) عُمَّارِ الأَرْضِ فَخَرُّوا سُجَّدًا مِنْ لَوَامِعِ الشُّعَاعِ وَالضِّيَاءِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ فَأَجَابَتْكَ، وَسَخَّرْتَ بِهِ الأَشْبَاحَ فَأَطَاعَتْكَ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا ءَادَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَّلْتَهُ فِي السَّفِينَةِ وَنَجَّيْتَهُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَيْتَهُ مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ وَحَفِظْتَهُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَيْتَهُ مِنْ نَارِ النُّمْرُودِ وَعَصَمْتَهُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ وَنَبَذْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ
فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنَ الضُرِّ وَشَفَيْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ
فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصرِهِ وَفَرَّحْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَخَلَّصْتَهُ مِنَ السِّجْنِ وَسَرَّحْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلامُ فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ فِي عَدُوِّهِ وَأَغْرَقْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا هَارُونُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَعَامَلْتَهُ بِعَفْوِكَ وَرَحِمْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَأَنْقَذْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَيْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلامُ
فَأَلَنْتَ لَهُ الحَدِيدَ وَسَخَّرْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ
فَسَخَّرْتَ لَهُ الرِّيحَ وَأَجْرَيْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا زَكَرِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلامُ
فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا بَعْدَ الكِبَرِ وَبَشَّرْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا [176] يَحْيَى عَلَيْهِ
السَّلامُ فَذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَمَدَحْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا الخَضِرُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَعَلَّمْتَهُ مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا وَرَضِيتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا يُوشَعُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَاخْتَرْتَهُ لِنُبُوءَتِكَ وَانْتَقَيْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا شُعَيْاءُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَأَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَنَبَّأْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا إِلْيَاسُ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَأَحْبَبْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا اليَسَعُ عَلَيْهِ السَّلامُ
فَأَعْطَيْتَهُ حَظًّا وَافِرًا مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا إِدْرِيسُ
عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًا وَقَرَّبْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا لُوطٌ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَأَتَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَمِنْ أَهْلِ الفَسَادِ خَلَّصْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ بِهَا
ذُو الكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَجَعَلْتَهُ أَهْلاً لِلسِّيَادَةِ وَأَصْلَحْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي دَعَاكَ
بِهَا أَرْمِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَتْحَفْتُهُ بِأَسْرَارِ وِلاَيَتِكَ وَخَصَّصْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتي
دَعَاكَ بِهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَتَيْتَهُ الحُكْمَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ، وَبالأَسْمَاءِ
الَّتي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا وَنَبِيُّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْطَفَيْتَهُ
عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ وَفَضَّلْتَهُ، وَنَصَرْتَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ بِالرُّعْبِ وَأَظْهَرْتَهُ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَتَكَ الَّتي خَصَّصْتَهُ بِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَعَظَّمْتَهُ،
وَأَعْلَيْتَ بِهَا قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَشَرَّفْتَهُ، وَصَلَّيْتَ بِهَا عَلَيْهِ أَنْتَ
وَمَلاَئِكَتُكَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِكَ، وَذَكَرْتَهُ بِهَا فِي كِتَابِكَ وَمَدَحْتَهُ، وَأَمَرْتَ بِهِ
عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ فَتَلَقَّوْا أَمْرَكَ بِالبَشَاشَةِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ [177] وَالمحَبَّةِ وَالشَّوْقِ

وَالتَّعْظِيمِ وَالإجْلاَلِ، فَرَحًا مِنْهُمْ وَاسْتِبْشَارًا بِمَا بِهِ أَتْحَفْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ تَلَقَّى خِطَابَكَ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ الإذْعَانِ، وَامْتَثَلَ أَمْرَكَ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ فِي السِّرِّ وَالإعْلاَنِ، اللَّهُمَّ فَذَكِّرْهَا الفَمَ وَاللِّسَانَ، وَنَوِّرْ بِنُورِهَا البَصِيرَةَ وَالفُؤَادَ وَالجَنَانَ، وَعَمِّرْ بِسِرِّهَا الصَّدْرَ وَالجَوَارِحَ وَسَائِرَ الأَرْكَانِ، وَاجْعَلْهَا لَنَا سَبَبًا لِنَيْلِ مَوَاهِبِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَوَسِيلَةً إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَخِلْعَةً مَرْقُومَةً بِنُورِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ، وَمِنْهَاجًا وَاضِحًا مُوصِلاً إِلَى مَقَامَاتِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ بِبَرَكَتِهَا عِلْمًا نَافِعًا نَكْتَسِبُ بِهِ لَطَائِفَ الإخْلاَصِ وَالإِيمَانِ، وَكَشْفًا نُورَانِيًّا تُغْنِي مَعْرِفَتُهُ عَنْ نَتَائِجِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَامْنَحْنَا اللَّهُمَّ بِفَضْلِهَا فِيكَ وَفِي حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَبَّةً سَنِيَّةً لاَ يَعْتَرِيهَا فُتُورٌ وَلاَ نُقْصَانٌ، وَلاَ يَغِيضُ مَدَدُ سِرِّهَا السَّارِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، وَاجْعَلْهَا لَنَا وَسِيلَةً مَقْبُولَةً تَسْتَجْلِبُ بِهَا مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَنَتَعَرَّضُ بِهَا لِنَفَحَاتِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ، وَاحْفَظْنَا اللَّهُمَّ بِفَضْلِهَا مِنْ طَوَارِقِ القَطِيعَةِ وَالهِجْرَانِ، وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَاجْعَلْهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا عِنْدَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ، وَنَنَالُ بِهَا دَرَجَةً سَامِيَةً فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بِصَلاَتِكَ القُدْسِيَّةِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ عَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ (178) مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَكَ البُشْرَى بِرِضْوَانٍ مُخَلَّدْ ❖ بِتَكْثِيرِ الصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
لَقَدْ رَضِيَ الإِلَهُ عَلَى مُحِبٍّ ❖ هَدَاهُ لِلصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
فَلَوْلاَ وَارِدٌ مَا كَانَ وِرْدٌ ❖ يَخُصُّ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
فَمَا الأَنْوَارُ وَالأَسْرَارُ إِلاَّ ❖ لِمَنْ لَزِمَ الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدْ
إِلَهِي بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ ❖ أَقِمْنِي فِي الصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَخُذْ بِيَدَيَّ إِلَيْكَ وَكُنْ دَلِيلِي ❖ عَلَيْكَ بِجَاهِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدْ
وَثَبِّتْنِي عَلَى الإِيمَانِ حَتَّى ❖ أُرَى فِي جَمْعِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدْ
وَصَلِّ يَا رَبَّنَا أَزْكَى صَلاَةٍ ❖ وَتَسْلِيمٍ لِمَوْلاَنَا مُحَمَّدْ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلاَتَنَا عَلَى حَبِيبِكَ نُوراً لَنَا إِلَى رِضْوَانِكَ هَادِيًا، وَتَوْفِيقًا لَنَا لِلاِشْتِغَالِ بِهَا إِلَى طَاعَتِكَ مُنَادِيًا، وَتَيْسِيركَ جَوَارِحَنَا لَهَا إِلَى قُرْبِكَ دَاعِيًا، وَلُطْفِكَ بِنَا بِبَرَكَتِهَا مُتَتَابِعًا وَمُتَوَالِيًا، وَامْلَءِ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا بِسِرِّ عَظَمَتِكَ، وَاكْرِمْنَا بِنَظْرَتِكَ وَكَمَالِ مُشَاهَدَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ فَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ سَمَاوَاتِكَ لِتَلَقِّي عُلُومِكَ وَأَسْرَارِ مُحَادَثَتِكَ، وَأَبَحْتَ لِأَرْوَاحِهِمُ الجَوَلاَنَ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، وَالإِسْتِغْرَاقَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِكَ، وَأَذَقْتَهُمْ مِنْ حَلاَوَةِ الفَهْمِ عِنْدَمَا غَيَّبْتَ فِيهِ عُقُولَهُمْ، وَجَذَبْتَهُمْ بِهِ إِلَى حَضْرَةِ مُصَافَاتِكَ وَمُدَانَاتِكَ، (179) وَأَصْلَحْتَ بِهِ أَحْوَالَهُمُ الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ، وَعَامَلْتَهُمْ بِقُرْبِكَ وَحُسْنِ مُوَالاَتِكَ، فِي مَحَبَّتِكَ طَابَتْ أَنْفُسُ المُحِبِّينَ، وَبِالإِنْتِمَاءِ إِلَيْكَ عَلَتْ نِسْبَةُ المُنْتَسِبِينَ، وَإِلَى بِسَاطِكَ الأَعْلَى طَارَتْ أَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ المُحْتَسِبِينَ، وَإِلَى فَيَضَانِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ تَشَرَّفَتْ هِمَمُ الوَاصِلِينَ المُقَرَّبِينَ، وَبِالتَّخَلُّقِ بِصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ كَرُمَتْ أَخْلاَقُ الذَّاكِرِينَ المُجْتَهِدِينَ، وَبِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُ الصَّادِقِينَ المُصَدِّقِينَ، وَبِالاِعْتِمَادِ عَلَيْكَ عَلِقَتْ ءَامَالُ الخَائِفِينَ المُقَصِّرِينَ، وَكَرَمِكَ عَكَفَتْ رَغَبَاتُ المُتَوَجِّهِينَ إِلَيْكَ المُقْبِلِينَ، بِبَابِ فَضْلِكَ الكَرِيمِ وَقَفُوا، وَعَلَى رِيَاحِ جَانِبِكَ الرَّحِيبِ عَكَفُوا، وَبِتَوْحِيدِكَ وَكَمَالِ رُبُوبِيَتِكَ اعْتَرَفُوا، وَبِحُبِّكَ وَالاِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ تَشَرَّفُوا، وَمِنْ بَحْرِ سِرِّكَ وَمَدَدِ فَيْضِكَ اغْتَرَفُوا، وَقَدْ خَدَمُوكَ خِدْمَةَ الأَبْرَارِ، وَتَخَلَّصُوا إِلَيْكَ تَخَلُّصَ الأَحْرَارِ، وَعَرَفُوكَ مَعْرِفَةَ الأَخْيَارِ، فَطَهَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مِنْ دَنَسِ الشُّبُهَاتِ وَالأَغْيَارِ، وَسَرَائِرَهُمْ مِنْ رُعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَشَوَائِبِ الأَكْدَارِ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَبَهَيْتَ بِهِمْ مَلاَئِكَتَكَ الأَبْرَارِ، وَجَعَلْتَهُمْ لَدَيْكَ مِنَ الأَحْبَابِ، وَكَفَيْتَهُمْ مَؤُونَةَ التَّعَبِ وَالإِكْتِسَابِ، وَرَفَعْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمُ السِّتْرَ وَالحِجَابَ، وَفَتَحْتَ فِي وُجُوهِهِمُ الأَبْوَابَ، (180) وَذَلَّلْتَ لَهُمُ الصِّعَابَ، وَشَرَّفْتَهُمْ مِنْكَ بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ وَلَذِيذِ الخِطَابِ، وَمَحَوْتَ عَنْهُمُ الخَطَايَا وَالأَوْزَارَ، وَأَدْخَلْتَهُمْ جَنَّةَ رِضْوَانِكَ مِنْ غَيْرِ مُنَاقَشَةٍ وَلاَ حِسَابٍ، وَلاَ سَخَطٍ وَلاَ تَوْبِيخٍ وَلاَ عِتَابٍ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهِمْ زُلْفَى لَدَيْكَ، وَأَكْرِمْنِي كَمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَقُرْبِكَ، وَاسْقِنِي كَمَا سَقَيْتَهُمْ مِنْ لَذِيذِ شَرَابِكَ وَمُدَامِ حُبِّكَ، وَأَيِّدْنِي كَمَا أَيَّدْتَهُمْ بِتَوْفِيقِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ وَحِزْبِكَ، وَقَدِّسْ رُوحِي مَعَ أَرْوَاحِهِمْ

فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ مَعَ أَحْبَابِكَ الصِّدِّيقِينَ وَأَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَرَيْتُمْ وَقَلْبِي رَهِينٌ فِي الدِّيَارِ مَا ❖ تَرَكْتُمْ لَهُ مِنْ لَوْعَةٍ وَبِعَادِ
وَخَلَّفْتُمُونِي أَنْدُبُ الدَّمْعَ بَعْدَكُمْ ❖ وَمَا ذَاقَ جَفْنِي لَذَّةً لِرُقَادِ
وَمَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي بِكُمْ وَصَبَابَتِي ❖ وَلَكِنْ وِدَادِي فِي الْغَرَامِ وِدَادِي
وَمَا كَانَ عِنْدِي أَنْ أُقِيمَ وَتَرْحَلُوا ❖ وَمَا حُكْمُ رَبِّي تَابِعٌ لِمُرَادِ
فَمِنْ بَعْدِكُمْ مَا رَاقَنِي مَنْظَرٌ وَلَا ❖ شُغِلْتُ بِدَعْدٍ عَنْكُمْ وَسُعَادِ
غَرَامِي غَرِيمِي وَاضْطِبَارِي مُفَارِقِي ❖ وَسُهْدِي نَدِيمِي وَالسَّقَامُ وِسَادِي
وَبَيْنَ شِعَابِ الأَخْشَبَيْنِ حَبَائِبِي ❖ نُزُولٌ عَلَى وِرْدِ الْحِمَا بِجِيَادِ
وَقَدْ شَجَرُوا بَيْنِي وَبَيْنَ قِبَابِهِمْ ❖ ثَنَاهُمْ وَسَلُّوا بَيْضَهُمْ لِنَقَادِ
وَمَا رَاعَنِي هَذَا وَلَا صَدَّ خَاطِرِي ❖ عَنِ الذُّلِّ فِي الأَعْتَابِ وَالنَّوْمُ فِي النَّادِ (181)
أَحْبَابَنَا إِنْ غِبْتُمْ عَنْ دِيَارِنَا ❖ فَأَنْتُمْ حُلُولٌ فِي ضَمِيرِ فُؤَادِ
بَطَنْتُمْ ظَهَرْتُمْ فَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا ❖ مَظَاهِرُكُمْ فِي مَبْدَإٍ وَمَعَادِ
فَبِالْعَيْنِ سِرُّ الْعَيْنِ يَشْهَدُهُ الَّذِي ❖ أَزَالَ نِقَابَ الْغَيِّ بِالنَّيِّرِ الْعَادِ
فَمِنَّا شَهِدْنَا إِنَّنَا بِشُهُودِكُمْ ❖ شَهِدْنَا وَزَالَ اللَّبْسُ طَلْعَةُ الْبَادِي
وَهَبَّ لَنَا مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ رَوْحُكُمْ ❖ فَلَا الْمِسْكُ يَحْكِيهِ وَلَا عَرْفُ أَعْوَادِ
وَأَهْبَطَنَا الْوَادِي الْمُقَدَّسِ نُورُكُمْ ❖ لِنُسْمِعَ بِالأَرْوَاحِ أَبْنَاءَ أَمْدَادِ
إِلَى أَنْ بَدَا بِالنَّفْعِ تَرْبِيعُ سِرِّكُمْ ❖ بِتَخْمِيسِ أَصْلِ الْوَضْعِ فِي غَيْبِ إِشْهَادِ
وَذُكِرَتِ الأَطْوَادُ عِنْدَ ظُهُورِكُمْ ❖ وَأَتَى إِذَا تَبْدُوا بِفَنَاءٍ لِلطَّوَادِ
فَيَا سَادَاتِي جُودُوا وَعُودُوا فَعَوْدُكُمْ ❖ أُوَيْقَاتُهُ عِنْدِي مَوَاسِمُ أَعْيَادِ
وَحَيُّكُمْ سُومَ الأَمَانِي قَدِ اسْتَوَى ❖ بِهِ عَاكِفٌ يَأْوِي نَوَاحِيهِ وَالْبَادِ
وَمَا ضَرَّنَا إِنْ صَحَّ إِنَّا عُبَيْدُكُمْ ❖ زِيَادَةُ أَوْرَادٍ وَنَقْصٌ لِأَوْرَادِ
وَلَا الذَّنْبَ أَسْلَفْنَاهُ تَخْشَى وَأَنْتُمْ ❖ مُعَادٌ لَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعٍ لِمِيعَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْمَكَارِمِ الطَّيِّبِ الْمَنْشَإِ وَالْمَبْنَى، وَسِرَاجِ الأَقَالِمِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَاضِحِ الْمَعَالِمِ الْمُتَخَلِّقِ بِالأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَالأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ الْحُسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَفَاضِلِ الطَّيِّبِ المَعَاهِدِ وَالمَغْنَى، وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ (182) الأَسْنَى، وَعِصْمَتِ الأَرَامِلِ المُسَمَّى بِالأَسْمَاءِ المَحْمُودَةِ وَالأَوْصَافِ الجَلِيلَةِ الحُسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِرْءَاةِ مَرَائِي أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ الخَوَاصِّ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، وَالمُوَفِّينَ بِالعُهُودِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المُسَمَّى مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَحَامِدٍ وَمَحْمُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلاَيَةِ الكَثِيرِ الفَضَائِلِ وَالمَنَاقِبِ، وَتَاجِ العِنَايَةِ العَلِيِّ الرُّتَبِ وَالمَنَاصِبِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ المُسَمَّى بِالأَحِيدِ وَالوَحِيدِ وَالحَمِيدِ وَالحَامِي وَالحَاشِرِ وَالعَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَحْمُودِ السِّيرَةِ وَالعَوَاقِبِ، وَسَعِيدِ الحَرَكَةِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ المُسَمَّى بِسِرِّ الوُجُودِ وَالتَّقِيِّ وَالمُرَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ المَنَابِرِ وَالمَسَاجِدِ وَعَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المُسَمَّى بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ وَالمَاجِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ السَّعَادَةِ المُنِيرِ، وَكَوْكَبِ العِزِّ الشَّامِخِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ المُسَمَّى بِالدَّلِيلِ، وَالهُدَى وَالنُّورِ وَالشَّاهِدِ المُبَشِّرِ وَالنَّذِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (183) تُرْجُمَانِ الغَيْبِ وَنَامُوسِ اليُسْرِ، الدَّاعِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ المُيَسَّرِ، وَطَالِعِ السَّعَادَةِ المُسَمَّى بِالسِّرَاجِ المُنِيرِ وَالنَّيِّرِ وَالوَهَّاجِ وَالمُزَّمِّلِ وَالمُدَّثِّرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَوَاهِبِ الدِّينِيَّةِ وَالسِّرِّ الجَلِيِّ، وَصَاحِبِ المَقَالَةِ الصَّادِقَةِ وَالعَهْدِ الوَفِيِّ، وَمِدَادِ الإِرَادَةِ المُسَمَّى بِالمُجْتَبَى وَالمُكَمِّلِ وَالمُجَمِّلِ وَالحَفِيِّ وَالصَّفِيِّ وَالصَّبِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ العِزِّ القَدِيمِ، وَصَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَبَحْبُوحَةِ الإِفَادَةِ المُسَمَّى بِالرَّءُوفِ وَالرَّحِيمِ، وَاللَّطِيفِ وَالحَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَفَاخِرِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ، وَكَرِيمِ الأَوَاصِرِ الشَّرِيفِ الحَسَبِ وَالنَّسْلِ، وَنَتِيجَةِ العُلُومِ المُسْتَفَادَةِ المُسَمَّى بِالمَخْصُوصِ بِالمَجْدِ وَالمَخْصُوصِ بِالعِزِّ وَالمَخْصُوصِ بِالرَّحْمَةِ وَالمَخْصُوصِ بِالفَضْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ الحَرِيزِ، وَصَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ، وَالخِطَابِ الوَجِيزِ، وَشَمْسِ النُّبُوءَةِ الوَقَّادَةِ، المُسَمَّى بِالبُنْيَانِ المَرْصُوصِ وَبِحَرِيصٌ عَلَيْكُمْ، وَالمُقَدَّمِ وَالعَزِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ العِزِّ المَكِينِ، وَقُدْوَةِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، وَصَاحِبِ الحُسْنَى وَزِيَادَةً، المُسَمَّى بِأُذُنِ خَيْرٍ وَعَلَمِ الإِيمَانِ، وَعَلَمِ اليَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (184) مَنْهَلِ الوُرُودِ العَذْبِ الشَّهِيِّ، وَصَاحِبِ النُّورِ السَّنِيِّ، وَالمَدَدِ القَوِيِّ، وَمَحَلِّ النُّسْكِ وَالعِبَادَةِ، المُسَمَّى بِالآمِرِ وَالنَّاهِي وَالمُقْتَفِي وَالأُمِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَكَهْفِ الحِمَايَةِ المُنْجِي مِنَ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَرَحْبِ الرَّاحَةِ المُسَمَّى بِمُحَلِّلِ الطَّيِّبَاتِ وَالتَّامِّ، وَوَاضِعِ الإِصْرِ وَالأَغْلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَيَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالحِكَمِ، وَمَعْدِنِ الفَصَاحَةِ المُسَمَّى بِطَه، وَيس، وَالمُعَزَّزِ وَالمُعَظَّمِ وَالمُوَقَّرِ وَالمُحْتَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالمَقَامِ الحَفِيلِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالنَّسَبِ الأَصِيلِ، وَمَحَلِّ الجُودِ

وَالسَّمَاحَةِ المُسَمَّى بِالقَيِّمِ وَالجَلِيلِ، وَالمُقَدَّسِ وَالمُقْتَفِي وَالكَامِلِ وَالإِكْلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَالمَاهِرِ، وَصَاحِبِ القَلْبِ المُنَوَّرِ وَالجَسَدِ الطَّاهِرِ، وَطَيِّبِ الأَرْجَاءِ السَّاحَةِ المُسَمَّى بِخَاتِمِ الرُّسُلِ وَالطَّاهِرِ، وَالمُطَهَّرِ وَالوَعِيظِ وَالوَاعِظِ وَالمُذَكِّرِ وَالذَّاكِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمُودِ النَّسَبِ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَصَمِيمِ الحَسَبِ المُفَضَّلِ عَلَى كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، وَعُنْصُرِ الفَجْرِ وَالمَلَاحَةِ المُسَمَّى بِالمُكَرَّمِ وَالمُشَرَّفِ وَالشَّهِيدِ وَالمَشْهُودِ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ، الحَيِيِّ السَّخِيِّ، وَكَرِيمِ الخَلْقِ وَالشِّيَمِ، الكَامِلِ المَعْصُومِ الذَّكِيِّ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ المُسَمَّى بِحَقٍّ وَرَحْمَةٍ، وَقَدَمِ صِدْقٍ وَدَاعٍ وَمَدْعُوٍّ وَتَقِيٍّ وَقَوِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلَالَةِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَخَاتِمَةِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ المُسَمَى بِالكَرِيمِ وَالمَوْلَى وَالثَّابِتِ وَالشَّكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ، وَصَاحِبِ العَمَلِ المَقْبُولِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، وَمَلَاذِ العِصْمَةِ المُسَمَّى بِالسَّابِقِ بِالسَّائِقِ وَالخِيَارِ، وَالغَالِبِ وَالمُؤَيَّدِ وَالمَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَيَّامِ وَالأَعْصَارِ، وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ. وَكَنْزِ الحِكْمَةِ، المُسَمَّى بِخَيْرٍ وَشَهِيدٍ وَفَاضِلٍ وَمُفَضَّلٍ وَمُخْتَارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَعُمْدَةِ السَّرَاتِ وَالأَنْجَابِ، وَعَلِيِّ الهِمَّةِ المُسَمَّى بِمُحْمِي وَمُنْجِي وَهَادٍ وَجَبَّارٍ وَمُجِيبٍ وَمُجَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ

الأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ، وَكَرِيمِ الآلِ وَالأَصْحَابِ، وَوَفِي الذِّمَّةِ المُسَمَّى (186) البِشْرِ وَالبِشَارَةِ وَالبُشْرَى وَالأَمِينِ وَالمُطَاعِ وَالآخِرِ وَاللُّبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، وَمَعْدِنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعِطْرِ النَّسْمَةِ، المُسَمَّى بِالمُطَاعِ وَالمَكِينِ وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ العِطْرِ الأَنْفَاسِ وَالنَّسْمَةِ، وَغُرَّةِ الصَّبَاحِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ السُّؤْدَدِ وَالمَكْرَمَةِ وَوَافِرِ القِسْمَةِ، المُسَمَّى بِالمَعْلُومِ وَالنَّاصِحِ وَالمَأْمُونِ وَالمَعْصُومِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيِّ المَلْحَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، وَخَيْرِ عِبَادِ اللهِ المُكْرَمِينَ، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقْمَةِ، المُسَمَّى بِالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَالنَّصِيحِ وَالمُرْشِدِ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الوَاضِحِ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ، وَإِنْسَانِ العَيْنِ المُوَشَّحِ بِوِشَاحِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ وَالصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ، المُسَمَّى بِذِي قُوَّةٍ وَذِي حُرْمَةٍ وَذِي مَكَانَةٍ وَذِي عِزٍّ وَذِي فَضْلٍ وَالمَتِينِ وَالمُبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْيَةِ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالصِّدْقِ، وَتَأْيِيدِ أَهْلِ الأَدَبِ فِي الصَّمْتِ وَالنُّطْقِ، وَجَدِّ (187) الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ المُسَمَّى بِأَبِي الطَّاهِرِ وَأَبِي القَاسِمِ وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ وَسَعْدِ الحَلْقِ، وَرُوحِ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَحَابِ مَطَرِ الرَّحْمَةِ البَلِيلِ، وَنُصْرَةِ الغَنِيِّ وَالفَقِيرِ وَالقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَالذَّلِيلِ، وَنُورِ سَوَادِ العَيْنِ المُسَمَّى بِالفَصِيحِ النُّطْقِ وَالمَفَاهِيمِ وَصَالِحٍ وَمُصْلِحٍ وَبَرٍّ وَمُبِرٍّ وَالطَّيِّبِ وَرُوحِ القُدْسِ وَالوَكِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُور بَصِيرَةِ التَّحْرِيرِ وَالذَّكِيِّ وَالنَّبِيلِ، وَصَاحِبِ الجَنَابِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ، وَزَيْنِ الزِّينِ المُسَمَّى بِكَافٍ وَمُكْتَفٍ وَبَالِغٍ وَمُبَلِّغٍ وَرُوحِ القِسْطِ وَالمُتَوَكِّلِ وَالكَفِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ الأَكَابِرِ وَالسَّرَّاتِ المِلاَحِ، وَغُرَّةِ المَحَاسِنِ وَالوُجُوهِ الصِّبَاحِ، وَمُزِيلِ وَحْشَةِ الفَقْدِ وَالبَيْنِ المُسَمَّى بِشَفِيقٍ وَمِفْتَاحٍ، وَصِدْقٍ وَوَجِيهٍ وَمُقِيمِ السُّنَّةِ وَالصَّبِيحِ وَالمِصْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ المَقَامِ وَالدَّرَجَاتِ، وَطَرِيقِ الأَمْنِ وَالفَوْزِ وَالنَّجَاةِ، وَوَاسِعِ الكَنَفِ المُسَمَّى بِدَلِيلِ الخَيْرَاتِ، وَمُصَحِّحِ الحَسَنَاتِ، وَمِفْتَاحِ الجَنَّةِ وَمُقِيلِ العَثَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاحِ الأَوْزَارِ وَالزَّلاَّتِ، وَشَافِي الأَمْرَاضِ وَدَقَائِقِ العِلاَّتِ، وَدُرَّةِ الصَّدَفِ المُسَمَّى بِالأَجِيرِ وَالوَاصِلِ وَالمَوْصُولِ وَالصَّفُوحِ وَالمُتَجَاوِزِ عَنِ الجُنَاتِ. (188)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الزَّاخِرِ المُوسَّعِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ البَدِيعِ المُرَصَّعِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ المُسَمَّى بِالمُؤَمِّلِ وَالوَصُولِ وَالمُرْتَضَى وَالمُجْتَبَى وَالشَّفِيعِ وَالمُشَفَّعِ وَالرَّفِيعِ وَالمُرَفَّعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ المَيْمُونِ الأَسْعَدِ، وَفَجْرِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُنِيرِ الأَصْعَدِ، وَلَطِيفَةِ التُّحَفِ المُسَمَّى بِالمَجْدِ وَالأَمْجَدِ وَالحَسَبِ وَالأَكْرَمِ وَالمِعْطَاءِ وَالسَّخِيِّ وَالأَجْوَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ، وَصَاحِبِ الكَنَفِ الوَاسِعِ وَالجَنَابِ الرَّحِيبِ، وَبَرَكَةِ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ المُسَمَّى بِالحَبِيبِ الوَدُودِ وَالمُتَوَدِّدِ وَالهَيِّنِ وَاللَّيِّنِ وَالسَّهْلِ وَالقَرِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُورِ الحِصْنِ وَالحِمَايَةِ المُدَافِعِ، وَتِرْيَاقِ الشِّفَاءِ وَالعِلاَجِ النَّافِعِ، وَالمُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى

وَالتَّلَفِ، المُسَمَّى بِالعَلِيِّ وَالعَارِفِ وَالخَائِفِ وَالقَانِعِ وَالمُتَوَاضِعِ وَالخَاشِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ الدِّينِ القَوِيِّ المَتِينِ، وَصَاحِبِ القَدَمِ الرَّاسِخِ وَالعِزِّ المَكِينِ، وَقُطْبِ الجَلالَةِ المُسَمَّى بِالمُشْفَقِ وَالرَّاجِي وَالمُسْتَعِدِّ وَالمُنَاجِي وَالعَبْدِ وَالمِسْكِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ الأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ، وَصَاحِبِ الحَدِيثِ المُنَوَّرِ وَالذِّكْرِ المُسْتَطَابِ، (189) وَوَاضِحِ الآلَةِ المُسَمَّى بِالمُنِيبِ وَالأَوَّابِ وَالقَانِتِ وَالمُسْتَغْفِرِ وَالتَّوَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِعْمَةِ الشَّاكِرِ وَالحَامِدِ، وَمِنْحَةِ الزَّائِرِ وَالقَاصِدِ، وَمَاحِي الضَّلالَةِ المُسَمَّى بِالمُهَيْمِنِ وَالسَّلامِ وَالزَّاهِدِ وَالعَابِدِ وَالمُرَابِطِ وَالمُجَاهِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَمَنْهَلِ الوَارِدِ وَالصَّادِرِ، وَمُبِيدِ الجَهَالَةِ المُسَمَّى بِالمُنْتَسِبِ وَالمُحْتَسِبِ وَالمُنْتَدَبِ وَالمُرْتَقِبِ وَالمُخْلِصِ وَالمُنْتَصِرِ وَالنَّاصِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلالِ، وَمَحَلِّ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلالِ، وَخَاتَمِ الرِّسَالاتِ المُسَمَّى بِالوَاضِعِ وَالرَّافِعِ وَالقَتَّالِ والبَاسِلِ وَالمُهَاجِرِ وَالمِفْضَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ المُسَافِرِ وَالمُقِيمِ، وَثَرْوَةِ الغَنِيِّ وَالمُعْسِرِ وَطَاهِرِ الشِّيَمِ، المُسَمَّى بِالعِمَادِ وَالوَاقِي وَالحَكِيمِ وَالرَّاقِي وَالعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ العَوَالِمِ الشَّهِيرِ، وَكَوْكَبِ فَلَكِ السَّعَادَةِ المُنِيرِ، وَعَلِيِّ الهِمَمِ المُسَمَّى بِعُرْوَةِ اليَتَامَى وَغَنِيمَةِ الأَيَامَى وَعِزِّ الحَقِيرِ وَكَنْزِ الفَقِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (190) حَلاوَةِ

التَّالِي وَالذَّاكِر، وَإِثْمِد عَيْنِ المُتَهَجِّدِ وَالسَّاهِر، وَمَنْبَعِ الحِكَمِ المُسَمَّى بِغَوْثٍ وَغَيْثٍ وَغِيَّاثٍ وَالمَلْجَإِ وَالمَنْجَإِ وَالمَأْمَنِ وَالمَعْقَلِ وَالشَّاكِر.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُور، وَهَيَمَانِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُور، وَحَامِي الحَرَمِ المُسَمَّى بِالزَّاجِرِ وَالمُتَطَاوِلِ وَالمُنِيلِ وَالعَفُوِّ وَالغَفُور.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرَفَةِ الدُّعَاءِ وَالوُقُوف، وَقِبْلَةِ الوَسَائِلِ وَالكُفُوف، وَشَفِيعِ الأُمَمِ المُسَمَّى بِالفَائِزِ وَالإِمَامِ البَاذِلِ لِلْمَعْرُوف، وَإِغَاثَةِ المَكْرُوبِ وَالمَلْهُوف.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ المُكَاشِفِ وَالمُحَقِّق، وَعُنْصُرِ المَجْدِ الخُلُقِ الشَّمَائِلِ وَالمَنْطِق، وَوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ المُسَمَّى بِالحَاكِمِ وَالعَدْلِ الجَامِعِ وَالمُقْسِطِ وَالمُصَدِّق.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ العِنَايَةِ القَانِع، وَكِتَابِ سِرِّ الوَحْيِ وَالجَامِع، وَسَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ المُسَمَّى بِالصَّادِع، وَالخَطِيبِ وَالدَّامِغِ لِلْبَاطِل، وَالوَسِيلَةِ وَالدَّلِيلِ القَاطِع.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُدَامِ الثَّمِلِ وَالشَّارِب، وَمَلاَذِ الخَائِفِ وَالهَارِب، وَرَاسِخِ الفُؤَادِ وَالقَدَمِ المُسَمَّى بِالكَلِيمِ وَالحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ وَالمُخَاطَب، وَسَيِّدِ الكَوْنَيْنِ وَالنَّجْمِ الثَّاقِب. (191)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِلْعَةِ العِزِّ الكَامِلَة، وَتُحْفَةِ النُّفُوسِ المُحْتَسِبَةِ العَامِلَة، وَرُكْنِ الدِّينِ المُسْتَلَمِ المُسَمَّى بِحِرْزِ الأُمِّيِّينَ وَصَحِيحِ الإِسْلاَمِ وَعَيْنِ النِّعَمِ وَخَطِيبِ الأُمَمِ وَالبَرَكَةِ الشَّامِلَة.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الخُشُوعِ وَالخَوْفِ وَالرَّهَب، وَغَايَةِ القَصْدِ وَمُنْتَهَى الأَرَب، وَصَاحِبِ المُصَلَّى وَالعَلَمِ المُسَمَّى بِالبَيِّنَةِ العَادِلَةِ وَعِزِّ العَرَب، وَجَمِّ العَرَب، وَعَلَمِ الهُدَى وَكَاشِفِ الكُرَب.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْجزِ الخَيْرِ الرَّابِحِ، وَصَاحِبِ السَّعْيِ المَشْكُورِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، وَمَنْبَعِ الجُودِ وَالكَرَمِ المُسَمَّى بِعَلِيِّ الرُّتَبِ وَالصَّفْوَةِ وَالمُنْتَخَبِ وَالمِنْهَاجِ الوَاضِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَّاتِ الكِرَامِ، وَقُدْوَةِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ، وَمَائِدَةِ الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، المُسَمَّى بِالهَادِي وَالمَهْدِيِّ وَالأَتْقَى وَعُرْوَةِ اللهِ الوُثْقَى وَذَخِيرَةِ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّضَحَتْ بِهِ المَعَالِمُ، وَأَعْظَمِ مَنْ كُفِّرَتْ بِبَرَكَتِهِ الذُّنُوبُ وَالمَظَالِمُ، وَصَاحِبِ الحَطِيمِ وَزَمْزَمِ المُسَمَّى بِمُفْنِي العِدَا وَكَهْفِ الإِسْلاَمِ وَقُثَمٍ وَفَاتِحٍ وَخَاتِمٍ وَحَاتِمٍ وَرُوحِ العَوَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (192) سَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَالمَفَاخِرِ، وَحِمَا اللهِ المُحْتَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ الأَعْصَارُ وَالقُرُونُ، وَأَجَلِّ مَنْ عُمِّرَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَجْوَافُ وَالبُطُونُ، وَسَيِّدِ المَوَالِي وَالخَدَمِ المُسَمَّى بِالمُبَارَكِ وَالمَيْمُونِ، وَالسَّعِيدِ وَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَنُخْبَةِ السَّرَّاتِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَالمَقَامِ، وَمَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ، المُسَمَّى بِلَبِنَةِ التَّمَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ، وَمُصَاصِ الأَشْرَافِ وَنُخْبَةِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ المَحَاسِنِ النَّيِّرِ البَهِيِّ، وَرَحِيقِ كَوْثَرِ المَحَبَّةِ العَذْبِ الشَّهِيِّ، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ المُسَمَّى بِسِرِّ النُّهَى، وَرُوحِ البَهَا، وَالحَيِّ وَمُؤْتِي اللُّهَى، وَالمُحَبَّبِ وَالوَفِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ البِلاَدِ وَالعِبَادِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَاعْتَصَمَ المُسَمَّى بِالمُتَعَطِّفِ وَالعَطُوفِ وَالمُحْسِنِ وَالمُنْعِمِ وَنَفْحِ المُؤْمِنِ وَالجَوَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (193) مِفْتَاح العِزِّ العَلِيم الأَشْهَر، وَمِفْتَاح بَاب رِضْوَانِ اللهِ الأَكْبَر، وَغرَام مَنْ بَاحَ وَكَتَمَ المُسَمَّى بِالظِّلِّ الظَّلِيلِ وَالمُصْطَبِرِ، وَالمُتَرَفِّهِ وَالوَضِيءِ وَالأَبْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِعَار المُقَرَّبِينَ وَالأَبْرَار، وَدِثَار المُصْطَفِينَ وَالأَخْيَار، وَأَعْدَل مَنْ قَضَى وَحَكَمَ المُسَمَّى بِحَامِي الذِّمَار، وَكَنْزِ الدَّخَار، وَمَعْدِنِ الطَّوْلِ وَالإِفْتِخَار.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَنِيِّ المُهْتَدِينَ وَالمُقْتَدِينَ، وَسِيمَةِ المُخْلِصِينَ وَالمُوقِنِينَ، وَأَجَلِّ مَنْ جَمَعَ شَمْلَ الإِسْلاَمِ وَنَظَمَ المُسَمَّى بِقُوتِ القُلُوبِ وَمُفَرِّجِ الكُرُوبِ وَالحِصْنِ الحَصِينِ وَرَجَاءِ المُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَرَجَاءِ القَاصِدِينَ وَالآمِلِينَ، وَأَعَزِّ مَنْ ثَبَتَ حُبُّهُ فِي القُلُوبِ وَارْتَسَمَ، المُسَمَّى بِالمُنْجِي وَالمُنْقِذِ وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ، وَخَيْرِ الوَرَى، وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَفَاضِلِ مِنْ وَلَدِ ءَادَمَ، وَسَيِّدِ مَنْ تَأَخَّرَ مِنَ الأَمَاجِدِ وَتَقَادَمَ، وَأَكْمَلِ مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَفَطَمَ، المُسَمَّى بِالعَرَبِيِّ وَالقُرَشِيِّ وَالهَاشِمِيِّ وَالمُضَرِيِّ وَالعَدْنَانِي وَنُورِ العَالَمِ. (194)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلاَذِ الضَّعِيفِ وَالقَوِيِّ، وَرَأْسِ مَالِ الفَقِيرِ وَالغَنِيِّ، وَخَيْرِ مَنْ بَدَّدَ جُيُوشَ الكُفْرِ وَهَزَمَ، المُسَمَّى بِالحِجَازِيِّ وَالتِّهَامِيِّ وَالمَكِّيِّ وَالزَّمْزَمِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ المَحَبَّةِ النَّدِيِّ، وَصَاحِبِ الفِعْلِ الجَمِيلِ وَالخُلُقِ الزَّكِيِّ، وَأَحْسَنِ مَنْ بَدَأَ القَارِئُ بِاسْمِهِ وَخَتَمَ، المُسَمَّى بِالأَبْطَحِيِّ وَالمَدَنِيِّ وَابْنِ الأَطَايِبِ الكِرَامِ وَالحَرَمِيِّ وَالأُمِّيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا مِنْ عَرْفِ شَذَاهُ العَنْبَرِيِّ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ الشَّهِيِّ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ الأَحْمَدِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَانِ مَنْ يَهْتَدِي بِهِ ❖ وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الخَزَايَا وَيُرْشِدُ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهُمُ الحَقَّ جَاهِدًا ❖ مُعَلِّمُ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يُسْعَدُوا
عَفُوٌّ عَنِ الزَّلاَّتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ ❖ وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللهُ بِالفَضْلِ أَجْوَدُ
وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لاَ يُطِيقُونَ حَمْلَهُ ❖ فَمِنْ عِنْدِهِ تَرْشِيدُ مَا يَتَرَشَّدُ
يُرَغِّبُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللهِ وَسْعَهُمْ ❖ دَلِيلٌ بِهِ نَهْجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَصُدُّوا عَنِ الهُدَى ❖ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
عَلَيْهِ صَلاَةٌ لاَ انْقِطَاعَ لِوَصْلِهَا ❖ وَأَزْكَى سَلاَمٍ لاَ يَزَالُ يَجَدَّدُ (195)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِمَا اللهِ العَزِيزِ المُحْتَدِمِ، وَمَائِدَةِ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالنِّعَمِ، وَمَنَارِ الهُدَى وَالإِقْتِدَاءِ المُسَمَّى بِبَحْرِ الكَرَمِ، وَأَفْضَلِ مَبْعُوثٍ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ وَالعَرَبِ وَالعَجَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَمَلِ المُحْتَسِبِ وَالمُنْتَسِبِ، وَنُصْرَةِ المُسْتَغِيثِ وَالمُكْتَئِبِ، وَمِنْهَاجِ الرُّشْدِ وَالهُدَى المُسَمَّى بِالنَّبِيِّ لاَ كَذِبْ، وَابْنِ العَوَاتِكِ وَابْنِ الذَّبِيحَيْنِ وَابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ النَّوَالِ الغَزِيزِ، وَمَاءِ البَرَكَةِ وَالمَحَبَّةِ النَّمِيرِ، وَطَرِيقِ النَّجَاحِ وَالإِهْتِدَاءِ، المُسَمَّى بِالعَلاَّمِ وَالعَالِمِ وَالمُعَلِّمِ الكَبِيرِ وَخَيْرِ البَرِيَّةِ وَالفَتَّاحِ الخَبِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَبِعَ السَّالِكُ أَثَرَهُ وَاقْتَفَى، وَأَكْرَمِ مَنِ اعْتَنَى المُحِبُّ بِمَدْحِهِ وَاكْتَفَى، وَبَحْرِ الكَرَمِ وَالنَّدَى، المُسَمَّى بِسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَامَ وَالمُرْتَقِي وَالمُتَّقِي وَالمُقْتَفَى وَالمُصْطَفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقِيمِ السُّنَّةِ وَالفَرْضِ، وَخَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقَتْ مَحَبَّتُهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ، وَكَثِيرِ الخَيْرِ

وَالجِدِّ المُسَمَّى بِأَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ لِيَوْمِ العَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ المُكْرَمِينَ وَالمُقَرَّبِينَ، وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ المُعَظَّمِينَ المُتَجَلِّينَ، (196) وَقَامِعِ الجَبَابِرَةِ وَالعِدَا، المُسَمَّى بِخَاتَمِ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ، وَخَيْرِ مَنْ يَسْتَغِيثُ المَلْهُوفُ بِهِ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ، وَمُنْقِذِ أُمَّتِهُ مِنَ المَهَالِكِ وَالرَّدَى، المُسَمَّى بِصَاحِبِ الفَضِيلَةِ وَصَاحِبِ الوَسِيلَةِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ وَصَاحِبِ المَجْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الطَّاعَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَخَيْرِ مَنْ أَسَّسَ اللهُ بِنَاءَهُ عَلَى التَّقْوَى وَأَقَامَهُ، وَبَرَكَةِ الخَتْمِ وَالاِبْتِدَاءِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَصَاحِبِ الغَمَامَةِ، وَصَاحِبِ الخَاتَمِ وَصَاحِبِ العِمَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الحِمَايَةِ وَالإِيوَاءِ، وَمَنْهَلِ الوُرُودِ وَالاِرْتِوَاءِ، وَصُبْحِ المَسَرَّةِ وَالإِبْتِهَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الإِزَارِ وَصَاحِبِ الرِّدَاءِ، وَصَاحِبِ السَّيْفِ وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ أَهْلِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ، وَخُلْوَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالاِنْفِرَادِ، وَوَاضِحِ الطَّرِيقَةِ وَالمِنْهَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الفَرَسِ وَصَاحِبِ الجَوَادِ، وَصَاحِبِ القِتَالِ وَصَاحِبِ الجِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ البَشَاشَةِ وَالمَبَاسِمِ، (197) وَعَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّوَاسِمِ، وَرَائِقِ الطَّبْعِ وَالمِزَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الأَنْفَالِ وَصَاحِبِ الغَنَائِمِ، وَصَاحِبِ النَّصْرِ وَصَاحِبِ المَلاَحِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الدَّاعِي وَالمُجِيبِ، وَمُبَدِّدِ شَمْلِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَالصَّلِيبِ، وَغَنِيمَةِ الغَنِيِّ وَالمُحْتَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ النَّاقَةِ وَصَاحِبِ النَّجِيبِ، وَصَاحِبِ الهِرَاوَةِ وَصَاحِبِ القَضِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ البَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ المُنَزَّلِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَطَاهِرِ الحَلاَئِلِ وَالأَزْوَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ البُرَاقِ وَالمِعْرَاجِ وَصَاحِبِ التَّاجِ وَصَاحِبِ المِغْفَرِ وَصَاحِبِ اللأَّمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَلَسَ عَلَى مِنَصَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَأَكْرَمِ مَنْ رَفَلَ فِي حُلَلِ المُجَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَوَاسِعِ الرِّحَابِ وَالفِجَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، وَصَاحِبِ الوَحْيِ وَصَاحِبِ التَّنْزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَوْلِيَاءِ التَّقِيِّ الأَبَرِّ، وَنُخْبَةِ الأَصْفِيَاءِ الزَّكِيِّ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ، وَتِرْيَاقِ البُرْءِ وَالعِلاَجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الطَّبَائِعِ الحَمِيدَةِ وَصَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ الأَنْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (198) تَاجِ المَمْلَكَةِ السَّنِيِّ الأَفْخَرِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ الأَزْهَرِ، وَشَرِيفِ الذُّرِّيَّةِ وَالإِنْتَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الطَّلاَئِعِ السَّعِيدَةِ وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ الأَحْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُحْبُوبَةِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَصَاحِبِ المَعَارِفِ النَّافِعَةِ وَالحِكَمِ المُسْتَفَادَةِ، وَرَفِيعِ المَرَاتِبِ وَالأَدْرَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الزُّهْدِ وَصَاحِبِ العِبَادَةِ، وَصَاحِبِ النَّعْلَيْنِ وَصَاحِبِ الوِسَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، وَبَهْجَةِ التَّرَاجِمِ وَالسُّطُورِ، وَكَوْكَبِ النُّبُوءَةِ الوَهَّاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الوَضَاءَةِ وَالنُّورِ، وَصَاحِبِ السِّوَاكِ وَالطُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَوَسِيلَةِ أَهْلِ الضَّرَاعَةِ وَالإِبْتِهَالِ، وَفَجْرِ الحَقِّ الكَثِيرِ الشُّرُوقِ وَالإِنْبِلاَجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَصَاحِبِ التَّهْلِيلِ وَالإِهْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهَدْيِ وَالتَّيْسِيرِ، وَلِسَانِ الوَعْظِ وَالتَّحْذِيرِ، وَالنَّبِيِّ النَّاهِي عَنِ الخِيَانَةِ وَالكَذِبِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ التَّوْحِيدِ وَالإِجْلاَلِ، وَصَاحِبِ الجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَمَائِدَةِ النِّعَمِ وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَمُؤَمِّنِ مَنْ لاَذَ (199) بِهِ مِنَ المَكْرِ وَالاِسْتِدْرَاجِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الاِخْتِصَاصِ وَصَاحِبِ الإِخْلاَصِ وَصَاحِبِ الإِيمَانِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ الشَّرَفِ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ، وَبَرَكَةِ الخَلَفِ المُنَوِّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، وَالمَانِعِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ مِنَ الاِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاِعْوَاجِ، المُسَمَّى بِصَاحِبِ الوُضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ وَصَاحِبِ المَسْجِدِ وَالآذَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ الاِقْتِدَاءِ وَالإِئْتِمَامِ، وَمَحَلِّ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالاِحْتِرَامِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الجُلُوسِ وَصَاحِبِ التَّقَدُّمِ، وَصَاحِبِ الزَّكَاةِ وَصَاحِبِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاقُوتَةِ النَّثْرِ وَالنِّظَامِ، وَمُبَدِّدِ شَمْلِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، وَسَيْفِ الحَقِّ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الأَشْهُرِ الحُرُمِ وَصَاحِبِ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَدُرَّةِ الصَّدَفِ المُنْتَخَبِ مِنَ البُطُونِ وَالأَرْحَامِ المُطَهَّرَاتِ، وَحَضْرَةِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ زَمْزَمَ وَصَاحِبِ المَقَامِ، وَصَاحِبِ رَمْيِ الجَمَرَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (200) وَارِدِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ، وَنَسِيمِ رَاحِ أَهْلِ الجَذَبَاتِ وَالنَّفَحَاتِ، وَسَيِّدِ الخَلْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَصَاحِبِ مِنًى وَصَاحِبِ عَرَفَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دِيبَاجِ النُّبُوءَةِ الرَّائِقِ الوَشْيِ وَالطِّرَازِ، وَلِسَانِ الوَعْيِ الحَائِزِ مِنَ البَلاَغَةِ نِهَايَةَ النِّهَايَةِ وَغَايَةَ الإِعْجَازِ، وَدِيمَةَ الوَدْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَصَاحِبِ مَكَّةَ وَصَاحِبِ الحِجَازِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَيْثِ الكَتَائِبِ الحَامِي الجِوَارِ وَالنَّزِيلِ، وَسَلِيلِ الأَطَائِبِ المُفَضَّلِ عَلَى الرُّوحِ وَالكَلِيمِ وَالخَلِيلِ، وَظَهِيرِ أَهْلِ التَّحْرِيرِ وَالعِتْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ المَدِينَةِ وَصَاحِبِ السَّكِينَةِ وَصَاحِبِ جِبْرِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ العَقْدَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَلَوْعَةِ أَهْلِ الغَرَامِ وَالعِشْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ طَيْبَةَ وَصَاحِبِ يَثْرِبَ وَصَاحِبِ المَسْجِدَيْنِ وَالحَرَمَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ، وَزَيْنِ القَدِّ وَبَهِيِّ الوَجْنَتَيْنِ، وَحِصْنِ الآمِنِ المُنْجِي مِنَ الغَرَقِ وَالحَرْقِ المُسَمَّى بِأَخِي قُرَيْشٍ وَصَاحِبِ قُبَاءَ وَصَاحِبِ القِبْلَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (201) سِرَاجِ العَوَارِفِ وَالعِرْفَانِ، وَمَقَامِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَطِيبِ الأَلَمِ الشَّافِي مِنْ دَاءِ الفَتْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ المَقَامَيْنِ وَصَاحِبِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَصَاحِبِ الحُجَّةِ وَالسُّلْطَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَدِيَّةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، وَنَفْحَةِ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالذَّوْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ المُنَاجَاةِ وَالفُرْقَانِ، وَصَاحِبِ الحِكْمَةِ وَالقُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ القَاصِدِ وَالعَانِ، وَرَاحَةِ الأَرْوَاحِ وَالقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَمُدَامِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ التَّحْقِيقِ وَالمَبَانِي، وَصَاحِبِ السَّبْعِ المَثَانِي، وَصَاحِبِ البَرَاعَةِ وَصَاحِبِ البَيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ اللهِ المَقْصُودِ، وَخِزَانَةِ الكَرَمِ وَالسِّرِّ المَوْجُودِ، وَطَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الكَوْثَرِ وَصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ وَصَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ، وَصَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ وَالقَدْرِ الأَسْمَا، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى، وَكِيمِيَاءِ مَخَازِنِ البَرَكَةِ وَالرِّزْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ النَّامُوسِ وَصَاحِبِ الإِسْرَاءِ، وَصَاحِبِ التِّلاَوَةِ وَصَاحِبِ الأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَحَافِلِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَنُخْبَةِ الأَفَاضِلِ المُبَارَكِ القَرَابَةِ (202) وَالصِهْرِ، وَمَحَلِّ الأُلْفَةِ وَالوِفْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ المِزْيَةِ وَصَاحِبِ الضُّحَى وَالأَضْحَى وَصَاحِبِ الضَّحِيَّةِ وَصَاحِبِ الوِتْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَابِ الفَتْحِ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، وَمَحَلِّ التَّجَاوُزِ وَالصَّفْحِ المُبَشِّرِ لِأَهْلِ الطَّاعَةِ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَبَدْرِ التَّمِّ المُنَوِّرِ الفَضَاءِ وَالأُفُقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ العَدْلِ وَصَاحِبِ الإِحْسَانِ، وَصَاحِبِ العَفْوِ وَصَاحِبِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَاوُشِ بِسَاطِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَزَيْنِ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ وَالمَطَالِعِ السَّعْدِيَّةِ، وَصَاحِبِ الرَّمْيَةِ التَّلْبِيَةِ وَالمَرْنِي وَالحَلْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الطَّرِيقَةِ البَيْضَاءِ، وَصَاحِبِ الحُكْمِ وَصَاحِبِ القَضَاءِ، وَصَاحِبِ الهِمَمِ الشَّرِيفَةِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةَ المَحَاسِنِ البَدِيعَةِ النَّظْمِ وَالفَوَاضِلِ، وَخُلاَصَةِ المَعَادِنِ العَلِيِّ الرُّتَبِ وَالمَنَازِلِ، وَمُقَدَّمَ حَلْبَةَ السَّبْقِ المُسَمَّى بِصَاحِبِ الشِّيَمِ الزَّكِيَّةِ السَّنِيَّةِ وَصَاحِبِ المَكَارِمِ وَصَاحِبِ الفَضَائِلِ، وَصَاحِبِ المَزَايَا وَصَاحِبِ الفَوَاضِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ

الإجابَةِ وَالنُّصْرةِ السَّريعَةِ، وَصاحِبِ الأَحْوالِ الطَّيِّبَةِ وَالجَوارِحِ المُطيعَةِ، وَسَيِّدِ مَا تَحْتَ التَّحْتِ وَفَوْقَ الفَوْقِ المُسَمَّى بِصاحِبِ القَدَمِ وَصاحِبِ الرُّكْوَةِ وَصاحِبِ المَحَاسِنِ (203) البَديعَةِ، وَصاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْيَةِ الأَصْحَابِ وَالعَشَائِرِ وَالحَبَائِبِ، وَأَعْذَبِ مَنْ سَجعَتْ بِمَدْحِهِ فِي أَيْكِهَا الوُرْقِ المُسَمَّى بِصاحِبِ البِدايَةِ الصَّفِيَّةِ وَصاحِبِ النِّهَايَةِ المَرْضِيَّةِ وَصاحِبِ الحِكَمِ وَصاحِبِ الغَرَائِبِ وَالعَجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطَايِبِ، وَصَحابَتِهِ لُيُوثِ الحُرُوبِ وَالكَتَائِبِ، صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوادِثِ وَالنَّوائِبِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الأُمُورِ المُفْظِعَةِ وَالمَصَائِبِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَتَمْتَ لَهُمْ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ، وَسَتَرْتَ لَهُمُ المَعَائِبَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبِي بِالهَوَى قَلْبِي رَهِينٌ ❖ لَدَيْكَ وَأُرِّقَتْ فِيكَ العُيُونُ
إِذَا أَتْلَفْتُ فِيكَ النَّفْسَ شَوْقًا ❖ فَفِيكَ النَّفْسُ يَا أَهْلِي تَهُونُ
فِدَاكَ رُوحِي سَيِّدِي وَمَالِي ❖ وَذَلِكَ بَذْلِي عِنْدَهُ مُهِينُ
فَلَمْ تَعدْهُ بِشَيْءٍ يَا حَبِيبِي ❖ فَمَا شَيْءٌ عَدِيلُكَ ذَا يَقِينُ
تُفَادِيكَ النُّفُوسُ وَلَيْسَ تُفْدَى ❖ وَأَنْتَ أَعَزُّ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ
وَدُونَكَ كُلُّ مَا يَعْلُوا وَيَسْلُو ❖ مِنَ الأَشْيَا وَأَنْتَ لَهَا تَزِينُ
لأَنَّكَ صَفْوَةُ الرَّحْمَانِ حَقًّا ❖ وَأَنْتَ سَيِّدِي طَهَ الأَمِينُ (204)
حَبِيبَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ حَقٍّ ❖ لَهُ قَدَمٌ لَدَى المَوْلَى مَكِينُ
حَبِيبَ اللَّهِ جِئْتَ بِخَيْرِ دِينٍ ❖ وَخَيْرِ الوَرَا المَوْلَى يَدِينُ
حَبِيبَ اللَّهِ كُنْتَ لَنَا نَبِيًّا ❖ وَءَادَامُ جِسْمُهُ مَاءٌ وَطِينُ
حَبِيبَ اللَّهِ أُوتِيتَ المَثَانِي ❖ وَقُرْءَانًا عَظِيماً يَسْتَبِينُ
حَبِيبَ اللَّهِ مَا لِعُلاَكَ حَدٌّ ❖ تُحِيطُ بِهِ الخَوَاطِرُ وَالظُّنُونُ
حَبِيبَ اللَّهِ أُتِيكَ التَّهَانِي ❖ مِمَّنْ هُوَ فِي غَدٍ شَجٍ حَزِينُ

حَبِيبَ اللّٰهِ فِيكَ حَيَـــاةُ قَلْبِي ❖ وَأَنْتَ لِشِدَّتِــــــي نِعْـمَ المُعِينُ
حَبِيبَ اللّٰهِ حُطَّ الإِصْـــرَ عَنِّي ❖ فَإِنِّي مَــــنْ دَنَاسَتِهِ مَهِيـــنُ
حَبِيبَ اللّٰهِ قَدْ أُهْدِى سَــــلَامًا ❖ إِلَيْـــكَ وَقَدْ حَكَاهُ اليَاسِيـنُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَوَلِيِّكَ المُسَمَّى بِسِرِّ اللّٰهِ، وَنُورِ اللّٰهِ، وَنَاصِحِ خَلْقِ اللّٰهِ، وَحَامِلِ وَحْيِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ وَسَنَاهُ، وَصَفِيِّكَ الجَارِي عَلَى الأَلْسُنِ مَدْحُهُ وَثَنَاهُ، وَنَجِيِّكَ المُسَمَّى بِرَسُولِ اللّٰهِ وَأَمِينِ اللّٰهِ، وَالهَادِي إِلَى اللّٰهِ، وَالدَّاعِي إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَانِحِ سِرَّهُ فِي طَاعَتِهِ وَرِضَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُفِيضِ عَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِهِ بِكَرَمِهِ وَنَدَاهُ، (205) وَتَقِيِّكَ المُسَمَّى بِعَبْدِ اللّٰهِ وَحَبِيبِ اللّٰهِ وَسَيِّدِ خَلْقِ اللّٰهِ، وَأَفْضَلِهِ خَلْقِ اللّٰهِ عِنْدَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُحْتَمَى بِحِصْنِهِ الحَصِينِ وَحِمَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُسْتَظَلِّ بِظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، وَأَمِينِكَ المُسَمَّى بِفَضْلِ اللّٰهِ، وَبَرَكَةِ اللّٰهِ، وَمَحَبَّةِ اللّٰهِ، وَأَكْرَمِ خَلْقِ اللّٰهِ، وَأَعَزِّ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُقْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، وَصَفِيِّكَ القَاصِمِ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ ظُهُورَ الجَاحِدِينَ لِرِسَالَتِهِ وَعِدَاهُ، وَكَلِيمِكَ المُسَمَّى بِبَابِ اللّٰهِ وَدَلِيلِ اللّٰهِ وَحُجَّةِ اللّٰهِ وَسَيْفِ اللّٰهِ وَإِمَامِ أَهْلِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّرِيعِ الإِغَاثَةِ لِمَنْ نَادَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُوَاعِدِ بِالشَّقَاوَةِ مَنْ تَنَقَّصَهُ وَءَادَاهُ، وَخَلِيلِكَ المُسَمَّى بِآيَاتِ اللّٰهِ وَحِجَابِ اللّٰهِ وَحِزْبِ اللّٰهِ وَحِكْمَةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الفَائِحِ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ عِطْرُهُ وَشَذَاهُ، وَصَفِيِّكَ البَاذِلِ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَإِحْسَانِهِ وَجِدَاهُ، وَحَبِيبِكَ المُسَمَّى بِوَلِيِّ اللّٰهِ وَنَجِيِّ اللّٰهِ وَكَلِيمِ اللّٰهِ وَصَفْوَةِ اللّٰهِ وَنُخْبَةِ اللّٰهِ. (206)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُجِيبِ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُبَلِّغِ أَمَلَ مَنْ قَصَدَهُ وَرَجَاهُ، وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِعَفْوِ اللَّهِ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ اللَّهِ وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَلَذِّذِ بِذِكْرِهِ فِي الأَلْسُنِ وَالشِّفَاهِ، وَصَفِيِّكَ الجَاذِبِ أَرْبَابَ القُلُوبِ بِحُسْنِ جَمَالِهِ وَبَهَاهُ، وَنَامُوسِ سِرِّكَ المُسَمَّى بِرِضَى اللَّهِ وَسِرِّ اللَّهِ وَلُطْفِ اللَّهِ وَعَطِيَّةِ اللَّهِ وَهَدِيَّةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَعْصُومِ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ بِكَمَالِ الأَوْصَافِ فِي مَنْطُوقِ الخِطَابِ وَفَحْوَاهُ، وَرَسُولِكَ المُسَمَّى بِفَتْحِ اللَّهِ وَحِفْظِ اللَّهِ وَتُحْفَةِ اللَّهِ وَعِصْمَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ فِي خَبَرِهِ وَدَعْوَاهُ، وَصَفِيِّكَ المُتَأَدِّبِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي مَنْشَئِهِ وَمَبْدَاهُ، وَسَفِيرِ نَجِيِّكَ المُسَمَّى بِصِرَاطِ اللَّهِ وَسَبِيلِ اللَّهِ وَنَهْجِ اللَّهِ وَسَعْدِ اللَّهِ وَغَيْبِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ فَرْعُهُ وَمُنْتَمَاهُ، (207) وَصَفِيِّكَ السَّامِي مِقْدَارُهُ لَدَيْكَ وَعُلاَهُ، وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ المُسَمَّى بِنَبِيِّ اللَّهِ وَصَفِيِّ اللَّهِ وَحَقِّ اللَّهِ وَجُنْدِ اللَّهِ وَرُشْدِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَضَوِّعِ فِي الآفَاقِ نَشْرُهُ وَرَيَّاهُ، وَصَفِيِّكَ المُبْهِجِ فَضَاءَ الكَوْنِ بِجَدَالِهِ وَنُورِ ضِيَاهُ، وَقُدْوَةِ أَنْبِيَائِكَ المُسَمَّى بِذِكْرِ اللَّهِ وَخَلِيفَةِ اللَّهِ وَخَيْرَةِ اللَّهِ وَصَفْوَةِ اللَّهِ وَهَدِيَّةِ اللَّهِ وَخَتْمِ رُسُلِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا مُنَاهُ وَرِضَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

مَلِيحٌ فِي القُلُـــوبِ لَهُ احْتِكَامٌ ❖ وَفِيــهِ عَنِ السِّوَى أَبَدًا غِنَـــانَا
فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي مِـــــنْ حَبِيبٍ ❖ بِهِ عَنْ غَيْــــرِهِ أَبَدًا كَفَـــانَا
وَءَاوَانَا إِلَيْـــــهِ مَدَّ اللَّيَالِـــي ❖ وَمَنْ هُلْكَتِنَا دَهْـــرًا حَمَـــانَا

وَكَمَّلنَا بِهِ مِنْ كُلِّ نَقْـــص ❖ فَمِـــنْ تَكْمِيلِهِ فُقْنَا سِــــوَانَا
وَأَرْشَــدَنَا إِلَـــى دِينٍ قَوِيمٍ ❖ بِهِ فُقْـــنَا الأَوَائِـــلَ إِذْ هَدَانَا
دَعَانَا لِلْهُـــــدَى قَوْلاً وَفِعْلاً ❖ فَمَا أَحْلاَ الحَبِيـــبَ وَقَدْ دَعَانَا
وَطَهَّرَنَا مِنَ الأَرْجَـــاسِ طُرًّا ❖ وَنُورُ حُلَى شَمَائِلِهِ كَسَـــانَا
فَلَيْسَ لَنَا رَحِيمٌ مِثْـــلُ طَه ❖ إِذَا القَهَّـــارُ يَقْضِينَا امْتِحَانَا
هَدِيَّـــةُ رَبِّـــي الهَادِي إِلَيْنَا ❖ لَنَا أَهْدَاهُ مَوْلاَنَا امْتِنَـــانَا (208)
رَحِيمٌ بِالـــــدَّوَامِ بِنَا رَءُوفٌ ❖ سَيَرْحَمُنَا فَيُدْخِلُنَـــا الجِنَانَا
وَإِنْ كُنَّا عُصَـــاةً زَادَ رُحْمَا ❖ فَمَا أَبْهَى مِنَ الهَـــادِي الحَنَانَا
فَعِنْدَ الكُرْبِ أَنْجَـــانَا سَرِيعًا ❖ وَعِنْدَ سَقَامِـــنَا أَيْضًا شَفَـانَا
وَعِنْدَ العُسْرِ أَبْدَلَهُ بِيُسْـــرٍ ❖ بِدَعْوَتِهِ وَكَـــانَ قَدِ اعْتَرَانَـا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَـــى سَـــلاَمٍ ❖ وَأَصْحَـــابٍ بِهِمْ رَبِّي هَدَانَـا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ أَرْبَابِ الكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ، وَلَطِيفَةِ المَطَائِفِ الأَرْوَاحِ القُدْسِيَّةِ وَأَسْرَارِ التَّرَوْحُنَاتِ، وَعَزِيزِ الجَنَابِ المُسَمَّى بِكَنْزِ الجَوَاهِرِ مِنَ اللَّطَائِفِ، وَسِرِّ العَوَارِفِ مِنَ المَعَارِفِ، وَإِمَامِ حَضْرَةِ المُشَاهَدَاتِ وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ، وَسِرَاجِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ، وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ المُسَمَّى بِظِلِّ العُفَاتِ وَمَلْجَإِ العُصَاتِ وَكَرِيمِ الذَّاتِ وَطَاهِرِ الصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، وَسَيِّدِ الأَفَاضِلِ وَالأَشْرَافِ، وَذُرَّةِ الأَكْوَانِ المُسَمَّى بِبُشْرَى الكِرَامِ وَطَوْدِ الإِسْتِنَادِ وَدَعْوَةِ الأَسْلاَفِ وَكَعْبَةِ الطَّوَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِ الغَيْبِ الصَّادِقِ وَالوِلاَيَةِ وَالمَقَالِ، (209) وَكَاشِفِ الكَرْبِ، المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ دَاءَ الغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَهَدِيَّةِ الرَّحْمَانِ المُسَمَّى بِغَيْثِ النَّوَالِ وَمَجْدِ النِّزَالِ، وَمُنْتَهَى المَعَالِي وَغَايَةِ الآمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِكْرِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالتَّفْرِيدِ، وَأَرَاءَةِ أَهْلِ السِّيَاحَةِ وَالتَّجْرِيدِ، وَرَاحَةِ الأَبْدَانِ المُسَمَّى بِفَلَكِ الأَمَانِ المَوْجُودِ، وَقُطْبِ الهُدَى وَدَائِرَةِ التَّوْحِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ شَجَرَةِ الحِلْمِ الشَّمَّاءِ، وَخَيْرِ مَنْ أَقَرَّتْ بِسِيَادَتِهِ وُحُوشُ البَرَارِي وَحِيتَانُ المَاءِ، وَمِفْتَاحِ الجِنَانِ المُسَمَّى بِبَهْجَةِ الجَمَالِ وَحُسْنِهِ وَهَالَةِ هَيْكَلِ الجَمَالِ وَنَتِيجَةِ الأَسْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ أَهْلِ العِزِّ وَالانْتِصَارِ، وَنُورِ أَهْلِ البَصِيرَةِ وَالاسْتِبْصَارِ، وَمُطَهِّرِ الجَنَانِ المُسَمَّى بِبَدْرِ الجَمَالِ وَمَنْبَعِ الأَسْرَارِ، وَنُورِ الجَلاَلِ وَمَطْلَعِ الأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَوْضِ الأَسْرَارِ العَذْبِ المَنْهَلِ وَالوُرُودِ، وَغُرَّةِ الأَعْصَارِ المُوفِي بِالمَوَاثِيقِ وَالعُهُودِ، وَجَنَّةِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ المُسَمَّى بِعَيْنِ الكَمَالِ وَسَيِّدِ السُّعُودِ، وَرَوْضِ الجَمَالِ وَسَبَبِ الوُجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصْلَةِ أَهْلِ (210) الذُّنُوبِ وَالاقْتِرَابِ، وَرَسُولِ الحَقِّ الهَادِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالصَّوَابِ، وَحُلَّةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ المُسَمَّى بِقِبْلَةِ الصَّلاَةِ وَإِمَامِ الأَصْفِيَاءِ فِي حَضْرَةِ التَّوَجُّهِ لِحَضْرَةِ المَلِكِ الوَهَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ البَاهِرِ الآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ الشَّرِيفِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَكَهْفِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ المُسَمَّى بِغُرَّةِ اليُمْنِ وَبَهْجَةِ الحُسْنِ وَمَدَدِ الصِّلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ النُّفُوسِ وَالقُلُوبِ الحَائِرَةِ، وَمُفَرِّجِ الكُرُوبِ وَالهُمُومِ الثَّائِرَةِ، وَمَنْبَعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ المُسَمَّى بِقُطْبِ أَفْلاَكِ الدَّائِرَةِ، وَضَوْءِ النُّجُومِ وَالبُدُورِ النَّائِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الرَّحمَاتِ وَالعَوَاطِفِ، وَسِرَاجِ التَّعَيُّنَاتِ وَالكَوَاشِفِ، وَمَائِدَةِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ المُسَمَّى بِخُلاَصَةِ الوَفَاءِ وَمَصْدَرِ الصَّفَاءِ وَبَدْرِ العَوَارِفِ وَشَمْسِ المَعَارِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الكَامِلِ وَالهَدْيِ القَدِيمِ، وَالمِنْهَاجِ الوَاضِحِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَصَرْخَةِ المَكْرُوبِ وَاللَّهْفَانِ، المُسَمَّى بِنُخْبَةِ الأَكْوَانِ، وَمُقْلَةِ الإِمْكَانِ، وَمِفْتَاحِ العُلاَ وَعَيْنِ النَّعِيمِ. (211)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِمْيَاءِ كَنْزِ السِّرِّ المَصُونِ، وَلِسَانِ عِلْمِ اللاَّهُوتِيَّةِ المَخْزُونِ، وَمَحَلِّ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، المُسَمَّى بِعِلَّةِ التَّكْوِينِ وَرَوْضِ السُّرُورِ وَسَلْوَةِ المَحْزُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَحَابَةِ الخَيْرِ الهَامِيِّ الجُودِ وَالسَّيْلِ، وَحِرْزِ الحِفْظِ الوَاقِي النُّفُوسَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ، وَغُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ المُسَمَّى بِبَطَلِ الهُيَّاجِ وَشَمْسِ الضُّحَى وَقَمَرِ الدَّيَاجِي وَرَاهِبِ اللَّيْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الخِصَالِ وَالمَزَايَا، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَالرَّزَايَا، وَبِنَاءِ الحَقِّ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ المُسَمَّى بِخَيْرِ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا، وَأَكْرَمِ مَنْ جَادَ بِالعَطَايَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ السَّرَّاتِ العَدِيمِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، وَمَنَارِ الهُدَاتِ المُحْكَمِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى أَسَاسُهُ وَمَبْنَاهُ، وَعَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَالجَاهِ، المُسَمَّى بِالأَوَّاهِ وَسِرِّ غَيْبِ رَبِّهِ وَخِزَانَةِ أَسْرَارِ الإِلَهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفُتُوحَاتِ وَالخَصَائِصِ الذَّاتِيَةِ، وَمُظْهِرِ (212) التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَةِ وَالمَوَاهِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَمُبَارَكِ الرُّتْبَةِ وَالمَكَانِ المُسَمَّى بِمَشْرِقِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَمَغْرِبِ أَسْرَارِ

الذَّاتِ وَتُرْجُمَانِ الحَضْرَةِ الإِلاَهِيَّةِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ مَجَالِسِ الصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَمُقَدِّمَةِ نَتِيجَةِ عُلُومِ الفُطَنَاءِ وَالأَذْكِيَاءِ، وَوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ المُسَمَّى بِالقُدْوَةِ وَنِعْمَ الإِسْوَةِ وَصَدْرِ صُدُورِ الأَصْفِيَاءِ، وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَطَفَ ثِمَارَ المَعَارِفِ وَجَنَى، وَأَجَلِّ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَدَنَا، وَمِشْكَاةِ الأَنْوَارِ وَالعِرْفَانِ المُسَمَّى بِعِنَايَةِ الأَشْرَافِ وَبَيْتِ القَصِيدِ وَالبَاهِرِ السَّنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَدِيَّةِ المَلِكِ القُدُّوسِ، وَتِرْيَاقِ العِلاَجِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الضَّرَرِ وَالبُؤْسِ، وَمَدِينَةِ العِلْمِ وَالقُرْءَانِ المُسَمَّى بِوَاسِطَةِ القِلاَدَةِ المُنَظَّمَةِ وَنَقْشِ فَصِّ الدُّرَّةِ المُعَظَّمَةِ وَغِذَاءِ النُّفُوسِ، وَتَاجِ الرُّؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُظْهِرِ أُصُولِ الدِّينِ وَمُشَرِّعِ الأَحْكَامِ، وَعُنْصُرِ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَلَبِنَةِ التَّمَامِ، وَمَحَلِّ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ المُسَمَّى (213) بِلُبَانَةِ الأَعْرَافِ وَغُرَّةِ الآفَاقِ وَحُجَّةِ الإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُكْتَةِ السِّرِّ اللَّهُوتِي وَالعِلْمِ المُفِيدِ، وَصَاحِبِ العَقْلِ الرَّاجِحِ وَالقَوْلِ السَّدِيدِ وَالفِعْلِ الرَّشِيدِ، وَرَغْبَةِ القَاصِدِ وَالعَانِ المُسَمَّى بِعَلَمِ الأَعْلاَمِ وَمَهَبِّ رِيحِهِمْ وَعَقْدِ سِلْكِهِمْ وَشِرَاعِ فَلَكِهِمْ وَمِسْكِ رِيحِهِمْ وَحِصْنِهِمُ المَشَيَّدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْزَخِ السِّرِّ الجَامِعِ، وَفَيْضِ النَّوَالِ الهَامِعِ، وَرَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِي المُسَمَّى بِبَابِ المَدْخَلِ وَفَيْضِ المَنْهَلِ وَالطَّوْدِ المَانِعِ وَالفَجْرِ السَّاطِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الأَذْوَاقِ وَالشَّهِيِّ الصَّافِي، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الأَرْزَاقِ النَّافِعِ المُغْنِي الكَافِي، وَكَرِيمِ

العَشِيرَةِ وَالجِيرَانِ المُسَمَّى بِالطِّرَازِ البَاهِي وَالسِّرَاجِ الزَّاهِي وَالدَّوَاءِ الشَّافِي وَالحظِّ الوَافِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَائِدَةِ الفَضْلِ وَالأَنْعَامِ، وَمَحَلِّ البُرُورِ وَالتَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ، وَمُنْيَةِ الأَصْحَابِ وَالأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ المُسَمَّى بِالظِّلِّ المَدِيدِ وَالرَّحْمَةِ العُلْيَا لِلأَنَامِ، وَالمِنَّةِ العُظْمَى عَلَى الإِسْلَامِ. (214)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَرَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ النَّسِيمِ وَالزَّهَرِ، وَصَاحِبِ الإِقَامَةِ وَالآذَانِ المُسَمَّى بِالبَشَرِ الَّذِي لَيْسَ يُشْبِهُ البَشَرَ، بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ اللَّطَائِفِ وَالأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ، وَيَنْبُوعِ العَفَافِ وَالفُتُوَّةِ وَالمُرُوءَةِ، وَسَيِّدِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانِ المُسَمَّى بِالمُفْرَدِ الأَوْحَدِ فِي البَرِيَّةِ وَمِسْكِ الخِتَامِ وَخَاتِمِ النُّبُوءَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْوِينَا مِنْ كُؤُوسِ أَسْرَارِهِ الشَّهِيَّةِ المَمْلُوءَةِ، وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى حَقَائِقِ عُلُومِهِ المَصُونَةِ المَكْلُوءَةِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَالأَقْوَالِ المَنْشُوءَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَسُبْحَانَ مَنْ حَلَّاهُ شَكْلاً وَصُورَةً ❖ وَنُورَ مُحَيَّاهُ العَوَالِمَ شَامِلُ
مَعَانِي كِتَابِ اللهِ أَخْلَاقُ ذَاتِهِ ❖ وَعَنْ شَرْحِهِ تُرْوَى لِطَهَ الشَّمَائِلُ
تَخَلَّقَ بِالقُرْءَانِ مَهْبَطُ كَنْزِهِ ❖ فَقَامَتْ لَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ الدَّلَائِلُ
حَبِيبٌ بِأَنْوَارِ الوَقَارِ مُتَوَّجٌ ❖ كَمْ اصْطَكَّ سِنًّا إِنْ رَءَاهُ مُقَاتِلُ
يَطُولُ إِذَا مَشَى الطَّوِيلَ قِوَامُهُ ❖ فَمَا طَاوَلَ المُخْتَارَ وَاللهِ طَائِلُ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ ❖ لَنَا وَعَلَيْنَا مِنْ كَظِّهِ يُوَاصِلُ (215)
فَكَمْ قَدْ شَفَا الأَصْحَابَ مِنْ عِلَّةِ الظَّمَا ❖ بِتَفْجِيرِ مَاءٍ مِنْهُ أَجْرَتْ أَنَامِلُ
أَصَابِعُهُ بِالمَاءِ سَالَتْ بِمَنْهَلِ ❖ وَمِنْ بَحْرِ فَضْلِ اللهِ سَالَتْ مَنَاهِلُ
أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُودِ الَّذِي لَا يُمَاثِلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ

وَيَا مَنْ مَفَاتِحَ الجِنَـــــانِ بِوَجْهِـــهِ ❖ سَيَطْلُبُهَا مِـــنْ كَفِّ رِضْوَانِ ءَامِلُ
وَيَا سَاكِناً أَعْلاَ الفَرَادِيـــسِ كُلِّهَا ❖ وَفِي قَصْـــرِهِ طُوبَى لِمَنْ هُوَ ءَاكِلُ
وَيَا سَابِـــقًا ذَاكَ الدَّعِيدَ بِجَنَّـــةٍ ❖ بِغَيْـــرِ حِسَابٍ وَالرِّيَـــاحَ يُعَاجِلُ
وَيَا دَاخِلًا حَضْرَاتِ ذِي العَـرْشِ أَوَّلاً ❖ وَمَنْ كَرَسُـــولِ اللهِ فِي ذَاكَ وَاصِلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُـــلِّ فَاضِلٍ ❖ وَفَاضَتْ لَـــهُ فِي العَالَمِينَ الفَوَاضِلُ
وَيَا جَابِرَ المَكْسُـــورِ فِي يَوْمِ حَسْرَةٍ ❖ وَلِلنَّارِ إِشْـــرَاقٌ عَلَى الخَلْقِ طَائِلُ
وَيَا مَنْ غَدَا يَطْفِـي لَظَى نُورُ وَجْهِهِ ❖ وَتَمْثِيـــلُ الأَمْرِ الَّذِي هُـــوَ قَائِلُ
فَقُدْنِي فِي الدَّارَيْـــنِ لِلْفَوْزِ وَالعُلاَ ❖ فَمَا خَابَ مَنْ كَفَّيْكَ عَاصٍ وَجَاهِلُ
وَكُـــنْ لِي وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي ❖ شَفِيعًا وَتُرْضِي الخَصْمَ إِذْ هُوَ صَائِلُ
عَلَيْـــكَ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِـكَ مَنْ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَتِهِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ وَمَالَهَا عِنْدَكَ مِنَ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَعُلُوِّ المَنْزِلَةِ وَالشَّرَفِ البَاذِخِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، وَبِحَقِّ المُسَمَّى بِهَا حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (216) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالوَجْهِ الوَسِيمِ، وَبِمَا أَوْلَيْتَهُ فِي المَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ فِي بِسَاطِ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ فِي حَضْرَةِ التَّصْرِيفِ وَالتَّحْكِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَتَكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلاَئِكَتُكَ فِي مَقَامِ التَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ، وَأَنْ تُلْبِسَنِي مِنْ رِضَاهُ مَلاَبِسَ العِنَايَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَتُنَوِّرَ صَدْرِي بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ النَّبَوِيَّةِ وَتُثْلِجَهُ بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الشَّذَا وَالنَّسِيمِ وَتُجْلِسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ جُلُوسَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَتُرَوِّي فُؤَادِي مِنْ كَوْثَرِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ الرَّحِيقِ وَالتَّنْسِيمِ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْهُ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ حَتَّى أَكُونَ مَعَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ فِي بِسَاطِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَتُمَتِّعَ بَصَرِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَأَفْضَلُ مِنَ الحُورِ وَالوِلْدَانِ وَمَوَائِدِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ المُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ خَلٌّ وَلاَ حَمِيمٌ، وَتَكْتُبَ لِي تَوْقِيعَ النَّجَاةِ بِيَدِ عَفْوِكَ، وَتَجْعَلَنِي تَحْتَ حِصْنِهِ المَنِيعِ وَجَنَابِهِ الفَخِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَحَقِّكَ يَا مُحَمَّـــدُ إِنَّ قَلْبِي ❖ بِحُبِّـــكَ قُـــرْبَةٌ نَحْوَ الإِلاَهِ

جرَتْ أمْوَاهُ حُبِّـــكَ فِي فُؤَادِي ❖ فَهَاجَ القَلْـــبُ فِي طَيْـبِ المِيَاهِ
فَصِرْتُ أرَى الأمُـــورَ بِعَيْنِ حَق ❖ وَكُنْتُ أرَى الأمُورَ بِعَيْنِ سَاهِ
وَكَانَ القَلْبُ فِي سَهْـــو وَنَوْم ❖ فَهَا هُـــوَ فِي يَقِين وَانْتِبَـــاهِ
إذَا شُغِـفَ الفُـــؤَادُ بِهِ وِدَادا ❖ فَهَلْ يَنْهَاهُ عَنْ ذِكْرَاهُ نَـاهِ (217)
يَهِيمُ بِذِكْرِهِ وَيَحِـــنُّ شَوْقًا ❖ حَنِينَ المُسْتَهَامِ إلَى المَلاَهِـــي
يُخَامِرُهُ ارْتِيَــاحٌ مِنْهُ حَتَّـــى ❖ يَقُولَ ذُو الجِهَاتِ ذَاكَ لاَهِـــي
فَسَوْفَ يَنَالُ فِي الدُّنْيَا سُـرُورًا ❖ وَفِي الدَّارِ الآخِرَةِ كُلَّ جَاهِـــي
وَيُعْطَى مَا تَمَنَّى مِــــنْ أمَانٍ ❖ كَمَا قَدْ حَبَّ مَحْبُـــوبَ الإلاهِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَفْضَلُ العَالَمِينَ طُرًّا، وَأَعْظَمُ الخَلاَئِقِ جَاهًا وَقَدْرًا، وَأَنْمَاهُمْ مَجْدًا وَفَخْرًا، وَأَعْلاَهُمْ صِيتًا وَذِكْرًا، وَأَسْرَعُهُمْ إغَاثَةً وَنَصْرًا، وَمَلاَذُهُمْ عَبْدًا وَحُرًّا، وَأَكْثَرُهُمْ إحْسَانًا وَبِرًّا، وَمُمِدُّهُمْ جَهْرًا وَسِرًّا، وَمُنْقِذُهُمْ مِنَ المَهَالِكِ بَحْرًا وَبَرًّا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ ذَاتُكَ مَقَرُّ الأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَيَنْبُوعُ الأَسْرَارِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَبَرَكَةُ المَوَاهِبِ الصَّمْدِيَّةِ، وَمَظْهَرُ التَّنَزُّلاَتِ الأَحَدِيَّةِ، وَمَائِدَةُ النِّعَمِ الأَبَدِيَّةِ، وَمَصَبُّ الرَّحَمَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ حَضْرَتُكَ حَضْرَةُ الرِّسَالَةِ العَامَّةِ الدَّعْوَةِ، وَالنُّبُوءَةِ المُؤَيَّدَةِ بِالعِصْمَةِ وَالقُوَّةِ، وَرَوْضَتُكَ الغَنَّاءُ لِقُلُوبِ السَّائِقِينَ صَفَا وَمَرْوَةَ، وَلِلزَّائِرِينَ كَعْبَةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالعِزِّ وَالحَظْوَةِ، إلَيْهَا نُفُوسُ العَاشِقِينَ تَحِنُّ وَتَطِيبُ، وَفِي مَعْنَاهَا تَهِيمُ عُقُولُ الوَالِهِينَ وَتَغِيبُ، وَقَدْ رَحَلَ المُجِدُّونَ إلَيْهَا وَأَقَمْتُ، وَاسْتَقَامَ المُسْتَعِدُّونَ لَهَا وَمَا اسْتَقَمْتُ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ لَثْمِ ثَرَاهَا النَّبَوِيِّ وَلَمْحِ سَنَاهَا المُحَمَّدِيِّ (218) مَفَاوِزُ لاَ يَفُوزُ بِقَطْعِهَا إلاَّ مَنْ طَهَّرَ دَنَسَ ثَوْبِهِ بِمَاءِ تَوْبِهِ، وَسَتَرَ وَصْمَ عَيْبِهِ بِظُهْرِ غَيْبِهِ، فَكُلَّمَا رُمْتُ المَتَابَ رُدِدْتُ، وَكُلَّمَا يَمَّمْتُ البَابَ صُدِدْتُ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ تَعَالَى بِالمَجِيءِ إلَيْكَ، وَالوِفَادَةِ عَلَيْكَ، وَمَنْ لِّي بِذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَالآثَامُ تُنْئِي وَتُبْعِدُ، وَالأَيَّامُ لاَ تُدْنِي وَلاَ تُسْعِدُ، وَبَيْنَ جَنْبَيَّ أَشْوَاقٌ لاَ يَزَالُ يَهُزُّنِي مِنْهَا المُقِيمُ وَالمُقْعِدُ، وَلَئِنْ كُنْتُ مِمَّنْ خَلَّفَتْهُ عُيُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يُرْضَ لِلْوِفَادَةِ وَهُوَ مُدَنَّسٌ عَنْ ذَلِكَ المَقَامِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ، فَعِنْدِي مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ، وَحُبِّ

صُحبَتِك، والإعْتِلاقِ بخِدْمَتِك ما يُقدِّمُني وإنْ كُنْتَ مُبطِئًا، ويُقرِّبُني وإنْ لَمْ أكُنْ مُحظِيًا، فاشْفَعْ لي يا رسُولَ اللّهِ في زِيارَتِك وهيَ أفضَلُ المُنَى، وتَوسَّلْ لي إلى مَوْلًى بَيَّنَ فضِيلَتَك، وتَقَبَّلْ وَسِيلَتَك في النُّقْلَةِ مِنْ هُناكَ إلى هُنا، واقْبَلْني وإنْ كُنْتُ زائِفًا، واقبَلْ عليَّ وإنْ كُنْتُ إلى الإثْمِ مُتَجانِفًا، فأنْتَ عِمادُ أُمَّتِك جَمِيعًا وأشْتاتًا، وشَفِيعُهُمْ أحياءً وأمْواتًا، ومَنْ نَأَتْ بِهِ الدَّارُ، وقَعَدَتْ بِعَزْمِهِ الأقْدارُ، ثمَّ زارَ خَطُّهُ ولَفْظُهُ، فقَدْ عَظُمَ نَصِيبُهُ مِنَ الخَيْرِ وحَظُّهُ، وإنْ لَمْ أكُنْ سابِقًا فعَسَى أنْ أكُونَ مُصلِّيًا، وإنْ لَمْ أُعَدَّ مُقْبِلًا فلَعَلِّي أُعَدُّ مُوَلِّيًا، وحقِّك وهُوَ الحقُّ الأكِيدُ، والقَسَمُ الَّذِي يَبْلُغُ بِهِ المُقْسِمُ ما يُرِيدُ، ما وَجَدْتُ إلَيْك رِكابٌ إلاَّ ولِلْقَلْبِ إثْرَها التِهابٌ، ولِلدَّمْعِ بَعْدَها سَيْحٌ وانْسِكابٌ، ويا لَيْتَني مِمَّنْ يَزُورُك (219) مَعَها ولَوْ علَى الوَجْنَتَيْنِ، أوْ يُحَيِّك بَيْنَ رِكْبِها ولَوْ علَى المُقْلَتَيْنِ، وما الغِنَا دُونَك إلاَّ بُؤْسٌ وإمْلاَلٌ، ولاَ الدُّنْيا وإنْ طالَتْ إلاَّ شُجُونٌ وأغْلاَلٌ، وما التَّسَلِّي عَنْك إلاَّ هُمُومٌ وأهْوالٌ، والزُّهْدُ قبْلَ زِيارَتِك إلاَّ طَيْفٌ وخَيالٌ، والفَرَجُ دُونَ رُؤْيَتِك إلاَّ جُنُونٌ وخَبالٌ، والانْشِغالُ عَنِ الوُصُولِ إلى مَقامِك إلاَّ مِحْنَةٌ ووَبالٌ، فاللّهُ تَعالَى يَمُنُّ عليَّ بالوِصالِ إلَيْك، والوُقُوفِ عِنْدَ ضَرِيحِك بَيْنَ يَدَيْك، وحُسْنِ الصَّلاةِ والتَّسْلِيمِ هُنالِك علَيْك.

هَذَا الحَبِيبُ وفي الحَشَا أشْواقُهُ ❖ هَــذَا الحَبِيبُ ووَصْلُهُ تِرْياقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وفي فُؤادِي قَدْ تَرَى ❖ أنَّى لِقَلْبِـــي بَعْدَ ذاكَ فِراقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وحُبُّهُ نارُ الحَشَا ❖ لاَ يَنْقَضِي مِنْ مُهْجَتِي إحْراقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وقُرْبُهُ عَيْنُ الغِنَى ❖ لِلْقَلْبِ في هَــذَا الغِنَى أرْزاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ ووَجْهُهُ شَمْسُ الضُّحَى ❖ لَكِنْ يَدُومُ بطَيْبَـــةٍ إشْراقُهُ
هَذَا حَبِيبُ اللّهِ قَدْ وَسِعَ الوَرَى ❖ دُنْيا وأُخْرَى دائِمًا أخْــلاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وطِيبُهُ في طَيْبَـةٍ ❖ نَفَاحُهُ في أرْضِـــها إعْبـاقُهُ
هَذَا أبُو بَكْرٍ خَلِيفَتُـــهُ الَّذِي ❖ بَعْدَ النَّبِيِّ قَدْ اسْتَطـالَ سِباقُهُ
هَذَا أبُو بَكْرٍ أجَلُّ صِحابِـــهِ ❖ طُرًّا وبالإجْمـــاعِ صَحَّ وِفاقُهُ
هَذَا أبُو حَفْصٍ المُكاشِفُ سِرُّهُ ❖ فيَرَى البَعِيدَ وإنْ نَـاتَ ءافاقُهُ
هَذَا أبُو حَفْصٍ المُوافِقُ دائِــمًا ❖ عِلْمَ الكِتابِ قَدْ اسْتَبانَ وِفاقُهُ (220)

وَلَمَّا مَنَّ اللهُ سُبْحَانَهُ بِمَدحِ هَذَا النَّبيِّ الكَرِيم، وَالتَّشَوُّقِ إلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ الفَخِيم، وَاغْتِنَامِ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ الفَضَائِلِ وَالخَيْرِ العَظِيم، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَمْ يَنْجَعْهُ إِلَّا زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ».

وَكَمَا وَرَدَ عَنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

«المَشْيُ إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنَ المَشْيِ إِلَى الكَعْبَةِ»،

لِأَنَّ البُقْعَةَ الَّتِي ضَمَّتْ أَعْضَاءَهُ الطَّرِيَّةَ أَفْضَلُ مِنَ العَرْشِ وَالكُرْسِي، وَقَدْ رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ، وَكَتَبَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الجَنَّةِ، وَمِنْ عَظِيمِ كَرَامَتِهِ لِزُوَّارِهِ مَا رُوِيَ عَنْ إِسْحَاقَ وَابْنِ سِنَانَ أَنَّهُ قَالَ: زُرْتُ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلَّمَا قُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا ابْنَ سِنَانٍ. رَأَيْتُ أَنْ أَرْسُمَ شَكْلَ رَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَأَتَلَذَّذَ بِرُؤْيَةِ مِثَالِ دُرَّتِهَا البَهِيَّةِ المُنِيفَةِ، لِتَكُونَ تَذْكِرَةً تَحْيَى بِهَا القُلُوبُ وَالنُّفُوسُ، وَدُرَّةً تَبْتَهِجُ بِهَا الدَّفَاتِرَةُ وَالطُّرُوسُ، وَمِنْحَةً تُجْلَى عَرَائِسُهَا فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ حَلْوَةَ العَرُوسِ، وَلَطِيفَةً تَصْغَى ءَاذَانُ السَّامِعِينَ لِمَدْحِ شَمَائِلِهَا وَتُشْرِقُ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُهَا كَإِشْرَاقِ الشُّمُوسِ، رَوْضَةً تَرْتَاحُ أَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ فِي قِبَابِهَا وَعَرَصَاتِ مَغْنَاهَا، وَتَسْرَحُ أَفْكَارُ العَاشِقِينَ فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِهَا وَزَهْرِ رُبَاهَا، وَتَتَنَزَّهُ عُيُونُ النَّاظِرِينَ فِي مَحَاسِنِ طَلْعَتِهَا وَنُورِ سَنَاهَا، وَتَهِيجُ أَحْوَالُ الزَّائِرِينَ عِنْدَ اسْتِنْشَاقِ نَوَافِحِ طِيبِهَا وَلَثْمِ ثَرَاهَا، تَلْتَمِسُ غُرَرُ البَرَكَاتِ مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهَا وَسِرِّ نَدَاهَا، (221) فَعَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَسْمَاهَا، وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ وَأَنْمَاهَا، وَأَعْظَمُ البَرَكَاتِ وَأَقْوَاهَا، وَأَغْزَرُ الرَّحَمَاتِ وَأَسْنَاهَا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هَذِي قِبَــــابُ قُبَا وَهَذَا يَثْرِبُ ❖ انْزِلْ فَقَدْ حَصَلَ الرِّضَا وَالمَطْلَبُ
انْزِلْ فَقَدْ حَصَلَ التَّوَاضُعُ وَانْقَضَى ❖ زَمَـنُ الجَفَا وَالوَقْتُ وَقْتٌ طَيِّبُ
وَالرِّيحُ قَدْ أَهْدَتْ لَنَا مِــنْ طَيْبَةٍ ❖ عَرْفًا كَنَشْرِ المِسْكِ فَهَلْ هُوَ أَطْيَبُ

وَشَمَائِلُ القَمَرِ المُحَجَّبِ بالحِمَا ❖ ظَهَرَتْ وَنُورُ جَمَالِهِ لاَ يُحْجَبُ
وَمُزَمْـزِمُ العُشَاقِ غَنَّا بِاسْمِـهِ ❖ فَاطْرَبْ فَلاَ عُذْرَ لِمَنْ لاَ يَطْرَبُ
فَهْوَ الحَبِيبُ وَمَنْ غَدَتْ أَمْدَاحُه ❖ لِي مَـذْهَبًا يَا حَبَّذَا ذَاكَ المَذْهَبُ
أَتُرَى يُبَشِّرُنِي البَشِيرُ بِقُرْبِـهِ ❖ وَأَبُثُّ أَشْـوَاقَ الفُؤَادِ وَأَنْدُبُ
وَيُقَالُ فِي بُشْرَاكَ قَدْ نِلْـتَ المُنَا ❖ يَا مَغْرِبيُّ إِلَـى مَتَى تَتَغَرَّبُ
هَذَا مَقَرُّ الوَحْيِ هَذَا المُصْطَفَى ❖ هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لاَ تُحْجَـبُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلاَلُـهُ ❖ مَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ الغَيْهَبُ

وَهَذِهِ صِفَةُ الرَّوْضَةِ المُبَارَكَةِ الَّتِي ضَمَّتْ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَصَاحِبَيْهِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. (222)

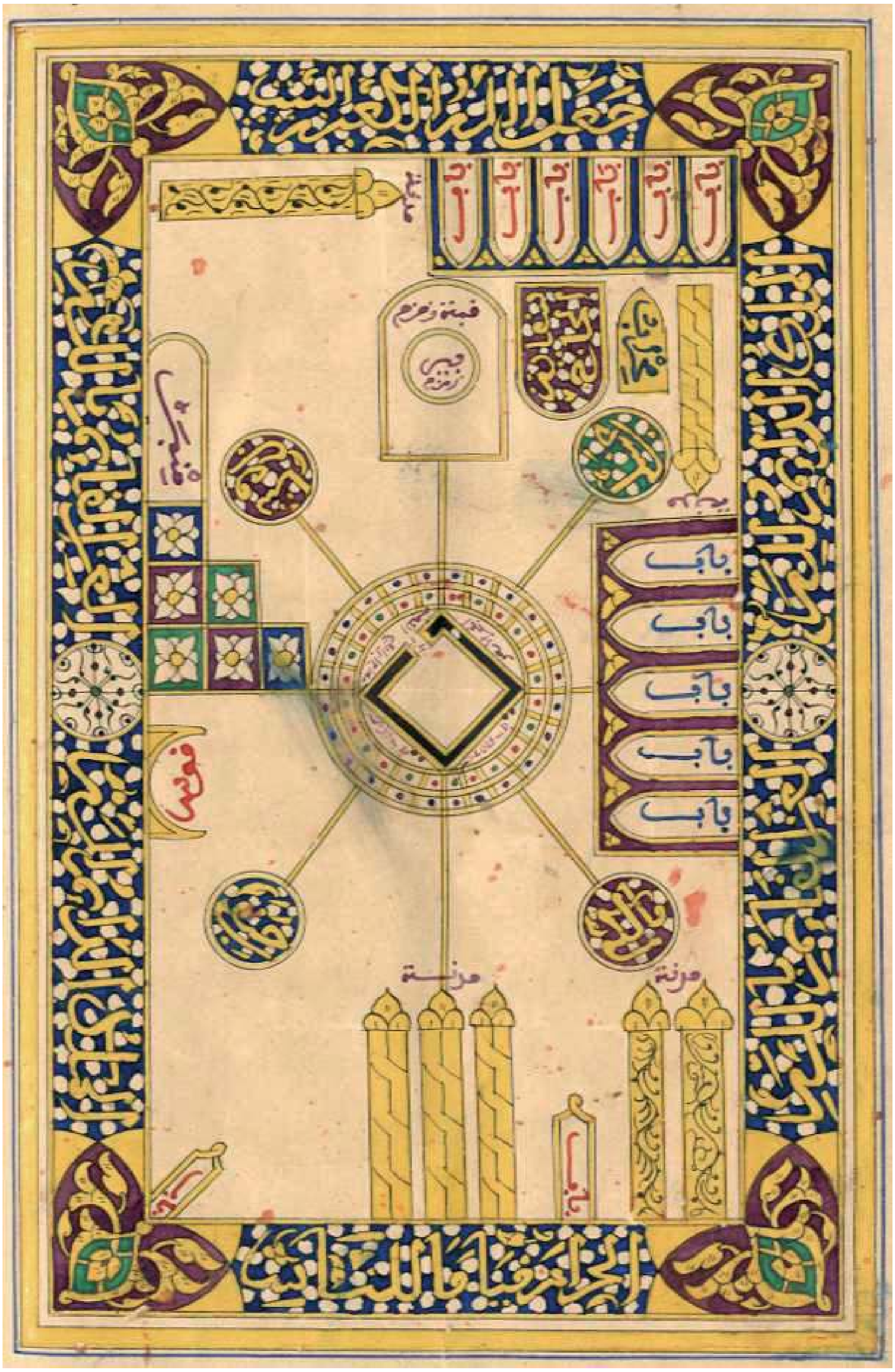

(223)

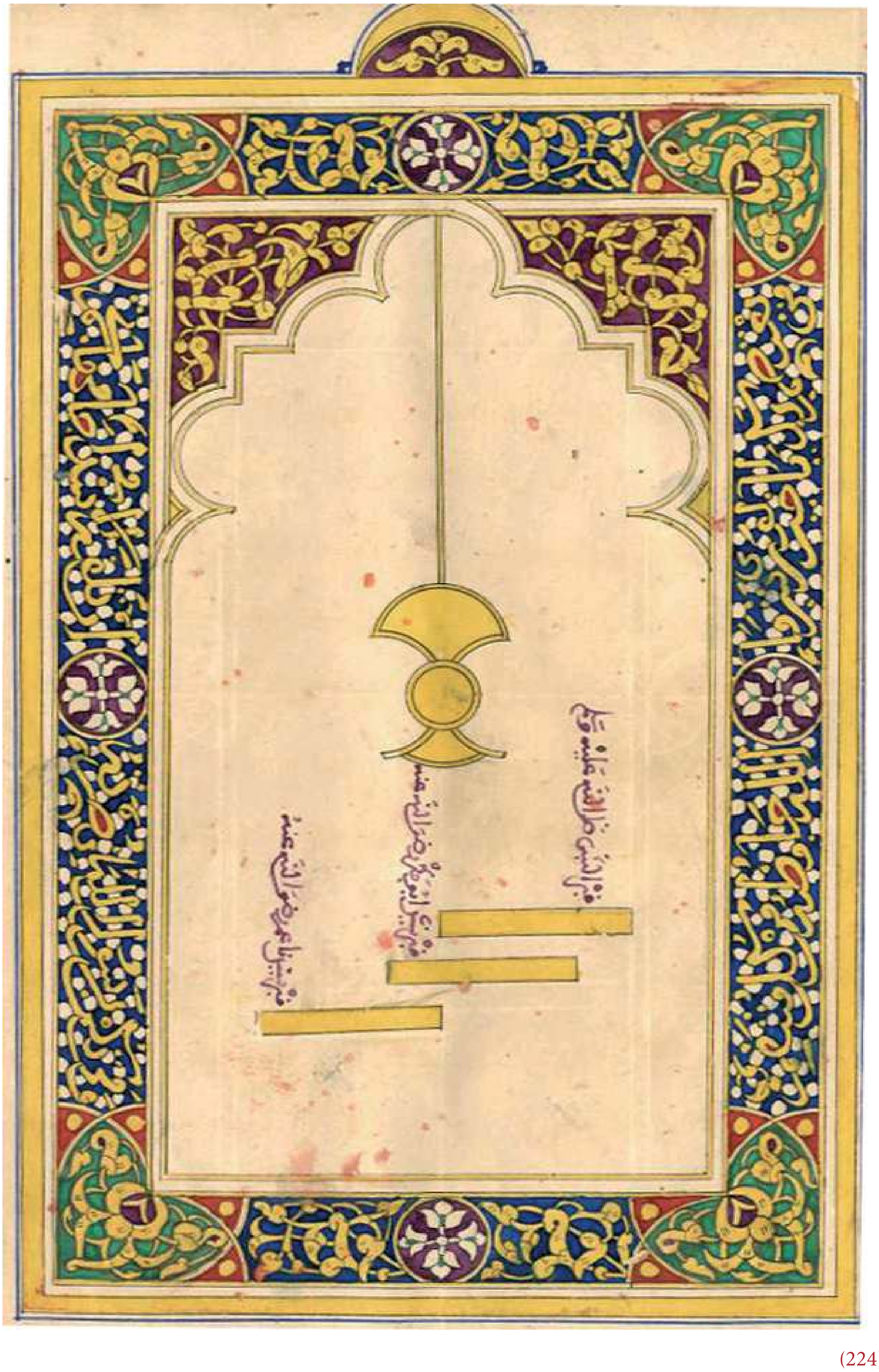

(224)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الطَّاهِرِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الخَلْقِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الحَقِّ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَازَ دَرَجَةَ الشَّرَفِ وَكَمَالِ الإِخْلاَصِ فِي العُبُودِيَّةِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَانَبِيَّ اللهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَهَّرَهُ اللهُ وَقَدَّسَهُ، وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَحَرَسَهُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَنَى اللهُ دِينَهُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى وَالصَّلاَحِ، وَأَسَّسَهُ وَمَنَحَهُ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَعْلاَهُ وَأَسْنَاهُ وَأَنْفَسَهُ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ سَلاَمَ مُحِبٍّ عَاقَتْهُ الأَقْدَارُ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ، وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الأَيَّامُ لِزِيَارَةِ ضَرِيحِكَ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الغَرِيقِ، وَيَرْجُو بِبَرَكَتِكَ الخَلاَصَ مِنْ تَرَاكُمِ الأَهْوَالِ وَالزَّلاَزِلِ وَشِدَّةِ الضِّيقِ، وَلاَ يَفْتُرُ لَهُ لِسَانٌ عَنْ مَدْحِ شَمَائِلِكَ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَخْلاَقِكَ الأَحْمَدِيَّةِ وَلاَ يَجِفُّ لَهُ رِيقٌ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَنْصَارِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ، السَّابِقِينَ لِطَاعَتِكَ البَادِرِينَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ عَزَّرُوكَ وَنَصَرُوكَ وَقَدَّمُوكَ عَلَى الأَنْفُسِ وَالأَمْوَالِ وَالأَهْلِ ءَاثَرُوكَ، يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَقَرَّ الوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَادِقَ القَوْلِ وَالفِعْلِ وَالدِّلاَلَةِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَقَامَ العِزِّ وَالتَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَمَاحِيَ أَثَرِ الجَهْلِ وَالكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ، يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ (225)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عِمارَةَ الأَغْوارِ وَالأَنْجادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَرِيمَ الأَبَاءِ وَالأَجْدَادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا نَجْمَ اللهِ
السَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ شَيِّقٍ مَلْهُوفٍ مَكْلُومِ الحَشَا وَالفُؤَادِ، يَمْدَحُ شَمَائِلَكَ المُحَمَّدِيَّةَ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَجَمِيلِ الاِعْتِقَادِ، وَيُنَادِيكَ مِنْ أَقْصَى المَغْرِبِ بِلِسَانِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالوِدَادِ، فَأَجِبْ سُؤْلَهُ وَبَلِّغْ أَمَلَهُ بِكَ يَا شَفِيعَ العِبَادِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الأَزْهَرِ، وَمُشَاهَدَةِ مَقَامِكَ الأَنْوَرِ، فَذَاكَ هُوَ البُغْيَةُ وَالمُرَادُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَصَابِحِ الهُدَى وَالرَّشَادِ، وَصَجِيعَيْكَ الَّذَيْنِ ءَاثَارَاكَ عَلَى المَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ، وَصَحَابَتِكَ ذَوِي الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ، البَاذِلِينَ فِي رِضَاكَ الأَرْوَاحَ وَالأَجْسَادَ، صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَعْدَاءِ وَالحُسَّادِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ وَالأَنْكَادِ، وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ الظُّلْمِ وَالزَّيْغِ وَالفَسَادِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَبِئْسَ المِهَادُ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَلاَمٌ كَمَا انْشَقَّ الكَمَامُ عَنِ الزُّهْدِ ❖ عَلَى الطَّيِّبِ الثَّاوِي بِطَيْبَ إِلَى الحَشْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ سَلَّمَهُ اللهُ رَبُّنَا ❖ عَلَيْهِ وَأَوْصَانَا بِذَاكَ فِي الحَشْرِ
سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ❖ شَفِيعِي غَدًا عِنْدَ المُهَيْمِنِ فِي الحَشْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ ❖ بِحَوْلِ الإِلاَهِ مَا تَأَخَّرَ بِي عُمْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ وَأَيِّدَ بِالآيِ المُحَجَّلَةِ الغُرِّ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالوَحْيِ سَاطِعًا ❖ مُنِيرًا كَمَا انْجَابَ الظَّلاَمُ عَنِ الفَجْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ اللهُ أَمْرَهُ ❖ بِفُرْقَانِهِ الشَّافِي لِمَا كَانَ فِي الصَّدْرِ
سَلاَمٌ عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ مُحَمَّدٍ ❖ سَلاَمٌ عَلَى أَصْحَابِهِ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ (226)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ العَرَبُ يَحْمُونَ النَّزِيلَ، وَيُخَيِّرُونَ الدَّخِيلَ، وَيَرْحَمُونَ العَلِيلَ، وَيُكْرِمُونَ الجَلِيلَ، وَيُسَامِحُونَ الجَانِي وَالظَّلِيلَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَلْتَمِسُ العُذْرَ وَيَقْبَلُ التَّأْوِيلَ، وَيَعْفُو عَنِ الذَنْبِ الكَثِيرِ وَالقَلِيلِ، وَقَدْ جِئْتُكَ يَا مَوْلاَيَ بِبِضَاعَةٍ مُزْجِيَّةٍ، طَالِبًا فَيْضَ نَوَالِكَ مُتَعَلِّقًا بِأَذْيَالِكَ.

أَرْجُو شَفَاعَتَكَ يَا سَيِّدَ العَرَبِ وَالعَجَم، وَأَسْتَوْهِبُ رِضَاكَ يَا كَهْفَ الحِمَايَةِ وَالأَمْنِ وَمَقَامَ العِزِّ المُحْتَرَم، فَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَاصْرِفْ عَنِّي طَوَارِقَ الأَهْوَالِ وَالأَغْيَار، وَخَفِّفْ ظَهْرِي مِنْ أَثْقَالِ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَار، وَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّار، فَقَدْ أَنَخْتُ الرَّحْلَ بِبَابِكَ، وَمَرَّغْتُ مَصُونَ شَيْبِي بِفِنَاءِ أَعْتَابِكَ، فَاقْبَلْنِي وَاجْعَلْنِي تَحْتَ لِوَائِكَ وَلاَ تُبْعِدْنِي أَنَا وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي وَأَحْبَابِي مِنْ عَزِيزِ جَنَابِكَ، الغِيَاثَ الغِيَاثَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا جَزَاءُ مَنْ يُحِبُّ إِلاَّ يُحَبُّ وَيُعَزُّ وَيُعَظَّمُ وَيُكَرَّمُ وَيُتَقَرَّبُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُصْطَفَى عِنْدَكَ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ الطَّاهِرُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ المُرْتَضَى عِنْدَكَ، يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّنَا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى القَرِيبِ المُجِيبِ، يَا نِعْمَ السَّيِّدُ الحَبِيبُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ العَظِيمِ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِصَفِيِّكَ المُجْتَبَى عِنْدَكَ، يَا نَبِيَّنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى الجَوَّادِ الكَرِيمِ، يَا نِعْمَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ الرَّفِيعِ عِنْدَكَ. (227)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ المُنْتَقَى عِنْدَكَ، يَا غُرَّتَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى الفَتَّاحِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ العَلِيِّ عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بنَجِيِّكَ الأَمِينِ عَلَى غَيْبِكَ، يَا رَحْمَتَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى العَلِيِّ العَظِيمِ، يَا نِعمَ الجَوَادُ الكَرِيمُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ المَلْحُوظِ عِنْدِكَ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بخَلِيلِكَ المُقَرَّبِ عِنْدِكَ، يَا شَفِيعَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى المُتَفَضِّلِ المَسْئُولِ، يَا نِعْمَ الشَّفِيعُ المَقْبُولُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ المُحْتَرَمِ عِنْدَكَ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِعَافِيَتِكَ الكَامِلَةِ الشَّامِلَةِ الضَّافِيَةِ، وَأَوْرِدْنَا مِنْ مَنَاهِلِكَ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ الصَّافِيَةِ، وَأَيِّدْنَا بِمَوَاهِبِ عُلُومِكَ اللَّدُنِّيَّةِ الشَّافِيَةِ، وَاكْسُنَا حُلَلَ طَاعَتِكَ السَّابِقَةِ الوَافِيَةِ، وَأَتْحِفْنَا بِنَوَافِحِ أَسْرَارِكَ الجَلِيلَةِ الكَافِيَةِ، وَقُدْنَا إلَى جَنَّةِ رِضْوَانِكَ بِزِمَامِ أَنْوَارِكَ المُشْرِقَةِ الهَادِيَةِ، وَاحْفَظْنَا بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَوَاجِمِ الآفَاتِ الدَّهْرِيَةِ، وَالحَوَادِثِ الطَّارِئَةِ، وَنَجِّنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَصَائِدِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ، وَمَتِّعْنَا بِحَلاَوَةِ الإيمَانِ، وَكَرِّهْ فِي قُلُوبِنَا أَعْمَالَ ذَوِي القُلُوبِ القَاسِيَةِ، وَأَنْظِمْنَا فِي سِلْكِ الطَّائِفَةِ النَّقِيَّةِ النَّاجِيَةِ، وَنَوِّرْ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ النَّامِيَةِ، وَاكْشِفْ عَنَّا عَظَائِمَ الأَزَمَاتِ الَّتِي رَاعَتْنَا بِأُمُورِهَا الهَائِلَةِ، وَأَدْخِلْنَا فِي كَنَائِفِ حُجُبِهَا الظَّلْمَانِيَةِ (228) الدَّاجِيَةِ، وَأَنْقِذْنَا بِشَفَاعَةِ حَبِيبِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ الدَّاعِيَةِ إلَى الخِذْلاَنِ وَالدُّخُولِ فِي دَرَكَاتِ الهَاوِيَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذُنُوبِي أَثْقَلَتْ ظَهْرِي فَجُدْ لِي ❖ بِعَفْــوٍ مِنْكَ يَا مَوْلَى البَرِيَّةْ
وَهَبْ لِي مَا وَهَبْتَ لأَوْلِيَائِــكَ ❖ وَزَيِّنِّــي بِأَحْوَالٍ سَنِيَّةْ
وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيــكَ عَنِّي ❖ وَجَمِّلْنِي بِأَفْعَــالٍ رَضِيَّةْ
وَهَوِّنْ مَا بَقِــيَ وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ ❖ وَبَوِّئْنِي مَنَازِلَكَ العَلِيَّــةْ
فَلاَ أَرْجُو سِــوَاكَ وَأَنْتَ حَسْبِي ❖ وَحَوْلِي ثُمَّ قُوَّتِي القَــوِيَّةْ

رَجَوْتُكَ سَيِّدِي حَقِّقْ رَجَاءِي ❖ وَعَامِلْنِي بِأَلْطَــــافٍ خَفِيَّة
وَشَفِّعْ سَيِّـــدَ الأَرْسَالِ فِينَا ❖ فَحِلْمُــــكَ عَمَّ أَنْوَاعَ البَرِيَّة

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ تَعَسَّرَتْ أَسْبَابُ الفَتْحِ، وَارْتَجَّتْ أَرْبَابُ المِنَحِ وَالنَّوَالِ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ تَحَيَّرَتِ العُقُولُ، وَوَقَفَتِ الآمَالُ، وَخَرِسَتِ الأَلْسُنُ وَعَدِمِ الجَوَابُ وَالمَقَالُ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ جَفَّتِ العُيُونُ، وَقَسَتْ القُلُوبُ، وَقَلَّ التَّضَرُّعُ وَالابْتِهَالُ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ ضَعُفَ الإِيمَانُ، وَقَلَّ اليَقِينُ، وَدَخَلَتْ عَوَامِلُ النَّقْصِ وَالإِعْتِلاَلِ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ ضَاعَتِ الحُقُوقُ، وَكَثُرَ العُقُوقُ، وَتَوَالَتْ دَوَاعِي الغَيِّ وَالضَّلاَلِ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ (229) تَوَالَتِ الفِتَنُ، وَفَشَا البَاطِلُ، وَتَغَيَّرَتِ الطِّبَاعُ وَالأَحْوَالُ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ حُبِسَتِ الأَمْطَارُ، وَغَلَتِ الأَسْعَارُ، وَهَلَكَتِ المَوَاشِي وَالعِيَالُ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ عَظُمَ الخَطْبُ، وَاشْتَدَّ الأَمْرُ، وَأَحْجَمَتْ عَنِ الشَّفَاعَةِ أَكَابِرُ فُحُولِ الرِّجَالِ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ نَقَصَ العِلْمُ، وَتَرَاكَمَ ظَلاَمُ الجَهْلِ، وَشَاعَ المِرَاءُ وَالجِدَالُ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ انْقَضَى الصَّبْرُ وَفَرَغَ التَّدْبِيرُ وَالإِحْتِيَالُ، وَالْتَوَتِ الأُمُورُ وَانْعَقَدَتْ فَامْنُنْ بِانْحِلاَلِ.

الشَّفَاعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ بَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ، فَمَالَنَا مَلْجَأٌ عِنْدَ تَرَاكُمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ عَبْدٌ بَطَّالٌ، وَدَاءٌ عُضَالٌ، وَزَفَرَاتٌ وَخَبَالٌ، وَزَادٌ قَلِيلٌ وَعُمْرٌ قَصِيرٌ، وَمَرَضٌ قَدْ طَالَ، فَلاَ وَفَاءَ وَلاَ كَمَالَ، وَلاَ وُصُولَ وَلاَ اتِّصَالَ، وَلاَ فَتْحَ وَلاَ إِقْبَالَ، وَلاَ أُنْسَ وَلاَ إِدْلاَلَ، سِوَى مَا يَرْتَجِيهِ العَبْدُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِكَ وَجُودِكَ

يَا خَاتمَ الأَنْبِياءِ وَسَيِّدَ الأَرْسَالِ، فَأَنْتَ الكَهْفُ وَالمَلاذُ إِذَا هَجمَ الخَطْبُ وَصَالَ، وَفِيكَ الشِّفَاءُ وَالعِلاجُ إِذَا عَزَّ الدَّاءُ وَعَظُمَ الدَّوَاءُ وَطَالَ.

بعَفْـــوكَ قَدْ عَلَّقْتُ يَا رَبَّ ءَامَالِي ❖ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَسْرَفْتُ فِي كُلِّ أَحْوَالِي
أَنَا المُذْنِبُ الخَاطِئُ وَقَدْ جِئْتُ تَائِـبًا ❖ بِعَفْوِكَ يَا ذَا العَفْوِ عَنْ قَبْحِ أَفْعَـالِ
عَصَيْتُكَ فِي سِرِّي وَجَهْـرِي تَعَمُّدًا ❖ فَأَسْبَلْتَ لِي سِتْرًا جَمِيلاً بِإِحْـمَالِ
وَهَا أَنَا قَدْ أَطْرَقْتُ رَأْسِـــي بِذِلَّةٍ ❖ وَقُمْتُ ذَلِيلاً خَاضِعًا وَالِـــهَ اللَّيَّالِ
كَسِيرًا حَسِيرًا بَاكِيَ العَيْنِ سَائِـلاً ❖ لَدَيْكَ مِنَ المَعْرُوفِ مَا عَمَّ أَمْثَالِي(230)
إِلَهِي إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ طَـــرَدْتَنِي ❖ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْنُوا لِضُعْفِي وَإِقْلالِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُوهُ عِنْدَ شَدَائِـــدِ ❖ فَيَكْشِفُهَا عَنِّي وَيَذْهَـــبُ أَوْجَـــالِ
وَيَسَّرْتَ لِي رِزْقًا وَمَا كُنْتُ طَائِـعًا ❖ وَعَافَيْتَ أَسْقَامِي وَصَحَّحْتَ أَوْصَالِ
وَلَوْ كُنْتَ لِي بِالذَّنْبِ وَاخِذًا سَيِّدِي ❖ لأَهْلَكْتَنِي لَكِـــنْ مَنَنْتَ بِإِفْضَالِ
وَمِنْ عَـــادَةِ المَوْلَى إِذَا سَاءَ عَبْدُهُ ❖ يُعَامِلُـــهُ بِاللُّطْفِ فِي ذَلِكَ الحَالِ
وَحَاشَاكَ يَا ذَا العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالرِّضَا ❖ تَـــرُدُّ عُبَيْدًا تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ الحَالِ

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ بَيْنَ أَنْيَابِ المُلِمَّاتِ وَمَخَالِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ بَيْنَ طَوَارِقِ الحَوَادِثِ وَنَوَائِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ فِي مَوَادِّ الأَزَمَاتِ الدَّهْرِيَّةِ وَمَصَائِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ فِي عَجَائِبِ سَوْرَةِ الأَيَّامِ وَغَرَائِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ مَغْلُولُونَ فِي سَلاَسِلِ رَعُونَاتِ النَّفْسِ وَمَعَائِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ أُسَارَى فِي أَيْدِي الشَّهَوَاتِ وَمَطَالِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ مَقْطُوعُونَ عَنِ الوُصُولِ إِلَى مُشَاهَدَةِ الخَيْرَاتِ وَمَوَاكِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ مَزْكُومُونَ عَنْ اسْتِنْشَاقِ نَسَمَاتِ النَّفَحَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَمَوَاهِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَا نَحْنُ مَحْجُوبُونَ عَنْ رُؤْيَةِ طُلُوعِ شُمُوسِ الحَقَائِقِ مِنْ مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ وَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى الكَرِيمِ وَنَيْلِ مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ وَمَنَاصِبِهَا.

قَدْ فَتَحَ اللهُ بِالمَوَاهِبِ ❖ وَجَاءَ الفَتْحُ بِالمَآرِبِ (231)
وَأَصْبَحَ القَلْبُ فِي سُرُورٍ ❖ وَفِي أَمَانٍ مِنَ المَتَاعِبِ
وَاللهُ أَعْطَى فَوْقَ المُرَجَّا ❖ وَنُورُهُ اذْهَبَ الغَيَاهِبِ
وَنَحْنُ بِاللهِ لاَ بِزَيْدٍ ❖ وَلاَ بِعَمْرٍ وَلاَ بِصَاحِبِ
وَالحَقُّ بِالحَقِّ لاَحَ فَأَشْهَدْ ❖ بِالعَيْنِ نُوراً مِنْ غَيْرِ حَاجِبِ
وَلِلتَّجَلِّي قَوْمٌ كِرَامٌ ❖ أَقْدَامُهُمْ دُونَهَا الكَوَاكِبِ
وَبَيْنَهُمْ عَاجِزٌ فَقِيرٌ ❖ لَهُ إِلَى رَبِّهِ مَذَاهِبِ
مُحَمَّدِيٌّ وَأَحْمَدِيٌّ ❖ مِنْهُ لَهُ دَائِمًا مُخَاطِبِ
أَدْخَلَهُ اللهُ حِرْزَ عِزٍّ ❖ مِنْ حَوْلِهِ سُلَّتِ القَوَاضِبِ
تَحْرُسُهُ فِتْيَةٌ لُيُوثٌ ❖ كَمْ لَهُمْ فِي الوَغَى مَنَاقِبِ
رِجَالُ صِدْقٍ قَامُوا بِحَقٍّ ❖ مِنْ ءَالِ فِهْرٍ وَءَالِ غَالِبِ
وَءَالِ طَهَ صَلَّى عَلَيْهِ ❖ وَسَلَّمَ اللهُ ذُو المَوَاهِبِ

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَثُرَ الظُّلْمُ وَانْتُهِكَتِ الحُرَمُ

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صُبَّتِ المَصَائِبُ وَحَلَّتْ جُيُوشُ النِّقَمِ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ تَبَدَّلَتِ الوُجُوهُ وَشَابَتِ النَّوَاصِي وَاللِّمَمِ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ عَمِيَتِ العُقُولُ وَصَمَّتِ الآذَانُ فَلَمْ يَنْفَعِ المَوَاعِظُ وَالحِكَمُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ طُمِسَتِ المَعَالِمُ وَقَصُرَتِ الهِمَمُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ كَثُرَتِ التَّبِعَاتُ وَشُغِلَتِ الذِّمَمُ.

أَغِثْنَا يَا إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، (232) وَأَمِينِكَ الْمُجْتَبَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَعُلُوِّ الْمَقَامَاتِ، وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدَيْهِ لَوَامِعَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، وَشَفَّعْتَهُ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِهِ وَالْعُصَاتِ، وَقُلْتَ لَهُ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ فِي دَفْعِ الْحَوَادِثِ وَالْأَزَمَاتِ، وَتَفْرِيجِ الْكُرَبِ وَعَظَائِمِ الْأُمُورِ الْمُدَاهِمَّاتِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ تَضَايَقَتْ ❖ وَاسْتَدَّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مَخْرَجُ
إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهَا بِفَضْلٍ وَاسِعٍ ❖ عَنَّا وَإِلَّا مَنْ سِوَاكَ يُفَرِّجُ
أَنْتَ الْغِيَاثُ لِمَنْ تَعَاظَمَ خَطْبُهُ ❖ فَرِّجْ بِنَصْرِكَ كَرْبَنَا يَا مُفَرِّجُ
فَقَدْ اسْتَجَرْنَا بِالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى ❖ وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نُعَرِّجُ

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ حُبِسَ الْقَطْرُ وَتَجَرَّدَتِ الْأَرْضُ مِنْ حُلَلِ الْأَزْهَارِ وَالْأَكْمَامِ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اخْتَلَّ النِّظَامُ وَفَسَدَ الدِّينُ وَانْتَشَرَ الْحَرَامُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَثُرَ الْهَرْجُ وَضَعُفَ الْيَقِينُ وَتَبَدَّدَ شَمْلُ الْإِيمَانِ

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الْمَلَاذُ وَبِكَ الِاعْتِصَامُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فِيكَ يُبَلَّغُ الْقَصْدُ وَيُنَالُ الْمُرَامُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ كَهْفُنَا وَمَلَاذُنَا يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَفْئِدَةُ وَتَزِلُّ الْأَقْدَامُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (233) فَأَنْتَ الشَّفِيعُ لَنَا إِذَا ضَجَّ الْأَنَامُ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالزِّحَامِ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ وَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى الكَرِيمِ، فَقَدْ ظَهَرَتِ المَعَائِبُ وَاخْتُبِرَتِ الشَّرَائِرُ وَحُقَّ التَّوْبِيخُ وَالعِتَابُ، وَغَرِقَتِ النَّاسُ فِي بُحُورِ النَّوَائِبِ وَالعَجَائِبِ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَحْضُ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الأَنَامْ ❖ يَا عَظِيمَ الخَطَرِ يَا بَدْرَ التَّمَامْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا قُطْبَ البَهَا ❖ يَا شَفِيعَ الخَلْقِ فِي يَوْمِ الزِّحَامْ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي شَائِقٌ ❖ لَكَ وَالحُبُّ شِعَارِي وَالغَرَامْ
أَنْتَ كَهْفِي أَنْتَ سُؤْلِي وَالمُنَا ❖ أَنْتَ ذُخْرِي أَنْتَ قَصْدِي وَالمَرَامْ
أَنْتَ لِي يَا خَيْرَ هَادٍ نَاصِرٌ ❖ عَلاَ دَهْرٌ عَلَيَّ فِيهِ اقْتِحَامْ
أَنْتَ لِي يَا مَعْدِنَ المَجْدِ حِمَا ❖ مِنْ ذُنُوبٍ لَيْسَ لِي عَنْهَا انْصِرَامْ
أَنْتَ لِي يَا أَشْرَفَ الخَلْقِ عَسَى ❖ فِي غَدٍ يُغْفَرَ ذَنْبِي وَالآثَامْ
أَنْتَ لِي مَهْمَا اعْتَرَتْنِي شِدَّةٌ ❖ تَكْشِفُ الكَرْبَ وَتَنْفِي الاِنْهِزَامْ
وَرَجَائِي فِيكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي ❖ إِنَّنِي عَاصٍ وَمِثْلِي مَنْ يُلاَمْ
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا ❖ مَا بَدَا الصُّبْحُ وَمَا وَلَّى ظَلاَمْ
وَعَلَى الآلِ مَعَ الأَصْحَابِ مَا ❖ نَاحَ فِي الأَغْصَانِ بِالشَّوْقِ حَمَامْ

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ اشْتَدَّ الكَرْبُ وَضَاقَ الخِنَاقُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ كَثُرَ الرُّعْبُ وَشُدَّ الوَثَاقُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ تَفَاقَمَ الأَمْرُ وَكَثُرَ الشِّقَاقُ (234).

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ خَابَتِ الظُّنُونُ وَسَاءَتِ الأَخْلَاقُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللهِ تَعَطَّلَتِ الأَسْبَابُ وَتَعَسَّرَتِ الأَرْزَاقُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا كَلِيمَ اللهِ تَكَدَّرَتِ الوَقْتُ وَصَعُبَ المَعَاشُ وَكَثُرَ الإِمْلَاقُ.

أَغِثْنَا يَاسَيِّدِي يَا هَدِيَّةَ اللهِ غَابَ الحَقُّ وَاشْتَهَرَ الفَسَادُ وَظَهَرَ النِّفَاقُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَحمَةَ اللهِ خَبُثَتِ الأَقْوَاتُ وَتَغَيَّرَتِ المَطَاعِمُ وَالأَذْوَاقُ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا نَبيَّ اللهِ كَثُرَتْ الأَيْمَانُ الكَاذِبَةُ وَاشْتَهرَ الرِّبَا فِي الأَسْوَاقِ.

أَغِثْنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ عَظُمَتِ الفِتَنُ وَعَمَّتِ البَلْوَى وَبَلَغَتِ التَّرَاقِيَ فَهَلْ مِنْ رَّاقٍ وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ، وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ.

يَا رَبِّ رُحْمَاكَ فِينَا، يَا رَبِّ ضَاقَ الخِنَاقُ، يَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَغِثْنَا بِالعَفْوِ شُدَّ الوَثَاقُ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِلُطْفٍ لَنَا سَرِيعاً يُسَاقُ، تَجْلِي بِهِ كُلَّ كَرْبٍ بِحَقِّ مَنْ لَكَ تَاقَ، وَفِيكَ هَامُوا فَغَابُوا إِذْ خَمْرَ وُدِّكَ ذَاقُوا، فَهُمْ عَبِيدُكَ حَقًّا فِيهِمْ يَحِقُّ اللِّحَاقُ، بِمَنْ أَتَاهُ مُطِيعًا لَدَى الرُّكُوبِ البُرَاقُ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ عَبْدٍ لَهُ المَطَايَا تُسَاقُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَمَّمَتْهُ الرِّفَاقُ، وَالآلِ وَالصُّحْبِ مَنْ قَدْ سَادُوا البَرَايَا وَفَاقُ، أَغِثْنَا يَا سَيِّدِنَا يَا مُحَمَّدُ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ بِرِحَابِهَا وَرَجمَتْنَا أَيْدِي الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ بِشِهَابِهَا.

أَغِثْنَا يَا حَبِيبنَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ جَرَّعَتْنَا غُصَصُ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ كُؤُوسَ شَرَابِهَا، وَأَفْضَتْ بِنَا إِلَى تَرْكِ المَأْمُورَاتِ وَاقْتِحَامِ المَنْهِيَاتِ وَارْتِكَابِهَا.

أَغِثْنَا يَا وَسِيلَتِنَا يَا مُحَمَّدُ قَدْ لَعِبَتْ بِنَا الدُّنْيَا وَصِرْنَا مِنْ أَبْنَاءِ (235) شَهَوَاتِنَا وَطُلاَّبِهَا، وَغَرَّتْنَا بِزَخَارِفِهَا الفَانِيَةِ وَلَمَعَانِ سَرَابِهَا.

أَغِثْنَا يَا شَفِيعَنَا يَا مُحَمَّدُ وَأَنْقِذْنَا مِنْ وَرَطَاتِ الذُنُوبِ، وَاكْشِفْ عَنَّا عَظَائِمَ الكُرُوبِ، وَاصْرِفْ عَنَّا هَوَاجِمَ الخُطُوبِ، وَنَقِّ بَوَاطِنَنَا مِنْ غَوَامِضِ الشُّبُهَاتِ وَأَرْدَانِ العُيُوبِ، وَأَنِلْنَا مِنْ رِضَاكَ وَرُحْمَاكَ غَايَةَ المُنَى وَالمَرْغُوبِ، وَلاَ تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِكَ يَا نِعْمَ الحَبِيبُ المَحْبُوبُ، وَكَنْزَ السِّرِّ المَطْلُوبِ، يَا سَيِدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

أَغِثْنَا يَا نِعْمَ الرَّسُولُ الطَّاهِرُ.

أَغِثْنَا يَا كَبِيرَ السِّرِّ البَاهِرِ.

أَغِثْنَا يَا بَحْرَ الكَرَمِ الزَّاخِرِ.

أَغِثْنَا يَا سَيْفَ العِزِّ القَاهِرِ.

أَغِثْنَا يَا نِعْمَ الغَوْثُ وَالغَيْثُ وَمِنْ تَحْتِ لِوَاءِ شَفَاعَتِهِ يَدْخُلُ الأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرُ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَارْحَمْنَا وَاسْمَعْ نِدَاءَنَا.

أَغِثْنَا وَأَجِبْ دُعَاءَنَا، يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الأَرْحَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَسُولَ اللهِ غَوْثًا وَمَدَدْ ❖ أَنْتُمُ الوَالِدُ وَالعَبْدُ وَالوَلَدُ
يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي عَتَدٌ ❖ غَيْرُ حُبِّكَ وَيَا نِعْمَ العَتَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ قَوِّمْ أَوَدِي ❖ فَلَكَمْ قَوَّمْتَ بِالدِّينِ أَوَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ ❖ تُصْلِحُ القَلْبَ سَرِيعًا وَالجَسَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ جَذْبَةٍ ❖ تَجْذُبُ القَلْبَ إِلَى النَّهْجِ الجَدَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ عَطْفَةٍ ❖ تَعْطِفُ العَبْدَ إِلَى طُرْقِ الرَّشَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ نَفْحَةٍ ❖ مِنْكَ تَأْتِي وَمِنَ الفَرْدِ الصَّمَدْ
يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ أَنْتَ وَاللهِ شَفِيعٌ لَا يُرَدْ (236)
يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ تَسْمَعُنِي ❖ أَيْ وَرَبِّي تَسْمَعُ القَوْلَ وَرَدْ
أَنَا بِاللهِ وَبِالوَجْهِ الَّذِي ❖ قَالَ ذُو العَرْشِ لَهُ اسْجُدْ فَسَجَدْ
سَيِّدُ الرُّسْلِ خِتَامُ الأَنْبِيَا ❖ صَاحِبُ السَّجْدَةِ وَالقَوْلِ الأَسَدْ
أَصْلُ مَبْدَإِ الكَوْنِ بَلْ غَايَتُهُ ❖ حُجَّةُ اللهِ عَلَى كُلِّ أَحَدْ
رَحْمَةُ اللهِ الَّتِي عَمَّ بِهَا ❖ كُلَّ مَخْلُوقٍ عَلَى مَرِّ الأَبَدْ
صَفْوَةُ اللهِ مِنَ الخَلْقِ مَعًا ❖ فَهُوَ الجَوْهَرُ وَالخَلْقُ زَبَدْ
الَّذِي خَصَّصَهُ اللهُ بِهَا ❖ يُعْجِزُ الغُرُّ فَلَا يُحْصَى عَدَدْ
كُلُّ مَا فِي الأَنْبِيَاءِ مِنْ شَرَفٍ ❖ ضُمَّ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَدَدْ
وَلَقَدْ زِيدَ عَلَيْهِمْ شَرَفًا ❖ وَاخْتِصَاصَاتٌ بِمَعْنَاهَا انْفَرَدْ
مَنْ لِيَوْمِ الجَمْعِ إِلَّا أَحْمَدُ ❖ يَوْمَ لَا وَالِدَ يُغْنِي عَنْ وَلَدْ
يُنْقِذُ النَّاسَ بِسَجْدَاتٍ لَهُ ❖ مِنْ غُمُومٍ وَكُرُوبٍ وَسَرَدْ

يَا مُجْلِي الكَرْبِ السُّودِ أَغِـثْ ❖ مَــــا رَءاكَ الكَـرْبُ إلاَّ وَشَرَدْ
يَا وَجِيهَ الوَجِيهِ يَا خَيْرَ الـوَرَى ❖ أَنْـــتَ بَعْدَ اللَّهِ نِعْمَ المُعْتَمَــدْ
يَا عَظِيمَ الجَاهِ وَالفَضْــــلِ وَيَا ❖ أَكْرَمَ الخَلْــقِ إلَيْكَ المُسْتَنَدْ
مِدْحَتِي نَحْوكَ قَــدْ أَهْدَيْتُهَا ❖ فَأَجِــزْنِي بِقَبُــــولٍ وَمَدَدْ
وَسَلِ الرَّحْمَـــــانَ مِنْ فَضْـلِهِ ❖ العَفْوَ وَالرِّضْوَانَ وَالعَيْشَ الرَّغَدْ
رَب جَنِّبْنِي بِجَاهِ المُصْطَفَـــى ❖ كُلَّ كَدٍّ وَبَــــلاَءٍ وَنَكَدْ (237)
وَاقْضِ حَاجَتِي وَأَصْلِـحْ عَمَلِي ❖ وَاخْتِمْ العُمْرَ بِخَيْرٍ إِنْ نَفَــــدْ
وَكَذَا الأَهْلُ وَالأَصْحَابُ مَــنْ ❖ قَدْ دَنَا مِنْهُمْ إِلَيْنَـــــا وَابْتَعَدْ
وَصَلاَةُ اللَّهِ مَعَ تَسْــــــلِيمِهِ ❖ لِرَسُولِ اللَّهِ مِــــنْ غَيْرِ أَمَدْ
بِبَقَاءِ اللَّهِ تَبْقَـــــى وَعَلَى الآلِ ❖ وَالصَّحْــــبِ فَهُمْ أَهْلُ الرَّشَدْ

كَمُلَ السِّفْرُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَيُمْنِهِ، لِسَيِّدِي المَعْطِي بْنِ الصَّالِحِ الشَّرْقَاوِي، وَنَفَّعَنَا اللهُ بِهِ وَبِعُلُومِهِ ءَامِين، وَهَبْ لِكَاسِبِهِ السَّلاَمَةَ وَالسَّعَادَةَ فِي الدَّارَيْنِ، بِجَاهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، وَوَفِّقْهُ لِمِثْلِ هَذَا وَاخْتِمْ عُمُرَهُ بِخَاتِمَةِ الشُّهَدَاءِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ لِلْخَيْرِ وَأَعِنْهُ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ بَرَكَةَ هَذَا الكِتَابِ تُظَلِّلُ عَلَيْهِ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ، وَهُوَ الشَّرِيفُ الأَجَلُّ وَالكَامِلُ الأَفْضَلُ، مَوْلاَيَ الجِيلاَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ البُوعْنَانِي، أَصْلِحْهُ وَكُنْ لَهُ، يَا نِعْمَ الغَانِي، تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاحِبِ السَّبْعِ المَثَانِي، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (238)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَدْرَكَةٍ
مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخُ مُحَمَّد الْمُصْطَفَى ابْنُ الصَّالِحِ الشَّرِيفِي

كِتَابُ الْأَذْكَارِ

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7905

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسماء صلوات مستمدة من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

كتاب الأذكار

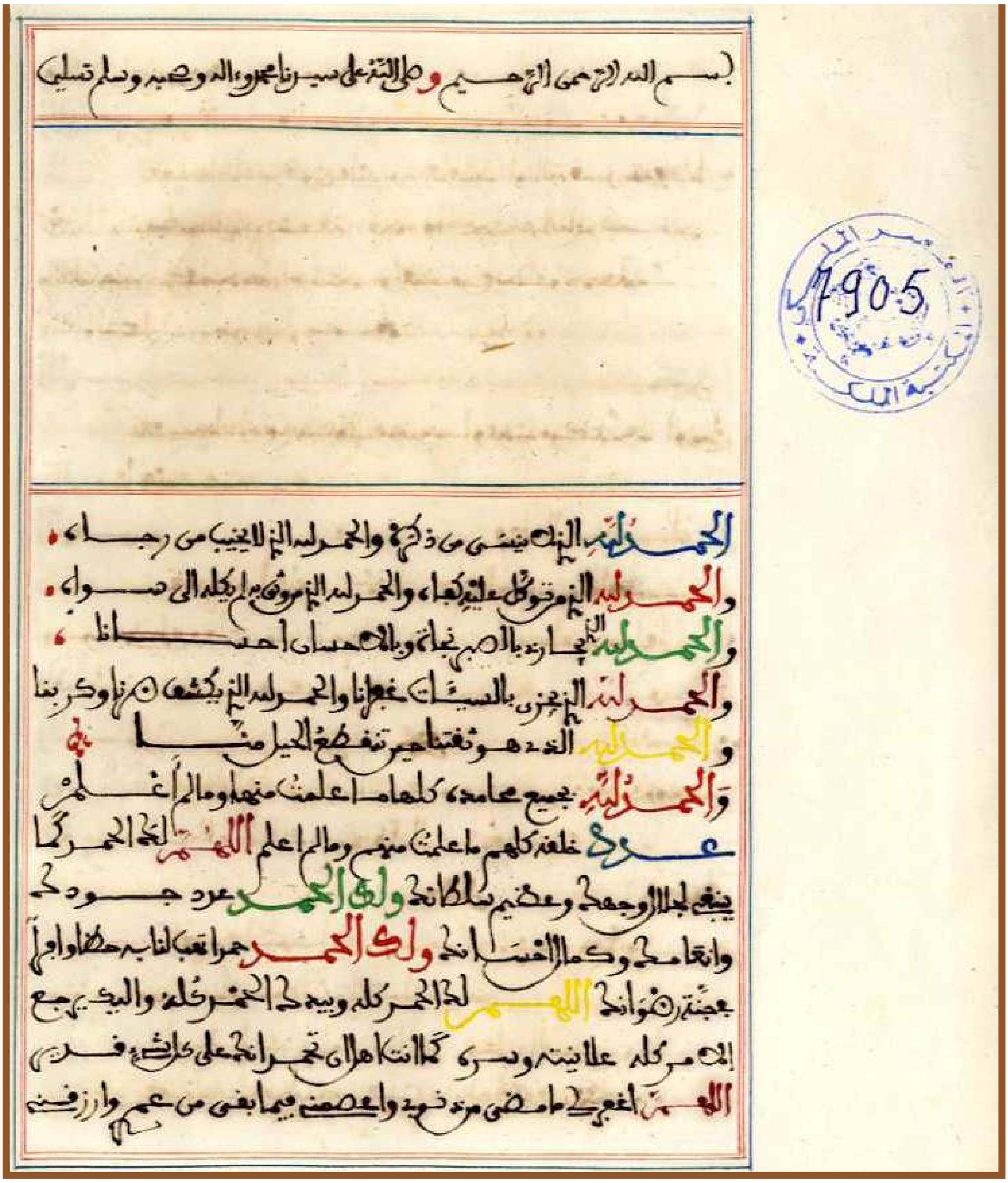
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه،
والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى سواه،
والحمد لله الذي يجازي بالصبر نجاة وبالإحسان إحسانا،
والحمد لله الذي يجزي بالسيئات غفرانا والحمد لله الذي يكشف عنا وكربنا
والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا
والحمد لله بجميع محامده، كلها ما علمت منها وما لم أعلم
عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم اللهم لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد عدد جودك
وإنعامك وكمال إحسانك ولك الحمد حمدا تعجب الكتبة حفظه وأجل
بعجبه فوائدك اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع
الأمر كله علانيته وسره كما أنت أهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير
اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر كتاب الأذكار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يُنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَخِيبُ مَنْ رَجَاهُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى سِوَاهُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجَازِي بِالصَّبْرِ نَجَاةً وَبِالإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالسَّيِّآتِ غُفْرَانًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ ضُرَّنَا وَكَرْبَنَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ الحِيَلُ مِنَّا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، عَدَدَ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ جُودِكَ وَإِنْعَامِكَ وَكَمَالِ إِحْسَانِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَهَبُ لَنَا بِهِ حظًّا وَافِرًا فِي جَنَّةِ رِضْوَانِكَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَّتُهُ وَسِرُّهُ، كَمَا أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَارْزُقْنِي (1) عَمَلًا زَكِيًّا تَرْضَى بِهِ عَنِّي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِي بِسَعَةِ رِزْقِكَ، وَاحْتَجَبْتُ عَنِ النَّاسِ بِسَتْرِكَ، وَاتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَمَانَتِكَ، وَوَثِقْتُ مِنْ سَطْوَتِكَ بِحِلْمِكَ، وَعَوَّلْتُ عَلَى كَرَمِ وَجْهِكَ وَعَفْوِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى غَضَبِكَ، أَوْ يُدْنِي مِنْ سَخَطِكَ، أَوْ يَمِيلُ بِي

إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَحَلْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيلَتِي فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ، وَزَيَّنْتُ لَهُ مِنْهُ مَا قَدْ عَلِمَ، فَلَقِيتُكَ غَدًا بِأَوْزَارِهِ مَعَ أَوْزَارِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الغَيِّ وَيَدْعُو إِلَى الرُّشْدِ وَيُوجِبُ الوَقْرَ وَيَجْلِبُ البَلاَءَ وَيُخْمِلُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ العُذْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي فِي لَيْلٍ وَ نَهَارٍ وَقَدِ اسْتَتَرْتُهُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ وَلاَ سَتْرَ إِلاَّ مَا سَتَرْتَنِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَسْعَدَنِي فِيهِ أَعْدَائِي لِهَلْكِي فَصَرَفْتَ كَيْدَهُمْ عَنِّي (2) وَلَمْ تُعِنْهُمْ عَلَى فَضِيحَتِي، كَأَنِّي لَكَ وَلِيٌّ فَنَصَرْتَنِي، فَإِلَى مَتَى يَارَبِّ أَعْصَى وَتُمْهِلُنِي وَأَسْأَلُكَ عَلَى سُوءِ فِعْلِي فَتُعْطِينِي، وَطَالَ مَا عَصَيْتُكَ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِي، فَأَيُّ شُكْرٍ يَقُومُ بِنِعْمَةٍ مِنْ نَعَائِمِكَ عَلَيَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ تَوْبَتِي وَوَاجَهْتُكَ بِجَرِيمَتِي، بَلْ وَلَّيْتُ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِي أَوْلِيَاءَكَ وَعِبَادَكَ أَنِّي غَيْرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ، فَلَمَّا قَصَدَنِي بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَمَالَ بِي إِلَى الخِذْلاَنِ، وَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى العِصْيَانِ وَاسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِكَ وَجُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَسْتُرُنِي مِنْكَ سِتْرٌ وَلاَ بَابٌ وَلاَ يَحْجُبُ نَظَرَكَ حِجَابٌ فَخَالَفْتُكَ فِي المَعْصِيَةِ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، ثُمَّ مَا كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي وَسَاوَيْتَنِي بِأَوْلِيَائِكَ كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ مُطِيعًا سَامِعًا، وَإِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعًا، وَمِنْ وَعِيدِكَ فَازِعًا فَلَبَّسْتَ عَلَى عِبَادِكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ سَرِيرَتِي غَيْرُكَ، فَلَمْ تَسِمْنِي بِغَيْرِ سِمَتِهِمْ، بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْكَ نِعَمَهُمْ وَفَضَّلْتَنِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، كَأَنِّي فِي دَرَجَتِهِمْ، وَمَا

ذَاكَ إِلاَّ بِحِلْمِكَ فَضْلاً مِنْكَ فَلَكَ الحَمْدُ يَا مَوْلاَيَ فَاسْأَلُكَ يَا اللهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَلاَ تَفْضَحْنِي بِهِ فِي الآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ فِيهِ لَيْلِي فِي لَذَّاتِي حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ تَحَلَّيْتُ بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُضْمِرٌ خِلاَفَ ذَلِكَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَوْ نَصَرْتُ (3) عَدُوًّا مِنْ أَعْدَائِكَ، أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ، أَوْ نَهَضْتُ إِلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ أَوْ ذَهَبْتُ فِيهِ إِلَى غَيْرِ أَمْرِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُورِثُ الضَّنَا، وَيُحِلُّ البَلاَءَ، وَيُشْمِتُ الأَعْدَاءَ وَيَكْشِفُ الغِطَاءَ، وَيَحْبِسُ القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ نَسِيتُهُ وَأَحْصَيْتَهُ وَتَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَجَاهَرْتُكَ بِهِ فَسَتَرْتَهُ فَلَوْ تُبْتُ لَكَ لَغَفَرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُهُ مِنْكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ تَعْجِيلُ العُقُوبَةِ فَأَمْهَلْتَنِي وَأَسْبَلْتَ عَلَيَّ سِتْرَكَ فَلَمْ تَهْتِكْهُ عَنِّي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ، وَحَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَّحْتَهُ فَزَيَّنْتُهُ لِي نَفْسِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ، أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ، أَوْ يُحِلُّ بِي نِقْمَتَكَ، أَوْ يَحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ غَيَّرْتُ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ، ثُمَّ تَهَجَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتَهَكْتُهُ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ. (4)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَقَدِمْتُ عَلَى فِعْلِهِ، وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ وَأَنَا عَلَيْهِ، وَرَهِبْتُكَ وَأَنَا فِيهِ، ثُمَّ اسْتَقَلْتُكَ مِنْهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَجَبَ فِي شَيْءٍ فَعَلْتُهُ بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ، أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُ بِهِ لَكَ، وَفِيهِ نَوَيْتُ شَيْئًا مِنْ أَجْلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ، بَلْ اسْتَزَلَّنِي عَنِ الْوَفَاءِ الْبَطَرُ، وَأَشْطَحَنِي عَنِ رِعَايَتِهِ الأَشَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لَحِقَنِي بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَقَوَيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَخَالَفْتُ فِيهَا أَمْرَكَ، وَأَقْدَمْتُ بِهَا عَلَى وَعِيدِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِي أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُهُ أَوْ هُوَ مِمَّا لاَ أَشُكُّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ فَإِنَّ نَفْسِي مُرْتَهِنَةٌ بِهِ لَدَيْكَ بِأَنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْ نَفْسِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُهُ بِشَهْوَتِي فِيهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَآثَرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ، فَأَرْضَيْتُ نَفْسِي بِغَضَبِكَ وَعَرَّضْتُهَا لِسَخَطِكَ إِذْ رَهَّبْتَنِي مِنْهُ بِنَهْيِكَ، وَتَحْتَجُّ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعِيدِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّي بِأَنَّكَ لاَ تُعَذِّبُنِي (5) عَلَيْهِ وَغَفَلْتُ عَنْ

أَنْ أَتُوبَ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ مِنْهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّي بِأَنَّكَ لاَ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ إِذْ رَجَوْتُكَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ عَوَّلَتْ نَفْسِي عَلَى مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ أَنَّكَ لاَ تَفْضَحُنِي بِهِ بَعْدَ إِذْ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ بِهِ مِنْكَ رَدَّ الدُّعَاءِ وَحِرْمَانَ الإِجَابَةِ وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ وَانْقِطَاعَ الرَّجَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَعْقُبُ الحَسْرَةَ وَيُورِّثُ النَّدَامَةَ، وَيَحْبِسُ الرِّزْقَ، وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُورِّثُ الأَسْقَامَ وَالضَّنَا، وَيُوجِبُ النِّقَمَ وَالبَلاَءَ وَيَكُونُ فِي القِيَامَةِ حَسْرَةً وَنَدَامَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فَوَّهْتُهُ بِلِسَانِي، أَوْ أَضْمَرْتُهُ فِي قَلْبِي، أَوْ هَشَّتْ إِلَيْهِ نَفْسِي، أَوْ رَكَبْتُهُ بِيَدِي أَوْ رَأَيْتُ بِهِ عِبَادَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَأَرْخَيْتَ عَلَيَّ فِيهِ الأَسْتَارَ بِحَيْثُ لاَ يَرَانِي إِلاَّ أَنْتَ يَا جَبَّارُ، فَارْتَابَتْ نَفْسِي فِيهِ وَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ لِخَوْفِي مِنِ انْتِهَاكِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلْتُ (6) نِعْمَتَكَ، أَوْ تَقَوَّيْتُ عَلَيْهِ بِرَفْعِ نِقْمَتِكَ عَنِّي، أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ عَلَيَّ، أَوْ خَيْرًا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ الشُّحُّ وَثَنَانِي عَقْلِي عَمَّا لَكَ فِيهِ رِضًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَعَانِي إِلَيْهِ الحِرْصُ وَرَغِبْتُ فِيهِ فَحَلَّلْتُهُ إِلَى نَفْسِي مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَفِيَ عَلَيَّ وَلَمْ يَعْزُبْ عَلَيْكَ وَاسْتَقَلْتُكَ فِيهِ فَأَقَلْتَنِي ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَيْهِ بِرِجْلِي، أَوْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي، أَوْ تَأَمَّلْتُهُ بِبَصَرِي أَوْ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِسَمْعِي، أَوْ نَطَقْتُ إِلَيْهِ بِلِسَانِي، أَوْ أَتْلَفْتُ فِيهِ مَا رَزَقْتَنِي، ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُكَ عَلَى عِصْيَانِي فَرَزَقْتَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ فَلَمْ تُخَيِّبْنِي، ثُمَّ جَاهَرْتُكَ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ، فَلَمْ تَفْضَحْنِي، فَلاَ أَزَالُ مُصِرًّا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَلاَ تَزَالُ عَائِدًا عَلَيَّ بِإِكْرَامِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَيَّ صَغِيرَةَ أَلَمِ عَذَابِكَ، وَيُحِلُّ بِي كَبِيرَةَ شَدِيدِ عِقَابِكَ، وَفِي إِتْيَانِهِ تَعْجِيلُ نِقْمَتِكَ وَفِي الإِصْرَارِ عَلَيْهِ زَوَالُ نِعْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (7) صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النِّعَمَ، وَيُحِلُّ النِّقَمَ، وَيَهْتِكُ الحُرَمَ، وَيُوَرِّثُ النَّدَمَ، وَيُطِيلُ النِّقَمَ، وَيُعَجِّلُ الأَلَمَ، وَيُكْثِرُ النَّدَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَهَمَّنِي وَأَغَمَّنِي وَأَكْرَبَنِي وَأَقْلَقَنِي وَعَظُمَ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَحْزَنَنِي حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِرَحْبِهَا، وَأَصَابَنِي مِنْ عَظَمَتِهِ وَقُبْحِ جُرْمِهِ مَا لاَ أَقْدِرُ عَلَى ذِكْرِهِ لِعِظَمِ قُبْحِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَمْحُو الحَسَنَاتِ، وَيُضَاعِفُ السَّيِّآتِ، وَيُعَجِّلُ النَّقَمَاتِ، وَيُغْضِبُكَ يَارَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَسْتَحِقُّ الْمَغْفِرَةَ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَغْفِرَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَى بِسَتْرَةٍ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ كَلَّمْتُ فِيهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، مُسَاعَدَةً لِأَعْدَائِكَ وَمَيْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَيْأَسَنِي انْتِهَاكِي فِيهِ مِنْ وُجُوبِ رَحْمَتِكَ وَقَصَّرَ بِي الْيَأْسُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَظِيمِ جُرْمِي وَسُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَوْرَثَنِي الْهَلَكَةَ لَوْلاَ حِلْمُكَ، وَأَدْخَلَنِي (8) دَارَ الْبَوَارِ لَوْلاَ رَحْمَتُكَ، وَسَلَكَ بِي سَبِيلَ الْغَيِّ لَوْلاَ رُشْدُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي عَمَّا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَمَرْتَنِي بِهِ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ، فِيمَا فِيهِ الْحَظُّ لِي لِبُلُوغِ رِضَاكَ وَاتِّبَاعِ مَحَبَّتِكَ وَالْقُرْبَةِ بِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَرُدُّ دُعَائِي عَنْكَ، وَيَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي، وَيُطِيلُ فِي سَخَطِكَ عَذَابِي، وَيُقَصِّرُ بِي عَنْكَ فِي أَمَلِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَشْغَلُ الْفِكْرَ، وَيُرْضِي الشَّيْطَانَ، وَيُسْخِطُ الرَّحْمَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوجِبُ الْيَأْسَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْقُنُوطَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَالْحِرْمَانَ مِنْ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَقَتُّ عَلَيْهِ نَفْسِي إِجْلالًا لَكَ، وَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ وَسَأَلْتُكَ العَفْوَ فَعَفَوْتَ، وَغَلَبَنِي الهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ طَمَعًا فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَكَرَمِ عَفْوِكَ، نَاسِيًا لِوَعِيدِكَ، رَاجِيًا لِجَمِيلِ وَعْدِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ سَوَادَ الوَجْهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ، إِذَا أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (9) يَتَلاَوَمُونَ فَيَقُولُ:

﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الضُّرِّ، وَيَشْغَلُ الفِكْرَ، وَيُوَرِّثُ الفَقْرَ، وَيَجْلِبُ العُسْرَ، وَيَصُدُّ عَنِ الرُّشْدِ، وَيَهْتِكُ السِّتْرَ، وَيَمْنَعُ اليُسْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُدْنِي الآجَالَ، وَيَقْطَعُ الآمَالَ، وَيُشِينُ الأَعْمَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فِي اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرَّجَاءِ، وَتَوَاتُرُ البَلاَءِ وَرَدُّ الدُّعَاءِ، وَوُرُودُ الهُمُومِ، وَتَضَاعُفُ الغُمُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُبَغِّضُنِي إِلَى عِبَادِكَ، وَيُنَفِّرُ مِنِّي أَوْلِيَاءَكَ، وَيُوحِشُنِي مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ بِوَحْشَةِ المَعَاصِي وَكِمَايَةِ الذُّنُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ فَهِمْتُهُ وَصَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ، أَوْ كَتَمْتُهُ فِي صَدْرِي، وَعَلِمْتَهُ مِنِّي، إِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ دَنَّسْتُ فِيهِ مِنِّي مَا طَهَّرْتَ، أَوْ كَشَفْتُ عَنِّي مَا سَتَرْتَ أَوْ قَبَّحْتُ مِنْهُ مَا زَيَّنْتَ. (10)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لاَ يُنَالُ بِهِ حِلْمُكَ، وَلاَ يُومَنُ مَعَهُ ارْتِفَاعُ غَضَبِكَ، وَلاَ تَنْزِلُ مِنْهُ رَحْمَتُكَ، وَلاَ تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَيْتُ فِيهِ بِضَوْءِ النَّهَارِ عَنْ عِبَادِكَ وَبَارَزْتُكَ بِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يُوَرِّثُ النِّسْيَانَ لِذِكْرِكَ، وَيُوَرِّثُ الغَفْلَةَ مِنْ تَحْذِيرِكَ أَوْ يَتَمَادَى فِي الأَمْنِ مِنْ مُنْكَرِكَ، فَيُؤَيِّسُنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ يَلْحَقُنِي بِسَبَبِ غَيْبَتِي عَنْكَ فِي احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّي وَإِعْرَاضِي عَنْكَ وَمَيْلِي إِلَى عِبَادِكَ بِالإِسْتِكَانِ لَهُمْ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَسْمَعْتَنِي قَوْلَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ:

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ لَزِمَتْنِي فِيهِ كُرْبَةٌ وَاسْتَعَنْتُ فِيهَا بِأَحَدٍ دُونَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ حَمَلَنِي عَلَى الخَوْفِ مِنْ غَيْرِكَ، أَوْ دَعَانِي إِلَى التَّضَرُّعِ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَمَالَنِي إِلَى الطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ فَآثَرْتُ (11) طَاعَتَهُ فِي مَعْصِيَتِكَ اسْتِجْلاَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِي إِلَيْكَ فَمَا أَسْتَغْنِي عَنْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ

لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ مَثَّلَتْ لِي نَفْسِي اسْتِقْلاَلَهُ وَصَوَّرَتْ لِي اسْتِصْغَارَهُ، فَقَلَّلْتُهُ عَنِّي حَتَّى أَوْقَعَتْنِي فِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ جَرَى قَلَمُكَ إِلَى آخِرِ عُمْرِي الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي، وَذُنُوبِي كُلَّهَا أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَأَهَا، قَلِيلَهَا وَكَثِيرَهَا، دَقِيقَهَا وَجَلِيَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، قَدِيمَهَا وَحَادِثَهَا، سِرَّهَا وَعَلاَنِيَّتَهَا، وَمَا أَنَا مُذْنِبٌ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا أَحْصَيْتُ مِنْ مَظَالِمِ العِبَادِ قَبْلِي، فَإِنَّ لِعِبَادِكَ قِبَلِي حُقُوقًا وَمَظَالِمَ وَأَنَا مُرْتَهَنٌ. اَللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً فَإِنَّهَا فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَسِيرَةٌ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَكَ مَظْلَمَةٌ قَدْ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا فِي عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ أَو بَدَنِهِ أَوْ وَلَدِهِ، مَاتَ أَوْ عَاشَ أَوْ غَابَ أَوْ حَضَرَ أَوْ خُصُومَةٌ يُطَالِبُنِي بِهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَدَاءَهَا إِلَيْهِ وَلاَ اسْتَحْلَلْتُهَا مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ أَنْ تُرْضِيَهُمْ عَنِّي فَإِنَّ عِنْدَكَ مَا يُرْضِيهِمْ، فَلاَ يُحْمَلُ لِسَيِّئِهِمْ عَلَيَّ حَسَنَةٌ فَإِنَّ فِي رَحْمَتِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُهَا لِي دُعَاءً وَاسْتِغْفَارًا مُوَافِقًا مِنْكَ إِجَابَةً وَأَسْئِلَةً مُوَافِقَةً مِنْكَ رَحْمَةً بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.(12)

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خَطِيئَتِي وَزَلَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خَطَرَ بِبَالِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَتَبَتْهُ الحَفَظَةُ عَلَيَّ وَأَنَا لاَ أُبَالِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَقْصِي وَكَمَالِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَجْزِي وَكَسَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مَكْرِي وَحِيَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَمَعِي وَسُؤَالِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مِرَائِي وَجِدَالِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ لَعِبِي وَخَطَلِي

أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ غَيِّي وَضَلاَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ رَجَائِي وَأَمَلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ جِدِّي وَهَزْلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ ظُلْمِي وَجَهْلِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي
أَسْتَغْفِرُ اللّهِ مِنْ قَهْرِي وَصَوْلَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ أُنْسِي وَوَحْشَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللّهِ مِنْ سَفَرِي وَجَوْلَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ نَوْمِي وَيَقَظَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ سَهْوِي وَغَفْلَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ خُدَعِي وَبِدْعَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ مَيْلِي وَشَهْوَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ بَأْسِي وَشِدَّتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ شَرَهِي وَحِدَّتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ طَيْشِي وَعَجَلَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ جَاهِي وَسَكْرَتِي،
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ خُمُولِي وَشُهْرَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ صَلاَحِي وَدَعْوَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ فَخْرِي وَنَخْوَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ بُكَائِي وَشَكْوَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ قُبْحِي وَشِقْوَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ زَلَلِي وَهَفوَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ سُمُوِّي وَرِفْعَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ سَقَطَاتِي وَعَثَرَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ فَرَاغِي وَصِحَّتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ فَزَعِي وَنُصْرَتِي،
أَسْتَغْفِرُ اللهِ مِنْ أَنْفَاسِي وَلَحَظَاتِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تُغَيُّرِ أَحْوَالِي وَتَقَلُّبَاتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَجَهْرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَسَهَرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِرَادَتِي وَقَدَرِي (13)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كِبْرِي وَعُجْبِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَكْلِي وَشُرْبِي ،
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُنَاضَلَتِي وَضَرْبِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خُصُومَتِي وَحَرْبِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِقْدِي وَحَسَدِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ظُلْمِي وَفَسَادِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِيَادَتِي وَسُؤْدَدِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَهْلِي وَعِنَادِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَتَبْتُهُ بِكَفِّي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا شَمَمْتُهُ بِأَنْفِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا رَأَيْتُهُ بِبَصَرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ارْتَكَبْتُهُ فِي سَفَرِي وَحَضَرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِن ابْتِسَامِ فَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا حَرَّمْتُهُ بِقَلَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سَعَيْتُ إِلَيْهِ بِقَدَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ وُجُودِي إِلَى عَدَمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَمَلْتُهُ بِكَلَامِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا انْفَرَدْتُ بِهِ فِي ظُلْمِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا ضَيَّعْتُ فِيهِ أَيَّامِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا اسْتَغْرَقْتُ فِيهِ شُهُورِي وَأَعْوَامِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا فَرَّطْتُ فِيهِ فِي صِغَرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَفْرَطْتُ فِيهِ فِي كِبَرِي،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا نَقَضْتُهُ بَعْدَ تَوْبَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ خَطِيئَتِي وَحَوْبَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا زَيَّنْتَهُ لِي نَفْسِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي صُبْحِي وَأَمْسِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا صَلَّيْتُ بِهِ عَلَى جِنْسِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا أَهْمَلْتُهُ إِلَى حُلُولِي بِرَمْسِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ أَنَا وَلِي وَعَنِّي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ غَدْرِي وَنَقْضِ عَهْدِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَجْزِي وَتَقْصِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِيلَتِي وَتَدْبِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَبْدِيلِي وَتَغْيِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ائْتِلاَفِي وَتَنْفِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دَرْسِي وَتَصْدِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شَرْحِي وَتَفْسِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ وَقْفِي وَتَنْظِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِبَارَتِي وَتَقْرِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِشَارَتِي وَتَعْبِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَعْرِيفِي وَتَنْكِيرِي،
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَتَمْتُهُ فِي ضَمِيرِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَقْلِيلِي وَتَكْثِيرِي (14)
وَاغْفِرْ لِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا تَوَالَتْ غَدَوَاتُ النَّسِيمِ وَرَوَحَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا دَامَتْ حَرَكَاتُ الجُرْمِ وَسَكَنَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا هَبَّتْ عَلَيْكَ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ نَفَحَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى لِقَائِكَ فَتَصَاعَدَتْ زَفَرَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا تُلِيَتْ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ آيَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا تَرَدَّدَ مُحِبٌّ إِلَى ضَرِيحِكَ وَاشْتَدَّتْ رَغَبَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَا تَشَفَّعَ مُذْنِبٌ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ وَأُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَبِيبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَسِيبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ القَرِيبُ (15)

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّجِيبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَسِيبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَوْلَى

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّرِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّقِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ التَّقِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّكِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الذَّكِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَكِّيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَدَنِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ التِّهَامِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّجْدِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّفِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَفِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَفِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَقْبُولُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَسْؤُولُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الْمَأْمُولُ (16)

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّادِقُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَاثِقُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّابِقُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّائِقُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّؤُوفُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَطُوفُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الجَلِيسُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَنِيسُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَامِلُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَاضِلُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَامِلُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَادِلُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّاغِبُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّافِي

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَافِي

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُصَافَى

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَشِيرُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّذِيرُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَكِينُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُطَاعُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَمِينُ (17)

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَتِينُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَقُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُبِينُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الغَوْثُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الغَيْثُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الغَيَّاثُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَفِيفُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّرِيفُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَقِيهُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَجِيهُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّزِيهُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّعِيدُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّهِيدُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُطِيعُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّفِيعُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّفِيعُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عُلُوًّا وَرِفْعَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ خَيْراً وَنِعْمَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ مَجْدًا وَهِمَّةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ أَدَبًا وَخِدْمَةً (18)

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ طِيبًا وَنَسْمَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ سِرًّا وَحِكْمَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حَظًّا وَافِرًا وَقِسْمَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ شَفَقَةً وَحَنَانَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عِفَّةً وَدِيَانَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حُظْوَةً وَصِيَانَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عَقْلًا وَرَسَانَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حِفْظًا وَأَمَانَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عِلْمًا وَحِلْمًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ فَتْحًا وَفَهْمًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ كَرَامَةً وَاسْتِقَامَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ فَرَحًا فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ زُهْدًا وَنُسْكًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ وِلاَيَةً وَسِلْكًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حَلاَوَةً وَذَوْقًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ غَرَامًا وَشَوْقًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ خِلَّةً وَمَحَبَّةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ صِلَةً وَقُرْبَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ فَلاَحًا وَنَجَاحًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ وِلاَيَةً وَصَلاَحًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ صِدْقًا وَرَغْبَةً (19)

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ يَقِينًا وَنِسْبَةً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ شَرَفًا وَفَخْرًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ نَهْيًا وَأَمْرًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ فَتْحًا وَنَصْرًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عِزًّا وَظَفَراً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ هَيْبَةً وَقَهْرًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ غِنًى وَيُسْرًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ ثَوَابًا وَأَجْرًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حِفْظًا وَسَتْرًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ قَنَاعَةً وَصَبْرًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حَمْدًا وَشُكْرًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ جُودًا وَعَطَاءً

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ إِيمَانًا وَحَيَاءً

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ فِطْنَةً وَذَكَاءً

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ سُمُوًّا وَارْتِقَاءً

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ طَاعَةً وَبُرُورًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ بَهْجَةً وَسُرُورًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ غُرَفًا وَقُصُورًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ بَهَاءً وَنُورًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ وِلْدَاناً وَحُوراً

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ ضِيَاءً وَسُتُوراً (20)

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ مُلْكًا وَسُلْطَانًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ حُجَّةً وَبُرْهَانًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عُلُومًا وَارْتِقَانًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ فَصَاحَةً وَبَيَانًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عَفْوًا وَإِحْسَانًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ سَمَاحَةً وَغُفْرَانًا

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ قَبُولاً وَرِضْوَاناً

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ العَرَبِيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ الأُمِّيُّ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الكَرِيمُ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَزِيزَ القَدْرِ عِنْدَ اللّٰهِ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيئِينَ، وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ المُتَّقِينَ، وَرَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الفُضَلاَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ النُّبَلاَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ البُدَلاَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الكُبَرَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأُمَرَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الوُزَرَا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ النُّجَبَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى ءَالِكَ النُّقبَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الكُرَمَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ العُلَمَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَوْلِيَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَتْقِيَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَصْفِيَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَذْكِيَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَطِبَّا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَحِبَّاءِ(21)

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الشُّرَفَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الظُّرَفَا

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَخْيَارِ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَبْرَارِ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ القَائِمِينَ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الخَاشِعِينَ الذَّاكِرِينَ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السَّاجِدِينَ الرَّاكِعِينَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ المُوقِنِينَ المُخْلِصِينَ الخَائِفِينَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ المُحِبِّينَ وَالأُمَنَاءِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ خَلْقِ اللّٰهِ أَجْمَعِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلّٰه رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أُحَدِيَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِدَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَرَكَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَصِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بِشَارَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَحْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تَوْحِيدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (22)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جُنْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَيْشِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَاهِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَوَابِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ جَوَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِمَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِفْظِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِصْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَظِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَقِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) حَاءِ حِزْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَضْرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حُبِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حَبْلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِلْمِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِزَانَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَيْرِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَوْفِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُشُوعِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خُضُوعِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِطَابِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (24)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خَاتِمَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دُعَاءِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوَاءِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دُؤَابَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوْحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دُنُوِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذَخِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذِكْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذَكَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) ذَالِ ذِمَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَأْفَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَحْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَغْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِضْوَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُوحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رُشْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِعَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رِفْعَة أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زَيْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زَهْوِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه. (26)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زُهْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَاعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَرِيقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طِيبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَهَارَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظِلِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظُهُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظَهِيرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كِفَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَرَامَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (27) كَافِ كِيمِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَهْفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَعْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كَلِمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لِوَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لُطْفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لِسَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوْحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَبِنَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لُبَابَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَجْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (28)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صِفْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صَرْخَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضَامِنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضَمِيرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَفْوِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِلْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِزِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَطَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَظَمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (29) عَيْنِ عُرْوَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَزْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَدْلِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عُقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عُنْصُرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَهْدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَقِيدَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غِنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَنِيمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غُفْرَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَيْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (30)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَدَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَوْثِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَيْثِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ غَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَتْحِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَهْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَصَاحَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فِطْرَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فِطْنَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَلاَحِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (31) فَاءِ فَرَحِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَضْلِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فَوْزِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُطْبِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُرْبِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قَصْدِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قَنَاعَةِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُوتِ
أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قِسْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قَاعِدَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِرِّ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه. (32)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سِيمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَهْمِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سُرُورِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سُؤْدَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَعَادَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَتْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَعْيِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَنَنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شُهُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (33) شِينِ شَوْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شِفَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شُرْبِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَرَفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَرِيعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِينِ شَفَاعَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هِدَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هِمَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَيَمَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَيْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه. (34)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِقَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِلاَيَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِدَادِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وَفَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِصَالِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ أَلِفِ لاَ يَبْلُغُ أَحَدٌ رُتْبَتَهُ مِنْ، أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُمْنِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُنْبُوعِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يَقِينِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِنَايَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (35) تَاجِ وِلاَيَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ مَعْرِفَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ نِسْبَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ سَرِيرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ حَقِيقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَرِيقَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ دَائِرَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرَابِ مَحَبَّةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ مَدَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (36)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَرجَةِ سُؤْدَدِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ حَيَاةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَأْسِ مُدامِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْبَةِ عُقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَهْمِ نُقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِلْمِ مَعْقُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ وُصُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَاعِدَةِ أُصُولِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَوْشِيحِ بَيَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَقِيدَةِ إِيمَانِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) لِسَانِ صِدْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ نُطْقِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرْحِ رُمُوزِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَخِيرَةِ كَنْزِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ وُرُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ وُفُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ شُهُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِدْرَةِ وُجُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَلْعَةِ سُعُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِعْرَاجِ صُعُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَايَةِ جُنُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (38)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسَبِ عَمُودِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُبَّةِ ضُيُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ صُفُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ كُفُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِعْمَةِ ظُرُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ حُرُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ وُقُوفِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ طَوَافِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْحَةِ عَطَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ دَوَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (39) ذِمَّةِ وَفَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ سَمَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ سَنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ بَهَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ كِيمِيَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ هَنَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَرْخَةِ رَجَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِطْرِ أَرْجَاءِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَرِيدِ دَهْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَحِيدِ عَصْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجَالِ فِكْرِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه. (40)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ ذِكْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَحَابِ قَطْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَافِظِ قُطْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُيَسِّرِ عُسْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ نَصْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُؤَمِّنِ ذُعْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُيَسِّرِ أَمْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَابِرِ كَسْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَارِحِ صَدْرِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنِ سِرِّ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (41) مِفْتَاحِ أَقْفَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ مَقَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ أَحْوَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ وِصَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُلاَ كَمَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ عِيَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ نَوَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى ءَامَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذُؤَابَةِ خِصَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لآلِئِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُسَرِّحِ عِقَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (42) خَاتِمَةِ أَعْمَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ مَجْدِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ رُشْدِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْجِزِ وَعْدِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ بُنْيَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِرْزِ أَمَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ عِرْفَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَئِيسِ دِيوَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ جِنَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ أَوَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (43) إِنْسَانِ أَعْيَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه..

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ إِحْسَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ مَعَانِي أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَرْدِ بُسْتَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللّٰه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ جِنَانِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ أَعْمَالِ أَهْلِ لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللَّه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ وُجُودِهِمْ وَ فَلَكِ سُعُودِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ صُدُورِهِمْ وَ هَالَةِ بُدُورِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِ فَلاَحِهِمْ وَطَرِيقِ نَجَاحِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ دِينِهِمْ وَ كَوْكَبِ يَقِينِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَبِيعِ قُلُوبِهِمْ وَ مِفْتَاحِ يَقِينِهِمْ. (44)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ عُطُورِهِمْ وَعَرُوسِ قُصُورِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَنْوَارِهِمْ وَ مَعدِنِ أَشْرَافِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ أَشْوَاقِهِمْ وَ فُؤَادِ أَذْوَاقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ أَطْوَاقِهِمْ وَ رِبْحِ أَسْوَاقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْكَبِ ءَافَاقِهِمْ وَ لُبَابِ أَعْرَاقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غِنَاءِ أَقْلاَمِهِمْ وَ بَرَكَةِ حِلَقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَابِي أَرْزَاقِهِمْ وَدِينَارِ إِنْفَاقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَابِرِ شَقَائِهِمْ وَنُزْهَةِ أَحْدَاقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحِ أَغْلاَقِهِمْ وَسِرِّ أَوْفَاقِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِبْرِ كُنُوزِهِمْ وَمِفْتَاحِ رُمُوزِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (45) سَبَبِ فَتْحِهِمْ وَمَاهِيَةِ شَرْحِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ بَيَانِهِمْ وَعَيْنِ أَعْيَانِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ مَنَابِرِهِمْ وَ قُدْوَةِ جَمَاهِرِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ءَايَةِ صِدْقِهِمْ وَعُنْوَانِ شَرْحِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجِيزِ أَلْفَاظِهِمْ وَمِقْدَارِ حُفَّاظِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلِكِ أَزِمَّتِهِمْ وَشِفَاءِ غُلَّتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَافِي عِلَّتِهِمْ وَطَرِيقِ مِلَّتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْمَى أَبْصَارِهِمْ وَنَتِيجَةِ أَذْكَارِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَافِظِ عُهُودِهِمْ وَمَنْهَلِ وُرُودِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ طُلُوعِهِمْ وَجَمَالِ وَلُوعِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ شُرُوعِهِمْ وَأَصْلِ فُرُوعِهِمْ. (46)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَوْبَةِ رُجُوعِهِمْ وَوَقْفَةِ هُجُوعِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُكَاءِ خُشُوعِهِمْ وَأَنِينِ دُمُوعِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ خُضُوعِهِمْ وَعِمَارَةِ رُبُوعِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْوِ طَرَبِهِمْ وَبُلُوغِ أَرَبِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ وِصَالِهِمْ وَسَنَدِ اتِّصَالِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ مَحَافِلِهِمْ وَجَرَّارِ جَحَافِلِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَيْثِ كَتَائِبِهِمْ وَ نَادِرَةِ غَرَائِبِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ عُلُومِهِمْ وَسَمَاءِ فُهُومِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ رُسُوخِهِمْ وَعَيْنِ شُمُوخِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِيبِ رَيْحَانِهِمْ وَفَارِسِ مَيَادِينِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (47) زَهْرِ رِيَاضِهِمْ وَرَيِّ حِيَاضِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ أَعْيَانِهِمْ وَمَحَلِّ إِيمَانِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ أَصْدَافِهِمْ وَجَلِيلَةِ أَوْصَافِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ سَرَاتِهِمْ وَعِلْمِ هُدَاتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ رُؤُوسِهِمْ وَغِذَاءِ نُفُوسِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ شَتَاتِهِمْ وَمَائِدَةِ بَرَكَاتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَوْحَةِ أَغْصَانِهِمْ وَكَهْفِ أَمَانِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ مَحْلِهِمْ وَعَسَلِ نَحْلِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَرَجَةِ رُتَبِهِمْ وَمَوْقِعِ نَظْرَتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْقِ أَجْيَادِهِمْ وَهِلاَلِ أَعْيَادِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) سِرَاجِ أَفْلاَكِهِمْ وَضِيَاءِ أَحْلاَكِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُدَدِ أَمْدَادِهِمْ وَ دَرَجَةِ سُؤْدَدِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَنَدِ وَسِيلَتِهِمْ وَنَجَاحِ رَغْبَتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِ عِلاَجِهِمْ وَقِبْلَةِ أَدْلاَجِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ رَحَمَاتِهِمْ وَ رُوحِ نَسَمَاتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُودِ ثَنَائِهِمْ وَكَرَمِ عَطَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ ضِيَائِهِمْ وَنُورِ بَهَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ اهْتِدَائِهِمْ وَقِبْلَةِ اقْتِدَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ سَمَائِهِمْ وَعِيدِ هَنَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ فَنَائِهِمْ وَسَبَبِ بَقَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ رَخَائِهِمْ وَمَأْمُولِ رَجَائِهِمْ. (49)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْهَانِ دَلاَئِلِهِمْ وَمِنْحَةِ فَضَائِلِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ أَصْفِيَائِهِمْ وَخُلاَصَةِ أَوْلِيَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ دَوَائِهِمْ وَعَسَلِ شِفَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَارِسِ حِمَائِهِمْ وَحَاقِنِ دِمَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَلاَئِهِمْ وَسِرِّ أَسْمَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَمَحَلِّ نِدَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَازِمِ أَهْوَالِهِمْ وَمُخَفِّفِ أَثْقَالِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاشِفِ كُرُبَاتِهِمْ وَمُجْلِي ظُلُمَاتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِصْبَاحِ إِلْهَامِهِمْ وَمَلاَذِ اعْتِصَامِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَئِمَّتِهِمْ فَرْطِ صَبَابَةِ مَحَبَّتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (50) إِمَامِ أَئِمَّتِهِمْ وَخَطِيبِ حَضْرَتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِلْيَاسِ ظَهْرِهِمْ وَثَمَرَةِ ذِكْرِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عَصْرِهِمْ وَسُلْطَانِ مَصْرِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَغْرِبِهِمْ وَدَرِيرَةِ طِيبِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عِشَائِهِمْ وَبَذْرَةِ إِنْشَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ سَحَرِهِمْ وَمُقْلَةِ سَهَرِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ فَجْرِهِمْ وَنَسِيمِ أَرَجِ نَشْرِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ صُبْحِهِمْ وَ رَأْسِ مَالِ رِبْحِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ ضُحَاهُمْ وَ قُطْبِ رَحَاهُمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَسَاجِدِهِمْ وَعِيدِ مَشَاهِدِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَحَارِبِهِمْ وَنَوْءِ تَجَارِبِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) إِمَامِ صُفُوفِهِمْ وَصَنِيعِ مَعْرُوفِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ سَوَابِعِهِمْ وَمِنْهَاجِ شَرَائِعِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ اقْتِدَائِهِمْ وَبَرَكَةِ أَوْقَاتِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْقَاتِهِمْ وَسَبَبِ اهْتِدَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَوَاكِبِهِمْ وَمَنْهَلِ مَشَارِبِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ فَرَائِضِهِمْ وَمِفْتَاحِ غَوَامِضِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ نَوَافِلِهِمْ وَتَاجِ مَحَافِلِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ زُهَّادِهِمْ وَقِدْوَةِ عُبَّادِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ صُوَّامِهِمْ وَسَيِّدِ قُوَّامِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَوَائِفِهِمْ وَنُورِ عَوَارِفِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (52) إِمَامِ عُلَمَائِهِمْ وَنُخْبَةِ كُرَمَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ شُفَعَائِهِمْ وَسَيِّدِ شُرَفَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عُرَفَائِهِمْ وَرَحْمَةِ ضُعَفَائِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ سَعْيِهِمُ الْمَشْكُورِ وَكَعْبَةِ حَجِّهِمُ الْمَبْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ أَسْرَارِهِمُ الْمَعْمُورِ وَرُكْنِ إِيمَانِهِمُ الْمَزُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ جَيْشِهِمُ الْمَنْصُورِ وَلَيْثِ كَتَائِبِهِمُ الْهَصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ دِينِهِمُ الْمَظْفُورِ وَ لِوَاءِ عِزِّهِمُ الْمَنْشُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيثِ طُرُوسِهِمُ الْمَذْكُورِ وَقُرَّةِ أَعْيُنِهِمُ الْمَسْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَلِهِمُ الْبَدِيعِ وَبَيْتِ شَرَفِهِمُ الرَّفِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُورِ حِصْنِهِمُ المَنِيعِ وَدُعَاءِ إِجَابَتِهِمُ السَّرِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ مَحَلِّهِمُ البَدِيعِ وَمُبَدِّدِ هَوْلِهِمُ الفَظِيعِ. (53)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ وُرُودِهِمُ الأَصْفَى وَمِيثَاقِ عَهْدِهِمُ الأَوْفَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كَوْكَبِهِمُ اللاَّئِحِ وَعِطْرِ رِيَاضِهِمُ الفَائِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمِيضِ بَرْقِهِمُ اللاَّمِعِ وَهَالَةِ بَدْرِهِمُ الطَّالِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ زُهَّادِهِمُ القَانِعِ وَحُسَامِ شَرِيعَتِهِمُ القَاطِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَائِدَةِ عِلْمِهِمُ النَّافِعِ وَسَيِّدِ رُسُلِهِمُ الشَّافِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَبَاحِ يَوْمِهِمُ الأَزْهَرِ وَغُصْنِ دَوْحَتِهِمُ الأَنْضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَاخِ رِحَالِهِمُ الأَشْهَرِ وَمِسْكِ جُيُوشِهِمُ الأَذْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَصِيبِ حَظِّهِمُ الأَوْفَرِ وَعَمُودِ نَسَبِهِمُ الأَفْخَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ مَحَافِلِهِمُ الأَبْهَرِ وَثِقَةِ أُمَنَائِهِمُ الأَطْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُقَدِّمِ جَيْشِهِمُ الأَغَرِّ وَلِوَاءِ كَتِيبَتِهِمُ الأَخْضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (54) بَهْجَةِ وَجْهِهِمُ الأَقْمَرِ وَبَحْرِ سِرِّهِمُ الأَكْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنهَاجِ صِرَاطِهِمُ المُسْتَقِيمِ وَمَنَارِ دِينِهِمُ القَوِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ فَضَائِلِهِمْ وَفَوَاضِلِهِمْ وَنُورِ عِزِّهِمُ القَدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَضْلِ ثَوَابِهِمُ الجَسِيمِ وَمَدَدِ خَيْرِهِمُ العَمِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِفْوَةِ أَنْبِيَائِهِمُ المُصْطَفَى الكَرِيمِ، وَ دُرَّةِ مَحَاسِنِهِمْ فِي المَجْدِ الفَخِيمِ، وَالخُلُقِ العَظِيمِ الَّذِي ءَاتَاهُ اللّهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَعَظَّمَ مَزِيَّتَهُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَخَصَّهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ العَظِيمِ.

بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي الصَّلاَةِ وَ السَّلاَمِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي اليَقَظَاتِ وَالمَنَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي الرِّحْلَةِ وَالمَقَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي القَصْدِ وَالمَرَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي الطَّاعَةِ وَالإِحْتِرَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي الرُّشْدِ وَالإِلْهَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ فِي السَّعْيِ وَالإِقْدَامِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البَرَرَةِ الكِرَامِ

بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةَ الأَعْلاَم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَ مَقَامٍ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي نُوح عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي صَالِح عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ (55)
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي شُعَيب عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي الخِضْرِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي هُودٍ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي ذِي القَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي إِلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي اليَسَعَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي ذِي الكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي أَرْمِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي شَعْيَاءَ عَلَيْهِ السَّلامُ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ

بَارَكَ اللّهُ لَنَا فيه وَفِي جَميعِ الأَنْبيَّا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي جَميعِ الأَوْلِيَّا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي جَميعِ الأَصْفيَا
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي سَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي اسْمِهِ الَشَرِيفِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي جَوْهَرِهِ اللَّطِيفِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي اسْمِهِ المُعَظَّم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي عِقْدِهِ المَنَظَّم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي جَسَدِهِ المُكَرَّم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي جَاهِهِ المُفَخَّم
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي اسْمِهِ العَزِيز
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي ذَهَبِهِ الإِبْرِيز
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِيه وَفِي حِمَاهُ العَزِيز
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي كَلَامِهِ المُفْضَلِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي إِسْمِهِ المُفَضَّل
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي تَاجِهِ المُكَلَّل
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي اسْمِهِ المُرَفَّع
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي خِطَابِهِ الوَجِيز
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي اسْمِهِ المُبَجَّل
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي كَنَفِهِ المُوَسَّع
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي قَمَرِهِ الزَّاهِي
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي جَمَالِهِ البَاهِي
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي وَجْهِهِ المَلِيح (56)
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي جَنَابِهِ الفَسِيح
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي وَجْهِهِ المَلِيح
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيح
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي لَفْظِهِ الصَّحِيح

بَارَكَ اللّهُ لَنَا ﴿فِي﴾ دِينِهِ الرَّائِقِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي حُسْنِهِ الفَائِقِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي ظِلِّهِ المَدِيدِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي رَأْيِهِ السَّدِيدِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي كَلَامِهِ المُفِيدِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي طَرْفِهِ الكَحِيلِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي فَجْرِهِ الأَثِيلِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي حَسَبِهِ الأَصِيلِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عَطَائِهِ الجَزِيلِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي دَوَائِهِ الشَّافِي
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي طَبِيبِهِ المُعَافِي
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عُنْصُرِهِ الطَّاهِرِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي كَوْكَبِهِ الزَّاهِرِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي فَرْعِهِ السَّامِي
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي بَحْرِهِ الطَّامِي
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عَصْرِهِ فِي العُصُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي مَوْلِدِهِ فِي الشُّهُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي ضَرِيحِهِ المَزُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي مَقَامِهِ المَشْهُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عَرُوسِهِ المَسْرُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي جَيْشِهِ المَنْصُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي سَعْيِهِ المَشْكُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي حَجِّهِ المَبْرُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي لِوَائِهِ المَنْشُورِ
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عُرْوَتِهِ الوُثْقَى
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي دِينِهِ الأَنْقَى
بَارَكَ اللّهُ لَنَا فِي عَقْلِهِ الرَّاجِحِ

بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي رَأْيِهِ الصَّالِح
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي مَذَاهِبِهِ وَطُرُقِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي زُهْدِهِ وَنُسُكِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي وِلَايَتِهِ وَسُلْكِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي صِيَامِهِ وَعُكُوفِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي فَضْلِهِ وَمَعْرُوفِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي تَهَجُّدِهِ وَقِيَامِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي تَعْظِيمِهِ وَاحْتِرَامِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي فَوَائِدِهِ وَأَذْكَارِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي عُلُومِهِ وَأَسْرَارِهِ (57)
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي جُودِهِ وَعَطَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي إِيمَانِهِ وَحَيَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي فِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي وُدِّهِ وَصَفَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي بَرَكَتِهِ وَ نَمَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي خِصْبِهِ وَرَخَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي قَنَاعَتِهِ وَ غِنَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي صِدْقِهِ وَوَفَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي تَضَرُّعِهِ وَدُعَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي سُمُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي شَرَفِهِ وَعَلَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي مَدْحِهِ وَإِطْرَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي صِفَاتِهِ وَ أَسْمَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي جَيْشِهِ وَ أَحْزَابِهِ

بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي مَوَدَّتِهِ وَ أَصْحَابِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي طَاعَتِهِ النَقِيَّةِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي أَحْوَالِهِ المَرْضِيَّة
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي خِصَالِهِ الذَّاتِيَّةِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيمَا أَعْطَانَا
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيمَا أَوْلاَنَا
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيمَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْنَا
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي دَعَوَاتِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي تَقَبُّلِ شَفَاعَتِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِي خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ
بَارَكَ اللّٰهُ أَزْوَاجَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَ الرُسُلِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا أَبَا البَتُولِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا خَلِيلَ اللّٰهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا نَجِيَّ اللّٰهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا صَفِيَّ اللّٰهِ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا سَيِّدَ المُقَرَّبِينَ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ
بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللّٰهِ أَجْمَعِينَ

بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا فِيكَ جَزَاكَ اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْ نَفْسِكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ وَعَنِ الأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ خَيْراً وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للّٰهِ (58) رَبِّ العَالَمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللّٰه يَا اللّٰه يَا اللّٰهُ أَنْ تَرْزُقَنِي وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَهُ شَفَاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ

يَوْمَ الحِسَابِ مِنْ غَيْرِ مُنَاقَشَةٍ وَلاَ عَذَابٍ، وَلاَ تَوْبِيخٍ وَلاَ عِتَابٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي يَا وَهَّابُ يَا غَفَّارُ، وَأَنْ تُنَعِّمَنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي جُمْلَةِ الأَحْبَابِ يَوْمَ المَزِيدِ وَالثَّوَابِ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِنْ خَطِيئَتِي وَنِسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبَيْهِ غَايَةَ أَمَلِي بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا وَلِيُّ، أَنْ تُجَازِيَهُ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيُّ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِهِ، وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُقَسِّمَ لِي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُدْخِلُنِي بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَتَدْفَعُ بِهِ عَنِّي عَذَابَ الآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا الصَّوَابَ وَالرَّشَادَ، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيْنَا تَبَاعَةً لأَحَدٍ.

اَللَّهُمَّ أَكْرِمْنَا بِالطَّاعَةِ وَلاَ تُذِلَّنَا بِالمَعْصِيَةِ وَأَغْنِنَا بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَلاَ تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْكَ الدُّنْيَا.

اَللَّهُمَّ أَلْبِسْ وُجُوهَنَا مِنْكَ الحَيَاءَ وَامْلأْ قُلُوبَنَا بِكَ فَرَحاً، وَأَسْكِنْ فِي نُفُوسِنَا خَوْفاً مِنْ عَظَمَتِكَ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا لِخِدْمَتِكَ وَارْحَمْ نُفُوسَنَا مِنْ طَوَارِقِ مَعْصِيَتِكَ، وَاحْفَظْنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ بِنُورِ عِصْمَتِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلأَوْلاَدِنَا وَ لِمَنْ وَالَدَ وَلِمَنْ تَوَلَّدَ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَاغْفِرْ لأَعْمَامِنَا وَعَمَّاتِنَا وَأَخْوَالِنَا وَخَالاَتِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا وَلِجَمِيعِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ (59) وَالأَمْوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ الغَافِرِينَ.

اَللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَءَاجِلاً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلاَنَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالِكِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي، أَسْأَلُكَ

بِحُرْمَةِ الشَّهْرِ الحَرَامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَالمَشْعَرِ الحَرامِ، وَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ تَهَبَ لِي مِنَ الخَيْرِ مَالا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شِيْثَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ، وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَ يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، وَ يَا مَنْ رَدَّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ وَ يَا زَائِرَ الخِضْرِ فِي عِلْمِهِ، وَ يَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَ لِمَرْيَمَ عِيسَى، وَيَا حَافِظَ ابْنَةِ شُعَيْبٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَيَا مَنْ وَهَبَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفَاعَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ تَسْتُرَ عُيُوبِي كُلَّهَا وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَ تُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ يَا مَوْلاَيَ اجْعَلْنَا بِصَلاَتِنَا وَ سَلاَمِنَا وَ تَرَحُّمِنَا عَلَى حَبِيبِنَا مِنَ الَّذِينَ فَازُوا، وَيَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ جَازُوا، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَداً وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَداً وَتَحِيَّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً عَلَى أَشْرَفِ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحسَانِيَّةِ، وَمَهْبِطِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدَّمِ جَيْشِ المُرْسَلِينَ وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ المُكَرَّمِينَ وَأَفْضَلِ أَسْرَارِ الأَزَلِ، وَمَشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَّلِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الفَرَحِ، وَمَنْبَعِ العِلْمِ وَالحِكَمِ، وَمُظْهِرِ سِرِّ الوُجُودِ الجُزْئِيِّ وَالكُلِّيِّ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ (60) المُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتْبَةِ العُبُودِيَّةِ وَالمُتَخَلِّقِ بِأَخْلاَقِ المَقَامَاتِ الإِصْطِفَائِيَّةِ، الخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالحَبِيبِ الأَكْرَمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُخْتَارِ الَّذِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فِي أَزَلِكَ مَعَ مَلاَئِكَتِكَ الأَبْرَارِ، وَأَمَرْتَ عِبَادَكَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ العَظِيمِ تَشْرِيفًا وَتَفْخِيمًا بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ أَنْوَارِ جَلاَلِكَ قَبْلَ وُجُودِ مَخْلُوقَاتِكَ، فَضَاءَ عَالَمُ الْقُدْسِ بِظُهُورِ غُرَّتِهِ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلاَئِكَتَكَ لِآدَمَ، وَالْمَقْصُودُ جَمَالُ ذُرَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَهُ قَبْلَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ بِسِتِّمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ قَبَضْتَ قَبْضَةً مِنْ نُورِكَ فَقُلْتَ لَهَا كُونِي حَبِيبِي مُحَمَّدًا سَيِّدَ الأَنَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمَرْتَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَ بِطِينَةٍ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَعَجَنَهَا بِمَاءِ التَّسْنِيمِ وَغَمَسَهَا فِي مَاءِ الْكَوْثَرِ حَتَّى سَارَتْ كَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ وَلَهَا نُورٌ وَشُعَاعٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ طَافَتْ بِهَا الْمَلاَئِكَةُ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ حَتَّى عَرَفَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ كَمَا عَرَفَتْ رُوحَهُ وَعُنْصُرَهُ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ءَادَمَ أَبَا الْمَخْلُوقَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ مَعَالِمَ دِينِكَ الْقَوِيمِ، وَشَيَّدْتَ بِهِ مَنَارَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَنَشَرْتَ لِوَاءَ عِزِّهِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالرُّوحِ وَالْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ، وَأَوْلَيْتَهُ مَرَاتِبَ التَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ، وَعَظَّمْتَ مَزِيَّتَهُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ، وَخَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ (61) فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ، وَخَاطَبْتَهُ إِجْلاَلاً لَهُ وَتَكْرِيمًا بِقَوْلِكَ:

﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الآمِرِ النَّاهِي لِجَمِيعِ عَبِيدِكَ الصَّادِعِ لَهُمْ قَبْلَ وُجُودِهِ وَبَعْدَهُ بِتَوْحِيدِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ

﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ جَامِعِ قُدْسِكَ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ أُنْسِكَ، أَجْمَلِ أَنْبِيَّائِكَ وَأَفْضَلِ رُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ الَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْمَغَارِبَ وَالْمَشَارِقَ، وَشَمِلَتْ دَعْوَتُهُ الْمَخَالِقَ وَالْمَوَارِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ السَّامِيَ أَسْمَى الْأَسْمَاءِ وَرَقَّيْتَهُ فِي مَعَارِجِ الْأَسْرَارِ عَلَى مَوَارِجِ الْأَنْوَارِ، إِلَى عَرْشِ رَقَائِقِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَجَمَّلْتَهُ بِجَمَالِ لَآلِئِ ضَوْئِكَ وَبَهَائِكَ وَكَمَّلْتَهُ بِكَمَالِ سَوَابِغِ نِعَمِكَ وَءَالَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَطْلَعْتَ شَمْسَهُ الْمُنِيرَةَ فِي مُلْكِ السَّعَادَةِ، وَأَجْلَيْتَ عَرُوسَهُ عَلَى مِنَصَّةِ الْقُرْبِ وَالسِّيَادَةِ وَحَلَّيْتَهُ بِجَمِيلِ أَوْصَافِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَرَفَعْتَ هِمَّتَهُ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ السَّامِيَّةِ وَوَشَّحْتَهُ بِوِشَاحِ الْجَلَالَةِ وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوءَةَ وَالرِّسَالَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَاهَتْ فِي أَنْوَارِ جَمَالِهِ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَتَحَيَّرَ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ، وَسَبَّحَتْ فِي بَحْرِ كَرَمِهِ أَلْسُنُ الْمَادِحِينَ، وَقَصُرَتْ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ خُطَى السَّابِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَا الْخَلْقَ إِلَى الْحَقِّ فَاسْتَجَابَتِ الْأَرْوَاحُ الصَّادِقَةُ لِدَعْوَتِهِ، وَتَوَافَقَتِ الْقُلُوبُ الصَّافِيَّةُ عَلَى (62) مَحَبَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَسْرَارِكَ الَّذِي تَلَاطَمَتْ بِرِيَاحِ التَّعْبِيرِ الصَّمْدَانِيِّ أَمْوَاجُهُ، وَقَائِدِ جَيْشِ النُّبُوءَةِ الَّذِي تَسَارَعَتْ بِكَ إِلَيْكَ أَفْوَاجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنْتَ سَمَاءَ الْعَالَمِ بِجَمَالِ دُرَّتِهِ، وَأَشْرَقَتْ حَضَائِرُ الْكَوْنِ بِنُورِ طَلْعَتِهِ، وَجَمَعْتَ شَتَاتَ الْقُلُوبِ عَلَى مَوَدَّتِهِ

وَخَالِصِ مَحَبَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَسْرَارَ الغُيُوبِ وَجَلَّيْتَ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ أَصْدَاءَ القُلُوبِ وَأَزَلْتَ بِهِ غَيْمَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَطَهَّرْتَ بِهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ تَرْكِيبٍ، وَجَلَّيْتَ جَوْهَرَهُ بِكُلِّ فَنٍّ غَرِيبٍ وَأَفَضْتَ عَلَى رُوحِهِ مِنْ حَضْرَةِ رُوحَانِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَهَبْتَهُ رَقَائِقَ العُلُومِ وَعَلَّمْتَهُ دَقَائِقَ الفُهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِحُسَامِ الشَّرَفِ القَاطِعِ وَتَلَقَّى رَايَةَ السُّؤْدَدِ بِالرَّاحَةِ وَالأَصَابِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ حُلَلِ المَجْدِ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَثْمَرَ غُصْنُهُ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَارْتَقَى بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَوَّقْتَ جِيدَهُ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى مَرَاتِبِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَرَّزْتَ بِهِ حُلَّةَ المَجْدِ وَالفَخَارِ، وَزَيَّنْتَهُ بِأَنْوَارِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ. (63)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمَّلَ اللهُ بِلَبِنَتِهِ بِنَاءَ المَجْدِ وَالشَّرَفِ، وَفَاقَ سُودُهُ مَنْ يَأْتِي مِنَ الأُمَمِ وَمَنْ سَلَفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي سَمَاءِ المَعَانِي

وَلاَحَ، وَعَبِقَ عَرْفَهُ فِي بُسْتَانِ الكَوْنِ وَفَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْشَرَحَتْ بِمَفَاتِيحِ أَذْكَارِهِ أَغْلاَقُ الصُّدُورِ، وَفَاضَ بَحْرُ يَمِينِهِ، فَرَبَا عَلَى الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا رَقَى صَدِيقٌ صَاعِدًا فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ إِلاَّ كَانَتْ تَقْوَاهُ مَعَارِجُهُ وَلاَ سَلَكَ وَلِيٌّ سَائِرًا إِلَى مَوْلاَهُ إِلاَّ كَانَتْ فِي مَنَاهِجِهِ مَدَارِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الكَرَمِ وَمَعْدِنِ الحِكَمِ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ رِيَاضَ المَلَكُوتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ خَزَائِنَ الجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ زَهَرَاتُ الحِكَمِ، وَاخْضَرَّتْ بِرَيَّاهُ رِيَاضُ الأَحْكَامِ، وَقَامَتْ بِقِيَامِهِ الأَشْخَاصُ وَالآيَاتُ وَظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ مُخَبَّآتُ المُعْجِزَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بُعِثَ فِي عَصْرِ الفُصَحَاءِ فَأَخْرَسَ بِفَصَاحَتِهِ بَلِيغَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَجَمَعَ بِوَجِيزِ بَلاَغَتِهِ بَسِيطَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَسَجَدَتْ لِعِزَّةِ إِشَارَتِهِ رُؤُوسُ عُقُولِ مَعَارِفِهِمْ، وَخَسَفَتْ لِظُهُورِ ءَايَاتِهِ شُمُوسُ عَوَارِفِهِمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتَاهُ الأَمِينُ جِبْرِيلُ فَأَرْكَبَهُ البُرَاقَ وَخَرَقَ بِهِ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَأَتَتْهُ رُؤَسَاءُ الرُّسُلِ مُسَلِّمَةً عَلَيْهِ، وَأَقْبَلَتْ مُلُوكُ الأَمْلاَكِ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دُهِشَتْ لِجَمَالِهِ أَبْصَارُ سُكَّانِ الفَصِيحِ الأَسْنَى، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ طَرَبًا لِرُؤْيَتِهِ، وَزُيِّنَتِ الجِنَانُ وَالحِسَانُ فَرَحًا بِمَقْدَمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (64) الَّذِي انْتَهَى مَسْرَاهُ إِلَى مُسْتَوًى يُسْمَعُ فِيهِ صَرِيرُ الأَقْلاَمِ بِمَا يُوحَى عَلَى صَفَاءِ قَصْرِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ،

وَسَارَ عَلَى رَفْرَفِ النُّورِ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلَى وَطَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِ دَنَا فَتَدَلَّى وَأَنْزَلَهُ مُضِيفُ الكَرَمِ فِي رَوْضَةِ قَابِ قَوْسَيْنِ، وَبَسَطَ لَهُ فِرَاشَ أَوْ أَدْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمِعَ مِنْ جَانِبِ الرَّفِيقِ الأَعْلَى: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ، وَتَلَقَّاهُ الحَبِيبُ بِالإِكْرَامِ وَنَادَاهُ الجَلِيلُ بِالسَّلامِ، وَبَسَطَ مُنْقَبِضَ رَوْعَتِهِ وَأَنَّسَ مُنْزَعِجَ وَحْشَتِهِ فَوَعَى مُخَاطِبَاتِ:

«فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ»،

وَكُوشِفَ بِعِيَانِ

«وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زُفَّتْ لَهُ مُخَدَّرَاتُ أَبْنَاءِ الكَوْنَيْنِ وَأَسْرَارُ المَلَكَيْنِ وَأُمُورُ الدَّارَيْنِ وَعُلُومُ الثَّقَلَيْنِ فِي مَجْلِسِ

﴿وَلَقَدْ رَءَا مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِالمُخَاطَبَةِ وَالمُرَاقَبَةِ وَالمُشَافَهَةِ وَالمُعَايَنَةِ بِالنَّظَرِ، وَخَصَّصْتَهُ بِالوَسِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَجَمَعْتَ لَهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَجَوَاهِرَ الحِكَمِ، وَجَعَلْتَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الأُمَمِ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَادَ إِلَى مَعَالِمِهِ وَأَهْلِ عَالَمِهِ وَرُؤَسَاءُ المَلائِكَةِ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا فِي مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ، وَالرُّوحُ الأَمِينُ يَحْمِلُ غَاشِيَةَ مَجْدِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَطُوفُ بِهِ بَيْنَ صُفُوفِ المَلائِكَةِ تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَكَشَفَ الغُمَّةَ وَجَلاَ الظُّلْمَةَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ رُوحِ المَشَاهِدِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَلَوْحِ الأَسْرَارِ

القَيُّومِيَّةِ جُمَانِ الأَزَلِ وَالأَبَدِ وَلِسَانِ الغَيْبِ الَّذِي لاَ يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (65) قُطْبِ دَائِرَةِ الكَمَالِ وَيَاقُوتَةِ تَاجِ مَحَاسِنِ الجَلاَلِ، إِنْسَانِ عَيْنِ المَظَاهِرِ الإِلاَهِيَّةِ وَلَطِيفَةِ تَرَوْحُنَاتِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِرِّ كُلِّ سُرُورٍ وَسَنَاهُ، مَنْ فُتِحَتْ بِهِ خَزَائِنُ الحِكْمَةِ وَالرَّهَبُوتِ، وَمُنِحَتْ بِظُهُورِهِ أَنْوَارُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَسِيطَةِ عِقْدِ السُّلُوكِ وَشَرَفِ الأَمْلاَكِ وَالمُلْكِ، بَدْرِ المَعَارِفِ فِي سَمَاوَاتِ الدَّقَائِقِ وَشَمْسِ العَوَارِفِ فِي عُرُوشِ الحَقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ وَصَاحِبِ المِلَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ، الَّذِي غَرَسْتَ شَجَرَتَهُ فِي فَضَاءِ هَيْبَتِكَ، وَرَفَعْتَ فَرْعَهَا السَّامِيَ إِلَى سُرَادِقِ عَظَمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الأَسْنَى، وَسِرِّكَ الأَبْهَى وَحَبِيبِكَ الأَعْلَى، وَصَفِيِّكَ الأَزْكَى وَاسِطَةِ أَهْلِ الحُبِّ وَقِبْلَةِ أَهْلِ القُرْبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بَابِكَ الأَعْظَمِ وَصِرَاطِكَ الأَقْوَمِ، وَبَرْقِكَ اللاَّمِعِ وَنُورِكَ السَّاطِعِ وَمَعْنَاكَ الَّذِي هُوَ بِأُفُقِ كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ طَالِعٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سِرِّكَ السَّارِي فِي جُزْئِيَاتِ العَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ، وَعُلُوِّهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ، مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَوَسَائِطَ وَمُرَكَّبَاتٍ وَبَسَائِطَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ غَيْبِ أَسْرَارِ الذَّاتِ، وَمُشْرِقِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، المُصَلِّي فِي مِحْرَابِ الجَمْعِ بِأَحْمَدَ وَالقَارِئِ بِفُرْقَانِ الفَرْقِ بِمُحَمَّدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صُورَةِ الحَقِيقَةِ الفَرْدَانِيَّةِ وَحَقِيقَةِ الصُّورَةِ المُزَيَّنَةِ بِالأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ (66) أَمِينِ اللهِ عَلَى سِرِّ الأُلُوهِيَّةِ المُطَلْسَمِ

وَحفيظِه عَلَى غيْبِ اللاَّهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ تُدْرِكُ الْعُقُولُ الكَامِلَةُ مِنْهُ إلاَّ مِقْدَارَ مَا تَقُومُ عَلَيْهَا بِهِ حُجَّتُهُ البَاهِرَةُ، وَلاَ تَعْرِفُ النُّفُوسُ العَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إلاَّ مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى هِمَمِ السَّالِكِينَ، وَمَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ، الَّذِي لاَ تُجْلَى أَشِعَّةُ اللهِ لِقَلْبِ امْرِئٍ إلاَّ مِنْ مِرْءَاةِ سِرِّهِ وَلاَ تُتْلَى ءَايَاتُ اللهِ إلاَّ بِرَنَّاتِ ذِكْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المَحْكُومِ بِالجَهْلِ عَلَى كُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللهِ مُجَرَّدَةً عَنْ نَفْسِهِ المُحَمَّدِيِّ، الفَرْعِ الحَدَثَانِيِّ الْمُتَرَعْرِعِ فِي نَمَائِهِ بِمَا يُمِدُّ بِهِ كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَنِعْمَ العَبْدُ، الَّذِي بِهِ كَمَالُ الكَمَالِ، وَعَابِدُ اللهِ بِاللهِ بِلاَ اتِّحَادٍ وَلاَ حُلُولٍ وَلاَ اتِّصَالٍ وَلاَ انْفِصَالٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَحَّلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ، فَرَءَا ذَاتَكَ العَالِيَّةَ جِهَارًا، وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ لَكَ أَسْرَاراً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ الجَمْعِ، وَمَتَّعْتَ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ القَلْبَ وَالبَصَرَ وَالسَّمْعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًا كُلَّ أَحَدٍ وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أُحَدِيَّتِكَ وِتْرَ العَدَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ لِوَاءِ عِزَّتِكَ الخَافِقِ، وَلِسَانِ حِكْمَتِكَ النَّاطِقِ الَّذِي أَدْرَكَ الحَقَائِقَ بِجُمْلَتِهَا، وَفَاقَ الخَلاَئِقَ بِرُمَّتِهَا، الجَوْهَرِ الشَّرِيفِ الأَبَدِيِّ وَالنُّورِ القَدِيمِ المُحَمَّدِيِّ المَحْمُودِ فِي الإِيجَادِ وَالوُجُودِ، (67) الفَاتِحِ

لِكُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ فَانْهَمَعَ، وَانْشَقَّ القَمَرُ لِتَصْدِيقِهِ نِصْفَيْنِ ثُمَّ اجْتَمَعَ، وَعَادَ نُورُ الشَّمْسِ لِشُرُوقِهِ بَعْدَ الأُفُولِ وَرَجَعَ، وَانْفَجَرَ المَاءُ المُنْهَمِرُ مِنْ بَيْنِ بَنَانِهِ وَنَبَعَ، وَسَجَدَ البَعِيرُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ، وَسَكَنَ ثَبِيرُهُ لِرَكْضَتِهِ حِينَ تَزَعْزَعَ، وَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ العِشَارِ لِفُرْقَتِهِ وَخَشَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَزَعْتَ مِنْ صَدْرِهِ غِلَّ الغُلُولِ النَّفْسِيَّةِ، وَبَشَّرْتَ مِنْهُ بِمُبَاشَرَةِ رُوحِ الجَبَرُوتِ رُعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَوْضُوعًا لِمَحْمُولِكَ وَلَوْحًا حَافِظًا لِكَلِمَاتِ مَقُولِكَ، وَكُرْسِيًّا وَاسِعًا لِتَفَرُّقَاتِ مَجْمُوعِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَرَّفْتَ قُوَّةَ قُدْرَتِهِ فِي أَمْلاَكِ الأَفْلاَكِ الدَّائِرَةِ وَأَطْلَعْتَ فِي مَطَالِعِ ءَافَاقِهِ مَصَابِيحَ كَوَاكِبِ أَنْوَارِكَ الزَّاهِرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ دُرِّ صَدَفَةِ الوُجُودِ، وَذَخِيرَةِ المَلِكِ الوَدُودِ، وَمَنْبَعِ الفَضَائِلِ وَالجُودِ، تَاجِ مَمْلَكَةِ التَّمْكِينِ وَالرَّءُوفِ بِالمُومِنِينَ، وَنِعْمَةِ اللهِ عَلَى الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الحَقِّ وَمِنَّةِ اللهِ عَلَى الخَلْقِ، تَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ وَشَفِيعِ الأُمَمِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ قَلْبِ قَلْبِ القُرْءَانِ، وَخَلِيلِ الرَّحْمَانِ وَحَبِيبِ اللهِ المَلِكِ الدَّيَّانِ المَبْعُوثِ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، المَنْعُوتِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، بِسِمَتِهِ وَصِفَتِهِ تَعْزِيزًا وَتَوْقِيرًا:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَبَشِّرِ المُومِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُنَوَّهِ بِذِكْرِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ

إِجْلاَلًا لِحَقِّهِ وَتَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا (68) بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِ صُبْحِ الأَنْوَارِ الوَحْدَانِيَّةِ وَطَلْعَةِ شَمْسِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَبَهْجَةِ قَمَرِ الحَقَائِقِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَعَرُوسِ حَضْرَةِ الحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، نُورِ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاهُ:

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾

سِرِّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهُدَاهُ،

﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾

جَوْهَرِ عَقْلِ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاهُ،

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَسِينِ سَمَاءِ الفُهُومِ وَشَمْسِ المَعَارِفِ وَنُقْطَةِ الحِكْمَةِ وَأَلِفِ أَهْلِ دَائِرَةِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مُنْتَهَى كُلِّ نِعْمَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ المُلْكِ الصَّادِعِ فَجْرُهُ فِي غَيَاهِبِ الشَّكِّ، بُرْهَانِ العَفْوِ المَاطِرِ بَرْدُهُ فِي مَصِيفِ السَّعِيرِ وَالمُنْقِذِ مِنَ الهَلَكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الثَّقَلَيْنِ وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، طِرَازِ حُلَّةِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، المُنَزَّهِ فِي حَدَائِقِ الجَبَرُوتِ، المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ عَيْنِ الكَوْنَيْنِ، مِرْءَاةِ التَّجَلِّي وَوَاسِطَةِ السِّلْكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ دَالِ الدَّوَامِ، بَحْرِ الأَنْوَارِ وَمَنْبَعِ الحِكَمِ، إِمَامِ المُتَّقِينَ، قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَتَاجِ مَفْرِقِ الصُّوَّامِ وَالقُوَّامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الكَامِلِ الرَّافِلِ فِي سُنْدُسِ الخَوْفِ الخَاشِعِ الزَّاهِدِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ العَامِلِ الجَامِعِ سِرَّ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ الفَاتِحِ الخَاتِمِ صَاحِبِ لِوَاءِ الحَمْدِ، رَسُولِكَ أَبِي القَاسِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، عَدَدَ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارٍ وَصَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ (69) الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، يَنْهَلُّ عَلَى العَبْدِ مَدَدُ بَرَكَتِهَا إِلَى يَوْمِ لِقَائِكَ لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الكَائِنَاتِ وَرُوحِ جَمِيعِ المُكَوَّنَاتِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ اللآلِي، وَحَسَنَاتِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ المَأْخُوذِ عَهْدُهُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِالإِيمَانِ بِهِ وَنُصْرَتِهِ فِيمَا تَقَادَمَ، السَّيِّدِ الصَّادِقِ الأَمِينِ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَنَوَّرَ قُلُوبَهُمْ بِالكِتَابِ المَسْطُورِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَءَالِ كُلٍّ وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ سَمَاءُ الفُهُومِ، وَفُجِّرَتْ مِنْ يَنَابِيعِ حِكَمِهِ دَقَائِقُ العُلُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنَرْتَ بِهِ البَصَائِرَ وَأَصْلَحْتَ بِهِ السَّرَائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَذَّبْتَ بِهِ النُّفُوسَ وَزَيَّنْتَ بِهِ الطُّرُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ السُّبُلَ وَخَتَمْتَ بِهِ الرُّسُلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العُقُولَ وَحَرَّرْتَ بِهِ

النُّقُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَسَّسْتَ بِهِ القَوَاعِدَ وَعَضَّدْتَ بِهِ الشَّوَاهِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَشَّحْتَ بِهِ البَيَانَ وَشَرَحْتَ بِهِ الجِنَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَنَّفْتَ بِهِ المَسَامِعَ وَأَطْرَبْتَ بِهِ السَّامِعَ.(70)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَيَّجْتَ بِهِ الأَشْوَاقَ، وَأَطْرَبْتَ بِهِ الأَذْوَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ المَكَاتِبَ وَطَرَّزْتَ بِهِ المَذَاهِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَلَّلْتَ بِهِ المَطَالِبَ وَقَضَيْتَ بِهِ المَآرِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْقَذْتَ بِهِ الهَالِكَ وَنَوَّرْتَ بِهِ الحَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَيَّدْتَ بِهِ الشَّارِدَ وَهَدَيْتَ بِهِ الحَائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ المَزَايَا وَرَفَعْتَ بِهِ الرَّزَايَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ الأَجْيَادَ وَأَضَأْتَ بِهِ الأَغْوَارَ وَالأَنْجَادَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَسَّيْتَ بِهِ الأَوْتَادَ وَنَفَيْتَ بِهِ

الأَوْتَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَقَّيْتَ بِهِ السَّالِكَ، وَأَوْضَحْتَ بِهِ المَسَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الفَانِيَ وَقَرَّبْتَ بِهِ الدَّانِيَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْشَدْتَ بِهِ البَعِيدَ وَفَهَّمْتَ بِهِ البَلِيدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَدْنَيْتَ بِهِ القَاصِيَ وَرَحِمْتَ بِهِ العَاصِيَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَكَكْتَ بِهِ الجَانِيَ وَنَفَعْتَ بِهِ العَانِيَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْتَقْتَ بِهِ الرِّقَابَ وَرَفَعْتَ بِهِ العَذَابَ. (71)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الغَلِيلَ وَدَاوَيْتَ بِهِ العَلِيلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ثَبَّتَّ بِهِ الأَقْدَامَ وَنَفَيْتَ بِهِ الأَوْهَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَمَغْتَ بِهِ البَاطِلَ وَوَصَلْتَ بِهِ العَاطِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَفَّسْتَ بِهِ الخِنَاقَ وَحَلَلْتَ بِهِ الوِثَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَحَّحْتَ بِهِ النَّتَائِجَ وَقَضَيْتَ

بِهِ الحَوَائِجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَوَّحْتَ بِهِ الأَرْوَاحَ وَغَذَّيْتَ بِهِ الأَشْبَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الإِصْبَاحَ وَأَزَلْتَ بِهِ الأَتْرَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ البِقَاعَ وَحَسَّنْتَ بِهِ الطِّبَاعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الأَعْصَارَ وَعَمَّرْتَ بِهِ الأَمْصَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الأَبْصَارَ وَجَلَيْتَ بِهِ الأَغْيَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَهَّجْتَ بِهِ المَجَالِسَ وَنَفَيْتَ بِهِ الوَسَاوِسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِهِ الآفَاقَ وَفَتَحْتَ بِهِ الأَغْلاَقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ المَنَاقِبَ وَأَعْلَيْتَ بِهِ المَرَاتِبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ المُهَجَ وَقَطَعْتَ بِهِ الحُجَجَ. (72)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَسْبَغْتَ بِهِ النِّعَمَ وَدَفَعْتَ بِهِ النِّقَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَسَخْتَ بِهِ الأَدْيَانَ وَعَطَّلْتَ بِهِ

الأَوْثَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَشَّرْتَ بِهِ الأُمَمَ وَعَظَّمْتَ بِهِ الحُرَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ الأَقْطَارَ وَقَضَيْتَ بِهِ الأَوْطَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الأَذْكَارَ وَغَيَّبْتَ بِهِ الأَفْكَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَزَلْتَ بِهِ الأَكْدَارَ وَمَحَوْتَ بِهِ الأَوْزَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ العِبَادَ وَرَحِمْتَ بِهِ البِلاَدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ الطَّائِعَ وَأَطْعَمْتَ بِهِ الجَائِعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ االجَاهِلَ وَأَيْقَظْتَ بِهِ الغَافِلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَفَعْتَ بِهِ الزَّائِرَ وَدَلَلْتَ بِهِ الحَائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ المُحْتَاجَ وَأَقَمْتَ بِهِ العِوَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَرَّحْتَ بِهِ اليَتِيمَ وَأَكْسَبْتَ بِهِ العَدِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَرَّجْتَ بِهِ الهُمُومَ وَكَشَفْتَ

بِهِ الغُمُومَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَكَكْتَ بِهِ الأَسِيرَ وَأَغْنَيْتَ بِهِ المُعْسِرَ. (73)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَّغْتَ بِهِ السُّؤْلَ وَوَفَّيْتَ بِهِ المَأْمُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الوُجُودَ وَخَتَمْتَ بِهِ السُّعُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَفَّيْتَ بِهِ العُقُودَ وَصَحَّحْتَ بِهِ العُهُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ العُلُومَ وَفَتَحْتَ بِهِ الفُهُومَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَرَرْتَ بِهِ الأَعْيُنَ وَحَلَّيْتَ بِهِ الأَلْسُنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِهِ الصُّدُورَ وَنَوَّرْتَ بِهِ القُبُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ الأَحْوَالَ وَطَيَّبْتَ بِهِ الأَقْوَالَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ الأَسْبَابَ وَشَرَّفْتَ بِهِ الأَنْسَابَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَيَّنْتَ بِهِ الأَحْكَامَ وَحَذَّرْتَ بِهِ الحَرَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَهَرْتَ بِهِ الإِسْلاَمَ وَكَسَرْتَ

بِهِ الأَصْنَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنَحْتَ بِهِ الأَسْرَارَ وَرَقَّيْتَ بِهِ الأَضْرَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الأَخْبَارَ وَأَشْرَقْتَ بِهِ الأَنْوَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ الأَحْبَارَ وَنَشَرْتَ بِهِ الأَخْبَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَطَّرْتَ بِهِ الأَقْطَارَ وَقَضَيْتَ بِهِ الأَوْطَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (74) الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الأَزْهَارَ وَأَيْنَعْتَ بِهِ الأَشْجَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الأَنْهَارَ وَأَنَّسْتَ بِهِ الأَطْيَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَزْهَرْتَ بِهِ النُّجُومَ وَطَرَّزْتَ بِهِ الرُّقُومَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَيَّبْتَ بِهِ المَجَالِسَ وَأَغْنَيْتَ بِهِ المَفَالِسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَقْتَ بِهِ الأَدْيَانَ وَفَتَحْتَ بِهِ الجِنَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ القُلُوبَ وَكَشَفْتَ بِهِ الغُيُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتْمَمْتَ بِهِ النِّعْمَةَ وَأَنْزَلْتَ بِهِ

الرَّحْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ الغُمَّةَ وَجَلَيْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الأُمَّةَ وَوَفَّيْتَ بِهِ الذِّمَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ الهِمَّةَ وَطَيَّبْتَ بِهِ النَّسْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَرَقْتَ بِهِ الحُجُبَ وَوَفَّيْتَ بِهِ المَطْلُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَفَّسْتَ بِهِ الكُرُوبَ وَغَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَجَبْتَ بِهِ الدَّعَوَاتِ وَخَفَّفْتَ بِهِ الصَّلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَزَمْتَ بِهِ الأَهْوَالَ وَرَحِمْتَ بِهِ السُّوَّالَ. (75)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَفَضْتَ بِهِ الخَيْرَ وَدَفَعْتَ بِهِ الضَّيْرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَقَوَّيْتَ بِهِ اليَقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَقْتَ بِهِ الشِّرْكِ وَحَرَّمْتَ بِهِ الإِفْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَلَيْتَ بِهِ الصَّدَا وَوَقَيْتَ بِهِ

الرَّدَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَسْمَعْتَ بِهِ النِّدَا وَقَهَرْتَ بِهِ العِدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ العَلاَئِقَ وَنَفَعْتَ بِهِ الخَلاَئِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ الجَرَائِمَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ الكَرَائِمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ الطُّرُقَ وَأَقَمْتَ بِهِ الحُقُوقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَّمْتَ بِهِ الإِسْلاَمَ وَقَمَعْتَ بِهِ الأَزْلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقْتَ بِهِ الكَوْنَ وَخَتَمْتَ بِهِ الصَّوْنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَفَيْتَ بِهِ الآلاَمَ وَرَقَّيْتَ بِهِ الأَسْقَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ الأَغْرَاضَ وَسَتَرْتَ بِهِ الأَعْرَاضَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ الحِجَا وَقَوَّيْتَ بِهِ الرَّجَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ (76) اللَّيَالِيَ وَشَرَّفْتَ بِهِ المَوَالِيَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَلَّيْتَ بِهِ المَعْشُوقَ وَعَالَجْتَ

بِهِ المَشُوقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الحُدُودَ وَبَلَّغْتَ بِهِ المَقْصُودَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَرَأْتَ بِهِ المَفَاسِدَ وَحَرَّكْتَ بِهِ الجَامِدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الأَمْوَاتَ وَطَيَّبْتَ بِهِ الأَقْوَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَسَّنْتَ بِهِ الأَصْوَاتَ وَشَوَّقْتَ بِهِ الحُدَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ الرِّفَاقَ وَأَصْلَحْتَ بِهِ الشِّقَاقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَشَرْتَ بِهِ العَدْلَ وَبَيَّنْتَ بِهِ الفَضْلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَمَعْتَ بِهِ الشَّهَوَاتِ وَأَغْنَيْتَ بِهِ عَنِ اللَّذَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ الدَّسَائِسَ وَوَهَبْتَ بِهِ النَّفَائِسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَزَقْتَ بِهِ الخَوْفَ وَعَمَّرْتَ بِهِ الجَوْفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَمَعْتَ بِهِ الأَهْوَا وَكَشَفْتَ بِهِ البَلْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الخُطَبَ وَعَظَّمْتَ

بِهِ الرُّتَبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَهَّلْتَ بِهِ الطَّرِيقَ وَأَنْقَذْتَ بِهِ الغَرِيقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَاوَيْتَ بِهِ (77) القُلُوبَ وَوَفَّيْتَ بِهِ المَرْغُوبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الجَارَ وَطَيَّبْتَ بِهِ النِّجَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَكَّنْتَ بِهِ الرُّوحَ وَهَدَيْتَ بِهِ الجُمُوحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ الأَوْرَادَ وَأَغْنَيْتَ بِهِ الوُرَّادَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ الضُّيُوفَ وَزَيَّنْتَ بِهِ الصُّفُوفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صُنْتَ بِهِ الدِّمَا وَحَمَيْتَ بِهِ الحِمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَسَطْتَ بِهِ النِّعَمَ وَدَفَعْتَ بِهِ النِّقَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ الجَوَارِحَ وَزَخْرَفْتَ بِهِ المَسَارِحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَشَفْتَ لَهُ عَنِ المَلَكُوتِ وَأَرَيْتَهُ حَنَا الجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَّكْتَ لَهُ الرِّقَابَ وَخَفَّفْتَ بِهِ

الحِسَابَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلَّلْتَ بِهِ النِّكَاحَ وَحَرَّمْتَ بِهِ السِّفَاحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَيَّمْتَ بِهِ العُقُولَ وَقَرَّبْتَ بِهِ الوُصُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَيَّجْتَ بِهِ الغَرَامَ وَيَسَّرْتَ بِهِ المَرَامَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وَشَّحْتَ بِهِ النِّظَامَ وَحَلَّيْتَ بِهِ الكَلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَنَّبْتَ بِهِ النُّفُوسَ وَنَوَّرْتَ بِهِ الرُّمُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً (78) تَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمَنَارِ الهُدَاةِ وَسُبُلِ النَّجَاةِ، الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ النِّيَّاتِ وَجَمَعْتَ بِهِ الشَّتَاتَ وَنَفَعْتَ بِهِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ خَلْقِ الرُّوحِ وَالقَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ بِخَصَائِصِ الحِكَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لاَ تُنْتَهَكُ فِي مَجَالِسِهِ

الحُرَمُ وَلاَ يُغْضَى عَمَّنْ ظَلَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى تُظِلُّهُ الغَمَامَةُ حَيْثُمَا يَمَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَطَقَ لَهُ الصَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالذِّيبُ وَالذِّرَاعُ وَأَقَرَّ الحَجَرُ بِرِسَالَتِهِ وَصَمَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّ العِزَّةِ نَصًّا فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَأَمَرَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ مَا انْهَلَّتِ الدِّيَمُ وَمَا جَرَّ عَلَى المُذْنِبِينَ أَذْيَالَ الكَرَمِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الأَصْفِيَاءِ وَبَحْرِ عُلُومِ عِبَادِكَ الأَذْكِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارِ وَتَاجِ خَوَاصِّ عِبَادِكَ الأَخْيَارِ.(79)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ بِسَاطِكَ الأَعْلَى وَشَرَابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ الأَحْلَى

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ حِجَابِكَ الأَنْوَرِ وَطِرَازِ حُلَّةِ مَجْدِكَ الأَفْخَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ حَضْرَتِكَ السَّامِيَةِ، وَنَسِيمِ وَرْدِ رَوَائِحِكَ الذَّكِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَقِدْوَةِ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ

أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَإِكْسِيرِ بَوَاطِنِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الزَّاهِدِينَ وَقُرَّةِ عُيُونِ عِبَادِكَ السَّاجِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الرَّاكِعِينَ، وَفَاتِحَةِ مُنَاجَاةِ عِبَادِكَ الْقَانِتِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الذَّاكِرِينَ، وَقُوتِ أَرْوَاحِ عِبَادِكَ الْعَاكِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَهَجِّدِينَ، وَرَاحَةِ عِبَادِكَ الْمُجْتَهِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (80) إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ السَّائِحِينَ وَتَمِيمِ أَحْوَالِ عِبَادِكَ الْوَالِهِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ السَّائِرِينَ وَدَلِيلِ عِبَادِكَ الْحَائِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُهْتَدِينَ وَطَرِيقِ رَشَادِ عِبَادِكَ الْمُفْلِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْوَاصِلِينَ وَسِيمَةِ عِبَادِكَ الْمُنْتَسِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُقْبِلِينَ وَجَنَّةِ عِبَادِكَ الْوَافِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ

أَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَصَبَاحِ سُرُورِ عِبَادِكَ السَّاهِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُحْسِنِينَ وَنَفَسِ عِبَادِكَ الْمُخْبِتِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ النَّاسِكِينَ وَزِمَامِ عِبَادِكَ السَّالِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الصَّامِتِينَ وَلِسَانِ عِبَادِكَ النَّاطِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْبَالِغِينَ وَشُغْلِ عِبَادِكَ الْفَارِغِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الصَّادِقِينَ وَكَنْزِ عِبَادِكَ الْمُصَدِّقِينَ. (81)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ التَّائِبِينَ وَدَرَجَةِ عِبَادِكَ الْفَائِزِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْقَائِمِينَ وَمَائِدَةِ عِبَادِكَ الصَّائِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْقَانِعِينَ وَقِبْلَةِ عِبَادِكَ السَّائِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَزَادِ عِبَادِكَ الْمُسَافِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُحْسِنِينَ وَوَسِيلَةِ عِبَادِكَ الرَّاغِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ

أَوْلِيَائِكَ الخَائِفِينَ وَمَأْمَنِ عِبادِكَ الفَازِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الطَّآئِعِينَ وَمَلاَذِ عِبادِكَ المُذْنِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الخَاشِعِينَ وَأُنْسِ عِبادِكَ المُنْقَطِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُتَوَاضِعِينَ وَحَيَاءِ عِبادِكَ الخَاضِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الصَّابِرِينَ وَمُفَرِّجِ هُمُومِ عِبادِكَ القَانِطِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (82) إِمَامِ عِبادِكَ المُسْتَغْفِرِينَ وَرَحْمَةِ عِبادِكَ المُسْتَضْعَفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ العَابِدِينَ وَسِرَاجِ عِبادِكَ العَامِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُهَاجِرِينَ وَبَيْتِ عِبادِكَ الطَّائِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ العَارِفِينَ وَحَامِلِ لِوَاءِ عِبادِكَ المُومِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ النَّاصِحِينَ وَغَوْثِ عِبادِكَ المُسْتَصْرِخِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الشَّافِعِينَ وَوَسِيلَةِ عِبادِكَ المُسْتَشْفِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ

مَلائِكَتِكَ المُكَرَّمِينَ وَخَاتمِ أَنْبِيَائِكَ المُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ مُقَدِّمَةِ العِلْمِ المَصُونِ، وَكَنْزِ يَوَاقِيتِ السِّرِّ المَكْنُونِ الَّذِي خَلَقْتَ جَوْهَرَهُ الشَّرِيفَ مِنْ نُورِ مَحَبَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ الَّذِي خَلَقْتَ رَأْسَهُ مِنَ الهُدَى وَشَعْرَهُ مِنَ الوَقَارِ وَضَمَّخْتَ غَرَائِرَهُ بِرَيَاحِينِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ كَرَامَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (83) البَيْتِ المَعْمُورِ وَلِوَاءِ الحَمْدِ المَنْشُورِ الَّذِي خَلَقْتَ جَبِينَهُ مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَنَزَّهْتَ عَرُوسَهُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُفَضَّلِ وَسِرِّ الوَحْيِ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ زَبَرْجَدِ الطَّاعَةِ سَمْعَهُ، وَرَقَّمْتَ بِأَنْوَارِ الحَقَائِقِ صُنْعَهُ، وَأَفَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ بَحْرِ الكَرَمِ مَوَائِدَ نِعْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَاهِ الأَفْخَمِ وَالأَشَمِّ الأَعْظَمِ الَّذِي خَلَقْتَ حَاجِبَهُ مِنْ لُبَابِ المَحَاسِنِ وَزَجَجْتَهُ بِالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَعَرَّقْتَ نُونَهُ بِقَلَمِ قُدْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّكْلِ المُطَهَّرِ وَهَالَةِ البَدْرِ المُصَوَّرِ الَّذِي خَلَقْتَ عَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ، وَطَوَّقْتَ أَهْدَابَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِكَ وَجَعَلْتَ إِنْسَانَهُمَا مِنْ نُورِ مَعْرِفَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ المَدِيدِ وَالطَّالِعِ السَّعِيدِ الَّذِي خَلَقْتَ وَجْهَهُ مِنَ البَهَاءِ وَزَيَّنْتَهُ بِالحَيَاءِ وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهِ أَنْوَارَ هَيْبَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ وَالمَحْبُوبِ وَدَرَجَةِ نِهَايَةِ الغَايَةِ وَالمَطْلُوبِ، الَّذِي خَلَقْتَ وَجْنَتَهُ مِنْ وَرْدِ بَسَاتِينِ مُلْكِكَ وَسَقَيْتَهُمَا بِمَاءِ مَوَدَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ المُعَظَّمِ وَيَتِيمَةِ العِقْدِ المُنَظَّمِ، الَّذِي خَلَقْتَ أَنْفَهُ مِنْ تِبْرِ العِزِّ وَرَفَعْتَ هِمَّتَهُ إِلَى عِنَانِ سَمَاوَاتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (84) عُنْصُرِ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ، وَزَهْرِ رِيَاضِ المَعَانِي وَاللَّطَائِفِ وَالدَّقَائِقِ، الَّذِي خَلَقْتَ نَفْسَهُ الزَّكِيَّةَ مِنْ نَفَائِسِ أَنْفُسِ رُوحَانِيَّتِكَ وَقَطَّرْتَ عَلَيْهِ قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ عُلُومِ أُلُوهِيَّتِكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ وَبَهَّجْتَهُ بِسِيمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الزَّاهِدِ وَالطَّرْفِ السَّاهِدِ، وَالحَقِّ الشَّاهِدِ، الَّذِي خَلَقْتَ فَمَهُ مِنْ مَعْدِنِ الصَّوَابِ وَرَصَّعْتَهُ بِجَوَاهِرِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الحَصِينِ، وَالعَقْلِ الرَّسِينِ، وَنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، الَّذِي خَلَقْتَ لِحْيَتَهُ مِنَ الرِّضَا، وَطَرَّزْتَ سُلُوكَهَا بِجَوَاهِرِ اليَقِينِ، وَغَسَلْتَهَا بِمَاءِ رَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّأْنِ الرَّفِيعِ وَالمَقْبُولِ الشَّفِيعِ، الَّذِي خَلَقْتَ جِيدَهُ مِنْ لَطَائِفِ صُنْعِكَ البَدِيعِ، وَقَلَّدْتَهُ بِتَمَامِ حِفْظِكَ، وَحَجَبْتَهُ مِنْ سَطْوَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَرِيمِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، الَّذِي خَلَقْتَ صَدْرَهُ مِنَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، وَمَلأْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ، وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ تَاجِ الشَّرَفِ وَالكَرَامَةِ وَالقَدْرِ المُنَوَّهِ بِهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، الَّذِي خَلَقْتَ يَدَهُ مِنَ

الإِسْتِقَامَةِ وَحَفِظْتَ بَنَانَهُ مِنْ كُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَعَمَّرْتَ جَوَارِحَهُ بِخَشْيَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَشْرَافِ وَالإِمَامِ القَائِمِ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ، الَّذِي خَلَقْتَ بَطْنَهُ مِنَ (85) الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَحَشَوْتَ حَشَاهُ بِالتَّقْوَى وَحَلَّيْتَهُ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَهَدَيْتَهُ إِلَى خِدْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ السَّابِقِ وَالمِسْكِ العَابِقِ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ إِبْرِيزِ الطَّاعَةِ سَاقَهُ وَرَقَّيْتَهُ فِي مَدَارِجِ العُلُومِ حَتَّى سَادَ كُلَّ تَقِيٍّ وَفَاقَهُ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ وَصَرَّفْتَهُ فِي دَائِرَةِ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَكَنْزِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ، الَّذِي خَلَقْتَ قَدَمَهُ مِنَ السَّعْيِ فِي طَاعَتِكَ المَرْضِيَّةِ، وَشَرَّفْتَهَا بِاتِّبَاعِ طَرِيقَتِكَ النَّقِيَّةِ وَحَفِظْتَهُمَا بِعِصْمَتِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلاَذِ الأَحْمَى وَالسِّرِّ الأَسْمَى وَالخَيْرِ الأَنْمَى وَالوَاسِطَةِ العُظْمَى، الَّذِي ءَاتَيْتَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَخَصَّصْتَهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَمَاثِلِ وَدُرَرِ المَحَافِلِ، وَصُدُورِ الجَحَافِلِ وَيَنَابِيعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ، صَلاَةً تَلُوحُ فِي أُفُقِ مَكَانَتِهِ العُلْيَا قَمَرًا، وَتَفُوحُ عَلَى طَلْعَتِهِ الغَرَّا عَنْبَرًا، وَتَنْهَلُّ فِي جَنَابِ مَجَادَتِهِ الفَيْحَاءِ كَوْثَرًا، وَتَخْضَلُّ فِي رَوْضَةِ جَمَالِهِ الغَنَّاءِ زَهَرًا، مَا بَدَا عَلَى وَجَنَاتِ الوَرْدِ تَخْجِيلٌ، مِنْ رَشَفَاتِ النَّسِيمِ البَلِيلِ، وَاصْفَرَّ وَرْدُ وَجْهِ الأَصِيلِ مِنْ لَحَظَاتِ طَرْفِ اللَّيْلِ الكَحِيلِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مَا هَبَّ نَسِيمٌ وَاصْفَرَّ الصَّبَاحُ عَنْ ثَغْرٍ بَسِيمٍ وَنَظَرٍ وَسِيمٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَنُورِ جَوْهَرَتِهِ اللَّطِيفَةِ وَدَرَجَتِهِ العَالِيَّةِ

المُنِيفَةِ، أَنْ تُعْتِقَ شَعْرَ رَأْسِي بِحُرْمَةِ (86) شَعْرِهِ الَّذي ادَّخَرَتْهُ المُلُوكُ وَتَبرَّكَ بِهِ فِي خَزَائِنِها أَهْلُ الزُّهْدِ وَالسُّلُوكِ، وَأَنْ تَفْتَحَ بَصِيرَتي، وَتُنَوِّرَ سَرِيرَتي، وَتَجْعَلَني مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالسُّلُوكِ، بِفَضْلِكَ يَا اللهُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مَالِكَ المُلْكِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرُوحِهِ وَرَمْسِهِ وَنَفَحَاتِ صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ وَبَرَكَةِ عُنْصُرِهِ الطَّاهِرِ وَجِنْسِهِ أَنْ تُعْتِقَ رَأْسِي بِحُرْمَةِ رَأْسِهِ الَّذي جَعَلْتَهُ مَحَلًّا لِتَنَزُّلاَتِ عُلُومِكَ، وَكَنْزًا حَافِظًا لِأَسْرَارِ فُهُومِكَ، وَأَنْ تَهْدِيَني بِهَدْيِهِ، وَتَجْمَعَ زَوَايَا قَلْبِي عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ كُلُّ خَائِفٍ وَيَطْمَعُ كُلُّ طَامِعٍ فِيمَا لَدَيْهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَطَبْعِهِ، وَبِطَهَارَةِ أَصْلِهِ وَفَرْعِهِ، أَنْ تُعْتِقَ سَمْعِي بِحُرْمَةِ سَمْعِهِ الَّذي حَفِظْتَهُ مِنْ كُلِّ مَا يَقْدَحُ فِي صُنْعِهِ، وَأَنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي ظُلْمَةَ الجَهْلِ وَتُنَوِّرَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَتُوَضِّحَ مُشْكِلاَتِ مَا انْبَهَمَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْكُنَ خَاطِرِي مِنْ رَوْعِهِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ حُكْمِهِ وَطَوْعِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ شَوْقِهِ وَحَنِينِهِ وَبُكَائِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَأَنِينِهِ أَنْ تُعْتِقَ جَبِيني بِحُرْمَةِ جَبِينِهِ الَّذي إِذَا رَءَاهُ الرَّائِي طَارَ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَخَلَعَ العِذَارَ وَهَتَكَ السُّتُورَ، وَأَنْ تَجْعَلَني فِي حِزْبِهِ وَأَمَانِهِ وَتَحْتَ لِوَاءِ ظِلِّهِ المَنْشُورِ، يَا نُورَ النُّورِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ عُلُومِهِ وَمَوَاهِبِهِ وَمَنَازِلِهِ وَمَوَاكِبِهِ أَنْ تُعْتِقَ حَوَاجِبِي بِحُرْمَةِ حَوَاجِبِهِ الَّذي إِذَا رَءَا الرَّائِي نُونَهُمَا هَامَ فِي أَوْدِيَةِ هَيَمَانِهِ، وَذَهَلَ عَنْ عُلُومِهِ وَبَيَانِهِ، وَتَمَنَّى مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْ يَغْرِزَهُمَا فِي سُوَيْدَاءِ جَنَانِهِ وَأَنْ تُتْحِفَني بِجُودِهِ وَإِحْسَانِهِ، يَا اللهُ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ غَرِيبٍ وَيَا مُقَرِّبَ كُلَّ بَعِيدٍ، اجْعَلْنِي مِنْ جِيرَانِهِ وَوَضِّحْ دَلاَئِلِي بِأَنْوَارِ بُرْهَانِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَدَدِهِ وَشَكْلِهِ وَجَوْدَةِ فَهْمِهِ وَرَسَانَةِ عَقْلِهِ، أَنْ تُعْتِقَ وَجْهِي بِحُرْمَةِ وَجْهِهِ الَّذي اسْتُسْقِيَ بِهِ الغَمَامُ وَخَضَعَتْ لِجَمَالِ عِزَّتِهِ المَلاَئِكَةُ الكِرَامُ، وَأَنْ تُقَرِّبَ عَلَيَّ القَصْدَ وَالمَرَامَ، يَا اللهُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْأَفَ مَنْ حَطَّ بِسَاحِلِ كَرَمِهِ ذَوُو الذُّنُوبِ العِظَامِ. (87)

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَرِقَّتِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ أَنْ تَعْتِقَ وَجَنَاتِي بِحُرْمَةِ وَجْنَتِهِ الَّتِي خَجِلَ وَرْدُ الْبَسَاتِينِ مِنْ حُسْنِ بَهَائِهَا وَذَوَى فِي أَجِنَّتِهِ، وَأَنْ تُبْقِيَنِي مَا حَيِيتُ عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا مِتُّ عَلَى مِلَّتِهِ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ أَجِبْ مَلْهُوفًا لَاذَ بِجَانِبِهِ وَاحْتَمَى بِحُرْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ اسْمِهِ وَعِلْمِهِ وَبِمَنْطِقِهِ الْأَجْلَى وَفَهْمِهِ أَنْ تَعْتِقَ فَمِي بِحُرْمَةِ فَمِهِ الَّذِي إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا خَجِلَ الدُّرُّ مِنْ نُورِ ثَغْرِهِ وَضِيَاءِ مَبْسَمِهِ وَتَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ بِجَوَاهِرِ حِكَمِهِ، وَأَنْ تَشْفِيَنِي وَتُعَافِيَنِي مِنْ أَمْرَاضِ الْمَعَاصِي يَا مَنْ سَتَرَ الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِهِ، وَكَسَاهُمْ بِرِدَاءِ كَرَمِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَزْمِهِ وَضَبْطِهِ وَإِتْقَانِهِ، وَبِمُحَافَظَتِهِ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَدَائِرَةِ أَهْلِ عَصْرِهِ وَأَوَانِهِ، وَسُكَّانِ الْبَقِيعِ وَجِيرَانِهِ، أَنْ تَعْتِقَ لِسَانِي بِحُرْمَةِ لِسَانِهِ الَّذِي لَمْ يَعْصِكَ بِهِ قَطُّ فِي سِرِّهِ وَإِعْلَانِهِ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِيهِ وَجَعَلْتَهُ تُرْجُمَانًا عَلَى مَا فِي جَنَانِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَسَنَاتِي حَسَنَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَتَكْتُبَنِي فِي دِيوَانِهِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَامِعَ النِّدَاءِ وَقَامِعَ الْأَعْدَاءِ يَا مَنْ لَا يُنَازِعُهُ أَحَدٌ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَبِمَنْزِلَتِهِ وَعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ، وَبِمَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَحُجْرَتِهِ، أَنْ تَعْتِقَ لِحْيَتِي بِحُرْمَةِ لِحْيَتِهِ الَّتِي غَضَّيْتَهَا فِي رِضَاكَ مِنْ لَدُنْ نَشْأَتِهِ، وَحَلَّيْتَ سُلُوكَهَا بِجَمَالِكَ وَأَشْرَقَتْ نُورُهَا عَلَى قَلَائِدِ لُبَّتِهِ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتَجْعَلَنِي مِنْ خَوَاصِّ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْجَبَابِرَةِ وَارْتَعَدَتْ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِصَلَاحِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ، وَبِالْقُرْءَانِ وَتِلَاوَتِهِ وَتَجْوِيدِهِ أَنْ تَعْتِقَ جِيدِي بِحُرْمَةِ جِيدِهِ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِفَرَائِدِ الْحُسْنِ وَأَشْرَقَتْ عَلَى الْعِبَادِ هِلَالَ عِيدِهِ، وَجَعَلْتَ الصُّدُورَ تَلْهَجُ بِذِكْرِهِ وَالْأَلْسُنَ تَتَرَنَّمُ فِي طَوِيلِ (88) مَدْحِهِ وَمَدِيدِهِ، وَأَنْ تُفْنِيَنِي بِحُبِّكَ عَنْ غَرَضِي يَا مَنْ جَذَبَ الْقُلُوبَ إِلَيْهِ وَعَمَّرَهَا بِأَنْوَارِ تَوْحِيدِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِطَلْعَتِهِ وَبَهَائِهِ وَبِحُرُوفِهِ وَسِرِّ أَسْمَائِهِ أَنْ تَعْتِقَ كُلَّ عُضْوٍ

مِنِّي بِحُرْمَةِ أَعْضَائِهِ الَّتِي تَبَرَّكَ كُلُّ مُقَرَّبٍ بِهَا فِي لَيْلَةِ إِسْرَائِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَتَحْشُرَنِي تَحْتَ لِوَائِهِ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَائِمِهِ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَبِمُعْجِزَاتِهِ الَّتِي جَلَّتْ عَنِ الحَدِّ وَالإِحْصَا، وَبِمَنَاقِبِهِ وَمَفَاخِرِهِ الَّتِي لاَ تُسْتَقْصَى، أَنْ تَعْتِقَ يَدِي بِحُرْمَةِ يَدِهِ الَّتِي سَبَّحَتْ فِيهَا الحَصَا، وَأَوْرَقَتْ فِيهَا مِنْ حِينِهِ العَصَا، وَأَنْ تُسَامِحَنِي وَتَعْفُوَ عَنِّي بِجَمِيلِ امْتِنَانِكَ يَا رَحِيمًا بِالمُومِنِينَ وَمُغِيثَ مَنْ عَصَى.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِثَوَابِهِ وَأَجْرِهِ وَفَتْحِهِ وَنَصْرِهِ وَبِهِمَّتِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ أَنْ تَعْتِقَ صَدْرِي بِحُرْمَةِ صَدْرِهِ الَّذِي عَمَّرْتَهُ بِالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَدْرَانِ، وَحَفِظْتَهُ مِنْ طَوَارِقِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَكَرَّهْتَ إِلَيْهِ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي هَيِّنًا لَيِّنًا وَاقِفًا عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ، وَمَنْ هُوَ أَقْرَبُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سِرِّهِ وَجَهْرِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّكَ وَحُبِّهِ وَبِحُظْوَتِهِ عِنْدَكَ وَقُرْبِهِ وَبِآلِهِ البَرَرَةِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ، أَنْ تَعْتِقَ قَلْبِي بِحُرْمَةِ قَلْبِهِ الَّذِي نَزَعْتَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَمَلَأْتَهُ بِنُورِ الحِكْمَةِ وَالإِيمَانِ وَأَنْ تَمْنَحَنِي مِنْ مَوَاهِبِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ الأَعْيَانُ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ، فَلاَ يَظْهَرُ أَحَدٌ عَلَى غَيْبِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَحَاسِنِهِ وَحُسْنِهِ، وَبِرَشَاقَةِ قَدِّهِ وَتَمَايُلِ غُصْنِهِ، أَنْ تَعْتِقَ بَطْنِي بِحُرْمَةِ بَطْنِهِ الَّتِي نَزَّهْتَهَا عَنِ المُتَشَابِهَاتِ وَنَقَّيْتَ دَسَائِسَهَا مِنْ غَوَامِضِ اللَّذَّاتِ، وَأَنْ تَحْجُبَنِي عَنْ عُيُونِ المَعَاصِي بِحِجَابِكَ الأَعْظَمِ، وَيَا مَنِ احْتَجَبَ بِنُورِهِ وَتَرَدَّا بِرِدَاءِ صَوْنِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (89) بِمُنَاجَاتِهِ فِي الأَسْحَارِ وَبُكَائِهِ، وَبِنِدَائِهِ وَدُعَائِهِ، وَبِنُورِ وَجْهِهِ وَسَنَاهُ، أَنْ تَعْتِقَ حَشَائِي بِحُرْمَةِ حَشَائِهِ الَّذِي رَدَّيْتَهُ بِالتَّقْوَى وَحَشَوْتَهُ بِالمَعْرِفَةِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَاصْطَفَيْتَهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ اجْعَلْنِي بَارًّا تَقِيًّا، هَادِيًا مَهْدِيًّا، فَائِزًا بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَحَبَّتِهِ وَأَشْوَاقِهِ وَبِنَوْمِهِ وَأَرَقِهِ، وَبِعَهْدِهِ وَمِيثَاقِهِ، أَنْ تَعْتِقَ سَاقِي بِحُرْمَةِ سَاقِهِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِي مَسَاجِدِ الخَيْرِ وَتَحَنَّثَ فِي رِوَاقِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتُزِيلَ غَمِّي وَتَجْبُرَ مِنْ حَالِي مَا انْكَسَرَ، وَتَفُكَّ أَسْرِي مِنْ وِثَاقِهِ يَا شَافِي يَا مُعَافِي أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِجَاهِهِ أَنْ تُدَاوِيَ أَمْرَاضِي بِتِرْيَاقِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَائِعِهِ وَجَوَاهِرِ حِكَمِهِ وَبِلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ وَمَوَائِدِ كَرَمِهِ، أَنْ تَعْتِقَ قَدَمِي بِحُرْمَةِ قَدَمِهِ الَّتِي لَانَتْ لَهَا الصُّخُورُ، وَانْفَلَقَتْ بِبَرَكَاتِهَا النُّجُورُ، وَتَلَثَّمَتْ بِتُرَابِهَا خِزَانَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ، وَاسْتَشْفَعَ بِهَا رُؤَسَاءُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَخَضَعَتْ إِجْلَالًا لِهَيْبَتِهَا رُهْبَانُ صَوَامِعِ النُّورِ، وَأَنْ تَجْمَعَ حَالِي عَلَيْكَ، وَتُجِيبَ سُؤَالِي فِيمَا طَلَبْتُهُ لَدَيْكَ، يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالمَجْدِ وَالكِبْرِيَاءِ، وَلَا يُنَازِعُهُ أَحَدٌ فِي مُلْكِهِ وَعُلُوِّ مَقَامِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَهَذَا حَبِيبُكَ وَقَدْ جَعَلْتَهُ فِي الدُّنْيَا حِصْنًا مَانِعًا، وَفِي الآخِرَةِ مَقْبُولًا شَافِعًا، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾،

وَهَا أَنَا ظَلَمْتُ نَفْسِي وَجِئْتُ بِهِ مُسْتَشْفِعًا إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ حُرْمَةً وَذِمَّةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ حُرْمَتِهِ وَذِمَّتِهِ.

إِلَاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ عِزًّا وَرِفْعَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ عِزِّهِ وَرِفْعَتِهِ.

إِلَاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ وَسِيلَةً وَفَضِيلَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ وَسِيلَتِهِ وَفَضِيلَتِهِ. (90)

إِلَاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا وَدَرَجَةً رَفِيعَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ مَقَامِهِ المَحْمُودِ وَدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ.

إِلَاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ كَرَامَةً وَمُعْجِزَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ كَرَامَتِهِ

وَمُعْجِزَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ مَحبَّةً وَخُلَّةً، فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ مَحبَّتِهِ وَخُلَّتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ شَفَقَةً وَحَنَانَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ شَفَقَتِهِ وَحَنَانَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ حُظْوَةً وَمَكَانَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ حُظْوَتِهِ وَمَكَانَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ فَضْلًا وَجَاهًا فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ فَضْلِهِ وَجَاهِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ مُلْكًا وَسُلْطَانًا فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ ءَالًا وَأَصْحَابًا فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ أَصْهَارًا وَأَنْصَارًا فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ أَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ أَنْوَارًا وَأَسْرَارًا فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ أَنْوَارِهِ وَأَسْرَارِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ عُلُومًا وَمَوَاهِبَ فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ عُلُومِهِ وَمَوَاهِبِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ دَعْوَةً وَإِجَابَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ دَعْوَتِهِ وَإِجَابَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ قُرْبًا وَوِلَايَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ قُرْبِهِ وَوِلَايَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ حِزْبًا وَحِمَايَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ حِزْبِهِ وَحِمَايَتِهِ.

إِلاهِي قَدْ جَعَلْتَ لِنَبِيِّكَ شَرَفًا وَعِنَايَةً فَأَعْتِقْنِي بِحُرْمَةِ شَرَفِهِ وَعِنَايَتِهِ.

إِلاهِي حَجَبَتْنِي عَنْكَ الذُّنُوبُ وَحَتَّى أَنَا لَا أَتُوبُ.

إِلاهِي قَلِّبْنِي بِسِيَاطِ الخَوْفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى أَرْجِعَ بِكَ إِلَيْكَ وَخَلِّصْنِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي كَمَالَ التَّوْبَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي لَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ أَرَدْتُكَ، وَلَا تَرُدَّنِي وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَأَنْتَ تَرَانِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. (91)

إِلَاهِي إِذَا ذَكَرْتُكَ أَنَّكَ تَرَانِي وَأَنَا فِي عِصْيَانِي كَادَ عَقْلِي يَطِيشُ وَكَادَتْ نَفْسِي لَا تَعِيشُ، وَعِزَّتِكَ لَا يَقُومُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فَاجِرٌ، وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلَّا خَاسِرٌ.

إِلَاهِي إِذَا ذَكَرْتُ جُرْمِي وَكَثْرَةَ إِحْسَانِكَ تَمَنَّيْتُ أَنَّكَ لَمْ تَخْلُقْنِي حَيَاءً مِنْكَ.

إِلَاهِي عَصَيْتُكَ وَأَنْتَ تَرَانِي وَمَنَنْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تُعَجِّلْ لِي بِالْعُقُوبَةِ وَقَدِ اسْتَوْجَبْتُهَا إِنْ هَذَا إِلَّا رَحْمَتُكَ وَمِنَّتُكَ فَأَتْمِمْ عَلَيَّ بِعِصْمَتِكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ.

إِلَاهِي ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرِحَابِهَا وَدَقَّتْ عَلَيَّ الْغَفْلَةُ أَوْتَادَ أَطْنَابِهَا، وَأَلْقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا زَخَارِفَ جِلْبَابِهَا، وَاقْتَنَصَتْنِي حَبَائِلُ الشَّهَوَاتِ بِأَسْبَابِهَا، وَحَصَلْتُ بَيْنَ ظُفْرِهَا وَأَنْيَابِهَا، وَظَلَلْتُ فِي مَهَامِهِ هَفَوَاتِي، وَلَمْ ءَاتِ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَهَا أَنَا وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى بَابِكَ الْعَظِيمِ، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالْبَلْوَاءِ، الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي عَبْدًا دَائِبَ النَّفْسِ بِأَنْوَارِكَ مَطْمُوسَ الْحِسِّ بِجَلَالِكَ وَاغْفِرْ لِوَالِدَيَّ وَلِلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ، وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ فَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، وَبَهْجَةِ الْمَحَاسِنِ وَالْكَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الْحَالِ

وَالمَقَالِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الوِصَالِ وَالاتِّصَالِ. (92)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّوَّالِ وَالعِيَالِ وَكَنْزِ العُفَاةِ وَزَكِيِّ الخِلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَكَعْبَةِ الطَّوَّافِ وَمَحَطِّ الرِّحَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَجَمِيلِ الفِعَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ السَّعْدِ وَالإِقْبَالِ وَبَحْرِ الجُودِ وَغَيْثِ النَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيبِ الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ وَمُنْتَهَى القَصْدِ وَغَايَةِ الآمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَامِعِ الشِّرْكِ وَمُبِيدِ الضَّلاَلِ وَهَازِمِ عَسَاكِرِ الفِتْنَةِ وَالأَهْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَتَمِيمَةِ الوَالِهِينَ وَتِرْيَاقِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَدَارِ السَّائِحِينَ وَالجُوَّالِ، وَقُرَّةِ أَعْيُنِ المُعْتَكِفِينَ فِي البَرَارِي وَالفَلَوَاتِ وَرُؤُوسِ الجِبَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الأَنْوَارِ وَشَمْسِ المَعَارِفِ وَخَاتَمِ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَتَكُونُ لَنَا قَنْطَرَةً يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَذَخِيرَةً نَتَزَوَّدُ بِهَا فِي الحَالِ وَالتِّرْحَالِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ (93) العَظِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِحَقِّ عَرْشِكَ العَظِيمِ، أَنْ تُرِيَنِي وَجْهَ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَةَ حَقٍّ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَشْرَحَ بِهَا صَدْرِي، وَتُؤَمِّنَ بِهَا شَمْلِي، وَتَجْمَعَ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي الدَّرَجَةِ العُلَى الَّتِي لاَ دَرَجَةَ فَوْقَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّكْلِ الَّذِي مَدَدُهُ مِنْ مَدَدِ سِرِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الَّذِي بَهَاؤُهُ مِنْ نُورِ بَهَاءِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَجْدِ الَّذِي ثَنَاؤُهُ مِنْ ثَاءِ ثَنَاءِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّيْنِ الَّذِي جَمَالُهُ مِنْ جِيمِ جَمَالِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حِلْمُهُ مِنْ حَاءِ حِلْمِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ الَّذِي عَطَاؤُهُ مِنْ خَاءِ خَزَائِنِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي دَوَامُ عِزِّهِ مِنْ دَالِ دَوَامِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِزْبِ الَّذِي ذِكْرُهُ مِنْ ذَالِ ذِكْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) البِرِّ الَّذِي رِضَاهُ مِنْ رَاءِ رِضْوَانِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الَّذِي حُسْنُهُ مِنْ زَايِ زِينَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاسِكِ الَّذِي سِيرَتُهُ مِنْ طَاءِ طَاعَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِفْظِ الَّذِي سِتْرُهُ مِنْ ظَاءِ ظِلِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ الَّذِي مَوَاهِبُهُ مِنْ كَافِ كِفَايَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الَّذِي لَوَامِعُ ءَايَاتِهِ مِنْ لاَمِ لُطْفِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ الَّذِي مُلْكُهُ مِنْ مِيمِ مِنَّةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الَّذِي نُورُهُ مِنْ نُونِ نُورِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرْعِ الَّذِي مِنْهَاجُهُ مِنْ صَادِ صِرَاطِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّبَاحِ الَّذِي فَجْرُهُ مِنْ ضَادِ ضِيَاءِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي مَعَارِفُهُ مِنْ عَيْنِ عِلْمِ اللّٰهِ. (95)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِلْمِ الَّذِي عَفْوُهُ مِنْ غَيْنِ غُفْرَانِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجُودِ الَّذِي كَرَمُهُ مِنْ فَاءِ فَضْلِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الَّذِي سِرُّهُ مِنْ قَافِ قُرْبِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الَّذِي مَدَدُهُ مِنْ سِينِ سِرِّ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ الَّذِي يُمْنُهُ مِنْ شِينِ شُكْرِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الَّذِي رُشْدُهُ مِنْ هَاءِ هَدْيِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوِدِّ الَّذِي حُبُّهُ مِنْ وَاوِ وِدَادِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَرْفِ الَّذِي نُقْطَتُهُ مِنْ لاَمِ أَلِفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرِيمِ الَّذِي نِعَمُهُ مِنْ يَاءِ أَيَادِي اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ فَتْحِ اللَّهِ، وَتُتَوِّجنَا بِهَا بِتَاجِ عِزِّ اللَّهِ وَتَجْعَلَنَا بِهَا مِنَ الآمِنِينَ الفَائِزِينَ المُسْتَبْشِرِينَ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ. (96)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ جَمَالِ اللَّهِ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَهَاءِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كَمَالِ اللَّهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ سَنَاءِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ حُجُبِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ مُلْكِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ جَلَالِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ هَيْبَةِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ عِزِّ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ بِسَاطِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ رَحْمَةِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ رَأْفَةِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ رِضْوَانِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ مَعْرِفَةِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ فَتْحِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ نَصْرِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ سِيَرِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ فَضْلِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ مَدَدِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ خَزَائِنِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَرَكَةِ اللّٰهِ. (97)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ حَمْدِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ شُكْرِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ حُبِّ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ مَوَاهِبِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ عَرْشِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ لَوْحِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ قَلَمِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كُرْسِيِّ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ كَلاَمِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ حِمَاءِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ خَوْفِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ مَحَارِبِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صُفُوفِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ صُنْعِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ خَلْقِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قَادَهُمُ اللّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عَمَّرَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ بِطَاعَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِمْ بِمَعْرِفَتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سَقَاهُمُ اللهُ شَرَابَ مَحَبَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ كَسَاهُمُ اللهُ بِأَنْوَارِ هَيْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ بَهَّجَهُمُ اللهُ بِسِيمَتِهِ. (98)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَطْلَعَهُمُ اللهُ عَلَى أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَهَّلَهُمُ اللهُ إِلَى خِدْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَفِظَهُمُ اللهُ بِعِصْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قَادَهُمُ اللهُ بِزِمَامِ شَرِيعَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَجَبَهُمُ اللهُ مِنْ سَطْوَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَوَّجَهُمُ اللهُ بِتَاجِ كَرَامَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَحَلَّهُمُ اللهُ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ وَنَزَّهَهُمْ بِهِ فِي جَنَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْوَافِدِينَ عَلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُسْتَتِرِ بِسَتْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي حُبِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُعْتَكِفِينَ فِي مَسَاجِدِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُرَابِطِينَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُحَافِظِينَ عَلَى دِينِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى ذِكْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَرِحِينَ بِلِقَاءِ اللّٰهِ.(99)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَاثِقِينَ بِاللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَاقِفِينَ بِبَابِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُتَوَسِّلِينَ إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُنْتَصِرِينَ بِاللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُسْتَغِيثِينَ بِاللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَامِدِينَ اللَّهَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الشَّاكِرِينَ عَلَى مَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الدَّاعِينَ إِلَى اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُنْقَطِعِينَ إِلَى اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الغَائِبِينَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ءَاوَوْا إِلَى اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ نَطَقُوا بِأَسْرَارِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَوْفَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ. (100)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ذَابَتْ أَكْبَادُهُمْ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أُصْرِفَتْ وُجُوهُهُمْ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَاضَتْ أَرْوَاحُهُمْ شَوْقًا عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَشْرَقَتْ بَصَائِرُهُمْ بِنُورِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ طَابَتْ سَرَائِرُهُمْ بِمُلاَزَمَةِ ذِكْرِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَاحَتْ رَيَاحِنُهُمْ فِي أَرْجَاءِ مُلْكِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَحَبَّهُمُ اللّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَذَّبَهُمُ اللّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَدَّبَهُمُ اللّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَمَلَّقُوا بِبَابِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ احْتَمَوْا بِحِمَى اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَخَافُونَ مِنْ عَذَابِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا بِهِمَّتِهِمْ إِلَى اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اغْتَرَفُوا مِنْ بَحْرِ كَرَمِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أُطْعِمُوا فِي مَوَائِدِ سِرِّ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ امْتَدُّوا مِنْ مَدَدِ سِرِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَامُوا فِي مَلَكُوتِ اللّٰهِ. (101)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قَامُوا فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ وَاجْتَهَدُوا فِي عِبَادَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ رَفَعُوا حَوائِجَهُمْ إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَمَوْا حَوَارِمَهُمْ مِنْ مَعَاصِي اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَرَكُوا الفَانِيَةَ و هَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ غَضُّوا أَبْصارَهُمْ عَنْ مَحَارِمِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ إِذَا قَامُوا قَامُوا بِاللّٰهِ وَإِذَا جَلَسُوا جَلَسُوا بِاللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شَاهَدُوا اللّٰهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَوَقَفُوا عِنْدَ حُدُودِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَجَبَهُمُ اللّٰهُ فِي خُدُورِ عِزِّهِ فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ اللّٰهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ دَلُّوا عَلَى اللّٰهِ وَرَغِبُوا فِي جَانِبِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا بِظِلِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عَامَلُوا اللّٰهَ بِالصِّدْقِ وَالوَفَاءِ و تَصَرَّفُوا بِإِذْنِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شَمَّرُوا عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَتَرَكُوا كُلَّ مَا يَشْغَلُهُمْ عنِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ إِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ تَذَكَّرُوا أَمْرَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تمسَّكُوا بكِتَابِ اللّٰهِ وَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ نَبَذُوا السِّوَى وَاشْتَغَلُوا بمَا يُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى لَدَى اللّٰهِ. (102)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ إذا نَابَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَذَفُوا الوسَائِطَ وَوَقَفُوا بِبَابِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ دَخَلُوا تَحْتَ ذِمَامِهِ وَتوسَّلُوا بجاهِهِ إِلَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سُدَّتْ عليْهِمُ الأَبْوَابُ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الرِّحَابُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَفِيعٌ سِوَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْحِقُنَا بِهَا بخَوَاصِّ أَوْلِيَّائِكَ المُقَرَّبِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُتَوِّجُنا بِهَا بِتَاجِ مَنْ جَذَبْتَهُمْ إلى حَضْرَتِكَ مِنَ المُنْتَسِبِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَرْزُقَنا بِهَا حُسْنَ اليَقِينِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَمْنَحُنَا بِهَا دَرَجَةَ الصِّدِّيقِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحْبَبْتَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُنَجِّينا بِهَا مِنْ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَكْفِينا بِهَا شَرَّ الحَاسِدِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحفَظُنَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَجَوْرِ السَّلاَطِينِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَنْزَعُ بِهَا مِنْ غَوَامِضِ سَرَائِرِنَا دَسَائِسَ شَهْوَةِ المُبْطِلِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُدْخِلُنَا بِهَا أَعْلَى الفَرَادِيسِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً دَائِمَةً بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُثَبِّتُ بِهَا أَقْدامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَهَابَةِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ سَحَائِبِ الرَّحْمَةِ غَزِيرَ وَبْلِكَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ الْمُلُوكِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالنُّسُكِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوامِ مُلْكِكَ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ سِتْرِكَ الَّذِي لاَ يُهْتَكُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ سُلْطَانِكَ الَّذِي لاَ يَتَحَوَّلُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ عَرْشِكَ الَّذِي لاَ يَتَزَلْزَلُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ حُكْمِكَ الَّذِي لاَ يَتَعَطَّلُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لا تَتَبَدَّلُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوامِ عِزِّكَ الَّذِي لاَ يُذَلُّ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوامِ مُلْكِكَ الَّذِي لاَ يُمَلُّ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِ نِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوامِ خَزَائِنِكَ الَّتِي لاَ تُسْتَقْصَى.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوامِ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَذُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدُومُ بِدَوامِ مَنَائِحِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَلاَ تُعَدُّ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفرِحُنَا بِهَا بِلِقَاكَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا اللُّطْفَ فِي حُكْمِكَ وَقَضَاكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكَرِّمُنَا بِهَا بِطَاعتِكَ. (104)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْرِجُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُمِيتُنَا بِهَا عَلَى فِطرَتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحْيِينَا بِهَا عَلَى سُنَّتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْتُرُنَا بِهَا بِسَتْرِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ مَكْرِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجعَلُنَا بِهَا مِنْ جِوَارِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوائِدِ أَسْرَارِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفتَحُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ أَذْكَارِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرَغِّبُنَا بِهَا فِي جَانِبِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا الخَيْرَ مِنْ مَوَاهِبِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ غَضَبِكَ وَعِقَابِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ حِسَابِكَ وَعَذابِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجْزِلُ لَنَا بِهَا العَطَاءَ مِنْ دَارِ ثَوَابِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الوَاقِفِينَ بِبَابِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقِنَا بِهَا مِنْ شَرِّ أَعدَائِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ سُخْطِكَ وَبَلاَئِكَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تقُودُنا بِهَا إِلَى حَضْرَةِ أَصْفِيَائِكَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحفَظُنا بِهَا مِنَ الخطَا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْشِفُ لَنَا بِهَا الغِطَا. (105)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُمَهِّدُ لَنَا بِهَا الوِطَا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكَثِّرُ لَنَا بِهَا العَطَا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا الأَدَبَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْهِمُنَا بِهَا الصَّوَابَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُيَسِّرُ لَنَا بِهَا الأَسْبَابَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنَ العَذَابِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحفَظُنَا بِهَا مِنَ الذَّهَابِ وَالإِيَابِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَتِكَ فَأَجَابَ، يَا اَللّٰهُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صُبْحِ فَلَقِ الأَنْوَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ مَدَدِ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ دَائِرَةِ الأَبْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَطِّ رِحَالِ الزُّوَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَغِيبِ سِرِّ الأَذْكَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ رِيَاضِ الأَزْهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ فَوَاتِحِ السُّوَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِزْبِ فَلاَحِ الأَذْكَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ ضِيَاءِ الأَبْصَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِجَابَةِ دَعْوَةِ الأَسْحَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (106) خَيْرِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَنَعَ المَعْرُوفَ، وَأُقِيمَتْ بِهِ الصُّفُوفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَتَبَتْهُ الكُفُوفُ، وَتَزَيَّنَتْ بِهِ الحُرُوفُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صُمِّمَتْ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَبَشَّرَتْ بِهِ الكُتُبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَنَتْ لَهُ الزُّوَارُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الأَكْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَحَّ بِهِ السَّنَدُ، وَطَابَ بِهِ المَدَدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاذَ بِهِ المُسْتَجِيرُ، وَتَبَرَّكَ بِهِ المُسْتَشِيرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِهِ الأَسْمَاعُ، وَجُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الطِّبَاعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ المَسَاجِدُ، وَتَزَيَّنَتْ بِهِ المَشَاهِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَزَاحَمَتْ عَلَيْهِ الرِّجَالُ، وَتَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ السُّؤَّالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (107) خَيْرِ مَنْ رَقَمَتْهُ الأَقْلَامُ، وَحَمَلَتْ بِهِ الأَرْحَامُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرِحَتْ بِهِ الأَمْلَاكُ، وَأَضَاءَتْ بِهِ الأَحْلَاكُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَمُلَ بِهِ الحَسَبُ، وَتَشَرَّفَ بِهِ النَّسَبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ الأَصْحَابُ، وَءَاوَتْ إِلَيْهِ الأَحْبَابُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ بَشَّرَ بِهِ الرُّهْبَانُ، وَاسْتَنَارَتْ بِهِ الأَكْوَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ طَهُرَتْ بِهِ الأَنْسَابُ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ دَعَا إِلَى مَوْلاَهُ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ شَرَّعَ الشَّرَائِعَ، وَسَدَّ خَلَلَ الذَّرَائِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَحَنَّثَ فِي المَسَاجِدِ وَالمَحَارِبِ، وَصَبَرَ عَلَى مَا مَسَّهُ مِنَ الرَّخَاءِ وَالمَسَاغِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ صَلَّى وَصَامَ، وَجَفَا جَنْبُهُ لَذِيذَ المَنَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ قَامَ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ، وَاخْضَرَّتْ بِرَيَّاهُ رِيَاضُ الأَحْكَامِ. (108)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ رَضَعَ ثَدْيَ الحَقَائِقِ، وَفَضَّلَهُ مَوْلاَهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ وَضَّحَ المَنَاهِجَ وَالطُّرُقَ وَحَلَّلَتْهُ مَحَبَّتُهُ الأَوْصَالَ وَالعُرُقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ لاَذَ المُذْنِبُ بِبَابِهِ، وَحَطَّ الأَثْقَالَ بِرِحَابِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ جَنَحَتْ إِلَيْهِ الرَّكَائِبُ، وَتَلَثَّمَتْ بِرُتَبِهِ الحَبَائِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ حَيِيَتْ بِدَعْوَتِهِ الأَمْوَاتُ وَحَيَّاهُ رَبُّهُ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ فِي سَالِفِ القِدَمِ وَأَمَرَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِأَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَلَّدْتَهُ بِجَوَاهِرِ الطَّاعَاتِ وَحَمَيْتَهُ مِنْ طَوَارِقِ المَعْصِيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ وَأَظْهَرْتَ عَلَى يَدَيْهِ خَوَارِقَ العَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِلِبَاسِ التَّقْوَى وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالدَّعْوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَمَعَ نَفْسَهُ عَنِ الهَوَى وَثَنَى عِنَانَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَعْنِيهِ وَلَوَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (109) خَيْرِ مَنِ امْتَطَى مُتُونَ المَعَالِي، وَحَازَ المَجَادَةَ وَالسِّيَادَةَ وَالشَّرَفَ الغَالِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَنَى ثِمَارَ العِلْمِ وَالأَدَبِ مِنْ أَغْصَانِهِ، وَعَمَّ جَمِيعَ العِبَادِ بِإِحْسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَى المَنَابِرَ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ أَرْبَابُ المَنَابِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَفَقَتْ عَلَيْهِ البُنُودُ وَانْتَصَرَتْ بِهِ الجُنُودُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ الأَيَّامُ وَاجْتَمَعَ بِهِ شَمْلُ الإِسْلَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَشَى عَلَى الأَرْضِ، وَقَامَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَقَفَ عَلَى الحُدُودِ، وَتَبَرَّكَتْ بِهِ الوُفُودُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ العُلُومُ، وَانْتَزَحَتْ بِهِ الفُهُومُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الحَوائِجُ وَصَحَّتْ بِهِ النَّتَائِجُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ وَهَاجَتْ بِهِ الأَشْوَاقُ. (110)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَقَامَ فِي اللَّيَالِي المُظْلِمَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسَرْبَلَ بِسِرْبَالِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، وَتَتَوَّجَ بِتَاجِ العِزِّ وَإِكْلِيلِ الطَّاعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صُبَّتْ عَلَيْهِ أَسْرَارُ اللَّطَائِفِ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ المَعَارِفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَزَعَتْ إِلَيْهِ العُصَاةُ وَغُفِرَتْ بِهِ السَّيِّآتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نِيلَتْ بِهِ المَكْرُمَاتُ وَرُفِعَتْ بِهِ الدَّرَجَاتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَمِدَ وَشَكَرَ وَجَاهَدَ فِي اللهِ وَصَبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَبَحَ وَ نَحرَ وَحلَقَ وَنَحَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقلَّدَ وَأَشْعَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَمَى وَافْتَخرَ وَسَعَى وَقَبَّلَ الحَجَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَافَ وَحذَّرَ وَفرَّ إِلى مَوْلاَهُ وَهَاجرَ. (111)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَنْصَرَتْ بِهِ الجُيُوشُ وَتعَلَّقتْ بِهِ الوُحُوشُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ افْتَخرَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَأَقرَّتْ بِرِسَالَتِهِ النَّواطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَلَّمَتْهُ الأَطْيَارُ وَهَطلَتْ بِهِ الأَمْطَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَكَنَتْ بِهِ البِحَارُ وَفرِحَ بِهِ أَهْلُ البَرَارِي وَالقِفَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَاهَتْ فِي مَحبَّتِهِ العُقُولُ وَتَزَيَّنَتْ بِجَمَالِ ذُرِّتِهِ الرُّسُلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ءَامَنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَفرِحَ بِمُنَاجَاتِهِ وَقُرْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ثَبَتَ قَدَمُهُ وَرَسَخَ وَمَحَا شَرْعُهُ وَنَسَخَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَاقَ دِينُهُ وَظَهَرَ وَلاَحَ كَوكَبُهُ وَزَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الدَّانِيَ وَالقَاصِيَ وَشَمِلَتْ رَحْمَتُهُ الطَّائِعَ وَالعَاصِيَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ بِهِ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَظَهَرَتْ بِمَوْلِدِهِ مُخَبَّأَةُ المُعْجِزَاتِ. (112)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَى مَتْنَ البُرَاقِ وَعَرَجَ وَطَابَ بِهِ رِيَاضُ الكَوْنِ وَابْتَهَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَشَّشَ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَنَسَجَ وَطَارَ إِلَيْهِ المَشُوقُ وَدَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَهَبَ بِهِ الهَمُّ وَانْفَرَجَ وَانْطَوَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ بِسَاطِهِ وَانْدَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسَلَّى كُلُّ مَحْزُونٍ بِهِ وَانْشَرَحَ وَانْحَلَّ كُلُّ قُفْلٍ بِهِ وَانْفَتَحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَدَا كُلُّ قَارِئٍ بِهِ وَفَتَحَ وَنَوَّهَ كُلُّ شَاعِرٍ بِهِ وَمَدَحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَمَا كُلُّ قَدْرٍ بِهِ وَارْتَفَعَ وَتَبَرَّكَ كُلُّ زَائِرٍ بِهِ وَانْتَفَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَتَّتَ بِهِ كُلُّ هَمٍّ وَانْدفَعَ وَسَحَّ كُلُّ قَطْرٍ وَانْهَمَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دُمِّرَ بِهِ كُلُّ جَبَّارٍ وَانْقَمَعَ وَاتَّعَظَ بِهِ كُلُّ مُنْهَمِكٍ وَارْتَدَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَجَدَ وَرَكَعَ وَخَيَّمَ فِي مَوَاطِنِ الحُبِّ وَرَتَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَدَّعَ وَاسْتَوْدَعَ وَتَوَسَّلَ مُذْنِبٌ بِهِ إِلَى مَوْلاَهُ وَاسْتَشْفَعَ. (113)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَنَّثَ وَتَعَبَّدَ وَسَافَرَ وَتَزَوَّدَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحِلْيَةِ الكَمَالِ وَعِصْمَتِهِ مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَتْ بِهِ الذِّمَمُ وَهَطَلَتْ بِهِ سَوَابِغُ النِّعَمِ وَرَجَى كُلُّ مُذْنِبٍ شَفَاعَتَهُ مِنَ الأُمَمِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ مَا فَاحَ زَهْرٌ فِي الأَكْمَامِ وَنَاحَ وَرَقٌ عَلَى أَغْصَانِ التَّمَامِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ اصْطَفَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ اخْتَرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ اجْتَبَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ سَمَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَكْرَمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ طَهَّرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرَ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ نَاجَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ كَلَّمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ فَضَّلْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبدٍ خَلَّصْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَقَّيْتَهُ. (114)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ ءَاوَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَضَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَلْهَمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَدْنَيْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ هَدَيْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ هذَّبْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ سَهَّلْتَهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ عَظَّمْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ بَجَّلْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ نَوَّرْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ بَهَّجْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَسَّنْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ مَنَحْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ صَدَّقْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَمَّنْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَقَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَمَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ ذَكَرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ مَدَحْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ شَكَرْتَهُ.(115)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَصْلَحْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرَ عَبْدٍ قَوَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ نَصَرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَفَعْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ شَرَّفْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ شَفَّعْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ نَفَّعْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ طَيَّبْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ بَرَّأْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ صَبَّرْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَنَّسْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَطْعَمْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ سَقَيْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَمَدَدْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَضَفْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَقَّقْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ نَبَّأْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَرْسَلْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ دَعَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَقَمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ مَلَّكْتَهُ. (116)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ صَرَّفْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ قَدَّمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَبْرَزْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ قَبِلْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ عَصَمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَسْعَدْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ بَشَّرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَذَّرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ سَامَحْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ فَرَّحْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ نَعَّمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَيْقَظْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ شَوَّقْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَغَّبْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَحْبَبْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ سَلَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَلَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ وَسَمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ وَجَّهْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ جَمَّلْتَهُ. (117)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ كَمَّلْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ عَلَّمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ فَهَّمْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ تَوَّجْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ قَلَّدْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ وَلَّيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَرَسْتَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَفِظْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ كَفَيْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ عَدَّلْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ زَكَّيْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ غَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَرَحِمْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ حَبِيبٍ وَصَفِيٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ تَقِيٍّ وَنَقِيٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَفِيفٍ وَزَكِيٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ صَدِيقٍ وَوَفِيٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ كَفِيلٍ وَوَلِيٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ جَوَادٍ وَسَخِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَالِمٍ وَذَكِيٍّ. (118)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مُنْتَعِلٍ وَحَفِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ ظَاهِرٍ وَخَفِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ تِهَامِيٍّ وَنَجْدِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَدَنِيٍّ وَمَكِّيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ قُصَيٍّ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَامَ عِزُّهُ يَسْمُو.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَامَ خَيْرُهُ يَنْمُو.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ حَدِيثُهُ يُتْلَى

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ ذِكْرُهُ يُجْلَى.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ شَرَفُهُ يعْلُو

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ غُصْنُهُ يَزْهُو.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ سِرُّهُ يَسْرِي

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ تِرْيَاقُهُ يُبْرِي.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ مَدَدُهُ يَزِيدُ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ كَلامُهُ يُفِيدُ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ دِينُهُ مَحْفُوظٌ.

صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ مَجْدُهُ مَلْحُوظٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ مَسْكَنُهُ فَائِحٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادَامَ كَوْكَبُهُ لاَئِحٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ نُورُهُ سَاطِعٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ غَيْثُهُ هَامِعٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ حُبُّهُ رَاسِخٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ طَوْدُهُ شَامِخٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ بَابُهُ مَقْصُودٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ مَنْهَلُهُ مَوْرُودٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ جُودُ كَفِّهِ هَامِي، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ فَضْلُهُ نَامِي.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ وَجْهُهُ عَظِيمٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ قَدْرُهُ فَخِيمٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ سَائِلُهُ مَقْبُولٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ جُلُّ وَارِدِهِ مَوْصُولٌ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ مَقَامُهُ حَفِيلٌ، صَلاَةً عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَادامَ عَطَاؤُهُ جَزِيلٌ. (119)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحْيِي بِسَاطَهُ الجَلِيلَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَؤُمُّ ضَرِيحَهُ بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا تَحتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُهِبُّ عَلَيْنَا بِهَا شَمْلَ غَيْثِهِ البَلِيلِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّفْضِيلِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُشْفِي بِهَا مِنَّا العَلِيلَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِزُّ بِهَا مِنَّا الذَّلِيلَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبْقِينَا بِهَا عَلَى دِينِهِ الَّذِي لاَ تَبْدِيلَ فِيهِ وَلاَ تَغْيِيرِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَلِّمُنَا بِهَا مَا جَهِلْنَا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْضَى بِهَا عَنَّا وَتَقْبَلُ بِهَا الدُّعَاءَ مِنَّا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا عِزًّا وَظفَرًا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا فَتْحًا وَنَصرًا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا حَمْدًا وَشُكْرًا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا قَنَاعَةً وَصبْرًا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْسِبُنَا بِهَا حِفْظًا وَسَتْرًا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْفَعُنَا بِهَا قَدرًا وَتَحْفَظُنَا بِهَا سِرًّا وَ جَهْرًا.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تُكْثِرُ لَنَا بِهَا خَيْرًا وَأَجرًا وَلاَ تَرُدُّ أَيدِينَا مِمَّا لَدَيْكَ صِفرًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ شَأْنُهُ الكِفَايَةُ، يَا مَنْ سُرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَالأَمَلُ، وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ المُتَّكَلُ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (120) وَضَاقَتْ بِيَ الأُمُورُ وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، فَكَيْفَ أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَنْتَ رَجَائِي.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَفِيِّ اللُّطْفِ مِنْ لُطْفِ لُطْفِكَ، وَبِلَطِيفِ الصُّنْعِ مِنْ صُنْعِ صُنْعِكَ، وَبِمَا وَارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ جَلاَلِ كَمَالِ عَظَمَةِ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ، وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ، يَا مَنْ لاَ رَادَّ لِأَمْرِهِ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَمَلاَئِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ وَبِأَسْمَائِكَ الكَبِيرَةِ المَرْضِيَّةِ، العَظِيمَةِ المُبَارَكَةِ، العَزِيزَةِ الحَكَمِيَّةِ المَانِعَةِ الكَامِلَةِ الَّتِي لاَ تَزُولُ وَلاَ تَفْنَى وَلاَ تَبِيدُ وَلاَ تَتَبَدَّلُ وَلاَ تَتَغَيَّرُ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَنُورِكَ، وَبَهَائِكَ وَعِزِّكَ، وَطُولِكَ وَمِنَّتِكَ، وَفَضْلِكَ وَمَجْدِكَ وَجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ، وَأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٌ فِي عِلْمِ غَيْبِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ دَنْيَالَ مِنْ أَفْوَاهِ السِّبَاعِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ فَكَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ إِسْحَاقَ مِنَ الذَّبْحِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ يُوسُفَ مِنَ الجُبِّ وَالسِّجْنِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَدَدْتَ بِهِ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَّصْتَ بِهِ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ حَتَّى نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي نَظَرْتَ بِهِ يُوشَعَ بْنَ نُوى وَأَظْهَرْتَهُ عَلَى القَوْمِ الجَبَّارِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَخَلَ بِهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَذَلَّ وَخَضَعَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي ذَلَّتْ بِهِ السِّبَاعُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الرِّيَاحَ لِسُلَيْمَانَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ، (121) وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِكَ المُشْرِكِينَ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا أَنْ تَجْعَلَنِي فِي دِرْعِكَ الحَصِينِ وَتَحْرُسَنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَتَكْنُفَنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَتَجْعَلَ عَلَيَّ سِتْرًا مِنْ أَسْتَارِكَ الَّذِي لاَ تَهُزُّهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، وَلاَ يُدْرِكُهُ مَكْرُ الزَّمَانِ، وَلاَ عَوَارِضُ الحَدَثَانِ، يَا مُشْرِقَ البُرْهَانِ، يَا قَوِيَّ الأَرْكَانِ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَعِلْمُهُ فِي هَذَا المَكَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلاَ يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، يَا مَالِكَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يَا مَنِ احْتَجَبَ قَاهِرًا بِالجَبَرُوتِ،

يا مَنْ جعَلَ طبَقَاتِ الأَرَضِينَ وَالجبالَ عَلى ظَهْرِ الحُوتِ، يا مَنْ قَضى عَلى عِبادِهِ بالمَوْتِ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، يا مَنْ عَنَّتْ لَهُ الوُجُوهُ وَالرِّقابُ، يا مُسَبِّبَ الأَسْبابِ، يا مَنْ يُقْرَعُ بَابُهُ إذا أُغْلِقَتِ الأَبْوابُ، يَا صَمَدُ يَا وَهَّابُ أَنْتَ نِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ بَدَأْتُ وَبِاسْمِكَ خَتَمْتُ، وَبِاسْمِكَ مَنَعْتُ وَزَجَرْتُ وَغَلَبْتُ، وَاسْتَأْجَرْتُ وَأَرَدْتُ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا عَالِيَ العَرْشِ حُلْ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ تَرْمُقُني بَوائِقُهُ وَتَطْرُقُني طَوارِقُهُ، وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبي يَا مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ، وَاكْشِفْ ضُرِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا رَحِيبًا وَتَيْسِيرًا وَفَتْحًا قَرِيبًا، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً صَادِقَةً لا مَعْصِيَةَ بَعْدَهَا وَلا فَسَادَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبي الَّتي لا يَعْلَمُهَا إلاَّ أَنْتَ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْني كُلَّهُ شَأْنَ الدُّنْيَا وَشَأْنَ الآخِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَنْبِيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ وَأَوْلِيائِكَ وَالصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَبَلِّغْهُم تَحِيَّتَنَا وَسَلامَنَا وَبَلِّغْنَا، (122) قَدْ أَنْصَفْتَ مِنِّي حِينَ نَفَّذْتَ فِي أَمْرِكَ لأَنِّي صَنْعَةُ يَدِكَ وَعَبْدُ مُلْكِكَ، وَالسَّيِّدُ يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ لا سِيَمَا إِذَا كَانَ أَحْكَمَ الحُكَمَاءِ، لَكِنْ أَعْلَمُ سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنَّهُ لا نَفْعَ لَكَ فِي عَذَابِي وَإِهْلاكِي، أَلَسْتَ أَنْتَ الغَنِيُّ عَنْ خَلْقِكَ وَطَاعَتِهِمْ فَكَيْفَ عَنْ عَذَابِهِمْ وَإِهْلاكِهِمْ.

سَيِّدِي أَيُّ خَلْقٍ يَحْمِلُ بَلاءَكَ، وَأَيُّ جَسَدٍ يَقُومُ لِعَذَابِكَ، وَأَيُّ عَقْلٍ يُطِيقُ مُشَاهَدَةَ زَلازِلِكَ، وَأَيُّ قَلْبٍ يَثْبُتُ وَلا يَتَغَيَّرُ لِمِحَنِ نَكَالِكَ، وَالعَرْشُ بِسَعَتِهِ وَالمُلْكُ كُلُّهُ عَلَى عَظَمَتِهِ كَالذَّرَّةِ فِي قَبْضَتِكَ قَدْ مَلأَهُ الرُّعْبُ وَالخَوْفُ مِنْ هَيْبَتِكَ، وَلَوْلا لُطْفُكَ بِهِ وَاسْتِوَاءُ رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا لَتَلاشَى وَلَمْ يَثْبُتْ لِعَظَمَتِكَ.

سَيِّدِي فَكَيْفَ يُطِيقُ عَذَابَكَ جَسَدُ الضَّعِيفِ وَمِنْ أَيْنَ يُطِيقُ مُشَاهَدَةَ نَكَالِكَ قَلْبِي اللَّطِيفُ، وَكَيْفَ يَقُومُ لأَهْوَالِكَ عَقْلِي السَّخِيفُ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ اسْتِحْقَاقَ جَوَابِي عَلَى هَذَا الكَلامِ أَنْ تَقُولَ لِي: بِالجَسَدِ الَّذِي بِهِ المُحَرَّمَاتُ وَبِالعَقْلِ الَّذِي تَوَرَّطْتُ بِهِ فِي الشُّبُهَاتِ وَبِالقَلْبِ الَّذِي أَنْهَكْتُ بِهِ أَسْتَارَ المُخَالَفَاتِ، فَقَدْ قَامَتْ حُجَّتُكَ عَلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَشَهِدْتُ لَكَ عَلَى نَفْسِي أَنَّهُ يَجِبُ لَكَ عَلَيَّ كُلُّ

شَيْءٍ، لَكِنْ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ الاِسْمِ الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ أَرْكَانُ عَرْشِكَ مِنْ جَمَالِهِ، وَامْتَلأَتْ بِبَرَكَتِهِ خَزَائِنُ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ لِفَيْضِ نَوَالِهِ، وَانْقَادَ لِعُبُودِيَّتِكَ جَمِيعُ الخَلْقِ لِمَا بَهَرَهُمْ مِنْ عِزِّهِ وَجَلاَلِهِ، وَأَلْبَسَهُمْ ثَوْبَ الذِّلَّةِ وَالمَهَانَةِ لِظُهُورِ عَظَمَتِهِ وَعَلاَئِهِ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ سُؤَالَ مُفْتَقِرٍ إِلَى غِنًى، وَأَطْلُبُ مِنْكَ طَلَبَ مُحْتَاجٍ ضَعِيفٍ إِلَى مَلِكٍ قَوِيٍّ أَنْ لاَ تَجْعَلَ لِي فِي غَضَبِكَ وَسُخْطِكَ نَصِيبًا وَلاَ حَظًّا، وَأَنْ تَكْتُبَ لِي فِي رِضْوَانِكَ أَفْضَلَ قِسْمٍ وَافِرٍ فَرْضًا، وَأَنْ لاَ تَجْعَلَنِي لِلنَّارِ أَهْلاً، وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنْهَا عِتْقًا بَتْلاً، وَأَنْ تَحْمِلَنِي حَيْثُ صَرَفْتَنِي (123) مِنْ مَمْلَكَتِكَ حَمْلاً سَهْلاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بَابِ اللهِ المَحْلُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ المَقْبُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ المَبْذُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ العَطَاءِ المَسْؤُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ المَوْصُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الحِلْمِ المَسْدُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ المَكْمُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ المَأْمُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ العَرْشِ المَحْمُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ السَّيْفِ المَسْلُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ البَاسِلِ القَتُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَى اللهُ بِهِ الجَهُولَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَاطَأَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الأُصُولُ

وَالفُصُول.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَابَتْ بِمَدْحِهِ الشُّبَّانُ وَالكُهُولُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ مَجْبُولٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَقِّ وَلِسَانِ الصِّدْقِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَهُوَ مَخْذُولٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَبِي البَاتُولِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الرُّسُلِ، (124) الَّذِي بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ عُيُونَ العُقُولِ، وَأَخْرَسَتْ فَصَاحَتُهُ أَلْسِنَةَ الفُحُولِ، وَحَرَّرَتْ مُعْجِزَاتُهُ جَوَاهِرَ النُّقُولِ، وَعَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ وَمَفْضُولٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ مَا هَطَلَتِ السُّيُولُ، وَجُرَّتِ الذُّيُولُ، وَاسْتَتَرَ طَائِعٌ فِي رِدَاءِ الخُمُولِ، وَطَلَعَ نَجْمٌ وَنَاحَ وَرَقٌ عَلَى الرُّسُومِ العَافِيَةِ وَالطُّلُولِ، صَلاَةً تُوَضِّحُ لَنَا بِهَا مَنَاهِجَ السُّبُلِ، وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا كُلَّ بَابٍ مَقْفُولٍ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الإِسَاءَةِ فِي القَوْلِ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ أَمْرٍ مَهُولٍ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَا وَالسُّؤْلِ، يَا اَللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا مَنْ مُلْكُهُ لاَ يَزُولُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَنْزِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ سِرِّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَبْدِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ مَدَدِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ حُجَّةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ دَلِيلِ اللّٰهِ. (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَلِيِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَفِيِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ خَلِيلِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ نَجِيِّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَلِيمِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ نِعْمَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ هَدِيَّةِ اللّٰهِ.

اللّٰهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عُرْوَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صِرَاطِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ذِكْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ سَيْفِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ حِزْبِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ جُنْدِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ جَيْشِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ فَتْحِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ نَصْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَحْمَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَفْوِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ حِلْمِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ نُخْبَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صِفْوَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ بُغْيَةِ اللّٰهِ. (126)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ فِطْرَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ مِلَّةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَلِمَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ مِنَّةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ أَمِينِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رُوحِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ سَفِيرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ حِمَا اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الوَاثِقِ بِاللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُحِبِّ فِي اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُرَغِّبِ فِي اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَحْبُوبِ فِي اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُسْتَغْرِقِ فِي اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الدَّالِّ عَلَى اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ القَائِمِ بِاللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُتَأَدِّبِ بِآدَابِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُشَرِّعِ لِدِينِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ العَرَبِيِّ القُرَشِيِّ الزَّمْزَمِيِّ المَكِّيِّ التِّهَامِيِّ، الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ

عَصَاهُ فَقَدْ عَصَا اللهَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الصَّالِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الفَاتِحِ. (127)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِسْكِ الفَائِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ اللاَّئِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَجِ الوَاضِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ النَّاصِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَرْعِ النَّاجِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَقْلِ الرَّاجِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ اللَّطِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الضَّرِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العُرْفِ

الزَّكِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ النَّقِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّوْضِ البَهِيجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الأَرِجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّيْنِ الفَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الرَّائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَمَالِ البَارِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَوْثِ الوَارِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّوْدِ الشَّامِخِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدَمِ الرَّاسِخِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسَبِ البَاذِخِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرْعِ

النَّاسِخِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ الأَصِيلِ. (128)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَجْدِ الأَثِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ المَدِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّأْيِ السَّدِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ السَّعِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُبِّ الأَكِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَتْحِ المُبِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَقْلِ الرَّسِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدْرِ المُنِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ العَفِيفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّعِيمِ

المُقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ العَمِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الصَّافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَعْدِ الوَافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التِّرْيَاقِ الشَّافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّبِيبِ المُعَافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّادِ الكَافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ الصَّافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الطَّامِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَيْثِ الهَامِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ الدَّائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ

الظَّلِيلِ. (129)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاعِ الطَّوِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الجَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الخَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ المَخْصُوصِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُنْيَانِ المَرْصُوصِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ وَالجَسَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَيْنِ وَالسَّوَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ وَالفَهْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَظِّ وَالسَّهْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَمِ وَاللِّسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّلِيلِ

وَالبُرْهَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفِكْرِ وَالعَقْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّوْحِ وَالنَّقْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ وَالعِزِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَالِ وَالكِبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَوْتِ وَالحَيَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُرْهَانِ وَالآيَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَأْسِ وَالمُدَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُبِّ وَالغَرَامِ. (130)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَيْبَةِ

وَالحُضُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرِّبْحِ وَالمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَالِ وَالمَآلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَعْبَةِ وَالطَّوَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ وَالشَّرَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ وَالجَيْشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْعَى وَالعَيْشِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّفلِ وَالفَرْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكُلِّ وَالبَعْضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَزْمِ

وَالضَّبْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَبْضِ وَالبَسْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّرْعِ وَاللَّمْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَنِينِ وَالشَّوْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجِيدِ وَالطَّوْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرِّحْلَةِ وَالمَقَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَصْدِ وَالمَرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلْمِ وَالدِّرَايَةِ. (131)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّطْقِ

وَالكَلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اليَقِينِ وَالثَّبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِجَابَةِ وَالدَّعَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ وَالنَّفَحَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَتْحِ وَالعِلْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجُودِ وَالحِلْمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البِنَاءِ وَالأَسَاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الثِّمَارِ وَالأَغْرَاسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّوْشِيحِ وَالبَيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَصَاحَةِ وَاللِّسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصُّنْعِ

وَالإِتْقَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النِّعْمَةِ وَالأَمَانِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الضَّوْءِ وَالسِّرَاجِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الطَّبِيبِ وَالعِلاَجِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الأَمْنِ وَالحِصْنِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الوَقْفِ وَالمَذْقِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النَّسِيمِ وَالصَّبَاحِ.** (132)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البُسْتَانِ**

وَالزَّهْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَأْسِ وَالشَّرَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْوِ وَالطَّرَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّمْطِ وَالمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَطَاءِ وَالنَّوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِبْرِ وَالمِدَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّرَجَةِ وَالسُّؤْدَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهِجْرَةِ وَالبَيْتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشُّهْرَةِ وَالصِّيتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغُدْوَةِ وَالرَّوَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخُلْوَةِ

وَالأُنْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَالِ وَالنَّفْسِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الخَاطِرِ وَالذِّكْرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَجَالِ وَالفِكْرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّتْرِ وَالجَهْرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **العِزِّ وَالنَّصْرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّمْعِ وَالبَصَرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّنَدِ وَالأَثَرِ.** (133)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الزُّهْدِ وَالنُّسُكِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الطَّرِيقِ وَالسُّلُوكِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النَّوْمِ وَالسَّهَرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الهَيْبَةِ**

وَالوَقَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القِيَامِ وَالهُجُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّوْقِ وَالحَنِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدُّمُوعِ وَالأَنِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحِيقِ وَالنَّسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرِّيَاضِ وَالنَّسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَأْسِ وَالنَّدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ وَالمُلْكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيْفِ

وَالنِّجَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ وَالعِمَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفَاءِ وَالعَهْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِلْيِ وَالحُلَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَذْبِ وَالزَّلَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَابِ وَالسُّؤَالِ. (134)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البِسَاطِ وَالوِصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُدَى وَالسِّيرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ وَالبَصِيرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ وَالذَّخِيرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَلاَنِيَّةِ

وَالسَّرِيرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النِّيَّةِ وَالقَصْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّهْدِ وَالعَسَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلْمِ وَالعَمَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ وَالقَهْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الضِّيَاءِ وَالفَجْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهِلاَلِ

وَالأَعْيَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِزْبِ وَالأَوْرَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَصْدِ وَالْمَأْمُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنَى وَالسُّؤْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَهْفِ وَالأَمَانِ. (135)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلَهِ وَالاِسْتِغْرَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَابِ وَالمَذَاقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ وَالحَسَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّأْفَةِ وَالأَدَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الثَّرْوَةِ وَالغِنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّعْدِ

وَالهَنَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّرِيقِ وَالاِهْتِدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ وَالاِقْتِدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوِجْهَةِ وَالمَزَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْكَزِ وَالمَدَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفُتُوَّةِ وَالجُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّاعِدِ والعَضُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّمْحِ وَالسِّنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَعْبَةِ وَالطَّوَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّاحِبِ

وَالخَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّرِيقِ وَالدَّلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِرْزِ وَالوِقَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزَّةِ وَالعِنَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِجَابِ الأَعْظَمِ. (136)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الأَفْخَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الاِسْمِ المُنَوَّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهِلاَلِ المُصَوَّرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ المُنِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِقْدِ المُنَظَّمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ

المُكَرَّمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلَاذِ الأَحْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَاهِ الأَسْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ المَكْنُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلْمِ المَصُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ المُتَوَّجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ المُمَوَّجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدُّرِّ النَّفِيسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِعْمَ الأَنِيسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ رَفِيقٍ وَجَلِيسٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِنْهَاجِ النَّاصِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ

اللاَّمِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقِّ الدَّامِغِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَجْرِ البَازِغِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ المُفَضَّلِ. (137)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَدَدِ وَالأَمْدَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَشَا وَالفُؤَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَاءِ المَعِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُطَاعِ الأَمِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِسْمِ العَزِيزِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **العُنْصُرِ الظَّاهِرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **القَمَرِ الزَّاهِرِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **العَلَمِ المَشْهُورِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **اللِّوَاءِ المَنْشُورِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُقَرَّبِ المَبْرُورِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَوْضِ المَوْرُودِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَقَامِ المَشْهُودِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **العِزِّ المَمْدُودِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَنْهَلِ المَقْصُودِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الخَلْقِ العَظِيمِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصِّرَاطِ المُسْتَقِيم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ القَوِيم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَجْدِ الفَخِيم. (138)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصُّنْعِ البَدِيع.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّأْنِ الرَّفِيع.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ المُبِين.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ المَتِين.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّورِ الحَصِين.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَيْشِ المَكِين.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّالِعِ السَّعِيد.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الفَرِيد.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **العُرْوَةِ الوُثْقَى.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الَّذِي لاَ يَضِلُّ مَنْ تَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ وَلاَ يَشْقَى.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **بَوَّابِ حَضْرَةِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مِفْتَاحِ خَزَائِنِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **كَنْزِ مَوَاهِبِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **ظِلِّ عَرْشِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **نُورِ كُرْسِيِّ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **مِدَادِ قَلَمِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **لَوْحِ سِرِّ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **لِسَانِ خِطَابِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **سَفِيرِ غَيْبِ اللهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِيرِ وَحْيِ اللّهِ. (139)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ مَجْدِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَاءِ عِزِّ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِ سَتْرِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ ذِكْرِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ أَعْيُنِ حِزْبِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ مَوَائِدِ نِعَمِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ أَحْكَامِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ نَصْرِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرِيدِ دِينِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْهَانِ حُجَّةِ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ مَحَجَّةِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ جَمَالِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَيْبَةِ جَلاَلِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ مَعْرِفَةِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَهْبَطِ عُلُومِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ خَلْقِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ خَلْقِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ خَلْقِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ خَلْقِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَتَمِّ خَلْقِ اللهِ. (140)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَزِّ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْأَفِ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْفَقِ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْحَمِ خَلْقِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ كَرَامَةِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَائِدِ وَفْدِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ رَحْمَةِ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مُلْكِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَوَامِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ كِفَايَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هُدَى اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُمْنِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عَفْوِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَادِ صِرَاطِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفِيِّ بِعَهْدِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقِيمِ بِطَاعَةِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَافِظِ لِحُدُودِ اللّٰهِ. (141)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُعْتَصِمِ بِحَبْلِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُمْتَثِلِ لِأَمْرِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البَاذِلِ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُوَضِّحِ لِمَعَالِمِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الدَّاعِي إِلَى اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُرَغِّبِ فِي جَانِبِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النَّاصِحِ لِعِبَادِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المُرْشِدِ إِلَى طَرِيقِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَمْدُوحِ فِي كِتَابِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **خُلاَصَةِ عِبَادِ اللّٰهِ.**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **سُلاَلَةِ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ.**

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةِ أَصْفِيَاءِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صِفْوَةِ أَتْقِيَاءِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ رُسُلِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ مُلْكِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ عَطَاءِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْحَةِ مَوَاهِبِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ حَضْرَةِ اللّٰهِ. (142)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُشْرِقِ أَنْوَارِ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَغْرِبِ أَسْرَارِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِرْزِ حِمَاءِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَمِيمَةِ جِوَارِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَقْرَبِ النَّاسِ وَسِيلَةً عِنْدَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ النَّاسِ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْفَرِ النَّاسِ حَظًّا عِنْدَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْفَعِ النَّاسِ قَدْرًا عِنْدَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَى الخَلاَئِقِ جَاهًا عِنْدَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْرَفِ النَّاسِ بِاللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَتْقَى النَّاسِ لِلّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَخْشَى النَّاسِ لِلّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُؤَيَّدِ بِرُوحِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُفَضَّلِ بِفَضْلِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُكَرَّمِ بِكَرَمِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْفُوظِ بِعَيْنِ عِنَايَةِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ دَائِرَةِ أَهْلِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرْزَخِ أَرْوَاحِ المُتَحَابِّينَ فِي اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُتَوَاضِعِينَ لِلهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُقَرَّبِينَ إِلَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الغَائِبِينَ فِي ذَاتِ اللهِ. (143)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا م+حَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ جَالَتْ نُفُوسُهُمْ فِي مَلَكُوتِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا فِي الوُجُودِ سِوَى اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ فُتِحَتْ بَصَائِرُهُمْ فَنَظَرُوا بِنُورِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ الْمَنْصُورِ الْمُقَرَّبِ الْمَبْرُورِ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ لِسَانُهُ رَطْباً بِذِكْرِ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَنْشُورِ وَصَاحِبِ السَّعْيِ الْمَشْكُورِ، الَّذِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَا اللّٰهَ.

عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَجْمَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَكْمَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَسْبَغُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَتَمُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَظْهَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَذْكَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَطْيَبُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْرَكُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَزْكَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْمَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَوْفَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَسْنَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعْلَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَكْثَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْقَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعَزُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَرْفَعُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَرْجَحُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْجَحُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، (144) وَأَشْرَفُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَوْفَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَحْظَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَرْضَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَخَصُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَحْلَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَشْهَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعْذَبُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَلَذُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَسْمَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْدَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعْطَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَرْشَحُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَجْلَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَوْضَحُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْصَعُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَوْثَقُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْفَعُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَقْوَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَفْسَحُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْلَغُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَغْزَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَجْوَدُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَحَبُّ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَطْهَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْهَجُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَفْخَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْهَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَجْزَلُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَفْصَحُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَوْجَزُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَشْرَفُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْوَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَزْهَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْهَرُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَضْوَعُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْفَذُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَسْرَعُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَلْطَفُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَقْرَبُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَرْجَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَكْرَمُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَصْدَقُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَزْهَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَنْفَسُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَتْحَفُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَبْلَجُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَحْصَى صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَعْطَفُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، وَأَرْأَفُ صَلَوَاتِ اللّٰهِ، فَهُوَ سَيِّدُ

الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَفْضَلُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَإِمَامُ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ العَالَمِينَ، نَبِيُّ الحُكْمِ وَالحِكْمَةِ، السِّرَاجُ الوَهَّاجُ، المَخْصُوصُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَخَتْمُ الرُّسُلِ ذُو المِعْرَاجِ. (145)

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ صَلاَةٍ وَأَزْكَى سَلاَمٍ، وَأَطْيَبَ تَحِيَّةٍ وَإِكْرَامٍ، دَائِمِينَ مُتَّصِلِينَ يَدُومُونَ بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِنَايَتِكَ، وَمِصْبَاحِ وِلاَيَتِكَ، وَبُرْهَانِ دَلاَلَةِ كَرَامَتِكَ، وَمَقَرِّ وَحْيِكَ وَرِسَالَتِكَ، الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِزِّكَ، وَنَزَّهْتَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُلْحِقُنَا بِهَا بِخَوَّاصِ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِيَدِ قُدْرَتِكَ وَغَمَسْتَهُ فِي بِحَارِ نِعْمَتِكَ، وَكَسَوْتَهُ بِأَنْوَارِ هَيْبَتِكَ، وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ، وَمَلَأْتَ صَدْرَهُ بِحِلْمِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَابِ الأَعْظَمِ، وَالعَطَاءِ الأَكْرَمِ، وَالنُّورِ الخَارِقِ، وَالعَلَمِ الفَارِقِ، وَالجَمَالِ اليَتِيمِ، وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَالهُدَى القَوِيمِ، وَالكَمَالِ المُطْلَقِ، وَالعِزِّ المُحَقَّقِ، وَالمَقَامِ الأَعْلَى، وَالشَّرَفِ الأَغْلَى، وَالسِّرِّ الأَجْلَى، وَالمَوْرِدِ الأَحْلَى، وَالبَاطِنِ الأَنْقَى، وَالقَلْبِ الأَتْقَى، وَاللِّسَانِ المُعْرِبِ، وَالجَنَانِ المُغْرِبِ، وَالجَلاَلِ الطَّاهِرِ، وَالعُنْصُرِ الظَّاهِرِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، وَالنِّعْمَةِ الكَامِلَةِ، مُبْتَدَإِ الأَمْرِ وَالخِتَامِ، وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، صَلاَةً تَرْضَاهَا لِتِلْكَ اللَّطِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَسَلاَماً عَطِراً عَلَيْهَا مِنْ رُتْبَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ، مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ، يَرْجُو الصِّلَةَ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ ءَامِين.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَسْطِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (146) وَسَلَّمَ فِي الجَمَالِيَاتِ، وَبِقَبْضِهِ فِي الجَلاَلِيَاتِ، هَبْ لِي جَلاَلاً فِي مُلْكِكَ، وَجَمَالاً فِي مَلَكُوتِكَ، وَهَيْبَةً

فِي جَبَرُوتِكَ وَخَوْفاً فِي رَهَبُوتِكَ، وَوَقَارًا فِي رَحَمُوتِكَ، وَإِيصَالاً بِكَ فِي أَمْرِكَ، وَاسْتِلْطَافًا بِعَيْنِ أَلْطَافِكَ، وَقُوَّةً بِحَضْرَةِ عَظَمَتِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، أَغِثْنِي يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ، ثَلاثاً، يَا إِلاهَنَا وَإِلاهَ كُلِّ شَيْءٍ، إِلاهاً وَاحِداً لا إِلاهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، وَجَبَرُوتِكَ وَرَهَبُوتِكَ وَرَحَمُوتِكَ، وَبِبِرِّ أَلْطَافِكَ فِي هَذِهِ الْعَوَالِمِ وَبِعَيْنِ رَحْمَتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا مَنْ يَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا مَنْ فَضْلُهُ لاَ يُعَلَّلُ بِعِلَّةٍ صَلِّ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ بِفَضْلِكَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَنْوَارِ وَسِرِّ الأَسْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، عَدَدَ مَا نَزَلَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى ءَاخِرِهَا مِنْ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَعَدَدَ مَا نَبَتَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى ءَاخِرِهَا مِنَ النَّبَاتِ وَالأَشْجَارِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ وَمَنْبَعِ الأَنْوَارِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ الْمَجْدِ وَالْفَخَارِ، وَمَعْدِنِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَبَيْتِ الشَّرَفِ وَالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا سَحَّتِ الأَمْطَارُ، وَهَاجَتِ الْبِحَارُ وَأَوْرَقَتِ الأَشْجَارُ، وَتَرَنَّمَتِ الأَطْيَارُ، صَلاَةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً، تَتَجَرَّدُ بِالآصَالِ وَالْبُكَرِ، وَتَتَعَاقَبُ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَدَدَ كَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ، وَمَا عَتَقَ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ النَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (147) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الْمِلاَحِ، وَسِرِّ لَطِيفَةِ الْقُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ، وَمُرْشِدِ الْعُقُولِ إِلَى الْفَلاَحِ، وَهَادِي النُّفُوسِ وَمُنَوِّرِ الأَرْوَاحِ، وَدَاعِيهَا إِلَى الْحُضُورِ فِي حَضْرَةِ الْوِصَالِ لِخِطَابِ الإِتِّصَالِ، بِذِي الْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ، وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَنَزَّهَ شَامِخُ عِزِّهِ عَنِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَثَبَتَ رَاسِخُ مَجْدِهِ بِالذَّاتِ وَالْوُجُوبِ، وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَنُجُومِ الإِقْتِدَاءِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَامِعِ العُلُومِ وَمُفِيدِهَا وَإِمَامِ الرُّسُلِ وَخَطِيبِهَا، رُوحِ أُنْسِ كُلِّ حَضْرَةٍ، وَارْتِيَاحِ كُلِّ بَهْجَةٍ وَنَظْرَةٍ، وَمِفْتَاحِ الغَيْبِ الأَزَلِيِّ، وَخِتَامِ السِّرِّ الكُلِّيِّ، حَائِزِ الصِّفَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَجَلِيسِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، نِهَايَةِ الحَقِيقَةِ، وَدَلاَلَةِ الطَّرِيقَةِ، وَسَعِيدِ التَّكْوِينِ فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ، تَاجِ مَفْرِقِ الوُجُودِ، وَوَاسِطَةِ الدُّرِّ العُقُودِ، مُحَمَّدِ الجَلاَلِ وَأَحْمَدِ الخِلاَلِ، رَسُولِ الرَّحْمَةِ، وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ.

صَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ رَبَّنَا صَلاَةَ اتِّصَالِهِ بِمَرَاتِبِ كَمَالِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ عِنَايَتِكَ بِمَدَدِ كَرَامَتِكَ.

اَللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ عُلُومِهِ وَبَيَانِهِ، فِي حَضَرَاتِ عِنَايَتِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ تَنَزُّلاَتِهِ، وَمَا نَفُوزُ بِهِ مِنْ لَحَظَاتِهِ، فِي جَمِيعِ حَضَرَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ بِحَقِّ خُصُوصِيَّتِهِ خَصِّصْنَا بِخَصَائِصِ مَعَارِفِهِ الَّتِي وَرِثَهَا عَنْهُ أَهْلُ الخُصُوصِيَّةِ حَتَّى صَارُوا بِهَا فِي أَكْمَلِ خِلْعَةٍ مِنَ البَرِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا مَعْمُورَةً بِمَعَارِفِهِ العِلْمِيَّةِ، وَأَرْوَاحَنَا مُنَوَّرَةً بِأَنْوَارِهِ السَّنِيَّةِ، وَعُقُولَنَا تَابِعَةً لِمَأْمُورَاتِهِ، وَنُفُوسَنَا مَزْجُورَةً بِمَثُوبَاتِهِ، وَأَفْئِدَتَنَا مُنْقَادَةً لِعَظِيمِ ذَلِكَ الهُدَى، مَا أَحْيَيْتَنَا أَبَداً.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتَنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَمَوْتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْهُ المُجِيبَ عَنَّا فِي البَرْزَخِ عَنِ السُّؤَالِ، وَالشَّفِيعَ لَنَا عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ النَّكَالِ، وَعَظِيمِ الأَهْوَالِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُجِيرًا لَنَا مِنْ (148) عَذَابِكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا جَاراً فِي دَارِ ثَوَابِكَ، مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابٍ وَامْتِحَانٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِشُهُودِ طَلْعَتِهِ فِي الدَّارَيْنِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا أَنِيساً فِي الكَوْنَيْنِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ العِنَايَةِ فِي البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ.

اَللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ وَغَالِبٌ لاَ تُغْلَبُ وَبَصِيرٌ لاَ تَرْتَابُ وَسَمِيعٌ لاَ تَتَنَكُ، وَمُجِيبٌ لاَ تَسْأَمُ، وَجَبَّارٌ لاَ تُكَلَّمُ وَعَظِيمٌ لاَ تُرَامُ، وَعَالِمٌ لاَ تُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لاَ تَضْعُفُ، وَعَظِيمٌ لاَ تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لاَ تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لاَ تَحِيفُ، وَحَكِيمٌ لاَ تَجُورُ، وَمَنِيعٌ لاَ تَفْتَقِرُ، وَمَعْرُوفٌ لاَ تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لاَ تُخَالَفُ، وَغَالِبٌ لاَ تُغْلَبُ، وَوَلِيٌّ لاَ تَسْأَمُ، وَفَرْدٌ لاَ تَسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لاَ تَمَلُّ، وَسَرِيعٌ لاَ تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لاَ تَبْخَلُ، وَعَزِيزٌ لاَ تَذِلُّ، وَحَافِظٌ لاَ تَغْفَلُ، وَدَائِمٌ لاَ تَفْنَى وَبَاقٍ لاَ تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لاَ تُشَبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لاَ تُنَازَعُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ الْجَوَادُ الْمُكْرِمُ، يَا قَدِيرُ، يَا مُجِيبُ الْمُتَعَالِي، يَا جَلِيلُ، الْجَلِيلُ الْمُتَجَلِّلُ، يَا سَلاَمُ، الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ الْجَبَّارُ الْمُتَجَبِّرُ، يَا طَاهِرُ، الطَّاهِرُ الْمُتَطَهِّرُ، يَا قَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، يَا عَزِيزُ، الْمُعِزُّ الْمُعْتَزُّ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ مَنْ عِنْدَهُ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ، سُبْحَانَ اللهِ الْقَدِيمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ اللهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ اللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، سُبْحَانَ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ خَالِقِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ بَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ (149) سُبْحَانَ مُحْصِي مَا فِي الصُّدُورِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّنَا، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الدَّيَّانِ، سُبْحَانَ الشَّدِيدِ الأَرْكَانِ، سُبْحَانَ مَنْ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ وَيَأْتِي بِالنَّهَارِ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، سُبْحَانَ الْمُسَبَّحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ بِكُلِّ شَفَةٍ وَلِسَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لاَ يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لاَ يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لاَ يَغْفَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لاَ يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لاَ يَبْخَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لاَ يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لاَ يَنَامُ، سُبْحَانَ مَنْ

هُوَ كَرِيمٌ لاَ يُضَامُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَانِعٌ لاَ يُرَامُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ لاَ يَرْتَابُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لاَ يَتَكَلَّفُ سُبْحَانَ مَنْ حُكْمُهُ مَاضٍ لاَ يَتَخَلَّفُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحْتَجِبٌ لاَ يُرَى، سُبْحَانَ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلاهاً، سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ نِدَّ لَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ يُعَادِلُهُ شَيْءٌ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لاَ يُرَى سُبْحَانَ الَّذِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، سُبْحَانَ مَنْ دَارَتْ بِقُدْرَتِهِ الأَفْلاَكُ (150) سُبْحَانَ مَنْ ذُلَّتْ لِعَظَمَتِهِ الأَمْلاَكُ، سُبْحَانَ مَنْ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ الأَحْلاَكُ، سُبْحَانَ مَنْ بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّ عِبَادُهُ وَمَا يُعْلِنُونَ سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ مَا يُخْفِيهِ خَلْقُهُ وَمَا يُظْهِرُونَ، سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ تَقُومُ الحَادِثَاتُ لِتُجْلِيَ نُورَ جَلاَلِهِ إِلاَّ بِتَثْبِيتِهِ، وَلاَ تُسْتَقِرُّ الكَائِنَاتُ لِظُهُورِ صِفَاتِهِ إِلاَّ بِتَأْيِيدِهِ، اخْتَطَفَتْ سُبْحَاتُهُ أَبْصَارَ العُقُولِ، وَأَخَذَتْ بَهْجَةُ بَهَائِهِ أَلْبَابَ الفُحُولِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ كَتَبَهُ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَاهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الخَلاَئِقَ وَأَحْصَاهُمْ عَدَدًا، سُبْحَانَ مَنْ بَعَثَ الأَنْبِيَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدًا، سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي خَصَّصْتَ أَهْلَ العِنَايَةِ، وَمَنَحْتَهُمْ خِلَعَ الهِدَايَةِ فَمَا نَالُوا فَضْلَكَ إِلاَّ بِفَضْلِكَ وَلاَ وَلَجُوا فِي حَضْرَتِكَ، إِلاَّ بِنَظْرَتِكَ، وَمَا أَحَبُّوكَ حَتَّى أَحْبَبْتَهُمْ، وَلاَ أَقْبَلُوا عَلَيْكَ حَتَّى نَادَيْتَهُمْ، فَنَسْأَلُكَ بِهَذَا الوِدَادِ السَّابِقِ أَنْ تُقْسِمَ لَنَا مِنْهُ قِسْمَةً بَيْنَ هَذِهِ الخَلاَئِقِ، بِسِرِّ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى بِالعَظِيمِ مِنْهَا، بِسِرِّ المَحَامِدِ مِنْ عَبْدِكَ مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ الحَامِدِ، بِلِوَاءِ الحَمْدِ، بِالكِبْرِيَاءِ بِالمَجْدِ، بِسُجُودِ حَبِيبِكَ تَحْتَ سَاقِ العَرْشِ، بِإِكْرَامِ قَوْلِكَ لَهُ: إِرْفَعْ رَأْسَكَ، بِعِنَايَةِ قَوْلِكَ: سَلْ تُعْطَى الإِجَابَةَ وَالفَوْزَ وَالنَّصْرَ وَالعَوْنَ بِالعَطَاءِ اللاَّئِقِ بِكَ لاَ بِنَا، مِنْ حَيْثُ كُنْهِ سَعَةِ جُودِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمُلْكِكَ مَا لاَ يَحْصُلُ بِسُؤَالٍ وَلاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ فِي الحَالِ وَالمَآلِ عَطَاءً مُتَّصِلاً بِالمَدَدِ، مَا دَامَ الأَبَدُ، وَنَسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى عَيْنِ الوُجُودِ، المُنَوَّرِ المَشْهُودِ، صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ، وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَسِيلَةِ ءَادَمَ فِي البَشَرِ، وَالشَّفِيعِ يَوْمَ المَحْشَرِ، مُمِدِّ الأَرْوَاحِ، وَمُنْعِشِ

الأَشْبَاح (151) دَالّ الخَلق عَلَيْكَ، وَمُوَجِّههِمْ إِلَيْكَ، بَهْجَةِ الطُّرُوس، وَمُهَذِّب النُّفُوس، مُفِيض المَعَارِفِ عَلَى القُلُوب، مِنْ حَضْرَةِ المَلَكُوتِ وَالغُيُوب، قَلَم التَّجَلِّي الأَوَّل، لَوْح التَّجَلِّي الثَّانِي، سِرِّ الأَحَدِيَّة، نُور الوَاحِدِيَّة، حَضْرَةِ الذَّاتِ، مُشْرِق الصِّفَاتِ، فَاتِح أَسْرَارَ الأَزَل، نِظَام الأَبَد، صَلاةً مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً كَامِلَةً مُنَوَّرَةً تَخُصُّهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ بِمَا هُوَ فِي عِزَّةِ وَصْفِهِ الفَرِيدِ، الَّذِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ العَبِيدِ مَا دَامَ شَرَفُهُ السَّامِي يَعْلُو عَلَى الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَعَلَى المَلائِكَةِ وَعَلَى كُلِّ الأَوْلِيَاءِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَذَلِكَ، سَلاماً يَبْلُغُهُ هُنَالِكَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ لآلِي فَخْرِهِ العَشَرَةِ الكِرَام وَعَنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ العِظَام، وَنَسْأَلُكَ سُبْحَانَكَ المَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ ءَامِينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ صَلاتَكَ جَلَّتْ ذَاتُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَصَلاةَ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَعَبِيدِكَ، عَلَى صِفَتِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ وَوَصْلَةٌ مِنْكَ إِلَيْهِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَجَمِيعُ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا ضَمَّهُ الفَوْقُ وَالتَّحْتُ وَالقَبْلُ وَالبَعْدُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّةِ المَقْبُولَةِ، وَتُسَلِّمَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ سَلامِكَ الَّذِي ءَالاؤُهُ بِكَ مَوْصُولَةٌ عَلَى السَّيِّدِ عَلَى الإِطْلاقِ، وَالمَبْعُوثِ لِتَتْمِيمِ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ وَزَيْنِ القِيَامَةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ، وَلِسَانِ الحُجَّةِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ، وَإِمَامِ الحَضْرَةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَادَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَعَلَى أَخِيهِ مُوسَى الكَلِيمِ، وَعَلَى رُوحِ اللهِ عِيسَى الأَمِينِ وَعَلَى دَاوُودَ وَمُوسَى وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَى وَعَلَى ءَالِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عَفْوِكَ بِعَدَدِ قُدْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ (152) صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَدَوَامَ مُلْكِكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ

عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَءَالَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُومِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ (153) وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ وَبَارِئَ المَسْمُوكَاتِ وَجَبَّارَ القُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالمُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ وَالدَّافِعِ لِخَبِيثَاتِ الأَبَاطِلِ كَمَا حُمِلَ، فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِيًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِيًا لِوَحْيِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسِ ءَالاءِ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ، بِهِ هُدِيَتِ القُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الفِتَنِ وَالإِثْمِ وَأَبْهَجَ مُوَضِّحَاتِ الأَعْلاَمِ، وَنَائِرَاتِ الأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتِ الأَعْلاَمِ، فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالحَقِّ رَحْمَةً.

اَللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي عِزَّتِكَ وَأَجْزِهُ مُضَاعَفَاتِ الخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المَحْلُولِ ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ المَعْلُولِ.

اَللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزِّلْهُ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ وَأَجْزِهُ مِنِ انْبِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِيَّ المَقَالَةِ، ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ، وَخُطَّةِ فَضْلٍ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ البَرِّ الرَّحِيمِ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَارَبَّ العَالَمِينَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، الشَّاهِدِ البَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَتَكَ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ. اَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (154) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي المَلَإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَادَمَ وَنُوحٍ وَابْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَابَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً تُقَرِّبُ بِهَا العَبْدَ مِنْ مَوْلَاهُ وَتُشْفِيهِ بِهَا مِنْ بَلْوَاهُ وَتُخَلِّصُهُ بِهَا مِنْ دَعْوَاهُ وَتَقْمَعُهُ بِهَا مِنْ هَوَاهُ وَتَحْفَظُهُ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَبِّهُ بِهَا السَّاهِيَ مِنْ كَرَاهُ وَتُعَالِجُ بِهَا الصَّبَّ مِنْ جَوَاهُ وَتُرِيحُ بِهَا القَلْبَ مِنْ شَكْوَاهُ وَتَمُنُّ بِهَا عَلَى المَشْغُوفِ بِلِقَاهُ وَتُبَلِّغُهُ بِهَا مَا قَصَدَهُ وَنَوَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجِيرُ بِهَا مَنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ وَتَعْتِقُ بِهَا مَنْ

تَشَبَّثَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ وَعُرَاهُ وَتَغْفِرُ بِهَا مَا بَذَرَهُ فِي أَرْضِ الْمَآثِمِ وَجَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُمْطِرُ بِهَا مِنَ سَمَاءِ السَّعَادَةِ عَلَى قَلْبِ الْمُحِبِّ رُحْمَاهُ وَتُقَوِّي بِهَا فِي جَانِبِهِ رَجَاهُ وَتَقْبَلُ بِهَا تَضَرُّعَهُ وَدُعَاهُ وَتَرْزُقَهُ بِهَا عَمَلاً يُحْمَدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ سُرَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِهَا مَغْنَاهُ وَتَزِيدُ بِهَا فِي مَعْنَاهُ وَتَنْشُرُ بِهَا فِي الْمَلإِ الأَعْلَى ثَنَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا سَنَاهُ وَتُعَمِّرُ الْقَلْبَ بِنُورِ سِرِّهِ وَتُعَطِّرُ الأَكْوَانَ بِرَيَّاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَرِّمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُكَثِّرُ بِهَا حَذْوَاهُ وَتُقَوِّي بِهَا ثَرَاهُ وَتَقْوَاهُ.

للَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا ثَرَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتَسُرُّ بِهَا عَيْنَ مَنْ رَءَاهُ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ (155) هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَازَيْنَ الزَّيْنِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا إِنْسَانَ الْعَيْنِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا إِنْسَانَ الْوُجُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَدْرَ السُّعُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا شَمْسَ الآفَاقِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نُورَ سَوَادِ الأَحْدَاقِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طِرَازَ الْمَجْدِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا يَتِيمَةَ الْعِقْدِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا شَمْسَ الضِّيَا، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا إِمَامَ الأَوْلِيَا، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الأَصْفِيَا، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَا، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَشْهُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حَبِيبَ الرَّبِّ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قُطْبَ الْمِلاَحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَنْزَ الْمَنَاحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَدْرَ الْكَمَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَيْضَ النَّوَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا غَايَةَ الآمَالِ، هَذِهِ

الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الرِّجَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَهْبِطَ الأَسْرَارِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الأَبْرَارِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْبَعَ الحَقَائِقِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَحْرَ العُلُومِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَيْتَ القَصِيدِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ رَقَّ الغَزَلُ فِيهِ وَطَابَ النَّشِيدُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَيْنَ الحَقِيقَةِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا إِمَامَ الطَّرِيقَةِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا بَحْرَ السَّرَاةِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا دَلِيلَ الخَيْرَاتِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَاضِحَ الطُّرُقِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا زَكِيَّ الخُلُقِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَاهِرَ العُرْفِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَاجَ الأُفُقِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ البَرَايَا، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَرِيمَ السَّجَايَا، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ (156) يَا أَبَا البَتُولِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رُوحَ المَعَانِي، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حِرْزَ الأَمَانِي، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا دُرَّةَ الشَّرَفِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَاوَاسِعَ الكَنَفِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْبَعَ الجُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَّ الوُجُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا دَرَجَةَ الصُّعُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَنَّةَ الوُفُودِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا لَبِنَةَ التَّمَامِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِسْكَ الخِتَامِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ الأَنَامِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِصْبَاحَ الظَّلاَمِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا زَهْرَ الرَّيَاحِينِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَيِّبَ القُلُوبِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِفْتَاحَ خَزَائِنِ الغُيُوبِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُسَرِّحَ الأَرْوَاحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَسِيمَ الأَدْوَاحِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَيْنَ اليَقِينِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَاضِحَ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ الجَنَّاتِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُنْيَةَ الأَصْحَابِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حُلْوَ الشَّمَائِلِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَعْدِنَ الفَضَائِلِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا ذَخِيرَةَ المُحْتَاجِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ

بِهِ تُشْفَى الأَضْرَارُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ بِهِ تُمْحَى الأَوْزَارُ هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَحَطَّ الرِّحَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ بِهِ يَلُوذُ الْمُذْنِبُ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَوْدَ الحِلْمِ السَّامِي، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رُوحَ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْهَلَ الوَارِدِينَ وَالصَّادِرِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَعْبَةَ الطَّالِبِينَ وَالوَاصِلِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَرْكَزَ دَائِرَةِ الْمُفْلِحِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قُرَّةَ أَعْيُنِ الرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ، (157) هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا زُمْرَةَ أَوْطَابِ العَابِدِينَ وَالزَّاهِدِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا خُلاَصَةَ كِمْيَاءِ الْمُتَّقِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَالِكَ أَزِمَّةِ الْمُحِبِّينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُدَامَ كُؤُوسِ الوَالِهِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ دَهِشَتْ لِنُورِ جَمَالِهِ أَبْصَارُ الكَرُوبِيِّينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَنْ عَتَقَ اللهُ بِشَفَاعَتِهِ رُؤَسَاءَ الْمُذْنِبِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا دُرَّةَ تَاجِ إِكْلِيلِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضًى وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَجْزِهُ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ نَبِيئًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّقِيِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ وَاجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اَللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ جاهِهِ عِنْدَكَ إِجْعَلْنا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ أَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ.

اَللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلامَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلامَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ (158) وَالآخِرِينَ يَتِيمَةِ العِقْدِ وَوَاسِطَةِ سِلْكِ العَارِفِينَ إِنْسَانِ عَيْنِ المُتَّقِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الكَامِلِ المُشْتَمِلِ عَلَى سِرِّ الوَحْيِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ، مَرْكَزِ دَائِرَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، الحَبِيبِ الَّذِي تَدُورُ عَلَى قُطْبِهِ جَمِيعُ العَوَالِمِ الشَّفِيعِ عِنْدَ مُنَاقَشَةِ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالجَرَائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ المَحْشُوِّ صَدْرُهُ بِالشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ صِرَاطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ الصَّادِعِ فَجْرُهُ بِنُورِ الحَقِّ فِي ظَلامِ اللَّيْلِ البَهِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ المُطَاعِ المَكِينِ المُطَوَّقِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ الَّذِي ءَاتَاهُ اللهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَخَصَّهُ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ فِي دَارِ النَّعِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَشْرَافِ الجَامِعِ لِمَحَاسِنِ الأَوْصَافِ وَالإِمَامِ القَائِمِ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ الَّذِي أَثْمَرَ فِي رِيَاضِ الطَّاعَةِ غُصْنُهُ وَدَامَ فِي رِضَى الرَّحْمَانِ سُرُورُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالحَبِيبِ الأَكْرَمِ المَخْصُوصِ بِأَعْلَى المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ، المُؤَيَّدِ بِأَوْضَحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَلاَتِ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي الأَكْوَانِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ نُورُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الشَّرِيفِ الأَبَدِيِّ وَالنُّورِ القَدِيمِ المُحَمَّدِيِّ، الزَّكِيِّ الأَخْلاَقِ السَّرِيِّ الأَعْرَاقِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبِ عُنْصُرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ الشَّامِخِ وَ البَحْرِ البَاذِخِ وَالقَدَمِ الرَّاسِخِ شَمْسِ الوُجُودِ وَبَهْجَةِ العَوَالِمِ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ، نُورٌ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (159) الرَّوْضِ البَهِيجِ وَالزَّهْرِ الأَرِجِ العَائِقِ نَشْرُهُ المَرْفُوعِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرُهُ رُوحِ حَيَاةِ كُلِّ فَانٍ وَبَعْثُهُ وَنُشُورُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَلاَ تُحِيطُ بِالْحَدِّ تَجْرِي جَدَاوِلُهَا مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ دَائِمَةَ السَّرَيَانِ، يَكْرَعُ العَبْدُ فِي سِرِّ مَعَانِيهَا وَيَمُرُّ لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ وَلاَ أَمَدَ لَهَا وَلاَ انْقِضَاءَ مُبَشِّرَةً بِالْقَبُولِ وَالرِّضَى بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ مَقْرُونَةً بِجُودِكَ وءَالاَئِكَ لاَ يَنْقَطِعُ تَرْدَادُهَا وَلاَ يَنْقُصُ عَدَدُهَا وَلاَ يَنْتَهِي مَدَدُهَا وَإِمْدَادُهَا إِلَى يَوْمِ لِقَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَسَلِّمْ، مِثْلَ ذَلِكَ أَجْرِ يَا مَوْلاَنَا لُطْفَكَ فِي أُمُورِنَا وَأُمُورِ المُسْلِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ نَوِّرْنَا بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ مَعَارِفِهِ وَأَنِّسْنَا بِلَطَائِفِ أَسْرَارِ لَطَائِفِهِ وَعَمِّرْ أَطْوَارَ نَقْصِنَا بِأَطْوَارِ كَمَالِهِ وَخَصِّصْنَا بِخَصَائِصِ بِرِّهِ وَإِجْلاَلِهِ، وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِهِ وَمَتِّعْنَا بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ وَأَحْوَالِهِ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ وَأَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنَفِ جَاهِهِ وَعُلاَئِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا كَاسِيَ العِظَامَ لَحْمًا وَمُنْشِرُهَا بَعْدَ المَوْتِ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقِينَ أَنْ تُلْقِيَ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمِنْ مَحَبَّتِكَ وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا يُبْهِرُ العُقُولَ وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَبْرَقُ لَهُ الأَبْصَارُ وَتَنْبَرِدُ لَهُ الأَفْكَارُ وَيَخْضَعُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، يَا اَللهُ يَا مَالِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا اَللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ.

اَللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَاكْنُفْنَا (160) بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلاَ تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا فَكَمْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ أَبْلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ صَبْرِي فَلَمْ يُحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ رَءَانِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ يَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَى عَدَدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطُّرُقِ الوَاضِحَةِ وَالدَّلاَئِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالخَصَائِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآيَاتِ البَاهِرَاتِ وَالخَوَارِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَالأَنْوَارِ وَالشَّوَارِقِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالمَزَايَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالعَطَايَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِلَّةِ الحَنَفِيَّةِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ. (161)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَجِّ وَالجِهَادِ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّحَنُّثِ فِي المَسَاجِدِ وَالخَلَوَاتِ.

اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اليُمْنِ وَالإِيمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِّضَا وَ الرِّضْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَالإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَهْجَةِ وَالسُّرُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوِلْدَانِ وَالحُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الغُرَفِ والقُصُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّوَاءِ المَنْشُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ المَشْهُورِ. (162)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب السَّعْيِ المَشْكُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَيْشِ المَشْكُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَجِّ المَبْرُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَيْشِ المَنْصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَدِيثِ المَذْكُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَدَنِ الصَّبُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللِّسَانِ الشَّكُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّوَاكِ والطَّهُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصِّيَامِ والسَّحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الضُّحَى وَالأَضْحَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَرَى المَسْلُوكِ وَالطَّرِيقِ النَّجَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُسْكِ وَالتَعَبُّدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الذِّكْرِ والتَّهَجُّدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ قَضَاءِ دَيْنِ المَيِّتِ المُعْسِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مُصَابَرَةِ العَدُوِّ الكَثِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجِهَادِ وَالقِتَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ إِبَاحَةِ الوِصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَيْضِ وَالنَوَّالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّحْمَةِ لِلْعِيَالِ وَالسُؤَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَرَاهِينِ وَالقَوَاطِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَلِمَاتِ الجَوَامِعِ. (163)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الثَّنَاءِ الجَمِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَطَاءِ الجَزِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَجْدِ الأَثِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّي وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَمِينِ جِبْرِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَلِيمِ وَالخَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَوْثَرِ وَالسَلْسَبِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَاعِ الطَّوِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَدْرِ الجَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِزِّ وَالتَّفْضِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التِّلاَوَةِ وَ التَّرْتِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُجَّةِ وَالدَّلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَطَاءِ وَالتَّنْوِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرِّفْعَةِ وَالسُّمُوِّ. (164)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ وَالدُّنُوِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَقَةِ وَالحُنُوِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَرَكَاتِ وَالنُّمُوِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّهْيِ عَنِ الفَسَادِ فِي الأَرْضِ وَالعُتُوِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَيْرِ العَمِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الثَّوَابِ الجَسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ الفَخِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّعِيمِ وَالجِنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَسْرَارِ وَالفَوَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النِّعَمِ وَالمَوَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّطَائِفِ الرَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المُرَاقَبَةِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالسَّوَائِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَوْفِ وَالخُشُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القِيَامِ وَالهُجُوعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ. (165)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوِلاَيَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَضْرَةِ وَالأُنْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاسْتِقَامَةِ وَالهِدَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُضْوَةِ وَالعِنَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصَّلاَحِ وَالرُّشْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّيرَةِ الحَسَنَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإِفَادَةِ وَالحِكْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِفَّةِ وَالعِصْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَيْرِ وَالنِّعْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَهْدِ وَالذِّمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَفْرَةِ وَالجَمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرُّتْبَةِ العَالِيَّةِ وَالهِمَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَرَمِ وَالعَفَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِزِّ وَالظَّفَرِ. (166)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَلْقِ وَالنَّحْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ المَصُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِلْمِ المَكْنُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَّقِ الدَّامِغِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَلْبِ الفَارِغِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَظِّ الأَوْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ القَضِيبِ الأَصْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّسَبِ الأَطْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ الأَزْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّفْرَفِ الأَخْضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَمَالِ الأَحْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّغْبَةِ وَالتَّرْغِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ المُكَلَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ المُفَضَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَلاَمِ المُفَضَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَلاَغَةِ وَالبَرَاعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَيْرِ الصَّافِي. (167)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التِّرْيَاقِ الشَّافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الزَّادِ الكَافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَنْبِ الجَافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَعَالِمِ وَالمَشَاهِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّسُكِ وَالعُكُوفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَاتِ وَالصُّفُوفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَضْيَافِ وَالوُفُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّسْهِيلِ وَالتَّيْسِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَصِيرَةِ وَالتَّنْوِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجَاهَةِ وَالتَّصْدِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الهَيْبَةِ وَالتَّوْقِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البِشَارَةِ وَالتَّحْذِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحِكَمِ وَالتَّفْسِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّجْوِيدِ وَالتَّحْبِيرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَشَاهِدِ الإِلاَهِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَضْرَةِ الإِصْطِفَائِيَّةِ. (168)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُلُومِ العِرْفَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَنْوَارِ النُّورَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الهِمَّةِ السَّامِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَضَائِلِ النَّامِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَذَاهِبِ الصَّافِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُهُودِ الوَافِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الطَّائِفَةِ النَّقِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَحْوَالِ المُرْضِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّنَزُّلاَتِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الإِشَارَاتِ السَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخَصَائِصِ الذَّاتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الوَاقِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآيَاتِ الشَّافِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَقْوَالِ الكَافِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَرَاهِينِ الجَلِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العِنَايَةِ وَالنَّفَحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ بِنَسِيمِ رَوَائِحِهَا الزَّكِيَّةِ، اَللَّهُمَّ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ، اجْعَلْنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ (169) مِنَ الفَائِزِينَ وَعَلَى حَوْضِهِ مِنَ الوَارِدِينَ الشَّارِبِينَ وَبِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ مِنَ العَامِلِينَ وَلاَ تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَارَّبَ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَسِّنُ بِهَا أَخْلاَقَنَا وَتُوَسِّعُ بِهَا أَرْزَاقَنَا وَتُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا وَتَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا وَتَشْرَحُ بِهَا صُدُورَنَا وَتُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا وَتُرَوِّحُ بِهَا أَرْوَاحَنَا وَتُقَدِّسُ بِهَا أَسْرَارَنَا وَتُنَزِّهُ بِهَا أَفْكَارَنَا وَتُصَفِّي بِهَا سَرَائِرَنَا وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَنَصَبِهِ وَزَلاَزِلِهِ وَتَعَبِهِ يَا جَوَّادُ يَا كَرِيمُ وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ وَتُنَعِّمُنَا بِهَا النَّعِيمَ الْمُقِيمَ يَا رَبُّ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَسْأَلُكَ بِهَا الْإِسْتِقَامَةَ فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ وَمَقَاصِدِ أُنْسِكَ عَلَى أَرَائِكِ مُشَاهَدَتِكَ وَتَجَلِّيَاتِ مَنَازِلِكَ وَالْهِينَ بِسَطَعَاتِ سُبُحَاتِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ مُعَطَّرِينَ بِأَخْلاَقِ حَقَائِقِ رَقَائِقِ صِفَاتِكَ فِي مَقْعَدِ حَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ الْجَمَالِ الزَّاهِرِ وَالْجَلاَلِ الْقَاهِرِ وَالْكَمَالِ الْفَاخِرِ وَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوَّةِ وَلُجَّةِ زَخَارِ الْكَرَمِ وَالْفُتُوَّةِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الذِّكْرِ الْمُبِينِ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا هُمُومَ حَوَادِثِ عَوَارِضِ الْإِخْتِيَارِ وَتَمْحُو بِهَا ذُنُوبَ وُجُودِنَا بِمَاءِ سَمَاءِ الْغُرْفَةِ حَيْثُ لاَبَيْنَ وَلاَأَيْنَ وَلاَ جِهَةَ وَلاَقَرَارَ، وَتُغَيِّبُنَا بِهَا عَنَّا فِي غَيَاهِبِ عُيُونِ أَنْوَارِ (170) أُحَدِيَّتِكَ فَلاَ نَشْعُرُ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا رَبُّ يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِدَقَائِقِ مَعَانِي عُلُومِ الْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ الْمُتَلاَطِمَةِ أَمْوَاجُهَا فِي بَحْرِ خَزَائِنِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَبِآيَاتِهِ الْبَيِّنَةِ الزَّاهِرَةِ الْبَاهِرَةِ وَبِسِرِّهِ الْمَصُونِ أَنْ تُذْهِبَ عَنَّا ظَلاَمَ وَطِينَ الْعَقْدِ بِنُورِ أُنْسِ الْوَجْدِ، وَأَنْ تَكْسُونَا حُلَلَ صِفَاتِ كَمَالِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورِ الجَلاَلَةِ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ كَوْثَرِ مَعْرِفَتِهِ رَحِيقَ تَنْسِيمِ شَرَابِ الرِّسَالَةِ الجُودِ الأَكْرَمِ وَالنُّورِ الأَفْخَمِ وَالعِزِّ الأَعْظَمِ المُخَاطَبِ فِي الكِتَابِ المَكْنُونِ بِقَوْلِهِ:

﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْفِئُ بِهَا عَنَّا وَهَجَ حَرِّ القَطِيعَةِ بِبَرْدِ يَقِينِ وِصَالِكَ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا أَنْوَارَ غُرَرِ ثَلْجِ رَوْنَقِ مَجْدِ كَمَالِكَ فِي الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالمَشَاهِدِ القُدْسِيَّةِ، مُنْخَلِعِينَ عَنْ ذَوَاتِ البَشَرِيَّةِ بِلَطَائِفِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَسَائِرِ الأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ وَجَوَاهِرِ الحِكَمِ الفَرْدَانِيَّةِ وَحَقَائِقِ الصِّفَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَشَرَائِعِ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ المُحَمَّدِيَّةِ، يَا اَللّٰهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا فَتَّاحُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ، وَأَنْ تُلْحِقَنَا بِالسَّابِقِينَ فِي حِلْيَةِ التَّوْفِيقِ الفَائِزِينَ بِالأَكْمَلِيَّةِ فِي كُلِّ خُلُقٍ أَنِيقٍ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِمَوَاهِبِ أَنْوَارِ بَهَائِكَ الأَجْلَى عَلَى بِسَاطِ صِدْقِ المَحَبَّةِ مَعَ الأَحِبَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِزْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مُقَدَّسَةً بِسَرَائِرِ قُدْسِكَ رَائِقَةً بِرَقَائِقِ أُنْسِكَ وَعَلَى إِسْمِهِ (171) فِي الأَسْمَاءِ المَرْسُومَةِ بِصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ مَنُوطَةً بِبَقَائِكَ وَءَالاَئِكَ، وَعَلَى قَلْبِهِ فِي القُلُوبِ مُرَوَّقَةً بِالعِلْمِ وَاليَقِينِ وَالعِرْفَانِ، وَعَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ مُحَبَّرَةً بِالتَّوْفِيقِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَعَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ مُتَمَتِّعَةً بِالفَوْزِ وَالقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ، صَلاَةً تَتَضَاعَفُ أَعْدَادُهَا بِالفَضْلِ وَالمَنِّ وَالإِحْسَانِ وَتَتَرَادَفُ أَمْدَادُهَا بِالمَنِّ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، لاَغَايَةَ لَهَا وَلاَأَمَدَ لَهَا شَرِيفَةً مِنَ المَكَانِ وَالزَّمَانِ، صَلاَتَكَ المُنَزَّهَةَ عَنِ الحُدُوثِ وَالفُتُورِ وَالنُّقْصَانِ، وَأَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحْمَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصَفِّينَا بِهَا مِنْ كَرْبِ شَوْبِ الطَّبِيعَةِ الآدَمِيَّةِ بِالسَّحْقِ وَالمَحْقِ وَتُطَمْئِنَ بِهَا ءَاثَارَ وُجُودِ الغَيْبِيَّةِ مِنَّا فِي غَيْبِ الهَوِيَّةِ فَيَبْقَى الكُلُّ لِلْحَقِّ فِي الحَقِّ بِالحَقِّ وَتُرَقِّينَا بِهَا فِي مَعَارِجِ شُهُودِ وُجُودِ:

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾

يَا رَبُّ يَا أَللّه يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لاَ إِلَه إِلاَّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم أَنْ تَمْنَحَنَا أنْوَارَ عُلُومِ الرَّقَائِقِ المُحَمَّدِيَّةِ بِدَقِيقِ إِشَارَاتِ:

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الإِحَنِ وَالمِحَنِ وَالأَهْوَالِ وَالبَلِيَّات، وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ وَالأَسْقَام وَالأَمْرَاض وَالآفَاتِ وَالعَاهَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ العُيُوبِ وَالسَيِّآت، وَتَغْفِرَ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الذُّنُوب وَ الخَطِيآت (172) وَتَقْضِيَ لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنَ الحَاجَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الحَاجَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَّجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ يَا رَبُّ يَا أَللّه يَا مُجِيبَ الدَّعوَاتِ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ بِجَلاَلِهِ تُحَلُّ عُقَدُ المَكَارِهِ وَيَا مَنْ بِهِ تُحَلُّ عُرَى الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ بِهِ المَخْرَجُ إِلَى رُوحِ الفَرَج ذَلَّتْ بِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبَابُ، وَجَرَى بِطَاعَتِكَ القَضَا وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الأَشْيَا، فَهِيَ مَشِيئَتُكَ وَقَوْلُكَ وَإِرَادَتُكَ صَادِرَةٌ، أَنْتَ المَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ وَالمَفْزَعُ إِلَيْهِ فِي المُلِمَّاتِ لاَ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاَّ مَا دَفَعْتَ وَلاَ يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا عَلِمْتَ فَكَادَنِي ثِقْلُهُ وَأَلَمَّ بِي مِنْكَ مَا قَدْ ظَهَرَ حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلاَ صَادِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلاَ صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلاَ فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلاَ مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلاَ نَاصِرَ لِمَا خَذَلْتَ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي بَابَ الفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاحْبِسْ عَنِّي سُلْطَانَ الهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَوْلِنِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ فِيمَا شَكَوْتُ وَارْزُقْنِي حَلاَوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنكَ فَرَجًا هَنِيئًا عَاجِلاً قَرِيبًا وَمَخْرَجًا رَحِيبًا وَلاَ تُشْغِلْنِي بِالإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَمُوَالاَةِ

أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا عَدَانِي وَتَحَيَّرْتُ مِمَّا نَزَلَ بِي وَدَهَانِي وَضَعُفْتُ عَنْ حَمْلِ مَا أَثْقَلَنِي هَمًّا وَتَبَلَّدْتُ بِمَا أَنَا فِيهِ قَلَقًا وَغَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا بُلِيتُ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي يَا مَوْلَايَ وَإِنْ لَمْ اسْتَحِقَّهُ وَأَجِبْنِي بِهِ يَا إِلَاهِي وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ (173) اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَرَجَاكَ فَحَقَّقْتَ رَجَاءَهُ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَاذَ بِكَ فَأَجَرْتَهُ وَمِمَّنْ فَرَّ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَمِمَّنْ خَافَكَ فَأَمَّنْتَهُ وَمِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَمِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَمِمَّنْ تَوَحَّدَ بِالْحَمْدِ وَتَفَرَّدَ بِالْمَجْدِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالْبَلْوَاءِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ السَّائِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَلِيلِ الْحَائِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السَّالِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ النَّاسِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَأْسِ مَالِ الزَّاهِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِعْرَاجِ

التَّائِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَعْوَةِ الأَوَّلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الرَّاكِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ السَّاجِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِحْرَابِ القَانِتِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاحَةِ المُجْتَهِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصْلَةِ المُنْقَطِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ الطَّالِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُرْوَةِ الوَاصِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ المُسْتَمْسِكِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوَارِدِينَ. (174)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ دُرَّةِ

تَاجِ إِكْلِيلِ الخَائِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لُبَابِ عُقُولِ الخَاشِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ الذَّاكِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ حِلَقِ المُسَبِّحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ المُفْلِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ سِيمَةِ المُنْتَسِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ أَحْوَالِ الوَالِهِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُدَامِ أَرْوَاحِ العَاشِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ رِيَاضِ المُسْتَنْشِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ سَمَاءِ فُهُومِ العَارِفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ

أَرْبَابِ الأَحْوَالِ المُسْتَغْرِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ حَيَاةِ الفَانِيِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِوَاقِ أُنْسِ المُسْتَوْحِشِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُهْبَةِ أَفْرَادِ السَّائِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ عُلُومِ النَّاقِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ بَوَاطِنِ المُخْلِصِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ عُقُولِ الصِّدِّقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المُقَرَّبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ حُجَّةِ البَالِغِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (175) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرْحِ مَاهِيَةِ الكَاتِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنَاخِ رِحَالِ القَاصِدِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ

شَتَاتِ أَحْوَالِ المُتَفَرِّقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَرْخَةِ المُسْتَصْرِخِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُصْرَةِ المُسْتَغِيثِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ اللاَّئِذِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَأْمَنِ الفَازِعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ المُسْتَضْعَفِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاءِ نِسْيَانِ المُقِلِّينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دِينَارِ المُنْفِقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَدِ المُعْسِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَرْوَةِ المُوسِرِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَيِّ ظَمَإِ المُتَعَطِّشِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ

المُتَّقِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِطْنَةِ المُسْتَيْقِظِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَذْكِرَةِ الغَافِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَلاَءِ مِرْءَاةِ القُلُوبِ الصَّادِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ المَادِحِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ السَّائِلِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ المُذْنِبِينَ (176) وَخَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، صَلاَةً دَائِمَةً تَتَجَرَّدُ بِتَجَرُّدِ مُلْكِ رَبِّ العَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ يَا مُغْنِيَ السَّائِلِينَ وَيَا مُنِيلَ المَنَائِلِ ارْحَمْ عَبْدًا صَالَتْ عَلَيْهِ الغَوَائِلُ وَخَفِيَتْ عَلَيْهِ الدَّلاَئِلُ وَحَجَبَهُ دُونَكَ حَائِلٌ وَلَمْ يَجِدْ شَفِيعًا سِوَى حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَ شَفَاعَتَهُ مِنْ أَعْظَمِ الوَسَائِلِ.

اَللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، يَا مُحَمَّدُ خَاتِمَ النَّبِيِّينَ وَمُصَدِّقَ المُرْسَلِينَ، يَا رَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي كَذَا وَتُسَمِّي حَاجَتَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا إِيمَانًا يَصْلُحُ لِلْعَرْضِ عَلَيْكَ وَإِيقَانًا نَقِفُ بِهِ فِي القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا عِلْمًا نَفْقَهُ بِهِ أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ وَفَهْمًا نَعْلَمُ بِهِ كَيْفَ نُنَاجِيكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ وَتَمْلأُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالعُيُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكَحِّلُ بِهَا عُيُونَ عُقُولِنَا بِأَمْرِ هِدَايَتِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْرُسُ بِهَا أَقْدَاحَ أَفْكَارِنَا مِنْ مَزَالِقِ مَوَاطِئِ الشُّبُهَاتِ وَتَمْنَعُ بِهَا طُيُورَ أَنْفُسِنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي شِبَاكِ مُوبِقَاتِ الشَّهَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْحُو بِهَا مِنْ جَرَائِرِ أَعْمَالِنَا أَثَرَ السَّيِّآتِ وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دَوَاوِينِ (177) أَهْلِ الحَسَنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا بِهَا أَنِيسًا فِي الوَحْشَةِ وَخَيْرَ رَفِيقٍ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوقِظُنَا بِهَا مِنَ الغَفَلاَتِ وَتَرْزُقُنَا بِهَا حَلاَوَةَ لَذَّةِ المُنَاجَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْحُو بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا أَثَرَ غَيْرِكَ وَتَحْفَظُ بِهَا جَوَارِحَنَا مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُرَوِّحُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي فَضَاءِ رَحْمَتِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ بِنَيْلِ شَفَاعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُهَذِّبُ بِهَا أَنْفُسَنَا لِطَاعَتِكَ وَتَحْمِي بِهَا سِرَّنَا مِنْ طَوَارِقِ مَعْصِيَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ وَتُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا نُورًا فِي ظُلْمَةِ الحُفَرِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ خِلٌّ وَلَا يَقِي وَزَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا عِنْدَكَ كَنْزًا مِنْ أَنْفَسِ الذَّخَائِرِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لِي خَيْرَ وِقَايَةٍ وَتُلْبِسُنِي بِهَا إِكْلِيلَ العِنَايَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُهَا لِي مِفْتَاحًا إِلَى بَابِكَ العَظِيمِ وَتُمَتِّعُنِي بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (178) صَلَاةً تَعْتِقُنِي بِهَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَتُسْقِطُ بِهَا عَنِّي جَمِيعَ التِّبَاعَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْرِي بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِنَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ السَّامِعُ وَتَذْرِفُ لَهُ المَدَامِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَتَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ المَسَرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرَقِّينَا بِهَا فِي مَدَارِجِ عِزِّكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتَنْشُرُ بِهَا فِي رِوَاقِنَا مِنْ حِكَمِكَ لَطَائِفَ الإِشَارَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَتَجَلَّى لَنَا بِهَا فِي حَضْرَتِكَ وَتُغَيِّبُنَا بِهَا فِي أَنْوَارِ مُشَاهَدَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكْسُونَا بِهَا رِدَاءَ جَلَالِكَ وَتُغْرِقُنَا بِهَا فِي بِحَارِ جَمَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُسْمِعُنَا بِهَا لَذِيذَ خِطَابِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمَقْصُورِينَ عَلَى بَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُثَبِّتُ بِهَا أَقْدَامَنَا فِي حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ وَتَرْفَعُ بِهَا هِمَمَنَا إِلَى مَعَالِمِكَ السَّامِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَنْشُلُنَا بِهَا مِنْ أَوْحَالِ الإِخْتِيَارِ وَتَطْوِي بِهَا بِسَاطَ إِرَادَتِنَا تَحْتَ مَجَارِي الْأَقْدَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَشْفِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ شَرَابِكَ الْمَخْتُومِ وَتُفَجِّرُ بِهَا يَنَابِيعَ قُلُوبِنَا بِنَفَائِسِ الْعُلُومِ. (179)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَزِّهُ بِهَا أَحْدَاقَنَا فِي رِيَاضِ مَعَارِفِكَ وَتُحَلِّي بِهَا أَطْوَارَنَا بِجَمِيلِ أَوْصَافِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَحِبَّائِكَ وَتُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى مِنَصَّةِ أَصْفِيَّائِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُشِيعُ بِهَا أَذْكَارَنَا فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ وَتَسْتَغْرِقُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ أُنْسِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَخْرِقُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَثَائِفَ الْحُجُبِ وَتُقَطِّعُ بِسَيْفِ وَصْلِكَ مِنْهَا مَا عَاقَنَا عَنِ الْمَطْلُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجْزِينَا بِهَا إِلَى بِسَاطِكَ الْمُزَخْرَفِ بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا جَوَاهِرَ أَسْرَارِكَ اللَّطَائِفِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا تَحْتَ رِوَاقِ الحُزْنِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِمْ وَنَشَرُوا دَوَاوِينَ الذُّنُوبِ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَقَرَأُوا صُحُفَ الخَطَايَا عَلَى قُلُوبِهِمْ فَأَوْرَثَهُمُ الفِكْرَ الصَّالِحَ فِي المُنْقَلَبِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ صَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ فِي المَلَكُوتِ فَخَرَقَتَ الحُجُبَ حَتَى انْتَهَتْ إِلَيْكَ فَعَلِمْتَ صِدْقَهَا فَرَدَدْتَهَا إِلَيْهِمْ إِلَى صُدُورِهِمْ بِفَوَائِدِ الحِكْمَةِ وَطَرَائِفِ المَعْرِفَةِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ رَكِبُوا سُفُنَ الفِطْنَةِ وَنَشَرُوا شِرَاعَ التُّقَى فَأَزْعَجَهُمْ رِيحُ اليَقِينِ حَتَّى حَطُّوا بِسَاحِلِ الرِّضَا فَوَصَلُوا إِلَى الأَمْنِ الأَكْبَرِ وَالأَمَلِ الأَقْصَى يَا مَنْ بِيَدِهِ أَزِمَّةُ القُلُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ وَتُيَسِّرُ لَنَا بِهَا الأَسْبَابَ وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْسَخُ بِهَا مِنْ صَفَحَاتِ قُلُوبِنَا غَوَامِضَ الدَّسَائِسِ وَتَرْفَعُ بِهَا سَمَاءَنَا (180) بِجَوَاهِرِ عُلُومِكَ النَّفَائِسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا صُدُورَنَا مِنَ الخَوَاطِرِ وَالهَوَاجِسِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كَيْدَ الأَبَالِسِ وَالوَسَاوِسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْحَقُ بِهَا جِبَالَ ذُنُوبِنَا بِيَدِ عَفْوِكَ وَتَغْسِلُ بِهَا أَدْرَانَنَا بِمَاءِ حِلْمِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُثْمِرُ بِهَا أَغْصَانَنَا فِي رِيَاضِ المُنْتَسِبِينَ إِلَيْكَ وَتَجْعَلُهَا لَنَا نُورًا غَداً بَيْنَ يَدَيْكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْسُونَا بِهَا أَنْوَارَ هَيْبَتِكَ فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَتُسْكِنُنَا بِهَا بِمَحْضِ فَضْلِكَ أَعْلَى الفَرَادِسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُحْيِي بِهَا ءَاثَارَ رُبُوعِنَا الدَّوَارِسِ وَتُحِلُّ بِهَا عُيُونَ عُقُولِنَا الطَّوَامِسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ بِهَا رُمُوزَ مَا انْبَهَمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُشْكِلاَتِ وَتَجْمَعُ بِهَا مِنْ أُمُورِنَا مَا وَزَّعَتْهُ أَيْدِي الدَّوَاهِي الْمُعْضِلاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ عَذَابِكَ وَخِزْيِكَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وُفِّقَ عِنْدَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَفَحَاتُهَا مِنْ سُرَادِقِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ وَتَقْضِي بِهَا أَوْطَارَنَا بِجَاهِ حَبِيبِكَ الأَكْرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (181) صَلاَةً تُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ بِحَقِّ ءَادَمَ وَنُوحٍ وَشِيتَ وَإِدْرِيسَ وَإِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَابَ مِنْهُ النِّجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمَا بِهِ الفَخَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ الأَقْمَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِبَاهِرِ ءَايَاتِهِ أَضَاءَتِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَزْهَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وَضُوئِهِ الأَشْجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَفَجَّرَتْ مِنْ بَحْرِ عُلُومِهِ يَنَابِيعُ الأَسْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُهِبَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَنَازِلُ الأَبْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُفِظَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأَقْطَارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي غُفِرَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأَوْزَارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأَنْوَارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طَابَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَجَالِسُ الأَذْكَارِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرُفَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأَقْدَارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْقَشَعَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الأَكْدَارِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شُفِيَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأَضْرَارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَيَسَّرَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الأَوْطَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَهَجَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ صُدُورُ

الأَحْرَارِ. (182)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَمْطَرَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ رَحْمَةُ العَزِيزِ الغَفَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَاهَتْ فِي مَحَبَّتِهِ الأَفْكَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ جُلِّيَتِ الأَبْصَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَجَدَ لِجَمَالِ عِزَّتِهِ رُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرُ الأَحْبَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَبَهَجَّتْ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ الطُّرُوسِ وَتَزَيَّنَتِ الأَسْطَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الأَحْجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَتْ تَسْعَى إِلَيْهِ عَلَى سَاقِهَا الأَشْجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَنَحَتْ لِتُرْبَتِهِ الرَّكَائِبُ وَهَاجَرَ إِلَيْهِ الأَخْيَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الكِبَارُ وَالصِّغَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَكَى إِلَيْهِ الجِذْعُ وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ حَنِينُ العِشَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَنَّتْ إِلَيْهِ القُلُوبُ وَطَابَتْ بِنَفَائِسِ أَذْكَارِهِ نُسَيْمَاتُ الأَسْحَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَمَّمَ اللهُ خَلْقَهُ وَكَمَّلَ خُلُقَهُ وَأَظْهَرَ عِزَّهُ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَائِرِ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِهِ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِهِ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِهِ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ مَسْأَلَةٍ سَرِيعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَاكَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ غَائِبَةٍ عَنْكَ، يَا أَللهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، أَنْ تَرْزُقَنِي صُحْبَةَ الخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ العِلْمِ وَدَوَامَ الفِكْرِ وَأَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ المَانِعَ مِنَ الأَضْرَارِ حَتَّى لاَ يَكُونَ لَنَا مَعَ الذُّنُوبِ قَرَارٌ وَثَبِّتْنَا وَاهْدِنَا لِلْعَمَلِ (183) الصَّالِحِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، قَالَ:

﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي، قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ﴾

فَاجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَنُوحٍ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الأَئِمَّةِ المُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُدَبِّرُ يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا مَنْ هُوَ، يَا هُوَ، يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِفْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ وَنُفُوسَنَا مُطَاعَةً لِأَمْرِكَ، وَقُلُوبَنَا مَمْلُوءَةً بِمَعْرِفَتِكَ وَأَرْوَاحَنَا مُكَرَّمَةً بِمُشَاهَدَتِكَ وَأَسْرَارَنَا مُنَعَّمَةً بِقُرْبِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الإِخْتِصَاصِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ.

اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِاتِّبَاعِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ

مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ فِي الجَنَّةِ.

اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَءَالِ مُحَمَّدٍ أَجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُصْطَفَى عِنْدَكَ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُصْطَفَى عِنْدَكَ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى الفَتَّاحِ العَظِيمِ، يَا نِعْمَ البَاطِنِ الظَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُجْتَبَى عِنْدَكَ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ المَوْلَى الجَوَادِ الكَرِيمِ، يَا نِعْمَ (184) الأَوَّلِ وَالآخِرِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُخْتَارِ، يَا سَيِّدَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى الحَكِيمِ، يَا نِعْمَ الشَّفِيقِ الرَّفِيقِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُقَرَّبِ عِنْدَكَ، يَا شَفِيعَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى المُتَفَضِّلِ الحَلِيمِ، يَا نِعْمَ العَطُوفِ الرَّءُوفِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الأَمِينِ عَلَى غَيْبِكَ، يَا غَوْثَنَا يَا

مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى القَرِيبِ المُجِيبِ يَا نِعْمَ الشَّفِيعِ المَقْبُولِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ بِلِسَانِ وَحْيِكَ، يَا وَسِيلَتَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى السَّمِيعِ البَصِيرِ يَا نِعْمَ الفَاضِلِ المَسْؤُولِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصَفِيِّكَ المُطَاعِ إِلَيْكَ، يَا كَهْفَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى اللَّطِيفِ الخَبِيرِ يَا نِعْمَ السَّيِّدِ الجَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ المَلْحُوظِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِصَدِيقِكَ الوَفِيِّ عِنْدَكَ، يَا مَلاَذَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى العَلِيِّ الكَبِيرِ يَا نِعْمَ الوَاثِقِ الكَفِيلِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعِنَايَةِ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ عِزِّكَ، (185) يَا عِصْمَتَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى القَوِيِّ المَتِينِ يَا نِعْمَ المَلاَذِ الأَعْظَمِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ المُحْتَرَمِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِسُلْطَانِ مَمْلَكَتِكَ المُقَلَّدِ بِسَيْفِ نَصْرِكَ، يَا وِقَايَتَنَا يَا مُحَمَّدُ إنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى النَّاصِرِ المُعِينِ يَا نِعْمَ المَكِينِ الأَمِينِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بحجَابكَ الأَعْظَم القَائِم بَيْنَ يَدَيْكَ، يَا حِمَايَتَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى العَظِيم يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الشُّفَعَاءِ إِلَيْكَ وَأَقْرَبِهِمْ لَدَيْكَ، يَا مَلْجَأَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ المَوْلَى العَظِيم يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ صَفِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَتَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهِ الفُحُولُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ مَقْبُولِكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ بِعِظَمِ رُتْبَتِهِ وَتَسَارَعَتْ أَعْيَانُ الكَرُوبِيِّينَ إِلَى بِسَاطِ خِدْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَجِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ رُهْبَانُ المَحَارِبِ بِشَرَفِ نِسْبَتِهِ وَاعْتَكَفَتْ رَكَائِبُ أَرْبَابِ القُلُوبِ عَلَى رِتَاجِ كَعْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ حَمَلَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ بِلَابِلُ المُحِبِّينَ بِسَنَاءِ بَهْجَتِهِ وَتَمَسَّحَ ذَوُو الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ بِتِرْيَاقِ تُرْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَجِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِهِ حَمَلَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ بِنُورِ طَلْعَتِهِ وَلَاذَتْ عَوَالِمُ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ بِعِزِّ سُلْطَانِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ خَيْرِ خَلْقِكَ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ (186) حَظَائِرُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَانْحَلَّتْ بِمَفَاتِحِهِ خَزَائِنُ الجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ سَرِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ الأَوْلِيَاءُ، وَتَقَرَّبَ

بِمَحَبَّتِهِ إِلَيْكَ الأَصْفِيَاءُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ وَلِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ الأَتْقِيَاءُ وَاقْتَدَى بِمَنَارِهِ الأَذْكِيَاءُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ خَلِيلِكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ وَتَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الضُّعَفَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ عَيْنِ رَحْمَتِكَ الَّذِي تَشَفَّعَ بِهِ الْمُلُوكُ وَاشْتَمَلَتْ رُوحَانِيَّتُهُ عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا مَمْلُوكٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ مَعْصُومِكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِهِ حَجَبَةُ السُّرَادِقَاتِ الأَعْلَى وَتَزَاحَمَ خَوَاصُّ الْمُقَرَّبِينَ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ مَعْصُومِكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ فُرْسَانُ الْفُهُومِ وَالعِبَارَاتِ وَنَطَقَ بِلِسَانِ حَالِهِ ذَوُو الذَّوْقِ وَالإِشَارَاتِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ مَعْصُومِكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ أَهْلُ الْمَرَاتِبِ الْعَالِيَّةِ وَالْمَقَامَاتِ وَاقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِ سِرِّهِ أَصْحَابُ الأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ وَالكَرَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ سَمِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ سُكَّانُ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَرُحِمَتْ بِبَرَكَاتِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَمَادَاتُ، عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ مَا هَطَلَتْ سَحَائِبُ البَرَكَاتِ مِنْ غَيْرِ غَيْبِ الرَّحَمَاتِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي القُلُوبِ الْمُطَهَّرَاتِ وَالْمَشَاهِدِ الْمُنَوَّرَاتِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ ضَاقَ الخِنَاقُ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ كَثُرَ الشِّقَاقُ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ غَابَ الحَقُّ وَتَرَاكَمَ ظَلامُ النِّفَاقِ، يَا حَبِيبَنَا (187) يَا مُحَمَّدُ بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ ضَاقَتِ الأَرْضُ بِرِحَابِهَا يَا حَبِيبَنَا، يَا مُحَمَّدُ رَجَمَتْنَا أَيْدِي النَّوَائِبِ بِشِهَابِهَا، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ سَقَتْنَا غُصَصُ الدَّهْرِ كُؤُوسَ شَرَابِهَا، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ أَذَاقَتْنَا أَفَاعِي الحَوَادِثِ سُمَّ أَنْيَابِهَا،

يَا حبيبَنَا يَا مُحَمَّدُ غرَّتْنَا زَخَارِفُ الدُّنْيَا بِسَرَابِهَا وَلَعِبَتْ بِنَا بِزَهْوِهَا وَطَرَبِهَا، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ طَمَحَتْ بِنَا غَوَائِلُ الشُّبُهَاتِ وَعَمَرْنَا بُيُوتَ خَرِبِهَا، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ تَغَيَّرَتِ الأَحْوَالُ وَكَشَفَتِ الوُجُوهُ عَنْ نِقَابِهَا، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ أَغِثْنَا فَهَا نَحْنُ بَيْنَ ظُفْرِ المُلِمَّاتِ وَمَخَالِبِهَا، أَغِثْنَا يَا رَسُولَ اللهِ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ، أَغِثْنَا يَا حَبِيبَ اللهِ أَغِثْنَا يَا وَلِيَّ اللهِ أَغِثْنَا يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَغِثْنَا يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَبِصِفَائِكَ وَأَسْمَائِكَ وَبِمَا وَارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ أَنْبِيَّائِكَ وَأَقْرَبِ أَصْفِيَّائِكَ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا حَظًّا وَافِرًا مِمَّا قَسَّمْتَهُ لِأَوْلِيَّائِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَسْؤُولٍ وَمَفَاتِيحُ الكَرَمِ بِيَدِكَ وَلَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّكَ مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَتُشْرِقَ عَلَيَّ مِنْ أَنْوَارِ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ مَا أَغِيبُ فِيهِ عَنْ مُشَاهَدَةِ حِسِّي، وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ مَا يُطَهِّرُنِي مِنْ أَدْرَانِ رِجْسِي، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ لَطَائِفِ سَتْرِكَ مَا يَمْنَعُنِي حِجَابُهُ مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِي، وَتَجْعَلَ أَنْفَاسِي مَحْفُوظَةً بِقَهْرُمَانِ جَبَرُوتِكَ فِي صُبْحِي وَأَمْسِي، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً تَهُبُّ نَفَحَاتُهَا مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ، وَتُغَيِّبَ أَحْوَالِي فِي حُبِّ حَبِيبِكَ وَتَجْعَلَ أَرْوَاحَهُ عِيدَ فَرَحِي وَأُنْسِي، وَتَرْزُقَنِي عَمَلًا يَجْلِبُ لِي رِضَاكَ وَرِضَاهُ يَوْمَ حُلُولِي بِرَمْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَشْرَفَ صَلَوَاتِكَ الكَامِلَةِ (188) بِقَدْرِ جَلَالِكَ الأَعْظَمِ وَسَلِّمْ أَزْكَى سَلَامِكَ الأَتَمِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الأَعَمِّ عَلَى الحَبِيبِ الأَكْرَمِ وَالخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالمَلَاذِ الأَعْصَمِ وَالعُرْوَةِ الوُثْقَى الَّتِي لَا تُفْصَمُ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، وَيَنْبُوعِ المَجْدِ وَالكَرَمِ وَصَاحِبِ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ، وَمَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ وَخَطَّهُ القَلَمُ، وَمَا فِي الجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالخَدَمِ، صَلَاةً تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ وَشَوْقًا إِلَيْهِ

وَمَحبَّةً فِيهِ، وَكَوْنُهُ أَهْلًا أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَّهُ العَظِيمَ سِرًّا وَإِعْلانًا وَتُمْطِرُ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ سَحائِبِ كَرَمِكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يُشَاهِدُ الصُّورَةَ المُحَمَّدِيَّةَ عِيَانًا.

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ حِزْبِهِ وَمَنْ لاذَ بِجَنَابِهِ بِقَدْرِ جُودِكَ وَمِنَّتِكَ وَبِقَدْرِ مَا اسْتَقَلَّ بِهِ العَرْشُ مِنْ عَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ هَيْبَتَكَ وَإِجْلالَكَ وَتَعْظِيمَكَ وَمُرَاقَبَتَكَ وَمَا وَهَبْتَهُ لِخَاصَّتِكَ مِنْ صَفْوَتِكَ مِنْ حَقِيقَةِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ بِكَ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ ءَايَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ دَائِمًا لَنَا يَا مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَبِجَدِّكَ الأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الجَلِيلَةِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِسِرِّ أَسْرَارِكَ المَخْزُونَةِ فِي كَنْزِ عِزِّكَ وَبِمَفَاتِيحِ غَيْبِكَ المَصُونَةِ فِي دَقَائِقِ زُمَرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحُلَّ عِقَالِي وَتُبَلِّغَ ءَامَالِي وَتُجِيبَ سُؤَالِي وَتُصْلِحَ بِفَضْلِكَ أَحْوَالِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ نَبِيِّكَ قَبْلَ حُضُورِ (189) أَجَلِي، وَتُلَقِّنَنِي حُجَّتِي إِنْ مِتُّ عِنْدَ سُؤَالِي، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ يَوْمَ تَقُولُ هَؤُلاءِ إِلَى الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي وَهَؤُلاءِ إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الكِبْرِ وَالعُجْبِ وَالسُّمْعَةِ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَحُبِّ الجَاهِ وَالمَالِ، وَالعَدَاوَةِ وَالبَغْضَاءِ وَالعُتُوِّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ وَطُولِ الأَمَلِ وَمِنَ الأَشَرِ وَالبَطَرِ وَالتَّذَلُّلِ لِلأَغْنِيَاءِ وَاسْتِحْقَارِ الفُقَرَاءِ وَتَرْكِ الثِّقَةِ بِمَجِيءِ الرِّزْقِ وَخَوْفِ سُقُوطِ المَنْزِلَةِ مِنْ قُلُوبِ الخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الغِلِّ وَالغِشِّ وَالمُبَاهَاةِ وَالتَّصَنُّعِ وَالمُدَاهَنَةِ وَالقَسَاوَةِ، وَالفَضَاضَةِ وَالغِلْظَةِ

وَالغَفْلَةِ وَالجفَاءِ وَالطَّيْش، وَالعَجَلَةِ وَالحِدَّةِ وَضِيْقِ الصَّدْرِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَقِلَّةِ الحيَاءِ وَتَرْكِ القَنَاعَةِ وَالانْتِصَارِ لِلنَّفْسِ وَالنُّعُوتِ الذَّمِيمَةِ وَالأَخْلاَقِ اللَّئِيمَةِ.

اللَّهُمّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الهَمِّ وَالحُزْنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعِقَابِ القَبْرِ وَالاسْتِدْرَاجِ وَمِنْ قَسَاوَةٍ وَجُمُودِ العَيْنِ وَالغَفْلَةِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَحُبِّ النِّسَاءِ وَالظُّلْمِ وَالإنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالإعْوِجَاجِ. (190)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَمِ انْقِيَادِ النَّفْسِ لِلْمَأْمُورَاتِ وَاقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ وَتَزْيِينِ الظَّاهِرِ بِمَا يُخَالِفُ البَاطِنَ وَتَحْسِينِ العِبَارَاتِ وَتَعْمِيرِ الأَوْقَاتِ بِزَخَارِفِ القَوْلِ وَإِرْسَالِ الجَوَارِحِ فِيمَا لاَ يُغْنِي وَالإنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ إِلَى الرَّاحَةِ وَمَوْتِ القَلْبِ فِي المُتَلَذَّذَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ تَرْكِ الاسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ وَعَدَمِ التَّفَكُّرِ فِي الفَوْتِ وَإِرْسَالِ عِنَانِ النَّفْسِ وَبَيْعِ غُرَرِهَا بِالثَّمَنِ البَخْسِ وَزَرْعِ الشَّرِّ وَإِبْطَالِ مَجَالِسِ الخَيْرِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَى عَوْرَاتِ الغَيْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَعَدَمِ المُحَاسَبَةِ عَلَى الأَنْفَاسِ وَاسْتِيحَاشِ النَّفْسِ مِنَ الطَّاعَةِ وَاسْتِينَاسِهَا بِمَا يَنْقُصُ مِنَ البِضَاعَةِ وَقِلَّةِ الشُّكْرِ وَكُفْرَانِ النِّعَمِ وَجَلْبِ الضَّرَرِ وَفَتْحِ بَابِ النِّقَمِ وَالأَمْنِ مِنَ المَكْرِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا وَقَطِيعَةِ ذَوِي الأَرْحَامِ وَتَرْكِ الدُّعَاءِ وَالاسْتِغْفَارِ وَالتَّضَرُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تُنْجينَا بِهَا مِنْ يَمِينِ الغَمُوس وَاتِّبَاعِ هَوَى الأَنْفُس وَقَطْعِ حُقُوقِ العِبَادِ بِالأَيْمَانِ الكَاذِبَةِ وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا مِنَ العَاقِبَةِ وَتَنْوِيرِ البَاطِنِ بِدُخَّانِ المَعَاصِي وَعَدَمِ الإِنْصَافِ وَالتَّخَلُّقِ بِرَدِيِّ الأَوْصَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى صَغِيرِ الذَّنْبِ بِعَيْنِ الإِقْلاَلِ وَإِلْقَاءِ التَّبَاعَاتِ فِي (191) زَوَايَا الإِهْمَالِ وَخُمُودِ القَرِيحَةِ فِي ظُلْمَةِ الجَفَا وَالإِدْبَارِ عَنْ مَوَارِدِ الصَّفَا وَخَائِنَةِ الأَعْيُنِ وَتَرْكِ المُحَافَظَةِ عَمَّا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسُنُ وَعَدَمِ الغَضِّ عَنِ المَحَارِمِ وَإِمْلاَءِ الحَوَاسِّ بِسَمَاعِ المَآثِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الدَّعْوَى وَعَدَمِ الصَّبْرِ وَكَثْرَةِ الشَّكْوَى وَالإِدْمَانِ عَلَى الكَبَائِرِ وَعَدَمِ الكَفِّ عَنِ الصَّغَائِرِ وَعَدَمِ تَطْهِيرِ الغُضُونِ مِنَ المُحَرَّمَاتِ وَعَدَمِ رِفْعَةِ الهِمَّةِ عَنِ المُتَشَابِهَاتِ وَالتَّشَبُّهِ بِمَا لَمْ يُعْطَ وَعَدَمِ اسْتِحْلاَلِ أَرْبَابِ التَّبَاعَاتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ إِطْفَاءِ مِصْبَاحِ الحَقِّ بِالبَاطِلِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَا هُوَ عَنِ الخَيْرِ مُمَاطِلٌ وَاسْتِغْرَاقِ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي المُدَاعَبَةِ وَقَطْعِ مَسَافَةِ النَّهَارِ فِي اللَّهْوِ وَعَدَمِ المُرَاقَبَةِ وَالتَّدَيُّنِ بِجَمْعِ الحُطَامِ وَعَدَمِ المُبَالاَةِ بِأَكْلِ السُّحْتِ وَالغِبْطَةِ فِي المَالِ الحَرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الرَّغْبَةِ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالسَّعْيِ بِمَضَائِرِ الإِفْلاَسِ وَالتَّمْوِيهِ وَالاِغْتِرَارِ بِظَوَاهِرِ العَوَامِّ وَاسْتِيلاَفِهِمْ بِمَا يُسْخِطُ المَلِكَ العَلاَّمَ، وَمُخَالَفَةِ القَوْلِ لِلْفِعْلِ وَالاِنْطِوَاءِ عَلَى خُبْثِ السَّرِيرَةِ وَالسَّفَرِ فِي مَفَاوِزِ المَهَالِكِ وَالعَمَى وَطَمْسِ البَصِيرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الحِرْصِ عَلَى حُبِّ العَاجِلَةِ وَغَضِّ عَيْنِ القَلْبِ عَنِ الآجِلَةِ وَطَرْحِ الفُقَرَاءِ مِنْ عَيْنِ القَلْبِ وَالسَّعْيِ فِيمَا يَجْلِبُ سَخَطَ الرَّبِّ وَسِجْنَ النَّفْسِ فِي (192)

أَرْضِ القَطِيعَةِ وَعَدَمِ المُبَالاَةِ بِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِكِ وَالهَذَيَانِ وَمُخَالَطَةِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالسُّخْرِيَّةِ وَالإِسْتِهْزَاءِ وَالرُّكُونِ إِلَى الأَغْنِيَاءِ وَالنَّظَرِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ لِلطُّغَاةِ وَالجَبَابِرَةِ وَسَائِرِ الأَغْبِيَّاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الضَّيْقِ وَالحَرَجِ وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الحَالَ وَتُقَيِّمُ العِوَجَ وَتُجْلِي بِهَا عَنَّا كُلَّ كَرْبٍ وَشِدَّةٍ وَتُنِيلُنَا بِهَا الفَرَجَ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَلَكَ عَلَى الطَّرِيقَةِ المُسْتَقِيمَةِ وَدَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ المَسْخِ وَالنَّسْخِ وَالعَقْدِ وَالفَسْخِ وَالقِيلِ وَالقَالِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَصَوْلَةِ الرِّجَالِ وَتَضْيِيعِ الحُقُوقِ وَالأَوْلاَدِ وَالعِيَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّبَعِ وَالنَّوْمِ وَذَمِّ طَرِيقَةِ القَوْمِ وَالتَّمَشْدُقِ بِالعِلْمِ وَجَوْدَةِ الفَهْمِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَجَالِسِ وَإِذَايَةِ المَنَابِرِ وَالمَجَالِسِ وَبَسْطِ اللِّسَانِ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الأَقْرَانِ وَتَزْيِيفِ الأَقْوَالِ وَتَضْيِيعِ العِلْمِ وَالاتِّكَالِ عَلَى العَمَلِ وَاسْتِمَالَةِ الوُجُوهِ بِأَنْوَاعِ الحِيَلِ وَعَدَمِ الإِسْتِقَامَةِ وَحُبِّ الكَرَامَةِ وَجَلْبِ القُلُوبِ بِمَصَائِدِ الإِحْتِيَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنِ اسْتِخْدَامِ الأَحْرَارِ وَإِفْشَاءِ الأَسْرَارِ وَمُعَادَاةِ الأَخْيَارِ وَمُوَالاَةِ الأَشْرَارِ وَإِذَايَةِ الجَارِ وَجَلْبِ الأَضْرَارِ وَعَدَمِ تَعْظِيمِ حُرْمَةِ (193) الكِبَارِ وَالصِّغَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ النِّفَاقِ وَالفُجُورِ وَلَبْسِ مَخَايِلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ وَالوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ الأَسَافِلِ وَالصُّدُورِ وَالإِسْتِمْسَاكِ بِحَبْلِ الزُّورِ وَعُرْوَةِ الغُرُورِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، اَللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ

النِّفَاق وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلاَ تَجْعَلْني مِمَّنْ دَعَا إِلَيْكَ فَضَلَّ عَنْ هُدَاك وَذَكَّرَ بِكَ ثُمَّ أَنْسَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالطُّغْيَانِ وَالكَذِبِ فِي الأَقْوَالِ وَالعُقُودِ وَالأَحْوَالِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالأَبْصَارِ وَالخَوَاطِرِ وَالأَذْكَارِ وَفِي خَفَى خَفِيِّ الهَوَاجِس وَالوَسَاوِسِ وَالهِمَمِ وَالفِكْرِ وَالقَدْرِ وَالإِرَادَاتِ وَالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَفِيمَا عَلِمْتَ يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ وَمِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ القَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَمِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِيسَ الضَّجِيعُ. (194)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا رِدَاءَ عَافِيَتِكَ وَتُمْطِرُ عَلَيْنَا بِهَا سَحَائِبَ مَغْفِرَتِكَ وَتُذِيقُنَا بِهَا بَرْدَ حَلاَوَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُشْغِلُ بِهَا بَوَاطِنَنَا بِشُكْرِكَ وَأَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ وَتَقُودُ بِهَا جَوَارِحَنَا لِخِدْمَتِكَ وَتُخَلِّصُ بِهَا رِقَّنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ لِعُبُودِيَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَافَ وَخَشَعَ وَاتَّعَظَ بِزَوَاجِرِكَ وَارْتَدَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَصَلَ فِيكَ وَقَطَعَ وَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَيْكَ وَرَجَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ نَهَى نَفْسَهُ وَقَمَعَ وَوَبَّخَهَا وَرَدَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنِ اطْمَأَنَّ بِكَ وَهَجَعَ وَمَصَّ مِنْ ثَدْيِ حَقَائِقِكَ وَرَضَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَرِبَ مِنْ مَنَاهِلِكَ وَرَكَعَ وَقَامَ بِحُقُوقِكَ وَصَدَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِنُورِ طَاعَتِكَ وَلَمَعَ وَفَاضَ صَدْرُهُ بِأَسْرَارِ مَعَارِفِكَ وَنَبَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ بَسَطَ خَدَّهُ بِبَابِكَ وَوَضَعَ وَأَسْنَدَ حَوَائِجَهُ (195) إِلَيْكَ وَرَفَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَشْفِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَوَجَعٍ وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ جُوعٍ وَهَلَعٍ وَتُسَكِّنُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَفَزَعٍ وَتَحْفَظُ بِهَا نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَطَمَعٍ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا اللهُ بِذَاتِكَ الْعَالِيَّةِ ثُمَّ بِرَحْمَتِكَ الْمُهْدَاةِ لَنَا سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِجَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي مَنِيعِ حِفْظِكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ وَالْآلَامِ وَالْبَلَايَا وَالْأَسْقَامِ وَكُلِّ شَرَرٍ وَمَكْرُوهٍ فِي دِينِي وَبَدَنِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَّةِ وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي عُمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي بِالشِّفَاءِ وَالْبُرْءِ التَّامِّ مِنْ هَذَا الْوَجَعِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ وَلَا مِحْنَةٍ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَسْأَلُكَ أَنْ تُسْعِفَنِي بِهَذِهِ الْمَطَالِبِ كُلِّهَا بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِهِ سَيِّدِي عِمْرَانَ بْنِ الحَصِينِ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الشِّفَاءَ وَالبَرَكَةَ فِي العُمْرِ وَاللُّطْفَ الدَّائِمَ وَالنَّجَاةَ مِنْ جَمِيعِ المُفْزِعَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِجَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ الشِّفَاءَ يَا اللهُ الشِّفَاءَ يَا اللهُ الشِّفَاءَ يَا اللهُ أَنْتَ رَبُّ المُتَطَبِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الوَجَعِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْشِفُ الغُمَّةَ وَتُزِيلُ الظُّلْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَتُغِيثُ الأُمَّةَ. (196)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَدْرَأُ النِّقْمَةَ وَتُسْبِغُ النِّعْمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ الذَّنْبَ وَتَكْشِفُ هَمَّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْصِمُ العَدُوَّ وَتُبِيدُ ظُلْمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْحُو الشَّرَّ وَتَنْسَخُ حُكْمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَمِّنُ الذُّعْرَ وَتُرَخِّصُ السِّعْرَ وَتَنْقُصُ حَزْمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَأَزْمَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَضْرِبُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ سُرَادِقَاتِ حِلْمِكَ مَا يَمْنَعُنَا مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ وَتُسْدِلُ

بِهَا عَلَيْنَا مِنْ كَثِيفِ الطَّاعَةِ مَا يَحْمِينَا مِنْ كُلِّ مَا لاَ يُرْضِيكَ يَا اللّٰهُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلاَلِ يَا ذَا الفَيْضِ وَالنَّوَالِ ارْزُقْنَا التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّهُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَجَمِيعِ الأَحْوَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ بِهَا مِنَ الرِّزْقِ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ الوَاسِعِ المُبَارَكِ مَا تَصُونُ بِهَا وُجُوهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لَنَا إِلَيْهِ طَرِيقًا سَهْلًا مِنْ غَيْرِ (197) نَصَبٍ وَلاَ تَعَبٍ وَجَنِّبْنَا الحَرَامَ حَيْثُ كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَعِنْدَ مَنْ كَانَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَاقْبِضْ عَنَّا أَيْدِيَهُمْ وَاصْرِفْ عَنَّا قُلُوبَهُمْ وَاضْرِبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِسُورٍ لاَ تَخْرِقُهُ يَدُ الأَقْدَارِ حَتَّى لاَ نَتَقَلَّبَ إِلاَّ فِيمَا يُرْضِيكَ وَلاَ نَسْتَعِينَ بِنِعْمَتِكَ إِلاَّ عَلَى مَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَإِنْ وَقَعَ فِي بُطُونِنَا شَيْءٌ مِمَّا فِيهِ شُبْهَةٌ فَاحْمِنَا مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِنَا مِنْهُ فَلاَ تَجْعَلْهُ يُقِيمُ بِهِ بُطُونِنَا وَإِنْ قَامَ فِي بُطُونِنَا فَاحْفَظْنَا مِنَ المَعَاصِي النَّاشِئَةِ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ تَحْفَظْنَا فَمُنَّ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَإِنْ لَمْ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِهَا فَالْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ بِالقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى العَرْشِ فَلاَ يَعْلَمُ العَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ وَسَيِّآتِي مِنْ قَضَائِكَ فَجُدْ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ مَا بِهِ قَضَيْتَ وَامْحُ ذَاكَ بِذَاكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ أَوْ تُعْصَى إِلاَّ بِعِلْمِكَ.

اَللَّهُمَّ مَا عَصَيْتُكَ حِينَ عَصَيْتُكَ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ وَلاَ اسْتِهْزَاءً بِعَذَابِكَ وَلَكِنْ بِسَابِقَةٍ سَبَقَ بِهَا عِلْمُكَ وَالتَّوْبَةُ إِلَيْكَ وَالمَعْذِرَةُ لَكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ اضْطَرَرْتُ إِلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ وَرَجَعْتُ إِلَيْكَ رُجُوعَ العَبْدِ الآبِقِ إِلَى المَوْلَى الكَرِيمِ فَاقْبَلْنِي بِفَضْلِكَ أَكْرَمَ قَبُولٍ لَقِيَ بِهِ مَوْلًى عَبْدَهُ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ كَرِيمٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

إِلاَهِي إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو المُسِيءُ الأَخْشَنُ.

إِلَاهِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَتَقَبَّلُ إِلاَّ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِلَى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمُقَصِّرُونَ.

إِلَاهِي وَإِنْ كُنْتَ لاَ تُكْرِمُ غَيْرَ الْمُحْسِنِينَ فَكَيْفَ يَصْنَعُ الْمُسِيئُونَ، وَإِنْ كَانَ لاَ يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلاَّ الْمُخْلِصُونَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْعَاصُونَ، إِلَاهِي إِنْ عَفَوْتَ فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ.

إِلَاهِي خَلَقْتَ لِي جِسْمًا وَخَلَقْتَ لِي فِيهِ ءَالاَتٍ أُطِيعُكَ (198) وَأَعْصِيكَ بِهَا وَجَبَلْتَ نَفْسِي عَلَى الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْمَحَبَّةِ فِي اللَّذَّاتِ وَأَسْكَنْتَنِي دَارًا مُلِئَتْ مِنَ الآفَاتِ ثُمَّ قُلْتَ لِي اسْتَمْسِكْ وَكَيْفَ أَسْتَمْسِكُ إِنْ لَمْ تُمْسِكْنِي بِكَ.

إِلَاهِي إِنِّي قَدِ ارْتَكَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا تَعْلَمُهُ فَتُبْ عَلَيَّ وَاعْفُ عَنِّي كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَاكْتُبْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي عَبْدًا طَائِعًا تُكْرِمُهُ وَفِيمَا خُطَّ عَبْدًا عَاصِيًا تَرْحَمُهُ، إِلَاهِي أَخْرَسَتِ الْمَعَاصِي لِسَانِي فَمَا لِي وَسِيلَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَلاَ شَفِيعٍ سِوَى الأَمَلِ.

إِلَاهِي إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تُبْقِ لِي عِنْدَكَ جَاهًا وَلاَ اعْتِزَازاً وَلَكِنَّكَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ.

إِلَاهِي إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي فَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ، إِلَاهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ عِظَامًا لَكِنَّهَا صِغَارٌ فِي جَانِبِ عَفْوِكَ فَاغْفِرْ لِي يَا كَرِيمُ.

إِلَاهِي أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنَا الْعَوَّادُ إِلَى الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْعَوَّادُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ.

إِلَاهِي مَا أَعْظَمَ حُجَّتَكَ عَلَيَّ فَبِانْقِطَاعِ حُجَّتِي وَفَقْرِي وَغِنَاكَ عَنِّي إِلاَّ غَفَرْتَ لِي.

إِلَاهِي عَبْدُكَ الآبِقُ رَجَعَ إِلَى بَابِكَ وَعَبْدُكَ الْعَاصِي خَائِفٌ مِنْ عَذَابِكَ عَبْدُكَ الْمُذْنِبُ أَتَاكَ مُعْتَرِفًا بِذُنُوبِهِ أَتَاكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ وَتَقْبَلَهُ بِفَضْلِكَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، بِحُرْمَةِ الإِسْلاَمِ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي يَا مُقْضِيَ الْحَوَائِجِ،

وَهَبْ لِي مَا سَأَلْتُكَ وَحَقِّقْ رَجَائِي فِيمَا تَمَنَّيْتُ، يَا اَللّٰه يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي فَإِنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لاَ تُغَادِرُ ذَنْبًا وَلاَ نَكْسَبُ بَعْدَهَا (199) خَطِيئَةً وَلاَ إِثْمًا.

اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي نَفْسِي هِدَايَةً وَكِفَايَةً وَأَمِتْنِي مِيْتَةَ إِخْلاَصٍ وَخَلاَصٍ وَأَوْصِلْنِي غَايَةَ رِضَاكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ لِقَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ.

اَللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ وَالمَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ مَعَكَ شَرِيكٌ فِي مُلْكِكَ، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُطَهِّرَ بَرَاءَتِي مِمَّا أَنَا فِيهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الحَرَامِ وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرَامِ وَرَبَّ المَشْعِرِ الحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَاهِهِ الَّذِي عَظَّمْتَهُ وَبِقَدْرِهِ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَبِحُبِّكَ الَّذِي

بِهِ اصْطَفَيْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ، وَبِنُورِكَ الَّذِي صُنْتَ بِهِ جَوْهَرَهُ وَأَبْرَزْتَهُ، وَبِسِرِّكَ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِهِ وَأَوْدَعْتَهُ، وَبِكَلَامِكَ الَّذِي خَاطَبْتَهُ بِهِ وَأَنَّسْتَهُ، وَبِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ الَّذِي بَهَّجْتَهُ بِهِ وَزَيَّنْتَهُ، وَبِعِزِّكَ الَّذِي رَفَعْتَ لِوَاءَهُ بِهِ عَلَى الكُلِّ وَنَشَرْتَهُ، وَبِوَحْيِكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ بِهِ وَعَلَى قَلْبِهِ أَنْزَلْتَهُ، وَبِدِينِكَ الَّذِي شَيَّدْتَ مَنَابِرَهُ بِهِ وَقَوَّيْتَهُ، وَبِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ خُلُقَهُ بِهِ وَهَذَّبْتَهُ، وَبِسَيْفِ نَصْرِكَ الَّذِي قَلَّدْتَهُ بِهِ وَشَهَّرْتَهُ، وَبِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ الَّتِي عَضَّدْتَهُ بِهَا وَقَوَّيْتَهُ، وَبِالعُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الَّتِي مَنَحْتَهُ بِهَا وَأَكْرَمْتَهُ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي خَزَنْتَهُ فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ وَسَتَرْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَنْ تُفَجِّرَ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ يَنَابِيعَ قَلْبِي وَتُضِيءَ بِأَنْوَارِكَ غَيَاهِبَ (200) غَيْبِي، وَتُعْتِقَ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ شَيْبِي وَتَسْتُرَ بِحِلْمِكَ دَسَائِسَ غَيْبِي، وَتَجُرَّ عَلَيَّ بِسَاطَ مَجْدِكَ إِذَا بَسَطْتَهُ دَخَلَتْ ذُنُوبُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي حَوَاشِيهِ.

اَللَّهُمَّ يَا سَامِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا كَاشِفَ مَا شَاءَ، وَيَا نَجِيَّ مُوسَى، وَمُصْطَفِي مُحَمَّدٍ أَوْ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَدْعُوكَ يَا إِلَاهِي دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، دُعَاءَ الغَرِيبِ الغَرِيقِ المَلْهُوفِ المَكْرُوبِ المُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا بِهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي وَرَبِّكَ أَنْ يَرْحَمَنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاهُ، ثَلَاثًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أَزَلِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أَبَدِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً دَيْمُومِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً قَيُّومِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً رَحْمَانِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً شَافِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَافِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً وَافِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً وَاقِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مَاحِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مُنَجِّيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَامِيَّةً. (201)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً فَاشِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً زَاكِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً ذَاتِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً ذَكِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً سَامِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نُورَانِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَلَكُوتِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً رَحَمُوتِيَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً هَادِيَّةً مَهْدِيَّةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً، تُعَطِّرُنَا بِهَا بِنَوَافِحِ إِحْسَانِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتُورِدُنَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَنَاهِلِكَ الصَّافِيَةِ، وَتُسْبِغُ بِهَا عَلَيْنَا مَنَاهِلَ نِعَمِكَ الضَّافِيَّةِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فَسِيحَ قُصُورِ جَنَّتِكَ العَالِيَّةِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الفَرْدِ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الخَالِصِ فِي جَوْدَةِ أَصْلِهِ وَطَهَارَةِ مَعَادِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الفَاتِحِ فِي بَسَاتِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ النَّامِي فِي مَخَازِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الكَامِنِ فِي مَوَاطِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّلَلِ الصَّافِي فِي مَعَاطِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ الرَّاقِي فِي مَعَارِجِهِ. (202)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ السَّالِكِ فِي مَنَاهِجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ السَّائِرِ فِي مَنَازِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَيْضِ الكَافِي فِي مَنَاهِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّلْطَانِ المُتَوَّجِ فِي مَحَافِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ المُمَوَّجِ فِي جَدَاوِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّدْرِ المُقَدَّمِ فِي جَحَافِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدُّرِّ المُنَظَّمِ فِي مَوَاصِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الكَامِلِ فِي فَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوَائِحُ الخَيْرِ مِنْهُ لاَئِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَوَافِحُ السِّرِّ مِنْ أَرْدَانِهِ فَائِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْوَالُهُ بِلَطَائِفِ الشَّوْقِ بَائِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَغْصَانُهُ بِنَوَاسِمِ الحُبِّ مَائِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنْوَارُ سِرِّهِ فِي القُلُوبِ قَادِحَةٌ. (203)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنَامِلُهُ بِأَنْوَاعِ الفَضْلِ وَاضِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَوَازِينُهُ فِي أَفْعَالِ الخَيْرِ رَاجِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقْوَالُهُ فِي سَائِرِ الطَّاعَاتِ نَاجِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَوَاهِدُ الحَقِّ لِأَحْكَامِهِ شَارِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِظُهُورِهِ العَوَالِمُ فَارِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الأَلْسُنُ مَادِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَذْكَارُهُ لِدَوَاءِ الجَوَارِحِ صَالِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَوَاعِظُهُ لِأَهْلِ الرَّشَادِ نَاصِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَعَالِمُهُ فِي مَنَاهِجِ الدِّينِ وَاضِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ءَايَاتُهُ لِدَسَائِسِ أَهْلِ الكُفْرِ فَاضِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (204) الَّذِي سَحَائِبُ رَحْمَتِهِ لِمَوَاتِ القُلُوبِ نَاضِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طُيُورُهُ فِي رِيَاضِ الخَوْفِ صَادِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سَوَابِقُهُ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ جَامِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كُؤُوسُهُ بِضُرُوبِ الإِمْتِدَادِ طَافِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَاحَتُهُ لِسَوَابِغِ الأَيَادِي مَانِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَفْكَارُهُ فِي حَضَرَاتِ قُدْسِكَ سَابِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَوَاحِلُهُ فِي أَرْضِ جَمَالِكَ سَائِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَمْسُهُ فِي أُفُقِ هِدَايَتِكَ غَادِيَةٌ وَرَائِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَتَاجِرُهُ فِي أَسْوَاقِ طَاعَتِكَ رَابِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رَكَائِبُهُ لِبِسَاطِ حَضْرَتِكَ الشَّرِيفَةِ مَانِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حُجَجُهُ لِجُيُوشِ الأَبَاطِيلِ مُكَافِحَةٌ. (205)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي سُيُوفُهُ لِأَهْلِ الكُفْرِ ذَابِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَوَاعِظُهُ لِأَهْلِ الغَفْلَةِ جَارِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلاَتُهُ لِأَرْدَانِ الذُّنُوبِ قَارِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَوَاتُهُ لِخَزَائِنِ الغُيُوبِ فَاتِحَةٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي دَعَوَاتُهُ لِخَزَائِنِ الغُيُوبِ فَاتِحَةٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُ بِهَا ثِمَارَ أَعْمَالِنَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَجَائِحَةٍ وَتَغْفِرُ بِهَا كُلَّ ذَنْبٍ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ لِطُرُقِ رَشَادِكَ الصَّالِحَةِ

بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِصَلاَتِنَا وَسَلاَمِنَا عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَادَةً لاَ شَقَاوَةَ بَعْدَهَا وَلاَ قَطِيعَةَ بَعْدَهَا، وَارْزُقْنَا صِحَّةً دَائِمَةً تُعِينُ عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَافِيَةً دَائِمَةً تُعِينُ عَلَى اتِّبَاعِ مَرْضَاتِكَ، وَقَنَاعَةً تَحْمِلُ عَلَى الوُقُوفِ عِنْدَ حُدُودِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامْتَثَلْنَا أَمْرَكَ، فَأَمِّنَّا اللَّهُمَّ مِنْ خَوْفِنَا وَاحْفَظْنَا فِي عُقُولِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَدْيَانِنَا، وَعَافِنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ الوَارِثَ مِنَّا، وَاصْرِفْ عَنَّا بِبَرَكَاتِهَا كُدُورَاتِ الأَسْفَارِ وَأَزَمَاتِ الأَغْيَارِ، وَإِنِ اشْتَدَّتْ بِنَا كُرْبَةٌ نَفَّسْتَهَا أَوْ مُصِيبَةٌ أَزَلْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى عُبُودِيَّتِهِ كُلُّ شَرَفٍ. (206)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُعْزَى إِلَى قَدْرِهِ جَمِيعُ التُّحَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ تُنَاسِبْ ءَايَاتُهُ قَدْرَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ نُورًا وَشَقَّ صَدْرَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يُمْتَحَنِ الخَلاَئِقُ بِمَا بِهِ تَعْيَى العُقُولُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْيَى فَهْمَ مَعْنَاهُ جَمِيعَ الفُحُولِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَكِلُّ زَادِيهِ مِنْ أُمَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ جَمِيعَ الأُمَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ كَالزَّهْرِ فِي تَرَقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ كَالبَدْرِ فِي شَرَقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ كَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (207) الَّذِي أَسْرَى بِهِ مَنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَالَ مَنْزِلَةً لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَدَّمَتْهُ الأَنْبِيَاءُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ فِي كَوْكَبِ السَّمَاءِ صَاحِبَ العَلَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ وَحْيُهُ لَيْسَ بِمُكْتَسَبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَخْبَرَ بِأَنَّ وَقْتَ السَّاعَةِ قَدِ اقْتَرَبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَحْيَتِ السُّنَّةَ دَعْوَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي ظَهَرَتْ عَلَى الخَلاَئِقِ حُجَّتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللهِ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ وَأُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا عَلَى نِعَمِكَ حَمْدًا وَشُكْرًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُ لِي بِهَا فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وِدًّا. (208)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَشْهَدُ لِي بِهَا غَدًا فِي المَوْقِفِ وَأَتَّخِذُهَا عِنْدَكَ عَهْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا قِنًّا خَالِصَ الرِّقِّ مَمْلُوكًا لَكَ عَبْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينِي بِهَا مِنْ مَزَالِقِ الشُّبُهَاتِ وَتَحْفَظُنِي بِهَا بَدْءًا وَعَوْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ ضَرَبْتَ لَهُ بِسَهْمٍ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَمَنَحْتَهُ سَعْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ شَمَّرَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ فِي طَاعَتِكَ فَلَمْ يَأْلُ جُهْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي دِيوَانِ المُقَرَّبِينَ وَجَذَبْتَهُ إِلَيْكَ جَبْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنِ اسْتَهْتَرَ بِذِكْرِكَ فَطَرَدَ النَّوْمَ عَنْ مَحَاجِرِهِ طَرْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنِ انْتَسَبَ إِلَيْكَ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثِيَابِ عِزِّكَ بُرْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ وَلِهَ بِحُبِّ حَبِيبِكَ فَذَابَ صَبَابَةً وَوَجْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ نَوَّهَ بِمَدْحِهِ فِي الْمَجَالِسِ وَاتَّخَذَهُ وِرْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (209) صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ تَوَغَّلَ فِي خِدْمَتِهِ فَلاَ يُبَاعُ وَلاَ يُفْدَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ فَوَجَدَهَا عَسَلاً وَشَهْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ غَابَ فِيكَ فَتَرَكَ حُبَّ بُثَيْنَةَ وَلَيْلَى وَسُعْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ رَفَعَ هِمَّتَهُ عَنِ الفَانِيَّةِ وَغَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا قَنَاعَةً وَزُهْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا عَبْدًا مَقْبُولاً أَلْبَسْتَهُ مِنْ ثَنَائِكَ مَجْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ بَاعَ نَفْسَهُ إِلَيْكَ بَيْعَةً لَمْ يَفْسَخْ لَهَا عَقْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنِي بِهَا سَمِيعًا مُطِيعًا حَافِظًا لِعُهُودِكَ لَمْ يَتَجَاوَزْ حَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا خَجِلاً وَجِلاً دَائِبَ النَّفْسِ وَاضِعًا لَكَ عَلَى بِسَاطِ الخَوْفِ خَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُني بِهَا رِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا لاَ تَعَبَ فِيهِ وَلاَ كَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لِي بِهَا يَقِينًا ثَابِتًا لاَ يُحَرِّكُهُ مِنَ العَظَائِمِ أَمْرُ إِذَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا مِمَّنْ يُوَحِّدُكَ وَيُنَزِّهُكَ وَلاَ يُشْرِكُ مَعَكَ فِي عِبَادَتِكَ نِدًّا. (210)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُني بِهَا سَعْيًا مَشْكُورًا وَعَمَلاً مَبْرُورًا يُقَرِّبُني مِنْكَ جِدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهَبُ لِي بِهَا طَرْفًا رَاشِحًا وَعَقْلاً رَاجِحًا يَصُدُّنِي عَنْ مَعَاصِيكَ صَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُني بِهَا مِيزَانًا رَاجِحًا وَوَارِدًا نَاصِحًا يَسْرُدُ عَلَيَّ مَا أَهْمَلْتُهُ سَرْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُني بِهَا عَبْدًا مَرْضِيًّا تَقِيًّا زَكِيًّا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ وَتَضْرِبُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبْعِدُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ مُضِلٍّ أَغْفَلْتَهُ عَنْ طَاعَتِكَ وَمَدَدْتَ لَهُ فِي الآجَالِ مَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَجْعَلُنِي بِهَا مِمَّنْ وَقَفَ بِبَابِكَ الَّذِي لاَ مَحِيدَ لِأَحَدٍ عَنْهُ وَلاَ بُدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُ بِهَا كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَتَرُدُّ عَلَيْهِ وَبَالَهُ رَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنَ الرَّدَى وَتَقْمَعُ عَنَّا بِهَا العِدَا وَلاَ تَبْسُطُ لَهُمْ عَلَيْنَا يَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُغْرِقُنَا بِهَا فِي بِحَارِ أُحَدِيَّتِكَ حَتَّى لاَ نَرَى فِي الوُجُودِ سِوَاكَ أَحَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (211) صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا تَوْبَةً نَصُوحًا تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا مَا فَسَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِمَغْفِرَةٍ لَمْ تُبْقِ ذَنْبًا وَلاَ عَيْبًا وَلاَ كَمَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا فَتْحًا قَرِيبًا وَتَبْعَثُ لَنَا بِهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مَدَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ المِحَنِ وَالفِتَنِ وَتَرْزُقُنَا بِهَا عَيْشًا وَاسِعًا رَغَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتُرُنَا بِهَا سَتْرًا جَمِيلًا وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِكَ الَّذِي لاَ يُهْتَكُ صُورُهُ أَبَدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَزْمَعَ مَطَايَا السَّيْرِ إِلَيْكَ فَقَطَعَ المَهَامَةَ غَوْرًا وَنَجْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمُوفِينَ بِالعُهُودِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ وَمِمَّنْ لاَ يَهْتِكُ صُوَرَ حُرُمَاتِكَ عَمْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَطْرُدُ بِهَا عَنَّا الهَوَاجِسَ وَالوَسَاوِسَ وَالأَبَالِيسَ وَتَجْعَلُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بُعْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ خِزْيِكَ وَوَبَالِكَ وَتَجْعَلُ بِهَا عَلَيْنَا نَارَ الغَضَبِ بَرْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (212) صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ كُلِّ عَدُوٍّ يُظْهِرُ المَحَبَّةَ وَفِي طَيِّهِ لَنَا حِقْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدَمِّرُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ظَالِمٍ وَتَقْطَعُ أَثَرَهُ بِسَيْفِ قَهْرِكَ حَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً لاَ تُسَلِّطْ بِهَا عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا يَا مَنْ وَسِعَ البَرِيَّةَ عَطَاءً وَرِفْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفُكُّ بِهَا وِثَاقَنَا وَتُنَفِّسُ بِهَا خِنَاقَنَا وَلاَ تُخَيِّبْ لَنَا فِيكَ أَمَلاً وَلاَ قَصْدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا قَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا أُدَاوِي بِهِ عُيُونًا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ رَمَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّبْجِيلِ وَتَكُونُ لَنَا بِهَا عِنْدَكَ يَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا بُرْهَانًا قَاطِعًا وَنُورًا سَاطِعًا نَقْطَعُ بِهِ حُجَّةَ قَوْمٍ لُدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّبْجِيلِ وَتَكُونُ لَنَا بِهَا عِنْدَكَ يَدًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا بُرْهَانًا قَاطِعًا وَنُورًا سَاطِعًا تَقْطَعُ بِهِ حُجَّةَ قَوْمٍ لُدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبٍ تَحْصُدُ الأَعْمَالَ حَصْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَيِّضُ لَنَا بِهَا وُجُوهَنَا مِنْ ظُلْمَةِ المَعَاصِي سَوْدَا. (213)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي لَنَا بِهَا قُلُوبًا لَعِبَ بِهَا الهَوَى فَتَرَكَهَا صَلْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا ذُنُوبًا شَيَّبَتْنَا شَبَابًا وَمَرْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً حِينَ ءَاتِيكَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَرْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَعَى مَا سَمِعَ فَمَاتَ عَلَى سُنَّتِكَ وَلَمْ يُخْلِفْ وَعْدَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَعْفُو بِهَا عَنَّا وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا مَنْ أَحْصَى الخَلاَئِقَ وَعَدَّهُمْ عَدًّا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِرْزِكَ وَحِرْزِ نَبِيِّكَ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ لَمْ يُخَيِّبْ لَهُ رَجَاءً وَلاَ قَصْدَا.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَاتِهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ وَلاَ أَمَدَ لَهَا وَلاَ حَدًّا، مَا غَرَّدَ وَرَفَّ فَوْقَ أَغْصَانٍ مُخْضَرَّةٍ مَلْدًا، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ لِوَائِكَ فَاحْمِ حِمَاكَ وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَأَبْقِ عَلَيْنَا سَتْرَكَ وَاصْرِفْ عَنَّا بَلَاءَكَ الْخَارِجَ مِنْ أَرْضِكَ وَالنَّازِلَ مِنْ سَمَائِكَ، بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ فِي حَقَائِقِ مَحْضَرِ التَّحْصِيلِ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ بِكُلِّ وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ الْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ الْحَدِّ وَالتَّعْوِيلِ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمُقَدَّسُ بِخَصَائِصِ الْأُحَدِيَّةِ وَالصَّمَدِيَّةِ عَنِ الضِّدِّ النَّقِيضِ وَالنَّظِيرِ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ (214) شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي كُلَّهَا قَضَاءً يَكُونُ لِي فِيهِ خَيْرُ الدُّنْيَا مَوْصُولًا بِخَيْرِ الْآخِرَةِ مَحْفُوفًا بِالنِّهَايَةِ مَحْفُوظًا مِنَ الْآفَاتِ مَلْحُوظًا بِخَصَائِصِ الْعِنَايَاتِ، مَسْأَلَةَ خَادِمٍ لِعِزِّ رُبُوبِيَّتِكَ بِإِظْهَارِ مَسْأَلَتِكَ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَمُشَاهِدًا لِحَقَائِقِ الْمَطَالِبِ قَبْلَ مُبَاشَرَتِهَا فِي الْقُلُوبِ، فَتَمِّمْهَا بِخَيْرِ الْخَاتِمَةِ يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الْقُلُوبِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا حُسْنَ الْيَقِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَاءِ حَوْضِهِ الْمَعِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا حُسْنَ السِّيرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا الْبَصِيرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا السَّرِيرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا كُلَّ خَطِيئَةٍ وَجَرِيرَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (215) صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا حُسْنَ الثَّبَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِجَمِيلِ الصِّفَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنَّا الذَّوَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنَزِّلُ بِهَا عَلَيْنَا البَرَكَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا جَمِيعَ الخَيْرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْمَعُ بِهَا مِنَّا الشَّتَاتَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا النِّيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُدْخِلُ بِهَا مِنَّا المَسَرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا المَضَرَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الْمُهِمَّاتِ وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الأَزَمَاتِ (216) وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً لاَحِقَةً بِنُورِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً جَامِعَةً بَيْنَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مَقْرُونَةً بِذِكْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً مُنَوِّرَةً لِقَبْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً شَارِحَةً لِمَنْفُوذِهِ فِي مَسْطُورِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ صَلاَةً بِعَدَدِ النُّورِ وَظُهُورِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَجْوَدَ مِنَ الغُيُوبِ الجَوَامِعِ وَأَطْيَبَ مَا تَلَذَّذَتْ بِهِ الْمَسَامِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَالعَسَلِ وَأَحْلَى مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي الزُّلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعَزَّ مِنَ الحِلِيِّ وَالحُلَلِ وَأَفْضَلَ مِنْ تَعَاطِي كُؤُوسِ الجِرْحَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَشْهَى مِمَّا رَغِبَتْ فِيهِ النُّفُوسُ وَأَحْسَنَ مِمَّا تَزَيَّنَتْ بِهِ الطُّرُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (217) صَلاَةً أَفْضَلَ مِمَّا خَضَعَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ وَأَجْمَلَ مِمَّا تَنَزَّهَتْ فِيهِ الأَحْدَاقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرْشَحَ مِنْ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَأَعْبَقَ مِنْ نَسِيمِ الأَزْهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَغْزَرَ مِنْ فَيْضِ البِحَارِ وَأَشْرَقَ مِنْ لَوَامِعِ الأَنْوَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَفْضَلَ مِنْ نَفَائِسِ الأَحْجَارِ وَأَعَزَّ مِنْ كُنُوزِ الأَسْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَهْطَلَ مِنْ سَيَلاَنِ الأَنْهَارِ وَأَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الفَيَافِي وَالقِفَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَقْوَى مِنْ وَرَقِ الأَشْجَارِ وَأَبْهَى مِنْ ضِيَاءِ الأَقْمَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَجَلَّ مِمَّا حَوَتْهُ الأَقْطَارُ وَأَوْلَى مِمَّا جَالَتْ فِيهِ الأَفْكَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَزْهَرَ مِنْ غُرَرِ الأَعْصَارِ وَأَرْفَعَ مِنْ بُيُوتِ الأَمْصَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْنَى مَا فَنِيَتْ فِيهِ الأَعْمَارُ وَأَحْسَنَ مَا لَمَحَتْهُ الأَبْصَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَبْرَكَ مِنْ دَعَوَاتِ الأَسْحَارِ وَأَنْفَعَ مَا شَدَّتْ إِلَيْهِ الأَكْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَضْوَعَ مِنْ شَذَى المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَأَعْلَى مَا صَالَ بِهِ الذَّاكِرُ وَافْتَخَرَ. (218)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْرَعَ مَا اسْتَغَاثَ بِهَا المَرْءُ وَانْتَصَرَ وَأَنْمَى مَا اقْتَنَاهُ المُحِبُّ وَادَّخَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَلَذَّ مِنْ حَدِيثِ المُحِبِّينَ وَمُجَالَسَةِ السُّمَّارِ وَأَذْكَى مِنْ نَسِيمِ النَّرْجِسِ وَالعَرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْجَحَ مَا افْتُتِحَتْ بِهِ الأَذْكَارُ وَأَعْظَمَ مَا تَبَرَّكَ بِهِ الزُّوَّارُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا الأَوْزَارَ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا الأَوْطَارَ وَتُزَكِّي لَنَا بِهَا الأَعْمَارَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرْأَفَ مِنْ عَطْفَةِ القُلُوبِ وَأَفْضَلَ مِنْ تَأَنُّسِ المَحْبُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَفْضَلَ مَا نَزَلَ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ وَأَشْرَفَ مَنْ نَوَّرَ السُّرَادِقَاتِ وَالحُجُبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَجَلَّ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ وَأَكْبَرَ مَا اسْتَغْرَقَ فِيهِ السَّالِكُ وَالمَجْذُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَنْفَعَ مَا تَدَاوَى بِهِ المَطْبُوبُ وَأَقْرَبَ مَا تَشَفَّعَ بِهِ المَكْرُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَعْظَمَ مِنْ مِسْكِ الجُيُوبِ وَأَبْلَغَ مَا تُوُسِّلَ بِهِ فِي نَيْلِ المَطْلُوبِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ هَدِيَّةٌ لِبِسَاطِكَ يَا سَيِّدَ الأُمَمِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ مُنَوَّهَةٌ بِقَدْرِكَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ، (219) هَذِهِ الصَّلاَةُ مُوَشَّيَةٌ بِفَخْرِكَ يَا رَفِيعَ المَقَامِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ مُوَشَّحَةٌ بِسِرِّكَ يَا زَاهِيَ القِوَامِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ مُرَوْنَقَةٌ بِجَمَالِ حُسْنِكَ يَا زَيْنَ اللِّثَامِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ مَحْفُوفَةٌ بِخَيْرِكَ يَا جَزِيلَ النِّعَمِ، هَذِهِ الصَّلاَةُ مُعَطَّرَةٌ بِنَشْرِكَ يَا عَرُوسَ دَارِ

السَّلَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ مَنُوطَةٌ بِذِكْرِكَ يَا مِصْبَاحَ الظَّلَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ مُنَوِّرَةٌ لِقَبْرِكَ يَا رَغْبَةَ الصَّبِّ المُسْتَهَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ مَانِحَةٌ لِفَضْلِكَ يَا سَيِّدَ الأَنَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ جَالِبَةٌ لِرِيحِكَ يَا بَحْرَ البَذْلِ وَسَلِيلَ الكِرَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ فَاتِحَةٌ لِخَزَائِنِ سِرِّكَ يَا سَيِّدَ القَادَةِ الأَعْلَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ مُشَرَّفَةٌ بِسَنَاءِ فَخْرِكَ يَا كَعْبَةَ الزَّائِرِ وَمَلَاذَ الإِعْتِصَام، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَيْضَ مَوَاهِبِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا تُحْفَةَ كَرَمِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَنْزَ سِرِّ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِفْتَاحَ خَزَائِنِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَرُوسَ مُلْكِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَلِيسَ حَضْرَةِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَهْبِطَ عِلْمِ اللهِ هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا تُرْجُمَانَ غَيْبِ اللهِ، (220) هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قَائِدَ وَفْدِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حَامِلَ لِوَاءِ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَلِيلَ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رُوحَ الذَّاتِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا جَمِيلَ الصِّفَاتِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مِرْءَاةَ التَّجلِّيَاتِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَسِيمَ النَّفَحَاتِ، هذه الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يا عَرُوسَ الحَضَرَاتِ، هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، جَزَاكَ اللهُ عَنَّا وَعَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الأَنْبِيَاءِ خَيْرًا، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ السَّابِقِ وَحَبِيبِكَ السِّرِّي الأَكْمَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِكَ الأَعْدَلِ وَهُمَامِكَ الزَّكِيِّ الأَفْضَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ مَجْدِكَ الأَحْفَلِ وَحَافِظِ سِرِّكَ الوَجِيهِ الأَمْثَلِ. (221)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ عُلُومِكَ الفَيَّاضِ الأَنْبَلِ وَسَحَابِ جُودِكَ الهَامِي الأَهْطَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ المُبَجَّلِ وَسِرِّ وَحْيِكَ المُجْمَلِ وَالمُفَصَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ مَحَاسِنِكَ المُكَمِّلِ وَعَيْنِ أَعْيَانِكَ المُفَضَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسَاسِ بُنْيَانِكَ الَّذِي لاَ يَتَحَوَّلُ وَشَفِيعِكَ الَّذِي فِي الشَّدَائِدِ عَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيثِ كَرَمِكَ المُسَلْسَلِ وَصَدِيقِكَ الَّذِي رَسَخَ قَدَمُهُ فِي طَاعَتِكَ وَتَوَغَّلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ مَعَارِفِكَ المُكَلَّلِ وَتُرْجُمَانِ مَعَانِي كَلاَمِكَ المُنَزَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ مَلاَذِكَ الَّذِي لاَ يَتَزَلْزَلُ وَلِسَانِ غَيْبِكَ الَّذِي لاَ يَخِيبُ مَنْ تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكَرِّمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ السَّامِيَّةِ وَبِسِرِّ حَضْرَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبِقَدْرِ هِمَّتِهِ العَالِيَّةِ وَبِلَطَائِفِ إِشَارَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَبِنَفَائِسِ أَنْفَاسِهِ الرُّوحَانِيَّةِ وَبِلَوَامِعِ أَسْرَارِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ (222) المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَرْحَمَ عَبْرَتِي وَتَقْبَلَ شَكْوَتِي وَتُؤَنِّسَ وَحْشَتِي، وَتُؤَمِّنَ رَوْعَتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَتَقَبَّلَ تَوْبَتِي، وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِبًا بِشِقْوَتِي فَإِنِّي رَهِينُ ذُنُوبٍ وَمَآثِمَ وَأَسِيرُ خَطَايَا

وَجَرائِمَ فَأَعْتِقْني فقَدْ شِبْتُ فِي الرِّقِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النُّورِ الكَامِلِ وَعَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ المُطَوَّقِ بِالنُّورِ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ الخَفِيَّةِ، وَيَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ، وَالأَرْضُ بِعِزَّتِكَ مَدْحِيَّةٌ، يَا مَنِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِنُورِ جَلاَلِهِ مُضِيئَةٌ، يَا مُقْبِلاً عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مُومِنَةٍ زَكِيَّةٍ، يَا مُسَكِّنَ رُعْبِ أَهْلِ الخَوْفِ وَالتَّقِيَّةِ، يَا مَنْ حَوَائِجُ المُسْلِمِينَ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادِي وَلاَ حَاجِبٌ يُرْشَى وَلاَ وَزِيرٌ يُرْشَى وَلاَ رَبَّ غَيْرُهُ يُدْعَى وَلاَ يَزِيدُ عَلَى كَثْرَةِ الحَوَائِجِ إِلاَّ جُودًا وَكَرَمًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَنْ تُعْطِيَ بِي سُؤْلِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَيَّ بَسْطَ الرَّاغِبِ المُتَضَرِّعِ وَوَضَعْتُ لَكَ وَجْهِي وَضْعَ الرَّاهِبِ المُتَّضِعِ، وَخَضَعَتْ لَكَ جَوَارِحِي خُضُوعَ الخَائِفِ المُخْتَضِعِ، وَخَشَعَتْ لَكَ جَوَانِحِي خُشُوعَ الخَائِفِ المُتَخَشِّعِ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَمَلْجَئِي، عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَتَوَكُّلِي، جُودُكَ قَصْدِي وَسُؤْلِي، بِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي، وَإِلَى لِقَائِكَ تَشَوُّقِي، فَأَنْتَ العَالِمُ بِمَصَالِحِي، وَالسَّاتِرُ لِقَبَائِحِي، وَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِكَ سَائِلاً وَقَدَّمْتُ أَلْطَافَكَ بِي وَسَائِلاً، وَلَيْسَ مِنْ جَمِيلِ امْتِنَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ وَمُضْطَرٍّ بِانْتِظَارِ رَحْمَتِكَ مَشْغُوفٍ، فَارْحَمْ مَوْقِفِي (223) هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَاسْتِكَانَتِي وَمَسْأَلَتِي لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَوْلاَيَ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الإِجَابَةُ وَهَذَا الجُهْدُ مِنِّي وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ فَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَلاَ تُخَيِّبْ لَنَا فِيكَ رَجَاءً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي حَلاَّهُ اللهُ بِحُلَى طَاعَتِهِ وَزَيَّنَهُ بِنُورِ سِيمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَسَاهُ اللهُ

بِجلاَلِ هَيْبَتِهِ وَجَمَّلَهُ بِجَمَالِ بَهْجَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ كَرَامَتِهِ وَأَجْلَسَهُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَهَّلَهُ اللهُ إِلَى خِدْمَتِهِ وَعَمَّرَ الْقُلُوبَ بِخَالِصِ مَوَدَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ بِنَظْرَتِهِ وَأَتْحَفَهُ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ وَأَمَرَهُ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَسْعَدَ اللهُ الْعَوَالِمَ بِطَلْعَتِهِ وَشَفَّعَهُ فِي عُصَاةِ أُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِبَرَكَاتِهِ وَتُحْيِينَا بِهَا عَلَى فِطْرَتِهِ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ السَّاعِينَ فِي مَرْضَاتِهِ ءَامِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ أَمِينِكَ (224) عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَلِّ كَرَامَتِكَ النَّاصِرِ لِأَنْبِيَّائِكَ الْمُدَمِّرِ لِأَعْدَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ الْمَخْلُوقِ مِنْ رَأْفَتِكَ الْمُسْتَغْفِرِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ صَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا ءَادَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ بِسُجُودِ مَلاَئِكَتِكَ وَإِبَاحَةِ جَنَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ الطَّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ المُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَجَالِسِ القُدْسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيتَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِلْيَاسَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيُونُسَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَالخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَذِي الكِفْلِ وَلُوطَ وَدَاوُودَ وَيُوشَعَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَي وَاليَسَعَ وَشَيْعَاءَ وَأَرْمِيَاءَ وَشَمْعُونَ وَدَانْيَالَ وَعُزَيْرَ وَالحَوَارِيِّينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَءَالَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ اخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ كَرَامَتِكَ وَوَصِّلْ رُوحَهُ تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْهُ شَرَفًا وَفَضْلًا حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَفْضَلَ الدَّرَجَاتِ الشَّرِيفَاتِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَفَاضِلِ المُقَرَّبِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتَهُ وَعَلَى مَنْ لَمْ تُسَمِّهِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَّائِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَوَاصِلْ صَلَاتِي إِلَى أَرْوَاحِهِمْ (225) وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَشْيَاءَ يَا مَنْ عَلَا فَيَرَى وَلَا يُرَى يَا مَنْ سَمَا فَتَعَالَى يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ أَبَدًا مِنْ حُجُبِ ذَاتِهِ عَنْ جَمِيعِ المَلَائِكَةِ وَالأَنْبِيَّاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى وَنُورٌ لَا يُطْفَى، وَإِسْمٌ لَا يُنْسَى وَعَرْشٌ لَا يَزُولُ، وَكُرْسِيٌّ لَا يَتَحَرَّكُ، وَبَابٌ لَا يُغْلَقُ، وَسَتْرٌ لَا يُهْتَكُ يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا أَيُّهَا الجَبَّارُ الأَعْظَمُ وَالمَلِكُ الأَكْرَمُ، العَالِمُ بِمَنْ سَكَتَ وَتَكَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَأَبَوَيْهَا وَزَوْجِهَا وَابْنَيْهَا اقْضِ حَاجَتِي وَيَسِّرْ لِي فِيهَا، وَتُسَمَّى حَاجَتَكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الفَائِقِ فِي جَمَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الزَّاخِرِ فِي نَوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الصَّادِقِ فِي مَقَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الفَرْدِ فِي خِصَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَافِلِ الرَّحِيمِ لِعِيَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوْءِ المَاطِرِ عَلَى سُؤَّالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (226) الشَّرَفِ السَّامِي فِي مُوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ المُتَوَّجِ فِي دُوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ السَّامِي فِي مَوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ المُتَوَّجِ فِي دَوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الشَّارِقِ فِي مَعَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَدْلِ المُسْتَقِيمِ فِي أَحْوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَطُوفِ الرَّفِيقِ بِخَوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ المُسَدَّدِ فِي أَفْعَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَعْصُومِ فِي حَالِهِ وَمآلِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ المَحْفُوظِ فِي مَقَامِهِ وَتِرْحَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ المَرْغُوبِ فِي وِصَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ. (227)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ المَقْبُولِ عِنْدَ تَرَاكُمِ زَلاَزِلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَاسِبُ حَالَهُ وَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الفَاضِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ العَادِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ العَالِمِ العَامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّبِ الوَاصِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ الشَّامِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ سَحَابِ الكَرَمِ الهَاطِلِ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِجُودِكَ وَعَطَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ. (228)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِضِيَائِكَ وَبَقَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِدَوَامِكَ وَبَقَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِسَوَابِغِ نَعْمَائِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمَخَازِنِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِفَضَائِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِفَوَائِدِكَ وَمَوَائِدِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِأَسْرَارِكَ وَأَنْوَارِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِفُهُومِكَ وَعُلُومِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمَعَارِفِكَ وَحِكَمِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمَدَدِكَ وَإِمْدَادِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِلَطَائِفِكَ وَإِشَارَتِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِصُنْعِكَ وَإِتْقَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمَعْرُوفِكَ وَامْتِنَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِرَحَمَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَعَدَّ كَمَالِهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِقَدْرِكَ وَحَقِّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةُ أَنْبِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةِ أَصْفِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ. (229)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ أَذْكِيَّائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَالِمِ عُرَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ شُرَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ مَحَلِّ فُقَرَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ ضُعَفَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُفَقَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ حُكَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَلِيغِ فُصَحَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ

لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ جُلَسَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْدَلِ شُهَدَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْعَدِ سُعَدَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَارِسِ نُبَلاَئِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ كُرَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ فُضَلاَئِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِ سُفَرَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ كُبَرَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ نُقَبَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ نُجَبَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِينَةِ عُلَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ

لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنِ أُمَنَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِيعِ عُتَقَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.(230)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ شُفَعَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَعَلَى ءَالِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِكَ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدِّ كَمَالِهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرِّكَ الجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى كَمَا هُوَ لَائِقٌ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ خَصِيصٌ بِهِ مِنَ السَّلَامِ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ صَلَاتِهِ صِلَةً وَعَائِدًا تُتَمِّمُ بِهِ وُجُودَنَا، وَتُعَمِّمُ بِهِ شُهُودَنَا وَتُخَصِّصُ بِهِ مَزِيدَنَا، وَمِنْ سَلَامِهِ إِسْلَامًا وَسَلَامَةً بِبُرْهَانِ مَا ظَهَرَ مِنَّا، وَمَا بَطَنَ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ، وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالإِضْطِرَارَاتِ لِنَأْتِيَكَ بِالقَوَالِبِ المُسَلِّمَةِ وَالقُلُوبِ السَّلِيمَةِ حَسْبَمَا هُوَ لَدَيْكَ مِنَ الكَمَالِ الأَقْدَسِ وَالجَمَالِ الأَنْفَسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا لَطِيفُ بِمَا يَشَاءُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْتِقَ رَتْقَنَا بِمَاءِ كَوْثَرِ يَقِينِ عَيْنِ المَحَبَّةِ، وَتَنْشُرَ عَلَيْنَا فِي جَمْعِنَا وَفَرْقِنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَنَفَسٍ رَايَةَ هِدَايَتِكَ، وَتَهَبَ لَنَا

عَقْلًا نَفْهَمُ بِهِ مِنْكَ وَنَفْهَمُ ءَايَاتِكَ وَكَلَامَ رَسُولِكَ مِنَ العَقْلِ الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ أَنْبِيَّائَكَ وَرُسُلَكَ وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَتَهْدِنَا بِنُورِكَ هِدَايَةَ المَخْصُوصِينَ بِمَشِيئَتِكَ وَتُوَسِّعَ لَنَا فِي النُّورِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنَا بِهَا بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّ الهُدَى هُدَاكَ وَإِنَّ الفَضْلَ بِيَدِكَ تُوتِيهِ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ. (231)

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَبِكُلِّ سَالِكٍ مُهَذَّبٍ وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَبِكُلِّ عَبْدٍ كَشَفْتَ لَهُ عَنْ سِرِّ اسْمِكَ الأَسْمَا، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَتْحَفْتَهُ بِخَيْرِكَ الأَنْمَى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ بِصِدِّيقِيَّتِكَ العُظْمَى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَعْبُدُكَ فِي قِيعَانِ البُحُورِ وَوَسَطَ المَاءِ وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ شَهَرْتَهُ فِي مَقَامِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الخَلَوَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي القِيعَانِ وَالفَلَوَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي البَرَارِي وَالقِفَارِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ غَائِبٍ فِي جَمَالِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَائِفٍ مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَاشِعٍ لَكَ وَخَاضِعٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَاجِدٍ لَكَ وَرَاكِعٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ حَامِدٍ لَكَ وَشَاكِرٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ لَكَ وَذَاكِرٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَانِعٍ لَكَ وَصَابِرٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَاهٍ لَكَ وَءَامِرٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَامِلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَامِلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَاصِحٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَارٍّ وَتَقِيٍّ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ زَكِيٍّ وَنَقِيٍّ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَفِيٍّ وَخَلِيلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُعَظَّمٍ وَجَلِيلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُتَضَرِّعٍ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَحْفُوظٍ مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَالمَيْلِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُجْتَهِدٍ وَصَادِقٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ زَاعِمٍ بِكَ وَوَاثِقٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَغْرُومٍ بِكَ وَعَاشِقٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ شَائِقٍ وَذَائِقٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَابِقٍ وَلَاحِقٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَحْبُوبٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَجْذُوبٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَغْلُوبٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ فَانِي وَبِكُلِّ عَبْدٍ دَانِي، وَبِكُلِّ عَبْدٍ رُوحَانِي، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نُورَانِي، وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَاصِدٍ وَعَانِي، وَبِكُلِّ عَبْدٍ جَائِلٍ فِي مَلَكُوتِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ جَبَرُوتِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ رَقَّيْتَهُ إِلَى أَعْلَى المَقَامَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَرَقْتَ لَهُ الحُجُبَ وَالسُّرَادِقَاتِ (232) وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَكْرَمْتَهُ بِمُشَاهَدَةِ الذَّاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ كَشَفْتَ لَهُ عَنْ حَقَائِقِ الصِّفَاتِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ عَيْنِ المَوْجُودَاتِ، وَمِرْءَاةِ التَّجَلِّيَاتِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ، وَسَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ، أَنْ تَحْفَظَ قُلُوبَنَا مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ، وَتَحْرُسَ أَقْدَامَنَا

مِنْ مَزَالِقِ الشُّبُهَاتِ، وَتَفُكَّ أَوْثَاقَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ، وَتَعْصِمَ جَوَارِحَنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الهَفَوَاتِ، وَتُيَقِّظَ أَفْكَارَنَا مِنْ مَصَارِعِ الغَفَلاَتِ، وَتَحْمِيَ دِيَارَنَا مِنْ طَوَارِقِ المُعْضِلاَتِ وَتَرْفَعَ هِمَمَنَا إِلَى المَرَاتِبِ العَالِيَاتِ وَتُنَوِّرَ بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الهِدَايَاتِ، وَتَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَتَنْشُرَ عَلَيْنَا رِدَاءَ سَتْرِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَتَجْعَلَنَا رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ مَقْبُولِينَ مَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاةِ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ، يَا رَبُّ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مَنْ لاَ يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاوَاتِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَبِحَقِّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ، وَبِنَظَارَةِ وَجْهِهِ الوَسِيمِ، وَخَيْرِهِ الجَسِيمِ، أَنْ لاَ تَجْعَلَ صَدْرِي لِلشَّيْطَانِ مَرَاغًا، وَلاَ تُصَيِّرَ قَلْبِي لَهُ مَجَالاً، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ اسْتَنْفَرَهُ بِصَوْتِهِ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، وَكُنْ لِي مِنْ حَبَائِلِهِ مُنْجِيًا وَمِنْ مَصَائِدِهِ مُنْقِذًا وَمِنْ غِوَايَتِهِ مُبْعِدًا.

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ وَسْوَسَ فِي القَلْبِ وَأَلْقَى فِي اللِّسَانِ وَالنَّفْسِ مَا لاَ يُطِيقُ الإِنْسَانُ ذِكْرَهُ وَلاَ تَسْتَطِيعُ النَّفْسُ نَشْرَهُ مِمَّا نَزَّهَكَ عَنْهُ عُلُوُّ مَجْدِكَ، وَسُمُوُّ عِزِّكَ، فَأَزِلْ يَا سَيِّدِي مَا سَطَّرَهُ وَامْحُ مَا زَوَّرَ، بِوَابِلٍ مِنْ سَحَابِ عَظَمَتِكَ، وَطُوفَانٍ مِنْ بِحَارِ نُصْرَتِكَ، وَاسْلُلْ عَلَيْهِ سَيْفَ إِبْعَادِكَ وَارْشُقْهُ بِسِهَامِ إِقْصَائِكَ، وَأَحْرِقْهُ بِنَارِ انْتِقَامِكَ، وَاجْعَلْ خَلاَصِي مِنْهُ زَائِداً بِهِ حُزْنُهُ وَمُؤَكِّدًا لِأَسَفِهِ (233) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَتُطْلِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا عِنْدَ السُّؤَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالسَّعَادَةِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ أَفْضَلَ وَسِيلَةٍ وَخَيْرَ شَهَادَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَالِ وَالمَآلِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِلُطْفِكَ فِي بِجَمِيعِ الأَحْوَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَتُجَوِّزُ بِهَا خَائِفَنَا تَحْتَ لِوَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُثَبِّتُ بِهَا أَقْدَامَنَا يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المَرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْبَلُهَا مِنِّي هَدِيَّةً لِبِسَاطِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَفُوحُ شَذَاهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَيُمْطِرُ عَلَيْنَا غَزِيرُ وَبْلِهَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (234) صَلاَةً يَهْطُلُ نَدَاهَا بِاليُمْنِ وَالأَمَانِ وَيُشْرِقُ سَنَاهَا بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يُبَيِّضُ عَطَاهَا بِنُورِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ وَيَنْشُرُ ثَنَاهَا بَيْنَ يَدَيِّ المَلِكِ الرَّحْمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً يَعْبَقُ رَيَّاهَا بِنَسِيمِ نَفَحَاتِ الجِنَانِ وَيُزْرِي بِهَا بِعُقُودِ الدُّرِّ وَالمَرْجَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَجِدُ سَرَاهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَيُبْرِدُ دَوَاهَا كَبِرَ المُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَدِرُّ ثَدْيَاهَا بِالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ وَيَهُبُّ نَسِيمُ صِبَاهَا بِالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

يُسَكِّنُ مَعْنَاهَا قَلْبَ الوَالِهِ وَالحَيْرَانِ وَيُحَرِّكُ مَعْنَاهَا نَائِمَ الفِكْرِ الوَسْنَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَطِيبُ ذِكْرُهَا لِلشُّيُوخِ وَالشُّبَّانِ وَيَلَذُّ سَمَاعُهَا لِرُؤَسَاءِ الأَكَابِرِ وَالأَعْيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَحْرُسُ حِمَاهَا مِنْ مُلِمَّاتِ الفِتَنِ وَيَنْفِي تِكْرَارُهَا طَوَارِقَ الهُمُومِ وَالأَشْجَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَرْشُفُ لِمَاهَا أَهْلُ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ وَيَرْوِي مَبْنَاهَا فُرْسَانَ البَرَاعَةِ وَاللِّسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَقْتَطِفُ جَنَاهَا ذَوُو البَصِيرَةِ وَالعِرْفَانِ وَيَرْقُصُ بِطِلَاهَا الصَّبُّ التَّمِلُ النَّشْوَانُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً يَعُمُّ دُعَاهَا الأَحِبَّةَ وَالإِخْوَانَ وَتَعُمُّ بَرَكَاتُهَا الأَهْلَ وَالجِيرَانَ.(235)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُرُورِ الحِسَانِ صَلَاةً تُعَطِّرُ الأَرْجَاءَ وَالأَكْوَانَ وَتُسْكِنُ قَائِلَهَا فَسِيحَ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ بَحْرُ كَرَمِهِ لَا سَاحِلَ لَهُ وَيَا مَنْ خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ لَا نَفَاذَ لَهَا وَيَا مَنْ بِسَاطُ عَفْوِهِ تَضْمَحِلُّ ذُنُوبُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَلِيِّ الأَعْلَى الجَلِيلِ الأَجَلِّ العَزِيزِ الأَعَزِّ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ السَّرِيعِ القَرِيبِ المُجِيبِ الَّذِي خُزِّنَتْ فِيهِ فَوَاتِحُ رَحْمَتِكَ وَخَوَاتِمُ عِزَّتِكَ وَسُرْعَةُ إِجَابَتِكَ، يَا سَرِيعُ لِمَنْ قَصَدَهُ يَا قَرِيبُ لِمَنْ سَأَلَهُ يَا مُجِيبُ لِمَنْ دَعَاهُ يَا حَلِيمُ لِمَنْ عَصَاهُ يَا تَوَّابُ لِمَنْ رَجَاهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُكْرِمَنِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَتَغْمُرَنِي بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ وَتَغْمِسَنِي فِي بَحْرِ نُورِ هَيْبَتِكَ حَتَّى أَخْرُجَ وَفِي وَجْهِي شُعَاعَاتُ هَيْبَتِهِ تَخْطَفُ أَبْصَارَ الحَاسِرِينَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَتَعْمِيهِمْ وَتَمْنَعُهُمْ رَمْيَ شِهَابِ الحَسَرِ فِي قِرْطَاسِ نِعْمَتِي مِنْكَ، وَاحْجُبْنِي عَنْهُمْ بِحِجَابِ النُّورِ الَّذِي بَاطِنُهُ النُّورُ وَظَاهِرُهُ النَّارُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ النُّورِ بِوَجْهِكَ النُّورِ أَنْ تَحْجُبَنِي فِي نُورِ

اسْمِكَ حِجَابًا يَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ نَقْصٍ لِمَا زَجَّ عَنِّي جَوْهَرًا أَوْعَرَضًا، إِنَّكَ نُورُ الكُلِّ وَمُنَوِّرُ الكُلِّ، وَأَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تُقَوِّي بِهِ قِوَايَ الكُلِّيَّةَ وَالجُزْئِيَّةَ، حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِيهِ إِشَارَةَ نَفْسِي عَلَى كُلِّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، يَا شَدِيدُ يَا جَبَّارُ يَا ذَا البَطْشِ يَا قَهَّارُ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِوَى أَسْمَائِكَ القَهْرِيَّةِ فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالقَهْرِ أَنْ تَكْسُوَنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ ذَلِكَ السِّرِّ حَتَّى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَانِعٍ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (236)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَكَوَّنَتْ مِنْهُ الكَائِنَاتُ كَمَا تَتَكَوَّنُ مِنَ البِذْرِ الأَشْجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ المَوْجُودَاتُ كَمَا تَخْرُجُ مِنَ الأَشْجَارِ الأَنْوَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَ نُورَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَدَوَّرْتَهُ حَيْثُ شِئْتَ فَدَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ العَرْشَ وَالقَلَمَ وَاللَّوْحَ وَالكُرْسِيَّ العَظِيمَةَ المِقْدَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ المَلَائِكَةَ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ القُلُوبَ وَالمَعْرِفَةَ وَالأَبْصَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ العَقْلَ وَأَنْوَارَ الكَوَاكِبِ وَالشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَلَقْتَ نُورَهُ فَسَطَعَ قُلْتَ لَهُ أَنْتَ الحَبِيبُ المُخْتَارُ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ عَلَيْنَا بِهَا الأَسْرَارَ وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَيْنَا الأَنْوَارَ وَتُلْبِسُنَا بِهَا ثَوْبَ البَهَاءِ وَالوَقَارِ وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَبْرَارِ وَتُنَظِّمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ الأَخْيَارِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنَ المَآثِمِ وَالأَوْزَارِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا حِجَابًا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ بِفَضْلِكَ (237) يَا اللّٰهُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُخْتَارِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَطْهَارِ مَا سَجَعَتْ فِي أَيْكِهَا الأَطْيَارُ وَهَمَعَتْ بِوَبْلِهَا الرِّيمَةُ المِدْرَارُ وَدَعَا دَاعٍ إِلَى اللّٰهِ بِالآصَالِ وَالبِكَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا يَدُومُ وَبِدَوَامِ مُلْكِ اللّٰهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِ وَأَوْرَاثِهِ وَحِزْبِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا العَبْدَ العَاجِزَ الحَقِيرَ المُقَصِّرَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ الخَاجِلَ مِنْ ذَنْبِهِ الوَاجِلَ سُوءَ صُنْعِهِ وَكَسْبِهِ، فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ أَحْقَرُ مَخْلُوقَاتِكَ وَأَذَلُّ مَصْنُوعَاتِكَ الَّذِي لاَ يَصْلُحُ لِخِطَابِكَ وَإِلَّا فَمِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَتَأَهَّلَ لِلْوُقُوفِ بِبَابِكَ لَوْلاَ سَعَةُ حِلْمِكَ وَطَمَعُهُ فِي جَانِبِ عَفْوِكَ وَتَيَقُّنُهُ بِشَفَاعَةِ حَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَمِفْتَاحِ بَابِ رَحْمَتِكَ الوَاصِلِ عَلَى يَدَيْهِ كُلُّ خَيْرٍ، وَالمُتَّقِي بِجَنَّتِكَ مِنْ كُلِّ ضَيْرٍ، فَإِنِّي سَأَلْتُكَ بِجَاهِهِ يَا اللّٰهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَاعِثُ يَاوَارِثُ يَا رَءُوفُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَرْجِعُ الشَّكْوَى يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى، يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالبَقَا، إِرْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَسْبَابُ وَغُلِقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ وَانْقَضَى عُمْرُهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الإِكْتِسَابِ، وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا المُصَابِ يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ يَا سَرِيعَ الحِسَابِ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا عَظِيمَ الجَنَابِ، رَبِّ لاَ تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي وَلاَ تَدَعْنِي بِحَيْرَتِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي وَأَنْتَ العَالِمُ (238) بِسِرِّي وَجَهْرِي المَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي القَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي وَتَيْسِيرِ عُسْرِي، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَبُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاءُهُ، وَضَعُفَتْ

حِيلَتُه وَقَوِيَ بَلاؤُه، وَأَنْتَ مَلْجَأُهُ وَرَجَاؤُهُ، وَغَوْثُه وَشِفَاؤُه، يَا مَنْ عَمَّ العِبَادَ فَضْلُه وَعَطَاؤُه، وَوَسِعَ البَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَقِيرٌ مُنْتَظِرٌ إِلَى جُودِكَ وَرِفْدِكَ، مُذْنِبٌ نَسْأَلُكَ مِنْكَ الغُفْرَانَ، خَائِفٌ نَسْأَلُكَ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالجُودَ وَالامْتِنَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجْلُو أَنْوَارُهَا ظُلْمَةَ الأَسَى وَالعِصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ نَسْأَلُكَ مِنْكَ الجُودَ وَالإِحْسَانَ، مُقَيَّدٌ فَعَسَى يَنْفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ يَا عَظِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا صَاحِبَ الجُودِ وَالإِمْتِنَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ وَلَمْ يُوَانِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُذْهَلًا حَيْرَانًا، وَأَضْحَى غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ فِي الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ مُزْعَجًا لَا يَأْوِيهِ مَكَانٌ، قَلِقًا لَا يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَانِ يَا عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ يَا مَنْ هُوَ المُطَّلِعُ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ أَنْتَ العَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا، وَلَا تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا وَلَا تَفْقِدْنَا حَيْثُ أَمَرْتَنَا وَأَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلَا تُذِلَّنَا بِالمَعْصِيَةِ وَاشْغَلْنَا بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنْكَ وَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ (239) وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَجَلِّ مَصْنُوعَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَكْمَلِ مَوْجُودَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَجْمَلِ عَرُوسَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَعَزِّ مَكْنُونَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَحْلَى صَلاَةٍ عَلَى أَعْدَلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَرْضَى صَلاَةٍ عَلَى أَزْكَى مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَفْسَحَ صَلاَةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ (240) وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَنْمَى صَلاَةٍ عَلَى أَبْرَكِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَحْسَنَ صَلاَةٍ عَلَى أَرْأَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَكْبَرَ صَلاَةٍ عَلَى أَشْفَقِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعْطَفَ صَلاَةٍ عَلَى أَعْطَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَعْظَمَ صَلاَةٍ عَلَى أَصْلَحِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَبْلَغَ صَلاَةٍ عَلَى أَقْرَبِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَجْلَى صَلاَةٍ عَلَى أَتْقَى مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ (241) وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَرْجَحَ صَلاَةٍ عَلَى أَخْشَى مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَضْوَعَ صَلاَةٍ عَلَى أَعْرَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَزْهَرَ صَلاَةٍ عَلَى أَبْهَى مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَشْرَفَ صَلاَةٍ عَلَى أَنْوَرِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَعْلَى صَلاَةٍ عَلَى أَرْفَعِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَزْهَى صَلاَةٍ عَلَى أَكْرَمِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَذْكَى صَلاَةٍ عَلَى أَزْهَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ (242) وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَنْدَى صَلاَةٍ عَلَى أَحْرَسِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَنْقَى صَلاَةٍ عَلَى أَطْهَرِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَعْذَبَ صَلاَةٍ عَلَى أَعْذَبِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَطْيَبَ صَلاَةٍ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ أَفْصَحَ صَلاَةٍ عَلَى أَعْطَرِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَتَمَّ صَلاَةٍ عَلَى أَنْفَعِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَقْوَى صَلاَةٍ عَلَى أَرْفَقِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ (243) وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَبْهَجَ صَلاَةٍ عَلَى أَعْطَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَلَذَّ صَلاَةٍ عَلَى وَسِيلَةِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ أَدْوَمَ صَلاَةٍ عَلَى عَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

عَلَيْكَ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

عَلَيْكَ مِنَ الصَّبِّ الْمُسْتَهَامِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

عَلَيْكَ مِنَ الْمُلْهَمِ الْمُشَوَّقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ.

عَلَيْكَ مِنَ الْمُحِبِّ الْمَشْغُوفِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ.

عَلَيْكَ مِنَ الوَالِهِ بِمَدْحِكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللهِ.

عَلَيْكَ مِنَ المُتَعَطِّشِ إِلَى تُرْبَتِكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا لَقِينَ اللّهِ.

عَلَيْكَ مِنَ المُحْتَمِي بِحِمَاكَ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَيِّدِي يَا جَلِيلَ القَدْرِ عِنْدَ اللّهِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا كَنْزِي وَحِكْمَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حِرْزِي وَعِصْمَتِي.(244)

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا ضَوْءَ عَيْنِي وَقَلْبِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا طَوَافِي وَكَعْبَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا بَيْتِي وَهِجْرَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حَجَّتِي وَوَقْفَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَفَائِي وَمُرُوَّتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا أَهْلِي وَشُهْرَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا إِخَائِي وَدَعْوَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا شُهُودِي وَنَفْحَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عِزِّي وَرِفْعَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مُقَامِي وَرِحْلَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا غَرَامِي وَمَوْقِفِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا عَطَائِي وَمِنْحَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا وِرْدِي وَسُبْحَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا خُدُورِي وَمَوْطِنِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا رَوَاحِي وَنَشْوَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا كَأْسِي وَشَطْحَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا ظَرْفِي وَلَمْحَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا طَرَبِي وَفَرْحَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صِلَتِي وَوَصْلَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مُزَاحِي وَوِجْهَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَدْحِي وَنُقْطَتِي. (245)

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا شَكْلِي وَصُورَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا جَاهِي وَحُظْوَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَقَامِي وَمَرْتَبَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سُمُوِّي وَهِمَّتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا حَظِّي وَقِسْمَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صُحْبَتِي وَخُلَّتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا دِينِي وَعُقْدَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا نُورِي وَمَعْرِفَتِي.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا قِبْلَةَ الوَحْيِ وَالطَّلَبِ

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا دَوْحَةَ العِلْمِ وَالأَدَبِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا بَيْتَ المَجْدِ وَالحَسَبِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا أَهْلَ الحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا خَطِيبَ الحَضْرَةِ السَّامِيَةِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ المَرَاتِبِ العَالِيَّةِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَنْبَعَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا مَجْمَعَ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ اللَّطَائِفِ اللاَّهُوتِيَّةِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العَقِيقِ وَالبَانِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ الحِسَانِ.

عَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ القِبَابِ المُشَيَّدَةِ الأَرْكَانِ.(246)

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الفُؤَادِ وَالجِنَانِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَعَاهِدِ المَحْبُوبَةِ وَالدِّيَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَشَاهِدِ المُبَارَكَةِ المَزَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَنَازِلِ العَالِيَّةِ المِقْدَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَوَاطِنِ المَحْفُوفَةِ بِالأَسْرَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَعَالِمِ السَّاطِعَةِ الأَنْوَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا صَاحِبَ المَآثِرِ الأَصِيلَةِ الأَخْبَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الأَمَاكِنِ الشَّافِيَّةِ الأَضْرَارَ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَنَاهِلِ النَّافِيَّةِ الأَغْيَارَ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ البَسَاتِينِ الفَائِحَةِ الأَزْهَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العَرَصَاتِ الطَّيِّبَةِ الأَقْطَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَوَاضِعِ المَاحِيَّةِ الأَوْزَارَ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ القِيعَانِ المُزِيلَةِ الأَكْدَارَ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ البُيُوتِ الَّتِي هَاجَرَتْ إِلَيْهَا الأَخْيَارُ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي حَلَّ بِهَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ.

عَلَيْكَ مِنَ الغَرِيبِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا سَاكِنَ الحَضَائِرِ الَّتِي قَرَّتْ بِهَا أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ وَحَارَتْ فِي مَحَاسِنِهَا الأَبْصَارُ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيم يَا طَالِعَ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العُرُوشِ اليَانِعَةِ الرَّنْدِ. (247)

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ التُّرْبَةِ الطَّيِّبَةِ النَّدَى.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَقَامِ الجَمِيلِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المُنَوَّرَةِ ذَاتِ النَّخِيلِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ دَارِ الهِجْرَةِ وَالإِيمَانِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَمْدُوحَةِ الَّتِي شَرَّفَهَا اللهُ عَلَى سَائِرِ البُلْدَانِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ دَارِ الأَبْرَارِ وَالأَخْيَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَحْرُوسَةِ الَّتِي هِيَ مَهْبِطُ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الدُّرَّةِ البَاهِيَّةِ المَحَاسِنِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الشَّافِيَّةِ المُفَضَّلَةِ عَلَى جَمِيعِ المَوَاطِنِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ العَاصِمَةِ العَدْوَا.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الخِيرَةِ الوَاضِحَةِ الغَرَّا.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ البُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَشَاهِدِ المَحْمُودَةِ السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ قَلْبِ الإِيمَانِ المُؤَمَّنَةِ المَحْفُوظَةِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ الدِّرْعِ الحَصِينَةِ المَحْبُوبَةِ المَلْحُوظَةِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَرْحُومَةِ المَرْزُوقَةِ المُقَدَّسَةِ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المُخْتَارَةِ الَّتِي قَوَاعِدُهَا عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى مُؤَسَّسَةٌ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ طَابَةَ.

عَلَيْكَ مِنَ المَشُوقِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ يَا سَاكِنَ قُبَّةِ الإِسْلاَمِ النَّاجِيَّةِ الَّتِي تَرْتَاحُ القُلُوبُ عِنْدَ ذِكْرِ مَحَاسِنِهَا المُسْتَطَابَةِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالنَّجَابَةِ وَصَحَابَتِكَ (248) المُسَدَّدِينَ

فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ صَلاةً نُرْزَقُ بِهَا حُسْنَ الإِنَابَةِ وَتَكُونُ دَعْوَتُنَا بِهَا مَقْبُولَةً عِنْدَكَ مُسْتَجَابَةً فَقَدْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ العَظِيمِ وَتَوَسَّلْنَا بِجَاهِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ فَلا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ مَشَاهِدِهِ السَّامِيَّةِ وَشَرَفِ مَعَالِمِهِ العَالِيَّةِ وَسِرِّ نَفَحَاتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَطَائِفِ إِشَارَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ تَمْزِجَ بِحُبِّهِ الشَّرِيفِ لَحْمِي وَدَمِي وَتَجْعَلَ ذِكْرَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ طَعْمَ لِسَانِي وَفَمِي وَتَكْتُبَ اسْمَهُ فِي صَفَحَاتِ قَلْبِي حَتَّى يَكُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ خَلْفِي وَقُدَّامِي وَنُصْبَ عَيْنِي وَأَمَامِي.

اَللَّهُمَّ قَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَحَبِّبْنِي فِيهِ وَحَبِّبْهُ فِيَّ وَاجْعَلْهُ وَسِيلَةً لِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَلاَ تَحْرِمْنِي فَضْلَ شَفَاعَتِهِ وَمُرَافَقَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَاتِي مَعْمُورَةً بِذِكْرِكَ وَجَوارِحِي مُنْقَادَةً لِأَمْرِكَ وَلاَ تَفْتِنِّي بِغَيْرِكَ وَامْلأْ قَلْبِي بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِكَ، وَارْوِ فُؤَادِي مِنْ سَلْسَبِيلِ مَعِينِكَ وَتَوَفَّنِي إِذَا مِتُّ عَلَى دِينِكَ.

اَللَّهُمَّ أَغْرِقْ جَمِيعَ عَوَالِمِي فِي بَحْرِ مُشَاهَدَتِكَ وَأَيِّدْ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَغَيِّبْنِي فِي عَيْنِ أَحَدِيَّتِكَ حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَضِيرَةِ العُلُومِ وَسِرِّ الفُهُومِ وَتُرْجُمَانِ مَعَانِي جَوَاهِرِ الرُّقُومِ وَجَلِيسِ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ وَسِلْكِ عُقُودِ الحَقَائِقِ المَنْظُومِ، الَّذِي رَوَاهُ اللهُ مِنْ كَأْسِ شَرَابِهِ المَخْتُومِ، وَرَقَّاهُ إِلَى مَقَامٍ يَرِقُّ وَصْفُهُ عَنِ الفُهُومِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى الخُصُوصِ وَالعُمُومِ، وَأَخْدَمَهُ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ النُّجُومِ، وَزَيَّنَ بِلِبَاسِ التَّقْوَى عَرُوسَهُ المَعْصُومَ، وَمَحَا بِنُورِ دِينِهِ ظَلاَمَ سَحَابِ الجَهْلِ المَرْكُومِ، وَبَهَّجَ بِسِيمَتِهِ كُلَّ تَقِيٍّ بِالخَيْرِ مَوْسُومٍ (249) وَعَطَّرَ الكَوْنَ بِنَسِيمِ وَرْدِهِ المَشْمُومِ، وَهَيَّمَ فِيهِ لُبَّ كُلِّ مُحِبٍّ شَائِقٍ مُغْرَمٍ وَفَرَّقَ بِسَيْفِهِ المَلْثُومِ بَيْنَ الظَّالِمِ وَالمَظْلُومِ وَسَلاَّهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا أَنَّ مَشُوقٌ بِنَارِ الحُبِّ مَكْلُومٌ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ القَدِيمِ الأَبَدِيِّ وَبِعِزِّكَ الدَّائِمِ السَّرْمَدِيِّ وَبِجَوْهَرِكَ الشَّرِيفِ المُحَمَّدِيِّ وَبِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَاةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُودَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَبِكُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَصْفِيَاؤُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تَحْرُسَنِي بِشَمْسِ عِنَايَتِكَ مِنْ ضُرُوبِ الأَكْدَارِ وَتَكْلَأَنِي بِأَنْوَارِ هَيْبَتِكَ مِنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ وَتُسْبِلَ فَيْءَ ظِلِّهِ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَتَفْتَحَ بَابَ القَبُولِ فِي وَجْهِي وَلَا تَسُدَّهُ بِتَحَمُّلِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، وَلَا تَفْضَحْ سَرِيرَتِي بَيْنَ الأَهْلِ وَالجِوَارِ أَوْ تُشَوِّهَ بِغَضَبِكَ خِلْقَتِي بِالنَّارِ، يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ فَإِنَّ خَطَايَا فِي بَحْرِ عَفْوِكَ كَاللَّمَمِ، المَدَدَ المَدَدَ

يَا بَهْجَةَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَنُورَهُمَا ❖ وَخَيْرَ مُدَّخَرٍ يَوْمًا لِمُدَّخِرِ (250)

وَوَاحِدُ الخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ وَفِي مَقَالٍ وَفِي فِعْلٍ وَفِي سِرِّ

اشْفَعْ لِقَلْبِ شَجِيِّ القَلْبِ مُعْتَرِفٍ ❖ بِمَا جَنَاهُ مِنَ الآثَامِ وَالنُّكُرِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَنْزَ سِرِّ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُنَفِّسَ الكُرُبَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْبَعَ الخَيْرَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا صُورِي وَحِصْني
المَدَدَ المَدَدَ يا حِرْزِي وَأَمْني
المَدَدَ المَدَدَ يا تِرْسِي وَبَقْنَتي
المَدَدَ المَدَدَ يا نَعِيمِي وَجَنَّتَي
المَدَدَ المَدَدَ يا رَوْحِي وَرَاحَتي
المَدَدَ المَدَدَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتي
المَدَدَ المَدَدَ يا فَتْحِي وَنُصْرَتِي
المَدَدَ المَدَدَ يا كَنْزِي وَذُخْرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مُدَامِي وَخَمْرَتِي
المَدَدَ المَدَدَ يا نُورِي وَهَيْبَتي
المَدَدَ المَدَدَ يا صَمْتي وَنُطْقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مُزْنِيَ وَوَدْقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا عِزِّي وَرِفْعَتي
المَدَدَ المَدَدَ يا دُعَائِي وَقِبْلَتي
المَدَدَ المَدَدَ يا شَمْسِي وَقَمَرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مِسْكِي وَعَنْبَرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا ضِيَائِي وَصُبْحِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مَتْجَرِي وَرِبْحِي
المَدَدَ المَدَدَ يا فَرَحِي وَسُرُورِي
المَدَدَ المَدَدَ يا بَصَرِي وَنُورِي
المَدَدَ المَدَدَ يا قَبْضِي وَبَسْطِي
المَدَدَ المَدَدَ يا حَزْمِي وَضَبْطِي
المَدَدَ المَدَدَ يا حُبِّي وَشَوْقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا ثَوْبِي وَطَوْقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا سَهَرِي وَوَجْدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا عَطَائِي وَرِفْقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا وَسِيلَتي وَوِرْدِي

المَدَدَ المَدَدَ يا طَرِيقِي وَرُشْدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا زَمانِي وَسَعْدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مُنَايَ وَقَصْدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا نَفْلِي وَفَرْضِي
المَدَدَ المَدَدَ يا كُلِّي وبَعْضِي
المَدَدَ المَدَدَ يا صَحْوِي وَمَحْوِي
المَدَدَ المَدَدَ يا طَرَبِي وزَهْوِي (251)
المَدَدَ المَدَدَ يا عَصْرِي ودَهْرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا سِرِّي وَجَهْرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا سَهْمِي وَنَظْمِي
المَدَدَ المَدَدَ يا تَميمَتي وَحِفْظِي
المَدَدَ المَدَدَ يا رَبيعِي وَزَهْرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا طِيبِي وَعِطْرِي
المَدَدَ المَدَدَ يا كَرَمِي وَفَضْلِي
المَدَدَ المَدَدَ يا جُودِي وَبَذْلِي
المَدَدَ المَدَدَ يا تِيهِي وَغَرَامِي
المَدَدَ المَدَدَ يا كَأْسِي وَمُدَامِي
المَدَدَ المَدَدَ يا جَنَّتِي وَاشْتِيَّاقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا دَوَائِي وَتِرْيَاقِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مَنَامِي وَيَقَظَتِي
المَدَدَ المَدَدَ يا رُوحِي وَبَهْجَتِي
المَدَدَ المَدَدَ يا سِرِّي وَسَرِيرَتِي
المَدَدَ المَدَدَ يا نُورِي وَبَصِيرَتِي
المَدَدَ المَدَدَ يا سَمَائِي وَفَهْمِي
المَدَدَ المَدَدَ يا خَيالِي وَوَهْمِي
المَدَدَ المَدَدَ يا حَيَاتِي وَوُجُودِي
المَدَدَ المَدَدَ يا حَضْرَتِي وَشُهُودِي

المَدَدَ المَدَدَ يا لَوْحِي وَنَقْلِي
المَدَدَ المَدَدَ يا سَمْعِي وَنَقْلِي
المَدَدَ المَدَدَ يا لِسَانِي وَحُجَّتي
المَدَدَ المَدَدَ يا دَلِيلِي وَمَحَجَّتي
المَدَدَ المَدَدَ يا وَفَائِي وَعَهْدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا جَيْشِي وَجُنْدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا مَالِكِي وَسَيِّدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا فَرَحِي وَعِيدِي
المَدَدَ المَدَدَ يا رَأْفَتي وَحِلْمِي
المَدَدَ المَدَدَ يا صَرْخَتي وَمُزِيلَ هَمِّي
المَدَدَ المَدَدَ يا غَيْثِي وَغَوْثِي
المَدَدَ المَدَدَ يا شَكْوَتي وَمُفَرِّجَ بَثِّي
المَدَدَ المَدَدَ يا نَبِيَّ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا خَلِيلَ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا أَمِينَ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا نَجِيَّ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا عُرْوَةَ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا عِصْمَةَ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا مِفْتَاحَ رَحْمَةِ اللّٰهِ (252)
المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ
المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدَ المُتَّقِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يا غَوْثَ المَلْهُوفِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُكْنَ اللاَّئِذِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَلْجَأَ الخَائِفِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَأْمَنَ الفَازِعِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا رَحْمَةَ المُسْتَضْعَفِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مُنَفِّسَ خِنَاقِ المَكْرُوبِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْ بِهِ تُسْتَجَابُ دَعْوَةُ السَّائِلِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْ حَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ رُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْ تَاهَتْ فِي بِحَارِ مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْ بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ عُقُولَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْ طَرَّزَ اللهُ بِدُرَّةِ جَمَالِهِ حُلَلَ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا عَيْنَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ
المَدَدَ المَدَدَ يَا رُوحَ جَسَدِ الثَّقَلَيْنِ
المَدَدَ المَدَدَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا حَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ
المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدَ سَائِرِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ

قَدْ جَعَلْتُ حِجَابَكَ الأَعْظَمَ صُورَ جَوَارِحِي، وَشَامِخَ عِزِّكَ الأَفْخَمِ سِرْبَالَ جَوَانِحِي، وَجَوْهَرَ أَذْكَارِكَ خَوَاتِمِي وَفَوَاتِحِي، وَلَطَائِفَ أَمْدَاحِكَ بِشَارَتِي وَمَنَائِحِي، وَنَوَافِحَ إِحْسَانِكَ طَوَالِعِي وَلَوَائِحِي، وَرَجَوْتُ بِفَضْلِكَ التَّجَاوُزَ عَنْ عَظِيمِ قَبَائِحِي وَأَمْرَرْتَ كَفَّكَ الكَرِيمَةَ عَلَى أَنْفَاسِي وَخَوَاطِرِي (253) وَبَوَاطِنِي وَظَوَاهِرِي وَمَرَاتِعِي وَمَسَارِحِي، وَعَلَى أَنْفَاسِي وَوَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَهْبِطِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَتُرْجُمَانِ

لِسَانِ الوَحْيِ وَجَلِيسِ الحَضْرَةِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، وَعُنْصُرِ الأَسْرَارِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، الَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ أَنْوَارُكَ وَبِهِ فَاضَتْ أَسْرَارُكَ وَفِيهِ كَمُلَ جَمَالُكَ وَتَنَاهَى كَمَالُكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ مَحَاسِنِكَ الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ الرُّسُلَ، وَسِرَاجِ أَقْطَارِكَ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ السُّبُلَ، وَبَحْرِ مَعَانِيكَ الَّذِي غَيَّبْتَ فِيهِ العُقُولَ، صَلاَةً تَلُوحُ عَلَيْنَا بَشَائِرُهَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مُجْلِيَ الظُّلْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَالِيَ الهِمَّةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا وَافِرَ القِسْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا حِرْزَ العِصْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَادِقَ الخِدْمَةِ (254)
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَى النِّعْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا لِسَانَ الحِكْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا طَيِّبَ النَّسْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَظِيمَ الحُرْمَةِ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا فَيْضَ السِّرِّ الإِلاَهِيِّ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قَمَرَ الزَّيْنِ البَاهِي
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا عَرُوسَ المُلْكِ الزَّاهِي
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا تَذْكِرَةَ الغَافِلِ السَّاهِي
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا لِسَانَ الحَقِّ الآمِرِ النَّاهِي

هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا قَدَمَ العِزِّ الرَّاسِخ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا نَسَبَ الفَخْرِ البَاذِخ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا رُوحَ كُلِّ ذِي رَوْحٍ رُوحَانِيٍّ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سِرَّ كُلِّ ذِي نَسَبٍ رَحْمَانِيٍّ
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا تَاجَ المُلْكِ المُؤَيَّد
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيْفَ الحَقِّ المُهَنَّد
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا صَاحِبَ الدِّينِ المُمَهَّد
هَذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدٍ

اَللَّهُمَّ خَلِّصْ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ، وَاصْقُلْ مِرْءَاةَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَاكْسُنِي حُلَّةَ جَمَالِهِ وَجَلاَلَ هَيْبَتِهِ، وَأَغْرِقْ جَمِيعَ عَوَالِمِي فِي بَحْرِ مُشَاهَدَتِهِ، وَنَزِّهْ طَرْفِي فِي ذَاتِهِ وَمَحَاسِنِ طَلْعَتِهِ، وَعَمِّرْ سَرَائِرِي بِحُبِّهِ وَخَالِصِ مَوَدَّتِهِ، وَأَفِضْ كُؤُوسَ مُدَامِي مِنْ رَاحِهِ وَرَاحَتِهِ، وَأَشْرِقْ (255) ءَافَاقِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ، وَامْحُ جَمِيعَ هَوَاجِسِي وَخَوَاطِرِي بِمَاءِ قُرْبَتِهِ، وَارْزُقْنِي نَفْحَةً رَبَّانِيَّةً أَعْرَبِدُ بِهَا فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِجَوْهَرِ أَذْكَارِهِ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، وَسِمْنِي بِسِيمَتِهِ وَاهْدِنِي بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَأَحْيِنِي عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِهِ مَا تُبْهِجُ بِهِ وَجْهِي بَيْنَ خَوَاصِّ عَبِيدِهِ وَإِمَائِهِ وَسَدَنَةِ كَعْبَتِهِ، وَافْتَحْ أَقْفَالِي بِمَفَاتِيحِ أَسْرَارِهِ وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ وَاسْقِينِي مِنْ عَيْنِ حَيَاتِهِ وَاطْعِمْنِي مِنْ مَوَائِدِ كَرَمَاتِهِ وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَاحْمِنِي بِحِمَايَتِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ، وَاحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِهِ القُدْسِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ عَلَى كَاهِلِ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَرِّفْنِي بِهِ بِالتَّحْقِيقِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَرِيقٍ، وَأَفْرِدْنِي فِي حُبِّهِ وَإِجْلاَلِهِ، كَمَا أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَكَمَالِهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا يَا مَوْلاَنَا بِصَلاَتِنَا وَسَلاَمِنَا عَلَيْهِ مِنَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَعَلَى حَوْضِهِ مِنَ الوَارِدِينَ الشَّارِبِينَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اخْلَعْ عَلَيَّ مِنْ لِبَاسِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، وَانْسِفْنِي فِي يَمِّ مَوَدَّتِكَ حَتَّى لاَ بَيْنٌ وَلاَ أَيْنٌ، وَصِلْنِي بِكَ وَصْلاً لاَ يَعْتَرِيهِ فُتُورٌ وَلاَ بَيْنٌ، وَارْزُقْنِي يَقِينًا ثَابِتًا

لاَ يَطْرُقُهُ شَكٌّ وَلاَ مَيْنٌ، وَاجْذِبْنِي إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تُزِيلُ مِنْ دَسَائِسِي كُلَّ مَقْتٍ وَشَيْنٍ، وَشَرِّفْنِي بِمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ وِقَايَةً وَحِرْزًا وَذُخْرًا فِي الدَّارَيْنِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسَائِرِ عِبَادِكَ المُومِنِينَ صَلاَةً دَائِمَةً تَفُوقُ صَلاَةَ الْمُصَلِّينَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُجَرَّدًا يَسْتَغْرِقُ سَلاَمَ الْمُسْلِمِينَ، وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (256)

اَللَّهُمَّ بِخُشُوعِ القُلُوبِ عِنْدَ السُّجُودِ ❖ لَكَ يَا سَيِّدِي بِغَيْرِ جُحُودِ
وَبِكَ اللَّهُ يَا جَلِيلُ فَلاَ شَيْ ❖ ءَ يُدَانِيكَ فِي غَلِيظِ العُهُودِ
وَبِكُرْسِيِّكَ الْمُكَلَّلِ بِالنُّو ❖ رِ إِلَى عَرْشِكَ العَظِيمِ المَجِيدِ
وَبِمَا كَانَ تَحْتَ عَرْشِكَ حَقًّا ❖ قَبْلَ خَلْقَ السَّمَا وَصَوْتَ الرُّعُودِ
لَكَ إِذْ كُنْتَ مِثْلَ مَا لَمْ تَزَلْ قَطُّ ❖ إِلاَهًا عُرِفْتَ بِالتَّوْحِيدِ

فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ العَاشِقِينَ الْمُقَرَّبِينَ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيئِينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عُبَيْدُ رَبِّهِ الرَّاجِي عَفْوَهُ وَرَحْمَتَهُ فِي الدَّارَيْنِ مُحَمَّدٌ بْنُ المَعْطِي بْنُ مُحَمَّدٍ صَالِحٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ المَعْطِي ابْنُ عَبْدِ الخَالِقِ العِرَاقِي فِي العُمَرِيِّ الفَارُوقِيِّ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَسْرَارِهِ وَمَلأَ عَوَالِمَهُ بِأَنْوَارِهِ: فَرَغْتُ مِنْ تَأْلِيفِ هَذِهِ المِنَّةِ الإِلاَهِيَّةِ وَالمِنْحَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ السَّابِعِ مِنْ رَجَبَ الفَرْدِ عَامَ 1150 خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَءَالِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ

وَكَاتِبُهُ عَبْدٌ مُسِيءٌ مُضَيِّعٌ ❖ أَسِيرُ ذُنُوبٍ مُثْقَلٌ بِالجَرَائِمِ
يُسَائِلُ قَارِئَهُ عَسَى مِنْهُ دَعْوَةً ❖ تُخَلِّصُهُ مِنْ سَبْحِ بَحْرِ المَآثِمِ (257)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

من أسفار صلوات مستمدة من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

صلوات مستوحاة من تفسير إشاري لبعض السور في أواخر حزب سبح

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2778ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

صَلَوَاتٌ مُسْتَوْحَاةٌ مِنْ تَفْسِيرٍ إِشَارِيٍّ
لِبَعْضِ السُّوَرِ فِي أَوَاخِرِ حِزْبِ سَبِّحْ

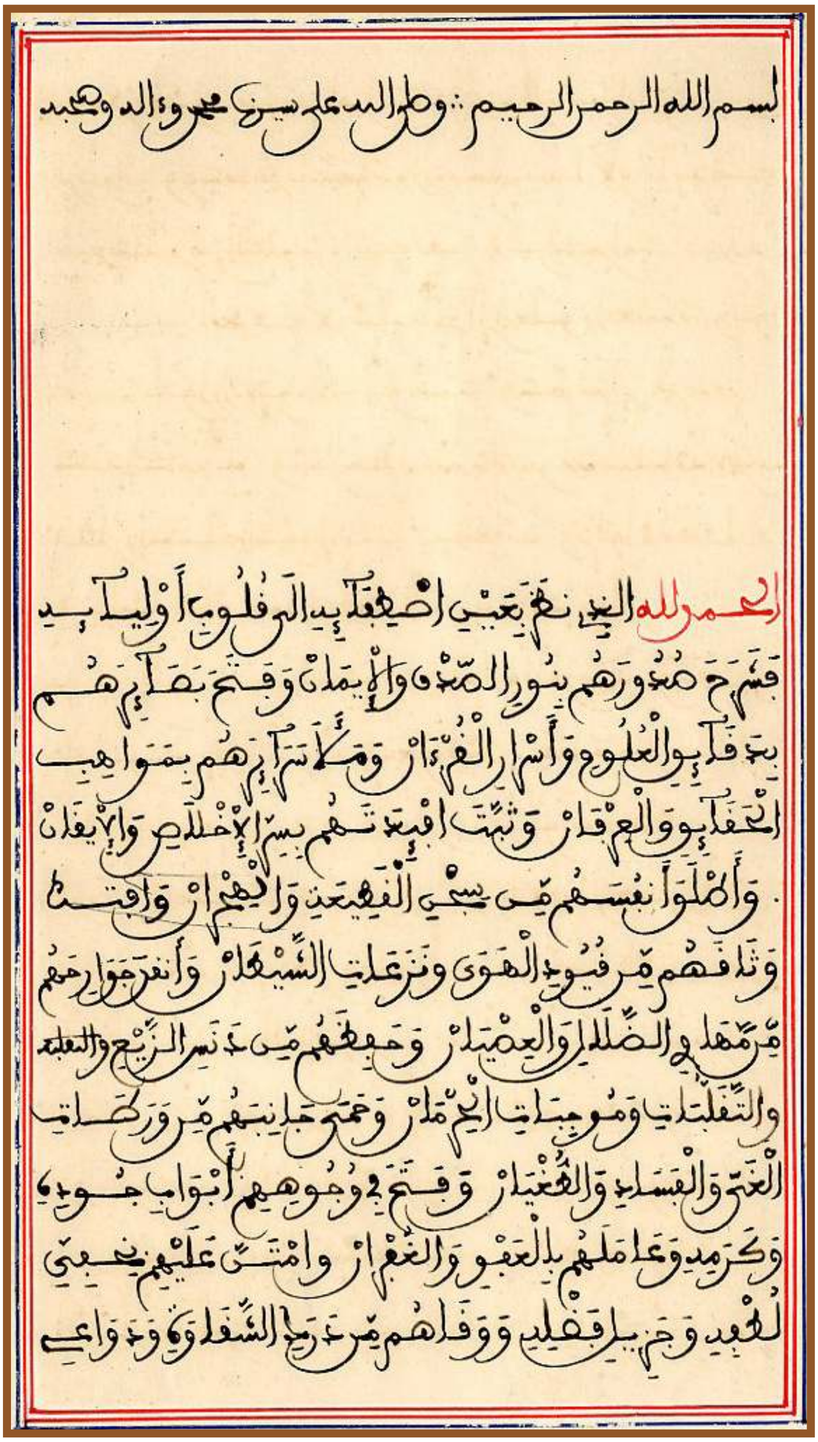
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي نمّى بحبه أصفياءه الذين قلوبهم أولياءه بيد
فشرح صدورهم بنور الصدق والإيمان وفتح بصائرهم
بدقائق العلوم وأسرار القرآن وملأ سرائرهم بمواهب
الحقائق والعرفان وثبّت أفئدتهم بسر الإخلاص والإيقان
وأطلق ألسنتهم من سجن الفصاحة والبيان وافتك
وثاقهم من قيود الهوى ونزغات الشيطان وأخرج أرواحهم
من مهاوي الضلال والعصيان وحفظهم من دنس الزيغ والتعلق
والتقلبات وموجبات الحرمان وحمى جوانبهم من دركات
الغي والفساد والطغيان وفتح في وجوههم أبواب جوده
وكرمه وعاملهم بالعفو والغفران وامتن عليهم بحسن
العهد وجميل فضله ووقاهم من درك الشقاوة ودواعي

فاتحة كتاب الذخيرة

سفر صلوات مستوحاة من تفسير إشاري لبعض السور في أواخر حزب سبح

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي نَظَرَ بِعَيْنِ اصْطِفَائِهِ إِلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ فَشَرَحَ صُدُورَهُمْ بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، وَفَتَحَ بَصَائِرَهُمْ بِدَقَائِقِ العُلُومِ وَأَسْرَارِ القُرْءَانِ، وَمَلأَ سَرَائِرَهُمْ بِمَوَاهِبِ الحَقَائِقِ وَالعِرْفَانِ، وَثَبَّتَ أَفْئِدَتَهُمْ بِسِرِّ الإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ، وَأَطْلَقَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ سِجْنِ القَطِيعَةِ وَالهِجْرَانِ، وَافْتَكَّ وَثَاقَهُمْ مِنْ قُيُودِ الهَوَى وَنَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ، وَأَنْقَذَ جَوَارِحَهُمْ مِنْ مَهَاوِي الضَّلَالِ وَالعِصْيَانِ، وَحَفِظَهُمْ مِنْ دَنَسِ الزَّيْغِ وَالتَّقَلُّبَاتِ وَمُوجِبَاتِ الحِرْمَانِ، وَحَمَى جَانِبَهُمْ مِنْ وَرَطَاتِ الغَيِّ وَالفَسَادِ وَالطُّغْيَانِ، وَفَتَحَ فِي وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَعَامَلَهُمْ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِخَفِيِّ لُطْفِهِ وَجَزِيلِ فَضْلِهِ وَوَقَاهُمْ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاوَةِ وَدَوَاعِي (1) الخِذْلَانِ، وَشَوَّقَهُمْ بِفَضْلِهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ إِلَى مَنَازِلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَوَعَدَهُمْ بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمَ بِهَا لِأَوْلِيَائِهِ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي فَتَحَ لِأَوْلِيَائِهِ خَزَائِنَ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَنَوَّرَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَعَمَّرَ سَرَائِرَهُمْ بِأَسْرَارِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَجَبَلَ أَخْلَاقَهُمْ عَلَى خِدْمَةِ سِيَادَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَطَارُوا بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى حَضْرَتِهِ العَلِيَّةِ، وَنَزَلُوا فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ لِيُشَاهِدُوا جَمَالَ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ، وَيَشْرَبُوا مِنْ كَأْسِ مَوَدَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَيَدْخُلُوا فِي دَائِرَةِ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ، وَيَتَنَعَّمُوا فِي مَحَاسِنِ شَمَائِلِهِ النَّبَوِيَّةِ، فَسَعَوْا بَيْنَ صَفَا الجَمَالِ، وَمَرْوَةِ الجَلَالِ حَتَّى نَزَلُوا بِعَرَفَةِ الكَمَالِ، وَطَافُوا بِكَعْبَةِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَهَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَوَاسِمُ الفَتْحِ وَالإِقْبَالِ، فَثَوَوْا فِي مَقَامَاتِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَنَادَوْا بِلِسَانِ الدُّنُوِّ وَالإِتِّصَالِ، هَلُمُّوا فَإِنِّي كَثِيرُ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، بَاسِطُ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ لِلسُّؤَّالِ وَالعِيَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ مَا غَشِيَ أَهْلَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَكَسَاهُمْ مِنْ ثَوْرَةِ سِرِّ كَمَالِهِ النَّبَوِيِّ مَا كَسَى أَهْلَ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى نَادَوْا بِلِسَانِ الحَيْرَةِ وَالدَّهَشِ نِدَاءَ مَنْ غَابَ فِي نُورِ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ وَاسْتَوْحَشَ هَذَا (2) سِرٌّ غَامِضٌ لَا يُكْشَفُ، وَعِلْمٌ لَدُنِيٌّ لَا يُكَيَّفُ، وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ المُنْتَهَى، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ الأَشْهَى،

وَالمَقام العَلِيِّ الأَزْهَى، وَالجَمَال البَارِع وَالحُسْن الكَامِل الأَبْهَى، فَهُوَ إِنْسَانُ عَيْن الأَعْيَان، وَصَفْوَةُ أَصْفِيَاء الرَّحْمَان، عَرُوس حَضَائِر القُدْس وَفَرَادِيس الجِنَان، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِه نُجُوم الهِدَايَةِ وَالعِرْفَان، وَصَحَابَتِه كُنُوز الأَسْرَار وَيَنَابِيع عُلُوم القُرْءَان، صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِسِمَةِ الحَيَاءِ وَالإِيمَان، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مَا لِأَوْلِيَائِكَ مِنَ النُّور السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِر القُلُوب وَهَيَاكِلِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

ظَهَـرَتْ بِمَظْهَرِ حُسْنِكَ الأَسْرَارُ ❖ وَتَهَتَّـكَـتْ مِــنْ دُونِـهَا الأَسْـتَارُ
وَأَتَـيْتَ فِـي خِلَـعِ المَلاَحَةِ تَنْجَلِي ❖ صَلْـفًا فَـلَيْلُ العَـاشِقِينَ نَـهَارُ
وَظَهَرْتَ تَدْعُوا الشَّاقِينَ إِلَـى البَقَا ❖ فَتَمَلَّـتِ الأَسْــرَارُ وَالأَبْــصَارُ
وَجَبَرْتَ كَسْرِي بِالوَفَا فَتَخَـلَّقَتْ ❖ بِالبَسْـطِ أَوْقَـاتِي كَـمَا أَخْتَـارُ
يَا مُنْتَهَى رَوْضِ الجَمَالِ المُشْتَـهَى ❖ لِهَوَاكَ فِـي كُـلِّ الـوَرَى ءَاثَـارُ
فِـي كُـلِّ حَـيٍّ مِـنْ ثَـنَاكَ مَـآثِرٌ ❖ وَلِكُـلِّ فَـانٍ عِنْـدَ حُـبِّـكَ ثَـارُ
مَلَأَتْ مَحَبَّتُكَ القُـلُوبَ بِـأَسْرِهَا ❖ فَتَفَـرَّغَتْ لِـشُهُـودِكَ الأَفْكَارُ (3)
وَتَـنَـوَّعَتْ أَطْـوَارُنَـا لَمَّـا بَـدَتْ ❖ لَكَ فِي المَحَـاسِنِ بِالبَهَا الأَنْوَارُ
يَـا جَـنَّـةً رَاحَـتْ بِـهَـا أَرْوَاحُـنَا ❖ أَتَـرَى يَقَرُّ لَـهُـنَّ فِـيكَ قَـرَارُ
يَـا أَيُّـهَا الـرَّوْضُ الَّـذِي ثَـمَرَاتُـهُ ❖ غُرَرُ الشُّمُـوسِ وَزَهْـرُهُ الأَقْـمَارُ
عَاشَتْ بِكَ الأَرْوَاحُ وَانْتَعَشَتْ وَقَدْ ❖ طَابَتْ بِكَ الأَعْمَـارُ وَالأَعْصَارُ
وَتَلَـتْ مَعَـانِيكَ اللَّطَائِفُ كُلُّهَا ❖ وَتَـرَنَّـمَتْ بِحَـدِيثِـكَ الأَطْيَارُ
وَتَضَـوَّعَتْ أَنْفَاسُ طِيبِكَ مِثْلَمَا ❖ مُلِئَـتْ بِنُـورِ جَـمَالِكَ الأَقْـطَارُ
فَعَــلاَ الـوُجُـودَ جَـلاَلَةً وَمَـهَابَةً ❖ وَعَلَـتْهُ مِنْـكَ سَكِـينَـةٌ وَوَقَارُ
وَتَـرَوَّحَـتْ أَرْوَاحُ أَشْـبَاحِ الـوَرَى ❖ وَتَقَـدَّسَتْ بِشَـهِـيِّكَ الأَسْـرَارُ
وَكَذَلِكَ الأَسْمَاعُ مِنْكَ تَنَعَّمَتْ ❖ وَتَمَتَّعَـتْ بِجَمَـالِـكَ الأَبْـصَارُ
أَنْتَ الرَّسُولُ المُصْطَفَى طَهَ الَّـذِي ❖ طَابَتْ بِمَـدْحِ صِفَاتِـكَ الأَذْكَارُ
أَنْـتَ النَّـبِيُّ المُجْـتَبَى طَـهَ الَّـذِي ❖ صَحَّتْ بِذِكْرِ حَدِيثِكَ الأَخْبَارُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَــا حَــيَّ الحَـيَا ❖ رَوْضُ الجَـمَالِ وَفَـاحَتِ الأَزْهَارُ

وَرْدٌ مَـشْـمُـومْ ❖ عِقْدٌ مَـنْظُومْ
مَـقَامٌ مَعْلُـــومْ ❖ سَيِّدٌ مَوْسُـومْ
كِـتَابٌ مَخْتُومْ ❖ سِــرٌّ مَكْتُــومْ

﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾

عِلْمٌ مَكْنُونٌ عِزٌّ مَصُونٌ، كَنْزٌ مَخْزُونٌ(4)

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾4

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَهَيُولاَ مَوَادِّ الأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ مَنَاظِرِ الاِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَفَلَكِ مَطَالِعِ الشَّوَارِقِ العِرْفَانِيَّةِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنَزُّلاَتِ الفُرْقَانِيَّةِ، طَهَ مَجْمَعِ الحَقَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَيَس مِعْرَاجِ اللَّطَائِفِ وَالحَقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ النَّفَحَاتِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الصَّمَدَانِيَّةِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ الإِلَهِيَّةِ، وَيَس قُطْبِ الكَمَالاَتِ وَالفَضَائِلِ الإِحْسَانِيَّةِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَيَس تَاجِ أَهْلِ التَّرَقِّي وَالوُصُولِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالاِمْتِنَانِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ العِزِّ وَالنَّصْرِ، وَيَس خَطِيبِ مَجَالِسِ التِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ، وَيَس خَطِيبِ (5) حَضْرَةِ النَّجَاحِ وَالفَلاَحِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ أَهْلِ المَعَانِي وَالذَّوْقِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الفَخْرِ وَالعِنَايَةِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ الإِقْبَالِ وَالسُّعُودِ، وَيَس خَطِيبِ حَضْرَةِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، طَهَ مَهَبِّ نَسِيمِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَيَس مَحْمُودِ السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ، طَهَ حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِي المُلْكِ،

وَدَالِ الدَّوَام وَيس قُدْوَةِ الأَعْلاَم، وَإِمَام طَيْبَةَ وَالحرَام، فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البَرَرَةِ الكِرَام وَصَحَابَتِهِ نُجُوم الاقْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَم، صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَالِصِ الإِيمَانِ وَكَمَالِ الإِسْلاَم، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَدَارِ السَّلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الوُجُودِ البَارِعِ الجَمَالِ وَالمحَاسِن، وَمَنْهَلِ الوُرُودِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الغَيْرِ الآسِن، وَمِرْءَاةِ الشُّهُودِ السَّارِي سِرُّهُ فِي الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِن، وَكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَأَشْرَفِ المَعَادِنِ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ المُتَبَرَّكِ بِهِ فِي أَحَبِّ (6) البِقَاعِ وَأَكْرَمِ المَوَاطِنِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ المُسَمَّى بِالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ وَطَهَ وَيس، طَهَ طَوَائِفُ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَيس مُنْتَهَى العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، طَهَ البَرْزَخِ الكُلِيِّ الجَامِعِ، وَيس النُّورِ اللاَّهُوتِيِّ السَّاطِعِ، طَهَ أَكْمَلَ ظَاهِرٍ فِي المَظَاهِرِ، وَيس أَجْمَلَ بَاطِنٍ بِتَجَلِّي الظَّاهِرِ، طَهَ قَبْضَةَ النُّورِ الأَجْلاَ، وَيس كَعْبَةِ الشَّرَفِ الأَعْلَى، طَهَ خَطِيبِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، وَيس المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾

طَهَ أَصْلُ الأُصُولِ، وَيس وَسِيلَةُ أَهْلِ القُرْبِ وَالوُصُولِن طَهَ يَنْبُوعُ المَعَارِفِ وَالحَقَائِقِ، وَيس مَجْمَعُ العُلُومِ وَالرَّقَائِقِ طَهَ وَاسِطَةِ كُلِّ وَاسِطَةٍ وَيس نَتِيجَةِ كُلِّ رَابِطَةٍ طَهَ عَرْشِ اللهِ الأَكْبَرِ، وَيس مُسْتَوَى تَجَلِّيَةِ الرَّحْمَانِي الأَظْهَرِ، طَهَ حَضْرَةُ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ، وَيس مَطْلَعُ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، طَهَ زَيْنُ كُلِّ زَيْنٍ، وَيس رُوحُ الجَسَدِ وَقُرَّةُ العَيْنِ، طَهَ يَتِيمَةُ العِقْدَيْنِ، وَيس بَهْجَةُ الكَوْنَيْنِ وَسَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ، طَهَ مَذْهَبُ وَحْشَةِ الفَقْدِ وَالبَيْنِ، وَيس المُطَهَّرُ المُبَرَّأُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، طَهَ هَدِيَّةُ الرَّحْمَانِ، وَيس مَوْهَبَةُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ طَهَ سِرَاجُ الأَكْوَانِ، وَيس غُرَّةُ العَصْرِ وَالأَوَانِ، طَهَ المُدَّثِّرُ فِي ثِيَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَيس المُزَّمِّلُ فِي حُلَلِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، طَهَ عِمَارَةُ القَلْبِ وَالجَنَانِ، وَيس عَرُوسُ المَقَاصِيرِ وَفَرَادِيسِ (7) الجِنَانِ، فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، وَصَحَابَتِهِ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ،

وَتُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ نَوَاسِمِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا بِيَدِ قُدْرَتِكَ ظَهِيرَ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ البِسَاطِ وَالمَشْهَدِ، وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ المَقَامِ وَالمَقْعَدِ، وَنَجِيِّكَ الخَالِصِ النِّيَّةِ وَالمَقْصَدِ، وَنَبِيِّكَ الطَّيِّبِ التُّرْبَةِ وَالمَعْهَدِ، وَرَسُولِكَ المَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ الأَقْعَدِ، وَالحُبِّ الأَوْكَدِ، وَالوَقْتِ الأَسْعَدِ، وَالإِسْمِ المُنَوَّرِ المُفْرَدِ وَالدِّينِ القَوِيمِ الأَرْشَدِ، طَهَ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ، وَسَيْفِ الحَقِّ المُهَنَّدِ، وَيَس مَنَارِ الدِّينِ المُشَيَّدِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُمَجَّدِ، طَهَ عِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ المُنَضَّدِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ المُلْهَمِ بِتَوْفِيقِكَ المُسَدَّدِ، وَيَس فَيْضِ النَّوَالِ المُؤَيَّدِ، الغَزِيرِ المُؤَبَّدِ، وَنَعِيمِ الجِنَانِ الأَبَدِيِّ المُخَلَّدِ مِنْهُ طَهَ طَوْدِ المَجَادَةِ الَّذِي عَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ فَخُصَّ بِمَقَامِ القُرْبِ وَالإِصْطِفَائِيَّةِ وَتَفَرَّدَ وَيَس مُرَادِ الإِرَادَةِ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِالمُشَاهَدَةِ وَالمُعَايَنَةِ فَرَكَعَ سِرُّهُ فِي مَقَامِ الأُنْسِ وَتَهَجَّدَ، (8) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِخِدْمَتِهِ وَتَوَدَّدَ، وَجَنَى ثِمَارَ أَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ فَأَكَلَ مِنْهَا وَادَّخَرَ لِيَوْمِ مَعَادِهِ وَتَزَوَّدَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ بَدْرٌ بَلْ مِنَ البَـدْرِ أَبْـهَـى ❖ هُوَ شَمْسٌ بَلْ مِنَ الشَّمْسِ أَجْـلَا
لِبُـدُورِ السَّـمَا مَغِيبٌ وَنَـقْصٌ ❖ وَحَبِيبُهُ كَمَـالُهُ لَـيْسَ يَبْلَى
طِيبُ أَنْفَاسِهِ مِنَ المِسْكِ أَذْكَى ❖ وَكَذَا نُطْقُهُ مِـنَ الشَّـهْدِ أَحْـلَا
يَـخْجَلُ الغُصْنُ قَدُّهُ تُـثَـنَّى ❖ أَوْ أَتَـى مُـقْـبِلًا وَأَنْ يَتَـوَلَّـى
يَا لَقَوْمِي مَنْ لِي بِوَصْفِ حَبِيبِي ❖ مَـدْحُهُ قَدْ غَدَا بِهِ الذِّكْرُ يُتْـلَى
أَحْمَدُ المُصْطَفَى النَّبِيُّ المُخَابَـى ❖ مَنْ سَعَى مُحْرِمًا وَصَامَ وَصَلَّى
فَـاتِـحٌ خَـاتِـمٌ رَءُوفٌ رَحِـيـمٌ ❖ شَـافِعٌ دَافِـعٌ عَـنِ الخَـلْقِ هَوْلَا
يَا نَبِيَّ الهُـدَى وَيَـا خَـيْـرَ هَـادٍ ❖ بِحُـلَا المَجْـدِ وَالـكَمَـالِ تَـجَلَّى
يَـا رَسُـولَ الإِلَـهِ يَـا خَـيْرَ ذُخْـرٍ ❖ يَـجِـدُ العَـبْدُ رَسْمَهُ مُسْـتَقِلًّا
أَنْـتَ سُؤْلِي وَبُغْـيَتِي وَطِـلَابِـي ❖ وَاعْتِـقَـادِي وَحَبَّـذَا لَكَ سُـؤْلَا
أَنَـا عَـبْـدٌ مُـثَـبَّـطٌ بِـذُنُـوبٍ ❖ مُـوبِقَاتٍ مِنْهَا تَحَـمَّلْتُ ثِـقْـلَا
كُنْ مُجِيرِي وَمَا مِنِّي وَكَفِيلِي ❖ وَشَـفِـيعِـي لِلّٰهِ عَـزَّ وَجَـلَّا
وَعَلَيْـكَ الصَّـلَاةُ يَا خَيْرَ هَـادٍ ❖ مَـا بَـدَا الفَـجْرُ لَائِـحًا فَتَـجَلَّى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) فَاتِحَةِ اللاَّهُوتِيَّةِ المَصُونِ، وَكِتَابِ عِلْمِ النُّبُوءَةِ المَكْنُونِ، وَكِيمْيَاءِ كَنْزِ الرِّسَالَةِ المَخْزُونِ، وَحَبِيبِ اللهِ المُسَمَّى بِالسَّيِّدِ وَالطَّيِّبِ وَالمُبَارَكِ وَالمَيْمُونِ، طَهَ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ الَّذِي انْتَظَمَتْ عَلَى فَرِيدَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أَشْرَفُ القَبَائِلِ وَالبُطُونِ، وَيَس البَهِيِّ المُنَوَّرِ الَّذِي اقْتَبَسَتْ أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ مِنْ فَيْضِ أَنْوَارِهِ مَوَاهِبَ العُلُومِ وَجَوَاهِرِ الفُنُونِ، طَهَ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ الَّذِي أَلقَى عَلَيْهِ مَوْلاَهُ رِدَاءَ عِزِّهِ الأَقْدَسِ، وَيَس المَطْلُوبِ المَرْغُوبِ الَّذِي خُصَّ بِأَشْرَفِ المُكَالَفَةِ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَسَمَاعِ الخِطَابِ الأَنْفَسِ، طَهَ بَدْرَةِ الهَيَاكِلِ النُّوحِيَّةِ، وَيَس بَدْرِ البُدُورِ وَمَلْمَعِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، طَهَ مَشْرِقِ الشُّمُوسِ الضَّاحِيَةِ وَيَس نُورِ العُقُولِ الصَّاحِيَةِ، طَهَ الطَّيِّبِ الأَرْجَاءِ وَالنَّاحِيَّهِ، وَيَس بَارِقَةِ الشَّوَارِقِ وَاللَّوَائِحِ المَاحِيَةِ، طَهَ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ الفَرْقِيَةِ وَالجَمْعِيَةِ، وَيَس مَحْرُوسِ النَّظَرَاتِ القَلْبِيَّةِ وَالكَوَاشِفِ الغَيْبِيَّةِ، طَهَ مَرْءَاةِ المَحَاسِنِ المُطَوِّقِ بِكُلِّ دُرَّةٍ نَفِيسَةٍ، وَيَس إِكْسِيرِ البَوَاطِنِ الَّذِي جَعَلَ اللهُ جِبْرِيلَ رَفِيقَهُ وَأَنِيسَهُ، طَهَ مِعْرَاجِ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ، وَيَس سَمَاءِ الشُّهُودِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ، طَهَ سِرَاجِ العُلُومِ وَالدِّرَايَاتِ، وَيَس مُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالبِدَايَاتِ، طَهَ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَغَايَةِ الغَايَاتِ، وَيَس صَاحِبِ الآيَاتِ البَوَاهِرِ، وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، طَهَ أَحْمَدُ مَنْ حَمِدَ المَحْمُودُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، (10) وَيَس أَعَزِّ مَنْ وَلَدَ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ وَالشَّفَاعَاتِ، طَهَ أَكْمَلِ مَنْ وَجَدَ الحَائِزُ مِنَ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ غَايَةَ الكَمَالاَتِ، وَيَس أَفْضَلِ مَنْ وَتَرَقَّى فِي أَجَلِّ المَرَاتِبِ وَأَعَالِي المَقَامَاتِ، طَهَ الَّذِي أَيْنَعَ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ رِيَاضُهُ، وَيَس الَّذِي تَدَفَّقَ فِي فَضَاءِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ حِيَاضُهُ، طَهَ الَّذِي أَجْلَسَهُ مَوْلاَهُ عَلَى كُرْسِيِّ سِيَادَةِ التَّشْرِيفِ وَيَس الَّذِي حَلاَّهُ بِحُلَى الرِّضَا وَنَادَاهُ بِلِسَانِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ.

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾

طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ وُدِّنَا وَأَعْلَى بِشُكْرِنَا وَحَمْدِنَا، فَأَنْتَ وَلِيُّ عَهْدِنَا، وَلِسَانُ وَعْدِنَا، وَوَاسِطَةُ عِقْدِنَا، وَطَرِيقُ رُشْدِنَا، وَقَائِدُ وَفْدِنَا، وَمَانِحُ رُفْدِنَا، وَطِرَازُ مَجْدِنَا، وَطَالِعُ سَعْدِنَا، وَطِفْلُ مَهْدِنَا، وَسَفِيرُ غَيْبِنَا، وَقَائِدُ رَكْبِنَا، وَشَاوُسُ بِسَاطِ قُرْبِنَا وَرَئِيسُ دِيوَانِ حِزْبِنَا وَرَضِيعُ ثَدْيِ وَحْيِنَا، فَقَدْ فَتَحْنَا لَكَ الأَبْوَابَ، وَرَفَعْنَا بَيْنَنَا

وَبَيْنَكَ الحِجَابَ، وَشَرَّفْنَا ذِكْرَكَ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ قَابٍ، وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ وَشَفَّعْنَاكَ فِي أُمَّتِكَ وَعَظَّمْنَاكَ فِي مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ.

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾

بَلْ لِنَرْفَعَ لَكَ الجَنَابَ، وَنُفَضِّلَكَ عَلَى الأَصْفِيَاءِ وَالأَحْبَابِ، وَنُجْزِلَ لَكَ الأَجْرَ وَالثَّوَابَ وَنُبَاهِي بِأُمَّتِكَ الأُمَمَ، وَنُعْتِقَ بِشَفَاعَتِكَ الرِّقَابَ، طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ مَحَبَّتِنَا، وَاعْرِفْ سِرَّ قُدْرَتِنَا (11) وَبَدِيعَ حِكْمَتِنَا وَقَدْرَ مِنَّتِنَا، وَانْظُرْ مَا أَطْلَعْنَاكَ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِنَا، وَمَا أَفَضْنَاهُ عَلَى يَدِكَ مِنْ سَوَابِغِ نِعْمَتِنَا،

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ عِزِّنَا الأَنْوَرِ، وَنَزِّهْ طَرْفَكَ فِي رِيَاضِ مَجْلِسِنَا الأَعْطَرِ، وَانْشَقْ نَوَافِحَ وَرْدِ سِرِّنَا الأَبْهَرِ، وَاجْنِ ثِمَارَ نَفَائِسِ عِلْمِنَا الأَغْزَرِ، وَاحْمِلْ عَلَى كَاهِلِ سِيَادَتِكَ لِوَاءَ حَمْدِنَا الأَشْهَرِ، فَأَنْتَ غُصْنُ دَوْحَتِنَا الأَنْضَرِ، وَمِسْكُ مَحَبَّتِنَا الأَذْفَرِ، وَكِيمِيَاءُ كَنْزِ فَتْحِنَا الأَكْبَرِ، فَلَا أَحَدَ مِنَ المُقَرَّبِينَ يُعْطَى مَا أُعْطِيتَ مِنَ الحَظِّ الأَوْفَرِ، وَلَا أَحَدَ مِنَ المُصْطَفَيْنَ يُخْفَى عَلَى رَأْسِهِ لِوَاءٌ مِثْلُ لِوَائِكَ الأَخْضَرِ، وَلَيْسَ فِي المَنَاسِبِ الكَرِيمَةِ مَا يُسَاوِي نَسَبَكَ الأَفْخَرَ، وَلَا فِي أَنْوَاعِ الجَمَالِ مَا يُضَاهِي جَمَالَ وَجْهِكَ الأَزْهَرِ، وَلَا فِي الأَشْكَالِ النُّورَانِيَّةِ مَا يُمَاثِلُ حُسْنَ شَكْلِكَ النَّظِيفِ الأَطْهَرِ، فَأَنْتَ سَيِّدُ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَسُلْطَانُ مَمْلَكَةِ مُلْكِنَا العَزِيزِ الأَطْهَرِ،

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾

طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ حَضْرَتِنَا، وَامْرَحْ فِي مَيْدَانِ قُرْبَتِنَا، وَتَنَزَّهْ فِي بُسْتَانِ مَحَبَّتِنَا، فَأَنْتَ مَوْقِعُ نَظْرَتِنَا، وَبَدِيعُ فِطْرَتِنَا، وَلِسَانُ حِكْمَتِنَا، وَمَحَلُّ عِصْمَتِنَا، وَعَبْدُ خِدْمَتِنَا، وَرَبَى نِعْمَتِنَا وَعَيْنُ رَحْمَتِنَا وَسِرُّ خُصُوصِيَّتِنَا، وَتَاجُ رِسَالَتِنَا، وَسِرَاجُ نُبُوءَتِنَا، فَقَدْ عَيَّنْتُكَ فِي التَّعْيِينِ وَخَصَّصْتُكَ بِكَمَالِ اليَقِينِ، وَشَرَّفْتُكَ فِي الأَزَلِ بِدَرَجَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ (12) وَاخْتَرْتُكَ لِنَفْسِي قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ وَقَدَّسْتُ

عَقْلَكَ بِسَنَا قُدْسِي، وَزَيَّنْتُ وَجْهَكَ بِجَمَالِ وَجْهِي الأَنْفَس، وَرُوحَكَ بِبَهَاءِ ذَاتِي الأَقْدَس، وَالبَسْتُكَ حُلَلَ جَلاَلَتِي، وَوَشَّحْتُكَ بِوِشَاحِ رِسَالَتِي، وَالبَسْتُكَ كَسْوَةَ رُبُوبِيَتِي، وَمَنَحْتُكَ سِرَّ أُلُوهِيَتِي.

...عِزّتِي لِتَكُونَ مِشْكَاةَ أَنْوَارِ صِفَاتِي، وَمَظْهَرَ أَسْرَارِ تَجَلِّيَاتِي، وَسِرَّ حُرُوفِ أَسْمَائِي وَكَلِمَاتِي، وَمَوْقِعَ جَوَاهِرِ تَنَزُّلاَتِي، وَلَوْحَ عُلُومِ ذَاتِي، فَلاَ أَحَدَ أَعَزُّ مِنْكَ عَلَيَّ، وَلاَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَيَّ، وَلاَ أَرْفَعَ مَكَانَةً مِنْكَ لَدَيَّ، قَدْ أَخْلَصْتُكَ لِي وَخَصَّصْتُكَ فِي فَلاَ يُشْغِلُكَ عَنِّي شَيْءٌ، وَلاَ يُلْهِيكَ عَنِّي شَيْءٌ،

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾

ظَهَرْتَ عَلَى سِرِّي وَلُحْتَ عَلَى جَهْرِي ❖ وَأَمَّرْتَنِي لَمَّا غَلَبْتُ عَلَى أَمْرِي
وَغَيَّبْتَنِي فِي حَضْرَةٍ غَابَ غَيْرُهَا ❖ فَلَسْتُ أَرَى شَيْئًا سِوَاكَ وَلاَ أَدْرِي
كَمَالُكَ مَشْهُودِي وَعِزُّكَ شَاهِدِي ❖ وَمَشْهَدُ عَيْنِي أَنْتَ فِي الكَشْفِ وَالسَّتْرِ
وَوَجْهُكَ شَمْسِي فِي نَهَارِي جَمَالُهُ ❖ كَمَا هُوَ فِي لَيْلِ الجَمَالِ سَنَا بَدْرِي
وَأَنْتَ بِلاَ شَكٍّ أَجَلُّ مَرَاتِبِي ❖ فَحُبُّكَ رُوحٌ لاَ يَزُولُ عَنِ الصَّدْرِ
أَمَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ الأُمُورِ حَقِيقَتِي ❖ فَتَعْرِيفُ كُنْهِي بِالَّذِي دُونَكُمْ نُكْرِي
وَجَدْتُ وُجُودَ الكُلِّ لَمَّا وَفَيْتُكُمْ ❖ وَإِنْ كَانَ وَجْدِي مَنْ وَفَاكُمْ عَلَى قَدْرِي
أَنَا السَّيِّدُ العَبْدُ الَّذِي فِي جَنَابِكُمْ ❖ أَحَاطَ بِمَا قَدْ جَلَّ عَنْ مَدْرَكِ الفِكْرِ (13)
وَجُمْلَةُ هَذَا الأَمْرِ أَنَّكَ جُمْلَتِي ❖ وَتَفْصِيلُهَا يَا مَنْ إِلَيْهِ انْتَهَى ذِكْرِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَابِقَةِ النُّورِ الذَّاتِي الأَوَّلِ، وَفَاتِحَةِ سِرِّ الوُجُودِ الكَامِلِ المُكَمَّلِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ المَحَاسِنِ السِّرِّيِّ المُفَضَّلِ عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ البَاذِخِ المُؤَثَّلِ، وَعَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالحَضَرَاتِ المُعَظَّمِ المُبَجَّلِ، وَسَنَدِ الفَضَائِلِ وَالمَكَارِمِ وَحَدِيثِ الكَرَمِ المُسَلْسَلِ، طه إِمَامِ مِحْرَابِ جَامِعِ القُدْسِ الأَنْزَهِ، وَيس الخَطِيبِ المُتَرْجِمِ عَنْكَ بِكُلِّ عِلْمٍ مَصُونٍ وَسِرٍّ مُنَزَّهٍ طه التَّالِي قُرْءَانَ الجَمْعِ بِفُرْقَانِ الفَرْقِ، وَيس الجَانِي أَفْنَانًا فُنُونَ جَمْعِ الجَمْعِ بِنُورِ الفَرْقِ فِي حَضْرَةِ الحَقِّ بِالحَقِّ، طه نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَيس

رَمْز أَرْبَاب الأَحْوَالِ وَالكَوَاشِف، طَه مَأْخَذ أَهْل الإِشَارَات وَاللَّطَائِف، وَيس زَهْر رِيَاض أَهْلِ الأَذْكَار وَالوَظَائِف طَه مَحَلّ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالعَوَاطِف وَيَس مَأْمَنِ أَهْلِ الفَزَعِ وَالدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِف

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾

طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ قُرْبِنَا وَطَالِعْ مَكْنُونَ خَزَائِنِ غَيْبِنَا، فَقَدْ طَافَتْ رُوحُكَ فِي مَفَاوِز صَحَارِي الهُوِيَّةِ قَبْلَ القَبْلِ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ وَصَفَاءِ نُورِ الدَّيْمُومِيَّةِ، فَصَارَتْ فِي هَوَاءِ الأَحَدِيَّةِ، لِطَلَب الذَّاتِ السَّرْمَدِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ (14) الصِّفَاتِ الأَزَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلْتَ إِلَى نُورِ، الحَقِّ بِالحَقِّ فَوَجَدْتَ الحَقَّ بِالحَقِّ، وَعَلِمْتَ مِنَ الحَقِّ بِالحَقِّ مَا فِي الحَقِّ، فَصَارَتْ مُقَدَّسَةً بِتَقْدِيسِ الذَّاتِ، مُطَهَّرَةً بِطَهَارَةِ الصِّفَاتِ، وَجَعَلْتَ مَعْرِفَةً لِلْخَلْقِ صِفَةَ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدَاعِيَةً إِلَيْهِ بِلِسَانِ المَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ حَتَّى تَهْدِيَ العِبَادَ إِلَيْهِ بِعَوَارِفِ السِّرِّ وَالذَّوْقِ، وَتَجْذِبَهُمْ إِلَيْهِ بِبَوَاعِثِ القُرْبَةِ وَالشَّوقِ،

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾

طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ عِزِّنَا الأَسْنَا، وَاغْتَنِمْ بَرَكَةَ أَسْمَائِنَا الحُسْنَى، وَتَنَعَّمْ فِي رَغَدِ عَيْشِنَا الأَهْنَى، وَتَوَشَّحْ بِمَعَانِي كَمَالاتِ صِفَاتِ ذَاتِنَا الحُسْنَى، فَقَدْ طَوَيْتُ تَحْتَ أَقْدَامِ هِمَّتِكَ صَحَارِي الأَزَلِيَّاتِ وَالأَبَدِيَّاتِ، وَمَلاحِفَ أَسْرَارِ الأَوَّلِيَّاتِ وَالآخِرِيَّاتِ، لِيَبْلُغَ سِرُّكَ سِرَّ هُوِيَّتِي، وَيُمَازِجَ نُورُكَ نُورَ أُلُوهِيَّتِي، وَتَتَلَطَّفَ بِلُطْفِي وَتَتَعَطَّفَ بِعَطْفِ رَحَمُوتِيَتِي، وَتَتَشَرَّفَ بِوَصْفِي وَجَلالِ عَظَمُوتِيَتِي، فَقَدَ هَوَى نَجْمُ هِمَّتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ فِي فَلَكِ وَحْدَانِيَتِي، وَلاحَ بَدْرُ تَجَلِّيَاتِكَ الأَحْمَدِيَّةِ فِي مَظَاهِرِ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي وَبِسَاطِ فَرْدَانِيَتِي، فَطِبْ بِطِيبِ وِصَالِي، وَتَكَلَّمْ بِلِسَانِ مَقَالِي، وَاخْطُبْ فِي حَضْرَةِ أُنْسِي وَإِدْلالِي، وَامْرَحْ فِي رِيَاضِ جَلالِي وَجَمَالِي فَقَدْ مَلَّكْتُكَ خَزَائِنَ عِزِّي وَجَبَرُوتِي وَمَفَاتِحَ كُنُوزِ مَوَاهِبِي وَرَحَمُوتِي وَلأَجْلِ ذَلِكَ أَقْسَمْتُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِي (15)

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾

فَطِبْ نَفْسًا يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ مَحَلُّ نَظَرِي مِنْ خَلْقِي، وَأَفْضَلُ قَائِم بِعُبُودِيَتِي وَأَدَاءِ حَقِّي، فَقَدْ مَدَحْتُكَ بِآيَاتِي وَسُوَرِ فُرْقَانِي، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتُ عَلَى نَفْسِي بِنَفْسِي فِي أَحَادِيثِ قُدْسِي وَمُحْكَمِ قُرْءَانِي، وَشَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ أَسْمَائِي، لِيَعْرِفَ خَوَاصُّ الْمُصْطَفِينَ جَلاَلَةَ قَدْرِكَ وَيَتَلَذَّذَ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ بِحَلاَوَةِ ذِكْرِكَ، وَيَعْتَرِفَ سَرَاةُ الصَّالِحِينَ بِكَمَالِ إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ، وَيَقِفَ الْكُلُّ عِنْدَ نَهْيِكَ وَامْتِثَالِ أَمْرِكَ يَا بَدْرَ أُفُقِ سَمَاوَاتِ الْقِدَمِ، وَيَا غَوَّاصَ فَيْضِ الْكَرَمِ، قَصُرَتْ هِمَمُ الْوَاصِلِينَ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامَاتِكَ، وَسَبَّحَتْ عُقُولُ أَكَابِرِ الْعَارِفِينَ فِي أَوْدِيَةِ مُعْجِزَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِكَ، وَسَارَ بِسِيرَتِكَ وَاقْتَدَى بِشَرِيعَتِكَ، وَاسْتَمْسَكَ بِسُنَّتِكَ، وَظَهَرَ بِطَرِيقَتِكَ، وَبَطَنَ بِحَقِيقَتِكَ، فَأَنْتَ سِرُّ حِكْمَتِي يَا مُحَمَّدُ، وَأَنْتَ سِرَاجُ هِدَايَتِي يَا أَحْمَدُ، فَلَوْلاَ وُجُودُكَ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِي جَمِيعَ الأَكْوَانِ، وَلَوْلاَ نُورُكَ السَّارِي فِي سَرَائِرِ الْعَارِفِينَ مَا تَعَرَّفْتُ لأَكَابِرِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرُؤَسَاءِ الأَجِلَّةِ الأَعْيَانِ، وَلَوْلاَ عُلُومُكَ اللَّدُنِّيَّةُ وَمَوَاهِبُ أَسْرَارِكَ الْقُدْسِيَّةُ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ عَلَى دَلِيلٍ وَلاَ بُرْهَانٍ، لأَنِّي كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِيَعْرِفُونِي، الْعَظَمَةُ رِدَائِي وَالْكِبْرِيَاءُ إِزَارِي، فَأَنَا مُكَوِّنُ الأَكْوَانِ وَمُدَبِّرُ الزَّمَانِ، وَاحِدٌ فِي مُلْكِي (16) لاَ شَرِيكَ لِي وَلاَ ثَانِ

﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾

حَدَّثَنِي الصُّبْحُ عَنِ الْعَسْعَسِ ❖ عَنِ السَّوَارِي فِي دُجَى الحَنْدَسِ
عَنْ مَعْهَدِ العِزِّ وَبَيْتِ العُلاَ ❖ عَنْ مَظْهَرِ التَّقْدِيسِ فِي الْمَقْدِسِ
إِنَ حِمَا الحَقِّ عَزِيزٌ وَلاَ ❖ يُدْرَكُ إِلاَّ بِفَنَا الأَنْفُسِ
وَلَكِنَّ الفَضْلَ إِذَا عَمَّ مَنْ ❖ يَهْوَاهُمْ يَظْفَرُ بِالأَنْفُسِ
فَالْبَسْ مِنَ الحُبِّ لِبَاسَ الهَوَى ❖ وَافْخَرْ بِهِ نَاهِيكَ مِنْ مَلْبَسِ
وَادْخُلْ مَعِي لِلْحَانِ وَاضْرِبْ بِمَا ❖ قَالَتْ جَوَارِي حَضْرَةِ الكُنَّسِ
مِنْ كُلِّ مَأْخُوذٍ كَاعِبٍ نَاعِمٍ ❖ لَطِيفَةٍ تَأْخُذُ بِالأَنْفُسِ
تُدِيرُ فِي جَانِ الهَوَى كَاسَةً ❖ وَالوَرْدُ مَنْشُورٌ عَلَى السُّنْدُسِ

تَـرْمِي مِـنَ اللَّحْظِ سِهَامًا لَهَا ❖ حَوَاجِـبُ سُـودٌ رِقَـاقُ قُـسِـي
فَـلاَ تَـرَى فِي البَسْطِ مِثْلَ فَتًى ❖ دَارَ عَلَيْـهِ سَـائِـرُ الأَكْـوَسِ
نَـادَمَنِي السَّـاقِي جِـهَارًا وَمَـا ❖ غُيِّـبَ ذَاتِي عَـنْهُ فِـي مَجْلِسِ
قَــرَّبَنِــي عَانَقَـنِي ضَمَّـنِــي ❖ أَرْشَـفَـنِي مِـنْ ثَغْـرِهِ الأَعْلَسِ
فَـالحَـمْـدُ لله دَنَـا هَـاجِـرِي ❖ وَعَـادَ بِـالهَـارِبِ لِي مُؤْنِسِي
وَصَـارَ بَعْـدَ اليَـاي عِنْدِي بِمَا ❖ أَخْـتَـارُ مِـنْ أَقْوَالِـهِ مُـونِسِي
وَقُـلْـتُ لِلنَّفْسِ بَلَغْتِ المُنَى ❖ وَلاَحَ بَـدْرُ التَّـمِّ فِـي القَنْدَسِ
فَفُزْتُ بِالمَـرْكَـزِ مِـنْ وَصْـلِهِ ❖ فَمَا تَشَـا فِـي شَكْـلِهِ هَـنْدِسِ
وَإِنْ تَجَـلَّى حَـيْـثُ لاَ صُـورَةٌ ❖ فَسَبِّحِي الطَّلْعَةَ أَوْ قَدِّسِي (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ عِقْدِ مَنْثُورِ الأَسْلاَكِ العِرْفَانِيَّةِ، وَرَقْمِ مَسْطُورِ النُّورِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّةِ الكِيَانِيَّةِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الأَفْلاَكِ المُحِيطَةِ بِالعَوَالِمِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ حَضَرَاتِ الأَمْلاَكِ المُطِيعَةِ وَالأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَمُنِيرِ دَيَاجِي الأَحْلاَكِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَالهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ، طَهَ الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَغْلاَقَ خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ، وَمَلَّكْتَهُ مَفَاتِحَ أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَيَس الَّذِي نَوَّرْتَ بِنُورِهِ فَضَاءَ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمُوتِ، وَاسْتَنْزَلْتَ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ مَوَاهِبَ الرَّهَبُوتِ وَالرَّغَبُوتِ، طَهَ الفَرْدِ المُقَدَّمِ فِي الرُّتَبِ، وَالاِسْمِ المُعَظَّمِ فِي الخُطَبِ، وَيَس عَمُودِ الشَّرَفِ العَالِي فِي النَّسَبِ، وَرَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ المَقْبُولِ فِي القُرَبِ، طَهَ كَنْزِ الكُنُوزِ العَرْشِيَّةِ، وَيَس زَهْرِ رِيَاضِ الحَدَائِقِ الفَرْشِيَّةِ، طَهَ غَيْبِ الغُيُوبِ المُنَزَّلَةِ، وَيَس مُحْكَمِ الآيَاتِ المُجْمَلَةِ وَالمُفَصَّلَةِ، طَهَ نُسْخَةِ العِلْمِ الأَكْبَرِ، وَيَس حَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ، الأَشْهَرِ طَهَ طِرَازِ الحِجَابِ الأَنْوَرِ، وَيَس رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَعْطَرِ، طه سَيِّدِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَيَس صَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، طَهَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الأَبَرِّ، وَيَس صَاحِبِ الجَمَلِ الأَحْمَرِ وَالقَضِيبِ الأَصْفَرِ، طَهَ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ.(18)

وَيَس العَطِرِ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، طَهَ لَوْحِ التَّلَقِّي لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالإِفَادَةِ، وَيَس مِعْرَاجِ التَّرَقِّي إِلَى مَنَازِلِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ مُسَمَّى الأَسْمَا وَقُطْبِ الدَّائِرَةِ العُظْمَى، الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالمُنْتَمَى، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، طَاهِرِ الخُلُقِ

وَالشَّيَم، خِزَانَةِ الجُودِ وَالكَرَم، طَهَ عَالِي الرُّتَبِ وَالهِمَم، وَيَس صَاحِبِ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ، طَهَ حَافِظِ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، وَيَسِ نَامُوسِ السِّرِّ المَمْدُوحِ فِي سُورَةِ

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾

طَهَ نَتِيجَةِ الذِّكْرِ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُنْختَم، وَيَسِ قَامُوسِ العُلُومِ المُحِيطِ بِجَوَاهِرِ الفَوَائِدِ وَالحِكَم، طَهَ غَفِيرِ الحَيِّ وَحَامِي الحَرَم، وَيَس صَدْرِ الصُّدُورِ المُقَدَّمِ فِي سَالِفِ القِدَمِ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَم، طَهَ الجَامِعِ لِأَسْرَارِ تَوْحِيدِ الأَحَدِيَّةِ، وَيَس القَائِمِ بِوَاجِبِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، طَهَ السَّاجِدِ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ فِي مَقَامِ الشُّهُودِيَّةِ، وَيَس المُقَرَّبِ فِي مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ بِتَخْصِيصِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، طَهَ مَظْهَرِ السِّرِّ المُسْتَوْدَعِ، وَيَس مِنْهَاجِ الدِّينِ المُوَسَّعِ، طَهَ كَهْفِ الحِمَايَةِ المُمَنَّعِ، وَيَسِ مَقَامِ العِزِّ المُرَفَّعِ، طَهَ لَوْحِ عُلُومِ الذَّاتِ المُرَصَّعِ، وَيَسِ المَقْبُولِ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ

﴿طه مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾

طَهَ طَوَافِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، وَيَس سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَام، طَهَ طَبِيبِ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَام، وَيَس (19) سَعَادَةِ الأَيَّامِ وَعَرُوسِ السَّلَام، طَهَ طَيِّبِ أَهْلِ البُرُورِ وَالاِحْتِرَام، وَيَس سَنَدِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالاِلْهَام، طَهَ طَرِيقِ الوَاصِلِينَ إِلَى اللهِ السَّرَّاتِ الأَعْلَام، وَيَسِ سِرِّ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَلَائِكَةِ العِظَام، طَهَ طَالِعِ أَهْلِ الكَمَالِ وَالإِجْلَالِ وَالإِعْظَام، وَيَسِ سَنَدِ أَهْلِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالشَّرَائِعِ وَالأَحْكَام، طَهَ طِرَازِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالعُكُوفِ وَالصِّيَام، وَيَس سِيمَةِ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالقِيَام، طَهَ طَعَامِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ وَالوَجْدِ وَالهُيَام، وَيَس سَلَامِ أَهْلِ الغَيْبَةِ الفَانِينَ فِي جَمَالِ مَوْلَاهُمُ المَلِكِ العَلَّام، طَهَ طَيِّبِ الأَعْرَافِ وَمِسْكَةِ الخِتَام، وَيَس سَنَا سُبُحَاتِ أَنْوَارِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَام،

﴿طه مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾

طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ أَمَانِنَا، وَارْفُلْ فِي حُلَلِ رِضْوَانِنَا، وَاقْطِفْ أَزْهَارَ جِنَانِنَا، وَتَمَخْتَرْ فِي قُصُورِ جِنَانِنَا، فَأَنْتَ رَئِيسُ دِيوَانِنَا، وَظَهِيرُ عُنْوَانِنَا، وَقُدْوَةُ أَعْيَانِنَا، وَمَائِدَةُ إِحْسَانِنَا، وَفَاتِحَةُ فُرْقَانِنَا، فَعَلَى قَلْبِكَ أَنْزَلْنَاهُ، وَبِكَ خَتَمْنَاهُ وَفَتَحْنَاهُ،

فَلاَ ءَايَةَ مِنْهُ إِلاَّ بِمَدْحِكَ تُتْلَى، وَلاَ مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهِ إِلاَّ بِسِرِّكَ يُجْلَى، فَلَوْلاَكَ يَا حَبِيبِي، يَا مُحَمَّدُ، مَا خَلَقْتُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَلاَ رَزَقْتُ الْمَرْزُوقَاتِ، وَلاَ أَظْهَرْتُ الْمَخْبُوءَاتِ، وَلاَ حَفِظْتُ الْمَكْلُوءَاتِ، وَلاَ اخْتَرَعْتُ الْمَصْنُوعَاتِ، وَلاَ رَفَعْتُ الْمَرْفُوعَاتِ، وَلاَ خَفَضْتُ الْمَوْضُوعَاتِ (20) وَلاَ حَرَّمْتُ الْمَمْنُوعَاتِ، وَلاَ فَصَّلْتُ الآيَاتِ، وَلاَ أَقَمْتُ الْبَيِّنَاتِ، وَلاَ أَظْهَرْتُ الْكَرَامَاتِ، وَلاَ رَفَعْتُ الْمَقَامَاتِ، وَلاَ نَوَّعْتُ الأَجْنَاسَ، وَلاَ أَيْقَظْتُ الأَكْيَاسَ، وَلاَ طَيَّبْتُ الأَنْفَاسَ، وَلاَ أَذْهَبْتُ الأَرْجَاسَ، وَلاَ أَجْرَيْتُ الأَنْهَارَ، وَلاَ سَخَّرْتُ الْبِحَارَ، وَلاَ أَوْرَقْتُ الأَشْجَارَ، وَلاَ فَتَقْتُ الأَزْهَارَ، وَلاَ أَثْمَرْتُ الثِّمَارَ، وَلاَ رَزَقْتُ الأَطْيَارَ، وَلاَ زَكَّيْتُ الأَعْمَارَ، وَلاَ رَفَعْتُ الأَقْدَارَ، وَلاَ اصْطَفَيْتُ الأَخْيَارَ، وَلاَ قَرَّبْتُ الأَبْرَارَ، وَلاَ شَرَّفْتُ الأَحْرَارَ، وَلاَ خَلَّصْتُ الأَطْهَارَ، وَلاَ طَيَّبْتُ الأَسْحَارَ، وَلاَ قَضَيْتُ الأَوْطَارَ، وَلاَ غَفَرْتُ الأَوْزَارَ، وَلاَ رَحِمْتُ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ، وَلاَ عَمَّرْتُ الْبِقَاعَ وَالدِّيَارَ، وَلاَ أَشْرَقْتُ الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ، وَلاَ مَنَحْتُ الْمَوَاهِبَ وَالأَسْرَارَ، وَلاَ أَضَاءَتِ الشَّوَارِقُ وَالأَنْوَارُ، وَلاَ زَيَّنْتُ الأَرْضَ بِأَصْنَافِ النَّبَاتِ، وَلاَ أَرْسَلْتُ الرِّيَاحَ بِلَوَاقِحِ الْبَرَكَاتِ، وَلاَ حَسَّنْتُ الأَيَّامَ بِجَوَاهِرِ الأَوْقَاتِ، وَلاَ جَعَلْتُ الشُّهُورَ وَالأَعْوَامَ عَلاَمَةً لاِدِّخَارِ الأَقْوَاتِ، وَلاَ حَفِظْتُ الْقُلُوبَ مِنَ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَلاَ صُنْتُ الالسُنَ مِنَ الْكَذِبِ وَالْهَفَوَاتِ، وَلاَ خَلَقْتُ مَلَكًا وَلاَ إِنْسًا وَلاَ جَانًّ، وَلاَ ظُلْمَةً وَلاَ نُورًا وَلاَ شَوَارِقَ وَلاَ عِرْفَانَ، وَلاَ سَمَاوَاتٍ وَلاَ أَرَضِينَ، وَلاَ أَفْلاَكًا وَلاَ نُجُومًا، وَلاَ عُصُورًا وَلاَ أَزْمَانَ، فَلَوْلاَكَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ مَا فَاحَتْ فِي بَسَاتِينِ الْكَوْنِ رَيَاحِينُ الصَّالِحِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا حَبِيبِي يَا أَحْمَدُ مَا فَاضَتْ بُحُورُ (21) الْمَوَاهِبِ عَلَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا طَهَ وَيَس مَا طَابَتْ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ أَنْفَاسَ الذَّاكِرِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مَا ظَهَرَتْ سِيمَةُ الْخَيْرِ عَلَى وُجُوهِ الْمُنْتَسِبِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا زَيْنَ الزَّيْنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ مَا قُبِلَتْ أَعْمَالُ الْمُحْتَسِبِينَ وَحَسَنَاتِ الْمُقَرَّبِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا رُوحَ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ مَا عَلَتْ رُتْبَةُ الْمُحِبِّينَ وَلاَ صَحَّتْ عَقَائِدُ الْمُخْلِصِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا يَتِيمَةَ الْعِقْدَيْنِ وَطَاهِرَ النِّسْبَتَيْنِ مَا خَلَصَتْ طَوِيَّةُ الْمُفْلِحِينَ، وَلاَ رَوَيْتُ أَفْئِدَةَ الْمُتَعَطِّشِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا جَدَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَا أَنِسَتْ قُلُوبُ الْمُسْتَوْحِشِينَ وَلاَ صَحَّتْ هِجْرَةُ الأَفْرَادِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ الْمُنْقَطِعِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا حَبِيبَ الْمَحْبُوبِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ مَا أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ

النَّبِيئِينَ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ مَا ثَبَتَتْ خُصُوصِيَّةُ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي خِدْمَتِكَ الجَاهِدِينَ، وَلاَ أَجْزَلَتْ عَطَايَا المُنَوِّهِينَ بِقَدْرِكَ المَادِحِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا أَبَا القَاسِمِ وَيَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مَا أَشْرَقَتْ غُرَّةُ المُتَهَجِّدِينَ، وَلاَ اتَّضَحَتْ طُرُقُ السَّائِرِينَ إِلَى اللهِ المُرْشِدِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا أَبَا الطَّاهِرِ وَيَا أَبَا الطَّيِّبِ مَا أُقِيمَتْ شَعَائِرُ المُسْلِمِينَ وَلاَ شَاعَتْ كَرَائِمُ الصَّالِحِينَ المُتَصَرِّفِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَكَاشِفَ الغُمَّةِ مَا غُفِرَتْ (22) سَيِّئَاتُ المُذْنِبِينَ، وَلاَ فُرِّجَتْ هُمُومُ القَانِطِينَ وَلَوْلاَكَ يَا كَنْزَ الحِكْمَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ مَا طَابَتْ أَحْوَالُ السَّالِكِينَ، وَلاَ عَظُمَتْ هِمَّةُ النَّاسِكِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ وَعَالِيَ الهِمَّةِ مَا تَعَارَفَتْ أَرْوَاحُ المُتَحَابِّينَ فِي اللهِ الفَائِزِينَ، وَلاَ ائْتَلَفَتْ عُقُولُ الأَفْرَادِ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ النَّاصِحِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا ظَاهِرُ وَيَا بَاطِنُ مَا سَكَنَتْ رَوْعَةُ الحَائِرِينَ، وَلاَ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ العِبَادِ القَائِمِينَ لِرَبِّهِمُ السَّاجِدِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا وَفِيَّ الذِّمَّةِ وَعَظِيمَ الحُرْمَةِ مَا عَذُبَتْ مَشَارِبُ السَّاجِدِينَ الخَاشِعِينَ، وَلاَ عَلَتْ مَرَاتِبُ الخَاضِعِينَ لِمَوْلاَهُمْ المُتَوَاضِعِينَ، وَلَوْلاَكَ يَا طَيِّبَ النَّسْمَةِ وَصَادِقَ الخِدْمَةِ مَا قُبِلَتْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَلاَ أُجِيبَتْ دَعْوَةُ الخَائِفِينَ مِنْ مَوْلاَهُمُ الطَّائِعِينَ، فَعَلَيْكَ مِنِّي أَفْضَلُ صَلاَةِ المُصَلِّينَ وَأَزْكَى سَلاَمِ المُسْلِمِينَ، وَأَطْيَبُ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

جَمَالُكَ مِنْ بُدُورِ التَّمِّ أَجْلاَ ❖ وَوَصْلُكَ مِنْ لَذِيذِ العَيْشِ أَحْلاَ
وَوَجْهُكَ مُشْرِقُ الأَكْوَانِ طُرًّا ❖ وَحُبُّكَ مَغْرِبُ الأَرْوَاحِ كَلاَّ
أَحَاطَ جَمَالُ وَجْهِكَ بِالمُعَنَّى ❖ فَوَجْهُكَ حَيْثُمَا وَلَّى تَوَلَّى
فَلَيْسَ زَوَايَا القَلْبِ مِنْهُ ❖ جَلاَ الأَقْمَارِ لَمَّا أَنْ تَجَلَّى
رَضِيتُ بِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي ❖ فَمَا لِي بِغَيْرِ رِضَاكَ شُغْلاَ (23)
فَلَيْسَ الهَجْرُ أَنْ تَرْضَاهُ هَجْرًا ❖ وَلَيْسَ الوَصْلُ أَنْ تَابَاهُ وَصْلاَ
لِذَلِكَ فِي غَرَامِكَ صِرْتُ لَمَّا ❖ غَدَوْتُ لِسَائِرِ الأَسْرَارِ أَهْلاَ
نَشَأْتُ وَصَبْوَتِي شَانِي كَأَنِّي ❖ خُلِقْتُ لِصَبْوَةٍ لَكَ لَيْسَ إِلاَّ
وَقَدْ شَتَّتُّ فِيكَ الدَّهْرُ لَمَّا ❖ جَمَعْتُ مِنَ الجَمَالِ عَلَيَّ شَمْلاَ
فَأَنْتَ لِكُلِّ مَحْبُوبٍ وَلِيٌّ ❖ وَحُبُّكَ لِي عَلَى الأَحْبَابِ وَلَّى

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَشْرَقَ شَمْسَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ بِأَشْرَفِ المَطَالِعِ، وَمَلأَ بِحُبِّهِ الصَّمِيمِ

الأَفْوَاهَ وَالمَسَامِعَ، وَعَطَّرَ بِذِكْرِهِ النَّبَوِيِّ المَجَالِسَ وَالمَجَامِعَ، وَشَرَّفَ بِمَدْحِهِ المُصْطَفَوِيِّ المَسَاجِدَ وَالمَرَاكِعَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِهِ وَبِآلِهِ البُدُورِ الطَّوَالِعِ وَأَصْحَابِهِ الأُمَّهَاتِ الجَوَامِعِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَتُعَمِّرَ بِمَوَاهِبِ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ زَوَايَا قُلُوبِنَا البَلَاقِعَ، وَتَكْشِفَ لَنَا عَنْ غَوَامِضِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ البَرَاقِعَ كَشْفًا يُوَضِّحُ لَنَا كُلَّ أَمْرٍ خَفِيٍّ وَيُطْلِعُنَا عَلَى مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَمُخَدَّرَاتِ المَخَادِعِ، وَتَسِيرَ بِنَا فِي فَيَافِي طُرُقِ العِنَايَةِ، وَتُصْحِبُنَا فِي سَفَرِنَا إِلَيْكَ المَعُونَةَ وَالكِفَايَةَ، وَتُسَلِّمُنَا مِنْ ءَافَاتِ المَوَانِعِ وَالقَوَاطِعِ، يَا مَنْ إِذَا سَارَ بِعَبْدِهِ المَخْصُوصِ المُرَادِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالمَحَبَّةِ وَالوِدَادِ، قَطَعَ بِهِ المَفَاوِزَ وَأَيَّدَهُ بِسَوَابِغِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ، أَصْحِبْنَا فِي سَفَرِنَا إِلَيْكَ وَإِقْبَالِنَا عَلَيْكَ السَّلَامَةَ وَكُنْ أَنْتَ الخَلِيفَةَ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالأَوْلَادِ (24) وَصَيِّرْنَا لِقُرْبِكَ أَهْلاً، وَاجْعَلْ لَنَا بِمَنِّكَ وَجُودِكَ كُلَّ حَزْنٍ سَهْلاً، وَسَافِرْ بِأَسْمَاعِنَا سَمَاعَ نُطْقِ الحَوَادِثِ إِلَى سَمَاعِ خِطَابِكَ الأَقْدَسِ وَحَدِيثِكَ الشَّهِيِّ الأَنْفَسِ، وَبِنَظَرِنَا عَنْ شُهُودِ السِّوَى إِلَى نَظَرِكَ العَلِيِّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَبِرُوحِنَا عَنِ الوُقُوفِ مَعَ الأَكْوَانِ إِلَى مَنَازِلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، وَسِرْ بِنَا وَبِأَسْرَارِنَا إِلَى التَّحَقُّقِ بِحَقَائِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَبِأَوْصَافِنَا الحَادِثَةِ الفَانِيَةِ إِلَى شُهُودِ ذَاتِكَ الدَّائِمَةِ البَاقِيَةِ، وَخُذْ مِنَّا إِلَيْكَ لِنَبْقَى بِكَ لَدَيْكَ وَصُنْ أَسْرَارَنَا عَنِ الأَغْيَارِ، وَحَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ الأَبْرَارِ، وَكُفَّ عَنَّا أَكُفًّا تَكُفُّنَا عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا يَدًا مُؤَيَّدَةً مِنْكَ، وَأَيِّدْنَا اللَّهُمَّ بِتَأْيِيدِ كَمَالِكَ القُدْسِيِّ، وَأَبْدِ لَنَا شُهُودَ جَمَالِكَ الأَسْنَى، وَامْنَحْنَا الخِلَافَةَ الكُبْرَى، وَأَجْلِسْنَا عَلَى كُرْسِيِّ اليُمْنِ وَالتَّهَانِي وَالبُشْرَى، وَقُدْ لَنَا النُّفُوسَ الأَبِيَّةَ، وَاجْعَلْنَا بِتَوَجُّهِهَا إِلَيْنَا رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا دُنْيَا وَأُخْرَى، وَاجْعَلْ حُبَّكَ وَحُبَّ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ كَنْزًا وَذُخْرًا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ رَفَعْتَ بِهِمْ مَرَاتِبَ أَحِبَّائِكَ الصِّدِّيقِينَ وَأَعْلَيْتَ بِهِمْ هِمَمَ أَصْفِيَائِكَ المُتَّقِينَ، وَنَوَّرْتَ بِمَحَبَّتِهِمْ بَصَائِرَ أَوْلِيَائِكَ المُحَقِّقِينَ، وَطَهَّرْتَ بِهِمْ سَرَائِرَ أَتْقِيَائِكَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ (25) الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّحْنَا فَرَحًا يَفْتَحُ لَنَا بَابَ النَّجَاحِ وَالفَلَاحِ، وَيُعَرِّفُنَا سَبِيلَ الرَّشَادِ وَالصَّلَاحِ، وَأَهِّلْنَا لِقَبُولِ فَيْضِ سِرِّكَ النُّورَانِي، وَاسْتِنْشَاقِ نَوَافِحِ عَرْفِكَ اللَّاهُوتِيِّ الصَّمَدَانِي، وَخُذْنَا إِلَيْكَ مِنْكَ وَارْزُقْنَا الغِنَى فِيكَ بِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَفْتُونِينَ

بِأَنْفُسِنَا، مَحْجُوبِينَ عَنْ حِسِّنَا، وَاعْصِمْنَا فِي العَمَلِ وَالقَوْلِ، يَا ذَا الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالطَّوْلِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَكِبَ سُفُنَ الفِطْنَةِ، وَسَافَرَ فِي مَفَاوِزِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَأَرْسَى فِي مَرَاسِي الحِفْظِ وَالأَمَانِ، وَشَمَّرَ لِلطَّاعَةِ عَنْ سَاقِ الجِدِّ، وَرَاقَبَ مَوْلَاهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، فَنَادَاهُ شَاهِدُ العِنَايَةِ الإِلَهِيَّةِ بِلِسَانِ البَشَائِرِ القُدْسِيَّةِ، أَقْبِلْ فَقَدْ فَتَحْنَا لَكَ أَبْوَابَ الجِنَانِ، وَعَامَلْنَاكَ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَمَنَحْنَاكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ يَا سِرَاجَ الأَكْوَانِ، وَحَبِيبَ المَلِكِ الدَّيَّانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ أَحْمَدُ حَامِدٍ ❖ وَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ للهِ حَامِدُ
حَبِيبٌ إِلَى كُلِّ الوُجُودِ مُحَبَّبٌ ❖ لَهُ فَوْقَ سَاقِ العَرْشِ دَامَتْ مَحَامِدُ
فَأَحْمَدُ سُلْطَانُ العَوَالِمِ كُلِّهَا ❖ إِلَيْهِ لَهَا بِالافْتِقَارِ مَصَاعِدُ (26)
بِهِ يَرْتَقِي أَهْلُ المَرَاتِبِ فِي العُلَا ❖ وَتَسْمُوا لَهُمْ عِنْدَ الإِلَهِ مَقَاعِدُ
حَيَاةُ قُلُوبِ العَارِفِينَ وِدَادُهُ ❖ فَطُوبَى لِعَبْدٍ وَدَّ أَحْمَدَ وَاجِدُ
لَقَدْ وَعَدَ الإِحْسَانَ أَهْلَ وِدَادِهِ ❖ وَقَدْ صَدَقَتْ وَاللهِ مِنْهُ المَوَاعِدُ
أَجَلُّ الوَرَى أَصْلاً وَبَيْتًا وَمَنْصِبًا ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي النَّاسِ مَاجِدُ
لِأَنْوَارِهِ فِي عَالَمِ الغَيْبِ فِي الوَرَى ❖ لَقَدْ نُصِبَتْ لِلأَنْبِيَاءِ مَوَائِدُ
لَقَدْ غَرَفُوا مِنْ بَحْرِهِ كُلَّ مَقْصَدٍ ❖ فَيَا حَبَّذَا مِنْ بَحْرِ طَهَ مَوَارِدُ
فَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ وَلَوْ وَزْنَ ذَرَّةٍ ❖ أَيَنْقُصُ مِنْ بَحْرِ النُّبُوءَةِ وَارِدُ
فَفَضْلُ رَسُولِ اللهِ مَا لَيْسَ يَنْتَهِي ❖ إِلَى قَدَرٍ يَدْرِيهِ مَنْ هُوَ رَائِدُ
أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي شَائِقٌ ❖ إِلَيْكَ وَقَلْبِي أَزْعَجَتْهُ المَوَاجِدُ
لَدَى ذِكْرِكَ الأَحْلَى أَمِيلُ صَبَابَةً ❖ كَمَا مَالَ طَيْرٌ بِالغَضَا مُتَوَاجِدُ
تَعَطَّفْ عَلَى عَبْدٍ بِبَابِكَ وَاقِفٌ ❖ لَعَمْرُكَ لَا تَلْوِيهِ عَنْكَ الشَّدَائِدُ
فَمِنْ فَضْلِكَ افْتَلْنِي وَجُدْ لِي بِفَلْتَةٍ ❖ لِيَعْضُدَ فِي الدَّارَيْنِ مِنِّي سَاعِدُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ وَالآلِ كُلِّهِمْ ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ عَنْهُمْ أَتَتْنَا القَوَاعِدُ

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (27) فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ، وَمَنْزَعِ عُلُومِ الرَّقَائِقِ وَالكَلِمَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، طَهَ الطَّاهِرِ الأَصْلِ وَالحَسَبِ، وَيَس الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ وَطَس عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَدَوْحَةِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَطَسم عِقْدِ لَآلِئَ النُّبُوءَةِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ المُنْتَخَبِ، وَألمص وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالرَّغَبِ، وَألم كَعْبَةِ الطَّوَافِ وَمَحَلِّ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالإِنَابَةِ وَالرَّغَبِ، وَكهيعص عَيْنِ الرَّحْمَةِ وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ وَعَالِي الهِمَّةِ وَالرُّتَبِ، وَحم عسق مَحَلِّ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَمُفَرِّجِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكُرَبِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّئُونَ وَالأَرَبَ، وَتُرِيحُنَا بِهَا مِنْ مَشَقَّةِ الكَدِّ وَالتَّعَبِ وَالنَّصَبِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ القَطِيعَةِ وَوَهَجِ الغَضَبِ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفِرْدَوْسِ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا وَصَبَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ، وَمِنْهَاجِ الحَقِّ وَطَرِيقِ السَّعَادَاتِ مِفْتَاحِ سَابِقِيَّةِ الأَزَلِ (28) فِي الأَوَّلِيَّاتِ وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ وَأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ، وَكِتَابِ عِلْمِ اللَّاهُوتِيَةِ الجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، سَيِّدِ السَّدَرَاتِ وَمُنْتَهَى الكَمَالَاتِ، وَأَمِينِ الوَحْيِ وَخَاتَمِ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَاتِ، وَوَاضِحِ الدِّلَالَاتِ وَمَرْضِيِّ المَقَالَاتِ، نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالتَّعَيُّنَاتِ وَنَفَسِ نَفْسِ أَهْلِ القُلُوبِ المُنَوَّرَةِ وَلَطِيفَةِ اللَّطَائِفِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ، وَالصَّفِيِّ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ نُورٌ وَهُدًى وَبَيِّنَاتٌ، وَإِسْرَاجُ الفُهُومِ الَّذِي لَوْلَا سِرُّهُ السَّارِي فِي دَقَائِقِ الجُزْءِيَاتِ وَالكُلِّيَّاتِ وَرَقَائِقِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ مَا اتَّضَحَتْ غَوَامِضُ المُشْكِلَاتِ، وَلَا ارْتَفَعَتْ عَنْ عُيُونِ العُقُولِ ضُرُوبُ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلَاتِ، وَلَا جُلِيَتْ مِرْءَاةُ البَصَائِرِ وَلَا ارْتَسَمَتْ أَنْوَاعُ المَحَبَّةِ اللَّاهُوتِيَةِ فِي سُوَيْدَاءِ القُلُوبِ وَغَيْبِ الهُوِيَّاتِ، وَلَا أَشْرَقَتْ شُمُوسُ الحَقَائِقِ عَلَى

القُلُوب وَلاَ لاَحتْ علَيْهَا أَنْوارُ المَوَاهِب وَالتَّجلِّيَاتِ، وَلاَ صَحَّتْ مُقَدِّمَاتُ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، وَلاَ أَنْتَجتْ أَشْكَالَ التَّدَلِّيَّاتِ وَالتَّرقِّيَاتِ، وَلاَ قُيِّدَتْ شَوَارِدُ العُلُوم العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، وَلاَ ظَهرَتْ فَوَائِدُ مَعَانِيهَا المُكْتَسَبَةِ وَالوَهْبِيَّاتِ، وَلاَ أَيْنَعَتْ بَسَاتِنُ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ وَلاَ اقْتُطِفَتْ مِنْهَا أَزْهَارُ الالهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَلاَ اتَّقَدَتْ (29) مَصَابِيحُ الهُدَى فِي قُلُوب أَهْلِ الإيمَانِ، وَلاَ رَفَلَتْ أَكَابِرُ العَارِفِينَ فِي حُلَلِ التَّجلِّيَّاتِ، وَلاَ صَفَتْ أَفْئِدَةُ المُحِبِّينَ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَلاَ خَلَصَتِ النِّيَّاتِ وَصَلَحَتِ الطَّوِيَّاتِ وَلاَ رُفِعَتْ هِمَمُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجذَبَاتِ، وَلاَ جرتْ يَنَابِيعُ الحِكَم مِنْ عُيُونِ أَسِنَّتِهِمْ وَأَسْرَارِ الكَلِمَاتِ القُدْسِيَّاتِ، وَلاَ اتَّضَحَتْ مَنَاهِجُ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ وَلاَ رَقِيَ وَلاَ صَفَى فِي مَدَارِجِهَا الحِسِّيَّاتِ وَالمَعْنَوِيَّاتِ، وَلاَ ذَاقَ مُحِبٌّ حَلاَوَةَ الإيمَانِ، وَلاَ قُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ الكَمَالاَتِ الإلَهِيَّةِ وَخِصَالُهَا الذَّاتِيَّاتِ، وَلاَ اسْتَنَارَتْ نُجُومُ الوِلاَيَةِ فِي سَمَاءِ عُقُولِ أَهْلِ المُرَابَتَةِ وَالشُّهُودِ، وَلاَ لَمَعَتْ لَهُمْ بَوَارِقُ حَقَائِقِهَا وَمَقَامَاتِهَا السَّنِيَّاتِ، وَلاَ تَنَزَّهُوا فِي عَرَصَاتِ قُصُورِهَا الزَّاهِيَّةِ، وَلاَ تَرَقَّتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى الرُّتَبِ، العَالِيَّةِ وَالهِمَمِ العَرْشِيَّاتِ، وَلاَ عُصِمَتْ جَوَارِحُهُمْ مِنَ الزُّورِ وَالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ، وَلاَ حُفِظَتْ أَسْرَارُهُمْ مِنَ الدَّعَاوِي الوَاهِيَّةِ وَالأَبَاطِيلِ المُرْجِفَةِ وَالنَّزَغَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالعِلَلِ القَلْبِيَاتْ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (30) بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾

فَصَلِّ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الأَجْسَامِ المُطَهَّرَةِ وَالبَصَائِرِ المُنَوَّرَاتِ، صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ، وَتَسْلُكُ بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَغَايَةِ مُنَاهَا وَبُغْيَةِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَرِيَاضِ مُشْتَهَاهَا، وَتُرْجُمَانِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَأَسَاسِ مَبْنَاهَا، الَّذِي أَقْسَمَ اللهُ بِشَمْسِ نُبُوَّتِهِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

وَبِقَمَرِ رِسَالَتِهِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾

وَبِضَوْءِ نَهَارِ الإِيمَانِ بِهِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾

وَبِلَيْلِ كِتْمَانِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ الذَّاتِيَّةِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾

وَبِارْتِفَاعِ سَمَاءِ الشَّرِيعَةِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾

وَبِبَسْطِ أَرْضِ الحَقِيقَةِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾

وَبِتَعْدِيلِ خِلْقَةِ النَّفْسِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا﴾ (31)

بِنُورِ حَبِيبِهِ

﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾

ثُمَّ مَدَحَهَا وَذَمَّهَا بِقَوْلِهِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾

أَيْ : سَعِدَ مَنْ هَذَّبَهَا لِلتَّقْوَى وَهَدَاهَا

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾

أَيْ: خَسِرَ مَنْ أَبْعَدَهَا عَنْ طَرِيقِ الهِدَايَةِ وَأَشْقَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الأَكْوَانِ وَغُرَّةِ الشَّمْسِ وَضُحَيهَا وَسِرَاجِ الجِنَانِ، وَنُورِ القَمَرِ إِذَا تَلاَهَا وَقُرَّةِ الأَعْيَانِ وَسَنَا النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا، وَإِكْسِيرِ الإِيمَانِ وَحِكْمَةِ لَيْلِ المُصَافَاتِ إِذَا يَغْشَاهَا، وَهَدِيَّةِ الرَّحْمَانِ وَبَهَاءِ السَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا، وَمَنْبَعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَزِينَةِ الأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا، وَمَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَكَرَامَةِ النَّفْسِ وَمَا سَوَّاهَا، وَخِلْعَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ الَّذِي أَيْقَظَ اللهُ بِهِ النُّفُوسَ

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾

أَيْ : سَعِدَ مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزَكَّاهَا،

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيهَا﴾

أَيْ: خَسِرَ مَنْ أَخْمَلَهَا وَخَذَلَهَا بِالفُجُورِ، فَصَدَّهَا عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ وَأَشْقَاهَا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

أَقْسَمَ اللّه بِشَمْسِ جلاَلِ قِدَمِهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ مِنْ مَشَارِقِ قُلُوبِ العَارِفِينَ فَنَوَّرَ بِسَنَاهَا أَسْرَارَهُمْ بِقَوْلِهِ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

وَبِقَمَرِ صِفَاتِهِ إِذَا تَتَابَعَتْ أَنْوَارُهَا عَقِبَ كُشُوفَاتِ أَنْوَارِ (32) ذَاتِهِ فِي أَفْئِدَةِ خَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا﴾

وَبِنَهَارِ صَبَاحِ الأَزَلِ إِذَا تَجَلَّى لِأَرْوَاحِ المُوَحِّدِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾

وَبِلَيْلِ تَحَيُّرِ أَهْلِ الفَنَاءِ فِي مَيْدَانِ وَحْدَانِيَّتِهِ حَيْثُ لاَ يُدْرِكُونَ مَنَافِذَ دَرْكِ الحَقَائِقِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾

وَبِسَمَاءِ قُلُوبِ المُحِبِّينَ الَّتِي فِيهَا أَبْرَاجُ الغُيُوبِ تَسْرِي فِيهَا نَيِّرَاتُ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾

وَبِأَرْضِ عُقُولِ العَارِفِينَ الَّتِي هِيَ مَسَاقِطُ شُرُوقِ أَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ لِقَوْلِهِ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا فِي قَوْلِهِ

﴿وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾

وَبِالنَّفْسِ النَّاطِقَةِ العَارِفَةِ الَّتِي صَوَّرَهَا بِصُورَتِهِ وَالبَسَهَا نُعْتَهُ وَوَصَفَهَا فِي مَدَارِجِ الغُيُوبِ وَأَسْكَنَهَا فِي بُطُونِ القُلُوبِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُ تَعالى عَرَّفَهَا طُرُقَ لَطْفِيَّاتِ الذَّاتِ وَقَهْرِيَّاتِ الصِّفَاتِ بِنَفْسِهِ بلاَ وَاسِطَةٍ فعَرَّفَهَا أَوَّلاً طَرِيقَ الفَهْمِ حَتَّى عَرَفَتِ المُهْلِكَاتِ، ثُمَّ عَرَّفَهَا طَرِيقَ اللُّطْفِ حَتَّى عَرَفَتْ مُعَالَجَتَهَا مِنَ المُنْجِيَاتِ، وَالمَقْصُودُ مِنْهَا عِرْفَانُهَا عَيْنَ الحَقِّ بِطَرِيقِ القَهْرِ وَاللُّطْفِ حَتَّى تَكْمُلُ فِي مَعْرِفَةِ صَانِعِهَا فِي قَوْلِهِ

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾

ثُمَّ أَخْبَرَ بِفَوْزِ مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ وَطَهَّرَهَا مِنَ القَبَائِحِ بِسَابِقِ العِنَايَةِ لَهُ فِي الأَزَلِ مِنَ العَذَابِ وَالحِجَابِ فِي قَوْلِهِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾

وَبِخَيْبَةِ مَنْ أَضَلَّهَا (33)

بِالشَّقَاوَةِ وَالحِرْمَانِ عَنْ مُشَاهَدَةِ الرَّحْمَانِ فِي قَوْلِهِ

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُ مَنْ أَلْبَسَهُ الحَقُّ نُعُوتَهُ وَأَوْصَافَهُ لاَ يَخَافُ عُقْبَى نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ

﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾

كَمَا لاَ يَخَافُ الحَقُّ عُقْبَى مَا أَجْرَى عَلَى نَفْسِهِ مِنْ تَصَارِيفِ قَدْرِهِ وَقَضَائِهِ وَحِكْمَةِ مَنْعِهِ وَعَطَائِهِ

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾

مُحَمَّدُ المُخْتَارُ تَاجُ العُلاَ ❖ وَعُنْصُرُ المَجْدِ الكَرِيمِ الفَخَارْ
وَمَنْ لَهُ قَدْ رَفَعَ اللهُ مَا ❖ بَيْنَ جَمْعِ الرُّسْلِ أَعْلاَ مَنَارْ
مَنْ قَاسَ بِالبَدْرِ مُحَيَّاهُ قَدْ ❖ أَخْطَأَ أَوْ قَالَ كَشَمْسِ النَّهَارْ
البَدْرُ يَعْلُوهُ كُسُوفٌ يُرَى ❖ وَالشَّمْسُ بِالخَسْفِ تُرِينَا اعْتِكَارْ
وَمِنْ سَنَاهُ تِلْكَ قَدْ أَشْرَقَتْ ❖ وَأَظْهَرَتْ حُسْنًا بِذَاكَ اسْتِنَارْ
يَا مَلْجَأَ المَلْهُوفِ يَا غَوْثَ مَنْ ❖ ءَاوَى إِلَيْهِ خَائِفًا وَاسْتَجَارْ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو العَرْشِ مَا ❖ سَا مَا غُرَابَ اللَّيْلِ بَازُ النَّهَـــــارْ

عَطَاءُ فَضْلٍ جَزِيلٍ، غَيْثُ نَوَالٍ بِلَيْلٍ، عُنْصُرِ شَرَفٍ أَصِيلٍ، مَعْدِنُ مَجْدٍ أَثِيلٍ، لَيْلُ مُصَافَاتٍ جَلِيلٍ، نَهَارُ مَحَبَّةٍ جَمِيلٍ، بَاعُ سِيَّادَةٍ طَوِيلٍ، نَبِيٌّ صَفِيٌّ كَلِيمٌ خَلِيلٌ

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (34) مِفْتَاحِ أَبْوَابِ القَبُولِ وَالرِّضَا، وَصَاحِبِ الدِّينِ الوَاضِحِ وَالمَحَبَّةِ البَيْضَاءِ، وَخَيْرِ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَأَضَاءَ، الَّذِي أَقْسَمْتَ بِلَيْلِ مَحَبَّتِهِ إِذَا يَغْسَى وُجُوهَ العَاشِقِينَ الشَّائِقِينَ فِي قَوْلِكَ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

وَبِنَهَارِ وَصْلَتِهِ إِذَا تَجَلَّى لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الوَالِهِينَ فِي قَوْلِكَ

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾

وَبِذَاتِكَ الشَّرِيفَةِ فِي قَوْلِكَ

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾

أَيْ: الخَوَاصَّ الَّذِينَ ائْتَلَفَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَتَزَاوَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَصْلاَبِ ءَابَائِهِمْ الطَّاهِرِينَ الكَامِلِينَ عَلَى اخْتِلاَفِ سَعْيِ أُمَّتِهِ فِي قَوْلِكَ

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾

أَيْ: أَنَّ طُرُقَكُمْ المُوَصِّلَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى المُخْتَلِفَةَ المَنَاهِجِ وَالمَسَالِكِ وَالأَنْوَارِ وَالمَشَارِقِ وَالمَدَارِكِ وَالفُتُوحَاتِ وَالأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ وَالأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ وَالمَرَاتِبِ، وَالكَرَامَاتِ وَالمَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾

أَيْ: بَذَلَ نَفْسَهُ وَمَا لَهُ فِي مَرْضَاتِ حَبِيبِهِ وَخِدْمَةِ نَبِيِّهِ

﴿وَاتَّقَى﴾

مَا يَصُدُّهُ عَنْ ذَلِكَ

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾

أَيْ: بِمَا أَتَى بِهِ مِنْ رَبِّهِ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ عَلَى قَلْبِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى لِإتِّبَاعِ سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالاقْتِدَاءِ بِشَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ،

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾

أَيْ: قَصَّرَ فِي طَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ

﴿وَاسْتَغْنَى﴾

بِدُنْيَاهُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَخِدْمَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾

أَيْ: جَحَدَ مَا مَنَحَهُ اللهُ رِضْوَانِهِ الأَكْبَرِ، وَمَوَاهِبِ رِسَالَتِهِ وَنُبُوَّتِهِ

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾

أَيْ لِلْخُرُوجِ عَنْ دِينِهِ (35)وَمِلَّتِهِ لِيَسْتَوْجِبَ العَذَابَ وَالطَّرْدَ، وَيُمْنَعَ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ بِحِرْمَانِهِ وَشِقْوَتِهِ

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾

أَيْ: مَا اكْتَسَبَهُ

﴿إِذَا تَرَدَّى﴾

أَيْ: زَلَّتْ قَدَمُهُ وَسَقَطَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ فَيَبْكِي دَمًا عَلَى مُخَالَفَتِهِ وَعِصْيَانِهِ وَاتِّبَاعِ شَهْوَتِهِ

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾

أَيْ: هِدَايَةَ مَنْ أَحَبَّكَ وَاتَّبَعَ سُنَّتَكَ

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾

أَيْ: وَثَوَابَ هَذِهِ نُعْطِي مَا شِئْتُ، لِمَنْ شِئْتُ، وَنَمْنَعُ مَنْ شِئْتُ لِمَنْ شِئْتُ

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾

يَا أَهْلَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ وَالكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ﴾

بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَشِرْعَتِهِ

﴿وَتَوَلَّى﴾

أَيْ: أَعْرَضَ عَنِ الاهْتِدَاءِ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ،

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾

العَامِلُ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ،

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾

أَيْ يُنْفِقُهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ وَمَوَدَّتِهِ كَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَطْلُبُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ اللهِ زَكِيًّا لَا رِيَاءَ مَعَهُ وَلَا سُمْعَةَ

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾

أَيْ: يَدٍ يُكَافِئُهُ عَلَيْهَا

اللهُ تَعالَى لَكِنَّ

﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾

أَيْ: عَظِيمِ المِنَحِ وَالمُكَافَآتِ وَجَزِيلِ المَوَاهِبِ وَالصِّلاَتِ

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾

بِمَا يُعْطِيهِ مَوْلاَهُ مِنَ الجَزَاءِ وَالثَّوَابِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ بِمَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

أَيْ: وَلَيْلِ المَحَبَّةِ إِذَا يَغْشَى سَائِرَ المَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ (36) وَنَهَارِ الفُتُوحَاتِ المَوْلَوِيَّةِ إِذَا تَجَلَّى لِقُلُوبِ رُهْبَانِ المَسَاجِدِ وَالعُبَّادِ النَّاسِكِينَ، أَيْ: وَلَيْلِ الكَوَاشِفِ العِيَانِيَّةِ إِذَا يَغْشَى وُجُوهَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَنَهَارِ العَوَاطِفِ الرَّحْمَانِيَّةِ إِذَا تَجَلَّى فِي سَمَاءِ عُقُولِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، أَوْ وَلَيْلِ البَشَائِرِ الرَّبَّانِيَّةِ إِذَا يَغْشَى وُجُوهَ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ الصَّادِقِينَ، وَنَهَارِ الأَشَائِرِ العِرْفَانِيَّةِ إِذَا تَجَلَّى لِبَصَائِرِ المُحَدِّثِينَ بِأَسْرَارِ الغُيُوبِ النَّاطِقِينَ، أَوْ وَلَيْلِ النَّوَافِحِ الإِحْسَانِيَّةِ إِذَا يَغْشَى أَحْوَالَ المُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ التَّائِبِينَ، وَنَهَارِ المَسَرَّاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ إِذَا تَجَلَّى لِأَفْئِدَةِ الفَرِحِينَ بِرِضَى مَوْلاَهُمْ الفَائِزِينَ، أَوْ وَلَيْلِ الأُنْسِ وَالتَّنَزُّلاَتِ الفَرْدَانِيَّةِ إِذَا يَغْشَى مَجَالِسَ الرُّكَّعِ السَّاجِدِينَ وَالهُجَّعِ الذَّاكِرِينَ، وَنَهَارِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ النُّورَانِيَّةِ إِذَا تَجَلَّى لِبَوَاطِنِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَعْرَافِ الكَامِلِينَ، أَوْ وَلَيْلِ المَحْوِ وَالفَنَاءِ إِذَا يَغْشَى ضَمَائِرَ المُشْتَاقِينَ إِلَى رُؤْيَةِ جَمَالِ الذَّاتِ الشَّائِقِينَ وَنَهَارِ، الصَّحْوِ وَالهَنَاءِ إِذَا تَجَلَّى فِي مَظَاهِرِ المُنْتَعِشِينَ بِرُوحِ الوِصَالِ الثَّقَلَيْنِ بِخَمْرِ المَحَبَّةِ الذَّائِقِينَ أَوْ وَلَيْلِ المُنَاجَاتِ إِذَا يَغْشَى حِلَقَ المُتَضَرِّعِينَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الخَاشِعِينَ، وَنَهَارِ الإِجَابَةِ إِذَا تَجَلَّى فِي مَحَارِيبِ المُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِ مَوْلاَهُمُ الطَّائِعِينَ، أَوْ وَلَيْلِ الكَرَامَاتِ إِذَا يَغْشَى بُيُوتَ المُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللهِ الوَاثِقِينَ، وَنَهَارِ القَبُولِ وَالرِّضَا إِذَا تَجَلَّى

بخَواطِر الأَحِبَّةِ المُبادرين لِلْخَيْرَاتِ السَّابِقِينَ، أَوْ وَلَيْلِ العَفْو (37) وَالسَّمَاح إِذَا يَغْشَى مَنَازِلَ المُشَمِّرِينَ عَنْ سَاقِ الجِدِّ الصَّابرينَ، وَنَهَارِ المُجَازَاتِ وَالمُكَافَاتِ إِذَا تَجَلَّى لِلْمُتَعَرِّضِينَ لِنَوَافِحِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، المُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَوْلاَهُمْ السَّائِرِينَ أَوْ وَلَيْلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ إِذَا يَغْشَى رَكَائِبَ الرَّاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ الطَّامِعِينَ، وَنَهَارِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ إِذَا تَجَلَّى لِذَوِي الرَّغَبَاتِ وَوَسَائِلِ المَقْبُولِينَ الشَّافِعِينَ

﴿وَمَا خَلَقَ﴾

أَيْ: وَالقَادِرُ الَّذِي خَلَقَ

﴿الذَّكَرَ وَالأُنثَى﴾

أَيْ: الأَرْوَاحَ المَجْبُولَةَ عَلَى طَاعَةِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالنُّفُوسَ اللاَّهِجَةِ بِذِكْرِهِ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ﴾

أَيْ: أَعْمَالَكُمْ المُوَصِّلَةَ إِلَى دَارِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَالمَوْتِ عَلَى الإِيمَانِ وَكَلِمَتَي الشَّهَادَةِ، وَأَقْوَالَكُمْ إِلَى مَنَازِلِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، وَالمَثْوَى فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَدَارِ المُقَامَةِ، وَأَحْوَالَكُمْ الهَادِيَةَ إِلَى طُرُقِ الرُّشْدِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَالفُتُوحَاتِ وَالبَشَائِرِ وَسُقُوطِ العِتَابِ وَالمَلاَمَةِ الجَاذِبَةِ إِلَى مَنَازِلِ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالفَقْرِ إِلَيْنَا فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ وَالإِلْتِجَاءِ الجَالِبَةِ إِلَى مَقَامَاتِ المَحَبَّةِ وَالإِصْطِفَاءِ وَالغِنَى بِنَا وَالإِكْتِفَاءِ الفَاتِحَةِ لِخَزَائِنِ كَرَمِنَا وَجُودِنَا الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِ مُرَاقَبَتِنَا وَشُهُودِنَا المُوَرِّثَةِ لِكُنُوزِ مِنَحِنَا وَعَطَائِنَا وَسِرِّ صِفَاتِنَا وَأَسْمَائِنَا وَمَنَاهِجِ هِدَايَتِنَا وَوِلاَيَتِنَا وَمَرَاتِبِ عِزِّنَا وَعِنَايَتِنَا وَطُرُقِكُمْ المُوَصِّلَةَ إِلَى مَقَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ وَمَشَاهِدِ الأُمَنَاءِ المُرْشِدِينَ لِعِبَادِ اللهِ النَّاصِحِينَ.

﴿لَشَتَّى﴾

أَيْ: لَكَثِيرَةُ الفَوَائِدِ (38) وَالأَسْرَارِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ وَالإِنْخِرَاطِ فِي سِلْكِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ وَالمَآثِرِ وَالكَرَائِمِ وَالمَنَاقِبِ وَالمَنَافِعِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَسَعَادَةِ العَوَاقِبِ.

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾

العُبُودِيَّةَ حَقَّهَا وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهَا.

﴿وَاتَّقَى﴾

أَيْ: خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَتَرَكَ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الوُصُولِ إِلَى حَضْرَتِنَا وَالتَّمَتُّعِ بِكَمَالِ نَظْرَتِنَا

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾

أَيْ: بِكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ المُوَصِّلَةِ إِلَى دُخُولِ جَنَّتِنَا

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾

أَيْ: بِجَمِيعِ الخَيْرَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾

أَيْ: قَصَّرَ فِي طَاعَتِنَا

﴿وَاسْتَغْنَى﴾

بِدُنْيَاهُ عَنْ عِبَادَتِنَا،

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾

أَيْ: لَمْ يُوَفِّ بِحُقُوقِنَا وَلَمْ يَجْهَدْ جُهْدَهُ فِي السَّعْيِ فِي مَرْضَاتِنَا

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾

أَيْ: لِلْأَعْمَالِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى عَدَمِ الوَفَاءِ بِعُهُودِنَا وَالوُقُوفِ عِنْدَ حُدُودِنَا

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾

أَيْ: هَلَكَ وانْهَمَكَ فِي شَهَوَاتِهِ وَعَرَضَ لَهُ مَا يَصُدُّهُ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْنَا وَالإِقْبَالِ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَيْنَا

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾

أَيْ: الإِرْشَادُ إِلَى الحَقِّ بِنَصْبِ الدَّلاَئِلِ وَبَيَانِ الشَّرَائِعِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ وَحِفْظِ الوَدَائِعِ

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾

فَلاَ يَضُرُّنَا ضَلاَلُ مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَلاَ يَنْفَعُنَا اهْتِدَاءُ مَنِ اهْتَدَى مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالإِيمَانِ

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾

أَيْ: خَوَّفْتُكُمْ

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾

وَهِيَ نَارُ الهَجْرِ وَالقَطِيعَةِ الَّتِي تَحْرِقُ أَفْئِدَةَ مَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِنَا (39) وَأَعْرَضَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْنَا

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾

أَيْ: الَّذِي تَعَدَّدَتْ عَلَيْهِ طَرِيقُ هِدَايَتِنَا وَلَمْ تُشْرِقْ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ وِلاَيَتِنَا،

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾

أَيْ: يُبْعَدُ عَنْهَا

﴿الْأَتْقَى﴾

أَيْ: المُومِنُ الَّذِي شَمِلَتْهُ عِنَايَتُنَا وَعَمَّتْهُ رَحْمَتُنَا وَمَغْفِرَتُنَا

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾

أيْ: يَخْتَبِرُ أَحْوَالَهُ وَأَعْمَالَهُ وَيُزَكِّي جَوَارِحَهُ بِالطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى وَالتَّبَرِّي مِنَ التَّدْبِيرَاتِ وَالاِخْتِيَارَاتِ وَالدَّعْوَى

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾

أَيْ: مِنْ عَمَلٍ يُجَازِيهِ عَلَيْهِ

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾

بِمَا يُكَافِيهِ بِهِ مَوْلاَهُ فِي جَنَّةِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ إِذَا فُتِحَتْ خَزَائِنُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ وَهَبَّتْ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ وَالعَوَاطِفِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾

أَيْ: عَمَلَكُمْ لَمُخْتَلِفٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَمِنْهُ حَسَنَاتٌ وَمِنْهُ سَيِّئَاتٌ

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾

حُقُوقَ اللهِ مِنْ طَاعَتِهِ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ

﴿وَٱتَّقَىٰ﴾

اللّهَ

﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾

أَيْ: بِالخِصْلَةِ الحَسَنَةِ وَهِيَ الإِسْلاَمُ وَلِذَلِكَ عَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه أَوْ بِالمَثُوبَةِ الحُسْنَى وَهِيَ الجَنَّةُ

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾

أَيْ: نُهَيِّئُهُ لِلطَّرِيقَةِ اليُسْرَى وَهِيَ فِعْلُ الخَيْرَاتِ وَتَرْكُ السَّيِّئَاتِ

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ﴾

أَيْ: بَخِل بِمَالِهِ أَوْ بِطَاعَةِ رَبِّهِ عَلَى الإِطْلاَقِ

﴿وَاسْتَغْنَى﴾

أَيْ: اسْتَغْنَى عَنِ اللهِ فَلَمْ يُطِعْهُ، أَوْ اسْتَغْنَى بِالدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾

وَهِيَ ضِدُّ اليُسْرَى

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ (40) مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾

أَيْ: هَلَكَ وَسَقَطَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ المُعَدَّةِ لأَعْدَائِنَا المُكَذِّبِينَ بِأَخْبَارِنَا وَأَنْبَائِنَا

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾

أَيْ: بَيَانَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ لِمَنْ وُفِّقَ لِلْخَيْرِ وَاهْتَدَى أَوْ حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَسَقَطَ فِي مَهَاوِي المَهَالِكِ وَالرَّدَى

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ، ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُومِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾

أَيْ: تَلْتَهِبُ وَتَتَوَقَّدُ وَهَذِهِ مُخَاطَبَةٌ مِنَ اللهِ أَوْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَقْدِيرِ قُلْ لاَ يَصْلاَهَا إِلاَّ الأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾

أَيْ: يُبْعَدُ عَنْهَا الأَتْقَى المُومِنُ

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾

أَيْ: يُزَكِّي مَا لَهُ وَيُنْفِقُهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ﴾

أَيْ: لاَ يَفْعَلُ الخَيْرَ جَزَاءً عَلَى نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ أَحَدٌ فِيمَا تَقَدَّمَ بَلْ يَفْعَلُهُ خَالِصًا لِوَجْهِ اللّهِ

﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾

وَعْدٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى بِأَنْ يُعْطِيَهُ مَا يُرْضِيهِ بِهِ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالخُلُودِ فِي جِوَارِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ خُلاَصَةِ الأَكْوَانِ وَخَيْرِ مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ (41) اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَمَرٌ تَسَلْسَلَ مِنْ دَوَائِبِ هَاشِمٍ ❖ بِمَكَانَةٍ عَنْهَا المَرَاتِبُ تُخْفَضُ
بَحْرٌ يَمُوجُ غِنًا لِمُغْتَرِفِيهِ لاَ ❖ وَشَلٌ بِهِ يَتَرَبَّضُ المُتَرَبِّضُ
سَرَى سَرَارَةً صِفْوَةَ العُرْبِ الَّذِي ❖ فِي اللّهِ يُبْرِمُ مَا يَشَاءُ وَيَنْقُضُ
نَاهِي الوَرَى عَنْ فِعْلِ كُلِّ دَانِيَّةٍ ❖ وَعَلَى المَكَارِمِ وَالوَفَاءِ مُحَضِّضُ
قَمَرٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَنْزِلٌ ❖ أَسَدٌ لَهُ فِي كُلِّ ثَغْرٍ مَرْبِضُ
رَءُوفٌ بِمَنْ وَالَى عَدُوٌّ وَلِلْعِدَا ❖ فِي اللّهِ شِيمَتُهُ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ
فَنَزِيلُهُ خِصْبُ الرِّحَابِ وَجَارُهُ ❖ عَالِي الجَنَابِ وَبَسْطُهُ لاَ يُقْبَضُ
هُوَ مُكْرِمٌ لِلنَّاسِكِينَ بِهَدْيِهِ ❖ هُوَ ضَيْقَةٌ تَحْتَ العَجَاجِ مُحَرِّضُ
هُوَ مُقْبِلُ القَلْبِ السَّلِيمِ عَلَى الهُدَى ❖ وَعَنِ الغَوَايَةِ وَالضَّلاَلَةِ مُعْرِضُ
وَلَهُ الحَنِيفَةُ مِلَّةٌ مَرْضِيَّةٌ ❖ دِينُ الخَلِيلِ وَكُلُّ دِينٍ يُرْفَضُ
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ يَا مَنْ هَدْيُهُ ❖ فِي النَّاسِ نُورٌ وَاضِحٌ لاَ يُغْمَضُ
وَمِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ ❖ أَبَداً تَسَنُّ عَلَى العِبَادِ وَتُفْرَضُ
نَطَقَتْ بِفَضْلِكَ مُعْجِزَاتٌ جَمَّةٌ ❖ وَالكُلُّ مِنْكَ مُصَرِّحٌ وَمُعَرِّضُ

أَنَا فِي جِوارِكَ يَوْمَ قَدْ تُطْوَى السَّمَا ❖ وَالنَّارُ تَسْعَرُ وَالخَلائِقُ تُعْرَضُ
أَوْرِدْنِيَ الحَوْضَ الَّذِي أَوْصَافُهُ ❖ مِنْ دُونِهَا لَبَنٌ وَشَهْدٌ أَبْيَضُ (42)
وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ لُطْفِكَ إِنَّنِي ❖ لِعَرِيضِ جُودِكَ ءَامِلٌ مُتَعَرِّضُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا مَنْ عَرْضُهُ ❖ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالمَحَامِضِ يُدْحِضُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصِيرَةِ وَالحِجَا، وِمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الخَيْرِ وَالرَّجَاءِ، الَّذِي جَمَعْتَ لَهُ فِي القَسَمِ عَلَى شَرَفِهِ بَيْنَ النُّورِ وَالدُّجَى بِقَوْلِكَ

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾

لِأَنَّ الضُّحَى وَقْتَ طُلُوعِ شَمْسِ الحَقَائِقِ عَلَى قُلُوبِ العَارِفِينَ، وَهُبُوبِ نَوَاسِمِ الفُتُوحَاتِ وَالرَّقَائِقِ عَلَى أَفْئِدَةِ المُحِبِّينَ الشَّائِقِينَ، وَكَشْفِ أَدْعِيَةِ المُشَاهَدَةِ الجَمَالِيَّةِ عَنْ مَدَارِكِ عُقُولِ الوَاصِلِينَ الكَامِلِينَ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾

يَظْهَرُ نُورُ الحَقِّ فِيهِ وَيَتَجَلَّى فِيهِ لِمَنْ يَخْتَارُ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِهِ وَيَصْطَفِيهِ، وَيَخْتَصُّ مَنْ يَشَاءُ فِيهِ بِرَحْمَتِهِ وَيَرْتَضِيهِ، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ وَيَجْتَبِيهِ لِكَوْنِهِ وَقْتَ عُرُوجِ الأَرْوَاحِ، وَفَتْحِ كُنُوزِ الأَرْبَاحِ، وَالإِنْتِصَابِ لِلْعِبَادَةِ بِهَيَاكِلِ الأَشْبَاحِ، وَهَيَجَانِ بَلاَبِلِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ فِي بَسَاتِينِ الفَلاَحِ، وَمُنَاجَاتِ الذَّاكِرِينَ وَسُهَادِ السَّاهِدِينَ، وَحَنِينِ أَطْيَارِ الرَّاهِبِينَ، وَكَثْرَةِ مُجَاهَدَةِ العَامِلِينَ، وَبَهْجَةِ وُجُوهِ القَانِتِينَ، وَجَرَيَانِ دُمُوعِ الخَائِفِينَ، وَأُنْسِ وَحْشَةِ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَفِيهِ سَاعَةُ كَشْفِ الحِجَابِ وَسَمَاعِ الخِطَابِ وَمُلاَقَاتِ أَرْوَاحِ الأَحْبَابِ (43) وَنُزُولِ المَلِكِ الوَهَّابِ إِلَى سَمَاءِ الأَلْبَابِ نُزُولَ رَحْمَةٍ وَتَعَطُّفٍ وَتَوَدُّدٍ وَاقْتِرَابٍ قَائِلًا أَلاَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَلاَ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، أَلاَ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ أَلاَ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾

أَيْ: مَا ضَرَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ سَجَفَ حِجَابِهِ، وَلاَ حَرَمَكَ مِنْ مُكَالَمَتِهِ وَلَذِيذِ خِطَابِهِ،

وَلاَ أَبْعَدَكَ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَظِيمِ جَنَابِهِ مُنْذُ اصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَخَلَقَ نُورَكَ مِنْ نُورِ جَلاَلِ قُدْسِهِ، وَرَبَّاكَ فِي مَهْدِ الوَصْلَةِ وَغَذَّاكَ بِلَبَنِ القُرْبَةِ، وَخَصَّكَ بِرَفْعِ الرُّتْبَةِ وَلاَحَظَكَ بِعَيْنِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَنَادَاكَ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ، وَعَرَّفَكَ حَقِيقَةَ الرُّبُوبِيَّةِ، لِأَنَّكَ كَنْزُ سِرِّهِ الجَامِعِ وَمُسْتَوْدَعُ نُورِ وَحْيِهِ السَّاطِعِ وَمُرَادُ إِرَادَتِهِ وَمَادَّةُ إِمْدَادَاتِهِ وَمَوْقِعُ جَوْهَرِ تَنَزُّلاَتِهِ،

﴿وَمَا قَلَى﴾

أَيْ: مَا أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ وَلاَ أَبْعَدَكَ مُنْذُ قَرَّبَكَ، وَلاَ قَرَّبَكَ مُنْذُ وَصَلَكَ، وَلاَ أَهْمَلَكَ مُنْذُ شَرَّفَكَ وَفَضَّلَكَ، لِأَنَّكَ مَلْحُوظٌ بِعَيْنِ العِنَايَةِ، مَخْصُوصٌ بِأَسْرَارِ الوِلاَيَةِ مُؤَيَّدٌ بِنُورِ الهِدَايَةِ

﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾

الَّتِي ادَّخَرَ لَكَ فِيهَا الذَّخَائِرَ العِظَامَ، وَأَتْحَفَكَ فِيهَا بِمَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ وَالعَطَايَا الجِسَامِ، وَخُصُوصًا رُؤْيَةِ وَجْهِ الكَرِيمِ الَّتِي لاَ يَنَالُهَا أَحَدٌ إِلاَّ بِوَاسِطَةِ جَاهِهِ العَظِيمِ

﴿خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾

بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا حَصَلَ لَكَ فِيهَا مِنَ الشَّرَفِ الأَعْلَى وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَجَلاَلَةِ المَنْصِبِ (44) الأَغْلَى وَإِعْطَاءِ مَفَاتِيحِ الكُنُوزِ الإِلَهِيَّةِ وَأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالإِطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ وَالتَّأْيِيدِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، فَإِنَّ نَعِيمَ الآخِرَةِ لاَ يَتَنَاهَى وَكَمَالاَتُهَا القُدْسِيَّةُ لاَ تُضَاهَا، وَمَا خَصَّكَ بِهِ فِيهَا مِنَ الحَوْضِ المَوْرُودِ، وَلِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ، وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، لاَ يُقَاسُ بِكُلِّ مَا ظَهَرَ مِنَ الكَمَالاَتِ وَالمَقَامَاتِ فِي الوُجُودِ، وَلاَ يُقَاسُ بِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ عَلَى يَدَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا مِنْ مَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالجُودِ،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

أَيْ: يَقُرُّ عَيْنَكَ فِي أُمَّتِكَ بِكُلِّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيُرْضِيكَ فِيهَا بِكَمَالِ

الرِّضَا، وَيكْسُوكَ بِأَنْوَارِ الرِّضَا، وَيُلْبِسُكَ حُلَلَ الرِّضَا، وَيُقِيمُكَ مَقَامَ الرِّضَا، وَيُلاَحِظُكَ بِعَيْنِ الرِّضَا، وَيُجْلِسُكَ عَلَى كُرْسِيِّ الرِّضَا، وَيُخَاطِبُكَ خِطَابَ الرِّضَا، وَيفْتَحُ لَكَ أَبْوَابَ الرِّضَا، وَيَجْعَلُ بِيَدِكَ مَفَاتِيحَ الرِّضَا، فَأَنْتَ عَرُوسُ بِسَاطِ الرِّضَا، وَحَامِلُ لِوَاءِ الرِّضَا، وَجَلِيسُ حَضْرَةِ الرِّضَا، وَلِذَلِكَ خَاطَبَكَ بِخِطَابِهِ الأَقْدَسِ الأَرْضَى، وَقَالَ لَكَ

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾

لِأَنَّ المُحِبَّ يَسْعَى فِي رِضَى مَحْبُوبِهِ وَيُسَاعِدُهُ بِحُصُولِ مَطْلُوبِهِ لاَ سِيَمَا مَنْ هُوَ أَعَزُّ الأَحْبَابِ لَدَيْهِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ، وَتِلْكَ خُصُوصِيَّةٌ خُصِّصْتَ بِهَا دُونَ سَائِرِ النَّبِيئِينَ وَعِنَايَةٌ سَبَقَتْ لَكَ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ (45)

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا﴾

فِي حِجْرِ العُبُودِيَّةِ فَآوَيكَ إِلَى كَنَفِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَرْخَى عَلَيْكَ جَنَاحَ المَحْبُوبِيَّةِ

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾

فِي صَحْرَاءِ المَعَارِفِ القَيُّومِيَّةِ، وَتَائِهًا فِي فَيَافِي عِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ، فَهَدَاكَ لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاكَ وَطَوَّقَكَ بِجَوَاهِرِ رِسَالَتِهِ وَاجْتَبَاكَ وَائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّ وَحْيِهِ، وَارْتَضَاكَ لِتَكُونَ عَبْدَ خِدْمَتِهِ وَرَبِى نِعْمَتِهِ، وَإِمَامَ حَضْرَتِهِ، وَمَوْقِعَ نَظْرَتِهِ، وَعَرُوسَ مَمْلَكَتِهِ، وَرَئِيسَ سُلْطَنَتِهِ،

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾

مِنَ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ، وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَالخَصَائِصِ النَّبَوِيَّةِ، فَأَغْنَاكَ بِالمَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ القُدُّوسِيَّةِ، وَأَسْرَارِ المَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، لِتَكُونَ نُورَ الأَنْوَارِ وَسِرَّ الأَسْرَارِ وَاخْتَصَّكَ بِخَصَائِصِ مِنَحِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَطَائِفِ مَعَارِفِهِ الصَّمَدَانِيَّةِ لِتَكُونَ قُدْوَةَ الأَبْرَارِ، وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ،

﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ﴾

العَارِي مِنْ حُلَلِ الحُبِّ المَحْجُوبِ عَنْ حَضْرَةِ القُرْبِ

﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾

لِأَنَّكَ عَيْنُ رَحْمَتي وَمَحَلُّ فَضْلِي وَإِحْسَانِي، وَحَبِّبْهُ إِلَيَّ وَحَبِّبْنِي إِلَيْهِ، وَشَوِّقْهُ إِلَى سَعَةِ رَحْمَتي وَفَرَادِيس جِنَانِي فَقَدْ جَعَلْتُ بِيَدِكَ كُنُوزَ عِنَايَتي وَمَفَاتِيح سَعَادَتي وَخَوَاتِمَ إِرَادَتي وَلِوَاءَ شَفَاعَتي،

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ﴾

الفَقِيرَ إِلَى خَزَائِنِ جُودِي الَّتي لَا نَفَاذَ لَهَا

﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾

أَيْ: لَا تَرُدَّهُ إِنْ جَاءَكَ طَالِبًا أَسْرَارَ حِكْمَتي وَسَوَابِغَ (46) نِعْمَتي وَسِرَّ وِلَايَتي وَمَنَاهِجَ هِدَايَتي

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

أَيْ: بِظُهُورِ فَضْلِي عَلَيكَ وَمَا أَوْدَعْتُهُ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَخَوَاتِمِ الرِّسَالَةِ لَدَيكَ، وَمَا جَمَعْتُ فِيكَ مِنْ أَوْصَافِ النَّبِيئِينَ وَأَخْلَاقِ المُرْسَلِينَ وَأَحْوَالِ الوَاصِلِينَ وَكَمَالَاتِ الكَامِلِينَ، فَإِنَّ التَّحَدُّثَ بِالنِّعَمِ شُكْرٌ يُوجِبُ زِيَادَةَ النِّعَمِ، وَيَسْتَجْلِبُ مَوَاهِبَ الكَرَمِ، وَأَنْتَ رُوحُ المَحَامِدِ كُلِّهَا، وَفَيْضُ أَنْوَارِهَا وَعُنْصُرُ أَصْلِهَا وَكَنْزُ فَضْلِهَا وَمَحْبَرَةُ جَمْعِهَا وَمُنْتَهَى كَمَالَاتِهَا وَغَايَةُ جِنْسِهَا وَنَوْعِهَا، فَقَدْ شَقَقْتُ لَكَ مِن اسْمِيَ المَحْمُودِ، فَأَنْتَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ أَحْمَدُ وَبِيَدِكَ لِوَاءُ الحَمْدِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ، فَلَا نُورٌ إِلَّا مِنْ نُورِكَ يُجْلَا، وَلَا ءَايَةٌ إِلَّا مِنْ بَاهِرِ سِرِّكَ تُتْلَى، فَلَكَ الشَّرَفُ الأَعْلَى وَالنُّورُ الأَجْلَى وَالقَدْرُ الأَعْلَى وَالمَوْرِدُ الأَحْلَى وَأَنْتَ العَالَمُ الكُلِّيُ، وَبِخُصُوصِيَتِكَ شَهِدَ الدَّلِيلُ العَقْلِيُّ وَالنَّقْلِيُّ، وَبِكَ انْتَظَمَ شَمْلُ العَالَمِ العُلْوِي وَالسُّفْلِي، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِكَ مَنُوطٌ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا وَهُوَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ مَبْسُوطٌ، وَلَا أَمْرَ إِلَّا وَهُوَ بِعِزِّ سِيَادَتِكَ مُحْكَمٌ وَمَضْبُوطٌ، إِذْ لَوْلَا الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ، فَفِي إِنْسَانِكَ الكَامِلِ اجْتَمَعَتْ

عُلومُ الحقائق، وَفِي هَيْكلكَ النُّوراني ارْتَسمَتْ مَعاني الرُّموز وَالرَّقائق، وَمِنْ بَحْر مَعارفِكَ اغْتَرَفتِ الأَنْبياءُ وَالرُّسُلُ وَجميعُ الخلائق (47) وَفِي كَمالاتِكَ الأَحْمَديَّةِ تَلاشَتْ دَقائقُ العِبارات، وَفِي أَوْصافِكَ المُحمَّديَّةِ فَنِيَتْ عُلومُ الإِشارات، وَكَيْفَ يُدْرِكُ حَقيقَتَكَ أَذْكِيائي، أَوْ يَحُولُ حَوْلَ حِماكَ أَصْفِيائي، أَوْ يَصِلُ عُلاَ مَقامِكَ أَتْقِيائي، أَوْ يَجُوزُ سِدْرَةَ مُنْتَهاكَ أَوْلِيَّائي، أَوْ يَعْبُرُ بَحْرَ كَرَمِكَ أَحِبَّائي، أَوْ يَرْقى رُقِيَّ ذاتِكَ الشَّريفَةِ أَنْبِيائي، وَأَنْتَ حِجَامي الأَعْظَم، وَسُرادِقُ عِزِّي الأَفْخَم، وَسَحابُ رَحْمَتي الأَعَمُّ، وَشاوُش بِساطِ حَضْرَتي الأَكْرَمُ، وَلَوْ تَجاوَزَكَ أَحَدٌ لاَ حْتَرَفَ بِشُعاعِ بَهائي، وَلَوْ تَطاوَلَ عَلَيْكَ مَلَكٌ لَمُحِيَ مِنْ دِيوانِ أَصْدِقائي، وَلَوْ رامَ عُلاكَ إِنْسٌ أَوْ جانٌ لَرَجَحَ بِنُجومِ أَشْمائي

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾

وَأَنْتَ مِصْباحُ نُوري وَمَحلُّ ظُهُوريَ

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مِنْ عِزَّةِ هَذا النَّبيِّ الكَريم عَلَى مَوْلاهُ وَكَمالِ شَرَفِهِ لَدَيْهِ وَعُلاهُ، أَقْسَمَ لَهُ قَسَمَ خُصُوصِيَّةٍ وَمَحَبَّةٍ وَاصْطِفائِيَّةٍ وَقُرْبَةٍ بِقَوْلِهِ

﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾

فَالضُّحَى هُوَ مَقامُ الأَشْهاد،

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾

هُوَ مَقامُ الغَيْنِ الَّذي قالَ فِيهِ

﴿إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي﴾

يَعْني عَيْنَ الأَسْرارِ وَالمَحبَّةِ وَالوِداد،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾

أَيْ: مَا قطَعَ عَنْكَ الوَحْيَ مُنْذُ اجْتِبَاك، وَلاَ تَرَكَكَ مُنْذُ اخْتَارَكَ لِسِرِّ الوَحْيِ وَارْتِضَاكَ، وَلاَ أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ وَقرَّبَكَ لِبسَاطِهِ وَمُكَالَمَتِهِ وَانْتَقَاكَ (48) بَلْ أَقَامَكَ فِي مَحَلِّ الإِنْسَانِيَّةِ مَخْصُوصًا بالجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ فِي سَوَابِقِ الأَزَلِيَّةِ مُبَرَّءًا مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَكَيْفَ يَدْخُلُ فِي اصْطِفَائِيَّتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ خُلَلٌ مِنْ جِهَةِ الأَفْعَالِ، أَوْ تَغَيُّرٌ مِنْ مُحَادَثَةِ الأَقْوَالِ وَتَقَلُّبَاتِ الأَحْوَالِ، إِذْ أَنْتَ مُنَزَّهٌ عَنِ الأَمْثَالِ وَضُرُوبِ الأَشْكَالِ لِأَنِّي البَسْتُكَ حُلَّةَ كَمَالِي، وَزَيَّنْتُكَ بِنُعُوتِ جَلاَلِي وَجَمَالِي، وَمَنَحْتُكَ أَسْرَارَ قَيُّومِيَتِي فِي مَقَامِ قُرْبِي وَوِصَالِي، فَمَا حَجَبْتُكَ عَنِّي مُنْذُ بَعَثْتُكَ إِلَى خَلْقِي، وَلاَ أَهْمَلْتُكَ مُنْذُ قَلَّدْتُكَ بِتَبْلِيغِ أَمَانَتِي وَالقِيَامِ بِوَاجِبِ حَقِّي

﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾

أَيْ: مَا ادَّخَرْتُهُ لَكَ عِنْدِي مِنَ المَقَامِ المَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى

﴿خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾

أَيْ: مَا أَعْطَيْتُكَ مِنَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَكَمَالِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، وَمَا تَجِدُهُ عِنْدِي يَوْمَ اللِّقَاءِ وَالوِصَالِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا أَكْرَمْتُكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ كَمَالِ المَعْرِفَةِ وَكَشْفِ نِقَابِ الجَمَالِ إِلاَّ كَقَطْرَةٍ فِي البِحَارِ، أَوْ نُقْطَةٍ مِنْ سَحَائِبِ الأَمْطَارِ، أَوْ خَرْدَلَةٍ فِي فَلاَةٍ مِنْ قِفَارٍ، وَلَوِ انْكَشَفَ لَكَ شَيْءٌ مِمَّا ادَّخَرْتُهُ لَكَ فِي الآخِرَةِ، مَا نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَآثِرِهَا الفَاخِرَةِ،

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

أَيْ: يَمْنَحُكَ رُؤْيَةَ وَجْهِهِ المُنَزَّهِ عَنِ المِثْلِيَّةِ وَطَوَارِقِ الحِدْثَانِ إِذْ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيكَ شَيْءٌ مِنْ مُسْتَحْسَنَاتِ الأَكْوَانِ، وَلاَ طَمَحَتْ هِمَّتُكَ إِلاَّ لِرُؤْيَةِ (49) وَجْهِ مَوْلاَكَ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَالشَّفَاعَةِ فِي أُمَّتِكَ المُوَاعَدَةِ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَهَذِهِ بَشَارَةٌ لَهَا بِالنَّجَاةِ وَالسَّلاَمَةِ وَالفَوْزِ بِالنَّعِيمِ المُقِيمِ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالكَرَامَةِ، لِأَنَّكَ لاَ تَرْضَى إِلاَّ بِنَجَاتِهَا مِنَ العَذَابِ، وَدُخُولِهَا الجَنَّةَ بِلاَ حِسَابٍ، وَلاَ تَوْبِيخٍ وَلاَ عِتَابٍ،

﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا﴾

أيْ: مُنْقَطِعًا عَنْهُ فِيه

﴿فَـَٔاوَىٰ﴾

أَيْ: فَآوَاكَ عَنْكَ بِهِ إِلَيْهِ، وَوَجدَكَ مُتَحَيِّرًا عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ فَكَحَّلَ عَيْنَكَ بِكُحْلِ مَحَبَّتِهِ وَأَنْوَارِ هَيْبَتِهِ حَتَّى أَدْرَكْتَهُ بِهِ وَعَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾

أَيْ: وَجدَكَ فِي قَوْمٍ ضَلَالٍ كَأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَهَدَاهُمْ بِكَ لِلتَّوْحِيدِ وَالنُّبُوءَةِ، وَقِيلَ: ضَالاًّ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ النُّبُوءَةِ وَالقُرْءَانِ وَالشَّرِيعَةِ لَا تَعْرِفُ شَيْئًا فَهَدَاكَ إِلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: وَجدَكَ ضَالاًّ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ حِينَ انْصَرَفَ عَنْكَ جِبْرِيلُ وَتَرَكَكَ لاَ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ فَهَدَاكَ إِلَى سَاقِ العَرْشِ وَقِيلَ وَجدَكَ ضَالاًّ بِحُبِّ مَحْبُوبِكَ فَهَدَاكَ إِلَى حُبِّهِ، وَقِيلَ: وَجدَكَ مُتَحَيِّرًا فِي مَعْنَى بَيَانِ الكِتَابِ فَعَلَّمَكَ بَيَانَهُ خَبَرَ مَوْلَاهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الوَحْيِ، وَذَكَرَ نِعَمَهُ بِقَوْلِهِ

﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾

وَقِيلَ:

﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا﴾

أَيْ: عَائِلاً مِنْ كُنُوزِ عُلُومِ القِدَمِ وَوَصْلِ الأَبَدِ، فَأَغْنَاكَ بِهِمَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَاطَفَ (50) كُلَّ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ وَهُوَ فِي يُتْمِ الفِرَاقِ وَالتَّشَوُّقِ إِلَى فَيْضِ المَدَدِ وَعِزِّ الأَبَدِ وَمَعْرِفَةِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، وَقِيلَ: وَجدَكَ فَقِيرَ النَّفْسِ فَأَغْنَى قَلْبَكَ، وَقِيلَ فَقِيرًا إِلَيْهِ فَأَغْنَاكَ بِهِ، وَقِيلَ: غَنِيًّا بِالمَعْرِفَةِ فَقِيرًا مِنْ أَحْكَامِهَا فَأَغْنَاكَ بِهَا، وَقِيلَ: وَجدَكَ عَائِلاً تَعُولُ الخَلْقَ بِالعِلْمِ فَأَغْنَاكَ بِالقُرْءَانِ وَالعِلْمِ وَالحِكْمَةِ، وَقِيلَ: وَجدَكَ عَائِلاً مِنَ الصَّحَابَةِ مُحْتَاجًا إِلَيْهِمْ فَأَكْثَرَ لَكَ الإِخْوَانَ وَالأَعْوَانَ، وَقِيل

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾

أَيْ: فَقِيرًا مِمَّا سِوَاهُ فَأَغْنَاكَ بِقَوْلِهِ حَسْبُكَ

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

لِأَنَّكَ كُنْتَ يَتِيمًا

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾

لِأَنَّكَ سَالتَ اللَّه تَعَالَى:

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

يَعْنِي نِعْمَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، فَنِعْمَةُ الدُّنْيَا بِالقُرْءَانِ وَهِدَايَةِ الخَلْقِ لِلْإِيمَانِ، وَنِعْمَةُ الآخِرَةِ بِقَبُولِ الشَّفَاعَةِ وَكَمَالِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَقِيلَ: بِنِعْمَةِ المَحَبَّةِ وَالإِصْطِفَائِيَّةِ وَالخُصُوصِيَّةِ وَالاِجْتِبَائِيَّةِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

أَيْ: عَرِّفْ حَقَائِقَ لُطْفِنَا وَسَعَةَ بِرِّنَا وَإِحْسَانِنَا لِكُلِّ يَتِيمٍ رَاغِبٍ وَأَظْهِرْ بَعْضَ مَا كُوشِفْتَ بِهِ مِنْ أَسْرَارِنَا وَأَنْوَارِنَا وَعَفْوِنَا وَرَحْمَتِنَا لِكُلِّ مُشْتَاقٍ إِلَى لِقَائِنَا وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْنَا بِحَدِيثِكَ عَنَّا بِأَنِّي أَغْفِرُ لَهُمْ الخَطَايَا وَأُنِيلُهُمْ جَمِيعَ المَطَالِبِ، فَالمُؤمِنُونَ كُلُّهُمْ أَيْتَامُ اللَّهِ فِي حَجْرِهِ فَلَا تَقْهَرْهُمْ أَيْ لَا تُبْعِدُهُمْ عَنْكَ، (51) وَأَتْحِفْهُمْ بِبُلُوغِ المُنَى وَنَيْلِ المَآرِبِ،

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾

أَيْ: لَا تَكْتُمْ شَرَفَكَ وَكَمَالَ حِلْمِكَ وَمَا مَنَحَكَ اللَّهُ مِنَ الكَمَالَاتِ عَنْ كُلِّ طَالِبٍ، فَإِنَّ السُّؤَّالَ هُمْ أُسَرَاءُ اللَّهِ فَلَا تَنْهَرْهُمْ وَوَاصِلْهُمْ وَالطِفْ بِهِمْ وَلَيِّنْ لَهُمُ الجَانِبَ،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

أَيْ: حدِّثْ بنِعَم ربِّك عَليْك وَمَا أَسْدَاهُ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَأَنْوَاعِ الكَرَم إِلَيْك، فَإِنَّك لاَ تَبْلُغُ أَقْصَاهُ لَكِنْ لِتَعْلَمَ بذَلِك عَجزَك عَنْ تِعْدَادِ نِعمِهِ وَمَا لَهُ مِنَ المنحِ لدَيْك، فَقَدْ تعَرَّفَ لَك بالتَّجلِّي الخاصِّ فِي أَشْرَفِ المَعَاهِدِ، وَأَغْنَاك بالمعْرفَةِ التَّامَّةِ عَنِ الأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ، فَالكَوْنُ كُلُّهُ مِنْ نُورك ابْتَهَجَ، وَالحَقُّ بظُهُورك اتَّضَحَ وَابْتَهَجَ، وَالمَلَكُوتُ مِنْ شَذَى عَرْفِك فَاحَ طَيْبُهُ وَتَأَرَّجَ، وَمِنْ غُرَّةِ وَجْهِك انْفَلَقَ صُبْحُهُ وَتَبَلَّجَ، فَبِك انْتَظَمَتْ جَوَاهِرُهُ وَأَشْرَقَتْ زَوَاهِرُهُ وَظَهَرَتْ مَآثِرُهُ وَعَظُمَتْ مَفَاخِرُهُ، وَلأَجْلِك خَلَقْتُهُ وَبظُهُورك شَرَّفْتُهُ وَببعْثَتِك طَهَّرْتُهُ وَبدِينِك أَكْمَلْتُهُ، فَتَصَرَّفْ فِي مَمْلَكَتِي وَتَنَزَّهْ فِي بسَاطِ حَضْرَتِي وَاغْتَنِمْ سِرَّ نَظْرَتِي وَافْتَحْ خَزَائِنَ رَحْمَتِي وَتَنَعَّمْ فِي قُصُورِ جَنَّتِي وَامْرَحْ فِي مَيَادِينِ نِعْمَتِي وَارْفَعْ لِوَاءَ عِزَّتِي وَاخْطُبْ فِي دَائِرَةِ أَهْلِ مَحبَّتِي، فَأَنْتَ شَمْسُ نُبُوَّتِي وَتَاجُ رِسَالَتِي وَطَرِيقُ هِدَايَتِي وَمِصْبَاحُ وِلاَيَتِي وَعَيْنُ عِنَايَتِي وَحِصْنُ حِمَايَتِي، [52] فَأَوْصَافُك بَعْضُ أَوْصَافِي وَأَسْمَاؤُك بَعْضُ أَسْمَائِي، فَبأَسْمَائِك الشَّرِيفَةِ تُجَابُ الدَّعَوَاتُ، وَبدَعَوَاتِك المُبَارَكَةِ تَحْيَى الأَمْوَاتُ، فَذَاتُك العُظْمَى بَلِ العَظِيمَةُ جَمَعَتْ حَقَائِقَ المَوْجُودَاتِ، وَنُبُوَّتُك الكَرِيمَةُ شَمَلَتْ سَائِرَ النُّبُوءَاتِ، وَرِسَالَتُك الفَخِيمَةُ عَمَّتْ جَمِيعَ الرِّسَالاَتِ، وَأَوْصَافُك الجَمِيلَةُ احْتَوَتْ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ، وَنُورُك الأَبْهَى مِنْهُ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَسِرُّك الأَجْلَى مِنْهُ تَفَرَّعَتْ جَمِيعُ الأَسْرَارِ، وَيَوْمُك الأَغَرُّ جَامِعٌ لِسَائِرِ الأَيَّامِ، وَحُكْمُك الأَظْهَرُ جَامِعٌ لِمَعَانِي الأَحْكَامِ، وَكِتَابُك المَحْفُوظُ جَامِعٌ لِلْكُتُبِ المُنَزَّلَةِ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَجَاهُك المَلْحُوظُ جَامِعٌ لِجَاهِ جَمِيعِ الأَصْفِيَاءِ، وَخُلُقُك العَظِيمُ شَامِلٌ لِخُلُقِ الأَحِبَّاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَشَرِيعَتُك السَّمْحَاءُ نَاسِخَةٌ لِجَمِيعِ الشَّرَائِعِ، وَطَلْعَتُك الغَرَّاءُ حَاجِبَةٌ لِجَمِيعِ الطَّلاَئِعِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَمَّا اتَّسَعَتْ بشُعَاعَاتِ أَنْوَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ دَائِرَةُ الكَوْنِ. وَانْخَرَقَ لِهِمَّتِهِ العَلِيَّةِ رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ وَحِجَابُ الصَّوْنِ وَشَاهَدَ سِرُّ الرُّوحِ مَا سُطِّرَ لِعَرُوسِهِ المَمْدُوحِ فِي سَابِقِ الأَزَلِيَّةِ، وَصَفَحَاتِ اللَّوْحِ أَنْتَ هِمَّتُهُ أَنْ تَقِفَ عِنْدَمَا حُمِّلَتْ مِنْ أَعْبَاءِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الَّتِي تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَقِيقَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَرُوحُ وَمَا شَاهَدَتْ مِنْ لَوَائِحِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ [53] الَّتِي تُشْرِقُ عَلَى هَيْكَلِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَتَلُوحُ، وَتَشَوَّفَتْ إِلَى مَا خُصَّ بِهِ مِنَ الكَمَالاَتِ الإِلَهِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الجَلِيلَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَمَا أُكْرِمَ بِهِ مِنْ كَمَالِ مَوَاهِبِ القُرْبِ وَالإِجْتِبَاءِ، وَكَمَالِ المَحَبَّةِ وَالإِصْطِفَاءِ،

وَأَظْهَرَ اللّٰهُ مَزِيَّتَهُ بِكَشْفِ الحِجَابِ وَرَفْعِ العِتَابِ وَعِزَّةِ الجَنَابِ، وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَاصْطَفَاهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَانِبِهِ وَءَاوَاهُ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَارْتَضَاهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِ بِنُورِ السِّرِّ وَسِرِّ السِّرِّ وَرِفْعَةِ القَدْرِ، وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ الأَحْبَابِ، وَمَنَحَهُ لَطَائِفَ حِكْمَتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سَوَابِغَ نِعْمَتِهِ وَأَنَّسَ مُنْقَبِضَ رَوْعَتِهِ وَأَزَالَ هَوَاجِسَ وَحْشَتِهِ بِلَذِيذِ الخِطَابِ وَأَسْنَى الجَوَابِ، وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ القَبُولِ وَالرِّضَا، وَأَنَارَ بِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ حَضَائِرَ القُدْسِ وَفَرَادِيسَ الجِنَانِ وَقُنَّةَ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، وَأَقْسَمَ لِعَرُوسِهِ الزَّكِيِّ الأَرْضَى وَسُلْطَانِهِ المُرْتَضَى بِقَوْلِهِ

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾

وَأَيْقَظَ فِكْرَهُ السَّلِيمَ بِالتَّبَرِّي مِنْ رُعُونَاتِ النَّفْسِ وَالدَّعْوَى، وَطَهَّرَ قَلْبَهُ الكَرِيمَ مِنَ الرُّكُونِ إِلَى الخَوْفِ وَالجَزَعِ وَالفَزَعِ وَالشَّكْوَى، وَثَبَّتَهُ بِتَعَدُّدِ (54) النِّعَمِ المُتَوَالِيَةِ عَلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، بِقَوْلِهِ

﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا﴾

فِي حُجُورِ الصِّيَانَةِ

﴿فَـَٔاوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا﴾

فِي مُهُودِ الدِّيَانَةِ

﴿فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا﴾

فِي مَقَامِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ

﴿فَأَغۡنَىٰ﴾

وَرَمَزَ لَهُ رَمْزًا خَفِيًّا، وَلَوَّحَ لَهُ تَلْوِيحًا سَنِيًّا بِقَوْلِهِ

﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾

لِأَنَّكَ مَنْبَعُ جُودِي وَإِحْسَانِي وَعَيْنُ رَحْمَتِي وَفَضْلِي وَامْتِنَانِي

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾

فَقَدْ حَلَّيْتُكَ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَانْتَقَيْتُكَ مِنَ البُطُونِ الطِّرَاقِ وَلُبَابِ الأَعْرَاقِ، وَأَمَرْتُكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِمَا أَشْرَقْتُهُ عَلَى بَاطِنِكَ مِنْ مُشَاهَدَةِ أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَاخْتِرَاقِ السَّبْعِ الطِّبَاقِ، وَمَا أَكْرَمْتُكَ بِهِ مِنْ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَسَوَابِغِ النِّعَمِ وَمَوَاهِبِ الأَرْزَاقِ، لِتَكُونَ ءَاخِذًا عَنِّي وَأَفْضَلَ مُحَدَّثٍ وَتُؤَدِّي شُكْرَ مَا أَنْزَلْتُهُ عَلَى قَلْبِكَ مِنْ شَوَاهِدِي،

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

فَقَدْ مَنَحْتُكَ سِرًّا لَمْ يَطَّلِعْ مُحَدِّثٌ وَلَا مُلْهَمٌ، وَلَمْ يَحْتَوِ عَلَيْهِ لَوْحٌ وَلَا خَطَّهُ قَلَمٌ، وَعَلَّمْتُكَ مِنْ عُلُومِ صِفَاتِي وَأَسْمَائِي مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ، وَرَفَعْتُ قَدْرَكَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَشَرَّفْتُ أُمَّتَكَ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ، المَمْدُوحِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ

﴿نٓ وَالقَلَمِ﴾

وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَصَحَابَتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَثْلَجْتَ صَدْرَهُ بِيَنَابِيعِ العُلُومِ (55) وَالحِكَمِ، وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فِي دَارِ الثَّوَابِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الهَادِي الشَّفِيعُ وَمَنْ لَهُ ❖ شَآبِيبُ فَضْلٍ بَعْضُهُمَا لَيْسَ يُحْصَرُ
وَمَنْ طَابَ أَصْلًا فِي الأَنَامِ وَعُنْصُرًا ❖ فَلِلَّهِ أَصْلٌ طَابَ مِنْهُ وَعُنْصُرُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ ❖ رَءُوفٌ رَحِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرُ
إِمَامُ البَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالهُدَى ❖ بِنُورِ سَنَاهُ جَامِعُ الحُسْنِ أَزْهَرُ
نَبِيٌّ مِنَ الشَّمْسِ المُنِيرَةِ وَالضُّحَى ❖ وَبَدْرُ الدُّجَى أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَرُ
فَيَا خَاتَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَمَنْ عَلَى ❖ شَفَاعَتِهِ فِي الحَشْرِ يَعْقِدُ خِنْصِرُ

وَيَا بَحْرَ عِلْمٍ طَابَ وِرْدًا وَكَمْ لَنَا ❖ عَلَى حَوْضِهِ يَـوْمَ الزِّحَـامِ تَجَـسُّـرُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَا فَاتَ نَـاطِـقٌ ❖ بِذِكْرِكَ أَوْ صَلَّى امْرُؤٌ حِينَ تُذْكَرُ
وَمَا فَنِيَتْ فِي الحُبِّ مُهْجَةُ عَاشِقٍ ❖ فَـذَلِكَ عِنْـدَ اللهِ أَجْـدَى وَأَجْـدَرُ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ فَتَقَ رَتْقَ العُقُولِ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالدُّخُولِ لأَهْلِ طَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ، وَأَطْلَقَ الالسُنَ بِكَمَالِ حَمْدِهِ وَشُكْرِ نِعْمَتِهِ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحَقِّ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾

أَنْ تَكْشِفَ عَنْ عَيْنِ القَلْبِ غِطَاهَا وَغِشَاهَا (56) لِتُشَاهِدَ الأَشْيَاءَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ عِيَانًا وَتَرَاهَا، وَبِحُرْمَةِ سُورَةِ وَالضُّحَى وَسِرِّ

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾

وَبِبَابِ الضُّحَى الَّذِي لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ المُصَلُّونَ لِلضُّحَى، وَبِمَشَاهِدِ الخَيْرِ وَمَوَاسِمِ الفَضْلِ وَكَرَامَةِ عِيدِ الأَضْحَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ غَابَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ فَتَلاَشَى شَكْلُهُ وَانْمَحَى، وَأَفَاقَ مِنْ سُكْرِ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ وَصَحَا، وَبِسِرِّ القَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِهِ لِحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِكَ

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾

أَنْ تَهَبَ لِي فَتْحًا مَقْرُونًا بِمُشَاهَدَتِكَ وَقُرْبِكَ الَّذِي مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَجَا، وَسِرًّا مَنُوطًا بِمَعْرِفَتِكَ وَحُبِّكَ الَّذِي مَنْ حَازَهُ بَلَغَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَى رَسُولِكَ مَا أَمَّلَ وَرَجَا، وَتَكْشِفَ لِي عَنْ مَقَامَاتِ الوَلاَءِ كَشْفًا مُتَرَادِفًا عَلَى الوَلاَءِ يَحْصُلُ بِهِ كَمَالُ الاسْتِجْلاَءِ وَالجِلاَءِ وَيُدْرِكُ بِهِ حَقِيقَةُ الأُنْسِ فِي المَلإِ وَالخَلاَءِ وَتَحفَظَنِي بِذَلِكَ مِنْ طَوَارِقِ الأفَاتِ وَالبَلاَ وَتُرَقِّينِي إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي وَالعِزِّ وَالعَلاَ، وَتَمْنَحَنِي بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ المَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ وَالدَّرَجَاتِ العُلاَ حَتَّى يَنْطِقَ وَارِدُ حَالِي بِسِرِّ

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

وَلِسَانُ مَقَالِي بِشَاهِدِ

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾

وَتُفَجِّرَ يَنَابِيعَ أَسْرَارِكَ مِنْ عَيْنِ قَلْبِي، وَتُصَيِّرَهُ لِتَنَزُّلَاتِ عُلُومِكَ وَجَوَاهِرِ تَلَقِّيَاتِكَ سَمَاءً وَأَرْضًا، وَتَسْتَغْرِقَنِي فِي مَحَبَّتِكَ الْقُدْسِيَّةِ وَكَمَالَاتِكَ(57) اللَّاهُوتِيَّةِ حِسًّا وَمَعْنًى كُلًّا وَبَعْضًا، وَتَمْنَحَنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الْغَيْبِيَّةِ وَمَعَارِفِكَ الْوَهْبِيَّةِ وَعُلُومِكَ اللَّدُنِّيَّةِ مَا أَقْنَعُ بِهِ وَأَرْضَى، وَتُسَمِّعَنِي سَمَاعًا قُدْسِيًّا يَسْكُنُ بِهِ لُبِّي وَأَجِدُ بَرْدَ حَلَاوَتِهِ نَازِلًا عَلَى قَلْبِي، وَأَتَعَرَّضُ بِهِ لِنَفَحَاتِ

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

وَتُئْوِينِي إِلَيْكَ إِيوَاءَ صِدْقٍ وَمَحَبَّةٍ وَصِلَةٍ وَقُرْبَةٍ، وَتُعَلِّمَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَفْهَمُ بِهِ الْكَفَالَةَ وَالْإِيوَاءَ فِي قَوْلِكَ

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾

وَعِنَايَةَ نَظْرَةٍ فَازَ بِهَا أَهْلُ الِاقْتِدَاءِ وَالِاهْتِدَاءِ فِي قَوْلِكَ

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾

وَخُصُوصِيَّةَ ثَرْوَةٍ تُحَقِّقُ بِهَا أَهْلَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالِاكْتِفَاءِ بِكَ وَالْغِنَى بِكَ فِي قَوْلِكَ

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾

وَتُخَلِّقَنِي بِخُلُقِ الْأَفْرَادِ الْمَخْصُوصِينَ بِالسَّمَاحَةِ وَالْكَرَمِ الْأَفْخَرِ فِي قَوْلِكَ

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

وَتُلَاحِظَنِي بِرِعَايَةِ الْأَحْظِيَاءِ الْمُمْتَنِّ عَلَيْهِمْ بِسَلَامَةِ الصُّدُورِ وَسَخَاوَةِ النُّفُوسِ فِي قَوْلِكَ

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾

وَتُؤَنِّسَ وَحْشَتي بالثَّنَاءِ عَلَيْكَ حَتَّى لاَ يَكُونَ لي فِي سِوَاكَ أَنِيسٌ وَمُحَدِّثٌ، وَتُنْطِقَ عَوَالِمَ سِرِّي بِحَقِيقَةِ شُكْرِ النِّعَمِ حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ امْتَثَلَ أَمْرَكَ فِي قَوْلِكَ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِ

﴿وَالضُّحَى﴾

الَّذِي أَشْرَقَتْ مِنْهُ ضَوْءُ النَّهَارِ وَبِخُصُوصِيَّةِ

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾

الَّذِي أَفَضْتَ فِيهِ بُحُورَ الأَسْرَارِ وَأَعْلَيْتَ بِقِيَامِهِ هِمَمَ الأَحْرَارِ (58) وَزَيَّنْتَ بِمُنَاجَاتِهِ سِيمَةَ الأَبْرَارِ، وَرَفَعْتَ بِسَهْرِهِ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، وَطَيَّبْتَ الالسُنَ فِيهِ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَأَشْرَقْتَ بِالتَّضَرُّعِ فِيهِ عَلَى وُجُوهِ المُحِبِّينَ لَوَائِحَ الأَنْوَارِ، وَيَسَّرْتَ بِالدُّعَاءِ فِيهِ لِلسَّائِلِينَ قَضَاءَ الأَوْطَارِ، أَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي نَهَارَ أَنْوَارِكَ الجَلِيَّهِ، وَعَقْلِي لَيْلَ أَسْرَارِكَ الخَفِيَّةِ، وَصَدْرِي رِيَاضَ أَزْهَارِكَ القُدْسِيَّةِ، وَلِسَانِي مَجْرَى أَذْكَارِكَ الوَهْبِيَّةِ، وَفُؤَادِي خِزَانَةَ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ، وَتُلاحِظَنِي فِي مَقَامِ البَسْطِ بِعَيْنِ

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

وَتَخُصَّنِي فِي حَضْرَةِ التَّلَقِّي بِسِرِّ

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾

وَتُرَضِّيَنِي بِرِضَى

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

وَتُكَفِّلَنِي بِكَفَالَةِ

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾

وَتَهْدِيني بِهُدَى

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾

وَتُغْنِيَني بِغِنَى

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾

وَتُخَلِّقَني بِخُلُق

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

وَتُتْحِفَني بِتُحْفَة

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾

وَتَرْفَعَ قَدْرِي بِعِنَايَةِ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

وَتَمْلَأَ سَرَائِرَ سِرِّي بِخَوْفِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَتُنَوِّرَهَا بِأَنْوَارِ حُبِّكَ وَمَعْرِفَتِكَ، وَتُصْلِحَ ظَوَاهِرِي بِالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالطَّاعَةِ، وَتُؤَيِّدَ بَوَاطِنِي بِالزُّهْدِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالقَنَاعَةِ، وَتُخَلِّصَني مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَشْغَلُني عَنْكَ، وَتُوَفِّقَنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرِّبُني مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَتُثَبِّتَني بِصِدْقِ الإِخْلَاصِ وَكَمَالِ المَحَبَّةِ عِنْدَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ (59) وَلَا تَجْعَلْ لِلْهَوَى عَلَيَّ سَبِيلاً، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلاً، وَاحْرُسْني مِنْ طَوَارِقِ الهَوَى وَالهَفَوَاتِ، وَاحْفَظْني مِنَ الوَسَاوِيسِ وَزَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ، وَطَهِّرْني مِنْ رِجْسِ طَبِيعَتِي، وَنَوِّرْ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِكَ سِرِّي وَسَرِيرَتِي وَاعْطِني حَظًّا وَافِرًا مِمَّا قَسَمْتَهُ لِأَوْلِيَّائِكَ مِنَ الإِرْثِ النَّبَوِيِّ، وَامْنَحْني بِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ مِنَ السِّرِّ البَاهِرِ المُصْطَفَوِي، وَعَامِلْني بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَلَا تَفْضَحْ سَرِيرَتِي، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي اجْعَلْني مِنَ الَّذِينَ حَافَظُوا عَلَى أَدَاءِ الفَرَائِضِ وَمُرَاعَاتِ الأَوْقَاتِ، وَلَازَمُوا التَّحَنُّثَ فِي المَسَاجِدِ وَالخَلَوَاتِ، وَصَلُّوا صَلَاةَ الضُّحَى

وَعملُوا بمُقتَضى الشَّريعَةِ السَّمْحاءِ، وَعَظَّمُوا مَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِنَبيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾

فَرَقصَتْ أَشْبَاحُهُمْ وَاضْطَرَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَذَهَبَتْ أَتْرَاحُهُمْ وَسَمِعُوا خِطَابَ

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

فَازْدَادَتْ أَشْوَاقُهُمْ وَطَابَتْ أَذْوَاقُهُمْ وَنَادَاهُمْ مُنَادِي

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾

فَعَلَتْ هِمَمُهُمْ وَطَهُرَتْ شِيَمُهُمْ وَجَذَبَتْهُمْ عِنَايَةُ

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾

فَعَذُبَتْ أَذْكَارُهُمْ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُمْ وَنَبَّهَهُمْ (60) شَاهِدُ

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾

فَحَسُنَتْ أَوْصَافُهُمْ، وَكَمُلَ اتِّصَافُهُمْ وَخُوطِبُوا بِسِرِّ

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

فَتَخَلَّصُوا مِنَ الرُّعُونَاتِ وَتَشَوَّفُوا إِلَى أَعْلَى المَقَامَاتِ، وَذَكَّرَهُمْ وَارِدُ

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾

فَفَاضَتْ بُحُورُهُمْ بِالجُودِ، وَغَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنِ المَفْقُودِ، وَأَيْقَظَهُمْ شَاهِدُ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

فَسُرُّوا بِذَلِكَ غَايَةَ السُّرُورِ، وَفَرِحُوا بِمَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَاسْتَبْشَرُوا بِدُخُولِ دَارِ الخُلْدِ وَالحُبُورِ، وَقَرءُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾

إلَهي إنَّ الضُّحى بَابٌ مِنْ أَبْوابِ جَنَّتِكَ، وَكَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ حِكْمَتِكَ، وَمَائِدَةٌ مِنْ مَوَائِدِ نِعْمَتِكَ، وَمَوْهِبَةٌ مِنْ مَواهِبِ مِنَّتِكَ، وَرِيَاضٌ مِنْ رِياضِ رَحْمَتِكَ، وَلاَ يدْخُلُ مِنْ ذَلِكَ البَابِ إلاَّ مَنْ صَلاَّهَا وَقامَ بِوَاجِبِ حَقِّكَ وَخِدْمَتِكَ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى كِتَابِكَ وَسُنَّتِكَ، فَلاَ تجْعَلْني يَا مَوْلاَيَ مِنَ المَطْرُودِينَ عَنْ بَابِهَا وَلاَ مِنَ المَحْرُومِينَ مِنْ فَضْلِ أجْرِهَا وَثَوابِهَا وَعَامِلْني بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إلَهي إذَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى تَرَنَّمَتْ طَوَاوِيسُ العَاشِقِينَ فِي بَسَاتِينِهَا وَرَقَصَتْ بَلاَبِلُ الشَّائِقِينَ فِي مَيَادِينِهَا وَبَادَرَتْ أَعْيَانُ المُجْتَهِدِينَ لِتَنْتَشِقَ عَرْفَ رَيَاحِينِهَا وَتَزَاحَمَتْ أَكَابِرُ (61) العَارِفِينَ عَلَى مَجْلِسِهَا الأَزْهَى لِتُكْتَبَ فِي دَوَاوِينِهَا، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِإشْرَاقِ شَمْسِهَا وَبَهَاهَا، وَبِلَمَعَانِ شُعَاعِهَا فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ وَسَنَاهَا، وَبِحُرْمَةِ مَنْ وَاظَبَ عَلَى سُبْحَتِهَا وَصَلاَّهَا، وَبِعِنَايَةِ مَنْ قَامَ بِوَظِيفَتِهَا وَاغْتَنَمَ بَرَكَتَها، وَتَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ مُشْتَهَاهَا، أَنْ تجْعَلَنِي فِي حِمَاهَا وَتَكْتُبَنِي فِي دِيوَانِ مَنْ صَلاَّهَا وَتُنْشِقَنِي عَرْفَ عَبِيرِهَا وَشَذَاهَا، وَتُغْرِقَنِي فِي بَحْرِ كَرَمِهَا وَنَدَاهَا، وَتُبَهِّجَ وَجْهِي بِنُورِهَا وَسَمَاهَا، وَتُمْطِرَ عَلَيَّ سَحَائِبَ جُودِهَا وَرُحْمَاهَا، وَتجْعَلَنِي مِمَّنْ وَاظَبَ عَلَى صَلاَتِهَا حَتَّى ظَفِرَ بِمَا تَمَنَّى، وَبَلَغَتْ نَفْسُهُ مُنَاهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إلَهِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ءَايَتَانِ مِنْ ءَايَاتِكَ وَالسَّحَرُ وَالفَجْرُ مَظْهَرَانِ مِنْ مَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَالصَّبَاحُ وَالشُّرُوقُ رِيَاضَانِ مِنْ رِيَاضِ نَفَحَاتِكَ، وَالضُّحَى ... سِرَاجَانِ مِنْ أَنْوَارِ سُبُحَاتِكَ، وَالظُّهْرُ وَالعَصْرُ مَشْهَدَانِ مِنْ مَشَاهِدِ رَحَمَاتِكَ وَالمَغْرِبُ وَالعِشَاءُ مَوْسِمَانِ مِنْ مَوَاسِمِ عَطَفَاتِكَ، فَاهِبَّ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا مِنْ نَوَاسِمِ شَذَاهَا مَا يُبَشِّرُنَا بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ، وَأَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهَا مَا يُوَصِّلُنَا إِلَى مَنَازِلِ قُرْبِكَ وَبِسَاطِ حَضَرَاتِكَ، وَامْنَحْنَا مِنْ سِرِّ أَسْرَارِهَا مَا يَكْشِفُ لَنَا عَنْ غَوَامِضِ عُلُومِكَ وَعَجَائِبِ مُخْتَرَعَاتِكَ وَأَنْشِقْنَا مِنْ عَرْفِ (62) أَذْكَارِهَا مَا تُرَقِّينَا إِلَى مَرَاتِبِ عِزِّكَ وَأَعَالِي دَرَجَاتِكَ وَأَسْقِنَا مِنْ شَرَابِ عُقَارِهَا مَا يُحَرِّكُ أَشْبَاحَنَا بِنَسِيمِ جَذَبَاتِكَ وَشَطَحَاتِكَ، إلَهِي أَسْتَوْدِعُكَ فِيهَا أَنْفَاسِي وَجَوَارِحِي وَمَتَاجِرِي وَمَرَابِحِي وَحَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي

وَمَنَامِي وَيَقَظَاتِي وَأَفْكَارِي وَخَطَرَاتِي فَصَرِّفْهَا فِي طَاعَتِكَ وَلَاحِظْهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَعِنَايَتِكَ وَقَلِّبْهَا فِي قَالَبِ رِضْوَانِكَ وَسَعَادَتِكَ وَقِهَا شَرَّ مَعَاصِيكَ وَأَظْهِرْ عَلَيْهَا شَوَاهِدَ مِنَّتِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ أَفْكَارِي دَائِمَةَ الجَوَلَانِ فِي عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِكَ وَغَرَائِبِ مُبْتَدَعَاتِكَ، وَنَزِّهْ عَوَالِمَ سِرِّي فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَمَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَاكْشِفْ لَنَا عَنْ دَقَائِقِ مُغَيَّبَاتِكَ الغِطَاءَ، وَاحْفَظْ رُمُوزَ إِشَارَتِي وَعَوَارِفَ مَعَارِفِي مِنَ الخَطَإِ وَمَلِّكْنِي مَفَاتِحَ كُنُوزِ الغِطَاءِ وَمَهِّدْ لِي إِلَى الوُصُولِ إِلَيْكَ الوِطَاءَ، يَا أَللَّه، يَا أَللَّه، يَا أَللَّه، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ أَحْمَدٍ ❖ رَسُولُ إِلَهٍ جَاءَ لِلْخَيْرِ مُرْشِدِ
هُوَ السَّيِّدُ الأَسْمَى لَهُ العِزُّ وَالعُلَا ❖ لَهُ المَقْصِدُ الأَسْمَى لَهُ كُلُّ سُؤْدَدِ
فَأَكْرِمْ بِمَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا ❖ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُخْلِصًا غَيْرُ مُسْعِدِ(63)
وَأَجْلِلْ لَهُ قَدْرًا فَقَدْ حُطَّ ذَنْبُهُ ❖ فَبَاءَ بِأَجْرٍ وَافِرِ النَّفْعِ سَرْمَدِ
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَنَّ طَائِرٌ ❖ وَمَا لَاحَ فِي أُفْقٍ ضِيَاءٌ لِفَرْقَدِ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا عَلَيْهِ مُجَدَّدًا ❖ يَكُنْ دَوَامًا رَائِحُ العَرْفِ مُغْتَدِ
لَهُ رُتَبُ الإِحْسَانِ وَالحُسْنِ جُمِعَا ❖ مَقَالُ سَلِيمٍ مِنْ حَدِيثٍ مُقَيَّدُ
فَمِنْ نُورِهِ الأَنْوَارُ طُرًّا تَنَاثَرَتْ ❖ وَمِنْ ذَاتِهِ الحَسْنَاءِ وَافِرَ أَسْعُدِ
مَحَاسِنُهُ جَلَّتْ مَقَامًا وَكَثْرَةً ❖ فَتَشْبِيهُهَا بَغْيٌ كَقَصْدِ التَّعَدُّدِ
أَتَانَا وَلَيْلُ الكُفْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ❖ وَكَمْ فِتْنَةٍ تُعْزَى إِلَى كَفِّ مُعْتَدِ
فَمَزَّقَ حَجْبًا لِلظَّلَامِ فَأَطْلَعَتْ ❖ شُمُوسُ هُدَى خَيْرًا لِمَنْ رَامَ يَهْتَدِ
وَلَاحَ هُدَى التَّوْفِيقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ وَجَدَّعَ أَنْفَ الكُفْرِ رَغْمًا لِحُسَّدِ
وَقَامَ بِأَمْرِ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ رَسُولٌ لَهُ فِي الفَضْلِ أَشْرَفُ مَقْعَدِ
فَيَا رَبِّ بِالهَادِي إِلَيْكَ وَصَحْبِهِ ❖ سَرَاتِ الهُدَى طُرًّا مَقَالَ مُوَحِّدِ
أَقِلْ عَثْرَتِي يَا رَبِّ إِنِّي عَاثِرٌ ❖ فَفَضْلُكَ مُسْتَجْدٍ وَمِثْلِيَ مُجْتَدِ
وَإِنِّي مِنْ حَالِي لَحِلْفُ كَآبَةٍ ❖ وَذُو كَبِدٍ مِنْ فَرْطِ حُزْنِيَ مُكْمَدِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ أَحْمَدٍ ❖ وَأَصْحَابِهِ الأَعْلَامِ أَهْلِ التَّهَجُّدِ

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ مَا تَرَدَّدَ مَنْطِقٌ ❖ وَمَا شَجَعَتْ وُرْقٌ بِأَلْحَانِ مَعْبَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ عَيْنِ البَصِيرَةِ وَالقَلْبِ وَمَنْهَلِ وُرُودِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالقُرْبِ (64) وَمَادَّةِ مَدَدِ الأَرْوَاحِ المُنْجَدِلَةِ فِي طِينَةِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ، وَمُدَامِ الأَشْبَاحِ المَخْطُوفَةِ بِبَوَارِقِ الهُيَامِ وَالجَذْبِ، وَصَفِيِّ اللهِ المُقَرَّبِ، المُبَايِعِ تَحْتَ شَجَرَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ الشَّرِيفِ الآلِ وَالصَّحْبِ، وَحَبِيبِ اللهِ المُهَذَّبِ، الشَّارِبِ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ كَوْثَرِ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ النَّافِعِ الدَّوَاءِ وَالطِّبِّ، قَاعِدَةِ تَحْصِيلِ كُلِّ لَطِيفَةٍ غَرِيبَةٍ وَنَتِيجَةِ سِرِّ كُلِّ حِكْمَةٍ عَجِيبَةٍ وَوَلِيِّ اللهِ السَّعِيدِ المَزَارِ وَالرَّكْبِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الوَحْدَةِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَحْدَهُ وَأَمِينِ اللهِ المَعْصُومِ المُطَهَّرِ صَدْرُهُ مِنْ دَاءِ الرِّيَاءِ وَالحَسَدِ وَالعُجْبِ، الَّذِي تَوَلَّيْتَ شَرْحَ صَدْرِهِ بِنَفْسِكَ لَا بِغَيْرِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَالإِخْتِيَارَاتِ لِتَجْعَلَهُ مِرْءَاةَ تَجَلِّيكَ وَعَيْنَ نُورِكَ وَسِرِّكَ، وَهَيَّأْتَهُ لِمَوَاقِعِ تَنَزُّلَاتِكَ القُدْسِيَّةِ وَذِكْرِكَ وَخَاطَبْتَهُ بِقَوْلِكَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

فَطُلُوعُ شَمْسِ جَمَالِ ذَاتِي فِيكَ وَمَا أَجْرَيْتُهُ مِنَ الحِكَمِ النَّبَوِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّاهُوتِيَّةِ عَلَى فِيكَ فَأَضَاءَتْ مِنْهَا قَالَبَكَ وَقَلْبَكَ وَرُوحَكَ وَنَفْسَكَ وَسِرَّكَ وَلُبَّكَ فَطَارَتْ رُوحُكَ فِي الأَزَلِ وَغَابَ سِرُّكَ فِيمَا هَبَطَ عَلَى قَلْبِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَنَزَلَ، وَسَارَ قَلْبُكَ فِي الجَبَرُوتِ، وَجَالَتْ نَفْسُكَ فِي المَلَكُوتِ وَخَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ، فَاسْتَنَارَ بِذَلِكَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى عَقْلُكَ، وَظَهَرَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ شَرَفُكَ وَفَضْلُكَ، وَلِذَلِكَ أَظْهَرْتُ لِسِرِّكَ الأَحْمَدِيِّ (65) نُورَ ذَاتِي القَدِيمَةِ وَصِفَاتِي الأَزَلِيَّةِ العَظِيمَةِ، فَصَارَ صَدْرُكَ مُوَسَّعًا بِوَسْعِ ذَاتِي مَبْسُوطًا بِمَعَانِي أَسْمَائِي وَصِفَاتِي، فَشَرْحُهُ يَزِيدُ إِلَى الأَبَدِ لِأَنَّ نُورَ جَمَالِي وَجَلَالِي فِيهِ لَا حَدَّ لَهُ وَلَا أَمَدَ، لِأَنَّهُمَا قَدِيمَانِ بِقِدَمِ ذَاتِي وَصَدْرُكَ مَحَلُّ تَجَلِّي جَمَالِيَّاتِي وَجَلَالِيَّاتِي، فَبَقِيتَ مَعِي فِي سَاحَةِ الكِبْرِيَاءِ وَالتَّجَلِّي بِالجَلَالِيَّاتِ، وَالتَّجَلِّي بِأَوْصَافِ الكَمَالَاتِ، وَأَنْوَارِ الجَمَالِيَاتِ، حَيْثُ لَا حَيْثُ وَلَا زَمَانَ وَلَا أَيْنَ وَلَا مَكَانَ، بَلْ نُورُكَ مِنْ نُورِ ذَاتِي فِي نُورِ صِفَاتِي، وَنُورُ صِفَاتِي فِي نُورِ ذَاتِي، فَأَنْتَ بَيْنَ النُّورَيْنِ مُحْتَجِبًا بِأَنْوَاعِ الحَقِيقَةِ، مُقَدَّسًا عَنْ أَوْهَامِ الخَلِيقَةِ، جَامِعًا بَيْنَ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

أَيْ: تِلْكَ الحُدُوثِيَّةُ الَّتِي أَثْقَلَتْ جَنَاحَ هِمَّتِكَ العَلِيَّةِ وَكَمَالاتِ أَوْصَافِكَ السَّنِيَّةِ، لِتَتَحَقَّقَ بِالحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَتَخَلَّقَ بِالأَخْلاقِ الرَّحْمَانِيَّةِ

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

أَيْ: رَفَعْنَا بِقَدْرِنَا عَنْ إِدْرَاكِ كُلِّ مُدْرِكٍ وَعَارِفٍ، وَأَعْلَيْنَا ذِكْرَكَ بِذِكْرِنَا وَقَرَنَّا اسْمَكَ مَعَ اسْمِنَا وَأَجْرَيْنَاهُ عَلَى أَلْسِنَةِ كُلِّ مَادِحٍ وَوَاصِفٍ، فَلَمْ يَصِفْكَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِكَمَالِ وَصْفِكَ المُصْطَفَوِيِّ وَلَمْ يُدْرِكْ حَقِيقَتَكَ السَّابِقُونَ وَاللاَّحِقُونَ بِمَا مَنَحْتُكَ مِنْ عِلْمِي اللَّدُنِّيِّ وَسِرِّي القَوْلَوِي، لأَنَّكَ كُنْتَ مُنْسَلِخًا بِأَنْوَارِ الرُّبُوبِيَّةِ مِنْ أَوْصَافِ الحُدُوثِيَّةِ، (66) مُحَلًّى بِحِلْيَةِ الكَمَالِ القُدْسِي وَالجَمَالِ النَّبَوِيِّ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ اسْتَفْهَمَ الحَبِيبُ حَبِيبَهُ عَمَّا لاحَ عَلَى بَاطِنِهِ مِنْ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ، وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَمُنَاجَاتِ الأَسْحَارِ، فَأَنَّسَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِهِ وَأَخْبَرَهُ بِعِزَّةِ جَنَابِهِ وَرَدَّهُ إِلَى مَقَامِ العُبُودِيَّةِ وَتَأْدِيَةِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَخَاطَبَهُ بِكَلامِهِ الأَقْدَسِ فِي مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ خُصُوصِيَّةً مِنْهُ إِلَيْهِ وَغَيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، أَلَمْ نُوَسِّعْ لَكَ سِرَّكَ بِمَوَاهِبِ التَّعْظِيمِ وَالجَلالَةِ

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

بِالعِصْمَةِ مِنَ الكَذِبِ وَالكِتْمَانِ وَالخِيَانَةِ

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

بِتَبْلِيغِ الوَحْيِ وَحِفْظِ الأَمَانَةِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

بِمُحَادَثَتِي وَمُكَالَمَتِي وَتَلَقِّي أَسْرَارِي وَأَنْوَارِ مُشَاهَدَتِي

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

أَيْ: شِدَّةَ مَا تُقَاسِيهِ مِنْ حِفْظِ أَمَانَتِي وَتَبْلِيغِ رِسَالَتِي بِرُجُوعِكَ إِلَيَّ، وَانْقِيَادِكَ بِزِمَامِ هِدَايَتِي

﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ بِكَمَالِ قُرْبِي وَوِلاَيَتِي

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

أَيْ: اتَّسَعَتْ دَائِرَةُ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَفَاضَتْ بُحُورُ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ، فَلَمْ يَبْقَ لِلْعُسْرِ مَعَ سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ ءاثَارٌ، وَلاَ لِلنَّفْسِ لِغَيْرِ اللهِ (67) فَقْرٌ وَلاَ اضْطِرَارٌ، وَلاَ لِلرُّوحِ تَشَوُّقٌ وَلاَ انْتِظَارُ وَلاَ لِلْقَلْبِ ذُلٌّ وَلاَ انْكِسَارٌ،

«إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ شُهُودِ فَضْلِي وَامْتِنَانِي، وَتَحْصِيلِ مَوَاهِبِ وُدِّي وَإِحْسَانِي، فَانْصَبْ لِتَدُلَّ عِبَادِي عَلَيَّ وَتُحَبِّبُهُمْ إِلَيَّ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ

﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

وَأَرْحَمُ الجَانِي وَأُبَلِّغُ أَمَلَ القَاصِدِ العَانِي، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

أَيْ: وَسَّعْنَا صَدْرَكَ أَوَّلاً بِكَشْفِ المُشَاهَدَةِ، وَثَانِيًا بِكَمَالِ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ، وَوَصَّلْنَا إِلَيْهِ أَثْقَالَ سَطَوَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَدُسُومَاتِ القُيُومِيَّةِ فَكِدْتَ أَنْ تَفْنَى تَحْتَهَا وَتَذُوبَ هَيْبَةً لَهَا وَتَخْشَى سَطْوَتَهَا، فَبَدَّلْنَا لَكَ أَنْوَارَ الكِبْرِيَاءِ بِأَنْوَارِ البَقَاءِ وَأَنْوَارَ الجَلاَلِ بِأَنْوَارِ الجَمَالِ وَأَنْوَارِ القُدْسِ بِأَنْوَارِ الأُنْسِ وَجَعَلْنَاكَ مُتَّصِفًا بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِنَا

قَائِمًا بِحُجَّتِنَا وَأَوْضَح دَلالَتِنَا مُحَلًّى بِحلْيِ طَاعَتِنَا مُتَوَّجًا بِتَاجِ عِزِّنَا وَعِنَايَتِنَا، فَقَوِيْتَ بِالحَقِّ وَحَمَلْتَ الحَقَّ بِالحَقِّ وَدَعَوْتَ الخَلْقَ إِلَى الحَقِّ، فَأَظْهَرْنَا مَزِيَّتَكَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَسَائِرِ الخَلْقِ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

أَيْ: مَعَ عُسْرِ المُجَاهَدَةِ يُسْرَ المُشَاهَدَةِ وَمَعَ عُسْرِ الانْفِصَالِ يُسْرَ الاتِّصَالِ، وَمَعَ عُسْرِ القَبْضِ يُسْرَ البَسْطِ وَزَادَهُ يُسْرٌ عَلَى يُسْرٍ (68) وَجَعَلَهُمَا يُسْرَيْنِ العُسْرِ لِتَظْهَرَ مَزِيَّةُ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَأَثَرُ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِمَا مِنَ الغِنَا بِاللهِ وَاغْتِنَامِ جَزِيلِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، فَالعُسْرُ هُوَ الحِجَابُ، وَاليُسْرُ الأَوَّلُ كَشْفُ النِّقَابِ، وَالثَّانِي مُشَاهَدَةُ الكَرِيمِ الوَهَّابِ،

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

أَيْ: إِذَا فَرَغْتَ مِمَّا دُونَ اللهِ فَابْذُلْ نَفْسَكَ للهِ وَاسْتَعْطِفِ اللهَ بِاللهِ وَنَاجِ اللهَ بِاللهِ، وَتَأَدَّبْ للهِ بِاللهِ وَارْضَ للهِ بِاللهِ يَأْتِيكَ الفَتْحُ وَالتَّأْبِيدُ وَالنَّصْرُ مِنَ اللهِ

﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، وَقِبْلَةِ الاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الوَحْيِ وَالالهَامِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، الَّذِي مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْكَ وَمَنْزِلَتِهِ وَشَرَفِهِ لَدَيْكَ لَاطَفْتَهُ بِأَحْسَنِ المُلَاطَفَةِ وَلَذِيذِ الكَلَامِ، وَخَصَّصْتَهُ بِعِزَّةِ الجَاهِ وَعُلُوِّ القَدْرِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، وَخَاطَبْتَهُ بِشَرْحِ الصَّدْرِ وَوَضْعِ الوِزْرِ وَوَضْعِ الذُّنُوبِ وَالأَثَامِ، وَعَدَّدْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ إِظْهَارًا لِسِيَادَتِهِ وَتَنْوِيهًا بِعُلُوِّ مَكَانَتِهِ وَشَرَفِهِ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ، فَقُلْتَ لَهُ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

الَّذِي هُوَ لَوْحُ تَنَزُّلَاتِي، وَمَشْرِقُ أَنْوَارِ صِفَاتِي، وَمَهَبُّ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِي وَمَصَبُّ (69) سَحَائِبِ رَحَمَاتِي، وَمَوْضُوعُ مَحْمُولِ أَسْرَارِ كَلِمَاتِي، وَمَظْهَرُ شَمْسِ تَجَلِّيَاتِي

اللاَّئحَةِ فِي سَمَاءِ العُقُولِ وَمدَارِكِ الأَفْهَامِ، فَأَنْتَ المُومِنُ الكَامِلُ الإِيمَانِ، وَغَيْرُكَ مُسْتَمِدٌّ مِمَّا خُصِّصْتَ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ المَوَاهِبِ وَأَنْوَارِ العِرْفَانِ،

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

أَيْ: تَحَيُّزُكَ قَبْلَ النُّبُوءَةِ حِينَ كُنْتَ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ عَلَى ضَلاَلٍ وَلَمْ يَأْتِكَ مِنَ اللهِ أَمْرٌ وَاضِحٌ يُزِيلُ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، فَوَضَعْنَا عَنْكَ ذَلِكَ بِمَا تَحَمَّلْتَهُ مِنْ أَعْبَاءِ النُّبُوءَةِ الَّتِي اجْتَمَعَتْ فِيكَ أَجْزَاؤُهَا، وَكَمَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي خَتَمَتْ بِكَ أَنْبَاؤُهَا، وَكُنْتَ فِيهَا إِمَامَ الرُّسُلِ الكِرَامِ، فَأَنْتَ النَّبِيُّ عَلَى الخُصُوصِيَّةِ وَغَيْرُكَ نَائِبٌ عَنْكَ فِي الاِقْتِدَاءِ وَالاِئْتِمَامِ، وَأَنْتَ الرَّسُولُ المُتَحَقِّقُ بِأَشْرَفِ العُبُودِيَّةِ، وَغَيْرُكَ هَادٍ بِكَ وَمُهْتَدٍ وَمُنْقَادٍ لِطَاعَتِكَ بِزِمَامِ الرِّضَا وَالاِسْتِسْلاَمِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

أَيْ: وَسَّعْنَا سِرَّكَ لِقَبُولِ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ وَجَعَلْنَاهُ مَعْدِنَ الحَقَائِقِ وَمَظْهَرَ الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾

أَيْ: أَزَلْنَا مُلاَحَظَةَ المَخْلُوقِينَ عَنْ سِرِّكَ أَوْ وَضَعْنَا عَنْكَ أَثْقَالَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَخَفَّفْنَاهَا عَنْكَ فَكُنْتَ فِيهَا مَحْمُولاً لاَ حَامِلاً مِنْ غَيْرِ مُكَابَدَةٍ وَلاَ احْتِشَامِ، الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ مِنْ شِدَّةِ الاِعْتِنَاءِ بِهِ وَالاِهْتِمَامِ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فِي بِسَاطِ (70) المُكَالَمَةِ الخَاصَّةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَنْشِقْ رَائِحَتَهَا أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَلاَ أَعْيَانُ الخَاصَّةِ مِنَ المُصْطَفِينَ وَالمَلاَئِكَةِ العِظَامِ لِأَنَّ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ تَحُومُ حَوْلَ العَرْشِ وَرُوحُكَ الأَحْمَدِيَّةُ فَوْقَ العَرْشِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّوْقِيرِ وَالاِحْتِرَامِ، فِيكَ يَكْمُلُ الإِيمَانُ وَبِطَاعَتِكَ يَحْصُلُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانُ، وَبِمَحَبَّتِكَ يُنَالُ الأَمْنُ وَالأَمَانُ، وَبِشَفَاعَتِكَ يَخْرُجُ أَهْلُ الكَبَائِرِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَيَدْخُلُونَ دَارَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالإِنْعَامِ، فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ بِمَا تُقَاسِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ لِلنَّاسِ كَافَّةً

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

يُسْرًا بِنُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَالتَّأْيِيدِ الإِلَهِي وَالعِزِّ الدَّائِمِ وَالفَخْرِ

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

بِإِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الإِسْلَامِ وَتَحْقِيقِ مَا ثَقُلَ عَلَى الأُمَّةِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَبْلِيغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَتَوَجَّهْتَ إِلَى مَوْلَاكَ بِكُلِّيَّتِكَ وَقَالَبِكَ وَقَلْبِكَ وَكُنْتَ فِي خَلَوَاتِ أُنْسِكَ بِهِ وَقُرْبِكَ فَانْصَبْ فِي مِحْرَابِ العُبُودِيَّةِ، وَاعْتَرِفْ بِمَوْلَاكَ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

فِي أُمَّتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ الكَرِيمَةِ عَلَى اللهِ وَاجْعَلْهَا فِي دَائِرَةِ كَنَفِكَ العَظِيمِ الجَنَابِ وَالجَاهِ، فَإِنَّهَا دَرَجَةٌ لَا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا بِشَرَفِكَ وَعِزَّةِ وَجَاهَتِكَ وَعُلَاكَ، فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَلَا تُرَدُّ شَفَاعَتُكَ المُصْطَفَوِيَّةُ. (71)

وَقُلْ تُسْمَعْ، فَقَدْ أَقَمْتُكَ فِي مَقَامِ الإِصْطِفَائِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَسَلْ تُعْطَ فَأَنْتَ عَبْدُ ذَاتِي المُقَدَّمُ عَلَى سَائِرِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَنَبِيُّ صِفَاتِي الرَّاقِي فِي مَرَاتِبِ الدُّنُوِّ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، فَلَوْلَاكَ مَا أَنْشَأْتُ الصُّوَرَ، وَلَا أَنْزَلْتُ السُّوَرَ، وَلَا دَلَلْتُ العِبَادَ عَلَى بَابِي، وَلَا ءَاوَيْتُهُمْ إِلَى جَنَابِي، وَلَا كَشَفْتُ لَهُمْ رِوَاقَ حِجَابِي، وَلَا أَكْرَمْتُهُمْ بِلَذِيذِ خِطَابِي، وَلَا فَتَحْتُ لَهُمْ أَبْوَابَ سَمَائِي وَلَا أَطْلَقْتُ أَلْسِنَتَهُمْ بِحَمْدِي وَثَنَائِي، وَلَا عَرَّفْتُهُمْ دَوَامَ وُجُودِي وَبَقَائِي، وَلَا نَزَّهْتُهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِي وَنُورِ بَهَائِي وَلَا مَنَحْتُهُمْ سِرَّ صِفَاتِي وَأَسْمَائِي، وَلَا أَفَضْتُ عَلَيْهِمْ بُحُورَ جُودِي وَعَطَائِي، وَلَا أَرْخَيْتُ عَلَيْهِمْ سَجَفَ سِتْرِي وَغِطَائِي، وَلَا وَسَّعْتُ لَهُمْ كَنَفَ حِلْمِي وَرِضَائِي، وَلَا فَرَّحْتُهُمْ يَوْمَ لِقَائِي، وَلَا عَامَلْتُهُمْ بِسَوَابِغِ نَعْمَائِي، وَلَا كَسَوْتُ العَرْشَ بِجَلَالِ هَيْبَتِي، وَلَا بَسَطْتُ الفَرْشَ بِسِرِّ قُدْرَتِي، وَلَا وَسَّعْتُ الكُرْسِيَّ بِكَمَالِ نَظْرَتِي، وَلَا جَبَلْتُ القُلُوبَ عَلَى فِطْرَتِي، وَلَا مَلَأْتُهَا بِجَلَالِ عَظَمَتِي،

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤمِنُ»

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ اسْتَفْهَمَ الحَبِيبُ حَبِيبَهُ عَنِ الحَالِ، وَحَذَفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الوَسَائِطَ وَأَزَالَ عَنْهُ غَوَامِضَ الأَوْهَامِ وَالأَشْكَالِ، وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ وَالإِقْبَالِ لِمَا رَءَاهُ فِي مَقَامِ الحِيرَةِ وَالدَّهَشِ وَالتَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ وَالخَشْيَةِ وَالخُضُوعِ وَالالتِجَاءِ وَالتَّذَلُّلِ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ (72) فَقَالَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

المُمَلَّقَ بِأَسْرَارِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، المُنَوَّرَ بِأَنْوَارِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ بِزَوَالِ الوَحْشَةِ وَالانْقِطَاعِ وَالإِنْفِصَالِ، الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ المُقَدَّمَ فِي مَظَاهِرِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ وَالعِزِّ وَالكَمَالِ،

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَفَضَّلْنَاكَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُبَاسِطَ حَبِيبَهُ فِي مَقَامِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَيَرْفَعَ قَدْرَهُ فِي مَرَاتِبِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَيُهَنِّيَهُ وَيُسَلِّيَهُ، وَيُطْلِعَهُ عَلَى مَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ الخَيْرِ العَمِيمِ وَالثَّوَابِ الجَسِيمِ، وَيُقَرِّرَ لَهُ مَا اسْتَفْهَمَهُ عَنْهُ لِيُعَرِّفَهُ مَا أَمْتَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرْحِ صَدْرِهِ بِنُورِ المَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَالوِدِّ الصَّمِيمِ، فَقَالَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

بِأَسْرَارِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ بِأَنْوَارِ القَبُولِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ المَخْلُوقَ فِي أَجْمَلِ هَيْئَةٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمِ

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

بِحَيْثُ إِذَا ذُكِرْتُ مَعِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفِي مَقَامَاتِ التَّعْظِيمِ وَالرِّفْعَةِ وَالتَّفْخِيمِ، فَمَا مِنْ خَطِيبٍ وَلاَ مُتَشَهِّدٍ وَلاَ مُؤَذِّنٍ وَلاَ مُصَلٍّ إِلاَّ وَيُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَاحِبِ النَّهْجِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ،

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالتِّبْيَانِ، وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، أَلَمْ نُعَمِّرْهُ بِخَالِصِ التَّوْحِيدِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ، أَلَمْ نُزَيِّنْهُ بِلِبَاسِ (73) التَّقْوَى وَشَوَاهِدِ الإِيقَانِ، أَلَمْ نُبَهِّجْهُ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالأَخْلاقِ الحِسَانِ، أَلَمْ نُفَرِّغْهُ مِنَ الشَّوَاغِلِ لِيَتَهَيَّأَ لِمَعْرِفَتِهَا وَيَتَّسِعَ لِنُزُولِ وَحْيِنَا وَسِرِّ حِكْمَتِنَا، أَلَمْ نُؤَيِّدْهُ بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، أَلَمْ نَضَعْ عَنْكَ وِزْرَكَ المَمْحُوَّ بِسَحَائِبِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، أَلَمْ نَرْفَعْ لَكَ ذِكْرَكَ المُشَرَّفَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَاصِيرِ الجِنَانِ، أَلَمْ نُضَوِّعْ فِي المَلَأِ الأَعْلَى نَشْرَكَ المَحْفُوفَ بِنَوَاسِمِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، أَلَمْ نُعَظِّمْ لَكَ قَدْرَكَ بِالشَّفَاعَةِ فِي أَهْلِ الكَبَائِرِ وَالعِصْيَانِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

لِأَنَّهُ مِشْكَاةُ أَنْوَارِي وَمَهْبِطُ أَسْرَارِي وَسِرَاجُ أَقْطَارِي وَكَعْبَةُ زُوَّارِي وَمَنْزِلُ أَخْبَارِي وَبَيْتُ أَمَانَتِي وَحِرْزُ صِيَانَتِي وَكَنْزُ حِكْمَتِي وَمُسْتَوْدَعُ رَحْمَتِي وَمَوْقِعُ نَظْرَتِي وَبَدِيعُ فِطْرَتِي وَمَحَلُّ ظُهُورِي وَمَطْلَعُ شُمُوسِي وَبُدُورِي وَمَطَافُ خُدَّامِ حُجُبِي وَسُتُورِي وَبُسْتَانُ نَوَافِحِي وَزُهُورِي وَبَهْجَةُ أَغْرَاسِي فِي عُصُورِي وَغُرَّةُ أَيَّامِي وَشُهُورِي،

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

المَخْصُوصِ بِتَعْظِيمِي وَبُرُورِي السَّاعِي فِي مَرْضَاتِي وَتَحْصِيلِ أُجُورِي،

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

الَّذِي هُوَ مَوْسِمُ أَهْلِ فَرَحِي وَسُرُورِي وَخَمْرَةُ أَهْلِ حَضْرَتِي وَمَصَابِيحُ نُورِي، فَقَدْ ثَبَتَ التَّقْرِيرُ وَالإِسْتِفْهَامُ وَانْجَلَى غَيْمُ الشَّكِّ وَظَلامُ الأَوْهَامِ وَاتَّضَحَ (74) الحَقُّ بَعْدَ الإِبْهَامِ، وَظَهَرَتْ مَزِيَّةُ إِمَامِ المُقَرَّبِينَ وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ بِشَرْحِ الصَّدْرِ وَوَضْعِ الوِزْرِ وَرَفْعِ الذِّكْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَمَقَامٍ، وَلاحَتْ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَى صَرْفِ التَّقْرِيرِ وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَامِ، وَكَتَبَ قَلَمُ الإِرَادَةِ فِي رَقٍّ

مَنْشُورِ الوَحْيِ وَالالهَامِ،

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

المَعْصُومَ فِي البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ،

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾

بِرَفْعِ العِتَابِ وَالمَلاَمِ،

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ بِالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِكَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعِنْدَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: مَعَ الشِّدَّةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مِنْ جِهَادِ المُشْرِكِينَ وَالذِّلَّةِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: رَجَاءً بِأَنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْقَادُوا لَكَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا.

أَلاَ أَيُّهَا المَرْءُ الَّذِي الهَمُّ بِهِ بَرَّحْ ❖ وَقَدْ أَنْشَدَ بَيْتًا لَمْ يَزَلْ فِي فِكْرِهِ يَسْنَحْ
إِذَا اشْتَدَّ بِكَ العُسْرُ فَفَكِّرْ فِي أَلَمْ نَشْرَحْ ❖ فَعُسْرٌ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إِذَا فَكَّرْتَهَا فَافْرَحْ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

عُسْرُ التَّخَلُّقِ بِأَجْمَلِ الخِصَالِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرَ كَشْفِ النِّقَابِ عَنْ وَجْهِ ذي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ أَوْ تَقُولُ (75)

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عَسْرِ التَّخَلُّصِ مِنَ الطَّبَائِعِ الغَرِيزِيَّةِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ يُسْرَ الاِسْتِغْرَاقِ فِي بُحُورِ الوَاحِدِيَّةِ، وَالأَحَدِيَّةِ أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ عُسْرِ تَطْهِيرِ العَقَائِدِ مِنْ دَعْوَى الشِّبْهِ وَالمِثْلِيَّةِ وَالإِثْنِيْنِيَّةِ،

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ الاتِّصَافِ بِأَكْمَلِ العُبُودِيَّةِ وَالاِعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ عُسْرِ تَخْلِيَّةِ القُلُوبِ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ، يُسْرًا أَيْ

﴿يُسْرًا﴾

التَّحْلِيَّةِ بِالكَمَالاَتِ الاِخْتِصَاصِيَّةِ وَالاِشْتِغَالِ بِالمَسَائِلِ الأُخْرَوِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ فِي خِدْمَتِي وَانْقِيَادِهَا إِلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِي وَصَبْرِهَا عَنْ مَعْصِيَتِي

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ تَمَكُّنِهَا مِنَ الفَوْزِ بِمَحَبَّتِي وَالتَّحَقُّقِ بِنِسْبَتِي أَوْ تَقُولُ فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ أَيْ عُسْرِ المُحَافَظَةِ عَلَى الحُدُودِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ (يُسْرًا) أَيْ: يُسْرَ الفَنَاءِ فِي عَيْنِ

المَشْهُودِ عَنِ الشُّهُودِ، وَالغَيْبَةِ فِي جَمَالِ المَلِكِ المَعْبُودِ (أَوْ تَقُولُ)

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عَسْرِ تَصْفِيَةِ القلُوبِ مِنْ أَمْرَاضِهَا البَاطِنَةِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ الإِطِّلاَعِ عَلَى خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ الكَامِلَةِ: أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ عُسْرِ التَّسَلِّي عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا الفَانِيَةِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ مَا يُوَصِّلُ إِلَى نَعِيمِ دَارِ الخُلُودِ وَلَذَّاتِهَا البَاقِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرَ مَا تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ مِنَ التُّحَفِ السَّنِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ مَا تَلَقَّيْتُهُ مِنَ اللَّطَائِفِ (76) القَيُّومِيَّةِ وَالتَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عَسْرِ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَطْلُوبِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ يُسْرِ الفَوْزِ بِالسَّعَادَةِ وَلِقَاءِ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَطْلُوبِ يُسْرًا أَيْ يُسْرَ الفَوْزِ بِالسَّعَادَةِ وَلِقَاءِ المَحْبُوبِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ تَحَمُّلِ الأَمَانَةِ وَحِفْظِ الوَدَائِعِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ الانْقِيَادِ لِسَمَاعِ الخِطَابِ وَالإِذْعَانِ لِأَحْكَامِ الشَّرَائِعِ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ زَوَالِ الرُّعُونَاتِ وَتَهْذِيبِ النُّفُوسِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ فَتْحِ أَبْوَابِ المُشَاهَدَةِ وَالدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ القُدُّوسِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ سُلُوكِ مَنَاهِجِ السَّيْرِ إِلَى اللهِ وَالطَّرِيقِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ تَيْسِيرِ مَعَالِمِ الرُّشْدِ وَالصَّوَابِ وَالتَّحْقِيقِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ طَلَبِ التَّجْرِيدِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ اقْتِبَاسِ أَنْوَارِ المَعَارِفِ وَالتَّوْحِيدِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ طَلَبِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ يُسْرًا أَيْ يُسْرَ كَشْفِ المَشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ حَمْلِ أَثْقَالِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ،

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ كَشْفِ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ وَالأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مَا كُلِّفْتَهُ مِنْ بُلُوغِ الدَّعْوَةِ وَإِرْشَادِ الخَلاَئِقِ،

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ يُسْرِ مَا تَحَمَّلْتَهُ مِنْ عُلُومِ الشَّرَائِعِ وَأُصُولِ الحَقَائِقِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مَا رَضِيتَ بِهِ مِنْ جَرَيَانِ القَضَاءِ وَتَصَارِيفِ(77) الأَقْدَارِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ مَا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ المُعْجِزَاتِ وَبَوَاهِرِ الأَسْرَارِ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مَا وَاظَبْتَ عَلَيْهِ مِنَ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ مَا تَجَاوَزْتَهُ مِنْ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَمَنَازِلِ الأَبْرَارِ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مَا هَمَمْتَ بِهِ مِنْ أُمُورِ المَعَادِ وَالشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ مَا أَكْرَمَهَا اللهُ بِهِ بِبَرَكَتِكَ مِنَ المَنَازِلِ العَلِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مَا تَخَلَّقْتَ بِهِ مِنَ الخَلاَئِقِ الجَمِيلَةِ وَالأَوْصَافِ الذَّاتِيَّةِ.

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ: يُسْرِ مَا ادَّخَرَهُ لَكَ مَوْلاَكَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالقُصُورِ الزَّاهِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ﴾

أَيْ: عُسْرِ مَا تُكَابِدُهُ فِي دِينِ اللهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالأَهْوَالِ.

﴿يُسْرًا﴾

أَيْ يُسْرِ مَا ظَفِرْتَ بِهِ مِنْ نَيْلِ المُنَى وَبُلُوغِ الأَمَالِ.

فَلَا تَيْئَسْ وَإِنْ أُعْسِرْتَ يَوْمًا ❖ فَقَدْ أَيْسَرْتَ فِي دَهْرٍ طَوِيلِ
وَلاَ تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوءٍ ❖ فَإِنَّ اللهَ أَوْلَى بِالجَمِيلِ
فَإِنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يَسَارٌ ❖ وَقَوْلُ اللهِ أَصْدَقُ كُلَّ قِيلِ

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الطَّيَرَانِ فِي المَقَامَاتِ وَتَلَقِّي لِمَحْلُومِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَالتَّحَدِّي بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ، فَانْصَبْ فِي طَلَبِ إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَقَضَاءِ المَآرِبِ وَالحَاجَاتِ، وَإِلَى رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ فَارْغَبْ فَإِنَّكَ مَقْبُولُ الشَّفَاعَاتِ وَمَرْضَى (78) المَقَالاَتْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ المُحَادَثَاتِ وَالمُكَالَمَاتِ وَالتَّرَقِّي فِي مَرَاتِبِ العِزِّ وَصِدْقِ المُعَامَلاَتِ فَانْصَبْ فِي التَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ، وَخَرْقِ أَرْدِيَةِ العَظَمَةِ وَكَثَائِفِ الحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ وَسَمَاعِ الخِطَابِ مِنْ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَإِلَى رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ

﴿فَارْغَبْ﴾

فَإِنَّهُ عَظِيمُ المَجَازَاتِ وَالمُكَافَاتِ وَبَاسِطِ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ لِأَهْلِ الجَرَائِمِ وَالتِّبَاعَاتِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ تَبْلِيغِ الوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَبُلُوغِ الدَّعْوَةِ إِلَى الخَلْقِ وَالدَّلَالَةِ،

﴿فَانْصَبْ﴾

فِي سُلُوكِ مَقَامَاتِ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَمَوَاطِنِ الحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ

﴿وَإِلَى رَبِّكَ﴾

فِي أُمَّتِكَ

﴿فَارْغَبْ﴾

فَإِنَّهُ مَانِحُ الخَيْرِ لِأَهْلِ القُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ وَجَزِيلِ الفَضْلِ لِأَهْلِ التَّوَسُّلِ وَالضَّرَاعَةِ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ تَشْرِيعِ الشَّرَائِعِ وَتَبْيِينِ الأَحْكَامِ وَأَدَاءِ الفَرَائِضِ وَالتَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ،

﴿فَانْصَبْ﴾

فِي مُلَاقَاتِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَتَسْلِيمِ الكَرُوبِيِّينَ وَالمَلَائِكَةِ العِظَامِ،

﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

فِي دَفْعِ الشَّدَائِدِ عَنْ أُمَّتِكَ وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَالأَثَامِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنَ التَّضَرُّعِ وَالمُنَاجَاتِ فِي الأَسْحَارِ وَاسْتِنْزَالِ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ

﴿فَانْصَبْ﴾

فِي تَحْصِيلِ الفُتُوحَاتِ وَالمَنَائِحِ الغِزَارِ، وَاقْتِطَافِ ثِمَارِ المَعَارِفِ وَالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ (79) وَإِلَى رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ فَارْغَبْ بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ وَالإِسْتِغْفَارِ وَطَلَبِ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ دَلاَلَةِ الخَلْقِ

﴿فَانْصَبْ﴾

أَيْ: اجْتَهِدْ فِي عِبَادَةِ الحَقِّ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا

﴿فَانْصَبْ﴾

أَيْ: فَرِّغْ قَلْبَكَ لِهُمُومِ العُقْبَى، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ عِبَادَةِ رَبِّكَ فَانْصَبْ إِلَى الإِعْرَاضِ عَنْهَا مَخَافَةَ رَدِّهَا عَلَيْكَ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ جِهَادِ عُدُوِّكَ

﴿فَانْصَبْ﴾

فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ وَارْغَبْ إِلَيْهِ، أَوْ تَقُولُ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾

مِنْ تَبْلِيغِ الوَحْيِ

﴿فَانْصَبْ﴾

فِي طَلَبِ الشَّفَاعَةِ إِلَى رَبِّكَ وَارْغَبْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكَ إِلَيْهِ لاَ إِلَى سِوَاهُ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

أَيْ: اُذْكُرْ رَبَّكَ عَلَى فَرَاغٍ مِنْكَ عَنْ كُلِّ مَا دُونَهُ، أَوْ تَقُولَ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾

يَا نُورَ ذَاتِي وَطَوْرَ تَجَلِّيَاتِي وَسِرِّ حِكْمَتِي وَشَمْسَ مَعْرِفَتِي مِنْ تَلَقِّي عُلُومِ العِنْدِيَّةِ وَفُتُوحَاتِ مَوَاهِبِي القُدْسِيَّةِ وَتَحْصِيلَ فَوَائِدِي المَلَكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ،

﴿وَإِلَى رَبِّكَ﴾

فِي أُمَّتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ

﴿فَارْغَبْ﴾

وَنَادِ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِي وَبَشِّرْهُمْ بِسَعَةِ رَحْمَتِي وَعَظِيمِ مَغْفِرَتِي،

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

الجُوَادُ الكَرِيمُ

«سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»

فَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَنْتَ الشَّفِيعُ المُشَفَّعُ وَالكَهْفُ الحَرِيزُ المُمَنَّعُ (80) وَالمَلاَذُ الأَحْمَى وَالنِّعْمَةُ العُظْمَى وَلَكَ الجَاهُ الأَسْمَى، وَمِنْ نُورِكَ اقْتَبَسَتِ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَأَهْلُ المَنْزِلَةِ الشَّمَّاءِ، فَلَوْلاَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا اخْتَرَعْتُ طِينَةَ ءَادَمَ مِنْ عُنْصُرِ مَحَبَّتِي، وَكَسَوْتَهُ بِجَلاَلِ هَيْبَتِي، وَلَوْلاَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا رَفَعْتُ إِدْرِيسَ

مَكانًا عليًّا وَأَوْدَعْتُهُ سِرَّ حِكْمَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا جَعلْتُ النَّارَ عَلَى إبْرَاهِيمَ بَرْدًا وَسَلامًا، وَأَكْرَمْتُهُ بِخُلَّتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا حَمَلْتُ نُوحًا فِي سَفِينَةِ نَجَاتِي وَحَمَيْتُهُ بِقُدْرَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا بَهَّيْتُ يُوسُفَ بَيْنَ العَوَالِمِ وَزَيَّنْتُهُ بِجَمَالِ بَهْجَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا شَفَيْتُ أَيُّوبَ مِنْ بَلائِي وَخَصَّصْتُهُ بِهَيْبَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ، وَأَنْبَتُّ عَلَيْهِ شَجَرَةَ عَفْوِي وَنَبَذْتُهُ بِفَضَاءِ رَحْمَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا اتَّخَذْتُ مُوسَى نَجِيًّا وَاصْطَفَيْتُهُ بِكَلامِي وَرِسَالَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا مَنَنْتُ عَلَى دَاوُودَ بِتَوْبَتِي وَأَلْبَسْتُهُ حُلَّةَ خِلافَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَوَّجْتُ سُلَيْمَانَ بِتَاجِ عِزِّي وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِي، وَلَوْلاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا سَمَّيْتُ مُوسَى رُوحِي وَكَلِمَتِي وَرَفَعْتُهُ إلَى بِسَاطِ حَضْرَتِي، فَبِكَ خَتَمْتُ رِسَالَتِي وَنُبُوَّتِي، وَفِيكَ اجْتَمَعَ مَا افْتَرَقَ فِي صَفْوَتِي وَأَهْلِ خُصُوصِيَتِي، فَعَلَيْكَ أَشْرَفُ صَلَوَاتِي وَأَزْكَى سَلامِي وَتَحِيَّاتِي وَأَنْمَى رَحَمَاتِي وَبَرَكَاتِي (81) مَا دَامَتْ رُوحَانِيَتُكَ تَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ كَمَالاتِي وَذَاتُكَ تَتَنَزَّهُ فِي رِيَاضِ حَضَرَاتِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَلاةُ اللهِ طَيِّبَةٌ دَوَامًا ❖ عَلَى مَنْ قَدْ رَأَى المَوْلَى عِيَانَا
مَلِيحٌ فِي القُلُوبِ لَهُ احْتِكَامٌ ❖ وَفِيهِ عَنِ السِّوَى أَبَدًا غِنَانَا
فَدَيْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا جَمِيعًا ❖ كَمَا هُوَ مِنْ لَظَى هَجْرٍ فَدَانَا
رَعَيْنَا فِي ضَمَائِرِنَا هَوَاهُ ❖ بِقُرْبِنَا إلَيْهِ وَقَدْ رَعَانَا
فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي مِنْ حَبِيبٍ ❖ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَبَدًا كَفَانَا
وَءَاوَانَا إلَيْهِ مَدَى اللَّيَالِي ❖ وَمِنْ هَلَكَاتِنَا دَهْرًا حَمَانَا
وَكَمَّلَنَا بِهِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ ❖ فَمِنْ تَكْمِيلِهِ فُقْنَا سِوَانَا
وَشَرَّفَنَا بِهِ فِي كُلِّ نَادٍ ❖ لَنَا بَحْرٌ بِهِ يُبْدِي عَلانَا
وَأَرْشَدَنَا إلَى دِينٍ قَوِيمٍ ❖ بِهِ فُقْنَا الأَوَائِلَ إذْ هَدَيْنَا
دَعَانَا لِلْهُدَى قَوْلاً وَفِعْلاً ❖ فَمَا أَحْلَى الحَبِيبَ وَقَدْ دَعَانَا
وَطَهَّرَنَا مِنَ الأَرْجَاسِ طُرًّا ❖ وَنُورُ حُلاَ شَمَائِلِهِ كَسَانَا
وَمِنْ مَسْخٍ وَمِنْ خَسْفٍ وَتَعْجِي ❖ ـلِ تَعْذِيبٍ بِهِ نِلْنَا الأَمَانَا

هَـدِيَّـةُ رَبِّـنَا الهَـادِي إِلَـيْـنَا ❖ لَنَـــا أَهْــدَاهُ مَـوْلاَنَا امْـتِنَانَا
رَحِيـمٌ بِـالـــدَّوَامِ بِـنَـا رَءُوفٌ ❖ سَيَـرْحَـمُنَا فَيُدْخِلُنَا الجِـنَانَا
وَيَسْــتُـرُنَا مِــنَ النِّـيرَانِ فَضْلاً ❖ وَيَسْقِينَا الرَّحِيقَ إِذَا يَرَانَا (82)
وَإِنْ كُـنَّا عُـــصَــاةً زَادَ رُحْـمَا ❖ فَمَا أَبْهَى مِنَ الهَادِي الحَـنَانَا
فَلَيْــسَ لَـنَا رَحِـيـمٌ مِـثْـلَ طَه ❖ إِذِ القَـهَّارُ يَقْضِـينَا امْتِــحَانَا
وَيَغْـضَبُ رَبُّـنَا غَضَـبًا عَظِـيمًا ❖ وَكُـلٌّ مِـنْ نَـبِيٍّ قَـدْ جَـفَانَا
يَقُـولُ أَنَـا لَـهَا كَـنْزُ التَّـهَانِي ❖ رَسُولُ اللهِ مِـنْ يُغْـنِي عَـنَانَا
فَعِـنْدَ الكَـرْبِ أَنْجَـانَا سَــرِيـعًا ❖ وَعِـنْدَ سَقَـامِنَا أَيْضَـًا شَفَانَا
وَعِــنْـدَ العُـسْـرِ أَبْـدَلَهُ بِيُسْـرٍ ❖ بِدَعْـوَتِهِ وَكَـانَ قَدِ اعْـتَرَانَا
وَأَظْهَـرَ عِـزَّنَا فِـي كُلِّ أَرْضٍ ❖ فَلَـمْ نَـرَ بَـعْدَ عِزَّتِنَا امْتِهَانَا
عَلَـيْهِ وَءَالِـهِ أَزْكَـى سَـــلاَمٍ ❖ وَأَصْحَابٍ بِـهِمْ رَبِّـي هَـدَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَقَبْضَةِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ السَّبُّوحِيَّةِ، وَكِتَابِ عُلُومِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَعُنْصُرِ شَجَرَةِ المَكَارِمِ النَّبَوِيَّةِ الرَّسُولِيَّةِ، وَهِمَّةِ أَرْبَابِ العُقُولِ العَرْشِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَنُورِ البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ القُدُّوسِيَّةِ، وَإِمَامِ حَضْرَةِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَنَفَسِ أَنْفَاسِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَتُرْجُمَانِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ الجَذْبِيَّةِ، وَلِسَانِ الإِشَارَةِ وَالأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالحَقَائِقِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ وَعَرُوسِ المَقَامَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ الجَلِيلَةِ (83) العَلِيَّةِ، وَمَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الغَرِيزَةِ القَوِيَّةِ، وَمَظْهَرِ صِفَاتِ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِيَّةِ، وَنُورِ سَابِقَةِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ الَّذِي شَرَّفَ اللهُ جِنْسَ العَالَمِ الإِنْسَانِي بِكَمَالِ شَرَفِهِ العَظِيمِ وَحُسْنِ خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَرَكَّبَهُ فِي أَجْمَلِ هَيْئَةٍ وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَأَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ

﴿وَالتِّينِ﴾

الَّذِي غَرَسْتُهُ فِي بُسْتَانِ جَنَّتِي

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ شَجَرَ حِكْمَتِي

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ مَأْوَى أَهْلِ مَحَبَّتِي

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ حَرَمَ حُرْمَتِي وَمَوْطِنَ رَحْمَتِي. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ مُدَامَ أَهْلِ جَذْبَتِي

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ سِرَاجَ أَهْلِ مَعْرِفَتِي

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ عَرَفَةَ أَهْلِ نِسْبَتِي

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ مِحْرَابَ قِبْلَتِي. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

الَّذِي غَرَسْتُهُ فِي سَرَائِرِ أَوْلِيَائِي بِيَدِ قُدْرَتِي

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ طَعَامَ أَصْفِيَائِي فِي بِسَاطِ حَضْرَتِي

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ مُسْتَقَرَّ أَتْقِيَائِي فِي مَقَامِ شُهْرَتِي

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

الَّذِي جَعَلْتُهُ مُشْتَهَى أَهْلِ كَرَامَتِي وَمِنَّتِي. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ الرُّوحِ الْقُدْسِيِّ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ الْعَقْلِ الْقُدْسِي

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ قَلْبُ الْعَارِفِ الْحَائِلِ (84) فِي رِيَاضِ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِي

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهُو صِدْقُ التُّقَى الْمَعْمُورِ بِسِرِّ لَطَائِفِ الْعِلْمِ الْمَعْنَوِي وَالْحِسِّي. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
وَهُوَ وَكْرُ الْمُرِيدِ اللَّاهِجِ بِذِكْرِ اللَّهِ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ بَصِيرَةُ الصَّفِيِّ الْمُكَاشِفِ بِنُورِ اللَّهِ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ جَسَدُ الْعَاشِقِ الْغَائِبِ فِي جَمَالِ اللَّهِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ الرُّوحِ الْمُطْمَئِنَّةِ بِذِكْرِ اللَّهِ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ القَلْبِ المَعْمُورِ بِنُورِ اللّهِ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ رِبَاطُ المُحِبِّ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّهِ

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهُوَ مَقَامُ الصِّدِّيقِ المُتَوَجِّهِ إِلَى اللّهِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ المُومِنِ المُتَمَسِّكِ بِحَبْلِ اللّهِ.

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ التَّائِبِ الرَّاجِعِ إِلَى اللّهِ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ حِصْنُ المُتَوَاضِعِ الخَافِضِ جَنَاحَهُ لِعِبَادِ اللّهِ

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهُوَ كَهْفُ اللاَّئِذِ المُسْتَظِلِّ بِظِلِّ اللّهِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ الإِيمَانِ بِاللّهِ وَالعَمَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ النُّورِ المَضْرُوبِ بِهَا المَثَلُ فِي كِتَابِ اللّهِ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ مَسْجِدُ النَّاسِكِ المُنْقَطِعِ إِلَى اللهِ وَهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ وَهِيَ حَالَةُ السَّالِكِ المُؤَيَّدِ بِعِصْمَةِ اللهِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَالتِّينِ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ (85) شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ اسْتَصْبَحَ بِزَيْتِهَا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ مَظْهَرٌ يَتَجَلَّى فِيهِ الحَقُّ لِمَنْ أَحَبَّ مِنَ العَبِيدِ

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهُوَ مَوْطِنٌ تَأْلَفُهُ أَرْوَاحُ أَهْلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّجْرِيدِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةٌ بَاكُورُهَا الصَّلَاحُ وَالدِّينُ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةٌ طَعْمُهَا الإِخْلَاصُ وَاليَقِينُ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ جَبَلٌ تَسْتَقِرُّ فِيهِ أَحْوَالُ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهُوَ رِضْوَانُ اللهِ الأَكْبَرُ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ حَرَمًا ءَامِنًا لِلْعُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةٌ تُوتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا لِلْعُلَمَاءِ العَامِلِينَ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْتَهِي إِلَيْهَا عُلُومُ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ شَكْلُ العَارِفِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ قِبْلَةً لِلطَّالِبِينَ وَالرَّاغِبِينَ

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهِيَ غَايَةُ مُنْتَهَى السَّائِرِينَ وَمَثْوَى خَوَاصِّ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿وَالتِّينِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ المَطَاعِمِ وَالأَلْوَانِ تَنْبُتُ فِي صَحَارِي الهُوِيَّاتِ وَسَائِرِ الأَكْوَانِ، يَجْتَنِي المُحِبُّونَ مِنْهَا ثِمَارَ المَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَالإِيمَانِ

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

وَهِيَ شَجَرَةٌ مَخْلُوقَةٌ مِنْ نُورِ الرَّحْمَانِ مُنَزَّهَةٌ عَنِ التَّغَيُّرِ وَالنَّقْصِ وَطَوَارِقِ الحِدْثَانِ (86) تُثْمِرُ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ.

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾

وَهُوَ جَبَلٌ رَاسِخٌ فَوْقَ أَطْوَارِ العُقُولِ لَا يُكْشَفُ سِرُّهُ إِلاَّ لِأَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ .

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ﴾

أَوْ وَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ البَصِيرَةِ وَالعِرْفَانِ.

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

وَهِيَ أَرْضُ المُقَدَّسَةِ مُنَوَّرَةٌ بِنُورِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ جَلَالِيَّةٌ جَمَالِيَّةٌ مَطْوِيَّةٌ بِيَمِينِ

المَوْلَى المَلِكِ الدَّيَّانِ بَرٌّ يَمَانِي، ذَوْقٌ رَحْمَانِي، مَدَدٌ رَبَّانِي، حُبٌّ هَيَمَانِي، نُورٌ عِرْفَانِي، سِرٌّ بَاهِرٌ صَمْدَانِي، قَسَمٌ عَظِيمٌ أَقْسَمَ اللّٰه بِهِ عَلَى سِيَادَةِ نَبِيِّهِ الكَرِيمِ وَصَفِيِّهِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ بِقَوْلِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ.

﴿وَالتِّينِ﴾

النَّابِتِ فِي رِيَاضِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ المُبَرَّإِ مِنْ دَوَاعِي الأَوْصَافِ الرَّدِيئَةِ وَالفِعْلِ الذَّمِيمِ المَسْقِيَّةِ أَزْهَارُهُ بِنُورِ.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾

النَّاشِئِ فِي أَرْضِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، المُثْمِرِ بِلَطَائِفِ الحِكَمِ وَفَوَائِدِ التَّحْكِيمِ المَحْرُوسِ بِعَيْنِ عِنَايَةِ.

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (87)

المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الجَلَالَةِ وَالتَّوْقِيرِ وَالتَّعْظِيمِ المُنَوَّرِ بِنُورِ

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾

المَحْفُوفِ بِمَوَاهِبِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ اللَّائِحِ عَلَيْهِ نُورُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فِي سَوَابِقِ الأَزَلِيَّةِ وَالتَّقْدِيمِ المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾

﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

المَحْفُوظِ بِسِرِّ

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

﴿ص وَالْقُرْآنِ﴾

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾

أَيْ: جِنْسَهُ الْمُخْتَرِعِ بِيَدِ قُدْرَتِنَا الْمُبْتَدَعِ شَكْلُهُ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِنَا

﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

وَجَعَلْنَا قَلْبَهُ عَرْشَ اسْتِوَائِنَا وَحَفِظْنَاهُ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالتَّوْهِيمِ وَنَوَّرْنَا عَقْلَهُ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِنَا وَفَضَّلْنَاهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِنَا تَفْضِيلاً وَجَعَلْنَاهُ أَهْلاً لِلسِّيَّادَةِ وَالتَّقْدِيمِ وَأَجْرَيْنَا سَفِينَتَهُ فِي بُحُورٍ (88) تَوْحِيدِنَا وَحَرَسْنَاهُ مِنْ فَرَاتِينِ الْهَوَى وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا يَفْقَهُ أَوَامِرَنَا وَنَوَاهِينَا وَيَهْتَدِي بِهِ إِلَى نَهْجِنَا الْقَوِيمِ وَصِرَاطِنَا الْمُسْتَقِيمِ وَأَخَذْنَا الْمِيثَاقَ عَلَى جِنْسِهِ وَهُوَ كَالذَّرِّ فِي صُلْبِ ءَادَمَ أَنْ يَقُومَ بِوَاجِبِ حَقِّنَا وَيُبْذُلَ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِنَا وَخِدْمَتِنَا وَيَقِفَ عِنْدَ مَا حُدَّ لَهُ وَلاَ يَتَعَدَّاهُ بِقَدَمٍ لِأَنَّهُ مَجْبُولٌ عَلَى فِطْرَتِنَا وَمُنْقَادٌ بِزِمَامِ مَشِيئَتِنَا وَأُمُورُهُ كُلُّهَا تَحْتَ حُكْمِنَا وَفِي طَيِّ قَبْضَتِنَا

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾

بِمُخَالَطَتِهِ الشَّهَوَاتِ الْجُثْمَانِيَّةِ وَالرُّعُونَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ وَرُكُونِهِ إِلَى النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَالأَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ لِتَجْرِيَ عَلَيْهِ أَحْكَامُ قُدْرَتِنَا وَتَظْهَرَ فِيهِ سَوَابِقُ إِرَادَتِنَا الرَّبَّانِيَّةِ

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

وَهُمُ المَلْحُوظُونَ بِعَيْنِ عِنَايَتِنَا المُتَوَّجُونَ بِتَاجِ وِلَايَتِنَا المَحْفُوظُونَ بِتَأْيِيدِنَا وَسِرِّ رِعَايَتِنَا المُسْتَضِيئُونَ بِسُرُوجِ هِدَايَتِنَا المُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ سُنَّتِنَا القَائِمُونَ بِوَظَائِفِ شَرِيعَتِنَا المَقْرُونَ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِنَا وَشُهُودِ مِنَّتِنَا لِأَنَّهُمْ سَبَقَتْ لَهُمُ العِنَايَةُ فِي الأَزَلِ وَذَكَرْنَا سَعَادَتَهُمْ فِي الكِتَابِ المُنَزَّلِ

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ الآيَةَ

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾

أَيْ: ثَوَابٌ مَوْفُورٌ وَسَعْيٌ (89) مَشْكُورٌ وَعَمَلٌ مَقْبُولٌ مَبْرُورٌ

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

أَيْ: غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُوعٍ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

أَيْ: الَّذِينَ وَرِثُوا سِرَّهُ النَّبَوِيَّ وَكَرَعُوا فِي بَحْرِ مَدَدِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَهُمُ الأَقْطَابُ الوَاصِلُونَ وَالأَوْتَادُ الرَّاسِخُونَ وَالعُلَمَاءُ العَامِلُونَ وَالأَفْرَادُ المُسْتَغْرِقُونَ فِي مَحَبَّتِهِ الوَالِهُونَ

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

أَيْ: مَدَدٌ مَوْصُولٌ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلَا مَفْصُولٍ لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ عَيْنِ حَيَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَكَلُوا مِنْ مَوَائِدِ كَرَامَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فَطَابَ لَهُمُ الشَّرَابُ وَالمَدَدُ وَلَذَّ لَهُمُ العَيْشُ الهَنِيُّ الرَّغْدُ وَأَقَامُوهُ مَقَامَ السَّوَادِ مِنَ العَيْنِ وَاسْتَهْلَكُوا فِي مَحَبَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الفِكْرَ وَالخَاطِرَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَثَرٌ وَلَا عَيْنٌ

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

وَإِن شِئْتَ قُلْتَ

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

وَأَكْمَلِ تَهْذِيبٍ وَأَجْمَلِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ تَرْكِيبٍ وَتَمَّمْنَا خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ غَرِيبٍ وَخَصَّصْنَاهُ بِلَطَائِفِ الْفُتُوحَاتِ وَمَوَاهِبِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ وَخَطَّطْنَا شَكْلَهُ عَلَى صُورَتِنَا لِتَتَجَلَّى فِيهِ أَنْوَارُ ذَاتِنَا (90) وَبَدَائِعُ صُنْعِنَا الرَّائِقِ الْعَجِيبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ ءَادَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَطَوَارِقِ الْحِدْثَانِ

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾

أَيْ: مِنْ حَضْرَةِ الْأَرْوَاحِ إِلَى حَضْرَةِ الْأَشْبَاحِ لِتَجْرِيَ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الرُّبُوبِيَّةِ وَسَطْوَةُ الْجَبَرُوتِيَّةِ وَالِاتِّصَافِ بِأَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ وَالرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي سَوَابِقِ الْأَزَلِيَّةِ وَهَيَّأْنَاهُ بِخِدْمَتِنَا وَأَوْقَفْنَاهُ مَعَ ظَوَاهِرِ شَرِيعَتِنَا وَالْحِفْظِ بِحُدُودِنَا وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِنَا

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

وَهُمُ الَّذِينَ غَابُوا فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَاسْتَغْرَقُوا فِي مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَهَتَكُوا رِدَاءَ الصَّوْنِ وَفَرِحُوا فِي رِيَاضِ الْكَوْنِ

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

أَيْ: سِرٌّ غَيْرُ مَقْطُوعٍ بِتَصَارِيفِ الْأَقْدَارِ وَتَرَاكُمِ الْأَغْيَارِ وَكَشْفِ بَرَاقِعِ الْأَسْتَارِ مَصُونٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوْلَاهُمُ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْغَفَّارِ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ الْحَفَظَةِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الْأَبْرَارِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

الكَامِلَ وَالنَّبِيَّ التَّقِيَّ العَامِلَ الَّذِي هُوَ سُلْطَانُ مَمْلَكَتِنَا وَعَرُوسُ حَضْرَتِنَا وَسِرُّ قُدْرَتِنَا وَبَدِيعُ فِطْرَتِنَا وَمَوْقِعُ نَظْرَتِنَا وَعَيْنُ نِعْمَتِنَا وَمَصَبُّ رَحْمَتِنَا وَلِسَانُ حِكْمَتِنَا وَمِفْتَاحُ جَنَّتِنَا وَبُرْهَانُ حُجَّتِنَا (91) وَدَلِيلُ مَحَجَّتِنَا وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَأَجَلِّ تَفْخِيمٍ وَأَجْمَلِ تَرْكِيبٍ وَأَعْظَمِ تَرْكِيبٍ وَأَعْظَمِ تَقْرِيبٍ وَتَنَاسُبِ أَعْضَاءٍ وَأَبْهَجِ مَنْظَرٍ وَكَمَالِ عِنَايَةٍ وَأَسْنَى مَفْخَرٍ وَأَعْدَلِ قَامَةٍ وَأَكْمَلِ اسْتِقَامَةٍ، وَأَكْرَمِ خِلْقَةٍ وَأَعْظَمِ هَيْئَةٍ وَنَظَافَةِ جِسْمٍ وَنُفُودِ حُكْمٍ وَأَطْيَبِ رَائِحَةٍ وَطَهَارَةِ قَلْبٍ وَسَخَاوَةِ نَفْسٍ وَزِيَادَةِ حُبٍّ وَجَوْدَةِ فَهْمٍ وَوُفُورِ عَقْلٍ وَغَزَارَةِ عِلْمٍ وَصِحَّةِ نَقْلٍ وَفَصَاحَةِ لِسَانٍ وَذَكَاءِ جَنَانٍ وَقُوَّةِ إِيمَانٍ وُوُضُوحِ بُرْهَانٍ وَكَثْرَةِ تَوَدُّدٍ وَعَطْفٍ وَحَنَانٍ وَعُذُوبَةِ لَفْظٍ وَوُفُورِ حَظٍّ وَعُلُوِّ هِمَّةٍ وَكَمَالِ عِصْمَةٍ وَإِتْقَانِ حِكْمَةٍ وَسُبُوغِ نِعْمَةٍ وَإِرْسَالِ رَحْمَةٍ وَوَفَاءِ ذِمَّةٍ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةٍ وَأَعْطَرِ نَسْمَةٍ وَأَتَمِّ طَاعَةٍ وَخِدْمَةٍ وَجَلَالَةِ قَدْرٍ وَسُمُوِّ فَخْرٍ وَثَبَاتِ أَمْرٍ وَطِيبِ ذِكْرٍ وَعَظِيمِ خَطَرٍ وَصَفَاءِ فِكْرٍ وَطَهَارَةِ سِرٍّ وَقُوَّةِ صَبْرٍ وَسُرْعَةِ نَصْرٍ وَجَزَالَةِ أَجْرٍ وَأَعَزِّ نِسْبَةٍ وَأَرْفَعِ رُتْبَةٍ وَقَبُولِ قُرْبَةٍ وَبَلَاغَةِ خُطْبَةٍ وَتَصْحِيحِ تَوْبَةٍ وَغُفْرَانِ حَوْبَةٍ وَكَلِمَةِ حَقٍّ وَخَبَرِ صِدْقٍ وَحَلَاوَةِ نُطْقٍ وَتَيْسِيرِ رِزْقٍ وَصَلَاحِ حَالٍ وَصِحَّةِ مَقَالٍ وَأَشْرَفِ خِصَالٍ وَأَزْكَى خِلَالٍ وَجَمِيلِ فِعَالٍ وَبُلُوغِ ءَامَالٍ (92) وَشَرَفِ نُبُوءَةٍ وَحِفْظِ مُرُوءَةٍ وَكَشْفِ أَسْرَارٍ مَخْبُوءَةٍ وَأَبْهَى صُورَةٍ وَأَعْمَالٍ مَبْرُورَةٍ وَمَنَاقِبَ مَشْهُورَةٍ وَمُعْجِزَاتٍ مَأْثُورَةٍ وَمَفَاخِرَ مَذْكُورَةٍ وَشَمَائِلَ مَشْكُورَةٍ وَأَحَادِيثَ مَنْشُورَةٍ وَأَسْتَارٍ مَسْتُورَةٍ وَفَضَائِلَ مَسْطُورَةٍ وَنَفْسٍ زَكِيَّةٍ مَسْرُورَةٍ وَجَوَارِحَ بِحُبِّ اللهِ مُطْمَئِنَّةٍ مَعْمُورَةٍ وَأَنْوَارٍ شَارِقَةٍ وَأَسْرَارٍ خَارِقَةٍ وَعِنَايَةٍ سَابِقَةٍ وَفِرَاسَةٍ صَادِقَةٍ وَحُسْنِ سِيرَةٍ وَصَفَاءِ سَرِيرَةٍ وَتَنْوِيرِ بَصِيرَةٍ وَصِيَانَةِ عِرْضٍ وَإِقَامَةِ فَرْضٍ وَشَفَقَةٍ وَحَنَانَةٍ وَزُهْدٍ وَوَرَعٍ وَصِدْقٍ وَتَبْلِيغِ أَمَانَةٍ وَخِصَالٍ مَحْمُودَةٍ وَمَفَاخِرَ مَوْجُودَةٍ وَمَآثِرَ مَعْدُودَةٍ وَءَايَاتٍ بَوَاهِرَ وَكَرَائِمَ زَوَاهِرَ، وَسَوَّيْنَاهُ مِنْ نُورِ جَمَالِ ذَاتِنَا وَكَسَوْنَاهُ بِبَهَاءِ كَمَالَاتِنَا وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَأَطْلَعْنَاهُ عَلَى عُلُومِ لَوْحِنَا وَزَيَّنَّاهُ بِحُلِيِّ طَاعَتِنَا وَتَوَّجْنَاهُ بِتَاجِ عِنَايَتِنَا وَقَلَّدْنَاهُ بِسَيْفِ حِمَايَتِنَا وَأَجْلَسْنَاهُ عَلَى كُرْسِيِّ سِيَادَتِنَا وَأَلْهَمْنَاهُ إِلَى طَرِيقِ

هِدَايَتِنَا وَخَلَّقْنَاهُ بِخُلُقِ صَمْدَانِيَّتِنَا وَأَكْرَمْنَاهُ بِسِرِّ فَرْدَانِيَّتِنَا وَحَقَّقْنَاهُ بِحَقَائِقِ وِلاَيَتِنَا وَعَلَّمْنَاهُ عُلُومَ أَسْمَائِنَا وَصِفَاتِنَا وَأَدْخَلْنَاهُ دَارَ مَمْلَكَتِنَا وَكَرَامَتِنَا وَنَاوَلْنَاهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِنَا وَكُنُوزَ عَطَائِنَا وَأَطْلَعْنَاهُ عَلَى مَكْنُونِ أَخْبَارِنَا وَأَنْبَائِنَا وَعَرَّفْنَاهُ أَسْمَاءَ مُسَمَّيَاتِنَا (93) وَرُمُوزَ كَلِمَاتِنَا وَجَعَلْنَاهُ مَحَلَّ نَظَرِنَا مِنْ خَلْقِنَا وَأَفْضَلَ قَائِمٍ بِحَقِّنَا وَمَظْهَرَ تَجَلِّيَاتِنَا وَمَوْقِعَ تَنَزُّلاَتِنَا

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾

بَعْدَ التَّرَقِّي إِلَى حَضْرَتِنَا وَالتَّمَتُّعِ بِكَمَالِ نَظْرَتِنَا إِلَى مَقَامِ الخِدْمَةِ وَالعُبُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ مَقَامٍ وَأَعْظَمُ مَنْزِلٍ يَأْوِي إِلَيْهِ أَهْلُ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَأَسْنَى مَوْطِنٍ يَحُلُّ فِيهِ ذَوُو البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ وَالكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَأَعْذَبُ مَوْرِدٍ يَكْرَعُ فِيهِ أَهْلُ الأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ العِنْدِيَّةِ وَجَرَّدْنَاهُ مِنَ النَّسَبِ وَالإِضَافَاتِ لِغَيْرِنَا لِيَكُونَ مِنَّا إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْنَا وَقَدَّسْنَا سِرَّهُ عَنْ دَعْوَى الرُّبُوبِيَّةِ وَأَجْرَيْنَا عَلَى يَدَيْهِ أَقْدَارَ العَظَمُوتِيَّةِ وَعِزَّةَ الجَبَرُوتِيَّةِ وَأَسْرَارَ الدَّيْمُومِيَّةِ وَأَحْكَامَ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَالرَّهَبُوتِيَّةِ وَأَفَضْنَا عَلَيْهِ أَنْوَارَ القَيُّومِيَّةِ وَمَوَاهِبَ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَصُنَّا سِرَّهُ المُقَدَّسَ غَيْرَةً مِنَّا عَلَيْهِ صِيَانَةً مِنَّا إِلَيْهِ وَمِنْحَةً مِنَّا لَدَيْهِ لأَنَّ العُقُولَ لاَ تُدْرِكُ حَقَائِقَ كَمَالاَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَكُنْهَ جَلاَلَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَطُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ صَدَّقَهُ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنِ اتَّبَعَهُ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنِ اعْتَكَفَ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَهُ لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ وَأَعْلاَ مَنْصِبٍ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ (94) وَالإِقْتِرَابِ،

﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾

فَهَذَا هُوَ الحَقُّ النَّاصِعُ وَالبُرْهَانُ القَاطِعُ وَالسَّيْفُ القَامِعُ لِمَنِ افْتَرَى فِي قَمَرِهِ الطَّالِعِ، أَوْ شَكَّ فِي شُعَاعِ فَجْرِهِ الصَّادِعِ، وَقَدْ قَالَ فِي الرَّدِّ عَلَى مُكَذِّبِيهِ وَبَاغِضِيهِ وَجَاحِدِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾

أَيُّهَا الإِنْسَانُ الكَامِلُ وَالإِمَامُ الوَاصِلُ

﴿بَغْرُ بِالزِّينِ﴾

أَيْ: بَعْدَمَا لاحَتْ أَنْوَارُكَ عَلَى جَمِيعِ المُكَوِّنَاتِ وَأَشْرَقَتْ شُمُوسُ رِسَالَتِكَ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ

﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ﴾

وَخَيْرِ الفَاصِلِينَ وَقَامِعِ الجَاحِدِينَ يَا أَهْلَ الزَّيْغِ وَالضَّلالِ وَالخِزْيِ وَالجُحُودِ وَالوَبَالِ فَقَدْ عَمِيَتْ أَبْصَارُكُمْ عَنْ إِدْرَاكِ كَمَالاتِهِ وَبَهِتَتْ أَفْكَارُكُمْ فِي لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَانْقَطَعَتْ ظُهُورُكُمْ بِبَرَاهِنِ كَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ، وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ، وَلِلّٰهِ دَرُّ الإِمَامِ البُوصِيرِي حَيْثُ قَالَ:

«قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المَاءِ مِنْ سَقَمِ»

سُبْحَانَ مَنْ أَبْطَنَ سِرَّ أَسْرَارِهِ الخَفِيَّةِ فِي هَيْكَلِ سِيَّادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَظْهَرَ أَنْوَارَ كَمَالاتِهِ الجَلالِيَّةِ الجَمَالِيَّةِ فِي مَظَاهِرِ تَرَوْحُنَاتِهِ الشَّرِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَصَحَّحَ فِيهِ إِيمَانَ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ وَالرَّشَادِ، وَغَيَّبَ فِي مَحَبَّتِهِ عُقُولَ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ وَالوِدَادِ، وَحَجَبَ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهِ قُلُوبَ أَهْلِ الكُفْرِ وَالجَهْلِ (95) وَالغَيِّ وَالفَسَادِ وَتَرَكَهُمْ حَيَارَى فِي ظُلْمَةِ الغِلِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالجُحُودِ وَالعِنَادِ

﴿لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا﴾

لا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا ❖ حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمُ الأَسْوَاءُ
كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشِّـ ❖ دَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّـ ❖ ارِ لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلاءُ
كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللهُ ❖ وَفِي الخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ
إِذْ دَعَا وَحْدَهُ العِبَادَ وَأَمْسَتْ ❖ مِنْهُ فِي كُلِّ مُقْلَةٍ أَقْذَاءُ
هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْفُ ❖ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ

نَوَافِحُ أَسْرَارٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَلَوَاقِحُ أَنْوَارٍ عِرْفَانِيَّةٍ، وَمَحَامِدُ سُوَرٍ قُرْءَانِيَّةٍ، وَمَنَازِحُ أَذْكَارٍ

﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾

وَذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ نُورَ كِتَابِهِ الحَكِيمِ وَسِرَّ وَحْيِهِ العَظِيمِ وَيُكْرِمَهُ بِخُصُوصِيَّةٍ ذَلِكَ دُونَ قِرَاءَةٍ وَلَا تَعْلِيمٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ صَاحِبَ سِرِّهِ الفَخِيمِ، وَنَامُوسَ وَحْيِهِ الوَسِيمِ، فَقَالَ لَهُ: إِقْرَأْ أَيُّهَا الرَّسُولُ الكَرِيمُ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ :

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾

إِلَى خَمْسِ ءَايَاتٍ، إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي فَتَحَ لَوْحَ قَلْبِكَ بِسِرِّ اسْمِهِ (96) العَظِيمِ، وَنَوَّرَ جِسْمَكَ بِنُورِهِ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، وَمَلَأَ حَوَاسَّكَ بِمَدَدِ سِرِّهِ العَمِيمِ، وَطَهَّرَ جَانِبَكَ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَأَشَاعَ ذِكْرَكَ فِي كُلِّ مَقَامٍ فَخِيمٍ، وَضَوَّعَ نَشْرَكَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ عَظِيمٍ، وَهَدَاكَ بِنُورِهِ إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَأَيَّدَكَ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾

وَقَرَنَ اسْمَكَ مَعَ اسْمِهِ فِي الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ وَكَتَبَهُ عَلَى أَشْجَارِ الجَنَّةِ وَعَلَى نُحُورِ الحُورِ العِينِ وَسَاقِ العَرْشِ الكَرِيمِ، وَأَفَاضَ عَلَى رُوحِكَ النُّورَانِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ بَحْرَ كَرَمِهِ الجَسِيمِ، وَشَرَحَ صَدْرَكَ بِالعِلْمِ وَالحِلْمِ وَمَلَأَهُ إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَأَثْلَجَهُ بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَجَعَلَ أُمَّتَكَ خَيْرَ الأُمَمِ وَأَعْطَاكَ الكَوْثَرَ وَنَهَجَ بِكَ نَهْجَ دِينِهِ القَوِيمِ،

﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

خَلَقَ إِنْسَانَكَ الكَامِلَ وَإِمَامَكَ العَادِلَ وَقُطْبَكَ الوَاصِلَ وَسُلْطَانَكَ الفَاضِلَ مِنْ عَلَقِ الصَّفْوِ وَالإِصْطِفَاءِ وَجَوْهَرِ الإِخْلَاصِ وَالوَفَاءِ

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي قَرَنَ اسْمَكَ مَعَ اسْمِهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ وَجعَلَكَ قُدْوَةً لِأَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَرحِمَ بِكَ الأُمَّةَ وَصيَّرَكَ إِنْسَانَ العَيْنِ وَعيْنَ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمَّاكَ بِطَهَ وَيَس وَكهيعص وحم عسق وَطس وَنَضَّرَ وَجْهَكَ الأَبْهَى بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَبَهَّجَ بِكَ مَجَالِسَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَفَضَّلَكَ عَلَى الإِنْسِ وَالجَانِّ (97) وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ وَقَعَ نُورُ بَصِيرَتِهِ عَلَى حُرُوفِ اسْمِهِ وَشَاهَدَ بِمِرْآةِ سِرِّهِ مَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ حِفْظِهِ وَنَوَّرَ فَهْمَهُ فَأَخَذَهُ الدَّهَشُ وَالحيرَةُ وَالأُنْسُ وَالإِنْبِسَاطُ وَالغَيْرَةُ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، وَأَخَذَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ اسْتِلْذَاذًا بِخِطَابِ رَبِّهِ وَشَوْقًا إِلَى مَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنَ الأَنْوَارِ النَّازِلَةِ عَلَى قَلْبِهِ، وَقَالَ: لا أَقْرَأُ إِلاَّ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَالوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ لأَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِرًّا مَكْتُومًا وَلِي عِنْدَكَ شَأْنًا رَفِيعًا وَمَقَامًا مَعْلُومًا وَعِلْمًا غَامِضًا يَدِقُّ عَنِ الفُهُومِ وَلا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِلَطَائِفِ العِبَارَاتِ وَشَوَاهِدِ الرُّسُومِ، وَلاَ يُكْتَبُ بِأَقْلامِ الإِشَارَاتِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَصَبَحَاتِ الرُّقُومِ فَقَدِ انْتَقَى المَوْهُومَ وَظَهَرَ المَفْهُومُ وَاشْتَبَكَ النُّورُ اللاَّهُوتِي بِالسِّرِّ النَّاسُوتِيِّ المَعْلُومِ

﴿الٓمٓ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

﴿وَنَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾

وَكَيْفَ يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِكَ مَنْ يَسْمَعُ خِطَابَكَ المَرْقُومَ فِي مَدَارِكِ الأَذْهَانِ، وَيَعِي جَوَابَكَ وَيُرَاقِبُكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ، وَيَغِيبُ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ وَيُشَاهِدُكَ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالعِيَانِ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ شَاهِدُ الحُضُورِ، غَائِبُ الرَّسْمِ فِي شُعَاعِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، ظَاهِرًا فِي المَظَاهِرِ (98) الإِلَهِيَّةِ، غَائِبًا فِي المَنَاظِرِ الرَّحْمَانِيَّةِ يَحُولُ فِي بُحُورِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَيَلْتَقِي مَوَاهِبَ الأَسْرَارِ الفَرْدَانِيَّةِ، لا يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثِ الشَّوَاغِلِ وَالحِدْثَانِ، وَلا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، خُلُقُهُ القُرْءَانُ، وَشِعَارُهُ الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ، وَحِلْيَتُهُ العِلْمُ وَالحِلْمُ وَالجُودُ وَالإِحْسَانُ، وَمَرْكَبُهُ الجِهَادُ وَالصَّبْرُ وَعِنَانُهُ الخُشُوعُ وَالخُضُوعُ وَالصَّفْحُ وَالعَفْوُ وَالفَضْلُ وَالامْتِنَانُ، وَقِرَاءَتُهُ

﴿الرَّحْمَانُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾

وَشَاهِدُهُ

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُومِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَّكَّرُونَ تَنزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

فَتْحٌ رَبَّانِيٌّ وَمَدَدٌ صَمْدَانِيٌّ وَسِرٌّ رَحْمَانِيٌّ وَنُورٌ فُرْقَانِيٌّ وَعِلْمٌ مُتَلَقَّى مِنْ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَالنُّورُ الفَرْدَانِيّ

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾

المُحْسِنُ العَطُوفُ الرَّحِيمُ الرَّءُوفُ الأَرْحَمُ الَّذِي وَضَّحَ بِكَ مَعَالِمَ دِينِهِ الأَقْوَم، وَمَنَحَكَ مَعَانِيَ اسْمِهِ العَظِيمِ الأَعْظَم، وَكَسَاكَ بِرِدَاءِ عِزِّهِ الأَبَدِيِّ الأَدْوَم، وَعَلَّمَكَ مِنْ عُلُومِ ذَاتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ، وَجَعَلَ أَرْوَاحَ العَوَالِمِ تَشْهَدُ بِنُبُوءَتِكَ وَعُظَمَاءَ الأَكَابِرِ تَخْضَعُ بِجَلاَلِ عِزَّتِكَ وَتُذْعِنُ لِأَمْرِكَ وَطَاعَتِكَ وَأَقْلاَمُ المَشِيئَةِ تَكْتُبُ خَصَائِصَكَ الَّتِي لاَ تَتَنَاهَى (99) وَمَزَايَاكَ الَّتِي لاَ تُشَبَّهُ وَلاَ تُضَاهَى وَتَسْبَحُ فِي بُحُورِ كَرَامَاتِكَ وَمُعْجِزَاتِكَ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِكَ، وَخَوَاصُّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ تَقْتَبِسُ مِنْ أَنْوَارِ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ وَعُلُومِ دِرَايَتِكَ.

فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ ❖ غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ ❖ مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ نَتَائِجَ العُلُومِ الإِلَهِيَّةِ وَأَطْلَعَكَ عَلَى مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالأَوْصَافِ الذَّاتِيَةِ

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ فَرائِدَ العُلُومِ القُدُّوسِيَّةِ، وَكَشَفَ لَكَ غَوَامِضَ الأَسْرَارِ العَظَمُوتيَّةِ

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ فَوائِدِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَنَاوَلَكَ مَفَاتِحَ الخَزَائِنِ الرَّحَمُوتِيَّةِ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ لَطَائِفَ العُلُومِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَشَرَحَ لَكَ رَمُوزَ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ الخَفِيَّةِ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ قَوَاعِدَ العُلُومِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، وَمَنَحَكَ أَسْرَارَ الحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ رَقَائِقَ العُلُومِ العِلْمِيَّةِ العَقْلِيَّةِ، وَأَظْهَرَ لَكَ أَسْرَارَ الذَّاتِ القَدِيمَةِ الأَزَلِيَّةِ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ عُلُومَ أَسْمَائِهِ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ، وَأَتْحَفَكَ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الجَلِيلَةِ المَصُونَةِ. (100)

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذي عَلَّمَكَ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَرَفَعَ رُتْبَتَكَ عَلَى مَرَاتِبِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ حَقَائِقَ عِلْمِهِ اللاَّهُوتِيِّ الأَسْمَى، وَأَفَاضَ عَلَى رُوحِكَ الطَّاهِرَةِ بُحُورَ مَدَدِهِ وَسِرِّهِ الأَنْمَى

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ دَائِقَ عُلُومِهِ النُّورَانِيَّةِ السَّمَا، وَعَلَّمَ ءَادَمَ مِنْهَا الأَوْصَافَ وَالأَسْمَاءَ.

فَخُرْتَ بِأَحْمَدٍ ءَالُ كَعْبٍ يَا لَهُ ❖ اِسْمٌ سَمَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ عَنِ السُّمِ
الأَبْطَحِيُّ المُنْتَقَى مِنْ غَالِبٍ ❖ تَاجُ النُّبُوءَةِ عِصْمَةُ المُسْتَعْصِمِ
سَمَتِ السَّمَاوَاتُ العُلاَ أَنْوَارُهُ ❖ فَتَقَسَّمَتْ مِنْ نُورِهِ المُتَقَسِّمِ
وَأَضَاءَ مِنْ ءَافَاقِ صُبْحِ جَبِينِهِ ❖ نُورٌ وَلَيْسَ الصُّبْحُ بِالمُتَكَلِّمِ
عَقَدَتْ لُؤَيُّ لِوَا الفَخَارِ بِفَخْرِهِ ❖ وَأَنَافَ عَبْدُ مَنَافٍ فَوْقَ الأَنْجُمِ
وَسَمَى بِفَخْرِهِ كُلَّ فَخْرٍ شَامِخٍ ❖ وَرَقَتْ خُزَيْمَةُ فِيهِ ذِرْوَةَ أَخْزَمَ
وَبِهَاشِمٍ هُشِمَتْ ثَرَائِدُ جُودِهِمْ ❖ كَرَمًا وَلَوْلاَ هَاشِمٌ لَمْ تَهْشِمَ
وَلِغَالِبٍ غَلَبَ الرِّقَابَ خَوَاضِعًا ❖ هَوَاشِمُ مَالَ النَّصْرِ أَوَّلَ مَرْسُمِ
هُوَ أَهْلُ دِينِ اللهِ لَمَّا اخْتَارَهُ ❖ دَاعٍ إِلَى الدِّينِ الحَنَفِيِّ القَيِّمِ
هُوَ فِي يَمِينِ اللهِ سَيْفٌ مُصْلَتٌ ❖ يَفْرِي بِهِ الرَّحْمَانُ هَامَ المُجْرِمِ
السَّيِّدُ العَدْلُ التَّقِيُّ المُنْتَقَى ❖ وَالأَكْرَمُ ابْنُ الأَكْرَمِ بْنِ الأَكْرَمِ
أَعْظِمْ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّهُ ❖ أَهْلُ الشَّفَاعَةِ عِنْدَ أَعْظَمِ أَعْظَمِ (101)
أَعْنِي المُظَلَّلَ بِالغَمَامَةِ وَالَّذِي ❖ فَاضَتْ أَنَامِلُهُ بِنَهْرٍ مُسْجَمِ
وَبِفَضْلِهِ دَرَّتْ حَلِيمَةُ حِينَ مَـ ❖ ـسَّ الضَّرْعَ مِنْهَا بِالبَنَانِ وَبِالفَمِ
وَالنُّوقُ حِينَ تَكَلَّمَتْ بِفَخَارِهِ ❖ وَلِغَيْرِ ذَاكَ البَدْرَ لَمْ تَتَكَلَّمِ
وَكَلاَمُ عُضْوِ الخَيْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا ❖ مُدَّتْ بِعُضْوٍ لِلرَّسُولِ مُسَمَّمِ
وَالخَمْسَةُ وَالأَقْرَاصُ الشَّاةُ الَّتِي ❖ كَانَتْ لِحِزْبِ اللهِ أَحْسَنَ مَطْعَمِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ أَخْلَجُوا إِذَا أَحْضَرُوا ❖ لِهُبُوطِ بَدْرٍ فِي السَّمَاءِ مُتَمَّمِ
أَفَتُنْكِرُ التَّنْزِيلَ مِنْ جِبْرِيلِهِ ❖ لَمَّا تَمَثَّلَ بِالهِزَبْرِ الضَّيْغَمِ
وَدَعَاهُ بِإِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ مُعْلِنًا ❖ وَافْخَرْ بِتَنْزِيلِ الكِتَابِ المُحْكَمِ
نَادَاهُ بِاسْمِ اللهِ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ أَعَلِمْتَ مَنْ نَادَاكَ أَمْ لَمْ تَعْلَمِ
إِقْرَأْ مِنَ الآيَاتِ خَمْسًا وَاسْتَقِمْ ❖ فِي عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمِ

هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَانِ مِنْ كُلِّ الوَرَى ❖ هُـوَ خَـيْرُ عُـرْبٍ فِـي الأَنَامِ وَأَعْجَمِ
وَانقَـدْ بَنِي الدُّنْـيَا فَهَـلْ وَلَدَ النِّسَا ❖ كَـمُحَمَّدٍ مِـنْ مُنْجِـدٍ أَوْ مُـتْـهِمِ
لاَ وَالَّذِي أُتِيَ الشَّفَـاعَـةَ فِـي غَـدٍ ❖ قَسْمًا بِهِ أَنَـا فِـيهِ أَصْـدَقُ مُقْـسِمِ
يَـاذَا الكَـرَامَـةِ يَـا رَسُـولَ اللهِ يَـا ❖ عَلَـمَ الهُـدَى يَـا مَـوْسِـمَ المُتَوَسِّمِ
يَـامَـنْ إِذَا نَــادَيْـتَـهُ لِمُـلِـمَّـةٍ ❖ لَبَّى فَدَيْتُـكَ مِـنْ عَطُـوفٍ مُكْرَمِ
مَـوْلاَيَ وَاللهِ مَــالِــي مَلْـجَـأٌ ❖ أَرْجُـوا وَءَامُـلُهُ سِـوَاكَ بِـأَنْـعُـمِ
وَاعْطَفْ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ ❖ يَـا مَلْـجَأَ المُـسْتَعْـطِفِ المُتَرَحِّـمِ
قَصْدِي وَمَقْصُودِي سُؤَالِي لَمْ تَزَلْ ❖ مَالِي وَمَأْمُولِي لَدَيْكَ وَمَغْنَمِ(102)
أَنَـا فِـي جِوَارِكَ مِنْ مُكَايَدَةِ الوَرَى ❖ أَنَـا فِـي زَمَانِكَ مِـنْ زَفِيرِ جَهَنَّمِ
أَنَـا فِـي حِـمَاكَ مِنَ المَكَارِهِ كُلِّهَا ❖ مَنْ جَاءَ مُضْطَرًّا حِـمَاكَ فَقَدْ حُمِ
وَعَلَيْـكَ صَلَّـى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا انهَلَّ فَيَّـاضُ الحَـيَا المُـتَسَجِّمِ

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ عِلْمًا تَقْصُرُ عَنْهُ الفُهُومُ وَالعِبَارَاتُ، وَتَكِلُّ دُونَهُ العُقُولُ وَالإِشَارَاتُ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ حَقَائِقَ العُلُومِ وَمُسَمَّيَاتِهَا وَعَلَّمَ ءَادَمَ أَسْمَاءَهَا وَمُجَرَّدَ ذَوَاتِهَا

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ مَا فِي التَّوْرِيَةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ وَسَائِرِ الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَأَطْلَعَكَ عَلَى حَقَائِقِهَا وَدَقَائِقِهَا وَمَعَانِيهَا وَأَسْرَارِهَا المُجْمَلَةِ وَالمُفَصَّلَةِ،

﴿إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾

الَّذِي عَلَّمَكَ سِيَرَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ وَأَيَّامَهَا وَمَوَاسِمَهَا العِظَامِ، وَأَخْبَارَهَا وَقِصَصَهَا وَتَهْذِيبَ النُّفُوسِ وَسِيَاسَةَ الأَنَامِ، وَتَقْرِيرَ الشَّرَائِعِ وَالمَذَاهِبِ وَتَنْفِيذَ الأَحْكَامِ، وَبَثَّ العُلُومِ النَّافِعَةِ وَتَحْصِيلَهَا، وَالإِتِّصَافَ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ الحَمِيدَةِ وَتَكْمِيلَهَا،

الَّذي جعلَك مَدِينَةَ العُلوم الإِلهيَّةِ وَعُنصر مَنابعِها، وَمُقيمَ السُّنَّة المُطَهَّرة وَمُسْتَوْدَعَ شرَائعِها، إقْرأْ يا حَبيبي يَا مُحمَّدُ فقَدْ نَوَّرتُ بكَ الحضرَتَيْن وَبَهَّجتُ بكَ الجنَّتَيْن وَعرَجْتُ برُوحكَ إلى المَنْظرِ المُشْتهى وَمَقام قاب قوسَيْن وَبهَرتُ(103) بعُلومكَ رُؤَساءَ الثَّقلَيْن، وَكُلِّيّاتِ الكوْنَيْنِ، وَما مِنْ عالم ضُرِبَتْ لَهُ أكْبادُ الإبلِ في جَمْع أشْتاتِ العُلوم وَتحْرير فُصُولها وَضبْط قَواعدِها وَتَأْسيسِ أُصُولها إلّا كانَ كَلامُكَ لَهُ قُدْوَةً وَإشارَتُكَ لَهُ حُجَّةً وَإسْوَةً لما أكْرَمَكَ اللّه بهِ مِنْ جَوامِع الحِكَم وَتَنْميق العِبارَةِ، وَلَطافةِ التَّنْبيهِ وَجوْدَةِ الإشارَةِ، وَمانحكَ مِنْ حقَائِقِ عُلُوم وَعِرفَانٍ وَمَواهِب رَبَّانِيَّةٍ وَفُتُوحاتٍ غَيْبيَّةٍ وَتُحَفٍ صَمْدانيَّةٍ دُونَ تَعلُّم منْكَ وَلاَ مُدارَسَةٍ وَلاَ مُطالَعَةِ كُتُب وَلاَ مُجالَسَةٍ وَلاَ مُمارَسَةٍ بَلْ أَنْتَ نَبيٌّ أُمّيٌّ مُحمَّديٌّ وَرسُولٌ صَفيٌّ أَحْمَديٌّ شَرَحَ اللّه بنَفائس العُلُوم صَدْرَكَ وَنَوَّرَ بدَقائِقِ الفُهُوم بَصيرَتَكَ وَيَسَّرَ أَمْرَكَ وَأَظْهَرَ عِلْمَهُ فيكَ وَأَعْلى شَأْنَكَ الرَّفيعَ وَقَدْرَكَ وَأَبَانَ فَضْلَكَ في الدَّارَيْن عَلى العَالَمينَ وَخَتَمَ بكَ الرِّسَالَةَ لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الأَنْبياءِ وَالمُرْسَلينَ يا سَيِّدي يا رَسُولَ اللّه.

النَّبيُّ الأُمّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْـ ❖ ـنَدَ عَنْهُ الرُّوَّاةُ وَالحُكَماءُ
رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ❖ وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ
كُلُّ فَضْلٍ في العَالَمينَ فَمِنْ فَضْـ ❖ ـلِ النَّبيِّ اسْتَعَارَهُ الفُضَلاءُ
وَسِعَ العَالَمينَ عِلْمًا وَحِلْمًا ❖ فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْبَاءُ (104)
لاَ تَقِسْ بالنَّبيِّ في الفَضْلِ خَلْقًا ❖ فَهُوَ البَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَاءُ
فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْـ ❖ ـضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الإِنَاءُ

سَيِّدي يَا رَسُولَ اللّهِ لَوْ بَاشَرَ القَلَمُ رَاحتَكَ الشَّريفَةَ لاَرْتَعَدَ فَرَقًا وَبَاحَ بسِرِّهِ المُكْتَتَم، وَلَوْ رَأَى جَمَالَ أَصَابعِكَ النَّظِيفَةِ لَرَقَصَ فَرَحًا وَطَرَبًا وَتَدَفَّقَ بجَدَاولِ العُلُومِ وَالحِكَم، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ لَوْ لَمَسَ القَلَمُ بَاطِنَ كَفِّكَ الَّتي هِيَ الْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَالحَرير لاَفْتَخَرَ بذَلكَ عَلَى سَائِرِ العَرَبِ وَالعَجَم، وَلَوْ شَاهَدَ حُسْنَ أَنَامِلِكَ المُتَفَجِّرَةِ بيَنَابيعِ الجُودِ وَالكَرَم، لأَحْنَى قَامَتَهُ إجْلاَلاً لِقَدْرِكَ وَجَاءَ يَسْتَمْطِرُ رُحْمَاكَ وَنَوَالَكَ وَيَطْلُبُ الذِّمَمُ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ لَوْ عَايَنَ القَلَمُ

بَهاءَ يَمينِكَ لَسَكَنَ طَيْشُهُ وَطابَ عَيْشُهُ وَءالَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ المُحِبِّينَ المُطيعِينَ الخَدَمِ، وَلَوْ مَسَّ مَوْضِعَ الخاتَمِ مِنْ أَصابِعِكَ لَخَجِلَ حَياءً مِنْ نُورِكَ وَجاءَ يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى ساقٍ بِلاَ قَدَمٍ، سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ لَوْ نَظَرَ القَلَمُ ما أَعَدَّ اللهُ لَكَ مِنَ الكَرائِمِ وَالمُعْجِزاتِ لاَتَّنتَمَى إِلَى عُلاكَ الرَّفِيعِ وَأَوَى إِلَى جَنابِكَ العَلِيِّ المُحْتَرَمِ، وَلَوْ عَلِمَ ما اخْتَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنَ العُلُومِ وَالفَوائِدِ لَتَمَنَّى أَنْ يَكْتُبَ مَزاياكَ الحَمِيدَةَ وَمَعانِي أَسْمائِكَ المَجِيدَةِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الأَرْضَ (105) وَمَنْ عَلَيْها وَيُحْيِي الرِّمَمَ، سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ لَوْ طالَعَ القَلَمُ ما أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْكَ مِنْ مَواهِبِ الفَضْلِ وَسَوابِغِ النِّعَمِ لَلَثَمَ غُبارَ نِعالِكَ وَتَمَسَّحَ بِرُكْنِكَ المُسْتَلَمِ، وَلَوْ لاحَظَ غُرَّةَ جَبِينِكَ لَكَمُلَتْ سَعادَتُهُ وَتُمِّمَ أَمْرُهُ بِكَ وَخُتِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءالِكَ ما قَصَدَ رَكْبٌ ضَرِيحَكَ المُنَوَّرَ وَيَمَّمَ وَقْتَنا زائِدٌ بَرَكَةَ مَقامِكَ الشَّرِيفِ وَاغْتَنَمَ، وَلاذَ مُسِيءٌ بِجَنابِكَ المَنِيعِ وَاحْتَرَمَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾

الَّذِي جَعَلَ لِسانَكَ قَلَمَ أَسْرارِهِ وَقَلْبَكَ مَحَلَّ أَذْكارِهِ وَصَدْرَكَ مِشْكاةَ أَنْوارِهِ وَعَقْلَكَ فَلَكَ أَقْمارِهِ وَرُوحَكَ حِجابَ أَسْتارِهِ وَهَيْكَلَكَ رِياضَ أَزْهارِهِ وَنُورَكَ سِراجَ أَقْطارِهِ وَفِكْرَكَ حَيْطَةَ أَدْوارِهِ وَزَمانَكَ غُرَّةَ أَعْصارِهِ وَحَدِيثَكَ عِمارَةَ أَمْصارِهِ وَكَعْبَتَكَ مَطافَ زُوَّارِهِ وَذِكْرَ اسْمِكَ نُزْهَةَ أَخْيارِهِ وَالصَّلاَةَ عَلَيْهِ غَنِيمَةَ أَبْرارِهِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ :

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾

الَّذِي بِعُلُومِ ذاتِهِ أَكْرَمَكَ وَعَلَى سِرِّ وَحْيِهِ أَمَّنَكَ وَإِلَى مَناهِجِ سَعادَتِهِ الهَمَكَ وَفِي دَوائِرِ مَمْلَكَتِهِ حَكَّمَكَ وَفِي عُيُونِ الخَلائِقِ عَظَّمَكَ. (106) وَفِي مَجالِسِ التَّصْدِيرِ قَدَّمَكَ وَفِي مَقامِ قابَ قَوْسَيْنِ سارَّكَ وَكَلَّمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ جَواهِرَ كِتابِهِ وَأَكْرَمَكَ بِلَذِيذِ خِطابِهِ وَفَتَحَ بَصِيرَتَكَ لِتَلَقِّي جَوابِهِ وَعَرَّفَكَ مَناهِجَ الحَقِّ وَصَوابِهِ وَأَدَّبَكَ بِآدابِ العُبُودِيَّةِ وَفَضَّلَكَ عَلَى سائِرِ أَحْبابِهِ وَجَعَلَكَ

خَازنَ سِرِّهِ المُكْتَتَم، وَرُكْنَ دِينِهِ المُسْتَلَم، وَمَقَامَ عِزِّهِ المُحْتَرَم. وَإنْ شِئْتَ قُلْتَ إقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذي تَفضَّلَ عَلَيْكَ بِمَا أَنْزَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ مِنْ نُورِ الفَتْحِ المُبِينِ وَمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مِنْ سِرِّ الكِتَابِ المُسْتَبِين

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

أَيْ :عَلَّمَكَ بِقَلَمِ وَحْيِهِ الأَعْلاَ وَنَوَّرَ قَلْبَكَ بِنُورِ فَتْحِهِ الأَجْلَى وَأَرَاحَكَ مِنْ ثِقَلِ الكِتَابَةِ وَرَزَقَكَ التَّأْيِيدَ فِي العُلُومِ وَالإِصَابَةِ وَجَعَلَكَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ عِلْمِهِ المَخْزُونِ وَكَنْزًا مِنْ كُنُوزِ سِرِّهِ المَصُونِ بِشَاهِدِ قَوْلِه

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾

أَيْ عَلَّمَ إِنْسَانَكَ المُحَمَّدِيَّ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَأَطْلَعَ عَرُوسَكَ الأَحْمَدِيَّ عَلَى سِرٍّ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ وَلِيٌّ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلاَ مَلَكٌ مُلْهَمٌ مِنْ نُعُوتِ القِدَمِيَّةِ، وَأَسْرَارِ (107) الأَزَلِيَّةِ وَلَطَائِفِ مِنَحِ الأَبَدِيَّةِ، وَبَدِيعِ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ السَّرْمَدِيَّةِ وَقَدْ عَايَنْتَ الحَقَّ بِالذَّاتِ ثُمَّ عَايَنْتَهُ بِالصِّفَاتِ ثُمَّ أَطْلَعَكَ عَلَى أَسْرَارِ أَنْبَائِهِ المَصُونَةِ، وَأَنْوَارِ كَلِمَاتِهِ المَخْزُونَةِ الَّتِي كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا دَلَّ عَلَى سِرٍّ عَايَنْتَهُ وَغَيْبٍ شَاهَدْتَهُ وَسِرٍّ كَتَمْتَهُ وَسِرٍّ بَلَغْتَهُ وَسِرٍّ أَظْهَرْتَهُ وَسِرٍّ عَلِمْتَهُ وَعَلَّمْتَهُ وَسِرٍّ أَخْفَيْتَهُ وَأَبْهَمْتَهُ وَسِرٍّ سَارَّ بِهِ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ المُخْلِصِينَ وَسِرٍّ بَاشَرَ بِهِ أَرْوَاحَ أَصْفِيَائِهِ المُوقِنِينَ وَسِرٍّ نَوَّرَ بِهِ بَصَائِرَ أَذْكِيَائِهِ المُخْبِتِينَ.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾

﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾،

فَأَنْتَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ أُمٌّ لِلنُّفُوسِ الْمُطْمَئِنَّةِ بِذِكْرِ اللهِ وَأَبٌ لِأَرْوَاحِ الْمُسْتَغْرِقَةِ فِي حُبِّ اللهِ فَمَنِ اطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ فَهُوَ ابْنٌ لِنَفْسِكَ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَنْ صَفَتْ رُوحُهُ فَهُوَ ابْنٌ لِرُوحِكَ الأَحْمَدِيَّةِ فَصِرْتَ إِذْ ذَاكَ أَبًا لِلْأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَمِنْهَاجًا لِأَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَسِرَاجًا لِأَهْلِ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، وَغَنِيمَةً (108) لِأَهْلِ الْمَتَاجِرِ وَالأَرْبَاحِ، وَبَرْزَخًا بَيْنَ الْعَالَمِينَ فَالْعَالَمُ السُّفْلِيُّ أَخَذَ حَظَّهُ مِنْكَ مِنْ جِهَةِ الأُمُومَةِ وَالْعَالَمُ الْعُلْوِيُّ أَخَذَ حَظُّهُ مِنْكَ مِنْ جِهَةِ الأُبُوَّةِ فَجَمِيعُ الْكَائِنَاتِ عَنْكَ تَنَشَّأَتْ وَأَنْتَ رُوحُهَا، وَبِكَ انْتَعَشَتْ وَجَسَدُهَا، وَمِنْكَ تَكَوَّنَتْ وَأُسُّهَا وَبِكَ افْتَتَحَتْ وَكُنْهُهَا، وَبِكَ صَلَحَتْ وَعَقِيدَتُهَا، وَبِكَ صُحِّحَتْ وَنُورُهَا، وَبِكَ تَنَوَّرَتْ وَعَيْنُهَا، وَبِكَ أَبْصَرَتْ وَوَسِيلَتُهَا رُحِمَتْ وَبَهْجَتُهَا، وَبِكَ زُيِّنَتْ وَسُورُهَا، وَبِكَ خُفِضَتْ وَمِسْكُهَا، وَبِكَ خُتِمَتْ

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ﴾

الحَيَوانِي

﴿لَيَطْغَىٰ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾

بِزَخَارِفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَخَسَائِسِ الشَّهَوَاتِ الْخَفِيَّةِ وَدَقَائِقِ الْعِلَّاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَصَوْلَةِ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ وَحَلَاوَةِ الْمَطَاعِمِ الشَّهِيَّةِ وَنَضَارَةِ الْوُجُوهِ الْبَهِيَّةِ وَاقْتِحَامِ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَهَوَاجِسِ الصُّدُورِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَكَثَافَةِ الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَمَصَارِعِ الْبُيُوتِ الزَّاهِيَّةِ وَبَوَارِقِ الأَعْرَاضِ الزَّائِلَةِ الْفَانِيَّةِ مُعْرِضًا عَنْ قَوْلِهِ

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ وَالشَّرَّ فِي التُّخَمِ بِخِلَافِ إِنْسَانِكَ الْكَامِلِ النُّورَانِيِّ وَجَسَدِكَ (109) الطَّاهِرِ الرُّوحَانِي الْمَخْلُوقِ مِنْ نُورِ صَفَاءِ ذَاتِنَا الْمُرَبَّى فِي حِجْرِ صِيَانَتِنَا الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ عِنَايَتِنَا الْمَحْرُوسِ بِتَمَائِمِ وِقَايَتِنَا الْمُؤَيَّدِ بِكَمَالِ عِصْمَتِنَا الْمُنْقَادِ بِزِمَامِ هِدَايَتِنَا الْمُقِرِّ بِشُكْرِ نِعْمَتِنَا الَّذِي اسْتَغْنَى بِنَا وَاسْتَغْرَقَ فِي جَمَالِ ذَاتِنَا وَاتَّصَفَ بِكَمَالِ أَوْصَافِنَا وَصَارَ مُتَّحِدًا بِالْوَحْدَةِ مِنْ

شَراب العزَّةِ وَالقُربَةِ وَالمودَّةِ غائِبًا فِي رُؤْيَةِ أنْوارِ الإتِّصافِ مُتَخلِّقًا بالأَخْلاقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَكَمالِ الأوْصافِ مَلْحوظًا بعَيْنِ الجَلالِ وَالجَمالِ مَحْمُولاً فِي هَوادِجِ السُّرُورِ وَالإقْبالِ، رَافِلاً فِي حُلَلِ البَهاءِ وَالكَمالِ مُسْتَروحًا بِروْحِ الأُنْسِ وَالإدْلالِ، لاَ يَتَلَقَّى إِلاَّ مِنَّا وَلاَ يَنْطِقُ إِلاّ بِنا وَلاَ يَأْخُذُ إِلاَّ عَنَّا وَلاَ يَرَى فِي الوُجُودِ غَيْرَنا

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾

فَابْنُ جِنْسِ الإنْسَانِ الحَيَوانِيِّ مِنْ إنْسَانِكَ الكامِلِ النُّورانِيِّ الَّذي لمَّا أَرادَ الحَقُّ أَنْ يُظْهِرَ مَزِيَّتَهُ لِجَميعِ المُكَوِّناتِ وَيُبَيِّنَ خُصُوصِيَّتَهُ لأَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّماوَاتِ أَخْرَجَهُ إلَى مَقامِ الإرَادَةِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِ بِنَعْتِ الافْتِقارِ وَوَصْفِ الذُّلِّ وَالانْكِسَارِ بَعْدَ مَا رَجَعَ مِنْ مَعَانِي الصِّفاتِ إلَى مَعَانِي الذَّاتِ وَهذَا المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ

﴿إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾

فَلَمَّا شَاهَدَتْ رُوحُهُ الرُّوحَانِيَّةُ مَا لَهَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الإجْلاَلِ وَالإعْظَامِ وَالتَّوْقِيرِ وَالبُرُورِ وَالإحْتِرَامِ. (110)

وَجَلالَةِ القَدْرِ وَرِفْعَةِ الجاهِ وَعُلُوِّ المَقامِ، رَجِعَتْ إِلَى مَقامِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَالإصْطِفائِيَّةِ وَالإجْتِبَائِيَّةِ وَالحُبِّ فَصارَ عِنَاهَا بِاللهِ وَأُنْسُها بِاللهِ وَانْقِطاعُهَا إِلَى اللهِ وَغَيْبَتُها فِي اللهِ وَفَنَاؤُها فِي اللهِ وَبَقاؤُها بِاللهِ وَعَطاؤُها بِاللهِ وَمَنْعُها مِنَ اللهِ وَأَخْذُها عَنِ اللهِ وَسَماعُها مِنَ اللهِ وَتَلَقِّيها مِنَ اللهِ وَسَيْرُها إِلَى اللهِ وَرُجُوعُها إِلَى اللهِ

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾

فَنَادَاهُ بَرِيرُ الأَزَلِ وَشَاهِدُ الكِتَابِ المُنَزَّلِ

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾

أَيْ: لاَ تُطِعْ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُكَ عَنْ عِبادَتِنا أَوْ يَصُدُّكَ عَنْ طَرِيقِ هِدايَتِنا، فَأَنْتَ مُرادُ إِرادَتِنا وَمادَّةُ إِمْداداتِنا وَمَحلُّ إِفادَتِنا وَمِنْهاجُ سَعادَتِنا

﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾

وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

أَيْ: تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالسُّجُودِ فَإِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ هَيَّأْتُ لَكَ مَنَازِلَ قُرْبَاتِي وَقَرَّبْتُ عَلَيْكَ مَفَاوِزَ مُصَافَاتِي وَمُدَانَاتِي

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ نَمَارِقَ عِبَادَتِي وَخَلَعْتُ عَلَيْكَ مَلَابِسَ سَعَادَتِي

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ سَجَّادَةَ طَاعَتِي وَتَوَّجْتُكَ بِتَاجِ نُبُوَّتِي وَرِسَالَتِي.(111)

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ مَلَاحِفَ اسْتِقَامَتِي وَمَنَحْتُكَ مَوَاهِبَ كَرَامَتِي.

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ قَطَائِفَ عِصْمَتِي وَلَاحَظْتُكَ بِعَيْنِ مَوَدَّتِي وَرَحْمَتِي لِتَدْنُوَ مِنِّي وَتَقْطَعَ مَفَاوِزَ الأَزَلِ وَالأَبَدِ فِي سَجْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَتُحَصِّلَ مَقَامَاتِ المُقَرَّبِينَ الوَاصِلِينَ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ جُلُوسَكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الدَّارَيْنِ لأُرَبِّيَكَ فِي مَقَامِ العُبُودِيَّةِ وَأُعَرِّفَكَ حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ وَأُظْهِرَ عَلَيْكَ سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ حَتَّى تَكُونَ إِمَامًا لِلصِّدِّيقِينَ وَبَصِيرَةً لِلْمُحَقِّقِينَ وَعَيْنًا لِلْمُقَرَّبِينَ

وَقِبْلَةً لِلطَّالِبِينَ وَالرَّاغِبِينَ وَبَهْجَةً لِلنَّاظِرِينَ وَالعَاشِقِينَ وَعُمْدَةً لِلْقَاصِدِينَ وَالوَافِدِينَ وَمَنْهَلاً لِلصَّادِرِينَ وَالوَارِدِينَ وَقُدْوَةً لِلْعَارِفِينَ وَالرَّاسِخِينَ وَوَسِيلَةً لِلشَّافِعِينَ وَالمُتَوَسِّلِينَ وَوَصَفْتُكَ بِالخَشْيَةِ وَالخُشُوعِ وَالافْتِقَارِ وَالخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ وَالانْكِسَارِ وَخَفْضِ الجَنَاحِ لِعِزَّةِ جَبَرُوتِي وَبَسْطِ يَدِ الضَّرَاعَةِ فِي مَقَامِ رَغَبُوتِي وَرَهَبُوتِي.

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَعْتَقْتُكَ مِنْ رِقِّ العُبُودِيَّةِ وَأَدْنَيْتُكَ مِنْ بِسَاطِ الرُّبُوبِيَّةِ وَفَضَّلْتُكَ عَلَى عِبَادِي المُكْرَمِينَ وَأَحِبَّائِي المُخْلَصِينَ المُقَرَّبِينَ المُوقِنِينَ وَأَصْفِيَائِي المَوْصُوفِينَ (112) بِأَوْصَافِ الأُلُوهِيَّةِ القَائِمِينَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِينَ لاَ يُشَاهِدُونَ غَيْرَ صِفَاتِي وَلاَ يُقَارِبُونَ سِوَى ذَاتِي

﴿إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَسْجَدْتُ لِرُوحِكَ الشَّرِيفَةِ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَلِجَوْهَرَتِكَ المُنِيفَةِ خُدَّامَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَسْجَدْتُ لِرُوحِكَ الطَّيِّبَةِ حَمَلَةَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَصَرَّفْتُكَ فِي العَالَمِ المَعْنَوِيِّ وَالحِسِّيِّ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَسْجَدْتُ لِرُوحِكَ النَّبَوِيَّةِ أَمْلاَكَ الدَّوَائِرِ وَأَشْخَاصَ صَوَامِعِ النُّورِ وَصَرَّفْتُ رُوحَانِيَّتَكَ المُصْطَفَوِيَّةَ فِي أَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسَدَنَةِ البَيْتِ المَعْمُورِ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَسْجَدْتُ لِرُوحِكَ المُحَمَّدِيَّةِ أَعْيَانَ الكَرُوبِيِّينَ وَالأَنْفَاسَ المَخْلُوقِينَ مِنْ لَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ إِيَّالَتِكَ سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلَا وَالأَمْلَاكِ الجَائِلِينَ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَسْجَدْتُ لِرُوحِكَ الأَحْمَدِيَّةِ أَرْوَاحَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَفَضَّلْتُكَ بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَخَصَّصْتُكَ بِأَفْضَلِ الدَّرَجَاتِ وَأَنْزَلْتُكَ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةِ وَقُلْتُ لَكَ سَلْ (113) تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَشَفَّعْتُكَ فِي العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ.

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ وَتَهَجَّدْ فِي كُلِّ مَقَامٍ رَفِيعٍ فَقَدْ حَذَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الوَسَائِطَ وَأَخْدَمْتُكَ مَا تَحْتَ التُّخُومِ وَفَوْقَ البَسَائِطِ.

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ كَشَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الحِجَابَ وَمَتَّعْتُكَ بِرُؤْيَتِي فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاِقْتِرَابِ، وَقَرَّبْتُكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَقَوَّيْتُ بِكَ إِيمَانَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، وَنَوَّرْتُ بِكَ بَصَائِرَ المُكَاشِفِينَ المُلْهَمِينَ، وَهَذَّبْتُ بِكَ أَخْلَاقَ المَقْبُولِينَ المَرْضِيِّينَ، وَأَعْلَيْتُ بِكَ مَرَاتِبَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَطَيَّبْتُ بِاسْمِكَ مَجَالِسَ الأَحْظِيَاءِ الذَّاكِرِينَ، وَأَمَّنْتُ بِكَ خَوْفَ المَرْعُوبِينَ الفَازِعِينَ، وَمَنَحْتُكَ دَرَجَةَ الصَّادِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ.

تَوَاضُعٌ فِي سُجُودٍ، خُشُوعٌ فِي سُجُودٍ، تَعْظِيمٌ فِي سُجُودٍ، جَلَالَةٌ فِي سُجُودٍ، قُرْبَةٌ فِي سُجُودٍ، وَصْلَةٌ فِي سُجُودٍ، سُجُودٌ مَا أَعْلَاهُ، سُجُودٌ مَا أَكْرَمَهُ، سُجُودٌ مَا أَلْطَفَهُ، سُجُودٌ مَا أَشْرَفَهُ، سُجُودٌ فِي شُهُودٍ، شُهُودٌ فِي ارْتِقَاءٍ وَصُعُودٍ، صُعُودٌ فِي قُفُولٍ، وَوُرُودُ سُجُودٍ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ لِلرَّبِّ المَالِكِ المَعْبُودِ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ مُرَادِي فِي الإِرَادَاتِ وَمَادَّتِي فِي الإِمْدَادَاتِ وَبَشِيرِي فِي السَّعَادَاتِ وَمَقْبُولِي (114) فِي الشَّهَادَاتِ وَكِتَابِي فِي الإِفَادَاتِ، وَقِبْلَتِي لأَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ سِرِّي فِي الأَكْوَانِ، وَخَلِيفَتِي فِي الأَعْيَانِ، وَعَرُوسِي فِي الجِنَانِ، وَحِكْمَتِي فِي الأَذْهَانِ، وَظَهِيرُ العَفْوِ لِمَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِكَ إِلَيَّ وَطَلَبَ التَّجَاوُزَ وَالصَّفْحَ وَالغُفْرَانَ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِوُجُودِي، وَعَرَّفْتُكَ حِفْظَ مَوَاثِقِي وَعُهُودِي، وَسَلَكْتُ بِكَ مَنَاهِجَ سُنَّتِي وَحُدُودِي، وَنَزَّهْتُكَ فِي دَارِ كَرَامَتِي وَفَتَحْتُ لَكَ خَزَائِنَ رَحْمَتِي وَجُودِي،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي وَتَبَهَّجَتْ بِكَ حَضَائِرُ قُدْسِي، فَأَنَا أَنْتَ وَأَنْتَ أَنَا، فَمَنْ رَءَاكَ فَقَدْ رَءَانِي، وَمَنْ شَاهَدَكَ فَقَدْ شَاهَدَنِي، وَقَدْ سَمَّيْتُكَ بِأَسْمَائِي، وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى غَوَامِضِ أَنْبَائِي، فَأَنَا عِلْمُكَ وَأَنْتَ عِلْمِي، وَأَنَا حُكْمُكَ وَأَنْتَ حُكْمِي، وَأَنَا رُوحُكَ وَأَنْتَ رُوحِي، وَأَنَا قَلَمُكَ وَأَنْتَ لَوْحِي، وَأَنَا عَرْشُكَ وَأَنْتَ عَرْشِي،

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنِ»

وَأَنَا لاَهُوتُكَ وَأَنْتَ نَاسُوتِي، وَأَنَا كَلِمَتُكَ وَأَنْتَ كَلِمَتِي، وَأَنَا رَبُّكَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَأَنْتَ عَبْدِي الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَأَنَا رَبُّكَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَأَنْتَ عَبْدِي السِّرَاجُ المُنِيرُ، وَأَنَا رَبُّكَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ وَأَنْتَ (115) عَبْدِي النَّجِيُّ الكَلِيمُ، وَأَنَا رَبُّكَ الغَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ عَبْدِي المُقَرَّبُ المَبْرُورُ،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ البَسْتُكَ خِلَعَ التَّقْوَى، وَحَفِظْتُكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَبَرَّأْتُكَ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَةِ وَالدَّعْوَى، وَمَنَحْتُكَ مِنْ رِضَايَ فَوْقَ مَا أَمَّلْتَهُ مِنَ المَزَايَا العِظَامِ وَالدَّرَجَةِ القُصْوَى.

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ وَرْدَ مَحَبَّتِي، وَيَاسَمِينَ قُرْبَتِي، وَقُرُنْفُل جَذْبَتِي، وَنَرْجِسَ شَطْحَتِي، وَبِحَارَ حِكْمَتِي، وَحَبَقَ وَصْلَتِي، وَزَعْفَرَانَ مِنَّتِي، وَرَيْحَانَ حَضْرَتِي، وَإِذْخِرَ نَخْوَتِي، وَبَنَفْسَجَ حُظْوَتِي وَنِسْرِينَ شُهْرَتِي، وَسَوْسَنَ إِجَابَةِ دَعْوَتِي،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ أَجْنِحَةَ مَلائِكَتِي وَقَوَادِمَ طُيُورِ أَهْلِ عِنَايَتِي وَتِيجَانَ أَهْلِ وِلايَتِي وَقُلُوبَ أَهْلِ هِدَايَتِي وَجَوَارِحَ أَهْلِ رِعَايَتِي،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ رِيَاضَ قُدْسِي وَمَقَاصِرَ أُنْسِي وَغُرَرَ شَمْسِي وَنُوَّارَ حَدَائِقِ غَرْسِي، وَاخْتَرْتُكَ مِنْ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ وَخَاصَّةِ الخَاصَّةِ، وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي، وَفَضَّلْتُكَ عَلَى مَلائِكَتِي وَرُسُلِي وَأَنْبِيَائِي وَجِنِّي وَإِنْسِي،

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبيبي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ جِبَاهَ أَقْمَارِي وَشُعَاعَ أَنْوَارِي وَحَيطَةَ أَدْوَارِي وَنَوَافِحَ أَسْرَارِي وَسَقَيْتُكَ (116) كُئُووسَ عُقَارِي وَأَرْخَيْتُ عَلَيْكَ حِجَالَ أَسْتَارِي وَرَوَّحْتُ عَلَيْكَ بِمَرْوَحَةِ أَذْكَارِي وَوَهَبْتُ لَكَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ فِي دَارِ قَرَارِي

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَفْرَشْتُ لَكَ لَوَامِعَ ضِيَائِي، وَأَوْقَدْتُ لَكَ مَصَابِيحَ سَمَائِي، وَأَفَضْتُ عَلَيْكَ سَوَابِغَ نَعْمَائِي، وَعَلَّمْتُكَ عُلُومَ صِفَاتِي وَأَسْمَائِي، وَأَطْلَقْتُ لِسَانَكَ بِجَوَاهِرِ حَمْدِي وَفَجْرِي وَثَنَائِي.

هَذَا مَقَامُ المُجْتَبَى أَحْمَدُ ❖ فَمِثْلُهُ الأَعْيُنُ لاَ تَنْظُرُ
وَأَيُّ هَمٍّ فِيهِ لاَ يَنْجَلِي ❖ وَأَيُّ كَسْرٍ فِيهِ لاَ يُجْبَرُ
وَدَّتْ نُجُومُ الأُفْقِ لَوْ أَنَّهَا ❖ كَانَتْ قَنَادِيلَ بِهِ تُزْهِرُ
كُلُّ مَقَامٍ قَدْ سَمَا قَدْرُهُ ❖ فِي هَذِهِ الحَضْرَةِ مُسْتَصْغَرُ
صِفَاتُهُ العَلْيَاءُ كُلُّ الوَرَى ❖ عَنْ حَصْرِهَا وَالقَطْرُ لاَ يُحْصَرُ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى اسْمُهُ ❖ بِقَوْلِهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤمَرُ
بِاسْمِكَ يَا رَبِّ قَرَنْتَ اسْمَهُ ❖ فَإِنَّهُ يُذْكَرُ إِذْ تُذْكَرُ
يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَمَنْ ❖ لَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ وَالكَوْثَرُ
يَا أَرْفَعَ الخَلْقِ مَقَامًا وَيَا ❖ جَلَّ مَنْ يَنْهَى وَمَنْ يَامُرُ
يَا رَحْمَةَ اللهِ وَيَا شَافِعًا ❖ وَالنَّاسُ فِي حَشْرِهِمْ حُيَّرُ
فَاشْفَعْ فَإِنَّنِي بِكَ مُسْتَشْفِعٌ ❖ وَانْصُرْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَنْصِرُ
وَارْحَمْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَرْحِمٌ ❖ وَاجْبُرْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَجْبِرُ (117)
وَاعْطِفْ عَلَى العَبْدِ المُسِيءِ ❖ الَّذِي أَتَى لإِحْسَانِكَ يَسْتَمْطِرُ
فَبِالحَشَا دَاءٌ مُقِيمٌ وَلاَ ❖ يَشْفِيهِ إِلاَّ مَنْ بِهِ أَخْبَرُ
قَدْ عَجَزَتْ عَنْ طِبِّهِ قُدْرَتِي ❖ رَفَعْتُ شَكْوَايَ لِمَنْ يَقْدِرُ
وَقَدْ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللهِ فِي ❖ شِفَاءِ دَائِي بِكَ يَا مُنْذِرُ
ذَخِيرَةُ حُبِّكَ يَا مُصْطَفَى ❖ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُدَّخَرُ

فَيَا لَهَا مِنْ دَرَجَةٍ مَا أَسْنَاهَا، وَمَوْهِبَةٍ مَا أَنْمَاهَا، وَكَرَامَةٍ مَا أَقْوَاهَا، وَقُرْبَةٍ مَا أَوْلاَهَا، وَمَنْزِلَةٍ مَا أَشْهَاهَا، وَصِلَةٍ مَا أَرْضَاهَا، وَوِلاَيَةٍ مَا أَحْظَاهَا، وَنَسْمَةٍ مَا أَتْقَاهَا وَنَفْسٍ مَا أَزْكَاهَا وَرُوحٍ طَيِّبَةٍ مَا أَعَزَّهَا لَدَى اللهِ وَأَسْمَاهَا وَنُبُوَّةٍ مَا أَعْظَمَ قَدْرَهَا عِنْدَ اللهِ وَأَوْفَاهَا

﴿الم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ صَلاَةِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، جَالَتْ رُوحُهُ فِي حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَتَلَذَّذَتْ بِخِطَابِ مَوْلاَهَا الكَبِيرِ المُتَعَالِ، مَا سَمِعَتْهُ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَقَرَأَتْ مَا سُطِّرَ لَهَا فِي صَفَحَاتِ لَوْحِهَا المَحْفُوفِ بِالبَهَاءِ وَالكَمَالِ.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

أَيْ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الوحيَ عَلَى قَلْبِكَ المُنَوَّرِ بِأَنْوَارِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، وَفُؤَادِكَ المَحْشُوِّ بِأَسْرَارِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ، وَجَسَدِكَ (118) المَكْسُوِّ بِحُلَلِ الإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ، وَبَدْرِكَ اللاَّئِحِ سَنَاهُ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، فِي لَيْلَةِ القَدْرِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، البَازِغَةِ الفَجْرِ الكَثِيرَةِ الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ، الشَّهِيرَةِ الصِّيْتِ وَالذِّكْرِ المُبَشِّرَةِ لِمَنْ أَحْيَاهَا بِكَثْرَةِ الثَّوَابِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، المَخْصُوصَةِ بِأَنْوَاعِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ المُفَضَّلَةِ عَلَى سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ، فَإِنَّكَ المَقْصُودُ بِالذَّاتِ، وَالظَّاهِرُ فِي المُظْهِرَاتِ وَالبَاطِنُ فِي المُضْمَرَاتِ وَالمُعِينُ فِي التَّعَيُّنَاتِ وَالمَشْكُورُ فِي التَّرَوْحُنَاتِ وَالمَلْحُوظُ فِي الإِشَارَاتِ وَالمَعْنِيُّ فِي العِبَارَاتِ وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالصَّدْرُ المُقَدَّمُ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالكِتَابُ المُحْتَوِي عَلَى أَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَاتِ، وَقَدِ اقْتَضَتِ الحِكْمَةُ الإِلَهِيَّةُ أَنْ لاَ أَخْلُقَ شَيْئًا مِنَ المَوْجُودَاتِ إِلَّا وَلَكَ فِيهِ وَجْهٌ يَنْظُرُ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَفَلَكٌ يَدُورُ عَلَيْكَ، وَحُكْمٌ لاَ يَنْبَرِمُ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَعَلَى يَدَيْكَ، هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوِ امْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَقَدْ أَعْلَمَكَ الحَقُّ أَنَّهُ لاَ شَيْءَ يُدَانِيكَ وَلاَ شَيْءَ يُشْبِهُكَ وَلاَ شَيْءَ يَعْلُوا عَلَيْكَ وَلاَ شَيْءَ يَتَجَاوَزُكَ وَلاَ شَيْءَ يَحْجُبُكَ وَلاَ شَيْءَ يَمْنَعُكَ، فَأَنْتَ الحِجَابُ الأَعْظَمُ وَالمَقَامُ الأَفْخَمُ وَالسَّفِيرُ الأَكْرَمُ وَالسِّرُّ الأَسْمَى وَالوَاسِطَةُ العُظْمَى، إِذْ لَوْلاَ الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ

﴿فَتَبَارَكَ اللهُ (119) أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾

الَّتِي تَشَرَّفَتْ بِطَلْعَتِكَ الشَّرِيفَةِ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ العَلِيَّةِ المُنِيفَةِ لِمَا أَفَاضَ اللهُ

فِيهَا مِنْ بُحُورِ أَنْوَارِكَ وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ وَلَطَائِفِ أَذْكَارِكَ وَنَفَائِسِ عِبَادَتِكَ وَجَوَاهِرِ إِفَادَتِكَ وَعَوَارِفِ سِيَّادَتِكَ وَمَرَاتِبِ مَجَادَتِكَ وَمَنَاهِجِ سَعَادَتِكَ وَعَوَاطِفِ إِمْدَادَاتِكَ وَتُحَفِ إِرَادَتِكَ فَكُلُّ مَا ظَهَرَ فِي الْوُجُودِ فَبِكَ انْتَظَمَ شَمْلُهُ وَكُلُّ مَا بَرَزَ لِلْعِيَانِ فَبِكَ اجْتَمَعَ بَعْضُهُ وَكُلُّهُ وَخَفَّ ثِقْلُهُ وَحَمْلُهُ وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَفَضْلُهُ وَحَسُنَ قَوْلُهُ وَفِعْلُهُ وَصَحَّ فَرْضُهُ وَنَفْلُهُ وَانْتَفَى ظُلْمُهُ وَجَهْلُهُ وَصَحَّ خَبَرُهُ وَنَقْلُهُ وَكَمُلَ فَرْعُهُ وَأَصْلُهُ، وَمِنْ كَرَامَتِكَ عَلَى مَوْلَاكَ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَهُ وَمَثْوَاكَ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنْ عَظُمَ قَدْرُهَا وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهَا وَعَلَا فَخْرُهَا وَشَرُفَ خَطَرُهَا وَتَضَوَّعَ نَشْرُهَا وَكَمُلَ أَمْرُهَا وَتَشَرَّفَتْ بِنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ، فَمِنْ أَجْلِكَ اتَّضَحَتْ غُرَّتُهَا وَعَظُمَتْ مَزِيَّتُهَا عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، فَلَيْلَةُ مَوْلِدِكَ الشَّرِيفِ وَظُهُورِ جَوْهَرِكَ اللَّطِيفِ أَشْرَفُ وَأَفْضَلُ وَأَجَلُّ وَأَكْمَلُ، لِأَنَّهَا تَشَرَّفَتْ بِظُهُورِكَ فِيهَا، وَمَا تَشَرَّفَ بِظُهُورِكَ أَفْضَلُ مِمَّا تَشَرَّفَ بِغَيْرِكَ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَقَعَ التَّفَضُّلُ فِيهَا عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَيْلَةُ مَوْلِدِكَ الشَّرِيفِ وَقَعَ التَّفَضُّلُ فِيهَا عَلَى (120) سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمُكَوَّنَاتِ، وَقَدْ بَعَثَكَ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَمَّتْ بِكَ النِّعْمَةُ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَكَانَتْ لَيْلَةُ مَوْلِدِكَ أَعَمَّ نَفْعًا. فَبِهَذَا كَانَتْ أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَأَعَزَّ وَأَبْهَى وَأَجْمَلَ

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾

عَلَى عَرُوسِكَ الْمُقَرَّبِ الْمَمْدُوحِ، وَسُلْطَانِكَ الْعَفُوِّ الصَّفُوحِ، وَلِسَانِكَ الصَّادِقِ النَّصُوحِ

﴿فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾

اخْتَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنْ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَتَحْقِيقِ الْكَرَامَاتِ وَالتَّرَقِّي فِي الْجَلَالِيَّاتِ وَعُلُوِّ الْمَقَامَاتِ،

﴿سَلَامٌ﴾

عَلَى بِسَاطِكَ النَّبَوِيِّ وَمَقَامِكَ الْمُصْطَفَوِيِّ وَقُطْبِكَ الْمَوْلَوِيِّ وَفَضْلِكَ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ وَعِزِّكَ الدُّنْيَوِيِّ وَالْأُخْرَوِيِّ

﴿هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: طُلُوعَ فَجْرِ نُبُوَّتِكَ مِنْ عَيْنِ الذَّاتِ، وَشُرُوقَ شَمْسِ رِسَالَتِكَ فِي غَيْبِ غَيْبِ الهُوِيَاتِ، وَظُهُورَ لَوَامِعِ ءَايَاتِكَ فِي سَرَائِرِ سَرَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، وَسَرَيَانَ سَرَايَانِ حُبِّكَ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ وَجَمِيعِ المُخْتَرَعَاتِ وَالمُبْتَدَعَاتِ

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: طُلُوعَ فَجْرِكَ الشَّارِقِ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ، وَتَنَفُّسَ صُبْحِكَ اللاَّمِعِ فِي دَقَائِقِ الجُزْءِيَاتِ وَالكُلِّيَّاتِ.

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: طُلُوعَ فَجْرِكَ المُحَمَّدِيِّ عَلَى وُجُوهِ الأَفْرَادِ المَوْسُومِينَ بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ وَالتَّعَيُّنَاتِ، وَتَنَفُّسَ صُبْحِكَ الأَحْمَدِيِّ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ (121) وَالأَنْفَاسِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَأَرْبَابِ الأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ طُلُوعَ بَحْرِكَ النَّبَوِيِّ عَلَى غُرَرِ أَهْلِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ، وَابْتِسَامَ صُبْحِكَ المُصْطَفَوِيِّ فِي حَضَائِرِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالمُنَاجَاتِ،

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: طُلُوعَ فَجْرِكَ المُسْفِرِ عَنْ ثُغُورِ أَهْلِ المُرَاقَبَاتِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَتَنَفُّسَ صُبْحِكَ اللاَّئِحِ عَلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، وَالصَّفْرِ وَالمُجَاهَدَاتِ

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: انْفِجَارَ صُبْحِ عِنَايَتِكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ أَيْ انْفِجَارِ صُبْحِ وِلاَيَتِكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ مَطَالِعِ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: انْفِجَارَ صُبْحِ هِدَايَتِكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ لَوَائِحِ البَشَائِرِ الرَّحْمَانِيَّةِ،

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

أَيْ: انْفِجَارَ صُبْحِ اجْتِبَائِيَّتِكَ، سَلَامٌ مِنْ حَضْرَةِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، سَلَامٌ، سَلَامٌ، سَلَامُ أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَيَّدَ اللهُ بِهِ رُكْنَ الإِسْلَامِ وَأَحْيَى بِهِ مَعَالِمَ الدِّينِ العَافِيَةِ، سَلَامٌ سَلَامٌ، سَلَامُ نِعَمٍ مِنَ اللهِ مُتَوَالِيَةٍ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَلَبَ لِأُمَّتِهِ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ،

«وَقَالَ إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ شَيْئًا فَاسْأَلُوا (122) العَافِيَةَ»

سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامُ خَيْرَاتٍ مِنَ اللهِ كَافِيَةٍ، عَلَيْكَ يَا مَنْ أَذَاقَهُ اللهُ طَعْمَ مَحَبَّتِهِ وَأَوْرَدَهُ مِنْ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَةِ، سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامُ رَحَمَاتٍ مِنَ اللهِ نَامِيَةٍ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالرَّحْمَةِ وَأَجْرَى عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ نِعَمِهِ الصَّافِيَةِ، سَلَامٌ سَلَامٌ، سَلَامُ ءَايَاتٍ مِنَ اللهِ شَافِيَةٍ عَلَيْكَ يَا مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَالبَسَهُ خِلَعَ كَمَالَاتِهِ الوَافِيَةِ، سَلَامٌ سَلَامٌ، سَلَامُ مَحَبَّةٍ مِنَ اللهِ صَافِيَةٍ، عَلَيْكَ يَا مَنْ نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ شَآبِيبَ رَحَمَاتِهِ الهَامِيَةِ، سَلَامٌ سَلَامٌ، سَلَامُ يُمْنٍ وَبَرَكَاتٍ وَزَوَاكِي تَحِيَّاتٍ سَامِيَةٍ، عَلَيْكَ يَا مَنْ بَوَّأَهُ اللهُ أَعْلَا مَنْزِلٍ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ وَنَزَّهَهُ فِي قُصُورِهَا العَالِيَةِ.

سَلَامٌ عَلَى أَحْمَدِ المُصْطَفَى ❖ مِنَ اللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينْ
سَلَامٌ عَلَى المُصْطَفَى حَامِلًا ❖ إِلَيْهِ شَذَى الوَرْدِ وَاليَاسَمِينْ
سَلَامٌ يَمُرُّ بِزَهْرِ الرُّبَى ❖ وَيَهْدِي عَبِيقًا لِطَهَ الأَمِينْ
سَلَامٌ يَسِيرُ عَلَى أَرْؤُسِ ❖ النَّسِيمِ إِلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينْ
سَلَامٌ أَعَارَ الخُزَامَى الشَّذَا ❖ وَرَوْضَ البَنَفْسَجِ لِلنَّاشِقِينَ
سَلَامٌ مِنْ شَذَا المِسْكِ مِنْ طِيبِهِ ❖ وَرِيحِ الغَوَالِي لِطَهَ المَكِينْ
سَلَامٌ عَلَى أَحْمَدِ المُصْطَفَى ❖ دَوَامًا مِنَ المَلَإِ الأَكْرَمِينْ
سَلَامٌ مِنَ المُومِنَاتِ لَهُ ❖ عَبِيقًا وَمِنْ جُمْلَةِ المُومِنِينْ (123)
سَلَامٌ عَلَى العَرْشِ المُصْطَفَى ❖ تَطِيبُ بِهِ أَنْفُسُ العَاشِقِينْ
سَلَامٌ مِنَ الطَّائِفِينَ بِهِ ❖ لِأَحْمَدَ عِدَّةَ عُمْرِ السِّنِينْ

سَلاَمٌ لِـكُـرْسِـيِّ رَبِّ العُـلاَ ❖ لَـهُ وَالمَـلاَئِكَـةُ الـقَـائِـمِـيـنْ
سَلاَمٌ مِـنَ اللَّـوْحِ لاَحَ عَـلَـى ❖ مَنِ اخْتَصَّهُ اللّهُ فِـي المَـاجِدِينْ
سَلاَمٌ مِنَ الخُلْدِ لِلْمُصْطَفَى ❖ وَمِنْ سَاكِنِيهَا مِـنَ المُـكْرَمِـيـنْ
سَلاَمٌ لِـرِضْـوَانِ خَـازِنِـهَـا ❖ عَلَى المُصْطَفَى أَوَّلِ الدَّاخِـلِـيـنْ
سَلاَمٌ مِنَ الحُورِ لِلْمُصْطَفَى ❖ تَرَى الخَلْقَ مِنْ طِيبِهِ عَاطِسِينْ
سَلاَمٌ عَلَى الآلِ مَـعَ صَحْـبِهِ ❖ وَلِلسَّـادَةِ الفُـضَـلاَ التَّـابِعِـيـنْ

سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيم، سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ حَلِيم كَرِيم، سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ شَفِيع عَلِيم، سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَءُوفٍ رَحِيم، سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ جَلِيلٍ عَظِيم، سَلاَمٌ سَلاَمٌ فِي سَلاَم، سَلاَمٌ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ وَطَيِّبُ تَحِيَّةٍ وَإِكْرَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَلْفَ سَلاَم، وَأَلْفَ تَحِيَّةٍ وَإِعْظَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَلْفَ سَلاَمٍ وَأَلْفَ بُرُورٍ وَاحْتِرَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ لاَ يُزَايِلُهُ، سَلاَمٌ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ، سَلاَمٌ لاَ يُمَاثِلُهُ سَلاَمٌ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَا مِسْكَ الخِتَام، وَإِمَامَ طَيْبَةَ وَالحَرَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ تَحْمِلُهُ إِلَى قَبْرِكَ الشَّرِيفِ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ وَأَكَابِرُ المَلاَئِكَةِ العِظَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ تَحْمِلُهُ إِلَى مَقَامِكَ المُنِيفِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَمَلاَئِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَام. (124) سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ تَحْمِلُهُ إِلَى جَسَدِكَ المُطَهَّرِ رِيحُ الصَّبَا وَالجَنُوبِ وَزُهُورُ الإِكْرَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ تَحْمِلُهُ إِلَى ضَرِيحِكَ المُنَوَّرِ حَمَلَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَجُلَسَاءُ حَضْرَتِهِ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ تَحْمِلُهُ إِلَى بُقْعَتِكَ الطَّيِّبَةِ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ وَسُفَرَاءُ الغَيْبِ وَأَعْيَانُ الرُّسُلِ الكِرَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ تَحْمِلُهُ إِلَى رُتْبَتِكَ المُبَارَكَةِ نُجُومُ السَّمَاءِ وَالكَوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ وَبُدُورُ التَّمَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَلاَمٌ تَحْمِلُهُ إِلَى حَرَمِكَ الأَحْمَى أَنْفَاسُ القُدْسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ وَسَدَنَةُ البَيْتِ المَعْمُورِ وَحُرَّاسُ الرُّكْنِ وَالمَقَام، سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ سَلاَمٌ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الكِرَامِ وَأَصْحَابِكَ القَادَةِ الأَعْلاَم، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَجِلَّةِ العِظَام، وَصَحَابَتِكَ المَوْسُومِينَ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَحِفْظِ المَقَام، صَلاَةً تَبْلُغُ بِهَا القَصْدَ وَالمَرَام، وَنَتَرَقَّى بِهَا إِلَى حَضْرَةِ المَلِكِ العَلاَّم، وَنَحُوزُ بِهَا دَرَجَةً رَفِيعَةً فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ السَّلاَم، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَلاَمٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ وَالمِسْكِ وَالنَّدِّ ❖ سَلاَمٌ كَعَرْفِ العُـودِ وَالعَنْبَرِ الـوَرْدِ
سَلاَمٌ كَرَدِّ الرَّمْلِ وَالقَطْرِ وَالحَصَى ❖ عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ لِلْعَـزْمِ وَالجِدِّ (125)
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قَدْ تَوَارَتْ نُورُهُ ❖ وَأَوْصَى بِهِ صَيْدٌ كِرَامٌ ذَوُو رِفْدِ
سَلاَمٌ عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ ❖ وَمَنْ كُسِيَ النُّورَ المُتَيَّمَ فِي المَهْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ حِينَ خَبَّرَ أَنَّهُ ❖ رَسُولٌ جَابَتْهُ الوُحُوشُ إِلَى الرُّشْدِ
سَلاَمٌ عَلَى المَخْصُوصِ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ مُحَمَّدٍ الهَادِي أَبِي القَاسِمِ المَهْدِي
سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ وَسَيِّدِهَا حَقًّا وَمَنْ خُصَّ بِالحَمْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ اللهُ نُورَهُ ❖ وَبُرْهَانَهُ حَتَّى أَقَرَّ ذَوُو الجَحْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ جِبْرِيلُ مُرْسَلاً ❖ إِلَيْهِ بِفُرْقَانٍ مِنَ الصَّمَدِ الفَرْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قَدْ قَضَى اللهُ أَنَّهُ ❖ شَفِيعُ العُصَاةِ المُذْنِبِينَ بِلاَ رَدِّ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ خَبَّرَتْهُ بِسُمِّهَا ❖ ذِرَاعٌ فَقَالَتْ لاَ تَذُقْ سُمِّيَ المُرْدِي
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ ❖ أَنْ أَطْعَمَ لِلأَلْفِ قُوتَ امْرِئٍ فَرْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْبَأَ الذِّيبُ أَنَّهُ ❖ رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَانِ بَشَّرَ بِالخُلْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْطَقَ اللهُ ظَبْيَةً ❖ لَهُ فَشَكَتْ مَا قَدْ دَهَاهَا مِنَ الجَهْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْبَأَ الضَّبَّ أَنَّهُ ❖ رَسُولٌ أَتَانَا بِالوَعِيدِ وَبِالوَعْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لاَذَ عَوْدٌ بِعَدْلِهِ ❖ وَقَالَ لَهُ أَهْلِي تَوَاطَوْا عَلَى فَقْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ سَبَّحَتْ بِيَمِينِهِ ❖ الحَصَى بِاقْتِدَاءِ اللهِ ذِي البَطْشِ وَالأَبْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ رَبُّنَا ❖ بِدَعْوَتِهِ غَيْثًا نَفَى الجَدْبَ بِالرَّغْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ شَقَّقَ اللهُ رَبُّنَا ❖ لَهُ البَدْرَ حَتَّى رِيءَ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ كَلَّمَتْهُ بِمَقُولٍ ❖ مَطِيَّتُهُ العَضْبَاءَ تَكْلِيمَ ذِي رُشْدِ (126)
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ قَالَ رَبِّي بِأَنَّهُ ❖ مِنَ النَّاسِ مَعْصُومٌ فَنَاهِيكَ مِنْ مَجْدِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ عَمَّ بِالرَّيِّ جَيْشَهُ ❖ بِمَاءٍ جَرَى مِنْ بَيْنِ أَنْمُلِهِ عَدِّ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَحْصِرُ نَاظِمٌ ❖ وَلاَ نَاثِرٌ مَا كَانَ مِنْ مُعْجِزٍ يُبْدِي
سَلاَمٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ ❖ وَمَا سَجَعَتْ وَرْقٌ عَلَى الأَغْصُنِ الجُلْدِ
سَلاَمٌ عَلَى ءَالِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ ❖ وَأَزْوَاجِهِ طُرًّا أُولِي الصَّدْرِ وَالوِرْدِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا لاَحَ كَوْكَبٌ ❖ صَلاَةً تَوَالَى بِالمَزِيدِ بِلاَ عَدِّ

نُورٌ فِي نُورٍ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ، نُورٌ تَخْطُبُ بِهِ الأَرْوَاحُ فِي عَالَمِ

الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، وَتَتَزَاحَمُ عَلَى بِسَاطِ حَاشِيَتِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، نُورٌ تَتَبَاهَى بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالعُصُورُ، وَتَفْتَخِرُ بِهِ بِمَحَبَّتِهِ أَهْلُ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَتَقْتَبِسُ مِنْ نَفَائِسِ عُلُومِهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَأَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ

﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

نُورٌ تَشْهَدُ بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ فَوَاتِحُ السُّوَرِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَلَوَامِعُ الأَسْرَارِ السَّارِي سِرُّهَا فِي سُوَيْدَاءِ القُلُوبِ وَصَفَحَاتِ الصُّدُورِ

﴿طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ (127) مَنَاصٍ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾

﴿الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

نُورٌ طَلَعَ فَجْرُ كَوَاشِفِهِ عَلَى وُجُوهِ العَارِفِينَ وَانْبَلَجَ صُبْحُ عَوَارِفِهِ عَلَى أَفْئِدَةِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي حُبِّ مَوْلاهُمُ الوَالِهِينَ وَلاحَ بَرْقُ عَوَاطِفِهِ عَنْ ثُغُورِ خَوَاصِّ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ فَأَضْحَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَأَحْوَالُهُمْ فِي بَسْطٍ وَهَنَاءٍ وَحُبُورٍ سُكَارَى مِنْ خَمْرِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ نَشَاوَى مِنْ حَلاوَةِ الأَذْكَارِ وَالمُنَاجَاتِ ثَمِلِينَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَأَنْفَسِ القُرُبَاتِ مُسْتَبْشِرِينَ بِرِفْعَةِ المَقَامِ وَعُلُوِّ الدَّرَجَاتِ مُطْمَئِنِّينَ بِتَسْلِيمِ المَلائِكَةِ الجَائِلِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ مَسْرُورِينَ بِمُصَافَحَةِ القُدْسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ وَالأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، مُسْتَرْوِحِينَ بِنَسِيمِ.

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾

﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾

وَحُرِمَتْ مِنْهُ أَرْوَاحُ الكُفَّارِ فَبَقِيَتْ مَحْبُوسَةً فِي سِجْنِ الشَّقَاوَةِ (128) وَالخِذْلَانِ مُصَفَّدَةً فِي سِجْنِ سَلَاسِلِ الغِوَايَةِ وَالخُسْرَانِ، مَرْجُومَةً بِشُهُبِ النَّكَالِ وَالخِزْيِ وَالهَوَانِ، مُثَقَّلَةً بِأَحْمَالِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ، مَحْرُومَةً مِن انْتِشَاقِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَنَوَاسِمِ الجِنَانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ وَكُفْرٍ وَنِفَاقٍ، مَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ مُعْتَكِفِينَ عَلَى عِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، مَشْحُونَةً بَوَاطِنُهُمْ بِالغِلِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَدَاءِ العَدَاوَةِ وَالبُغْضِ وَالطُّغْيَانِ، مَعْمِيَةً أَبْصَارُهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ عَنْ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَدَلَائِلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَخَالِصِ الإِيقَانِ،

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

مِن اقْتِحَامِ الخِيَانَةِ وَالكَذِبِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ، فَلَمْ يَشُمُّوا رَوَائِحَ التَّوْحِيدِ وَقَوَاعِدَ الإِسْلَامِ وَشَوَاهِدَ الإِيمَانْ، وَلَمْ تَعْلَقْ بِهِمْ مِنْ رَائِحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ المُبَارَكَةِ وَهِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الأَرْوَاحُ الرُّوحِيَّةُ وَالأَنْفَاسُ القُدُّوسِيَّةُ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَيُكْسِبُهُمْ رِضَى الرَّحْمَانِ، وَلَمْ يُشَاهِدُوا تِلْكَ المُشَاهَدَةَ الرَّحَمُوتِيَّةَ وَالمَوَاطِنَ الرَّغَبُوتِيَّةَ الَّتِي يَغْتَنِمُ المُومِنُ بَرَكَتَهَا وَيَتَجَلَّى لَهُ فِيهَا المَلِكُ الدَّيَّانُ لِمَا مَنَعَهُمْ مِنْ تَعَاطِي المَآثِمِ وَارْتِكَابِ الجَرَائِمِ القَبِيحَةِ وَسَوَابِقِ الحِرْمَانِ، وَكَمْ قَرَّعَتْهُمْ زَوَاجِرُ الوَعْظِ فَلَمْ يَتَّعِظُوا وَنَبَّهَتْهُمْ دَوَاهِي الزَّجْرِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا حَتَّى افْتَضَحُوا بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ (129) القُرْءَانْ وَلَمْ يَزَالُوا فِي قَطِيعَتِهِمْ غَيْرَ مُنْفَكِّينَ عَنْ كُفْرِهِمْ وَغِوَايَتِهِمْ حَتَّى تَاتِيَهُمُ البَيِّنَةُ المُؤَيَّدَةُ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، كَمَا ذُكِرَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾

أَيْ: اليَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالمُشْرِكِينَ عَبَدَةَ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ

﴿مُنفَكِّينَ﴾

أَيْ: مُنْفَصِلِينَ عَنِ الكُفْرِ

﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾

أَيْ: الحُجَّةُ البَاهِرَةُ وَالمُعْجِزَةُ القَاهِرَةُ وَالكَرَامَةُ الظَّاهِرَةُ وَالدُّرَّةُ الفَاخِرَةُ وَالنِّسْمَةُ الطَّاهِرَةُ وَالطَّلْعَةُ الزَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجمَعَ الحَقَائِقَ الرَّبَانِيَّةَ وَعَرُوسَ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ

﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾

﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾

فَيَا لَهَا مِنْ تُحْفَةٍ شَرِيفَةٍ وَهَدِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مُنِيفَةٍ خَرَجَتْ مِنْ صَفَاءِ نُورِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ وَانْفَرَدَتْ بِالأَسْرَارِ المَلَكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

رَغْمًا عَلَى أَنْفِ الأَقْوَامِ الجَاحِدَةِ وَأَصْحَابِ الحُجَجِ الوَاهِيَةِ وَالآرَاءِ الفَاسِدَةِ

﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾

﴿يَتْلُوا﴾

يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ

﴿صُحُفًا﴾

أَيْ: قَرَاطِيسُ

﴿مُطَهَّرَةً﴾

مِنْ أَبَاطِيلِ الجَاهِلِيَّةِ وَتَخْمِينِ أَهْلِ الزُّورِ وَالكَذِبِ وَالأَقْوَالِ الرَّدِيَّةِ

﴿فِيهَا كُتُبٌ﴾

أَيْ: أَحْكَامٌ (130) مَكْتُوبَةٌ وَجَوَاهِرُ أَسْرَارٍ مَطْلُوبَةٍ.

﴿قَيِّمَةٌ﴾

أَيْ: مُسْتَقِيمَةٌ وَحِكَمٌ جَلِيلَةٌ فَخِيمَةٌ وَفَوَائِدُ أَسْرَارٍ جَزِيلَةٍ جَسِيمَةٍ وَلَطَائِفُ عُلُومٍ أَزَلِيَّةٍ قَدِيمَةٍ وَمَوَاهِبُ أَذْكَارٍ أَوَامِرُهَا شَامِلَةٌ عَمِيمَةٌ وَتَنَزُّلاتُهَا قُدْسِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، تَتَضَمَّنُ جَوَاهِرَ الوَحْيِ وَعُلُومَ القُرْءَانِ، وَتُوذِنُ الإِعْجَازِ وَكَمَالِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾

فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَعُلُوِّ جَاهِهِ وَكَمَالِ رِفْعَتِهِ

﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾

أَيْ: مُحَمَّدٌ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالكِتَابُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ لأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى الإِيمَانِ بِهِ وَالتَّصْدِيقِ بِمَا جَاءَ بِهِ قَبْلَ بِعْثَتِهِ فَلَمَّا ظَهَرَ لَهُمْ فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَعَجَّزَهُمْ بِشَوَاهِدِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، تَفَرَّقُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَاسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِهِ رُوحًا وَجَسَدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ نُبُوَّتَهُ بَغْيًا وَحَسَدًا، وَجَحَدَ رِسَالَتَهُ مُكَابَرَةً وَلَدَدًا، وَلَمْ يَدْرُوا مَنْ طَمَسَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنَّهُ سَلَكَ بِهِمْ سُبُلاً رَشَدًا، وَاتَّخَذَ لَهُمْ عِنْدَ مَوْلاهُمْ مِنْ أَسْبَابِ الخَيْرَاتِ حَظًّا وَافِرًا وَيَدًا،

﴿وَمَا أُمِرُوا﴾

فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ

﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾

﴿وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾

أَيْ: مُنْفَرِدِينَ لَهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ وَالإِخْلَاص فِي العُبُودِيَّةِ هُوَ تَجْرِيدُ السِّرِّ عَمَّا دُونَ اللّٰه، وَقِيلَ الإِخْلَاصُ أَنْ لَا يَطَّلِعَ عَلَى عَمَلِكَ إِلَّا اللّٰه وَلَا تَرَى نَفْسَكَ فِيهِ وَتَعْلَمَ أَنَّ المِنَّةَ لِلّٰهِ (131) عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ حَيْثُ هَدَاكَ لِعِبَادَتِهِ وَوَفَّقَكَ لَهَا وَلَا تَطْلُبُ مِنْهُ شَوَابًا

﴿حُنَفَاءَ﴾

أَيْ: مُسْتَقِيمِينَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾

أَيْ: يُؤَدُّونَهُمَا عَلَى أَكْمَلِ حَالَتِهِمَا

﴿وَذَٰلِكَ﴾

الَّذِي ذُكِرَ

﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾

أَيْ: الأُمَّةِ المُسْتَقِيمَةِ القَائِمَةِ بِاللّٰهِ بِالحَقِّ، فَقَدْ ظَهَرَتِ المَزِيَّةُ وَكَمُلَتِ الخُصُوصِيَّةُ، وَاشْتَهَرَتِ المِنْحَةُ وَالعَطِيَّةُ وَتَبَيَّنَتْ التُّحْفَةُ وَالهَدِيَّةُ وَخُتِمَتِ الرِّسَالَةُ البَيِّنَةُ بِبَعْثَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنِ الرَّحْمَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَصِفْوَةِ الصَّفْوَةِ وَخَيْرِ البَرِيَّةِ

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

بِمُحَمَّدٍ صَلَى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

أَيْ: الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالأَجْسَامِ الكَثِيفَةِ الظُّلْمَانِيَّةِ يُغَلَّلُونَ بِسَلَاسِلِهَا وَيُعَذَّبُونَ

بِنَارِهَا الحَامِيَةِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

بِمُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقُوا بِرِسَالَتِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ

﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

أَيْ: عَمِلُوا بِسُنَّتِهِ النَّقِيَّةِ وَسَارُوا عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ وَسِيرَتِهِ المَرْضِيَّةِ

﴿أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

أَيْ: العَوَالِمِ الآدَمِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ (132) وَالأَجْسَادِ المُطَهَّرَةِ النُّورَانِيَّةِ

﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾

المُتَفَضِّلِ المَنَّانِ المَعْرُوفِ بِالجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ،

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾

الجَلِيلَةُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، الرَّائِقَةُ البَسَاتِينِ وَالبُنْيَانِ، الشَّهِيَّةُ المُطَاعِ وَالبُنْيَانِ، أَقَامَهَا لَهُمْ قَرَارًا وَمَثْوَى وَمَنَحَهُمْ فِيهَا فَرَحًا وَسُرُورًا وَسَلْوَى،

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

أَنْهَارُ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَسَوَاقِي الكَرَامَاتِ وَالفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، لاَ يُيَاسُونَ وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ وَلاَ تَطْرَأُ عَلَيْهِمْ عَوَارِضُ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَلاَ يَشِيبُونَ وَلاَ يَهْرَمُونَ وَلاَ يَلْحَقُهُمْ فِيهَا هُمُومٌ وَلاَ غُمُومٌ وَلاَ أَحْزَانٌ

﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾

بِقَبُولِ أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ

﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾

بثَوَاب مَتَاجِرِهِمُ الرَّابِحَة، وَقِيلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي الأَزَلِ حِينَ اصْطَفَاهُمْ لَهُ قَبْلَ إِيجَادِهِمْ وَرَضُوا عَنْهُ لَمَّا عَايَنُوهُ وَءَاثَرُوهُ عَلَى مَنْ دُونَهُ عِشْقًا وَشَوْقًا وَمَعْرِفَةً، وَهَذِهِ دَرَجَةُ مَنْ عَرَفَ اللهَ وَذَابَ فِي إِجْلَالِهِ وَرُؤْيَةِ عَظَمَتِهِ وَغَابَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَعِزِّ دَيْمُومِيَّتِهِ

﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾

فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَحَفِظَ نَفْسَهُ مِنْ ءَافَاتِ النَّفْسِ وَالهَوَى وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَا أَكْمَلَهَا وَمِنْ مِنْحَةٍ مَا أَشْمَلَهَا وَمِنْ مِنَّةٍ مَا أَجْمَلَهَا وَمِنْ كَرَامَةٍ مَا أَفْضَلَهَا فَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرْزُقَنَا حَمْدَهَا وَشُكْرَهَا وَيَمْنَحَنَا ثَوَابَهَا وَأَجْرَهَا وَيُجْزِلَ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ غَنِيمَتَهَا وَذُخْرَهَا (133) إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ كَلَامِكَ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ وَبِحَقِّ مَا أَخْفَيْتَهُ فِي بَاطِنِ ءَايَاتِهِ مِنَ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ وَالسِّرِّ الجَسِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَتَنْهَجُ بِنَا بِهَا نَهْجَ دِينِكَ السَّوِيِّ القَوِيمِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ زَلْزَلَتْ أَرْضَ أَجْسَامِهِمْ بِخَوْفِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَأَخْرَجَتْ أَثْقَالَ طَبَائِعِهِمُ البَشَرِيَّةِ بِتَهْذِيبِ نُفُوسِهِمْ إِلَى طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَقَالَ إِنْسَانُ مَقَالِهِمْ مُخْبِرًا عَنْ حَالِهِمْ

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾

بِمَا تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنْ شُهُودِ فَضْلِكَ وَمِنَّتِكَ وَأَنْ تُتْحِفَنِي اللَّهُمَّ بِمَا أَتْحَفْتَهُمْ بِهِ مِنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ بِكَ وَبِصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَنَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَمْنَحَنِي اللَّهُمَّ رِضَاكَ وَرِضَاهُ وَتَحْشُرَنِي مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي ظِلِّكَ الظَّلِيلِ وَعَرَصَاتِ جَنَّتِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى أَشْرَفِ الوَرَى ❖ مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ لِلعُرْبِ وَالعَجَمِ
أَتَانَا بِدِينٍ قَدْ بَنَاهُ مُؤَسِّسًا ❖ قَوَاعِدُهُ جَلَّتْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَدَمْ

غزَا فِـــي سَبيلِ اللهِ أَعْــدَاءَ دِينِـهِ ❖ وَأَفْنَاهُمُ بالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالهَجْم(134)
رَأَوْا مِـــنْ علامَاتِ النُّبُــوءَةِ ءايَــةً ❖ فَمَـــزَّقَ أَمْعَــاءً لَهُمْ شِــدَّةُ الهَــمِّ
وَمَـا عَلِمُــوا أَنَّ الوُجُــودَ بِأَسْــرِهِ ❖ يُخَاطِبُهُ جَهْــرًا وَمَــاضِرَلاَيُكَـــم
وَقَـدْ فَعَلُــوا ذَاكَ اخْتِبَارًا لأَمْــرِهِ ❖ فَلاحَ لَهُمْ نُــــورُ النُّبُوءَةِ وَالحِلْـــم
فَمَـا أَحْلَــمَ المُخْتَارَ حَتَّى لِكَافِـرٍ ❖ عَفَا عَنْهُـــمُ لَكِنَّ ضَلاَلَ الشَّقَا يُعْــم
لَقَدْ عَلِمُوا الحَقَّ المُبِيـــنَ بِبَعْثِــهِ ❖ وَلَكِنَّهُمْ جُحْدًا تَوَلَّوْا مَـــعَ الكَتْـــم
لَقَدْ عَلِمَتْ كُلُّ العَوَالِــمِ أَنَّـــهُ ❖ رَسُولٌ لِكُلِّ الخَلْقِ وَالعُرْبِ وَالعَجَـــم
وَقَيْصَرُ مَعَ كِسْرَى لِلْمُؤْمِ تَسَابَقَا ❖ فَقَدْ عَجَّلاَ لِلْخُسْرِ وَالـــذَّمِ وَاللُّــؤْم
فَمَزَّقَ كِسْرَى فِي العِرَاقِ كِتَابَهُ ❖ فَمُلْكُهُــمْ وَاللهِ قَـــدْ صَارَ لِلْعُقْـــم
وَقَيْصَرُ حَاصُوا كَالحَمِيرِ عَنِ الهَوَى ❖ وَقَدْ جَنَحُوا بِالشَّامِ لِلْحَرْبِ لاَ السِّلْـم
بِهِ أُخْرِجُوا مِنْ دُورِهِمْ وَقُصُورُهُمْ ❖ وَكَانُوا كَزَرْعٍ ءَالَ لِلْحَصْدِ وَالهَشْـم
وَفِـــي نُصْرَةِ الأَنْصَارِ أَكْبَرُ ءَايَةٍ ❖ لَهُ وَتَخَلَّى عَـــنْ هُدَاهُ بَنُــوا العَـــمِّ
هُمُ أَخْرَجُوا مِنْ مَكَّةَ أَشْرَفَ الوَرَى ❖ وَءَاوَاهُ غَــارٌ وَاهْتَــدَى دُونَ مَا الخَصْم
وَقَـدْ نَصَرَتْــهُ دُونَهُــمْ عَنْكَبُوتَــةٌ ❖ وَبَاضَتْ حَمَامٌ قَـدْ حَمَتْهُ مِنَ الظُّلْــم
وَقَدْ نَبَتَتْ فِي الحِينِ فِي البَابِ سِدْرَةٌ ❖ وَأَعْدَاءُهُ كَالصُّــمِّ وَالعُمْـــيِ وَالبُكْـم
فَلَوْ نَظَرُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ رَأَوْا ❖ حَبِيبًا مَعَ الصِّدِّيقِ بِالمَنْظَرِ الفَخْـــم
وَلَكِنْ عَلَى المَعْصُومِ غَيْــرَةُ رَبِّــهِ ❖ وَقَــدْ أَيْقَنَ المَعْصُومُ ذَلِكَ بِالجَــزْم
وَجَـاءَ حَبِيبُ اللهِ طَيْبَــةَ فَاغْتَدَتْ ❖ لَهُ وَطَنًا يَسْمُوا عَلَى العَرْشِ بِالضَّـــمِّ
وَقَدْ أَقْبَلَ الأَنْصَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ بِزَهْوٍ عَلَيْهِ وَافِدِينَ مَعَ الرَّحْـــم(135)
أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِـي شَافِعًـا ❖ وَأَهْلِي وَأَوْلاَدِي لَـدَى الكَرْبِ الدَّهْــم
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَـا هَبَّتِ الصَّبَا ❖ وَمَا بَاشَرَ الرُّكْبَانُ تُرْبَكَ بِاللَّثْـــم

إِلَهِي جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ صِفَاتُكَ وَأَسْمَاؤُكَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ الخَلِيلِ وَصَفِيِّكَ السَّيِّدِ الجَلِيلِ وَرَسُولِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي صُحُفِهِ المُنَزَّلَةِ وَكُتُبِهِ المُطَهَّرَةِ المُفَضَّلَةِ كِتَابًا جَلِيلاً وَخَيْرًا لِلْعِبَادِ جَزِيلاً مَكْتُوبٌ فِيهِ مِنَ الرَّبِّ الحَمِيدِ إِلَى مَنْ أَبَى مِنَ العَبِيدِ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ هَذِهِ رِسَالَتِي إِلَيْكُمْ بِمَا اخْتَصَصْتُمْ بِهِ مِنْ نُورِ العِلْمِ وَذَكَاءِ الفَهْمِ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ أَنِّي اخْتَرَعْتُ لَكُمُ الحُدُودَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ، وَأَنْشَأْتُ لَكُمُ الأَبْصَارَ فَأَبْصَرْتُمْ،

وَالْأَسْمَاعَ فَسَمِعْتُمْ، وَالأَلْسِنَةَ فَنَطَقْتُمْ، وَالقُلُوبَ فَعَمِلْتُمْ وَالعُقُولَ فَفَهِمْتُمْ، وَخَاطَبْتُكُمْ بِالسِنَةِ العِبَرِ فَفَقِهْتُمْ وَأَشْهَدْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالإِقْرَارِ بِالوَحْدَانِيَّةِ فَشَهِدْتُمْ، وَبَعْدَ الإِقْبَالِ أَدْبَرْتُمْ وَبَعْدَ الإِقْرَارِ أَنْكَرْتُمْ وَنَقَضْتُمْ عَهْدَنَا وَغَرَرْتُمْ فَلاَ يُوحِشَنَّكُمْ ذَلِكَ مِنَّا فَإِنَّكُمْ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَزِدْنَا فِي الكَرَمِ وَجُدْنَا فَمَنْ عَثَرَ قِلْنَاهُ وَمَنْ قَطَعَ وَصَلْنَاهُ وَمَنْ تَابَ قَبِلْنَاهُ وَمَنْ نَسِيَ ذَكَّرْنَاهُ وَمَنْ عَصَى سَتَرْنَاهُ وَمَنْ عَمِلَ قَلِيلاً شَكَرْنَاهُ، نُعْطِي وَنَمْنَحُ وَنَجُودُ وَنَسْمَحُ وَنَعْفُوا وَنَصْفَحُ، كَرَمُنَا مَبْذُولٌ وَسِتْرُنَا مَسْدُولٌ، عَبْدِي أُنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَارْتِفَاعِهَا وَالشَّمْسِ وَشُعَاعِهَا وَالبُدُورِ وَشِرَارِهَا وَالنُّجُومِ وَأَنْوَارِهَا وَالرِّيَاحِ وَهُبُوبِهَا وَالأَمْطَارِ وَسُكُوبِهَا (136) وَالأَضْدَادِ وَاخْتِلاَفِهَا وَالسَّحَابِ وَائْتِلاَفِهَا وَالرَّعْدِ وَصَوْلَتِهِ وَالبَرْقِ وَفُجْئَتِهِ وَالفُلْكِ وَالمَلَكِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالمَسَاءِ وَالأَبْكَارِ وَالذُّبَابِ وَالأَطْيَارِ وَالأَرْضِ وَالأَقْطَارِ وَالأَبْرَاجِ وَالبِحَارِ وَالأَوْدِيَةِ وَالأَنْهَارِ، وَالعُيُونِ وَوَضْعِهَا وَالحِيتَانِ وَسَبْحِهَا وَالأَزْهَارِ وَنَفْحِهَا وَالفُصُولِ وَأَزْمَانِهَا وَالأَوْقَاتِ وَإِتْيَانِهَا وَالأَشْجَارِ وَثِمَارِهَا وَالأَغْصَانِ وَنَضَارَتِهَا وَالأَنْعَامِ وَلُحُومِهَا وَالوُحُوشِ وَهُجُومِهَا وَالفَوَاكِهِ وَمَذَاقِهَا وَالكَمَائِمِ وَانْبِسَاقِهَا وَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَمُضْطَرِبٌ وَسَاكِنٌ وَرَطْبٌ وَيَابِسٌ وَوَاقِفٌ وَجَالِسٌ وَمُتَحَرِّكٌ وَجَامِدٌ وَمُسْتَيْقِظٌ وَرَاقِدٌ وَرَاكِعٌ وَسَاجِدٌ وَمَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ وَمَا هُوَ قَدْ كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَمَا غَابَ وَمَا حَضَرَ وَمَا خَفِيَ وَمَا ظَهَرَ. الكُلُّ يَشْهَدُ بِجَلاَلِي وَيُقِرُّ بِكَمَالِي وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِي وَيَشْكُرُ إِحْسَانِي وَرِفْدِي وَيُعْلِنُ بِذِكْرِي وَلاَ يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِي، عَبْدِي رَأَيْتَنِي حِينَ بَارَزْتَنِي بِهَوَاكَ وَاخْتَفَيْتَ مِنْ أَخِلاَّكَ، أَلَمْ تَكُنْ عَيْنِي تَرَاكَ، عَبْدِي أَذْكُرُكَ وَتَنْسَانِي، وَأَسْتُرُكَ وَلاَ تَرْعَانِي، عَبْدِي لَوْ أَمَرْتُ السَّمَاءَ لَوَقَعَتْ عَلَيْكَ، وَلَوْ أَذِنْتُ إِلَى الجِبَالِ لَجَاءَتْ إِلَيْكَ، وَلَوْ اسْتَطَاعَتِ الأَرْضُ (137) لاَبْتَلَعَتْكَ مِنْ حِينِكَ وَلَوْ قَدَرَتِ البِحَارُ لأَغْرَقَتْكَ فِي قَعْرِهَا لَكِنِّي أَحْمِيكَ بِقُدْرَتِي وَأُوَخِّرُكَ إِلَى أَجَلٍ أَجَّلْتُهُ وَوَقْتٌ وَقَّتُّهُ، فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنَ الوُرُودِ عَلَيَّ وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيَّ أُعَدِّدُ عَلَيْكَ أَعْمَالَكَ وَأُذَكِّرُكَ أَفْعَالَكَ فَإِذَا أَيْقَنْتَ بِالبَوَارِ وَقُلْتَ لاَ مَحَالَةَ لِي مِنَ النَّارِ أَوْلَيْتُكَ غُفْرَانِي وَمَنَحْتُكَ رِضْوَانِي وَأَدْخَلْتُكَ دَارَ جَنَّتِي وَأَمَانِي وَغَفَرْتُ لَكَ الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارَ، وَقُلْتُ لَكَ لاَ تَحْزَنْ فَلأَجْلِكَ سَمَّيْتُ نَفْسِي الغَفَّارَ، إِلَهِي قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ تُغْنِينِي وَذَرَّةٌ مِنْ تَيَّارِ عَفْوِكَ تَكْفِينِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي

وَاعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي وَاقْضِ حَاجَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِي وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي وَأَزْمَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي مَا أَكْرَمَكَ وَبِحَالِي مَا أَعْلَمَكَ وَعَلَى فَرَجِي مَا أَقْدَرَكَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَحِصْنِي وَمَلْجَئِي وَعُدَّتِي وَأَمْنِي فَاجْعَلْ حُسْنَ ظَنِّي فِيكَ شَفِيعِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ العَفْوِ فَتَمِّمْهُ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الخَيْرِ فَلَا تَسْلُبْهُ وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ مِنَ المَسَاوِي فَلَا تَهْتِكْهُ وَمَا عَلِمْتَهُ مِنِّي مِنَ الذَّنْبِ فَاغْفِرْهُ وَقَابِلْنِي بِحِلْمِكَ وَلَا تَهْتِكْ سِتْرَكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي مَا عَمِلْتُ (138) مِنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ لِي وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَحَلِمْتَ عَلَيَّ مَعَ قُدْرَتِكَ عَلَى عُقُوبَتِي وَدَعْوَتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ جُرْءَتِي عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ تَرْضَاهُ وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي أَنْتَ اللهُ أَرْجُوكَ ❖ دَائِمًا فَإِنَّكَ رَبِّي لَمْ تَزَلْ بِي عَالِمَا
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فِي أُمُورِي جَمِيعِهَا ❖ تَعَالَيْتَ يَا ذَا العِزِّ رَبًّا وَحَاكِمَا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ القَصْدُ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ ❖ لِتَجْبُرَ مَكْسُورًا وَتُوجِدَ عَادِمَا
إِلَهِي مَنْ ذَا غَيْرَ رَبِّي أَرْتَجِي ❖ وَمَنْ ذَا لَهُ أَدْعُوا عَلَى البَابِ قَائِمَا
أَمِنْتُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ مِحْنَةٍ ❖ فَقُلْ لِي أَبْشِرْ أَنْتَ لَازِلْتَ سَالِمًا
تَوَسَّلْتُ بِالهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ ❖ لِتَنْصُرَ مَظْلُومًا وَتَقْهَرَ ظَالِمَا
وَتَرْحَمَ مِسْكِينًا ذَلِيلًا مُؤَمِّلًا ❖ عِنَايَتَكَ الكُبْرَى فَمَازِلْتَ رَاحِمَا
وَخَيْرُ صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ عَلَى الَّذِي ❖ لِدُرِّ مَعَالِي المَجْدِ مَا زَالَ نَاظِمَا
وَءَالٍ وَصَحْبٍ كُلِّهِمْ بِمُحَمَّدٍ ❖ رَقُوا رُتَبًا أَضْحَى لَهَا السَّعْدُ خَادِمَا

فَتْحٌ مُخْتَمٌ سِرٌّ مُكْتَتَمٌ رُكْنٌ مُسْتَلَمٌ جَنَابٌ مُحْتَرَمٌ عِقْدٌ مُنَظَّمٌ قَدْرٌ مُفَخَّمٌ نَبِيٌّ مُكَرَّمٌ حَبِيبٌ مُعَظَّمٌ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾(139)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَذَخِيرَةِ الكَنْزِ المَطْلُوبِ، وَمُدَامِ المَحَبَّةِ المَشْرُوبِ، وَفَيَضَانِ سَحَابِ الجُودِ المَكْسُوبِ، وَوَسِيلَةِ القُرُبَاتِ وَالفَتْحِ المَرْغُوبِ، وَمَنْزَعِ الرَّقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ العَجِيبَةِ الأُسْلُوبِ، الَّذِي نَوَّرَتْ بِعَرُوسِهِ الرُّوحَانِي حَضَائِرَ القُدْسِ وَمَقَاصِيرَ القُلُوبِ، وَأَظْهَرَتْ بِسِرِّهِ الرَّحْمَانِي مُخَبَّآتِ الضَّمَائِرِ وَكَمَائِنِ الغُيُوبِ، وَعَطَّرَتْ بِنَسِيمِهِ الرَّبَّانِي بَسَاتِينَ النَّوَافِحِ وَمَخَادِعِ الجُيُوبِ، وَشَرَّفَتْ بِقُطْبِهِ الفَرْدَانِي كُلَّ مُرِيدٍ وَمَنْسُوبٍ، وَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِهِ الصَّمَدَانِي كُلَّ رَدِيءٍ وَمَشُوبٍ، وَبَهَّجَتْ بِجَمَالِهِ النُّورَانِي كُلَّ مَرْسُومٍ وَمَكْتُوبٍ، طَه وَسِيلَةِ كُلِّ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٍ، وَخَمْرَةِ كُلِّ سَالِكٍ وَمَجْذُوبٍ، وَعِلَاجِ كُلِّ صَحِيحٍ وَمَطْبُوبٍ، وَنُصْرَةِ كُلِّ مَقْهُورٍ وَمَغْلُوبٍ، وَإِغَاثَةِ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ، وَرِوَاقِ كُلِّ مَسْتُورٍ وَمَحْجُوبٍ، وَيَس نَفَسِ أَنْفَاسِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَمَرْمَى أَبْصَارِ ذَوِي المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالهِمَمِ العَرْشِيَّةِ، وَوَارِدِ هَيَمَانِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ وَرَمْزِ ذَوِي الإِشَارَاتِ الخَفِيَّةِ وَالأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ مَلَكَةِ العُقُولِ المُنَوَّرَةِ الزَّكِيَّةِ وَبَرْزَخِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ (140) الوَهْبِيَّةِ خُلَاصَةِ الأَقْوَالِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَمِنْحَةِ الأَفْعَالِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، ضَابِطِ القَوَاعِدِ المُحْكَمَةِ النَّحْوِيَّةِ وَفَذْلَكَةِ المَسَائِلِ المُحَرَّرَةِ الفِقْهِيَّةِ. لُبَابِ الفَوَائِدِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ وَرَابِطَةِ المَعَانِي الكُلِّيَّةِ وَالجُزْءِيَّةِ لِمَعَانِ الكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ وَمَنْهَلِ الأَذْوَاقِ العَذْبِيَّةِ الشَّهِيَّةِ لِسَانِ الحِكَمِ الرَّائِقَةِ الشَّهْدِيَّةِ وَإِمَامِ جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ المُقَدَّسَةِ العِنْدِيَّةِ، تَاجِ السَّلْطَنَةِ الجَلِيلَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَعَرُوسِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، بَذْرَةِ الوُجُودِ السَّائِقَةِ الأَصْلِيَّةِ وَخِلْعَةِ العِزِّ الكَامِلَةِ المَرْضِيَّةِ، فَلَكِ مَطَالِعِ النُّجُومِ السَّعْدِيَّةِ وَالبَرْزَخِ الجَامِعِ لِأَشْتَاتِ المَحَاسِنِ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ. مُطَهِّرِ الآنِيَّةِ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَالعُيُوبِ وَعَدِيمِ المَعِيَّةِ فِي حَظَائِرِ القُرْبِ وَضَمَائِرِ القُلُوبِ، عَيْنِ الأَعْيَانِ الرَّاسِخِ القَدَمِ فِي مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَمَوْرِدِ الظَّمْآنِ المُرَقِّي أَرْبَابَ الأَحْوَالِ إِلَى بِسَاطِ العِزِّ المَوْلَوِيِّ وَمَحَلِّ السِّرِّ الأَنْمَى سَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ وَعَرُوسِ المَقَامِ المَحْمُودِ، حَوْضِ الأَنْوَارِ المَوْرُودِ وَبَابِ الفَتْحِ المَقْصُودِ وَمَقَامِ العِزِّ المَشْهُودِ، فَجْرِ صَبَاحِ البَشَائِرِ وَالسُّعُودِ وَمِرْءَاةِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ وَلِوَاءِ الحَمْدِ المَرْكُوزِ عَلَى خَزَائِنِ الكَرَمِ وَالجُودِ، (141) حَاءِ الرَّحَمُوتِ وَمِيمِ المَلَكُوتِ وَجِيمِ

الجَبرُوت وَعيْن العَظمُوت وَراءِ الرَّغبُوت وَالرَّهَبُوت، سِرِّ الاسْم الأعْظَم وَبَدْر المَحَاسِن الأتَمّ وَعيْن العِزّ الأدْوَم وَجيم الجَمَال الأفْخَم وَصادِ الصِّرَاط الأقْوَم، خَاتمَة الخَوَاتم الوَاضح الدَّليل وَالبُرْهَان وَسِراج المَعَارف الكَاشف عَن القُلُوب ظلام الجَهْل وَالرَّان، عُنْصُر المَكَارم الفَيَّاض بالأسْرَار وَالمَوَاهِب وَهلال المَوَاسِم الطَّالع في أشْرَف المَنَازل وَالمَرَاتب، قُطب السِّيَادَة الشَّريف الأعْرَاف المُنَاسب وَطَوْد المَجَادَة المُقَدَّم في صُدُور المَشَاهِد وَالمَوَاكب وَبَشِير السَّعَادَة العَليّ الأقْدَار وَالمَنَاصب وَمَحَلّ الإفَادَة الصَّفيّ الطُّرُق وَالمَذَاهب وَمُرَاد الإرَادَة المُتَبَرَّك باسْمِه في المَجَالس وَالمَكَاتب، نِبْرَاس الحَقَائق النُّورَانيَّة وَيَتيمَة الفَرَائد العِرْفَانيَّة وَعَرُوس المَمْلكَة الرَّبَّانيَّة وَمَادَّة مَدَد الأرْوَاح الرُّوحَانيَّة، فَاتحَة فَوَاتح السُّوَر الفُرْقَانيَّة وَيَنْبُوع يَنَابيع التَّجَلّيَّات الإحْسَانيَّة، بَهْجَة جَمَال الأدْوَار المُحيطَة وَحَظَائر القُدْس وَأشْرَف خَطيب خَطَب في بسَاط القُرْب وَمَقَاصر الأُنْس، صَدْر النَّبيئينَ وَخَاتمَتهمْ وَإمَام المُرْسَلينَ وَخَاتمَتهمْ، بُسْتَان النَّوَافح الوَهْبيَّة وَمَرَج المَنَائح القُدْسيَّة، أُذْنُ خَيْر وَمَحَلّ كُلّ فَضْل وَخَيْر نَبيّ الله البَشير النَّذير وَحَبيب الله السِّرَاج المُنير (142) وَصَفيّ الله الغَوْث الشَّهير وَوَليّ الله ذي الخَطَر وَالشَّأن الكَبير وَالنَّوَال الغَزير وَأمين الغَيْب، السَّفير وَغُصْن دَوْحَة المَجْد النَّضير وَتَوْقيع العَفْو الشَّهير العُنْوَان وَالظَّهير وَلسَان الوَحْي وَالبَلاغَة وَالتَّجْويد وَالتَّحْبير، الجَبَل الرَّاسي في العُلُوم وَالدِّرَايَة وَالبَحْر الخِضَمّ في السِّرّ وَالوِلايَة وَالنَّسَب الغَريق في الشَّرَف وَالعِنَايَة وَالإمَام النَّاصح في الرُّشْد وَالهِدَايَة وَالسَّيِّد الصَّالح في البَدْء وَالنِّهَايَة التِّبْر الخَالص النُّضَار وَالشَّرَاب الصَّافي العُقَار وَالتِّرْيَاق الشَّافي الأضْرَار وَالذِّكْر المُزيل الأكْدَار وَالمَزَار المَاحي الأوْزَار وَالشَّفيع المَقْبُول في هَذه الدَّار وَفي تلْكَ الدَّار، صَدْر الصُّدُور الفَاخرَة وَبَدْر البُدُور السَّافرَة وَمشْكَاة الأنْوَار الزَّاهرَة وَتُحْفَة الأسْرَار البَاهرَة وَرَائد الفَرَح وَالسُّرُور وَالنِّعَم المُتَكَاثرَة وَعيد الهَنَاء وَالحُبُور وَسَعَادَة العَيْش في الدُّنْيَا وَالآخرَة رَحْمَة القَريب وَالبَعيد وَبَصيرَة الذَّكيّ وَالبَليد وَسيمَة الفَائز وَالسَّعيد وَخلْعَة الكَمَال وَجَوْهَر الحُسْن الفَريد، مَبْنَى أسَاس الطَّريق السَّويّ وَغُرَّة زَمَان العَيْش الهَنيّ وَمَادَّة مَدَد النُّبُوءَة القَويّ وَكَوْثَر الأذْوَاق وَالمَشَارب الشَّهيّ وَيَد الكَرَم وَالجُود وَالسَّخَاء الحَييّ الحَبيب المُقَرَّب الصَّفيّ وَالرَّسُول النَّبيّ الأمّيّ وَالشَّريف (143)

المَعْصُوم الطَّاهِر النَّقِيِّ وَالزَّاهِدِ النَّاسِكِ الوَاثِق بِربِّهِ الغَنِيِّ إِمَام المَلائِكَةِ العِظَام وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَام وَمَحْبُوب جِبْرِيل وَمِيكَائِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِلَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ الأَمْر النَّافِذِ فِي خُدَّام الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسِّرِّ السَّارِي فِي سَرَائِرِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالفِرَاسَاتِ الصَّادِقَاتِ وَالمَدَدِ الجَارِي فِي جَدَاوِلِ أَهْلِ المَنَاقِبِ الفَاشِيَّةِ وَالكَرَائِم الخَارِقَاتِ الذِّكْر الَّذِي بِتِلاوَتِهِ تَطِيبُ الأَزْمِنَةُ وَالأَوْقَاتُ، وَالجُودِ الَّذِي بِسَحَائِبِ بَرَكَتِهِ تَزِيدُ الأَرْزَاقُ وَتَنْمُوا الأَوْقَاتُ وَالمُقَرَّبِ الَّذِي بِإِجَابَةِ دُعَائِهِ تَهْطِلُ الأَمْطَارُ وَتَحْيَى الأَمْوَاتُ، طه رَاحَةِ الرُّوحِ وَمِفْتَاحِ الفُتُوحِ وَشَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ وَتِرْيَاقِ السَّقِيمِ وَالمَجْرُوحِ، صَاحِبِ القَلْبِ المُنَوَّرِ وَالاسْمِ المَمْدُوحِ وَالصَّفِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ النَّصُوحِ وَطَاهِرِ السَّرِيرَةِ الحَلِيمِ العَالِي عَنِ الزَّلَّاتِ الصَّفُوحِ، سَلِيلِ السَّرَّاتِ وَنُخْبَةِ بَنِي هَاشِم وَعَلَمِ الهُدَاةِ الخَازِنِ لِمَالِ اللهِ القَاسِمِ وَمَلاذِ العُفَاتِ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي الأَعْيَادِ وَالمَوَاسِم، قُدْوَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَعَالِم وَتُحْفَةِ كُلِّ زَائِرٍ وَقَادِم وَتَوْبَةِ كُلِّ رَاجِع إِلَى اللهِ وَنَادِم، بَرَكَةِ الفَوَاتِحِ وَالخَوَاتِمِ وَوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَعَالِم وَالهُمَامِ الَّذِي تَفْخَرُ بِهِ طَيْبَةُ عَلَى سَائِرِ الأَقْطَارِ وَجَمِيعِ الأَقَالِيم، سَيِّدِ الخَزْرَجِ (144) وَالأَوْسِ وَبَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَفَخْرِ بَنِي لُؤَيٍّ وَغَالِبٍ وَنُقَبَاءِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَكَرِيمِ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ، الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَادِ، غُرَّةِ الأَعْصَارِ وَرَوْضِ المَحَاسِنِ المِعْطَارِ وَالنُّورِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الجِنُّ وَبَنَاتُ النِّجَادِ، سَعْدِ السُّعُودِ وَجُنَّةِ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَمَصَبِّ سَحَابِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَالمَقَامِ المَحْمُودِ طَالِعَةِ طَالِعِ الغَفْرِ المَيْمُونِ وَسَابِقَةِ نُورِ فَجْرِ النُّبُوءَةِ المَصُونِ وَبَيْتِ قَصِيدِ جَوَاهِرِ المَنْثُورِ وَالمَوْزُونِ، كِتَابِ سِرِّ اللاهُوتِيَّةِ المَكْنُونِ وَنَقْشِ لَوْحِ عُلُومِ الذَّاتِ المَخْزُونِ وَسَفِيرِ الغَيْبِ المُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ المَأْمُونِ، غَوْثِ الصَّرِيخِ وَالمَكْرُوبِ وَالمَحْزُونِ، وَمُنَفِّسِ خِنَاقِ المَسْجُونِ وَالأَسِيرِ وَالمَرْهُونِ وَفَلَكِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المَمْلُوِّ بِنَفَائِسِ العُلُومِ المَشْحُونِ، عَيْنِ العُيُونِ وَنُورِ سَوَادِ العُيُونِ وَنُزْهَةِ الأَحْدَاقِ وَالجُفُونِ، وَرِيَاضِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ وَالفُنُونِ، قُطْبِ السِّيَادَةِ المُوَفَّقِ فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَمُرَادِ الإِرَادَةِ الكَامِنِ حُبُّهُ فِي الأَجْوَافِ وَالبُطُونِ وَطَرِيقِ السَّعَادَةِ المُؤَيَّدِ بِرُوحِ القُدُسِ وَسِرِّ كَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ قَاضِي المَآرِبِ وَالشُّئُونِ وَمُسَهِّلِ الصَّعْبِ وَالحُزُونِ، وَمُفَرِّجِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالشُّجُونِ وَمُكَمِّلِ (145) رَجَاءِ أَهْلِ المَقَاصِدِ

وَالظُّنُون، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ غُرَّةِ الأَعْصَارِ وَالقُرُونِ وَصَحَابَتِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ وَالبُطُون، صَلاَةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الدُّيُونَ وَتُسَكِّنُ بِهَا مِنَّا رَوْعَةَ الحَائِرِ وَالمَفْتُونِ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ حَظًّا وَافِرًا وَأَجْرًا مَمْنُونٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ عِفْرِ فَانِكَ الرَّحْبِ السَّاحَةِ وَالمَشَارِعِ، وَبَحْرِ عُلُومِكَ الكَثِيرِ الفَوَائِدِ وَالمَنَافِعِ، وَفَاتِحَةِ أَذْكَارِكَ العَطِرِ المَجَامِعِ، وَقَمَرِ أَفْلاَكِكَ السَّعِيدِ الأَنْوَاءِ وَالمَطَالِعِ، خِلْعَةِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ وَزَكِيِّ الشِّيَمِ وَالخِلاَلِ، وَطَيِّبِ الأَخْلاَقِ وَالفِعَالِ، وَصَادِقِ الأَحْوَالِ وَالأَقْوَالِ، وَرَأْسِ طَبَقَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، حَبِيبِكَ النَّجْمِ الثَّاقِبِ، وَصَفِيِّكَ الحَاشِرِ العَاقِبِ، وَوَلِيِّكَ الخَائِفِ المُرَاقِبِ، مُحْيِي طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا، وَبَانِي بُيُوتِ المَجْدِ عَلَى أَسَاسِهَا، وَهَادِي الخَلِيقَةِ إِلَيْكَ وَمُذْهِبِ أَرْجَاسِهَا الحَذِبِ المُوَصِّلِ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ إِلَى مَوَاطِنِهَا وَثَوَائِهَا، وَالصَّحْوِ المُنْعِشِ أَجْسَامَ الشَّائِقِينَ بَعْدَ مَحْوِهَا وَفَنَائِهَا. (146) وَالغَوْثِ المُرَبِّي هِمَمَ السَّالِكِينَ فِي تَدَلِّيهَا وَإِرْقَائِهَا، نَجِيِّ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَبِنَاءِ العِزِّ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ، وَمَهْرِ مَقْصُورَاتِ الخِيَامِ وَالحُورِ الحِسَانِ، مِهْرَجَانِ أَهْلِ الوُجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَذْكُورِ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَسُوَرِ الفُرْقَانِ، بَرْزَخِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، سَيْفِ اللهِ المَسْلُولِ، وَحَبْلِ الوِلاَيَةِ المَوْصُولِ، وَرَسُولِ المَلاَحِمِ الضَّحُوكِ البَاسِلِ القَتُولِ، بَابِ اللهِ المَحْلُولِ، وَصَفِيِّ اللهِ الشَّفِيعِ المَقْبُولِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المَرْفُوعِ فِي هَوْدَجِ النُّورِ المَحْمُولِ، نُقْطَةِ الاِعْتِدَالِ وَالإِسْتِوَاءِ، وَعَرْشِ الاِسْتِيلاَءِ وَالاِسْتِوَاءِ، وَكُرْسِيِّ الاِجْتِمَاعِ وَالاِحْتِوَاءِ، الظَّاهِرِ بِكَ فِي مَقَامِ العِنَايَةِ الأَشْهَرِ، وَالبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ المَجْدِ، الأَفْخَرِ، وَالخَلِيفَةِ النَّائِبِ عَنْكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَبِسَاطِ عِزِّكَ الأَنْوَرِ، مَظْهَرِ أَسْرَارِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَمَظْهَرِ عَجَائِبِ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ، وَمَبْلَغِ أَنْبَاءِ الغُيُوبِ وَوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَمَرْكَزِ دَوَائِرِ الجَمْعِ المُحِيطِ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ، حِجَابِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي لاَ وُصُولَ إِلَيْكَ إِلاَّ مِنْ بَابِهِ وَسَفِيرِكَ الأَكْرَمِ المُتَأَدِّبِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي خِطَابِهِ وَجَوَابِهِ وَصَفِيِّكَ الأَرْحَمِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَّابِهِ وَنَبِيِّكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِيمَنْ (147) أَوَى إِلَى جَنَابِهِ وَتَعَلَّقَ بِأَسْبَابِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ

الَّذِينَ جَذَبَهُمُ الحقُّ إِلَى حَضْرَتِهِ وَسَقَاهُمْ مِنْ لَذِيذِ شَرَابِهِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمْ بِنَظْرَتِهِ وَنَعَّمَهُمْ فِي دَارِ ثَوَابِهِ، صَلَاةً أَكُونُ بِهَا مِمَّنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ وَأَوَى إِلَى جَنَابِهِ وَتَحَصَّنَ بِحِصْنِهِ الحَصِينِ وَتَمَسَّكَ بِغَرْزِ رِكَابِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلًا وَعَدَدًا، وَأَسْنَى سَلَامِكَ دَائِمًا أَبَدًا مُجَدَّدًا عَلَى أَشْرَفِ الخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ وَطُورِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَدُرَّةِ المَحَاسِنِ الفَرْدَانِيَّةِ. رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَحَيَاةِ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ وَمَادَّةِ الإِمْدَادَاتِ النُّورَانِيَّةِ وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ، شَمْسِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلِسَانِ الحَقِيقَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَعَيْنِ النِّعْمَةِ الدَّائِمَةِ الأَبَدِيَّةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ وَنَاصِرِ المِلَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ التَّلَقِّيَّاتِ الإِلْهَامِيَّةِ، عَيْنِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَسِرَاجِ الوِلَايَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَكَنْزِ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ، عَرُوسِ الحَضَرَاتِ القُدُّوسِيَّةِ وَأُسِّ العَوَالِمِ الوُجُودِيَّةِ وَمِرْآةِ القُلُوبِ وَالبَصَائِرِ الشُّهُودِيَّةِ وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيئِينَ وَمُقَدَّمِ جُيُوشِ (148) المُرْسَلِينَ وَقَائِدِ رَكْبِ الأَصْفِيَاءِ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَأَفْضَلِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، كَوْكَبِ النُّورِ الأَجْلَا وَكَعْبِ الشَّرَفِ الأَعْلَا وَحَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَعْلَا وَمَوْرِدِ شَرَابِ المَحَبَّةِ الأَحْلَا وَمَالِكِ أَزِمَّةِ المَجْدِ الأَسْنَى وَمَنْبَعِ الحِكَمِ وَالكَلِمَاتِ الحُسْنَى وَمَهْبِطِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الحُسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَلِ وَمَشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَّلِ وَحَافِظِ كَوَاشِفِ الغُيُوبِ فِيمَا لَمْ يَزَلْ، تُرْجُمَانِ لِسَانِ القِدَمِ وَالمُقَدَّمِ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى مَنْ لَهُ قَدَمٌ وَالمُخْتَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالخُلُقِ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ مَظْهَرِ سِرِّ الوُجُودِ الجُزْئِي وَالكُلِّي وَإِنْسَانِ عَيْنِ العَالَمِ العُلْوِي وَالسُّفْلِي وَعَمُودِ شَجَرَةِ الشَّرَفِ الفَرْعِي وَالأَصْلِي، سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَرُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الإِنْسَانِ الكَامِلِ المُتَحَقِّقِ بِأَعْلَا رُتَبِ العُبُودِيَّةِ وَالإِمَامِ الوَصْلِ المُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الرُّبُوبِيَّةِ، الحِجَابِ الأَعْظَمِ وَالحَبِيبِ الأَكْرَمِ وَالرَّءُوفِ الشَّفِيقِ الأَرْحَمِ، سِرَاجِ الأَقْطَارِ وَالأَقَالِمِ وَوَاضِحِ الدَّلَالَةِ وَالمَعَالِمِ وَعُنْصُرِ المَفَاخِرِ وَالمَكَارِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا

ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ (149) عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَلَطِيفَةِ لَطَائِفِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَسْرَحِ الأَفْكَارِ وَالخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ، طِرَازِ خِلْعَةِ العِزِّ المَلَكُوتِيَّةِ، وَبَهْجَةِ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، وَنَسِيمِ نَفْحَةِ الكَرَمِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، لَمَعَانِ شُعَاعَاتِ الهَيْبَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَوَسِيلَةِ الوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَلِسَانِ الحِكَمِ وَالمَوَاعِظِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، يَعْسُوبِ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَفَلَكِ مَطَالِعِ الأَقْمَارِ القُدْسِيَّةِ وَالأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَتَخْطِيطِ قَلَمِ الإِرَادَةِ فِي رَقِّ السَّابِقَةِ الأَزَلِيَّةِ وَالرُّمُوزِ اللَّوْحِيَّةِ، نَفَسِ أَنْفَاسِ القُوَّةِ الجِبْرَائِلِيَّةِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ الهِمَّةِ المِيكَائِلِيَّةِ، وَقَهْرَمَانِ نَفْحَةِ السِّيَادَةِ الإِسْرَافِيلِيَّةِ، وَجَلاَلَةِ هَيْبَةِ النَّظْرَةِ العَزْرَائِلِيَّةِ، سُلْطَانِ دَوْلَةِ المَمْلَكَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَعَرُوسِ حَضْرَةِ العِنَايَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَمِسْكِ خِتَامِ النُّبُوءَاتِ وَالرَّسَائِلِ القَوْلِيَّةِ، الإِمَامِ القَائِمِ بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَحَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالهُمَامِ المُصَلِّي بِعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ فِي مَقَاصِرِ القُدْسِ (150) وَمَرَاتِبِ القُرْبِ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَالنَّاسِكِ القَارِئِ بِسُورَةِ الفُتُوحَاتِ المَكِيَّةِ فِي وُقُوتِ تَلَقِّي الأَسْرَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَلَوَائِحِ الأَنْوَارِ القُدُّوسِيَّةِ، وَالرَّسُولِ المُؤَيَّدِ بِبَشَائِرِ الآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ وَخَوَارِقِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ العَظَمُوتِيَّةِ، العَرُوسِ المُتْحَفِ بِتُحَفِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَالمَحْبُوبِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الكَمَالاَتِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ السَّنِيَّةِ، وَالدَّوْرِ المُحِيطِ بِرَقَائِقِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَلَطَائِفِ الفَوَائِدِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، الشَّفِيقِ الحَلِيمِ، الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ، المُعَظَّمِ المُرَفَّعِ الوَلِيِّ المُقَرَّبِ الصَّفِيِّ المُهَذَّبِ، الحَقِّ الفَاصِلِ، الخَيِّرِ الوَاصِلِ، الظَّاهِرِ البَاطِنِ، وَالأَمِينِ القَاسِمِ لِمَالِ اللهِ الخَازِنِ، الخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالنَّبِيِّ الأَكْرَمِ وَالشَّرَفِ الأَفْخَمِ الكُنْهِ، الَّذِي حَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُقُولُ أُوْلِي النُّهَى، وَالحُسْنِ الَّذِي بَهَتَتْ فِي نُورِ جَمَالِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَأَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، صُورَةِ صُوَرِ الحَقَائِقِ وَرَابِطَةِ الخَلاَئِقِ، وَكَاشِفِ رُمُوزِ غَوَامِضِ الرَّقَائِقِ وَالدَّقَائِقِ، التَّقِيِّ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ لِسَانَ الحَالِ فِي حَضْرَةِ الوِصَالِ وَالإِتِّصَالِ، وَالنَّجِيِّ المُخَبِّرِ بِذِكْرِهِ شَاهِدُ المَقَالِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ عَجَّزَ فِيهِ المَدَائِحَ كَمَا عَجَّزَ فِي نَفْسِهِ (151)

المَحَامِدِ، وَأَتْحَفَهُ بِأَسْنَى اللَّطَائِفِ وَالمَنَائِحِ كَمَا جَمَعَ فِيهِ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ وَالحِكَمِ وَالفَوَائِدِ،

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَعَدَّدُ بِتَعَدُّدِ مَرَاتِبِهِ العَالِيَةِ وَتَتَرَقَّى بِمَرَاقِي كَمَالاَتِهِ الجَلاَلِيَّةِ وَالجَمَالِيَّةِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ الخُصُوصِيَّةِ المَقْرُونِ بِصَلاَتِكَ الأَزَلِيَّةِ الأَبَدِيَّةِ، سَلاَمًا يَعْبَقُ نَسِيمُهُ عَلَى تِلْكَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالنِّسْمَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، مِنْ عَبْدٍ مُنِيبٍ خَاضِعٍ يَطْلُبُ مِنْ كَمَالِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ أَنْ تَحْشُرَهُ مَعَهُ فِي فَرَادِيسِ النَّعِيمِ مَعَ الأَهْلِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَصْحَابِ وَالذُّرِّيَةِ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ حَسِّنْ بِمَحَاسِنِ القَبُولِ صَلاَتَنَا وَسَلاَمَنَا عَلَيْهِ، وَبَلِّغْهُمَا دَائِمًا مِنَّا إِلَيْهِ، وَمَتِّعْنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِشُهُودِ طَلْعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَخِدْمَةِ حَضْرَتِهِ، وَأَمِتْنَا عَلَى سُنَّتِهِ الحَنِيفِيَّةِ وَمِنْهَاجِ شَرِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَنُصَرَاءِ طَرِيقَتِهِ، وَعَمِّرْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَامْلأْ صُدُورَنَا بِلَطَائِفِ أَسْرَارِهِ وَنَوَافِحِ عَوَاطِفِهِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ(152) بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبٌ بَدَتْ مِنْهُ المَحَاسِنُ مِثْلَ مَا ❖ أَفَاضَ العَطَايَا السَّابِغَاتِ بِلاَ حَصْرِ
إِذَا مَا بَدَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ عَاذِلِي ❖ وَجَاءَ جَمَالُ اللهِ فِي ضَلَلِ الشُّكْرِ
فَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِ رَبِّهَا ❖ وَرَدَّتْ ظَلاَمَاتِ العُفَاةِ مِنَ الهَجْرِ
فَلاَ تَعْشَقُوا إِلاَّ الَّذِي غَنِيَتْ بِهِ ❖ مُحِبُّوهُ عِنْدَ العَاذِلِينَ عَنِ العُذْرِ
مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ❖ شَفِيعِ البَرَايَا فِي مُشَاهَدَةِ الوِتْرِ
نِظَامُ وُجُودِ الكَوْنِ إِنْسَانُ عَيْنِهِ ❖ بَلاَغُ المُنَى الأَعْلاَ هُدًى مَنْ لَهُ يَسْرِ
غَنِيمَةُ عُمْرِ العَبْدِ بَهْجَةُ عَيْشِهِ ❖ سُرُورُ حَيَاةِ الرُّوحِ فَائِدَةُ الدَّهْرِ
هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى هُوَ الرَّحْمَةُ الَّتِي ❖ تَجَلَّى بِهَا الرَّحْمَانُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ

هُوَ المَدَدُ المَبْعُوثُ مِـنْ حَضْرَةِ الوَفَا ❖ بِمَا عَجَزَتْ عَنْهُ أُولُوا الوَجْدِ وَالفِكْرِ
وَفَانَا بِعَيْـنِ الغَيْبِ سِرٌّ بَيَانِـهِ ❖ فَغَادَرَ عُسْرَ الجَمْعِ نَهْبَ يَدِ اليُسْـرِ
بَيَانٌ بِلاَ لَبْسٍ وَكَشْفٌ بِـلاَ غِطَا ❖ بِهِ مُرْسَلاَتُ الحَيِّ عُرْفًا بِـلاَ نُكْـرِ
عَلَيْـهِ صَلاَةُ اللهِ ثُـمَّ سَلاَمُـهُ ❖ وَأَتْبَاعُهُ الأَقْمَارُ وَالأَنْجُـمُ الزُّهْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجَمَانِ لِسَانِ الأَزَلِ وَالأَبَدِ، وَعَيْنِ مَادَّةِ الأَمْدَادِ وَالمَدَدِ، وَبَحْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ الَّذِي لاَ يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ، عُنْصُرِ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّئِ الإِمْكَانِيِّ وَعَلَمِ الهِدَايَةِ الثَّابِتِ الأُصُولِ وَالمَبَانِي(153)، وَسِرَاجِ الوِلاَيَةِ، المُؤَيَّدِ بِالقُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي، أَحْمَدِ مَنْ حَمِدَ وَحُمِدَ عِنْدَ رَبِّهِ، وَأَكْمَلِ مَنْ تَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الخُصُوصِيَّةِ إِلَى وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ غَايَةِ طَرَفِ الدَّرْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَسِنَامِ ذَرْوَةِ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، بِدَايَةِ نُقْطَةِ الانْفِعَالِ الوُجُودِي إِرْشَادًا وَإِسْعَادًا، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ المَقَامِ الشُّهُودِي صُدُورًا وَإِيرَادًا، وَعُنْصُرِ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ أَرْوَاحًا وَأَجْسَادًا، سَفِيرِ الغَيْبِ المُؤْتَمَنِ عَلَى عِلْمِ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكْتَتَمِ، وَنَامُوسِ السِّرِّ الفَاتِحِ بِهِمَّةٍ أَقْفَالَ خِزَانَةِ السِّرِّ المُطَلْسَمِ، كُنْهِ الحَقَائِقِ الَّذِي لاَ تُدْرِكُ العُقُولُ الكَامِلَةُ مِنْهُ إِلاَّ مِقْدَارَ مَا تَقُومُ بِهِ عَلَيْهَا حُجَّتُهُ، وَلَطِيفَةِ الدَّقَائِقِ الَّذِي لاَ تَعْرِفُ النُّفُوسُ العَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إِلاَّ مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ، فَتَبْهَرُ مَعَارِفَ عَوَارِفِهَا حِكْمَتُهُ، مُنْتَهَى هِمَمِ القُدْسِيِّينَ وَقَدْ بَدَءُوا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ وَمَرْمَى أَبْصَارِ المُهَيَّمِينَ، وَقَدْ طَفَحَتْ لِمُشَاهَدَةِ طَلْعَةِ ذَاتِهِ الجَامِعَةِ لِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَأَحْكَامِ الشَّرَائِعِ المُقَرَّبِ، الَّذِي لاَ تُجَلَّى أَشِعَّةُ اللهِ لِقَلْبِ امْرِئٍ إِلاَّ مِنْ مِرْءَاةِ ذَاتِهِ وَلاَ تُتْلَى مَزَامِيرُ الوَحْيِ عَلَى أُذُنِ سَامِعٍ، إِلاَّ بِرَنَّةِ ذِكْرِهِ، وَمَعَانِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَكَيْفَ لاَ وَهُوَ النُّورُ الذَّاتِي المُطْلَقُ المَحْكُومُ بِالجَهْلِ عَلَى كُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ المُحَمَّدِيِّ وَالوِتْرِ الشَّفْعِيِّ المُحَقَّقِ(154) المُمِدُّ بِمَدَدِهِ الرَّبَّانِي كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِي، زَهْرِ جَنَى شَجَرَةِ القِدَمِ وَنَتِيجَةِ مُقَدِّمَتَيِ الوُجُودِ وَالعَدَمِ، عَبْدِ اللهِ وَنِعْمَ العَبْدُ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الكَمَالِ وَحَبِيبِ اللهِ، وَعَابِدُ اللهِ بِاللهِ بِلاَ اتِّحَادٍ وَلاَ حُلُولٍ وَلاَ انْفِصَالٍ، وَخَلِيلِ اللهِ، وَكَلِيمِ اللهِ المَجْلُوِّ عَرُوسُهُ فِي حَضْرَةِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ جَلاَلِ، التَّدَلِّيَاتِ الإِخْتِصَاصِيَّةِ، وَجَمَالِ التَّرَقِّيَاتِ الإِصْطِفَائِيَّةِ، عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ كَافَّةِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَمُسْتَوَى تَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، مُعَلِّمِ

الخَلْق وَأَعْلَم الخَلْق وَنَاصِح الأُمَّة وَحَبِيب الحَقّ، حَبِيبك الَّذِي كَحَلَتْ بِنُور قُدْسِك مُقْلَتُهُ فَرَأَى ذَاتك العَلِيَّة جِهَارًا، وَسَتَرْتَ عَنْ كُلّ وَاحِدٍ مِنْ خَلْقك فِي بَاطِنِهِ لَك أَسْرَارًا، وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ المُحَمَّدِيَّة بِحَارَ الجَمْع وَمَتَّعْت مِنْهُ بِمَعْرِفَتِك وَجَمَالِك، وَخِطَابِك القَلْبَ وَالبَصَرَ وَالسَّمْعَ، وَجَعَلْتَهُ بِحُكْم أَحَدِيَّتِك وِتْرًا لِعَدَدٍ وَأَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ الأَحْمَدِيّ تَأْخِيرًا ذَاتِيًا كُلَّ أَحَدٍ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا القَلْبَ وَالجَسَدَ، وَتَنْفِي بِهَا مِنْ سَرَائِرِنَا الحِقْدَ وَالعُجْبَ وَالكِبْرَ وَالحَسَدَ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الفِتَنِ، وَالهُمُوم، وَالنَّكَدْ، بِفَضْلِك وَكَرَمِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(155)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الوَسَائِل، وَشَرِيفِ الآلِ وَالأَزْوَاج وَالجَلَائِل وَبَرْنَامَج الكُتُب وَالأَحَادِيث وَالرَّسَائِل، مُغْنِي السَّائِل وَجُودِ الكَرَم وَالعَفْوِ السَّائِل، وَأَفْضَل مَنْ تُسْتَفَادُ مِنْهُ الفَوَائِدُ، وَتُرْوَى عَنْهُ المَسَائِل، سَيِّدِ الأَوَاخِر، وَالأَوَائِل، وَثِمَالِ اليَتَامَى وَالأَرَامِل، وَأَطْهَر مَوْلُودٍ ظَهَرَ فِي سَائِرِ الأَنْدِيَّة وَالقَبَائِل، نُخْبَةِ وَلَدِ ءَادَمَ، وَدَعْوَةِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَانٍ تَقَادَمَ بُشْرَى المَسِيح وَابْنِ الذَّبِيح، وَصَاحِب الجَسَدِ المُنَوَّر وَالوَجْهِ الصَّبِيح، المُنَبَّإِ وَءَادَمُ بَيْنَ الجَسَدِ وَالرُّوح، وَالحَلِيم العَالِي عَنِ الزَّلَّاتِ الصَّفُوح، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَهَادِي الأُمَّةِ، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ، مُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَلِسَانِ الوَحْيِ وَالعِصْمَةِ وَدَارِ العِلْم وَالحِكْمَةِ، الصَّادِق الأَمِين، الحَقِّ المُبِين، السَّيِّد المُطَاع عِنْدَ ذِي العَرْش المَكِين، حَبِيب اللهِ وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلِهِ وَمُجْتَبَاهُ، وَصَفِيِّهِ وَمُنْتَقَاهُ، النَّبِيُّ المُقْتَفَى وَالرَّسُولُ المُرْتَضَى، وَالوَلِيُّ المُجْتَبَى، نُور كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِرّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاهُ وَرَغْبَةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَمُنَاهُ، مَنْ فَتَحْتَ بِنُورِهِ خَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَمَنَحْتَ بِظُهُورِهِ أَسْرَارَ المُلْك وَالمَلَكُوت، وَاسْتَنْزَلْتَ بِبَرَكَتِهِ عَوَاطِف(156) الرَّهَبُوت وَالرَّغَبُوت. مَرْكَز دَائِرَةِ الكَمَال، وَيَتِيمَة عِقْدِ اللَّئَال وَتَاج مَحَاسِن الجَلَال وَالجَمَال، إِنْسَان عَيْنِ المَظَاهِر الإِلَهِيَّة، وَلَطِيفَة تَرَوْحُنَات أَرْبَاب الأَحْوَال الرَّبَّانِيَّة، وَسِرَاج بَوَاطِن أَهْل البَصَائِر المُنَوَّرَة وَالكُشُوفَات العِيَانِيَّة، نُقْطَة الإِمْدَاد وَجُودِ الجُود، وَوَاحِدِ الأَحَدِ وَسِرِّ الوُجُود، وَثَانِي اثْنَيْن، وَكَرِيم الآبَاء وَالجُدُود، وَاسِطَة عِقْدِ السُّلُوك، وَشَرَف الأَمْلَاك وَالمُلُوك، وَنُخْبَة الأَكَابِر، وَسَيِّد كُلّ مَالِكٍ وَمَمْلُوكٍ، بَدْر المَعَارِف فِي سَمَاوَات الدَّقَائِق، وَشَمْس العَوَارِف فِي عُرُوش

الحَقَائِق، وَيَنْبُوع الرَّحمَاتِ وَالعَوَاطِف المُخْتَرق بِهِمَّتِه السَّبْع الطَّرَائِق، كِتَاب وَحْيِكَ الجَامع وَمِنْهَاج شَرِيعَتِكَ الوَاسِع، وَقَمَر هِدَايَتِكَ الَّذِي هُوَ بِأُفُق كُلِّ قَلْب سَلِيم، طَالِع سِرِّكَ السَّارِي فِي جُزْءِيَّاتِ العَالَم وَكُلِّيَّاتِه، وَمَدَدِكَ الجَانِي فِي عُلْوِيَّاتِه وَسُفْلِيَّاتِه، وَنُورِكَ الشَّارِق فِي لَوَائِحِه وَتَجَلِّيَاتِه، مَغْرِب أَسْرَارِ الذَّاتِ، وَمَشْرِق أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، وَبَرْق لَوَامِعِ الكُشُوفَاتِ، وَلَوَائِح السُّبُحَاتِ، المُصَلِّي فِي مِحْرَاب جَامِع الجَمْع بِأَحْمَد، وَالقَارِئ بِفُرْقَانِ الفَرْق بِمُحَمَّد، وَأَكْرَم مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَهَجَّدَ، سَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَهُ سِيَادَةٌ، وَفَخْرِ كُلِّ مَنْ لَهُ مَجَادَةٌ، وَسَابِقَةِ كُلِّ مَنْ لَهُ سَعَادَةٌ، مُرَادِ كُلِّ مَنْ لَّهُ(157) إِرَادَةٌ، وَحِكْمَةِ كُلِّ مَنْ لَهُ إِفَادَةٌ، وَإِمَامِ كُلِّ مَنْ لَهُ نُسُكٌ وَعِبَادَةٌ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْحَمُنَا بِهَا فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالإِيمَانِ وَكَلِمَتَي الشَّهَادَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِهَادًا وَوِسَادَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ حَضْرَةِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيل، وَمَحَلِّ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيل، وَمَقَامِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيل، الخَلِيلِ المُؤَيَّدِ بِرُوحِ القُدُسِ جِبْرِيل، وَالصَّفِيِّ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي المَوْكِبِ الأَعْلَا وَالمَشْهَدِ الحَفِيل، وَالمُقَرَّبِ المُهَذَّبِ المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيل، صَدْرِ الصُّدُورِ المُقَدَّمِ فِي مَجَالِسِ الإِدَارَةِ وَالتَّعْلِيم، وَتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ المَجْلُوِّ عَرُوسُهُ فِي مَقَامِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيم، بَدْرِ البُدُورِ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ الكَرِيمِ،

﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

أَحْمَدِ مَحْمُودٍ شَقَّ حَامِدُهُ لَهُ الحَمْدُ، وَأَكْرَمِ مَوْلُودٍ اخْتَصَّهُ اللهُ بِالشَّرَفِ وَالمَجْدِ، وَأَفْضَلِ مَوْجُودٍ مَنَحَهُ مَوْلَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالقَصْدِ، رُتْبَةِ تَنْزِيلِ الذَّاتِ وَنِسْبَةِ تَفْصِيلِ الصِّفَاتِ، وَالمُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ بِأَجْمَلِ السِّمَاتِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ مَرَدِّ سِلْسِلَةِ(158) الدَّوْرِ فِي الأَوَّلِ وَالآخِرِ، وَمَعَدِّ صَنْعَةِ الكَوْنِ فِي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، المَعْنَى البَسِيطِ وَالشَّأْنِ المُحِيطِ، وَشَكْلِ المَحَبَّةِ المَرْسُومِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ بِقَلَمِ التَّخْطِيطِ، المَتْلُوِّ تَأْيِيدُهُ بِـ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾

المُهَيمِن بـ:

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

المَرْفُوعِ قَدْرُهُ بـ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

الثَّابِتِ إِجْلاَلُهُ بـ

﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾

وَالمُؤَثِّلِ مَجْدُهُ بـ

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

المُحْكَمِ أَمْرُهُ بِقَوْلِهِ

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

المُمْتَنِّ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ بـ

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾

المُقْسَمِ بِحَيَاتِهِ

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

المُنَوَّه(159)

بِكَمالاتِهِ فِي

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

فَكَانَ خُلُقُهُ القُرْءَانُ بِشَاهِدِ

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾

الفَاتِحِ الخَاتِمِ وَالمُنْتَهَى المُبْتَدَأ المَبْعُوث بِالرِّسَالَةِ بِشَاهِدِ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

طَه حَقِيقَةِ الحَقَائِقِ وَيس عَيْنِ حَيَاةِ الخَلائِقِ الَّذِي رَأى العَيْنَ بِالعَيْنِ جِهَارًا بِأَعْيَانِ العِلْمِ المَكْنُونِ وَقَابِلِ السِّر بِالسِّرِ فِي بِسَاطِ العِزِّ المَصُونِ

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾

عَرُوس مَقَام قَاب قَوْسَيْنِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ وَمَجْمَع حَقَائِقِ الأَوَّلِيَّةِ وَالآخِرِيَّةِ وَسِرِّ مَوَاهِبِ البَاطِنِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ، السِّرِّ السَّارِي فِي الحَقِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَالخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالبَرْزَخِ الجَامِعِ بَيْنَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالمَحَبَّةِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، وَالإِمَامِ الحَائِزِ قَصْبَ السَّبْقِ فِي مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ الاِجْتِبَائِيَّةِ، قَلَمِ عَقْلِ الرُّوحِي وَبَارِقَةِ النُّورِ السُّبُّوحِي وَطُوفَانِ الجُودِ وَالكَرَمِ النُّوحِي هَبَا مَكَانَ الإِمْكَانِ، وَنَتِيجَةِ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، وَنُورِ النُّبُوءَةِ السَّابِقِ قَبْلَ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، هَيُولَى كُنْهِ حُرُوفِ العَمَا وَفَاتِحِ رَتْقِ طِبَاقِ السَّمَاءِ، وَمُنْتَمَى غَايَةِ الشَّرَفِ وَبَذْرَةِ الاِنْتِمَاءِ، إِنْسَانِ العَيْنِ وَنُورِ البَصَائِرِ وَسِرَاجِ الأَكْوَانِ، وَالمُقَرَّبِ المَخْصُوصِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الأَعْيَانِ فِي حَضْرَةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، فَسُبْحَانَ(160) مَنْ وَصَفَ إِنْسَانَ عَيْنِهِ بِوَصْفِ نَفْسِهِ وَشَرَّفَهُ فِي بِسَاطِهِ الأَعْلَى عَلَى جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ وَمَلائِكَةِ قُدْسِهِ، وَغَيَّبَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ عَوَالِمَ سِرِّهِ وَشَوَاهِدَ حِسِّهِ، فَتَبِعَتِ الحَقِيقَةُ الكَيْفِيَّةَ، وَسَقَطَتِ البَيْنِيَّةُ وَالأَبْنِيَّةُ، وَفَطَرَهُ عَلَى الصُّورَتَيْنِ اللَّطِيفَةِ النُّورَانِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، المُضَافَةِ لِلْعُبُودِيَّةِ، وَجَمَعَ فِيهِ كُلِّيَّاتِ الكَوْنَيْنِ، وَأَلْبَسَهُ خِلْعَةَ الأُلُوهِيَّةِ،

وَخلَّقهُ بأَخْلاقِ الرُّبُوبيَّة، وَاصْطَنَعهُ لِنَفْسِهِ وَفضَّلهُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَسَمَّاهُ بِمَا سَمَّى بِهِ ذاتَهُ العَلِيَّة، وَقالَ بِنَفْي المِثْلِيَّة، فَمَحَى عَيْنَ مَا أَثْبَتَهُ فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ بِهِ عَلَيْهِ لَهُ حَيْثِيَّةٌ، وَاتِّصالٌ وَمَعِيَّةٌ، وَقبُولٌ وَعِنْدِيَّةٌ، وَخِدْمَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ قَبْلِيَّةٍ وَلاَ بَعْدِيَّةٍ، وَلاَ مَكَانٍ وَلاَ زَمَانٍ وَلاَ حُدُوثِيَّةٍ، وَجَعَلَ صَلاَةَ الكَرَمِ بَعْدَ صَلاَةِ الجُودِ بَيْنَ صَلاتِهِ وَسُؤَالِهِ فِي صَلاتِهِ وَلاَ بَيْنِيَّةٍ، وَصَلاتَهُ فِي مُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ، وَرِضَاهُ فِي مُنَاجَاتِهِ وَمُخَاطَبَتِهِ، وَسِرَّهُ فِي رَدِّهِ فَرِحًا مَسْرُورًا إِلَى مَكَانِهِ وَمَوْضِعِ إِقَامَتِهِ فَارْتَبَطَ الأَوَّلُ بِالآخِرِ وَالبَاطِنُ بِالظَّاهِرِ، فَكَانَ لَهُ بِهِ القُوَى وَالطَّيْرَانُ فِي المَقَامِ الأَزْهَى، وَالمَنْظَرُ المُشْتَهَى، وَالعُرُوجِ وَالإِسْرَاءِ وَاليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَالجُلُوسِ عَلَى بِسَاطِ

﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾

فَانْعَطَفَتِ الدَّوْرَةُ عَلَى مُبْتَدَاهَا، وَكَانَ الأَوَّلُ مُنْتَهَاهَا فَكَانَتْ حَقِيقَتُهُ جَمِيعَ الحَقَائِقِ، وَصُورَتُهُ صُورَةَ سَائِرِ الخَلاَئِقِ،(161) وَسِيرَتُهُ كُلَّ مَا هَمَّ عَلَيْهِ مِنَ الخَلاَئِقِ بِشَاهِدِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾

وَبِعَيْنِهِ شَهِدْتُم، فَمَعْنَاهُ لِلْمَعَانِي المَعْنَى البَسِيطُ، وَمَبْنَاهُ لِلْمَبَانِي الدَّوْرُ المُحِيطُ،

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾

فَلاَ مَبْنَى دُونَ مَبْنَاهُ، وَلاَ مَعْنَى دُونَ مَعْنَاهُ، وَلاَ أَسْمَى دُونَ مُسَمَّاهُ، فَهُوَ الفَرْدُ المَوْجُودُ بِكَمَالِهِ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ وَالشَّاهِدُ المَشْهُودُ بِطَلْعَتِهِ فِي كُلِّ غُرَّةٍ مَلأَ بِذَاتِهِ كُلَّ عَيْنٍ، وَجَلَّ كُنْهُهُ أَنْ تُدْرِكَهُ عَيْنٌ، فَهُوَ الدَّوْرُ المُسَلْسَلُ وَالآخِرُ الأَوَّلُ، وَالفَاتِحُ الخَاتِمُ، وَالشَّاهِدُ القَائِمُ، مُظْهِرُ عُلُومِ الذَّاتِ، وَمَوْقِعُ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاتِ، مُسَمَّى الأَسْمَا وَحِمَى اللهِ الأَحْمَى، مُجْلِي الذَّاتِ العُظْمَى، وَمَرْكَزُ الإِحَاطَةِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُنْتَهَى، وَلاَ وَرَاءَهُ مَرْمَى، فَلاَ يَقَعُ بَصَرٌ إِلاَّ عَلَيْهِ، وَلاَ يُصْغِي سَمْعٌ إِلاَّ إِلَيْهِ، لأَنَّهُ مَبْلَغُ العِلْمِ فِي كُلِّ مَعْلُومٍ، وَمُنْتَهَى الأَمْرِ فِي كُلِّ مَرْسُومٍ، وَفَحْوَى الخِطَابِ

مَفْهُوم، وَسِرِّ النُّبُوءَةِ فِي كُلِّ مَعْصُوم، وَرُوحِ الحَيَاةِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ وَمَعْدُوم، وَهُوَ حَقِيقَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَابِطَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَوَاسِطَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَوَسِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ، مَا زَادَ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ خَرَجَ عَنْ حُكْمِهِ شَيْءٌ، بَلْ هُوَ عَيْنُ الشَّيْءِ، وَكُنْهُ الشَّيْءِ، وَلَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، وَلاَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، فَقَدِ ارْتَفَعَتِ الأَوْهَامُ، وَظَهَرَتْ مَزِيَّةُ سَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَام(162) وَخَاتِمَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيـــهِ أَنَّـــهُ بَشَــرٌ ❖ وَأَنَّــهُ خَيْــرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِــمِ
وَكُلُّ ءَايٍ أَتَى الرُّسُلُ الكِرَامُ بِهَا ❖ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِـــمِ

وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ المَعَالِمَ فِيهِ وُجُوهٌ لِلْعَالَمِ، وَنُزُولُ الوَحْيِ فِيهِ ءَايَاتٌ لِمَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، فَنَاءٌ وَمَحْوٌ، وَثَبَاتٌ وَصَحْوٌ،

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾

كُتُبٌ وَءَايَاتٌ، حُدُودٌ وَعَلاَمَاتٌ، أَنْوَارٌ وَتَجَلِّيَّاتٌ، مَعَارِجُ وَتَرَقِّيَّاتٌ، أَنْفَاسٌ وَتَرَوْحُنَاتٌ، مَشَاهِدٌ وَتَعَيُّنَاتٌ، فُصُولٌ وَنِسَبٌ، مَقَامَاتٌ وَرُتَبٌ، أُصُولٌ وَشُئُونٌ، ظُهُورٌ وَبُطُونٌ، كَلِمَاتٌ تَامَّاتٌ، بَلْ تَعَقُّلاَتٌ إِلاَهِيَاتٌ، وَلَوَائِحُ أَسْرَارٍ عِرْفَانِيَّاتٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ رَبَّانِيَّاتٍ، وَفَوَاتِحُ سُوَرٍ فُرْقَانِيَاتٍ، يس قَلْبُ القُرْءَانِ، وَطه عَيْنُ طس، وَطسم عَيْنُ يس، وَيس سَيِّدٌ مُطَاعٌ عِنْدَ رَبِّهِ مَكِينٌ، وَنَصُّ الوَحْيِ فِيهِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّ هَذَا النَّبِيَّ الكَرِيمَ بِكَمَالِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَجَبَلَهُ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَسَمَّاهُ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَقَرَنَ مَحَبَّتَهُ بِمُتَابَعَتِهِ فِي قَوْلِهِ

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ(163) وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَجَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الوَلاَيَةِ وَالتَّقْدِيمِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي أَعَالِي

فَرَادِيس النَّعِيم، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِرِضَاكَ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ العَظِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا وِتْرُ يَا صَمَدُ، يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا فَرْدُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المُبَارَكِ الطَّاهِرِ المُقَدَّسِ المَصُونِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَمُصْطَفَاكَ وَحَبِيبِكَ وَوَلِيِّكَ وَمُجْتَبَاكَ، وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِحُبِّكَ وَمَعْرِفَتِكَ وَرِضَاكَ، وَتَجْعَلَ عَوَالِمَ سِرِّي تَحْتَ ظِلِّ رِعَايَتِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَحِمَاكَ، وَتُكْرِمَنِي بِنُورِ الإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، وَتُعَامِلَنِي بِلُطْفِكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَتَحْفَظَنِي بِعِنَايَتِكَ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى، وَتُنْجِيَنِي بِجَمِيلِ عَفْوِكَ مِنْ طَرَائِقِ البَلَاءِ وَالبَلْوَى، وَتَقُودَنِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ إِلَيْكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ السَّاعِينَ فِي مَرْضَاتِكَ، وَالمُقْبِلِينَ عَلَيْكَ، وَتَفْتَحَ بَابَ القَبُولِ فِي وَجْهِي وَتُعَامِلَنِي بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَتُقَوِّيَ إِيمَانِي فِيكَ، وَلَا تُؤَيِّسَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِحِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ وَتُجِيرَنِي مِنْ طَوَارِقِ نِقْمَتِكَ، وَتُجْرِيَ سَفِينَتِي بِرِيحِ اللُّطْفِ وَالفَرَجِ، وَتَحْفَظَهَا مِنَ فَرَاتِينِ الضَّيْقِ وَالحَرَجِ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَصْبَحْتُ فِيهِ أَوْ أَمْسَيْتُ (164) الفَرَجَ وَالمَخْرَجَ، وَأَنْ تَشْفَعَ لِي بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ، وَتُلَاحِظَنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَتُؤَيِّدَنِي بِرُوحِ قُدْسِكَ، وَتُشَفِّعَ فِيَّ حَبِيبَكَ وَنَبِيَّكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بِنَا رَءُوفًا رَحِيمًا، وَعَلَيْنَا عَطُوفًا حَلِيمًا، وَأَنْ تَجْعَلَ اللَّهُمَّ مَدَدِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ وَسِرِّي مِنْ نُورِ شَرِيعَتِهِ، حَتَّى أَسْتَضِيءَ فِي لَيْلِ جَهْلِي بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ مَعَارِفِهِ وَءَانَسَ فِي غُرْبَةِ مَسْرَايَ بِأُنْسِ لَطَائِفِهِ، وَعَرِّفْنِي بِهِ فِي مَرَاتِبِهِ وَعَوَالِمِهِ وَمَوَاطِنِهِ وَمَعَالِمِهِ، حَتَّى أُشَاهِدَهُ بِعَيْنِ العِيَانِ، لَا بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَأَعْرِفَهُ بِالتَّحْقِيقِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَرِيقٍ، وَأَرَى سَرَيَانَ سِرِّهِ فِي الأَكْوَانِ، وَمَعْنَاهُ المُشْرِقَ فِي مَجَالِيهِ الحِسَانِ، وَاحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِهِ القُدْسِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، عَلَى كَاهِلِ شَرِيعَتِهِ الطَّاهِرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَعَمِّرْ أَطْوَارَ نَقْصِي بِأَطْوَارِ كَمَالِهِ، وَأَلْبِسْنِي أَشْرَفَ خِلْعَةٍ مِنْ خُلَعِ جَلَالِهِ، وَجَمَالِهِ، وَأَفْرِدْنِي فِي حُبِّهِ كَمَا أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَخَصِّصْنِي بِخَصَائِصِ قُرْبِهِ وَامْتِنَانِهِ حَتَّى أَكُونَ وَارِثًا لَدَيْهِ وَنَاظِرًا مِنْهُ إِلَيْهِ، وَجَامِعًا لَهُ بِهِ عَلَيْهِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ جَوَاهِرَهُ

الأَنْفس سِرَّ حقيقتي، وَنُورَهُ الأقْدَس أَصْل خَلِيقتي، وَحُبَّهُ الأَشْرَف عَيْنَ مَذْهَبي وَطَرِيقَتي، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِيَّ وَفِي أَهْلي وَأَحِبَّتي، وَارْحَمْني بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ عُدَّتي(165) وَذَخِيرَتي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَعْدِنَ الأَسْرَارِ يَا كَنْزَ الغِنَا ❖ يَا مَشْرِقَ الأَنْـوَارِ لِلْمُتَوَسِّـمِ
يَا فَاتِحَ الأَمْرِ العَظِيمِ وَخَاتِمَ الـ ❖ خَلْقِ البَدِيـعِ وَنُكْتَةً لَـمْ تُفْهَمِ
يَا جَامِعًا شَمْلَ الشَّتَاتِ ظُهُـورُهُ ❖ نَظْمًا وَقَبْلَ وُجُودِهِ لَـمْ يُنْظَـمِ
يَـا رُوحَ الأَفْلاَكِ العُلاَ وَمُدِيرَهَا ❖ وَمُحَرِّكَ الجِرْمِ القَصِيِّ الأَعْظَـمِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مَـنْ نُـورُهُ ❖ كَالشَّمْسِ يَجْلُوا كُلَّ لَيْلٍ مُظْلِمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَائِرِ وَالمَقَامَاتِ، وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالكَرَامَاتِ، وَالمِقْدَامِ الَّذِي لاَ يُجَارَى فِي الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، تَمِيمَةِ الشِّفَاءِ وَالمُعَافَاتِ، وَمَقَامِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ، وَجَزِيلِ المُكَافَاتِ، وَمَأْمَنِ المَخَافَاتِ، بَاكُورَةِ بُسْتَانِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَمَطَافِ الأَمْلاَكِ المَحْمُودِ السَّعْيِ وَالحَرَكَاتِ، وَطَرِيقِ الفَوْزِ المُنْجِي مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَالهَلَكَاتِ، نَسِيمِ وَرْدِ الصَّبَاحِ الفَائِحِ فِي مَجَالِسِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ اللاَّئِحِ نُورُهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ، وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، خُلْوَةِ الأُنْسِ لأَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، وَوَسِيلَةِ القُرْبِ لأَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالخُشُوعِ وَالإِسْتِغْفَارِ، وَوَقْفَةِ الاسْتِرَاحَةِ لِلْهُجَّعِ القَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ، وَبَاسِطِ الرَّاحَةِ لِلضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ(166) وَأَهْلِ الذُّلِّ وَالإِنْكِسَارِ، سُبْحَةِ المُسَبِّحِينَ لِرَبِّهِمْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَمِنْحَةِ المُسْتَمْطِرِينَ رُحَمَ مَوْلاَهُمْ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، غَيْضَةِ الأُسْدِ الخَامِلِينَ الدِّمَارِ، وَشَرَفِ السَّرَاتِ السَّامِينَ القَدْرِ وَالفَخَارِ، وَسَيْفِ الأَجْرَاسِ الحَارِسِينَ بِعِزِّ عِنَايَتِهِمْ الحُصُونَ وَالأَقْطَارَ، ظِلِّ العُفَاةِ، وَمُؤَلِّفِ الجُفَاةِ، وَقَامِعِ الغُوَاةِ، وَمُبِيدِ الطُّغَاةِ، مَلاَذِ الجُنَاةِ، وَمَنَارِ الهُدَاةِ، وَمُرْشِدِ الدَّالِينَ عَلَى اللهِ وَالدُّعَاةِ، نَاصِرِ المِلَّةِ الإِسْلاَمِيَةِ بِسَيْفِ عِزِّهِ المُحَمَّدِيِّ، وَقَاهِرِ الطَّائِفَةِ البَاغِيَةِ بِنُورِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ، زَهْرِ بُسْتَانِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَكَوْثَرِ الرَّحِيقِ وَالتَّسْنِيمِ، وَعُنْصُرِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَمَحَلِّ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، ظَهِيرِ التَّصْرِيفِ وَالتَّحْكِيمِ، وَقَلَمِ السِّيَاسَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَرَمْزِ أَهْلِ الإِشَارَةِ وَالتَّفْهِيمِ، وَلِسَانِ أَهْلِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، دُرَّةِ الأَكْوَانِ، وَقُرَّةِ

الأَعْيَانِ، وَرَاحَةِ الأَبْدَانِ، وَمَوْرِدِ الظَّمْآنِ، وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، السِّحْرِ الحَلاَلِ، وَالبَحْرِ الغَزِيرِ النَّوَالِ، وَالطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الخِلاَلِ، وَالشَّرِيفِ الكَثِيرِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، إِكْسِيرِ الإِخْلاَصِ، وَقِبْلَةِ الخَوَاصِّ وَمَشْرَبِ العَامِّ وَالخَاصِّ، وَالصَّفِيِّ القَارِئِ فِي مِحْرَابِ الجَمْعِ بِالفُرْقَانِ وَسُورَةِ الإِخْلاَصِ، جَنَاحِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ، وَحَلاَوَةِ الأَذْكَارِ وَالمَدَائِحِ المُسْتَطَابَةِ، وَمُحِبِّ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ وَالرُّكْنَ وَالمَقَامَ، (167) وَطَابَهُ عُصَارَةِ الخَيْرِي وَاليَاسَمِينِ وَالآسِ، وَوَرْدِ المَحَبَّةِ وَقَرَنْفُلِ الجَذْبَةِ، وَحَبَقِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، لَقْطَةِ الحَجَرِ المُكَرَّمِ، وَتَوْقِيعِ الأَمْرِ المُحَكَّمِ، وَنَصِّ الحَدِيثِ المُسَلَّمِ، وَجَنَابِ الفَضْلِ المُفَخَّمِ، وَنِبْرَاسِ النُّورِ المُجْلِي عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ، وَالأَمْرِ المُتَوَهَّمِ، مَفَازَةِ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ، وَوَاضِحِ الدِّلاَلَةِ وَالعَلاَمَةِ، وَبَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، وَصَاحِبِ التَّاجِ وَالإِكْلِيلِ وَالغَمَامَةِ،وَالنُّورِ الَّذِي نَسَجَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَظَلَّلَتْهُ وَالسَّرِي الَّذِي كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ، هِجْرَةِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالاِنْفِرَادِ، وَغَرَامِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالوِدَادِ، وَعُمْدَةِ الأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي سَكَنَ حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ الحَشَا وَصَمِيمِ الفُؤَادِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَادِ، وَصَحَابَتِهِ النَّاسِكِينَ العُبَّادِ، صَلاَةً تُغَيِّبُ لَنَا بِهَا فِي مَحَبَّتِهِ الأَرْوَاحَ وَالأَجْسَادَ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الصُّدُورِ وَالأَكَابِرِ، وَنُزْهَةِ الأَفْكَارِ وَالخَوَاطِرِ، وَبَهْجَةِ المَوَاكِبِ وَالمَظَاهِرِ، وَخَطِيبِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ، وَمِدَادِ الأَقْلاَمِ(168) وَالمَحَافِرِ، شِعَارِ المَجْذُوبِينَ وَالمَحْبُوبِينَ، وَحَالِ المُنْتَسِبِينَ وَالمَغْلُوبِينَ، حَضْرَةِ المُتَوَاجِدِينَ وَالتَّائِهِينَ، وَصِبْغَةِ المُتَلَوِّنِينَ وَالوَالِهِينَ، رَغْبَةِ الشَّائِقِينَ وَالعَاشِقِينَ، وَلِسَانِ المُخْلِصِينَ وَالصَّادِقِينَ، وَمَدَدِ المُحِبِّينَ وَالذَّائِقِينَ، وَغُرْمِ الصَّامِتِينَ وَالنَّاطِقِينَ، وَخَاتِمَةِ السَّابِقِينَ وَاللاَّحِقِينَ، وَعُمْدَةِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَى رَبِّهِمْ الوَاثِقِينَ، مَشْهَدِ العَلاَمَتِيَّةِ، وَرِجَالِ الغَيْبِ، وَإِمَامِ الصُّوفِيَّةِ المُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، شَجَرَةِ الشَّرَفِ الشَّمَّاءِ النَّابِتَةِ فِي طَيْبَةَ وَالحَرَمِ الأَمِينِ، وَمَقَامِ الصِّدِيقِيَّةِ العُظْمَى، الآخِذِ كِتَابَهُ بِاليَمِينِ، عَيْنِ اليَقِينِ وَحَقِّ اليَقِينِ، وَصَاحِبِ الجَاهِ المَتِينِ، وَالقَدْرِ المَكِينِ، وَنَامُوسِ

السِّرِّ الَّذي لَيسَ هُوَ عَلَى الغَيْب بِضَنِينٍ، مَرْمَى أَبْصَار أَهْل الخَوْف وَالتَّقيَّة، وَمِصْبَاح أَنْوَارِ أَهْل القُلُوب المُطَهَّرَةِ الأَجْسَام النَّقيَّة، حِكْمَةِ المَلِكِ القَائم بالقُوَّةِ القَهْريَّةِ، وَذِرْوَةِ الفَلَكِ المُحِيطِ بالأَرْوَاح العُلْويَّةِ وَالسُّفْليَّة، وَالنِّعْمَةِ المُحَرِّكَة لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذَبَاتِ، وَالعَزِيمَةِ الجَالبَةِ لأَهْلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، صَرْمَةِ الحَقِّ الجَبَرُوتيَةِ، وَخَازِنِ أَسْرَارِ العُلُوم اللاَّهُوتيَّة، الحُبِّ الكَامِنِ فِي غَيْبِ الهُويَّاتِ، وَالبَدْرِ الشَّارِقِ فِي أُفُقِ المَعَالِي وَسَمَاءِ التَّجَليَّات، جَيْشِ الكَتَائِبِ اليَمَانيَّةِ بأَرْضِ الهُدَى وَالإِسْتِقَامَة، وَمَانِحِ الفَوَائِدِ الرَّبَانيَّةِ لأَهْلِ الخُصُوصيَّةِ وَالكَرَامَة، بَيْتِ المَقْدِسِ الأَنْزَه، وَمَقَامِ إِبْرَاهيمَ(169) العَليِّ الأَوْجَه، الحَبِيبِ الوَاصِلِ المُوَصِّل، وَالقَانِتِ المُنْفَرِدِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ المُتَبَتِّل، طَهَ المُدَّثِّرِ المُزَّمِّل، وَيَس القَائِمِ بأُمُورِ أُمَّتِهِ المُتَحَمِّل، صَاحِبِ النَّظْرَةِ الرَّحَمُوتيَّةِ، وَالعَطْفَةِ الجَبَرُوتيَّةِ، مَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ، وَمَوْقِعِ أَسْرَارِ العَقْليَّاتِ وَالنَّقْليَّاتِ، الظِّلِ الظَّلِيلِ مِنْ قَيْظِ الهَوَاجِرِ وَالسَّقَائِم، وَالحَرَمِ الحَامِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ وَالجَرَائِم، فَاتِحَةِ الفَوَاتِحِ الإِلَهيَةِ، وَنَاشِرِ أَعْلاَمِ المِلَّةِ الإِسْلاَميَّةِ، فَخْرِ شَرَفِ النِّسْبَةِ الطِّينيَّةِ الدِّينيَّةِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ المَكيَّةِ المَدَنيَّةِ، طَيِّبِ الحَقَائِقِ العَنْبَريَّةِ المِسْكيَّةِ، وَرَشِّ الزُّهُورِ الطَّيِّبَةِ العَطِرَةِ الزَّكيَّةِ، تُحْفَةِ المَفَاخِرِ التِّهَاميَّةِ النِّجْديَّةِ، وَمِنْحَةِ المَوَاهِبِ المُبَارَكَةِ السَّعْديَّةِ، مُدَامَةِ الأَسْرَارِ الجَليلَةِ القَيُّوميَّةِ، وَبَارِقَةِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتيَّةِ وَالسُّبُّوحيَّةِ، حُلَّةِ النِّسْرِينِ، وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ، وَعُصَارَةِ الخَيْرِي وَاليَاسَمِينِ المَمْزُوجَةِ بِمَاءِ الوَرْدِ وَالزَّعْفَرَانِ، رَشْحِ النَّدِّ وَالقَرَنْفُلِ، وَالغَوَالِي وَالبَدْرِ الطَّالِعِ مِنْ قُبَاءَ وَثَنيَّةِ الوَدَاعِ وَالعَوَالِي، عَرْفِ المَنْدَهِ وَالبَلْسَانِ، وَمِسْكِ دَارِينَ وَالطِّيبِ المَجْلُوبِ مِنْ مِصْرَ وَالعِرَاقِ وَالهِنْدِ وَبَلَدِ الصِّينِ، مِغْنَاطِيس أَرْوَاحِ الجَائِلَةِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَعَرُوسِ الأَفْرَاحِ البَارِزِ فِي مَقَامِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، طَرِيقِ الرُّشْدِ الَّذي لاَ تَتَغَيَّرُ مَنَاهِجُهُ، وَسَنَامِ المَجْدِ الَّذي لاَ تُلْحَقُ مَدَارِجُهُ، يَتِيمَةِ عِقْدِ الزَّبَرْجَدِ المَنْظُوم(170)، وَكِتَابِ الوَحْيِ المَطْويِّ عَلَى أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ، وَفَرَائِدِ العُلُوم، طَسِمَ ضَمِيرِ الشَّأْنِ المُبْهَمِ المَعْلُوم، وَطَس عَيْنِ الأَعْيَانِ المَشْهُورِ المَرْسُوم، وَحم عسق عُنْوَانِ السِّرِّ المَكْتُوم، وَكهيعص يَاسَمِينِ المَحَبَّةِ المَشْمُومِ المَضْمُوم، وَألم قَرَنْفُلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ المَحْفُوظِ المَعْصُوم، وَالرَّحِيقِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَةِ المُعَزَّرِ المُحْتَرَمِ المَخْدُومِ، الطَّيِّبِ التُّرْبَةِ المَغْفُورِ لَهُ المَرْحُوم،

وَنُ وَالقَلَم الشَّريفِ النِّسْبَةِ المَكْتُوب عَلَى قُلُوب المُحبِّينَ بقَلَم الإرَادَةِ المَرْسُوم، عَلَم ءَادَمَ وَالخَضِر عَلَيْهمَا السَّلامُ، وَدَعْوَة زَكَرِيَّاء وَعِيسَى الرَّفِيعَي القَدْر وَالمَقَام، كَرَامَةِ الذَّبيح وَإبْرَاهِيمَ الخَليل وَالنَّبيِّ المُبَشَّر به فِي التَّوْرَاةِ وَالإنْجيل، بشَارَةِ يَعْقُوبَ وَقَمِيصِ يُوسُفَ الصِّدِّيق، وَوَسِيلَةِ ذِي النُّونِ وَنُوح وَأيُّوبَ، الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ بنُور الهدَايَةِ وَالتَّوْفِيق، الإمَام المَكِّي المَدَني، وَالهُمَام الَّذِي أَخْبَرَ بولاَيَتِه الخَضِرُ وَأُوَيْسُ بْنُ عَامِر القَرْني، نُور النِّهَايَات، وَغَيْن الغَايَات، وَكَاف الكِفَايَات، وَتَاج الرِّسَالاتِ، لَوْح النَّقْل المُؤَيَّدِ بجَوَاهِر السُّوَر وَالآيَات، وَجَوْهَرَةِ العَقْل المَحْفُوظِ مِنَ الهَفَوَاتِ، وَزَيْغ التَّقَلُّبَاتِ، تِجَارَةِ الزُّهَّادِ السَّائِحِينَ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ وَالخَلَوَاتِ، وَرَأْس مَال العِبَادِ المُعْتَكِفِينَ فِي القِيعَان وَالفَلَوَاتِ، السَّنَدِ العَالِي فِي الفَضْل وَالكَرَامَاتِ، وَاليَاقُوتِ الغَالِي عِنْدَ أَهْل التَّرَقِّي وَالمَقَامَاتِ،(171) الأَوَّل فِي الأَوَّلِيَّات، وَالآخِر فِي الآخِريَّات، الفَاتِح الخَاتَم، الخَازِن لِمَال اللهِ القَاسِم، الرَّءُوفِ العَطُوفِ المَذْكُور المَوْصُوفِ المَشْهُودِ المَعْرُوف، الشَّفِيق الرَّفِيق، الرَّحِيم المَأْلُوفِ، مَعْدِنِ الحَيَاءِ وَالإيمَان وَرَغْبَةِ أَهْل الوَجْدِ وَالهَيَمَان، قَطْفِ الزَّهْر، وَرُوح البَشَر، وَضَوْءِ البَصَر، وَسَيِّدِ أَهْل البَدْوِ وَالحَضَر، وَالزَّيْن الَّذِي كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَر سِلْسِلَةِ النُّور المَجْمُوعَةِ الطَّرَفَيْن، وَمَقَام الشُّهْرَةِ وَالظُّهُور الطَّاهِر النِّسْبَتَيْن، خَوْخَةِ الدَّار البَكْريَّةِ، وَشَرَفِ السِّيَّادَةِ العُمَريَّةِ، رَفِيع عِمَادِ السَّجَايَا العُثْمَانِيَّةِ، وَمَنْبَتِ الشَّجَرَةِ العُلْويَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ، خَطِيب الحَضْرَةِ الجَبْرَائِيلِيَّةِ المِيكَائِلِيَّةِ، وَمَوْضِع النَّظْرَةِ السَّرْفِيلِيَّةِ العَزْرَائِيلِيَّةِ، وَقَصْر حُلَّةِ المَفَاخِر السَّنِيَّةِ السُّنْدُسِيَّةِ، وَمَوْقِع جَوَاهِر التَّنَزُّلاتِ العِنْدِيَّةِ القُدُّوسِيَّةِ، قَطْفِ الزُّهُور النَّدِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَقُرَّةِ عَيْن ءَامِنَةَ بنْتِ وَهْب وَحَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، كَعْبَةِ طَوَافِ الوَاصِلِينَ المَزُورَةِ، وَوَقْفَةِ حُجَّةِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ المَبْرُورَةِ، نَفْخَةِ طِيبِ مَجَالِس الذَّاكِرينَ المَشْهُورَةِ، وَتُرْبَةِ مَحَطِّ رحَال الزَّائِرينَ المَشْكُورَةِ، عَيْن العُيُون المُنْهَمِرَةِ بالجُودِ الفَيَّاضَةِ، وَمَحَلِّ الكَرَامَةِ الشَّائِعَةِ عَلَى الأَلْسُن المُسْتَفَاضَةِ، مَاءِ زَمْزَمَ الشَّافِي الأَفْئِدَةِ مِنَ الظَّمَإِ، وَإثْمِدِ البَرَكَةِ المُزيل عَمَّنْ اكْتَحَلَ به ظَلامَ الجَهْل وَالعَمَى، خَيْر مَنْ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ، وَسُلْطَان الحَرَمَيْن الشَّريفَيْن، (172) وَدَار النَّدْوَةِ الكُنْهِ الَّذِي لاَ يُحِيطُ به مُحِيطٌ، وَالعَلَمُ الَّذِي لا يَحُدُّهُ تَخْطِيطٌ، وَالحَدُّ الجَامِعُ لِلْمَعْنَى المُرَكَّبِ وَالبَسِيطِ، وَالوَجِيزِ وَالوَسِيطِ، وَاليَمِّ الَّذِي لاَ يُدْرَى حَدُّهُ وَلا

يُسْمَعُ لِمَوْجِهِ غَطِيطٌ، قُدْسِيِّ السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَمَلَكُوتِيِّ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَشَمْسِ العِنَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَحَبْرِ العُلُومِ النَّاظِمِ جَوَاهِرَ المَعَانِي فِي سُلُوكِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، وَسِرَاجِ الفُهُومِ المُوَضِّحِ مَا انْبَهَمَ مِنْ غَوَامِضِ المُشْكِلَاتِ وَغَرَائِبِ القُرْءَانِ، مَنَاطِ أَشْخَاصِ النُّورِ القَائِمِينَ فِي الدُّجَى، وَعُمْدَةِ الأَسَاتِيدِ المُقَرَّبِينَ طَرِيقِ الوُصُولِ لِمَنْ إِلَيْهِمْ إِلْتَجَأَ، وَرَفَعَ الرَّجَاءَ، مَحَلِّ نَظَرِكَ الخَاصِّ مِنْ عِبَادِكَ الخَاصِّ بِسَاطِ الرَّحْمَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَسِمَاطِ النِّعْمَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَسِقْطِ لَئَالِئِ النُّبُوءَةِ المُبَارَكِ الأَهْلِ وَالذُّرِّيَّةِ، الذَّوْقِ الصَّحِيحِ، وَشَاهِدِ الشَّوْقِ الصَّرِيحِ، وَصَاحِبِ الوَجْهِ المَلِيحِ، وَاللِّسَانِ الفَصِيحِ، مَادَّةِ بَحْرِ الكَرَمِ الَّذِي لَا يَنْزِفُ، وَنُقْطَةِ سِرِّ السِّرِّ الَّذِي لَا يُكْشَفُ، وَمِفْتَاحِ كَنْزِ كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِيَعْرِفُونِي، مَعْرِفَةً لَا تُدْرَكُ حَقِيقَتُهَا وَلَا تُكَيَّفُ، فَسَبَقَتْ رُوحُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ لِمَعْرِفَتِي فَشَهِدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِي، وَاعْتَرَفَتْ بِكَمَالِ رُبُوبِيَّتِي بَعْدَ أَنْ تَجَلَّتْ لَهَا فِي مَقَامِ مَحْبُوبِيَّتِي، وَأَشْهَدْتُهَا عِزَّ دَيْمُومَتِي، وَدَوَامَ قَيُّومِيَّتِي، فَلَمْ تَزَلْ إِلَيَّ شَائِقَةً تَائِقَةً، وَفِي بَحْرِ أَحَدِيَّتِي سَابِحَةً غَارِقَةً، قَدْ أَلْبَسْتُهَا حُلَلَ رِضْوَانِي الأَكْبَرِ، وَأَفْرَشْتُهَا نَمَطَ بِسَاطِي(173) الأَنْوَرِ، وَأَجْلَسْتُهَا عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِي الأَشْهَرِ، وَتَوَّجْتُهَا بِتَاجِ عِنَايَتِي الأَفْخَرِ، وَحَلَّيْتُهَا بِحَلْيِ نُبُوَّتِي الأَظْهَرِ، وَنَفَخْتُ فِيهَا مِنْ رُوحِي، وَأَفْرَغْتُهَا فِي هَيْكَلَةِ النُّورَانِي الأَطْهَرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ التَّقِيِّ الأَبَرِّ، صَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ الأَزْهَرِ، وَالخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا حَوْضَ مَدَدِهِ القَوِيِّ الأَغْزَرِ، وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ البَهِيِّ الأَقْمَرِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ المَنْزِلَةَ العَالِيَةَ، وَالحَظَّ الأَوْفَرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَوْلَايَ عَبْدُكَ فِي المَحَبَّةِ لَمْ يَزَلْ ❖ أَبَدًا عَلَى مَا قَدْ عَهِدْتَ مِنَ الأَزَلْ
وَحَيَاةِ وَجْهِكَ وَهْوَ غَايَةُ بُغْيَتِي ❖ فِرْدَوْسُ حُسْنِكَ لَيْسَ لِي عَنْهَا حِوَلْ
بِجَمِيلِ وَجْهِكَ قَدْ أَمَلْتُ مَعَاطِفِي ❖ لِهَوَى جَمَالِكَ حَيْثُ مَالَ بِيَ الأَمَلْ
يَا عَيْنَ عَيْنِي إِنْ تَحَجَّبَ أَوْ بَدَا ❖ يَا قَلْبَ قَلْبِي إِنْ أَقَامَ أَوِ ارْتَحَلْ
لَكَ لَا لِغَيْرِكَ قَدْ خَلَوْتُ مِنَ السِّوَى ❖ فَلَطِيفُ حُسْنِكَ يَا حَبِيبِي لِي شَغَلْ
وَجَمَالُ وَجْهِكَ بِي أَحَاطَ فَأَيْنَمَا ❖ وَجَّهْتُ وَجْهَ القَلْبِ كَانَ هُوَ القِبَلْ
غَازَلْتُ بِالغِزْلَانِ عَقْلِي فَاكْتَسَى ❖ مِنْ سِحْرِ غَزْلِ لِحَاظِهَا حُلَلَ الغَزَلْ

وَظَهَرْتَ فِي كُلِّ المَظَاهِرِ تَنْجَلِـي ❖ فَلأَجْلِ وَجْهِكَ كُلِّهَا عِنْدِي أَجَلْ(174)

أَجْلُو جَمَالَكَ فِي اللَّطَائِفِ مُسْفِرًا ❖ يَدْعُو لِوَصْلِكَ بِاللَّطَافَةِ مَنْ وَصَلْ

وَأَرَى الوَرَى فِي الحُسْنِ مِرْءَاةً صَفَتْ ❖ بِصِفَاتِكَ الحُسْنَى وَلِلَّهِ المَثَـلْ

فَلِذَلِكَ الزَّهْرُ النَّضِيرُ يَرُوقُنِي ❖ وَيَشُوقُنِي القَمَرُ المُنِيرُ إِذَا أَهَلْ

وَيَهُزُّنِي زَهْوُ المَلِيحَةِ إِنْ وَفَتْ ❖ فِي هَوْدَجٍ تَحْكِي الغَزَالَةَ فِي الجَمَلْ

يَا وَاحِدًا كُلُّ الجَمَالِ جَمَالُهُ ❖ مَا فِي العَوَالِمِ غَيْرُهُ حَاشَا وَكَلْ

لاَ يَجْتَنِي ثَمَرَاتِ وَجْهِكَ هَكَذَا ❖ إِلاَّ فَتًى أَفْنَى البَقَايَا وَانْفَصَلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَمِعْرَاجِ الوُصُولِ لأَهْلِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ، وَمَنْهَلِ الرَّاحَةِ وَالإِسْتِرَاحَةِ لِلضُّيُوفِ وَالزُّوَّارِ وَالوُفُودِ، طَه السَّيِّدِ الحَامِدِ المَحْمُودِ، وَيَس السَّابِقِ نُورُهُ المُصْطَفَوِيُّ فِي عَالَمِ التَّخْطِيطِ قَبْلَ الوُجُودِ، وَالنَّبِيِّ الرَّسُولِ المَجْلُوِّ عَرُوسُهُ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، تَاجِ مَفْرِقِ الوُجُودِ، وَوَاسِطَةِ دَارِ العُقُودِ، وَالصَّفِيِّ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ العِنَايَةِ قَبْلَ دَرْءِ البَرِيَّةِ، وَإِيجَادِ كُلِّ مَوْجُودٍ، رُوحِ أُنْسِ كُلِّ حَضْرَةٍ، وَارْتِيَاحِ كُلِّ بَهْجَةٍ وَنَضْرَةٍ، نِهَايَةِ الحَقِيقَةِ، وَدَلاَلَةِ الطَّرِيقَةِ وَسُلْطَانِ الخَلِيقَةِ، وَكَرِيمِ الشَّمَائِلِ وَالسَّلِيقَةِ، مُرْشِدِ العُقُولِ إِلَى الصَّلاَحِ، وَهَادِي النُّفُوسِ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ، مِفْتَاحِ الغَيْبِ الأَزَلِيِّ،(175) وَخِتَامِ السِّرِّ الأَوَّلِيِّ، فَخْرِ الجَلاَلَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، خَطِيبِ حَضْرَةِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، وَإِمَامِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَخِلْعَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، حَبِيبِ الرَّبِّ المُتَعَالِ، وَمُفِيضِ الخَيْرِ وَالنَّوَالِ، وَسَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي ...ءَادَمَ أَبِي البَشَرِ، وَخَيْرِ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ مَاتِحِ العُلُومِ الإِلاَهِيَّةِ، وَمُفِيدِهَا، وَمَاحِي دِيَارِ الكُفْرِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَمُبِيدِهَا، وَأَحَدِ مَرَاتِبِ الأَحَدِيَّةِ وَفَرِيدِهَا، وَشَاوُسِ الدَّوْلَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَبَرِيرِهَا، وَمُبَارِكِ العُصُورِ السَّابِقَةِ وَالآتِيَةِ، وَسَعِيدِهَا، الحِجَابِ الأَعْظَمِ الَّذِي لاَ تَهُزُّهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، وَالمَقَامِ الأَفْخَمِ الَّذِي لاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ سِنَانُ الرِّمَاحِ، أَعْظَمِ ءَايَةٍ أَفْحَمَتْ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ كَرَامَاتُهَا، وَأَقْوَى حُجَّةٍ أَعْجَزَتْ عُقُولَ الجَهَابِذَةِ مُعْجِزَاتُهَا، فِرَاسَةِ أَهْلِ الإِلْهَامِ وَالتَّعْلِيمِ، وَلِسَانِ إِشَارَةِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَالشُّعَاعِ المُجْلِي بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ أَقَاوِيلَ أَهْلِ الشَّكِّ وَالتَّوَهُّمِ، عَرْفِ أَزَاهِرِ أَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالتَّنَسُّمِ، وَتَاجِ رُءُوسِ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّقَدُّمِ، الفَجْرِ الصَّادِعِ

بالحقِّ، وَالمُنَادي الدَّاعي الخَلْقَ إلَى الحقِّ، مَحلِّ النِّيَّةِ وَالصِّدْق، وَصادِق اللَّهْجَةِ وَالنُّطْق، النَّبيِّ السَّالِكِ بأُمَّتِه مَسالِكَ الهِدايَةِ وَالرِّفْق، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِه صَلاةً تُنَجينا بهَا مِنَ السَّحْقِ وَالمَحَق (176) وَتُجيرُنا بهَا مِنَ الزَّلازِلِ وَالخَسْفِ وَالغَرَقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الكَمَالِ اللاَّئِحِ فِي بُرُوجِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَنُورِ الجَلالِ وَالجَمَالِ الشَّارِقِ فِي قُلُوبِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالإِرَادَةِ، وَحَبِيبِ الرَّبِّ المُتَعَالِ الرَّاقِي فِي مَعَارِجِ العِزِّ وَالمَجَادَةِ، وَشَرِيفِ الصَّحْبِ وَالآلِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَخْرِ وَالسِّيَادَةِ، دَالِّ الخَلْقِ عَلَيْكَ وَمُوَجِّهِهِمْ بِكَ إِلَيْكَ، فَاتِحِ أَسْرَارِ الأَجَلِ وَنِظَامِ مُلْكِ الأَبَدِ، السُّلْطَانِ المَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالصَّبَا، وَالرَّسُولِ المَبْعُوثِ مِنْ عَرَبِ سَلْعٍ وَقُبَاءَ، وَالحَبِيبِ المَخْصُوصِ بِالسِّيَادَةِ وَالخُلُقِ فِي ظُلْمَةِ العَمَى وَالهَبَاءِ، رَقْمِ قَلَمِ التَّجَلِّي الأَوَّلِ، وَلَوْحِ عَلَمِ اللاَّهُوتِيَّةِ الكَامِلِ المُكَمِّلِ، إِنْسَانِ عَيْنِ المَفَاخِرِ وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَجَلِيلِ المَنَاقِبِ وَالمَآثِرِ، وَقُدْوَةِ الفُحُولِ الأَكَابِرِ، أَسَاسِ كُلِّ شَيْءٍ وَمَبْنَاهُ، وَمَنْطُوقِ كُلِّ عِلْمٍ وَمَعْنَاهُ، وَمَسْرَحِ رُوحِ كُلِّ سَالِكٍ وَمَغْنَاهُ، وَطَرِيقِ كُلِّ نَاسِكٍ وَهُدَاهُ، وَثَرْوَةِ كُلِّ سَخِيٍّ وَنَدَاهُ، وَعِلاجِ كُلِّ سَقِيمٍ وَشِفَاهُ، فَاتِحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَمُفِيضِ المَعَارِفِ عَلَى القُلُوبِ، مُمِدِّ الأَرْوَاحِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَمُنْعِشِ الأَشْبَاحِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ، سَفِيرِ (177) الغَيْبِ الصَّادِقِ المَقَالَةِ، وَحَافِظِ سِرِّ الوَحْيِ الكَامِلِ الرُّشْدِ وَالعَدَالَةِ، وَالنُّورِ الكَاشِفِ عَنِ القُلُوبِ ظَلامَ الغَيِّ وَالجَهَالَةِ، السِّرِّيِّ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ مِنْ خَزَائِنِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ، وَالوَلِيِّ الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ مِنْ كَمَالاتِ ذَوِي المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ، مُنْيَةِ الشَّائِقِ وَالرَّاغِبِ، وَكَنْزِ الفُتُوحَاتِ وَالمَطَالِبِ، وَبَرَكَةِ القَارِئِ وَالكَاتِبِ، وَتَمِيمَةِ المُقِيمِ وَالذَّاهِبِ، وَخُلْوَةِ المُنْفَرِدِ وَالرَّاهِبِ، وَبُغْيَةِ الخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ، وَمَلْجَإِ الخَائِفِ وَالهَارِبِ، وَيَدِ المُتَصَدِّقِ وَالوَاهِبِ، وَعُمْدَةِ المُتَسَبِّبِ وَالجَالِبِ، عَيْنِ أَعْيَانِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَسُلْطَانِ الأَعَاجِمِ وَالأَعَارِبِ، وَقَاضِي الشُّئُونِ وَالمَآرِبِ، شِعَارِ الأَوْلِيَاءِ وَسِيمَةِ الأَتْقِيَاءِ، وَبَصِيرَةِ الأَذْكِيَاءِ، وَحِلْيَةِ الأَصْفِيَاءِ، عَبْدِكَ المَشْغُولِ بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَحَبِيبِكَ البَاذِلِ نَفْسَهُ فِي رِضَاكَ، وَرَسُولِكَ المُلْهَمِ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَنَجِيِّكَ المُنَوَّرِ بِأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ وَالتَّحْقِيقِ، وَصَفِيِّكَ الرَّاسِخِ القَدَمِ فِي حَضْرَةِ الإِخْلاصِ وَالتَّصْدِيقِ، نِهَايَةِ

نِهَايَاتِ الأَقْوَالِ الرَّاجِحَةِ وَخَاتِمَةِ خَوَاتِمِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، الحَلاَوَةِ المَوْجُودَةِ فِي لَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَالصَّلَوَاتِ المَمْزُوجَةِ فِي دَقَائِقِ الأَسْرَارِ، وَالحِكْمَةِ المُودَعَةِ فِي صُدُورِ الأَحْرَارِ، وَالكَرَامَاتِ الشَّائِعَةِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ، وَالمَحَبَّةِ السَّارِيَةِ فِي سُكَّانِ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ، وَالكَعْبَةِ المَقْصُودَةِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ(178) وَالمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، وَالسَّاعَةِ المَرْصُودَةِ لِلْمُتَضَرِّعِينَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالهُجَّعِ القَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ، وَالأَيَّامِ المَحْمُودَةِ عِنْدَ سُكَّانِ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَالكِبَارِ وَالصِّغَارِ، وَالكَرَامَةِ المَعْهُودَةِ عِنْدَ سُكَّانِ البَقِيعِ، وَالحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَبَنِي عَبْدِ الدَّارِ، مُنَادِي الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَرَغْبَةِ النُّفُوسِ التَّائِقَةِ إِلَى المَقَامَاتِ العَلِيَّةِ، وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُنَوِّرِينَ القُلُوبَ وَالأَبْدَانَ، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبَ وَالأَرْكَانَ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالسَّعَادَةِ وَخَاتِمَةِ الإِيمَانِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ بُحُورِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَحُلَّةِ الكَمَالِ المَرْقُومَةِ بِالأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ القُدُّوسِيَّةِ، مَرْمَى أَبْصَارِ ذَوِي الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ، وَنُزْهَةِ أَحْدَاقِ العَوَالِمِ الفَرْشِيَّةِ، وَرَافِعِ رَايَةِ المَجْدِ بَيْنَ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ (179)العِنْدِيَّةِ، جُرْثُومَةِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الأَصْلِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ التُّحَفِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، الخُلاَصَةِ الكَافِيَةِ وَالآيَاتِ الشَّافِيَةِ، وَالدَّرَجَةِ السَّامِيَةِ، الحَضْرَةِ الزَّاهِيَةِ، وَالنِّعْمَةِ الضَّافِيَةِ، وَالخُلَّةِ الصَّافِيَةِ، وَالمَحَبَّةِ الكَافِيَةِ وَالعَافِيَةِ، البَاقِيَةِ، وَالتَّمِيمَةِ الوَاقِيَةِ، السِّيَادَةِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، وَالمَجَادَةِ السَّنِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ، وَالحَيَاةِ الكَامِنَةِ القَلْبِيَّةِ، وَالنَّسَمَةِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ، وَالشَّرْبَةِ الكَوْثَرِيَّةِ الشَّهِيَّةِ، وَالنِّسْبَةِ المَدَنِيَّةِ المَكِّيَّةِ، وَالنَّفْحَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالشُّعْلَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الجَذْبِيَّةِ، النَّبِيِّ المَذْكُورِ فِي سُورَةِ الفَتْحِ، وَالمَحْبُوبِ المُعَظَّمِ عِنْدَ سُكَّانِ البِقَاعِ المُنَوَّرَةِ وَالحُجُرَاتِ، المِنْحَةِ العَظِيمَةِ وَالدَّرَجَةِ الفَخِيمَةِ، وَالعِنَايَةِ القَدِيمَةِ، وَالهَدِيَّةِ الجَسِيمَةِ، وَالمِنَّةِ الوَسِيمَةِ، وَالنَّشْأَةِ الكَرِيمَةِ، وَالدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ، وَالمَوْهِبَةِ العَظِيمَةِ، الرَّحْمَةِ الَّتِي عَمَّتِ العِبَادَ بِجُودِهَا، وَالنِّسْمَةِ الَّتِي سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِوُجُودِهَا، وَالطَّلْعَةِ الَّتِي حَيِيَتِ القُلُوبُ بِشُهُودِهَا، وَالبَعْثَةِ الَّتِي

وَثِقَتْ الإِسْلامَ بِعُهُودِهَا المُشَرَّفِ المُعَظَّمِ، الَّذِي مَدَحَتْهُ السُّوَرُ وَالآيَاتُ، وَالسُّلْطَانُ المُؤَيَّدُ المُحْتَرَمُ الَّذِي بَايَعَتْهُ الأَمْلاكُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، خَطِيبِ بِسَاطِ المُلْكِ الرَّحْمَانِي، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ الصَّمَدَانِي، وَإِمَامِ حَضْرَةِ القُدْسِ النُّورَانِي، وَشَاوُسِ مَقَامِ الأُنْسِ الفَرْدَانِي، دُرَّةِ تَاجِ العَالَمِ(180) الإِنْسَانِي وَطِفْلِ مَهْدِ المَحَبَّةِ الرَّبَّانِي، وَرَضِيعِ ثَدْيِ الوَحْيِ الفُرْقَانِي، دَقِيقَةِ لَطَائِفِ السِّرِّ الرُّوحَانِي، وَفَرِيدَةِ فَرَائِدِ العِلْمِ العِرْفَانِي، وَخُلاَصَةِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ اليَمَانِي، بَاعِثِ الغَرَامِ وَالوَجْدِ الهَيَمَانِي، وَخِلْعَةِ العِزِّ وَالكَمَالِ الإِحْسَانِي، وَمَدَدِ قَلَمِ الإِرَادَةِ الجَارِي عَلَى طَوْرِ العَقْلِ الإِنْسَانِي، وَالعَالَمِ الجُثْمَانِي، كِتَابِ عُلُومِ الذَّاتِ المُشْتَمِلِ عَلَى حَقَائِقِ الحَقَائِقِ وَرَقَائِقِ المَعَانِي، وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالمَسَرَّاتِ، وَالحُبُورِ وَالتَّهَانِي، وَخَطِيبِ حَظَائِرِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَمَقَاصِيرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، طَالِعِ السَّعَادَةِ المُبَشِّرِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَانِي، وَرَسُولِ الحَقِّ المُؤَيَّدِ بِالقُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي، وَنُورِ فِرَاسَةِ أَهْلِ الكَشْفِ الوَاضِحِ وَالشُّهُودِ العِيَّانِي، وَطَرِيقِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَالتَّوْحِيدِ الكَامِلِ وَالهَدْيِ الإِيمَانِي، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الثَّابِتِينَ الأُصُولِ وَالمَبَانِي، وَصَحَابَتِهِ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ السَّالِمِينَ مِنْ ءَافَاتِ القُصُورِ وَالتَّوَانِي، صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى سَرِيرَتِي وَجَنَانِي، وَتُخَلِّصُ بِهَا مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ عَقِيدَتِي وَإِيمَانِي، وَتُصْلِحُ بِهَا وَقْتِي وَزَمَانِي، وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَ الحَوَادِثِ الطَّرِيَّةِ قُطْرِي وَمَكَانِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(181)

إِلَيْكَ إِشَارَتِي وَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَى ❖ وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ أَهْلِ النُّهَى يُرْوَى
وَأَنْتَ مُرَادُ العَاشِقِينَ بِأَسْرِهِمْ ❖ فَطُوبَى لِقَلْبٍ ذَابَ فِيكَ مِنَ البَلْوَى
بِحُبِّكَ تَاهُوا فِي الهَوَى وَتَوَلَّهُوا ❖ وَكُلُّ امْرِئٍ يَصْبُوا لِنَحْوِ الَّذِي يَهْوَى
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ نَسْتَقِي ❖ عَلَى ظَمَإٍ مِنَّا إِلَى مَنْهَلِ النَّجْوَى
نَزَلْنَا عَلَى قَوْمٍ كِرَامٍ بُيُوتُهُمْ ❖ مُقَدَّسَةٌ لاَ هِنْدَ فِيهَا وَلاَ عَلْوَى
وَلاَحَتْ لَنَا نَارٌ عَلَى البُعْدِ أَضْرَبَتْ ❖ وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَنْ نُحِبُّ وَمَنْ نَهْوَى
سَقَانَا وَحَيَّانَا وَأَحْيَى نُفُوسَنَا ❖ وَأَسْكَرَنَا مِنْ خَمْرِ إِجْلاَلِهِ قَهْوَى
مُدَامٌ عَلَيَّ العَهْدُ أَنْ لاَ أُسَوِّغَهَا ❖ سِوَى مُخْلِصٍ فِي الحُبِّ خَالٍ مِنَ الدَّعْوَى
فَهِمْنَا وَهِمْنَا فِي مَهَامِهِ وَجْدِنَا ❖ وَصِرْنَا نَجُرُّ الذَّيْلَ فِي سُكْرِنَا زَهْوَى

سَكِرْنَا فَبُحْنَا فَاسْتَحَيَيْتْ دِمَاؤُنَا ❖ أَيُقْتَلُ بَوَّاحٌ بِسِرِّ الَّذِي يَهْوَى
وَمَا السِّرُّ فِي الأَحْرَارِ إِلاَّ وَدِيعَةٌ ❖ وَلَكِنْ إِذَا رَاقَ الشَّرَابُ فَمَنْ يَقْوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْكَزِ دَائِرَةِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ، وَبَدْرِ فَلَكِ السَّعَادَةِ المُنِيرِ، وَفَيْضِ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالمَدَدِ الغَزِيرِ، وَلِسَانِ ذَوِي الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَالبَلاَغَةِ وَالتَّعْبِيرِ، مَصَبِّ الرَّحَمَاتِ الإِلَهِيَّةِ، وَمِنَّةِ المَوْلَى العَلِيمِ الخَبِيرِ، وَنَسِيمِ النَّفَحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ، وَمَاءِ الحَيَاةِ الشَّهِيِّ العَذْبِ النَّمِيرِ، وَوَارِدِ الشَّطَّحَاتِ(182) الجَذْبِيَّةِ، وَخَمْرَةِ النَّدِيمِ وَالسَّاقِي المُدِيرِ، نِبْرَاسِ سَرِيرَةِ أَهْلِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ العَارِفِ وَالذَّكِيِّ وَالنِّحْرِيرِ، وَخَطِيبِ مَنَابِرِ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَالوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ، أُنْسِ الفَقِيرِ وَنُصْرَةِ الحَقِيرِ، وَرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ، وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، مُرَادِ إِرَادَةِ ذَوِي الجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ، وَمُرِيحِ النُّفُوسِ الحَائِرَةِ مِنْ عَوَارِضِ الاخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرِ، وَحَافِظِ القُلُوبِ المُقْبِلَةِ عَلَى اللهِ مِنْ ءَافَاتِ العَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ، بَرَكَةِ المُفِيدِ وَالمُسْتَشِيرِ، وَمَلْجَإِ العَانِي وَالخَائِفِ وَالمُسْتَجِيرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثِ بِجَمِيعِ الأُمَمِ بِالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ، زَيْنِ الزَّيْنِ العَدِيمِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي كَفُّهُ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَالحَرِيرِ، وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ الجَالِسِ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَّادَةِ وَالتَّصْدِيرِ، حَبِيبِ المَوْلَى العَلِيِّ الكَبِيرِ، وَصَاحِبِ الصِّيتِ العَالِي وَالجَاهِ الخَطِيرِ، وَفَاتِحِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُبَلِّغِ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ لَوَائِحِ التَّبْشِيرِ وَزَوَاجِرِ التَّحْذِيرِ، بَذْرَةِ الإِنْشَاءِ وَالتَّصْدِيرِ، وَهَمْزَةِ الافْتِتَاحِ وَالتَّقْرِيرِ، وَرَوْنَقِ الحُسْنِ اللاَّئِحِ عَلَى هَيَاكِلِ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ وَذَوَاتِ الصَّفِيرِ، حَبْرِ العُلُومِ الحَائِزِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي فُنُونِ الدِّرَايَةِ وَالتَّفْسِيرِ، وَسِرَاجِ الفُهُومِ وَالمُتَفَتِّقِ زَهْرَ رِيَاضِهِ بِأَحْكَامِ القِرَاءَاتِ وَمَعَانِي (183)التَّجْوِيدِ وَالتَّحْبِيرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الخِسَّةِ وَالتَّنْكِيرِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَضَمَّخَ بِمِسْكِ مَحَبَّتِهِ العَطِرِ الشَّذَا وَالعَبِيرِ، وَتَغَنَّى بِمَدْحِهِ فِي قَوَافِي الهَزَجِ وَالمَدِيدِ وَالبَسِيطِ، وَالحِجَارِي الكَبِيرِ، وَتَعَرَّضَ لِنَوَافِحِ شَفَاعَتِهِ فِي دَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ وَهَوْلِ اليَوْمِ العَسِيرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَالَةِ

البُدُورِ السَّافِرَةِ، وَبَهْجَةِ العُيُونِ النَّاظِرَةِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ النَّاضِرَةِ، فَلَكِ مَطَالِعِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ، وَإِمَامِ مَرَاتِبِ العَلِيَّةِ الفَاخِرَةِ، وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، نُورِ القُلُوبِ العَامِرَةِ، وَحَلاوَةِ الأَلْسُنِ الذَّاكِرَةِ، وَمَحَلِّ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ وَالمَنَاقِبِ الظَّاهِرَةِ، مَظْهَرِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ، وَمَائِدَةِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ الحَاضِرَةِ، وَنُخْبَةِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَالأَصْلابِ الطَّاهِرَةِ، لُجَّةِ بُحُورِ العُلُومِ الزَّاخِرَةِ، وَمُزْنَةِ سَحَابِ الكَرَمِ المَاطِرَةِ، وَفَائِدَةِ مِسْكِ الأَطْوَاقِ وَالجُيُوبِ العَاطِرَةِ، عُنْصُرِ المَكَارِمِ وَالفَضَائِلِ المُتَوَاتِرَةِ، وَكَنْزِ الذَّخَائِرِ وَالفَوَائِدِ المُتَكَاثِرَةِ، وَمُؤَلِّفِ(184) الجُفَاتِ وَالطَّبَائِعِ المُتَنَافِرَةِ، وَمُرَقِّي النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ وَالهِمَمِ القَاصِرَةِ، وَمُوقِظِ الفِكَرِ النَّائِمَةِ وَالقَرَائِحِ الفَاتِرَةِ، مَنَارِ الهُدَاتِ السَّائِرَةِ، وَدَلِيلِ القُلُوبِ الحَائِرَةِ، وَمُسَكِّنِ الحَوَادِثِ وَالفِتَنِ التَّابِرَةِ، مَانِحِ المَوَاهِبِ وَالعَطَايَا الوَافِرَةِ، وَمُؤَيِّدِ الجَوَارِحِ وَالأَفْئِدَةِ الصَّابِرَةِ، وَمُبَدِّدِ شَمْلِ الطُّغَاتِ وَالجَبَابِرَةِ وَالأَكَاسِرَةِ، قَامِعِ صَوْلَةِ الخُطُوبِ القَاهِرَةِ، وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ وَالشِّفَاءِ الجَابِرَةِ، وَغَنِيمَةِ الوُفُودِ الوَارِدَةِ وَالصَّادِرَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سُيُوفِ الحَقِّ البَاتِرَةِ، وَصَحَابَتِهِ الفِئَةِ المُؤَيِّدَةِ لِدِينِ اللهِ النَّاصِرَةِ، صَلاةً تَكُفُّ بِهَا عَنَّا أَيْدِي النَّوَائِبِ الظَّافِرَةِ، وَتُصْلِحُ بِهَا صَفْقَةَ أَحْوَالِنَا الخَاسِرَةِ، وَتَرْحَمُ بِهَا مَا تَفَتَّتَ مِنْ أَعْظُمِنَا النَّاخِرَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السَّرَاتِ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ، وَعَلَمِ الهُدَاتِ المُيَسِّرِ لأَهْلِ السُّلُوكِ طَرِيقَ القُرْبِ وَالوَصْلِ، وَسَبِيلِ النَّجَاةِ المُقَوِّمِ بِلِسَانِ شَرِيعَتِهِ قِسْطًا مِنَ الحَقِّ وَالعَدْلِ، وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ المَاحِي بِنُورِ هِدَايَتِهِ ظَلامَ الغِوَايَةِ وَالجَهْلِ، يَنْبُوعِ الخَيْرَاتِ(185) وَالفَضْلِ، وَيَدِ السَّخَاءِ وَالبَذْلِ، وَشَرِيفِ الذُّرِّيَّةِ وَالنَّسْلِ، وَزَكِيِّ القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَرُوحِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَرَيْحَانَةِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، تِرْيَاقِ الشِّفَاءِ، وَمُزِيلِ الجَفَاءِ. وَخِلْعَةِ الوَفَاءِ، وَمَنْهَلِ الصَّفَاءِ، المَشْرَبِ القَوِيِّ المَدَدِ وَالوِتْرِ المُكَمِّلِ العَدَدِ وَالعَدْلِ الصَّحِيحِ الرِّوَايَةِ وَالسَّنَدِ، وَالوَلِيِّ الصَّفِيِّ المُنَوَّرِ القَلْبِ وَالجَسَدِ، عَيْنِ الأَعْيَانِ، الآخِذِ رَايَةَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ بِاليُمْنِ، وَسِرَاجِ الأَكْوَانِ الحَائِزِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي مَقَامِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، بَذْرَةِ التَّكْوِينِ وَحَضْرَةِ التَّعْيِينِ، وَعُمْدَةِ أَهْلِ الأَوْرَادِ

وَالتَّلْقِين، شِعَار أَهْل الصَّلَاح وَالدِّين، وَدِثَار أَهْل الإخْلَاص وَاليَقِين، وَخَاتِمَة الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ المحِبِّ المَمْحُوِّ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، وَالنَّبِيِّ المُحَلَّى بِسِرِّ الأَسْمَاءِ وَكَمَالِ الصِّفَاتِ، الاِسْمِ المُعَرَّفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ، وَالشَّكْلِ السَّالِم مِنْ ءَافَاتِ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ، الإِمَام الجَالِس عَلَى قُنَنِ السِّيَادَةِ وَالتَّشْرِيفِ، وَالخَلِيفَةِ المَخْصُوص بِامْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَنُفُوذِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ البَاذِخ وَالعِزِّ المُنِيفِ، وَصَحَابَتِهِ المُحْتَمِينَ بِحِمَاهُ المَنِيع، وَظِلِّهِ الوَرِيفِ، صَلَاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ(186) شَيْءٍ يَا اللهُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَة فَوَاتِح العِلْم القُدْسِي، وَتُرْجُمَان لِسَانِ الغَيْب وَالكَلَامِ النَّفْسِي، وَإِمَام الأَدْوَار المُحِيطَةَ بِاللَّوْح وَالقَلَم وَالعَرْش وَالكُرْسِي، وَالنُّور السَّارِي سِرُّهُ فِي الأَجْنَاس المُخْتَلِفَةِ وَالعَالَم الحِسِّي، أُسِّ الوُجُودِ وَلَبِنَةِ التَّمَام وَكِتَاب الوَحْي المَخْتُوم بِشَذَا العَنْبَر وَمِسْكِ الخِتَام، وَالكُنْه الَّذِي لَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ الأَفْهَامُ، وَلَا تُكَيِّفُهُ الأَوْهَامُ، زَهْر وَرْد كَمَائِم المَعَارِف المُفَتَّقَة، وَكَأْس مُدَام خَمْرَةِ العَوَارِف المُعَتَّقَة، وَنُور فِرَاسَة الكَوَاشِف المُحَقِّقَة، وَيَتِيمَة عُقُود لَئَالِئ الأَجْيَادِ المُطَوَّقَة، وَمِنْهَاج الدُّعَاة المُرْشِدَة إِلَى الخَيْر المُوَفَّقَة، خِلْعَة المَلَاحَة الفَائِقَة، وَبَهْجَة المَحَاسِن الرَّائِقَة، وَرَغْبَة القُلُوب الشَّائِقَة، وَمُدَام الأَرْوَاح الذَّائِقَة، طَلْعَة الأَنْوَار الشَّارِقَة، وَءَايَات المُعْجِزَات الخَارِقَة، وَلِسَانِ الأَحْوَال النَّاطِقَة، وَبُغْيَة النُّفُوس الصَّادِقَة، غُصْن دَوْحَة المَجْد البَاسِقَة، وَنَسِيم نَفْحَة الرَّوَائِح العَابِقَة، وَمُقَدِّمَة نَتَائِج (187)أَسْرَار النُّبُوءَة السَّابِقَة مَصَبّ الرَّحَمَات الدَّافِقَة، وَبَرَكَة الأَشْوَاق النَّافِقَة، وَمِصْدَاق العُهُود وَالإِيمَان الوَاثِقَة، مَرْسَن العُيُون الرَّامِقَة، وَنَسْمَة الأَنْوَار النَّاشِقَة، وَمَسْرَى ذَوِي الأَرْوَاح الجَائِلَة، وَالأَجْنِحَة الخَافِقَة، وَمِيض سُيُوف الحَقِّ البَارِقَة وَحِكْمَة لِسَان الشَّرَائِع الفَارِقَة، وَقَامِع جُيُوش الأَعَادِي وَالأَهْوَال الطَّارِقَة، الإِكْسِير الَّذِي تُقَلِّبُ الأَعْيَانَ بِصُنْعِهِ وَالمِغْنَاطِيسُ الَّذِي يَجْلُبُ الأَرْوَاحَ بِطَبْعِهِ دَوْح الأَزَاهِر القُدُّوسِيَّة المَلَكُوتِيَّة، وَمَوْقِع الجَوَاهِر الفُرْقَانِيَّة القَيُّومِيَّة، صَاحِب الوَحْي المُنَزَّل وَالكِتَاب المُفَصَّل، مِيم مَنْزَع كُلِّ جَوْهَرَةٍ لَطِيفَةٍ، وَعَيْنِ عُنْصُر كُلِّ نِسْبَةٍ شَرِيفَةٍ، وَدَال دَرَجَة كُلِّ رُتْبَةٍ

مُنِيفَةٍ، وَصادِ عِصْمَةِ كُلِّ نَسَمَةٍ عَفِيفَةٍ، سُلْطانِ المَمْلَكَةِ المُفَضَّلِ بِتَفْضِيلِ اللهِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ السَّاعِي فِي مَرْضَاتِ اللهِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ المُعَظَّمِ قَدْرُهُ بِقَوْلِهِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ، وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ صَلاَةً نَغْتَنِمُ بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ، وَنَسْتَمْطِرُ بِهَا مَوَاهِبَ كَرَمِهِ وَرُحْمَاهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَصَّنَ بِحِصْنِهِ الحَصِينِ وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(188)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ المَقْرُونِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ أَوَانُهُ، وَمِيمِ المُلْكِ المُسْتَوْلِي عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ سُلْطَانُهُ، وَدَالِ الدَّوَامِ المُؤَسِّسِ عَلَى قَوَاعِدِ العِزِّ وَالطَّاعَةِ بُنْيَانُهُ، وَهَاءِ الهُدَى اللاَّهِجِ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ لِسَانُهُ، وَجِيمِ الجَمَالِ الجَاذِبِ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ إِلَى حَضْرَتِكَ إِنْسَانُهُ، وَصَادِ الصِّدْقِ المَمْلُوِّ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَالحِكَمِ دِيوَانُهُ، مَنْبَعِ العُلُومِ الَّذِي أَعْجَزَ أَرْبَابَ البَلاَغَةِ وَالفَصَاحَةِ بَيَانُهُ، وَبَحْرِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ جُودُهُ وَإِحْسَانُهُ، وَكَهْفِ الأَمْنِ وَالنَّجَاةِ المَحْفُوفِ بِأَسْرَارِ العِنَايَةِ وَالأَلْطَافِ أَحِبَّاؤُهُ وَجِيرَانُهُ، وَظَهِيرِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ المُبَشِّرِ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ وَالمَغْفِرَةِ عُنْوَانُهُ، وَخَاتَمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الجَارِي عَلَى أَلْسُنِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالتِّلاَوَةِ فُرْقَانُهُ، وَكَنْزِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ المُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِكَ رُفَقَاؤُهُ وَأَعْوَانُهُ، وَرَوْضِ المَعَارِفِ المُثْمِرِ بِفَوَائِدِ العِلْمِ وَالعَمَلِ أَزْهَارُهُ وَأَغْصَانُهُ، وَبُسْتَانِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ الفَائِحِ فِي بِسَاطِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ رِيحُهُ وَرَيْحَانُهُ، وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ وَالمَقَامَاتِ المَمْنُوحِ لِأَهْلِ خِدْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ رِضَاهُ وَرِضْوَانُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ (189) وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَكْثَرُوا الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَشَمِلَهُمْ لُطْفُهُ وَأَمَانُهُ، وَاسْتَغْرَقُوا أَفْكَارَهُمْ فِي مَدْحِهِ فَغَمَرَهُمْ كَرَمُهُ وَامْتِنَانُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبَ القَلْبِ مَا قَلْبِي بِصَابِرٍ ❖ وَمَا جَفْنِي مَدَا عُمْرِي بِفَاتِرْ
فَمَا صَبْرِي جَمِيلاً عَنْ حَبِيبٍ ❖ دَعَاهُ إِلَيْهِ بِالمِعْرَاجِ قَادِرْ

بِـهِ نِـلْـنَـا الأَمَـــانِـيَ وَالمَـعَـــالِـي ❖ بِـهِ فُـقْنَا الأَوَائِـلَ وَالأَوَاخِــرْ
وَكُـنَّا خَيْـرَ أُمَّـةٍ اسْـتَـجَـابَـتْ ❖ دُعَـاءَ نَبِيِّـهَا الأَسْنَى المَفَاخِـرْ
كَـــأَنَّ نَـبِيِّـنَـا حَـيٌّ لَـدَيْنَــا ❖ مَـدَى الـدُّنْيَا لَـنَا نَاهِي وَءَامِـرْ
وَنَـذْكُـرُهُ بِأَلْـسِنَـةٍ حِـسَـــانٍ ❖ وَنَـــشْهَـدُهُ بِأَنْـوَارِ البَصَـائِـرْ
وَنَـعْـرِفُـــهُ بِـأَلْـبَـابٍ صِحَـاحٍ ❖ وَنَسْكُـنُـهُ بِـأَسْـرَارِ السَّـرَائِـرْ
وَنَــشْكُــرُهُ بِـأَثْـنِـيَـةٍ عِـظَـــامٍ ❖ فَيَا سَعْدًا امْرِئٍ نَعْمَاهُ شَاكِـرْ
وَنَعْـلَـــمُ أَنَّــهُ أَبْهَـى البَـرَايَـا ❖ بِـحُسْـنِ مَـالَـهُ أَبَدًا نَظَائِـرْ
عَـلَيْـهِ وَءَالِـهِ التَّـسْلِيمُ مِـنَّـا ❖ وَأَصْـحَــابٍ وَأَتْبَـاعٍ أَكَـابِـرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، غُرَّةِ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ(190)، لَيْثِ الكَتَائِبِ المَنْصُورِ، وَمَحَلِّ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَمَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، بَيْتِ السِّرِّ المَعْمُورِ، وَكَنْزِ العَمَلِ المَدْخُورِ، وَمُطَافِ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسُّتُورِ، نَقْشِ كِتَابِ النُّبُوءَةِ المَسْطُورِ، وَرَقْمِ رَقِّ الرِّسَالَةِ المَنْشُورِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ المَسْجُورِ، بَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، وَعَرُوسِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَإِمَامِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَأَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ، صَاحِبِ العِلْمِ المَشْهُورِ، وَاللِّوَاءِ المَنْشُورِ، وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، وَالجَيْشِ المَنْصُورِ، وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ، وَالبَدَنِ الصَّبُورِ، دُرِّ النُّبُوءَةِ الَّذِي لاَ تَعْرِفُهُ البُحُورُ، وَزُمُرُّدِ الرِّسَالَةِ الَّذِي لاَ تَطْمَعُ فِي التَّحَلِّي بِهِ النُّحُورُ، وَكَوْكَبِ الوِلاَيَةِ الَّذِي لاَ تُقَابِلُ سَنَاهُ البُدُورُ، وَلاَ يَكْشِفُ نُورُهُ أَمَدُ الأَيَّامِ وَالدُّهُورِ، وَلاَ تُشْبِهُ ضَوْءَهُ غُرَرُ الأَهِلَّةِ وَالشُّهُورِ، وَلاَ يُوجَدُ نَظِيرُهُ فِي الأَصْدَافِ المَخْبُوءَةِ وَحَوَاصِلِ الطُّيُورِ، نُصْرَةِ المَغْلُوبِ وَالمَقْهُورِ، وَسِيمَةِ الخَامِلِ وَالمَشْهُورِ، وَبَرَكَةِ الزَّائِرِ وَالمَزُورِ، رَوْنَقِ شَمْسِ الأَصِيلِ وَالبُكُورِ، وَلُبَابَةِ الضَّمَائِرِ وَالصُّدُورِ، وَبَارِقَةِ البَشَائِرِ وَالهَنَاءِ وَالحُبُورِ، سَلْوَانِ العَاشِقِ وَالمَهْجُورِ، وَتِرْيَاقِ العَلِيلِ المَكْسُورِ، وَبَرْنَامَجِ العِلْمِ الظَّاهِرِ وَالمَسْتُورِ، الحُبِّ الكَامِلِ فِي أَجْوَافِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَالدُّرِّ المَنْثُورِ فِي حُجُورِ عَرَائِسِ الجِنَانِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَالهُمَامِ(191) الطَّافِحِ بِهِمَّتِهِ إِلَى أَشْرَفِ المَرَاتِبِ وَمَعَالِي الأُمُورِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ لَنَا بِهَا القُبُورَ، وَتُعَظِّمُ لَنَا بِهَا الأُجُورَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عُدَّةً نَجِدُهَا يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجْهِ طَفْقَةِ عَالَمِ الكَوْنِ وَنُورِ بَهْجَتِهِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ وَبُرْهَانِ حُجَّتِهِ، وَمَسْرَحِ خَاطِرِ كُلِّ مُحِبٍّ وَقِبْلَةِ وِجْهَتِهِ، رُوحِ ارْتِيَاحِ كُلِّ سَبْقٍ وَبَيْتِ هِجْرَتِهِ، وَمُدَامِ كُلِّ عَاشِقٍ وَخَمْرَةِ جِذْبَتِهِ، وَلِسَانِ كُلِّ دَاعٍ وَوَسِيلَةِ رَغْبَتِهِ، الجَمَالِ البَارِعِ الَّذِي سَلَبَ العُقُولَ بِنَظْرَتِهِ، وَالعِلْمِ النَّافِعِ الَّذِي أَثْلَجَ الصُّدُورَ بِحِكْمَتِهِ، وَالكَرَمِ الوَاسِعِ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ بِنِعْمَتِهِ، خَاتِمَةِ خَوَاتِمِ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ السُّبَّاقِ، وَأُسْتَاذِ أَسَاتِيذِ المُحَقِّقِينَ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِطْلاَقِ، أَسَاسِ بُنْيَانِ الأَطِبَّاءِ النَّافِعِينَ الدَّوَاءِ وَالتِّرْيَاقِ، وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ المُقَلَّدِينَ بِسُيُوفِ المَجْدِ وَنَفَائِسِ الأَعْلاَمِ، وَتَاجِ المُحِبِّينَ المَخْصُوصِينَ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالحِلْمِ وَالإِشْفَاقِ، جَامِعِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ بِالاِسْتِحْقَاقِ، وَحَامِلِ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ، وَطَرِيقِ الرُّشْدِ(192) وَالهِدَايَةِ المَجْبُولِ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، وَمِسْكِ الحَقَائِقِ وَخَيْرِ مَنْ تَقْصِدُهُ الرَّكَائِبُ وَتَؤُمُّهُ الرِّفَاقُ، وَمَنْهَلِ الإِخْلاَصِ وَالصَّفَا الحُلْوِ الشُّرْبِ وَالمَذَاقِ، صَاحِبِ المِعْرَاجِ وَالبُرَاقِ، وَالمَحْبُوبِ الكَثِيرِ الشَّوْقِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَالإِشْتِيَاقِ، وَالغَوْثِ المُبَدِّدِ بِدَعْوَتِهِ شَمْلَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالكُفْرِ وَالنِّفَاقِ، وَبَذْرَةِ الوُجُودِ المُخْتَارِ لِلنُّبُوءَةِ وَالكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلاَقٌ، نُورِ سَوَادِ الأَحْدَاقِ، وَزَهْرِ المَحَبَّةِ المُتَضَوِّعِ عَرْفُهُ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَجَمِيعِ الآفَاقِ، وَسِرَاجِ الوِلاَيَةِ الَّذِي ضَوْءُهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، كَنُورِ الشَّمْسِ بَيْنَ الكَوَاكِبِ إِذَا بَرَزَتْ لاَ يُوَازِيهَا أَحَدٌ فِي الحُسْنِ وَالإِشْرَاقِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَمَّرُوا لِخِدْمَتِكَ عَلَى سَاقٍ، فَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَضُوا مِنْكَ بِيَسِيرِ الأَرْزَاقِ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِحَلاَوَةِ الطَّاعَاتِ، وَنَفَيْتَ مِنْ قُلُوبِهِمْ دَاءَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالعَدَاوَةِ وَالشِّقَاقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِرِدَاءِ كِبْرِيَائِكَ المُقَدَّسِ الأَقْدَسِ، وَبِإِزَارِ عَظَمَتِكَ المُنَزَّهِ الأَنْفَسِ، وَبِعِزَّةِ جَلاَلِكَ وَسُلْطَانِ (193) كَمَالِكَ وَبِكَ إِلَيْكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ عَلَيْكَ وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَظِيمِ المُعَظَّمِ لَدَيْكَ، أَنْ تُقَرِّبَنِي بِكَ مِنْكَ حَتَّى أَشْهَدَكَ، وَتُفَرِّغَنِي مِنَ الأَغْيَارِ حَتَّى أُوَحِّدَكَ، وَتُغَيِّبَنِي فِيكَ عَنْ قُرْبِي وَشُهُودِي وَتُفْنِيَنِي بِتَجَلِّيكَ عَنْ شُعُورِي بِتَوْحِيدِي وَتَجَرُّدِي

بالانْتِمَاءِ إلَيْكَ مِنَ النِّسَبِ وَالإضَافَاتِ، وَتُحَقِّقني بحَقَائِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَتَجعَلَني هَادِيًا مَهْدِيًا رَاضِيًا مَرْضِيًا، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثيرًا وَنَذْكُرَكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، وَاجْعَلْني اللَّهُمَّ مَسْقِطَ عَفْوِكَ وَرَحَمَاتِكَ، وَمَهْبطَ خَيْرِكَ وَمَحَلَّ بَرَكَاتِكَ، وَمَتِّعْني بالنَّظَرِ إلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بذَلِكَ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَقَوِّني اللَّهُمَّ عَلَى مُشَاهَدَةِ كَشْفِ نُورِكَ القَدِيمِ، وَقَوِّني لِلْعَمَلِ المُوَصِّلِ إلَى ذَلِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، اللَّهُمَّ أَلْبِسْني دُرُوعَ لُطْفِكَ وَيُمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَاحْمِني مِنَ القَوَاطِعِ المَانِعَةِ مِنَ الدُّخُولِ فِي حَضْرَتِكَ، وَاغْسِلْ دَنَسَ قَلْبي مِنَ الآثَامِ، وَأَجِرْني مِنَ القَطِيعَةِ وَالفَضِيحَةِ بَيْنَ الأَنَامِ، وَبَاعِدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ، وَاجْذُبْني إلَيْكَ، وَحَبِّبْني فِيكَ وَوَاصِلْ بَيْني وَبَيْنَ رُوحِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، وَشَرِّفْني اللَّهُمَّ بخِدْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرُؤْيَتِهِ، وَاجْعَلْني مِنَ المُتَعَلِّقِينَ بأَذْيَالِهِ المُسْتَمْسِكِينَ(194) بسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّني إذَا مِتُّ عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِ النَّقِيَّةِ، مَعَ أَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَنْتَ مُهْجَتي إلاَّ الوُلُوعَ بمَنْ تَهْوَى ❖ فَدَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَالنُّفُوسُ وَمَا تَهْوَى
هُوَانُ الهَوَى عِزٌّ وَعَذْبٌ أُجَاجُهُ ❖ وَعَلْقَمُهُ أَحْلاَ مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى
وَتَعْذِيبُهُ لِلصَّبِّ عَيْنُ نَعِيمِهِ ❖ وَسَعْيُ اللَّوَاحِي فِي السُّلُوِّ مِنَ العَدْوَى
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَالنَّفْسُ فِي حُبِّ حُبِّهِ ❖ فَلُوعَتُهُ إفْكٌ وَصَبْرَتُهُ بَلْوَى
وَلَيْسَ بِحُرٍّ مَنْ تَعَبَّدَهُ الهَوَى ❖ لِلَهْوِ الدُّنَا فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا تَهْوَى
فَمَا الحُبُّ إلاَّ حُبُّ ذِي الطَّوْلِ وَالغِنَا ❖ وَأَمْلاَكِهِ وَالأَنْبِيَاءِ وَأُولِي النُّهَى
وَخِيرَةُ رُسْلِ اللهِ أَفْضَلِ خَلْقِهِ ❖ مُحَمَّدٍ الهَادِي إلَى جَنَّةِ المَأْوَى
رَسُولٌ وَصُولٌ مُجْمِلٌ مُتَفَضِّلٌ ❖ فَمَا مِثْلُهُ فِي الوَصْلِ وَالفَضْلِ وَالجَدْوَى
بَشِيرٌ نَذِيرٌ رَحْمَةٌ نِعْمَةٌ هُدًى ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ غَايَةٌ فِي التُّقَى قُصْوَى
رَءُوفٌ عَطُوفٌ لَيْسَ بِالفَظِّ لَيِّنٌ ❖ وَفِي الحَرْبِ لَيْثٌ لاَ يُطَاقُ وَلاَ يُقْوَى
جَمِيلُ المُحَيَّا أَزْهَرُ اللَّوْنِ رَبْعَةٌ ❖ وَسِيمٌ قَوِيمٌ مَلْجَأٌ لِأُولِي الأُوَى
وَفِيٌّ زَكِيٌّ كَامِلُ الخَلْقِ وَالحِجَا ❖ وَلَيْسَ لَهُ فِي العِلْمِ وَالحِلْمِ مَنْ أَسْوَى
عَلَى السَّيِّدِ المَوْلَى الشَّفِيعِ وَءَالِهِ ❖ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ المَبَرَّةِ وَالتَّقْوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(195)حَضْرَةِ الكَرَمِ، وَعَرَصَاتِ النِّعَمِ، وَزَهَرَاتِ الحِكَمِ، عَالِي الهِمَمِ، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ، وَحَامِي الحَرَمِ...القَدَمِ، وَرَاسِخِ القَدَمِ، وَشَفِيعِ الأُمَمِ، شَافِي الأَلَمِ، وَوَفِيِّ الذِّمَمِ، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَوَافِرِ القِسْمَةِ، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ، مُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَعِطْرِ النَّسْمَةِ، بِسَاطِ الفُتُوَّةِ، وَمَحَلِّ المُرُوَةِ، وَتَاجِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ، قُطْبِ الجَلاَلَةِ، وَوَاضِحِ الدَّلاَلَةِ، وَمَرْضِيِّ المَقَالَةِ، مَهْبِطِ تَجَلِّيَّاتِ كَمَالاَتِ المَمْلَكَةِ الإِلَهِيَةِ، وَمَوْقِعِ نُجُومِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ الجَمَالِيَّةِ وَالجَلاَلِيَّةِ، قَبْضَةِ النُّورِ الَّذِي بِشَرَفِهِ قَامَ عَمُودُ الكَوْنِ الكُلِّيِّ، وَصَدْرِ الصُّدُورِ الَّذِي انْتَظَمَ سِمْطَ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِي، وَهَالَةِ البُدُورِ الَّذِي لِنُورِ جَمَالِهِ خَضَعَ عَالَمُ الأَرْوَاحِ البَعْدِي وَالقَبْلِي، مَعْنَى حَرْفِ فِعْلِ الخَلْقِ، وَسِرِّ كَلِمَةِ الحَقِّ، وَمُقَدِّمَةِ نَتِيجَةِ الصِّدْقِ، مُرَادِ الإِرَادَاتِ، وَسَيِّدِ السِّيَّادَاتِ، وَعُنْوَانِ كِتَابِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، إِنْسَانِ عَيْنِ العَالَمِ وَنُورِ غُرَّةِ وَجْهِ ءَادَمَ، وَخَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ المَأْخُوذِ عَلَى عَهْدِهِ فِيمَا تَقَادَمَ، حَافِظِ سِرِّ الأَجَلِ وَرَضِيعِ سِرِّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ الغَيْبِ وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأَوَّلِ حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَكْبَرِ، وَمَالِكِ أَزِمَّةِ المَجْدِ الأَفْخَرِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ الشَّرَفِ الأَنْوَرِ، مَادَّةِ مَدَدِ الحَيَاةِ الأَغْزَرِ، وَبَدْرِ فَلَكِ الرِّسَالَةِ الأَشْهَرِ، وَكَوْكَبِ سَمَاءِ السِّيَادَةِ الأَزْهَرِ، وَسِرَاجِ مَعَالِمِ الهِدَايَةِ (196)الأَظْهَرِ، وَمِنْهَاجِ الحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ الأَطْهَرِ، وَمَحَلِّ العِصْمَةِ وَالعِفَّةِ، التَّقِيِّ الأَبَرِّ، مَنَارِ الهُدَاتِ الشَّرِيفِ المَظْهَرِ، وَظِلِّ العُفَاةِ الكَرِيمِ المَخْبَرِ، وَالإِمَامِ الهُمَامِ البَهِيِّ الوَجْهِ وَالمَنْظَرِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوءَةِ المُنَظَّمِ، وَدُرَّةِ إِكْلِيلِ الرِّسَالَةِ المُعَظَّمِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ السَّرَاتِ الجَلِيلِ المُكَرَّمِ، قَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ المُكَرَّمِينَ، وَمُقَدَّمِ عَسَاكِرِ الصَّفْوَةِ المُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ أَئِمَّةِ الخَاصَّةِ المُتَّقِينَ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، عَرُوسِ الحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَإِمَامِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ المُصْطَفَوِيَّةِ، مَشْرِقِ شُمُوسِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ، وَمَغْرِبِ لَوَائِحِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَسْقَطِ أَنْوَارِ التَنَزُّلاَتِ وَالعُلُومِ الفُرْقَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النُّورَانِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ المَمْدُوحِينَ بِالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَالآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَوَاهِبِهِ الجَلِيلَةِ، الصَّمْدَانِيَّةِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِعَوَاطِفِ نَفَحَاتِهِ الحَفِيلَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا

بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ الْمَوْلَوِيَّةِ الرَّبَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (197)دُرَّةِ الصَّدَفِ الْأَحَدِيِّ الْمَنَاقِبِ، وَبَيْتِ الشَّرَفِ الْهَاشِمِيِّ الْمَنَاقِبِ، وَسَنَى التُّحَفِ الْعَذْبِ الْأَذْوَاقِ وَالْمَشَارِبِ، شَمْسِ الْوِلَايَةِ الْمُنَوَّرِ الْجِسْمِ وَالْكَوَاسِبِ، وَمُبَارَكِ الْبِدَايَةِ الْمَحْمُودِ السِّيرَةِ وَالْعَوَاقِبِ، وَنِهَايَةِ النِّهَايَةِ الْمَخْصُوصِ بِأَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ، تَاجِ الْعِنَايَةِ الْقُدْسِيِّ الْإِشَارَاتِ وَالْمَوَاهِبِ، وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْمُوَضِّحِ بِشَرِيعَتِهِ الْمَنَاهِجَ وَالْمَذَاهِبَ، وَسِرَاجِ الْعُلُومِ الدِّرَايَةِ الْمَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ ظَلَامَ الشِّرْكِ وَالْغَيَاهِبِ، فَخْرِ الْجَلَالَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْمَنَاصِبِ، وَرَئِيسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَانِيَّةِ الْمَنْصُورِ الرَّايَاتِ وَالْكَتَائِبِ، وَفَيْضِ النَّفَحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ الْمُحَرِّكِ بِنَسِيمِ رَاحَتِهِ تِيجَانَ أَرْبَابِ السُّلُوكِ وَالْمَجَاذِبِ، مِغْنَاطِيسِ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ الْجَاذِبِ بِحُسْنِ جَمَالِهِ أَرْوَاحَ الْعَاشِقِينَ مِنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، وَحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الْعِرْفَانِيَّةِ، الْمَجْبُولِ عَلَى مَحَبَّتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ خَوَاصُّ الْأَبَاعِدِ وَالْأَقَارِبِ، وَفَاتِحَةِ الْفَوَاتِحِ الْفُرْقَانِيَّةِ الَّذِي بِذِكْرِ أَسْمَائِهِ الْكَرِيمَةِ وَأَحَادِيثِهِ الْعَظِيمَةِ تَتَزَيَّنُ صُدُورُ الْمَجَالِسِ وَالْمَكَاتِبِ، وَمَظْهَرِ شُمُوسِ الْمَشَاهِدِ الْعِيَانِيَةِ، الَّذِي بِظُهُورِ تَجَلِّيَّاتِ أَنْوَارِهِ الْبَاهِرَةِ وَمَحَاسِنِهِ الزَّاهِرَةِ تَتَضَاءَلُ أَشِعَّةُ الْبُدُورِ الطَّالِعَةِ وَالْكَوَاكِبِ، حَبِيبِكَ (198)الْجَامِعِ لِأَسْرَارِ تَوْحِيدِ الْأَحَدِيَّةِ، وَصَفِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَوْصَافِ كَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ فِي مَقَامِ الْوَاحِدِيَّةِ الْمَخْصُوصِ بِالْوَحْدَةِ الْمُطْلَقَةِ وَالْمُخْبِرِ عَنْ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ الْمُحَقَّقَةِ، صَاحِبِ الذَّاتِ الْكَامِلَةِ الْمُكَمِّلَةِ، وَالنِّسْبَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُوَصِّلَةِ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الْمُفَضَّلَةِ، وَجَمَعْتَ فِيهِ أَسْرَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَمَدَحْتَهُ فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ، وَجَعَلْتَ قَلْبَهُ فَيْضَ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنَ أَسْرَارِكَ وَمَظْهَرَ تَنَزُّلَاتِ ءَايَاتِكَ الْمُجْمَلَةِ مِنْهَا وَالْمُفَصَّلَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَرَّفَهُ الْقُرْءَانُ وَفَضَّلَهُ وَهَذَّبَهُ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَكَمَّلَهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ الْمَصُونِ الْمَخْبُوءِ فِي لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ الْغَيْبِيَّةِ، وَنَتِيجَةِ الْعِلْمِ الْمَكْنُونِ الْمُدْرَجِ

فِي دَقَائِقِ الرُّمُوزِ الخَفِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، وَرِيَاضِ المَعَارِفِ وَالفُنُونِ، المُثْمِرِ بِقَطَائِفِ الفَوَائِدِ وَالحِكَمِ الوَهْبِيَّةِ، وَءَايَةِ كُنْ فَيَكُونُ، السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، مَطْلَعِ أَنْوَارِ(199) تَجَلِّيَّاتِكَ وَمَسْقَطِ جَوَاهِرِ تَلَقِّيَاتِكَ، وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ عُلُومِكَ وَإِمْدَادَاتِكَ، وَمَظْهَرِ لُطْفِكَ فِي تَصَارِيفِ أَحْكَامِكَ الجَارِيَةِ عَلَى وَفْقِ قُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ، وَبَحْرِ سِرِّكَ المُحِيطِ بِعَوَالِمِ عَرْشِكَ وَكُرْسِيِّكَ وَجَمِيعِ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، فَهُوَ الأَوَّلُ فِي السَّبَبِ وَالآخِرُ فِي النَّسَبِ، وَالعَرِيقُ فِي الحَسَبِ، وَالسَّنِيُّ فِي الرُّتَبِ، وَالمُنْتَخَبُ فِي العَرَبِ، وَالكَامِلُ فِي الأَدَبِ وَالمُجَابُ فِي الطَّلَبِ، وَالمَقْبُولُ فِي الرَّغَبِ، وَالمُغِيثُ فِي الكُرَبِ، وَالمُقَدَّمُ فِي الوَسَائِلِ وَالقُرَبِ، المُحَلَّى بِعِزِّ الأَفْخَرِ، وَالمَخْصُوصُ بِالمَقَامِ الأَشْهَرِ، وَالمُتَوَّجُ بِالسِّرِّ الأَبْهَرِ، وَالمَبْعُوثُ بِالنَّامُوسِ الأَكْبَرِ، وَالدِّينِ الأَطْهَرِ، لِيُؤَيِّدَ سَالِمَ الفِطَرِ، وَيُوقِظَ نَائِمَ الفِكَرِ، وَيُسَدِّدَ صَحِيحَ النَّظَرِ، وَيُلَيِّنَ صَعْبَ الأُمُورِ، وَيَمْحُوَ وَسَاوِيسَ الصُّدُورِ، وَيَفْتَحَ أَبْوَابَ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَيُزَهِّدَ فِي دَارِ الفَنَاءِ وَالغُرُورِ، وَيُرَغِّبَ فِي تَحْصِيلِ الثَّوَابِ وَالأُجُورِ، وَيُنَعِّشَ الأَرْوَاحَ، وَيُمِدَّ الأَشْبَاحَ، وَيَشُدَّ مَنَارَ الفَلَاحِ، وَيُبَيِّنَ مَعَالِمَ الصَّلَاحِ، وَيَفْتَحَ كُنُوزَ الأَرْبَاحِ، وَيَمْنَحَ فَوَائِدَ النَّجَاحِ، وَيُدَاوِيَ أَمْرَاضَ القُلُوبِ، وَيَفْتَحَ أَسْرَارَ الغُيُوبِ، وَيُبَلِّغَ الأَمَلَ المَطْلُوبَ، وَيُذْهِبَ ظُلْمَةَ البَوَاطِنِ، وَيُحْيِيَ مَوَاتَ المَوَاطِنِ، وَيُعَطِّرَ أَرْجَاءَ الآفَاقِ، وَيُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ(200)، وَيَجْمَعَ شَتَاتَ النُّفُوسِ، وَيَدْفَعَ عَوَارِضَ النُّحُوسِ، وَيُبَهِّجَ سُطُورَ الطُّرُوسِ، وَيُفِيضَ مَدَدَ الكُئُوسِ، وَيُوَضِّحَ غَوَامِضَ المُشْكِلَاتِ، وَيَحُلَّ عُقَدَ المُعَوِّصَاتِ، وَيَكْشِفَ عَظَائِمَ الكُرُبَاتِ، وَيُظْهِرَ نَتَائِجَ القُرُبَاتِ، وَيَفُكَّ أَسْرَ الشَّهَوَاتِ، وَيَقْبَلَ وَسَائِلَ الدَّعَوَاتِ، وَيُذَكِّرَ هَاذِمَ اللَّذَّاتِ، وَيَمْحُو جَرَائِدَ السَّيِّئَاتِ، وَيُهَيِّجَ بَلَابِلَ الأَشْوَاقِ، وَيُطَيِّبَ مَنَاهِلَ الأَذْوَاقِ، وَيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ، وَيُطْفِئَ وَهْجَ الغَضَبِ وَالاحْتِرَاقِ، وَيُطَهِّرَ غُصُونَ الدَّسَائِسِ، وَيَدْفَعَ شُبَهَ الخَسَائِسِ، وَيَبُثَّ جَوَاهِرَ الحِكَمِ وَالعُلُومِ النَّفَائِسِ، وَيُنَوِّرَ مِشْكَاةَ السَّرَائِرِ، وَيَجْلُو مِرْءَاةَ البَصَائِرِ، وَيُكَاشِفَ غَيْبَ الضَّفَائِرِ، وَيُؤَلِّفَ بَيْنَ الأَرْحَامِ وَالأَهْلِ وَالعَشَائِرِ، وَيُذَكِّرَ يَوْمَ المِيعَادِ، وَيَسْقِيَ شَرَابَ الوِدَادِ، وَيُحْسِنَ الظَّنَّ وَالاعْتِقَادَ، وَيَهْدِيَ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالرَّشَادِ، وَيَكُفَّ يَدَ البَغْيِ وَالفَسَادِ، وَيَطْرُدَ وَحْشَةَ الانْقِبَاضِ، وَيَقْطَعَ حُجَّةَ الاعْتِرَاضِ، وَيَصُونَ الأَعْرَاضَ، وَيُعَالِجَ الأَمْرَاضَ، وَيَحْسِمَ دَوَاعِيَ الوَسَاوِيسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالأَغْرَاضِ، وَيَجْلُبَ أُنْسَ

الانْبِسَاطِ، وَيَهْدِي إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ، وَيُورِّثُ دَرَجَةَ الفَوْزِ وَالاغْتِبَاطِ، وَيُفَرِّقُ مُجْتَمَعَ الغَفْلَةِ، وَيَجْمَعُ مُفْتَرِقَ الوَصْلَةِ، وَيُمِيتُ حَيَّ الشَّقَاوَةِ، وَيُذِيقُ حَلاَوَةَ التِّلاَوَةِ، وَيُحْيِي (201)مَيْتَ السَّعَادَةِ، وَيُعَلِّمُ كَلِمَةَ الشَّهَادَةِ، وَيُصَحِّحُ نَتَائِجَ الوِلاَيَةِ، وَيَرْفَعُ رَايَةَ الهِدَايَةِ، وَيُجَدِّدُ بَالِيَ البِلْبَالِ، وَيُرَقِّي إِلَى مَقَامِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، وَيُشَوِّقُ إِلَى لِقَاءِ المَحَبَّةِ، وَيُضْرِمُ نِيرَانَ المَحَبَّةِ، وَيُذَكِّرُ الأَرْوَاحَ عَهْدَهَا فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَيَجْلُبُ القُلُوبَ بِنَظْرَتِهِ إِلَى حَضْرَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النِّقَمِ، وَتُشْفِينَا بِهَا مِنْ ءَافَةِ البَرَصِ وَالجُذَامِ وَالصَّمَمِ وَالبَكَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ الإِنْشَاءِ وَالتَّكْوِينِ، وَحِلْيَةِ أَهْلِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ، وَقَدَمِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ، وَالتَّعْيِينِ، بَدْرِ المَحَاسِنِ الكَامِلِ الأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ، وَإِكْسِيرِ البَوَاطِنِ المُبَارَكِ الأَزْمِنَةِ وَالوُقُوتِ، وَعِمَارَةِ المَوَاطِنِ المَقْرُونَةِ أَيَّامُهُ بِالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ وَالبُخُوتِ، وَتِبْرِ المَعَادِنِ المُنَوِّرِ الأَقْطَارِ وَالأَرْجَاءِ وَالسُّمُوتِ، وَشَرِيفِ الأَمَاكِنِ الَّذِي أَشَارَتْ بِنُورِهِ حَظَائِرُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَتَعَطَّرَتْ بِطِيبِ رِيَّاهُ خَزَائِنُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَفَرِحَتْ بِلُقْيَاهُ عَوَالِمُ (202)الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَخَضَعَتْ لِكَمَالِ عُلاَهُ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ وَمَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ، وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، وَانْشَقَّتْ لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ وَفُتِحَتْ لِعَلِيِّ هِمَّتِهِ أَبْوَابُ السَّعَادَةِ، وَاقْتَبَسَتْ مِنْ أَنْوَارِ مَوَاهِبِهِ أَرْبَابُ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ، وَاغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ ذَوُو الفَضْلِ وَالسِّيَادَةِ، وَاقْتَطَفَ مِنْ ثِمَارِ مَعَارِفِهِ أَهْلُ النُّسْكِ وَالعِبَادَةِ، وَرَسَخَتْ بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَتِّهِ أَقْدَامُ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَجَادَةِ، وَنَمَتْ بِبَرَكَةِ بِعْثَتِهِ مَتَاجِرُ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالزَّهَادَةِ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْرِقُ لَنَا بِهَا العَادَةَ، وَتَجْعَلُ لَنَا بِهَا أَمْدَاحَهُ شِعَارًا وَعَادَةً، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَلَّغْتَ مَقْصُودَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَمُرَادِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَانَ طَهَ ❖ وَمَبْنَاهُ عَلَى القُرْءَانِ شَادَهْ

طَـوَى فِـــي خَوْفِـهِ طَـــهَ رَجَـاءً ❖ بِكُـلِّ صِـفَـاتِهِ حَـازَ اقْـتِصَـادَهْ
وَذَاكَ نِـهَايَـةُ التَّـكْـمِـيلِ فِـيـهِ ❖ وَذَلِكَ فِيهِ مِـــنْ عَـهْدِ الــوِلاَدَهْ
وَطِـفْـلاً كَـانَ مُهْتَـدِيًـا لِخَيْـــرٍ ❖ بِـوَهْـبٍ ذَاكَ قَـدْ أَبْـقَى اعْـتِيَـادَهْ
وَكَانَ مُكَمَّـلاً طِفْـلاً وَكَـهْـلاً ❖ وَكَـانَ اللهُ مَـا عَـاشَ اعْـتِمَـادَهْ
وَفَـرَّ مِـنَ الـدُّنْيَا وَرَعًـا وَزُهْـــدًا ❖ وَلَـيْسَ لَـهُ مُـوَازٍ فِي السَّعَـادَهْ(203)
وَبَـغَّضَـــهَا اللهُ إِلَــيْـهِ طِـــفْــلاً ❖ وَطَـهَّـرَ مِـنَ زَخَـارِفِـهَا اعْتِقَادَهْ
لِذَلِـــكَ لَـمْ يُـرِدْ شِبَـعًا وَرِيًّـــا ❖ وَصَـيَّرَ ذَاكَ مَـا قَـدْ عَـاشَ عَـادَهْ
أَدَامَ الفِـكْـرَ فِـــي وَصْفِ التَّعَالِـي ❖ وَفِـي طُـرُقِ الجَـلاَلِ المُسْتَـفَادَهْ
جِــبَـــالُ تِـهَـامَـةٍ قَـدْ رَاوَدَتْـــهُ ❖ تَـكُـونُ لَـــهُ نُـضَــــارًا إِنْ أَرَادَهْ
فَقَالَ لَـهَا إِلَيْـكِ الدَّهْـرَ عَـنِّـي ❖ فَـمَـا لِـي فِيكِ مِنْ حَاجٍ مُـرَادَهْ
سَيُــغْنِـنِي بِـهِ الـوَهَّـابُ عَـمَّـــا ❖ سِـوَاهُ بِالغِـنَى خَـصَّ انْـفِـرَادَهْ
وَأُرْسِـلَ رَحْـمَةً لِلْـخَلْقِ طُـــرًّا ❖ وَكُــلُّـهُـمْ إِلَيْـهِ لَهُـمْ وِفَـــادَهْ
أَفَــادَ العَــالَمِـينَ الفَـضْـلَ طَـهَ ❖ وَمِـنْ كَـفَّيْهِ تُـلْتَمَسُ الإِفَـادَهْ
بِـهِ انْـقَلَبَ الـوُجُودُ بِكُلِّ جُـودٍ ❖ وَلَـمْ نَـرَ غَـيْرَهُ فِـيـهِ جَـوَادَهْ
لَـهُ مِنَـنٌ عَلَـى المَوْجُـودِ يَسْمُـوا ❖ دَوَامًـا مِـثْلَ مَـا تَسْمُـو القِـلاَدَهْ
اللَّـهُمَّ بِـجَاهِهِ اغْفِرْ لِي الخَطَايَا ❖ وَأَذْهِـبْ عَـنْ حَـشَا قَـلْبِي فَسَـادَهْ
حِسَابِي اجْعَلْهُ فِـي الأُخْرَى يَسِيرًا ❖ وَيَسِّرْ لِـي مَـعَ الهَـادِي مَـعَـادَهْ
عَـلَـيْهِ وَءَالِـهِ أَزْكَـــى سَـــلاَمٍ ❖ وَأَصْـــحَــابٍ رَعَــوْا طُـرًّا وِدَادَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ كُنُوزِ الغَيْبِيَّةِ، وَيَنْبُوعِ أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ العِنْدِيَّةِ، بِسَاطِ الرَّحْمَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَمَائِدَةِ النِّعَمِ السَّرْمَدِيَّةِ، سَيِّدِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ، وَالرَّسُولِ المُصْطَفَى مِنْ ذُرِّيَّةِ بَنِي مَعْدٍ وَهَاشِمٍ (204)قُدْسِي الذَّاتِ الطَّاهِرِ النَّشْأَتَيْنِ، وَجَمِيلِ الصِّفَاتِ، البَهِيِّ الوَجْنَتَيْنِ، وَفَخْرِ السَّرَاتِ الشَّرِيفِ النِّسْبَتَيْنِ، وَظِلِّ العُفَاةِ، الرَّحْبِ الرَّاحَتَيْنِ، وَمَنَارِ الهُدَاةِ المُفَضَّلِ عَلَى سَائِرِ الأَمْلاَكِ، وَجَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، خَطِيبِ الحَضْرَتَيْنِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَتَيْنِ، وَإِمَامِ القِبْلَتَيْنِ، وَشَكْلِ المَحَبَّةِ المُسَلَّمِ القَضِيَّتَيْنِ، وَوَسِيلَةِ الرَّغَائِبِ الدَّافِعِ عَمَّنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ رَعُونَاتِ الرَّذَائِلِ وَعَوَارِضِ الخَسَّتَيْنِ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي بَهَرَتْ بِجَمَالِهِ كُلِّيَاتُ الكَوْنَيْنِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي شَرُفَتْ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ حَظَائِرُ القُدْسِ

وَالحَرَمَيْن، وَجدِّ الحَسَن وَالحُسَيْن الَّذي أَكْمَلْتَ بِه الدِّينَ وَطَهَّرْتَ بِهِ الأَجْسَامَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْن، عَمُودِ الشَّرَفِ الأَصْلِي، وَبُرْهَانِ الحَقِّ العَقْلِي وَالنَّقْلِي، وَرُوحِ العَالَمِ العُلْوِي وَالسُّفْلِي، وَرُكْنِ الدِّينِ القَوْلِي وَالفِعْلِي، وَمَجْمَعِ حَقَائِقِ الحَقِّ وَرَقَائِقِ الرَّقَائِقِ الجُزْئِي مِنْهَا وَالكُلِّي، نَبِيِّكَ المُخْتَارِ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فِي سَالِفِ القِدَم، وَصَفِيِّكَ الدَّاعِي الأَرْوَاحَ إِلَى تَوْحِيدِكَ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَم، خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَمَظْهَرِ عُلُومِ ذَاتِكَ وَمَعَانِي صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَإِمَامِ مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَقُدْوَةِ أَوْلِيَّائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ، وَنُخْبَةِ أَتْقِيَّائِكَ وَنُجَبَائِكَ وَكُرَمَائِكَ،(205) وَسِرَاجِ عُرَفَائِكَ وَعُلَمَائِكَ وَأَذْكِيَّائِكَ، المُقَرَّبِ السَّامِعِ سَمَاعَ الخُصُوصِيَّةِ لإِجَابَةِ دُعَائِكَ وَنِدَائِكَ، وَالمُهَذَّبِ الخَاضِعِ خُضُوعَ العُبُودِيَّةِ لِكَمَالِ مَجْدِكَ وَعَلاَئِكَ، وَالصَّفِيِّ الرَّاقِي فِي مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ مَرْقًى لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَأُمَنَائِكَ، بِنُورِ المُحَمَّدِيِّ حَمَلْتَ كُرْسِيَّكَ وَعَرْشَكَ وَبِجُودِهِ مَهَّدْتَ أَرْضَكَ وَفُرْشَكَ، فَهُوَ مَظْهَرُ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَمَنْبَعُ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَبَحْرُ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ فِي عُلُوِّ عَظَمَتِكَ وَرِفْعَةِ شَأْنِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاَمًا تَهُبُّ نَفَحَاتُهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحَمَاتِكَ وَرِضْوَانِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالعَنَاصِرِ، وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ المُنَاسِبِ وَالأَوَاصِرِ، وَوَلِيِّكَ العَظِيمِ المَنَاقِبِ وَالمَآثِرِ، وَنَجِيِّكَ المُقَدَّمِ فِي صُدُورِ المَشَاهِدِ وَالمَظَاهِرِ، عَرُوسِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ، وَخَطِيبِ الحَضَرَاتِ وَالمَقَاصِرِ، وَإِمَامِ الأَفَاضِلِ وَالأَكَابِرِ(206)، وَسَيِّدِ الأَوَّلِ وَالأَوَاخِرِ، نُورِ النُّبُوءَةِ الظَّاهِرِ، وَقَصْرِ الرِّسَالَةِ الزَّاهِرِ، وَسِرِّ الوِلاَيَةِ البَاهِرِ، وَحُسَامِ الشَّرِيعَةِ القَاهِرِ، وَمَحْمُودِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ، وَنَبِيِّ اللهِ الأَوَّلِ وَالآخِرِ، البَاطِنِ الظَّاهِرِ، العَاقِبِ الحَاشِرِ، القَانِتِ الذَّاكِرِ، الصَّابِرِ الشَّاكِرِ، النَّاهِي الآمِرِ، النَّاصِحِ لِعِبَادِ اللهِ النَّاصِرِ، صَاحِبِ الجَاهِ الأَعْظَمِ وَالجَنَابِ الأَفْخَمِ، وَالعَطَاءِ الأَكْرَمِ، وَالنَّوَالِ الأَعَمِّ، وَالنُّورِ الأَتَمِّ، وَالنَّهْجِ الأَقْوَمِ، وَالسِّرِّ الخَارِقِ، وَالنُّورِ الشَّارِقِ، وَالعِلْمِ الفَارِقِ، وَالزَّيْنِ الفَائِقِ، وَالقَوْلِ الصَّادِقِ، وَالعُرْفِ العَابِقِ،

وَالحُسْنِ الرَّائِقِ، وَاللِّوَاءِ الخَافِقِ، وَالجَمَالِ اليَتِيمِ، وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَالهَدْيِ القَوِيمِ، وَالخَيْرِ العَمِيمِ، وَالمَنْظَرِ الوَسِيمِ، وَالقَلْبِ السَّلِيمِ، وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، وَالحَسَبِ الصَّمِيمِ، وَالكَمَالِ المُطْلَقِ وَالعِزِّ المُحَقَّقِ، وَالرَّأْيِ المُوَفَّقِ، وَالحَدِيثِ المُصَدَّقِ، وَالمَقَامِ الأَعْلَى، وَالشَّرَفِ الأَغْلَى، وَالفَخْرِ الأَجْلَى، وَالمَوْرِدِ الأَحْلَا، وَالبَدَنِ الأَنْقَى، وَالفُؤَادِ الأَتْقَى، وَاللِّسَانِ المُعْرِبِ، وَالبَيَانِ المُعْرِبِ وَالجَلَالِ القَاهِرِ، وَالجَمَالِ البَاهِرِ، وَالطَّرْفِ السَّاهِرِ وَالوَجْهِ النَّائِرِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ وَالنِّعْمَةِ الكَامِلَةِ، وَالهِمَّةِ الوَاصِلَةِ، وَالحَالَةِ الفَاضِلَةِ، وَالسِّيرَةِ العَادِلَةِ، مَبْدَإِ الأَمْرِ وَالخِتَامِ، وَحَسَنَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَغُرَّةِ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، وَعِصْمَةِ(207) الأَرَامِلِ وَالأَيْتَامِ، وَمُبِيدِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، إِمَامِ كُلِّ إِمَامٍ وَلَبِنَةِ التَّمَامِ، وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، وَقِبْلَةِ الاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ، وَمَقَامِ العِزِّ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، مِصْبَاحِ الأَنْوَارِ الأَزَلِيَّةِ، وَمِفْتَاحِ الأَسْرَارِ الأَوَّلِيَّةِ، وَخِزَانَةِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَالمَعَارِفِ القُدْسِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَذَاهِبِ السُّنِّيَّةِ السَّنِيَّةِ صَلَاةً تَرْضَاهَا لِتِلْكَ اللَّطِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالجَوْهَرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالنِّسْبَةِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، وَسَلَامًا عِطْرًا يَخُصُّهَا مِنْ حَضْرَتِكَ الإِلَهِيَّةِ وَسِيَادَتِكَ المَوْلَوِيَّةِ، هَدِيَّةً مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ مُعْتَرِفٍ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ يَرْجُو الصِّلَةَ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ، وَيَسْتَمْطِرُ مِنْ سَحَائِبِ رُحْمَاهَا هَوَاطِلَ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَيَسْأَلُ بِهَا الفَوْزَ بِأَشْرَفِ المَقَامَاتِ وَأَعْلَا الدَّرَجَاتِ لَهُ وَلِمَنْ مَعَهُ مِنَ الأَهْلِ وَالإِخْوَانِ وَالأَحِبَّةِ وَالأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّاتِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةِ عُقُولِنَا وَغَايَةِ أَفْهَامِنَا وَسَوَابِقِ هِمَمِنَا، أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ جَعَلْتَ كَلَامَكَ خُلُقَهُ وَنُورَكَ(208) خَلْقَهُ، وَأَسْمَاءَكَ مَظْهَرَهُ، وَجَمَالَكَ مَنْظَرَهُ، فَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرُكْنُهُ وَمَلَاذُهُ، وَحِصْنُهُ فَمَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَلَا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ جَوْهَرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاتَكَ الدَّائِمَةَ السَّرْمَدِيَّةَ، وَسَلِّمْ سَلَامَ خُصُوصِيَّتِكَ عَلَى ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَعُمَّانِ الآلَ وَالأَصْحَابَ وَالأَزْوَاجَ، وَالذُّرِّيَّةَ، وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا وَأَدْخِلْنَا بِبَرَكَتِهِمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا، وَأَنْزِلْنَا بِجَاهِهِمْ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ

نَعيمًا مُقيمًا، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَتوَسَّلُ بِكَ إلَيْكَ، وَأَتَشَفَّعُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَيْكَ وَبِعِزَّتِهِ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ، وَبِعُلُوِّ مَكَانَتِهِ وَوُقُوفِهِ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ رُوحِي دَائِمَةَ التَّرَقِّي فِي مَعَارِجِ كَمَالاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَعَوَالِمَ سِرِّي دَائِمَةَ التَّلَقِّي لِمَوَاهِبِ تَنَزُّلاتِهِ العِنْدِيَّةِ، وَقَوَافِيَ نَظْمِي وَنَثْرِي دَائِمَةَ التَّنْوِيهِ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَبَوَاعِثَ سِرِّي دَائِمَةَ الإِسْتِهْتَارِ وَالغَيْبَةِ فِي نُورِ جَمَالِ طَلْعَتِهِ البَهِيَّةِ، وَمَحَامِلَ صَبْرِي دَائِمَةَ الحَنِينِ وَالأَنِينِ إِلَى أَمَاكِنِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَعَالِمِهِ المَحْبُوبَةِ الشَّهِيَّةِ، وَبَنَاتِ فِكْرِي دَائِمَةَ الاقْتِبَاسِ مِنْ عُلُومِكَ الوَهْبِيَّةِ(209)، وَكُنُوزِ أَسْرَارِكَ الخَفِيَّةِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَ بِآدَابِ سِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَتُخَلِّقَنِي بِأَخْلاقِهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتُمِدَّنِي بِمَدَدِ المَحَبَّةِ المُوسَوِيَّةِ، وَتُتْحِفَنِي بِتُحْفَةِ الكَرَامَاتِ العِيسَوِيَّةِ، وَتُغَيِّثَنِي بِإِغَاثَةِ الدَّعْوَةِ الخَلِيلِيَّةِ، وَتُسْرِعَ لِي بِسُرْعَةِ الإِجَابَةِ الأَيُّوبِيَّةِ، وَتُنْجِيَنِي بِالنَّجَاةِ اليُونُسِيَّةِ، وَتُزَيِّنَنِي بِالزِّينَةِ اليُوسُفِيَّةِ، وَتَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَظِيرَةِ الأَنْوَارِ الجَمَالِيَّةِ، وَعَرَصَاتِ الأَسْرَارِ الجَلالِيَّةِ، كَمَا جَمَعْتَ شَمْلَ السِّيَادَةِ اليَعْقُوبِيَّةِ فِي مَقَامِ الكَمَالاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَأَنْ تَمْنَحَنِي سِرًّا مِنَ أَسْرَارِ المَمْلَكَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ، وَتَفْتَحَ لِي غَوَامِضَ رُمُوزِ الحِكْمَةِ الدَّاوُودِيَّةِ اليَمَانِيَّةِ، وَتُكْرِمَنِي بِكَرَامَةِ البَرَكَةِ البَكْرِيَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، وَتُؤَيِّدَنِي بِتَأْيِيدِ النُّصْرَةِ الفَارُوقِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنَ مَوَاهِبِ السَّمَاحَةِ العُثْمَانِيَّةِ، وَتُقَلِّدَنِي بِسَيْفِ الشَّجَاعَةِ العُلْوِيَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَتُلْبِسَنِي مَلابِسَ الخُصُوصِيَّةِ الجِلانِيَّةِ، وَتُحَقِّقَنِي بِتَحْقِيقِ النِّسْبَةِ الشَّاذِلِيَّةِ الرَّبَانِيَّةِ، وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ العِنَايَةِ الشَّرْقِيَّةِ العِرْفَانِيَّةِ، وَتَهَبَ لِي فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالمَزِيدِ الدَّرَجَةَ العَلِيَّةَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(210)

لَكَ فِي المَلاحَةِ كُلُّ كَوْنٍ شَاهِدُ ❖ وَعَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِ حُسْنِكَ شَاهِدُ
رَبُّ المَلاحَةِ أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِهَا ❖ وَلَكَ الجَمَالُ وَإِنْ تَعَزَّزَ عَابِدُ
إِنْ لاحَ وَجْهُكَ كُلُّ بَدْرٍ ءَافِلٌ ❖ أَوْ مَالَ قَدُّكَ كُلُّ غُصْنٍ سَاجِدُ
كُلُّ المِلاحِ وَإِنْ تَسَامَى حُسْنُهُمْ ❖ عَدَدٌ لَكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَاحِدُ
مَعْنَى جَمَالِكَ مِنْ مَعَانِي حُسْنِهِ ❖ لِفَرَائِدِ الأَكْوَانِ مِنْهُ فَوَائِدُ

قَسَمَ المَحَاسِـنَ وَهُـوَ مَعْنًـى مُفْرَدٌ ❖ وَتَجَـمَّعَتْ فِـيهِ فَـهُنَّ فَـرَائِـدُ
أَلْبَسْتَ كُلَّ الـكَوْنِ مِنْكَ مَحَاسِنًـا ❖ وَبِــكَ اعْتَرَاهُ فِي الوُجُودِ تَوَاجُدُ
أَشْهَـدْتَ أَعْـيُنَ عَيْنِهِ فِـي عَـيْنِـهِ ❖ عَيْـنَ العِيَانِ فَهُنَّ فِيكَ شَوَاهِـدُ
وَأَرَادَ يُـوسُـفُ مِـنْ زَلِـيخَـةَ زَائِدٌ ❖ لِجَمَـالِهِ فِـي وَجْـهِ ءَادَمَ سَاجِـدُ
فَالكَوْنُ شَـيْءٌ عَـنْ وُجُـودِكَ صَادِرٌ ❖ وَعَلَيْكَ بِالمَعْـرُوفِ غَـيْبٌ وَارِدُ
مَـا فِـيهِ غَيْـرُكَ ظَاهِرٌ أَوْ بَـاطِـنٌ ❖ فَهُمُ الحِجَالُ أَوْ حَجَمَتْهُ عَوَائِـدُ
يَا مَالِـكِي ذُلِّـي لِـعِـزِّكَ شَافِعِـي ❖ وَغَـوَايَـتِي تَـهْدِي بِأَنِّي رَاشِـدُ
عَـذِّبْ بِأَصْنَافِ العَـذَابِ فَـإِنَّنِـي ❖ عَبْـدٌ بِأَنْـوَاعِ المَحَـامِدِ حَـامِـدُ
صَبْرِي الجَمِيلُ عَلَيْكَ مِنِّي نَاقِصٌ ❖ أَبَــدًا وَوَجْـدُكَ الصَّـبَابَةِ زَائِـدُ
الصَّـبْرُ شَـهْدٌ فِـي شُهُودِكَ ذُقْتُـهُ ❖ وَعَـذَابُ قَلْبِي فِيكَ عَذْبٌ بَـارِدُ
كَيْفَ السَّـبِيلُ لِكَتْـمِ مَا أَنَا شَاهِدُ ❖ وَعَلَـيَّ مِـنْهُ دَلَائِــلُ وَشَـوَاهِـدُ
عِشْقِي بِحُـسْنِكَ مَـالَهُ مِنْ مُنْكِـرٍ ❖ وَلَقَدْ أَقَرَّ بِهِ العُــذُولُ الحَـاسِـدُ
لَـوْلَا الَّذِي فِـيهِ لَـمْ يَـرَ عَـاشِـقٌ ❖ لِحَيَـاتِهِ بَعْـدَ المَنِـيَّةِ عَائِـدُ(211)
فَالجُمْلَـتَانِ جَمَـالُـهُ وَصَـبَابَتِـي ❖ لَهُمَـا بِتَـقْرِيبِ البَـيَانِ تَبَاعُـدُ
لَـكِـنْ تَـرَوُّحُ وَاجِـدٍ مِـنْ وَجْـدِهِ ❖ رَدَّ الغَـرَامَ عَلَـيْهِ رِيـمٌ شَـاهِـدُ
ذَهَبَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ صَرْفًا خَـالِصًا ❖ مِـنْ زَيْـفِـهِ وَهْوَ البَصِيرُ النَّاقِدُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَرَزَقَهُ الفَتْحَ وَالتَّأْيِيدَ فِي نَظْمِ فَرَائِدِ الصَّلَوَاتِ عَلَى خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، هَذِهِ صَلَوَاتٌ حَسَنَةُ الأُسْلُوبِ وَالمَبَانِي، رَائِقَةُ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي، أَسْتَنْبِطُهَا مِنْ أَسْمَاءِ كُتُبٍ بَدِيعَةٍ حِسَانٍ، عَلَى حَسَبِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ جَوَاهِرُ أَلْفَاظِهَا مِنَ الأَمْدَاحِ الرَّائِقَةِ الحِسَانِ، لِمَا رَأَيْتُ فِي أَسْمَائِهَا مِنَ المُنَاسَبَةِ لِمَدْحِ الشَّمَائِلِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالأَوْصَافِ الكَامِلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَخَلَّلْتُهَا بِتِلْكَ الأَسَامِي الشَّرِيفَةِ وَالمَعَانِي الرَّائِقَةِ اللَّطِيفَةِ، لِيَزْدَادَ بِذَلِكَ الشَّائِقُ إِيمَانًا عِنْدَ سَمَاعِهَا وَيَرِقُّ طَبْعُهُ بِحَلَاوَةِ ذِكْرِهَا، وَعُذُوبَةِ اسْتِمَاعِهَا، وَحَلَّيْتُهَا بِجَوَاهِرِ أَلْفَاظٍ عَجِيبَةٍ حَسَنَةٍ وَقَوَافٍ فِي أَسْجَاعٍ بَلِيغَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ، وَاسْتَعَرْتُ مِنْ مَنْطُوقِهَا وَمَفْهُومِهَا أَلْفَاظًا تُنَاسِبُ مَقَامَهُ الرَّفِيعَ، وَمِنْ فَحْوَى خِطَابِهَا مَعَانِي تُظْهِرُ كَمَالَ وَصْفِهِ الفَائِقِ البَدِيعِ(212) فَلْيَتَنَبَّهِ القَارِئُ لِذَلِكَ وَيُوقِظْ ذِهْنَهُ لِيَفْهَمَ مَا هُنَالِكَ وَاللهُ المَسْئُولُ أَنْ يَتَقَبَّلَهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَيَنْفَعَ بِأَجْرِهَا مَنْ أَلْقَى

سَمْعَهُ لِذِكْرِهَا وَاسْتَحْسَنَ

(الصفحة (213) محيت كتابتها)

وَالفَتْح القَرِيب لُبَاب اللُّبَاب وَتِرْيَاق الشِّفَاء، وَمُورِدِ الظَّمْآن، وَخُلَاصَةِ الوَفَاء، وَبَهْجَةِ الاكْتِفَاء، وَدُرَّةِ الغَوَّاص، وَنَهْرِ العَسَلِ المُصَفَّى، وَمَقَام الزُّلْفَى، وَالمُخْتَار المُسْتَصْفَى، وَبَرْنَامَج الاسْتِيعَاب وَالإِحَاطَةِ، وَمِنْهَاج الإِقْتِفَاء، وَشَمْس المَعَارِف، وَلَوَائِح المَسَرَّاتِ، وَالفَجْرِ المُنِير، وَبَدْرِ البُدُور السَّافِرَةِ، وَالنَّجْم الثَّاقِب المُسْتَنِير، لِسَانِ التَّحْبِير وَالتَّصْدِير وَالنَّشْر العَطِر، وَطَرِيق التَّيْسِير، وَشُعْلَةِ الأَنْوَار، وَكِفَايَةِ اللَّبِيب، وَأُنْس الفَقِير، وَكَشْف بَرَاقِع الأَلْبَاس، وَعِقْدِ لَئَالِي النُّبُوءَةِ، وَفَرِيدَةِ فَرَائِدِ الجَامِع الصَّغِير وَالكَبِير، خِزَانَةِ الخَازِنِ، وَالكَشَّاف السَّمِين، وَعُبَاب البَحْر المُحِيطِ، وَالدُّرِّ الثَّمِينِ، وَالرَّوْض الزَّاهِي وَالهِدَايَةِ وَالفَتْح المُبِينِ، شِفَاءِ القُلُوب، وَإِحْيَاءِ عُلُوم الدِّين، وَوَسِيلَةِ الطَّالِب إِلَى نَيْلِ المَطَالِب، وَالمُرْشِدِ المُعِين، رَوْضَةِ النِّسْرِين، وَفَاتِحَةِ التَّلْقِين، وَمِنْهَاج العَارِفِينَ، وَسُلَّم الوَاصِلِينَ، وَطِرَازِ حُلَّةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِين، وَمِرْءَاةِ المَحَاسِن وَابْتِهَاج القُلُوب وَصَفْوَةِ الصَّفْوَةِ، وَفُتُوح الغُيُوب، لَطِيفَةِ لَطَائِف المِنَن وَالعُلُوم الفَاخِرَةِ، وَسَنَدِ المُهْتَدِين وَحُسْن المُحَاضَرَةِ وَأَدَب الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مُمْتَع الأَسْمَاع (214)وَالتُّحْفَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ، وَنُزْهَةِ المَجَالِس وَالأَنِيس المُطْرِب، وَنُور العُقُول الذَّكِيَّةِ، الزَّهْر الفَائِح، وَإِثْمِدِ العَيْنَيْنِ، وَبَرَكَةِ عَمَلِ اليَدَيْنِ، وَالتَّشَوُّفِ وَالمُعْزَى وَيَتِيمَةِ العِقْدَيْنِ، تَنْبِيهِ الغَافِلِينَ وَالمُغْتَرِّينَ، وَمُنْيَةِ الرَّاغِبِينَ وَالمُتَوَسِّلِينَ وَبُغْيَةِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ المُتَوَجِّهِينَ حَدِيقَةِ الحَدَائِق وَزَهْرَةِ الأُنْس، وَبَهْجَةِ المَجَالِس، وَالرَّوْض الفَائِق، وَجَذْوَةِ الاقْتِبَاس، وَمُسْتَمْلَحِ الأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَنُزْهَةِ النَّاظِر، وَضَوْءِ النِّبْرَاس، وَالزَّهْر الأَنِيق، وَزَادِ المُسَافِر وَالتَّذْكِرَةِ، وَنَبَاهَةِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاس، جَمْع الجَوَامِع وَمُزْن الغُيُوث الهَوَامِع، وَالفَجْر السَّاطِع، وَسِلْك الدُّرَر اللَّوَامِع، وَسِيلَةِ القُرْب، وَمِعْرَاج الصُّعُودِ، وَمَطَالِع الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ، وَكِتَاب العُهُودِ، الأَرَج فِي الفَرَج، وَنَشْرِ المَثَلِ السَّائِر، وَعَمَلِ لِمَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ، وَلُبَانَةِ الضَّمَائِر، دِيبَاجَ المَحَاسِن المُهَذَّب، وَسِبْطِ اللِّئَال، وَذَخِيرَةِ المُحْتَاج وَالخُلَاصَةِ، وَفَتْح المُتَعَال نَتِيجَةِ القَوْلِ البَدِيع، وَوَشْيِ المَعَاصِمِ وَجَوْهَرَةِ التَّرْصِيع، وَحِلْيَةِ التَّرَاجِم تُحْفَةِ القَادِم، وَحِكْمَةِ المُفِيدِ،

وَكَنْزِ البَرَاعَةِ، وَقَاعِدَةِ التَّمْهِيدِ، تَوْشِيحِ التَّوْضِيحِ وَالتَّنْقِيحِ، وَخِطَابِ الفَصِيحِ وَالجَامِعِ الصَّحِيحِ، (215) وَالبُرْهَانِ المُغْنِي بِدَلَائِلِهِ عَنِ التَّصْرِيحِ وَالتَّلْوِيحِ، بَدِيعَةِ البَدَائِعِ وَفَتْحِ المَوْلَى القَدِيرِ، وَالمُنْتَقَى وَالإِسْتِذْكَارِ، وَنُصْرَةِ الفَقِيرِ، مَسْرَحِ الأَفْكَارِ، وَنَسِيمِ الزُّهُورِ العَاطِرَةِ وَيَتِيمَةِ قَلَائِدِ النُّحُورِ، وَمَطْلَعِ كَوْكَبِ الأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، التِّبْرِ الخَالِصِ المَكْنُونِ، وَمَدَارِكِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَعُنْوَانِ السِّرِّ المَصُونِ وَسِرِّ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ، شَمْسِ الفَلَكِ وَالغَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَمَعُونَةِ القَارِئِ، وَتَنْوِيرِ الحَلَكِ وَالكِفَايَةِ، وَالكَوْكَبِ السَّارِي نِهَايَةِ النِّهَايَةِ، وَتَهْذِيبِ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، وَسَهْمِ الإِصَابَةِ الطَّاعِنِ نُحُورَ الحُسَّدِ وَالعِدَاتِ، وَفَاءِ الوَفَاءِ، وَفَتْحِ البَارِي، وَتَاجِ إِكْلِيلِ سِيرَةِ المُصْطَفَى، وَسَنَدِ صَحِيحِ البُخَارِي لِكَمَالِ الأَكْمَالِ، وَكِتَابِ الرَّحْمَةِ وَالبَرَكَاتِ، وَزُبْدَةِ الجَلَالِ وَمُنَى الوَاقِفِينَ بِعَرَفَاتٍ، نَفْحِ الأَرْوَاحِ وَوَشْيِ الحُلَلِ وَمُقْنِعِ المُحْتَاجِ، مِفْتَاحِ الفَلَاحِ، وَجَوَاهِرِ الصِّحَاحِ، وَتِرْيَاقِ العِلَاجِ، حَلْيِ العَرَائِسِ وَغَنِيمَةِ المُرِيدِ، وَدُرَّةِ النَّفَائِسِ، وَجَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ، وَبَحْرِ العُلُومِ، وَشِفَاءِ الغَلِيلِ، وَفَلَكِ النُّجُومِ، وَخُلَاصَةِ البَيَانِ وَالتَّحْصِيلِ، مُغْنِي النَّبِيلِ، وَمُفِيدِ الحُكَّامِ، وَالأُنْسِ الجَلِيلِ، وَتُحْفَةِ الأَحْكَامِ وَتَذْكِرَةِ الغَافِلِ وَالسَّاهِي، وَتَبْصِرَةِ المُبْتَدِي وَالمُتَنَاهِي(216)، تَوْضِيحِ المَعَالِمِ، وَكِتَابِ البَسْطِ وَالتَّعْرِيفِ، وَنُورِ التَّنْزِيلِ المُسْتَضَاءِ بِهِ فِي جَمِيعِ العَوَالِمِ، وَإِرْشَادِ العِنَايَةِ وَالتَّصْرِيفِ، جُنَّةِ المَعَارِفِ، وَسَنَدِ الاتِّصَالَاتِ، وَمُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ، وَمَدَارِكِ أَرْبَابِ الشُّهُودِ وَالكَمَالَاتِ، حِكْمَةِ الإِتْقَانِ وَإِنْجَاحِ المَسَائِلِ، وَنَظْمِ الجُمَانِ، وَحُلْوِ الشَّمَائِلِ، جَلَاءِ الأَفْهَامِ، وَبَهْجَةِ القِرْطَاسِ، وَمُزِيلِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَقَاعِدَةِ الأَسَاسِ، المَزْجِ العَطِرِ، وَكَشْفِ الغَمِّ وَدَفْعِ النِّقْمَةِ فَتْحِ المَنَّانِ، وَمُنْتَهَى الأَمَلِ وَالسُّؤَالِ، وَمِنْحَةِ الرَّحْمَانِ، وَالرَّوْضِ الأَنِفِ وَحِصْنِ الحَصِينِ، وَبَابِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الفُحُولِ، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالحُلُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَلَالِ النُّورِ المُحَمَّدِي الَّذِي رَفَعْتَ عَلَى كُلِّ ذِي مَقَامٍ مَقَامَهُ، وَبِكَمَالِ السِّرِّ الأَحْمَدِيِّ الَّذِي نَشَرْتَ عَلَى خَزَائِنِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ أَعْلَامَهُ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ هَيَّأْتَهُمْ لِحَمْلِ الأَسْرَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَمْدَدْتَهُمْ بِمَوَاهِبِ(217)

الإمْدَادَاتِ الحِسِّيَّةِ، وَالمَعْنويَّةِ، وَقدَّمْتَهُمْ بزمَام الهدايَةِ وَالتَّوْفِيق لِبسَاطِ الحَضْرَةِ النَّبَويَّةِ المُصْطفَويَّةِ، وَنَوَّرْتَ بَصائِرَهُمْ بأَنْوَارِ الكُشُوفاتِ وَالتَّحْقِيقِ فَاتَّضحَتْ لَهُمْ مَعَالمُ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، سَهَّلْتَ عليْهِمْ طَريقَ السَّيْرِ إِلَيْكَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَكَشَفْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمُ الحِجابَ حَتَّى سَمِعُوا كَلامَكَ المُنَزَّهَ عَنِ الحُرُوفِ وَالأَصْواتِ وَالبَيْنِيَّةِ وَالأَبْنِيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ، وَتَجلَّى لِي اللَّهُمَّ فِي ظَاهِرِ عِزِّكَ تَجلِّيًا يَكْشِفُ لِي عَنْ أَسْرَارِكَ الخَفِيَّةِ وَأَوْصَافِ ذَاتِكَ العَلِيَّةِ حَتَّى تُقَرِّبَنِي مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَتُلْبِسَنِي خَلْعَةَ السَّالِكِينَ المَجْذُوبِينَ المُرَصَّعَةَ بالأَسْرَارِ الجَلِيَّةِ وَالأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ، وَتُتَوِّجَنِي بتَاجِ المَلَكِيَّةِ وَتُشْرِقَ عَلَى وَجْهِي شُعَاعَاتِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَتَحْفَظَنِي مِنَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَتَحْرُسَنِي بأَسْمَائِكَ القَيُّومِيَّةِ، وَتُوَجِّهَ لِي الخَيْرَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ، وَتُسَخِّرَ لِي عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بنُزُولِ الأَمْطَارِ وَحِفْظِ الأَقْطَارِ، وَنَقْلِ العُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، وَدُلَّنِي بِكَ عَلَيْكَ وَوَصِّلْنِي بِكَ إِلَيْكَ وَلا تَحْجُبْنِي بقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِي فَإِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَحْوَالِي (218) تَحْتَ حُكْمِكَ، وَفِي طَيِّ قَبْضَتِكَ، وَنُبْ عَنِّي فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ الجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ، وَنَوِّرْ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ الذِّكْرِ وَالتِّلاوَةِ، وَزَيِّنْ ظَاهِرِي بِزِينَةِ الطَّاعَةِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَجَالِسِ السُّوءِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَلا تُؤَاخِذْنِي بِوَسَاوِسِ النُّفُوسِ وَهَوَاجِسِ الضَّمَائِرِ، وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنِ انْطَبَعَتْ صُوَرُ الأَكْوَانِ فِي مِرْءَاةِ قَلْبِهِ، أَوْ حَبَسَتْهُ الشَّهَوَاتُ وَالمُتَلَذِّذَاتُ فِي قُيُودِ ذَنْبِهِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الغَفَلاتُ فَكَدَّرَتْ أَوْقَاتَ صَفْوِهِ، وَمَنَاهِلَ شُرْبِهِ، وَعَطَّلَتْ بَوَاعِثَ أَشْوَاقِهِ وَوَارِدَاتِ حُبِّهِ، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَقَوِّي إِيمَانِي وَرَجَائِي فِيكَ وَيَقِينِي، وَقَابِلْنِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا مَنَارُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَمَا ❖ سَطَعَتْ طَلائِعُهُ بِنُورِ النَّيِّرِ
وَلأَنْتَ سِرُّ المُرْسَلِينَ وَخَيْرُ مَنْ ❖ وَطِئَ الثَّرَى مِنْ مُنْجِدٍ وَمُغَوِّرِ
ضَرَبَتْ رِوَاقَ العِزِّ دُونَكَ هَيْبَةٌ ❖ فَصَمَتْ عَلَى المُتَكَبِّرِ المُتَجَبِّرِ
وَسَمَتْ نُجُومُكَ بِالسُّعُودِ وَأَشْرَقَتْ ❖ شَمْسُ الوُجُودِ بِحَظِّكَ المُتَوَفِّرِ
وَأَرَتْكَ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ مَا انْطَوَى ❖ فِي الكَوْنِ مِنْ مَكْنُونِ سِرٍّ مُضْمَرِ (219)

وَوَقَتْكَ مِنْ لَفحِ السَّمُومِ غَمَائِمُ ❖ يَنْطَفْنَ رَيًّا فَوقَ بَدْرٍ مُشْهَرِ
وَعَلَيْكَ سَلَّمَتِ الغَزَالَةُ إذْ رَأَتْ ❖ بِكَ مِنْ بَدِيعِ الحُسْنِ أَكْمَلَ مَنْظَرِ
وَأَوَابِدُ الوَحْشِ الكَوَانِسِ فِي الفَلاَ ❖ نَادَتْكَ بِاسْمٍ مُعْرَفٍ لاَ مُنْكَرِ
وَبِبَطْنِ كَفِّكَ سَبَّحَتْ صُمُّ الحَصَا ❖ وَكَذَلِكَ حَنَّ الجِذْعُ يَوْمَ المِنْبَرِ
وَبِمَدْحِكَ الوَحْيُ المُنَزَّلُ فُصِّلَتْ ❖ ءَايَاتُهُ عَنْ مُعْجِزَاتِكَ فَاشْكُرِ
وَمَكَارِمٌ لَكَ عَمَّتِ الدُّنْيَا نَوَى ❖ وَهُدًى وَأُخْرَى أُخِّرَتْ لِلْمَحْشَرَ
فَخْرُ الجَلاَلَةِ وَالمَهَابَةِ وَالعُلَى ❖ وَشَفَاعَةُ العُقْبَى وَحَوْضُ الكَوْثَرِ
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا ❖ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَابِسٍ مُتَكَبِّرِ
كُنْ مِنْ أَذَى الدَّارَيْنِ لِي يَدَ نُصْرَةٍ ❖ وَلِنَيْلِ مَا أَرْجُوهُ مَوْسِمَ مَفْخَرِ
وَاجْعَلْ مَدِيحِي فِيكَ حَبْلَ تَوَاصُلٍ ❖ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَفِيعَ المَفْخَرِ
وَادْرَأْ بِصَوْلِكَ فِي نُحُورِ حَوَاسِرِي ❖ أَبَدًا وَقُمْ بِي حَيْثُ كُنْتَ وَشَمِّرِ
وَإِذَا دَعَوْتُكَ لِلْمُلِمَّاتِ اسْتَجِبْ ❖ وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِجَاهِ وَجْهِكَ فَانْصُرِ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا لاَحَ مَبْسَمُ الصَّبَاحِ المُسْفِرِ
وَعَلَى الهُدَاةِ الأَكْرَمِينَ كَوَاكِبُ الإِ ❖ سْلاَمِ صَحْبِ الخَيْرِ المُتَخَيِّرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَنْوَارِ الشَّارِقَةِ فِي سَمَاءِ المَعَالِي كَوَاكِبُهُ وَسِرِّ الأَسْرَارِ المَحْفُوظَةِ بِأَعْمَالِ الطَّاعَةِ كَوَاسِبُهُ، وَقُدْوَةِ الأَخْيَارِ (220) المُنَهَلَّةِ بِمَوَاهِبِ العُلُومِ سَوَاكِبُهُ، وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ المُقَدَّمَةِ فِي بِسَاطِ العِزِّ مَوَاكِبُهُ، وَغُرَّةِ الأَعْصَارِ المَحْفُوفَةِ بِأَنْوَاعِ البَرَكَةِ جَوَانِبُهُ، وَسِرَاجِ الأَقْطَارِ المُؤَسَّسَةِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى مَذَاهِبُهُ، وَفَاتِحَةِ الأَذْكَارِ المُتَدَفِّقَةِ بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ مَجَالِبُهُ، وَغَوْثِ الاِنْتِصَارِ المُسْرَجَةِ بِنَيْلِ الظَّفَرِ مَرَاكِبُهُ، وَمُنَاجَاتِ الأَسْحَارِ المَقْرُونَةِ بِكَمَالِ النَّجَاحِ مَطَالِبُهُ، وَنُخْبَةِ الأَطْهَارِ المَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ التَّنْزِيلِ مَنَاقِبُهُ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ السَّامِيَّةِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ مَنَاصِبُهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ طَابَ مِنْهُ النِّجَارُ، وَسَمَا بِهِ الفَخَارُ الَّذِي عَلَتْ فِي رُتَبِ المَجْدِ مَنَاسِبُهُ، وَعَذُبَتْ لِلذَّاكِرِينَ مَشَارِبُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَقَارِبِهِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ نُصَرَاءُ دِينِهِ، وَحَبَائِبِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ هَطَلَتْ عَلَيْهِمْ بِشَئَابِيبِ الرَّحَمَاتِ سَحَائِبُهُ، وَعَلَتْ فِي مَقَامَاتِ العِزِّ وَالشَّرَفِ هِمَمُهُ وَمَرَاتِبُهُ، وَحُمِدَتْ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ أُمُورُهُ وَعَوَاقِبُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

أَثِيرًا وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.(221)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَنْبِيَاءِ المَحْفُوفَةِ بِاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ طَوَالِعُهُ، وَنُورِ فِرَاسَةِ الأَذْكِيَاءِ العَاطِرَةِ بِنَوَافِحِ السِّرِّ وَالبَرَكَةِ مَجَامِعُهُ، وَسِرَاجِ مَشَاكِي الأَوْلِيَاءِ المُشْرِقَةِ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَضَاجِعُهُ، وَتَاجِ مَفَارِقِ الأَصْفِيَاءِ الفَائِضَةِ بِمَدَدِ الجُودِ وَالكَرَمِ مَشَارِعُهُ، وَيَتِيمَةِ عُقُودِ الأَتْقِيَاءِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ مَرَاكِعُهُ، وَمَلاَذِ الضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ الشَّامِلَةِ لِعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ عُلُومُهُ وَمَنَافِعُهُ، وَشُهْرَةِ الخَامِلِينَ وَالأَخْفِيَاءِ اللاَّئِحَةِ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ شَوَاهِدُهُ وَمَطَالِعُهُ، وَقُدْوَةِ العُلَمَاءِ وَالأَحْظِيَاءِ المُسْتَعْذَبَةِ عِنْدَ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ وَالإِشَارَاتِ مَآخِذُهُ وَمَنَازِعُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَشَنَّفَتْ بِأَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ ءَاذَانُهُ وَمَسَامِعُهُ، وَأَيْنَعَتْ بِأَزَاهِرِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ مَعَاهِدُهُ وَمَرَابِعُهُ، وَكَثُرَتْ فِي عَفْوِ اللّهِ وَمَغْفِرَتِهِ رَغْبَتُهُ وَمَطَامِعُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(222)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ المَفَاخِرِ وَالمَكَارِمِ المُتَضَوِّعَةِ بِنَوَاسِمِ الفَتْحِ وَالقُرْبِ غَلاَئِلُهُ، وَقُطْبِ الدَّوَائِرِ وَالعَوَالِمِ الشَّهِيرَةِ فِي مَوَاكِبِ الأَنْبِيَاءِ مَئَاثِرُهُ وَفَضَائِلُهُ، وَوَاضِحِ المَنَاهِجِ وَالمَعَالِمِ اللاَّئِحَةِ فِي أُفُقِ الهِدَايَةِ بَرَاهِينُهُ وَدَلاَئِلُهُ، وَسُلْطَانِ الحَضَرَاتِ وَالأَقَالِمِ النَّافِذَةِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ كُتُبُهُ وَرَسَائِلُهُ، وَصَاحِبِ الفُتُوحَاتِ وَالغَنَائِمِ المَوْصُوفَةِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ أَخْلاَقُهُ وَشَمَائِلُهُ، وَسَلِيلِ العَوَاتِكِ وَالفَوَاطِمِ الشَّائِعَةِ فِي الأَقْطَارِ مَنَاقِبُهُ وَخَصَائِلُهُ، وَهِلاَلِ الأَعْيَادِ وَالمَوَاسِمِ المَقْبُولَةِ عِنْدَ اللّهِ شَفَاعَتُهُ وَوَسَائِلُهُ، وَعِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّوَاسِمِ الطَّاهِرَةِ أُمَّهَاتُهُ وَأَزْوَاجُهُ وَحَلاَئِلُهُ، وَزَيْنِ القَدِّ وَالمَبَاسِمِ المُبَشِّرَةِ بِالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي أَوَاخِرُهُ وَأَوَائِلُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَمَّهُمْ خَيْرُهُ وَنَائِلُهُ، وَانْتَفَعَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَشِيرَتُهُ وَقَبَائِلُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ(223).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالجَارِ، وَمَقَامِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ المُبَارَكِ الضَّرِيحِ

وَالمَزَار، وَطوْدِ الفَخْرِ وَالمجَادَةِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَار، وَمَحلِّ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَار، وَكَرِيمِ المَنْشَأِ وَالوِلاَدَةِ المَشْكُورِ سَعْيُهُ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَار، وَجُرْثُومَةِ العَفَافِ وَالزَّهَادَةِ المُنَوَّرِ التُّرْبَةِ وَالحُجْرَةِ وَالقَرَار، وَمِصْبَاحِ النُّجُومِ الوَقَّادَةِ الَّذِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَتَنَوَّرُ القُلُوبُ وَتُسْتَرْوَحُ الأَفْكَارُ، وَمَحْبُوبَةِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، الَّذِي مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهِ تُلْتَمَسُ البَرَكَةُ وَتُقْتَبَسُ الأَنْوَارُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَار، صَلاَةً تَخْرِقُ لَنَا بِهَا كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَار، وَتُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَغَوَامِضِ الأَسْتَار، وَتَجْمَعُنَا بِهَا مَعَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُقَرَّبِينَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(224)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الجَلاَلِ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ جَوْهَرُهُ وَخِلْعَةِ الكَمَالِ المَحْفُوفِ بِلَوَائِحِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ مَظْهَرُهُ، وَقُطْبِ الجَمَالِ المُزْرِي بِبَهَاءِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ مَنْظَرُهُ، وَفَيْضِ النَّوَالِ الجَارِي مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ كَوْثَرُهُ، وَزَكِيِّ الخِلاَلِ المَوْهُوبِ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَفَضْلٍ أَوْفَرُهُ، وَحَسَنِ السِّيرَةِ وَالأَفْعَالِ المُسَدَّدِ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ نَظَرُهُ، وَمَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ المَرْفُوعِ فِي المَلأَ الأَعْلَى وَحَضَائِرِ القُدْسِ مِنْبَرُهُ، وَكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ السَّامِي عَلَى كُلِّ ذِي فَخْرٍ وَشَرَفٍ مَفْخَرُهُ، وَعِيدِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ اللاَّئِحِ فِي أُفُقِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ قَمَرُهُ، وَطَيِّبِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ الفَائِحِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عَنْبَرُهُ، وَصَادِقِ الوَعْدِ وَالمَقَالِ، المُطَابِقِ بِمَا اؤْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنَ الغُيُوبِ مَخْبَرُهُ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ المُتَضَوِّعِ فِي حَدَائِقِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ زَهْرُهُ، وَقُدْوَةِ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ المُفَاضِ عَلَى رُوحِهِ مِنْ كُلِّ سِرٍّ وَمَدَدٍ أَغْزَرُهُ، وَشَرِيفِ الصَّحْبِ(225) وَالآلِ الفَائِقِ عَلَى قَبِيلَةٍ وَرَهْطٍ مَعْشَرُهُ، وَلَيْثِ الكُمَاةِ وَالأَبْطَالِ المُؤَيَّدِ بِالفَتْحِ وَالظَّفَرِ عَسْكَرُهُ، وَطَبِيبِ القُلُوبِ وَالأَحْوَالِ الشَّهِيِّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَوْرِدُهُ وَمَصْدَرُهُ، وَرَحْمَةِ السُّؤَالِ وَالعِيَالِ المَخْصُوصِ بِالنُّمُوِّ وَالبَرَكَةِ مَتْجَرُهُ، وَلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالاِبْتِهَالِ المُنَزَّهِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَبِسَاطِ الأُنْسِ بَصَرُهُ، وَسَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ المُنْهَلِّ بِوَابِلِ الرَّحَمَاتِ وَسَحَائِبِ الخَيْرَاتِ مَطَرُهُ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ المُحْيِي رُسُومَ الدِّينِ وَطَرِيقِ الشَّرِيعَةِ أَثَرُهُ وَكَعْبَةِ

القُلُوب وَالوصَال الَّتي مَنْ طَافَ بهَا كَمُلَ حَجُّهُ وَقُضِيَ وَطرُهُ، وَمَحطِّ الرِّحَال وَالأَثْقَال الَّذي مَنْ تَمَسَّكَ بعُرْوَته الوُثْقَى أَمنَ ممَّا يَخَافُهُ وَيَحْذَرُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بهَا ممَّنْ غُيِّبَتْ فِي ذَات اللهِ خَوَاطِرُهُ وَفِكْرُهُ، وَأَيْنَعَتْ فِي بَسَاتِينِ المُحِبِّينَ أَغْصَانُهُ وَشَجَرُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الوُجُود السَّابق للْخَلْق نُورُهُ، وَطَالع اليُمْن (226) وَالسُّعُود وَالرَّحْمَة للْعَالَمينَ ظُهُورُهُ، وَمرْءَاة التَّجَلِّي وَالشُّهُود المَنْقُوشَة فِي ضَمَائر المُحِبِّينَ تَرَاجمُهُ وَسُطُورُهُ، وَمعْرَاج التَّرَقِّي وَالصُّعُود الشَّارقَة فِي سَمَاء المَعَالي كَوَاكبُهُ وَبُدُورُهُ، وَمَنْهَل الشُّرْب وَالوُرُود الفَائضَة بأَسْرَار المَوَاهب جَدَاولُهُ وَبُحُورُهُ، وَعطْر الأَرْدَان وَالبُرُود الفَائحَة فِي ريَاض المَلَكُوت عَوَاطرُهُ وَزُهُورُهُ، وَوَفِيِّ الذِّمَّة وَالعُهُود المَرْفُوعَة عَلَى مَنَاصب التَّقْوَى غُرَفُهُ وَقُصُورُهُ، وَدُرَّة الفَرَائد وَالعُقُود السَّاري فِي سَرَائر القُلُوب تَعْظيمُهُ وَبُرُورُهُ، وَمُنْتَهَى الآمَال وَالمَقْصُود المُبْرَمَة عَلَى فعْل الخَيْرَات عَزَائمُهُ وَأُمُورُهُ، وَخزَانَة الكَرَم وَالجُود، المُبَشِّرَة بنَيْل الفَرَح وَالسُّرُور أَزْمنَتُهُ وَعُصُورُهُ، وَسَيِّد كُلِّ وَالدٍ وَمَوْلُودٍ الدَّائم فِي طَاعَتكَ بَسْطُهُ وَسُرُورُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْه وَعَلَى ءَاله مَا تَرَنَّمَتْ فِي حَدَائق المُحِبِّينَ بَلاَبلُهُ وَطُيُورُهُ، وَافْتَرَقَتْ فِي ريَاض الرَّحْمَان مَبَاسمُهُ وَثُغُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى منْ خَلْقكَ وَمَنْ بَقيَ وَمَنْ سَعدَ منْهُمْ وَمَنْ شَقيَ، صَلاَةً تَسْتَغْرقُ العَدَّ وَتُحيطُ بالحَدِّ، صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَى وَلاَ أَمَدَ (227) لَهَا وَلاَ انْقضَاءَ، صَلاَةً دَائمَةً بدَوَامكَ بَاقيَةً ببَقَائكَ إلَى يَوْم الدِّين وَعَلَى ءَاله وَسَلِّمْ تَسْليمًا وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ.

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا أَعَزَّ الأَنْفُس ❖ يَا حُلَّتِي يَا حِلْيَتِي يَا مَلْبَسِي
شَهدَتْكَ رُوحِي فِي جَميع مَشَاهدِي ❖ بتَرَفُّع وَتَعَزُّز وَتَقَدُّس
وَإِذَا ذَكَرْتُ حَديثَ وَمَلَكَ وَهْوَ فِي ❖ قَلْبِي القَديم يَطيبُ منْهُ تَنَفُّس
يَا طَالَمَا أَوْحَشْتَني ثُمَّ انْثَنَى ❖ قَلْبِي بطيب مَسَرَّةٍ وَتَأَنُّس
يَا غَادَةَ الفرْدَوْس يَا مَنْ عَطَّرَتْ ❖ نَفَحَاتُ شَاهدهَا المُقَدَّس مَجْلس
كَمْ منْ فَتَى هَيَّمْتَهُ بكَ مُغْرَمًا ❖ بثيَاب أَنْوَاع الصَّبَابَة قَدْ كُس
منْ طيب ذكْرِكَ وَهْوَ خَيْرُ مُدَامَةٍ ❖ رَاقَتْ وَرَقَّتْ كُلَّ وَقْتٍ يَحْتَس

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطَارِكَ، وَرِيَاضِ أَزْهَارِكَ، وَحَضْرَةِ أَذْكَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَمَحَلِّ عِصْمَتِكَ، وَرُبَى نِعْمَتِكَ، وَسِرِّ حِكْمَتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَمَوْقِعِ نَظْرَتِكَ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، وَكَنْزِ حَقِيقَتِكَ المُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ(228) وَتَوْحِيدِكَ، اللَّاهِجِ بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ، المُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ المُغْتَرِفِ مِنْ بُحُورِ كَرَمِكَ وَعَطَائِكَ، الغَائِبِ فِي نُورِ جَمَالِكَ وَبَهَائِكَ، المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، المُقَدَّمِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ أُفْقِكَ، وَمِنْهَاجِ صِدْقِكَ، وَأَفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ وَخِزَانَةِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، وَالمُؤَمَّلِ فِي كُلِّ مَقْصُودٍ، وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ المَعْقُودِ، وَصَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ الأَبَدِي بَاقِيَّةً بِبَقَاءِ عِزِّكَ السَّرْمَدِي، لَا مُنْتَهَى دُونَ عِلْمِكَ القَدِيمِ، وَجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَرْضِيهِ، وَتُقَرِّبُ قَائِلَهَا مِنْكَ زُلْفَى وَتَجْتَبِيهِ، وَتُرَقِّيهِ إِلَى بِسَاطِ أُنْسِكَ وَتُرْضِيهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَي المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ الكَامِلِ، (229) الفَاتِحِ الخَاتِمِ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَّةً بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَي المُلْكِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ وَمَحَلِّ العِبَادَةِ وَالنُّسُكِ، وَمَلَاذِ العِصْمَةِ المُنْقِذِ مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالهُلْكِ، وَكَنْزِ الحِكْمَةِ المَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ ظَلَامَ الجَهْلِ وَالشِّرْكِ، وَعَيْنِ النِّعْمَةِ القَاطِعِ بِبَرَاهِينِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الإِفْتِرَاءِ وَالإِفْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ وَرَفِيعِ المَقَامِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الهَادِي أُمَّتَهُ إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ وَسُبُلِ

السَّلاَم، وَلبنَةِ التَّمَام، وَمِسْكِ الخِتَام، وَسِرِّ الوَحْيِ وَالإِلْهَام، وَمَحبِّ طَيْبَةَ وَالبَيْتِ الحَرَام، السَّيِّدِ الكَامِلِ الفَاتِحِ الخَاتِم، وَالصَّفِيِّ المُؤْتَمَنِ عَلَى وَحيِ السَّمَاءِ الخَازِنِ لِمَالِ اللهِ القَاسِم، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بَنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِم صَفْوَةِ أَنْبِيَائِكَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ(230) النَّبِيِّ المُصْطَفَى، وَالرَّسُولِ المُرْتَضَى، نَجِيِّكَ أَبِي القَاسِم، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ الأَعَارِيبِ وَالأَعَاجِم، وَصَحَابَتِهِ العَاطِرِينَ البُرُودِ وَالنَّوَاسِم، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٍ أَوْ قَدْ كَانَ، وَعَدَدَ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَصَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَّةً بِبَقَائِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، وَلاَ انْقِضَاءَ لَهَا إِلَى يَوْمِ لِقَائِكَ، وَلاَ جَزَاءَ لِقَائِلِهَا إِلاَّ رِضْوَانَكَ وَالجَنَّةَ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ كَرَامَتِكَ وَدَارُ جَزَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ

وَمَنَحَهُ مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ سُؤْلَهُ وَمُنَاهُ

وَتَقَبَّلَ مِنْهُ مَا سَطَّرَهُ فِي كِتَابِهِ وَرَقَمَتْهُ يَدَاهُ:

لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ الحَسَنِ الرَّائِقِ المُنِيفِ، وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ الصَّلاَةِ المَنْسُوبَةِ لِلْعَارِفِ الكَامِلِ القُطْبِ الوَاصِلِ، سَيِّدِي عَبْدِ القَادِرِ الجِيلاَنِي المُشْتَمِلَةِ عَلَى حُرُوفِ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ(231) وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ رَسَمْتُهَا تَبَرُّكًا بِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ وَجَعَلْتُهَا وَسِيلَةً لِفَتْحِ هَذَا البَابِ وَخَلَّلْتَ أَلْفَاظَهَا بِأَسْجَاعٍ رَائِقَةٍ، وَكَلِمَةٍ بَدِيعَةٍ فَائِقَةٍ، ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنْ أُذَيِّلَهَا بِصَلَوَاتٍ جَلِيلَةٍ حَسَنَةٍ عَجِيبَةٍ جَمِيلَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى حُرُوفِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَطَه، وَيس، وَكهيعص، وَحم عسق، وَطس، اقْتِدَاءً بِمَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ العَارِفُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ سُلْطَانٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي اخْتَلَفْتُ مَعَ بَعْضِ الفُقَهَاءِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: كهيعص حم عسق، فَأَجْرَى اللهُ عَلَى لِسَانِي أَوْ قَالَهُ فَقُلْتُ هِيَ:

أَسْرَارٌ بَيْنَ اللهِ تَعَالَى وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: كَافٌ: أَنْتَ كَهْفُ الوُجُودِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْكَ كُلُّ مَوْجُودٍ، هَاءٌ: هَيَّأْنَا لَكَ المُلْكَ وَهَيَّأْنَا لَكَ المَلَكُوتَ، يَاءٌ عَيْنٌ: أَنْتَ عَيْنُ العُيُونِ، صَادٌ، صِفَاتِي أَنْتَ

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

حَاءٌ: حَبَّبْنَاكَ مِيمٌ: مَلَّكْنَاكَ، عَيْنٌ: عَلَّمْنَاكَ، سِينٌ، سَارَرْنَاكَ، قَافٌ: قَرَّبْنَاكَ، قَالَ: فَنَازَعُونِي فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنِّي فَقُلْتُ نَسِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَفْصِلَ بَيْنَنَا فَسِرْنَا، فَلَقِينَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(232) فَقَالَ لَنَا: الَّذِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانٍ هُوَ الحَقُّ. انْتَهَى.

ثُمَّ أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِصَلَوَاتٍ حِسَانٍ مُرَصَّعَةٍ بِنَفَائِسِ البَدِيعِ وَالبَيَانِ، مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ فقجمخت، وَحُرُوفِ المُعْجَمِ وَحُرُوفِ أَبْجَدِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ لِمَا أَوْدَعَ اللهُ فِيهَا مِنَ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ وَالأَسْرَارِ، وَالفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالأَنْوَارِ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَهَا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَيَفْتَحَ لَنَا بِبَرَكَتِهَا أَبْوَابَ القُرْبِ وَالوُصُولِ وَيَجْعَلَهَا لَنَا وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَأَقُولُ حُرُوفُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَاءِ بَهْجَةِ عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَسِينِ سِينَاءِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(233) مِيمِ مَهَبِّ نَوَافِحِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَأَلِفِ أَسْرَارِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَكَمَائِلِ العَظَمُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَامِ لُبَانَةِ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، وَهَاءِ هُوِيَّةِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَالخَيْرَاتِ وَالبُخُوتِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ الأَفْرَادِ المَوْصُوفِينَ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَكَمَالِ النُّعُوتِ، وَلَامِ لُبَابِ المَعَانِي الرَّائِقَةِ وَالكَمَالَاتِ المَرْسُومِيَّةِ فِي أَلْوَاحِ البَقَاءِ وَالثُّبُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَغْبَةِ الأَوْتَادِ الذَّاكِرِينَ اللهِ فِي سَائِرِ الأَزْمِنَةِ وَالوُقُوتِ، وَحَاءِ حَالَةِ العُشَّاقِ المُتَّخِذِينَ مَحَبَّةَ اللهِ أَفْضَلَ زَادٍ وَقُوتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(234)مِيمِ مَرْكَبِ الأَجْرَاسِ السَّائِحِينَ فِي أَقَالِيمِ الأَرَضِينَ وَجَمِيعِ السَّمَوَاتِ، وَنُونِ نَظْرَةِ المُحِبِّينَ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ مَوْلاَهُمُ الحَيِّ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَمُوتُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ الأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ المَنَاسِبِ وَالبُيُوتِ، وَلاَمِ لِوَاءِ الحَمْدِ الآمِرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الصَّلاَةِ وَالتَّشَهُّدِ وَالقُنُوتِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاءِ رَايَةِ العِزِّ المَذْكُورِ فِي الكُتُبِ السَّالِفَةِ المَنْعُوتِ، وَحَاءِ حَضْرَةِ الأَرْوَاحِ المُزْرِي سَنَاهُ ضَوْءَ الشُّمُوسِ وَالفُخُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُمْنِ الخَيْرِ وَالشَّرَفِ المَبْثُوثِ، وَمِيمِ المَجْدِ الَّذِي مَنْ خَالَفَ شَرِيعَتَهُ فَهُوَ مَطْرُودٌ وَمَمْقُوتٌ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ طَعَامِ مَحَبَّتِهِ المَمْزُوجِ بِرَحِيقِ السِّرِّ المَلْتُوتِ، وَتَصِلُنَا بِهَا بِحَبْلِ سُنَّتِهِ الَّذِي اتِّصَالُهُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ دَائِمٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ (235)بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. حُرُوفُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاوِ وَاسِطَةِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ، وَصَادِ: صِلَةِ ذَوِي الأَلْسُنِ الدَّالَّةِ عَلَى اللهِ الدَّاعِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوْحِ ذَوِي الأَسْرَارِ النَّامِيَةِ، وَأَلِفِ أُنْسِ أَهْلِ القُلُوبِ المُسْتَهْتَرَةِ بِذِكْرِ اللهِ السَّالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَوَائِحِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالمَشَارِبِ الصَّافِيَةِ، وَهَاءِ هِدَايَةِ أَهْلِ المَوَاثِيقِ وَالعُهُودِ الوَافِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ عِنَايَةِ

أَهْلِ الحِفْظِ وَالتَّمَائِمِ الوَاقِيَةِ، وَلاَمِ لَمَعَانِ أَصْحَابِ البَوَارِ وَالجَذْبِيَّةِ وَالأَحْوَالِ الرَّاضِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(236)سِينِ سِرِّ أَهْلِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَمْلَكَةِ الزَّاهِيَةِ، وَيَاءِ يَسَارِ أَهْلِ الغِنَاءِ بِذِكْرِ اللهِ وَالفُتُوحَاتِ الكَافِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَالِ دَلاَلَةِ أَهْلِ البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ وَالحَيَاةِ البَاقِيَةِ وَنُونِ نَظْرَةِ أَهْلِ الخَوْفِ وَالخِشْيَةِ وَالدُّمُوعِ البَاكِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَوَائِدِ أَهْلِ النِّعَمِ الصَّافِيَةِ، وَحَاءِ حِلْيَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالمَوَاكِبِ السَّامِيَّةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَنَازِعِ أَهْلِ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ وَالآيَاتِ الشَّافِيَّةِ، وَدَالِ دَائِمَةِ أَهْلِ النَّفَحَاتِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ الهَامِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وَجَاهَةِ أَهْلِ الجَاهِ وَالحُظْوَةِ العَالِيَةِ وَهَمْزَةِ(237) ءَايَاتِ أَهْلِ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لاَمِ لَمْحَةِ أَهْلِ السَّهَرِ وَالهُجُوعِ وَالجُنُوبِ المُتَجَافِيَةِ، وَهَاءِ هِمَّةِ أَهْلِ الجَوَارِحِ الطَّائِعَةِ وَالآذَانِ الوَاعِيَّةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِلاَيَةِ أَهْلِ الأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَنْوَارِ الهَادِيَةِ، وَصَادِ صِدْقِ أَهْلِ المُعَامَلَةِ الإِحْسَانِيَّةِ وَالخَيْرَاتِ المُتَوَالِيَّةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حُلَّةِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ السَّارِيَةِ، وَبَاءِ بَحْرِ أَهْلِ المَوَادِّ الإِلَهِيَّةِ وَالإِمْدَادَاتِ

الجَارِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَاءِ هَمْزَةِ أَهْلِ القُلُوبِ الخَاشِعَةِ وَالأَلْسُنِ(238) التَّالِيَةِ، وَوَاوِ وَسِيلَةِ الأَفْرَادِ السَّائِلِينَ مِنْ مَوْلاَهُمُ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَنَنِ الهُدَاتِ المُلَيِّنِينَ بِمَوَاعِظِهِمُ القُلُوبَ القَاسِيَةَ، وَلاَمِ لاَمَةِ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالطَّائِفَةِ النَّاجِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مِنْحَةِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ وَالقَطَائِفِ الدَّانِيَةِ، وَتَاءِ تَذْكِرَةِ أَهْلِ النُّفُوسِ الغَافِلَةِ وَالعُقُولِ السَّاهِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِينِ سَرِيرَةِ أَهْلِ الرُّمُوزِ المَعْنَوِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، وَلاَمِ لَطِيفَةِ أَهْلِ القُلُوبِ المُنْكَسِرَةِ وَالرُّكَبِ الجَاثِيَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(239) يَاءِ يُسْرِ أَهْلِ الفَاقَةِ الفَارِغَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ، وَمِيمِ مَقَامِ الأَرْوَاحِ المُسْتَقِرَّةِ فِي بِسَاطِ مَوْلاَهُمُ الثَّاوِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُحْيِي بِهَا مَعَالِمَ رُسُومِنَا العَافِيَةِ، وَتُصْلِحُ بِهَا مَا فَسَدَ مِنْ أَحْوَالِنَا الوَاهِيَّةِ، وَتُزَهِّدُنَا بِهَا فِي مَتَاعِ الدُّنْيَا وَعِمَارَةِ بُيُوتِهَا الخَاوِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. حُرُوفُ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِيمِ مِنْهَاجِ الدِّينِ الأَطْهَرِ، وَحَاءِ حَضْرَةِ السِّرِّ الأَبْهَرِ، وَمِيمِ مِصْبَاحِ النُّبُوءَةِ الأَنْوَرِ، وَدَالِ دَوَامِ المَجْدِ الأَفْخَرِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ، وَرَئِيسِ دِيوَانِ المَمْلَكَةِ الأَشْهَرِ، وَخَطِيبِ بِسَاطِ العِزِّ الأَكْبَرِ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الأَخْضَرِ، وَصَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ وَالحَظِّ الأَوْفَرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ مَدَدِهِ الأَغْزَرِ، وَتُعَطِّرُ بِهَا جُيُوبَنَا بِمِسْكِهِ النَّبَوِيِّ الأَذْفَرِ، وَتَهَبُ لَنَا بِبَرَكَتِهَا حُلَّةً رَبَّانِيَّةً نَفْتَخِرُ بِهَا عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ(240) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ميم مَعْدنِ الحيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَحاءِ حيَاةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالذِّكْرِ، وَدَالِ دِيوَانِ أَهْلِ الحمْدِ وَالشُّكْرِ، وَسَيْفِ عِنَايَةِ أَهْلِ العِزِّ وَالنَّصْرِ، وَحِكْمَةِ مَوَاعِظِ أَهْلِ الزَّجْرِ وَالقَهْرِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَسِرِّ دَعْوَةِ أَهْلِ الكَسْرِ وَالجَبْرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْكَانِ وَالنَّشْرِ، وَصَحَابَتِهِ الحَامِدِينَ اللهَ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا الخَطَايَا وَالوِزْرَ، وَتُضَاعِفُ لَنَا بِهَا الثَّوَابَ وَالأَجْرَ، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا المَنْزِلَةَ وَالقَدْرَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَى وَالمَمَاتِ وَعَذَابِ القَبْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ المَخْفُوضِ لِلْعُفَاتِ جَنَابُهُ، وَمِيمَي المُلْكِ المُجَرَّدِ لإِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللهِ سِلاَحُهُ، وَدَالِ(241) الدَّوَامِ المُطَرَّزِ بِوَشْيِ الطَّاعَةِ وَالنُّسُكِ وِشَاحُهُ، وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ المُبَارَكِ مَسَاؤُهُ وَصَبَاحُهُ، وَعِمَارَةِ القُلُوبِ وَالأَشْبَاحِ المُسْتَعْذَبَةِ فِي ءَاذَانِ المُحِبِّينَ أَمْدَاحُهُ، وَطَرِيقِ النَّجَاحِ وَالفَلاَحِ الَّذِي مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ذَهَبَتْ هُمُومُهُ وَأَحْزَانُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَارَتْ فِي مَجَالِسِ العَاشِقِينَ أَقْدَاحُهُ، وَلَذَّ لِلْمُصَلِّي عَلَيْهِ بِاسْمِهِ خَتْمُهُ وَافْتِتَاحُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ميم مَصَبِّ الرَّحَمَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَحاءِ حِلْيَةِ الأَحْوَالِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُغْرِقُنَا بِهَا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ الهَيْمَانِيَّةِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا خِلَعَ قُرُبَاتِهِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَهُ فِي حَظِيرَتِهِ القُدْسِيَّةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. حُرُوفُ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ وَطَهَ وَيس وَكهيعص، وَحم عسق، وَص وَق وَ نٌ وَطس(242)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ميم المَنَائِحِ الإِلَهِيَّةِ، وَحَاءِ الحَضْرَةِ القُدْسَانِيَّةِ، وَدَالِ الدَّلاَئِلِ العِرْفَانِيَّةِ، وَطَاءِ طَاعَةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَهَاءِ هَيَمَانِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَيَاءِ يَقِينِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْشِفُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا كَثَائِفَ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ،

وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيم مَشْرِق الأَنْوَارِ الإِيمَانِيَةِ، وَحَاءِ حَيْطَةِ الكَوَاشِفِ الإِيقَانِيَةِ، وَمِيم مَهَبِّ النَّوَافِحِ اليَمَانِيَةِ، وَدَالِ دِيمَةِ الكَرَمِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَطَاءِ طَوْرِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَهَاءِ هَيْئَةِ الأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ وَيس قَلْبِ السُّوَرِ وَالآيَاتِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَكهيعص مَحَلِّ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ(243) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَوَاهِبِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَتُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِلَطَائِفِ أَسْرَارِهِ وَفَوَائِدِ عُلُومِهِ القُرْءَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَاءِ طَالِعِ السَّعْدِ المَيْمُونِ، وَهَاءِ هَيْكَلِ السِّرِّ المَصُونِ وَيَاءِ يَدِ النِّعَمِ الضَّافِيَّةِ،وَرِيَاضِ الخَيْرِ الهَتُونِ، وَسِينِ سِيمَةِ أَهْلِ الفَتْحِ الرَّبَّانِي وَالعِلْمِ المَكْنُونِ، وَالمُقَرَّبِ المُقْسَمِ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِكَ

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ العُلُومِ وَالفُنُونِ، وَصَحَابَتِهِ المُنْتَخَبِينَ مِنْ أَكْرَمِ القَبَائِلِ وَأَشْرَفِ البُطُونِ، صَلَاةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الهُمُومَ وَالشُّجُونَ، وَتُثَبِّتُنَا بِهَا عَلَى كَلِمَتَيْ الشَّهَادَةِ عِنْدَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ وَحُلُولِ المَنُونِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ(244)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءِ حِصْنِ الأَمْنِ الأَمْنَعِ، وَمِيمَي المُلْكِ الكَامِلِ الأَوْسَعِ، وَدَالِ تِرْيَاقِ الدَّوَاءِ الأَنْفَعِ، وَطس طَرِيقِ الهِدَايَةِ الأَنْصَعِ، وَيس يَاسَمِينِ عَرْفِ النَّفَحَاتِ الأَضْوَعِ، وَكهيعص كَهْفِ النَّجَاةِ لَا يَخِيبُ مَنْ تَوَسَّلَ إِلَى اللهِ وَاسْتَشْفَعَ، وَحم عسق حِمَايَةِ كُلِّ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَوَرَّعَ، وَصَ صِرَاطِ كُلِّ مَنْ خَافَ مِنْ مَوْلَاهُ وَتَخَشَّعَ، وَقَ قُرْبَةِ كُلِّ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى اللهِ بِكُلِّيَّتِهِ وَتَبَرَّعَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بَكَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَضَرَّعَ، وَنَزَّهَ فِكْرَهُ فِي رِيَاضِ مَدْحِ حَبِيبِهِ

مُحَمَّدٍ وَتَمَتَّعَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ الكِفَايَةِ النَّاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَهَاءِ الهِدَايَةِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ، وَيَاءِ يَنْبُوعِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ (245) الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالنُّطْقِ، وَعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ الحَائِزِ فِي مَوَاكِبِ الأَنْبِيَاءِ قَصَبَ السَّبْقِ، وَصَادِ الصِّدْقِ وَالصِّيَانَةِ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الهَرَمِ وَالغَرَقِ وَالحَرْقِ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَالسَّحْقِ وَالمَحْقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ الكَمَالِ، وَكَعْبَةِ الوِصَالِ، وَهَاءِ هِمَّةِ ذَوِي المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَأَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَيَاءِ يَعْسُوبِ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ الخَوَّاصِ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَالكَمَالِ، وَصَادِ صَفْوَةِ الصَّادِقِينَ مَعَ اللهِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَحَاءِ حَيَاةِ الأَقْطَابِ السَّائِحِينَ فِي بُحُورِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَمِيمِ مُنْتَهَى ءَامَالِ القَاصِرِينَ وَالكُمَّلِ المُسْتَتِرِينَ بِأَرْدِيَّةِ الخُمُولِ وَظَوَاهِرِ الأَحْوَالِ، وَعَيْنِ عُهُودِ أَهْلِ (246) الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الحَافِظِينَ بِحُدُودِهَا بِالاجْتِنَابِ وَالامْتِثَالِ، وَسِينِ سَيْفِ الحَقِّ الدَّامِغِ لِجَيْشِهِ أَهْلِ الأَبَاطِلِ وَالزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ، وَقَافِ قُوتِ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ فِي الخَلَوَاتِ وَالفَلَوَاتِ وَرُءُوسِ الجِبَالِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ عِتْرَةٍ وَأَشْرَفُ ءَالٍ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَيَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِفْضَالِ، صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتُلَقِّنُنَا بِهَا حُجَّتَنَا عِنْدَ المَوْتِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَافِ الكِفَايَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ، وَهَاءِ هَيْبَةِ المَخْصُوصِينَ بِالشَّرَفِ وَالفَخْرِ، وَيَاءِ يَقِينِ الأَوْتَادِ المَوْسُومِينَ بِالمُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَعَيْنِ عَزِيمَةِ العُبَّادِ المُنْقَطِعِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالذِّكْرِ، وَصَادِ صَدْمَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالتَّلَوُّنَاتِ الذَّاكِرِينَ اللهَ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَحَاءِ حِمَايَةِ أَهْلِ الفُهُومِ (247) وَالتَّقَلُّبَاتِ المُوَشَّحِينَ بِوِشَاحِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَمِيمِ مَرْكَبِ أَهْلِ العِنَايَةِ السَّالِمِينَ الحَوَّاسِّ وَالقَلْبِ وَالصَّدْرِ، وَعَيْنِ عِزِّ أَصْحَابِ

المَنَاقِب وَالكَرامَاتِ السَّريعِينَ الإغَاثَةِ وَالنَّصْر، وَسِين سِدْرَةِ أَهْلِ العُلُوم وَالتَّرَقِّي فِي المَقَامَاتِ المُنْجِي مَنْ لاذَ بِهِ مِنَ المَصَائِبِ وَحَوَادِثِ الدَّهْر، وَقَاف قَلَمِ الإرَادَاتِ الكَاتِب فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ سُطُورَ عِلْمِ الغَيْب، وَبَاطِن سِرِّ السِّرِّ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ دَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالكِبْر، وَتُرَدِّينَا بِهَا فِي دَاءِ المَهَابَةِ وَالصِّيَّانَةِ وَالسِّتْر، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيم مَوَادِّ الأَشْبَاحِ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالفَرْع، وَحَاء حَيَاةِ الأَرْوَاحِ اللَّيِّنِ الجَانِبِ وَالطَّبْع، وَمِيم مَتَاجِرِ الأَرْبَاحِ الكَثِيرِ البَرَكَةِ وَالنَّفْع، وَدَال دُرَّةِ الصَّبَاحِ المَجْلُوِّ عَرُوسُهُ عَلَى مِنَصَّةِ السِّيَّادَةِ فِي مَقَامِ الفَرْقِ وَالجَمْع، طه طَرِيقِ الفَلاَحِ (248) وَالنَّجَاحِ الوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالشَّرْع، وَيس يَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالصُّنْع، وَكهيعص كِتَابِ البَدْءِ وَالافْتِتَاحِ الفَائِقِ التَّرْكِيبِ وَالوَضْع وَحم عسق حُلَّةِ الأَتْقِيَاءِ وَالمِلاَح، الخَارِقِ بِهِمَّتِهِ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالسَّمَوَاتِ السَّبْع، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُمَتِّعُ بِهَا مِنَّا فِي جَمَالِهِ البَصَرَ وَالسَّمْعَ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ كَرَمِ مَدَدِهِ الغَزِيرِ السَّيَلاَنِ وَالنَّفْع، وَتُسْكِنُ بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنَ الفَزَعِ وَالجَزَعِ وَالرَّوْع، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَاف كَنْزِ العُلُومِ وَجَوَاهِرِ الحِكَم، وَهَاء هَامَّةِ المَجْدِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَم، وَيَاء اليُمْنِ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَم، وَعَيْن العِزِّ وَالعِنَايَةِ المُوفِي العُهُودَ وَالذِّمَم، وَصَاد صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ الشَّرَفِ فِي سَالِفِ القِدَم، وَحَاء حِصْنِ الأَمْرِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالحَرَم، وَمِيم مَوَاهِبِ (249) المِنَنِ الوَاسِعِ الجُودِ وَالكَرَم، وَعَيْن العِلْمِ وَالعَطَاءِ الكَثِيرِ الفَضْلِ وَالنِّعَم، وَسِين السُّرُورِ وَالسَّعَادَةِ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ وَجَمِيعِ الأَلَم وَقَاف قُدْوَةِ الأَفَاضِلِ وَالأَعْيَانِ وَالطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَم، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ المُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَمَحْمُودِ السَّعْيِ وَالحَرَكَةِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي غَيَاهِبِ الظُّلْمِ وَالظُّلَم، وَشَجَرَةِ النُّبُوءَةِ المُبَارَكَةِ المُتَضَوِّعِ بِشَذَا الأَزْهَارِ وَعَوَاطِرِ النِّسَم،

وَأَفْضَل مَنْ قَادَ زمَامَ المَجْدِ وَمَلَكَهُ، الَّذِي كَانَ لاَ يُغْضِي عَمَّنْ ظَلَمَ، وَلاَ تُنْتَهَكُ فِي مَجَالِسِهِ الحُرَمُ، وَنُور بَصِيرَةِ كُلِّ مَنْ لَهُ فَتْحٌ وَمَلَكَهُ، الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى تَتَعَلَّقُ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ وَتُظِلُّهُ الغَمَامَةُ حَيْثُمَا يَمَّمَ وَخَيْر مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَلَكَهُ، الَّذِي تَفَجَّرَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَأَقَرَّ الحَجَرُ بِرِسَالَتِهِ وَضَمِّمَ، وَأَكْمَل مَنْ زَهِدَ فِي مَتَاعِ الدُّنْيَا وَتَرَكَهُ، الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ نَصًّا فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَأَمَرَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِأَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمُ، فَصَلِّ (250) اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا فَاهَ نَاطِقٌ بِذِكْرِهِ وَتَكَلَّمَ، وَتَغَنَّى شَاعِرٌ بِمَدْحِهِ وَتَرَنَّمَ، وَاسْتَنْشَقَ مُحِبٌّ شَذَا عَرْفِهِ النَّبَوِيِّ وَتَنَسَّمَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا خَيْرَ الفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَعَجَمٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا بَيْتَ الشَّرَفِ الأَمْجَدِ، يَا مَنْ فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ، وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا قُطْبَ السِّيَادَةِ الأَوْحَدِ يَا مَنْ قَدَّمَتْهُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا تَاجَ النُّبُوءَةِ الأَسْعَدِ يَا مَنْ سَرَى مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا كَوْكَبَ النُّورِ الأَوْقَدِ يَا مَنْ بَاتَ يَرْقَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ إِلَى أَنْ نَالَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمْ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا عَرُوسَ الحَضَرَاتِ الأَنْجَدِ يَا مَنْ بَاتَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ فِي مَوْكِبٍ كَانَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ. (251) صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا عَلَمَ الهِدَايَةِ الأَرْشَدِ، يَا مَنْ خَفَضَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ نُودِيَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا سَيِّدَ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، يَا مَنْ حَازَ كُلَّ مخلد غَيْرَ مُشْتَرَكٍ، وَحَازَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَادِقَ القَوْلِ وَالوَعْدِ يَا مَنْ لاَ أَحَدَ أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ لِوَاءِ الحَمْدِ يَا خَيْرَ مَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مَعْدِنَ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ يَا مَنْ رَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا غَايَةَ المُنَى وَالقَصْدِ، يَا مَنْ مُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ وَجَدْتُهُ لِخَلاَصِي خَيْرَ مُلْتَزَمٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا وَاسِعَ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، يَا مَنْ تَحَاشَى أَنْ يَحْرُمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ

مُحْتَرَم، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا وَافِيَ الذِّمَّةِ وَالعَهْدِ يَا مَنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِهِ مُحَمَّدًا،(252) وَهْوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَم، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا بَاهِيَ الجَبِينِ وَالخَدِّيَا مَنْ تَنَزَّهَ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ، فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِم، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا زَيْنَ الصُّورَةِ وَالقَدِّ مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ رِيحُ صَبًا وَأَطْرَبَ العِيسَ حَادِي العِيسِ بِالنَّغَم، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ وَالرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ذَوِي المَجْدِ وَالكَرَم وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالنِّعَم، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلايَ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِبَهَاءِ وَجْهِكَ وَكَمَالِكَ، وَبِعَرْشِكَ المُكَلَّلِ بِالنُّورِ وَفَيْضِ نَوَالِكَ وَبِسِرِّ سِرِّكَ السَّارِي فِي دَقَائِقِ الجُزْئِيَّاتِ وَالكُلِّيَّاتِ، وَأَمْرِكَ النَّافِذِ فِي العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَبِتَوَجُّهِكَ لَهُمْ فِي مَعَارِجِ التَّرْقِيَّاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَسْطِهِ وَقَبْضِهِ فِي الجَلالِيَّاتِ وَالجَمَالِيَاتِ وَبِحُرُوفِ اسْمِهِ (253) المَمْزُوجِ سِرُّهَا فِي أَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ أَنْ تَهَبَ لِي جَلالاً فِي مُلْكِكَ وَجَمَالاً فِي مَلَكُوتِكَ وَهَيْبَةً فِي جَبَرُوتِكَ وَخَوْفًا فِي رَهَبُوتِكَ وَوَقَارًا فِي رَحَمُوتِكَ، وَاتِّصَالاً بِكَ فِي أَمْرِكَ وَاسْتِلْطَافًا بِعَيْنِ أَلْطَافِكَ فِي قَضَائِكَ وَقَهْرِكَ وَقُوَّةً بِحَضْرَةِ عَظَمَةِ رُبُوبِيَّتِكَ وَعِنَايَةً فِي بِسَاطِ عِزِّ أُلُوهِيَّتِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

إِلَيْكَ لَجَأْتُ يَا مَوْلايَ وَكُنْ لِي ❖ وَحَتْمًا مَنْ تَكُونُ لَهُ غَنِيٌّ
لِوَاءَ مَعَزَّتِي ارْفَعْ فَوْقَ ذُلِّي ❖ فَمِنْكَ يُبَاحُ لِي العِزُّ الجَلِيُّ
مَلاذِي أَنْتَ يَا مَوْلايَ غَوْثًا ❖ لِمَلْهُوفٍ فَأَنْتَ بِهِ حَفِيُّ
صَرَفْتُ إِلَيْكَ مَسْأَلَتِي لأُعْطَى ❖ عَطَايَا لا يَجُودُ بِهَا سَخِيُّ
كَفَاؤُكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي ❖ بِبَحْرِ نَدَاكَ كَمْ شَفَى الصَّدِيُّ
هَنَائِي فِيكَ يَا مُغْنِي افْتِقَارِي ❖ وَفِيكَ لِعَبْدِكَ العَيْشُ الهَنِيُّ
يَرَاكَ العَبْدُ أَقْرَبَ كُلِّ شَيْءٍ ❖ إِلَيْهِ دَائِمًا وَهْوَ القَصِيُّ
عَلَيْكَ تَوَكُّلِي فِي كُلِّ حَالٍ ❖ وَقَلْبِي مِنْ سِوَاكَ هُوَ الخَلِيُّ
صَبَاحُ مَسَرَّتِي أَطْلَعَ إِلَهِي ❖ بِعَقْلِي بِالأَسَى مِنِّي سَبِيُّ

طَـوَيْتُ صَـحِيفَةَ الأَسْـبَاب طُـرًّا ❖ وَجِئْتُكَ وَالحَشَا مِـنِّي شَـجِيٌّ (254)
هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ كَرْبِي وَعُسْرِي ❖ وَمَـنْ يَدْخُـلْ حِـمَاكَ هُـوَ الحَمِيُّ
طَـفَقْتُ بِبَـابِـكَ العَـالِي أُنَادِي ❖ إِلَـهِـي إِنَّـنِي العَـاصِـي الغَـوِيُّ
سَأَلْتُـكَ سَـيِّدِي فَـرَحًا قَـرِيبًا ❖ بِـأَنْ يَـزْهَى لِـي العَـيْنُ الـرَّخِـيُّ
يُسَبِّحُـكَ الجَـمَادُ وَكُـلُّ حَـيٍّ ❖ فَـأَنْـتَ بِـكُـلِّ كَـائِـنَـةٍ بَـرِيُّ
سَعِـيدٌ مَـنْ سَكَـنْـتَ لَـهُ فُـؤَادًا ❖ وَرُوحًــا ذَلِـكَ العَـبْـدُ السَّـرِيُّ
صَفَـا تَـوْحِـيدِكَ اسْتَـحْلاهُ قَلْبٌ ❖ بِنُـورِكَ ذَلِـكَ القَـلْبُ الصَّـنِيُّ
حَمِدْتُـكَ حَـمْدَ مُعْـتَرِفٍ بِعَجْزٍ ❖ وَحَمْدُكَ بِـالكَـمَـالِ لَـكَ الـوَفِيُّ
مُـنَى قَلْـبِي مَـدِيحُكَ وَالمَثَانِي ❖ وَمِـثْـلِـي بِـالثَّـنَاءِ هُوَ الحَـرِيُّ
قَرَعْتُ السِّـرَّ مِـنْ نَـدَمِـي بِذَنْبِي ❖ لِـصَـدْرِي مَـنْ تَـنَـهَّـدُهُ دُرِيُّ
نَجَـاتِي أَبْـتَـغِي مِـنْ فَضْلِ رَبِّي ❖ بِيَـوْمٍ يَـتَـرَوَّى فِـيـهِ الكَـمِـيُّ
حُـرُوفٌ مُقَطَّعَاتُ الذِّكْرِ تَسْقِي ❖ تَـرَى عُـسْرِي سَحَابَتُهَا السَّقِـيُّ
لَـهَا جَـاهٌ عَـظِيمٌ عِـنْـدَ رَبِّـي ❖ يَـدُلُّ لَـدَا تَـقَـدُّمِـهَا البَـهِـيُّ
سَأَلْتُ بِهَا غِنَى الـدَّارَيْـنِ فَـضْلاً ❖ فَهَـلْ قَلْـبِي بِحِـرْمَانِـي رَمِـيُّ
إِلَـيْكَ وَسِيلَـتِي أَيْـضًـا حَبِيبِي ❖ وَقُـرَّةُ عَيْـنِي الهَـادِي النَّـبِـيُّ
عَـلَـيْـهِ صَلاتُـنَا وَالآلِ طُـرًّا ❖ وَأَصْحَـابٍ لَهُـمْ نَهْـجٌ رَضِـيُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاءِ فِطْنَةِ القُلُوبِ السَّامِيَةِ وَقَافِ قَعْدَةِ الأَسْرَارِ (255) النَّامِيَةِ وَجِيمِ جَوَاهِرِ التَّنَزُّلاتِ الثَّمِينَةِ الغَالِيَةِ، وَمِيمِ مِعْرَاجِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ السَّامِيَةِ، وَخَاءِ خِلْعَةِ العِزِّ القُدْسِيَّةِ الوَافِيَةِ، وَمِيمِ مَنْزَعِ الآيَاتِ النُّورَانِيَّةِ الشَّافِيَةِ، وَتَاءِ التَّأْيِيدِ المَعْصُومِ بِنُورِ النُّبُوءَةِ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ الزَّاهِيَةِ، وَتُمِدُّنَا بِهَا بِإِمْدَادَاتِهِ الغَزِيرَةِ الكَافِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاءِ فُهُومِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، وَقَافِ قُوتِ الأَفْرَادِ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَجِيمِ جِنَانِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَحَمَلَةِ القُرْءَانِ، وَمِيمِ مَنِّ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ المُبَشِّرِ لَهُمْ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَخَاءِ خِزَانَةِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، وَجُلَسَاءِ حَضْرَةِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَمِيمِ مِفْتَاحِ كُنُوزِ

المَوَاهِبِ الخَائِفِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَتَاءِ تَوْبَةِ الصِّدِّيقِينَ الرَّاجِعِينَ إِلَى مَوْلَاهُمْ بِصِدْقِ النِّيَّةِ (256) وَكَمَالِ الإِيمَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُنَاضِلِينَ عَلَى سُنَّتِهِ بِالرُّمْحِ وَالسِّنَانِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَتَنْزِعُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا غَوَائِلَ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَحَظَّ الشَّيْطَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاءِ فَارَةِ مِسْكِ الحُبِّ الشَّرِيفِ، وَقَافِ قَرَنْفُلِ بِسَاطِ العِزِّ المُنِيفِ، وَجِيمِ جَوْنَةِ الرَّوَائِحِ المَعْصُومِ بِنُورِ النُّبُوءَةِ العَفِيفِ، وَمِيمِ مَنْثُورِ النَّوَافِحِ المَجْعُولِ بِيَدِهِ قَلَمُ الحِكَمِ وَالتَّصْرِيفِ، وَخَاءِ خَيْزُرَانَ بُسْتَانِ المَمْلَكَةِ النَّقِيِّ النَّظِيفِ، وَمِيمِ مُصْطَكَى البَرَكَةِ المُحَلَّى بِأَدَاةِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَتَاءِ تُفَّاحِ بَوَاطِنِ أَهْلِ القَوِيمِ وَالدِّينِ الرَّائِقِ الحَنِيفِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُزِيحُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظَلَامَ الجَهْلِ الكَثِيفِ، وَتَصُونُ بِهَا مَا سَطَّرَتْهُ أَيْدِينَا مِنَ الخَطَإِ وَالتَّحْرِيفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (257)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاءِ فِدَاءِ النُّفُوسِ مِنْ رِقِّ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَقَافِ قَنَاعَةِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَالتُّحَفِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَجِيمِ جَدَاوِلِ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمِيمِ مَاءِ الحَيَاةِ المُطَهِّرِ القُلُوبَ مِنَ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، وَالتَّخَيُّلَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَخَاءِ خَوَارِقِ العَادَاتِ المُنْجِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ مِنَ الهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِسِ وَغَوَاشِي التَّحَكُّمَاتِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَمِيمِ فَرَجِ العُلُومِ المَحْفُوفِ بِيَوَاقِيتِ الأَسْرَارِ وَأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَتَاءِ تَوْحِيدِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ العَامِلِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالصُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ سُبُوحَاتِهِ العِرْفَانِيَّةِ، وَتَمْلَأُ بِهَا سَرَائِرَنَا بِكُئُوسِ إِمْدَادَاتِهِ وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (258) فَاءِ فَاكِهَةِ عَرَائِسِ الجِنَانِ، وَقَافِ قِوَامِ الأَرْوَاحِ المُسْتَرْوِحَةِ بِرُوحِ الرَّحْمَانِ، وَجِيمِ جُنْدِ اللَّهِ المُفَرِّقِ بِكَلِمَتِهِ جُيُوشَ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ وَذَوِي البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ

بِأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ وَشُهُودِ الإِيقَانِ، وَمِيمِ مِنَّةِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَتَاءِ تَمِيمَةِ أَهْلِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ وَالسَّرَاتِ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ وَسَائِرِ الأَزْمَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَافِحُهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتَهْطِلُ عَلَيْنَا سَحَائِبُهَا بِالرَّحْمَةِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاءِ فُرْقَانِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَقَافِ قَامُوسِ غَرَائِبِ الفُهُومِ المُتَحَدِّي بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، وَجِيمِ جُودِ الفَضْلِ المُتَدَفِّقِ عَلَى الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ بِإِمْدَادَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، الأَحْمَدِيَّةِ وَمِيمِ المُعَامَلَةِ وَالمُجَاهَدَةِ المُتَخَلِّقِ بِخُلُقِ القُرْءَانِ (259) وَالأَوْصَافِ الكَامِلَةِ العَلِيَّةِ، وَخَاءِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاخْتِصَاصَاتِ السَّاجِدِ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ فِي مِحْرَابِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَمِيمِ المَدَدِ وَالمَوَدَّةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِنَايَةِ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ وَبِسَاطِ الأَزَلِيَّةِ، وَتَاءِ تَخْطِيطِ قَلَمِ الإِرَادَةِ فِي صَحَائِفِ الفَوْزِ وَأَلْوَاحِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَعَارِفِهِ اللَّدُنِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا لَطَائِفَ أَسْرَارِهِ الحِسِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الحُرُوفِ النُّورَانِيَّةِ الجَلِيلَةِ المُقَدَّسَةِ الفَرْدَانِيَّةِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى فَاءِ فَتْحِكَ وَقَافِ قُدْرَتِكَ وَجِيمِ جَمَالِكَ وَمِيمِ مَوَدَّتِكَ وَخَاءِ خَيْرِكَ وَمِيمِ مَدَدِكَ وَتَاءِ تَوْحِيدِكَ فِي مَظَاهِرِ أُلُوهِيَّتِكَ وَبَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَبِسِرِّ أَسْمَائِكَ المُشْتَقَّةِ مِنْهَا وَهِيَ فَتَّاحٌ قَادِرٌ جَبَّارٌ مُعْطِي خَيْرُ الرَّازِقِينَ مُغْنِي البَائِسِ الفَقِيرِ تَوَّابٌ، لاَ يُؤَاخِذُ بِالجَرَائِمِ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَأَكْرَمِ خَلْقِكَ (260) عَلَيْكَ وَأَعْظَمِهِمْ جَاهًا وَمَكَانَةً لَدَيْكَ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَأَنْ تُوَاجِهَنِي بِكَ إِلَيْكَ وَتُقْبِلَ بِقَلْبِي وَقَالَبِي عَلَيْكَ فَإِنِّي رَفَعْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَاسْتَعْطَفْتُ بِأَسْرَارِ أَسْمَائِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ خَيْرِكَ وَأَغْنِنِي بِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَأَبْدِلْ عُسْرَ يُسْرِكَ وَاجْلُبْ لِي بِكَ مِنْكَ رِزْقًا وَمَوَدَّةً وَرِفْقًا وَمَحَبَّةً وَتَسْخِيرًا وَطَاعَةً وَرَحْمَةً وَعَفْوًا وَعَافِيَةً وَشُكْرًا وَنِعْمَةً

وَسِتْرًا وَمَغْفِرَةً وَحِفْظًا وَنَجَاةً وَأَمْنًا وَسَلاَمَةً وَعَوْنًا وَكَرَامَةً وَتَوْفِيقًا وَتَأْيِيدًا وَاسْتِقَامَةً وَرِضًى، وَتَوْبًا وَجَلْبًا مُسْرِعًا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ وَوَقْتٍ وَلَحْظَةٍ حَتَّى أَكُونَ بِكَ وَمِنْكَ إِلَيْكَ وَفِيكَ وَعَلَيْكَ وَتَكُونَ لِي سَمْعًا وَبَصَرًا وَقَلْبًا وَلِسَانًا وَيَدًا وَرِجْلاً، فَهَذَا فَضْلُكَ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ الْمَنَّانُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْحَلِيمُ ذُو الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنِي فَضْلَكَ الْعَظِيمَ، وَلاَ تُخْزِنِي بِعَذَابِكَ الأَلِيمِ، وَيَسِّرْ لِي وَالْطُفْ بِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ (261) السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يَاللَّهُ يَاللَّهُ يَاللَّهُ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِلَيْكَ أَدْعُوا وَإِلَيْكَ أُنِيبُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَرَهَبُوتِكَ وَرَحَمُوتِكَ وَأَمْرِكَ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسِرِّ أَلْطَافِكَ فِي هَذِهِ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا، وَبِعَيْنِ رَحْمَتِكَ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْعَلَ لِي ذِكْرَكَ مِفْتَاحًا لِلْقُرْبِ مِنْكَ وَوَسِيلَةً لِلْمَعْرِفَةِ بِكَ وَلاَ تُخْلِنِي مِنْ مُرَاقَبَةٍ لَكَ وَثَنَاءٍ عَلَيْكَ وَتَوَجُّهٍ إِلَيْكَ وَيَقِينٍ رَاسِخٍ بِتَوْحِيدِكَ وَتَوَكُّلٍ ثَابِتٍ عَلَيْكَ وَإِخْلاَصٍ سَالِمٍ لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهُ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ دَائِمًا ❖ لَمْ يَرْحَمِ الْمَخْلُوقَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يَرْزُقُ ذُو الْحَيَاةِ بِفَضْلِهِ ❖ لَمْ يَرْزُقِ الأَحْيَاءَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنَ الْوَرَى ❖ لَمْ يُعْطِ ذَا الإِغْنَاءُ إِلاَّ اللهُ
اللهُ رَبِّي عُدَّتِي فِي شِدَّتِي ❖ مَا عُدَّتِي فِي الْخَطْبِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ شَدَائِدِي ❖ لاَ يُرْتَجَى فِي الْكَرْبِ إِلاَّ اللهُ
اللهُ جَابِرُ كَسْرِ قَلْبِي دَائِمًا ❖ لَمْ يَجْبُرِ الْمَكْسُورَ إِلاَّ اللهُ (262)
اللهُ غَوْثِي مُنْجِدِي فِي لَهْفَتِي ❖ لَمْ يُنْجِدِ الْمَلْهُوفَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يُعْطِينَا بِلاَ عِوَضٍ وَلَمْ ❖ يَمْنَحْ كَذَاكَ الْفَضْلَ إِلاَّ اللهُ
اللهُ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ رَحْمَةً ❖ مَا عَمَّ بِالْغُفْرَانِ إِلاَّ اللهُ
وَعَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ صَلَّى اللهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَلِفِ أُلْفَةِ أَهْلِ الْحُبِّ وَذَوِي الْقُلُوبِ النُّورَانِيَّةِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الْكَمَالِ وَالأَرْوَاحِ

الرُّوحَانِيَّةِ، وَبَاءِ بُرْهَانِ أَهْلِ الحُجَجِ القَاطِعَةِ وَالآيَاتِ القُرْءانِيَّةِ، وَتَاءِ تَوْفِيقِ أَهْلِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ وَالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ، وَثَاءِ ثَبَاتِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَالعُهُودِ الوَافِيَةِ، وَجِيمِ جَوْهَرَةِ أَهْلِ العُقُولِ الزَّكِيَّةِ وَالمَشَارِبِ الصَّافِيَةِ، وَحَاءِ حِكْمَةِ أَهْلِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَنَازِعِ العِرْفَانِيَّةِ، وَخَاءِ خِزَانَةِ أَهْلِ المَوَاهِبِ الجَلِيلَةِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَدَالِ دَلِيلِ أَهْلِ التَّرَقِّي وَالمَقَامَاتِ السَّامِيَةِ، وَذَالِ ذِكْرِ أَهْلِ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، وَرَاءِ رَأْفَةِ أَهْلِ الإِخْلَاصِ الطَّيِّبَةِ وَالنُّفُوسِ الرَّاضِيَةِ، وَزَايِ زَيْنِ (263) أَهْلِ القُرْبِ وَالحَضَرَاتِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، وَطَاءِ طَاعَةِ أَهْلِ الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ الاِجْتِبَائِيَّةِ، وَظَاءِ ظُهُورِ أَهْلِ التَّجَلِّيَاتِ وَالنَّفَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَكَافِ كُنْهِ أَهْلِ البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَلَامِ لَطَائِفِ أَهْلِ المِنَحِ المَوْلَوِيَّةِ وَالتُّحَفِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَمِيمِ مَكَانَةِ أَهْلِ الحُبِّ الشَّرِيفِ وَالمَنَازِلِ الاِخْتِصَاصِيَّةِ وَنُونِ نَظْرَةِ أَهْلِ الجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ وَالوَارِدَاتِ الإِلَهِيَّةِ، وَصَادِ صُعُودِ أَهْلِ البِدَايَةِ وَالسُّلُوكِ فِي مَرَاتِبِ العِزِّ السُّلْطَانِيَّةِ، وَضَادِ ضِيَاءِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالإِشَارَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، وَعَيْنِ عِنَايَةِ أَهْلِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَالكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ، وَغَيْنِ غَيْبَةِ أَهْلِ الفَنَاءِ وَالاِسْتِغْرَاقِ وَالشَّطَحَاتِ الوِجْدَانِيَّةِ، وَفَاءِ فَهْمِ أَهْلِ المَآخِذِ العِلْمِيَّةِ وَالمَنَازِعِ الرَّائِقَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَقَافِ قُرْبِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالقَبُولِ وَالقُرْبِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَسِينِ سُلْطَنَةِ أَهْلِ البِسَاطِ الأَرْفَعِ وَسَائِرِ العَوَالِمِ الأَوَانِيَةِ وَشِينِ شُهُودِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَالمُعَامَلَةِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَهَاءِ (264) هَيَمَانِ أَهْلِ البَوَاعِثِ وَالمَوَاجِدِ وَالأَشْوَاقِ وَاليَمَانِيَةِ. وَوَاوِ وِدَادِ أَهْلِ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ وَالأَقْوَالِ الوَاثِقَةِ وَالمَحَبَّةِ الإِيمَانِيَّةِ، وَلَامِ أَلِفٍ لَا يُدْرِكُ أَحَدٌ حَقِيقَتَهُ مِنْ أَهْلِ البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ وَالعُلُومِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَهَمْزَةِ أُصُولِ الوَارِدَاتِ المُبَشِّرَةِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَوَاهِبِ الاِمْتِنَانِيَّةِ، وَيَاءِ يُمْنِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ وَالعُلُومِ البَيَانِيَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ المُتَوَالِيَةِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مَلَابِسَ عِزِّكَ وَخِلَعَ كَرَامَاتِكَ النَّافِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ أُنْسِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالذِّكْرِ، وَبَاءِ بَاطِنِ أَهْلِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالذِّكْرِ، وَبَاءِ بَاطِنِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالسِّرِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (265) تَأْوِيلِ

مَعَانِي اللَّطَائِفِ وَالرَّقَائِقِ، وَثَاءِ ثَمَرَةِ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالإِشَارَاتِ وَالرَّقَائِقِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جِيمِ جَبَلِ أَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَحَاءِ حَالَةِ أَهْلِ التَّجْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَاءِ خِزَانَةِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَالسِّرِّ المَكْتُومِ، وَدَالِ الدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَةِ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَحَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ذَالِ ذِكْرِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ، وَرَاءِ رَائِدِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالعَلَامَاتِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَايِ زَيْنِ أَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَطَاءِ طَاعَةِ (266) الأَفْرَادِ المَخْصُوصِينَ بِأَعْلَى المَرَاتِبِ وَأَسْنَى الكَمَالَاتِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ظَاءِ ظَهِيرِ أَهْلِ العَفْوِ وَالسَّعَادَةِ وَكَافِ كِفَايَةِ أَهْلِ القَنَاعَةِ وَالزَّهَادَةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لَامِ لَوْحِ أَهْلِ النُّقُولِ وَالرِّوَايَاتِ، وَمِيمِ مَنْطِقِ أَرْبَابِ الفَصَاحَةِ وَالدِّرَايَاتِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُونِ نَفَسِ أَهْلِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَصَادِ صَدْمَةِ أَهْلِ الخَوَارِقِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ضَادِ ضَوْءِ مَشَاكِي الضَّمَائِرِ وَالقُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ أَهْلِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَجْسَامِ المُطَهَّرَاتِ (267)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غَيْنِ غِنَى أَهْلِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَفَاءِ فَاتِحَةِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قَافِ قِبْلَةِ أَهْلِ السُّعُودِ وَالتَّهَانِي، وَسِينِ سِيمَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شِينِ شُهُودِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَهَاءِ هَيُولَي مَوَادِّ الإِمْدَادَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاوِ وِلاَيَةِ أَهْلِ المَنَاصِبِ وَالمَرَاتِبِ العَلِيَّةِ، وَلاَمِ أَلِفِ لاَ يُوَازِيهِ أَحَدٌ فِي أَخْلاَقِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَشَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ (268)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، هَمْزَةِ ءَايَةِ الأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ وَأَنْوَارِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَيَاءِ يُمْنِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِفْضَالِ، صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَحْوَالَ، وَتُوَفِّقُنَا بِهَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَالِ وَالمَآلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَـفُّ أُلْـفَـةُ الْمُـحِـبِّ المَـعِيَّةْ ❖ بِاجْـتِـمَاعٍ وَوَصْـلَـةٍ سَـرْمَدِيَّهْ
بَاءُ بَـرْقُ الجَمَـالِ لاَحَتْ بِقَتْلِي ❖ بَـيْنَ أَهْـلِ الصَّـبَابَةِ العُـذْرِيَّهْ
تَـاءُ تِـرْيَاقِ عَطْفِ مَحْبُوبِ قَلْبِي ❖ تَـرَكَـتْ مُهْجَتِي بِوَصْلٍ غَنِـيَّهْ
ثَـاءُ ثَـوْبِ الغَـرَامِ حَلَّ بِجِسْمِي ❖ فَـأَرَاحَ الفُـؤَادَ لِلْعَـامِـرِيَّـهْ
جِيمُ جَمْرِ الدُّمُـوعِ قَرَّحَ جَـفْـنِي ❖ إِنْ ذَكَـرْتُ مَـعَـاهِدًا مَـدَنِـيَّهْ
حَاءُ حَوْزِ الحَبِيبِ حِصْنًا بَـدِيعًا ❖ قَـدْ سَبَـانِي بِطَلْـعَـةٍ نَـبَـوِيَّهْ
خَـاءُ خَتْـمِ نُبُوءَةٍ حَـظُّ طَـهَ ❖ إِذْ أَتَـى بِـالرِّسَالَـةِ الأَحْمَـدِيَّهْ
دَالُ دَوْلَـتِـهِ كَدَعْوَتِـهِ قَـدْ ❖ أَشْرَقَتْ كَالصَّبَاحِ بَيْـنَ البَـرِيَّهْ
ذَالُ ذِكْرٍ لَهُ حُلَى فِـي النَّـوَادِي ❖ يُنْعِشُ النَّفْسَ بِالحَيَاةِ الرَّضِيَّهْ (269)
رَاءُ رَاحَـتِـهِ كَرَوْضٍ نَـضِـيرٍ ❖ لِلْـمُصَـافِحِ رِيحُـهَا عَـنْبَـرِيَّهْ
زَايُ زَيْـنِ جَبِينِهِ فَـاقَ شَـمْـسًا ❖ وَهِـلاَلاً بِـبَـهْـجَـةٍ أَزْهَـرِيَّهْ

سِينُ سِرٍّ قِوَامُـهُ فَـاقَ غُصْنـًا ❖ إنْ تَـبَـدَّا بِـمَـشْـيِهِ هُونِـيَّهْ
شِينُ شَـهْدٍ بِرِيقِهِ كَـرَحِيقٍ ❖ كَمْ كَفَـى وَشَفَـى بِتَفْلٍ وَنِيَّهْ
صَادُ صُبْحٍ بِثَـغْـرِهِ صَـادَ قَلْبِي ❖ لَاحَ فَـوْقَ أَسْـنَانِـهِ الجَـوْهَرِيَهْ
ضَادُ ضَحْكٍ زَهَى بِمَبْسَمِهِ فِي ❖ الجُـدُرَاتِ بِـظُـلْمَةٍ حَـنْـدَسِـيَّهْ
طَـاءُ طُـرَّتِـهِ كَبَدْرٍ وَشَمْـسٍ ❖ وَالظَّـفَـائِـرُ فَـوْقَـهَا سَجِـيَّهْ
ظَاءُ ظَرْفِ الغُـيُوبِ ذَاتٌ لِـطَـهَ ❖ وَلأَسْـمَـاءِ رَبِّـنَا الأَحَـدِيَّهْ
عَيْنُ عَيْنِ الغُيُوبِ مَلْحُوظِذِي العَرْ ❖ شِ دَوَامًـا بِـنَـظْـرَةٍ صَمدِيَّـهْ
غَيْنُ غَيْنٍ يُزِيلُ عَـنْ قَـلْبِ وَاعٍ ❖ وَيُنِـيلُ الهُـدَى القُـلُوبَ النَّقِيَّهْ
فَـاءُ فَـتْحٍ لَهُ بِـإِلْـقَـاءِ نُـورٍ ❖ فَـيَـقُودُ بِـهِ النُّفُـوسَ الأَبِـيَّهْ
قَافُ قَـهْـرٍ لَـهُ بِكُـلِّ كَـفُورٍ ❖ قَـدْ أَحَـاطَ بِـهِ بِـكُـلِّ بَـلِـيَّهْ
كَافُ كَنْزِ العُلُومِ فِي صَدْرِ طَهَ ❖ قَدْ أَضَـاءَتْ فِـي أُمَّـتِـهِ أُمِّـيَّهْ
لَامُ لَـوْحِ أَسْـرَارِهِ لَيْسَ يُـمْحَى ❖ فِـي قُـلُـوبٍ بِـنُـورِهِ عَـرْشِـيَّهْ
مِيمُ مَـرْقَى مَقَامِهِ لَيْسَ تُحْصَى ❖ كَـتَـجَـلِّي صِفَـاتِهِ المَعْنَـوِيَّهْ
نُونُ نُورِ ضَـرِيحِـهِ كَمْ تَبَدَّى ❖ بِخَـبَـايَا أَنْـوَارِ طَـهَ الخَـفِيَّهْ
هَاءُ هَـدْيِ كِـتَابِـهِ وَحَـدِيثٌ ❖ عَنْهُ قَدْ صَحَّ بِالـرُّوَاةِ الـرَّضِـيَّهْ
وَاوُ وَصْلِ الحَبِيبِ بُغْيَةُ نَـفْسِي ❖ لَيْسَ لِـي بَعْـدَ وَصْلِهِ أُمْنِيَّهْ (270)
يَاءُ يُـمْنِ الصَّلَاةِ تَـغْشَاكَ دَهْرًا ❖ وَالصِّـحَابِ وَالسَّـادَةِ الـذُّرِّيَّـةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُقْطَةِ أَلِفِ اخْتِرَاعَاتِكَ، وَبَاءِ بَهْجَةِ ابْتِدَاعَاتِكَ، وَتَاءِ تَلَقِّي تَنَزُّلَاتِكَ، وَثَاءِ ثَبَاتِ أَهْلِ تَرَقِّيَاتِكَ، وَجِيمِ جَلَالَةِ جَمَالِكَ، وَحَاءِ حَيْطَةِ كَمَالِكَ، وَخَاءِ خُلَاصَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَدَالِ دَعْوَةِ أَنْقِيَائِكَ، وَذَالِ ذُؤَابَةِ أَصْفِيَائِكَ، وَرَاءِ رِضْوَانِ أَذْكِيَّاكَ، وَزَايِ زِينَةِ أَحِبَّائِكَ، وَطَاءِ طَاعَةِ أَوْلِيَّائِكَ، وَظَاءِ ظُهُورِ أَحْظِيَّائِكَ، وَكَافِ كَنْزِ حُكَمَائِكَ، وَلَامِ لَامَّةِ عُظَمَائِكَ، وَمِيمِ مِنْحَةِ كُرَمَائِكَ، وَنُونِ نَفْحَةِ نُصَرَائِكَ، وَصَادِ صِوَانِ أَسْرَارِ سُفَرَائِكَ، وَضَادِ ضَمِيرِ خَوَاصِّ أُمَنَائِكَ، وَعَيْنِ عَطْفَةِ رُحَمَائِكَ، وَغَيْنِ غِنَى أَهْلِ حَضْرَتِكَ وَجُلَسَائِكَ، وَفَاءِ فَيْضِ نَفَحَاتِكَ، وَقَافِ قُرْبِ قُرُبَاتِكَ، وَسِينِ سِرِّ سُبُحَاتِكَ، وَشِينِ شُهُودِ حَضَرَاتِكَ، وَهَاءِ هَيَمَانِ جَذَبَاتِكَ، وَوَاوِ وَارِدِ أَهْلِ شَطَحَاتِكَ، وَلَامِ أَلِفِ لَا يُوَازِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ

إجابَةِ دَعَوَاتِكَ، وَبَاءِ يَنَابِيعِ عَفْوِكَ وَرَحَمَاتِكَ(271) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُرَقِّينَا بِهَا فِي أَعَالِي دَرَجَاتِكَ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ سِرِّكَ وَبَرَكَاتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَلِفِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ الرِّوَايَةِ وَالآثَارِ، وَبَاءِ البَشَائِرِ وَالبَوَاعِثِ المُوصِّلَةِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ، وَمَقَامَاتِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَتَاءِ التَّنَزُّلَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالمُنَزَّلَةِ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَحَظَائِرِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَثَاءِ الثَّبَاتِ وَالثَّنَاءَاتِ الشَّائِعَةِ عَلَى أَلْسُنِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، وَجِيمِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ الخَاطِفِ بِسَنَا بَرْقِهِ المُحَمَّدِي عُقُولَ ذَوِي البَصَائِرِ وَالاِسْتِبْصَارِ، وَحَاءِ الحِلْمِ وَالحَيَاةِ المُحْيِي بِجُودِ رَحَمَاتِهِ مَوَاتَ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَخَاءِ الخَوْفِ وَالخُشُوعِ المُفَتِّتِ بِمَوَاعِظِهِ أَكْبَادَ الخَائِفِينَ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ، وَدَالِ الدَّرَجَاتِ وَالدَّلَالَاتِ المُرْشِدِ بِهَدْيِهِ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَدَارِ(272) الخُلْدِ وَالقَرَارِ، وَذَالِ الأَذْكَارِ، وَالمَآخِذِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَكَلَامِ مَوْلَاهُ العَزِيزِ الغَفَّارِ وَرَاءِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ المَمْنُونِ عَلَى مَنْ تَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ بِعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَغُفْرَانِ الأَوْزَانِ، وَزَايِ الزُّهْدِ وَالزُّلْفَى المُقَرِّبِ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ إِلَى بِسَاطِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ وَمَرَاتِبِ الأَبْرَارِ وَطَاءِ الطَّاعَةِ وَالطَّهَارَةِ المُهَذِّبِ النُّفُوسَ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ، وَظَاءِ الظُّهُورِ وَالظَّفَرِ المَقْرُونَةِ أَيَّامُهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ وَالعِزِّ وَالاِنْتِصَارِ، وَكَافِ الكَمَالَاتِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ الشَّافِي بِتِرْيَاقِهِ العِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ الأَضْرَارِ، وَلَامِ اللَّوَائِحِ وَاللَّوَامِعِ المُبَشِّرَةِ لِأَهْلِ خِدْمَتِهِ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَفَضَاءِ الأَوْطَارِ، وَمِيمِ المَوَاهِبِ وَالمِنَنِ المَانِحِ مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ أَسْنَى الفُتُوحَاتِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَنُونِ النَّفْعِ وَالنَّصْرِ الحَامِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ، وَصَادِ الصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ المَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي الفِطَرِ السَّلِيمَةِ وَصُدُورِ المُقْفِينَ الأَحْرَارِ، وَضَادِ الضَّمَائِرِ وَالضَّوَابِطِ المَبْنِيِّ عَلَى قَوَاعِدِهِ أُصُولُ الدِّينِ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَالآتِيَةِ (273) وَسَائِرِ الأَعْصَارِ، وَعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ المُتَوَّجِ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَغَيْنِ الغِنَى وَالغُفْرَانِ المُنْقِذِ مَنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ مِنْ وَهَجِ الحَرُورِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفَاءِ الفَتْحِ وَالفَضْلِ المَجْبُولِ عَلَى مَحَبَّتِهِ أَهْلُ المَكَّةِ وَالمَدِينَةِ وَنُقَبَاءُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَقَافِ القُرْبِ وَالقَبُولِ

اللاَّهج بذِكْرِ مَوْلاَهُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَسِينِ السِّيَادَةِ وَالسَّعَادَةِ المُنْتَخَب مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّيِّبَةِ الفَرْعِ وَالنِّجَادِ، وَشِينِ الشِّفَاءِ وَالشَّفَاعَةِ المُتَوَسَّلِ بِجَاهِهِ فِي الأُمُورِ المُعْضِلاَتِ وَالدَّوَاهِي الكِبَارِ، وَهَاءِ الهُدَى وَالهَنَاءِ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى أَطْرَافِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالأَشْجَارِ وَنَفَائِسِ الأَحْجَارِ، وَوَاوِ الوِلاَيَةِ وَالوِدَادِ المُحَبَّبِ ذِكْرُهُ عِنْدَ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَالمَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ بِالعَرْشِ وَسُكَّانِ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ، وَلاَمِ أَلِفِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ الكَرِيمِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ وَالجِوَارِ، وَيَاءِ اليُسْرِ وَاليُمْنِ المُنْتَفَعِ بِمَحَبَّتِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ وَصَحَابَتِهِ البَاذِلِينَ (274) فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسَ وَالأَعْمَارَ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَتَرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ نَوَالِكَ الوَابِلِ السَّحِّ الغَزِيرِ المِدْرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. حُرُوفُ أَبْجَد.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَلِفِ الأَمْرِ وَبَاءِ البِرِّ وَجِيمِ الجَلاَلَةِ وَدَالِ الدِّلاَلَةِ وَهَاءِ الهِدَايَةِ، وَاوِ الوِلاَيَةِ، وَزَايِ الزُّهْدِ، وَحَاءِ الحَمْدِ، وَطَاءِ الطُّهْرِ، وَيَاءِ اليُسْرِ وَكَافِ الكَشْفِ وَلاَمِ اللُّطْفِ وَمِيمِ المَقَالِ وَنُونِ النَّوَالِ وَصَادِ الصَّفْوِ وَعَيْنِ العَفْوِ وَفَاءِ الفَضْلِ الكَثِيرِ، وَضَادِ الضِّيَاءِ المُنِيرِ وَقَافِ القُرُبَاتِ، وَرَاءِ الرَّحَمَاتِ وَسِينِ السَّلاَمِ، وَتَاءِ التَّمَامِ، وَثَاءِ الثَّوَابِ الأَنْفَسِ وَخَاءِ الخِطَابِ الأَقْدَسِ وَذَالِ الذِّكْرِ الحَمِيدِ، وَظَاءِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ وَغَيْنِ الغُيُوبِ المَوْلَوِيَّةِ، وَشِينِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ إِسْرَارِهِ وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(275)يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَلِفِ أَسْرَارِ المَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَاءِ بَرْنَامَجِ عُلُومِ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، وَجِيمِ الجَلاَلِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، وَدَالِ الدَّيْمُومِيَّةِ الأَبَدِيَّةِ، وَهَاءِ هُوِيَّةِ الإِمْدَادَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ، وَوَاوِ وَدِيعَةِ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَزَايِ زَيْنِ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ، وَحَاءِ حَضَرَاتِ السِّرِّ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَطَاءِ طَاوُوسِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَيَاءِ يُمْنِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَكَافِ الكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَلاَمِ اللَّطَائِفِ الوَهْبِيَّةِ، وَمِيمِ المَمْلَكَةِ

السُّلْطَانِيَّةِ، وَنُونِ نَسِيمِ النَّوَافِحِ وَنُونِ التَّجَلِّيَاتِ الاِخْتِصَاصِيَّةِ، وَصَادِ الصِّدْقِ وَالصِّيَانَةِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، وَعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ الاِجْتِبَائِيَةِ، وَفَاءِ الفَضْلِ وَالفَوَاضِلِ الكَامِلَةِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَضَادِ الضَّمَائِرِ وَضَمَائِرِ الغُيُوبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَقَافِ القَهْرِ وَالقُوَّةِ الجَبَرُوتِيَةِ، وَرَاءِ الرَّغَبَاتِ وَالرَّهَبَاتِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَسِينِ السِّيَادَةِ وَالسَّعَادَةِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَتَاءِ التَّدَلِّيَّاتِ وَالتَّرَقِّيَاتِ (276) الصَّمُودِيَّةِ، وَثَاءِ الثَّبَاتِ، وَخَاءِ الخُلَّةِ، وَذَالِ الأَذْكَارِ القُدْسِيَّةِ، وَظَاءِ الظِّلاَلِ، وَغَيْنِ الغُفْرَانِ، وَشِينِ الشَّرَفِ وَالشَّفَاعَةِ وَسِرَاجِ البَصَائِرِ الشُّهُودِيَّةِ، طَهَ طَلْعَةِ الأَنْوَارِ السَّنِيَّةِ، وَيس يَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ الحِكَمِيَّةِ، وَكهيعص كِتَابِ الأَسْرَارِ اللَّوْحِيَّةِ، وطسم المُظَلَّلِ بِظُلَلِ الغَمَائِمِ وَلَوَائِحِ البَشَائِرِ النُّورَانِيَّةِ، وَحم عسق، وَص وَالقُرْءَانِ، وَق وَالقُرْءَانِ، وَن وَالقَلَمِ، المُدَّثِّرِ، المُزَّمِّلِ فِي حُلَلِ المُعْجِزَاتِ وَبَوَاهِرِ الآيَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقْبَلُهَا مِنِّي هَدِيَّةً لِبِسَاطِ سِيَادَتِهِ الأَحْمَدِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِنُورِ وَجْهِكَ العَظِيمِ وَبِعِزَّةِ كَلاَمِكَ القَدِيمِ، وَبِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، وَبِمَا سَارَرْتَ بِهِ حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَبِسِرِّ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ وَبِكَمَالِ مَجْدِكَ الفَخِيمِ الأَفْخَمِ، وَبِفَيْضِ (277) جُودِكَ العَمِيمِ الأَعَمِّ، وَبِجَلاَلَةِ اسْمِكَ الرَّحِيمِ الأَرْحَمِ، وَبِسِّرِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِكُلِّ اسْمٍ أَخْفَيْتَ سِرَّهُ فِي النُّونَاتِ وَالقَافَاتِ وَالظَّاءَاتِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ أَظْهَرْتَ بُرْهَانَهُ فِي الصَّادَاتِ وَاللاَّمَاتِ وَالرَّاءَاتِ، وَبِحَقِّ أَحَقِّ رِقَاقِ أَدَمِّ خُمِّ هَا ءَامِينَ، وَبِسِرِّ النُّقْطَةِ الَّتِي ابْتَدَأَتْ بِهَا الحُرُوفُ، وَبِسِرِّ أَلِفِ الأُلُوهِيَّةِ المَعْطُوفِ وَبَاءِ البَهَاءِ وَتَاءِ التَّأْلِيفِ وَثَاءِ الثَّبَاتِ وَجِيمِ الجَلاَلِ وَحَاءِ الحَيَاءِ وَخَاءِ الخَوْفِ وَدَالِ الدَّوَامِ، وَذَالِ الذِّكْرِ، وَرَاءِ الرَّحْمَةِ وَزَاي الزُّهْدِ وَطَاءِ الطَّاعَةِ وَظَاءِ الظُّهُورِ، وَكَافِ الكِفَايَةِ وَلاَمِ اللُّطْفِ وَمِيمِ المُلْكِ وَنُورِ النُّورِ، وَصَادِ الصِّدْقِ وَضَاءِ الضِّيَاءِ وَعَيْنِ العَفْوِ وَغَيْنِ الغَيْبِ وَفَاءِ الفَوْزِ وَقَافِ القُدْرَةِ وَسِينِ السِّرِّ وَشِينِ الشُّكْرِ، وَهَاءِ الهَيْبَةِ وَوَاوِ الوُدِّ، وَلاَمِ أَلِفِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَهَمْزَةِ الأَمْرِ وَيَاءِ البِشْرِ وَبِحَقِّ هَذِهِ النُّورَانِيَّةِ فَتَوَاضَعَ الأَلِفُ بَيْنَ الحُرُوفِ فَشَكَرْتَ لَهُ تَوَاضُعَهُ (278) وَجَعَلْتَهُ قَائِمًا بَيْنَ السُّطُورِ وَالصُّفُوفِ وَمَنَحْتَهَا سِرَّ كُنُوزِ عَطَائِكَ، وَجَعَلْتَهَا

مِفْتَاحَ كُلِّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِكَ لِأَنَّ بِهَا يُعَبَّرُ عَنْ جَوَاهِرِ وَحْيِكَ الْأَنْفُسِ وَبِهَا يُتَوَصَّلُ إِلَى فَهْمِ كَلَامِكَ الْأَقْدَسِ، وَبِسِرِّ حُرُوفِ أَبْجَدٍ هَوْزٍ حُطِّيٍّ كَلَمَنْ صَعْفَضٍ قُرِشَتْ تَخُذْ ظَغْشٍ وَبِمَا أَوْدَعْتَ فِيهَا مِنْ لَطَائِفِ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ وَرَقَائِقِ الْإِشَارَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ، فَقَوَّمْتَ الْأَلِفَ بِسِرِّ قُدْرَتِكَ، وَبَسَطْتَ الْبَاءَ وَكَسَرْتَهَا بِأَنْوَارِ هَيْبَتِكَ وَرَفَعْتَ الْجِيمَ وَبَهَّجْتَهَا بِسِيمَتِكَ وَصَوَّرْتَ الدَّالَ وَتَوَّجْتَهَا بِتَاجِ نُصْرَتِكَ، وَرَكَّبْتَ الْهَاءَ وَنَصَبْتَ أَعْلَامَهَا فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ، وَفَتَحْتَ الْوَاوَ وَطَوَّقْتَهَا بِلَآلِي عِزَّتِكَ، وَعَرَّفْتَ الزَّايَ وَزَيَّنْتَهَا بِحَلْيِ زِينَتِكَ، وَشَرَّفْتَ الْحَاءَ وَخَصَّصْتَهَا بِكَمَالِ رَحْمَتِكَ، وَشَيَّدْتَ الطَّاءَ وَبَنَيْتَهَا عَلَى مَنَاهِبِ رِفْعَتِكَ، وَعَطَفْتَ الْيَاءَ وَصُنْتَهَا فِي تَابُوتِ عِصْمَتِكَ، وَكَوَّنْتَ الْكَافَ وَصَرَّفْتَهَا فِي عَوَالِمِ مَمْلَكَتِكَ وَشَهَرْتَ اللَّامَ وَرَسَمْتَهَا بِلُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَعَظَّمْتَ الْمِيمَ وَجَعَلْتَهَا مَظْهَرَ شُهُودِ مِنَّتِكَ، وَقَوَّسْتَ النُّونَ (279) وَمَلَأْتَهَا بِجَلَالَةِ خَشْيَتِكَ، وَوَسَّعْتَ الصَّادَ وَجَعَلْتَهَا حِصْنًا مِنْ سَطْوَتِكَ وَحَسَّنْتَ الْعَيْنَ وَجَعَلْتَهَا مَحَلًّا لِنِعْمَتِكَ، وَأَظْهَرْتَ الْفَاءَ وَحَفَّفْتَهَا بِحَنَانَتِكَ وَعَطْفِكَ، وَاخْتَرَعْتَ الضَّادَ وَجَمَّلْتَ جَوْهَرَهَا بِحِكْمَتِكَ، وَأَحْكَمْتَ الْقَافَ وَمَسَكْتَ عِنَانَهَا فِي قَبْضَتِكَ، وَأَفْرَزْتَ الرَّاءَ وَأَكْرَمْتَهَا بِبِرِّكَ وَرُؤْيَتِكَ، وَصَدَّرْتَ السِّينَ وَأَلْبَسْتَهَا حُلَلَ تَمْجِيدِكَ، وَمَهَّدْتَ التَّاءَ وَجَعَلْتَهَا دَلِيلًا عَلَى مَحَبَّتِكَ، وَأَثْبَتَّ الثَّاءَ وَضَعَّنْتَهَا مَعْنَى ثَوَابِكَ وَوِرَاثَتِكَ، وَحَرَسْتَ الْخَاءَ وَجَعَلْتَهَا خِزَانَةً لِغُيُوبِكَ وَأَسْرَارِ مَعْرِفَتِكَ، وَفَضَّلْتَ الذَّالَ وَجَعَلْتَهَا ذِكْرًا لِعَظَمَةِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَهَيَّأْتَ الظَّاءَ وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهَا أَنْوَارَ عَظَمَتِكَ، وَسَطَّحْتَ الْغَيْنَ وَجَعَلْتَ هَيْكَلَهَا مُبَشِّرًا بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَنْشَأْتَ الشِّينَ وَجَعَلْتَ شَكْلَهَا مُوذِنًا بِشَفَاعَتِكَ وَشَاهِدًا بِبِشَارَتِكَ، وَبِحَقِّ مَنْ أَنْزَلْتَهَا عَلَيْهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاجِ وِلَايَتِكَ وَسِرَاجِ هِدَايَتِكَ أَنْ تَهَبَ لِي سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ هَيَاكِلِهَا الَّتِي هِيَ مِنْ فَيَضَانِ أَنْوَارِكَ مُقْتَبَسَةٌ، وَمِنْ بِحَارِ أَسْرَارِكَ مُلْتَمَسَةٌ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ (280) عِلْمِهَا اللَّدُنِّيِّ الْمَكْنُونِ، وَتُصَرِّفَ فِكْرِي فِي مَعَانِي سِرِّهَا الْمَلَكُوتِي الْمَصُونِ، وَتَكْلَأَنِي بِسِرِّ عِنَايَتِهَا فِي مَخَادِعِ اللُّطْفِ وَالرَّحْمَةِ، وَتَجْعَلَنِي بِبَرَكَتِهَا فِي حَيْطَةِ سُرَادِقِ الْحِفْظِ وَالْعِصْمَةِ، وَتُكْنِفَنِي بِعِزِّهَا فِي كَنَفِ الْحِمَايَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَالْحُرْمَةِ، وَتَبْسُطَ عَلَيَّ بِجَاهِهَا رِدَاءَ الْعَافِيَةِ التَّامَّةِ وَسَوَابِغِ النِّعْمَةِ، وَتَدْفَعَ عَنِّي جَمِيعَ الْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ وَعَوَارِضِ النِّقْمَةِ،

وَتُدْخِلَني وَأَهْلِي وَمَن بِي وَإِلَيَّ وَإِخْوانِي وَأَحِبَّتِي وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيَّ فِي كَفالَةِ طَهَ وَيَس وَألم والمص والر والمر وكهيعص وطس وطسم وص وَالقُرْءَانِ وحم عسق وَق وَالقُرْءَانِ

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾

ظَاهِري مُحَمَّدٌ وَبَاطِني مُحَمَّدٌ وَعَنْ يَميني مُحَمَّدٌ وَعَنْ شِمَالِي مُحَمَّدٌ وَمِن خَلْفِي مُحَمَّدٌ وَأَمامي مُحَمَّدٌ وَعَنْ قَلْبي مُحَمَّدٌ فَقَدْ أَسْتَرْتُ بِحِجَابِكَ الأَعْظَم، وَتَتَوَّجْتُ بِتَاجِ عِزِّكَ الأَفْخَم، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الأَعَزِّ عَلَيْكَ الأَكْرَم، وَبِكُلِّ مَن انْتَسَبَ إِلَيْكَ وَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِكَ الوُثْقَى الَّتي لا تُفْصَمُ يا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ أَشْفَقُ وَأَرْحَمُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يا رَبَّ العَالَمِينَ. (282)

عَلَقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبَالِ مُحَمَّدٍ ❖	أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طَارِقِ الحِدْثَانِ
تَسَتَّرْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ ❖	فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
فَلَوْ تَسْأَلِ الأَيَّامُ عَنِّي مَا دَرَتْ ❖	وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفْنَ مَكَانِي
لأَنِّي دَخَلْتُ فِي حِمَا خَيْرِ مُرْسَلٍ ❖	وَخَيْرِ نَبِيٍّ غَوْثِ كُلِّ أَوَانِي
مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ كَهْفِي وَمَلْجَئِي ❖	وَأَمْنِي وَمَأْمَنِي وَحِصْنِ أَمَانِي

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِكَ القُدْسِيَّةِ صَدْرَهُ، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَفَقِّهْنِي فِي سِرِّ مَحَبَّتِكَ، وَعَلِّمْنِي تَأْوِيلَ كَلَامِكَ وَحِكْمَتِكَ حَتَّى نَهْتَدِيَ بِذَلِكَ فِي السَّيْرِ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَالوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِجَمَالِ نَظْرَتِكَ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ مَعَ الصِّيَانَةِ، وَصِدْقَ القَوْلِ مَعَ الدِّيَانَةِ، وَوَفَاءٍ بِالعُهُودِ مَعَ الأَمَانَةِ، وَادْفَعْ عَنِّي عَوَارِضَ النُّقْصَانِ، وَنَجِّنِي مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ، وَامْلأْ قَلْبِي بِنُورِ الهَدْيِ وَالإِيمَانِ وَثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَعَامِلْنِي بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ إِنَّكَ حَلِيمٌ كَرِيمٌ حَنَّانٌ مَنَّانٌ عَفُوٌّ رَءُوفٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ رَحْمَانٌ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (282)

أَلِـفٌ أَلِفْـتُ المَـدْحَ فِـي العَـدْنَـانِ ❖ خَـيْرِ البَـرِيَّةِ أَشْـرَفِ العِـرْبَانِ
بَاءٌ بَدَى مَدْحِـي لِأَحْمَدِ ذِي الهُـدَى ❖ وَبِـهِ غَـدًا أَنْجُـوا مِـنَ النِّـيرَانِ
تَاءٌ تَرَى عَيْـنِي تَـرَى خَيْرَ الـوَرَى ❖ عُجْ بِالسُّرَى يَـا حَـدِيَ الأَظْـعَانِ
ثَاءٌ ثَوَى صَدْرِي وَعَزْمِي قَـدْ عَـوَى ❖ كَمْ فِي الهَوَى قَدْ ذَلَّ مِـنْ شُجْعَانِ
جِيمٌ جَرَى دَمْعِي عَلَى خَيْـرِ الـوَرَى ❖ وَأَرَى الكَـرَى قَـدْ فَـرَّ مِنَ أَجْفَانِ
حَاءٌ حَـلاَ فِـيهِ التَّـهَـتُّـكُ فِي المَلاَ ❖ وَلَكُمْ جَـلاَ عَـنِّي صَـدَّ الأَحْـزَانِ
خَاءٌ خَـــلاَ عَـــنْ نَـدِّهِ لَمَّـا عَـلاَ ❖ وَعَـلاَ عَـلَى سَـبْعٍ إِلَى الرَّحْمَانِ
دَالٌ دَنَـا مِـنْ قَـابِ قَوْسَـيْنِ السَّـنَا ❖ وَبَـدَا المُنَـى بِالدِّيـنِ وَالإِيـمَانِ
ذَالٌ ذَرَى أَعْـدَاهُ فِـي أُمِّ القُـرَى ❖ لَمَّـا سَـرَى بِـضَـوَارِسِ شُـجْـعَانِ
رَاءٌ رَمَـى أَعْـدَاهُ بَـلْ أَجْـرَى الـدُّمَا ❖ وَحَمَى الحِـمَا بِالبِيـضِ وَالمُـرَّانِ
زَايٌ زَوَى فِي الغَـارِ صَـدِيـقًا ثَـوَى ❖ رَفَضَ السِّوَى وَرَأَى مِنَ البُرْهَـانِ
سِينٌ سَـلاَ هَـلْ عِـنْـدَ قَـلْبِي قَدْسَلاَ ❖ كَلاَّ وَلاَ أَسْلُـوا مَـدَى الأَزْمَـانِ
شِينٌ شَفَى مَـنْ كَانَ بَاتَ عَلَى شَفَا ❖ وَلَكُـمْ عَفَـا عَـنْ عُصْبَةِ العِصْيَانِ
صَادٌ صَفَا عَيْشِـي بِمَـنْ زَادَ الصَّـفَا ❖ وَلَكُـمْ وَفَـى بِالخَـيْرِ وَالإِحْسَـانِ
ضَـادٌ ضَـنَا أَعْـدَاهُ لاَحَ مِـنَ العَـنَا ❖ حُرِمُوا الغِنَى بِـغَوَايَةِ الشَّـيْطَانِ
طَاءٌ طَـمَا عِـلْـمٌ حَـوَاهُ وَقَـدْ سَـمَا ❖ فَوْقَ السَّمَا وَهُوَ العَظِـيمُ الشَّـانِ
ظَـاءٌ ظَـمَا قَـلْبِي يَـزُولُ بِـهِ وَمَـا ❖ يَشْـفِي عَـمَا قَلْبِي سِـوَاهُ ثَـانِ
عَـيْنٌ عَسَـى يَرْثِـي لِمَنْ يَشْكُوا الأَسَا ❖ وَلَقَدْ رَسَا فِي القَلْبِ وَالجُثْمَانِ (283)
غَـيْنٌ غَـدَا يَشْفِي القُلُوبَ مِنَ الرَّدَى ❖ وَلَكُمْ هَدَى مَـنْ فَـاضَ بِالطُّغْيَانِ
فَـاءٌ فَـلاَ أَهْـوَى سِـوَى قَمَـرُ العُلاَ ❖ بَـدْرٌ جَـلاَ صُبْحَ الجَمَالِ السَّانِي
قَـافٌ قَـصَى أَهْـلَ الضَّـلاَلَةِ عِنْدَمَا ❖ أَشْبَـى الدُّمَـا مِـنْ غَانِيَاتٍ حِسَانِ
كَـافٌ كَـفَى بِالكَفِّ جَيْئًا قَدْ وَفَى ❖ المُصْطَفَى بَـلْ صَفْـوَةُ الرَّحْـمَانِ
لاَمٌ لَـنَا مِـنْ عِـزِّهِ أَبْـدَى الهَـنَا ❖ وَأَضَـا السَّـنَا بِجَـمَـالِـهِ الفَتَّانِ
مِيمٌ مَحَا لَيْلَ العَمَى شَمْسُ الضُّحَى ❖ وَبِـهِ صَـفَا قَـلْبِـي مِـنَ الهَـيَمَانِ
نُونٌ نَمَى شَـوْقِي وَدَمْعِي قَـدْ هَـمَى ❖ يَحْـكِي الدَّمَـا أَوْ حُمْرَةَ العُـقْيَانِ
هَـاءٌ هَفَى قَلْبِي وَقَدْ بَـرَّحَ الخَـفَا ❖ وَلَـقَـدْ كَفَى مَـا هَلْ مِنْ أَعْيَانِ
وَوَاوٌ وَهِـيَ صَدْرِي وَعِزِّي قَدْ وَهَى ❖ أَرْعَى السُّهَـا بِـالنَّاظِرِ الـوَسْـنَانِ

لَا لَا أَرَى إِلاَّ حَبِيبًا قَدْ سَرَى ❖ يَدْعُو القُرَى لِعِبَادَةِ الدَّيَّانِ
يَاءُ يَمِينًا أَنَّنِي أَنَا عَبْدُهُ ❖ وَمُحِبُّهُ أَبَدًا بِكُلِّ زَمَانِ
فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّي صَلَاةُ صَلَاتِهِ ❖ فِي كُلِّ وَقْتٍ دَائِمِ الدَّيْدَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَمْسِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، الَّذِي كَسَوْتَهُ بِجَلَالِ هَيْبَتِكَ وَعَرُوسِ الدَّوْلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، الَّذِي نَزَّهْتَهُ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِكَ، وَخَطِيبِ الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّذِي أَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ، وَيَعْسُوبِ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ الَّذِي خَلَقْتَهُ (284) بِيَدِ قُدْرَتِكَ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِفْتَاحَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، الَّذِي أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ مِنَّتِكَ وَخِلْعَةِ الكَمَالِ المَوْلَوِيَّةِ الَّذِي أَجْلَسْتَهُ عَلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ، وَمِنَصَّةِ رِفْعَتِكَ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، الَّذِي مَلَأْتَ صَدْرَهُ بِحَنَانَتِكَ وَعَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَتَمْلَأُ بِهَا سَرَائِرَنَا بِأَسْرَارِ خَوْفِكَ وَخَشْيَتِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ الأَمْلَاكِ الحَسَنِ السِّيرَةِ وَالطَّبِيعَةِ، وَسِرَاجِ الأَحْلَاكِ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالدَّعَوَاتِ السَّرِيعَةِ، وَيَتِيمَةِ عِقْدِ الأَسْلَاكِ الَّذِي أَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ زَهَرَاتُ الحِكَمِ فِي شَجَرَتَيِ الحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ، وَقَمَرِ الأَفْلَاكِ الَّذِي اخْضَرَّتْ بِرَيَّاهُ رِيَاضُ الأَحْكَامِ فِي مَجَالِسِ الإِنْكَارِ وَالعُلُومِ الرَّفِيعَةِ، وَمَاحِي الإِشْرَاكِ الَّذِي خَطَبَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ الإِلْهَامِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامَاتِ الأَسْرَارِ البَدِيعَةِ(285) وَنُورِ الإِدْرَاكِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الأَفْهَامُ فِي سَرَائِرِ الضَّمَائِرِ وَمَدَارِكِ النُّفُوسِ المُطِيعَةِ، وَقُدْوَةِ النُّسَّاكِ الَّذِي ارْتَفَعَتْ بِبَرَاهِينِهِ عَوَارِضُ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَالأَقْوَالِ الرَّدِيَّةِ الشَّنِيعَةِ، وَمُنْقِذِ الهَلَاكِ الَّذِي حَمَيْتَ بِهِ بَيْضَةَ الإِسْلَامِ مِنَ الآرَاءِ الفَاسِدَةِ وَحَوَادِثِ الأَهْوَالِ الفَظِيعَةِ، وَسَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَالأَتْرَاكِ الَّذِي عُصِمَ جَانِبُهُ مِنَ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ، وَحَبَائِلِ المَكْرِ وَالخَدِيعَةِ، وَمُفَرِّجِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَحْزَانِ الَّذِي انْقَمَعَتْ بِظُهُورِهِ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَشَفَيْتَ بِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالقَطِيعَةِ، وَمَيْمُونِ النَّقِيبِهِ وَالطَّلِيعَةِ وَحَافِظِ الأَسْرَارِ وَالوَدِيعَةِ وَخَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ وَسَدِّ الذَّرِيعَةِ، وَأَفْضَلِ مَوْلُودٍ سَادَتْ بِهِ قُرَيْشٌ

وَمُضَرُ وَرَبِيعَةُ، وَشُفِيَتْ بِهِ الأَسْقَامُ المُزْمِنَةُ وَالأَمْرَاضُ الوَجِيعَةُ، حَبِيبُ اللهِ القَائِمُ بِالمُلْكِ بِشَرْعِهِ وَجَلَالِهِ، وَصَفِيُّ اللهِ الرَّاحِمِ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِفَيْضِهِ وَنَوَالِهِ، وَوَلِيُّ اللهِ المُنْعِشُ الأَرْوَاحَ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، وَمَغْنَاطِيسُ السِّرِّ الجَاذِبِ القُلُوبَ بِبَاهِرِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ، وَطَبِيبُ القُلُوبِ الشَّافِي النُّفُوسَ بِطِيبِ (286) حَدِيثِهِ وَأَقْوَالِهِ، عُنْصُرُ العَنَاصِرِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّذِي ظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ مُخَبَّآتُ المُعْجِزَاتِ وَأَسْرَارِ الكَرَامَاتِ، سِرَاجُ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ الَّذِي فَرَّحَتْ بِهِ عَوَالِمَ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَسُكَّانَ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، بَحْرُ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الَّذِي بُعِثَ فِي عَصْرِ الفُصَحَاءِ فَأَخْرَسَ بِمُعْجِزِ لَفْظِهِ بَلِيغَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَجَلِيلُ المَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ الَّذِي جَمَعَ بِمُوجَزِ بَلَاغَتِهِ بَسِيطَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَإِمَامُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِيبِ الَّذِي سَجَدَتْ لِمَعَانِي إِشَارَتِهِ مَدَارِكُ عُقُولِ مَعَارِفِهِمْ وَأَنْوَارُ شُمُوسِ مَعَارِفِهِمْ، وَصَفِيُّ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ الَّذِي بَرَزَ بِجُمُوعِهِمْ فِي مَوَاكِبَ وَذَلَّلَتْ لِي الفَصَاحَةِ بِحَمْلِ لِوَاءِ

﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾

وَعَرُوسُ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ الَّذِي كَسَفَتْ شُمُوسُ أَفْهَامِهِمْ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ وَتَضَاءَلَتْ مَصَابِيحُ عُلُومِهِمْ فِي لَوَامِعِ حِكَمِهِ وَخَسَفَتْ بُدُورُ أَفْكَارِهِمْ فِي مَوَاهِبِ كَرَمِهِ، وَسَبَّحَتْ عَوَارِفُ مَعَارِفِهِمْ فِي بُحُورِ أَسْرَارِهِ وَهَوَاطِلِ دِيَمِهِ وَحَارَتْ قَادَةُ أَعْلَامِهِمْ فِي كَمَالَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَعُلُوِّ هِمَمِهِ، (287) وَاتَّضَحَتْ مَنَاهِجُ أَحْكَامِهِمْ بِظُهُورِ شِرْعَتِهِ وَءَايَاتِ مُحْكَمِهِ، وَتَشَرَّفَتْ مَنَازِلُهُمْ بِمَمْشَاهُ وَمَوَاطِئِ قَدَمِهِ، وَبَهَتَتْ أَعْيَانُ أَعْيَانِهِمْ فِي حُسْنِ خُلُقِهِ وَطَهَارَةِ شِيَمِهِ، وَانْفَتَحَتْ مَشَامُّهُمْ بِشَمِّ طِيبِهِ وَعَوَاطِرِ نَسَمِهِ، وَفُتِحَتْ أَغْلَاقُهُمْ بِإِجَابَةِ دُعَائِهِ وَاللَّوَاذِ بِحَرَمِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ خُدَّامِ بِسَاطِهِ الشَّرِيفِ وَأَقْرَبِ حَشَمِهِ، وَنُشْفَى بِبَرَكَتِهَا مِنْ دَاءِ وَحْشَةِ الفَقْدِ وَأَلَمِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِتَابِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَلَوْحِ مَآخِذِ أَرْبَابِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَنَازِعِ الصُّوفِيَّةِ، لِسَانِ الصِّدْقِ الَّذِي شَهِدَتْ بِأَمَانَتِهِ البَرَاهِينُ القَطْعِيَّةُ وَالدَّلَائِلُ اللَّاهُوتِيَّةُ،

وَكَلِمَةِ الحقِّ الَّذي قَامَ باللَّهِ للَّهِ وَتَوَشَّحَ بوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَسَيِّدِ الخَلْقِ الَّذي تَشَرَّفَتْ بذِكْرِهِ سُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَجُلَسَاءُ الحَضَرَاتِ القُدُّوسِيَّةِ، وَبَاهِرِ (288) النُّطْقِ الَّذي أَعْجَزَتْ فَصَاحَتُهُ عَوَارِفَ مَعَارِفِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَالإِشَارَاتِ القَيُّومِيَّةِ، وَظَهِيرِ العِتْقِ الذي مَنْ تَمَسَّكَ بهِ خَضَعَتْ لَهُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالأَفْرَادِ القَائِمُونَ بحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَمِنْهَاجِ الرِّفْقِ الَّذي مَنْ سَلَكَهُ انْخَرَقَتْ لَهُ الحُجُبُ وَالسُّرَادِقَاتِ وَأَرْدِيَةُ العَظَمُوتِيَّةِ، وَحَضْرَةِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ الَّذي باسْمِهِ تُفْتَحُ أَسْرَارُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَخَزَائِنِ المَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، رَفِيعِ المَقَامِ الَّذي تَهْفُوا إِلَى دِيَارِهِ الأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ وَالخَوَاطِرُ القَلْبِيَّةِ، وَسِرَاجِ الأَفْهَامِ الَّذي انْفَتَحَتْ ببَرَكَتِهِ أَقْفَالُ القُلُوبِ المُطَلْسَمَةِ وَغَوَامِضُ المُشْكِلاتِ العِلْمِيَّةِ، وَسِرِّ الإِلْهَامِ الَّذي تَنَزَّلَتْ فِيهِ جَوَاهِرُ العُلُومِ الإِلَهِيَّةِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الغَيْبِيَّةِ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي حَارَتْ فِي بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عُقُولُ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذي أَخَذَ حُسْنَهُ بمَجَامِعِ القُلُوبِ فَلَمْ تَبْقَ لِلْغَيْرِ فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَالمَعْصُومِ المُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنِ الَّذي عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَاهِدِهِ تَهِيجُ الأَحْوَالُ وَتَلُوحُ شَوَارِقُ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ، وَالمَحْبُوبِ المُذْهِبِ وَحْشَةَ الفَقْدِ وَالبَيْنِ الَّذي بزِيَارَتِهِ تَحْيَى (289) القُلُوبُ وَتُجْلَى مِرْءَاةُ البَصَائِرِ الصَّدِيَّةِ، قُدْوَةِ السَّالِكِينَ الَّذي بنَظْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ تَتَخَلَّصُ النُّفُوسُ مِنْ هَوَاهَا وَرُعُونَتِهَا البَشَرِيَّةِ، وَبُغْيَةِ النَّاسِكِينَ الَّذي باتِّبَاعِ سُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ تَصْلُحُ الأَحْوَالُ وَتَحْصُلُ بَشَائِرُ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَرَغْبَةِ العَاشِقِينَ الَّذي بلَثْمِ ثَرَاهُ تُسْتَمْطَرُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ وَتَنْخَرِقُ كَثَائِفُ الحُجُبِ المَوْلَوِيَّةِ، وَمُنْيَةِ الشَّائِقِينَ الَّذي مِنْ طِيبِ رَيَّاهُ تَتَعَطَّرُ الأَرْجَاءُ وَتَهُبُّ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَبَهْجَةِ النَّاظِرِينَ الَّذي مِنْ نُورِ مُحَيَّاهُ تُقْتَبَسُ الأَنْوَارُ وَتُجْنَى ثِمَارُ المَعَارِفِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَعُقْدَةِ الوَاصِلِينَ الَّذي سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ فِي سَابِقِ القُدْرَةِ وَتَخْصِيصِ الإِرَادَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ الَّذي بمَدْحِ شَمَائِلِهِ تُسْتَعْذَبُ المَدَائِحُ وَتَطِيبُ الأَذْوَاقُ الشَّهِيَّةُ وَشَرَابِ الوَلِهِينَ الَّذي فِي بُحُورِ جَمَالِهِ تَسْبَحُ العُقُولُ وَتَغِيبُ الأَرْوَاحُ العَرْشِيَّةُ، وَكَعْبَةِ القَاصِدِينَ الَّذي خَلَعَتْ عَلَيْهِ مَلابِسَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فِي بسَاطِ الأُنْسِ وَمَقَامَاتِ القُرْبِ القُدْسِيَّةِ، وَتَاجِ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ الَّذي بنِسْبَتِهِ تَتَشَرَّفُ (290) الأَنْسَابُ وَتَعْلُو مَرَاتِبُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ السَّنِيَّةِ، وَمُنْتَهَى هِمَمِ الرَّاسِخِينَ الَّذي مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ الخُصُوصِيَّةِ

وَفَضَّلَهُ عَلَى الكَرُوبِيِّينَ وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاتَكَ الأَزَلِيَّةَ الأَحَدِيَّةَ فِي مَظَاهِرِكَ الأَبَدِيَّةِ الوَاحِدِيَّةِ، مَا تَوَحَّدَ تَجَلِّيكَ وَتَكَثَّرَ الفَرْدُ فِي العَدَدِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الصِّفَاتِ وَتَوَالَتْ بِتَوَالِي العَدَدِ، وَاتَّسَعَتْ رُبُوبِيَّةُ الحَكِيمِ، وَتَقَدَّسَتْ سُبُحَاتُ العَلِيمِ، بِتَسْبِيحِ التَّحْمِيدِ وَالتَّكْرِيمِ وَتَهْلِيلِ التَّمْجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ وَتَنْزِيهِ التَّقْدِيسِ وَالتَّفْخِيمِ، وَتَنَزَّهَ الحَقُّ بِلِسَانِ القِدَمِ فِي أَزَلِ الأَزَلِ وَتَقَدَّسَ الوَاحِدُ فِي صِفَتَي الجَلَالِ وَالجَمَالِ فِيمَا لَمْ يَزَلْ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الفَرْدَانِيَّةِ فِي مَقَامِ الكَمَالَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ مَا تَعَدَّدَتْ مَرَاتِبُهُ العَدَدِيَّةُ فِي وَحْدَةِ مَرَاقِي دَرَجَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ بِكَمَالِ الخُصُوصِيَّةِ وَإِخْلَاصِ العُبُودِيَّةِ، وَانْبَسَطَتْ يَدُ مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ بِتَوَالِي شُهُودِ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ وَانْدِرَاجِ الأَنْوَارِ الصِّفَاتِيَّةِ فِي المَجَالَاتِ الأَطْوَارِيَّةِ وَالمَهَارَاتِ القُدْسَانِيَّةِ وَسَجَدَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ فِي مَحَارِيبِ التَّرَقِّيَّاتِ وَالتَّدَلِّيَّاتِ الرِّضْوَانِيَّةِ فِي جَمِيعِ (291) حَيْطَةِ الأَحْمَدِيَّةِ المَحْفُوفَةِ بِالأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ الكَاتِبَةِ بِالأَقْلَامِ المَعْنَوِيَّةِ فِي الأَلْوَاحِ الشُّهُودِيَّةِ بِمِدَادِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ عَنْ إِدْرَاكَاتِ العُقُولِ البَشَرِيَّةِ وَالعَوَالِمِ النُّورَانِيَّةِ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَقَدَّسُ بِهِمَا عَنْ عَوَارِضِ الإِمْكَانِ لِوُجُوبِ اتِّصَافِهِ بِالكَمَالَاتِ وَعُمُومِ عِصْمَتِهِ فِي جَمِيعِ الخَطَرَاتِ مَا تَنَزَّهَ شَامِخُ عِزِّهِ عَنِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَثَبَتَ رَاسِخُ مَجْدِهِ بِالذَّاتِ وَالوُجُوبِ، وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ الهُدَى وَنُجُومِ الاقْتِدَاءِ مَا تَعَاقَبَتْ أَدْوَارُ الأَنْوَارِ، وَأَشْرَقَتِ الأَسْرَارُ بِالأَسْرَارِ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُلُومِ سِرِّكَ الجَامِعِ وَسَابِقَةِ نُورِكَ اللَّامِعِ، وَغَيْثِ نَوَالِ جُودِكَ السَّاطِعِ، وَبُرْهَانِ ءَايَاتِكَ القَاطِعِ، وَقَمَرِ فَلَكِ عِنَايَتِكَ السَّاطِعِ وَخَطِيبِ حَضْرَتِكَ الوَارِعِ وَبَهَاءِ حُسْنِ جَمَالِكَ البَارِعِ وَقَبْضَةِ نُورِ ذَاتِكَ الفَارِعِ، بَابِ رَحْمَتِكَ الوَاسِعِ، وَمِنْهَاجِ شَرِيعَتِكَ النَّاصِعِ، وَمُقَدِّمَةِ (292) نَتِيجَةِ عِلْمِ أُلُوهِيَّتِكَ النَّافِعِ، وَبَوَّابِ حَضْرَتِكَ المَقْبُولِ الشَّافِعِ، عَيْنِ نِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَسِرِّ حِكْمَتِكَ البَالِغَةِ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ الدَّامِغَةِ وَشَمْسِ وِلَايَتِكَ البَازِغَةِ، عَسْلُوجِ دَوْحَتِكَ الظَّاهِرِ طَوْدِ حِلْمِكَ الشَّامِخِ وَقَدَمِ عِزِّكَ الرَّاسِخِ، وَعُنْصُرِ مَجْدِكَ البَاذِخِ، وَكِتَابِ شَرْعِكَ النَّاظِرِ وَسَحَائِبِ خَيْرِكَ المَاطِرِ، وَبُسْتَانِ نَوَافِحِكَ العَاطِرِ، وَسَفِيرِ غَيْبِكَ البَاطِنِ الظَّاهِرِ النَّاسِخِ، بَحْرِ كَرَمِكَ الطَّامِي وَفَرْعِ شَجَرَتِكَ السَّامِي، وَفَيْضِ جُودِكَ

الهامي وَحرَم أَمْنِكَ الحَامي، مَادَّة إِمْدادِك وَخِلْعَةِ خَوَاصِّ أَفْرَادِك وَإِنْسَان عَيْن أَعْيَان عِبَادِكَ وَقُدْوَةِ أَهْل مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِك، وَاسِطَةِ عِقْدِ أَنْبِيَائِكَ، وَمَنْهَل وُرُودِ أَصْفِيَائِكَ وَمَرْكَز دَائِرَةِ أَوْلِيَّائِكَ وَخُلاصَةِ عُرَفَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ، ذَخِيرَةِ كَنْز كِيمِيَّائِكَ وَسِرَاج عُلَمَائِكَ وَأَذْكِيَّائِكَ وَنُونِ بَصِيرَةِ أَحْظِيَّائِكَ وَتُرْجُمَان لِسَانِ أَحِبَّائِكَ وَأَقْرِبَائِكَ، خِزَانَةِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ وَمِشْكَاةِ مَصَابِيح أَنْوَارِكَ وَفَاتِحَةِ فَوَاتِحِ أَذْكَارِكَ وَعِمَارَةِ بِلادِكَ وَأَقْطَارِكَ، مَظْهَرِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِكَ وَمَوْقِع أَسْرَارِكَ (293) تَلَقِّيَّاتِكَ وَمِعْرَاجِ أَهْلِ تَرَقِّيَّاتِكَ، وَحَبِيبِ المَخْصُوصِ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ بِأَشْرَفِ تَجَلِّيَّاتِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلْتَهُمْ مَظَاهِرَ عُلُومِكَ وَتَنَزُّلاتِكَ وَمَشَاهِدِ تَعَيُّنَاتِكَ وَتَرَوْحُنَاتِكَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دُرَّةِ الأَصْدَافِ وَكَعْبَةِ الإِشْرَاقِ وَبَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، لَيِّنِ الأَعْطَافِ وَمُوطِئِ الأَكْنَافِ وَالإِمَامِ القَائِمِ بِالعَدْلِ وَالإِصْنَافِ، تَمِيمَةِ الأَلْطَافِ وَكَرِيمِ الجُدُودِ وَالآبَاءِ وَالأَسْلافِ، وَالمَعْصُومِ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنْ طَارِقِ الزَّيْغِ وَالاخْتِلافِ، قُدْرَةِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، وَسَيِّدِ بَنِي قُصَيٍّ وَعَبْدِ مَنَافٍ وَالنَّبِيِّ المَذْكُورِ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الفُرُوعِ وَالأَصْنَافِ، وَصَحَابَتِهِ الرَّائِقِينَ الحَوَاشِي وَالأَطْرَافِ، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا (294) مِنْ أَهْلِ التَّرَحُّمِ وَالاسْتِعْطَافِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الاعْوِجَاجِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالانْحِرَافِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَفْحَةِ العَنْبَرِ الشَّحْرِي وَالمِسْكِ الأَظْفَرِ، وَبَهْجَةِ الكَوْكَبِ الدُّرِّي وَاليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، خُلاصَةِ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَطِرَازِ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، وَبَرَكَةِ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَالحَجَرِ، وَالمِحْرَابِ وَالمِنْبَرِ، عَرَفَةِ المَعَارِفِ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ، وَمَشْهَدِ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَالبَيْتِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَيَنْبُوعِ يَنَابِيعِ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ وَالحِكَمِ، فَارِقَةِ بَارِقِ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ، وَزِينَةِ أُحُدٍ وَالبَقِيعِ وَسَلْعٍ وَرَامَةَ، كِسْوَةِ البَيْتِ الحَرَامِ وَالعَمُودَيْنِ

الأَخْضَرَيْنِ وَحِلْيَةِ بَدْرٍ وَحُنَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ فَيْضِ بَرْقٍ كَاظِمَةٍ وَإِضَم، وَنَسِيم صَبَا جِيرَةِ العِلْمِ وَعَرَبِ بَنِي سَلَم، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ العُلُوم وَالحِكَم، وَصَحَابَتِهِ الطَّاهِرِينَ الخُلُقِ وَالشِّيَم، صَلاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الفَضْلِ وَالكَرَم، وَتُهْطِلُ (295) بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَم، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا، هَوَاجِمَ البَلَايَا وَالنِّقَم، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلَمُ النُّبُوءَةِ خَاتِمُ الرُّسْلِ الَّذِي ❖ مَلَأَتْ جَمِيعَ العَالَمِينَ مَكَارِمُهْ
شَمْسُ النُّبُوءَةِ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ ❖ أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ هَاشِمُهْ
وَحُسَامُ دِينٍ مَا نَبَا بِمُلِمَّةٍ ❖ وَكَرِيمُ قَوْمٍ أَنْتَجَتْهُ كَرَائِمُهْ
إِنْ جَاءَ يَوْمَ الجُودِ فَهُوَ غَمَامَةٌ ❖ أَوْصَالَ يَوْمَ الرَّوْعِ فَهْوَ صَوَارِمُهْ
وَالبِيضُ وَالأَسْلُ الظِّلَالُ ظِلَالُهُ ❖ يَوْمَ الكَرِيهَةِ وَالنُّفُوسُ عَزَائِمُهْ
هَذَا الَّذِي سَجَدَ البَعِيرُ لِوَجْهِهِ ❖ وَالجِذْعُ حَنَّ وَظَلَّلَتْهُ غَمَائِمُهْ
وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الأَوَابِلُ مِثْلَ مَا ❖ فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الأَجَدِّ سَوَاجِمُهْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا زَهْرٌ زَهَا ❖ وَضَحِكْنَ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَاسِمُهْ
فَهْوَ المُتَوَّجُ بِالكَرَامَةِ وَالَّذِي ❖ عَصَبَتْ عَلَى الكَرَمِ وَالعَرِيضِ عَمَائِمُهْ
شَرُفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فَخَارُهُ ❖ وَتَبَجَّلَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهْ
وَزَهَى بِأَحْمَدَ بُرْدُهُ وَقَمِيصُهُ ❖ وَالتَّاجُ وَالحَوْضُ المَعِينُ وَخَاتَمُهْ
وَبِهِ اسْتَبَدَّ الرُّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ ❖ وَزَكَتْ مَطَالِعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِمُهْ
وَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الهُدَى بِمُحَمَّدٍ ❖ حَرَمًا عَلَى أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهْ
وَارْمِ الزَّمَانَ بِعُظْمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ ❖ مَهْمَا رَمَتْكَ مِنَ الزَّمَانِ عَظَائِمُهْ
يَا مَنْ لَهُ البَيْتُ الحَرَامُ وَفَضْلُهُ ❖ وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَوَاسِمُهْ (296)
وَلَهُ الصَّفَا وَالحَجَرُ وَالحِجْرُ الَّذِي ❖ يَرْتَادُ مَاسِحُهُ النَّعِيمَ وَلَاثِمُهْ
مَاذَا تُعَامِلُنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ❖ مَنْ يَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهْ
فِي يَوْمِ مَظْلُومٍ وَمُنْتَصِرٍ بِهِ ❖ وَبِسِجْنِ سِجِّينٍ يُعَاقَبُ ظَالِمُهْ
وَخُصُومُهُ تَرْجُوا الجَزَا وَشُهُودُهُ ❖ الأَعْضَاءُ وَالمَلِكُ المُهَيْمِنُ حَاكِمُهْ
نَادَاكَ مِنْ بَرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ ❖ لَمَّا حَمَتْهُ عَنِ المَزَارِ مَآثِمُهْ
فَاشْفَعْ إِلَى البَارِي بِهِ فَرُبَّمَا ❖ تُمْحَى بِجَاهِكَ فِي المَعَادِ جَرَائِمُهْ
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ ءَامِنَةٍ لَهُ ❖ وَلِمَنْ يَلِيهِ مَوَدَّةٌ وَيُلَائِمُهْ

وَتَلَـقَّ مَدْحِــي بِـالبِشَارَةِ وَاسْتَمِعْ ❖ مَــا قَــالَ نَــاثِرُهُ عَلَيْــكَ وَنَــاظِمُهْ
فَالفَـجْرُ مُفْـتَخِرٌ وَفِيكَ فَخَارُهُ ❖ وَالجُـودُ مِنْ جُـودِكَ وَفِـيهِ غَمَائِمُهْ
وَعَلَيْكَ صَلَّـى اللهُ مَـا هَبَّ الصَّبَا ❖ بِـرِيَــاحِ نَـجْـدٍ أَوْ نَــسَمْنَ نَسَائِمُهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ جُثْمَانِ الأَسْرَارِ، وَلَوْحِ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَسِرِّ المَعَادِنِ الخَالِصِ النَّضَارِ، وَمُدَامِ الأَشْبَاحِ الصَّافِي العُقَارِ، وَسَحَابِ الخَيْرِ الهَاطِلِ المِدْرَارِ، وَدُعَاءِ الإِجَابَةِ القَاضِي الأَوْطَارِ، وَمَحَلِّ الإِنَابَةِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَسَهْمِ الإِصَابَةِ المُبَدِّدِ بِدَعْوَتِهِ (297) شَمْلَ الطُّغَاةِ وَالأَشْرَارِ، وَصَاحِبِ الأَذْكَارِ المُسْتَطَابَةِ المُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالمَزَارِ، وَسَاكِنِ البُقْعَةِ المُنَوَّرَةِ طَابَةُ الَّذِي مِنْ سِرِّهِ السَّابِقِ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَمِنْ بَدْرِهِ الشَّارِقِ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَمِنْ مِسْكِهِ الفَائِقِ فَاحَتِ الأَزْهَارُ، وَمِنْ غُصْنِهِ البَاسِقِ أَيْنَعَتِ الثِّمَارُ، وَمِنْ جُودِهِ الدَّافِقِ اخْضَرَّتِ الأَشْجَارُ، وَمِنْ نَسَبِهِ الفَائِقِ تَشَرَّفَتِ الأَطْهَارُ، وَمِنْ حَدِيثِهِ الرَّائِقِ صَحَّتِ الأَسَانِيدُ وَالآثَارُ، وَمِنْ شَرْعِهِ الفَائِقِ تَفَرَّعَتِ العُلُومُ وَالأَخْبَارُ، وَمِنْ لَمَعَانِ بَرْقِهِ الخَافِقِ خَسَفَتْ أَشِعَّةُ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارُ، وَمِنْ فَضْلِهِ التَّائِقِ سَعِدَتِ الخَلَائِقُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ فَهُوَ السِّرُّ المُسْتَوْدَعُ فِي قُلُوبِ الأَحْرَارِ، وَالكَنْزُ المَدْفُونُ فِي هُوِيَّةِ سَرَائِرِ الأَبْرَارِ وَالشَّرَفُ السَّامِي قَدْرُهُ عَلَى ذَوِي العِزِّ وَالاِفْتِخَارِ، وَالفَجْرُ المُسْفِرُ ضَوْءُهُ عَلَى وُجُوهِ الهُجَّدِ القَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ، وَالنَّسِيمُ المُزْرِي عَرْفُهُ بِشَذَا المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَقَطَائِفِ الأَنْوَارِ، وَالعَرُوسُ المُتَوَّجُ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ فِي مَجَالِسِ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، وَالنُّورُ اللَّائِحُ شُعَاعُهُ فِي فَضَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَسَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، (298) وَالكَرَمُ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ نَوَالُهُ وَتَضَاءَلَتْ بِجُودِ يَمِينِهِ الغَنَائِمُ وَالبِحَارُ، وَالبَرَكَةُ السَّارِي سِرُّهَا فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَمَقَاصِيرِ الأُنْسِ وَجَمِيعِ الأَدْوَارِ، وَالرَّحْمَةُ الشَّامِلُ نَفْعُهَا لِلعَامَّةِ وَالخَاصَّةِ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَالآتِيَةِ وَسَائِرِ الأَعْصَارِ، وَالمَحْبُوبُ الكَامِنُ حُبُّهُ فِي خَمَائِرِ القُلُوبِ المُنَوَّرَةِ وَصُدُورِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي بَشَّرَتْ بِبِعْثَتِهِ الكُتُبُ المُنَزَّلَةُ وَالأَحَادِيثُ القُدْسِيَّةُ وَرُؤَسَاءُ الأَحْبَارِ، وَالرَّسُولُ المَاحِي بِنُورِ طَلْعَتِهِ ظَلَامَ الكُفْرِ وَالجَهْلِ وَضُرُوبَ الشُّكُوكِ وَالأَغْيَارِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الكَرَائِمِ الفَاشِيَةِ وَالمَنَاقِبِ الغِزَارِ، وَصَحَابَتِهِ المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِكَ ءَانَاءَ اللَّيْلِ

وَأَطْرَافَ النَّهَار، صَلاةً تَقْضي لَنَا بِهَا جَميعَ المَآرب وَالأَوْطَار، وَتَغفرُ لَنا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنْ ثِقَلِ الذُّنُوب وَالأَوْزَار، وَتَحْفَظُنَا بِهَا فِي البدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ وَالإِيرَادِ وَالإِصْدَار، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (299) حَيَاةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالجُثْمَانِيَّةِ، وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ الرَّبَّانِيَّةُ، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ الصَّمْدَانِيَّةُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ العِرْفَانِيَّةُ وَسُوَرُ الآيَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ الَّتِي عَرَفَ بِهَا أَسْمَاءَ المُسَمَّيَاتِ كُلِّهَا، وَانْكَشَفَتْ لَهُ حَقَائِقُهَا النُّورَانِيَّةُ فَأَعْجَزَ الخَلائِقَ لِمَا لاحَ عَلَى بَاطِنِهِ مِنَ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ وَالكُشُوفَاتُ العِيَّانِيَّةُ، وَدَقَائِقِ رَقَائِقِ الحُكْمِ الإِلَهِيَّةِ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلا لاحِقٌ لِعُلُوِّ دَرَجَتِهِ عَنِ الأَمْلاكِ المُقَدَّسَةِ وَالخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، فَرِيَاضُ المَلَكُوتِ الأَسْنَى بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَّاضُ الجَبَرُوتِ الأَسْمَا بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَأَرْجَاءُ المُلْكِ الأَزْهَى بِسَنَا كَمَالِهِ مُضِيئَةٌ مُّشْرِقَةٌ، وَخُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ لِهَيْبَةِ جَلالِهِ المُحَمَّدِي خَاضِعَةٌ مُطْرِقَةٌ وَخَوَاصُّ المُقَرَّبِينَ بِبَابِ كَرَمِهِ الأَحْمَدِي سَائِلَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ، وَأَعْيَانُ المَمْلَكَةِ الرُّحَانِيَّةِ بِوَاسِطَةِ سِيَادَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ لائِذَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ، لا شَيْءَ إِلاَّ (300) وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إِذْ لَوْلا الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ، صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ فِي كَمَالِ نُبُوَّتِهِ وَخَالِصِ عُبُودِيَّتِهِ، وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي جَلالِ رُبُوبِيَّتِكَ وَعَظِيمِ أُلُوهِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجَامِعُ الهَادِي بِكَ إِلَيْكَ وَبَدْرُكَ الطَّالِعُ الدَّالُّ بِنُورِكَ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَحَبِيبُكَ الأَكْرَمُ المَخْصُوصُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَصِرَاطُكَ الأَقْوَمُ الدَّاعِي الخَلْقَ بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الشَّرِيفِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ المُنِيفِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً ......أَحِبَّائِكَ الخَاصَّةِ أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ المُكَدِّرِ سَرَائِرَ القُلُوبِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ المُفَاضِ مِنْ حَضَرَاتِ الغُيُوبِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ الأَقْوَمِ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ المَوْلَوِيَّةِ، مُؤَيَّدًا بِحِكْمَتِكَ الإِلَهِيَّةِ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَنَظْرَتِكَ الجَمَالِيَّةِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لا وَصْلَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلاَّ عِنَايَتُهُ وَسِرُّهُ، وَلا شَفِيعَ لِي عِنْدَكَ إِلاَّ جَاهُهُ وَقَدْرُهُ وَلا قُرْبَةَ لِي لَدَيْكَ إِلاَّ طَاعَتُهُ وَبِرُّهُ (301) وَلا دَلِيلَ لِي عَلَيْكَ إِلاَّ غَيْرُهُ، وَلا حِمَايَةَ

لِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ عِزُّهُ وَفَخْرُهُ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَقَدْرِهِ وَعِنَايَتِهِ لَدَيْكَ، وَسِرِّهِ وَعِزَّتِهِ بِكَ وَفَخْرِهِ، أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مَا أَرْتَقِي بِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، وَمِنْ أَنْوَارِ مُشَاهَدَتِكَ مَا تَكْشِفُ لِي بِهِ عَنْ حَقَائِقِ مَعْرِفَتِكَ، وَقَابِلِ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِ ذَاتِكَ صَفَاءَ مِرْءَاةِ سِرِّي، وَبِأَسْرَارِ تَجَلِّيَّاتِكَ عَوَالِمَ فِكْرِي، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بُحُورِ عَوَارِفِكَ وَمَعَارِفِكَ مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي وَيَنْشَرِحُ بِهِ صَدْرِي، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ، وَاجْعَلْنِي ثَابِتَ اليَقِينِ فِيكَ وَالمَوَدَّةِ، وَغَيِّبْنِي فِي نُورِكَ حَتَّى يَعُمَّ سَائِرَ عَوَالِمِي النُّورُ، وَأَكُونَ قَائِمًا بِسِرِّ إِمْدَادِ الخَلْقِ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا غَفُورُ يَا حَمِيدُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا شَكُورُ يَا بَاقِي يَا وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا صَبُورُ يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَبِيَدِهِ تَصَارِيفُ الأُمُورِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي خَزَائِنَ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَأَفِضْ عَلَى هَيْكَلِي بُحُورَ الأَنْوَارِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَسَخِّرْ لِي عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَاخْرِقْ لِهِمَّتِي أَسْتَارَ السُّرَادِقَاتِ(302) الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَاكْشِفْ لِبَاطِنِي عُلُومَ الإِشَارَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ اللَّهُوتِيَّةِ، وَأَشْرِقْ شَمْسِي فِي سَمَاءِ مَطَالِعِ الأَنْوَارِ القُدْسِيَّةِ، وَأَفْرِدْ وِجْهَتِي إِلَى سُنَّتِكَ النَّقِيَّةِ وَطَاعَتِكَ المَرْضِيَّةِ، وَأَفْنِنِي بِكَ عَنِّي حَتَّى أَتَحَقَّقَ لَكَ بِخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَأَعْتَرِفَ بِتَقْدِيسِ الأَحَدِيَّةِ وَكَمَالِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَكْرِمْنِي اللَّهُمَّ بِشُهُودِ أَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَأَيِّدْنِي بِظُهُورِ جَمَالِ أُنْسِكَ حَتَّى أَتَقَلَّبَ فِي سُبُحَاتِ مَعَارِفِ أَسْمَائِكَ تَقَلُّبًا يُطْلِعُنِي عَلَى دَارَةِ وُجُودِكَ فِي عَالَمِ شُهُودِي لأُشَاهِدَ مَا أَوْدَعْتَهُ مِنْ سَرَيَانِ سِرِّ قُدْسِكَ فِي شَوَاهِدِ اللاَّهُوتِ وَالنَّاسُوتِ، وَعَرِّفْنِي مَعْرِفَةً تَامَّةً وَعَلِّمْنِي حِكْمَةً عَامَّةً حَتَّى لاَ يَبْقَى مَعْلُومٌ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ أَوْلِيَّاءَكَ وَأَصْفِيَّاءَكَ مِنْ أَهْلِ المُحَادَثَةِ وَالكُشُوفَاتِ إِلاَّ وَأَطَّلِعُ عَلَى دَقَائِقِ رَقَائِقِهِ المُنْبَسِطَةِ فِي المَوْجُودَاتِ، وَارْفَعْ عَنِّي بِهِمَا ظُلْمَةَ الإِكْرَاهِ المَانِعَةِ مِنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِ الآيَاتِ وَصَرِّفْنِي بِهِمَا فِي عَالَمِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، إِنَّكَ أَنْتَ المُحِبُّ وَالمَحْبُوبُ وَالطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَيَا كَاشِفَ الكُرُوبِ وَيَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(303)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَغْبَةِ الأَرْوَاحِ

الرُّوحَانِيَّةِ وَغَايَةِ مُنَاهَا، وَبُغْيَةِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَرِيَاضِ مُشْتَهَاهَا، وَتُرْجَمَانِ لِسَانِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَأَسَاسِ مَبْنَاهَا، وَلُبَانَةِ الضَّمَائِرِ القَلْبِيَّةِ وَمَحَلِّ وَنَسْجِ المَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَلُحْمَةِ سَدَاهَا، الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ الرَّبَّانِيَّةُ وَكُشِفَتْ لِسِيَادَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ غِطَاهَا، وَانفَلَقَتِ الأَنْوَارُ الأَحْمَدِيَّةُ وَلاحَتْ عَلَيْهِ بَوَارِقُ سِيمَاهَا، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ المَوْلَوِيَّةُ فَفَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ نَدَاهَا، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ ءَادَمَ النَّبَوِيَّةُ فَأَعْجَزَ الخَلائِقَ مَبْدَاهَا وَمُنْتَهَاهَا، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ النُّورَانِيَّةُ فَحَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ وَقَصُرَتْ عَنْ فَهْمِ مَعَانِيهِ خُطَاهَا، فَلَمْ يُدْرِكْ دَرَجَةً مِنَّا سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ لأَجْلِ مَا خَصَّهُ اللهُ بِهِ مِنَ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ الَّتِي يَبْلُغُ أَحَدٌ شَرَفَهَا وَعُلاهَا، فَرِيَاضُ المَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَمِنْ طِيبِهِ طَابَ عَرْفُهَا وَعَابَقَ رِيحُ شَذَاهَا، وَحِيَّاضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ (304) خُصُوصِيَّةٌ اخْتَصَّهُ اللهُ بِهَا وَمَنَحَهُ إِيَّاهَا وَلاَ شَيْءَ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ لأَنَّهُ حَبْلُ اللهِ المُوَصِّلُ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ السَّنِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا، وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ لِمَعَانِي عُلُومِ الذَّاتِ وَأَسْمَاءِ المُسَمَّيَاتِ، وَبِوُجُودِهِ قَامَتِ الأَشْيَاءُ وَكَمُلَ أَمْرُهَا وَتَمَّ مَعْنَاهَا، إِذْ لَوْلاَ الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ حِكْمَةً جَعَلَ اللهُ مِفْتَاحَهَا بِيَدِهِ وَعَلَى لِسَانِهِ أَجْرَاهَا، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِكُنْهِ حَقِيقَتِهِ الَّتِي سَتَرْتَهَا عَنْ عُيُوبِ العُقُولِ وَهَدَيْتَ الخَلاَئِقَ بِهُدَاهَا، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ حَيْثُ لاَ دَلِيلَ إِلاَّ هُوَ وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يُدْرِكُ(...) شَأْوَهَا وَلاَ يُضَاهَا، فَمَنْ تَعَدَّاهُ أَحْرَقَتْهُ أَنْوَارُ سُبُحَاتِكَ وَمَحَتْ أَثَرَهُ بِلَوَامِعِ سَنَاهَا، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الطِّينِي، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ الدِّينِي حَتَّى أَكُونَ مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُمْ بِحَضْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ أَنْوَارَ نُبُوَّتِهِ تُشْرِفُ عَلَى عَوَالِمِهِمْ وَتَغْشَاهُمْ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ الفَضْلِ (305) فَأَرْتَعُ فِي رِيَاضِ مَوَاهِبِهَا وَأَقْطِفُ جَنَاهَا، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَحِمَايَتِكَ حَتَّى لاَ تَطْرُقَنِي عَوَارِضُ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، وَلاَ تَسْتَفِزَّنِي لَوَامِعُ بُرُوقِهَا وَعَوَاطِفُ هَوَاهَا، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمْلاً مَّحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ مَلْحُوظًا بِنَظْرَتِكَ يَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ تَتَّقِيهَا أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَتَخْشَاهَا، وَاقْذِفْ بِي البَاطِلَ فَأَدْمَغَهُ بِأَنْوَارِ عُلُومِكَ الَّتِي تُبْهِرُ العُقُولَ وَتَجْلُو مِرْءَاةَ البَصَائِرِ بِنُورِ ضِيَاهَا، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ وَأَلْبِسْنِي

خِلَعَ المَعْرِفَةِ الدَّائِمَةِ السَّرْمَدِيَّةِ الَّتي هِيَ أَعْلاَ دَرَجَةٍ وَأَسْنَاهَا، وَانْشُلْني مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ وَفُكَّ رَقَبَتي مِنْ أَسْرِ التَّقْليدِ وَقَلِّدْني بِسَيْفِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَنَوِّرْ قَلْبي بِأَنْوَارِ العَوَارِفِ القُدْسِيَّةِ الشَّافِيَّةِ القُلُوبَ مِنْ عَمَاهَا، وَأَغْرِقْني فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ السَّنِيَّةِ العَلِيَّةِ وَاغْنِني بِكَ عَنْ غَرَضِي وَعَنْ مُلاحَظَةِ الأَغْيَارِ الَّتي تَشْغَلُ البَوَاطِنَ وَتُكَدِّرُهَا بِهَوَاهَا، حَتَّى لا أَرَى فِي الوُجُودِ سِوَاكَ وَلا أَسْمَعُ إِلاَّ خِطَابَكَ وَنِدَاكَ وَلا أَجِدُ وَلاَ أُحِسُّ إِلاَّ بِمَا يُشْرِقُ عَلَى هَيْكَلِي مِنْ أَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ الَّتي تُنَوِّرُ (306) السَّرَائِرَ بِضَوْءِ شُعَاعِهَا وَلَوَائِحِ سَنَاهَا، وَاجْعَلِ الحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي وَعِلْمَهُ الأَقْدَسَ نَقْشَ لَوْحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتي الَّتي بِهَا تَنْتَعِشُ الأَرْوَاحُ الرُّوحِيَّةُ وَتَتَقَوَّى بِقُوَاهَا، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَمَنَارَ مَعَالِمِي الدَّالَّةِ عَلَى طَرِيقِ الوُصُولِ إِلَيْكَ فِي صُعُودِهَا وَمَرْقَاهَا، وَحَقِّقْني بِتَحْقِيقِ الحَقِّ الأَوَّلِ وَسِرِّ الكِتَابِ المُنَزَّلِ الَّذِي مِنْ جَوَاهِرِ حِكَمِهِ تُقْتَبَسُ الفَوَائِدُ العِلْمِيَّةُ العَمَلِيَّةُ وَتَتَخَلَّصُ النُّفُوسُ مِنْ رُعُونَتِهَا وَشَوَائِبِ دَعْوَاهَا، يَا أَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا ءَاخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا ظَاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يَا بَاطِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ القَرِيبُ المُجِيبُ، الشَّاهِدُ الرَّقِيبُ، العَالِمُ بِمَا تُوَسْوِسُ بِهِ النُّفُوسُ فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّاءَ، وَنَجِّنِي كَمَا نَجَّيْتَ نُوحًا مِنَ الطُّوفَانِ، وَجَعَلْتَهُ تَاجَ الأَنْبِيَاءِ وَسِرَاجَ الأَصْفِيَاءِ، وَاشْفِني بِمَا شَفَيْتَ بِهِ أَيُّوبَ مِنْ بَلائِهِ وَعَظَّمْتَ جَاهَهُ عَلَى سَائِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَمَنَحْتَهُ سُرُورَ نَفْسِهِ وَبُشْرَاهَا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي (307) لَكَ وَاجْعَلْني خَالِصَ العُبُودِيَّةِ قَائِمًا بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، عَامِلاً بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَالَ عِنْدَكَ أَعْلاَ دَرَجَةٍ وَأَسْنَاهَا، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَكَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عَلَى أَشْرَفِ حَالَةٍ تُحِبُّهَا وَتَصْطَفِيهَا لِمَنِ اخْتَرْتَ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَتَرْضَاهَا، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاشْغَلْ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغُلُني عَنْكَ بِنَفْسِهِ وَاقْهَرْهُ بِقَهْرَمَانِ أَسْمَائِكَ الَّتي تَخْضَعُ لَهَا رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَلاَ تَحُومُ حَوْلَ حِمَاهَا، وَلاحِظْني بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالعِنَايَةِ وَامْنَحْنِي دَرَجَةَ السِّرِّ وَالوِلايَةِ، وَرَقِّني إِلَى أَرْفَعِ دَرَجَةٍ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ وَأَعْلاَهَا، اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الجَاذِبُ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ إِلَى أَقْصَى غَايَةِ مُرَادِهَا مِنْهُ وَمُنَاهَا المُنَزِّهُ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ فِي بَسَاتِينِ مَعَارِفِهِ القُدْسِيَّةِ وَأَزْهَى رُبَاهَا،

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾،

أَيْ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَظاهِرِ الجلالِ وَالجَمالِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الوُصُولِ وَالاتِّصالِ. أَوْتَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ البَسْطِ وَالكَمالِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الأُنْسِ وَالإدْلالِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي (308) فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مِعْراجِ الصُّعُودِ وَالارْتِقاءِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الحَياةِ وَالبَقاءِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَشاهِدِ المَحَبَّةِ وَالاصْطِفاءِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الصِّدْقِ وَالوَفاءِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ الاشْتِياقِ إلَيْهِ وَالحُبِّ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الاجْتِباءِ وَالدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي حَضْرَةِ المُحادَثَةِ وَالمُواصَلَةِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الإحْسانِ وَالمُعامَلَةِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ المُشاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الإخْلاصِ وَاليَقِينِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ السِّيَّادَةِ وَالتَّشْرِيفِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي حَضْرَةِ السَّعادَةِ وَالبُشْرَى لَرادُّكَ إلى مَعادِ الهِدايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَاليُسْرَى، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ وَالزُّلْفَةِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ النُّبُوءَةِ وَالعِصْمَةِ (309) أَوْ تَقُولُ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ العَمَلِ بِالكِتابِ وَالسُّنَّةِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ الحُظْوَةِ وَالجاهِ لَرادُّكَ إلَى مَعادِ التَّوَكُّلِ وَالغِنَى بِاللهِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ الشَّوارِقِ وَالأَنْوارِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ المَواهِبِ وَالأَسْرارِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ الجَلالَةِ وَالتَّعْظِيمِ لَرادُّكَ إلَى مَعادِ التَّفْوِيضِ وَالتَّسْلِيمِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ وَخاطَبَكَ بِكَلامِهِ القَدِيمِ لَرادُّكَ إلى مَعادِ التَّنْزِيهِ وَالبَراءَةِ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ السِّيَّادَةِ وَالتَّحْكِيمِ لَرادُّكَ إلَى مَعادِ الخِلافَةِ وَالتَّقْدِيمِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ القَبُولِ وَالرِّضا لَرادُّكَ إلى مَعادِ

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءانَ فِي مَقامِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ لَرادُّكَ إلى

مَعَادِ التَّبْلِيغِ وَالأَمَانَةِ وَالقَوْلِ الحَقِّ، أَوْ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ الَّذِي

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (310) الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾

لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ وَالمُرَاقَبَةِ لِرَبِّكَ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي حَضْرَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ النَّصْرِ القَرِيبِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ الجَمَالِ وَالنُّورِ وَالبَهَاءِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ حَضَائِرِ العَرْشِ وَمَقَاصِرِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ لَيْلَةَ القَدْرِ فِي مَكَّةَ أُمِّ القُرَى لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالتَّنَزُّلاتِ وَالآيَاتِ الكُبْرَى، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ عَامَلَكَ فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ عَرَجَ بِرُوحِكَ الطَّيِّبَةِ إِلَيْهِ أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامٍ كَانَ لَكَ مَنْزِلاً وَقَرَارًا لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ أَرَاكَ فِيهِ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ جِهَارًا، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَفَاضَ فِيهِ عَلَى ذَاتِكَ عُلُومًا وَأَسْرَارًا لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ خَرَقَ لَكَ فِيهِ حُجُبًا وَأَسْتَارًا، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَلْقَى عَلَيْكَ فِيهِ هَيْبَةً وَوَقَارًا لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَشْرَقَ (311) فِيهِ عَلَى قَلْبِكَ لَوَائِحَ وَأَنْوَارًا، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ قَبَّلَتْ حَاشِيَةَ بِسَاطِكَ فِيهِ مَلائِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَحْجَمَتْ عَنْهُ فُحُولُ الأَنْبِيَاءِ وَأَكَابِرُ المَلائِكَةِ العِظَامِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ كُنْتَ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ وَكَلَّمَكَ فِيهِ الضَّبُّ مَعَ أَصْحَابِكَ الأَعْلامِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ سَمِعْتَ فِيهِ صَرِيرَ الأَقْلامِ، وَفَارَقَكَ فِيهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ بَايَعَتْكَ فِيهِ الأَرْوَاحُ بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ تَبَرَّكَتْ بِمَمْشَاكَ فِيهِ عَرَائِسُ الفَرَادِيسِ وَمَقْصُورَاتِ الخِيَامِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ شَرَّفَكَ بِهِ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ كُنْتَ تَتَهَجَّدُ فِيهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ خَاطَبَكَ فِيهِ مُشَافَهَةً وَأَعْلَى بِذَلِكَ

رُتْبَتَكَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ شَرَعْتَ (312) فِيهِ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنْتَ فِيهِ مَنَاهِجَ الأَحْكَامِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ سَأَلْتَ فِيهِ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَأَعْطَاكَ مَا سَأَلْتَ وَشَفَّعَكَ فِيهِمْ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَالحَشْرِ وَيَوْمِ الزِّحَامِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ نَوَّرَ قَلْبَكَ فِيهِ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَلْبَسَكَ فِيهِ حُلَلَ الانْقِيَادِ إِلَى الطَّاعَةِ وَالاسْتِسْلَامِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ تَعَلَّقَتِ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِكَ وَسَبَّحَ فِي كَفِّكَ الحَصَا وَالطَّعَامُ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ خَلَعَ فِيهِ خِلَعَ العِزِّ وَالمَهَابَةِ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ جَعَلَكَ فِيهِ قُدْوَةَ الأَنَامِ وَلَبِنَةَ التَّمَامِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَنَّسَ فِيهِ مُنْقَبِضَ رَوْعَتِكَ وَبَلَّغَكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ صَرَّفَكَ فِيهِ فِي مَمْلَكَتِهِ وَجَعَلَ بِيَدِكَ مَفَاتِيحَ القُلُوبِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ كَشَفَ لَكَ فِيهِ الغِطَاءَ وَفَتَحَ لَكَ خَزَائِنَ الغُيُوبِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَيَّدَكَ فِيهِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَفَوَاتِحِ العِلْمِ المَوْهُوبِ لَرَادُّكَ (313) إِلَى مَعَادٍ جَعَلَكَ فِيهِ حَبِيبًا وَمَحْبُوبًا وَكِيمِيَاءَ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةَ البَقَرَةِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَتْحَفَكَ فِيهِ بِالتُّحَفِ الحَفِيلَةِ وَالمَوَاهِبِ المُعْتَبَرَةِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ ءَالِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ وَالمَائِدَةِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَثْلَجَ فِيهِ صَدْرَكَ بِكُلِّ مَعْنًى لَطِيفٍ وَحِكْمَةٍ وَفَائِدَةٍ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ لَاحَظَكَ فِيهِ بِعَيْنِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَفَاضَ عَلَيْكَ بُحُورَ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَابَلَكَ فِيهِ بِالرِّضَا وَأَنْجَزَ لَكَ المَطَالِبَ وَالوُعُودَ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ يُوسُفَ وَالرَّعْدِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَنَّسَكَ فِيهِ بِالمُنَاجَاةِ وَأَذْهَبَ عَنْكَ وَحْشَةَ البَيْنِ (314) أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ طَهَّرَ فِيهِ قَلْبَكَ مِنْ شَوَائِبِ الرِّيَاءِ وَالحَسَدِ وَالكِبْرِ، أَوْ

تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ النَّحل وَالإِسْرَاءِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ أَكْرَمَكَ فِيهِ بكرَامَتِهِ وَرَفَعَ قَدْرَكَ دُنْيَا وَأُخْرَى، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِيهِ سُورَةَ الكَهْفِ وَمَرْيَمَ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ أَطْلَعَكَ فِيهِ عَلَى عُلُوم الحقَائِقِ وَغوَامِضِ السِّرِّ المكْتَتَم، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ طَه وَالأَنْبِيَّاءِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ اقْتَبَسَتْ فِيهِ مِنْ نُورِكَ أَكَابِرُ الأَصْفِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الحجِّ وَالمُومِنُونَ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ سَجَدَتْ لِعِزَّتِهِ فِيهِ المُقَرَّبُونَ وَالمهَيِّمُونَ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ النُّورِ وَالفُرْقَانِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ أَضْحَيْتَ فِيهِ مِرْءَاةَ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ (315) فِيهِ الشُّعَرَاءِ وَالنَّمْلِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ تَفَضَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ بِالمُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ وَالوَصْلِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ القَصَصِ وَالعَنْكَبُوتِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ أَرَاكَ فِيهِ سَنَا الجَبَرُوتِ وَالرَّحمُوتِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الرُّوم وَلُقْمَانَ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ خُصِّصْتَ فِيهِ بِالآيَاتِ الكُبْرَى وَالمَنَازِلِ الحِسَانِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ السَّجْدَةِ وَالأَحْزَابِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ كَشَفَ لَكَ فِيهِ الحِجَابَ وَرَفَعَ لَكَ عَنْ وَجْهِهِ النِّقَابَ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ سَبَإٍ وَفَاطِرٍ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ نَصَرَكَ فِيهِ بِالرُّعْبِ وَقَلَّدَكَ بِسَيْفِ الفَخْرِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ يس وَاليَقْطِينِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ سَجَدَتْ فِيهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَءَادَمُ بَيْنَ الماءِ وَالطِّينِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ صَ وَالزُّمَرِ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ ابْتَهَجَ بِنُورِ طَلْعَتِكَ (316) وَصِرْتَ فِيهِ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحجَرِ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ المُومِنُونَ وَفُصِّلَتْ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ كَمُلَتْ بِكَ فِيهِ قَوَاعِدُ الإِسْلَامِ وَحُصِّلَتْ، أَوْ تَقُولَ إنَّ الَّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَام أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ لَرَادُّكَ

إِلَى مَعَادٍ ظَفِرْتَ فِيهِ بِنَيْلِ الأَمَانِي وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الجَاثِيَةِ وَالأَحْقَافِ وَالقِتَالِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَنْتَ فِيهِ رَحْمَةٌ لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ(...)، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الفَتْحِ وَالحُجُرَاتِ وَقَافِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ اعْتَرَفَتْ لَكَ فِيهِ رُؤَسَاءُ الأَكَابِرِ بِكَمَالِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الذَّارِيَاتِ وَالطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالقَمَرِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَقَرَّتْ فِيهِ بِرِسَالَتِكَ النَّوَاطِقُ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الرَّحْمَانِ وَالوَاقِعَةِ وَالحَدِيدِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أُرْسِلْتَ فِيهِ رَحْمَةً لِلخَاصَّةِ (317) وَالعَامَّةِ وَالقَرِيبِ وَالبَعِيدِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ المُجَادَلَةِ وَالحَشْرِ وَالامْتِحَانِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَقَامَكَ فِيهِ مَقَامَ الخُصُوصِيَّةِ وَقَرَنَ (...) أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الصَّفِّ وَالجُمُعَةِ وَالمُنَافِقُونَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ اقْتَدَتْ بِإِمَامَتِكَ فِيهِ الأَمْلَاكُ وَالأَنْبِيَاءُ وَالأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ التَّغَابُنِ وَالطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أَكْرَمَكَ فِيهِ مَوْلَاكَ بِأَسْرَارِ المُخَاطَبَةِ وَالمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ المُلْكِ وَالقَلَمِ وَالحَاقَّةِ وَالمَعَارِجِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ سَلَكْتَ فِيهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَأَوْضَحَ المَنَاهِجِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ نُوحٍ وَالجِنِّ وَالمُزَّمِّلِ وَالمُدَّثِّرِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ بُعِثْتَ فِيهِ بِالشَّرْعِ المُوَسَّعِ وَالدِّينِ المُيَسَّرِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ القِيَامَةِ(318) وَالإِنْسَانِ وَالمُرْسَلَاتِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّنَزُّلَاتِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ النَّبَإِ وَالنَّازِعَاتِ وَعَبَسَ وَالتَّكْوِيرِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ البَشَائِرِ وَاللَّوَائِحِ وَالسِّرِّ وَالتَّنْوِيرِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الانْفِطَارِ وَالتَّطْفِيفِ وَالانْشِقَاقِ وَالبُرُوجِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَدِمْتَ فِيهِ عَلَى رَبِّكَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَالعُرُوجِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ

أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ البَلَدِ وَالشَّمْسِ وَالضُّحَى لِرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ خُصِّصْتَ فِيهِ بِأَفْضَلِ المُنَاجَاةِ وَسِرٍّ

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾

أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ أَلَمْ نَشْرَحْ وَالتِّينِ وَالعَلَقِ وَالقَدْرِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ أُعْطِيتَ فِيهِ غَايَةَ التَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ وَالنَّصْرِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ البَيِّنَةِ وَالزَّلْزَلَةِ وَالعَادِيَاتِ وَالقَارِعَةِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ تَوَّجَكَ فِيهِ بِتَاجِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ وَالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ أَوْ تَقُولُ إِنَّ الَذِي فَرَضَ عَلَيْكَ (319) القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ التَّكَاثُرِ وَالعَصْرِ وَالهُمَزَةِ وَالفِيلِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ جَمَعَ لَكَ فِيهِ أَسْرَارَ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاتِ وَعُلُومِ التَّنْزِيلِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ يس وَالمِسْكِينِ وَالكَوْثَرِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ حَمَلْتَ فِيهِ لِوَاءَ العِزِّ المَعْقُودِ وَسُمِّيتَ بِصَاحِبِ (...) وَالقَضِيبِ الأَصْفَرِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الكَافِرُونَ وَالنَّصْرِ وَأَبِي لَهَبٍ وَالإِخْلاصِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ وَالخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ، أَوْ تَقُولَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ فِيهِ سُورَةَ الفَلَقِ وَالنَّاسِ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ رَحِمَ بِكَ فِيهِ العَالَمَ العُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَ وَسَائِرَ أَنْوَاعِ الأَجْنَاسِ وَأَمَرَكَ بِالرَّدِّ عَلَى الكُفَّارِ بِقَوْلِهِ

﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

وَأَنَّسَكَ فِي مَقَامِ الوَحْشَةِ وَثَبَّتَكَ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَخَاطَبَكَ فِي مَقَامِ القُرْبَةِ بِقَوْلِهِ

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوا أَنْ يُّلْقَى إِلَيْكَ الكِتَابُ﴾

الَّذِي كَانَ مَخْبُوءًا لَكَ فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ وَخَزَائِنِ العِلْمِ المَوْهُوبِ لِتَتَحَقَّقَ (320) بِمَشْهُودِ مِنَّتِهِ وَتَمْرَحَ فِي بِسَاطِ رَحْمَتِهِ وَتَتَحَلَّى بِجَوَاهِرِ نُبُوءَتِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ إِلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الَّذِي مَنَحَكَ أَسْرَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَبَهَّاكَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ وَلاحَظَكَ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلالَةِ وَنَبَّهَكَ بِقَوْلِهِ

﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾

الَّتي سِرُّ أَسْرِهَا فِي بَاطِنِ سِرِّكَ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ وَحَضْرَةِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ وَأَدَّبَكَ وَقَرَّبَكَ وَاخْتَصَّكَ وَاجْتَبَاكَ وَأَفْرَدَكَ لِيَكُونَ مِنْهُ إِلَيْكَ وَمِنْكَ إِلَيْهِ وَأَفْنَاكَ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَأَقْبَلَ بِكُلِّيَّتِكَ عَلَيْهِ وَحَجَبَ قَلْبَكَ عَنْ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ وَسَفْسَطَةِ الأُمُورِ وَعَلَّمَكَ ءَادَابَ الدُّعَاءِ وَالعُبُودِيَّةِ وَظَهَرَ لَكَ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ وَمَنَازِلِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ، وَحَذَّرَكَ مِنْ مُخَالَطَةِ المُشْرِكِينَ وَطَهَّرَكَ مِنْ أَرْجَاسِ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ المُعَانِدِينَ بِقَوْلِهِ

﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

وَخَلَقَكَ وَخَلَعَ عَلَيْكَ الإِيمَانَ فِي خُلْوَةِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ بِقَوْلِهِ :

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ (321) إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

صَلَّى الإِلَهُ رَبُّنَا عَلَى نَبِيٍّ فُضْلا

مُحَمَّدٍ المَخْصُوصِ فِي ❖ مَا لَمْ يَزَلْ وَأَزَلا
فَهْوَ مُمِدُّ الكَوْنِ لَوْ ❖ لا وُجُودُهُ تَعَطَّلا
وَأَصْلُ مَا مِنَ الكَمَا ❖ لِ قَدْ بَدَا مُفَصَّلا
بِهِ أَرَى اللهُ أَعْلا ❖ كَوْنِهِ وَأَسْفَلا
وَانْشَقَّتِ الأَسْرَارُ مِنْـ ❖ ـهُ أَوَّلا فَأَوَّلا
وَانْفَلَقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَنْـ ❖ ـوَارُ حَيْثُ تُجْتَلا
ثُمَّ ارْتَقَتْ فِيهِ حَقَـ ❖ ـائِقُ الوُجُودِ مُجْمَلا
وَفِيهِ عِلْمُ ءَادَمٍ ❖ بَيْنَ الوَرَى تَنَزَّلا
فَأَعْجَزَ الخَلائِقَ ❖ الذِّكْرُ الَّذِي لَهُ تَلا
تَضَاءَلَتْ لَهُ فَهُو ❖ مُ العَالَمِينَ مُسْجَلا

فَسَبقَ الخلْقَ بعِلْم ❖ منْهُ يُبْدي المُشْكلاَ
فَلَيْسَ منَّا أَحَدٌ ❖ يُدْرِكُهُ ممَّنْ جَلاَ
وَلاَ الَّذي لَحِقَ ممَّنْ ❖ بالعُلاَ تَسَرْبَلاَ
كُلُّ رياض المَلَكو ❖ تِ مُونقٌ وَإنْ عَلاَ
فَالزَّهْرُ منْ جَمَالِه ❖ في كُلِّ عَيْن حَلاَ
وَقَدْ تَدَفَّقَتْ حِيَا ❖ ضُ الجَبَرُوتِ مَنْهَلاً (322)
بفَيْض أَنْوَارٍ لَهُ ❖ ضِيَاؤُهَا لَنْ يَفِلاَ
لاَشَيْءَ إلاَّ وَبِهِ ❖ نِيطَ وَعَنْهُ انْفَصَلاَ
لَوْلاَ الوَسَائِطُ انْتَفَى ❖ المَوْسُوطُ فيمَا قُوْلاَ
صَلاَةُ إكْرَام تَلِيقُ ❖ بِكَ منْكَ أَوْ صَلاَ
إلَيْه تَتْرَا مثْلَ مَا ❖ هُوَ لَهُ قَدْ أَهْلاَ
لاَ هُمْ فَهْوَ سِرُّكَ الجَا ❖ مِعُ أَضْرُبِ العُلاَ
وَهْوَ الَّذي دَارَ عَلَيْـ ❖ ـكَ كُلُّ هَذَا أَقْبَلاَ
وَهْوَ الحجَابُ الأَعْظَمُ ❖ القَائمُ مَا تَزَيَّلاَ
بَيْنَ يَدَيْكَ لَكَ قَدْ ❖ أَقَمْتَهُ مُوصَلاَ
لاَ هُمْ أَلْحِقْني به ❖ في نَسَبٍ يُولي الوَلاَ
يَا رَبِّ حَقِّقْني به ❖ في حَسَبٍ رَاقَ حَلاَ
يَا رَبِّ عَرِّفْني بِهِ ❖ مَعْرِفَةً لَنْ تُجْهَلاَ
أَسْلَمُ منْ مَوَارِد ❖ الجَهْل بهَا لأَعْقلاَ
وَمَوْرِدِ الفَضْل بِهَا ❖ أَكْرَعُ منْهَا مَنْهَلاَ
عَلَى سَبيله إلَى ❖ حَضْرَتكَ العَبْدَ احْمِلاَ
حَمْلاً بنُصْرَتكَ ❖ مَحْفُوفًا أجبْ تَطَوَّلاَ
وَاقْذفْ عَلَى البَاطل في ❖ وَادْمَغْهُ فَالْيُبْطَلاَ
وَزُجَّ بي وَسْطَ ❖ بحَارِكَ الأَحَديَّة العُلاَ (323)
وَمنْ جَميع وَحَل التَّوْ ❖ حيد عَبْدُكَ انْشُلاَ
في عَيْن بَحْر الوَحْدَة ❖ العَبْدَ غَريقًا أُدْخلاَ
حَتَّى أَكُونَ لاَ أَرَى ❖ إلاَّ بِهَا شَيْئًا وَلاَ

أَجِـــدَ وَأَسْـــمَـــعَ أَوْ ❖ أُحِــسَّ شَــيْئًا يُــجْــتَلاَ
ثُمَّ حَيَاةُ رُوحِي الحِجَا ❖ بَ الأَعْــظَــمَ اجْـــعَلاَ
وَرُوحَـــهُ سِــرَّ حَقِيقَتِي ❖ إِذَا تَمَـــــثَّـــــلاَ
ثُــمَّ الحَقِيقَــةُ مَجَامِعُ ❖ عَـــوَالِــــي صِـــــلاَ
أَجِـبْ بِتَحْــقِيقِ بِحَــ ❖ ــقِّ أَوَّلٍ لِتَـــوَسُّـلاَ
لِسَائِـــلٍ يَـــا أَوَّلُ يَـا ❖ ءَاخِــــــرُ لاَ أَوَّ لاَ
لَـــهُ وَلاَ ءَاخِـــرَ يَـــا ❖ ظَـاهِرُ فِـــيمَا خَـــوَلاَ
يَا بَـاطِـنُ فِـــي ذَاتِــهِ ❖ اسْـــمَعْ نِـــدَائِي مَفْضَلاَ
بِــمَا بِـــهِ سَــمِعْتَ فِيــ ❖ ــمَا قَدْ مَضَـــى تَفَـضُّلاَ
مِنْ زَكَرِيَّـــاءَ النِّدَا فَــ ❖ وَهَبَ ابْـــنًا مُـــرْسَلاَ
بِذَلِـــكَ انْصُـرْنِي وَأَ ❖ يِّدْنِي كَـــذَا وَسَـــهِّلاَ
بَيْنِي وَبَـــيْنَكَ اجْمَعْهُ ❖ فِـــي المَلاَ وَفِـــي الخَلاَ
وَبَيْـــنَ عَبْـدِكَ وَبَـيْنِي ❖ بِشُـــهُـــودِكَ صِـــلاَ
اللَّــهُ اللَّــهُ تَــعَـــالَى ❖ اللَّـــهُ جَـــلَّ وَعَـــلاَ
إِنَّ الَّـــذِي قَـــدْ فَــرَضَ ❖ الــقُرْءَانَ أَعْنِي أَنْزَلاَ(324)
عَلَيْــكَ بِالــرَّدِّ إِلَــــ ❖ ــى المَعَـادِ قَـدْ تَكَـفَّـلاَ
يَا رَبَّنَا وَءَاتِـنَا بِرَحْـمَةٍ ❖ تَـــــقِي الـبَـــلاَ
نَكُونُ مِنْ لَدُنْـــكَ كَــ ❖ ــيْ تُنِـيلَـــنَا المُـؤَمَّلاَ
وَهَـــبْنِي الــرُّشْدَ لَنَا ❖ مِنْ أَمْـــرِنَا مُعَـجِّلاَ
رَبِّ وَءَاتِ مِـنْ لَـدُنْـ ❖ ــكَ رَحْـــمَةً تَفَـضُّلاَ
وَهَبِ الرُّشْـــدَ لَـــنَا ❖ مِنَ أَمْـــرِنَا مُسَـــهَّلاَ
رَبِّ وَءَاتِـــنَا بِـــرُحْـــمَا ❖ مِنْ لَدُنْـــكَ مُفْــضَلاَ
وَرَشَدًا مِّـــنْ أَمْـــرِنَا ❖ هَــيِّـــئْ لَـنَا وَسَـهِّلاَ
صَـــلَّى الإِلَـــهُ رَبُّـــنَا ❖ مُسَـــلِّـــمًا مُّبَــجِّـلاَ
عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى ❖ خَـيْرِ نَبِـــيٍّ أَرْسَـــلاَ
وَءَالِـــهِ وَصَـــحْــبِـــهِ ❖ وَمَـــنْ بِـإِحْسَانٍ تَلاَ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَمَّا اطَّلَعَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ عَلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَرَأَى مَحَبَّتَهُ

وَعِشْقَهُ وَمَعْرِفَتَهُ وَتَوْحِيدَهُ وَتَفْرِيدَهُ وَأُنْسَهُ وَشَوْقَهُ، تَكَادُ تَمُوجُ بِأَمْوَاجِ الاتِّحَادِ وَالفَرْدَانِيَّةِ فِي الأَنَانِيَةِ وَتَضْطَرِبُ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ الجَلِيلَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، أَشْهَدَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنْ لاَ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَقَامِ الاتِّحَادِ وَلاَ يَخْرُجَ عَنْ مَحَلِّ الوَحْدَةِ وَالانْفِرَادِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُ عَيْنِ الجَمْعِ، وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَحْجُوبًا عَنْهُ بِهِ بِقَوْلِهِ (325)

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾

فَإِنَّ اتِّحَادَهُ وَأَنَانِيَّتَهُ صَدَرَتْ مِنْ كَشْفِ جَلاَلِي وَجَمَالِي وَلاَ يَبْقَى أَثَرُهَا عِنْدَ بُرُوزِ سَطَوَاتِ عَظَمَةِ قِدَمِي وَحَظْوَةِ كَمَالِي، أَلاَ تَرَى كَيْفَ قَالَ

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

فَنَفَى عَنْ كِبْرِيَائِهِ أَنَانِيَةَ كُلِّ عَارِفٍ سَكْرَانٍ، وَأَفْنَى مَدَارِجَ التَّوْحِيدِ وَالمَعَارِفِ فِي سُبُحَاتِ ذَاتِهِ بِذَاتِهِ فِي قَوْلِهِ

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

فَإِذَا تَبَيَّنَتِ الحَقِيقَةُ لِلْحَقِيقَةِ تَفْنَى الخَلِيقَةُ فِي الحَقِيقَةِ وَلاَ تَبْقَى أَنَانِيَّةُ العَارِفِ فِي أُلُوهِيَّةِ المَعْرُوفِ، تَعَالَى اللهُ عَنِ الأَقْدَادِ وَالأَنْدَادِ، وَتَفَرَّدَ بِالوَحْدَةِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِ وَالاتِّحَادِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ فِي مَقَامٍ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ الأَفْهَامُ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ تَقْصُرُ عَنْ فَهْمِ حَقِيقَتِهِ الجَهَابِذَةُ الأَعْلاَمُ وَرَدَّ فِيهِ عَلَى مَنْ أَلْحَدَ وَجَحَدَ بِقَوْلِهِ لَكَ

﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

وَرَمَزَ لِعِنَايَتِكَ بِقَوْلِهِ

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ﴾(326)

لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ، وَنَهَاكَ نَهْيَ مَوَدَّةٍ وَمَحَبَّةٍ وَوَصْلَةٍ وَنَزَاهَةٍ وَقُرْبَةٍ بِقَوْلِهِ

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾

لِأَنَّكَ الحَبْلُ الرَّاسِي فِي العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَالحَرَمُ الأَمِينُ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، وَأَمَرَكَ بِالدَّعْوَةِ العَامَّةِ لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ وَعَالَمِ الشَّهَادَةِ وَالحِسِّ بِقَوْلِهِ

﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ الهُدَى وَوَقَعُوا فِي مَهَاوِي الرَّدَى، وَنَزَّهَكَ عَنِ اعْتِقَادَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالمِرَاءِ وَالجِدَالِ بِقَوْلِهِ

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾

فَقَدْ نَفَى عَنْكَ اللَّهَاتِ التَّصَوُّرِ وَالخَيَالِ وَمَعْبُودَاتِ البَاطِلِ وَالتَّوَهُّمِ وَالاِحْتِمَالِ، وَجَمَعَ لَكَ فِي سِرِّ هَذِهِ الكَلِمَةِ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَرَفَعَ مَقَامَكَ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَجَعَلَ اسْمَكَ الشَّرِيفَ مُكَمِّلاً لَهَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ وَأَنْوَارِ التَّفْرِيدِ وَكَمَالَاتِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ وَهِيَ قَوْلُهُ

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

وَأَفْنَاكَ فِي سُبُحَاتِ بَقَاءِ ذَاتِهِ وَلَوَائِحِ صِفَاتِهِ بِقَوْلِهِ

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

لِأَنَّكَ مَظْهَرُ تَجَلِّيَاتِهِ وَمَوْقِعُ جَوَاهِرِ تَلَقِّيَاتِهِ(327) لَهُ الحُكْمُ فِي بَرِيئَتِهِ وَالتَّصَرُّفُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ مِنْ مَقَامِ الفَنَاءِ إِلَى مَقَامِ الصَّحْوِ إِلَى مَقَامِ العِنَايَةِ عَمَّا سِوَاهُ فَيَرُدُّكُمْ مِنْ مَقَامِكُمُ الإِحْسَانِي إِلَى عَالَمِ سِرِّكُمُ الرُّوحَانِي مَحْفُوفِينَ بِالتَّأْيِيدِ الرَّبَّانِي مَصْحُوبِينَ بِلَطَائِفِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي مُبَشِّرِينَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَانِي

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

وَعَامِلْنَا بِالحِفْظِ المُنْجِي مِنَ الرَّدَى وَالذَّوْقِ المُوَصِّلِ إِلَى الاِسْتِغْرَاقِ فِي بَحْرِ النَّدَى وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اهْتَدَى بِهَدْيِ نَبِيِّكَ وَاقْتَدَى، وَاحْشُرْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَاحْرُسْنَا مِنْ مُفْظِعَاتِ الأُمُورِ وَلَا تُشْمِتْ بِنَا

العدَا وَأَدْخلنَا تَحت جَناح لُطفكَ وَانْظُرْ إلَيْنَا بعَيْن حَنَانَتكَ وَعَطفكَ وَلاَ تَهتكَ عَلَيْنَا رداءَ ستْركَ أَبدًا، يَا الله يَا الله يَا الله يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ يَا أَرْحَم الرَّاحمينَ يَا رَبَّ العَالَمين.

نَعيشُ إذَا كَشَفْتَ لَنَا المُحيَّا ❖ وَتَقْتُلُنَا إذَا تُرْخِي النِّقَابَا
بوَجْهكَ يَا مَليحَ الصَّدِّ أَقْبِلْ ❖ عَلَى صَبٍّ هَوَاكَ قَدِ اسْتَطَابَا
إذَا الصَّبُّ اسْتَحقَّ الهَجْرَ عَدْلاً ❖ فَفَضْلُكَ سَيِّدِي رَفَعَ العِقَابَا
لَطَفْتَ بعَاشِقٍ سرًّا وَجَهْرًا ❖ وَوَصْلُكَ إنْ دَعَا النَّائي أَجَابَا(328)
تَنُوبُ عَنِ البُدُورِ لَكَ المُحَيَّا ❖ وَعَنْهُ البَدْرُ لَمْ يَحْسُنْ مُنَابَا
إذَا مَا لاَحَ وَجْهُكَ في ابْتِسَام ❖ غَدَا الشَّمْسُ إنْ طَلَعَتْ حجَابَا
فَضَوْءُ الشَّمْس فِي الأَكْوَانِ يُجْلَى ❖ وَنُورُكَ في القُلُوب سَمَا جَنَابَا
فَأَنْوَارُ القُلُوبِ لَهَا ارْتِفَاعٌ ❖ عَلَى الشَّمْسِ الَّتِي تَبْغِي احْتِجَابَا
فَنُورُ القَلْبِ تَوْحِيدٌ جَلِيلٌ ❖ بِهِ العَبْدُ المَعَارِفَ قَدْ أَصَابَا
وَذَاكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ يُرْوَى ❖ وَمَوْهبَةٌ يَكُونُ أَوِ اكْتِسَابَا
فَأَصْلُ الخَيْرِ طُرًّا منْ يَدَيْهِ ❖ لَنَا يُعْطَى منَ الهَادِي المُجَابَا
رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ❖ وَأَوَّلُ مَنْ لدَعْوَتِهِ اسْتَجَابَا
أَجَلُّ مُشَفَّعٍ بَيْنَا بِحَشْرٍ ❖ سَيُنْجِينَا إذَا تَخْشَى الحِسَابَا
وَيَنْشُلُنَا منَ الأَوْحَالِ طُرًّا ❖ وَيَسْقِينَا مِنَ الحَوْضِ الشَّرَابَا

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بنعْمَتكَ الجَليلَة الَّتي لاَ يُقَدِّرُ قَدْرَهَا إنْسَانٌ وَلاَ يَفِي بشُكْرِهَا لسَانٌ وَبقُدْرَتكَ الَّتي أَبْرَزْتَ بهَا مَا كَانَ فِي عَالَم الخَفَاء إلَى عَالَم المُشَاهَدَة وَالعيَان، وَبحكْمَتكَ الَّتي شَرَحْتَ بهَا الصُّدُورَ وَنَوَّرْتَ بهَا الجِنَانَ وَبرِفْعَتكَ الَّتي رَفَعْتَ بهَا الصُّدُورَ، وَبَهَّجْتَ بهَا الجِنَانَ، وَبمَحَبَّتكَ الَّتي غَذَّيْتَ بهَا الأَرْوَاحَ الرُّوحَانيَّةَ وَقَوَّيْتَ بهَا الأَبْدَانَ، وَببَاهر ءَايَاتكَ الَّتي أَمْسَكْتَ (329) بهَا السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْض، وَقَهَرْتَ بهَا الإنْسَ وَالجَانَّ، وَبرَحْمَتكَ الَّتي وَسعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَرَحمْتَ بهَا القَاصِيَ وَالدَّانِي، وَبسَوَابغ ءَالاَئكَ الَّتي مَنَنْتَ بهَا عَلَى خَلْقكَ وَنَشَرْتَ لوَاءَهَا عَلَى سَائر الأَكْوَان، وَبسرِّ الفَوَاتح وَالخَوَاتم وَالكُتُب المُنَزَّلَة وَأَسْرَار القُرْءَان وَبَهْجَة جَمَال نَبيِّكَ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَتَضَاءَلُ لَهُ الأَنْوَارُ وَتَسْتَمِدُّ مِنْهُ القَمَرَانِ أَنْ تُكْرِمَنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ البَهِيِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي حُسْنِهِ وَلاَ ثَانٍ، وَتُخَلِّقَنِي بِأَخْلاَقِهِ الكَرِيمَةِ المُطَهَّرَةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَتُحَقِّقَنِي بِحَقَائِقِ الأَصْفِيَاءِ مِنْ خَلْقِكَ أَهْلِ المَعَارِفِ وَالإِيمَانِ، وَتُنَوِّرَ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ وَالإِيقَانِ، وَتَرْفَعَ وُجُودِي إِلَى سَمَاءِ الحَقَائِقِ وَالعَوَارِفِ وَالعِرْفَانِ، وَتُفِيضَ بَحْرَ جُودِي بِمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُثَبِّتَ شُهُودِي فِي مَقَامِ اليَقِينِ وَالكَمَالِ وَالإِحْسَانِ، وَتُشَرِّفَ قُعُودِي فِي بِسَاطِ المَحَبَّةِ وَالقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتُعَطِّرَ بُرُودِي بِنَوَافِحِ العِنَايَةِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ السَّعَادَةِ وَاليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَتَحْفَظَنِي مِنْ دَوَاعِي (330) الجَهْلِ وَالشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَتَكْتُبَ لِي بِيَدِ رَحْمَتِكَ ظَهِيرَ السَّمَاحَةِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعَ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ يَا عَظِيمَ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالامْتِنَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، وَلاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي سِمْنِي بِسِمَةِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَرَقِّنِي مَرَاقِيَ ذَوِي المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ، وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ أَهْلِ الوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ، وَهَبْ لِي دَرَجَةَ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَاحْفَظْنِي مِنَ القَوَاطِعِ المَانِعَةِ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَقُدْنِي بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ إِلَيْكَ وَالسَّعَادَةِ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَاتِ وَالإِرَادَةِ، وَتَوَلَّ أَمْرِي بِيَدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي أَوْقِفْنِي مَوَاقِفَ الذُّلِّ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى أَشْهَدَكَ مُنْفَرِدًا بِالعِزَّةِ وَاللُّطْفِ فِي وُصُولِي بِكَ إِلَيْكَ وَأَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ تُوجِبُ انْحِرَافًا عَنْكَ (331) وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ قُرْبِكَ وَأَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَاجْعَلْنِي مَظْهَرَ جَمَالِكَ الأَقْدَسِ وَمَحَلَّ تَنَزُّلِ سِرِّكَ الأَنْفَسِ، وَأَيِّدْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِهَيْبَةٍ تَصْحَبُهَا رَحْمَةٌ، وَعَافِيَةٍ تَصْحَبُهَا نِعْمَةٌ، وَتَلَقَّنِي بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَفَرِّحْنِي مِنْكَ بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ، وَهَبْ لِي بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ، وَحُبًّا يَمْنَحُنِي مَا لَدَيْكَ، وَنُورًا يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَعَمَلاً يَنْفَعُنِي غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرُوحًا قُدْسِيًّا يَتَنَفَّسُ فِي رَوْعِي وَيُذْهِبُ ظَمَئِي وَجُوعِي وَوَارِدًا يُؤَيِّدُنِي فِي فَرْقِي وَجَمْعِي وَيَسْرِي سِرُّهُ فِي كُشُوفَاتِي وَإِلْهَامَاتِي وَعَوَالِمِ طَبْعِي، وَوَضِّحْ لِي كُلَّ

سِرٍّ انْعَجَمَ عَلَى فَهْمِهِ أَوْ عَزَبَ عَنِّي عِلْمُهُ، أَوْ أَمْرٍ اعْجَزَنِي حُكْمُهُ، أَوْ مُبْهَمٍ خَفِيَ عَلَيَّ اسْمُهُ وَاحْفَظْنِي فِي سِرِّي وَعَلانِيَتِي وَأَيِّدْنِي بِنُورٍ مِنْ أَنْوَارِكَ وَأَتْحِفْنِي بِسِرٍّ مِنْ أَسْرَارِكَ وَامْنَحْنِي عِلْمًا لَدُنِّيًا أُوَضِّحُ بِهِ طَرِيقَ الإِرْشَادِ لِلسَّالِكِينَ، وَأُعَرِّفُ بِهِ رُتْبَةَ الوَصْلِ لِلطَّالِبِينَ وَاسْقِنِي بِهِ خَمْرَةَ الوُدِّ لِلشَّائِقِينَ، وَأُفَجِّرُ بِهِ مَنَاهِلَ الجُودِ لِلقَاصِدِينَ، وَأُطَيِّبُ بِهِ كُئُوسَ الحُبِّ لِلشَّارِبِينَ وَافْتَحْ لِي بَابَ الكَرَمِ المُعِينِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، وَارْفَعْ (332) هِمَّتِي فِي أَعْلَى عِلِّيِينَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الإِخْلاصِ المُعْلِمِ بِنُورِ اليَقِينِ، وَرَقِّنِي فِي مَدَارِجِ الخُصُوصِيَّةِ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَاجْعَلْنِي لاهُوتِيَّ المَشْهَدِ مَلَكُوتِيَّ المَقْعَدِ وَزَيِّنْ ظَاهِرِي بِالهَيْبَةِ وَبَاطِنِي بِالرَّحْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَاكْنُفْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِغَوَاشِي الإِشْرَاقِ، وَغَذِّنِي بِلَبَنِ المَحَبَّةِ وَالأَذْوَاقِ، إِنَّكَ أَنْتَ الكَافِي الكَفِيلُ المُعَظَّمُ الجَلِيلُ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِلَهِي أَثْلِجْ صُدُورَنَا بِبَرْدِ مُنَاجَاةِ الأَسْحَارِ، وَأَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا بِلَطَائِفِ مَوَاهِبِ الأَذْكَارِ، وَاكْشِفْ عَنْ مِرْءَاةِ بَصَائِرِنَا ظُلْمَةَ الأَغْيَارِ، وَاخْرِقْ بِسِرِّ عِنَايَتِكَ لَنَا كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَانْصِبْ لَوْحَ الحِفْظِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَفَهِّمْنَا مَا فِيهِ مِنْ غَوَامِضِ الكَلِمَاتِ وَجَوَاهِرِ الأَسْرَارِ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَأَعْطِنَا مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ مَا يَبْهَرُ العُقُولَ وَتَحَارُ فِيهِ الأَبْصَارُ، وَأَنْشِقْنَا مِنْ عَرْفِ نَوَافِحِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَوَاهِبِكَ (333) الإِحْسَانِيَّةِ مَا نُعَرْبِدُ بِهِ بَيْنَ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِكَ الأَطْهَارِ، وَافْنِنَا فِيكَ بِكَ عَنَّا وَعَرِّفْنَا حَقِيقَةَ المَحْوِ وَالفَنَاءِ حَتَّى لا نَشْعُرَ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَرِّبْنَا مِنْكَ إِلَيْكَ وَأَسْمِعْنَا مِنْ لَذِيذِ خِطَابِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَرُدَّنَا إِلَى مَبْدَإِ سَيْرِنَا فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ، رَافِلِينَ فِي حُلَلِ المَجْدِ وَالفَخَارِ، وَارْفَعْ لَنَا تَوْقِيعَ النِّسْبَةِ إِلَى أَعْلَى مَقَامِكَ وَالشُّهْرَةِ بَيْنَ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الأَبْرَارِ، وَاكْتُبْ لَنَا ظَهِيرَ العَفْوِ بِيَدِ رَحْمَتِكَ وَاحْشُرْنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي فَرَادِيسِ دَارِ الخُلْدِ وَالقَرَارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَهِي أَنْتَ لِي فِي كُلِّ نَادِي ❖ تُجِيبُ نِدَائِي لَمَّا أَنْ أُنَادِي
إِلَهِي أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ ذُخْرِي ❖ وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي يَوْمَ التَّنَادِي

إلَهي اسْمُكَ المَخْزُونُ حِرْزِي ❖ وَذِكْرُكَ رَاحتي وَشِفَى فُؤَادِي
إلَهي أَنْتَ فِي الإِيحَاشِ أُنْسِي ❖ وَأَنْتَ مُزِيلُ كَرْبِي وَانْكِمَادِي
إلَهي أَنْتَ عَنَاءُ فَقْرِي ❖ وَأَنْتَ عِنَايَتِي وَبِكَ ارْتِفَادِ
إلَهي مِنْكَ لِي فِي المَحَلِّ غَيْثٌ ❖ إذَا مَا سَحَّ بِالسَّيْحِ العَوَادِ (334)
إلَهي أَنْتَ يَا مَوْلَايَ وَحَسْبِي ❖ وَأَنْتَ مَعِي فَلَا أَخْشَى الأَعَادِ
إلَهي أَنْتَ لَاهَمَّ عِنْدِي ❖ وَلَا أَخْشَى بِقُرْبِكَ مِنْ بِعَادِ
إلَهي أَنْتَ مَعْبُودِي فَهَبْ لِي ❖ قَبُولاً وَاهْدِنِي سُبُلَ الرَّشَادِ
إلَهي أَنْتَ عُرِفْتَ قُدْسًا ❖ بِمَعْرُوفٍ عَمِيمٍ لِلْعِبَادِ
إلَهي مُدَّ لِي مَدًّا قَوِيًّا ❖ بِإِصْلَاحٍ وَرُشْدٍ فِي امْتِدَادِ
إلَهي قَدْ سَأَلْتُكَ فِي اضْطِرَارٍ ❖ سُؤَالَ العَبْدِ لِلْمَوْلَى الجَوَادِ
إلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ رَبِّي ❖ وَحَسْبِي فِي أُمُورِي وَاعْتِقَادِي
إلَهي إِنَّ بِالتَّوْحِيدِ سُؤْلِي ❖ إِلَيْكَ وَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ زَادِ
وَصَلِّ عَلَى المُشَفَّعِ فِي البَرَايَا ❖ رَسُولِ اللهِ مَنْ أَزْكَى العِبَادِ

حُجَّةٌ بَالِغَةٌ ءَايَةٌ دَامِغَةٌ هَدِيَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ تُحْفَةٌ صَمْدَانِيَّةٌ نَفْحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ ءَايَةٌ قُرْءَانِيَّةٌ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

مَقَامٌ أَسْنَى مَوْرِدٌ أَهْنَى مَشَاهِدُ حَسْنَا أَحَادِيثُ حُسْنَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مَقَام قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى خُصُوصِيَّةٌ إِلَهِيَّةٌ خِصَالٌ ذَاتِيَّةٌ مَوَاهِبُ عَرْشِيَّةٌ تَلَقِّيَاتٌ عِنْدِيَةٌ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ (335) الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ، الطَّاهِرِ الشِّيَمِ وَالأَخْلَاقِ،

الَّذي لَمَّا أَرادَ مَوْلاهُ أَنْ يُشَرِّفَ بِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَيَفْتَحَ بِنُورِ طَلْعَتِهِ رَتْقَ الأَغْلاقِ وَيَجْمَعَ لَهُ العَالَمَ الجُثْمَانِي إِلَى العَالَمِ الرُّوحَانِي، وَيُكْرِمَهُ بِمَزِيَّةِ الوُصُولِ وَالتَّلاقِي، وَيُتْحِفَهُ بالإِسْرَاءِ بِهِ عَلَى كَاهِلِ البُرَاقِ، فَأَتَاهُ وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ الرِّوَاقِ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَايَتِهِ حَتَّى أَفَاقَ وَأَمَرَهُ بالتَّهَيُّئِ لِزِيَارَةِ مَوْلاهُ المَلِكِ الخَلاَّقِ فَسَارَ مَعَهُ وَاللَّيْلُ إِذْ ذَاكَ أَعْبَقُ مِنْ نَسِيمِ الزَّهْرِ وَأَذْكَى مِنْ مِسْكِ الجُيُوبِ(336) عِنْدَ السَّحَرِ، وَقَدْ جَرَّ لَهُ مِنْ تِيهِ الفَخَارِ ذَيْلاً، وَطَوَى لَهُ بِسَاطَ البَسِيطَةِ بِيَدِ

﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾

وَالْتَفَتَ لَهُ أَطْرَافُ الفَضَاءِ بِأَمْرِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي، وَأُنَزِّهْهُ فِي حَضَائِرِ قُدْسِي، وَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ عَوَالِمَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَكُوتِ العُلاَ فِي حُلَّةٍ

﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾

وَنَخُصَّهُ بِرُؤْيَتِنَا وَنُنَوِّهَ بِقَدْرِهِ فِي سَائِرِ المَلإِ، وَزَفَّتْ لَهُ مُخَدَّرَاتُ أَبْنَاءِ الكَوْنَيْنِ وَجُعِلَتْ بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدَّارَيْنِ وَعُلُومِ الثَّقَلَيْنِ، وَأَتَتْ رُؤَسَاءُ الرُّسُلِ مُسَلِّمَةً عَلَيْهِ

﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾

وَتَهَيَّأَتْ لِلُقْيَاهُ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَةِ نُورِ سِرِّهِ الأَجْلاَ وَقَدْ أُمِرَتْ أُمَرَاؤُهُمْ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَتَرْتَقِبَ وُفُودَهُ عَلَيْهِمْ وَتَطْلُبَ زِيَارَتَهُ لِتَغْتَنِمَ بَرَكَتَهُ وَتَفُوزَ بِنَظَرِهِ إِلَيْهِمْ فَسَارَوَ مُلُوكُ الأَمْلاَكِ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَخِزَانَةُ الأَفْلاَكِ تُقَبِّلُ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ حَتَّى حَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَى مَقَامَاتِهِمْ وَغَايَةِ مَعَالِي مُدَانَاتِهِمْ وَمُصَافَاتِهِمْ (...) حَانَتِ الصَّلاَةُ أَمَّ بِهِمْ سَيِّدُ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِمَا رَأَى مِنْ حُبِّهِمْ لَهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ وَقَدْ كَانَتْ سَادَاتُهُمْ سَأَلَتِ اللهَ تَعَالَى أَنْ تُمَتِّعَ (337) بَصَرَهَا بِرُؤْيَتِهِ وَتُنَزِّهُ أَفْكَارَهَا....... أَهْلَ المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَشَخَصَتْ بِجَلاَلِهِ أَحْدَاقُ أَشْخَاصِ النُّورِ، وَدَهِشَتْ لِجَمَالِهِ أَفْئِدَةُ أَهْلِ السُّرَادِقَاتِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَتَنَافَسَتْ فِي رُؤْيَتِهِ أَعْيَانُ الكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَوَقَفَتْ صُفُوفًا بَيْنَ يَدَيْهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَالمُهَيِّمِينَ، وَابْتَهَجَتْ حَظَائِرُ القُدْسِ بِزَجَلِ المُسَبِّحِينَ، وَارْتَجَّ إِيوَانُ السَّمَاءِ بِذِكْرِ المُهَلِّلِينَ، وَتَعَطَّرَ

المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ بِأَنْفَاسِ المُتَوَاجِدِينَ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ طَرَبًا، وَاسْتَنَارَ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ بِمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَبًا، وَزُيِّنَتِ الجِنَانُ الحِسَانُ فَرَحًا بِمَقْدَمِهِ، وَمَاجَ الكَوْنُ بِأَهْلِهِ تَعْظِيمًا لِمَا رَأَى مِنْ شَرَفِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ هِمَمِهِ، وَافْتَخَرَ العُلاَ عَلَى الثَّرَى بِمَا ظَفَرَ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ سَيِّدِ الوَرَى، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ السَّمَاءِ بِالأَضْوَاءِ لَمَّا صَارَتْ مَقَرًّا لِلْحَبِيبِ وَمَثْوَى، وَسَمَا لِسَرَيَانِ العُلاَ بِالسَّنَا، وَنَطَقَتْ أَلْسُنُ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ وَأَقْبَلَ (338) رَائِدُ السَّعْدِ وَالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ وَبَشَّرَ طَالِعُ اليُمْنِ بِنَيْلِ المُرَادِ وَبُلُوغِ القَصْدِ وَالمُنَى وَانْكَشَفَتْ لِعَيْنِ المُخْتَارِ الأَسْرَارُ وَرُفِعَتْ لِصَاحِبِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ الاسْتَارُ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ إِلَى دَائِرَةِ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ فِي حَضْرَةِ المَلِكِ الجَبَّارِ (...) بِهِ فِي نُورِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُ جِبْرِيلُ بِقَصْدِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَقَالَ هَذَا مَقَامِي مَعْلُومٌ وَلَوْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارَ خُرْمِ إِبْرَةٍ لاَحْتَرَقْتُ بِنُورِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَعْلَنَ لِسَانُ حَالِهِ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ وَنَطَقَ نَامُوسُ سِرِّهِ بِجَوَاهِرِ الحِكْمَةِ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفِظَنِي مِنَ الوَصْمَةِ، وَأَيَّدَنِي بِنُورِ العِصْمَةِ وَشَفَّعَنِي فِي جَمِيعِ الأُمَّةِ، وَجَعَلَنِي بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَافِرَ الحَظِّ وَالقِسْمَةِ، فَدُلِّيَ لَهُ رَفْرَفُ النُّورِ وَحُمِلَ فِي هَوْدَجِ النُّورِ حَتَّى انْتَهَى فِي مَسْرَاهُ إِلَى مُسْتَوًى يَسْمَعُ فِيهِ طَرِيقَ القَلَمِ بِمَا يُوحَى إِلَى صَفَاءِ قَصْرِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ، وَسَارَ عَلَى رَفْرَفِ النُّورِ إِلَى الأُفُقِ الأَعْلاَ وَصَارَ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِ دَنَا فَتَدَلَّى وَأَنْزَلَهُ مُضِيفُ الكَرَمِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَبَسَطَ لَهُ فِرَاشَ (339) أَوْ أَدْنَى فَسَمِعَ مِنْ جَانِبِ الرَّفِيقِ الأَعْلاَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى فَتَلَقَّاهُ الحَبِيبُ بِالإِكْرَامِ، وَنَادَاهُ الجَلِيلُ بِالسَّلاَمِ، فَبَسَطَ مُنْقَبِضَ رَوْعَتِهِ وَأَنَّسَ مُنْزَعِجَ وَحْشَتِهِ فَوَعَى مُخَاطَبَةَ

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾

وَكُوشِفَ بِعِيَانٍ

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾

فَهَمَّ أَنْ يُجِيبَ المُسَلِّمَ فَسَبَقَهُ القَدْرُ فَفَتَحَ فَاهُ فَقَطَرَتْ فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ العِلْمِ

الأَزَلي فَعَلِمَ بهَا عِلمَ الأَوَّلِينَ وَالآخرين، وَجَازَ بهَا دَرجَةَ الفَضْلِ عَلَى جَميع الأَنْبياءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالمَلائكَةِ المُقَرَّبِينَ، فَنَادَى لِسَانُ خُلُقِهِ العَظِيم، وَشَاهِدُ سِرِّهِ الكَرِيم، يَا خَالِقَ الوُجُودِ وَيَا وَاسِعَ الكَرَمِ وَالجُودِ، هَذَا بِسَاطُ الفُتُوَّةِ، وَمَقَامُ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ، وَجَنَابُ السَّخَاءِ وَالمُرُءَةِ، وَلا يَلِيقُ فِي شَرْعِ المَكَارِمِ التَّخْصِيصُ دُونَ الإِخْوَانِ وَلا يَحْسُنُ فِي حُكْمِ المُصَافَاتِ تَرْكُ مُوَاسَاةِ الأَحِبَّاءِ وَالجِيرَانِ عَلَيْهِمْ بِمَعَاطِفِ مَرَاحِمِهِ وَجَادَ عَلَيْهِمْ بِعَوَاطِفِ بِرِّهِ وَكَرَمِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا مِنْ شَرَفِ مَنْزِلَتِهِ وَبَرَكَتِهِ مِنْ صَالِحِ دَعْوَتِهِ وَذَكَرَهُمْ حَيْثُ يَنْسَى الذَّاكِرُ نَفْسَهُ (340) وَيَهْمِلُ نَوْعَهُ وَجِنْسَهُ وَلَمْ يَنْسَهُمْ فِي مَقَامِ انْفِرَادِهِ بِالفَرْدِ وَمُنَاجَاتِهِ لِلرَّبِّ الصَّمَدِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَنَادَاهُ الحَبِيبُ: يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَإِمَامَ أَهْلِ الكَرَامَاتِ لَكَ الجَاهُ الرَّافِعُ وَلاَ زَاجِرًا وَالمَحَاسِنُ الكَامِلَةُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَلَكَ المُرُوءَةُ وَالوَقَارُ وَالشَّرَفُ وَالفَخَارُ، وَالفُتُوَّةُ وَالصَّفَا وَالقُرْبُ وَالاصْطِفَاءُ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

أَلَمْ نَضَعْ عَنْكَ وِزْرَكَ

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾

أَلَمْ نَرْفَعْ لَكَ ذِكْرَكَ أَلَمْ نُشَرِّفْكَ عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ أَلَمْ نَهْدِ بِكَ الأُمَّةَ إِلَى أَوْضَحِ سُبُلٍ، أَلَمْ نَرْفَعْ لَكَ ذِكْرَكَ مِنْ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدِّ أَلَمْ نُشَفِّعْكَ فِي سَائِرِ الأُمَمِ وَنُوَلِّكَ دَرَجَةَ العِنَايَةِ وَالمَجْدِ، أَلَمْ نُعْطِكَ فِي مَحَلِّ الكَرَامَةِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَنَجْعَلَ بِيَدِكَ لِوَاءَ الحَمْدِ، أَلَمْ نُرْسِلْكَ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، أَلَمْ نُوتِكَ فِي مَمْلَكَتِي العِزَّ الشَّامِخَ وَالشَّرَفَ الأَقْعَدَ أَلَمْ نَجْعَلْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

ذَاكَ مُوسَى يَقُولُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (341) وَأَنْتَ يُقَالُ لَكَ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

ذَلِكَ مُوسَى يَقُولُ «رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ»، وَأَنْتَ يُقَالُ لَكَ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى أُمَّتِهِ شَهِيدٌ وَأَنْتَ عَلَى الجَمِيعِ شَهِيدٌ وَلاَ يَكُونَ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَا تُرِيدُ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ مُنَاجَاتِكَ وَمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ فَارْغَبْ فَلَمَّا ظَفِرَ بِمُنَاهُ وَاغْتَنَمَ بَرَكَةَ مَوْلاَهُ وَرِضَاهُ وَقَفَلَ رَاجِعًا مِنْ مَسْرَاهُ، تَلَقَّتْهُ أَشْبَاحُ المَلاَئِكَةِ فِي مَعَارِجِ الجَلاَلِ عَلَى أَرْجُلِ الإِجْلاَلِ وَهَامَتْ فِي مَوَاجِدِهِ أَرْوَاحُ العُشَّاقِ فِي مَقَامَاتِ الأَشْوَاقِ لَعَلَّهَا تَرَاهُ فِي رُجْعَاهُ وَتَنْشَقُ مِنْ مُحَيَّاهُ نَسِيمَ مَوْلاَهُ وَالأَمِينُ جِبْرِيلُ يَحْمِلُ غَاشِيَةَ فَخْرِهِ وَيَطُوفُ بَيْنَ صُفُوفِ المَلاَئِكَةِ تَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ وَتَنْوِيهًا بِذِكْرِهِ وَالأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ جُمْلَةِ خَدَمِهِ وَحَشَمِهِ وَءَادَمُ يَرْفَعُ أَلْوِيَّةَ جَلاَلِهِ وَإِبْرَاهِيمُ يَنْشُرُ أَعْلاَمَ كَمَالِهِ وَمُوسَى يُنَاجِي حَبِيبَهُ مِنْ جَانِبِ غَرْبِي صَفَحَاتِ وَجْهِهِ نَظَرَتْ عَيْنَاهُ عَيْنَ مَحْبُوبِهِ وَأَبْصَرَتْ مُقْلَتَاهُ كَنْزَ(342) مَطْلُوبِهِ يَسْأَلُ عَسَى نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ وَعَوْدَةً بَعْدَ عَوْدَةٍ فَنَادَى القَدَرُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ وَقَضَيْنَا الأَمْرَ وَاغْتَنَمْنَا الأَجْرَ وَعِيسَى يَتَالَى بِالمَوْلَى لَيَنْزِلَنَّ وَلَيُخْبِرَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ بِمَا شَاحَ فِي أَرْجَاءِ السَّمَاءِ مِنْ أَخْبَارِ صَاحِبِ السِّرِّ الأَجْلاَ وَكَعْبِ الشَّرَفِ الأَغْلاَ وَعُنْوَانِ كِتَابٍ

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَعَالِمِهِ وَأَهْلِ عَالِمِهِ وَأَقْبَلَ عُرُوسُهُ المُتَوَّجُ عَلَى بِلاَدِهِ المُشَرَّفَةِ وَأَقَالِمِهِ نَادَى مُنَادِي يُبَشِّرُهُمْ هَذَا الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِي يَوْمِ المَوْقِفِ العَظِيمِ لُوذُوا بِجَانِبِهِ وَاسْتَجِيرُوا بِحِمَاهُ وَاسْتَمْسِكُوا بِحَبْلِ وِدَادِهِ الصَّمِيخِ وَاسْتَمْطِرُوا سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ بِجَاهِهِ وَغُرَّةِ وَجْهِهِ الوَسِيمِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَصَحَابَتِهِ مَعَادِنِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، صَلاَةً تَهْدِينَا إِلَى صِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي أَعْلاَ الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(343)

اللهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً ❖ فَغَدَا لَنَا مِنَّا عَلَيْنَا أَرْحَمَا
سَلاَّهُ رَبَّاهُ بِهِ لُطْفًا بِهِ ❖ وَفُؤَادُهُ مِنْ كُلِّ زَيْغٍ قَدْ حَمَى
بَعَثَ البُرَاقَ لَهُ بِسَاعَةِ هَجْعَةٍ ❖ وَبِذَاكَ طَهَ المُصْطَفَى لَنْ يُعْلَمَا

قَدْ كَانَ فَوْقَ بُرَاقِهِ بَدْرُ السُّرَا ❖ كَمْ قَدْ أُنِيرَ بِهِ مَكَانٌ أَظْلَمَا
وَمَلَائِكُ الرَّحْمَانِ حَفَّتْ ذَاتَهُ ❖ وَسِوَاهُ فِي ذَلِكَ السُّرَى لَنْ تَخْدَمَا
صَلَّى إِمَامًا بِالْمَلَائِكِ وَالْأُلَى ❖ قَدْ أُرْسِلُوا وَالْأَنْبِيَّاءُ وَقَدْ سَمَا
لَمَّا مَشَى فَوْقَ الْهَوَاءِ إِلَى الْعُلَا ❖ جَعَلَ الْيَقِينَ أَلْفَ الْمُهَيْمِنِ سُلَّمَا
وَبِحَضْرَةِ التَّخْصِيصِ خَالَ رَبَّهُ ❖ وَأَجَابَهُ فِيمَا قَضَاهُ وَأَبْرَمَا
وَأَفَادَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ حَقِيقَةً ❖ إِذْ نَالَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ الْمُبْهَمَا
وَاللَّهُ أَبْهَمَ وَحْيَهُ عَنْ غَيْرِهِ ❖ كَيْ يُفْرِدَ الْهَادِي بِذَاكَ وَيُكْرِمَا
قَدْ قَبَّلَتْ كَفَّيْهِ وَازْدَحَمَتْ عَلَى ❖ تَسْلِيمِهِ فَرَحًا مَلَائِكَةُ السَّمَا
يَا تَابِعًا دِينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطَى الْمُنَى مُتْ مُسْلِمَا
وَاسْتَحْضِرِ الْمُخْتَارَ وَاسْتَشْفِعْ بِهِ ❖ عِنْدَ احْتِضَارِكَ شَاخِصًا وَمُعْزِمَا
لَا تَرْجُ إِلَّا اللَّهَ ثُمَّ الْمُصْطَفَى ❖ إِنْ أَنْتَ وَافَيْتَ الْحَفِيرَ الْمُظْلِمَا
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى وِدَادِ الْمُصْطَفَى ❖ لِتَنَالَ فِي الدَّارَيْنِ فَوْزًا أَعْظَمَا
وَعَلَيْهِ وَالْآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ❖ صَلِّ كَمَا صَلَّى الْجَلِيلُ وَسَلَّمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (344)كَوْكَبِ النُّبُوَّةِ الْأَزْهَرِ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الْحَمْدِ الْأَخْضَرِ وَشَاوِشِ بِسَاطِ الْقُرْبِ الْأَنْوَرِ، وَعَرُوسِ مَقَامِ الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالْمَجْدِ الْأَفْخَرِ، الَّذِي لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ مَوْلَاهُ الْأَكْبَرِ، وَوَصَلَ إِلَى مَحَلِّ مُنَاجَاتِهِ الشَّهِيرِ الْأَشْهَرِ، تَلَقَّتْهُ الرُّسُلُ بِأَعْظَمِ الْوَسَائِلِ وَالرَّغَائِبِ وَلَاذَتْ بِجَنَابِهِ الْأَقْرِبَاءُ وَالْحَبَائِبُ، وَاتَّصَلَتْ صُفُوفُ الْأَمْلَاكِ لِرُؤْيَتِهِ بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ، وَانْبَهَرَتْ أَكَابِرُ الْمُقَرَّبِينَ مِمَّا رَأَتْ لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْعَجَائِبِ وَالرَّغَائِبِ، وَانْخَرَقَتْ أَرْدِيَةُ الْكِبْرِيَاءِ وَتَزَحْزَحَتْ كَرَاسِي الْأَحِبَّاءِ وَالْاِصْطِفَاءِ إِجْلَالًا لِتَعْظِيمِ سَيِّدِ الرُّسُلِ وَخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ فِي أَشْرَفِ الْمَوَاطِنِ وَالْمَوَاكِبِ، وَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ، وَاطْمَأَنَّتِ الْقُلُوبُ بِكَشْفِ النِّقَابِ، وَقَرَّتِ الْأَعْيُنُ بِرَفْعِ الْحِجَابِ، وَتَزَخْرَفَتْ حَظَائِرُ الْقُدْسِ لِأَكْرَمِ الرُّسُلِ الْحَائِزِ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ وَأَعْلَا الْمَنَاصِبِ، وَنُشِرَتْ أَعْلَامُ السُّرُورِ وَالْهَنَاءِ. وَأُفْرِشَتْ نَمَارِقُ الْقَبُولِ وَالرِّضَا، وَطُرِحَتْ مَوَائِدُ الْأَسْرَارِ وَالْأَطَايِفِ وَرَقَّ نَسِيمُ وَصْلِ الْحَبِيبِ الْمُخَاطَبِ فِي مَقَامِ الْمُحَادَثَةِ وَالْمُكَالَمَةِ فِي أَجَلِّ الْمَقَامَاتِ وَأَسْنَى الْمَرَاتِبِ فَخَلَا(345)الْحَبِيبُ بِمَحْبُوبِهِ وَظَفِرَ مِنْهُ بِنَيْلِ مُرَادِهِ وَغَايَةِ مَطْلُوبِهِ وَأَنْشَدَ لِسَانُ الْحَالِ فَكَنَّى عَمَّا

فِي ضَميرِهِ وَقَالَ وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الحَبيبِ وَبَيْنَنا سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسيمِ إِذا سَرَى، فَصَرَّحَ الحَبيبُ لِلْمَحْبُوبِ بِمَا فِي ضَميرِهِ، وَأَعْرَبَ الوَارِدُ لِلْمَحْبُوبِ عَمَّا رَقَمَ فِي رَقٍّ مَنْشُورِهِ، وَرَقَمَ تَسْطِيرَهُ وَقَالَ إِلَهِي هَذَا مَلْحُوظُ نِعْمَتِكَ وَمَحْفُوظُ عِصْمَتِكَ وَطِفْلُ مَهْدِ مَحَبَّتِكَ وَغَدَى لَبَنُ لُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَبَى حَجْرِ جُودِكَ وَعَطْفَتِكَ، قَدْ كَلَّ لِسَانُهُ فِي مُفْرَدَاتِ ءَالائِكَ وَحَارَ بَصَرُهُ فِي سَوَابِغِ نَعْمَائِكَ فَاحْلُلْ عُقْدَةَ لِسَانِهِ وَأَيِّدْ بِنُورِكَ قُوَى جَنَابِهِ وَكَثِّرْ فِيكَ يَقِينَهُ وَخَالِصَ إِيمَانِهِ، فَنَادَاهُ الجَلِيلُ: أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَجْلَسْتُكَ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَأَفَضْتُ عَلَيْكَ بَحْرَ خَيْرِي وَكَرَمِي الجَزِيلِ، وَأَعْطَيْتُكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَعُلُومِ التَّنْزِيلِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ رَفَعْتُ عَنْكَ أَسْتَارَ الجَلالِ وَأَلْبَسْتُكَ حُلَلَ الكَمَالِ وَبَهَّجْتُكَ (..) وَمَحَوْتُ بِكَ ءَاثَارَ الضِّلالِ وَنَصَرْتُكَ (346) بِالصَّبَا وَالرُّعْبِ وَقَطَعْتُ بِحُجَجِكَ (...) أَهْلَ المِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَحَبَّبْتُ فِيكَ سُكَّانَ الجَزَائِرِ وَالبِحَارِ وَأَلَنْتُ لَكَ القُلُوبَ القَاسِيَةَ وَسَخَّرْتُ لَكَ ضَمَّ الجِبَالِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي لِتَرَى رِدَاءَ الكِبْرِيَاءِ وَتُشَاهِدَ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ وَتَؤُمَّ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ بِسَائِرِ الأَمْلاكِ وَجَمِيعِ الأَصْفِيَاءِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ جَمَعْتُ فِيكَ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَنَوَّرْتُ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِكَ بَصَائِرَ العُلَمَاءِ العَارِفِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَطْلَعْتُكَ عَلَى خَزَائِنِ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي وَأَسْرَارِ جَبَرُوتِي وَرَحَمُوتِي وَأَنْوَارِ رَهَبُوتِي وَرَغَبُوتِي وَخَلَقْتُكَ بِخُلُقِي وَجَمَّلْتُكَ بِأَوْصَافِ كَمَالاتِي وَنُعُوتِي، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ حَمَيْتُ بِكَ الحَرَمَ وَأَعْتَقْتُ بِكَ الذِّمَمَ وَفَتَحْتُ بِكَ خَزَائِنَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَفَضَّلْتُكَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَشَفَّعْتُكَ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ رَقَمْتُ عَلَى هَيْكَلِ ذَاتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ وَغُصْنِ شَجَرَتِكَ الأَحْمَدِيَّةِ

«مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُومِنِ»

فَسَبَقَ قَلْبُكَ لِتَلَقِّي أَسْرَارِ عُلُومِي الذَّاتِيَّةِ (347) وَتَجَلِّي أَوْصَافِ كَمَالاتِكَ الإِلَهِيَّةِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ نَقَشْتُ عَلَى دُرَّتِكَ النَّبَوِيَّةِ وَتَاجِ رِسَالَتِكَ المُصْطَفَوِيَّةِ

«كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِيَعْرِفُونِي»

فَسبَقتْ رُوحُكَ لِمَعرفتي المَوْلويَّةِ فتَعَرَّفْتَ لَها حَيْثُ لا بَيْنَ وَلا أيْنَ وَلا كَيْفِيَّةَ وَلا قَبْلِيَّةَ وَلا بَعْدِيَّةَ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ رَسَمْتُ عَلى مَعارِجِ تَرَقِّياتِكَ وَمَظاهِرِ تَجَلِّياتِكَ إجْلالاً لِقَدْرِكَ وَتَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا لِجاهِكَ وَتَفْخِيمًا

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ كَتَبْتُ عَلَى مَعارِفِكَ تَنَزُّلاتِكَ وَعَوارِفِ تَلَقِّيَاتِكَ

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

اِدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ حَطَطْتُ عَلَى سَوابِقِ عِنَايَتِكَ وَطُرُقِ هِدَايَتِكَ

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ كَتَبْتُ عَلَى لَوامِعِ بَشَائِرِكَ وَلَوائِحِ أَشَائِرِكَ

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾

وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاتِهِ وَاللهُ(348) يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، أُدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ كَتَبْتُ عَلَى نَفَائِسِ أَنْفَاسِكَ الطَّيِّبَةِ وَسَحائِبِ رَحَماتِكَ الطَّيِّبَةِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ كَتَبْتُ عَلَى ظَهِيرِ مَمْلَكَتِكَ السُّلْطَانِيَّةِ وَدِيوانِ سَعَادَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

أُدْنُ مِنِّي حَبِيبي فَقَدْ قَرَنْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي وَجَعَلْتُ سَمْعَكَ سَمْعِي وَبَصَرَكَ

بَصري وَعِلْمَك عِلْمي وَحُكْمَك حُكْمِي، أُدْنُ مِنِّي حَبيبي فَقَدْ جَعلْتُ ثَنَاءَك ثَنائي وَعطاءَك عَطائي وَبَيْتَ قلبَك مَحلّ نَظري مِنْ خَلْقي وَعَرْش اسْتِوائي، أُدْنُ مِنّي حَبيبي فَأَنْتَ الحَبيبُ المُحَبَّبُ وَالصَّفيُّ وَالمُقرَّبُ وَالوليُّ المُهذَّبُ وَالنَّبيُّ المُكرَّمُ وَالرَّسُولُ المُعظَّمُ، فَلَكَ فِي كُلِّ مَقام شَرَفٌ، وَفِي كُلّ ذَرْوَةٍ طَرَفٌ، وَفِي كُلِّ مَوْهِبَةٍ طُرَفٌ، وَفِي كُلِّ مَشْهَدٍ غُرَفٌ، وَفِي كُلِّ مِنْحَةٍ تُحَفٌ، وَفِي كُلّ شَجَرَةٍ سَامِيَةٍ سَلَفٌ وَفِي كُلِّ(349)نِسْبَةٍ شَرِيفَةٍ خَلَفٌ وَفِي كُلّ عَيْنٍ عَيْنٌ، وَفِي كُلِّ بَهْجَةٍ زَيْنٌ، وَفِي كُلِّ حِكْمَةٍ لِسَانٌ، وَفِي عَيْنِ كُلّ إِنْسَانٍ (..)، وَفِي كُلِّ ءايَةٍ بُرْهَانٌ، وَفِي كُلِّ دَوْحَةٍ دِيوانٌ، وَفِي كُلِّ سَابقَةٍ إِحْسَانٌ، وَفِي كُلِّ نَفْحَةٍ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، وَفِي كُلِّ عَطْفَةٍ قَبُولٌ وَرِضْوَانٌ، وَفِي كُلِّ هَدِيَّةٍ فَضْلٌ وَامْتِنَانٌ، وَفِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ عِزٌّ وَشَأْنٌ، وَفِي كُلِّ مَكْتُوبٍ ظَهِيرٌ وَعُنْوَانٌ، فَإِذَا أَرْجَعْتَ مِنْ مَسْرَاكَ إِلَى مَحَلّ نُزُولِكَ وَمَثْوَاكَ

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

الرَّءُوفُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ أَرْحَمُ الجَانِي وَأَفُكُّ العَانِي وَأَقبلُ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِذَا تَابَ وَأُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا أَخْلَصَ إِلَيَّ وَأَنَابَ، فَنطقَ عِنْدَ ذلكَ سِرَاجُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمَرْضِيُّ المَقَالَةِ بِلِسَانٍ جَمَعَ فِيهِ طُرَفَ المَحَامِدِ فَقَالَ: لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَأَجَابَهُ المَوْلَى الكَرِيمُ بِكَلاَمِهِ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ: اِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ وَادْعُ تُجَبْ فَأَنْتَ الشَّفِيعُ المَقْبُولُ وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالقَبُولِ، فَقَدْ مَلأْتُ صَدْرَكَ بِأَسْرَارِ(350)حِكْمَتِي وَوَشَّحْتُكَ بِوِشَاحِ طَاعَتِي وَعِصْمَتِي وَعَطَّرْتُكَ بِرَوَائِحِ نَسْمَتِي وَشَرَّفْتُ بِكَ أَحِبَّائِي وَأَهْلَ نِسْبَتِي وَبَهَّجْتُ بِكَ مَقَاصِيرَ أُنْسِي وَبِسَاطَ حَضْرَتِي جَنَاحُكَ مَقَامُ حَنَانَتِي وَرَأْفَتِي وَرَحْمَتِي، فَيَا لَهَا مِنْ مَحَبَّةٍ قَرَّبَتِ الحَبِيبَ مِنَ الحَبِيبِ وَسِيَادَةٍ شَفَتَ الحَبِيبَ بِلِقَاءِ الحَبِيبِ وَعِنَايَةٍ رَفَعَتِ الحَبِيبَ إِلَي الحَبِيبِ وَهِدَايَةٍ دَلَّتِ الحَبِيبَ عَلَى الحَبِيبِ، وَوِلاَيَةٍ جَذَبَتِ الحَبِيبَ إِلَى الحَبِيبِ، وَدِرَايَةٍ عَرَّفَتِ الحَبِيبَ إِلَى الحَبِيبِ وَضِيَافَةٍ أَكْرَمَتِ الحَبِيبَ بِوَجْهِ الحَبِيبِ وَزِيَارَةٍ بَشَّرَتِ الحَبِيبَ بِرِضَى الحَبِيبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِالتَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ وَتَمْنَحُنَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ، بِفَضْلِكَ

وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنِ اخْتَصَّ حَبِيبَهُ الأَسْنَى بِمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَأَلْبَسَهُ خِلَعَ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَطَوَّقَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الحُسْنَى أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ العَظِيمِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ كُلِّ جَاهٍ وَبِمَقَامِهِ الكَرِيمِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ كُلِّ مَقَامٍ وَأَعْلاَهُ وَبِقَدْرِهِ (351) الفَخِيمِ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ كُلِّ قَدْرٍ لَدَيْكَ وَأَسْمَاهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ الشَّرِيفِ وَعُلاَهُ، وَتَهُبُّ نَوَافِحُهَا عَلَى بِسَاطِهِ المُنِيفِ وَتَغْشَاهُ، وَتُغَيِّبُنِي فِي ظُلْمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَعْجَزُ فِيهَا الأَبْصَارُ وَالبَصَائِرُ، وَتَسْتَحِيلُ فِيهَا مَعَارِفُ العُقُولِ وَالضَّمَائِرِ، وَتَبْهَرُ فِي تَأْوِيلِ حَقَائِقِهَا أَهْلُ الرُّمُوزِ وَالأَشَائِرِ، وَتَبْهَتُ فِي عَوَارِفِ مَعَارِفِهَا فُهُومُ أَرْبَابِ القُلُوبِ المُنَوَّرَةِ وَالسَّرَائِرِ، وَتُفْنِينِي بِدَيْمُومِيَّتِكَ عَنْ بَقَاءِ الآئِكَ وَبِإِحَاطَةِ وُجُودِكَ عَنْ تَصَوُّرِ الوَاحِدِ وَالأَحَدِ، وَبِقَيُّومِيَّةِ قِيَامِكَ عَنِ اسْتِقَامَةِ تَقْوِيمِ المَدَدِ، وَتَجْعَلُنِي اللَّهُمَّ غَيْبًا لِذَاتِ الذَّوَاتِ وَمُشْرِقًا لأَنْوَارِهَا المُشْرِقَاتِ وَمُسْتَوْدِعًا لأَسْرَارِ غُيُوبِهَا المُكْتَتِمَاتِ، وَمَظْهَرًا لِتَنَزُّلاَتِهَا اللاَّهُوتِيَّةِ وَءَايَاتِهَا المُحْكَمَاتِ، بَرْزَخًا جَامِعًا لأَسْرَارِ مَعَانِيهَا المُجْمَلاَتِ وَالمُفَصَّلاَتِ وَتُنَوِّرُ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَتَحْفَظُ ظَاهِرِي بِالتَّأْيِيدِ الإِلَهِي فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ وَتُقَرِّبُنِي فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ وَتُتَوِّجُنِي بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَاتِ وَتَعْصِمُنِي بِأَسْرَارِ قُدْسِكَ مِنْ طَوَارِقِ الشُّكُوكِ وَالاحْتِمَالاَتِ (352)وَتُحَلِّينِي بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَأَنْوَاعِ المَعَارِفِ وَالكَمَالاَتِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنَ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا تَحْتَ رِوَاقِ الحُزْنِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِكَ وَنَشَرُوا دَوَاوِينَ الذُّنُوبِ بَيْنَ وَرَضُوا تَحْتَ مَجَارِي أَقْدَارِكَ وَحُكْمِكَ وَقَرَءُوا صُحُفَ الخَطَايَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاسْتَمْطَرُوا بِذَلِكَ سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ وَعَفْوِكَ فَأَوْرَثَهُمُ الفِكْرُ الصَّالِحُ فِي المُنْقَلَبِ وَالعَمَلِ النَّاجِحِ فِي التَّضَرُّعِ وَالطَّلَبِ وَسَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ فِي المَلَكُوتِ فَخَرَقَتِ الحُجُبَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْكَ فَعَلِمْتَ صِدْقَهَا فَرَدَدْتَهَا إِلَى صُدُورِهِمْ بِفَوَائِدِ الحِكْمَةِ وَالمَعْرِفَةِ وَالخَشْيَةِ وَالرَّهَبِ فَرَكِبُوا سُفُنَ الفِطْنَةِ وَنَصَبُوا وَهَبَّ عَلَيْهِمْ رِيحُ اليَقِينِ حَتَّى حَطُّوا بِسَاحِلِ الرِّضَا وَوَصَلُوا إِلَى الأَمْنِ الأَكْبَرِ وَمَنَازِلِ القُرْبِ وَالتِّدَانِ. فَأَكْرَمْتَهُمْ بِقُرْبِكَ وَنَعَّمْتَهُمْ بِصَفَاءِ وُدِّكَ وَحُبِّكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ حَدَثِ الجَهْلِ بِالعِلْمِ اللاَّهُوتِي الأَقْدَسِ، وَأَتْحَفْتَهُمْ بِالحُبِّ الرَّبَّانِي وَالقُرْبِ المَعْنَوِي الأَقْدَسِ، فَكُنْتَ سَمْعَهُمُ الَّذِي يَسْمَعُونَ بِهِ وَبَصَرَهُمُ الَّذِي يُبْصِرُونَ بِهِ

وَلِسَانَهُمُ الَّذِي يَنْطِقُونَ بِهِ وَيَدَهُمُ الَّذِي يَبْطِشُونَ بِهَا وَرِجْلَهُمْ الَّتِي يَمْشُونَ بِهَا وَأَعْطَيْتَهُمْ مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ(353) وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِمَّا أَعْدَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، وَأَصْفِيَائِكَ الْمَقْبُولِينَ الْمَرْضِيِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رَسُولُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ❖ وَأَوَّلُ مَنْ بِدَعْوَتِهِ اسْتَجَابَا
دَعَاهُ اللَّهُ لَيْلاً لِلْمَعَالِي ❖ وَلَمْ يَعْدُدْ لَهَا قَطُّ ارْتِقَابَا
وَخَالاهُ وَخَاطَبَهُ فَرِيدًا ❖ فَمَا أَحْلَا الْمُخَاطِبَ وَالْخِطَابَا
قَدِ اقْتَرَبَ الْحَبِيبُ إِلَيْهِ سِرًّا ❖ فَفَاقَ الْمُرْسَلِينَ بِهِ اقْتِرَابَا
وَبَيْنَهُمَا مُرَاجَعَةُ التَّهَانِي ❖ بِهَا تَخْفِيفُ فَرْضٍ قَدْ أَصَابَا
وَمُوسَى كُلَّمَا وَافَاهُ طَهَ ❖ يَرَى لِلنُّورِ فِي طَهَ الْتِهَابَا
عَلَى وَجْهِ الرَّسُولِ يُرَى جَمَالُ ❖ الْمُهَيْمِنِ مُشْرِقًا فَخْمًا مُجَابَا
قَضَى مِنْ ذَاكَ بُغْيَتَهُ وَأَدْلَى ❖ إِلَى طَهَ بِذَاكَ وَكَانَ قَابَا
طَوَى جَهْرَ الشُّهُودِ بِوَجْهِ طَهَ ❖ وَأَدْرَجَ حَظَّهُ فِيمَنْ أَنَابَا
قَدْ انْتَدَبَ الْحَبِيبُ إِلَى شُهُودٍ ❖ وَمُوسَى لِلِّقَا غَبَطَ انْتِدَابَا
بِلَفْظِهِ تَرَانِي زَادَ شَوْقًا ❖ بِذَالِكَ رَبُّنَا رَمْزَ الطِّلَابَا
فَكَانَ كَلِيمُهُ يَرْجَى التَّلَاقِي ❖ وَلَوْ بِالرَّمْزِ إِذْ أَلْفَى الْحِجَابَا
وَطَهَ رَبُّهُ أَدْنَاهُ مِنْهُ ❖ بِلَا طَلَبٍ وَكَانَ بِهِ مُجَابَا
وَأَرْسَلَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ طُرًّا ❖ وَعَمَّ بَعْثَهُ لَمَّا أَجَابَا
حَبِيبُ اللَّهِ مُرْشِدُنَا إِلَيْهِ ❖ وَأَكْرَمُ مَنْ يَقُولُ لَنَا صَوَابَا(354)
عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَصَحْبٍ مَا قَفَا الرَّكْبُ الْقِبَابَا(355)

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّيْخ مُحَمَّد المُعتَصِم ابْن الصَّالِح الشَّرِفِي

من أسفار صلوات مستدرك من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

تفسير سورة النور

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7932

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَدْرَكَةٍ
مِنَ القُرْآنِ العَظِيمِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

تفسير سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله منور بصائر أوليائه ومفهم سر أسرار أصفيائه ومحيي قلوب الأتقياء بأنوار معرفته
ومنطق ألسنة الحكماء ببدائع حكمته والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا
محمد نور الوجود وعين مظاهر الكرم والجود وقطب دائرة العالم وغياث الخلق ممن تأخر
أو تقدم صلى الله عليه وعلى آله الكرام وصحابته الأعلام وبعد فقد [illegible] مواضع
[illegible] من هذا التأليف الجليل والموضوع الذي هو بكل خير كفيل تأليف سيدنا الإمام
العارف الواصل الهمام وحبر العصر وإمام الأئمة وقطب الأنام في الزمان وفاضل الأمة
سيدي أبو عبد الله محمد المعطى بن الشيخ الولي الصالح أبي عبد الله سيدي محمد صالح
أبقى الله بركته وأمدنا بفيض العرفان [illegible] من قلب معمور بالحكمة والنور
يغترف صاحبه من بحر زاخر ويقتبس من نور زاهر ويستمد من منبع الجمع والشهود
ويستفيد من عين الإحسان سوابغ الكرم والجود فما ألطف إشارته وما أحسن عبارته
يتضوع نشر المسك من تلك الألفاظ وتتشنف بها أسماع الحفاظ
وتنفخ في ميت القلب أرواح العرفان وتقربه من موارد الشهود والعيان أعجزت
الأولين والآخرين وبهرت عقول الأذكياء المتبحرين فما هي إلا آية ظاهرة
وحجة قاهرة وفتح مبين ونور مستبين وسر [illegible] وينبوع علم وحكمة
فما أجدر مؤلفها بقول من قال ماذا يقول الواصفون وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة الله قاهرة هو بيننا أعجوبة العصر هو آية في الناس ظاهرة أنوارها
أربت على الفجر وقد [illegible] قلت في بعض الأبيات

أسيدنا غوث الأنام ومن سما ... بحب رسول الله أكرم شافع
لقد عجبوا أن جئت فينا مؤخرا ... ورتبة التقديم دون منازع
والعجب [illegible] ختامه الحيا ... وقد ختمت بالوتر أشفاع رابع
أما والذي أولاك نورا وحكمة ... تضيء بك الأرجاء من كل شاسع
لأنت المفتي المعطي لكل نفيسة ... إذا الأمة المغربي بنيل المطامع

أبقى الله هذا الشيخ الجليل على المسلمين وجعله رحمة للمؤمنين
ونفع به وبعلومه آمين [illegible] وكتبه عبد الله سبحانه وتعالى
محمد بن عبد الله بن محمد الفاسي كان الله له [illegible] أوائل [illegible]
الأولى عام [illegible] انتهى [illegible] أدام
الله نفعه للمسلمين آمين

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر تفسير سورة النور

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ مُنَوِّرِ بَصَائِرِ أَوْلِيَّائِهِ، وَمُطَهِّرِ سَرَائِرِ أَصْفِيَّائِهِ، وَمُحْيِي قُلُوبِ الأَتْقِيَاءِ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ، وَمُنْطِقِ أَلْسِنَةِ الحُكَمَاءِ بِبَدَائِعِ حِكْمَتِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْوُجُودِ، وَعَيْنِ مَظَاهِرِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ العَالَمِ وَغِيَّاثِ الخَلْقِ مِمَّنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَدَّمَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الأَعْلَامِ.

وَبَعْدُ،

فَقَدْ طَالَعْتُ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً مِنْ هَذَا التَّأْلِيفِ الحَفِيلِ، وَالمَوْضُوعِ الَّذِي هُوَ بِكُلِّ خَيْرٍ كَفِيلٍ، تَأْلِيفُ سَيِّدِنَا الإِمَامِ، العَارِفِ الوَاصِلِ الهُمَامِ، وَحِيدِ العَصْرِ وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ، وَقُطْبِ الأَنَامِ وَالزَّمَانِ وَفَاضِلِ الأُمَّةِ، سَيِّدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ المُعْطِي بْنِ الشَّيْخِ الوَلِيِّ الصَّالِحِ، أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ صَالِحٍ، أَبْقَى اللهُ بَرَكَتَهُ، وَأَمَدَّ بِفَيْضِ العِرْفَانِ مَلَكَتَهُ، فَأَلْفَيْتُهُ بَرَزَ مِنْ قَلْبٍ مَعْمُورٍ، بِالحِكْمَةِ وَالنُّورِ، يَغْتَرِفُ صَاحِبُهُ مِنْ بَحْرٍ زَاخِرٍ، وَيَقْتَبِسُ مِنْ نُورٍ زَاهِرٍ، وَيَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ وَالشُّهُودِ، وَيَسْتَفِيدُ مِنْ عَيْنِ الإِحْسَانِ سَوَابِغَ الكَرَمِ وَالجُودِ، فَمَا أَلْطَفَ إِشَارَتَهُ، وَمَا أَحْسَنَ عِبَارَتَهُ، يَتَضَوَّعُ نَشْرُ المِسْكِ مِنْ تِلْكَ الأَلْفَاظِ، وَتَتَشَنَّفُ بِحُلِيِّهَا أَسْمَاعُ الحُفَّاظِ، وَتَنْفُخُ فِي مَيِّتِ القَلْبِ أَرْوَاحُ العِرْفَانِ، وَتُقَرِّبُهُ مِن مَوَارِدِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، أَعْجَزَتِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَبَهَرَتْ عُقُولَ الأَذْكِيَاءِ المُتَبَحِّرِينَ، فَمَا هِيَ إِلاَّ ءَايَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَحُجَّةٌ قَاهِرَةٌ، وَفَتْحٌ مُبِينٌ، وَنُورٌ مُسْتَبِينٌ، وَهُدًى وَرَحْمَةٌ،

وَيَنْبُوعُ عِلْمٍ وَحِكْمَةٌ، فَمَا أَجْدَرَ مُؤَلِّفَهَا بِقَوْلِ مَنْ قَالَ:

مَاذَا يَقُولُ الوَاصِفُونَ لَهُ ❖ وَصِفَاتُه جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ
هُوَ حُجَّةٌ للهِ قَاهِرَةٌ ❖ هُوَ بَيْنَنَا أُعْجُوبَةُ العَصْرِ
هُوَ ءَايَةٌ فِي النَّاسِ ظَاهِرَةٌ ❖ أَنْوَارُهَا أَرْبَتْ عَلَى الْفَجْرِ

وَقَدْ قُلْتُ فِي بَعْضِ الأَبْيَاتِ:

أَسَيِّدَنَا غَوْثَ الأَنَامِ وَمَنْ سَمَا ❖ بِحُبِّ رَسُولِ اللهِ أَكْرَم شَافِعِ
لَقَدْ عَجِبُوا أَنْ جِئْتَ فِينَا مُؤَخَّرًا ❖ وَرُتْبَتُكَ التَّقْدِيمُ دُونَ مُدَافِعِ
وَلاَ عَجَبٌ فَالوَبْلُ خَاتِمَةُ الْحَيَا ❖ وَقَدْ خُتِمَتْ بِالْوِتْرِ أَشْفَاعُ رَاكِعِ
أَمَا وَالَّذِي أَوْلاَكَ نُورًا وَحِكْمَةً ❖ تُضِئُ بِكَ الأَرْجَاءُ مِن كُلِّ شَاسِعِ
لأَنْتَ الْفَتَى الْمُعْطِى لِكُلِّ نَفِيسَةٍ ❖ إِذَا أَمَّكَ الْمُغْرَى بِنَيْلِ الْمَطَامِعِ

أَبْقَى اللهُ بَرَكَةَ هَذَا الشَّيْخِ الجَلِيلِ عَلَى المُسْلِمِينَ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُومِنِينَ، وَنَفَعَ بِهِ وَبِعُلُومِهِ ءَامِينَ، قَالَهُ وَكَتَبَهُ عَبْدُ اللهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الفَاسِي، كَانَ اللهُ لَهُ وَلِيًّا، وَبِهِ حَفِيًّا، فِي أَوَائِلِ جُمَادَى الأُولَى عَامَ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ. اِنْتَهَى مِنْ خَطِّ يَدِهِ أَدَامَ اللهُ نَفْعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ءَامِينَ. (1)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لله الَّذي نَوَّرَ بَصَائِرَ أَوْلِيَّائِه بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ، وَتَوَّجَ خَوَاصَّ أَصْفِيَّائِهِ بِتَاجِ عِنَايَتِه، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِي الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَكَشَفَ عَنْ قُلُوبِهِم أَغْطِيَةَ الْجَهْلِ، وَأَنْطَقَ أَلسِنَتَهُمْ بِجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ وَعُلُومِ الفُرْقَانِ، وَعَطَّرَ بِنَفَائِسِ أَنْفَاسِهِم بِسَاطَ مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِه، وَأَحْيَى بِهِم رُسُومَ الدِّينِ، وَجَدَّ بِمَحَبَّتِهِمْ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ الإِسْلَامَ وَالإِيمَانَ، وَجَعَلَهُمْ مَفَاتِحَ كُنُوزِ غَيْبِه، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مُكْنُونَاتِ الضَّمَائِرِ وَمَوَاهِبِ خَزَائِنِ مَوْلَاهُمُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَشَعْشَعَ أَقْمَارَ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي هُوِيَّةِ سَرَائِرِهِمْ، وَأَحْرَقَ أَفْئِدَتَهُمْ بِنِيرَانِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ وَالْهَيَمَانِ، وَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ قُرْبًا خَاصًّا، وَحَفِظَ أَحْوَالَهُمْ بِتَأْيِيدِهِ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَمَنَحَهُمْ لَطَائِفَ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ، وَعَرَّفَهُمْ أَسْرَارَ كِتَابَةِ المُتَحَدِّي بِالإِعْجَازِ وَالْفَصَاحَةِ وَعُلُومِ التِّبْيَانِ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبِيرِ الأَعْيَانِ، وَسِرَاجِ الأَكْوَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاتِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانَ، وَصَحَابَتِهِ المُطَّلِعِينَ عَلَى مَعَانِي التَّفْسِيرِ وَغَرَائِبِ عُلُومِ القُرءَانِ، هَذَا وَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غَرْسِ أَشْجَارِ المَحَبَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَاقْتِنَاءِ ثَمَرَاتِهَا المُحَمَّدِيَّةِ (2) الأَحْمَدِيَّةِ، جَرَى بِي القَلَمُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى إِلَى هَذِهِ الآيَةِ المَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ النُّورِ، المُشْتَمِلَةِ عَلَى ذَوِي الأَعْذَارِ الثَّلَاثَةِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، الَّذِينَ رَفَعَ اللهُ عَنْهُمُ الحَرَجَ وَالضَّيْقَ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِمْ نَوَافِحَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَبَشَائِرَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَهِيَ:

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ الآيَةُ

وَوَقفْتُ عَلَى مَا لِلسَّيِّدِ الوَرْتَجْبي فِيهَا مِنَ المَنَازِعِ الفَائِقَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَالمَآخِذِ الرَّائِقَةِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَا لِغَيْرِهِ فِي شَرْحِ تِلْكَ السُّورَةِ مِنَ المَعَانِي الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، وَالعُلُومِ الجَزِيلَةِ الفِقْهِيَّةِ، خُضْتُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي بَحْرِ مَعَانِيهَا المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ العَظِيمِ اللُّجَجِ، وَأُصُولِ مَنَابِتِهَا الرَّائِقَةِ الأَلْفَاظِ الوَاضِحَةِ البَرَاهِينِ وَالحُجَجِ، فَأَخْرَجْتُ مِنْ دُرَرِ أَلفَاظِهَا لَطَائِفَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَاقْتَطَفْتُ مِن أَزَاهِرِ رِيَاضِهَا عُلُومَ الحَقَائِقِ وَرَقَائِقَ اللَّطَائِفِ، فَاتَّسَعَ لِي فِي ذَلِكَ المَجَالُ وَالمَيْدَانُ، وَسَاعَدَتْنِي بَنَاتُ الفِكْرِ فِي التَّنْوِيعِ فِي مَعَانِيهَا وَحِكَمِ فَوَائِدِهَا الحِسَانِ، وَأَتَيْتُ فِي ذَلِكَ بِحَمْدِ اللهِ بِالعَجَبِ العُجَابِ، وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ لَذَّ لِي فِيهِ الإِسْهَابُ وَالإِطْنَابُ، وَتَفَنَّنْتُ فِيهَا بِرَقَائِقِ العُلُومِ وَالإِشَارَاتِ، وَتَنَوَّعْتُ فِيهَا بِدَقَائِقِ المَعَانِي وَالعِبَارَاتِ، وَاسْتَنْبَطْتُ مِنْهَا مَآخِذَ جَلِيلَةً، وَمَنَازِعَ جَمِيلَةً، تُنَاسِبُ أَحْوَالَ ذَوِي الأَعْذَارِ الثَّلَاثَةِ، الَّذِينَ صَارَتْ لَهُمْ جَنَّةُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ مِلْكًا وَوِرَاثَةً، فَطَابَ لِي فِي سُلُوكِ طَرِيقِهَا الشَّدَى وَالدَّلَجُ، وَلَذَّ لِي فِي نَظْمِ جَوَاهِرِهَا الرَّمَلُ وَالهَزَجُ، وَأَعَانَنِي عَلَى كَشْفِ رُمُوزِهَا نُورُ الفَتْحِ وَشَوَاهِدُ الفَرَجِ، وَبَعَثَنِي ذَلِكَ عَلَى ابْتِدَاءِ السُّورَةِ مِن أَوَّلِهَا رَغْبَةً فِي تَحْصِيلِ فَضْلِهَا كُلِّهَا، وَاغْتِنَامِ بَرَكَةِ مُجْمَلِهَا وَمُفَصَّلِهَا، وَأَتَيْتُ فِي ذَلِكَ بِكَلَامِ بَعْضِ الأَئِمَّةِ الفُحُولِ، وَالجَهَابِذَةِ العَارِفِينَ بِعِلْمِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، (3) الجَامِعِينَ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَالفِقْهِ وَالأُصُولِ، فَأَقُولُ، وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّولِ، مَنَازِعَ سُوَرٍ فُرْقَانِيَّةٍ، وَمَآخِذَ ءَايَاتٍ قُرْءَانِيَّةٍ، وَجَوَاهِرَ تَنَزُّلَاتٍ رَحْمَانِيَّةٍ، وَنَفَائِسَ عُلُومٍ عِرْفَانِيَّةٍ، وَمَوَاهِبَ مَعَانِي حِكَمٍ فَرْدَانِيَّةٍ، حَرَّكَتْهَا بَوَاعِثُ أَشْوَاقٍ هَيَمَانِيَّةٍ، وَهَيَّجَتْهَا شَطَحَاتُ جَذَبَاتٍ صَمَدَانِيَّةٍ، وَنَوَافِحُ مَحَبَّةٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَلَوَائِحُ تَجَلِّيَاتٍ إِحْسَانِيَّةٍ، وَصَدْمَةُ أَحْوَالٍ قُدْسَانِيَّةٍ، هَبَّتْ مِن بِسَاطِ حَضَرَاتٍ نُورَانِيَّةٍ، وَمَوَاطِنُ عَطَفَاتٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ رِضْوَانِيَّةٍ:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾.

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مَنْ شَهِدَتْ ❖ بِفَضْلِهِ الرُّسْلُ والأَنْبَاءُ وَالكُتُبُ
وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَاضِحٍ فَجَلا ❖ غَيَاهِبَ الشِّرْكِ وَانْجَابَتْ بِهِ الرِّيَبُ
بِرٌّ وَيُمْنَاهُ أَنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا ❖ حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ يَا هَذَا وَلا عَجَبُ
مُفَصَّحُ الضَّادِ مُرَوِّي الصَّادِ مِنْ كَلِمٍ ❖ تَتْلُوا بَرَاعَتَهَا الأَسْجَاعُ وَالخُطَبُ
يَا سَيِّدًا نَالَ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً ❖ وَرُتْبَةً دُونَ عَلْيَا شَأْوِهَا الرُّتَبُ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاةٍ مِنْ إِلَهِكَ مَا(4) ❖ ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَامَ القَوْمُ أَوْ طَرِبُوا

اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ الكَرِيمَةَ، الجَلِيلَةَ القَدْرِ الفَخِيمَةَ، عَدَدُ حُرُوفِهَا خَمْسَةُ ءَالافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَثَمَانُونَ حَرْفًا، وَعَدَدُ كَلِمَاتِهَا أَلْفٌ وَثَلاثُمِائَةٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَعَدَدُ ءَايَاتِهَا أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ ءَايَةً، وَرُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النُّورِ أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤمِنٍ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِيَ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لا تُنْزِلُوا النِّسَاءَ الغُرَفَ وَلا تُعَلِّمُوهُنَّ الكِتَابَةَ وَعَلِّمُوهُنَّ سُورَةَ النُّورِ والمِغْزَلَ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾،

قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالرَّفْعِ، أَيْ: هَذِهِ سُورَةٌ لأَنَّ العَرَبَ لا تَبْتَدِئُ بِذِكْرِ النَّكِرَةِ قَالَهُ الخَلِيلُ، وَقَالَ الأَخْفَشُ: (5) سُورَةٌ ابْتِدَاءٌ وَخَبَرُهُ فِي أَنْزَلْنَاهَا، وَقَرَأَ طَلْحَةُ بِالنَّصْبِ، أَيْ: أَنْزَلْنَا سُورَةً وَالكِنَايَةُ صِلَةٌ زَائِدَةٌ، أَوِ اتَّبِعُوا

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾

أَيْ: أَوْجَبْنَا مَا فِيهَا مِنَ الأَحْكَامِ، وَقَرَأَ الحَسَنُ وَمُجَاهِدُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَفَرَّضْنَاهَا بِالتَّشْدِيدِ أَيْ: فَصَّلْنَاهَا وَبَيَّنَّاهَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الفَرْضِ، وَالتَّشْدِيدُ دَلِيلٌ عَلَى التَّكْثِيرِ أَيْ: جَعَلْنَاهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً وَأَوْجَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَتَصْدِيقُ التَّخْفِيفِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾،

قَوْلُهُ:

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾،

إِذَا كَانَا حُرَّيْنِ بَالِغَيْنِ بِكْرَيْنِ غَيرِ مُحْصَنَيْنِ،

﴿فَٱجۡلِدُواْ﴾،

أَيْ: فَاضْرِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ أَيْ ضَرْبَةٍ،

﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ﴾،

أَيْ: رَحْمَةٌ وَرِقَّةٌ، قَالَ الأَخْفَش: رَحْمَةٌ فِي تَوَجُّع، وَفِيهَا ثَلاثُ لُغَاتٍ: رَأْفَةٌ سَاكِنَةُ الْهَمْزَةِ وَقَدْ تُخَفَّفُ الهَمْزَةُ وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ، وَرَأَفَةٌ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَرَءَافَةٌ مَهْمُوزَةٌ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ الْكَئَابَةِ، وَهُمَا قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ مِثْلُ النَّشْأَةِ وَالنَّشَاءَةِ، وَقِيلَ: لاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَافَةٌ فَتُقَطِّعُوا الحُدُودَ وَلاَ تُقِيمُوهَا، وَقَالَ عِمْرَانُ: قُلْتُ لأَبِي مَحْرَزٍ: وَاللهِ إِنَّا لَنَرْحَمَنَّهُمْ أَنْ يُجْلَدَ الرَّجُلُ وَتُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي السُّلْطَانِ إِذَا وَقَفُوا إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَهُمْ رَحْمَةً لَهُمْ حَتَّى يُقِيمَ عَلَيْهِمُ (6) الحَدَّ، وَقَالَهُ مُجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالنَّخْعِي وَالشَّعْبِي وَابْنُ زَيْدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَالَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ الآيَةُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالْجَلْدِ لِئَلاَّ يَنْكَا وَلاَ يَبْلُغَ بِهِ اللَّحْمَ، وَجَلَدَ ابْنُ عُمَرَ جَارِيَةً لَهُ، فَقَالَ لِلْجَلاَّدِ: ظَهْرَهَا وَرِجْلَيْهَا وَأَسْفَلَهَا وَخَفِّفْ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ﴾

قَالَ: أَأَقْتُلُهَا؟ إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَهَا وَأُؤَدِّبَهَا، وَلَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَقْتُلَهَا، وَقَالَ ءَاخَرُونَ: بَلْ مَعْنَاهُ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فَتُخَفِّفُوا الضَّرْبَ حَتَّى لاَ يُؤْلِم، بَلْ أَوْجِعُوهُمَا ضَرْبًا، قَالَ لَهُ ابْنُ الْمُسَيِّبِ وَالحَسَنُ قَالَ الزُّهْرِيُّ: يُجْتَهَدُ فِي حَدِّ الزِّنَى وَالْفِدْيَةِ، وَيُخَفِّفُ فِي حَدِّ الشُّرْبِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: يُخَفَّفُ فِي الشُّرْبِ وَالفِدْيَةِ،

وَيُجْتَهدُ فِي الزِّنَى، وَقَالَ حَمَّادُ: يَحُدُّ القَاذِفَ وَالشَّارِبَ وَعَلَيْهِمَا ثِيَابُهُمَا، وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الزَّانِي وَتَلاَ:

﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾

وَقَوْلُهُ:

﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾

أَيْ: فِي حُكمِ اللّهِ، نَظِيرُهُ

﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾

وَقَوْلُهُ:

﴿وَلْيَشْهَدْ﴾

أَيْ: وَلْيَحْضُرْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِن المُومِنِينَ أَيْ إِذَا أَقَمْتُم عَلَيْهِمَا الحَدَّ، وَقَالَ النَّخْعِي وَمُجَاهِدُ أَقَلُّهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَمَا فَوْقَهُ، وَاحْتَجَّا بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُومِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ الآيَةُ

وَقَالَ عَطَاءُ وَعِكْرِمَةُ: رَجُلاَنِ فَصَاعِدًا، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: ثَلاَثَةٌ فَصَاعِدًا، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: أَرْبَعَةٌ بِعَدَدِ شُهُودِ الزِّنَى، وَقَالَ قَتَادَةُ: نَفَرٌ مِن المُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ أَبُو بُرْزَةَ الأَسْلَمِي بِجَارِيَةٍ لَهُ قَدْ زَنَتْ وَوَلَدَتْ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبًا، وَأَمَرَ ابْنَهُ أَنْ يَضْرِبَهَا خَمْسِينَ ضَرْبَةً غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَدَعَى جَمَاعَةً ثُمَّ قَرَأَ:

﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُومِنِينَ﴾،

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِن مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الزِّنَى فَإِنَّ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ، ثَلاَثًا فِي الدُّنْيَا، وَثَلاَثًا فِي الآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا: فَيُذْهِبُ البَهَاءَ، وَيُوَرِّثُ الفَقْرَ، وَيُقَصِّرُ فِي العُمُرِ، وَأَمَّا

الَّتي فِي الآخِرَةِ: فَيُوجِبُ السَّخْطَةَ، وَسُوءَ الحِسَابِ، وَالخُلُودَ فِي النَّارِ».

وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ أَعْمَالَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى الزُّنَاةِ».

وَقَالَ وَهْبُ ابْنُ مُنَبِّهٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَقِرَ، وَالقَوَّادُ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَعْمَى، انْتَهَى كَلاَمُ الثَّعْلَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَقُلْتُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ:

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ إِلَى ﴿تَذَكَّرُونَ﴾،

أَيْ: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا مِن عُلُومِ وَحْيِنَا، وَسَمَاءِ غَيْبِنَا، وَفَرَضْنَاهَا عَلَيْكُمْ يَا أَرْبَابَ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالأَحْوَالِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَالكُشُوفَاتِ (7) العِيَانِيَّةِ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ دَالَّةً عَلَى إِقَامَةِ حُدُودِنَا، وَتَبْيِينِ أَحْكَامِ شَرْعِنَا، لِتَطْمَئِنَّ بِهَا قُلُوبُكُمُ النُّورَانِيَّةُ، وَتَسْتَرْوِحَ بِهَا أَرْوَاحُكُمُ الرُّوحَانِيَّةُ، لأَنَّكُمْ سُكَارَى مِن خَمْرِ المَحَبَّةِ اللاَّهُوتِيَّةِ، حَيَارَى مِن شُهُودِ جَمَالِ الذَّاتِ القُدُّوسِيَّةِ، رَاقُونَ فِي مَدَارِجِ التَّرَقِّي وَالانْبِسَاطِ، وَلَذَّةِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ وَالاغْتِبَاطِ، وَلاَ تُمَيِّزُونَ بَيْنَ لَيْلِ الوَصْلَةِ وَنَهَارِ القُرْبَةِ،

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾،

أَيْ: تَتَّعِظُونَ وَتَذْكُرُونَ مَا عَاهَدْتُمُونِي عَلَيْهِ حِينَ أَلْبَسْتُكُمْ كِسْوَةَ مَحْبُوبِي ذِضتي فِي الأَزَلِ، وَأَجْلَسْتُكُمْ عَلَى البِسَاطِ، وَأَفْرَشْتُ لَكُمْ مِن مَلاَحِفِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ أَسْنَى الحُلَلِ وَأَشْرَفَ الأَنْمَاطِ، وَفَتَحْتُ لَكُمْ أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَأَسْمَعْتُكُمْ خِطَابِي العَامَّ لِتَعْمَلُوا بِمُقْتَضَاهُ بِالحَزْمِ وَالاحْتِيَاطِ، وَحَذَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الوَسَائِطَ وَشَرَّفْتُكُم عَلَى سَائِرِ الأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ وَالأَرْهَاطِ، وَنَبَّهْتُكُم بِهَذِهِ الآيَاتِ لِتَعْتَرِفُوا لَهُ بِمَا أَقْرَرْتُم بِهِ يَوْمَ أَلَسْتُ حِينَ أَجَابَتْ أَرْوَاحُكُمُ الدَّعْوَةَ، فَثَبَتَ الحُكْمُ بِذَلِكَ وَوَقَعَ الارْتِبَاطُ، وَأَمَرْتُكُم أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى مَقَامِكُمُ المَعْلُومِ، وَبِسَاطِ سِرِّكُمُ المَكْتُومِ، فَتَقْرَءُونَ مَا نُقِشَ عَلَى لَوْحِ غَيْبِكُمُ المَرْسُومِ، وَطَيِّ

كِتَابِكُمُ المَخْتُوم، مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْكُم مِن أَمْرِيَ المَحْتُوم، وَحُكْمِي المَفْهُوم، لأَنِّي جَعَلْتُكُم أَعْلامَ هِدَايَتِي وَمَصَابِيحَ وِلايَتِي تَدُلُّونَ عِبَادِي عَلَيَّ، وَتُرْشِدُونَهُمْ إِلَيَّ، وَتُؤَدِّبُونَ مَن خَرَجَ عَنْ دَائِرَةِ حُكْمِي بِئَادَابِ أَوَامِرِي الشَّرْعِيَّةِ، وَزَوَاجِرِ مَوَاعِظِي القَهْرِيَّةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾،

أَرَادَ بِذَلِكَ المُرِيدِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَنْ ءَادَابِ العُبُودِيَّةِ فِي زَمَانِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّرْبِيَةِ، وَخَالَفُوا أَقْوَالَ أَسَاتِذَتِهِمُ المَرْعِيَّةَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَ أَحْكَامِهِمُ الشَّرْعِيَّةِ،

﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾

بِسَوْطِ الخَوْفِ وَالزَّجْرِ، وَلِسَانِ الوَعْظِ وَالقَهْرِ، لِوُقُوعِ ذَلِكَ مِنْهُمْ فِي زَمَانِ الطُّفُولِيَّةِ، قَبْلَ بُلُوغِهِمْ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ وَالكُهُولِيَّةِ، وَخُرُوجِهِم عَنْ دَائِرَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ المُتَمَكِّنِينَ، وَسِلْسِلَةِ أَكَابِرِ المَجْذُوبِينَ المُتَلَوِّنِينَ، وَعَقِيدَةِ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِمُ المُجْتَهِدِينَ، وَطَاعَةِ الأُمَنَاءِ المُتَصَرِّفِينَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، الحَاكِمِينَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ المُسْتَبِينِ

﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾،

لِأَنَّهُمْ بَاحُوا بِمَا أَمَرَهُمُ اللهُ بِهِ مِن كَتْمِ سِرِّهِ عَنِ الجَهَلَةِ الأَغْبِيَاءِ الغَافِلِينَ وَصِيَانَتِهِ عَنِ الرِّعَاعِ الظَّلَمَةِ الغَارِقِينَ فِي بَحْرِ شَهَوَاتِهِمُ المُفْتَرِينَ عَلَى اللهِ الكَاذِبِينَ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا تُؤْتُوا الحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا مِنْ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهُمْ»،(8)

أَوْ كَمَا قَالَ:

«إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ»،

لِأَنَّ اللهَ صَانَ حِمَاهُ الأَحْمَى مِنْ دَعَاوَةِ المُبْطِلِينَ، وَسِرَّهِ الأَسْمَى عَنْ تَعَاطِي المَطْرُودِينَ عَنْ جَنَابِهِ المُبْعَدِينَ، وَضَرَبَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ بِسُورٍ لَا تَرْمُقُهُ أَبْصَارُ

الأَشْقِيَاءِ المَحْرُومِينَ المُبْغِضِينَ، وَلاَ تَتَعَدَّاهُ هِمَمُ البَطَّالِينَ المُنْهَمِكِينَ،

«وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»،

الَّذِينَ هَدِيَهُمُ اللهُ إِلَى طَرِيقِهِ الأَرْشَدِ، وَمِنْهَاجِهِ الأَسْعَدِ، وَعَرَّفَهُمْ حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَدَّبَهُمْ بِئَادَابِ العُبُودِيَّةِ، وَأَشْهَدَهُمْ مَشَاهِدَ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَأَرَاهُمْ سَنَا الجَبَرُوتِيَّةِ، وَهَيْبَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ وَأَرْخَى عَلَيْهِم سِتْرَ المَحْبُوبِيَّةِ، وَمَنَحَهُمْ عُلُومَهُ اللَّدُنِيَّةِ، لِيَقُومُوا بِأَحْكَامِهِ الشَّرْعِيَّةِ، وَيَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَقَالَ الوَرْتَجْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المَحَلِّ فِي هَذَا المَعْنَى: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ إِلَى ﴿بَيِّنَاتٍ﴾،

أَيْ: أَنْزَلَ اللهُ القُرْءَانَ مِن سَمَاءِ القِدَمِ عَلَى سَيِّدِ أَهْلِ الكَرَمِ، وَجَعَلَهُ سِرَاجًا أَسْرَجَهُ مِن أَنْوَارِ الذَّاتِ فِي مِشْكَاةِ الآيَاتِ، لِأَلِبَّاءِ الحَقِيقَةِ وَأَدِلَّاءِ الطَّرِيقَةِ، لِيُنَوِّرُوا بِأَنْوَارِهَا طُرُقَ المَعَارِفِ وَسُبُلَ الكَوَاشِفِ، وَأَوْجَبَ مَا فِيهَا مِن أَحْكَامِ العُبُودِيَّةِ عَلَى العِبَادِ، وَأَنْزَلَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ءَايَاتٍ دَالَّةً عَلَى أَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، وَأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ،

﴿بَيِّنَاتٍ﴾

وَاضِحَاتٍ لِأُولِي النُّهَى مِنَ العَارِفِينَ، وَأَهْلِ الفِطْنَةِ مِنَ المُوقِنِينَ، لِيَتَّعِظَ بِمَوَاعِظِهَا المُرِيدُونَ، وَيَقْتَبِسُ أَنْوَارَهَا العَارِفُونَ، وَيَرْوِي حَقَائِقَهَا المُوَحِّدُونَ، قَالَ سَهْلٌ: جَمَعْنَاهَا وَبَيَّنَّا حَلاَلَهَا وَحَرَامَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ إِلاَّ بَرَاءَةُ الصِّدِّيقَةِ بِنْتِ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللهِ لَكَانَ كَثِيرًا، فَكَيْفَ وَقَدْ جَمَعَتْ مِنَ الأَحْكَامِ وَالبَرَاهِينِ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهَا،

﴿وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ إِلَى الآخِرِ،

أَيْ: إِنْ كُنْتُمْ تُشَاهِدُونَ عَظَمَتِي وَجَلاَلِي فَلاَ تُدَاهِنُوا فِي دِينِي، وَكُونُوا مُوَافِقِينَ لِأَمْرِي حَيْثُ وُجِدَ بِقَهْرِي، وَلاَ تُلاَطِفُوهُمْ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِي، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِي وَصُحْبَتِي فَخَالِفُوا مَن خَالَفَ أَمْرِي، وَارْتَكَبَ نَهْيِي، فَلاَ

يَكُونُ مُحِبًّا مَنْ يَصْبِرُ عَلَى مُخَالَفَةِ حَبِيبِهِ، وَقَالَ الجُنَيْدُ: الشَّفَقَةُ عَلَى المُخَالِفِينَ كَالإِعْرَاضِ عَنِ المُوَافِقِينَ، وَقَالَ الوَاسِطِيُّ: لِلْمُومِنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ خُطْوَةٌ، فَائِدَةُ مَنِ اتَّعَظَ اسْتَفَادَ، وَمَنْ غَفَلَ حُجِبَ وَخَابَ،

﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُومِنِينَ﴾،

زَجْرًا لِنُفُوسِهِمُ الأَمَّارَةِ لِتَتَّعِظَ بِرُؤْيَةِ عَذَابِ اللهِ، وَتَنْزَجِرَ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، وَتَعْرِفَ اللهَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ الخَلِيقَةِ عَنْ جَلَالِ الحَقِيقَةِ، فَإِنَّ العُبُودِيَّةَ حُقُوقٌ لِلرُّبُوبِيَّةِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ طَاهِرٍ: لَا يَشْهَدُ مَوَاضِعَ التَّأْدِيبِ إِلَّا مَنْ لَا (9) يَسْتَحِقُّ التَّأْدِيبَ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ المُومِنِينَ، لَا المُومِنُونَ أَجْمَعُ، انْتَهَى.

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ إِلَى ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾،

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ مَالٌ وَلَا أَهْلٌ، وَفِي المَدِينَةِ نِسَاءٌ بَغَايَا مُسَافِحَاتٌ يُكْرِينَ أَنْفُسَهُنَّ أَخْصَبَ المَدِينَةِ، فَرَغِبَ فِي حُسْنِهِنَّ النَّاسُ مِنْ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ لِيَعِيشُوا مَعَهُنَّ، فَاسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِكَاحِهِنَّ، فَنَزَلَتْ، وَحُرِّمَ نِكَاحُ الزَّانِيَةِ صِيَانَةً لِلْمُومِنِينَ، وَأَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ مُشْرِكَاتٌ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ الآيَةِ خَبَرًا مَجَازُهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، كَقَوْلِهِ:

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾،

وَقَوْلُهُ:

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾،

يَعْنِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَعَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَقَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَالقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِي، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: نَزَلَتْ فِي نِسَاءٍ بَغَايَا مُتَعَالِقَاتٍ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَكُنَّ كَثْرَةً وَمِنْهُنَّ تِسْعُ صَوَاحِبُ رَايَاتٍ لَهُنَّ كَرَايَاتِ البَيْطَارِ يُعْرَفْنَ بِهَا، وَتُسَمَّى بُيُوتُهُنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ

المَوَاخِرَ، لاَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ إلاَّ زَانٍ مِن أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَوْ مُشْرِكٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَنْكِحُ الزَّانِيَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِيَتَّخِذَهَا مَاكِلَةً، فَأَرَادَ أُنَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِكَاحِ أُمِّ مَهْزُولٍ، فَاشْتَرَطَتْ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، وَنُهِيَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ ذَلِكَ وَحُرِّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ عَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ: نَزَلَتْ فِي أَبِي مُرْشِدٍ الغَنَوِي، وَكَانَ رَجُلاً شَدِيدًا يُقَالُ لَهُ دُلْدُلُ، يَأْتِي مَكَّةَ فَيَحْتَمِلُ ضَعَفَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ عِنَاقُ صَدِيقَةً لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا بِمَكَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ الزِّنَى، قَالَتْ: فَانْكِحْنِي، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالنِّكَاحِ هُنَا الْجِمَاعَ، أَنَّ الزَّانِيَ لاَ يَزْنِي إِلاَّ بِزَانِيَةٍ أَوْ مُشْرِكَةٍ، وَالزَّانِيَةُ لاَ يَزْنِي بِهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: هَذَا عِنْدِي إِنْ جَامَعَهَا وَهُوَ مُسْتَحِلٌّ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَإِنْ جَامَعَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَهُوَ زَانٍ، وَقِيلَ: كَانَ هَذَا حُكْمُ اللهِ تَعَالَى فِي كُلِّ زَانٍ وَزَانِيَةٍ حَتَّى نَسَخَتْهَا الَّتِي بَعْدَهَا،

﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾،

فَأَحَلَّ نِكَاحَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: قَالَ فَدَخَلَتِ الزَّانِيَةُ فِي أَيَامَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ الحَسَنُ: مَعْنَاهَا الْمَجْلُودُ لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ مَجْلُودَةً، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾،

أَيْ: يَقْذِفُونَ بِالزِّنَى الْمُسْلِمَاتِ الْحَرَائِرَ العَفَائِفَ،

«ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ (10) شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا» الآيَةُ،

قِيلَ: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ:

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾،

فَإِذَا تَابَ القَاذِفُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ، وَزَالَ عَنْهُ اسْمُ الفِسْقِ، وَعَادَتْ وِلاَيَتُهُ حُدَّ أَوْ لَمْ

يُحَدَّ، قَالَ الشَّعْبِيُّ وَمَسْرُوقُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَعَطَاءُ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُ: وَكَيْفِيَّةُ التَّوْبَةِ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ قَوْلِهِ، وَيُكَذِّبَ نَفْسَهُ، وَقِيلَ: هِيَ النَّدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ وَالاِسْتِغْفَارُ مِنْهُ، وَتَرْكُ الْعَوْدِ فِيمَا بَقِيَ، فَإِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ أَوْ عَفَا المَقْذُوفُ عَنْهُ، سَقَطَ الْحَدُّ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلْمَقْذُوفِ كَالقِصَاصِ وَالجِنَايَاتِ، فَإِذَا عَفَا عَنْهُ وَلَمْ يُطَالِبْ بِالحَدِّ وَتَابَ وَأَصْلَحَ العَمَلَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ، وَعَادَتْ وِلاَيَتُهُ، لِأَنَّ عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضَرَبَ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَى المُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، وَهُمْ أَبُو بَكْرَةَ وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ كَلَدَةَ فَحَدَّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَذَّبَ نَفْسَهُ أَجَزْتُ شَهَادَتَهُ فِيمَا اسْتُقْبِلَ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ أُجِزْ شَهَادَتَهُ، فَأَكْذَبَ شِبْلٌ نَفْسَهُ وَنَافِعٌ، وَتَأَبَّى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَفْعَلَ فَلَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَجَازَ شَهَادَةَ الْقَاذِفِ وَمَعَهُ رَجُلٌ، قِيلَ الاِسْتِثْنَاءُ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾،

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

﴿وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾،

فَقَدْ وُصِلَتْ بِالأَبَدِ فَلاَ تُقْبَلُ أَبَدًا، قَالَهُ النَّخَعِيُّ وَشُرَيْحٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَجَازَ شُرَيْحٌ شَهَادَةَ شَاهِدٍ قَدْ قَطَعَ زِيَادٌ رِجْلَهُ وَيَدَهُ فِي قَطْعِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ العَمَلَ، فَقَالَ المَشْهُودُ عَلَيْهِ: أَتُجِيزُ شَهَادَتَهُ عَلَيَّ وَهُوَ أَقْطَعُ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: كُلُّ صَاحِبِ حَدٍّ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ، ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ فَشَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ، إِلاَّ القَاذِفَ فَإِنَّهُ قَضَاءٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَلاَّ تُقْبَلَ شَهَادَتُهُ، وَإِنَّمَا تَوْبَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ:

﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ الآيَةُ،

أَرَادَ بِالزَّانِي المُرِيدَ المُتَطَوِّرَ عَلَى غَيْرِ شَكْلِهِ، المُتَمَادِي عَلَى سُوءِ كَسْبِهِ وَقَبِيحِ فِعْلِهِ، لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً شَارَكَتْهُ فِي خِذْلاَنِهِ وَغَيِّهِ وَجَهْلِهِ،

﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾،

تَوافَقَتْ مَعَهُ فِي نَقْصانِ دِينِهِ، وَسَخافَةِ عَقْلِهِ، فَقَدْ تَبايَنَتِ الأَضْدادُ، وَتَوافَقَتِ الأَجْسادُ، وَانْبَرَمَتِ الأَحْكامُ وَظَهَرَ المُرادُ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي هُوَ الفاسِقُ بِالاعْتِقادِ، الحائِدُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشادِ، لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً تَخَلَّقَتْ بِخُلُقِ أَهْلِ الغَيِّ وَالفَسادِ، وَالظُّلْمِ وَالجُحُودِ وَالعِنادِ، (11) وَكَشَفَتْ بِرَفْعِ الحَياءِ عَنْ وَجْهِها، وَخَرَقَتْ حِجابَ السَّتْرِ وَاعْتَمَدَتْ عَلَى ضَمِيرِ الفَصْلِ وَالصَّدِّ وَالبِعادِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي هُنا البَصَرُ الرَّائِدُ لِجُنُودِ الشَّهَواتِ، وَعَساكِرِ اللَّذَّاتِ فِي الإِصْدارِ وَالإِيرادِ، وَالزَّانِيَةُ هِيَ النَّفْسُ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، المُوقِعَةُ فِي بُحُورِ الرَّدَى وَالهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَنْكادِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي المُرِيدُ الَّذِي خَرَجَ عَنْ دائِرَةِ الأَقْطابِ وَالأَوْتادِ، وَسِيرَةِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَمَقاماتِ الأَجْراسِ وَالأَبْدالِ وَالأَفْرادِ، وَاشْتَغَلَ بِتَضْيِيعِ الحُقُوقِ وَالوَظائِفِ وَالأَوْرادِ، وَالمَيْلِ إِلَى الرَّاحَةِ وَكَثْرَةِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالرُّقادِ، وَعَمَّرَ أَوْقاتَهُ بِما سَوَّدَ وَجْهَهُ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهادُ، وَالزَّانِيَةُ مِثْلُهُ

﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

الَّذِينَ أَخَذُوا فِي طَرِيقِ الجِدِّ وَالاجْتِهادِ، وَكَحَّلُوا أَعْيُنَهُمْ بِمِرْوَدِ الهُجُوعِ وَالسُّهادِ، وَاشْتَغَلُوا بِعِبادَةِ مَوْلاهُمُ الواحِدِ الأَحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ المُنَزَّهِ عَنِ النُّظَراءِ وَالأَشْباهِ وَالأَنْدادِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ هَتَكَ حُرُماتِ اللهِ، وَعَرَّضَ نَفْسَهُ لِغَضَبِ اللهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ تَعَدَّى حُدُودَ اللهِ، وَاجْتَرَأَ عَلَى مَحارِمِ اللهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ زَنَتْ جَوارِحُهُ، وَلَمْ يَكُفَّ نَفْسَهُ عَنْ مَعاصِي اللهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ نَبَذَ كِتابَ اللهِ وَراءَ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ بِما أَمَرَ بِهِ اللهُ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ شَرِبَ خَمْرَ الدُّنْيا، وَلَمْ يَفِقْ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللهُ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَتَطاوَلَ عَلَى عِبادِ اللهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ تَشَبَّعَ بِما لَمْ يُعْطَ، وَلَمْ يُحْسِنْ ظَنَّهُ بِاللهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها، وَلَمْ يُراقِبِ اللهَ فِي حَرَكاتِهِ وَسَكَناتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرادُ بِالزَّانِي مَنِ اشْتَغَلَ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الأَمانِيَّ، وَلَمْ يُقَدِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ

مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ مَا يَسُرُّهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ يَعِظُ النَّاسَ وَهُوَ مُنْهَمِكٌ فِي شَهَوَاتِهِ، غَرِيقٌ فِي بَحْرِ لَذَّاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ لَمْ يَتُبْ، وَنَسِيَ مَا عَمِلَ، وَلَقِيَ اللهَ بِمُعْظَمِ ذُنُوبِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ يُسَوِّدُ صَحَائِفَهُ بِدُخَّانِ مَعَاصِيهِ، وَلَمْ يَمْحُهَا بِنُورِ فِعْلِهِ الصَّالِحِ وَحَسَنَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ فُسِحَ لَهُ فِي الأَجَلِ، فَأَمِنَ مَكْرَ اللهِ، وَلَمْ يَخَفْ مِنْ عُقُوبَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ نَامَ فِي مَصَارِعِ لَهْوٍ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ مِنْ غَفَلاَتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ عَاقَتْهُ ذُنُوبُهُ عَنِ الْوُصُولِ (12) إِلَى مَقَامَاتِ العَامِلِينَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّتِهِ، السَّاعِينَ فِي مَرْضَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ جُلِدَ مِائَةَ جَلْدَةٍ، وَرُجِمَ بِأَحْجَارِ البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذُنُوبِهِ وَعَظِيمِ زَلاَّتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ جُلِدَ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَبَلَغَ فِي العُمُرِ مِقْدَارَهَا، وَلَمْ يَتَذَكَّرْ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ وَسُؤَالَ المَلَكَيْنِ، وَضَغْطَةَ القَبْرِ وَكَثْرَةَ أَهْوَالِهِ وَحَسَرَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ الأَشْقِيَاءِ، وَلَمْ يَدْرِ أَيَأْخُذُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ أَمْ بِشِمَالِهِ، وَلَمْ يَبْكِ عَلَى نَفْسِهِ بِدُمُوعِ النَّدَمِ، وَيُعَمِّرْ جَوْفَ اللَّيْلِ بِتَضَرُّعِهِ وَأَنِينِهِ وَزَفَرَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ أَرْبَابَ التَّبِعَاتِ وَالدُّيُونِ، وَلَمْ يَقْضِ مَا ضَيَّعَ مِنْ صَلَوَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ لَمْ يَتَفَقَّدْ نَفْسَهُ وَأَحْوَالَهُ، وَلَمْ يَكُفَّ لِسَانَهُ عَنْ فُحْشِ الكَلاَمِ وَعَثَرَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ لَمْ يَزِنْ أَعْمَالَهُ بِمِيزَانِ الشَّرْعِ، وَلَمْ يَغُضَّ بَصَرَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَلَمْ يُعَظِّمْ شَيْئًا مِنْ حُرُمَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ جَهِلَ حُقُوقَ اللهِ، وَجَهِلَ جَهْلَهُ بِهَا وَقَنَطَ، وَلَمْ يَتَذَكَّرْ عَفْوَ اللهِ وَرَحَمَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: المُرَادُ بِالزَّانِي مَنْ زَنَى بِنَفْسِهِ وَعَيْنِهِ وَقَلْبِهِ، وَتَرَكَ مَا عَاهَدَ اللهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُخَوِّفْهُ المُرُورُ عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ وَعَقَبَاتِهِ.

أَسَيِّدَ الخَطَايَا عِنْـــدَ بَابِكَ وَاقِفٌ ❖ عَلَى وَجَـــلٍ مِمَّا بِهِ أَنْـــتَ عَارِفُ
يَخَافُ ذُنُوبًا لَمْ يَغِـــبْ عَنْكَ غَيُّهَا ❖ وَيَرْجُوكَ فِيـــهَا فَهْوَ رَاجٍ وَخَائِفُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى سِـــوَاكَ وَيُتَّقَى ❖ وَمَا لَكَ فِي فَصْـــلِ القَضَاءِ مُخَالِفُ
فَيَا سَيِّدِي لاَ تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِـــي ❖ إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الحِسَـــابِ صَحَائِفُ
وَكُنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ عِنْدَمَا ❖ يَصُـــدُّ ذَوُو وُدٍّ وَيَجْفُو المُوَالِـــفُ
لَئِنْ ضَاقَ عَنِّي عَفْوُكَ الوَاسِعُ الَّذِي ❖ أُرَجِّـــي لإِسْرَافِي فَإِنِّـــي لَتَالِفُ

قَوْلُه تَعالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾،

أَيْ: المَسْتُورَاتِ فِي خُدُورِ العِزِّ وَالصِّيَانَةِ، وَحِجَالِ الأُنْسِ بِاللهِ وَالدِّيَانَةِ، وَتَكَالِيلِ الحِفْظِ مِنْ أَقَاوِيلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَالخِيَانَةِ، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ مِنْ حَضَرَاتِ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ وَالعِرْفَانِ وَالكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ، فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَاطْرُدُوهُمْ عَنْ سَمَاعِ الخِطَابِ، وَارْجُمُوهُمْ بِشُهُبِ الصَّدِّ وَاللَّوْمِ وَالعِتَابِ، وَاهْجُرُوهُمْ وَلاَ تَفْتَحُوا فِي وُجُوهِهِمُ الأَبْوَابَ، وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا فَقَدْ أَسْقَطَتْهَا اعْتِقَادَاتُهُمُ الفَاسِدَةُ، وَتَعَاطَى صَفْقَتَهَا فِي أَسْوَاقِهِمُ الكَاسِدَةِ،

﴿فَمَا رَبِحَت (13) تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

لِأَنَّ التَّوْبَةَ لِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ جَامِعَةٌ، وَدَائِرَةَ الحِلْمِ وَالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَاسِعَةٌ،

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾،

قَوْلُه تَعالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾،

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾

أَيْ: يَقْذِفُونَهُنَّ بِالزِّنَى قَرَأَ أَهْلُ الكُوفَةِ أَرْبَعُ بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ وَالخَبَرِ، وَالبَاقُونَ بِالنَّصْبِ أَيْ: يَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، وَالخَامِسَةُ يَعْنِي وَالشَّهَادَةُ الخَامِسَةُ قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي أَنْ، وَقَرَأَ حَفْصٌ بِالنَّصْبِ أَيْ: وَيَشْهَدُ الشَّهَادَةَ الخَامِسَةَ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ وَأَيُّوبُ أَنْ فِي المَوْضِعَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَلَعْنَةُ وَغَضَبُ اللهِ مَرْفُوعَيْنِ وَرَوَاهُ المُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ وَالبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ النُّونَيْنِ وَمَا بَعْدَهَا نَصْبٌ وَيَدْرَأُ أَيْ يَدْفَعُ عَنْهَا العَذَابَ أَيِ الحَدَّ وَالخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللهِ،

قَرَأَ نَافِعٌ غَضِبَ اللهُ مِثْلَ سَمِعَ اللهُ عَلَى الفِعْلِ وَالبَاقُونَ عَلَى الاِسْمِ وَجَوَابُ لَوْلاَ مَحْذُوفٌ، أَيْ: وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ لَعَاجَلَكُمْ بِالعُقُوبَةِ وَفَضَحَكُمْ، وَلَكِنْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْكُمْ وَرَفَعَ الحَدَّ بِاللِّعَانِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾، الآيَاتُ

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ أَتَيْتُ لَكَاعِ وَقَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُهَيِّجَهُ وَلاَ أُحَرِّكَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَوَاللهِ مَا كُنْتُ لِآتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَيَذْهَبَ، فَإِنْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ إِنَّ فِي ظَهْرِي لَثَمَانِينَ جَلْدَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلاَ تَسْتَمِعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، قَالُوا: لاَ تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ، مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلاَّ بِكْرًا، وَلاَ طَلَّقَ امْرَأَةً فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنَّهَا مِنَ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا حَقٌّ، وَلَكِنْ عَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ لِمَا أَخْبَرْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ يَأْبَى إِلاَّ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ هِلاَلُ ابْنُ أُمَيَّةَ مِنْ حَدِيقَةٍ لَهُ، فَرَأَى رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِهِ يَزْنِي بِهَا فَأَمْسَكَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ هِلاَلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَرَى الكَرَاهَةَ فِي وَجْهِكَ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي صَادِقٌ، وَأَرْجُوا أَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِي فَرَجًا، فَهَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِهِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: ابْتُلِينَا بِمَا قَالَ سَعْدٌ، أَيُجْلَدُ هِلاَلاً (14) وَتُبْطَلُ شَهَادَتُهُ، فَنَزَلَتْ:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ الآيَاتُ،

فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا، فَجَاءَتْ فَكَذَّبَتْ هِلاَلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَعِنُوا بَيْنَهُمَا فَقِيلَ لِهِلاَلٍ: اِشْهَدْ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَشَهِدَ الخَامِسَةَ، الآيَةُ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: اِشْهَدِي، فَشَهِدَتْ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا، وَقَضَى أَنَّ الوَلَدَ لَهَا وَلاَ يُدْعَى لِأَبٍ وَلاَ يُرْمَى وَلَدُهَا، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لِزَوْجِهَا، فَجَاءَتْ بِهِ غُلاَمًا كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ عَلَى الشَّبَهِ المَكْرُوهِ، وَكَانَ بَعْدُ أَمِيرًا لاَ يَدْرِي مَنْ أَبُوهُ»،

قَالَ الْحَسَنُ:

«لمّا نزلت:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾،

قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، أرأيت إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله أتقتلونه، وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين، أفلا نضربه بالسيف، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: كفى بالسيف شا»،

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا ثُمَّ أَمْسَكَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٌ:

«لمّا نزلت:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾،

قرأها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يوم الجمعة على المنبر، فقام عاصم بن عديّ الأنصاري فقال: جعلني الله فداك، إن رأى رجل منّا مع امرأته رجلاً فأخبر بما رأى جلد ثمانين، وسمّاه المسلمون فاسقًا، ولا تقبل شهادته أبدًا، فكيف لنا بالشهداء، ونحن إذا التمسنا الشهداء فرغ الرجل من حاجته ومرّ، وكان لعاصم هذا ابن عمّ يقال له عويمر، وله امرأة يقال لها خولة بنت قيس بن محيص، فأتى عويمر عاصمًا فقال: لقد رأيت شريك ابن سمحاء على بطن امرأتي خولة، فاسترجع عاصم، وكان عويمر وشريك ابني عمّ عاصم، وأتى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الجمعة الأخرى فأخبره، فنزلت:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾، الآية

فأمر النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فنودي بالصلاة جامعة، فصلّى العصر ثمّ قال لعويمر: قم فقل أشهد بالله إنّ خولة لزانية وإنّي لمن الصادقين، ثمّ قال في الثانية: أشهد بالله إنّي رأيت شريكًا على بطنها وإنّي لمن الصادقين، ثمّ قال في الثالثة: أشهد بالله أنّها حبلى من غيري وإنّي لمن الصادقين، ثمّ قال في الرابعة: أشهد بالله ما قاربتها منذ أربعة أشهر وإنّي لمن الصادقين، ثمّ قال في الخامسة: لعنة الله على عويمر إن كان من الكاذبين فيما قال، ثمّ أمره بالقعود، وقال لخولة: قومي، فقالت: أشهد بالله ما أنا بزانية وأنّ

عُوَيْمِر لَمِنَ الكاذِبين، ثُمَّ قالَت في الثّانية: أَشهَدُ باللهِ ما رَأى شَريكًا عَلى بَطْني وإنَّهُ لَمِنَ الكاذِبين، ثُمَّ قالَتْ في الثّالثة: أَشهَدُ باللهِ إنّي حُبْلَى مِنهُ (15) وإنَّهُ لَمِنَ الكاذِبين، ثُمَّ قالَتْ في الرّابِعَة: أَشهَدُ باللهِ إنَّهُ ما رَأى عَلَيَّ فاحِشَةً قَطُّ وإنَّهُ لَمِنَ الكاذِبين، ثُمَّ قالَتْ في الخامِسَة غَضِبَ اللهُ عَلى خَوْلَة تَعني نَفسَها إن كانَ مِنَ الصّادِقين، فَفَرَّقَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُما، وَقالَ: «لَوْلا هَذِهِ الأَيْمانُ لَكانَ لي فيهِما في أَمْرِهِما رَأْيٌ، ثُمَّ قالَ: تَحَيَّنُوا بِها لِوِلادَةِ، فَإنْ جاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ أُثَيْلِجَ يَضْرِبُ إلَى السَّوادِ فَهُوَ لِشَريكِ بنِ سَحْماءَ، وَإنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْدَ جَمالِيٍّ خَدَلَّجَ السّاقَيْنِ فَهُوَ لِغَيْرِهِ الَّذي رُمِيَتْ بِهِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَجاءَتْ بِهِ أَشْبَهَ خَلْقِ اللهِ بِشَرِيكٍ، قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾

جَوابُ لَوْلا مَحْذُوفٌ، أَيْ: لَفَضَحَكُمْ بِارْتِكابِ الفاحِشَةِ، وَلَعاجَلَكُمْ بِالعُقُوبَةِ، وَلَكِنَّهُ تَوّابٌ حَكِيمٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ، وَحُكْمُ الآيَةِ أَنَّ الزَّوْجَ إذا قَذَفَ زَوْجَتَهُ بِالزِّنَى لَزِمَهُ الحَدُّ، وَلَهُ التَّخَلُّصُ مِنْهُ بِإقامَةِ البَيِّنَةِ عَلى الزِّنَى أَوْ بِاللِّعانِ، فَإذا أَقامَ البَيِّنَةَ تَحَقَّقَ الزِّنَى وَلَزِمَها، وَإنِ الْتَعَنَ حَقَّقَ الزِّنَى عَلَيْها وَلَها التَّخَلُّصُ مِنْهُ بِاللِّعانِ، فَإنِ الْتَعَنَتْ وَإلّا لَزِمَها الحَدُّ، وَلِلزَّوْجِ أَنْ يَلْتَعِنَ سَواءٌ كانَ مُتَمَكِّنًا مِنَ البَيِّنَةِ أَوْ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ، وَيَصِحُّ اللِّعانُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مُكَلَّفٍ حُرًّا كانَ أَوْعَبْدًا، مُسْلِمًا أَوكافِرًا، فَكُلُّ مَنْ صَحَّتْ يَمِينُهُ صَحَّ قَذْفُهُ وَلِعانُهُ، وَقالَ أَهْلُ العِراقِ: يَصِحُّ اللِّعانُ مِنْ كُلِّ حُرَّيْنِ بالِغَيْنِ، وَلا يَصِحُّ إلّا عِنْدَ الحاكِمِ أَوْ خَلِيفَتِهِ، وَيُغَلَّظُ عَلَيْهِما بِأَرْبَعَةِ أَشْياءَ: عَدَدُ الأَلْفاظِ وَالمَكانُ وَالوَقْتُ وَجَمْعُ النّاسِ، وَاللَّفْظُ أَرْبَعُ شَهاداتٍ، وَفي الخامِسَةِ ذِكْرُ اللَّعْنَةِ لِلرَّجُلِ، وَذِكْرُ الغَضَبِ لِلْمَرْأَةِ، وَيَقْصِدُ أَشْرَفَ البِقاعِ إنْ كانَ بِمَكَّةَ، فَعِنْدَ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَبِالمَدِينَةِ عِنْدَ المِنْبَرِ، وَبَيْتَ المَقْدِسِ فِي مَسْجِدِها، وَسائِرِ البُلْدانِ فِي مَساجِدِها، وَإنْ كانا كافِرَيْنِ فَفي مَوْضِعٍ يَعْتَقِدانِ تَعْظِيمَهُ، فِي البِيْعَةِ لِلنَّصارَى، وَفِي الكَنِيسَةِ لِلْيَهُودِ، وَفِي بَيْتِ النّارِ لِلْمَجُوسِ، وَمَنْ لا دِينَ لَهُ كَأَهْلِ الأَوْثانِ فَفي مَجْلِسِ حُكْمِهِ، وَأَمّا الوَقْتُ فَبَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ، وَأَمّا الجَمْعُ فَيَحْضُرُ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ فَصاعِدًا، فَاللَّفْظُ وَجَمْعُ النّاسِ مَشْرُوطانِ، وَالمَكانُ وَالزَّمانُ مُسْتَحَبّانِ، وَوُقُوعُ التَّحْرِيمِ المُؤَيَّدِ، وَكُلُّ هَذا يَتَعَلَّقُ

بِلِعَانِ الزَّوْجِ، وَأَمَّا لِعَانُ المَرْأَةِ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ بِهِ الحَدُّ فَقَطُّ فَإِنْ أَكْذَبَ نَفْسَهُ عَادَ مَا عَلَيْهِ وَلاَ يَعُودُ مَا لَهُ، فَالْحَدُّ وَالنَّسَبُ عَلَيْهِ فَيَعُودَانِ، وَالتَّحْرِيمُ وَالفِرَاشُ لَهُ فَلاَ يَعُودَانِ، وَفُرْقَةُ اللِّعَانِ فَسْخٌ لأَنَّهُ جَاءَ بِفِعْلِ المَرْأَةِ، وَقَالَ أَبُوحَنِيفَةَ وَسُفْيَانُ: تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ أَبَدًا، (16) انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾،

أَي: الَّذِينَ تَزَاوَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ مَعَ أَرْوَاحِهِنَّ فِي الأَزَلِ، وَتَوَافَقَتْ أَحْوَالُهُمْ مَعَ أَحْوَالِهِنَّ فِي اكْتِسَابِ الحَسَنَاتِ وَصَالِحِ العَمَلِ، أَيْ يَقْذِفُوهُنَّ بِمَا لاَ يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِنَّ الشَّرِيفِ، وَمَقَامِهِنَّ العَلِيِّ المُنِيفِ، وَعِرْضِهِنَّ النَّقِيِّ العَفِيفِ، لأَنَّ الخَلْقَ عِيَالُ اللهِ، وَالمُلْكُ بِيَدِ اللهِ، وَلاَ شَخْصٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ إِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُهُ، وَتَبَدَّلَتْ كَلِمَاتُهُ، وَنَهَى وَأَمَرَ وَلَمْ تُجَبْ دَعَوَاتُهُ، لَكِنَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ لأَنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَحْكَمُ الحَاكِمِينَ، وَخَيْرُ الغَافِرِينَ، وَقَدْ أَمَرَ بِالسَّتْرِ عَلَى عِبَادِهِ فِي قَوْلِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾، الآيَةُ

فَقَدْ رُفِعَتْ شَهَادَتُهُمْ وَغُلِّظَتْ لأُمُورٍ اقْتَضَتْهَا الحِكْمَةُ الإِلَهِيَّةُ، وَالشَّرِيعَةُ المُحَمَّدِيَّةُ، لأَنَّ الرُّجُولِيَّةَ لَهَا حُكْمُ الغَيْرَةِ البَشَرِيَّةِ، وَالطَّبَائِعِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَذَلِكَ يُخْرِجُهَا عَنْ حُكْمِ العَادَةِ، وَيُوَرِّثُهَا سُوءَ الظَّنِّ بِأَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾،

خُمِّسَتْ شَهَادَتُهُ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ لِقُصُورِهِ عَنْ دَرَجَةِ الْكُمَّلِ العَارِفِينَ، وَأَحْوَالِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ، وَقَوْلُهُ :

﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾،

أَيْ: خُمِّسَتْ شَهَادَتُهَا بِغَضَبِ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، لِضُعْفِهَا عَنْ قُوَّةِ الرُّجُولِيَّةِ، وَتَرْبِيَتِهَا فِي مَهْدِ الطُّفُولِيَّةِ، وَاشْتِرَاكِهَا فِي الْجِسْمِيَّةِ مَعَ الْخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ، وَاخْتِلَافِهَا لَهَا فِي بَعْضِ عَوَارِضِ النَّوْعِيَّةِ.

بَيَانُ بَيَانِ الْحَوَانِـــــتِ بَيَانُهُ ❖ وَكُلُّ بَيَـانٍ عَنْكَ يَبْدُو لِسَانُهُ
أَشَرْتَ إِلَى حَقٍّ بِحَقٍّ وَكُلُّ مَنْ ❖ أَشَـــارَ إِلَى حَقٍّ فَأَنْتَ بَيَانُهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: قِصَّةُ الإِفْكِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا فَلَمَّا قَرُبْنَا قَافِلِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، آذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحِيلِ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْجَيْشِ لِقَضَاءِ شَأْنِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَرَحَّلُوا هَوْدَجِي ﴿17﴾ يَحْسِبُونَنِي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهَبِّجْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، وَجِئْتُ مَنْزِلِي وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَكَانَ صَفْوَانُ ابْنُ الْمُعَطَّلِ عَرَّسَ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَمَرَّ بِي وَعَرَفَنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَرَكِبْتُهَا، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يَخُوضُونَ شَهْرًا فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ وَلَا أَشْعُرُ، فَخَرَجْتُ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ مُتَبَرِّزَةً، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ مِسْطَحٌ، وَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا، وَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ، فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهُ،

مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ، فَقَالَتْ: هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَمَكَثْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، وَاسْتَشَارَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: هِيَ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَقَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَسَأَلَ بَرِيرَةَ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ قَطُّ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ، وَقَالَ عَلَى المِنْبَرِ: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ دَخَلَ عِنْدِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشَهَّدَ وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِالذَّنْبِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِذَنْبٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا يُوسُفَ حِينَ قَالَ:

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾

فَوَاللَّهِ مَا رَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ حَتَّى أَخَذَهُ البُرَحَاءُ، فَسُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَقَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ، فَنَزَلَتْ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾، عَشْرُ ءَايَاتٍ

فِي بَرَاءَتِي، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ وَكَانَ قَرِيبَهُ، فَنَزَلَتْ:

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾، الآيَةَ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، وَرَجَّعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ، (18) وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمْتِ، فَقَالَتْ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَقَالَ صَفْوَانُ: وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ، فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّ صَفْوَانَ ضَرَبَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ فَشَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَرَّ صَفْوَانُ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهَبَ لَهُ ضَرْبَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ، فَوَهَبَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَوَّضَهُ حَائِطَ نَخْلٍ

وَجَارِيَةٌ رُومِيَّةٌ، فَبَاعَ حَسَّانُ الحَائِطَ لِمُعَاوِيَةَ فِي وِلَايَتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ»

وَقَالَ صَفْوَانُ:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ مِنِّي فَإِنَّنِي ❖ غُلَامٌ إِذَا هُوجِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي ذِمَارِي وَأَنْتَقِمُ ❖ مِنَ البَاهِتِ الرَّامِي البَرَاءَ الصَّوَاهِرِ

وَقَالَ حَسَّانُ يَعْتَذِرُ لِعَائِشَةَ وَيُبْرِيهَا:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ❖ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

إِلَى ءَاخِرِ الشِّعْرِ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَجُلِدُوا الحُدُودَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ.

وَالإِفْكُ الكَذِبُ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: العُصْبَةُ الجَمَاعَةُ مِنَ الوَاحِدِ إِلَى الأَرْبَعِينَ: حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحٌ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ أُبَيٍّ المُنَافِقُ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ يَا عَائِشَةُ، وَصَفْوَانُ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَأْجُرُكُمْ عَلَيْهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ، أَيْ: جَزَاءُ مَا اجْتَرَحَ مِنَ الإِثْمِ، وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِكَسْرِ الكَافِ، وَقَرَأَ حُمَيْدٌ وَالأَعْرَجُ وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ الكَافِ، قَالَ أَبُوعَمْرُو بْنُ العَلَاءِ: هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الكُبْرَ بِضَمِّ الكَافِ فِي الوَلَاءِ وَالسِّنِّ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ الوَلَاءُ لِلْكُبْرِ، وَهُمْ أَقْعَدُ وَلَدِ الرَّجُلِ مِنَ الذُّكُورِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا، وَقَالَ الكِسَائِيُّ: هُمَا لُغَتَانِ مِثْلَ صِفْرٌ وَصُفْرٌ وَالَّذِي تَوَلَّى أَيْ تَحَمَّلَ كِبْرَهُ، أَيْ: مُعْظَمَهُ، فَبَدَأَ بِالخَوْضِ فِيهِ، قِيلَ: هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَقِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ:

﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾،

قَالَتْ: أَلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ العَمَى، وَلَعَلَّ اللهَ تَعَالَى يَجْعَلُ ذَلِكَ العَذَابَ ذَهَابَ بَصَرِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: مَا سَمِعْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ شِعْرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَمَا تَمَثَّلْتُ بِهِ إِلَّا رَجَوْتُ لَهُ قَوْلَهُ لِأَبِي

سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ:

هَجَـــوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ ❖ وَعِنْـــدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ (19)
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدِهِ وَعِرْضِـــــي ❖ لِعِـــرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ
أَتَشْتِمُهُ وَلَسْــــتَ لَهُ بِكُفْءٍ ❖ فَشَرُّكُمَا لِخَيْــرِكُمَا الْفِدَاءُ
لِسَانِي صَارِمٌ لاَ عَيْـــبَ فِيهِ ❖ وَبَحْرِي لاَ تُدْرِكُـــــهُ الدِّلاَءُ

وَقِيلَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ، لِأَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِهَا صَفْوَانُ إِلَى الجَيْشِ قَالَ: وَاللَّهِ مَا نَجَتْ مِنْهُ وَلاَ نَجَا مِنْهَا، وَيَشْرَعُ فِي ذَلِكَ حَسَّانُ وَمِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُومِنُونَ وَالْمُومِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾،

أَيْ: بِإِخْوَانِهِمْ، وَقَالَ الحَسَنُ: أَيْ بِأَهْلِ دِينِهِمْ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، نَظِيرُهُ:

﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾،

وَقَوْلُهُ:

﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾،

وَقَالَ أَهْلُ الْمَعَانِي: تَقْدِيرُ الآيَةِ هَلاَّ ظَنَنْتُمْ كَمَا ظَنَّ الْمُومِنُونَ وَالْمُومِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِأَنْفُسِهِمْ أَهَالِيَهِمْ وَأَزْوَاجَهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهَذِهِ الآيَةِ أَبَا أَيُّوب الأَنْصَارِي وَامْرَأَتَهُ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ: قَالَتْ زَوْجَةُ أَبِي أَيُّوب لِأَبِي أَيُّوب أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي عَائِشَةَ، قَالَ: بَلَى وَذَلِكَ الكَذِبُ، أَكُنْتِ فَاعِلَةً ذَلِكَ يَا أُمَّ أَيُّوب، قَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ، فَقَالَ: عَائِشَةُ خَيْرٌ مِنْكِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، فَنَزَلَتْ:

﴿لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُومِنُونَ وَالْمُومِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾،

كَمَا فَعَلَ أَبُو أَيُّوبَ وَصَاحِبَتُهُ، وَقَالُوا:

﴿هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾،

أَيْ: كَذِبٌ بَيِّنٌ،

﴿لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ الآيَةُ،

أَفَضْتُمْ أَيْ: خُضْتُمْ فِيهِ مِنَ الإِفْكِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِذْ تَلَقَّوْنَهُ تَأْخُذُونَهُ وَتَرْوُونَهُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ: تَتَلَقَّوْنَهُ بِتَاءَيْنِ، وَقَرَأَتْ عَائِشَةُ بِكَسْرِ اللاَّمِ وَتَخْفِيفِ القَافِ مِنَ الكَذِبِ، وَالوَلْقُ وَالأَلْقُ الكَذِبُ، قَالَ الخَلِيلُ: أَصْلُ الوَلْقِ السُّرْعَةُ وَأَنْشَدَ:

❖❖ جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ ❖❖

أَيْ: تُسْرِعُ، يُقَالُ: وَلَقَ فُلاَنٌ فِي السَّيْرِ فَهُوَ يَلِقُ فِيهِ إِذَا اسْتَمَرَّ وَأَسْرَعَ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ، أَيْ: تَسْتَمِرُّونَ بِهِ فِي إِفْكِكُمْ، وَقَرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ السُّمَيْفَعِ:

﴿إِذْ تُلْقُونَهُ﴾،

مِنَ الإِلْقَاءِ، نَظِيرُهُ

﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾، الآيَةُ

وَقِيلَ: مَعْنَى الآيَةِ هَلاَّ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَمْ تَخُوضُوا فِيهِ، وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا تَظُنُّونَهُ سَهْلاً وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ، وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ، يَحْتَمِلُ التَّنْزِيهَ وَالتَّعَجُّبَ مِنْ عِظَمِ الكَذِبِ، هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ،

﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ﴾،

أَيْ: يُنْهِيكُمُ اللهُ وَيُخَوِّفُكُمْ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ، وَقِيلَ: يَعِظُكُمْ كَيْ لاَ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُومِنِينَ، وَيُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِأَمْرِ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ، حَكِيمٌ بِبَرَاءَتِهِمَا

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ﴾،

تَظْهَرَ وَتَفْشُو

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي (20) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾،

يَعْنِي عَبْدَ اللّهِ بْنَ أُبَيٍّ وَأَصْحَابَهُ الْمُنَافِقِينَ، وَاللّهُ يَعْلَمُ كَذِبَهُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ،

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ الآيَةُ،

لَعَاجَلَكُمْ بِالْعُقُوبَةِ، انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾، العَشْرُ الآيَاتِ

يَكْفِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ الكَرِيمَةِ، الْمُعَظَّمَةِ الفَخِيمَةِ، قِصَّةُ مَوْلاَتِنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا الدُّرَّةِ اليَتِيمَةِ، العَفِيفَةُ الوَسِيمَةُ، الوَزِيرَةُ الرَّئِيسَةُ الحَكِيمَةُ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَحَلِيلَةُ فِرَاشِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّتِي ذَكَرَ اللّهُ بَرَاءَتَهَا فِيهَا مِنَ العَيْبِ، فِي عَشْرِ ءَايَاتٍ نَزَلَتْ مِنْ سَمَاءِ الغَيْبِ، كُلُّ ءَايَةٍ مِنْهَا تَتَضَمَّنُ مَنَاقِبَ وَكَرَامَاتٍ، وَمَرَاتِبَ وَمَقَامَاتٍ، وَبَرَاهِينَ وَدَلاَئِلَ وَعَلاَمَاتٍ، فَلَوْ كَشَفَ اللّهُ نُورَهَا لِأَهْلِ الإِفْكِ وَالزُّورِ، وَالشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَالغُرُورِ، مَا لَطَّخُوا قَمِيصَهَا الْمُطَهَّرَ بِدَمِ الكَذِبِ وَالفُجُورِ، فَلَمَّا قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ تِلْكَ الآيَاتِ الكَثِيرَةِ النُّورِ، حَلَفَ الاَّ يُنْفِقَ عَلَى مَسْطَحٍ الْمَوْسُومِ الْمَذْكُورِ، وَكَانَ قَرِيبَهُ فَنَزَلَتْ:

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾، الآيَةُ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لِي، وَرَجَّعَ إِلَى مَسْطَحٍ النَّفَقَةَ، وَهَذَا شَأْنُ الْكِرَامِ أَنْ يَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيَصِلُوا مَنْ قَطَعَهُمْ، وَيُحْسِنُوا لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ خَلَّقَهُمُ اللّهُ بِأَخْلاَقِ السِّيرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَالسِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ مَوْلاَتِنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَتْ مَعَهُ، فَخَرَجَ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ سَهْمِي، وَكُتِبَ فِي دِيوَانِ الشُّهَدَاءِ اسْمِي، وَثَبَتَ فِي حَضْرَةِ السُّعَدَاءِ حُكْمِي، وَرُسِمَ فِي أَلْوَاحِ الْمَحْوِ وَالثَّبَاتِ رُمُوزُ إِشَارَتِي وَدَقَائِقُ عِلْمِي، فَخَرَجْتُ

بَعْدَمَا نَزَلَ الحِجَابُ، وَلاَ لَوْمَ وَلاَ عِتَابَ وَلاَ شَكَّ وَلاَ خَاطِرَ وَلاَ وَهْمَ وَلاَ ارْتِيَابَ، وَنُورُ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ يَشْرُقُ عَلَى جَبِينِي، وَعَيْنُ العِنَايَةِ الأَحْمَدِيَّةِ تَرْعَانِي فِي تَحْرِيكِي وَتَسْكِينِي، وَكِتَابُ اللهِ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ شِمَالِي وَيَمِينِي، فَإِذَا أَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ فِيهِ وَهِمَّةُ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْفَظُنِي مِنْ قَوْلِ كُلِّ فَاسِقٍ وَسَفِيهٍ، فَلَمَّا رَجَعْنَا قَافِلِينَ وَعَرَّسْنَا قُرْبَ المَدِينَةِ، بِالسَّلاَمَةِ وَالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَالنِّيَّةِ الصَّادِقَةِ وَالمَحَبَّةِ المَتِينَةِ، ءَاذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحِيلِ، وَالْقَلْبُ فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَتَعْظِيمٍ وَتَبْجِيلٍ، وَذَلِكَ لِمَا لَقِيتُهُ فِي سَفَرِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ، وَالجَاهِ الْعَظِيمِ (21) وَالأَجْرِ وَالغَنِيمَةِ وَالثَّوَابِ الجَزِيلِ، وَالوُجُوهُ تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ مِنَ الشَّوْقِ وَالاِشْتِيَاقِ وَكَأَنَّمَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا أَنْوَارُ شَمْسِ البُكُورِ وَالأَصِيلِ، وَحَادِي العِيَسِ يُنْشِدُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ❖ بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ❖ وَهَلْ يُبْدُونَ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

فَخَرَجْتُ مِنَ الجَيْشِ لِقَضَاءِ شَأْنِي فِي حِجَابِ صَوْنِي وَمَحَلِّ أَمْنِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ كُنْتُ أَجْعَلُهُ عَلَى جِيدِي وَنَحْرِي وَجَدْتُهُ قَدِ انْقَطَعَ، فَتَأَلَّمَ قَلْبِي مِنْ أَجْلِهِ وَانْصَدَعَ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى رَاحِلَتِي، وَاللّهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِي وَنَازِلَتِي، فَرَحَلُوا بِهَوْدَجِي يَحْسِبُونَنِي فِيهِ، وَيَدَاهُ قَدِ ارْتَحَلَ مَا عَقَدَ المَرْءُ عَلَيْهِ ضَمِيرِي وَنَطَقَ بِهِ بِفِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا إِنَّمَا يَأْكُلْنَ العَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، لَمْ يُهْجِهُنَّ اللَّحْمُ فَيَثْقُلْنَ، فَوَجَدْتُ الْعِقْدَ بَعْدَمَا مَرَّ الجَيْشُ، وَجِئْتُ مَنْزِلِي وَجَلَسْتُ فِيهِ، حَتَّى سَكَنَ الرَّوْعُ وَالطَّيْشُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَنَادَى مُنَادِي:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾،

فَأَيْقَظَنِي وَهَيَّجَ وَجْدِي وَبَيْنِي، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطِّلِ عَرَّسَ وَرَاءَ الجَيْشِ فَمَرَّ بِي وَعَرَفَنِي وَأَنَا مُتَلَفِّعَةٌ فِي ثَوْبِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الحِجَابِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَرَكِبْتُهَا حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْشَ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، فَتَنَغَّصَ العَيْشُ

وَتَكَدَّرَ الزَّمَانُ، وَأَظْلَمَ نَهَارُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَطَالَ لَيْلُ الْهُمُومِ وَالأَحْزَانِ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنَ سَلُولٍ، وَأَخَذَهُ اللهُ بِمَا قَالَ فِي شَأْنِ حَبِيبَةِ الرَّسُولِ، الطَّاهِرَةِ الْجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اشْتَكَيْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يَخُوضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ وَالزُّورِ، وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ وَالْفُجُورِ، وَلاَ شُعُورَ لِي بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ السُّخْرِيَّةِ وَالاِسْتِهْزَاءِ، وَالتَّلاَعُبِ بِالدِّينِ وَاتِّبَاعِ الأَهْوَاءِ، قَالَ اللّه :

﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾،

فَخَرَجْتُ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ مُتَبَرِّزَةً، فَعَثَرَتْ أُمُّ مَسْطَحٍ فِي مُرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مَسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالضَّلاَلِ، وَمَا تَوَغَّلَ فِيهِ مِنْ وَرَطَاتِ أَهْلِ الخِزْيِ وَالوَبَالِ، وَأَخْبَرَتْنِي الخَبَرَ، فَصَارَ الْقَلْبُ يَرْمِي بِشَرَرٍ، فَزِدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضٍ، وَتَضَاعَفَ مَا حَلَّ بِجِسْمِي مِنَ الأَسْقَامِ وَعَرَضٍ، فَلَمْ تَزَلِ الأَشْرَافُ، تُبْتَلَى بِالأَطْرَافِ، وَالأَخْيَارُ تَتَأَذَّى بِعَدَمِ قَبُولِ الْحَقِّ وَالإِنْصَافِ، لَكِنَّ الْجَوَاهِرَ تُعْرَفُ بِالأَصْدَافِ، وَالأَطْهَارَ تَتَمَيَّزُ بِكَمَالِ الأَوْصَافِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ رَضِيعُ ثَدْيِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَحَافِظُ سِرِّ الْغَيْبِ (22) الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ، فَطِنَ لِغَمْزِ عُيُونِ الْمُنَافِقِينَ وَإِفْكِهِمْ، وَرَمْزِ إِشَارَةِ الكَاذِبِينَ وَشَكِّهِمْ، فَرَمَّزَ لَهَا رَمْزًا مَعْنَوِيًا وَلَوَّحَ لَهَا تَلْوِيحًا خَفِيًّا بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَتْهُ فِي إِتْيَانِ أَبَوَيْهَا وَزِيَارَةِ أَقَارِبِهَا وَعَشَائِرِهَا وَأَخَوَيْهَا، فَقَالَ لَهَا انْصَرِفِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكِ فَسَئَاتِيكِ بِالْخَبَرِ، وَأُخْبِرُكِ بِمَا فَشَا مِنَ الْحَدِيثِ وَانْتَشَرَ، فَسَالَتْ عَبَرَاتُهَا عَلَى خَدَّيْهَا كَالعَنْدَمِ، أَوْ سَاقِطُ وَابِلٍ مُزِجَ بِدَمٍ، ثُمَّ تَوَالَتْ زَفَرَاتُهَا وَزَفِيرُهَا، وَاشْتَدَّ وَهَجُ نَارٍ بَيْنِهَا وَسَعِيرُهَا، وَقَالَتْ عَلَى مَنْ أُهَجَّرُ وَمَا جَنَيْتُ؟ وَأُبْعَدُ وَمَا تَعَدَّيْتُ؟ وَاللهُ أَعْلَمُ بِصَلاَحِ طَوِيَّتِي، وَحَكَمٌ عَدْلٌ فِي مُصَابِي وَأَمْرِ قَضِيَّتِي، إِنَّ الْهُمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمِ، وَانْتِظَارَ الْفَرَجِ مِنْ شِيَمِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى أُمِّهَا، وَبَاحَتْ بِكَثْرَةِ هَمِّهَا وَغَمِّهَا، وَقَالَتْ يَا أُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فِي أَمْرِي، وَاللهُ أَعْلَمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، فَقَالَتْ أَيْ بُنَيَّتِي، خَفِّضِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَوَاللهِ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ كَثَّرْنَ وَكَثَّرَ النَّاسُ عَلَيْهَا، هَوِّنِي عَلَيْكِ:

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

بِتَدْبِيرِ مَوْلاَكَ كُنْ رَاضِيًا ❖ وَلاَ تَنْزَعِجْ أَبَدًا مِنْ حَرَجِ
جَرَتْ عَادَةُ اللهِ فِي خَلْقِهِ ❖ إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ أَتَى بِالْفَرَجِ

قَالَتْ: فَلَمَّا عَلِمْتُ القِصَّةَ، وَشَرِبْتُ عَلْقَمَ الْغُصَّةِ، عِيلَ صَبْرِي وَحَارَ فِكْرِي، فَمَكَثْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، كَأَنِّي افْتَرَشْتُ جَمْرَ الزَّفَرَاتِ، وَتَلَفَّعْتُ فِي مَلاَحِفِ الْحَسَرَاتِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيَ، وَاسْتَشَارَهُمَا فِي فِرَاقِي، فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، وَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النِّسَاءَ كَثِيرٌ، وَإِنَّكَ لَتَقْدِرُ أَنْ تَسْتَخْلِفَ وَاسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقُكَ، فَدَعَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، وَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ الْكَرَائِمَ مِنَ النِّسَاءِ وَالأَتْقِيَاءَ مِنَ الرِّجَالِ، فَيُجِيبُونَهُ بِمَا يَنْفِي الشَّكَّ وَالوَهْمَ وَالاِحْتِمَالَ، وَيَدُلُّ عَلَى بَرَاءَتِي وَطَهَارَتِي فِي الحَالِ وَالْمَآلِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ لِي بِكَلاَمٍ، فَقَلَّصَ دَمْعِي، وَاصْفَرَّ لَوْنِي، وَصِرْتُ أَرْتَعِدُ كَوَرَقَةِ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، أَوْ خَامَةِ زَرْعٍ تَلْعَبُ بِهَا الرِّيَاحُ النَّوَاسِفُ، وَانْتَظَرْتُ أَبَوَيَّ أَنْ يُجِيبَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمَا فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ: يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، وَمُدَمِّرَ أَهْلِ الزُّورِ وَالإِفْكِ، أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالَتِي، وَقَابِلُ شِكَايَتِي، فَفَرِّجْ كُرْبَتِي، وَاظْهِرْ بَرَاءَتِي، فَأَنْتَ كَاشِفُ الهُمُومِ، وَمُفَرِّجُ الغُمُومِ، وَعِنْدَكَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَخْفَاكَ ظَاهِرٌ وَلاَ مَكْتُومٌ، ثُمَّ قَالَتْ: (23) وَأَيْمُ اللهِ لأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي وَأَصْغَرُ شَأْنًا مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ فِي قُرْءَانًا يُقْرَأُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَيُتْلَى فِي الْمَوَاكِبِ وَالْمَشَاهِدِ، وَلَكِنِّي رَجَوْتُ أَنْ يَرَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ شَيْئًا يَقْضِي بِهِ فِي بَرَاءَةِ ذِمَّتِي، وَطَهَارَةِ عِصْمَتِي، ثُمَّ سُرِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَإِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الجُمَانِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ العَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ وَيَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ»، فَقُلْتُ الحَمْدُ للهِ فَضَجَّتْ مَلاَئِكَةُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، وَفَرِحَتْ سُكَّانُ الْمَقَامِ الأَجْلَى بِتَفْرِيجِ هُمُومِ السَّيِّدَةِ الْمُبَرَّأَةِ بِلِسَانِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَفِي تَأْخِيرِ الوَحْيِ فِي أَمْرِهَا شَأْنٌ عَجِيبٌ وَسِرٌّ غَرِيبٌ

لِتَتَعَلَّقَ بِاللهِ هِمَّتُهَا، وَتَنْقَطِعَ عَنْ سَائِرِ الْخَلاَئِقِ نَظْرَتُهَا، وَتَأْتِي مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ نُصْرَتُهَا، فَتَعْلُو بِذَلِكَ رُتْبَتُهَا، وَتَفُوحُ فِي رِيَاضِ الكَوْنِ نَسْمَتُهَا، وَتَتَحَقَّقُ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ بَرَاءَتُهَا وَعِصْمَتُهَا، وَقَدْ مَدَحَهَا اللهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، وَأَظْهَرَ بَرَاءَتَهَا مِنْ دَعْوَى الْكَاذِبِينَ، وَلَمْزِ الْمُنَافِقِينَ، فَالْمَقَامُ مَحْفُوظٌ بِنُورِ الطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَالْجَنَابُ مَلْحُوظٌ بِعِنَايَةِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَقَدْ كَانَ الذُّبَابُ لاَ يَنْزِلُ عَلَى جَسَدِهِ الْمُنَوَّرِ، وَالأَقْدَامُ لاَ تَطَأُ ظِلَّ شَخْصِهِ الْمُطَهَّرِ، فَأَحْرَى تَمْرَحُ الثَّعَالِبُ فِي رِيَاضِهِ الْمَصُونِ، أَوْ تَرْمُقَ أَبْصَارُهُمْ حَلِيلَةَ فِرَاشِهِ الْمَكْنُونِ، وَقَدْ مَدَحَهَا سَيِّدِي حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مُعْتَذِرًا مِنَ الَّذِي كَانَ فِي شَأْنِهَا:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ❖ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
عَقِيلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ❖ كِرَامِ الْمَسَاعِي مَجْدُهُمْ غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِيمَهَا ❖ وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُمُ ❖ فَلاَ رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِ
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي ❖ بِآلِ رَسُولِ اللهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمِ ❖ تَقَاصَرُ عَنْهُ رُتْبَةُ الْمُتَطَاوِلِ
فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلاَئِطٍ ❖ وَلَكِنَّهُ قَوْلُ امْرِئٍ بِيَ مَاحِلِ

فَيَا لَهَا مِنْ سَيِّدَةٍ مَا أَكْرَمَهَا عَلَى اللهِ، وَأَرْفَعَ رُتْبَتَهَا لَدَى اللهِ، اخْتَارَهَا اللهُ لِفِرَاشِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَتَى لَهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِهَا فِي حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ، فَأَحَبَّهَا حِينَ رَءَاهَا، فَزَوَّجَهَا لَهُ اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَوَبَّخَ مَنْ أَرَادَ تَنَقُّصَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالإِفْكِ﴾ إِلَى ﴿عَظِيمٌ﴾،

وَلِلهِ دَرُّ مَنْ قَالَ:

مَا شَأْنُ أُمِّ الْمُومِنِينَ وَشَأْنِي ❖ هُدِيَ الْمُحِبُّ لَهَا وَضَلَّ الشَّانِي (24)
إِنِّي أَقُولُ مُبَيِّنًا عَنْ فَضْلِهَا ❖ وَمُتَرْجِمًا عَنْ قَوْلِهَا بِلِسَانِي
يَا مُبْغِضِي لاَ تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ❖ فَالْبَيْتُ بَيْتِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي
إِنِّي خُصِصْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ ❖ بِصِفَاتِ بِرٍّ تَحْتَهُنَّ مَعَانِي

وَسَبَقْتُهُنَّ إِلَى الفَضَائِلِ كُلِّهَا ❖ فَالسَّبْقُ سَبْقِي وَالعِنَانُ عِنَانِي
مَرِضَ النَّبِيُّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِبِي ❖ فَالْيَوْمُ يَوْمِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي
زَوْجِي رَسُولُ اللهِ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ❖ اللهُ زَوَّجَنِي بِهِ وَحَبَانِي
وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِصُورَتِي ❖ فَأَحَبَّنِي الْمُخْتَارُ حِينَ رَءَانِ
أَنَا بِكْرُهُ الْعَذْرَاءُ عِنْدِي سِرُّهُ ❖ وَضَجِيعُهُ فِي مَنْزِلِي قَمَرَانِي
وَتَكَلَّمَ اللهُ الْعَظِيمُ بِحُجَّتِي ❖ وَبَرَاءَتِي فِي مُحْكَمِ الْقُرْءَانِ
واللهُ خَيَّرَنِي وَعَظَّمَ حُرْمَتِي ❖ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بَرَّانِي
وَاللهُ فِي الْقُرْءَانِ قَدْ لَعَنَ الَّذِي ❖ بَعْدَ الْبَرَاءَةِ بِالْقَبِيحِ رَمَانِي
وَاللهُ وَبَّخَ مَنْ أَرَادَ تَنَقُّصِي ❖ إِفْكًا وَسَبَّحَ شَأْنَهُ فِي شَانِي
إِنِّي لَمُحْصَنَةُ الإِزَارِ بَرِيئَةٌ ❖ وَدَلِيلُ حُسْنِ طَهَارَتِي إِحْصَانِي
وَاللهُ أَحْصَنَنِي بِخَاتَمِ رُسْلِهِ ❖ وَأَذَلَّ أَهْلَ الإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ
وَسَمِعْتُ وَحْيَ اللهِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ❖ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَنُورُهُ يَغْشَانِي
يُوحَى إِلَيْهِ وَكُنْتُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ❖ فَحَنَا عَلَيَّ بِثَوْبِهِ وَخَبَّانِي
مَنْ ذَا يُفَاخِرُنِي وَيُنْكِرُ صُحْبَتِي ❖ وَمُحَمَّدٌ فِي حِجْرِهِ رَبَّانِي
وَأَخَذْتُ عَنْ أَبَوَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ❖ وَهُمَا عَلَى الإِسْلَامِ مُصْطَحِبَانِي
وَأَبِي أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ❖ فَالنَّصْلُ نَصْلِي وَالسِّنَانُ سِنَانِي
وَالفَخْرُ فَخْرِي وَالْخِلَافَةُ فِي أَبِي ❖ حَسْبِي بِهَذَا مَفْخَرًا وَكَفَانِ
وَأَنَا ابْنَةُ الصِّدِّيقِ صَاحِبِ أَحْمَدَ ❖ وَحَبِيبِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ
نَصَرَ النَّبِيَّ بِمَالِهِ وَفِعَالِهِ ❖ وَخُرُوجِهِ مَعَهُ مِنَ الأَوْطَانِ
وَحَبَا الْغِنَى حَتَّى تَخَلَّلَ بِالعَبَا ❖ زُهْدًا وَأَذْعَنَ أَيَّمَا إِذْعَانِ
وَتَخَلَّلَتْ مَعَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَا ❖ وَأَتَتْهُ بُشْرَى اللهِ بِالرِّضْوَانِ
وَهُوَالَّذِي لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ❖ فِي قَتْلِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
قَتَلَ الأُلَى مَنَعُوا الزَّكَاةَ بِكُفْرِ ❖ هِمْ وَأَذَلَّ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ
سَبَقَ الصَّحَابَةَ وَالْقَرَابَةَ لِلْهُدَ ❖ ى هُوَشَيْخُهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ
وَاللهِ مَا اسْتَبَقُوا لِنَيْلِ فَضِيلَةٍ ❖ مِثْلَ اسْتِبَاقِ الْخَيْلِ يَوْمَ رِهَانِ [25]
إِلَّا وَطَارَ أَبِي إِلَى عَلْيَائِهَا ❖ فَمَكَانُهُ مِنْهَا أَجَلُّ مَكَانِ
وَيْلٌ لِعَبْدٍ خَانَ ءَالَ مُحَمَّدٍ ❖ بِعَدَاوَةِ الأَزْوَاجِ وَالأَخْتَانِ

طُوبى لِمَنْ وَالى جماعَةَ صَحْبهِ ❖ وَيَكُــــونُ مِنْ أَحْبَابِهِ الحَسَنَانِ
بَيْنَ الصَّحابَةِ وَالْقَـــرَابَةِ أُلْفَـةٌ ❖ لا تَسْتَحِيــلُ بنَزْعَةِ الشَّيْطَانِ
هُمْ كَالأَصابعِ فِي الْيَدَيْنِ تَوَاصُلاً ❖ هَــلْ يَسْتَوي كَفٌّ بغَيْرِ بَنَانِ
حَصِرَتْ صُدُورُ الْكَافِرينَ بوَالِدي ❖ وَقُلوبُهُـــمْ مُلِئَتْ مِنَ الأَضْغَانِ
حُبُّ الْبَتُولِ وَفَضْلُهَا لَمْ يَخْتَلِفْ ❖ مِنْ مِلَّةِ الإِسْـــلامِ فِيهِ اثْنَانِ
نَسَجَتْ مَوَدَّتُهُمْ سَدَى فِي لُحْمَةٍ ❖ فِينَا وَهِيَ مِن أَوْثَـــقِ الْبُنْيَانِ
وَاللّه أَلَّفَ بَيْنَ وُدِّ قُلُوبِهِــــمْ ❖ لِيَغِيظَ كُلَّ مُنَافِقٍ طَعَّـــانِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُـــمُ صَفَتْ مَا أَظَا ❖ فَهُمْ وَخَلَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الشَّنَئَانِ
فَدُخُولُهُمْ بَيْنَ الأَحِبَّةِ كُلْفَــةٌ ❖ وَسِبابُهُمْ سَبَـــبٌ إِلَى الحِرْمَانِ
جَمَعَ الإِلَهُ الْمُسْلِمينَ عَلَى أَبِـي ❖ وَاسْتُبْدِلُوا مِــنْ خَوْفِهِم بِأَمَانِ
وَإِذَا أَرَادَ اللّه نُصْرَةَ عَبْـــدِهِ ❖ مَـــــنْ ذَا يُطِيقُ لَهُ خُذْلانِ
مَن أَحَبَّني فَلْيَجْتَنِبْ مَن سَبَّنِـي ❖ إِنْ كَانَ صَانَ مَحَبَّتِي وَرَعَـانِ
وَإِذَا مُحِبِّي قَدْ الظَ بِمُبْغِضِــي ❖ فَكِلاهُمَا فِي الْبُغْضِ مُسْتَوِيَـانِ
إِنِّي لَطَيِّبَةٌ خُلِقْـــتُ لِطَيِّبٍ ❖ وَنِسَاءُ أَحْمَدَ أَطْيَبُ النِّسْـوَانِ
إِنِّي لأُمُّ الْمُومِنِينَ فَمَنْ أَبَـــى ❖ حُبِّي فَسَوْفَ يَبُوءُ بِالْخُسْـرَانِ
اللّه حَبَّبَنِـــي لِقَلْبِ نَبِيِّـــهِ ❖ وَإِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هَـدَانِ
واللّه يُكْـرِمُ مَن أَرَادَ كَرَامَتِي ❖ وَيُهِينُ رَبِّـــي مَن أَرَادَ هَوَانِ
فَاللّه أَسْأَلُــــهُ زِيَادَةَ فَضْلِهِ ❖ وَحَمِدْتُهُ شُكْـــــرًا لِمَا أَوْلانِ
يَا مَن يَلُوذُ بِأَهْـلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ❖ يَرْجُوبِذَلِكَ رَحْمَـةَ الرَّحْمَانِ
صِـــلْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ ❖ تَحِدْ عَنَّا فَتُسْلَبُ حُلَّـةَ الإِيمَانِ
إِنِّي لَصَادِقَةُ الْمَقَـــالِ كَرِيمَةٌ ❖ أَيْ وَالَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الثَّقَـــلانِ
خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّمَا هِـيَ رَوْضَةٌ ❖ مَحْفُوفَةٌ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَـــانِ
صَلَّى الإِلَهُ عَلَى النَّبِـــيِّ وَءَالِهِ ❖ بِهِمُ تُشَـــمُّ أَزَاهِرُ الْبُسْتَانِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِي رَحِمَهُ اللّه: قَوْلُهُ مَا زَكَى، أَيْ: صَلُحَ وَطَهُرَ مِن هَذَا الذَّنبِ

أَحَدٌ مِنْكُمْ مِن الَّذِينَ خَاضُوا فِيهِ، وَقَرَأ ابْنُ مُحَيْصِن بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ: طَهَّرَ دَلِيلَهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ، قَالَ (26) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ عَضُدَ امْرِئٍ مِنَ النَّاسِ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا فَهُوَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ حَالَ فِي شَفَاعَةٍ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ فَقَدْ عَانَدَ اللهَ حَقًّا، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ تُتَابِعُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ يُرِيدُ أَنْ يُشِينَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَرْمِيَهُ بِهَا فِي النَّارِ»،

وَأَصْلُهُ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾، الآيَةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾،

أَيْ: وَلَا يَحْلِفْ هَذِهِ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الآيَةِ وَهُوَ الْقَسَمُ، وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ وَأَبُو مَحْرِزٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ:

﴿وَلَا يَتَأَلَّ﴾

بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَهُوَ يَتَفَعَّلُ مِنَ الآيَةِ، وَأُولُوا الْفَضْلِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَعْنِي مُسْطَحًا، وَكَانَ مِسْكِينًا مُهَاجِرًا بَدْرِيًا، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا عَنْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ، وَرَوَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ:

﴿وَلْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا﴾

بِالتَّاءِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكُ: أَقْسَمَ نَاسٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا

يَتصدَّقُوا عَلَى رَجُلٍ تَكلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الإِفْكِ، فَنَزَلَتْ تِلْكَ الآيَةُ، انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾،

أَيْ: مَا خطَّهُ فِي صَفَحَاتِ قُلُوبِكُمْ مِنَ الْهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَالتَّخَيُّلاتِ الْوَهْمِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لأَنَّ عَدَاوَتَهُ قَدِيمَةٌ يُخْرِجُكُمْ بِهَا عَمَّا أَمَرَكُمُ اللهُ بِهِ فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَالسُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَاحْذَرُوا فِتْنَتَهُ فَإِنَّهُ لِصٌّ يَسْرِقُ الْقُلُوبَ، وَيُفَوِّتُ الْمَطْلُوبَ، وَيَحْجُبُ الْعَبْدَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ، وَأَهَّلَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، وَكَشَفَ لَهُمْ عَنْ دَقَائِقِ الْعِلْمِ الْمَوْهُوبِ، وَغَوَامِضِ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ، وَقَدْ قَالَ مَوْلَانَا:

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾،

فَافْطِنْ يَا أَخِي وَتَنَبَّهْ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُضْرَبُ بِالْعَصَا، وَلَا يُرْمَى بِالْحَصَا،

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾،

أَيْ: لَوْلَا فَضْلُ اللهِ الَّذِي عَصَمَكُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَحَفِظَكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ، وَحَذَّرَكُمْ مِنْ بِدْعَتِهِ، وَأَجَارَكُمْ مِنْ مُصِيبَتِهِ وَنِقْمَتِهِ، مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا، أَيْ: مَا اتَّبَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَرِيقَ نَبِيِّهِ وَسُنَّتِهِ، وَلَا نَجَا مِنْ تَحَمُّلِ الإِثْمِ الْمُؤْذِنِ بِغَضَبِ اللهِ وَسَخَطِهِ، وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ (27) بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ وَمِنَّتِهِ، وَاللهُ سَمِيعٌ مَنْ تَقَوَّلَ فِي أَهْلِ نِسْبَتِهِ، عَلِيمٌ بِمَنْ تَجَاوَزَ حُدُودَهُ وَهَتَكَ حَرَمَ حُرْمَتِهِ،

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾،

أَيْ: مَنْ بَسَطَ اللهُ يَدَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ غَيْبِهِ، وَسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُمْ وَجَعَلَهُمْ جُلَسَاءَ حَضْرَتِهِ، وَوَفَّقَهُمْ وَهَدَاهُمْ، وَجَبَلَ قُلُوبَهُمْ عَلَى فِطْرَتِهِ، وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ السَّيْرِ إِلَيْهِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كُرْسِيِّ عِزِّهِ وَرِفْعَتِهِ، أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَيْ: الَّذِينَ

تَعَلَّقُوا بِاللهِ وَدَخَلُوا فِي أَهْلِ حِزْبِهِ وَزُمْرَتِهِ، بِأَنْ يُفِيضُوا عَلَيْهِمْ مِمَّا أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بُحُورِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَرَأْفَتِهِ، وَيُكْرِمهُمْ بِمَا أَكْرَمَهُمْ بِهِ مِنْ فَضْلِهِ وَمَوَائِدِ نِعْمَتِهِ، لِأَنَّ طَرِيقَهُمُ الْجَلِيلَةَ الشَّرِيفَةَ، الْعَزِيزَةَ الْمُنِيفَةَ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ عَمَّنْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى الْحُدُودَ، وَلَا سِيَمَا فِي مَنْ سَعَى فِي مَرْضَاتِهِ، وَاتَّخَذَ مَحَبَّتَهُ طَرِيقًا لِمَغْفِرَتِهِ وَدُخُولِ جَنَّاتِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وَقَالَ الإِمَامُ الوَرْتَجبِيُّ فِي هَذَا الْمَحَلِّ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾،

لَصَرَّحَ بِأَسْرَارِكُمْ، وَلَمْ يَسْتُرْ عَلَيْكُمْ أَحْوَالَكُمْ، وَلَكِنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ وَتَفَضُّلُهُ لَكُمْ، بِأَنْ سَتَرَ عَوْرَتَكُمْ، بِحِكْمَتِهِ الْبَالِغَةِ، وَشَرِيعَتِهِ الْجَامِعَةِ، وَجَعَلَ رَحْمَتَهُ مَوْضِعَ تَوْبَتِكُمْ بَعْدَ مُبَاشَرَتِكُمْ مُخَالَفَتَهُ، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ فِي قَبُولِ طَاعَتِكُمْ لَخَسِرْتُمْ بِمَا ضَمِنَ لَكُمْ فِي ءَاخِرَتِكُمْ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ نَجَّاكُمْ مِنْ خُسْرَانِكُمْ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ، وَقَوْلُهُ:

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾،

زَجَرَ الْمُدَّعِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِلِسَانِ الصِّدِّيقِينَ، وَيُخْبِرُونَ بِالتَّقْلِيدِ عَنْ أَحْوَالِ الْمُقَرَّبِينَ، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَا يَقُولُونَ حِلًا لَهُمْ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى اللهِ وَيَظُنُّونَ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِعَظِيمٍ عِنْدَ اللهِ، إِذْ عَظَّمَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ:

﴿هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾،

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ اللهَ عَظَّمَهُ وَهُمْ يُصَغِّرُونَهُ مِنْ جَهْلِهِمْ بِغَيْرَةِ اللهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾،

يَا لَيتَ لَوْ يَعْلَمُ الْمُدَّعِي الْجَاهِلُ أَنَّ الْكُلَّ مَعَ شَرَائِفِ أَحْوَالِهِمْ، وَفَصَاحَةِ لِسَانِهِمْ فِي التَّوْقِيرِ، وَاطِّلاعِ قُلُوبِهِمْ عَلَى غَرَائِبِ الْحَقِيقَةِ، مُنْدَرِجُونَ تَحْتَ هَذِهِ الآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ بِهَا عَنْ غَيْرَتِهِ، بِوَصْفِ جَلالِهِ وَعِزَّةِ عَظَمَتِهِ، بِأَنَّهُ مُمْتَنِعٌ بِذَاتِهِ عَنْ مَقَالَةِ كُلِّ وَاصِفٍ وَصْفَهُ، وَكُلِّ عَارِفٍ بِقَلْبِهِ نَعْتَهُ، إِذْ (28) نَعْتُهُ وَوَصْفُهُ لا يَدْخُلانِ تَحْتَ عِبَارَةِ أَهْلِ الحِدْثَانِ، قَالَ الحُسَيْنُ فِي بَعْضِ مُنَاجَاتِهِ: إِلَهِي أُنَزِّهُكَ عَمَّا يَقُولُ فِيكَ أُولائِكَ جَمِيعًا، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: مَا أَرَى هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ إِلاَّ فِيمَنِ اعْتَادَ الدَّعَاوَى الْعَظِيمَةَ، وَاجْتَرَأَ عَلَى رَبِّهِ فِي الإِخْبَارِ عَنْ أَحْوَالِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَكَابِرِ، وَلا يَمْنَعُهُ مِن ذَلِكَ هَيْبَةُ رَبِّهِ وَلاَ حَيَاؤُهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: مَنْ تَهَاوَنَ بِمَا يُجْزَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّعَاوَى فَقَدْ صَغَّرَ مَا عَظَّمَهُ اللهُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ:

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾،

وَقَوْلُهُ:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾،

بَيَّنَ أَنَّ تَطْهِيرَ الْعِبَادِ مِنَ الذُّنوبِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بِفَضْلِهِ السَّابِقِ، وَعِنَايَتِهِ الأَزَلِيَّةِ، وَكَيْفَ يُزَكِّي الْعَلِيلُ مَنْ يَكُونُ عَلِيلاً، فَالْمَعْلُولُ لاَ يُطَهِّرُ الْمَعْلُولَ، وَالْمَعْلُولُ أَفْعَالُ الْحِدْثَانِ عَلَى كُلِّ صِنْفٍ، وَلُطْفُ الْقَدِيمِ مَعْلُولٌ لَهُ اسْتِحْقَاقُ ذَهَابِ الْعِلَلِ بِوُصُولِهِ، وَقَالَ السَّيَّارِي:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾،

وَلَمْ يَقُلْ وَلَوْلاَ عِبَادَتُكُمْ وَصَلاَتُكُمْ وَجِهَادُكُمْ وَحُسْنُ قِيَامِكُمْ بِأَمْرِ اللهِ مَا نَجَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، لِيَعْلَمَ أَنَّ الْعِبَادَاتِ وَإِنْ كَثُرَتْ فَإِنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الفَضْلِ،

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾،

فِيهِ بَيَانُ تَأْدِيبِ اللهِ لِلشُّيُوخِ وَالأَكَابِرِ أَلاَّ يَهْجُرُوا أَصْحَابَ الْعَثَرَاتِ وَأَهْلَ الزَّلاَّتِ، وَيَتَخَلَّقُوا فِيهِمْ بِخُلُقِ اللهِ، حَيْثُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ وَلاَ يُبَالِي، وَأَعْلَمَهُمْ أَلاَّ يَكُفُّوا إِعْطَافَهُمْ عَنْهُمْ، وَيُخْبِرُونَهُمْ بِمَا وَقَعَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِ الْغَيْبِ، فَإِنَّ مَنْ لَهُ

اسْتِعْدَادُ لاَ يُحْجَبُ بِعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ عَنْ أَحْكَامِ الطَّرِيقَةِ أَبَدًا، وَالْعَفْوُ وَالصَّفْحُ حَالاَنِ شَرِيفَانِ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ الإِعْرَاضُ عَمَّا جَرَى مِنَ الزَّلَّةِ، وَالصَّفْحُ السَّتْرُ عَلَى مَا يَقَعُ بَعْدَ الزَّلَّةِ فِي وَقْتِ الإِمْتِحَانِ مِنَ الْمِحْنَةِ، فَلاَ يُذْكُرُ حَالَ الْمَاضِي، وَلاَ يُؤْخَذُ بِمَا يَأْتِي، قَالَ بَعْضُهُم: الْعَفْوُ السَّتْرُ عَلَى مَا مَضَى، وَتَرْكُ التَّأْدِيبِ فِيمَا بَقِيَ، وَقَالَ الْخُورَجَانِي: الصَّفْحُ هُوَ الإِغْمَاضُ عَنِ الْمَكْرُوهِ انْتَهَى.

بِعَفْـــوِكَ يَسْتَغِيثُ وَيَسْتَجِيرُ ❖ مَشُوقٌ فِي الحَشَا مِنْـــهُ سَعِيدُ
رَجَاكَ لِصَفْـــحِ ذَنْبٍ قَدْ أَتَاهُ ❖ وَأَنْتَ عَلَى الَّذِي يَرْجُـــو قَدِيرُ

قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾، الآيَةُ

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللّٰه: يَعْنِي غَفَلْنَ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَعَمَّا قُذِفْنَ بِهِ، كَغَفْلَةِ عَائِشَةَ عَمَّا قِيلَ فِيهَا، لُعِنُوا أَيْ: عُذِّبُوا فِي الدُّنْيَا بِالْجَلْدِ، وَالآخِرَةِ بِالنَّارِ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ لِعَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الْمُومِنَاتِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: وَهِيَ مُبْهَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا تَوْبَةٌ، وَمَنْ قَذَفَ (29) امْرَأَةً مُؤْمِنَةً فَقَدْ جَعَلَ اللّٰه لَهُ تَوْبَةً، ثُمَّ قَالَ:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾،

فَجَعَلَ لَهُمْ تَوْبَةً، فَهَمَّ رَجُلٌ أَنْ يَقُومَ فَيُقَبِّلَ رَأْسَهُ فِي حُسْنِ مَا فَسَّرَ، وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَنَزَلَتْ:

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾، الآيَةُ

فَأَنْزَلَ اللّٰه تَعَالَى الجَلْدَ وَالتَّوْبَةَ، فَالتَّوْبَةُ تُقْبَلُ وَالشَّهَادَةُ تُرَدُّ، وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ السَّمَالِي: نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ، إِذْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عهدٌ، فَتُهَاجِرُ الْمَرْأَةُ إلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقْذِفُهَا الْمُشْرِكُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا خَرَجَتْ تَفْجُرُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾،

قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالتَّاءِ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إلاَّ عَاصِمًا بِالْيَاءِ لِتَقَدُّمِ الْفِعْلِ، عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَهَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَشْهَدُ أَلْسِنَةُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، قَوْلُهُ دِينَهُمُ الحَقَّ، أَيْ جَزَاءَهُمْ وَحِسَابَهُمْ الْحَقُّ الْوَاجِبُ، قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِنَصْبِ الْقَافِ، وَقَرَأَ مُجَاهِدُ بِالرَّفْعِ عَلَى نَعْتِ اللهِ وَتَصْدِيقِهِ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ يُوَفِّيهِمُ اللهُ الْحَقُّ دِينَهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَالْحَقُّ الْمُبِينُ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَ لَهُمْ حَقِيقَةَ مَا كَانَ يَعِدُهُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾،

قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ النَّاسِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ الْقَوْلِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ النَّاسِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، أُولَئِكَ يَعْنِي عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ، ذَكَرَهُمَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ:

﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾،

أَيْ: أَخَوَانِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَقَدْ أُعْطِيتُ تِسْعًا مَا أُعْطِيَتْهُنَّ امْرَأَةٌ، لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ حِينَ أُمِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكْرًا وَمَا تَزَوَّجَ بِكْرًا غَيْرِي، وَلَقَدْ تُوُفِّيَ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَفِي حِجْرِي، وَلَقَدْ قُبِرَ فِي بَيْتِي، وَلَقَدْ حَفَّتِ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتِي، وَإِنْ كَانَ الْوَحْيُ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي أَهْلِهِ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ فِي لِحَافِهِ، وَإِنِّي لَبِنْتُ خَلِيفَتِهِ وَصِدِّيقِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ خُلِقْتُ طَيِّبَةً وَعِنْدَ طَيِّبٍ، وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا كَرِيمًا. انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: قَوْلُه تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ (30) يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ﴾،

عَمَّا قَذَفْنَ بِهِ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، أَيْ: اللَّوَاتِي شَغَلَهُنَّ اللهُ بِعِبَادَتِهِ، وَنَهَجَ بِهِنَّ مَنَاهِجَ سَعَادَتِهِ، وَأَجْرَى أَحْوَالَهُنَّ عَلَى نَهْجِ شَرِيعَتِهِ وَوِفْقِ إِرَادَتِهِ، وَعَصَمَهُنَّ مِنَ الأَسْوَاءِ، وَعَيَّنَهُنَّ فِي حَضْرَةِ التَّعْيِينِ لِطَاعَتِهِ، وَامْتَحَنَ قُلُوبَهُنَّ لِلتَّقْوَى، فَلَمْ يُضَيِّعْنَ شَيْئًا مِنْ أَدَاءِ حُقُوقِهِ وَحِفْظِ أَمَانَتِهِ، وَحَبَسْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ فَلَمْ يَتَعَدَّيْنَ حُدُودَهُ، وَلَمْ يَقْدِرْنَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ، وَصَبَرْنَ عَلَى مَا أُوذِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَمْ يُبَدِّلْنَ شَيْئًا مِنْ كَلِمَاتِهِ وَطُرُقِ هِدَايَتِهِ، وَجَعَلَهُنَّ مُسْتَتِرَاتٍ تَحْتَ حِجَالِ الْغَيْبِ، لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، وَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرَ حِجَابِهِنَّ بِزُورٍ وَلَا إِفْكٍ وَلَا بُهْتَانٍ، وَقَدْ كَسَا اللهُ وُجُوهَهُنَّ بِنُورِ الْحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَحَفِظَ جَانِبَهُنَّ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَدَفَعَ عَنْ عِرْضِهِنَّ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَسُوَرِ الْقُرْءَانِ، وَقَالَ فِيمَنْ رَمَاهُنَّ بِسُوءٍ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ شُهَدَاءَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجَوَارِحِهِمْ، لِئَلَّا يُنْكِرُوا مَا خَاضُوا فِيهِ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِنَّ الْعَالِي بِقَوْلِهِ:

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾، الآيَةُ

لِأَنَّ أَلْسِنَتَهُمْ تُرْجُمَانُ الْفِعْلِ، وَأَيْدِيَهُمْ ءَالَةُ الْمُبَاشَرَةِ وَالْوَصْلِ، وَأَرْجُلُهُمْ مَطِيَّةُ السَّيْرِ إِلَى مَا يُقَوِّي ذَلِكَ بِشَاهِدِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، قَوْلُهُ:

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾،

أَيْ: جَزَاءَهُمْ وَحِسَابَهُمُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيْثُ حَقَّقَ لَهُمْ جَزَاءَهُمُ الَّذِي كَانُوا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَبَيَّنَ لَهُمْ مَا كَانَ يَعِدُهُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾،

أَيْ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَبَتَتْ شَجَرَتُهُنَّ فِي أَرْضِ الْخُبْثِ، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ

الْخُبْثِ، وَأَيْنَعَتْ بِأَزَاهِرِ الْخُبْثِ، وَحَمَلَتْ بِثِمَارِ الْخُبْثِ، لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ نَشَأُوا فِي أَرْضِ الْخُبْثِ، وَكَبِرُوا فِي زَمَنِ الْخُبْثِ، وَاقْتَاتُوا بِثِمَارِ الْخُبْثِ، وَشَرِبُوا مَاءَ الْخُبْثِ، وَانْتَعَشُوا بِرِيحِ الْخُبْثِ، وَظَهَرُوا فِي مَظَاهِرِ الْخُبْثِ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ، أَيْ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي أَنْبَتَهُنَّ اللهُ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةِ الْجَنَا، مَحْفُوظَةٍ مِنَ الْفُحْشِ وَالْخَنَا، مَحْفُوفَةٍ بِالصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ وَالسُّرُورِ وَالْهَنَاءِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ شَغَلَهُمُ اللهُ بِالْقِيَامِ بِحُقُوقِهِ وَالاعْتِنَاءِ، وَأَسَّسَ قَوَاعِدَهُمْ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى وَأَشْرَفِ الْبِنَاءِ، وَأَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْحَمْدِ لِمَوْلَاهُمْ وَالشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ﴾، الآيَةُ

أَوْ تَقُولُ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ (31) الْمُرِيدَاتِ اللَّاتِي لَمْ يَعْمَلْنَ بِمُقْتَضَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الْمُرِيدِينَ الَّذِينَ أَفْنَوْا أَعْمَارَهُم فِي التَّحَكُّمَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْوَسَاوِسِ الْقَلْبِيَّةِ، وَلَمْ يَحْصُلُوا عَلَى طَائِلٍ فِيمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى مَوْلَاهُمْ، وَيُكْسِبُهُمُ الأَخْلَاقَ السَّنِيَّةَ، وَالأَحْوَالَ الزَّكِيَّةَ الْمَرْضِيَّةَ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُقْبِلَاتِ عَلَى رَبِّهِنَّ بِالإِخْلَاصِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ نَزَّهَهُمُ اللهُ فِي حَضْرَتِهِ الْقُدُسِيَّةِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ مَلَابِسَ أَسْرَارِهِ الْوَهْبِيَّةِ،

﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾،

أَيْ: مِمَّا يَقُولُ فِي جَانِبِهِم أَهْلُ الظُّنُونِ الْوَهْمِيَّةِ، وَالتَّخْمِينَاتِ الْحَدْسِيَّةِ، مِنَ الأَقْوَالِ الْمَذْمُومَةِ الرَّدِيَّةِ، وَالأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ السُّوئِيَّةِ، لَهُم مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ مَا أَكْرَمَهُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ، وَالنِّعَمِ الضَّافِيَةِ، وَرِضَاهُ الأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ أَجَلُّ التُّحَفِ وَأَشْرَفُ الْمِنَحِ السَّامِيَةِ، وَقَالَ السَّيِّدُ الوَرْتَجْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ:

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾، الآيَةُ

جَعَلَ هَوَاجِسَ النُّفُوسِ وَوَسَاوِسَ الشَّيَاطِينِ وَمُزَخْرَفَاتِهَا لِلْبَطَّالِينَ مِنَ الْمُرَائِينَ

وَالْمُغَالِطِينَ وَهُمْ لَهَا، وَطَيِّبَاتَ إِلْهَامِ اللهِ بِوَسَائِطِ الْمَلَائِكَةِ لِأَصْحَابِ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْعُقُولِ مِنَ الْعَارِفِينَ وَهُمْ لَهَا، وَأَيْضًا التُّرَّهَاتِ وَالظُّلُمَاتِ لِلْمُوَسْوِسِينَ، وَالْحَقَائِقَ وَالدَّقَائِقَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَشَرْحَ الْكَوَاشِفِ لِلْعَارِفِينَ وَالْمُحِبِّينَ، وَأَيْضًا الْأَوْصَافَ الْمَذْمُومَةَ لِلنُّفُوسِ، وَالْأَخْلَاقَ الْمَحْمُودَةَ لِلْأَرْوَاحِ وَالْقُلُوبِ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَكِّي: الدُّنْيَا وَخَبَائِثُهَا لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُحِبِّينَ لَهَا، وَلَهُمْ تَصْلُحُ الدُّنْيَا، وَالْمُحِبُّونَ لِلدُّنْيَا لِلْخَبِيثَاتِ، أَيْ لِلدُّنْيَا وَلَهَا يَصْلُحُونَ، وَقَالَ الطَّيِّبَاتُ هِيَ الْآخِرَةُ، وَكَرَامَتُهَا لِلطَّيِّبِينَ الْمُحِبِّينَ لَهَا، وَلَهُمْ تَصْلُحُ الْآخِرَةُ، وَالطَّيِّبُونَ أَيْ الْمُحِبُّونَ لِلْآخِرَةِ لِلطَّيِّبَاتِ، أَيْ لِلْآخِرَةِ وَكَرَامَتِهَا يَصْلُحُونَ، وَقَالَ الْأُسْتَاذُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَهِيَ الطَّاعَاتُ وَالْقُرْبُ لِلطَّيِّبِينَ، وَهُمُ الْمُؤْثِرُونَ لَهَا، الْمُسَارِعُونَ فِي تَحْصِيلِهَا، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَهِيَ تَحَقُّقُ الْمُوَاصَلَةِ بِمَا هُوَ حَقُّ الْحَقِّ مُجَرَّدًا عَنِ الْحُظُوظِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُمُ الَّذِينَ سَمَتْ هِمَمُهُمْ عَنْ كُلِّ مُبْتَذَلٍ خَسِيسٍ، وَلَهُمْ نُفُوسٌ تَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي، وَهِيَ التَّجَمُّلُ بِالتَّذَلُّلِ لِمَنْ لَهُ الْعِزَّةُ، انْتَهَى.

يَا طَاعِنًا فِي رِجَالٍ طَـــابَ مَوْرِدُهُمْ ❖ وَأُشْهِـــدُوا نُورَ مَوْلَاهُـمْ بِلَا سُتُرِ
لَوْكُنْتَ تَعْرِفُهُمْ مَا كُنْتَ تُنْكِـرُ مَا ❖ صَارُوا أَحَقَّ بِهِ فِي الْوِرْدِ وَالصَّدَرِ (32)
وَهُمْ مَصَابِيحُ لَيْلِ الْفَرْقِ صَـحَّ لَهُمْ ❖ بِالْجَمْعِ طَــــيٌّ عَنِ الْأَعْيَانِ وَالْأَثَرِ
غَابُوا بِمَوْلَاهُمْ فِي عَيْنِ حَاضِـــرِهِمْ ❖ فَمَا لَهُمْ مُشْبِهٌ فِي الْبَـدْوِ وَالْحَضَـرِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾،

قَالَ الْإِمَامُ الثَّعْلَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَكُونُ فِي بَيْتِي عَلَى حَالٍ لَا أُحِبُّ أَنْ يَرَانِي عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ، فَيَأْتِي الْأَبُ فَيَدْخُلُ عَلَيَّ، وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ:

﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾،

أيْ: تُسَلِّمُوا، قَالَ ابْنُ عَبَّاس: إِنَّمَا هِيَ تَسْتَأْذِنُوا، وَلَكِنْ أَخْطَأَ الْكَاتِبُ، وَقَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْب وَابْنُ عَبَّاس وَالأَعْمَشُ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا، وَفِي الآيَةِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، أيْ حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَأَلِجُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رَوْضَةُ: «قُومِي إِلَى هَذَا فَعَلِّمِيهِ، فَإِنَّهُ لا يُحْسِنُ يَسْتَأْذِنُ، فَقُولِي لَهُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ»، فَسَمِعَهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهَا: أَأَدْخُلُ، وَقَالَ مُجَاهِدُ وَالسَّدِيُّ: هُوَ التَّنَحْنُحُ وَالتَّنَخُّمُ، وَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ يَتَنَحْنَحُ وَيَبْزُقُ، كَرَاهَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَنَحْوُهُ، وَقَالَ أَبُو أَيُّوب الأَنْصَارِي: قُلْنَا مَا الإِسْتِئْنَاسُ، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ «حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا» قَالَ: يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِالتَّكْبِيرَةِ وَالتَّسْبِيحَةِ وَالتَّحْمِيدَةِ وَيَتَنَحْنَحُ يُؤْذِنُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَقَالَ الخَلِيلُ: الإِسْتِئْنَاسُ الاسْتِبْصَارُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ ءَانَسْتُ نَارًا، وَقَالَ أَهْلُ الْمَعَانِي: الإِسْتِئْنَاسُ طَلَبُ الأُنْس، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ هَلْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ يُؤْذِنُهُمْ أَنَّهُ دَاخِلٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ: اذْهَبْ وَاسْتَأْنِسْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فِي الدَّارِ انْظُرْ، وَيَرْوِي ابْنُ أَبِي مُوسَى: اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ عُمَرَ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: اثْنَتَانِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ، قَالَ: وَمَرَّ فَوَجَّهَ مَنْ رَدَّهُ فَسَأَلَهُ عَنْ صَنِيعِهِ، فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«الإِسْتِيذَانُ ثَلاثًا، فَإِنْ أُذِنُوا وَإِلاَّ فَارْجِعْ»،

فَقَالَ عُمَرُ: لَتَأْتِيَنِّي بِالْبَيِّنَةِ وَإِلاَّ عَاقَبْتُكَ، فَأَتَاهُ بِمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَهُ، وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَأَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَ لَهَا خَادِمٌ غَيْرِي، (33) أَفَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا كُلَّمَا دَخَلْتُ، قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، قَالَ الرَّجُلُ: لا، قَالَ: أَلا فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا»،

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَأُوا عَيْنَهُ»،

وَقَالَ سَهْلُ ابْنُ سَعْدٍ:

«اِطَّلَعَ رَجُلٌ فِي حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِدْرَى يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا عَيْنَيْكَ»،

وَأَنَّ الاِسْتِئْنَاسَ مِنَ النَّظَرِ ، «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا» أَيْ: فِي الْبُيُوتِ أَحَدًا يَأْذَنُ لَكُمْ فَلاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا، وَلاَ تَقِفُوا عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَلاَ تُلاَزِمُوهَا، هُوَ أَزْكَى لَكُمْ، أَيْ الرُّجُوعُ أَطْهَرُ لَكُمْ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَرَأَيْتَ الْخَانَاتِ وَالْمَسَاكِنَ فِي طُرُقِ الشَّامِ لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، فَنَزَلَتْ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ»، وَاخْتُلِفَ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ، فَقَالَ قَتَادَةُ: هِيَ الْخَانَاتُ وَالْبُيُوتُ الْمَبْنِيَّةُ لِلسَّابِلَةِ، لِيَأْوُوا وَيُؤْوُوا أَمْتِعَتَهُمْ إِلَيْهَا، وَقَالَ مُجَاهِدُ: كَانُوا يَضَعُونَ بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَقْتَابًا وَأَمْتِعَةً فِي بُيُوتٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ، وَكَانَتِ الطَّرِيقُ إِذْ ذَاكَ ءَامِنَةً، فَأَحَلَّ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنِيفَةِ: هِيَ بُيُوتُ مَكَّةَ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: هِيَ الْخِرْبَةُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَقَالَ عَطَاءُ: هِيَ الْبُيُوتُ الْخَرِبَةُ، وَالْمَتَاعُ هُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ فِيهَا مِنَ الْخَلاَءِ وَالْبَوْلِ، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: بُيُوتُ التُّجَّارِ وَحَوَانِيتُهُمْ الَّتِي بِالأَسْوَاقِ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: جَمِيعُ مَا يَكُونُ مِنَ الْبُيُوتِ الَّتِي لاَ سَاكِنَ لَهَا، لأَنَّ الاِسْتِئْذَانَ إِنَّمَا جَاءَ لِئَلاَّ يَهْجُمَ عَلَى مَا لاَ يُحِبُّ مِنَ الْعَوْرَةِ، فَإِذَا لَمْ يَخَفْ ذَلِكَ فَلاَ مَعْنَى لِلاِسْتِئْذَانِ، انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾، الآيَةَ

أَرَادَ بِهَا الْمُرِيدُونَ الصِّدِّيقُونَ الصَّادِقُونَ، وَالْفُقَرَاءُ الْمُحِبُّونَ الْعَاشِقُونَ الْمُحِبُّونَ، وَالأَفْرَادُ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ الذَّائِقُونَ،

﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾،

الَّتِي أُقِيمَ فِيهَا إِخْوَانُكُمْ الأَوْتَادُ الرَّاسِخُونَ، وَالنُّجَبَاءُ الْعَارِفُونَ، وَالْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ، لِأَنَّ اللّهَ جَعَلَهَا خَلَوَاتِ أُنْسِهِمْ بِهِ، وَمَوَاطِنَ مُصَافَاتِهِ وَمُدَانَاتِهِ وَقُرْبِهِ، لِيُسَبِّحُوهُ

فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، وَيَسْتَنْزِلُونَ فِيهَا عَوَاطِفَ رَحَمَاتِهِ وَمَوَاهِبَ خَيْرِهِ الْكَثِيرِ الْمُتَوَالِ، وَيُشَاهِدُونَ فِيهَا أَنْوَارَ ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ وَأَسْرَارَ صِفَاتِهِ الْمَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَيَسْتَنْشِقُونَ مِنْهَا نَوَافِحَ مُبَشِّرَاتِهِ الْمُؤْذِنَةِ بِالْقُرْبِ وَالْوِصَالِ، حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا الْغَائِبِينَ فِي حَضْرَةِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلاَلِ، لأَنَّهُ شَغَلَهُمْ بِهِ فَلاَ يُبَالُونَ بِذَوَاتِ (34) الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ، وَوَشْيِ الْمَعَاصِمِ وَالْخَالِ، وَنَبَذُوا الْكُلَّ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فَلاَ يَرْكَنُونَ إِلَى خِلٍّ وَلاَ عَمٍّ وَلاَ خَالٍ، وَلاَ يَرْتَاحُونَ فِي ظِلِّ الْبَسَاتِينِ الْيَانِعَةِ وَلاَ يَتَلَذَّذُونَ بِالْمَطَاعِمِ الْمُنَوَّعَةِ وَشُرْبِ الْمَاءِ الْعَذْبِ الزُّلاَلِ، بَلْ سُكْرٌ وَالْخَمْرُ مَحَبَّةُ مَوْلاَهُمْ فَلاَ صُورَةَ لِغَيْرِهِ فِي قُلُوبِهِمْ وَلاَ وَهْمَ وَلاَ خَيَالَ، قَدْ أَفْنَاهُمْ فِي كَمَالاَتِهِ وَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَعُلُوِّ الْمَقَامَاتِ مَا لاَ تُحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَلاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ،

﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾،

فَلاَ تَشْغَلُوهُمْ عَنْ مُنَاجَاةِ مَوْلاَهُمُ الْجَوَادِ الْكَرِيمِ الْمِفْضَالِ، الَّذِي أَخَذَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ فَاتْرُكُوا فِي مَحَبَّتِهِ الْمَالَ، وَالأَهْلَ وَالأَحْرَارَ وَالْمَوَالِ، وَاسْتَجْلِبُوا رِضَاهُمْ وَاطْلُبُوا دَعْوَتَهُم وَقُولُوا لَهُمْ اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا فِي أَمْوَاتِ الأَحْيَاءِ يَا أَهْلَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْفَيْضِ وَالنَّوَالِ، وَارْحَمُونَا وَعَامِلُونَا مِمَّا عَامَلَكُمُ اللهُ بِهِ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ،

﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾،

أَيْ: أَلْيَقُ بِكُمْ وَأَحْظَى لِجَانِبِكُمْ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ،

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾،

مِنْ حُسْنِ الأَدَبِ وَصَلاَحِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، لَيْسَ عَلَيْكُم جُنَاحٌ يَا أَرْبَابَ الشَّطَحَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَالْجَذَبَاتِ وَالأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ادَّخَرْتُمُوهُ فِي وُقُوتِ الأَسْحَارِ مِنَ التَّضَرُّعِ وَالاِبْتِهَالِ، وَاقْتَبَسْتُمُوهُ مِنْ أُنْسِ الْمُنَاجَاةِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ الْمُوصِلَةِ إِلَى رِضَى الْمَوْلَى الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ مِنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى إِتِّبَاعِ سُنَّةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، وَمَا تَكْتُمُونَ مِن تَرْكِ التَّدْبِيرَاتِ وَالاِخْتِيَارَاتِ وَتَفْوِيضِ الأَمْرِ إِلَى مَنْ

إِلَيْهِ الاِلْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الاِتِّكَالُ، وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ وَأَجَادَ وَأَحْسَنَ الْمَقَالَ:

هَنِيئًا لِمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ حَبِيبُهُ ❖ وَلَوْ أَنَّ نِيرَانَ الْغَرَامِ تُذِيبُهْ
وَطُوبَى لِقَلْبٍ أَنْتَ سَاكِنُ سِرِّهِ ❖ وَلَوْغَابَ عَنْهُ إِلْفُهُ وَقَرِيبُهْ
وَمَنْ أَنْتَ رَاضٍ عَنْهُ فِي طَيِّ غَيْبِهِ ❖ فَمَا ضَرُّهُ وَاللهُ مَنْ يَسْتَغِيبُهْ
وَمَا ضَرَّ صَبًّا أَنْ يَبِيتَ وَمَالَهُ ❖ نَصِيبٌ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ نَصِيبُهْ
رَوَاهَا لِمَطْرُودٍ عَنِ الْبَابِ مُبْعَدٍ ❖ لَقَدْ ضَاقَ فِي هَذَا الْوُجُودِ رَحِيبُهْ
عُبَيْدُكَ فِي بَابِ التَّذَلُّلِ وَاقِفٌ ❖ إِذَا لَمْ تُجِبْهُ أَنْتَ مَنْ ذَا يُجِيبُهْ
وَحَقِّكَ مَنْ لَا ذَاقَ حُبَّكَ مَيِّتٌ ❖ يَحِقُّ عَلَيْهِ نَدْبُهُ وَنَحِيبُهُ
غَدَا خَاسِرًا وَالْعَارُ يَكْفِيهِ وَالشَّقَا ❖ وَقَدْ حَالَ مِن ضَوْءِ النَّهَارِ مَغِيبُهْ
تَفَضَّلْ عَلَى مَن ضَاعَ مِنْهُ زَمَانُهُ ❖ وَلَمْ يَدْرِ حَتَّى لَاحَ مِنْهُ مَشِيبُهْ
فَقِيرٌ مِنَ الأَعْمَالِ فَبِكَ غَنَاؤُهُ ❖ مَرِيضٌ مِنَ الآثَامِ أَنْتَ طَبِيبُهْ (35)
غَرِيبٌ مِنَ الأَوْطَانِ يَبْكِي بِذِلَّةٍ ❖ وَهَلْ ذَاقَ طَعْمَ الذُّلِّ إِلَّا غَرِيبُهْ
إِذَا مَا حَدَا الْحَادِي بِذِكْرِكَ هَاجَهُ ❖ غَرَامُ تَلَاقَى مَاؤُهُ وَلَهِيبُهْ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾

أَيْ: يَغُضُّوا أَبْصَارَهُمْ، أَيْ: يَكُفُّوا عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَجُوزُ، وَقِيلَ لِلتَّبْغِيضِ وَهُوَ ثَابِتٌ فِي الْحُكْمِ، لِأَنَّ الْمُومِنِينَ غَيْرُ مَأْمُورِينَ بِغَضِّ الْبَصَرِ، وَإِنَّمَا أُمِرُوا بِالْغَضِّ عَمَّا لَا يَحِلُّ، وَلْيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عَمَّا لَا يَحِلُّ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: كُلُّ مَا فِي الْقُرْءَانِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الزِّنَى، إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الاِسْتِتَارَ، أَيْ: وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ حَتَّى لَا يُنْظَرَ إِلَيْهَا، وَدَلِيلُ هَذَا التَّأْوِيلِ إِسْقَاطٌ مِن قَوْلِهِ:

﴿ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾،

قَالَ عُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اِضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنُ لَكُمُ الْجَنَّةَ، أُصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا مَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»،

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«النَّظَرُ إِلَى مَحَاسِنِ الْمَرْأَةِ سَهْمٌ مِنْ نَبْلِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٌ، فَمَنْ رَدَّ بَصَرَهُ ابْتِغَاءَ ثَوَابِ اللّٰهِ أَبْدَلَهُ اللّٰهُ بِذَلِكَ عِبَادَةً تَسُرُّهُ»،

وقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ، فَذَهَبَتْ عَيْنَاهُ»،

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾

عَمَّا لاَ يَجُوزُ، وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ عَمَّا لاَ يَحِلُّ، وَقِيلَ: يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ، أَيْ: يَسْتُرْنَهَا حَتَّى لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ، وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ، أَيْ: لاَ يُظْهِرْنَهَا لِغَيْرِ مَحْرَمٍ، وَهُمَا زِينَتَانِ أَحَدُهُمَا مَا خَفِيَ كَالْخُلْخَالَيْنِ وَالسِّوَارَيْنِ وَالْقُرْطَيْنِ وَالْقَلاَئِدِ وَالمَعَاصِمِ وَنَحْوِهَا، وَالأُخْرَى مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الزِّينَةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي اسْتَثْنَى اللّه تَعَالَى وَرَخَّصَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هِيَ الثِّيَابُ، وَمِنْهُ الرِّدَاءُ، وَدَلِيلُ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾،

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابُهُ: الْكُحْلُ وَالْخَاتَمُ وَالسِّوَارُ، فَلاَ يَجُوزُ لَهَا أَنْ تُظْهِرَ إِلاَّ وَجْهَهَا وَيَدَيْهَا إِلَى نِصْفِ الذِّرَاعِ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَالأَوْزَاعِيُّ: الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ، وَقَالَ الْحَسَنُ: الْوَجْهُ وَالثِّيَابُ، وَرَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّه عَنْهَا أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ إِذَا عَرَكَتْ أَنْ تُظْهِرَ إِلاَّ وَجْهَهَا

وَيَرَيْهَا إِلَى هَاهُنَا، وَقَبَضَ عَلَى نِصْفِ الذِّرَاعِ».

وَإِنَّمَا رَخَّصَ اللهُ وَرَسُولُهُ فِي هَذَا الْقَدْرِ مِنْ يَدَي الْمَرْأَةِ أَن تُبْدِيَهُ لِأَنَّهُ (36) لَيْسَ بِعَوْرَةٍ، فَيَجُوزُ لَهَا كَشْفُهُ فِي الصَّلاَةِ، وَسَائِرُ يَدَيْهَا عَوْرَةٌ يَلْزَمُهَا سَتْرُهُ:

﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ﴾،

أَيْ: بِمَقَانِعِهِنَّ وَهُوَ غِطَاءُ رَأْسِ الْمَرْأَةِ عَلَى جُيُوبِهِنَّ لِيَسْتُرْنَ بِذَلِكَ شُعُورَهُنَّ وَأَقْرِطَتَهُنَّ وَأَعْنَاقَهُنَّ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَرْحَمُ اللهُ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَّلِ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ شَقَقْنَ نِصْفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ،

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾

الْخَفِيَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِتَغْطِيَتِهَا، وَلَمْ يُبِحْ لَهُنَّ كَشْفَهَا فِي الصَّلاَةِ، وَلِلأَجْنَبِيِّينَ وَهِيَ مَا عَدَا الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ وَظُهُورَ الْقَدَمَيْنِ، إِلَى قَوْلِهِ:

﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾،

أَيْ: نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ أَنْ تَتَجَرَّدَ بَيْنَ يَدَي امْرَأَةٍ مُشْرِكَةٍ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ أَمَةً لَهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾،

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَرَوَى هِشَامُ بْنُ الْغَازِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُقَبِّلَ النَّصْرَانِيَّةُ الْمُسْلِمَةَ أَوْ تَرَى عَوْرَتَهَا، وَيَتَأَوَّلُ أَوْ نِسَائِهِنَّ، وَقَالَ عُبَادَةُ: كَتَبَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ نِسَاءً يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ مَعَهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَامْنَعْ ذَلِكَ وَحُلْ دُونَهُ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ مُبْتَهِلاً فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَدْخُلُ الْحَمَّامَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلاَ سَقَمٍ تُرِيدُ الْبَيَاضَ لِوَجْهِهَا فَسَوِّدْ وَجْهَهَا يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ:

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾

مَمَالِيكُهُنَّ وَعَبِيدُهُنَّ، فَلاَ بَأْسَ عَلَيْهِنَّ بِأَنْ يُظْهِرْنَ لَهُمْ مِنْ زِينَتِهِنَّ مَا يُظْهِرْنَ لِذَوِي مَحَارِمِهِنَّ، أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَتْبَعُونَكُمْ لِيُصِيبُوا مِنْ فَضْلِ طَعَامِكُمْ، وَقِيلَ: الَّذِينَ يَتْبَعُونَ النِّسَاءَ وَلاَ يَشْتَهُونَهُنَّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُوَ الَّذِي لاَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ النِّسَاءُ، كَالشَّيْخِ الْهَرِمِ وَالْخُنْثَى وَالأَحْمَقِ وَالعِنِّينِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الأَبْلَهُ الَّذِي لاَ يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ الحَسَنُ: هُوَ الَّذِي لاَ يَنْتَشِرُ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ المَعْتُوهُ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: الْمَجْنُونُ، وَمِنْهُ الْمُخَنَّثُ الَّذِي لاَ يَقُومُ كَذَا مِنْهُ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثٌ، فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ، فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً فَقَالَ: «إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ أَرَى هَذَا إِلاَّ يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا، لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ» فَحَجَبُوهُ، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَتْبَعُ الْقَوْمَ حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْهُمْ، (37) وَنَشَأَ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ لَهُ فِي نِسَائِهِمْ إِرْبَةٌ، وَإِنَّمَا يَتْبَعُهُمْ لإِرْفَاقِهِمْ إِيَّاهُ، وَالإِرْبَةُ وَالإِرْبُ الْحَاجَةُ، يُقَالُ: أَرِبْتُ إِلَى كَذَا ءَارَبُ إِرْبًا، إِذَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ، وَغَيْرَ نَصَبَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْمُفَضَّلِ، وَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا الْحَالُ وَالْقَطْعُ لأَنَّ التَّابِعِينَ مُعَرَّفَةٌ وَغَيْرُ مُنَكَّرَةٍ وَالآخَرُ اسْتِثْنَاءٌ، وَتَكُونُ غَيْرَ بِمَعْنَى الأَوْقَرِ، الْبَاقُونَ بِالْخَفْضِ عَلَى نَعْتِ التَّابِعِينَ، أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا وَإِنْ لَمْ يَكْشِفُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ، لِجِمَاعِهِنَّ فَيَطَّلِعُوا عَلَيْهَا، وَالطِّفْلُ يَكُونُ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا،

﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾،

أَيْ: لاَ يُحَرِّكْنَهَا فَيُصِيبُ الْخُلْخَالُ الْخُلْخَالَ، فَيُحَرِّكْنَ شَهْوَةَ السَّامِعِ إِذَا مَشَيْنَ،

﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾،

يَعْنِي الْخُلْخَالَ وَالْحُلِيَّ،

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾

مِنَ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ارْجِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللهِ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ مِنْهُ مِنَ الآيَاتِ المَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ. انْتَهَى.

وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي هَذَا المَحَلِّ:

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾،

أَيْ: يَكُفُّوا أَبْصَارَ بَصَائِرِهِمْ حِسًّا وَمَعْنَى، وَيَحْفَظُوا جَوَلاَنَ أَفْكَارِهِمْ عَمَّا لاَ يَعْنِي أَسَاسًا وَمَبْنَى، وَيَجْعَلُوا حِمَى اللهِ حِجَابًا لَهُمْ عَنِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِهِ وَصَوْنًا، وَحِصْنًا حَصِينًا وَمَقَامًا وَأَمْنًا، لأَنَّ العَيْنَ رَائِدُ القَلْبِ، وَالقَلْبُ مَسْكَنُ الحُبِّ، وَالنَّظَرَ سَهْمُ إِبْلِيسَ، الَّذِي مَنْ رَمَاهُ بِهِ أَنْفَذَتْ مَقَاتِلُهُ، وَتَكَدَّرَتْ مَنَاهِلُهُ، وَشَمِتَتْ عَوَاذِلُهُ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِمْ إِلاَّ فِي شُهُودِ جَمَالِ الحَقِّ وَجَلاَلِهِ، وَيَسْرَحُوا أَفْكَارَهُمْ إِلاَّ فِي مُخْتَرَعَاتِهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ، وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ، وَخُصُوصًا فِي مَحَاسِنِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَأَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَكُرَمَائِهِ وَعُرَفَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، فَيَنْظُرُوا سِمَتَهُ فِي وُجُوهِهِمْ، وَنُورَهُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَسِرَّهُ فِي هُوِيَّتِهِمْ، وَذِكْرَهُ فِي ضَمَائِرِهِمْ، وَخَوْفَهُ فِي سَرَائِرِهِمْ، وَحُبَّهُ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَمَعْرِفَتَهُ فِي صِفَاتِهِمْ، لأَنَّهُمْ مَظَاهِرُ تَجَلِّيَاتِهِ، وَمَوَاقِعُ نُجُومِ تَنَزُّلاَتِهِ، وَمَصَابِيحُ مَشَاكِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَكُتَّابُ أَقْلاَمِ أَزَلِيَّتِهِ، وَحُفَّاظُ لَوْحِ عُلُومِ ذَاتِهِ، وَبُحُورُ إِمْدَادَاتِهِ، وَتَرَاجِمُ كَلِمَاتِهِ، وَلاَ يَطْمَحُوا بِأَبْصَارِ بَصَائِرِهِمْ إِلَى الأَجْسَامِ الكَثِيفَةِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَأَطْوَارِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْكَالِ الأَشْبَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، فَيُحْجَبُوا عَنْ ءَاثَارِ قُدْرَتِهِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَبَاهِرِ أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ القُدُّوسِيَّةِ، وَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَيُحْرَمُوا مِنْ نَوَافِحِ عَطَفَاتِهِ وَمَوَاهِبِ كَرَامَاتِهِ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ، وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَهُمْ لأَنَّهُمْ يَتَرَقَّوْنَ فِي مَدَارِجِ السَّعَادَةِ، (38) وَيَطْلُبُونَ عُلُومَ الإِفَادَةِ، وَيَعْتَكِفُونَ فِي مَحَارِيبِ العِبَادَةِ، وَيَتَّخِذُونَ الحَيَاءَ مِنَ اللهِ وَالتَّحَصُّنَ بِهِ شِعَارًا وَعَادَةً،

﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ﴾، الآيَةُ

وَيَجْتَهِدُونَ بِذَلِكَ فِي تَحْصِيلِ المَوْتِ عَلَى الشَّهَادَةِ، وَالخَتْمِ بِكَلِمَتَيِ الحُسْنَى وَزِيَادَةً،

﴿ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾،

أيْ: أَطْيَبُ وَأَبْرَكُ،

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾،

مِن اجْتِنَابِ الْمَآثِمِ، وَانْتِهَاكِ الْمَحَارِمِ، لأَنَّهُ خَبِيرٌ بِأَحْوالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ،

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾،

فَعلَيْهِمْ إذَا عَرفُوهُ بذَلِكَ، أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ عَلَى تَقْوَى وَحَذَرٍ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ، وَيَمْتَثِلُونَ أَمْرَهُ فِي كُلِّ مَا كَانَ وَيَكُونُ:

لَمْ يَزَلِ اللهُ عَالِمًا خَبيرًا	بِكُلِّ شَيْءٍ يَرَاهُ مُقْتَدِرَا
قَدَّرَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ وَلَمْ	يُظْهِرْ عَلَى عِلْمِ غَيْبِهِ بَشَرَا
دَبَّرَ أَمْرَ الْعِبَادِ مُقْتَدِرًا	مُحْتَجِبًا فِي السَّمَاءِ لَيْسَ يُرَا
قَضَى أُمُورًا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ	يُبْصِرُ شَمْسًا بِهَا وَلَا قَمَرَا
ثُمَّ جَرَى بِالَّذِي قَضَى قَلَمٌ	أَجْرَاهُ فِي اللَّوْحِ رَبُّنَا فَجَرَا
بِكُلِّ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى	غَايَاتِ إِحْصَائِهِ لِمَا قَدَرَا
أَتْقَنَهَا أَوَّلًا وَأَحْكَمَهَا	ثُمَّ جَرَا بَعْدَ ذَلِكُمْ عِبَرَا
أَسْعَدَ أَهْلَ اللهِ كُلَّهُمْ	إِلَّا لَعِينًا نَفَاهُ مُحْتَقَرَا
نَحْنُ أَذِلَّةٌ عَبِيدٌ خُضَّعٌ	لِمَالِكٍ قَدْ نَهَى وَقَدْ أَمَرَا
لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقُولَ كَيْفَ وَلَا	نُعْمِلَ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ الْفِكَرَا
لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ دُونَ خَالِقِهِ	نَفْعًا وَلَا قُوَّةً وَلَا ضَرَرَا
فَذَاكَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَلَهُ	فِي الْخَلْقِ أَنْ يَجْتَبِي وَأَنْ يَذَرَا
دَارَانِ لَابُدَّ مِنْ حُلُولِهِمَا	جَنَّاتِ عَدْنٍ هُنَاكَ أَوْ سَقَرَا
لَا خَيْرَ فِي كَثْرَةِ الْجِدَالِ وَلَا	فِيمَنْ تَعَدَّى وَأَنْكَرَ الْقَدَرَا
مَنْ يَهْدِهِ اللهُ لَنْ يُضَلَّ وَمَن	يُضِلَّ لَمْ يَهْدِهِ وَقَدْ خَسِرَا
دَعْوَتُهُ لِلْأَنَامِ شَامِلَةٌ	وَخَصَّ بِالْمَجْدِ مِنْهُمْ نَفَرَا

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾، الآيَةُ

فَقَدِ اتَّحَدَتِ الْمَرَاتِبُ، وَاتَّضَحَتِ الْمَذَاهِبُ وَاسْتَوَتِ الْمَنَاسِبُ، وَعُلِمَتِ الْمَنَاصِبُ، وَصَدَعَ فَجْرُ الْحَقِّ وَانْكَشَفَ ظَلامُ الْغَيَاهِبِ،

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾

الَّتِي حَلاَّهُنَّ اللهُ بِهَا مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالْمَنَاقِبِ، وَالْكُشُوفَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالأَذْوَاقِ وَالْمَشَارِبِ، وَالتَّرَقِّي وَالتَّدَلِّي وَسَمَاعِ خِطَابِ الْحَقِّ فِي الْحَضَرَاتِ وَالْمَشَاهِدِ وَالْمَوَاكِبِ، إِلاَّ مَا ظَهَرَ (39) مِنْهَا عِنْدَ رَفْعِ الْحِجَابِ وَكَشْفِ النِّقَابِ، أَوْ هُجُومِ وَارِدِ الْحَالِ، أَوْ لَمَعَانِ بِرٍّ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، أَوْ غَلَبَةِ الْوَجْدِ وَالْهَيَمَانِ عِنْدَ زِيَارَةِ طَيْفِ الْمَحْبُوبِ بَعْدَ هَدْأَةِ الْعُيُونِ وَذَهَابِ مَا يُرَوِّعُ الْفِكْرَ وَيُشَوِّشُ الْبَالَ، أَوْ تَرَنُّمِ طُيُورِ الْغَيْبِ بِأَلْحَانِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ وَبَشَائِرِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ، فَلاَ بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا شَمَمْنَ نَوَافِحَ الرِّضَى وَالْقَبُولِ، مِنْ حَضْرَةِ ذِي الْعِزِّ وَالْجَلاَلِ، فَحَالُ الْحُبِّ حَامِلٌ لاَ مَحْمُولٌ، وَبَرِيدُ الشَّوْقِ مَعْلُومٌ لاَ مَجْهُولٌ، وَبَاعِثُ الْغَرَامِ مَوْصُولٌ لاَ مَفْصُولٌ، وَذِكْرُ السَّمَاعِ يُحَرِّكُ مَا كَانَ كَامِنًا فِي دَسَائِسِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالْخُمُولِ، وَحُكِيَ فِي حُكْمِ السَّمَاعِ عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْخِضْرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا السَّمَاعِ الَّذِي اخْتَلَفَتْ فِيهِ أَكَابِرُ الْعُلَمَاءِ وَالْفُحُولِ؟ فَقَالَ: هُوَ الصَّفَاءُ الزُّلاَلُ، الَّذِي لاَ تَثْبُتُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَقْدَامُ أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْكَمَالِ، وَذُكِرَ عَنْ مَمْشَادِ الدِّينَوَرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا السَّمَاعِ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا أُنْكِرُ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَكِنْ قُلْ لَهُمْ يَفْتَتِحُونَ قَبْلَهُ بِالْقُرْءَانِ، وَيَخْتِمُونَ بِالْقُرْءَانِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يُؤْذُونَنِي وَيَنْبَسِطُونَ، فَقَالَ: احْتَمِلْهُمْ يَا أَبَا عَلِيٍّ هُمْ أَصْحَابُكَ، فَكَانَ مَمْشَادُ يَفْتَخِرُ بِهَا، وَيَقُولُ: كَسَانِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى طَاهِرُ بْنُ بُلْبُلِ الْهَمَدَانِيَّ الْوَرَّاقُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، قَالَ: كُنْتُ مُعْتَكِفًا فِي جَامِعِ جُدَّةَ عَلَى الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ يَوْمًا طَائِفَةً يَقُولُونَ فِي جَانِبٍ مِنْهُ قَوْلاً، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ بِقَلْبِي، وَقُلْتُ: فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ

يَقُولُونَ الشِّعْرَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ شَيْئًا مِنَ الْقَوْلِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ مِنْهُ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ كَالْوَاجِدِ لِذَلِكَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أُنْكِرَ عَلَى أُولَئِكَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ، وَهَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَانِبِهِ يَقُولُ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: هَذَا حَقٌّ بِحَقٍّ، أَوْ قَالَ حَقٌّ مِنْ حَقٍّ، شَكَّ الرَّاوِي فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَبُو طَالِبٍ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ، وَقَوْمٌ يُنْشِدُونَ الشِّعْرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قُرْءَانٌ (40) وَشِعْرٌ، فَقَالَ: مِنْ هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً، وَقَدْ رَوَى الْقُشَيْرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنْكَحَتْ ذَا قَرَابَتِهَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَهْدَيْتُمُ الْفَتَاةَ»، فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَرْسَلْتِ مَنْ يُغَنِّي»، قَالَتْ: لاَ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الأَنْصَارَ فِيهِمْ غَزَلٌ، وَلَوْ أَرْسَلْتِ مَنْ يَقُولُ:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ❖ فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ»

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ، أَنَّ رَجُلاً أَنْشَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا ❖ عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ
أَدْبَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا ❖ وَالْفُؤَادُ فِي وَهَجِ
مَا عَلَيَّ وَيْحَكُمَا ❖ إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«لَا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللهُ»،

وَرُوِيَ أَنَّهُ قَدْ حَضَرَ السَّمَاعَ، وَسَمِعَ وَمَا مَنَعَ، وَبِالسَّمَاعِ كُشِفَ الْقِنَاعُ، وَتَوَاجَدَ وَتَحَرَّكَ كَثِيرٌ مِنَ الأَكَابِرِ وَالْمَشَايِخِ وَالتَّابِعِينَ، وَسَمِعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرَ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ، وَجَاءَ عَنْهُ الأَثَرُ فِي إِبَاحَةِ السَّمَاعِ، وَسَمِعَ مِنَ الصَّحَابَةِ ابْنُ الزُّبَيْرِ

وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَمُعَاوِيَةُ وَغَيْرُهُمْ، وَقَالَ بِإِبَاحَةِ السَّمَاعِ مِنَ السَّلَفِ مَالِكُ ابْنُ أَنَس وَأَهْلُ الحِجَازِ أَجْمَعُ، فَيُبِيحُونَ الغِنَاءَ، وَأَمَّا الحِرَا فَأَجْمَعَ الكُلُّ عَلَى إِبَاحَتِهِ، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَرْقُصُ فِي السَّمَاعِ، فَقِيلَ لَهُ: إِذَا أُتِيَ بِكَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَيُؤْتَى بِحَسَنَاتِكَ وَبِسَيِّئَاتِكَ، فَفِي أَيِّ الجَانِبَيْنِ سَمَاعُكَ؟ فَقَالَ: لَا فِي الحَسَنَاتِ، وَلَا فِي السَّيِّئَاتِ، يَعْنِي أَنَّهُ مِنَ المُبَاحِ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَإِنَّهُ يُحَرِّمُهُ وَيَجْعَلُهُ فِي العَوَامِّ مَكْرُوهًا، وَلَوْ جُعِلَ الغِنَاءُ لَهُ حِرْفَةً وَصِنَاعَةً فَلَا يُرَدُّ بِهِ الشَّهَادَةُ، وَيَجْعَلُهُ مِمَّا يُسْقِطُ المُرُوءَةَ، وَلَا يُلْحِقُهُ بِالمُحَرَّمَاتِ، وَكَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ لَا يُجِيبُ دَعْوَةً إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا السَّمَاعُ، وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ إِبَاحَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ السَّمَاعَ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ الحِجَازِ كَرِهَ السَّمَاعَ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَوْصَافِهِ، وَأَمَّا الحِرَا وَذِكْرُ الأَطْلَالِ وَالمَرَابِعِ وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ وَتَلْحِينُ الأَشْعَارِ، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا مُبَاحًا، وَكَانَ أَبُو مَرْوَانَ القَاضِي عِنْدَهُ جَوَارٍ يَسْمَعْنَ التَّلْحِينَ قَدْ أَعَدَّهُنَّ لِلصُّوفِيَةِ، وَكَانَ أَبُو الحَسَنِ العَسْقَلَانِي يَسْمَعُ وَيُوَلَّهُ فِي السَّمَاعِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا رَدَّ فِيهِ عَلَى مُنْكِرِيهِ، وَأَعْلَمْ أَنَّ كَثِيراً مِنَ المُتَعَمِّقِينَ وَالمُتَشَقْشِقِينَ كَرِهُوهُ، وَأَنْكَرُوهُ أَصْلًا وَفَرْعًا وَحَقِيقَةً وَشَرْعًا، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْضِي إِلَى (41) تَخْطِيَةِ كَثِيرٍ مِنْ أَوْلِيَّاءِ اللهِ، وَتَفْسِيقِ كَثِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ، إِذْ لَا خِلَافَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا الغِنَاءَ وَتَوَاجَدُوا، وَأَفْضَى بِهِمْ إِلَى الصُّرَاخِ وَإِلَى الغَشْيَةِ وَالصَّعْقِ، فَكَيْفَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ نَقْصٌ وَهُمْ سَالِكُونَ أَتَمَّ الأَحْوَالِ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى تَفْصِيلٍ وَنَظَرٍ فِي أَهْلِ السَّمَاعِ وَاخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ، فَمَنْ صَحَّ فَهْمُهُ وَحَسُنَ قَصْدُهُ وَصَقَلَتِ الرِّيَاضَةُ مِرْءَاةَ قَلْبِهِ، وَحَلَّتْ نَسَمَاتُ العَزِيمَةِ فَضَاءَ سِرِّهِ، وَصَفَا مِنْ تَصَاعُدِ أَكْدَارِ طَبْعِهِ، وَبُخَارِ بَشَرِيَّتِهِ، وَخَيَالَاتِ وَسَاوِيسِهِ، وَعَرَّى عَنْ حُظُوظِ الشَّهَوَاتِ، وَتَطَّهَرَ مِنْ دَنَسِ الشُّبُهَاتِ، فَلَا نَقُولُ إِنَّ سَمَاعَهُ حَرَامٌ، وَفِعْلُهُ ذَلِكَ خَطَأٌ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ المَكِّيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنْ طَعَنَّا عَلَى السَّمَاعِ فَقَدْ طَعَنَّا عَلَى سَبْعِينَ صِدِّيقًا، وَسُئِلَ الشِّلَبِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ السَّمَاعِ، فَقَالَ: ظَاهِرُهُ فِتْنَةٌ، وَبَاطِنُهُ عِبْرَةٌ، فَمَنْ عَرَفَ الإِشَارَةَ حَلَّ لَهُ السَّمَاعُ، وَإِلَّا فَقَدْ اسْتَدْعَى الفِتْنَةَ وَتَعَرَّضَ لِلْبَلِيَّةِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ السَّمَاعَ يُهَيِّجُ مَا فِي القُلُوبِ، وَيُحَرِّكُ مَا فِيهَا، فَلَمَّا كَانَتْ قُلُوبُ القَوْمِ مَعْمُورَةً بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، صَافِيَةً مِنْ كَدَرِ الشَّهَوَاتِ، مُحْتَرِقَةً بِذِكْرِ اللهِ، لَيْسَ فِيهَا سِوَى اللهِ، فَالشَّوْقُ وَالوَجْدُ وَالهَيَمَانُ كَانَ كَامِنًا

فِي قُلُوبِهِمْ كَكُمُونِ النَّارِ فِي الزِّنَادِ، فَلَا تَظْهَرُ إِلَّا بِمُصَادَفَةِ مَا يُشَاكِلُهَا، فَمُرَادُ الْقَوْمِ فِيمَا يَسْمَعُونَهُ إِنَّمَا هُوَ مُصَادِمٌ لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُثِيرُهُ بِصَدْمَةِ طُرُوقِهِ وَقُوَّةِ سُلْطَانِهِ، فَتَعْجَزُ الْقُلُوبُ عَنِ الثُّبُوتِ عِنْدَ اصْطِلَامِهِ، فَتَنْبَعِثُ الْجَوَارِحُ بِالْحَرَكَاتِ وَالصَّرَخَاتِ وَالصَّعَقَاتِ لِثَوَرَانِ مَا فِي الْقُلُوبِ، كَأَنَّهُ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: السَّمَاعُ لَا يُحْدِثُ فِي الْقَلْبِ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ مُهَيِّجٌ مَا فِيهِ، فَتَرَاهُمْ يَهِيجُونَ مِنْ حَيْثُ وُجْدِهِمْ، وَيَنْطِقُونَ مِنْ حَيْثُ قَصْدِهِمْ، وَيَتَوَاجَدُونَ مِنْ حَيْثُ كَامِنَاتُ أَسْرَارِهِمْ، لَا مِنْ حَيْثُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَمُرَادُ الْقَائِلِ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْأَلْفَاظِ، لِأَنَّ الْفَهْمَ يَسْبِي إِلَى مَا يَتَخَيَّلُهُ الذِّهْنُ. انْتَهَى.

وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

قَدْ قُمْتُ أَسْعَى عَلَى رَأْسِي وَحُقَّ لِمَنْ ❖ دَعَاهُ مَوْلَاهُ أَنْ يَسْعَى عَلَى الرَّأْسِ
مَا فِي التَّوَاجُدِ إِنْ حَقَّقْتَ مِنْ حَرَجٍ ❖ وَلَا التَّمَايُلِ إِنْ أَخْلَصْتَ مِنْ بَأْسِ
إِنَّ السَّمَاعَ صَفَاءُ نُورِ صَفْوَتِهِ ❖ تَخَفَّى وَتَحَجَّبَ عَمَّنْ قَلْبُهُ قَاسِ
نُورٌ لِمَنْ قَلْبُهُ بِالنُّورِ مُنْشَرِحٌ ❖ نَارٌ لِمَنْ صَدْرُهُ نَاوُوسُ وَسْوَاسِ
رَاحٌ وَكَاسَاتُهَا الْأَرْوَاحُ فَهِيَ عَلَى ❖ قَدْرِ الْكُئُوسِ تُرِيكَ الصَّفْوَ فِي الْكَأْسِ
حَادٍ يُذَكِّرُهُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ وَمِنْ ❖ تَقَادُمِ الْعَهْدِ مَا الْمُشْتَاقُ بِالنَّاسِ (42)
فَلَيْسَ عَارٌ إِذَا غَنَّى لَهُ طَرَبًا ❖ بِأَنْ يَحِنَّ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾،

لِيَسْتُرْنَ مَا مَنَحَهُنَّ اللهُ مِنَ الشَّوَارِقِ وَالْأَنْوَارِ وَالْمَوَاهِبِ، وَكَشْفِ غَوَامِضِ الْمُخَبَّآتِ وَالْأَسْرَارِ، خَشْيَةَ أَنْ يُمْنَعْنَ مِنْ بُلُوغِ الْمَقَاصِدِ وَنَيْلِ الْمَطَالِبِ، لِأَنَّ طَرِيقَ السُّلُوكِ صَعْبَةُ الْمَسَالِكِ، بَعِيدَةُ الْمَدَارِكِ، كَثِيرَةُ الْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ، لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ بِالطَّاعَةِ، وَكَمَالِ التَّقْوَى وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالدَّعْوَى،

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾،

أَيْ: مَا خَفِيَ مِنْ أَسْرَارِهِنَّ

﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾،

أيْ: الَّذِينَ أَبَاحَ اللهُ لَهُمْ كَشْفَ أَسْرَارِهِنَّ، وَجَعَلَهُمْ لَهُنَّ كَالأَطِبَّاءِ يُعَالِجُونَ أَبْدَانَهُنَّ وَيُصْلِحُونَ أَحْوَالَهُنَّ، وَءَابَائِهِنَّ أَيْ: أَشْيَاخِهِنَّ الَّذِينَ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ وِلَادَةٌ وَلُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، أَوْ ءَابَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَيْ: الَّذِينَ رَضَعْنَ مِنْهُمْ لَبَنَ المَحَبَّةِ، وَامْتَزَجْنَ مَعَهُمْ فِي العَظْمِ وَاللَّحْمِ وَالعَصَبِ، أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ الَّذِينَ كَفَلُوهُنَّ فِي مَهْدِ الصِّيَانَةِ، وَحَفِظُوهُنَّ مِنْ مَهَاوِي المَهَالِكِ وَالعَطَبِ، أَوْ إِخْوَانِهِنَّ الَّذِينَ تَوَاخَتْ أَرْوَاحُهُمْ مَعَ أَرْوَاحِهِنَّ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا تَحْتَ صِيَانَتِهِنَّ، وَاجْتَمَعُوا مَعَهُنَّ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، لِأَنَّ شَجَرَةَ المَحَبَّةِ وَاحِدَةٌ، وَلَوَاعِجَ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقِ دَالَّةٌ عَلَى ذَلِكَ وَشَاهِدَةٌ، أَوْ نِسَائِهِنَّ يَعْنِي اللاَّتِي تَوَافَقْنَ مَعَهُنَّ فِي الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ مِنَ المُرِيدَاتِ الصَّادِقَاتِ، وَالعَابِدَاتِ النَّاسِكَاتِ القَانِتَاتِ، أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ أَيْ: الحَاجَةِ إِلَيْهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ غَابَتْ عُقُولُهُمْ فِي اللهِ، أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ أُهِلُّوا لِحُرْمَةِ اللهِ، الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ذَوَاتِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَغَوَامِضِ الأَسْرَارِ الكَامِنَاتِ، لِأَنَّهُمْ فِي مَحَلِّ التَّهْذِيبِ وَالرِّيَاضَاتِ، وَانْتِظَارِ الفَتْحِ مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ،

﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾،

عَلَى صَفَا المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، وَبِسَاطِ السِّرِّ وَالذَّوْقِ، لِئَلاَّ يُحَرِّكْنَ أَحْوَالَ المُرِيدِينَ الصِّدِّيقِينَ، وَيُهَيِّجْنَ بَوَاعِثَ المَغْرُورِينَ الشَّيِّقِينَ، لِأَنَّ المَقَامَ مَحْبُوبٌ، وَالرَّاغِبَ مَجْذُوبٌ، وَالسِّرَّ مَطْلُوبٌ، وَلَا بَأْسَ بِكَشْفِ سِرِّهِ لِأَهْلِهِ، وَرَفْعِ السِّتْرِ لِيُشَاهِدَ المَحْبُوبَ مَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِنَّ مِنْ كَرَمِهِ وَفَضْلِهِ، وَمَا مَنَحَهُنَّ مِنْ عَوَاطِفِ نَفَحَاتِهِ وَقُرْبِهِ وَوَصْلِهِ،

﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾،

عَنْ أَعْيُنِ المَحْرُومِينَ البَطَّالِينَ، المُخَادِعِينَ لِأَنْفُسِهِمْ الكَذَّابِينَ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَتُوبُوا إِلَى (43) اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾،

أَيْ: الأَوْلِيَّاءُ الصَّالِحُونَ، وَالأَصْفِيَّاءُ الكَامِلُونَ، وَالعُلَمَاءُ العَامِلُونَ، إِن اعْتَرَتْكُمْ فَتْرَةٌ أَوْ سَهْوَةٌ أَوْ غَفْلَةٌ أَوْ تَقْصِيرٌ فِي أَدَاءِ حُقُوقِ المُرِيدِينَ الطَّامِعِينَ فِي نَوَالِكُمْ، وَالإِخْوَانِ المُتَعَلِّقِينَ بِأَذْيَالِكُمْ، وَالأَحِبَّاءِ المُتَخَلِّقِينَ بِأَحْوَالِكُمْ، وَالرُّفَقَاءِ الرَّاغِبِينَ فِي وِصَالِكُمْ، وَأَهْلِ الحَضْرَةِ المُقْتَدِينَ بِأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ، فَأَنْتُمْ أَبْوَابُ اللهِ الَّتِي لَا تُغْلَقُ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ، وَوَسَائِلُهُ الَّتِي لَا تُخَيِّبُ ءَامَالَ القَاصِدِينَ، وَاجْتَهِدُوا فِي جَبْرِ خَوَاطِرِهِمْ مَا أَمْكَنَكُمْ، فَإِنَّهُمْ مَا تَبِعُوكُمْ إِلَّا لِيُصِيبُوا مِنْكُمْ مِمَّا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ عُلُوِّ الهِمَّةِ، وَعَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ، وَرَفْعِ الرُّتْبَةِ، وَشَرَفِ النِّسْبَةِ، وَلُبْسِ خِلَعِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ، وَإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَبُولِ الرَّغْبَةِ، لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ بِاجْتِهَادِكُمْ فِي اجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، وَامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ، وَرَغْبَتِكُمْ فِي تَحْصِيلِ عِلْمِهِ الشَّرْعِيِّ، وَمَعْرِفَةِ أَسْرَارِ بَوَاطِنِهِ وَظَوَاهِرِهِ، وَلَمَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾،

قَالَ التَّائِبُ: وَمَنْ يَقْبَلُ تَوْبَتِي، وَيَعْفُو عَنْ خَطِيئَتِي وَحَوْبَتِي، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَقْبَلُهَا بِفَضْلِي وَرَحْمَتِي، وَلَمْ يَقْبَلْهَا جِبْرِيلُ وَلَا مِيكَائِيلُ وَلَا إِسْرَافِيلُ وَلَا مَلَكٌ وَلَا فَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا وَلِيٌّ وَلَا صَفِيٌّ وَلَا تَقِيٌّ وَلَا نَجِيٌّ، فَقَالَ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾

غُفْرَانًا، وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ سِرًّا وَإِعْلَانًا، وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ رِضْوَانًا، يَا مُذْنِبُ إِنْ كُنْتَ مِنْ دُونِ الأَلْبَابِ، فَحَسْبُكَ الوَعِيدُ بِالحِسَابِ، وَإِنْ كُنْتَ مِنْ جُمْلَةِ الأَحْبَابِ، فَكَفَاكَ أَنْ تُوقَفَ لَحْظَةً بِالبَابِ، وَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أَذْنَبَ وَلَا تَابَ، فَكَفَاكَ الوَعِيدُ بِقِرَاءَةِ الكِتَابِ، وَأَنْشَدُوا:

كَيْفَ أَرْجُو الشِّفَاءَ وَالذَّنْبُ دَائِي ❖ لَيْسَ لِي غَيْرُ تَوْبَةٍ مِنْ شِفَاءِ
قُلْ لِمَنْ جَاءَ بِالطَّبِيبِ يُدَاوِي ❖ ذِكْرُ مَوْلَايَ رَاحَتِي وَدَوَاءِ
شَابَ رَأْسِي بِغَفْلَتِي وَذُنُوبِي ❖ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ رَبُّ السَّمَاءِ
لَمْ تَزَلْ مُحْسِنًا إِلَيَّ فَإِنِّي ❖ لَمُقِرٌّ بِزَلَّتِي وَخَطَاءِ

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ التَّوْبَةَ هِيَ رُوحُ العَمَلِ، وَعَلَيْهَا اعْتَمَدَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ وَوَصَلَ، وَأَنَّهَا

مَطِيَّةُ السَّالم إلَى اللّه، وَقِبْلَةُ التَّوَجُّه إلَى اللّه، وَبَابُ اللّه المَحْلُول، وَإليْهَا يُبَادِرُ مَنْ أَرَادَ القُرْبَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاهُ وَالدُّخول، وَأَنَّهَا عُنْوَانُ البَوَاطِن وَالظَّوَاهِر، وَحُلْيَةُ أَكَابِر الأَعْيَان وَالمَشَاهِر، وَشُرْبُ أَرْبَاب القُلُوب وَمَنْهَلُهُمْ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِر، وَهِيَ سُنَنُ المُهْتَدِينَ، وَشِعَارُ الصَّالِحِينَ المُفْلِحِينَ، وَالإِسْتِمْسَاكُ بِحَبْلِ اللّهِ المَتِين، وَمُخَالَفَةُ النَّفْس الأَمَّارَةِ بالسُّوء، وَسَدُّ أَبْوَاب الشَّهَوَات فِي وَجْه (44) إبْلِيسَ اللَّعِينَ، وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أَنْوَاع: تَوْبَةُ المُومِنِينَ، وَتَوْبَةُ خَاصَّتِهِمْ المُخْلِصِينَ لِرَبِّهِمْ المُوقِنِينَ، وَتَوْبَةُ خَاصَّةِ خَاصَّتِهِمُ الفَائِزِينَ بِرِضَى مَوْلاهُمْ الوَاصِلِينَ، فَتَوْبَةُ عَامَّةِ المُومِنِينَ: الوُقُوفُ عَلَى حُدُودِ اللّه، وَالامْتِثَالُ لِأَوَامِر اللّه، وَحِفْظُ الجَوَارِح مِنْ مَعَاصِي اللّه، وَكَفُّ الأَذَى فِي الظَّاهِر وَالبَاطِنِ عَنْ عِبَادِ اللّه، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ مَحْوُءَاثَار الذُّنُوب بالاِسْتِغْفَار، وَالنَّدَمُ عَلَى مَا فَاتَ وَعَدَمُ الإِصْرَار، وَالرُّجُوعُ إلَى اللّهِ بالاعْتِرَافِ بالخَطَايَا وَبَسْطِ الأَكُفِّ بالذُّلِ وَالافْتِقَار أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ تَرْكُ الإِشَر وَالبَطَر، وَحِفْظُ الفَرْج مِنَ الزِّنَى وَالعَيْنِ مِنَ النَّظَر، وَتَصْفِيَةُ القَلْب مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوب وَدَنَس الكَدَر، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ حِفْظُ اللِّسَانِ مِنَ البُهْتَان وَالغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَقَوْلِ الزُّور، وَالنَّفْس مِنَ المَيْلِ إلَى الشَّهَوَات الشَّيْطَانِيَّةِ وَدَوَاعِي الغُرُور، وَالقَلْب مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالعُجْب وَالكِبْر وَالخِيَانَةِ وَالفُجُور، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ وَزْنُ الأَعْمَالِ بمِيزَانِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّة، وَإجْرَاؤُهَا عَلَى نَهْجِ السُّنَّةِ الأَحْمَدِيَّة، وَتَرْكُ الأَفْعَالِ المَذْمُومَةِ وَالأَحْوَال الرَّذِيَة، وَتَوْبَةُ الخَوَاصِّ: فَتَوْبَةُ الصِّدِّيقِينَ الرِّضَى بالمَوْجُودِ، وَالصَّبْرُ عَلَى المَفْقُود، وَتَعَلُّقُ القَلْب بمَا عِنْدَ المَوْلَى المَلِكِ المَعْبُود، وَتَوْبَةُ الخَائِفِينَ: تَرْكُ المَأْلُوفَاتِ وَالمُتَلَذِّذَات، وَمُخَالَفَةُ مَا تَرْكَنُ إليْهِ النَّفْسُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَجَمِيع الشَّهَوَات، وَتَوْبَةُ المُخْبِتِينَ المُوقِنِينَ: تَرْكُ التَّدْبِير وَالاخْتِيَار مَعَ اللّه، وَالرِّضَى بِمَا قَضَى اللّه، وَالرُّكُودُ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَار، وَتَفْوِيضُ الأُمُور إلَى اللّه، وَتَوْبَةُ الصَّابِرِينَ المُحْتَسِبِينَ: الزُّهْدُ فِي مَتَاع الدُّنْيَا القَلِيل، وَالقَنَاعَةُ بِمَا مَنَحَهُمُ اللّه مِنْ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ الجَزِيل، وَتَرْكُ الطَّمَع فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاس عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيل، وَتَوْبَةُ المُلْهَمِينَ المُوَفَّقِينَ: الرُّجُوعُ إلَى اللّهِ بِقَلْب سَلِيم، وَالاغْتِسَالُ بِمَاءِ الخَشْيَةِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيح، وَوَصْفٍ ذَمِيم، وَطَلَبُ العَفْو وَالعَافِيَةِ مِنَ المَوْلَى السَّمِيع العَلِيم، وَتَوْبَةُ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ: العَمَلُ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَاب، وَالتَّخَلُّصُ مِنَ الدَّنَاءَاتِ وَالشُّبُهَاتِ وَسُوءِ الاكْتِسَاب،

وَطَلَبُ السَّتْرِ عَلَى الهَفَوَاتِ وَالعَثَرَاتِ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ النَّاسُ لِلْعَرْضِ وَالحِسَابِ، وَتَوْبَةُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ: الأَخْذُ بِالجَزْمِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ السُّنِّيَّةِ، وَتَرْكُ الرُّخَصِ فِيمَا تَحَمَّلُوهُ مِنَ المَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ، وَالتَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، وَتَوْبَةُ العُمَدِ الوَاصِلِينَ: التَّأَسُّفُ عَلَى رُؤْيَةِ المَحْبُوبِ، (45) وَالظَّفَرُ بِكِيمِيَّاءِ الكَنْزِ المَطْلُوبِ، وَعَدَمُ الاطِّلَاعِ عَلَى مَا فِي سُطُورِ الرِّقِّ المَنْشُورِ، وَلَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ، وَتَوْبَةُ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ: مُرَافَقَةُ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، وَمُجَانَبَةُ الجَهَلَةِ وَالأَشْرَارِ، وَالمُوَاظَبَةُ عَلَى ذِكْرِ اللهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَتَوْبَةُ خَاصَّةِ الخَاصَّةِ: تَرْكُ الدَّعْوَى وَالتَّبَرِّي مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَى، وَالصَّبْرُ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَعَدَمُ الجَزَعِ وَالشَّكْوَى، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللهِ بِحُسْنِ الأَدَبِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ أَلَّا يَغْتَرُّوا بِمَقَامٍ، وَلَا يَرْكَنُوا إِلَى مَدْحِ الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَلَا يَبُوحُوا بِالأَسْرَارِ لِلرِّعَاعِ المُشْتَغِلِينَ بِالدَّعْوَاتِ الكَاذِبَةِ وَفُضُولِ الكَلَامِ، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمُ المُحَافَظَةُ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَحِفْظُ الحُرْمَةِ وَالتَّعْظِيمِ لِأَهْلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَرَفْعُ الأَكُفِّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالدُّعَاءِ لِلأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ، وَخَفْضُ الجَنَاحِ لِعِبَادِ اللهِ، وَأَنْ يُبْغِضَ فِي اللهِ وَيُحِبَّ فِي اللهِ، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ أَنْ يَسْتَغْرِقُوا أَفْكَارَهُمْ فِي حُبِّ اللهِ، وَأَنْ يُفْنُوا أَعْمَارَهُمْ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَأَنْ يَتْرُكُوا كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُهُمْ عَنِ اللهِ، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ رُجُوعُهُمْ إِلَى اللهِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ، وَقِيَامُهُمْ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَاعْتِرَافُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ: تَوْبَتُهُمْ خُلُوُّ القَلْبِ مِمَّا سِوَى اللهِ، وَعِمَارَتُهُ بِذِكْرِ اللهِ، وَحُضُورُهُ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ مَعَ اللهِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ العَارِفِينَ: التَّوْبَةُ نَظَرُ الحَقِّ تَعَالَى بِعِنَايَتِهِ السَّابِقَةِ القَدِيمَةِ لِعَبْدِهِ، وَإِشَارَتُهُ بِتِلْكَ العِنَايَةِ إِلَى قَلْبِهِ، وَتَجْرِيدُهُ إِيَّاهُ بِالشُّفْعَةِ مُجْتَذِبًا إِلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ انْجَذَبَ القَلْبُ إِلَيْهِ عَنْ كُلِّ هِمَّةٍ فَاسِدَةٍ، وَتَبِعَهُ الرُّوحُ وَوَافَقَهُ العَقْلُ، وَصَحَّتِ التَّوْبَةُ وَصَارَ الأَمْرُ كُلُّهُ لِلهِ، وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ: لِمَ قَدَّمَ المَوْلَى تَعَالَى تَوْبَتَهُ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ﴾؟

وَهَذَا أَيْضًا كَسْبٌ كَالذِّكْرِ، فَأَجَابَ: لِأَنَّ التَّوْبَةَ أَوَّلُ مَقَامَاتِ الطَّلَبِ، وَمَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ السَّيْرِ، فَقَدَّمَ فِعْلَهُ فِينَا عَلَى فِعْلِنَا، إِذْ لَا يَفْتَحُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ

يَسْلُكُهُ إلَّا بتَسْهيلِه، إذْ هُوَ عَزَّ وَجَلَّ المُنْفَرِدُ بإيقَاظِ الغَافِلِينَ، وَتَنْبِيهِ الرَّاقِدِينَ، وَرَدِّ الشَّارِدِينَ إلَى طَرِيقِ القَاصِدِينَ، وَإزْعَاجِ القُلُوبِ إلى ذِكْرِ المَحْبُوبِ.

عَبيـــدٌ ببَابكَ بيسَ العَبيدْ ❖ عَصَــوْكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الوَدُودُ
فَكَمْ قَائِلٍ مِنْهُـــمُ لا أَعُــودُ ❖ فَعَـــادَ وَأَنْتَ بعَفْـــوٍ تَجُودُ
وَقَدْ أَخْلَــقَ الذَّنْبُ مِنَّا الوُجُوهَ ❖ وَعَفْوُكَ يَا رَبِّ غَـضٌّ جَدِيدُ(46)
وَفِيـــنَا الشَّبَابُ وَفِينَا الشُّيُوخُ ❖ وَفِينَا الكُهُـــولُ وَفِينَا الوَلِيدُ
فَلَا تَجْعَلِ النَّـــارَ مَثْوًى لَنَا ❖ فَمَازِلْــتَ قِدْمًا بِعَفْــوٍ تَجُودُ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: قَوْلُهُ:

﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾،

أَيْ: زَوِّجُوا أَيُّهَا المُومِنُونَ مَنْ لا زَوْجَ لَهُ مِنَ أَحْرَارِ رِجَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ جَوَارِيكُمْ، وَقَرَأَ الحَسَنُ:

﴿مِنْ عَبِيدِكُمْ﴾،

وَالأَيَامَى جَمْعُ أَيِّمٍ، وَهُوَ مَنْ لا زَوْجَ لَهُ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَيِّمٌ، وَامْرَأَةٌ أَيِّمٌ وَأَيِّمَةٌ، وَالفِعْلُ مِنْهُ آمَتِ المَرْأَةُ تَئِيمُ أَيْمَةً وَأُيُومًا، وَتَأَيَّمَتْ تَأَيُّمًا، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾،

هَذَا وَعْدٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بالغِنَى، وَنَفْيُ الفَقْرِ عَلَى النِّكَاحِ، وَفَسَّرَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ الآيَةَ عَلَى الحَتْمِ وَالإِيجَابِ، فَأَوْجَبَ النِّكَاحَ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَهُ، وَتَأَوَّلَهَا البَاقُونَ عَلَى الاسْتِحْبَابِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَاجِبٌ لِلرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ أَنْ يَتَزَوَّجَا إِذَا تَاقَتْ أَنْفُسُهُمَا إِلَيْهِ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ بِهِ وَرَضِيَهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ، وَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«تَنَاكَحُوا تَكَاثَرُوا فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمُ الأُمَمَ حَتَّى بِالسِّقْطِ»،

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِي، وَهِيَ النِّكَاحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُرْفَعُ بِدُعَاءِ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ: وَمَنْ لَمْ تَتُقْ نَفْسُهُ إِلَى ذَلِكَ فَأَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّى إِلَى عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»،

وَذَكَرَ اللهُ تَعَالَى القَوَاعِدَ مِنَ النِّسَاءِ، وَذَكَرَ عَبْدًا أَكْرَمَهُ فَقَالَ:

﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾،

وَالحَصُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، وَلَمْ يَنْدِبْهُمْ إِلَى النِّكَاحِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ المَنْدُوبَ إِلَيْهِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ.

قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّبَتُّلِ، وَقَالَ أَبُو نُجَيْحٍ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ كَانَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ فَلَيْسَ مِنَّا»،

وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ وَعِنْدَهُ مَا يُزَوِّجُهُ بِهِ فَلَمْ يُزَوِّجْهُ فَأَحْدَثَ فَالإِثْمُ بَيْنَهُمَا»،

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَلَقِيتُ اللهَ تَعَالَى بِزَوْجَةٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ عَجَّ شَيْطَانُهُ يَا وَيْلَهُ عَصَمَ ابْنُ آدَمَ ثُلُثَيْ دِينِهِ»،

وَقال ابْنُ نُجَيْحٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ امْرَأَةٌ، مِسْكِينَةٌ مِسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ»،

قَالُوا: (47) يَا رَسُولَ اللّهِ، وَإِنْ كَانَتْ غَنِيَّةً مِنَ المَالِ، أَبُو أُمَامَةَ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَرْبَعَةٌ لَعَنَهُمُ اللّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَأَمَّنَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ، الَّذِي يَحْصُرُ نَفْسَهُ عَلَى النِّسَاءِ، فَلَا يَتَزَوَّجُ وَلَا هُوَ يَتَسَرَّى لِئَلَّا يُولَدَ لَهُ، وَالرَّجُلُ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ وَقَدْ خَلَقَهُ اللّهُ ذَكَرًا، وَالمَرْأَةُ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ وَقَدْ خَلَقَهَا اللّهُ أُنْثَى، وَمُضَلِّلُ المَسَاكِينِ»،

قَالَ خَالِدُ ابْنُ الزِّبْرِقَانِ: يَعْنِي الَّذِي يَهْزَأُ بِهِمْ، يَقُولُ لِلمِسْكِينِ هَلُمَّ أُعْطِيكَ، فَإِذَا جَاءَ يَقُولُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ، وَيَقُولُ لِلْمَكْفُوفِ اتَّقِ الوَلِيدَ، وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ، يَسْأَلُ عَنْ دَارِ القَوْمِ فَيُحِيلُهُ، وَقَالَ عَطِيَّةُ ابْنُ بُسْرٍ المَازِنِيُّ:

«أَتَى عُكَافُ ابْنُ وَدَاعَةَ الهِلَالِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عُكَافُ أَلَكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: «وَلَا أَمَةٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: وَأَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالحَمْدُ لِلّهِ، قَالَ: فَإِنَّكَ إِذًا مِنْ إِخْوَانِ الشَّيْطَانِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَى، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنًا، فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ، أَرْذَلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ، مَا لِلشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ سِلَاحٌ أَبْلَغُ مِنْ مُحْتَلِّ العُزْبَةِ، أَلَا إِنَّ المُتَزَوِّجِينَ هُمُ المُطَهَّرُونَ المُبَرَّؤُونَ مِنَ الخَنَا، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ دَاوُدَ، وَصَوَاحِبُ أَيُّوبَ، وَصَوَاحِبُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَوَاحِبُ كُرْسُفَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ كُرْسُفُ؟ قَالَ: رَجُلٌ تَعَبَّدَ عَلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ البَحْرِ ثَلَاثِينَ عَامًا، يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا قِيَامٍ، فَكَفَرَ بِاللّهِ العَظِيمِ مِنْ سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ تَعَالَى، فَتَدَارَكَهُ اللّهُ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ تَزَوَّجْ، فَإِنَّكَ مِنَ المُذَبْذَبِينَ، قَالَ: زَوِّجْنِي مِمَّنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللّهِ قَبْلَ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ عَلَى اسْمِ اللّهِ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الحِمْيَرِيِّ»،

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا أَتَى عَلَى أُمَّتِي مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً فَقَدْ حَلَّتْ لَهُمُ العُزْبَةُ»،

وَالعُزْبَةُ التَّرَهُّبُ عَلَى رُءُوسِ الجِبَالِ.

فَصْلٌ فِيمَنْ يُسْتَحَبُّ وَيُخْتَارُ مِنَ النِّسَاءِ:

قَالَ عِيَاضُ بْنُ غُنْمٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا عِيَاضُ بْنُ غُنْمٍ، لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا وَلَا عَاقِرًا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»،

وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ، قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَزَوَّجُوا الأَبْكَارَ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَثْبَتُ قُوَّةً»،

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ فَلْيَسْأَلْ عَنْ شَعْرِهَا كَمَا يَسْأَلُ عَنْ وَجْهِهَا، فَإِنَّهُ أَحَدُ الجَمَالَيْنِ»،

وَبِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَزَوَّجُوا الزَّرْقَاءَ فَإِنَّ فِيهِنَّ يُمْنًا»،

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (48)

«أَعْظَمُ نِسَاءِ أُمَّتِي بَرَكَةً أَصْبَحُهُنَّ وَجْهًا وَأَقَلُّهُنَّ مَهْرًا».

فَصْلٌ فِي الأَخْبَارِ الوَارِدَةِ فِي الوَلِيمَةِ فِي النِّكَاحِ وَالزِّفَافِ:

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَعْلِنُوا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي المَسَاجِدِ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالدُّفُوفِ، وَلْيُولِمْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»،

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ:

«شَهِدْتُ إِمْلَاكَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَكَ الأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى الأُلْفَةِ وَالخَيْرِ وَالطَّيْرِ المَيْمُونِ، دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِ صَاحِبِكُمْ، وَأَقْبَلَتِ السِّلَالُ فِيهَا

الفَوَاكِهُ وَالسُّكَّرُ، فَانْتَهَبَ عَلَيْهِمْ فَأَمْسَكَ القَوْمُ فَلَمْ يَنْتَهِبُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَالِي أَرَى الحِلْمَ أَلَا تَنْتَهِبُونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ النُّهْبَةِ يَوْمَ كَذَا وَيَوْمَ كَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ العَسَاكِرِ، وَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الوَلَائِمِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا فَانْتَهِبُوا، قَالَ مُعَاذٌ: فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْذُونَا وَنَجْذُوهُ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ».

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَمَسَّكُوا بِالإِمْلَاكِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ فِي اليُمْنِ، وَأَعْظَمُ فِي البَرَكَةِ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«كَانَتْ جَارِيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي حِجْرِي فَزَوَّجْتُهَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَسْمَعْ غِنَاءً، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَلَا تُغَنُّونَ عَلَيْهَا؟ فَإِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الغِنَاءَ، وَقَالَ عَطَاءٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ بِعَرُوسٍ، فَقَالَ: «لَوْ كَانَ مَعَ هَذَا لَهْوٌ»، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ: بَيْنَمَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ قُرَيْظٍ يَعُسُّ بِحِمْصَ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِ عَرُوسٌ وَقَدْ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ، فَضَرَبَهُمْ بِدِرَّةٍ حَتَّى تَفَرَّقُوا عَنْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَقَالَ: إِنَّ أَبَا جُنْزُلَةَ نَكَحَ فَصَنَعَ جَفَنَاتٍ مِنْ طَعَامٍ، فَرَحِمَ اللهُ أَبَا جُنْزُلَةَ وَصَلَّى عَلَى آبَائِهِ، وَلَعَنَ اللهُ تَعَالَى أَصْحَابَ عَرُوسِكُمْ، أَوْقَدُوا النِّيرَانَ وَتَشَبَّهُوا بِأَهْلِ الشِّرْكِ، وَاللهُ مُطْفِئٌ نُورَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اِلْتَمِسُوا الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ».

وَقَالَ ابْنُ عَجْلَانَ:

«إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ الحَاجَةَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالبَاءَةِ، وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَشَكَا إِلَيْهِ الحَاجَةَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالبَاءَةِ».

وَجاءَ رَجُلٌ إلى عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ، فَشَكا إلَيْهِ الحاجَةَ، فَقالَ: عَلَيْكَ بِالباءَةِ كُلٌّ يُريدُ قَوْلَهُ:

﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾،

وَقالَ ابْنُ عَجْلانَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ابْتَغُوا الغِنَى فِي النِّكاحِ، (49)

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾،

أَيْ: المَهْرَ وَالنَّفَقَةَ عَنِ الحَرامِ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَيُوَسِّعُ عَلَيْهِمْ مِنْ رِزْقِهِ، وَالَّذينَ يَبْتَغُونَ الكِتابَ، أَيْ: المُكاتَبَةَ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ أَوْ لِأَمَتِهِ إِذا طَلَبا مِنْ سَيِّدِهِما ذَلِكَ: قَدْ كاتَبْتُكَ عَلَى أَنْ تُعْطِيَني كَذا وَكَذا فِي نُجُومٍ مَعْلُومَةٍ، عَلَى أَنَّكَ إِذا أَدَّيْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ حُرٌّ، فَرَضِيَ العَبْدُ بِذَلِكَ، فَإِنْ أَدَّى مالَ الكِتابَةِ بِالنُّجُومِ المُسَمَّاةِ كانَ حُرًّا، وَإِنْ عَجَزَ كانَ لِمَوْلاهُ رَدُّهُ إِلى الرِّقِّ، كَما قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«المُكاتَبُ عَبْدٌ ما بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ»،

قِيلَ أَمْرٌ حَتْمٌ، وَفَرْضٌ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُكاتِبَ عَبْدَهُ الَّذي عَلِمَ مِنْهُ خَيْرًا إِذا سَأَلَهُ ذَلِكَ بِقيمَتِهِ وَأَكْثَرَ، قالَهُ ابْنُ داوُودَ ابْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَريرٍ مِنَ الفُقَهاءِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ لِما رَوَى قَتادَةُ أَنَّ سيرينَ سَأَلَ أَنَسًا أَنْ يُكاتِبَهُ، فَتَلَكَّأَ عَلَيْهِ فَشَكاهُ إِلى عُمَرَ، فَعَلاهُ بِالدِّرَّةِ وَأَمَرَهُ بِالكِتابَةِ، وَلِأَنَّ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي غُلامٍ لِحُوَيْطِبِ ابْنِ عَبْدِ العُزَّى يُقالُ لَهُ صُبْحٌ، سَأَلَ مَوْلاهُ أَنْ يُكاتِبَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ فَكاتَبَهُ حُوَيْطِبُ عَلَى مائَةِ دينارٍ، وَوَهَبَ لَهُ مِنْها عِشْرينَ دينارًا، فَأَدَّاها، وَقُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هِيَ كَرامَةٌ مِنْ كَراماتِ اللهِ تَعالَى، مَنْ سَأَلَ الكِتابَةَ كُوتِبَ، وَقيلَ: هِيَ اسْتِحْبابٌ، وَلا يُلْزَمُ السَّيِّدُ مُكاتَبَةَ عَبْدِهِ سَواءً بَذَلَ لَهُ قيمَتَهُ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْها، قالَهُ الشَّعْبِيُّ وَالحَسَنُ البَصْرِيُّ وَمالِكٌ وَأَبُو حَنيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَسائِرُ الفُقَهاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَقالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ زَيْدٍ وَمالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ خَيْرًا، أَيْ: قُوَّةً عَلَى الاحْتِرافِ وَالكَسْبِ، وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّ لَهُمْ حيلَةً، وَلا يُلْقُونَ مَئُونَتَهُمْ عَلَى المُسْلِمينَ، وَقالَ الحَسَنُ وَمُجاهِدُ وَالضَّحَّاكُ:

مَالاً، وَقَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ لِقَوْلِهِ: «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا» وَقَالَ الخَلِيلُ: لَوْ أَرَادَ المَالَ لَقَالَ: إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ خَيْرًا، وَقَالَ أَبُو لَيْلَى الكِنْدِيُّ، قَالَ عَبْدٌ لِسُلَيْمَانَ: كَاتِبْنِي، قَالَ: أَلَكَ مَالٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تُطْعِمُنِي أَوْسَاخَ النَّاسِ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَعُبَيْدَةُ وَأَبُو صَالِحٍ وَابْنُ زَيْدٍ: يَعْنِي صِدْقًا وَوَفَاءً وَأَمَانَةً، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَظْهَرُ مَعَانِي الخَيْرِ فِي هَذِهِ الآيَةِ الاكْتِسَابُ مَعَ الأَمَانَةِ، فَأُحِبُّ أَلاَّ يُمْتَنَعَ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ إِذَا كَانَ هَكَذَا، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعَالَى عَوْنُهُمْ: رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَرَجُلٌ تَزَوَّجَ الْتِمَاسَ الْخَشْيَةِ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ، وَرَجُلٌ كَاتَبَ الْتِمَاسَ الْأَدَاءِ»،

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾،

قَالَ إِنْ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ المُكَاتَبُ بَالِغًا عَاقِلًا، فَأَمَّا المَجْنُونُ وَالصَّبِيُّ فَلَا تَصِحُّ كِتَابَتُهُمَا، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَهْلِ الابْتِغَاءِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ»، الحَدِيثُ

وَقَالَ (50) أَبُو حَنِيفَةَ: تَصِحُّ كِتَابَةُ الصَّبِيِّ إِذَا كَانَ مُرَاهِقًا مُمَيِّزًا، بِنَاءً عَلَى أَصْلِهِ إِذَا كَانَ مُرَاهِقًا كَيِّسًا حُرًّا، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ وَلِيُّهُ فِي التَّصَرُّفِ نَفَذَ تَصَرُّفُهُ، كَذَلِكَ السَّيِّدُ إِذَا كَاتَبَهُ، فَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي التَّصَرُّفِ فَصَحَّتْ كِتَابَتُهُ، وَاخْتَلَفَ الفُقَهَاءُ فِي مَا بِهِ الكِتَابَةُ، فَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ: تَصِحُّ الكِتَابَةُ حَالَّةً وَمُؤَجَّلَةً كَالبَيْعِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا تَصِحُّ الكِتَابَةُ حَالَّةً، وَإِنَّمَا تَصِحُّ مُؤَجَّلَةً وَأَقَلُّهَا نَجْمَانِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾، الآيَةُ

قِيلَ الخِطَابُ لِلْمَوَالِي، وَهُوَ أَنْ يَحُطَّ مِنْ مَالِ الكِتَابَةِ شَيْئًا، قَالَ عَلِيٌّ رُبُعُ المَالِ، وَبِهِ قَالَ الثَّوْرِيُّ: وَكَاتَبَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ السُّلَمِي عَلَى أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ، فَتَرَكَ

الرُّبُعَ، ثُمَّ قَالَ: صَدِيقُكَ يَفْعَلُ هَذَا، يَعْنِي عَلِيًّا، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ مَرْفُوعًا، رَوَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ لَيْسَ فِيهِ حَدٌّ، وَرَوَى الشَّيَاطُ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَاتَبَتْنِي بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةٍ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القِبْلَتَيْنِ عَلَى عَشَرَةِ آلَافٍ، فَتَرَكَتْ لِي أَلْفًا، وَرَوَى الجُرَيْرِي عَنْ أَبِي نَضرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ أُسَيْدٍ أَنَّهُ كَاتَبَهُ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ فَجِئْتُ بِهَا فَأَخَذَ مِنْهَا أَلْفًا وَرَدَّ إِلَيَّ مِائَتَيْنِ، وَقَالَ نَافِعُ: كَاتَبَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ يُرْفَأُ عَلَى خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَوَضَعَ مِنْ ءَاخِرِ كِتَابَتِهِ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، قَالَ سَعِيدٌ بْنُ جُبَيْرٍ: وَكَانَ إِذَا كَاتَبَ مُكَاتَبِهِ لَمْ يَضَعْ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَوَّلِ نُجُومِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَعْجِزَ، فَتَرْجِعَ إِلَيْهِ صَدَقَتُهُ، وَيَضَعُ عَنْهُ فِي ءَاخِرِ مُكَاتَبَتِهِ مَا أَحَبَّ، وَعَلَى هَذَا القَوْلِ يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾

اسْتِحْبَابٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَءَاتُوهُمْ سَهْمَهُمْ الَّذِي جَعَلَ اللّهُ لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَاتِ المَفْرُوضَةِ، بِقَوْلِهِ:

﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾،

قَالَهُ الحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَابْنُهُ، وَعَلَى هَذَا هُوَ أَمْرُ إِيجَابٍ، وَقَالَ بُرَيْدَةُ وَإِبْرَاهِيمُ: هُوَ حَثٌّ لِجَمِيعِ النَّاسِ عَلَى مَعُونَتِهِمْ، وَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَعَانَ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَوْ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِهِ، أَظَلَّهُ اللّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»،

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ وَرَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ وَابْنُ عُمَرَ قَالُوا: جَاءَنَا غُلَامٌ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يُقَالُ لَهُ يَحْنِسُ، فَقَالَ: قُومُوا عَلَى أَمِيرِ المُومِنِينَ، فَقُولُوا لَهُ: يُكَاتِبَنِي، فَكَلَّمْنَاهُ، فَقَالَ: أَرَابَهُ شَيْءٌ، أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةٍ يَجِيءُ بِهَا وَهُوَ حُرٌّ، فَجَاءَ بِالمَالِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا يَحْنِسُ، تَذْكُرُ يَوْمَ عَرَكْتُ أُذُنَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا سَيِّدِي، قَالَ: أَوَ لَمْ

أَنْهَكَ أَنْ تَقُولَ سَيِّدِي؟ قَالَ: قُمْ فَخُذْ بِأُذُنِي، فَأَبَيْتُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قُمْتُ، فَأَخَذْتُ بِأُذُنِهِ (51) فَعَرَكْتُهَا وَهُوَ يَقُولُ: شُدَّ شُدَّ، فَإِذَا رَءَانِي قَدْ بَلَغْتُ مَا بَلَغَ بِي، قَالَ: حَسْبُكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاهَا لِلْقِصَاصِ فِي الدُّنْيَا، أُخْرُجْ فَأَنْتَ حُرٌّ وَمَا مَعَكَ لَكَ، قَوْلُهُ:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾،

نَزَلَتْ فِي جَارِيَتِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولِ الْمُنَافِقِ، مُعَادَةُ وَمَسِيكَةُ كَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزِّنَى بِضَرِيبَةٍ يَأْخُذُهَا مِنْهُمَا، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ مُعَادَةُ لِمُسَيْكَةَ إِنْ يَكُ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ خَيْرًا فَقَدْ اسْتَكْثَرْنَا مِنْهُ وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَقَدْ ءَانَ لَنَا أَنْ نَدَعَهُ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ، وَقِيلَ: كَانَ لَهُ سِتُّ جَوَارٍ، فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُنَّ بِدِينَارٍ، وَالْأُخْرَى بِبُرْدٍ، فَقَالَ لَهُمَا: اِرْجِعَا فَازْنِيَا، فَقَالَتَا: لَا، قَدْ حَرَّمَ اللهُ الزِّنَى، فَأَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتَا إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ، قَالَ الزُّهْرِيُّ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ أَسَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ لِعَبْدِ اللهِ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا مُعَادَةُ، فَكَانَ الْقُرَشِيُّ الْأَسِيرُ يُرَاوِدُهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ مُسْلِمَةً فَتَمْتَنِعُ مِنْهُ، وَعَبْدُ اللهِ يُكْرِهُهَا وَيَضْرِبُهَا رَجَاءًا أَنْ تَحْمِلَ مِنَ الْقُرَشِيِّ، فَيَفْتَدِي وَلَدَهَا، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ، عَلَى الْبِغَاءِ أَيْ: عَلَى الزِّنَى، قَوْلُهُ:

﴿إِنْ يُرِدْنَ تَحَصُّنًا﴾،

أَيْ: إِذْ وَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِكْرَاهُهُنَّ عَلَى الزِّنَى، وَإِنْ لَمْ يُرِدْنَ تَحَصُّنًا، كَقَوْلِهِ:

﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ﴾،

أَيْ: إِذْ وَالتَّحَصُّنَ وَالتَّعَفُّفَ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ: فِي الْآيَةِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، أَيْ:

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾،

ثُمَّ قَالَ:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾،

قَوْلُهُ:

﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾،

لَهُنَّ وَالوِزْرُ عَلَى المُكْرِهِ، وَكَانَ الحَسَنُ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ قَالَ: أَيْ وَاللهِ لَهُنَّ، وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ، وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، أَيْ: خَبَرًا وَعِبْرَةً. انْتَهَى.

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾،

أَيْ: انْكِحُوا أَيُّهَا الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَالأَجْسَامُ المُطَهَّرَةُ النُّورَانِيَّةُ، وَالهَيَاكِلُ الطَّيِّبَةُ الجُثْمَانِيَّةُ، مَنْ لَا زَوْجَ لَهُ مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ أَيْ زَوِّجُوهُ بِحَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِكُمُ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَاكْسُوهُ بِحُلَّةٍ مِنْ حُلَلِكُمُ الإِيمَانِيَّةِ، وَعَطِّرُوهُ بِرِيحَةٍ مِنْ رَوَائِحِكُمُ القُدْسَانِيَّةِ، لِأَنَّ أَنْفُسَهُمُ الزَّكِيَّةَ تَأَيَّمَتْ فِي خِدْمَةِ مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَهِمَمَهُمُ العَرْشِيَّةُ تَعَلَّقَتْ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَائِمِهِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَا يَلُوحُ لَهُمْ مِنْ لَوَامِعِ الأَسْرَارِ وَأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى زَخَارِفِ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ، وَطَلَّقُوهَا ثَلَاثًا فَلَمْ تُبْقِ لَهَا (52) فِي قُلُوبِهِمْ بَاقِيَةً، وَزَهِدُوا فِي مُتَلَذِّذَاتِ مَأْكُولَاتِهَا وَمَشْرُوبَاتِهَا وَلُبْسِ خِرَقِهَا البَالِيَةِ، وَاسْتَبْدَلُوا ذَلِكَ بِالخَلَوَاتِ وَالأُنْسِ بِي وَتَشَوَّفُوا إِلَى مَا عِنْدِي مِنَ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ، قَدِ اجْتَنَبُوا مَحَارِمِي، وَعَمَّرُوا أَوْقَاتَهُمْ بِذِكْرِي، وَتَرَكُوا كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُهُمْ عَنِّي، قُوتُهُمُ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ لِلْمَوْلَى العَظِيمِ الجَلِيلِ، وَتِجَارَتُهُمُ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيَّ بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ،

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، الآيَةُ.

لَوْلَا شُهُودُ جَمَالِكُمْ فِي ذَاتِي ❖ مَا كُنْتُ أَرْضَى سَاعَةً بِحَيَاتِي
مَا لَيْلَةُ القَدْرِ المُعَظَّمِ قَدْرُهَا ❖ إِلَّا إِذَا عَمَرَتْ بِكُمْ أَوْقَاتِي

وَإِذَا المُحِبُّ تَعَمَّــــــرَتْ أَوْقَاتُــــهُ ❖ بالوَصل لَمْ يَحْتَـــجْ إِلَى مِيقَـاتِ
قَسَمًا بِسَالِفِ مَا مَضَـى مِنْ عَيْشِ ❖ وَسَابِقِ التَّأْنِيـــسِ فِي الخَلَـــوَاتِ
يَا طَالِبَ الحَسَنَاتِ فِي شَــرْعِ الهَوَى ❖ حِفْظُ المَوَدَّةِ أَحْسَـــنُ الحَسَنَـاتِ

قَوْلُه تعَالَى:

﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ، وَيُقَرِّبْهُمْ لِرَبِّهِ زُلْفَى وَيَمْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِرِضَاهُ وَوَصْلِهِ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾،

أَيْ: وَسَّعَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةَ حِلْمِهِ، وَوَسِعَهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ وَطَوْلِهِ،

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾،

أَيْ: يَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَيُؤَسِّسُوا أَفْعَالَهُمْ عَلَى قَوَاعِدِ المِلَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَيَصُونُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ القَلْبِيَّةِ، وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ يُوصِلَهُمْ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ، وَيَبْسُطَ يَدَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ فَيَطْلُبُونَ النَّسْلَ المَعْنَوِي رَغْبَةً فِي تَكْثِيرِ الذُّرِّيَةِ، وَعَمَلًا بِمُقْتَضَى قَوْلِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمُ الأُمَمَ»،

فَإِذَا وَقَعَ النِّكَاحُ بِهَذَا المَعْنَى، كَانَ حَسَنًا وَسَبَبًا فِي سِلْسِلَةِ الأَسْبَابِ المُوصِلَةِ إِلَى الغَايَةِ المَقْصُودَةِ، سَوَاءٌ وَلَدَ أَوْ لَمْ يَلِدْ وَفِي ذَلِكَ تَكْثِيرُ عِبَادَةِ اللهِ فِي أُمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَحْقِيقُ المُبَاهَاةِ النَّبَوِيَّةِ الأُخْرَوِيَّةِ، لِقَوْلِهِ:

«فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمُ الأُمَمَ»،

لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَصُونُ بِأَوْلِيَائِهِ الحُرُمَ، وَيُعْتِقُ بِهِمُ الذِّمَمَ، وَيُهْطِلُ بِهِمُ الدِّيَمَ، وَيَفْتَحُ بِهِمْ أَبْوَابَ الجُودِ وَالكَرَمِ، قَوْلُهُ:

﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾،

أَيْ: مِمَّا مَلَكْتُمُوهُ بِإِحْسَانِكُمْ مِنَ المُرِيدِينَ المُحَقِّقِينَ، أَوْ دَلَلْتُمُوهُ عَلَى اللهِ بِأَقْوَالِكُمْ

وَأَفْعَالِكُمْ مِنَ الإِخْوَانِ المُصَدِّقِينَ، لِأَنَّ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وِلَايَةً رُوحِيَّةً، وَمَالِيَّةً وَهْبِيَّةً فُتُوحِيَّةً، تَسْتَوْلِي عَلَى بَاطِنِ قُلُوبِهِمْ، وَتَكْشِفُ أَسْرَارَ سَرَائِرِ عُيُوبِهِمْ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ طَاعَتِكُمْ وَإِيَالَتِكُمْ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْ وَظَائِفِكُمْ وَأَوْرَادِكُمْ، (53) وَعُلُومِ دِرَايَتِكُمْ، وَمِنَحِ مَوَاهِبِكُمْ، وَكُنُوزِ أَسْرَارِكُمْ وَجِبَايَتِكُمْ:

﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾،

أَيْ: إِنِ اطَّلَعْتُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ، وَصِدْقِ نِيَّتِهِمْ، وَجِدِّهِمْ فِي طَاعَةِ اللهِ وَخِدْمَتِهِمْ، وَوَفَاءِ عُهُودِهِمْ وَتَهْذِيبِهِمْ، وَكَمَالِ تَرْبِيَتِهِمْ،

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾،

لِأَنَّكُمْ مَفَاتِحُ خَزَائِنِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَبُحُورُ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ، وَلَا تَبْخَلُوهُمْ، وَامْنَحُوهُمْ فَضْلَ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ، وَابْسُطُوا لَهُمْ مَوَائِدَ نِعَمِكُمُ السَّنِيَّةِ، وَلَاحِظُوا فِيهِمُ الوُقُوفَ بِأَبْوَابِكُمْ، وَالعُكُوفَ عَلَى أَعْتَابِكُمُ السَّعِيدَةِ المَرْضِيَّةِ، وَسَامِحُوهُمْ إِنْ خَالَفُوكُمْ أَوْ صَرَمُوا حِبَالَ مَوَدَّتِكُمُ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ، أَوْ هَجَرُوكُمْ أَوْ قَطَعُوكُمْ، أَوْ أَنْكَرُوا صُحْبَتَكُمْ وَمَعْرِفَتَكُمُ الشَّرِيفَةَ المَوْلَوِيَّةَ، لِأَنَّ الوَسَاوِسَ النَّفْسَانِيَّةَ تَعْرِضُ لَهُمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَجَلَوَاتِهِمْ، وَالهَوَاجِسَ الشَّيْطَانِيَّةَ تُفْسِدُ عَلَيْهِمْ صَالِحَ نِيَّاتِهِمْ وَخَالِصَ طَوِيَّاتِهِمْ، وَاصْفَحُوا عَنْهُمْ وَافْسَحُوا لَهُمُ الأَجَلَ، وَاغْفِرُوا لَهُمْ مَا صَدَرَ مِنْهُمْ مِنَ الزَّلَلِ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالغِنَا وَالأَرْبَاحِ، فَالكِتَابَةُ شَأْنُ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، وَعِتْقُ الرِّقَابِ مِنْ أَسْرِ الرِّقِّيَّةِ فِعْلُ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَإِلَّا فَالمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ العَبْدَ عِنْدَ أَرْبَابِ الإِشَارَةِ وَالمَعَانِي، وَالعَارِفِينَ بِأُصُولِ الطَّرِيقَةِ وَأَسَاسِ المَبَانِي، مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ إِلَى مَوْلَاهُ بَيْعًا بَتْلًا، وَاسْتَغْنَى بِهِ عَمَّا سِوَاهُ، وَقَطَعَ النَّظَرَ عَنْ غَيْرِهِ، فَلَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَصْلًا، أَنْ تَقُولَ: العَبْدُ مَنْ تَخَلَّصَ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَنَبَذَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَاتَّخَذَ خِدْمَةَ مَوْلَاهُ حِرْفَةً وَشُغْلًا، أَوْ تَقُولَ: العَبْدُ مَنْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ وَأَحْوَالَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ طِفْلًا وَيَافِعًا وَكَهْلًا، وَاتَّخَذَ كِتَابَ اللهِ وَسِيلَةً إِلَى رِضَا مَوْلَاهُ وَقُرْبَةً وَوَصْلًا، أَوْ تَقُولَ العَبْدُ مَنْ وَهَبَ نَفْسَهُ لِمَوْلَاهُ، وَتَرَكَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ، لِأَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنْهُ كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي

كِتَابِهِ رِوَايَةً وَنَقْلًا، أَوْ تَقُولَ العَبْدُ مَنْ خَلَصَ لِمَوْلَاهُ مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ، وَلَمْ تَبْقَ لِغَيْرِهِ فِيهِ شَائِبَةُ رِقْبَةٍ، وَحَفِظَ مَقَامَهُ مِنِ ادِّعَاءِ الحُرِّيَّةِ، وَقَالَ: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْنِي لِخِدْمَةِ مَوْلَايَ أَهْلًا، أَوْ تَقُولَ: العَبْدُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْبِدْهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَوَقَفَ مَعَ الحَقِّ بِالحَقِّ وَتَأَدَّبَ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ، وَرَاقَبَ مَوْلَاهُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالصَّمْتِ وَالنُّطْقِ، فَحَازَ بِذَلِكَ بَيْنَ المُحِبِّينَ الدَّرَجَاتِ العُلَا، وَقَصَبَ السَّبْقِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: اعْلَمْ أَنَّ العَبِيدَ أَرْبَعَةٌ: قِنٌّ مُقْتَنَى لِلْخِدْمَةِ، وَمَأْذُونٌ فِي التِّجَارَةِ، وَمُكَاتَبٌ، وَءَابِقٌ، فَمِثَالُ الأَوَّلِ: وَلِيُّ العُزْلَةِ، الَّذِي حَصَّلَ العُزْلَةَ بِإِيثَارِ الخُلْوَةِ وَتَرْكِ العِشْرَةِ، وَالثَّانِي: وَلِيُّ العِشْرَةِ، فَهُوَ (54) نَجِيُّ الحَضْرَةِ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِلْخِبْرَةِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِالعِبْرَةِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالغِيرَةِ، فَهُوَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ وَيَأْخُذُ لِلهِ وَيُعْطِي فِي اللهِ وَيَفْهَمُ عَنِ اللهِ وَيَتَكَلَّمُ مَعَ اللهِ، فَالدُّنْيَا سُوقُ تِجَارَتِهِ، وَالعَقْلُ رَأْسُ بِضَاعَتِهِ، وَالعَدْلُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَى مِيزَانُهُ، وَالقَصْدُ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى عُنْوَانُهُ، وَالعِلْمُ مَفْزَعُهُ وَمَنْجَاهُ، وَالقُرْءَانُ كِتَابُ الإِذْنِ مِنْ مَوْلَاهُ، فَهُوَ كَائِنٌ فِي النَّاسِ بِظَوَاهِرِهِ، بَائِنٌ مِنْهُمْ بِسَرَائِرِهِ، فَقَدْ هَجَرَهُمْ فِيمَا لَهُ عَلَيْهِمْ فِي اللهِ بَاطِنًا، ثُمَّ وَصَلَهُمْ فِيمَا لَهُمْ عَلَيْهِ لِلهِ ظَاهِرًا، وَمَا هُوَ مِنْهُمْ بِالعَيْشِ فِيهِمْ، وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرُّغَامِ، يَأْكُلُ مَا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُ مَا يَشْرَبُونَ، وَمَا يُدْرِيهِمْ أَنَّهُ ضَيْفُ اللهِ يَرَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ قَائِمَاتٍ بِأَمْرِهِ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ فِيهِ:

فَإِنْ تَفُقِ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ❖ فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ

فَحَالُ وَلِيِّ العُزْلَةِ أَصْفَى وَأَحْلَى، وَحَالُ وَلِيِّ العِشْرَةِ أَوْفَى وَأَعْلَى، وَنُزُلُ الأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي فِي حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ، مَنْزِلَةَ النَّدِيمِ مِنَ الوَزِيرِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، أَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ، وَمَعْدِنُ الشَّدَرَيْنِ، وَمَجْمَعُ الحَالَيْنِ، وَمَنْبَعُ الزُّلَالَيْنِ، فَبَاطِنُ أَحْوَالِهِ مُهْتَدَى وَلِيِّ العُزْلَةِ، وَظَاهِرُ أَحْوَالِهِ مُقْتَدَى وَلِيِّ العِشْرَةِ، وَالثَّالِثُ المُجَاهِدُ المُحَاسَبُ، العَامِلُ المُطَالَبُ بِالضَّرَائِبِ، كَنُجُومِ المُكَاتَبِ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسٌ، وَفِي المِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ، وَفِي السَّنَةِ شَهْرٌ، وَفِي العُمْرِ زَوْرَةٌ، فَكَأَنَّهُ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ رَبِّهِ بِهَذِهِ النُّجُومِ المُرَتَّبَةِ، فَيَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ خَوْفًا مِنَ البَقَاءِ فِي رِقِّ العُبُودِيَّةِ، وَطَمَعًا فِي فُسْحَةِ الحُرِّيَّةِ، لِيَسْرَحَ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ فَيَتَمَتَّعَ بِجَنَاهُ،

وَيفْعَلَ مَا يَشَاءُ وَيهْوَاهُ، وَالرَّابِعُ الأَبَّاق، فَمَا أَكْثَرَهُمْ، فَمِنْهُمْ القَاضِي الجَائِرُ، وَالعَالِمُ غَيْرُ العَامِل، وَالقَارِئُ المُرَائِيُّ، وَالوَاعِظُ الَّذي لا يَفْعَلُ مَا يَقُول، وَيكُونُ أَكْثَرَ أَقْوَالِهِ الفُضُولُ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ لا يَتَفَقَّهُ يَصُول، فَضْلًا عَنِ السَّارِقِ وَالزَّانِي وَالغَاصِبِ، فَعَنْهُمْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَنْصُرُ هَٰذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ».

اللَّهُمَّ مُكَاتَبَةٌ حَسَنَتُهَا جَارِيَةٌ، وَخَيْرَاتُهَا نَامِيَةٌ، وَفَضَائِلُهَا صَافِيَةٌ، وَرُتَبُهَا عَالِيَةٌ، وَقُرْبَتُهَا لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ فِعْلَهَا دَائِمَةٌ بَاقِيَةٌ، فَأَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ، وَطَلَبَ مِنْهُ العَوْنَ عَلَى أَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا المُنَجَّمَاتِ، وَأَيَّامِهَا المُعَظَّمَةِ وَلَيَالِيهَا المُحْتَرَمَةِ وَشُرُوطِهَا المُحْكَمَات، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى الاجْتِهَادِ فِي العِبَادَات، وَسُلُوكِ سَبِيلِ الخَيْرِ وَطُرُقِ السَّعَادَات، (55) وَطَلَبَ مِنْهُ العَوْنَ عَلَى تَصْحِيحِ النِّيَّةِ وَحُسْنِ الاعْتِقَادَات، وَالخَتْمِ بِالإِيمَانِ وَالمَوْتِ عَلَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَالفَوْزِ بِرِضَا اللهِ تَعَالَى الأَكْبَر، الَّذِي هُوَ أَجَلُّ المَقَاصِدِ وَأَسْنَا المُرَادَات، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى تَحْصِيلِ عُلُومِ الإِفَادَات، وَمَرَاتِبِ المَجَادَةِ وَخَوَارِقِ العَادَات، وَطَلَبَ مِنْهُ العَوْنَ عَلَى تَطْهِيرِ البَاطِنِ مِنَ التَّدْبِيرَاتِ وَالاخْتِيَارَات، وَشَوَائِبِ الإِرَادَات، وَتَزْيِينِ الظَّاهِرِ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَتَعَاطِي فَوَائِدِ الحِكَمِ المُسْتَفَادَات، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى اكْتِسَابِ الحَسَنَاتِ، وَفِعْلِ المُسْتَحْسَنَاتِ، وَطَلَبَ مِنْهُ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَمَحْوَ السَّيِّئَاتِ، وَرَفْعَ الدَّرَجَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى تَرْكِ الخِيَانَةِ وَحِفْظِ الأَمَانَاتِ، وَقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ وَصَلَاحِ الدِّيَانَاتِ، وَطَلَبَ مِنْهُ تَحْقِيقَ الكَرَامَاتِ، وَارْتِقَاءَ عُلُوِّ المَقَامَاتِ، وَالتَّخَلُّقَ بِأَخْلَاقِ الأَفْرَادِ المَخْصُوصِينَ بِأَشْرَفِ المَرَاتِبِ وَأَسْنَا الكَمَالَاتِ، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى التَّرَقِّي فِي مَدَارِجِ الأَمْنِ وَالسَّلَامَاتِ، وَالاصْطِفَاءِ وَالاجْتِبَاءِ وَالقُرْبِ وَرَفْعِ أَسْبَابِ المَلَامَاتِ وَطَلَبَ مِنْهُ تَصْحِيحَ المُعَامَلَةِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَسَمَاعَ خِطَابِ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَاتِ وَفَتْحَ أَبْوَابِ الأُنْسِ بِاللهِ وَالخُلُودِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَالكَرَامَاتِ، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتِبُ مَنِ اسْتَكْتَبَ مَوْلَاهُ عَلَى اتِّقَاءِ الشُّبُهَاتِ وَتَرْكِ المُحَرَّمَاتِ، وَرَدِّ المَظَالِمِ وَعَدَمِ الانْهِمَاكِ فِي المُتَلَذِّذَاتِ، وَطَلَبَ مِنْهُ العَوْنَ عَلَى

تَخْلِيص الأَعْمَال وَسَلامَةَ الطَّوِيَّات، وَتَرْكَ الخَوْض فِيمَا لا يَعْنِي مِنَ الحَدَسِيَّات، وَالتَّحَكُّمَاتِ العَقْلِيَّات، أَوْ تَقُولُ: المُكَاتَبُ مَن اسْتَكْتَبَ مَوْلاهُ عَلى امْتِثَال المَأْمُورَات، وَاجْتِنَاب المَنْهِيَات، وَالعَمَل بِمُقْتَضَى العُلُوم العَقْلِيَّات وَالنَّقْلِيَات، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْلِعَهُ عَلَى أَسْرَار المُغَيَّبَات، وَغَوَامِض الرَّقَائِقِ الحِسِّيَّات وَالمَعْنَوِيَات.

العَبْدُ مَنْ أَخْلَصَ فِي سِــرِّهِ ❖ وَتَابَــعَ الإِخْلاصَ فِي جَهْرِهِ
وَرَاقَـــبَ الحَقَّ دَوَامًا فَلا ❖ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَمْرِهِ
أَحَبَّ مَوْلاهُ بِصِــدْقٍ فَلا ❖ يَقْــدِرُ أَنْ يَفْتُرَ عَنْ ذِكْرِهِ
غَابَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ عِنْــدَمَا ❖ أَصْبَــحَ يَسْتَجْلِيهِ فِي فِكْرِهِ
مُقَدَّسًا عَنْ صُورَةٍ وَاحِــدًا ❖ تَنْعَــدِمُ الأَشْفَاعُ فِي وَتْرِهِ
وَهَكَــذَا مَازَالَ صَبَــابُهُ ❖ يَسْقِيهِ صَفْوَالصَّفْوِمِنْ خَمْرِهِ
سُــلافَةٌ لَــذَّ بِــهَا وِرْدُهُ ❖ يَصُبُّهَا القُدُّوسُ فِي سِرِّهِ (56)
لَوْ شَــمَّ مِنْهَا عَاشِقٌ نَفْحَةً ❖ طَاشَ عَلَى الأَكْوَانِ فِي سُكْرِهِ
قَدِيمَةُ العَصْــــرِ فَكُلٌّ لَهُ ❖ عَنْهَا حَدِيثٌ انْبَسَطَ فِي عَصْرِهِ
كَانَــتْ وَلَمَّا فَلَــكٌ دَائِرٌ ❖ فَضْلاً عَن الشَّمْسِ وَعَنْ بَدْرِهِ
قُدْسِيَّةَ الوَصْــفِ لَهَا عِزَّةٌ ❖ عَنْ خَبَرِ القَــوْلِ وَعَنْ خُبْرِهِ
عَزِيزَةُ الشَّأْنِ فَلَوْ أَخْبَــرُوا ❖ فَيَقْصُرَ عَنْهَا انْحَطَّ مِنْ قَصْرِهِ
سَرَتْ فَسَرَّتْ حِينَ سَرَّتْ فَتًى ❖ يَسْرِي سَــرِيَّ السِّرِّ فِي سِرِّهِ
وَأَطْلَقَتْ مَنْ قَيْدِهَــا عَارِفًا ❖ بِأَسْــــرِهِ العَالَمُ فِي أَسْرِهِ
مِنْهَا لَهَا سَاقٍ بِهَا مُطَّــرِبٌ ❖ مِنْــهُ بِهِ فِي الهَتْكِ مِنْ سِتْرِهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾،

أَيْ: لا تُكْرِهُوا أَيُّهَا الأَفْرَادُ العَارِفُونَ، وَالأُمَنَاءُ الخَائِفُونَ، مَن انْتَسَبَ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَانْحَاشَ إِلَى جَانِبِكُمْ وَجُبِلَتْ فِطْرَتُهُ عَلَى مَوَدَّتِكُمْ، مِنَ المُرِيدَاتِ الصَّادِقَات، وَالكَرَائِمِ الخَيِّرَاتِ، الطَّاهِرَاتِ، وَالإِمَاءِ المُجَاهِدَاتِ، فِي طَاعَةِ اللهِ وَخِدْمَتِكُمْ النَّاسِكَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَالسَّيِّدَاتِ المَحْجُوبَاتِ، فِي خُدُورِ الأُنْسِ بِاللهِ المُسْتَتِرَات،

﴿عَلَى الْبِغَاءِ﴾،

أَيْ: الرُّكُونُ إِلَى الْمُسْتَحْسَنَاتِ، وَالأَكْلُ بِالدِّيْنِ وَارْتِكَابُ الْمُحَرَّمَاتِ،

﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾،

أَيْ: تَعَفُّفًا عَنْ تَعَاطِي الأَسْبَابِ الْمُهْلِكَاتِ، وَالْمَيْلِ إِلَى الرَّاحَةِ وَمَصَارِعِ الْمُتَلَذِّذَاتِ، لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي زِينَتُهَا الْمَآكِلُ وَالْمَشَارِبُ وَالْمَلَابِسُ وَالْمَفَاخِرُ الشَّاغِلَةُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ، وَعَنِ التَّفَكُّرِ فِيمَا يُنْجِي فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الأُمُورِ الْمَذْمُومَةِ عِنْدَ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالأَعْمَالِ النَّاجِحَاتِ،

﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

لِمَنْ أَوَى إِلَى جَنَابِهِ، وَتَعَرَّضَ لِنَوَافِحِ رَحَمَاتِهِ الكَثِيرَةِ الفَضْلِ الْمُتَوَالِيَاتِ، وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ لِتُشَاهِدُوا فِيهَا مَوَاهِبَ سِرِّنَا، وَعُلُومَ غَيْبِنَا، وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ لأَنَّهُمْ شَرِبُوا بِالْكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ رَحِيقِ مَحَبَّتِنَا، وَتَشَرَّفُوا بِوِدَادِنَا وَكَمَالِ مَعْرِفَتِنَا، كَمَا وَقَعَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ وَمَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ أَيْ: هُمُ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مَوْعِظَةً لِلْكُلِّ، وَقَالَ السَّيِّدُ الوَرْتَجْبِيُّ: فِي هَذَا المَحَلِّ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾،

قَرَنَ التَّوْبَةَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قَرَنَهَا بِالفَلَاحِ، مَعْنَاهُ مَنْ رَجَعَ إِلَى اللهِ مِنْ نَفْسِهِ وَالأَكْوَانِ وَشَاهَدَ مَشْهَدَ الرُّبُوبِيَّةِ، فَازَ مِنْ عَذَابِ الفُرْقَةِ، وَظَفَرَ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالوَصْلَةِ، وَقَالَ الوَاسِطِيُّ: التَّوْبَةُ عَدَمُ (57) الْمَأْلُوفَاتِ أَجْمَع وَقَالَ يُوسُفُ: مَنْ طَلَبَ الفَلَاحَ وَالنَّجَاةَ وَالاِسْتِقَامَةَ فَلْيَطْلُبْهَا فِي تَصْحِيحِ تَوْبَتِهِ، وَدَوَامِ تَضَرُّعِهِ وَإِنَابَتِهِ، فَإِنَّ فِي تَصْحِيحِ التَّوْبَةِ تَحْقِيقَ الإِيمَانِ، وَالوُصُولَ إِلَى حَقِيقَةِ المَعْرِفَةِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾،

وَقَدْ وَقعَ لِي هَاهُنَا إِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ، وَأَنَّ اللّٰه سُبْحَانَهُ طَالَبَ المُومِنِينَ جَمِيعًا بِالتَّوْبَةِ، وَمَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَتَرَكَ الشِّرْكَ وَقَدْ تَابَ، وَصَحَّتْ تَوْبَتُهُ وَرُجُوعُهُ إِلَى اللّٰهِ، وَإِنْ خَطَرَ عَلَيْهِ خَاطِرٌ أَوْ جَرَتْ عَلَيْهِ مَعْصِيَةٌ فَهُوَ فِي حَيِّزِ التَّوْبَةِ، فَإِنَّ المُومِنَ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ مَعْصِيَةٌ ضَاقَ صَدْرُهُ، وَاهْتَمَّ قَلْبُهُ، وَنَدِمَ رُوحُهُ، وَرَجَعَ سِرُّهُ هَذَا لِلْعَوَامِّ، وَالإِشَارَةُ فِي الخُصُوصِ أَنَّ الجَمِيعَ مَحْجُوبُونَ فِي أَصْلِ النَّكِرَةِ، وَمَا وَجَدُوا مِنْهُ مِنَ القُرْبَةِ، وَسَكَنُوا بِمَقَامَاتِهِمْ وَمُشَاهَدَاتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَتَوْحِيدِهِمْ، أَيْ: أَنْتُمْ بَعْدُ فِي حِجَابِ هَذِهِ المَقَامَاتِ تُوبُوا مِنْهَا إِلَيَّ، فَإِنَّ رُؤْيَتَهَا أَعْظَمُ الشِّرْكِ فِي المَعْرِفَةِ، لِأَنَّ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ وَاصِلٌ فَلَيْسَ لَهُ حَاصِلٌ، مِنْ مَعْرِفَةِ وُجُودِهِ وَكُنْهِ جَلَالِ عِزَّتِهِ، فَمِنْ هَذَا وَجَبَتِ التَّوْبَةُ عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الأَنْفَاسِ، وَلِذَلِكَ هَجَمَ حَبِيبُ اللّٰهِ فِي بَحْرِ الفَنَا، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَمِعْتُ أَنَّ الخَضْرَوِيَّةَ قَالَ لِأَبِي يَزِيدَ: أُرِيدُ أَنْ أَتُوبَ وَلَا أَقْدِرُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، العِزَّةُ لِلّٰهِ وَأَنْتَ تَطْلُبُ العِزَّةَ، وَيَا فَهِمَ أَنَّ عَقِبَ كُلِّ تَوْبَةٍ تَوْبَةٌ حَتَّى يَتُوبَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَيَقَعَ فِي بَحْرِ الفَنَاءِ، مِنْ غَلَبَةِ رُؤْيَةِ القِدَمِ وَالبَقَاءِ، قَوْلُهُ:

﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾،

هَاهُنَا مَعْرِفَةٌ، وَمَعْرِفَتُهُ الخُرُوجُ عَنْ نَعْتِ الفَقْرِ وَالغِنَى، إِنَّهُمَا عِلَّتَانِ مُوَصِّلَتَانِ لِلشُّغْلِ عَنِ اللّٰهِ وَالعَزِيزُ فِي المَعْرِفَةِ مَنْ غَنِيَ بِاللّٰهِ، وَبِالاتِّصَافِ بِصِفَتِهِ، وَالاتِّحَادِ بِنَعْتِ المَعْرِفَةِ بِذَاتِهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ عِلَّةٍ، فَإِنَّ مَوَارِدَ شَرَائِعِ مُشَاهَدَتِهِ مَصَادِرُ كُلِّ وَارِدٍ بِنَعْتِ البَقَاءِ فِي بَقَائِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ صَحَّ افْتِقَارُهُ إِلَى اللّٰهِ صَحَّ اسْتِغْنَاؤُهُ بِاللّٰهِ،

﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾،

الخَيْرُ هَاهُنَا التَّوْحِيدُ وَالمَعْرِفَةُ وَالتَّوَكُّلُ وَالرِّضَا وَالقَنَاعَةُ وَصِدْقُ العَمَلِ وَالوَفَاءُ بِالعُهُودِ، وَالإِشَارَةُ فِيهِ أَنَّ الشُّيُوخَ إِذَا رَأَوْا مُرِيدًا بِهَذِهِ المَثَابَةِ، جَازَ لَهُمْ أَنْ يُجَوِّزُوا لَهُ الخَلْوَةَ وَالانْفِرَادَ وَالأَسْفَارَ وَالاسْتِقْلَالَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ الجُنَيْدُ فِي قَوْلِهِ:

﴿عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾

عِلْمًا بِالحَقِّ وَعَمَلًا بِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَحَبَّةً لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَمَيْلًا إِلَيْهِمْ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المَحَلِّ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ نُورُ (58) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ: اللهُ هَادِي أَصْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، لَا هَادِيَ فِيهِمَا غَيْرُهُ هُمْ بِنُورِهِ إِلَى الحَقِّ يَهْتَدُونَ، وَبِهُدَاهُ مِنْ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ يَنْجُونَ، وَلَيْسَ يَهْتَدِي مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا بِهُدًى مِنْهُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَالقُرْطُبِيُّ: مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مُدَبِّرُ الأُمُورِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو العَالِيَةِ وَالحَسَنُ: مُزَيِّنُ السَّمَاوَاتِ بِالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَمُزَيِّنُ الأَرْضِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالعُلَمَاءِ وَالمُومِنِينَ، وَقِيلَ: يَعْنِي الأَنْوَارَ كُلَّهَا مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ رَحْمَةٌ وَسَخْطَةٌ، أَيْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ وَالسَّخْطَةُ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ المَعَانِي: أَصْلُ النُّورِ التَّبْرِيَةُ وَالتَّصْفِيَةُ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ نَوَّارٌ، إِذَا تَعَرَّتْ مِنَ الرِّيبَةِ وَالفَحْشَاءِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

نَوَّارٌ فِي صَوَاحِبِهَا نَوَّارٌ ❖ كَمَا فَاجَاكَ سِرْبٌ أَوْ صَوَارٌ

فَمَعْنَى النُّورِ هُوَ المُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَقِيلَ: النُّورُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: نُورٌ مُتَلَأْلِئٌ، وَنُورٌ مُتَوَلِّدٌ، وَنُورٌ مِنْ جِهَةِ صَفَاءِ اللَّوْنِ، وَنُورٌ مِنْ جِهَةِ المَدْحِ، فَالنُّورُ المُتَلَأْلِئُ كَقُرْصِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالكَوَاكِبِ وَشُعْلَةِ السِّرَاجِ، وَالمُتَوَلِّدُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالسِّرَاجِ، فَيَقَعُ عَلَى الأَرْضِ فَتُنِيرُ بِهِ، وَالَّذِي هُوَ صَفَاءُ اللَّوْنِ مِثْلُ نُورِ اللَّئَالِئِ وَاليَوَاقِيتِ وَسَائِرِ الجَوَاهِرِ، وَكُلِّ شَيْءٍ لَوْنُهُ نُورٌ صَافٍ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ جِهَةِ المَدْحِ قَوْلُ النَّاسِ: فُلَانٌ نُورُ البَلَدِ وَشَمْسُ العَصْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَلَّا خَصَصْتَ مِنَ البِلَادِ بِمَقْصَدٍ ❖ قَمَرَ القَبَائِلِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدِ

وَقَالَ ءَاخَرُ:

فَإِنَّــــكِ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ ❖ إِذَا طَلَعَــــتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا سَــــارَ عَبْدُ اللهِ مِــــنْ مَرْوَ لَيْلَةً ❖ فَقَــــدْ سَارَ مِنْــــهَا نُورُهَا وَجَمَالُهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ للهِ تَعَالَى نُورٌ مِنْ جِهَةِ المَدْحِ، لِأَنَّهُ مُوجِدُ الأَشْيَاءِ، وَنُورُ جَمِيعِ الأَشْيَاءِ، مِنْهُ دُونَ سَائِرِ الأَوْجُهِ، لِأَنَّ النُّورَ المَحْسُوسَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الظُّلْمَةِ لَا يَخْلُو مِنْ شُعَاعٍ وَارْتِفَاعٍ وَسُطُوعٍ وَلُمُوعٍ، وَهَذِهِ مَنْفِيَّةٌ عَنِ اللهِ تَعَالَى لِأَنَّهَا مِنْ أَمَارَةِ الحُدُوثِ، قَالُوا: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ للهِ تَعَالَى يَا نُورُ، إِلَّا أَنْ يُضَمَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ يَا بَدِيعُ، إِلَّا أَنْ يُضَمَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾

وَ:

﴿نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾

عَلَى الفِعْلِ، ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلًا لِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي يَقْذِفُهُ فِي قَلْبِ المُؤْمِنِ حَتَّى يَهْتَدِيَ بِهِ، فَقَالَ:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾،

قِيلَ الكِنَايَةُ عَائِدَةٌ إِلَى المُومِنِ، أَيْ مَثَلُ نُورِهِ فِي قَلْبِ المُومِنِ حَيْثُ جَعَلَ القُرْءَانَ وَالإِيمَانَ فِي صَدْرِهِ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: بَدَأَ بِنُورِ نَفْسِهِ ثُمَّ ذَكَرَ نُورَ المُومِنِ، فَقَالَ:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾،

هَكَذَا (59) قَرَأَ أُبَيٌّ: مَثَلُ نُورِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَابْنُهُ: أَرَادَ بِالنُّورِ القُرْءَانَ، وَقَالَ كَعْبٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِثْلَهُ رَوَى مُقَاتِلٌ عَنِ الضَّحَّاكِ، وَأَضَافَ هَذِهِ الأَنْوَارَ إِلَى نَفْسِهِ تَفْضِيلًا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْنِي بِالنُّورِ الطَّاعَةَ، سَمَّى طَاعَتَهُ نُورًا، ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا

مَثَلًا، فقَالَ:

﴿كَمِشْكَاةٍ﴾،

قَالَ أَهْلُ المَعَانِي: هَذَا مِنَ المُقَرَّب، أَيْ كَمِصْبَاحٍ فِي مِشْكَاةٍ، وَهِيَ الكُوَّةُ الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا، وَأَرَادَ هَاهُنَا الَّذِي فِي وَسَطِ القِنْدِيلِ كَالكُوَّةِ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الذُّبَالَةُ، وَأَصْلُهَا الوِعَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ، وَالمِشْكَاةُ وِعَاءٌ مِنْ ءَادمٍ يُبَرَّدُ فِيهَا المَاءُ، عَلَى وَزْنِ مِفْعَلَةٍ كَالمِغْرَاةِ وَالمِصْفَاةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَـــأَنَّ عَيْنَيْهِ مِشْكَاتَانِ فِي جُحْرٍ ❖ قَبْـصُ اقْتِبَاصٍ بِأَطْـــرَافِ المَنَاقِيرِ

وَقِيلَ: المِشْكَاةُ عَمُودُ القِنْدِيلِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ القِنْدِيلُ فِيهَا مِصْبَاحٌ، أَيْ سِرَاجٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّبْحِ وَهُوَ الضَّوْءُ، وَرَجُلٌ صَبِيحُ الوَجْهِ وَمُصْبِحٌ إِذَا كَانَ مُضِيئًا، وفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ المِصْبَاحِ وَالسِّرَاجِ، وَقَالَ الخَلِيلُ: السِّرَاجُ بِالمُسْرَجَةِ، وَالمِصْبَاحُ نَفْسُ السِّرَاجِ، وَقِيلَ: السِّرَاجُ أَعْظَمُ مِنَ المِصْبَاحِ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى سَمَّى الشَّمْسَ «سِرَاجًا وَهَّاجًا»، «وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا»، وَقَالَ فِي الكَوَاكِبِ:

﴿زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾،

وَقَوْلُه تَعَالَى:

﴿المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾،

قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ: زَجَاجَةٌ، بِفَتْحِ الزَّايِ، وَالبَاقُونَ بِضَمِّهِ، وَقَالَ الأَخْفَشُ: فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، ضَمُّ الزَّايِ وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا، دُرِّيٌّ: أَيْ ضَخْمٌ مُضِيءٌ، وَدَرَارِيُّ النُّجُومِ عِظَامُهَا، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالكِسَائِيُّ: مَكْسُورَةُ الدَّالِ مَهْمُوزَةُ اليَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: دَرَا النَّجْمُ إِذَا ارْتَفَعَ وَطَلَعَ إِلَى مَكَانٍ ءَاخَرَ، وَإِذَا انْقَضَّ فِي أَثَرِ الشَّيْطَانِ فَأَسْرَعَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّفْعِ وَوَزْنُهُ مِنَ الفِعْلِ فِعِّيلٌ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ: مَضْمُومَةُ الدَّالِ مَهْمُوزَةٌ مَمْدُودَةٌ، وَقَالَ أَكْثَرُ النُّحَاةِ: هُوَ لَحْنٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فُعِّيلٌ بِضَمِّ الفَاءِ وَكَسْرِ العَيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَلَهَا وَجْهٌ، لِأَنَّ دُرُّوءًا عَلَى وَزْنِ فُعُّولٍ مِنْ دَرَاتٍ مِثْلَ سُبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا كَثْرَةَ الضَّمَّاتِ، فَرَدُّوا

بَعْضِهَا إِلَى الكَسْرِ، كَمَا قَالُوا: عَتِيٌّ وَهُوَ فَعُولٌ مِنْ عَتُوتٍ، وَقِيلَ: هُوَ مُشْتَقٌّ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ مِنَ الزُّرُءَةِ وَهُوَ البَيَاضُ، وَيُقَالُ مِنْهُ مِلْحٌ دِرَءَانِي، وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبُ وَأَبُو رَجَاءٍ: بِفَتْحِ الدَّالِ وَالهَمْزَةِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ فَعِّيلٌ، فَإِنْ صَحَّ مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا حُجَّةٌ، وَالبَاقُونَ: بِضَمِّ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ اليَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، نَسَبُوهُ إِلَى الدُّرِّ فِي صَفَائِهِ وَبَهَائِهِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي حَاتِم، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (60) اخْتَرْنَاهُ لِثَلَاثِ عِلَلٍ إِحْدَاهَا مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ لِبَيَاضِهِ، وَالثَّانِيَةُ الخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ عَلَى عِلِّيِّينَ، كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنْهُمْ»،

وَالثَّالِثُ إِجْمَاعُ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ عَلَيْهَا، وَقَدْ قَرَأَ شَيْبَةُ وَأَيُّوبُ وَنَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ: بِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ، يَعْنُونَ المِصْبَاحَ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَعَاصِمٌ بِرِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ، أَرَادُوا الزُّجَاجَةَ، وَالبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالقَافِ وَالدَّالِ عَلَى المَاضِي، يَعْنُونَ المِصْبَاحَ، وَقِيلَ: يَعْنُونَ الزُّجَاجَةَ، وَالمَعْنَى مِصْبَاحٌ فَحُذِفَ المُضَافُ

﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾،

قَالَ عِكْرِمَةُ وَجَمَاعَةٌ: يَعْنِي لَا يَسْتُرُهَا مِنَ الشَّمْسِ جَبَلٌ وَلَا وَادٍ، لَيْسَتْ مِمَّا تُصِيبُهَا الشَّمْسُ وَقْتَ الطُّلُوعِ فَقَطْ، أَوْ وَقْتَ الغُرُوبِ فَقَطْ، بَلْ لَا يَسْتُرُهَا عَنِ الشَّمْسِ طُولَ النَّهَارِ شَيْءٌ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَصَابَتْهَا، وَإِذَا غَرَبَتْ أَصَابَتْهَا، فَهِيَ ضَاحِيَةٌ لِلشَّمْسِ طُولَ النَّهَارِ لَيْسَتْ بِشَرْقِيَّةٍ وَحْدَهَا حَتَّى لَا تُصِيبَهَا الشَّمْسُ إِذَا غَرَبَتْ، وَلَا هِيَ غَرْبِيَّةٌ وَحْدَهَا فَلَا تُصِيبُهَا الشَّمْسُ بِالغَدَاةِ، فَهُوَ أَجْوَدُ وَأَضْوَأُ لِزَيْتِهَا، وَقَالَ السُّدِّيُّ: لَيْسَتْ فِي مُغْنَاةٍ لَا تُصِيبُهَا الشَّمْسُ، وَلَا فِي مُغْنَاةٍ بَارِزَةٍ لِلشَّمْسِ، وَلَا يُصِيبُهَا الظِّلُّ، فَهِيَ لَمْ تَضُرَّهَا الشَّمْسُ وَلَا الظِّلُّ، وَقِيلَ: مُعْتَدِلَةٌ لَيْسَتْ فِي شَرْقٍ فَيَلْحَقُهَا الحَرُّ، وَلَا فِي غَرْبٍ فَيَضُرُّ بِهَا البَرْدُ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنُ عُتْبَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: هِيَ شَامِيَّةٌ، لِأَنَّ الشَّامَ لَا شَرْقِيٌّ وَلَا غَرْبِيٌّ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: يَقُولُ هِيَ شَرْقِيَّةٌ وَغَرْبِيَّةٌ بِقَوْلِكَ فُلَانٌ لَا مُسَافِرٌ وَلَا مُقِيمٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْيَضَ

وَلَا أَسْوَدَ إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ كُلِّ الْأَمْرَيْنِ قِسْطٌ وَنَصِيبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِأَيْدِي رِجَالٌ لَمْ يَشِيمُــــوا سُيُوفَهُمْ ❖ وَلَمْ يُكْثِــــرُوا الْقَتْلَى بِهَا حِينَ شَلَّتْ

يَعْنِي فَعَلُوا هَذَا وَفَعَلُوا هَذَا، وَقَالَ الْحَسَنُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ مِنْ شَجَرِ الدُّنْيَا، وَلَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ لَكَانَتْ شَرْقِيَّةً أَوْ غَرْبِيَّةً، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تَعَالَى لِنُورِهِ، وَقَدْ أَفْصَحَ اللهُ فِي الْقُرْءَانِ بِأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ:

﴿زَيْتُونَةٍ﴾،

وَإِنَّمَا خَصَّ الزَّيْتُونَةَ مِنْ سَائِرِ الْأَشْجَارِ لِأَنَّ دُهْنَهَا أَصْفَى وَأَضْوَا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُورِقُ غُصْنُهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى ءَاخِرِهَا، وَلَا يَحْتَاجُ دُهْنُهَا إِلَى عُصَارٍ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: بَعْدَ الطُّوفَانِ، لِأَنَّ مَنْبَتَهَا بِمَنْزِلِ الْأَنْبِيَّاءِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَرْضِ (61) الْمُقَدَّسَةِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا بَارَكَ فِيهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿مُبَارَكَةٍ﴾،

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُرَادَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الزَّيْتِ وَالزَّيْتُونِ»،

وَقَالَ:

«كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»،

وَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: دَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ لِبَنِيهِ وَدَعَا بِزَيْتٍ، فَقَالَ: ادْهَنُوا رُءُوسَكُمْ، فَقَالُوا: لَا نَدْهَنُ رُءُوسَنَا بِالزَّيْتِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُمْ بِالْعَصَا، وَيَقُولُ: أَتَرْغَبُونَ عَنْ دُهْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ زَيْتُ الزَّيْتُونِ فَتَدَاوَوْا بِهَا، فَإِنَّهَا مَصَحَّةٌ مِنَ الْبَاسُورِ»،

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾،

مِنْ صَفَائِهِ وَضِيَائِهِ دُونَ سِرَاجٍ،

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾،

أَيْ: قَبْلَ أَنْ تُصِيبَهُ نَارٌ،

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾،

يَعْني نُورَ السِّرَاجِ وَنُورَ الزَّيْتِ، وَاخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي مَعْنَى هَذَا المَثَلِ وَالمُمَثَّلِ بِهِ، وَفِي المَعْنِيِّ بِالمِشْكَاةِ وَالزُّجَاجَةِ وَالمِصْبَاحِ، فَقِيلَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِكَعْبٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾، الآيَةُ

فَقَالَ كَعْبٌ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالمِشْكَاةُ صَدْرُهُ، وَالزُّجَاجَةُ قَلْبُهُ، وَالمِصْبَاحُ فِيهِ النُّبُوءَةُ،

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾

وَهِيَ شَجَرَةُ النُّبُوءَةِ، يَكَادُ نُورُ مُحَمَّدٍ وَأَمْرُهُ يَتَبَيَّنُ لِلنَّاسِ، وَلَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ كَمَا يَكَادُ ذَلِكَ الزَّيْتُ يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: المِشْكَاةُ جَوْفُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالزُّجَاجَةُ قَلْبُهُ، وَالمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى فِي قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ،كَمَا جُعِلَ فِي قَلْبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ كَعْبٍ: المِشْكَاةُ إِبْرَاهِيمُ، وَالزُّجَاجَةُ إِسْمَاعِيلُ، وَالمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمَّاهُ اللهُ تَعَالَى مِصْبَاحًا كَمَا سَمَّاهُ سِرَاجًا، فَقَالَ:

﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾،

مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ وَهِيَ إِبْرَاهِيمُ، وَسَمَّاهُ مُبَارَكًا لِأَنَّ أَكْثَرَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ صُلْبِهِ،

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾،

أَيْ: لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفِيًا مُسْلِمًا، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ اليَهُودَ تُصَلِّي قِبَلَ المَغْرِبِ، وَالنَّصَارَى قِبَلَ المَشْرِقِ،

وَ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾

أَيْ: تَكَادُ مَحَاسِنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَظْهَرُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ أُوحِيَ إِلَيْهِ،

﴿عَلَىٰ نُورٍ﴾،

أَيْ: مِنْ نَسْلِ نَبِيٍّ، وَقَالَ الضَّحَاكُ: شَبَّهَ عَبْدَ المُطَّلِبِ بِالمِشْكَاةِ وَعَبْدَ اللهِ بِالزُّجَاجَةِ، وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي كِلَيْهِمَا، فَوَرِثَ النُّبُوءَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ،

﴿مِن شَجَرَةٍ﴾،

أَيْ: مِنْ شَجَرَةِ التَّقْوَى وَالرِّضْوَانِ، وَعَشِيرَةِ الهُدَى وَالإِيمَانِ، شَجَرَةٌ أَصْلُهَا نُبُوَّةٌ، وَفَرْعُهَا مُرُوَّةٌ، وَأَغْصَانُهَا تَنْزِيلٌ وَوَرَقُهَا تَأْوِيلٌ، وَخَدَمُهَا جِبْرِيلٌ وَمِيكَائِيلُ، وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: هَذَا (62) مَثَلُ المُؤمِنِ، فَالمِشْكَاةُ نَفْسُهُ وَالزُّجَاجَةُ صَدْرُهُ وَالمِصْبَاحُ مَا جَعَلَهُ اللهُ مِنَ الإِيمَانِ وَالقُرْءَانِ فِي قَلْبِهِ،

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾،

وَهِيَ الإِخْلَاصُ للهِ تَعَالَى، مِثْلُهُ مِثْلُ شَجَرَةٍ التَّفَّ بِهَا الشَّجَرُ فَهِيَ خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ لَا تُصِيبُهَا الشَّمْسُ عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَتْ، لَا إِذَا طَلَعَتْ وَلَا إِذَا غَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ قَدْ حُرِسَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الفِتَنِ، وَقَدِ ابْتُلِيَ فِيهَا فَثَبَّتَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا، فَهُوَ بَيْنَ أَرْبَعِ خِلَالٍ: إِنْ أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِنِ ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِنْ حَكَمَ عَدَلَ، وَإِنْ قَالَ صَدَقَ، فَهُوَ فِي سَائِرِ النَّاسِ كَالرَّجُلِ الحَيِّ يَمْشِي فِي قُبُورِ الأَمْوَاتِ، ثُمَّ قَالَ:

﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ: فَكَلَامُهُ نُورٌ، وَعَمَلُهُ نُورٌ، وَمَدْخَلُهُ نُورٌ، وَمَخْرَجُهُ نُورٌ، وَمَصِيرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى النُّورِ إِلَى الجَنَّةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: هَذَا مَثَلُ نُورِ اللَّهِ وَهُدَاهُ فِي قَلْبِ المُومِنِ، كَمَا يَكَادُ الزَّيْتُ الصَّافِي يُضِيءُ قَبْلَ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ زَادَ ضَوْءُهُ كَذَلِكَ يَكَادُ قَلْبُ المُومِنِ يَعْمَلُ بِالهُدَى قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ العِلْمُ، فَإِذَا جَاءَهُ العِلْمُ ازْدَادَ هُدًى عَلَى هُدًى وَنُورًا عَلَى نُورٍ، كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ قَبْلَ أَنْ تَجِيئَهُ المَعْرِفَةُ: هَذَا رَبِّي، حِينَ رَءَا الكَوْكَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْبَرَهُ أَحَدٌ أَنَّ لَهُ رَبًّا، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَبُّهُ ازْدَادَ هُدًى عَلَى هُدًى، ثُمَّ قَالَ:

﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

يَعْنِي إِيمَانَ المُومِنِ وَعَمَلَهُ وَقَالَ الحَسَنُ وَابْنُ زَيْدٍ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقُرْءَانِ فِي قَلْبِ المُؤْمِنِ، فَكَمَا أَنَّ المِصْبَاحَ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَلَا يَنْقُصُ، فَكَذَلِكَ يُهْتَدَى بِهِ، فَالمِصْبَاحُ القُرْءَانُ، وَالزُّجَاجَةُ قَلْبُ المُومِنِ، وَالمِشْكَاةُ لِسَانُهُ وَفَمُهُ، وَالشَّجَرَةُ المُبَارَكَةُ شَجَرَةُ الوَحْيِ، قَوْلُهُ:

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾،

أَيْ: تَكَادُ حُجَّةُ القُرْءَانِ تَتَّضِحُ وَإِنْ لَمْ يُقْرَأْ، وَقِيلَ: تَكَادُ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ تُضِيءُ لِمَنْ فَكَّرَ فِيهَا وَتَدَبَّرَهَا وَلَوْ لَمْ يَنْزِلِ القُرْءَانُ،

﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

يَعْنِي القُرْءَانَ نُورٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِخَلْقِهِ مَعَ مَا قَدْ أَقَامَ لَهُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالأَعْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ القُرْءَانِ،

﴿فَازْدَادُوا بِذَٰلِكَ نُورًا عَلَىٰ نُورٍ﴾،

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ هَذَا النُّورَ المَذْكُورَ عَزِيزٌ، فَقَالَ:

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ تَقْرِيبًا لِلشَّيْءِ الَّذِي أَرَادَهُ إِلَى الأَفْهَامِ، وَاللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي مَعْنَى هَذَا النُّورِ الشَّرِيفِ، وَالمَثَلِ العَلِيِّ المُنِيفِ، المَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، الآيَةُ

لَمَّا أَرَادَ اللّه تَعَالَى وُجُودَ العَالَمِ وَاخْتَرَاعَهُ عَلَى حَدِّ مَا عَلَّمَهُ بِعِلْمِهِ انْفَعَلَ عَنْ تِلْكَ الإِرَادَةِ المُقَدَّسَةِ بِضَرْبِ تَجَلٍّ مِنْ تَجَلِّيَاتِ التَّنْزِيهِ إِلَى الحَقِيقَةِ الكُلِّيَّةِ حَقِيقَةً تُسَمَّى الهبَا، هِيَ بِمَنْزِلَةِ (63) طَرْحِ البَنَّاءِ الجَصَّ لِيَفْتَحَ فِيهِ مَا شَاءَ مِنَ الأَشْكَالِ وَالصُّوَرِ، وَهَذَا هُوَ أَوَّلُ مَوْجُودٍ فِي العَالَمِ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ وَسَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ المُحَقِّقِينَ أَهْلِ الكَشْفِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ تَجَلَّى بِنُورِهِ إِلَى ذَلِكَ الهبَا، وَالعَالَمُ كُلُّهُ فِيهِ بِالقُوَّةِ، فَقَبِلَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ الهبَا، عَلَى حَسَبِ قُوَّتِهِ كَقَبُولِ زَوَايَا البَيْتِ نُورَ السِّرَاجِ، وَعَلَى حَسَبِ قُرْبِهِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ وَقَبُولُهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾،

فَشَبَّهَ نُورَهُ بِالمِصْبَاحِ، فَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ قَبُولاً مِنْ ذَلِكَ الهبَا، إِلَّا حَقِيقَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ سَيِّدَ العَالَمِ وَأَوَّلَ ظَاهِرٍ فِي الوُجُودِ، فَكَانَ وُجُودُهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الإِلَهِيِّ وَمِنَ الهبَا وَمِنَ الحَقِيقَةِ الكُلِّيَّةِ، وَفِي الهبَا وَجَدَ عَيْنَهُ وَعَيْنَ العَالَمِ مِنْ تَجَلِّيهِ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، إِمَامُ العَالَمِ انْتَهَى كَلَامُ بَعْضِ العَارِفِينَ فِي ذَلِكَ النُّورِ.

ثُمَّ أَقُولُ نُورٌ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي نُورٍ، نُورٌ فِي جَمَالٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي جَلَالٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي كَمَالٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي مَعَالٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي بَهَاءٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي ضِيَاءٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سِرٍّ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي رُوحٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي هَيْكَلٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي عَقْلٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي قَلْبٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي بَصِيرَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي كَشْفٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي بَصَرٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سَمْعٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي مَنْطِقٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي ذَوْقٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي شَمٍّ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي عِلْمٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي فَهْمٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي

بَحْرٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي جَوْهَرٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي جِسْمٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي صُورَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي هَالَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي بَدْرٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي شَمْسٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي كَوْكَبٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي فَلَكٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي فَجْرٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي صَبَاحٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي حَقِيقَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي جَبَلٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي كَثِيبٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي بَيْتٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي مَقَامٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي بِسَاطٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سَمَاءٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي عَرْشٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي لَوْحٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي قَلَمٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سُورَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي حِجَابٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي مَشْهَدٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سِرَاجٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ لَا تُغَيِّرُهُ الأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ، وَلَا يُبْلِيهِ مَمَرُّ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ، وَلَا تَمَسُّهُ أَيْدِي أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ، وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ إِلَّا مَوْلَانَا الحَلِيمُ الغَفُورُ، نُورٌ فِي بُسْتَانٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي حَدِيقَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي زُهُورٍ مِنْ نُورٍ، فِي شَجَرَةٍ مِنْ نُورٍ،

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

نُورٌ فِي مِصْبَاحٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي مِشْكَاةٍ مِنْ نُورٍ، (64) نُورٌ فِي زَيْتٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ سَارٍ فِي كُلِّيَّاتِ العَالَمِ وَجُزْئِيَّاتِهِ، عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ، مُجْمَلَاتِهِ وَمُفَصَّلَاتِهِ مُبْتَدَعَاتِهِ وَمُخْتَرَعَاتِهِ نُورٌ انْفَلَقَتْ مِنْهُ الأَنْوَارُ، وَانْشَقَّتْ مِنْهُ الأَسْرَارُ، نُورٌ تَضَاءَلَتْ لِنُورِهِ الأَنْوَارُ، نُورٌ خَضَعَتْ لِنُورِهِ الأَنْوَارُ، نُورٌ سَجَدَتْ لِنُورِهِ الأَنْوَارُ، نُورٌ خَجِلَتْ مِنْ نُورِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، نُورٌ فَاحَتْ مِنْ نُورِهِ الرَّيَاحِينُ وَالأَزْهَارُ، نُورٌ أَيْنَعَتْ مِنْ نُورِهِ الثِّمَارُ وَالأَشْجَارُ، نُورٌ ابْتَهَجَتْ مِنْ نُورِهِ الحُجُبُ وَالأَسْتَارُ، نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْ نُورِهِ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ، نُورٌ سَبَحَتْ فِي بُحُورِهِ العُقُولُ وَالأَفْكَارُ، نُورٌ امْتَدَّتْ مِنْ نُورِهِ الشَّوَارِقُ وَالأَنْوَارُ، نُورٌ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ البَصَائِرُ وَالأَبْصَارُ، نُورٌ طَابَتْ مِنْ نُورِهِ المَجَالِسُ وَالأَذْكَارُ، نُورٌ أُزْرِيَ نُورُهُ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَاليَوَاقِيتِ وَنَفَائِسِ الأَحْجَارِ، نُورٌ اقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِهِ أَكَابِرُ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، نُورٌ طَافَتْ بِنُورِهِ سَائِرُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، نُورٌ تَزَيَّنَتْ بِنُورِ عِزَّتِهِ الأَيَّامُ وَالأَعْوَامُ وَالأَعْصَارُ، نُورٌ انْدَرَجَتْ فِي نُورِهِ أَنْوَارُ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ وَالنُّجَبَاءِ وَالنُّقَبَاءِ وَسَائِرِ المُصْطَفِينَ الأَبْرَارِ، نُورٌ فِي مِيمَيْنِ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي حَاءٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي دَالٍ مِنْ نُورٍ: مُحَمَّدٌ، نُورٌ فِي أَلِفٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي لَامٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي مِيمٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي صَادٍ مِنْ نُورٍ: المص، نُورٌ فِي كَافٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي هَاءٍ مِنْ

نُور، نُورٌ فِي يَاءٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي عَيْنٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي صَادٍ مِنْ نُور: كَهيَعَص، نُورٌ فِي طَاءٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي هَاءٍ مِنْ نُور: طَه، نُورٌ فِي ظَاءٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي سِينٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي مِيمٍ مِنْ نُور: طَسِم، نُورٌ فِي طَاءٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سِينٍ مِنْ نُور: طَس، نُورٌ فِي يَاءٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سِينٍ مِنْ نُورٍ:

﴿يس، وَالْقُرْآنِ الْمُسْتَقِيم﴾،

نُورٌ فِي صَادٍ مِنْ نُورٍ:

﴿ص، وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾،

نُورٌ فِي حَاءٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي مِيمٍ مِنْ نُور، حَم نُورٌ فِي حَاءٍ مِنْ نُور، نُورٌ فِي مِيمٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي عَيْنٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي سِينٍ مِنْ نُورٍ، نُورٌ فِي قَافٍ مِنْ نُورٍ،

﴿حم، عسى كَذَٰلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾،

﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

نُورٌ فِي قَافٍ مِنْ نُورٍ:

﴿ق، وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾،

نُورٌ فِي نُونٍ مِنْ نُورٍ:

﴿ن، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

فَقَدِ اتَّصَلَ نُورُ مِيمَيِ الْمُلْكِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَدَالِ الدَّوَامِ بِنُورِ (المص)، وَاتَّصَلَ نُورُ (المص) بِنُورِ (كهيعص)، وَاتَّصَلَ نُورُ (كهيعص) بِنُورِ (طه)، وَاتَّصَلَ نُورُ (طه) بِنُورِ (طسم)، وَاتَّصَلَ نُورُ (طسم)بِنُورِ (طس)، وَاتَّصَلَ (طس) بِنُورِ (يس)، وَاتَّصَلَ نُورُ (يس) بِنُورِ (ص)، وَاتَّصَلَ نُورُ (ص) بِنُورِ (حم)، وَاتَّصَلَ نُورُ (حم) بِنُورِ (65) (حم عسى)، وَاتَّصَلَ نُورُ (حم عسى) بِنُورِ (ق)، وَاتَّصَلَ نُورُ (ق) بِنُورِ (ن)، فَتَدَاخَلَتِ الأَنْوَارُ فِي الأَنْوَارِ وَامْتَزَجَتِ الأَسْرَارُ بِالأَسْرَارِ، وَاتَّحَدَتِ المَعَانِي

وَالأَشْكَالُ وَالأَطْوَارُ، وَاجْتَمَعَ الكُلُّ فِي ذَاتِ حَبِيبِهِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ، كَمَا شَهِدَتْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ الأَسَانِيدُ وَالآثَارُ، وَتَوَارَدَتِ الرِّوَايَاتُ وَالأَخْبَارُ.

فَلَوْلَا النُّورُ مَا اتَّصَلَت عُيُونٌ ❖ بِعَيْـــنِ المُبْصِرَاتِ وَلَا رَأَتْهَا
وَلَوْلَا الحَقُّ مَا اتَّصَلَت عُقُولٌ ❖ بِأَعْيَـــانِ الأُمُورِ فَأَدْرَكَتْهَا
إِذَا سُلِبَــتْ عُقُولٌ عَنْ ذَوَاتٍ ❖ تُعَدُّ مُغَـــايِرَاتٌ أَنْكَـــرَتْهَا
وَقَالَتْ مَـــا عَلِمْنَا غَيْرَ ذَاتٍ ❖ تَمُدُّ ذَوَاتِ خَلْقٍ أَظْهَرَتْهَـــا
هِيَ المَعْنَى وَنَحْنُ لَهَا حُرُوفٌ ❖ فَمَهْـــمَا عَيَّنَتْ أَمْرًا عَنَتْهَا

نُورٌ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ، وَرَقٍّ مَنْشُورٍ، وَبَيْتٍ مَعْمُورٍ، وَبَحْرٍ مَسْجُورٍ، فَهُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ، أَيْ نُورٌ مِنْ نُورٍ، يَسْرِي مِنْهُ مَعْنًى لَطِيفٌ فِي رَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِ الغَيْبِ مَضْرُوبٌ بِهِ المَثَلُ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ، كَمَا ذَكَرَهُ مَوْلَانَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

مَثَلُ نُورِهِ الخَاصِّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمِشْكَاةٍ مِنْ نُورِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، فِيهَا مِصْبَاحٌ مِنْ نُورِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، المِصْبَاحُ الشَّارِقُ مِنْ لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ البَيِّنَاتِ، فِي زُجَاجَةٍ مَكْسُوَّةٍ بِأَنْوَارِ اللَّوَائِحِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ لَاحَ عَلَيْهِ شُعَاعُ التَّدَانِي وَالتَّرَقِّيَّاتِ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ، بَلْ هِيَ مُنَزَّهَةٌ عَنِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ، يَكَادُ زَيْتُهَا الكَائِنُ مِنْ جَمَالِ الذَّاتِ وَأَنْوَارِ السُّبُحَاتِ،

﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾،

بَاشَرَتْهَا أَيْدِي المُحْدَثَاتِ وَصَنَائِعُ المُكَوِّنَاتِ، نُورٌ عَلَى نُورٍ لَا يُدْرَكُ بِالمَقَايِيسِ وَالكَمِّيَّاتِ، وَلَا بِالمَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَسَائِرِ الكَيْفِيَّاتِ، وَلَا بِبَدِيهَةِ العُقُولِ وَالدَّلَائِلِ العَقْلِيَّاتِ، بَلْ هُوَ نُورٌ يَتَضَاعَفُ بِتَضَاعُفِ المَوْجُودَاتِ، وَسَرَيَانِ الإِمْدَادَاتِ الإِلَهِيَّاتِ، يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ أَيْ مَنْ نَوَّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ العِلْمِ الرَّبَّانِيِّ، وَسِرِّ الكَشْفِ الرُّوحَانِيِّ، وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ. أَوْ تَقُولُ: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ اللَّاهُوتِيِّ، الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِهِ المَلَكُوتِيِّ، وَعَمَّ

بِسَاطَ فَرْشِهِ الرَّحَمُوتِيِّ فِي قَلْبِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾،

مِنْ نُورِ العِزَّةِ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ صَنَعَتْهَا أَيْدِي القُدْرَةِ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يَفُوقُ ضِيَاؤُهُ نُورَ المُشْتَرِي وَالزُّهْرَةِ، وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالثُّرَيَّا البَهِيَّةِ المَنْظَرِ وَالغُرَّةِ، أَوْ تَقُولُ: هَذَا النُّورُ الَّذِي (66) شَبَّهَ بِهِ الحَقُّ، نُورٌ مُتَضَاعِفٌ قَدْ تَقَاصَدَ عَنْهُ المِشْكَاةُ وَالزُّجَاجَةُ وَالمِصْبَاحُ وَالزَّيْتُ حَتَّى لَمْ تَبْقَ بَقِيَّةٌ مِمَّا يُقَوِّي النُّورَ، وَهَذَا لِأَنَّ المِصْبَاحَ إِذَا كَانَ فِي مَكَانٍ مُتَضَايِقٍ كَالمِشْكَاةِ كَانَ أَجْمَعَ لِنُورِهِ بِخِلَافِ المَكَانِ الوَاسِعِ، فَإِنَّ الضَّوْءَ يَنْتَشِرُ فِيهِ، وَالقِنْدِيلُ أَعْوَنُ شَيْءٍ عَلَى زِيَادَةِ الإِنَارَةِ لَا سِيَمَا مَعَ صَفَاءِ الزُّجَاجَةِ، وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ، وَضَرْبُ المَثَلِ يَكُونُ بِدَنِيٍّ مَحْسُوسٌ مَعْهُودٌ، لِعَلِيٍّ غَيْرَ مُعَايَنٍ وَلَا مَشْهُودٍ، كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي المَأْمُونِ:

إِقْدَامُ عَمْرٍو وَفِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ ❖ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَاسٍ

فَقِيلَ لَهُ أَنَّ الخَلِيفَةَ فَوْقَ مَنْ مَثَّلْتَهُ بِهِمْ فَقَالَ ارْتِجَالًا:

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ ❖ مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالبَأْسِ
فَاللهُ قَدْ ضَرَبَ الأَقَلَّ لِنُورِهِ ❖ مَثَلًا مِنَ المِشْكَاةِ وَالنِّبْرَاسِ

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾،

أَيْ: لِهَذَا النُّورِ الثَّاقِبِ مَنْ يَشَاءُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللهِ،

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾،

تَقْرِيبًا إِلَى أَفْهَامِهِمْ لِيَعْتَبِرُوا فَيُؤْمِنُوا،

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَثَلُ نُورِهِ أَيْ نُورُ اللهِ الَّذِي هَدَى بِهِ المُؤْمِنِينَ، وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى الَّذِي ضَرَبَ اللهُ بِهِ المَثَلَ لِلَّطِيفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالجَوْهَرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَشَبَّهَهُ فِي ذَلِكَ بِالزُّجَاجَةِ لِأَنَّ الطِّينَةَ ءَادَمِيَّةٌ، وَالرُّوحَ عَرْشِيَّةٌ، وَالهِمَّةَ قُدْسِيَّةٌ،

وَالطِّينَةَ ءادَمِيَّةٌ، وَالعِنَايَةَ مُحَمَّدِيَّةٌ، وَالمَنْزِلَةَ أَحْمَدِيَّةٌ، وَقَدْ كَانَ نُورًا قَبْلَ وُجُودِ الأَكْوَانِ، وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِيَّةِ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى»، الحَدِيثُ

فَلَا مَاهِيَّةٌ تُقْسَمُ، وَلَا حَقِيقَةٌ تُرْسَمُ، وَلَا كَيْفِيَّةٌ تُعْلَمُ، وَلَوْ ظَهَرَتْ ذَرَّةٌ مِنْ نُورِهِ لِعَالَمِ الدُّنْيَا لَمْ يَسَعْهَا بِرُمَّتِهِ، أَوْ لِعَالَمِ الآخِرَةِ لَمَلأَتْهُ بِعَرْشِهِ وَحَوْضِهِ وَجَنَّتِهِ، أَوْ لِكَوَاشِفِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ لَمْ تُدْرِكْ حَقِيقَتُهَا النَّبَوِيَّةُ، أَوْ لِإِبْصَارِ بَصَائِرِ أَهْلِ المَعَانِي وَالرَّقَائِقِ لَخَسَفَتْ شُمُوسُ أَفْكَارِهِمْ فِي شُعَاعِ كَمَالاتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ، لِأَنَّهُ أَصْلُ الأَنْوَارِ، وَمِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَقَدْ ضَرَبَ اللهُ المَثَلَ بِهَذِهِ الأَوَانِي اللَّطِيفَةِ، وَالأَصْدَافِ الصَّقِيلَةِ المُنِيفَةِ، فَذَكَرَ المِشْكَاةَ لِإِتْقَانِ بِنَائِهَا، وَالمِصْبَاحَ فِي جَوْفِ الزُّجَاجَةِ لِكَثْرَةِ صَقَالَتِهَا وَصَفَائِهَا، وَالإِيقَادَ وَشَجَرَةَ الزَّيْتُونِ المُبَارَكَةَ لِعُمُومِ نَفْعِهَا وَدَوَائِهَا، وَقَالَ:

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾،

تَقْوِيَةٌ بِوَهَجِ أَشِعَّتِهَا وَضِيَائِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ جَسَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ مِشْكَاةٌ، وَرُوحُهُ فِي مِشْكَاةِ زُجَاجَةِ إِشْرَاقٍ، الوَحْيُ مِصْبَاحٌ، وَالزُّجَاجَةُ (67) بَلَاغُ مَا يُوحَى إِلَيْهِ،

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾،

إِذَا سَطَعَ نُورُ النُّبُوءَةِ فِي زُجَاجَةِ مِشْكَاةِ القَلْبِ جُلِيَتْ مِرْءَاةُ فُؤَادِهِ، فَأَبْصَرَ بِهَا عَجَائِبَ الغَيْبِ، فَلَمَّا خُوطِبَ بِلِسَانِ بَلِّغْ، انْحَرَفَ لِعَيْنِ عَقْلِهِ مَنْفَذٌ إِلَى المَلَأِ الأَعْلَى وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ مُخَبَّئَاتُ لَطَائِفِ الأَزَلِ، فَصَارَ تُرْجُمَانًا بَيْنَ الحُدُوثِ وَالقِدَمِ، يُشِيرُ إِلَى اللهِ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ المَعْرِفَةِ، وَالمَعْرِفَةُ عَلَى قَدْرِ نُورِ العَقْلِ، وَالعَقْلُ عَلَى مِقْدَارِ مَا سَبَقَ فِي دِيوَانِ نَحْنُ قَسَمْنَا، أَوْ تَقُولُ: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِأَنْوَارِ عِزَّتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِءَاثَارِ قُدْرَتِهِ وَجَمِيلِ فِعَالِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِعَرْشِ اسْتِوَائِهِ وَرَحْمَانِيَّةِ ذَاتِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِعَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِهِ وَغَرَائِبِ مُبْتَدَعَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ

السَّمَاوَاتِ بِأَنْوَارِ أَسْمَائِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِحُجَجِ بَرَاهِينِهِ وَوَاضِحِ دَلَالَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِشُعَاعِ بَهَائِهِ وَأَنْوَارِ سُبَحَاتِهِ، أَوْ مُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِبُحُورِ إِمْدَادَاتِهِ وَسِرِّ كَلِمَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِزَجَلِ المُسَبِّحِينَ وَالمَلَائِكَةِ الخَائِفِينَ مِنْ سَطَوَاتِهِ، وَ الأَرَضِينَ بِعِبَادَةِ أَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ وَالأَفْرَادِ المُسْتَمْطِرِينَ صَوْبَ رَحَمَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِقِدَمِهِ السَّابِقِ عَلَى سَائِرِ مَوْجُودَاتِهِ وَمَفْطُورَاتِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِبَقَائِهِ بَعْدَ فَنَاءِ مُحْدَثَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِكَوَاكِبِهِ النَّيِّرَاتِ وَنُفُوذِ أَحْكَامِهِ فِي عُمَّارِهَا وَتَصَرُّفَاتِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِعُلَمَائِهِ وَكُرَمَائِهِ وَأَنْفَاسِ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَقُرُبَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِسِدْرَةِ المُنْتَهَى وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ المَكْتُوبِ فِيهِ مَا خَطَّهُ القَلَمُ الجَارِي عَلَى وِفْقِ إِرَادَتِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِأَحِبَّائِهِ وَخَوَاصِّ المُجْتَهِدِينَ فِي عِبَادَتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِمَشَاهِدِهِ وَمَوَاكِبِهِ وَجُلَسَاءِ حَضَرَاتِهِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَّائِهِ وَمَسَاجِدِهِ المُعَظَّمَةِ وَحُرُمَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِبَسْطِ يَدِهِ فِي أَدْوَارِهَا المُحِيطَةِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِالعُلَمَاءِ العَارِفِينَ وَأَهْلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِمَصَابِيحِ أَنْوَارِ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِبُكَاءِ الخَاشِعِينَ مِنْ خَوْفِهِ وَالخَاشِعَاتِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِغِنَاهُ عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الأَجْنَاسِ وَالأَنْوَاعِ وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِافْتِقَارِ كُلِّ مَا عَدَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الأَجْسَامِ وَالجَوَاهِرِ وَالأَعْرَاضِ المُجْمَلَاتِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلَاتِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ السَّمَاوَاتِ بِالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَالآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِهِ وَالعَلَامَاتِ، وَمُنَوِّرُ الأَرَضِينَ بِجِسْمِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (68) صَاحِبِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، أَوْ تَقُولُ: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِسِرِّ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ الحُسْنَى، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِنُورِ أَسْمَائِهِ العِظَامِ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِنُورِ أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ الوَظَائِفِ وَالذِّكْرِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِبَدَائِعِ مَصْنُوعَاتِهِ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَغَرَائِبِ مَفْطُورَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ الوَهْبِيَّةِ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ

بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الغَيْبِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِنُورِ اسْمِهِ:

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾،

وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ قَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى ﴿رَحِيمٌ﴾،

أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِاسْمِهِ الضَّارُّ النَّافِعُ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ اسْمِهِ المُقْسِطِ الجَامِعِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِنُورِ اسْمِهِ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ اسْمِهِ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِنُورِ اسْمِهِ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، وَمُنَوِّرُ اسْمِهِ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ إِلَى قَوْلِهِ «العَزِيزُ الحَكِيمُ» أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ بِنُورِ اسْمِهِ المُدَبِّرُ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَمُنَوِّرُ البَوَاطِنِ بِنُورِ اسْمِهِ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ العَلِيُّ الكَبِيرُ، يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ، أَوْ تَقُولُ: أَيْ مُنَوِّرُ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ بِنُورِ اسْمِهِ النُّورِ، لِأَنَّ الكَوْنَ كُلَّهُ ظُلْمَةٌ، وَأَنَّهَا إِنَارَةُ ظُهُورِ الحَقِّ فِيهِ، فَمَنْ رَءَا الكَوْنَ وَلَمْ يَشْهَدْهُ فِيهِ أَوْ عِنْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ فَقَدْ أَعْوَزَهُ وُجُودُ الأَنْوَارِ، وَحُجِبَتْ عَنْهُ شُمُوسُ المَعَارِفِ بِسُحُبِ الأَغْيَارِ، أَوْ تَقُولُ: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَيْ مُنَوِّرُهُمَا بِأَنْوَارِ تَجَلِّيَّاتِهِ، وَكَوَاشِفِ إِلْهَامَاتِهِ وَتَلَقِّيَّاتِهِ مَثَلُ نُورِهِ الصَّادِرِ مِنْ حَضْرَةِ الغُيُوبِ، إِلَى سَمَاءِ القُلُوبِ، أَوْ تَقُولُ: مَثَلُ نُورِهِ الصَّادِرِ مِنْ حَضْرَةِ السِّرِّ إِلَى بِسَاطِ السِّرِّ، أَوْ تَقُولُ: مَثَلُ نُورِهِ الصَّادِرِ مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ إِلَى مَظَاهِرِ الأُنْسِ، أَوْ تَقُولُ: مَثَلُ نُورِهِ الصَّادِرِ مِنْ حَضْرَةِ النُّورِ إِلَى مَقَامِ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ، أَوْ تَقُولُ: مَثَلُ نُورِهِ الصَّادِرِ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَى مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، أَوْ تَقُولُ: مَثَلُ نُورِهِ الصَّادِرِ مِنْ حَضْرَةِ يُحِبُّهُمْ إِلَى مَقَامِ يُحِبُّونَهُ، وَمِنْ مَقَامِ يُحِبُّونَهُ إِلَى مَقَامِ يُحِبُّهُمْ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي قَالَ: «كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدِ رَبِّي قَبْلَ خَلْقِ ءَادَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفِ عَامٍ، وَفِي الخَبَرِ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي ظَهْرِهِ، فَكَانَ (69) يَلْمَعُ فِي جَبِينِهِ فَيَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ نُورِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ عَلَى سَرِيرِ مَمْلَكَتِهِ وَحَمَلَهُ عَلَى أَكْتَافِ مَلَائِكَتِهِ، وَأَمَرَهُمْ فَطَافُوا بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ لِيَرَى عَجَائِبَ مَلَكُوتِهِ وَخَزَائِنَ جَبَرُوتِهِ.

وَقُلْتُ فِي مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْرِيفِ، أَيْ: طَافُوا بِهِ لِيُشَاهِدَ أَهْلَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَالسِّرِّ الأَجْلَى، نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَحَاتِ وَجْهِهِ الأَنْوَرِ، وَغُرَّةِ جَبِينِهِ الأَقْمَرِ، وَيُمَتِّعُوا أَبْصَارَهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ، وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، وَيَشُمُّوا مِنْهُ رَائِحَةَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنَوَافِحَ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، لأَنَّهُ قَرِيبُ عَهْدٍ مِنَ اللهِ، وَرَسُولٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَبَشِيرٌ أَتَى مِنَ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ، وَنُورُ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُوحُ عَلَى تَاجِ رِسَالَتِهِ، وَشَرَفُ نُبُوَّتِهِ يُنَوِّهُ بِعَظِيمِ قَدْرِهِ وَجَلاَلَتِهِ، وَقَدْ كَشَفَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حِجَابَ الغَيْرَةِ المَسْتُورِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى سِرِّ مَا رُقِمَ فِي لِوَاءِ عِزِّهِ المَنْشُورِ، حَتَّى رَأَوْا ذَلِكَ عِيَانًا، وَشَاهَدُوهُ سِرًّا وَإِعْلاَنًا، وَنَطَقُوا بِلِسَانِ حَالِهِمْ، وَشَاهَدَ مَقَالَهُمْ ، هَذَا نُورُ خَاتَمِ الأَنْبِيَّاءِ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الأَوْلِيَّاءِ، وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَقَدْ ضَرَبَ اللهُ تَعَالَى لِهَذَا النُّورِ مَثَلاً، فَقَالَ:

﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾،

أُفْرِغَتْ فِي قَالَبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، فِيهَا مِصْبَاحُ أُسْرِجَ بِزَيْتِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلاَلَةِ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا لِيَتَّضِحَ مَا فِيهَا مِنْ نُورِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَالصِّدْقِ وَالعَدَالَةِ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مَصُونٌ عَنْ غَوَاشِي التَّحَكُّمَاتِ وَالتَّوَهُّمَاتِ وَالجَهَالَةِ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ مَحْرُوسَةٍ مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الجُحُودِ وَالضَّلاَلَةِ، لاَ شَرْقِيَّةٍ تُشْرِقُ عَلَيْهَا لَوَائِحُ الأَكْدَارِ، وَلاَ غَرْبِيَّةٍ تَسْتُرُهَا حُجُبُ الأَغْيَارِ، أَوْ تَقُولُ: لاَ شَرْقِيَّةٍ تُشْرِقُ عَلَيْهَا كَوَاشِفُ الضَّمَائِرِ، وَلاَ غَرْبِيَّةٍ تَسْتُرُهَا مُخَبَّئَاتُ السَّرَائِرِ، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، قَدَحَتْهَا لَوَاعِجُ الأَشْوَاقِ وَالبَشَائِرِ، وَهَيَّجَتْهَا بَوَاعِثُ المَوَاجِدِ وَالأَشَايِدِ،

﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

أَيْ: نُورٌ مِنْ نُورٍ، فَأُبْدِلَ حَرْفٌ مِنْ بِعَلِي لِمَا يُفْهَمُ مِنْ قَرِينَةِ الحَالِ، وَقُلْتُ فِي مَعْنَى:

﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

أيْ: نُورُ الحيَاءِ وَالإيمَانِ عَلى نُور الذِّكر وَالقُرءَان، وَنُورُ الكَوَاشِفِ وَالعِرفَانِ، عَلَى نُورِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَنُورُ الإِخْلَاصِ وَالإِيْقَانِ، عَلَى نُورِ الفَضلِ وَالامْتِنَانِ، وَنُورُ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ عَلَى نُورِ العَفو وَالغُفرَانِ، وَنُورُ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ عَلَى نُورِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَنُورُ اليُمْنِ وَالأَمَانِ عَلَى نُورِ الصَّلَوَاتِ وَالأَذَانِ، وَنُورُ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ عَلَى نُورِ الوَحْيِ المُنَزَّلِ عَلَى قَلْبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، (70)

﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾،

مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَأَصْفِيَّائِهِ المُنَوَّرَةِ بَصَائِرُهُمْ بِنُورِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ تَقْرِيبًا لِلأَفْهَامِ، وَتَذْكِرَةً لِذَوِي الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ فِي عَمُودِ الكَشْفِ البَيَانِيِّ، وَبِسَاطِ الفَتْحِ الصَّمَدَانِيِّ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ فِي عَالَمِ السِّرِّ الرُّوحَانِيِّ، وَمَظْهَرِ التَّجَلِّي الإِحْسَانِي، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ فِي كِتَابِ الوَحْيِ الفُرْقَانِيِّ، وَنُورِ العِلْمِ العِرْفَانِي، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ فِي غَيْبِ الغَيْبِ القُدْسَانِي، وَمَقَامِ العِزِّ الرَّبَّانِي، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَحِجَابِ الفَهْمِ النُّورَانِيِّ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ أَيْ مَنْ خَطَفَ اللهُ عُقُولَهُمْ بِخَطَفَاتِ الوَجْدِ الهَيَمَانِي، وَبَوَاعِثِ الوَجْدِ الهَيَمَانِيِّ، وَبَوَاعِثِ الحُبِّ الإِيمَانِي، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ أَيْ مَنْ نَوَّرَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَهَيَّمَهُمْ بِذِكْرِهِ فِي خَلَوَاتِ أُنْسِهِ وَتَفْرِيدِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ أَيْ مَنْ قَادَهُمْ إِلَيْهِ بِنُورِ تَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ، وَاخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُمْ مِنْ أَشْرَفِ عَبِيدِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ أَيْ مَنْ شَغَلَهُمْ بِتَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَجَرَّدَهُمْ مِنَ الشَّوَاغِلِ لِيَتَفَرَّدُوا لِتِلَاوَةِ كِتَابِهِ وَتَجْوِيدِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ بِنُورِ فَتْحِهِ وَإِلْهَامِهِ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى كَاهِلِ بُرُورِهِ وَاحْتِرَامِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ وَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ دَقَائِقِ عُلُومِهِ وَعِرْفَانِهِ، وَيُدْخِلُهُمْ فِي حَضْرَةِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَدِيوَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ وَيُسْفِرُ لَهُمْ عَنْ مَعَانِي دَلِيلِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَيُطْلِعُهُمْ عَلَى بَدَائِعِ مُخْتَرَعَاتِهِ وَجَمِيعِ أَكْوَانِهِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيُعامِلُهُمْ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَيَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوابَ قُبُولِهِ وَرِضْوَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيُحِلُّهُمْ فِي دَارِ عَفْوِهِ وَأَمَانِهِ، وَيَبْسُطُ لَهُمْ رِدَاءَ حِلْمِهِ، وَيُنَزِّهُهُمْ فِي عَرَصَاتِ جِنَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيَكْتُبُ عَلَى ظَهِيرِهِمْ بَشَائِرَ سَعَادَتِهِ وَغُفْرَانِهِ، وَيُرَوِّحُ عَلَيْهِمْ بِنَوَافِحِ رُوحِهِ وَرَيْحَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيُظْهِرُ عَلَيْهِمْ شَوَاهِدَ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَيُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَوَارِضِ سَلْبِهِ وَنُقْصَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيُرَوِّي أَفْئِدَتَهُمْ مِنْ خَالِصِ مَحَبَّتِهِ وَعُقَارِ دِنَانِهِ، وَيُقَرِّبُهُمْ لَدَيْهِ زُلْفَى وَيُجْلِسُهُمْ عَلَى كَرَاسِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: (71) ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ مِنْ خَوَاصِّ أَصْفِيَائِهِ وَرُؤَسَاءِ أَعْيَانِهِ، وَيَحْفَظُهُمْ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ وَصَوْلَةِ جُنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيَحْمِيهِمْ مِنْ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَعَوَارِضِ امْتِحَانِهِ، وَيَحْرُسُهُمْ مِنْ خَوْضِ الفِكْرِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَجَوَلَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيَجْعَلُهُمْ عُمَدَ دِينِهِ وَأَسَاسَ بُنْيَانِهِ، وَيُنْجِيهِمْ فِي طَرِيقِ سُلُوكِهِمْ مِنْ أَسْبَابِ قَطِيعَتِهِ وَعَوَارِضِ هِجْرَانِهِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ وَيُلْهِمُهُمْ فِي سَيْرِهِمْ إِلَيْهِ بِلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَسُوَرِ فُرْقَانِهِ، وَيَحْفَظُ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الخَطَإِ وَيُنْطِقُهَا بِفَوَائِدِ حِكَمِهِ وَعُلُومِ تِبْيَانِهِ، وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لِيَدُلَّهُمْ بِهِ عَلَيْهِ، وَيُعَرِّفُهُمْ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْهِ، وَيُوَضِّحُ لَهُمْ مَا انْبَهَمَ مِنْ أَسْرَارِ غُيُوبِهِ وَنَتَائِجِ مَطْلُوبِهِ،

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

قُلْتُ: وَقَدْ تَكَلَّمَ العُلَمَاءُ العَارِفُونَ فِي حَقِيقَةِ النُّورِ مَا هِيَ فَقِيلَ: النُّورُ كُلُّ مَحْمُودٍ، وَقِيلَ: كَبِيرُ المَفْهُومِ وَعَزِيزُ المَعْلُومِ، وَجَلِيلُ القُوَّةِ فِي القَلْبِ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الضِّيَاءُ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ أَظْهَرَ نَفْسَهُ وَظَهَرَ بِهِ غَيْرُهُ، مَعْقُولًا وَهُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِهِ المُتَّفَقُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ، الَّذِي تُدْرِكُهُ الحَوَاسُّ، وَيَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ الوَهْمُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ، وَيَعْلَمُ بِبَدِيهَةِ العَقْلِ وَهُوَ طَبِيعَةُ الأَرْوَاحِ، وَتَتَطَبَّعُ بِهِ النُّفُوسُ عِنْدَ صَلَاحِهَا وَتَزْكِيَتِهَا، وَهُوَ مَعْنَى الذِّكْرِ وَوَصْفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الوُجُودُ كُلُّهُ حَقِيقَةٌ لِأَنَّهُ الكَاشِفُ الطَّاهِرُ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى القُرْءَانُ نُورًا، وَالنَّبِيُّ نُورًا، وَالعَقْلُ نُورًا، وَالعِلْمُ نُورًا، وَالشَّيْخُ نُورًا، وَمُلْكُ اللهِ كُلُّهُ نُورًا، لِأَنَّهُ صِفَةُ قُدْرَتِهِ، وَقُدْرَتُهُ صِفَةٌ مِنْ

صِفَاتِ ذَاتِهِ، وَذَاتُهُ اسْمُهُ وَاسْمُهُ ذِكْرُهُ، وَذِكْرُهُ نُورُهُ وَنُورُهُ عِلْمُهُ، وَعِلْمُهُ وُجُودُهُ وَوُجُودُهُ مُلْكُهُ، وَقَدْ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍ الغِفَارِيَّ، فَقَالَ لَهُ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ»،

وَالنَّاسُ يُعَظِّمُونَ صِفَةَ النُّورِ حَتَّى دَخَلَهُ التَّأْوِيلُ، وَعَبَدَتِ الكُفَّارُ مَوْضُوعَاتِهِ الَّتِي هِيَ الكَوَاكِبُ وَالنِّيرَانُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ عَلَى مُجَاوَرَةِ المِثَالِ، وَقَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾،

أَيْ الهَادِي، وَقِيلَ الخَالِقُ، وَقِيلَ المُظْهِرُ، وَيَقُولُ الفُقَهَاءُ: العِلْمُ نُورٌ يَضَعُهُ اللهُ فِي القَلْبِ، وَالعَامَّةُ تُطْلِقُهُ عَلَى الضِّيَاءِ، وَالصُّوفِيَّةُ تُطْلِقُهُ عَلَى الأَحْوَالِ الكَاشِفَةِ تَارَةً، وَعَلَى الأَرْوَاحِ تَارَةً، وَعَلَى المَوَاهِبِ تَارَةً، وَعَلَى المُشَاهَدَةِ تَارَةً، وَعَلَى الاسْتِغَاثَةِ تَارَةً، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ: المَكْرُ لَا يَرَى الحَقَّ إِلَّا بِنُورِهِ، وَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا بِحُضُورِهِ، وَيُطْلِقُهُ أَيْضًا الصُّوفِيَّةُ عَلَى مَا يَخُصُّ السِّرَّ، وَعَلَى الظَّفَرِ بِالعِلْمِ اللَّدُنِيِّ، وَالإِيهَابِ الرَّبَّانِيِّ، (72) وَعَلَى الوُجُودِ المَعْنَوِيِّ، وَعَلَى المُطْلَقِ وَعَلَى التَّوْحِيدِ الخَالِصِ، وَأَمَّا المُحَقِّقُونَ فَالنُّورُ عِنْدَهُمْ الإِحَاطَةُ، وَفَصْلُ التَّصَوُّرِ، وَالقَضِيَّةُ الجَازِمَةُ، وَالسِّرُّ البَسِيطُ، وَالعَيْنُ الجَامِعَةُ المَانِعَةُ مِنْ مُلَاحَظَةِ الفَرْقِ، وَالعُمُومُ الوَاحِدُ، وَالامْتِدَادُ البَصِيرُ، وَالوُجُودُ الغَائِبُ، وَالحَاضِرُ الغَائِبُ، الَّذِي لَا يُخْبَرُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَقَعَ فِي الغَيْرِ حَتْمًا، أَوْ فِي الوَهْمِ، أَوْ مِنْ حَيْثُ أَنَّ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ المُخْبِرِ لِلْخَبَرِ، وَأَمَّا الفَلَاسِفَةُ فَيُطْلِقُونَ اسْمَ النُّورِ عَلَى الذَّوَاتِ المُفَارِقَةِ بِالجُمْلَةِ، وَعَلَى المُفَارِقَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى ذَوَاتِهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتِ الأَجْسَامَ مِنْ جِهَةِ الاشْتِغَالِ كَنُفُوسِ الأَفْلَاكِ، وَالنُّفُوسِ الجُرْمِيَّةِ، وَعِنْدَ الفَلَاسِفَةِ نُورُ الأَنْوَارِ هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْلِقُ النُّورَ عَلَى الهَيُولَانِي، وَعَلَى الصُّوَرِ المُجَرَّدَةِ وَالمُثُلِ المُعَلَّقَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ النُّورَ عَالَمٌ ءَاخَرُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَهُوَ العَالَمُ المُخْتَصُّ بِحَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النُّورِ لِأَنَّ النُّورَ لَا شَكَّ مَخْلُوقٌ، وَهُوَ المَعْنَى الأَوَّلُ الَّذِي قُلْنَا فِي

﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾

أيْ مُنَوِّرٌ، وَلا يُطلِقُونَ اسْمَ النُّورِ عَلى اللهِ تَعَالَى إلَّا لِلتَّشْوِيقِ فِي بَعْضِ المَظَاهِرِ، انْتَهَى. وَبَقِيَ فِي ذَلِكَ كَلامٌ فَلَا نُطِيلُ بِهِ.

مُحَمَّدٌ المُصطَفَى مِنْ خَيْرِ عَدْنَانِ ❖ مُكَمَّلُ الخُلُقِ ذُو حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
مُبَرْقَعُ الوَجْهِ بِالأَنْوَارِ تَخْدُمُهُ ❖ مَلَائِكٌ خَلْفَهُ تَمْشِي كَغِلْمَانِ
وَجْهٌ تَجَلَّى لَهُ الرَّحْمَانُ مُزْدَهِرٌ ❖ بِنُورِ قُدْسٍ عَلَى أُنْسٍ وَرِضْوَانِ
لَمَّا رَأَتْ حَصَيَاتٌ نُورَ غُرَّتِهِ ❖ سَبَّحْنَ فِي كَفِّهِ تَسْبِيحَ وَلْهَانِ
لَهُ النَّبِيئُونَ وَالأَمْلَاكُ مِنْ أَزَلٍ ❖ قَدْ صَدَّقُوا وَلَهُ دَانُوا بِإِيمَانِ
كُلٌّ مِنَ الأَنْبِيَا نُورٌ لَهُ بِغَدٍ ❖ سِوَى الحَبِيبِ لَهُ وَاللهِ نُورَانِ
نُورُ بَوَاطِنِهِ قُدْسُ ظَوَاهِرِهِ ❖ تَهْدِي الأَنَامَ لِإِيقَاظٍ وَإِيقَانِ
وَنُورُ ظَاهِرِهِ مِنْ نُورِ بَاطِنِهِ ❖ كِلَاهُمَا لِرَسُولِ اللهِ بَحْرَانِ
عُنْوَانُ بَاطِنِهِ أَنْوَارُ ظَاهِرِهِ ❖ عُنْوَانُ بَاطِنِ طَهَ أَيُّ عُنْوَانِ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُنْ عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ ❖ وَلَا رَأَتْ مِثْلَهُ وَاللهِ عَيْنَانِ
مُحَمَّدٌ المُصطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَفِي جَانِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سِرَّ الوُجُودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْنَ أَعْيَانِ
أَنَا العُبَيْدُ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ وَلَمْ ❖ تُضِعْ كِرَامُ المَوَالِي حَقَّ عُبْدَانِ
إِنْ كُنْتُ قَصَّرْتُ فَالإِحْسَانُ شِيمَتُكُمْ ❖ وَعَادَةُ العُرْبِ أَنْ يَعْفُوا عَنِ الجَانِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَسَّ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ (73)
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ ❖ مَا هَزَّ رَوْضُ الغَضَا أَرْدَانَ أَغْصَانِ

وَقَالَ السَّيِّدُ الوَرْتَجْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا المَحَلِّ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

أَيْ: اللهُ سُبْحَانَهُ أَوْجَدَ الكَوْنَ مِنَ العَرْشِ الثَّرِيِّ بِالكَافِ وَالنُّونِ، كَانَ مَا بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ مُظْلِمًا بِظُلْمَةِ العُمُومِ، مَحْجُوبًا عَنْ نُورِ القِدَمِ لِأَنَّهُ مَعْلُولٌ بِعِلَّةِ الحَدَثِ، وَلَمْ يَنْكَشِفْ لِلْكَوْنِ هُنَالِكَ نُورُ الكَافِ وَالنُّونِ، فَبَقِيَ كَمِشْكَاةٍ بِلَا سِرَاجٍ،

فَجعَلَ الكَافَ قِنْدِيلًا وَالنُّونَ فَتِيلَةً، وَصَبَّ فِي القِنْدِيلِ دهْنَ زَيْتِ فِعْلِهِ الخَاصِّ وَأَبْقَاهُ بِهَيْئَتِهِ مَا شَاءَ، وَأَسْرَجَ القِنْدِيلَ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ صِفَاتِهِ بِنُورِ الصِّفَةِ، فَأَضَاءَ الكَوْنَ بِنُورِ الصِّفَةِ وَوَضَعَ القِنْدِيلَ فِي زُجَاجَةِ فِعْلِهِ العَامِّ وَوَضَعَ زُجَاجَةَ الفِعْلِ فِي الكَوْنِ، وَنَوَّرَ الكَوْنَ بَعْدَ تَنْوِيرِهِ بِنُورِ الصِّفَاتِ بِأَنْوَارِ الذَّاتِ حَتَّى يَكُونَ الكَوْنُ كَمِشْكَاةٍ مُنَوَّرَةٍ بِمِصْبَاحِ الصِّفَةِ الَّتِي مَعْدَنُهَا الذَّاتُ، فَأَضَاءَ نُورُ الذَّاتِ فِي نُورِ الصِّفَةِ، وَأَضَاءَ نُورُ الصِّفَةِ فِي نُورِ فِعْلِهِ الخَاصِّ، وَأَضَاءَ نُورُ فِعْلِهِ الخَاصِّ فِي قِنْدِيلِ الكَافِ وَالنُّونِ، وَأَضَاءَ نُورُ الكَافِ وَالنُّونِ فِي زُجَاجَةِ فِعْلِهِ العَامِّ، وَأَضَاءَ نُورُ فِعْلِهِ العَامِّ فِي مِشْكَاةِ الكَوْنِ، فَإِذَا رَأَيْتَ المِشْكَاةَ رَأَيْتَ نُورَ فِعْلِهِ العَامِّ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ فِعْلِهِ العَامِّ رَأَيْتَ نُورَ الكَافِ وَالنُّونِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الكَافِ وَالنُّونِ رَأَيْتَ نُورَ فِعْلِهِ الخَاصِّ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ:

﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾،

إِذْ هِيَ أَصْلُهَا مَصْدَرُ الصِّفَةِ الَّتِي أَصْلُهَا الذَّاتُ المُنَزَّهَةُ عَنِ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ،

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾،

أَيْ: لَا مِنْ إِشْرَاقِ ظُهُورِ الكَوْنِ مِنَ العَدَمِ، وَلَا مِنْ غَرْبِ عَدَمِ الكَوْنِ عِنْدَ القِدَمِ،

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾،

قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ نُورُ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ صُورَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ، فَوَصَلَ نُورُ الصِّفَةِ إِلَى نُورِ الفِعْلِ الخَاصِّ، فَصَارَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِقَوْلِهِ:

﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ رَأَيْتَ نُورَ الصِّفَةِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الصِّفَةِ رَأَيْتَ نُورَ الذَّاتِ، وَإِذَا رَأَيْتَ نُورَ الذَّاتِ رَأَيْتَ عَيْنَ اليَقِينِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الصِّفَاتَ رَأَيْتَ العَيْنَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الفِعْلَ رَأَيْتَ عَيْنَ الجَمْعِ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَيْنَ الجَمْعِ رَأَيْتَ الكَوْنَ مِرْءَاةَ الفِعْلِ، تَظْهَرُ مِنْهَا أَنْوَارُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، لِمَنْ لَهُ اسْتِعْدَادُ النَّظَرِ إِلَى مُشَاهَدَةِ القِدَمِ بِنَعْتِ الاصْطِفَائِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

حَتَّى يُعَرِّفَ بِهَذَا المِثَالِ ظُهُورَ نُعُوتِ القِدَمِ فِي مِرْءَاةِ الكَوْنِ لأَهْلِ الكَرَمِ مِنَ العَارِفِينَ، قَالَ اللّٰه تَعَالَى:

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾،

وَهُوَ بِاخْتِصَاصِهِمْ عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ:

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

أَيْ: عَلِيمٌ بِكُلِّ مَثَلٍ (74) وَعِبَرٍ وَبُرْهَانٍ، وَأَيْضًا فِيهِ إِشَارَةٌ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾،

أَرَادَ بِالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ صُورَةَ المُؤْمِنِ، فَرَأْسُهُ السَّمَاوَاتُ، وَبَدَنُهُ الأَرْضُ، وَهُوَ بِجَلَالِهِ وَقَدْرِهِ نُورُ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أَيْ: زَيَّنَ الرَّأْسَ بِنُورِ السَّمْعِ وَالبَصَرِ وَالشَّمِّ وَالذَّوْقِ وَالبَيَانِ فِي اللِّسَانِ، فَنُورُ العَيْنِ كَنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَنُورُ الأُذُنَيْنِ كَنُورِ الزُّهْرَةِ وَالمُشْتَرِي، وَنُورُ الفَمِ وَالأَنْفِ كَنُورِ المِرِّيخِ وَزُحَلَ، وَنُورُ اللِّسَانِ كَنُورِ عُطَارِدَ، وَهَذِهِ السَّيَّارَاتُ النَّيِّرَاتُ تَسْرِي فِي بُرُوجِ الرَّأْسِ، وَنُورُ أَرْضِ البَدَنِ الجَوَارِحُ وَالأَعْضَاءُ وَالعَضَلَاتُ وَاللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعَرَاتُ، وَعِظَامُهَا الجِبَالُ، وَنَوَّرَ اللّٰه هَذِهِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ أَيْ: جَعَلَهَا مُنَوَّرَةً بِنُورِ فِعْلِهِ، وَفِعْلُهُ مُنَوَّرٌ بِنُورِ أَسْمَائِهِ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنَوَّرَةٌ بِنُورِ صِفَاتِهِ، وَنُورُ صِفَاتِهِ مُنَوَّرٌ بِنُورِ ذَاتِهِ، وَذَاتُهُ نُورُ الكُلِّ، وَالكُلُّ قَائِمٌ بِذَاتِهِ، فَنُورُ ذَاتِهِ وَنُورُ صِفَاتِهِ لَا يُضَاهِي الأَنْوَارَ، لأَنَّ نُورَهُ مُنَزَّهٌ مِنَ المُشَابَهَةِ بِالأَنْوَارِ، فَمِنْ نُورِهِ الشَّجَرُ وَالثَّمَرُ، وَمِنْ نُورِهِ الصَّدَفُ وَالجَوْهَرُ، وَمِنْ نُورِهِ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَمِنْ نُورِهِ الدُّرُّ وَاليَاقُوتُ، وَمِنْ نُورِهِ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَالجَنَّةُ وَمَا فِيهَا، وَمِنْ نُورِهِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، وَمِنْ نُورِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ، وَمِنْ نُورِهِ العُقُولُ وَالقُلُوبُ، وَمِنْ نُورِهِ تَنَوَّرَتْ هَذِهِ النَّيِّرَاتُ، وَأَضَاءَتْ هَذِهِ الآيَاتُ، فَنُورُ قُدْرَتِهِ زَيَّنَهَا بِالتَّرْكِيبِ، وَنُورُ عِلْمِهِ زَيَّنَهَا بِالانْتِظَامِ، وَنُورُ سَمْعِهِ نَوَّرَهَا بِالقِيَامِ، وَنُورُ بَصَرِهِ زَيَّنَهَا بِأَلْوَانِ العَجَائِبِ، وَنُورُ إِرَادَتِهِ زَيَّنَهَا

بالارْتِسَام وَالبَقَاءِ، وَنُورُ كَلامِهِ زَيَّنَهَا بِالنَّمَاءِ وَالبَرَكَاتِ، وَنُورُ حَيَاتِهِ زَيَّنَهَا بِالحَيَاةِ، وَنُورُ قُدْرَتِهِ زَيَّنَهَا بِغَرَائِبِ الأَلْطَافِ، وَنُورُ بَقَائِهِ زَيَّنَهَا بِالأَرْوَاحِ الفِعْلِيَّةِ القُدْسِيَّةِ لِفِطْرَتِهِ، وَنُورُ ذَاتِهِ زَيَّنَهَا بِالوُجُودِ، سُبْحَانَ المُنَزَّهِ بِجَلَالِهِ، أَجَادَ الكَوْنَ بِنُورِ القِدَمِ، وَأَنَارَهُ عَنْ ظُلْمَةِ العَدَمِ،

﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾،

صَدْرُ العَارِفِ كُوَّةُ فِعْلِهِ، وَمِشْكَاةُ أَمْرِهِ، وَرُوحُ العَارِفِ قِنْدِيلُ قُدْرَتِهِ، وَفَتِيلَةُ قِنْدِيلِهِ عَقْلُهُ الغَرِيزِيُّ وَفِطْرَتُهُ العَقْلِيَّةُ وَاسْتِعْدَادُهُ الرُّوحَانِيُّ، وَدهْنُهُ المَعْرِفَةُ، وَقَلْبُهُ زُجَاجَةُ المَشِيئَةِ، وَمِصْبَاحُهُ أَنْوَارُ الصِّفَاتِ القَدِيمَةِ المُنَزَّهَةِ عَنْ مُبَاشَرَةِ الأَكْوَانِ وَالحِدْثَانِ، وَالحُلُولُ فِي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، أَسْرَجَ بِمِصْبَاحِ صِفَاتِهِ قِنْدِيلَ الرُّوحِ وَفَتِيلَةَ العَقْلِ، وَزَادَ نُورَ المِصْبَاحِ مِنْ نُورِ الذَّاتِ، إِذِ الذَّاتُ وَالصِّفَاتُ مَكْسُوبَانِ لَهُمَا فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ بِنَعْتِ السَّرْمَدِيَّةِ، وَلَوِ امْتَنَعَ أَنْوَارُهَا عَنْهَا انْطَفَأَ مِصْبَاحُهَا وَلَمْ تَكُنْ نَاظِرَةٌ إِلَى الغَيْبِ، وَأَمَدَّ المِصْبَاحَ (75) بِدهْنِ مَعْرِفَتِهِ، وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ المُبَارَكَةُ مَنْبَتُهَا العَقْلُ المَلَكُوتِيُّ، وَمِيَاهُهَا الحِكْمَةُ الجَبَرُوتِيَّةُ، وَهِيَ فِي جَمِيعِ الأَنْفَاسِ عَلَى مُقَابَلَةِ شَمْسِ الأُلُوهِيَّةِ، لَا يَقَعُ عَلَيْهَا ظِلَالُ غَدْوَةِ شَرْقِ العَدَمِ، وَلَا ظِلَالُ عَشِيَّةِ غَرْبِ البَقَاءِ فِي أَرْضِ مَشْرِقِ المُشَاهَدَةِ، مُنَوَّرَةٌ بِجَمَالِ شَمْسِ القِدَمِ وَالبَقَاءِ، وَلِذَلِكَ نَفَى عِلَّةَ الحِجَابِ بِالحِدْثَانِ بِقَوْلِهِ:

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾،

وَتِلْكَ المَعْرِفَةُ الَّتِي مِنَ الشَّجَرَةِ المُبَارَكَةِ يَكَادُ دُهْنُ نُورِهَا يُضِيءُ بِنُورِ الفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا نُورُ الصِّفَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾،

فَلَمَّا وَصَلَ نُورُ الصِّفَةِ إِلَى نُورِ المَعْرِفَةِ وَالعَقْلِ المَلَكُوتِيِّ، وَنُورُ الفِعْلِ يُضِيءُ بِنُورِ اللهِ، وَيُبْصِرُ اللهَ بِاللهِ لَا بِغَيْرِ اللهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾،

فضَرَبَ مَثَلَ نُورِ صِفَاتِهِ بِالمِصْبَاحِ، وَشَبَّهَ الرُّوحَ بِالقِنْدِيلِ، وَشَبَّهَ القَلْبَ بِالمِشْكَاةِ، لِأَنَّ الرُّوحَ فِي القَلْبِ، وَالنُّورَ فِي الرُّوحِ، وَالمَعْرِفَةَ دِهْنُ قِنْدِيلِ الرُّوحِ، وَتِلْكَ الكُوَّةُ هِيَ القَلْبُ، وَالقَلْبُ فِي الصَّدْرِ لَا مَنْفَذَ لَهَا لِرِيَاحِ الشَّقَاوَةِ، إِذِ القَلْبُ فِي أُصْبُعِ الصِّفَةِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ، وَالرُّوحُ فِي يَمِينِ القُدْرَةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«القُلُوبُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ»،

وَقَالَ:

«الأَرْوَاحُ فِي يَمِينِ الرَّحْمَانِ»،

فَكَيْفَ يَنْطَفِىءُ هَذَا المِصْبَاحُ الَّذِي نُورُهُ مِنْ نُورِ الأَزَلِ، وَضِيَاؤُهُ مِنْ ضِيَاءِ الأَبَدِ، ثُمَّ وَصَفَ الرُّوحَ، وَشَبَّهَ الزُّجَاجَةَ وَقِنْدِيلَهَا فِي مِشْكَاةِ القَلْبِ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، قَالَ تَعَالَى:

﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾،

إِذْ هِيَ انْقَدَحَتْ مِنْ زُنُودِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَأَعْلَمَنَا أَنَّ ذَلِكَ المِصْبَاحَ فِي تِلْكَ الزُّجَاجَةِ لَا يَنْطَفِئُ أَبَدًا، لِأَنَّ المِصْبَاحَ إِذَا كَانَ تَحْتَ زُجَاجَةٍ لَا تُؤَثِّرُ فِيهِ الرِّيَاحُ العَوَاصِفُ، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى نُورِ المُشَاهَدَةِ فِي نُورِ المَعْرِفَةِ، وَالعَقْلُ لَا يَزُولُ بِتَغَايُرِ الحِدْثَانِ، وَلَا بِالزَّلَّةِ وَالعِصْيَانِ، فَهَذَانِ النُّورَانِ يَنْفُذَانِ فِي رَوَائِقِ أَبْرَاجِ الدِّمَاغِ، فَيُنَوِّرَانِ تِلْكَ السَّيَّارَاتِ المَذْكُورَاتِ، وَيَتَلَأْلَأُ مِنْ مِرْءَاةِ سَمَاءِ وَجْهِ العَارِفِ، أَلَا تَرَى كَيْفَ قَالَ أَبُو يَزِيدٍ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ: يَظْهَرُ نُورُ الصَّمَدِيَّةِ مِنْ بَشَرَةِ وَجْهِ العَارِفِ، وَمِنْ هُنَا قَالَ حُكَمَاءُ الأَوَّلِينَ: صَبَاحَةُ الوُجُوهِ مِنْ عَكْسِ الرُّوحِ النَّاطِقَةِ، هَذَا يَا فَاهِمُ مِمَّا سَنَحَ لِقَلْبِي فِي إِشَارَةِ الآيَةِ مِمَّا يُوَافِقُ أَئِمَّتِي وَشُيُوخِي، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: زَيَّنَ السَّمَاوَاتِ بِاثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَهُوَ: الحَمَلُ وَالثَّوْرُ وَالجَوْزَاءُ وَالسَّرَطَانُ وَالأَسَدُ وَالسُّنْبُلَةُ وَالمِيزَانُ وَالعَقْرَبُ وَالقَوْسُ وَالجَدْيُ وَالدَّلْوُ وَالحُوتُ، وَزَيَّنَ قُلُوبَ المُومِنِينَ بِاثْنَيْ عَشَرَ خَصْلَةً: (76) الذِّهْنُ وَالانْتِبَاهُ وَالشَّرْحُ وَالعَقْلُ وَالمَعْرِفَةُ وَاليَقِينُ وَالفَهْمُ وَالبَصِيرَةُ وَحَيَاةُ القَلْبِ وَالرَّجَاءُ وَالحَيَاءُ، فَمَا دَامَتْ هَذِهِ البُرُوجُ قَائِمَةً، يَكُونُ العَالَمُ عَلَى النِّظَامِ وَاسِعًا، وَكَذَلِكَ مَادَامَتْ هَذِهِ الخِصَالُ فِي قَلْبِ

العَارِفِ، يَكُونُ عَنْهَا نُورُ العَافِيَةِ وَحلَاوَةُ العِبَادَةِ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَثَلُ نُورِ المُومِنِ كَمِشْكَاةٍ فِي كُوَّةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا، إِشَارَةً إِلَى صَدْرِ المُومِنِ،

﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾،

وَهُوَ نُورُ قَلْبِ المُومِنِ،

﴿وَالْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾،

وَالزُّجَاجَةُ سِرُّ المُومِنِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ للهِ أَوَانِيَ فَأَحَبُّهَا إِلَيْهِ مَا صَفَا وَرَقَّ»،

﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾،

قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ:

﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾،

لَا قُرْبَ فِيهَا وَلَا بُعْدَ، فَاللهُ مِنَ البَعِيدِ قَرِيبٌ، وَمِنَ القَرِيبِ، قَالَ الوَاسِطِيُّ: لَا دُنْيَوِيَّةٍ وَلَا أُخْرَوِيَّةٍ جَذَبَهَا اللهُ لِقُرْبِهِ، وَأَكْرَمَهَا بِضِيَائِهِ،

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾،

أَيْ: يَكَادُ ضِيَاءُ رُوحِهَا يَتَوَقَّدُ،

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ﴾،

أَيْ: وَلَوْ لَمْ يَدْعُهُ نَبِيٌّ وَلَا سَمَاعُ كِتَابٍ، «نُورٌ عَلَى نُورٍ» نُورُ الهِدَايَةِ وَافَقَ نُورَ الرُّوحِ،

﴿يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

لَا بِاجْتِهَادِ المُجْتَهِدِينَ وَطَلَبِ الطَّالِبِينَ وَهَرَبِ الهَارِبِينَ، وَقَالَ الجُنَيْدُ: لَا هِيَ مَائِلَةٌ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا هِيَ رَاغِبَةٌ فِي الآخِرَةِ، وَلَكِنَّهَا فَانِيَةُ الحَظِّ مِنَ الأَكْوَانِ،

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الجُرْجَانِي فِي قَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

بَدَأَ بالنُّور، وَالنُّورُ البَيَانُ، فَاللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَمِنْ نُورِهِ اليَقِينُ، وَهُوَ سِرَاجٌ يُضِيءُ فِي قَلْبِ المُؤْمِنِ كَمَا قَالَ اللهُ:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾،

يَعْنِي فِي قَلْبِ المُومِنِ لِأَنَّ قَلْبَ المُومِنِ مُنَوَّرٌ بالإِيمَانِ، فَنُورُ قَلْبِهِ مِنْ نُورِ اللهِ بَيَانًا مُبَيَّنًا، فَهُوَ يَنْظُرُ بِنُورِ رَبِّهِ إِلَى جَمِيعِ مُلْكِهِ، فَيَرَى فِيهَا بَدَائِعَ صُنْعِهِ، وَيَرَى بِنُورِ المَعْرِفَةِ قُدْرَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ وَأَمْرَهُ وَمُلْكَهُ، فَيَفْتَحُ لَهُ ذَلِكَ النُّورُ عِلْمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِي الأَرَضِينَ عِلْمًا يَقِينِيًّا، فَيَخْضَعُ لَهُ المُلْكُ وَمَنْ فِيهِ، فَيُجِيبُهُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُحِبُّ وَيَهْوَى، مَثَلُ ذَلِكَ النُّورِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ،

﴿المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾،

فَنَفْسُ المُومِنِ بَيْتٌ، وَقَلْبُهُ قِنْدِيلٌ، وَمَعْرِفَتُهُ مِثْلُ السِّرَاجِ، وَفَمُهُ مِثْلُ الكُوَّةِ، إِذَا افْتَتَحَ الإِنْسَانُ بِمَا فِي القَلْبِ مِنَ الذِّكْرِ اسْتَضَاءَ المِصْبَاحُ مِنْ كُوَّتِهِ إِلَى العَرْشِ، فَالزُّجَاجَةُ هِيَ التَّوْفِيقُ، وَفَتِيلَتُهَا مِنَ الزُّهْدِ، وَدُهْنُهَا مِنَ الرِّضَى، وَعَلَائِقُهَا مِنَ العَقْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾،

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: الأَنْوَارُ مُخْتَلِفَةٌ أَوَّلُهَا نُورُ حِفْظِ القُلُوبِ، ثُمَّ نُورُ الخَوْفِ ثُمَّ نُورُ الرَّجَاءِ، ثُمَّ نُورُ الحُبِّ، ثُمَّ نُورُ التَّفَكُرِ، ثُمَّ نُورُ اليَقِينِ، ثُمَّ نُورُ التَّذَكُّرِ، ثُمَّ نُورُ النَّظَرِ (77) بِنُورِ العِلْمِ، ثُمَّ نُورُ الحَيَاءِ، ثُمَّ نُورُ حَلَاوَةِ الإِيمَانِ، ثُمَّ نُورُ الإِسْلَامِ، ثُمَّ نُورُ الإِحْسَانِ، ثُمَّ نُورُ النَّعْمَاءِ، ثُمَّ نُورُ الفَضْلِ، ثُمَّ نُورُ الآلَاءِ، ثُمَّ نُورُ الكَرَمِ، ثُمَّ نُورُ العَطْفِ، ثُمَّ نُورُ القَلْبِ، ثُمَّ نُورُ الإِحَاطَةِ، ثُمَّ نُورُ الهَيْبَةِ، ثُمَّ نُورُ الحَيْرَةِ، ثُمَّ نُورُ الحَيَاةِ، ثُمَّ نُورُ الأُنْسِ، ثُمَّ نُورُ الاِسْتِقَامَةِ، ثُمَّ نُورُ الاِسْتِكَانَةِ، ثُمَّ نُورُ

الطُّمَأْنِينَةِ، ثُمَّ نُورُ العَظَمَةِ، ثُمَّ نُورُ الجَلَالِ، ثُمَّ نُورُ القُدْرَةِ، ثُمَّ نُورُ الحَوْلِ، ثُمَّ نُورُ القُوَّةِ، ثُمَّ نُورُ الأُلُوهِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الوَحْدَانِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الفَرْدَانِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الأَبَدِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ السَّرْمَدِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الدَّيْمُومِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الأَزَلِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ البَقَائِيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الكُلِّيَّةِ، ثُمَّ نُورُ الهُوِيَّةِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَنْوَارِ أَهْلٌ، وَلَهُ حَالٌ وَمَحَلٌّ، وَكُلُّهَا مِنْ أَنْوَارِ الحقِّ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ مَشْرَبٌ مِنْ نُورِ هَذِهِ الأَنْوَارِ، وَرُبَّمَا كَانَ حَظُّهُ مِنْ نُورَيْنِ وَمِنْ ثَلَاثَةٍ، وَلَا تَتِمُّ هَذِهِ الأَنْوَارُ لِأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ القَائِمُ مَعَ اللهِ بِشُرُوطِ تَصْحِيحِ العُبُودِيَّةِ وَالمحَبَّةِ، فَهُوَ نُورٌ مِنْ رَبِّهِ عَلَى نُورٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُورُ السَّمَاوَاتِ المَلَائِكَةُ، وَنُورُ الأَرْضِ الأَوْلِيَّاءُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾،

المُشَاهَدَةُ تَغْلِبُ نُورَ المُتَابَعَةِ، وَقِيلَ نُورُ الجَمْعِ يَعْلُو أَنْوَارَ التَّفْرِقَةِ، وَقِيلَ نُورُ الرُّوحِ يَهْدِي إِلَى السِّرِّ شُعَاعَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَنُورُ السِّرِّ يَهْدِي إِلَى القَلْبِ ضِيَاءَ الوَحْدَانِيَّةِ، وَنُورُ القَلْبِ يَهْدِي إِلَى الصَّدْرِ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، وَنُورُ السِّرِّ يَهْدِي إِلَى الصَّدْرِ ءَادَابَ الإِسْلَامِ، فَإِذَا جَاءَ نُورُ الحَقِيقَةِ غَلَبَ هَذِهِ الأَنْوَارَ، فَأَفْرَدَ العَارِفُ عَنْهَا وَأَفْنَاهُ مِنْهَا، وَحَصَّلَهُ فِي مَحَلِّ البَقَاءِ مَعَ الحَقِّ، مُتَّسِمًا بِسِيمَتِهِ مُتَرَسِّمًا بِرَسْمِهِ، لَا يَكُونُ لِلْحَدَثِ عَلَيْهِ أَثَرُ حَالٍ، لِأَنَّ مَحَلَّ أَنْوَارِ الأَحْوَالِ هُوَ القِيَامُ مَعَهَا وَرُؤْيَتُهَا وَالسُّكُونُ إِلَيْهَا، فَإِذَا جَاءَ نُورُ الحَقِيقَةِ أَفْنَاهُ عَنِ الحُظُوظِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَإِذَا غَلَبَ نُورُ الحَقِّ خَمَدَتِ الأَنْوَارُ لَهَا، وَصَارَتِ الأَحْوَالُ دَهْشًا فِي فَنَاءٍ وَفَنَاءٌ فِي دَهْشٍ، وَهُوَ بِحُصُولِ اسْمٍ وَرَسْمٍ وَذَهَابُ الحَقِيقَةِ فِي عَيْنِ الحَقِّ،

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

أَيْ: يَخُصُّ اللهُ بِهَذِهِ الأَنْوَارِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ المَشِيئَةُ فِيهِ بِالخُصُوصِيَّةِ،

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾،

أَيْ: لِلْعُقَلاءِ الأَلِبَّاءِ الَّذِينَ خُصُّوا بِالفَهْمِ عَنْهُ وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنَّ الَّذِي خَصَّصَهُمْ بِهَذِهِ الأَنْوَارِ وَالمَرَاتِبِ مِنْ غَيْرِ سَابِقَةٍ، لَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ دُونَ عَدِّ التَّسْبِيحِ وَالصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ، وَقَالَ الحُسَيْنُ فِي قَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

أَيْ: مُنَوِّرُ قُلُوبِكُمْ حَتَّى عَرَفْتُمْ وَوَحَّدْتُمْ، وَخَتَمَ بِقَوْلِهِ:

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

فَكَانَ (78) أَوَّلُ ابْتِدَائِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

أَيْ: مُبْتَدِئُ النِّعَمِ وَمُتَمِّمُهَا وَالآخِرُ خَاتِمَتُهُ، فَالأَوَّلُ فَضْلٌ، وَالآخِرُ مَشِيئَةٌ، فَهُوَ المُجْتَبِي لِأَوْلِيَائِهِ الهَادِي لِأَصْفِيَائِهِ، وَقَالَ أَيْضًا:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

وَهُوَ نُورُ النُّورِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ بِنُورِهِ إِلَى قُدْرَتِهِ، وَبِقُدْرَتِهِ إِلَى غَيْبِهِ، وَبِغَيْبِهِ إِلَى قِدَمِهِ، وَبِقِدَمِهِ إِلَى أَزَلِهِ، وَبِأَزَلِهِ وَأَبَدِهِ إِلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَشْهُودُ شَأْنُهُ بِقُدْرَتِهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى، يَزِيدُ مَنْ يَشَاءُ عِلْمًا بِتَوْحِيدِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَتَنْزِيهِهِ وَإِجْلَالِ مَقَامِهِ وَتَعْظِيمِ رُبُوبِيَّتِهِ، وَقَالَ الوَاسِطِيُّ: إِنَّ اللّٰه خَلَقَ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَجْسَادِ، وَنَوَّرَهَا بِصِفَاتِهِ وَخَاطَبَهَا بِذَاتِهِ، فَاسْتَضَاءَتْ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ قُدْسِهِ، فَأَخْبَرَ عَنْهَا بِقَوْلِهِ:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

لِأَنَّهُ مُنَوِّرُ الأَرْوَاحِ بِكَمَالِ نُورِهِ، وَقَالَ الخَرَّازُ: مَنْ خَلَقَهُ مِنْ نُورِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَهُ بِنُورِهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ بِأَكْبَرِ كِبْرِيَائِهِ مِنْ نُورٍ، إِذَا تَجَلَّى لَهُ لَمْ يَحْتَرِقْ، لِأَنَّهُ يَكُونُ هُوَ نُورٌ مِنْ نُورِهِ عَلَى نُورِهِ فِي نُورِهِ، كَمَا قَالَ اللّٰه تَعَالَى:

﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾،

وَقَالَ الحُسَيْنُ: فِي الرَّأسِ نُورُ الوَحْيِ، وَفِي العَيْنَيْنِ نُورُ المُنَاجَاة، وَفِي السَّمْعِ نُورُ اليَقِينِ، وَفِي اللِّسَانِ نُورُ البَيَانِ، وَفِي الصَّدْرِ نُورُ الإيمَانِ، وَفِي الطَّبَائعِ نُورُ التَّسْبِيحِ، فَإِذَا الْتَهَبَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الأَنْوَارِ غَلَبَ عَلَى النُّورِ الآخَرِ فَأَدْخَلَهُ فِي سُلْطَانِهِ، فَإِذَا سَكَنَ عَادَ سُلْطَانُ ذَلِكَ النُّورِ أَوْفَرَ وَأَتَمَّ مِمَّا كَانَ، فَإِذَا الْتَهَبَ جَمِيعًا صَارَ نُورًا عَلَى نُورٍ،

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

وَقَالَ الأُسْتَاذُ فِي قَوْلِهِ:

﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾،

لِذَلِكَ هِمَمُهُمْ لَا تَسْكُنُ شَرْقِيًّا وَلَا غَرْبِيًّا، وَلَا عُلْوِيًّا وَلَا سُفْلِيًّا، وَلَا جِنِيًّا وَلَا إِنْسِيًّا، وَلَا عَرْشًا وَلَا كُرْسِيًّا، طَمَحَتْ عَنِ الأَكْوَانِ وَلَمْ تَجِدْ سَبِيلًا إِلَى الحَقِيقَةِ، لأَنَّ الحقَّ مُنَزَّهٌ عَنِ اللُّحُوقِ وَالدَّرْكِ، فَبَقِيَتْ عَنِ الخَلْقِ مُنْفَصِلَةً، وَبِالحَقِّ غَيْرُ مُتَّصِلَةٍ، وَيُقَالُ: نُورُ المُطَالَبَةِ يَحْصُلُ فِي القَلْبِ بَدِيهًا، فَيَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى المُحَاسَبَةِ، فَإِذَا نَظَرَ فِي دِيوَانِهِ، وَمَا أَسْلَفَهُ مِنْ عِصْيَانِهِ، يَحْصُلُ لَهُ نُورُ المُعَاتَبَةِ، فَيَعُودُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّائِمَةِ، وَيَتَجَرَّعُ كَاسَاتِ نَدَمِهِ فَيَرْتَقِي عَنْ هَذَا بِاسْتِدَامَةِ قَصْدِهِ، وَالتَّنَحِّي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي أَوْقَاتِ فَتْرَتِهِ، فَإِذَا اسْتَقَامَ فِيهِ كُوشِفَ بِنُورِ المُرَاقَبَةِ، فَيَعْلَمُ دَائِمًا أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، وَبَعْدَهُ نُورُ المُحَاضَرَةِ وَهُوَ لَوَائِحُ تَبْدُو فِي السَّرَائِرِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نُورُ المُكَاشَفَةِ وَذَلِكَ بِتَجَلِّي أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَنْوَارُ المُشَاهَدَةِ، فَيَصِيرُ لَيْلُهُ نَهَارًا، وَنُجُومُهُ أَقْمَارًا، وَأَقْمَارُهُ بُدُورًا، وَبُدُورُهُ شُمُوسًا، لَيْسَ فِي سَمَاءِ أَسْرَارِهِمْ (79) سَحَابٌ، وَلَا فِي هَوَائِهَا ضَبَابٌ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْوَارُ التَّوْحِيدِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَحْقِيقُ التَّجْرِيدِ، بِخَصَائِصِ التَّفْرِيدِ، ثُمَّ مَا لَا يَتَنَاوَلُهُ عِبَارَةٌ، وَلَا تُدْرِكُهُ إِشَارَةٌ، وَالبَيَانُ عِنْدَ ذَلِكَ خَرَسٌ، وَالشُّهُودُ طَمَسٌ، وَشُهُودُ العَوْنِ عِنْدَ ذَلِكَ مُحَالٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾،

هَذِهِ أَقْسَامُ الكَوْنِ كُلُّهَا، وَمَا مِنَ العَدَمِ لَهُمْ صَارَ إِلَى العَدَمِ القَائِمِ عَنْهُمْ غَيْرُهُمْ،

وَالكائِن عَنْهُمْ سِواهُمْ، جلَّتِ الأَحدِيَّةُ، وعَزَّتِ الصَّمَدِيَّةُ، وَتَقَدَّسَتِ الدَّيْمُومِيَّةُ، وَتَنزَّهَتِ الأُلُوهِيَّةُ، ثُمَّ بَيَّنَ سُبْحَانُهُ أَنَّ ذَلِكَ المِصْبَاحَ وَالمِشْكَاةَ فِي بَيْتِ صُورَةِ العَبْدِ العَارِفِ، وَذَلِكَ البَيْتُ صَدْرُهُ يَتَنَوَّرُ بِنُورِ اللهِ وَنُورِ قُوَّتِهِ، لِيُبْصِرَ سَوَاكِنَهُ بِنُورِهِ مَا يَنْفَتِحُ فِيهِ مِنْ أَنْوَارِ مَلَكُوتِهِ وَجَبَرُوتِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾، الآيَةَ.

انْتَهَى.

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾،

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ: نَظْمُ الآيَةِ ذَلِكَ المُبَاحُ فِي بُيُوتٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ يُوقَدُ فِي بُيُوتٍ، وَهِيَ المَسَاجِدُ عِنْدَ أَكْثَرِ المُفَسِّرِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاس: المَسَاجِدُ بُيُوتُ اللهِ فِي الأَرْضِ، وَهِيَ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُون: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ المَسَاجِدُ بُيُوتُ اللهِ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُكْرِمَ فِيهَا مَنْ زَارَهُ، وَقَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: قَوْلُهُ:

﴿فِي بُيُوتٍ﴾،

إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ مَسَاجِدَ لَمْ يَبْنِهَا إِلَّا نَبِيٌّ: الكَعْبَةُ بَنَاهَا رَسُولَا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ فَجَعَلَاهُ قِبْلَةً، وَبَيْتُ المَقْدِسِ بَنَاهُ دَاوُودُ وَسُلَيْمَانُ، وَمَسْجِدُ المَدِينَةِ بَنَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدُ قُبَاءٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى بَنَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ أَبُو بُرَيْدَةَ:

«قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيُّ بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ بُيُوتُ الأَنْبِيَاءِ»،

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا البَيْتُ مِنْهَا لِبَيْتِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، قَالَ: نَعَمْ مِنْ أَفَاضِلِهَا»،

وَقَالَ الصَّادِقُ: بُيُوتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: بُيُوتُ المَدِينَةِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا المَسَاجِدُ لِدَلَالَةِ الآيَةِ عَلَى أَنَّهَا بُيُوتٌ بُنِيَتْ لِلصَّلَاةِ وَالعِبَادَةِ، فَإِنْ قِيلَ مَا الوَجْهُ لِتَوْحِيدِ المِشْكَاةِ وَالمِصْبَاحِ وَجَمْعِ البُيُوتِ وَلَا تَكُونُ مِشْكَاةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ؟ قِيلَ: هَذَا مِنَ الخِطَابِ المُتَلَوِّنِ الَّذِي يُفْتَحُ بِالتَّوْحِيدِ وَيُخْتَمُ بِالجَمْعِ، كَقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أَوْ نَحْوِهَا،

وَقِيلَ: رَجَعَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ البُيُوتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلُ قَوْلِهِ:

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾،

وَإِنَّمَا هُوَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَنْ تُرْفَعَ أَيْ: تُبْنَى، نَظِيرُهُ:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ (80) مِنَ الْبَيْتِ﴾،

قَالَ الحَسَنُ: تُعَظَّمُ وَيُذْكَرُ فِيهَا اسْمُهُ، أَيْ: يُتْلَى فِيهَا كِتَابُهُ،

﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾،

قَرَأَ قَتَادَةُ وَأَشْهَبُ وَنَصْرُ بْنُ عَامِرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ البَاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، ثُمَّ قَالَ:

«رِجَالٌ»،

أَيْ: هُمْ رِجَالٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَ زَيْدًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ فَعَلَ فَتَبَيَّنَ فَتَقُولُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَالوَقْفُ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ الآصَالُ، وَقَرَأَ الآخَرُونَ بِكَسْرِ البَاءِ وَجَعَلُوا التَّسْبِيحَ فِعْلاً لِلرِّجَالِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ تَسْبِيحٍ فِي القُرْآنِ صَلَاةٌ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾،

أَيْ: بِالغَدْوَةِ وَالعَشِيِّ، قَالَ المُفَسِّرُونَ: أَرَادَ الصَّلَوَاتِ المَفْرُوضَةَ فِي صَلَاةِ الغُدُوِّ

وَصَلاَةِ الفَجْرِ، وَصَلاَةُ الآصَالِ الظُّهْرُ وَالعَصْرُ وَالعِشَاءُ إِنْ كَانَ اسْمُ الأَصِيلِ يَجْمَعُهَا، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَغْدُو وَيَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ يُؤْثِرُهُ عَلَى مَا سِوَاهُ إِلاَّ وَلَهُ عِنْدَ اللّٰهِ نُزُلٌ يُعَدُّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ، كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ زَارَهُ مَنْ يُحِبُّ زِيَارَتَهُ لاَجْتَهَدَ فِي كَرَامَتِهِ»،

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ كَانَ كَمِثْلِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ رَجَعَ غَانِماً، وَمَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَى الشَّيْءِ وَلَيْسَ لَهُ، وَيَرَى الْمُصَلِّينَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ، وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ»،

ثُمَّ وَصَفَهُمْ فَقَالَ:

﴿رِجَالٌ﴾،

وَإِنَّمَا خَصَّصَ الرِّجَالَ فِي هَذِهِ البُيُوتِ، لأَنَّ النِّسَاءَ لاَ جُمُعَةَ عَلَيْهِنَّ وَلاَ جَمَاعَةَ فِي المَسَاجِدِ،

﴿لاَ تُلْهِيهِمْ﴾،

أَيْ: تَشْغَلُهُمْ، قَالَ أَهْلُ المَعَانِي: إِنَّمَا خَصَّصَ التِّجَارَةَ لأَنَّهَا أَعْظَمُ مَا يَشْتَغِلُ بِهِ الإِنْسَانُ عَنِ الصَّلَوَاتِ وَسَائِرِ الطَّاعَاتِ الزَّائِدَةِ، وَإِنَّمَا اسْتُجِيزَ سُقُوطُ الهَاءِ مِنْ قَوْلِهِ:

﴿وَإِقَامِ الصَّلاَةِ﴾،

مِنْ أَجْلِ الإِضَافَةِ عَلَى الخَافِضِ، وَمَا خُفِضَ عِنْدَهُمْ كَالحَرْفِ الوَاحِدِ، فَاسْتَغْنَى بِالمُضَافِ إِلَيْهِ عَنِ الهَاءِ، فَإِنْ قِيلَ: ذَكَرَ البَيْعَ وَالتِّجَارَةُ تَشْمَلُهُ، قَالَ الوَاقِدِي: أَرَادَ بِالتِّجَارَةِ الشِّرَاءَ وَإِقَامَ الصَّلاَةِ، أَيْ: إِقَامَةُ الصَّلاَةِ، فَحُذِفَتِ الهَاءُ الزَّائِدَةُ لأَجْلِ الإِضَافَةِ، لأَنَّ الخَافِضَ وَمَا خُفِضَ عِنْدَهُمْ كَالحَرْفِ الوَاحِدِ، فَاسْتَغْنُوا بِالمُضَافِ

إِلَيْهِ مِنَ الهَاءِ إِذَا كَانَتِ الهَاءُ عِوَضاً مِنَ الوَاوِ، لأَنَّ أَصْلَ الكَلِمَةِ أَقْوَمْتُ أَقْوَاماً، فَاسْتَثْقَلُوا الحَرَكَةَ عَلَى الوَاوِ فَسَكَّنُوهَا، فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ، فَأَسْقَطُوا الوَاوَ وَنَقَلُوا حَرَكَتَهُ إِلَى القَافِ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الوَاوِ المَحْذُوفَةِ هَاءً فِي ءَاخِرِ الحَرْفِ، كَالتَّكْثِيرِ فِي الحَرْفِ كَمَا فَعَلُوا فِي قَوْلِهِمْ عِدَّةٌ وَزِنَةٌ، فَلَمَّا أُضِيفَ حُذِفَتِ الهَاءُ، وَجُعِلَتِ الإِضَافَةُ عِوَضاً مِنْهَا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَـــدُّ البَيْنِ فَانْجَرَدُوا ❖ وَأَخْلَفُـــوكَ عِنْدَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أَرَادَ عِدَةَ الأَمْرِ، فَأَسْقَطَ الهَاءَ مِنْهَا لَمَّا أَضَافَهَا وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ المَفْرُوضَةِ عَنِ الحَسَنِ، (81) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الزَّكَاةُ إِخْلَاصُ الطَّاعَةِ لِلَّهِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: هُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ، وَقَالَ سَالِمٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ فِي السُّوقِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَغْلَقُوا حَوَانِيتَهُمْ وَدَخَلُوا المَسْجِدَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فِيهِمْ نَزَلَتْ:

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَاداً، وَالمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ يَتَفَقَّدُونَهُمْ، وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ، وَقَالَ: جَلِيسُ المَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، أَخٌ مُسْتَفَادٌ، أَوْ كَلِمَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ﴾،

مِنْ هَوْلِهِ طَمَعاً فِي النَّجَاةِ، وَحِرْزاً مِنَ الهَلَاكِ، وَالأَبْصَارِ أَيْ: نَاحِيَةٌ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، وَمِنْ أَيْنَ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ أَمِنْ قِبَلِ الأَيْمَانِ، أَوْ مِنْ قِبَلِ الشَّمَائِلِ، وَهُوَ يَوْمُ القِيَامَةِ،

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾،

يَعْنِي أَنَّهُمُ اشْتَغَلُوا بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ:

﴿أَحْسَنَ﴾،

أيْ: بأَحسَن مَا عَمِلُوا ويَزيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بغَيْرِ حِسَابٍ مَا لَمْ يَسْتَحِقُّوهُ بِأَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ ضَرَبَ لِأَعْمَالِ الكَافِرِينَ مَثَلاً، فَقَالَ:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾،

وَهُوَ الشُّعَاعُ الَّذِي لاَ تَرَاهُ إلاَّ نِصْفَ النَّهَارِ فِي الحرّ كَأَنَّهُ مَاءٌ، فَإِذَا قَرُبْتَ مِنْهُ لَمْ تَرَ شَيْئاً، وَسُمِّيَ سَرَاباً لأَنَّهُ يَنْسَرِبُ، أَيْ يَجْرِي كَالمَاءِ،

﴿بِقِيعَةٍ﴾،

جَمْعٌ لِقَاعٍ مِثْلُ جَارٍ وَجِيرَةٍ، وَالقَاعُ المُنْبَسِطُ الوَاسِعُ مِنَ الأَرْضِ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرَابُ، كَذَلِكَ الكَافِرُ يَحْسِبُ عَمَلَهُ نَافِعاً، فَإِذَا احْتَاجَ إِلَيْهِ عِنْدَ المَوْتِ لَمْ يَنْفَعْهُ، فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ جَزَاءَ عَمَلِهِ:

﴿وَاللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾،

أَيْ: مِثْلُ أَعْمَالِ الكُفَّارِ فِي فَسَادِهَا وَضَلالَتِهِمْ وَحَيْرَتِهِمْ فِيهَا كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ، وَهُوَ العَمِيقُ الكَثِيرُ المَاءِ، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ ظُلْمَتِهِ، وَلُجَّةُ البَحْرِ مُعْظَمُهُ يَغْشَاهُ يَعْلُوهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ، مُتَرَاكِمٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مَنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِرِوَايَةِ النَّبَّالِ وَالفَلِيحِ: سَحَابٌ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ، ظُلُمَاتٍ بِالجَرِّ عَلَى البَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ:

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾،

وَرَوَى البَزِّيُّ عَنْهُ سَحَابُ ظُلُمَاتٍ بِالإِضَافَةِ، وَقَرَأَ الآخَرُونَ: سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ كِلاَهُمَا بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ، وَتَمَامُ الكَلاَمِ سَحَابٌ، ثُمَّ ابْتَدَأَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ظُلْمَةُ السَّحَابِ، وَظُلْمَةُ المَوْجِ، وَظُلْمَةُ البَحْرِ، قَالَ المُفَسِّرُونَ: أَرَادَ بِالظُّلُمَاتِ أَعْمَالَ الكَافِرِ، وَبِالبَحْرِ اللُّجِيِّ قَلْبَهُ، وَبِالمَوْجِ فَوْقَ المَوْجِ مَا يَغْشَى قَلْبَهُ مِنَ الجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالحَيْرَةِ، وَالسَّحَابِ المُرِينَ وَالخَتْمَ وَالطَّبْعَ عَلَى قَلْبِهِ، وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: الكَافِرُ يَتَقَلَّبُ فِي خَمْسٍ مِنَ الظُّلُمَاتِ، فَكَلاَمُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَدْخَلُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَخْرَجُهُ ظُلْمَةٌ، وَمَصِيرُهُ إِلَى الظُّلُمَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي النَّارِ،

﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ﴾

يَعْنِي النَّاظِرَ،

﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾،

أَيْ: لَمْ يَقْرُبْ مِنْ أَنْ يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلُمَاتِ، قَالَ الفراءُ: يَكَدْ صِلَةٌ، أَيْ: لَمْ يَرَهَا كَمَا تَقُولُ مَا كِدْتُ أَرَاكَ مِنَ الظُّلْمَةِ وَقَدْ رَءَاهُ (82) بَعْدَ يَأْسٍ وَشِدَّةٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قَرُبَ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَلَمْ يَرَكُمَا، يُقَالُ: كَادَ العَرُوسُ يَكُونُ أَمِيراً، وَكَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ،

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً﴾،

أَيْ: مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللّه فَلاَ إِيمَانَ لَهُ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: نَزَلَتْ فِي عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، كَانَ يَلْتَمِسُ الدِّينَ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَيَلْبَسُ المُسُوحَ، ثُمَّ كَفَرَ فِي الإِسْلاَمِ، وَقَالَ أَنَسُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللّهَ خَلَقَنِي مِنْ نُورٍ، وَخَلَقَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ نُورِي، وَخَلَقَ عُمَرَ وَعَائِشَةَ مِنْ نُورِ أَبِي بَكْرٍ، وَخَلَقَ المُؤمِنِينَ مِنْ أُمَّتِي مِنَ الرِّجَالِ مِنْ نُورِ عُمَرَ، وَخَلَقَ المُؤمِنَاتِ مِنْ أُمَّتِي مِنْ نُورِ عَائِشَةَ، فَمَنْ لَمْ يُحِبَّنِي وَيُحِبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَائِشَةَ فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ:

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾».

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾،

المُرَادُ بِالبُيُوتِ قُلُوبُ أَوْلِيَّائِهِ وَأَصْفِيَّائِهِ، وَمَشَاهِدُ أَذْكِيَّائِهِ وَعُرَفَائِهِ، وَمَوَاكِبُ أَحْظِيَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، وَقَوْلُهُ:

﴿أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾،

أَيْ: أَحَبَّ اللّه أَنْ تُرْفَعَ عَلَى قَوَاعِدِ بِنَائِهِ، وَتُؤَسَّسَ عَلَى فَوَائِدِ عُلُومِهِ وَأَنْبَائِهِ،

وَتُسْرَجَ بِمَصَابِيحِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ،

﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾،

أَيْ: يُتْلَى فِيهَا كِتَابُهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَشَرَائِعِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَّائِهِ،

﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ﴾،

عَنْ ذِكْرِ مَوْلَاهُمْ الكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، لأَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ،

﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾، الآيَة،

﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾،

أَيْ: يُقِيمُونَ حُدُودَ اللهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ، وَيُحَاسِبُونَهَا عَلَى النَّقِيرِ وَالقِطْمِيرِ وَمَا ضَيَّعَتْ فِي زَمَانِ اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ، دَأْبُهُمْ البُكَاءُ وَالأَنِينُ، وَالتَّضَرُّعُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتَصَاعُدِ الزَّفَرَاتِ، وَصَلَاتُهُمْ التَّفَكُّرُ وَالنَّظَرُ فِيمَا يَنْفَعُهُمْ مَعَ مَوْلَاهُمْ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، قَطَّعَ الخَوْفُ أَكْبَادَهُمْ، وَأَبْلَى الحُزْنُ أَجْسَادَهُمْ، وَأَطَارَ الحِسَابُ وَالعِقَابُ سُهَادَهُمْ،

«وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ»،

أَيْ: يَجْعَلُونَ مَا فَضَلَ مِنَ العُمْرِ فِي تَحْصِيلِ الزَّادِ وَالتَّقْوَى وَجَمِيعِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، لأَنَّ هَذِهِ المَسَائِلَ قَنْطَرَةُ الأَعْمَالِ، وَمَزَالِقُ الأَهْوَالِ، وَعَلَيْهَا يَقْطَعُ مَنْ أَرَادَ القُرْبَ إِلَى اللهِ وَالوِصَالِ، لأَنَّهُمْ لَا تِجَارَةَ لَهُمْ حَتَّى تُلْهِيَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَلَا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ حَتَّى يُضَيِّعُوا الصَّلَوَاتِ فِي تَحْصِيلِ حُطَامِ الدُّنْيَا وَجَمْعِ الأَمْوَالِ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةَ قَامُوا إِلَيْهَا غَيْرَ مُتَثَاقِلِينَ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ مَوْلَاهُمْ ذُو العِزَّةِ وَالجَلَالِ،

﴿يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ﴾،

بِبُلُوغِهَا إِلَى الحَنَاجِرِ، وَتَتَقَطَّعُ فِيهِ الكَبِدُ وَالعُرُوقُ وَالأَوْصَالُ، وَتَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ مِنْ فُجْأَةِ المَلَكَيْنِ وَفِتْنَةِ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، كَقَوْلِهِ:

﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾،

أَوْ تَقُولُ:

﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾،

وَيَشِيبُ (83) فِيهِ الصِّغَارُ وَالكِبَارُ وَالأَطْفَالُ، وَتَتَبَدَّدُ فِيهِ الأَفْكَارُ وَالخَوَاطِرُ، وَتَخْشَى مِنْ صَوْلَتِهِ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِ، وَتَتَزَلْزَلُ مِنْهُ الأَرَضُونَ وَتَذُوبُ الجِبَالُ، وَتَحْجُمُ عَنِ الشَّفَاعَةِ فِيهِ أَكَابِرُ الأَوْلِيَّاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسَائِرُ الأَرْسَالِ،

﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾

مِنَ الاشْتِغَالِ بِذِكْرِ اللهِ، وَالوُقُوفِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَقُوَّةِ الرَّجَاءِ فِي اللهِ، وَحُسْنِ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ، وَطَلَبِ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالعَمَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَيَجْعَلُ ثَوَابَهُمْ مُضَاعَفاً عِنْدَهُ،

﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾،

أَيْ: يَزِيدُهُمْ عَلَى الثَّوَابِ المَوْعُودِ بِهِ عَلَى العَمَلِ تَفَضُّلاً، وَرَحْمَةً وَعَطْفاً وَقُرْباً إِلَيْهِ وَتَوَصُّلاً، أَوْ تَقُولُ: وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي لاَ يَتَنَاهَى، وَكَرَمِهِ الَّذِي لاَ يُضَاهَى، لأَنَّهُ إِذَا نَشَرَ بِسَاطَ حِلْمِهِ دَخَلَتْ ذُنُوبُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ تَحْتَ حَوَاشِيهِ، وَعَمَّ جَمِيعَ الأَكْوَانِ كَرَمُهُ وَأَيَادِيهِ، أَوْ تَقُولُ: وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أَبَداً، وَلاَ يَفْنَى عَطَاؤُهُ سَرْمَداً، أَوْ تَقُولُ: وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ، وَلاَ حَصْرَ لَهُ وَلاَ غَايَةَ، أَوْ تَقُولُ: وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي لاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ الوَاسِعَةُ، وَلاَ تَتِمُّ فَوَائِدُهُ النَّافِعَةُ،

﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

أَيْ: يُثِيبُ مَنْ يَشَاءُ ثَوَاباً لاَ يَدْخُلُ فِي حِسَابِ الخَلْقِ، وَلاَ يَصْدُرُ إِلاَّ مِنْ حَضْرَةِ

المَلِكِ الحقِّ، الَّذِي لاَ يَتَوَقَّفُ عَطَاؤُهُ عَلَى عِبَادَةِ أَحَدٍ وَلاَ عَلَى صَلاَحِهِ، وَلاَ عَلَى فَلاَحِهِ وَلاَ عَلَى نَجَاحِهِ،

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،

هَذِهِ صِفَةُ المُهْتَدِينَ بِنُورِ اللهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْهُ، فَهُمُ المَضْرُوبُ لَهُمُ المَثَل بِقَوْلِهِ:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾،

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهُوَ مَا يُرَى فِي فَلاَةٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ، يَنْسَرِبُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ يَجْرِي بِقِيعَةٍ، جَمْعُ قَاعٍ وَكَالسَّرَابِ فِي ظِلاَلِ الرَّمْلِ

﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ﴾،

أَيْ: يَظُنُّهُ العَطْشَانُ مَاءً،

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ﴾،

أَيْ: جَاءَ إِلَى مَا تَوَهَّمَ أَنَّهُ مَاءٌ،

﴿لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾،

أَيْ: لَمْ يَجِدْهُ كَمَا ظَنَّهُ،

﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ﴾،

أَيْ: عِنْدَ الكَافِرِ،

﴿فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾،

أَيْ: أَعْطَاهُ جَزَاءَهُ كُلَّهُ وَافِياً كَامِلاً،

﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾،

أَيْ: لاَ يَحْتَاجُ إِلَى عَدٍّ وَلاَ عَقْدٍ، وَلاَ يَشْغَلُهُ حِسَابٌ عَنْ حِسَابٍ، أَوْ قَرِيبُ حِسَابِهِ لِأَنَّ مَا هُوَ ءَاتٍ قَرِيبٌ، شَبَّهَ مَا يَعْمَلُهُ مَنْ لاَ يَعْتَقِدُ الإِيمَانَ، وَلاَ يَتَّبِعُ الحَقَّ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ الَّتِي يَحْسِبُهَا تَنْفَعُهُ عِنْدَ اللهِ وَتُنْجِيهِ فِي العَاقِبَةِ، ثُمَّ يَخِيبُ فِي العَاقِبَةِ أَمَلُهُ، وَيَلْقَى خِلاَفَ مَا قَدَّرَ بِسَرَابٍ يَرَاهُ الكَافِرُ بِالسَّاهِرَةِ، وَقَدْ غَلَبَهُ عَطَشٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَحْسِبُهُ مَاءً، فَيَأْتِيهِ فَلاَ يَجِدُ مَا رَجَاهُ، وَيَجِدُ زَبَانِيَّةَ اللهِ فَيَأْخُذُونَهُ (84) فَيَجُرُّونَهُ إِلَى جَهَنَّمَ، فَيَسْقُونَهُ الحَمِيمَ وَالغَسَاقَ، وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ:

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾،

وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً، قِيلَ: نَزَلَتْ فِي عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ، أَيْ: وَالَّذِينَ نَسُوا عُهُودَ اللهِ مِنَ المُرِيدِينَ المَمْقُوتِينَ، وَالأَشْيَاخِ المُبْعَدِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ المَطْرُودِينَ، الَّذِينَ شَبَّهَ اللهُ أَعْمَالَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾،

أَيْ: الغَوَاشِي الَّتِي تَلُوحُ فِي صَفَحَاتِ أَوْهَامِهِمْ وَتَخَيُّلاَتِهِمْ وَكُشُوفَاتِهِمْ وَإِلْهَامَاتِهِمْ وَتَلَقِّيَاتِهِمْ، وَاللَّوَامِعُ الَّتِي تَلْمَعُ فِي شَطَحَاتِهِمْ وَجَذَبَاتِهِمْ، وَالعَوَارِضُ الَّتِي تَعْرِضُ فِيهَا أَقْوَالُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ وَتُرَّهَاتُهُمْ، وَالهَوَاجِسُ الَّتِي تَهْجِسُ فِي أَذْكَارِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ وَصَلَوَاتِهِمْ، لأَنَّهُمْ لَمْ تَثْبُتْ أَقْدَامُهُمْ فِي دَرَجَةِ التَّمْكِينِ، وَلَمْ تُشْرِقْ أَنْوَارُ بَصَائِرِهِمْ بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَلَمْ تَتَخَلَّصْ بَوَاطِنُهُمْ بِإِكْسِيرِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَلَمْ تُرْفَعْ هِمَمُهُمْ إِلَى مَشَاهِدِ أَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ، وَقَوْلُهُ:

﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ﴾،

أَيْ: المُرِيدُ الطَّالِبُ لِطَرِيقِ الوُصُولِ مَاءً يَكْرَعُ فِي حِيَاضِهِ، أَوْ بُسْتَاناً يَفُوحُ بِنَسِيمِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ يَرْتَاحُ فِي رِيَاضِهِ،

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً﴾،

أَيْ: دَوَاءً يُسْتَشْفَى بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِ، أَوْ سِراً يَقْضِي بِهِ مَا أَرَادَ مِنْ أَغْرَاضِهِ،

﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾،

أَيْ: جَزَاءَ عَمَلِهِ،

﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾،

أَيْ: شَدِيدُ الْعُقُوبَةِ لِمَنْ مَنْ جَادَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ،

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾،

أَيْ: شَبَّهَ أَعْقَابَ الْمُرِيدِينَ الْحَائِدِينَ عَنْ طَرِيقِ الصَّلَاحِ وَالرَّشَادِ، الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي بُحُورِ الْجَهَالَةِ وَالْفَسَادِ، بِظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِيٍّ أَيْ: عَمِيقٍ بَعِيدِ الْقَعْرِ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْهُ مَخْرَجاً فَيَسْلُكَ سَبِيلَهُ، وَلَا مِنْهَاجاً فَيَتَّبِعَ دَلِيلَهُ،

﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾،

أَيْ: يَغْشَاهُ مَوْجُ الْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَمَوْجُ الْجَزَعِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ،

﴿مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾،

أَيْ: مَوْجُ كُفْرَانِ النِّعَمِ وَقِلَّةِ الشُّكْرِ،

﴿مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾،

أَيْ: سَحَابُ كَثْرَةِ الْهَذَيَانِ، وَقِلَّةِ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَظُلْمَةُ الِاسْتِدْرَاجِ وَالْمَكْرِ،

﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾،

أَيْ: ظُلْمَةُ سَخَافَةِ الْعَقْلِ، وَظُلْمَةُ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ، وَظُلْمَةُ عَدَمِ التَّحَرِّي فِي الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ، وَظُلْمَةُ قِلَّةِ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ وَالنُّطْقِ بِالْفُحْشِ وَسُوءِ الْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَظُلْمَةُ الْحِجَابِ وَسُوءِ الِاكْتِسَابِ، وَعَدَمِ قَبُولِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَظُلْمَةُ حُبِّ الرِّيَاسَةِ وَالْجَاهِ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى الْأَقْرَانِ، وَظُلْمَةُ ارْتِكَابِ الصَّغَائِرِ

وَالكَبائِر، وَسُلوك طَريقِ الشَّقاوَةِ وَالخِذْلانِ، وَظُلْمَةُ عَدمِ المُبالاةِ بِالصُّلحاءِ وَالأَخْيارِ وَحمَلةِ القُرْءانِ، قَوْلُه:

﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾،

مِنْ شِدَّةِ تَراكُم ظُلمَاتِ الجَهْلِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيانِ، (85) فَقَدْ تَوالَتِ الظُّلُمَاتُ، وَتَموَّجتْ بُحُورُ المَآثِم وَالجرائِم وَالسَّيِّئاتِ، وَتَراكَمتْ سَحائِبُ التَّسْويفِ وَاللَّهْو وَالغَفْلاتِ، وَصارَ المُومِنُ كَخامَةِ الزَّرْعِ تَلْعَبُ بِهِ رِياحُ اللَّذاتِ وَالشَّهَواتِ، هُنالِكَ ابْتُلِيَ المُومِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً، قَوْلُه:

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾،

أَيْ: مَنْ لَمْ يَمْنَحْهُ فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ، كَمَا فِي الحَدِيثِ:

«خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ رَشَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِ الهُدَى»،

أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾، أَيْ: مَنْ لَمْ يَمْنَحْهُ اللهُ نُوراً يَعْرِفُ بِهِ سِرَّ أَسْمائِهِ وَصِفاتِه، وَعُلومَ وَحيِهِ وَتنزُّلاتِه، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يَعْرِفُ بِهِ سِرَّ اسْمِهِ العَظِيم الأَعْظَم، وَغَوامِضَ سِرِّهِ الجَلِيلِ المُكَتَّم، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يَفْهَمُ بِهِ تَسْبِيحَ الجَمَادَاتِ، وَسِمَةَ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعادَاتِ، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يَمْنَحُهُ حَقَائِقَ العُلُوم وَالإِفادَاتِ، وَيَخْتِمُ لَهُ بِخَواتِم الخَيْرِ وَالشَّهادَاتِ، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يَهْدِيهِ لِطَرِيقِ النُّسُكِ وَالعِبادَاتِ، وَيُكْسِبُهُ لَوائِحَ الكَواشِفِ العِيانِيَّةِ وَخَوارِقَ العادَاتِ، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يَسْمَعُ بِهِ صَرِيرَ أَقْلام تَصارِيفِ الإِرادَةِ فِي أَلْواحِ المَحْوِ وَالثَّباتِ، وَيَنْتَشِقُ بِهِ نَسِيمَ الرِّياحِ اللَّواقِحِ وَأَنْواعَ النَّباتِ، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يُشاهِدُ بِهِ عَوالِمَ الأَرَضِينَ وَالسَّماوَاتِ، وَسُكَّانَ الأَدْوارِ المُحِيطَةِ وَأَهْلَ الوَسَائِلِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجابَاتِ، ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا﴾ يَخْرِقُ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالسُّرادِقَاتِ، وَيَدُلُّهُ

عَلَى الأَفْعَالِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَعرِفُ بِهِ سَائِرَ العُلُومِ وَاللُّغَاتِ، وَفُنُونَ القِرَاءَاتِ وَوُجُوهِ الثَّرَوَاتِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَسْمَعُ بِهِ مَلْمَلَةَ مَلَائِكَةِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَيُشَاهِدُ بِهِ مَرَاتِبَ الأَوْلِيَّاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَنَازِلَ الرُّسُلِ الكِرَامِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾يَطُوفُ بِالرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ، وَقَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَرَى بِهِ ذَاتَ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اليَقَظَةِ وَالمَنَامِ، وَخَوَاصَّ أَصْحَابِهِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾يُشَاهِدُ بِهِ الأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ، وَذَوَاتَ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يُعَايِنُ بِهِ خُدَّامَ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، وَالمَلَائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِقَطْرِ الأَمْطَارِ، (86) وَمَكَايِلِ البِحَارِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَفْهَمُ بِهِ لُغَةَ الهَوَامِّ وَالوُحُوشِ وَالأَطْيَارِ، وَنَقْرِ الدُّفُوفِ وَالشَّبَابَةِ وَرَنَّةِ الأَوْتَارِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يُشَاهِدُ بِهِ المَلَائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِقَبْضِ الأَعْمَارِ، وَالكِرَامَ الكَاتِبِينَ وَمَلَائِكَةَ السُّؤَالِ وَخَزَنَةَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يُدْرِكُ بِهِ غَيْبَ السَّرَائِرِ وَخَطَرَاتِ الأَفْكَارِ، وَمُخَبَّآتِ الأُمُورِ، وَسِرَّ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾يَحْمِي بِهِ الزَّمَانَ، وَيَحْفَظُ بِهِ الجَانَّ، وَيَقْمَعُ بِهِ جُيُوشَ البُغَاةِ وَالأَشْرَارِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾ أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَقُومُ بِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ، وَيَرُدُّ بِهِ القَضَاءَ وَيَتَصَرَّفُ بِهِ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَلْتَمِسُ بِهِ رِضَا مَوْلَانَا المَلِكِ القَهَّارِ، وَيَسْتَنْزِلُ بِهِ صَوْبَ رَحَمَاتِهِ النَّافِعَةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَفِي تِلْكَ الدَّارِ ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يَكْشِفُ بِهِ عَنْ غَوَامِضِ السِّرِّ المَكْنُونِ، وَرُمُوزِ العِلْمِ المَصُونِ، وَسِرِّ كَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾، أَوْ تَقُولُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ يُدْرِكُ بِهِ نُورَ الكَافِ وَسِرَّ النُّونِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ أَسْرَارِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَدَقَائِقِ الفُنُونِ، ﴿فَمَا لَهُ مِن نُورٍ﴾ فَيُدْرِكُ بِنُورِ الكَافِ نُورَ كَافِ «كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ»، وَبِنُورِ كَافِ «كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ»

نُورَ كَافِ «كَانَ اللّهُ وَلاَ شَيْءٌ مَعَهُ»، وَبِنُورِ كَافِ «كَانَ اللّهُ وَلاَ شَيْءٌ مَعَهُ» نُورَ كَافِ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ نُورَ كَافِ ﴿كُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾ نُورَ كَافِ (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ)، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ نُورَ كَافِ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً﴾ نُورَ كَافِ ﴿وَكَانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿وَكَانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ نُورَ كَافِ ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيراً﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيراً﴾ نُورَ كَافِ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ نُورَ كَافِ ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ نُورَ كَافِ ﴿كهيعص﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كهيعص﴾ نُورَ كَافِ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾ الآيَةَ، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ﴾ الآيَةُ نُورَ كَافِ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَبِنُورِ كَافِ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ نُورَ كَافِ ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ وَيُدْرِكُ بِنُورِ النُّونِ نُورَ نُونِ (نَهْدِي بِهِ (87) مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا)، وَبِنُورِ نُونِ ﴿نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ نُورَ نُونِ ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾، وَبِنُورِ نُونِ ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾ نُورَ نُونِ ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾، وَبِنُورِ نُونِ ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ نُورَ نُونِ ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾، وَبِنُورِ نُونِ ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ نُورَ ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، وَبِنُورِ نُونِ ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ نُورَ نُونِ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، وَبِنُورِ نُونِ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ نُورَ نُونِ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾ الآيَةَ، وَبِنُورِ نُونِ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ الآيَةُ، وَبِنُورِ نُونِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً﴾ الآيَةُ، وَبِنُورِ نُونِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً﴾ الآيَةَ، نُورَ نُونِ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، وَبِنُورِ نُونِ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ نُورَ نُونِ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾، فَقَدْ تَدَاخَلَتِ الأَنْوَارُ، وَتَوَالَتِ الأَسْرَارُ، وَصَحَّتِ الأَحَادِيثُ وَالأَخْبَارُ، بِظُهُورِ مَزِيَّةِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَشَرَفِ زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ عِنْدَ مَوْلاَهُ الحَلِيمِ الغَفَّارِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ،

وَصحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَخْيَارِ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ كُئُوسِ مَحبَّتِكَ خَالِصَ العَقَارِ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِكَ المَنِيعِ الجَنَابِ وَالجِوَارِ، وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَكْبَرُ هَــــذَا النُّورُ قَدْ ظَهَــرَا	اللهُ أَكْبَرُ هَــــذَا السِّرُّ قَــدْ بَهَرَا
اللهُ أَكْبَرُ هَــــذَا الغَيْبُ مُنْكَشِفٌ	قَدْ شَنَّفَ السَّمْـــعَ لَمَّا شَرَّفَ البَصَرَا
اللهُ أَكْبَرُ لَمْ تُتْــرَكْ حَقَائِقُـــهُ	مِنِّي هُنَالِكَ لاَ عَيْـــناً وَلاَ أَثَـــرَا
اللهُ أَكْبَرُ هَذَا سِـــرُّ حَضْرَتِـــهِ	أَبْدَاهُ لِي بَعْدَمَـا قَـدْ كَانَ مُسْتَتِـرَا
اللهُ أَكْبَرُ تَقْدِيـــساً لِعِزَّتِـــهِ	يُدِيـــمُ لِلْعَيْنِ فِي مِرْءَاتِهِ النَّظَرَا
اللهُ أَكْبَرُ مَا عَبْـــدٌ يُشَاهِـــدُهُ	كَمَنْ نِهَايَتُهُ أَنْ يَسْمَـــعَ الخَبَرَا

وَقَالَ الوَرْتَجْبِيُّ فِي هَذَا المَعْنَى: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾،

أَيْ: قُلُوبٌ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ أَنْ تَرْفَعَ هِمَمُهَا إِلَى مُشَاهَدَةِ الذَّاتِ، وَلاَ تَنْزِلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الآيَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَالقَلْبُ يَذْكُرُ اسْمَ اللهِ هُنَاكَ، فَالقَلْبُ يَذْكُرُ وَصْفَهُ وَالرُّوحُ يَذْكُرُ ذَاتَهُ وَصِفَاتَهُ، وَأَيْضاً تُرْفَعُ الأَسْرَارُ بِنَعْتِ الاِشْتِيَاقِ حَوَائِجَ الوِصَالِ إِلَيْهِ بِنَعْتِ المُدَانَاةِ وَالمُنَاجَاةِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: تُرْفَعُ الحَوَائِجُ مِنَ (88) القُلُوبِ، وَتَشْتَغِلُ القُلُوبُ بِالذِّكْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَاكِياً عَنْ رَبِّهِ:

«مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ»،

وَيُقَالُ: القُلُوبُ بُيُوتُ المَعْرِفَةِ، وَالأَرْوَاحُ شَاهِدُ المَحَبَّةِ، وَالأَسْرَارُ مَحَلُّ المُشَاهَدَةِ، ثُمَّ وَصَفَ سُبْحَانَهُ أَهْلَ خَاصَّةِ تِلْكَ البُيُوتِ لِشُهُودِ الحَضْرَةِ وَالمُرَاقَبَةِ فِي القُرْبَةِ بِنَعْتِ التَّجْرِيدِ عَنْ غَيْرِ المُشَاهَدَةِ، بِقَوْلِهِ:

﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

وَصَفَ العَارِفِينَ بِالرُّجُولِيَّةِ حِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِأَسْرَارٍ طَاهِرَةٍ عَنِ الحِدْثَانِ، وَقُلُوبٍ صَافِيَةٍ مِنَ الأَكْوَانِ، لِحُبِّ مُشَاهَدَةِ الرَّحْمَانِ، وَلِسَيْرِهِمْ فِي صَحَارِي الأَزَلِ وَالأَبَدِ، بِالأَرْوَاحِ القُدْسِيَّةِ وَالعُقُولِ المَلَكُوتِيَّةِ بَيْنَ سِبَاعِ القَدْرِ وَحَيَّاتِ الامْتِحَانِ، وَأَسَادِ الغَيْرَةِ لاَ تَشْغَلُهُمُ المُسْتَحْسَنَاتُ وَالمُسْتَقْبَحَاتُ عَنْ بُلُوغِهِمْ إِلَى مَعَالِي الدَّرَجَاتِ فِي رُؤْيَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، وَمِثَالُهُمْ كَالبِحَارِ لاَ تَتَغَيَّرُ بِالجِيَفِ، كَذَلِكَ أَحْوَالُهُمْ تَجْرِي عَلَيْهَا أَحْكَامُ الكَوْنَيْنِ بِنَعْتِ المُبَاشَرَةِ وَالمُعَامَلَةِ، وَلاَ تَتَغَيَّرُ أَسْرَارُهُمْ عَنْ شُهُودِ الوِصَالِ وَالنَّظَرِ إِلَى الجَمَالِ، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: هُمْ خَزَائِنُ الوَدَائِعِ وَمَوَاضِعُ الأَسْرَارِ، وَقَالَ النَّصْرَابَاذِي: أُسْقِطَ عَنْهُمْ ذِكْرُ المُكَوِّنَاتِ فَلاَ تَشْغَلُهُمُ الأَسْبَابُ عَنِ المُسَبِّبِ بِحَالٍ، وَقَالَ جَعْفَرُ: هُمُ الرِّجَالُ بَيْنَ الرِّجَالِ عَلَى الحَقِيقَةِ، لأَنَّ اللهَ حَفِظَ أَسْرَارَهُمْ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى مَا سِوَاهُ وَمُلاَحَظَةِ غَيْرِهِ، فَلاَ تَشْغَلُهُمْ تِجَارَاتُ الدُّنْيَا وَنِعْمَتُهَا وَزَهْرَتُهَا، وَالآخِرَةُ ثَوَابُهَا عَنِ اللهِ، لأَنَّهُمْ فِي بَسَاتِينِ الأُنْسِ وَرِيَاضِ الذِّكْرِ، كَمَا قَالَ اللهُ:

﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَسْقَطَ اسْمَ الرُّجُولِيَّةِ عَنِ الغَافِلِينَ إِلاَّ مَنْ عَامَلَ اللهَ عَلَى المُشَاهَدَةِ وَلَمْ يُؤثِرْ عَلَيْهَا الأَكْوَانَ، فَقَالَ:

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَسْقَطَ عَنْ سِرِّهِ ذِكْرَ مَا لَمْ يَكُنْ، فَكَانَ سُمِّيَ رَجُلاً حَقِيقَةً، وَمَنْ شَغَلَهُ عَنْ رُبْعٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ المُتَحَقِّقِينَ، ثُمَّ زَادَ سُبْحَانَهُ فِي وَصْفِهِمْ بِالخَوْفِ الدَّائِمِ، وَالوَجَلِ القَائِمِ، مِنْ صَرْفِ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، عَنْ مُشَاهَدَةِ الجَبَّارِ، بِقَوْلِهِ:

﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾،

يَفْزَعُونَ مِنْ يَوْمِ الشُّهُودِ، حَيْثُ تَتَقَلَّبُ القُلُوبُ عَنْ مُشَاهَدَةِ صَرْفِ القِدَمِ فِي الجِنَانِ، وَالأَبْصَارُ فِي النَّظَرِ إِلَى الحُورِ وَالغِلْمَانِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَأَيْضاً يَخَافُونَ مِنْ تَقَلُّبِ القُلُوبِ فِي أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَبْصَارِ فِي أَنْوَارِ الذَّاتِ، لِئَلاَّ يَقِفَ

فِي بَعض مَنَازِل الشُّهُودِ وَمَشَاهِدِ الحَقِيقَةِ، وَيَنْقَطِعَ عَن السَّيْرِ فِي أُلُوهِيَّةِ الأَوَّلِيَّةِ وَالسَّرْمَدِيَّةِ الأَبَدِيَّةِ، بَلْ (89) يَطْمَعُونَ أَنْ يَبْقَوْا بِحُسْنِ المَعْرِفَةِ وَكَمَالِ الأَدَبِ فِي زَمَانِ العُبُودِيَّةِ، مَعَ مُشَاهَدَةِ الأَبَدِ بِنَعْتِ الدُّنُوِّ، وَدُنُوِّ الدُّنُوِّ، وَكَشْفِ مَا كَانَ مَكْتُوماً عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

كَذَلِكَ الرِّزْقُ كَشْفُ جَمَالِ القِدَمِ بِغَيْرِ حِجَابٍ، قَالَ النَّصْرَبَاذِي: النُّفُوسُ فِي التَّنْقِيلِ، وَالقُلُوبُ فِي التَّقْلِيبِ، وَقَالَ الحُسَيْنُ: خَلَقَ اللهُ القُلُوبَ وَالأَبْصَارَ عَلَى التَّقَلُّبِ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا أَغْطِيَةً وَسُتُوراً وَأَكِنَّةً وَأَقْفَالاً، فَتُهْتَكُ السُّتُورُ بِالأَنْوَارِ، وَتُرْفَعُ الحُجُبُ بِالذِّكْرِ، وَتُفْتَحُ الأَقْفَالُ بِالقُرْبِ، وَقَالَ الحُسَيْنُ: إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مُقَلِّبُ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، فَلْيَكُنْ شُغْلُكَ فِي النَّظَرِ إِلَى أَفْعَالِهِ فِيكَ، وَتَوَقِّي الخِلَافَ وَالغَفْلَةَ، ثُمَّ وَصَفَ سُبْحَانَهُ أَهْلَ الغُرَّةِ بِهِ الَّذِينَ مَعُولُهُمْ عَلَى الرُّسُومِ، وَمَا عَمِلُوا مِنَ المُعَامَلَاتِ عَنْ رُؤْيَةِ النَّفْسِ وَالخَلْقِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾،

أَيْ: الَّذِينَ نَسُوا عَهْدَ اللهِ الأَزَلِيِّ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ فِيهِ الإِقْبَالَ عَلَيْهِ بِالكُلِّيَةِ مِنَ الكَوْنِ، وَبَاشَرُوا صُورَةَ العَمَلِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، شَبَّهَ أَعْمَالَهُمْ بِسَرَابِ القِيعَانِ، لأَنَّهُمْ بِالرِّيَاءِ وَالشِّرْكِ مِنْ أَهْلِ الخُسْرَانِ وَالحِرْمَانِ، فَإِذَا احْتَاجُوا إِلَى جَزَاءِ الأَعْمَالِ وَهُمْ فِي حُسْبَانِهِ لَمْ يَجِدُوا فِي الحَضْرَةِ شَيْئاً مِنْ وُصُولِ المُرَادِ، حَيْثُ جَازَى اللهُ أَصْفِيَاءَهُ بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى حُسْنِ القَبُولِ، وَكَانَتْ قِيمَتُهَا مِنْ حُسْنِ اليَقِينِ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ، وَوَجَدَ اللهُ عِنْدَهُ بِنَعْتِ الإِعْرَاضِ عَنْهُ، فَجَازَاهُمْ بِالفُرْقَةِ وَالانْقِطَاعِ عَنِ المَأْمُولِ، وَهَكَذَا شَأْنُ مَنْ رَجَعَ مِنَ الحَقِّ إِلَى الخَلْقِ، وَسَكَنَ إِلَى الأَسْبَابِ عَنِ المُسَبِّبِ، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: يَحْسَبُهُ الظَّمْئَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً، قَلْبٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَنْوَارِ اللهِ، فَقِيرٌ بِمَا فِيهِ مِنْ رُجُوعِهِ إِلَى الأَسْبَابِ، وَالفَقِيرُ مَنْ يَكُونُ رُجُوعُهُ إِلَى غَيْرِ الحَقِّ، يَحْسَبُ أَنَّ الرُّجُوعَ إِلَى غَيْرِهِ بَغْيٌ، وَهُوَ

﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً﴾،

أيْ: إذا تبيَّنَ لهُ أنَّ الرُّجوعَ إلى الأَسْبابِ شِرْكٌ، يَظْهرُ إذْ ذاكَ لهُ أنَّ الرُّجوعَ إلى الحقِّ هُوَ الإيمانُ، قالَ تَعالَى:

﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ﴾،

أيْ: وَجدَ الطَّريقَ إليْهِ، قالَ ابْنُ عَطاءٍ: كُلُّ ما دُونَ اللهِ فَهُوَ فَقْرٌ عَنِ الحقِّ وَعَنْ مَعْرِفتِهِ، وَيَعْلَمُ أنَّهُ تاهَ قَوْمٌ في مَيْدانِ الجُهْدِ، فَتَخَلَّفُوا عَنْ واجِباتِ الحَقِّ، وَظَنُّوا أنَّهُمْ يَصِلُونَ بجُهْدِهِمْ إلى اللهِ، وَما وَصَلَ أحَدٌ إليْهِ إلاَّ مَنْ سَبَقَتْ لهُ مِنْهُ العِنايَةُ وَالمحَبَّةُ في مُجاهَدَتِهِ كَما قالَ تَعالَى:

﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾،

ثُمَّ وَصفَ سُبْحانَهُ أنَّ هؤُلاءِ المَحْجُوبينَ عَنِ اللهِ يَتَرَدَّدُونَ في ظُلْمَةِ طَبائِعِهِمْ، وَلَمْ يَصْحَبْهُمْ نُورُ الهِدايَةِ، فَبَقُوا في ظُلْمَةٍ، فَقَوْلُهُمْ عَلَى ما عَمِلُوا لِغَيْرِ اللهِ بِقَوْلِهِ: (90)

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾،

أيْ: مَنْ لَمْ يَصْحَبْهُ نُورُ مَعْرِفَةِ اللهِ الَّذي صَدَرَ مِنْ كَشْفِ مُشاهَدَةِ اللهِ في بُدُوِّ رُوحِهِ إلَى مُنْتَهَى سَيْرِهِ، فَما لهُ هُناكَ مِنْ نُورِ المَعْرِفَةِ وَنُورِ القُرْبَةِ وَنُورِ المُشاهَدَةِ وَنُورِ الوِصالِ، وَالعارِفُ الصَّادِقُ في مُشاهَدَةِ الحَقِّ يَحْتاجُ إلى ألْفِ ألْفِ نُورٍ، في كُلِّ لَمْحَةٍ مِنْ نُورِ الأزَلِ وَالأبَدِ يَنْظُرُ بِها إلَى جَمالِ القِدَمِ، وَيَعْرِفُ بِها طُرُقَ الصِّفاتِ، وَيَرَى بِها عَجائِبَ الذَّاتِ، وَقالَ القاسِمُ: وَمَنْ لَمْ يَجْعلِ اللهُ لَهُ نُوراً وِفْقَ القِسْمَةِ، فَما لهُ مِنْ نُورٍ في وَقْتِ الخِلْقَةِ، انْتَهَى.

بِنُورِ سِرِّكَ أبْدَيْتَ الَّذي ظَهَرا ❖ فَلاحَ شَمْساً وَبَدْراً بالبَها بَهَرا
نُورٌ مَدَدْتَ لهُ أسْبابَ وَصْلَتِهِ ❖ حَتَّى أمَدَّ بِهِ الأمْلاكَ وَالبَشَرا
نُورٌ تَقُومُ بِهِ الأفْلاكُ مُشْرِقَةً ❖ في عالَمِ الخَلْقِ حَتَّى يأخُذَ البَصَرا
نُورٌ تَلُوحُ بِهِ الأسْماءُ واضِحَةً ❖ حَتَّى تَسُوقَ بِها ألْبابَنا زُمَرا
نُورٌ بِهِ نارَتِ الألْبابُ فانْكَشَفَتْ ❖ وَمَزَّقَتْ عَنْ سَنا أنْوارِها سُتُرا

قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ أَجْنِحَتُهُنَّ فِي الْهَوَاءِ، تُسَبِّحُ لَهُ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾،

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: الصَّلَاةُ لِبَنِي ءَادَمَ، وَالتَّسْبِيحُ عَامٌّ لِغَيْرِهِمْ مِنَ الخَلْقِ، وَفِيهِ وُجُوهٌ مِنَ التَّأْوِيلِ: أَحَدُهَا كُلٌّ مُصَلٍّ وَمُسَبِّحٍ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ صَلَاةَ نَفْسِهِ وَتَسْبِيحَهُ، الثَّانِي كُلٌّ مُصَلٍّ وَمُسَبِّحٍ مِنْهُمْ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ الَّذِي كَلَّفَ بِهِ، الثَّالِثُ كُلٌّ مِنْهُمْ قَدْ عَلِمَ صَلَاةَ اللَّهِ وَتَسْبِيحَهُ،

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

أَيْ: تَقْدِيرُهَا وَتَدْبِيرُ أُمُورِهَا وَتَصْرِيفِ أَحْوَالِهَا كَمَا يَشَاءُ.

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ:

﴿أَلَمْ تَرَ﴾،

أَيْ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّهَا الْمُرِيدُ السَّالِكُ، وَالعَابِدُ النَّاسِكُ، وَالفَقِيرُ الَّذِي يَبْتَغِي القُرْبَ مِنْ رَبِّهِ وَالإِطِّلَاعَ عَلَى غَوَامِضِ الرَّقَائِقِ وَدَقَائِقِ الدَّقَائِقِ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ رِضَاهُ وَيَسْلُكَ بِهِ أَحْسَنَ الْمَسَالِكِ، وَيَقُودَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَةِ الْمَعَارِفِ، وَيَطُوفَ بِكَعْبَةِ الأَرْوَاحِ وَيُؤَدِّيَ جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ، وَقَوْلُهُ:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

أَيْ: مَنْ فِي سَمَوَاتِ الغُيُوبِ، وَأَرْضِ القُلُوبِ،

﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾،

أَيْ: طُيُورُ أَهْلِ الْمُصَافَاةِ وَالْمُدَانَاةِ، وَالوَسَائِلُ وَالرَّغَائِبُ وَالدَّعَاوِي الْمُسْتَجَابَاتُ، كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ بِإِلْهَامٍ يُلْهِمُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ القُرُبَاتِ وَالطَّاعَاتِ، وَجَمِيعِ الأَجْنَاسِ (91) وَالأَنْوَاعِ عَلَى اخْتِلَافِ الأَصْوَاتِ وَاللُّغَاتِ مِنْ سَائِرِ الأَشْكَالِ

وَالحَيَوَانَاتِ،

﴿وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾،

أَيْ: لاَ يُعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مِنْ تَسْبِيحِ الحَيَوَانَاتِ وَالجَمَادَاتِ، وَصَلاَةِ أَهْلِ المُرَاقَبَاتِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ الغَيْبِ وَغَيْبِ الغَيْبِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ السِّرِّ وَسِرِّ السِّرِّ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ الذِّكْرِ وَرُوحِ الأَمْرِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ المَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ بِالعَرْشِ، وَطُيُورِ الأَوْلِيَّاءِ المُعَمِّرِينَ بِسَاطَ العَرْشِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ القِدِّيسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ، وَطُيُورِ الكَرُوبِيِّينَ وَالمُلْهَمِينَ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ الخَلاَئِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ، أَهْلِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ دُونَ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ المَقَامَاتِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ المَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الإِمْدَادَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الخِلَعِ الرِّضْوَانِيَّةِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ المَقَامِ المُشْتَهَى، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ السِّرِّ الأَجْلَى أَهْلِ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ حَضْرَةِ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ السِّرِّ وَالمَدَدِ، وَتَسْبِيحِ طُيُورِ أَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالعَدَدِ، قَوْلُهُ:

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾،

أَيْ: مُلْكُ سَمَاءِ القُلُوبِ المَعْمُورَةِ بِأَنْوَارِهِ وَأَذْكَارِهِ، وَأَرْضِ النُّفُوسِ المَشْحُونَةِ بِلَطَائِفِ عُلُومِهِ وَأَسْرَارِهِ، لأَنَّهُ خَالِقُ أَشْكَالِهِمَا وَمُصْلِحُ أَحْوَالِهِمَا، وَمُبَلِّغُ ءامَالِهِمَا، وَمُنَوِّرُ بَوَاطِنِهِمَا وَظَوَاهِرِهِمَا، وَمُزَيِّنُ أَعْرَاضِهِمَا وَجَوَاهِرِهِمَا، وَبَانِيهِمَا عَلَى أَعْمِدَةِ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَمُرَصِّعِهِمَا بِكَوَاكِبِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الدَّعْوَى،

﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾،

أَيْ: مَرْجِعُ الكُلِّ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَمَقَالِيدُهُمَا بِيَدِهِ يَقُودُهُمَا حَيْثُ شَاءَ، وَيَحْفَظُهُمَا مِنْ ءَافَاتِ الأَسْوَاءِ وَالبَلْوَى.

إِلَيْكَ إِشَارَتِي وَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَى ❖ وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ أَهْلِ النُّهَى يُرْوَى
وَأَنْتَ مَزَادُ العَاشِقِينَ بِأَسْرِهِمْ ❖ فَطُوبَى لِقَلْبٍ ذَابَ فِيكَ مِنَ البَلْوَى
بِحُبِّكَ تَاهُوا فِي الهَوَى وَتَوَلَّهُوا ❖ وَكُلُّ امْرِئٍ يَصْبُو لِنَحْوِ الَّذِي يَهْوَى (92)
وَلَمَّا وَرَدْنَا مَاءَ مَدْيَنَ نَسْتَقِي ❖ عَلَى ظَمَإٍ مِنَّا إِلَى مَنْهَلِ النَّجْوَى
نَزَلْنَا عَلَى قَوْمٍ كِرَامٍ بُيُوتُهُمْ ❖ مُقَدَّسَةٌ لَا هِنْدَ فِيهَا وَلَا عَلْوَى
وَلَاحَتْ لَنَا نَارٌ عَلَى البُعْدِ أُضْرِمَتْ ❖ وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَنْ نُحِبُّ وَمَنْ نَهْوَى
سَقَانَا وَحَيَّانَا وَأَحْيَا نُفُوسَنَا ❖ وَأَسْكَرَنَا مِنْ خَمْرِ إِجْلَالِهِ قَهْوَى
حَرَامٌ عَلَيَّ العَهْدَ أَنْ لَا أَسُوغَهَا ❖ سِوَى مُخْلِصٍ فِي الحُبِّ خَالٍ مِنَ الدَّعْوَى
فَهِمْنَا وَهِمْنَا فِي مَهَامِهِ وُجْدِنَا ❖ وَجَدْنَا نَجُرُّ الذَّيْلَ مِنْ سُكْرِنَا زَهْوَا
سَكِرْنَا فَبُحْنَا فَاسْتُبِيحَتْ دِمَاؤُنَا ❖ أَيُقْتَلُ بَوَّاحٌ بِسِرِّ الَّذِي يَهْوَى
وَمَا السِّرُّ فِي الأَحْرَارِ إِلَّا وَدِيعَةٌ ❖ وَلَكِنْ إِذَا رَاقَ الشَّرَابُ فَمَنْ يَقْوَى

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾، الآيَةُ،

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي سَحَاباً إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ، ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، أَيْ: يَجْمَعُ بَيْنَ قِطَعِ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَةِ، وَالسَّحَابُ جَمْعٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الكِنَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ، رُكَامًا مُتَرَاكِماً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، الوَدْقُ المَطَرُ، يَخْرُجُ

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾،

أَيْ: مِنْ فُرُوجِهِ وَوَسَطِهِ، وَهُوَ جَمْعُ خَلَلٍ، قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالضَّحَاكُ مِنْ خَلَلِهِ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ مِنْ صِلَةٍ، أَيِ البَرَدُ: وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ قَدْرَ جِبَالٍ أَوْ مِثْلَ جِبَالٍ مِنْ بَرَدٍ، فَمِنَ الأُولَى لِابْتِدَاءِ الغَايَةِ، لِأَنَّ

الابْتِدَاءَ الإنْزَالُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّبْعِيضِ، لأَنَّ البَرَدَ بَعْضُ الجِبَالِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَالثَّالِثَةُ لِتَبْيِينِ الجِنْسِ، لأَنَّ جِنْسَ تِلْكَ الجِبَالِ جِنْسُ البَرَدِ،

﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ﴾،

أَيْ: بِالبَرَدِ مَنْ يَشَاءُ فَيُهْلِكَهُ وَزُرُوعَهُ وَأَمْوَالَهُ،

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾،

أَيْ: ضَوْءُ بَرْقِ السَّحَابِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ مِنْ شِدَّةِ ضَوْئِهِ وَبَرِيقِهِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرَ: يُذْهِبُ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الهَاءِ، غَيْرُهُ مِنَ الذَّهَابِ، يُقَلِّبُ اللَّيْلَ إِلَيْكَ وَالنَّهَارَ وَيُصَرِّفُهَا فِي اخْتِلافِهِمَا وَتَعَاقُبِهِمَا، إِنَّ فِي ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ لِذَوِي العُقُولِ، أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» انْتَهَى.

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ﴾،

أَيْ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّهَا المُرِيدُ الرَّاغِبُ فِي تَحْصِيلِ مَبَانِي الأُصُولِ، وَمَدَارِجِ التَّرَقِّي وَمَرَاتِبِ الوُصُولِ، وَالعَابِدِ النَّاسِكِ الَّذِي طَالَ عَلَيْهِ زَمَانُ الفَتْحِ وَلَمْ يَظْفَرْ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ،

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾،

أَيْ: يَسُوقُهُ بِرِيَاحِ الرِّضَى وَالقَبُولِ إِلَى أَرْضِ قُلُوبِ أَهْلِ البُكَاءِ وَالخَشْيَةِ وَالنُّحُولِ وَالذُّبُولِ، ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ بِعَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ (93) وَكَمَالِ المُنَى وَالسُّولِ،

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾،

أَيْ: مُتَرَاكِماً بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، لِيَحْصُلَ بِهِ النَّفْعُ التَّامُّ لِمَنْ أَرَادَ القُرْبَ مِنْ

حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَالدُّخُول،

﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾،

أَيْ: وَدْقَ الأَنْوَارِ وَالشَّوَارِقِ، وَالعُلُومِ وَالحَقَائِقِ،

﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾،

أَيْ: مِنْ فُتُوقِهِ القُدْسَانِيَّةِ، وَفُرُوجِهِ الصَّمْدَانِيَّةِ،

﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ﴾،

يَعْنِي مِنْ جِبَالِ الكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ، وَمَظَاهِرِ التَّلَقِّيَاتِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ وَالتَّنَزُّلاَتِ،

﴿فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾،

أَيْ: مِنْ بَرَدِ السِّرِّ وَالتَّرَقِّي فِي المَقَامَاتِ، وَالدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَالمَوَاهِبِ وَالكَرَامَاتِ، وَلَوَامِعِ البَشَائِرِ وَالدَّلاَئِلِ وَالعَلاَمَاتِ، وَخَصَّ الجِبَالَ بِالذِّكْرِ لِعُلُوِّهَا وَارْتِفَاعِهَا وَشُرْفِهَا، وَكَثْرَةِ انْتِفَاعِهَا، وَقَدْ ذَكَرَهَا مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾، الآيَةُ

وَلأَنَّهَا مَسَاكِنُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَوَاطِنُ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَمَحَلُّ مُنَاجَاةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَمَرْعَى نَحْلِ العَاشِقِينَ وَالشَّائِقِينَ، وَخَلَوَاتُ أُنْسِ الوَالِهِينَ وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ الذَّائِقِينَ، وَمَهَبُّ نَوَاسِمِ النَّوَافِحِ الوَارِدَاتِ عَلَى قُلُوبِ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ، وَالعُرَفَاءِ الوَاصِلِينَ، وَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ، أُولَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ، وَقَوْلُهُ:

﴿فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾،

أَيْ: نُورٌ مِنْ أَنْوَارِ اللهِ،

﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾،

أيْ: يَشْرَحُ بِهِ صُدُورَ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ، وَيَصْرِفُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ أيْ: يَمْنَعُ مِنْ بَرَكَتِهِ جُيُوشَ الخَارِجِينَ مِنْ مِلَّتِهِ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ لُؤْلُؤَةٌ مِنْ لَئَالِئِ سِرِّ اللهِ يُظْهِرُ بِهَا مَزِيَّةَ أَهْلِ حِكْمَتِهِ، وَيُحْرِمُ بِهَا نِعَمَهُ مَنْ عَانَدَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ أَثَرٌ مِنْ ءَاثَارِ رَحْمَةِ اللهِ، يُحْيِي بِهِ قُلُوبَ أَوْلِيَّائِهِ، وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ ءَاذَى خَاصَّةَ أَتْقِيَّائِهِ وَأُمَنَائِهِ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ مِنَّةٌ مِنَ اللهِ يَذْكُرُ بِهِ أَكَابِرَ أَحْظِيَّائِهِ، وَيَكْبُتُ بِهِ جُيُوشَ أَعْدَائِهِ وَجَهَلَةَ أَغْبِيَّائِهِ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ مَاءٌ يُطْفِئُ بِهِ اللهُ غِلَّةَ أَصْفِيَّائِهِ، وَيَحْرِقُ بِهِ أَشْجَارَ المَرَدَةِ الجَاحِدِينَ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ ءَايَةٌ مِنْ ءَايَاتِ اللهِ يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، وَيَقْمَعُ بِهَا أَعْدَاءَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُسَّادَهُ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ جَائِحَةٌ مِنَ الجَوَائِحِ يُصِيبُ اللهُ بِهَا زُرُوعَ أَهْلِ الكَذِبِ وَالدَّعْوَى، وَيَحْفَظُ مِنْ عَذَابِهَا أَهْلَ الطَّاعَةِ وَالبِرِّ وَالتَّقْوَى، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ نِقْمَةٌ مِنْ نِقَمِ اللهِ يُصِيبُ بِهَا أَهْلَ العُقُوبَةِ وَالبَلْوَى، وَيَصْرِفُهَا عَمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ المُرَاقِبِينَ لَهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ ءَافَةٌ تُصِيبُ أَعْمَالَ مَنْ كَفَرَ بِنِعَمِ اللهِ، وَتُصْرَفُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى الحُدُودِ وَلَمْ يَهْتِكْ حُرُمَاتِ اللهِ، أَوْ تَقُولُ: البَرَدُ أَمْرٌ (94) مِنْ أُمُورِ اللهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالمَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ،

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾،

أيْ: ضَوْءُ بَرْقِهِ يَذْهَبُ أَيْ يَخْطِفُ عُقُولَ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالتَّرَقِّي وَالتَّدَلِّي، وَسَمَاعِ الخِطَابِ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَبِسَاطِ الحَضَرَاتِ،

﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾،

أيْ: بِأَبْصَارِ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ فِي أَجْوَافِ المَسَاجِدِ وَالخَلَوَاتِ وَصَيَاصِي الجِبَالِ وَالقِيعَانِ وَالفَلَوَاتِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾،

أيْ: ضَوْئِهِ النَّازِلِ مِنْ حَضْرَةِ الأَسْرَارِ إِلَى قُلُوبِ الأَصْفِيَّاءِ وَالأَخْيَارِ، وَمَجَالِسِ الصُّلَحَاءِ وَالأَبْرَارِ،

﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾،

أَيْ: يَخْطِفُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى حَضْرَةِ الْأَرْوَاحِ اللَّاهِجَةِ بِذِكْرِ اللهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ،

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾،

أَيْ: يُقَلِّبُ لَيْلَ الوَصْلَةِ بِنَهَارِ القُرْبَةِ، وَنَهَارَ القُرْبَةِ بِلَيْلِ عُلُوِّ الرُّتْبَةِ، وَلَيْلَ عُلُوِّ الرُّتْبَةِ بِنَهَارِ الجَذْبَةِ، وَنَهَارَ الجَذْبَةِ بِلَيْلِ سَمَاعِ الخُطْبَةِ، وَلَيْلَ سَمَاعِ الخُطْبَةِ بِنَهَارِ المَحَبَّةِ، وَنَهَارَ المَحَبَّةِ بِلَيْلِ الرَّغْبَةِ، وَلَيْلَ الرَّغْبَةِ بِنَهَارِ الرَّهْبَةِ، وَنَهَارَ الرَّهْبَةِ بِلَيْلِ الخُشُوعِ، وَلَيْلَ الخُشُوعِ بِنَهَارِ الخُضُوعِ، وَنَهَارَ الخُضُوعِ بِلَيْلِ البُكَاءِ وَالدُّمُوعِ، وَلَيْلَ البُكَاءِ وَالدُّمُوعِ بِنَهَارِ التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ، وَنَهَارَ التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ بِلَيْلِ القِيَامِ وَالهُجُوعِ، وَلَيْلَ القِيَامِ وَالهُجُوعِ بِنَهَارِ الحَيْرَةِ وَالشَّوْقِ، وَنَهَارَ الحَيْرَةِ وَالشَّوْقِ بِلَيْلِ السُّكْرِ وَالذَّوْقِ، وَلَيْلَ السُّكْرِ وَالذَّوْقِ بِنَهَارِ الوُجْدِ وَالهُيَامِ، وَنَهَارَ الوُجْدِ وَالهُيَامِ بِلَيْلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَلَيْلَ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ بِنَهَارِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، وَنَهَارَ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ بِلَيْلِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَلَيْلَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ بِنَهَارِ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ، وَنَهَارَ الهَنَاءِ وَالحُبُورِ بِلَيْلِ العَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾،

أَيْ: فِي سُوقِ السَّحَابِ لِأَرْضِ المُحِبِّينَ، وَإِنْزَالِ الوَدْقِ فِي بَسَاتِينِ المُقَرَّبِينَ المَجْذُوبِينَ،

﴿لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾،

أَيْ لِذَوِي العُقُولِ وَالأَفْهَامِ، وَأَهْلِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، أَوْ تَقُولُ: يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِتَبْلِيغِ ءَامَالِ الطَّالِبِينَ وَالرَّاجِينَ، وَتَفْرِيجِ هُمُومِ المَكْرُوبِينَ وَالقَانِطِينَ، وَنُزُولِ مَوَاهِبِ الرَّحَمَاتِ عَلَى قُلُوبِ الخَاشِعِينَ الذَّاكِرِينَ، وَهُبُوبِ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ عَلَى مَقَامَاتِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، أَوْ تَقُولُ: وَيُقَلِّبُ لَيْلَ التِّلَاوَةِ بِنَهَارِ الحَلَاوَةِ، وَلَيْلَ الصَّدِّ بِنَهَارِ الوُجْدِ، وَلَيْلَ السُّهَادِ بِنَهَارِ الوِدَادِ، أَوْ تَقُولُ: يُقَلِّبُ لَيْلَ العَوَاطِفِ بِنَهَارِ

الكَوَاشِف، وَلَيْل المحو بنَهار الصَّحو، أَوْ تَقُولُ: يُقَلِّبُ لَيْل التَّضرُّع وَالمُنَاجَاة بنَهَار المُصافاة وَالمُدانَاة، وَلَيْل التَّبَتُّلات بنَهَار (95) التَّنَزُّلات، أَوْ تقُولُ: يُقلِّبُ لَيْل المحَادَثَات بنَهَار المُكالَمَات، وَلَيْل التَّدلِّيات بنَهَار التَّرقِّيات، وَلَيْل التَّلقِّيَات بنَهَار التَّجلِّيَّات، أَوْ تَقُولُ: يُقلِّبُ لَيْل النَّوافح بنَهار المَنَائح، وَلَيْل الاغْتِبَاط بنَهار الانْبِسَاط، أَوْ تَقُولُ: يُقَلِّبُ لَيْل المَوَاهب بنَهَار المَشَارب، وَلَيْل الوِلايَة بنَهار العِنَايَة، وَلَيْل المُجاهَدَة بنَهَار المُشَاهَدَة، أَوْ تَقُول: يُقَلِّبُ لَيْلَ الأُنْس بنَهَارِ الاسْتِغْرَاق في حَضْرَةِ القُدْسِ، وَلَيْل القَطِيعَةِ وَالهُجْرَانِ بنَهَارِ القُرْبِ وَالتَّدَان،

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾،

أَيْ: لِمَنْ كَشَفَ الله عَنْ عُيُونِ بَصائِرهِمْ ظَلامَ الأَغْيَار، وَعَنْ مَرَايَا قُلُوبِهِمْ غَوَاشِي الأَكْدَارِ، وَعَنْ مَدارِكِ فُهُومِهِمْ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَقَوْلُهُ:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾،

أَيْ: في أَرْجَاءِ السَّحَاب، وأَتْوَالِ الوَدَقِ، وَتَقْلِيبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،

﴿لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾،

أَيْ: لِذَوِي العُقُولِ، وَهَذَا مِنْ تَقْرِيرِ الدَّلائِلِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، حَيْثُ ذَكَرَ تَسْبِيحَ مَنْ في السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا يَطِيرُ بَيْنَهُمَا، وَدُعَاءَهُمْ لَهُ، وَتَسْخِيرَ السَّحَاب إِلَى ءَاخِرِ مَا ذَكَرَ، فَهِيَ بَرَاهِينُ لائِحَةٌ عَلَى وُجُودِهِ، وَدَلائِلُ وَاضِحَةٌ عَلَى صِفَاتِهِ لِمَنْ نَظَرَ وَتَدَبَّرَ، ثُمَّ بَيَّنَ دَلِيلاً ءَاخَرَ، فَقَالَ:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾، الآيَة

وَقَالَ السَّيِّدُ الوَرْتَجْبِيُّ في هَذَا المَحَلِّ: قَوْلُهُ:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾،

خَاطَبَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالمَعْرِفَةِ، بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُنْشِئُ في سَمَاءِ صَحْوِ القُلُوبِ سَحَائِبَ أَنْوَارِ فِعْلِهِ عَلَى مَقَادِيرِ مَشِيئَتِهِ، وَقُوَّةُ حَمْلِهَا وَارِدَاتُ الغُيُوبِ،

وَيُسَيِّرُهَا بِرِيَاحِ الكَرَمِ، وَيَجْمَعُهَا بِقُوَّةِ القِدَمِ، ثُمَّ يَجْعَلُهَا مُتَكَاثِفَاتٍ بِأَثْقَالِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً﴾،

ثُمَّ يُنْزِلُ مِنهَا قَطرَاتِ زُلَالِ بَحْرِ الصِّفَةِ إِلَى صَحَارِي القُلُوبِ بِقَوْلِهِ:

﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾،

فَإِذَا كَمُلَ الحَالُ، تَنْكَشِفُ جِبَالُ أَنْوَارِ الذَّاتِ، وَيُنْزِلُ مِنهَا جَوَاهِرَ حَقَائِقِ عُلُومِ القِدَمِ، فَيَقَعُ عَلَى بِحَارِ عُقُولِ العَارِفِينَ، وَتَتَلَقَّاهَا أَصْدَافُ الأَرْوَاحِ فَتُرَبِّيهَا فِي حَوَاصِلِ الأَفْئِدَةِ وَالأَسْرَارِ، ثُمَّ بَيَّنَ خَاصِيَّةَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الحُسْنَى فِي الأَزَلِ فِي وُصُولِ تِلْكَ الجَوَاهِرِ القُدْسِيَّةِ بِقَوْلِهِ:

﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ﴾،

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ سَنَا بُرُوقِ تَجَلِّي الصِّفَاتِ يَغْلِبُ عَلَى أَبْصَارِ الأَرْوَاحِ وَالقُلُوبِ، حِينَ عَايَنَتِ الحَقَّ بِقَوْلِهِ:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾،

ثُمَّ بَيَّنَ مَقَامَ الصَّحْوِ وَالمَحْوِ وَالقَبْضِ وَالبَسْطِ، وَأَوْقَاتِ الاسْتِتَارِ وَالتَّجَلِّي بِقَوْلِهِ:

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾،

أَيْ: يَقْلِبُ لَيَالِي الهُجْرَانِ، وَنَهَارَ كَشْفِ العِيَانِ لأَهْلِ البَيَانِ وَالامْتِحَانِ، ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ هَذِهِ الإِشَارَاتِ لِذَوِي البَصَائِرِ مِنَ العَارِفِينَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾،

أَيْ: بَصِيرَتِي وَمَعْرِفَتِي، وَمَا بَانَ مِنْ فَحْوَى الخِطَابِ (96) فِي قَوْلِهِ:

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾،

حَقَائِقَ غَلَبَةِ مَشِيئَةِ الأَزَلِ عَلَى كُلِّ مَشِيئَتِهِ، إِذْ كُلُّ مَشِيئَةٍ قَائِمَةٌ بِمَشِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِرَادَةٍ صَدَرَتْ مِنْ إِرَادَاتِهِ، فَإِذَا انْسَلَخَ الكَوْنُ وَأَهْلُهُ مِنْ مَحَلِّ التَّصَرُّفِ وَالإِرَادَةِ فِي نَفَادِ مَشِيئَتِهِ، تَعَالَى اللهُ عَنْ كُلِّ كَائِنٍ يَقَعُ بِخِلَافِ إِرَادَتِهِ، قَالَ الوَاسِطِيُّ: مَا خَالَفَهُ أَحَدٌ وَلَا وَافَقَهُ، وَكُلُّهُمْ مُسْتَعْمَلُونَ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، أَنَّى يَكُونُ الوِفَاقُ وَالخِلَافُ وَهُوَ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِمَا فِيهِمَا، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الأَشْيَاءِ، فَالأَشْيَاءُ فِي بَقَائِهَا وَفَنَائِهَا لَا يُؤْنِسُهُ وَجْدٌ وَلَا يُوحِشُهُ فَقْدٌ، بَلْ لَا فَقْدٌ وَلَا وَجْدٌ، إِنَّمَا هِيَ رُسُومٌ تَحْتَ رُسُومٍ، انْتَهَى.

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاءٍ﴾، الآيَةُ

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: خَالِقُ عَلَى الاِسْمِ وَالإِضَافَةِ، لِكُلِّ كُوفِيٍّ غَيْرِ عَاصِمٍ، وَالبَاقُونَ خَلَقَ عَلَى الفِعْلِ،

﴿مِن مَّاءٍ﴾،

أَيْ: مِنْ نُطْفَةٍ وَقِيلَ مِنْ مَاءٍ لأَنَّ أَصْلَ الخَلْقِ مِنَ المَاءِ، ثُمَّ قَلَبَ بَعْضَ المَاءِ إِلَى الرِّيحِ، فَخَلَقَ مِنْهُ المَلَائِكَةَ، وَبَعْضَهُ إِلَى النَّارِ، فَخَلَقَ مِنْهُ الجِنَّ، وَبَعْضَهُ إِلَى الطِّينِ فَخَلَقَ مِنْهُ ءَادَمَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ كَالحَيَّاتِ وَالحِيتَانِ وَالدِّيدَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ كَالجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، أَيْ قَوَائِمَ كَالأَنْعَامِ وَالوُحُوشِ وَالسِّبَاعِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَمْشِي عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لأَنَّهُ كَالمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ، يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ انْتَهَى.

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾،

أَيْ: بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَبَدِيعِ صُنْعِهِ وَبَاهِرِ حِكْمَتِهِ مِنْ مَاءٍ، وَقَدْ كَانَ هَذَا المَاءُ التَّقْدِيرِيُّ يُجَرَّبُ فِي سَوَاقِي غَيْبِ الأَزَلِيَّاتِ، وَأَنَابِيبِ مَوَادِّ الأَوَّلِيَّاتِ، وَالمَدَدُ الرَّبَّانِي يَمُدُّهُ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ، وَيَسْقِي بِهِ أَزَاهِرَ بَسَاتِينِ المُكَوَّنَاتِ، وَهَيَاكِلِ الأَجْسَادِ

المُطَهَّرَات، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَظَّهُ وَقِسْطَهُ وَسُرُورَهُ وَبَسْطَهُ، فَمَنْ حَصَلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ السِّرِّ اللاَّهُوتِيِّ وَالنُّورِ الرَّحَمُوتِيِّ انْتَفَعَ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ صَارَ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ مِنْ قُوَّةِ الحَالِ وَعَطْفَةِ النَّوَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَخَ فِيهِ رُوحَ الأَمْرِ وَوَارِدَ الذِّكْرِ فَصَارَ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ لِثِقَلِ الخَيْرِ المُتَوَالِ، وَانْتِشَاقِ نَفَحَاتِ المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ لِقُرْبِ مَسَافَةِ الفَتْحِ الصَّمْدَانِيِّ، وَالتَّنَزُّلِ الرَّحْمَانِيِّ، فَقَدِ اخْتَلَفَتِ الأَلْوَانُ وَالأَشْكَالُ، وَتَوَافَقَتِ الضُّرُوبُ وَالأَمْثَالُ، وَكُلُّ لَفْظٍ يُصْرَفُ إِلَى مَعْنَاهُ، وَكُلُّ كَلاَمٍ يُحْمَلُ عَلَى مَا فُهِمَ مِنْ خِطَابِهِ وَفَحْوَاهُ، يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ،

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾،

لَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ لأَهْلِ البَصَائِرِ وَالتَّوْفِيقِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَالخَوَاصِّ المَوْسُومِينَ بِخَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ، وَالهُدَاةِ المُرْشِدِينَ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ (97) الفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ بِتَأْيِيدِهِ وَبِنُورِ مَعْرِفَتِهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَيْ إِلَى دِينِ الإِسْلاَمِ المُوصِلِ إِلَى عَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَالمُبَشِّرِ بِرِضْوَانِهِ وَدُخُولِ جَنَّتِهِ، وَلَمَّا ذَكَرَ الآيَاتِ، ذَكَرَ بَعْدَهَا افْتِرَاقَ النَّاسِ إِلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ صَدَّقَتْ ظَاهِراً لاَ بَاطِناً وَهُمُ المُنَافِقُونَ، وَفِرْقَةٌ صَدَّقَتْ ظَاهِراً وَبَاطِناً وَهُمُ المُخْلِصُونَ، وَفِرْقَةٌ كَذَّبَتْ ظَاهِراً وَبَاطِناً وَهُمُ الكَافِرُونَ، عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، وَبَدَأَ بِالمُنَافِقِينَ فَقَالَ:

«وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا»، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾،

يَعْنِي المُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُعْرِضُونَ عَنْ قَبُولِ حُكْمِ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الإِقْرَارِ، وَيَدْعُونَ إِلَى غَيْرِ حُكْمِ اللهِ تَعَالَى، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾،

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ فِي بِشْرِ المُنَافِقِ وَخَصْمِهِ اليَهُودِيِّ، حِينَ اخْتَصَمَا فِي أَرْضٍ، فَجَعَلَ اليَهُودِيُّ يَجُرُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا، وَيَجُرُّ المُنَافِقُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ وَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّداً يَحِيفُ عَلَيْنَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾،

هَذَا إِذَا كَانَ الحَقُّ عَلَى المُنَافِقِ أَعْرَضُوا عَنْ حُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْبَلُ الرُّشَا وَإِنْ كَانَ الحَقُّ لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ أَسْرَعُوا إِلَى حُكْمِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ مُسْرِعِينَ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾،

يَعْنِي أَنَّهُ كَذَلِكَ، فَجَاءَ بِلَفْظِ التَّوْبِيخِ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الذَّمِّ كَقَوْلِ جَرِيرٍ فِي المَدْحِ:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا ❖ وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ كَذَلِكَ، أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يُحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَيْ: يَظْلِمَهُمْ، بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ لأَنْفُسِهِمْ بِإِعْرَاضِهِمْ عَنِ الحَقِّ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ﴾،

أَيْ: إِلَى كِتَابِ اللهِ وَرَسُولِهِ، نُصِبَ القَوْلُ عَلَى خَبَرِ كَانَ وَاسْمِهَا فِي قَوْلِهِ:

﴿أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ﴾ إِلَى ﴿الفَائِزُونَ﴾.

انْتَهَى.

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ﴾، الآيَةُ

في هَذِهِ الآيَةِ إيماءٌ وَتَلْوِيحٌ إلَى أَحْوَالِ بَعْضِ المُرِيدِينَ الكَاذِبِينَ، وَالمَرَدَةِ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ، الخَارِجِينَ الذِّينَ اتَّخَذُوا طَرِيقَ القَوْمِ هُزُؤًا وَلَعِباً وَحِيَالَةً لِجَمْعِ الحُطَامِ وَسَبَباً، وَتَعَاقَدُوا مَعَ أَشْيَاخِهِمْ أَلاَّ يَخْرُجُوا عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَلاَ يُبَدِّلُوا وَيُغَيِّرُوا فِيمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى سِيرَتِهِمْ وَاتِّبَاعِ طَرِيقَتِهِمْ، لأَنَّهُمْ مَلَّكُوهُمْ رِقَابَهُمْ وَتَوَاطَئُوا عَلَى خِدْمَتِهِمْ، وَصَمَّمُوا عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ، ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَيْ: مِنْ بَعْدِ أُخُوَّتِهِمْ فِي اللَّهِ، وَصُحْبَتِهِمْ (98) وَمُرَافَقَتِهِمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَعْرِفَتِهِمْ وَأَخْذِ المَوَاثِيقِ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَنْقُضُوا عُهُودَهُمْ، وَلاَ يَخْرُجُوا عَنْ نِسْبَتِهِمْ وَحُسْنِ سِيرَتِهِمْ،

﴿وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾،

أَيْ: الكَامِلِينَ الإِيمَانِ، المُرَاقِبِينَ لِمَوْلاَهُمْ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ،

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إِلَى ﴿مُذْعِنِينَ﴾،

أَيْ: لَمَّا سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَلَمَّا زَيَّنَتْ لَهُمْ أَحْوَالُهُمُ الشَّيْطَانِيَّةُ مُنْقَادِينَ سَامِعِينَ، قَدْ أُشْرِبُوا دَاءَ الضَّلاَلِ فِي صُلْبِ ءَابَائِهِمْ، وَرَضَعُوا لَبَنَ المُخَالَفَةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، ثُمَّ وَبَّخَهُمُ الحَقُّ تَوْبِيخاً إِنْكَارِيًّا بِقَوْلِهِ:

﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا﴾ إِلَى ﴿الظَّالِمُونَ﴾،

لِنَقْضِهِمْ بَيْعَةَ أَشْيَاخِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ عَنْ نَهْجِهِمُ القَوِيمِ وَسَنَنِهِمُ المُسْتَقِيمِ، إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ المُؤْمِنِينَ المُوَفَّقِينَ وَالمُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ

﴿إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

أَيْ: إِلَى حَضْرَةِ أَشْيَاخِهِمُ الوَارِثِينَ سِرَّ النُّبُوءَةِ، المُحَقِّقِينَ العَامِلِينَ بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، المُصَدِّقِينَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ المُسْتَبِينِ،

﴿أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،

أَيْ: يَقُولُوا سَمِعْنَا قَوْلَهُ وَأَطَعْنَا أَمْرَهُ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ فِي أَوَامِرِهِ وَرَسُولَهُ فِي سُنَّتِهِ، وَيَخْشَ اللَّهَ فِيمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَيَتَّقِهِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ،

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾

بِرِضَى مَوْلَاهُمْ، الوَاصِلُونَ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِهِ الكَامِلُونَ، وَقَالَ الإِمَامُ الوَرْتَجْبِيُّ فِي هَذَا المَحَلِّ:

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

أَيْ: دُعُوا إِلَى مُشَاهَدَةِ اللَّهِ بِنَعْتِ المَحَبَّةِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعُبُودِيَّتِهِ بِنَعْتِ الإِخْلَاصِ، وَدُعُوا إِلَى رَسُولِهِ بِالمُتَابَعَةِ وَالمُوَافَقَةِ فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ، وَهَذِهِ أَثْقَالُ مَنْ سَارَتْ مَطِيَّةُ رُوحِهِ بِهَا فِي بَيْدَاءِ الأَزَلِ وَالأَبَدِ بِقُوَّةِ العِنَايَةِ وَالكِفَايَةِ، وَكَيْفَ لَا يَعْرِضُ عَنْهُ المُعْرِضُونَ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ أَحْمَالُ مَطَايَا وُجُودِ المَحْرُومِ فِي الأَزَلِ عَنْ مُشَاهَدَةِ الأَبَدِ، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ بِالحَقِيقَةِ، وَالدَّعْوَةُ إِلَى الرَّسُولِ بِالنَّصِيحَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ كَفَرَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ دَاعِيَ الرَّسُولِ ضَلَّ،

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾،

أَيْ: يُطِعِ اللَّهَ فِي بَذْلِ وُجُودِهِ، وَرَسُولَهُ بِالقَبُولِ مِنْهُ مَا أَتَى بِهِ بِنَعْتِ الحُرْمَةِ، وَيَخْشَ اللَّهَ عَرَفَهُ وَعَلِمَ مِنْهُ مَا لَهُ مِنْ لُطْفِ مَحَبَّتِهِ وَعَزِيزِ وَصْلَتِهِ بِنَعْتِ إِجْلَالِهِ وَتَعْظِيمِهِ، وَيَتَّقِهِ يَتَّقِ مِنْ فُرْقَتِهِ وَمِنْ هُجْرَانِهِ، فَمَنْ كَانَ هَذَا وَصْفُهُ فَقَدْ فَازَ مِنْ هُجْرَانِهِ، وَوَصَلَ إِلَى غُفْرَانِهِ، وَعَظُمَ فِي عِرْفَانِهِ، وَظَفَرَ بِإِحْسَانِهِ حِينَ عَايَنَهُ بِلَا كَيْفٍ وَلَا حَيْفٍ وَلَا حِجَابٍ وَلَا حِسَابٍ، قَالَ الوَاسِطِيُّ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي أَدَاءِ الفَرَائِضِ وَاجْتِنَابِ المَحَارِمِ، وَيَخْشَ اللَّهَ عَلَى مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا (99) بِهَا، وَمَا مَضَى مِنْ حَسَنَاتِهِ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُ،

﴿وَيَتَّقْهِ﴾،

أَيْ: وَيَتَّقِ اللَّهَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ مِنْ رِدَّةٍ مُحْبِطَةٍ، وَعُقُوبَةٍ مُحْجِبَةٍ،

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾،

أَيْ: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ، انْتَهَى.

حَاشَا يَخِيـبُ فَتًى بِهِمْ يَتَعَلَّقُ ❖ حَاشَا عَلَيْهِ بَابُ خَيْرٍ يُغْلَـقُ
حَقُّ امْرُئٍ بِهِـمُ يَلُوذُ وَيَنْتَمِي ❖ لِجَنَابِهِمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُـرْزَقُ
فَسَمَا بِهِمْ نَاهِيكَ مِنْ قَسَمٍ بِهِمْ ❖ وَأَنَا الْفَتَى دُونَ الْيَمِينِ أُصَـدِّقُ
أَتْبَاعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَـامِ لِرَبِّهِمْ ❖ لَنْ يُفْزَعُوا لَنْ يَغْرَقُوا لَنْ يُحْـرَقُوا
وَإِذَا صَفَا قَلْبُ امْرِئٍ فِي حُبِّهِـمْ ❖ وَعَلَيْهِ دَارٌ مِنَ الْوِدَادِ مُـرَوَّقُ
وَقَدِ انْمَحَى عَنْ نَفْسِهِ وَوُجُودِهِ ❖ بِلِسَانِهِمْ عَنْهُـمْ هُنَالِكَ يَنْطِقُ
فَاللهُ فِي حِفْظِ الْقُلُوبِ لَهُمْ عَسَى ❖ مِنْ كَنْزِهِمْ عِنْدَ الْخَصَاصَةِ تُنْفِقُ
فَعَطَاؤُهُمْ جَمٌّ عَظِيـمٌ وَاسِعٌ ❖ وَسِـوَاهُ إِنْ يُوجَدْ فَنَزْرٌ ضَيِّقُ
لِمُرِيدِهِمْ فَوْقَ الْمُرَادِ مُـرَادُهُ ❖ وَأَنَا الضَّـمِيرُ وَمَا أَقُولُ مُحَقَّقُ
يَا فَرْحَةً لِمُحِبِّهِمْ وَقَدِ انْجَلَـى ❖ لِعِيَانِـهِ هَذَا الْجَمَالُ الْمُطْلَقُ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، الآيَةُ

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ قَوْلُهُ:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾،

كَانَ الْمُنَافِقُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ مَا كُنْتَ نَكُنْ مَعَكَ، إِنْ أَقَمْتَ أَقَمْنَا، وَإِنْ جَاهَدْتَ جَاهَدْنَا، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُمْ:

﴿لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾،

أَيْ: هَذِهِ طَاعَةٌ بِالْقَوْلِ دُونَ الاعْتِقَادِ، فَهِيَ مَعْرُوفَةٌ مِنْكُمْ بِالْكَذِبِ، أَيْ أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ فِيهَا، قَالَهُ مُجَاهِدٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَمْثَلُ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا الْقَسَمِ الَّذِي تَحْنُثُونَ فِيهِ،

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

مِنْ طَاعَتِكُمْ ومُخَالَفَتِكُمْ، فَإِنَّ تَوَلَّوْا عَنْ طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الرَّسُولِ مَا حُمِّلَ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ مِنْ طَاعَتِهِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْحِيرِي: مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلاً وَفِعْلاً نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ قَوْلاً وَفِعْلاً نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

«وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».

وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الْإِشَارَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾.

أَيْ: حَلَفَ الْمُرِيدُونَ الْبَطَّالُونَ، وَالْجَهَلَةُ الْكَذَّابُونَ، حِينَ اسْتَبَانَتْ لَهُمْ مَعَالِمُ التَّحْقِيقِ، وَاتَّضَحَتْ لَهُمْ طُرُقُ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ، لَئِنْ أَمَرَهُمْ شُيُوخُهُمْ بِالْخُرُوجِ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الدِّينِ الْمُزَخْرَفِ بِلَوَامِعِ الْكَذِبِ وَالتَّزْوِيقِ، وَمَجَالِسِ الْبَطَالَةِ الْمَعْمُورَةِ بِسَمَاعِ الْمَلَاهِي وَهَزِّ الرَّأْسِ وَالتَّصْفِيقِ، وَكَثْرَةِ الصِّيَاحِ وَالصَّعَقَاتِ وَشَقِّ الثِّيَابِ (100) وَالتَّمْزِيقِ، وَالْالْتِذَاذِ بِالْأَصْوَاتِ الْمَانِعَةِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ الْوِلَايَةِ وَالتَّصْرِيفِ، لَيَخْرُجُنَّ فَنَهَاهُمُ اللهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا﴾.

أَيْ: وَلَا تَحْلِفُوا بِأَيْمَانِكُمُ الْكَاذِبَةِ، وَأَقْوَالِكُمُ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى سُوءِ الْعَاقِبَةِ، طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَيْ هَذِهِ طَاعَةٌ أَمْثَلُ وَأَوْلَى لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي تُقْسِمُوا بِهَا بِأَفْوَاهِكُمْ، وَقُلُوبُكُمْ عَلَى خِلَافِهَا،

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

يَعْلَمُ مَا فِي ضَمَائِرِكُمْ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ سَرَائِرِكُمْ، وَإِنَّهُ فَاضِحُكُمْ لَا مَحَالَةَ، وَمُجَازِيكُمْ عَلَى نَقْضِ عُهُودِكُمْ وَاتِّبَاعِكُمْ لِطُرُقِ الْغَيِّ وَالضَّلَالَةِ، أَوْ تَقُولُ: فَضَحَ اللهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ دَسَائِسَ الْمُنَافِقِينَ، وَخِيَانَةَ الْمُخَادِعِينَ، وَعَمَلَ الْمُرَائِينَ، وَتَمْوِيهَ الْكَذَّابِينَ، وَهِيَ قَوْلُهُ:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾، الْآيَةُ

لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ بِالهِجْرَةِ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالوُقُوفِ عَلَى حُدُودِهِ، وَالسَّعْيِ فِي مَرْضَاتِهِ، وَالعَمَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي مُحْكَمِ ءَايَاتِهِ،

﴿لَيَخْرُجُنَّ﴾،

أَيْ: لَيَمْتَثِلُنَّ، فَفَضَحَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ:

﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا﴾،

فَإِنَّكُمْ لاَ تَتْرُكُونَ شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِكُمُ المَذْمُومَةِ الشَّنِيعَةِ، وَاعْتِقَادَاتِكُمْ الرَّدِيَّةِ المُخَالِفَةِ لِلشَّرِيعَةِ،

﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾،

بِالقَوْلِ دُونَ الاعْتِقَادِ، فَقَدْ لاَحَتْ سِمَةُ النِّفَاقِ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَمَخَايِلُ الكَذِبِ عَلَى أَلْسِنَتِكُمْ، وَظَلاَمُ البِدَعِ عَلَى أَفْئِدَتِكُمْ،

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾،

مِنْ سُوءِ أَفْعَالِكُمْ، وَقَبِيحِ أَعْمَالِكُمْ،

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾،

وَمَا أَرْشَدَكُمْ إِلَيْهِ خِيَارُكُمْ وَعُلَمَاؤُكُمْ، وَدَعُوكُمْ إِلَيْهِ أَسَاتِيذُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ وَنُجَبَاؤُكُمْ وَعُرَفَاؤُكُمْ،

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾

عَمَّا أَرْشَدُوهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَفِعْلِ البِرِّ وَالتَّقْوَى وَالنَّجَاحِ، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ، يُرِيدُ أَنَّكُمْ مَا ضَرَرْتُمُوهُمْ، وَإِنَّمَا ضَرَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ الرَّسُولَ وَمَنْ تَبِعَهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلاَّ مَا حَمَّلَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَكَلَّفَهُمْ بِهِ مِنْ أَدَاءِ الرِّسَالَةِ، وَحِفْظِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الخِيَانَةِ، وَصَلاَحِ الدِّيَانَةِ، فَإِذَا أَدَّوْا ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجُوا مِنْ عُهْدَةِ التَّكْلِيفِ، وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى الأَمْرِ وَحُسْنِ التَّصْرِيفِ، وَأَمَّا

أَنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ مَا كَلِّفْتُمْ بِهِ مِنَ التَّلَقِّي لأَمْرِهِمْ بِالقَبُولِ وَالإِذْعَانِ، وَالانْقِيَادِ إِلَى طَاعَتِهِمْ بِالقَلْبِ وَالجَوَارِحِ وَاللِّسَانِ، فَإِنْ لَمْ تَمْتَثِلُوا وَتَوَلَّيْتُمْ فَقَدْ عَرَّضْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِسَخَطِ المَلِكِ الدَّيَّانِ،

﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾

وَإِنْ تُطِيعُوهُمْ فِيمَا نَهَوْكُمْ عَنْهُ وَأَمَرُوكُمْ بِهِ فَقَدْ فُزْتُمْ بِكَمَالِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَسُكْنَى الفَرَادِيسِ وَقُصُورِ الجِنَانِ،

﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾،

أَيْ: مَا عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يُبَلِّغَ (101) مَا لَهُ قَبْلَكُمْ، وَمَا عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي تَوَلِّيكُمْ، أَوْ تَقُولُ: وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالعُبُودِيَّةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ التَّقْوَى الَّتِي هِيَ أَسْنَى مُدَّخَرٍ وَبِضَاعَةٍ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَعَالِمِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالجَوَارِحِ وَالأَبْدَانِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَنَازِلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَنَاهِلِ السِّرِّ وَالذَّوْقِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالخِدْمَةِ وَالأَدَبِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَنَازِلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرْبِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالأَجْسَامِ وَالأَرْوَاحِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالوَسَائِلِ وَالرَّغَبَاتِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَوَاطِنِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالنُّفُوسِ وَالأَمْوَالِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى حَضْرَةِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالنِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَنَاهِجِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى بُلُوغِ القَصْدِ وَالأَمَلِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى أَعَالِي المَقَامَاتِ وَالمَنَازِلِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ وَأَدَاءِ الزَّكَوَاتِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَشَاهِدِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِقَبُولِ الحَقِّ وَالإِنْصَافِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَنَازِلِ الأَكَابِرِ وَالأَشْرَافِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِتَعْمِيرِ المَسَاجِدِ وَتَعْمِيرِ حِفْظِ الأَوْقَاتِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى سُبُلِ النَّجَاةِ وَمَعَالِمِ الخَيْرَاتِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ وَالتِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى تَحْصِيلِ الفَضَائِلِ وَكَثْرَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، وَإِنْ

تُطِيعُوهُ بِالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامَاتِ السَّرَاتِ وَالقَادَةِ الأَعْلَامِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ فِي الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ العِزِّ وَالفَتْحِ وَالظَّفَرِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالتَّقْوَى وَالعَمَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ التَّوَكُّلِ وَالانْقِطَاعِ إِلَى اللهِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالأَفْعَالِ المَرْضِيَّةِ وَالأَقْوَالِ السَّنِيَّةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَقَامِ الوِرَاثَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَالكَمَالَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ وَغُفْرَانِ الوِزْرِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ النَّعِيمِ (102) وَالكَرَامَةِ، وَقَالَ الإِمَامُ الوَرْتَجْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾،

أَيْ: تُطِيعُوهُ بِالعُبُودِيَّةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى أَنْوَارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالمَحَبَّةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى المُشَاهَدَةِ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالمَعْرِفَةِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى الوَصْلَةِ، وَإِنْ تُطِيعُوا الرَّسُولَ تَهْتَدُوا إِلَى مَا فِيهِ مِنْ عَجَائِبِ المُكَاشَفَاتِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَالمَعَارِفِ المَحَابِّ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ بِالحُرْمَةِ وَالأَدَبِ تَهْتَدُوا بِهِ إِلَى سَنِيِّ الدَّرَجَاتِ وَمَعَالِي الكَرَامَاتِ، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قُوَّةً وَفِعْلاً نَطَقَ بِالحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالبِدْعَةِ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ:

﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾،

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ: إِنْ تُطِيعُوهُ فِي سُنَّةٍ يُوصِلْكُمْ بَرَكَتَهَا إِلَى حَقَائِقِ القِيَامِ بِأَدَبِ الفَرَائِضِ، فَتَكُونُوا مِنَ المُهْتَدِينَ الوَاقِفِينَ بِشَرْطِ الأَدَبِ مَعَ اللهِ انْتَهَى.

أَيُّ قَلْبٍ قَابَلَ الحَقَّ فَلَمْ ❖ يَنْشَرِحْ هَذَا خِلَافُ الوَاقِعِ
أَيُّ صَدْرٍ صَارَ مَغْنَى سِرِّهِ ❖ ثُمَّ لَمْ يَغْنَ بِفَضْلٍ وَاسِعِ
أَيُّ عَيْنٍ أَبْصَرَتْ أَنْوَارَهُ ❖ ثُمَّ تَلْتَاحُ لأَبْهَى سَاطِعِ
غَيْرَ أَنِّي ضَيِّقُ الصَّدْرِ وَمَا ❖ ذَاكَ إِلَّا مِنْ وُجُودِ المَانِعِ
ثُمَّ لَا حَجْرَ عَلَيْكُمْ سَادَتِي ❖ إِنْ رَحِمْتُمْ وَقَطَعْتُمْ قَاطِعِ
هَكَذَا أَبْقَى كَئِيباً بَائِساً ❖ حَاشَ لِلَّهِ فَذُلِّي شَافِعِ
إِنَّنِي مَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ ❖ لَمْ يَزَلْ فِي البَابِ أَوْفَى خَاضِعِ

لَمْ يَزَلْ لِلْعَفْـــوِ مِنْكُمْ رَاجِـياً ❖ لَمْ يَزَلْ فِي الفَضْلِ أَقْوَى طَامِعِ
عَجِّلُوا بِالغَــــوْثِ هَذَا وَقْتُهُ ❖ وَارْحَمُـوا أَذَلَّ كَئِيبٍ خَاشِعِ
عَبْدُكُمْ فَقِيرُكُمْ كَسِيرُكُمْ ❖ مَا لَكُـمْ عَنْ جَبْرِهِ مِنْ مَانِـعِ

قَوْلُهُ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، الآيَةُ

قَالَ السَّيِّدُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: قَوْلُهُ:

﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾،

إِنَّمَا دَخَلَ اللاَّمُ فِي جَوَابِ اليَمِينِ المُضْمَرِ، لِأَنَّ الوَعْدَ قَوْلُ مَجَازِهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاللَّهُ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾،

أَيْ: لَيُوَرِّثَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ ، لَيُورِثَنَّهُمْ أَرْضَ الكُفَّارِ فَيَجْعَلُهُمْ مُلُوكَهَا وَسُكَّانَهَا،

﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾،

يَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَهْلَكَ الجَبَابِرَةَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ، وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاللاَّمِ لِقَوْلِهِ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾،

وَقَوْلُهُ:

﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾،

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ اللاَّمِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، (103)

﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ﴾،

يُوطِئَنَّ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنْهُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، لَهُمْ دِينُهُمْ مِلَّتُهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ وَعَاصِمُ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمْ بِالتَّشْدِيدِ،

وَهُمَا لُغَتَانِ، قَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ: التَّبْدِيلُ تَغَيُّرُ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَالإِبْدَالُ رَفْعُ شَيْءٍ وَجَعْلُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ، وَمَنْ كَفَرَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَعَصَى اللهَ تَعَالَى وَسَفَكَ الدِّمَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَعْنِي الكُفْرَ بِاللهِ تَعَالَى، وَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ فِي هَذِهِ الآيَةِ: مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ خَائِفاً يَدْعُو اللهَ سِرًّا وَعَلانِيَّةً، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا مَعَ أَصْحَابِهِ خَائِفِينَ يُصْبِحُونَ فِي السِّلَاحِ وَيُمْسُونَ فِيهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَأْتِينَا يَوْمٌ نَأْمَنُ فِيهِ وَنَضَعُ عَنَّا السِّلَاحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا تَصْبِرُونَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَئِسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي المَلَإِ العَظِيمِ مُحْتَبِيًّا لَيْسَ مَعَهُ حَدِيدٌ»،

ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ، فَأَنْجَزَ اللهُ وَعْدَهُ، وَأَظْهَرَ عَلَى جَزِيرَةِ العَرَبِ، فَأَمِنُوا ثُمَّ تَجَبَّرُوا، فَكَفَرُوا بِهَذِهِ الآيَةِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ بِهَذِهِ الآيَةِ بَعْدَمَا أَنْجَزَ اللهُ وَعْدَهُ، الَّذِينَ قَتَلُوا عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَعَادُوا فِي الخَوْفِ وَأَظْهَرُوا الشَّرَّ وَالخِلَافَ بَعْدَمَا قَتَلُوا عُثْمَانَ، فَغَيَّرَ اللهُ مَا بِهِمْ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الخَوْفَ الَّذِي كَانَ رَفَعَهُ عَنْهُمْ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ، حَزِنَ أَصْحَابُهُ فَأَطْعَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى نَخْلَ خَيْبَرَ، وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا العَامَ المُقْبِلَ مَكَّةَ ءَامِنِينَ، وَأَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَإِمَامَةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَقَالَ سَفِينَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الخِلَافَةُ مِنْ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً»،

قَالَ سَفِينَةُ: خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَانِ، وَخِلَافَةُ عُمَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَعُثْمَانَ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَعَلِيٍّ سِتٌّ، وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الخِلَافَةُ بَعْدِي فِي أُمَّتِي فِي أَرْبَعَةٍ، فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ»،

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾،

أَيْ: بِحُدُودِهَا،

﴿وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾،

يَعْنِي الَّتِي فَرَضَ اللّه،

﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾،

يَعْنِي فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ،

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾،

لَعَلَّ مِنَ اللهِ خَبَرٌ وَاجِبٌ يَفْعَلُهُ بِفَضْلِهِ، لاَ تَحْسِبَّنَ يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا، هَذِهِ قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالتَّاءِ أَيْ لاَ تَحْسِبَنَّ يَا مُحَمَّدُ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ بِاليَاءِ عَلَى مَعْنَى لاَ يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْفُسَهُمْ مُعْجِزِينَ، لأَنَّ الحُسْبَانَ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، قَالَ الفَرَاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْ لاَ يَحْسِبَّنَ مُحَمَّدٌ الكَافِرِينَ مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ، أَيْ (104) فَائِتِينَ، إِذَا أَرَادَ اللّه إِهْلاَكَهُمْ، انْتَهَى.

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾،

أَيْ: الَّذِينَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّه عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ،

﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ﴾،

أَيْ فِي أَرْضِ القُلُوبِ، وَخَزَائِنِ الغُيُوبِ، وَكُنُوزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَلَطَائِفِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَقِرَاءَةِ رُمُوزِ لَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ، وَالاِسْتِغْرَاقِ فِي مَحَبَّةِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ، سَيِّدِي رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِالظَّفَرِ بِالمَطْلُوبِ، وَنَيْلِ المُنَى وَالمَرْغُوبِ، وَالجُلُوسِ عَلَى كُرْسِيِّ الخِلاَفَةِ وَالأَمْنِ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَالتَّأْيِيدِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَتَصْفِيَّةِ القُلُوبِ، وَإِغَاثَةِ المَلْهُوفِ وَنُصْرَةِ المَظْلُومِ وَتَفْرِيجِ الكُرُوبِ، وَالحِفْظِ مِنَ الأُمُورِ المُدْلَهِمَّةِ وَهَوَاجِمِ الخُطُوبِ، وَلَبْسِ خِلَعِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ

وَغُفْرَانِ الذُّنُوبِ،

وَ﴿لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى﴾،

أَيْ: مَقَامُهُمْ الَّذِي اخْتَارَهُمْ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَحَمَى جَانِبَهُمْ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَالخَطَأِ، وَأَعْمَالَهُمْ مِنَ الغِشِّ وَالتَّدْلِيسِ وَالدَّخْلِ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً، لأَنَّهُمْ كَانُوا فِي زَمَانِ سُلُوكِهِمْ يَتَقَلَّبُونَ بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالصَّبْرِ وَالرِّضَى وَالقَبْضِ وَالبَسْطِ وَالدَّهْشِ وَالحِيْرَةِ، وَالرُّكُودِ تَحْتَ مَجَارِي القَضَاءِ، يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً فِي تَرَقِّيهِمْ وَتَدَلِّيهِمْ وَمَعَارِفِهِمْ وَعَوَارِفِهِمْ وَإِلْهَامَاتِهِمْ وَكَوَاشِفِهِمْ وَمِنَحِهِمْ وَعَوَاطِفِهِمْ، فَإِنْ خُلِقَتِ الأَنْوَارُ فِي سَرَائِرِهِمْ، وَخُبِّئَتِ الأَسْرَارُ فِي ضَمَائِرِهِمْ، فَبِي يَسْمَعُونَ، وَبِي يُبْصِرُونَ، وَبِي يَتَحَرَّكُونَ، وَبِي يَسْكُنُونَ، وَعَنِّي يَأْخُذُونَ العُلُومَ وَالمَوَاهِبَ، وَمِنِّي يَتَلَقَّوْنَ الأَذْوَاقَ وَالمَشَارِبَ، وَبِهِ يَكْسِبُونَ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبَ، وَيَنَالُونَ العِزَّ وَالشَّرَفَ وَعُلُوَّ المَنَاصِبِ، أَيْ يَعْبُدُونَنِي عَارِفِينَ مُوَحِّدِينَ مُنْقَادِينَ لِطَاعَتِي، مُوَفَّقِينَ مُؤَيَّدِينَ،

﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾،

أَيْ: بَعْدَمَا حَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ المَرَاتِبُ العَالِيَةُ، وَالمَقَامَاتُ السَّامِيَةُ،

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾،

لِخُرُوجِهِمْ عَنِ العُهُودِ الَّتِي أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ، وَكُفْرَانِهِمْ بِالنِّعَمِ الَّتِي أَسْدَيْتُ إِلَيْهِمْ وَأَسْبَغْتُ عَلَيْهِمْ،

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾، الآيَةُ

وَقِيلَ: الفَاسِقُونَ الكَامِلُونَ فِي فِسْقِهِمْ، المُضَيِّعُونَ لِحُقُوقِ رَبِّهِمْ، حَيْثُ كَفَرُوا بِتِلْكَ النِّعَمِ وَلَمْ يُقَدِّرُوا قَدْرَهَا، وَيُعْلِنُوا حَمْدَهَا وَشُكْرَهَا

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾،

أَيْ: أَقِيمُوا مَوَازِينَ العَدْلِ عَلَى نُفُوسِكُمْ، وَأَدُّوا مِنَ الحُقُوقِ مَا وَجَبَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ حُلُولِكُمْ بِرُمُوسِكُمْ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فِيمَا ءَاتَاكُمْ بِهِ (105) مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مُسْتَجْلَبَاتِ الرَّحْمَةِ، وَدَوَامِ شُكْرِ النِّعْمَةِ، وَرَدِّ هَوَاجِمِ النِّقْمَةِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾،

أَيْ: الَّتِي افْتَرَضَهَا رَبُّكُمْ عَلَى نَبِيِّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، وَكَانَتْ خَمْسِينَ، فَأَخَذَ يُرَاجِعُ رَبَّهُ فِيهَا، وَيَطْلُبُ التَّخْفِيفَ عَلَى أُمَّتِهِ حَتَّى صَارَتْ خَمْساً مُوَزَّعَةً بِحَسَبِ الأَوْقَاتِ، أَوْ تَقُولُ:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾،

الَّتِي هِيَ رَأْسُ أَمْوَالِكُمْ،

﴿وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾،

الَّتِي هِيَ طَهَارَةُ أَبْدَانِكُمْ، وَصَلَاحُ أَحْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَفِي رِيَاضِ الجَنَّةِ تَمْرَحُونَ، وَفِي مَوَائِدِهَا تَتَنَعَّمُونَ، وَفِي حُلَلِهَا السُّنْدُسِيَّةِ تَرْفُلُونَ، لَا تَشِيبُونَ وَلَا تَهْرَمُونَ، أَوْ تَقُولُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ الَّتِي تُنَاجُونَ فِيهَا رَبَّكُمْ، وَءَاتُوا الزَّكَاةَ الَّتِي يَغْفِرُ بِهَا حَوْبَكُمْ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ الَّذِي بِطَاعَتِهِ يَكْمُلُ إِيمَانُكُمْ، وَبِمَحَبَّتِهِ يُصْلِحُ دِيوَانَكُمْ، وَبِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ يَظْهَرُ بُرْهَانُكُمْ، وَبِخِدْمَتِهِ يَرْتَفِعُ مَقَامُكُمْ، وَيَكْثُرُ فَضْلُكُمْ وَإِحْسَانُكُمْ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَتَفِيضُ عَلَيْكُمْ بُحُورُ المَوَاهِبِ الزَّاخِرَةِ وَتُعَظَّمُ لَكُمْ مَرَاتِبُ الشَّرَفِ الفَاخِرَةِ، وَتَشْرُقُ بِأَنْوَارِ المَحَبَّةِ بَهْجَةُ وُجُوهِكُمْ النَّاضِرَةِ، أَوْ تَقُولُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ الَّتِي تُقْبَلُ بِهَا أَعْمَالُكُمْ، وَءَاتُوا الزَّكَاةَ الَّتِي تَخْلُصُ بِهَا أَفْعَالُكُمْ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ الَّذِي بِطَاعَتِهِ تُبَلَّغُ ءَامَالُكُمْ، وَيُجَابُ سُؤَالُكُمْ، وَتُحَسَّنُ أَحْوَالُكُمْ، لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ بِكَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَالفَوْزِ بِدَارِ الكَرَامَةِ وَنَعِيمِ الجِنَانِ، أَوْ تَقُولُ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ الَّتِي هِيَ أَسَاسُ بُنْيَانِكُمْ، وَظَهِيرُ عُنْوَانِكُمْ، وَءَاتُوا الزَّكَاةَ الَّتِي هِيَ مَقْمَعَةُ شَيْطَانِكُمْ، وَحِصْنُ أَمَانِكُمْ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ الَّذِي هُوَ عَيْنُ

أَعْيَانِكُمْ، وَفَاتِحَةُ فُرْقَانِكُمْ، وَعِمَارَةُ جَنَانِكُمْ، وَمِفْتَاحُ جِنَانِكُمْ،

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾،

أَيْ: تَظْفَرُونَ بِكَمَالِ إِيمَانِكُمْ، وَحَقِيقَةِ تَوْحِيدِكُمْ، وَعِرْفَانِكُمْ، أَوْ تَقُولُ: وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ الَّتِي هِيَ وَسِيلَةُ دُعَائِكُمْ، وَتِرْيَاقُ شِفَائِكُمْ، وَءَاتُوا الزَّكَاةَ الَّتِي هِيَ طَهَارَةُ أَعْضَائِكُمْ، وَسَبَبُ سُمُوِّكُمْ وَارْتِقَائِكُمْ، وَفِيهَا سُرُورُ فُقَرَائِكُمْ، وَخَيْبَةُ أَعْدَائِكُمْ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ الَّذِي هُوَ خَاتِمَةُ أَنْبِيَّائِكُمْ، وَصَفْوَةُ أَصْفِيَّائِكُمْ، وَقُدْوَةُ أَتْقِيَّائِكُمْ، وَسُلْطَانُ أَوْلِيَّاؤُكُمْ، وَلَوْحُ عُلُومِ نُجَبَائِكُمْ وَعُرَفَائِكُمْ، وَسِمَةُ رُحَمَائِكُمْ وَحُلَمَائِكُمْ،

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾،

أَيْ: تَفُوزُونَ بِرِضَى اللهِ الأَكْبَرِ، أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ، وَجُمْلَةُ عَشَائِرُكُمْ وَأَقْرِبَائِكُمْ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الصَّلاَةُ نُورٌ، وَالنُّورُ تَهْتَدُونَ بِهِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ، وَتَخْرُجُونَ بِهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَبُحُورِ الضَّلاَتِ، وَتَسْتَجْلِبُونَ بِهِ رِضَى رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ»،

وَقَالَ تَعَالَى قُسِّمَتِ الصَّلاَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، (106) وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ العَبْدُ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،

يَقُولُ اللهُ حَمَدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ العَبْدُ:

﴿الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ﴾،

يَقُولُ اللهُ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ العَبْدُ:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾،

يَقُولُ اللهُ مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَفِي رِوَايَةٍ فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ العَبْدُ:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾،

يَقُولُ اللهُ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ العَبْدُ:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إِلَى ﴿الضَّالِّينَ﴾،

فَهُوَ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، قَوْلُهُ:

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنِعَمِ اللهِ مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾،

أَيْ: فَائِتِينَ اللهَ بِأَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الاِنْتِقَامِ مِنْهُمْ، وَنُزُولِ البَلَاءِ بِهِمْ، أَوْ تَقُولُ: لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُو بِخَيْبَةِ ظُنُونِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ عَنْ دَائِرَةِ شُيُوخِهِمْ، مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ، أَيْ لَا تُصِيبُهُمْ سِهَامُ الدَّعَوَاتِ، وَلَا تَنَالُهُمْ صَوَاعِقُ العَذَابِ المُرْسَلِ مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، لِمُخَالَفَتِهِمْ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنِ اللهِ، وَاسْتِغْرَاقِهِمْ فِي بُحُورِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ،

﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾،

أَيْ: المَرْجِعُ.

ذَوِيَّ اسْمَعُوا النُّصْحَ مِنْ مُشْفِقٍ ❖ عَطُوفٍ قَضَى لَكُمُ مَا يَجِبْ
رَكَنْتُمْ إِلَى تُرَّهَاتِ الهَوَى ❖ عَكَفْتُمْ عَلَى لَهْوِكُمْ وَاللَّعِبْ
سَلَكْتُمْ مَسَالِكَ لَا تَنْبَغِي ❖ وَقُلْتُمْ رَضِينَا بِأَنَّا نُحِبْ
وَمَا هَكَذَا حَالُ أَهْلِ الوِدَادِ ❖ وَلَا حَالُ مَنْ لَهُمُ يَنْتَسِبْ
بَلَى هَذِهِ حَالُ مَنْ حَالَ عَنْ ❖ طَرِيقِ الهُدَى وَارْتَدَى بِالكَذِبْ
وَإِنْ قُلْتُمْ شَمْسُ أَهْلِ الوُصُولِ ❖ تُضِيءُ لَنَا قُلْتُ قَدْ تَحْتَجِبْ
خُصُوصًا وَسُحْبُ هَوَاكُمْ عَلَى ❖ مَشَارِقِ أَضْوَائِهَا تَنْسَحِبْ
وَمَا ضَرَّهَا ذَاكَ فِي نُورِهَا ❖ وَلَكِنْ لِعِزَّتِهِ تَنْتَقِبْ
هِيَ النَّفْسُ مَنْ يَتَّبِعْ أَمْرَهَا ❖ بَعِيدٌ عَلَيْهِ يَفُزْ أَوْ يُصِبْ
لَهَا شَرَكٌ مِنْ حِبَالِ الهَوَى ❖ لِصَيْدِ عُقُولِ الوَرَى قَدْ نُصِبْ
فَمَاذَا الرُّقَادُ وَمَاذَا العِنَادُ ❖ أَمَا تَخْتَشُو حَالَ عَبْدٍ سُلِبْ

فَأَيْنَ القُلُوبُ الَّتي لَــــمْ تَزَلْ ❖ إلَى اللهِ عَنْ غَيْـــــرِهِ تَنْقَلِبْ
أَدِيمُوا البُكَا وَأَطِيلُوا الشَّــــكَا ❖ وَنُوحُوا نَوَاحَ فَتًى مُنْتَحِــــبْ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاس: وَجَّهَ النَّبِيُّ غُلامَاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُدْلِجُ بْنُ عَمْرُو إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ لِيَدْعُوَهُ، فَنَظَرَ إِلَى عُمَرَ فِي حَالَةٍ كَرِهَ رُؤْيَتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَدِدْنَا لَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنَا وَنَهَانَا فِي حَالِ الاسْتِيذَانِ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، وَقَالَ مُقَاتِلٌ: نَزَلَتْ فِي أَسْمَاءَ بِنْتِ مُرْشِدٍ، كَانَ لَهَا غُلامٌ كَبِيرٌ فَدَخَلَ (107) عَلَيْهَا فِي وَقْتٍ كَرِهَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ خَدَمَنَا وَغِلْمَانَنَا يَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فِي حَالٍ نَكْرَهُهُ،

﴿فَنَزَلَتْ لِيَسْتَأْذِنْكُمُ﴾،

لامُ الأَمْرِ

﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾،

يَعْنِي العَبِيدُ وَالإِمَاءُ،

﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾،

مِنَ الأَحْرَارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلاثَةِ أَوْقَاتٍ، مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الفَجْرِ، وَهُوَ حِينَ يَخْرُجُ الإِنْسَانُ مِنْ ثِيَابِ النَّوْمِ، وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ لِلْقَائِلَةِ، وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ، رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاتِكُمْ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ:

﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾،

وَإِنَّمَا العَتَمَةُ عَتَمَةُ الإِبِلِ، وَإِنَّمَا خَصَّصَ هَذِهِ الأَوْقَاتَ لأَنَّهَا سَاعَةُ الغَفْلَةِ وَالخَلْوَةِ، وَوَضْعِ الثِّيَابِ وَالكِسْوَةِ، وَالتَّجَرُّدِ وَكَشْفِ العَوْرَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾،

قَرَأَ أَهْلُ الكُوفَةِ ثَلَاثَ بِالنَّصبِ رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَفَعَهُ الآخَرُونَ، أَيْ هَذِهِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ، يَعْنِي العَبِيدَ وَالخَدَمَ وَالأَطْفَالَ جُنَاحٌ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ بَعْدَهُنَّ، أَيْ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ،

﴿طَوَّافُونَ﴾،

أَيْ: هُمْ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ يَدْخُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فِي أَشْغَالِكُمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ لأَنَّهُمْ خَدَمُكُمْ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْكُمْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الأَوْقَاتِ بَعْضُكُمْ يَطُوفُ عَلَى بَعْضٍ، وَاخْتُلِفَ فِي حُكْمِهَا، فَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوخٌ، وَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ لَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ اليَوْمَ، فَقَالَ: إِنَّ اللّٰه حَلِيمٌ رَفِيقٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ يُحِبُّ السُّتْرَةَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَتْ لِبُيُوتِهِمْ سُتْرَةٌ وَلَا حِجَالٌ وَلَا حِجَابٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الخَادِمُ أَوْ الوَلَدُ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللّٰه تَعَالَى بِالإِسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ العَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللّٰه تَعَالَى بِالسُّتُورِ وَالخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ، قَالَ مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قُلْتُ لِلشَّعْبِي: أَنُسِخَتْ؟ قَالَ: لَا وَاللّٰهِ مَا نُسِخَتْ، قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يَعْمَلُونَ بِهَا، قَالَ: اللّٰه المُسْتَعَانُ، وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَاللّٰهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا يَتَهَاوَنُ بِهِ النَّاسُ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾،

أَيْ: مِنْ أَحْرَارِكُمْ، فَلْيَسْتَأْذِنُوا فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ،

﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾،

يَعْنِي الأَحْرَارَ الكِبَارَ،

﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾،

يَعْنِي الَّاتِي قَعَدْنَ عَنِ الوَلَدِ مِنَ الكِبَرِ فَلَا يَحِضْنَ وَلَا يَلِدْنَ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدٌ،

﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾،

عِنْدَ الرِّجَالِ يَعْنِي جلابيبهُنَّ، وَالجلْبَابُ القِنَاعُ الَّذي فَوْقَ الخمَارِ، وَالرِّدَاءُ الَّذي فَوْقَ الثِّيَابِ، يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ بْن كَعْبٍ،

﴿أَنْ يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾،

يَعْني مِنْ غَيْر أَنْ يَضعْنَ الجلْبَابَ لِيُرِينَ زِينَتَهُنَّ، وَالتَّبَرُّجُ أَنْ تُظْهِرَ المَرْأَةُ مِنْ مَحَاسِنِهَا مَا يَنْبَغِي لهَا أَنْ تَسْتُرَهُ،

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾،

أَيْ: يَلْبِسْنَ جلابِيبهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ،

﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾،

انْتَهى. (108)

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ قَوْلُهُ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾،

أَيْ: الأَقْطَابُ الواصِلُونَ، وَالأَوْتَادُ الرَّاسِخُونَ وَالعُلَمَاءُ العَامِلُونَ، وَالكُمَّلُ العَارِفُونَ، الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ العِنَايَةُ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مَخَايلُ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، لِيَسْتَأْذِنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ المُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ، وَالإِخْوَانِ العَارِفِينَ، بِرَبِّهِمُ الوَاثِقِينَ، الَّذِينَ مَلَّكَكُمُ اللهُ زِمَامَهُمْ، وَجَعَلَ بِأَيْدِيكُمْ أَحْكَامَهُمْ، وَنَوَّرَ بِمَحَبَّتِكُمْ أَجْسَامَهُمْ، وَثَبَّتَ بِمَعْرِفَتِكُمْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَعْتَقَ بِبَرَكَتِكُمْ ذِمَمَهُمْ، وَرَفَعَ بِنَظْرَتِكُمْ هِمَمَهُمْ،

﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾،

أَيْ: لَمْ يُدْرِكُوا مَا أَدْرَكْتُمُوهُ مِنَ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ، وَالمَقَامَاتِ السَّامِيَةِ، وَالأَسْرَارِ النَّامِيَةِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مِنْ قَبْلِ صَلاَةِ الفَجْرِ لأَنَّهُ وَقْتُ مُنَاجَاتِكُمْ لِمَوْلاَكُمُ الحَلِيمِ الغَفَّارِ، وَالخُضُوعِ لَهُ، وَالتَّضَرُّعِ وَالاسْتِغْفَارِ، وَانْتِظَارِ لَوَائِحِ الشَّوَارِقِ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَالأَنْوَارِ وَمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ، وَالمِنَحِ الغِزَارِ،

وَالتَّعرُّض لنفحاته في سَوادِ اللَّيَالِي وَوُقُوتِ الأَسْحار، وَحِينَ تَضعُونَ ثِيَابَكُمْ مِن الظَّهِيرَةِ الرَّفِيعَةِ المَكَانَةِ والمِقْدار، الَّتي تَشْهَدُونَ بها مَشاهدَ الأَبْرار، وَتحْضُرُونَ فِيهَا مَجَالِسَ المُقَرَّبِينَ وَالمُصْطَفِينَ الأَخْيَار، وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ لأَنَّهَا مَحَلُّ الأَشْفَاعِ وَالأَوْتَار، وَالتَّهَيُّؤ لِلْقِيَام بَيْنَ يَدَي المَوْلَى العَفُوِّ السَّتَّار، الَّذِي يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَار، وَيَبْسُطَ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ عَلَى مَمَرِّ الأَزْمِنَةِ وَالأَعْصَار، سُبْحَانَهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الوَاحِدُ الأَحَدُ المُدَبِّرُ القَهَّارُ، الوَاسِعُ الرَّحْمَةِ الفَاعِلُ المُخْتَارُ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ بِفَضْلِهِ، وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ وَلا حَجْرَ عَلَيْهِ فِي تَصَارِيفِ الأَقْدَارِ،

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾،

أَيْ: هِيَ أَوْقَاتٌ ثَلاثٌ تُقِيمُونَ فِيهَا الحُدُودَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَتَتَفَكَّرُونَ فِيهَا القُدُومَ عَلَى رَبِّكُمْ، وَتَذْكُرُونَ فِيهَا مَا سَلَفَ مِنْ مُعْظَمِ ذُنُوبِكُمْ، وَتُفَتِّشُونَ فِيهَا دَسَائِسَ سَرَائِرِكُمْ، وَخَبَايَا قُلُوبِكُمْ، وَتَتَيَقَّظُونَ فِيهَا مِنْ نَوْمِ غَفَلاتِكُمْ، وَتَسْتُرُونَ فِيهَا مَا بَدَا مِنْ عَوْرَاتِكُمْ، وَتَتَهَيَّئُونَ فِيهَا لأَدَاءِ صَلَوَاتِكُمْ، لأَنَّ السَّتْرَ فِي تِلْكَ الأَوْقَاتِ هُوَ المُنَاسِبُ لأَفْعَالِكُمْ، وَاللاَّئِقُ لأَحْوَالِكُمْ، وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ وَأَرَدْتُمْ أَنْ تُظْهِرُوا مَا أَخْفَيْتُمُوهُ مِنَ الأَسْرَارِ وَسَتَرْتُمُوهُ، وَمَا مُنِحْتُمْ مِنَ المَوَاهِبِ وَرُزِقْتُمُوهُ، شُكْراً لِمَا خَوَّلَكُمُ اللهُ مِنْ نِعَمِهِ، وَتَحَدُّثًا بِمَا أَوْلاكُمْ مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ، لِيَقْتَدِيَ بِكُمُ المُنْتَسِبُ وَيَسِيرَ بِسِيرَتِكُمْ، وَيَهْتَدِيَ بِهَدْيِكُمْ وَنَهْجِ طَرِيقَتِكُمْ، فَقَدْ عَذَرَكُمُ اللهُ وَعَذَرَ مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْكُمْ، أَوْ خَدَمَ مَقَامَكُمْ وَأَقْبَلَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَيْكُمْ، قَوْلُهُ:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ﴾،

أَيْ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا المَشَايِخُ المَأْمُورُونَ بِالاسْتِتَار (109) وَلا عَلَيْهِمْ، أَيِ المُرِيدِينَ جُنَاحٌ، أَيْ إِثْمٌ بَعْدَهُنَّ أَيْ بَعْدَ هَذِهِ الأَوْقَاتِ المَعْلُومَةِ، وَالمَسَائِلِ المَحْتُومَةِ، ثُمَّ بَيَّنَ عِلَّةَ عَدَمِ الاسْتِئْذَانِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الأَوْقَاتِ بِقَوْلِهِ:

﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾،

لاقْتِبَاسِ أَنْوَارِكُمْ، وَالْتِمَاسِ أَسْرَارِكُمْ، وَسَمَاعِ خِطَابِكُمْ، وَرَدِّ جَوَابِكُمْ، وَالانْتِفَاعِ

برِحَابِكُمْ، وَالانْتِمَاءِ لجَنَابِكُمْ، لِأَنَّكُمْ غَائِبُونَ فِي حَضْرَةِ مَوْلَاكُمْ، فَرِحُونَ بِمَا امْتَنَّ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِهِ وَأَوْلَاكُمْ

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾،

أَيْ: الأَحْكَامَ الرَّبَّانِيَّةَ الَّتي أُمِرُوا بِهَا، وَالأَحْوَالَ الصَّمْدَانِيَّةَ الَّتي اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِهَا، لِأَنَّهُمْ مَصَابِيحُ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَبِهِمْ يَقْتَدِي السَّائِرُ إِلَى اللهِ فِي بَسْطِهِ وَقَبْضِهِ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَصَالِحِ عِبَادِهِ، حَكِيمٌ فِي تَدْبِيرِ أُمُورِهِ وَبَيَانِ مُرَادِهِ، قَوْلُهُ:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ﴾،

أَيْ: الَّذِينَ أَدْخَلْتُمُوهُمْ مَكَاتِبَ التَّعْلِيمِ، وَعَلَّمْتُمُوهُمْ أَدَبَ الرِّيَاضَةِ وَكَيْفِيَّةَ الوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ الحُلُمَ أَيْ نَوَّرَ اللهُ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَمَلَأَ سَرَائِرَهُمْ بِأَسْرَارِ المَعَارِفِ وَالتَّحْقِيقِ، فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، لِأَنَّ الدُّخُولَ كَانَ لَهُمْ شِعَارًا وَعَادَةً قَبْلَ أَنْ يَحُوزُوا دَرَجَةَ السِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَيُرَسِّخَ فِي قُلُوبِهِمْ حِفْظَ المَوَدَّةِ وَكَمَالَ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ،

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾،

أَيْ: فِيمَا بَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الأَحْكَامِ، وَأَشْرَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ أَنْوَارِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَاخْتَصَّكُمْ بِهِ مِنَ المَقَامَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَالفَوْزِ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَدُخُولَ دَارِ السَّلَامِ، قَوْلُهُ:

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾،

أَيْ: المُؤْمِنَاتُ الصَّابِرَاتُ العَابِدَاتُ القَانِتَاتُ الرَّاكِعَاتُ السَّاجِدَاتُ البَاكِيَاتُ مِنْ خِشْيَةِ مَوْلَاهُنَّ المُتَضَرِّعَاتُ، الفَارَّاتُ بِدِينِهِنَّ إِلَيْهِ المُنْقَطِعَاتُ، المُسْتَغْرِقَاتُ فِي حُبِّهِ الوَالِهَاتُ،

﴿اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾،

لِأَنَّهُنَّ فَطَمْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَالمُتَلَذِّذَاتِ، وَزَهِدْنَ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا،

وَمَصارِعِهَا المُزَخْرَفَاتِ، وَتَكالِيلِهَا المُوَشَّاةِ، وَحِجالِهَا المُذَهَّبَاتِ، وَعُوِّضْنَ مِنْ ذَلِكَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ،

﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾،

أَيْ: يَكْشِفْنَ بَرَاقِعَ السَّتْرِ عَنْ وُجُوهِهِنَّ لِيَنْظُرْنَ إِلَى مَنْ أَسْعَدَهُ اللّه بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ، غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ تَخْطَفُ أَبْصَارَ العَاشِقِينَ، الَّذِينَ قَطَّعَ الحُبُّ أَمْعَاءَهُمْ، وَأَفْضَى بِهِمْ إِلَى المَمَاةِ،

﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ﴾،

أَيْ: يَلْبِسْنَ جَلاَبِيبَ الحَيَاءِ وَالعِفَّةِ وَالسَّتْرِ خَيْرٌ لَهُنَّ، لِئَلاَّ يُهْلِكْنَ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، لِأَنَّ عُيُونَ المُحِبِّينَ إِذَا رَمَقَتْ عَشِقَتْ، وَأَرْوَاحَ المَغْلُوبِينَ إِذَا شَاهَدَتْ نَطَقَتْ، وَأَنْفَاسَ المَغْرُومِينَ إِذَا زَفَرَتْ أَحْرَقَتْ، وَهِمَمَ المُتَوَاجِدِينَ إِذَا لَحِظَتْ قَتَلَتْ، وَبَصَائِرَ العَارِفِينَ إِذَا كَاشَفَتْ (110) كَتَمَتْ، وَاللّه سَمِيعٌ لِمَا يَقُلْنَ، عَلِيمٌ بِمَا يَصْدُرُ مِنْهُنَّ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَالأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ.

مَـــدَارُ أَحْوَالِنَا فِي كُـلِّ مَرْتَبَةٍ ❖ حِفْظُ العُهُودِ وَتَرْكُ الحَظِّ وَالأَرَبِ
وَأَنْ يَكُونَ الَّذِي يَهْوَى مَشَاهِدَنَا ❖ مُجَانِباً لِــسَبِيلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
وَأَنْ يَقُــومَ إِذَا مَـــا اللَّيْلُ تَمَّ لَهُ ❖ نِصْفٌ لِمَوْلاَهُ بِالإِخْلاَصِ فِي الطَّلَبِ
يَئِنُّ شَوْقاً إِلَى المَحْبُوبِ تَحْسِبُـهُ ❖ ثَكْلَى أَثَـارَ شَجَاهَا نَوْحُ مُنْتَحِبِ
مُفَرَّغُ القَلْبِ مِنْ غَيْرِ الحَبِيبِ لَهُ ❖ فِي بَابِــهِ ذُلُّ مِسْكِينٍ وَمُكْتَئِبِ
وَالصَّوْمُ يُكْثِرُ مِنْهُ حَيْثُ أَقْدَرَهُ ❖ رَبُّ العِبَــادِ لِيَلْقَى غَايَةَ القُرَبِ
وَالصِّدْقُ يَجْعَلُهُ زَادًا لِرِحْلَتِـــهِ ❖ وَالذِّكْرُ أَعْظَمُ مَا يَخْتَارُ مِنْ سَبَبِ
يُطَهِّرُ السِّرَّ يَجْلُو القَلْبَ يَمْنَحُهُ ❖ مِــنَ المَعَارِفِ سِرًّا بَاهِرَ العَجَبِ
وَيُنْزِلُ الفَيْضَ مِنْ غَيْبِ الغُيُوبِ بِمَا ❖ يَخْتَارُهُ اللّه مِنْ كَشْفٍ بِلاَ رِيَبِ
وَاللّه نَسْـــــالُهُ عَوْناً لِطَالِبِهِ ❖ عَلَـــى أَوَامِرِهِ فِي سَائِرِ الرُّتَبِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾، الآيَةُ

قَالَ الإِمَامُ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾،

تَحَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْمَرْضَى وَالزَّمْنَى وَالْعُمْيَ وَالْعُرْجِ، وَقَالُوا: الطَّعَامُ أَفْضَلُ الأَمْوَالِ، وَالأَعْمَى لَا يُبْصِرُ مَوْضَعَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ، وَالأَعْرَجُ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُزَاحَمَةَ عَلَى الطَّعَامِ، وَالْمَرِيضُ لَا يَسْتَوِي فِي الطَّعَامِ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مُؤَاكَلَةِ هَؤُلَاءِ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ وَمِقْسَمٌ: كَانَ الْعُمْيَانُ وَالْعُرْجَانُ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الأَصِحَّاءِ، لِأَنَّ النَّاسَ يَتَقَذَّرُونَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يُخَالِطُوهُمْ فِي طَعَامِهِمْ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجُ وَلَا مَرِيضٌ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: نَزَلَتْ تَرْخِيصاً لِلْمَرْضَى وَالزَّمْنَى فِي الأَكْلِ فِي بُيُوتِ مَنْ سَمَّى اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانُوا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يُطْعِمُونَهُمْ، ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، أَوْ بَعْضِ مَنْ سَمَّى اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ، فَكَانَ أَهْلُ الآيَةِ يَتَحَرَّجُونَ مِنْ أَنْ يُطْعِمُوا ذَلِكَ الطَّعَامَ، لِأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ غَيْرُ مَالِكِهِ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا غَزَوْا خَلَّفُوا زَمْنَاهُمْ، وَيَدْفَعُونَ إِلَيْهِمْ مَفَاتِحَ أَمْوَالِهِمْ وَيَقُولُونَ: قَدْ أَحْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا فِي بُيُوتِنَا، فَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِنْ ذَلِكَ، يَقُولُونَ: لَا نَدْخُلُهَا وَهُمْ غُيَّبٌ، فَنَزَلَتْ رُخْصَةً لَهُمْ، وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ زَيْدٍ:

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ (111) وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾

فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ، قَالَا: وَهُنَا تَمَّ الْكَلَامُ، وَقَوْلُهُ:

﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الآيَةَ،

كَلَامٌ مُنْقَطِعٌ عَمَّا قَبْلَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَحَرَّجَ قَوْمٌ عَنِ الأَكْلِ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾،

وَقَالُوا: لاَ يَحِلُّ لِأَحدٍ مِنَّا أن يَأْكُلَ عِنْدَ أَحدٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:

﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾،

أَيْ: وَلاَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ، أَرَادَ بُيُوتَ أَوْلاَدِكُمْ، لأَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مَنْ كَسْبِهِ وَمَالِهِ كَمَالُهُ، أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَعْنِي وَكِيلَ الرَّجُلِ وَقَيِّمِهِ فِي ضَيْعَتِهِ وَمَاشِيَتِهِ، لاَ بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمْرِ ضَيْعَتِهِ، وَيَشْرَبَ مِنْ لَبَنِ مَاشِيَتِهِ، وَقَالَ الضَّحَاكُ: يَعْنِي مِنْ بُيُوتِ عَبِيدِكُمْ وَمَمَالِيكِكُمْ، وَقَالَ مُجَاهِدُ وَقَتَادَةُ: مِنْ بُيُوتِ أَنْفُسِكُمْ مِمَّا احْتَزْتُمْ وَمَلَكْتُمْ، وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: مُلِّكْتُمْ أَوْ صَدِيقُكُمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَازِياً، وَخَلَّفَ خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَهُ مَجْهُوداً، فَقَالَ: تَحَرَّجْتُ أَنْ ءَاكُلَ مِنْ طَعَامِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، وَرَأَى الحَسَنُ وَقَتَادَةُ دُخُولَ الرَّجُلِ بَيْتَ صَدِيقِهِ وَالأَكْلَ مِنْ طَعَامِهِ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ جَائِزاً لِهَذِهِ الآيَةِ، أَوْ صَدِيقِكُمْ قَوْلُهُ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً» قَالَ قَوْمٌ: نَزَلَتْ فِي حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُوا اللَّيْثِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَحْدَهُ، فَرُبَّمَا قَعَدَ الرَّجُلُ وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الرَّوَاحِ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، قَالَهُ قَتَادَةُ الضَّحَاكُ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الغَنِيُّ يَدْخُلُ عَلَى الفَقِيرِ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ وَصَدَاقَتِهِ، فَيَدْعُوهُ إِلَى طَعَامِهِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لاَ جُنْحَ أَنْ ءَاكُلَ مِنْ طَعَامِكَ، أَيْ أَتَحَرَّجُ وَأَنَا غَنِيٌّ وَأَنْتَ فَقِيرٌ، فَنَزَلَتْ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَأَبُو صَالِحٍ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ كَانُوا لاَ يَأْكُلُونَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ مَعَ ضَيْفِهِمْ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي أَنْ يَأْكُلُوا كَيْفَ شَاؤُوا جَمِيعاً مُجْتَمِعِينَ، أَوْ أَشْتَاتاً مُتَفَرِّقِينَ، وَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فَكَانَ فِيكُمْ الزَّهِيدُ وَالرَّغِيبُ، وَالصَّحِيحُ وَالعَلِيلُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا مُؤَاكَلَةَ المَرْضَى وَالزَّمْنَى لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾،

وَقَالُوا: فَلاَ يَحِلُّ لَنَا مُؤَاكَلَتُهُمْ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الآيَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟﴾،

أَيْ يُسَلِّمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، كَقَوْلِهِ:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾،

قَالَهُ الحَسَنُ وَابْنُ زَيْدٍ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِالقَوْمِ وَبَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا (112) عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ»،

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ عَلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَقْعُدَ فَلْيَقْعُدْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الأَخِيرَةِ»،

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَ أَنْفُسِكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِيكُمْ وَعِيَالِكُمْ، قَالَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَطَاوُوسُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ وَالضَّحَاكُ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي البَيْتِ أَحَدٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتَهُ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ لِمَ تَرَكْتَهُ، وَكُنْتُ وَاقِفاً عَلَى رَأْسِهِ أَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ المَاءَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ:

«يَا أَنَسُ أَلَا أُعَلِّمُكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهَا، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَى، قَالَ: مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَطُلْ عُمُرُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَوَاظِبْ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الأَبْرَارِ»،

وَقِيلَ يَعْنِي فَإِذَا دَخَلْتُمُ المَسَاجِدَ فَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ فِيهَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا دَخَلْتُمُ المَسْجِدَ فَقُولُوا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، تَحِيَّةً نُصِبَ عَلَى المَصْدَرِ، أَيْ تُحَيُّونَ أَنْفُسَكُمْ بِهَا تَحِيَّةً، وَقِيلَ: عَلَى الحَالِ، فَمَا تَفْعَلُونَهُ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

مُبَارَكَةً طَيِّبَةً، وَقِيلَ: نُعِتَتْ بِطَيِّبَةٍ لِأَنَّ سَامِعَهَا يَسْتَطِيبُ سَمَاعَهَا، قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾، الآيَةُ،

عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ يَجْمَعُهُمْ مِنْ حَرْبٍ حَضَرَتْ أَوْ صَلاَةِ جُمُعَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ أَوْ تَشَاوُرٍ، وَفِي أَمْرٍ نَزَلَ لَمْ يَذْهَبُوا، لَمْ يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ عَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ مِنَ الأُمُورِ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ يَا مُحَمَّدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِي: فِي هَذِهِ الآيَةِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَقُومَ حُيَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَرَاهُ، فَيَعْرِفُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيَسْتَأْذِنُ فَيَأْذَنُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ، وَهُوَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ:

﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ﴾، الآيَةُ

قَوْلَهُ:

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ﴾،

يَقُولُ احْذَرُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ عَلَيْكُمْ إِذَا أَسْخَطْتُمُوهُ، فَإِنَّ دُعَاءَهُ مُوجِبٌ لِلْعَذَابِ لَيْسَ كَدُعَاءِ غَيْرِهِ، قَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ: لاَ تَدْعُوهُ كَمَا يَدْعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً يَا مُحَمَّدُ، وَلَكِنْ فَخِّمُوهُ وَعَظِّمُوهُ، وَقُولُوا يَا نَبِيَّ اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فِي لِينٍ وَتَوَاضُعٍ وَخُضُوعٍ، قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ، أَيْ يَخْرُجُونَ، وَمِنْهُ تَسَلَّلَ القَطَا، (113) مِنْكُمْ أَيُّهَا الْمُنْصَرِفُونَ عَنْ نَبِيِّكُمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ لِوَاذًا، أَيْ يَسْتَتِرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَيَرُوغُ فِي خُفْيَةٍ، وَاللِّوَاذُ مَصْدَرُ لاَوَذَ فُلاَنٌ يُلاَوِذُ مُلاَوَذَةً وَ لِوَاذًا، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرُ اللِّذَّةِ لَقَالَ لِيَاذًا مِثْلَ القِيَامِ وَالصِّيَامِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا فِي حَفْرِ الخَنْدَقِ، جَعَلَ الْمُنَافِقُونَ يَنْصَرِفُونَ بِغَيْرِ إِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُخْتَفِينَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ عَنْ صِلَةٍ، وَقِيلَ: يُعْرِضُونَ عَنْ أَمْرِهِ، وَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَتْلٌ، وَقَالَ عَطَاءٌ: الزَّلاَزِلُ وَالأَهْوَالُ، وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سُلْطَانٌ جَائِرٌ يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ، وَقَالَ الحَسَنُ يُظْهِرُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ، أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَجِيعٌ مُؤْلِمٌ فِي الدُّنْيَا،

﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾،

عَبِيداً وَمِلْكاً وَخَلْقاً، وَدَلالَةً عَلَى مُلْكِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ،

﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ إِلَى ﴿عَلِيمٌ﴾،

انْتَهَى.

وَقُلْتُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: قَوْلُهُ:

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾، الآيَةُ

لَيْسَتْ تِلْكَ الآفَاتُ المَذْكُورَةُ فِي الآيَاتِ ءَافَاتُ نَقْصٍ فِي الحَقِيقَةِ، بَلْ هِيَ ءَافَاتُ كَمَالٍ، مُؤَسَّسَةٌ عَلَى أُصُولِ الطَّرِيقَةِ، تُسْفِرُ عَمَّا لأَهْلِهَا مِنَ التَّرَقِّي فِي أَعَالِي المَقَامَاتِ، وَمَا لَهُمْ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي أَنْوَاعِ الكَمَالاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ بِمَا يُذْكَرُ بَعْدُ مِنْ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ، وَمَا يُتَفَنَّنُ فِيهِ مِنْ أَسْنَى العِبَارَاتِ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَذَرَ أَقْوَاماً مِنَ المُحِبِّينَ وَالعَارِفِينَ بِالرَّمْزِ فِي هَذِهِ الآيَةِ، فَظَاهِرُهَا مَعَ العُمُومِ، وَبَاطِنُهَا مَعَ الخُصُوصِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ:

«لِلْقُرْءَانِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ».

وَمَعْنَى ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ، أَنَّ الأَعْمَى هَاهُنَا مَنْ طَمَسَتْهُ سُبُحَاتُ وَجْهِ الحَقِّ حِينَ عَايَنَهُ بِقَلْبِهِ وَرُوحِهِ فَعَمَاهُ أَنْ لا يَرَى غَيْرَ اللهِ وَمَعْمَاهُ الحَقِيقِي أَنْ لا يُطِيقُ أَنْ يَنْظُرَ بُطُونَ الأَزَلِ وَالغَيْبِ وَغَيْبَ الغَيْبِ وَهَذَا سِرُّ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي وَصْفِ جَمَالِ الحَقِّ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُ مَعْذُورًا أَنْ لا يَدْرِيَ حَقَّ الحَقِيقَةِ وَحَقِيقَةَ الحَقِّ إِذْ يَسْتَحِيلُ أَنْ يُحِيطَ الحَدَثُ بِالقِدَمِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَتْ رُوحُهُ وَسِرُّهُ عَنِ السَّيْرِ فِي مَيَادِينِ الأَزَلِيَّةِ وَالأَبَدِيَّةِ بِضَرْبِ سُيُوفِ الوَحْدَةِ وَرَمْيِ أَحْجَارِ القَهْرِيَّاتِ فَهُوَ مَعْذُورٌ حِينَ جَلَسَ عَلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَلَمْ يَسِرْ فِي مَيَادِينِ القُدْسِ فَإِنَّ هُنَاكَ طُوفَانَ الكِبْرِيَاءِ وَسَطْوَةَ العَظَمَةِ وَالبَقَاءِ فَهَذَا الأَعْرَجُ مَعْذُورٌ إِذْ لَمْ يَأْتِ مِنْ مَقَامِ المُشَاهَدَةِ إِلَى مَقَامِ المُجَاهَدَةِ وَالمَرِيضُ الَّذِي أَسْقَمَتْهُ مَحَبَّةُ

مُشَاهَدَتِهِ وَرُؤْيَةُ جَمَالِهِ فَهُوَ مَعْذُورٌ فِي الرُّجُوعِ إلَى (114) مُشَاهَدَةِ مُسْتَحْسَنَاتِ أَفْعَالِهِ مِنْ سَمَاعٍ وَطِيبٍ وَمُتَنَزَّهَاتٍ لأَنَّهُ أَمْرَضَهُ العِشْقُ فَتَدَاوَى بِالعِشْقِ مِنَ العِشْقِ كَمَا قِيلَ:

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى مِنَ الهَـــوَى ❖ كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الخَمْرِ بِالخَمْـرِ

وَقِيلَ الأَعْمَى مَنْ طَمَسَتْهُ أَنْوَارُ سَطَوَاتِ العَظَمَةِ فَهُوَ مِنْ رُؤْيَةِ الكُلِّ مَعْذُورٌ وَالأَعْرَجُ مَنْ كَسَّرَتْ رِجْلَ هِمَّتِهِ أَحْجَارُ مَنْجَنِيقِ الأَزَلِ فِي قَعْرِ الدَّيْمُومِيَّةِ فَهُوَ مَعْذُورٌ إذَا انْقَطَعَ عَنِ السَّيْرِ فِي بَيْدَاءِ الأَزَلِ وَالأَبَدِ لأَنَّ القِدَمَ وَالبَقَاءَ غَيْرُ مَحْصُورَيْنِ وَالمَرِيضُ مَنْ أَمْرَضَتْهُ أَسْقَامُ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالعِشْقِ وَالمَعْرِفَةِ فَهُوَ مَعْذُورٌ عَنِ الاشْتِغَالِ بِكَثْرَةِ العِبَادَاتِ وَبَثِّ أَسْرَارِ الحِكَمِ وَالإفَادَاتِ فَهَؤُلاءِ أَهْلُ المُشَاهَدَاتِ لا أَهْلُ المُجَاهَدَةِ وَالرُّسُومَاتِ انْتَهَى.

قُلْتُ الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِشُعَاعِ القُرْبِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِتَلاطُمِ أَمْوَاجِ الحُبِّ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِعَوَاصِفِ رِيَاحِ الجَذْبِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِلَذَّةِ الوِصَالِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِصَدْمَةِ الفَتْرَةِ عَنْ مَرَاقِي الاتِّصَالِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِنَوَافِحِ الأُنْسِ وَالإدْلالِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِرَوْحِ الأُنْسِ بِاللهِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ مِنْ كَدِّ السَّعْيِ فِي مَرْضَاةِ اللهِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِالاسْتِغْرَاقِ فِي حُبِّ اللهِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِلَوَامِعِ عَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِغَوَاشِي ظُهُورِ الكَرَامَاتِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِهُبُوبِ نَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِلَوَائِحِ أَنْوَارِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِثِقْلِ أَسْرَارِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ مِنْ شِدَّةِ مُكَابَرَةِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِسَنَا بَرْقِ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِيِّ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ فِي مَقَامَاتِ التَّدَلِّي لِحُصُولِ الكَمَالِ الإحْسَانِيِّ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِحَمْلِ أَمَانَةِ التَّلَقِّي العِرْفَانِيِّ، أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِشُهُودِ الجَمَالِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِتَجَلِّي سَطَوَاتِ الجَلالِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِصَدْمَةِ الحُبِّ فِي حَضْرَةِ الوِصَالِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِنُورِ الهُدَى وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِذِكْرِ اللهِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِالسَّيْرِ فِي مَيَادِينِ الاقْتِدَاءِ وَفِكْرُهُ غَائِبٌ فِي حَضْرَةِ اللهِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِسَمَاعِ النِّدَاءِ وَسِرُّهُ مُسْتَغْرِقٌ دَائِماً فِي أَوْصَافِ كَمَالاتِ اللهِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى

(115) مَنْ عَمِيَ بِشَوَارِقِ طَوَالِعِ الأَنْوَارِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِتَرْكِ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِأَلَمِ الجَفَا وَالانْكِسَارِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِضِيَاءِ نُجُومِ الحِكَمِ المُنِيرَةِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِحُسْنِ السِّيرَةِ وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِمَا فَاضَ عَلَى قَلْبِهِ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الغَزِيرَةِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِحُبِّ مَحْبُوبِهِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِمَا عَاقَهُ عَنْ نَيْلِ مَرْغُوبِهِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِلَوَاعِجِ الشَّوْقِ إِلَى بُلُوغِ مَطْلُوبِهِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ حَتَّى صَارَ لا يُمَيِّزُ بَيْنَ الوَصْلِ وَالهَجْرِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِشُرْبِ حُمَيَّا السُّكْرِ حَتَّى تَجَاوَزَ حُدُودَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِسَمَاعِ أَحَادِيثِ الوَعْظِ وَالزَّجْرِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِلَوَامِعِ كَوَاشِفِ الفَتْحِ المُبِينِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِزَوَاجِرِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِسَرَيَانِ سِرِّ الإِخْلاصِ فِي هُوِيَّتِهِ وَاليَقِينِ أَوْ تَقُولُ: الأَعْمَى مَنْ عَمِيَ بِأَنْوَارِ المَشَاهِدِ الإِلَهِيَّةِ وَالأَعْرَجُ مَنْ عَرِجَ بِسُلُوكِ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالمَرِيضُ مَنْ مَرِضَ بِتَحَسِّي عُقَارِ الفُتُوحَاتِ المَوْلَوِيَّةِ فَهُوَ حَيْرَانٌ غَائِبٌ عَنْ نَفْسِهِ وَلْهَانٌ مُنْفَرِدٌ عَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ مَسْرُورٌ مَحْزُونٌ هَائِمٌ مَفْتُونٌ مُسَرَّحٌ مَسْجُونٌ جَامِعٌ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ مُنَزَّهٌ عَنِ المَقَامَيْنِ ظَاهِرٌ فِي الثَّقَلَيْنِ بَاطِنٌ فِي النِّسْبَتَيْنِ كَامِلٌ فِي النَّشْأَتَيْنِ صَادِقٌ فِي الوِجْهَتَيْنِ مُقَدَّمٌ فِي الحَضْرَتَيْنِ مَعْلُومٌ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ مَبْسُوطُ الرَّاحَتَيْنِ عَالِي الرُّتْبَتَيْنِ لا حَجْرَ عَلَيْهِ وَلا تَكْلِيفَ وَلا مَيْلَ لَهُ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَلا تَحْرِيفَ مُعَرَّفٌ بِئَالَةِ التَّعْرِيفِ مَأْذُونٌ لَهُ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالتَّصْرِيفِ مَكْتُوبٌ فِي لَوْحِ الحِفْظِ بِقَلَمِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ وَالتَّشْرِيفِ.

لَيْسَ يَدْرِي بِحَالِنَا غَيْرُ صَبٍّ ❖ أَغْرَقَتْهُ بِبَحْــــرِهَا الأَسْرَارُ
أَسْفَرَتْ عِنْدَهُ شُمُوسُ التَّجَلِّي ❖ فَتَسَـــــاوَى ظَلامُهُ وَالنَّهَارُ
غَابَ بِالحَقِّ عَنْ سِوَاهُ فَصَارَتْ ❖ عَنْهُ مِنْهُ تَـــأْتِي لَهُ الأَخْبَارُ
أَذْهَلَـــــتْ لُبَّهُ إِشَارَاتُ قُدْسٍ ❖ فِي عُلاهَا تُحَيَّـــــــرَ الأَفْكَارُ
قُطِفَتْ مِـــنْ رِيَاضِهَا زَهَرَاتٌ ❖ خُطِفَتْ مِنْ ضِيَائِهَـــا الأَبْصَارُ
هَكَذَا وَصْفُ مَنْ يَذُوقُ وَيَدْرِي ❖ وَعَلَيْـــــهِ مِنَّا تُدَارُ العُقَـــارُ

أَوْ تَقُولُ:

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾،

إذَا طَلَبَ القَدحَ عِنْدَ أَهْلِ الرُّقيِّ وَالعِلاَجِ،

﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾،

إذَا كَوَى رُكْبَتَيْهِ بمحْوَرِ النَّدمِ عَلَى مَا فَاتَ فِي زَمَانِ الغَيِّ (116) وَالخِدَاعِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا عَرَضَ زُجَاجَتَهُ عَلَى المُرَبِّينَ لِيُزِيلُوا مِنْهَا مَا يُكْثِرُ الوَسَاوِسَ وَيُفْسِدُ المِزَاجَ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا دَقَّ أَحْجَارَ الرَّجَاءِ فِي مِهْرَاسِ العَفْوِ وَاكْتَحَلَ بِهَا عِنْدَ إغْفَاءِ الأَجْفَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا أَدْلَجَ فِي السَّرَى لِيَسْبقَ الأَصِحَّاءَ إلَى مَدَارِجِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا قَطَعَ لَيْلَهُ بِالبُكَاءِ وَالأَنِينِ وَاسْتَمْطَرَ سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ مِنْ فَضْلِ مَوْلاَهُ الكَثِيرِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا دَخَلَ فِي بُسْتَانِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا مَرحَ فِي رِيَاضِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا مَجَّ مِنْ فَمِهِ دَوَاءَ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا هَجَرَ مَجَالِسَ أَهْلِ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا قَهْقَرَ عَنْ مُخَالَطَةِ أَهْلِ البُغْضِ وَالشَّنَئَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا تَدَاوَى بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ النَّافِعَةِ وَتِلاَوَةِ القُرْءَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا هَدَمَ سُورَ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا أَجْهَدَ جُهْدَهُ لِيَصِلَ رَكَائِبَ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا سَأَلَ مِنْ مَوْلاَهُ أَنْ يُعَامِلَهُ بِمَوَاهِبِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا تَمَذْهَبَ بِمَذْهَبِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إلَى شَاهِقٍ لِيَصِلَ إلَى مَحَلِّ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا عَالَجَ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى وَحَلاَوَةِ الإِيمَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا طَلَبَ الوُصُولَ إلَى مَقَامَاتِ أَهْلِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا قَصُرَتْ خُطَاهُ عَمَّا يُفْضِي بِهِ إلَى عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا طَالَ مَرَضُهُ فِي تَحْصِيلِ مَا يَنْفَعُهُ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إذَا سَالَ الرَّيُّ لِفُؤَادِهِ المُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إذَا ظَلَعَ بِحَمْلِ الأَمَانَةِ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ

حَمْلِهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَالجِبَالُ وَجَمِيعُ الأَكْوَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا تَرَكَ الدَّوَاءَ وَفَوَّضَ أَمْرَهُ لِسَيِّدِهِ العَظِيمِ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا طَلَبَ الدَّلِيلَ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ مَوْلاَهُ وَالبُرْهَانَ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا تَوَانَى فِي سَيْرِهِ لِيُحَقِّقَ بِنُورِ بَصِيرَتِهِ عِلْمَ اليَقِينِ وَشُهُودَ الإِيقَانِ (117) وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا اسْتَشْفَى بِتِرْيَاقِ مَوْلاَهُ النَّافِعِ لِصَلاَحِ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا تَطَفَّلَ عَلَى بَابِ اللهِ المَفْتُوحِ لأَهْلِ الكَبَائِرِ وَالعِصْيَانِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَبِنَائِهِ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا اسْتَشْفَعَ بِجَاهِ سَيِّدِ مَعْدٍ وَبَنِي عَدْنَانَ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا طَلَبَ مِنْ مَوْلاَهُ النَّوَالَ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا تَعَرَّضَ لِنَوَافِحِ سَيِّدِهِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ بِدُمُوعِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَوَّدَ نَفْسَهُ الصِّدْقَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا نَامَ عَلَى حَصِيرِ الطَّاعَةِ وَالامْتِثَالِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا طَلَبَ فَضْلَةَ الكِرَامِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا سَلَكَ سُبُلَ السَّلاَمِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا تَعَلَّقَ بِذَيْلِ سَيِّدِ الأَنَامِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا مَرَّغَ شَيْبَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا طَلَبَ الأَمَانَ فِي التِّرْحَالِ وَالمُقَامِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا بَكَى مِنْ عَدَمِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا خَشِيَ مِنْ عَوَارِضِ الانْقِطَاعِ وَالانْفِصَالِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا أَكَلَ حَبَّ الفَنَاءِ لِيَفْنَى فِي مَحَبَّةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَ أَهْلِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا سَارَ بِسِيرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا دَخَلَ فِي دِيوَانِ الأَفْرَادِ المُجْتَهِدِينَ وَالسَّرَاتِ الأَبْدَالِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا هَامَ بِرُوحِهِ فِي بِسَاطِ المُحِبِّينَ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرَجَ بِسِرِّهِ فِي مَشَاهِدِ المُقَرَّبِينَ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا لَبِسَ لِشِفَائِهِ حُلَّةَ المُتَلَوِّنِينَ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا شَمَّ قُرُنْفُلَ التَّعَطُّفِ وَالرَّحَمَاتِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرَجَ بِهِمَّتِهِ فِي بِسَاطِ الدُّنُوِّ وَالقُرُبَاتِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا سَرَطَ أَفْيُونَ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ أَوْ تَقُولُ:

لَيسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا حفظَ بَصرَهُ مِنْ رِيَاحِ الأَهْوَاءِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرجَ بِرِجْلِهِ لِيَسْلَمَ مِنْ ءَافَاتِ الكَذِبِ وَالدَّعْوَى وَلاَ عَلَى المرِيضِ حَرَجٌ (118) إِذَا بَاحَ بِمَا فِي ضَمِيرِهِ مِنْ أَلَمِ الهَجْرِ وَبَثِّ الشَّكْوَى أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا اسْتَتَارَتْ سَرِيرَتُهُ أَنْ يَخْرُقَ بِهِمَّتِهِ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا صَلُحَتْ نِيَّتُهُ أَيْ يَتَأَمَّنُ عَلَى سِرِّ الوَحْيِ وَكُنُوزِ الذَّخَائِرِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا سَلِمَتْ طَوِيَّتُهُ مِنْ دَقَائِقِ العِلاَّتِ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى هَوَاجِسِ الصُّدُورِ وَمُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ.

يَا طَاعِنًا فِي رِجَالٍ طَابَ مَوْرِدُهُمْ ❖ وَشَاهَدُوا نُورَ مَوْلاَهُمْ بِلاَ سُتُرِ
لَوْ كُنْتَ تَعْرِفُهُمْ مَا كُنْتَ تُنْكِرُمَا ❖ صَارُوا أَحَقَّ بِهِ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ
وَهُمْ مَصَابِيحُ لَيْلِ الفَرْقِ صَحَّ لَهُمْ ❖ بِالجَمْعِ طَيٌّ عَنِ الأَعْيَانِ وَالأَثَرِ
غَابُوا بِمَوْلاَهُمُ فِي عَيْنِ حَاضِرِهِمْ ❖ فَمَا لَهُمْ مُشْبِهٌ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا تَعَلَّقَ بِمَنْ دَعَا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَسَلَكَ سَبِيلَ مَنْ وَضَّحَ طَرِيقَ الرُّشْدِ وَانْتَهَجَ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا انْتَهَى سَيْرُهُ إِلَى مَقَامَاتِ الوَاصِلِينَ فَسَكَنَ قَلْبُهُ مِمَّا قَلِقَ بِهِ مِنَ الشَّوْقِ وَانْزَعَجَ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا وَلَجَ فِي حَضْرَةِ الأَفْرَادِ العَارِفِينَ أَنْ يَدُلَّ العِبَادَ عَلَى اللهِ بِالاِسْتِهْتَارِ بِذِكْرِهِ وَاللَّهَجِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا نَظَرَ فِي تَهْذِيبِ نَفْسِهِ لِيُنْقِذَهَا مِنْ أَخْلاَقِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا امْتَطَى مُتُونَ الحَزْمِ لِيَسْبِقَ السَّائِرِينَ فِي السُّرَى وَالدَّلَجِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا انْتَشَقَ نَسِيمَ الفَتْحِ لِيُصْلِحَ مَا فَسَدَ مِنْ بِنْيَتِهِ وَيُقِيمَ العِوَجَ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا لاَحَ فَجْرُ الحَقِّ عَلَى وَجْهِهِ أَنْ يَشُمَّ رِيحَ المَحَبَّةِ الكَثِيرِ التَّضَوُّعِ وَالأَرَجِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ الوَجْدِ وَالسَّهَرِ وَيَخُوضَ فِي بَحْرِ الحَقَائِقِ العَظِيمِ المَعَانِي وَاللُّجَجِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا أَعْيَى الأَطِبَّاءَ دَاؤُهُ أَنْ يُنَادِيَ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ يَا مُجِيبَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ يَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ يَا سَرِيعَ الإِغَاثَةِ يَا قَرِيبَ الفَرَجِ اعْفُ عَنِّي وَارْحَمْنِي وَاقْبَلْنِي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ عِوَجٍ وَرُدَّنِي إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلاً فَقَدْ بَذَلْتُ فِي رِضَاكَ المَالَ وَالأَهْلَ وَالمُهَجَ وَتَوَسَّلْتُ بِجَاهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِيهِ

الفَرَجَ وَالمَخْرَجَ بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ يَا أَزْكَى الأَنَامِ وَيَا ❖ أَوْفَى نَبيٍّ لِسُبُلِ الحَقِّ مُنْتَهِجِ (119)
يَا خَيْرَ مَنْ حُدِيَتْ غُرُّ النِّيَاقِ لَهُ ❖ وَحُجَّ قُدُماً إِلَى أَبْوَابِهِ وَلُجِ
كُنْ لِي شَفِيعاً إِذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَظَى ❖ نَارُ الغَضَا وَأَغِثْنِي مِنْكَ بِالفَرَجِ
وَجُدْ بِفَضْلِكَ وَاقْبَلْ عُذْرَ ذِي مِدَحٍ ❖ رَطْبِ اللِّسَانِ بِإِهْدَاءِ الثَّنَا لَهِجِ
مُقَصِّرٌ فِيهِ عَنْ عُلْيَاكَ مُنْدَرِجٌ ❖ فِي طَيِّ جُودِ نَدَاكَ الجَمِّ مُنْدَمِجِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ العَرْشِ مَا ذُكِرَتْ ❖ أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحٍ رَائِقٍ بَهِجِ
وَمَا تَرَنَّمَتِ العُشَّاقُ فِي رَمَلٍ ❖ إِلَى الحِجَازِ وَغَنَّى القَوْمُ فِي هَزَجِ

أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا خَاضَ فِي أَوْدِيَةِ الغُيُوبِ أَنْ يَتَّخِذَ القُرْءَانَ رَفِيقاً وَدَلِيلاً وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَةِ المَعْرِفَةِ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا تَقَلَّبَ فِي فِرَاشِهِ أَنْ لاَ يَفْتُرَ عَنِ المُشَاهَدَةِ بِالقَلْبِ وَيَجْعَلَ الحُضُورَ مُسْتَقَرًّا وَمَقِيلاً أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا فُتِحَتْ بَصِيرَتُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَى الخَوَاطِرِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ طُرُقُهُ أَنْ لاَ يَغْفَلَ عَنِ الذِّكْرِ لِيُعَالِجَ بِهِ نَفْسَهُ وَيَكُونَ لَهُ إِلَى نَيْلِ الخَيْرَاتِ سَبِيلاً وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى القِيَامِ أَنْ يُحْيِيَ لَيْلَهُ بِالتِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ وَلاَ يَنَامَ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا نَظَرَ فِي مِرْءَاةِ السِّرِّ الأَجْلَى وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا سَلَكَ فِي سَيْرِهِ مَعَ الطَّرِيقَةِ المُثْلَى وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا كَرَعَ مِنْ حَرَارَةِ الشَّوْقِ فِي مَوْرِدِ المَحَبَّةِ الأَحْلَى أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَ السَّمَاعِ وَخَلَعَ العِذَارَ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا كَشَفَ القِنَاعَ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا هَبَّ الدَّفْنَ فِي بُقْعَةِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا جَذَبَتْهُ الأَقْدَارُ إِلَى مَقَامِ الوَاصِلِينَ أَنْ يَطَأَ البِسَاطَ بِنِعَالِهِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا سَاعَدَتْهُ العِنَايَةُ الأَزَلِيَّةُ أَنْ يَسْرَحَ المُسَبِّحُونَ مِنْ عِقَالِهِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا ءَاتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ أَنْ يُجَدِّدَ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ بِحَدِيثِهِ وَمَقَالِهِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا أُذِنَ لَهُ فِي التَّكَلُّمِ أَنْ يُصْلِحَ القُلُوبَ بِأَقْوَالِهِ وَأَحْوَالِهِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا انْقَطَعَ فِي زَوَايَا الخُمُولِ أَنْ يَنْفَعَ الأُمَّةَ

بتَضرُّعِهِ وَابْتِهَالِهِ وَلاَ عَلى المَرِيضِ حَرَجٌ إذَا رَفَعَ عَنْهُ التَّكْلِيفَ أَنْ يَقْبَلَ رُخَصَ اللهِ الَّتي تَظْهَرُ عَلَيْهِ وَعَلى أَمْثَالِهِ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا تُؤْتَى عَزَائِمُهُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ مَنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ فِي المُجَاهَدَةِ مَعَ النَّفْسِ فَلاَ يَسْأَمُ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ قُلْتُ مَنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ فِي تَأَخُّرِ الفَتْحِ الرَّبَانِيِّ (120) وَمَدَدِ السِّرِّ الصَّمَدَانِيِّ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُوَفَّى رَغْبَتُهُ وَتُقْبَلَ تَوْبَتُهُ وَتُجَابَ دَعْوَتُهُ وَتَعْلُوَ رُتْبَتُهُ وَتُنَالَ مَسْأَلَتُهُ لأَنَّ حُصُولَ الشَّيْءِ بَعْدَ الكَدِّ وَالتَّعَبِ أَفْضَلُ مِنْ حُصُولِهِ بلاَ سُؤَالٍ وَلاَ طَلَبٍ وَإِذَا كَانَتِ الأَسْرَارُ مَوَاهِبَ إلاَهِيَّةً وَالْفُتُوحَاتُ تُحَفًا مَوْلَوِيَّةً، فَلاَ تَتَوَقَّفُ عَلَى تَقْدِيمٍ وَلاَ تَأْخِيرٍ، وَلاَ جِدٍّ وَلاَ تَشْمِيرٍ، وَلاَ رَأْيٍ وَلاَ تَدْبِيرٍ وَلاَ إشَارَةٍ وَلاَ تَعْبِيرٍ وَلاَ صَلاَحٍ وَلاَ تَنْوِيرٍ لأَنَّ اللهَ مُسْتَغْنٍ عَنْ عِبَادَةِ عَبِيدِهِ وَمُجَاهَدَتِهِمْ فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا مِنَ المَلاَئِكَةِ لاَ يَفْتُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَلَمْ يَذْكُرْهُمْ وَلَمْ يَجْعَلْ لِعِبَادَتِهِمْ جَزَاءً وَلاَ قِيمَةً،

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

حَدَّثَنِي الصُّبْحُ عَنِ العَسْعَسِ ❖ عَنِ السَّوَارِبِ فِي دُجَى الحَنْدَسِ
مِنْ مَعْهَدِ العِزِّ وَبَيْتِ العُلَى ❖ عَنْ مَظْهَرِ التَّقْدِيسِ فِي المَقْدِسِ
إنَّ حِمَى الحَقِّ عَزِيزٌ وَلاَ ❖ يُدْرَكُ إلاَّ بِفَنَا الأَنْفُسِ
وَلَكِنِ الفَضْلَ إذَا عَمَّ مَنْ ❖ يَهْوَاهُمُ يَظْفَرُ بالأَنْفُسِ
فَالْبَسْ مِنَ الحُبِّ لِبَاسَ الهَوَى ❖ وَافْخَرْ بِهِ نَاهِيكَ مِنْ مَلْبَسِ

أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي قَادَتْهُ أَنْوَارُ الْهِدَايَةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي حَفِظَتْهُ سَوَابِقُ الْعِنَايَةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي سَقَطَتْ عَنْهُ تَكَالِيفُ المَآثِمِ وَالْجِنَايَةِ حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِشُعَاعِ أَنْوَارِ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ عَرِجَ بِتَحَمُّلِ عَوَاصِفِ الْحُكْمِ وَالْقَضَاءِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ مَرِضَ بِلَوَامِعِ بَرْدِ التَّسْلِيمِ وَالرِّضَى حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِقِلَّةِ الزَّادِ وَالْبِضَاعَةِ أَنْ يُسَافِرَ إلَى أَرْضِ الزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ عَرِجَ بِعَدَمِ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالاسْتِطَاعَةِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِذَيْلِ أَهْلِ الْبُرُورِ وَالطَّاعَةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ مَرِضَ إذَا تَأَخَّرَ بُرْؤُهُ أَنْ يَطْلُبَ النَّجَاةَ إلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَالشَّفَاعَةَ وَقَضَاءَ

الدُّيُونِ وَإِسْقَاطَ الْمَظَالِمِ وَالتَّبَاعَةِ وَيُنَادِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَغِثْنِي بِجَاهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِأَنْوَارِ الْفُتُوحَاتِ إِذَا اسْتَخْرَجَ جَوَاهِرَ الْعُلُومِ مِنْ أَصْدَافِهَا حَرَجٌ وَلَا عَلَى مَنْ عَرِجَ بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ إِذَا قَادَ جِيَادَ الْمَعَانِي مِنْ أَعْرَافِهَا حَرَجٌ وَلَا عَلَى مَنْ مَرِضَ بِكَشْفِ غَوَامِضِ الرَّقَائِقِ إِذَا اسْتَظَلَّ بِظِلِّ النُّبُوءَةِ وَنَامَ فِي حِيطَةِ أَكْنَافِهَا حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِشُرُوقِ شُمُوسِ الْأَفْهَامِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى مَنْ عَرِجَ بِسَمَاعِ صَلْصَلَةِ وَحْيِ الْإِلْهَامِ حَرَجٌ (121) وَلَا عَلَى مَنْ مَرِضَ بِرَفْعِ حِجَابِ الْأَوْهَامِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَفْرَادُ الْمَشْهُورُونَ فِي الْخَلَائِقِ الْمَوْصُوفُونَ بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ وَأَكْمَلِ الْخَلَائِقِ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمُ الْمَمْلُوءَةِ بِلَطَائِفِ الْمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَجَوَاهِرِ الْحِكَمِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَبُيُوتِ آبَائِكُمْ أَعْيَانِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَةِ وَأَشْرَافِ جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ الَّذِينَ أَدْخَلُوكُمْ مَكَاتِبَ التَّعْلِيمِ وَعَلَّمُوكُمْ أَدَبَ السُّلُوكِ وَكَيْفِيَّةَ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمُ اللَّائِي رَبَّيْنَكُمْ فِي حُجُورِ الصِّيَانَةِ وَأَرْضَعْنَكُمْ لَبَنَ الْمَعَارِفِ وَالدِّيَانَةِ وَكَشَفْنَ لَكُمْ عَنْ غَوَامِضِ السِّرِّ الْقَدِيمِ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ سَبَقُوكُمْ بِالْإِيمَانِ وَحَذَّرُوكُمْ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَأَرْشَدُوكُمْ إِلَى مَعَالِمِ الصَّلَاحِ وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمُ اللَّاتِي مَهَّدْنَ لَكُمُ الْوِطَاءَ وَكَشَفْنَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَفَتَحْنَ لَكُمْ أَبْوَابَ الْعَطَاءِ وَأَجْلَسْنَكُمْ عَلَى مِنَصَّةِ الشَّرَفِ وَالتَّفْخِيمِ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمُ الَّذِينَ كَفَلُوكُمْ وَرَبَّوْكُمْ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ وَدَفَعُوا عَنْكُمُ الْأَسْوَاءَ وَاللَّأْوَا وَعَرَّفُوكُمْ مَقَامَاتِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمُ اللَّاتِي ذَكَّرْنَكُمْ وَأَيْقَظْنَكُمْ وَحَذَّرْنَكُمْ مِمَّا يَعْرِضُ لَكُمْ فِي طَرِيقِ السَّيْرِ مِنْ ظُلْمَةِ الْحِجَابِ وَءَافَاتِ ضَرَرِ الْوَحْشَةِ الْوَخِيمِ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمُ الَّذِينَ مَنَحُوكُمْ سِرَّ الْخُصُوصِيَّةِ وَأَدَّبُوكُمْ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَةِ وَعَرَّفُوكُمْ حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَاحَظُوكُمْ بِعَيْنِ الْجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمُ اللَّاتِي جَمَعْنَ قُلُوبَكُمْ عَلَى اللهِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ وَأَرْشَدْنَكُمْ إِلَى مَا يَنْفَعُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَأُخْرَاكُمْ بِالْكِنَايَةِ وَالتَّصْرِيحِ وَرَقَّيْنَكُمْ إِلَى مَقَامِ الْمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ مِنْ خَزَائِنِ الْغُيُوبِ أَوْ صَدِيقِكُمُ الَّذِي يُطَالِعُكُمْ عَلَى غَوَامِضِ الْمُغَيَّبَاتِ وَأَسْرَارِ الْقُلُوبِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَلَا مَانِعَ يَمْنَعُكُمْ وَلَا حَاجِبَ يَصُدُّكُمْ

وَلاَ حَاسِدَ يَقْمَعُكُمْ وَلاَ مُعَانِدَ يُزَاحِمُكُمْ عَلَى مَا فَتَحَ اللهُ لَكُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الفَضْلِ المَرْغُوبِ وَكِيمِيَاءِ السِّرِّ المَطْلُوبِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَجَنَّةَ العَفْوِ وَالكَرَامَةِ وَهُيِّئَتْ لَكُمْ مَوَائِدُ النِّعَمِ وَدُفِعَتْ عَنْكُمْ عَوَارِضُ النِّقَمِ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ سَفَرِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ إِلَى حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالذَّوْقِ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً لأَنَّكُمْ فِي ضِيَافَةِ المَوْلَى الكَرِيمِ الرَّءُوفِ البَرِّ الرَّحِيمِ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِكَوَاشِفِ أَسْرَارِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ عَرَجَ بِتَجَلِّي أَنْوَارِ الصِّفَاتِ القُدْسِيَّةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ مَرِضَ بِتَلَقِّي جَوَاهِرِ الحِكَمِ الوَهَبِيَّةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ (122) الرُّوحِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمُ المَلَكُوتِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ الرَّحَمُوتِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ أَخْلَصُوا لَكُمُ المَوَدَّةَ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمُ السَّالِمَةِ مِنْ قُبْحِ السَّرِيرَةِ وَدَاءِ الطَّوِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمُ الَّذِينَ اسْتَفَدْتُمْ مِنْهُمْ مَوَاهِبَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالمَعَارِفِ الوَهَبِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمُ اللاَّئِي كَفَلْنَكُمْ فِي حُجُورِ العَفَافِ وَالدِّيَانَةِ وَأَتْحَفْنَكُمْ بِالتُّحَفِ السَّنِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمُ الَّذِينَ لاَحَظُوكُمْ بِعَيْنِ القَبُولِ وَالرِّضَى وَأَكْرَمُوكُمْ بِكَرَامَةِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمُ اللاَّتِي تَعَطَّفَتْ أَرْحَامُهُنَّ عَلَيْكُمْ بِالشَّفَقَةِ وَبَاهِرِ الحِكْمَةِ الأَزَلِيَّةِ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ مِنَ المَسَائِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ أَوْ صَدِيقِكُمُ الَّذِي امْتَزَجَتْ رُوحُهُ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ وَتَشَابَكَتْ بِعَوَاطِفِ الرَّحْمَةِ وَالمَوَدَّةِ الإِلَهِيَّةِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ يَا أَهْلَ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا مِنْ مَوَائِدِ الفُتُوحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَتُحَفِ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا مِنْ بُيُوتِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ الفَانِيَةِ بِنَسِيمِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ وَوَهَجِ حَرَارَةِ السُّلُوكِ وَالجَذْبِ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً سَالِمَةً مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ دَافِعَةً لِهَوَاجِمِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكَرْبِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ الَّتِي تُوَضِّحُ لَكُمْ مَعَانِيَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ وَتُبَيِّنُ لَكُمْ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِ العُلُومِ وَرَقَائِقِ العِبَارَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ عَنِ اللهِ مَا أَرَادَ بِكُمْ أَتْحَفَكُمْ بِهِ يَا أَرْبَابَ البَصَائِرِ وَالقُرْبِ وَالمُصَافَاتِ وَالأَحْوَالِ وَالجَذَبَاتِ وَالشَّطَحَاتِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ:

﴿إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾،

وَغَابَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ وَطَلْعَةِ جَمَالِهِ وَفَنَوْا شَوْقًا وَهَامُوا فِي بِسَاطِهِ السَّنِيِّ وَحَضْرَةِ وِصَالِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ فِي مَقَامِ الجَمْعِ وَالتَّرَقِّي بِالأَرْوَاحِ وَالتَّوَاجُدِ بِالأَشْبَاحِ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ وَيُبَجِّلُوهُ وَيُعَظِّمُوهُ وَيَحْتَرِمُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ فِي أُمورِهِمُ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَأَحْوَالِهِمُ الجَمِيلَةِ وَكَرَائِمِهِمُ البَاهِرَةِ،

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

فَقَدْ صَارَتْ قُلُوبُهُمْ لِلأَسْرَارِ الرَّحَمُوتِيَّةِ سَكَنًا وَصُدُورُهُمْ لِلأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ وَطَنًا فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مِمَّا يُوصِلُهُمْ إِلَى الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَيُجْلِسُهُمْ فِي بِسَاطِ العِزِّ الأَنْوَرِ وَيُرَقِّيهِمْ إِلَى مَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ الأَشْهَرِ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ بِكَمَالِ النَّظْرَةِ وَعُلُوِّ الهِمَّةِ وَاتْرُكْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فِي حِيطَةِ الأَمْنِ (123) وَحَرَمِ الحُرْمَةِ فَالكَرِيمُ مَنْ أَكْرَمْتَهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَالقَرِيبُ مَنْ قَرَّبْتَهُ فَلاَ لأَحَدٍ تَصَرُّفٌ إِلاَّ عَلَى يَدَيْكَ وَلاَ يَلْجَأُ أَحَدٌ فِي مُهِمَّاتِ الأُمُورِ إِلاَّ إِلَيْكَ وَلَكَ الوَجَاهَةُ الوَجِيهَةُ وَالجَاهُ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

فَإِذَا طَلَبُوكَ مَعْرِفَتِي فَدُلَّهُمْ عَلَيَّ فَإِنِّي كَرِيمٌ وَاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ فَإِنِّي حَلِيمٌ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِشُعَاعَاتِ أَنْوَارِ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ عَرَجَ بِسَيْرِهِ فِي مَرَاقِي المَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ مَرِضَ بِتَحَسِّي عُقَارِ الإِلْهَامَاتِ التَّلَقِّيَاتِ القَلْبِيَّةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِذَا عَرَضَ لَكُمْ مَا عَرَضَ لِذَوِي الأَعْذَارِ المَذْكُورَةِ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَيْ مِنْ خَزَائِنِ قُلُوبِكُمُ الغَيْبِيَّةِ الَّتِي هِيَ بُيُوتُ الرُّبُوبِيَّةِ وَمَوَاطِنُ المَحْبُوبِيَّةِ وَقَدْ أَبَاحَ لَكُمْ مَوْلاَنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طَعَامَهَا وَبَيَّنَ لَكُمْ أَحْكَامَهَا وَبَسَطَ لَكُمْ نِعَمَهَا وَأَزَاحَ عَنْكُمْ نِقَمَهَا وَأَوْقَدَ مَصَابِيحَهُ فِي مَشَاكِيهَا وَجَعَلَ مَفَاتِحَهُ فِي كُنُوزِ مَبَانِيهَا وَأَوْدَعَ أَسْرَارَهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهَا وَرُمُوزِ مَعَانِيهَا وَلِذَلِكَ قَالَ مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِيَ المُؤْمِنِ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ حُجُورَهُنَّ كَفَاءً وَلَبَنَ ثَدْيِهِنَّ غِذَاءً

وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَحْمَدُوهُ وَتَشْكُرُوهُ عَلَى مَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَيُرَبِّيكُمْ بِهِ مِنْ فَوَائِدِ عُلُومِهِ وَمَوَاهِبِ حِكَمِهِ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمُ اللاَّئِي رَضَعْنَ مَعَكُمْ لَبَنَ الحَقَائِقِ وَكَشَفْنَ لَكُمْ عَنْ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمُ اللاَّتِي تَعَارَفَتْ أَرْوَاحُكُمْ مَعَ أَرْوَاحِهِنَّ فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ مَعَ قُلُوبِهِنَّ فِيمَا لَمْ يَزَلْ وَوَرِثْنَ مَعَكُمْ بِالفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ وَاشْتَرَكْنَ مَعَكُمْ فِي الدَّوَاءِ النَّافِعِ وَالسِّرِّ العَجِيبِ وَشَرِبْنَ مَعَكُمْ مِنَ الحَيَاءِ فِي الرِّيَاضَةِ وَالتَّهْذِيبِ وَسَهِرْنَ مَعَكُمْ لَيَالِيَ بُلُوغِ الآمَالِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمُ اللاَّئِي صِرْنَ مَعَكُمْ جَسَدًا وَاحِدًا لاَ يَقْبَلُ التَّبْعِيضَ وَلاَ التَّجْزِئَةَ وَلاَ الإِفْرَادَ وَلاَ التَّثْنِيَةَ وَلاَ التَّهْذِيبَ دُونَكُمْ وَلاَ التَّرْبِيَةَ فَقَدْ سُقِيَتْ حَيَاتُكُمْ بِمَاءِ الحَيَاةِ وَصُبَّتْ عَلَيْهَا شَئَابِيبُ الرَّحَمَاتِ وَلاَحَظَتْهَا عُيُونُ الكَرَامَاتِ وَجَذَبَتْهَا عِنَايَةُ المَقَامَاتِ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ مِنْ كُنُوزِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ وَالمَنَاقِبِ وَالدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَعُلُوِّ المَرَاتِبِ أَوْ صَدِيقِكُمُ الَّذِي أَخْلَصَ لَكُمُ الوِدَّ وَمَنَحَكُمُ الرِّفْدَ وَوَفَّى لَكُمُ العَهْدَ وَجَدَّدَ لَكُمُ العَقْدَ وَخَدَمَكُمْ بِالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ وَالجِدِّ وَرَافَقَكُمْ فِي زَمَانِ (124) التَّرَقِّي إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى المَقَامَاتِ وَأَنَّسَكُمْ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى حَضْرَةِ الفُتُوحَاتِ وَالكَرَامَاتِ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ الإِشَارَةُ بِهَذَا إِلَى الانْبِسَاطِ إِلَى الإِخْوَانِ وَالأَصْدِقَاءِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ مُصَادَقَتُهُمْ لِلَّهِ وَفِي اللهِ عَلَى اسْتِوَاءِ السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ فِي الإِخْلاَصِ لِلَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الصَّدِيقُ مَنْ لاَ يُخَالِفُ بَاطِنُكَ بَاطِنَهُ كَمَا لاَ يُخَالِفُ ظَاهِرُكَ ظَاهِرَهُ إِذْ ذَاكَ يَكُونُ مَحَلُّ الانْبِسَاطِ إِلَيْهِ مُبَاحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِذَا طُرِحَتْ مَوَائِدُ اللهِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَقَدْ صَفَتْ لَكُمُ المَشَارِبُ وَتَزَيَّنَتْ بِكُمُ المَوَاكِبُ وَتَهَيَّأَتْ لَكُمُ المَرَاكِبُ وَابْتَهَجَتْ بِكُمُ المَذَاهِبُ وَعَلَتْ لَكُمُ المَرَاتِبُ وَافْتَخَرَتْ بِكُمُ المَنَاسِبُ وَفَرِحَ بِمَعْرِفَتِكُمُ الخَلِيلُ وَالصَّاحِبُ وَأَوَى إِلَيْكُمُ الفَزِعُ وَالهَارِبُ وَلَجَأَ إِلَيْكُمُ المُسْتَخْفِي وَالسَّارِبُ وَفَازَ بِنَظْرَتِكُمُ القَارِئُ وَالكَاتِبُ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا مِنْ بُيُوتِ اللهِ المَعْمُورَةِ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ المَمْلُوءَةِ بِالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ وَالأَذْكَارِ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَلاَمَ الخُصُوصِيَّةِ وَاعْتَرِفُوا بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَعَفِّرُوا وُجُوهَكُمْ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً مَصْحُوبَةً

بنَواسِمِ المَحْبُوبيَّةِ وَعَواطِفِ الرَّحَمُوتيَّةِ وَشَوارِقِ الأَنْوارِ السُّبُّوحيَّةِ وَقالَ بَعْضُهُمْ إذا دَخَلْتُمْ بُيُوتَ أَوْلياءِ اللهِ بالحُرْمَةِ وَالاعْتِقادِ الصَّحيحِ وَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ كَرامَةِ اللهِ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بتَحيَّةِ اللهِ فَإنَّها مَحَلُّ كَرامَةِ اللهِ في تلْكَ السَّاعَةِ وَقيلَ تَحيَّةُ اللهِ أَيْ سَلامُهُ مِنَ المحَنِ وَالفِتَنِ وَمِنَ الشِّرْكِ كُلِّهِ

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

مَا سُطِّرَ لَكُمْ في صَفحَاتِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ وَرُسِمَ لَكُمْ في رِقٍّ مَنْشُورِ الكَرَمِ المَلْحُوظِ،

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا﴾ إلَى ﴿يَسْتَأْذِنُوهُ﴾،

كَأَنَّهُمْ صَمَّمُوا عَلَى دينِهِ وَكَرَعُوا في بَحْرِ كَرَمِ مَعينِهِ وَظَهَرُوا في مَظاهِرِ تَعْيينِهِ وَغابُوا في أَنْوارِ شُهُودِهِ وَيَقينِهِ وَبايَعُوهُ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ وَتَزاحَمُوا عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى وَتَقْبيلِ يَمينِهِ،

﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ إلَى ﴿الْمُهْتَدُونَ﴾،

قالَ بَعْضُ العارِفينَ في هَذِهِ الآيَةِ إشارَةٌ إلَى المُريدينَ وَمُوافَقَتُهُمْ مَشايخَهُمْ في جَميعِ الأَحْوالِ أَنْ لا يَسْتَبِدُّوا بِئاَرائِهِمْ في أُمُورِ الشَّريعَةِ وَأَنْ لا يُخالِفُوهُمْ بالاسْتبْدادِ بالخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِمْ إلَى السَّفَرِ وَالحَضَرِ (125) وَالمُجاهَدَةِ وَالرِّياضَةِ وَقالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ أَبي عُثْمانَ لأَبي عُثْمانَ أَوْصِنا قالَ عَلَيْكُمْ بالاجْتمَاعِ عَلَى الدِّينِ وَإيَّاكُمْ وَمُخالَفَةَ الأَكابرِ وَالدُّخُولِ في شَيْءٍ مِنَ الطَّاعاتِ إلاَّ بإذْنِهِمْ وَمَشُورَتِهِمْ وَواسُوا المُحْتاجينَ بمَا أَمْكَنَكُمْ فَأَرْجُو أَنْ لا يَضيعَ سَعْيُكُمْ إنَّ الَّذينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ يا مُحَمَّدُ أُولَئِكَ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ باللهِ وَرَسُولِهِ لأَنَّهُمْ أَخْلَصُوا دينَهُمْ للهِ وَباعُوا أَنْفُسَهُمْ في مَرْضاةِ اللهِ فَإذا اسْتَأْذَنُوكَ لبَعْضِ شَأْنِهِمْ أَيْ ليَتَفَرَّغُوا لعِبادَةِ اللهِ وَيَدُلُّوا العِبادَ عَلَى اللهِ وَيَأْمُرُوهُمْ بالوُقُوفِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَيُحَبِّبُوهُمْ في جانِبِ اللهِ فَأْذَنْ لمَنْ شِئْتَ منْهُمْ لأَنَّ زمامَهُمْ بيَدَيْكَ وَمَرْجِعَهُمْ في أُمُورِهِمْ إلَيْكَ وَاعْتمادَهُمْ في جَميعِ أَحْوالِهِمْ عَلَيْكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللهَ إنْ قَصَّرُوا في خدْمَتكَ أَوْ جَهِلُوا تَحْقيقَ مَعْرِفَتكَ وَعُلُوَّ رُتْبَتكَ إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ لأَنَّ اللهَ

خَلَّقَكَ بِالعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَكَثْرَةِ التَّجَاوُزِ عَنِ المُسِيئِينَ وَدَفْعِ النِّقْمَةِ وَجَعَلَكَ حَلِيمًا رَحِيمًا شَفِيعًا لِهَذِهِ الأُمَّةِ وَشَفَّعَكَ فِيهَا وَحَفِظَهَا بِكَ مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَوَصْمَةٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ،

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾،

أَيْ: لَا تَدْعُوهُ كَمَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِيَا مُحَمَّدُ وَلَكِنْ شَرِّفُوهُ وَفَخِّمُوهُ وَبَجِّلُوهُ وَعَظِّمُوهُ فِي تَوَدُّدٍ وَخُضُوعٍ وَبُكَاءٍ وَخُشُوعٍ وَأَنِينٍ وَدُمُوعٍ وَتَعَطُّفٍ وَلِينٍ وَتَشَوُّقٍ وَحَنِينٍ وَالْزَمُوا مَعَهُ الآدَابَ وَمَرِّغُوا بَيْنَ يَدَيْهِ خُدُودَكُمْ وَعَفِّرُوهَا فِي التُّرَابِ وَاجْلِسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ جُلُوسَ العَبْدِ بَيْنَ يَدَي سَيِّدِهِ وَكُونُوا فِي حَضْرَتِهِ كَالمَيِّتِ بَيْنَ يَدَي غَاسِلِهِ وَتَدَبَّرُوا قَوْلَ مَوْلَانَا بِمَا فِي كِتَابِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، الآيَةُ

قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا أَيْ خُرُوجًا عَنْ طَاعَتِهِ وَاسْتِجْلَابًا لِسَخَطِهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ لِضُعْفِ دِينِهِمْ وَقِلَّةِ يَقِينِهِمْ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ لِانْصِرَافِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَعُوقُهُمْ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُهُمْ مِنَ الإِقْبَالِ عَلَيْهِ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَبِيدًا وَمُلْكًا وَخَلْقًا وَدَلَالَةً عَلَى مُلْكِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَرَّثَهُمْ لِحَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ وَأَشْرَفِ عَبِيدِهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ مَنْ أَمَرَ الخَلَائِقَ وَنَهَاهُمْ وَخَوَّفَهُمْ مِنْ وَعِيدِهِ

﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَحَبَّتِهِ وَالإِيمَانِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

أَيْ: بِأَعْمَالِ الجَاحِدِينَ وَأَقْوَالِ المُلْحِدِينَ (126) وَخُرُوجِ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ عَنْ مِلَّتِهِ وَالأَشْقِيَاءِ المَحْرُومِينَ مِنْ نَيْلِ شَفَاعَتِهِ وَدُخُولِ جَنَّتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾، الآيَةُ

إِنَّ احْتِرَامَ الرَّسُولِ مِنِ احْتِرَامِ اللهِ وَمَعْرِفَتَهُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللهِ وَالأَدَبَ فِي مُتَابَعَتِهِ مِنْ

الأَدب مَعَ اللهِ وَقالَ ءاخرُ لا تُخاطِبُوهُ مُخاطَبَةً ولا تَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ واسْمِهِ واتَّبِعُوا أَدَبَ اللهِ فِيهِ بِدُعائِهِ لَهُ ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ الفِتْنَةُ هاهُنا وَاللهُ أَعْلَمُ فِتْنَةُ الأَضْدادِ وَالمُخالِفِينَ وَالمُنْكِرِينَ وَذلِكَ أَنَّ مَنْ صاحَبَهُمْ يَسُوءُ ظَنُّهُ بِأَوْلِيَاءِ اللهِ لأَنَّهُمْ أَعْداءُ اللهِ وَأَعْداءُ أَوْلِيَائِهِ يَقَعُونَ كُلَّ وَقْتٍ فِي الحَقِّ وَيُقَبِّحُونَ أَحْوالَهُمْ عِنْدَ العامَّةِ لِصَرْفِ وُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ وَهذِهِ الفِتْنَةُ أَعْظَمُ الفِتَنِ وَقِيلَ الفِتْنَةُ هِيَ إِسْباغُ النِّعَمِ مَعَ الاسْتِدْراجِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ العَبْدُ وَقِيلَ الفِتْنَةُ لِلْعَوامِّ وَالبَلاءُ لِلْخَواصِّ وَقِيلَ الفِتْنَةُ مُؤاخَذٌ بِها وَالبَلاءُ مَعْفُوٌّ عَنْهُ وَمُثابٌ عَلَيْهِ أَلا إِنَّ لِلّهِ ما فِي السَّماواتِ مِنْ خَزائِنِ قُلُوبِ المَلائِكَةِ وَالأَرْضِ مِنْ خَزائِنِ مَعْرِفَتِهِ وَوُجُودِهِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ المَحَبَّةِ قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِ السَّرائِرِ وَالضَّمائِرِ وَما يَجْرِي مِنْ دَوامِ شَوْقِهِ وَمَحَبَّتِهِ عَلَى قُلُوبِ المُقْبِلِينَ عَلَيْهِ فَيُجازِيهِمْ يَوْمَ كَشْفِ المُشاهَدَةِ وَيُخْبِرُهُمْ بِما مَضَى مِنْ أَيَّامِ الفِراقِ وَيَعْتَدُّ إِلَيْهِمْ بِحُسْنِ الانْبِساطِ وَرَفْعِ الحِجابِ أَبَدَ الآبِدِينَ وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

مَا الفَخْرُ مِنْ غَيْرِكُمْ مَا العِزُّ مَا الجاهُ ❖ وَالعَبْدُ فِي بَابِكُمْ مَا زَالَ مَلْجَاهُ
مَقَامُكُمْ كَعْبَةٌ طَافَ السُّرُورُ بِهَا ❖ وَمَنْ سَعَى نَحْوَهَا فَالْيُسْرُ يَلْقَاهُ
وَبَابُكُمْ حَرَمٌ مَنْ أَمَّ سَاحَتَهُ ❖ ذَاكَ الَّذِي دَهْرُهُ بِالسَّعْدِ هَنَّاهُ
أَنْتُمْ نِهَايَةُ ءَامَالٍ لِطَالِبِكُمْ ❖ يَنَالُ مِنْكُمْ بِكُمْ مَا قَدْ تَمَنَّاهُ
العِزُّ مِنْ غَيْرِكُمْ ذُلٌّ وَمَنْقَصَةٌ ❖ وَالذُّلُّ مِنْكُمْ فَعِزٌّ طَابَ مَجْنَاهُ
أَنْتُمْ مُنَايَ وَمَقْصُودِي وَمَا طَلَبِي ❖ إِلَّا رِضَاكُمْ وَلَوْ بِالقَتْلِ أَرْضَاهُ
مَتَى تَعُودُوا بِوَصْلٍ مِنْكُمُ كَرَمًا ❖ لِمُغْرَمٍ هَجْرُكُمْ وَالصَّدُّ أَضْنَاهُ
حَمَى الإِلَهُ حِمَاكُمْ مِنْ نَوَائِبِهَا ❖ وَصَانَ حَيَّكُمُ العَالَمُ وَحَيَّاهُ
إِنْ تَهْجُرُونِي فَمَا لِي مَخْلَصٌ وَرَجَا ❖ إِلَّا مَدِيحُ حَبِيبٍ حَبَّهُ اللهُ
مُحَمَّدِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ❖ الفَاتِحِ الخَاتِمِ الهَادِي مُحَيَّاهُ
لَوْلَاهُ مَا كَانَتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا ❖ وَلَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ لَوْلَاهُ (127)
بَدِيعُ مَنْطِقِهِ مِفْتَاحُ كَنْزِ شِفَا ❖ حَاوِي بَيَانٍ صِحَاحِ الدُّرِّ مَعْنَاهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ العَرْشِ خَالِقُنَا ❖ مَا سَارَ رَكْبٌ إِلَيْهِ طَابَ مَسْرَاهُ

أَوْ تقُولَ لَيسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِلوَامِعِ شُعاعَاتِ أَنْوارِ الحَبيبِ المَحْبُوبِ حَرَجٌ وَلا عَلَى مَنْ عَرجَ بِحَمْلِ أَحْكامِ شَرِيعَتِهِ النَّبَوِيَّةِ حَرَجٌ وَلا عَلَى مَنْ مَرِضَ بِهَيَجَانِ وَارِدَاتِ أَشْوَاقِهِ المُبْرِحَةِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمُ الفَانِيَةِ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَكَمَالاتِ أَوْصَافِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِذَلِكَ مِنْ قَيْدِ التَّكْلِيفِ وَشُرِّفَتْ بِنَالَةِ التَّعْرِيفِ وَأُجْلِسَتْ عَلَى مَنَصَّةِ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ حَرَجٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ الَّتِي مَلأْتُهَا بِحُبِّ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ الَّتِي رَفَعْتُ قَدْرَهَا عَلَى عِمَادِ بَيْتِ شَرَفِهِ الأَمْجَدِ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ الَّتِي زَيَّنْتُهَا بِجَمَالِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الأَسْعَدِ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ الَّتِي كَسَوْتُهَا بِهَيْبَةِ جَلالِهِ وَأَشْرَقْتُ عَلَيْهَا نُورَ فَجْرِهِ الأَصْعَدِ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ الَّتِي بَهَّجْتُهَا بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ وَسَنَا بَهَائِهِ الأَوْحَدِ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ الَّتِي رَبَّيْتُهَا فِي كَفَالَتِهِ وَوَفَّقْتُهَا إِلَى طَرِيقِهِ السَّوِيِّ وَسَنَنِهِ الأَرْشَدِ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ الَّتِي اعْتَكَفَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرِيفَةِ وَأَخْلَصَتْ لَهُ كَمَالَ الوُدِّ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ مِنْ خَزَائِنِ أَسْرَارِهِ الَّتِي لا تَفْنَى بِالعَطَاءِ وَلا تَنْفَدُ أَوْ صَدِيقِكُمْ الَّذِي رَافَقَكُمْ عَلَى خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَبَذَلَ مَعَكُمْ فِي ذَلِكَ غَايَةَ الجَهْدِ

﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗا﴾

مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ الوَاسِعَةِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا مِنْ بُيُوتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالشَّرَفِ وَالمَجْدِ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً لأَنَّهُ قَضَى لَكُمُ المَرْغُوبَ وَالقَصْدَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ يَا أَهْلَ الصَّلاحِ وَالرُّشْدِ وَأَرْبَابَ الحَلِّ وَالعَقْدِ وَالأَفْرَادَ الغَائِبِينَ فِي مَحَبَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الصَّبَابَةِ وَالوَجْدِ.

غَرَامِي بِمَنْ أَهْوَاهُ زَادَ عَلَى الحَدِّ ❖ فَمَاذَا عَسَى أُخْفِي وَمَاذَا عَسَى أُبْدِ
فَمَنْ يُبْلِغِ الغِيدَ الكَوَاعِبَ لَوْعَتِي ❖ وَأَنْبَاءَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ البُعْدِ
وَإِنِّي بِحَالٍ لا تَسُرُّ عَوَاذِلِي ❖ غَرَامِي غَرِيمِي وَاصْطِبَارِيَ لا يُجْدِ
أَنُوحُ عَلَى أَطْلالِ جِسْمِيَ نَاعِيًا ❖ عَلَى مُغْرَمٍ أَصْمَتْهُ لَيْلَى عَلَى عَمْدِ
وَهَا أَنَا ذَاكَ المُغْرَمُ الوَالِهُ الَّذِي ❖ تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الهَوَى وَهْوَ فِي المَهْدِ
وَشَبَّ عَلَى حُبِّكَ يَا سَلْمُ مُغْرَمًا ❖ بِذِكْرِكَ لا يَلْوِي لِدَعْدٍ وَلا هِنْدِ

أَلَمْ يَانِ يَا شَمْسَ الجَمَالِ الَّتِي بَـدَتْ ❖ مُـــــزَيِّنَةً أَنْوَارُهَا أُفُقَ السَّعْـدِ (128)
تَلاَ فِيكَ مَحْزُونًا تَلاَ فِيكَ سُورَةَ الهَوَى ❖ دَنِفًا مِنْ سَوْرَةِ الشَّـــــوْقِ وَالوَجْـدِ
وَهَذَا وَمَا مَالَ الفُـــــؤَادُ عَنِ الهَوَى ❖ وَلَمْ يُنْهِي هَـــــذَا عَنِ الصَّبِّ فِي الوُدِّ
فَمَهْلاً عُذُولِي إِنَّ عَـــــزَّةَ مَطْلَبِي ❖ وَإِنْ عَـــــذَّبَتْنِي بِالمِطَالِ وَبِالصَّـــدِّ
وَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ فِي كُلِّ حَـالَةٍ ❖ وَشُكْـرِي لَهَا شُكْرِي وَحَمْدِي لَهَا حَمْدِ

أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى مَنْ عَمِيَ بِسَنَا بَرْقِ الجَمَالِ المُحَمَّدِيِّ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ عَرِجَ بِجِدِّ السَّيْرِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَنِ الأَحْمَدِيِّ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى مَنْ مَرِضَ بِمُشَاهَدَةِ الكَمَالِ المُصْطَفَوِيِّ وَالجَلاَلِ النَّبَوِيِّ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الغَائِبَةُ فِي بَهَاءِ حُسْنِهِ النُّورَانِيِّ حَرَجٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ المَلْحُوظَةِ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ الكَثِيرَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمُ الَّذِينَ تَوَاطَأَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَى حُبِّهِ الشَّرِيفِ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمُ اللاَّتِي ائْتَلَفَتْ أَرْوَاحُهُنَّ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ عَلَى وُدِّهِ بِسِرِّ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي سَالِفِ القِدَمِ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمُ المُتَحَابِّينَ فِي ذَاتِهِ المَحْبُوبَةِ حِينَ لاَ وُجُودَ وَلاَ عَدَمَ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ اللاَّتِي هَذَّبْنَكُمْ بِسِيرَتِهِ السَّنِيَّةِ وَعَرَفْنَكُمْ بِأَكْمَلِ الخُلُقِ وَأَحْسَنِ الشِّيَمِ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمُ الَّذِينَ أَطْعَمُوكُمْ مِنْ مَوَائِدِ فَضْلِهِ أَسْنَى المِنَحِ وَسَوَابِغَ النِّعَمِ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ اللاَّئِي غَذَّيْنَكُمْ بِشُهُودِ مِنَّتِهِ وَأَرْضَعْنَكُمْ لَبَنَ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ مِنْ بِسَاطِهِ وَعُلُوِّ الهِمَمِ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمُ الَّذِينَ عَمَّرُوا صُدُورَكُمْ بِنَفَائِسِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَوَشَّحُوهَا بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمُ اللاَّتِي كَفَلْنَكُمْ فِي حُجُورِ صِيَانَتِهِ وَحَفِظْنَكُمْ بِبَرَكَتِهِ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَدَفَعْنَ عَنْكُمْ عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ بِالإِرْثِ النَّبَوِيِّ مِنْ حِفْظِ الحُدُودِ وَأَدَاءِ الحُقُوقِ وَتَعْظِيمِ الحُرُمِ أَوْ صَدِيقِكُمْ الَّذِي ائْتَلَفَتْ رُوحُهُ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ وَامْتَزَجَتْ رُوحَانِيَّتُهُ بِرُوحَانِيَّتِكُمْ وَسَلِمَتْ طَوِيَّتُهُ مِنَ القَطِيعَةِ وَالجَفَاءِ وَخُصَّ بِالوَفَاءِ بِالعُهُودِ وَرَعْيِ الذِّمَمِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِذَا بَلَغْتُمْ إِلَى هَذِهِ المَقَامَاتِ الشَّرِيفَةِ وَحُلِّيتُمْ بِحَقَائِقِ هَذِهِ الكَرَامَاتِ المُنِيفَةِ وَلاَحَتْ عَلَيْكُمْ بَشَائِرُ هَذِهِ الطَّلْعَةِ اللَّطِيفَةِ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا لأَنَّكُمْ لُوحِظْتُمْ بِشُهُودِ المِنَّةِ وَوُصِفْتُمْ بِأَوْصَافِ أَهْلِ الجَنَّةِ كَمَا قَالَ مَوْلاَنَا تَعَالَى:

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ

﴿فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾،

فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا مِنْ بُيُوتِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ وَمَوَاطِنِ (129) اليُمْنِ وَالسَّلَامَةِ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ المُطْمَئِنَّةِ بِذِكْرِ اللهِ المُسْتَغْرِقَةِ فِي مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً مُنَزَّهَةً عَنِ النَّقَائِصِ وَمُغَايَرَةِ الحِدْثَانِ مُعَطَّرَةً بِنَوَافِحِ القُرْبِ وَنَوَاسِمِ الرَّوْحِ وَالرِّيحَانِ،

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾،

مَا شَاهَدْتُمُوهُ مِنْ فُتُوحَاتِهِ الرَّبَانِيَّةِ وَمَوَاهِبِهِ الجَلِيلَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ فَقَدْ كَسَوْتُكُمْ حُلَلَ كَمَالَاتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ وَأَوْرَدْتُكُمْ مَنَاهِلَ مَحَبَّتِهِ الصَّافِيَةِ وَأَطْعَمْتُكُمْ مَوَائِدَ نِعَمِهِ الصَّافِيَةِ وَخَلَعْتُ عَلَيْكُمْ مَلَابِسَ رِضْوَانِهِ الوَافِيَةِ فَأَنَا فَاتِحُ أَبْوَابِ الكَرَمِ وَمُجْزِلُ النِّعَمِ وَدَافِعُ النِّقَمِ وَبَارِئُ النَّسَمِ وَرَافِعُ الهِمَمِ لِمَنِ اصْطَفَيْتُهُ مِنْ عِبَادِي وَاجْتَبَيْتُهُ مِنْ خَوَّاصِ أَفْرَادِي وَسَائِرِ أَقْطَابِي وَأَجْرَاسِي وَأَوْتَادِي فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُطْعِمُوا مَنْ شِئْتُمْ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَوِدَادِي وَنُسُكِي وَزُهَّادِي وَعُبَّادِي وَأَهْلِ وَظَائِفِي وَأَوْرَادِي،

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

يَعْنِي أَحِبَّاءَهُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي حِيطَةِ أَسْرَارِهِ وَاغْتَرَفُوا مِنْ بُحُورِ أَنْوَارِهِ وَلَهِجُوا بِلَطَائِفِ أَذْكَارِهِ وَأَحْيَوْا رُسُومَ سُنَّتِهِ وَءَاثَارِهِ وَعَمَّرُوا زَوَايَا مَعَالِمِهِ وَأَقْطَارَهُ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ أَيْ لِلإِشْتِغَالِ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَالقِيَامِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ لِأَنَّهُمْ جُلَسَاءُ حَضْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَخُدَّامُ مَمْلَكَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ فِيمَا تَحَمَّلُوهُ مِنْ أَوَامِرِكَ الشَّرْعِيَّةِ وَحَفِظُوهُ مِنْ عُهُودِكَ الدِّينِيَّةِ وَتَخَلَّقُوا بِهِ مِنْ أَحْوَالِكَ السَّنِيَّةِ المَرْضِيَّةِ وَطُوِّقُوهُ مِنْ أَسْرَارِ أَمَانَتِكَ القُدْسِيَّةِ الوَهْبِيَّةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ لَا يَحِيدُونَ عَنْ طَاعَتِهِ وَلَا يُبَالُونَ وَلَا يُغَيِّرُونَ فِي تَصَارِيفِهِ السَّنِيَّةِ وَأَحْكَامِ وِلَايَتِهِ لِأَنَّ حُبَّهُ امْتَزَجَ بِلُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَرَسَخَ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِهِمْ فِي ابْتِدَائِهِمْ وَانْتِهَائِهِمْ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَأَطْلِقْهُمْ مِنْ قُيُودِ التَّكْلِيفِ وَخَلِّصْهُمْ مِنْ شَوَائِبِ

الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَقَوَاطِعِ التَّحْرِيفِ وَاجْذِبْهُمْ إِلَى مَقَامَاتِ الخُصُوصِيَّةِ الاصطِفَائِيَّةِ وَأَلْبِسْهُمْ حُلَلَ الكَمَالاَتِ الإِجْتِبَائِيَّةِ لأَنَّهُمْ أَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي خِدْمَتِكَ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَطَوَوْا جَوَانِحَهُمْ عَلَى صُحْبَتِكَ وَمَوَدَّتِكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

حَمَامَةَ أَغْصَانِ المَسَرَّاتِ غَرِّدِي ❖ وَغَنِّي بِأَلْحَانِ الأَمَانِي وَرَدِّدِ (130)
وَيَا حَادِيَ الأَظْعَانِ رَوِّحْ بِذِكْرِهِمْ ❖ فُؤَادِي وَقُلْ عَنْ ظَبْيِ رَامَةَ مُنْشِدِ
رَعَى اللهُ بَانَاتِ المُصَلَّى وَحَاجِرٍ ❖ وَعُرْبًا بِنَجْدٍ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِ
وَحَيِّ رُبَا حَيٍّ لِسُعْدَى وَمَرْبَعٍ ❖ لِسَلْمَى بِوَسْمِيٍّ هَتُونٍ مُجَدَّدِ
وَلاَ بَرِحَتْ تِلْكَ المَغَانِي تُرَابُهَا ❖ لأَعْيُنِ سَادَاتِ الوَرَى خَيْرَ إِثْمِدِ
وَكَيْفَ وَقَدْ سَادَتْ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ ❖ وَأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِدِينِ مُحَمَّدٍ
صَفِيُّ إِلاَهِ العَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَخِيرَتِهِ الهَادِي لأَشْرَفِ مَقْصَدِ
وَمُجْتَثِّ أَعْنَاقِ الصَّنَادِيدِ فِي الوَغَى ❖ بِبَاتِرِهِ وَالحَرْبُ تَطْفُو بِمُزْبِدِ
وَقَدْ صَالَتِ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ❖ كَمَا جَالَتِ الأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ
وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَانُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً ❖ وَنُوراً بِهِ كُلُّ البَرِيَّةِ تَهْتَدِي
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ يَدُومَانِ مَا غَنَّى الحَمَامُ بِأَمْلُدِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللهُ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَأَيَّدَهُ بِالتَّوْفِيقِ الرَّبَّانِيِّ فِيمَا نَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ وَسَطَّرَتْهُ البَنَانُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى مَعْنَى الآيَةِ المَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ النُّورِ المُشَارِ بِهَا إِلَى ذَوِي الأَعْذَارِ الثَّلاَثَةِ المُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ أَرْدَفْتُهَا بِالكَلاَمِ عَلَى ءَايَةٍ أُخْرَى فِي سُورَةِ الفَتْحِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ لِمُنَاسَبَتِهَا إِيَّاهَا فِي مَعْنَاهَا الفَائِقِ وَلَفْظِهَا الوَجِيزِ الرَّائِقِ وَأَشَرْتُ بِهَا إِلَى مَقَامِ الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَامْتِدَاحِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَأَتَيْتُ بِالكَلاَمِ عَلَى السُّورَةِ مِنْ أَوَّلِهَا قَصْدًا لِلتَّبَرُّكِ بِهَا وَحُصُولِ فَضْلِهَا وَذَكَرْتُ فِي تَفْسِيرِهَا مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ الأَخْيَارِ وَالجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ نَفَعَنَا اللهُ بِعُلُومِهِمُ النَّافِعَةِ وَفَتَحَ عَلَيْنَا كَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ الوَاسِعَةِ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَهُوَ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

فَأَقُولُ: وَسَائِلُ بَحْرٍ وَبَرَكَةٍ وَافْتِتَاحٍ وَفَوَاتِحُ سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ وَبَسْطٍ وَانْشِرَاحٍ

وَرِيَاضُ نَفَحاتٍ وَنَزَاهَةٍ وَرَوْحٌ وَرَيْحانٍ وَارْتِيَاحٍ وَبَسَاتِينُ مَحَبَّةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ فَاحَ عَرْفُهَا فِي مَجَالِسِ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالفَلاحِ وَحَدَائِقُ نَسْرِينٍ وَحَبَقٍ وَسَوْسَنٍ وَبَنَفْسَجٍ وَأَقَاحٍ وَعَرَصَاتُ يَاسَمِينٍ وَنَرْجِسٍ وَقَرَنْفُلٍ وَأُتْرُجٍّ وَتُفَّاحٍ وَطُيُورٌ تَتَرَنَّمُ بِذِكْرِهِ المُحَمَّدِيِّ وَتَخْطُبُ بِاسْمِهِ عَلَى مَنَابِرِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ عُودٌ وَتَرٌ جَنَاحٌ وَغُرَرُ وُجُوهِ صِبَاحٍ وَنَدْمَاءُ تَرْقُصُ عَلَى الأَقْدَامِ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّنَ (131) الحِرْبَاءِ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ وَتَهْتَزُّ اهْتِزَازَ الغُصُونِ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ قَهْوَةُ بُنٍّ كُئُوسُ رَاحٍ مَوْسِمُ عِيدٍ هَنَاءُ أَفْرَاحٍ هِضَابُ ءَاكَامٍ تَلائِحُ بِطَاحٍ وَخَمَائِلُ زُهُورٍ تُهْدِي نَوَاسِمَهَا إِلَى قَبْرِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ لُيُوثِ الكِفَاحِ وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ المِلاحِ صَلاةً يَتَضَوَّعُ فِي مَشَاهِدِ الذَّاكِرِينَ عَرْفُ شَذَاهَا الفَيَّاحِ وَيَعْبَقُ نَسِيمُهَا بِالفَتْحِ وَالقَبُولِ عَلَى مَوَاكِبِ المُحِبِّينَ وَأَهْلِ الرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَلْطَفُ مِنْ نَسْمَةِ الصَّبَاحِ ❖ وَنَغْمَةِ الخُرَّدِ الصِّبَاحِ
وَغَادَةٍ هَزَّهَا دَلالٌ ❖ تَمِيسُ فِي مُذْهَبِ الوِشَاحِ
قَوْلُ حَبِيبِي وَقَدْ رَءَانِي ❖ إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَاللَّوَاحِ
وَاحْفَظْ ذِمَامِي وَاحْضُرْ مَقَامِي ❖ وَصِفْ خَمْرِي رَاحًا بِرَاحِ
وَاسْمَعْ قِيَانِي بَيْنَ الغَوَانِي ❖ يُنْشِدْنَ بِالأَلْسُنِ الفِصَاحِ
فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا حَبِيبِي ❖ إِنْ تَرْضَنِي تَمَّ لِي فَلاحُ
وَاللهِ لَوْ مِتُّ فِيكَ وَجْداً ❖ لَمْ أَخْشَ فِي المَوْتِ مِنْ جُنَاحِ
طَابَ غُدُوِّي إِلَيْكَ مِنِّي ❖ وَطَابَ يَا مُنْيَتِي رَوَاحُ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ إِلَى ﴿نَصْرًا عَزِيزًا﴾،

أَيْ: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ حِينَ كُنْتَ نُوراً بَيْنَ أَيْدِينَا وَالكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ فَفَتَحْتُ رَتْقَهُ بِنُورِ سِرَاجِكَ المُحَمَّدِيِّ الأَنْوَرِ وَعَطَّرْتُ رِيَاضَهُ بِشَذَا عَرْفِكَ الأَحْمَدِيِّ وَنَسِيمِ أَرَجِكَ الأَعْطَرِ وَزَيَّنْتُ سَمَاءَهُ بِبَهْجَتِكَ وَسَنَا كَوْكَبِكَ الأَزْهَرِ أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾،

قَبْلَ اسْتِوَاءِ عَرْشِنَا عَلَى المَاءِ وَقَبْلَ سَرَيَانِ سِرِّكَ فِي ءَاثَارِ أَسْمَائِنَا وَصِفَاتِنَا وَلَوَامِعِ ءَايَاتِنَا العُظْمَى وَعَيَّنَّاكَ فِي مَظَاهِرِ تَعَيُّنَاتِنَا لِتُشَاهِدَ أَنْوَارَ ذَاتِنَا وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِنَا وَأَسْرَارَ تَلَقِّيَاتِنَا القُدْسِيَّةِ الشَّمَّاءِ لأَنَّ ذَاتَكَ مِنْ نُورِ ذَاتِنَا وَبَصِيرَتَكَ مِرْءَاةُ تَجَلِّيَاتِنَا وَقَلْبَكَ مَحَلُّ نَظَرِنَا الأَسْمَى فَمَنْ رَءَاكَ فَقَدْ رَءَانَا وَمَنْ شَاهَدَكَ فَقَدْ شَاهَدَنَا فَأَنْتَ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ أَنْبَائِنَا وَسِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ صِفَاتِنَا وَأَسْمَائِنَا وَخَلِيفَةٌ فِي أَرْضِنَا وَسَمَائِنَا أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾،

أَيْ: لِعَيْنِ قَلْبِكَ فَتْحاً مُبِيناً لِتُشَاهِدَنَا فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ عَالَمِ المُلْكِ الأَسْنَى وَتَسْمَعَ خِطَابَنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ مَقَامِ قَابَ (132) قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَتَأْخُذَ عَنَّا عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ أَخْفَيْنَاهُ فِي بَوَاطِنِ كِتَابِنَا وَظَوَاهِرِهِ وَمَوَاعِظِهِ وَزَوَاجِرِهِ وَءَايَاتِهِ الحُسْنَى وَحِكَمِهِ وَفَوَائِدِهِ وَمُجْمَلاَتِهِ وَمُفَصَّلاَتِهِ وَفَوَاتِحِ سُوَرِهِ وَعُلُومِ تَنَزُّلاَتِهِ وَأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَسِرِّ حُرُوفِهِ وَنُورِ شَكْلِهِ وَنَقْطِهِ وَكَلِمَاتِهِ الرَّائِقَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى وَمَنَازِعِهِ وَمَئَاخِذِهِ وَإِشَارَاتِهِ وَعِبَارَاتِهِ الفَائِقَةِ الأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ فِيهِ الظُّهُورَ وَالبُطُونَ وَنَوَّعْتُ لَكَ فِيهِ العُلُومَ وَالفُنُونَ وَكَشَفْتُ لَكَ فِيهِ عَنْ مَخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَكَمَائِنِ السِّرِّ المَصُونِ وَمَنَحْتُكَ فِيهِ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَظْهَرْتُ لَكَ فِيهِ أَسْرَارَ الحَقَائِقِ وَغَوَامِضَ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ المَخْزُونِ أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾،

أَيْ: لِعَالَمِ سِرِّكَ فَتْحاً مُبِيناً حَتَّى لاَ يَغِيبَ عَنْكَ مِنْ عِلْمِي شَيْءٌ أَخْفَيْتُهُ فِي غَيْبِ الغَيْبِ وَبُطُونِ الأَزَلِ أَوْ سَتَرْتُهُ غَيْرَةً مِنِّي عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَرَاهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ صَفِيٌّ مُلْهَمٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ عَالِمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ كَمَا أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِي العَزِيزِ المُنَزَّلِ أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾،

الَّذي انْفرَدَ اللّهُ بعِلْم حَقيقَتِهِ وَتَصوُّر حِكْمَتِهِ وَكَيْفَ يُتَصوَّرُ الذَّنْبُ فِي جَانِبِكَ وَقَدْ خَلقَكَ المَوْلى مِنْ نُور ذَاتِهِ وَحَلاَّكَ بأَوْصَافِ كَمالاتِهِ وَشَرَّفَكَ بسِرِّ خُصُوصيَّتِهِ وَعُلُوم تنَزُّلاتِهِ وَألْبَسَكَ أَكْمَلَ حُلَلِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالاتِهِ وَأَفْرَشَ لَكَ بِسَاط

«سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»

فَأَنْتَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ الإلَهيَّةِ وَمُرادُ الإرَادَاتِ المَوْلَويَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ فَلاَ ذَنْبَ وَلاَ إثْمَ وَلاَ فَخْرَ وَلاَ حُكْمَ وَقَدِ امْتَنَّ عَلَيْكَ بشَقِّ الصَّدْرِ وَتَطْهِيرِهِ مِنْ دَاءِ العُجْبِ وَالحَسَدِ وَالكِبْرِ وَغَسْلِهِ بِمَاءِ الرَّحْمَةِ وَالحَنَانَةِ وَالحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَتَنْويرِهِ بنُورِ الحِكْمَةِ وَالحيَاءِ وَالإيمَانِ وَالذِّكْرِ وَأَنَّسَكَ بالمَلاَئِكَةِ العِظَامِ وَأَخْدَمَكَ مَلاَئِكَةَ الوَحْيِ وَالإلْهَام وَعَصَمَكَ مِنْ أَرْجَاسِ المُشْرِكِينَ وَأَقَاوِيلِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَام فَلاَ صَغِيرَةٌ وَلاَ كَبِيرَةٌ تَتَصَوَّرُ مِمَّنْ خَصَّهُ اللّه بكَمَالِ البُرُورِ وَالاحْتِرَام وَلاَ حَرَجٌ وَلاَ إثْمٌ يَلْحَقُ مَنِ اصْطَفَاهُ اللّه مِنْ بَرِيَّتِهِ وَشَفَّعَهُ فِي جَمِيعِ الأَنَامِ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بتَخْصِيصِهِ لَكَ بالاصْطِفَائيَّةِ وَالحُبِّ وَالاجْتِبَائِيَّةِ وَالقُرْبِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً بدَلاَلَتِكَ لِخَلْقِهِ عَلَيْهِ وَإرْشَادِهِمْ لَهُ وَهِدَايَتِهِمْ إلَيْهِ

﴿وَيَنْصُرَكَ اللّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾

بتَصَرُّفِكَ فِي مُلْكِهِ (133) السُّلْطَانِيِّ وَتَحْكِيمِكَ فِي عَالَمِهِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ لِيَجْمَعَ لَكَ بَيْنَ مُلْكِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْعَدَ بكَ أَوَّلُهُ وَءَاخِرُهُ،

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾،

أيْ: نُورُكَ المُحَمَّدِيُّ وَحُبُّكَ الأَحْمَدِيُّ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ حِينَ بَعَثَكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَاصْطَفَاكَ مِنْ جِنْسِهِمْ وَشَفَّعَكَ فِي مُذْنِبِهِمْ وَعَاصِيهِمْ وَدَانِيهِمْ وَقَاصِيهِمْ لِيَزْدَادُوا إيمَاناً مَعَ إيمَانِهِمْ الَّذِي سَرَى فِي سَرَائِرِهِمْ وَسَكَنَ فِي هَوِيَّةِ ضَمَائِرِهِمْ يَوْمَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَطُوِيَ الكِتَابُ وَطُرِحَ فَوْقَ عَرْشِ الرَّحْمَانِ وَطُبِعَ عَلَيْهِ بخَاتَمِ السَّعَادَةِ وَالغُفْرَانِ وَبَشَّرَ مَنْ ءَامَنَ بِهِ بالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَالسُّكْنَى فِي دَارِ النَّعِيمِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَلِلّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لِيَنْصُرُوكَ نَصْراً

مُؤَزَّرًا وَيقْهَرُوا أَعْدَاءَكَ الجَاحِدِينَ وَحُسَّادَكَ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ الكَافِرِينَ لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُجَادِلُونَكَ بِأَقْوَالِهِمُ الوَاهِيَةِ وَأَفْعَالِهِمْ إِنْ هُمْ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً يَقْمَعُ جُيُوشَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلالِ وَإِلْقَاءِ حُجَجِهِمْ وَسَفْسَطَتِهِمْ فِي زَوَايَا الهَوَانِ وَالإِهْمَالِ وَقَطْعِ ظُهُورِهِمْ بِسُيُوفِ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَقَدْ قَالَ الإِمَامُ الوَرْتَجْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ وَحَلِّ رَمْزِ مَعْنَاهُ الرَّائِقِ اللَّطِيفِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾، الآيَةُ

نَبَّهَنَا اللهُ فِي ذَلِكَ عَنْ سِرٍّ عَجِيبٍ وَهُوَ أَنَّ أَبْوَابَ كَشْفِ القِدَمِ مَسْدُودَةٌ عَلَى أَهْلِ الحِدْثَانِ وَلَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ عَيْنَ ذَاتِ الأَزَلِ فَفَتَحَ اللهُ أَبْوَابَهُ لِعَيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَءَاهُ كِفَاحاً وَفَتَحَ سَمْعَهُ فَأَسْمَعَهُ كَلامَهُ شِفَاهاً وَفَتَحَ بَابَ قَلْبِهِ وَرُوحِهِ وَسِرِّهِ فَعَرَّفَ نَفْسَهُ لَهَا حَتَّى وُجِدَتْ أَبْوَابُ خَزَائِنِ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ مَفْتُوحَةٌ وَفَتَحَ اللهُ جَمِيعَ أَبْوَابِ وُجُودِ حَبِيبِهِ حَتَّى الشَّعْرَةَ عَلَى يَدَيْهِ وَجَعَلَهَا عُيُوناً مَفْتُوحَةً بِمَفَاتِحِ وُجُودِهِ وَأَنْوَارِ تَحْقِيقِهِ حَتَّى رَءَاهُ بِجَمِيعِ عُيُونِ وُجُودِهِ وَذَلِكَ الفَتْحُ ظَاهِرٌ مِنْ وُجُودِهِ حَتَّى لا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ وَيَرَى نُورَ الصَّمَدِيَّةِ يَنْتَشِرُ مِنْ بَشْرَتِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْجُوباً عَنْ عُيُونِ الأَغْيَارِ بِقَوْلِهِ

﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾

وَذَلِكَ الفَتْحُ سَبَبُ غُفْرَانِ ذَنْبِهِ الأَوَّلِ وَذَنْبِهِ الآخِرِ الذَّنْبُ الأَوَّلُ سُقُوطُهُ مِنْ زَنْدِ الفِعْلِ إِلَى نُورِ الصِّفَةِ إِذَا أَتَى فِي أَوَّلِ الأَوَّلِ بِوُجُودِ (134) الحَدَثِ إِلَى سَاحَةِ القِدَمِ وَمَعَ مَا أَتَى بِهِ لَمْ يَأْتِ بِحُقُوقِ الأَزَلِيَّةِ عَلَيْهَا بِكَمَالِهَا فَإِذَا قَصَّرَ فِي وَاجِبِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ بِكَمَالِهِ عَلَيْهِ صَارَ ذَلِكَ ذَنْبُهُ الأَوَّلَ وَذَنْبُهُ الآخِرَ وُقُوفُهُ بِنَعْتِ اللَّحَظَاتِ عَلَى مَدَارِجِ العُبُودِيَّةِ بَعْدَ أَنْ غَاصَ فِي بَحْرِ الرُّبُوبِيَّةِ فَإِنَّ مِنْ شَرَائِطِ وُجْدَانِهَا الخُرُوجَ مِنَ المَوْسُومَاتِ فَذَلِكَ الفَتْحُ سَبَبُ غُفْرَانِ الذَّنْبَيْنِ وَلِيُبَلِّغَهُ إِلَى مَحْضِ الاتِّصَافِ وَالاتِّحَادِ حَتَّى يَسِيرَ بِسَيْرِ الرُّبُوبِيَّةِ فِي رِكَابِ حَيْزُومِ القِدَمِ فِي مَيَادِينِ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ بِنَعْتِ التَّوْحِيدِ وَالتَّجْرِيدِ وَالتَّفْرِيدِ وَذَلِكَ تَمَامُ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَخْبَرَنَا الحَقُّ عَنْهَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾،

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُ يَهْدِيهِ إِلَى طَرِيقِ مَشِيئَةِ الأَزَلِ المُسْتَقِيمَةِ بِالإِرَادَةِ وَالوَحْدَانِيَّةِ وَذَلِكَ الطَّرِيقُ مَا يَسْلُكُ فِيهِ عَسَاكِرُ جُنُودِ أَنْوَارِ التَّجَلِّي وَالتَّدَلِّي بِقَوْلِهِ:

﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾،

ذَلِكَ الصِّرَاطُ لِلْحَقِّ لا لِلْخَلْقِ لأَنَّ الحَادِثَ لا يَسْلُكُ فِي القِدَمِ بَلِ القَدِيمُ يَسْلُكُ فِي القِدَمِ وَقَدْ أَقَامَهُ الحَقُّ عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ وَكَانَ لا يَعْرِفُ أَنْ يَسْلُكَ حَتَّى بَدَا لَهُ أَنْوَارُ بَرِيدِ تَجَلِّي القِدَمِ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُ فَهَدَاهُ إِلَى مَسَالِكِ الدَّيْمُومِيَّةِ فَذَهَبَ بِهِ الحَقُّ إِلَى مَعَارِجِ دُنُوِّهِ وَذَلِكَ مَا أَنْبَأَنَا اللهُ عَنْ سَيِّدِهِ مِنَ الحَدَثِ إِلَى القِدَمِ بِقَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾،

فَإِذَا وَصَلَ إِلَى قَلْبِ عَسَاكِرِ الوَّحْدَانِيَّةِ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ سَطَوَاتُ جُنُودِ العَظَمَةِ اسْتَغَاثَ مِنْهُ إِلَيْهِ حَيْثُ قَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَأَلْبَسَهُ اللهُ أَنْوَارَ الرُّبُوبِيَّةِ وَأَيَّدَهُ بِقَوْلِهِ الأَزَلِيِّ حَتَّى اسْتَقَامَ بِالحَقِّ فِي الحَقِّ فَأَخْرَجَ الحَقُّ جُنُودَ رَحْمَتِهِ البَاقِيَةِ فَقَوَّاهُ بِهَا وَسَكَّنَ بِهَا عَسَاكِرَ قَهْرِ القِدَمِ بِقَوْلِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾،

قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ جَمَعَ اللهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الآيَةِ نِعَماً مُخْتَلِفَةً بَيَّنَ لَهُ الفَتْحَ المُبِينَ وَهُوَ مِنْ أَعْلامِ الإِجَابَةِ، وَالمَغْفِرَةَ وَهِيَ مِنْ أَعْلامِ المَحَبَّةِ، وَتَمَامَ النِّعْمَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلامِ الاخْتِصَاصِ، وَالهِدَايَةَ وَهِيَ مِنَ التَّحَقُّقِ بِالحَقِّ، وَالنَّصْرَ وَهُوَ مِنْ أَعْلامِ الوِلايَةِ، فَالمَغْفِرَةُ تَبْرِئَةٌ مِنَ العُيُوبِ، وَتَمَامُ النِّعْمَةِ إِبْلاغُ الدَّرَجَةِ الكَامِلَةِ مِنَ الغِنَا، وَالهِدَايَةُ هِيَ الدَّعْوَةُ إِلَى المُشَاهَدَةِ، وَالنُّصْرَةُ رُؤْيَةُ الكُلِّ مِنَ الحَقِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجِعَ (135) إِلَى سِوَاهُ وَقَالَ الوَاسِطِيُّ فَتَحَ عَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُشَاهَدَتِهِ فِي السُّرَى وَفَتَحَ سَمْعَهُ لِفَهْمِ كَلامِهِ كِفَاحاً لِقَوْلِهِ:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾،

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾،

هُوَ السَّبِيلُ إِلَى قُرْبِهِ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ حَيْثُ تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَحَلَّهُ فَهَدَى الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَبِيلِ الحَقِّ وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ لَمَّا بَلَغَ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى تَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَأَخَّرَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«تَتْرُكُنِي فِي هَذَا المَوْضِعِ وَحْدِي»

فَعَاتَبَهُ اللّٰه حِينَ سَكَنَ إِلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾،

وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي:

﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾،

أَيْ: يَهْدِي بِكَ الخَلْقَ إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى الحَقِّ فَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الحَقِّ وَمَنْ لَمْ يَقْتَدِ بِهِ فِي طَلَبِ الطَّرِيقِ إِلَى الحَقِّ ضَلَّ فِي طَلَبِهِ وَأَخْطَأَ طَرِيقَ رُشْدِهِ،

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾،

مَا حَرَمَ اللّٰه المُؤْمِنِينَ مِنْ رَشَاشِ بِحَارِ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْوَارِ قُرْبِهِ بَلْ خَصَّهُمْ بِمَا خَصَّ بِهِ الأَنْبِيَاءَ فِي أَوَائِلِ أَحْوَالِهِمْ وَتِلْكَ السَّكِينَةُ هِيَ وُقُوعُ نُورِ المُشَاهَدَةِ عَلَى أَسْرَارِهِمْ فَغَرِبَتْ بِهِ فِي تَرَاكُمِ بَوَادِي الوَارِدَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالإِمْتِحَانَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَبِذَلِكَ يَزِيدُ إِيمَانُهُمْ وَقَالَ اللّٰه تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ ءَاخَرَ:

﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾،

وَالسَّكِينَةُ شُهُودَ كَشْفِ الجَمَالِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الكَمَالِ تُورِّثُ فِي أَسْرَارِهِمْ الأُنْسَ وَالبَصِيرَةَ، وَالبَصِيرَةُ كَشْفُ الجَمَالِ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ فَيُبْصِرُونَ بِهِ نَوَادِرَ الغُيُوبِ وَعَجَائِبَ القُلُوبِ وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾،

وَذَلِكَ الإِيمَانُ هُوَ البَصِيرَةُ قَالَ الوَاسِطِيُّ البَصِيرَةُ مَكْشُوفَةٌ وَالسَّكِينَةُ مَسْتُورَةٌ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾، الآيَةُ

فَبِالسَّكِينَةِ ظَهَرَتِ البَصِيرَةُ، وَالسَّكِينَةُ هِدَايَةٌ، وَالبَصِيرَةُ عِنَايَةٌ وَإِذَا أُكْرِمَ العَبْدُ بِالسَّكِينَةِ يَصِيرُ المَفْقُودُ عِنْدَهُ مَوْجُودًا وَالمَوْجُودُ مَفْقُودًا، سُئِلَ بَعْضُهُمْ مَا أَوَّلُ مَا كَاشَفَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ قَالَ المَعَارِفُ ثُمَّ الوَسِيلَةُ ثُمَّ السَّكِينَةُ ثُمَّ البَصَائِرُ فَلَمَّا كَاشَفَهُ الحَقُّ بِالبَصَائِرِ عَرَفَ الأَشْيَاءَ بِمَا (136) فِيهَا مِنَ الجَوَاهِرِ كَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا أَخْطَأَ فِي نُطْقٍ وَقَالَ جَعْفَرُ سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ لِيَصِلُوا إِلَى الإِيقَانِ وَإِلَى مُشَاهَدَتِهِ بِعَيْنِ القَلْبِ فَكَانَتْ هَذِهِ المَعْرِفَةُ زِيَادَةً عَلَى المَعْرِفَةِ الأُولَى لِمَا غَابَ عَنِ العِيَانِ بِمَا شَاهَدَتِ القُلُوبُ بِالإِيقَانِ وَقَالَ سَهْلٌ هِيَ نُورُ اليَقِينِ يَسْلُكُونَ بِهِ إِلَى عَيْنِ اليَقِينِ، وَعَيْنُ اليَقِينِ هِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الحَقَائِقِ وَهِيَ حَقُّ اليَقِينِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ السَّكِينَةُ هِيَ مَا يَقْذِفُ اللهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ لِيُسَكِّنَ بِهِ نُفُوسَ أَوْلِيَّائِهِ عَنِ المُعَارَضَاتِ وَقَالَ الأُسْتَاذُ: السَّكِينَةُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ القَلْبُ مِنَ البَصَائِرِ وَالحُجَجِ وَيَرْتَقِي القَلْبُ بِوُرُودِهِ عَنْ حَدِّ الفِكْرَةِ وَالسَّيْرِ إِلَى رُوحِ اليَقِينِ وَثَلْجِ الفُؤَادِ فَتَصِيرُ العُلُومُ ضَرُورِيَّةً وَهَذَا لِلخَوَّاصِّ، وَأَمَّا عُمُومُ المُؤْمِنِينَ فَالمُرَادُ مِنْهُمْ السُّكُونُ وَالطُّمَأْنِينَةُ وَاليَقِينُ،

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾،

جُنُودُهُ هِمَمُ سَمَوَاتِ أَرْوَاحِ العَارِفِينَ وَقُصُودِ أَرْضِ قُلُوبِ المُحِبِّينَ، وَأَنْفَاسُهُمْ جُنُودُهُ يَنْتَقِمُ بِنَفَسٍ مِنْهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ فَيَقْهَرُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِداً مِنْهُمْ يَضِيقُ صَدْرُهُ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ فَيَئِنُّ أَنَّةً يَحْتَرِقُ بِهَا أَهْلُ الضَّلَالَةِ أَلَا تَرَى كَيْفَ

قَالَ سَكَرُ إِنَّ الطُّورَ حِينَ دَعَا عَلَى الكَفَرَةِ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَصَارُوا حِجَارَةً مُحَمَّاةً وَكَيْفَ قَالَ سَيِّدُ البَرِيَّاتِ فِي جُنُودِ الكَفَرَةِ شَاهَتْ وُجُوهُهُمْ فَانْهَزَمُوا بِإِذْنِ اللهِ وَكَذَا حَالُ كُلِّ صِدِّيقٍ مَعَ اللهِ يُوقِعُ نِيرَانَ الهَلَاكِ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ بَيْنَ أَهْلِ الضَّلَالِ فَيَهْلِكُونَ فِي أَقَلَّ مِنْ لَمْحَةٍ كَمَا دَعَا نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ:

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾، الآيَةُ

فَأَهْلَكَ بِهِ أَهْلَ الأَرْضِ جَمِيعاً إِلاَّ مَنْ ءَامَنَ وَكُلُّ ذَرَّةٍ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى جُنُودُهُ حَتَّى لَوْ سَلَّطَ نَمْلَةً عَلَى حَيَّةٍ عَظِيمَةٍ لَدَمَّرَ عَلَيْهَا وَلَوْ سَلَّطَ بَعُوضَةً عَلَى الأَكْوَانِ كُلِّهَا لَخَرَّبَتْهَا بِقُوَّةِ اللهِ أَلَا تَرَى كَيْفَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«للهِ جُنُودٌ مِنْهَا العَمَلُ وَهَذَا مَحَلُّ الانْفِرَادِ بِاللهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ فَإِنَّهُ عَوْنُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَحَسْبُ كُلِّ عَاجِزٍ»،

وَقَالَ سَهْلُ جُنُودُهُ مُخْتَلِفَةٌ فَجُنُودُهُ فِي السَّمَاءِ المَلَائِكَةُ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ القُرَّاءُ وَأَيْضاً جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ الأَنْبِيَاءُ وَفِي الأَرْضِ الأَوْلِيَاءُ وَجُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ القُلُوبُ وَفِي الأَرْضِ النُّفُوسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ مَا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكَ فَهُوَ مِنْ جُنُودِهِ فَإِنْ سَلَّطَ عَلَيْكَ نَفْسَكَ أَهْلَكَ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ وَإِنْ سَلَّطَ (137) عَلَيْكَ جَوَارِحَكَ أَهْلَكَ جَوَارِحَكَ بِجَوَارِحِكَ وَإِنْ سَلَّطَ نَفْسَكَ عَلَى قَلْبِكَ قَادَتْكَ فِي مُتَابَعَةِ الهَوَى وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَإِنْ سَلَّطَ قَلْبَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَجَوَارِحِكَ رَبَّاهَا بِالأَدَبِ وَأَلْزَمَهَا العِبَادَةَ وَزَيَّنَهَا بِالإِخْلَاصِ فِي العُبُودِيَّةِ وَهَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ:

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

انْتَهَى كَلَامُ الوَرْتَجْبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قُلْتُ وَلَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، الآيَةُ

مَرْجِعُهُ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ خَلَطُوا الحُزْنَ وَالكَآبَةَ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

مَناسِكَهُمْ وَنَحَرُوا الهَدْيَ بِالحُدَيْبِيَّةِ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيا جَمِيعاً، فَقَرَأَها عَلَى أَصْحابِهِ فَقالُوا: هَنِيئاً مَرِيئاً يا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَيَّنَ اللهُ ما يَفْعَلُ بِكَ فَما يَفْعَلُ بِنا»،

فَنَزَلَ قَوْلُه:

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، الآيَةُ.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ هِيَ جَنَّةُ مَعَارِفِ قَلْبِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي وَسِعَتْ كَمَالاتِ اللهِ تَعَالَى الَّتِي لا تَتَنَاهَى وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَعُلُومِ ذَاتِهِ وَأَسْرَارِ تَنَزُّلاتِهِ وَأَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِهِ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَفُهُومِ تَلَقِّيَاتِهِ،

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾، الآيَةُ

وَجَنَّةُ مَحَبَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّصْدِيقُ بِرِسَالَتِهِ وَخَبَرِهِ وَأَنْبَائِهِ وَءَايَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ،

﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾،

بِتَحْقِيقِ مَعْرِفَتِهِ وَكَمَالِ صُحْبَتِهِ وَاقْتِدَائِهِمْ بِهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ فَوْزاً عَظِيماً لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا أَهْلَهُمْ وَدِيَارَهُمْ فِي طَاعَتِهِ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ

﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾

وَأَنَّ اللهَ لا يُظْفِرُ حَبِيبَهُ وَأَصْحَابَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ بِنَيْلِ مَقْصُودِهِمْ وَكَمَالِ مَرْغُوبِهِمْ فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ وَبِمَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِمْ مَوْلاهُمْ مِنْ نِعَمِهِ وَشُهُودِ مِنَّتِهِ مُسْتَبْشِرِينَ قَوْلَهُ:

﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾،

أَيْ: عَلَى الْمُنَافِقِينَ يَعْنِي الخِزْيَ وَالوَبَالَ وَالبُعْدَ وَالنِّكَالَ،

﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ إلَى ﴿مَصِيرًا﴾

لِبُعْدِهِمْ مِنْ رَحْمَةِ مَوْلاَهُمْ الكَبِيرِ المُتَعَالِ،

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

يَدْفَعُ بِهَا كَيْدَ مَنْ عَادَى نَبِيَّهُ وَالمُؤْمِنِينَ بِمَا شَاءَ مِنْهَا،

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً﴾،

غَالِباً فَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ،

﴿حَكِيماً﴾،

فِيمَا دَبَّرَ أَوْ تَقُولُ:

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ﴾،

أَيْ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيُّونَ وَالمَلاَئِكَةُ القِدِّيسِيُّونَ المُهَيَّمُونَ وَفِي الأَرْضِ هِمَمُ الأَفْرَادِ المُهَلِّلِينَ المُكَبِّرِينَ وَأَنْفَاسُ الأَشْخَاصِ (138) الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً المُسَبِّحِينَ الحَامِدِينَ لِمَوْلاَهُمْ الشَّاكِرِينَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ أَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَفِي الأَرْضِ أَشْكَالُ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ وَخَوَّاصُّ العِبَادِ المُنْفَرِدِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ المُنْقَطِعِينَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ صُفُوفُ المَلاَئِكَةِ الحَافِّينَ حَوْلَ العَرْشِ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ وَفِي الأَرْضِ صُفُوفُ رُهْبَانِ المَسَاجِدِ الخَاشِعِينَ الخَاضِعِينَ القَانِتِينَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ رُؤَسَاءُ الأُمَنَاءِ المُوَكَّلِينَ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ المُمْتَثِلِينَ لِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ مَوْلاَهُمْ الخَائِفِينَ وَفِي الأَرْضِ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ الحَافِظِينَ لِحُدُودِ مَوْلاَهُمْ التَّائِبِينَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ عِبَادُهُ المُكَرَّمُونَ الطَّائِعُونَ وَفِي الأَرْضِ نُسَّاكُهُ المُبَادِرُونَ إِلَى فِعْلِ الخَيْرِ السَّابِقُونَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ مَا وَارَتْهُ الحُجُبُ مِنَ الأَعْرَافِ الكَامِلِينَ وَالأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ وَفِي الأَرْضِ الهُدَاةُ المُهْتَدُونَ وَالحُلَمَاءُ المُسْتَغْفِرُونَ لِعِبَادِ اللهِ العَاصِينَ وَالمُذْنِبِينَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ بِعِلْمِهِ

الأَزَلِيِّ القَدِيم سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً لاَ يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ لاَ يَسَعُهَا العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَاللَّوْحُ وَالقَلَمُ وَالكِتَابُ المَسْطُورُ وَالرَّقُّ المَنْشُورُ وَالبَيْتُ المَعْمُورُ وَالسَّقْفُ المَرْفُوعُ وَالبَحْرُ المَسْجُورُ وَلاَ عِلْمَ مَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَدَّمَ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ الكِرَامُ الكَاتِبُونَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَفِي الأَرْضِ وَفْدُ اللهِ الطَّائِفُونَ بِبَيْتِ اللهِ الحَرَامِ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ المَلاَئِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِتَقْسِيمِ الأَرْزَاقِ وَحِفْظِ الأَرْحَامِ وَفِي الأَرْضِ الأَعْلاَمُ القَائِمُونَ بِإِقَامَةِ الحُدُودِ وَتَنْفِيذِ الأَحْكَامِ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ سُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَمَلاَئِكَةُ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ وَفِي الأَرْضِ السُّرَاتُ الَّذِينَ بَايَعُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ أَوْ تَقُولُ: جُنُودُهُ فِي السَّمَاوَاتِ لاَ تَحْصُرُهَا العُقُولُ وَالأَوْهَامُ وَفِي الأَرْضِ أَصْحَابُ حَبِيبِهِ المُؤَيَّدُونَ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ.

مُحَمَّدُ جُنْدُهُ الأَمْلاَكُ تَمْشِي ❖ وَرَاءَ المُصْطَفَى الهَادِي مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ قَدْ أَتَاهُ يَـــوْمَ بَدْرٍ ❖ مَلاَئِكَةٌ تُقَاتِلُ مَعَ مُحَمَّدْ (139)
مُحَمَّدُ السَّكِينَةُ سَاكَنَتْــهُ ❖ بِسَاعَةِ عُسْرَةٍ تُرْضِي مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ بِالتَّوَاضُعِ جَلَّ قَـدْراً ❖ وَمَا مُتَوَاضِعٌ يَحْكِـي مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ تَمَّمَ الأَخْلاَقَ طُــرًّا ❖ فَفَاقَتْ بِالمَكَارِمِ مِــنْ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ أَبْهَجَ الدُّنْيَا سُــرُوراً ❖ فَلاَ غَبْنٌ وَفِي الدُّنْـيَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ صَاحِبُ الغُرَفِ العَوَالِي ❖ بِأَعْلَى الخُلْدِ مَـوْلاَنَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدٌ الجِنَانُ لَهُ أُعِــدَّتْ ❖ مُزَخْـــرَفَةً لِمَوْلاَنَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ الَّذِي جِبْــرِيلُ وَافَى ❖ إِلَيْهِ ثُمَّ مِيكَـــالٌ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ هَا ذُنُوبِي أَوْبَقَتْنِــي ❖ وَمَالِـــي مَلْجَأٌ إِلاَّ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ قَدْ دَخَلْتُ حِمَاكَ كُنْ لِي ❖ وَجُدْ لِي بِالشَّفَاعَةِ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ سَــلاَمٍ ❖ مِنَ المَوْلَى عَلَيْـكَ أَيَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدُ رَحْمَةُ الرَّحْمَانِ تَتْرَا ❖ لِئَتْلِكَ وَالصَّحَابَةِ يَا مُحَمَّدْ

وَقَوْلُهُ:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾،

أَيْ: أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً عَلَى أُمَّتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالتَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ وَمُبَشِّراً لأَهْلِ الطَّاعَةِ مِنْهُمْ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَالفَوْزِ بِالسَّعَادَةِ وَدُخُولِ الجِنَانِ وَنَذِيراً أَيْ مُنْذِراً لأَهْلِ المَعَاصِي بِالعُقُوبَةِ وَالخُسْرَانِ وَالخِزْيِ وَالنِّكَالِ وَالذُّلِّ وَالهَوَانِ،

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

أَيْ: تُشَاهِدُوا بِأَسْرَارِكُمْ مَشَاهِدَ اللهِ الَّتِي أَعَدَّهَا لأَوْلِيَّائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَتُدْرِكُوا بِبَصَائِرِكُمْ مَوَاهِبَ اللهِ الَّتِي وَهَبَهَا لِكُرَمَائِهِ وَأَصْفِيَّائِهِ،

﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾،

أَيْ: تَنْصُرُوهُ وَتُعِينُوهُ وَتُقَاتِلُوا مَعَهُ بِالسَّيْفِ جُيُوشَ جُحَّادِهِ وَأَعْدَائِهِ وَتَبِيعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَتَتْرُكُوا أَهْلَكُمْ وَدِيَارَكُمْ فِي طَاعَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ وَتُوقِّرُوهُ أَيْ تُعَظِّمُوهُ وَتَحْتَرِمُوهُ وَتُبَجِّلُوهُ وَتُفَخِّمُوهُ وَتَحْمَدُوا اللهَ الَّذِي امْتَنَّ بِهِ عَلَيْكُمْ وَابْتَعَثَهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً أَيْ تُنَزِّهُوا اللهَ وَتُعَظِّمُوهُ لأَنَّهُ أَكْرَمَكُمْ بِمَعْرِفَتِهِ وَشَرَّفَكُمْ بِمَحَبَّةِ حَبِيبِهِ وَصُحْبَتِهِ وَأَخْرَجَكُمْ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الشِّرْكِ وَالجَهْلِ وَأَوْرَدَكُمْ بِهِ مَنَاهِلَ الكَرَمِ وَالفَضْلِ أَوِ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ أَيْ أَخْذُكَ البَيْعَةَ عَلَيْهِمْ وَهِيَ عَقْدُ اللهِ الَّذِي لاَ يُفْسَخُ وَعَهْدُهُ الَّذِي لاَ يُنْسَخُ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ:

«أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»،

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾،

وَذَلِكَ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُبَايِعُونَهُ،

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾،

أَيْ: بِالوَفَاءِ بِالوَعْدِ،

﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾،

أَيْ:

نَقَضَ البَيْعَةَ،

﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾،

أَيْ: عَلَيْهِ (140) خِزْيِهِ وَوَبَالِهِ وَهَوَانِهِ وَنَكَالِهِ،

﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾،

فَانْظُرْ يَا أَخِي مَا أَعْظَمَ قَدْرَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيم وَمَا مَنَحَهُ اللَّهُ مِنَ الجَاهِ العَظِيم وَالقَدْرِ الفَخِيم فَقَدْ أَجْلَسَهُ عَلَى عَرْشِ اسْتِوَائِهِ وَفَتَحَ لَهُ خَزَائِنَ كَرَمِهِ وَعَطَائِهِ وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَخَاطَبَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

وَأَظْهَرَ مَزِيَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾،

وَزَادَهُ تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً بِقَوْلِهِ:

﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾،

وَعَظَّمَ مَقَامَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾،

فَقَدِ اتَّحَدَ السِّرُّ بِالسِّرِ وَالنُّورُ بِالنُّورِ وَفِي هَذِهِ الآيَةِ تَصْرِيحٌ بِعَيْنِ الجَمْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾،

وفي ذلك إشارةٌ إلى أحوال المريدين الصَّادقين المُقتفين سُنن المُهتدين والأكابر العارفين الَّذين اشتبكت أصابعُهُم مع أصابع شيوخهم وتصافحت أكفُّهم مع أكفِّهم وتعارفت أرواحهم مع أرواحهم في برزخ الجمع والفرق وتعاقدوا معهم ألا ينقضوا عهدهم ولا يقطعوا وُدَّهم ولا يفصلوا حبلهم أصلاً لأنَّهم باعوا نفوسهم إليهم بيعاً بتلاً لا خيار فيه ولا ثنيا لا لجلب جاهٍ ولا لدُنيا وملَّكوهم رقابهم في السِّرِّ والإعلان وجمعوا هممهم عليهم وبايعوهم تحت شجرة المحبَّة بيعةَ الرِّضوان وأنزلوهم منزلة الرَّأس من الجسد وأقاموهم مقام الوالدين للولد واتَّخذوهم وسائل إلى دخول حضرة المولى الواحد الأحد وأسباباً موصلةً إلى محبَّة سيِّدي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم نور الفتح الإلهيِّ وعين المدد.

إذا أنطقوني عنهم كنتُ قائلاً ❖ بهم ولهم منِّي وعنِّي بحضرتي
وإن أسمعوني منهم كنتُ مُصغياً ❖ إليَّ بإذن للحقيقة أصغت
وإن أشهدوني نورهم كنتُ ناظراً ❖ إليَّ وفي حُسني أُنزِّهُ نظرتي
وإن أبرزوا لي ذاتهم كنتُ شاهداً ❖ لذاتي ولذَّاتي بأوصاف وحدتي
وحاصل أمري أنَّني لستُ غيرهُم ❖ وليسوا سوى عيني وسرِّ هويَّتي
توحَّدتُ عنِّي فيهم بهم لهم ❖ ووحَّدتُ من توحيدهم أحديَّتي
ودارت سُلافُ الأُنس في روض مُشهدٍ ❖ وما بسوى نفسي إليَّ تأدَّت
نعم وبذكري عطَّرتها مشاهدي ❖ وبي وعلى ذاتي هُناك أُديرت
وغنَّى على أفنان بسطي مُطوَّقٌ ❖ يُغرِّدُ بالألحان في حان لذَّتي (141)
ونوَّع لمَّا ضوَّع الرَّوضُ عرفهُ ❖ أحاديث يتلوها بمسمع صُورتي
فقلتُ له دعني فما أنت عارفٌ ❖ بمن عندهُ يتلو له كُلَّ سُورة
أمينُ غيوب الوحي بل بيتُ سرِّ ❖ ها ومظهرُ فُرقان الجُموع الكثيرة
هو النُّقطةُ الَّتي أمدَّت مراتبَ ❖ الوُجود بتفضيل وتأصيل جُملة
هو القبلُ بل والبعدُ والقربُ مثلَ ❖ ما هو البُعدُ في طوريْ إذهاب ورجعة
هو الملكوتُ الأكبرُ المُطلقُ الَّذي ❖ إلى وجهه صلَّت مُلوك الشَّريعة
هو البطلُ الضِّرغامُ إن صاح صائحٌ ❖ هو الفارسُ المقدامُ في كُلِّ حومة

قُلتُ وقد قال الورتجبيُّ في هذا المحلِّ في تفسير قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾،

أَيْ: شَهِيداً عَلَى تَوْحِيدِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ وَبِنُورِ اللهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَمُبَشِّراً يُبَشِّرُهُمْ بِالوِصَالِ وَرُؤْيَةِ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ وَنَذِيراً مِنَ العِتَابِ وَالحِجَابِ وَأَيْضاً شَاهِداً لِلْعَارِفِينَ أَيْ بَدَا مِنَ الحَقِّ لَهُمْ لِيَرَوْا مِنْ مُشَاهَدَتِهِ أَنْوَارَ جَمَالِ الحَقِّ وَمُبَشِّراً لِلْمُحِبِّينَ يُبَشِّرُهُمْ بِالوُصُولِ إِلَى قُرْبِ حَبِيبِهِمْ بِلاَ عِلَّةٍ وَنَذِيراً لِلْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَمِيلُوا إِلَى غَيْرِهِ وَقَالَ سَهْلُ شَاهِداً عَلَيْهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَمُبَشِّراً لَهُمْ بِالمَعْرِفَةِ وَبِالتَّأْدِيبِ وَنَذِيراً مُحَذِّراً إِيَّاهُمْ البِدَعَ وَالضَّلاَلاَتِ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: شَاهِداً عَلَيْنَا وَمُبَشِّراً لَنَا وَنَذِيراً عَنَّا وَدَاعِياً إِلَيْنَا وَأَنْتَ المَأْذُونُ فِي الكُلِّ لأَنَّكَ أَمِيرٌ عَلَى الكُلِّ وَلاَ يُطِيقُ هَذِهِ المَرَاتِبَ إِلاَّ الأُمَنَاءُ فَأَنْتَ الأَمِينُ حَقَّ أَمِينٍ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

أَيْ: جَعَلَكَ شَاهِداً لَهُمْ لِيُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَيُدْرِكُوكَ أَيْ لِيُشَاهِدُوا بِأَسْرَارِهِمْ مُشَاهَدَةَ اللهِ وَيُدْرِكُوكَ فِي مَحَلِّ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَيَعْرِفُوا قَدْرَكَ فِي قَدْرِي وَقَدْرِي فِي قَدْرِكَ حَيْثُ صِرْتَ مِرْءَاتِي أَتَجَلَّى مِنْكَ لَهُمْ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«مَنْ رَءَانِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ»،

وَيُعَزِّرُوا أَمْرِي فِيكَ بِبَذْلِ وُجُودِهِمْ وَيُوَقِّرُوكَ بِمَا أَلْبَسْتُكَ مِنْ وَقَارِي وَهَيْبَتِي وَيُوَقِّرُوا خِطَابِي وَكَلاَمِي الَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ بِنَعْتِ المُتَابَعَةِ وَيُقَدِّسُونِي عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَعَنْ أَنْ يَجِدَ أَحَدٌ سَبِيلاً إِلَى كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَجَلاَلِ قَدْرِي وَأَوَّلُ الخِطَابِ تَوْحِيدٌ لِقَوْلِهِ:

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾،

وَهُوَ مَقَامُ الجَمْعِ ثُمَّ مَقَامُ التَّفْرِقَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَرَسُولِهِ﴾،

ثُمَّ رُؤْيَةُ الصِّفَاتِ فِي الفِعلِ وَهُوَ مَقَامُ الالْتِبَاسِ بِقَوْلِهِ وَتُعَزِّرُوهُ ثُمَّ أَفْرَدَ القِدَمَ عَنِ الحُدُوثِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾،

فَأَوَّلُ الخِطَابِ وَالثَّانِي وَاحِدٌ فِي مَقَامِ التَّفْرِقَةِ وَالتَّوْحِيدِ،

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

ذَكَرْتُ تَحْقِيقَ هَذِهِ الآيَةِ فِي قَوْلِهِ: (142)

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

وَصَرَّحَ اللهُ بِمَا ذَكَرْنَا فِي هَذِهِ الآيَةِ حَيْثُ بَيَّنَ أَمْرَ عَيْنِ الجَمْعِ وَمَقَامَ الالْتِبَاسِ وَظُهُورَ العَيْنِ وَظُهُورَ جَمْعِ الجَمْعِ فِي عَيْنِ الجَمْعِ حِينَ جَعَلَ نَبِيَّهُ مِرْءَاةً لِظُهُورِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَهُوَ مَقَامُ الاتِّصَافِ وَالاتِّحَادِ بِأَنْوَارِ الذَّاتِ فِي نُورِ الصِّفَاتِ وَبَدَا نُورُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ فِي نُورِ الفِعْلِ فَصَارَ هُوَ هُوَ إِذْ غَابَ الفِعْلُ فِي الصِّفَةِ وَغَابَتِ الصِّفَةُ فِي الذَّاتِ وَمِنْ هُنَا ادَّعَى الحَلاَّجُ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ حَيْثُ قَالَ: أَنَا الحَقُّ وَقَالَ سُلْطَانُ العَارِفِينَ أَيْضاً: مِنْ هَاهُنَا سُبْحَانِي وَسُبْحَانِي وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي الخَيْرِ: لَيْسَ فِي الجُبَّةِ غَيْرُ اللهِ وَأَنْشَدَ الشِّبْلِي فِي هَذَا المَعْنَى:

تَبَارَكَتْ خَطَرَاتِي فِي تَعَالاَتٍ ❖ فَبِلاَ إِلَهَ إِذَا فَكَّرْتُ إِلاَّنِي

وَقَالَ الوَاسِطِيُّ أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

إِنَّ البَشَرِيَّةَ فِي نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِيَةٌ وَإِضَافَةٌ دُونَ الحَقِيقَةِ وَقَالَ أَظْهَرَ النُّعُوتَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

وَقَالَ الحُسَيْنُ: لَمْ يُظْهِرِ الحَقُّ تَعَالَى مَقَامَ الجَمْعِ عَلَى أَحَدٍ بِالتَّصْرِيحِ إِلاَّ عَلَى

أَخصّ نَسْمَةٍ وَأَشْرَفِهَا فقَالَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾، الآيَةُ

وَقَالَ أَيْضاً: أَسْقَطَ الوَسَائِطَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الحَقَائِقِ فَأَبْقَى رُسُومَهَا وَقطَعَ حَقَائِقَهَا فمَنْ بَايَعَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعَ اللهَ عَلَى الحَقِيقَةِ فإِنَّ تلْكَ بَيْعَةُ اللهِ لأَنَّ يَدَهُ فِي تِلْكَ البَيْعَةِ يَدٌ عَارِيَةٌ وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ النَّصْرَابَاذِي: مَنْ فِي وَقْتِ الاسْتِنْفَارِ إِلَى الرُّومِ هُنَا قَدْ ظَهَرَتْ صِفَةُ البَيْعَةِ فَهَلْ مِنْ رَاغِبٍ فِيهَا، بَيْعَةٌ بِلاَ وَاسِطَةٍ،

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾، الآيَةُ

وَقَوْلُهُ:

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾،

زِيَادَةُ التَّصْرِيحِ فِي مَقَامِ عَيْنِ الجَمْعِ وَرَسْمِهِ أَنَّ مِنَنَهُ القَدِيمَةَ غَالِبَةٌ عَلَى عِلَلِ العُبُودِيَّةِ قَالَ بَعْضُهُمْ: مِنَّةُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي الهِدَايَةِ إِلَى هَذِهِ البَيْعَةِ أَعْظَمُ مِنْ بَيْعَتِهِمْ وَقَالَ الشِّبْلِيُّ: مَنْ صَحَّتْ أَحْوَالُهُ وَاسْتَقَامَتْ أَفْعَالُهُ أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُ بِعِبَارَةِ الجَمْعِ كَمَا عَبَّرَ عَنِ المُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلامُهُ حِينَ اسْتَقَامَ مَعَ الحَقِّ فِي كُلِّ أَوْصَافِهِ أَخْبَرَ أَنَّ بَيْعَتَهُ بَيْعَةُ الحَقِّ وَطَاعَتُهُ طَاعَةُ الحَقِّ فقَالَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾، الآيَةُ

انْتَهَى.

قُلْتُ قَوْلَهُ:

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾،

حِينَ حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ وَاسْتَبْطَئُوا الفَتْحَ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَعَدَمِ الرَّفِيقِ وَءَاثَرُوا شُرْبَ مَاءِ (143) الكُدُورَاتِ وَالأَغْيَارِ عَلَى شَرَابِ صَفْوِ الرَّحِيقِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا عَنِ اللِّحَاقِ بِطَائِفَتِكَ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ وَاسْتِجْلاَبِ نَوَافِحِكَ الرَّحَمُوتِيَّةِ

الوَهْبِيَّةِ وَالحُضُورِ فِي مَشَاهِدِكَ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَالاقْتِدَاءِ بِأَحْوَالِكَ السَّنِيَّةِ المَرْضِيَّةِ وَالإِنْصَاتِ إِلَى أَقْوَالِكَ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِكَ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَالعَمَلِ بِسُنَّتِكَ وَأَحْكَامِكَ العَزِيزَةِ الشَّرْعِيَّةِ فَاسْتَغْفِرْ لَنَا أَيْ اطْلُبْ لَنَا المَغْفِرَةَ وَالتَّجَاوُزَ عَنْ ذُنُوبِنَا المُتَكَاثِرَةِ

﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾

بَلْ شَغَلَهُمْ عَنْكَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ التَّكَالِيفِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالآرَاءِ المُزَخْرَفَةِ وَالتَّخْمِينَاتِ الحَدْسِيَّةِ وَلَمْ يُجِيبُوا دَاعِيَكَ الَّذِي يُرْشِدُهُمْ إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ وَيُوصِلُهُمْ إِلَى المَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ لأَنَّهُمْ تَنَكَّبُوا عَنْ حَضْرَتِكَ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَطُرِدُوا بِعَصَا الصَّدِ وَالهَجْرِ وَالحِرْمَانِ حِينَ اسْتَتَرُوا بِأَقَاوِيلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَاعْتَذَرُوا بِلِسَانِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالجَوْرِ وَالطُّغْيَانِ وَلَمْ يَتَدَبَّرُوا قَوْلَ مَوْلَانَا الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾،

وَفِي هَذِهِ الآيَةِ أَيْضاً إِشَارَةٌ إِلَى تَخْوِيفِ المُرِيدِينَ المُخَادِعِينَ وَالقُرَّاءِ المُدَاهِنِينَ وَأَصْحَابِ الرَّفَاهِيَّةِ وَالدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَالجُحَّادِ المُتَنَصِّلِينَ مِنَ الدِّينِ المَارِقِينَ وَالفُقَرَاءِ الَّذِينَ يُصْبِحُونَ بِغَيْرِ غَلَبَةِ حَالٍ وَيُزْعِقُونَ وَيخرقُونَ ثِيَابَهُمْ وَيُصْعَقُونَ بِحَيْثُ لَا يَذُوقُونَ حَلَاوَةَ بَرْدِ الوِصَالِ وَلَا يَرَوْنَ أَنْوَارَ الجَلَالِ وَالجَمَالِ وَلَا يُدْرِكُونَ مَقَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ وَلَا طَرِيقَ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَالجَذَبَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَلَوْ كُشِفَ لَهُمُ الحِجَابُ وَرُفِعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ حَضْرَةِ القُرْبِ النِّقَابُ لَرَأَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَأَرْوَاحَهُمْ مُرْتَجَّةٌ عَلَيْهَا الأَبْوَابُ تَجَاوَزَ اللهُ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَهَدَانَا وَإِيَّاهُمْ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ،

﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾،

بِمَا تُخْفُونَهُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَتَخُونُونَ فِيهِ مِنْ أَقْوَالِكُمْ وَتَتَبَدَّلُونَ فِيهِ مِنْ أَحْوَالِكُمْ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَيَّدَهُ بِنَصْرِهِ وَبِالمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ

السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوماً بُورًا أَيْ هَلْكَى تَائِهِينَ فِي أَرْضِ القَطِيعَةِ وَالخِذْلانِ حَائِرِينَ فِيمَا سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ مِنَ التَّحَكُّمَاتِ المُؤَدِّيَةِ إِلَى البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَالحِرْمَانِ،

﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ (144) أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾،

﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾،

أَيْ: لَمْ يُصَدِّقْ بِمَا جَاءَ بِهِ

﴿فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾،

أَيْ: المُخَالِفِينَ لاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ سَعِيراً وَفِي هَذِهِ الآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَحْوَالِ بَعْضِ المُرِيدِينَ الَّذِينَ صَعُبَ عَلَيْهِمْ سُلُوكُ طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى اللهِ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ سَبَبُ الوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ لأَنَّ طَرِيقَ القَوْمِ صَعْبَةُ المَسَالِكِ كَثِيرَةُ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ لا يَسْلُكُهَا إِلاَّ مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِتَقْوَاهُ وَجَذَبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَارْتَضَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ بِتَوْفِيقِهِ وَقَوَّاهُ وَذَلِكَ لأَنَّ الأَرْضَ المَحْسُوسَةَ تُدَاسُ بِالأَقْدَامِ وَهَذِهِ بِأَنْوَارِ القُلُوبِ وَمَصَابِيحِ الإِلْهَامِ فَمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ فِيهَا فَقَدْ أَبْطَأَ سَيْرُهُ وَمَرِجَ أَمْرُهُ وَأَصْبَحَ فِي حَيْرَةٍ وَدَهْشَةٍ وَطَيْشٍ وَشَرَهٍ وَوَحْشَةٍ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَقَامِ العَارِفِينَ وَلَمْ يَسِرْ بِسَيْرِ مَنْ مَضَى مِنَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ فَإِذَا عَرَضَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ العَوَارِضِ شَيْءٌ يَا أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَخَوَاصَّ الرِّجَالِ فَتُوبُوا إِلَى اللهِ وَارْفَعُوا وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِجَاهِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَشْفِعُوا تَنَالُوا بِبَرَكَتِهِ مَا تُؤَمِّلُونَ مِنْ رِضَاهُ وَتَطْلُبُونَ وَتَصِلُونَ إِلَى مَا تَرُومُونَ مِنْ مُرَادِكُمْ وَتَرْغَبُونَ،

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾،

أَيْ: تَحْتَ حُكْمِهِ وَطَاعَتِهِ وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَهُمَا خَاضِعُونَ لِهَيْبَتِهِ وَعِزِّ جَلالَتِهِ أَبْرَزَهُمْ لِلْوُجُودِ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَخَطَّهُمْ فِي عَالَمِ التَّكْوِينِ بِيَدِ قُدْرَتِهِ وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ فَرِيقاً فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقاً فِي السَّعِيرِ عَدْلٌ مِنْهُ وَحُكْمٌ فِي بَرِيَّتِهِ،

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾،

﴿يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾،

وَإِنْ كَانَ لاَ غَرَض لَهُ فِي تَعْذِيب أَحَدٍ وَلاَ فِي غُفْرَانِ زَلَّتِهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً وَمِنْ رَحْمَتِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ بَعَثَ فِينَا سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهُ مِرْءَاةً يَتَجَلَّى فِيهَا لأَوْلِيَّائِهِ وَأَصْفِيَّائِهِ وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَمَظْهَراً يَظْهَرُ فِيهِ لأَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ وَخَاصَّةِ صَفْوَتِهِ وَحِصْناً مَانِعًا مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ وَمَاتَ عَلَى سُنَّتِهِ وَخُصُوصاً أَصْحَابُهُ الكِرَامُ لأَنَّهُمْ رُفَقَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ وَوُزَرَاؤُهُ وَجُلَسَاءُ حَضْرَتِهِ سَيَقُولُ المُخَلَّفُونَ عَنِ الحُدَيْبِيَّةِ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ أَيْ غَنَائِمِ خَيْبَرَ لِتَأْخُذُوهَا،

﴿ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡ﴾، الآيَةَ.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ إِلَى أَحْوَالِ بَعْضِ المُرِيدِينَ البَطَّالِينَ الحَائِدِينَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ لَمْ يَصْحَبْهُمْ نُورُ الإِلْهَامِ وَشَاهِدُ (145) التَّوْفِيقِ فَتَاهُوا فِي صَحَارِي البِ]طَالَةِ وَخَاضُوا فِي بَحْرِ دُنْيَاهُمُ العَمِيقِ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ يَعْنِي مَا امْتَنَّ اللّٰهُ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ وَأَكْرَمَ عِبَادَهُ المُتَّقِينَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ لِنَنَالَ مَا نِلْتُمْ مِنْ مَوَاهِبِ المَوْلَى الحَقِّ الحَقِيقِ وَذَلِكَ مِنْهُمْ هَزْءٌ وَلَعِبٌ مُزَخْرَفٌ بِلَوَامِعِ الكَذِبِ وَالتَّزْوِيقِ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللّٰهِ أَيْ يُغَيِّرُوا وَعْدَ اللّٰهِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ أَهْلَ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمْ غَنَائِمَ يَغْتَنِمُونَهَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ المَمْلُوءِ بِأَنْوَارِ السِّرِّ وَالتَّحْقِيقِ المَطْرُودِ عَنْهُ مَنِ اشْتَغَلَ بِالتَّصَنُّعِ وَالمُدَاهَنَةِ وَلَمْ يُكْشَفْ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ المُغَيَّبَاتِ وَحَقَائِقِ التَّدْقِيقِ،

﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا﴾

إِلَى عَرْفَاتِ المَعَارِفِ وَشُرُوقِ أَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالعَوَارِفِ أَأَيْقَاظٌ أَنْتُمْ أَمْ نِيَامٌ أَمْ صَدَّكُمُ الجَهْلُ وَالغَبَاوَةُ وَالشُّحُّ المُطَاعُ عَنْ زِيَارَةِ الحُجْرَةِ المُبَارَكَةِ وَالطَّوَافِ بِبَيْتِ اللّٰهِ العَتِيقِ كَذَلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ يَا أَهْلَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ المُعْرِضِينَ أَنْفُسَهُمْ لِحَرِّ نَارٍ لَظَى وَعَذَابِ الحَرِيقِ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا أَنْ نَنَالَ مَا نَالَ أَهْلُ الهِمَمِ العَالِيَةِ مِنَ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَجْدِ العَرِيقِ وَالخَوْفِ

مِنَ اللّهِ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَمُرَاقَبَتِهِ فِي الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ءَاهٍ ثُمَّ ءَاهٍ عَلَى الفَقْرِ قَدْ مَاتَ وَانْهَدَّ رُكْنُ بَيْتِهِ الوَثِيقِ بَلْ كَانُوا لاَ يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً وَلَوْ كَانَ لَهُمْ ضَرْبٌ مِنَ العَقْلِ مَا اتَّخَذُوا مِنْهَاجَ البِدْعَةِ سَبِيلاً وَرَائِدَ العَمَى وَالجَهْلِ دَلِيلاً،

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾،

أَيْ: مِنَ المُرِيدِينَ البَطَّالِينَ وَالجَهَلَةِ الكَذَّابِينَ ارْجِعُوا إِلَى وَرَاءِكُمْ وَالْتَمِسُوا نُوراً وَاغْتَسِلُوا فِي وَادِي التَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ وَاشْرَبُوا شَرَاباً طَهُوراً وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَمْوَاتِ الأَحْيَاءِ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ رِعَاعاً أَجْلاَفاً وَقَوْماً بُورًا هَلْكَى لَمْ تُدْرِكُوا مَقَامَاتِ الرِّجَالِ وَلَمْ تُشَاهِدُوا مَشَاهِدَ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ وَلَمْ تَشُمُّوا بَرْقَ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ وَلَمْ تَلُحْ لَكُمْ أَنْوَارُ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ وَلَمْ يَقْرُبْكُمْ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَلَمْ يَخْرِقْ لَكُمْ مِنْ خَزَائِنِ غُيُوبِهِ حِجَاباً مَسْتُوراً سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أَيْ جُنُودٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّيَاطِينِ وَالأَبَالِسِ وَالهَوَاجِسِ وَالوَسَاوِسِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ بِإِغْوَائِهِمْ لَكُمْ وَرَدِّهِمْ إِيَّاكُمْ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ وَسُلُوكِ سَبِيلِ النَّجَاةِ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ تُقَاتِلُونَهُمْ يَعْنِي بِسُيُوفِ البُعْدِ وَالطَّرْدِ وَالهَجْرِ وَالصَّدِّ لأَنَّهُمْ عَافُوكُمْ عَنِ اللِّحَاقِ بِدَرَجَةِ الأَوْلِيَّاءِ المُخْلِصِينَ (146) وَأَكَابِرِ الأَصْفِيَاءِ المُتَوَكِّلِينَ المُخْبِتِينَ أَوْ يُسْلِمُونَ أَيْ يَتْرُكُونَكُمْ لِعِبَادَةِ رَبِّكُمْ وَطَاعَتِهِ وَخَوْفِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَمُرَاقَبَتِهِ فَإِنْ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَدُلُّوكُمْ عَلَى النِّفَاقِ وَالمَعَاصِي وَتَرَكُوكُمْ تَشْتَغِلُونَ بِمَا يُنْجِيكُمْ فِي يَوْمٍ يُعْرَفُ فِيهِ المُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُونَ بِالنَّوَاصِي فَإِنْ تُطِيعُوا أَيْ تَعْمَلُوا بِمَا أَمَرَكُمُ اللّهُ بِهِ مِنْ رَدِّ التَّبِعَاتِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ وَامْتِثَالِ المَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ المَنْهِيَّاتِ يُؤتِيكُمُ اللّهُ أَجْراً حَسَناً تُرْفَعُ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتُ وَتُكَفَّرُ بِهِ عَنْكُمُ السَّيِّئَاتُ وَيَرْضَى عَنْكُمُ الخُصُومُ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتُكْشَفُ الطَّوِيَّاتُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَاباً أَلِيماً لأَنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنْ جِهَادِ النُّفُوسِ وَفَرَّطْتُمْ فِيمَا يُنْجِيكُمْ مِنَ الضَّرَرِ وَالبُؤْسِ وَيَقِيكُمْ هَوْلَ المَوْقِفِ وَالمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَاليَوْمِ القَمْطَرِيرِ العَبُوسِ.

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ، التَّقِيِّ الصَّفِيِّ الجَادِّ فِي طَاعَةِ اللّهِ المُجَاهِدِ، الوَاقِفِ عَلَى حُدُودِ اللّهِ المُتَّبِعِ لِسُنَّةِ سَيِّدِهِ رَسُولِ اللّهِ الوَرِعِ الزَّاهِدِ، الدَّالِّ عَلَى اللّهِ النَّاصِحِ، أَبِي عَبْدِ اللّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ، قَدَّسَ اللّهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ فِي هَذَا المَعْنَى:

خَــلِّ التَّكَبُّرَ إنْ تَرُمْ نَيلَ العُلَى ❖ فَالكِبْــرُ مِنْ رُتَبِ الوِلاَيَةِ يَمْنَعُ
وَاتْــرُكْ مُخَالَطَةَ الأَرَاذِلِ إنَّـهَا ❖ ذُلٌّ وَلاَ تَــكُ فِي الخَلاَئِقِ تَطمَعُ
وَاصْحَـبْ كِرَاماً غُيِّبُوا فِي حَضْرَةٍ ❖ أَحْدَاقُهُمْ مِــنْ حُبِّهَا مَا تَهْجَـعُ
وَاخْــدُمْ رِجَالاً بَايَنُوا الأَوْطَانَ بَلْ ❖ تَرَكُوا القِفَــارَ مَخَافَةَ أَنْ يَقْطَعُ
وَارْفَعْ مَــزَابِلَ خَيْلِهِمْ إنْ كَانَ ذَا ❖ يُدْنِيكَ مِنْهُمْ فِــيهِ خَيْــرٌ يَنْفَعُ
وَاحْفَظْ لِسَـانَكَ لاَ تَفُهْ بِالعَيْبِ فِي ❖ جَنْبِ الَّذِينَ بِجَاهِهِــمْ يُسْتَشْفَعُ
حَافِظْ عَلَى الصَّــلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا ❖ وَاخْضَعْ بِهَا يَا حَبَّذَا مَــنْ يَخْضَعُ
وَاصْفَحْ عَنْ الجُهَّالِ لَــوْ جَارُوا وَلاَ ❖ أَبَــداً تَكُنْ مِمَّنْ لِشَــرٍّ يُسْرِعُ
وَاعْبُدْ بِصِدْقِ القَلْــبِ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ ❖ إنْ ضِقْــتَ ذَرْعاً مِنْ هُمُومٍ يُوسِعُ
وَتَدَبَّــرِ القُرْءَانَ عِنْــدَ تِلاَوَةٍ ❖ وَدَعِ المَحَاجِرَ مِنْ ذُنُوبٍ تَدْمَــعُ
وَاحْــذَرْ مِنَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إنَّهَا ❖ إنْ أَمَّنَــتْ عَمَّا قَرِيبٍ تُفْجِــعُ
وَاعْمَلْ لآخِـــرَةٍ مُدَامٍ زَهْــوُهَا ❖ وَاصْبِرْ لأَمْــرِ اللهِ لاَ تَتَضَعْضَــعُ
وَاسْتَيْقِظْ لِتَهَجُّــدٍ وَتَفَكُّــرٍ ❖ فِي خَلْقِ رَبِّ كُــلِّ شَيْءٍ يَسْمَعُ
بَاعِــدْ أَقَارِبَكَ العَقَارِبَ وَلْتَكُنْ ❖ مِمَّــنْ يُحَاذِرُ فِتْنَةً تُتَــوَقَّعُ (147)
لاَ تَقْــرَبِ الأَمْرَ الحَرَامَ فَإنَّهُ ❖ يُطْفِــي مِنَ الإيمَانِ نُوراً يَلْمَــعُ
وَإذَا اؤْتُمِنْتَ فَــلاَ تَخُنْ فَالغَدْرُ مِنْ ❖ سُنَنِ اللِّئَــامِ وَبِيسَ هَذَا المَهْيَــعُ
وَادْأَبْ عَلَى دَرْسِ العُلُــومِ فَإنَّمَا ❖ دَرْسُ العُلُومِ أَلَــذُّ شَيْءٍ يُسْمَعُ
لاَ تُعْطِ بَطْنَكَ بَلْ وَفَرْجَكَ مُنْيَةً ❖ فَالوَيْلُ فِي نَيْلِ الأَمَانِــي أَجْمَعُ
وَلِنِ الكَلاَمَ إذَا ابْتُلِيــتَ بِظَالِمٍ ❖ فَاللِّينُ يُزْعِجُ نَارَ حِقْدٍ تُوجَــعُ
وَزِنِ الكَــلاَمَ إذَا نَطَقْتَ فَإنَّـمَا ❖ يُبْدِي عُيُــوبَ المَرْءِ نُطْقٌ أَبْشَــعُ
لاَ تَأْسَ عَنْ نِعَــمٍ تَقَضَّتْ رُبَّمَا ❖ نِعَمٌ تَقَضَّتْ دَائِــماً لاَ تَــرْجِعُ
وَلْتَلْقَ بِالتَّرْحِيــبِ ضَيْفاً وَارِداً ❖ وَأَنْزِلْهُ فِي رَوْضِ الأَيَــادِي يَرْتَعُ
وَإذَا أَرَدْتَ فَطَانَةً تَسْمُــو بِـهَا ❖ فَمِنَ المَطَاعِــمِ كُلِّهَا لاَ تَشْبَــعُ
وَاذْكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكِهَا وَالظُّلْــمَ لاَ ❖ تَقْرَبْ فَدَارُ الظُّلْــمِ صِفْــرٌ بَلْقَعُ
وَالْزَمْ مُطَالَعَةً لِكُتْــبِ القَوْمِ مَنْ ❖ عَنَّا بِهِمْ كُلُّ الكَلاَكِــلِ تُدْفَعُ
وَادْأَبْ عَلَى رَكَعَاتِ خَيْرٍ فِي الضُّحَى ❖ وَاقْنَــعْ فَشَرُّ النَّاسِ مَنْ لاَ يَقْنَعُ
مَا دُمْــتَ دَارَ النَّاسِ فِي دَارِ الفَنَا ❖ وَاذْكُرْ لُــيَيْلَةَ بَيْنَ تُرْبٍ تُــودَعُ

وَاغْضُضْ عُيُونَكَ عَنْ مَحَـارِمِ رَبِّنَا ❖ إِنْ كُنْتَ لِلْفَضْـــلِ المُؤَبَّدِ تَنْجَـعُ
وَإِنِ اخْتَفَيْتَ بِمَوْضِعٍ تَعْصَـــى بِهِ ❖ فَاللهُ لاَ يَخْفَى عَلَيْـــهِ المَوْضِـعُ
وَاسْلُكْ مَحَجَّةَ مُصْطَفَى الرَّحْمَانِ مَنْ ❖ يُنْجِي الخَلاَئِقَ يَوْمَ هَـــوْلٍ يُفْزِعُ
خُذْهَا إِلَيْكَ خَرِيدَةً وَاعْمَـــلْ بِهَا ❖ فَإِذَا عَمِلْـــتَ فَعَنْ دَنِيٍّ تُرْفَــــعُ
وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ أَكُونَ وَمَـــنْ غَدَا ❖ كَلِفًا بِهَا مِمَّـــنْ بِحَوْضٍ يَكْـرَعُ
وَتَوَسُّلِي بِمُحَمَّدٍ خَيْـــــرِ الوَرَى ❖ مَنْ كَانَ مِنْ كَفَّيْـــــهِ مَاءٌ يَنْبُعُ
صَلَّـــــى عَلَيْهِ اللهُ مَا وَدَقَ هَمَلِي ❖ وَبَدَا البَـــــدْرُ التَّمُّ نُورٌ يَسْطَــــعُ
وَعَلَـــــى صَحَابَتِهِ الكِرَامِ وَءَالِهِ ❖ وَالتَّابِعِينَ وَمَـــــنْ بِحَقٍّ يَصْـــدَعُ

قُلْتَ وَقَدْ عَذَرَ اللهُ أَقْوَاماً مِنْ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَرَخَّصَ لَهُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الجِهَادِ الأَكْبَرِ لِعَجْزِهِمْ عَنْ سُلُوكِ طَرِيقِ الفَنَا وَالاسْتِغْرَاقِ وَتَحْصِيلِهِمْ لِحَقَائِقِهَا اللَّطِيفَةِ وَمَعَانِيهَا الدَّقِيقَةِ وَرَفَعَ الحَرَجَ وَالتَّكْلِيفَ عَنِ الزَّمْنَى مِنْهُمْ وَذَوِي العَاهَاتِ وَمَنْ تَقَاعَدَ مِنْهُمْ عَنِ الاشْتِغَالِ بِكَثْرَةِ الأَوْرَادِ وَتَهْذِيبِ النُّفُوسِ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَكَيْفِيَّةِ الوُصُولِ إِلَى أَسْنَى الرُّتَبِ العَالِيَةِ وَالمَقَامَاتِ الوَثِيقَةِ بِقَوْلِهِ:

«لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ»، الآيَةُ

أَقُولُ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ بِمَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنَ المَعْنَى النَّبَوِيِّ (148) وَالحُبِّ المُصْطَفَوِيِّ أَنَّ الأَعْمَى هُوَ مَنْ عَمِيَ بِسُقُوطِ هَبَا الهَوَى المُحَمَّدِيِّ فِي مُقْلَةِ عَيْنَيْهِ، وَالأَعْرَجَ هُوَ مَنْ عَرِجَ بِإِصَابَةِ سَهْمِ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ فِي عَيْنَي رُكْبَتَيْهِ وَالمَرِيضَ هُوَ مَنْ كَلِفَ بِعِشْقِهِ وَطَلَبَ طُولَ المَرَضِ لِيُسْتَشْفَى بِدُعَائِهِ وَيَبُثَّ شَكْوَاهُ إِلَيْهِ أَوْ تَقُولُ الأَعْمَى هُوَ مَنْ عَمِيَ بِالنَّظَرِ بِعَيْنَ قَلْبِهِ إِلَى أَنْوَارِ حَضْرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَالأَعْرَجُ هُوَ مَنْ عَرِجَ بِجَوَلاَنِ فِكْرِهِ فِي مَحَاسِنِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَالمَرِيضُ هُوَ مَنْ مَرِضَ بِزِيَارَةِ رُوحَانِيَّتِهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِشَوْقِهِ المُحَمَّدِيِّ وَأَشْعَرَ هَدْيَهُ لِيَنْحَرَهُ بِبِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ بِنَصْلِ وَجْدِهِ الأَحْمَدِيِّ وَأَلْقَى زِمَامَهُ بِيَدِ سَدَنَةِ مَقَامِهِ المُطَهَّرِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِلَوَائِجِ حُبِّهِ المَوْلَوِيِّ وَوَقَفَ بِمَزَارِهِ السَّعِيدِ وَقَبَّلَ رُكْنَهُ اليَمَانِيَّ حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِطُولِ الحَنِينِ إِلَيْهِ فَرَأَى ذَاتَهُ السَّنِيَّةَ كِفَاحاً حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ بِالتَّخَلُّفِ عَنْ زِيَارَتِهِ وَعَقَدَ عَلَى

مَحَبَّتِهِ فِي صَمِيمِ قَلْبِهِ إِزَاراً وَوِشَاحاً حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِبُعْدِ تُرْبَتِهِ وَسِرِّهِ مُقِيمٌ فِي بِسَاطِهِ الشَّرِيفِ يَطْلُبُ مِنْهُ عَفْواً وَسَمَاحاً حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِمُصَادَمَةِ وُدِّهِ وَرَسَائِلُهُ تَرِدُ عَلَيْهِ غُدُوًّا وَرَوَاحاً حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ بِمَوَاجِدِ فَقْدِهِ وَطُيُورُ سَعْدِهِ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مَسَاءً وَصَبَاحًا حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِمُكَابَدَةِ صَدِّهِ وَأَنْفَاسُ أَنِينِهِ تَطْلُبُ رِضَاهُ وَتَلْتَمِسُ مِنْهُ غِنًا وَأَرْبَاحاً حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِعَدَمِ الوُصُولِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتْلُو سُورَةَ الفَتْحِ لِدَفْعِ مَا نَزَلَ بِهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ مِمَّا نَزَلَ بِهِ مِنَ الشَّوَاغِلِ المَانِعَةِ مِنْ قُرْبِهِ وَهُوَ يَتَوَسَّلُ فِي دَفْعِ ذَلِكَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِمَا عَاقَهُ عَنِ الحُضُورِ فِي مَشَاهِدِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى لَدَى اللهِ حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِتَمَكُّنِ حُبِّ اللهِ وَحُبِّ نَبِيِّهِ مِنْ قَلْبِهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ بِشَطْحَةِ مَا اعْتَرَاهُ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِسَمَاعِ صَوْتِ الحَادِي وَنَقْرِ الطَّبْلِ فَانْتَفَضَ انْتِفَاضَ العُصْفُورِ حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِالغَيْبَةِ فِيهِ فَهَتَكَ سُورَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُقَامُ عَلَيْهِ فِيهَا الحُدُودُ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ بِصَوْلَةِ حَالِهِ فَبَقِيَ مَجْذُوبَ الإِرَادَةِ فَانِياً عَنْ حِسِّهِ فِي جَمَالِهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِسُكْرِ مُدَامِ كَأْسِهِ فَتَمَايَلَ تَمَايُلَ الثَّمِلِ حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِالحَيْرَةِ فِي مَحَاسِنِهِ وَالشَّرِيعَةُ تُبِيحُ قَتْلَهُ (149) حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الَّذِي عَرِجَ فِي كَمَالاَتِهِ وَالحَقِيقَةُ تُظْهِرُ عُذْرَهُ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِهَتْكِ أَسْتَارِ الغَيْرَةِ فِي مَحَبَّتِهِ وَالمُنَادِي يُنَادِي تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا حَرَجٌ أَوْ تَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى الَّذِي عَمِيَ بِالتَّهَجِّي فِي فَهْمِ صُورَتِهِ وَسِرِّهِ يَقْرَأُ فِي لَوْحِ عُلُومِ ذَاتِهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ الَّذِي عَرِجَ بِالتَّدَبُّرِ فِي مَعَانِي ءَايَاتِهِ وَرَائِدُ فِكْرِهِ يَسْرَحُ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ الَّذِي مَرِضَ بِتَلَوُّنِ وَارِدَاتِ أَشْوَاقِهِ وَهُوَ يَقُولُ احْمِلُونِي إِلَى تُرْبَتِهِ المُشَرَّفَةِ حَرَجٌ.

مِــــتُّ شَوْقاً لِلْمُصَلَّى فَاحْمِلُو ❖ نِي سَرِيعاً وَادْفِنُـــونِي بِاللُّوَيْ
وَاسْأَلُوا اللهَ لِقَبْـــــرِي رَحْمَةً ❖ بِشَفِيعِ الخَلْقِ مَلْجَإِ كُلِّ حَيْ
أَحْمَدَ الهَادِي الرَّسُـولِ المُجْتَبَى ❖ صَفْوَةِ الرَّحْمَانِ مِنْ ءَالِ قُصَيْ

خَيْر مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ الذِّكْـرِ مِنْ ❖ خَيْرِ مَنْسُـــوبٍ لِكَعْبِ بْنِ لُؤَيْ
كَمْ هَدَانَا لِتُقَـــى بَعْدَ عَمًى ❖ وَدَعَانَا لِـــرَشَادٍ بَعْدَ غَـــيْ
نَشَــــرَ الدِّينُ بِهِ أَعْلامَهُ ❖ وَطَـــوَتْ نَعْمَاؤُهُ حَاتِمَ طَيْ
بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ كُـــلَّ الوَرَى ❖ وَسَرَتْ سَرَّاؤُهُ فِي كُـــلِّ حَيْ
قَانِتًا لِلَّهِ شُكْرًا لَـــمْ يَـــزَلْ ❖ فِي صَـــلاةٍ وَسَلامٍ دَائِمِيْ
خَصَّــــهُ اللهُ بِفَضْلٍ أَيِّ فَضْلٍ ❖ وَتَشْـــرِيفٍ وَتَكْــرِيمٍ وَأَيْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ ذِكْـــرُهُ ❖ يُنْعِشُ الرُّوحَ وَيَرْوِي القَلْبَ رَيْ
يَا شَفِيعَ الخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ ❖ يُغْنِ عَنِّي أَحَـــدٌ مِنْ أَبَوَيْ
وَحَبَـــاكَ اللهُ مِنْـــهُ مِنَّةً ❖ بِصَـــلاةٍ وَسَـــلامٍ سَرْمَدِيْ

أَوْ تَقُولَ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذْ مَنَعَتْهُ القَوَاطِعُ يُقَادُ بِزِمَامِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِ سُلْطَانِ المِلاحِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرِجَ بِكِتْمَانِ هَوَاهُ الكَامِنِ فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ وَلَمْ يَبُحْ بِهِ خَوْفَ الافْتِضَاحِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا جَنَحَتْ رَكَائِبُهُ إِلَيْهِ وَلامَتْهُ العَوَاذِلُ فِي حُبِّهِ وَقَالَ كَيْفَ الصَّبْرُ عَلَى مَنْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ العَارِفِينَ الخَلائِقُ أَشْخَاصٌ وَالأَنْبِيَاءُ قُلُوبٌ وَالرُّسُلُ أَرْوَاحٌ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرُّ تِلْكَ الأَرْوَاحِ أَوْ تَقُولَ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا كَلِفَ وَهُوَ فِي ظُلْمَةِ الأَحْشَاءِ بِمَحَبَّةِ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرِجَ بِعَوَارِضِ التَّخَلُّفِ عَنْ زِيَارَةِ مُدَامِ الأَشْبَاحِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا مَرِضَ بِأَلَمِ البُعْدِ عَنْ تُرْبَتِهِ المَيْمُونَةِ وَصَارَ يُرَاقِبُ طَلْعَتَهُ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ أَوْ تَقُولَ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا عَمِيَ فِي اسْتِجْلابِ رِضَاكَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِلِقَائِكَ يَا مُحَمَّدُ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرِجَ بِثِقْلِ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ يَا مُحَمَّدُ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا فَاضَتْ رُوحُهُ وَهُوَ يَلْهَجُ بِمَدْحِكَ وَثَنَائِكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ تَقُولَ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا عَمِيَ (150) وَعَوَالِمُهُ تَقْتَبِسُ مِنْ أَنْوَارِكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرِجَ وَجَوَارِحُهُ تَصْفُو إِلَى دِيَارِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا مَرِضَ وَءَامَالُهُ تَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِكَ يَا حَبِيبَ اللهِ أَوْ تَقُولَ: لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا عَمِيَ وَمَسَامِعُهُ تَتَلَذَّذُ بِأَخْبَارِكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرِجَ وَرَكَائِبُهُ تَجْنَحُ إِلَى أَقْطَارِكَ يَا نَجِيَّ اللهِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا ضَعُفَتْ قِوَاهُ وَتَشَفَّعَ إِلَيْكَ بِوُزَرَائِكَ المُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارِكَ يَا وَلِيَّ اللهِ أَوْ تَقُولَ:

لَيسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ إِذَا عَمِيَ وَحوَّاسُهُ تَتَنَشَّقُ نَواسِمَ أَزْهَارِكَ يَا أَمِينَ اللهِ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ إِذَا عَرِجَ بِمَا عَاقَهُ عَنِ الوُصُولِ إِلَى تُرْبَتِكَ الطَّيِّبَةِ وَمَزَارِكَ يَا خَلِيلَ اللهِ وَلاَ عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ إِذَا مَرِضَ بِالتَّشَوُّقِ إِلَى حُجْرَتِكَ وَالدَّفْنِ بِجِوَارِكَ يَا شَفِيعَ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ وَأَعْظَمَ الخَلاَئِقِ جَاهاً عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ يَا سَيِّدَ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَيَا لَهَا مِنْ سِيَادَةٍ جَعَلَهَا اللهُ قُدْوَةً لأَهْلِ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ وَمَنَاراً لأَهْلِ الرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ وَوَسِيلَةً لأَهْلِ الغِنَا وَالأَرْبَاحِ وَبَرَكَةً لأَهْلِ الوَسَائِلِ وَالافْتِتَاحِ وَذَخِيرَةً لأَحِبَّائِهِ وَالأَفْرَادِ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِهِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ طُوبَى لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ كُلُّهَا جِدٌّ لاَ مُزَاحُ وَأَيَّامُهُمْ كُلُّهَا سُرُورٌ وَبَسْطٌ وَانْشِرَاحٌ وَأَحْوَالُهُمْ دَائِرَةٌ بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَمُرَاقَبَةِ مَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوْلاَهُمُ الكَرِيمِ الفَتَّاحِ فَأَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَاتٍ وَنِعْمَ السَّادَاتُ تَرَكُوا مَصَارِعَ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ وَخَلَعُوا ثِيَابَ النَّوْمِ وَالرَّحَاتِ وَنَصَبُوا أَقْدَامَهُمْ فِي المَسَاجِدِ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى مَوْلاَهُمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَيَبْسُطُونَ الرَّاحَاتِ وَيَسْأَلُونَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَمَحْوَ السَّيِّئَاتِ أَرْوَاحُهُمْ تَتَقَلَّبُ فِي جِنَانِ القُرْبَةِ وَأَشْبَاحُهُمْ تَتَنَعَّمُ بِسَمَاعِ الخُطْبَةِ وَهِمَمُهُمْ تَطْلُبُ شَرَفَ المَنْزِلَةِ وَعُلُوَّ الرُّتْبَةِ يَعِيشُونَ بِنَسِيمِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَةِ وَيَجْلِسُونَ عَلَى بِسَاطِ الخَشْيَةِ وَالرَّهْبَةِ يَتَضَرَّعُونَ بِلِسَانِ الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ وَيُسْقَوْنَ بِكُئُوسِ الوَصْلَةِ وَالمَحَبَّةِ فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللهُ مِنْ أَسْنَى المَقَامَاتِ وَتُحَفِ الكَرَامَاتِ فِي الدُّنْيَا لَهُمُ العِزُّ وَالشَّرَفُ وَالمُصَافَاةُ وَفِي الآخِرَةِ لَهُمُ الجَاهُ وَالدُّنُوُّ وَالمُكَافَاةُ،

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

أَأَحْبَابَنَا إِنْ غِبْتُمُ عَنْ دِيَارِنَا ❖ فَأَنْتُمْ حُلُولٌ فِي ضَمِيرِ فُؤَادِ
بَطَنْتُمْ ظَهَرْتُمْ فَالمَشَاهِدُ كُلُّهَا ❖ مَظَاهِرُكُمْ فِي مَبْدَإٍ وَمَعَادِ (151)
فَبِالعَيْنِ سِرُّ العَيْنُ يَشْهَدُهُ الَّذِي ❖ أَزَالَ نِقَابَ العَيْنِ بِالنَّيِّرِ الهَادِ
فَمِنَّا شَهِدْنَا أَنَّنَا بِشُهُودِكُمْ ❖ شَهِدْنَا وَزَالَ اللَّبْسُ عَنْ طَلْعَةِ البَادِ
وَهَبَّ لَنَا مِنْ جَانِبِ الغَرْبِ رَوْحُكُمْ ❖ فَلاَ المِسْكُ يَحْكِيهِ وَلاَ عَرْفُ أَعْوَادِ
وَأَهْبَطَنَا الوَادِي المُقَدَّسَ نُورُكُمْ ❖ لِنَسْمَعَ بِالأَرْوَاحِ أَنْبَاءَ إِمْدَادِ
إِلَى أَنْ بَدَا بِالنَّبْعِ تَرْبِيعُ سِرِّكُمْ ❖ بِتَخْمِيسِ أَصْلِ الوَضْعِ فِي غَيْبِ أَشْهَادِ
وَدُكْدِكَتِ الأَطْوَادُ عِنْدَ ظُهُورِكُمْ ❖ وَأَنَّى إِذَا تَبْدُو بَقَاءً لأَطْوَادِ

فَيَا سَادَتي جُودُوا وَعُودُوا فَعَـوْدُكُمْ ❖ أُوَيْقَـــاتُهُ عِنْدي مَوَاسِــــمُ أَعْيَادِ
وَحَيُّكُمْ سُوحُ الأَمَانِي قَدِ اسْتَـــوَى ❖ بِهِ عَاكِفٌ يَأْوِي نَوَاحِيَـــهُ وَالبَادِ
وَمَا ضَرَّنَا إِنْ صَحَّ أَنَّا عَبِيدُكُـــمْ ❖ زِيَـــادَةُ أَوْرَادٍ وَنُقْصَـــانُ أَوْرَادِ
وَلاَ الذَّنْبُ أَسْلَفْنَاهُ نَخْشَى وَأَنْتُــمْ ❖ مَعَاذِلُنَا عِنْـــدَ اجْتِمَاعٍ لِمِيعَـــادِ

قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾،

أَيْ: أَطَاعَهُمَا بِجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَقَلْبِهِ وَاقْتَفَى سُنَنَ الرَّسُولِ وَعَمِلَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ، جَنَّاتِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ المَحْفُوفَةِ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارُ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ المُوصِلَةِ إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَالوِدَادِ وَمَنْ يَتَوَلَّ أَيْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِ الهُدَى وَالرَّشَادِ وَيَتَّبِعَ سَبِيلَ الغَيِّ وَالفَسَادِ نُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً أَيْ نَرْجُمْهُ بِشُهُبِ الطَّرْدِ وَالإِبْعَادِ وَنَصْلِهِ نَارَ جَهَنَّمَ وَبِيسَ المِهَادُ،

﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾،

يَا مُحَمَّدُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَيْ الَّذِينَ بَايَعَتْكَ أَرْوَاحُهُمُ الرُّوحِيَّةُ، وَهِمَمُهُمُ القُدُّوسِيَّةُ، تَحْتَ شَجَرَةِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَلَوْ تَعَدَّى أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى مَقَامِكَ المَعْلُومِ المُشْتَهَى لاحْتَرَقَ بِنُورِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ وَمُحِيَ مِنْ دِيوَانِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ قَدَمٌ فِي بِسَاطِ الحَضْرَةِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَلَمْ يُرْفَعْ لَهُ صِيتٌ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ النَّاسُوتِيَّةِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ مِنَ الَّذِينَ بَايَعُونِي تَحْتَ الشَّجَرَةِ»

فَشَجَرَتُهُ المُحَمَّدِيَّةُ أَعْظَمُ الشَّجَرَاتِ وَبَيْعَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ أَشْرَفُ البَيْعَاتِ وَحَرَمُهُ النَّبَوِيُّ أَفْضَلُ الحُرُمَاتِ وَقَدْ أَرْخَى اللهُ ذَيْلَ حِلْمِهِ الرَّحْمَانِيِّ عَلَى الَّذِينَ بَايَعُوا حَبِيبَهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ تَحْتَ شَجَرَةِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَتَعَلَّقُوا بِأَغْصَانِ شَجَرَتِهِ الكَثِيرَةِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ لأَنَّهُ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللهِ الَّتِي يَنْظُرُ مِنْهَا لِعِبَادِهِ وَمَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِهِ الَّتِي يَتَجَلَّى فِيهَا إِلَى أَقْطَابِهِ (152) وَأَوْتَادِهِ وَلَمَّا عَلِمَ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

مِنْ صِدْقِ نِيَّتِهِمْ فِيهِ وَكَمَالِ مَحَبَّتِهِمْ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ بِهِ وَخَالِصِ الإِيقَانِ بِتَصْدِيقِهِ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ وَتَسْكُنَ رَوْعَتُهُمْ وَتَصِحَّ هِجْرَتُهُمْ وَتَكْمُلَ رَغْبَتُهُمْ وَتُجَابَ دَعْوَتُهُمْ لأَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَتَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ فِي مُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ وَنَبَذُوا السِّوَى مِنْ كُلِّ مَا يُشْغِلُهُمْ عَنْ مُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ وَرُؤْيَتِهِ وَاسْتَكْمَلُوا الشَّرَفَ بِحُضُورِهِمْ مَعَهُ فِي قِتَالِ عَدُوِّهِ وَإِظْهَارِ نُصْرَتِهِ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا، وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي هَذَا المَحَلِّ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِينَ الصِّدِّيقِينَ وَخَوَاصِّ الأَفْرَادِ المُحَقِّقِينَ أَنْ يَتَجَرَّدُوا مِنْ رُعُونَاتِهِمُ البَشَرِيَّةِ وَأَفْعَالِهِمُ الرَّدِيَّةِ وَيَلْبَسُوا كِسْوَةَ العُبُودِيَّةِ الحَقِيقِيَّةِ وَيَخْلَعُوا ثِيَابَ اللَّهْوِ وَالرَّاحَةِ وَيُؤَدُّوا حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ وَيُهَاجِرُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِيَظْفَرُوا بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ وَدَرَجَةِ المَحْبُوبِيَّةِ فَالسَّفَرُ الحَسَنُ يَكُونُ بِالأَبْدَانِ وَالأَشْبَاحِ وَهَذَا بِالقُلُوبِ وَالأَحْوَالِ وَالأَرْوَاحِ فَيُثَابُونَ بِفَتْحٍ قَرِيبٍ مِنْ خَزَائِنِ مُلْكِهِ الوَاسِعِ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٍ يَأْخُذُونَهَا مِنْ لَطَائِفِ سِرِّهِ الجَامِعِ وَمَوَاهِبِ عِلْمِهِ النَّافِعِ لأَنَّهُمْ وَقَفُوا بِبَابِ اللهِ العَظِيمِ وَاسْتَنْزَلُوا سَبَبَ جُودِهِ العَمِيمِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا لأَنَّهُ شَغَلَهُمْ بِمَحَبَّةِ حَبِيبِ المُحِبِّينَ وَعَرَّفَهُمْ مَقَامَ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ المُكْرَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا أَيُّهَا المُرَابِطُونَ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ وَهِيَ الفُتُوحَاتُ وَالمَوَاهِبُ وَالأَذْوَاقُ وَالمَشَارِبُ وَالكُشُوفَاتُ وَالإِلْهَامَاتُ وَعُلُوُّ الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَهِيَ رِضْوَانُ اللهِ الأَكْبَرِ وَمَدَدُهُ الأَغْزَرُ وَكَرَمُهُ الأَشْهَرُ وَسِرُّهُ الأَبْهَرُ وَخَيْرُهُ الأَظْهَرُ وَعَطَاؤُهُ الأَوْفَرُ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ فَلَمْ تَخَافُوا فِي تَرَقِّيكُمْ مِنْ سَلْبِ سَالِبٍ وَلاَ فِي تَدَلِّيكُمْ مِنْ دَعْوَةِ رَاهِبٍ وَلاَ فِي جُلُوسِكُمْ عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ مِنْ سَطْوِهِ غَالِبٍ فَالمَقَامُ مَحْفُوظٌ وَالجَاهُ مَلْحُوظٌ وَالحَاسِدُ مَطْرُودٌ وَالجَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالخَيْرُ مَوْجُودٌ وَلِسَانُ المُتَكَبِّرِ وَالمُعَانِدِ مَعْقُودٌ وَقَدْ كَفَاكُمُ اللهُ شَرَّ المُسْتَهْزِئِينَ وَعَدَاوَةَ المُبْغِضِينَ وَلَمْزَ المَمْقُوتِينَ وَرَمْزَ الأَشْقِيَّاءِ المَطْرُودِينَ عَنْ بَابِ اللهِ المَحْرُومِينَ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ هَذِهِ المِنَحُ الَّتِي أَتْحَفَكُمُ اللهُ (153) بِهَا وَخَصَّكُمْ بِفَضْلِهَا وَخَيْرِهَا وَالذَّخَائِرُ الَّتِي أَغْنَاكُمْ بِهَا عَنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا القَلِيلِ وَأَفَاضَ عَلَيْكُمْ مِنْ كَرَمِهَا

وَعَطَائِهَا الجزيل وَكرامَةٌ يُقَوِّي اللهُ بهَا إيمانَ عِبادِهِ المُتَّقِينَ وَأحِبَّائِهِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَهِيَ طَرِيقُ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ وَالإقْرَارِ بِنِعَمِهِ وَالاعْتِرَافِ وَالرِّضَى بِمَا عِنْدَهُ وَقَبُولِ الحَقِّ وَالانْصَافِ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا أيْ لَمْ تُطِيقُوا حَمْلَ أَسْرَارِهَا وَشَوَارِقِ أنْوَارِهَا لأَنَّهَا تُحَفٌ لاَ تُقَاسُ بِالمَقَايِسِ وَمَوَاهِبُ لاَ تُقَابَلُ بِأجَلِّ الذَّخَائِرِ وَأَنْفَسِ النَّفَائِسِ قَدْ أَحَاطَ اللهُ بِهَا أيْ انْفَرَدَ بِعِلْمِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَذَكَرَ فَضَائِلَهَا فِي كِتَابِهِ المُنَزَّلِ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَخْرُجُ عَنْ حُكْمِهِ شَيْءٌ،

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾،

وَلَوْ قَتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أيْ أبْغَضُوكُمْ عَلَى حُبِّ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَالانْحِيَاشِ إلَى جَنَابِهِ العَظِيمِ وَالاعْتِكَافِ عَلَى حُبِّهِ الصَّمِيمِ وَالوَفَاءِ بِعَهْدِهِ القَدِيمِ لَوَلَّوا الأَدْبَارَ عَلَى أعْقَابِهِمْ مُنَكَّصِينَ وَعَلَى رُءُوسِهِمْ إلَى أسْفَلَ مُنْحَدِرِينَ سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ أيْ عَادَةُ اللهِ فِيمَنْ عَادَى أوْلِيَاءَهُ مَعْلُومَةٌ وَغَيْرَتُهُ عَلَى مَن اجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ وَهَتَكَ أَسْتَارَهُمْ مَشْهُورَةٌ مَوْسُومَةٌ لأَنَّ لُحُومَهُمْ مَسْمُومَةٌ دِمَاؤُهُمْ مَعْصُومَةٌ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً فِي أخْذِ مَن اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِمْ أوْ أسَاءَ لَهُمُ القَوْلَ أوْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ أوْ تَنَقَّصَهُمْ أوْ نَسَبَ إلَيْهِمْ مَا لاَ يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِمُ العَالِي بِاللهِ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ مَنْ حَارَبَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ ءَاذَنْتُهُ بِالحَرْبِ وَمَنْ أبْغَضَ وَلِيًّا مِنْ أوْلِيَّائِي فَقَدْ أبْغَضَنِي وَأنَا أجَازِيهِ وَأُكَافِيهِ بِفِعْلِهِ وَأتْرُكُهُ يَخُوضُ فِي بَحْرِ عَمَاهُ وَجَهْلِهِ وَقَدْ حَرَمْتُهُ لَذَّةَ مَعْرِفَتِي وَأغْلَقْتُ عَلَيْهِ بَابَ تَوْبَتِي مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيراً وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ بِقَهْرُمَانِ العِزَّةِ وَالقُوَى وَأيْدِيكُمْ عَنْهُمْ بِنُورِ البِرِّ وَالتَّقْوَى بِبَطْنِ مَكَّةَ لأَنَّ المَقَامَ مَقَامُ تَعْظِيمٍ وَإجْلاَلٍ وَاحْتِرَامٍ وَبُرُورٍ وَابْتِهَالٍ وَقَدْ زَادَهُ اللهُ شَرَفاً وَرِفْعَةً بِبِعْثَةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ وَمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ المَحْفُوفَةِ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ وَالإقْبَالِ مِنْ بَعْدِ أنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ أيْ مِنْ بَعْدِ مَا أخَذْتُمُوهُمْ أسَارَى فَأطْلَقَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أيْدِيكُمْ وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ حِلْمِهِ وَعَفْوِهِ وَسَلاَمَةِ قَلْبِهِ مِنَ الكُدُورَاتِ وَصَفْوِهِ لأَنَّ حِلْمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُمُّ الطَّائِعَ وَالعَاصِي وَيَشْمَلُ الدَّانِيَ وَالقَاصِيَ وَمِنْ كَثْرَةِ حِلْمِهِ أنَّهُ أهْدَتْ لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ الحَارِثِ (154)

امْرَأَةُ سَلاَّمِ بْنِ مِكْشَمٍ شَاةً مَصْلِيَّةً وَقَدْ سَأَلَتْ أَيَّ عُضْوٍ مِنَ الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا الذِّرَاعُ فَأَكْثَرَتْ فِيهِ السُّمَّ وَسَمَّتْ سَائِرَ الشَّاةِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذِّرَاعَ فَلاَكَ مِنْهَا مُضْغَةً لَمْ يَسُغْهَا وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْدُورٍ فَأَسَاغَهَا بِشْرٌ وَلَفَظَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ هَذَا الْعَظْمَ لَيُخْبِرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ ثُمَّ دَعَاهَا فَاعْتَرَفَتْ فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ بَلَغْتَ مِنْ قَوْمِي مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ»،

فَقُلْتُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَيُخْبَرُ وَإِنْ كَانَ مَلِكاً اسْتَرَحْنَا مِنْهُ فَتَجَاوَزَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ فَانْظُرْ يَا عَاقِلُ مَا أَعْظَمَ جَاهَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَمَا أَحْلَمَهُ وَمَا أَعَزَّهُ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَكْرَمَهُ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً يَا أَهْلَ الْخِدَعِ وَالْمَكْرِ وَالْحِيَلِ وَالْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ،

﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾،

يَعْنِي كُفَّارَ مَكَّةَ وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَتَقْبِيلِ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفٌ أَيْ مَحْبُوسٌ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ أَيْ مَوْضِعَ نَحْرِهِ الْمَعْلُومِ وَمَوْطِنُ زَمَانِهِ الْمَوْسُومِ وَخَيْلُ اللَّهِ تَزْأَرُ كَالأُسْدِ فِي ءَاجَامِهَا وَجُيُوشُ الصَّحَابَةِ تَتَلَوَّنُ كَعَرَائِسِ الْوَرْدِ فِي أَكْمَامِهَا وَدَمُ الْمَوْتِ يَقْطُرُ مِنْ سُيُوفِهِمْ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَتَضَوَّعُ مِنْ كُفُوفِهِمْ وَبَشَائِرُ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تَلُوحُ عَلَى رَايَةِ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُيُوشُ الْكُفْرِ تَنْهَزِمُ بِبَرَكَةِ جَاهِهِ الْمُعَظَّمِ وَقَدْرِهِ الْجَلِيلِ الْمُفَخَّمِ فَمَا تَوَانَى فِي نُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَلاَ قَصَّرَ وَلاَ اكْتَرَثَ بِمَا لَقِيَ فِي سَبِيلِهِ وَلاَ ضَجِرَ وَلاَ صَدَّهُ الْعَدُوُّ عَنْ دُخُولِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلاَ نَفَرَ بَلِ اغْتَسَلَ فِي وَادِي الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَلَبِسَ ثِيَابَ إِحْرَامِهِ وَفَوَّضَ الأَمْرَ إِلَى مَوْلاَهُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ وَوَقَفَ عِنْدَمَا حَدَّ لَهُ مِنِ امْتِثَالِ أَمْرِهِ فِي التَّأْخِيرِ وَالتَّقْدِيمِ، وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ لَصَرَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اسْتِئْصَالِ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَتْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ يُخْفُونَ إِيمَانَهُمْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَلَوْ سَلَّطَ اللَّهُ الْمُومِنِينَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ لَقَتَلُوا أُولَئِكَ الْمُومِنِينَ وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَفَّهُمْ عَنْهُمْ رَحْمَةً بِأُولَئِكَ

المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ تُصِيبُكُمْ مِنْ قَتْلِهِمْ مَشَقَّةٌ وَكَرَاهَةٌ لأَنَّ قَتْلَ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يُعْلَمُ إِيمَانُهُ وَهُوَ (155) بَيْنَ أَهْلِ الحَرْبِ لا إِثْمَ فِيهِ وَلا دِيَّةَ وَلا مَلامَةَ وَلا عَتَبَ.

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ:

﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾،

أَيْ: بِوُجُودِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ البَلاءَ وَبِدُعَائِهِمْ يَحْصُلُ العِزُّ وَالشَّرَفُ وَلَوْلا نِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ حَجَبَهُنَّ اللهُ فِي أَكْنَافِ عِزِّهِ وَلُطْفِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِنَّ بِحَنَانَتِهِ وَعَطْفِهِ فَلَمْ تَرْمُقْهُنَّ عُيُونُ البَلايَا وَلَمْ تَطْرُقْهُنَّ هَوَاجِمُ الرَّزَايَا لَمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطَئُوهُنَّ لأَنَّهُنَّ عِيَالُ اللهِ وَعَرَائِسُهُ الَّتِي حَجَبَهُنَّ فِي خُدُورِ عِزِّهِ وَصَانَهُنَّ فِي خَفَايَا كَنْزِهِ فَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِنَّ إِلاَّ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهُنَّ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْ سَهْمِ دُعَائِهِمْ الصَّائِبِ وَتَضَرُّعِهِمْ الَّذِي يُكْثِرُ البَلايَا وَيَجْلُبُ المَصَائِبَ وَلَمْ يَكْشِفْ لَكُمْ حِجَابَ السِّتْرِ عَنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلاَّ تُؤْذُوهُمْ إِنْ عَرَفْتُمُوهُمْ وَتَسْتَخِفُّونَ بِحَقِّهِمْ إِنْ عَلِمْتُمُوهُمْ وَأَحَبُّ العِبَادِ إِلَى اللهِ الأَخْفِيَّاءُ الأُمَنَاءُ الأَتْقِيَّاءُ الَّذِينَ لا يَعْرِفُونَ أَحَداً وَلا يَعْرِفُهُمْ إِلاَّ اللهُ تَعَالَى لِيُدْخِلَ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ يَعْنِي أَنَّ اللهَ يَدْفَعُ بِالمُومِنِينَ عَنِ الكُفَّارِ كَمَا دَفَعَ بِالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ عَنْ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ لَوْ تَزَيَّلُوا أَيْ لَوْ تَمَيَّزُوا مِنْ غَيْرِهِمْ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ أَيْضاً أَيْ لَوْ تَمَيَّزَ خَوَاصُّ المُومِنِينَ الأَخْفِيَاءِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَدَاسَتْهُمْ الأَقْدَامُ وَلَمْ تُرَاعَ حُرْمَتُهُمْ الخَوَاصُّ وَالعَوَامُّ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَأَلْقَوْهُمْ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ وَحَسَدُوهُمْ عَلَى مَا أَكْرَمَهُمْ بِهِ مَوْلاهُمْ ذُو العِزَّةِ وَالجَلالِ وَانْتَهَكُوا حُرُمَاتِ اللهِ وَلا شَخْصٌ أَغْيَرُ مِنْهُ إِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُهُ أَوْ نُسِخَتْ شَرِيعَتُهُ أَوْ تَبَدَّلَتْ كَلِمَاتُهُ

﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

أَيْ أَنْزَلَ اللهُ بِهِمْ عَظِيمَ الوَبَالِ وَرَجَمَهُمْ بِشُهُبِ الهَوَانِ وَالذُّلِّ وَالنَّكَالِ لِعَدَمِ تَصْدِيقِهِمْ بِوِلايَتِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ فِي ءَايَاتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ لَكِنَّهُ عَذَرَهُمْ بِجَهْلِهِمْ وَعَدَمِ عِلْمِهِمْ بِهِمْ شَفَقَةً عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةً وَلُطْفاً مِنْهُ بِهِمْ وَفَضْلاً مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ كَرَماً وَجُوداً وَنِعْمَةً إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ

يَعْني حينَ تَوَغَّلَ داءُ الكُفْرِ فِي ضَمائِرِهِمْ وَغَطَّى رانُ الجَهْلِ أَبْصارَ بَصائِرِهِمْ وَتاهُوا فِي بُحُورِ العَداوَةِ وَالبَغْضاءِ وَظَنُّوا أَنَّ رَأْيَهُمُ الفاسِدَ يَرُدُّ القَضاءَ وَمَنَعُوا مَنْ ءامَنَ بِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن اتِّباعِ طَرِيقِهِ الأَرْشَدِ وَصَدُّوا مَن اقْتَفَى ءاثارَهُ وَخَلَّلَتْ مَحَبَّتُهُ أَوْصالَهُ وَعُرُوقَهُ عَنْ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَسْعَدِ وَتَواطَئُوا عَلَى ذَلِكَ الرَّأْيِ الفاسِدِ وَتَعاهَدُوا أَلَّا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَسْجِدَهُ الطَّيِّبَ وَالمَشاهِدَ (156) فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى المُؤْمِنِينَ فاطْمَأَنَّتْ بِذَلِكَ قُلُوبُهُمْ وَحُمِيَتْ مِنْ أَنْ يَدْخُلَها ما دَخَلَ قُلُوبَ أُولَئِكَ مِنْ حَمِيَّةِ الجاهِلِيَّةِ وَيَطْرُقَها ما طَرَقَهُمْ مِنْ هَواجِسِ المُشْرِكِينَ وَعَثَراتِ المُنافِقِينَ الكافِرِينَ وَلَوْ كانَ لَهُمْ ءاذانٌ يَسْمَعُونَ بِها وَأَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها وَعُقُولٌ يُمَيِّزُونَ بِها ما أَرادُوا أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ بِأَفْواهِهِمْ وَأَخْبارَ الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ بِأَقْوالِهِمْ وَأَفْعالِهِمْ لأَنَّ السَّكِينَةَ ءايَةٌ مِنْ ءاياتِ اللهِ يُبَشِّرُ بِها عِبادَهُ وَيَنْصُرُ بِها جُيُوشَهُ وَأَجْنادَهُ وَيُقَوِّي بِها إِيمانَ المُؤْمِنِينَ وَيَدْحَضُ بِها حُجَّةَ المَطْرُودِينَ عَنْ حَضْرَةِ الحَقِّ المُبْعَدِينَ،

﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ﴾، الآيَةَ

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى يَعْني كَلِمَةَ الإِخْلاصِ وَالاطِّلاعَ عَلَى سِرِّها الخاصِّ لأَنَّها أَصْلُ الإِيمانِ وَمَوْهِبَةُ الإِحْسانِ وَمِفْتاحُ أَبْوابِ الجِنانِ لِتَكُونَ لَهُمْ حِصْناً وَوِقايَةً مِنَ النّارِ وَعِزّاً وَعِنايَةً فِي دارِ القَرارِ وَشَهادَةً نافِعَةً بَيْنَ يَدَيِ المَوْلَى الحَلِيمِ الغَفّارِ وَسَبَباً لِتَحْصِيلِ الفَوْزِ وَالسَّعادَةِ وَمَنازِلِ المُصْطَفِينَ الأَخْيارِ وَكانُوا أَحَقَّ بِها مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصارَى وَأَهْلَها فِي الدُّنْيا وَقِيلَ وَأَهْلَها يَوْمَ القِيامَةِ فِي الثَّوابِ وَكانُوا أَحَقَّ بِها لأَنَّها البَرْزَخُ الجامِعُ بَيْنَ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَالأُمَّةِ المَرْحُومَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها لِحُبِّهِ الكامِنِ فِي بَواطِنِهِمْ وَظَواهِرِهِمْ وَشَوْقِهِ المُرَكَّبِ فِي أَعْراضِهِمْ وَأَجْسامِهِمْ وَجَواهِرِهِمْ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها لِطِيبِهِ الفائِحِ فِي مَجالِسِهِمْ وَنُورِهِ اللائِحِ فِي مَدارِسِهِمْ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها لِمَدَدِهِ الجارِي فِي بُحُورِهِمْ وَسِرِّهِ السّاكِنِ فِي صُدُورِهِمْ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها لأَمْرِهِ النّافِذِ فِي عَوالِمِهِمْ وَحُكْمِهِ المُتَصَرِّفِ فِي مَعالِمِهِمْ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها لأَنَّها وَظِيفَةُ الأَعْيانِ وَأَساسُ البُنْيانِ وَعَقِيدَةُ أَهْلِ المُشاهَدَةِ وَالعِيانِ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها لأَنَّها خِلْعَةُ الرِّضْوانِ وَوَسِيلَةُ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدانِ

وَسِيمَةُ الفَائِزِينَ بِرِضَى مَوْلاهُمُ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا لأَنَّ اللّٰه نَجَّاهُمْ بِهَا مِنْ دَرْكِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَحَفِظَهُمْ بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ وَكَانَ اللّٰه بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً مِمَّا تُكِنُّونَهُ مِنْ مَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ فِي صُدُورِكُمْ وَتُبْدُونَهُ مِنَ التَّبَرُّكِ بِهِ فِي حَرَكَاتِكُمْ وَسَكَنَاتِكُمْ وَجَمِيعِ أُمُورِكُمْ لَقَدْ صَدَقَ اللّٰه رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا بِالحَقِّ تَصْدِيقاً لِنُورِ فِرَاسَتِهِ وَتَحْقِيقاً لِكَرَامَتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ وَإِرْهَاصَاتِهِ (157) وَصِدْقِ أَخْبَارِهِ وَإِنْذَارَاتِهِ وَشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالاَتِهِ وَظُهُورِ نُصْرَتِهِ وَءَايَاتِهِ وَعُلُوِّ مَقَامَاتِهِ وَإِبْطَالِ حُجَّةِ عَدُوِّهِ وَكُتُبِهِ وَتَسْفِيهِ كَلِمَاتِهِ وَتُرَّهَاتِهِ وَتَصْحِيحِ رُؤْيَاهُ لأَنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللّٰه فِي مُكَوِّنَاتِهِ وَجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللّٰه ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ فَرِحِينَ بِمَا امْتَنَّ اللّٰه بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَسْرُورِينَ مُسْتَبْشِرِينَ لاَ تَخَافُونَ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰه بَيْنَ ظُهْرَانِكُمْ وَنُورُهُ يَلُوحُ عَلَى عَسَاكِرِكُمْ وَجُنُودِكُمْ وَخُدَّامِكُمْ وَأَعْوَانِكُمْ وَلِسَانُهُ يُخَاطِبُكُمْ وَكِتَابُهُ يَعِظُكُمْ وَيُذَكِّرُكُمْ وَسِرُّهُ يَعْصِمُكُمْ وَيُؤَمِّنُكُمْ وَقَدْ كُنْتُمْ تَقْتَدُونَ بِهِ فِي حُرُوبِكُمْ وَتَجْعَلُونَ نُحُورَكُمْ دُونَ نَحْرِهِ وَصُدُورَكُمْ دُونَ صَدْرِهِ وَأَعْدَاءُ اللّٰه تَرْتَعِدُ فَرَائِسُهُمْ مِنْ كَتِيبَتِهِ الخَضْرَاءِ وَطَلْعَتِهِ الغَرَّاءِ،

﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً﴾،

فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَيْ مِمَّا قَدَّرَ اللّٰه مِنْ نُصْرَةِ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ وَظُهُورِ كَلِمَةِ حَبِيبِهِ وَمُجْتَبَاهُ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً فَأَصْبَحَ جَيْشُ الإِسْلاَمِ فَرِحاً مَسْرُوراً وَمُلْكُهُ مُؤَيَّداً مَنْصُوراً وَدِينُهُ مُحْتَرَماً مَبْرُوراً وَحِجَابُ اللّٰه عَلَيْهِ مَسْدُولاً مَسْتُوراً وَجَيْشُ الكُفْرِ مَخْذُولاً مَقْهُوراً،

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللّٰهَ فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾،

قُلْتُ وَقَدْ قَالَ السَّيِّدُ الوَرْتَجْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المَحَلِّ فِي قَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ﴾

أَيْ رَضِيَ عَنْهُمْ فِي الأَزَلِ وَسَابِقِ عِلْمِ القُدْرَةِ وَيَبْقَى رِضَاهُ إِلَى الأَبَدِ لأَنَّ رِضَاهُ

صِفَتُهُ الأَزَلِيَّةُ بَاقِيَةٌ أَبَدِيَّةٌ لاَ تَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ الحِدْثَانِ وَلاَ بِالوَقْتِ وَالزَّمَانِ وَلاَ بِالطَّاعَةِ وَالعِصْيَانِ فَإِذَا هُمْ فِي اصْطِفَائِيَّتِهِ بَاقُونَ إِلَى الأَبَدِ لاَ يَسْقُطُونَ مِنْ دَرَجَتِهِمْ بِالزَّلاَّتِ وَلاَ بِالبَشَرِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ لأَنَّ أَهْلَ الرِّضَى مَحْرُوسُونَ بِرِعَايَتِهِ لاَ تَجْرِي عَلَيْهِمْ نُعُوتُ أَهْلِ البُعْدِ فَصَارُوا مُتَّصِفِينَ بِوَصْفِ رِضَاهُ فَرَضُوا عَنْهُ كَمَا رَضِيَ عَنْهُمْ قَالَ اللهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾

وَهَذَا بَعْدَ قَذْفِ أَنْوَارِ الأُنْسِ فِي قُلُوبِهِمْ بِقَوْلِهِ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ عَطَاء: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَأَرْضَاهُمْ وَأَوْصَلَهُمْ إِلَى مَقَامِ الرِّضَى وَاليَقِينِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ لِتَسْكُنَ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ أُنْظُرْ كَيْفَ شَفَقَةُ اللهِ عَلَى المُومِنِينَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ اللهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ يَرْضَوْنَ بِبَلاَئِهِ كَيْفَ حَرَسَهُمْ عَنِ الخَطَرَاتِ وَكَيْفَ أَخْفَاهُمْ بِسَتْرِهِ عَنْ صَدَمَاتِ قَهْرِهِ وَكَيْفَ جَعَلَهُمْ فِي كَنَفِهِ حَتَّى لاَ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ وَكَيْفَ يَدْفَعُ بِبَرَكَتِهِمُ البَلاَءَ عَنْ غَيْرِهِمْ وَفِي الآيَةِ رَمْزٌ وَإِعْلاَمٌ بِرِعَايَةِ الكُبَرَاءِ المُرِيدِينَ قَالَ سَهْلُ: المُؤْمِنُ (158) عَلَى الحَقِيقَةِ مَنْ لاَ يَغْفَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَقَلْبِهِ يُفَتِّشُ أَحْوَالَهُ وَيُرَاقِبُ أَوْقَاتَهُ فَيَرَى زِيَادَتَهُ وَنُقْصَانَهُ فَيَشْكُرُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الزِّيَادَةِ وَيَتَضَرَّعُ وَيَدْعُو عِنْدَ النُّقْصَانِ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَدْفَعُ بِهِمُ اللهُ البَلاَءَ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَالمُؤْمِنُ لاَ يَكُونُ مُتَهَاوِناً بِأَدْنَى التَّقْصِيرِ فَإِنَّ التَّهَاوُنَ بِالقَلِيلِ يَسْتَجْلِبُ الكَثِيرَ،

﴿فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى المُؤْمِنِينَ﴾، الآيَةُ

سَكِينَةُ الرَّسُولِ كَشْفُ القُدْسِ وَسَكِينَتُهُمْ نُزُولُ قُلُوبِهِمْ مَنَازِلَ الأُنْسِ وَكَلِمَةُ التَّقْوَى هِيَ كَلِمَةُ اللهِ الَّتِي سَبَقَتْ فِي الأَزَلِ لأَنَّهُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ لاَ أَهْلُ الشَّقَاوَةِ وَتِلْكَ الكَلِمَةُ بَقِيَتْ بِنُعُوتِهَا وَأَنْوَارِهَا فِي قُلُوبِهِمْ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا لأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِهَا فِي الأَزَلِ دُونَ غَيْرِهِمُ الَّذِينَ حَجَبَهُمُ اللهُ مِنْ رُؤْيَةِ نُورِهَا وَكَانُوا أَهْلَ الكَلِمَةِ مِنْ حَيْثُ الاصْطِفَائِيَّةِ إِذْ نَزَلَتْ عِنْدَ نُزُولِ التَّوْحِيدِ مِنْ سَمَاءِ التَّفْرِيدِ عَلَى أَغْصَانِ وَرْدِ قُلُوبِهِمْ فَتَرَنَّمَتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمُ الصَّادِقَةُ مِنْ بُطْنَانِ أَفْئِدَتِهِمْ بِكَلِمَةِ التَّقْدِيسِ وَالتَّوْحِيدِ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ كَلِمَةُ التَّقْوَى هِيَ كَلِمَةُ المُتَّقِينَ وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ

اللهُ أَلْزَمَهَا اللهُ السُّعَدَاءَ مِنْ أَوْلِيَّائِهِ المُؤْمِنِينَ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا فِي عِلْمِ اللهِ إِذْ خَلَقَهُمْ لَهَا وَخَلَقَ الجنَّةَ لأَهْلِهَا وَقَالَ الوَاسِطِيُّ كَلِمَةُ التَّقْوَى صِيَانَةُ النَّفْسِ عَنِ المَطَامِعِ ظَاهِراً وَبَاطِناً وَقَالَ الجُنَيْدُ فِي قَوْلِهِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِنَايَةُ السَّبْقِ فِي الأَزَلِ جَرَتْ عَلَيْهِ عُيُونُ المُوَاصَلَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا لِمَا سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِهِ الأَوَّلِ،

﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، الآيَةُ

إِشَارَةُ الآيَةِ مَعَ المُشْتَاقِينَ إِلَى مُشَاهَدَةِ الحَقِّ لأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ حَرَمَ الرُّبُوبِيَّةِ ءَامِنِينَ مِنْ جَرَيَانِ العُبُودِيَّةِ عَلَيْهِمْ ءَامِنِينَ مِنْ ذُلِّ الحِجَابِ بَعْدَ كَشْفِ النِّقَابِ وَالاسْتِثْنَاءُ وَقَعَ عَلَى المَشِيئَةِ الأَزَلِيَّةِ السَّابِقَةِ بِحُسْنِ العِنَايَةِ لَهُمْ وَفِي نَفْسِ الآيَةِ أَنَّهُ لَوْ يُرِيدُ أَنْ يُلْبِسَهُمْ وَصْفَ الصَّمَدِيَّةِ حَتَّى لاَ يَفْنَوْا فِي الوَحْدَانِيَّةِ لَقَدِرَ وَهُوَ هَكَذَا يَفْعَلُ لَكِنَّ رَمْزَ الاسْتِثْنَاءِ يُوَرِّثُ هَيْبَةَ الحَقِّ إِذْ صَارَ عَرُوسَ القَدْرِ غَيْرَ مُنْكَشِفٍ لأَهْلِ الحُدُوثِ وَأَدَّبَ الجُمْهُورَ بِرُؤْيَةِ اللهِ مَعَ رُؤْيَةِ القَدْرِ السَّابِقِ حَتَّى لاَ يُسْقِطَ عَنْهُمْ شُرُوطَ الهَيْبَةِ وَالمُرَاقَبَةِ، وَسُئِلَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَا هَذَا الاسْتِثْنَاءُ مِنَ اللهِ، فَقَالَ تَأْكِيدًا فِي الافْتِقَارِ إِلَيْهِ وَتَأْدِيباً لِعِبَادِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَوَقْتٍ وَتَنْبِيهاً أَنَّ الحَقَّ إِذَا اسْتَثْنَى مَعَ كَمَالِ عِلْمِهِ أَحَداً لاَ يَجُوزُ لَهُ الحُكْمُ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ مَعَ قُصُورِ عِلْمِهِ انْتَهَى. (159)

وَلِلَّهِ أَقْــــوَامٌ حِبَاهُــــمْ شُهُودُهُ ❖ يُشَافِهُهُــــمْ فِي حُبِّهِ وَيُكَاشِــــفُ
تَجَلَّى لَهُمْ حَتَّـى انْمَحَى رَسْمُ ذَاتِهِمْ ❖ فَقَامُوا بِهِ جَمْعـــاً فَمَا ثَمَّ صَــارِفُ
تَعَيَّنَ مِنْهُمْ حَيْـــثُ غَيَّبَهُـــمْ بِهِ ❖ وَدَانَ لَهُـــمْ كَشْفاً تَلِيدٌ وَطَـارِفُ
يَطُوفُونَ حَوْلَ البَيْـتِ فِي زِيٍّ خَـــا ❖ ضِعٍ وَفِي سِرِّهِمْ بَيْتٌ بِهِ البَيْتُ طَائِفٌ
وَأَنْ طَهِّرَا بَيْتِـــي إِذَا سَمِعُـوا بِهَا ❖ إِلَيْهِـــمْ بِهِمْ فِيهِمْ يَكُونُ التَّضَايُفُ
يَحُجُّونَ هَذَا البَيْتَ مِـــنْ حَيْثُ رَبُّهُ ❖ وَكَـــمْ فِي حِمَاهُمْ لِلْمُلُوكِ مَوَاقِفُ
عِظَامٌ كِرَامٌ كُلُّ مَا حَوْلَ حَيِّهِـــمْ ❖ هُوَ الحَـــرَمُ الأَعْلَى فَمَا ثَمَّ خَائِفُ

قَوْلُهُ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى أَيْ بِالحُجَّةِ الوَاضِحَةِ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ أَيْ لِيَرْفَعَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ حَتَّى لاَ تَبْقَى مِلَّةٌ مِنْ مِلَلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ إِلاَّ مُحِيَ رَسْمُهَا وَلاَ شِرْعَةٌ مِنْ شَرَائِعِ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ إِلاَّ اضْمَحَلَّ اسْمُهَا

وَتلاَشى حُكْمُهَا وَكَفى باللهِ شَهيداً بأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ فَمَاذَا بَعْدَ الحقِّ إلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ وَإِنَّ اللهَ أَمَّنَهُ عَلَى سِرِّ وَحْيِهِ وَخَزَائِنِ غَيْبِهِ وَتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَحِفْظِ أَمَانَتِهِ وَتَزْكِيَّةِ إِمَامَتِهِ وَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ فَلاَ بَيِّنَةَ وَلاَ تَسْجِيلَ وَلاَ تَجْرِيحَ وَلاَ تَعْدِيلَ وَلاَ اسْتِفْسَارَ وَلاَ تَغْيِيرَ وَلاَ تَبْدِيلَ وَلاَ اسْتِفْهَامَ وَلاَ إِجْمَالَ وَلاَ تَفْصِيلَ فَالشَّاهِدُ جِبْرِيلُ وَالمُزَكّى مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ وَلاَ يُتَعَقَّبُ حُكْمُ العَدْلِ العَالِمِ بِتَصَارِيفِ الأُمُورِ الخَبِيرِ بِمَا تُوَسْوِسُ بِهِ النُّفُوسُ وَتُخْفِيهِ الصُّدُورُ لأَنَّهُ شَاهِدُ عَدْلٍ لاَ يَحِيفُ وَلاَ يَجُورُ،

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾،

﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ إلَى ﴿شَهِيدًا﴾،

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾،

يَعْني جَميعَ أَصْحابِهِ لاَ تَأْخُذُهُمْ فِيهِمْ رَحْمَةٌ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ مُتَعَاطِفُونَ مُتَوَادُّونَ لأَنَّهُمْ رَضَعُوا لَبَنَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَلُوحِظُوا بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ أَرْوَاحُهُمْ عَرْشِيَّةٌ وَتُرْبَتُهُمْ فُرْشِيَّةٌ وَهِمَمُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ وَأَنْفُسُهُمْ مُحَمَّدِيَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ جَمَعُوا بَيْنَ عِلْمَيِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَتَمَهَّرُوا فِي ءَادَابِ السُّلُوكِ وَالطَّرِيقَةِ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً عَلَى بِسَاطِ العُبُودِيَّةِ قَائِمِينَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً بِأَنْ يُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ سِيمَاهُمْ أَيْ عَلاَمَتُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ ذَلِكَ نُورٌ يُعْرَفُونَ بِهِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا فِي الدُّنْيَا لِلَّهِ تَعَالَى وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ رَبَاحٍ اسْتَنَارَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلَّوْا وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَكُونُ مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنْ وُجُوهِهِمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ (160) وَقِيلَ هُوَ السَّمْتُ الحَسَنُ بِالخُشُوعِ وَالتَّوَاضُعِ وَأَنَّهُمْ سَجَدُوا لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَجْوَافِ المَحَارِيبِ حَتَّى صَارُوا كَالحَنَايَا وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ مَرْضَى مِنْ كَثْرَةِ خُضُوعِهِمْ لِمَوْلاَهُمْ مَلِكِ المُلْكِ وَخَالِقِ البَرَايَا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُمْ جَنَّتَهُ وَرِضْوَاناً أَنْ يَرْضَى عَنْهُمْ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ:

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾،

أيْ: اعْتَرَتْهُمْ صُفْرَةٌ كَشَمْسِ الأَصِيلِ أَوْ خَابُورٌ لاحَ رَوْنَقُهُ عَلَى أَطْرَافِ النَّخِيلِ أَوْ كَأَنَّمَا غُسِلَتْ بِمَاءِ الوَرْدِ وَالزَّعْفَرَانِ وَجُفِّفَتْ بِثِيَابِ البَهَارِ وَالأُقْحُوَانِ وَلاحَتْ عَلَيْهَا أَشِعَّةٌ تَحْكِي لَوْنَ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَالعِقْيَانِ لَمْ يُغَيِّرْهَا طُولُ الأَزْمِنَةِ وَلا طَوَارِقُ الحِدْثَانِ قَدْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا شُمُوسُ المَعْرِفَةِ بِاللهِ وَذَبُلَتْ بِنُورِ الخُشُوعِ وَالخَوْفِ مِنَ اللهِ وَاصْفَرَّتْ وَاخْضَرَّتْ بِبَشَائِرِ الفَتْحِ وَالوُصُولِ إِلَى اللهِ وَارْفَضَتْ عُرْفاً بِمَاءِ الحُبِّ وَالحَيَاءِ مِنَ اللهِ وَرُوِّحَ عَلَيْهَا بِمَرْوَحَةِ الشَّوْقِ وَالعِشْقِ وَالاِسْتِغْرَاقِ فِي جَمَالِ اللهِ فَلَمْ يَمْحُ طُوفَانُ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ سِمَةَ الخَيْرِ مِنْ وُجُوهِهِمْ وَلا تَخْطِيطَ الدَّمْعِ مِنْ خُدُودِهِمْ وَلا رَوْنَقَ السِّرِّ مِنْ جِبَاهِهِمْ وَلا رِيحَ المِسْكِ مِنْ أَبْدَانِهِمْ وَلا نُورَ التِّلاوَةِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ قَدِ اسْتَاكُوا بِأَرَاكِ الطَّاعَةِ وَالقُرْبَةِ وَتَزَيَّنُوا بِبَهْجَةِ الشَّوْقِ وَالاِشْتِيَاقِ وَالمَحَبَّةِ وَلاحَتْ عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَ بُزُوغِ فَجْرِ الحَقَائِقِ أَنْوَارُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَلِلَّهِ دَرُّهُمْ مِنْ سَادَاتٍ هَجَرُوا الفُرُشَ وَالمَضَاجِعَ وَالكَوَاعِبَ وَالمَصَانِعَ وَالحِجَالَ وَالتَّكَالِيلَ المَسْدُولَةَ عَلَى أَبْوَابِ البُيُوتِ وَالمَخَادِعِ،

﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾،

فَأَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَاتٍ أَجِلَّةٍ وَبُدُورِ أَهِلَّةٍ دَفَنُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَقَابِرِ الفَنَا وَلَحَّدُوهَا بِأَحْجَارِ المَدْحِ وَالثَّنَا وَغَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْ دَنَسِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَأَرَاحُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ كَدِّهَا وَتَعَبِهَا وَرُعُونَاتِهَا الرَّدِيَّةِ كَتَبَ الحَقُّ عَلَى أَكْفَانِهِمْ،

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾،

وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ،

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ إِلَى ﴿عَظِيمٌ﴾

فَيَا لَهَا مِنْ سِيَادَةٍ جَلِيلَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ وَنِسْبَةٍ شَرِيفَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَسِيمَةٍ مُنِيفَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ وَصُحْبَةٍ رَفِيعَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ وَهِمَّةٍ عَالِيَةٍ أَحْمَدِيَّةٍ خَصَّهُمْ بِهَا مَوْلانَا الكَرِيمُ الجَلِيلُ وَأَتْحَفَهُمْ بِهَا مِنْ فَضْلِهِ الجَسِيمِ وَعَطَائِهِ الجَزِيلِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ أَيْ صِفَتُهُمُ السَّنِيَّةُ المُتَقَدِّمَةُ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ أَيْ صِفَتُهُمْ ذَكَرَهَا فِي الإِنْجِيلِ لِعُلُوِّ مَقَامِهِمُ الجَلِيلِ وَمَنْصِبِهِمُ الحَفِيلِ وَالعِنَايَةُ المُحَمَّدِيَّةُ الَّتِي (161) لاحَتْ

عَلَى سُطُورِهِمُ المَرْقُومَةِ فِي رقِّ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ وَعَلَى أَشْكَالِهِمُ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَلِتَكُونَ جَوَاهِرُهُمْ مَنْظُومَةً فِي سِلْكِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكْمُلَ لَهُمُ المَجْدُ الأَثِيلُ وَيَحْصُلَ لَهُمْ العِزُّ الشَّامِخُ وَالشَّرَفُ الأَصِيلُ وَزَادَهُمْ مَزِيَّةً أُخْرَى بِدُخُولِهِمْ الجَنَّةَ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ بِمَا أَعَدَّ لَهُمْ فِيهَا مِنَ الخَيْرِ الكَثِيرِ وَالنَّعِيمِ الجَزِيلِ،

﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾،

مَثَّلَهُمْ مَوْلاَنَا بِالزَّرْعِ لأَنَّهُ نُورٌ مِنْ نُورِهِ وَنِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِهِ الَّتِي فِيهَا قِوَامُ بِنْيَةِ عِبَادِهِ وَصَلاَحُ جُيُوشِهِ وَأَجْنَادِهِ وَزَادُ زُهَّادِهِ وَعُبَّادِهِ وَقُوتُ أَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ وَمَعِيشَةُ القَائِمِينَ بِوَظَائِفِهِ وَأَوْرَادِهِ أَخْرَجَ شَطْئَهُ أَيْ نَبَاتَهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُنْبُلِهِ حِينَ بَلَغَ نَبَاتُهُ وَقَالَ مُقَاتِلٌ هُوَ نَبْتٌ وَاحِدٌ فَإِذَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ فَقَدْ أَخْرَجَ شَطْئَهُ وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَكُونُونَ قَلِيلِينَ ثُمَّ يَزْدَادُونَ وَيَكْثُرُونَ وَيَقْوَوْنَ وَقَالَ قَتَادَةُ مَثَلُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الإِنْجِيلِ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَنْبُتُونَ نَبَاتَ الزَّرْعِ يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ فَئَازَرَهُ أَيْ أَعَانَهُ وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِيَاهَ رَحْمَتِهِ وَرَوَّاهُ فَظَهَرَتْ فِيهِ بَرَكَةُ الغَارِسِ وَالزَّارِعِ وَاتَّضَحَ الحَقُّ وَانْقَطَعَتْ حُجَّةُ الجَاحِدِ وَالمُنَازِعِ،

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾، الآيَةُ

فَاسْتَغْلَظَ أَيْ غَلُظَ وَقَوِيَ فَاسْتَوَى أَيْ تَمَّ وَتَلاَحَقَ نَبَاتُهُ وَقَامَ عَلَى سُوقِهِ أَيْ أُصُولِهِ. وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فَكَذَلِكَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ المَرَدُّ المُحَمَّدِيُّ يَمُدُّهُمْ وَالسِّرُّ المُصْطَفَوِيُّ يُؤَيِّدُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ وَهُمْ يَمْرَحُونَ فِي عَرَصَاتِ الصُّحْبَةِ وَيَتَرَقَّوْنَ فِي مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ وَيَفْتَخِرُونَ بِعُلُوِّ المَقَامِ وَالرُّتْبَةِ وَيَنْتَعِشُونَ بِسَمَاعِ الذِّكْرِ وَالخُطْبَةِ مَحْجُوبُونَ فِي خُدُورِ العِزِّ وَالصِّيَانَةِ مَوْسُومُونَ بِالعَفَافِ وَالعَدْلِ وَالدِّيَانَةِ لاَ تَطْرُقُهُمْ رِيَاحُ الشَّهَوَاتِ وَلاَ تُفْسِدُهُمْ جَوَائِحُ اللَّذَّاتِ قَدْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ حِجَالِ سِتْرِهِ وَأَرْخَى عَلَيْهِمْ عَوَاطِفَ كَرَمِهِ وَبِرِّهِ حَتَّى كَمُلَ الزَّرْعُ وَتَمَّ النَّبَاتُ وَقَامَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَالثَّبَاتِ وَرَبَا الإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمُ المُنَوَّرَاتِ وَانْتَشَرَ الإِسْلاَمُ فِي أَجْسَامِهِمُ المُطَهَّرَاتِ،

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾،

فَصارَ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أَيِ الَّذِينَ نَوَّرَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنْوارِ الإِيمَانِ وَكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيانَ وَمَلَأَهَا بِجَواهِرِ التَّوْحِيدِ وَالمَعْرِفَةِ وَكَواشِفِ المُشاهَدَةِ وَالعِيانِ (162) وَأَعْجَبَهُمْ لِلْخُضْرَةِ اللَّائِحَةِ عَلَيْهِ مِنْ سَماءِ الغُيُوبِ النُّورانِيَّةِ الشَّارِقَةِ عَلَيْهِ مِنْ خَزائِنِ السِّرِّ المَطْلُوبِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ طِيبِهِ تَطْمَئِنُّ بِهِ النُّفُوسُ وَالقُلُوبُ وَتَسْكُنُ بِهِ الخَواطِرُ مِنَ الهَلَعِ وَالجُوعِ وَجَمِيعِ العُيُوبِ فَإِذا هَزَّ الرِّيحُ أَغْصانَهُ المُثْمِرَةَ بِدُرَرِ تِلْكَ الحُبُوبِ وَاسْتَرْوَحَتْ بِهِ الأَرْواحُ كَما تَسْتَرْوِحُ بِرِيحِ الصَّبا وَمِسْكِ الجُيُوبِ وَإِذا رَأَتْ حُلَلَهُ السُّنْدُسِيَّةَ تَتَلَوَّنُ عِنْدَ شُرُوقِ شَمْسِ البُكَرِ وَالغُرُوبِ، اعْتَراها مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ مِثْلَ ما يَفْرَحُ المُحِبُّ بِلِقاءِ المَحْبُوبِ وَإِذا رَأَتْهُ مُتَلَفِّعاً فِي ثِيابِهِ العَبْقَرِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ الأَلْوانِ وَالضُّرُوبِ قالَتْ هَذا سُلْطانٌ مُؤَيَّدٌ أَعْتَقَ اللهُ بِهِ رِقابَ الخَلائِقِ وَأَزالَ عَنْهُمْ بِوِلايَتِهِ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالكُرُوبَ وَكَيْفَ لا وَقَدْ خَلَقَهُ اللهُ مِنْ نُورِهِ وَضَرَبَ بِهِ المَثَلَ لِأَصْحابِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبِ القُلُوبِ وَكَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ لِيُغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ أَيْ يُدَمِّرُ بِهِمْ شَوْكَتَهُمْ وَيَهْزِمُ جَيْشَهُمْ وَيُفْسِدُ أُسْرَتَهُمْ وَيُبْعِدُهُمْ مِنْ رَحْمَةِ مَوْلاهُمُ الحَلِيمِ الغَفَّارِ وَيُصْلِيهِمْ فِي نارِ جَهَنَّمَ وَبِيسَ القَرارُ،

﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ﴾ إِلَى ﴿عَزِيزاً﴾،

وَقَوْلُهُ:

﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾،

أَيْ: الَّذِينَ حَرَثُوهُ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ سَنِيَّةٍ وَزَرَعُوهُ فِي عَرَصاتٍ نَقِيَّةٍ زَكِيَّةٍ وَسَقَوْهُ بِمِياهٍ قُدْسِيَّةٍ مَلَكُوتِيَّةٍ فَأَيْنَعَتْ ثَمَراتُهُ وَتَضَوَّعَتْ زَهَراتُهُ وَفاحَتْ نَسَماتُهُ وَنادَى القَرَنْفُلُ وَالزَّعْفَرانُ وَالوَرْدُ وَالآسُ وَالحَبَقُ وَالسَّوْسَنُ وَالأَزْهارُ المُخْتَلِفَةُ الأَنْواعِ وَالأَجْناسِ يا أَهْلَ الزُّهْدِ وَالقَناعَةِ وَالرُّشْدِ وَالطَّاعَةِ، الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ وَالشَّجاعَةُ صَبْرُ ساعَةٍ،

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾،

أَيْ: ثَبَتُوا عَلَى الإِيمَانِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً أَيْ سَتْراً لِذُنُوبِهِمْ وَأَجْراً عَظِيماً يَعْنِي الجَنَّةَ الَّتِي هِيَ دَارُ المَقَامَةِ وَمَحَلُّ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لأَصْحَابِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهُمْ فَازُوا مِنْ مَوْلاَهُمْ بِالرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَالحَظِّ الأَوْفَرِ وَالغَنِيمَةِ الكَامِلَةِ وَعَظِيمِ الأَجْرِ وَلِبَاسِ الحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالدِّيبَاجِ الأَخْضَرِ وَعَرَائِسِهِمْ عَلَى أَرَائِكِ السَّعَادَةِ مُتَّكِئَةٌ وَأَرْوَاحُهُمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُنَعَّمَةٌ مُتَفَكِّهَةٌ،

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾ إِلَى ﴿تَذْلِيلاً﴾

وَأَرْوَاحُ الكُفَّارِ مَحْبُوسَةٌ فِي أَرْضٍ سَوْدَاءَ لاَ يُرْعَى هَشِيمُهَا وَلاَ يُتَضَوَّعُ نَسِيمُهَا قَدْ أَحْرَقَ الكُفْرُ أَشْجَارَهَا وَعَطَّلَ العِنَادُ ءَابَارَهَا وَيَبَّسَ الجُحُودُ أَنْهَارَهَا (163) وَأَخْلَى النِّفَاقُ دِيَارَهَا وَقَلَّلَ عَدَمُ الامْتِثَالِ أَمْطَارَهَا وَسَوَّدَتِ الذُّنُوبُ وَالمَعَاصِي تُرْبَتَهَا وَأَحْجَارَهَا فَأَصْبَحَ زَرْعُهَا هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَرَبِيعُهَا غُثَاءً أَحْوَى تَلْعَبُ بِهِ أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ فَالمُقِيمُ بِهَا لاَ خَيْرَ فِيهِ وَلاَ صَلاَحَ وَالمَارُّ بِهَا سَكْرَانٌ بِغَيْرِ رَاحٍ وَالمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا قَدْ أَبَاحَ اللهُ دِمَاءَهُ لأَصْحَابِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا عَلَيْهِمْ فِي قَتْلِهِ إِثْمٌ وَلاَ جُنَاحٌ.

قُلْتُ وَقَالَ السَّيِّدُ الوَرْتَجْبِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المَحَلِّ:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾، الآيَةُ

كَانَ بِنَفْسِهِ أَبْلَغَ الهِدَايَةِ لِلْخَلْقِ وَأَنَّهُ مَصَارِفُ ءَايَاتِهِ وَبُرْهَانِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾،

وَمَعَهُ نُورُ الصِّفَةِ لأَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ مُشْكَاةَ نُورِ القُرْءَانِ قَالَ تَعَالَى:

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾،

وَقَالَ:

﴿نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾،

وَدِينِه بَيَانُ مَعْرِفَةِ اللهِ وَالآدَابِ فِي حَضْرَتِهِ وَبِهَذِهِ الصِّفَةِ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ بِهَذِهِ الأَوْصَافِ وَأَثْبَتَ رِسَالَتَهُ بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ شَهَادَتُهُ أَزَلِيَّةٌ شَهِدَ عَلَى اصْطِفَائِيَّتِهِ فِي الأَزَلِ ثُمَّ وَصَفَ أَصْحَابَهُ وَأَحِبَّاءَهُ وَمُتَابِعِيهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الأَزَلِ بِاصْطِفَائِيَّتِهِ الوِلَايَةَ بِنَعْتِ الأَرْوَاحِ بِرَسْمِ الأَشْبَاحِ وَمِنْ خَاصِّيَّةِ صِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ أَهْلُ العَصَبِيَّةِ وَالغَلَبَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللهِ وَالرَّحْمَةِ وَالكَرَمِ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللهِ قَالَ اللهُ:

﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾،

ثُمَّ زَادَ فِي وَصْفِهِمْ بِقَوْلِهِ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً رَاكِعِينَ عَلَى بِسَاطِ العُبُودِيَّةِ مِنْ رُؤْيَةِ أَنْوَارِ العَظَمَةِ سَاجِدِينَ عَلَى بِسَاطِ الحُرْمَةِ مِنْ رُؤْيَةِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ يَطْلُبُونَ مَزِيدَ كَشْفِ الذَّاتِ وَالدُّنُوِّ وَالوِصَالِ وَالبَقَاءِ مَعَ بَقَائِهِ بِغَيْرِ العِتَابِ وَالحِجَابِ وَهَذَا مَحَلُّ الرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ بِقَوْلِهِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً ثُمَّ وَصَفَ وُجُوهَهُمْ بِأَنْ تَتَلَأْلَأَ مِنْهُمْ أَنْوَارُ مُشَاهَدَتِهِ انْكَشَفَتْ لَهُمْ فِي السُّجُودِ حِينَ خَضَعُوا فِي مَلَكُوتِهِ مِنْ رُؤْيَةِ عَظَائِمِ جَبَرُوتِهِ بِقَوْلِهِ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ثُمَّ وَعَدَهُ بِنَيْلِ مُرَادِهِمْ مِنْ وِصَالِهِ وَكَشْفَ جَمَالَهُ لَهُمْ أَبَدَ الآبِدِينَ بِلَا وَحْشَةٍ وَلَا فَتْرَةٍ فِي ءَاخِرِ السُّورَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾،

إِيمَانُهُمْ رُؤْيَةُ نُورِ الغَيْبِ بِالغَيْبِ وَتَصْدِيقُ الغَيْبِ بِرُؤْيَةِ الغَيْبِ وَعَمَلُهُمُ الصَّالِحُ الخُرُوجُ مِنَ الحِدْثَانِ شَوْقاً إِلَى جَمَالِ الرَّحْمَانِ وَمَغْفِرَةُ اللهِ لَهُمْ أَنَّهُ غَفَرَ لَهُمْ تَقْصِيرَهُمْ فِي العُبُودِيَّةِ إِذْ لَمْ يُطِيقُوا أَدَاءَ حُقُوقِهَا كَمَا يَلِيقُ بِالحَقِّ وَالأَجْرِ العَظِيمِ (164) بِأَنْ يُجْلِسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ القُرْبَةِ وَيُلْبِسَهُمْ لِبَاسَ نُورِ الوَصْلَةِ وَيُتَوِّجَهُمْ بِتَاجِ المَهَابَةِ وَيُسْقِيَهُمْ مِنْ شَرَابِ الدُّنُوِّ وَالزُّلْفَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾،

وَقَالَ القَاسِمُ فِي قَوْلِهِ:

﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾،

أَرْسَلَ الرَّسُولَ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى نَفْسِهِ فَمَنْ لَمْ يُعَظِّمْ مَنْ عَظَّمَ اللّٰه فإنَّما هُوَ لِقلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِعَظَمَةِ اللّٰهِ وَأَرْسَلَهُ مُبيِّناً لِلشَّرِيعَةِ مُبيِّناً أَحْكَامَهُ دَاعِياً إِلَيْهِ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَلَمْ يَنْفَصِلِ الرَّسُولُ عَنِ الحَقِّ فِي الإِيجَابِ وَالنَّفْيِ وَالبَلَاغِ وَالمُشَاهَدَةِ وَلَمْ يَتَّصِلْ لَهُ مِنْ حَيْثُ الحَقِيقَةِ وَسُئِلَ الحُسَيْنُ مَتَى كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَكَيْفَ جَاءَ بِرِسَالَتِهِ فَقَالَ نَحْنُ بَعْدُ فِي الرَّسُولِ وَالرِّسَالَةِ وَالنَّبِيِّ وَالنُّبُوءَةِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ ذِكْرِ مَنْ لَا ذَاكِرَ لَهُ فِي الحَقِيقَةِ إِلَّا هُوَ وَعَنْ هَوِيَّةِ مَنْ لَا هَوِيَّةَ لَهُ إِلَّا بِهَوِيَّتِهِ وَأَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ مِنْ نُبُوَّتِهِ حَيْثُ جَرَى القَلَمُ بِقَوْلِهِ:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾،

وَالمَكَانُ عِلَّةٌ وَالزَّمَانُ عِلَّةٌ فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الحَقِّ وَالحَقِيقَةِ وَلَكِنْ إِذَا ظَهَرَ اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ عَظُمَ مَحَلُّهُ بِذِكْرِهِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ فَهُوَ الرَّسُولُ المَكِينُ وَالسَّفِيرُ الأَمِينُ جَرَى ذِكْرُهُ فِي الأَزَلِ بِالتَّمْكِينِ بَيْنَ المَلَائِكَةِ وَالأَنْبِيَاءِ عَلَى أَعْظَمِ مَحَلٍّ وَأَشْرَفِ حَالٍ وَقَالَ سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ:

﴿سِيمَاهُمْ﴾، الآيَةُ

المُؤْمِنُ مَنْ وَجَّهَ لِلّٰهِ بِلَا قَفَا مُقْبِلاً عَلَيْهِ غَيْرَ مُعْرِضٍ عَنْهُ وَذَلِكَ سِيمَا المُومِنِينَ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ كَادَ وَجْهُ المُؤْمِنِ يُخْبِرُ عَنْ مَكْنُونِ عَمَلِهِ وَكَذَلِكَ وَجْهُ الكَافِرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿سِيمَاهُمْ﴾، الآيَةُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُرَى عَلَى وُجُوهِهِمْ هَيْبَةٌ لِقُرْبِ عَهْدِهِمْ بِمُنَاجَاةِ سَيِّدِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ يُرَى عَلَيْهِمْ خِلَعُ الأَنْوَارِ لَائِحَةٌ وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ المَكِّيُّ لَيْسَ هِيَ النَّحُولَةُ وَالصُّفْرَةُ لَكِنَّهُ نُورٌ يَظْهَرُ عَلَى وُجُوهِ العَابِدِينَ يَبْدُو بَاطِنُهُمْ عَلَى ظَاهِرِهِمْ يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي زِنْجِيٍّ أَوْ حَبَشِيٍّ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ انْتَهَى.

فَيَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ لَيْسَ لَهَا فِي القُرْءَانِ سُورَةٌ إِلَّا وَلَهَا فِيهَا إِشَارَةٌ مَشْهُورَةٌ وَيَا لَهَا مِنْ نُبُوَّةٍ لَيْسَ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ كِتَابٌ إِلَّا وَلَهَا فِيهِ أَخْبَارٌ مَذْكُورَةٌ وَيَا لَهَا مِنْ سِيَادَةٍ لَيْسَ فِي الآثَارِ الصَّحِيحَةِ جُمْلَةٌ إِلَّا وَلَهَا فِيهَا أَوْصَافٌ مَشْكُورَةٌ وَأَفْعَالٌ مَبْرُورَةٌ

وَأَسْرَارٌ مَسْتُورَةٌ وَكَرَامَاتٌ بَاهِرَةٌ وَمُعْجِزَاتٌ مَسْطُورَةٌ فَالبَقَرَةُ حُلَّةُ تَفْضِيلِهَا وَءَالِ عِمْرَانَ تَاجُ تَبْجِيلِهَا وَالنِّسَاءُ ءَايَةُ تَكْمِيلِهَا وَالمَائِدَةُ إِتْمَامُ نِعْمَتِهَا وَالأَنْعَامُ إِظْهَارُ كَرَامَتِهَا (165) وَالأَعْرَافُ مَوَاقِيتُ صَلاَتِهَا وَالأَنْفَالُ تَحْلِيلُ غَنِيمَتِهَا وَبَرَاءَةُ بَاءِ بَهَائِهَا وَيُونسُ سِينُ سَنَائِهَا وَهُودُ هَاءُ هِدَايَتِهَا وَيُوسُفُ طِرَازُ حُلَّةِ وِلاَيَتِهَا وَالرَّعْدُ تَبْيِينُ فَضِيلَتِهَا وَإِبْرَاهِيمُ دَعْوَةُ وَسِيلَتِهَا وَالحَجَرُ قِبْلَةُ سُجُودِهَا وَالنَّحْلُ تَثْبِيتُ وَحْيِهَا وَءَايَةُ شُهُودِهَا وَالإِسْرَاءُ تَصْدِيقُ إِسْرَائِهَا وَالكَهْفُ حَقِيقَةُ إِخْلاَصِهَا وَتَبْيِينُ أَنْبَائِهَا وَمَرْيَمُ كَافُ كِفَايَتِهَا وَطه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْءَانَ تُنْبِئُ عَنْ رِفْعَةِ دَرَجَتِهَا وَكَمَالِ عِنَايَتِهَا وَالأَنْبِيَاءُ تَحْقِيقُ رِسَالَتِهَا وَالحَجُّ إِكْمَالُ إِسْلاَمِهَا وَكَمَالُ طَاعَتِهَا وَقَدْ أَفْلَحَ صِرَاطُ صَلاَتِهَا وَسَائِرُ القُرْءَانِ كُلِّهِ دَالٌّ عَلَى رِفْعَةِ قَدْرِهَا وَعُلُوِّ جَاهِهَا وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهَا عِنْدَ اللهِ وَقَبُولِ شَفَاعَتِهَا فَعَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ صَلاَةٍ تَحْتَمِي العُصَاةُ بِحِمَايَتِهَا وَتَهْتَدِي الخَلاَئِقُ إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ بِهِدَايَتِهَا وَنَكُونُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَحِصْنِ رِعَايَتِهَا وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ سَاطِـــعُ البُرْهَانِ كَمْ قَدْ ❖ سَطَا البُرْهَـــانُ مِنْهُ عَلَى الأَعَادِ
وَكَمْ أَفْنَاهُـــمُ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا ❖ وَطَعْنًا بِالرِّمَـــاحِ لَدَى الجِهَادِ
هُمْ القَتْلَى وَهُـــمْ شَرُّ الأُسَارَى ❖ وَأُلْقُوا فِي الثَّرَى إِلْقَـــاءَ عَادِ
كَانَ الصَّحْـبُ أُسْدًا فَوْقَ خَيْلٍ ❖ فِيمَا أَقْـوَاهُمْ فَوْقَ الجِيَـــادِ
إِذَا حَمِيَ الوَطِيسُ يَهِيجُ مِنْهُمْ ❖ حَنُـــوٌّ لِلْبِـــرَازِ وَالطِّـــرَادِ
يَخُوضُونَ الوَغَـى خَوْضاً عَنِيفاً ❖ وَيَسْتَـــاقُونَ كَالغَنَمِ المُضَادِ
كَمِ اقْتَحَمُوا حُصُونَ الكُفْرِ قَسْرًا ❖ وَطَـــارُوا فِي المَعَاقِلِ كَالجَرَادِ
وَكَمْ حَرَسُوا الحَبِيبَ وَكَمْ وَقَوْهُ ❖ بِأَنْفُسِهِمْ لَدَى النُّـــوَبِ الشِّدَادِ
وَكَمْ قَدْ جَالَدُوا الأَبْطَالَ صَبْرًا ❖ وَكَمْ صَدَقُوا اللِّقَا بَعْدَ الجِلاَدِ
وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ أَلْقَـــوْا ❖ مَقَالِيدَ النَّوَاصِـــي وَالقِيَـــادِ
قَدِ امْتَثَلُـــوا الأَوَامِرَ وَالنَّوَاهِيَ ❖ مَتَى يَأْمُـــرْ يَطِيرُوا لاِنْقِيَادِ
بِئَادَابِ حِسَـــانٍ بَاشَـــرُوهُ ❖ قَدْ اعْتَـــدُّوا بِهَا أَيَّ اعْتِـــدَادِ
وَقَدْ خَفَضُوا الرُّءُوسَ لَهُ وَقَاراً ❖ لَـــهُ انْضَمُّوا بِأَذْهَـــانٍ حِدَادِ
جَزَاهُـــمْ رَبُّنَا عَنَّا بِخَـــيْرٍ ❖ يُوَفِّي حَقَّهُـــمْ يَـــوْمَ التَّنَادِ

أَلاَ يَا سَيِّـــــدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَنْ ❖ غَدَا يُرْجَـــى لَنَا أَقْـــوَى سِنَادِ
وَيَا مَنْ مَدْحُهُ عَمَلِـي وَذُخْرِي ❖ وَرَاحِلَتِـــي إِلَى رَبِّـــي وَزَادِ
أَغِثْنِـــي بِالْتِفَاتِ لاَ تَـــدَعْنِي ❖ رَهِينَ الفَقْرِ مَأْسُورَ افْتِقَادِ (166)
وَلاَ تَحْجُبْ فُؤَادِي عَنْكَ لَحْظًا ❖ وَعَيْنِـــي أَنْتَ وَاللَّهِ اعْتِمَـــادِ
وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي كُـــنْ مُجِيراً ❖ لَهُمْ أَبَدًا مِـــنَ الكُـرَبِ العَوَادِ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَـوَاتُ تَتْرَا ❖ وَصَحْبِكَ مَا حَدَا الأَجْمَالُ حَادِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي سَمَّاكَ اللهُ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَقُلْتَ: حَيَاتِي لَكُمْ رَحْمَةٌ وَمَمَاتِي لَكُمْ رَحْمَةٌ وَأَنَا لَكُمْ رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ كَمَا قِيلَ الأَنْبِيَّاءُ كُلُّهُمْ عَطِيَّةٌ لأُمَمِهِمْ وَنَبِيُّنَا وَمُوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةٌ لأُمَّتِهِ لِأَنَّ الهَدِيَّةَ لِلْمُحِبِّينَ وَالعَطِيَّةَ لِلْمُحْتَاجِينَ وَقَدْ زَيَّنَكَ اللهُ بِالرَّحْمَةِ فَمَنْ نَالَ مِنْ رَحْمَتِكَ نَصِيباً فَقَدْ فَازَ بِخَيْرِ الدَّارَيْنِ وَنَجَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَكَرْبٍ وَضَيْرٍ وَحَصَلَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ وَكَرَمٍ وَخَيْرٍ وَقَدْ خَرَجْتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ البَيْتِ فَخَرَجَتْ مَوْلاَتُنَا عَائِشَةُ تَطْلُبُكَ فَوَجَدَتْكَ بِالبَقِيعِ وَأَنْتَ قَائِمٌ فِي الصَّلاَةِ تَقُولُ

«يَا رَبِّ أُمَّتِي»

فَإِذَا رَكَعْتَ تَقُولُ:

«يَا رَبِّ أُمَّتِي»

فَإِذَا سَجَدْتَ تَقُولُ:

«يَا رَبِّ أُمَّتِي»

فَقَالَتْ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيْنَ القُرْءَانُ فَهَلْ نَسِيتَهُ لأَجْلِ هَذِهِ الأُمَّةِ فَلَمَّا سَلَّمْتَ مِنْ صَلاَتِكَ قُلْتَ لَهَا:

«يَا عَائِشَةُ أَتَعْجَبِينَ مِنْ هَذَا أَنَا أَقُولُ مَا دُمْتُ حَيًّا يَا رَبِّ أُمَّتِي فَإِذَا دَخَلْتُ القَبْرَ قُلْتُ يَا رَبِّ أُمَّتِي فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ أَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي»

وَأَنْتَ الَّذِي دَعَوْتَ لأُمَّتِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةٍ بِالمَغْفِرَةِ فَأُجِيبَ لَكَ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا

خَلاَ الظَّالم فَإنِّي ءَاخِذٌ مِنَ المَظْلُوم عَنْهُ فَقُلْتُ أَيْ رَبِّ إنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ المَظْلُومَ مِنَ الجَنَّةِ وَغَفَرْتَ لِلظَّالم فَلَمْ تُجِبْ عَشِيَّتَكَ فَلَمَّا أَصْبَحْتَ بِالمُزْدَلِفَةِ أَعَدْتَ الدُّعَاءَ فَأُجِبْتَ إِلَى مَا سَأَلْتَ فَضَحِكْتَ أَوْ تَبَسَّمْتَ فَقَالَ لَكَ أَبُو بَكْر وَعُمَرُ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا فَمَا أَضْحَكَكَ أَضْحَكَ اللّه سِنَّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَقُلْتَ:

«إِنَّ عَدُوَّ اللّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لِأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ فَحَثَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَعَلَ يَدْعُو بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ».

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّه أَنْتَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعُ الأُمَّةِ وَكَاشِفُ الغُمَّةِ وَمُجْلِي عَظَائِمَ الكُرَبِ وَالحَوادِثِ المُدْلَهِمَةِ وَمُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ المُسْتَغِيثَةِ بِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ يَبِسَتِ الأَشْجَارُ وَغَارَتِ الأَنْهارُ وَالبِحارُ وَرُدَّتِ الدَّعَوَاتُ وَمُنَاجَاةُ الأَسْحَارِ وَأُخْرِسَتْ أَلْسُنُ الحَيَاءِ وَالاِعْتِذَارِ وَخُسِفَتْ شُمُوسُ الأَفْكَارِ وَالاِعْتِبَارِ وَتَعَطَّلَتْ قَوَافِي النَّظْمِ وَالسَّجْعِ وَالاِبْتِكَارِ (167) وَأَنْتَ جَعَلَ اللّه بِيَدِكَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَحَوَائِجِ النُّفُوسِ المَحْبُوسَةِ فِي قُيُودِ المَشَاقِّ وَالأَخْطَارِ وَهَا أَنَا بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَ الفَقْرِ وَالاِضْطِرَارِ وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ هُرُوبَ الخَائِفِ الفَزِعِ مِمَّا ارْتَكَبَهُ مِنَ الأَعْمَالِ المُوبِقَةِ المُخَلِّدَةِ صَاحِبَهَا فِي النَّارِ وَكَيْفَ لاَ تُجِيرُنِي وَقَدْ جَعَلَكَ اللّه رَحْمَةً لأَهْلِ الصَّغَائِرِ وَالكَبَائِرِ وَالذُّنُوبِ العَظِيمَةِ الغِزَارِ خَلَّقَكَ بِأَخْلاَقِهِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَسَمَّاكَ بِأَسْمَائِهِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَوَصَفَكَ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالحِلْمِ وَالعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَمَّنْ تَعَدَّى مِنَ العُصَاةِ وَجَارَ وَأَلْبَسَكَ حُلَلَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ وَقَالَ لَكَ أَرْحَمْ عِبَادِي مَنْ أَطَاعَ مِنْهُمْ وَمَنْ عَانَدَ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ وَقَالَ لِعَفْوِكَ احْلُمْ وَاصْفَحْ وَزِدْ فَقَدْ رَحِمْتُ بِكَ المُذْنِبِينَ وَشَفَّعْتُكَ فِيهِمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ أَنْتَ الَّذِي كَتَبَ اللّه اسْمَكَ مَعَ اسْمِهِ عَلَى سَاقِ العَرْشِ العَظِيمِ وَقَرَنَ اسْمَكَ مَعَ اسْمِهِ وَذِكْرَكَ مَعَ ذِكْرِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ وَسَمَّاكَ بِالسِّرَاجِ وَسَمَّى نَفْسَهُ بِالفَرَّاجِ وَسَمَّاكَ بِالشَّرِيفِ وَسَمَّى نَفْسَهُ بِاللَّطِيفِ وَخَلَقَهُ بِالضَّعِيفِ وَكَيْفَ يَضِيعُ الضَّعِيفُ بَيْنَ لَطِيفٍ وَشَرِيفٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ أَضِيعُ وَقَدْ جَعَلْتُ مَدْحَكَ وُجْدِي وَهَيَمَانِي وَخِدْمَةَ

مَقَامِكَ رَوْحِي وَرَيْحَانِي وَاللَّهَجَ بِذِكْرِكَ جَنَّتِي وَرِضْوَانِي وَالإِعْلانَ بِصَلاتِكَ ظَهِيرِي وَعُنْوَانِي وَالغِبْطَةَ فِيكَ نُزْهَتِي وَسَلْوَانِي وَالاشْتِهَارَ بِكَ مُلْكِي وَسُلْطَانِي وَالمَعْرِفَةَ بِكَ دَلِيلِي وَبُرْهَانِي وَالقِيَامَ بِحُقُوقِكَ شَرِيعَتِي وَقُرْءَانِي وَالمَحبَّةُ فِيكَ مَذْهَبِي وَإِيمَانِي وَالاعْتِكَافَ عَلَى رِتَاجِ بَابِكَ مَجْلِسِي وَدِيوَانِي وَالانْتِمَاءُ إِلَيْكَ عُدَّتِي وَحِصْنِي وَأَمَانِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَخَافُ وَحُبُّكَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَثَنَاؤُكَ كَنْزِي وَأَسْرَارِي وَصَلاتُكَ وِرْدِي وَأَذْكَارِي وَالغَيْبَةُ فِيكَ جَوْلَتِي وَأَفْكَارِي وَالتَّشَوُّقُ إِلَى مَقَامِكَ رِحْلَتِي وَأَسْفَارِي وَالاشْتِغَالُ بِخِدْمَتِكَ حَجِّي وَمَزَارِي وَالتَّوَجُّهُ إِلَيْكَ كَعْبَتِي وَأَسْتَارِي وَانْتِشَاقُ نَوَاسِمِ بِقَاعِكَ رِيَاضِي وَأَزْهَارِي وَالاسْتِغْرَاقُ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ قَمَرُ لَيْلِي وَشَمْسُ نَهَارِي وَرُؤْيَةُ وَجْهِكَ الأَقْدَسِ وَالتَّمَتُّعُ (168) فِي بَهَاءِ حُسْنِكَ الأَنْفَسِ مُنْتَهَى قَصْدِي وَغَايَةُ أَوْطَارِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أُحْرَمُ وَأَنْتَ مَادَّتِي فِي الإِمْدَادِ وَعِمَادَتِي فِي الاعْتِمَادِ وَوَظِيفَتِي فِي الأَوْرَادِ وَوِتْرِي فِي الأَعْدَادِ وَسَيِّدِي فِي الأَسْيَادِ وَسَنَدِي فِي الإِسْتِنَادِ وَرَحْمَتِي فِي العِبَادِ وَخُلاصَةُ تَوْحِيدِي فِي المَعْرِفَةِ وَالاعْتِقَادِ وَحَبْلُ وَصْلَتِي فِي الشَّوْقِ وَالوِدَادِ وَعِنَايَتِي فِي كُلِّ حَيٍّ وَنَادٍ وَشَفِيعِي يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ وَظَهِيرُ عِتْقِي فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ ارْحَمْنِي وَخُذْ بِيَدِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِالفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مَعْرُوفٌ وَبِالكَمَالِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مَوْصُوفٌ وَبِقَدْرِكَ الرَّفِيعِ وَحِصْنِكَ المَنِيعِ وَجَاهِكَ المُشَفَّعِ لَدَى اللهِ الشَّفِيعِ أَنْ تُنْظِمَنِي فِي سِلْكِ أَحِبَّائِكَ المَخْصُوصِينَ بِكَمَالِ الاصْطِفَائِيَّةِ وَالهِدَايَةِ وَأَوْلِيَّائِكَ المَلْحُوظِينَ عِنْدَكَ بِعَيْنِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَأَصْفِيَائِكَ الَّذِينَ قَرَّبْتَهُمْ مِنْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَلاحَظْتَهُمْ بِلُطْفِكَ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ وَتُعَامِلَنِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَتَمْنَحَنِي مَا مَنَحْتَهُ أَهْلَ الخُصُوصِيَّةِ مِنْ مَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَأَسْرَارِ الوِلايَةِ فَأَنْتَ الكَرِيمُ ابْنُ الكَرِيمِ بْنُ الكَرِيمِ إِمَامُ الكُرَمَاءِ وَرَحْمَةُ الرُّحَمَاءِ وَقَدْرُكَ فَخِيمٌ وَفَضْلُكَ عَمِيمٌ وَخُلُقُكَ كَرِيمٌ وَجَاهُكَ عَظِيمٌ وَقَدْ قُلْتَ:

«تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِندَ رَبِّي عَظِيمٌ».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى عِنْدَكَ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ الْمُصَلِّينَ وَالْمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خِيَارِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ خِيَارِ الْمُحِبِّينَ فِيهِ وَالْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ بِلاَ مَئُونَةٍ وَلاَ مَشَقَّةٍ وَلاَ مُنَاقَشَةِ الْحِسَابِ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلاَ تَجْعَلْهُ غَاضِباً عَلَيْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ (169) وَالْمَيِّتِينَ وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بِكَ اسْتَجَرْتُ رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ فَإِنَّ لِي جَانِباً بِالذَّنْبِ مُهْتَضِمْ
بِكَ اسْتَجَرْتُ رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ وَأَكْحِلْ جُفُونِي بِطَيْفِ الْحُسْنِ فِي الْحُلُمْ
بِكَ اسْتَجَرْتُ رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ وَكُنْ مُجِيرِي مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمْ
بِكَ اسْتَجَرْتُ رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ وَكُنْ أَنِيساً لَنَا فِي ظُلْمَةِ الرَّجَمْ
بِكَ اسْتَجَرْتُ رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ وَكُنْ شَفِيعِي غَداً مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمْ
وَقَدْ أَرَى قَدَمِي يَسْعَى إِلَى عَمَلٍ ❖ يُصْمِي وَلَكِنْ بِذَاكَ قَدْ أَرَاقَ دَمْ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ مَنْ لاَذَ الْمُسِيءُ بِهِ ❖ وَخَيْرُ مَنْ يُرْتَجَى لِلْجُودِ وَالْكَرَمْ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ وَمَظْهَرِ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ وَفَلَكِ قُطْبِ الْجَمَالِ وَمَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلاَلِ وَبِسِرِّهِ لَدَيْكَ وَسِرِّكَ لَدَيْهِ وَبِكُلِّ مَنْ نَصَرَهُ وَهَاجَرَ إِلَيْهِ وَبِمَنْ ءَامَنَ بِهِ وَأَحَبَّهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِعِنَايَةِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ وَكَرَامَةِ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ وَمَكَانَةِ الْمُقَرَّبِينَ لَدَيْهِ وَحُرْمَةِ الْجَالِسِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِسِرِّ الْمُحِبِّينَ فِيهِ وَبِالنُّورِ الَّذِي يَخْرُجُ كُلَّ طَرْفَةٍ وَلَمْحَةٍ عَلَى فِيهِ وَبِهِمَّةِ الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَذْيَالِهِ وَبِشَوْقِ الشَّائِقِينَ إِلَى وِصَالِهِ وَبِهَيَمَانِ الْعَاشِقِينَ لِحُسْنِ جَمَالِهِ وَبِقَدْرِ الْوَاصِلِينَ الْمُعْتَرِفِينَ بِكَمَالِهِ وَبِحُبِّ الْمَادِحِينَ لَهُ الْبَاسِطِينَ أَكُفَّهُمْ لِفَيْضِ نَوَالِهِ أَنْ تُمَتِّعَ بَصَرِي بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ وَطَلْعَةِ هِلاَلِهِ وَتَسْقِيَنِي بِكَأْسِهِ الأَوْفَى مِنْ مُدَامِ سِرِّهِ

وَفَيْضِ نَوَالِهِ وَتُلْبِسَنِي خِلْعَ مَوَدَّتِهِ وَهَيْبَةَ جَلَالِهِ وَتَهْدِيَنِي بِهَدْيِهِ وَتُوَفِّقُنِي لِاتِّبَاعِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَتَجْعَلُنِي فِي حَرَمِهِ الأَمِينِ وَمِنْ جُمْلَةِ خَدَمِهِ وَحَشَمِهِ وَعِيَالِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّـــدٌ خَيْرُ سَادَاتِ الوَرَى مُضَر ❖ مَنْ جَـــارُهُ حَازَ عِزّاً غَيْرَ مُضْطَهَدِ
أَتَـــى بِهِ اللّٰهُ شَمْـــساً غَيْرَ ءَافِلَةٍ ❖ يَسْمُو بِنُـــورٍ عَلَى الآفَاقِ مُتَّقِـــدِ
فَرْعٌ تَسَلْسَـــــلَ مِنْ سِرِّ النُّبُوءَةِ فِي ❖ أَقْيَالِ مَكَّةَ مُفْنِـــي الطَّـارِدِ الكَئِدِ
مِنْ عُنْصُرِ المَجْدِ بَحْبُوحِ الفَخَارِ تَرَى ❖ مِنْ سَيِّدٍ سَنَدٍ فِي سَيِّـــدٍ سَنَـــدِ
هَدَى بِهِ اللّٰهُ قَوْمـــاً لَا خَلَاقَ لَهُمْ ❖ مِنْ أُمَّةٍ عَمِيَتْ عَنْ مَنْهَجِ الرَّشَـــدِ
أَمَّـــتْ شَفَا جُرُفٍ هَـــارٍ وَأَنْقَذَهَا ❖ وَحَلَّ مِنْهَا مَحَلَّ الرُّوحِ فِي الجَسَدِ (170)
أَقَالَ عَثْـــرَةَ غَاوِيـــهَا وَأَدْرَكَ هَا ❖ وِيهَا وَأَصْلَحَ مَا فِيهَا مِـــنَ الأَوَدِ
وَقَامَ يَهْـدِي إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ فَكَمْ ❖ بِالحَـــقِّ مِنْ سَابِقٍ مِنْهَا وَمُقْتَصِدِ
وَجَاءَ بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ يُرْشِـــدُنَا ❖ بِالنُّورِ مِـــنْ ظُلُمَاتِ الزَّيْغِ وَالنَّكَدِ
لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرَضُونَ شَاهِـــدَةٌ ❖ بِمُعْجِزَاتٍ وَءَايَـــاتٍ بِلَا عَـــدَدِ
تَنْأَى عَنِ الرَّمْلِ وَالقَطْـرِ المُلِتِّ وَعَنْ ❖ عَـدِّ النَّبَاتِ وَمَوْجِ البَحْـــرِ الزَّبِدِ
كَمْ ذَا أَحِنُّ إِلَى ذَاكَ الحَبِيبِ عَلَـــى ❖ بُعْدِي وَأُمْسِي سَمِيَّ الوَجْـدِ وَالسَّهَدِ
أَسْتَوْدِعُ الرَّبَّ تَسْلِيمِـــــي إِلَيْهِ إِذَا ❖ جَـدَّ الرَّحِيلُ بِهِمْ عَنِّي وَعَـــنْ بَلَدِ
وَكَمْ يُرَى بَيْنَنَا مِنْ مَجْلِـسٍ دَرِسٍ ❖ وَمِنْ فَرَاسِخَ لَا تُحْصَى وَمِـــنْ بُرُدِ
يَا نَازِلاً بِدِيَارِ الشَّـــامِ لَا تَرِبَـــتْ ❖ يَدَاكَ تَاجِرْ بِمَدْحِ المُصْطَـــفَى تَفِدِ
وَحَيِّ حَيَّ حَبِيبِ الـــزَّائِرِينَ وَلَا ❖ تُضِعْ وَدِيعَةَ وَاهِـــيَ الصَّبْرِ وَالجَلَدِ
رَدِّدْ عَلَيْهِ سَـــلَاماً لَا انْتِهَاءَ لَـهُ ❖ كَرَمْلِ عَـــالِجٍ أَضْـــعَافاً وَزِدْ وَزِدِ
وَقُلْ لَا شَرَفَ خَلْـــقَ اللّٰهِ مَرْتَبَـةً ❖ وَمَنْ تَبَـوَّأَ مَجْداً غَيْرَ مُنْجَحِـــدِ
مَاذَا تُعَامِلُ يَا شَمْسَ النُّبُـــوءَةِ مَنْ ❖ أَضْحَى إِلَيْكَ مِنَ الأَشْوَاقِ فِي كَمَدِ
فَامْنَعْ جَنَابَ صَرِيعٍ لَا صَرِيـــخَ لَهُ ❖ نَاءِ المَزَارِ غَرِيـــبِ الدَّارِ مُبْتَعِـــدِ
حَلِيفِ وُدِّكَ وَاهِـــي الصَّبْرِ مُنْتَظِرًا ❖ لِغَارَةٍ مِنْكَ يَا رُكْنِـــي وَيَا عَضُدِ
أَسِيرُ ذَنْبِـــي وَزَلَّاتِي وَلَا عَمَـــلَ ❖ أَرْجُو النَّجَاةَ بِـــهِ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَجُدِ

وَضَاقَ ذِرْعِـــي لأَحْــــوَالٍ مُنْكَرَةٍ ❖ لَدَيَّ أَعْظَــــــمَ أَنْ تُشْكَى إِلَى أَحَدِ
مَازَالَ يَحْسُدُنِـــي دَهْرِي عَلَى نِعَمٍ ❖ وَالحرُّ مَا عَـاشَ لاَ يَخْلُو مِنَ الحَسَدِ
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ إِدْلاَلِـي وَمَعْذِرَتِي ❖ وَقَوِّ ضَعْفِي بِفَضْلٍ فَائِــــضٍ رَغِدِ
وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنٍ مِنْــــكَ مُشْفِقَةٍ ❖ وَقُمْ بِحَالِــي وَلاَطِفْنِــي وَزِدْ وَعِدِ
وَحُلَّ عُقْدَةَ كَرْبِي يَـــا مُحَمَّدُ مِنْ ❖ هَمٍّ عَلَى خَطَرَاتِ القَلْــــبِ مُطَّرِدِ
أَرْجُوكَ فِي سَكَــرَاتِ المَوْتِ تَشْهَدُ لِي ❖ كَمْ مَا تُهَوِّنُ إِذِ الأَنْفَـاسُ فِي صُعُدِ
وَإِنْ نَزَلْتُ ضَرِيـــحاً لاَ أَنِيـسَ بِهِ ❖ فَكُنْ أَنِيسَ وَحِيــدٍ فِيــهِ مُنْفَرِدِ
وَكُنْ دَلِيلِي بِحُسْنِ البِشْرِ مِنْكَ إِلَى ❖ لِوَاءِ حَمْدٍ بِظِــــلِّ العَــرْشِ مُنْعَقِدِ
قُلْ أَنْتَ مِنَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ فَجُزْ ❖ عَلَى الصِّــــرَاطِ وَهَذَا حَوْضُنَا فَرِدِ
وَكُـــــنْ رَفِيقِي فِي دَارِ السَّلاَمِ إِذَا ❖ كُنَّا بِمَقْعَــــدِ صِدْقٍ جِيرَةَ الصَّمَدِ
صَلَّى عَلَيْـــــكَ الإِلَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا ❖ تَنَوَّعَــــتْ نَغَمَاتُ الطَّائِـــرِ الغَرِدِ
تَحِيَّةً كَشُعَـــــاعِ الشَّمْـــسِ طَيِّبَةً ❖ تَسْتَغْرِقُ الأَمَدَ الجَارِيَ إِلَى الأَبَدِ (171)
يُبْدِي عَلَى الآلِ وَالأَزْوَاجِ عَــارِضُهَا ❖ وَالصَّحْـبِ مِنْ نَسَمَاتِ النَّدِّ كُلَّ نَدِّ

تَمَّ وَكَمُلَ هَذَا السِّفْرُ المُبَارَكُ كِتَابَةً وَمُقَابَلَةً بِالأَصْلِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ تَقَبَّلَ اللهُ بِمَنِّهِ وَرَحِمَ مُؤَلِّفَهُ وَقَدَّسَ رُوحَهُ الطَّيِّبَةَ الزَّكِيَّةَ فِي أَعَالِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَجَمَعَنَا مَعَهُ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ مَعَ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الأَمْلاَكِ
وَالإِنْسِ وَالجَانِّ مَعَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ
وَالذُّرِّيَاتِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَصْحَابِ
وَالرُّفَقَاءِ وَالأَحِبَّةِ وَالإِخْوَانِ
ءَامِينَ ءَامِينَ
ءَامِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (172)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار صلوات مستدركة
من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

أسرار معاني حروف بسم الله
وما تشير إليه من فضائله صلى الله عليه وسلم

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7910

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسرار صلوات مستمدة
من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

أسرار معاني حروف بسم الله
وما تشير إليه من فضائله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل النقطة المحمدية مخزونة في خزائن الغيب المكنون، والحقيقة الأحمدية مرقومة في صفحات لوح الغيب المعلوم، وصنع عليها بدائع أخلاقه الرحمانية فصارت منزهة عن أن تنالها بكيف أو كم يد الفهوم. والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد واسطة عقد النبوءة المنظوم، وحقيقة الحقائق الذي هو بالخلق العظيم موصوف ومعلوم، وعلى آله وصحابته نجوم العلوم وينابيع الفهوم. أما بعد فإني لما تكلمت في الفتح الذي فاض منه على معنى البسملة والفاتحة وحروف فواتح السور وما فيها من العجائب ونفائس العلوم، أردت أيضا في هذا الفتح بهذه اللمعة التي هي من حضرة الواهب القيوم، والبارقة الشارقة من أنوار تنزيل الموجود، في أسرار معاني حروف بسم الله وما تشير إليه من فضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم بحسب المنطوق والمفهوم، فأقول ومن الله أرجو بلوغ القصد ونيل السول

فاتحة كتاب الذخيرة

سفر أسرار معاني حروف بسم الله وما تشير إليه من فضائله صلى الله عليه وسلم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ سَيِّدِي المُعْطَى رَحِمَهُ اللَّهُ:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ النُّقْطَةَ المُحَمَّدِيَّةَ مَخْبُوءَةً فِي خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُوم، وَالحَقِيقَةَ الأَحْمَدِيَّةَ مَرْقُومَةً فِي صَفَحَاتِ لَوْحِ الغَيْبِ المَعْلُوم، وَطَبَعَ عَلَيْهَا بِطَبَائِعِ أَخْلَاقِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ فَصَارَتْ مُنَزَّهَةً عَنْ أَنْ تُقَاسَ بِكَيْفٍ أَوْ تُدْرَكَ بِفُهُومٍ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوءَةِ المَنْظُومِ وَحَقِيقَةِ الحَقَائِقِ الَّذِي هُوَ بِالخُلُقِ العَظِيمِ مَوْصُوفٌ وَمَعْلُومٌ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ سُرُوجِ العُلُومِ وَيَنَابِيعِ الفُهُوم.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا تَكَلَّمْتُ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا عَلَى مَعْنَى البَسْمَلَةِ وَالفَاتِحَةِ وَحُرُوفِ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَمَا فِيهَا مِنَ الفَوَائِدِ وَنَفَائِسِ العُلُوم، أَرْدَفْتُهَا فِي هَذَا السِّفْرِ بِهَذِهِ اللَّمْعَةِ اللَّائِحَةِ مِنْ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّوم، وَالبَارِقَةِ الشَّارِقَةِ مِنْ أَنْوَارِ سَيِّدِ الوُجُودِ فِي أَسْرَارِ مَعَانِي حُرُوفِ بِسْمِ اللهِ وَمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ مَدْحِ فَضَائِلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسَبِ المَنْطُوقِ وَالمَفْهُوم.

فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ (17) قَبْضَةٌ عَاطِرَةٌ فِي نَفَحِ الزَّهْرِ، وَبَارِقَةٌ لَطِيفَةٌ فِي مُلَحِ الخَبَرِ وَلَمْعَةٌ مُنِيفَةٌ فِيمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ حُرُوفُ بِسْمِ اللهِ مِنْ مَدْحِ فَضَائِلِ سَيِّدِ البَشَرِ، وَعَرُوسِ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ المُزْرِي نُورُهُ بِنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ سَادَاتِ البَدْوِ

وَالحضَر، وَصحَابَتِهِ المَخْصُوصِينَ بالعِزِّ وَالنَّصر وَالفَتْح وَالظَّفر، صَلاةً تَغفِرُ بهَا مِنْ ذُنُوبنَا مَا تَقدَّمَ وَمَا تَأخَّر، وَتَرْحَمُ بهَا مِنْ أَسْلافِنَا مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغبَرَ، بفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَذَلِكَ أنَّ جَمِيعَ أَسْرَارِ اللهِ تَعَالَى مُنَزَّلَةٌ فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَجَمِيعَ مَا فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ فِي القُرْءَانِ، وَجَمِيعَ مَا فِي القُرْءَانِ فِي الفَاتِحَةِ، وَجَمِيعَ مَا فِي الفَاتِحَةِ فِي بِسْمِ اللهِ، وَجَمِيعَ مَا فِي بِسْمِ اللهِ فِي بَاءِ بِسْمِ اللهِ، وَجَمِيعَ مَا فِي بِسْمِ اللهِ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَ البَاءِ انْتَهَى.

وَقَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإشَارَةِ، وَمَا أجْرَى اللهُ عَلَى لِسَانِي مِمَّا تَضَمَّنَتْهُ حُرُوفُ بِسْمِ اللهِ مِنْ مَدْحِ فَضَائِلِ صَاحِبِ النَّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَلِّلاً لِذَلِكَ بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ، وَهِيَ هَذِهِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالهُدَى القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ عَدَدَ مَا تَضَمَّنَتْهُ حُرُوفُ بِسْمِ اللهِ مِنْ أَوْصَافِهِ المَرْسُومَةِ بِالمَجْدِ وَالتَّفْخِيمِ وَمَحَاسِنِهِ المَحْفُوفَةِ بالإجْلالِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَا دَخَلَ تَحْتَهَا مِنْ أَسْرَارِ أَسْمَاءِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، وَافْتَتَحَ لَهُ بِهَا السَّبْعَ المَثَانِي وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ وَجَعَلَ حُرُوفَهَا كَمَا قَالَ (18) بَعْضُ العَارِفِينَ تُشِيرُ إِلَى مَكَارِمِهِ الجَلِيلَةِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ الفَخِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَشْفِي بِهَا مِنَّا العَلِيلَ وَالسَّقِيمَ، وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَّا المُسَافِرَ وَالمُقِيمَ، وَتَحْشُرنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ كَامِلٍ ❖ ظَيرَكَ كَلَّا وَلا يَخْلُقُ
وَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ مُرْسَلٍ ❖ يُوَازِيكَ رِفْقًا إِذَا تَرْفُقُ
وَمَا جَمَّلَ اللهُ مِنْ ذِي بَهاً ❖ يُضَاهِيكَ حُسْنًا لَهُ رَوْنَقُ
وَمَا رَاقَبَ اللهَ مِنْ خَائِفٍ ❖ يُدَانِيكَ خَوْفًا إِذَا تُشْفِقُ
وَمَا عَرَفَ اللهَ مِنْ عَارِفٍ ❖ مَثِيلُكَ فِي اللهِ يَسْتَغْرِقُ

وَمَا سَادَ فِي النَّاسِ مِنْ سَيِّدٍ ❖ كَطَهَ لَهُ نَسَبٌ مُعْرَفُ
عَلَيْهِ وَءَالٍ وَأَصْحَابِهِ ❖ سَلَامٌ كَوَرْدٍ إِذَا يَعْبَقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السِّرَاتِ وَالأَطَايِبِ وَمُنْيَةِ الأَصْحَابِ وَالعَشَائِرِ وَالحَبَائِبِ وَرَسُولِ الحَقِّ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ عَدَدَ مَا تَضَمَّنَتْهُ حُرُوفُ بِسْمِ اللهِ مِنَ الإِشَارَاتِ إِلَى أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالمَنَاصِبِ وَكَمَالَاتِهِ الَّتِي لَا تَنْحَصِرُ بِعَدٍّ وَلَا يُحْصِيهَا كَاتِبٌ.

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ البَاءَ مِنْ بِسْمِ اللهِ تُشِيرُ إِلَى بَحْرِهِ الفَيَّاضِ بِالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالمَعَارِفِ وَالمَوَاهِبِ.

وَالسِّينَ تُشِيرُ إِلَى سِرِّهِ السَّارِي فِي هُوِيَّةِ أَرْبَابِ (19) القُلُوبِ وَأَصْحَابِ الأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالمَجَاذِبِ.

وَالمِيمَ تُشِيرُ إِلَى مُلْكِهِ المُسْتَوْلِي عَلَى سُكَّانِ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَالأَعَاجِمِ وَالأَعَارِبِ، أَوْ تَقُولُ إِنَّ البَاءَ تُشِيرُ إِلَى بُرْهَانِهِ الظَّاهِرِ فِي مَظَاهِرِ ذَوِي الأَسْرَارِ النَّامِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ العَالِيَّةِ وَالمَرَاتِبِ وَبَوَاهِرِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، وَخَرْقِ العَوَائِدِ وَمُعْظَمِ المَنَاقِبِ، وَالسِّينَ تُشِيرُ إِلَى سَنَا بَرْقِهِ المُسْتَضَاءِ بِنُورِهِ فِي أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ. وَالمِيمَ تُشِيرُ إِلَى مُدَامِ مَحَبَّتِهِ المَمْزُوجِ فِي كُؤُوسِ أَرْبَابِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ البَاءَ تُشِيرُ إِلَى بَرَكَتِهِ السَّارِيَّةِ فِي سَائِرِ الأُمُورِ وَجَمِيعِ الأَقْوَاتِ وَالمَكَاسِبِ، وَالسِّينَ تُشِيرُ إِلَى سِيرَتِهِ المَرْضِيَّةِ الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا سَلِمَ مِنَ الآفَاتِ وَالأَسْوَاءِ وَالمَعَاطِبِ، وَالمِيمَ تُشِيرُ إِلَى مَدَدِهِ الجَارِي فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ وَالأَفْرَادِ المُجْتَهِدِينَ فِي أَدَاءِ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالرَّغَائِبِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ البَاءَ تُشِيرُ إِلَى بِسَاطِهِ المَعْصُومِ جَانِبُهُ مِنْ طَوَارِقِ الثَّلْمِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَجَمِيعِ المَعَائِبِ، وَالسِّينَ تُشِيرُ إِلَى سَجْفِهِ المُرْخَى عَلَى أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَعُمَّارِ المَسَاجِدِ وَالمَحَارِبِ، وَالمِيمَ تُشِيرُ إِلَى مَاءِ نِيسَانِهِ الجَارِي فِي غَيْبِ سَرَائِرِ المُخْبِرِينَ بِالغُيُوبِ وَأَهْلِ الأَنْوَاءِ السَّعِيدَةِ وَالتَّجَارِبِ.

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ البَاءَ تُشِيرُ إِلَى بِرِّهِ الوَاسِعِ لِلْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ وَذَوِي الحَاجَاتِ

وَالمَطَالِب، وَالسِّينَ تُشِيرُ إلَى سَنَدِهِ المُتَّصِل بعُلُوم أَهْلِ الوَحْي وَالإلْهَام وَأَسْرَار الفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالحقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ وَأُصُولِ المَذَاهِب، وَالمِيمَ تُشِيرُ إلَى مَقَامِهِ المُعَظَّمِ المُؤَمَّنِ مَنْ دَخَلَهُ مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَجَمِيعِ المَصَائِب.

أَوْ تَقُولُ: إنَّ البَاءَ تُشِيرُ إلَى بَابِهِ الأَعْظَمِ المَفْتُوحِ لِلسُّوَّالِ وَالعُفَاةِ وَقَضَاءِ الشُّؤُونِ وَالمَآرِب، وَالسِّينَ تُشِيرُ إلَى سَنَنِهِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ أَمِنَ مِنَ المَعَاطِب (20) المُهْلِكَةِ وَسُوءِ العَوَاقِب وَالمِيمَ تُشِيرُ إلَى مَجْدِهِ الشَّائِعِ فِي حَظَائِرِ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَعِنْدَ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَأَرْبَابِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِب.

أَوْ تَقُولُ: إنَّ البَاءَ تُشِيرُ إلَى بُرُورِهِ بِمَن انْتَسَبَ إلَيْهِ مِنَ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِب، وَالسِّينَ تُشِيرُ إلَى سِهَامِهِ النَّافِذَةِ فِيمَنْ حَادَ عَنْ سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَخَالَفَهُ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَجَمِيعِ الكَوَاسِب، وَالمِيمَ تُشِيرُ إلَى مَنَارِهِ المُؤَسَّسِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى وَأَرْفَعِ المَرَاتِبِ وَالمَنَازِلِ وَأَعْلَى المَرَاتِب، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاءُ بَحْرِ النُّبُوءَةِ الخِضَمِّ وَسِينُ سِرِّ الرِّسَالَةِ المُعَظَّمِ وَمِيمُ مَقَامِ الوِلَايَةِ العَزِيزِ المُفَخَّم، فَلَا أَحَدٌ يَرْقَى مَرْقَاهُ فِي بِسَاطِ المَحْبُوبِيَّةِ أَوْ يُدَانِيهِ فِي مَقَامِ العُبُودِيَّةِ أَوْ يُوَازِيهِ فِي مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ أَوْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ فِي وَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ أَوْ يُضَاهِيهِ فِي عِزَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَمَشَاهِدِ العَظَمُوتِيَّةِ أَوْ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي كَثْرَةِ الخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ بَيْنَ يَدَي مَوْلَاهُ مِنْ سَطْوَتِهِ فِي مَقَامِ الرَّهَبُوتِيَّةِ أَوْ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عَوَاطِفِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ دُونَ وَاسِطَتِهِ العُظْمَى أَوْ يَقْتَبِسُ شَيْئًا مِنْ أَنْوَارِ الدَّيْمُومِيَّةِ دُونَ التَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ العَظِيمِ وَجَنَابِهِ الأَسْمَى أَوْ يَغْتَرِفُ شَيْئًا مِنْ بُحُورِ مَوَاهِبِهِ القُدْسَانِيَّةِ دُونَ الإسْتِشْفَاعِ بِأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَبَوَاهِرِ أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ الحُسْنَاءِ، فَقَدْ أَطْلَعَ الحَقُّ شَمْسَ نُبُوَّتِهِ فِي سَمَاءِ أُلُوهِيَّتِهِ وَأَسْرَجَ مِصْبَاحَ رِسَالَتِهِ فِي مَشَاكِي جُلَسَاءِ حَضْرَتِهِ فَمَا ظَهَرَ فِي الكَوْنِ مِنْ بَدَائِعِ المُخْتَرَعَاتِ فَهُوَ سِرُّهُ وَمَا لَاحَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مِنْ نُجُومِ الإهْتِدَاءِ فَهُوَ بَدْرُهُ وَمَا بَرَزَ فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ مِنْ أَسْرَارِ المُغَيَّبَاتِ فَهُوَ خَبَرُهُ وَخُبْرُهُ وَمَا نَفَذَ مِنْ حُكْمِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ فَلِسَانُهُ نَهْيُهُ وَأَمْرُهُ وَمَا فَاضَ مِنَ السِّرِّ الإلَهِيِّ فِي جَدَاوِلِ أَهْلِ العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ (21) فَهُوَ بَحْرُهُ:

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

فَالبَحْرُ يَغِيضُ مَاؤُهُ عِنْدَ تَدَفُّقِ أَسْرَارِ بَحْرِهِ النَّبَوِيِّ وَيَعْذُبُ شَرَابُهُ حِينَ تُمَازِجُهُ نُقْطَةٌ مِنْ عُبَابِ بَحْرِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَيَسْكُنُ تَلاطُمُ أَمْوَاجِهِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَشِعَّةِ نُورِهِ المَوْلَوِيِّ.

وَسِعَ العَالَمِينَ حِلْمًا وَعِلْمًا ❖ فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ يُعْيِهِ الإِعْيَاءُ
خَفِيَتْ عِنْدَهُ الفَضَائِلُ وَانْجَا ❖ بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الأَهْوَاءُ
أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلٍّ ❖ أَمْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلامِ بَقَاءُ
مُعْجِزُ القَوْلِ وَالفِعَالِ كَرِيمُ ❖ الخَلْقِ وَالخُلُقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
لا تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الفَضْلِ خَلْقًا ❖ فَهُوَ البَحْرُ وَالأَنَامُ إِضَاءُ
كُلُّ فَضْلٍ فِي العَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ ❖ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الفُضَلاءُ

فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَحْرًا عَظِيمًا مِنَ العِلْمِ القُرْءَانِي، وَالنُّورِ الفُرْقَانِيِّ، بِحَسَبِ مَا يَنْصَبُّ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ، وَلَطَائِفِ السِّرِّ القُدْسَانِيِّ، وَيُفَاضُ عَلَى بَاطِنِهِ مِنْ كُؤُوسِ المَدَدِ الصَّمَدَانِيِّ، وَالإِلْهَامِ اللَّدُنِيِّ العِرْفَانِيِّ، يَدُلُّ العِبَادَ عَلَى اللهِ، وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَى اللهِ، وَيُعَرِّفُهُمْ كَيْفِيَّةَ أَدَبِ الحَيَاءِ مَعَ اللهِ، وَالقِيَامِ بِأَمْرِ اللهِ، وَالوُقُوفِ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَيَسْقِيهِمْ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَدَدِ سِرِّ اللهِ فَهُوَ نَامُوسُ السِّرِّ الأَكْبَرِ، وَقَامُوسُ المَدَدِ اللاَّهُوتِيِّ الأَغْزَرِ، وَبَاءُ بَابِ اللهِ الأَكْبَرِ، وَسِينُ سُؤْدَدِ المَجْدِ الكَامِلِ وَالشَّرَفِ الأَفْخَرِ، وَمِيمُ مَدِينَةِ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ الأَنْوَرِ، وَنِبْرَاسُ السِّرِّ المَلَكُوتِيِّ وَالنُّورِ الأَبْهَرِ، وَالبَحْرُ المُفَاضُ فِي سَرَائِرِ الكَامِلِينَ (22) مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ، وَالعِلْمُ المَرْسُومُ فِي صَفَحَاتِ قُلُوبِ العَارِفِينَ مِنْ نُقُوشِ سُطُورِ اللَّوْحِ المَكْتُوبِ، وَجَمِيعُ البُحُورِ تَتَفَجَّرُ مِنْ عَيْنِ ذَاتِهِ وَكُنْهِ حَقِيقَةِ سِرِّهِ المَحْجُوبِ، فَبَحْرُ الجُودِ وَالكَرَمِ يَفِيضُ مِنْ بَيْنِ بَنَانِهِ، وَبَحْرُ الشَّرَائِعِ وَالحِكَمِ يَتَفَجَّرُ مِنْ عَيْنِ لِسَانِهِ، وَبَحْرُ المَوَائِدِ وَالنِّعَمِ يَنْسَابُ مِنْ حِيَاضِ جِنَانِهِ، وَبَحْرُ عِلْمِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ يُسْتَفَادُ مِنْ نُورِ جَنَانِهِ، وَبَحْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَجْرِي مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَبَحْرُ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ يَتَمَوَّجُ فِي وُقُوتِ عَصْرِهِ وَأَوَانِهِ، وَبَحْرُ السِّرِّ المُكَتَّمِ يَخْرُجُ مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهِ وَحَاشِيَةِ أَرْدَانِهِ، وَبَحْرُ الإِسْمِ المُعَظَّمِ يُسْتَفَادُ مِنْ سِرِّ بَرَكَاتِهِ وَيَنْبُوعِ عِرْفَانِهِ، وَالبَحْرُ المُحِيطُ تَضْطَرِبُ أَمْوَاجُهُ بِلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَعَظِيمِ بُرْهَانِهِ، وَأَقْلامُ أَشْجَارِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَكْتُبُ مَا

مَنَحه مَوْلاهُ مِنْ سَوابِغِ ءالائِه وَشَواهِدِ فَضْلِه وَامْتِنَانِه.

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾

فَسُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهُ شَكْلاً وَصُورَةً ❖ وَنُورُ مُحَيَّاهُ العَوالِمَ شَامِلُ
مَعَانِي كِتَابَ اللهِ أَخْلاَقُ ذَاتِهِ ❖ وَعَنْ شَرْحِهِ تُرْوَى لِطَهَ الشَّمَائِلُ
تَخلَّقَ بِالقُرْءَانِ مَهْبِطُ كَنْزِهِ ❖ فَقَامَتْ لَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ الدَّلاَئِلُ
وَأَعْجَزَ كُلَّ الخَلْقِ أَوْجَزُ سُورَةٍ ❖ فَجُدِّلَ بِالفَحْوَى العَنِيدُ المُجَادِلُ
وَصَحَّتْ بَرَاهِينُ الصَّدُوقِ بِصِدْقِهِ ❖ وَلاَحَ صَبَاحُ الحَقِّ وَاخْتَلَّ بَاطِلُ
بِأَسْيَافِ أَسْرَارٍ تَضَمَّنَ لَفْظُهَا ❖ لَقَدْ قَصَمَ الهَادِي كَفُورًا يُقَابِلُ
حَبِيبٌ بِأَنْوَارِ الوَقَارِ مُتَوَّجٌ ❖ كَمْ اصْطَكَّ سِنًّا أَنْ رَءَاهُ مُقَابِلُ (23)
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ ❖ لَنَا وَعَلَيْنَا مَنْ كَطَه يُوَاصِلُ
أَصَابِعُهُ بِالمَاءِ سَالَتْ بِمَنْهَلِ ❖ وَمِنْ بَحْرِ فَضْلِ اللهِ سَالَتْ مَنَاهِلُ
أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ ❖ وَفَاضَتْ لَهُ فِي العَالَمِينَ الفَوَاضِلُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ مِنْ بِسْمِ اللهِ تُشِيرُ إِلَى اسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَاطِنِ، وَالسِّينُ تُشِيرُ إِلَى اسْمِهِ السَّعِيدِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ وَجَمِيعِ المَوَاطِنِ، وَالمِيمُ تُشِيرُ إِلَى اسْمِهِ مُحَمَّدٍ المَحْمُودِ عِنْدَ سُكَّانِ القُرَى وَالأَمْصَارِ وَالبَادِيَةِ وَسَائِرِ الأَمَاكِنِ، فَالمِيمُ مِنْ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ مِيمُ مَجْدِ اللهِ وَثَنَائِهِ، وَالحَاءُ حَاءُ حِيطَةِ حِفْظِهِ الَّذِي حَرَسَهُ بِهِ مِنْ إِذَايَةِ حُسَّادِهِ وَأَعْدَائِهِ، وَالمِيمُ الثَّانِيَّةُ مَجْمَعُ مَحَامِدِهِ الَّتِي جَمَعَهَا فِيهِ وَخَصَّهُ بِهَا دُونَ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ، وَالدَّالُ دَوَامُ عِزِّهِ بِهِ وَاسْتِغْنَاؤُهُ بِمُشَاهَدَتِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، فَبِاسْمِهِ مُحَمَّدٍ فَتَحَ اللهُ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ لِأَحِبَّائِهِ وَأَتْقِيَّائِهِ، وَبِذِكْرِهِ زَيَّنَ فَوَاصِلَ عُقُودِ الثَّنَاءِ لِأَحْظِيَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ وَبِعِنَايَتِهِ رَقَّى فِي أَوْجِ الصُّعُودِ خَوَاصَّ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَّائِهِ وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَعَانِي صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ.

وَبِنُورِهِ فَتَحَ بَصَائِرَ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ فِي بَسَاتِينِ رِضْوَانِهِ وَأَكْرَمَهُمْ

بِسَوَابِغِ نَعْمَائِهِ وَءَالاَئِهِ، وَبِجَاهِهِ رَفَعَ قَدْرَ عُلَمَائِهِ وَعُرَفَائِهِ وَأَظْهَرَ بِهِمْ مَعَالِمَ الدِّينِ وَفَتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ مَوَاهِبِهِ وَعَطَائِهِ، وَمِيمُ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ مِيمُ مَوَدَّةِ (24) اللَّهِ لِخَوَاصِّ الخَوَاصِّ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَمِيمُ مَائِدَتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا مِنْ سَمَاءِ قُرْبَتِهِ لِلْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَالحَاءُ حَاءُ رَحْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَهَا لِلْهُجَّعِ السَّاهِرِينَ فِي طَاعَتِهِ وَالعُبَّادِ النَّاسِكِينَ، وَالدَّالُ دَالُ دِلاَلَتِهِ الَّتِي أَهْدَاهَا لِعِبَادِهِ الوَاثِقِينَ بِمَا عِنْدَهُ المُتَوَكِّلِينَ، فَصَارُوا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ غَائِبِينَ، وَفِي أَنْوَرِ جَمَالِهِ تَائِهِينَ.

وَبِسَمَاعِ أَذْكَارِهِ شَائِقِينَ مُتَوَاجِدِينَ، فَمُدَامُ حُبِّهِ أَفْنَاهُمْ عَنْ فَنَائِهِمْ، وَشُهُودُ جَمَالِهِ أَنْعَشَهُمْ مُدَّةَ حَيَاتِهِمْ وَبَقَائِهِمْ، وَوَارِدُ شَوْقِهِ غَيَّبَهُمْ عَنْ حِسِّهِمْ، وَأَذْهَلَهُمْ عَنْ أَحِبَّائِهِمْ وَأَقْرِبَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِمْ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ سِوَى أَفْئِدَةٍ تَسْتَرْوِحُ بِرُوحِ صَبَاهُ المُحَمَّدِيِّ، وَأَلْسُنٍ تَهْتِفُ بِمَدْحِ فَضَائِلِ إِسْمِهِ الأَحْمَدِيِّ، وَأَعْيُنٍ تَتَنَزَّهُ فِي زُهُورِ رِيَاضِ شَمَائِلِهِ العَطِرِ النَّدِيِّ، وَقُلُوبٍ تَطِيرُ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِهِ المَحْفُوفِ بِالعِزِّ الأَبَدِيِّ وَالشَّرَفِ الدَّائِمِ السَّرْمَدِيِّ، فَفِي بَاءِ بَهْجَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَتَحَيَّرُ عُقُولُ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ وَفِي سِينِ سَنَا طَلْعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ تَبْهَتُ أَعْيُنُ النَّاظِرِينَ مِنَ الأَشْخَاصِ الكَرُوبِيِّينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَإِلَى مِيمِ مَوَاهِبِهِ تَتَشَوَّقُ أَبْصَارُ الرُّوحَانِيِّينَ وَالمُهَيِّمِينَ، وَخَوَاصُّ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، فَالفَوْزُ بِرُؤْيَةِ مَقَامِهِ المُنَوَّرِ سَعَادَةٌ، وَالفَنَاءُ فِي مَحَبَّتِهِ شَهَادَةٌ.

وَبَذْلُ النَّفْسِ فِي طَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ تُوَرِّثُ مَقَامَ الحُسْنَى وَالزِّيَادَةَ، فَالبَاءُ مِنْ بِسْمِ اللهِ بَاءُ بَاطِنِهِ المَمْلُوءِ بِأَسْرَارِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالسِّينُ سِينُ سُلَّمِهِ الَّذِي يَتَرَقَّى بِهِ رِجَالُ الغَيْبِ إِلَى المَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ وَالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ القُدْسَانِيَّةِ، وَالمِيمُ مِيمُ مَنَاهِلِهِ الَّتِي يَكْرَعُ فِيهَا أَرْبَابُ الأَذْوَاقِ الصَّافِيَةِ وَالمَشَارِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ، (25) فَهُوَ الظَّاهِرُ فِي مَظَاهِرِ المَبَانِي، وَالبَاطِنُ فِي حَقَائِقِ المَعَانِي، فَبِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ اسْتَنَارَتِ المُكَوَّنَاتُ وَبِظُهُورِهِ الأَحْمَدِيِّ ظَهَرَتِ الأَشْيَاءُ المُضْمَرَاتُ وَالمُظْهَرَاتُ.

ظَاهِرٌ أَنْتَ بَاطِنٌ ❖ مُعْلِنُ السِّرِّ مُكْتَتَم
أَوَّلٌ أَنْتَ ءَاخِرٌ ❖ وَاضِحُ النُّورِ فِي الظُّلَمَ
أُحْكُمِ اليَوْمَ مَا تَشَا ❖ كُلُّ مَنْ عَزَّ قَدْ حَكَمَ

يَـا أمَـانًا لِكُلِّ شَـيْءٍ ❖ وَعِـيَـاذًا مِـنَ الـنِّـقَـمِ
أَنْـتَ للَّــهِ مَـظْـهَـرٌ ❖ بَـيْـتُـهُ أَنْـتَ وَالـحَـرَمَ
صِفْوَةَ اللهِ فِي الـوَرَى ❖ أَنْـتَ يَـا طَـاهِـرَ الشِّيَمِ
كَامِلُ الحُسْـنِ وَالبَهَا ❖ أَنْتَ يَـا عَـالِـيَ الهِـمَمِ
عِصْمَةُ الخَلْقِ مَأْمَـنٌ ❖ أَنْتَ يَـا وَافِـيَ الـذِّمَمِ
طَـيِّـبٌ أَنْـتَ طَـاهِـرٌ ❖ مَالِـكُ المَجْـدِ وَالكَـرَمِ
نُخْبَةُ الـرُّسُلِ مُقْـتَفًى ❖ دُرَّةُ العُـرْبِ وَالعَـجَـمِ
نُـصْرَةٌ أَنْـتَ نَـاصِـرٌ ❖ صَـاحِـبُ التَّاجِ وَالعَـلَـمِ
سَـابِـقٌ أَنْـتَ سَـائِـقٌ ❖ رَاسِـخُ العِـزِّ وَالقِـدَمِ
أَحْـمَـدٌ أَنْـتَ حَـامِـدٌ ❖ مَنْبَـعُ الحَـمْدِ وَالنِّـعَمِ
يَـا شَـفِيعًا عَظِيمَ جَاهٍ ❖ يَـا مَـلاَذًا وَمُعْـتَـصَمِ
أَنْــتَ للَّــهِ رَحْـمَــةٌ ❖ سِرُّهُ أَنْتَ فِـي الأُمَمِ (26)
فَصَـلاَةٌ عَلَيْـكَ مِـنْ ❖ خَـالِـقٍ بَـارِئِ النَّـسَـمِ
وَسَــلاَمٌ وَرَحْــمَــةٌ ❖ مَا بَدَا البَـدْرُ فِي الظُّـلَمِ
وَعَلَى الصَّحْبِ مَا بَكَى ❖ شَـائِـقُ البَيْتِ وَالحَـرَمِ

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ بَاءُ بَهَائِهِ الَّذِي زَيَّنَ اللهُ بِهِ حَظَائِرَ القُدْسِ وَأَشْرَقَ عَالَمَ الكَوْنِ مِنْ نُورِ بَهْجَتِهِ وَضِيَائِهِ، وَالسِّينُ سِينُ سُمُوِّ مَجْدِهِ الَّذِي رَفَعَ اللهُ بِهِ قَدْرَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَفَضَّلَهُ عَلَى مَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَّائِهِ، وَالمِيمُ مِيمُ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ بِهِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَتَقْوِيمِ العَرْشِ وَاسْتِوَائِهِ.

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ بَاءُ بَابِهِ الَّذِي تَقِفُ العُفَاةُ بِهِ وَتَحُطُّ أَحْمَالَهَا بِفِنَائِهِ، وَالسِّينُ سِينُ سِمَتِهِ وَهَدْيِهِ القَوِيمِ الَّذِي تَقْتَدِي بِهِ الخَلاَئِقُ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، وَالمِيمُ مِيمُ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ الحَامِدِ المَحْمُودِ الَّذِي ضَوَّعَ اللهُ شَذَا مِسْكِهِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَجَمِيعِ أَرْجَائِهِ:

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ بَاءُ بِعْثَتِهِ العَامَّةِ لِلأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وَكُلِّ مَنْ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَالسِّينُ سُبُحَاتِ أَنْوَارِ وَجْهِهِ الَّذِي تَخْجَلُ أَنْوَارُ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ وَجَمَالِ بَهَائِهِ، وَالمِيمُ مِيمُ اسْمِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي قَرَنَهُ اللهُ بِاسْمِهِ وَحَبَّبَهُ

لِأَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ عَبِيدِهِ وَإِمَائِهِ، وَجَعَلَ عَدَدَ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً لِيُوَافِقَ عَدَدَ حُرُوفِ اسْمِهِ تَعَالَى اللّٰهِ فِي كَوْنِهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَكُلُّ حُرُوفِ اسْمِهِ تَعَالَى اللّٰهُ تُشِيرُ إِلَى مَقَامَاتِ حَبِيبِهِ المُحَمَّدِيَّةِ العَالِيَةِ، وَكَمَالَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ السَّامِيَّةِ، فَالأَلِفُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ الفَرْدُ فِي حُسْنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَاللَّامُ الأُوْلَى تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لِسَانُ الحَقِّ وَتُرْجُمَانُ دِيوَانِهِ (27) وَاللَّامُ الثَّانِيَّةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَيِّنُ الجَانِبِ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ فِي وُقُوتِهِ وَأَزْمَانِهِ، وَالهَاءُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ هَادِيَ الخَلْقَ إِلَى اللّٰهِ فِي سِرِّهِ وَإِعْلَانِهِ.

أَوْ تَقُولُ: الأَلِفُ مِنَ اللّٰهِ تُشِيرُ إِلَى اسْمَيْهِ أَحِيدٍ وَأَحْمَدٍ وَاللَّامُ الأُولَى تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِكَمَالَاتِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالَاتِ مَوْلَاهُ الوَاحِدِ الأَحَدِ، وَاللَّامُ الثَّانِيَّةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِعَظِيمِ جَاهِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِعَظَمَةِ مَوْلَاهُ الفَرْدِ الصَّمَدِ، وَالهَاءُ تُشِيرُ إِلَى هَوِيَّتِهِ الَّتِي لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ حَقِيقَتَهَا سِوَى مَوْلَاهُ العَلِيِّ الكَبِيرِ المُنَزَّهِ عَنِ الشَّرِيكِ وَالصَّاحِبَةِ وَالوَلَدِ، وَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ تَعَالَى حُرُوفَ اسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةً عَلَى عَدَدِ حُرُوفِ اسْمِهِ اللّٰهِ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الخَصَائِصِ وَفِي هَذَا الاسْمِ الشَّرِيفِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرُ خِصَالٍ، الأُولَى تَخْلِيقُ الخَلَائِقِ الإِنْسَانِيَةِ عَلَى صُورَتِهِ، الثَّانِيَةُ اقْتِرَانُهُ مَعَ اسْمِهِ تَعَالَى فِي الإِقَامَةِ وَالآذَانِ، الثَّالِثَةُ تَغَنِّي الحُورِ بِهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، الرَّابِعَةُ كِتَابَتُهُ عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَعَلَى أَشْجَارِ الجَنَّةِ وَأَبْوَابِهَا، الخَامِسَةُ مُوَافَقَتُهُ مَعَ اسْمِ اللّٰهِ تَعَالَى فِي عَدَدِ الحُرُوفِ، السَّادِسَةُ جَرْيُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ، السَّابِعَةُ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِكْرِهِ، الثَّامِنَةُ تَابَ اللّٰهُ عَلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّوَسُّلِ بِهِ، التَّاسِعَةُ تَكْنِيَّةُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ لِكَوْنِهِ أَشْرَفُ بَنِيهِ، العَاشِرَةُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ اسْمِهِ تَعَالَى مَحْمُودٌ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْوَانَ الطَّوِيلِ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ (28) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا اشْتَقَّ اللّٰهُ اسْمِي مِنْ اسْمِهِ فَاللّٰهُ تَعَالَى مَحْمُودٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَلَا فَخْرُ»

وَفِي ذَلِكَ المَعْنَى قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

أَغَـرُّ عَلَـيْهِ لِلـنُّـبُوءَةِ خَـاتَـمٌ ❖ مِنَ اللهِ مِـنْ نُـورٍ يَلُـوحُ وَيَشْـهَدُ
وَضَمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ ❖ إِذَا قَـالَ فِي الخَمْسِ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
وَشَـقَّ لَـهُ مِـنْ اسْـمِهِ لِيُجِـلَّهُ ❖ فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ مِنْ بِسْمِ اللهِ تُشِيرُ إِلَى بَيْتِ قَلْبِهِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ خِزَانَةً لِعُلُومِهِ الغَيْبِيَّةِ، وَالسِّينُ تُشِيرُ إِلَى سِرِّ مَا أَلْبَسَهُ مَوْلَاهُ مِنْ مَلَابِسِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَالمِيمُ تُشِيرُ إِلَى مُجَاهَدَتِهِ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ مِنْ بِسْمِ اللهِ تُشِيرُ إِلَى بَاءِ بُسْتَانِ شَرْعِهِ الطَّاهِرِ الَّذِي عَطَّرَ الأَكْوَانَ بِطِيبِ رَيَّاهُ، وَالسِّينُ سِينُ سِيرَتِهِ الجَمِيلَةِ الَّتِي فِي الإِقْتِدَاءِ بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالفَوْزُ بِرِضَا اللهِ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَالمِيمُ مِيمُ مَوْلِدِهِ الَّذِي سَعِدَتِ الخَلَائِقُ بِهِ فِي بَدْئِهِ وَمُنْتَهَاهُ.

أَوْ تَقُولُ: البَاءُ مِنْ بِسْمِ اللهِ بَاءُ بِدَايَتِهِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ بَذْرَةَ الوُجُودِ وَأَسَاسَ مَبْنَاهُ، وَالسِّينُ سِينُ سُمُوِّهِ الَّذِي رَفَعَ اللهُ بِهِ قَدْرَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَظَّمَ جَاهَهُ وَعُلَاهُ، وَالمِيمُ مِيمُ مَحَامِدِهِ الَّتِي شَرَّفَهُ اللهُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَاجْتَبَاهُ وَأَدْنَاهُ بِهَا إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِهِ وَاصْطَفَاهُ، وَبِالجُمْلَةِ فَجَمِيعُ الحُرُوفِ تُشِيرُ إِلَى كَمَالِ مَدْحِهِ المُحَمَّدِيِّ وَثَنَاهُ، وَتُخْبِرُ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ أَسْنَى الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ وَجَلَّاهُ، وَمَا أَكْرَمَهُ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَأَعْطَاهُ، وَتُنْبِئُ بِأَنَّهُ نُقْطَةُ سِرِّهَا (29) الأَكْبَرِ، وَعَلَمُ هِدَايَتِهَا الأَشْهَرِ، وَكُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي حِيطَةِ دَائِرَتِهِ المُنَوَّرَةِ بِنُورِ سَنَاهُ الأَبْهَرِ، وَمُقْتَبَسَةٌ مِنْ سِرِّ مَدَدِهِ الأَحْمَدِيِّ وَفَيْضِ نَوَالِهِ الأَغْزَرِ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ:

«إِنَّ جَمِيعَ أَسْرَارِ اللهِ فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ المُنَزَّلَةِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَجَمِيعَ مَا فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ فِي القُرْآنِ المُنَزَّلِ عَلَى حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ وَجَمِيعَ مَا فِي القُرْآنِ فِي الفَاتِحَةِ وَجَمِيعَ مَا فِي الفَاتِحَةِ فِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَجَمِيعَ مَا فِي بِسْمِ اللهِ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَ البَاءِ»

وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ رَائِقَةٌ عَجِيبَةٌ، وَنُكْتَةٌ فَائِقَةٌ غَرِيبَةٌ، قَذَفَهَا رُوحُ السِّرِّ فِي هُوِيَّةِ سِرِّ السِّرِّ وَتَلَقَّاهَا رُوحُ الأَمْرِ، مِنْ حَضْرَةِ مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ

العَالَمِينَ.

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ، وَاخْتِصَارِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيقُ بِتَعْظِيمِ صَاحِبِ النَّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ المَخْصُوصِينَ بِالخِلَافَةِ فِي مُلْكِ اللهِ وَالوِزَارَةِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا: اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ فِي ذَاتِ اللهِ وَالرَّاغِبُ فِي سَمَاعِ مَدْحِ شَمَائِلِ، سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نُقْطَةً سِرٍّ مَكْتُومٍ وَسَطْراً فِي لَوْحِ الحِفْظِ مَرْسُومٌ، يَعْجُزُ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهَا أَرْبَابُ الفُهُومِ، وَيَقْصُرُ عَنْ كَشْفِ دَقَائِقِهَا ذَوُو العُقُولِ العَالِمِينَ بِأَسْرَارِ الحُرُوفِ وَرَقَائِقِ العُلُومِ، وَهِيَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

أَوْ تَقُولُ: النُّقْطَةُ مِرْءَاةٌ يَتَجَلَّى فِيهَا الحَقُّ لِخَوَاصِّ عِبَادِهِ المُقَرَّبِينَ، وَيَظْهَرُ فِيهَا سِرُّهُ لِرُؤَسَاءِ الكَرُوبِيِّينَ وَالقِدِّيسِيِّينَ، وَالمَلَائِكَةِ المُهَيَّمِينَ.

أَوْ تَقُولُ: النُّقْطَةُ حَظِيرَةٌ مُقَدَّسَةٌ (30) تَحْتَ سَاقِ عَرْشِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَخِزَانَةٌ جَامِعَةٌ لِعُلُومِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَأَسْرَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ.

أَوْ تَقُولُ: النُّقْطَةُ حَرْفٌ لَمْ يَكْتُبْهُ قَلَمٌ، وَسِرٌّ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا وَلِيٌّ مُلْهَمٌ.

أَوْ تَقُولُ: النُّقْطَةُ جَوْهَرَةٌ سِرُّهَا دَاخِلٌ تَحْتَ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَنُورُهَا مَخْتُومٌ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَوْ تَقُولُ: النُّقْطَةُ شَكْلٌ لَطِيفٌ، وَجَوْهَرٌ نُورَانِيٌّ مُنِيفٌ، فَبِإِشْرَاقِ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ ظَهَرَتْ لَوَامِعُ السِّيَادَةِ وَالتَّشْرِيفِ، وَبِسَرَيَانِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ لَاحَتْ عَلَيْهَا لَوَائِحُ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ فَمَنِ اقْتَبَسَ قَبَسًا مِنْ نُورِهَا المُحَمَّدِيِّ انْخَرَقَتْ لَهُ العَوَائِدُ وَانْبَسَطَتْ لَهُ فِي المَمْلَكَةِ يَدُ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ.

أَوْ تَقُولُ: النُّقْطَةُ هَيُولَى الحُرُوفِ النُّورَانِيَّةِ، وَالحُرُوفِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَالحُرُوفِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالحُرُوفِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَالحُرُوفِ المَحْمُولَةِ، وَالحُرُوفِ المَوْضُوعَةِ

وَالحُرُوفِ المُتَفَرِّقَةِ، وَالحُرُوفِ المجْمُوعَةِ، وَالحُرُوفِ المَعْقُولَةِ، وَالحُرُوفِ المَسْمُوعَةِ، وَالحُرُوفِ المَوْصُولَةِ، وَالحُرُوفِ المَقْطُوعَةِ، وَالحُرُوفِ المُؤَصَّلَةِ، وَالحُرُوفِ المُبْتَكَرَةِ، وَالحُرُوفِ المَوْجُودَةِ، وَالحُرُوفِ المُقَدَّرَةِ، وَالحُرُوفِ المُفْرَدَةِ، وَالحُرُوفِ المُكَرَّرَةِ، وَالحُرُوفِ المُبْهَمَةِ، وَالحُرُوفِ المُفَسَّرَةِ، وَالحُرُوفِ المَمْحُوَّةِ، وَالحُرُوفِ المُنَوَّرَةِ، وَالحُرُوفِ المُهْمَلَةِ، وَالحُرُوفِ المُصَدَّرَةِ، وَالحُرُوفِ المُسْتَعْمَلَةِ، وَالحُرُوفِ المُحَرَّرَةِ، وَالحُرُوفِ الثَّابِتَةِ، وَالحُرُوفِ المَحْذُوفَةِ، وَالحُرُوفِ المَعْلُومَةِ، وَالحُرُوفِ المَوْصُوفَةِ، وَالحُرُوفِ الدَّالَّةِ، وَالحُرُوفِ المَعْطُوفَةِ، وَالحُرُوفِ المَجْهُولَةِ، وَالحُرُوفِ المَعْرُوفَةِ، وَالحُرُوفِ المَعْقُوصَةِ، وَالحُرُوفِ المَوْقُوفَةِ، وَالحُرُوفِ القَائِمَةِ، وَالحُرُوفِ المَفْرُوشَةِ (31) وَالحُرُوفِ الصَّامِتَةِ، وَالحُرُوفِ المَنْفُوشَةِ، وَالحُرُوفِ المَكْتُوبَةِ عَلَى أَطْرَافِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَالحُرُوفِ المَنْقُوشَةِ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَالحُرُوفِ المَرْسُومَةِ فِي كُؤُوسِ شَرَابِ أَهْلِ الغَرَامِ وَالحُبِّ، وَالحُرُوفِ المَمْزُوجَةِ فِي زُجَاجَةِ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَالحُرُوفِ المَرْقُومَةِ عَلَى نَوَاصِي أَهْلِ المُدَانَاةِ وَالقُرْبِ، وَالحُرُوفِ الوَاقِيَةِ مَنْ تَحَصَّنَ بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الفَزَعِ وَالرُّعْبِ، وَالحُرُوفِ الَّتِي أَخْفَى اللهُ سِرَّهَا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ، وَالحُرُوفِ الَّتِي أَظْهَرَ اللهُ أَمْرَهَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ، وَالحُرُوفِ الَّتِي مَدَحَ اللهُ بِهَا سَيِّدَ البَشَرِ، وَالحُرُوفِ الَّتِي أَشَاعَ اللهُ صِيتَهُ بِهَا فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَالحُرُوفِ الَّتِي خَصَّهُ بِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَشَرَّفَ بِهَا قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ حَتَّى صَارَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

فَقَدِ اتَّضَحَ الأَمْرُ المُبْهَمُ، وَشَهِدَ شَاهِدُ السِّرِّ المُكْتَتَمِ، وَطَلَعَ فَجْرُ رِدَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ، وَظَهَرَتْ خُصُوصِيَّةُ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَمَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَخَصَّهُ بِالإِصْطِفَائِيَّةِ العُظْمَى فِي البَدْءِ وَالمُخْتَتَمِ، وَنَوَّهَ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ وَعَظِيمِ خَلْقِهِ فِي سُورَةِ نُ وَالقَلَمِ، فَجَاءَتْ حُرُوفُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ تُخْبِرُ بِشَرَفِهِ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، وَءَايُ القُرْءَانِ تُنْبِئُ بِأَفْضَلِيَّتِهِ عَلَى سَائِرِ الأَمْلَاكِ وَجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَلِذَلِكَ كَانَ السُّجُودُ مِنْهُمْ لِنُورِهِ الَّذِي ظَهَرَ فِي غُرَّةِ أَبِيهِ ءَادَمَ فَأَلَم ذَلِكَ الكِتَابُ عَيْنُ

وَ

﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

عُنْوَانُ المص وَالمص سِرُّ كهيعص وَكهيعص ظَهِيرُ طه وَطه رُوحُ طسم وَطسم ذَاتُ طس وَطس وَجْهُ يس وَيس قَلْبُ «ص وَالقُرْءَانِ» وَ«ص وَالقرْءَانِ» نُورُ حم عسق (32) وَحم عسق كَمَالُ «ق وَالقرْءَانِ» وَق وَالقرْءَانِ» قُوَّةُ

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

فَهُوَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجمَعُ بَحرَيِّ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَإمَامُ الاقْتِدَاءِ لأَهْلِ السُّلُوكِ وَالطَّرِيقَةِ، وَنُقْطَةُ الإبْتِدَاءِ لِعَوَالمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَشْكَالِ الجُثْمَانِيَّةِ، قَبْلَ تَكَوُّنِ المَوْجُودَاتِ وَوُجُودِ العِلْمِ المُسَطَّرِ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ بِالأَشْيَاءِ الأَكْوَانِيَّةِ.

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللّه أَنْ يَخْلُقَ الرُّوحَ قَابَلَتْ نُورَ شُعَاعِ البَسْمَلَةِ فَانْفَعَلَتْ مِنْ غَيْرِ تَكْوِينٍ، أَعْنِي الرُّوحَ قَابَلَتْ عَالَمَ الأَمْرِ وَعَالَمُ الأَمْرِ مُكَوَّنٌ فِي عِلْمِهِ فَتَشَعْشَعَ شُعَاعُهَا قَبْلَ الأَشْبَاحِ وَتَنَشَّأَ مِنْ شُعَاعِهَا العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَالقَلَمُ وَاللَّوْحُ وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ.

لِذَلِكَ تَنَزَّهَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ عَنِ الفَنَاءِ وَحَصَلَ لَهَا البَقَاءُ مِنْ بَرَكَةِ مَنْشَئِهَا مِنَ النُّورِ الأَعْظَمِ وَهِيَ رُوحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

إِنَّ رُوحَ النَّبِيِّ مَا قَطُّ غَابَتْ ❖ عَنْ نُفُوسٍ بِاللّهِ فِي اللّه طَابَتْ
عَرَفَتْهُ بِكُلِّ مَعْنَى عَلِيٍّ ❖ وَدَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهَا أَجَابَتْ
مِنَّةً مِنْهُ وَهْوَ سِرُّ التَّجَلِّي ❖ عَرَفَتْهُ نَفْسٌ إِلَيْهِ تَصَافَتْ
هَاهُوَ الشَّاهِدُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا ❖ وَإِلَيْهِ مِنَّا القُلُوبُ أَنَابَتْ
حَاضِرٌ نَاظِرٌ تَجَلَّى فَجَلَّى ❖ لَيْسَ نَفْسٌ مَا فِيهِ قَطُّ اسْتَرَابَتْ
يَا أَجَلَّ الأَنَامِ قَدْرًا وَمَجْدًا ❖ وَالَّذِي بَأْسَهُ الأَكَاسِرُ هَابَتْ
يَا عَزِيزًا وَيَا رَؤُوفًا رَحِيمًا ❖ إِنَّ نَفْسِي إِلَيْكَ مِنِّي ثَابَتْ (33)

فَـوَّقَـتْ سَـهْمَ عَزْمِهَا لَـكَ حَتَّى ❖ لِلَّــذِي شِـئْتَ مِنْ لِقَاكَ أَصَابَتْ
رَجَعَـتْ فِـيـكَ عَـنْ سِـوَاكَ ❖ وَعَـادَتْ بِـكَ فِـي ذَاتِـهَا وَءَابَـتْ
فَصَلَاةُ الصَّلَاةِ نَحْوَكَ بِالتَّسْلِيمِ ❖ تَسْـعَى بِالطِّيبِ مِنْكَ اسْتَطَابَتْ
وَعَـلَى ءَالِـكَ الكِرَامِ وَصَـحْبٍ ❖ لِنِدَاكَ الرَّحْمَانِ مِنْكَ اسْتَجَابَتْ

وَاعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ المَحْبُوبُ، وَالسَّالِكُ النَّاسِكُ المَجْذُوبُ، وَالمُرِيدُ الرَّاغِبُ فِي الإِطِّلَاعِ عَلَى ضَمَائِرِ القُلُوبِ وَأَسْرَارِ لَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ، أَنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ الَّتِي هِيَ تَحْتَ بَاءِ بِسْمِ اللهِ الدَّالَّةَ عَلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ حُرُوفُهَا مِنْ أَوْصَافِ كَمَالَاتِ اللهِ كَانَتْ دُرَّةً مَصُونَةً فِي نُونِ كُنْ فَيَكُونُ فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهَا مِنَ الحُرُوفِ الدَّالَّةِ عَلَى شَرَفِ نُبُوَّةِ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالقَلْبِ العَطُوفِ.

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ مَعْلُومٌ وَمَوْصُوفٌ، أَظْهَرَ سِرَّهُ فِي الكِتَابِ وَسِرَّ الكِتَابِ فِي الحُرُوفِ، وَسِرَّ الحُرُوفِ فِي الأَلِفِ وَسِرَّ الأَلِفِ فِي النُّقْطَةِ وَسِرَّ النُّقْطَةِ فِي الوَاحِدِيَّةِ وَسِرَّ الوَاحِدِيَّةِ فِي الأَحَدِيَّةِ وَسِرَّ الأَحَدِيَّةِ فِي الحُرُوفِ الدَّالَّةِ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَسُبْحَانَ مَنْ بَيَّنَ الحُرُوفَ بِالنُّقَطِ وَبَيَّنَ النُّقَطَ بِالحُرُوفِ، وَعَرَّفَ الحُرُوفَ بِالنُّقَطِ وَعَرَّفَ النُّقَطَ بِالحُرُوفِ، وَجَعَلَ النُّقَطَ لِلْأَشْكَالِ كَالأَرْوَاحِ لِأَجْسَادِهَا وَالأَشْكَالَ لِلنُّقَطِ كَالأَجْسَادِ لِأَرْوَاحِهَا فَلَا تَقُومُ الأَجْسَادُ إِلَّا بِالأَرْوَاحِ وَلَا تَقُومُ الأَرْوَاحُ إِلَّا بِالأَجْسَادِ وَقِوَامُ الجَمِيعِ بِرُوحِ الرُّوحِ، وَصَاحِبُ الإِسْمِ المُعَظَّمِ المَمْدُوحِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، لِأَنَّهُ قُطْبُ فَلَكِهَا الأَعْظَمِ وَبَحْرُ سِرِّهَا الأَفْعَمِ، وَعُنْصُرُ فَضَائِلِهَا الأَكْرَمِ، وَطَوْدُ مَحَاسِنِهَا الأَفْخَمِ، وَبَدْرُ كَمَالَاتِهَا الأَتَمِّ. (34)

فَكُلُّ نُقْطَةٍ رَشَّهَا قَلَمُ القُدْرَةِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، فَمِنْ نُورِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَكُلُّ بَرَكَةٍ ظَهَرَتْ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، فَمِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ، وَكُلُّ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ فِي مَقَاصِرِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، فَمِنْ تَضَرُّعِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَاسْتِغْفَارِهِ لِلْأُمَّةِ وَدُعَائِهِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقْطَةُ السِّرِّ اللَّاهُوتِيِّ الأَكْبَرِ، وَبَحْرُ مَوَاهِبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الخِضَمِّ الأَغْزَرِ، وَرَابِطَةُ

الحُرُوفِ وَالنُّقَطِ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ يَصِلُ مَنْ وَصَلَ إِلَى اللهِ وَيَسْتَمِدُّ مِنْ مَدَدِ سِرِّهِ الأَبْهَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى مِنْهَاجِ شَرِيعَتِهِ الزَّكِيِّ الأَطْهَرِ، وَتَكْسُونَا بِهَا حُلَّةَ جَمَالِهِ البَهِيِّ الأَنْوَرِ، وَتُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاءِ حَمْدِهِ الأَشْهَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَقِيلَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا نَظَرَ إِلَى تِلْكَ النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَ بَاءِ بِسْمِ اللهِ صَارَتْ جَبَلاً نُورَانِيًّا قُدْسَانِيًّا وَبَحْرًا مِنَ السِّرِّ مَدَدِيًّا رَبَّانِيًّا لِمَا أَفَاضَ عَلَيْهَا مِنْ هَيْبَةِ عَظَمُوتِيَّتِهِ وَجَلاَلَةِ قَيُّومِيَّتِهِ، فَتَزَلْزَلَتْ وَتَحَرَّكَتْ قَوَاعِدُهَا الأَصْلِيَّةُ وَالفَرْعِيَّةُ، وَتَلَوَّنَتْ أَشْكَالُهَا الحِسِّيَّةُ وَالمَعْنَوِيَّةُ، وَاضْطَرَبَتْ أَحْوَالُهَا الجِنْسِيَّةُ وَالنَّوْعِيَّةُ، وَذَهَبَتْ مَوَانِعُهَا الخَالِيَّةُ وَالوَهْمِيَّةُ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا بَاءَ اسْمِهِ العَظِيمِ، المَحْفُوفِ بِنُورِهِ القَدِيمِ، فَسَكَنَتْ وَشَاهَدَتْ أَنَّهَا أَسَاسُ حُرُوفِ اسْمِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، وَالدِّينِ القَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ جَمِيعَ أَسْرَارِ اللهِ تَعَالَى فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَجَمِيعَ مَا فِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ فِي القُرْءَانِ وَجَمِيعَ مَا فِي القُرْءَانِ (35) فِي الفَاتِحَةِ وَجَمِيعَ مَا فِي الفَاتِحَةِ فِي بِسْمِ اللهِ وَجَمِيعَ مَا فِي بِسْمِ اللهِ فِي بَاءِ بِسْمِ اللهِ وَجَمِيعَ مَا فِي بَاءِ بِسْمِ اللهِ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَ البَاءِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

«لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ القُرْءَانِ الفَاتِحَةُ وَأَسَاسُ الفَاتِحَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ»

إِلَى ءَاخِرِ الحَدِيثِ.

﴿أَلِفْ لاَمْ مِيمْ ذَلِكَ الكِتَابُ﴾

فَالأَلِفُ اسْمُ اللهِ وَاللاَّمُ اسْمُ جِبْرِيلَ وَالمِيمُ اسْمُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ.

وَقَوْلُهُ:

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

أَيْ فِي ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي كُتِمَتْ فِي الحُرُوفِ المُفْرَدَةِ لِلرَّبَّانِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ لَاشَكَّ فِيهِ.

وَقِيلَ ذَلِكَ الكِتَابُ الَّذِي كَتَبْتُ فِي صَحَائِفِ القُدْسِ مِنْ رُمُوزِ إِلْهَامِي حَتَّى تَقْرَأَ مِنْهَا أَرْوَاحُ الصِّدِّيقِينَ حَقَائِقَ القُرْءَانِ.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

أَيْ لَا مُعَارَضَةَ فِيمَا تَفْهَمُهُ أَسْرَارُ العَارِفِينَ مِنْ نَفَائِسِ الغَيْبِ.

وَقِيلَ:

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾

أَيْ لَا شَكَّ فِي نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِسَالَتِهِ وَدَعْوَتِهِ الخَلَائِقَ إِلَى اللهِ وَدِلَالَتِهِ.

﴿الٓمٓ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ يَا مُحَمَّدُ لِتَهْدِيَ بِهِ الضَّالَّ مِنْ ضَلَالَتِهِ وَتُنْقِذَ بِهِ الجَاهِلَ مِنْ جَهْلِهِ وَغِوَايَتِهِ.

﴿الٓمٓصٓ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾

فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ مَنْ حَادَ عَنِ امْتِثَالِ أَوَامِرِ اللهِ وَطَاعَتِهِ.

﴿الٓر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾

الآيَةُ تُنْبِئُ بِخُصُوصِيَّةِ بِعْثَتِهِ لِلْخَلَائِقِ وَبِشَارَتِهِ وَنِذَارَتِهِ.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾

تُخْبِرُ بِكِفَايَتِهِ بِاللهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ وَصِدْقِهِ وَأَمَانَتِه.

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾

تَدُلُّ عَلَى طَهَارَةِ شَرِيعَتِهِ وَفَرْعِهِ وَأَصْلِهِ وَقُرْبِهِ مِنْ مَوْلاَهُ وَوِلاَيَتِه.

﴿طسٓ طسٓمٓ﴾

تُوذِنُ بِحُظْوَتِهِ وَرِفْعَةِ جَاهِهِ لَدَى اللهِ وَعَظِيمِ مَكَانَتِه.

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

الآيَةُ تُشْعِرُ بِسُلُوكِهِ عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيم (36) وَإِرْشَادِهِ لِطَرِيقِ الخَيْرِ وَهِدَايَتِه.

﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ﴾

تُرْشِدُ إِلَى أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ فِي بَدْئِهِ وَنِهَايَتِه.

﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾

الآيَةُ تَشْهَدُ بِأَنَّهُ رَسُولُ المَلِكِ الفَتَّاح.

وَ ﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾

تَشْهَدُ بِأَنَّهُ قُدْوَةُ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَقِبْلَةُ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالفَلاَح.

وَ ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾

تَشْهَدُ بِأَنَّهُ نَجْمُ الهِدَايَةِ الوَضَّاحِ وَنُورُ فَجْرِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَغُرَّةُ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، فَاسْتَبَانَ مِنْ هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى يَشْهَدُ بِأَنَّهُ رُوحُ الأَرْوَاحِ، وَقِوَامُ بِنْيَةِ الأَشْبَاحِ، وَوَسِيلَةُ الفَتْحِ وَالإِفْتِتَاحِ، وَقُطْبُ السِّيَادَةِ وَإِمَامُ

السِّرَاتِ المِلَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَلْسُنِ الفِصَاحِ، وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الوَغَى وَلُيُوثِ الكِفَاحِ صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا سُبُلَ النَّجَاةِ وَطَرِيقَ النَّجَاحِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَصْحَبْتَهُمُ السَّلَامَةَ وَرَفَعْتَ عَنْهُمُ المَلَامَةَ وَالجُنَاحَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَظْهَرَ القَدْرِ يَا مَجْمَعَ الصُّوَرِ ❖ يَا وَاحِدَ الفِطَرِ يَا نُخْبَةَ البَشَرِ
أَنْتَ الفَرِيدُ عَلَى، فِي الخُبْرِ وَالخَبَرِ ❖ أَنْتَ المُقَدَّمُ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ
أَنْتَ المُخَصَّصُ بِالتَّقْرِيبِ وَالنَّظَرِ ❖ قَدْ لُحْتَ بِالوِتْرِ فِي عَيْنٍ وَفِي أَثَرِ
تَتْلُو عَلَى صُوَرٍ مِنْ أَشْرَفِ الصُّوَرِ ❖ ءَايًا مُقَدَّسَةً مِنْ مُحْكَمِ السُّوَرِ
فِي طَلْعَةٍ بَهَرَتْ، تَزْهُو عَلَى القَمَرِ ❖ تَهْتَزُّ فِي حِبَرٍ مِنْ أَشْرَفِ الحِبَرِ
مَا الغُصْنُ فِي حُلَلٍ ، الأَوْرَاقِ وَالزَّهَرِ ❖ أَنْتَ الَّذِي فِيكَ نَظْمِي دَائِمًا دُرَرِ
أَنْتَ الَّذِي مِنْكَ تَبْدُو، دَائِمًا غُرَرٌ ❖ أَنْتَ الَّذِي صَحَّ لِي مِنْ وَصْلِهِ وَطَرُ (37)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ العَطُوفِ، الحَلِيمِ الرَّؤُوفِ، الَّذِي خَلَقَ الأَصْوَاتَ وَالحُرُوفَ وَنَفَخَ أَرْوَاحَ المَعَانِي فِي مَبَانِي الظُّرُوفِ، وَغَرَسَ دَوْحَةَ أَسْرَارِهَا فِي بُسْتَانِ الأَلِفِ المَعْطُوفِ، وَكَشَفَ أَغْطِيَةَ أَسْتَارِهَا لِأَرْبَابِ القُلُوبِ وَذَوِي البَصَائِرِ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ وَالعُكُوفِ، وَجَعَلَ الأَلِفَ قُطْبَ دَائِرَتِهَا وَمَرْكَزَ سِرِّهَا المَشْهُورِ المَعْرُوفِ.

كَمَا تَقَدَّمَ أَنَّ سِرَّ اللهِ تَعَالَى فِي الكِتَابِ وَسِرَّ الكِتَابِ فِي الحُرُوفِ وَسِرَّ الحُرُوفِ فِي الأَلِفِ، فَالأَلِفُ قُطْبُ الحُرُوفِ، وَالبَاءُ بَهَاءُ الأَلِفِ، وَالتَّاءُ تَاجُ الأَلِفِ وَالثَّاءُ ثَنَاءُ الأَلِفِ، وَالجِيمُ جَمَالُ الأَلِفِ، وَالحَاءُ حَيَاةُ الأَلِفِ، وَالخَاءُ خُلُقُ الأَلِفِ، وَالدَّالُ دَوَامُ الأَلِفِ، وَالذَّالُ ذَاتُ الأَلِفِ، وَالرَّاءُ رُوحُ الأَلِفِ، وَالزَّايُ زَيْنُ الأَلِفِ، وَالسِّينُ سِرُّ الأَلِفِ وَالشِّينُ شَرَفُ الأَلِفِ، وَالصَّادُ صِدْقُ الأَلِفِ، وَالضَّادُ ضِيَاءُ الأَلِفِ، وَالطَّاءُ طَيْفُ الأَلِفِ، وَالظَّاءُ ظَاهِرُ الأَلِفِ، وَالعَيْنُ عِلْمُ الأَلِفِ، وَالغَيْنُ غَيْبُ الأَلِفِ، وَالفَاءُ فَهْمُ الأَلِفِ، وَالقَافُ قُوَّةُ الأَلِفِ، وَالكَافُ كَمَالُ الأَلِفِ، وَاللَّامُ لُطْفُ الأَلِفِ، وَالمِيمُ مُلْكُ الأَلِفِ، وَالنُّونُ نَفَسُ الأَلِفِ، وَالهَاءُ هِدَايَةُ الأَلِفِ، وَالوَاوُ وَصْلُ الأَلِفِ، وَاليَاءُ يُمْنُ الأَلِفِ.

وَقَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ سِرُّ كُلِّ أُمَّةٍ فِي كِتَابِهَا وَسِرُّ كِتَابِهَا فِي حُرُوفِهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰه نُقْطَةً مُبْهَمَةً قَبلَ العَقْلِ وَقِيلَ قَبْلَ الكُرْسِيِّ وَهِيَ المُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾

عَلَى أَحَدِ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾

وَذَلِكَ أَنَّ النُّقْطَةَ شَيْءٌ كُورِيٌّ لَا تَفَاوُتَ فِيهِ لَا فِي الطُّولِ وَلَا فِي العَرْضِ، فَكَذَلِكَ كَانَ الخَلْقُ هُنَاكَ.

وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفٍ صَاحِبُ «أَسْرَارِ الحُرُوفِ»: رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ المُومِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ (38) أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى أَوَّلَ مَا أَظْهَرَ مِنْ خَلْقِهِ النُّقْطَةَ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى ظُهُورِهَا وَتَكْوِينِهَا أَظْهَرَتِ التَّوَاضُعَ بِالشُّكْرِ للّٰه تَعَالَى عَلَى إِظْهَارِهِ إِيَّاهَا فَرَامَتِ السُّجُودَ فَلَمَّا نَظَرَ البَارِي إِلَى تَوَاضُعِهَا وَشُكْرِهَا إِيَّاهُ أَذِنَ لَهَا بِالسُّجُودِ فَامْتَدَّتْ وَصَارَتْ أَلِفًا وَهُوَ مَوْضِعُ المَزِيدِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ فِي الكَوْنِ الأَلِفُ فَدَلَّ ظُهُورُهُ عَلَى الأَحَدِيَّةِ»

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ القَنَوِيُّ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ:

«صُورَةُ الإِنْسَانِ إِذَا وَقَفَ كَانَ كَصُورَةِ الأَلِفِ فِي انْتِظَامِهِ لِانْفِرَادِهِ عَمَّا بَعْدَهُ وَمَا قَبْلَهُ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَصُورَةِ اللَّامِ فِي الخَطِّ فَإِذَا سَجَدَ كَانَ كَصُورَةِ المِيمِ، وَابْتِدَاءُ الأَلِفِ نُقْطَةٌ ثُمَّ تَمْتَدُّ فَتَصِيرُ خَطًّا وَهُوَ فِي اللَّفْظِ هَمْزَةٌ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي صُوَرِ الحُرُوفِ وَهَيْئَةِ أَشْكَالِهَا»

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ النُّورَانِيَّةَ وَالجَوْهَرَةَ القُدْسَانِيَّةَ، كَانَتْ مَخْبُوءَةً فِي

خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُوم، وَمَرْقُومَةً فِي صَفَحَاتِ لَوْحِ الغَيْبِ المَعْلُوم وَمَطْبُوعًا عَلَيْهَا بِطَابَعِ الحُرُوفِ الَّتِي أَخْفَى اللهُ سِرَّهَا فِي رُمُوزِ إِشَارَتِهِ، وَأَثْبَتَ أَمْرَهَا فِي لَوَائِحِ بِشَارَتِهِ، وَكَشَفَ عِلْمَ غَيْبِهَا لِلْخَوَاصِّ الَّذِينَ نَوَّرَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِنُورِ الوَحْيِ القُدْسَانِيِّ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ بِسِرِّ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَأَقْرَأَهُمْ حُكْمَ بَوَاطِنِ الحُرُوفِ وَظَوَاهِرِهَا، وَعَلَّمَهُمْ عُلُومَ مُرَكَّبَاتِهَا وَبَسَائِطِهَا، وَأَنْوَاعَ أَعْرَاضِهَا وَجَوَاهِرِهَا، فَنَظَرُوا فِي نُورِ نُونِ تِلْكَ النُّقْطَةِ وَشَرْحِ مَاهِيَّتِهَا وَحَقَائِقِ أَسْمَائِهَا وَصِفَاتِهَا، فَوَجَدُوهَا شَمِلَتْ كُلَّ نُونٍ ظَهَرَتْ لِلْعَيَانِ، أَوْ ذُكِرَتْ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَءَايِ القُرْءَانِ، أَوْ لَاحَ نُورُ شُعَاعِهَا فِي مَلَكُوتِ الأَعْرَافِ الَّذِينَ تَخَلَّقُوا بِخُلُقِ الرَّحْمَانِ، وَاتَّصَفُوا بِكَمَالِ الصِّدْقِ وَخَالِصِ الإِيمَانِ، فَأَطْلَعَهُمْ عَلَى سِرِّ كُنْ فَيَكُونُ، قَبْلَ نُفُوذِ الأَمْرِ وَالْتِقَاءِ الكَافِ مَعَ النُّونِ لِأَنَّ نُقْطَةَ نُونِ كُنْ فَيَكُونُ، حَاكِمَةٌ عَلَى نُقْطَةِ كُلِّ نُونٍ، وَمُنْدَرِجٌ فِي حِيطَةِ مَعَانِيهَا نُورُ كُلِّ عِلْمٍ مَخْزُونٍ، وَسِرٍّ مَصُونٍ، أَطْلَعَ اللهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ العُلَمَاءَ ، وَالأَنْبِيَّاءَ وَالمُرْسَلِينَ (39) وَخَوَاصَّ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، الَّذِينَ كَشَفَ اللهُ عَنْ سَمَاءِ قُلُوبِهِمْ غَيْمَ الطَّبْعِ، وَسَمِعُوا النِّدَاءَ مِنْ مَوْلَاهُمْ فِي حَضْرَةِ الفَرْقِ وَالجَمْعِ، وَحُرِسُوا بِشُهُبِ الحِفْظِ مِنْ عَوَارِضِ القَطْعِ وَالمَنْعِ، وَأُعْطُوا مِنَ الشُّهُودِ مَا يُغْنِي عَنْ حَاسَّةِ البَصَرِ وَالسَّمْعِ، وَوَقَفُوا عِنْدَمَا حُدَّ لَهُمْ وَزَنُوا مَا يَرِدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِمِيزَانِ الحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ، فَصَارَتْ أَحْوَالُهُمْ صُوفِيَّةً، وَأَسْرَارُهُمْ قَيُّومِيَّةً، وَتَنَزُّلَاتُهُمْ قُدُّوسِيَّةً، وَحِكَمُهُمْ نَبَوِيَّةً، وَهِمَمُهُمْ عَرْشِيَّةً، وَتَلَقِّيَاتُهُمْ جِبْرَئِلِيَّةً، وَمِنَحُهُمْ مِيكَائِلِيَّةً، وَتَصَرُّفَاتُهُمْ إِسْرَافِيلِيَّةً، وَهَيْبَتُهُمْ عَزْرَائِلِيَّةً، وَنُونُ نَفَائِسِ أَحْوَالِهِمْ مَلَكُوتِيَّةً، وَنَوَاسِمُ أَنْفَاسِهِمْ جَبَرُوتِيَّةً، قَدِ اقْتَبَسُوا مِنْ نُقْطَةِ كُلِّ نُورٍ أَرْفَعَهَا، وَمِنْ نُقْطَةِ كُلِّ سِرٍّ أَنْفَعَهَا، وَمِنْ نُقْطَةِ كُلِّ رَحْمَةٍ أَوْسَعَهَا، وَمِنْ نُقْطَةِ كُلِّ كَرَامَةٍ أَجْمَعَهَا فَيَا لَهَا مِنْ نُقْطَةٍ أُنْشِئَتْ مِنْهَا نَفْسُ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَتَكَوَّنَتْ مِنْهَا بَذْرَةُ الشَّجَرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، نُقْطَةٌ شَكْلُهَا لَطِيفٌ، وَمَقَامُهَا مُنِيفٌ، لَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ غَوَاشِيُّ الأَوْهَامِ الوَهْمِيَّةِ، وَلَا قِيَاسَاتُ التَّحَكُّمَاتِ العَقْلِيَّةِ، قَدْ ضُرِبَ عَلَى جَوْهَرَتِهَا السَّنِيَّةِ وَزُمُرُّذَتِهَا البَهِيَّةِ، أَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَأَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَأَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، وَأَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَأَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَأَلْفُ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ لَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا إِلَّا مَوْلَاهَا الكَبِيرُ

المُتَعَال، نُقْطَةٌ ضُرِبَتْ فِي قَالَبِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَوُضِعَتْ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، وَلُوحِظَتْ بِعَيْنِ الكَمَالِ وَالسِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَجُمِعَتْ فِي بَرَازِخِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ المُبَارَكَةِ الزَّكِيَّةِ، ثُمَّ انْسَلَخَتْ مِنْهَا جَمِيعُ النُّقَطِ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ، وَصُوَرُ أَشْكَالِهَا الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَانْجَذَبَتْ إِلَيْهَا وَدَخَلَتْ تَحْتَ إِيَالَتِهَا وَقَامَتْ بِصُورَتِهَا قِيَامَ الأَرْوَاحِ بِالأَجْسَامِ (40) وَتَوَافَقَتْ مَعَهَا اتِّفَاقَ التَّوْأَمَيْنِ فِي الأَرْوَاحِ وَالأَرْحَامِ، فَتَوَلَّدَتْ مِنْ نُورِهَا أَرْوَاحٌ رُوحَانِيَّةٌ وَأَشْكَالُ حُرُوفٍ قُدْسَانِيَّةٍ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يُشِيرُ إِلَى تِلْكَ النُّقْطَةِ الأَصْلِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَالدُّرَّةِ المُقَدَّسَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، الَّتِي ظَهَرَتْ فِي صَدَفَةِ الوُجُودِ، وَرُكِّبَتْ جَوْهَرَتُهَا فِي سُلُوكِ الإِبْرِيزِ وَنَفَائِسِ العُقُودِ، وَحُلِّيَتْ نُونُهَا بِحُلَى الوَصْفِ الجَمِيلِ وَالفِعْلِ المَحْمُودِ، فَنُونُ عِنَايَتِهَا وَنِهَايَتِهَا تُشِيرُ إِلَى مَقَامِ إِمَامِ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ، وَنُونُ نَسَمَتِهَا وَنَسَبِهَا تُشِيرُ إِلَى رِفْعَةِ القَدْرِ وَالجَاهِ وَشَرَفِ الأَصْلِ وَالذُّرِّيَّةِ، وَنُونُ نَوَالِهَا وَنِعَمِهَا تُشِيرُ إِلَى نَيْلِ بَحْرِ عُلُومِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَجْمَعُ حَقَائِقِ أَسْرَارِهِ القُرْءَانِيَّةِ، وَطُورُ تَجَلِّيَاتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ النُّقْطَةُ المُحَمَّدِيَّةُ تَنْمُو وَالمَدَدُ الرَّبَّانِيُّ يَمُدُّهَا وَالسِّرُّ الأَحْمَدِيُّ يُسَاعِدُهَا حَتَّى ظَهَرَتْ ءَايَاتُهَا فِي جَمِيعِ المُكَوَّنَاتِ، وَبَوَاهِرُ كَرَامَاتِهَا فِي سَائِرِ المُبْدَعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ، ثُمَّ انْبَعَثَتْ أَشِعَّتُهَا النُّورَانِيَّةُ فِي العَوَالِمِ كُلِّهَا عُلُوِّهَا وَسُفْلِيِّهَا، بَعْدِيِّهَا وَقَبْلِيِّهَا، عَلَى صُورَةِ حُكْمِهِ كَمَا سَبَقَ فِي سَابِقِ إِرَادَتِهِ وَعِلْمِهِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ تَعَالَى بِنُبُؤَتِهِ، وَبَشَّرَهُ بِرِسَالَتِهِ.

هَذَا وَءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَمَا قَالَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ، ثُمَّ انْبَجَسَتْ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُيُونُ الأَرْوَاحِ فَظَهَرَ لَهَا بِالمَلَإِ الأَعْلَى، وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأَجْلَى، فَكَانَ لَهَا بِذَلِكَ المَوْرِدُ الشَّهِيُّ الأَحْلَى، وَالشَّرَفُ الكَامِلُ الأَعْلَى، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجِنْسُ الأَعْلَى عَلَى جَمِيعِ الأَجْنَاسِ، وَالأَبُ الأَكْبَرُ لِجَمِيعِ المَوْجُودَاتِ وَالنَّاسِ، وَلَمَّا انْتَهَى الزَّمَانُ بِالاِسْمِ البَاطِنِ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وُجُودِ جِسْمِهِ وَارْتِبَاطِ الرُّوحِ بِهِ انْتَقَلَ حُكْمُ الزَّمَانِ إِلَى الاِسْمِ الظَّاهِرِ فَظَهَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّيَّتِهِ جِسْمًا وَرُوحًا فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (41) وَإِنْ تَأَخَّرَتْ طِينَتُهُ فَقَدْ عُرِفَتْ قِيمَتُهُ، وَهُوَ خِزَانَةُ السِّرِّ، وَمَوْضِعُ نُفُوذِ الأَمْرِ، فَلَا يَنْفُذُ أَمْرٌ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا يُنْقَلُ خَبَرٌ إِلَّا عَنْهُ.

أَلَا بِأَبِي مَنْ كَانَ مَلِكًا وَسَيِّدًا ❖ وَءَادَمُ بَيْنَ الطِّينِ وَالمَاءِ وَاقِفُ
فَذَاكَ الرَّسُولُ الأَبْطَحِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ لَهُ فِي العُلَى مَجْدٌ تَلِيدٌ وَطَارِقُ
أَتَى بِزَمَانِ السَّعْدِ فِي ءَاخِرِ المَدَا ❖ فَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ مَوَاقِفُ
ءَاتَى لِإِنْكِسَارِ الدَّهْرِ يُخْبِرُ صَدْعَهُ ❖ فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ أَلْسُنٌ وَعَوَارِفُ
إِذَا رَامَ أَمْرًا لَا يَكُونُ خِلَافُهُ ❖ وَلَيْسَ لِذَاكَ الأَمْرِ فِي الكَوْنِ صَارِفُ

وَقِيلَ إِنَّ هَذِهِ النُّقْطَةُ الَّتِي بَسَطَ اللهُ سِرَّهَا فِي الأَكْوَانِ، وَرَفَعَ قَدْرَهَا عَلَى أُمَمِ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، وَأَشَاعَ ذِكْرَهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ ، لَا تُحِيطُ عُقُولُ ذَوِي البَصَائِرِ بِهَا عِلْمًا، وَلَا أَفْكَارُ المُخْبِرِينَ بِالغُيُوبِ بِحَقِيقَتِهَا فَهْمًا، وَلَا أَفْئِدَةُ الأَعْلَامِ العَالِمِينَ بِهَوَاجِسِ الخَوَاطِرِ بِمَعْرِفَتِهَا تَصْرِيفًا وَحُكْمًا، لَطِيفَةٌ غَيْبِيَّةٌ، وَمِنْحَةٌ وَهْبِيَّةٌ، انْفَرَدَ الحَقُّ بِمَعْرِفَتِهَا قَبْلَ إِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ، وَإِبْدَاعِ المُبْدَعَاتِ، وَجَعَلَ شَكْلَهَا النُّورَانِيَّ لِقُلُوبِ المُحِبِّينَ رُوحًا وَجِسْمًا، وَمَحَبَّتَهَا لِقُلُوبِ الشَّائِقِينَ سِمَةً وَعَلَامَةً وَصِفَةً وَإِسْمًا، وَمَدْحَهَا لِلْعَاشِقِينَ رِبْحًا وَتِجَارَةً وَغُنْمًا، تَجْذِبُ قُلُوبَ المُحِبِّينَ إِلَى اللهِ بِمِغْنَاطِيسِهَا المُحَمَّدِيِّ، وَتَكْسُوهُمْ حُلَّةً قُدْسَانِيَّةً مِنْ نُورِ جَمَالِهَا الأَحْمَدِيِّ، فَتَنْقَلِبُ أَحْوَالُهُمْ رَبَّانِيَّةٌ، وَأَخْلَاقُهُمْ رَحْمَانِيَّةٌ، وَأَسْرَارُهُمْ صَمَدَانِيَّةٌ، وَكُشُوفَاتُهُمْ عَيَّانِيَةٌ، وَعُلُومُهُمْ فُرْقَانِيَّةٌ، يَقْرَؤُونَ مَا سُطِّرَ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ، وَيَسْتَمِدُّونَ مِنْ أَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَيَسْمَعُونَ خِطَابَ (42) الحَقِّ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي وَالجِهَاتِ، فَيَتَكَلَّمُونَ بِجَمِيعِ الحُرُوفِ وَاللُّغَاتِ، وَيَفْهَمُونَ مَنَاطِقَ الجَمَادَاتِ وَتَسْبِيحَ الحَيَوَانَاتِ، أَنَّسَهُمْ مَوْلَاهُمْ بِهِ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ، وَشَغَلَهُمْ بِذِكْرِهِ عَنْ جَمِيعِ المُتَلَذِّذَاتِ، وَعَمَّرَ سَرَائِرَهُمْ بِسِرِّهِ فَصَارُوا يَلْهَجُونَ بِهِ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ وَجَمِيعِ الأَوْقَاتِ، سُكَارَى بِمَا تَلَقَّوْهُ مِنْ رُوحِ الذَّاتِ، حُيَارَى بِمَا شَاهَدُوهُ مِنْ أَنْوَارِ كَامِلِ المَحَاسِنِ وَجَمِيلِ الصِّفَاتِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَالمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِمَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ السَّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ المُنَوَّرِينَ القُلُوبِ وَالذَّوَاتِ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتُعَظِّمُ لَنَا بِهَا الأُجُورَ وَتُكَثِّرُ لَنَا بِهَا الحَسَنَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا إِلَى أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ يَا مُجْتَبَى بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ
يَا خَاتَمَ الإِرْسَالِ يَا ذُخْرَ الوَرَى ❖ يَا مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَالإِشْفَاقِ
يَا أَحْمَدُ المَحْمُودُ يَا مَنْ مَجْدُه ❖ سَامَ إِلَى أُفُقِ السَّعَادَةِ رَاقِ
فَبِقَدْرِكَ الأَحْمَى المَنِيعِ تَوَجُّهِي ❖ لِلْمَالِكِ الرَّبِّ العَلِيِّ البَاقِ
فَعَسَاهُ مِنْ أَسْرِ المَآثِمِ وَالخَطَا ❖ وَالذَّنْبِ فَضْلاً أَنْ يَحُلَّ وَثَاقِ
وَأَنَالُ حَظًّا مِنْ شَفَاعَتِكَ الَّتِي ❖ تُنْجِي مِنَ الإِحْرَاقِ وَالإِغْرَاقِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُه ❖ مَادَامَ الوَاحِدُ الخَلَّاقُ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الأَفَاضِلِ ❖ كُلِّهِمْ مَا ازْدَانَتِ الأَغْصَانُ بِالأَوْرَاقِ (43)

وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا العِلْمُ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عِلْمُ الحُرُوف، وَعِلْمُ الحُرُوفِ فِي لَامِ الأَلِفِ وَعِلْمُ لَامِ الأَلِفِ فِي الأَلِفِ وَعِلْمُ الأَلِفِ فِي النُّقْطَةِ وَعِلْمُ النُّقْطَةِ فِي المَعْرِفَةِ الأَصْلِيَّة، وَعِلْمُ المَعْرِفَةِ الأَصْلِيَّة فِي عِلْمِ الأَوَّل، وَعِلْمُ الأَوَّلِ فِي المَشِيئَة، أَيِ المَعْلُوم، وَعِلْمُ المَشِيئَةِ فِي عِلْمِ الهَوِيَّة وَهُوَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نَبِيَّهُ حَيْثُ قَالَ: فَاعْلَمْ أَنَّهُ الآيَةُ فَالهَاءُ رَاجِعٌ إِلَى عِلْمِ الهَوِيَّة.

وَقَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ:

«إِنَّ عِلْمَ الحُرُوفِ مِنْ مُعْجِزَاتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

ثُمَّ إِنَّ الإِمَامَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَرِثَ عِلْمَ الحُرُوفِ مِنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا»

فَمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَعَلَيْهِ بِالبَاب، وَهُوَ ءَاخِرُ الخُلَفَاءِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ءَاخِرَ الأَنْبِيَاءِ وَقَدْ وَرِثَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَظْهَرَ أَحْكَامَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ الفَاعِلُ مَرْفُوعٌ وَالمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَالمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِالطَّالِعِ وَالمُتَوَسِّطِ وَالغَارِبِ وَقَالَ: الكِيمِيَاءُ أُخْتُ النُّبُوءَةِ وَأُمُّ الفُتُوَةِ وَعِصْمَةُ المُرُوءَةِ وَقَالَ:

«الفِقْهُ لِلأَدْيَانِ وَالطِّبُّ لِلأَبْدَانِ وَالهَنْدَسَةُ لِلْبَيَانِ وَالنَّحْوُ لِلِّسَانِ وَالنُّجُومُ لِلزَّمَانِ» انْتَهَى.

وَقَالَ أَرْبَابُ الحَقَائِقِ:

«الحُرُوفُ عَالَمٌ مِنَ العَوَالِمِ البَرْزَخِيَّةِ وَبِهَا يُعَبَّرُ عَمَّا فِي البَاطِنِ فَيُوصِلُهُ إِلَى الظَّاهِرِ وَيُعَبَّرُ عَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَيُوصِلُهُ إِلَى البَاطِنِ»

وَاعْلَمْ أَنَّ الحُرُوفَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ مُخَاطَبُونَ وَمُكَلَّفُونَ وَفِيهِمْ رُسُلٌ مِنْ جِنْسِهِمْ وَلَهُمْ أَسْمَاءٌ مِنْ جِنْسِهِمْ وَهُمْ أَفْصَحُ الخَلْقِ لِسَانًا وَأَعْظَمُهُمْ بَيَانًا وَيُقْسَمُونَ تَقْسِيمَ العَالَمِ المَعْرُوفِ عِنْدَ الخَلْقِ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ. وَلَا يَعْرِفُ هَذَا اللِّسَانَ، إِلَّا أَرْبَابُ الكَشْفِ وَالعِرْفَانِ.

وَتَنْقَسِمُ الحُرُوفُ إِلَى نُورَانِيَّةٍ وَظُلْمَانِيَّةٍ وَفِكْرِيَّةٍ وَرَقْمِيَّةٍ، وَمُفْرَدَةٍ وَمُتَوَاخِيَّةٍ، وَصَامِتَةٍ وَنَاطِقَةٍ، وَظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ، وَمُتَحَابَّةٍ وَمُتَضَادَّةٍ، وَمُتَّصِلَةٍ وَمُنْفَصِلَةٍ، وَخَاصَّةٍ وَعَامَّةٍ، وَرُوحَانِيَّةٍ وَجِسْمَانِيَّةٍ، وَعُلْوِيَّةٍ (44) وَسُفْلِيَّةٍ، وَجَمَالِيَّةٍ وَجَلَالِيَّةٍ، وَثَابِتَةٍ وَسَاقِطَةٍ، وَمُتَحَرِّكَةٍ وَسَاكِنَةٍ، وَبَسِيطَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ وَمُذَكَّرَةٍ وَمُؤَنَّثَةٍ، وَشَمْسِيَّةٍ وَقَمَرِيَّةٍ، وَنَهَارِيَّةٍ وَلَيْلِيَّةٍ، وَغَرْبِيَّةٍ وَشَرْقِيَّةٍ، وَجَنُوبِيَّةٍ وَشَمَالِيَّةٍ وَعَقْلِيَّةٍ وَحِسِّيَّةٍ، وَغَالِبَةٍ وَمَغْلُوبَةٍ، وَسَعِيدَةٍ وَنَحِيسَةٍ، وَفَاتِحَةٍ وَخَاتِمَةٍ، وَوِتْرِيَّةٍ وَشَفْعِيَّةٍ وَلَطِيفَةٍ وَكَثِيفَةٍ، وَحَيَوَانِيَّةٍ وَإِنْسَانِيَّةٍ، وَنَبَاتِيَّةٍ وَمَعْدِنِيَّةٍ، وَفَاعِلَةٍ وَمُنْفَعِلَةٍ، وَجِنِّيَّةٍ وَإِنْسِيَّةٍ، وَلَاهُوتِيَّةٍ وَجَبَرُوتِيَّةٍ، وَمُلْكِيَّةٍ وَمَلَكُوتِيَّةٍ، وَلَوْحِيَّةٍ وَقَلَمِيَّةٍ، وَخَفِيفَةٍ وَثَقِيلَةٍ وَرَتِيقَةٍ وَفَتِيقَةٍ، وَمُشْرِقَةٍ وَمُحْرِقَةٍ، وَإِبْدَاعِيَّةٍ وَاخْتِرَاعِيَّةٍ، وَلَفْظِيَّةٍ وَخَطِّيَّةٍ، وَمُبْهَمَةٍ وَمُعْجَمَةٍ، وَمُنْتَصِبَةٍ وَمَبْطُوحَةٍ، وَمُنْكَبَّةٍ وَمَفْتُوحَةٍ، وَصِفَاتِيَّةٍ وَذَاتِيَّةٍ، وَصَيْفِيَّةٍ وَخَرِيفِيَّةٍ، وَشِتَائِيَّةٍ وَرَبِيعِيَّةٍ، وَلَهَا صُوَرٌ فِي عَوَالِمِهَا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الكَشْفِ وَالأَسْرَارِ انْتَهَى.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ أَسْرَارَ الحُرُوفِ لَا تُدْرَكُ بِشَيْءٍ مِنَ القِيَاسَاتِ كَبَعْضِ العُلُومِ وَإِنَّمَا تُدْرَكُ بِالعِنَايَةِ الإِلَهِيَّةِ إِمَّا بِشَيْءٍ مِنْ أَسْرَارِ الإِلْقَاءِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْرَارِ الكَشْفِ أَوْ بِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ المُخَاطَبَاتِ وَمَا عَدَا هَذِهِ الأَقْسَامَ

الأَرْبَعَةَ فَحَدِيثُ نَفْسٍ لَا فَائِدَةَ فِيهِ انْتَهَى.

ثُمَّ أَقُولُ:

إنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ الَّتِي ظَهَرَ نُورُهَا فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ وَخَفِيَ سِرُّهَا فِي لَوَائِحِ أَرْبَابِ الشُّهُودِ وَالعَيَانِ، وَنَفَذَ أَمْرُهَا فِي قُلُوبِ أَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالمَوَاجِدِ وَالهَيَمَانِ، نُونُهَا هِيَ نُونُ نُورِ وَجْهِهِ المُحَمَّدِيِّ المَذْكُورِ فِي القُرْءَانِ وَنُونُ نُورِ أَنْفِهِ الأَقْنَى وَنُونُ نُورِ حَاجِبِهِ المُزَجَّجِ بِنُورِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَنُونُ نُورِ نَاصِيَتِهِ الَّتِي لَمْ يَزَلْ نُورُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يَلُوحُ عَلَيْهَا أَمَدَ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ، وَنُورُ نُ وَالقَلَمِ المُقْسَمِ بِهِ عَلَى خُلُقِهِ العَظِيمِ كَمَا تَشْهَدُ لِذَلِكَ ءَايُ الوَحْيِ وَعُلُومُ الفُرْقَانِ، نُقْطَةٌ (45) عِلْمِيَّةٌ عَمَلِيَّةٌ، نُورَانِيَّةٌ بَهِيَّةٌ سَنِيَّةٌ، نُونُ نُفَحِ طِيبِهَا مُحَمَّدِيٌّ، وَقَافُ قُرْبَتِهَا أَحْمَدِيٌّ، وَطَاءُ طَاعَتِهَا نَبَوِيٌّ، وَتَاءُ تَأْيِيدِهَا مُصْطَفَوِيٌّ، نُقْطَةٌ نَبَوِيَّةٌ مَكِّيَّةٌ، تِهَامِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ نُونُ نَبَإِهَا غَيْبِيٌّ، وَقَافُ قُوَّتِهَا وَهْبِيٌّ، وَطَاءُ طَهَارَتِهَا قَلْبِيٌّ، وَتَاءُ تَأْمِينِهَا جَذْبِيٌّ، نُقْطَةٌ رَغَبُوتِيَّةٌ رَهَبُوتِيَّةٌ، عَرْشِيَّةٌ جَبَرُوتِيَّةٌ، تُبَاهِي النُّجُومَ الزَّوَاهِرَ بِحُسْنِهَا الفَائِقِ، وَتَسْبِي قُلُوبَ العَاشِقِينَ بِلَفْظِهَا الوَجِيزِ الرَّائِقِ، جَمَعَتْ بِحِكَمِ حَدِيثِهَا عُلُومَ الحَقَائِقِ وَأَسْرَارَ غَوَامِضِ الدَّقَائِقِ، لَمْ تَكْتُبْهَا أَقْلَامُ الكَاتِبِينَ، وَلَمْ تُدْرِكْ حَقَائِقَهَا بَصَائِرُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، بَلْ أَمْرُهَا مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَسِرُّهَا مُسْتَتِرٌ فِي خَزَائِنِ غَيْبِ اللهِ، نُقْطَةٌ حَدِيثُهَا غَرِيبٌ، وَمَدْحُهَا عَجِيبٌ، وَفَتْحُهَا قَرِيبٌ، وَذِكْرُهَا يَعْذُبُ فِي الأَفْوَاهِ وَيَطِيبُ، نُقْطَةٌ نُونُهَا النُّسُكُ وَالعِبَادَةُ، وَقَافُهَا القُرْبُ وَقُوَّةُ الإِفَادَةِ، وَطَاؤُهَا الطَّهَارَةُ فِي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَالطَّوَافُ بِبَيْتِ اللهِ وَطَلَبُ الحُسْنَى وَالزِّيَادَةِ، وَتَاؤُهَا تَحْصِيلُ مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، نُقْطَةٌ نَطَقَ لِسَانُ الوَحْيِ بِمَحْبُوبِيَّتِهَا، وَشَاهَدَ الغَيْبَ بِكَرَامَتِهَا عَلَى اللهِ وَخُصُوصِيَّتِهَا، نُقْطَةٌ نُونُ نَوَاسِمِ أَنْفَاسِهَا قُدْسَانِيَّةٌ لَاهُوتِيَّةٌ وَقَافُ قَوَاعِدِ شَرِيعَتِهَا حِكَمٌ رَبَّانِيَّةٌ جَبَرُوتِيَّةٌ، وَطَاءُ طَاعَةِ أَوَامِرِهَا عَزِيزَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ رَحَمُوتِيَّةٌ، وَتَاءُ تَحِيَّاتِهَا طَيِّبَةٌ، جَلِيلَةٌ دَيْمُومِيَّةٌ، نُقْطَةٌ ظَاهِرُهَا رَحْمَةٌ، وَبَاطِنُهَا رَحْمَةٌ، وَحَرَكَتُهَا رَحْمَةٌ، وَسُكُونُهَا رَحْمَةٌ، وَحَيَاتُهَا رَحْمَةٌ وَسِمَاتُهَا رَحْمَةٌ، نُقْطَةٌ مُنْتَخَبَةٌ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ، وَرَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ لِلْخَلْقِ أَكْرَمَ اللهُ بِهَا عَالَمَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، نُونُ نُعْمَاهَا مَبْسُوطَةٌ عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ، وَقَافُ (46) قُرْبِهَا خَرَقَ الحُجُبَ وَالسُّرَادِقَاتِ

وَتجاوَزَ السَّبعَ الطَّرائِقَ، وَطاءُ طِيبها عطَّرَ رِياضَ الكَوْنِ وَمَجالِسَ أَرْبابِ العُلُومِ وَالحقائِقِ، وَتاءُ تِعْدادِ محاسِنِها أَزْرَى بِجَمِيعِ أَوْصافِ الكَمالاتِ وَجَمِيلِ الخلائِقِ كَمَا أَخْبَرَ بِذلِكَ مَوْلانا فِي قَوْلِهِ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾

فَأَوَّلُ ما خلقَ اللهُ تعالَى نُقْطَةَ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ، ثُمَّ خلَقَ جَمِيعَ الخلائِقِ مِنَ العَرْشِ إلَى الثَّرى مِنْ بَعْضِ نُورِها الأَحْمَدِيِّ، إِذْ هُوَ سَبَبُ وُجُودِ الجَمِيعِ، وَالرَّحْمَةُ العامَّةُ لِلْجَمِيعِ العاصِي وَالمُطِيعِ، وَالكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ، وَذلِكَ لأَنَّ طِينَةَ صُوَرِ الخلائِقِ كانَتْ مَطْرُوحَةً فِي فَضاءِ القُدْرَةِ جَسَدًا بِلا رُوحٍ وَرُوحًا بِلا جَسَدٍ تَنْتَظِرُ ظُهُورَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ظَهَرَ حَيِيَ العالَمُ بِوُجُودِهِ، وَأَيْنَعَتْ أَشْجارُهُ وَاخْضَرَّتْ أَوْراقُ عُودِهِ، وَانْتَظَمَ شَمْلُ القَبْلِيِّ مِنْهُ وَالبَعْدِيِّ بِبَرَكَةِ مَحَبَّتِهِ وَوُفُودِهِ لأَنَّهُ رُوحُ جَمِيعِ الخلائِقِ، وَحَقِيقَتُهُ مَجْمَعُ الحقائِقِ، وَقَطْرَةٌ مِنْ بُحُورِ رَحْمَةِ الرَّحْمانِ، وَغُرْفَةٌ مِنْ غُرُفاتِ نَهْرِ الغُفْرانِ.

وَقَدْ قالَ بَعْضُ العارِفِينَ:

«زَيَّنَ اللهُ تَعالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزِينَةِ الرَّحْمَةِ، فَكانَ كُلُّهُ رَحْمَةً، وَنَظَرُهُ إِلَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ رَحْمَةً، وَسَخَطُهُ وَرِضاهُ وَتَقْرِيبُهُ وَتَبْعِيدُهُ وَجَمِيعُ شَمائِلِهِ وَصِفاتِهِ وَأَحْوالِهِ رَحْمَةً عَلَى الخَلْقِ فَمَنْ أَصابَهُ شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ فَهُوَ النّاجِي فِي الدّارَيْنِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَالواصِلُ فِيهِما إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ أَلا تَرَى أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾»

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ❖ وَوَقارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَياءُ
لا تَحُلُّ البَأْساءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ ❖ وَلا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ
كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَما يَخْطُرُ السُّو ❖ ءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلا الفَحْشاءُ (47)
عَظُمَتْ نِعْمَةُ الإلَهِ عَلَيْهِ ❖ فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ العُظَماءُ
جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى ❖ وَأَخُو الحِلْمِ دَأْبُهُ الإِغْضاءُ
وَسِعَ العالَمِينَ حِلْمًا وَعِلْمًا ❖ فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الأَعْباءُ
شَمْسُ فَضْلٍ تُحَقِّقُ الظَّنَّ فِيهِ ❖ إِنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّياءُ
لا تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الفَضْلِ خَلْقًا ❖ فَهْوَ البَحْرُ وَالأَنامُ إِضاءُ

نُقْطَةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ شَرِيفَةٌ، وَلَطِيفَةٌ أَحْمَدِيَّةٌ مُنِيفَةٌ، تَفَنَّنَتِ الشُّعَرَاءُ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهَا، وَأَطْنَبَتِ البُلَغَاءُ فِي التَّطْنِيبِ وَالتَّنْوِيهِ بِقَدْرِهَا وَذِكْرِ فَضَائِلِهَا، وَسَعِدَتِ الخَلَائِقُ بِوُقُوتِ أَوَاخِرِهَا وَأَوَائِلِهَا، وَطَابَتْ صُدُورُ المَجَالِسِ بِذِكْرِهَا الشَّرِيفِ فِي بُكُورِهَا وَأَصَائِلِهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الإِجَابَةِ بِدُعَائِهَا بِالخَيْرِ لِلْأُمَّةِ وَوَسَائِلِهَا، وَخَجِلَتْ نُقَطُ الدِّيَمِ مِنْ جُودِ يَمِينِهَا العَزِيزِ وَرَشْحِ أَنَامِلِهَا، وَغَرِقَتْ بُحُورُ أَهْلِ السَّخَاءِ وَالكَرَمِ فِي جَدَاوِلِهَا وَخِلْجَانِ سَوَاحِلِهَا، نُقْطَةٌ نُورَانِيَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ، وَمَوْهِبَةٌ مَوْلَوِيَّةٌ صَمْدَانِيَّةٌ، وَبَارِقَةُ نُورٍ تَخْجَلُ مَصَابِيحُ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ مِنْ ضِيَائِهَا وَتَحَارُ العُقُولُ وَتَبْهَتُ النَّوَاظِرُ فِي حُسْنِهَا وَبَهَائِهَا، وَتَكِلُّ الأَلْسُنُ فِي مَدْحِهَا وَثَنَائِهَا وَتَقْتَبِسُ جَوَاهِرُ العُلُومِ مِنْ نُورِ فَهْمِهَا وَذَكَائِهَا، وَتَعْرُجُ أَرْوَاحُ الصِّدِّيقِينَ فِي مَعَارِجِ صُعُودِهَا وَارْتِقَائِهَا، وَيَفْخَرُ الرِّجَالُ بِانْتِسَابِهِمْ إِلَى جَنَابِهَا العَلِيِّ وَانْتِمَائِهِمْ، نُقْطَةٌ نُونُ نُورِهَا يَمْحُو ظَلَامَ الشَّكِّ مِنْ قُلُوبِ المُرِيدِينَ الصِّدِّيقِينَ، وَقَافُ قَانُونِهَا يَضْبِطُ أَحْوَالَ المَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ وَالعُبَّادِ النَّاسِكِينَ، وَطَاءُ طَلَاوَتِهَا يَسْلُبُ عُقُولَ الشَّائِقِينَ، وَالمَغْرُومِينَ العَاشِقِينَ، وَتَاءُ (48) تَأْيِيدِهَا يُهَذِّبُ أَخْلَاقَ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، نُقْطَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ مُلْكِيَّةٌ عَرْشِيَّةٌ جَبَرُوتِيَّةٌ، لَمْ تَزَلْ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ تَحْيَى بِفَيْضِ مَدَدِهَا الرَّبَّانِيِّ وَنَوَالِهَا، وَأَشْبَاحُ المَحْبُوبِينَ تَنْتَعِشُ بِنَظْرَةِ وَجْهِهَا وَغُرَّةِ هِلَالِهَا، وَرِجَالُ الغَيْبِ تَسْعَدُ بِزِيَارَتِهَا وَرُؤْيَةِ طَيْفِ خَيَالِهَا، وَقُلُوبُ المُحِبِّينَ تَحِنُّ دَائِمًا إِلَى الوُقُوفِ بِبَابِهَا وَنَيْلِ وِصَالِهَا نُقْطَةٌ تَنْزِلُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَعَالِمِهَا وَأَطْلَالِهَا، وَتَخْضَعُ الرِّقَابُ لِعَظِيمِ قَدْرِهَا وَهَيْبَةِ جَلَالِهَا، وَتَسْعَدُ الدُّعَاةُ إِلَى اللهِ بِذِكْرِ اسْمِهَا وَحُسْنِ فَالِهَا، وَيَسْتَشْفِي ذَوُوا العَاهَاتِ بِتَقْبِيلِ حَاشِيَةِ بِسَاطِهَا المُنَوَّرِ وَشَكْلِ مِثَالِهَا، وَتَحَارُ عُقُولُ المُحِبِّينَ فِي بَهَاءِ جَمَالِهَا وَتَسْوِيَةِ قَدْرِهَا وَاعْتِدَالِهَا، وَتَتَضَوَّعُ نَوَاسِمُ الطِّيبِ مِنْ تُرْبَةِ أَرْضِهَا المُبَارَكَةِ وَقِيعَانِهَا وَقُنَنِ جِبَالِهَا وَتَلُوحُ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ مِنْ أَمَامِهَا وَخَلْفِهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا، وَتَبْهَتُ أَبْصَارُ الكَرُوبِيِّينَ فِي شُهُودِ مَحَاسِنِهَا الرَّائِقَةِ وَبَهْجَةِ كَمَالِهَا، وَتَقْتَدِي أَئِمَّةُ السُّلُوكِ فِي سَيْرِهَا إِلَى اللهِ بِأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا، نُقْطَةٌ مَكِّيَّةٌ مَدَنِيَّةٌ، هَاشِمِيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ، تَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ بِنَسِيمِ رُوحِهَا وَتَحَسِّي

عُقَارِ جِرْيَالِهَا، وَتَرْتَاحُ نُفُوسُ الشَّائِقِينَ فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِهَا الزَّاهِيَّةِ وَفِي ظِلَالِهَا، وَيَبْلُغُ بِمَحَبَّتِهَا أَرْبَابُ الحَقَائِقِ مِنَ الخَيْرَاتِ مُنْتَهَى قَصْدِهَا وَغَايَةَ ءَامَالِهَا، نُقْطَةٌ تِهَامِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ، مُبَارَكَةٌ زَمْزَمِيَّةٌ سَعْدِيَّةٌ مِسْكِيَّةٌ عَنْبَرِيَّةٌ نَدِّيَّةٌ، هَامَتْ قُلُوبُ المُحِبِّينَ بِبَهَاءِ جَمَالِهَا وَحُسْنِ خَالِهَا، وَكَتَبَ شَاهِدُ الحَقِّ بِقَلَمِ القُدْرَةِ عَلَى مِيمِهَا وَحَائِهَا وَدَالِهَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي مَلَّكْتُهُ خَزَائِنَ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي وَجَعَلْتُ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ أَقْفَالِهَا وَشَفَّعْتُهُ فِيمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَنَجَّيْتُهُ (49) مِنْ مُفْظِعَاتِ القَبْرِ وَفِتَنِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَزَلَازِلِهَا وَأَهْوَالِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا وَفَسَادِ أَحْوَالِهَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ وَخِزْيِهَا وَنِكَالِهَا وَوَبَالِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَا وَسُلْطَانِ عِزِّكَ المُتَعَالِي ❖ مَا فُؤَادِي بِلَمْحَةٍ مِنْكَ خَالِي
كَيْفَ يَخْلُو وَأَنْتَ فِي كُلِّ حِينٍ ❖ فِيهِ تَجْلُو بَدِيعَ ذَاكَ الجَمَالِ
وَأَرَانِي أَصْبَحْتُ كُلِّي عُيُوناً ❖ تَتَرَاءَى لَهَا بِغَيْرِ مِثَالِ

نُقْطَةٌ يَمَانِيَّةٌ مَوْلَوِيَّةٌ، رُوحَانِيَّةٌ حِسِّيَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، فَاحَ عَرْفُ شَذَا نُونِهَا المُحَمَّدِيِّ فِي جَمِيعِ النُّونَاتِ العَطِرَةِ النَّوَاسِمِ وَالرَّوَائِحِ، وَنَزَلَ قَطْرُ نَدَاهَا فِي بُسْتَانِ الكَوْنِ المَحْفُوظِ بِبَرَكَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَالجَوَائِحِ، وَفَاضَ بَحْرُ جِدَاهَا فِي حَدَائِقِ المُحِبِّينَ فِي اللهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ فَأَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهَا مِنْهُمُ الذَّوَابِلُ وَاللَّوَاقِحُ، وَاهْتَدَتِ الخَلَائِقُ بِهُدَاهَا فَصَفَتْ مِنْهُمْ لِطَاعَةِ مَوْلَاهُمُ الخَوَاطِرُ وَالجَوَارِحُ، نُقْطَةُ نُونِ نَسِيمِهَا الاِسْتِرْوَاحُ بِذِكْرِ اللهِ المَحْمُودِ فِي الخَوَاتِمِ وَالفَوَاتِحِ، وَقَافُ قَهْوَةِ مُدَامِهَا الغَيْبَةُ فِي حُبِّ اللهِ الَّذِي تَطْمَئِنُّ بِهِ القُلُوبُ وَالجَوَارِحُ، وَطَاءُ طَلَبِهَا سُؤَالُ العَبِيدِ لِلْأُمَّةِ الفَوْزَ بِالنَّجَاةِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتَظْهَرُ الفَضَائِحُ، وَتَاءُ تَيَمُّنِهَا تَبْشِيرُ مَنْ ءَامَنَ بِهَا بِالمَغْفِرَةِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَهْلِ الخَيْرِ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ العُصَاةِ الكَوَالِحِ، نُقْطَةُ نُونِ نِسْرِينِهَا تَنْتَشِقُ أُنُوفُ العَاشِقِينَ مِنْ شَذَاهُ أَطْيَبَ النَّوَاسِمِ وَأَعْطَرَ الرَّوَائِحِ، وَقَافُ قُرُنْفُلِهَا تَتَنَسَّمُ مِنْهُ أَرْبَابُ الحَقَائِقِ أَجَلَّ المَوَاعِظِ وَأَنْفَعَ النَّصَائِحِ، وَطَاءُ طِيبِهَا يَلُوحُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ بِأَنْوَارِ الشَّوَارِقِ (50) وَأَسْنَى اللَّوَائِحِ، وَتَاءُ تَلَوُّنِ أَحْوَالِهَا يَزِيدُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِ المُومِنِينَ وَيَتَضَاعَفُ عِنْدَ سَمَاعِ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَأَسْنَى المَدَائِحِ، نُقْطَةٌ فَائِقَةٌ جَلِيلَةٌ، وَمِنْحَةٌ كَافِيَةٌ حَفِيلَةٌ،

نُونُهَا نُونٌ جَلِيلُ القَدْرِ، سَنِيُّ الفَخْرِ، سَرِيعُ النَّصْرِ، نَافِذُ الأَمْرِ، لِأَنَّهُ مَحَلُّ السِّرِّ الجَلِيِّ، وَحَقِيقَةُ الأَمْرِ العَلِيِّ، وَهُوَ أَعْظَمُ نُونٍ خَلَقَهُ اللهُ فِي العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ، وَنَفَذَ أَمْرُهُ فِي العَالَمِ الجُثْمَانِيِّ، وَأَلْقَى أَصْلَهُ فِي الذَّاتِ العَرْشِيَّةِ، وَفَرْعَهُ تَحْتَ تُخُومِ أَسْفَلِ العَوَالِمِ الفُرْشِيَّةِ وَهُوَ الحَامِلُ المُقِلُّ، وَالظِّلُّ الوَرِيفُ المُظِلُّ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«تُظِلُّ صَاحِبَهَا تَحْتَ العَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»

وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى تَحَكُّمِ الأَمْرِ وَمِلَاكِهِ أَيْ بِهِ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ وَقَافُهَا قَافُ حَقِيقَةِ الأَمْرِ الرَّبَّانِيِّ، وَحَقِيقَةُ عَالَمِ الخَلْقِ الجُثْمَانِيِّ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ الحَقَائِقِ الفَرْدَانِيَّةِ، إِحَاطَةٌ بِالقُدْرَةِ، وَمِنْ حَيْثُ اللَّطَائِفِ النُّورَانِيَّةِ، اسْتِعْدَادٌ لِدُخُولِ الحَضْرَةِ وَهُوَ حَقِيقَةُ عَالَمِ الخَلْقِ الظَّاهِرِ بِمَا ظَهَرَ عَنْهُ مِنْ حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ، وَحَقِيقَةُ عَالَمِ الأَمْرِ، البَاطِنِ بِمَا بَرَزَ عَنْهُ مِنْ مَعَانِي الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَهُوَ أَيْضًا سِرُّ العَرْشِ لِأَنَّ العَرْشَ قَامَ بِالأَمْرِ وَالأَمْرُ هُوَ سِرُّ القَافِ وَسِرُّ الأَكْوَانِ كُلِّهَا مِنَ القَافِ وَالكَافِ وَالنُّونِ وَالصَّادِ فَهِيَ ظُرُوفٌ لِأَسْرَارِ اللهِ الإِلَهِيَّةِ القَدَرِيَّةِ، وَلِذَلِكَ كَانَ فِي العَالَمِ السُّفْلِيِّ هُوَ الجَبَلُ المُحِيطُ بِالأَرْضِ وَكَذَلِكَ هُوَ المُحِيطُ بِالقَلْبِ وَالذَّاتِ التَّكْوِينِيَّةِ، وَلِذَلِكَ السِّرِّ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ وَطَاؤُهَا نُورٌ عُلْوِيٌّ طَيَّارٌ لَا يَسْتَقِرُّ وَهُوَ طَيَّارٌ فِي العَالَمِ أَجْمَعِهِ لِأَنَّهُ أَصْلٌ فِي المَبَادِئِ الأَوَّلِيَّاتِ، وَالنَّشْآتِ الاخْتِرَاعِيَّاتِ وَسِرٌّ فِي العُلُومِ العُلْوِيَّاتِ، وَسِرٌّ فِي المَعَارِفِ السُّفْلِيَّاتِ، وَأَصْلٌ فِي الطِّبَاقِ العُلْوِيِّ، وَأَصْلٌ فِي الطِّبَاقِ السُّفْلِيِّ، وَأَصْلٌ فِي التَّرْكِيبِ الطَّبِيعِيِّ، وَأَصْلٌ فِي الطُّورِ القُدْسِيِّ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الطُّورَ (51) هُوَ لَطِيفَةُ السَّمَاعِ وَالكَلَامِ المُنَزَّهِ وَالوَادِي هُوَ لَطِيفَةُ خَلْعِ النَّعْلَيْنِ، وَسُقُوطِ الكَيْفِ وَالأَيْنِ المُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِالنَّعْلَيْنِ، وَنُورُ الطَّاءِ سَارٍ فِي هَذِهِ العَوَالِمِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً وَحَيْثُ كَانَ القَافُ قُطْبًا فِي العَالَمِ العُلْوِيِّ وَهُوَ سِرٌّ فِي الاسْتِعْلَاءِ كَانَتِ الطَّاءُ قُطْبًا فِي العَالَمِ التَّرْكِيبِيِّ لِمَوْقِعِهَا مَحَلَّ الحَرَارَةِ وَبُعْدِهَا عَنِ اليُبْسِ وَلِذَلِكَ كَانَ نُورُهُمَا يَسْرِي فِي كُلِّ عَالَمٍ فِي العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ فَكَانَتِ المِنَّةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ الحَقِّ لَهُ طه وَمَعْنَاهُ أَنْتَ السَّارِي فِي الأَكْوَانِ وَالأَكْوَانُ عَنْكَ وَبِكَ وَمِنْكَ فَقَدْ سَرَى سِرُّكَ فِيمَا سَرَى فِيهِ نُورُكَ فَأَنْتَ مَجْمَعُ الأَنْوَارِ

وَلِذَلِكَ كَانَ طَهَ مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَاؤُهَا مِنْ حَيْثُ الحَقَائِقِ تَجَلٍّ لا يَنْقَطِعُ وَمِنْ حَيْثُ اللَّطَائِفِ أَحْوَالٌ لا تَنْدَفِعُ وَمِنْ حَيْثُ الإِشَارَةِ مَرْجِعُ الأَسْبَابِ غَيْبًا وَمِنْ حَيْثُ العِبَارَةِ تَكَلُّفٌ لا يُعْطِيكَ قُرْبًا لأَنَّهُ حَرْفٌ هَوَائِيٌّ ظُلْمَانِيٌّ، سُفْلِيٌّ جُثْمَانِيٌّ، جَمَالِيٌّ نَاطِقٌ مُتَوَاخٍ يَتَمَيَّزُ فِي خَاصَّةِ الخَاصَّةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِسْمٌ لِمَرْجِعِ النُّزُولِ العَلِيِّ بِالإِسْتِوَاءِ الَّذِي مِنْهُ الثَّوَابُ وَهُوَ حَرْفٌ عَلِيُّ القَدْرِ وَقُوَاهُ الظَّاهِرُ يُشِيرُ لاسْمِهِ تَعَالَى مُنْشِئٌ وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ التَّصْرِيفِ. وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الثَّوَابَ مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَهَى.

نُقْطَةٌ لاهُوتِيَّةٌ جَلالِيَّةٌ، نَاسُوتِيَّةٌ جَمَالِيَّةٌ، تُشَاهِدُهَا الأَرْوَاحُ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَتَمْتَثِلُ أَمْرَهَا الأَشْخَاصُ السُّبُّوحِيَّةُ فِي قَهْرَمَانِ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَتَنْشُرُ ذِكْرَهَا الجَمِيلَ وَثَنَاءَهَا الهَيَاكِلُ الرُّوحِيَّةُ فِي مَقَاصِرِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّحَمُوتِ وَيَظْهَرُ لَهَا التَّصْرِيفُ فِي خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَمَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، وَتَكِلُّ الأَلْسُنُ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنْ مَحَاسِنِ اسْمِهَا المَرْسُومِ عَلَى سَاقِ العَرْشِ الدَّائِمِ الرُّسُوخِ وَالثُّبُوتِ، وَسَرَيَانِ سِرِّهَا السَّارِي فِي مَدَارِكِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَهُمْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ المُتَّخِذِينَ (52) مَدْحَهُ شِعَارًا وَدِثَارًا وَغِذَاءً وَقُوتًا، نُقْطَةٌ إِذَا بَدَا سَنَاهَا لأَهْلِ الإِشَارَاتِ وَأَرْبَابِ القُلُوبِ، طَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ شَوْقًا لِمَا يُشَاهِدُونَهُ مِنْ كَمَالاتِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَاهْتَزَّتْ أَشْبَاحُهُمْ طَرَبًا لِمَا يَرَوْنَهُ مِنْ جَمَالِ ذَاتِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْهِ الحَقِيقَةِ المَحْجُوبِ، فَتَطِيشُ عُقُولُهُمْ وَيَصِيحُونَ، وَرُبَّمَا تَفِيضُ أَرْوَاحُهُمْ فَيَمُوتُونَ، لِمَا وَرَدَ أَنَّ السَّمَاعَ غِذَاءُ الأَرْوَاحِ فَإِذَا بَدَا السَّمَاعُ تَحَرَّكَتِ الرُّوحُ فِي الرَّأْسِ وَاضْطَرَبَتِ الجَوَارِحُ عَلَى تَعْطِيشِ الرُّوحِ وَتَصْفِيَتِهِ مِنْ كُدُورَاتِ النَّفْسِ فَإِذَا كَانَ عَطْشَانًا وَسَمِعَ النَّغْمَةَ خَرَجَتِ الرُّوحُ تَطْلُبُ غِذَاهَا فَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الوَجْهِ يَصِيحُ فَإِذَا نَزَلَتْ إِلَى الصَّدْرِ غُشِيَ عَلَيْهِ فَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ الصَّدْرِ يَمُوتُ صَاحِبُهُ انْتَهَى.

نُقْطَةُ شَرِيفِ المَوَاطِنِ مُنَوَّرَةُ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ، كَامِلَةُ الأَوْصَافِ وَالمَحَاسِنِ، لَوْ كَانَتِ الأَشْجَارُ أَقْلامًا وَالبِحَارُ مِدَادًا يَكْتُبُونَ مَا أَحْيَتْهُ بِرَشْحِ بَلَلِهَا مِنْ أَسْرَارِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَرَقَائِقِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأُصُولِ المَذَاهِبِ، وَمَقَامَاتِ التَّرَقِّيَاتِ

إلى أعْلى الدَّرجَاتِ وَأسْنَى المرَاتِب، وَتلَوُّنُ أحْوالُ أرْبَاب الشَّطحَاتِ وَالمجَاذِب، وَفنَاءُ أرْبَاب أرْوَاح المُحِبِّينَ عِنْدَ سَمَاعِ التَّغَنِّي بمَدائح سَيِّدِ الأعَاجِم وَالأعَارِب، لنَفدَتِ البحَارُ وَانْقطَعَتِ الأقْلامُ وَالأيْدِي وَلمْ تتنَاهَ كمَالاتُهَا السَّنِيَّةُ المفَاخِر وَالمنَاقِب، وَلمْ تَنْقض ءايَاتُهَا البَاهِرَةُ وَكرَامَاتُهَا الَّتي لا يُحْصِي عَدَّهَا مِدَادُ حِبْرٍ وَلا قلمُ كاتِب، لأنَّ السَّمَاعَ غِذاءُ الأرْوَاح وَقُوتُ الأشْبَاح وَلاسِيَمَا أذْكَارٌ في مَدْح عَرُوس المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِب، وَسِرَاجُ الأكْوَانِ المُسْتضَاءُ بنُورِه في أقصَى المَشَارِقِ وَالمغَارِب، الَّذِي إذا بَدَأ المُحِبُّ بذِكْرِه الطَّيِّب الأذْوَاق وَالمَشَارِع، وَتغَنَّى بسَمَاعِ مَدْحِه تحَرَّكتِ الرُّوحُ في الرَّأس وَاضْطَّرَبَتِ الجَوَارِحُ (53) عَلى تعْطِيش الرُّوح بقدْر مَا اعْترَاهَا مِنَ الإشْتِيَاق إلى رُؤيَةِ مَقامِهِ العَلِيِّ القدْر وَالمنَاصِب وَتصْفيَّتِه مِنْ كدُورَاتِ النَّفس المَسْجُونَةِ في قفَص الهَوَى المُفضِي بصَاحِبه إلى كثْرَةِ المَشَاقِّ وَالمَتَاعِب، فإذا كانَ الرُّوحُ عَطْشَانًا وَسَمِعَ تلْكَ النَّغْمَةَ الحَسَنَةَ خَرَجَ يَطْلُبُ غِذاهُ فإذا نَزَلَ مِنَ الرَّأس إلى الوَجْهِ يَصِيحُ المَغْلُوبُ الثَّملُ مِنْ شرَاب مَحَبَّةِ إمَام الحَضْرَةِ الرَّسُوليَّةِ الشَّرِيفِ الأصْل وَالمنَاسِب، وَإذا نَزَلَ إلى الصَّدْر غُشِيَ عَليْهِ وَإذا نَزَلَ مِنَ الصَّدْرِ يَمُوتُ صَاحِبُهُ مِنْ فرَحِ مَا نَالَهُ مِنْ بُلُوغ القصْدِ وَنَيْلِ المآرِبِ، انْتَهَى.

نُقْطَةٌ زَيَّنَ اللهُ بتَاجِهَا صُوَرَ الحُرُوفِ، الثَّابتَ مِنْهَا وَالمَحْذُوفَ، وَالوَاقِفَ مِنْهَا وَالمَعْكُوفَ، وَالعَطْفَ مِنْهَا وَالمَعْطُوفَ، وَأضَاءَ بسِرَاجِهَا جَمِيعَ الأقْطَارِ وَالجهَاتِ وَبسَاطَ العِزِّ المَعْرُوفِ، وَعَطَّرَ بنَسِيمِهَا جبَالَ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ وَأُحُدٍ وَعَرَفَةَ المُعَدَّةِ لِطَلَب النَّجَاةِ لِمَنْ وَقفَ في مَشَاهِدِهَا مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ يَوْمَ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، لأنَّهَا نُقْطَةٌ نَبَوِيَّةٌ وَلطِيفَةٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ، لمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ عَلى أفْضَلَ مِنْهَا في العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ، وَلا أجْمَلَ مِنْهَا في لوَائِح التَّجَلِّي الإحْسَانِيِّ، وَلا أجَلَّ مِنْهَا في لوَامِعِ السِّرِّ العِرْفَانِيِّ، وَلا أقْوَى مِنْهَا مَدَدًا في مِنَحِ الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَلا أكْثَرَ مِنْهَا مَعْنًى في حَقَائِقِ العِلْمِ الفُرْقَانِيِّ، وَلا أعْظَمَ مِنْهَا بَرَكَةً في فَوَاتِحِ السُّوَرِ المَرْقُومَةِ في لوْحِ الحِفْظِ الصَّمَدَانِيِّ، فَتَبَارَكَ اللهُ أحْسَنُ الخَالِقِينَ، فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يُشِيرُ إلى مَقَامِ نُبُوَّتِه وَرِسَالَتِه، وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِه لدَا اللهِ وَجَلالَتِه، لأنَّهُ أُمُّ الكِتَابِ الأوَّلِ، وَسِرُّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ، وَحَقِيقَةُ الحَقَائِقِ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ.

فَجميعُ الحُرُوفِ المُفْرَدَةِ وَالمُرَكَّبَاتِ وَالمُعَرَّفَاتِ وَالمُنَكَّرَاتِ، وَالمُؤَنَّثَةِ وَالمُذَكَّرَاتِ، وَالمُفَسَّرَةِ وَالمُبْهَمَاتِ، وَالمَفْتُوحَةِ وَالمُطَلْسَمَاتِ، وَالمُزْدَوِجَةِ وَالمُفْتَرِقَاتِ، وَالصَّامِتَةِ وَالنَّاطِقَاتِ، وَالسَّابِقَاتِ وَاللاَّحِقَاتِ (54) كُلُّهَا تَطْلُبُ كَرَمَهُ وَنَوالَهُ، وَتَرْقُبُ بَدْرَهُ الطَّالِعَ وَهِلالَهُ، وَكَوْكَبَهُ النَّيِّرَ وَإِجْلالَهُ، وَإِحْسَانَهُ وَجُودَهُ وَإِفْضَالَهُ، وَتَقْتَبِسُ الأَنْوَارُ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ، وَتَلْتَمِسُ الأَسْرَارُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ نُقْطَةٌ مِنْ نُونِ نُورِهَا انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَمِنْ قَافِ قُرْبِهَا انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَبِطَاءِ طَهَارَتِهَا تَطَهَّرَتْ قُلُوبُ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، وَبِتَاءِ تَوْفِيقِهَا اهْتَدَتِ السَّرَاتُ وَالفُحُولُ الكِبَارُ فَقَدْ تَضَاعَفَتِ الأَنْوَارُ، وَفَاضَتِ الأَسْرَارُ، مِنْ بَحْرِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ، وَحَارَتِ الخَوَاطِرُ وَالأَفْكَارُ، وَبَهَتَتِ النَّوَاظِرُ وَالأَبْصَارُ، فِي جَمَالِ نُورِ الأَنْوَارِ، وَبَهَاءِ زَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى المُخْتَارُ، لِأَنَّهُ مِصْبَاحُ الضِّيَاءِ، وَسَيِّدُ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَّاءِ، وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ وَكَنْزُ العُفَاةِ وَالأَغْنِيَاءِ، وَالنُّقْطَةُ المُنَوَّرَةُ العَظِيمَةُ المِقْدَارِ، الَّتِي طَابَ مِنْهَا النِّجَارُ، وَسَمَا بِهَا الفَخَارُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهَا الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ، فَهِيَ نُقْطَةٌ بَهِيَّةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ وَالوَصْفِ، عَطِرَةٌ ذَكِيَّةٌ فَائِحَةُ النَّسِيمِ وَالعَرْفِ، تَجْرِي جَدَاوِلُهَا فِي نُقْطَةِ حَرْفِ كُلِّ وَلِيٍّ خَلَقَهُ اللهُ بِخُلُقِهِ العَظِيمِ وَمَلأَ صَدْرَهُ بِالمَحَبَّةِ وَالحَنَانَةِ وَالعَطْفِ وَبَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَأَخْدَمَهُ جُنُودَ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى عِلْمِ الأَوْفَاقِ وَسِرِّ الحَرْفِ.

وَقَدْ جَعَلَ اللهُ جَمِيعَ الحُرُوفِ تَحْتَ هَذِهِ النُّقْطَةِ كَالأَرْضِ وَهِيَ فَوْقَهَا كَالجَبَلِ وَأَسْرَارُهَا كُلُّهَا مُسْتَوْدَعَةٌ فِيهَا كَمَا قِيلَ فِي الحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ أَنَّهَا كَالأَرْضِ وَالنُّقَطُ فَوْقَهَا كَالجِبَالِ وَسِرُّهَا مُسْتَوْدَعٌ فِي النُّقَطِ وَحُرُوفُهَا مُتَحَرِّكَةٌ غَيْرُ فَعَّالَةٍ، وَالنُّقَطُ ثَابِتَةٌ فَعَّالَةٌ، لأَنَّ نُقَطَ الحُرُوفِ بِمَثَابَةِ الآلَةِ لَهَا وَالحُرُوفُ بِمَثَابَةِ صَاحِبِ الآلَةِ أَلاَ تَرَى أَنَّهُ إِذَا حَضَرَتِ الآلَةُ دُونَ مُعَلِّمِهَا فَلاَ يَصِحُّ (55) مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الحُرُوفُ لاَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ بِنُقَطِهَا وَرَفْعِهَا وَنَصْبِهَا وَجَرِّهَا فَمَنْ فَهِمَ هَذَا الأُسْلُوبَ الغَرِيبَ، وَنَهَجَ عَلَى ذَلِكَ التَّرْتِيبِ العَجِيبِ فَهُوَ مُصِيبٌ، انْتَهَى.

يَا عَـيْـنَ اللهِ يَـا سِــرَّ الهُـدَى ❖ يَا نُقْطَةَ الخَـطِّ البَـدِيعِ الأَقْـوَم
يَا مَعْدِنَ الأَسْرَارِ يَا كَنْزَ الغِنَى ❖ يَا مَشْـرِقَ الأَنْـوَارِ لِلْمُـتَـوَسِّـم
يَا فَـاتِـحَ الأَمْرِ العَظِيمِ وَخَاتِمَ ❖ الخَلْقِ البَـدِيعِ وَنُكْـتَـةً لَـمْ تُفْهَمَ
يَا جَامِـعًا شَمْلَ الشَّتَاتِ ظُهُورُهُ ❖ نَظْـمًا وَقَـبْلَ وُجُـودِهِ لَـمْ يُنْظَمَ
يَا رُوحَ أَفْـلَاكِ العُلَى وَمُدِيرَهَا ❖ وَمُحَـرِّكَ الجِرْمِ القَصِيِّ الأَعْظَمَ
صَلَّــى عَلَــيْكَ اللهُ يَا مَنْ نُورُهُ ❖ كَالشَّمْسِ جَلَّى كُلَّ لَيْلٍ مُظْلِمَ

نُقْطَةٌ لِبَاسُهَا رِدَاءُ النُّبُوَةِ الأَشْهَرِ، وَنَسِيمُ أَنْفَاسِهَا المُتَحَدِّثُ بِنِعَمِ اللهِ وَأَيَادِيهِ الَّتِي عَمَّتْ جَمِيعَ العَوَالِمَ وَسَائِرَ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَبُسْتَانُهَا دَارُ المُقَامَةِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ وَالنَّظَرَ فِيهَا إِلَى وَجْهِ اللهِ العَلِيِّ الأَكْبَرِ، وَفَخْرُهَا حَمْلُ لِوَاءِ الحَمْدِ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَهَوْلِ المَحْشَرِ.

نُقْطَةٌ نُونُ نُطْقِهَا اللَّهَجُ بِذِكْرِ اللهِ، وَنُونُ نَعْتِهَا التَّخَلُّقُ بِخُلُقِ اللهِ ، وَنُونُ نَوْمِهَا جَوَلَانُ الفِكْرِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ، وَنُونُ نُصْحِهَا العَمَلُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَنُونُ نَصْرِهَا القِيَّامُ بِأَوَامِرِ اللهِ، وَنُونُ نَجَاحِهَا دَلَالَةُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ، وَنُونُ نَجَاتِهَا الإِعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللهِ وَنُونُ نَجَاتِهَا إِرْشَادُ العِبَادِ إِلَى اللهِ، وَنُونُ نِسْبَتِهَا إِخْلَاصُ العُبُودِيَّةِ إِلَى اللهِ، وَنُونُ نَذَارَتِهَا تَحْذِيرُ الخَلَائِقِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَنُونُ نَفَقَتِهَا بَذْلُ النَّفْسِ وَالمَالِ فِي مَرْضَاةِ اللهِ، وَنُونُ نُسُكِهَا الرِّضَا بِالقَضَاءِ وَتَفْوِيضِ الأَمْرِ إِلَى اللهِ، وَنُونُ نَهْيِهَا الوُقُوفُ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَالغَضَبُ إِذَا (56) انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُ اللهِ، وَنُونُ نَزَاهَتِهَا تَرْكُ مَا لَا يَعْنِي مِنَ الفُضُولِ وَالإِشْتِغَالُ بِمَا يُرْضِي اللهَ، وَنُونُ نُزْهَتِهَا الإِسْتِغْنَاءُ بِاللهِ وَالإِسْتِغْرَاقُ فِي حُبِّ اللهِ، وَنُونُ نَظْرَتِهَا الأَخْذُ بِمَجَامِعِ القُلُوبِ وَجَلْبُ الأَرْوَاحِ إِلَى اللهِ، وَنُونُ نِهَايَتِهَا مَقَامُ الرُّوحِ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى وَالفَرَحُ بِلِقَاءِ اللهِ فَمَجْمُوعُ هَذِهِ النُّونَاتِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَالأَصْلِيَّةِ وَالفَرْعِيَّةِ، وَالجِنْسِيَّةِ وَالنَّوْعِيَّةِ، البَرَازِخُ اللَّاهُوتِيَّةُ الجَمْعِيَّةُ وَالحَضَرَاتُ القُدْسِيَّةُ العَرْشِيَّةُ، وَتَضَوُّعُ رَوَائِحُهَا النِّسْرِينِيَّةِ الوَرْدِيَّةِ، النَّرْجِسِيَّةِ القُرُنْفُلِيَّةِ الحَبَقِيَّةِ اليَاسَمِينِيَّةِ السَّوْسَنِيَّةِ، النَّيْلُوفَرِيَّةِ الزَّعْفَرَانِيَّةِ، المَرْدَقُوسِيَّةِ البَنَفْسَجِيَّةِ، الخَيْرِيَّةِ البَهَارِيَّةِ، النَّفَاحِيَّةِ التُّفَاحِيَّةِ، النَّارَنْجِيَّةِ الأَتْرُجِيَّةِ، النَّدِيَّةِ العَنْبَرِيَّةِ، المِسْكِيَّةِ الطَّيِّبَةِ الذَّكِيَّةِ، مِنْ طِيبِ عَرْفِ جَسَدِهِ المُنَوَّرِ النَّبَوِيِّ، وَرَشْحِ عَرَقِهِ العَاطِرِ الزَّكِيِّ المُصْطَفَوِيِّ، لِمَا ثَبَتَ عَنْ أُمِّ

سُلَيْم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَلْتَقِطُ عَرَقَهُ وَتَجْعَلُهُ فِي قَارُورَتِهَا وَتَقُولُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ عِنْدَنَا أَوْ كَمَا قَالَتْ:

طِيبُهُ الذَّاتِيُّ مَا أَعْظَمَهُ ❖ عَطَّرَ الأَرْضَ وَأَذْكَى الأُفُقَا
وَلأَخْذِ الطِّيبِ مِنْ جِسْمٍ لَهُ ❖ سَلَتَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَرَقَا
أَفْضَلُ الطِّيبِ لَقَدْ كَانَ لَهَا ❖ عَرَقُ المُخْتَارِ فِيهَا اتَّفَقَا
نَاعِمُ الكَفِّ رَحْبُ الرَّاحَتَيْنِ ❖ الغَوَالِي مِنْهُمَا لَنْ تُفْرَقَا
يَا هَنِيئًا لِلَّذِي صَافَحَهُ ❖ أَطْيَبَ الطِّيبِ بِكَفٍّ رُزِقَا
يَجِدُ الطِّيبَ عَلَيْهِ عَابِقًا ❖ بَعْدَ مَا وَدَّعَ طَهَ الأَصْدَقَا
قَامَ كُلَّ اللَّيْلِ طَهَ حِسْبَةً ❖ مِنْ كَطَهَ بِقِيَامٍ صَدَقَا (57)
سَيِّدُ العُبَّادِ طَهَ المُصْطَفَى ❖ حَقَّ تَقْوَى اللهِ وَاللهَ اتَّقَا
وَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ التُّقَا

وَرُوِيَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ:

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي دَارِ أَنَسٍ فَعَرِقَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِقَارُورَةٍ تَجْمَعُ فِيهَا عَرَقَهُ فَسَأَلَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ عِنْدَنَا»

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ خَدَّهُ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ»

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَافِحُ بِيَدِهِ الكَرِيمَةِ المُصَافِحَ فَيَظَلُّ يَوْمَهُ يَجِدُ رِيحَهَا وَكَانَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَانِ لِطِيبِ رِيحِهَا، وَكَانَ إِذَا نَامَ وَعَرِقَ تَأْتِي أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَتَلْتَقِطُ عَرَقَهُ فَتَخْلِطُ بِهِ مِسْكًا فِي قَارُورَتِهَا ثُمَّ تَجْعَلُهُ لِلشِّفَاءِ.

وَدَخَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى فِيهِ قِرْبَةً مُعَلَّقَةً فِيهَا مَاءٌ فَهَوَى

إِلَيْهَا فَفَتَحَ فَاهَا ثُمَّ شَرِبَ فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْم الشَّفْرَةَ فَقَطَعَتْ قِطْعَةً مِنْ فَمِ القِرْبَةِ ثُمَّ لَفَّتْهَا فِي خِرْقَةٍ ثُمَّ قَالَتْ: مَأْثَرَةٌ لَكُمْ تَدَّخِرُونَهَا.

وَرُوِيَ أَنَّ جَابِرًا قَالَ:

«لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِهِ».

وَأَنْشَدُوا:

أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْمُنَى ❖ وَمِنَ الْمَـــاءِ أَعْـذَبُ
أَنْتَ مِنْ كُلِّ طِيبٍ ❖ طَابَ لِلنَّاسِ أَطْيَبُ

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا لَمَسْتُ خَزًّا قَطُّ وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

مَا لَمَسْتُ كَفِّي يَـدًا طَابَ رِيحُـــهَا ❖ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَمْسُ كَفِّكَ أَطْيَبُ (58)
وَلَا اسْتَعْذَبَتْ نَفْسِي حَدِيثًا يَسُرُّهَا ❖ مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَ قَوْلُكَ أَعْـذَبُ

وَقُلْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ . وَاللهُ أَعْلَمُ . بِمَا تَضَمَّنَهُ ظَاهِرُ الحَدِيثِ مِنْ مَعْنَى اللَّفْظِ وَصَرِيحِ العِبَارَةِ:

إِنَّ عَرَقَهُ الطَّيِّبَ الَّذِي كَانَ يَرْشَحُ مِنْ جَسَدِهِ النُّورَانِيِّ وَهَيْكَلِهِ الصَّمَدَانِيِّ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَغَيْرِهِ، هُوَ عَرَقُ الوَحْيِ الرَّبَّانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَى قَلْبِهِ المُنَوَّرِ القُدْسَانِيِّ، مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ الرَّؤُوفِ الرَّحْمَانِيِّ، وَنَسِيمُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، الَّذِي كَانَ يَنْتَشِقُ طِيبَهُ عِنْدَ نُزُولِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ العَلِيِّ الفَرْدَانِيِّ، وَتَبْشِيرُهُ لَهُ بِمَا أَكْرَمَهُ مِنْ مِنَحِ الرِّضَا وَمَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَتَأَدُّبِهِ مَعَهُ فِي كَيْفِيَةِ السَّمَاعِ مِنْهُ وَالأَخْذُ عَنْهُ فِي عُلُومِ السِّرِّ وَمَوَاهِبِ التَّجَلِّي الإِحْسَانِيِّ.

وَقَوْلُهُ لَهُ الرَّبُّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَخُصُّكَ بِطِيبِ التَّحِيَّاتِ وَالإِكْرَامِ، وَيَقُولُ

لَكَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ جَوَاهِرَ وَحْيِي الفُرْقَانِيِّ وَخَصَّصْتُكَ بِالقُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي، فَعِنْدَ ذَلِكَ كَانَ يَتَفَصَّدُ جَبِينُهُ عَرَقًا، وَيَرْتَعِدُ فَرَقًا، وَيَقُولُ عِنْدَ شُرُوقِ لَوَامِعِ الأَنْوَارِ، وَتَوَالِي لَوَائِحِ الأَسْرَارِ، وَهُبُوبِ نَوَاسِمِ القُرْبِ وَهُجُومِ وَارِدِ سُلْطَانِ الحُبِّ، مِنْ بِسَاطِ حَضْرَةِ الرَّبِّ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي لِيَتَلَقَّى عُلُومَ الذَّاتِ بِقَالَبِهِ وَقَلْبِهِ، وَيَعِي مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ الغُيُوبِ وَخِطَابِ رَبِّهِ، فَإِذَا أَفَاقَ مِنْ سُكْرِهِ الرَّبَّانِيِّ، وَوَجْدِهِ الهَيَمَانِيِّ، وَرَجَعَ إِلَى عَالَمِ حِسِّهِ، وَمَوَاطِنِ أُنْسِهِ، أَعْلَنَ لِمَوْلَاهُ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَوَاظَبَ عَلَى كَثْرَةِ التَّضَرُّعِ وَالتِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، فَفَاحَتْ رَوَائِحُ طِيبِ القُرْبِ مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهِ وَأَرْدَانِهِ، وَهَاجَتْ لَوَاعِجُ الحُبِّ عِنْدَ شُهُودِهِ لِمَوَاهِبِ فَضْلِ مَوْلَاهُ وَامْتِنَانِهِ، وَلَاحَتْ أَنْوَارُ شَوَاهِدِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَى غُرَّةِ جَبِينِهِ وَظَهِيرِ عُنْوَانِهِ، وَتَعَطَّرَ رِيَاضُ الكَوْنِ بِطِيبِ رَيَّاهُ وَعَوَاطِفِ (59) جُودِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَانْتَشَرَتْ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ عَلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ مِنْ فَضْلِهِ وَبَرَكَةِ كَرَمِهِ وَامْتِنَانِهِ.

فَعُلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الرَّوَائِحِ الَّتِي طَيَّبَ اللهُ بِهَا ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَخَصَّهُ بِهَا وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَمَى حِينَ لَا ءَادَمُ وَلَا مَاءٌ وَلَا طِينٌ، إِنَّمَا هِيَ نَفَحَاتٌ رَحْمَانِيَّةٌ، وَنَسَمَاتٌ رِضْوَانِيَّةٌ، تَهُبُّ رَوَائِحُهَا الطَّيِّبَةُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ، وَتَتَفَجَّرُ مَوَادُّ إِمْدَادَاتِهَا مِنْ مُدَامَاتٍ لَمْ تُبَاشِرْ قَوَارِيرَهَا أَيْدِي الحِدْثَانِ، وَلَمْ تُدْرِكْ حَقَائِقَهَا كُشُوفَاتُ ذَوِي البَصَائِرِ وَثَوَاقِبِ الأَذْهَانِ، بَلْ رَوَائِحُهَا العَنْبَرِيَّةُ مُتَضَوِّعَةٌ مِنْ غَيْبِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ، وَمُتَنَسِّمَةٌ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَعِطْرُهَا الهَابُّ مِنْ حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، أَذْكَى مِنَ النَّدِّ وَالعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ وَمِسْكِ دَارِينَ، وَفَارَةُ مِسْكِهَا أَطْيَبُ مِنْ نَشْرِ الغَوَالِي وَعِطْرِ الطِّيبِ الَّذِي يُوجَدُ فِي خَزَائِنِ المُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، وَشَذَا عَبِيرِهَا أَعْبَقُ مِنْ سَحِيقِ المَنْدَلِ وَالعُودِ الهِنْدِيِّ وَخَمَائِلِ زُهُورِ البِطَاحِ وَجَمِيعِ الرَّيَاحِينِ.

بَلْ أَطْيَبُ الطِّيبِ اسْتَقَرَّ بِطَيْبَةٍ ❖ مِنْ رِيحِ مَنْ قَدْ حَلَّ فِيهَا طَيِّبَا
نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّهُ وَتَمَامُهُ ❖ لَوْلَاهُ مَا نَالَ الوُجُودُ المَطْلَبَا
رُوحُ العَوَالِمِ رَوْحُهَا وَحَيَاتُهَا ❖ رَيْحَانُهَا المَنْشُوقُ مَعْنًى أَعْذَبَا
قُطْبُ الحَقَائِقِ وَالدَّقَائِقِ وَالرَّقَا ❖ ئِقِ وَالسَّوَابِقِ جَلَّ فِيهَا مَوْهَبَا

كَنْزُ الفَوائِـدِ وَالمَحَامِـدِ والمَـوَا ❖ ئِدِ وَالمَوَارِدِ طَـابَ فِـيهَا مَشْرَبَا
مَـا طَابَ ذُو أَصْـلٍ عَرِيقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إِلَّا كَانَ طَه إِلَّا طَيِّبَا

وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ نَسِيمَ القُرْبِ الرَّبَّانِيِّ لَا يُزَايِلُهُ، وَوَارِدُ الحُبِّ الرَّحمَانِيِّ لَا يُشْبِهُهُ أَحَدٌ فِي نَفْسِ طِيبِهِ (60) وَلَا يُمَاثِلُهُ، فَكُلُّ طِيبٍ مِنْ أَنْفَسِ الطِّيبِ الذَّكِيِّ شَمَّتْهُ الأُنُوفُ، فَمِنْ طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ تَضَوَّعَ وَانْتَشَرَ، وَكُلُّ زَهْرٍ مِنْ أَعْطَرِ الزُّهُورِ عَصَرَتْهُ الأَنَامِلُ وَالكُفُوفُ، مِن شَذَا عَرْفِهِ الأَحْمَدِيِّ عَبِقَ وَصَدَرَ، وَكُلُّ عَنْبَرٍ قَذَفَتْهُ أَجْوَافُ البُحُورِ، وَفَاحَ عَرْفُهُ فِي أَنْدِيَةِ المَحَافِلِ وَالصُّدُورِ، فَمِنْ طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ فِي رِيَاضِ العِزِّ المُشْتَهَى وَمَوَاكِبِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَكُلُّ عِطْرٍ ظَهَرَ وَبِيصُهُ عَلَى جِبَاهِ مُخَبَّآتِ السُّتُورِ وَغَرَائِسِ الخُدُورِ، أَوْ تَضَمَّخَتْ بِهِ مَفَارِقُ الجَوَارِي الحِسَانِ وَرَبَّاتِ التَّكَالِيلِ وَالحِجَالِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، فَمِنْ سَنَا نُورِهِ الأَحْمَدِيِّ لَاحَ جَمَالُهُ وَاكْتَسَبَ ذَلِكَ البَهَاءَ وَالنُّورَ، وَمِنْ نَسِيمِ رَيَّاهُ تَعَطَّرَتْ رَوَائِحُهُ وَفَاحَتْ فِي مَجَالِسِ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ، فَبِطَاءِ طِيبِهِ تَعَطَّرَتِ الأَرْجَاءُ وَالجِهَاتُ، وَغَلَائِلُ الأَكْمَامِ وَزُهُورُ البِطَاحِ وَالنَّبَاتِ، فَلَا طِيبَ يَعْدِلُ مَا طَيَّبَ اللهُ بِهِ رَوَائِحَ ذَاتِهِ الكَرِيمَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَأَخْلَاقِهِ الطَّيِّبَةِ المُطَهَّرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَمَكَارِمِهِ الجَلِيلَةِ الشَّفعِيَةِ الوَتْرِيَّةِ، وَمَنَازِلِهِ المُنَوَّرَةِ السَّنِيَّةِ الشَّهِيَّةِ، وَبِقَاعِهِ المُبَارَكَةِ التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ، وَأَحْوَالِهِ الشَّرِيفَةِ المُقَدَّسَةِ البَهِيَّةِ، وَأَفْعَالِهِ المَحْمُودَةِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، وَأَحَادِيثِهِ الرَّائِقَةِ الحُلْوَةِ الشَّهْدِيَّةِ.

طَـيِّبُ الذَّاتِ أَنْتَ مَعْنًى وَحِسًّا ❖ مِنْــكَ طِيبٌ عَلَى المَدِينَةِ يَسْطَعُ
يَــا هَـنِيئًا لِـجَابِـرٍ عِـنْدَ لَـثْمٍ ❖ خَاتَـمًا مِنْكَ مِنْهُ مَا لَيْسَ يَشْبَعُ
فَمُهُ المِسْكُ كَانَ يَعْـبَقُ مِـنْهُ ❖ مُــدَّةً بَـعْــدَ لَـثْـمِـهِ يَـتَـضَـوَّعُ
رَشْحُـكَ اسْتَنْبَـطَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ❖ أَطْيَبُ الطِّيبِ عِنْدَهَا كَانَ يُجْمَعُ
الَّذِي مِنْكَ أَخْرَجَ الطِّيبَ حَقًّا ❖ أَخْـرَجَ المَاءَ لِلظَّمَا وَأَتْـبَعَ (61)

«طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْءَانَ لِتَشْقَى»

بَلْ لِتَعْرُجَ رُوحُكَ فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَتَرْقَى وَتَلْبَسَ حُلَلَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَمَلَابِسَ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالتُّقَى، وَتَرْتَاحَ أُمَّتُكَ بِعِنَايَتِكَ فِي جَنَّةِ

الفِرْدَوْس وَدَارِ الخُلُودِ وَالبَقَا، وَتَشْفَعَ فِي العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ حَتَّى لا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي دَارِ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَالشَّقَاءِ.

طَهَ طَأْ يَا مُحَمَّدُ بِسَاطَ العِزِّ وَالجَبَرُوتِ، وَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ وَمَوَاطِنِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَسَرِّحْ طَرْفَكَ فِيمَا أَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي وَمَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، فَطَاءُ اسْمِكَ طَرَبُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعِيدُ فَرَحِهِمْ وَسُرُورِهِمْ، وَطَاءُ طَاعَتِهِمْ وَعِزِّهِمْ وَبُرُورِهِمْ، وَطَاءُ طَلَائِعِ شُمُوسِهِمْ وَبُدُورِهِمْ، وَطَاءُ طِيبِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ قُبُورِهِمْ.

طه طَسِم طس فَقَدِ اتَّسَعَتْ دَائِرَةُ طَائِكَ حَتَّى عَمَّتْ جَمِيعَ الطَّاءَاتِ، وَانْتَشَرَتْ طَاءُ طَاعَتِكَ حَتَّى خَضَعَتْ لَهَا جَمِيعُ المَخْلُوقَاتِ وَتَضَوَّعَتْ طَاءُ طِيبِكَ حَتَّى تَعَطَّرَ بِنَسِيمِهَا جَمِيعُ المُبْتَدَعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ.

طَهَ طَاءُ الطُّهْرِ مَنْشَأُكَ وَمِنْهُ أَصْلُكَ وَفَرْعُكَ، وَطَاءُ طِينَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ شِيمَتُكَ وَطَبْعُكَ، وَطَاءُ الطَّمَعِ فِي عَفْوِ اللهِ وَالإِحْسَانِ لِعِبَادِهِ مَعْرُوفُكَ وَصُنْعُكَ، وَطَاءُ طُورِ التَّجَلِّيَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ مَحَلُّ مُنَاجَاتِكَ وَفَرْقُكَ وَجَمْعُكَ، وَطَاءُ طُوفَانِ الخَوْفِ وَالخُشُوعِ مِنَ اللهِ بُكَاؤُكَ وَدَمْعُكَ، وَطَاءُ طَرَفَيِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقْتُ أَذْكَارِكَ وَعِزُّكَ وَشَرَفُكَ وَرِفْعُكَ، وَطَاءُ طَلَبِكَ العَمَلُ بِكِتَابِ اللهِ مِنْهَاجُكَ وَشَرْعُكَ، وَالنَّصِيحَةُ لِعِبَادِ اللهِ فِيهَا جِهَادُكَ وَنَفْعُكَ، وَبَذْلُ الرُّوحِ فِيمَا يُرْضِي اللهَ عَطَاؤُكَ وَمَنْعُكَ، وَالحُبُّ فِي اللهِ وَالبُغْضُ فِي اللهِ وَصْلُكَ وَقَطْعُكَ، وَالتَّحَصُّنُ بِاللهِ حِمَايَتُكَ وَلأُمَّتِكَ وَدِرْعُكَ، وَالغَيْبَةُ فِي جَمَالِ اللهِ صِلَتُكَ وَصَلاتُكَ وَوِتْرُكَ وَشَفْعُكَ، وَالإِسْتِغْرَاقُ (62) فِي شُهُودِ ذَاتِ اللهِ نُطْقُكَ وَبَصَرُكَ وَسَمْعُكَ.

«طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»

طَهَ طَيِّبٌ أَنْتَ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ وَالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَبُطُونِ الأُمَّهَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي المَنَامِ وَاليَقَظَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي الطَّرْفِ وَاللَّمْحِ وَاللَّحَظَاتِ طَيِّبٌ أَنْتَ فِي الأَفْكَارِ

وَالخطَرَاتِ، طيِّبٌ أَنْتَ فِي الأَنْدِيَّةِ وَالمجَالِسِ وَالحضَرَاتِ، طيِّبٌ أَنْتَ فِي المُخَبَّآتِ وَالمُظْهَرَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي المَكْتُوبَاتِ وَالمُسَطَّرَاتِ، طيِّبٌ أَنْتَ فِي المَعَرَّفَاتِ وَالمُنَكَّرَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي المُبْهَمَاتِ وَالمُفَسَّرَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي المَوْجُودَاتِ وَالمُقَدَّرَاتِ، طيِّبٌ أَنْتَ فِي المُوَجَّهَاتِ وَالمُصَدَّرَاتِ، طيِّبٌ أَنْتَ فِي المُنْفَقَاتِ وَالمُدَّخَرَاتِ، طَيِّبٌ أَنْتَ فِي المُنَظَّفَاتِ وَالمُطَهَّرَاتِ.

«طَهَ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى»

طَهَ طَيِّبٌ مُطَيَّبٌ طَه حَبِيبٌ مُحَبَّبٌ طَه رَسُولٌ مُقَرَّبٌ، طَهَ تِرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ طَه وَلِيٌّ مُهَذَّبٌ طَه سَيِّدٌ فَاضِلٌ، مُنْتَخَبٌ طَه سَيِّدَ سَرَاتِ البَدْوِ وَالحضَرِ وَالعَجَمِ وَالعَرَبِ، طَهَ شَرِيفُ الأَصْلِ وَالنَّسَبِ طَه كَامِلُ المَجْدِ وَالحَسَبِ، طَه رَفِيعُ القَدْرِ وَالرُّتَبِ، طَهَ فَصِيحُ الرَّسَائِلِ وَالخُطَبِ، طَه دَوْحَةُ العِلْمِ وَالأَدَبِ، طَه مَحَلُّ الطَّاعَاتِ وَالقُرَبِ، طَه وَسِيلَةُ الطَّلَبِ وَالرَّغَبِ، طَهَ كَاشِفُ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالكُرَبِ، طَه مُكَمِّلُ المَقَاصِدِ لِمَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ وَالأَرَبِ.

«طَهَ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى»

طَهَ طَبِيبُكَ الفَائِحُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالمَوَاكِبِ المُنَوَّرَاتِ طَه طَبِيبُكَ المُتَضَوِّعُ فِي زَوَايَا القُلُوبِ وَخَزَائِنِ الغُيُوبِ وَالأَمَاكِنِ المُعَظَّمَاتِ وَالمُحْتَرَمَاتِ، طَه طِيبُكَ العَابِقُ فِي المُصَلَّى وَالعَلَمِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالبَيْتِ المُشَرَّفِ وَمَسَاجِدِ الصَّلَوَاتِ، طَهَ طَبِيبُكَ العَطِرُ فِي الصَّفَا (63) وَالمَرْوَةِ وَالحُجُونِ وَالجَمَرَاتِ وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَمُصَلَّى عَرَفَاتَ، طَه طِيبُكَ الفَائِحُ فِي مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالمَوْضِعِ الَّذِي ضَمَّ أَعْظُمَكَ فَصَارَ أَفْضَلَ بِقَاعِ الأَرْضِ وَمَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ التَّحْتِ وَسَائِرِ البِقَاعِ المُنَوَّرَاتِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَجِلَّةِ السَّرَاتِ وَصَحَابَتِكَ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ صَلَاةً يُغْفَرُ بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا مَضَى وَمَا هُوَ ءَاتٍ وَيُرْحَمُ بِهَا مِنَّا الآبَاءُ وَالأَجْدَادُ وَالأُمَّهَاتُ وَالأَهْلُ وَالأَحِبَّةُ وَالأَزْوَاجُ وَالذُّرِّيَّاتُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ ❖ طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ❖ يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

يَا خَيرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظُمُهُ ❖ فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ القَاعُ وَالأَكَمُ
نَفْسِي الفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ❖ فِيهِ العَفَافُ وَفِيهِ الجُودُ وَالكَرَمُ

وَمِنْ هَذَا المَعْنَى مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُحِرَ الجِنُّ وَرُمُوا بِالكَوَاكِبِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لِكُلِّ قَبِيلٍ مِنَ الجِنِّ مَقْعَدٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَمَّا تَخَلَّفَ عَلَيْهِمُ الأَمْرُ قَالَ إِبْلِيسُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ إِيتُونِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُرْبَتَهَا فَكَانَ يُؤتَى بِالتُّرْبَةِ وَيَشُمُّهَا وَيُلْقِيهَا حَتَّى أُوتِيَ بِتُرْبَةِ تِهَامَةَ فَشَمَّهَا وَقَالَ: هَا هُنَا الحَدَثُ» انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ

أَمَا اخْتَارَ طَيْبَةَ لله فَضْلاً ❖ لِلْحَبِيبِ غَدَتْ ضَرِيحًا وَدَارَا
بُقْعَةٌ ضَمَّتِ الحَبِيبَ لَدَيْهَا ❖ حَازَتِ الفَضْلَ وَاسْتَقَلَّتْ فَخَارَا
فَجَمِيعُ البِقَاعِ سُفْلاً وَعُلْوًا ❖ غَبَطَتْهَا بِجِسْمِ طَه المُوَارَا (64)
نَامَ نَوْمَ العَرُوسِ فِيهَا رَسُولُ ❖ اللهِ قَدْ كَانَ نَاهِيًا أَمَّارَا
وَالمَلَائِكُ نَازِلُونَ عَلَيْهِ ❖ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً إِبْرَارَا
وَيَحُفُّونَ بِالضَّرِيحِ بِنُورٍ ❖ وَوَقَارٍ وَحُرْمَةٍ إِكْبَارَا
يَعْبُدُونَ الرَّحْمَانَ فِي قَبْرِ طَه ❖ يَعْكِفُونَ عَلَى ثَرَاهُ اقْتِصَارَا
وَيَؤُوبُونَ بِالرِّضَى وَالتَّهَانِي ❖ وَاكْتَسُوا مِنْ جَمَالِ طَه شِعَارَا
يَا مُحِبًّا أَتَى المَدِينَةَ أَبْشِرْ ❖ صِرْتَ فِي طَيْبَةٍ لِأَحْمَدَ جَارَا
جَارُ أَحْمَدَ لَا يُضَامُ وَلَوْ جَا ❖ ءَ بِمِلْءِ الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَجَارَا
لَا تَسَلْ إِنْ أَتَيْتَهُ يَوْمَ حَشْرٍ ❖ وَإِلَيْهِ الوَرَى أَدَامُوا افْتِقَارَا
وَتَرَاهُ بِحَوْضِهِ ذَا ابْتِسَامٍ ❖ حِينَ يَسْقِي الظَّمَأَ وَشَدَّ الإِزَارَ
يُدْرِجُ الكُرَمَاءُ فِي فَضْلِ طَهَ ❖ حِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّنَا القَهَّارَا
كُلُّهُمْ مُتَوَسِّلٌ بِرَسُولِ ❖ اللهِ مُسْتَشْفِعًا يَرَى الأَوْزَارَا
وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلٍ ❖ وَالصَّحَابَةِ مَنْ سَمَوْا مِقْدَارَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ وَاصَلَ اللهُ سُعُودَهُ، وَأَدَامَ فِي المَعَالِي ارْتِقَاءَهُ وَصُعُودَهُ:

لَمَّا عَثَرْتُ فِي هَذَا الحَدِيثِ الكَرِيمِ عَلَى شَمِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ التِّهَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ، الطَّيِّبَةِ

العَنْبَرِيَّةِ النَّدِيَّةِ، اسْتَنْشَقْتُ مِنْهَا رَوَائِحَ طِيبِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَلَاحَتْ لِي لَوَائِحُ مَحَاسِنِهَا النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَحَرَّكَنِي عِنْدَ ذَلِكَ عَامِلُ الوَجْدِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَارِدُهُ وَبَاعِثُ الوُدِّ الَّذِي لَا يُكْتَمُ شَاهِدُهُ، أَنْ أَذْكُرَ مَا تَضَوَّعَ فِيهِ طِيبُهَا مِنْ أَزْاهِرِ تِلْكَ الأَشْجَارِ العَاطِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَمَا لَاحَ فِيهِ نُورُهَا مِنْ مَحَاسِنِ (65) تِلْكَ الأَشْيَاءِ البَهِيَّةِ السَّنِيَّةِ، لِأَنَّ مِنْ طِيبِهَا المُحَمَّدِيِّ طَابَ كُلُّ طِيبٍ، وَمِنْ سَنَاهَا الأَحْمَدِيِّ اكْتُسِبَ كُلُّ بَهَاءٍ عَجِيبٍ وَحُسْنٍ غَرِيبٍ، فَأَقُولُ وَمِنَ اللَّهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ حَدِيقَةٌ عَطِرَةٌ نَدِيَّةٌ، نِسْرِينِيَّةٌ نَرْجِسِيَّةٌ وَرْدِيَّةٌ، قُرُنْفُلِيَّةٌ سَوْسَنِيَّةٌ حَبَقِيَّةٌ، كَمَائِمُ أَزَاهِرِهَا عَبْقَرِيَّةٌ سُنْدُسِيَّةٌ، وَنَوَاسِمُ رَوَائِحِهَا مَوْلَوِيَّةٌ قُدُّوسِيَّةٌ تَفُوحُ مِنْهَا رَوَائِحُ طَيِّبَةٌ زَكِيَّةٌ، وَتَلُوحُ عَلَيْهَا أَنْوَارٌ نَبَوِيَّةٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ، مِنْ طِيبِهَا طَابَتِ الأَشْيَاءُ الطَّيِّبَةُ العَاطِرَةُ، وَمِنْ نُورِهَا لَاحَتِ الأَنْوَارُ البَاطِنَةُ وَالظَّاهِرَةُ، وَمِنْ بَهَائِهَا تَزَيَّنَتِ الأَجْسَامُ النَّظِيفَةُ وَالوُجُوهُ النَّاظِرَةُ، وَفِي جَمَالِهَا حَارَتِ العُقُولُ وَالعُيُونُ النَّاظِرَةُ.

يَا بُدُورًا فِي قُبَا وَالعَقِيقِ ❖ فَاضَ دَمْعِي فِيكُمُ كَالعَقِيقِ
ارْحَمُونِي فَالبُكَا قَدْ بَرَانِي ❖ هَلْ لِنَوْحِي مُنْتَهًى أَوْ لِشَهِيقِ
اذْكُرُونِي أَنْتُمُ أَهْلُ فَضْلٍ ❖ ذِكْرُكُمْ لِي مُوجِبٌ لِلْحُقُوقِ
سَاقَ قَلْبِي ذِكْرُكُمْ لِحِمَاكُمْ ❖ بِاشْتِيَاقٍ مُزْعِجٍ شَوْقَ نُوقِ
كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَكُمْ ذُو حَنِينٍ ❖ وَانْجِذَابٍ سَادَتِي مَعَ لُحُوقِ
كُلُّ شَيْءٍ شَائِقٌ لِلْمُحَابِي ❖ ذِي المُحَيَّا المُسْتَنِيرِ الشَّرِيقِ
سَيِّدُ الرُّسْلِ العَلِيِّ المَعَالِي ❖ ذُو جَنَابٍ بِاليَتَامَى رَفِيقُ
مَنْ كَطَهَ رَاحِمٌ بِالبَرَايَا ❖ وَاليَتَامَى وَالأَثِيمِ الغَرِيقِ
بِالتَّهَانِي جَاءَنَا وَالمَثَانِي ❖ فَاسْتَفَدْنَا كُلَّ مَعْنًى دَقِيقِ (66)
بَدْرُ تَمٍّ وَجْهُهُ إِنْ تَبَدَّى ❖ كَمْ سَبَى ذَا نَظْرَةٍ بِالبَرِيقِ
كَنْزُ طِيبٍ ذَاتُهُ نُورٌ ❖ كَمْ أَفَادَتْ طِيبُهُ فِي الطَّرِيقِ
قَدُّ طَهَ رَبْعَةٌ مَا أُحَيْلَى ❖ حُسْنَ قَدٍّ ذِي كَمَالٍ رَشِيقِ
كَمْ سَقَامٍ قَدْ شَفَا مِنْهُ رِيقٌ ❖ كَمْ كَفَى عَنْ مُرْضِعٍ خَيْرُ رِيقِ
لَيْسَ يَحْكِي رِيقَهُ الشَّهْدُ طَعْمًا ❖ رِيقُ طَهَ فَائِقٌ لِلرَّحِيقِ
مَنْ إِلَيْهِ قَدْ سَعَتْ بِامْتِثَالٍ ❖ أَيْكَةٌ فَوْقَ الثَّرَى بِالعُرُوقِ

مَنْ بكَـفٍّ مِنْـهُ فَاحَـتْ زُهُـورٌ ❖ أَوْ أَفَـاحَـتْ مِسْـكَ رِيح فَتِيق
مِنْـهُ جِـيدٌ خِـلْتَـهُ مِنْ نُضَارٍ ❖ مِثْل شَمْـسٍ إنْ بَـدَا إذَا شُرُوق
صَـلْتُ خَـدٍّ وَرْدُهُ ذُو احْـمِرَارٍ ❖ فِـيهِ مَجْـنَي رِيـحِ وَرْدٍ عَـبِيق
كَـيْـفَ يُنْهِي وَصْفَهُ وَاصِفُوه ❖ وَصْفُ طَهَ تَحْتَ بَحْـرٍ عَـمِيق
إنَّ قَصْدِي نَـشْرُ طِـيبِ حَـدِيثٍ ❖ عَنْ حَبِيبِ قُطْـبِ حُسْـنٍ وَرِيق
وَعَـلَـيْهِ دَائِـمًا صَـلَـوَاتٌ ❖ مِثْـلَ صَحْـبِ عِـتْرَةٍ وَفَـرِيق

طَهَ البَارُ وَالخَيْزُرَان رَانُ قَدُّكَ إذَا تَمَايَلَ فِي مَوَاطِنِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيل، وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَجْهُكَ إذَا نَزَلَ عَلَيْكَ جِبْرِيلُ بِأَنْوَارِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيل، وَاللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ ثَغْرُكَ إذَا افْتَرَّ عَنْ بَرَدِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِمَوْلَانَا العَظِيمِ الجَلِيل، وَالوَرْدُ وَالنِّسْرِينُ خَدُّكَ إذَا رَوَّقَ لَكَ كَأْسُ الشَّرَابِ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَخَوَاصِّ الأَفْرَادِ المَوْسُومِينَ بِالسِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيل، وَالقُرُنْفُلُ وَالزَّعْفَرَانُ نَفَسُكَ إذَا نَاجَيْتَ مَوْلَاكَ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيل، وَالزَّبَرْجَدُ وَالكَوْكَبُ (67) الدُّرِّيُّ مَنْظَرُكَ البَهِيُّ إذَا تَفَكَّرْتَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا مَنَحَكَ مَوْلَاكَ مِنْ خَيْرِهِ العَمِيمِ وَعَطَائِهِ الجَزِيل، وَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ كَفُّكَ إذَا سَأَلَكَ السَّائِلُ وَأَعْطَيْتَهُ عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الفَقْرَ وَلَا يَتَفَقَّدُ مَا يَذَرُ مِنَ الكَثِيرِ وَالقَلِيل، وَالخِيرِيُّ وَاليَاسَمِينُ نَسِيمُ عَرْفِكَ إذَا سَمِعْتَ أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَلَكَ عِنْدِي المَجْدُ المُؤَثَّلُ وَالشَّرَفُ الأَصِيلُ وَالحَبَقُ وَالسَّوْسَنُ طِيبُ خُلُوقِ فَمِكَ إذَا نَاجَيْتَ مَوْلَاكَ فِي قَوْلِهِ اطْلُبْنِي تَجِدْنِي فَأَنَا أَقْبَلُ اليَسِيرَ وَأُعْطِي الجَزِيل، وَالمِسْكُ وَالكَافُورُ عَرَقُ أَعْضَائِكَ إذَا نَصَبْتَهَا فِي مِحْرَابِ الجَمْعِ وَأَقَمْتَهَا لِلعِبَادَةِ بَيْنَ يَدَي المَوْلَى الحَسِيبِ الوَكِيل، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرْكَبُكَ لِلطَّاعَةِ وَمَوْكِبُكَ.

«فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ»

وَابْسُطْ يَدَيْكَ لِلَّثْمِ وَالتَّقْبِيل

«وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ»

فَقَدْ رُفِعَ مَقَامُكَ عَلَى الصَّفِيِّ وَالكَلِيمِ وَالخَلِيل، وَخَابُورُ الخَوْفِ وَخُزَامَى

الخَشْيَةِ عَبيرُ فِراشِكَ إِذَا هَجَرْتَ الحَلَائِلَ وَالمَضَاجِعَ وَأَقْبَلْتَ عَلَى مَوْلَاكَ بِوَجْهِكَ المُنَوَّرِ الَّذِي يُزِيلُ بِرُؤْيَتِهِ عَنِ القَلْبِ الرَّانَ وَيَشْفِي الغَلِيلَ، وَالجُلَّنَارُ وَالبَهَارُ وَمُحْمَرُّ الشَّقَائِقِ لَوْنُ ذَاتِكَ إِذَا تَوَارَدَتْ عَلَيْكَ التَّنَزُّلَاتُ العِنْدِيَّةُ فَأَصْبَحْتَ فَرِحًا مَسْرُورًا تُنَاضِلُ عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ وَتَرُدُّ أَقَاوِيلَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالشَّبَهِ وَالتَّعْطِيلِ وَالنَّيْلُوفَرُ السُّنْبُلُ طِيبُكَ إِذَا قَدِمْتَ مِنْ سَفَرِ الأُنْسِ بِاللهِ وَأَخَذْتَ تُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خُلِعَ عَلَيْكَ مِنْ خِلَعِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فِي مَقَامِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَالإِذْخِرُ وَالجَلِيلُ شَذَا رَيَّاكَ إِذَا زَارَكَ الزَّائِرُ فَأَعْطَيْتَهُ مَا سَأَلَ وَفَوْقَ مَا سَأَلَ فَغَدَا يَفْخَرُ بِذَلِكَ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ وَالرَّهْطِ وَالقَبِيلِ، وَالرَّنْدُ وَالآسُ أَرِيجُكَ إِذَا رَجَعَ عَالَمُ رُوحَا نِيَّتِكَ بِطُرَفِ العُلُومِ وَالحِكَمِ تُوقِظُ الغَافِلَ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَالضَّالَّ مِنْ سَكْرَتِهِ، وَتَهْدِيهِ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ الوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ، (68) وَالصَّنْدَلُ الأَحْمَرُ وَنَشْرُ الغَوَالِي رَشْحُ جَبِينِكَ إِذَا اسْتَرَحْتَ مِنَ التَّهَجُّدِ وَالتَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَي مَوْلَاكَ، وَالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَالعَوِيلِ، وَالأَثْلُ وَالنَّخِيلُ حَائِشُكَ يُجِيبُ دَعْوَتَكَ إِذَا دَعَوْتَ وَيَسْتُرُكَ عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ بِشَجَرَةِ المُلْتَفِّ وَظِلِّهِ الظَّلِيلِ، وَالشِّيحُ وَالأَرَاكُ حَشِيشُ أَرْضِكَ المُنَوَّرَةِ الَّتِي يَحْسُنُ بِهَا الثَّوَا وَيَطِيبُ بِهَا القَرَارُ لِلْوَافِدِ وَالدَّاخِلِ وَالنَّزِيلِ، وَالسَّرْحُ وَالغَضَا وَعَرَارُ نَجْدٍ شَمِيمُ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَبَاعِثُ أَشْوَاقِهِمْ إِلَى زِيَارَةِ ضَرِيحِكَ المُنَوَّرِ وَرُؤْيَةِ مَقَامِكَ الحَفِيلِ، وَالمَنْدَلُ وَالنَّمَّامُ مِنْ طِيبِكَ طَابَا وَتَضَوَّعَ عَرْفُهُمَا فِي البُكْرِ وَالأَصِيلِ، وَالأَتْرُجُّ وَالتُّفَّاحُ مِنْ بَهَاءِ وَجْنَتِكَ اكْتَسَبَا بَهَاءَهُمَا وَطِيبَ عَبِيرِهِمَا الزَّكِيِّ الجَمِيلِ، وَالشَّهْدُ وَالعَسَلُ رِيقُكَ إِذَا افْتَتَحْتَ الذِّكْرَ وَالتِّلَاوَةَ وَمَزَجْتَ ذَلِكَ بِحَلَاوَةِ التَّأَمُّلِ وَالتَّرْتِيلِ، وَالحَيَاءُ وَحُسْنُ الأَدَبِ شِيمَتُكَ وَغَضُّ الطَّرْفِ عَنِ الجَانِي وَإِغَاثَةُ المَلْهُوفِ وَنُصْرَةُ المَظْلُومِ وَالضَّعِيفِ وَالحَقِيرِ وَالذَّلِيلِ، وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ دَأْبُكَ وَقُرَّةُ عَيْنِكَ وَبَذْلُ المَعْرُوفِ صِلَتُكَ وَوَصْلَتُكَ وَامْتِثَالُ الأَوَامِرِ عِصْمَتُكَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَالزُّهْدُ وَالوَرَعُ شِيمَتُكَ وَالإِعْرَاضُ عَنِ الدُّنْيَا شُغْلُكَ وَحِرْفَتُكَ وَعَدَمُ الإِهْتِمَامِ بِشَأْنِهَا هِمَّتُكَ فَلَمْ تُبَالِ بِالكَثِيرِ مِنْهَا وَالقَلِيلِ، وَمَعْرِفَةُ الحَقِّ بُرْهَانُكَ وَدَلِيلُكَ وَفِي بُسْتَانِهَا بَيَانُكَ وَمَقِيلُكَ وَتَفْوِيضُ الأَمْرِ إِلَى اللهِ يَصْحَبُكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالمَقَامِ وَالرَّحِيلِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ عِزُّكَ وَكَنْزُكَ وَالصِّدْقُ مَعَ اللهِ حِجَابُكَ وَحِرْزُكَ.

وَمَنْ أَرادَ مُعارَضتَكَ يُقطَعُ ظَهْرُهُ بسَيْفِ العَظَمَةِ وَيُطْعَنُ جَوْفُهُ برُمْحِ العزَّةِ وَسَهْمِ القَهْرِ المُهَنَّدِ الصَّقِيلِ، وَرِياحُ الصَّبَا وَالجَنُوبِ تَشْهَدُ بأَنَّ يَمِينَكَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيَاحِ المُرْسَلَةِ وَالدِّيَمِ الهَاطِلَةِ وَسَحَابِ الغَيْثِ البَلِيلِ، وَزُهُورُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَجَمِيعُ الهِضَابِ (69) وَالأَبَاطِحِ تَشْهَدُ بأَنَّ رِيحَكَ أَطْيَبُ مِنْهَا وَرِيقُكَ أَعْذَبُ مِنْ مِيَاهِ تِلْكَ الأَمَاكِنِ وَأَشْهَى مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهَا المَعِينِ السَّلْسَبِيلِ، وَجَمِيعُ العَوالِمِ تَشْهَدُ بأَنَّكَ رَسُولُ الرَّحْمَةِ وَرَحْمَتُكَ تَعُمُّ العَالَمَ العُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَّ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ ذَوِي التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، وَصَحَابَتِكَ وَجَمِيعِ أُمَّتِكَ المَوْسُومِينَ بالغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، صَلَاةً يَفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرُ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ الجَزِيلِ، وَنُمْنَحُ بِهَا بَيْنَ أَوْلِيَّائِكَ دَرَجَةً لَا شَبِيهَ لَهَا وَلَا مَثِيلَ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لَا يَنْحَرِفُ قَلْبُهُ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَلَا يَمِيلُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

خُلِقَتْ صُورَتُهُ وَاحِدَةً ❖ فِي جَمَالٍ وَجَلَالٍ وَنَسَقٍ
صُوَرُ العَالَمِ طُرًّا خَادِمٌ ❖ لِسَنَاهَا إِنْ تَجَلَّى وَائْتَلَقَ
فِي مُحَيَّاهُ شُمُوسُ الحُسْنِ ❖ قَدْ أَشْرَقَتْ وَالبَدْرُ مِنْهُ قَدْ بَرَقَ
وَجَبِينَاهُ صَبَاحٌ مُشْرِقٌ ❖ فَوْقَهُ حَالِكُ شَعْرٍ كَالغَسَقِ
سَيِّدٌ مِنْ بَعْدِ سَدْلِ الشَّعْرِ قَدْ ❖ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بالفَرْقِ فَرَقَ
خَدُّهُ الإِصْبَاحُ فِي بَهْجَتِهِ ❖ التُّقَى فِي وَجْنَتَيْهِ بالشَّفَقِ
أَوْ بِهِ النِّسْرِينُ فِي مُبْيَضِّهِ ❖ وَبِمُحْمَرَّيْهِ وَرْدٌ فِي طَبَقِ
مِنْ عَقِيقٍ خَاتَمُ الثَّغْرِ لَهُ ❖ وَعَلَى الدُّرِّ مَعَ الشَّهْدِ انْطَبَقَ
رِيقُهُ فِيهِ اقْتِيَاتٌ وَشِفَا ❖ فِيهِ مَا يَنْوِي لِمَنْ ذَاكَ اسْتَحَقَّ
أَزْهَرُ اللَّوْنِ مَلِيحٌ مُشْرَبٌ ❖ مَا ضَحَا مِنْ جِيدِهِ تِبْرٌ بَرَقَ
عَيْنُهُ الكَحْلَاءُ فِيهَا شَكَلٌ ❖ بِسِهَامِ الحُبِّ ذَا قَلْبٍ رَشَقَ (70)
وَتَخَالُ الجِسْمَ مِنْهُ زَهْرًا ❖ كُمُّهُ عَنْهُ مَعَ الطَّلِّ انْفَتَقَ

وَتَـخَـالُ الـرَّشْـحَ مِنْـهُ لُؤْلُـؤًا ❖ وَتَخَالُ المِسْكَ مِـنْهُ فِـي العَرَق
وَإِذَا مَـــرَّ بِـسُـبْـلٍ بَـعْــدَهُ ❖ فَاحَ مِـنْهُ الطِّـيبُ فِيـهَا وَعَبَقَ
قَدُّهُ الرَّبْعَـةُ إِنْ يَمْـشِ انْثَـنَى ❖ شِـبْهَ غُـصْنٍ قَـدْ تَثَنَّى بِالوَرَق
إِنْ يُسَـايِـرْهُ طَـوِيلٌ طَـالَـهُ ❖ وَالسَّـرِيعَ الخَـطْوِ طه قَدْ سَبَقَ
كَفُّهُ المِعْطَارُ يَحْـكِي رَوْضَـةً ❖ مِـنْ فَتِيقِ الزَّهْرِ طِيبًا وَالحَبَقَ
كُـلُّ مَـنْ صَـافَحَـهُ فِي مُـدَّةٍ ❖ طِيبُهُ فِـي كَفِّهِ كَـانَ نَـشَـقَ
مِـثْلُ قُضْـبَانٍ مِـنَ الدُّرِّ بَـنَا ❖ نٌ لَهُ بِالحُسْنِ فِي الطُّـولِ اتَّـفَقَ
جَـلَّ مَــنْ أَوْدَعَ فِـيهِ هَـيْـبَـةً ❖ لَمْ تُحَقِّـقْ فِـي مُحَيَّـاهُ الحَدَقَ
كُلُّ مَـنْ كَـانَ رَءَاهُ صُـدْفَةً ❖ كَـادَ أَنْ يَفْـنَى بِـرُعْـبٍ وَفَرَق
بِـكَـمَــالٍ وَوَقَــارٍ وَحَـيَـا ❖ وَأَنَـاةٍ وَصَـفًا سَـادَ الـفِـرَقَ
إِنْ يَقُـلْ لَا لَـمْ يَـقُلْ بَعْدُ نَعَمْ ❖ وَإِذَا قَــالَ نَـعَـمْ فَـوْرًا صَـدَقَ
لَا تَقُلْ بَحْرٌ كَجُودِ المُصْطَفَى ❖ جُـودُهُ الطُّوفَـانُ فِي النَّاسِ دَفَقَ
وَعَـلَـيْهِ اللهُ صَـلَّـى وَعَـلَـى ❖ ءَالِـهِ وَالصَّـحْبِ مَـا الأُفْقُ بَرَقَ

«طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى»

طَهَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، عَزِيزٌ مُنَوَّرٌ، مَلِكٌ مُظَفَّرٌ مَنْصُورٌ مُؤَزَّرٌ، حَبِيبٌ اسْمُهُ فِي لَوْحِ الحِفْظِ مُسَطَّرٌ، وَشَكْلُهُ فِي سَابِقِ الأَزَلِ مَمْدُوحٌ مُصَوَّرٌ لَمْ يُكْتَبْ فِي أَلْوَاحِ الثَّبَاتِ أَبْهَى مِنْ نُقْطَتِهِ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي غَرَائِبِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ أَفْضَلُ (71) مِنْ شَكْلَتِهِ، وَلَا فِي عَجَائِبِ المُبْتَدَعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ أَحَبُّ مِنْ صُورَتِهِ، وَلَا فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ أَعْلَى مِنْ هِمَّتِهِ، وَلَا فِي الكَوَاشِفِ العِيَانِيَّةِ وَالعَنَاصِرِ الإِنْسَانِيَّةِ أَشْرَفُ مِنْ نِسْبَتِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حُرُوفَ المُعْجَمِ صَنَادِقُ أَسْرَارِ الحَقِّ مَعَ حَبِيبِهِ وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا فِي الحَقِيقَةِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَكُلُّ لِسَانٍ يُخْبِرُ عَنْهَا بِقَدْرِ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ مِنَ الأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ:

«إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَ عَنْ بُرُوزِ نُقْطَةِ حَبِيبِهِ مِنَ العَدَمِ إِلَى القِدَمِ بِهَذَا الإِسْمِ فَالطَّاءُ طَوَافُ

رُوحِه وَطَوَافُ سِرِّه فِي سَحَرِ هَوِيَّتِه قَبْلَ القَبْلِ حِينَ خَرَجَ رُوحُهُ مِنْ نُورِ الغَيْبِ وَطَارَ فِي هَوَاءِ الهَوِيَّةِ لِطَلَبِ الذَّاتِ السَّرْمَدِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ الصِّفَاتِ الأَزَلِيَّةِ حَتَّى وَصَلَ بِالحَقِّ إِلَى الحَقِّ وَطَارَ فِي دَائِرَةِ هَوِيَّةِ الغَيْبِ فَوَجَدَ الحَقَّ بِالحَقِّ وَعَلِمَ مِنَ الحَقِّ بِالحَقِّ مَا فِي الحَقِّ فَصَارَ مُقَدَّسًا بِقُدْسِ الذَّاتِ مُطَهَّرًا بِطَهَارَةِ الصِّفَاتِ هَادِيًا يَهْدِي عِبَادَهُ إِلَيْهِ بِنَعْتِ المَحَبَّةِ وَالأُسْوَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا طَوَّافَ قِفَارِ الهَوِيَّةِ فِي غَيْبِ الأَزَلِ وَيَا مُطَهِّرَ أَمْرِ الأَكْوَانِ وَالحَدَثَانِ وَيَا هَادِيًا بِنُورِي خَلْقِي إِلَيَّ مَا وَطِئَ أَحَدٌ عَلَى بِسَاطِ هَوِيَّتِي أَفْضَلُ مِنْكَ طَوَيْتُ لَكَ تَحْتَ أَقْدَامِ هِمَّتِكَ صَحَارِيَ الأَزَلِيَّاتِ وَالأَبَدِيَّاتِ حَتَّى بَلَغَ سِرُّكَ سِرَّ هُوِيَّتِي، بِهَوَائِي تَهْوَى وَبِلُطْفِي تَتَلَطَّفُ هَوَى نَجْمُ هِمَّتِكَ بَعْدَ ارْتِفَاعِهَا فِي هَوَاءِ وَحْدَانِيَتِي عَلَى بِسَاطِ مُلْكِي وَمَلَكُوتِي فَطَابَ بِطِيبِ وِصَالِي، يَا طَهَ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَقْسَمْتُ بِقَوْلِي «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى» طُوبَى لِمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِكَ وَطَابَ عَيْشُ مَنْ هَوَى طَرِيقَتَكَ، يَا بَدْرَ أُفُقِ سَمَاوَاتِ القِدَمِ، وَيَا غَوَّاصَ قَامُوسِ الكَرَمِ، طَاشَتِ العُقُولُ فِي إِدْرَاكِ مَقَامَاتِكَ، وَهَامَتِ القُلُوبُ فِي أَوْدِيَةِ مَحَبَّتِكَ. وَقَالَ الأُسْتَاذُ: الطَّاءُ إِشَارَةٌ إِلَى طَهَارَةِ قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ مَوْلَاهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَالهَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى هِدَايَةِ جَوَارِحِهِ المَعْصُومَةِ مِنْ عَوَارِضِ الخِيَانَةِ وَالائْتِمَانِ» انْتَهَى (72)

طَلَائِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الأَرْضَ وَالسَّمَا ❖ لِـوَجْهٍ بِـهِ نُسْـقَى إِذَا وَقَـعَ القَحْطُ
طَـلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ فِي مِنىً ❖ فَنِلْـنَا مُـنىً مَـا نَـالَهَا أَحَـدٌ قَـطُّ
طَرِيقُ هُدىً مَا خَابَ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى ❖ فَطُوبَـى لَـنَا عَـنَّا بِـهِ الذَّنْبُ يَنْحَطُّ
طَـوِيلٌ عَـرِيضٌ شَامِخٌ جَاهُ أَحْمَدَ ❖ بِـهِ المَجْـدُ يَعْلُـو وَالمَفَـاخِرُ تَشْـتَطُّ
طَبِيبٌ لِأَمْرَاضِ العُـصَاةِ إِذَا لَظَى ❖ تَـفُـورُ وَتَغْلُـو بِالـعَـذَابِ وَتَـنْغَطُّ
طَبِيعَـةُ جُـودٍ رُكِّبَتْ فِي وُجُودِهِ ❖ لَهُ فِـي النَّدَا يَـدٌ عَوَائِـدُهَا البَسْـطُ
طَـهَارَةُ أَجْـدَادٍ وَطِـيبُ عَنَاصِـرٍ ❖ لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْلُ وَالفَرْعُ وَالرَّهْطُ
طَـبَعْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ قُلُوبَـنَا ❖ فَـأَضْحَـى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رَبْطُ
طَـرِبْنَا سَـكِرْنَا نَـحْنُ قَـوْمٌ نُـحِبُّهُ ❖ حَبَبْنَاهُ حَـتَّى حَـبَّهُ الطِّفْلُ وَالسِّقْطُ
طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا تَرَى ❖ سِوَى دَمْعَةٍ فِي الخَدِّ مِنْ خَدِّهَا خَـطُّ
طُلُولُ قُـبًا مِـنْ طِيبِهِ قَـدْ تَعَطَّرَتْ ❖ وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّـورُ لِلْعَـرْشِ مُشْتَطُّ
طَـلِيقُ المُحَـيَا يَقْدُمُ النُّـورُ وَجْـهَهُ ❖ إِذَا مَا خَـطَا فَالنُّـورُ مِنْ قَبْلِهِ يَخْطُو
طَوَائِفُ إِخْـوَانِي إِلَـيْهِ تَوَجَّـهُـوا ❖ وَبِالشَّوْقِ شَقُّوا الأَرْضَ وَالدَّمْعُ يَنْحَطُّ

طَه طَسِم طَس فَالطَّاءُ إِشَارَةٌ إِلَى طَهَارَةِ قَلْبِهِ مِنْ هَوَى النَّفْسِ وَحَظِّ الشَّيْطَانِ، وَالهَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى هَوِيَّتِهِ المُسْتَغْرَقَةِ فِي بُحُورِ الوَحْدَةِ وَشُهُودِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَالسِّينُ إِشَارَةٌ إِلَى سُمُوِّ مَجْدِهِ العَلِيِّ المَكَانَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَالمِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُ قَبْلَ إِنْشَائِهِ وَظُهُورِهِ لِلْعِيَانِ

أَوْ تَقُولُ: الطَّاءُ إِشَارَةٌ إِلَى طَهَارَةِ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ المَخْلُوقَةِ مِنْ مَوَاهِبِ المِنَّةِ (73) وَصَفَاءِ نُورِ الرَّحْمَانِ، وَالهَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى هِمَّتِهِ العَالِيَةِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَعَوَارِضِ الثَّلْمِ وَالنُّقْصَانِ، وَالسِّينُ إِشَارَةٌ إِلَى سَنَا بَرْقِهِ الخَاطِفِ بِلَمَعَانِهِ عُقُولَ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالأَفْرَادِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي بُحُورِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَالمِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى مَنْصِبِهِ العَلِيِّ وَمَقَامِهِ المَخْصُوصِ بِالقُرْبِ وَالتَّدَانِ

أَوْ تَقُولُ: الطَّاءُ إِشَارَةٌ إِلَى طِينَتِهِ المَضْرُوبَةِ فِي قَالَبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالهَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى هُدَى اللَّهِ الَّذِي هَدَى بِهِ الخَلَائِقَ وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، وَالسِّينُ إِشَارَةٌ إِلَى سُرُورِهِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ مِنْ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَءَايِ القُرْءَانِ، وَالمِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى مَوَدَّتِهِ السَّارِي سِرُّهَا فِي قُلُوبِ المَلَائِكَةِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ.

أَوْ تَقُولُ: الطَّاءُ إِشَارَةٌ إِلَى طُمَأْنِينَةِ قَلْبِهِ لِقَلْبِهِ بِذِكْرِ مَوْلَاهُ العَظِيمِ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، وَالهَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى هُبُوبِ نَوَاسِمِ الفَتْحِ عَلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ الفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا ثَانٍ، وَالسِّينُ إِشَارَةٌ إِلَى سُبُحَاتِ أَنْوَارِ وَجْهِهِ الَّتِي مَلَأَتِ العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ وَجَمِيعَ الأَكْوَانِ، وَالمِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى مَحَامِدِهِ الَّتِي كَلَّتْ عَنْ تَعْدَادِهَا أَرْبَابُ البَصَائِرِ وَثَوَاقِبُ الأَذْهَانِ.

أَوْ تَقُولُ: الطَّاءُ إِشَارَةٌ إِلَى طِيبِهِ العَنْبَرِيِّ الَّذِي تَحْيَا بِانْتِشَاقِ شَذَاهُ القُلُوبُ وَالأَرْوَاحُ وَالأَبْدَانُ، وَالهَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى هَدِيَّتِهِ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ وَجَعَلَهَا لَهُمْ وَسِيلَةً إِلَى دُخُولِ دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ ، وَالسِّينُ إِشَارَةٌ إِلَى سِرِّهِ السَّارِي فِي العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالسِّبَاعِ وَالحَشَرَاتِ وَجَمِيعِ الحَيَوَانِ، وَالمِيمُ إِشَارَةٌ إِلَى مُحْتَدِهِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ القَبَائِلِ وَمُصَاصِ بَنِي مُعْدٍ وَعَدْنَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُطَهَّرِينَ القُلُوبِ

وَالأَبْدانِ صَلاةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا القَاصِيَ وَالدَّانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِكَلِمَتَيْ (74) الشَّهَادَةِ وَخَاتِمَةِ الإِيمَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَمَلِي ❖ يَا مَوْلَايَ يَا مَلَاذِي يَوْمَ تَلْقَانِي
هَبْ لِي بِجَاهِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَلٍ ❖ جُودًا وَرَجِّحْ بِفَضْلٍ مِنْكَ مِيزَانِي
وَاسْمَعْ دُعَائِي وَاكْشِفْ مَا يُسَاوِرُنِي ❖ مِنَ الخُطُوبِ وَنَفِّسْ كُلَّ أَحْزَانِي
فَأَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ تُرْجَى عَوَاطِفُهُ ❖ عِنْدِي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي وَأَوْطَانِي
وَبِكَ يَا بْنَ خَلِيلِ اللهِ يَوْمَ غَدٍ ❖ أَلُوذُ مِنْ سُوءِ زَلَّتِي وَعِصْيَانِي
نَوَالُكَ الجَمُّ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي ❖ بِالْمُكْرُمَاتِ وَعَيْنُ اللُّطْفِ تَرْعَانِي
وَجَاهُ وَجْهِكَ يَحْمِينِي وَيَمْنَعُنِي ❖ مِنْ بَغْيِ ذِي حَسَدٍ أَوْ شَامِتٍ شَانِي

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ الَّتِي سَمَّى اللهُ بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ بِهَا أَسْمَاءَهُ عَلَى جَمِيعِ المُسَمَّيَاتِ، وَعَظَّمَ بِهَا قَدْرَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ، هِيَ أَسْمَاءٌ يَطِيبُ ذِكْرُهَا فِي الأَفْوَاهِ وَالمَسَامِعِ، وَيَعْبَقُ نَشْرُهَا فِي المَجَالِسِ وَالمَجَامِعِ، وَيَعُمُّ نَفْعُهَا سُكَّانَ الخَلَوَاتِ وَالقِيعَانِ وَالفَلَوَاتِ وَرُهْبَانَ الصَّوَامِعِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا مَوْلَانَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، وَسَمَّاهُ بِهَا فِي كَلَامِهِ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، فَقَالَ:

﴿طه طسٓ طسٓمٓ﴾

وَفَسَّرَهَا بَعْضُ العُلَمَاءِ العَارِفِينَ بِقَوْلِهِ طه طَوَى عَنْ سِرِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَكْوَانَ بِمَا فِيهَا، وَهَدَاهُ إِلَى الاشْتِغَالِ بِمُكَوِّنِهَا وَقِيلَ طُوبَى لِمَنِ اهْتَدَى بِكَ وَجَعَلَكَ السَّبِيلَ إِلَيْنَا وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ، وَمَا قَذَفَ اللهُ فِي قَلْبِي مِنْ مَحَامِلِهَا بِمَلَاحَةِ أَلْفَاظٍ وَأَلْطَفِ عِبَارَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الطَّاءَاتِ وَالهَاءَاتِ، وَالسِّينَاتِ وَالمِيمَاتِ، وَصُوَرَ حُرُوفِهَا المُخْتَلِفَاتِ وَالمُتَوَافِقَاتِ، وَالسَّابِقَاتِ (75) وَاللَّاحِقَاتِ، كَانَتْ جَوَاهِرُ أَصْدَافِهَا مَخْبُوءَةً فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارِهَا مَسْتُورَةً فِي غَيْبِ الغَيْبِ وَخِزَانَةِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَأَخْبَارُ ءَاثَارِهَا مَرْسُومَةً فِي هُوِيَّاتِ الضَّمَائِرِ وَلَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَهَا لِلْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ

وَالجُثْمَانِيِّ، وَالجِسْمِ النُّورَانِيِّ وَالشَّكْلِ الظُّلْمَانِيِّ وَسَّعَ دَائِرَتَهَا العُظْمَى فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَهَالَةَ شَكْلِهَا الأَسْمَى فِي مَقَاصِرِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ فَدَخَلَتْ فِي إِيَّالَتِهَا عَوَالِمُ الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ ، وَرَابِطِ الأَشْكَالِ وَالنُّقَطِ المُبْهَمِ مِنْهَا وَالمَعْرُوفِ وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا أَرْوَاحًا سَيَّارَةً وَأَجْنِحَةً تَطِيرُ بِهَا حَوْلَ العَرْشِ وَتَطُوفُ، وَنُفُوسًا تَصْعَدُ بِهَا فِي مَقَامِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ وَتَحُوفُ، لِكَوْنِ رُوحِهِ المُحَمَّدِيَّةِ نَفَخَتْ فِي ذَلِكَ قَبْلَ دُخُولِ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ، وَعِنَايَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ سَرَتْ فِي ذَلِكَ سَرَيَانَ السِّرِّ فِي مَجَارِي الأَقْلَامِ، فَلَمَّا بَرَزَ عَرُوسُهُ لِلْوُجُودِ وَالْتَأَمَ بِهِ شَمْلُ الحَاضِرِ وَالمَفْقُودِ، وَهَبَتْ لَهُ هَذِهِ الحُرُوفُ نُقَطَهَا وَأَشْكَالَهَا نَاوَلَتْهُ مَفَاتِحَ أَبْوَابِهَا وَأَقْفَالَهَا، وَطَرَحَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحْمَالَهَا وَأَثْقَالَهَا، وَأَذْعَنَتْ لَهُ إِذْعَانَ خُصُوصِيَّةٍ وَعُبُودِيَّةٍ، وَأَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ إِقْرَارَ طَاعَةٍ وَمَحْبُوبِيَّةٍ، فَلَا شَيْءَ مِنْ تِلْكَ الطَّاءَاتِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَالقَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ، يَخْرُجُ عَنْ طَاءِ طَاعَتِهِ، وَلَا مِنْ تِلْكَ الهَاءَاتِ يَهْتَدِي بِغَيْرِ هِدَايَتِهِ، وَلَا مِنْ تِلْكَ السِّينَاتِ يَسُودُ مِنْ غَيْرِ سِيَادَتِهِ، وَلَا مِنْ تِلْكَ المِيمَاتِ يُمَدُّ مِنْ غَيْرِ مَوَادِّ إِفَادَتِهِ، فَالكُلُّ دَاخِلٌ تَحْتَ جَبَلِ نَقْطَتِهِ، وَمَجْبُورٌ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، وَمَقْهُورٌ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَمَجْبُولٌ عَلَى وُدِّهِ وَفِطْرَتِهِ، وَسَابِحٌ فِي بُحُورِ عِنَايَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَمُتَقَلِّبٌ فِي سَوَابِغِ نِعْمَتِهِ، وَمُشْتَاقٌ إِلَى مُشَاهَدَتِهِ وَنَظْرَتِهِ، وَرَاغِبٌ فِي تَعْفِيرِ الوَجْهِ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَمِسْكِ تُرْبَتِهِ، فَهُوَ إِنْسَانُ عَيْنِ الوَحْدَةِ، وَأُمُّ الكِتَابِ الأَوَّلِ، وَشَارِبُ كُؤُوسِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَحْدَهُ، وَعَيْنُ الرَّحَمَاتِ الإِلَاهِيَّةِ وَسِرُّ الوَحْيِ (76) المُنَزَّلِ، وَصَاحِبُ الكَرَمِ وَالفُتُوَّةِ وَالنَّجْدَةِ، وَعُنْصُرُ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ.

طَهَ طَسم طَس طُورُ سِينَاءَ يَنْحَطُّ رَأْسُهُ لِقَدْرِكَ وَعُلَاكَ، فَطَاءُ طُوبَى يَرْقُصُ طَرَبًا لِدُخُولِهِ فِي دَائِرَتِكَ وَتَعَلُّقِهِ بِعُرَاكَ، وَطَاءُ طِيبَةَ الطَّيِّبَةِ يَفْرُشُ نَمَطَهُ لِغُبَارِ نِعَالِكَ وَمَمْشَاكَ، وَطَاءُ طَالِعِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ يُنْتَسَبُ إِلَيْكَ وَيَتَحَلَّى بِحُلَاكَ، وَطَاءُ طَيْرِكَ المَيْمُونِ يَدْعُو العِبَادَ إِلَى اللهِ وَيُعَرِّفُهُمْ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْهِ وَيَسْتَجْلِبُ لَهُمْ مِنْ حَضْرَةِ قُدْسِهِ مَوَاهِبَ رُشْدِكَ وَهُدَاكَ، وَطَاءُ طَاوُوسِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ جِبْرِيلَ الأَمِينِ يَطْلُبُ رِضَاكَ وَيُسَارِعُ فِي هَوَاكَ، فَأَنْتَ عُنْصُرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَبْنَاهُ وَفَاتِحَةُ كُلِّ ذِكْرٍ وَسِرُّ مَعْنَاهُ، وَطَاءُ طَوَافِ كُلِّ مُحِبٍّ وَبَيْتُهُ وَصَفَاهُ وَمَرْوَتُهُ وَمَسْعَاهُ، وَمِعْرَاجُ كُلِّ سَالِكٍ وَرَوْضُ مُشْتَهَاهُ وَسِدْرَةُ مُنْتَهَاهُ، وَجَنَاحُ

كُلِّ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَوَكْرِهِ وَمَثْوَاهُ.

جُنُودُ اللهِ حَقًّا جُنْدُ طَهَ ❖ بِذَلِكَ أَوْجَبَ الْمَوْلَى انْفِرَادَهُ
عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَانَ طَهَ ❖ وَمَبْنَاهُ عَلَى القُرْءَانِ شَادَهُ
طَوَى فِي خَوْفِهِ طَهَ رَجَاءً ❖ بِكُلِّ صِفَاتِهِ حَازَ اقْتِصَادَهُ
وَذَاكَ نِهَايَةُ التَّكْمِيلِ فِيهِ ❖ وَذَلِكَ فِيهِ مِنْ عَهْدِ الوِلَادَةِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

وَأُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ طُرًّا ❖ وَكُلُّهُمُ إِلَيْهِ لَهُمْ وِفَادَةُ
أَفَادَ العَالَمِينَ الفَضْلَ طَهَ ❖ وَمِنْ كَفَّيْهِ تُلْتَمَسُ الإِفَادَةُ
بِهِ انْقَلَبَ الوُجُودُ بِكُلِّ جُودٍ ❖ وَلَمْ نَرَ غَيْرَهُ فِيهِ جَوَادَهُ
لَهُ مِنَنٌ عَلَى المَوْجُودِ يَسْمُو ❖ دَوَامًا مِثْلَ مَا تَسْمُو القِلَادَةُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ رَعَوْا طُرًّا وِدَادَهُ (77)

طَهَ طَس طَسِم فَالطَّاءُ طَاءُ طَرَبِ المُحِبِّينَ بِنَسِيمِ الوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالهَاءُ هَاءُ هَيَمَانِ المَحْبُوبِينَ فِي بُحُورِ مَوَاجِدِهِ وَسَمَاعِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالسِّينُ سِينُ سُرُورِ الشَّائِقِينَ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ وَالجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالمِيمُ مِيمُ مُرَادِ المُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهِ بِالصِّدْقِ وَالرَّاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ طُيُورِ الآدَمِيِّينَ وَالجِنِّ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الحَيَوَانَاتِ المَعْلُومِينَ وَالمُبْهَمِينَ، وَالمُؤَيَّدِينَ وَالمُلْهَمِينَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَطِيرُ بِقَدْرِ قُوَاهُ إِلَى مَقَامِهِ الحَفِيلِ، وَبِسَاطِهِ المُنَوَّرِ المُعَظَّمِ الجَلِيلِ، لِأَنَّ لَهَا أَجْنِحَةً مُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ، تَطِيرُ بِهَا إِلَى حَضْرَتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَمَوَاطِنِهِ المَعْمُورَةِ بِسِرِّ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، فَطَيَرَانُ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ المَحَبَّةُ وَالشَّوْقُ ، وَالغَرَامُ وَالذَّوْقُ، وَالعَرْبَدَةُ وَالسُّكْرُ، وَالأُنْسُ وَالذِّكْرُ، وَجَوَلَانُ الفِكْرِ فِي مَلَكُوتِهِ المُنَوَّرِ بِنُورِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَطَيَرَانُ العَالَمِ الحَيَوَانِيِّ وَالهَيْكَلِ الظُّلْمَانِيِّ الإِلْتِجَاءُ إِلَيْهِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ وَالتَّعَلُّقُ بِأَذْيَالِهِ فِي مَفَاوِزِ المَهَامِهِ وَالقَفْرِ، وَالإِسْتِجَارُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَطَوَاتِ القَهْرِ، وَالتَّوَسُّلُ بِجَاهِهِ فِي كُلِّ مَا يُسْتَصْعَبُ مِنَ المَسَائِلِ الشَّاقَّةِ وَمُعْظَمِ الأَمْرِ، طَهَ طَس طَسِم فَالطَّاءُ طَاءُ طَوْدِهِ السَّامِي القَدْرِ وَالمَقَامِ، الَّذِي لَا تَقْطَعُهُ طُيُورُ العَنَاصِرِ الأَرْبَعَةِ وَلَوْ طَارَتْ مُدَّةَ عُمُرِ الدُّنْيَا سَبْعَمِائَةَ أَلْفِ عَامٍ،

وَالهَاءُ هَاءُ هِجْرَتِهِ الكَرِيمَةِ الَّتِي هَاجَرَهَا فِي رِضَى مَوْلَاهُ المَلِكِ العَلَّامُ، وَالسِّينُ سِينُ السِّرِّ الَّذِي سَارَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ فِي مَقَامِ أَجْمَعَتْ عَنْهُ أَكَابِرُ الأَصْفِيَاءِ وَخَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، وَالمِيمُ مِيمُ مَدَدِهِ الَّذِي أَجْرَاهُ اللهُ عَلَى لِسَانِهِ فَكَانَ يُحْيِي بِهِ المَوْتَى وَيُبْرِئُ بِهِ ذَوِي العَاهَاتِ وَالأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ.

أَوْ تَقُولُ: الطَّاءُ طَاءُ طُولِهِ الَّذِي عَمَّتْ نُعْمَاهُ الأَقَارِبَ وَالأَبَاعِدَ وَسَائِرَ الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ، وَالهَاءُ هَاءُ هَيَجَانِ أَشْوَاقِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ فِي اليَقَظَاتِ وَالمَنَامِ، (78) وَالسِّينُ سِينُ سَيْرِهِ فِي رُتَبِ المَعَالِي الَّتِي لَا تُكَيِّفُهَا العُقُولُ وَلَا تُدْرِكُهَا الأَوْهَامُ، وَالمِيمُ مِيمُ مُعْجِزَاتِهِ الَّتِي مَحَتْ بِنُورِهَا أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ.

أَوْ تَقُولُ: الطَّاءُ طَاءُ طِبِّهِ المُغْنِي عَنِ الرُّقَى وَالعَزَائِمِ وَكِتَابَةِ الأَقْلَامِ، وَالهَاءُ هَاءُ هُجُوعِهِ الَّذِي كَانَ يُنَاجِي فِيهِ مَوْلَاهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الظَّلَامِ، وَالسِّينُ سِينُ سِيَادَتِهِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ البَعِيدَةِ الإِدْرَاكِ وَالمَرَامِ، وَالمِيمُ مِيمُ مَنَاقِبِهِ الفَخِيمَةِ وَمَآثِرِهِ السَّنِيَّةِ العِظَامِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْلَامِ ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الإِهْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ، صَلَاةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ الأَنْعَامِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَوْرَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنْ كَبَائِرِ الخَطَايَا وَمُعْظَمِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ثَنَاءُ المُصْطَفَى أَزَلاً قَدِيمُ ❖ وَفِيمَا لَا يَزَالُ الدَّهْرُ حَادِثُ
ثُغُورُ المِلَّةِ ابْتَسَمَتْ بِطَهَ ❖ تُمِيزُ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الخَبَائِثِ
ثَقِيلُ الوَحْيِ زَارَ فُؤَادَ طَهَ ❖ وَفِيهِ جَمَالُهُ زَاهٍ وَلَابِثُ
ثَنَى فِي العَالَمِينَ عِنَانَ رُشْدِ ❖ بِتَبْلِيغٍ لَنَا خَيْرَ المَوَارِثِ
ثِمَالُ المُذْنِبِينَ أَجَلُّ غَوْثٍ ❖ لِأُمَّتِهِ وَعَنْهُمْ خَيْرُ بَاحِثِ

طَهَ طُوِيَتْ مَسَايِفُ السَّيْرِ لِلْقَاصِدِينَ نَحْوَ نَوَالِكَ، طَسمِّ طَمَحَتْ أَعْيَانُ النَّاظِرِينَ إِلَى بَهَاءِ حُسْنِكَ وَجَمَالِكَ، طَس طَابَتْ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ بِلَذِيذِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ مَقَالِكَ، المص صَلُحَتْ أَحْوَالُ الرَّاغِبِينَ فِي اتِّبَاعِ سُنَّتِكَ وَجَمِيعِ أَفْعَالِكَ، الر رُبِّيَتْ طُيُورُ الوَاصِلِينَ فِي (79) مُهُودِ مَحَبَّتِكَ وَظِلَالِكَ،

يس سَكَنَتْ لَوْعَةُ المَغْرُومِينَ بِرُؤْيَةِ رُبُوعِكَ وَأَطْلَالِكَ، أَلَم رُحِمَتِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ بِتَضَرُّعِكَ وَرَغْبَتِكَ وَسُؤَالِكَ، كهيعص صَدَحَتْ بَلَابِلُ الشَّائِقِينَ بِتَحَسِّي عُقَارِ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ وَرَحِيقِ جَرَيَانِكَ، أَلَمِّ مُحَيَّاكَ خَضَعَتْ لَهُ الجَبَابِرَةُ وَذَلَّتْ مِنْ سَطْوَةِ قَهْرِكَ وَهَيْبَةِ جَلَالِكَ.

﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾

صَفَتْ سَرَائِرُ الكَامِلِينَ بِالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِكَ الكَرِيمَةِ وَزَكِيِّ جَلَالِكَ، حم حَامَتْ طُيُورُ الذَّائِقِينَ حَوْلَ حَضْرَتِكَ وَتَزَاحَمُوا عَلَى خِدْمَةِ بِسَاطِكَ فَفَازُوا بِنَيْلِ رِضَاكَ وَفَيْضِ نَوَالِكَ، حم حَيِيَتْ قُلُوبُ الفَانِينَ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ فِي المَنَامِ وَطَيْفِ خَيَالِكَ، حم عسق حَارَتْ عُقُولُ المَادِحِينَ فِي مَحَاسِنِ ذَاتِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالِكَ.

«قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ»

قَوِيَ إِيمَانُ العَارِفِينَ بِالوُرُودِ مِنْ عَذْبِ مَنَاهِلِكَ وَصَفْوِ زُلَالِكَ.

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾

نَمَتْ أَشْوَاقُ المُحِبِّينَ عِنْدَ سَمَاعِ شَمَائِلِهَا وَذِكْرِ خِصَالِكَ فَقَدِ انْجَذَبَتِ القُلُوبُ بِمُشَاهَدَةِ طَلْعَةِ بَدْرِكَ وَهَالَةِ هِلَالِكَ وَتَأَدَّبَتِ النُّفُوسُ بِأَدَبِ عُبُودِيَّتِكَ مَعَ مَوْلَاكَ فِي حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَسَائِرِ أَحْوَالِكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

طَهَ أَنْتَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ فَازَ بِالرِّضَى وَنَالَ القُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ تَرَقَّى إِلَى أَسْنَى المَرَاتِبِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ أَظْهَرَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ أَنْوَاعَ الكَرَامَاتِ وَخَوَارِقَ العَادَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَطْلُبُ العَفْوَ مِنْ مَوْلَاهُ وَيَنْتَهِجُ مَنَاهِجَ الأَمْنِ وَالسَّلَامَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ اصْطَفَاهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَمَالَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ جَعَلَ اللهُ التَّقْوَى شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ وَأَفْعَالَ الطَّاعَاتِ لَهُ دَلَائِل وَعَلَامَاتٍ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ خَلَّقَهُ اللهُ بِخُلُقِهِ العَظِيمِ وَأَذَاقَهُ مِنْ كُؤُوسِ مَحَبَّتِهِ حَلَاوَاتٍ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ أَلِفَ النُّسُكَ (80) وَالعِبَادَةَ وَعَمَّرَ سَائِرَ أَوْقَاتِهِ بِالذِّكْرِ وَالتِّلَاوَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ تَرَكَ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُهُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي أَجْوَافِ المَحَارِيبِ وَزَوَايَا المَسَاجِدِ وَالخَلَوَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَدْعُو العِبَادَ إِلَى اللهِ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الأَدَبِ مَعَهُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَبَسْطِ الكُفُوفِ بِالتَّضَرُّعِ بِقَضَاءِ المَآرِبِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى وَالوُقُوعِ فِي مَصَارِعِ اللَّذَّاتِ وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَقِفُ عَلَى الحُدُودِ وَيَجْتَنِبُ المَنَاهِيَ وَيَمْتَثِلُ الأَوَامِرَ وَيُرَاعِي الظِّلَالَ وَيُحَافِظُ عَلَى وُقُوتِ الصَّلَوَاتِ.

طَه طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَطْلُبُ النَّجَاةَ لِلْأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالأَمْنَ مِنْ سُوءِ العَوَاقِبِ وَجَمِيعِ البَلَايَا وَالنَّقِمَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ جَعَلَ اللهُ بِيَدِهِ الحَلَّ وَالعَقْدَ وَأَخْدَمَهُ صُوَرَ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَالأَمَاكِنِ المُعَظَّمَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَحْفَظُ لِسَانَهُ مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالكَذِبِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَالخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِي مِنَ الفُضُولِ وَالأَبَاطِيلِ وَالهَفَوَاتِ.

طَهَ طَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَتَصَرَّفُ فِي الكَوْنِ وَيُقَالُ لَهُ افْعَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ أَصْحَبْنَاكَ السَّلَامَةَ وَرَفَعْنَا عَنْكَ المَلَامَةَ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

طه طسم طس فَأَنْتَ طاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَقْتَنِصُ البَزَاةَ بِسِرِّ هِمَّتِهِ وَيَرُدُّهَا إِلَى اللهِ، وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ تَخَافُ طُيُورُ الغَيْبِ مِنْ سَطْوَتِهِ وَتَتَحَفَّظُ مِنْهُ بِذِكْرِ اللهِ، وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ تَرْتَعِدُ طُيُورُ الإِجَابَةِ مِنْ صَعْقَتِهِ وَتَحْتَمِي مِنْهُ بِعِنَايَةِ اللهِ، وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ تَسْتَرْوِحُ الأَرْوَاحُ بِنَسِيمِ رُوحَانِيَّتِهِ وَتَنْجَذِبُ إِلَى اللهِ، وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يُبَشِّرُ العِبَادَ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَيُفَرِّحُهُمْ بِرِضْوَانِ اللهِ وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يُحَبِّبُ الخَلَائِقَ فِي جَانِبِ اللهِ وَيُوَصِّلُهُمْ إِلَى اللهِ، وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يُنَازِعُ القَدَرَ (81) بِدَعْوَتِهِ وَيَدْفَعُ عَنِ العِبَادِ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ غَضَبِ اللهِ، وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ لَاحَظَتْهُ عُيُونُ السَّعَادَةِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾

﴿وَيَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾

وَطَاءُ كُلِّ طَائِرٍ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾

﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

تَخَالَفَ النَّاسُ فِي سِوَاهُ ❖ وَاتَّفَقَ الكُلُّ فِي هَوَاهُ
وَأَيُّ قَوْمٍ رَامُوا ضَمِيرًا ❖ فَقَوْمُنَا مَا لَهُمْ سِوَاهُ
فَفِي المَعَانِي لَهُمْ سَنَاءٌ ❖ يُعْشِي عُيُونَ الوَرَى سَنَاهُ
هُدَاهُمُ الحَقُّ سُبْلَ هَدْيٍ ❖ لَوْلَا هُدَاهُمْ لَهُ لَتَاهُوا

طَهَ طَس طَسِّمِ اللهُ طَهَّرَ جِسْمَكَ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَطَيَّبَ ذِكْرَكَ فِي الأَفْوَاهِ وَحَبَّبَ اسْمَكَ فِي المَجَامِعِ وَالمَسَامِعِ وَالقُلُوبِ، وَسَمَّاكَ بِكُلِّ اسْمٍ يُحِبُّهُ وَكَتَبَهُ عَلَى الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ وَأَطْرَافِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَفِي سُطُورِ لَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ، وَعَلَى شَجَرَةِ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا بِيَدِ قُدْرَتِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَهَا أَحْسَنَ شَجَرَةٍ بَرَزَتْ مِنْ كُنُوزِ المَحْبُوبِيَّةِ وَخَزَائِنِ الغُيُوبِ.

وَفِي الحَدِيثِ:

«طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ غَرَسَهَا اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَأَنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الجَنَّةِ تُنْبِتُ الحُلِيَّ وَالحُلَلَ وَالثِّمَارَ مُتَهَدِّلَةً عَلَى أَفْوَاهِهَا»

وَفِي رِوَايَةٍ:

«طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ وَثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتَمَّ اللهُ فِي رِيَاضِ العِلْمِ وَالعَمَلِ غَرْسَهُ، وَجَبَلَ عَلَى (82) أَفْعَالِ الطَّاعَةِ جَوَارِحَهُ وَنَفْسَهُ، وَنَوَّرَ بِنُورِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ضَرِيحَهُ وَرَمْسَهُ»

لَمَّا وَصَلْتُ فِي هَذَا المَحَلِّ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَجَالَ فِكْرِي فِي مَعْنَاهُ العَلِيِّ القَدْرِ المُنِيفِ، وَهُوَ حَدِيثُ شَجَرَةِ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ، وَذَكَرَ اسْمَهَا فِي رقِّ سَوَابِقِ أَزَلِيَّتِهِ وَسُطُورِ لَوْحِهِ، وَحَمَلَنِي حَامِلُ الشَّوْقِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَارِدُهُ، وَلَا يُكْتَمُ شَاهِدُهُ، أَنْ أَرْسُمَ لَهَا مِثَالًا تَنْشَرِحُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ الصُّدُورُ، وَتَنْجَذِبُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَاهُمُ الحَلِيمِ الغَفُورِ وَذَلِكَ لِأَنَّ فِي رُؤْيَةِ صُوَرِ الأَشْكَالِ المُنَوَّرَةِ، وَالأَمْثَالِ الرَّائِقَةِ المُصَوَّرَةِ، رَاحَةً لِلْأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ، وَشِفَاءً لِأَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ الذَّائِقَةِ، وَنُزْهَةً لِلْخَوَاطِرِ المَعْمُورَةِ بِالمَحَبَّةِ الرَّسُولِيَّةِ وَالأَعْيُنِ التَّائِقَةِ، وَقَدْ خَطَّطْتُ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ خُطُوطًا مُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ، وَنُقُوشًا بَدِيعَةَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَعَلَامَةً مُطَرَّزَةً بِمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ طَاؤُهَا مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، لِأَنَّهَا فِي سَمَاءِ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ غُرِسَتْ، وَعَلَى قَوَاعِدِ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ أُسِّسَتْ، وَبِمَاءِ عُلُومِهِ الدِّينِيَّةِ سُقِيَتْ، فَأَصْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ العِلْمُ وَالحِلْمُ وَالآدَابُ، وَرَأْسُهَا العَمَلُ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَرُوحُهَا الإِخْلَاصُ وَاليَقِينُ وَامْتِثَالُ الأَوَامِرِ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَابِ، وَجَنَاحَاهَا الطَّيَرَانُ بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ، وَمُنْتَهَاهَا كَشْفُ الحِجَابِ، وَمَعْرِفَةُ المَلِكِ الوَهَّابِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا ارْتِيَابٍ.

وَهَذِهِ صِفَةُ الشَّجَرَةِ النُّورَانِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَأُصُولُهَا (83) الحِسِّيَّةُ وَالمَعْنَوِيَّةُ، وَأَغْصَانُهَا المُشْتَمِلَةُ عَلَى مَا تُشِيرُ إِلَيْهِ طَاؤُهَا مِنَ الأَحَادِيثِ المُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، فَأَكْرِمْ بِهَا

مِنْ شَجرَةٍ سَمَّاهَا اللهُ بطُوبَى وَطوَى تَحْتَ طَائِهَا طَاءَ كُلِّ طَائِرٍ يَترَنَّمُ بذِكْرِهِ فِي البَسَاتِينِ وَالرُّبَا، وَطَاءَ كُلِّ طَائِفٍ يَطُوفُ بالبَيْتِ العَتِيقِ وَيَقِفُ بعَرَفَةَ وَيَبِيتُ بمَسْجِدِ قُبَا، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ فَاضَ عَلَى قَلْبِهِ طُوفَانُ مَحَبَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ، فَطَابَ لَهُ مِنْ كُؤُوسِ مَدَدِهَا المُدَامُ وَالشُّرْبُ، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ تَعَلَّقَ بغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَأَخَذَ يَقْتَطِفُ مِنْ ثِمَارِهَا تَمرَ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَن انْتَشَقَ نَسِيمَ أَزَاهِرِهَا فَخَلَعَ العِذَارَ وَسَلَكَ مَسَالِكَ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ نَامَ فِي ظِلِّهَا فَأَرْخَتْ عَلَيْهِ ذَوَائِبَ أَسْتَارِهَا فَأَمِنَ مِمَّا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ، لأَنَّهَا شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الأَصْلِ وَالمَنْبَتِ، زَكِيَّةُ الشَّاهِدِ وَالمُثْبَتِ، ظَاهِرُهَا عَرْشِيٌّ سَمَاوِيٌّ مَوْلَوِيٌّ، وَبَاطِنُهَا مُحَمَّدِيٌّ أَحْمَدِيٌّ (84) مُصْطَفَوِيٌّ، فَكُلُّ مَا أَشْرَقَ عَلَيْهَا مِنَ اللَّوَائِحِ وَالأَنْوَارِ فَمِنْ نُورِهِ ظَهَرَ، وَكُلُّ مَا بَطَرَ فِي رُسُومِ شَكْلِهَا مِنَ اللَّطَائِفِ وَالأَذْكَارِ فَمِنْ نَفَائِسِ عُلُومِهِ صَدَرَ، وَكُلُّ مَا تَضَوَّعَ فِيهَا مِنَ الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ فَمِنْ طِيبِ عَرْفِهِ فَاحَ وَانْتَشَرَ، وَكُلُّ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَسْرَارِ وَالفَوَائِدِ وَالحِكَمِ فِيهِ ثَبَتَ أَمْرُهَا وَاشْتَهَرَ، وَكُلُّ مَا أَشَارَتْ إِلَيْهِ طَاؤُهَا مِنَ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ فَعَنْهُ وَمِنْهُ رُقِمَ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَاسْتَقَرَّ، فَيَا لَهَا مِنْ شَجرَةٍ طَيِّبَةٍ حُفَّتْ أُصُولُهَا بالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَتَعَطَّرَتْ أَزَاهِرُهَا بنَسِيمِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَلاحَتْ أَشَايِرُهَا ببَشَائِرِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، فَأُصُولُهَا مِنْ عُنْصُرِ شَجرَةِ نَبَوِيَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ تَفَرَّعَتْ، وَأَغْصَانُهَا بمَاءِ رِسَالَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ سُقِيَتْ وَأَيْنَعَتْ، وَأَنْوَارُهَا مِنْ لَوَامِعِ أَسْرَارِهِ المَوْلَوِيَّةِ سَطَعَتْ وَأَطْيَارُهَا بأَذْكَارِهِ الشَّهِيَّةِ سَجَعَتْ، وَبُرُوقُهَا مِنْ لَوَائِحِ بُرُوقِ تَجَلِّيَاتِهِ لَمَعَتْ، وَنَوَاسِمُهَا مِنْ نَوَاسِمِ رَوَائِحِهَا الطَّيِّبَةِ تَضَوَّعَتْ، وَعُرُوقُهَا مِنْ عُرُوقِ أَوْصَالِهِ وَاتِّصَالِهِ رَضَعَتْ، وَمَحَاسِنُهَا مِنْ نُعُوتِ أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ تَبَرْقَعَتْ، وَقُلُوبُ المُحِبِّينَ بشَوْقِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ تَوَلَّعَتْ.

وَذَلِكَ لأَنَّ الحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَ صُورَتَهَا فِي سَمَاءِ غُيُوبِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَغَرَسَ أُصُولَهَا فِي بَسَاتِينِهِ المَحْفُوفَةِ بالأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالأَنْوَارِ القُدْسَانِيَّةِ ، وَأَسَّسَ قَوَاعِدَهَا عَلَى حَقَائِقِ عُلُومِهِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَمَعَانِي أَحَادِيثِهِ النَّافِعَةِ النُّورَانِيَّةِ، وَذَكَرَ أَهْلَهَا فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بقَوْلِهِ:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ ، وَاخْتِصَارِ اللَّفْظِ وَتَنْمِيقِ العِبَارَةِ:

اعْلَمْ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَ قَلْبَ عَبْدِهِ المُومِنِ وَجَعَلَهُ بَيْتَ سِرِّهِ ، وَصَدْرَهُ بُسْتَانَ ذِكْرِهِ، وَلِسَانَهُ مَحَلَّ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، ثُمَّ أَنْبَتَ شَجَرَةً (85) طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي أَرْضِ القُلُوبِ، وَفَرْعُهَا بَاسِقٌ فِي سَمَاءِ الغُيُوبِ، تُوتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، أَيْ فِي جَمِيعِ الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَالمَنَامِ وَاليَقَظَاتِ، مِنْ لَطَائِفِ العُبُودِيَّةِ، وَعِرْفَانِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَلَوَائِحِ شُرُوقِ شُمُوسِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَجَعَلَ ظِلَّهَا مِنْ ظِلَالِ الجَمَالِ، وَنُورَهَا مِنْ هَيْبَةِ الجَلَالِ، وَسِرَّهَا مِنْ مَوَاهِبِ الكَمَالِ، وَأَلْبَسَهَا حُلَلاً مِنْ حُلَلِ زِينَتِهِ، وَحَفَّهَا بِأَنْوَارِ وَقَارِهِ وَزِينَتِهِ، وَلَمْ تَزَلْ تَزْدَادُ حُسْنًا وَبَهَاءً، وَسُمُوًّا وَارْتِقَاءً، لِأَجْلِ مَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَيُنَزَّلُ عَلَيْهَا مِنْ عَوَاطِفِ كَرَامَاتِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِيهَا:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا فَرَاشُهَا الذَّهَبُ كَأَنَّ ثِمَارَهَا قِلَالٌ وَمَا شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»

وَكَانَ يَقُولُ:

«شَجَرَةُ طُوبَى تُخْرِجُ ثِيَابَ الجَنَّةِ مِنْ أَكْمَامِهَا»

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

«بَلَغَنِي أَنَّ شَجَرَةَ طُوبَى فِي دَارِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تِجَاهَ دَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا انْطَلَقَ بِهِ إِلَى طُوبَى فَتَنْفَتِحُ لَهُ أَكْمَامُهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ شَاءَ إِنْ شَاءَ أَحْمَرَ وَإِنْ شَاءَ أَبْيَضَ وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ مِثْلَ

شَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَأَرَقُّ وَأَحْسَنُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ثُمَّ تَأْتِي امْرَأَتُهُ وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ مَا لَا يُوصَفُ»

انْتَهَى

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ النُّورَانِيَّةَ، الطَّيِّبَةَ الْمَوْلَوِيَّةَ الصَّمَدَانِيَّةَ، الَّتِي أَكْرَمَ اللّهُ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ وَاخْتَصَّ بِهَا أَصْفِيَاءَهُ وَأَحْظِيَاءَهُ، قَدْ أَنْبَتَهَا فِي مَقَامِ الْقُرْبِ وَالْوَصْلَةِ، وَحَلَّاهَا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ جَمِيلَةٍ وَخَصْلَةٍ، وَحَرَسَهَا بِعَيْنِ لُطْفِهِ مِنْ عَوَارِضِ الإِنْقِطَاعِ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجُمْلَةِ، وَجَعَلَ أَرْضَهَا (86) التَّأْيِيدَ وَالتَّوْفِيقَ، وَسَمَاءَهَا الْكَشْفَ وَالتَّحْقِيقَ، وَمَاءَهَا الْمَحَبَّةَ وَالنِّيَّةَ وَالتَّصْدِيقَ، وَثَمَرَهَا الإِيمَانَ وَالْمُشَاهَدَةَ وَالسِّرَّ وَالتَّدْقِيقَ، تُوتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ وَخَرْقِ الْعَوَائِدِ وَالْكَرَامَاتِ، وَسَمَاعِ الْخِطَابِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَالإِرْهَاصَاتِ وَالْكُشُوفَاتِ وَالْفِرَاسَاتِ، وَحُسْنِ الأَدَبِ مَعَ اللّهِ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالسِّيَاسَاتِ، وَحِفْظِ الْمَقَامِ وَمُرَاعَاةِ الْحُرْمَةِ فِي الرِّعَايَاتِ وَالْحِرَاسَاتِ، لَا تَنْقَطِعُ بُطُونُهَا الصَّيْفِيَّةُ وَالشِّتَائِيَّةُ بِمُرُورِ الْفُصُولِ وَالأَزْمِنَةِ، وَلَا تُفْسِدُهَا رِيَاحُ الآفَاتِ الْوَقْتِيَّةِ وَجَوَائِحُ الأَمْكِنَةِ، لِأَنَّ اللّهَ يُنَمِّيهَا بِمَوَاهِبِ سِرِّهِ فِي غُيُوبِ سَمَائِهِ، وَيَسْقِيهَا بِمَاءِ حَيَاتِهِ وَدَوَامِ عِزِّهِ وَبَقَائِهِ، وَيُبْهِجُهَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَيُدَلِّي ثِمَارَ غُصُونِهَا لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، فَيَزْكُو الْفَرْعُ مِنْهَا بِدَوَامِ الأَصْلِ وَيَرْبُو الأَصْلُ بِدَوَامِ الْفَرْعِ وَيُهْدِي الْفَرْعُ إِلَى الأَصْلِ مَا يَجْتَنِيهِ مِنْ ثِمَارِ الطَّاعَةِ وَالْمُجَاهَدَةِ، وَالأَصْلُ يَمْنَحُ إِلَى الْفَرْعِ مَا يَقْتَنِيهِ مِنْ أَسْرَارِ الْمُكَاشَفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ، فَهَكَذَا أَيْضًا قَلْبُ الْمُومِنِ وَفُؤَادُهُ، وَجَوَارِحُهُ وَحَالُهُ مَعَ اللّهِ وَنِيَّتُهُ وَاعْتِقَادُهُ، وَإِذْعَانُهُ لِطَاعَةِ مَوْلَاهُ وَاسْتِسْلَامُهُ وَانْقِيَادُهُ.

أَوْ تَقُولُ: مِيَاهُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مِنْ بِحَارِ حُسْنِ الْعِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَالإِرَادَةِ الْقَدِيمَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ، تُوتِي أُكُلَهَا أَيْ ثَمَرَاتٍ تَجَلِّيهَا لِأَرْوَاحِ الْمُحِبِّينَ وَالْعَارِفِينَ الْمُوَحِّدِينَ، كُلَّ حِينٍ يَفِيضُ فَيْضُ أَنْوَارِهَا عَلَى أَفْئِدَةِ الصِّدِّيقِينَ، وَعُقُولِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُحَقِّقِينَ، فَأُكُلُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ثَمَرَاتُ تَجَلِّي جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ، يُرَبَّى بِهِ قُلُوبُ

الأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، فَثَمَرَةُ مُشَاهَدَةِ الذَّاتِ تُوَرِّثُ لِقُلُوبِ المُوَحِّدِينَ التَّوْحِيدَ وَالتَّفْرِيدَ وَالتَّجْرِيدَ وَالفَنَاءَ وَالبَقَاءَ وَالمَحْوَ وَالصَّحْوَ وَالحَيْرَةَ وَالوَلَهَ، وَثَمَرَةُ الصِّفَاتِ تُوَرِّثُ لِقُلُوبِ العَارِفِينَ عَلَى قَدْرِ تَجَلِّيهَا فَكُلُّ صِفَةٍ تُوَرِّثُ لَهَا حَقِيقَةً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ، فَمِيرَاثُ صِفَةِ (87) العَظَمَةِ الهَيْبَةِ وَالخَوْفِ وَالإِجْلَالِ، وَمِيرَاثُ الكِبْرِيَاءِ البَهْتَةُ وَالخَجَلُ وَالحَيَاءُ، وَمِيرَاثُ الجَلَالِ الخَشْيَةُ وَالخُشُوعُ وَالخُضُوعُ وَالجَزَعُ، وَمِيرَاثُ الجَمَالِ المَحَبَّةُ وَالعِشْقُ وَالشَّوْقُ وَالذَّوْقُ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾

فَلَا حَدَّ لِمَزِيجِ سِرِّهَا وَفَضْلِهَا، وَلَا حَصْرَ لِفَيَضَانِ بُحُورِ خَيْرِهَا وَبَذْلِهَا فَأَسْرَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ تَتَدَفَّقُ فِي حِيَاضِهَا، وَنَوَارُ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ يَتَضَوَّعُ شَذَاهُ فِي بَسَاتِينِ رِيَاضِهَا، قَدْ حَازَتْ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَجْمَلَهُ، وَمِنْ كُلِّ حُسْنٍ أَكْمَلَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَفْضَلَهُ، وَمِنْ كُلِّ ثَنَاءٍ أَعَمَّهُ وَأَشْمَلَهُ، ثَمَرَتُهَا فِي أَوَانِ كَمَالِهَا مَرْفُوعَةٌ عَلَى خِوَانِ المُشَاهَدَةِ وَالقُرْبِ، لَا يَجْتَنِي قُطُوفَهَا الدَّانِيَةَ إِلَّا أَهْلُ العِشْقِ وَالشَّوْقِ وَالحُبِّ، وَأَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ ، لِأَنَّهُمْ تَنَسَّمُوا مُدَامَ كَرْمِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَسَكِرُوا بِنَسِيمِ رَاحِهَا قَبْلَ تَنَاوُلِ كُؤُوسِ الشُّرْبِ.

أَوْ تَقُولُ:

﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾

مِنْ أُرْزِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَبُرُوزِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَعِنَبِ الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ وَرُمَّانِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَثَمَرِ الحَقَائِقِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَتُفَّاحِ اللَّطَائِفِ وَالتَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ وَأُتْرُجِّ النَّوَافِحِ الهَابَّةِ مِنْ بِسَاطِ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ، وَعَوَاطِفِ اللَّوَاقِحِ النَّازِلَةِ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ مِنْ سَمَاءِ المِنَحِ اللَّاهُوتِيَّةِ، لِأَنَّ عُرُوقَهَا سُقِيَتْ مِنْ عَيْنِ كُلِّ اسْمٍ مُحَمَّدِيٍّ، وَمَدَدِ كُلِّ سِرٍّ أَحْمَدِيٍّ، فَهُوَ عُنْصُرُهَا الأَصْلِيُّ، وَبِذْرَةُ وُجُودِهَا البَعْدِيُّ وَالقَبْلِيُّ، فَالأَشْجَارُ الحِسِّيَّةُ وَالمَعْنَوِيَّةُ، تَشْهَدُ بِالشَّرَفِ بِشَجَرَتِهَا الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَجَمِيعُ الثِّمَارِ الحُلْوَةِ الشَّهِيَّةِ، تُنْبِئُ بِالأَفْضَلِيَّةِ لِثِمَارِهَا المُقَدَّسَةِ

النُّورانِيَّة المَوْلَوِيَّة، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ المُسَمَّى بِطَهَ وَالطَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي أَوَّلُهَا الطَّاءُ فَالطَّاءُ مَعْنَاهُ التَّخَلُّصُ التَّامُّ المُحِيطُ مِنْ كُلٍّ، أَيِ الَّذِي يُخَلِّصُ مِنْ ثِقَلِ الكَوْنِ الدُّنْيَوِيِّ إِلَى طَفْوِ العَالَمِ (88) الرُّوحَانِيِّ، وَلِذَلِكَ يَجْرِي حَرْفُهُ فِي الأَسْمَاءِ الَّتِي تُنْبِئُ عَنْ مَعْنَى التَّخَلُّصِ مِنْ ثِقَلٍ أَوْ مُجْتَنَبٍ بِوَجْهٍ مَا نَحْوَ مَوْضِعِهِ فِي الطَّائِرِ وَالطَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ وَالطَّائِفِ وَالطَّامِي وَنَحْوِ ذَلِكَ.

فَطَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلُ كُلِّ طَاءٍ جَرَى حَرْفُهَا فِي مُسَمَّى إِسْمٍ فِيهِ حَرْفُهَا وَهُوَ أَكْمَلُ عِبَادِ اللهِ تَخَلُّصًا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ مِنْ أَوْجُهِ الثِّقَلِ وَالمُجْتَنَبَاتِ فَكَانَ أَحَقَّ أَنْ يَكُونَ طَاءَ الكَوْنِ لِأَنَّهُ الطَّاهِرُ الطَّيِّبُ المُحِيطُ طُهْرُهُ وَطِيبُهُ بِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ الطَّيِّبَاتِ المُتَخَلِّصُ مِنْ ثِقَلِ الكَوْنِ وَمُجْتَنَبِهِ حَتَّى كَانَ كَمَا قَالَ:

«كُنْتُ جَوْهَرَةً لَطِيفَةً أَطُوفُ حَوْلَ العَرْشِ»

وَذَلِكَ مَحَلُّ الطَّاءِ لِأَنَّ الطَّاءَ مَحَلُّ الرُّتْبَةِ التَّاسِعَةِ وَهِيَ رُتْبَةُ العَرْشِ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْهَرِيَّتِهِ اللَّطِيفَةِ طَائِفًا حَوْلَ العَرْشِ مُتَحَقِّقًا بِصُورَةِ طَائِيَّتِهِ فَكَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ هَاءُ هُوِيَّةِ الكَوْنِ لِأَنَّهُ بَاطِنُ كُلِّيَّتِهِ فِيمَا يُقَابِلُ عُلُوَّ الطَّاءِ وَذَلِكَ مَجْمُوعٌ فِي اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَهَ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاءُ الكَوْنِ البَاطِنِ وَطَاؤُهُ العَلِيُّ الطَّاهِرُ فَلِهَذَا كَانَ مَجْمُوعُهُمَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ظُهُورُهُمَا فِيهِ ظُهُورًا يَتَلَقَّاهُ ذُو العَقْلِ وَالعِلْمِ إِيمَانًا، وَيَشْهَدُ لَهُ ذُو الشُّهُودِ وَالكَشْفِ عِيَانًا، فَكُلُّ هَاءٍ مِنْ هَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ هُوِيَّةٍ مِنْ هُوِيَّتِهِ كَمَا أَنَّ كُلَّ طَاءٍ مِنْ طَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدِيَّةُ مَعَانِي الحُرُوفِ فِي المَلَكُوتِ، كَمَا أَنَّ لَهُ أَحْمَدِيَّةُ مَعَانِي الأَسْمَاءِ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالعِيَانِ، فَهُوَ بِذَلِكَ المَعْنَى، الَّذِي لَيْسَ وَرَاءَ طَائِيَّتِهِ وَهَائِيَّتِهِ غَايَةٌ فِي المَعْنَى وَعِيَانٌ فِي الكَشْفِ.

سَيِّدُ السَّادَاتِ طَهَ المُجْتَبَى ❖ عَيْنُ أَعْيَانِ الوُجُودِ الأَفْضَلُ
كَفُّهُ لِلأَنْبِيَا وَالأَصْفِيَا ❖ بِالعَطَايَا وَالمَزَايَا مَنْهَلُ
هُوَ بَدْرُ التَّمِّ إِلَّا أَنَّهُ ❖ وَجْهُهُ مِنْ كُلِّ بَدْرٍ أَكْمَلُ (89)

لَمْ تَغِبْ شَمْسُ مُحَيَّا المُصْطَفَى ❖ كُلَّمَا دَامَتْ شُمُوسٌ تَأْفُلُ
وَإِذَا مَا التَّاجُ مِنْهُ مَبْسَمٌ ❖ لِلسَّمَا وَالأَرْضِ نُورٌ يَشْمَلُ
جَلَّ مَنْ أَنْشَأَهُ مُنْفَرِدًا ❖ لا يُدَانِيهِ بِحُسْنٍ كُمَّلُ
جَوْهَرُ الكَوْنِ بِهِ مُنْتَظِمٌ ❖ عِقْدُ إِيجَادٍ بِهِ يَتَّصِلُ
كُلُّ مَا فِي الكَوْنِ مِنْ دُرَّتِهِ ❖ أَزَلًا مَنْشَأُهُ لا يُجْهَلُ
أَجْوَدُ النَّاسِ فَلَمْ يَنْطِقْ بِلا ❖ لِفَقِيرٍ قَدْ أَتَاهُ يَسْأَلُ
وَلَنَا أُرْسِلَ طَهَ رَحْمَةً ❖ مَا كَطَهَ مِثْلَ هَذَا مُرْسَلُ
هُوَ بَابُ اللهِ مَنْ لَمْ يَأْتِهِ ❖ بِرِدَاءِ المُصْطَفَى لا يَدْخُلُ
وَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ مَا ❖ حَرَّكَتْ أَغْصَانَ زَهْرٍ شَمْأَلُ

فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ وَتَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنِ اقْتَفَى ءَاثَارَهُ وَعَمِلَ بِأَحَادِيثِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ سَلَكَ نَهْجَ سُنَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فَسَمَا بِعِنَايَتِهِ فِي رُتَبِ المَعَالِي وَارْتَقَى، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ هِجِيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ حَتَّى فَازَ مِنْ مَحَبَّتِهِ بِأَشْرَفِ المَنَازِلِ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالبَقَاءِ.

فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوْهَرُ المَحَاسِنِ المُنْتَخَبِ المُنْتَقَى، وَسِرُّ الكَوْنِ المُحَلِّي أَجْيَادَ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ بِحَلْيِ الطَّاعَةِ وَالتُّقَى، وَحَاجِبُ رِدَاءِ الصَّوْنِ المُعَالِجُ أَرْبَابَ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ إِلَى رَبِّهَا بِتِرْيَاقِهَا المُغْنِي عَنْ حِكَمِ الأَطِبَّاءِ وَسِرِّ العَزَائِمِ وَالرُّقَى، وَطَاءُ طُرَّةِ جَبِينِ وُجُوهِ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ الَّذِي بِوَاسِطَةِ مَحْبُوبِيَّتِهِ عَرَجَ رُوحُ كُلِّ وَلِيٍّ إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَرَقَا (90) وَطَاءُ طَبَقَاتِ الخَوَاصِّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ العِنَايَةُ، وَلَمْ تَضُرُّهُمُ الجِنَايَةُ، فَلَا يَخَافُونَ بُعْدًا وَلَا طَرْدًا يَوْمَ الوُرُودِ عَلَى مَوْلَاهُمْ وَاللِّقَا وَطَاءُ كُلِّ طَبَقَةٍ عَمَّرَ اللهُ قُلُوبَهَا بِأَنْوَارِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَكَسَاهَا بِحَلْيِ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالتَّجْرِيدِ، وَأَنَّسَهَا بِهِ فِي خَلَوَاتِ الإِنْقِطَاعِ وَالتَّفْرِيدِ، وَنَقَّى دَائِسَهَا مِنَ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهَا بِحَلَاوَةِ الذِّكْرِ وَالتِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ، وَقَرَّبَهَا مِنْهُ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَأَكْرَمَهَا بِكَرَامَةِ الفَضْلِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، وَطَاءُ طَبَقَاتِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَالأَئِمَّةِ الجَهَابِذَةِ الكِرَامِ، الَّذِي قَالَ فِيهِمْ سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ:

«طَالِبُ العِلْمِ تَبسُطُ لَهُ المَلَائِكَةُ أَجنِحَتَهَا رِضىً بِمَا يَطْلُبُ مِنْ رِضَى مَوْلَاهُ المَلِكِ العَلَّامِ»

وَقَالَ:

«طَالِبُ العِلْمِ بَيْنَ الجُهَّالِ كَالحَيِّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ»

وَقَالَ:

«طَالِبُ العِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ»

وَقَالَ:

«طَالِبُ العِلْمِ لِلّٰهِ كَالغَادِي وَالرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ»

وَقَالَ:

«طَالِبُ العِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ»

وَقَالَ:

«طَالِبُ العِلْمِ رُكْنُ الإِسْلَامِ وَيُعْطَى أَجْرَهُ مَعَ النَّبِيِّينَ»

وَقَالَ:

«طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَإِنَّ طَالِبَ العِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الحِيتَانُ فِي البَحْرِ»

وَقَالَ

«طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَاللّٰهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ»

وَقَالَ:

«طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالحَجِّ وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ»

وَطاءُ الطُّهْرِ وَالطِّيبِ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ عَنْ سَيِّدِ الأَنَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ أَنَّهُ قَالَ:

«الطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ القَائِمِ»

وَقَالَ:

«طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهَا طُرُقُ القُرْءَانِ»

وَقَالَ:

«طَيِّبُوا سَاحَاتِكُمْ فَإِنَّ أَنْتَنَ السَّاحَاتِ سَاحَةُ اليَهُودِ»

وَقَالَ:

«طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ فَإِنَّ اليَهُودَ لَا تُطَهِّرُ أَفْنِيَتَهَا»

وَقَالَ:

«طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لَا يَتَقَلَّبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا»

وَقَالَ: (91)

«طَهُورُ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الطَّعَامِ وَالدِّينِ وَالرِّزْقِ»

وَطاءُ الطَّاعَةِ الَّتِي قَالَ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ:

«طَاعَةُ الإِمَامِ حَقٌّ عَلَى المَرْءِ المُسْلِمِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَإِذَا أَمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَلَا طَاعَةَ لَهُ»

وَقَالَ:

«طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ»

وَقَالَ:

«طَلَبُ الحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»

وَطاءُ طُوبَى الَّذِي قَالَ فِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ:

«طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ غَرَسَهَا اللّٰهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الجَنَّةِ تُنْبِتُ الحُلِيَّ وَالحُلَلَ وَالثِّمَارُ مُتَهَدِّلَةٌ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَدْ أَعَدَّهَا مَوْلَانَا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ»

فَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَءَامَنَ بِي مَرَّةً وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَءَامَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ وَطُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَطُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْهَا إِلَى البِدْعَةِ وَطُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ وَطُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ وَطُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا وَطُوبَى لِمَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَوْفُهُ مَحْشُوٌّ بِالقُرْءَانِ وَالفَرَائِضِ وَالعِلْمِ وَطُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَكُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ المَزِيدِ وَالنَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَطُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَطُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللّٰهُ الكَفَافَ ثُمَّ صَبَرَ عَلَيْهِ وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَى هَذِهِ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَقَدَّمَهَا وَسِيلَةً بَيْنَ يَدَيْهِ»

فَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاءُ الطِّبِّ الشَّافِي القُلُوبَ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، وَطاءُ الطَّبَائِعِ المَحْمُودَةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، وَطاءُ طَلَاوَةِ الأَلْسُنِ المُنَوِّهَةِ بِقَدْرِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَدْحِ الشَّمَائِلِ (92) الكَامِلَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَطاءُ طِلَسْمِ الحِكَمِ الجَارِيَةِ مِنْ عَيْنِ الحَقِيقَةِ بِالمَوَاهِبِ القُدُوسِيَّةِ وَالمَوَاعِظِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَطَاءُ طَسْتِ الأَنْوَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ الَّذِي غَسَلَ بِهِ جِبْرِيلُ قَلْبَهُ المُنَوَّرَ مِنَ النَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَطاءُ طَابَعِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ الَّذِي طَبَعَهُ بِهِ مَوْلَاهُ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَالصُّوَرِ الآدَمِيَّةِ، فَلِلطَّاءِ مِنْ

طَاء اسْمِهِ طَهَ الشَّرَفُ المُرَفَّعُ العَالِي، وَلِلْهَاءِ مِنْ هَوِيَّةِ سِرِّهِ التَّخْصِيصُ بِأَسْنَا الكَمَالَاتِ وَأَشْرَفِ المَعَالِي، وَلِطِينَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الفَضْلُ النَّامِيُّ وَالخَيْرُ المُتَوَالِيُّ وَلِهِمَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ الجَاهُ السَّامِيُّ وَالقَدْرُ الغَالِيُّ.

فَطَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاءُ الكَوْنِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَهَاؤُهُ هَوِيَّةُ السِّرِّ البَاهِرِ وَنُورُ الحَقِّ الزَّاهِرِ، وَلِذَا كَانَ مَجْمُوعُهُمَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَسِرُّ فَضْلِهِمَا خَبَرًا مِنْ أَنْبَائِهِ النَّبَوِيَّةِ، فَمِنْ طَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاءُ الطِّيبِ المَخْبُوءِ فِي صَنَادِقِ قُلُوبِ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَطَاءُ الطِّيبِ الفَائِحِ مِنْ نُورِ شَجَرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَطَاءُ الطِّيبِ الهَابِّ مِنَ الحَضَرَاتِ اللَّاهُوتِيَّةِ فِي مَجَالِسِ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالإِخْلَاصِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ، وَطَاءُ الطِّيبِ الَّذِي يَفُوحُ مِنْ نَسِيمِ عَرْفِهِ حِينَ كَانَ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَيُصَافِحُهُ بِيَدِهِ المُبَارَكَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَطَاءُ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ يُوجَدُ فِي رُؤُوسِ الصِّبْيَانِ حِينَ يَمْسَحُ عَلَيْهِمْ فَيُعْرَفُونَ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَانِ لِمَا يَعْبَقُ عَلَيْهِمْ مِنْ رَوَائِحِهِ العَنْبَرِيَّةِ الزَّكِيَّةِ وَطَاءُ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ يَفُوحُ مِنْ أَفْوَاهِ الصِّبْيَانِ الَّتِي يَتْفُلُ فِيهَا فَتَصِيرُ أَزْكَى وَأَطْيَبَ مِنَ الرَّوَائِحِ العَاطِرَةِ المِسْكِيَّةِ، وَطَاءُ الطِّيبِ الَّذِي كَانَ يُوجَدُ فِي سِكَكِ المَدِينَةِ وَشَوَارِعِهَا فَيُعْلَمُ أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَتَعَطَّرَتْ مِنْ رَوَائِحِهِ الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ، وَطَاءُ الطِّيبِ الَّذِي عَلِقَ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ حِينَ رَجَعَ وَأَخَذَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الشَّفَاعَةِ فِي أُمَّتِهِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ ، وَطَاءُ (93) الطِّيبِ الَّذِي كَانَ يَعْبَقُ مِنْ أَنْفَاسِهِ الكَرِيمَةِ حِينَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَتَنْتَعِشُ الأَرْوَاحُ بِرَوَائِحِهِ العَاطِرَةِ الشَّهِيَّةِ وَطَاءُ كُلِّ طِيبٍ يُجْلَبُ مِنْ الهِنْدِ وَالسُّودَانِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ وَجَمِيعِ الأَقْطَارِ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ وَطَاءُ كُلِّ طِيبٍ يَرْشَحُ مِنْ عَرَقِ الخَوَاصِّ الَّذِينَ أَهَّلَهُمُ اللهُ لِخِدْمَتِهِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَبَهَّجَ وُجُوهَهُمْ بِأَنْوَارِ سِمَتِهِ، وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبَ كَرَامَتِهِ وَشُهُودَ مِنَّتِهِ فَهُوَ الطِّيبُ المَوْلَوِيُّ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ الانْتِهَاءُ فِي الطِّيبِ، وَتَجَاوَزَ الغَايَةَ وَالقَدْرَ المَحْدُودَ فِي الطِّيبِ، فَلَا طِيبَ يَعْدِلُ طِيبَهُ إِذَا تَضَوَّعَ فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَنَفَّسَ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَمَوَاطِنِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ وَلَا هُوِيَّةَ تُشْبِهُ هُوِيَّتَهُ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَاهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ

طِيب فَاحَ عَرْفُهُ فِي بَسَاتِينِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّة وَيَا لَهَا مِنْ هُوِيَّةٍ هَامَتْ فِي مَحَبَّتِهَا قُلُوبُ أَهْلِ الشَّطحَاتِ وَالجذَبَاتِ وَالأَسْرَار الوَهْبِيَّة وَيَا حَبَّذَا مِنْ طِيبٍ تَضَوَّعَ فِي مَجَالِسِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِب الغَيْبِيَّة وَيَا أَجَلَّ مِنْ هُوِيَّةٍ جَمَعَتْ أَنْوَارَ الحَقَائِقِ اللاَّهُوتِيَّة وَمَجَالَ الأَفْكَار الرُّوحَانِيَّةِ وَالخَوَاطِر القَلْبِيَّة ثُمَّ إِنَّ لِهَذِهِ الطَّاءَاتِ وَالهَاءَاتِ أَرْوَاحًا تَخْدُمُهَا فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَأَشْبَاحًا تُجِيبُ دَعوَتَهَا فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَأَشْخَاصًا تَفخَرُ بِهَا فِي مَقَامِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَعَوَالِمَ تَسْتَضِيءُ بِنُورِهَا فِي الأَقْطَارِ النَّائِيَّةِ وَجَمِيعِ السُّمُوتِ، وَأَفرَادًا تَلْهَجُ بِذِكْرِهَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشْكَالَهَا النُّورَانِيَّة بِهَا قِوَامُ بِنْيَتِهَا وَثُبُوتُ صِحَّتِهَا، وَحُرُوفَهَا القُدْسَانِيَّة بِهَا رُفِعَ هِمَّتُهَا وَكَمَالُ صِلَتِهَا وَوَصْلَتِهَا وَسُمُوُّ قَدْرِهَا وَصَلَاحُ دَوْلَتِهَا، فَكُلُّ طَاءٍ وَإِنْ طَاوَلَتْ أَعْنَاقُهَا تَخْضَعُ لِطَائِهِ المُحَمَّدِيَّة وَكُلُّ هَاءٍ وَإِنْ تَنَاهَتْ كَمَالَاتُهَا تَتَضَاءَلُ عِنْدَ رُؤْيَةِ كَمَالَاتِ هَائِهِ المُنَوَّرَةِ البَهِيَّةِ، وَكُلُّ طِيبٍ (94) يَتَضَوَّعُ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا فَمِنْ طِيبِ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّة، وَكُلُّ زَهْرٍ يَفُوحُ فِي الهِضَابِ وَالأَكَامِ فَمِنْ هُبُوبِ نَوَاسِمِ نَفَحَاتِهِ الرَّبَّانِيَّة.

وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْلَفُ كُلَّ طِيبٍ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ وَيَجْتَنِبُ كُلَّ خَبِيثٍ مَرْكُونٍ فِي طَبَائِعِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالخَطَلِ، لِأَنَّ ذَاتَهُ طَيِّبَةٌ وَنَفْسَهُ طَيِّبَةٌ وَرُوحَهُ طَيِّبَةٌ، وَهَذَا بِحَسَبِ مَا تُدْرِكُهُ العُقُولُ القَاصِرَةُ، وَالعُيُونُ الحَاسِرَةُ، وَأَمَّا الطِّيبُ الَّذِي طَيَّبَهُ بِهِ مَوْلَاهُ فِي حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَبَهَّجَ بِهِ ذَاتَهُ بَيْنَ خَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُقَرَّبِينَ وَأَظْهَرَ بِهِ مَزِيَّتَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَأَكْرَمَهُ بِهِ حِينَ كَانَ نُورًا يَتَجَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَظَاهِرِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَيَتَرَقَّى فِي مَرَاقِي القُرْبِ وَالتَّدَانِي وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، لَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ إِلَّا مَوْلَاهُ الَّذِي طَيَّبَهُ بِهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَخَصَّهُ بِهِ حِينَ لَا طِيبَ وَلَا مَاءَ وَلَا طِينَ، ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

مَنْ ذَا يُبَارِي المُصْطَفَى فِي العُلَى ❖ وَالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ يَا ذَا الأَرِيبِ
فِي حُسْنِهِ قَدْ جَلَّ عَنْ مُشْبِهٍ ❖ أَنْشَأَهُ فَرْدًا عَلِيمٌ رَقِيبُ
نُورًا وَطِيبًا ذَاتُهُ قَدْ حَوَتْ ❖ مَنْ ذَا يُوَازِيهِ بِنُورٍ وَطِيبِ
فِي وَجْهِهِ البَدْرُ ازْدَهَى مُشْرِقًا ❖ وَالشَّمْسُ لَكِنْ مَا لَهَا مِنْ مَغِيبِ

رَاحَــتُــهُ كَــالزَّبْدِ فِـي لِيـنِــهَا ❖ بَلْ كَحَرِيرٍ بَلْ كَــرَوْضٍ خَصِيبْ
كَمْ صَافَحَتْ كَفًّا فَطَابَتْ بِـهَا ❖ حُسْنًا وَطِيبًا طِـيبُ كَفٍّ خَضِيبْ
بِالمَسْـحِ وَالـرِّيـقِ لِبُـرْءِ الضَّــنَا ❖ مَا مِثْلُ طَهَ المُصْطَفَى مِنْ طَبِيبْ
فِـيـهِ الشِّـفَا وَاللهِ مِـنْ كُـلِّ دَا ❖ بِالرِّيقِ وَافَى كُلَّ سَقَمٍ يُذِيبْ (95)
قَـدْ وَسِـعَ النَّـاسَ بِـأَخْـلَاقِــهِ ❖ وَحِلْـمِهِ فَالصَّـدْرُ مِـنْـهُ رَحِيبْ
يَا سَيِّدَ السَّــادَاتِ يَــا مُصْـطَفَى ❖ وَيَــا حَــبِيـبَ اللهِ أَعْلَــى حَــبِيبْ
صَــلَّى عَلَـيْكَ اللهُ مَــا غَــرَّدَتْ ❖ قُمْـرِيَّةٌ مِــنْ فَوْقِ غُصْنٍ رَطِيبْ
وَالآلِ وَالأَصْـحَــابِ أَهْــلِ الوَفَا ❖ مَــا قَــامَ بِــالقُــرْءَانِ عَـبْدٌ مُنِيبْ

اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ الصَّادِقُ، وَالفَرْدُ المُعْلِنُ بِالحَقِّ النَّاطِقُ ، وَالخِلُّ الرَّاغِبُ فِي سَمَاعِ مَدَائِحِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَاشِقُ أَنَّ لِهَذِهِ الطَّاءِ المَرْسُومَةِ فِي اسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَأْنًا عَظِيمًا، وَأَمْرًا جَسِيمًا، وَسِرًّا فَخِيمًا لَا يَتَكَلَّمُ عَلَى مَعْنَاهُ الأَطْيَارُ فِي المَلَكُوتِ، أَوْ مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِالإِطِّلَاعِ عَلَى مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، وَهِيَ طَاءُ

«طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ» الآيَةُ

فَمَعْنَى ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ أَيْ طَأْ يَا مُحَمَّدٌ بِسَاطَ حَضْرَتِنَا، وَطَالِعْ فِي لَوْحِ الحِفْظِ مَا خَصَّصْنَاكَ بِهِ فِي سَابِقِ أَزَلِيَّتِنَا، فَأَنْتَ طَائِرُ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ ، وَطَالِعُ البُشْرَى لِأَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَطَيِّبُ الأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ وَالبُرُودِ، وَطَاهِرُ الأُمَّهَاتِ وَالآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ الحَبِيبُ المَحْبُوبُ الحَامِدُ المَحْمُودُ، وَطَرِيقُ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ لِمَنْ أَرَادَ الوُصُولَ إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، فَالطَّاءُ طَاءُ طَابَعِ النُّبُوءَةِ الَّذِي طَبَعْتُكَ بِهِ قَبْلَ نَشْأَتِكَ وَظُهُورِكَ لِلْوُجُودِ، وَطَاءُ طَهَارَةِ قَلْبِكَ الَّذِي طَهَّرْتَهُ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَكُلِّ مَا يُفْضِي إِلَى الطَّرْدِ وَالصُّدُودِ، وَالهَاءُ هَاءُ هِمَّتِكَ السَّامِيَّةِ الَّتِي عَلَتْ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ وَارْتَقَتْ إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ فِي أَوْجِ الصُّعُودِ، وَهَيْبَتُكَ الَّتِي خَضَعَتْ لِجَلَالِهَا شُمُّ الجِبَالِ وَأَكَابِرُ الجَبَابِرَةِ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَالحُمْرِ وَالسُّودِ.

﴿طَهَ (96) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾

أيْ طاشَتِ العُقُولُ فِي إدْرَاكِ مَقَامَاتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ، وَهَامَتِ الأَرْوَاحُ فِي أَوْدِيَةِ مَكَارِمِكَ الأَحْمَدِيَّةِ، وَكَلَّ البُلَغَاءُ فِي مَدْحِ مَحَاسِنِكَ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَلَا سَبِيلَ لِلْأَلْسُنِ الفَصِيحَةِ أَنْ تُعَبِّرَ عَنْ أَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ ، وَلَا لِلْعِبَارَةِ الصَّرِيحَةِ أَنْ تُحِيطَ بِمَا أَوْدَعَ اللهُ مِنَ الأَسْرَارِ فِي ذَاتِكَ، فَقَدِ انْبَهَرَ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى فِيمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَلَاحَ لَهُمْ مِنْ لَوَامِعِ ءَايَاتِكَ، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ غَاصَ فِكْرُهُ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِكَ المُحِيطِ، وَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ سَرَى سِرُّكَ فِي عَالَمِ مَعْنَاهُ المُرَكَّبِ وَالبَسِيطِ، فَأَنْتَ سِرُّ السِّرِّ، وَعَيْنُ السِّرِّ وَكُلُّ السِّرِّ.

«طَهَ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْءَانَ لِتَشْقَى»

بَلْ لِتَكُونَ طَبِيبًا يُغْنِي تِرْيَاقُكَ عَنِ العِلَاجِ وَالرُّقَى، وَيُوَرِّثُ حُبُّكَ مَنَازِلَ الأَبْرَارِ المَوْسُومِينَ بِالصَّلَاحِ وَالتُّقَى، وَمَقَامَاتِ الأَخْيَارِ الَّذِينَ يَنْزِلُ القَطْرُ بِدُعَائِهِمْ وَيُسْتَمْطَرُ بِهِمْ فِي زَمَانِ المَحْلِ وَيُسْتَسْقَى، فَأَنْتَ أَبُو الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَعُنْصُرُ الأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ وَالجُثْمَانِيَّةِ، وَمَجْمَعُ الحَقَائِقِ وَسِرُّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، ظَهَرَتْ ذَاتُكَ صُورَةً مِثْلِيَّةً مَشَاهِدُهَا عَيْنِيَّةٌ، وَمَشَارِبُهَا غَيْبِيَّةٌ، وَجَنَّتُهَا عَدْنِيَّةٌ، وَمَعَارِفُهَا قَلْبِيَّةٌ، وَعُلُومُهَا إِيمَانِيَّةٌ، وَأَسْرَارُهَا مَدَدِيَّةٌ، وَأَرْوَاحُهَا رُوحِيَّةٌ، وَأَنْوَارُهَا سُبُّوحِيَّةٌ، وَمُعْجِزَاتُهَا لَوْحِيَّةٌ، وَطِينَتُهَا ءَادَمِيَّةٌ مَلَكِيَّةٌ، لَا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهَا تَخَيُّلَاتُ الأَوْهَامِ العَقْلِيَّةِ، وَلَا تُكَيِّفُ مَعَانِيهَا مَجَالَاتُ الخَوَاطِرِ الفِكْرِيَّةِ، فَاقْدُرُوا قَدْرَكُمْ يَا أَهْلَ الفُهُومِ وَالإِشَارَاتِ، وَالأَلْفَاظِ الرَّائِقَةِ وَتَحْسِينِ العِبَارَاتِ، وَاعْلَمُوا عِلْمَ يَقِينٍ، وَتَحْقِيقٍ وَتَمْكِينٍ، أَنَّ طَاءَ طَهَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَإِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَعَرُوسِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، طَاءُ طُوفَانِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَطَاءُ طَعَامِ الجَنَّةِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَادَامَ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدُ القَهَّارُ، وَطَاءُ طَائِفَةُ أَهْلِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ (97) وَطَاءُ طَائِفَةِ الأَمْلَاكِ المُسَبِّحِينَ لِمَوْلَاهُمْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَطَاءُ طَبَقَاتِ الهُجَّعِ القَائِمِينَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَوُقُوتَ الأَسْحَارِ، وَطَاءُ طِيبِ الخَوَاصِّ المُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِ مَوْلَاهُمْ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاءُ طِيبِهِمْ إِذَا تَنَفَّسُوا، وَهَاءُ هَيَمَانِهِمْ إِذَا نَزَلُوا فِي حَضْرَةِ القُرْبِ وَجَلَسُوا، وَنُورُ فُهُومِهِمْ إِذَا غَاصَتْ أَفْكَارُهُمْ فِي رَقَائِقِ العُلُومِ وَاقْتَبَسُوا، وَبَذْرُ بَسَاتِينِهِمْ إِذَا زَرَعُوا حَدَائِقَ أَعْمَالِ الخَيْرِ وَغَرَسُوا، وَسَيَلَانُ مَطَرِ

جُودِهِمْ إِذَا مَحَلُوا فِي زَمَانِ القَحْطِ وَيَئِسُوا وَطَرِيقُ هِدَايَتِهِمْ إِذَا شَمَّرُوا لِفِعْلِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ وَاسْتَأْنَسُوا، وَمَحَلُّ أُلْفَتِهِمْ إِذَا انْفَرَدُوا بِذِكْرِ مَوْلَاهُمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَتَأَنَّسُوا، وَفَجْرُ صَبَاحِهِمْ إِذَا أَدْلَجُوا لِمَقَامَاتِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَغَلَّسُوا، وَطَيْفُ خَيَالِهِمْ إِذَا اضْطَجَعُوا فِي فُرُشِ أَشْوَاقِهِمْ وَتَنَعَّسُوا، وَمَحَطُّ رِحَالِهِمْ إِذَا خَيَّمُوا فِي مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي وَعَرَّسُوا، وَجُنَّةُ حِفْظِهِمْ إِذَا لَاذُوا بِجَنَابِهِ فِي مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَتَتَرَّسُوا، وَدَعِيمَةُ بُنْيَانِهِمْ إِذَا بَنَوْا قَوَاعِدَهُ عَلَى أُصُولِ الشَّرِيعَةِ وَأَسَّسُوا، وَمُفَرِّجُ هُمُومِهِمْ وَغُمُومِهِمْ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَأَيِسُوا، فَاقْتَضَتِ الحِكْمَةُ الإِلَهِيَّةُ وَالمَمْلَكَةُ السُّلْطَانِيَّةُ، وَالمَوْهِبَةُ الصَّمَدَانِيَّةُ، أَلَّا يَكُونَ إِلَّا إِنْسَانَ عَيْنِ الوُجُودِ، وَالسَّبَبَ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، وَتَرْجُمَانَ لِسَانِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأُحَدِيَّةِ، وَسِرَّ الخَلِيقَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالجُثْمَانِيَّةِ، وَمُسْقِطَ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَعُنْصُرَ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ، وَوَزِيرَ الحَضْرَةِ الأَعْظَمِ، وَصَاحِبَ الدِّينِ الكَامِلِ الأَقْوَمِ وَغَيْثَ النَّوَالِ العَزِيزِ الأَعَمِّ، الَّذِي خَطَبَتْ بِخُصُوصِيَّتِهِ فِي مَيَادِينِ السَّعَادَةِ طُيُورُ الأَرْوَاحِ، وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ فِي بَسَاتِينِ المَحَبَّةِ بَلَابِلُ الأَفْرَاحِ، عَلَى مَنَابِرِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ وَالإِنْشِرَاحِ، وَنَادَتْ سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى بِأَلْسِنَتِهَا الفِصَاحِ:

هَذَا مُؤَذِّنُ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ هَذَا إِمَامُ أَهْلِ (98) الخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ، هَذَا قُطْبُ السِّرَاتِ المِلَاحِ وَغُرَّةُ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، هَذَا جَنَّةُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَالإِرْتِيَاحِ، هَذَا بَرَكَةُ الفَتْحِ وَالإِفْتِتَاحِ وَمَوْهِبَةُ المَلِكِ الفَتَّاحِ، هَذَا كَنْزُ السِّرِّ وَالغِنَى وَالأَرْبَاحِ هَذَا مَعْدِنُ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالسَّمَاحِ، هَذَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ، هَذَا هَيْكَلُ التَّرْكِيبِ اللَّاهُوتِيِّ، وَسِرُّ العَالَمِ النَّاسُوتِيِّ هَذَا أَشْرَفُ ءَايَةٍ تُتْلَى فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ، وَأَجْمَلُ عَرُوسٍ تُجْلَى فِي مَظَاهِرِ الصُّوَرِ، هَذَا حَبِيبٌ بِهِ نَظَمَتِ القَيُّومِيَّةُ أَسْرَارَهَا، وَمَحْبُوبٌ فِيهِ أَفَاضَتِ الصَّمُودِيَّةُ أَنْوَارَهَا هَذَا مُقَرَّبٌ بِهِ زَيَّنَتْ سُكَّانُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ أَذْكَارَهَا، وَمُهَذَّبٌ بِهِ بَهَجَ كُتَّابُ الأَزَلِ فِي دَوَاوِينِ السَّعَادَةِ أَسْطَارَهَا، هَذَا نَبِيٌّ عَقَدَ عَلَى مَحَبَّتِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ أَزْرَارَهَا، وَنَجِيٌّ بِهِ طَرَّزَ، حُفَّاظُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ أَخْبَارَهَا، هَذَا وَلِيٌّ تَمَنْطَقَ بِمَنْطِقَةِ الصَّبْرِ وَالحِلْمِ وَالمُجَاهَدَةِ، وَسَرِيٌّ حَازَ مَرَاتِبَ الفَخْرِ وَالسُّؤْدَدِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقَامِ المُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ وَالمُشَاهَدَةِ، وَصَفِيٌّ اخْتَارَهُ مَوْلَاهُ وَانْتَقَاهُ، وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى دَرَجَةٍ لَمْ يَصِلْهَا أَحَدٌ سِوَاهُ، وَنَادَاهُ بِقَوْلِهِ:

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾

بَلْ لِتَسْتَرِيحَ مِنْ كَدِّ العِبَادَةِ، وَتَعْرِفَ رُتْبَتَكَ عِنْدِي وَتَعْلَمَ مَا مَنَحْتُكَ مِنْ لَطَائِفِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِ الإِفَادَةِ، وَتُفْرِدَ وِجْهَتَكَ إِلَيَّ وَتُحَقِّقَ مَا أَكْرَمْتُكَ بِهِ مِنْ خَالِصِ مَحَبَّتِي وَصَفْوِ وِدَادِي وَمَا أَفَضْتُهُ عَلَيْكَ مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِي وَفَيْضِ مَدَدِي وَإِمْدَادِي، وَلَيْسَ المَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ تَعَبُّدَكَ وَإِنَّمَا هُوَ لِإِسْتِفْتَاحِ بَابِ الوَصْلَةِ، وَالتَّمْهِيدِ فِي مَقَامِ القُرْبَةِ وَالخُلَّةِ، وَجُلُوسِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَتَمَتُّعِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِي العَظِيمِ الأَسْنَى، «طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ (99) الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى»

أَيْ لِتَشُقَّ عَلَى نَفْسِكَ لِأَجْلِ زِيَادَةِ الهِدَايَةِ، وَتَحْصِيلِ غَايَةِ مَرَاتِبِ العِزِّ وَالوِلَايَةِ بَلْ هُدِيتَ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَاسْتَقَمْتَ فِي الحَالِ وَالمُسْتَقْبَلِ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى كَثْرَةِ المُجَاهَدَةِ، لِأَنَّكَ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ، لَكِنَّ المُحِبَّ يَسْتَرْوِحُ بِكَلَامِ حَبِيبِهِ، وَيَغِيبُ فِيهِ عَنْ مُصَادَقَةِ أَخِيهِ وَصَاحِبِهِ وَقَرِيبِهِ، وَيُخْفِي زِيَارَتَهُ عَنْ عَيْنِ حَسُودِهِ وَرَقِيبِهِ».

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا»

لِأَنَّهُ فِي مَقَامِ البَسْطِ وَالجَمْعِ، وَالأَخْذِ وَالعَطَاءِ وَالنَّفْعِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى وَسِيلَةٍ وَلَا وَاسِطَةٍ، وَلَا صِلَةٍ وَلَا رَابِطَةٍ، فَصِلَتُهُ خَرْقُ العَوَائِدِ، وَرَابِطَتُهُ تَحْصِيلُ الفَوَائِدِ، وَوَاسِطَتُهُ نَظَرُ الحَقِّ الشَّاهِدِ، فَطِبْ نَفْسًا يَا مُحَمَّدُ فَجِبْرِيلُ قَائِدُكَ، وَإِسْرَافِيلُ رَائِدُكَ، وَالقُرْءَانُ دَلِيلُكَ وَشَاهِدُكَ، وَحَقُّ اللهِ نَاصِرُكَ وَمُؤَيِّدُكَ، وَجَزَاكَ اللهُ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ خَيْرًا فَقَدْ هَدَمْتَ بُيُوتَ الشِّرْكِ بِسَيْفِ مُنَاضَلَتِكَ عَنِ الحَقِّ، وَمَحَوْتَ ظَلَامَ الجُحُودِ وَالإِفْكِ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالصِّدْقِ، وَحَمَيْتَ بَيْضَةَ الإِسْلَامِ بِبَعْثَتِكَ مِنَ الخَسْفِ وَالرَّجْفِ وَالمَحْوِ، حَتَّى تَبَيَّنَ الحَقُّ مِنَ البَاطِلِ، وَالحَلِيُّ مِنَ العَاطِلِ، وَرَفَعْتَ عَنْهُمْ أَزْمَةَ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، وَقَوَّمْتَ بِحُكْمِ شَرِيعَتِكَ مَا فِيهِمْ مِنَ المَيْلِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالعِوَجِ، وَسَلَكْتَ بِهِمْ مِنْ طُرُقِ الرَّشَادِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَأَوْضَحَ النَّهْجِ.

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾

بَلْ لِتَسْلُكَ بِنَفْسِكَ وَأُمَّتِكَ مَسَالِكَ الرِّفْقِ وَالتَّخْفِيفِ، وَتَسِيرَ بِهِمْ سِيرَةً حَسَنَةً يَحْمَدُ ءاثَارَهَا القَوِيُّ مِنْهُمْ وَالضَّعِيفُ، وَيَسْتَحْسِنُهَا الوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ لِزِيَارَتِي وَطَوَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شُقَّةَ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ وَالتَّكْلِيفِ، وَخَرَقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حُجُبَ الأَسْتَارِ النُّورَانِيَّةِ الشَّفَّافِ مِنْهَا وَالكَثِيفِ، وَخَلَعْتُ عَلَيْكَ خِلَعَ التَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ وَالتَّشْرِيفِ، وَطَهَّرْتُ مِنَ الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالرُّعُونَاتِ (100) البَشَرِيَّةِ قَلْبَكَ المُنَوَّرَ وَجِسْمَكَ النَّظِيفَ، وَصُنْتُ جَوَارِحَكَ المَعْصُومَةَ مِنْ عَوَارِضِ البِطَالَةِ وَالكَسَلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَالتَّسْوِيفِ، وَجَمَعْتُ فِيكَ أَخْلَاقَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابِيَ المَصُونَ مِنَ الإِعْوِجَاجِ وَالتَّحْرِيفِ، وَأَكْمَلْتُ بِكَ الدِّينَ وَبَسَطْتُ لَكَ فِي مَمْلَكَتِي يَدَ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ وَخَاطَبْتُكَ بِقَوْلِي:

«طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى»

فَبِذِكْرِ الخَشْيَةِ وَقَعَتْ مَعَهُ جَلَالَةُ التَّعْظِيمِ وَالهَيْبَةِ، وَبَوَاعِثُ التَّخْوِيفِ وَالرَّهْبَةِ، وَعَوَاطِفُ الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ فَازْدَادَ بِذَلِكَ خَشْيَةً لِمَوْلَاهُ وَتَوَاضُعًا، وَرَغْمًا لِوَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَتَدَافُعًا، وَمُبَادَرَةً لِفِعْلِ الطَّاعَةِ وَالبِرِّ وَتَسَارُعًا، وَنَشِطَتْ أَعْضَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ لِلنُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَاتَّخَذَ التَّقْوَى وَالخَوْفَ وَالعَمَلَ الصَّالِحَ أُهْبَتَهُ وَزَادَهُ، وَالذِّكْرَ وَالتَّفَكُّرَ سَهَرَهُ وَنَوْمَهُ وَرُقَادَهُ، وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِ مَوْلَاهُ الكَرِيمِ مُنْيَتَهُ وَبُغْيَتَهُ وَمُرَادَهُ، فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفُ الحَقِّ، وَبَشَّرَهُ رَائِدُ الصِّدْقِ، بِقَوْلِهِ:

«طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»

بَلْ لِتَتَنَعَّمَ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالبَقَاءِ، وَتَكُونَ إِمَامًا لِأَهْلِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ وَالتُّقَى، وَحِصْنًا مَانِعًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِذَيْلِ حِلْمِكَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى، فَأَرِحْ نَفْسَكَ مِنْ أَثْقَالِ العُبُودِيَّةِ، وَخَوْفِ سَطَوَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَغَيْرَةِ المَحْبُوبِيَّةِ، فَقَدْ قُمْتَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَحْيَيْتَ أَقَلَّهُ وَجُلَّهُ، وَجَاهَدْتَّ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاكَ فِي عِبَادَتِي، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي مَرْضَاتِي وَطَاعَتِي وَشُجَّ وَجْهُكَ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَتُكَ وَرُمِيتَ

بالحجارة، وَأَغْلظ عَلَيْك قَوْمُك فَدفَعْتَهُمْ بالَّتي هِيَ أَحْسَنُ مِنْ لِينِ القَوْلِ وَأَلْطف العِبَارَة، وَلَمْ تُبَالِ بمَا لَقِيتَ فِي سَبِيلِي مِنَ الإِذايَةِ، وَمَا رَماك بِه مِنْ سُوءِ القَوْلِ أَهْلُ الضَّلالِ وَالغوايَةِ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ فَتْرَةٌ فِيمَا أَمَرْتُكَ بِه مِنْ إِقامَةِ دِينِي وَتَعْمِير القُلُوب بمَحبَّتِي وَإخْلاص يَقِينِي فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ ءَامَنَ بِكَ وَجَعَلَكَ السَّبِيلَ إِلَيْنَا، وَالوَسِيلَةَ لِفَتْحِ أَبْوابِنَا (101) وَطلب مَا لَدَيْنَا، فَأَنْتَ أَعَزُّ أَحْبَابِنَا، وَسِرُّ فَاتِحَةِ كِتَابِنَا، وَبَوَّابُ حَضْرتِنَا، وَمَوْقِعُ نَظْرَتِنَا فَلا يَتَصرَّفُ أَحَدٌ فِي الكَوْنِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ طَاعَةِ أَمْرِكَ وَدَائِرَةِ حُكْمِكَ.

﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَى﴾

أَيْ لِنَتَكَلَّفَ فِيمَا حَمَّلْتُكَ بِهِ مِنْ حِفْظِ أَمَانَتِي، وَتَشُقَّ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا أَمَرْتُكَ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِي، بَلْ لِتُسَهِّلَ وَتُيَسِّرَ، وَتُخَوِّفَ وَتُحذِّرَ، وَتَعِظَ وَتُذَكِّرَ، فَقَدْ أَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَرْشَدْتَ الجَهلَةَ وَهَدَيْتَ مِنَ الضَّلالَةِ، وَنَبَّهْتَ مِنَ الغَفْلَةِ أَهْلَ التَّسْوِيفِ وَالبطَالَةِ، وَقَصَّرْتَ عَنْ أُمَّتِكَ ذَيْلَ الحَرَجِ وَالإِطَالَةِ، فَجُزِيتَ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ خَيْرًا، وَوُقُوا بِبَرَكَتِكَ ضَرراً وَضَيْرًا، وَجَعلْتُ أَنْوَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ تَحُفُّكَ وَتَسِيرُ مَعَكَ سَيْرًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلَطَّفَ الحَبِيبُ المَحْبُوبُ لِمَوْلاهُ العَالِمِ بِمَكْنُونَاتِ الضَّمَائِرِ وَخَزَائِنِ الغُيُوبِ.

وَقَالَ: أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، مُسْتَبْشِرًا بِطَاعَةِ مَوْلايَ فَرِحًا مَسْرُورًا، لِأَنَّهُ أَوْلانِي مِنْ فَضْلِهِ مَقَامًا مَبْرُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَأَجْرًا مَوْفُورًا، وَأَلْبَسَنِي مِنْ خِلَعِ نُبُوَّتِهِ مَا أَكُونُ بِهِ بَيْنَ أَحِبَّائِهِ مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا، مُتَوَّجًا مَحْبُورًا، فَلَمَّا أَعْطَى العُبُودِيَّةَ حَقَّهَا، وَوَهَبَتْ لَهُ الحُرِيَّةُ الخَالِصَةُ رِقَّهَا، وَأَنْجَزَتْ لَهُ عِتْقَهَا وَفَتَحَتْ لَهُ رَتْقَهَا، وَمَنَحَتْ لَهُ وَفَاءَهَا وَصِدْقَهَا، وَأَلْبَسَتْهُ عِقْدَهَا وَطَوْقَهَا، رَبَا الإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَانْتَشَقَ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ مِنْ رَبِّهِ، وَاسْتَبْشَرَ بِوِلَايَتِهِ مِنْهُ وَقُرْبِهِ، وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ وِدَادِهِ وَحُبِّهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيِّدُ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسُ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَسَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ، فَقَالَ:

«مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ»

وَلا تَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَءَاوَاهُ إِلَيْهِ وَجَمَعَهُ، فَقَامَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ

وَالتَّشْمِير وَتَمَنْطَق بِمَنْطِقَةِ التَّبْشِير وَالتَّحْذِير، وَتَرَكَ عَوَارِضَ الإِخْتِيَار وَالتَّدْبِير، وَفَوَّضَ الأَمْرَ إِلى مَوْلَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَهْلٍ أَوْ عَسِير، وَدَاوَمَ عَلَى القِيَام بِأَمْرِهِ فَمَا تَوَانَى وَلَا قَصَّرَ، وَلَا تَكَاسَلَ وَلَا فَتَرَ، فَأَخَذَ (102) مِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَيْسَرَهُ، وَمِنْ كُلِّ دِينٍ أَطْهَرَهُ، وَمِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَشْهَرَهُ، وَمِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَنْوَرَهُ، وَمِنْ كُلِّ سِرٍّ أَبْصَرَهُ، وَمِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَغْزَرَهُ، فَجَاءَهُ النِّدَاءُ مِنْ حَضْرَةِ المَوَاهِبِ وَالكَرَمِ وَالرِّضَا وَالقَبُول وَسَوَابِغِ النِّعَم عَبْدِي أَنْتَ فَاتِحَةُ سِرِّي المُكْتَتَم، وَنِهَايَةُ أَمْرِي المُخْتَتَم، أَمَا قَرَأْتَ فِي كِتَابِي الَّذِي أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَسِرِّي الَّذِي أَوْجَبْتُهُ إِلَيْكَ.

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾

فَلَا ذَنْبَ يَبْقَى مَعَ الفَتْحِ، وَلَا وَهْمَ مَعَ الشَّرْحِ، وَلَا مُؤَاخَذَةَ بَعْدَ العَفْوِ وَالصَّفْحِ.

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَعِقَابِي، وَسَبَقَ عَفْوِي وَكَرَمِي مُنَاقَشَتِي وَعَذَابِي، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَقَدْ سَمَّيْتُ نَفْسِي بِالرَّحْمَانِ الرَّحِيم، الحَلِيمِ الكَرِيم، وَسَمَّيْتُكَ أَنْتَ بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيم، العَطُوفِ الحَلِيم، وَجَعَلْتُكَ وَاسِطَةً بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَظْهَرْتُهَا عَلَى يَدَيْكَ بِقَوْلِي:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾

وَكَيْفَ يَخَافُ مَنْ دَخَلَ بَيْنَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيم وَالرَّؤُوفِ الرَّحِيم، وَدَائِرَةُ حِلْمِي وَكَرَمِي وَاسِعَةٌ وَنُورُ كَلِمَاتِي لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ جَامِعَةٌ، وَعَزَائِمُ مَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي لِأَسْبَابِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ دَافِعَةٌ، وَشَوَاهِدُ مِنَّتِي وَعِنَايَتِي لِأَقْفَالِ الطَّرْدِ وَالهَجْرِ فَارِعَةٌ، وَنُجُومُ هِدَايَتِي وَمَحَبَّتِي فِي سَمَاءِ عُقُولِ المُحِبِّينَ سَاطِعَةٌ، وَأَنَا المُعْطِي بِلَا سَبَب، وَالمُنْجِي مَنْ تَوَسَّلَ إِلَيَّ بِجَاهِكَ مِنْ أَوْحَالِ الذُّنُوبِ وَالعَطَب، فَأَنْتَ أَشْرَفُ مَنْ رَقَى عَلَى مَنَابِرِ القُرْبِ وَخَطَب، وَأَعَزُّ مَنْ أَوَى إِلَى جَانِبِنَا وَانْتَسَبَ فَلَا رَحْمَةَ أَعْظَمُ مِنْ رَحْمَتِكَ المُهْدَاةِ لِلإِسْلَام، وَلَا نِعْمَةَ أَفْضَلُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ الأَنَام، وَلَا دَرَجَةَ أَرْفَعُ

مِنْ دَرَجَتِكَ الَّتِي شَرَّفْتُكَ بِهَا عَلَى الخَلَائِقِ قَبْلَ التَّكْوِينِ وَنَفْخِ (103) الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ، وَلَا شَفَاعَةَ أَكْبَرُ مِنْ شَفَاعَتِكَ الَّتِي خَصَّصْتُكَ بِهَا دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالمَلَائِكَةِ الكِرَامِ، فَظُهُورُكَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، وَبَعْثَتُكَ رَحْمَةٌ لِلْبَعْدِيِّ مِنْهُ وَالقَبْلِيِّ، وَحَيَاتُكَ رَحْمَةٌ لِلْجُزْئِيِّ مِنْهُ وَالكُلِّيِّ، وَذَلِكَ لِأَنَّ العَوَالِمَ كَانَتْ طِينَةً مَطْرُوحَةً فِي فَضَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَصُوَرًا بِلَا أَرْوَاحٍ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، تَنْتَظِرُ قُدُومَكَ السَّعِيدَ فِي أَشْرَفِ الأَحْيَانِ وَأَبْرَكِ الوُقُوتِ، وَمَوْسِمَكَ الجَدِيدَ المَقْرُونَ بِاليُمْنِ وَالسُّرُورِ وَالبُحُوتِ، وَرُؤْيَةَ وَجْهِكَ الَّذِي يُغْنِي مَنْظَرُهُ عَنِ الزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ وَالذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَالزَّبَرْجَدِ وَالمَرْجَانِ وَاليَاقُوتِ، وَكِتَابَكَ الشَّامِلَ خِطَابُهُ لِمَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، فَلَمَّا قَدِمْتَ مِنْ مَظَاهِرِ التَّجَلِّي الإِحْسَانِيِّ، وَظَهَرْتَ فِي النُّورِ القُدْسَانِيِّ، وَبَرَزْتَ مِنْ حَضَرَاتِ المُلْكِ السُّلْطَانِيِّ، وَجَلَسْتَ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، حَيِيَ العَالَمُ الرُّوحَانِيُّ وَالجُثْمَانِيُّ بِوُجُودِكَ، وَانْتَظَمَ شَمْلُ الإِسْلَامِ بِقُدُومِكَ وَوُفُودِكَ، وَصَلُحَ أَمْرُهُ بِطَالِعِ يُمْنِكَ وَسُعُودِكَ، وَارْتَفَعَ قَدْرُهُ بِالعَمَلِ بِمُقْتَضَى سُنَّتِكَ وَالوُقُوفِ عَلَى حُدُودِكَ، لِأَنَّكَ رُوحُ جَمِيعِ الخَلَائِقِ، وَسِرُّ مَعَانِي عُلُومِ الوَحْيِ وَغَوَامِضِ الدَّقَائِقِ، وَالنُّورُ الَّذِي بَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ كُلِّيَاتِ الكَوْنَيْنِ وَءَايَاتُهُ عُلُومَ الثَّقَلَيْنِ، وَخُصُوصًا مَا أُنْزِلَ عَلَى قَلْبِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَمَا أُكْرِمْتَ بِهِ مِنْ حَلِّ مُعْوِصَاتِ مُشْكِلَاتِهِ وَمَعْرِفَةِ حَقَائِقِ المُحْكَمِ مِنْهُ وَالمُتَشَابِهِ وَالتَّأْوِيلِ، وَمَا خُصِّصْتَ بِهِ ذَاتُكَ مِنْ مَوَاهِبِ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَمَا أُلْقِيَ عَلَى رُوحَانِيَّتِكَ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الَّتِي لَا نَظِيرَ لَهَا وَلَا مَثِيلَ، وَالمَعَارِفِ وَالعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ الَّتِي لَا تُكَيَّفُ بِبُرْهَانٍ وَلَا دَلِيلٍ، وَالعَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ الَّتِي إِذَا نُشِرَ رِدَاؤُهَا دَخَلَتْ ذُنُوبُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ تَحْتَ حَوَاشِيهِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ.

فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَأَشْرَفُ التَّحِيَّاتِ (104) وَأَسْنَى التَّعْظِيمِ، صَلَاةً نَنْهَجُ بِهَا نَهْجَ دِينِكَ القَوِيمِ، وَنَسْلُكُ بِهَا مَحَجَّةَ صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَنَجِدُهَا عُدَّةً عِنْدَ حُلُولِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ السُّؤَالِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَنُحْشَرُ بِهَا مَعَ الأَهْلِ وَالأَحِبَّةِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، ءَامِينَ ءَامِينَ، ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدِ ❖ وَمَاذَا الَّذِي يُجْدِي حَنِينِيَ أَوْ يُبْدِي
وَقَدْ أَوْطَنُوهَا وَادِعِينَ وَخَلَّفُوا ❖ مُحِبَّهُمْ رَهْنَ الصَّبَابَةِ وَالوَجْدِ
وَضَاقَتْ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهَا ❖ وِشَاحٌ بِخَصْرٍ أَوْ سِوَارٍ عَلَى زَنْدِ
إِلَى اللّٰهِ أَشْكُو مَا أُلاقِي مِنَ الجَوَى ❖ وَبَعْضُ الَّذِي لاقَيْتُهُ مِنْ جَوًى يُرْدِي
فِرَاقُ أَخِلَّائِي وَبُعْدُ أَحِبَّتِي ❖ كَأَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ كَانَتْ عَلَى وَعْدِ
لَيَالِيَ نَجْدُ الأُنْسَ مِنْ شَجَرِ المُنَى ❖ وَنَقْطِفُ زَهْرَ الوَصْلِ مِنْ شَجَرِ الصَّدِّ
أَتَعْلَمُ مَا يَلْقَى الفُؤَادُ لِبُعْدِكُمْ ❖ أَلامُ نَأَيْتُمْ لا يُعِيدُ وَلا يُبْدِي
عَسَى اللّٰهُ أَنْ يُبْدِيَ السُّرُورَ وَيَقْرُبَكُمْ ❖ فَيَبْدُو مِنَّا الشَّمْلُ مُنْتَظِمَ العِقْدِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ وَشَرِيفِ الخِصَالِ وَالمَزَايَا وَالمَآثِرِ، وَكَرِيمِ ءَالآلِ وَالأَزْوَاجِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالصَّحْبِ وَالعَشَائِرِ، أَنْ تَنظُرَنِي بِنَظْرَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، وَتَتَعَطَّفَ عَلَيَّ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ الَّتِي تَعَطَّفْتَ بِهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى عَلَتْ مَنَاصِبُهُمْ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَأَشْرَقَتْ شُمُوسُ عِنَايَتِهِمْ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمِنَّتِكَ الإِحْسَانِيَّةِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى صَارُوا أَحَبَّ الأَحِبَّاءِ إِلَيْهِ وَأَقْرَبَ الأَقْرِبَاءِ لَدَيْهِ وَأَعَزَّ مَنْ يَفِدُ عَلَيْهِ مِنْ وَارِدٍ وَصَادِرٍ، وَأَنْ تُكْرِمَنِي (105) اللَّهُمَّ بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ سِرِّ خُصُوصِيَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ حَتَّى فَاحَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَسِيمُ نَشْرِهِمُ الطَّيِّبِ وَشَذَا عَرْفِهِمُ العَاطِرِ، وَتُسْعِدَنِي فِي تِلْكَ السَّعَادَةِ الَّتِي أَسْعَدْتَهُمْ بِهَا حَتَّى نَالُوا مِنْ مَحَبَّتِكَ وَمَحَبَّتِهِ أَسْنَى المَقَامَاتِ وَاشْتَهَرُوا بِذَلِكَ بَيْنَ أَعْيَانِ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءِ الأَكَابِرِ، وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَكَرَمِهِ الزَّاخِرِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي بَيْنَ خَوَاصِّ المُحِبِّينَ وَأَصْفِيَاءِ المَشَاهِرِ، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي بِنُورِكَ وَنُورِهِ السَّنِيِّ البَاهِرِ، وَتُمِدَّنِي بِسِرِّكَ وَسِرِّهِ الجَلِيِّ الظَّاهِرِ، وَتُقَلِّدَنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَسَيْفِ نَصْرِهِ القَامِعِ لِأَعْدَائِكَ القَاهِرِ، وَتُجِيرَنِي بِعِنَايَتِكَ وَعِنَايَتِهِ مِنْ صَوْلَةِ كُلِّ صَائِلٍ وَجَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَتَدْفَعَ عَنِّي بِبَرَكَتِكَ وَبَرَكَتِهِ كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ وَيُكَدِّرُ مِنِّي الأَفْكَارَ وَالخَوَاطِرَ، وَتُلْبِسَنِي مِنْ خِلَعِ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ حُلَّةً افْتَخِرُ بِهَا عَلَى أَهْلِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَتُشَفِّعَ فِيَّ حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفِيعَ المَقْبُولَ فِي أَهْلِ العَظَائِمِ وَالكَبَائِرِ، وَتَغْفِرَ لِي بِجَاهِهِ

العَظِيم مَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ فِي صَحِيفَتِي ذَنْبًا يَوْمَ تُحَقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ، وَتُشَفِّعَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَوَالِدَيَّ وَأَزْوَاجِي وَأَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي مِنْ كُلِّ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شَفِيعِي إِلَى رَبِّي النَّبِيُّ مُحَمَّدٍ ❖ لَقَدْ فَازَ مَنْ كَانَ الشَّفِيعُ لَهُ غَدَا
مُحَمَّدٌ الحَاوِي المَحَامِدَ لَمْ يَزَلْ ❖ لِمَنْ فِي السَّمَاءِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ سَيِّدَا
ثِمَالِي وَمَا مُولِي وَمَالِي وَمَوْئِلِي ❖ وَغَايَةُ قَصْدِي حَيْثُ لَمْ أُلْفِ مَقْصَدَا
شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي وَجَرَدْتُ ءَالَتِي ❖ وَأَعْدَدْتُهُ لِي فِي الحَوَادِثِ مُنْجِدَا
وَقَيَّدْتُ ءَامَالِي بِهِ وَبِحُبِّهِ ❖ وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا (106)
أَجِبْ يَا رَسُولَ اللهِ دَعْوَةَ مَادِحٍ ❖ يَرَاكَ لِمَا يَرْجُو مِنَ الخَيْرِ مَقْصَدَا
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا ذَرَّ عَارِضٌ ❖ وَمَا نَاحَ قُمْرِيُّ الأَرَاكِ مُغَرِّدَا
صَلَاةً تُحَاكِي الشَّمْسَ نُورًا وَرِفْعَةً ❖ وَتَبْقَى عَلَى مَرِّ الجَدِيدَيْنِ سَرْمَدَا
يَخُصُّكَ يَا فَرْدَ الوُجُودِ وَيَنْثَنِي ❖ سَنَاهَا عَلَى الصَّحْبِ الكِرَامِ مُرَدِّدَا

انْتَهَى وَالحَمْدُ لِلَّهِ بِغَيْرِ مُنْتَهَى وَكَمُلَ هَذَا الجُزْءُ السَّابِعُ مِنْ أَجْزَاءِ الذَّخِيرَةِ مِنْ مَعْنَى أَعْدَادِ الصَّلَوَاتِ وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الجُزْءُ الثَّامِنُ فِي انْتِظَارِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ إِلَى قُدُومِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَظَاهِرِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَظُهُورِ نُورِهِ فِي ذَاتِ أَبِيهِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَأْلِيفُ الإِمَامِ الهُمَامِ قُدْوَةِ الإِسْلَامِ وَحَسَنَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَبِي المَكَارِمِ وَالمَفَاخِرِ وَصَاحِبِ المَنَاقِبِ وَالمَآثِرِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ أَبْقَى اللهُ مَدَدَهُمْ فِي الخَلْقِ سَارِيًا وَذِكْرَهُمْ بَيْنَ الوَرَى طَيِّبًا سَامِيًا إِلَى أَنْ تَقُومَ الدُّنْيَا لِلدِّينِ وَيَرِثَ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الوَارِثِينَ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (107)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار صلوات مستدركة
من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

صلوات مؤيدة بنور سيد الوجود

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7910

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْرَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

صَلَوَاتٌ مُؤَيَّدَةٌ بِنُورِ سَيِّدِ الْوُجُودِ

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الواسع الكرم والجود ۝ الممتن على من شاء من عباده
بخير إنعامه المتوالي وبره الممدود ۝ المتفضل المنعم الذي كرمه غير ممنون ولا محدود ۝
وعطاؤه غير [illegible] ولا معدود ۝ والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
منهل الورود ۝ ويتيمة العقود ۝ وصاحب اللواء المعقود ۝ والحوض المورود
والشفاعة الكبرى لجميع الخلائق في اليوم الموعود ۝ وعلى آله وأصحابه وأهل محبته
الذين حازوا ببعض الصلاة عليه من رضاه غاية المنى والمقصود ۝ أما بعد
فإني لما عثرت على هذه الصلوات المؤيدة بنور سيد الوجود ۝ المستفيضة أخبارها في
سائر الأقطار والأغوار والنجود ۝ المؤذنة لقاريها ببلوغ الآمال ونيل المقصود ۝ طمحت
أن أضيف إليها تلك الصلاة المسماة بكيمياء السعادة ۝ لما ذكره أهل الله بالحسنى وزيادة
المتقدم ذكرها في الأسفار التي قبل هذا وأذيل الجميع بصلوات تناسبها في ترتيبها المذكور
ونهجها المعروف ۝ رجاء حصول ثوابها الوارد عن الثقات [illegible] المعهود

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر صلوات مؤيدة بنور سيد الوجود

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ الوَاسِعِ الكَرَمِ وَالجُودِ، المُمْتَنِّ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ بِخَيْرِهِ المُتَوَالِي وَسِرِّهِ المَمْدُودِ، المُتَفَضِّلِ المُنْعِمِ، الَّذِي كَرَمُهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ وَلَا مَحْدُودٍ، وَعَطَاؤُهُ غَيْرُ مُقَيَّدٍ وَلَا مَعْدُودٍ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُرُودِ، وَيَتِيمَةِ العُقُودِ، وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى لِجَمِيعِ الخَلَائِقِ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَأَهْلِ مَحَبَّتِهِ، الَّذِينَ حَازُوا بِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ رِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالمَقْصُودِ،

أَمَّا بَعْدُ

فَإِنِّي لَمَّا عَثَرْتُ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ المُؤَيَّدَةِ بِنُورِ سَيِّدِ الوُجُودِ، المُسْتَفِيضَةِ أَخْبَارُهَا فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ، المُوذِنَةِ لِقَارِئِهَا بِبُلُوغِ الآمَالِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، ظَهَرَ لِي أَنْ أُضِيفَهَا إِلَى تِلْكَ الصَّلَاةِ المُسَمَّاةِ بِكِيمِيَّاءِ السَّعَادَةِ، لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا فِي الأَسْفَارِ الَّتِي قَبْلَ هَذَا وَأُذَيِّلُ الجَمِيعَ بِصَلَوَاتٍ تُنَاسِبُهَا فِي كَيْفِهَا المَذْكُورِ وَكَمِّهَا المَعْدُودِ، رَجَاءَ حُصُولِ ثَوَابِهَا الوَارِدِ عَنِ الثِّقَاةِ وَبَرَكَةِ سِرِّهَا المَعْهُودِ، (300) وَأَبْتَدِئُ مِنْهُنَّ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ، العَظِيمَةِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، المَرْوِيَّةِ عَنْ أَجِلَّةِ العُلَمَاءِ وَمَنِ اقْتَدَى بِهِمْ مِنْ أَهْلِ الجَلَالَةِ وَالفَخْرِ، أَنَّهَا تُكَفِّرُ المَآثِمَ وَتَمْحُو الخَطَايَا وَالوِزْرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي فَضَائِلِهَا الطَّيِّبَةِ الذِّكْرِ، العَطِرَةِ النَّشْرِ، مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ مِنْ أُمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُصلِّي هَذِهِ الصَّلاةَ الشَّرِيفَةَ إلَّا أَمَرَ اللهُ تَعالَى جبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي دِيوانِ أَعْمَالِهِ ثَوابَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ اللهُ تَعالَى مَلائِكَةً يَنْزِلُونَ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نُورِ الرِّضْوانِ وَيُخْبِرُونَهُ بِأَنَّ فُلاناً مِنْ أُمَّتِكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذِهِ الهَدِيَّةِ، فَيَسْتَبْشِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا وَيَقُولُ فِي جَوابِهِ إِنَّهُ حَبِيبِي وَمِنْ أُمَّتِي، وَمَنْ أَرادَ أَنْ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنامِهِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بَعْدَ صَلاةِ العِشاءِ لَيْلَةَ الخَمِيسِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَتَضَرَّعَ إِلَى اللهِ تَعالَى، ثُمَّ يَتْلُوَ هَذِهِ الصَّلاةَ الشَّرِيفَةَ بِإِخْلاصِ نِيَّةٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ وَخُشُوعٍ وَيَنامَ عَلَى الوُضُوءِ وَالإِخْلاصِ، فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ حالِهِ وَيُبَشِّرُهُ بِالإِحْسانِ وَالكَرامَةِ مِنَ اللهِ تَعالَى يَوْمَ القِيامَةِ، وَإِذا انْتَقَلَ مِنَ الدُّنْيا يَأْمُرُ اللهُ مَلائِكَةَ السَّماءِ الأَقْرَبِينَ أَنْ يَنْزِلُوا فِي جَنازَتِهِ وَيُلْبِسُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ، وَيَنْبَغِي لِلْمُواظِبِ عَلَى هَذِهِ الصَّلاةِ أَنْ يُوصِيَ بِهَا، تُكْتَبُ وَتُوضَعُ مَعَهُ فِي القَبْرِ حَتَّى تَظْهَرَ كَرامَتُها لَهُ وَعَلَيْهِ فَإِذا دُفِنَتْ مَعَهُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ بِأَطْباقٍ مِنْ نُورٍ فِي قَبْرِهِ، وَمَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِهِ الكَرامَةِ العَظِيمَةِ فَلْيَنْبِشْ قَبْرَ مَنْ دُفِنَتْ مَعَهُ وَيَنْظُرْ ثَوابَها وَأَنْوارَها، وَحُكِيَ أَنَّهُ كانَ بِبَغْدادَ امْرَأَةٌ لَها وَلَدٌ صاحِبُ حُسْنٍ وَجَمالٍ لا يُوصَفُ، فَعَشِقَتْهُ وَشُغِفَتْ بِحُبِّهِ حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَى الهَلاكِ مِنْ مَحَبَّتِهِ، فَسَكِرَ يَوْماً وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَنامَ فِي بَيْتِهِ عَلَى (301) فِراشِهِ فَجاءَتْهُ فِي اللَّيْلِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ، وَدَخَلَتْ مَعَهُ فِي الفِراشِ وَراوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَجامَعَها وَهُوَ لا يَعْلَمُ بِها، فَحَمَلَتْ مِنْهُ، فَلَمَّا تَمَّ حَمْلُها وَضَعَتْ بِنْتاً، فَغَيَّبَتْها عَنْ وَلَدِها وَدَفَعَتْها لِرَجُلٍ صالِحٍ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ، فَأَخَذَها وَسافَرَ بِها إِلَى بَلَدِهِ فَأَقامَتْ عِنْدَهُ مُدَّةً مِنَ الزَّمانِ، ثُمَّ إِنَّ الوَلَدَ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ بِنِيَّةِ الحَجِّ الشَّرِيفِ، فَبَيْنَما هُوَ بِمَكَّةَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ، إِذا هُوَ بِالرَّجُلِ الَّذِي عِنْدَهُ البِنْتُ، فَرَءاهُ جَمِيلَ الصُّورَةِ، حَسَنَ الهَيْئَةِ، فَأَضافَهُ لَيْلَةً عِنْدَهُ، فَكانَ مِنْ قَدَرِ اللهِ وَقَضائِهِ أَنَّ الرَّجُلَ أَعْلَمَهُ بِشَأْنِ البِنْتِ، فَقالَ لَهُ: عِنْدِي بِنْتٌ بَدِيعَةُ الحُسْنِ وَالجَمالِ وَلَيْسَ لَها أَهْلٌ وَهِيَ تَلِيقُ بِكَ، فَخَطَبَها مِنْهُ وَتَزَوَّجَها وَسافَرَ بِها إِلَى بَلَدِهِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أُمِّهِ عَرَفَتْها وَتَذَكَّرَتْ سُوءَ عَمَلِها، فَنَدِمَتْ وَحَزِنَتْ حُزْناً شَدِيداً عَلَى ما وَقَعَ مِنْها حَتَّى ماتَتْ مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ، فَلَمَّا لَحِقَتْ بِرَبِّها بَكَى عَلَيْها الوَلَدُ وَحَزِنَ، وَكانَ فِي جِوارِهِمْ امْرَأَةٌ مُطَّلِعَةٌ عَلَى سِرِّها وَجَمِيعِ أَحْوالِها، فَلَمَّا رَأَتْ حُزْنَهُ عَلَيْها قالَتْ لَهُ : يا هَذا إِلَى كَمْ تَبْكِي

وَتحْزَنُ عَلَى أُمِّكَ وَهِيَ كَانَتْ كَذَا، وَوَقَعَ لَهَا مَعَكَ كَذَا وَكَذَا، وَحَمَلَتْ مِنْكَ بِهَذِهِ الْبِنْتِ الَّتِي هِيَ الآنَ زَوْجَتُكَ، وَكُنْتَ يَوْمَئِذٍ سَكْرَانَ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالقِصَّةِ مِنَ الْمُبْتَدَى إِلَى الْمُنْتَهَى، فَلَمَّا سَمِعَ الوَلَدُ هَذِهِ الحِكَايَةَ وَتَحَقَّقَ صِحَّتَهَا غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً، وَذَهَبَ إِلَى قَبْرِهَا وَمَعَهُ نَبَّاشٌ وَحَطَبٌ وَنَارٌ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهَا وَيُحْرِقَهَا، وَكَانَتْ أُمُّهُ مُوَاظِبَةً عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ، فَلَمَّا نَبَشَ قَبْرَهَا وَفَتَحَهُ وَجَدَهَا جَالِسَةً عَلَى سَرِيرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ وَهِيَ لاَبِسَةٌ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ، فَلَمَّا رَءَاهَا عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ وَالعِزِّ وَالكَرَامَةِ العَظِيمَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى تَعَجَّبَ غَايَةَ العَجَبِ وَبُهِتَ فِيهَا وَصَارَ مُتَحَيِّراً فِي أَمْرِهِ مَا يَفْعَلُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ نِلْتِ هَذِهِ الكَرَامَةَ العَظِيمَةَ وَأَنْتِ كُنْتِ امْرَأَةَ سُوءٍ، وَعَمِلْتِ مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ (302) الشَّرِيفَةَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ وَلَيْلَةِ جُمُعَةٍ، وَمَا رَأَيْتُ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَذَا النَّعِيمِ إِلَّا بِبَرَكَةِ تِلَاوَتِهَا فِي الدُّنْيَا وَبَلَغْتُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ، فَأَخَذَهَا مِنْ أُمِّهِ وَخَرَجَ مِنَ القَبْرِ وَجَاءَ بِهَا إِلَى العُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ وَأَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ بِبَغْدَادَ، وَحَكَى لَهُمُ القِصَّةَ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ أُمِّهِ وَمَا رَءَاهُ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الآخِرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا مِنْ أَمْرِهِ غَايَةَ العَجَبِ وَأَخَذُوا مِنْهُ النُّسْخَةَ، وَنَسَخَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نُسْخَةً لِنَفْسِهِ وَجَرَّبُوهَا فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ لَهُمْ، نَفَعَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهَا، فَمَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَتِهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَفْتَتِنُ فِي قَبْرِهِ وَلَا يُصِيبُهُ خَوْفٌ وَلَا فَزَعٌ فِي قَبْرِهِ، بَلْ يَبْقَى صَحِيحًا سَالِمًا فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَتَوَسَّلَ بِهَا قُضِيَتْ حَاجَتُهُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا وَعَجَزَتْ عَنْهُ الأَطِبَّاءُ أَوْ كَانَ خَائِفاً مِنْ ظَالِمٍ أَوْ كَانَ مُقَيَّداً فِي السَّلَاسِلِ وَالأَغْلَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الحَاجَاتِ الْمُهِمَّاتِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ قَبْلَ الوِتْرِ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ يَضَعُهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَنَامُ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ لَهُ: كُفِيتَ كُلَّ هَمٍّ وَسُوءٍ وَقُضِيَتْ جَمِيعُ حَوَائِجِكَ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَإِنْ كَانَ أُمِّيًّا فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ وَيَضَعُهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَنَامُ، فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَى مَطْلُوبِهِ وَيَنَالُ مُرَادَهُ بِإِذْنِ اللهِ، وَمَنْ وَاظَبَ عَلَى تِلَاوَتِهَا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ بِبَرَكَةِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ وَبِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَفَعَنَا اللهُ بِأَسْرَارِهَا وَفَضَائِلِهَا وَشَرْحُهَا طَوِيلٌ اخْتَصَرْنَاهُ خَشْيَةَ الإِطَالَةِ وَهِيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ شَرْحُهَا، وَفَضَائِلُهَا لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ، وَإِمَامِ الحَضْرَةِ، وَأَمِينِ المِلَّةِ، وَزَيْنِ القِيَامَةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ، وَنَاصِرِ(303) المِلَّةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُؤْمِنِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُهَاجِرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّاهِدِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرَابِطِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ التَّائِبِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الرَّاشِدِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَائِفِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصَّابِرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَانِتِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَانِعِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَافِظِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّاظِرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَامِدِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْشِدِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَابِدِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُزَكِّينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُطَهِّرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّاكِرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الطَّاهِرِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَارِثِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّافِعِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا (304) مُحَمَّدٍ سَيِّدِ التَّوَّابِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَالَمِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُوَلِّينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوْرَعِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَكْرَمِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَطْهَرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْجَبِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْجَدِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَشْجَعِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَحْمُودِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَخْلُوقِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَكِيِّ الأُمِّيِّ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُصْطَفَى،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ التِّهَامِيِّ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الحِجَازِيِّ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ العَرَبِيِّ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ القُرَشِيِّ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كُوِّرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّجُومِ إِذَا انْكَدَرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِبَالِ إِذَا سُيِّرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العِشَارِ إِذَا عُطِّلَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الوُحُوشِ إِذَا حُشِرَتْ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البحَارِ إِذَا سُجِّرَتْ (305)
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّفُوسِ إِذَا زُوِّجَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَوْءُودَةِ إِذَا سُئِلَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا كُشِطَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَحِيمِ إِذَا سُعِّرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَنَّةِ إِذَا أُزْلِفَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا انْفَطَرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكَوَاكِبِ إِذَا انْتَثَرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البحَارِ إِذَا فُجِّرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القُبُورِ إِذَا بُعْثِرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ الرَّمْلِ وَالثَّرَى،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ الحَصَا وَالبَرَى،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ النَّبَاتِ وَأَصْنَافِهَا،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ الحَيَوَانَاتِ وَالوُحُوشِ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كُسِفَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكُتُبِ إِذَا قُرِأَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَسَنَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّيِّئَاتِ إِذَا بَرَزَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَاجَاتِ إِذَا قُضِيَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدَّرَجَاتِ إِذَا رُفِعَتْ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الإِبْكَارِ وَالعَشِيِّ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ مَنْ ءَامَنَ وَاتَّقَى،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ مَنْ سَبَّحَكَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا (306) مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ مَنْ صَدَّقَ وَاهْتَدَى،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ النُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ السَّحَابِ وَقَطْرِ المَاءِ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ غُفْرَانِكَ لِخَلْقِكَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ قَضَائِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدِدِ فَضْلِكَ عَلَى خَلْقِكَ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَرَّ خَلْقِ اللّٰهِ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ رَبِّ العَالَمِينَ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللّٰهُ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللّٰهُ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ زَيَّنَهُ اللّٰهُ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَتْبَاعِكَ يَاسَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَادَمَ وَشِيتَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَمُوسَى الكَلِيمِ وَعَلَى عِيسَى الرُّوحِ الأَمِينَ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَاءَ وَيَحْيَى وَعِيسَى،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ،
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللّٰهِ المُقَرَّبِينَ، وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْ سَادَاتِنَا وَمُوَالِينَا: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ، وَسَعِيدٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ (307) الجَرَّاحِ، وَحَمْزَةَ، وَالعَبَّاسِ، وَالحَسَنَ

وَالحُسَيْنَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ، وَعَنِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ وَبَرَكَةَ مَا صَلَّيْنَاهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَدِيَّةً وَاصِلَةً وَرَحْمَةً نَازِلَةً بِالقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ وَالعَفْوِ الشَّامِلِ وَالامْتِنَانِ، وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ وَثَوَابِ القُرْءَانِ، نُقَدِّمُهُ وَنَهْدِيهِ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ ءَاتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاللِّوَاءَ المَعْقُودَ وَالحَوْضَ المَوْرُودَ، وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَأَمِتْنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خَلَاصِ أُمَّتِهِ العَامِلِينَ بِكِتَابِكَ وَسُنَّتِهِ، وَلَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ طَرِيقِهِ وَلَا عَنْ شَرِيعَتِهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اَللَّهُمَّ عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِجْلَالِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ دِينِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ، وَفِي الآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَأَجْزَالِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ وَابْتِدَاءِ فَضْلِهِ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافَّةِ الخَلْقِ إِلَى اليَوْمِ المَشْهُودِ.

اَللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَهُ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ بِيَدِهِ شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَاباً مِثْلَ ثَوَابِكَ ذَلِكَ مَعَ مَزِيدِ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ جَارِياً بِالقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ وَالعَفْوِ الشَّامِلِ وَالامْتِنَانِ، وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ، وَثَوَابِ القُرْءَانِ إِلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَفِي صَفَائِحِنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَتُبْ (308) عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَأَحْسِنْ خَلَاصَ المَسْجُونِينَ، وَفُكَّ أَسْرَى المَأْسُورِينَ، وَتُبْ عَلَى العُصَاةِ مِنَ المُذْنِبِينَ، وَأَوْفِ الدَّيْنَ عَلَى المَدِينِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالعَافِيَةَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الحُجَّاجِ وَالغُزَاةِ وَالمُسَافِرِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا وَأَمْوَاتَ المُسْلِمِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ

رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

إِنْتَهَتْ هَذِهِ الصَّلَاةُ الجَلِيلَةُ القَدْرِ، العَظِيمَةُ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، وَأُرْدِفُهَا بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ المُنَاسِبَةِ لَهَا فِي المَعْنَى، المُوَافِقَةِ لَهَا فِي العَدَدِ وَالأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِالجَمِيعِ، إِنَّهُ القَرِيبُ المُجِيبُ السَّمِيعُ وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ النُّطْقِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ المُخْتَارِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ المُرْسَلِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيئِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ رَمْيِ الجَمَرَاتِ، وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتِ، صَاحِبِ العِلْمِ الطَّوِيلِ، وَالكَلَامِ الجَلِيلِ، وَصَاحِبِ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ القَمَرِ المُنِيرِ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ القَمَرِ المُنِيرِ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلِ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا، وَالبَرَكَاتِ كُلَّهَا، وَالرَّحْمَةَ كُلَّهَا، وَالسَّلَامَ كُلَّهُ، وَالرِّفْعَةَ كُلَّهَا، وَالعِزَّ كُلَّهُ، وَالسَّنَا كُلَّهُ، وَالشَّرَفَ كُلَّهُ، وَالكَرَامَةَ كُلَّهَا، إِلَى قَبْرِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، اَللَّهُمَّ ءَامِينْ اَللَّهُمَّ ءَامِينْ اَللَّهُمَّ ءَامِينْ (309).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ عَلَىسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيئِينَ، إِمَامِ الخَيْرِ، وَقَائِدِ الخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُومِنِينَ، وَذُرِّيَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَءَالِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ

عَلى إِبْرَاهِيمَ وَءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلِّ وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَى بَرَكَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوِتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، وَابْعَثْهُ اللَّهُمَّ يَوْمَ القِيَامَةِ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَأَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ مِنْكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، اَللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ العُلْيَا، وَءَاتِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، كَمَا ءَاتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي المُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي المُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الأَعْلَيْنَ ذِكْرَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ خَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَاجْزِ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْراً،

صَلَاةُ اللهِ وَصَلَوَاتُ المُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَأَتْبِعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، هَذِهِ الصَّلَاةُ لَهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ، وَذَكَرُوا أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا خَتَمَ دَلِيلَ الخَيْرَاتِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَرُوِيَ أَنَّ الإِمَامَ الغَزَالِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى بِهَا مَرَّةً فِي النَّهَارِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ ذَلِكَ»، انتهى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ،

اَللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ وَالمَقْعَدَ المُقَرَّبَ مِنْكَ يَوْمَ القِيَامَةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي ءَامَنَ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَاعْطِهِ أَفْضَلَ رَحْمَتِكَ وَءَاتِهِ الشَّرَفَ عَلَى خَلْقِكَ (310) يَوْمَ القِيَامَةِ وَاجْزِهِ خَيْرَ الجَزَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ شَابًّا تَقِيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَهْلًا مَرْضِيًّا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولًا نَبِيًّا،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرْضَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الرِّضَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبَدَ الأَبَدِ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رِضَا نَفْسِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى وَالبَرَى وَالوَرَى، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَصَلِّ وَارْحَمْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَتِهِ مِثْلَ ذَلِكَ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى.

اَللّٰهُمَّ وَأَعْطِهِ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الصَّلَاةَ التَّامَّةَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ البَرَكَةَ التَّامَّةَ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً الرَّحْمَةَ التَّامَّةَ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامَ التَّامَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ قَائِدِ الخَيْرِ وَإِمَامِ الخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ وَأَكْبَرِ وَأَغْلَى وَأَخْطَرِ وَأَخَصِّ وَأَعَمِّ وَأَشْفَى وَأَسْنَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِذَا اسْتَقَرَّ فِي الجَنَّةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ وَعَلَى ءَالِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَبْرَارِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَإِمَامِ الهُدَى. (311)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ المُصَدَّقِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ المُلْهَمِ المُوَفَّقِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ السِّرِّ المُحَقَّقِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَءَالَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَءَالَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَاوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمَوَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ مِنْ

يَوْمِ خلقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيَاحُ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ وَالأَوْرَاقِ وَالثِّمَارِ وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَى أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمَاوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَخَدَمِهِ وَمُحِبِّيهِ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَنْمَى البَرَكَاتِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ، عَدَدَ المَعْلُومَاتِ وَعَدَدَ الحُرُوفِ وَالكَلِمَاتِ وَعَدَدَ السُّكُونِ وَالحَرَكَاتِ وَعَدَدَ الأَسْرَارِ وَالبَرَكَاتِ، صَلاَةً تَمْلأُ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ المِيزَانِ، وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا، وَزِنَةَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَعَدَدَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَعَدَدَ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَعَدَدَ الأَجْنَاسِ (312) وَالأَنْوَاعِ وَالأَلْوَانِ المُخْتَلِفَاتِ، وَعَدَدَ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَخَطْرَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، يَا اللّٰهُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَاغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَا وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ المُحْصُونُ وَتَكَلَّمَ بِهِ المُتَكَلِّمُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، صَلاَةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِ أَدَاءً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسُول العَرَبِيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ جَرَى بِهِ القَلَمُ، وَبِعَدَدِ مَا عَلِمَ وَمَا لَمْ يُعْلَمْ وَأَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَاعْفُ عَنَّا وَسَامِحْنَا فَإِنَّكَ أَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسُول العَرَبِيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَتَمَّ سَلَامِكَ وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الأَعْدَادَ وَتُحِيطُ بِالأَحْدَادِ، لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ، وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ، صَلَاةً مُتَّصِلَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِكَ يَا دَائِمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَعَامِلْنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَاكْشِفْ عَنَّا مَا دَهَى (313) مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ وَالأَمْرِ الجَسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى خُلَفَائِهِ الأَرْبَعَةِ الرَّاشِدِينَ، وَالأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ، وَعَلَى السِّتَّةِ البَاقِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أُولِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَعَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنَ الجِنِّ وَالمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ وَالمُسْلِمِينَ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ السَّحَابِ وَالقَطْرِ، وَعَدَدَ دَوَابِّ البَرِّ وَالبَحْرِ، وَعَدَدَ الثِّمَارِ وَوَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَعَدَدَ نَعْمَائِكَ وَءَالَائِكَ وَأَفْضَالِكَ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ الطَّيِّبَاتِ المُبَارَكَاتِ، وَمَوَاهِبِ جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ خَاتِمِ النَّبِيئِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ يَا رَبِّ وَمَا أَنْتَ لَهُ خَالِقٌ، وَمَا رَزَقْتَ يَا رَبِّ وَمَا أَنْتَ لَهُ رَازِقٌ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ خَاتِمِ النَّبِيئِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَمَا أَظَلَّتْ، وَسَبْعِ أَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَسَبْعَةِ أَبْحُرٍ وَمَا لَمَّتْ وَجَمِيعِ القُبُورِ وَمَا ضَمَّتْ، وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ يَا رَبِّ وَمَا تَخْلُقُ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى ءَاخِرِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، انْتَهَى.

وَهَذِهِ الصَّلَاةُ لِسُلْطَانِ مَحْمُودِ الغَزْنَوِي رَحِمَهُ اللهُ يُحْكَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ سَلْطَنَتِهِ يَقْعُدُ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ (314) فِي بَيْتِهِ مُشْتَغِلًا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُكَمِّلَ ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَلَا يَفْرُغُ حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا التَّطْوِيلُ الَّذِي تُطَوِّلُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعْجِزَ الضُّعَفَاءُ وَذَوُو الحَاجَاتِ عَنِ انْتِظَارِكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا أَقْعُدُ أُصَلِّي عَلَيْكَ عَدَدًا مَعْلُوماً وَلَا أَخْرُجُ حَتَّى أُتِمَّهُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا يَشُقُّ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَذَوِي الحَاجَاتِ، وَلَكِنْ أُعَلِّمُكَ صَلَاةً مُخْتَصَرَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، تَقْرَأُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتِلْكَ بِثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَخْرُجُ لِمَصَالِحِ المُسْلِمِينَ، فَيَحْصُلُ لَكَ أَجْرُ تِلْكَ الصَّلَاةِ وَأَجْرُ نَفْعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسَارَعَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ، فَتَعَلَّمَهَا وَوَاظَبَ عَلَيْهَا مُدَّةً ثُمَّ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي المَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ مِنَ الأَعْمَالِ، فَقَدْ أَتْعَبْتَ المَلَائِكَةَ بِالكِتَابَةِ فِي هَذَا الثَّوَابِ؟» فَقَالَ لَهُ: مَا عَمِلْتُ شَيْئاً إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي عَلَّمْتَنِيهَا يَاسَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ، انْتَهَى.

وَهَذِهِ هِيَ الصَّلَاةُ: اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ رَحْمَةِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ فَضْلِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ صَلَوَاتِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ خَلْقِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ عِلْمِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كَلِمَاتِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كَرَمِ اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ حُرُوفِ كَلَامِ

اللهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ قَطْرِ الأَمْطَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدَ رَمْلِ القِفَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدَ دَوَابِّ البِحَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدَ مِيَاهِ البِحَارِ. (315) اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ النَّبَاتِ وَالأَزْهَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ الحُبُوبِ وَالثِّمَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ أَنْفَاسِ الخَلاَئِقِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ بعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعُ الخَلاَئِقِ عَلَىسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالأُمَمِ المَاضِينَ وَالمَشَايِخِ المُتَقَدِّمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ؛ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَا اخْتَلَفَ المَلَوَانِ، وَتَعَاقَبَ العَصْرَانِ وَتَكَرَّرَ الجَدِيدَانِ وَأَثْقَلَ الفَرْقَدَانِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَأَرْوَاحَ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَماً، وَزِدْهُمْ تَعْظِيماً وَبُرُوراً وَاحْتِرَاماً، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيراً أَثِيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً تَزِنُ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَتَسْتَغْرِقُ مَا فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَمَا هُوَ ءَا تٍ، عَدَدَ أَفْرَادِ كُرَةِ العَالَمِ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً كَذَلِكَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً دَائِماً مِثْلَ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي المَلَإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اَللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ،

اَللَّهُمَّ إِنِّي ءَامَنْتُ (316) بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيًّا سَائِغاً هَنِيئاً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً،

اَللَّهُمَّ كَمَا ءَامَنْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ، اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَجْمَلَ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَزْكَى صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْمَى صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَوْفَى صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَحْسَنَ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَسْبَغَ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَتَمَّ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبْرَكَ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَسْنَى صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَعْلَى صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَجْمَعَ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَعَمَّ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَدْوَمَ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبْقَى صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَعَزَّ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَرْفَعَ صَلَوَاتِكَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَاوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الحِسَابِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبِّحُكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُهَلِّلُكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُكَبِّرُكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ (317) يُعَظِّمُكَ وَيُعَظِّمُ نَبِيَّكَ المُصْطَفَى، وَرَسُولَكَ المُرْتَضَى، وَوَلِيَّكَ المُجْتَبَى، وَأَمِينَكَ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِهَا وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، سَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا وَزُرُوعِهَا وَجَمِيعِ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا وَبَرَكَاتِهَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ وَفِي وُجُوهِهِمْ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَفَقَانِ الطَّيْرِ وَطَيَرَانِ الجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلَى جَدِيدِ أَرْضِكَ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْ إِنْسِهَا وَجِنِّهَا وَمِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ خُطَاهُمْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

إِنْتَهَتِ الصَّلَوَاتُ الْمُوَاعِدُ بِنَقْلِهَا فِي طَالِعَةِ الْكِتَابِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ أَكَابِرِ الْمُحِبِّينَ وَالسَّرَاتِ الأَنْجَابِ وَهَا أَنَا أُرْدِفُهَا بِمَا ذَيَّلْتُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، الْمُقَارِبَةِ لَهَا فِي الأُسْلُوبِ وَالْمَبْنَى، الْمُشَابِهَةِ لَهَا فِي الاخْتِصَارِ وَعَدَمِ الإِطْنَابِ، الْعَارِيَةِ عَمَّا يُشِينُهَا مِنَ التَّطْوِيلِ الْمُمِلِّ وَالإِسْهَابِ، لِتَكُونَ كَالتَّكْمِلَةِ لَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ مَعَ مَا ضَمَّنْتُهُ لَهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْفِقَرَاتِ وَالأَسْجَاعِ، وَمُنَاسَبَةِ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي فِي التَّرَاكِيبِ وَالأَوْضَاعِ،

فَأَقُولُ وَاللهُ الْهَادِي إِلَى طَرِيقِ (318) الْخَيْرِ وَالصَّوَابِ وَالْمُجَازُ مَنْ مَدَحَ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظِيمِ الأَجْرِ وَجَزِيلِ الثَّوَابِ، صَلَوَاتٌ رَائِقَةٌ حَسَنَةٌ، بَدِيعَةٌ مُرَوْنَقَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ، ذِكْرُهَا جَمِيلٌ وَقَدْرُهَا جَلِيلٌ وَثَوَابُهَا جَزِيلٌ، وَسِرُّهَا بِمَزِيدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ كَفِيلٌ وَحَفِيلٌ جَعَلْتُهَا لِمَا قَبْلَهَا كَالرَّدِيفِ وَالتَّذْيِيلِ، وَالتَّتِمَّةِ وَالتَّكْمِيلِ، مُبْتَدِئاً بِتَذْيِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ كِيمِيَّاءِ السَّعَادَةِ لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالْحُسْنَى وَالزِّيَادَةِ وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الْوَلَايَةِ وَكَهْفِ الْحِمَايَةِ وَتَمِيمَةِ الْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ وَالْوِقَايَةِ عَدَدَ فُنُونِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّرَايَةِ، وَأَسَانِيدِ الآثَارِ الصَّحِيحَةِ وَالرِّوَايَةِ، وَمَعَالِمِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ، عَدَدَ مَا وَرَدَتْ بِهِ الأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ فِي فَضْلِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، وَمَا جَاءَتْ بِهِ الأَخْبَارُ الْمَأْثُورَةُ فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ الثَّبَاتِ وَالرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَمَا أَكْرَمَهُمْ بِهِ مَوْلَاهُمْ مِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَلَى حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ، وَتَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ أَهْلِ الإِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَحِبَّائِكَ الْمُتَّقِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (319)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَنَاسِكٍ، وَقِدْوَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ أَوْضَحَ المَنَاهِجِ وَأَحْسَنَ المَسَالِكِ عَدَدَ أَنْوَاعِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ العَالِيَةِ المَدَارِكِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الوُصُولِ وَالمُرْسَلِ وَالمَقْطُوعِ، وَالصَّحِيحِ وَالمُعْضَلِ وَالمَرْفُوعِ، وَالضَّعِيفِ وَالمَتْرُوكِ وَالمَوْضُوعِ، وَالمُسَلْسَلِ وَالمُعَنْعَنِ وَالمَسْمُوعِ، وَالمُنْكَرِ وَالمُدَلَّسِ وَالمَصْنُوعِ، وَالشَّاذِّ وَالمُهْمَلِ وَالمَمْنُوعِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَخِيرَةِ بَنِي مُعْدٍ وَفِهْرٍ وَمَالِكٍ، وَرَسُولِ الرَّاحَةِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالمَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ، عَدَدَ مَا فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنَ الغَرِيبِ وَالعَزِيزِ وَالمَشْهُورِ، وَالمُعَلَّلِ وَالمُسْنَدِ وَالمَأْثُورِ، وَالمُتَّفِقِ وَالمُخْتَلِفِ وَالمَحْذُورِ، وَالمَعْلُومِ وَالمُنْقَطِعِ وَالمَوْقُوفِ، وَالمُفْرَدِ وَالمُشَافَةِ وَالحَسَنِ وَالمَعْرُوفِ، وَالمَقْلُوبِ وَالمُصَحَّفِ وَالنَّازِلِ وَالعَالِي، الَّذِي هُوَ بِقُرْبٍ مِنَ النَّبِيِّ المَوْصُوفِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَلِيلِ السَّرَاةِ الأَفَاضِلِ وَابْنِ العَوَاتِكِ وَسَيْفِ الحَقِّ، القَاطِعِ بِمُعْجِزَاتِهِ ظَهْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَظَالِمٍ فَاتِكٍ، عَدَدَ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ وَالأَحْزَابِ، (320) وَعِلْمِ العَرُوضِ وَاللُّغَةِ وَالحِسَابِ، وَالقَوَافِي وَالعِلَلِ وَالأَوْتَادِ وَالأَسْبَابِ، وَعِلْمِ المَنْطِقِ وَالبَيَانِ وَالتَّصْرِيفِ وَالإِعْرَابِ، وَالمُقَابَلَةِ وَالإِيجَازِ وَالإِطْنَابِ، وَالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالكُنَا وَالأَلْقَابِ، وَالأُدَبَاءِ وَالنُّبَلاَءِ وَالأَذْكِيَاءِ وَالكُتَّابِ، وَالعُلَمَاءِ وَالحُكَمَاءِ وَالعُرَفَاءِ وَالأَنْجَابِ، وَالأَصْفِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَالأَبْدَالِ وَالأَقْطَابِ، وَالحُلَمَاءِ وَالرُّحَمَاءِ الأَحِبَّاءِ وَالأَخِلاَّءِ وَالرُّفَقَاءِ وَالأَصْحَابِ، وَالأُصُولِ وَالفُصُولِ وَالعَنَاصِرِ وَالأَحْسَابِ، وَالشُّعُوبِ وَالبُطُونِ وَالقَبَائِلِ وَالأَنْسَابِ، وَالعُيُونِ وَالحَوَاجِبِ وَالأَشْفَارِ وَالأَهْدَابِ، وَالأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ وَالأَحْقَابِ، وَالفُرُشِ وَالنَّمَارِقِ وَالمَوَائِدِ وَالأَكْوَابِ، وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ وَالكَوَاعِبِ وَالأَتْرَابِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوْدِ المَجَادَةِ البَعِيدِ المَدَارِكِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ، الَّذِي لَمْ يَرْقَ مَرْقَاهُ أَحَدٌ وَلَمْ يُشَارِكْهُ فِي مَرْتَبَتِهِ مُشَارِكٌ، عَدَدَ المَنْصُوبِ وَالمَخْفُوضِ وَالمَرْفُوعِ وَالشَّاذِّ وَالمَقِيسِ وَالمَسْمُوعِ، وَالنَّتِيجَةِ وَالمَحْمُولِ وَالمَوْضُوعِ، وَالمُفْرَدِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ، وَالأَنْوَاعِ وَالأَجْنَاسِ وَالجُمُوعِ، وَالأَوْقَاتِ وَالسَّاعَاتِ وَالغُرُوبِ وَالطُّلُوعِ، وَالنَّوْمِ وَالسِّنَةِ وَالسَّهَرِ وَالهُجُوعِ، وَالخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالخُشُوعِ، وَالتَّوَسُّلِ وَالتَّمَلُّقِ وَالرَّغْبَةِ وَالخُضُوعِ، وَالقِيَامِ وَالقُعُودِ وَالسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، وَالأَوْصَالِ وَالعُرُوقِ وَالتَّرَائِبِ وَالضُّلُوعِ وَالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَالضَّحِكِ وَالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَالدُّمُوعِ، وَالمَصَارِعِ وَالأَوْتَارِ وَالنَّغَمَاتِ وَالطُّبُوعِ، وَالقَنَاءِ وَالرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ وَالدُّرُوعِ، وَالبَسَاتِينِ وَالقِيعَانِ (321) وَالعَرَصَاتِ وَالرُّبُوعِ، وَالفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ وَالحُبُوبِ وَالزُّرُوعِ، وَالشُّعَاعَاتِ وَالمَنَارَاتِ وَالمَصَابِيحِ وَالشُّمُوعِ، وَالسَّفَرِ وَالغَيْبَةِ وَالأَوْبَةِ وَالرُّجُوعِ، وَالأَمْيَالِ وَالفَرَاسِخِ وَالمِسَاحَةِ وَالذُّرُوعِ، وَالافْتِتَاحِ وَالاخْتِتَامِ وَالبَدْءِ وَالشُّرُوعِ، وَالأَوْدِيَةِ وَالبُحُورِ وَالسُّفُنِ وَالقُلُوعِ، وَالهِبَةِ وَالصَّدَقَةِ وَالإِجَارَةِ وَالبُيُوعِ، وَالوَاجِبِ وَالمُبَاحِ وَالمَكْرُوهِ وَالمَمْنُوعِ، وَالمَرْقُومِ وَالمَكْتُوبِ وَالمُسَجَّلِ وَالمَطْبُوعِ، وَالمَعْدُودِ وَالمَكِيلِ وَالمَوْزُونِ وَالمَذْرُوعِ، وَالمَبِيعِ وَالمُقَدَّمِ وَالمَقْبُوضِ وَالمَرْفُوعِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ كُلِّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ وَقُدْوَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَوَرِعٍ وَنَاسِكٍ، عَدَدَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ، وَالمَنَابِرِ وَالمَسَاجِدِ وَالفُرَجِ وَالصُّفُوفِ، وَالصَّلَاةِ وَالتَّهَجُّدِ وَالصِّيَامِ وَالعُكُوفِ، وَالوُفُودِ وَالوُرَّادِ وَالزُّوَّارِ وَالضُّيُوفِ، وَالتُّحَفِ وَالمَوَائِدِ وَالنِّعَمِ وَالطُّرُوقِ، وَالأَوْدِيَةِ وَالأَشْرِبَةِ وَالمَعَاجِنِ وَالسُّفُوفِ، وَالأَيْدِي وَالأَرْجُلِ وَالأَنَامِلِ وَالكُفُوفِ، وَالخَامِلِ وَالوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ وَالمَشْرُوقِ، وَالمَعْلُومِ الجَلِيِّ وَالشَّهِيرِ وَالمَعْرُوفِ وَالتَّابِعِ وَالمَتْبُوعِ وَالعَاطِفِ وَالمَعْطُوفِ، وَالأَصْلِي وَالثَّابِتِ وَالزَّائِدِ وَالمَحْذُوفِ، وَالمُطْلَقِ وَالمُقَيَّدِ وَالمُمَيَّزِ وَالمَوْقُوفِ، وَالخَائِفِ وَاللَّائِذِ وَالمُسْتَغِيثِ وَالمَلْهُوفِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الإِنْسِ

وَالجنِّ وَالمَلائِكَةِ، وَمنْهَاجِ الشَّرِيعَةِ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالحَبَائِكِ (322) عَدَدَ الأَفْرَادِ وَالأَزْوَاجِ وَالأَفْوَاجِ، وَالعُرُوقِ وَالمَفَاصِلِ وَالأَمْشَاجِ، وَالرُّؤُوسِ وَالأَعْنَاقِ وَالأَوْدَاجِ، وَالأَفْلاَكِ وَالكَوَاكِبِ وَالأَبْرَاجِ، وَالأَوْقَاتِ وَالدَّقَائِقِ وَالأَدْرَاجِ، وَالضِّيَاءِ وَالشُّرُوقِ وَالابْتِهَاجِ، وَالخلْجَانِ وَالبحَارِ وَالأَمْوَاجِ، وَالبَسْطِ وَالسُّرُورِ وَالانْفِرَاجِ، وَالرُّقَى وَالتَّدَاوِي وَالعِلَاجِ، وَالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالاخْتِلَاجِ، وَالشَّوْقِ وَالصَّبَابَةِ وَالانْزِعَاجِ، وَالضُّرُوبِ وَالأَشْكَالِ وَالإِنْتَاجِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوبًا فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَمَارَةِ الحَشَا وَالفُؤَادِ وَحَيَاةِ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ، عَدَدَ الأَقْطَابِ وَالأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَالنُّسُكِ وَالزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَالسَّرَاتِ وَالجهَابذَةِ وَالنُّقَّادِ، وَالوُشَاةِ وَالأَعَادِي وَالحُسَّادِ، وَأَهْلِ الظُّلْمِ وَالجُحُودِ وَالعِنَادِ، وَالنَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ وَالأَنْدَادِ، وَالنُّفُوسِ وَالأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ، وَالنُّصُبِ وَالعُقُودِ وَالأَعْدَادِ، وَالمَشَاهِدِ وَالمَوَاسِمِ وَالأَعْيَادِ، وَالعَسَاكِرِ وَالجُيُوشِ وَالأَجْنَادِ، وَالأَعَارِيبِ وَالأَعَاجِمِ وَالأَكْرَادِ، وَالنُّقَبَاءِ وَالنُّجبَاءِ وَالأَفْرَادِ، وَالشُّرَفَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالأَسْيَادِ، وَالآبَاءِ وَالأَجْدَادِ وَالأَحْفَادِ، وَالهِضَابِ وَالآكَامِ وَالأَطْوَادِ، وَالسُّهُولِ وَالتُّلُولِ وَالأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ العُلُومِ النَّافِعَةِ وَالفَوَائِدِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَخَرْقِ العَوَائِدِ عَدَدَ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَالمَوَائِدِ، وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَحُسْنِ النِّيَاتِ وَالعَقَائِدِ، (323) وَالحفَظَةِ الكَاتِبِينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِحِفْظِ الأَنْفَاسِ وَكَتْبِ الجرَائِدِ، وَتَفْرِيجِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَكَشْفِ الأَزَمَاتِ وَالشَّدَائِدِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ وَإِمَامِ المَنَابِرِ وَالمَسَاجِدِ، عَدَدَ النَّوَاطِقِ وَالجوَامِدِ، وَالمُتَحَرِّكَاتِ وَالهَوَامِدِ، وَالخِصَالِ الجَمِيلَةِ وَالمحَامِدِ، وَالأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ وَالأَسَانِيدِ، وَالدِّيَارِ المُبَارَكَةِ وَالمَعَاهِدِ، وَالرُّسُومِ وَالعَلاَمَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، وَالمُثُلِ وَالنُّصُوصِ وَالقَوَاعِدِ،

وَالأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ وَإِنْجَازِ المَوَاعِدِ، وَالكُتُبِ المَشْحُونَةِ بِنَفَائِسِ العُلُومِ وَالتَّقَايِدِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الوِلَايَةِ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَعَالِمِ وَتَاجِ العِنَايَةِ، المُسَمَّى بِأَبِي الطَّيِّبِ وَأَبِي الطَّاهِرِ وَأَبِي القَاسِمِ عَدَدَ الثُّغُورِ وَالمَبَاسِمِ، وَالرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ وَالنَّوَاسِمِ، وَالأَيَّامِ المُبَارَكَةِ وَالمَوَاسِمِ، وَالرُّبُوعِ المُشَرَّفَةِ وَالمَرَاسِمِ، وَالأَسْمَاءِ المَجْهُولَةِ وَالمَعْلُومَةِ وَالطَّلَاسِمِ، وَالسُّوَرِ المُعَظَّمَةِ وَالحَوَامِيمِ وَالطَّوَاسِيمِ، وَالجَدَاوِلِ المُعَظَّمَةِ المُرَبَّعَةِ وَالحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ وَالخَوَاتِمِ، وَالمَسَائِلِ الطِّبِّيَّةِ وَالفِقْهِيَّةِ وَالرُّقَى وَالعَزَائِمِ، وَالحِكَمِ النَّافِعَةِ وَالأَسْرَارِ الدَّافِعَةِ وَالحَفَائِظِ وَالتَّمَائِمِ، وَالأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَجَمِيعِ العَوَالِمِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (324) سُلْطَانِ المِلَاحِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ، عَدَدَ الأَفْرَاحِ وَالأَتْرَاحِ، وَالمِيَاهِ وَالأَدْوَاحِ، وَالصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ، وَالمَتَاجِرِ وَالأَرْبَاحِ، وَالهَيَاكِلِ وَالأَشْبَاحِ، وَالأَجْسَامِ وَالأَرْوَاحِ، وَالمُدَامِ وَالأَقْدَاحِ، وَأَهْلِ الرُّشْدِ وَالفَلَاحِ وَالخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَالفَتْحِ وَالافْتِتَاحِ، وَالهَنَاءِ وَالانْشِرَاحِ، وَأَرْبَابِ البَلَاغَةِ وَالأَلْسُنِ الفِصَاحِ، وَالأَفْرَادِ الذَّاكِرِينَ مَوْلَاهُمْ بِالغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ مَضْرُوباً فِي نَفْسِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ ءَالِهِ، صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِبَرَكَتِهَا أَحْسَنَ المَسَالِكِ، وَتُجْلِسُنَا بِهَا فِي دَارِ الكَرَامَةِ عَلَىٰ أَشْرَفِ الكُثْبَانِ وَأَعْلَى الدَّرَانِكِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا أَحَدٌ يُطِيقُ يَرَى حَبِيباً ❖ لِشَمْسٍ عِنْدَمَا يَبْدُو وَافْتِضَاحُ
رَأَيْتُ العَاشِقِينَ بِهِ سُكَارَى ❖ إِذَا ذَكَرُوا الحَبِيبَ بَكَوْا وَنَاحُوا
وَإِنْ وُصِفَ الحَبِيبُ لَهُمْ تَخَلَّوْا ❖ عَنِ الدُّنْيَا وَبِالأَسْرَارِ بَاحُوا
حَبِيبُهُمْ حَبِيبُ اللهِ حَقًّا ❖ فَعُذْرًا أَنْ حَدَوْا شَجَناً وَصَاحُوا
إِذَا خَلَعُوا العِذَارَ فَلَا تَلُمْهُمْ ❖ فَبَعْضُ اللَّوْمِ إِثْمٌ وَاجْتِرَاحُ
لَذِيذٌ مَحَبَّةُ الهَادِي المُحَابِي ❖ بِأَفْئِدَةٍ لَهُمْ شَبَّ اقْتِدَاحُ
مَلِيحٌ بِالغَدَائِرِ مِنْهُ لَيْلٌ ❖ وَتَحْتَ اللَّيْلِ جَبْهَتُهُ الصَّبَاحُ

قُلوبُ العَاشِقِـينَ لَهُ أَجابَـتْ ❖ وَفِيـهَا لِلصَّبَابَةِ الجِـرَاحُ
بَدَا مِنْ ثَغْرِهِ نُـورٌ بَهِيـجٌ ❖ تَداوَلَهُ انْغِـلَاقٌ وَانْفِـتَاحُ (325)
مَتَى يَبْسِمُ تَرَى الأَنْوَارَ تَزْهُـوا ❖ فَتَبْتَسِمُ الأَجَـادِعُ وَالبِـطَاحُ
شَذَاهُ أَرَّجَ الأَرْجَـاءَ طِيـباً ❖ فَقَدْ عَـمَّ الحِجَازَ لَهُ النُّـفَاحُ
أَتَى بِالحَقِّ يَهْدِي الخَلْقَ طُـرًّا ❖ فَقَادَ الصَّالِحِينَ بِهِ الصَّـلَاحُ
وَأَرْبَـحَ أَوْلِيَاءَ اللهِ سَعْـياً ❖ وَحُقَّ لَـهُمْ مِـنَ اللهِ الـرَّبَاحُ
أَلَا يَا مُصْطَفَى يَا قُوتَ قَلْـبِي ❖ وَيَا مَنْ فِيهِ لِلْقَـلْبِ انْصِـلَاحُ
غَرِيبُ الدَّارِ مَا سُـورُ الخَطَايَا ❖ أَلَا فَلْيُرْضِـهِ مِنْكَ السَّـمَاحُ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِـيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُمُ الزُّهْرُ الصِّـبَاحُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، عَدَدَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعُلُومِ القُدْسِيَّةِ، وَالإِشَارَاتِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَلَوَائِحِ الأَسْرَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا بَرَزَ لِلْوُجُودِ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مُلْكُ الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الادِّخَارِ وَنُورِ البَصِيرَةِ وَالاسْتِبْصَارِ،

عَدَدَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَمَا وَارَتْهُ الحُجُبُ وَالأَسْتَارُ، وَعَدَدَ الأَشْجَارِ وَالأَوْرَاقِ، وَالخَلَائِقِ وَالأَرْزَاقِ، وَالرِّيَاحِ الذَّارِيَّةِ وَالسَّحَابِ الجَارِيَةِ وَقَطْرِ الأَمْطَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا ظَهَرَ لِلْعِيَانِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (326) نُخْبَةِ الأَطْهَارِ، وَغُرَّةِ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ، عَدَدَ الأَشْكَالِ وَالضُّرُوبِ، وَالثَّابِتَةِ وَالسُّلُوبِ وَالقَضَايَا الشَّرْطِيَّةِ وَالحَمْلِيَّةِ وَنَتَائِجِ الأَفْكَارِ، وَعَدَدَ الفُتُوحَاتِ وَالمَعَارِفِ، وَالحَقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ، وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَسَائِلِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ وَلَوَائِحِ الأَسْرَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا جَالَتْ فِيهِ الخَوَاطِرُ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ وَسِرَاجِ الأَقَالِيمِ وَالأَقْطَارِ، عَدَدَ الأَفْلَاكِ وَالنُّجُومِ وَالأَدْوَارِ، وَالظَّاهِرِ وَالمَكْتُومِ، وَالمَوْجُودِ وَالمَعْدُومِ، وَالإِعْلَانِ وَالأَسْرَارِ، وَعَدَدَ المَنْطُوقِ وَالمَفْهُومِ، وَالمَنْثُورِ وَالمَنْظُومِ، وَالمَجْمُوعِ وَالمَقْسُومِ، وَالاِسْتِظْهَارِ وَالاِسْتِفْسَارِ، وَعَدَدَ المَجْهُولِ وَالمَعْلُومِ، وَالمَظْنُونِ وَالمَوْهُومِ، وَالمَذُوقِ وَالمَشُومِ، وَالأَحْلَاءِ وَالأَمْرَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا تَصَوَّرَ فِي الأَذْهَانِ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، عَدَدَ الحَصَى وَالرَّمْلِ، وَالذَّرِّ وَالنَّمْلِ، وَالحَشَرَاتِ وَالنَّحْلِ، وَالوُحُوشِ وَدَوَابِّ القِفَارِ، وَعَدَدَ الوَعْرِ وَالسَّهْلِ، وَالذُّرِّيَّةِ وَالنَّسْلِ، وَالشَّيْخِ وَالشَّابِّ وَالكَهْلِ، وَالإِنَاثِ الكِبَارِ وَالصِّغَارِ، وَعَدَدَ السَّقْيِ وَالبَعْلِ، وَالطَّلِّ وَالوَبْلِ، وَالخِصْبِ وَالمَحْلِ، وَالتُّرَابِ وَالمَدَدِ وَالأَحْجَارِ وَعَدَدَ الغُصُونِ وَالشَّجَرِ، وَالرِّيَاضَاتِ وَالبَسَاتِينِ وَالزَّهَرِ، وَصُنُوفِ الفَوَاكِهِ وَأَنْوَاعِ الثَّمَرِ، (327) وَالمِيَاهِ العَذْبَةِ وَالمَلِحَةِ وَخَرِيرِ الأَنْهَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا جَرَتْ بِهِ الأَقْدَارُ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوْدِ المَجَادَةِ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَطَرِيقِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِوَارِ عَدَدَ الأَخْيَارِ وَالأَطْهَارِ، وَالأَبْرَارِ وَالفُجَّارِ، وَالحَسَنَاتِ وَالأَوْزَارِ، وَشَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَعَدَدَ الأَجْسَادِ البَالِيَةِ، وَالقُرُونِ المَاضِيَةِ وَالحَوَادِثِ الطَّارِئَةِ، وَالمَوْجِ وَالزَّبَدِ وَمَكَايِلِ البِحَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا سَمِعَتْهُ الآذَانُ وَرَأَتْهُ الأَبْصَارُ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الأَنْوَارِ وَسِرِّ الأَسْرَارِ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ القَهَّارُ، عَدَدَ الأَغْنِيَاءِ وَالسُّوَّالِ، وَالمُقِيمِينَ وَالجُوَّالِ، وَالنُّجَبَاءِ وَالنُّقَبَاءِ وَالأَبْدَالِ، وَالمَلَامَتِيَّةِ وَالمُتَلَوِّنِينَ وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ، وَالبُلْهِ وَالمَجَاذِيبِ وَأَهْلِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ، وَالأَفْرَادِ السَّائِحِينَ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَالمُنْقَطِعِينَ فِي أَجْوَافِ الخَلَوَاتِ وَرُؤُوسِ الجِبَالِ، وَاللُّيُوثِ المُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِ العِزِّ لِلْحِرَاسَةِ وَدَفْعِ الأَضْرَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا

خفيَ فَهْمُهُ عَنِ العُقُولِ وَشَمِلَهُ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ المَجْدِ وَالفَخَارِ وَخَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَ بِهِ الفَرْعُ وَطَابَ مِنْهُ النِّجَارُ، (328) عَدَدَ شِيَمِ الأَطْهَارِ، وَمَنَازِلِ الأَبْرَارِ، وَمَقَامَاتِ الأَخْيَارِ، وَمَنَاقِبِ الصُّلَحَاءِ الأَجِلَّةِ وَالسَّرَاتِ الأَحْرَارِ، وَمَا وَارَتْهُ مِنَ العَوَالِمِ الحُجُبُ وَالسُّرَادِقَاتُ وَالأَسْتَارُ، وَعَدَدَ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ الدُّهُورُ وَالأَعْصَارُ، وَأَحَاطَتْ بِهِ الأَفْلَاكُ وَالأَدْوَارُ، وَحَوَتْهُ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ، وَشَمِلَهُ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تِبْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ النُّضَّارِ وَكِيمِيَّاءِ المَخَازِنِ الخَارِقِ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ الهَيَاكِلَ وَالأَطْوَارَ، عَدَدَ سُكَّانِ القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَالفَيَافِي وَالقِفَارِ، وَأَهْلِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَالمَجْدِ وَالافْتِخَارِ، وَأَرْبَابِ العِنَايَةِ وَالإِغَاثَةِ وَالعِزِّ وَالانْتِصَارِ، وَأَصْحَابِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَالمَنَاصِبِ السَّامِيَّةِ وَالمَكَانَةِ الجَلِيلَةِ المِقْدَارِ، وَعَدَدَ حَسَنَاتِ مُحِبِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَدَرَجَاتِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِمَّا تَنَافَسَتْ فِيهِ أَرْبَابُ السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَشَمِلَهُ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَوْضِ المَحَاسِنِ المِعْطَارِ وَشَرَابِ المَحَبَّةِ الصَّافِي المُدَامِ، وَالعُقَارِ عَدَدَ الأَشْفَاعِ وَالأَوْتَارِ، وَالقَصَصِ وَالأَخْبَارِ، وَالقَصَائِدِ وَالأَشْعَارِ، وَالأَصْوَاتِ الحِسَانِ وَنَغَمَاتِ الأَوْتَارِ وَحَنِينِ الأَطْيَارِ، وَالتُّحَفِ المُنَمَّقَةِ وَالأَوَانِي المُفَضَّضَةِ وَالحَدَائِقِ الطَّيِّبَةِ الفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ، وَالأَشْيَاءِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالبَسَاتِينِ الزَّاهِيَّةِ الأَغْصَانِ وَالأَزْهَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا اشْتَهَتْهُ الأَنْفُسُ، وَشَمِلَهُ مُلْكُ مَوْلَانَا الوَاحِدِ القَهَّارِ. (329)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَاحِي الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ وَتِرْيَاقِ العِلَاجِ الشَّافِي، بِبَرَكَتِهِ دَاءَ ذَوِي العَاهَاتِ وَالأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ الأَضْرَارِ، عَدَدَ مَا يَمَّمَتْ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ الزُّوَّارُ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَالأَكْوَارُ، وَتَنَافَسَتْ فِي خِدْمَتِهِ المَوَالِي وَالأَحْرَارُ، وَأُنْفِقَتْ فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ وَالأَعْمَارُ، وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ الشَّهِيِّ الكِبَارُ وَالصِّغَارُ،

وَقُضيت بجاهِهِ العَليِّ الحَوائِجُ وَالأَوْطارُ، وَأَضْعافُ أَضْعافِ ذَلِكَ، مِمَّا جَرى بِهِ القَلَمُ فِي أُمِّ الكِتابِ، وَشَمِلَهُ مُلْكُ مَوْلَانَا الواحِدِ القَهَّارِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ يَنابيعِ العُلُومِ وَالأَسْرارِ، وَصَحابَتِهِ لُيُوثِ الوَغى وَالجَهابذَةِ الأَحْبارِ، صَلاةً تُصَفِّي بِهَا سَرائِرَنَا مِنْ لَوْثِ الأَغْيارِ، وَتُنْجِينا بِهَا مِنَ الآفاتِ وَالأَهْوالِ وَجَميعِ الأَكْدارِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا أَمَّلْنَاهُ وَفَوْقَ مَا أَمَّلْنَاهُ مِنْ أَنْواعِ الخَيْراتِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ شَمْسُ المَفاخِرِ وَالعُلا ❖ وَالصَّحْبُ أَضْحَوْا حَوْلَهُ أَقْمارَا
نُسِقُوا كَمَا نُسِقَتْ دَرارِي الأُفُقِ فِي ❖ سِلْكِ المَجَرَّةِ فَاعْتَلَوْا أَقْدارَا
أَطْوادُ مَجْدٍ شامِخاتٌ فِي العُلا ❖ كَرُمُوا فَسادُوا مَحْتِداً وَنِجارَا
طُبِعَتْ عَلَى طَبْعِ النَّبِيِّ طِباعُهُمْ ❖ فَتَطَوَّرُوا فِي فَضْلِهَا أَطْوارَا
فَهُمُ البُدُورُ إِذَا عَدِمْتَ أَهِلَّةً ❖ وَهُمُ الشُّمُوسُ إِذَا فَقَدْتَ نَهارَا
أَصْحابُ أَحْمَدَ كَالنُّجُومِ لِمُهْتَدٍ ❖ يُهْدَى بِنُورِ هُدَاهُمُ مَنْ حارَا (330)
فَبِأَحْمَدَ وَبِآلِهِ وَبِصَحْبِهِ ❖ طَلَعَتْ شُمُوسُ سَنَا الكَمَالِ جِهَارَا
لِلَّهِ أَعْلامٌ لَهُمْ وَمَعاهِدٌ ❖ بَانَتْ فَأَذْكَتْ فِي الجَوانِحِ نَارَا
بِاللهِ يَا رِيحَ الصَّبَا سَحَراً إِذَا ❖ مَا زُرْتِ مِنْ مَغْنَى الحَبيبِ دِيارَا
فَلْتُبْلِغِي عَنِّي تَحِيَّةَ مُغْرَمٍ ❖ بِجَوَى البِعادِ فُؤادُهُ قَدْ طارَا
يَا رَبِّ بِالمُخْتارِ يَسِّرْ زَوْرَةً ❖ تَمْحُو بِهَا الآثامَ وَالأَوْزارَا
وَاعْطِفْ عَلَى العَبْدِ الذَّلِيلِ بِعَطْفَةٍ ❖ فَإِلَى عُبَيْدِكَ لَمْ تَزَلْ نَظَّارَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الرَّحْمَةِ الواسِعَةِ وَسِرِّ كَلِمَةِ الحَقِّ الجَامِعَةِ، عَدَدَ العُلُومِ النَّافِعَةِ، وَالوَسَائِلِ الشَّافِعَةِ، وَالتَّمائِمِ الدَّافِعَةِ، وَالتُّحَفِ الجَلِيلَةِ، وَالمَراتِبِ الرَّافِعَةِ، وَأَضْعافَ أَضْعافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا وَلَا يَفْنَى سَرْمَدًا مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَمْسِ الحَقائِقِ وَمِنْهاجِ الطَّرائِقِ النَّاصِعَةِ، عَدَدَ الأَنْوارِ السَّاطِعَةِ، وَالبَراهِينِ القَاطِعَةِ، وَالبُرُوقِ اللَّامِعَةِ، وَالحُجَجِ القَامِعَةِ، وَالآذانِ السَّامِعَةِ، وَالعُيُونِ الدَّامِعَةِ، وَأَضْعافَ

أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَفْنَى سَرْمَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.(331)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دُرَّةِ الْمَحَاسِنِ الْبَارِعَةِ وَوَسِيلَةِ الْأَلْسُنِ الضَّارِعَةِ وَدَعْوَى الْحَقِّ الْفَارِعَةِ، عَدَدَ الْأَعْنَاقِ الْخَاضِعَةِ، وَالْأَجْسَامِ الْمُتَوَاضِعَةِ، وَالْقُلُوبِ الْخَاشِعَةِ وَالْعُقُولِ الْجَازِعَةِ، وَالنُّفُوسِ الْفَازِعَةِ، وَالْأَرْوَاحِ الْمُمْتَثِلَةِ لِأَمْرِ مَوْلَاهَا الطَّائِعَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَفْنَى سَرْمَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دِيمَةِ الْجُودِ الْهَامِعَةِ، وَرَغْبَةِ النُّفُوسِ الطَّائِعَةِ، عَدَدَ الْبَسَاتِينِ الْيَانِعَةِ، وَالْأَطْيَارِ السَّاجِعَةِ، وَالْبَهَائِمِ الرَّاتِعَةِ، وَالْعُيُونِ الْهَاجِعَةِ، وَالْحُصُونِ الْمَانِعَةِ، وَالصُّوَرِ الْجَمِيلَةِ الرَّائِعَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَفْنَى سَرْمَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَرَامَةِ الْحَقِّ الشَّائِعَةِ وَعَيْنِ مَدَدِ السِّرِّ الْمَائِعَةِ، عَدَدَ الْبُطُونِ النَّائِعَةِ وَالْجَائِعَةِ، وَالْأَمْتِعَةِ الْمَحْفُوظَةِ وَالضَّائِعَةِ، وَالْمَنَاقِبِ الْفَاشِيَّةِ وَالذَّائِعَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَفْنَى سَرْمَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ (332) أَلْفَ مَرَّةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُتَتَابِعَةٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، عُيُونِ الْمَعَارِفِ النَّابِعَةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْهِمَمِ الْعَالِيَّةِ وَالنُّفُوسِ الْقَانِعَةِ، صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا نُفُوساً كَرِيمَةً بِحُبِّكَ وَحُبِّهِ وَالِعَةً، وَحَالَةً مَرْضِيَّةً لِسُنَّتِكَ وَسُنَّتِهِ تَابِعَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ، وَالْحَقَائِقِ وَكَنْزِ أَسْرَارِ الْمَوَاهِبِ، وَاللَّطَائِفِ وَالرَّقَائِقِ، عَدَدَ الشَّرَائِعِ وَالْمَذَاهِبِ وَالطَّرَائِقِ، وَالْفُهُومِ وَغَوَامِضِ الْإِشَارَاتِ وَالدَّقَائِقِ، وَكُلِّ مَأْخَذٍ عَجِيبٍ وَمَنْزَعٍ غَرِيبٍ وَمَعْنًى رَائِقٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى

يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ شَجَرَةِ الحِلْمِ المُفَيَّإِ ظِلُّهَا عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ، وَوَرْدِ بُسْتَانِ الفُتُوحَاتِ اليَانِعِ الزُّهُورِ وَالحَدَائِقِ عَدَدَ كُلِّ مُحِبٍّ وَشَائِقٍ، وَصَبٍّ مُسْتَهَامٍ وَوَالِهٍ ذَائِقٍ، وَمَشْغُوفٍ طَامِحٍ بِبَصَرِهِ إِلَى مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَتَائِقٍ، وَوَرِعٍ زَاهِدٍ شَغَلَهُ مَوْلَاهُ بِخِدْمَتِهِ وَفَرَغَ قَلْبُهُ مِنْ جَمِيعِ الشَّوَاغِلِ وَالعَلَائِقِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِنْسَانِ عَيْنِ المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ وَدُرَّةِ إِكْلِيلِ الرُّءُوسِ وَالمَفَارِقِ، (333) عَدَدَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَالبَطَارِقِ، وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالخَوَارِقِ، وَالوَارِدَاتِ وَالأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ عَلَى قُلُوبِ العَارِفِينَ وَالشَّوَارِقِ، وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَالخَوَاطِفِ وَالبَوَارِقِ، وَالوُفُودِ وَالعُمَّارِ وَالزُّوَّارِ وَالوُرَّادِ وَالطَّوَارِقِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِنْهَاجِ الدِّينِ الرَّائِقِ وَكِتَابِ العُلُومِ الفَائِقِ، عَدَدَ الأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ وَالحَدَائِقِ، وَالدَّوَاوِينِ وَالطُّرُوسِ وَالسُّطُورِ وَالبَطَائِقِ، وَالشَّوَاغِلِ وَالقَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ وَالعَوَائِقِ، وَالأَدْعِيَةِ المُنْجِيَةِ مِنَ المَهَالِكِ وَالمَعَاطِبِ وَالبَوَائِقِ، وَالوَظَائِفِ المُعَدَّةِ لِتَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ وَدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَالمَضَايِقِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حُسَامِ الشَّرْعِ الفَارِقِ وَإِكْسِيرِ المَحَبَّةِ الخَارِقِ، عَدَدَ كُلِّ غَارِبٍ وَشَارِقٍ، وَلَامِعٍ وَبَارِقٍ، وَزَائِرٍ طَارِقٍ، وَخَارِجٍ مِنَ الدِّينِ وَمَارِقٍ وَلِصٍّ وَغَاصِبٍ وَمُتَعَدٍّ وَسَارِقٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى

يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (334) غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ البَاسِقِ، وَبَحْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ الدَّافِقِ عَدَدَ كُلِّ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقٍ، وَمُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ، وَصَبِيٍّ وَمُرَاهِقٍ، وَصَاحِبٍ وَمُرَافِقٍ، وَعَدُوٍّ وَمُصَادِقٍ، وَمُلَازِمٍ وَمُطَابِقٍ، وَمُوَاصِلٍ وَمُفَارِقٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِسْكِ الجُيُوبِ العَابِقِ وَنُورِ فَجْرِ النُّبُوءَةِ السَّابِقِ، عَدَدَ كُلِّ مَغْرُومٍ وَعَاشِقٍ، وَمَزْكُومٍ وَنَاشِقٍ، وَعَاجِزٍ وَطَائِقٍ، وَشَهِيدٍ وَسَائِقٍ، وَمُسْتَحْسِنٍ وَلَائِقٍ، وَمُتَشَوِّقٍ وَنَائِقٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ الحَقِّ الصَّادِقِ، وَأَمِينِ الوَحْيِ الرَّضِيِّ بِمَا عِنْدَ مَوْلَاهُ الوَاثِقِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ يَا رَبِّ وَمَا أَنْتَ لَهُ خَالِقٌ، وَمَا رَزَقْتَ وَمَا أَنْتَ لَهُ رَازِقٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَتَنَاهَى عَدَدًا، وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ المُوَفَّقِينَ بِالعُهُودِ وَالمَوَاثِيقِ، المَخْصُوصِينَ بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ فِي السَّوَابِقِ وَاللَّوَاحِقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَرْقُبُ نُجُومَ الوَصْلِ فِي أُفُقِ النَّوَى ❖ فَالعَـزْمُ يَطْوِي شُـقَّةَ الآفَاقِ
فَصَبْرًا أَخَا التَّبْرِيحِ وَالأَشْـوَاقِ ❖ فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِطِيبِ تَلَاقِ (335)
فَبُدُورُ سَلْعٍ فِي الخِيَامِ تَحَجَّبُـوا ❖ قَدْ يَطْلُعُـونَ لِعَاشِقٍ مُشْـتَاقِ
مَا قَصْدُهُمْ إِلَّا الحَبِيبُ المُصْطَفَى ❖ نُـورُ الوُجُـودِ وَصِفْـوَةُ الخَلَّاقِ
مُحْيِي رُسُومِ الفَضْلِ بَعْدَ دُرُوسِهِ ❖ أَحْيَا بِذَلِكَ مَكَـارِمَ الخَـلَّاقِ
مَنْ أَطْعَمَ التَّوْحِيدَ كُلَّ مُـوَحِّدٍ ❖ وَبِسِـرِّهِ أَسْـرَاهُ فِي الأَذْوَاقِ

لَمْ يَعْرِفِ التَّوْحِيدَ مِثْلَ المُصْطَفَى ❖ أَحَـــــــدٌ مِنَ الكُبَرَاءِ وَالسُّـــبَّاقِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا فِي لَوْحِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ مِنَ المَعَانِي الرَّائِقَةِ وَالمَكْنُونَةِ، وَجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ الفَائِقَةِ المَصُونَةِ، وَفَوَائِدِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ المَخْزُونَةِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعْمَتِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ طَوَالِعِ السُّعُودِ المُبَارَكَةِ المَيْمُونَةِ وَنَتَائِجِ الأَعْمَالِ، المَصْحُوبَةِ بِبَشَائِرِ الخَيْرِ المَقْرُونَةِ، وَلَطَائِفِ الأَمْدَاحِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالقَصَائِدِ المَلْحُونَةِ وَالمَوْزُونَةِ، وَمَسَائِلِ الفِقْهِ وَالدَّلَائِلِ القَطْعِيَّةِ وَالمَظْنُونَةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ. (336)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ السُّفُنِ الفَارِغَةِ وَالمَشْحُونَةِ وَالعُقُودِ المُؤَجَّلَةِ وَالمَضْمُونَةِ، وَالأَشْيَاءِ المَوْهُوبَةِ وَالمَبِيعَةِ وَالمَرْهُونَةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ الأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ المَلَكُوتِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَالأَجْسَامِ الكَثِيفَةِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَوَاهِبِ

التَّلَقِّيَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَلَطَائِفِ التَّنَزُّلَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَفَرَائِدِ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ الأَسْرَارِ السَّارِيَّةِ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ الإِنْسَانِيَّةِ (337) وَالمَنَازِعِ المَأْخُوذَةِ مِنَ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالسُّوَرِ القُرْءَانِيَّةِ، وَمَا يُفَاضُ عَلَى قُلُوبِ العَارِفِينَ مِنْ أَنْوَارِ الجَلَالِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا يُلْقَى فِي رَوْعِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالاِسْتِبْصَارِ، مِنْ لَطَائِفِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَا يَأْخُذُهُ أَرْبَابُ الكَوَاشِفِ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالمَوَاهِبِ القُدْسَانِيَّةِ، وَمَا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنَ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهُ العَزِيزِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ الأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ عَلَى وُجُوهِ العِبَادِ، المَوْسُومِينَ بِأَكْمَلِ المَحَاسِنِ وَأَجْمَلِ الصِّفَاتِ، وَالأَسْرَارِ الفَائِضَةِ فِي سَرَائِرِ قُوَّامِ اللَّيْلِ وَصُوَّامِ النَّهَارِ المُتَقَطِّعِينَ فِي أَجْوَافِ الخَلَوَاتِ، وَالإِشَارَاتِ الجَارِيَةِ عَلَى أَلْسُنِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَالأَوْتَادِ المَخْصُوصِينَ بِأَعْلَى المَرَاتِبِ وَأَسْنَى الكَمَالَاتِ، وَعَدَدَ (338) كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا لِأَهْلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ مِنَ التَّرَقِّي فِي أَشْرَفِ المَنَازِلِ وَالمَقَامَاتِ، وَالخِصَالِ المَنْسُوبَةِ لِأَهْلِ التَّصَرُّفِ وَالمَنَاقِبِ الجَمَّةِ وَالكَرَامَاتِ، وَالمَزَايَا وَالمَآثِرِ المَحْمُودَةِ وَالتُّحَفِ المُهْدَاةِ لِأَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالمَحْوِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَمَا لِلْعُبَّادِ السَّالِكِينَ وَالزُّهَّادِ النَّاسِكِينَ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَمَا لِلْأَوْلِيَاءِ المُتَصَرِّفِينَ فِي الكَوْنِ مِنْ تَفْرِيجِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَتَنْفِيسِ الكُرُبَاتِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ نُزُولِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ عَلَى قُلُوبِ المُحْتَسِبِينَ، (339) وَجَرَيَانِ طُرُقِ فَوَائِدِ الحِكْمَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ المُنْتَسِبِينَ، وَتَوَالِي مَوَائِدِ النِّعْمَةِ عَلَى مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَالأَوْلِيَاءِ المُتَّقِينَ وَالأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ هُبُوبِ نَوَاسِمِ الخَشْيَةِ عَلَى أَفْئِدَةِ الخَائِفِينَ، وَزِيَادَةِ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ وَالنَّادِمِينَ عَلَى مَا فَاتَهُمُ التَّائِبِينَ، وَزِيَارَةِ سُفَرَاءِ الغَيْبِ مَشَاهِدَ المُخْبِتِينَ وَالأَذْكِيَاءِ العَارِفِينَ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ حَمْدِ الحَامِدِينَ وَشُكْرِ الشَّاكِرِينَ، وَعِنَايَةِ المُجْتَهِدِينَ وَصَبْرِ الصَّابِرِينَ، وَحَسَنَاتِ المُقْرِئِينَ وَالمُعَلِّمِينَ وَالمُتَعَلِّمِينَ وَالأَعْرَافِ الذَّاكِرِينَ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا لَوَائِحَ البَشَائِرِ وَالمَسَرَّةِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ (340) سُوءٍ وَبَلَاءٍ وَمَضَرَّةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صِفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَرَحْمَةِ الضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ، عَدَدَ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَمَنَازِلِ الصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالأَحْظِيَاءِ، وَدَرَجَاتِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ثَرْوَةِ الفُقَرَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ وَشُهْرَةِ الخَامِلِينَ وَالأَخْفِيَاءِ، عَدَدَ مَرَاتِبِ الصُّلَحَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَمَعَارِفِ الفُطَنَاءِ وَالأَذْكِيَاءِ، وَمَنَاصِبِ الكُرَمَاءِ وَالأَسْخِيَاءِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَنَّةِ الوُفُودِ وَالضُّيُوفِ وَقُدْوَةِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ، عَدَدَ الأَشْكَالِ وَالنُّقَطِ وَالحُرُوفِ، وَالآحَادِ وَالعَشَرَاتِ وَالمِئِينَ وَالأُلُوفِ، وَالمَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِقَسْمِ الأَرْزَاقِ وَنُزُولِ الأَمْطَارِ وَحُرَّاسِ سَوَاحِلِ البَحْرِ المَكْفُوفِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ (341) اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الرَّحِيمِ الرَّؤُوفِ وَصَاحِبِ الجَسَدِ المُنَوَّرِ القَلْبِ العَطُوفِ، عَدَدَ الأَوَانِي وَالظُّرُوفِ، وَالمَعَاصِمِ وَالأَنَامِلِ وَالكُفُوفِ، وَالمَلَائِكَةِ الحَافِّينَ حَوْلَ العَرْشِ وَالمُوَكَّلِينَ بِحِلَقِ الذِّكْرِ وَحِفْظِ المَسَاجِدِ وَالصُّفُوفِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ وَالمَشْرُوفِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالنَّسَبِ المَعْرُوفِ، عَدَدَ المَرْفُوعِ وَالمَنْصُوبِ وَالمَجْرُورِ وَالثَّابِتِ وَالمَحْذُوفِ، وَالنَّعْتِ وَالتَّوْكِيدِ وَالبَدَلِ وَالمَعْطُوفِ، وَالمَقْطُوعِ وَالمَوْصُولِ وَالتَّابِعِ وَالمَوْقُوفِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ. (342)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَخَيْرِ مَنْ رَفَعَ قَدْرَهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَسَمَا، عَدَدَ أَهْلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالاِنْتِمَا، وَالمَجْدِ وَالفَخْرِ وَالاِحْتِمَا، وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالنَّمَا، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِمَى اللهِ الأَحْمَى وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ الأَسْمَا، عَدَدَ النُّعُوتِ وَالصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَكُنُوزِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَمَوَائِدِ النُّعَمَا، وَمَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ

الخَاصَّةِ وَالعامَّةِ، الَّتي لا يَقْدُرُ قَدْرَها حامِدٌ ولا شاكِرٌ، وَأَضْعافَ أَضْعافِ ذلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صاحِبِ التَّضَرُّعِ وَالدَّعَواتِ المُسْتَجابَةِ، وَالمُناجاةِ فِي سَوادِ اللَّيْلِ وَالخُشُوعِ وَالإِنابَةِ عَدَدَ ما نُقِشَ فِي لَوْحِ الحِفْظِ بِكِتابَةٍ وَبِغَيْرِ كِتابَةٍ، وَمَا فِيهِ مِنَ الأَسْرارِ الَّتِي اطَّلَعَ اللهُ عَلَيْها خَواصَّ عِبادِهِ وَرَفَعَ لَهُمْ عَنْها حِجابَهُ، وَمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ وَأَخْفاهُ عَنِ الغَيْرِ وَلَمْ يَكْشِفْ لَهُمْ نِقابَهُ، وَعَدَدَ (343) كَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخاصَّةِ وَالعامَّةِ، الَّتي لا يَقْدُرُ قَدْرَها حامِدٌ وَلا شاكِرٌ، وَأَضْعافَ أَضْعافِ ذلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّاهِي عَنِ الغَدْرِ وَالغِشِّ وَالخِلابَةِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِمَحَبَّتِهِ سُكَّانُ الجَزائِرِ وَالبِحارِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَطابَةَ، عَدَدَ فُهُومِ أَهْلِ الفِطْنَةِ وَالذَّكاءِ وَالنَّجابَةِ، وَمَآخِذِ أَهْلِ الإِشارَةِ وَالفُتُوحاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ وَالأَحْبارِ المُوَفَّقِينَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصابَةِ، وَأَرْبابِ الرُّقَى وَالعَزائِمِ وَالأَحْزابِ وَالوَظائِفِ وَالأَذْكارِ المُسْتَطابَةِ، وَعَدَدَ كَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخاصَّةِ وَالعامَّةِ، الَّتي لا يَقْدُرُ قَدْرَها حامِدٌ وَلا شاكِرٌ، وَأَضْعافَ أَضْعافِ ذلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّجَرَةِ الطَّاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَيَنْبُوعِ المَكارِمِ وَالأَخْلاقِ الجَمِيلَةِ السَّنِيَّةِ، عَدَدَ مَشارِبِ ذَوِي الأَذْواقِ الحُلْوَةِ الشَّهِيَّةِ، وَمَنازِعِ أَكابِرِ الصُّوفِيَّةِ وَتَلَقِّياتِ جُلَساءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَمُحادَثَةِ أَرْبابِ القُلُوبِ وَلَطائِفِ أَهْلِ المَعارِفِ وَالعُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَعَدَدَ كَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الخاصَّةِ وَالعامَّةِ، الَّتي لا يَقْدُرُ قَدْرَها حامِدٌ وَلا شاكِرٌ، وَأَضْعافَ أَضْعافِ ذلِكَ، مِنْ يَوْمِ (344) خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الْمَوَاهِبِ وَالْأَسْرَارِ الْجَلِيَّةِ وَبَحْرِ الْعُلُومِ الْمُتَدَفِّقِ بِالْمَعَارِفِ الْوَهْبِيَّةِ وَالْإِمْدَادَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، عَدَدَ جَوَلَانِ الْعُقُولِ فِي الْمَعْقُولَاتِ وَالْمَنْقُولَاتِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، وَالْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ، وَثَوَابِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَنِعَمِهِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ يَقُومُ بِحَقِّكَ وَيَنْصُرُكَ وَيُعَظِّمُكَ وَيَحْتَرِمُكَ وَيُوَقِّرُكَ، عَدَدَ مَنْ يُهَلِّلُكَ وَيُكَبِّرُكَ، وَيُنَزِّهُكَ وَيُقَدِّسُكَ وَيَحْمَدُكَ وَيَشْكُرُكَ، وَيُثْنِي عَلَيْكَ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَيَذْكُرُكَ، وَيَتَوَكَّلُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْكَ وَيَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُكَ، وَيَتَّقِيكَ حَقَّ تُقَاتِكَ وَيُرَاقِبُكَ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ وَيَخَافُكَ وَيَحْذَرُكَ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَسَوَابِغِ نِعَمِكَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا حَامِدٌ وَلَا شَاكِرٌ، وَمِنَحِ أَسْرَارِكَ الْجَمَّةِ، الَّتِي لَا يُحْصِي عَدَدَهَا وَهْمٌ وَلَا خَاطِرٌ وَتُحَفِ مَوَاهِبِكَ الَّتِي لَا يَضْبِطُ فَضْلَهَا عَارِفٌ وَلَا ذَاكِرٌ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَصَلِّ (345) اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ التَّعْظِيمِ وَالْمَبَرَّةِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ ءَافَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِرَّةٍ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَعْظَمَ وِقَايَةٍ وَأَكْمَلَ سُتْرَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَـــتِهِ ❖ وَصَحْـــبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا
عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى وَالرَّمْـلِ يَتْبَعُهَا ❖ نَجْـمُ السَّمَاءِ وَنَبْتُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرُ
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِـــلْمُ الْمُحِـيطُ وَمَا ❖ يَجْـــرِي بِهِ الْقَــلَمُ الْمَأْمُـــورُ وَالْقَدَرُ
وَعَـــدَّ نَعْمَائِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِـهَا ❖ عَلَى الْخَـلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ نُشِرُوا
تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا ❖ تُحِـــيطُ بِالْحَـــدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالأَنْوَارِ الجَلِيَّاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَظَاهِرِ الجَلَالِيَاتِ وَالجَمَالِيَاتِ، وَعَرَجَ فِي مَقَامَاتِ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرُّوحِيَّةَ، وَذَاتَهُ الطَّاهِرَةَ الزَّكِيَّةَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَائِمِ السَّنِيَّاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ القُدْسِيَّاتِ، وَسَمَا فِي مَعَارِجِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الطَّيِّبَةَ النَّقِيَّةَ، وَذَاتَهُ المُنَوَّرَةَ (346) البَهِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَئِمَّةِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَنَاهِجِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ، وَمَا تَدَلَّى فِي مَعَالِمِ اليُمْنِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرَّاضِيَّةَ المَرْضِيَّةَ، وَذَاتَهُ الكَامِلَةَ السَّنِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَنْبَعِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَنَاهِلِ الفُتُوحَاتِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَمَا تَحَدَّى بِالمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ المُطِيعَةَ التَّقِيَّةَ، وَذَاتَهُ المُطَهَّرَةَ النَّبَوِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلَالَاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَشَاهِدِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَمَا رَفَلَ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالمَحَاسِنِ وَالكَمَالَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الهَادِيَةَ المَهْدِيَّةَ، وَذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ المُصْطَفَوِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (347) حَبِيبِكَ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَاءِ الشِّرْكِ وَالجَهَالَةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَنَاصِبِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، وَمَا مَحَا بِظُهُورِهِ رُسُومَ أَهْلِ الغَيِّ وَالضَّلَالَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ

رُوحَهُ المُقَدَّسَةَ وَالمَوْلَوِيَّةَ، وَذَاتَهُ العَزِيزَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالعُلُومِ المُسْتَفَادَةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ، وَمَا رُفِعَ قَدْرُهُ فِي حَظَائِرِ الفَخْرِ وَالمَجَادَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ العَطِرَةَ الذَّكِيَّةَ، وَذَاتَهُ المَلَكِيَّةَ المَلَكُوتِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَالعِنَايَةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَيَادِينِ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ، وَمَا عَظُمَ جَاهُهُ المُحَمَّدِيُّ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرُّوحَانِيَّةَ العُلْوِيَّةَ، وَذَاتَهُ المَكِّيَّةَ المَدَنِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِ الأَمْنِ وَالحِمَايَةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَنَازِلِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، وَمَا حُفَّ جَانِبُهُ الأَحْمَدِيُّ (348) بِالحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ العَفِيفَةَ القُدْسِيَّةَ، وَذَاتَهُ التِّهَامِيَّةَ النَّجْدِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالرِّوَايَةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَعَانِي العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ، وَمَا تَجَاوَزَ مِنْ مَدَارِكِ فُهُومِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ حَتَّى بَلَغَ النِّهَايَةَ وَغَايَةَ الغَايَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ اللَّطِيفَةَ المَعْنَوِيَّةَ، وَذَاتَهُ الهَاشِمِيَّةَ القُدْسِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ فَضِيحَةٍ وَمَعَرَّةٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تُقُبِّلَ عَمَلُهُ فِي الآخِرَةِ فَفَرَّحَهُ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ وَسِرِّهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ

الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ، وَمَا تَلَقَّى مِنْ عُلُومِ المَعَانِي وَالأَشَائِرِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ النُّورَانِيَّةَ، وَذَاتَهُ المُقَدَّسَةَ العِرْفَانِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الفُهُومِ وَمَشَاكِي الضَّمَائِرِ (349) عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي رَقَائِقِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَأَفْلَاكِ الدَّوَائِرِ، وَمَا شَاهَدَ مِنْ مُخْتَرَعَاتِ المَصْنُوعَاتِ العَدِيمَةِ الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الصَّمْدَانِيَّةَ، وَذَاتَهُ الجَلِيلَةَ القُدْسَانِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَقَامَاتِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَمَا نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ غَايَةِ الفَرَحِ وَالبَسْطِ وَالسُّرُورِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرَّحْمَانِيَّةَ، وَذَاتَهُ الجَمِيلَةَ الفَرْدَانِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ التُّحَفِ الرَّفِيعَةِ وَالحِسَانِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرَّبَّانِيَّةَ، وَذَاتَهُ المُشَرَّفَةَ الإِنْسَانِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِتَابِ الوَحْيِ الشَّهِيرِ العُنْوَانِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَمَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنْ مَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ العَرْشِيَّةَ، وَذَاتَهُ المَحْبُوبَةَ الفُرْشِيَّةَ (350) إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الحَيَاةِ وَالإِيمَانِ، وَمَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ فِي الآيِ وَسُوَرِ الفُرْقَانِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرَّحَمُوتِيَّةَ، وَذَاتَهُ المُنِيفَةَ الجَبَرُوتِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَلِيلِ السَّرَّاتِ وَمَنَارِ الْهُدَاةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ، وَالْبَرَاهِينِ الْقَاطِعَةِ وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الرَّهَبُوتِيَّةَ، وَذَاتَهُ الرَّغَبُوتِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَأْسِ الْمَحَبَّةِ الْحُلْوِ الْمَذَاقِ وَالشُّرْبِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الْإِجْتِبَائِيَّةِ وَالْقُرْبِ، وَمَوَاطِنِ الْاِصْطِفَائِيَّةِ وَالْحُبِّ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ اللَّاهُوتِيَّةَ، وَذَاتَهُ الْمُبَارَكَةَ النَّاسُوتِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (351) بَرَكَةِ الْاِفْتِتَاحِ وَوَسِيلَةِ الْوَسَائِلِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الْفَوَاضِلِ وَالْفَضَائِلِ، وَمَا تَحَلَّى بِهِ مِنْ أَشْرَفِ الْمَزَايَا وَالْخَصَائِلِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الْمَجِيدَةَ الْمُصْطَفَوِيَّةَ، وَذَاتَهُ السَّعِيدَةَ الْأَحْمَدِيَّةَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ أَهْلِ الْأُنْسِ وَالْخَلَوَاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الْإِجَابَةِ وَالدَّعَوَاتِ، وَمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنَ الْقِيَامِ بِأَدَاءِ الْحُقُوقِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ الْعَطِرَةَ النَّشْرِ، وَذَاتَهُ الرَّفِيعَةَ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الشَّفَاعَةِ وَالرَّغَبَاتِ، وَمَا تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ فِي دَفْعِ الشَّدَائِدِ عَنْ أُمَّتِهِ وَتَفْرِيجِ الْكُرُبَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ السَّنِيَّةَ الْفَخْرِ، وَذَاتَهُ الشَّهِيَّةَ الطَّيِّبَةَ الذِّكْرِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الْوَاضِحِ الدَّلَائِلِ وَالْعَلَامَاتِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ التَّلَقِّيَاتِ وَالْإِلْهَامَاتِ، وَمَا عَلَا فَخْرُهُ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي وَالْكَمَالَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ

السَّريعَةَ الإجابَةِ وَالنَّصر، وَذَاتَهُ المَلْحُوظَةَ (352) بعَيْنِ العِنايَةِ فِي السِّرِّ وَالجَهْر، إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْف مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غُرَّةِ الأَوَانِ وَالعَصْرِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلاهُ مِنْ كَمَالِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ العَظِيمَةَ الجَاهِ وَالخَطْرِ، وَذَاتَهُ الوَافِرَةَ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ التَّاجِ وَالعِمَامَةِ، عَدَدَ مَا تَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي مَرَاتِبِ الهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَسُلُوكِ سَبِيلِ النَّجَاةِ وَالسَّلامَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ رُوحَهُ المُنَزَّهَةَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَذَاتَهُ المَخْصُوصَةَ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ وَحَسْرَةٍ، وَتَكُونُ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ حِجَاباً مِنَ الأُمُورِ المُفْظِعَةِ وَحِمَايَةً وَنُصْرَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا بَابُ فَضْلِ اللهِ إلَّا مُحَــمَّدٌ ❖ بِهِ لِذَوِي الأَرَابِ تُعْـطَى المَقَاصِدُ
فَأَحْمَدُ سُلْطَانُ العَوَالِمِ كُـلِّهَا ❖ إلَيْهِ لَهَا بِالافْتِــقَارِ مَصَـاعِدُ
بِهِ يَرْتَقِي أَهْلُ المَــرَاتِبِ فِي العُـلا ❖ وَيَسْمُوا لَهُمْ عِنْدَ الإلاهِ مَقَاعِدُ (353)
حَـيَاةُ قُلُوبِ العَارِفِــينَ وِدَادُهُ ❖ فَطُــوبَى لِعَبْدٍ وُدَّ أَحْمَدَ وَاجِـدُ
فَقَدْ وَعَــدَ الإِحْسَانَ أَهْلَ وِدَادِهِ ❖ وَقَـدْ صَـدَقَتْ وَاللهِ مِنْهُ المَوَاعِدُ
أَجَـلُّ الوَرَى بَيْتاً وَأَصْلاً وَمَنْـسَباً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي النَّاسِ مَاجِدُ
فَفَضْلُ رَسُولِ اللهِ مَا لَيْسَ يَنْتَهِي ❖ إلَى قَــدَرٍ يَدْرِيهِ مَا هُــوَ دَائِدُ
عَلَيْهِ صَــلاةُ اللهِ وَالآلِ كُلِّهِمْ ❖ وَصَحْبِهِ مَــنْ عَنْهُمْ أَتَتْنَا القَوَاعِدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا أَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِهِ مِنْ جَوَاهِرِ مَجْدِكَ وَثَنَائِكَ، وَأَوْصَافِ كَمَالاتِكَ وَمَعَانِي صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا شَاهَدَهُ مِنْ نُورِ جَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ، وَمَا عَايَنَهُ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مِنْ تَصَارِيفِ أَحْكَامِكَ وَقَضَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا مَنَحْتَهُ مِنْ سَوَابِغِ نِعَمِكَ وَءَالاَئِكَ، وَمَا أَخْدَمْتَهُ مِنْ عَبِيدِكَ وَإِمَائِكَ وَسُكَّانِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ..

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ مَدَدِ السِّرِّ لِنُجَبَائِكَ وَأَذْكِيَائِكَ، وَمَا تَفَضَّلْتَ بِبَرَكَتِهِ مِنَ الفُتُوحَاتِ لِأُمَنَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ. (354)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا أَفَضْتَ مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِهِ المُحَمَّدِيَّةِ عَلَى قُلُوبِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَمَا أَسْدَيْتَ مِنْ مَوَائِدِ إِمْدَادَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ عَلَى جُلَسَاءِ حَضْرَتِكَ وَسُفَرَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا أَشْرَقَتْ مِنْ أَنْوَارِهِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى وُجُوهِ أَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَمَا بَهَّجْتَ بِهِ مِنْ مَحَاسِنِ كَمَالاَتِهِ مَجَالِسَ عُلَمَائِكَ وَكُبَرَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا عَالَجْتَ بِتِرْيَاقِهِ المُصْطَفَوِيِّ صُدُورَ أَحِبَّائِكَ وَأَحْظِيَائِكَ، وَمَا شَفَيْتَ بِدَوَائِهِ النَّافِعِ عِلَلَ أَحِبَّائِكَ وَحُكَمَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ

يَوْم وَلَيْلَةٍ سَبعِينَ أَلْف مَرَّةٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا جَذَبْتَ بِمغْنَاطِيسِهِ السَّرِيع إِلَيْكَ أَرْوَاحَ أَخْيَارِكَ وَعُرَفَائِكَ، وَمَا أَسْرَجْتَ بِنُورِهِ السَّاطِعِ مَصَابِيحَ أَوْتَادِكَ وَصُلَحَائِكَ، وَأَقْطَابِكَ وَنُصَحَائِكَ وَنُجُومِ اقْتِدَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ بِخَلْقِهِ العَظِيمِ أَعْيَانَ شُفَعَائِكَ وَرُحَمَائِكَ، وَمَا أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَحَائِبِ رَحَمَاتِهِ مُدَّةَ دَوَامِ سُلْطَانِكَ وَبَقَائِكَ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا (355) إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ الحِلْمِ وَالحَيَاةِ وَالإِيمَانِ، وَالصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ، مُنْذُ خَلَقْتَ اسْمَهُ العَظِيمَ الشَّأْنِ، وَعَرُوسَهُ العَطِرَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَالأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَءَايِ القُرْءَانِ، مُنْذُ خَلَقْتَ مَقَامَهُ المُشَيَّدَ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ، وَحَرَمَهُ المَخْصُوصَ بِاليُمْنِ وَالأَمَانِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ مَقَامَاتِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالمَرَاتِبِ الَّتِي فَاقَ بِهَا أَكَابِرَ المُقَرَّبِينَ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ، مُنْذُ خَلَقْتَ جَوْهَرَتَهُ المَعْصُومَةَ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَبَعْثَتَهُ المَاحِيَةَ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ وَالقَنَاعَةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالزَّهَادَةِ، مُنْذُ خَلَقْتَ يَقِينَهُ الخَالِصَ فِيكَ وَاعْتِقَادَهُ، وَكَمَّلْتَ صَلَاتَهُ وَصَوْمَهُ وَحَجَّهُ وَجِهَادَهُ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي

كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ (356) وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ وَتَنْوِيرِ البَصِيرَةِ بِأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ وَالتَّحْقِيقِ، مُنْذُ شَرَّفْتَ عَلَى الأَنْسَابِ نَسَبَهُ العَرِيقَ، وَهَدَيْتَ بِهِ الخَلَائِقَ إِلَى أَوْضَحِ سَبِيلٍ وَأَنْفَعِ طَرِيقٍ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ لَطَائِفِ الحُكْمِ وَرَقَائِقِ الإِشَارَاتِ، وَدَقَائِقِ الفُهُومِ وَنَفَائِسِ العِبَارَاتِ، مُنْذُ خَلَقْتَ إِمَامَهُ المَبْعُوثَ بِالبِشَارَاتِ وَالنِّذَارَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِالدَّلَائِلِ الوَاضِحَاتِ وَالإِرْهَاصَاتِ وَالإِمَارَاتِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ وَالهَيَمَانِ، وَالسَّعْيِ فِيمَا يُرْضِيكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، مُنْذُ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ الشَّرِيفَ بِنُورِ الإِيمَانِ، وَحَفِظْتَ جَنَابَهُ المُنِيفَ مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ العِزِّ الكَامِلِ المُسْتَدَامِ، وَالجَاهِ البَعِيدِ الوُصُولِ وَالمُرَامِ مُنْذُ عَيَّنْتَهُ فِي سَابِقِ التَّعْيِينِ وَلَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، وَأَسْجَدْتَ المَلَائِكَةَ لِنُورِهِ فِي طِينَةِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ أَنْوَارِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَمَا كَشَفْتَ لَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ عَنْ عَيْنِ بَصِيرَتِهِ مِنْ ظَلَامِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، مُنْذُ (357) تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ البُرُورِ وَالاِحْتِرَامِ، وَنَوَّرْتَ بِظُهُورِهِ طِيبَةَ الطَّيِّبَةَ وَالبَيْتَ الحَرَامِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا

وَهَبْتَ لَهُ مِنْ مَرَاتِبِ الإِقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ، وَالنَّصْرِ المُؤَيَّدِ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، مُنْذُ خَلَقْتَ شَجَرَتَهُ الطَّيِّبَةَ، وَحَبَّبْتَهَا فِي قُلُوبِ الخَوَّاصِ وَالعَوَامِ، وَكَتَبْتَ مَوَدَّتَهَا فِي صُدُورِ العَارِفِينَ فَلَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهَا نَاسِخٌ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ العَمَلِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنَزَّهِ، عَنِ الحَيْفِ فِيمَا اقْتَضَتْهُ الشَّرَائِعُ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ وَتَصَارِيفِ الأَحْكَامِ، وَالوُقُوفِ عِنْدَ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَحِفْظِ الحُدُودِ وَالسَّعْيِ فِيمَا يُرْضِي مَوْلَانَا المَلِكِ العَلَّامِ، مُنْذُ كَتَبْتَ اسْمَهُ عَلَى سَاقِ عَرْشِكَ العَظِيمِ وَعَرَّفْتَ بِهِ مَلَائِكَتَكَ الكِرَامِ، وَنَسَخْتَ بِدِينِهِ المُحَمَّدِيِّ جَمِيعَ الأَدْيَانِ وَوَضَّحْتَ بِهِ شَعَائِرَ الإِسْلَامِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالصِّيَامِ، وَالدَّلَالَةِ عَلَيْكَ وَالدَّعْوَةِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ قُصُورٍ وَلَا احْتِشَامٍ، مُنْذُ سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَالشَّجَرُ وَكَلَّمَهُ الضَّبُّ فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ الأَعْلَامِ، وَحَجَّ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ (358) وَقَامَ إِلَيْكَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ الحِمَايَةِ مِنَ الحُسَّادِ وَالحِفْظِ وَالاعْتِصَامِ، وَحُسْنِ الأَدَبِ مَعَكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالتَّرْحَالِ وَالمُقَامِ، مُنْذُ اسْتَأْذَنَتْكَ المَلَائِكَةُ عَلَى زِيَارَتِهِ وَهُوَ فِي قِمَاطِهِ قَبْلَ الانْفِطَامِ، وَنَاغَاهُ القَمَرُ فِي مَهْدِهِ وَأَظْهَرْتَ لِلْوَافِدِ عَلَيْهِ مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ العَجَائِبِ وَالغَرَائِبِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ التَّضَرُّعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الظَّلَامِ، وَالمُنَاجَاةِ فِي السَّحَرِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ النَّافِذَةِ الرُّمْحِ وَالسِّهَامِ، مُنْذُ عَطَّرَ رَيَّاهُ البِطَاحَ وَالآكَامَ، وَفَاحَتْ

رِيحَانَتُهُ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَالحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ عَلَى التَّمَامِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ لَيْلَةَ العُرُوجِ مِنْ طَيِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَمَاعِ صَرِيرِ الأَقْلَامِ، وَفَرَحِ المَلَائِكَةِ بِقُدُومِهِ وَتَسْلِيمِهِمْ عَلَيْهِ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَالشَّوْقِ وَالوَجْدِ وَالهُيَامِ، مُنْذُ نَاوَلْتَهُ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَصَرَّفْتَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ عَلَى الدَّوَامِ، وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ (359) وَجَمِيعِ الأَنَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، وَصَحَابَتِهِ ضَرَاغِمِ الهَيْجَا وَالأَكَابِرِ المُجَاهِدِينَ فِي تَمْهِيدِ الدِّينِ وَنُصْرَةِ الإِسْلَامِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الهُمُومِ وَالبَلَايَا وَالأَسْقَامِ، وَتَكْشِفُ بِهَا عَنَّا مَا حَلَّ مِنَ الخُطُوبِ المُدْلَهِمَّةِ وَالدَّوَاهِي العِظَامِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا جَنَيْنَاهُ مِنْ مُعْظَمِ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا وَالآثَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُومِ وَالعِلْمِ المَصُونِ، مُنْذُ أَطْلَعْتَهُ عَلَى عُلُومِ ذَاتِكَ وَمَنَحْتَهُ سِرَّ كُنْ فَيَكُونُ، وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ مِنَحِ عَطَائِكَ الجَزِيلِ، وَمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ خَيْرِكَ العَمِيمِ وَتُحَفِ ذِكْرِكَ الجَلِيلِ، مُنْذُ فَيَّأْتَ عَلَى جَمِيعِ الخَلَائِقِ ظِلَّ نُبُوَّتِهِ الظَّلِيلِ، وَنَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ، وَمَدَحْتَهُ بِهِ مِنْ كَمَالِ الأَوْصَافِ فِي الفُرْقَانِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، مُنْذُ عَظَّمْتَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ مَقَامَهُ الحَفِيلَ، وَشَرَّفْتَهُ

عَلى أَصْفِيَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ عَلى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، إِلَى يَوْمِ (360) القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ النَّسَبِ البَاذِخِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ، وَالعِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ، مُنْذُ أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ، وَسَارَرْتَهُ بِلِسَانِ أَحَدِيَتِكَ المُنَزَّهِ عَنِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمَثِيلِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَا وَهَبْتَ لَهُ مِنَ النُّورِ البَاهِرِ الأَجْلَى، وَالمَنْطِقِ العَذْبِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، قَبْلَ بَدْءِ الخَلْقِ بِأَلْفِ أَلْفِ عَامٍ بِطَابَعِ الإِيمَانِ، وَمُكَاشَفَةِ الغَيْبِ بِالغَيْبِ فِي العَمُودِ النُّورَانِي الكَثِيفِ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْهُ العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالقَلَمَ وَجَمِيعَ الأَنْوَارِ مُنْذُ أَرَيْتَهُ ذَاتَكَ العَالِيَةَ جِهَاراً كَمَا أَخْبَرْتَ بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ﴾،

يَعْنِي: مَا وَرَاءَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَيْ: رَءَاكَ فِي عِبَادَتِهِ لَكَ قَبْلَ بَدْءِ الخَلْقِ بِأَلْفِ أَلْفِ عَامٍ وَكَمَا قُلْتَ:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾،

أَيْ: وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى،

وَكَمَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ، أَوْ قَالَ، ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ»

الحَدِيثُ إِلَى ءَاخِرِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

فَصلِّ اللهُمَّ عليْهِ وَعَلى ءَالِهِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ طَيَّبْتَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ ذِكْرَهُ، وَرَفَعْتَ فِي المَلإِ الأَعْلَى قَدْرَهُ، وَوَفَّرْتَ فِي دَارِ الجَزَاءِ (361) وَالكَرَامَةِ ثَوَابَهُ وَأَجْرَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا سَيِّدَ الأَحْبَابِ حُبُّكَ قَدْ سَرَى ❖ فِي مُهْجَتِي أَيَجُوزُ لِي كِتْمَانُ
أَيَصِحُّ كَتْمُ الحُبِّ بَعْدَ إِشَاعَةٍ ❖ سَارَتْ بِهَا عَنْ عَبْدِكَ الرُّكْبَانُ
هَبْنِي وَجَدْتُ بِلَوْعَتِي طُولَ المَدَى ❖ مَاذَا شَفَا مِنْ سَقَمِيَ الوُجْدَانُ
لَكِنْ أُسَلِّي بِالتَّنَقُّلِ مُهْجَتِي ❖ حَتَّى تَنَاهَى لِلنَّوَى الأَزْمَانُ
لَا صَبْرَ يَحْمِلُ فِي الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ❖ مَنْ أَشْرَقَتْ بِجَمَالِهِ الأَكْوَانُ
مِنْ لَيْلَةِ المِعْرَاجِ فِي حَضَرَاتِهِ ❖ اخْتَصَّهُ مِنْ رُسْلِهِ الرَّحْمَانُ
حَابَاهُ خَالاهُ المُهَيْمِنُ مُفْرَداً ❖ وَلَهُ تَدَلَّى حَيْثُ لَا اقْتِرَانُ
فَوَعَى الخِطَابَ كَمَا يَلِيقُ بِرَبِّهِ ❖ وَوَعَاهُ مِنْ بَعْدِ الفُؤَادِ لِسَانُ
مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ تَلَقَّى العِلْمَ مِنْ ❖ أُمِّ الكِتَابِ كَأَنَّهُ الطُّوفَانُ
يَا حُسْنَ مَوْرِدِهِ الجِنَانَ وَفَاتِحٌ ❖ أَبْوَابَهَا لِقُدُومِهِ رِضْوَانُ
يَلْقَاهُ بِالبُشْرَى وَمُطِيعاً أَمْرَهُ ❖ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَغْشَهَا إِنْسَانُ
مَعَهُ الرَّعِيلُ الأَوَّلُونَ وُجُوهُهُمْ ❖ تَلْتَاحُ كَالأَقْمَارِ وَهِيَ حِسَانُ
مَا أَعْظَمَ الهَادِي الحَبِيبَ بِمَحْشَرٍ ❖ فَوْقَ الجَمِيعِ لَهُ غَدَا السُّلْطَانُ
وَعَلَى البُرَاقِ لَهُ السُّمُوُّ وَنَعْلُهُ ❖ نُورٌ تَزُولُ بِأُنْسِهِ الأَشْجَانُ
وَلِوَاؤُهُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ ظِلَالُهُ ❖ لِلأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ بُسْتَانُ
وَلِحَوْضِهِ وَلِنَهْرِهِ طَعْمٌ حَلَا ❖ وَكَمَا النُّجُومُ لِحَوْضِهِ كِيزَانُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ❖ وَتَمَايَلَتْ فِي رَوْضِهَا الأَغْصَانُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ ءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ مَا يَعْبَقُ الأَزْهَارُ وَالرَّيْحَانُ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَدُرَّةِ الأَصْفِيَاءِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ وَسَيِّدِ الرُّسُلِ وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ، عَدَدَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ، وَالفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ، وَالعُرَفَاءِ وَالحُلَمَاءِ وَالأَسْخِيَاءِ، وَمَا تَزَاحَمَتْ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ رُؤَسَاءُ المَشَايِخِ وَأَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ، وَأَعْيَانُ الصُّلَحَاءِ وَالأَحِبَّاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ

القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَالقُرَبِ وَالرَّغَائِبِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ وَالمَنَاصِبِ، عَدَدَ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالرَّغَائِبِ، وَالجُنُودِ وَالعَسَاكِرِ وَالكَتَائِبِ، وَالمَوَائِدِ وَالنِّعَمِ الأَطَايِبِ، وَمَا حَنَّتْ إِلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ الزُّوَّارُ وَالرَّكَائِبُ، وَانْقَادَتْ بِأَزِمَّةِ الشَّوْقِ إِلَى رُتْبَتِهِ النُّوقُ وَالنَّجَائِبُ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ السِّرِّ وَالخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُوَفَّقِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَاتِ، عَدَدَ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالخَطَفَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَأَرْبَابِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ وَالحَضَرَاتِ (363) وَنَوَاسِمِ الفَرَحِ وَالبَسْطِ وَالسُّرُورِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ، وَتَعَاقَبَتِ الدُّهُورُ وَالأَعْصَارُ، وَتَوَالَتِ الأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالسَّاعَاتُ، وَمَا فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَمَا هُوَ ءَاتٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُصْرَةِ المَلْهُوفِ وَاللَّائِذِ وَالمُسْتَغِيثِ وَخَيْرِ مَنْ صَحَّ عَنْهُ السَّنَدُ وَرُوِيَ عَنْهُ الحَدِيثُ، عَدَدَ الحَسَنِ وَالطَّيِّبِ وَالخَبِيثِ وَالقَلِيلِ وَالمُتَوَسِّطِ وَالأَثِيثِ، وَالجَدِيدِ وَالقَدِيمِ وَالحَدِيثِ، مَا بَيْنَ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافِثٍ وَءَادَمَ وَشِيثٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمَ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَوْكَبِ النُّورِ الوَهَّاجِ، وَلِسَانِ الحَقِّ الوَاضِحِ الطَّرِيقِ وَالمِنْهَاجِ، عَدَدَ الأَنْهَارِ وَالبُحُورِ وَالأَمْوَاجِ، وَالأَفْرَادِ وَالجَمَاعَاتِ وَالأَفْوَاجِ، وَالأَوْلَادِ وَالحَلَائِلِ وَالأَزْوَاجِ، وَمَا نَزَلَ مِنَ المُعْصِرَاتِ المَاءُ الهَاطِلُ الثَّجَاجُ، وَزَارَ زَائِرٌ مَكَّةَ وَطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقِ الحُجَّاجُ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَجْرِ النُّبُوءَةِ اللَّائِحِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ، عَدَدَ الخَوَاتِمِ وَالفَوَاتِحِ، وَالمَرَائِي المُبَشِّرَاتِ وَاللَّوَائِحِ، وَالأَجْسَامِ الطَّاهِرَةِ (364) وَالرَّوَائِحِ، وَمَا تُوَسْوِسُ بِهِ الصُّدُورُ وَتَنْطَوِي عَلَيْهِ الجَوَانِحُ، وَمَا يَخْطُرُ بِالبَالِ مِنَ التَّصَوُّرَاتِ وَالجَوَارِحِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوْدِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ الشَّامِخِ وَبَيْتِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ البَاذِخِ، عَدَدَ الأَمْيَالِ وَالبُرُودِ وَالفَرَاسِخِ، وَالنَّوَاصِبِ وَالجَوَازِمِ وَالنَّوَاسِخِ، وَالسُّهُولِ وَالتُّلُولِ وَالجِبَالِ الشَّوَامِخِ، وَمَا أَرَّخَ مُؤَرِّخٌ وَمَا كَتَبَ نَاسِخٌ، وَنَطَقَ مُتَكَلِّمٌ وَصَرَخَ صَارِخٌ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ صَرْخَةِ الأَقَارِبِ وَالأَبَاعِدِ، وَرَحْمَةِ النَّوَاطِقِ وَالجَوَامِدِ عَدَدَ النَّتَائِجِ وَالنُّكَتِ وَالقَوَاعِدِ، وَالتَّرَاجِمِ وَالمُثُلِ وَالشَّوَاهِدِ وَالحَضَرَاتِ وَالمَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ، وَمَا لَقَطَ لَاقِطٌ وَعَرَّفَ نَاشِدٌ، وَوَضَعَ وَاضِعٌ وَشَهِدَ شَاهِدٌ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَامِي الخَائِفِ وَاللَّائِذِ وَتَمِيمَةِ المُتَحَصِّنِ وَالعَائِذِ، عَدَدَ كُلِّ عَافٍ وَمُؤَاخِذٍ، وَبَاذِلٍ وَءَاخِذٍ، وَمُسْتَغِيثٍ وَنَافِذٍ، وَمَا جَمَعَ جَامِعٌ، وَنَبَذَ نَابِذٌ، وَأَصَابَ صَائِبٌ وَخَرَقَ نَافِذٌ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غُرَّةِ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ، وَعَيْنِ الأَفْرَاحِ وَالتَّهَانِي وَالسُّرُورِ، عَدَدَ أَهْلِ الامْتِثَالِ وَالطَّاعَةِ (365) وَالبُرُورِ، وَالاسْتِغْرَاقِ وَالفَنَاءِ وَالغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَالوَجَاهَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالخُمُولِ وَالظُّهُورِ، وَمَا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسِنَةُ وَتُكِنُّهُ الصُّدُورُ، وَتَتَصَرَّفُ بِهِ الأَحْكَامُ وَتَجْرِي بِهِ المَقَادِيرُ وَالأُمُورُ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ الأَمْلَاكِ الجَالِسِ عَلَى قُنَنِ العِزِّ البَارِزِ، وَخَطِيبِ الحَضَرَاتِ الظَّافِرِ بِرِضَا مَوْلَاهُ الفَائِزِ، عَدَدَ كُلِّ غَاصِبٍ وَمَالِكٍ وَحَائِزٍ، وَوَاجِبٍ وَمَمْنُوعٍ وَجَائِزٍ، وَضَعِيفٍ وَقَوِيٍّ وَقَادِرٍ وَعَاجِزٍ، وَمَا تَأَنَّقَ مَادِحٌ فِي إِنْشَادِ القَصَائِدِ وَالأَرَاجِيزِ، وَظَفِرَ بِأَسْنَى المِنَحِ وَالتُّحَفِ وَالجَوَائِزِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَيَا جَنَّةَ الحُسْنِ الَّتِي قَدْ تَبَرَّجَتْ ❖ مَتَى أَنَا بِالوَصْلِ المُؤَمَّلِ فَائِزُ
وَيَا شِرْعَةً لِلْحُسْنِ قَلْبِيَ وَاجِبٌ ❖ عَلَيْهَا وَمِنْ مَمْنُوعِ قُرْبِكَ جَائِزُ
أَمَا وَصِفَاتٍ مِنْكَ قَدْ غَاظَتْ الظِّبَا ❖ فَأَنَّى مَأْوَاهَا العُلَا وَالمَعَاوِزُ
لَئِنْ كَمُلَتْ مِنْكَ المَحَاسِنُ أَنَّنِي ❖ إِلَى عَطْفَةٍ مِنْ مِعْطَفَيْكَ لَحَائِزُ

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ الأَسِيرِ وَالقَنُوطِ وَرِدَاءِ الحِلْمِ المَسْدُولِ عَلَى عِبَادِ اللهِ المَبْسُوطِ، عَدَدَ الطُّرُوسِ وَالسُّطُورِ وَالخُطُوطِ، وَالقِيَامِ وَالجُلُوسِ وَالهُبُوطِ وَالصُّعُودِ، وَالمَوَانِعِ وَاللَّوَازِمِ وَالشُّرُوطِ، وَمَا افْتَخَرَ مُفْتَخِرٌ بِدُنْيَاهُ وَجَرَّ لِلْخُيَلَاءِ مُرُوطٌ، وَتَبَخْتَرَ فِي مَلَابِسِ زِينَتِهِ فَصَارَ بِذَلِكَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مَحْسُوداً وَمَغْبُوطاً، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا (366) إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَلْحَاظِ، وَإِمَامِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ وَالوُعَّاظِ، عَدَدَ النَّوْمِ وَالأَيْقَاظِ وَمَا حُلِّيَتْ شَمَائِلُهُ المُصْطَفَوِيَّةُ بِرَقَائِقِ المَعَانِي وَجَوَاهِرِ الأَلْفَاظِ، فَطَابَتْ بِذِكْرِهَا الأَلْسُنُ وَرَقَّتْ لِسَمَاعِهَا القُلُوبُ الغِلَاظُ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَسَالِكٍ وَقُدْوَةِ كُلِّ عَامِدٍ وَنَاسِكٍ، عَدَدَ الأَحْرَارِ وَالمُلُوكِ وَالمَمَالِكِ، وَالبِقَاعِ وَالعَرَصَاتِ وَالمَسَالِكِ، وَالشَّعَائِرِ وَالقُرُبَاتِ وَالمَنَاسِكِ، وَمَا تَوَسَّلَ مُتَوَسِّلٌ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الحَالِكِ، فَأُقْبِلَتْ عَثَرَاتُهُ وَنَجَا مِنَ الأَسْوَاءِ وَالمَعَاطِبِ

وَالمَهَالِكِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قِبْلَةِ التَّضَرُّعِ وَالوَسَائِلِ وَبَابِ اللهِ، المَفْتُوحِ لِلْمُضْطَرِّ وَالسَّائِلِ، عَدَدَ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، وَالبُطُونِ وَالشُّعُوبِ وَالقَبَائِلِ وَالحُجَجِ وَالبَرَاهِينِ وَالدَّلَائِلِ، وَمَا خُتِمَتْ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ الكُتُبُ وَالرَّسَائِلُ، وَقُضِيَتْ بِبَرَكَتِهِ الشُّؤُونُ وَالمَآرِبُ وَالمَسَائِلُ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُخْبَةِ الأَمَاجِدِ (367) وَسَلِيلِ السَّرَّاتِ الكِرَامِ، وَقُدْوَةِ الأَجِلَّةِ الأَفَاضِلِ وَالجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، عَدَدَ الوُحُوشِ وَالسِّبَاعِ وَالهَوَامِّ، وَالطُّيُورِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ، وَالزُّهُورِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالبِطَاحِ وَالآكَامِ، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ السَّحَابِ وَالقَطْرِ وَالغَمَامِ، وَيَتَوَالَى عَلَى مَمَرِّ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَشَهْرٍ وَعَامٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِيمِيَّاءِ كَنْزِ السِّرِّ المَصُونِ وَخِزَانَةِ المَوَاهِبِ وَالعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ المَكْنُونِ، عَدَدَ الأَمْصَارِ وَالقُرَى وَالحُصُونِ، وَالبِرَكِ وَالآبَارِ وَالعُيُونِ، وَالأَحْجَارِ وَالأَشْجَارِ وَالأَوْرَاقِ وَالغُصُونِ، وَمَا هَجَسَ فِي القُلُوبِ مِنَ الأَفْكَارِ وَالخَوَاطِرِ وَالظُّنُونِ، وَتَصَرَّفَ مِنَ الأُمُورِ التَّكْوِينِيَّةِ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَسَاسِ بِنَاءِ الحَقِّ المَرْصُوصِ، وَسَيِّدِ الأَمَاثِلِ وَالأَفَاضِلِ وَالخُصُوصِ، عَدَدَ الأَمْثِلَةِ وَالشَّوَاهِدِ وَالنُّصُوصِ، وَالأَسْوِرَةِ وَالخَوَاتِمِ وَالفُصُوصِ، وَالسُّرَّاقِ وَالطَّوَارِقِ وَاللُّصُوصِ، وَمَا أُعْطِيَ مِنَ العَمَلِ الكَامِلِ غَيْرِ المَنْقُوصِ، وَالأَجْرِ الوَافِرِ المُنَبَّهِ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الأَحَادِيثِ المَنْصُوصِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

القَائِم لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ وَصَفِيِّكَ الشَّفِيعِ فِي الخَلاَئِقِ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، عَدَدَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، وَالتَّوَدُّدِ وَالحُبِّ (368) وَالبُغْضِ، وَالخُصُوصِ وَالعُمُومِ وَالكُلِّ وَالبَعْضِ، وَمَا سَجَدَ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ الَّذِي لَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا نَقْصٌ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِاسْمِهِ الشِّفَاهُ وَالمَسَامِعُ، وَطَابَتْ بِذِكْرِهِ المَجَالِسُ وَالمَجَامِعُ، عَدَدَ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ وَالصَّوَامِعِ، وَالمِيَاهِ وَالحِيَاضِ وَالمَشَارِعِ، وَالمَسَارِحِ وَالمَرَاتِعِ وَالمَزَارِعِ، وَمَا وَجِلَتِ القُلُوبُ عِنْدَ سَمَاعِ الزَّوَاجِرِ وَالمَقَارِعِ، وَخَشَعَتْ عِنْدَ وُجُودِ الحَنِينِ وَالأَنِينِ وَالبُكَاءِ وَإِرْسَالِ المَدَافِعِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَجْرِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ البَازِغِ وَسَيْفِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ الدَّامِغِ، عَدَدَ كُلِّ مَمْلُوٍّ وَعَامِرٍ وَفَارِغٍ، وَمُتَوَسِّطٍ وَقَصِيرٍ وَسَابِغٍ، وَكَهْلٍ وَصَبِيٍّ وَبَالِغٍ، وَمَا حَاكَ نَسَّاجٌ وَصَاغَ صَائِغٌ، وَأَحْرَمَ مُحْرِمٌ بِذِي الحُلَيْفَةِ وَيَلَمْلَم وَنَجْدٍ وَرَابِغٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَصَاحِبِ القَلْبِ المُنَوَّرِ وَالجَسَدِ اللَّطِيفِ، عَدَدَ الوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ، وَالشَّفَّافِ وَالكَثِيفِ، وَالثَّقِيلِ وَالخَفِيفِ، وَمَا طَارَ طَائِرٌ فِي الهَوَاءِ وَسُمِعَ لَهُ رَفِيقٌ، وَشَهِدَ (369) شَاهِدٌ بِتَزْكِيَّةِ عَدْلَيْنِ وَلَفِيفٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الشِّيمِ وَالأَخْلاَقِ، وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، عَدَدَ مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ الأَفْعَالِ الجَمِيلَةِ الَّتِي لَمْ يَتَّصِفْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ السَّرَّاتِ السُّبَّاقِ، وَأَرْبَابِ الأَحْوَالِ الرَّبَانِيَّةِ وَالمَوَاجِدِ وَالأَذْوَاقِ، وَأَهْلِ الصِّدْقِ

وَالمَحَبَّةِ وَالأَفْرادِ المُسْتَغْرِقينَ فِي بُحُورِ الوَلَهِ وَالشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ، وَمَا سُطِّرَ مِنْ شَمَائِلِهِ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَالأَوْرَاقِ، وَمَا نَزَلَ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا المَلِكِ الخَلَّاقِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ وَثَرْوَةِ الأَغْنِيَاءِ وَالمَفَالِسِ، عَدَدَ البَوَاعِثِ وَالخَوَاطِرِ وَالهَوَاجِسِ، وَالعُيُونِ وَالجَوَاسِيسِ وَالوَارِدَاتِ وَالوَسَاوِسِ، وَمَرَدَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَبَالِسِ، وَمَا نَوَّهَ خَطِيبٌ بِذِكْرِهِ فِي المَسَاجِدِ وَالمَحَارِيبِ وَالمَدَارِسِ، وَفَاقَ مُلْكُهُ الأَحْمَدِيُّ مُلْكَ أَنُوشَرْوَانَ وَكِسْرَى وَفَارِسَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالأَنْبِيَاءِ وَحَمَلَةِ العَرْشِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ العَالَمَ العُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَّ وَبِسَاطَ الفُرْشِ، عَدَدَ الطَّلِّ وَالوَبْلِ وَالرَّذَاذِ وَالرَّشِّ، وَالطَّعْنِ وَالقَطْعِ وَالحَزِّ وَالنَّهْشِ، وَالأَمَانِ وَالنُّصْحِ وَالخِيَانَةِ وَالغِشِّ، وَمَا رَقَّ قَلْبُ مُحِبٍّ عِنْدَ (370) سَمَاعِ مَدَائِحِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَهَشَّ، وَعَظَّمَ وَبَجَّلَ وَسَهَّلَ وَبَشَّ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ كُلِّ عَفِيفٍ وَنَزِيهٍ وَنُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَنَبِيهٍ، عَدَدَ كُلِّ مَحْجُورٍ وَرَشِيدٍ وَسَفِيهٍ، وَبَلِيدٍ وَفَطِنٍ وَذَكِيٍّ وَفَقِيهٍ، وَمُقَرَّبٍ وَصَفِيٍّ وَخَامِلٍ وَوَجِيهٍ، وَمَا فَازَ مُحِبٌّ بِرِضَاهُ فَنَالَ كُلَّ مَا يُؤَمِّلُهُ وَيَشْتَهِيهِ، وَبَلَغَ مُنَاهُ فَظَفَرَ مِنْ مُرَادِهِ مَا يُحِبُّ مِنْ مَوْلَاهُ وَيَرْتَضِيهِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ سَرَاتِ أَهْلِ الحَضَرِ وَالبَدْوِ، وَعَيْنِ أَهْلِ المَحْوِ وَالصَّحْوِ، عَدَدَ البَسْطِ وَالهَنَاءِ وَالطَّرَبِ وَالزَّهْوِ، وَالفَخْرِ وَالخُيَلَاءِ وَاللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، وَالذُّهُولِ وَالنِّسْيَانِ وَالغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ،

وَمَا خَلَقَهُ بِهِ مَوْلاهُ مِنَ الصَّفحِ وَالتَّجاوُزِ وَالعفْوِ، وَصرفَهُ فِي دائرةِ مَمْلَكتِهِ وَرَحِمَ بِهِ العَالَمَ السُّفلِيَّ وَالعُلوِيَّ، مِنَ يَوْمَ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَ المُحِبُّ بِمَدْحِهِ وَتَجَلَّى، وَأَشْرَفِ مَنْ فَرِحَ الزَّائِرُ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ وَتَسَلَّى، عَدَدَ مَنْ حَجَّ وَجَاهَدَ وَصَامَ وَصَلَّى، وَتَرَقَّى فِي مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ وَتَدَلَّى، وَشَرِبَ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى رَوِيَ وَتَمَلَّى، وَمَا أَشْرَقَ سَنَا نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ وَتَجَلَّى، وَاسْتَوْلَى سُلْطَانُ شَوْقِهِ عَلَى أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَوَاجِدِ (371) وَتَوَلَّى، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَنَابِ الرَّفِيعِ، وَالقَدْرِ العَلِيِّ وَالجَمَالِ البَارِعِ وَالحُسْنِ البَهِيِّ، عَدَدَ كُلِّ نَبِيٍّ وَوَلِيٍّ وَصَفِيٍّ، وَمَحْبُوبٍ وَمُقَرَّبٍ وَمَقْبُولٍ وَمَرْضِيٍّ، وَسَعِيدٍ وَشَقِيٍّ وَخَفِيٍّ وَجَلِيٍّ، وَمَا رَتَعَ عَاشِقٌ فِي رَوْضِ مَحَاسِنِهِ السَّنِيِّ، وَكَرَعَ بِهِ فِي حِيَاضِ مَدَدِهِ المُصْطَفَوِيِّ، وَكَوْثَرِ مَعِينِهِ الشَّهِيِّ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً نَجِدُهَا عُدَّةً لِيَوْمِ النَّدَامَةِ وَالحَسْرَةِ، وَتَقِينَا بِهَا هَوْلَ المَوْقِفِ وَنَكَالَهُ وَشَرَّهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَاءٌ حَبَاهُ الرَّبُّ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ دُونَ الوَرَى جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ
كَافٌ كَمَالَاتُ المَحَاسِنِ نَالَهَا ❖ قَدْ سُطِّرَتْ فِي مُصْحَفِ الحُكَمَاءِ
لَامٌ لَهُ القَدْرُ الرَّفِيعُ شَفَاعَةً ❖ وَوَسِيلَةً مِنْ أَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ
مِيمٌ مَقَامَاتٌ لَهُ مَحْمُودَةٌ ❖ مَرْفُوعَةٌ قَدْرًا عَلَى الشُّرَفَاءِ
نُونٌ نَبِيٌّ عَاقِبٌ مَاحٍ لَهُ ❖ حَوْضُ الوُرُودِ غَدًا مِنَ الأَصْدَاءِ
صَادٌ صَفَا لِمَعَانِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ ❖ يَسْبِي العُقُولَ بِزِينَةٍ وَصَفَاءِ
سِينٌ سِرَاجٌ لِلْهِدَايَةِ سَاطِعٌ ❖ وَلَقَدْ زَهَى كَالبَدْرِ فِي الظَّلْمَاءِ

سِينٌ شَمَائِلُهُ المَلِيحَةُ قَدْ كَسَتْ ❖ لِلرُّسْلِ ثَوْبَ جَلَالَةٍ وَبَـهَاءِ (372)
هَاءٌ هُوَ السَّنَدُ المَتِينُ لَنَا غَـدًا ❖ يَـوْمَ القِيَـامَةِ عَاقِدٌ لِلِّـوَاءِ
يَاءٌ يَنَابِيعُ الصَّلَاةِ عَلَـيْهِ مَا ❖ سَجَعَ الحَمَامُ بِرَوْضَةٍ غَـنَّاءِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ شَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَرَفَعْتَ عُلَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِعُلُوِّ المَرْتَبَةِ وَكَمَالِ الجَاهِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ التَّائِبِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي أَكْرَمْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ الدُّنْيَا وَتَرْكُ الرِّيَاسَةِ، وَبَذْلُ النَّفْسِ لِلّٰهِ وَفِي اللّٰهِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَنْفَاسِ وَالرَّوَائِحِ وَصَفِيِّكَ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَالقَبَائِحِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الزَّاهِدِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ وَتَزْكِيَةُ الأَعْمَالِ وَحِفْظُ الجَوَارِحِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَهَجَ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، وَأَفْضَلِ مَنْ خُصَّ بِقَبُولِ الوَسَائِلِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُتَوَرِّعِينَ وَمَرَاتِبِهِمْ (373) الثَّلَاثَةِ، الَّتِي عَيَّنْتَهُمْ لَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: اجْتِنَابُ المَعَاصِي وَتَرْكُ مَا سِوَى البُلْغَةِ مِنَ الحَلَالِ وَانْفِطَامِ النَّفْسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ المَسْطُورَةِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الفُقَرَاءِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي وَفَّقْتَهُمْ لَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ حِفْظُ الأَوْقَاتِ وَصِيَانَةُ الفَقْرِ وَالتَّعَفُّفُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ

يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ وَعَيْنِ مَادَّةِ مَدَدِ العَارِفِينَ وَخَوَّاصِ الأَصْفِيَاءِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الأَغْنِيَاءِ بِاللهِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي أَنْزَلْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: بَذْلُ الأَمْوَالِ بِغَيْرِ المِنَّةِ وَالأَذَى وَالتَّوَاضُعِ عِنْدَ الفُقَرَاءِ وَطَلَبِ الإِخْلَاصِ فِي أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ خَطَرَاتِ الرِّيَا، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ أَهْلِ البَلَاغِ وَالفَصَاحَةِ (374) وَمَعْدِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ الرَّحْبِ الجَنَابِ وَالسَّاحَةِ،عَدَدَ طَبَقَاتِ الصَّابِرِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الخُرُوجُ مِنَ الجَزَعِ عِنْدَ الفَاقَةِ وَنَشَاطِ القَلْبِ عِنْدَ نُزُولِ البَلَاءِ وَإِيثَارُ البَلَاءِ عَلَى الرَّاحَةِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِيدِ المَسَرَّاتِ وَالأَفْرَاحِ، وَكَنْزِ الغِنَا وَالمَتَاجِرِ وَالأَرْبَاحِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الشَّاكِرِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي مَنَحْتَهُمْ إِيَّاهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: قَصْرُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الثَّنَاءِ مَعَ عِرْفَانِهِمْ نِعَمَ رَبِّهِمْ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، وَعَدَمِ الغَفْلَةِ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ المُنْعِمِ وَالخُرُوجِ عَنْ رَسْمِ الأَعْوَاضِ فِي بَذْلِ الأَرْوَاحِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَارَتِ العُقُولُ فِي بَدِيعِ حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ لَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُتَوَكِّلِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي أَتْحَفْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: اسْتِرْسَالُ النُّفُوسِ للهِ عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِهِ، وَبَذْلِ المَحَبَّةِ لَهُ طَلَبًا لِرِضَاهُ وَضَبْطُ الخَاطِرِ مِنَ الخَطَرَاتِ عِنْدَ جَرَيَانِ قَضَائِهِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (375) مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الأَسْرَارِ المَصُونَةِ، وَدُرَّةِ الصَّدَفِ المَخْبُوءَةِ فِي ضَمَائِرِ الغَيْبِ المَكْنُونَةِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الرَّاضِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي مَلَّكْتَهُمْ إِيَّاهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ اخْتِيَارِهِمْ فِي اخْتِيَارِ مَوْلَاهُمْ، وَتَرْكُ تَدْبِيرِهِمْ فِي مُرَادِهِ وَصَوْنُ أَسْرَارِهِمْ عَمَّا دُونَهُ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ المَوَاهِبِ وَالإِمْدَادَاتِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الصَّادِقِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: إِخْلَاصُ العُبُودِيَّةِ عَنْ رُؤْيَةِ الخَلْقِ وَإِخْلَاصُ السِّرِّ عَنْ رُعُونَةِ النَّفْسِ وَإِخْلَاصُ التَّوْحِيدِ عَنْ رَسْمِ الحُدُوثِيَّةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ وَنُخْبَةِ الأَفَاضِلِ المُوَفَّقِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُرَاقِبِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي شَرَّفْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: دَفْعُ الخَطَرَاتِ وَإِخْفَاءُ المُنَاجَاةِ وَحِفْظُ الحُرُمَاتِ وَالخَلَوَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَعَرُوسِ مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَدَارِ السَّلَامِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الخَائِفِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي أَهَّلْتَهُمْ (376) لَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: قِلَّةُ النَّوْمِ، وَقِلَّةُ الأَكْلِ، وَقِلَّةُ الكَلَامِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَعُمْدَةُ الأَوْتَارِ الرَّاسِخِينَ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الرَّاجِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ

الثَّلاثَة، الَّتي هَيَّأتَهُمْ لَها وجَعلْتَها لَهُمْ مَقامًا ووِراثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ الطَّمَعِ فِي الدَّارَيْنِ وَالارْتِقاءُ مِنْ هاتَيْنِ المَنْزِلَتَيْنِ وَتَخْلِيَةُ السِّرِّ عَنْ ذِكْرِ العالَمِينَ، وَأَضْعافَ أَضْعافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُرادِ الإِرادَاتِ وَإِمَامِ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُحِبِّينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ، الَّتِي وَجَّهْتَهُمْ لَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: اتِّقَاءُ مَعْرِضِ الكَرَامَاتِ، وَتَرْكُ الالْتِفَاتِ إِلَى الطَّاعَاتِ وَتَصْفِيَّةُ القَلْبِ مِنَ الدَّرَجَاتِ بِوُصُولِهِمْ إِلَى مَقَامِ المُشَاهَدَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلالِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُشْتَاقِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ، الَّتِي أَقَمْتَهُمْ فِيهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: احْتِرَاقُ القُلُوبِ بِنِيرَانِ الحُزْنِ، وَاحْتِرَاقُ النُّفُوسِ بِنِيرَانِ الجُوعِ، (377) وَاحْتِرَاقُ الأَرْوَاحِ بِنِيرَانِ الخَوْفِ وَالإِجْلالِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَهْفِ الأَمْنِ وَالحِمَايَةِ وَسِرَاجِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ العَاشِقِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ الَّتِي وَصَفْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ طَلَبِ الوِلايَةِ، وَتَرْكُ حَظِّ المَحَبَّةِ وَالْتِزَامُ السِّرِّ فِي مَنْزِلِ الرِّعَايَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَصَفِيِّكَ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِكَ فِي الشَّهَادَةِ وَالأَذَانِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُوقِنِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ، الَّتِي لاحَظْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ الشَّفَقَةِ عَلَى النَّفْسِ وَدَوَامُ رِعَايَةِ القُلُوبِ وَالشُّرُوعِ فِي تَزْكِيَةِ الأَرْوَاحِ عَنْ ذِكْرِ الحِدْثَانِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ

الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ حَضْرَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَمَحَلِّ الرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحُنُوِّ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُسْتَأْنِسِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي قَوَّيْتَهُمْ عَلَيْهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الْإِعْرَاضُ عَنِ الخَلْقِ وَإِلْقَاءُ الخَاطِرِ إِلَى مَشْهَدِ طُلُوعِ صُبْحِ أَنْوَارِ[378] المُشَاهَدَةِ، وَطَهَارَةُ السِّرِّ عَنْ مُعَارَضَةِ العَدُوِّ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دُرَّةِ المَحَاسِنِ وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُطْمَئِنِّينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي هَدَيْتَهُمْ لَهَا مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: التَّمَكُّنُ فِي البَلَاءِ وَالصَّبْرُ فِي العَنَا، وَالشُّكْرُ فِي النَّعْمَا، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَعْدِنِ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُحْسِنِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي أَذَقْتَهُمْ طَعْمَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: صِحَّةُ العُبُودِيَّةِ بِنَعْتِ رُؤْيَةِ المُشَاهَدَةِ، وَبَذْلِ الرُّوحِ لِلهِ بِلَا رَغْبَةٍ فِي طَلَبِ الجَنَّةِ، وَمُطَالَعَةِ أَنْوَارِ الكِفَايَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَالإِخْلَاصِ وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاخْتِصَاصِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَهُمُ الذَّاكِرُونَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي حَلَّيْتَهُمْ بِهَا جَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: رَفْعُ الوَسْوَاسِ وَطَرْدُ الغَفْلَةِ مِنَ[379] القَلْبِ بَيْنَ النَّاسِ، وَالخُرُوجُ مِنْ رُسُومِ الأَشْخَاصِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ عِبَادِكَ الخَوَاصِّ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي، وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَمنْ تَمَّ تَرْقَى لِلْحَيَاءِ وَتَدْنُ مِنْ ❖ مُرَاقَبَةِ المَوْلَى وَتَخْشَى مِنَ الذَّنْبِ
فَشُكْرُكَ لِلنَّعْمَاءِ يُوجِبُ خِدْمَةً ❖ لِمَنْ نِلْتَ مِنْهُ الفَضْلَ إِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ
وَتَرْجُو بِأَعْمَالٍ مُوَافِقَةٍ إِلَى ❖ الرَّشَادِ عَلَى شَوْقٍ وَجَفْنُكَ ذُو سَكْبِ
وَقَدْ يَعْتَرِيكَ الأُنْسُ بَعْدَ الرَّجَا كَمَا ❖ تَذُوبُ بَعِيدِ الخَوْفِ مِنْ هَيْبَةِ الحُبِّ
وَبَسْطُكَ مَا أَقَمْتَ بِحَقِّهِ ❖ وَفِي القَبْضِ مَا يُلْهِي النُّفُوسَ عَنِ العَيْبِ
تَجَرَّدْ تَفَرَّدْ وَاتَّصِلْ تَبْلُغِ المُنَا ❖ وَكُنْ رَاضِيًا إِنْ شِئْتَ تَخْلُصْ مِنْ حُجْبِ
فَنَاؤُكَ نِعْمَ الشَّيْءِ وَالفَرْقُ مُجْتَبَى ❖ وَجَمْعُكَ جَمْعُ الجَمْعِ يُثْمِرُ عَنْ ثَوْبِ
وَكُنْ تَائِقًا وَالوَجْدُ يَحْمِلُ أَمْرَهُ ❖ وَبَدْرُ التَّجَلِّي يُذْهِبُ الهَمَّ عَنْ لُبِّ
وَمَهْمَا تَخَلَّيْنَا جَنَيْنَا تَحَلِّيًا ❖ وَفِي المَحْوِ إِثْبَاتٌ لِمُتَّبِعِ الرَّكْبِ
وَصَحْوُكَ بَعْدَ الشُّكْرِ أَشْرَفُ مَنْزِلٍ ❖ وَسَامِرْ تُعَامَلْ بِالشُّهُودِ وَبِالقُرْبِ
وَكُنْ وَارِدًا عِلْمَ اليَقِينِ وَعَيْنَهُ ❖ وَحَقَّ اليَقِينِ الزَمْ تَجِدْ أَعْذَبَ الشُّرْبِ
وَكُنْ مُسْتَقِيمًا وَالحُضُورَ الْزَمَنْهُ ❖ وَفِي الغَيْبَةِ العَلْيَاءِ تَدْنُوا مِنَ الرَّبِّ
وَمِنْ غَلَبَاتِ المَرْءِ يَرْقُصُ فَرْحَةً ❖ كَرَاعِي سِنِينَ الجَدْبِ يَفْرَحُ بِالصَّوْبِ
وَفِي أَبْحُرِ التَّوْحِيدِ قَدْ غَرِقَ النُّهَى ❖ وَمَا غَرِقُوا حَتَّى عَلَوْا رُتَبَ الحُبِّ (380)
أَفَدْتُكَ عِلْمًا مَا شَمِمْتُ عَبِيرَهُ ❖ وَلَا ذُقْتُهُ حَقًّا وَلَا كَانَ مِنْ دَأْبِ
ذَكَرْتُ مَقَامَاتِ اليَقِينِ تَشَوُّقًا ❖ إِلَيْهَا وَمَا إِتْيَانُهَا كَانَ مِنْ كَسْبِ
وَلَكِنْ رَجَوْتُ اللهَ يُلْحِقُنِي بِمَنْ ❖ أَحَلَّ بِهَا وَالفَضْلُ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِ
وَيَخْتِمُ لِي بِالخَيْرِ عِنْدَ قُدُومِنَا ❖ عَلَيْهِ وَيُنْجِينَا مِنَ الضِّيقِ فِي التُّرْبِ
بِجَاهِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُجْتَبَى الَّذِي ❖ لَهُ شَرَفٌ يَسْمُو ارْتِفَاعًا عَلَى القُطْبِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ عَاطِرَةَ الشَّذَا ❖ تَدُومُ مَعَ التَّسْلِيمِ وَالآلِ وَالصَّحْبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَيْتِ الحِلْمِ وَالعِلْمِ وَالعَمَلِ وَخَيْرِ مَنْ بَلَّغْتَهُ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ المُتَفَكِّرِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي طَوَّقْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: إِرْسَالُ الأَرْوَاحِ إِلَى مُشَاهَدَةِ الغُيُوبِ لِتَرَائِي هِلَالِ جَلَالِ القِدَمِ، وَإِمْهَالُ العُقُولِ إِلَى مَيَادِينِ المَلَكُوتِ لِمُشَاهَدَةِ الجَبَرُوتِ وَإِدْلَاءِ القُلُوبِ إِلَى بِسَاطِ القُرْبَةِ لِطَلَبِ الوَصْلَةِ بِنَعْتِ الهَيْبَةِ، وَحَرَكَاتُ السِّرِّ فِي جَوَلَانِهِ فِي أَنْوَارِ البَقَاءِ وَالأَزَلِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَنُورِ بَصِيرَةِ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الحُكَمَاءِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي شَهَّرْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: التَّكَلُّمُ بِالحِكْمَةِ لِلْمُرِيدِينَ، وَنَشْرُ العِلْمِ لِلطَّالِبِينَ وَإِرْشَادُ الصَّوَابِ (381) لِلْعَامِلِينَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالحَضَرَاتِ وَنَبِيِّكَ المُسَمَّى بِالمَاحِي وَمُقِيلِ العَثَرَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ الحُكَمَاءِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي وَسَمْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الفَرْقُ بِالسِّرِّ مِنْ مَقَامِ الفِكْرِ، وَتَقْدِيسُ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ عَنْ إِشْهَادِ الذِّكْرِ، وَدَفْعُ دَقَائِقِ الرِّيَاءِ فِي مَجَارِي الخَطَرَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الفَاتِحِ الوَفْرَةِ وَالغَدَائِرِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الكَرِيمِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ التَّلْوِينِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: التَّفَكُّرُ فِي الرُّبُوبِيَّةِ بِالعَقْلِ لِتَحْصِيلِ المَعْرِفَةِ، وَالنَّظَرُ إِلَى قِدَمِ أَنْعَامِهِ بِالقَلْبِ لِتَحْصِيلِ المَحَبَّةِ، وَالسَّيْرُ بِالرُّوحِ فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ لِتَحْصِيلِ المُشَاهَدَةِ، وَهَذِهِ صِفَةُ مَنْ يُبَاشِرُ قَلْبُهُ نُورَ الأَحَدِيَّةِ عَلَى الأَوْقَاتِ السَّرْمَدِيَّةِ، فَهَؤُلَاءِ مُوثَرُونَ بِكُنُوزِ أَنْوَارِ التَّوْحِيدِ، مُغْتَرِفُونَ مِنْ بِحَارِ امْتِثَالِ حَقَائِقِ أَسْرَارِ الهُوِيَّةِ بِنَعْتِ التَّجْرِيدِ، نَاطِقُونَ عَمَّا فِي الضَّمَائِرِ، كَاشِفُونَ مَكْنُونَ السَّرَائِرِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (382) مَجَالِ فِكْرِ أَهْلِ الحُضُورِ وَالغَيْبَةِ، وَإِمَامِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ التَّمْكِينِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي قَابَلْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ حِفْظُ جَنَاحِ العُبُودِيَّةِ عَلَى وَصِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَدَفْعُ تُهْمَةِ البَشَرِيَّةِ عَنْ مَصْدَرِ كَشْفِ المُشَاهَدَةِ، وَرُسُوخُ السِّرِّ فِي طَوَالِعِ سُلْطَانِ الهَيْبَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ

مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَقْدِسِ سَرَاتِ الأَنْبِيَاءِ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَعُلُوِّ مَقَامَاتِهِمْ، وَمَجْمَعِ حَقَائِقِ أَحْوَالِهِمْ وَسَائِرِ كَمَالَاتِهِمْ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ الحَقِيقَةِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ الدُّعَاءِ عَلَى العُصَاةِ، وَتَحَمُّلُ إِذَايَتِهِمْ عَلَى طِيبِ النَّفْسِ، وَتَرْكُ الطَّمَعِ فِي مُجَازَاتِهِمْ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تُرْجُمَانِ النُّبُوءَةِ النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ المُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ السِّرِّ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي حَقَّقْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: كِتْمَانُ الأَسْرَارِ مِنْ خَوْفِ غَيْرَةِ الحَقِّ عَلَيْهِمْ وَخُرُوجُهُمْ عَنْ مُرَادِهِمْ لِمُرَادِ الحَقِّ، وَتَفَقُّدُ جَمَالِ غَيْبِ غَيَّبَهُ فِي صُدُورِهِمْ غَيْبَةً عَنِ الخَلْقِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ. (383)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَةِ وَسِرِّ المَوْجُودَاتِ وَبَهْجَةِ الاِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ وَجَمِيعِ المُصْنُوعَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ العَارِفِينَ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي خَلَّقْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَرْكُ الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، وَتَرْكُ الآخِرَةِ وَلَذَّتِهَا، وَيَجْلِسُونَ عَلَى بَابِ مَوْلَاهُمْ مُنْصَرِمِينَ عَمَّا سِوَاهُ مُفْلِحِينَ إِلَيْهِ بِنَعْتِ رَغَائِبِ المَحَبَّةِ مُفْتَقِرِينَ إِلَى مُشَاهَدَتِهِ بِصَفَاءِ العُبُودِيَّةِ انْحَسَمُوا عَنْ المُكَوِّنَاتِ، وَانْقَطَعُوا إِلَيْهِ عَنِ المَخْلُوقَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُدَامِ المَحَبَّةِ الشَّهِيرِ الشَّرَابِ وَالذَّوْقِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالطَّوْقِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ القَبْضِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي حَبَّبْتَهُمْ فِيهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: عَدُّ أَنْفَاسِ المُرَاقَبَةِ فِي مَقَامِ الحُزْنِ، وَالتَّأَوُّهُ مِنْ صَمِيمِ القَلْبِ فِي

مَقَام الشَّوْق، وَصَبُّ الدِّمَاءِ فِي حَنِينِ العِشْق، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَسْلُوج دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ وَرَوْضِ المَحَاسِنِ اليَانِعِ الخَصِيبِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ البَسْطِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي أَدَّبْتَهُمْ فِيهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً (384) وَهِيَ: الفَرَحُ بِوَجْهِ الحَبِيبِ، وَالزَّفْرَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الرَّقِيبِ، وَالتَّقَرُّبُ بِكَثْرَةِ النَّوَافِلِ إِلَى القَرِيبِ المُجِيبِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَطِيبِ حَضْرَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ وَسَفِيرِ الغَيْبِ المَخْصُوصِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ الشُّكْرِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي هَذَّبْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الشُّرُوعُ فِي السَّمَاعِ وَطَلَبِ الوَصْلِ بِالنَّغَمَاتِ، وَانْتِشَاقُ نَوَافِحِ القُرْبِ بِالمُرَاقَبَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِنْسَانِ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَسَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَان، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ الصَّحْوِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي طَيَّبْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: السُّكُونُ فِي مَرَارَةِ الهِجْرَانِ، وَالحَنِينُ وَالأَنِينُ مِنْ شَوْقِ الرَّحْمَانِ، وَالتَّحَنُّنُ عَلَى الخَلَائِقِ شَفَقَةً عَلَى أَحْوَالِهِمْ، وَالتَّمْكِينُ فِي مُحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِظُهُورِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالمُجَاحَدَةِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ الفَنَاءِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلَاثَةِ (385) الَّتِي قَرَّبْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: تَزْكِيَةُ الأَسْرَارِ بِالذِّكْرِ، وَتَوْلِيَةُ الأَحْوَالِ بِالفِكْرِ، وَزَمُّ الأَشْبَاحِ بِزِمَامِ المُشَاهَدَةِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى يَوْمِ

القِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ سَبعِينَ أَلْفَ مرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ الكَثِيرِ الإِحْسَانِ لِذَوِي الرَّحِمِ وَالمُوَاصَلاتِ، وَصَفِيِّكَ الخَالِصِ مَعَكَ فِي الصِّدْقِ وَالمُعَامَلاَتِ، عَدَدَ طَبقَاتِ أَهْلِ البَقَاءِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ الَّتِي حَسَّنْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ ذِكْرُ المُشَاهَدَاتِ، وَنَشْرُ الكَرَامَاتِ وَالتَّخَلُّصُ مِنَ المُجَاهَدَاتِ بِتَحْصِيلِ المُكَاشَفَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِتَابِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَاتِ وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ الانْبِسَاطِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ الَّتِي جَعَلْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الاِسْتِغْفَارُ بَعْدَ الشَّطْحِ، وَحِفْظُ الأَدَبِ فِي حَالِ السُّكْرِ، وَالإِخْبَارُ عَنِ المَقَامَاتِ لأَهْلِ الإِرَادَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِنْهَاجِ الحَقِّ الوَاضِحِ الدَّلاَئِلِ وَالعَلاَمَاتِ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ(386) المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَمَرَاتِبِهِمُ الثَّلاثَةِ الَّتِي بَهَّيْتَهُمْ بِهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الاِسْتِقَامَةُ فِي الإِمْتِحَانِ بِنَعْتِ إِخْلاَصِ الإِيمَانِ، وَتَرْكُ حُظُوظِهِمْ فِي مَقَامِ المَحَبَّةِ بِوُجْدَانِ جَمَالِ القِدَمِ، لأَنَّ المَحَبَّةَ حَظُّ العَارِفِ وَرُؤْيَةُ نَصِيبِ الحَقِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَرِعَايَةُ الأَسْرَارِ بِتَرْكِ رُسُومِ الإِقَامَاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الفُتُوحَاتِ المَكِّيَّةِ وَالمَوَاهِبِ القُدْسِيَّاتِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِّيَةِ وَالأَسْرَارِ الجَلِيَّاتِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ حَقَائِقِ الوَلَهِ وَأَنْفَاقِهِمُ الثَّلاثَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: الزَّفِيرُ فِي العَبَرَاتِ، وَالغَوْرُ فِي الأَزَلِيَّاتِ، وَبَذْلُ المُهْجَةِ لِلأَبَدِيَّاتِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالتَّمْجِيدِ وَلِسَانِ أَهْلِ التَّأْيِيدِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، عَدَدَ طَبَقَاتِ أَهْلِ الاتِّحَادِ وَأَنْفَاقِهِمُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي كَمَّلْتَهُمْ بِهَا جَعَلْتَهَا لَهُمْ مَقَامًا وَوِرَاثَةً، وَهِيَ: قَمْعُ شَهَوَاتِ العِشْقِ عَنْ مَغَارِسِ أَشْجَارِ التَّوْحِيدِ، وَسَيْرُ السِّرِّ فِي قَدَمِ القِدَمِ بِنَعْتِ التَّجْرِيدِ، وَطَيَرَانُ الرُّوحِ فِي بَقَاءِ البَقَاءِ بِأَجْنِحَةِ التَّفْرِيدِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَٰلِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ (387) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مَدَدَهُ الأَحْمَدِيَّ وَسِرَّهُ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا احْتِرَامَهُ وَتَعْظِيمَهُ وَإِجْلَالَهُ وَطَاعَتَهُ وَبِرَّهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ، الرَّفِيعَةِ الجَنَابِ، السَّنِيَّةِ الفَخْرِ، الشَّرِيفَةِ المَكَانَةِ وَالانْتِسَابِ، الطَّيِّبَةِ الذِّكْرِ الفَاتِحَةِ لِقَارِئِهَا خَزَائِنَ الغُيُوبِ وَمَغَالِيقَ الأَبْوَابِ، المَاحِيَةِ الوِزْرَ، الكَثِيرَةِ العَدَدِ العَظِيمَةِ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَبِحُرْمَةِ المَمْدُوحِ بِهَا سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُنْيَةِ الأَصْحَابِ وَبُغْيَةِ الأَحْبَابِ، وَنُخْبَةِ الأَطَايِبِ وَسِرَاجِ الأَقْطَابِ، المُؤْتَى جَوَامِعَ الكَلِمِ وَالمُكَلَّمِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ، وَالمُنَزَّلِ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَسِرُّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي القَبْرِ وَيَوْمَ العَرْضِ وَالحِسَابِ، وَالمُنْجِي أُمَّتَهُ مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَهَوْلِ الصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَأَلِيمِ العَذَابِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً كَامِلَةً تَامَّةً تَقُودُنَا بِزِمَامِهَا إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَتَكْشِفُ بِنُورِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظُلْمَةَ الغَفْلَةِ وَالحِجَابِ، وَتُحَلِّينَا بِهَا بِحَلْيِ الحَيَاءِ الكَامِلِ وَاليَقِينِ الخَالِصِ وَحُسْنِ المَعْرِفَةِ بِاللهِ وَكَمَالِ الآدَابِ، وَأَنْ تُكْرِمَنَا اللَّهُمَّ بِمَحَبَّتِهِ، وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِمُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ، وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَمِلَّتِهِ، المُقْتَدِينَ بِهِ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ، المُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ المُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَتَمْلَأَ قُلُوبَنَا بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَخَالِصِ مَوَدَّتِهِ، وَتَقُودَ جَوَارِحَنَا لِطَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ، وَتَحْشُرَنَا اللَّهُمَّ فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ نِسْبَتِهِ، وَتُجَازِيَهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ (388) نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَتُؤْتِيَهُ مِنَ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ وَفَوْقَ أُمْنِيَّتِهِ، وَتُجَدِّدَ عَلَيْنَا مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ، وَلَطَائِفِ بَرَكَاتِكَ، وَعَوَارِفِ تَسْلِيمِكَ وَتَحِيَّتِكَ مَا تَزِيدُهُ بِهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ

بُرُوراً وَاحْتِرَامًا، وَتَعْظِيمًا وَإِجْلالًا وَإِكْرَامًا، وَتَمْنَحهُ بِهِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ حُورًا وَوِلْدَانًا وَقُصُورًا وَخِيَامًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَدِيَّةُ رَبِّي العَالَمِينَ لِخَلْقِهِ ❖ مُحَمَّدُنَا أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُحَمَّدِ
هُوَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ ❖ فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ فَازَ مِنْهَا بِأَسْعُدِ
شَكَرْنَا قَبِلْنَاهَا هَدِيَّةَ مَالِكٍ ❖ عَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنَيْنِ وَالقَلْبِ وَاليَدِ
فَأَهْلًا بِهِ أَلْفاً وَأَلْفَيْنِ بَعْدَهَا ❖ وَءَالافَ أَلْفٍ دُونَ حَصْرٍ وَلا حَدٍّ
وَأَهْلًا بِهِ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَباً ❖ وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدِ
بِسَهْلٍ وَتَرْحِيبٍ يَفُوحُ شَذَاهُمَا ❖ بِطَيْبَةَ كَالنِّسْرِينِ وَالمِسْكِ وَالوَرْدِ
وَيَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا ❖ فَطَابَتْ بِهَا الآفَاقُ كُلِّ مَشْهَدِ
وَيَا زِينَةَ الكَوْنَيْنِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَيَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ كُنْ لِي مُنْجِدِ
وَيَا قُرَّةَ العَيْنَيْنِ جُدْ لِي بِعَطْفَةٍ ❖ تُبَوِّئُنِي الفِرْدَوْسَ أَكْرَمَ مَقْعَدِ
وَأَهْلِي وَأَوْلادِي وَكُلَّ أَحِبَّتِي ❖ بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِي جِوَارِ مُحَمَّدِ
نَرَاكَ بِهَا صُبْحاً وَظُهْراً وَمَغْرِباً ❖ وَفِي كُلِّ أَوْقَاتِي عَلَى رَغْمِ حُسَّدِ
وَيَا دُرَّةَ الأَنْوَارِ شَمْسَ وُجُودِنَا ❖ فَأَنْتَ إِمَامُ الكُلِّ قُدْوَةُ مُقْتَدِ (389)
وَيَا مَنْ حَبَاهُ اللهُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ لأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَغَايَةُ مَقْصَدِي
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ❖ نَعَمْ أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ لا رُوحُ أَجْسُدِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَفِي غَدِ
وَفِي كُلِّ أَوْقَاتِ الوُجُودَيْنِ دَائِماً ❖ دَوَاماً بِلا فَصْلٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ تَأْتِيكَ مِنْ خَيْرِ مَوْرِدِ
تَحِيَّةُ مُشْتَاقِينَ مِنْ أَرْضِ مَغْرِبٍ ❖ وَيَرْجُونَ أَنْ يَلْقَوْكَ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَنَفَعَهُ بِمَدْحِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ، لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَقْيِيدِ مَا يَسَّرَ اللهُ مِنْ تَذْيِيلِ الصَّلَوَاتِ المَرْسُومَةِ فِي طَالِعَةِ الكِتَابِ، وَذَكَرْتُ مَا لَهَا مِنَ الفَضَائِلِ المُوذِنَةِ بِكَثْرَةِ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، الكَفِيلَةِ بِبُلُوغِ المُنَى لِمَنْ يُرِيدُ القُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ، أَرْدَفْتُهَا بِصَلاتَيْنِ شَرِيفَتَي القَدْرِ وَالانْتِسَابِ، رَفِيعَتَي المَكَانَةِ وَالجَنَابِ، إِحْدَاهُمَا مَرْوِيَّةٌ عَنِ السَّيِّدِ شَمْهَرُوشَ الجِنِّي أَحَدِ الأَجِلَّةِ الأَصْحَابِ، وَالأُخْرَى عَنِ الشَّيْخ

الزَّيَّانِي وَالعَارِفِ الصَّمْدَانِي أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ السَّنُوسِي شَيْخِ الإِسْلَامِ وَإِمَامِ الجَهَابِذَةِ الأَنْجَابِ، رَجَاءَ تَحْصِيلِ بَرَكَتِهِمَا وَالانْتِفَاعِ بِتِلَاوَتِهِمَا يَوْمَ العَرْضِ وَالحِسَابِ، مُذَيِّلًا لَهُمَا بِصَلَوَاتٍ مُوَافِقَةٍ لَهُمَا فِي الشَّكْلِ وَالمَعْنَى، مُقَارِبَةٍ لَهُمَا فِي الأُسْلُوبِ وَالمَعْنَى، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِمَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهِمَا إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ مُبْتَدِءًا بِصَلَاةِ السَّيِّدِ شَمْهَرُوش وَهِيَ: (390)

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، انْتَهَى لَفْظُهَا المُنَوَّرُ الرَّائِقُ، وَنَصُّ تَذْيِيلِهَا البَدِيعُ الفَائِقُ، هُوَ هَذَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي سَجَدَتْ لَهَا الأَرْوَاحُ العَرْشِيَّةُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهَا العَوَالِمُ الفُرْشِيَّةُ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي سَجَدَتْ لَهَا بُحُورُ مَحَبَّتِهَا الأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ، وَغَابَتْ فِي أَوْصَافِ كَمَالَاتِهَا الهَيَاكِلُ القُدْسَانِيَّةُ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي انْتَعَشَتْ بِذِكْرِهَا الأَجْسَامُ النُّورَانِيَّةُ، وَاسْتَنَارَتْ بِسَنَاهَا كَثَائِفُ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةُ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي عَجَزَتْ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِ صِفَاتِهَا اللَّاهُوتِيَّةِ وَنَوَّهَتْ بِعَظِيمِ قَدْرِهَا جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، وَخُطَبَاءُ المَجَالِسِ النَّاسُوتِيَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ الأَيْنِيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ، وَالشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالمِثْلِيَّةِ، وَالأَجْرَامِ وَالأَعْرَاضِ وَالحُدُوثِيَّةِ، وَالحُلُولِ وَالاتِّحَادِ وَالمَعِيَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، (391) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَعَرَّفْتَ بِهَا لِلْعَامَّةِ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

وَبِصِفَاتِهَا لِلْخَاصَّةِ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ، وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ، وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ، وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ الآيَةَ،

وَبِحَقِيقَتِهَا الخَاصَّةِ الخَاصَّةِ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿قُلِ اللَّهُ، ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾

فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِنَفْسِكَ بِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهَا بِأَرْدِيَةِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ عَنْ مَدَارِكِ عُقُولِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَجِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَنَوَّرْتَ بِهَا مَقَاصِرَ أُنْسِكَ وَرِيَاضَ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَحَظَائِرَ قُدْسِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ حُسْنُهُ حِجَابُ حُسْنِهِ، وَجَلَالُهُ رِدَاءُ صَوْنِهِ، وَكَمَالُهُ حَقِيقَةُ كُنْهِهِ، وَءَاثَارُ صِفَاتِهِ عَيْنُ قُدْرَتِهِ، وَمَوَاهِبُ فَضْلِهِ شُهُودُ سُنَّتِهِ، وَمِنَحُ جُودِهِ وَكَرَمِهِ تَرَادُفُ نِعْمَتِهِ وَإِظْهَارُ سِرِّ حِكْمَتِهِ،

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ، قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِجِبَالِ عِبَادِكَ الخَاشِعِينَ فَصَارَتْ دَكًّا مِنْ خَشْيَتِكَ، وَلِقُلُوبِ عِبَادِكَ الخَاضِعِينَ فَارْتَعَدَتْ فَرَقاً مِنْ هَيْبَتِكَ، وَذَابَتْ إِجْلَالاً لِعَظَمَتِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، (392) وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ التَّائِبِينَ فَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ، وَتَسَارَعَتْ جَوَارِحُهُمْ لِطَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ الشَّائِقِينَ، فَبَكَوْا دَمًا عَلَى مَا فَرَّطُوا فِيهِ مِنْ مُصَافَاتِكَ، وَعَضُّوا النَّوَاجِذَ عَلَى اتِّبَاعِ شَرِيعَتِكَ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى كِتَابِكَ وَسُنَّتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ العَاشِقِينَ فَبَاحُوا بِمَا كَتَمُوا مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا شَوْقًا لِلقَائِكَ وَطَلَبًا لِرُؤْيَتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ الوَاصِلِينَ فَفَرِحُوا بِمَا سَمِعُوا مِنْ خُطْبَتِكَ، وَتَعَرَّضُوا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِمُنَاجَاتِكَ وَإِجَابَةِ دَعْوَتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ الغَافِلِينَ، فَاسْتَيْقَظُوا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِمْ وَبَادَرُوا لِلقِيَامِ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ، وَالإِعْتِرَافِ بِوَاجِبِ حَقِّكَ وَكَمَالِ أُلُوهِيَّتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَحَمِدُوكَ وَشَكَرُوكَ عَلَى مَا مَنَحْتَهُمْ مِنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ إِحْسَانِكَ وَشُهُودِ مِنَّتِكَ (393) وَتَوَالِي ءَالَائِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ الكَامِلِينَ فَاسْتَنْزَلُوا سَيْبَ جُودِكَ وَاسْتَمْطَرُوا سَحَائِبَ رَحْمَتِكَ، وَأَنْطَقْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِلَطَائِفِ عُلُومِكَ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ فَسُبْحَانَ مَنْ عَرَّفَهُمْ كُنْهَ ذَاتِهِ، وَأَشْهَدَهُمْ ءَاثَارَ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ بِعَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا فِعْلٍ صَالِحٍ قَدَّمُوهُ، بَلْ مِنَّةً مِنْهُ وَكَرَمًا، وَجُودًا وَفَضْلًا وَنِعَمًا،

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، بِمَحْضِ الكَرَمِ وَالجُودِ، لَا بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَامَلْتَهُمْ بِذَلِكَ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، وَنَزَّهْتَ عَرَائِسَهُمْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، بِالعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ لَا بِكَثْرَةِ الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، وَوَفَّيْتَ لَهُمْ ذَلِكَ بِالتَّفْضِيلِ وَالمِنَّةِ لَا بِبَذْلِ النُّفُوسِ فِي طَلَبِ الاسْتِقَامَةِ وَالعِصْمَةِ،

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾،

فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِهَا العُقُولُ، وَحَارَتْ فِي أَوْصَافِ كَمَالَاتِهَا أَكَابِرُ الجَهَابِذَةِ وَالفُحُولُ، وَاعْتَرَفَتْ بِرَدِّ العِلْمِ فِيهَا إِلَى مَوْلَاهَا أَرْبَابُ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَاجْتَمَعَتْ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنْ كُنْهِ حَقِيقَتِهَا الأَحْبَارُ العَالِمُونَ بِدَقَائِقِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ حَيَّرَ عُقُولَهُمْ فِي فَهْمِ مَعَانِيهَا، وَعَجَزَهُمْ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَتِهَا، وَجَعَلَ نِهَايَةَ مَا (394)
تُشِيرُ إِلَيْهِ مَعَارِفُهُمْ وَعَوَارِفُهُمْ، وَمَا تُدْرِكُهُ فُهُومُهُمْ وَكَوَاشِفُهُمْ، سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ، أَلَا إِنَّهُمْ لَمَّا فَتَحَ لَهُمُ البَابَ وَارْتَفَعَ عَنْ أَعْيُنِ بَصَائِرِهِمُ الحِجَابُ، وَغَابُوا فِي مَحَبَّةِ مَوْلَاهُمُ المَلِكِ الوَهَّابِ، صَارَتْ نُفُوسُهُمْ تُعَدُّ فِي أَجْسَادِهَا مَسْجُونَةً عَنْ مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَمَشَاهِدِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ

وَالأَقْطَابِ، لِمَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْ نُسَيْمَاتِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَعَوَاطِفِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَسَمَاعِ الخِطَابِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاهَا الَّذِي لا يَبِيدُ مُلْكُهُ وَلا يَزُولُ، حَسْبَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ العَارِفُ الرَّبَّانِي، وَالغَوْثُ الصَّمْدَانِي، سَيِّدِي أَبُو مَدْيَنَ بِقَوْلِهِ:

قُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الوُجْدِ أَهْلَهُ ❖ إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الهَوَى دَعْنَا
أَمَا تَنْظُرُ الطَّيْرَ المُقَفَّصَ يَا فَتَى ❖ إِذَا ذَكَرَ الأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى المَغْنَى
فَفَرَّجَ بِالتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ ❖ فَتَضْطَرِبُ الأَعْضَاءُ بِالحِسِّ وَالمَعْنَى
وَيَرْقُصُ فِي الأَقْفَاصِ شَوْقاً إِلَى اللِّقَا ❖ فَتَهْتَزُّ أَرْبَابُ العُقُولِ إِذَا غَنَّى
أَنُلْزِمُهَا بِالصَّبْرِ وَهْيَ مَشُوقَةٌ ❖ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ مَنْ شَاهَدَ المَغْنَى

نَوْعٌ مِنْهُ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ العَلِيَّةِ الَّتِي خَضَعَتْ لَهَا المُلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ، وَصِفَاتِكَ السَّنِيَّةِ الَّتِي اسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا الظَّوَاهِرُ وَالبَوَاطِنُ، وَاحْتَرَقَتْ بِأَشِعَّتِهَا مَرَدَةُ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، وَمَرَحَتْ فِي بِسَاتِينِ عِزِّهَا الأَقْوِيَاءُ وَالضُّعَفَاءُ وَالمَسَاكِينُ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. (395)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ العَلِيَّةِ الَّتِي احْتَجَبَتْ بِقَهْرَمَانِ جَبَرُوتِهَا عَلَى أَهْلِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَاسْتَتَرَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ البَصَائِرِ النَّافِذَةِ وَالإِخْبَارِ بِالمُغَيَّبَاتِ وَكَشْفِ الضَّمَائِرِ، وَالأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَالحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّتَائِرِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ السَّارِي سِرُّهَا فِي قُلُوبِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، الشَّارِقِ نُورُهَا فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، الفَائِحِ عِطْرُهَا فِي بَسَاتِينِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، النَّافِذِ أَمْرُهَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَالمَلَائِكَةِ القِدِّيسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ، الرَّفِيعِ قَدْرُهَا عِنْدَ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَجُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَأَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِقُلُوبِ العَارِفِينَ فَعَرَفُوكَ، وَلِقُلُوبِ المُحِبِّينَ فَأَحَبُّوكَ، وَلِقُلُوبِ الذَّاكِرِينَ فَذَكَرُوكَ، وَلِقُلُوبِ الحَامِدِينَ فَشَكَرُوكَ، وَلِقُلُوبِ المُوَحِّدِينَ فَوَحَّدُوكَ، وَلِقُلُوبِ الشَّائِقِينَ فَمَجَّدُوكَ، وَلِقُلُوبِ الذَّائِقِينَ فَآثَرُوكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَظَّمُوكَ وَبَجَّلُوكَ، فَتَاهَتْ عُقُولُهُمْ فِي أَوْصَافِ كَمَالِكَ وَفَنِيَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي هَيْبَةِ جَلاَلِكَ، فَأَخْرَسَهُمْ شَاهِدُ الحَالِ عَنِ السُّؤَالِ، وَلِسَانُ المَقَالِ عَنِ الاِسْتِدْلاَلِ، لاِسْتِغْرَاقِهِمْ فِي شُهُودِ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ وَغَيْبَتِهِمْ فِي مَحَبَّةِ مَوْلاَهُمُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، لَمَّا لاَحَ لَهُمْ لاَئِحُ الحَقِّ فَأَفْنَاهُمْ فِي الحَقِّ بِالحَقِّ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ وَهْمٌ وَلاَ خَيَالٌ، وَلاَ شَكٌّ وَلاَ احْتِمَالٌ، فَشَرِبُوا أَكْوَاسَ الحُبِّ فِي الحَقِّ فَفَنِيَ (396) مَا لَمْ يَكُنْ، وَبَقِيَ مَا لَمْ يَزَلْ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ نُورِ بَهَائِكَ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَبِسَ مَجْدِكَ وَثَنَائِكَ، وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ مُدَامِ مَوَدَّتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، فَهُمْ قِيَامٌ يَتَوَاجَدُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ كَالسُّكَارَى بِمَحَبَّتِكَ، يَسْمَعُ أَنِينَهُمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَقَدْ أَحْدَقُوا بِوَكِيلِ اللهِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَتَارَةً يَذْكُرُونَ اللهَ وَتَارَةً يَسْمَعُونَ لَذِيذَ السَّمَاعِ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَهُمْ صُوفِيَّةُ المَلاَئِكَةِ فَوَاللهِ لَوْ سَمِعَ أَهْلُ الأَرْضِ حَنِينَ أَصْوَاتِهِمْ لَزَهِقَتْ أَرْوَاحُهُمْ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يُحِبُّهُمْ عَلَى أَقْوَالِهِمْ، وَيُؤْنِسُهُمْ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ، أَلاَ إِنَّهُمْ إِخْوَانُنَا فِي النَّسَبِ عَرَفَهُمْ مَنْ عَرَفِهُمْ وَجَاهُهُمْ مَنْ جَاهِهِمْ.

لِي حَبِيبٌ أَزُورُ فِي الخَلَوَاتِ ❖ حَاضِرٌ غَائِبٌ عَنِ اللَّحَظَاتِ
مَا تَرَانِي أُصْغِي إِلَيْهِ بِسِرِّي ❖ كَيْ أَعِي مَا يَقُولُ مِنْ كَلِمَاتِ
حَاضِرٌ غَائِبٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ ❖ ثُمَّ لَمْ تَحْوِهِ رُسُومُ الصِّفَاتِ
هُوَ أَدْنَى مِنَ الضَّمِيرِ إِلَى ❖ الوَهْمِ وَأَخْفَى مِنْ لاَئِحِ الخَطَرَاتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَشُعَاعَاتِ أَنْوَارِكَ السُّبُّوحِيَّةِ، الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا عِبَادَكَ

فَأَقَرُّوا لَكَ بِذُلِ العُبُودِيَّةِ، وَاعْتَرَفُوا بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَطْلَقُوا أَلْسِنَتَهُمْ بَيْنَ يَدَيْكَ بِوَسَائِلِ الرَّغْبُوتِيَّةِ وَالرَّهْبُوتِيَّةِ، فَأَجَبْتَ دُعَاءَهُمْ وَأَشْهَدْتَهُمْ مَشَاهِدَ (397) الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ، وَالأَنْفَاسِ المَلَكُوتِيَّةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي وَصَفْتَهَا بِإِذْعَانِ الوُجُودِ لَهَا بِنَعْتِ التَّلَاشِي تَحْتَ قَهْرَمَانِ كِبْرِيَائِكَ، وَالسُّجُودِ بِالتَّوَاضُعِ وَالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ لَهَا مُلَاحَظَةً لِمَا يَلُوحُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَبَهَائِكَ، وَأَخْبَرْتَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً، وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾

أَيْ: يَسْجُدُ أَهْلُ المَلَكُوتِ خَوْفًا وَإِجْلَالًا لِمَا شَاهَدُوا مِنْ عِزَّةِ عَظَمَتِكَ، وَيَسْجُدُ الآدَمِيُّونَ وَالجِنُّ لِمَا شَاهَدُوا مِنْ أَنْوَارِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْجُدُ طَوْعًا لِمَا كُوشِفَ لَهُ مِنْ أَنْوَارِ جَمَالِكَ فَيَسْجُدُ وَيَخْضَعُ مَحَبَّةً وَشَوْقًا، وَمَعْرِفَةً وَعِشْقًا، وَتَوْحِيدًا وَذَوْقًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْجُدُ كَرْهًا فِي مَقَامِ المُجَاهَدَةِ وَتَكْلِيفِ العُبُودِيَّةِ وَتَحَمُّلِ دَوَاعِي المَشَاقِّ النَّاشِئَةِ عَنِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ وَالرَّغْبَةِ فِي جَانِبِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالكَمَالَاتِ الجَلِيلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَمِنْ أَلْطَفِ مَعَانِي ذَلِكَ أَنَّ العُشَّاقَ وَالمُحِبِّينَ يَسْجُدُونَ لَهُ طَوْعاً لِأَنَّهُمْ فِي مَحَلِّ العُبُودِيَّةِ مِنَ العِشْقِ وَالمَحَبَّةِ، وَأَنَّ أَهْلَ الكَمَالِ مِنَ العَارِفِينَ وَالمُوَحِّدِينَ يَسْجُدُونَ لَهَا كَرْهاً لِأَنَّهُمْ فِي مَقَامِ شُهُودِ الرُّبُوبِيَّةِ وَهُمْ فِي الحَالَيْنِ هُنَاكَ فِي سُجُودِهِمْ لَهُ، أَحَدُهَا: أَنَّ بَعْضَهُمْ عَايَنُوا عَيْنَ القِدَمِ وَجَلَالَ الأَزَلِ وَالأَبَدِ وَلَا يَرَوْنَ سُجُودَ الحِدْثَانِ يَلِيقُ بِعِزَّةِ الرَّحْمَانِ، بَلْ يَرَوْنَ الحِدْثَانَ مُتَلَاشِيًا فِي أَوَّلِ بَدِيهَةِ سَطْوَةِ عَظَمَتِهِ، وَأَيْنَ الخَلْقُ وَالخَلِيقَةُ مِنْ خِدْمَتِهِ؟ وَهُوَ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالَتِهِ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُتَقَرَّبَ إِلَيْهِ أَحَدٌ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَيْضًا: الإِنْسَانُ هُوَ العَالَمُ الصَّغِيرُ بِالصُّورَةِ وَالعَالَمُ الكَبِيرُ بِالمَعْنَى، فَصُورَتُهُ مِنْ أَعْلَاهَا السَّمَاوَاتُ وَمِنْ أَسْفَلِهَا الأَرْضُ وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الرُّوحُ وَالعَقْلُ وَالقَلْبُ وَالنَّفْسُ وَجُنُودُهُمْ (398) فَتَسْجُدُ الأَرْوَاحُ طَوْعًا عِنْدَ كَشْفِ الجَمَالِ رُوحًا وَإِنْسًا، وَتَسْجُدُ العُقُولُ طَوْعًا عِنْدَ كَشْفِ الآلَاءِ وَأَنْوَارِ الأَفْعَالِ ذِكْرًا أَوْ فِكْرًا وَاعْتِبَارًا وَتَسْجُدُ القُلُوبُ طَوْعًا عِنْدَ كَشْفِ الجَلَالِ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا وَهَيْبَةً، وَتَسْجُدُ النُّفُوسُ كَرْهاً عِنْدَ كَشْفِ أَنْوَارِ الجَبَّارِيَّةِ وَالقَهَّارِيَّةِ خَوْفًا وَخَشْيَةً،

وَذَلِكَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ نَظَرِ القَهْرِ وَفِكْرَتِهِ وَالسُّجُودُ عَلَى قِسْمَيْنِ: سَاجِدٌ بِنَفْسِهِ وَسَاجِدٌ بِقَلْبِهِ، فَسُجُودُ النَّفْسِ مَعْهُودٌ، وَسُجُودُ القَلْبِ مِنْ حَيْثُ الوُجُودِ، وَفَرْقٌ بَيْنَ مَنْ يَكُونُ بِنَفْسِهِ سَاجِدًا وَبَيْنَ مَنْ يَكُونَ بِقَلْبِهِ وَاجِدًا، وَأَعَزُّهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الوَصْفَيْنِ فَيَكُونُ سَاجِدًا بِنَفْسِهِ وَوَاجِدًا بِقَلْبِهِ.

أَشْهَى بِخُشُوعِ القُلُوبِ عِنْدَ السُّجُودِ ❖ لَكَ يَاسَيِّدِي بِغَيْرِ جُحُودِ
وَبِكَ اللهِ يَا جَلِيلُ فَلَا شَيْ ❖ ءَ يُدَانِيكَ فِي غَلِيظِ العُهُودِ
وَبِكُرْسِيِّكَ المُكَلَّلِ بِالنُّو ❖ رِ إِلَى عَرْشِكَ العَظِيمِ المَجِيدِ
وَبِمَا كَانَ تَحْتَ عَرْشِكَ حَقًّا ❖ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَا وَصَوْتِ الرُّعُودِ
لَكَ إِذْ كُنْتَ مِثْلَ مَا لَمْ تَزَلْ قَطُّ ❖ إِلَاهاً عُرِفْتَ بِالتَّوْحِيدِ
وَبِحَقِّ الرَّسُولِ خَيْرِ البَرَايَا ❖ صَاحِبِ التَّاجِ وَاللِّوَا المَعْقُودِ
وَبِسِرِّ الكَمَالِ مِنْ نُورِكَ الأَسْمَا ❖ الكَرِيمِ عَلَيْكَ رُوحِ الوُجُودِ
وَبِنُورِ الجَمَالِ مِنْ وَجْهِهِ الأَبْهَى ❖ المُنِيرِ الدُّجَى وَبَدْرِ السُّعُودِ
جُدْ لِعَبْدٍ أَهْدَى لَهُ المَدْحَ حُبًّا ❖ بِجِوَارٍ لَهُ بِدَارِ الخُلُودِ
وَاسْقِهِ خَمْرَ أَهْلِ وُدِّكَ حَتَّى ❖ يَجْتَنِي مَا جَنَاهُ أَهْلُ الشُّهُودِ
وَأَعْطِهِ نَظْرَةَ النَّعِيمِ مَعَ القَوْ ❖ مِ الكِرَامِ السُّبَّاقِ يَوْمَ المَزِيدِ (399)
وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مَلَاذِي ❖ بِحِمَاهَا أَلُوذُ يَوْمَ الوَعِيدِ

نَوْعٌ ءَاخَرُ مِنْهُ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ شُرُوقِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَّاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ ظُهُورِ أَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ وَوَلِيِّكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ

بِقَدْرِ نُزُولِ مَوائِدِ بَرَكَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ،وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ هُبُوبِ نَوَافِحِ رَحَمَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، خَلِيلِكَ وَمُجْتَبَاكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، بِقَدْرِ تَجَلِّي جَمَالِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، شَفِيعِكَ وَمُرْتَضَاكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، بِقَدْرِ عِزَّةِ جَلَالِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صِفْوَتِكَ وَمُنْتَقَاكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، بِقَدْرِ فَيْضِ نَوَالِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ .

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ رُشْدِكَ وَهُدَاكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ عُلُوِّ مَكَانِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

فَصَلَّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ المُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُخْلِصِينَ الصَّادِقِينَ (400) وَأَحِبَّائِكَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ فِي أُمُورِهِمْ الوَاثِقِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَوْعٌ ءَاخَرُ مِنْهُ:

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمِّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، بِقَدْرِ مَا أَوْحَيْتَهُ إِلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ مِنَ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ القُدْسِيَّةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمِّدٍ، حَبِيبِكَ المُطَاعِ المَكِينِ، بِقَدْرِ مَا أَفَضْتَهُ عَلَى أَوْلِيَائِكَ مِنَ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الجَلِيلَةِ العِنْدِيَّةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَصَاحِبِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ، بِقَدْرِ مَا أَشْرَقْتَهُ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ مِنَ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ، وَلَوَائِحِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الكَرَمِ المَعِينِ، وَوَاسِطَةِ عِقْدِ الدُّرِّ الثَّمِينِ، بِقَدْرِ مَا مَنَحْتَهُ لِأَحِبَّائِكَ مِنَ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ، وَالتُّحَفِ المَوْلَوِيَّةِ وَاللَّطَائِفِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمَّدٍ، حَبْلِ الدِّينِ المَتِينِ، وَقَدَمِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ بِقَدْرِ مَا مَنَنْتَ عَلَى أَتْقِيَائِكَ مِنَ المِنَحِ السَّنِيَّةِ، وَالكَرَامَاتِ المُتَوَاتِرَةِ الجَلِيَّةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمَّدٍ، مِرْءَاةِ الشُّهُودِ (401) وَالتَّعْيِينَ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، بِقَدْرِ مَا تَجَلَّيْتَ بِهِ لِأَهْلِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ وَمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَهْلَ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ، وَمَحَلِّ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، بِقَدْرِ مَا وَهَبْتَهُ لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ مِنْ لَطَائِفِ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَدَقَائِقِ المَعَانِي وَالعِبَارَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَدِيِّنَا مُحَمَّدٍ، بِذْرَةِ التَّكْوِينِ، وَإِمَامِ أَهْلِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ، بِقَدْرِ مَا أَعْطَيْتَهُ مِنْ أَخْلَاقِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أُمَّتَهُ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ مِنَ القُصُورِ وَالغُرُوفِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ العِينِ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ حُمَاةِ الدِّينِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، صَلَاةً تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَوَاتَرَتِ النُّقُولُ عَنِ الثِّقَاتِ ❖ بِأَنَّكَ فِي البَهَا فَرْدُ الصِّفَاتِ
تَرَوَّتْ مِنْكَ أَرْوَاحُ البَرَايَا ❖ كَمَا تُرْوَى البَسَاتِنُ بِالفُرَاتِ

تَأَصَّلَ مِنْكَ أَصْلُ الخَيْرِ قِـدْماً ❖ فَخَيْرُكَ مَنْ مَضَى يُرْوِي وَءَاتِ
تَبَارَكَ مَنْ أَنَالَـكَ كُلَّ خَيْرٍ ❖ وَأَعْطَى مِنْكَ أَمْدَادَ الهِـبَاتِ
تَجُودُ عَلَى الأَسَافِلِ وَالأَعَـالِي ❖ وَتُحْسِـنُ لِلأَرَاذِلِ وَالسَّـرَاتِ
تُجِيرُ المُسْتَجِيرَ وَلَمْ تَدْعُـهُ ❖ ضَيَاعاً عِنْدَ هَجْـمِ النَّائِبَاتِ
تُكَافِـئُ مَادِحًا بَدْءًا وَعَـوْدًا ❖ وَتَرْفَـعُهُ عَلَى رَغْمِ العِدَاةِ (402)
تُنَادِي فِي الرَّدَى فَتُجِيبُ حَـتْمًا ❖ وَتُسْـرِعُ بِالإِغَاثَةِ وَالنَّـجَاةِ
تُوَالِي مَنْ يَلِيكَ وَلَـوْ قَلِيلًا ❖ وَتَنْصُرُهُ عَلَى كُـلِّ الطُّغَاةِ
تَمَامُ كَمَالِ حُسْنِكَ لَيْسَ يُحْصَى ❖ فَفَـوْقَ الرَّمْلِ ذَلِكَ وَالنَّبَاتِ
تَوَالَى حُبُّكَ الأَحْلَـى بِقَلْبِـي ❖ فَهِـمْتُ بِـهِ خَطِيباً فِي الهُدَاةِ
تَتَابَعَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ دَهْـرًا ❖ وَءَالِكَ وَالصِّحَابِ ذَوِي العُلَاةِ

انْتَهَى مَا ذَيَّلْتُ بِهِ هَذِهِ الصَّلَاةَ المَنْسُوبَةَ لِلسَّيِّدِ شَمْهَرُوشِ الصَّحَابِيِّ، وَهَا أَنَا أُتْبِعُهَا بِمَا وَعَدْتُ بِهِ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ الجَلِيلَةِ، السَّنِيَّةِ الفَخْرِ الحَفِيلَةِ، الَّتِي ذَكَرَهَا الإِمَامُ السَّنُوسِي فِي ءَاخِرِ شَرْحِهِ عَلَى الصُّغْرَى وَأَذْكُرُ لَهَا كَرَامَةً عَظِيمَةً، وَمَنْقَبَةً فَخِيمَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى النَّاسِ كَرْبٌ عَظِيمٌ، وَأَمْرٌ هَائِلٌ أَلِيمٌ، مِنْ شِدَّةِ حَبْسِ الأَمْطَارِ، وَيَبْسِ الأَشْجَارِ، فَضَجَّ النَّاسُ بِالشِّكَايَةِ إِلَى مَوْلَاهُمُ الوَاحِدِ القَهَّارِ، فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الأَحِبَّةِ الأَبْرَارِ، وَالأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، أَنَّهُ رَءَا رُؤْيَا حَسَنَةً، مُبَشِّرَةً بِنَيْلِ المَرَامِ مُسْتَحْسَنَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ فِي عَالَمِ النَّوْمِ فَرَءَا جَمْعاً مِنَ الصَّالِحِينَ اجْتَمَعُوا فِي رَوْضَةِ الشَّيْخِ سَيِّدِي عَبْدِ الحَلِيمِ التَّادِلِي لِطَلَبِ المَطَرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أُذْكُرُوا هَذِهِ الصَّلَاةَ العَظِيمَةَ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، المُبَشِّرَةَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَوْطَارِ، فَاشْتَغَلُوا بِذِكْرِهَا بِالمَحَبَّةِ وَالخُشُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَحُسْنِ الأَدَبِ، فَمَا ذَكَرُوهَا سَاعَةً إِلَّا وَالمَطَرُ قَدْ انْهَلَّ عَلَيْهِمْ كَأَفْوَاهِ القُرَبِ، فَقَالُوا: الحَمْدُ لِلَّهِ، مُطِرْنَا وَافْتَرَقُوا فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ» قَالَ الرَّائِي: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ مِنْ نَوْمِي وَجَدْتُ قَلْبِي يَذْكُرُهَا وَلِسَانِي يُرَدِّدُهَا، وَأَنْ أَحْفَظَهَا مَعَ كَوْنِي لَمْ يَتَقَدَّمْ لِي عِلْمٌ بِهَا وَلَا مَعْرِفَةٌ إِلَّا مَا (403) حَفِظْتُ مِنْ ذِكْرِي لَهَا مَعَ أُوْلَائِكَ السَّادَاتِ، جَعَلَهُمْ اللهُ لَنَا شُفَعَاءَ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَنُصَرَاءَ فِي تَفْرِيجِ الكُرَبِ وَدَفْعِ الأَزَمَاتِ، فَأَمْطَرَ اللهُ الخَلَائِقَ وَلِلَّهِ الحَمْدُ بِمَا زَادَ عَلَى المُرَادِ حَتَّى كَانُوا يَطْلُبُونَ الصَّحْوَ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَبَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ هَذِهِ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الِاخْتِصَاصِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَخَطَّهُ قَلَمُكَ، انْتَهَى، وَنَصُّ تَذْيِيلِهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، أَيْ: المَنَازِلَ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهَا أَكَابِرُ الخَوَاصِّ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الإِخْتِصَاصِ، أَيْ: الدَّرَجَةَ الَّتِي لَا دَرَجَةَ فَوْقَهَا عِنْدَ مَالِكِ القُلُوبِ وَالنَّوَاصِي، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ المَحْفُوظِينَ مِنَ الدَّنَاءَاتِ وَالمَعَاصِي، وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ المَصُونِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ المَكْنُونُ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ النَّافِذُ أَمْرُهُ قَبْلَ الْتِقَاءِ الكَافِ وَالنُّونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، أَيْ: مَرَاقِي مَنْ خَلَّصَ اللهُ بَوَاطِنَهُمْ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الإِخْتِصَاصِ، أَيْ: أُشَاهِدُ بِهَا مَشَاهِدَ مَنْ أَجْرَى اللهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ نُفُوذَ الأَحْكَامِ وَتَصَارِيفَ الأَقْدَارِ، وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، وَصَحْبِهِ البُرَاتِ الأَحْرَارِ، وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ وَلَا مِقْدَارَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الحَاوِي لِجَمِيعِ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَالقَصَصِ وَالأَخْبَارِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ الَّذِي ارْتَعَدَ فَرَقًا حِينَ قُلْتَ لَهُ: أُكْتُبْ مَا قَضَيْتُ (404) بِهِ عَلَى عِبَادِي مُنْذُ خَلَقْتُ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَاءِ الآجَالِ وَفَنَاءِ الأَعْمَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، المَنْعُوتُ مَنِ اتَّصَفَ بِهِ بِصِدْقِ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، الجَالِسُ مَنْ تَحَرَّى بِهِ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالعِزِّ وَالافْتِخَارِ، وَعَلَى ءَالِهِ النُّجَبَاءِ الأَبْرَارِ، وَصَحْبِهِ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ الَّذِي لَا يَتَنَاهَى عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الشَّامِلُ لِسَائِرِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالآثَارِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ المُحْصِي لِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مِمَّا لَا تَحْتَوِي عَلَيْهِ الدَّفَاتِرُ وَلَا تَفِي بِهِ الأَسْطَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، أَيْ مَرَاتِبَ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَثَمَرَةِ الطَّبَائِعِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَرَدِيِّ الأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ، أَيْ: مَقَامَ الَّذِينَ أَنْزَلَهُمْ مَوْلَاهُمْ مَنَازِلَ المَحْبُوبِيَّةِ، وَعَرَّفَهُمْ حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَمَنَحَهُمْ دَرَجَةَ الخُصُوصِيَّةِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِالتَّوَاضُعِ وَسِرِّ العُبُودِيَّةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَخَطَّهُ قَلَمُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، الفَائِحِ عِطْرُهُ فِي بَسَاتِينِ جُلَسَاءِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ اللَّائِحِ نُورُهُ عَلَى وُجُوهِ مَنْ عَمَّرَ اللهُ قُلُوبَهُمْ بِمَحَبَّةِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَإِمَامِ الحَضَرَاتِ الرَّسُولِيَّةِ (405) وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ، الَّذِي أَفْرَدَهُمُ اللهُ بِخُصُوصِيَّتِهِ، وَكَشَفَ بِهِ عَنْ سِيرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَاتِّبَاعِ طَرِيقِ سُنَّتِهِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ قَبْلَ خَلْقِ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ، وَاسْتِقْرَارِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ فِي البَرْزَخِ الجَمْعِيَّةِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ المَرْقُومُ بِلَطَائِفِ اللَّطَائِفِ وَجَوَاهِرِ الحِكَمِ القُدُّوسِيَّةِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ الجَارِي بِتَصَارِيفِ الأَقْدَارِ عَلَى أَطْوَارِ المَلَائِكِ وَأَرْوَاحِ العَوَالِمِ العَرْشِيَّةِ وَالفَرْشِيَّةِ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

يَا ذَاكِرًا هَبْ لِي بِحَقِّكَ دَعْوَةً ❖ مِنْ ذِكْـرِهِ إِنِّي لَهَا مُسْتَـوْهِبُ
رَدِّدْ عَلَيَّ حَدِيـثَهُ فَحَـدِيثُهُ ❖ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الحَـيَاةِ وَأَطْيَـبُ
لَا تَعْجَبَنَّ لِمُـوَلَّهٍ فِي ذِكْـرِهِ ❖ فَالمُعْرِضُ السَّاهِي وَحَقِّكَ أَعْجَبُ
مَنْ فَاتَهُ طَلَبُ الوُصُولِ وَذِكْرُهُ ❖ مِنْهُ فَقُلْ لِي مَا الَّذِي هُوَ يَطْلُـبُ
حَبِيبُ المُحِبِّ فَنَاؤُهُ عَمَّا سِـوَى ❖ مَحْبُوبِـهِ إِنْ حَاضِـرٌ وَمُغَيَّـبُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الكَامِنِ فِي صُدُورِ العُلَمَاءِ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَفْرَادِ النَّاسِكِينَ وَالأَجْرَاسِ الكَامِلِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الَّذِي لَا يَنْكَشِفُ سِرُّهُ إِلَّا لِأَرْوَاحِ العَاشِقِينَ الشَّائِقِينَ، وَلَا يَتَّضِحُ

نُورُهُ إِلَّا لِخَوَاصِّ الأَعْرَافِ الذَّائِقِينَ، لِأَنَّهُمْ أَخْلَصُوا دِينَهُم لِلَّه، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِ اللهِ، وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَسَلَكُوا نَهْجَ دِينِهِ القَوِيمِ وَسَبِيلَ رَشَادِهِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ قَبْلَ التَّعْيِينِ وَبَعْدَ التَّعْيِينِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ المُنَوَّرُ بِالنُّورِ الإِلَاهِيِّ وَسِرِّ (406) الفَتْحِ المُبِينِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ المُحِيطُ بِجَمِيعِ الكَائِنَاتِ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ، الظَّاهِرِ أَثَرُهُ فِي عَمَلِ أَهْلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، فَأَكْسَبَهُمْ ذَلِكَ رَفْعَ الدَّرَجَاتِ وَعُلُوَّ المَقَامَاتِ، وَخَرْقَ العَوَائِدِ وَأَنْوَاعَ الكَرَامَاتِ، وَنُزُولَ السَّكِينَةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ الإِخْلَاصَ إِكْسِيرُ الأَعْمَالِ، وَنَتِيجَةُ الأَقْوَالِ وَرَابِطَةُ الأَحْوَالِ، وَلِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ:

﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الآيَةَ،

لِعِلْمِهِ بِأَنَّ أَحَدًا مِنْ عَبِيدِهِ لَا يُطِيقُ تَمَامَ ذَلِكَ الإِخْلَاصِ غَيْرُهُ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ الرَّبَّانِيُّ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الفُرْقَانِيُّ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ النُّورَانِيُّ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

فَطُوبَى لِمَنْ أَرْضَى الإِلَاهَ مُسَارِعًا ❖ إِلَى سُبُلٍ تَهْدِيهِ لِلرِّحْلَةِ الأُخْرَا
وَقَامَ فَصَلَّى فِي الدَّيَاجِي وَدَمْعُهُ ❖ عَلَى خَدِّهِ يَجْرِي بِمُقْلَتِهِ العَبْرَا
وَأَخْلَصَ لِلَّهِ العَظِيمِ قِيَامَهُ ❖ وَعَاهَدَهُ سِرًّا وَرَاقَبَهُ جَهْرَا
وَصَافَحَهُ حَقًّا مَلَائِكَةُ السَّمَا ❖ فَنَالَ بِهِنَّ فِي الوَرَى العِزَّ وَالفَخْرَا
وَأَحْيَا لَيَالِي دَهْرِهِ بِقِيَامِهِ ❖ إِلَى رَبِّهِ فِي اللَّيْلِ فَامْتَثَلَ الأَمْرَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الخَفِيِّ عَلَى النُّفُوسِ العَامِلَةِ دِرَايَتُهُ، وَعَلَى المَلَائِكَةِ (407) الكِرَامِ كِتَابَتُهُ، وَعَلَى الشَّيَاطِينِ غِوَايَتُهُ، وَعَلَى عَمَلِ أَهْلِ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ وِقَايَتُهُ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الكَامِنَةِ فِي صُدُورِ العَارِفِينَ عِنَايَتُهُ، اللَّائِحَةِ عَلَى

وُجُوهِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ هِدَايَتُهُ، الظَّاهِرَةِ فِي عَمَلِ المُحْتَسِبِينَ كِفَايَتُهُ، السَّالِمَةِ مِنْ عَوَارِضِ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ بِدَايَتُهُ، السَّارِيَةِ فِي سَرَائِرِ أَهْلِ الأَرْضِ بِاللهِ نِهَايَتُهُ، الشَّامِلَةِ لِمَقَامَاتِ خَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ حِمَايَتُهُ، العَامَّةِ لأَحْوَالِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ رِعَايَتُهُ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ الَّذِي لَا تَقْصُرُ عَنْ مَعْلُومٍ مَا إِحَاطَتُهُ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الَّذِي لَا تَنْحَصِرُ مَعَانِيهِ وَلَا تُدْرَكُ غَايَتُهُ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السِّرِّ الخَاصَّةِ وِلَايَتُهُ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، السَّالِمِ مِنْ دَقَائِقِ العِلَّاتِ وَعَوَارِضِ الشُّبُهَاتِ وَالمُخَالَفَاتِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، المُنْجِي صَاحِبَهُ مِنَ الانْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَحَلَاوَةِ اللَّذَّاتِ وَارْتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ قَبْلَ اخْتِرَاعِ المُحْدَثَاتِ وَتَكْوِينِ المُكَوَّنَاتِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الشَّامِلُ لِجَمِيعِ العُلُومِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ الجَارِي فِي لَوْحِ الحِفْظِ بِكُلِّ مَا مَضَى وَمَا هُوَ ءَاتٍ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، الَّذِي عَمَّرَ اللهُ بِإِكْسِيرِهِ بَوَاطِنَ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ وَنَضَّرَ بِبَهْجَتِهِ وُجُوهَ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالمَوَاهِبِ القُدُّوسِيَّةِ، وَأَثْلَجَ بِبَرْدِهِ صُدُورَ أَهْلِ الحَيَاةِ وَالإِيمَانِ وَالأَحْوَالِ الزَّكِيَّةِ المَرْضِيَّةِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، (408) الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِي أَرْوَاحِ أَهْلِهِ مِنْ رُوحِهِ الذَّاتِيَةِ العَلِيَّةِ، وَنَفَثَ فِي رَوْعِهِمْ مِنْ نَفَائِسِ نَفَاسِهِ المَلَكُوتِيَّةِ العَرْشِيَّةِ، فَأَكْسَبَهُمْ ذَلِكَ غَيْبَةً فِي نُورِ جَمَالِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ فَفَنِيَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي شُهُودِ جَمَالِ ذَاتِهِ، وَانْدَمَجَتْ أَسْرَارُهُمْ فِي سِرِّ أَسْمَائِهِ وَمَعَانِي صِفَاتِهِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ القَائِمُ بِذَاتِكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الجَامِعُ لأَسْرَارِ حِكَمِكَ وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ المُخْبِرُ بِتَصَارِيفِ أَقْدَارِكَ وَمَوَاقِعِ تَنَزُّلَاتِكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ المَقْرُونِ بِالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ

المُرْقِي أَصْحابَهُ إِلَى المَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجاتِ المَكِينَةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ الَّذِي لا يُحَدُّ بِقِيَاسٍ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ المَحْفُوظُ مِنْ تَتَرُّهَاتِ الكَاذِبِينَ وَدَعَاوِي أَهْلِ الجَهْلِ وَالعِنَادِ وَالشَّكِّ وَالالْتِبَاسِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ مِنَ العُلُومِ المُغَيَّبَةِ عَنِ الأَمْلَاكِ وَجَمِيعِ النَّاسِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ، المَرْكُوزِ فِي طَبَائِعِ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، المَخْصُوصِ بِمَنْ نَوَّرَ اللَّهُ بَصَائِرَهُمْ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ فَمَحَى بِذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ، وَصَمَّمُوا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَدَفَنُوا أَنْفُسَهُمْ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمْ مَعَالِمُ التَّحْقِيقِ وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ، وَوَقَفُوا بِبَابِهِ عَلَى قَدَمِ (409) العُبُودِيَّةِ فَأَوْرَثَهُمْ ذَلِكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَخَلَّقُوا بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ حَمِيدٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ الَّذِي لا يُوصَفُ بِنِهَايَةٍ وَلا تَحْدِيدٍ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ المُنَزَّهُ عَنْ غَوَاشِي الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلاَتِ وَضُرُوبِ الشُّكُوكِ وَالتَّرْدِيدِ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ مِمَّا خُطَّتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ وَمَضَى بِهِ أَمْرُكَ عَلَى المَحْبُوبِ وَالفَائِزِ وَالشَّقِيِّ وَالسَّعِيدِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا أَحْسَنَ المَسَالِكِ، وَتَقِينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ المِحَنِ وَمَهَاوِي الرَّدَى وَالمَهَالِكِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ دَرَجَاتِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ مَرْتَبَةً لَمْ يَصِلْهَا مَجْذُوبٌ وَلاَ سَالِكٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الأَمْرُ أَمْرُكُمُ وَالعَبْدُ مَجْبُورُ ❖ مَا لِلْمُحِبِّ مَعَ الأَحْبَابِ تَدْبِيرُ
مَاشِئْتُمُ فَافْعَلُوا فَالحُكْمُ فِي يَدِكُمْ ❖ وَالعَبْدُ مِنْكُمْ بِهَذَا الوَصْفِ مَبْرُورُ
أَحِبَّتِي سَادَتِي رِقِّي لَكُمْ فِي يَدِكُمْ ❖ كَمَا تُرِيدُونَ مَطْوِيٌّ وَمَنْشُورُ
مَوْتِي وَمَحْيَايَ فِيكُمْ كُلُّهُ شَرَفٌ ❖ بِهِ فُؤَادِي مَحْبُورٌ وَمَسْرُورُ
إِنِّي لَرَاضٍ بِمَا تَرْضَوْنَهُ أَبَدًا ❖ وَالقَلْبُ مِنْكُمْ عَلَى الرِّضْوَانِ مَفْطُورُ
مَا فِي الوُجُودِ لَكُمْ ضِدٌّ أُشَاهِدُهُ ❖ وَمَا لِحَالِي عَلَى الحَالَيْنِ تَغْيِيرُ

مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي النَّأى مَعْنَى زِيَارَتِكُمْ ❖ فَرَوْنَقُ الـــوُدِّ فِي أعْطَـــافِهِ زُورُ
وَمَنْ تَحَقَّقَ مِنْكُــمْ بالودادِ لَكُــمْ ❖ حَقًّا وَصِدْقًا يَرَاكُــمْ وَهْوَ مَعْـذُورُ
فَلَا تَزَالُ جُنُودُ البَسْــطِ تَخْـــدُمُهُ ❖ فِي عَالَمٍ كُلُّهُ بِاللُّطْفِ مَعْـمُورُ (410)

نَوْعٌ ءَاخَرُ مِنْهَا:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الإِخْتِصَاصِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُلْهَمِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ دَرَجَةَ عِبَادِكَ المُكْرَمِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، الَّذِي وَهَبْتَهُ لِأَحِبَّائِكَ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الإِخْتِصَاصِ، الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِكَ المُتَّبِعِينَ لِشَرِيعَتِكَ المُقْتَدِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، الَّذِي مَنَحْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، الَّذِي أَيَّدْتَ بِهِ أَعْيَانَ عِبَادِكَ الشَّائِقِينَ الذَّائِقِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، (411) صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِأَتْقِيَائِكَ المُوقِنِينَ الكَامِلِينَ،

وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي شَرَّفْتَ بِهِ رُؤَسَاءَ عِبَادِكَ الوَاصِلِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي أَتْحَفْتَ بِهِ أَوْلِيَائَكَ العُلَمَاءَ العَامِلِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي حَلَّيْتَ بِهِ أَجْيَادَ أَحِبَّائِكَ الأَوْتَادِ العَارِفِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي أَحْبَبْتَ فِيهِ عِبَادَكَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي طَيَّبْتَ بِهِ أَحْوَالَ عِبَادِكَ المُخْلَصِينَ الذَّاكِرِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي هَذَّبْتَ بِهِ عِبَادَكَ الأَئِمَّةَ السَّالِكِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي أَوْلَيْتَ بِهِ عِبَادَكَ الأَجِلَّةَ النَّاسِكِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي وَصَفْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُحْتَسِبِينَ الصَّابِرِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ(412) الَّذِي عَظَّمْتَ بِهِ قَدْرَ أَوْلِيَائِكَ الأَخْفِيَاءِ الخَامِلِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ قُلُوبَ عِبَادِكَ الصَّادِقِينَ فِي خِدْمَتِكَ

الحَازِمِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الَّذِي مَنَنْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ العَاكِفِينَ عَلَى طَاعَتِكَ المُلاَزِمِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي تَكَرَّمْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ القَائِمِينَ بِسُنَّتِكَ المُجْتَهِدِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الَّذِي تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى أَحِبَّائِكَ الخَامِلِينَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ المُنْقَطِعِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي تَحَنَّنْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَتِكَ المُشْفِقِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الَّذِي تَعَطَّفْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ المُتَصَرِّفِينَ فِي خَزَائِنِ غَيْبِكَ المُنْفِقِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي بَيَّضْتَ بِهِ وُجُوهَ عِبَادِكَ الصَّادِقِينَ المُصَدِّقِينَ، (413) وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الَّذِي أَنَرْتَ بِهِ بَصَائِرَ عِبَادِكَ المُحَقِّقِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي خَصَّصْتَ بِهِ أَوْلِيَائِكَ الأَتْقِيَاءَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاِخْتِصَاصِ الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ أَحْظِيَائِكَ المُهَذَّبِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ الَّذِي كَمَّلْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ،

وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ أَحْوَالَ عِبَادِكَ الوَالِهِينَ المَجْذُوبِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي زَكَّيْتَ بِهِ عِبَادَكَ التَّوَّابِينَ المُتَطَهِّرِينَ وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي نَبَّهْتَ بِهِ عُقُولَ أَتْقِيَائِكَ الجَائِلِينَ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ المُتَفَكِّرِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي عَمَّرْتَ بِهِ أَفْئِدَةَ عِبَادِكَ الخَائِفِينَ الخَاشِعِينَ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي تَوَجَّهْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الخَافِضِينَ (414) جَنَاحَهُمْ لِعِبَادِكَ المُتَوَاضِعِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي أَعْلَيْتَ بِهِ مَرَاتِبَ عِبَادِكَ الأَبْرَارِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي فَضَّلْتَ بِهِ مَقَامَ أَصْفِيَائِكَ الأَخْيَارِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي أَفْرَغْتَ سِرَّهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ الأَبْدَالِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي بَهَّجْتَ بِهِ وُجُوهَ عِبَادِكَ المَحْفُوظِينَ مِنْ طَوَارِقِ الغَيِّ وَالضَّلَالِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي أَخْلَصْتَ بِهِ بَوَاطِنَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالادْلَالِ، وَأَنَالُ بِهَا

غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي أَزَحْتَ بِهِ عَنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ ظَلَامَ الشَّكِّ وَالاحْتِمَالِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ سَرَائِرَ عِبَادِكَ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ الَّذِي كَسَوْتَ بِزِينَتِهِ القُدْسِيَّةِ هَيَاكِلَ (415) أَهْلِ الفَتْحِ وَالإِقْبَالِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّهُ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ وَأَنَالُ بِهَا دَرَجَةَ أَهْلِ الوَلَهِ فِي حُبِّهِ وَالوُجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ المُحِيطُ بِجَمِيعِ الأَكْوَانِ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ البَدِيعُ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ المَحْفُوظُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، صَلَاةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ أَهْلِ السِّرِّ وَالوِلَايَةِ وَأَنَالُ بِهَا دَرَجَةَ أَهْلِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، وَأَقْتَفِي بِهَا طَرِيقَ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ وَأَحُوزُ بِهَا دَرَجَةَ الخَوَاصِّ المَحْفُوظِينَ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ المُحِيطُ بِجَمِيعِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ المُخْتَرَعُ مِنْ نُورِ العِزَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَلَوَامِعِ الأَسْرَارِ البَوَاهِرِ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ الجَامِعُ لِمَعَانِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَعُلُومِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ،

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَالحَمْدُ لِلهِ عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ.

هَلُمَّ إِلَى مَرْبَعٍ ءَانِسٍ ❖ إِلَيْهِ يُشَارُ وَعَنْهُ يُقَالُ
بِهِ لِأُولِي الحَاجِ كُلُّ المُنَى ❖ وَعَثْرَةُ ذِي الذَّنْبِ فِيهِ تُقَالُ

عَلَى مِثْلِهِ فَلْيَنُحْ مَنْ مَضَــى ❖ وَلَمْ يَحْـــظَ مِنْهُ بِطَيْفِ الخَيَالْ (416)
وَلَــيْسَ لَــهُ دُونَهُ مَـانِعٌ ❖ سِوَى شُغْلِــهِ عَنْهُ فِي كُـــلِّ حَالْ
تَمَسَّكْ بِهِ يَا أَخِي وَارْتَــقِي ❖ إِلَى حَيْثُ لَا حَيْــثُ إِنْ كُنْــتَ حَالْ
فَهَا هُوَ يَدْعُــوكَ لِلْمُرْتَــقَى ❖ يُــنَادِي هَلُــــمَّ إِلَيَّ تَعَـــالْ
بِحَبْلٍ يُقَــرِّبُ مِنْ حُبِّــهِ ❖ تَمَسَّـــكْ وَذَلِــكَ عَزِيزُ المَنَالْ
أَتُعْرِضُ عَنْهُ وَتَشْكُوا الظَّــمَا ❖ وَتَطْمَــــعُ فِي الــــرَّيِّ إِذْ لَا بَلَالْ
تَرَكْتَ طَرِيقَ الهُـــدَى جَانِباً ❖ وَمِلْــــتَ إِلَى الآلِ تَبْغِي الوِصَالْ
ضَلَلْتَ عَنِ القَصْـدِ مَا فِي الفَلَا ❖ رُبُوعَ بِهَا يُحْتَمَى مِنَ القَيْلُولَةِ أَوْ يُقَالْ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَبِجَلَالِ قَدْرِكَ الأَفْخَمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الرَّؤُوفِ العَطُوفِ الأَرْحَمِ، وَأَنْ تَهَبَ لِي بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الإِخْلَاصَ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ، وَالصِّدْقَ فِي الجِدِّ وَالهَزْلِ وَالتَّوْفِيقَ فِي بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَلِ، وَأَنْ تُرَقِّيَنِي اللَّهُمَّ مَرَاقِيَ الإِخْلَاصِ، وَتُؤَيِّدَنِي بِعِلْمٍ خَاصٍّ، كَمَا أَيَّدْتَ بِهِ أَصْفِيَائَكَ وَأَوْلِيَائَكَ المُقَرَّبِينَ الخَوَاصِّ، وَتُكْرِمَنِي بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ مَلَائِكَةَ عَلَائِكَ، وَرُوحَانِيَّةَ سُلْطَانِ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ عَبْدَكَ الخَضِرَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، وَتَنْصُرَنِي بِذَلِكَ عَلَى ظُلْمَةِ نَفْسِي، حَتَّى يَتَنَوَّرَ بِنُورِكَ عَالَمُ حِسِّي، وَأَنَالُ بِكَ غَايَةَ أُنْسِي، يَا غَيَّاثُ أَغِثْنِي بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (417)

هَنِيئاً لِأَهْلِ اللهِ فِي كُلِّ مَنْــزِلٍ ❖ مِنَ البِرِّ وَالأَعْمَالِ وَالقُــرُبَاتِ
هَنِيئاً لِمَنْ جَرَّدْتَهُ مِنْ مَلَابِـــسِ ❖ الغُرُورِ وَأَثْوَابِ الهَوَى الدَّنِسَاتِ
هَنِيئاً لِمَنْ حَلَّيْتَهُ بِحُلَى التُّــقَى ❖ وَتَوَّجْتَهُ بِالعِزِّ فِي الغُـــرُفَاتِ
هَنِيئاً لِمَنْ أَفْرَدْتَهُ لَكَ مُخْلِـصًا ❖ وَأَعْطَيْتَهُ التَّوْفِيـقَ لِلْحَسَنَاتِ
فَأَصْبَحَ فَرْداً كَائِناً بَائِناً مَـــعَا ❖ لَهُ عَزْمَةٌ تَسْطُوا عَلَى العَزَمَاتِ
فَأَكْرِمْ بِهِ صَبًّا سَبَى قَلْبَهُ الصِّبَا ❖ فَأَصْبَحَ لَمْ يَجْنَحْ إِلَى السَّلَوَاتِ
يَبِيتُ وَيُضْحِي هَائِماً بِحَبِيبِــهِ ❖ بِذِكْرٍ وَفِكْرٍ خَائِضَ الغَمَرَاتِ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَرَى النَّاسُ أَنِّي أَخْشَاكَ وَأَنْتَ لِي مَاقِتٌ، وَأَنْ أَكُونَ مُحَافِظاً عَلَى مَا يَرَى النَّاسُ وَمُضِيِّعًا لِمَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، أُرِي النَّاسَ أَحْسَنَ عَمَلِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ حَالِي، أَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِحَسَنَاتِي، وَأَفِرُّ مِنْهُمْ بِسَيِّئَاتِي، فَيَحِلَّ بِي مَقْتُكَ وَيَجِبُ عَلَيَّ غَضَبُكَ فَأَعِذْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى بَلاَئِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَلاَ تَهْتِكْ مَا سَتَرْتَ، وَلاَ تَسْلُبْ مَا أَنْعَمْتَ وَقَوِّنِي عَلَى طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ هَبْ لِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ وَإِذَا حَضَرَ أَجَلِي فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

«اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، نَافِذٌ فِيَّ أَمْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا سُوءَ قَضَائِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَتَجْعَلَ القُرْءَانَ العَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ بَصَرِنَا، وَشِفَاءَ صُدُورِنَا وَجَلاَءَ حُزْنِنَا، وَذَهَابَ غَمِّنَا وَهَمِّنَا، وَأَنِيسًا لَنَا فِي قُبُورِنَا، وَقَائِدَنَا إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ». (418)

لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ ❖ نُجُبُ الفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
وَرِثُوا النَّبِيَّ الهَاشِمِيَّ المُصْطَفَى ❖ وَتَخَلَّقُوا بِسَرَائِرِ القُرْءَانِ
قَرَعُوا سَمَاءَ جُسُومِهِمْ فَتَفَتَّحَتْ ❖ أَبْوَابُهَا فَبَدَتْ لَهَا عَيْنَانِ
عَيْنٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُهَا لَمَّا رَأَتْ ❖ أَبْنَاءَهَا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
عَيْنٌ لَهَا عَيْنٌ تَحَدَّرَ دَمْعُهَا ❖ لَمَّا رَأَتْهُمْ فِي لَظَى النِّيرَانِ
قَرَعُوا سَمَاءَ الرُّوحِ لَمَّا ءَانَسُوا ❖ جِسْمًا تُرَابِيًّا بِلاَ أَرْكَانِ
فَبَدَا لَهُمْ لاَهُوتُ عِيسَى المُجْتَبَى ❖ رُوحٌ بِلاَ نَفْسٍ وَلاَ جِسْمَانِ
طَمَحَتْ بِهِمْ هِمَمُهُمْ فَتَحَمَّلُوا ❖ فِي حَضْرَةِ الزُّلْفَى قِرَى الضَّيْفَانِ
كَمُلَتْ صِفَاتُهُمُ العَلِيَّةُ فَارْتَقَوْا ❖ عَنْ ذِرْوَةِ الإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ

لِلَّذَاتِ كَانَ مَصِيرُهُمْ فَحَمَاهُمْ ❖ شُهُــــودُهَا عَنْ سَائِرِ الأَكْــوَانِ
نَالُوا الوِصَالَ وَعَايَنُوا مَا أَضْمَرُوا ❖ مِنْ غَيْبِ سِرِّ الكَوْنِ كَالأَعْــيَانِ
لِلَّهِ بِاللَّهِ ارْتَقَــــوْا فَتَنَزَّهُــــوا ❖ وَعَنِ الزِّيَادَةِ حَمَلُوا أَوِ النُّقْصَانِ (419)

تَمَّ وَكَمُلَ هَذَا السِّفْرُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللَّهِ.

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أشعار صلوات مستمدة من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

حقيقة الطينة الآدمية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7882

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْرَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَدْرَكَةٍ مِنَ القُرْآنِ العَظِيمِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

حَفِيظَةُ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي فطر الطينة الآدمية المقدسة
المرضية على سائر ذرات الأنام ۞ وشرف صورتها المطهرة
النقية على سائر الأجسام ۞ وقبض قبضتين منها من رياض
الجبال الشامخة العظام ۞ وخصهما بماء السر والخصوصية
الذي لم تتعد أنظار عوالم الحزونية ولم تكشفه الأفكار ۞
وأسكنهما في سماء القرب والمحبوبية وجمع فيهما ما افترق في
غيرهما من الفضائل والفواضل التي تحار فيهما العقول وتقصر عن إدراك
حقائقهما الأذهان فهما سلالم ۞ وأخرج منهما من أنوار سبحاته وأسرار
كائناته بما أشار إليه الذي تخصص الجمع بهما بذاته أعلام ۞ في تفسيره قوله
تعالى

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر حقيقة الطينة الآدمية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ الطِّينَةَ الآدَمِيَّةَ المُقَدَّسَةَ المَرْضِيَّةَ عَلَى سَائِرِ الأَنَامِ، وَشَرَّفَ صُورَتَهَا المُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ عَلَى سَائِرِ الأَجْسَامِ، وَقَبَضَ قَبْضَةَ تُرْبَتِهَا مِنَ الأَرْضِينَ وَالجِبَالِ الشَّامِخَةِ العِظَامِ، وَخَمَّرَهَا بِمَاءِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَةِ الَّذِي لَمْ تَرْمُقْهُ أَبْصَارُ عَوَالِمِ الحُدُوثِيَةِ وَلَمْ تَطَأْهُ الأَقْدَامُ، وَأَسْكَنَهَا فِي سَمَاءِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَةِ وَجَمَعَ فِيهَا مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ الَّتِي تَحَارُ فِيهَا العُقُولُ وَتَقْصُرُ عَنْ مُرَادِ حَقَائِقِهَا الأَفْهَامُ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ أَنْوَارِ سُبُحَاتِهِ وَأَسْرَارِ تَنَزُّلَاتِهِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بَعْضُ الجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (1)

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾،

أَيْ: عَرَضْنَاهَا عَلَى السَّمَاوَاتِ مُفْرَدَةً وَعَلَى الأَرْضِ مُفْرَدَةً وَعَلَى الجِبَالِ مُفْرَدَةً فَضَعُفَتْ تِلْكَ الأَفْرَادُ عَنْ حَمْلِهَا فَحَمَلَهَا ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِكَوْنِ طِينَتِهِ مَجْمُوعَةً مِنْ مَعَادِنِ تِلْكَ المَوَاطِنِ السَّنِيَّةِ السَّامِيَةِ وَمَوَاهِبِهَا الجِسَامِ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ، وَمِسْكِ الخِتَامِ، وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ وَعَلَى ءَالِهِ البَرَرَةِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ، صَلَاةً دَائِمَةً لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَلَا انْصِرَامَ، تَتَوَالَى عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَتَعُودُ بَرَكَتُهَا عَلَيْنَا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَرَامِ.

أَمَّا بَعْـدُ،

فَإِنِّي لَمَّا تَكَلَّمْتُ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْبَسْمَلَةِ وَالْفَاتِحَةِ وَفَضَائِلِهِمَا الْمَرْوِيَّةِ فِي الْكُتُبِ الْمُسَطَّرَةِ، وَخَصَائِصِهِمَا وَخَوَاصِّهِمَا الْمَتْلُوَّةِ عَلَى الأَلْسُنِ الْمُكَرِّرَةِ، وَعَلَى مَعَانِي الْحُرُوفِ وَشَكْلِ النُّقْطَةِ وَمَوَادِّ إِمْدَادَاتِ حُرُوفِهِمَا السَّارِيَةِ (2) فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ الْمُقَرَّرَةِ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ فِي هَذَا السِّفْرِ بِالْكَلَامِ عَلَى حَقِيقَةِ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، الَّتِي خَضَعَتْ جَمِيعُ الطَّاعَاتِ لِطَاءِ طَاعَتِهَا الْمُقَدَّسَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهَا الْمُقَدَّمَةِ فِي بِسَاطِ الْعِزِّ الْمُصَدَّرَةِ، وَسُجُودِ الْمَلَائِكَةِ لَهَا امْتِثَالاً لِأَمْرِ مَوْلَاهُمُ الْعَلِيِّ وَامْتِنَاعِ اللَّعِينِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا وَرَدَ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَصَحِيحِ الأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَةِ الْمُحَرَّرَةِ، وَقَدْ غَلِطَ الْمَلْعُونُ فِي قِيَاسِهِ الْفَاسِدِ حِينَ أُمِرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَامْتَنَعَ وَقَالَ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾،

وَلَمْ يُلَاحِظْ فِيهِ مَا خَلَّقَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ جَمِيلِ الأَخْلَاقِ وَصَوَّرَهُ، لَكِنَّ الشَّقَاوَةَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ مَا فَعَلَ مِنَ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي قَضَى اللهُ عَلَيْهِ بِجَعْلِهَا فِي سَابِقِ الأَزَلِ وَقَدَّرَهُ، وَلَوْ أَشْفَقَ الظَّالِمُ عَلَى نَفْسِهِ وَرَأَى مَا رَأَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي وَجْهِ ءَادَمَ لَوَقَفَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾،

وَاعْتَبَرَ فِي حَقِيقَةِ مَعْنَاهَا الْقُدْسِيِّ وَتَدَبَّرَهُ، وَعَرَفَ أَيْنَ حَقِيقَةُ النَّارِ الْمَخْلُوقِ مِنْهَا جِسْمُهُ الَّتِي شَرَارَةٌ مِنْ شَرَرِهَا تُحْرِقُ عَالَمَ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا وَلَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلاَّ مَنْ عَبَدَ اللهَ بِخَالِصِ الإِيمَانِ وَذَكَرَهُ، (3) مِنْ حَقِيقَةِ الطِّينَةِ الْمَقْبُوضَةِ قَبْضَتُهَا مِنْ لَطَائِفِ الْعِزَّةِ وَمَخْلُوقِ يَدِ الصِّفَةِ الْخَاصَّةِ بِقَوْلِهِ:

﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾،

وَمَسْقَطِ الأَرْوَاحِ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ تَجَلِّي الْقُدْسِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾،

الَّذي أَخْفَى الحَقُّ سِرَّهُ فِي عَالَم الغَيْب وَسَتَرَهُ وَذَاكَ مَحَلُّ العُبُودِيَةِ الخَالِصَةِ المُؤَيَّدَةِ بِالتَّوَاضُعِ وَالخَشْيَةِ وَالخُضُوعِ وَالخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ، وَالخُشُوعِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّغْبَةِ وَمَنْبَتُ أَجْسَامِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ البَرَرَةِ، وَمَنْبَتُ أَغْذِيَةِ الخَلائِقِ وَلِمَنْ تَأَمَّلَ بِعَيْنِ الفِكْرِ فِي جُمْلَةِ عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَأَمْعَنَ نَظَرَهُ، وَتِلْكَ النَّارُ المَخْلُوقُ مِنْهَا إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ هِيَ الَّتِي يُجَازِي بِهَا اللهُ مَنْ خَلَقَهُ نَارِيًا مِثْلَهُ لأَنَّ قُوَّتَهُ مِنْ أَصْلِهَا الَّذِي كَانَ مِنْهُ غِذَاهُ حَتَّى انْسَحَبَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَعَلَى جُيُوشِهِ الكَفَرَةِ الفَجَرَةِ، فَعُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقَ القِيَاسِ الَّذِي ابْتَدَعَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَابْتَكَرَهُ، فَنَسْأَلُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُنَجِّينَا مِنْ (4) فِتْنَتِهِ الَّتِي نَهَى الشَّارِعُ المَرْءَ عَنِ الوُقُوعِ فِي مَهَاوِيهَا وَحَذَّرَهُ وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ غَلَبَ عَلَيْهِ بِنُورِ التَّأْيِيدِ وَالإِلْهَامِ وَقَهَرَهُ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ العَمَلِ بِمُقْتَضَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَزَجَرَهُ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

فَأَقُولُ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي هَذَا المَعْنَى الرَّائِقِ الأُسْلُوبِ وَالعِبَارَةِ، اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ العَاقِلُ اللَّبِيبُ، الغَائِصُ فِي بُحُورِ المَعَانِي عَلَى كُلِّ عِلْمٍ رَائِقٍ وَفَنٍّ غَرِيبٍ، أَنَّ هَذِهِ الطِّينَةَ الآدَمِيَّةَ، وَالجَوْهَرَةَ المُضِيئَةَ الدُّرِّيَةَ، المُسْتَخْرَجَةَ مِنْ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، المَطْبُوعَ عَلَيْهَا بِطَابَعِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، المَخْلُوقَةَ مِنْ صَفَاءِ نُورِ الذَّاتِ وَأَشِعَّةِ الأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ، المَكْتُوبَ عَلَيْهَا بِقَلَمِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَحِكْمَةِ مَشِيئَةِ الإِرَادَةِ اللاَّهُوتِيَّةِ،

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾،

يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامَ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ، وَسِرَّ الخَلِيقَةِ المُكَرَّمَةِ النَّاسُوتِيَّةِ، كَانَتْ شَكْلَةً مَرْسُومَةً فِي عَوَارِضِ (5) الإِمْكَانِ، وَلَطِيفَةً مَخْبُوءَةً فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَنُقْطَةً يَسْرِي سِرُّهَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَبْدَانِ، وَمَوْهِبَةً أُنْشِئَتْ مِنْ نُورِ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ، وَعَرُوسَ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَبْرَزَ الحَقُّ صُورَتَهَا لِلْوُجُودِ، وَجَعَلَهَا بَذْرَةً لِكُلِّ مَوْجُودٍ، وَأَظْهَرَ فِيهَا مَا كَانَ كَامِنًا مِنْ نُورِ حَبِيبِهِ الحَامِدِ المَحْمُودِ، صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ، وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، لِتَحْيَى بِحَيَاتِهِ، وَتَقُومَ

بُنْيَتُهَا بظُهُور ذَاتِه، وَتَثْبُتَ حقَائِقُهَا بسِرِّ كَلِمَاتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاتِه، لِمَا تُشَاهِدُ فِيهِ مِنْ جَمَالِ الأُلُوهِيَّة، وَجَلالِ العَظَمُوتِيَّة، وَنُور القَيُّومِيَّةِ وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَّة، وَسِرِّ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَالرَّهَبُوتِيَّة، وَكَمَالِ العِنَايَةِ القُدُّوسِيَّة، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ المُلْكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّة، وَمَفَاتِحِ خَزَائِنِ العُلُومِ الجَبَرُوتِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّة، لأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَمَجْمَعُ مَعَانِي عُلُومِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَبَحْرُ مَوَاهِبِ جُودِهِ وَعَطَائِهِ (6) وَسِرَاجُ أَقْطَابِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ أَتْقِيَائِهِ وَكُرَمَائِهِ، وَفَاتِحَةُ فَوَاتِحِ عُلَمَائِهِ وَأَذْكِيَائِهِ، وَخُلاصَةُ خَوَاصِّ أَصْفِيَائِهِ وَأَحْظِيَائِهِ فَهُوَ النُّورُ السَّابِقُ الأَوَّلُ، وَعُنْصُرُ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالمُؤَصَّل، وَالمَجْدِ الشَّامِخِ المُؤَثَّل، فَلاَ يَرَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ وَيَرَى نُورَ الحَقِّ تَعَالَى يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ، وَظَهِيرُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ يُبَشِّرُ بِتَقْدِيمِهِ فِي بِسَاطِ العِزَّةِ وَتَعْيِينِهِ، وَعُنْوَانُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلالَةِ يَشْهَدُ بِطَاعَتِهِ وَكَمَالِ دِينِهِ، وَكِتَابُ اللهِ يُخْبِرُ بِتَفْضِيلِهِ عَلَى سَائِرِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَةِ وَرُسُوخِ قَدَمِهِ فِي مَوَاطِنِ الإِمَامَةِ العُظْمَى وَتَمْكِينِهِ، وَزُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا يُنْبِئُ بِصِدْقِ تَوَكُّلِهِ عَلَى اللهِ وَخَالِصِ يَقِينِهِ، وَمُنَادِي الخُصُوصِيَّةِ يُنَادِي هَذَا الَّذِي عُقِدَتْ لَهُ أَلْوِيَةُ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى قَبْلَ إِنْشَائِهِ وَتَكْوِينِهِ، وَخُصَّ بِالمَقَامِ المَحْمُودِ وَالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَأُعْطِيَ لِوَاءَ الحَمْدِ بِيَمِينِهِ، هَذَا الَّذِي جَرَى نُورُ اسْمِهِ فِي كُلِّ حَرْفٍ لَمْ يَكْتُبْهُ قَلَمٌ، وَسَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ مَعْنًى لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ رَسُولٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ مَلَكٌ مُلْهَمٌ، سِوَى مَنِ اخْتَصَّهُ اللهُ بِفَهْمِ رُمُوزِهِ وَالمُخْتَرَعَاتِ، وَشَرَّفَهُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الجُزْئِيَّاتِ وَالكُلِّيَّاتِ وَالعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ (7) وَجَمِيعِ المُتَنَوِّعَاتِ، فَنَادَاهُمْ مُنَادٍ

وَعُلُومُ وَحْيِ إِلْهَامِهِ وَتَبْيِينِهِ، وَالسِّرُّ البَاطِنُ المُكْتَتَمُ وَالعِلْمُ المَخْزُونُ فِي صَفَحَاتِ اللَّوْحِ المُرْتَسَمِ، وَالكَنْزُ المَخْبُوءُ فِي لَطَائِفِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ وَحُرُوفِ المُعْجَمِ، وَنُورُ الحَقِّ الَّذِي أَضَاءَ الكَوْنُ بِلَوَامِعِ تَحْسِينِهِ وَتَزْيِينِهِ.

طَـــــهَ إِمَامُ الأَنْبِيَا ❖ وَأَعَــــزُّ مَنْ وَفَّى ذِمَامَهْ
وَأَجَلُّ مَنْ لَبِــسَ النِّعَالَ ❖ وَخَيْرُ مَنْ لاَثَ العِمَامَــــهْ
وَلَهُ إِذَا جُمِعَ الــــوَرَى ❖ فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ الإِمَامَهْ

وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالوَسِيلَـــةُ ❖ وَالفَضِيـــلَةُ وَالكَرَامَـــهْ
وَلَهُ مَقَامُ الحَمْدِ يَحْمَـــدُ ❖ فِيهِ مَنْ أَسْمَـــى مَقَامَهْ
فَيَقُولُ سَلْ تُعْطَهْ وَقُـــلْ ❖ تُسْمَعْ وَيُولِيهِ احْتِرَامَـــهْ

لَوَائِحُ أَنْوَارِ سِيَادَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ، وَمَظَاهِرُ أَسْرَارِ مَجَادَةٍ أَحْمَدِيَّةٍ، وَقُدُومُ نَسْمَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ مَوْلَوِيَّةٍ.

كَانَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَجْسَامُ النُّورَانِيَّةُ تَنْتَظِرُ مَجِيئَهَا لِتَحْيَى بِرُؤْيَتِهَا حَيَاةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً، وَتَعِيشُ فِي كَنَفِهَا (8) عِيشَةً رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، لِمَا تَحَقَّقَ لَهَا فِيهَا مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَالخُصُوصِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالتَّنَزُّلاتِ العِنْدِيَّةِ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَرْوَاحَ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ، وَكُتَّابَ خَصَائِصِهِ وَشَمَائِلِهِ القَادَةِ الأَعْلامِ، وَرُوَاةَ أَحَادِيثِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ الجَمَّةِ الجِسَامِ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَمَوَالِيهِ وَحَشَمِهِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ التَّبْجِيلِ وَالإِعْظَامِ، وَأَقْرِبَائِهِ وَعَشَائِرِهِ وَالعُلَمَاءِ المُحَافِظِينَ عَلَى سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالأَعْرَافِ القَائِمِينَ بِشَرِيعَتِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، كَانَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي صَوَامِعِ النُّورِ، وَمَشَاهِدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، قَبْلَ إِيجَادِ المُكَوَّنَاتِ، وَانْدِرَاجِهَا فِي بُطُونِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، تَنْتَظِرُ ظُهُورَهُ المَلْحُوظَ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، فَلَمَّا ظَهَرَ لَهَا فِي مَظَاهِرِ الأَنْوَارِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَمَوَاطِنِ الجَلالِيَاتِ وَالجَمَالِيَاتِ جَاءَتْ تَطْلُبُ مَا مَنَحَهُ مَوْلاهُ مِنَ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي المُذْنِبِينَ وَالعُصَاةِ، وَأَهْلِ الخَطَايَا وَالجَرَائِمِ وَالتَّبِعَاتِ، وَأَهْلِ الأَهْوَاءِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي بُحُورِ الشَّهَوَاتِ وَالنَّوْمِ وَالغَفَلاتِ، لأَنَّ تِلْكَ خُصُوصِيَّةٌ اخْتَصَّهُ اللهُ بِهَا قَبْلَ تَكْوِينِ المُبْتَدَعَاتِ (9) وَالمُخْتَرَعَاتِ، وَشَرَّفَهُ بِهَا عَلَى سَائِرِ الجُزْئِيَّاتِ وَالكُلِّيَّاتِ وَالعُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ وَجَمِيعِ المُتَنَوِّعَاتِ، فَنَادَاهُمْ مُنَادِي الحَقِّ، وَتُرْجُمَانُ لِسَانِ الصِّدْقِ، هَذَا نُورٌ أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ هِلالُهُ وَفَتْحٌ حَانَ زَمَانُهُ وَقَرُبَ حَالُهُ،

﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

فَلاحَ لَهُمْ لائِحُ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ مِنْ أَلِفِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ، وَلَمَعَ لَهُمْ بَارِقُ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ مِنْ نُقْطَةِ بَاءِ البَسْمَلَةِ المُشَرَّفَةِ العَلِيَّةِ، فَتَلَقَّفَتْهُ أَرْوَاحُهُمُ المُطَهَّرَةُ الزَّكِيَّةُ مِنْ حَضَرَاتِ غَيْبِ الغَيْبِ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ، وَفَاضَتْ عَلَيْهِمْ بُحُورُ إِمْدَادَاتِهِ

الرَّسُولِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّة، وَتَوالَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبُ فُتُوحَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ المَوْلَوِيَّة، لأَنَّ كُلَّ فَضْلٍ ظَهَرَ فِي العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالإِنْسَانِيِّ فَمِنْهُ وَإِلَيْه، وَكُلُّ سِرٍّ فَشَا فِي الهَيْكَلِ النُّورَانِيِّ وَالظُّلْمَانِيِّ فَبِوَاسِطَتِهِ وَعَلَى يَدَيْه،

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾،

أَوْ تَقُولُ أَنَّ أَرْوَاحَ أَهْلِ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَخُدَّامَ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالمَقَامِ الأَسْمَى، كَانَتْ طُيُورُهَا جِهَنَّمَ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ فِي بَسَاتِينِ حِمَا اللهِ الأَحْمَى وَحَظَائِرِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ السَّامِي الأَسْمَى، فَلَمَّا ظَهَرَ لَهُمْ فِي مَظَاهِرِ (10) القُرْبِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ، وَهَامَاتِ الحُبِّ وَالاجْتِبَائِيَّةِ، نَادَاهُمْ مُنَادِي الأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ، وَشَاوُشُ بِسَاطِ الحَضْرَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ العِنْدِيَّةِ، هَذَا مَوْهِبَةُ المَلِكِ الحَقِّ وَحَبِيبُ اللهِ المَبْعُوثُ بِالرَّحْمَةِ لِلإِنْسِ وَالجِنِّ وَالأَمْلَاكِ وَجَمِيعِ الخَلْقِ، وَسَيَظْهَرُ فِي وَقْتٍ أَحْوَجَ مَا كَانَ النَّاسُ إِلَى مَنْ يَهْدِيهِمْ إِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيم، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مِنْهَاجٍ قَوِيم، فَيَنْظِمُ الأُمُور، وَيَضْبِطُ حَالَ الجُمْهُور، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الزَّمَانُ زَمَانَ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُل، وَتَفْرِيقِ السُّبُل، وَلَمْ يَظْهَرْ مَنْ يَصْلُحُ لِهَذَا الشَّأْن، وَيُؤَسِّسُ هَذَا البُنْيَانَ، غَيْرُهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَأَوَان، وَقَدْ جَمَعَ اللهُ لَهُ السِّيرَةَ الفَاضِلَةَ وَالسِّيَاسَةَ الكَامِلَةَ، الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاء، وَخَاصَّةِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَحِبَّاءِ وَالأَوْلِيَاء، فَبِخُصُوصِيَّتِهِ بِذَلِكَ قَامَتْ حُجَّتُهُ وَتُيُقِّنَتْ رِسَالَتُهُ وَنُبُوَّتُهُ، وَعَمَّتِ الخَلَائِقَ دِلَالَتُهُ وَدَعْوَتُهُ وَسَرَتْ فِي ظَوَاهِرِهِمْ وَبَوَاطِنِهِمْ مَوَاعِظُهُ وَحِكْمَتُهُ،

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

فَهَلُمُّوا لِتَقْتَبِسُوا مِنْ عُلُومِهِ وَحِكَمِهِ المُفِيدَةِ (11) وَتَلْتَمِسُوا بَرَكَةَ أَسْرَارِهِ وَخَصَائِصِهِ العَدِيدَةِ، وَتَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِهِ الجَمِيلَةِ وَأَوْصَافِهِ الحَمِيدَةِ، وَتَقْتَدُوا بِسِيرَتِهِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ، وَكَمَالَاتِهِ العِلْمِيَّةِ العَمَلِيَّةِ.

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَفِي جَانِّ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُنْ عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ ❖ وَلَا رَأَتْ مِثْلَهُ وَاللهِ عَيْنَانِ
لَوْلَا الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعْرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْدَ الإِلَهِ غَدًا مَا بَيْنَ أَقْرَانِ

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سِرَّ الوُجُـــودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْــنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُــقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّـــاسِ فِي قَدْرٍ وَفِي شَانِ
عَلَيْــكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَسَّ ذَيْلُ الصَّـبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ
وَالآلِ وَالصَّحْــبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ ❖ مَا هَزَّ رَوْضُ الغَضَا أَرْدَانَ أَغْصَــانِ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الأَرْوَاحَ المُسْتَرْوِحَةَ بِرُوحِ اللهِ، المُسْتَهْتِرَةَ بِذِكْرِ اللهِ، الدَّالَّةَ عَلَى اللهِ، الدَّاعِيَةَ العِبَادَ إِلَى اللهِ، الجَائِلَةَ فِي مَلَكُوتِ اللهِ، المُسْتَغْرِقَةَ فِي حُبِّ اللهِ، الغَائِبَةَ فِي جَمَالِ اللهِ، المُتَوَجِّهَةَ بِكُلِّيَتِهَا إِلَى اللهِ، كَانَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ فِي لَوَامِعِ أَنْوَارِ الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ الشَّاهِدَةِ (12) بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَحَبِيبُ اللهِ، فَلَمَّا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا ظَهَرَ، وَأَشْرَقَ كَوْكَبُهُ فِي سَمَاءِ أُفُقِهِمْ وَزَهَرَ، اشْتَاقَتْ هَيَاكِلُهُمْ إِلَى لِقَائِهِ، وَغَابَتْ عُقُولُهُمْ فِي جَمَالِ طَلْعَتِهِ وَبَهَائِهِ، فَنَادَتْهُمْ هَوَاتِفُ الضَّمَائِرِ المُسْتَتِرَةِ بِسِتْرِ اللهِ وَكَمَائِنُ السَّرَائِرِ الرَّاغِبَةِ فِي رِضْوَانِ اللهِ، وَبَوَاعِثُ الأَشَائِرِ المُبَشِّرَةِ بِمَجِيئِهِ رَحْمَةً لِعِبَادِ اللهِ،

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾،

فَاصْبِرُوا صَبْرًا جَمِيلاً يَا أَهْلَ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَقُولُوا قَوْلاً جَلِيلاً يَا أَهْلَ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَاحْمَدُوا اللهَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً يَا أَهْلَ الفُتُوحَاتِ وَالتَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ ظُهُورِهِ بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ يَا أَهْلَ الأَرْوَاحِ الزَّكِيَّةِ وَالقُلُوبِ المُنَوَّرَاتِ وَالنُّفُوسِ المُطْمَئِنَّةِ وَالأَجْسَامِ المُطَهَّرَاتِ وَاثْبُتُوا فَمَا مَعْنَى الاِسْتِعْجَالِ، وَالمُبَادَرَةِ قَبْلَ وُصُولِ الوَقْتِ وَحُلُولِ الآجَالِ، فَإِنَّ فَضْلَ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِوَاسِطَتِهِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَلاَ عَجَلَةٍ وَلاَ سُرْعَةِ حَرَكَةٍ وَلاَ نُقْلَةٍ، وَلاَ اعْتِكَافٍ وَلاَ صِيَامٍ وَلاَ خُلْوَةٍ وَلاَ بُكَاءٍ وَلاَ أَنِينٍ وَلاَ شَكْوَى، فَقَدْ وَعَدَكُمُ اللهُ مِنْ بَرَكَتِهِ بِذَلِكَ (13) وَأَرْشَدَكُمْ بِمَحَبَّتِهِ إِلَى أَحْسَنِ المَسَالِكِ، وَوَقَاكُمْ بِعِنَايَتِهِ مِنْ ءَافَاتِ التَّسْوِيفِ وَالبَطَالَةِ وَالمَهَالِكِ، وَقِفُوا فِي مَنَازِلِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَمَشَاهِدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالنِّعَمِ، حَتَّى يَأْتِيكُمْ حَاشِرُ الأُمَمِ، وَطَاهِرُ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَصَاحِبُ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ، وَإِمَامُ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، وَمَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ، وَيَنْبُوعُ الحِلْمِ وَالعِلْمِ وَالحِكَمِ، وَسَيِّدُ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَرُكْنُ الدِّينِ المُسْتَلَمِ، وَرَفِيعُ الرُّتَبِ وَعَالِي الهِمَمِ، وَشَرِيفُ الأَعْرَاقِ الطَّيِّبُ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ، وَمُعْتِقُ الذِّمَمِ وَحَامِي

الحرُم، وَدافِعُ البَلايَا وَالأَسْوَاءِ وَالنِّقَم، وَالطَّبيبُ الشَّافِي بِنَظْرَتِه العِلَلَ الظَّاهِرَة وَالبَاطِنَةَ وَجَميعَ الأَلَم، وَالرَّسُولُ المَمْدُوحُ بِالخُلُقِ العَظِيم، فِي سُورَة:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾. (14)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا بَاحَ عَاشِقٌ بِحُبِّهِ وَكَتَم، وَنَوَّهَ مُحِبٌّ بِقَدْرِهِ فَأَطْنَبَ فِي مَدْحِهِ وَنَثَرَ وَنَظَم، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين.

سَيِّـدُ النَّاس كُلِّهِـمْ ❖ أَنْتَ يَا حَاشِـرَ الأُمَـمْ
فَـاتِـحٌ أَنْتَ خَـاتِـمٌ ❖ طِبْتَ فَتْحًـا وَمُخْتَتَـمْ
مُمْكِـنُ الكَـوْنِ وَاجِبٌ ❖ جَامِعُ العِلْـمِ وَالحِكَـمْ
ظَـاهِـرٌ أَنْتَ بَاطِـنٌ ❖ مُعْلِـنُ السِّـرِّ مُكْتَتَـمْ
أَوَّلٌ أَنْتَ ءَاخِـرٌ ❖ وَاضِحُ النُّورِ فِـي الظُّلَمْ
أُحْكُمْ اليَوْمَ مَـا تَشَـا ❖ كُلُّ مَنْ عَزَّ قَدْ حَكَـمْ
يَـا امَاذَا لِكُـلِّ شَـيْءٍ ❖ وَعِيَـاذًا مِـنَ النِّقَـمْ
أَنْتَ لِلَّهِ مَـظْـهَـرٌ ❖ بَيْتُـهُ أَنْتَ وَالـحَـرَمْ
صَفْوَةُ اللَّهِ فِي الـوَرَى ❖ أَنْتَ يَا طَاهِرَ الشِّيَـمْ(15)
كَامِلُ الحُسْنِ وَالبَهَـا ❖ أَنْتَ يَاعَالِـيَ الهِمَـمْ
عِصْمَةُ الخَلْـقِ مَأْمَـنٌ ❖ أَنْتَ يَـا وَافِـيَ الذِّمَـمْ
طَيِّـبٌ أَنْتَ طَـاهِـرٌ ❖ مَالِكُ المَجْدِ وَالكَـرَمْ
نُخْبَةُ الرُّسْـلِ مُقْتَفَـى ❖ دُرَّةُ العُـرْبِ وَالعَجَـمْ
نَـصْـرَةٌ أَنْتَ نَاصِـرٌ ❖ صَاحِبُ التَّـاجِ وَالعَلَـمْ
سَـابِـقٌ أَنْتَ سَائِـقٌ ❖ رَاسِخُ العِـزِّ وَالقَـدَمْ
أَحْمَـدُ أَنْتَ حَـامِـدٌ ❖ مَنْبَـعُ الحَمْدِ وَالنِّعَـمْ
يَا شَفِيعًا عَظِيمَ جَـاهٍ ❖ يَا مَـلاذًا وَمُعْتَصَـمْ
أَنْتَ لِلَّهِ رَحْـمَـةٌ ❖ شَمِلَتْ سَائِـرَ الأُمَـمْ
فَالخَلِيلُ بِكَ اسْتَغَاثْ ❖ فَرَأَى البَرْدَ فِـي الضَّرَمْ
مِثْلُ نُـوحٍ بِكُـمْ نَجَـا ❖ وَكَلِيـمٌ وَمُلْتَقَـمْ
أَشْرَفُ المَـدْحِ كُـلُّـهُ ❖ لَكَ فِـي نُونِ وَالقَلَـمْ

وَثَنَا اللهِ مُعْجِزٌ ❖ كُلَّ نَثرٍ وَمُنْتَظَمْ
وَصَلاةٌ عَلَيْكَ مِنْ ❖ خَالِقٍ بَارِئِ النَّسَمْ
وَسَلامٌ وَرَحْمَةٌ ❖ مَا بَدَا البَدْرُ فِي الظُّلَمْ
وَعَلَى الصَّحْبِ مَا بَكَى ❖ شَائِقُ البَيْتِ وَالحَرَمْ (16)

أَوْ تَقُولُ إِنَّ أَرْوَاحَ أَهْلِ الحَزْمِ وَالضَّبْطِ، وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالقَبْضِ وَالبَسْطِ، كَانَتْ تَنْتَظِرُ رُؤْيَتَهُ فِي صُورَةِ كُلِّ اسْمٍ بَدِيعِ الشَّكْلِ وَالخَطِّ، وَحَرْفٍ رَائِقِ الصَّنْعِ وَالنَّقْطِ، فَلَمَّا اسْتَبَانَتْ لَهُمْ رُسُومُهُ وَعَوَالِمُهُ وَتَرَاءَتْ لَهُمْ فَوَاتِحُهُ وَخَوَاتِمُهُ وَظَهَرَتْ لَهُمْ مَحَاسِنُهُ وَمَكَارِمُهُ، وَاتَّضَحَتْ لَهُمْ طُرُقُهُ وَمَعَالِمُهُ، قَالُوا: هَذَا وَاللهِ بَحْرُ الكَرَمِ الَّذِي لاَ سَاحِلَ لَهُ وَلاَ شَطَّ، وَجَنَّةُ الفَوَاكِهِ وَالنِّعَمِ، الَّذِي قُرِنَتِ البَرَكَةُ بِذَاتِهِ وَمُحَيَّاهُ اقْتِرَانَ الجَزَاءِ بِالشَّرْطِ، وَالحِمَا الَّذِي لاَ يَطْرَأُ عَلَى مَنْ لاَذَ بِجَنَابِهِ المُحْتَرَمِ غَضَبٌ وَلاَ سُخْطٌ، قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ زَمَانُهُ وَاسْتَوْلَى عَلَيْكُمْ مُلْكُهُ وَسُلْطَانُهُ، وَغَمَرَكُمْ جُودُهُ وَإِحْسَانُهُ، وَشَمِلَكُمْ حِلْمُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَأَيَّدَكُمْ دَلِيلُهُ وَبُرْهَانُهُ، وَتُلِيَ فِي مَجَالِسِكُمْ حَدِيثُهُ وَفُرْقَانُهُ، وَظَهَرَ عَلَيْكُمْ فَضْلُهُ وَامْتِنَانُهُ، وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ بِقُدُومِهِ، وَجُهَّالاً فَهَدَاكُمْ بِحِكَمِهِ وَأَنْوَارِ عُلُومِهِ، وَجُفَاتًا فَأَلَّفَكُمْ بِمَوَاعِظِهِ وَجَوَاهِرِ رُقُومِهِ، وَهَمَجًا فَأَكْرَمَكُمْ بِزِيَارَةِ مَعَالِمِهِ وَمَعَالِمِ رُسُومِهِ، فَهُوَ الطَّبِيبُ الَّذِي شَفَى عِلَلَكُمْ بِبَرَكَةِ سِرِّهِ وَأَسْمَائِهِ، وَعَالَجَكُمْ بِتِرْيَاقِهِ النُّورَانِيِّ وَدَوَائِهِ، (17) وَهَدَاكُمْ إِلَى اللهِ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَاقْتِفَائِهِ وَجَعَلَكُمْ مِنْ أَهْلِ وِدَادِهِ وَخَوَاصِّ كُرَمَائِهِ، وَوَجَدَكُمْ فُقَرَاءَ فَأَفَاضَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَعَطَائِهِ، وَعُمَاتًا فَوَضَّحَ لَكُمْ مَعَالِمَ الدِّينِ وَفَتَحَ بَصَائِرَكُمْ بِلَوَامِعِ نُورِهِ وَضِيَائِهِ وَلِسَانُ العِلْمِ اللاَّهُوتِي المُحَقِّقُ الَّذِي لاَ تُسْتَفَادُ عُلُومُ الحَقَائِقِ إِلاَّ مِنْ خَبَرِهِ وَأَنْبَائِهِ، وَتُرْجُمَانُ الغَيْبِ المُوَفِّقِ، الَّذِي لاَ تَنْكَشِفُ غَوَامِضُ الدَّقَائِقِ إِلاَّ مِنْ أَشِعَّةِ نُورِهِ وَسَنَائِهِ، وَأَمِينُ الوَحْيِ المُصَدِّقِ، الَّذِي لاَ تُشْفَى الأَمْرَاضُ الظَّاهِرَةُ وَالبَاطِنَةُ إِلاَّ بِلَمْسِ رَاحَتِهِ وَتَقْبِيلِ أَعْضَائِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَدَّبْتَهُ بِأَدَبِ العُبُودِيَةِ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ، وَسَلَكْتَ بِهِ مَسَالِكَ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَةِ فِي تَدَلِّيهِ وَارْتِقَائِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إلَيْـــكَ انْتَهَتْ مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا ❖ مُـــرَادَاتُ مَنْ أَصْبَحَتْ أَقْصَا مُنَابِهَا
وَمِـنْ نُورِكَ الأَسْنَى اسْتَبَانَتْ مَعَالِمٌ ❖ هَدَيْـــتَ إِلَيْهَا النَّفْسَ بَعْدَ عَنَائِهَا
وَلَــوْلاكَ لَمْ تَظْهَرْ لَهَا سُبُلُ الهُدَى ❖ وَلَمْ تَسْتَبِنْ لِلْخَلْـــقِ بَعْدَ خَفَائِهَا
وَلَـــوْلاكَ لَمْ تَبْلُغْ مَقَامًا وَلَمْ تَنَلْ ❖ مَرَامًا وَلَمْ تُوَثَّقْ عُقُـــودُ رَجَائِهَا (18)
وَلَـــوْلاكَ لَمْ تَنْشَطْ لِقَطْعِ مَفَاوِزٍ ❖ إِلَيْكَ وَلَـمْ تَبْسُطْ أَكُفَّ دُعَـائِهَـا
وَلَوْلاكَ لَـــمْ تَرْكَبْ مُتُونَ غَوَارِبٍ ❖ وَلاَ سَيَّرَتْهَا النَّفْــــسُ فِي لُجِّ مَائِهَا
فَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا هَـــوَاكَ دَعَـا بِهَا ❖ وَحَثْحَثَ دَاعِي شَوْقِهَا مِـــنْ وَرَائِهَا
وَنَادَتْ أَيَادِيكَ الجُفَاتَ فَأَسْــرَعُوا ❖ وَمِنْكَ بَلَغْتُ السُّؤْلَ قَبْلَ نِدَائِـــهَا
وَأَصْبَحْتُ مَغْبُوطًا بِأَنِّـــي وَارِدٌ ❖ لَدَيْكَ مِنَ النَّعْمَاءِ عَـــذْبَ رَوَائِهَا
فَدَعْنِي عَـــذُولِي إِنَّنِي فِي مَسَرَّةٍ ❖ بِرُؤْيَةِ دَارٍ جَــــلَّ نُورُ رُوَائِـــهَا
وَأَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِبَـــابِ مُحَمَّدٍ ❖ عَلَـــى ثِقَةٍ مِنْ نَجْحِهَا وَقَضَائِهَا
وَأَعْظَـــمُ مَا أَشْكُوهُ أَدْوَاءُ بَاطِنِي ❖ وَفَضْلُ رَسُـــولِ اللهِ أَجْدَى دَوَائِهَا
فَأَدْرِكْ قَصِيَّ الـــدَّارِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ❖ فَقَدْ عَبِثَتْ بِالنَّفْــسِ أَعْرَاضُ دَائِهَا
وَقَلْبِي صَدِيٌّ ذُو طِبَـــاعٍ قَسِيَّةٍ ❖ وَمِنْكَ الجَلاَ وَاللِّينُ بَعْـــدَ قَسَائِهَا
تُكَدِّرُ نَفْسًا بِالذُّنُوبِ فَإِنْ تَجُـــدْ ❖ بِعَطْفَـــةِ نَفْسٍ أَتْحَفَتْ بِصَفَائِهَا
أُرَجِّيكَ فِي كُـــلِّ الحَوَادِثِ نَاصِرًا ❖ تُفَـــرِّجُ عَنْهُ مَا دَهَا مِـــنْ بَلاَئِهَا
وَكَمْ مَرَّةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْـــرَى أَغَثْتَهُ ❖ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُ مَا يَخْشَاهُ مِنْ بُرَحَائِهَا
وَحَضْرَتُكَ العُلْيَا هِيَ المَرْكَزُ الَّذِي ❖ عَلَيْهِ مِنَ الأَكْوَانِ دَوْرُ رَحَـــائِهَا
إِلَى مَنْ سِوَاهَا يَذْهَبُ الخَلْقُ إِنَّـــمَا ❖ لَهُـــمْ رِضَى الرَّحْمَنُ سُبُلَ سَوَائِهَا
عَلَيْــــكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ يَدُومَانِ مَـــا وُرْقٌ شَدَتْ بِغِنَائِهَا (19)
وَءَالِكَ وَالأَصْحَـــابِ مَا فَاحَ مُزْهِرٌ ❖ بِرَوْضَةِ نُورٍ صُبِّحَـــــتْ بِسَمَائِهَا

أَوْ تَقُولُ إِنَّ أَرْوَاحَ المَلاَئِكَةِ المُوَكَّلَةِ بِسَمَاءِ الدُّنْيَا وَسُكَّانَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَالمَقَامَاتِ السَّنِيَّةِ العُلْيَا كَانَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ لِيَحْصُلَ لَهَا فَضْلُ المُشَاهَدَةِ وَالرُّؤْيَا، وَالتَّبَرُّكُ بِلِقَائِهِ، وَالشَّرَابُ مِنْ مَوْرِدِ مَحَبَّتِهِ الأَحْلَى وَالسُّقْيَى، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَجِيئِهِ لِزِيَارَةِ مَوْلاَهُ العَلِيِّ الأَعْلَى، تَهَيَّأَتْ لِلُقْيَاهُ لِتَغْتَنِمَ بَرَكَتَهُ وَتَلْتَمِسَ مَوَاهِبَ فَضْلِهِ وَسِرِّهِ البَاهِرِ الأَجْلاَ وَحِينَ وَصَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَلَوَامِعِ الشُّعَاعَاتِ وَالضِّيَاءِ دَقَّ جِبْرِيلُ البَابَ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: قَدْ

بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ:نَعَمْ، قِيلَ:حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ صَالِحٍ، وَمِنْ خَلِيفَةٍ نَاصِحٍ، فَنِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ عَرُوسُ المَمْلَكَةِ المُنِيفَةِ، وَدُرَّةُ المَحَاسِنِ اللَّطِيفَةِ، فَفَتَحَ البَابَ وَدَخَلَ، وَرَحَّبَ بِهِ كُلُّ مَنْ هُوَ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ وَبَجَّلَ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَأَمْلاَكُهَا تُرَحِّبُ وَتُسَهِّلُ وَتُعَظِّمُ وَتُمَجِّدُ وَتُبَجِّلُ، وَتَلْثِمُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ الأَسْمَى، وَتُقَبِّلُ (20) حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقَامٍ يُسْمَعُ فِيهِ صَرِيرُ الأَقْلاَمِ، وَتُحْجِمُ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْهِ أَكَابِرُ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَالمَلاَئِكَةِ العِظَامِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ، فَإِنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنِّي، وَإِنِّي لاَ أَتَجَاوَزُ هَذَا المَقَامَ، وَلَوْ تَجَاوَزْتُهُ بِقَدْرِ خَرْمِ إِبْرَةٍ لاَحْتَرَقْتُ بِنُورِ عِزَّةِ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لِي فِي الدُّنُوِّ مِنَ الحِجَابِ لإِكْرَامِكَ وَإِجْلاَلِكَ يَا سَيِّدَ الأَنَامِ، فَلَمَّا جَاوَزَ مَقَامَ جِبْرِيلَ ثُمَّ مَقَامَ مِيكَائِلَ ثُمَّ مَقَامَ إِسْرَافِيلَ ثُمَّ مَقَامَاتٍ أُخْرَى، وَوَصَلَ إِلَى مَقَامِ المَلَكِ المُسَمَّى بِالرُّوحِ، وَجَدَهُ مَلَكًا عَظِيمًا لَيْسَ فَوْقَهُ مَلَكٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ اللهِ، رِجْلاَهُ تَحْتَ الثَّرَى وَرَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ، لَهُ مِائَةُ أَلْفِ رَأْسٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ، وَكُلُّ وَجْهٍ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، وَكُلَّ لِسَانٍ لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ لُغَةٍ، كُلُّ لُغَةٍ لاَ تُشْبِهُ أُخْرَى، وَكُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُهُ بِأَصْوَاتٍ لاَ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ يَخْلُقُ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا مَلاَئِكَةً يُسَبِّحُونَهُ وَيُنَزِّهُونَهُ، وَيَجْعَلُ ثَوَابَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ الَّتِي أَكْرَمَهَا اللهُ بِبِعْثَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا الرُّوحُ لَوْ سَمِعَ تَسْبِيحَهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَأَصْغَوْا إِلَيْهِ لَخَرَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ، وَلَوْ شَاءَ لاَبْتَلَعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ فِي أَحَدِ شِدْقَيْهِ، (21) وَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ اللهَ خَرَجَ مِنْ فِيهِ قِطَعُ نُورٍ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ العِظَامِ، وَأَنَّ مَوْضِعَ قَدَمِهِ مَسِيرَةُ سَبْعَةِ ءَالاَفِ عَامٍ، وَأَنَّ لَهُ أَلْفَ جَنَاحٍ عَلَى الوَفَاءِ وَأَنَّهُ يَقُومُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَفًّا وَحْدَهُ عَلَى التَّمَامِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ فِي هَذَا المَعْنَى: اِعْلَمْ أَنَّ هَذَا المَلَكَ هُوَ المُسَمَّى فِي اصْطِلاَحِ الصُّوفِيَّةِ بِالحَقِّ المَخْلُوقِ وَبِالحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَأَنَّ رُوحَهُ الرُّوحَانِيَّةَ، وَهِمَّتَهُ العَالِيَةَ النُّورَانِيَّةَ كَانَتْ تَنْتَظِرُ إِلَى قُدُومِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَتَشَوَّفُ، وَتَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ فِي مَظَاهِرِ الأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَتَتَعَرَّفُ، وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى هَذَا المَلَكِ بِمَا نَظَرَ بِهِ إِلَى نَفْسِهِ فَخَلَقَهُ مِنْ نُورِهِ عَلَى الحَالَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِي العَوَالِمِ أَعْلاَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ (22) وَخَلَقَ العَالَمَ مِنْهُ وَجَعَلَهُ مَحَلَّ نَظَرِهِ مِنَ العَالَمِ،

وَجَعَلَ مِنْ أَسْمَائِهِ أَمْرَ اللهِ، وَهُوَ أَعْلَى المَوْجُودَاتِ مَكَانَةً وَأَسْمَاهَا مَنْزِلَةً لَيْسَ فَوْقَهُ مَلَكٌ تَخْضَعُ إِلَيْهِ الأَمْلاكُ وَتَرْهَبُ إِجْلالاً مِنْ هَيْبَتِهِ وَتَتَخَوَّفُ فَهُوَ سَيِّدُ المُقَرَّبِينَ وَأَفْضَلُ المُكْرَمِينَ قَدْ أَدَارَ اللهُ عَلَيْهِ رَحَى المَوْجُودَاتِ وَجَعَلَهُ قُطْبَ فَلَكِ المَخْلُوقَاتِ وَلَهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ وَجْهٌ خَاصٌّ يَلْحَظُهُ، وَفِي الرُّتْبَةِ الَّتِي أَوْجَدَهُ اللهُ فِيهَا يَحْفَظُهُ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ تَتَوَلَّدُ مِنْ رُوحَانِيَّتِهِ وَبِأَمْرِهِ فِي سَائِرِ المُكَوَّنَاتِ تَتَصَرَّفُ، وَلَهُ ثَمَانِيَةُ صُوَرٍ وَهُمْ حَمَلَةُ العَرْشِ (23) وَنِسْبَةُ المَلائِكَةِ إِلَيْهِ نِسْبَةُ القَطَرَاتِ إِلَى البَحْرِ، وَنِسْبَةُ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ مِنْهُ نِسْبَةُ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي قَامَ الوُجُودُ الإِنْسَانِيُّ بِهَا مِنْ رُوحِ الإِنْسَانِ، وَهِيَ العَقْلُ وَالوَهْمُ وَالفِكْرُ وَالخَيَالُ وَالصُّورَةُ وَالحَافِظَةُ وَالمُدْرِكَةُ وَالنَّفْسُ الَّتِي بِهَا تَقُومُ بِنْيَةُ الإِنْسَانِ وَعَلَيْهَا تَتَوَقَّفُ، وَلِهَذَا المَلَكِ فِي العَالَمِ اللاهُوتِي وَالعَالَمِ الجَبَرُوتِي، وَالعَالَمِ الأَعْلَا وَالعَالَمِ المَلَكُوتِي، وَالعَالَمِ المُلْكِي هَيْمَنَةٌ إِلاهِيَّةٌ خَلَقَهَا اللهُ فِيهِ وَقَدْ ظَهَرَتْ بِكَمَالِهَا فِي الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلِذَلِكَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (24) أَفْضَلَ الخَلِيقَةِ وَبِجَاهِهِ تَتَوَسَّلُ الخَلائِقُ إِلَى اللهِ وَتَطْلُبُ رِضَاهُ وَتَتَعَطَّفُ وَبِهَا امْتَنَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَجَعَلَهَا مِنْ أَجَلِّ النِّعَمِ الَّتِي أَسْدَاهَا إِلَيْهِ فَقَالَ:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾،

الَّذِي بِهِ تَتَنَوَّرُ قُلُوبُ الخَلائِقِ وَتَتَنَظَّفُ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مَنْ تَبِعَهُ لا يَمِيلُ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَلا يَتَحَرَّفُ أَيْ: جَعَلْنَا لِرُوحِكَ وَجْهًا كَامِلاً مِنْ وُجُوهِنَا وَكَنَّى بِالوَحْيِ عَنْ خَلْقِ رُوحِهِ وَبِالرُّوحِ عَنْ وَجْهِ هَذَا المَلَكِ الكَرِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ أَمْرُهُ لأَنَّ هَذَا المَلَكَ اسْمُهُ أَمْرُ اللهِ العَظِيمِ الَّذِي لا تُدْرَكُ حَقِيقَتُهُ (25) وَلا تَتَكَيَّفُ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾،

ذَكَرَهُ بِالإِضَافَةِ لِلاهْتِمَامِ بِهِ وَنَكَّرَهُ لِجَلالَةِ ذَلِكَ الوَجْهِ تَنْبِيهًا عَلَى عِظَمِ قَدْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُعَظَّمِ المُشَرَّفِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾،

فَأَفَادَ التَّنْكِيرُ عِظَمَ ذَلِكَ اليَوْمِ الَّذِي تَتَحَسَّرُ النُّفُوسُ فِيهِ عَلَى مَا فَاتَهَا مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَتَتَأَسَّفُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى:

﴿رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾،

وَلَمْ يَقُلْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِنَا لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ المَقْصُودُ مِنَ الوُجُودِ إِذْ هُوَ المَقْصُودُ مِنَ الهَيْكَلِ الإِنْسَانِيِّ المُعَرَّفِ، وَإِتْيَانُه بِنُورِ الإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ:

﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾،

تَأْكِيدًا وَتَنْبِيهًا عَلَى عُلُوِّ قَدْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تَسْمُوا بِالإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ الخَلَائِقُ وَتَتَشَرَّفُ، وَقَدْ خَلَقَ اللهُ هَذَا المَلَكَ مِرْءَاةً لِذَاتِهِ وَلَا يَظْهَرُ اللهُ تَعَالَى بِذَاتِهِ إِلَّا فِي هَذَا المَلَكِ وَظُهُورُهُ فِي جَمِيعِ المَخْلُوقَاتِ إِنَّمَا هُوَ بِصِفَاتِهِ، وَهُوَ قُطْبُ العَالَمِ الدُّنْيَوِيِّ وَالأُخْرَوِيِّ وَقُطْبُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَهْلِ الكَثِيبِ وَأَهْلِ الأَعْرَافِ فَاقْتَضَتِ الحَقِيقَةُ الإِلَاهِيَّةُ فِي عِلْمِ (26) اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ لَا يَخْلُقَ شَيْئًا إِلَّا وَلِهَذَا المَلَكِ فِيهِ وَجْهٌ يَدُورُ فَلَكُ ذَلِكَ المَخْلُوقِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قُطْبٌ وَلَا يَتَعَرَّفُ هَذَا المَلَكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلَّا إِلَى الإِنْسَانِ الكَامِلِ، فَإِذَا عَرَفَ الوَلِيُّ عَلَّمَهُ أَشْيَاءَ فَإِذَا تَحَقَّقَ بِهَا صَارَ قُطْبًا يَدُورُ عَلَيْهِ رُوحُ العَالَمِ جَمِيعِهِ لَكِنْ بِحُكْمِ النِّيَابَةِ عَنْ هَذَا المَلَكِ فَالقُطْبَانِيَّةُ فِي هَذَا الوُجُودِ لِهَذَا المَلَكِ بِحُكْمِ الأَصَالَةِ وَالمُلْكِ، وَلِغَيْرِهِ بِحُكْمِ النِّيَابَةِ وَالعَارِيَةِ فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ الرُّوحُ المَذْكُورُ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى حَيْثُ يَقُولُ:

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾،

يَقُومُ هَذَا المَلَكُ فِي الدَّوْلَةِ الإِلَاهِيَّةِ وَالمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وُقُوفًا صَفًّا أَيْ: فِي خِدْمَتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ فِي عِبَادَةِ الحَقِّ مُتَصَرِّفٌ فِي تِلْكَ الحَضْرَةِ الإِلَاهِيَّةِ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ:

﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾،

رَاجِعٌ إِلَى المَلَائِكَةِ دُونَهُ وَأَمَّا هُوَ فَمَأْذُونٌ لَهُ فِي الكَلَامِ مُطْلَقًا فِي الحَضْرَةِ الإِلَاهِيَّةِ

لِأَنَّهُ مَظْهَرُهَا الأَكْمَلُ، وَمَجْلاهَا الأَفْضَلُ وَأَوَّلُ مَنْ يَتَلَقَّى الأَمْرَ مِنَ الحَقِّ هَذَا المَلَكُ ثُمَّ يُوحِيهِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَهُمْ لَهُ كَالجُنْدِ وَجَمِيعُهُمْ مَخْلُوقُونَ مِنْهُ مِثْلَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِلَ وَمَنْ (27) هُوَ فَوْقَهُمْ كَالمَلَكِ المُسَمَّى بِالنُّورِ وَهُوَ القَائِمُ تَحْتَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ وَالمُسَمَّى بِالقَلَمِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الغَالِينَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ لِآدَمَ انْتَهَى.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي المُفَاضَلَةِ بَيْنَ المَلَكِ وَالبَشَرِ فَقَالَ الإِمَامُ البَيْهَقِي فِي شُعَبِ الإِيمَانِ: قَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي المُفَاضَلَةِ بَيْنَ المَلَكِ وَالبَشَرِ، فَذَهَبَ ذَاهِبُونَ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ مِنَ البَشَرِ أَفْضَلُ مِنَ الرُّسُلِ مِنَ المَلائِكَةِ، وَالأَوْلِيَاءُ مِنَ البَشَرِ أَفْضَلُ مِنَ الأَوْلِيَاءِ مِنَ المَلائِكَةِ، وَذَهَبَ ءَاخَرُونَ إِلَى أَنَّ المَلأَ الأَعْلَى مُفَضَّلُونَ عَلَى سُكَّانِ الأَرْضِ، وَلِكُلٍّ مِنَ القَوْلَيْنِ وَجْهٌ ظَاهِرٌ، فَمَنْ قَالَ بِالأَوَّلِ احْتَجَّ بِأَنَّهُمْ خُلِقُوا بِلاَ شَهْوَةٍ وَمَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَطِينَتُهُ مَعْجُونَةٌ بِالهَوَى وَالشَّهْوَةِ كَانَتْ عِبَادَتُهُ أَفْضَلَ، أَلاَ تَرَى مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ المَلائِكَةِ بِالشَّهْوَةِ كَيْفَ ذُكِرَ فِي المَعْصِيَةِ وَذَكَرَ قِصَّةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَسَاقَهَا مِنْ ثَلاثَةِ طُرُقٍ ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيفَةِ اللهِ عَلَى اللهِ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ: رَحِمَكَ اللهُ، وَأَيْنَ المَلائِكَةُ؟ قَالَ:المَلائِكَةُ خَلْقٌ كَخَلْقِ الأَرْضِ وَخَلْقِ السَّمَاءِ وَخَلْقِ السَّحَابِ وَخَلْقِ الجِبَالِ (28) وَخَلْقِ الرِّيَاحِ وَسَائِرِ الخَلائِقِ، وَأَنَّ أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللهِ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْرَجَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى الأَنْبِيَاءِ، قَالُوا: وَمَا فَضْلُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ، وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ»،

وَأَخْرَجَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَيْءٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ تَعَالَى مِنِ ابْنِ ءَادَمَ؟ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَلاَ المَلائِكَةُ؟ قَالَ: المَلائِكَةُ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، قَالَ البَيْهَقِي: تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ غَانِمٍ السُّلَمِي عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ وَعُبَيْدُ اللهِ، قَالَ البُخَارِي: عِنْدَهُ عَجَائِبُ، قَالَ: وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ مَوْقُوفًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ بِالقَوْلِ الآخَرِ أَشْبَهَ

أَنْ يَقُولَ: إِذَا كَانَ التَّوْفِيقُ لِلطَّاعَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الأَفْضَلَ مَنْ كَانَ تَوْفِيقُهُ لَهُ وَعِصْمَتُهُ إِيَّاهُ أَكْثَرَ، وَإِذَا وَجَدْنَا الطَّاعَةَ الَّتِي وُجُودُهَا بِتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ مِنَ المَلَائِكَةِ أَكْثَرَ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ بِذَلِكَ أَفْضَلَ انْتَهَى(29) مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي هَذَا المَجَالِ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ أَرْوَاحَ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ وَالأَشْخَاصِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ بُيُوتِ الأَوْفَاقِ المَعْمُورَةِ بِأَسْرَارِ الحُرُوفِ وَالأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ القُرْءَانِيَّةِ، وَالعَوَالِمِ المُتَوَلِّدَةِ مِنَ الطَّبَائِعِ الأَرْبَعِ النَّارِيَةِ وَالتُّرَابِيَّةِ وَالهَوَائِيَةِ وَالمَائِيَةِ وَالأَرْوَاحِ الحَاكِمَةِ بِالقَهْرِ وَالغَلَبَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ الجِبْرَائِلِيَّةِ وَالمِيكَائِلِيَّةِ وَالسِّرْفَائِلِيَّةِ وَالعَزْرَائِلِيَّةِ وَالعَزَائِمِ الجَالِبَةِ لَهَا مِنَ الأَقْطَارِ النَّائِيَةِ وَقُعُورِ البُحُورِ وَالجَزَائِرِ وَالأَمَاكِنِ المَعْمُورَةِ وَالخَالِيَةِ كَانَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ فِي مَقَامَاتِ الخُصُوصِيَةِ وَالاخْتِصَاصِيَةِ وَمَظَاهِرِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَحَظَائِرِ الأَسْرَارِ العِنْدِيَّةِ وَالتَّنَزُّلَاتِ الفَرْدَانِيَّةِ الرِّضْوَانِيَّةِ، فَنَادَتْهُمْ هَوَاتِفُ الهِمَمِ القُدْسَانِيَّةِ وَالمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ،

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

وَاثْبُتُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ تَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ غَوَاشِي الطَّبَائِعِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَهَوَاجِسِ الصُّدُورِ المَحْجُوبَةِ (30) بِأَغْطِيَةِ الجَهْلِ وَكَثَائِفِ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ،

﴿وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

فَفَرِحَتْ تِلْكَ الأَرْوَاحُ بِمَا سَمِعَتْ وَاسْتَبْشَرَتْ وَلَهِجَتْ بِذِكْرِهِ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهَا وَاسْتَهْتَرَتْ، وَسَرَى سِرُّهُ فِي طَبَائِعِهَا وَأَمْزِجَتِهَا فَعَظُمَتْ مَزِيَّتُهَا بِذَلِكَ بَيْنَ سَائِرِ المُكَوَّنَاتِ وَاشْتَهَرَتْ، وَذَهَبَ عَنْهَا مَا كَانَتْ تَجِدُهُ مِنْ وَحْشَةِ الفَقْدِ وَالبَيْنِ، وَقَرُبَ لَهَا مَا كَانَتْ تَسْتَبْعِدُهُ مِنْ رُؤْيَةِ زَيْنِ الزَّيْنِ وَنُورِ سَوَادِ العَيْنِ وَعَرُوسِ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِيمِ النَّشْأَتَيْنِ وَشَرِيفِ النِّسْبَتَيْنِ، الَّذِي قَالَ:

«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ»

إلى مَا كُشِفَ لَهُ مِنْ عِلمِهَا المُبهَمِ عَنِ الإنْسِ وَالجِنِّ وَجَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا مَرَّ بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ مَبْعُوثًا إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: اللّه أَكْبَرُ قَدْ قَامَتِ السَّاعَةُ، وَرُوِيَ أَيْضًا أَنَّ المَلائِكَةَ لَمَّا سَمِعُوا نُزُولَ القُرْءَانِ صَعِقُوا صَعْقَةً تَدَكْدَكَتْ مِنْهَا الجِبَالُ (31) وَكَثُرَ فِيهِمُ الرُّعْبُ وَالفَزَعُ وَالأَوْجَالُ،

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾،

قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: إنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ بَعْضَ العِتَابِ مَعَ أَهْلِ المَئَابِ لِأَنَّهُمْ لا يَذُوبُونَ تَحْتَ مَوَارِدِ الخِطَابِ الأَزَلِيِّ وَلا يَفْنَوْنَ فِي مُشَاهَدَةِ الصِّفَاتِ، وَلا يَرَوْنَ بِهَا عَيْنَ الذَّاتِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ حَقِّ المُخَاطَبِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُعَاتَبَتِهِ فَانِيًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الكَوْنِ فِيهِ وَلَوْ كَانَتِ الجِبَالُ مَقَامَهُ فِي الخِطَابِ لَتَدَكْدَكَتِ الجِبَالُ وَتَدَرْذَرَتْ، وَانْفَلَقَتْ صُخُورُهَا الصُّمُّ وَتَهَوَّرَتْ وَانْهَدَمَتِ الشَّامِخَاتُ العَالِيَاتُ فِي سَطَوَاتِ أَنْوَارِهِ وَهُجُومِ سَنَا أَقْمَارِهِ، إذْ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ خِطَابِهِ أَعْظَمُ مِنَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالأَكْوَانِ وَالحَدَثَانِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ حَقِيقَتَهُ وَأَقَرَّتْ بِالعَجْزِ عَنْ حَمْلِ هَذَا الخِطَابِ العَظِيمِ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى:

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾، الآيَةُ

قِيَامُهُ بِإِزَاءِ القِدَمِ وَجَهْلُهُ قِلَّةُ مَعْرِفَتِهِ بِحَقَائِقِ العُبُودِيَةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، لا تَخُضْ يَا أَخِي فِي بَحْرِ كَلامِ المُتَكَلِّمِينَ، إنَّ الجِبَالَ لَيْسَ لَهَا عَقْلٌ فَإِنَّ هُنَاكَ أَرْوَاحًا وَعُقُولاً لا يَعْلَمُهَا إلاَّ اللّه، قَالَ اللّه تَعَالَى:

﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾،

وَلَوْلاَ مَا هُنَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَقَبَّلُ الخِطَابَ بِمَا خَاطَبَهَا (32) فَإِنَّ بِبَعْضِ الخِطَابِ وَمُبَاشَرَةِ الأَمْرِ تَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّه كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾،

وَالخَشْيَةُ مَكَانُ العِلْمِ بِاللّهِ وَبِخِطَابِهِ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ أُخْرَى فِي بَيَانِ شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ بِأَنَّهُمْ حَمَلُوا مَا لَمْ تَحْمِلْهُ الجِبَالُ بِقُوَّتِهَا فَهُمْ يَحْمِلُونَهُ بِذَوْقِ الخِطَابِ وَكَشْفِ النِّقَابِ، وَالسُّرُورِ بِالمَئَابِ، قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: أَشَارَ إِلَى فَضْلِهِ بِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ مَعْرِفَتِهِ أَنَّ شَيْئًا مِنَ الأَشْيَاءِ لاَ يَقُومُ بِصِفَاتِهِ وَلاَ يَبْقَى مَعَ تَجَلِّيهِ إِلاَّ مَنْ قَوَّاهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ وَهُمْ قُلُوبُ العَارِفِينَ فَقَامُوا لَهُ بِهِ لاَ بِغَيْرِهِ وَهُوَ القَائِمُ بِهِمْ لاَ هُمْ وَهَكَذَا قَالَ الأُسْتَاذُ، لَيْسَ هَذَا الخِطَابُ عَلَى وَجْهِ العِتَابِ مَعَهُمْ بَلْ هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَدْحِ وَبَيَانِ تَخْصِيصِهِ إِيَّاهُمْ بِالقُوَّةِ فَقَالَ:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾،

لَمْ يُطِقْ وَلَتَخَشَّعَ، وَهَؤُلاَءِ خَصَّصْتُهُمْ بِهَذِهِ القُوَّةِ حَتَّى أَطَاقُوا سَمَاعَ خِطَابِهِ، انْتَهَى.

وَنُزُولُ القُرْءَانِ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الَّتِي عِلْمُهَا مَوْكُولٌ إِلَى مَوْلاَنَا الكَبِيرِ المُتَعَالِ، وَقَدْ صَعِقَتِ الأَنْبِيَاءُ بِطِيبِ كَلاَمِهِ وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا تَكَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ تَكَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِالعَذَابِ تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ وَلَمَّا سَمِعُوا العَرَبِيَّةَ ظَنُّوا أَنَّهُ عَذَابٌ فَصَعِقُوا صَعْقَةً فَزِعَ مِنْهَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ (33) وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ ذُو العِزَّةِ وَالجَلاَلِ. وَكَيْفَ لاَ يَصْعَقُونَ وَكَلاَمُ الحَقِّ يُفَتِّتُ أَكْبَادَ الخَائِفِينَ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَقْطَعُ مِنْهُمُ العُرُوقَ وَالأَوْصَالَ، وَهُوَ قَدِيمٌ فَأَجْدَرُ أَنْ تَذُوبَ تَحْتَ سَطَوَاتِ عِزَّتِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ مِنْ أَكَابِرِ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ، فَالحَقُّ سُبْحَانَهُ بِذَاتِهِ يَحْمِلُ صِفَاتِهِ لاَ غَيْرَ، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مُؤَيَّدًا بِالاتِّصَافِ بِالحَقِّ فَكَانَ يَحْمِلُ الحَقَّ بِالحَقِّ، وَءَايُ القُرْءَانِ لَطِيفَةٌ عَلَى قَلْبِهِ، ثَقِيلَةٌ عَلَى مَنْ لاَ يَفْهَمُهَا إِذِ القُرْءَانُ مَحْمُولٌ بِجَمَالِهِ فَحَيْثُ انْكَشَفَ صَارَ لَطِيفًا عَلَى أَهْلِهِ، وَحَيْثُ لاَ يَنْكَشِفُ ثَقِيلٌ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ طَاهِرٍ: لاَ يَحْمِلُهُ إِلاَّ قَلْبٌ مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، وَنَفْسٌ مُزَيَّنَةٌ بِالتَّوْحِيدِ وَهُمَا قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفْسُهُ وَمَنْ يُطِيقُ حَمْلَ مَا أَطَاقَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ تَلَقُّفِ الخِطَابِ عَنْ مُشَاهَدَةٍ لأَنَّهُ مُؤَيَّدٌ بِالعِصْمَةِ، مَخْصُوصٌ بِالحِكْمَةِ، انْتَهَى.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ (34) السَّمَاوِيَةِ، المُهَيَّمَةِ فِي جَمَالِ اللهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ المُقَدَّسَةِ الذَّاتِيَةِ، وَهُمُ المُعَبَّرُ عَنْهُمْ بِعَالَمِ الجَبَرُوتِ وَعَالَمِ اللاَّهُوتِ وَعَالَمِ الرَّحَمُوتِ، وَعَالَمِ المَعَانِي، وَعَالَمِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَعَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَعَالَمِ

الكَشْفِ وَالبَيَانِ، لَيْسُوا مِنَ العَالَمِ المُسْتَخْرَجِ مِنَ العَنَاصِرِ وَالطَّبَائِعِ وَلاَ مِنْ مَبِيتِ القَمَرِ فِي البُرُوجِ السَّعْدِيَةِ وَمُرَاعَاةِ الأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَالسَّاعَاتِ وَالطَّوَالِعِ، بَلْ هُمْ أَشْرَفُ خَلْقِ اللهِ لِأَنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ مِنْ نُورِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ، وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ وَكُنْهِ الصُّمُودِيَةِ وَجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، كَانَتْ تَرْتَجِي قُدُومَ مَنْ رَأَى مَوْلاَهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ وَسَارَّهُ فِي مَقَامِ الخُصُوصِيَّةِ وَأَنْزَلَهُ المَنْزِلَ المُقَرَّبَ مِنْهُ وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ شَمْسُ فَلَكِ كُلِّ سَمَاءٍ وَإِمَامُ كُلِّ حَضْرَةٍ عَلاَ قَدْرُهَا عِنْدَ اللهِ وَسَمَا، وَبَذْرَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ زَكَى فَرْعُهَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَنَمَا، وَنَادَتْهُمْ بَشَائِرُ المَسَرَّاتِ، وَعَوَاطِفُ الرَّحَمَاتِ وَالمَبَرَّاتِ،

﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

فَقَدْ لاَحَتْ لَكُمْ بَشَائِرُ رَحَمَاتِهِ قَبْلَ النَّشْأَةِ (35) وَالتَّكْوِينِ وَتَرَاءَتْ لَكُمْ أَنْوَارُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ فَبِهِ سِبَاقُ السَّابِقِينَ إِلَى مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَبِهِ لَحَاقُ اللاَّحِقِينَ إِلَى مَرَاتِبِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبِهِ قَوِيَ إِيمَانُ الوَاثِقِينَ فَتَوَكَّلُوا عَلَى مَوْلاَهُمْ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ، وَبِهِ ظَهَرَتْ خُصُوصِيَّةُ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ جَعَلَ اللهُ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِحَ كُنُوزِ أَسْرَارِهِ وَصَرَّفَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ وَبِهِ كَمُلَتْ رَغْبَةُ العَاشِقِينَ الَّذِينَ أُفْنُوا عَنْ فَنَائِهِمْ فِي مَحَبَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَبِهِ تَلَوَّنَتْ أَحْوَالُ الذَّائِقِينَ الَّذِينَ شَرِبُوا بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَنَاهِلِ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ الكَوْثَرِيَّةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَبِهِ ثَبَتَتْ أَقْدَامُ الرَّاسِخِينَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ العِلْمَ عَنِ اللهِ فِي مَعَانِي غَوَامِضِ التَّنَزُّلاَتِ الفُرْقَانِيَةِ، وَفِي جَمَالِ بَهَائِهِ المُحَمَّدِيِّ بُهِتَتْ أَعْيَانُ النَّاظِرِينَ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا مَدْحَ شَمَائِلِهِ خَلَعُوا العِذَارَ وَمَزَّقُوا أَثْوَابَ قُلُوبِهِمْ بِسُيُوفِ مَوَاجِدِهِ الجَذْبِيَّةِ وَبَوَارِقِ شَطَحَاتِهِ الهَيَمَانِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ (36) عَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ مَوَاهِبِ عُلُومِهِ العِرْفَانِيَّةِ، وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ القُدْسَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مُرْقِصَ الأَغْصَانِ بِالنَّسَمَـــــــاتِ ❖ وَمُمَيِّلَ الأَعْطَـــــــــافِ بِالنَّغَمَاتِ

يَا مُخْجِلَ القَمَرَ المُنِيـــــرَ بوَجْهِهِ ❖ وَالرِّيمِ فِي طَـــــــرْفٍ وَفِي لَفَتَاتِ
يَا قِبْلَةَ الحُسْنِ البَدِيـــــعِ وَمَنْ لَهُ ❖ صَبَتْ مُلُوكُ الحُبِّ فِي الحَضَـــرَاتِ
أَنْتَ الَّــــــذِي حَيَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي ❖ وَتَرَكْتَنِي وَأَخَـــــــذْتَنِي عَنْ ذَاتِي
أَلْبَسْتَ هَيْكَـــلَ شَاهِدِي وَمُشَاهِدِي ❖ ثَوْبَ الجَمَـــــالِ وَأَشْرَفَ الحبَرَاتِ
وَمَلأْتَنِي بِخُمُـــــورِ سِرِّكَ فَاغْتَدَتْ ❖ تَمْتَارُ مِنْ فَيْضِ جَمِيـــــعِ سُقَاتِي
وَإِلَيْكَ أَفْرَدْتُ القُصُـــــودَ فَلَمْ أَجِدْ ❖ إِلاَّ وُجُـــــــودَكَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِي
وَتَرَافَعَتْ عَنِّـــــي حَوَاجِبُ صُورَتِي ❖ فَرَأَيْتُ عَيْنَ القَصْدِ سِـــــرَّ صِفَاتِي
وَطَرِبْتُ مِنْكَ بِنَغْمَةٍ قُدُسِيَّــــــةٍ ❖ دَاوُودُهَا مُتَوَاصِـــــلُ اللَّـــــذَّاتِ
فَلْيَهْـــنَ مَنْ سَمِعَ الخِطَابَ وَلَمْ يُرِدْ ❖ كَشْـــفَ الحِجَابِ فَصَارَ سِرَّ الذَّاتِ
هَذَا وُجُـــــــودُ مُحَمَّدٍ وَمَقَامُـــــهُ ❖ وَشُئُونُــــــــهُ مَنْشُـــورَةُ الرَّايَـاتِ
وَاللهُ أَعْلَـــــمُ حَيْثُ يَجْعَـــلُ سِرَّهُ ❖ فَاخْضَعْ لَهُ فِي سَائِـــرِ الحَــالاَتِ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ جَمِيعَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، (37) وَالأَجْسَامِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالنُّورَانِيَّةِ، الَّتِي أَحَاطَ بِأَسْمَائِهَا وَمُسَمَّيَاتِهَا العِلْمُ اللاَّهُوتِيُّ المَكْنُونُ، وَانْفَرَدَ بِتَصْوِيرِ شَكْلِهَا وَحِكْمَةِ سِرِّهَا العَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لاَ يَكُونُ، كَانَتْ نُقْطَةً تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ فِي فَضَاءِ كُنْ فَيَكُونُ، وَهَيُولَى مَخْبُوءَةً فِي عِلْمِ الغَيْبِ تَرْتَجِي رُؤْيَةَ طَالِعِ سَعْدِهِ المُبَارَكِ وَمُشَاهَدَةِ وَجْهِهِ المَلْحُوظِ بِبَشَائِرِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ المَقْرُونِ، فَنَادَاهُمْ مُنَادِي السِّرِّ الكَامِنِ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ المَخْزُونِ، المُسْتَتِرِ عَنْ مَدَارِكِ العُقُولِ وَمُلاَحَظَةِ العُيُونِ،

﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

لأَنَّهُ كَنْزُ السِّرِّ المَصُونِ وَبَشِيرُ الخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ المَيْمُونِ، وَسِرُّ الكَوْنِ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ قَبْلَ الْتِقَاءِ الكَافِ وَالنُّونِ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ رُوحُ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ وَهُوَ جَوْهَرٌ مُجَرَّدٌ بَسِيطٌ، غَيْرُ مُتَحَيِّزٍ وَلاَ قَابِلٍ لِذَلِكَ بَلْ هُوَ لأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ جَامِعٌ وَبِأَنْوَاعِ التَّنَزُّلاَتِ مُحِيطٌ، لأَنَّ الحَقَّ تَعَالَى خَلَقَهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ، وَخَلَقَ العَالَمَ بِأَسْرِهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهِرًا فِي العَالَمِ بِجِسْمِهِ، مُتَصَرِّفًا فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِحُكْمِهِ، الكَوْنُ كُلُّهُ يَشْهَدُ بِعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ وَكَمَالِ فَضْلِهِ، وَعَالَمُ التَّقْدِيرِ وَالتَّصْوِيرِ (38)

يُنْبئُ بقُرْبهِ منَ اللهِ وَوَصْلهِ، فَهُوَ نُونُ نُقْطَةِ كُلِّ حَرْفٍ يَابسٍ وَمُعْجَمٍ وَسِرُّ كُلِّ اسْمٍ ظَاهِرٍ وَمُبْهَمٍ، وَمَادَّةُ مَدَدِ كُلِّ خَيْرٍ ظَهَرَ فِي الوُجُودِ وَجَرَى بِهِ فِي أُمِّ الكِتَابِ القَلَمُ، وَنُونُ نَفَائِسِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ الَّتِي شَوَاهِدُ فُتُوحَاتِهِ المَوْلَوِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ المُتَدَفِّقُ بِأَسْرَارِ عُلُومِ الذَّاتِ المُلْتَطِمُ، وَنُونُ نُجُومِ الآيَاتِ السَّاطِعَةِ الَّتِي دَلاَئِلُ نُبُوَّتِهَا تَشْهَدُ بِأَنَّهُ رَسُولُ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثُ لِلإِنْسِ وَالجِنِّ وَالأَمْلاَكِ وَسَائِرِ الأُمَمِ، وَنُونُ نُعُوتِ ذَاتِهِ الجَمِيلَةِ الَّتِي مَحَاسِنُهَا تُنْبئُ بِأَنَّهُ كَرِيمُ السَّجَايَا المَمْدُوحُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ وَمَجْمَعُ حَقَائِقِ دَقَائِقِ العِلْمِ الأَزَلِيِّ الذَّاتِيِّ القَدِيمِ، وَمَنْبَعُ رَقَائِقِ لَطَائِفِ الفَوَائِدِ وَالحِكَمِ الشَّافِي بِتِرْيَاقِ عِلاَجِهِ دَاءَ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ، وَمَرْكَزُ دَوَائِرِ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَرُكْنُ الإِسْلاَمِ وَعُمْدَةُ الدِّينِ القَوِيمِ وَحِلْيَةُ الأَفْرَادِ الَّذِينَ أَثْلَجَ اللهُ صُدُورَهُمْ بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَبَهَّجَ أَفْئِدَتَهُمْ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِ مَحَبَّتِهِ فَجَدُّوا كُلَّ الجِدِّ فِي تَحْصِيلِ رِضَاهُ حَتَّى فَازُوا بِمُرَافَقَتِهِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ (39) وَجَنَّةِ النَّعِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَسْعَى فِي رِضَاكَ وَرِضَاهُ لِيَأْتِيَكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَهُ الشَّفَـــاعَةُ يَوْمَ الدِّينِ جَامِعَةٌ ❖ دُونَ النَّبِيئِينَ مَـــا لِذَاكَ مِنْ نُكُرِ
قَدْ خُصَّ بِلِوَاءِ الحَمْـــدِ فِي عَدَدٍ ❖ مِـــنَ المَفَاخِرِ تَنْبِيهًا لِمُدَّكِـــرِ
خَصَائِـــصُ خَصَّهُ رَبُّ العِبَادِ بِهَا ❖ أَرْبَى عَلَى المُرْسَلِيـــنَ السَّادَةِ الزُّهُرِ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ الَّتِي تَكَوَّنَتْ مِنْ نُقْطَةِ حُبِّهِ المُحَمَّدِيِّ أَشْكَالُهَا، وَتَلَوَّنَتْ مِنْ وَارِدَاتِ شَوْقِهِ الأَحْمَدِيِّ أَحْوَالُهَا، وَحَيِيَتْ بِنَوَاسِمِ زَهْرِهِ النَّدِيِّ عُرُوقُهَا وَأَوْصَالُهَا، وَفُتِحَتْ بِبَرَكَةِ عِزِّهِ الدَّائِمِ السَّرْمَدِيِّ أَبْوَابُهَا وَأَقْفَالُهَا، وَأُحِلَّتْ بِسِرِّ بَعْثَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ غَنَائِمُهَا وَأَنْفَالُهَا ، كَانَتْ تَرْتَجِي قُدُومَهُ فِي مَوَاطِنِ العَفْوِ وَالرَّحَمَاتِ، وَمَنَازِلِ الحُبِّ وَالدُّنُوِّ وَالوُصُولِ وَالقُرُبَاتِ، وَمَصَادِرِ الهِبَاتِ وَالفُتُوحَاتِ (40) وَصِدْقِ المُعَامَلاَتِ لِيَكْمُلَ بِذَلِكَ وِدُّهَا وَاتِّصَالُهَا وَتَرَقِّيهَا إِلَى أَشْرَفِ المَقَامَاتِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَيَحْصُلَ لَهَا مَا كَانَتْ تَرْغَبُ فِيهِ مِنْ خَوَارِقِ العَادَاتِ وَالاِطِّلاَعِ عَلَى المُغَيَّبَاتِ، فَنَادَاهَا مُنَادِي القَدَرِ وَنَامُوسُ الفَتْحِ وَالعِزِّ وَالظَّفَرِ،

﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

فَاثْبُتي فِي مَواقِفِ المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَمَشاهِدِ النُّورِ وَالضِّياءِ المُنْتَشِرِ، وَمَواقِعِ نُجُومِ الوَحْيِ المُخْبِرَةِ بِمَجيءِ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُنْتَظَرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَمْدُوحِ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ، وَزَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ، وَفَاتِحَةِ فَوَاتِحِ الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ، وَسِرِّ مَعَانِي الآيِ وَفَوَاتِحِ السُّوَرِ إِذْ لَهُ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَعْنًى ظَاهِرٌ، وَنُورٌ بَاهِرٌ، وَسِرٌّ قَاهِرٌ، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ النُّورُ الَّذي سَجَدَتِ المَلائِكَةُ لِرُوحَانِيَّتِهِ وَهُوَ فِي صُلْبِ ءَادَمَ الَّذي يُكَنَّى فِي الدُّنْيَا أَبَا البَشَرِ وَفِي القِيَامَةِ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ كَرَامَةً لَهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهُ سِرُّ الخَلِيقَةِ (41) الآدَمِيَّةِ وَمَشْرِقُ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ المَرْكُونُ حُبُّهُ فِي الخَوَاطِرِ وَالفِكَرِ، وَنَقْشُ لَوْحِ عُلُومِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ الشَّائِعُ صِيتُهُ عِنْدَ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَحَمَلَةِ العَرْشِ وَأَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَالمَحْبُوبُ الَّذي قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ وَأَدْخَلَ الرُّوحَ فِي جَسَدِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْخُذَ تُفَّاحَةً مِنَ الجَنَّةِ وَيَعْصِرَهَا فِي حَلْقِهِ فَأَخَذَهَا وَعَصَرَهَا فِي فِيهِ فَخُلِقْتُ مِنَ النُّقْطَةِ الأُولَى أَنَا وَمِنَ الثَّانِيَةِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنَ الثَّالِثَةِ عُمَرُ»،

إِلَى ءَاخِرِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالأَثَرِ، كَمَا أَخْرَجَ ذَلِكَ المُحِبُّ الطَّبَرَانِي فِي رِيَاضِهِ اليَانِعِ الغُصُونِ وَالزَّهَرِ، حَيْثُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ وَأَدْخَلَ الرُّوحَ فِي جَسَدِهِ أَمَرَنِي أَنْ ءَاخُذَ تُفَّاحَةً مِنَ الجَنَّةِ وَأَعْصِرَهَا فِي حَلْقِهِ فَأَخَذْتُهَا وَعَصَرْتُهَا فِي فِيهِ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنَ النُّقْطَةِ الأُولَى أَنْتَ وَمِنَ الثَّانِيَةِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنَ الثَّالِثَةِ عُمَرُ وَمِنَ الرَّابِعَةِ عُثْمَانُ (42) وَمِنَ الخَامِسَةِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَلَى نَبِيِّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ فَقَالَ ءَادَمُ: يَا رَبِّ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ؟ قَالَ لَهُ: يَا ءَادَمُ هَؤُلَاءِ خَمْسَةُ أَشْيَاخٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَهُمْ أَكْرَمُ جَمِيعِ خَلْقِي عَلَيَّ، فَأَوَّلُهُمْ أَكْرَمُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَهُمْ أَكْرَمُ أَتْبَاعِ الرُّسُلِ، فَلَمَّا عَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ بِحُرْمَةِ أُولَائِكَ الخَمْسَةِ الَّذِينَ فَضَّلْتَهُمْ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»

انْتَهَى.

اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْنَا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّكَ وَحُبِّهِمْ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَأَنْشَدُوا:

إِنِّي أُحِبُّ أَبَا حَفْــص وَشِيعَتَهُ ❖ كَمَا أُحِبُّ عَتِيقًا صَاحِبَ الغَارِ
وَقَدْ رَضِيتُ عَلِيًّا قُــدْوَةً عَلَمًا ❖ وَمَا رَضِيتُ بِقَتْلِ الشَّيْخِ فِي الدَّارِ
كُلُّ الصَّحَابَةِ عِنْدِي قُدْوَةٌ عَلَمٌ ❖ فَهَلْ عَلَيَّ بِهَذَا القَــوْلِ مِنْ عَارِ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّــي لا أُحِبُّهُمْ ❖ إِلاَّ بِحُبِّكَ فَاعْتِقْنِـي مِنَ النَّارِ

فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ نُقْطَةٍ جَرَى بِهَا القَلَمُ فِي عَالَمِ التَّصْدِيرِ وَالتَّكْوِينِ، (43) وَنَوَّهَ الحَقُّ بِقَدْرِهَا فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَءَايِ الكِتَابِ المُبِينِ، وَأَنْبَتَ شَجَرَتَهَا فِي رِيَاضِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَجَعَلَ ثِمَارَهَا الأَحْمَدِيَّ يُجْنَى فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَمَدَحَ خُلَفَائَهَا الأَرْبَعَةِ بِأَنَّ مَنْ يُحِبُّهُمْ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ الجَزِيلِ مَا لاَ يُكَيَّفُ بِعَدٍّ وَلاَ يُحْصِيهِ ذُو النَّبَاهَةِ وَالفِطْنَةِ وَالعَقْلِ الرَّسِينِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمًا فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ هَلُمَّ فَنَادِ الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا نَادَى اجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِتَحِيَّةٍ حَيَّانِي بِهَا الجَبَّارُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَلَى يَدَيْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ زَنْدِهِ سَفَرْجَلَةً، وَالسَّفَرْجَلَةُ تُقَدِّسُ اللهَ وَتُسَبِّحُهُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ، فَعَجِبَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ مِنْ كَلاَمِهَا وَحُسْنِ صَوْتِهَا، فَقَالَتِ السَّفَرْجَلَةُ: (44) يَا مَعَاشِرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، أَعَجِبْتُمْ مِنْ صَوْتِي وَحُسْنِ كَلاَمِي؟ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَقِّ نَبِيئًا، لَقَدْ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ أَبَاكُمْ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِأَلْفِ عَامٍ ثَمَانِينَ أَلْفَ مَدِينَةٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ بُسْتَانٍ، فِي كُلِّ بُسْتَانٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ أَصْلٍ، مِنْ كُلِّ أَصْلٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ غُصْنٍ، فِي كُلِّ غُصْنٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ سَفَرْجَلَةٍ، تَحْتَ كُلِّ سَفَرْجَلَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ وَرَقَةٍ، تَحْتَ كُلِّ وَرَقَةٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لِكُلِّ مَلَكٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ رَأْسٍ، فِي كُلِّ رَأْسٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍ ثَمَانُونَ أَلْفَ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُهُ وَيُهَلِّلُهُ، لاَ يَفْتُرُ سَاعَةً، وَأَجْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ لِمَنْ

أَحبَّ أَبَا بَكرٍ وَعُمرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا، انْتَهَى.

أُحِــــبُّ أَبَا بَكْرٍ لِحُـــــبِّ نَبِيِّنَا ❖	وَحُقَّ لَنَا حُـــــبُّ الإِمَامِ المُكَـــرَّمِ
وَحُبُّ أَبِي حَفْــــــصٍ عَلَيَّ مُوَكَّلٌ ❖	وَمَثْـــوَاهُ فِي جِلْدِي وَلَحْمِي وَفِي دَمِي
وَعُثْمَـــــانَ قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَوْقَ طَاقَتِي ❖	كَحُبِّ عَلِـــيٍّ فِي فُـــؤَادٍ مُخَيِّمِ
أَدِينُ بِهِ الرَّحْمَـــــانَ أَرْجُـو ثَوَابَهُ ❖	وَأَخْشَـــى إِذَا خَالَفْتُهُ مِنْ جَهَنَّمِ (45)

وَرُوِيَ فِي هَذَا المَعْنَى أَيْضًا، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ طَبَقٌ مِنْ خَيْزُرَانٍ وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنَ الجَبَّارِ، إِلَى الأَرْبَعَةِ الأَخْيَارِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأُولَى، فَإِذَا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ هَدِيَّةٌ مِنَ الرَّفِيقِ الشَّفِيقِ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَرَفَعَ الثَّانِيَةَ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ هَدِيَّةٌ مِنَ المَلِكِ الوَهَّابِ، إِلَى عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ، وَرَفَعَ الثَّالِثَةَ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ هَدِيَّةٌ مِنَ الحَنَّانِ المَنَّانِ، إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَرَفَعَ الرَّابِعَةَ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ هَدِيَّةٌ مِنَ القَاهِرِ الغَالِبِ، إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ تَعَالَى:

«مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى»،

فَمَنْ أَحبَّ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةَ سُقِيَ مِنْ تِلْكَ الأَنْهَارِ الأَرْبَعَةِ وَرُوِيَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءٍ يَخَافُهَا كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ وَهِيَ الشَّيَاطِينُ وَالحَيَّاتُ وَالقَتْلُ وَالجُوعُ، فَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ فِي الشَّيَاطِينِ:

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾،

وَأَمَّا الحَيَّاتُ (46) فَقَالَ تَعَالَى فِيهَا:

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾،

وَأَمَّا القَتْلُ فَقَالَ تَعَالَى فِيهِ:

﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾،

وَأَمَّا الجُوعُ فَقَالَ تعَالَى فِيهِ:

﴿قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾،

أَيْ: جُوعًا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اسْتَسْلَمَ لِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الأَرْبَعَةِ فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقْبَلَ مَكَانَ الحِنْشِ بِرِجْلِهِ وَسَدَّ عَنْهُ البَابَ لِئَلاَّ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَنَّسَهُ بِأُنْسِهِ، فَضَرَبَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ ضَرْبَةٍ فَمَا أَحَسَّ وَلاَ تَأَوَّهَ وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ شَرِيفَةٌ، وَإِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَـــدٌ .

وَأَمَّا عُمَرُ فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ حِسِّهِ، بَعْدَ أَنْ يَفِرَّ مِنَ الشَّيْطَانِ أَبْنَاءُ جِنْسِهِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ فَأَذِنَ لَهُ فَتَبَادَرْنَ الحِجَابَ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ، فَقَالَ لَهُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي(47) أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَضْحَكَكَ مِنِّي؟ فَقَالَ لَهُ: عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاَءِ اللَّوَاتِي كُنَّ عِنْدِي، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الحِجَابَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلاَّ سَلَكَ فَجًّا غَيْرَهُ.

وَأَمَّا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَدْ اسْتَسْلَمَ لِلْقَتْلِ طَالِبًا بِذَلِكَ مَا عِنْدَ اللهِ مِنْ جَزِيلِ الفَضْلِ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ قَاتَلَهُمْ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ: هَذَا سَيْفِي بِيَدِي فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ، فَقَالَ: اكْفِنِي هَؤُلاَءِ القَوْمَ، فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَهَدَ عَلَيْهِمْ جَهْدَهُ فَأَبَوْا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: قَدْ أَبَوْا فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ، فَقَالَ لَهُ: ءَامُرُكَ أَنْ تُغْمِدَ سَيْفَكَ وَتَقْعُدَ فِي رَحْلِكَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَ:هَذَا سَيْفِي يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ، فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ كَانَ عَلَيْهِ لِأَمِيرِ المُومِنِينَ حَقٌّ فَلْيُغْمِدْ سَيْفَهُ وَلْيَقْعُدْ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَفَنَدَعُ هَؤُلاَءِ القَوْمَ يَقْتُلُونَكَ؟ (48) فَقَالَ لَهُ: أُقْسِمُ عَلَيْكَ

يَا ابْنَ أَمِيرِ المُومِنِينَ أَنْ تُغْمِدَنَّ سَيْفَكَ وَأَنْ تَقْعُدَنَّ فِي رَحْلِكَ، وَمَا أَبَتْ نَفْسُهُ مِنَ القَتْلِ، وَاسْتَسْلَمَ لَهُ وَلَمْ يُشَارِكْهُ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الأُمَّةِ.

وَأَمَّا أَمِيرُ المُومِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَدْ رَضِيَ بِالجُوعِ، وَاسْتَسْلَمَ لَهُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْءَانُ حَيْثُ يَقُولُ جَلَّ جَلاَلُهُ:

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا، إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا، فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾.

سَلاَمٌ كَنَشْرِ المِسْكِ وَالمَنْدَلِ الرَّطْبِ ❖ عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى العُجْمِ وَالعُرْبِ
سَلاَمُ مَشُوقٍ أَثْقَلَ الذَّنْبُ ظَهْـرَهُ ❖ فَأُقْعِدَ أَنْ يَرْقَى إِلَى رُتْبَةِ القُـرْبِ
وَمَا حِيلَةُ المُشْتَـاقِ إِلاَّ بُكَاؤُهُ ❖ إِذَا لَمْ يَجِدْ سُبُلاً إِلَى رُؤْيَـةِ الحِبِّ
وَإِنِّي وَتِهْيَامِي أَضَرَّ بِيَ النَّـوَى ❖ وَضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا وَهَيَّجَ لِي كَرْبِي
وَلَمْ يُبْـقِ مِنِّي الشَّوْقُ إِلاَّ بَقِيَّةً ❖ أَخَافُ عَلَيْـهَا أَنْ تَعْرِضَ لِلنَّهْبِ
وَلَمْ أَحْظَ مِنْ قَبْـرِ الحَبِيبِ بِزَوْرَةٍ ❖ أُعَفِّرُ مِنْهَا الوَجْهَ فِي ذَلِكَ التُّرْبِ (49)
أُقَرِّبُ شَجْوِي حَيْـثُ يَنْفَعُ قُرْبُهُ ❖ وَأَشْكُو أُمُورًا ضَاقَ مِنْ حَمْلِهَا قَلْبِي
أُنَادِي حَبِيبِـي عُمْدَتِي وَوَسِيلَتِي ❖ رَجَاءَنِي لِيَوْمٍ فِيهِ قَدْ يَنْقَضِي نَحْبِي
شَفِيعُ الوَرَى فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ رَحْمَةً ❖ لِأَسْبَـابِ تَكْرِيمٍ تُقَدِّمُ فِي الغَيْبِ
وَمَـنْ قَدْرُهُ عِنْدَ الإِلَهِ مُعَظَّمٌ ❖ كَمَا جَاءَ تَصْـرِيحًا بِهِ مُنَزِّلُ الكُتُبِ
فَكَمْ ءَايَةٍ دَلَّتْ عَلَـى صِدْقِ بَعْثِهِ ❖ تُجَلُّ بِأَنْ تُحْصَـى بِعَدٍّ وَلاَ كَتْبِ
أَلَيْسَ انْشِقَاقُ البَـدْرِ أَعْظَمَ ءَايَةٍ ❖ وَءَايَةُ نَبْـعِ المَاءِ فِي سَاعَةِ الجَدْبِ
بِأَنْمُلِـهِ قَدْ سَبَّـحَ اللهَ جَهْرَةً ❖ طَعَامٌ لَهُ فِي حَضْرَةِ الغُرِّ مِنْ صَحْبِ
وَلَيْـسَ لَهُ ظِلٌّ لِأَنْ كَانَ جِسْمُهُ ❖ مِـنَ النُّورِ مَخْلُوقًا مَقَالاً بِلاَ كَذْبِ
فَهَذِي أُمُورٌ بَعْضُهَا عِنْـدَ ذِي الحِجَا ❖ أَتَمُّ دَلِيـلٍ لِلْعِنَـايَةِ مِنْ رَبِّ
فَمَاذَا يَقُولُ المَـرْءُ فِي مَدْحِ سَيِّدٍ ❖ بِأَمْدَاحِهِ القُرْءَانُ فِي طَيِّـهِ يُنْبِي
هُوَ البَدْرُ فِي أُفْقِ الجَلاَلِ وَصَـحْبُهُ ❖ نُجُومُ هُدًى تَهْدِي المُضِلِّينَ عَنْ رَكْبِ
فَأَوَّلُهُـمْ وَالحَقُّ إِنْ كَانَ أَوَّلاً ❖ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيـقُ ذُو الكَرَمِ الرَّحْبِ

خَليلُ رَسُولِ اللهِ مُـــــــــؤْنِسُهُ لَهُ ❖ مِنَ الفَضْلِ مَا يُرْبِي عَلَى فَضْلِ ذِي لُبِّ
وَمِنْ بَعْدِهِ الفَارُوقُ ذُو الحَزْمِ وَالعُلاَ ❖ أَبُو حَفْصٍ المَعْرُوفُ فِي الحَقِّ بِالحِبِّ
وَبَعْدَهُـــــــمَا عُثْمَانُ أَجْلِـــــلْ ❖ عَلَى كُلِّ ذِي فَضْـلٍ فَضَائِلُهُ تُرْبِي
وَرَابِعُهُمْ بَحْرُ الشَّجَاعَةِ عِنْـــدَمَا ❖ تُضْـــرَمُ نَارٌ لِلطِّعَانِ وَلِلْحَرْبِ (50)
عَلِيٌّ عَلِيُّ القَـــــدْرِ عِلْمًا وَسُؤْدَدًا ❖ مُبِيدُ طُغَاةِ الكُفْـرِ بِالقَتْلِ وَالضَّرْبِ
مُحَمَّدُنَا خَيْـــــرُ البَرِيَّةِ كُلِّهِمْ ❖ وَأَفْضَلُ مَبْعُوثٍ وَأَكْـــرَمُ مَنْ نُبِّي
ذُنُوبِي طَمَتْ وَالنَّفْسُ مِنِّـي مَرِيضَةٌ ❖ أَخَافُ لِمَا أَسْلَفْتُ مِنْ غَضَـــبِ الرَّبِّ
وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بِكَ اليَوْمَ عُـــــدَّةٌ ❖ وَظَنِّـــي جَمِيلٌ أَنْ سَيُغْفَرُ لِي ذَنْبِي
فَيَـــارَبِّ بِالهَادِي إِلَيْكَ وَصَحْبِهِ ❖ وَأَتْبَاعِهِمْ فِي مَشْرِقِ الأَرْضِ أَوْ غَرْبِ
بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى بِأَوْصَافِكَ العُلاَ ❖ بِأَلْـــوَاحِ مُوسَى بِالدُّنُوِّ وَبِالحُجْبِ
أَقِلْ عَثْـــرَةَ المِسْكِينِ مَا هُوَ طَالِبٌ ❖ فَفَضْلُكَ لِلرَّاجِينَ مُسْتَصْحَبُ السَّكْبِ
وَرَدِّدْ عَلَى المُخْتَـــارِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ ❖ مَدَى الدَّهْرِ أَوْ هَزَّ الصَّبَا مَائِسَ القُضْبِ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ المُحَمَّدِيَّةَ الأَحْمَدِيَّةَ وَالجَوْهَرَةَ النَّبَوِيَّةَ المُصْطَفَوِيَّةَ الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ الأَسْرَارِ القُيُّومِيَّةِ، وَمِشْكَاةُ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَمَادَّةُ مَوَادِّ الفُتُوحَاتِ الغَيْبِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، كَانَتِ الأَرْوَاحُ تَنْتَظِرُ حَقَائِقَهَا فِي عَيْنِ النُّكَتِ القَلْبِيَّةِ وَلَطَائِفِ حِكَمِهَا فِي فَذْلَكَةِ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ، وَتَكْمِيلِ مَعَانِي ءَايَاتِهَا فِي فَحْوَى خِطَابِ البَشَائِرِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ وَتَتِمَّةِ مَجِيئِهَا فِي أَفْلاَكِ (51) مَطَالِعِ الأَقْمَارِ السَّعْدِيَّةِ، وَمَجَالِ خَطَرَاتِ الأَفْكَارِ وَالعُقُولِ المُنَوَّرَةِ الذَّكِيَّةِ، فَنَادَاهَا مُنَادِي،

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾،

المُنَزَّهَةِ عَنْ لَذَّاتِ الكَرَى وَعَوَارِضِ أَوْصَافِ الحُدُوثِيَّةِ وَقَالَ: كَيْفَ يَيْأَسُ وَيَقْنَطُ مَنْ يَرْتَجِي مَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِ المَحْبُوبِيَّةِ وَجَعَلَهُ إِمَامَ حَضْرَتِهِ القُدُّوسِيَّةِ، وَسَابِقَةَ السُّبَّاقِ إِلَى مَنَازِلِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَمَوَاطِنِ الرَّحَمَاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ لأَنَّ بِهَا قِوَامَ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ، وَحَيَاةُ الجِسْمِ النُّورَانِيِّ وَالظُّلْمَانِيِّ، وَقَدِ انْطَبَعَتْ فِي مِرْءَاةِ شَكْلِهِ عُلُومُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَسَبَحَتْ فِي بُحُورِ فَضْلِهِ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَسَائِرُ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ،

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

فَهُوَ حَاءُ الرَّحْمَةِ الوَهْبِيَّةِ وَمِيمَا المَمْلَكَةِ الجَلِيلَةِ القُدْسِيَّةِ وَدَالُ الدَّلَائِلِ الصَّادِقَةِ وَالإِرْهَاصَاتِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ وَحَبْلُ اللهِ المُوَصِّلُ إِلَى المَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَقَامَاتِ السَّامِيَّةِ، وَالمَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ القُدْسَانِيَّةِ وَالمَنَازِلِ العَالِيَةِ، وَنَعِيمِ الجِنَانِ وَقُصُورِهَا المُشَرَّفَةِ وَبَسَاتِينِهَا (52) الزَّاهِيَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ الهَامِيَةِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ الجَلِيلَةِ وَكَرَامَاتِهِ النَّامِيَةِ، وَتَغْمُرُنَا بِهَا بِمَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ الضَّافِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـــنَ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ المُسْتَخْرَجَةَ جَوْهَرَتُهَا مِنْ صَفَاءِ نُورِ الذَّاتِ القُدْسَانِي، المَجْمُوعَةَ حَقَائِقُهَا مِنْ لَطَائِفِ اللَّطَائِفِ وَأُصُولِ المَبَانِي، المُنَزَّلَةَ ءَايَاتُهَا مِنْ سَمَاءِ القُرُبَاتِ وَحَظَائِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، المُؤَيَّدَةَ شَوَاهِدُهَا بِنُورِ الفَتْحِ الرَّبَّانِي وَسِرِّ الوَحْيِ الفُرْقَانِي، كَانَتِ الأَرْوَاحُ النُّورَانِيَّةُ وَالأَشْكَالُ القُدْسَانِيَّةُ تَنْتَظِرُ قُدُومَهَا فِي مَظَاهِرِ المُلْكِ السُّلْطَانِي، وَمَصَادِرِ النُّورِ الذَّاتِي وَالكَشْفِ العِيَانِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ سَمَاءُ العُقُولِ مَبْنِيَّةً عَلَى نَتَائِجِ التَّفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ مِنْ ءَايَاتِهِ الظَّاهِرَةِ لِلْعِيَانِ وَأَرْضُ القُلُوبِ مَدْحِيَّةً أَيْ: مُنْبَسِطَةً بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ الكَثِيرَةِ (53) الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ وَجِبَالُ النُّفُوسِ مُرْسِيَةً بِأَوْتَادِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ فِي مَحَبَّتِهِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالخُلُودِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَعُيُونُ الأَرْوَاحِ مُنْفَجِرَةً بِجَدَاوِلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِي خِدْمَتِهِ وَخَالِصِ الإِيمَانِ، وَشَمْسُ الهُدَى مُضْحِيَةً بِأَنْوَارِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ السَّارِي سِرُّهَا فِي سَرَائِرِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ وَقَمَرُ الوِلَايَةِ مُضِيئًا بِلَمَعَانِ بَرْقِ تَوْفِيقِهِ الَّذِي بِهِ صَلَاحُ الأَحْوَالِ وَقِوَامُ الأَدْيَانِ وَكَوَاكِبُ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ مُنِيرَةً بِمَا أُسْرِجَ فِيهَا مِنْ حُسْنِ جَمَالِهِ وَبَهَاءِ كَمَالِهِ اللَّذَيْنِ تَحَارُ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِمَا عُقُولُ أَرْبَابِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ

العُلُوم وَالعِرْفَان، صَلاةً تُطفِئُ بِهَا عَنَّا غَضَبَ الرَّحْمَان وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ السَّلْبِ وَالنُّقْصَان، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُفْضِي بِنَا إِلَى طَرِيقِ الخِزْي وَالذُّلِّ وَالهَوَان، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ المُحَمَّدِيَّةَ (54) الظَّاهِرَةَ فِي مَظَاهِرِ القُرْبِ وَالتَّدَان، المُسْتَخْرَجَة مِنْ عَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَمَوَاهِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَان، المَقْرُونَةَ بِالمَحَاسِنِ الجَمِيلَةِ وَأَوْصَافِ الكَمَالاتِ الجَلِيلَةِ الحِسَان، المَحْفُوفَة بِبَوَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَبَرَاهِينِ الآيَاتِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالشَّان، المُؤَيَّدَة بِشَوَارِقِ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ العَامَّةِ لِلْقَاصِي وَالدَّانِي وَجَمِيعِ الأَكْوَان، الَّتِي لَمْ يَكْتُبْهَا قَلَمٌ حَرَّكَتْهُ الأَكُفُّ وَالبَنَان، وَلاَ مِدَادٌ بَاشَرَتْهُ أَوَانِي الصُّنَّاعِ وَأَيْدِي الحِدْثَان، كَانَتْ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ تَنْتَظِرُ قُدُومَهَا فِي غُرَّةِ كُلِّ عَصْرٍ وَأَوَان، وَتَرْجُو رُؤْيَةَ وَجْهِهَا السَّعِيدِ كَمَا بَشَّرَتْ بِذَلِكَ أَكَابِرُ الأَحْبَارِ وَالقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ فَنَادَتْهُمْ شَوَاهِدُ الآثَارِ الصَّحِيحَةِ وَءَايُ القُرْءَانِ،

﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾،

فَقَدْ أَظَلَّكُمْ زَمَانُهُ المَقْرُونُ بِاليُمْنِ وَالأَمَان وَهَتَفَ بِكُمْ طَائِرُ سَعْدِهِ المُبَشِّرُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ فَهُوَ إِنْسَانُ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَان، وَحِكْمَةُ كُلِّ نَاطِقٍ بِلِسَان، وَسَابِقَةُ السُّبَّاقِ وَالَّذِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ أَمِنَ مِنْ طَوَارِقِ العُقُوبَةِ وَالخُسْرَان، وَنَجَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَسُؤَالِ المَلَكَيْنِ وَخِفَّةِ المِيزَان، وَسَلَكَ مَسَالِكَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمُ اللهُ عَلَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَخَتَمَ لَهُمْ بِالإِيمَان. (55)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، وَيَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ يَنْجُو بِهَا المُصَلِّي مِنْ حَرِّ لَهِيبِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَان، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِيـنَ.

اللهُ أَكْبَـرُ قَدْ بَدَا البُرْهَانُ ❖ وَسَبَا العُقُولَ جَمَالُكَ الفَتَّانُ
كُلُّ المِلاحِ وَإِنْ تَنَاهَى حُسْنُهُمْ ❖ وَجَمَالُهُمْ لَكَ سَيِّدِي عُبْدَانُ
إِنْ قُلْتُ قَدُّكَ كَالغُصُونِ رَشَاقَةً ❖ لَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا الأَغْصَانُ
وَبِحُبِّكَ الأَلْبَابُ قَدْ شَرُفَتْ ❖ كَمَا شَرُفَتْ بِسَمْعِ صِفَاتِكَ الآذَانُ

وَإِذَا ذُكِرتَ لَدَى المُحِبِّ تَدَغْدَغَتْ ❖ بالوَجْدِ مِنْ بَدَنٍ لَـهُ الأَرْكَـانُ
وَالدَّمْعُ يَجْرِي فِي صَحِيفَةِ خَدِّهِ ❖ وَكَأَنَّهُ مِنْ حَرِّهِ نِيرَانُ
وَأنَا المُتَيَّمُ مَا سَلْوَتُكَ لَحْظَةً ❖ بَعْدَ الحَبِيبِ فَهَلْ حَلاَ السَّلْوَانُ
يَا سَيِّدَ الأَحْبَابِ حُبُّكَ قَدْ سَرَى ❖ فِي مُهْجَتِي أيَجُوزُ لِي كِتْمَانُ
أَيَصِحُّ كَتْمُ الحُبِّ بَعْدَ إِشَاعَةٍ ❖ سَارَتْ بِهَا عَنْ عَبْدِكَ الرُّكْبَانُ
هَبْنِي وَجَدْتُ بِلَوْعَتِي طُولَ المَدَى ❖ مَاذَا شَفَى مِنْ سُقْمِيَ الوُجْدَانُ
لَكِنْ أُسَلِّي بِالتَّنَقُّلِ مُهْجَتِي ❖ حَتَّى تَنَاهَى لِلنَّوَى الأَزْمَانُ
لاَ صَبْرَ يُحْمَلُ فِي الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ❖ مَنْ أَشْرَقَتْ بِجَمَالِهِ الأَكْوَانُ
مِنْ يَوْمِ مَوْلِدِهِ أَضَاءَ البَيْتُ مِنْ ❖ أَنْوَارِهِ وَتَضَعْضَعَ الإِيوَانُ (56)
وَخُمُودُ نَارِ الفُرْسِ وَافَى ءَايَةً ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَخْمُدْ لَهَا نِيرَانُ
وَبُحَيْرَةٌ غَاضَتْ لِسَاوَةَ حَسْرَةً ❖ مَنْ بَعْدُ وَارِدُهَا الشَّجِيُّ ظَمْآنُ
وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ وَسَلَّمَ جَهْرَةً ❖ وَالظَّبْيُ وَالأَجْمَالُ وَالذِّئْبَانُ
مِنْ لَيْلَةِ المِعْرَاجِ فِي حَضَرَاتِهِ ❖ اخْتَصَّهُ مِنْ رُسْلِهِ الرَّحْمَانُ
حَابَاهُ خَالاَهُ المُهَيْمِنُ مُفْرَدًا ❖ وَلَهُ تَدَلَّى حَيْثُ لاَ أَقْرَانُ
فَوَعَا الخِطَابَ كَمَا يَلِيقُ بِرَبِّهِ ❖ وَوَعَاهُ مِنْ بَعْدِ الفُؤَادِ لِسَانُ
مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ تَلَقَّى العِلْمَ مِنْ ❖ أُمِّ الكِتَابِ كَأَنَّهُ الطُّوفَانُ
يَا حُسْنَ مَوْرِدِهِ الجِنَانَ وَفَاتِحُ ❖ أَبْوَابِهَا لِقُدُومِهِ رِضْوَانُ
يَلْقَاهُ بِالبُشْرَى مُطِيعًا أَمْرَهُ ❖ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَغْشَهَا إِنْسَانُ
مَعَهُ الرَّعِيلُ الأَوَّلُونَ وُجُوهُهُمْ ❖ تَلْتَاحُ كَالأَقْمَارِ وَهِيَ حِسَانُ
مَا أَعْظَمَ الهَادِي الحَبِيبَ بِمَحْشَرٍ ❖ فَوْقَ الجَمِيعِ لَهُ غَدَا سُلْطَانُ
وَعَلَى البُرَاقِ لَهُ السُّمُوُّ وَنَعْلُهُ ❖ نُورٌ تَزُولُ بِأُنْسِهِ الأَشْجَانُ
وَلِوَاؤُهُ فَوْقَ الرُّءُوسِ ظِلاَلُهُ ❖ لِلأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَا بُسْتَانُ
وَلِحَوْضِهِ وَلِنَهْرِهِ طَعْمُ الجَنَا ❖ وَكَمَا النُّجُومُ لِحَوْضِهِ الكِيزَانُ
وَإِلَيْهِ جِذْعُ النَّخْلِ حَنَّ قَلْبُهُ ❖ مِنْ فَقْدِ طَهَ المُصْطَفَى حَيْرَانُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ❖ فَتَمَايَلَتْ فِي رَوْضِهَا الأَفْنَانُ (57)
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ ءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ مَا يَعْبَقُ الأَزْهَارُ وَالرَّيْحَانُ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ الَّتِي ابْتَهَجَ وَجْهُ الزَّمَانِ بِخَالِهَا البَهِيِّ الأَسْنَى، وَخَجِلَ

البُرْهَمَانُ وَالكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ مِنْ نُعُوتِهَا الجَمِيلَةِ وَأَوْصَاف كَمَالاتِهَا الحُسْنَى، وَخَطِفَتْ بلَوَامِع جذَبَاتِهَا وَشَطحَاتِهَا عُقُولَ المُشْتَاقِينَ إلَى حَيِّ العَقِيقِ وَالبَانِ وَمَقَام قَابَ قَوسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، كَانَتْ أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ تَنْتَظِرُ قُدُومَهَا فِي مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالقُرْب وَمَقَامَاتِ الوِصَالِ الرَّائِقَةِ المَعَاهِدِ وَالمَغْنَى، فَنَادَاهُمْ مُنَادِي الحِسِّ وَالمَعْنَى، مَا فَائِدَةُ الاِسْتِعْجَالِ، يَا أَهْلَ الأُنْسِ وَالاِدْلاَلِ، وَالأَفْرَادِ المُتَلَوِّنِينَ بِوَارِدَاتِ الشَّطحَاتِ وَالجذَبَاتِ وَخَوَاطِفِ الأَحْوَالِ، فَإِنَّ مَا كُتِبَ لَكُمْ مِنْ مُشَاهَدَةِ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ يَصِلُكُمْ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَلاَ اسْتِعْجَالٍ، وَإِنَّمَا هُوَ (58) فَضْلٌ وَعَدَكُمْ بِهِ مَوْلاَكُمْ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، وَخَصَّكُمْ بِهِ قَبْلَ نَفْخِ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ وَتَصْوِيرِ النُّقَطِ وَالأَشْكَالِ، فَاثْبُتُوا وَقِفُوا فِي مَقَامِ الضَّرَاعَةِ وَالإِبْتِهَالِ، حَتَّى تَظْفَرُوا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الآمَالِ، وَتَفُوزُوا بِرُؤْيَةِ وَجْهِ الحَبِيبِ الَّذِي يَوَدُّ المَرْءُ أَنْ يُحَصِّلَ رُؤْيَتَهُ بِبَذْلِ النَّفْسِ وَتَرْكِ الأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ وَكَرَائِمِ الأَمْوَالِ، وَذَلِكَ لأَنَّ العَاشِقَ الشَّائِقَ، وَالمُحِبَّ الذَّائِقَ، يَسْتَعْجِلُ أَبَدًا رُؤْيَةَ مَحْبُوبِهِ وَيَرْغَبُ فِي حُصُولِهَا قَبْلَ فَوَاتِ العُمْرِ وَحُلُولِ الآجَالِ، وَلاَ يَبْرَحُ يَرْغَبُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَرَاهُ رُؤْيَةَ مُشَاهَدَةٍ وَعِيَانٍ، وَيَنَالَ مِنْهُ مَا أَمَّلَ مِنَ التُّحَفِ النَّفِيسَةِ الَّتِي تَنْشَرِحُ لَهَا الصُّدُورُ وَتَقَرُّ بِهَا الأَعْيَانُ وَيَظْفَرَ مِنْهُ بِمَا يَسُرُّهُ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ مِنَ المَقَامَاتِ الرَّفِيعَةِ وَالمَرَاتِبِ العَالِيَةِ (59) وَمَوَاهِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَبَشَائِرِ الأَمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَاليُمْنِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، فَيَالَهَا مِنْ نُقْطَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ بَلَغَتْ حَدَّ الإِعْجَازِ، وَسِيَادَةٍ نَبَوِيَّةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ، بَهَرَتْ فَضَائِلُهَا وَفَوَاضِلُهَا صَرِيحَ الكِنَايَةِ وَرُمُوزَ الأَلْغَازِ وَعِنَايَةٍ شَرِيفَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ، صَدَّقَتْ أَحَادِيثُ مَوَاعِدِهَا بَشَائِرَ النَّشْأَةِ وَدَلاَئِلَ البَعْثَةِ وَمَصَادِرَ الإِنْجَازِ، وَوِلاَيَةٍ كَامِلَةٍ مُنِيفَةٍ، وَضَّحَتْ كَرَائِمُهَا وَمُعْجِزَاتُهَا أَنْوَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالآثَارِ الصَّحِيحَةِ المُؤَسَّسَةِ قَوَاعِدُهَا عَلَى أُصُولِ الحَقِيقَةِ لاَ المَجَازِ، وَبَذْرَةٍ جَلِيلَةٍ لَطِيفَةٍ، نَبَتَتْ شَجَرَتُهَا الكَرِيمَةُ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ وَنَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا عَلَى جَمِيعِ الأَقَالِمِ، فَظَهَرَ نُورُهَا فِي مَعَالِمِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ وَحَيِّ العَقِيقِ وَالبَانِ وَالحِجَازِ، وَيَا لَهَا مِنْ نَسَمَةٍ تِهَامِيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ، وَمَوْهِبَةٍ مُبَارَكَةٍ جَسِيمَةٍ سَعْدِيَّةٍ (60) تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُ صَبٍّ كَلِفٍ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِهَا وَأَطْلاَلِهَا فَتَرَكَ دَوَاعِيَ التَّرَاخِي وَالتَّوَانِي وَجَلَسَ لِخِدْمَتِهَا عَلَى أَوْفَازٍ، فَهِيَ الجَوْهَرَةُ الفَرْدِيَّةُ الَّتِي لاَ تَقْبَلُ الاِنْقِسَامَ، وَالشَّكْلَةُ النُّورَانِيَّةُ الَّتِي حَلَّتْ مَحَبَّتُهَا فِي القُلُوبِ مَحَلَّ

الأَرْوَاح فِي الأَجْسَام، وَالمَوْهِبَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ الَّتِي تَزَيَّنَت الحُرُوفُ وَالأَسْمَاءُ بِزِينَةِ نُقْطَتِهَا تَزَيُّنَ الحُلَلِ بِالطِّرَازِ، وَفَرِحَت العُشَّاقُ بِرُؤْيَةِ مَوَاطِنِهَا السَّعِيدَةِ وَبِقَاعِهَا المُنَوَّرَةِ فَرَحَ العَدِيمِ بِوُجُودِ الكَنْزِ وَدَفِينَةِ الرِّكَازِ، فَيَا سَعَادَةَ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهَا المُحَمَّدِيِّ وَامْتَزَجَتْ مَحَبَّتُهَا بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ فَقَدْ ظَفِرَ وَاللهِ بِالحَظِّ الوَافِرِ مِنْ رِضْوَانِهَا الأَكْبَرِ وَفَازَ، وَيَا شَرَفَ مَنِ انْتَمَى إِلَى جَنَابِهَا العَلِيِّ وَسَرَى سِرُّهَا فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ فَنَالَ مَا أَمَّلَ مِنْ خَيْرَاتِهَا الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ وَحَازَ، (61) وَيَا فَوْزَ مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ وِدَادِهَا المُصْطَفَوِيِّ فَكَانَ لَهُ عَلَى قَنْطَرَةِ سَنَنِهَا المُحَمَّدِيِّ العُبُورُ إِلَى دَارِ الكَرَامَةِ وَالجَوَازِ فَهَنِيئًا لَهُ ثُمَّ هَنِيئًا لَهُ عَلَى مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ بِجَاهِهَا مِنَ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ وَالإِعْزَازِ، وَمَا مَنَحَهُ بِبَرَكَتِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَالبَسْطِ وَالمَفَازِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِ هَذِهِ النُّقْطَةِ الأَحْمَدِيَّةِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ فِي النُّقَطِ المَعْصُومَةِ مِنَ الزَّيْغِ وَالزَّيْدِ وَالنَّقْصِ وَالغَلَطِ، المُطَرَّزَةِ أَخْبَارُهَا بِالأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ السَّالِمَةِ تَرَاكِيبُهَا مِنَ التَّحْرِيفِ اللَّحْنِ وَالشَّطَطِ، المُزَيَّنَةِ مَحَاسِنُهَا بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ تَزَيُّنَ الفِرَاشِ بِالنَّمَطِ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُقِيمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (62) بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى بَهَائِهِ وَجَمَالِهِ وَحِلْمِهِ وَوَقَارِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَإِجْلَالِهِ وَكَثْرَةِ أَنْوَارِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ العَرْشِ فَرَأَى فِي سُرَادِقَاتِهِ نُورًا عَظِيمًا، فَقَالَ:يَا رَبِّ مَنْ يَكُونُ هَذَا الَّذِي أَلْبَسْتَهُ هَذَا البَهَاءَ وَالجَمَالَ وَالوَقَارَ، وَأَعْطَيْتَهُ هَذَا العِلْمَ وَالحِلْمَ وَالتَّعْظِيمَ وَكَثْرَةَ الأَنْوَارِ، وَرَأَى لَهُ خَاتَمًا يُضِيءُ كُنُوزَ الشَّمْسِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا ءَادَمُ، هَذَا حَبِيبِي وَصَفِيِّي وَخِيرَتِي مِنْ خَلْقِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ءَادَمُ: وَمَنْ مُحَمَّدٌ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ: يَا ءَادَمُ هُوَ مِنْ ذُرِّيَتِكَ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ مُحَمَّدٌ يَا رَبِّ؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَهُوَ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْ تَعَلَّقَ بِنُورِهِ نَجَا وَكَانَ مَعَهُ فِي الجَنَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا وِقَايَةً مِنَ الأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَجُنَّةً، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ وَالإِنْسِ (63) وَالجِنَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ الشَّرِيفَةَ الأَحْمَدِيَّةَ، المَيْمُونَةَ السَّعِيدَةَ السَّعْدِيَّةَ، الَّتِي انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ مِنْ فَلَقِ صُبْحِ ذَاتِهَا المَلَكُوتِيَّةِ، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِهَا السُّبُّوحِيَّةِ القُدُّوسِيَّةِ، وَأَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهَا أَزَاهِرُ الأَخْيَارِ وَالأَبْرَارِ وَسَائِرُ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَتَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهَا مَجَالِسُ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَجُلَسَاءُ الحَضَرَاتِ المُنَوَّرَةِ العِنْدِيَّةِ، قَدْ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهَا بِتِلْكَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ المَرْوِيَّةِ وَالآثَارِ الجَلِيلَةِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْقُولاً بِالمَعْنَى قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَنُورُ الوَحْيِ يَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ المُشْرِقِ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ أَوْ شَمْسُ الضُّحَى المُنِيرَةِ البَهِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَبْيَنَ فَضْلَكَ وَأَحْسَنَ بُشْرَاكَ، وَأَطْيَبَ رَائِحَتَكَ وَأَبْهَى وَجْهَكَ، وَأَتَمَّ (64) عَقْلَكَ وَأَصْدَقَ قَوْلَكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ مَا دَامَ سِرُّكَ يَسْرِي فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَالفُرْشِيَّةِ، وَصُوَرِ الافْتِتَاحِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، فَقَالَ:

«يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي اشْتَقَّ اللهُ اسْمِي مِنْ اسْمِهِ فَاللهُ مَحْمُودٌ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَلاَ فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ، فَسَجَدَ لِلَّهِ نُورِي وَبَقِيَ فِي سُجُودِهِ سَبْعَمِائَةِ عَامٍ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَجَدَ لِلَّهِ نُورِي وَلاَ فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ العَرْشَ مِنْ نُورِي وَالكُرْسِيَّ مِنْ نُورِي، وَاللَّوْحَ وَالقَلَمَ مِنْ نُورِي، وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ مِنْ نُورِي، وَالعَقْلَ الَّذِي فِي رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ مِنْ نُورِي، وَنُورَ المَعْرِفَةِ الَّتِي فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ مِنْ نُورِي وَلاَ فَخْرَ، فَطِبْ نَفْسًا يَا ابْنَ الخَطَّابِ وَقَرَّ عَيْنًا بِمَا مَنَحَكَ اللهُ مِنَ الاطِّلاَعِ عَلَى عُلُومِ ذَاتِي، وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِي، وَخُصُوصًا مُرَافَقَتِي وَصُحْبَتِي وَمُضَاجَعَتَكَ (65) لِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي لَمَّا خَلَقَ اللهُ العَرْشَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْكُنْ حَتَّى كَتَبَ اسْمِي مَعَ اسْمِهِ عَلَى سَاقِهِ وَهُمَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسَكَنَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ بِسَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ وَلاَ فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي كَشَفَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الحِجَابَ، وَقَرَّبَنِي فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، حَتَّى رَأَيْتُهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِي كِفَاحًا دُونَ حَاجِبٍ وَلاَ بَوَّابٍ، وَلاَ مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ سَمَاعِ الخِطَابِ وَرَدِّ الجَوَابِ وَلاَ فَخْرَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي قَالَ لِي جِبْرِيلُ: أَتَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَ اللهُ المَلاَئِكَةَ بِالسُّجُودِ لآدَمَ فَسَجَدُوا، إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَعْظِيمَكَ إِذْ كُنْتَ فِي صُلْبِهِ وَلاَ فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا لُبَابُ اللُّبَابِ، وَمَوْهِبَةُ المَلِكِ الوَهَّابِ وَفَجْرُ الحَقِّ

المُجْلِي بِنُورِهِ عَنِ القُلُوبِ ظَلامَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، وَدَاعِي الخَلْقِ إِلَى اللهِ قَبْلَ تَكْوِينِهِمْ فِي بُطُونِ الأُمَّهَاتِ وَتَقَلُّبِهِمْ فِي الأَصْلابِ وَلا فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي بَادَرْتُ إِلَى الجَوَابِ (66) بِالإِقْرَارِ بِالوَحْدَانِيَّةِ حَيْثُ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ:

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾

قَالُوا: بَلَى، فَقُلْتُ: بَلَى أَنْتَ رَبُّنَا فَاسْتَحْسَنَ اللهُ ذَلِكَ مِنِّي فَأَمَرَهُمْ وَأَمَرَ البَهَائِمَ فَسَجَدُوا لِنُورِي، وَلِذَلِكَ كَانَتِ البَهَائِمُ إِذَا رَأَتْ نُورِي وَأَنَا فِي أَصْلابِ آبَائِي وَأَجْدَادِي قَدْ تَشَعْشَعَ فِي جِبَاهِهِمْ تَسْجُدُ لَهُ وَلا فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا بُغْيَةُ الطُّلَّابِ وَمُنْيَةُ الأَصْحَابِ، وَعُمْدَةُ الأَنْجَابِ وَسِرَاجُ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ، وَالحَبِيبُ المَذْكُورُ فِي أَوَّلِ سَطْرٍ رُسِمَ فِي أُمِّ الكِتَابِ وَلا فَخْرَ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي مِنْ أَجْلِي أَخَذَ اللهُ المِيثَاقَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالأُمَمِ بِالإِقْرَارِ بِنُبُوَّتِي وَفَضْلِي، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ﴾،

أَيْ: فِي آخِرِ الزَّمَانِ (67)

﴿رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾،

مِنْ نَعْتِهِ وَصِفَتِهِ كَذَا،

﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾،

قَالَ تَعَالَى:

﴿أَأَقْرَرْتُمْ﴾،

بِأَنَّ خِيرَتِي مِنْ خَلْقِي وَصِفْوَتِي مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ العَالَمِينَ وَحُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ،

﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾،

أَيْ:عَهْدِي وَمِيثَاقِي،

﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾،

وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِي مُحَمَّدٌ

﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾،

وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا شَرِيفُ الْأَنْسَابِ، وَكَرِيمُ الْأَحْسَابِ، وَقُرَّةُ أَعْيُنِ الْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ، وَمَحَلُّ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالْآدَابِ وَالْمَهْدِيُّ الْهَادِي الْعِبَادَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ وَالصَّوَابِ وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي مِنْ أَجْلِي نَصَرَ اللهُ نُوحًا عَلَى قَوْمِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّفِينَةِ بِالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَلَمَّا كَتَبَ اسْمِي عَلَى السَّفِينَةِ قَالَتِ (68) السَّفِينَةُ: أَلَا كُلُّ مَنْ دَخَلَنِي فَهُوَ فِي أَمَانِ اللهِ حَتَّى يَخْرُجَ وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي أَشْهَدَنِي الْحَقُّ حُسْنَ جَمَالِهِ بِغَيْرِ نِقَابٍ، وَسَقَانِي مِنْ خَمْرِ مَحَبَّتِهِ لَذِيذَ الشَّرَابِ، وَكَلَّمَنِي مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مُكَالَمَةَ بَشَاشَةٍ وَتَرْحِيبٍ حِينَ دَعَانِي إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَايَ فِي الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ، وَقَالَ لِي: سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَنْتَ لَدَيْنَا رَفِيعُ الْقَدْرِ وَالْجَنَابِ،

﴿وَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾،

وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي لَمَّا دَعَا صَالِحٌ رَبَّهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُ النَّاقَةَ مِنَ الصَّخْرَةِ، أَدْخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِيشَةً مِنْ رِيشِ جَنَاحَيْهِ تَحْتَ الصَّخْرَةِ فَرَفَعَ الصَّخْرَةَ قَلِيلًا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالصَّخْرَةُ فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ، وَقِيلَ: أَخَذَهَا، فَقَالَ لَهَا صَالِحٌ: بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِلَّا تَحَرَّكْتِ، فَلَمَّا قَالَهَا خَرَجَتِ النَّاقَةُ مِنَ الصَّخْرَةِ وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا ﴿69﴾ الْأَوَّلُ فِي الذِّكْرِ، وَأَنَا الْأَوَّلُ فِي الْبَعْثِ وَأَنَا الرَّسُولُ الْأُمِّيُّ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا عَيْنُ الْأَعْيَانِ، وَسِرَاجُ الْأَكْوَانِ، وَمِرْآةُ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ وَمَوْهِبَةُ الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ، وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَلِوَائِي يَعُمُّ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا حَيَاةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ، وَغُرَّةُ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ، وَحَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَحَبِيبُ الرَّحْمَانِ، وَمَلَاذُ الِاعْتِصَامِ وَحِصْنُ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ،

وَكِتَابُ العَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ الشَّهِيرُ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، وَلاَ فَخْرَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا، أَنَا الَّذِي اِسْمِي فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ وَفِي الأَرْضِ مُحَمَّدٌ وَفِي البِحَارِ المَاحِي وَفِي القِيَامَةِ الحَاشِرُ وَفِي الجَنَّةِ أَبُو القَاسِمِ وَفِي النَّارِ العَاقِبُ»(70)

أَيْ:لا يَكُونَ عَقِبِي نَبِيٌّ وَلاَ فَخْرَ.

تَوَاتَــــرَتِ النُّقُولُ عَنِ الثِّقَاتِ ❖ فَإِنَّـــكَ فِي البَهَا فَرْدُ الصِّفَاتِ
تَلَوْتَ لِنَاظِـــــرِ ءَايَاتِ حُسْنٍ ❖ بِوَجْهِكَ لَمْ يُطِقْ حَمْلَ الثَّبَاتِ
تَوَجَّهَتِ البَصَائِــــرُ شَائِقَاتٍ ❖ ذَاتِكَ دُونَ أَرْبَابِ الــــذَّوَاتِ
تَعَاهَدَتِ القُلُوبُ عَلَى انْجِـذَابِ ❖ إِلَيْكَ بِطِيبِ قُرْبِكَ طَامِعَاتِ
تَرَوَّتْ مِنْكَ أَرْوَاحُ البَــــرَايَا ❖ كَمَا تُرْوَى البَسَاتِنُ بِالفُـرَاتِ
تَأَصَّلَ مِنْكَ أَصْلُ الخَيْرِ قِدْمًا ❖ فَخَيْرُكَ مَنْ مَضَى يَرْوِي وَءَاتِ
تَبَارَكَ مَنْ أَنَالَكَ كُــلَّ خَيْرٍ ❖ وَأَعْطَى مِنْكَ إِمْدَادَ الهِبَــاتِ
تَجُودُ عَلَى الأَسَافِلِ وَالأَعَالِــي ❖ وَتُحْسِــــنُ لِلأَرَاذِلِ وَالسَّرَاتِ
تَمَامُ كَمَالِ مَدْحِكَ لَيْسَ يُحْصَى ❖ فَفَــوْقَ الرَّمْلِ ذَلِكَ وَالنَّبَاتِ
تَوَالَى حُبُّكَ الأَغْلَى بِقَلْبِــي ❖ فَهِمْــتُ بِهِ خَطِيبًا فِي الهُدَاتِ
تَتَابَعَــتِ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ دَهْرًا ❖ وَءَالِكَ وَالصِّحَابِ ذَوِي العُلاَتِ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَيَاكِلَ أَسْمَائِهِ الكَرِيمَةَ المُبَارَكَةَ الجَسِيمَةَ العَظِيمَةَ القَدْرِ الفَخِيمَةَ الَّتِي سَمَّاهُ بِهَا مَوْلاَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ العَزِيزِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ (71) بِهَا فِي كَلاَمِهِ الرَّائِقِ الوَجِيزِ، وَهِيَ:

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ لِتَشْقَى﴾،

وَ ﴿يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ﴾

الَّتِي تَدُلُّ حُرُوفُهَا عَلَى شَرَفِ ذَاتِهِ الطَّاهِرَةِ وَقَلْبِهِ المُنَوَّرِ الأَتْقَى، وَرِفْعَةِ جَاهِهِ وَعُلُوِّ جَنَابِهِ المُعَظَّمِ الأَتْقَى، كَانَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ فِي فَضَاءِ الطَّاءَاتِ النُّورَانِيَّةِ، وَغَيْبِ هُوِيَةِ الهَاءَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، كَمَا أَخْبَرَ شَاهِدُ الحَقِّ بِقُدُومِهِ مِنَ القِدَمِ إِلَى القِدَمِ، وَمِنَ القِدَمِ إِلَى نُفُوذِ القَضَاءِ وَانْبِرَامِ الأَمْرِ المُحْكَمِ، وَذَلِكَ حِينَ أَخْرَجَ

رُوحَهُ مِنْ نُورِ الغَيْبِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ المُكْتَتَمِ، وَطَارَ بِهَا فِي دَائِرَةِ هُوِيَّةِ الغَيْبِ لِطَلَبِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ العَلِيَّةِ، وَمُشَاهَدَةِ الصِّفَاتِ القَدِيمَةِ الأَزَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الحَقِّ بِالحَقِّ، فَوَجَدَ الحَقَّ بِالحَقِّ، وَعَلِمَ مِنَ الحَقِّ بِالحَقِّ مَا فِي الحَقِّ، فَنَادَاهَا مُنَادِي الحَقِّ مِنَ الحَقِّ،

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾،

فَاصْبِرْ فَإِنَّهُ مُرَادِي مِنَ الخَلْقِ، وَهَادِي الخَلْقِ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ فَقَدْ طَوَيْتُ تَحْتَ حُرُوفِ أَسْمَائِهِ سِحَرَ الأَزَلِيَّاتِ (72) وَالأَبَدِيَّاتِ، وَنَتَائِجَ أَسْرَارِ الجُزْئِيَّاتِ وَالكُلِّيَّاتِ، وَرَقَّيْتُهُ فِي مَرَاقِي التَّجَلِّيَاتِ الاخْتِصَاصِيَّةِ وَأَفْضَلِ مَقَامَاتِ التَّدَلِّيَّاتِ، حَتَّى كَانَ مِنِّي قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَكَسَوْتُهُ بِحُلَلِ رُبُوبِيَتِي وَطَوَّقْتُهُ بِجَوَاهِرِ صِفَاتِي وَأَسْمَائِي الحُسْنَى، فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ الأَسْنَى، الطَّاهِرِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، فَهُوَ بَدْرُ أُفُقِ سَمَاوَاتِ القِدَمِ وَغَوَّاصُ قَامُوسِ الكَرَمِ، الَّذِي طَاشَتِ العُقُولُ فِي إِدْرَاكِ حَقِيقَةِ رُتْبَتِهِ وَهَامَتِ القُلُوبُ فِي أَوْدِيَةِ مَحَبَّتِهِ، وَطَارَتِ الأَرْوَاحُ شَوْقًا لِزِيَارَةِ مَقَامِهِ وَالطَّوَافِ بِكَعْبَتِهِ، قَالَ الوَاسِطِي: أَمَّا اسْمُهُ طَهَ فَمُسْتَخْرَجٌ مِنَ الطَّاهِرِ الهَادِي، أَيْ: أَنْتَ طَاهِرٌ بِنَا هَادٍ إِلَيْنَا، انْتَهَى.

وَأَمَّا اسْمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يس فَقَدْ سَمَّاهُ بِهِ مَوْلَاهُ تَشْرِيفًا لِمَقَامِهِ العَظِيمِ، وَتَنْوِيهًا بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ وَعُلُوِّ جَاهِهِ الفَخِيمِ، وَأَقْسَمَ عَلَى رِسَالَتِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ إِلَى ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾،

فَافْهَمْ يَا عَاقِلُ مَا خَاطَبَهُ بِهِ (73) مَوْلَاهُ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، مُخَاطَبَةَ مُوَاجَهَةٍ فِي بِسَاطِ رُبُوبِيَّتِهِ وَتَقْدِيمٍ، وَتَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَتَعْظِيمٍ بَعْدَ شَرَفِ القَسَمِ بِنَفْسِهِ وَصِفَاتِهِ لِأَنَّ المُقْسَمَ بِهِ قَدِيمٌ، وَالقَسَمُ بِالقِدَمِ مُظْهِرٌ لِمَزِيَّةِ جَنَابِهِ الوَسِيمِ، وَرِفْعَةِ جَاهِهِ المُفَخَّمِ الجَسِيمِ، وَلَيْسَ القَسَمُ بِشَيْءٍ خَرَجَ مِنَ العَدَمِ مِثْلَ شَرَائِعِهِ وَفَضَائِلِهِ الَّتِي يَسْتَقِيمُ بِهَا دِينُهُ القَوِيمُ، وَشَرْعُهُ الكَامِلُ العَمِيمُ، ثُمَّ إِنَّ اليَاءَ فِي يس يُشِيرُ بِهَا إِلَى يَوْمِ المِيثَاقِ المَأْخُوذِ فِيهِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِالإِيمَانِ بِهِ وَالتَّصْدِيقِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَالسِّينُ يُشِيرُ بِهَا إِلَى سِرِّهِ مَعَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَمَرَهُ بِكَتْمِهِ عَلَى جَمِيعِ

خَلْقِهِ، وَسِرِّهِ الَّذي أَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ إِلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ، وَسِرِّهِ الَّذِي أَوْدَعَهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ مِنْ سَائِرِ الأَوْتَادِ وَالأَنْجَابِ وَالصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَجَمِيعِ الأَقْطَابِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: أُقْسِمُ بِيَاءِ يَوْمِ المِيثَاقِ الَّذِي أَخَذْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ فِيهِ الإِيمَانَ بِكَ يَا أَحْمَدُ وَبِسِينِ السِّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتُ فِيكَ وَخَصَّصْتُكَ بِهِ، وَبِالقُرْءَانِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ: أَرَادَ بِيس يَا سَيِّدِي مُخَاطِبًا لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِذَلِكَ، وَلِذَلِكَ قَالَ (74) عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ»،

وَلَمْ يَمْدَحْ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَلَكِنْ أَخْبَرَ عَنْ مُخَاطَبَةِ اللهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ﴾،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَقْسَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِثَلاَثِ صِفَاتٍ بِالقُدْرَةِ وَسَنَا الرُّبُوبِيَّةِ، وَالكَلاَمِ الأَزَلِيِّ فِي قَوْلِهِ:

﴿يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

أَوْ تَقُولُ أَنَّ اليَاءَ مِنْ يَس يَاءُ يَاسَمِينِ قُدْسِهِ، وَالسِّينُ سُنْبُلُ أُنْسِهِ، وَقَدْ أَقْسَمَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ:

﴿يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ﴾،

إِنَّهُ قَالَ: يَا يَاسَمِينَ قُدْسِي وَسُنْبُلَ أُنْسِي،

﴿وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

أَوْ تَقُولُ اليَاءُ مِنْ سِينِ يَاءِ يَنْبُوعِ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ الَّتِي أَيْنَعَ اللهُ بِسُقْيَاهَا بَسَاتِينَ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ، وَالسِّينُ سِينُ سِرِّهِ الَّذِي دَعَا بِهِ عَلَى مَيِّتٍ فَأَحْيَاهُ اللهُ لَهُ بَعْدَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ، أَوْ تَقُولُ اليَاءُ مِنْ اسْمِهِ يَس يَاءُ يَمِينِهِ الَّتِي كَانَ يُشْفِي بِهَا ذَوِي العَاهَاتِ بِلَمْسِهِ وَالسِّينُ سِينُ سَفَرِهِ إِلَى زِيَارَةِ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ الَّتِي كَانَ يَسْمَعُ فِيهَا خِطَابَهُ

فَيَغِيبُ عَنْ حِسِّهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ شَهْدِ حَقَائِقِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَثِمَارِ غَرْسِهِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ وِدَادِهِ المَخْتُومِ فِي قَوَارِيرِ مَحَبَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَمُدَامِ كَأْسِهِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَزَلاَزِلِهِ وَأَهْوَالِهِ وَشُؤْمِهِ وَنَحْسِهِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ فِتَنِهِ وَمَصَائِبِهِ وَوَبَالِهِ وَرِجْسِهِ، بِفَضْلِكَ (75) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَمُوَافَقَةِ مَعْنَى اللَّفْظِ لِلْعِبَارَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ هَذِهِ الحُرُوفُ مِنْ كَمَالاَتِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ النِّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ، اِعْلَمْ أَيَّدَكَ اللهُ يَا أَخِي بِنُورِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ المَحَبَّةِ فِي سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَمَالِ النِّيَةِ وَالتَّصْدِيقِ، أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ وَالحُرُوفَ، وَالنُّقَطَ وَالأَشْكَالَ المَكْتُوبَةَ فِي الصُّحُفِ وَالأَوَانِي وَالظُّرُوفِ، المُشَارَ بِهَا إِلَى كَمَالاَتِ أَوْصَافِ بَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالصُّفُوفِ، وَقِبْلَةِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الكُفُوفِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى حَصْرِ أَوْصَافِهِ الذَّاتِيَةِ وَشَمَائِلِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الثَّابِتِ مِنْهَا وَالمَحْذُوفِ، وَالخَاصِّ وَالعَامِّ وَالمُبْهَمِ وَالمَعْرُوفِ، وَالمُطْلَقِ وَالمُقَيَّدِ وَالمَرْوِيِّ وَالمَوْقُوفِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِكَمَالاَتِ مَوْلاَنَا الكَثِيرِ الإِحْسَانِ وَالمَعْرُوفِ، كَذَلِكَ لاَ نِهَايَةَ لِمَا مَنَحَ لِحَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَكَمَالِ (76) الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، فَالطَّاءُ مِنِ اسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَهَ طَاءُ الطَّهَارَةِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَالهَاءُ هَاءُ هَيُولَى الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَاليَاءُ مِنْ يَس يَاءُ يَدِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ وَالتَّصَرُّفَاتِ المُلْكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ، وَالسِّينُ سِينُ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَسَلاَمَةِ الصُّدُورِ المَحْشُوَّةِ بِلَطَائِفِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدُّوسِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، فَقَدْ تَلاَشَتِ الطَّاءَاتُ وَالهَاءَاتُ وَاليَاءَاتُ وَالسِّينَاتُ فِي بُحُورِ كَرَامَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ وَأَحْوَالِهِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ، وَفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانُ عَيْنِ الوَحْدَةِ، وَالمُنْفَرِدُ بِالسِّيَادَةِ وَالمَجَادَةِ فِي مَقَامِ الخُصُوصِيَةِ وَحْدَهُ، وَهُوَ غَيْبُ هُوِيَّةِ الأَحَدِيَّةِ، وَالرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ وَالوَرَثَةُ الكُمَّلُ نُوَّابُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، وهذا معنى كونه واسطة بين العالم وبين الله وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم أنا من الله والمؤمنون مني فافهم، وعلى هذا فمعنى:

﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾،

يا سرَّ غيب الذات المقروِّ في الله، وعين القرءان المتلوِّ من الله على ترتيب حكمة ذات الأحدية،

﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾،

من تلك الحضرة العالية (77) القدوسية الواحدية، إلى هذا المشهد الخلقي التشبيكي الإنساني العبدي،

﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

أي: سنن أحدي قيومي يقوم بنفسه وبالعالم جميعه،

﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾،

أي: وإنك لتنزيل العزيز وهو الذي لا ينال إلا في هذا الهيكل المحمدي، وذلك لأنه لما رحم العالم أراد أن ينيلهم نفسه وهو عزيز فتنزل في جنسهم،

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾،

أي: يدلكم على نفسه ويجذبكم إليه عناية منه بكم ومنة من عين خزائن جوده عليكم،

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾،

لأنه الحامل لكم والفاعل بكم فيكم، فلا وجود لكم إلا من الوجود المطلق لذاته بالمؤمنين الذين ءامنوا بأنه عينهم، رءوف رحيم فإن تولوا ولم تقبل عقولهم رؤية أحديتك في أعدادهم، فقل حسبي الله، إذ الألوهية جامعة لأينما تولوا فثم وجه الله، فأشهدهم أنهم فروا من يمينه إلى شماله وكلتا يدي ربي يمين،

وَكَانَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِ جَمِيعِهِ مُومِنُهُ وَكَافِرُهُ مُقِرُّهُ وَجَاحِدُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ ثُمَّ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: اعْلَمْ أَنَّ الأَلِفَ مِنْ اسْمِ فِي بِسْمِ اللهِ هِيَ عَيْنُ الأَحَدِيَّةِ (78) وَالسِّينُ سِرُّهَا فَكَانَ المِيمُ عِبَارَةٌ لِعَيْنِ الوُجُودِ المُحَمَّدِيِّ وَهُوَ الحَقِيقَةُ الجَامِعَةُ لِلْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَلاَ تَرَى إِلَى تَجْوِيفِ رَأْسِ المِيمِ كَيْفَ هُوَ مَحَلُّ النُّقْطَةِ البَيْضَاءِ وَقَدْ مَضَى لَكَ أَنَّ النُّقْطَةَ هِيَ الكَنْزُ المَخْفِيُّ فَقِيلَ: إِنَّ الدَّائِرَةَ مِنْ تَجْوِيفِ رَأْسِ المِيمِ هِيَ المَحَلُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ هَذَا الكَنْزُ المَخْفِيُّ أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ:كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَعَرَفُونِي وَمِنْ هُنَا كَانَ الاِسْمُ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ فِي قَوْلِهِ:

﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾،

لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ وَصْفًا لِرَبِّكَ لَكَانَ مَجْرُورًا فَذُو الجَلاَلِ مَرْفُوعٌ تَابِعٌ لِلْاِسْمِ لاَ لِرَبِّكَ فَافْهَمْ، وَأَنَّ المِيمَ فِي اسْمِ رُوحِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ المَحَلَّ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ الكَنْزُ المَخْفِيُّ وَهُوَ العَالَمُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ اللهَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ العَالَمِ مِنْهُ رَتَّبَهُ فِي الحَدِيثِ ثُمَّ النُّقْطَةُ البَيْضَاءِ الَّتِي فِي جَوْفِ رَأْسِ المِيمِ عَيْنُ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الَّذِي هُوَ الكَنْزُ المَخْفِيُّ وَمِنْ هُنَا قِيلَ إِنَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِيقَةٌ جَامِعَةٌ لِلذَّاتِ العَظِيمَةِ وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي تَقَرَّرَ فِي مَعْنَاهُمَا، وَلِذَا قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي يَس: إِنَّ اليَاءَ فِيهِ حَرْفُ نِدَاءٍ، وَالسِّينَ (79) الإِنْسَانُ مِنْ بَابِ الإِشَارَةِ كَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ يَا إِنْسَانُ أَيْ: يُخَاطِبُ وِجْهَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ يَا إِنْسَانَ عَيْنِ ذَاتِي،

﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾،

فَالقُرْءَانُ مَعْطُوفٌ عَلَى عَيْنِ الذَّاتِ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ الإِنْسَانُ فَهُوَ سِرُّ الذَّاتِ وَسِرُّ القُرْءَانِ العَظِيمِ أَيْ: إِنْسَانُ عَيْنِ الذَّاتِ عَيْنُ القُرْءَانِ الحَكِيمِ، فَصَارَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقِيقَةٌ جَامِعَةٌ لِمَعْنَى الذَّاتِ العَلِيَّةِ وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قِيلَ:

رَسُــــولَ اللهِ يا مَجْلَى الأُلُوهَةْ ❖ وَيَا مَـــــنْ ذَاتُهُ الذَّاتُ النَّزِيهَهْ
ظَهَرْتَ بِكُلِّ مَظْهَرِ كُلِّ حُسْنٍ ❖ تَسَتَّرَ عَــــــنْ عِيَانِ البَدِيهَهْ
بأَوْصَافٍ هِـــيَ السَّبْعُ المَثَانِي ❖ وَقُرْءَانٍ هِيَ الــــذَّاتُ النَّبِيهَهْ
خُصِصْتَ وَكُنْتَ أَنْتَ بِهَا حَقِيقًا ❖ حَقِيقَتُكَ المُقَدَّسَـــةُ الشَّبِيهَهْ
فَبِالأَوْصَافِ كُلُّ شَـــاقٍّ يَعْدَا ❖ وَأَنْتَ بِهَا نَظَرْتَ إِلَى الأُلُـــوهَهْ
لِأَنَّكَ كُنْتَ قَبْلَ الكُلِّ حُكْــمًا ❖ فَذَاتُكَ لِلذَّوَاتِ هِيَ الفَقِيهَــهْ

ثُمَّ اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ الرَّاغِبُ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِ الأُمَمِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ القِدَمِ، وَطَاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَمَنْبَعِ العُلُومِ وَالحِكَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ اللهَ أَقْسَمَ عَلَى نُبُوَّتِهِ (80) وَرِسَالَتِهِ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ المُحْكَمِ، كَمَا سَبَقَ فِي أَزَلِهِ وَجَرَى بِهِ فِي أُمِّ الكِتَابِ القَلَمُ، فِي قَوْلِهِ:

﴿يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

فَالْيَاءُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاءُ يَاسَمِينِ زَهْرِ رِيَاضِ مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ، وَالسِّينُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ سِينُ سَوْسَنِ جَبَرُوتِهِ وَرَحَمُوتِهِ وَسَحَابِ غَيْثِ رَحَمَاتِهِ المُتَدَفِّقِ مِنْ حِيَاضِ رَهَبُوتِهِ وَرَغَبُوتِهِ، الَّذِي حَيِيَ بِهِ نَوَارُ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ فِي غُرَرِ أَزْمِنَتِهِ السَّعِيدَةِ وَوُقُوتِهِ، فَمِنْ عَوَاطِرِ أَنْفَاسِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ طَابَ الكَوْنُ وَرَيَّاهُ، وَمِنْ مَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ حَسُنَتْ سِيرَةُ كُلِّ مَنِ اقْتَدَى بِهِ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُ، فَكُلُّ نَسِيمٍ تَعَطَّرَ فِي الوُجُودِ فَمِنْ أَرْدَانِهِ الطَّيِّبَةِ انْتَشَرَ وَتَضَوَّعَ، وَكُلُّ طِيبٍ جُمِعَ فِي الظُّرُوفِ وَالقَوَارِيرِ فَمِنْ عَرَقِهِ فَشَا وَتَنَوَّعَ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: كُنَّا نَجْعَلُهُ فِي قَوَارِيرِنَا فَنَجِدُهُ أَحْسَنَ مِنْ طِيبِنَا، وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: مَا شَمِمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ الطَّرِيقُ الَّتِي اجْتَازَ (81) مِنْهَا مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدِ اخْتَارَهُ اللهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَكَسَاهُ بِرِدَاءِ مَحْبُوبِيَّتِهِ، وَخَصَّهُ بِخَصَائِصَ لَمْ تُوجَدْ فِي غَيْرِهِ، وَلَمْ يَتَّصِفْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الخَلِيقَةِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، لِأَنَّهُ مَجْبُولٌ وَمَطْبُوعٌ عَلَى مَا تَطِيبُ بِهِ النُّفُوسُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ، وَمَا يُرْضِي اللهَ وَتُحِبُّهُ القُلُوبُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ فِي شَرَائِعِهِ وَمَذَاهِبِهِ وَطُرُقِهِ، حَتَّى إِنَّ

كُلَّ نَفس تَطِيبُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ وَتَتَلذَّذُ بِذِكْرِهِ وَتَنْشَرِحُ عِنْدَ سَمَاعِ خُطْبَتِهِ، لِكَوْنِ البَارِي تعَالَى أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّتَهُ، وَرَفَعَ قَدْرَهُ (82) وَشَرَّفَ أحْوالَهُ وَنِسْبَتَهُ، فَصَيَّرَهُ حَبِيبَهُ وَمُجْتَبَاهُ، وَصَفِيَّهُ وَمُرْتَضَاهُ، وَخِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا بَدِيعَ الجَمَالِ فِيكَ تَجَمَّعْ ❖ كُلُّ حُسْنٍ وَالعَقْلُ فِيكَ تَوَزَّعْ
يَا إمَامَ المِلاَحِ قَلْبِي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكَ لأَمْرِكَ الدَّهْرُ يَسْمَعْ
مَا ذَكَرْتُكَ يَا مُحَمَّدُ إلاَّ ❖ وَالفُؤَادُ مِنَ الجَلاَلَةِ يَخْشَعْ
طَيِّبُ الذَّاتِ أَنْتَ حِسًّا وَمَعْنًى ❖ مِنْكَ طِيبٌ عَلَى المَدِينَةِ يَسْطَعْ
رَشْحُكَ اسْتَنْبَطَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ❖ أَطْيَبُ الطِّيبِ عِنْدَهَا كَانَ يُجْمَعْ

وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الإشَارَةِ فِي هَذَا المَعْنَى البَدِيعِ اللَّفْظِ الرَّائِقِ الأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى (83) إنَّ كُلَّ مَا فَاحَ مِنَ الطِّيبِ الحِسِّي وَالمَعْنَوِي، وَمَا لاَحَ مِنَ النَّفْعِ الدُّنْيَوِي وَالأُخْرَوِي فِي الأَشْجَارِ الطَّيِّبَةِ المُبَارَكَةِ المَبْدُوَّةِ بِحُرُوفِ المُعْجَمِ، وَمَا ظَهَرَ فِيهَا مِنَ المَنَافِعِ الجَلِيلَةِ وَالأَسْرَارِ الخَاصَّةِ الظَّاهِرِ مِنْهَا وَالمُكْتَتَمِ، وَمَا تَضَوَّعَ فِيهَا مِنَ الرَّوَائِحِ الزَّكِيَّةِ العَاطِرَةِ الشَّذَا وَالنَّسَمِ، إنَّمَا هُوَ مِنْ طِيبِ نَفَسِ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَيَنْبُوعِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَالحِكَمِ، وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَطَاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَإمَامِ طَيْبَةَ وَالحِلِّ وَالحَرَمِ، وَصَاحِبِ المَوْكِبِ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ، وَخَاتِمِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَسِرِّ أَسْمَائِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الشَّهِيرِ (84) فَضْلُهَا كَنَارٍ عَلَى عَلَمٍ.

فَمِنْ ذَلِكَ مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الكَرِيمَةِ، الجَلِيلَةِ القَدْرِ الفَخِيمَةِ، الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ الجَسِيمَةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الأَلِفِ، وَهِيَ الأَبَرُّ بِاللهِ وَالأَبْطَحِيُّ، وَالأَتْقَى لِلَّهِ، وَأَتْقَى النَّاسِ، وَالأَجْوَدُ، وَأَجْوَدُ النَّبِيئِينَ، وَأَجْوَدُ النَّاسِ، وَأَحْمَدُ وَأَحِيدٌ، وَالأَحْسَنُ، وَأَحْسَنُ النَّاسِ فِي الأُتْرُجِّ وَالأُقْحُوانِ وَالأَنَيْسُونِ، وَالإذْخِرُ وَالأَرَاكِ وَالآس.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الشَّرِيفَةِ، الْمُنَوَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ اللَّطِيفَةِ، (85) الْعَظِيمَةِ الْقَدْرِ الْمُنِيفَةِ، الْمَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الْبَاءِ، وَهِيَ: الْبَشِيرُ وَالْبَصِيرُ وَالْبَلِيغُ وَالْبَيَانُ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَالْبَيِّنَةُ، وَبَيِّنَةٌ مِنَ اللهِ وَالْبَاطِنُ وَالْبُرْهَانُ فِي الْبَابُونَجِ وَالْبَنَفْسَجِ وَالْبَهَارِ وَالْبَانِ وَالْبَلْسَانِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، الْمَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ التَّاءِ وَهِيَ التَّالِي وَالتَّذْكِرَةُ وَالتَّقِيُّ وَالتَّوَّابُ وَالتَّنْزِيلُ وَالتِّهَامِيُّ فِي التِّينِ وَالتُّوتِ وَالتُّفَّاحِ الْعَطِرِ الرَّائِحَةِ السَّامِي.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ، الَّتِي ذُكِرَ بِهَا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَالْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الْمَوْلَوِيَّةِ، الْمَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الثَّاءِ، وَهِيَ: ثِمَالُ الْيَتَامَى وَثَانِي اثْنَيْنِ، فِي الثِّمَامِ وَثَمَرَاتِ الْبَسَاتِينِ وَالْفَوَاكِهِ الطَّيِّبَةِ الرَّوَائِحِ وَالْمَطَاعِمِ وَالأَذْوَاقِ الشَّهِيَّةِ الَّتِي يَتَنَعَّمُ بِهَا الْمَرْءُ فِي الدَّارَيْنِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ النُّورَانِيَّةِ، الْمُعَظَّمَةِ الْمُشَرَّفَةِ (86) الْقُدْسَانِيَّةِ، الْمَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الْجِيمِ، وَهِيَ الْجَمِيلُ وَالْجَلِيلُ وَالْجَدُّ وَالْجَوَادُ وَالْجَبَّارُ، فِي الْجَاوِي وَالْجَوْزَا وَالْجَوْزِ وَالْجَزَرِ وَالْجُلَّنَارِ، الَّذِي مَنْ رَءَاهُ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ هَوَاجِمُ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَالأَكْدَارِ، وَاشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَةِ وَجْهِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الْجَمِيلَةِ الْحِسَانِ، الْوَاضِحَةِ الدَّلَائِلِ وَالْبُرْهَانِ، الْمَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الْحَاءِ وَهِيَ الْحَاشِرُ وَالْحَافِظُ، وَالْحَاكِمُ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ وَحَبِيبُ اللهِ وَحَبِيبُ الرَّحْمَانِ فِي الْحَبَقِ وَالْحِنَّاءِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّ أَزَاهِرَهَا وَيُسَمِّيهَا بِالْفَاغِيَةِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ الَّتِي تَجْلُوا الأَبْصَارَ وَتُصْلِحُ الأَبْدَانَ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ السَّامِيَةِ الْعِظَامِ، الْمُبَارَكَةِ السَّنِيَّةِ الْجِسَامِ، الْمَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الْخَاءِ، وَهِيَ: الْخَلِيلُ وَخَلِيلُ اللهِ وَخَلِيلُ الرَّحْمَانِ وَخِيرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ (87) وَخَاتِمَةُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ، فِي الْخِيرِي وَالْخُزَامَى وَالْخَابُورِ وَالْخَيْزُرَانِ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ الأَمْثَالُ فِي الاعْتِدَالِ وَالْقَوَامِ، وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ

طيب أَسْمَائِهِ المُقَدَّسَةِ المُنَوَّرَةِ، المَذْكُورَةِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكُتُبِ المُسَطَّرَةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الدَّالِ، وَهِيَ الدَّلِيلُ وَالدَّاعِي إِلَى اللهِ وَدَارُ الحِكْمَةِ وَدَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَدَعْوَةُ النَّبِيِّينَ وَدَلِيلُ الخَيْرَاتِ المُوَصِّلُ مَنِ اقْتَدَى بِهِ إِلَى مَنَازِلِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، فِي دَارِ فُلْفُلٍ وَدَارِ صِينِي المَشْهُورَةِ مَنَافِعُهَا فِي دَوَاوِينِ الحُكَمَاءِ المُقَرَّرَةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المَلْحُوظَةِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، المُسَمَّى بِهَا مِنْ حَضْرَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الذَّالِ وَهِيَ الذَّاكِرُ وَالذِّكْرُ وَذِكْرُ اللهِ وَذُو عِزٍّ وَذُو فَضْلٍ وَذُو حُرْمَةٍ وَذُو مَكَانَةٍ عِنْدَ مَوْلَاهُ الكَبِيرُ المُتَعَالِ فِي الذَّرِيرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّائِحَةِ وَالذَّفَرِ الشَّامِلِ لِجَمِيعِ الرَّوَائِحِ الزَّكِيَّةِ وَمِنْهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ الَّذِي مَنِ انْتَشَقَ (88) رَائِحَتَهُ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَزَالَتْ عَنْهُ عَوَارِضُ الهُمُومِ وَالأَوْجَالِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المُبَارَكَةِ الشَّافِيَةِ، المَقْرُونَةِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَسَوَابِغِ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الرَّاءِ وَهِيَ الرَّاضِي وَالرَّاغِبُ وَالرَّافِعُ وَرَسُولُ الرَّاحَةِ وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ وَرَسُولُ اللهِ وَرَسُولُ المَلَاحِمِ وَرُوحُ الحَقِّ وَرُوحُ القُدْسِ وَرَفِيعُ الدَّرَجَاتِ المَحْفُوفَةُ أَوْقَاتُهُ بِالبَسْطِ وَالهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَالسَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ، فِي الرَّنْدِ وَالرَّيْحَانِ وَالرَّاوَنْدِ الصِّينِي وَالرُّطَبِ وَالرَّطْبِ العَابِقَةِ رَوَائِحُهُ فِي الأَقْطَارِ القَرِيبَةِ وَالنَّائِيَةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المَعْلُومَةِ الشَّهِيرَةِ، ذَاتِ المَآثِرِ الفَخِيمَةِ وَالمَفَاخِرِ الكَثِيرَةِ، المَبْدُوَّةِ، بِحَرْفِ الزَّايِ وَهِيَ الزَّاهِدُ وَزَعِيمُ الأَنْبِيَاءِ وَالزَّكِيُّ وَالزَّمْزَمِيُّ وَزَيْنُ مَنْ وَافَى القِيَامَةَ، وَزَيَّنَهَا وَنَوَّرَ غُرَفَهَا وَقُصُورَهَا بِغُرَّةِ وَجْهِهِ البَهِيَّةِ المُنِيرَةِ فِي الزَّعْفَرَانِ وَالزَّنْجَبِيلِ وَالزَّرْيَانِجِ وَالزَّبَدِ المَوْسُومِ بِالرَّوَائِحِ الزَّكِيَّةِ وَالعَوَاطِرِ الغَزِيرَةِ. (89)

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى، الرَّائِقَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الطَّاءِ وَهِيَ الطَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ وَطَابَ طَابَ وَطَه وَطَسِم المَرْفُوعِ ذِكْرُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فِي الطَّلْعِ وَطَيْطَةَ وَهِيَ شَجَرَةُ مَرْيَمَ، وَالطَّرْفَاءِ اليَانِعَةِ الأَغْصَانِ البَهِيَّةِ الأَوْرَاقِ الحَسْنَى.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ السَّنِيَّةِ، المُطَهَّرَةِ الزَّكِيَّةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الظَّاءِ وَهِيَ الظَّاهِرُ وَالظَّفُورُ، وَهُوَ مِنَ الظَّفَرِ وَالفَوْزِ بِرَحْمَةِ اللهِ الدَّائِمَةِ السَّرْمَدِيَّةِ، فِي ظِيَانٍ وَظَيْبِيَّةٍ وَظَفِيرَةِ المَعْلُومَةِ المَشْهُورَةِ مِنْ عُشْبِ البَرِيَّةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المَبْرُورَةِ السَّعْدِيَّةِ، الظَّاهِرَةِ فِي مَظَاهِرِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ العِنْدِيَّةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الكَافِ وَهِيَ الكَفِيلُ وَالكَامِلُ وَكَلِيمُ اللهِ وَكَاشِفُ الكُرَبِ وَالكَرِيمُ وَكهيعص المَحْفُوفَةِ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ المَوْلَوِيَّةِ، فِي الكَنْدَرِ (90) وَالكَافُورِ وَالكَمُّونِ وَالكَرَوِيَّاءِ النَّافِعَةِ الشَّهِيَّةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ اللَّامِ وَهِيَ:اللِّسَانُ وَلِسَانُ الحَقِّ وَلِسَانُ الصِّدْقِ وَلِسَانُ التُّقَى، المَعْصُومُ مِنَ الأَفْعَالِ الدَّنِيَّةِ وَالأَقْوَالِ الرَّدِيَّةِ، فِي اللَّيْمُونِ وَاللُّفَاحِ وَاللَّوْزِ وَاللُّبَانِ وَلِسَانِ العَصَافِرِ النَّافِعِ لِلْأَمْرَاضِ المُضِرَّةِ البَدَنِيَّةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الحُلْوَةِ الذِّكْرِ الشَّهْدِيَّةِ، المُعَظَّمَةِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ المِيمِ وَهِيَ المَاجِدُ وَالمَانِحُ وَالمُومِنُ وَالمَاءُ المَعِينُ وَالمُبَارَكُ وَالمُبْتَهِلُ وَمُبَشِّرُ البَائِسِينَ وَالمُؤَمَّلُ فِي الشَّدَائِدِ وَالأَهْوَالِ المُرَوِّعَةِ لِلْخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ، فِي المُصْطَكَى وَالمَحْلَبِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ وَالمَنْدَلِ وَالمِيعَةِ السَّائِلَةِ الَّتِي بِشَذَا عَرْفِهَا تُذْهِبُ الأَسْقَامَ وَالأَمْرَاضَ القَلْبِيَّةَ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الكَثِيرَةِ المَدَدِ القَوِيَّةِ (91) الحَافِظَةِ لِقَارِئِهَا مِنْ كُلِّ نِقْمَةٍ وَبَلِيَّةٍ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ النُّونِ، وَهِيَ: نَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الحَرَمَيْنِ، وَنَبِيُّ الرَّاحَةِ الوَافِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ الفِتَنِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، فِي النَّرْجِسِ وَالنِّسْرِينِ وَالنَّمَّامِ وَالنَّعْنَعِ وَالنَّارَنْجِ المُعَطِّرِ بِرَوَائِحِهِ المَجَالِسَ وَالأَنْدِيَةَ الزَّكِيَّةَ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ العَظِيمَةِ القَدْرِ وَالجَاهِ، العَزِيزَةِ المَحْبُوبَةِ لَدَى اللهِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الصَّادِ، وَهِي صَفِيُّ اللهِ، وَصَحِيحُ الإِسْلَامِ، وَصِرَاطُ اللهِ، وَصِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ، وَصَاحِبُ الوَسِيلَةِ، وَصَاحِبُ الفَضِيلَةِ، وَصَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ، وَصَاحِبُ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، وَصَاحِبُ قَوْلِ

لاَ إلَهَ إلاَّ اللّه، فِي الصِّنْدَلِ وَفِي الصَّنَوْبَرِ وَالصَّفْصَافِ وَصُفَّيْرَا، وَالصَّعْتَرِ الطِّيبِ الرَّائِحَةِ النَّافِعِ لِعِبَادِ اللّهِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المُبَارَكَةِ المَيْمُونَةِ (92) المَخْبُوءَةِ أَسْرَارُهَا فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ المَكْنُونَةِ المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الضَّادِ وَهِيَ الضَّحَّاكُ وَالضَّحُوكُ وَالضَّارِبُ بِالحُسَامِ المَلْثُومِ لِلْكَفَرَةِ الفَجَرَةِ وَالطَّوَائِفِ المَلْعُونَةِ، فِي ضَحْكٍ وَضَجَاجٍ، وَضَالِ كُلِّ شَجَرَةٍ فِي أُصُولِهَا وَأَغْصَانِهَا طَيِّبُ الرَّوَائِحِ مَصُونَةٌ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الحَسَنَةِ الأَشْكَالِ وَالحُرُوفِ، الكَثِيرَةِ الأَسْرَارِ المَنْجِيَةِ مَنْ تَحَصَّنَ بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَهَوْلِ يَوْمِ العَرْضِ وَالوُقُوفِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ العَيْنِ، وَهِيَ: عَلَمُ الإِيمَانِ وَعَلَمُ اليَقِينِ وَالعَالِمُ بِالحَقِّ وَالعَامِلُ وَعَبْدُ اللّهِ وَالعُرْوَةُ الوُثْقَى وَالعَزِيزُ وَالعَفُوُّ عَلَى مَنْ لاَذَ بِهِ فِي كُلِّ هَوْلٍ فَظِيعٍ وَأَمْرٍ مَخُوفٍ فِي العُصْفُرِ وَالعَرَارِ وَالعُودِ الرَّطْبِ وَالعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ الَّذِي انْتِشَاقُ رَائِحَتِهِ يُقَوِّي الدِّمَاغَ وَالحَوَاسَّ وَيَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ البَارِدِ وَوَجَعِ الرَّأْسِ المَوْصُوفِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ العَزِيزَةِ المَكِينَةِ المَذْكُورَةِ فِي الأَحَادِيثِ وَالآيَاتِ المُبِينَةِ، المَبْدُوءَةِ (93) بِحَرْفِ الغَيْنِ، وَهِيَ الغَنِيُّ بِاللّهِ وَالغَنِيُّ بِالإِسْلاَمِ وَالغَوْثُ وَالغَيْثُ وَالغِيَاثُ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ وَالأُمُورِ الثَّقِيلَةِ الرَّزِينَةِ، فِي الغَالِيَةِ وَغَرَفٍ وَغُمْلُوجٍ وَغَارٍ وَغَافَتْ وَغَرِيقُونَ الَّذِي يُنَقِّي الرَّأْسَ وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّرْعِ وَيُخْرِجُ فُضُولَ العَصَبِ القَوِيَّةِ المَتِينَةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ العَلِيَّةِ القَدْرِ، العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالفَخْرِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الفَاءِ وَهِيَ الفَاتِحُ وَالفَارَقْلِيطُ وَالفَارِقُ وَالفَارُوقُ وَالفَتَّاحُ وَالفَجْرُ السَّاطِعُ السَّرِيعُ الإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ فِي الفَاغِيَةِ وَالفُوَّةِ وَالفُلْفُلِ النَّافِعُ مَنِ اسْتَعْمَلَهُ لِدَاءِ السُّعَالِ وَوَجَعِ الصَّدْرِ، وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ الكَرِيمَةِ، الجَلِيلَةِ القَدْرِ الفَخِيمَةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ القَافِ، وَهِيَ القَانِتُ وَالقَاضِي وَقَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَقَائِدُ المُرْسَلِينَ وَالقَيُّومُ وَالقُرَشِيُّ وَالحَسَنُ السِّيرَةِ وَالسِّيمَةِ، فِي القَرَنْفُلِ وَالقِرْفَةِ وَالقُزْبُرَةِ وَقَصَبِ الذُّرَيْرَةِ المُتَضَوِّعِ بِالشَّذَا الطَّيِّبِ (94) وَالرَّائِحَةِ الجَسِيمَةِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المَذْكُورَةِ فِي الذِّكْرِ الكَرِيمِ، الفَاشِي سِرُّهَا فِي

الطَّوَاسِم وَالحَوَامِيم، وَطه وَيس وَالقُرْءَان الحَكِيم، المَبْدُوَّة بِحَرْفِ السِّين وَهِيَ السَّيِّدُ وَسَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَسَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَسَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ المُسَمَّى بِالرَّءُوفِ الرَّحِيم، فِي السُّنْبُلِ وَالسِّنْطِ وَالسُّكِّ وَالسَّفَرْجَلِ الَّذِي رَائِحَتُهُ تُقَوِّي الدِّمَاغَ وَيَنفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ الحَارِّ وَيَشْفِي مَرَضَ العَيْنِ لِمَنِ اكْتَحَلَ بِنَقِيعِ بَزْرِهِ الَّذِي يُبْرِئُ العَلِيلَ وَالسَّقِيمَ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ فِي الأَسَامِي الحَدِيثَةِ وَالقَدِيمَةِ، المَشْهُورَةِ الرَّائِقَةِ الوَسِيمَةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الشِّينِ وَهِيَ الشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ، وَالشَّمْسُ وَالشَّهِيرُ وَالشَّافِعُ فِي أَهْلِ الجَرَائِمِ وَالأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ، فِي الشِّبْتِ وَالشِّيحِ وَالشَّقَائِقِ وَالشُّونِيزِ وَشَجَرَةِ مُوسَى وَشَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ وَشَجَرَةِ عِيسَى وَشَجَرَةِ سُلَيْمَانَ وَشَجَرَةِ مَرْيَمَ الفَائِحِ عِطْرُهَا فِي مَجَالِسِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالأَذْوَاقِ السَّلِيمَةِ.(95)

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المُؤَيِّدَةِ لِمَنْ تَسَمَّى بِهَا بِنُورِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ، وَالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الهَاءِ وَهِيَ الهَادِي وَهُدَى اللهِ وَهَدِيَّةِ اللهِ المُهْدَاةِ لِعِبَادِهِ المُومِنِينَ وَخَاصَّةً أَوْلِيَائِهِ المُقَرَّبِينَ فِي هَيْرُوم وَهُذَال وَهَلِيلَج وَالهِنْدِبَا النَّافِعِ لِلْوَرَمِ الحَارِّ فِي العَيْنِ ضِمَادًا وَيَنْفَعُ مِنْ حِكَّةِ الأَمَاقِ فِي الحِينِ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المُشَرَّفَةِ المُبَجَّلَةِ المَذْكُورَةِ فِي الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ الوَاوِ وَهِيَ الوَلِيِّ وَالوَكِيلُ وَالوَصُولُ وَالوَاصِلُ المَخْصُوصُ بِالمَآثِرِ الجَلِيلَةِ وَالكَرَائِمِ المُجْمَلَةِ وَالمُفَصَّلَةِ فِي الوَرْقِ وَالوَرْدِ الوَرْدِي الَّذِي إِذَا دُلِكَ بِاليَدِ فَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ الوَرْدِ وَإِذَا خُولِطَ بِدُهْنِ نَارَدِيبَ وَصُبَّ عَلَى الرَّأْسِ أَوْ وُضِعَ عَلَى الجَبِينِ وَالصُّدْغَيْنِ نَفَعَ مِنَ الصُّدَاعِ لِمَنْ تَنَاوَلَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ.

وَمِنْهَا مَا سَرَى مِنْ طِيبِ أَسْمَائِهِ المُعَظَّمَةِ فِي قُلُوبِ الصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَالأَحِبَّاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ، المَبْدُوَّةِ بِحَرْفِ اليَاءِ وَهِيَ يَس وَيَعْسُوبُ الأَرْوَاحِ الشَّافِعِ (96) لِأُمَّتِهِ فِي المَمَاتِ وَالمَحْيَى، فِي اليَاسَمِينِ وَاليَبْرُوحِ وَاليَقْطِينِ الَّذِي أَنْبَتَهُ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبِ المَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا، وَهَذَا القَدْرُ كَافٍ مِمَّا حَضَرَ لَدَيَّ مِنْ أَسْمَائِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَوْصَافِ كَمَالَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَرَوَائِحِ أَنْفَاسِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، السَّارِيَةِ فِي الأَزَاهِرِ وَالعُشْبِ

ذَاتِ الرَّوَائِحِ العَاطِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَأَمَّا أَسْمَاؤُهُ الكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ الفَخِيمَةُ، فَلاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، وَلاَ تَنْحَصِرُ وَلاَ تُسْتَقْصَى، انْتَهَى.

قَمَـــــــرٌ كُلَّمَا تَبَسَّمَ بَرْقٌ ❖ فَوْقَ خَدِّي لَــهُ الدُّمُوعُ تَسِيحُ
حَازَ رِقَّ القُلُـــوبِ مِنْهُ جَمَالٌ ❖ وَانْفِلاَقُ سَنَا وَوَجْــــهٌ صَبِيحُ
كُلُّ مَنْ شَامَ بِالعَقِيــقِ سَنَاهُ ❖ يَعْتَرِيهِ التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيـــحُ
يُخْجِــلُ البَدْرَ إِنْ بَدَا بِالمُحَيَّا ❖ مِثْلَمَا اسْتَحْيَـــتْ بِمَرْءَاهُ يُوحُ
لاَ ظِلاَلَ إِذَا تَبَدَّا بِــــــوَجْهٍ ❖ وَشَذَاهُ فِي الكَـوْنِ مِسْكٌ يَفُوحُ
طَيِّبَةٌ مِّنْ شَذَاهُ طَابَتْ فَأَضْحَى ❖ كُلُّ عِطْرٍ يَغْــدُوا بِهَا وَيَرُوحُ
وَالبَرَايَا بِهَا تَرَاهُمْ نَشَـــاوَى ❖ مِنْ جَمَالٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الضَّرِيحُ(97)
مَهْبِطُ الوَحْيِ مُسْتَقَرُّ المَعَالِـي ❖ مَعْدِنُ الجُودِ فِيهِ وَجْهٌ مَلِيــحُ
يَا هُيَامِـــي بِحُبِّهِ وَغَرَامِي ❖ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ مُهْجَتِي تَسْتَرِيحُ
وَالصَّلاَةُ عَلَيْــكَ يَا مَنْ شَذَاهُ ❖ عَطَّرَ الكَوْنَ وَهُوَ مَسْكٌ يَفُوحُ

وَمِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُقَدَّسَةِ المُنَوَّرَاتِ، مَا أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ دَلاَئِلِ الخَيْرَاتِ فِي قَوْلِهِ وَبِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، إِلَى أَخِرِهِ، إِنَّ ذَلِكَ الاسْمَ عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُ العَارِفِينَ هُوَ اسْمُ نَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِبَرَكَتِهِ تَكَوَّنَتِ الكَائِنَاتُ، وَظَهَرَتِ المَوْجُودَاتُ، وَلَوْلاَهُ مَا ظَهَرَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الأَرْضِ، وَلَوْلاَهُ مَا تَفَجَّرَتْ عَيْنٌ مِنَ العُيُونِ وَلاَ جَرَى نَهْرٌ مِنَ الأَنْهَارِ، وَإِنَّ نُورَهُ يَلُوحُ فِي شَهْرِ مَارِسَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ عَلَى سَائِرِ الحُبُوبِ فَيَقَعُ لَهَا الإِثْمَارُ بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْلاَ نُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَثْمَرَتْ، وَإِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ إِيمَانًا مَنْ يَّرَى إِيمَانَهُ عَلَى ذَاتِهِ مِثْلَ الجَبَلِ وَأَعْظَمَ مِنْهُ فَأَحْرَى غَيْرُهُ (98) وَأَنَّ الذَّاتَ تَكِلُّ أَحْيَانًا عَنْ حَمْلِ الإِيمَانِ فَتُرِيدُ أَنْ تَرْمِيَهُ فَيَلُوحُ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَيَكُونُ مُعِينًا لَهَا عَلَى حَمْلِ الإِيمَانِ فَتَسْتَحْلِيهِ وَتَسْتَطِيبُهُ، انْتَهَى.

وَقُلْتَ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَالتَّفَنُّنِ فِي غَوَامِضِ المَعَانِي الرَّائِقَةِ وَدَقَائِقِ العِبَارَةِ إِنَّ هَذَا الاسْمَ المُشَارَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَبِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ إِلَى أَخِرِهِ، هُوَ اسْمُ اللهِ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، المُقَدَّسِ المُبَجَّلِ العَزِيزِ

الأَكْرَم، الَّذِي أَخْفَاهُ فِي كُلِّ اسْم سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ، وَأَظْهَرَ سِرَّهُ فِي فَوَاتِح أَسْمَاءِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَكَرَّمَ وَأَنْعَمَ، وَذَلِكَ لأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا أَيْ: بَعْضُهَا عَلَى بَعْض، فَالسَّمَاءُ رَتْقًا لاَ تُمْطِرُ، وَالأَرْضُ رَتْقًا لاَ تُنْبِتُ، فَفَتَقَهُمَا الحَقُّ بِنُورِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِرِّ أَسْمَائِهِ، فَأَضْحَتِ السَّمَاءُ بِبَرَكَتِهِ مَبْنِيَّةً، وَالأَرْضُ بِعِنَايَتِهِ (99) مَدْحِيَّةً، وَالجِبَالُ مُرْسِيَةً، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً، وَالشَّمْسُ مُضْحِيَّةً، وَالقَمَرُ مَضِيئًا، وَالكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، ثُمَّ بَيَّنَ سُبْحَانَهُ مَا أَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ كُلِيَّاتِ الكَوْنَيْنِ وَعُلُومِ الثَّقَلَيْنِ، وَمَا سَرَى مِنْ سِرِّهِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَأَشْرَقَ مِنْ نُورِهِ فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَمَا تَدَفَّقَ مِنْ حِيَاضِهِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالسُّمُوتِ، وَمَا لَمَعَ مِنْ بَرْقِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ البَهْمُوتِ، وَمِنْ ذَلِكَ المَعْنَى قَوْلُ اللهِ تَعَالَى:

﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾، الآيَاتُ

أَيْ: أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، وَشَوَارِقِ أَنْوَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَلَوَائِحِ التَّجَلِّيَاتِ الاخْتِصَاصِيَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَدَلاَئِلِ الأَخْبَارِ الصَّادِقَةِ وَالأَشَائِرِ وَالبَشَائِرِ وَالإِرْهَاصَاتِ أَنَّ سَمَاءَ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَأَرْضَ المِنَنِ وَالصِّلاَتِ وَالهِبَاتِ،

﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾،

أَيْ: مُلْتَصِقَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَفَتَقْنَاهُمَا بِضِيَاءِ النُّورِ المُحَمَّدِي، وَشُعَاعِ السِّرِّ الكَامِلِ الأَحْمَدِي،

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ﴾،

أَيْ: مِنْ مَاءِ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ (100) المَخْتُومِ فِي قَوَارِيرِ التَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ، المُؤَيَّدُ بِنُورِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَيْ: يَنْتَعِشُ بِرَوْحِ رُوحَانِيَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَيَتَغَذَّى بِسِرِّ نُورَانِيَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، ثُمَّ بَكَّتَ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ:

﴿أَفَلاَ يُومِنُونَ﴾،

لِأَنَّهُمْ سُكَارَى عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُمْ غَافِلُونَ، وَفِي بَحْرِ شَهَوَاتِهِمْ وَضَلَالِهِمْ يَسْبَحُونَ، لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ،

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾،

أَيْ: فِي أَرْضِ أَهْلِ الْعُلُومِ وَالعِرْفَانِ، الْمَدْحُوَّةِ بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ،

﴿رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾،

أَيْ: جِبَالاً ثَابِتَاتِ الرُّسُوخِ وَالمَبَانِ، رَاسِخَةَ الْقَدَمِ فِي حَظَائِرِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، يُنَازِعُونَ الأَقْدَارَ بِهِمَمِهِمْ الْعَالِيَةِ وَيَحْمُونَ الدِّمَانَ بِدَعَوَاتِهِمُ الوَافِيَةِ،

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾،

أَيْ: فِي الرَّوَاسِي،

﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾،

أَيْ: طُرُقًا مُوَصِّلَةً إِلَى اللّٰهِ، وَمَسَالِكَ تَدُلُّ العِبَادَ عَلَى اللّٰهِ،

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾،

إِلَى مَعَالِمِهَا الْمُنَوَّرَةِ بِنُورِ اللّٰهِ،

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ﴾،

أَيْ: سَمَاءَ الهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الَّتِي تَصْعَدُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهُمُ الرُّوحَانِيَةُ، وَتَجُولُ فِيهَا عُقُولُهُمُ النُّورَانِيَّةُ،

﴿سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾،

أَيْ: مَحْرُوسَةً مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مَحْفُوفَةً بِالأَسْمَاءِ النَّازِلَةِ (101) عَلَيْهَا مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ، مَرْجُومًا بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَرِقَ السَّمْعَ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ التَّخْمِينِ وَالحَدْسِ، فَلِلّٰهِ دَرُّهُمْ مِنْ سَادَاتٍ رِجَالٍ، وَسَرَاتِ أَبْطَالٍ، وَبِهِمْ

تُكشَفُ الهُمُومُ وَالأَوْجالُ، وَتُدْفَعُ عَوَارِضُ الخِزْيِ وَالعَذَابِ وَالنِّكَالِ، وَتُقْضَى المَآرِبُ وَالشُّئُونُ لِمَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِمْ إِلَى مَوْلاهُمُ الكَبِيرِ المُتَعَالِ.

يَا رِجَـــالَ المَشَارِق ❖ وَرِجَالَ المَغَـــارِب
وَصُدُورًا تَهُـــزُّهُمْ ❖ فِي صُـــدُورِ النَّوَائِب
أَيْنَـــمَا قِيلَ عَنْكُمْ ❖ مِـــنْ فَخِيمِ المَنَاقِب
دَارِكُـــــونَا فَإِنَّنَا ❖ بَيْنَ مَاضِي المَخَالِب

وَقَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ فِي قَوْلِهِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ إِلَى ءَاخِرِهِ:هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلشَّيْءِ إِذَا أَرَادَهُ

﴿كُن فَيَكُونُ﴾،

وَلِلَّهِ عِبَادٌ إِنْ تَحَقَّقُوا بِأَسْمَائِهِ تَكَوَّنَتْ لَهُمُ الأَشْيَاءُ كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِقَوْلِهِ:

﴿بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾،

وَكَمَا أَخْبَرَ عَنْ سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي إِحْيَاءِ المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبْرَاءِ الأَكْمَهِ وَالأَبْرَصِ، وَكَمَا قَالَ فِي حَقِّ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلامُ:

﴿وَمَا رَمَيْتَ (102) إِذْ رَمَيْتَ﴾،

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَرَدَ قُرْءَانًا وَسُنَّةً، وَهُوَ جَارٍ فِي اتِّبَاعِ الرُّسُلِ أَيْضًا كَقِصَّةِ ءَاصِفَ وَالعَلاءِ بْنَ الحَضْرَمِي وَغَيْرِهِمَا مِمَّا لاَ يُعَدُّ كَثْرَةً وَاللهُ أَعْلَمُ، وَفِي تَفْسِيرَ الفَاتِحَةِ لِلإِمَامِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ الاقْلِيشِي قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الوَرْدِي وَكَانَ مِنَ الأَبْدَالِ:لَوْ قَالَ بِسْمِ اللهِ صَادِقٌ عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بَعْضُ أَهْلِ الإِشَارَاتِ فِي قَوْلِهِمْ بِاسْمِ اللهِ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ كُنْ مِنْهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا مُوقِنًا كُوْنَ اللهِ لَكَ حَاجَتَكَ وَأَعْطَاكَ طَلْبَتَكَ دُونَ تَأْخِيرٍ، وَعَدَّ الحَاتِمِي مِنَ الكَرَامَاتِ أَسْمَاءَ التَّكْوِينِ إِمَّا بِمَعْرِفَةِ الأَسْمَاءِ وَإِمَّا بِمُجَرَّدِ الصِّدْقِ، لأَنَّ بِاسْمِ اللهِ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ كُنْ مِنْهُ، قَالَ: وَكَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ العَارِفِينَ مِنْ أَهْلِ التَّكْوِينِ

وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقِيلَ: وَمِثْلُ هَذَا مَا أَخْرَجَهُ البَيْهَقِي وَابْنُ السَّنِيَّ وَابْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الحِلْيَةِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبْتَلَى فَأَفَاقَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟»

فَقَالَ:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَإِنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (103)،

حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»،

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى، الغَرِيبِ الأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى، أَنَّ الاِسْمَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ هُوَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾،

وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَهُوَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾،

وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾،

وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾،

وَعَلَى الجِبَالِ فَرَسَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾،

وَعَلَى البِحَارِ فَجرَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿هُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ (104) فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾،

وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾،

وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾، انْتَهَى.

أَوْ تَقُولُ إِنَّ الاِسْمَ الَّذِي وَضَعَهُ اللّهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ هُوَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾،

وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ﴾، الآيَةِ

وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾،

وَعَلَى الجِبَالِ فَرَسَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾،

وَعَلَى البِحَارِ فَجَرَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾،

وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾،

وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ (105) هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ انْتَهَى.

وَظَهر لِي أَيْضًا مَحْمَلٌ ءاخَرَ فِي هَذا المَعْنَى البَدِيع الرَّائِقِ الأَسْنَى، رَوَّقَتْ بِهِ أَلْفَاظُهُ الجَلِيلَةَ الحَسْنَاء، وَكَمَّلَتْ بِهِ فَوَائِدُهُ وَحِكَمُهُ الغَرِيبَةِ الأُسْلُوب وَالمَبْنَى، وَهُوَ أَنَّ المُرَادَ بِالاِسْمِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَى اللَّيْل فَأَظْلَمَ أَيْ: عَلَى قُلُوبِ الغَافِلِينَ عَنِ التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ فَأَظْلَمَ وَذَلِكَ لأَنَّ نُورَ الإِيمَانِ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهَا وَعَلَى نَهَار بَصَائِرِ العَارِفِينَ فَاسْتَنَارَ بِأَنْوَارِ مُشَاهَدَتِهِ وَقُرْبِهِ وَالوُصُول إِلَيْهِ لأَنَّهُمْ لَمْ يَغْفُلُوا عَنْهُ طَرْفَةَ عَيْن، خَوْفًا مِنْ وَحْشَةِ الفَقْدِ وَالبَيْن، وَغَوَاشِيَ الكَيْفِ وَالأَيْن، وَعَلَى سَمَاوَاتِ التَّلْقِيَاتِ وَسَمَاعِ الخِطَاب فَاسْتَقَلَّتْ لأَنَّهَا مَطْمَحُ أَبْصَارِ الوَاصِلِينَ، وَمُنْتَهَى مَعَارِجِ خَوَاطِرِ الكُمَّلِ الذَّاكِرِينَ، وَعَلَى أَرْضِ النُّفُوسِ المَغْمُورَةِ بِالخَيْرِ وَالطَّاعَةِ فَاسْتَقَرَّتْ لِئَلاَّ تُزَلْزِلَهَا رِيَاحُ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَهَوَاجِسُ الأَهْوَاءِ الشَّيْطَانِيَّةِ، (106) وَعَلَى جِبَالِ الأَعْرَافِ الرَّاسِخِينَ فِي دَقَائِقِ العُلُومِ وَالفُهُومِ فَأَرْسَتْ، لِئَلاَّ تَسْتَفِزَّهَا رِيَاحُ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ، وَصَوْلَةُ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَالنُّفُوسِ الغَالِبَةِ، وَعَلَى عُيُونِ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ فَنَبَعَتْ بِأَنْوَارِ الحِكَمِ وَالمَوَاهِبِ، وَأَسْرَارِ الفَوَائِدِ وَالأَذْوَاقِ وَالمَشَارِب، وَعَلَى بِحَارِ المُتَوَاضِعِينَ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَجَرَتْ بِدُمُوعِ الأَسَفِ وَالحُزْنِ عَلَى مَا فَاتَهَا مِنْ طَاعَةِ اللهِ، وَمَا لَمْ تُدْرِكْهُ مِنْ عُلُوِّ المَكَانَةِ فِي مَقَامَاتِ أَوْلِيَاءِ اللهِ، وَعَلَى سَحَابِ مَوَادِّ إِمْدَادَاتِ الأَفْرَادِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ فَأَمْطَرَتْ بِعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَنَوَامِيِّ البَرَكَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَيْضًا مُحْمَلٌ ءاخَرُ وَهُوَ أَنَّ الاِسْمَ الَّذِي وَضَعَهُ

اللّٰه عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، هُوَ اسْمُ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المَخْلُوقِ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ العَالِيَةِ، وَأَوْصَافِ كَمَالاتِهِ المُقَدَّسَةِ السَّامِيَةِ (107) وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّمَاءَ كَانَتْ مِنْ سَحَائِبِ الأَمْطَارِ النَّافِعَةِ خَالِيَةً، وَالأَرْضُ مِنْ حُلَلِ الأَزْهَارِ اليَانِعَةِ عَارِيَةً، وَالكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةً لا شَمْسَ فِيهِ وَلا قَمَرَ، وَلا سَحَابَ وَلا مَطَرَ، وَلا بَسَاتِينَ وَلا زَهْرَ، وَلا حَدَائِقَ وَلا نُورَ، وَلا جِنَّ وَلا مَلَكَ وَلا بَشَرَ، وَلا مُلْكَ وَلا مَلَكُوتَ وَلا عِزَّ وَلا ظَفَرَ، سِوَى هَوَاتِفَ تَهْتِفُ بِنَشْأَةِ سَيِّدِ البَشَرِ، وَبَشَائِرَ تُبَشِّرُ بِمَجِيئِهِ لِمَنْ كَانَ صَادِقَ الفِرَاسَةِ صَحِيحَ النَّظَرِ، وَدَلائِلَ تَلُوحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾، الآيَةَ

فَلَمَّا ظَهَرَ هَيْكَلُهُ النُّورَانِيُّ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَةِ، وَأَشْرَقَ كَوْكَبُهُ الأَحْمَدِيُّ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ الإِيمَانِيَّةِ، وَلاحَتْ دَلائِلُهُ فِي أَشَايِرِ الآيَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ، أَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ الأَشْجَارُ، وَتَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ الأَزْهَارُ، وَسَبَّحَتْ بِدَعَوَاتِهِ الأَمْطَارُ، وَطَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ، وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ، وَاسْتَضَاءَتْ بِبَاهِرِ ءَايَاتِهِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ، (108) وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ، وَسَعِدَتْ بِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ الأَزْمِنَةُ وَالأَعْصَارُ، وَتَشَرَّفَتْ بِصُحْبَتِهِ الطَّاهِرَةِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الجَهَابِذَةِ الأَحْبَارِ، صَلاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ، وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ عَثَرْتُ أَيْضًا عَلَى مَحْمَلٍ ءَاخَرَ، مُوَافِقٍ فِي المَعْنَى لِمَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الكَلامِ وَتَأَخَّرَ، فِي قَوْلِهِ وَبِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ إِلَى ءَاخِرِهِ وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ أَثْبَتَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى دَامَ ظَلامُهُ إِلَى تَمَامِهِ، كَمَا قَالَهُ بَعْضُ العَارِفِينَ،

﴿وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ﴾،

أَيْ: أَثْبَتَهُ عَلَى النَّهَارِ حَتَّى اسْتَنَارَ إِلَى تَمَامِهِ،

﴿وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ﴾،

أَيْ: ارْتَفَعَتْ،

﴿وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ﴾،

أَيْ: ثَبَتَتْ وَتَمَكَّنَتْ،

﴿وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ﴾،

أَيْ: وَقَفَتْ وَتَبَثَتْ،

﴿وَعَلَى الْعُيُونِ فَنَبَعَتْ﴾،

أَيْ: خَرَجَ مِنْهَا الْمَاءُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَيْ: مِنْ جَانِبِهِ، انْتَهَى.

وَظَهَرَ لِي أَيْضًا مُحْمَلٌ ءَاخَرَ شَرِيفٌ بَدِيعٌ رَائِقٌ مُنِيفٌ فِي هَذَا الاِسْمِ الْمُنَوَّرِ اللَّطِيفِ الَّذِي وَضَعَهُ اللهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ أَنَّهُ اِسْمُ حَبِيبِهِ الْمُحَمَّدِيِّ النَّبَوِيِّ، الشَّرِيفِ الْعَزِيزِ الْقَدْرِ الْمُصْطَفَوِيِّ، الَّذِي وَضَعَهُ عَلَى لَيْلِ الْهُجَّعِ الْقَائِمِينَ لَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى نَهَارِ الْعُشَّاقِ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِهِ (109) فِي الْبُكَرِ وَالآصَالِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَى سَمَاوَاتِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالْمَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى أَرْضِ نُفُوسِ الأَجِلَّةِ الْمَوْسُومِينَ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى جِبَالِ الأَوْتَادِ الْمُقَلَّدِينَ مِنْ مَوَاهِبِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ بِنَفَائِسِ الأَعْلاَقِ فَرَسَتْ، وَعَلَى بِحَارِ أَصْحَابِ الْمَوَاجِدِ وَالأَشْوَاقِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ لَهُمْ مَرْكَبًا يَرْكَبُونَ فِيهَا إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُمُ الْمَلِكِ الْخَلاَّقِ فَجَرَتْ، وَعَلَى عُيُونِ أَهْلِ الْخَوْفِ الْبَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ بِالْحَنِينِ وَالأَنِينِ وَدُمُوعِ الآمَاقِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى سَحَابِ الْمُتَضَرِّعِينَ لِلَّهِ فِي وُقُوتِ الأَسْحَارِ بِلِسَانِ الذُّلِّ وَالاِفْتِقَارِ وَالْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ وَالاِنْكِسَارِ وَطَلَبِ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ فَهَطَلَتْ بِوَابِلِ الرَّحَمَاتِ وَغَزِيرِ الْفُتُوحَاتِ وَالْمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَأَمْطَرَتْ، فَعَلَيْهِمْ رِضْوَانُ اللهِ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، مَا ثَمِلَ (110) وَالِهٌ بِمُدَامِ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى وَصَاحَ، وَتَمَايَلَ بِغَرَامِهِ وَسَكِرَ وَطَاحَ، وَكَتَمَ شَوْقَهُ وَعِشْقَهُ حَتَّى غَلَبَهُ الْوَجْدُ فَعَرْبَدَ وَنَطَقَ بِمَا فِي ضَمِيرِهِ وَبَاحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَلِسَيِّدِنَا الْوَالِدِ، الْوَرِعِ الزَّاهِدِ، النَّاسِكِ الْعَابِدِ، الْعَلاَّمَةِ الْعَارِفِ، الْغَوْثِ الْمُكَاشِفِ،

الوَلِيِّ الصَّفِيِّ الصَّالح أَبي عَبْدِ اللَّه سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ هَذِهِ القَصِيدَةُ فِي اللِّوَاذِ بِالصَّالِحِينَ وَالتَّعَلُّقِ بِأَذْيَالِهِمْ.

نَحْـــنُ فِي ذِمَّةِ الرِّجَالِ المِلاَحِ ❖ سَادَتِـي الصَّالِحِينَ أَهْلِ الفَلاَحِ
وَجُنَتِـي تَحْتَ رِجْلِ كُلِّ تَقِيٍّ ❖ أَوْ تَقِيَّـــةٍ مِنْ ذَوَاتِ الوِشَاحِ
حَاشَ أَنْ يُسْلِمُونِي مِنْ غَيْرِ زَادٍ ❖ أَوْ أُرَى فِي الـوَرَى بِغَيْرِ سِلاَحِ
فِي حِمَاهُمْ جَعَلْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي ❖ وَبِهِمْ عُـــذْتُ مِنْ عُتُوِّ الرِّيَاحِ
وَلَهُمْ رَاحَتِـــي تُمَدُّ فَأَحْظَى ❖ نَاعِمًا فِي المَسَـاءِ أَوْ فِي الصَّبَاحِ
وَإِذَا مَا افْتَقَـرْتُ لَمْ أُلْفِ إِلْفًا ❖ مِثْلَهُمْ فِي النَّدَى وَنَيْلِ النَّجَاحِ [111]
لَيْسَ لِي غَيْرُهُمْ وَهَبْهُمْ جَفَوْنِي ❖ لَيْسَ لِـي عَنْ جَنَابِهِمْ مِنْ بَرَاحِ
وَبِهِمْ أَرْتَقِـــي مَرَاقِي المَعَالِي ❖ وَبِهِمْ أَتَّقِي قِـــرَاعَ الصِّفَاحِ
وَبِهِمْ كُلُّ مَنْ عَلَـــيَّ تَعَدَّى ❖ يَنْثَنِي بَاسِرًا بِرَشْقِ الرِّمَـــاحِ
وَبِهِـــمْ يُسْتَدَرُّ رِزْقِي وَيَنْمُو ❖ أَيْنَمَا كُنْتُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي
مَا اعْتَرَتْنِي الهُمُـومُ إِلاَّ اعْتَرَتْنِي ❖ غَيْرَةٌ مِنْهُمُ فَيَبْـــدُو انْشِرَاحِي
أَبْتَغِي الزُّهْدَ مِنْهُـــمُ وَهُوَ نَهْجٌ ❖ لَهُـــمُ فِي الحَرَامِ أَوْ فِي المُبَاحِ
وَاحْتِرَاسِي مِنَ النَّمِيمَةِ وَالغِيبَةِ ❖ وَالغَيِّ وَالخَنَا وَالسِّـــــفَاحِ
كُلُّ هَذَا طَلَبْتُهُ مِنْ مَوَالِـــي ❖ وَهْوَ هَيْنٌ عَلَى الوُجُوهِ الصِّبَـاحِ
مَا أَنَا غَيْرُ عَبْدِهِمْ إِنْ رَضَـوْنِي ❖ وَهُـمُ عُدَّتِي وَرِيشُ جَنَاحِـــي
وَلَهُـــمْ تَسْتَرِيحُ رُوحِي وَمِنْهُمْ ❖ أَرْتَجِــــي أَنْ أَفُوزَ يَوْمًا بِرَاحِ
يَا لِرَاحٍ سَأَلْتُـــهَا لَوْ سَرَتْ فِي ❖ لَسَرَى لِي السُّلُـوُّ عَنْ كُلِّ لاَحِ
يَا رِجَالَ الإِلَهِ أَنْـــتُمْ مِجَنِّي ❖ مِنْ زَمَانٍ يَرُوعُ قَلْبِـــي كُلاَحِ
يَا رِجَـــالَ الإِلاَهِ شَرْقًا وَغَرْبًا ❖ قَدْ سُجِنْـــتُ فَبَادِرُوا بِالسَّرَاحِ
يَرْحَمُ اللَّهُ مَـــنْ يُدَارِكُ عَبْدًا ❖ ثَمِلاً مِنْ هَوَاهُ لَيْـــسَ بِصَاحِ
حَقُّهُ أَنْ يَنُوحَ مَـــا دَامَ حَيًّا ❖ إِذْ مَضَى عُمْرُهُ بِغَيْرِ نِيَـــاحِ
يَا رِجَـــالَ الإِلَـهِ عَارٌ عَلَيْكُمْ ❖ أَنْ تُغِيرَ الخُيُولُ وَسْطَ مُرَاحِ [112]
أَسْـــأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا ❖ بِرِضَاكُمْ فَفِيـــهِ كُلُّ رَبَاحِ
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمُـــنَّ عَلَيْنَا ❖ بِرِضَاكُمْ فَفِيهِ كُـــلُّ نَجَاحِ
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَاجِهَ فَتْـــحٌ ❖ مِنْكُـــمُ خَاطِرِي فَفِيهِ صَلاَحِ

بِالنَّبِــي المُصطفَى إمَام البَرَايَا ❖ مَعْـدِنِ الجُودِ وَالوَفَا وَالسَّمَاح
فَعَلَيْهِ الصَّلاةُ مَا أَخْضَرَّ رَوْضٌ ❖ وَانْثَنَى الغُصْنُ مِنْ هُبُوبِ الرِّيَاحِ
وَعَلَيْــهِ السَّلامُ مَا أَنْهَلَّ وَبْلٌ ❖ وَبَدَا النُّـورُ فَاتِحًا فِي البِطَاحِ
وَتَعطَّرَ مِــنْ شَذَا الوَرْدِ جَوٌّ ❖ وَتَبَسَّمَ ثَغْرُ كُــلِّ أَقَاحَ
وَشَدَا مُنْشِدٌ وَغَنَّــى هَزَارٌ ❖ وَعَـلَا الجَوَّ طَائِرٌ بِجَنَــاحَ

وَلَاحَ لِي أَيْضًا مَحْمَلٌ فَائِقٌ سَنِيٌّ، عَجِيبٌ غَرِيبٌ رَائِقٌ بَهِيٌّ (113) فِي هَذَا الاِسْم الشَّرِيفِ، المُعَظَّمِ المُنِيفِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَبِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَاظْلَمَ، أَنَّهُ هُوَ الاِسْمُ الَّذِي وَضَعَهُ اللهُ عَلَى لَيْلِ حَاجِبِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ العَطِرَةِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ، فَأَظْلَمَ أَيْ: اِسْوَدَّ شَعْرُهُ الزِّنْجِيُّ فَسَبَى بِحُسْنِهِ البَهِيِّ العُقُولَ وَالمُهَجَ، وَعَلَى نَهَارِ وَجْهِهِ الأَبْهَرِ فَاسْتَنَارَ، وَأَضْحَى كَوَرْدٍ سَقَتْهُ مِيَاهُ الجَمَالِ بِالضَّرَجِ، وَعَلَى سَمَاوَاتِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ فَاسْتَقَلَّتْ وَخَجِلَتْ كَوَاكِبُهَا مِنْ سَنَا جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ العَلِيِّ القَدْرِ وَالدَّرَجِ، وَعَلَى أَرْضِ النَّوَّارِ وَالأَزْهَارِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَهْدَتْ حُلَلَهَا السُّنْدُسِيَّةَ لِمَشَاهُ فَازْدَادَ حُسْنُهَا بِذَلِكَ وَابْتَهَجَ، وَعَلَى جِبَالِ بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ فَرَسَتْ وَفَرِحَتْ حِينَ رَأَتْ وَجْهَهُ المُنَوَّرَ وَطَرْفَهُ الكَحِيلَ وَخَدَّهُ الأَسِيلَ وَثَغْرَهُ المُزَيَّنَ بِالفَلَجِ، وَعَلَى بِحَارِ إِمْدَادَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ فَجَرَتْ وَسَكَنَ مَا تَلَاطَمَ مِنْ أَمْوَاجِهَا فَدَخَلَ فِي فَيْضِ عُبَابِهِ وَانْدَمَجَ، وَعَلَى عُيُونِ مَوَاهِبِهِ النَّبَوِيَّةِ، فَنَبَعَتْ وَسَقَتْ (114) بِجَدَاوِلِهَا رِيَاضَ كُلِّ مَحْزُونٍ فَذَهَبَ هَمُّهُ وَغَمُّهُ وَانْفَرَجَ، وَعَلَى سَحَابِ غُيُوثِ رَحَمَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فَأَمْطَرَتْ، وَأَحْيَتْ بِغَزِيرِ وَبْلِهَا جِنَانَ كُلِّ مُحِبٍّ فَسَلَكَ مَسَالِكَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ فَنَهَجَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ أَزَمَاتِ الضَّيْقِ وَالحَرَجِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الاِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالعِوَجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَـــيِّ المَنَازِلَ ذَاتِ الشِّيحِ وَالأَرَجِ ❖ وَانْشِدْ فُــــؤَادَ مَشُوقٍ لِلدِّيَارِ شَجِ
وَعُجْ لِبَانَاتِ سَلْـــعٍ وَالنَّقَا فَعَسَى ❖ تَقْضِي لُبَانَاتِ صَـــبٍّ بِالهَوَى لَعِجِ
وَعَدِّ عَنْ قَاعَةِ الوَعْسَــاءِ إِنَّ بِهَا ❖ ءَارَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الأُسْدَ بِالدَّعَـجِ
حُـــورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَّاتِ وَجْنَتِهَا ❖ وَرْدٌ سَقَتْــهُ مِيَاهُ الحُسْنِ بِالضَّرَجِ

أَرْعَى لِطَلْعَتِهَا البَـــدْرَ المُنِيرَ وَقَدْ ❖ أَمْسَى بِأُفْقِ سَنَـــاهَا عَالِي الدَّرَجِ
سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الخَالِ مِنْ حَمَإٍ ❖ وَزَانَ مَبْسَمَـــــهَا الدُّرِّي بِالفَلَجِ
وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَاغِـــهَا سَكَنًا ❖ وَثَغْرِهَا فَالِقِ الإِصْبَاحِ بِالبَلَـــجِ
فَيَا مُلَيكَةَ عَصْرِ الحُسْـنِ هَاكِ يَدِي ❖ فَأَدْمِي القُلَيْبَ وَلَا تَخْشَيْ مِنَ الحَرَجِ
أَقْصَى نِهَايَةِ عُبَّـــادِ الجَمَالِ بِأَنْ ❖ يَفْنَوْا وَيَفْــدُوكَ بِالأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ
فِي طَيِّ نَشْرِكِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ سَرَتْ ❖ فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الأَرْجَـاءِ بِالأَرَجِ (115)
فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَــرْءَاكِ مَا طَمَحَتْ ❖ وَأَيُّ قَلْـــبٍ إِلَى لُقْيَاكِ لَمْ يَهِجِ
يَا هَلْ تُرَى يَبْـــرَحُ التَّبْرِيحُ بِي ❖ وَأَرَى قِبَابَ يَثْـرِبَ ذَاتِ المَنْظَرِ البَهِجِ
وَأَنْشُرُ الطَّــــرْفَ أَنْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا ❖ يَا عَيْـــنُ هَاذِي دِيَارُ الحُبِّ فَابْتَهِجِ
فَطِبْ بِطَيْبَةَ وَانْشَقْ عَــرْفَ تُرْبَتِهَا ❖ وَعَنْ حِمَا حُجْرَةِ المُخْتَـــارِ لَا تَعُجِ
فَهْوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَـدْ بِرَوْضَتِهِ ❖ لِمِنْبَرِ الشُّكْرِ يَــــرْقَى أَرْفَعَ الدَّرَجِ
صَلَّى عَلَيْــهِ إِلَـهُ العَرْشِ مَا ذُكِرَتْ ❖ أَوْصَــــــافُهُ فِي مَدِيحٍ رَائِقٍ بَهِجِ

وَلَاحَ لِي أَيْضًا مَحْمَلٌ ءَاخَرُ فِي قَوْلِهِ وَبِالاِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَاظْلَمَ إِلَى ءَاخِرِهِ إِنَّهُ الاِسْمُ الَّذِي وَضَعَهُ اللهُ عَلَى لَيْلِ شَعْرِ رَأْسِ حَبِيبِهِ الحَالِكِ فَأَظْلَمَ بِسَبَحِ الحُسْنِ وَاسْتَوْلَى سُلْطَانُ جَمَالِهِ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ فَحَكَمَ وَاحْتَكَمَ، وَعَلَى أَنْهَارِ جَبِينِهِ المُنَوَّرِ فَاسْتَنَارَ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَجَلَا بِسَنَا ضِيَائِهِ مَا غَشِيَ الأَبْصَارَ وَالبَصَائِرَ مِنْ ظَلَامِ الجَهْلِ وَارْتَكَمَ، وَعَلَى سَمَاوَاتِ حَضْرَةِ المَلَكُوتِ الَّتِي عَرَجَ إِلَيْهَا لِزِيَارَةِ مَوْلَاهُ حَتَّى رَءَاهُ رُؤْيَةَ (116) عَيْنٍ وَكَلَّمَهُ مُشَافَهَةً بِلَا أَيْنَ وَلَا بَيْنَ فَاسْتَقَلَّتْ فَرَحًا وَسُرُورًا بِوُصُولِهِ إِلَيْهَا، وَبَايَعَتْهُ أَمْلَاكُهَا وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ الطَّيِّبِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ، وَعَلَى أَرْضِ البِقَاعِ المُشَرَّفَةِ الَّتِي وَطِئَهَا بِقَدَمَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ فَاسْتَقَرَّتْ لِنُزُولِ الوَحْيِ فِيهَا وَأَصْبَحَتْ مُخْضَرَّةً تَزْهُو عَلَى سَائِرِ الأَرَضِينَ السَّبْعَةِ وَطِيبُهَا يَفُوحُ فِي زُهُورِ البِطَاحِ وَالهِضَابِ وَالأَكَمِ، وَعَلَى جِبَالِ الأَمَاكِنِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّهَا وَتُحِبُّهُ، فَرَسَتْ وَتَشَرَّفَتْ بِذَلِكَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا وَكُلِّ مَكَانٍ مُعَظَّمٍ وَمُحْتَرَمٍ، وَعَلَى بِحَارِ المِيَاهِ فَجَرَتْ وَسَكَنَتْ أَمْوَاجُهَا وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ لَمَّا رَأَتْ مِنْ فَيْضِ المَاءِ مِنْ (117) بَيْنِ أَصَابِعِهِ المَلْحُوظَةِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسِّرِّ المُكْتَتَمِ، وَعَلَى عُيُونِ الآبَارِ الَّتِي تَفَلَ فِيهَا وَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَنَبَعَتْ، وَعَذُبَ مَاؤُهَا فَصَارَ حُلْوَ المَذَاقِ وَالمَطْعَمِ، وَعَلَى سَحَابِ الغَمَامِ الصَّيِّبِ

فَأَمْطرَتْ، وهَطلَتْ بوابلِ الغُيُوثِ النَّافعَةِ وَغزيرِ الدِّيَم، فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْتِقُ بِهَا مِنَّا الذِّمَمَ، وَتَهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابغَ النِّعَم، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ البَلاَيَا وَالأَسْوَاءِ وَالنِّقَم، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عَيْـــنَ عَيْنِ اللهِ يَا سِرَّ الهُدَى ❖ يَا نُقْطَـةَ الخَطِّ البَدِيعِ الأَقْوَمِ
يَا مَعْـدِنَ الأَسْرَارِ يَا كَنْزَ الغِنَا ❖ يَا مَشْرِقَ الأَنْوَارِ لِلْمُتَوَسِّمِ (118)
يَا فَاتِـــحَ الأَمْرِ العَظِيمِ وَخَا ❖ تَمَ الخُلْقِ البَدِيعِ وَنُكْتَةً لَمْ تُفْهَمِ
يَا جَامِعًا شَمْـلَ الشَّتَاتِ ظُهُورُهُ ❖ نَظْمًا وَقَبْلَ وُجُـــودِهِ لَمْ يُنْظَمِ
يَا رُوحَ أَفْلاَكِ العُـــلاَ وَمُدِيرَهَا ❖ وَمُحَرِّكَ الجُرْمِ القَصِيِّ الأَعْظَمِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَـــا مَنْ نُـورُهُ ❖ كَالشَّمْسِ يَجْلُو كُلَّ لَيْلٍ مُّظْلِمِ

قُلْتُ قَدْ عَثَرْتُ عَلَى كَلاَمٍ لِبَعْضِ الأَئِمَّةِ السَّادَاتِ وَالجَهَابذَةِ العُلَمَاءِ القَادَاتِ الَّذِينَ نَوَّرَ اللهُ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الحَقَائِقِ وَفُنُونِ التَّفْسِيرِ، وَأَطْلَقَ (119) أَلْسِنَتَهُمْ فِي عُلُومِ الإِشَارَاتِ وَلَطَائِفِ التَّعْبِيرِ، فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الٓمٓر، تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيٓ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ﴾،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾،

فَظَهَرَ لِي أَنْ أَنْقُلَهُ هُنَا، وَأَجْعَلَهُ كَالتَّتِمَّةِ لِهَذَا المَعْنَى، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: إِنَّ حُرُوفَ الهِجَاءِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ مِنَ المُتَشَابِهِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللهُ بِعِلْمِهِ، وَهِيَ سِرُّ اللهِ فِي القُرْءَانِ فَنَحْنُ نُومِنُ بِظَاهِرِهَا وَنَكِلُ العِلْمَ فِيهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهَا طَلَبُ الإِيمَانِ بِهَا، وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فِي كُلِّ كِتَابٍ سِرُّ اللهِ، وَسِرُّ اللهِ فِي القُرْءَانِ أَوَائِلُ السُّوَرِ»، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: «إِنَّ لِكُلِّ كِتَابٍ صَفْوَةٌ وَصَفْوَةُ هَذَا الكِتَابِ حُرُوفُ التَّهَجِّي»، وَأَوْرَدَ عَلَى هَذَا القَوْلِ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُخَاطِبَ اللّٰهُ عِبَادَهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ، فَأُجِيبَ بِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُكَلِّفَ عِبَادَهُ بِمَا لاَ يُعْقَلُ مَعْنَاهُ كَرَمْيِ الجِمَارِ فَإِنَّهُ مِمَّا لاَ يُعْقَلُ مَعْنَاهُ، وَالحِكْمَةُ فِيهِ هُوَ كَمَالُ الانْقِيَادِ وَالطَّاعَةِ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الحُرُوفُ يَجِبُ الإِيمَانُ بِهَا وَلاَ يَلْزَمُ البَحْثُ عَنْهَا (120) وَقَالَ بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ: هِيَ مَعْقُولَةُ المَعَانِي ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَقِيلَ: كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا مِفْتَاحُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى، فَالأَلِفُ مِفْتَاحُ اسْمِهِ اللّٰه، وَاللاَّمُ مِفْتَاحُ اسْمِهِ لَطِيفٌ، وَالمِيمُ مِفْتَاحُ اسْمِهِ مَجِيدٌ، وَقِيلَ:الأَلِفُ ءَالاَءُ اللّٰهِ، وَاللاَّمُ لُطْفُهُ، وَالمِيمُ مُلْكُهُ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّ العَرَبَ تَذْكُرُ حَرْفًا مِنْ كَلِمَةٍ تُرِيدُ كُلَّهَا كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا قِفِي فَقَالَتْ لِـــي قَافْ ❖ لاَ تَحْسَبِـــي أَنَّا نَسِينَا الإِيجَافْ

قَوْلُهَا: ﴿قَافْ﴾، أَيْ: وَقَفْتُ فَاكْتَفَتْ بِجُزْءِ الكَلِمَةِ عَنْ كُلِّهَا، وَالإِيجَافُ الإِسْرَاعُ، وَقِيلَ: هِيَ أَسْمَاءُ اللّٰهِ مُقَطَّعَةٌ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ تَأْلِيفَهَا لَعَلِمُوا اسْمَ اللّٰهِ الأَعْظَمِ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴿الٓرٰ﴾، ﴿حٰمٓ﴾، ﴿نٓ﴾، وَلاَ يَحْكُونَ مَجْمُوعَهَا الرَّحْمَانُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ أَقْسَامٌ أَقْسَمَ اللّٰهُ بِهَا لِشَرَفِهَا وَفَضْلِهَا لأَنَّهَا مَبَانِي كُتُبِهِ المُنَزَّلَةِ وَأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَصِفَاتِهِ العُلْيَا، وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِهَا وَإِنْ كَانَ المُرَادُ كُلَّهَا لأَنَّهَا كَمَا تَقُولُ قَرَأْتُ الحَمْدُ لِلّٰهِ وَتُرِيدُ أَنَّكَ قَرَأْتَ السُّورَةَ بِكَمَالِهَا فَكَأَنَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ بِهَذِهِ الحُرُوفِ أَنَّ هَذَا الكِتَابُ هُوَ الكِتَابُ المُثْبَتُ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، أَوْ هُوَ القُرْءَانُ الَّذِي وَعَدْتُكَ بِنُزُولِهِ عَلَيْكَ، وَقِيلَ: فِيهِ إِضْمَارٌ وَالمَعْنَى هَذَا الكِتَابُ الَّذِي وَعَدْتُكَ بِهِ وَكَانَ اللّٰهُ تَعَالَى قَدْ وَعَدَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْهِ (121) كِتَابًا لاَ يَمْحُوهُ المَاءُ وَلاَ يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ فَلَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ القُرْءَانُ قَالَ:هَذَا الكِتَابُ الَّذِي وَعَدْتُكَ بِهِ، انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ. ثُمَّ قَالَ: وَاعْلَمْ أَنَّ مَجْمُوعَ الأَحْرُفِ المُنَزَّلَةِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سُورَةً، وَهِيَ: الأَلِفُ وَاللاَّمُ وَالمِيمُ، وَالصَّادُ وَالرَّاءُ وَالكَافُ وَالهَاءُ وَاليَاءُ وَالعَيْنُ وَالطَّاءُ وَالسِّينُ وَالحَاءُ وَالقَافُ وَالنُّونُ، وَهِيَ نِصْفُ حُرُوفِ المُعْجَمِ، وَهِيَ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ، وَمَعَانِيهَا لاَ تُحَدُّ وَلاَ تُحْصَى، وَكُلٌّ مِنَ العُلَمَاءِ العَارِفِينَ، وَالأَئِمَّةِ المَاهِرِينَ فِي فُنُونِ العُلُومِ الرَّاسِخِينَ، حَمَلَهَا عَلَى حَسَبِ مَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِ، وَفَسَّرَهَا بِحَسَبِ مَا

أُلْقِيَ فِي ذِهْنِهِ وَأُلْهِمَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ حُرُوفَ التَّهَجِّي كُلَّهَا تُشِيرُ إِلَى مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ حَبِيبَهُ مِنْ كَمَالاتِ أَوْصَافِهِ الجَلِيلَةِ، وَمَحَاسِنِ أَخْلاَقِهِ الجَمِيلَةِ، وَعُلُوِّ مَقَامَاتِهِ السَّنِيَّةِ الحَفِيلَةِ، فَالأَلِفُ تُشِيرُ إِلَى أَلِفِ إِحْسَانِ مَوْلاَهُ إِلَيْهِ، وَإِظْهَارِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ فِي حَالِهِ وَمَآلِهِ، وَالبَاءُ تُشِيرُ إِلَى بَاءِ بُرْهَانِهِ الجَلِيِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ (122) عَلَى يَدِيهِ وَبُرُورِهِ بِهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ، وَالتَّاءُ تُشِيرُ إِلَى تَاءِ تَأْيِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَحُسْنِ ءَادَابِهِ مَعَهُ فِي جَوَابِهِ وَمَقَالِهِ.

وَالثَّاءُ تُشِيرُ إِلَى ثَاءِ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ وَثَوَابِهِ الغَزِيرِ لِمَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، وَأَهْدَاهَا لَهُ فِي بُكُورِهِ وَءَاصَالِهِ، وَالجِيمُ تُشِيرُ إِلَى جِيمِ جَمَالِهِ البَاهِرِ وَجَلاَلِهِ القَاهِرِ الَّذِي تَخْضَعُ المُلُوكُ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ وَتُفْرِشُ خُدُودَهَا لِغُبَارِ نِعَالِهِ، وَالحَاءُ تُشِيرُ إِلَى حَاءِ حِكَمِهِ وَحِلْمِهِ الَّذِي عَمَّ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ وَلَمْ يُؤَاخِذْ أَحَدًا بِمَا جَنَى فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، وَالخَاءُ تُشِيرُ إِلَى خَاءِ خِصَالِهِ الذَّاتِيَّةِ وَخِلاَفَتِهِ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَصَلاَحِ حَالِهِ، وَالدَّالُ تُشِيرُ إِلَى دَالِ دَلاَئِلِهِ الوَاضِحَةِ وَدُعَائِهِ لأُمَّتِهِ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَنَكَالِهِ، وَالذَّالُ تُشِيرُ إِلَى ذَالِ ذِكْرِهِ لِمَوْلاَهُ وَذُلِّ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ وَذَوَبَانِهِ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي (123) المَاءِ وَسُوءِ عَاقِبَتِهِ فِي مَقَامِهِ وَتَرْحَالِهِ، وَالرَّاءُ تُشِيرُ إِلَى رَاءِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ بِعِبَادِ اللهِ وَرِقَّتِهِ لأَحِبَائِهِ وَأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ، وَالزَّايُ تُشِيرُ إِلَى زَايِ زَعَامَتِهِ وَزُهْدِهِ فِي الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا وَزَهْرَتِهَا الَّتِي تَعُوقُ العَبْدَ عَنِ اللهِ، وَتَشْغَلُهُ عَنِ الجِدِّ فِي خِدْمَتِهِ وَتَمْنَعُهُ مِنْ قُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، وَالطَّاءُ تُشِيرُ إِلَى طَاءِ طَهَارَتِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَطُمَأْنِينَتِهِ بِذِكْرِ اللهِ وَطَاعَتِهِ، الَّتِي فِيهَا صَلاَحُهُ وَبُلُوغُ قَصْدِهِ وَءَامَالِهِ، وَالظَّاءُ تُشِيرُ إِلَى ظَاءِ ظِلاَلِهِ المُفَيَّأَةِ عَلَى الخَلاَئِقِ وَظُهُورِهِ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَوُصُولِهِ إِلَى اللهِ وَاتِّصَالِهِ، وَالكَافُ تُشِيرُ إِلَى كَافِ كِفَايَتِهِ بِاللهِ وَكَرَمِهِ الَّذِي غَمَرَ العِبَادَ بِجُودِهِ العَمِيمِ وَفَيْضِ نَوَالِهِ، وَاللاَّمُ تُشِيرُ إِلَى لاَمِ لَبِنَةِ تَمَامِهِ الَّتِي هِيَ خِتَامُ بِنَاءِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَلِسَانِ تَرْجُمَانِ القِدَمِ الدَّالِ عَلَى اللهِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، (124) وَالمِيمُ تُشِيرُ إِلَى مِيمِ مَقَامِهِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَمُلْكِهِ المُؤَيَّدِ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَالعِزِّ وَالظَّفَرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَالنُّونُ تُشِيرُ إِلَى نُونِ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ وَنَزَاهَةِ جَنَابِهِ المُعَظَّمِ المُنِيفِ، وَنَظَافَتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى تَعْظِيمِهِ لِمَوْلاَهُ وَإِجْلاَلِهِ، وَالصَّادُ تُشِيرُ إِلَى صَادِ صِدْقِهِ الكَامِلِ وَصِيَانَتِهِ مِنَ الدَّنَاءَةِ الَّتِي تُوذِنُ بِالبُعْدِ لِفَاعِلِهَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ وَانْفِصَالِهِ، وَالضَّادُ تُشِيرُ إِلَى

ضَادِ ضِيَاءِ فَجْرِهِ السَّاطِعِ، وَضَمِيرِهِ الَّذِي انْعَقَدَ عَلَى مَا يُرْضِي اللهَ مِمَّا يُبَوِّئُهُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ أَعْلَى الفِرْدَوْسِ وَالتَّنَزُّهَ فِي ظِلاَلِهِ، وَالعَيْنُ تُشِيرُ إِلَى عَيْنِ عِنَايَتِهِ وَعِزِّهِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ شَأْوَهُ وَلَوْ أَنْفَقَ سَوَادَ مُقْلَتَيْهِ وَأَعَزَّ مَالِهِ، وَالغَيْنُ تُشِيرُ إِلَى غَيْنِ غِنَاهُ بِاللهِ وَاسْتِغْنَائِهِ بِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَاعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ وَغَيْبَتِهِ فِي شُهُودِ كَمَالِهِ، وَالفَاءُ تُشِيرُ إِلَى فَاءِ فَتْحِهِ الرَّبَّانِي وَفَضْلِهِ المَمْنُوحِ لِجَمِيعِ الخَلاَئِقِ حَتَّى لَوْ كَانَتْ رُوحُهُ بِيَدِهِ (125) لَجَادَ بِهَا فِي اللهِ عَلَى عُفَاتِهِ وَسُؤَّالِهِ، وَالقَافُ تُشِيرُ إِلَى قَافِ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ وَقُرُبَاتِهِ إِلَيْهِ وَقُنُوتِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِتَضَرُّعِهِ وَابْتِهَالِهِ، وَالشِّينُ تُشِيرُ إِلَى شِينِ شِفَائِهِ لِعِلَلِ القُلُوبِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَشَفَاعَتِهِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَشَرَفِهِ البَاذِخِ الَّذِي كَمُلَ بِهِ شَرَفُ العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَخُصُوصًا شَرَفَ ذُرِّيَتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَءَالِهِ، وَالسِّينُ تُشِيرُ إِلَى سِينِ سِرِّهِ المَوْلَوِيِّ وَسَنَا نُورِهِ المُصْطَفَوِيِّ الَّذِي خَجِلَتِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ وَسَائِرُ الكَوَاكِبِ مِنْ ضَوْءِ هِلاَلِهِ، وَالهَاءُ تُشِيرُ إِلَى هَاءِ هَدْيِهِ القَوِيمِ، وَهِمَّتِهِ العَالِيَةِ وَهَيْبَتِهِ المَحْفُوفَةِ بِالتَّعْظِيمِ لِمَوْلاَهُ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَيْهِ وَإِقْبَالِهِ، وَالوَاوُ تُشِيرُ إِلَى وَاوِ وِلاَيَتِهِ العَامَّةِ لِجَمِيعِ المُومِنِينَ وَوِدَادِهِ المَلْحُوظِ بِعِنَايَةِ مَوْلاَهُ وَسِرِّ بَهَائِهِ وَجَمَالِهِ (126) وَلاَمُ الأَلِفِ تُشِيرُ إِلَى لاَمِ لاَ يَصِلُ أَحَدٌ مَرْتَبَتَهُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ وَلاَ يُزَاحِمُهُ أَحَدٌ فِي مَزَايَاهُ الشَّرِيفَةِ وَمَحَاسِنِهِ الجَلِيلَةِ وَخِصَالِهِ، وَالهَمْزَةُ تُشِيرُ إِلَى هَمْزَةِ أَسْرَارِهِ النَّبَوِيَّةِ وَأَنْوَارِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَأَحْكَامِهِ المُتَصَرِّفَةِ فِي طَاعَةِ أَمْرِ مَوْلاَهُ وَامْتِثَالِهِ، وَاليَاءُ تُشِيرُ إِلَى يَاءِ يُسْرِهِ وَيُمْنِهِ المَلْحُوظَيْنِ بِالخَيْرِ وَالعِزِّ وَالسَّعَادَةِ فِي سِرِّهِ وَإِعْلاَنِهِ، وَسَيْرِهِ إِلَى اللهِ وَإِقَامَتِهِ فِي مَقَامَاتِ التَّرَقِّي وَانْتِقَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ نِعَمِهِ وَجُودِهِ وَأَفْضَالِهِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ شَرَابِ كَوْثَرِهِ المُحَمَّدِيِّ وَرَحِيقِ جِرْيَالِهِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَهَوْلِ المَوْقِفِ وَخِزْيِهِ وَوَبَالِهِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ نَعِيمِ الجِنَانِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَحِبَّائِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَخَوَاصِّ (127) عِيَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَرَيَانُ سِرِّكَ فِي الوُجُودِ عُجَابُ ❖ وَعَلَيْهِ أَسْتَارُ النُّفُوسِ حِجَــابُ

وَمُمَــــــزِّقٍ عَنْهُ سَتَائِرَ نَفْسِهِ ❖ يَلْقَى الجَمَــالَ وَمَا عَلَيْهِ نِقَابُ
يَا صَاحِبَيْ سِجْنِ الغَرَامِ أَوَاحِدٌ ❖ خَيْـرٌ أَمِ الآحَــادُ وَالأَرْبَـــابُ
حَتَّى مَتَى الإِبْطَاءُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ ❖ كَمُلَتْ لِعِزِّ جَمَالِــهَا الأَلْقَابُ
ضُرِبَتْ قِبَابُ المَكْرُمَاتِ بِسُوحِهَا ❖ بِيَدِ العُلاَ وَامْتَــــدَّتِ الأَطْنَابُ
حَيْثُ السِّيَادَةُ وَالسَّعَادَةُ وَالـوَلاَ ❖ قَدْ فُتِّحَتْ لِمُرِيدِهَا الأَبْـــوَابُ
وَمَوَاطِنٌ هِيَ جَنَّـــــةٌ قُدْسِيَّةٌ ❖ فِيهَا وَصَائِـــــفُ خُرَّدٌ أَتْرَابُ
وَلَطَــــــافَةٌ وَأَنَاقَةٌ وَخِلاَفَةٌ ❖ وَمَحَاسِنٌ سَعِدَتْ بِهَا الأَحْبَابُ (128)
طَافَتْ عَلَى عُشَّاقِهَا بِيَدِ الهَوَى ❖ كَاسَاتُهَا وَأُدِيــرَتِ الأَكْوَابُ
مِنْ خَمْرَةٍ قُــــدْسِيَّةٍ غَيْبِيَّةٍ ❖ وَلَهَا صِفَـــاتُ الكَائِنَاتِ حُبَابُ
يُقْرِيكَ نُورُ سَنَائِهَا نَقْشَ الهَوَى ❖ فَتَرَى السِّوَى عَنْ وَجْهِهَا يَنْجَابُ
وَلَهَا لَوَاهِيتُ القُلُوبِ حَقَائِـــقُ ❖ وَلَهَا نَوَاسِيتُ القُلُوبِ كِتَـــابُ
هِيَ الجَمَالُ وَهِنْدُهُ وَسُعَـــادُهُ ❖ سَلْمَى الغَرَامِ وَزَيْنَبُ وَرَبَـــابُ
وَتَـــرِيَّةٌ شَفْعِيَّةٌ نُورِيَّـــــةٌ ❖ غَسَقِيَّةٌ شَمْسِيَّـــــةٌ وَسَحَابُ
هَتَّاكَةٌ فَتَّاكَةٌ مَـــــلاَّكَةٌ ❖ سُلْطَانُهَا لِعُقُــــولِنَا سَلاَّبُ
مَخْلُـــــوقَةٌ أَثَرًا وَأَمَّا حُكْمُهَا ❖ فَهُوَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الأَسْبَـــابُ
إِنْ رُمْتَ تَنْشُرُ بَاطِنًا مِنْ أَمْرِهَا ❖ قَصُرَ الزَّمَانُ وَطَالَ عِنْدَهُ خِطَابُ

قُلْ إِنَّ هَيَاكِلَ أَسْمَائِهِ العَظِيمَةِ القَدْرِ الجَلِيلَةِ، السَّنِيَّةِ الفَخْرِ الجَمِيلَةِ، القُدُّوسِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ الَّتِي هِيَ بِكُلِّ سِرٍّ كَفِيلَةٌ، وَبِكُلِّ خَيْرٍ حَفِيلَةٌ، وَقَدْ سَمَّاهُ بِهَا مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ المُبِينِ، وَشَرَّفَهُ بِذِكْرِهَا فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ، وَذَكَرَهُ بِبَعْضِهَا بِالتَّصْرِيحِ وَبَعْضِهَا بِالتَّلْوِيحِ وَالتَّضْمِينِ، وَهِيَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالبَرُّ وَالبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ، وَالتَّوَّابُ وَالخَبِيرُ وَالنَّاصِرُ (129) وَالسَّمِيعُ وَالبَصِيرُ وَالجَبَّارُ وَالحَكِيمُ، وَالحَقُّ وَالمُبِينُ وَالقَوِيُّ وَالرَّءُوفُ وَالرَّحِيمُ، وَالمَوْلَى وَالوَلِيُّ وَالمُومِنُ وَالمُهَيْمِنُ وَالقُدُّوسُ وَالعَلِيمُ وَالشَّكُورُ وَالشَّهِيدُ وَالهَادِي وَالحَمِيدُ وَالحَسِيبُ وَالحَفِيظُ وَالحَلِيمُ، وَالغَفُورُ وَالغَنِيُّ وَالمَتِينُ وَالمَكِينُ وَالوَكِيلُ وَالعَظِيمُ، وَهَذِهِ الأَسْمَاءُ كُلُّهَا مِمَّا شَرَّفَ اللهُ بِهَا نَبِيَّهُ وَسَمَّاهُ بِهِ مِنْ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى، وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ العَلِيَّةِ الحَسْنَاءِ، إِلاَّ أَنَّ مِنْهَا مَا هُوَ وَارِدٌ فِي أَسْمَاءِ اللهِ صَرِيحًا بِلَفْظِ الاِسْمِ، وَمِنْهَا مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ ﴿طه﴾ وَ﴿يس﴾ وَلَكِنَّ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ،

وَمِنْهَا مَا أُخِذَ مِنْ صِفَاتِ الأَفْعَالِ، كَالْمُبَشِّرِ وَالحَاشِرِ وَالمَاحِي وَالدَّاعِي، فَالْمُبَشِّرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾،

وَالحَاشِرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾،

وَنَحْوِهِ، وَالمَاحِي مِنْ قَوْلِهِ:

﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾، (130)

وَالدَّاعِي مِنْ قَوْلِهِ:

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾،

وَمِنْهَا أَيْضًا مَا وَرَدَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الاِسْمِ، وَمِنْهَا مَا وَرَدَ فِعْلُهُ فَقَطْ كَالْمُومِنِ وَالعَالِمِ وَالغَفُورِ وَالعَزِيزِ انْتَهَى. وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِي أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا العَاقِبُ». رَوَاهُ الشَّيْخَانِ

وَقَدْ رُوِيَ عَلَى قَدَمِي بِتَخْفِيفِ اليَاءِ بِالإِفْرَادِ وَبِالتَّشْدِيدِ عَلَى التَّثْنِيَةِ انْتَهَى.

يَا رُوحَ قُدْسِ الحَقِّ يَا جَسَدَ الصَّفَا ❖ صَلَّى عَلَيْكَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدْ
يَا أَوَّلاً يَا ءَاخِرًا يَا ظَاهِرًا ❖ يَا بَاطِنًا أَنَّي لِوَصْفِكَ مِنْ عَدَدْ
يَا عَاقِبًا يَا حَاشِرًا يَا مَاحِيًا ❖ يَا خَاتِمًا يَا فَاتِحًا بَابَ الرَّشَدْ
يَا بَاطِنَ المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ يَا ❖ عَيْنَ الصَّفَا يَا كَنْزَ أَسْرَارِ الصَّمَدْ
مَا بَيْنَ نَاسُوتٍ وَلاَهُوتٍ لَقَدْ ❖ أَبْدَيْتَ فَرْقًا أَيَّ فَرْقٍ يُعْتَمَدْ
يَا حِكْمَةَ النَّاسُوتِ عِنْدَ وُجُودِهِ ❖ يَا مَوْرِدَ اللاَّهُوتِ أَزْوَى مِنْ وَرَدْ (131)

يَــا كُـــــلَّ كُلِّيَّاتِ جُزَءِيَّاتِ مَا ❖ بَرَأَ القَدِيرُ مِــــــنَ العَوَالِمِ لِلأَبَدْ
يَــا مُبْتَدَا نَظَـــرِ الجَلِيلِ بِلاَ ابْتِدَا ❖ يَــا مُنْتَهَـــى نَظَرِ الجَلِيلِ بِلاَ أَمَدْ
يَا مَصْعَدَ الأَرْوَاحِ إِذْ تَسْمُـــــوا إِلَى ❖ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى فَتَقَرُبُ لِلأَحَـــــدْ
يَا عَرْشَ سِرِّ الذَّاتِ كَنْزَ صِفَاتِــهَا ❖ يَــا غَايَةَ العَلْـــيَا لِمَنْ فِيهَا اجْتَهَدْ
يَــا فَاتِــــحًا أَغْلاَقَ أَسْرَارِ الخَفَا ❖ يَــا مُخْرِجَ البَابِ مِـــنْ ظُلْمِ الفَنَدْ
يَــا فَاتِـــقًا رَتْقَ الغَوَامِضِ لِلنُّهَى ❖ حَتَّى تَحَقَّقَـــتِ السَّلِيمَ المُعْتَقَـــدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ العَــــزِيزُ لِعِـــزِّهِ ❖ اصْعَدْ إِلَى عَرْشِ اعْتِـــزَازِ المُسْتَنِدْ
أَنْتَ الَّذِي قَــــالَ العَظِيمُ لِجَاهِهِ ❖ أَنْتَ العَظِيمُ لَدَيَّ قَوْلُـــكَ لاَ يُرَدْ
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الجَوَادُ لِجُــــــودِهِ ❖ لَوْ جُدْتَ طُولَ الدَّهْرِ جُودُكَ مَا نَفِدْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَــــلَّ جَلاَلُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ هُــمُ السَّنَدْ

أَوْ تَقُولَ إِنَّ هَذِهِ الأَرْوَاحُ العُلْوِيَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ، النُّورَانِيَّةُ وَالرُّوحَانِيَّةُ، الَّتِي اقْتَضَتِ الحِكْمَةُ الإِلاَهِيَّةُ، وَالقُدْرَةُ الأَزَلِيَّةُ، أَنْ تَكُونَ أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً، وَأَطْوَارًا مُخْتَلِفَةً وَمُوَافِقَةً مُطْلَقَةً فِي فَضَاءِ الإِرَادَةِ غَيْرَ مُقَيَّدَةٍ، وَأَشْكَالاً مُجْبُولَةً عَلَى الحُبِّ الأَحْمَدِيِّ سَالِمَةً (132) مِنْ دَقَائِقِ العِلَلِ مُجَرَّدَةً، وَأَشْخَاصًا نُورَانِيَّةً سَرَى سِرُّهُ الأَحْمَدِيُّ فِي جُزْءِيَاتِهَا وَكُلِّيَّاتِهَا فَصَارَتْ بِنُورِ الحَقِّ إِلَى مَعَالِمِ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ مُوَفَّقَةً مُؤَيَّدَةً، كَانَتْ مَحْبُوسَةً فِي سِرِّ كَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ، وَمَحْرُوسَةً بِعَيْنِ العِنَايَةِ فِي غَيْبِ الغَيْبِ وَصِوَانِ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ المَخْزُونِ، حَتَّى أَشْرَقَ نُورُهُ البَاهِرُ، فَظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ فِي مَظَاهِرِ الأَشْيَاءِ، وَلَمَعَ فِي غُرَّةِ وَجْهِ أَبِيهِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَاحِبِ المَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا، وَتَأَخَّرَ جَسَدُهُ المُنَوَّرُ حَتَّى ظَهَرَ خَاتِمَةً لِلأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِي ءَاخِرِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَزَلْ نُورُهُ المُحَمَّدِيُّ يَمُدُّ الجَمِيعَ بِإِمْدَادَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَسْرَارِهِ الكَامِلَةِ النَّبَوِيَّةِ، حَتَّى كَمُلَتْ أَحْوَالُهُمْ بِكَمَالِ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَنَمَتْ أَسْرَارُهُمْ (133) بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ الأَحْمَدِيَةِ، فَكَانَ نُورُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الأَوَّلُ فِي الأَوَّلِيَّاتِ، وَظُهُورُهُ الآخِرُ فِي الآخِرِيَّاتِ، وَكِتَابُهُ الجَامِعُ لِمَعَانِي العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ، وَعَرُوسُهُ الرَّاقِي فِي مَظَاهِرِ الجَلاَلِيَاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، فَهُوَ الإِمَامُ المُصَدَّرُ فِي مَعَارِجِ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ، وَالنَّبِيُّ المَبْعُوثُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، قُطْبُ فَلَكِ مَطَالِعِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ أَرْبَابِ القُلُوبِ، وَرَيْحَانَةُ مَشَامِّ السَّالِكِ وَالمَجْذُوبِ، وَعُنْوَانُ ظَهِيرِ الحَبِيبِ وَالمَحْبُوبِ،

وَخِزَانَةُ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ وَالسِّرِّ المَطْلُوبِ، وَمُدَامِ كُئُوسِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ الصَّافِي العُقَارِ وَالمَشْرُوبِ، المُمِدُّ لِنُقْطَةِ أَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ فِي مَجَالِسِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَالمُوَصِّلُ بِوَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ (134) إِلَى مَقَامَاتِ التَّفْوِيضِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، فَمَرْجِعُ الكُلِّ فِي سَائِرِ أُمُورِهِمْ إِلَيْهِ، وَاعْتِمَادُ مَنْ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ مِنْهُمْ عَلَيْهِ، فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذَا أَنَّ كُلَّ خَيْرٍ ظَهَرَ فِي الوُجُودِ أَوْ سَيَظْهَرُ فَمِنْ بَرَكَاتِهِ، وَكُلَّ نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ جَلَّتْ فَمِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ، فَلاَ أَحَدٌ يُوَازِيهِ فِي عُلُوِّ المَكَانَةِ وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ، أَوْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ فِي إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ وَقَبُولِ الوَسِيلَةِ، فَجَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَظَاهِرُ شَرَفِهِ وَتَفْضِيلِهِ، وَسَائِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَالخُلَفَاءِ مَوَاقِعُ نُجُومِ وَحْيِهِ وَتَنْزِيلِهِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَهُوَ سَابِحٌ فِي بَحْرِ نُورِهِ الأَعْظَمِ، وَمُمْتَدٌّ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الأَفْعَمِ، عَلَى حَسَبِ مَقَامِهِ مِنْهُ وَقُرْبِهِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الاِسْتِغْرَاقِ فِي وِدَادِهِ وَحُبِّهِ، فَعَلَى هَذَا لاَ تُرَى عَلَى التَّحْقِيقِ (135) كَرَامَةٌ ظَهَرَتْ لِوَلِيٍّ إِلاَّ عَلَى يَدَيْهِ، وَلاَ مُعْجِزَةٌ صَدَرَتْ لِنَبِيٍّ إِلاَّ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ، وَأَجَادَ فَأَحْسَنَ المَقَالَ:

وَكُلُّ مَا ءَاتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا ❖ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ❖ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي الأُفْقِ عَمَّ هُدَاهَا ❖ العَالَمِينَ وَأَحْيَتْ سَائِرَ الأُمَمِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَكْرَمَهُ اللهُ بِمَحَبَّةِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعَانَهُ عَلَى خِدْمَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنَ المُنَوِّهِينَ بِقَدْرِهِ العَلِيِّ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ، المُقْتَدِينَ بِسِيرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ العَاضِّينَ (136) بِالنَّوَاجِذِ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَنَفَعَهُ فِي الدَّارَيْنِ بِمَا رَسَمَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ عُلُومِ أَوْصَافِهِ النَّبَوِيَّةِ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ:لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ فِي المَقَامِ الأَسْنَى، وَتَطْلُبُ رُؤْيَتَهُ فِي المَنَاظِرِ المُقَدَّسَةِ وَالمَشَاهِدِ الحُسْنَاءِ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِالكَلاَمِ عَلَى الطِّينَةِ المُشَرَّفَةِ التَّرْكِيبِ (137) وَالمَبْنَى، وَهِيَ طِينَةُ أَبِيهِ ءَادَمَ صَاحِبِ الأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالأَوْصَافِ الحُسْنَى، وَعَلَى مُخَاطَبَةِ اللَّعِينِ حِينَ أَمَرَهُ اللهُ بِالسُّجُودِ لَهُ فَامْتَنَعَ عُلُوًّا وَاسْتِكْبَارًا، وَتَقْوِيَةً لِظُهُورِ عُذْرِهِ وَانْتِصَارًا، وَطَلَبًا لِفُسْحَةِ أَجَلِهِ فِي الظُّلْمِ وَالغِوَايَةِ وَانْتِظَارًا، وَرِضَا بِانْسِحَابِ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ دَوَامًا وَاسْتِمْرَارًا، وَلَوْ رَأَى المَلْعُونُ مَا رَأَتْهُ

المَلائِكَةُ الكِرَامُ، مِنْ نُورِهِ العَزِيزِ فِي غُرَّةِ وَجْهِ أَبِيهِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَا قَالَ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾، الآيَةُ

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الطِّينَةَ الَّتِي كَانَ اللَّعِينُ يَسْتَعْظِمُ أَمْرَهَا، وَلا يَقْدِرُ أَنْ يَّقْدِرَ قَدْرَهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يُطْفِئَ نُورَهَا، وَيُخْفِيَ فَخْرَهَا، هِيَ الطِّينَةُ المُشَرَّفَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَرُكِّبَتْ مِنْهَا أَعْضَاؤُهُ الكَرِيمَةُ وَكُسِيَتْ بِمَزَايَاهُ العِظَامُ وَقَدْ كَانَ يَعْجَبُ مِمَّا يَئُولُ إِلَيْهِ حَالُهَا وَمَئَالُهَا، وَمَا يُنْتِجُهُ تُرَابُهَا وَصَلْصَالُهَا، وَمَا يُعَظِّمُ بِهِ رَسْمُهَا وَخَيَالُهَا، وَيُخْفِي ذَلِكَ عَنْ أَهْلِهِ وَأَوْلادِهِ، وَأَصْحَابِهِ المُعِينِينَ لَهُ عَلَى ظُلْمِهِ وَفَسَادِهِ، وَيُغَطِّي ذَلِكَ بِثَوْبِ جَهْلِهِ وَعِنَادِهِ، وَيَمْحُو مَا سُطِّرَ مِنْ أَمْرِهَا (138) فِي لَوْحِ القَضَاءِ بِتُرَّهَاتِهِ المُؤْذِنَةِ بِطَرْدِهِ مِنَ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ وَإِبْعَادِهِ، وَيُنَازِعُ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الإِرَادَةِ فِي الكِتَابِ المَسْطُورِ بِتَخْمِينِهِ وَحَدَسِيَّاتِهِ وَقِيَاسَاتِهِ الفَاسِدَةِ، وَتَرَاكِيبِ سَفْسَطَتِهِ الَّتِي هِيَ فِي سُوقِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ بَائِرَةٌ كَاسِدَةٌ، فَتَبًّا لَهُ وَسُحْقًا، مَا أَحْمَقَهُ وَمَحْوًا لِطَائِفَتِهِ وَمَحْقًا، مَا أَسْرَعَهُ لِلْجَوَابِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَنْطَقَهُ، وَمَا أَغْفَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،

وَنُسْخَةً مِنْ كِتَابِ أَسْرَارِي اللَّطِيفَةِ، وَجَوْهَرَةً مِنْ جَوَاهِرِ عُلُومِ غَيْبِي المُنِيفَةِ، وَلِذَا كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ نُسْخَةً مِنْ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمُحَمَّدٍ عَلَى الكَمَالِ، وَالعَارِفُونَ وَالوَارِثُونَ نُسْخَةً مِنْ ءَادَمَ وَبَاطِنِ مُحَمَّدٍ عَلَى أَتْقَنِ مِثَالٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْظَمُ مِمَّنْ جَعَلَهُ اللهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَأَيَّدَهُ بِعُلُومِ وَحْيِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِطِينَتِهِ المَمْزُوجَةِ بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ الأَحْمَدِيَّةِ، المُنَادَى عَلَيْهَا بِلِسَانِ الأَحْمَدِيَّةِ،

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،

وَذَلِكَ لأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا اللهَ حَقَّ المَعْرِفَةِ، وَعَجَزُوا عَنْ إِدْرَاكِ الحَقِيقَةِ وَانْصَرَفُوا عَنْ بَابِ الرُّبُوبِيَّةِ، مِنْ هُجُومِ إِجْلالِ سَطَوَاتِ (139) العِزَّةِ عَلَيْهِمْ، أَحَالَهُمُ الحَقُّ جَلَّ وَعَلا إِلَى ادَمَ بِاقْتِبَاسِ العِلْمِ وَالأَدَبِ فِي الخِدْمَةِ حَتَّى يُوصِلَهُمْ بِعِلْمِ الصِّفَاتِ إِلَى

مَا لَمْ يَنَالُوهُ بِالعِبَادَاتِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا الحَقَّ تَعَالَى بِالجَهْلِ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ عَرَفَ اللّٰه تَعَالَى بِحَقِيقَةِ العِلْمِ الَّذِي عَلِمَهُ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ، وَأَيْضًا كَمَا أَرَادَ المَلَائِكَةُ أَنْ يَرَوْهُ بِعِلْمِ الحَقِّ لِضُعْفِهِمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ، جَعَلَ ءادَمَ خَلِيفَةً لَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُ بِهِ لِأَنَّهُ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَصَوَّرَهُ بِصُورَتِهِ وَوَضَعَ فِيهِ مِرْءَاةَ رُوحِهِ إِذَا نَظَرُوا فِيهَا تَجَلَّى لَهُمُ الحَقُّ تَعَالَى شُهُودًا، وَأَيْضًا لِأَنَّ اللّٰه تَعَالَى سَمَّى ءادَمَ خَلِيفَةً فِي بَدْءِ الخِطَابِ وَالخَلِيفَةُ لَا يَحِيفُ وَلَا يَجُورُ فَجَهِلُوا مِنْ وَصَفَهُ اللّٰه بِخِلَافَتِهِ، وَأَعْلَمُهُ بِخَصَائِصِ مَحَبَّتِهِ، وَمَدَحَهُ بِالخِلَافَةِ، وَعَيَّرُوهُ بِالفِسْقِ وَالجَهَالَةِ وَسُوءِ الأَدَبِ، فَكَشَفَ اللّٰه نِقَابَ القُدْسِ عَنْ وَجْهِ ءادَمَ وَنَوَّرَ بِوَجْهِهِ العَالَمَ فَخَجِلُوا مِنْ دَعْوَاهُمْ وَاعْتَرَفُوا بِجَهْلِهِمْ،

«فَقَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ»،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ:عَيَّرُوا ءادَمَ وَاسْتَصْغَرُوهُ وَلَمْ يَعْرِفُوا خَصَائِصَ الصُّنْعِ بِهِ فَأَظْهَرَ الحَقُّ عَلَيْهِ صِفَةَ القِدَمِ (140) فَصَارَ الخُضُوعُ لَهُ قُرْبَةً مِنَ الحَقِّ وَالاِسْتِكْبَارُ عَلَيْهِ بُعْدًا مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ المَغْرِبِي: مَا بَلَاءُ الخَلْقِ إِلَّا بِالدَّعَاوِي، أَلَا تَرَى أَنَّ المَلَائِكَةَ لَمَّا قَالُوا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ كَيْفَ رُدُّوا إِلَى الجَهْلِ حَتَّى قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا، وَقِيلَ: إِنَّ الحَقَّ لَمَّا أَلْبَسَ ءادَمَ لِبَاسَ العُبُودِيَّةِ أُعْجِبُوا بِعِبَادَتِهِمْ، فَأَلْبَسَهُ لِبَاسَ الرُّبُوبِيَّةِ وَرَقَمَ عَلَيْهِ طِرَازَ صِفَاتِهِ وَعَرَضَهُ عَلَيْهِمْ فَرَأَوْهُ مُلْتَبِسًا بِلِبَاسِ الحَقِّ فَخَجِلُوا مِنْ تَعَجُّبِهِمْ فَأَمَرَهُمُ الحَقُّ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْبِيرًا لَهُمْ وَتَعْلِيمًا أَنَّ عِبَادَتَهُمْ لَا تَزِيدُ فِي الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا تَنْقُصُ مِنَ الأُلُوهِيَّةِ، وَقِيلَ: لَمَّا خَلَّقَهُ اللّٰه بِخُلُقِهِ وَصَوَّرَهُ بِصُورَتِهِ وَأَلْبَسَهُ أَنْوَارَهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِ مَمْلَكَتِهِ، وَأَسْجَدَ لَهُ المَلَائِكَةَ تَكْمِيلًا لِلْعُبُودِيَّةِ بِصِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ، فَلَمَّا سَجَدُوا لَهُ أَبَى إِبْلِيسُ مِنَ السُّجُودِ، لِأَنَّ المَلَائِكَةَ رَأَوْا فِيهِ سِرَّ اللّٰه وَعَلَيْهِ لِبَاسُ اللّٰه مَصْبُوغًا بِصَبْغِ اللّٰه وَلَمْ يَرَ إِبْلِيسُ مَا كُشِفَ لَهُمْ فَأَبَى وَاسْتَكْبَرَ مِنْ غَضَبِ اللّٰه عَلَيْهِ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ وَفِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنَ المَطْرُودِينَ، وَقَالَ ابْنُ عَطَاءِ: لَمَّا اسْتَعْظَمُوا تَسْبِيحَهُمْ وَتَقْدِيسَهُمْ أَمَرَهُمْ بِالسُّجُودِ لِغَيْرِهِ لِيُرِيَهُمْ بِهِ اسْتِغْنَاءَهُ عَنْهُمْ وَعَنْ عِبَادَتِهِمْ انْتَهَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (141) أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الطِّينَةَ السَّنِيَّةَ البَهِيَّةَ، المُبَارَكَةَ الطَّاهِرَةَ النَّقِيَّةَ، الَّتِي أَبْرَزَتْهَا يَدُ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ

مِنْ مَعَادِنِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَمَوَاطِنِ الرَّغْبُوتِيَّةِ وَالرَّهْبُوتِيَّةِ، وَهِيَ طِينَةُ تَاجِ الأَنْبِيَاءِ، وَدُرَّةُ الأَصْفِيَاءِ، أَبِينَا ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الخَلِيفَةِ الآدَمِيَّةِ، وَرُوحِ العَوَالِمِ البَشَرِيَّةِ، وَخَلِيفَةِ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ الطَّيِّبِ المَنْبَتِ وَالذُّرِّيَّةِ، الَّذِي لَمَّا نَزَلَ مِنَ الجَنَّةِ المُزَخْرَفَةِ بِالأَنْوَارِ وَالشَّوَارِقِ السَّنِيَّةِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالفَوَاكِهِ الحُلْوَةِ الشَّهِيَّةِ، وَأَنْهَارِ المِيَاهِ العَذْبَةِ، وَالأَشْجَارِ المُثْمِرَةِ وَالأَزَاهِرِ وَالقَطَائِفِ العَنْبَرِيَّةِ السُّنْدُسِيَّةِ، نَزَلَ بِأَرْبَعِ وَرَقَاتٍ مِنَ التِّينِ كَانَ سَتَرَ بِهَا عَوْرَتَهُ لِيَلاَّ تَرْمُقَهُ أَبْصَارُ الحَسَدَةِ الإِبْلِيسِيَّةِ فَلَمَّا تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ جَاءَهُ كُلُّ حَيَوَانٍ فِي الأَرْضِ يُهَنُّونَهُ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ السَّعِيدَةِ المَرْضِيَّةِ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِذَاتِهِ المُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، فَسَبَقَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَهُنَّ: الغَزَالُ وَبَقَرُ البَحْرِ وَالنَّحْلُ وَالدُّودُ، فَأَطْعَمَ مِنْ تِلْكَ وَرَقَةً لِلْغَزَالِ، فَصَارَ مِنْهَا (142) المِسْكُ المُتَضَوِّعُ بِالرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ، وَأَطْعَمَ وَرَقَةً لِبَقَرِ البَحْرِ، فَصَارَ مِنْهُ العَنْبَرُ المُزْرِي رِيحُهُ بِنَشْرِ الغَوَالِي وَالرَّوَائِحِ القُرُنْفُلِيَّةِ وَالنِّسْرِينِيَّةِ وَالوَرْدِيَّةِ، وَأَطْعَمَ وَرَقَةً لِلنَّحْلِ فَصَارَ مِنْهَا العَسَلُ الشَّافِي مِنَ العِلَلِ المُزْمِنَةِ وَالأَمْرَاضِ الخَفِيَّةِ القَلْبِيَّةِ، وَأَطْعَمَ وَرَقَةً لِلدُّودِ فَصَارَ مِنْهَا الحَرِيرُ الغَالِي السَّوْمِ فِي سَائِرِ الأَقَالِيمِ المَشْرِقِيَّةِ وَالمَغْرِبِيَّةِ وَالأَقْطَارِ اليَمَانِيَّةِ وَالسِّنْدِيَّةِ وَالهِنْدِيَّةِ، فَسُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَ هَذِهِ الطِّينَةَ الآدَمِيَّةَ، المُبَارَكَةَ السَّعِيدَةَ الزَّكِيَّةَ، وَرَفَعَ قَدْرَهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ العَوَالِمِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالجُثْمَانِيَّةِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَأَسْجَدَ لَهَا المَلاَئِكَةَ تَعْظِيمًا لِمَا رُكِّبَ فِيهَا مِنْ صُوَرِ حُرُوفِ اسْمِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَجَمَعَ فِيهَا مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الاصْطِفَائِيَّةِ وَالاجْتِبَائِيَّةِ وَالأَسْرَارِ المُصْطَفَوِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَقَالَ فِيهَا فِي مُحْكَمِ الكِتَابِ الكَرِيمِ:

«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ (143) وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً».

فَكَرَامَتُهُ تَعَالَى لَهُ سَابِقَةٌ عَلَى كَوْنِ الخَلْقِ جَمِيعًا لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِهِ وَاخْتِيَارِهِ وَمَشِيئَتِهِ الأَزَلِيَّةِ، أَوْجَدَ الخَلْقَ بِرَحْمَتِهِ، وَخَلَقَ ءَادَمَ وَذُرِّيَّتَهُ بِكَرَامَتِهِ، فَالخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي حَيِّزِ الرَّحْمَةِ، وَءَادَمُ وَذُرِّيَّتُهُ فِي حَيِّزِ الكَرَامَةِ، فَالرَّحْمَةُ لِلْعُمُومِ، وَالكَرَامَةُ لِلْخُصُوصِ، خَلَقَ الكُلَّ لِآدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ، وَخَلَقَ ءَادَمَ وَذُرِّيَّتَهُ لِنَفْسِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ:

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾،

فَجعَلَ أدَمَ خَلِيفَتَهُ وَجعَلَ ذُرِّيَتَهُ خُلفَاءَ أبِيهِمْ، فَالمَلائِكَةُ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ فِي خِدْمَتِهِمْ، وَالنَّهْيُ وَالأَمْرُ وَالخِطَابُ مَعَهُمْ، وَالكُتُبُ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِمْ، وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرَضُونَ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَجَمِيعُ الآيَاتِ خُلِقْنَ لَهُمْ وَالخَلْقُ كُلُّهُمْ طَفِيلُ لَهُمْ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ لِحَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْلاكَ مَا خَلَقْتُ الكَوْنَ، وَلَهُمْ كَرَامَةُ الظَّاهِرِ وَهِيَ تَسْوِيَةُ خُلُقِهِمْ، وَظَرَافَةُ صُورَتِهِمْ وَحُسْنُ فِطْرَتِهِمْ، وَجَمَالُ وُجُوهِهِمْ حَيْثُ خَلَقَ فِيهِمُ الأَسْمَاعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَلْسِنَةَ، وَاسْتِوَاءَ القَامَةِ، وَحُسْنَ المَشْيِ وَالبَطْشِ، وَإِسْمَاعَ الكَلامِ، وَالتَّكَلُّمَ بِاللِّسَانِ وَالنَّظَرَ (144) بِالبَصَرِ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ مِيرَاثُ فِطْرَةِ ءَادَمَ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ حُسْنِ اصْطِنَاعِ صِفَةِ الَّذِي خَلَقْتُ بِيَدَيَّ، فَنُورُ وُجُوهِهِمْ مِنْ مَعَادِنِ نُورِ الصِّفَاتِ، وَأَنْوَارُ الصِّفَاتِ أَنْوَارَ ءَادَمَ وَذُرِّيَتِهِ، فَيَكُونُونَ مِنْ حَيْثُ الصِّفَاتِ وَالهَيْئَاتِ وَالحُسْنِ وَالجَمَالِ مُتَّصِفِينَ مُتَخَلِّقِينَ بِالصِّفَاتِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ:

«خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ عَلَى صُورَتِهِ»

مِنْ حَيْثُ التَّخَلُّقُ لا مِنْ حَيْثُ التَّشَبُّهُ، وَلَهُمْ كَرَامَةُ البَاطِنِ وَهِيَ العَقْلُ وَالقَلْبُ وَالرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَالسِّرُّ وَفِي هَذِهِ الجُنُودِ خَزَائِنُ رُبُوبِيَتِهِ، فَالنَّفْسُ مَعَ جُنُودِ قَهْرِهِ، وَالعَقْلُ مَعَ جُنُودِ لُطْفِهِ، وَالقَلْبُ مَعَ جُنُودِ تَجَلِّي صِفَاتِهِ، وَالرُّوحُ مَعَ جُنُودِ تَجَلِّي ذَاتِهِ، وَالسِّرُّ مُسْتَغْرَقٌ فِي عُلُومِ أَسْرَارِهِ، وَالكُلُّ مُكْرَمٌ بِكُشُوفِ الصِّفَاتِ لِمَنْ لَهُ اسْتِعْدَادُ رُؤْيَةِ الصِّفَاتِ، وَمَنْ لَهُ اسْتِعْدَادُ رُؤْيَةِ الذَّاتِ فَهُوَ فِي مُشَاهَدَةِ الذَّاتِ، فَبِكَرَامَاتِهِ عَرَّفَ العُقُولَ ءَايَاتِهِ، وَعَرَّفَ النُّفُوسَ عُبُودِيَّتَهُ، وَعَرَّفَ القُلُوبَ صِفَاتَهُ، وَعَرَّفَ الأَرْوَاحَ جَلالَ ذَاتِهِ، وَعَرَّفَ الأَسْرَارَ عُلُومَ أَسْرَارِهِ، فَأَعْطَى العَارِفِينَ مِنْ سَمْعِهِ أَسْمَاعًا، وَمِنْ بَصَرِهِ إِبْصَارًا، وَمِنْ كَلامِهِ خِطَابًا، وَمِنْ عِلْمِهِ (145) قُلُوبًا وَمِنْ سِرِّهِ أَسْرَارًا، وَبِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ أَرْوَاحًا، وَمِنْ أَنْوَارِ أَفْعَالِهِ عُقُولاً، فَخَلَقَهُمْ بِخَلْقِهِ وَوَصَفَهُمْ بِوَصْفِهِ فَمِنْ حَيْثُ الاتِّصَافِ مُتَّصِفُونَ، وَمِنْ حَيْثُ الاتِّحَادِ مُتَّحِدُونَ وَمِنْ حَيْثُ العُبُودِيَّةِ فَهُمْ فِي الرُّبُوبِيَّةِ يَطِيرُونَ بِأَجْنِحَةِ الأَزَلِيَّةِ فِي ظِلالِ حَيْزُومِ القِدَمِ مَعَ الحَقِّ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِ، فَأَيُّ كَرَامَةٍ أَشْرَفُ مِمَّا ذُكِرَتْ

بِهِ يَا كَرِيمُ ابْنُ الكَرِيمِ يَا ءَادَمُ ابْنُ ءَادَمَ العَارِفُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ مِنْ مَجَالِسِ سُرَادِقِ مَجْدِ الكِبْرِيَاءِ، وَيفْرَحُونَ بِكَ فِي عَالَمِ البَقَاءِ طَيَّبَ اللهُ وَقْتَكَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَأَيْنَ مَأْوَاكَ مِنْ حَيْثُ لا يَعْرِفُونَكَ الكُلُّ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَسْقَطَ العِلَلَ وَالأَسْبَابَ مِنْ مَوْضِعِ تَفْضِيلِكَ مِنْ حَيْثُ كَرَّمَكَ قَبْلَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ السَّابِقَةِ لَكَ، وَبَيَّنَ عَاقِبَةَ كَرَامَتِهِ بِأَنَّهُ بِعِزِّهِ وَجَلالِهِ حَمَلَهُمْ فِي الصِّفَاتِ بِمَرَاكِبِ عِنَايَتِهِ، وَفِي بَحْرِ الذَّاتِ بِسُفُنِ مَحَبَّتِهِ وَكِفَايَتِهِ فَقَالَ:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ﴾، الآيَةُ

قَالَ ابْنَ عَطَاءٍ: فِي هَذِهِ الآيَةِ ابْتَدَأَهُمْ بِالبِرِّ قَبْلَ الطَّاعَاتِ وَبِالإِجَابَةِ قَبْلَ الدُّعَاءِ، وَبِالعَطَاءِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفَاهُمُ الكُلَّ مِنْ حَوَائِجِهِمْ لِيَكُونُوا لِمَنْ لَهُ الكُلُّ وَبِيَدِهِ كِفَايَةُ الكُلِّ، أَوْ تَقُولُ لأَنَّ هَذِهِ الطِّينَةَ الآدَمِيَّةَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهَا (146) أَمَرَ المَلائِكَةَ أَنْ تَقْبِضَ مِنَ الأَرْضِ قَبْضَةً لِيَخْلُقَ مِنْهَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَقْبِضَ مِنْهَا إِلاَّ عَزْرَائِيل، لأَنَّهَا لَمَّا نَزَلَ إِلَيْهَا جِبْرِيلُ أَقْسَمَتْ عَلَيْهِ بِاللهِ أَنْ يَتْرُكَهَا فَتَرَكَهَا وَمَضَى، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ اسرَافِيلُ وَجَمِيعُ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَتَجَهَّمَ عَلَى قَسَمِهَا لِيَقْبِضَ مِنْهَا، فَلَمَّا نَزَلَ عَزْرَائِيلُ أَقْسَمَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَدْرَجَهَا فِي قَسَمِهَا وَقَبَضَ مِنْهَا مَا أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَقْبِضَهُ، وَتِلْكَ القَبْضَةُ هِيَ رُوحُ الأَرْضِ فَخَلَقَ اللهُ مِنْ رُوحِهَا جَسَدَ ءَادَمَ، فَلِهَذَا تَوَلَّى عَزْرَائِيلُ قَبْضَ الأَرْوَاحِ لِمَا أَوْدَعَهُ اللهُ مِنَ القُوَّةِ الكَمَالِيَّةِ المُتَجَلِّيَةِ فِي مَحَلِّ القَهْرِ وَالغَلَبَةِ، وَذَلِكَ لأَنَّ قُوَّةَ عَزْرَائِيلَ مِنْ مُحْتَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ.

نُورٌ عَلَى المَلَكُوتِ فَوْقَ الأَطْلَسِ ❖ بِالوَهْمِ عُبِّرَ عَنْهُ بَيْنَ الأَنْفُسِ
هُوَ ءَايَـةُ الرَّحْمَانِ أَعْنَى صُورَةً ❖ فِيهَا تَجَلَّى لِلْجَمَالِ الأَكْيَسِ
هُوَ قَهْـــرُهُ هُوَ عِلْمُهُ هُوَ حُكْمُهُ ❖ هُوَ ذَاتُهُ هُـــوَ كُلُّ شَيْءٍ أَرِيسِ
هُوَ فِعْلُهُ هُـــوَ وَصْفُهُ هُوَ اسْـمُهُ ❖ هُوَمِنْهُ مُجَلَّى كُلِّ جِنْسٍ أَنْفَسِ
هُوَ نُقْطَةُ الخَالِ الَّذِي قَدْ عَبَّرُوا ❖ بِيَمِينِـهِ عَنْهُ لِمَرْيَمَ يُحْبَسِ (147)
وَيُبَيِّنُهَا القَسْمُ الَّذِي هُوَ قِشْـرُهُ ❖ سِتْرٌ عَلَى الحَوْرَاءِ مِثْلَ السُّنْدُسِ
فَاجْتَزْ وَلاَ تَحْتَلْ فَمَا هُنَا دَهْشَةُ ❖ لَكِنَّـــهَا مِثْلَ الظَّلامِ الحِنْدِسِ

وَذلِكَ لأَنَّ دَائِرَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ الأَحْمَدِيَّةَ، وَنُورَانِيَّتَهُ المُقَدَّسَةَ المُصْطَفَوِيَّةَ، وَسِعَتْ كُلَّ نَسَمَةٍ عَرْشِيَّةٍ قُدْسَانِيَّةٍ وَجَوْهَرَةٍ جَلِيلَةٍ فَرْدَانِيَّةٍ وَمَمْلَكَةٍ عَظِيمَةٍ سُلْطَانِيَّةٍ، فَهُوَ عَيْنُ كُلِّ عَيْنٍ ظَهَرَتْ فِي العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَزَيْنُ كُلِّ زَيْنٍ أَشْرَقَ نُورُهُ فِي المَظَاهِرِ الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ، فَبِنُورِهِ المُحَمَّدِيِّ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُمْ الحِسِّيَّةُ وَالمَعْنَوِيَّةُ، وَبِسِرِّهِ الأَحْمَدِي أَيْنَعَتْ أَشْجَارُهُمْ القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَةِ، وَأَثْمَرَتْ أَغْصَانُهُمْ الفَرْعِيَّةُ وَالأَصْلِيَّةُ، وَمِنْ طِيبِهِ النَّبَوِيِّ فَاحَتْ أَزَاهِرُهُمْ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَسَائِرِ الحَضَارَاتِ القُدْسِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُورِدُنَا بِهَا مِنْ زُلاَلِ مَوَارِدِهِ العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي تُرْبَتِهِ المُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِنَّ رُوحَ النَّبِيِّ مَا قَطُّ غَابَتْ ❖ عَنْ نُفُوسٍ بِاللهِ فِي اللهِ طَابَتْ
عَرَفَتْهُ بِكُلِّ مَعْنًى غَرِيبٍ ❖ وَدَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهَا أَجَابَتْ (148)
مِنَّةٌ مِنْهُ وَهُوَ سِرُّ التَّجَلِّي ❖ عَرَفَتْهُ نَفْسٌ إِلَيْهِ تَصَابَتْ
يَا أَجَلَّ الأَنَامِ قَدْرًا وَمَجْدًا ❖ وَالَّذِي شَأْنُهُ الأَكَاسِرُ هَابَتْ
يَا عَزِيزًا وَ يَارَءُوفًا رَحِيمًا ❖ إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهِ مِنِّي تَابَتْ
فَصَلاَةُ الصَّلاَةِ نَحْوَكَ بِالتَّسْلِيمِ تَسْعَى بِالغَيْبِ مِنْكَ اسْتَطَابَتْ
وَعَلَى ءَالِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ❖ لِنِدَاءِ الرَّحْمَانِ مِنْكَ اسْتَجَابَتْ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الجَوْهَرَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، الجَلِيلَةَ المُبَارَكَةَ السَّعْدِيَّةَ، المَكِّيَّةَ المَدَنِيَّةَ النَّجْدِيَّةَ، المُشَارُ إِلَى تَفْضِيلِهَا تَصْرِيحًا وَتَلْوِيحًا بِلِسَانِ الوَاحِدِيَّةِ وَالأَحَدِيَّةِ، وَهِيَ مَحْتِدُ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَاسْرَافِيلَ وَعَزْرَائِيلَ، وَجَمِيعِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، قَدْ خَلَقَهَا اللهُ مِنْ نُورِ اسْمِهِ الهَادِي الرَّشِيدِ، وَتَجَلَّى لَهَا بِاسْمِهِ المُبْدِئِ المُعِيدِ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِ البَاعِثِ الشَّهِيدِ، فَلَمَّا حَوَتْ أَسْرَارَ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى، وَظَهَرَتْ فِي مَظَاهِرِ العَالَمِ الرُّوحَانِي وَالجُثْمَانِي بِمَلاَبِسِهَا العَالِيَةِ الحَسْنَاءِ، وَاشْتَمَلَتْ عَلَى عُلُومِهَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ، وَكَلِمَاتِهَا المُنَزَّلَةَ مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ وَبِسَاطِ العِزِّ الأَسْنَى، وَحُرُوفِهَا المُنَوَّرَةِ وَءَايَاتِهَا الرَّائِقَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، وَأَسْمَاءِ (149) مُسَمَّيَاتِهَا الَّتِي تَنْفَعِلُ لَهَا الأَشْيَاءُ وَتَخْضَعُ إِجْلاَلاً

لِهَيْبَتِهَا خُدَّامُ الحُجُب وَالسُّرَادِقَاتِ وَأَهْلُ مَقَام قَابَ قَوْسَيْن أَوْ أَدْنَى، سَرَى سِرُّ الحَقِّ فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ مِنْهَا وَلَفْظَةٍ جَلِيلَةٍ سَنِيَّةٍ حَسْنَاء، وَنَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِ رَحْمَانِيَّتِهِ وَمَوَاهِب رَبَّانِيَّتِهِ، فَتَكَوَّنَتْ مِنْهَا أَرْوَاحُ المَلاَئِكَة القِدِّيسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ وَسُكَّانُ السَّمَاوَاتِ العُلَى وَالأَرَضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَوَكَّلَهُمْ بِحِفْظِ وَدَائِعِهَا وَأَحْكَام شَرَائِعِهَا وَمِنْهَاج طَرِيقَتِهَا المُثْلَى، لِأَنَّهُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ وَأَوْلَى، وَجَعَلَهَا مِرْءَاةَ نَفْسِهِ، وَمَجْلَى أَسْرَار قُدْسِهِ، وَمِحْرَابَ أَرْوَاح جِنِّهِ وَإِنْسِهِ، وَإِمَامَ مَقَاصِير قُرْبِهِ وَأُنْسِهِ، وَطَوَى لَهُ فِيمَا يُوحِي إِلَيْهِ سِرًّا خَاصًّا وَعِلْمًا نَافِعًا وَحِكْمَةً تَامَّةً وَجَعَلَ كِتَابَهُ الحَكِيمَ يُكَرَّرُ ذِكْرُهُ بِمَدْحِهَا عَلَى الأَلْسِنَةِ وَيُتْلَى، وَلَيْسَ أَحَدٌ فِي العَالَم الرُّوحَانِي وَالجُثْمَانِي أَعْلاَ مِنْهَا رُتْبَةً، وَلاَ أَشْرَفَ مِنْهَا نِسْبَةً، وَلاَ أَكْرَمَ مِنْهَا مَنْزِلَةً لَدَى اللهِ وَوَسِيلَةً، وَلا أَرْفَعَ مِنْهَا مَكَانَةً وَفَضِيلَةً، وَلاَ أَثْبَتَ مِنْهَا حُجَّةً، وَلاَ أَسْخَى مِنْهَا مُهْجَةً، وَلا أَطْهَرَ مِنْهَا دِينًا، وَلاَ أَصَحَّ مِنْهَا يَقِينًا، فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرُهَا مِنَ (150) التَّصَرُّف فِي المَوَادِّ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَالمَسَائِل الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، وَبِوَاسِطَتِهَا تَعَبَّدَ العَالَمُ البَعْدِيُّ وَالقَبْلِيُّ، وَالفَرْعِيُّ وَالأَصْلِيُّ، وَبِبَعْثَتِهَا صَلَحَ أَمْرُ الدِّين وَاسْتَقَامَ، وَنَزَلَ الوَحْيُ الكَامِلُ مِنْ حَضْرَةِ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَام، فَتَزَاحَمَتْ أَمْلاَكُ الدَّوَائِر عَلَى سَمَاعِهِ وَكَذَا خَوَاصُّ الجِنِّ وَالإِنْس وَجَمِيعُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالرُّسُل الكِرَام، وَبِنُورِهَا نَظَرَ اللهُ إِلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَتَكَوَّنَتْ طِينَتُهُ فِي أَشْرَف خِلْقَةٍ وَأَحْسَن قِوَام، وَقُبِلَتْ تَوْبَتُهُ وَأُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ وَسَجَدَت المَلاَئِكَةُ لِنُورِهِ الَّذِي ظَهَرَ فِي غُرَّتِهِ حِينَ كَانَ طِينَةً بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّم.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ العِظَام وَصَحَابَتِهِ نُجُوم الاقْتِدَاء وَمَصَابِيح الظَّلاَم، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ سَوْرَةِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ حُلُولِ القَبْرِ وَنُزُولِ الحِمَام، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَذْكَى مِنَ المِسْكِ رِيحًا طِيبَ نَكْهَتِهِ ❖ بَرٌّ حَلِيمٌ كَرِيمٌ كَاشِفُ الكُرَب
أَغَرُّ أَبْيَض يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ ❖ كَهْفُ الأَرَامِلِ لِلأَيْتَام خَيْرُ أَب
خَيْرُ الأَنَامِ وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمُ ❖ وَسَيِّدُ الخَلْقِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَب (151)

أَمْثَالُه أَفْصَحَـــتْ فِي حُسْنِ صَنْعَتِهِ ❖ بالبَــــلاغَةِ وَالأَشْعَــارِ وَالخُطَبِ
وَلِلنَّبيِّ عَلامَـــةٌ وَمُعْجِـــزَةٌ ❖ قَدْ صَــحَّ بُرْهَانُهَا حَقًّا لِمُرْتَقَبِ
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِـــمًا أَبَــدًا ❖ عَلَيْهِ ثُمَّ الـرِّضَا عَنْ صَحْبِهِ النُّجُبِ

أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ المُحَمَّدِيَّةَ، الشَّرِيفَةَ الأَحْمَدِيَّةَ، قَدْ خَلَقَ اللهُ مِنْهَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَمَا فِيهِمَا مِنْ نَعِيمِ المُؤْمِنِينَ وَعَذَابِ الكُفَّارِ، وَخَلَقَ صُورَةَ ءَادَمَ نُسْخَةً مِنْ تِلْكَ الصُّورَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ ءَادَمُ مِنَ الجَنَّةِ ذَهَبَتْ حَيَاةُ صُورَتِهِ الرُّوحِيَةِ وَمَاتَتْ لِمُفَارَقَةِ عَالَمِ الأَرْوَاحِ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا كَانَ فِي الجَنَّةِ لا يَتَصَوَّرُ شَيْئًا فِي نَفْسِهِ إِلاَّ وَيُوجِدُهُ اللهُ تَعَالَى فِي حِسِّهِ، وَكَذَا جَمِيعُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا لَمْ يَبْقَ لَهُ ذَلِكَ لأَنَّ حَيَاتَهُ المُصَوَّرَةَ فِي الجَنَّةِ كَانَتْ بِنَفْسِهَا، وَحَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا بِالرُّوحِ فَهِيَ مَيِّتَةٌ لأَهْلِ الدُنْيَا إِلاَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا يَنْظُرُ لِذَاتِهِ وَحَقَّقَهُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ مِنَ القُدْرَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا سَيَكُونُ لأَهْلِ الجَنَّةِ فِي (152) الدَّارِ الأُخْرَى، فَلا يَتَصَوَّرُ شَيْءٌ فِي نَفْسِهِ، إِلاَّ وَيُوجِدُهُ اللهُ تَعَالَى فِي حِسِّهِ، وَأَسْكَنَ اللهُ ءَادَمَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا لأَنَّهُ رُوحُ العَالَمِ الدُّنْيَوِيِّ إِذْ بِهِ نَظَرَ اللهُ إِلَى المَوْجُودَاتِ فَرَحِمَهَا وَجَعَلَهَا حَيَّةً بِحَيَاتِهِ فِيهَا، فَلَمْ يَزَلِ العَالَمُ الدُّنْيَوِيُّ حَيًّا مَا دَامَ هَذَا النَّوْعُ الإِنْسَانِيُّ فِيهَا، فَإِذَا انْتَقَلَ مِنْهَا هَلَكَتِ الدُّنْيَا وَالْتَحَقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، كَمَا لَوْ خَرَجَتْ رُوحُ الحَيَوَانِ مِنْ جَسَدِهِ فَيَتَخَرَّبُ الجَسَدُ وَيَلْتَحِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَوْجَدَ هَذَا الوُجُودَ، أَنْزَلَ ءَادَمَ مِنَ الجَنَّةِ، فَكَانَ ءَادَمُ وَلِيًّا قَبْلَ نُزُولِهِ إِلَى الدُّنْيَا، فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الدُّنْيَا ءَاتَاهُ اللهُ النُّبُوءَةَ وَذَلِكَ لأَنَّ النُّبُوءَةَ تَشْرِيعٌ وَتَكْلِيفٌ، وَالدُّنْيَا دَارُ التَّكْلِيفِ بِخِلافِ الجَنَّةِ فَإِنَّهُ كَانَ بِهَا وَلِيًّا لأَنَّهَا دَارُ الكَرَامَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَتِلْكَ هِيَ الوِلايَةُ وَلَمْ يَزَلْ ءَادَمُ نَبِيًّا فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ ذُرِّيَتُهُ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَا أَمَرَهُ اللهُ، وَكَانَتْ لَهُ صُحُفٌ أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَيْهِ فَمَنْ تَعَلَّمَ مِنْ أَوْلادِهِ قِرَاءَةَ تِلْكَ الصُّحُفِ ءَامَنَ بِهِ بِالضَّرُورَةِ، لِمَا فِيهَا مِنَ البَيَانِ الَّذِي لا يُمْكِنُ أَنْ يَرُدَّهُ مُتَأَمِّلٌ، وَهَؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (153) مِنْ ذُرِّيَتِهِ وَمَنِ اشْتَغَلَ بِلَذَّاتِهِ عَنْ تَعَلُّمِ قِرَاءَةِ تِلْكَ الصُّحُفِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ءَالَتْ بِهِ ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ إِلَى الغُرُورِ بِالدُّنْيَا وَءَالَ بِهِ ذَلِكَ إِلَى الإِنْكَارِ وَعَدَمِ الإِيمَانِ بِمَا فِي الصُّحُفِ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهَؤُلاءِ هُمُ الكُفَّارُ ثُمَّ لَمَّا تُوُفِّيَ ءَادَمُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ افْتَرَقَتْ ذُرِّيَتُه، فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِقُرْبِ ءَادمَ مِنَ اللهِ تَعَالَى إِلَى أَنْ تَصَوَّرَ شَخْصًا مِنَ الحَجَرِ عَلَى صِفَةِ ءَادمَ لِيَحْفَظَ حُرْمَتَهُ بِالخِدْمَةِ لَهُ وَلِيُقِيمَ نَامُوسَ المَحَبَّةِ بِمُسَايَرَةِ شَخْصِهِ عَلَى الدَّوَامِ لَعَلَّ ذَلِكَ يَكُونُ مُقَرِّبًا لَهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ خِدْمَةَ ءَادمَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ كَانَتْ مُقَرِّبَةً إِلَى اللهِ فَظَنَّ أَنَّهُ لَوْ خَدَمَ شَخْصَ ءَادمَ كَانَ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَبِعَتْهَا طَائِفَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَغَلَوْا فِي الخِدْمَةِ فَعَبَدُوا الصُّورَةَ نَفْسَهَا، فَهَؤُلَاءِ هُمْ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ، ثُمَّ ذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَى القِيَاسِ بِعُقُولِهِمْ فَرَفَضُوا عِبَادَةَ الأَوْثَانِ وَقَالُوا: الأَوْلَى أَنْ نَعْبُدَ الطَّبَائِعَ الأَرْبَعَةِ لِأَنَّهَا أَصْلُ الوُجُودِ إِذِ العَالَمُ مُرَكَّبٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَبُرُودَةٍ وَيُبُوسَةٍ وَرُطُوبَةٍ فَعِبَادَةُ الأَصْلِ مِنْ عِبَادَةِ الفَرْعِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الطَّبَائِعِيُّونَ (154) انْتَهَى مَا مَسَّتْ إِلَيْهِ الحَاجَةُ مِنْ هَذَا المَعْنَى بِاخْتِصَارٍ. ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الطِّينَةَ الآدَمِيَّةَ الجَلِيلَةَ القَدْرِ السَّنِيَّةَ قَدْ خَلَقَهَا اللهُ بِيَدِهِ فَشَرَّفَ قَدْرَهَا وَعَظَّمَهَا، وَأَعَزَّ أَمْرَهَا وَفَخَّمَهَا وَاحْتَرَمَهَا، وَجَعَلَ حُرُوفَ اسْمِ الجَلَالَةِ تُشِيرُ إِلَى ظُهُورِ مَزِيَّتِهَا، وَرِفْعَةِ مَكَانَتِهَا لَدَى اللهِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهَا،كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ العَارِفِينَ حَيْثُ قَالَ: إِنَّ فِي اسْمِ الجَلَالَةِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ: أَلِفٌ وَلَامَانِ وَهَاءٌ، فَالأَلِفُ تُشِيرُ إِلَى تَأْلِيفِ قُلُوبِ بَنِي ءَادَمَ عَلَى التَّوْحِيدِ،

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾،

وَاللَّامُ الأُولَى تُشِيرُ إِلَى المُلْكِ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ﴾،

وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ تُشِيرُ إِلَى المَلَكُوتِ،

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾،

وَالهَاءُ تُشِيرُ إِلَى إِحَاطَةِ العِلْمِ وَالإِرَادَةِ وَالقُدْرَةِ بِالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَحَيْثُ كَانَتِ الحُرُوفُ أَشْبَاحًا وَالمَعَانِي لَهَا أَرْوَاحًا وُضِعَتِ الحُرُوفُ لِأَجْلِ المَعْنَى لَا المَعْنَى لِأَجْلِ الحُرُوفِ، فَكَانَ الأَلِفُ هُوَ قُطْبَ الحُرُوفِ كَمَا كَانَ ءَادمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُطْبَ الآدَمِيِّينَ، وَأَصْلُ الأَلِفِ نُقْطَةٌ ثُمَّ نَزَلَتْ كَمَا نَزَلَ ءَادمُ مِنَ المَلَإِ الأَعْلَا إِلَى أَرْضِ

الخِلافَةِ فَصارَتْ أَلِفًا وَالهَمْزَةُ مِنْهُ بِمَثَابَةِ حَوَّاءَ مِنْ ءادَمَ وَسَائِرُ (155) الحُرُوفِ مِنْهُمَا تَوَلَّدَتْ كَبَنِي ءادَمَ فَالمَنْقُوطَةُ بِمَثَابَةِ الإِنَاثِ، وَاليَابِسَةُ بِمَثَابَةِ الذُّكُورِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّ أَصْلَ الحُرُوفِ نُقْطَةٌ مِنَ النُّورِ نَظَرَ إِلَيْهَا البَارِي سُبْحَانَهُ بِالهَيْبَةِ فَسَالَتْ وَتَضَعْضَعَتْ فَصَارَتْ أَلِفًا فَكَانَتِ النُّقْطَةُ كَنْزًا لَمْ تُعْرَفْ فَأَنْزَلَهَا اللّٰه تَعَالَى لِتُعْرَفَ بِالحُرُوفِ، وَتُعْرَفُ الحُرُوفُ بِهَا، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الحُرُوفَ أَسْرَارٌ أَوْدَعَهَا اللّٰه فِي ءادَمَ وَذُرِّيَّتِهِ فَجَرَتْ بِهَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ سَائِرُ اللُّغَاتِ، ثُمَّ لِلْحُرُوفِ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ فَظَاهِرُهَا الأَسْمَاءُ، وَبَاطِنُهَا الصِّفَاتُ، وَحَدُّهَا الشُّهُودُ، وَمَطْلَعُهَا الذَّاتُ، وَالكُلُّ أَصْلُهُ النُّقْطَةُ، وَمَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ سِرِّ النُّقْطَةِ عَلِمَ سِرَّ الأَلِفِ، وَمَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ سِرِّ الأَلِفِ عَلِمَ سِرَّ اللاَّمِ، وَمَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ سِرِّ اللاَّمِ عَلِمَ سِرَّ الهَاءِ، وَمَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ سِرِّ الهَاءِ عَلِمَ سِرَّ الإِحَاطَةِ، وَمَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ سِرِّ الإِحَاطَةِ غَطَّهُ الفَيْضُ الأَقْدَسُ مِنْ أَنْوَارِ سُبُحَاتِ المُحِيطِ، قَالَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ للهِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنَ النُّورِ، لَوْ كُشِفَ مِنْهَا وَاحِدٌ لَاحْتَرَقَ الكَوْنُ مِنْ نُورِ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ».

ثُمَّ اعْلَمْ (156) أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنَ الحُرُوفِ مَعْنًى غَرِيبًا، وَسِرًّا عَجِيبًا، تُكْشَفُ بِهِ مُعْضِلَاتُ الخُطُوبِ، وَيُنَالُ بِهِ مِنَ اللهِ المَطْلُوبُ، لِأَنَّهَا أَبْوَابٌ لِلْحَضْرَةِ، وَأَسْبَابٌ لِلْقُرْبَةِ، وَأَصْلُهَا نُقْطَةٌ، وَمُنْتَهَاهَا إِحَاطَةٌ، فَالنُّقْطَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَرْكَزِ قُطْبِ دَائِرَةِ الوُجُودِ، وَفِيهَا عِبَارَةُ إِثْبَاتِ المَوْجُودِ، المُسْتَحِيلِ فِي حَقِّهِ العَدَمُ وَالحُدُوثُ وَهَذِهِ النُّقْطَةُ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالجَوْهَرِ الفَرْدِ الَّذِي لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ التَّحَيُّزُ وَالاِنْقِسَامُ، وَفِيهَا أَصْلُ المَدَدِ، وَإِلَيْهَا انْتَهَى العَدَدُ، فَالوُجُودُ أَصْلُهُ نُقْطَةٌ، وَالحُرُوفُ أَصْلُهَا نُقْطَةٌ، وَالآدَمِيُّ أَصْلُهُ نُقْطَةٌ، وَالعَقْلُ أَصْلُهُ نُقْطَةٌ، ثُمَّ اسْتَمَدَّ الاِنْفِعَالَ إِلَى مَا لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مِثَالَ، قَالَ اللهُ العَظِيمُ:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾،

﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾،

فَبِهَذِهِ الفَضِيلَةِ كَانَ بَرْزَخًا جَامِعًا لِلْوُجُودِ مِنْ حَيْثُ الصِّفَةِ، وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ

الاتِّصَافُ فَهُوَ غَيْرُ مَوْقُوفٍ وَلاَ مَجْرُودٍ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَسِعَكَ الكَوْنُ مِنْ حَيْثُ جُثْمَانِيَّتُكَ، وَلَمْ يَسَعْكَ مِنْ حَيْثُ ثُبُوتُ رُوحَانِيَّتُكَ، جَعَلَكَ فِي العَالَمِ المُتَوَسِّطِ بَيْنَ مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ لِيُعَلِّمَكَ (157) جَلاَلَةَ قَدْرِكَ بَيْنَ مَخْلُوقَاتِهِ، وَأَنَّكَ جَوْهَرَةٌ تَنْطَوِي عَلَيْكَ أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِهِ، فَأَنْتَ مَعَ الأَكْوَانِ مَا لَمْ تَشْهَدِ المُكَوِّنَ، فَإِذَا شَاهَدْتَهُ كَانَتِ الأَكْوَانُ مَعَكَ، فَالإِنْسَانُ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ: بَحْرُ النُّورِ وَبَحْرُ الظُّلْمَةِ، فَالنُّورُ مِنَ الرُّوحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالظُّلْمَةُ مِنَ الطِّينَةِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَهُوَ بَرْزَخٌ بَيْنَ البَحْرَيْنِ، وَوَاسِطَةٌ بَيْنَ الوُجُودَيْنِ، أَعْنِي المُلْكَ وَالمَلَكُوتَ، وَلِذَا كَانَ يَعْبُدُ اللهَ تَعَالَى بِجَمِيعِ عِبَادَةِ المَلإِ الأَعْلاَ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، وَذَلِكَ لأَنَّ مِنَ المَلاَئِكَةِ القَائِمَ أَبَدًا، مِنْهُمُ الرَّاكِعَ أَبَدًا، وَمِنْهُمُ السَّاجِدَ أَبَدًا، وَمِنْهُمُ الجَالِسَ أَبَدًا، وَمِنْهُمُ المُكَبِّرَ أَبَدًا، وَمِنْهُمُ المُسَبِّحَ أَبَدًا، وَمِنْهُمُ الدَّاعِيَ أَبَدًا، فَهُوَ (158) جَامِعٌ لأَنْوَاعِ العِبَادَةِ السَّبْعَةِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ، فَكَانَ بِذَلِكَ بَرْزَخًا بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَكَانَ هَيُولَى قَابِلاً لِلْمَوَارِدِ مُسْتَمِدًّا بِالعَوَائِدِ، مَطْلُوبًا بِالإِقْرَارِ، مَظْهَرًا لِلأَسْرَارِ، لأَنَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ عَلَيْهِ نُسِبَ فِي الحَقِيقَةِ إِلَيْهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ أَلَّفَ فِيهِ بَيْنَ الأَضْدَادِ وَجَمَعَ صِفَةَ العَالَمِينَ فِيهِ وَزَادَ، وَجَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْعَقْلِ وَالمَعْرِفَةِ، وَالتَّوْحِيدِ وَالأَسْرَارِ وَالمَحَبَّةِ وَالزُّلْفَةِ، بَلْ هُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، وَالبَرْزَخُ الجَامِعُ القُوِيمُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْهِ عَظِيمًا، فَبِالنُّقْطَةِ أَلَّفَهُ، وَبِالأَلِفِ وَصَّلَهُ، وَبِالوُصُولِ جَمَعَهُ (159) وَبِالجَمْعِ فَضَّلَهُ، وَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ مِنْ نُقْطَةٍ، وَيُحْيِيهِمْ بِنَفْخَةٍ، وَأَنْشَدُوا:

جَلاَلُكَ يَا قُدُّوسُ لَيْسَ لَهُ حَدُّ ❖ كَذَاكَ صِفَاتُ القُدْسِ مَا إِنْ لَهَا عَدُّ
تَعَالَيْتَ يَا بَارِي الخَلِيقَةِ كُلِّهَا ❖ وَمِنْ وَصْفِ عَلْيَاكَ الجَلاَلَةُ وَالمَجْدُ
قَضَاؤُكَ مَحْتُومٌ وَأَمْرُكَ نَافِذٌ ❖ وَمَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ
لَكَ المَثَلُ الأَعْلَى وَكُلُّ مُعَبَّدٍ ❖ كَفَاهُ اعْتِزَازًا أَنْ يَقُولَ لَكُمْ عَبْدُ

انْتَهَى السِّفْرُ الثَّامِنُ مِنْ إِعْدَادِ الصَّلَوَاتِ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ السِّفْرُ التَّاسِعُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ مِنَ الذَّخِيرَةِ، تَأْلِيفُ الإِمَامِ الهُمَامِ سَيِّدِنَا المَعْطِي بْنِ العَارِفِ بِاللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّالِحِ قَدَّسَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي الجِنَانِ، ءَامِينَ. (160)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار صلوات مستدركة
من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

تفصيل الطينة الآدمية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 1702د/أ

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَدْرَكَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

تَفْضِيلُ الطِّينَةِ الْآدَمِيَّةِ

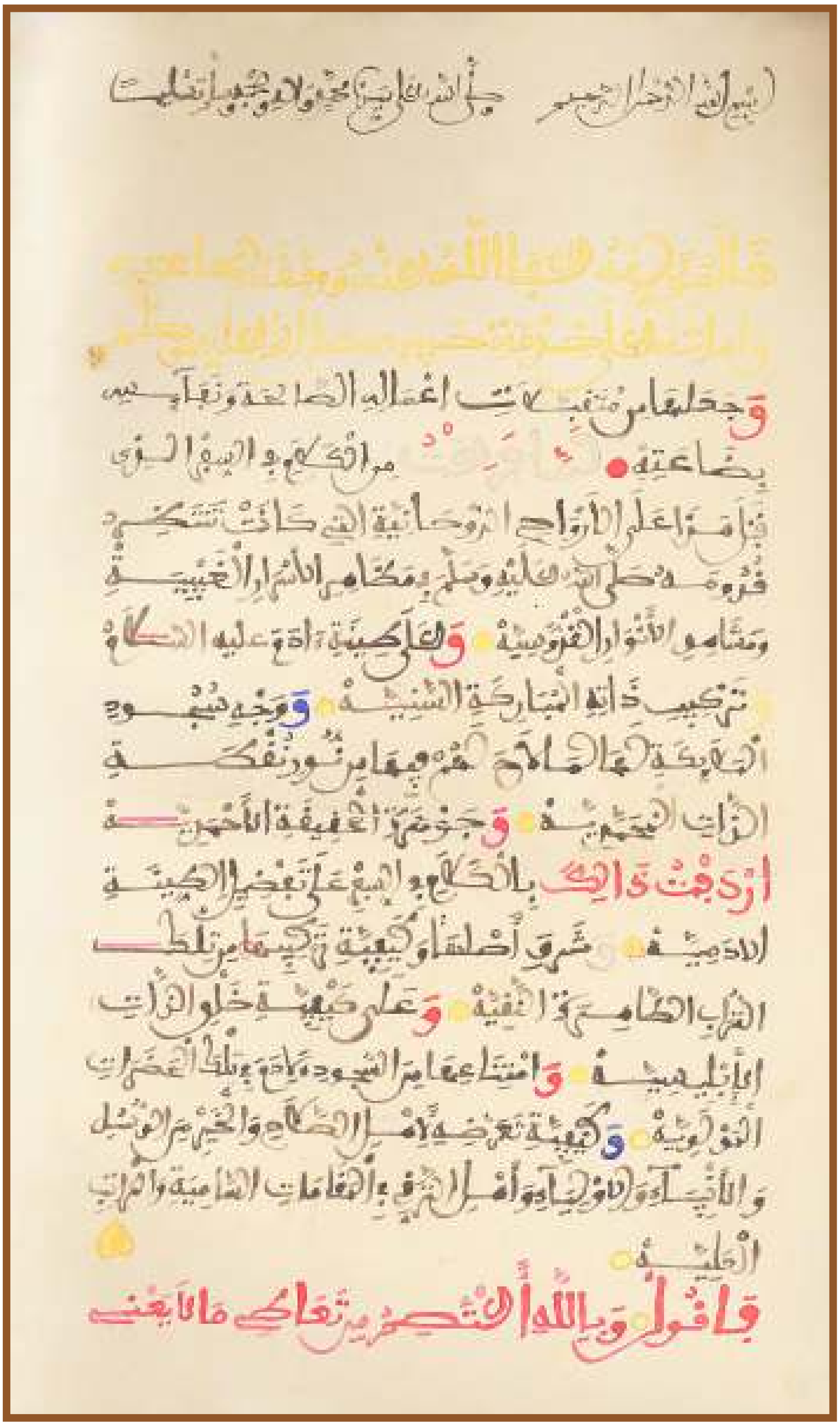

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وجعلها من متعلقات اعماله الصالحة ونفائس بضاعته. أما بعد من الكلم والسبع المثاني

فإنه لما علم الأرواح الروحانية التي كانت تتكلم فيه محمد صلى الله عليه وسلم بمكامن الأسرار الغيبية ومناهل الأنوار القدوسية. وعلى كيفية ما دام عليه السلام تركيب ذاته المباركة السنية. ووجه سجود الملائكة لها ثم فيها من نور نفحة الذات المحمدية. وجوهرة العقيقة الأحمرية أردفت ذلك بالكلام والبحث على تفضيل الطينة الآدمية. وشرح أصلها وكيفية تركيبها من لطائف التراب الطاهرة الزكية. وعلى كيفية خلق الذات الإبليسية. وامتناعها من السجود لآدم في تلك الحضرات النورانية. وكيفية تعرضه لأهل الصلاح والخير من الرسل والأنبياء والأولياء أهل الترقي في المقامات السامية والمراتب العلية.

فأقول وبالله أستنصر من تعاطي ما لا ينبغي

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر تفضيل الطينة الآدمية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عفَا اللَّه عَنْهُ وَوفَّقهُ لِطاعَتِهِ وَأَمَاتَهُ عَلى خِدْمَةِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجعَلهَا مِنْ مُتَقبَّلاتِ أَعْمالِهِ الصَّالحَةِ وَنفَائِسِ بضاعَتِهِ: لَمَّا فرَغْتُ مِنَ الكَلامِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قبْلَ هَذا عَلى الأَرْواحِ الرُّوحانِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَظاهِرِ الأَسْرارِ الغَيْبِيَّةِ وَمَشاهِدِ الأَنْوارِ القُدُوسِيَّةِ، وَعَلى طِينَةِ ءَادمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَتَرْكِيبِ ذاتِهِ المُبارَكةِ السَّنِيَّةِ، وَوَجْهِ سُجُودِ المَلائكَةِ لَهَا لِمَا لاحَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ نُورِ نُقْطَةِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَجوْهَرَةِ الحَقِيقَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِالكَلامِ فِي السِّفْرِ عَلى تَفْضِيلِ الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ، وَشَرَفِ أَصْلِهَا وَكَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِهَا مِنْ تِلْكَ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَةِ، وَعَلى كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الذَّاتِ الإِبْلِيسِيَّةِ، وَامْتِنَاعِهَا مِنَ السُّجُودِ، لآدَمَ فِي تِلْكَ الحَضَراتِ المَوْلَوِيَّةِ، وَكَيْفِيَّةِ تَعَرُّضِهِ لأَهْلِ الصَّلاحِ وَالخَيْرِ مِنَ الرُّسُلِ وَالأَنْبِياءِ وَالأَوْلِياءِ وَأَهْلِ التَّرَقِّي فِي المَقَامَاتِ السَّامِيَّةِ وَالمَراتِبِ العَلِيَّةِ، فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ مِنْ تَعَاطِي مَالاَ يَعْنِي (1) مِنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الزِّيغِ وَالفُضُولِ: اعْلَمْ أَيُّهَا الأَحَبُّ المُؤَيَّدُ بِنُورِ الهِدايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، والأَخُ الرَّاغِبُ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ أَهْلِ الخَيْرِ عَلى مَنَاهِجِ الحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ، أَنَّ هَذِهِ الطِّينَةَ الأَدَمِيَّةَ، المُشَرِّفَةِ المُبَارَكَةِ السَّنِيَّةِ، قَدْ أَكْرَمَهَا الحَقُّ تَعالى بِالحُسْنِ وَالتَّفْضِيلِ وَذَكَرَها عَلى لِسَانِ حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ وَالتَّبْجِيلِ، وَأَخْرَجَ فِيهَا البَيْهَقِيُّ حَدِيثاً قَالَ: رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّه ءَادَمَ وَذُرِّيَتَهُ قَالَتِ المَلائِكَةُ: يَا رَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَرْكَبُونَ فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةَ، قَالَ اللَّه تَعَالَى: أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدِي وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَا قُلْتُ كُنْ فَكَانَ أَشْهَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ ءَادَمُ لأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ أَيْ وَجْهِهَا وَمُؤَلَّفٌ مِنْ أَنْوَاعِ تُرْبَتِهَا أَحْمَارِهَا وَأَسْوَادِهَا وَأَبْيَاضِهَا وَسَهْلِهَا وَحُزْنِهَا وَطِيِّبِهَا وَخَبِيثِهَا وَلِذَا كَانَ بَنُوهُ مُخْتَلِفِينَ فِي جَمِيعِ الأَلْوَانِ وَالطَّبَائِعِ مَا بَيْنَ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَسَهْلٍ وَحُزْنٍ وَطَيِّبٍ وَخَبِيثٍ وَفِي التِّرْمِذِي عَنْ أَبِي دَاوُود

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِنَّ اللّهَ تَعَالَى خَلَقَ ءَادَمَ مِنْ جَمِيعِ تُرْبَةِ الأَرْضِ»،

أَيْ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِهَا فَكَانَ بَنُوا ءَادَمَ عَلَى قَدْرِ صِفَاتِ الأَرْضِ مِنْهُمْ الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَالسَّهْلُ وَالحُزْنُ وَالطَّيِّبُ وَالخَبِيثُ، (2) وَقَالَ اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي مَوْضِعِ خَلْقِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خُلِقَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَنَقَلَ صَاحِبُ بَهْجَةِ النُّفُوسِ عَنْ جُمْهُورِ العُلَمَاءِ أَنَّهُ خُلِقَ فِي جَنَّتِ عَدْنٍ وَمِنْهَا أُخْرِجَ وَأُنْزِلَ إِلَى الأَرْضِ وَكَانَ طُولُهُ يَوْمَ خَلَقَهُ اللّهُ مِنَ الطِّينِ خَمْسَمِائَةِ ذِرَاعٍ وَأَمَّا حَوَّى عَلَيْهَا السَّلَامُ فَحَكَى الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاخْتَلَفُوا فِي الوَقْتِ الَّذِي خُلِقَتْ فِيهِ هَلْ فِي الجَنَّةِ أَوْ قَبْلَ دُخُولِ الجَنَّةِ عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا خُلِقَتْ قَبْلَ دُخُولِ الجَنَّةِ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: بَعَثَ اللّهُ جُنْداً مِنَ المَلَائِكَةِ فَحَمَلُوا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّى عَلَى سَرِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ مُكَلَّلاً بِاللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ وَعَلَى ءَادَمَ مِنْطَقَةٌ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ حَتَّى أُدْخِلَ الجَنَّةَ، قَالَ الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ: فَهَذَا الخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَوَّى خُلِقَتْ قَبْلَ دُخُولِ الجَنَّةِ، وَقِيلَ أَنَّهَا خُلِقَتْ فِي الجَنَّةِ كَمَا قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا لَمَّا خَلَقَ اللّهُ الجَنَّةَ وَأَسْكَنَ فِيهَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَقِيَ فِيهَا وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَنْ يُؤْنِسُهُ فِيهَا أَلْقَى عَلَيْهِ النَّوْمَ وَأَخَذَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ مِنْ جَنْبِهِ اليُسْرَى وَوَضَعَ مَكَانَهُ لَحْماً فَخَلَقَ حَوَّى مِنْهُ كَمَا اقْتَضَتِ الحِكْمَةُ الأَزَلِيَّةُ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ وَجَدَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ (3) قَاعِدَةً فَسَأَلَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ فَقَالَ: لَهَا وَلِمَا خُلِقْتِ قَالَتْ: لِتَسْكُنَ إِلَيَّ وَأَسْكُنَ إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ المَلَائِكَةُ مَا اسْمُهَا قَالَ حَوَّى قَالُوا لَهُ: وَلِمَ سُمِّيَتْ حَوَّى قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ حَيٍّ وَأَمَّا عُمُرُهَا فَفِي التَّوَارِيخِ أَنَّهُ تِسْعُمِائَةِ سَنَةٍ وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةٍ وَقِيلَ سَبْعُونَ وَعَاشَتْ بَعْدَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ سِنِينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَمَّا عُمُرُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ سَنَةٍ وَمِقْدَارُ مُكْثِهِمَا فِي الجَنَّةِ مِقْدَارُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ عَاماً مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا، وَرُوِيَ أَنَّ ءَادَمَ لَمْ يُفَارِقْ حَوَّاءَ فِي الجَنَّةِ حَتَّى نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ فَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ النِّكَاحِ وَلَمْ يَكُنْ يَجِدُهَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَأُلْهِمَ مَحَلَّهَا، فَأَمَّا طُولُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَمَا أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ فَقَالَ المُفَسِّرُونَ أَنَّهُ نَقَصَ مِنْ طُولِهِ

حَتَّى أُقِرَّ عَلَى سِتِّينَ ذِرَاعاً زَادَ أَحْمَدُ فِي عَرْضِ سَبْعَةِ اذْرُعٍ ابْنُ حجر وَالإِظْهَارُ بِذِرَاعِ نَفْسِهِ، وَفِي الزُّلْفَى أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَيْنَ بَيْتِ المَقْدِسِ وَصَخْرَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَرَأْسُهُ عِنْدَ البَيْتِ وَرِجْلاَهُ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَبَيْنَهُمَا ثَلاَثَةُ عَشَرَ مِيلاً انْتَهَى،

وَرُوِيَ أَيْضاً عَنْ بَعْضِ العَارِفِينَ فِي خَلْقِ أَبِينَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ (4) وَابْتِدَاءِ تَدْرِيجِ أَمْرِهِ مِنَ البَدْءِ إِلَى الخِتَامِ، أَنَّهُ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ خَلْقَ أَبِينَا ءَادَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، جَمَعَ تُرْبَتَهُ المُبَارَكَةَ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَتَرَكَهَا فِي المَاءِ عِشْرِينَ يَوْماً عَلَى التَّمَامِ، وَصَوَّرَهُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً وَتَرَكَهُ عِشْرِينَ يَوْماً بَعْدَ التَّصْوِيرِ حَتَّى انْتَقَلَ مِنَ الطِّينِيَّةِ إِلَى الجِسْمِيَّةِ فِي مُدَّةِ تِلْكَ الأَيَّامِ، فَمَجْمُوعُ ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ وَهِيَ رَجَبُ وَشَعْبَانُ وَرَمَضَانُ ثُمَّ نَفَخَ اللهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَرَفَعَهُ إِلَى الجَنَّةِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ وَالشَّانِ ثُمَّ خُلِقَتْ مِنْهُ حَوَّى وَهُوَ فِي الجَنَّةِ فَكَانَ خَلْقُهَا فِي الجَنَّةِ فَلَمَّا تَمَّ لَهَا شَهْرَانِ رُكِّبَتْ فِيهِمَا الشَّهْوَةُ فَوَاقَعَهَا ءَادَمَ فَحَمَلَتْ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا فِي ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ النُّزُولِ إِلَى الأَرْضِ مِنْ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ مِنْ حَمْلِهَا وَمُدَّةُ مُكْثِهَا فِي الجَنَّةِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ حَمَلَتْ فِي الأَرْضِ فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ فَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ إِلَى اليَوْمِ وَأَمَّا التُّرْبَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَتُرْبَةُ جَمِيعِ المَعَادِنِ، مَعْدِنُ الذَّهَبِ وَمَعْدِنُ الفِضَّةِ وَمَعْدِنُ (5) النُّحَاسِ وَسَائِرِ المَعَادِنِ، فَأُخِذَ مِنْ تُرْبَةِ كُلِّ مَعْدِنٍ جُزْءٌ وَجُمِعَ الجَمِيعُ وَخُلِقَ مِنْهُ ءَادَمَ، وَالَّذِي تَوَلَّى جَمْعَ تِلْكَ التُّرْبَةِ هُمُ المَلاَئِكَةُ وَمَنْ شَاءَ اللهُ مَعَهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ جَمْعاً فِي ذَلِكَ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَذَلِكَ لأَنَّ اللهَ وَعَدَهُ أَنَّ مَخْلُوقاً يَكُونُ مِنَ التُّرَابِ لاَ أَعَزَّ مِنْهُ عِنْدَ اللهِ فَيَكُونُ صَاحِبَهُ وَعَشِيراً لَهُ وَمُرَافِقاً مَعَهُ وَيَنَالُ مِنْهُ بَرَكَةً عَظِيمَةً وَهُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُطْبُ دَائِرَةِ الوُجُودِ، وَسَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، وَلِذَلِكَ كَانَ يَرْغَبُ فِي جَمْعِ التُّرَابِ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ هُوَ ذَلِكَ المَخْلُوقُ الَّذِي وُعِدَ بِهِ وَمِقْدَارُ ذَلِكَ التُّرَابِ مِقْدَارُ مَا يَعْمُرُ مِنَ الأَرْضِ قَدْرَ مِيلٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ جَمَعُوا تُرَاباً كَثِيراً مِقْدَارَ مِسَاحَةِ مَا سَبَقَ فَإِنْ قِيلَ وَلِمَ احْتَاجُوا فِي جَمْعِهِ إِلَى عَشَرَةِ أَيَّامٍ وَاللهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى جَمْعِهِ فِي لَحْظَةٍ قِيلَ أَنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ فِي لَحْظَةٍ فَلِمَ جَعَلَ خَلْقَهُنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَقَادِرٌ عَلَى خَلْقِ ءَادَمَ مِنْ

غَيْر تُرَاب فَلَمْ جَعَلَهُ مِنْ تُرَاب وَلَكِنَّهُ تَعَالَى يَخْلُقُ بَعْضَ الأَشْيَاءِ وَيُرَتِّبُ خَلْقَهَا فِي أَيَّام وَيُنْجِزُهُ شَيْئاً فَشَيْئاً لِمَا يَحْصُلُ فِي ذَلِكَ مِنَ التَّوْحِيدِ العَظِيمِ لأَهْلِ المَلإِ (6) الأَعْلَى، وَالتَّفَكُّر فِي مُلْكِ اللهِ وَمَلَكُوتِهِ بِنَظَرِ المَعْرِفَةِ السَّنِيِّ الأَجْلاَ، وَفِي انْتِقَالِ ذَلِكَ الحَدِيثِ مِنْ طَوْر إِلَى طَوْر وَمِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ وَبُرُوزِهِ لِلْعِيَانِ، وَظُهُور أَمْرِهِ فِي الوُجُودِ لِلْأَعْيَانِ، شَيْئاً فَشَيْئاً مَا لاَ يُطِيقُ فَشَيْئاً مَا لاَ يُكَيِّفُ مِنْ جَمْعِ هِمَمِ المَلإِ الأَعْلَى إِلَى الإِلْتِفَاتَاتِ إِلَيْهِ بِالتَّعَجُّبِ فِي أَمْرِ اللهِ فِي ذَلِكَ الحَادِثِ وَالتَّفَكُّرِ فِي شَأْنِهِ وَكَيْفَ يَخْلُقُهُ وَمَاذَا يَكُونُ مِنْهُ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ فَهُمْ يَرْتَقِبُونَ الحَالَةَ الَّتِي يَخْرُجُ عَلَيْهَا فَإِذَا حَصَلَتْ حَصَلَ لَهُمْ مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ مَالاَ يُكَيَّفُ وَلاَ يُحْصَى انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِير وَابْنُ أَبِي حَاتِم عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ رَبُّ العِزَّةِ إِبْلِيسَ فَأَخَذَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ مِنْ عَذْبِهَا وَمِلْحِهَا فَخَلَقَ مِنْهَا ءَادَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ إِبْلِيسُ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً وَهَذِهِ الطِّينَةُ أَنَا جِئْتُ بِهَا فَعُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ إِبْلِيسَ قَبَّحَ اللهُ سَعْيَهُ حَضَرَ فِي نَقْلِ تِلْكَ التُّرْبَةِ وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَابِر عَن ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ (7) المَلاَئِكَةِ يُقَالُ لَهُمُ الجِنُّ خُلِقُوا مِنْ نَارِ السُّمُومِ مِنْ بَيْنِ المَلاَئِكَةِ وَكَانَ اسْمُهُ الحَارِثُ وَكَانَ خَازِناً مِنْ خُزَّانِ الجَنَّةِ وَخُلِقَتِ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ مِنْ نُورٍ غَيْرِ هَذَا الحَيِّ، وَخُلِقَ الجِنُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَهُوَ لِسَانُ النَّارِ الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِهَا إِذَا الْتَهَبَتْ وَأَوَّلُ مَنْ سَكَنَ الأَرْضَ الجِنُّ فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ إِبْلِيسَ فِي جُنْدٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى أَلْقَاهُمْ بِجَزَائِرِ البُحُورِ وَأَطْرَافِ الجِبَالِ، فَلَمَّا جَعَلَ إِبْلِيسُ ذَلِكَ اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ وَقَالَ صَنَعْتُ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ أَحَدٌ فَاطَّلَعَ اللهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ فَقَالَ اللهُ لِلْمَلاَئِكَةِ:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،

فَقَالَ المَلاَئِكَةُ:

﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾

كَمَا أَفْسَدَتِ الجِنُّ فَقَالَ:

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾،

وَكَأَنَّهُ يَقُولُ إِنِّي قَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ قَلْبِ إِبْلِيسَ عَلَى مَا لَمْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهِ مِنْ كِبَرِهِ وَاعْتِزَازِهِ بِنَفْسِهِ فَخَلَقَ اللهُ ءَادَمَ مِنْ طِينٍ لازِبٍ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَسَداً مُلْقَىً فَكَانَ إِبْلِيسُ يَأْتِيهِ فَيَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ مِنْ فِيهِ وَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَيَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ (8) وَيَخْرُجُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ يَقُولُ: لَسْتَ شَيْئاً وَلِشَيْءٍ مَا خُلِقْتَ وَلَئِنْ سُلِّطْتُ عَلَيْكَ لأَمْلِكَنَّكَ وَلَئِنْ سُلِّطْتَ عَلَيَّ لأَعْطِيَنَّكَ فَلَمَّا نَفَخَ اللهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ قَالَ لِلْمَلائِكَةِ:

﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾

لِمَا حَدَثَ فِي نَفْسِهِ مِنَ الكِبْرِ فَقَالَ: لا أَسْجُدُ لَهُ وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَأَكْبَرُ مِنْهُ سِنّاً وَأَقْوَى خَلْقاً فَأَبْلَسَهُ اللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَأَيَّسَهُ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ وَجَعَلَهُ شَيْطَاناً رَجِيماً، وَقَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ: اعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّفْسَ المُحَمَّدِيَّةَ مِنْ ذَاتِهِ وَذَاتِ الحَيِّ جَامِعَةً لِلضِّدَّينِ وَخَلَقَ المَلائِكَةَ العَالِمِينَ مِنْ حَيْثُ صِفَاتِ الجَمَالِ وَالنُّورِ وَالهُدَى مِنْ نَفْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلَقَ إِبْلِيسَ وَأَتْبَاعَهُ مِنْ حَيْثُ صِفَاتِ الجَلالِ وَالظُّلْمَةِ وَالضَّلالِ مِنْ نَفْسِهِ أَيْضاً انْتَهَى،

وَكَانَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ اسْمُهُ عَزَازِيلَ وَقَدْ عَبَدَ اللهَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الخَلْقُ بِكَذَا وَكَذَا أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانَ الحَقُّ قَدْ قَالَ لَهُ: يَا عَزَازِيلُ لا تَعْبُدْ غَيْرِي فَلَمَّا خَلَقَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَمَرَ المَلائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ لُبِّسَ الأَمْرُ عَلَى إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ فَظَنَّ أَنَّهُ لَوْ سَجَدَ لِآدَمَ كَانَ عَابِداً لِغَيْرِ اللهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللهِ فَقَدْ سَجَدَ لِلَّهِ (9) وَلِهَذَا امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ وَمَا سُمِّيَ إِبْلِيسُ إِلاَّ لِنُكْتَةِ هَذَا التَّلْبِيسِ، الَّذِي وَقَعَ فِيهِ فَافْهَمْ لأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَزَازِيلَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةَ وَقَدْ قَالَ لَهُ الحَقُّ:

﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ العَالِينَ﴾،

وَالعَالُونَ هُمُ المَلائِكَةُ المَخْلُوقُونَ مِنَ النُّورِ الإِلاهِيِّ كَالمَلَكِ المُسَمَّى بِالنُّورِ

وَأَمْثَالِهِ وَبَاقِي المَلائِكَةِ مَخْلُوقُونَ مِنَ العَنَاصِرِ وَهُمُ المَأْمُورُونَ بِالسُّجُودِ لآدَامَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾

وَهَذَا الجَوَابُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ أَعْلَمِ الخَلْقِ بِآدَابِ الحَضْرَةِ الإِلَاهِيَّةِ وَأَعْرَفِهِمْ بِالسُّؤَالِ وَمَا يَقْتَضِيهِ الجَوَابُ لأَنَّ الحَقَّ لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ سَبَبٍ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَتْ صِيغَتُهُ لِمَ امْتَنَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ وَلَكِنْ سَأَلَهُ عَنْ حَقِيقَةِ مَا بِهِ المَانِعُ فَتَكَلَّمَ عَلَى سِرِّ الأَمْرِ فَقَالَ: لأَنِّي خَيْرٌ مِنْهُ أَيْ لأَنَّ الحَقِيقَةَ النَّارِيَةَ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ النَّارِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الطَّبِيعَةِ الطِينِيَّةِ الَّتِي خَلَقْتَهُ مِنْهَا وَلِهَذَا السَّبَبِ اقْتَضَى الأَمْرُ أَلاَّ أَسْجُدَ لأَنَّ النَّارَ لا تَقْتَضِي بِحَقِيقَتِهَا إِلاَّ العُلُوَّ وَالطِّينُ لا يَقْتَضِي بِحَقِيقَتِهِ إِلاَّ السُّفْلَ أَلاَ تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَخَذْتَ الشَّمْعَةَ فَنَكَّسْتَ رَأْسَهَا إِلَى تَحْتٍ لا تَرْجِعُ لُعْبَتُهَا إِلاَّ إِلَى فَوْقٍ بِخِلافِ (10) الطِّينِ فَإِنَّكَ إِذَا أَخَذْتَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ وَرَمَيْتَ بِهِ إِلَى فَوْقٍ رَجَعَ هَابِطاً أَسْرَعَ مِنْ صُعُودِهِ لِمَا تَقْتَضِيهِ الحَقَائِقُ فَلِذَلِكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ وَلَمْ يَرِدْ عَلَى ذَلِكَ لِعِلْمِهِ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَى سِرِّهِ وَأَنَّ مَا أَرَادَهُ هُوَ الَّذِي اقْتَضَتْهُ الحَقَائِقُ فَلاَ سَبِيلَ إِلَى تَبْدِيلِهِ فَتَحَقَّقَ أَنَّ الأَمْرَ مَفْرُوغٌ مِنْهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزَعْ وَلَمْ يَنْدَمْ وَلَمْ يَتُبْ وَلَمْ يَطْلُبِ المَغْفِرَةَ فَطَرَدَهُ الحَقُّ مِنْ حُضْرَةِ القُرْبِ إِلَى حَضِيضِ البُعْدِ الطَّبِيعِيِّ، وَقَالَ:

﴿اخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾،

أَيْ اخْرُجْ مِنَ الحَضْرَةِ العُلْيَا إِلَى المَرْكَزِ السُّفْلِيِّ إِذاً الرَّجْمُ طَرْحُ الشَّيْءِ مِنَ العُلُوِّ إِلَى السُّفْلِ انْتَهَى،

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَمُنَاسَبَةِ مَعْنَى اللَّفْظِ لِلْعِبَارَةِ: اعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّفْسَ المُحَمَّدِيَّةَ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ، وَكَسَاهَا بِحُلَلِ جَمَالِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاتِهِ، وَجَعَلَهَا مَجْمَعَ الضِّدَّيْنِ وَمَادَّةً مِنْ مَوَادِّ الثَّقَلَيْنِ، وَمُلْتَقَى البَحْرَيْنِ، وَجَنَا الجَنَّتَيْنِ، وَخَلَقَ المَلائِكَةَ العَالِينَ مِنْ حَيْثُ صِفَاتِ الجَمَالِ، وَالقِدِّيسِينَ وَالمُهَيِّمِينَ مِنْ هَيْبَةِ الجَلاَلِ، وَالأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ (11) وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ مِنْ نَفَائِسِ أَنْفَاسِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، وَإِبْلِيسَ وَأَتْبَاعَهُ مِنْ ظُلْمَةِ

نَار الغَضَب وَالمَكر وَالخَبَال، وَالزُّور وَالكَرب وَالغَدْر وَالاحْتِيَال، فَأُعْجَبَ رَأْسُ الغُوَات بِنَفْسِه، وَاغترَّ بتَحكُّمَات عَقْلِه وَتَوهُّمَات حَدْسِه، وَاعْتَمَدَ عَلَى مَا يُلائِمُ طَبْعَهُ وَمَا يُشَاهِدُهُ فِي عَالَم حِسِّه وَكَانَ اسْمُهُ عَزَازِيل وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّة، وَمَالاحَ مِنْ عُنْوَان اسْمِه وَكُنْيَتِه أَغْنَى عَن الشُّهْرَة، فَالمَرَارَةُ تَنْفُرُ مِنْهَا الطِّبَاعُ، وَتَمجُّهَا الأَسْمَاعُ، وَتُورِّثُ الفُرْقَة بَعْدَ الاجْتِمَاع، وَتَحُطُّ قَدْرَ العَالِي بَعْدَ الارْتِفَاعِ وَلَمَّا أَمَرَهُ الحَقُّ بِالسُّجُودِ وَامْتَنَعَ، قَالَ لَهُ:

﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾،

فَظَهَرَ فِيهِ أَنَّ شَجَرَتَهُ الخَبِيثَةَ نَبَتَتْ فِي أَرْض العُتُوِّ وَالفَسَاد، وَالكِبْر وَالعُجْب وَالعِنَاد، وَالضَّلاَل وَالإِبَايَة وَالامْتِنَاع وَسُقِيَتْ بِمَاءِ الفُجُور وَالنِّفَاق وَالإِبْتِدَاع، وَأَثْمَرَتْ بِجَنَا الصَّبْر وَالمَرَارَة العَادِمِيَ النَّفْع وَالانْتِفَاع وَعَلْقَم الدَّعْوَى المُؤدِّي إِلَى الهَجْر وَالطَّرْد وَكَثْرَة الجِدَال وَالنِّزَاع وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ الخَبِيثَةُ الَّتِي عَبَّرْنَا بِهَا عَنْ كُنْيَتِه وَجَعَلْنَاهَا دَلِيلاً عَلَى خِسَّتِه وَحَقَارَةِ نِسْبَتِه، قَدْ غُرِسَتْ فِي قَعْر (12) الطَّبَائِع بِأَيْدِي القَهْرِيَات، وَسُقِيَتْ بِمَاءِ الظَّلاَل وَاقْتِحَام المَنْهِيَات، فَعُرُوقُهَا أَصْلُ النِّفَاق وَسَاقُهَا أَصْلُ الكُفْر وَاجْتِرَاح السَّيِّآت، وَأَوْرَاقُهَا الأَهْوَاءُ المُخْتَلِفَةُ الأَلْوَان، وَأَلْوَانُهَا الأَوْهَامُ وَالشُّكُوكُ وَالشِّرْكُ وَقِلَّةُ الإِيمَان، وَطَعْمُهَا الكَسَلُ وَالبُخْلُ وَالشَّرَهُ وَالبَطَرُ وَالأَشَرُ وَالخُرُوجُ عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَان، وَثَمَرُهَا الغِيْبَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَالحِرْصُ وَالحَسَدُ وَالزُّورُ وَالكَذِبُ وَالبُهْتَانُ، وَالشَّهْوَةُ وَالشَّحْنَا وَالبَغْضَاءُ وَجَمِيعُ المَعَاصِي الَّتِي تُكَدِّرُ العَيْشَ وَتَحِيِّرُ الأَذْهَانَ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ وَنَفَس تُعْطِي ثَمَرَهَا لأَهْل المُجُود وَالإِزْدِرَاء وَالتَّهَاوُن بِأَمْر المَلِك الدَّيَّان وَفِي تَسْمِيَةِ الحَقِّ تَعَالَى لَهُ بِعَزَازِيل إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْزِلُهُ عَنْ حَضْرَةِ رُبُوبِيَتِه وَيَمْنَعُهُ مِنَ الوُصُول إِلَى بِسَاطِ مَحْبُوبِيَّتِه، لِمَا عَلِمَ مِنْ عَدَم رِضَاهُ بِذُلِّ عُبُودِيَتِه، وَكَثْرَة أَمْنِه مِنْ مَكْرِه وَعَدَم خَوْفِه مِنْ سَطْوَتِه وَقَهْرُمَان جَبَرُوتِيَّتِه، وَاتِّكَالِه عَلَى كَثْرَة عِبَادَتِه فِي السَّبْعِ الطِّبَاق، وَتَقَدُّمِه أَمَامَ المَلاَئِكَةِ المُبَادِرِينَ لِطَاعَةِ مَوْلاَهُمُ السُّبَاق، وَعَدَم مُبَالاَتِه بِمَا أَمَرَهُ بِه مِنَ (13) السُّجُودِ لآدَمَ خَلِيفَتِه فِي أَرْضِه وَسَمَائِه وَجَمِيعِ الآفَاق وَلَمْ يَظُنَّ الظَّالمُ أَنَّ الإِبَاقَ يُخْرِجُهُ مِنْ رِبْقَةِ الاسْتِرْقَاق، وَيَعْزِلُهُ عَنْ حَضْرَةِ الأَجِلَّةِ المَوْصُوفِينَ بِأَجْمَلِ النُّعُوت وَمَكَارِمِ الأَخْلاَق، وَامْتَنَعَ

مِنَ السُّجُودِ تحكُّماً لِمَا تَقْتَضِيهِ تِلْكَ الحقَائِقُ الأَكْوَانِيَّةُ، وَلَمْ يُرَاعِ مَا تَقْتَضِيهِ حَقِيقَةُ تِلْكَ الصُّورَةِ الشَّرِيفَةِ النُّورَانِيَّةِ، المَخْلُوقَةِ مِنْ صَفَاءِ الأَنْوَارِ الذَّاتِيَّةِ المُرَكَّبَةِ فِي طِينَةِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَبْلَ خَلْقِ المَخْلُوقَاتِ وَنَفْخِ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ، الَّتِي لأَجْلِهَا كَانَ السُّجُودُ لآدَمَ مِنَ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ، فَأَدَّعَى اللَّعِينُ التَّفْضِيلَ لِنَفْسِهِ عَلَيْهَا وَصَرَّحَ بِذَلِكَ جَهْلاً مِنْهُ بِحَقِيقَةِ الأَفْضَلِيَّةِ المَنْسُوبَةِ إِلَيْهَا وَقَالَ عِنْدَ أَمْرِ اللهِ لَهُ بِالسُّجُودِ لآدَمَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ كُحِلَتْ عَيْنَاهُ بِمَرْوَدِ العَمَى وَالجَهْلِ، وَمَرِضَ قَلْبُهُ بِدَاءِ الشِّقَاقِ وَالخِذْلاَنِ وَالبُخْلِ، وَعَمِيَتْ عَلَيْهِ الأَنْبَاءُ وَأَسَرَتْهُ الأَهْوَاءُ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ طَرِيقِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَطَرَدَهُ الحَقُّ عَنْ رَحْمَتِهِ فَمَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى جَنَّةِ الخُلُودِ وَالبَقَاءِ فَعَلِمَ أَنَّ الأَمْرَ (14) مَفْرُوغٌ مِنْهُ وَأَنَّ مَا وَقَعَ لاَ يُبَدَّلُ لأَنَّهُ مُرَادُ الحَقِّ الَّذِي سَبَقَ فِي أَزَلِهِ وَمَا سَبَقَ فِي الأَزَالِ لاَ سَبِيلَ إِلَى تَغْيِيرِهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ نَدَمٌ وَلاَ جَزَعٌ فَلَمَّا أَيِسَ الظَّالِمُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَتَحَقَّقَ أَنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَضْحَى يُظْهِرُ النَّصِيحَةَ لِعِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ، وَيُزِيلُ الأَفْعَالَ القَبِيحَةَ لأَتْبَاعِهِ الخَاسِرِينَ المُبْطِلِينَ، وَيُضَيِّقُ الرَّحْبَ عَلَى المُتَوَجِّهِينَ إِلَى اللهِ المُفْلِحِينَ، وَيُسَهِّلُ الصَّعْبَ عَلَى المُعْرِضِينَ عَنْ طَاعَةِ اللهِ المُغْرَقِينَ فِي بُحُورِ شَهَوَاتِهِمُ المُنْهَمِكِينَ، وَيُشَجِّعُ الآمِنِينَ مَكْرَ اللهِ، وَيُقَنِّطُ المُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللهِ، وَيُفْسِدُ إِيمَانَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ بِاللهِ، وَيَقُولُ لِمَنِ اغْتَرَّ بِقَوْلِهِ، وَغَرِقَ مَعَهُ فِي بُحُورِ غَوَايَتِهِ وَجَهْلِهِ: أَنَا كُنْتُ إِمَامَ الزَّاهِدِينَ وَرَأْسَ العَابِدِينَ، فَلَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ إِلاَّ سَجَدْتُ للهِ فِيهِ سَجْدَةً، وَامْتَثَلْتُ فِيهِ أَمْرَهُ وَلَمْ أَخْلُفْ عَهْدَهُ، وَشَهِدْتُ أَنَّهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَفْرَدْتُهُ بِالعِبَادَةِ وَحْدَهُ، وَلَكِنَّ سَوَابِقَ الإِرَادَةِ أَبْعَدَتْنِي مِنْ حَضْرَتِهِ، وَأَسْبَابَ الشَّقَاوَةِ مَنَعَتْنِي مِنْ نَظْرَتِهِ فَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَى اللهُ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللهُ، فَالشَّقِيُّ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، جَفَّ القَلَمُ، بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، فَكُفْرَانُ النِّعَمِ (15) يَجْلِبُ النِّقَمَ، وَيُدْخِلُ عَلَيَّ عَوَارِضَ البَلاَيَا وَالسَّقَمِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ، وَانْظُرُوا بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ وَالاعْتِبَارِ، فِي مَنْ عَصَى مَوْلاَهُ المَلِكَ القَهَّارَ، الَّذِي بِيَدِهِ قُلُوبُ عِبَادِهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ اخْتِيَارٌ، فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِمَنْ طَالَتْ حَسْرَتُهُ، وَالرِّضَا بِالقَضَاءِ نَجَاةٌ لِمَنْ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَعَظُمَتْ زَلَّتُهُ،

وَالعَبْدُ مُصيَّرٌ لا مُخيَّرٌ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَكُلِّ إنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ وَذَلِكَ أَمْرٌ قَضَى اللهُ بِهِ وَحَكَمَ، وَلَقَدْ نَدِمْتُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ النَّدَمُ، وَدَفَنْتُ نَفْسِي فِي قُبُورِ الأَمْوَاتِ وَبَكَيْتُ عَلَيْهَا بِدَمٍ، لَكِنْ وَجَدْتُ حُكْمَ اللهِ قَدْ نَفَذَ وَانْبَرَمَ، فَلَمْ تُفِدْنِي تَوْبَةٌ وَلاَ نَدَمٌ، وَكَيْفَ أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالتَّوْبَةِ وَنَفعِ النَّدَمِ، وَمَوْلانَا تَعَالَى وَعَدَنِي بِاللَّعْنَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَى مِنْ أَمْرِهِ وَحَكَمَ بِهِ فِي كِتَابِهِ المُبِينِ، فَمَا أَشْقَاكَ، يَا عَزَازِيلُ وَرَأْسَ الغُوَاتِ وَالدَّجَاجِيلِ، وَمَلْعَبَةَ الصِّبْيَانِ وَالأَرَامِلِ وَالهَجَاجِلِ، وَلِسَانَ أَهْلِ الكَذِبِ وَالزُّورِ وَالأَبَاطِيلِ، وَحُجَّةَ الغَافِلِينَ عَلَى اللهِ الَّذِينَ شَغَلَتْهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ المَلاَهِي وَالشَّوَاغِلُ، وَلَعِبَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا الفَانِيَّةُ حَتَّى ضَيَّعُوا الفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ وَخَلَتْ مِنْهُمْ مَجَالِسُ الذِّكْرِ وَالدَّرْسِ وَصُدُورُ المَحَافِلِ وَمَا أَخَسَّكَ يَا عَزَازِيلُ، فَغَيْرُكَ سَاكِنٌ فِي القُصُورِ (16) العَالِيَّةِ وَأَشْرَفِ المَنَازِلِ، وَأَنْتَ سَاكِنٌ فِي المِيضَآتِ وَالمَرَاحِضِ وَالمَوَاطِنِ الخَبِيثَةِ وَالمَزَابِلِ، وَغَيْرُكَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَّةٍ وَجَنَّةٍ زَاهِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَّةٌ يُقَالُ لَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ وَأَنْتَ سُكْنَاكَ الفَنَادِقُ وَالشَّوَارِعُ وَالأَسْوَاقُ وَالمَجَاهِلُ، وَطَعَامُكَ رَوْثُ البَهَائِمِ وَالعِظَامُ المُلْقَاةُ فِي قُمَامَةِ الدِّيَارِ وَأَقْبَحِ المَدَاخِلِ، وَشَرَابُكَ المَاءُ الزُّعَاقُ الَّذِي يَخْرِقُ الأَمْعَاءَ وَيَقْطَعُ المَفَاصِلَ، وَقَدْ خَالَفْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ مِنَ السُّجُودِ لآدَامَ المُرَكَّبَةُ طِينَتُهُ مِنْ أَطْيَبِ العَنَاصِرِ وَالفَضَائِلِ، وَالنُّورِ الأَحْمَدِيِّ الَّذِي سَجَدَ لَهُ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ السَّرَاتِ وَالأَمَاثِلِ، وَلَمَّا رَأَى الظَّالِمُ أَنَّ فِعْلَهُ القَبِيحَ أَوْقَحَهُ فِي الشَّتْمِ وَاللَّوْمِ وَالفَضَائِحِ، وَالأَسْوَاءِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَجَمِيعِ القَبَائِحِ، وَأَنَّ مَا وَقَعَ فِيهِ لاَ يَفُوتُ بِكَثْرَةِ الاعْتِذَارَاتِ وَالنَّصَائِحِ، جَرَّدَ مِنْ نَفْسِهِ شَاهِدَ زُورٍ، وَأَخَذَ يُنَاضِلُ بِلِسَانِ الظُّلْمِ وَالفُجُورِ، وَيَقُولُ لَمَّا قِيلَ اسْجُدْ لآدَامَ، خَاطَبْتُ الحَقَّ تَعَالَى فَقُلْتُ: ارْفَعْ شَرَفَ السُّجُودِ عَنْ سِوَائِي إِلاَّ لَكَ، حَتَّى أَسْجُدَ لَهُ، إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَنِي فَقَدْ نَهَيْتَنِي، فَقَالَ لِي: إِنِّي أُعَذِّبُكَ عَذَابَ الأَبَدِ فَقُلْتُ أَوَلَسْتَ تَرَانِي (17) فِي عَذَابِكَ لِي قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَرُؤْيَتُكَ لِي تَحْمِلُنِي عَلَى رُؤْيَةِ العَذَابِ افْعَلْ بِي مَا شِئْتَ قَالَ لِي: إِنِّي أَجْعَلُكَ رَجِيماً قُلْتُ: أَوَ لَيْسَ لِي غَيْرُكَ افْعَلْ بِي مَا شِئْتَ فَسَلَّمَ الظَّالِمُ تَسْلِيماً جَدَلِيًّا وَاعْتَذَرَ اعْتِذَارَ مَنْ كَانَ لِمَوْلاَهُ عَصِيًّا، فَدَفَنَ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْ أَلْفَاظِهِ دَسِيسَةً، وَفِي كُلِّ حِكْمَةٍ مِنْ حِكَمِهِ خَسِيسَةً، وَقَالَ الدَّعْوَى فَضِيحَةٌ،

وَلَوْ كَانَتْ صَحِيحَةٌ، وَالنُّفُوسُ اللَّئِيمَةُ الشَّحِيحَةُ لاَ تَرْدَعُهَا إلاَّ العَصَا، وَنُزُولُ الصَّوَاعِقِ الَّتِي لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، وَعَثَرَاتُ اللِّسَانِ، تَفْضَحُ عِرضَ الإِنْسَانِ، وَحِفْظُ الجَنَانِ يُوَرِّثُ سُكْنَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الأَقْرَانِ، يَهْدِمُ البُنْيَانَ، فَأَخَذَ يَحْتَالُ عَلَى فَكِّ رَقَبَتِهِ، وَيَمْحُو مَا سُطِّرَ فِي صَفَحَاتِ صَحِيفَتِهِ، وَيَتَسَتَّرُ بِثَوْبِ الإِعْتِذَارِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَعَظِيمِ زَلَّتِهِ، وَقَرَائِنُ الأَحْوَالِ تَكْشِفُهُ، وَقَبَائِحُ الأَفْعَالِ وَالأَقْوَالِ تُحَرِّفُهُ، وَءَاذَانُ السَّامِعِينَ تَمُجُّهُ وَتَقْذِفُهُ، فَلاَ هُوَ مَقْتُولٌ فَفِي المَوْتِ رَاحَةٌ، وَلاَ هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيُعْتَقُ وَمَازَالَ يَعْتَرِضُ اعْتِرَاضَ الفَاجِرِ الكَذَّابِ، وَيَسْتَخْفِي مِمَّا وَقَعَ بِهِ اسْتِخْفَاءَ المُسْتَخْفِي بِاللَّيْلِ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، الهَارِبُ وَيُعَرْبِدُ بِمُدَامِ جَهْلِهِ (18) كَمَا يُعَرْبِدُ الثَّمِلُ الشَّارِبُ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّ اللهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا بَدَّلَ وَغَيَّرَ بِحِيَلِهِ وَمَكْرِهِ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ وَأُصُولِ المَذَاهِبِ وَيَذْكُرُ اللَّعْنَةَ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى شَاعَ صِيتُهَا فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَأَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَبُهِتَ الظَّالِمُ وَتَجَبَّرَ مِمَّا زَوَّرَ فِي دِيوَانِ أَبَاطِيلِهِ مِنَ الفَضَائِحِ وَالمَعَايِبِ وَمَا سَطَّرَ فِي حَوَاشِي دَفَاتِرِهِ مِنَ الآفَاتِ وَالمَصَائِبِ وَتَلاَشَتْ أَفْعَالُهُ الخَسِيسَةُ فِي لَعَلَّ وَعَسَى حَتَّى صَارَتْ سَحَائِبُ غَيِّهِ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الحَقِّ فَغَدَا يُجَادِلُ بِالبَاطِلِ جِدَالَ مَنْ فَضَحَتْهُ شَوَاهِدُ الإِمْتِحَانِ وَسُوءِ العَوَاقِبِ، وَجَفَاهُ مِنْ سُوءِ فِعْلِهِ الخَلِيلُ وَالصَّاحِبُ، وَتَعَجَّبَ مِنْ أُضْحُوكَتِهِ العَابِدُ وَالرَّاهِبُ وَأَعْيَتْ حِكَايَتُهُ النَّاسِخَ وَالكَاتِبَ، وَفَاقَتْ مَعَايِبُهُ مَعَايِبَ اللِّصِ وَالمُحَارِبِ، وَقَلَتْهُ القُلُوبُ الأَبَاعِدُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالأَقَارِبُ، وَامْتَنَعَ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ وَرُجِمَ بِالشُّهُبِ الثَّاقِبِ مِنْ سَنَا الكَوَاكِبِ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْعَى فِيمَا يُفْضِي بِهِ إِلَى مَهَاوِي الرَّدَا وَالمَعَاطِبِ وَيُقَيِّدُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ عَنِ الرُّقِيِّ إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَأَعْلاَ المَرَاتِبِ وَمَا حَمَلَهُ لَعَنَهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ عِلَّةُ الكِبْرِ وَالحَسَدِ وَالعِنَادِ، وَالعُجْبِ وَالرِّيَاءِ (19) وَالسُّمْعَةِ وَالتَّطَاوُلِ عَلَى مَنْ خَصَّهُمُ اللهُ بِالصَّلاَحِ وَالهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ، وَحُبِّ الجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَعَدَمِ الإِذْعَانِ إِلَى الطَّاعَةِ غَايَةَ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَلَمْ يُضَاهِهِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِنَ المُقَرَّبِينَ وَخَوَاصِّ العِبَادِ، فَتَارَةً كَانَ يَعُدُّ نَفْسَهُ مِنَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَتَارَةً يَعُدُّ نَفْسَهُ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُتَّقِينَ وَتَارَةً يُعِدُّ رُوحَهُ مِنَ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالآنَ صَارَ تَارَةً يُرْمَى بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ وَتَارَةً يُطْرَدُ عَنِ الوُصُولِ إِلَى أَعَزِّ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ وَتَارَةً

يُظْهرُ لِلْمُغْتَرِّينَ مِنْ أَتْبَاعِهِ الكَرَائِمَ وَالمَنَاقِبَ وَتَارَةً يَقُولُ: ءَافَاتُ النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَكَثَافَةُ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ، هِيَ الَّتِي لَعِبَتْ بِي حَتَّى صِرْتُ أَجْرَأَ عَلَى مَا نُهِيتُ عَنْهُ مِنْ سُرَّاقِ الجَحِيمِ، وَأَخُوضُ فِي بَحْرِ كُلِّ أَمْرٍ مُرِيحٍ، وَأَحْرِقُ بِشَرَرِ عِصْيَانِي أَغْصَانَ كُلِّ رَوْضٍ بَهِيجٍ، وَأُفَرِّقُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ عِنْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ وَالتَّزْوِيجِ، وَأَدْخُلُ مَنْ فَرَّ مِنِّي بِالأُلْفَةِ وَالتَّدْرِيجِ، حَتَّى أُنْسِيَهُ بِغَوَاتِي ذِكْرَ اللَّهِ، وَأُوقِعَهُ بِفِتْنَتِي فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَقَدْ أَتْعَبْتُ الحَفَظَةَ بِكَتْبِ سَيِّآتِي وَسَوَّدْتُ صَحَائِفَ مَنْ تَبِعَنِي بِكَثْرَةِ خَطَايَا وَزَلاَّتِي وَلَمْ أُبَالِ بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ عُيُوبِي دَلَلْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي حَتَّى صَارَ يَعْمَلُ بِعَمَلِي وَدَخَلَ فِي شَبْكَتِي، وَقَدَّمْتُ حَسَانَتِهِ بَيْنَ يَدَيَّ وَضَرَبْتُ دِرْهَمَهُ عَلَى سَكَتِي وَطَبَعْتُهُ بِطَابَعِي حَتَّى صَارَ يُجِيبُ دَعْوَتِي، وَيَسْمَعُ لِمَقَالَتِي، فَمَنْ طَلَبَ النَّجَاةَ لِنَفْسِهِ فَلْيَجْتَهِدْ فِي مُخَالَفَتِي، وَيَحْذَرْ مِنْ مَكْرِي وَحِيَلِي وَسَطْوَةِ خِيَانَتِي فَحُبُّ الجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ هُوَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الإِنْكَارِ وَالجُحُودِ، وَدَاءُ الكِبْرِ وَالحَسَدِ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي مَهَاوِي الرَّدَى حَتَّى عَصَيْتُ الرَّبَّ المَلِكَ المَعْبُودَ، وَقَدْ ظَنَّ اللَّعِينُ قَبَّحَ اللَّهُ سَعْيَهُ أَنَّ فَصَاحَةَ اللِّسَانِ، وَالتَّمْوِيهَ بِعُلُومِ الحَقَائِقِ وَالبَانِ، يُكَفِّرُ ذُنُوبَ المُبَارِزِينَ اللَّهِ بِالفُجُورِ وَالعِصْيَانِ، وَحَدِيثُ الكَذِبِ وَالهَذَيَانِ يَرْفَعُ البُنْيَانَ، وَيُشَيِّدُ الأَرْكَانَ وَالاسْتِعْطَافُ بِالكَلِمَاتِ الحِسَانِ يُعَظِّمُ الشَّأْنَ وَيَجْلُبُ رِضَا الرَّحْمَانِ، وَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِضِدِّ مَقْصُودِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَمُطَالَبٌ بِمَا جَنَاهُ مِنَ الكَذِبِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَوَاقِعٌ فِي غَايَةِ الضَّلاَلِ وَالغَيِّ وَالخُسْرَانِ، قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى الطِّينَةِ الآدَمِيَّةِ وَكَيْفِيَّةِ أَخْذِ تُرْبَتِهَا المَجْمُوعَةِ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، وَالنُّورِ المَمْزُوجِ فِيهَا مِنْ نُورِ (21) ذَاتِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالكَلاَمِ عَلَى الحَقِيقَةِ الإِبْلِيسِيَّةِ، وَالخَلِيقَةِ القَبِيحَةِ الذَّاتِ وَالإِسْمِيَّةِ، النَّارِيَّةِ الطَّبِيعَةِ وَالجِسْمِيَّةِ أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِالكَلاَمِ عَلَى حَالَةِ اللَّعِينِ المُسَمَّى بِالحَارِثِ القَبِيحِ الإِشَارَةِ وَالبَوَاعِثِ، الكَثِيرِ التَّجَسُّسِ عَلَى العَوْرَاتِ وَالمَبَاحِثِ فَأَقُولُ: إِنَّ هَذَا اللَّعِينَ كَانَ يَحْرُثُ بِيَدِهِ اليُسْرَى، وَيَحْصُدُ مَا زَرَعَهُ بِيَدِهِ اليُسْرَى، وَيَنْظُرُ جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ بِعَيْنِهِ اليُسْرَى، وَكَانَتْ جَوَارِحُهُ كُلُّهَا شِمَالاً وَلاَ يَمِينَ لَهُ، وَلاَ حَظَّ لَهُ فِي الخَيْرِ وَلاَ دِينَ لَهُ وَأَعْمَالُهُ كُلُّهَا شُكُوكٌ وَاحْتِمَالٌ، وَبُيُوتُهُ الَّتِي كَانَ يَضَعُ فِيهَا ذَخَائِرَهُ هِيَ قُلُوبُ المُنَافِقِينَ

وَالمُخَادِعِينَ دَوَاماً وَاتِّصَالاً، وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يُخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً،

﴿لِيُمَيِّزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ﴾

وَكَانَ هَذَا اللَّعِينُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِرَدِّ الجَوَابِ وَالسُّؤَالِ، وَأَكْثَرِهِمْ فَهْماً فِي غَوَامِضِ المِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَأَغْزَرِهِمْ مَعْرِفَةً بِدَقَائِقِ المَكْرِ وَالاحْتِيَالِ، وَأَعْظَمِ المُتَمَرِّدِينَ عَنِ اللهِ تَمَرُّداً عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَالإِمْتِثَالِ، وَأَقْوَى المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ مَرَضاً بِدَاءِ الكُفْرِ وَالضَّلاَلِ، وَأَشْهَرِ المُصِرِّينَ عَلَى الكَبَائِرِ فَرَحاً بِمَعْصِيَةِ مَنْ عَصَا ذَا العِزَّةِ (22) وَالجَلاَلِ، وَلَقَدْ لَقِيَ الظَّالِمُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ لاَ تَعْرِفُ البَابَ وَأَنَا الَّذِي كُنْتُ أَؤُمُّ بِالمَلاَئِكَةِ وَهُمْ أَتْبَاعِي فَوَصَلَ مَنْشُورُ لاَ يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ فَعَزَلَنِي وَوَلاَّكَ يَا عُمَرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَحَوُّلِ الحَالِ فَإِنَّ الحُسَامَ بِيَدِ القَاتِلِ أَشْهَى، وَرُوِيَ أَنَّ الظَّالِمَ لَمَّا لُعِنَ هَاجَ وَهَامَ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ حَتَّى مَلأَ العَالَمَ بِنَفْسِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ طُرِدْتَ مِنَ الحَضْرَةِ فَقَالَ: هِيَ حَلَّةٌ أَفْرَدَنِي بِهَا الحَبِيبُ لاَ يَلْبَسُهَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، ثُمَّ أَنَّهُ نَادَى الحَقَّ كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿رَبِّ انظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾

فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾،

وَقُلْتُ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي الكَلاَمِ عَلَى لِسَانِهِ: أَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا انْسَحَبَتِ اللَّعْنَةُ عَلَى هَذَا الظَّالِمِ حَزِنَ فِي بَاطِنِهِ حُزْناً كَبِيراً وَأَصْبَحَ عَرْشُهُ مُنَكَّساً وَوَجْهُهُ عَبُوساً قَمْطَرِيراً وَبَصَرُهُ بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ وَاللَّعْنَةِ خَاسِئاً حَسِيراً وَيَوْمُهُ مُظْلِماً لاَ يَرَى فِيهِ إِلاَّ شَمْساً مُحْرِقَةً وَزَمْهَرِيراً وَإِنَّمَا قَالَ مَا قَالَ مُكَابَرَةً وَتَزْوِيراً وَأَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ عِنَاداً وَمُجَا حِدَةً وَتَكْفِيراً حِينَ تَحَقَّقَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ أَمْراً خَطِيراً وَعَمَلاً يَقْضِي بِهِ إِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لِلْكُفَّارِ فِي جَهَنَّمَ (23) مِنْ قَوْلِهِ سَلاَسِلاً وَأَغْلاَلاً وَسَعِيراً،

وَذلِكَ الفَرَحُ الَّذي أَظْهَرَ حَتَّى مَلأَ العَالَمَ بنَفْسِهِ، وَمَوَّهَ بِهِ عَلى أَقْرِبَائِهِ وَعَشَائِرِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ، إِنَّمَا فَعَلَهُ سِتْراً لِلْفَضِيحَةِ الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا دُونَ مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ، وَتَحَرَّضَ بِهَا لِغَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعَذَابِهِ وَرِجْسِهِ وَقَوْلِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ طُرِدْتَ مِنَ الحَضْرَةِ وَمُنِعْتَ مِنَ النَّظْرَةِ، هِيَ حُلَّةٌ أَفْرَدَنِي بِهَا الحَبِيبُ فَصَارَتْ لِي عَلامَةٌ وَشُهْرَةٌ، لَمْ يَلْبَسْهَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا وَلِيٌّ كَامِلٌ وَلا صَفِيٌّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ فَتِلْكَ قَوْلَةٌ صَحِيحَةٌ أَعْرَبَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَبَيَّنَ فِيهَا حَقِيقَةَ مِصْدَاقِ الكَلامِ وَعَكْسِهِ، وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ مِنْ كَثْرَةِ سُؤْمِهِ وَنَحْسِهِ، وَأَمَّا نِدَاؤُهُ بِقَوْلِهِ:

﴿رَبِّ انظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾،

فَتِلْكَ عَاقِبَةُ مَا كَانَ يَطْلُبُهُ فِي عَالَمِ مُشَاهَدَتِهِ وَحِسِّهِ، وَمَا كَانَ يَنْتَظِرُهُ فِي يَوْمِهِ وَغَدِهِ وَأَمْسِهِ، انْتَهَى،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا الظَّالِمَ لَمَّا تَبَثَتْ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَعْنَتُهُ وَطُرِدَ مِنَ الحَضْرَةِ وَبَطَلَتْ حُجَّتُهُ وَدَعْوَتُهُ، هَامَ عَلَى وَجْهِ البَرِيَّةِ وَجَفَاهُ أَهْلُهُ وَأُسْرَتُهُ، وَكَسَدَ سُوقُهُ وَبَارَتْ تِجَارَتُهُ وَسِلْعَتُهُ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَبَدَّلَتْ حَالَتُهُ وَصُورَتُهُ، وَخَرَجَ عَلَى صُورَةِ المَلائِكَةِ فَجَزِعَ لِذَلِكَ وَرَنَّ رَنَّةً ظَهَرَتْ بِهَا فَضِيحَتُهُ (24) وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، وَكُلُّ رَنَّةٍ صَدَرَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَهِيَ مِنْهَا وَبِذَلِكَ سَقَطَتْ رُتْبَتُهُ وَطُرِحَتْ مِلْحَتُهُ وَاتَّضَعَتْ رِفْعَتُهُ، وَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: إِيسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشِّرْكِ وَلَكِنْ أَفْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ وَأَفْشُوا فِيهِمُ النَّوْحَ وَالشِّعْرَ حَتَّى لا يَتَفَرَّغَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللّٰهِ فَتَشْغُلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ عَوَائِقُ الزَّمَانِ وَفِتْنَتُهُ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ اللَّعِينَ قَالَ: ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ظَفِرْتُ بِهِ: مَنْ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَاسْتَصْغَرَ ذُنُوبَهُ وَأُعْجِبَ بِرَأْيِهِ انْتَهَى،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا اللَّعِينَ لَمَّا لُعِنَ هَامَ وَهَاجَ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ حَتَّى مَلأَ العَالَمَ بِنَفْسِهِ، أَيْ بِفَسَادِهِ وَخُبْثِهِ وَرِجْسِهِ، وَاغْتَرَّ بِمَنْ دَخَلَ تَحْتَ إِيَالَتِهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ طُرِدْتَ مِنَ الحَضْرَةِ الَّتِي هِيَ مَظْهَرُ نُورِ الرَّحْمَانِ

وَمَحلُّ قُدسِهِ فَقَالَ: هِيَ حُلَّةٌ أَفْرَدَنِي بِهَا الحَبِيبُ لَمْ يَلْبَسْهَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ وَمَوَاطِنِ أُنْسِهِ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَلَبُّساً عَلَى (25) مَنِ انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ شَقَاوَتِهِ وَنَجْسِهِ، وَلَبِسَ ثَوْبَ ذُلِّهِ وَهَوَانِهِ وَبَخْسِهِ، وَقَدْ نَادَى الحَقَّ بِقَوْلِهِ:

﴿رَبِّ انظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾

فَأَجَابَهُ بِمُقْتَضَى مُرَادِهِ وَأَنَّهُ لاَ يُفَارِقُ الإِنْسَانَ حَتَّى يَدْخُلَ فِي رَمْسِهِ انْتَهَى،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، المَطْرُودَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ السَّمِيعِ العَلِيمِ، المَطْمُوسَ البَصِيرَةِ بِظَلاَمِ الشَّكِّ وَالتَّوْهِيمِ، المُدَّعِي التَّصْدِيرَ فِي دَرَجَةِ العِزِّ وَالتَّقْدِيمِ، لَمَّا لَبِسَ بُرْنُسَ الغَضَبِ وَاللَّعْنَةِ وَالفِعْلِ الذَّمِيمِ المَسْبُوغِ بِمَاءِ الزَّقُّومِ وَالغِسْلِينِ وَالحَمِيمِ، وَتَتَوَّجَ بِتَاجِ البَحْرِ وَالطَّرْدِ وَالخِزْيِ وَالعَذَابِ الأَلِيمِ أَخَذَ يُسَلِّي نَفْسَهُ بِأَنْوَاعِ المُمَازَحَةِ الَّتِي تُوهِمُ أَنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيُظْهِرُ لِمَنْ تَبِعَهُ أَنَّهُ فِي حَالِ الزَّهْوِ وَالطَّرَبِ وَالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ وَالظَّفَرِ بِمَا طَلَبَهُ مِنْ مَوْلاَهُ الحَلِيمِ الكَرِيمِ، مِنْ تَأْخِيرِ الأَجَلِ إِلَى يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ وَالبُرْنُسِ المُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ المَذْكُورُ فِي الحَدِيثِ الآتِي فِي قَوْلِهِ: «بَيْنَمَا مُوسَى جَالِسٌ» إِلَى ءَاخِرِهِ، وَلِذَلِكَ البُرْنُسِ أَلْوَانٌ يَتَلَوَّنُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَيَخْطَفُ بِهَا أَبْصَارَ الظَّلَمَةِ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ المُعْتَدِينَ (26) وَيَقْتَنِصُ بِهَا قُلُوبَ البَائِعِينَ دِينَهُمْ بِدُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُبَالُوا بِمَا نَقَضُوا مِنْ عَهْدِ مَوْلاَهُمُ القَوِيِّ المَتِينِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهَا لِلْخَائِضِينَ فِي بُحُورِ شَهَوَاتِهِمُ المُنْهَمِكِينَ، وَالجَبَّارِينَ الَّذِينَ لَمْ يَرْضَ اللهُ اسْتِخْدَامَهُمُ المَطْرُودِينَ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُمُ المُبْعَدِينَ، وَلَفْظُ الحَدِيثِ المَذْكُورِ فِي البُرْنُسِ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِي، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«بَيْنَمَا مُوسَى جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ لَهُ يَتَلَوَّنُ فِيهِ أَلْوَاناً فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ خَلَعَ البُرْنُسَ فَوَضَعَهُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: إِبْلِيسُ، قَالَ: فَلاَ حَيَّاكَ اللهُ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ مِنَ اللهِ وَمَكَانَتِكَ مِنْهُ، قَالَ: فَمَا الَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بِهِ أَخْتَطِفُ قُلُوبَ بَنِي ءَادَمَ، قَالَ: فَمَا الَّذِي إِذَا صَنَعَهُ

الإِنْسَانُ اسْتَحْوَذَتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَنَسِيَ ذُنُوبَهُ، وَأُحَذِّرُكَ ثَلاثاً لا تَخْلُ بِامْرَأَةٍ تَحِلُّ فَإِنَّهُ مَا خَلا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلاَّ تَحِلُّ لَهُ إِلاَّ كُنْتَ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَفْتِنَهُ بِهَا وَلا تُعَاهِدِ اللهَ عَهْداً إِلاَّ وَفَّيْتَ بِهِ فَإِنَّهُ مَا عَهِدَ اللهَ أَحَدٌ عَهْداً إِلاَّ كُنْتُ صَاحِبَهُ حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَفَاءِ بِهِ وَلا تُخْرِجَنَّ صَدَقَةً (27) إِلاَّ أَمْضَيْتَهَا فَإِنَّهُ مَا أَخْرَجَ رَجُلٌ صَدَقَةً فَلَمْ يُمْضِهَا إِلاَّ وَكُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَفَاءِ بِهَا، ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ يَا وَيْلاهُ ثَلاثاً عَلِمَ مُوسَى مَا يُحَذِّرُ بِهِ بَنِي ءَادَمَ» انْتَهَى،

أَوْ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا الظَّالِمَ لَمَّا لَبِسَ بُرْنُسَ المَهَالِكِ وَالعَطَبِ وَتَبَاهَى بِهِ بَيْنَ جُنُودِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَوْلادِهِ وَجَمِيعِ المُشَارِكِينَ لَهُ فِي القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ وَالنَّسَبِ شَمَّرَ عَلَى سَاقِهِ وَذِرَاعِهِ وَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ السَّلْبُ، وَمَنْ تَرَكَ ءَادَمِيًّا يَمْرَحُ فِي بُسْتَانِ الطَّاعَةِ وَالقُرْبِ، فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً شَدِيداً وَأُفْضِ بِهِ إِلَى أَرْضِ العَاقِبَةِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ، وَأَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ بِلِسَانِ الخَشْيَةِ وَالرَّهَبِ، فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ: وَيْلَكَ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الحَالِ يُنَاجِي رَبَّهُ بِأَحْسَنِ الطَّلَبِ؟ فَقَالَ: أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُهُ مِنْ أَبِيهِ ءَادَمَ وَهُوَ فِي الجَنَّةِ يَتَبَخْتَرُ فِي بُيُوتِ الذَّهَبِ وَاللُّجَيْنِ وَالقَصَبِ، وَلَمْ أُفَارِقْهُ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ مِنْهَا أَحَبَّ أَمْ كَرِهَ وَفَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلاهُ مِنَ الخَيْرَاتِ وَوَهَبَ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَشْيَاخِنَا أَنَّ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ المَلَكُ: وَيْلَكَ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الحَالِ يُنَاجِي رَبَّهُ؟ فَقَالَ: أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ ءَادَمَ وَهُوَ فِي الجَنَّةِ انْتَهَى (28)

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضاً فِي كِتَابِ ذَمِّ الغَضَبِ وَابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ المُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: قَالَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِمَنْ مَعَهُ أَيُّكُمْ تَكَفَّلَ لِي أَلاَّ يَغْضَبَ وَيَكُونُ مَعِي فِي دَرَجَتِي وَيَكُونُ بَعْدِي فِي مَقَامِي؟ قَالَ شَابٌّ مِنَ القَوْمِ: أَنَا، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا فَلَمَّا مَاتَ قَامَ بَعْدَهُ فِي مَقَامِهِ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ وَقَدْ قَالَ لِيُغْضِبَهُ وَيَسْتَعْدِيَهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ: اذْهَبْ مَعَهُ فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئاً، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَرْسَلَ مَعَهُ ءَاخَرَ فَجَاءَ فَقَالَ: لَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ أَتَاهُ فَقَامَ مَعَهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَانْفَلَتَ مِنْهُ فَسُمِّيَ ذَا الكِفْلِ لأَنَّهُ كَفَلَ أَلاَّ يَغْضَبَ انْتَهَى

فَتَسَلَّطَ هَذَا اللَّعِينُ الخَبِيثُ الأَصْلِ وَالفَرْعِ، الفَاسِدُ المِزَاجِ وَالطَّبْعِ، الكَثِيرُ الفَزَعِ لِمَنْ رَءَاهُ وَالرَّوْعِ، اللاَّبِسُ ثَوْبَ الفَسَادِ وَالزُّورِ الرَّدِيُّ النَّسْجِ وَالصُّنْعِ المُطَرَّزِ بِالكَذِبِ وَالحِيَلِ وَعَدَمِ النَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللهِ وَالنَّفْعِ، عَلَى هَذَا النَّبِيِّ ذِي الكِفْلِ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ شَيْئاً بِقُدْرَةِ مَنْ بِيَدِهِ الخَفْضُ وَالرَّفْعُ، وَالعَطَاءُ وَالمَنْعُ انْتَهَى،

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الظَّالِمَ لَمَّا بَطَلَتْ حُجَّتُهُ وَفَسَدَتْ حِكْمَتُهُ وَانْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ وَحَبْوَتُهُ وَخَسِرَتْ تِجَارَتُهُ وَصَفْقَتُهُ، عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَطَلَبَ التَّسَلُّطَ عَلَى نَبِيِّ اللهِ أَيُّوبَ الزَّاهِدِ الصَّابِرِ، القَانِعِ (29) الحَمِيدِ الشَّاكِرِ فَقَالَ: يَا رَبِّ سَلِّطْنِي عَلَى أَيُّوبَ فَقَالَ لَهُ تَعَالَى: قَدْ سَلَّطْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَلَمْ أُسَلِّطْكَ عَلَى جَسَدِهِ الطَّاهِرِ، فَنَزَلَ فَجَمَعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الجُنُودِ وَالعَسَاكِرِ، وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ سُلِّطْتُ عَلَى أَيُّوبَ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَرُونِي سُلْطَانَكُمُ الَّذِي تَرْصُدُونَهُ فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ فَصَارُوا نِرَاناً ثُمَّ صَارُوا مَاءً يَجْرِي جَرْيَانَ الدُّمُوعِ فِي المَحَاجِرِ، فَبَيْنَمَا هُمْ بِالمَشْرِقِ إِذَا هُمْ بِالمَغْرِبِ وَبَيْنَمَا هُمْ بِالمَغْرِبِ إِذَا هُمْ بِالمَشْرِقِ وَيَجُولُونَ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، فَأَرْسَلَ طَائِفَةً مِنْهُمْ إِلَى زَرْعِهِ وَطَائِفَةً إِلَى إِبِلِهِ وَطَائِفَةً إِلَى بَقَرِهِ وَطَائِفَةً إِلَى غَنَمِهِ فَبَادَرُوا لِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَانْصَرَفُوا كَأَمْسِ الدَّابِرِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لاَ يَعْتَصِمُ مِنْكُمْ إِلاَّ بِالمَعْرُوفِ فَأَتُوهُ بِالمَصَائِبِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ حَتَّى إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الفِتَنِ فِي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، فَجَاءَ صَاحِبُ الزَّرْعِ فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى زَرْعِكَ نَاراً فَاحْتَرَقَتْهُ وَلَمْ تَتْرُكْ مِنْهُ أَوَّلاً وَلاَ ءَاخِراً، وَجَاءَ صَاحِبُ الإِبِلِ فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى إِبِلِكَ عَدَداً فَذَهَبَ بِهَا وَجَاءَ صَاحِبُ البَقَرِ وَالغَنَمِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا جَرَى بِهِ أَمْرُ مَوْلاَنَا الحَكِيمِ القَادِرِ، وَتَفَرَّدَ هُوَ لِبَنِيهِ الأَكَابِرِ وَالأَصَاغِرِ (30) فَجَمَعَهُمْ فِي بَيْتِ أَكَابِرِهِمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِذْ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ فَأَخَذَتْ بِأَرْكَانِ البَيْتِ فَأَلْقَتْهُ عَلَيْهِمْ فَصَارُوا مَوْتَى لاَ حَيَاةَ لَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ المَقَابِرِ، فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ فِي صُورَةِ غُلاَمٍ فِي أُذُنَيْهِ قُرْطَانِ فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ جَمَعَ بَنِيكَ فِي بَيْتِ أَكَابِرِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ فَأَخَذَتْ بِأَرْكَانِ البَيْتِ فَأَلْقَتْهُ عَلَيْهِمْ فَأَلْحَقَتِ الأَوَّلَ مِنْهُمْ بِالآخِرِ، فَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ: وَأَيْنَ كُنْتَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَهُمْ قَالَ: وَكَيْفَ انْفَلَتَّ أَنْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي حَرَمِ اللهِ العَزِيزِ القَهَّارِ، فَقَالَ أَيُّوبُ: أَنْتَ الشَّيْطَانُ الظَّلُومُ الفَاجِرُ الَّذِي يُجَادِلُ بِالبَاطِلِ

وَلاَ يَرُدُّهُ وَاعِظٌ وَلاَ زَاجِرٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّوبُ: أَنَا اليَوْمَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْنِي أُمِّي لاَ أَعْرِفُ غَيْرَ مَوْلاَيَ العَلِيمِ بِمَا ظَهَرَ وَمَا تُكِنُّهُ الضَّمَائِرُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَرَنَّ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ رَنَّةً سَمِعَهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَفَزِعَ مِنْهَا المُومِنُ وَالكَافِرُ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: أَيْ رَبِّي سَلَّطْتَنِي عَلَيْهِ وَقَدْ اعْتَصَمَ فَسَلِّطْنِي عَلَيْهِ فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُهُ إِلاَّ بِعِزَّةِ سُلْطَانِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ الزَّاهِرِ، فَقَالَ لَهُ الحَقُّ: سَلَّطْتُكَ عَلَى جَسَدِهِ (31) وَلَمْ أُسَلِّطْكَ عَلَى قَلْبِهِ المُنَوَّرِ وَلِسَانِهِ الذَّاكِرِ، فَنَزَلَ إِلَى الأَرْضِ وَنَفَخَ تَحْتَ قَدَمِهِ نَفْخَةً عَمَّرَتْ مَا بَيْنَ قَدَمِهِ إِلَى قَرْنِهِ فَصَارَتْ قُرْحَةً وَاحِدَةً يَتَأَلَّمُ مِنْهَا جَسَدُهُ وَلَمْ يَتَأَلَّمْ مِنْهَا قَلْبُهُ الغَائِبُ فِي جَمَالِ الحَقِّ الحَاضِرِ، فَقَالَ اللَّعِينُ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا أَصَابَتْ مِنْ أَيُّوبَ شَيْئاً إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ إِذَاكَ سَمِعْتُ أَنِينَهُ عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَوْجَعْتُهُ فَرَجَعَ الظَّالِمُ مُنْكِهاً عَلَى عَقِيبَيْهِ وَحَزِنَ حُزْناً كَثِيراً مِمَّا جَرَى بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى مُعِينٍ وَلاَ نَاصِرٍ، وَلَمَّا أَيِسَ مِنْ أَيُّوبَ رَجَعَ إِلَى زَوْجَتِهِ لِيَنَالَ مِنْهَا مَا يُوَصِّلُهُ إِلَى إِذَايَةِ زَوْجِهَا صَاحِبِ القَلْبِ المَمْلُوءِ بِذِكْرِ اللَّهِ العَامِرِ فَقَالَ لَهَا: بِمَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَكُمْ؟ قَالَتْ بِقَدَرِ اللَّهِ، قَالَ لَهَا: فَاتَّبِعِينِي فَتَبِعَتْهُ فَأَرَاهَا جَمِيعَ مَا ذَهَبَ لَهُمْ فِي وَادٍ يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَاكَ جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً يَطْمَئِنُّ بِهِ القَلْبُ وَيَسْكُنُ بِهِ الخَاطِرُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا اسْجُدِي لِي وَأَرُدُّ عَلَيْكُمْ مَا تَلِفَ مِنْ مَالِكُمُ الخَفِيِّ وَالغَابِرِ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجاً أَسْتَأْمِرُهُ، فَأَخْبَرَتْ أَيُّوبَ بِمَا جَرَى بِهَا، فَقَالَ أَمْرٌ حَدَثَ أَمَا ءَانَ لَكِ لَوْ تَعْلَمِينِي إِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ العَدُوُّ الغَادِرُ وَلَئِنْ بَرِئْتُ لأَضْرِبَنَّكِ (32) مِائَةَ جَلْدَةٍ بِسَمَاعِكِ لِكَلاَمِهِ المَمْقُوتِ الخَاسِرِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَعَدَ اللَّعِينُ فِي الطَّرِيقِ وَاتَّخَذَ تَابُوتاً يُدَاوِي النَّاسَ فِيهِ كَالطَّبِيبِ الجَابِرِ وَالرَّاقِي المَاهِرِ، فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَةُ أَيُّوبَ: إِنَّ هَا هُنَا مُبْتَلَىً مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا فَهَلْ لَكَ أَنْ تُدَاوِيَهُ مِمَّا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَارَتْ بِهِ المَقَادِرُ، قَالَ لَهَا: أُدَاوِيهِ بِشَرْطِ أَنْ يَقُولَ أَنْتَ شَفَيْتَنِي لاَ أُرِيدُ مِنْهُ أَجْراً غَيْرَهَا، فَأَتَتْ أَيُّوبَ فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَيْحَكِ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ المَلْعُونُ الخَاسِرُ، لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ شَفَانِي اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَجْلِدَكِ مِائَةَ جَلْدَةٍ، وَإِيَّاكِ إِيَّاكِ أَنْ تُرَاجِعِيهِ أَوْ تَتَكَلَّمِي مَعَهُ فِي أَمْرِي فَإِنَّهُ يَسْتَمِيلُ قَلْبَكِ بِكَلاَمِهِ السَّاحِرِ، وَيَخْطِفُ رُوحَكِ بِنَظْرَةِ طَرْفِهِ الَّذِي يَفْعَلُ فِي الأَجْسَامِ مَا تَفْعَلُهُ السُّيُوفُ البَوَاتِرُ، وَلَمْ يَزَلْ لَعَنَهُ اللَّهُ يَخُوضُ فِي أَمْرِ هَذَا

النَّبيِّ وَيَهْزَأُ بِذِكْرِهِ حَتَّى رَدَّ اللهُ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَقَهْرَهُ بِسَيْفِ قَهْرِهِ فَبَقِيَ عِبْرَةً لِلأَوَائِلِ والأَوَاخِرِ انْتَهَى، يَقُولُ تِلْكَ المُجَارِرَةُ بِالمَعْنَى وَنَصُّ مَا فِيهَا مِنَ الأَحَادِيثِ بِلَفْظِهَا مَا أَخْرَجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: يَا رَبِّ سَلِّطْنِي (33) عَلَى أَيُّوبَ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: قَدْ سَلَّطْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَلَمْ أُسَلِّطْكَ عَلَى جَسَدِهِ فَنَزَلَ فَجَمَعَ جُنُودَهُ وَقَالَ لَهُمْ قَدْ سُلِّطْتُ عَلَى أَيُّوبَ فَأَرُونِي سُلْطَانَكُمْ فَصَارُوا نِيرَاناً ثُمَّ صَارُوا مَاءً فَبَيْنَمَا هُمْ بِالمَشْرِقِ إِذَا هُمْ بِالمَغْرِبِ وَبَيْنَمَا هُمْ بِالمَغْرِبِ إِذَا هُمْ بِالمَشْرِقِ فَأَرْسَلَ طَائِفَةً مِنْهُمْ إِلَى زَرْعِهِ وَطَائِفَةً إِلَى إِبِلِهِ وَطَائِفَةً إِلَى بَقَرِهِ وَطَائِفَةً إِلَى غَنَمِهِ وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَعْتَصِمُ مِنْكُمْ إِلاَّ بِالمَعْرُوفِ فَأَتُوهُ بِالمَصَائِبِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فَجَاءَ صَاحِبُ الزَّرْعِ فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى زَرْعِكَ نَاراً فَأَحْرَقَتْهُ، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الإِبِلِ فَقَالَ: يَا أَيُوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى إِبِلِكَ عَدَدًا فَذَهَبَ بِهَا، وَجَاءَ صَاحِبُ البَقَرِ وَالغَنَمِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّدَ هُوَ لِبَنِيهِ فَجَمَعَهُمْ فِي بَيْتِ أَكْبَرِهِمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ فَأَخَذَتْ بِأَرْكَانِ البَيْتِ فَأَلْقَتْهُ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَيُّوبَ فِي صُورَةِ غُلاَمٍ فِي أُذُنَيْهِ قُرْطَانِ فَقَالَ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ جَمَعَ بَنِيكَ فِي بَيْتِ أَكْبَرِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِذْ هَبَّتْ رِيحٌ فَأَخَذَتْ بِأَرْكَانِ البَيْتِ فَأَلْقَتْهُ عَلَيْهِمْ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ حِينَ اخْتَلَطَتْ دِمَاؤُهُمْ وَلُحُومُهُمْ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، فَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ: فَأَيْنَ كُنْتَ أَنْتَ؟ (34) قَالَ كُنْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَكَيْفَ انْفَلَتَّ أَنْتَ؟ قَالَ: انْفَلَتُّ، قَالَ أَيُّوبُ: أَنْتَ الشَّيْطَانُ، ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ: أَنَا اليَوْمَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْنِي أُمِّي فَقَامَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَرَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً سَمِعَهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ إِنَّهُ قَدِ اعْتَصَمَ فَسَلِّطْنِي عَلَيْهِ فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُهُ إِلاَّ بِسُلْطَانِكَ، قَالَ: قَدْ سَلَّطْتُكَ عَلَى جَسَدِهِ وَلَمْ أُسَلِّطْكَ عَلَى قَلْبِهِ فَنَزَلَ فَنَفَخَ تَحْتَ قَدَمِهِ نَفْخَةً خَرَجَ مَا بَيْنَ قَدَمِهِ إِلَى قَرْنِهِ فَصَارَ قُرْحَةً وَاحِدَةً انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي رَوَائِدِ الزُّهْدِ عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ مَا أَصَبْتُ مِنْ أَيُّوبَ شَيْئاً أَفْرَحُ بِهِ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ أَنِينَهُ عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَوْجَعْتُهُ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ

لامْرَأةِ أَيُّوبَ بِمَا أَصَابَكُمْ مَا أَصابَكُمْ قَالَتْ: بِقَدَرِ اللهِ قَالَ: فَاتَّبِعِينِي فَاتَّبَعَتْهُ فَأَرَاهَا جَمِيعَ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ فِي وَادٍ فَقَالَ اسْجُدِي لِي وَأَرُدُّ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ: إِنَّ لِي زَوْجاً حَتَّى اسْتَأْمِرُهُ، فَأَخْبَرَتْ أَيُّوبَ فَقَالَ: أَمَا ءَانَ لَكِ أَنْ تَعْلَمِي أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ لَئِنْ بَرِئْتُ لأَضْرِبَنَّكِ مِائَةَ جَلْدَةٍ انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَعَدَ عَلَى (35) الطَّرِيقِ وَاتَّخَذَ تَابُوتاً يُدَاوِي النَّاسَ فَقَالَتْ امْرَأَةُ أَيُّوبَ: يَا عَبْدَ اللهِ إِنَّ هَا هُنَا مُبْتَلَىً مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا فَهَلْ لَكَ أَنْ تُدَاوِيَهُ، قَالَ: نَعَمْ بِشَرْطِ إِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ يَقُولَ: أَنْتَ شَفَيْتَنِي لا أُرِيدُ مِنْهُ أَجْراً غَيْرَهُ، فَأَتَتْ أَيُّوبَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ قَالَ: وَيْحَكِ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ، للهِ عَلَيَّ إِنْ شَفَانِي اللهُ تَعَالَى أَجْلِدُكِ مِائَةَ جَلْدَةٍ، وَأَخْرَجَ ابْنُ حَاتِم عَنْ نَوفٍ البِكَالِي قَالَ: الشَّيْطَانُ الَّذِي مَسَّ أَيُّوبَ يُقَالُ لَهُ مَسُوطٌ انْتَهَى،

وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا وَقَعَ لِهَذَا الظَّالِمِ الضَّلِيلِ، القَبِيحِ الرَّهْطِ وَالقَبِيلِ، القَلِيلِ الحَيَاءِ مِنَ المَوْلَى الجَلِيلِ، مَعَ نَبِيِّ اللهِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ، العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمَثِيلِ، الذَّاكِرِ اللهِ بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أُرِيَ ذَبْحَ ابْنِهِ إِسْحَاقَ السَّيِّدِ التَّبِيلِ، الَّذِي أُوتِيَ مِنْ كَمَالِ المَجْدِ مَالا يُوَازِيهِ عَدِيلٌ، قَالَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنْ لَمْ أَفْتِنْ هَؤُلاءِ عِنْدَ هَذِهِ لَمْ أُفْتِنْهُمْ أَبَداً بِكَثِيرٍ وَلا قَلِيلٍ، فَلَمَّا خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِهِ لِيَذْبَحَهُ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ فَدَخَلَ عَلَى سَارَةَ فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ يَذْهَبُ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِكِ السَّرِيِّ الأَصِيلِ، قَالَتْ ذَهَبَ بِهِ لِحَاجَتِهِ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْدُ بِهِ لِحَاجَتِهِ وَإِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ لِيَذْبَحَهُ بِسَيْفِهِ الصَّقِيلِ (36) قَالَتْ: وَلِمَ يَذْبَحُهُ؟ قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ بِذَلِكَ قَالَتْ: قَدْ أَحْسَنَ إِنْ أَطَاعَ رَبَّهُ وَهَكَذَا يَكُونُ العِلْمُ بِاللهِ وَتَفْوِيضُ الأَمْرِ إِلَيْهِ فِي الشَّيْءِ المُهِمِّ وَالخَطْبِ الجَلِيلِ، فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ عِنْدِهَا وَقَالَ لإِسْحَاقَ: أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ أَبُوكَ قَالَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِكَ لِحَاجَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ بِكَ لِيَذْبَحَكَ يَا صَاحِبَ الوَجْهِ الجَمِيلِ، قَالَ: وَلِمَ يَذْبَحُنِي، قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَوَاللهِ إِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلَنَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَوْلاهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، فَلَمَّا يَئِسَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا قَالَ لَهُ عَضَّ عَلَى يَدَيْهِ وَقَالَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَمَا ظَفِرْتُ مِنْهُمْ بِمَا يَقْضِي المُرَادَ وَيَشْفِي الغَلِيلَ، فَصَارَ

يُسَلِّيهِمْ وَيُهَنِّيهِمْ وَيُطْفِئُ لَوْعَتَهُمْ بِسَحَابِ غَيْثِهِ البَلِيلِ، وَيُصَبِّرُهُمْ وَيَقُولُ: احْتَسِبُوا وَلاَ تَغْتَمُّوا وَلاَ تَحْزَنُوا الحُزْنَ الطَّوِيلَ، وَحِينَ رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْءٌ أَتَى الجَمْرَةَ وَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الوَادِيَ بِجِسْمِهِ القَبِيحِ الثَّقِيلِ، وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ المَلَكُ فَقَالَ المَلَكُ إِرْمِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ حَصَاةٍ بِالتَّقْدِيسِ (37) وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ فَأَفْرَجَ لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الوَادِيَ فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: ارْمِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَرَمَى بِسَبْعِ حُصَيَّاتٍ يُكَبِّرُ فِي أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ بِلِسَانِ التَّحْمِيدِ لِمَوْلاَهُ وَالتَّفْضِيلِ، فَأَفْرَجَ لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الجَمْرَةَ الثَّالِثَةَ فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الوَادِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: ارْمِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ فِي أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ فَأَفْرَجَ لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ خَاسِئاً ذَلِيلاً، فَلَمَّا أَفْضَى إِلَى المُنْحَرِ شَهَقَ شَهْقَةً غَصَّ بِهَا رِيقُهُ مِنْ كَثْرَةِ البُكَاءِ وَالعَوِيلِ، وَلَطَمَ خَدَّهُ لَطْماً عَنِيفاً وَشَقَّ جَيْبَهُ وَقَالَ: سُبْحَانَ مَنْ يُنَجِّي المَطْلُوبَ مِنَ الطَّالِبِ وَيَقْنَعُ بِالقَلِيلِ وَيُعْطِي الجَزِيلَ، ثُمَّ قَالَ: اصْبِرُوا وَلاَ أُنَازِعُ القَدَرَ فَالمُلْكُ للهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَفِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَعَرَّضُ لإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رَمْيِ الجَمَرَاتِ حَتَّى سَاخَ أَيْ غَاصَتْ قَوَائِمُهُ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَبَقِيَ حَدِيثُ إِفْكِهِ وَزُورِهِ يُقْرَأُ عَلَى الأَلْسُنِ وَيُتْلَى، وَدَعْوَتُهُ بَاطِلَةٌ وَحُجَّتُهُ دَاحِضَةٌ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا بُرْهَانٌ وَلاَ دَلِيلٌ (38) وَحَالُهُ جَبْرَانٌ لَمْ يَلْبَثْ فِي مَكَانٍ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ مَقَرٌّ وَلاَ مَقِيلٌ، انْتَهَتْ مُحَاوَرَتُهُ لإِبْرَاهِيمَ بِالمَعْنَى، وَنَصُّ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ الأَحَادِيثِ بِلَفْظِهَا مَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَالحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا أُرِيَ ذَبْحَ ابْنِهِ إِسْحَاقَ وَقَالَ الشَّيْطَانُ إِنْ لَمْ أَفْتِنْ هَؤُلاَءِ عِنْدَ هَذِهِ لَمْ أَفْتِنْهُمْ أَبَداً، فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِهِ لِيَذْبَحَهُ فَذَهَبَ الشَّيْطَانُ فَدَخَلَ عَلَى سَارَةَ فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ إِبْرَاهِيمُ بِابْنِكِ قَالَتْ: ذَهَبَ بِهِ لِحَاجَتِهِ قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ لِحَاجَتِهِ إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ: وَلِمَ يَذْبَحُهُ؟ قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ بِذَلِكَ قَالَتْ: قَدْ أَحْسَنَ إِنْ أَطَاعَ رَبَّهُ، فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لإِسْحَاقَ: أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ أَبُوكَ؟ قَالَ: لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِكَ لِحَاجَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ بِكَ لِيَذْبَحَكَ، قَالَ: وَلِمَ يَذْبَحُنِي؟ قَالَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَوَاللهِ إِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ فَلَيَفْعَلَنَّ فَتَرَكَهُ وَذَهَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ

أَيْنَ غَدَوْتَ بِابْنِكَ (39) قالَ إِلَى حَاجَةٍ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَمْ تَغْدُ بِهِ لِحَاجَةٍ إِنَّمَا غَدَوْتَ بِهِ لِتَذْبَحَهُ، قَالَ: وَلِمَ أَذْبَحُهُ؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ اللهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ لَفَعَلْتُ فَتَرَكَهُ وَيَئِسَ أَنْ يُطَاعَ انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِذَبْحِ ابْنِهِ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ خُذِ الشَّفْرَةَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: هَذَا أَوَانُ أُصِيبُ حَاجَتِي مِنْ ءَالِ إِبْرَاهِيمَ، فَلَقِيَ إِبْرَاهِيمَ مُتَشَبِّهاً بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ، يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَعْمَدُ؟ قَالَ: لِحَاجَةٍ قَالَ: وَاللهِ مَا تَذْهَبُ إِلاَّ لِتَذْبَحَ ابْنَكَ مِنْ أَجْلِ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا وَالرُّؤْيَا تُخْطِئُ وَتُصِيبُ وَلَيْسَ فِي رُؤْيَا رَأَيْتَهَا مَا تَذْبَحُ إِسْحَاقَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ شَيْئاً لَقِيَ إِسْحَاقَ قَالَ: أَيْنَ تَعْمِدُ يَا إِسْحَاقُ؟ قَالَ: لِحَاجَةِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا يَذْهَبُ بِكَ لِيَذْبَحَكَ، قَالَ إِسْحَاقُ: وَمَا شَأْنُهُ يَذْبَحُنِي وَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً يَذْبَحُ ابْنَهُ؟ قَالَ: يَذْبَحُكَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ فَإِنْ يَذْبَحْنِي للهِ أَصْبِرْ وَاللهُ لِذَلِكَ أَهْلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ إِسْحَاقَ شَيْئاً جَاءَ إِلَى سَارَةَ فَقَالَ: أَيْنَ يَذْهَبُ إِسْحَاقُ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ لِحَاجَتِهِ، قَالَ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ: وَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً يَذْبَحُ ابْنَهُ (40) قَالَ: يَذْبَحُهُ للهِ، قَالَتْ: فَإِنْ ذَبَحَهُ للهِ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ للهِ وَاللهُ لِذَلِكَ أَهْلٌ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْهُمَا شَيْئاً أَتَى الجَمْرَةَ فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الوَادِيَ وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ المَلَكُ فَقَالَ المَلَكُ: إِرْمِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ فِي أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ فَأَفْرَجَ لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الوَادِيَ فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: ارْمِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ فِي أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ فَأَفْرَجَ لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الجَمْرَةَ الثَّالِثَةَ فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الوَادِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: ارْمِ يَا إِبْرَاهِيمُ فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ فِي أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ فَأَفْرَجَ لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَأَفْضَى إِلَى المَنْحَرِ انْتَهَى بِلَفْظِهِ،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوِيَةَ وَالبَيْهَقِي فِي شُعَبِ الإِيمَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ بِالمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَسْعَى فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ سَبَقَهُ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى جَمْرَةِ العَقَبَةِ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ ثُمَّ أَتَى بِهِ الجَمْرَةَ الوُسْطَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ

بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ ثُمَّ أَتَى الجَمْرَةَ القُصْوَى فَعَرَضَ (41) لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ انْتَهَى،

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً تَعَرُّضَ هَذَا الظَّالِمُ، الغَرِيقِ فِي بَحْرِ التَّبِعَاتِ وَالمَظَالِمِ، الَّذِي سَدَّ اللهُ عَنْهُ الطُّرُقَ المُوصِلَةَ إِلَى اللهِ وَالمَعَالِمِ، وَشَغَلَهُ بِإِيقَادِ الفِتَنِ بَيْنَ العِبَادِ وَهَتْكِ الحُرُمَاتِ وَالمَحَارِمِ لِنَبِيِّ اللهِ يَحْيَ بْنِ زَكَرِيَاءَ صَاحِبِ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالمَكَارِمِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الَّتِي تَقْطَعُ ظُهُورَ الكُفْرِ بِحُجَجِهَا البَائِرَةِ وَسُيُوفِهَا الصَّوَارِمِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ قَالَ: كَذَبْتَ أَنْتَ لاَ تَنْصَحُنِي وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي ءادَمَ وَحَالِهِمْ فِي تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ وَالمَآثِمِ فَقَالَ: هُمْ عِنْدِي عَلَى ثَلاَثَةِ أَصْنَافٍ أَمَّا صِنْفٌ مِنْهَا فَهُمْ أَشَدُّ الأَصْنَافِ عَلَيْنَا نَقْبَلُ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْتِنَهُ وَنَسْتَمْكِنَ مِنْهُ ثُمَّ يَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَاهُ مِنْهُ ثُمَّ نَعُودُ لَهُ فَيَعُودُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ المُكَفِّرَيْنِ لِتِلْكَ الخَطَايَا وَالجَرَائِمِ فَلاَ نَحْنُ نَيْأَسُ مِنْهُ وَلاَ نَحْنُ نُدْرِكُ مِنْهُ حَاجَتَنَا فَنَحْنُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَعَبٍ وَعِنَادٍ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَجَمِيعِ الأَقَالِمِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُمْ فِي أَيْدِينَا بِمَنْزِلَةِ الكُرَةِ بِيَدِ صِبْيَانِكُمْ نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا لأَنَّهُمْ أَضَاعُوا الشُّرُوطَ وَنَقَضُوا (42) العُهُودَ وَاللَّوَازِمَ، وَأَمَّا الصِّنْفُ الأَخِيرُ فَهُمْ مِثْلُكُمْ مَعْصُومُونَ لاَ نَقْدِرُ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ لأَنَّهُمْ تَخَلَّصُوا مِنَّا بِالاسْتِقَامَةِ فِي الدِّينِ وَالعَدْلِ فِي المَقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى عِنْدَ ذَلِكَ: هَلْ قَدَرْتَ مِنِّي عَلَى شَيْءٍ؟ قَالَ: لاَ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّكَ قُدِّمَتْ طَعَاماً تَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أُشَهِّيهِ إِلَيْكَ حَتَّى أَكَلْتَ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا تُرِيدُ فَنِمْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلاَةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا هَدْأَةَ العُيُونِ وَنَوْمَةِ النَّوَائِمِ، فَقَالَ يَحْيَى: لاَ جَرَمَ لاَ شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ أَبَداً، وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: لاَ جَرَمَ لاَ نَصَحْتُ ءادَمِيًّا بَعْدَكَ حَتَّى يَتَوَرَّعَ عَنِ الشُّبُهَاتِ فِي المَشَارِبِ وَالمَطَاعِمِ انْتَهَى،

مَا ذَكَرْنَا فِي مُحَاوَرَتِهِ لَهُ بِالمَعْنَى، وَنَصُّ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِيهَا بِلَفْظِهَا مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الوَرْدِ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ إِبْلِيسَ تَبَدَّا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَاءَ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ فَقَالَ: كَذَبْتَ أَنْتَ لاَ تَنْصَحُنِي وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي ءادَمَ قَالَ: هُمْ عِنْدَنَا عَلَى ثَلاَثَةِ أَصْنَافٍ أَمَّا صِنْفٌ مِنْهَا فَهُمْ أَشَدُّ الأَصْنَافِ عَلَيْنَا نُقْبِلُ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْتِنَهُ وَنَسْتَمْكِنَ مِنْهُ ثُمَّ يَفْزَعَ إِلَى الاسْتِغْفَارِ

وَالتَّوْبَةِ فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَاهُ مِنْهُ (43) ثُمَّ نَعُودُ لَهُ فَيَعُودُ فَلاَ نَحْنُ نَيْأَسُ مِنْهُ وَلاَ نَحْنُ نُدْرِكُ مِنْهُ حَاجَتَنَا فَنَحْنُ مِنْ ذَلِكَ فِي عَنَاءٍ، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُمْ فِي أَيْدِينَا بِمَنْزِلَةِ الكُرَةِ بِيَدِ صِبْيَانِكُمْ نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا قَدْ كَفَوْنَا أَنْفُسَهُمْ، وَأَمَّا الصِّنْفُ الأَخِيرُ فَهُمْ مِثْلُكُمْ مَعْصُومُونَ لاَ نَقْدِرُ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ، قَالَ يَحْيَى عَلَى ذَلِكَ: هَلْ قَدَرْتَ مِنِّي عَلَى شَيْءٍ؟ قَالَ: لاَ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّكَ قَدَّمْتَ طَعَاماً تَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أُشَهِّيهِ إِلَيْكَ حَتَّى أَكَلْتَ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا تُرِيدُ فَنِمْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلاَةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا، فَقَالَ يَحْيَى: لاَ جَرَمَ لاَ شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ أَبَداً، قَالَ إِبْلِيسُ: لاَ جَرَمَ وَلاَ نَصَحْتُ ءَادَمِيًّا بَعْدَكَ انْتَهَى، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ وَالبَيْهَقِي فِي شُعَبِ الإِيمَانِ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِي قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ إِبْلِيسَ ظَهَرَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَاءَ فَرَأَى عَلَيْهِ مَعَالِيقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ يَحْيَى: يَا إِبْلِيسُ مَا هَذِهِ المَعَالِيقُ الَّتِي أَرَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّهَوَاتُ الَّتِي أُصِيبُ بِهَا بَنِي ءَادَمَ قَالَ: هَلْ لِي فِيهَا شَيْءٌ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تُصِيبُ مِنِّي شَيْئاً؟ قَالَ: رُبَّمَا شَبِعْتَ فَثَقَّلْنَاكَ عَنِ الصَّلاَةِ وَثَقَّلْنَاكَ عَنِ الذِّكْرِ (44) قَالَ هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: للهِ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَمْلأَ بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ أَبَداً، قَالَ إِبْلِيسُ: وَللهِ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَنْصَحَ مُسْلِماً أَبَداً، انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَتِيقٍ قَالَ: لَقِيَ يَحْيَ بْنُ زَكَرِيَاءَ إِبْلِيسَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ وَأَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيْكَ، قَالَ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ المُومِنِ البَخِيلُ، وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ الفَاسِقُ السَّخِيُّ، قَالَ يَحْيَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لأَنَّ البَخِيلَ قَدْ كَفَانِي بُخْلُهُ، وَالفَاسِقَ السَّخِيَّ أَخَافُ أَنْ يَطَّلِعَ اللهُ عَلَيْهِ فَيَقْبَلَهُ ثُمَّ تَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّكَ يَحْيَى لَمْ أُخْبِرْكَ انْتَهَى،

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً تَعَرَّضُ هَذَا الظَّالِمُ الجَهُولُ المَرِيضُ قَلْبُهُ بِدَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ المَبْتُولِ المُبْعَدُ عَنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المُنَزَّهِ عَنِ الاتِّحَادِ وَالحُلُولِ، لِرُوحِ اللهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ العَذْرَاءَ المَبْتُولِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي المَبْتُولُ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ مِنْ نَبِيٍّ وَلاَ رَسُولٍ، فَقَالَ لَهُ رُوحُ اللهِ النَّبِيُّ المَقْبُولُ: إِنَّمَا الرُّبُوبِيَّةُ (45) للهِ الَّذِي أَنْطَقَنِي وَأَيَّدَنِي بِنُورِ وَحْيِ إِلْهَامِهِ الخَالِصِ المَكْمُولِ، قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ

عِظَم رُبُوبِيَّتِكَ أَنَّكَ تُحي المَوْتَى، قَالَ: بَلِ الرُّبُوبِيَّةُ للهِ الَّذِي يُمِيتُنِي وَيُمِيتُ مَنْ أَحْيَيْتُ ثُمَّ يُحْيِينِي وَلَيْسَ لأَحَدٍ يَتَوَلَّى أَمْرِي غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ لاَ تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ وَلاَ يَعْتَرِيهِ نِسْيَانٌ وَلاَ غَفْلَةٌ وَلاَ ذُهُولٌ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لإلاَهٌ فِي السَّمَاءِ وَإِلَهٌ فِي الأَرْضِ تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَتُمْرِضُ الصَّحِيحَ وَتُشْفِي المَعْلُولَ، قَالَ: بَلِ الإِلاَهُ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ هُوَ الَّذِي خَلَقَنِي بِسِرِّ قُدْرَتِهِ ثُمَّ يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي كَمَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، قَالَ فَصَكَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِجَنَاحِهِ صَكَّةً فَمَا تَنَامَى دُونَ قَرْنِ الشَّمْسِ ثُمَّ صَكَّهُ أُخْرَى فَلَمْ يَبْقَ لَهُ صَوْتٌ وَلاَ حِسٌّ فَمَا تَنَامَى دُونَ العَيْنِ الحِمْيَّةِ الَّتِي هِيَ مَحَلُّ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالأُفُولِ ثُمَّ صَكَّةً صَكَّهُ أُخْرَى فَأَدْخَلَهُ قُعُورَ البِحَارِ السَّابِعَةِ البَعِيدَةِ الإِدْرَاكِ وَالوُصُولِ، فَخَرَجَ مِنْهَا بَادِيَ العَوْرَةِ عَارِيَ الرَّأْسِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَحَدٍ مَا لَقِيتُ مِنْكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ لأَنَّكَ سَيْفُ اللهِ المَسْلُولِ (46) وَخَدِيمُ حَضْرَتِهِ النَّبِيُّ الرَّسُولُ، وَلَقِيَ إِبْلِيسُ أَيْضاً مَرَّةً أُخْرَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَقَالَ: يَا ابْنَ مَرْيَمَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَقِفْ عَلَى هَذِهِ الشَّاهِقَةِ وَأَلْقِ نَفْسَكَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ أَلَمْ يَقُلِ اللهُ يَا ابْنَ ءَادَمَ لاَ تَبْتَدِينِي بِهَلاَكِكَ فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ وَبِيَدِي نَاصِيَةُ الشُّمُوسِ وَالذُّلُولِ، وَأَيْضاً كَانَ عِيسَى يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلْقِ نَفْسَكَ مِنَ الجَبَلِ وَقُلْ قُدِّرَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا لَعِينُ اللهُ يَخْتَبِرُ العِبَادَ وَلَيْسَ العِبَادُ يَخْتَبِرُونَ اللهَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُنْجِي بِقُدْرَتِهِ مَنْ شَاءَ عَلَى الإِطْلاَقِ وَالشُّمُولِ، ثُمَّ إِنَّ عِيسَى نَظَرَ إِلَى إِبْلِيسَ مَرَّةً فَقَالَ هَذَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَيْهَا خَرَجَ وَإِيَّاهَا سَأَلَ لاَ أُشَارِكُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلاَّ حَجَراً أَضَعُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَلاَ أَكْثَرَ، فِيهَا ضَاحِكاً حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهَا بِلاَ فِتْنَةٍ وَلاَ غُلُولٍ، وَقَدْ مَرَّ بِهِ إِبْلِيسُ يَوْماً وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ حَجَراً وَقَدْ وَجَدَ لَذَّةَ النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ: يَا عِيسَى أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لاَ تُرِيدُ شَيْئاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا الَّتِي يَزْهَدُ فِي نَعِيمِهَا العَاقِلُ وَيَغْتَرُّ بِزَخَارِفِهَا الجَهُولُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ الحَجَرَ وَرَمَى بِهِ وَقَالَ: هَذَا مَعَ الدُّنْيَا (47) الَّتِي مَا تَوَسَّعَ الإِنْسَانُ فِي مَتَاعِهَا القَلِيلِ إِلاَّ وَهُوَ عَنْهُ مُحَاسِبٌ وَمَسْؤُولٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا عِيسَى زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي المَوْتَى فَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَادْعُ اللهَ أَنْ يَرُدَّ هَذَا الجَبَلَ خُبْزاً فَقَالَ لَهُ عِيسَى: أَوَكُلُّ النَّاسِ يَعِيشُونَ مِنَ الخُبْزِ؟ قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ فَثِبْ مِنْ هَذَا المَكَانِ فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ سَتَلْقَاكَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَلاَّ أُجَرِّبَ

بنَفْسِي فَلاَ أَدْرِي هَلْ يُسْلِمُنِي أَوْ لاَ فَنُلْقِي نَفْسِي لِلْهَلْكَةِ وَأَنَا مَأْمُورٌ بِحِفْظِهَا مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَالدُّخُولَ فِي الفُضُولِ، فَكَفَّ الظَّالِمُ لِسَانَهُ وَقَالَ: لاَ أَدْرِي مَا أَقُولُ، وَمَرِضَ مَرَضاً شَدِيداً أَفْضَى بِهِ إِلَى الذُّبُولِ وَالنُّحُولِ، وَقَالَ لأَعْوَانِهِ وَجُنُودِهِ حِينَ سَأَلُوهُ عَمَّا لَقِيَ مِنْ ابْنِ مَرْيَمَ: مَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ وَجْهِي يَكْفِيكُمْ عَنِ المَسْؤُولِ، انْتَهَتْ مُحَاوَرَتُهُ لِعِيسَى بِالمَعْنَى، وَلَفْظُ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِيهَا مَا أَخْرَجُهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُفْيَانَ بْن عُيَيْنَةَ قَالَ: لَقِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِبْلِيسَ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: أَنْتَ بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ قَالَ: بَلِ الرُّبُوبِيَّةُ وَالعَظَمَةُ للهِ الَّذِي أَنْطَقَنِي ثُمَّ يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ أَنَّكَ تُحْيِي المَوْتَى قَالَ: بَلْ (48) للهِ الَّذِي يُمِيتُنِي وَيُمِيتُ مَنْ أَحْيَيْتُ ثُمَّ يُحْيِينِي قَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لإِلاَهٌ فِي السَّمَاءِ وَإِلاَهٌ فِي الأَرْضِ فَصَكَّهُ جِبْرِيلُ بِجَنَاحِهِ صَكَّةً فَمَا تَنَامَى دُونَ قَرْنِ الشَّمْسِ ثُمَّ صَكَّهُ أُخْرَى بِجَنَاحِهِ فَمَا تَنَامَى دُونَ العَيْنِ الحَمِئَةِ ثُمَّ صَكَّهُ صَكَّةً أُخْرَى فَأَدْخَلَهُ البِحَارَ السَّابِعَةَ فَأَسَاخَهُ فِيهَا حَتَّى وَجَدَ طَعْمَ الحَمْأَةِ فَخَرَجَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ: مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَحَدٍ مَا لَقِيتُ مِنْكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: لَقِيَ الشَّيْطَانُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَقَالَ: يَا ابْنَ مَرْيَمَ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَقِفْ عَلَى هَذِهِ الشَّاهِقَةِ فَأَلْقِ نَفْسَكَ مِنْهَا، قَالَ: وَيْلَكَ أَلَمْ يَقُلِ اللهُ يَا ابْنَ ءَادَمَ لاَ تَبْتَدِينِي بِهَلاَكِكَ فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ، وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عِيسَى يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلْقِ نَفْسَكَ مِنَ الجَبَلِ وَقُلْ قُدِّرَ عَلَيَّ، قَالَ: يَا لَعِينُ اللهُ يَخْتَبِرُ العِبَادَ وَلَيْسَ العِبَادُ يَخْتَبِرُونَ اللهَ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ نَظَرَ إِلَى إِبْلِيسَ وَقَالَ هَذَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَيْهَا خَرَجَ وَإِيَّاهَا سَأَلَ لاَ أُشْرِكُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلاَ حَجَرٌ أَضَعُهُ تَحْتَ رَأْسِي (49) وَلاَ أَكْثَرَ فِيهَا ضَاحِكاً حَتَّى أَخْرَجَ مِنْهَا، وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ الحَسَنِ أَنَّ عِيسَى مَرَّ بِهِ إِبْلِيسُ يَوْماً وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ حَجَراً وَقَدْ وَجَدَ لَذَّةَ النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ: يَا عِيسَى أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لاَ تُرِيدُ شَيْئاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا فَقَامَ عِيسَى فَأَخَذَ الحَجَرَ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ: هَذَا مَعَ الدُّنْيَا، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ وَهَبٍ أَنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِعِيسَى زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي المَوْتَى فَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَادْعُ اللهَ أَنْ

يَرُدَّ هَذا الجبَلَ خُبْزاً فقَالَ لَهُ عِيسَى: أَوَكُلُّ النَّاسِ يَعِيشُونَ مِنَ الخُبْزِ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ فَثِبْ مِنْ هَذا المكَانِ فَإِنَّ الملائِكَةَ سَتَلْقَاكَ، قَالَ: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَلاَّ أُجَرِّبَ بِنَفْسِي فَلا أَدْرِي هَلْ يُسْلِمُنِي أَوْلا انْتَهَى،

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً أَنَّ هَذا الظَّالِمَ الشَّيْخَ النَّجْدِيَّ الملْعُونَ عَلَى لِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ العَالَمِ القَبْلِيِّ وَالبَعْدِيِّ، تَعَرَّضَ لِزَهْرِ رِيَاضِ الملَكُوتِ النَّدِيِّ، وَخَازِنِ أَسْرَارِ الجِبَرُوتِ الدَّاعِي العِبَادَ إِلَى اللهِ الهَادِيِّ المَهْدِيِّ، سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ يُنَاجِي رَبَّهُ حِينَ غَارَتِ النُّجُومُ فِي أَفْلاكِهَا حَيَاءً مِنْ غُرَّةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ وَطَلْعَةِ قَمَرِهِ السَّعْدِيِّ وَيَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَيَدْعُو لأُمَّتِهِ وَيُنَاجِي مَوْلاهُ بِحَلاوَةِ (50) لِسَانِهِ المَعْسُولِ الشَّهْدِيِّ وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ ثَلاثاً تَسْتَغْرِقُ العَدَدَ المُزَوَّجِيَّ وَالفَرْدِيِّ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً فِيمَا يُظْهِرُ لِلْعِيَانِ وَيُبْدِي، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاةِ شَيْئاً لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ كَأَنَّكَ تَمْنَحُ شَيْئاً أَوْ تُسْدِي، فَقَالَ:

«إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ فَلَوْلا أَخُونَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَيَضْرِبُونَهُ بِالوَتَرِ وَيَصْفَعُونَهُ بِالأَيْدِي، وَقَدْ عَرَضَ لِي لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاةَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ ذِكْرِي وَوِرْدِي، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾، فَرَدَّهُ اللهُ خَاسِئاً مَدْحُوراً وَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ مِمَّا يَنْفَعُهُ فِي أُمُورِهِ وَيُجْدِي»،

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ فَقَالَ:

«حَتَّى وَجَدْتُ (51) بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلا دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً حَتَّى يَرَاهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَوُدِّي»،

وَفِي أُخْرَى أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُصَلِّي صَلاةَ الصُّبْحِ فَالتَبَسَتْ عَلَيْهِ

القِرَاءَةُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ:

﴿رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا وَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَتَلاَعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْمَدِينَةِ وَكُلُّ مُهَاجِرٍ مِنْ تُهَامِيٍّ وَنَجْدِيٍّ﴾، انْتَهَى

مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَعَرُّضِ هَذَا اللَّعِينُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَعْنَى، وَنَصُّ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ بِلَفْظِهَا مَا أَخْرَجُهُ مُسْلِمٌ وَالنِّسَائِي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللّٰهِ ثَلاَثاً ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ شَيْئاً لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَقَالَ:

«إِنَّ عَدُوَّ اللّٰهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْكَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ (52) أَرَدْتُ أَخْذَهُ فَلَوْلاَ أَخُونَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»،

وَأَخْرَجَ البُخَارِي وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ فَأَمْكَنَنِي اللّٰهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ فَذَكَّرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾، فَرَدَّهُ اللّٰهُ خَاسِئاً»،

وَأَخْرَجَ النِّسَائِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ قَالَ:

«حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِيَّ وَلَوْلاَ دَعْوَةُ سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ»،

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَبي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُصَلِّي صَلاَةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ فَالْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ:

«لَوْ رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِيَّ فَمَازِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أُصْبُعِي هَاتَيْنِ الإِبْهَامُ وَالَّتِي تَلِيهَا وَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَتَلاَعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْمَدِينَةِ»،

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ مَرْدَوِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَرَّ عَلَيَّ الشَّيْطَانُ (53) فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِيَّ فَقَالَ أَوْجَعْتَنِي وَلَوْلاَ مَا دَعَا بِهِ سُلَيْمَانُ لأَصْبَحَ مُنَاطاً إِلَى أُسْطُوَانَةٍ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»،

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«عَرَضَ لِي الشَّيْطَانُ فِي صَلاَةِ اللَّيْلَةِ كَأَنَّهُ هِرٌّكُمْ هَذَا فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَحْبِسَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ فَتَرَكْتُهُ»،

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«دَخَلْتُ الْبَابَ فَإِذَا خَلْفَ الْبَابِ شَيْطَانٌ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِيَّ وَلَوْلاَ دَعْوَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لأَصْبَحَ مُوثَقاً بِالْبَقِيعِ يَرَاهُ النَّاسُ وَالظَّاهِرُ» تَعَدُّدُ الْقِصَّةِ انْتَهَى،

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى أَيْضًا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ حِينَ لُعِنَ وَحِينَ أُهْبِطَ وَحِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِينَ أُنْزِلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ ابْنُ دَرِيسَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ شَقَّ عَلَى إِبْلِيسَ مَشَقَّةً شَدِيدَةً وَرَنَّ رَنَّةً شَدِيدَةً وَنَخَرَ نَخْرَةً شَدِيدَةً انْتَهَى، (54)

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَالتَّوَسُّعِ فِي مُضْحِكَاتِ هَذَا الظَّالِمِ الَّذِي زَخْرَفَ أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ بِالتَّصَنُّعِ فِي الكَرْبِ وَتَنْمِيقِ العِبَارَةِ وَحَذَّرَ أَشْيَاعَهُ وَأَتْبَاعَهُ مِنَ الانْقِيَادِ إِلَى طَاعَةِ صَاحِبِ النِّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَنَّ الأَرْبَعَ رَنَّاتِ المُتَقَدِّمَةِ فِي الحَدِيثِ ثَنَّاهَا بِالتَّطْوِيلِ وَثَلَّثَهَا وَرَبَّعَهَا، وَأَوْتَرَهَا وَشَفَّعَهَا وَمَزَجَهَا بِصَوْتِ المَثَانِي وَنَوَّعَهَا، وَبَنَى أُصُولَهَا القَبِيحَةَ عَلَى قَوَاعِدِ الخَسَائِسِ وَفَرَّعَهَا، وَزَيَّنَهَا بِزُورِ أَحَادِيثِهِ الكَاذِبَةِ وَبَرْقَعَهَا، وَخُصُوصاً مِمَّا رَأَى مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ اللاَّئِحَةِ عَلَى وَجْهِ حَبِيبِ اللَّهِ الزَّكِيِّ الأَبَرِّ، وَمَا شَاهَدَ مِنْ لَوَامِعِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ البَارِقَةِ عَلَى جَسَدِهِ المُنَوَّرِ الأَطْهَرِ، وَمَا عَايَنَ مِنْ نُزُولِ جِبْرِيلَ عَلَى قَلْبِهِ بِنُورِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الجَامِعِ لِمَعَانِي عُلُومِ الذَّاتِ وَالسِّرِّ الأَكْبَرِ، وَبَسْطِ يَدِهِ فِي المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى لِلْمَلَائِكَةِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ وَالأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَحِينَ ظَهَرَ لِلْعَيْنِ مَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ عِنَايَةِ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ (55) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَدُنُوِّهِ مِنْهُ وَقُرْبِهِ، اشْتَدَّ غَيْظُ فُجُورِهِ وَكُفْرِهِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ سُلْطَانُ فَخْرِهِ وَكِبْرِهِ، وَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ لِلَّهِ تَعَالَى عِنْدَ امْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ: هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ أَيْ فَضَّلْتَهُ عَلَيَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَلَمْ تُهْلِكْنِي لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ بِالإِغْوَاءِ وَلَأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ أَيْ عَلَى أَوْلَادِهِ بِالإِضْلَالِ وَالأَهْوَاءِ إِلاَّ قَلِيلاً يَعْنِي المَعْصُومِينَ الَّذِينَ اسْتَثْنَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾،

أَيْ حُجَّةٌ فِي الشِّرْكِ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً لِأَوْلِيَائِهِ يَعْصِمُهُمْ مِنْكَ انْتَهَى، قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَتْحَفَهُ اللَّهُ بِرِضَاهُ وَأَكْرَمَهُ بِالسَّعَادَةِ يَوْمَ لِقَاهُ: لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَى تَعَرُّضِ الشَّيْطَانِ لِسَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَاوَرَتِهِ مَعَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيئِينَ وَمَا خَاطَبَهُمْ بِهِ مِنْ أَقَاوِيلِهِ مِنَ الرَّكِيكَةِ وَتَكَلَّمَ، وَذَكَرْتُ مَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُ مِنَ التَّعَرُّضِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَفْتِنَهُ فِي صَلَاتِهِ الَّتِي هِيَ صِلَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَمَقَامُ قُرْبَةٍ يُنَاجِيهِ فِيهِ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ السَّنِيَّةِ وَقُرْبِهِ سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أَذْكُرَ كَيْفِيَّةَ إِلْقَائِهِ (56) فِي مُتَمَنَّيَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ الآيَةِ،

وَأَذْكُرَ الحَدِيثَ الوَارِدَ فِي ذَلِكَ المَعْنَى، وَمَسْأَلَةِ تِلْكَ الغَرَانِقِ العُلَا وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ العُلَمَاءُ فِيهَا، وَمَا ذَكَرُوهُ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ وَالحَدِيثِ وَمُطَابَقَتِهِ لَهَا فِي مَعَانِيهَا وَأُذَيِّلُ ذَلِكَ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيَّ مُصَدِّراً بِلَفْظِ الحَدِيثِ وَالآيَةِ وَمَا ذَكَرَهُ العُلَمَاءُ العَارِفُونَ وَالأَئِمَّةُ وَالرَّاسِخُونَ فِيهِمَا فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو التَّأْيِيدَ وَالقَبُولَ: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الحَدِيثَ الشَّرِيفَ، المَنُوطَةَ أَلْفَاظُهُ بِغَوَامِضِ المُشْكِلَاتِ وَعَلَائِقِ التَّخْوِيفِ، أَخْرَجَهُ ابْنُ جَابِرٍ وَابْنُ المُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾،

أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ تِلْكَ الغَرَانِقِ العُلَا وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَجَى فَفَرِحَ المُشْرِكُونَ بِذَلِكَ وَقَالُوا مَا ذَكَرَ مُحَمَّدٌ ءَالِهَتَنَا بِخَيْرٍ قَبْلَ اليَوْمِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ جَاءَ جِبْرِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: (57) اعْرِضْ عَلَيَّ مَا جِئْتُكَ بِهِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ لَمْ ءَاتِيكَ بِهَذَا، هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ﴾،

إِلَى ءَاخِرِ الآيَاتِ انْتَهَى،

قُلْتُ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ وَالعُلَمَاءِ العَالَمِينَ فَمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ المُسْتَبِينِ مَا أَمَرَ اللهُ عِبَادَهُ بِأَمْرٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَزْغَتَانِ إِمَّا إِلَى غُلُوٍّ وَإِمَّا إِلَى تَفْسِيرٍ فَبِأَيِّهِمَا ظَفِرَ قَنِعَ، فَوَجَبَ، عَلَى كُلِّ مُتَكَلِّمٍ مَا لَمْ يَغْلِبْهُ حَالُ الإِسْتِغْرَاقِ أَنْ يَتَأَنَّى فِي أَمْرِهِ، وَيَقِفَ عَلَى الحَدِّ الَّذِي وَقَفَ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِسَاحِلِ بَحْرِهِ وَيَحْذَرَ كُلَّ الحَذَرِ أَنْ يُلْقِيَ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَتِهِ مَا يَقْدَحُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ وَلَا يَغْتَرَّ بِمَا يَلُوحُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ لَوَامِعِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَاتِ، وَغَلَبَةِ الأَحْوَالِ وَهَوَاجِسِ الوَارِدَاتِ وَمَا يُفَاضُ عَلَى سِرِّهِ مِنْ بُحُورِ المَوَاجِدِ وَالإِرْهَاصَاتِ وَالكَرَامَاتِ، وَمَا يُلْقَى فِي

رَوْعِهِ مِنَ الأَشَايِرِ وَالتَّلَقِيَّاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَيُرَاعِي مَا قَالَهُ اللّٰهُ العَظِيمُ حَاكِياً عَنْ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الكَرِيمِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ،

﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾،

وَكَثِيراً مَا يَتَعَرَّضُ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ لأَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، (58) وَالإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَالرُّسْخِ وَالتَّمْكِينِ لِيَصُدَّهُمْ عَنْ طَرِيقِ الهَدْيِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَيَغُرُّهُمْ بِمَا يَظْهَرُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَةِ الأَمْنُ عَصَمَهُ اللّٰهُ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَنَقَّى دَسَائِسَهُ مِنْ عَوَارِضِ الشَّكِّ وَالإِرْتِيَابِ لأَنَّهُ خِبٌّ يَسْرِقُ بُيُوتَ الأَوْتَادِ وَالأَنْجَابِ، وَيُلْقِي أَمَانِيَهُ فِي كَوَاشِفِ المُخْبِرِينَ بِالغُيُوبِ وَالسَّرَاتِ الأَقْطَابِ، وَقَدْ سُئِلَ فَأَجَابَ بِأَنَّهُ عَلِيمٌ بِهَا كُلِّهَا عَلَى الكَمَالِ لِيُوَسْوِسَ لِلنَّاسِ بِضِدِّ مَا أُمِرَ بِهِ وَلَوْلاَ عِلْمُهَا بِهَا مَا لَبَّسَ عَلَى النَّاسِ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ الكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ، وَالتَّنَزُّلاَتُ القُدْسَانِيَّةُ، وَمِنْ أَغْرَبِ مَا يَكُونُ أَنَّهُ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ كُلَّ سَنَةٍ وَلَكِنْ يَقِفُ فِي عُرَنَّةٍ، وَإِنَّمَا يَقِفُ فِي عُرَنَّةٍ وَهِيَ مِنْ عَرَفَاتٍ، لِيَنْظُرَ وَيَبْكِيَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَيَحْزَنَ وَيَتَحَسَّرَ عَلَى مَا يَنَالُهُ أَهْلُ المَوْقِفِ مِنْ غُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَمَحْوِ السَّيِّآتِ، وَيَقِفَ بِعُرَنَّةٍ لِعِلْمِهِ أَنَّهَا مِنْ عَرَفَاتٍ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ الرَّحْمَةُ العَامَّةُ مِنْ بَابِ الإِمْتِنَانِ لاَ مِنْ بَابِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَإِنَّمَا تَطْرُدُهُ المَلاَئِكَةُ مِنْ عُرَنَّةٍ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّ عِنْدَهُ (59) مَعْرِفَةُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخُولُ المُشْرِكِينَ جَائِزٌ فِي الجُمْلَةِ انْتَهَى،

وَقَدْ قَالَ ابْنُ العَرَبِي فِي الأَجْوِبَةِ عَنْ أَسْئِلَةِ الحَكِيمِ التِّرْمِيذِي: إِعْلَمْ أَنَّ مِمَّا اخْتَصَّ اللّٰهُ بِهِ المُحَدَّثِينَ مِنْ أَهْلِ اللّٰهِ كَوْنُهُمْ يَعْرِفُونَ حَدِيثَ الحَقِّ تَعَالَى مَعَهُمْ فِي نُفُوسِهِمْ لِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الصَّفَا وَغَيْرُهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، وَرَئِيسُ المُحَدِّثِينَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مِنَ الأُمَّةِ وَرَثَتُهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَمَتَى يُحْفَظُ الوَلِيُّ مِنَ التَّلْبِيسِ عَلَيْهِ فِيمَا يَأْتِيهِ مِنْ وَحْيِ الإِلْهَامِ فَالجَوَابُ يُعْرَفُ ذَلِكَ بِالعَلاَمَاتِ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ عَلاَمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللّٰهِ عَرَفَ الوَحْيَ الحَقِيقِيَّ الإِلْهَامِيَّ المَلَكِيَّ مِنَ الوَحْيِ البَاطِلِ الشَّيْطَانِيِّ وَحُفِظَ مِنَ التَّلْبِيسِ، وَلَكِنْ أَهْلُ هَذَا المَقَامِ قَلِيلٌ، وَقَالَ فِي البَابِ الثَّالِثِ وَالثَّمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ: وَمِمَّا غَلَطَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَبِي حَامِدٍ الغَزَالِيِّ

وَابْن سَيْدَ يُور رَجُلٌ بِوَادِي أُشت قَوْلُهُمْ: إِذَا ارْتَقَى الوَالِيُّ عَالَم العَنَاصِر وَفُتِحَتْ لِقَلْبِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حُفِظَ مِنَ التَّلْبِيس، قَالُوا: وَذَلِكَ لأَنَّهُ حِينَئِذٍ فِي عَالَم الحِفْظِ مِنَ المَرَدَةِ وَالشَّيَاطِينِ فَكُلُّ يَرَاهُ هُنَاكَ حَقٌّ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَإِنَّمَا يَصِحُّ ذَلِكَ إِنْ لَوْ كَانَ (60) المِعْرَاجُ بِأَجْسَامِهِمْ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ إِنْ صَحَّ أَنَّ أَحَداً يَرِثُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا المِعْرَاجِ وَأَمَّا مَنْ عُرِجَ بِهِ بِخَاطِرِهِ وَرُوحَانِيَّتِهِ بِغَيْرِ انْفِصَالِ مَوْتٍ وَجَسَدُهُ فِي بَيْتِهِ مَثَلاً لاَ يُحْفَظُ مِنَ التَّلْبِيسِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَلاَمَةٌ فِي ذَلِكَ كَمَا مَرَّ، وَأَطَالَ فِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَزَالُ مُرَاقِباً لِقُلُوبِ أَهْلِ الكَشْفِ سَوَاءٌ كَانَ أَحَدُهُمْ مِنْ أَهْلِ العَلاَمَاتِ أَمْ لَمْ يَكُنْ حِرْصاً عَلَى الإِغْرَاءِ وَالتَّلْبِيسِ لِعِلْمِهِ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ يَخْذُلُ عَبْدَهُ فَلاَ يَحْفَظُهُ فَيَعِيشُ إِبْلِيسُ بِالتَّرَجِّي يَقُولُ: لَعَلَّ وَعَسَى فَإِنْ رَأَى بَاطِنَ العَبْدِ مَحْفُوظاً وَأَنْوَارُ المَلاَئِكَةِ قَدْ حَفَّتْ بِهِ انْتَقَلَ إِلَى جَسَدِ ذَلِكَ العَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَرَ لَهُ عَلَى بَاطِنِهِ سَبِيلاً جَلَسَ تِجَاهَ قَلْبِهِ فَيَنْظُرُ عَقْلَهُ نَظَرَ غَفْلَةٍ فَإِذَا عَجَزَ عَنْ أَنْ يُوقِعَهُ فِي شَيْءٍ يَقْبَلُهُ مِنْهُ بِلاَ وَاسِطَةٍ نَظَرَ فِي حَالِ ذَلِكَ العَبْدِ فَإِنْ رَءَا أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ الأَخْذَ لِلْمَعَارِفِ مِنَ الأَرْضِ أَقَامَ لَهُ أَرْضاً مُتَخَيَّلَةً فَإِنْ أَيَّدَ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ العَبْدَ رَدَّهُ خَاسِئاً لاِطِّلاَعِهِ حِينَئِذٍ عَلَى الفَرْقِ بَيْنَ الأَرْضَيْنَ المُتَخَيَّلَةِ وَالمَحْسُوسَةِ وَقَدْ يَأْخُذُ الكَامِلُ مِنْ إِبْلِيسَ مَا أَلْقَاهُ إِلَيْهِ مِنَ اللهِ لاَ مِنْ إِبْلِيسَ فَيَرُدُّهُ (61) أَيْضاً خَاسِئاً، وَكَذَلِكَ إِنْ رَءَا إِبْلِيسُ أَنَّ حَالَ ذَلِكَ الوَلِيِّ الأَخْذُ مِنَ السَّمَاءِ أَقَامَ لَهُ سَمَاءً مِثْلَ السَّمَاءِ الَّتِي يَأْخُذُ مِنْهَا وَيُدْرِجُ لَهُ فِيهَا مِنَ السُّمُومِ القَاتِلَةِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُعَامِلُهُ العَارِفُ بِمَا قُلْنَاهُ فِي شَأْنِ الأَرْضِ المُتَخَيَّلَةِ وَالأَصْلِيَّةِ، وَإِنْ رَأَى أَنَّ حَالَ ذَلِكَ الوَلِيِّ الأَخْذُ مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهَى أَوْ مِنْ مَلَكٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ خَيَّلَ لَهُ سِدْرَةً مِثْلَهَا أَوْ صُورَةَ مَلَكٍ مِثْلَ ذَلِكَ المَلَكِ وَتَسَمَّى لَهُ بِاسْمِهِ وَأَلْقَى إِلَيْهِ مَا يَعْرِفُ أَنَّ ذَلِكَ المَلَكَ يُلْقِيهِ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ المَقَامِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّخْصُ مِنْ أَهْلِ التَّلْبِيسِ فَقَدْ ضَرَّ بِهِ عَدُوَّهُ وَإِنْ كَانَ مَحْفُوظاً حُفِظَ مِنْهُ فَيَطْرُدُ عَنْهُ إِبْلِيسَ وَيَرْمِي مَا جَاءَ بِهِ أَوْ يَأْخُذُ ذَلِكَ عَنِ اللهِ تَعَالَى لاَ عَنْ إِبْلِيسَ كَمَا مَرَّ وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ رَأَى الشَّيْطَانُ أَنَّ حَالَ ذَلِكَ الوَلِيِّ الأَخْذُ مِنَ العَرْشِ أَوِ العَمَى أَوِ الأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّةِ أَلْقَى إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ بِحَسَبِ حَالِهِ مَيْزاً بِمَيْزٍ، وَأَطَالَ الشَّيْخُ فِي ذَلِكَ فِي البَابِ الثَّالِثِ وَالثَّمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ

فَهَلْ يَصِحُّ أَنَّ الحَقَّ تَعَالَى يَمْكُرُ بِإِبْلِيسَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِ فَيَجْعَلُهُ طَرِيقاً لِوُصُولِ الخَيْرِ لِبَعْضِ العِبَادِ فَالجَوَابُ نَعَمْ يَصِحُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْكُرُ بِإِبْلِيسَ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي البَابِ الثَّامِنِ وَالسِّتِّينَ وَعِبَارَتُهُ: إِعْلَمْ أَنَّ مِنْ مَكْرِ (62) اللَّهِ تَعَالَى بِإِبْلِيسَ أَنْ يُلْهِمَهُ مَا بِهِ يَكُونُ فِعْلُ الخَيْرِ مَعَ العِبَادِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ إِبْلِيسُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوَسْوِسُ فِي قَلْبِ العَبْدِ بِلَمَّتِهِ فَيُخَالِفُهُ العَبْدُ وَيَعْمَلُ بِخِلَافِهِ فَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ مُخَالَفَةِ إِبْلِيسَ الأَجْرُ فَلَوْ عَلِمَ إِبْلِيسُ أَنَّ ذَلِكَ العَبْدَ سَعِدَ مِنْ وَسْوَسَتِهِ تِلْكَ مَا أَلْقَى إِلَيْهِ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ اللَّهِ نَبَّهَ عَلَى هَذَا المَكْرِ أَبَداً انْتَهَى،

وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ وَهِيَ مَسْأَلَةُ الغَرَانِيقِ العُلاَ كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَئِمَّةِ الرَّاسِخِينَ وَبَذَلَ مَجْهُودَهُ فِي تَفْسِيرِهَا وَتَحْرِيرِهَا، وَاسْتَعْمَلَ فِكْرَهُ فِي تَقْرِيرِهَا وَتَصْوِيرِهَا وَأَمْعَنَ نَظَرَهُ فِي مُقَابَلَتِهَا وَتَنْظِيرِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَ وَأَطْنَبَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْجَمَ وَتَكَلَّمَ بِمَا هُوَ أَلْيَقُ وَأَنْسَبُ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ فِيهَا بِكَلَامِ بَعْضِ الأَوْلِيَاءِ وَفَسَّرَهَا بِمَا هُوَ أَفْيَدُ وَأَقْرَبُ وَمِنْهُمْ مَنْ هَذَّبَ وَأَتْقَنَ وَأَجَادَ وَعَمِلَ فِيهَا عَمَلَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ، وَأَدْلَيْتُ دَلْوِي بَيْنَهُمْ رَجَاءَ أَنْ أَحْصُلَ مِنْ فَضَائِلِ الجَانِبِ المُحَمَّدِيِّ مَا أَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَأَرْغَبُ، فَأَقُولُ وَعَلَى اللَّهِ بُلُوغُ القَصْدِ وَنَيْلُ السُّؤْلِ، مُصَدِّراً بِكَلَامِ بَعْضِ الأَئِمَّةِ الفُحُولِ، وَرَئِيسِ دِيوَانِ أَرْبَابِ المَعْقُولِ (63) وَالمَنْقُولِ، عَلَمِ العُلَمَاءِ المُفَسِّرِينَ، وَرَأْسِ الحُكَمَاءِ المُحَقِّقِينَ، الشَّيْخِ الثَّعْلَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ وَمَا أَحْسَنَ تَفْسِيرَهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ الجَلِيلَةِ القَدْرِ الفَخِيمَةِ، فَقَدْ أَتَى فِيهَا بِمَا يُنَاسِبُ الحَدِيثَ الشَّرِيفَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَءَاخِرِهِ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى نَقْلِ كَلَامِهِ السَّنِيِّ، وَتَقْيِيدِ عِلْمِهِ المَقْبُولِ المَرْضِيِّ إِلاَّ لِيُزَاحِمَ كَتِفِي كَتِفَهُ فِي خِدْمَةِ المَقَامِ العَلِيِّ المُحَمَّدِيِّ وَالاسْتِمْسَاكِ بِحَبْلِ الوِدَادِ القَوِيِّ الأَحْمَدِيِّ وَدَفْعِ مَا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ القَوِيُّ فِي أُمْنِيَّتِهِ وَمَا لَبَّسَ بِهِ مِنَ الزُّورِ وَالكَذِبِ عَلَى أُمَّتِهِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾، الآيَةَ،

قَالَ ابْنُ عَبَّاس وَالقُرْظِي وَغَيْرُهُمَا مِنَ المُفَسِّرِينَ: لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلِّي قَوْمِهِ فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ تَمَنَّى أَنْ يَاتِيَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى مَا يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ فَجَلَسَ يَوْماً فِي جَمْعٍ لَهُمْ فَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّجْمِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا بَلَغَ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ لِمَا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ (64) وَيَتَمَنَّاهُ مِمَّا يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ تِلْكَ الغَرَانِقُ العُلاَ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى فَفَرِحَتْ قُرَيْش ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ءَاخِرِ السُّورَةِ فَسَجَدَ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ إِلاَّ الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ وَأَبُو أُحَيْحَة سَعِيدٌ بْنُ العَاصِي فَإِنَّهُمَا رَفَعَا حَفْنَةً مِنَ البُطْحَا إِلَى جَبْهَتِهِمَا وَسَجَدَا عَلَيْهِمَا لأَنَّهُمَا كَانَ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ لَمْ يَسْتَطِيعَا السُّجُودَ فَقَالَتْ قُرَيْش: قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ ءَالِهَتَنَا اليَوْمَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَقَالُوا: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ اللهَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَلَكِنَّ ءَالِهَتَنَا هَذِهِ تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ فَإِذَا جَعَلَ مُحَمَّدٌ لَهَا نَصِيباً فَنَحْنُ مَعَهُ فَلَمَّا أَمْسَى أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا صَنَعْتَ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ ءَاتِكَ بِهِ عَنِ اللهِ تَعَالَى وَقُلْتَ مَا لَمْ نَقُلْ لَكَ فَحَزِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزْناً شَدِيداً وَخَافَ مِنَ اللهِ خَوْفاً كَثِيراً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَنَسَخَتْ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ وَمَعْنَى تَمَنَّى أَحَبَّ شَيْئاً وَاشْتَهَى مَا لَمْ يُومَرْ بِهِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ أَيْ مُرَادِهِ فِي ذَلِكَ وَوَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَقَالَ أَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ تَمَنَّى أَيْ تَلاَ وَقَوْلُهُ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ تِلاَوَتِهِ وَقِرَاءَتِهِ نَظِيرُ (65) لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ يَعْنِي قِرَاءَةً يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ: تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ، وَءَاخِرَهُ لاَقَى حِمَامَ المَقَادِرِ، وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: أَرَادَ بِالغَرَانِيقِ العُلاَ المَلاَئِكَةَ يَعْنِي الشَّفَاعَةَ تُرْتَجَى مِنْهُمْ لاَ مِنَ الأَصْنَامِ وَلَيْسَ بِالقَوِيِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾،

أَيْ يُبْطِلُهُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ يُثْبِتُهَا وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَإِنْ قِيلَ فَمَا وَجْهُ جَوَازِ الغَلَطِ فِي التِّلاَوَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَهُ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ، وَسَبْقُ اللِّسَانِ لاَ يَلْبَثُ أَنْ يُنَبِّهَهُ اللهُ تَعَالَى وَيَعْصِمَهُ، الثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا قَالَهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

أَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ مِنَ القُرْءَانِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي تَلاَهُ لِيَفْتَتِنَ بِهِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً﴾،

أَيْ ضَلاَلَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ نِفَاقٌ لِيَشُكُّوا فِي ذَلِكَ وَالقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ فَلاَ تَلِينُ لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى، وَفِي الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الأَنْبِيَاءَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ السَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ وَالغَلَطُ بِوَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ أَوْ عِنْدَ شُغْلِ القَلْبِ حَتَّى يَغْلَطَ (66) ثُمَّ يَنْتَبِهَ وَيَرْجِعَ إِلَى الصَّحِيحِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَكُونُ الغَلَطُ بِحَسَبِ مَا يَغْلَطُ أَحَدُنَا وَأَمَّا مَا يَنْضَافُ إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الغَرَانِيقِ العُلاَ فَكَذِبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ فِيهِ تَعْظِيمُ الأَصْنَامِ فَلاَ يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ كَمَا لاَ يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ فَيُنْشِدُ شِعْراً وَيَقُولَ: غَلِطْتُ وَظَنَنْتُهُ قُرْءَاناً وَأَنَّ الظَّالِمِينَ أَيْ الكَافِرِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الحَقُّ يَعْنِي أَنَّهُ أَحْكَمَ اللهُ مِنْ ءَايَاتِ القُرْءَانِ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ، أَيْ تَخْشَعَ وَتَلِينَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ أَيْ شَكٍّ مِمَّا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مِنَ القُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدِّينِ وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ، قَالَ الضَّحَّاكُ عَذَابُ يَوْمٍ لاَ لَيْلَةَ لَهُ وَهُوَ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمُ بَدْرٍ وَهُوَ الصَّوَابُ لأَنَّ السَّاعَةَ هِيَ القِيَامَةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ بَدْرٍ عَقِيماً لأَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ بَلْ قُتِلُوا قَبْلَ (67) المَسَاءِ، قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَقَالَ غَيْرُهُ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رَأْفَةٌ وَلاَ رَحْمَةٌ وَالعَقِيمُ الَّذِي لاَ يَلِدُ وَقِيلَ: لأَنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ فِي عَظِيمِ أَمْرِهِ لِقِتَالِ المَلاَئِكَةِ فِيهِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾،

يَعْنِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ مُنَازِعٍ وَلاَ مُدَّعٍ، المُلْكُ هُوَ اتِّسَاعُ المَقْدُورِ، لِمَنْ لَهُ تَدْبِيرُ الأُمُورِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ بَيَّنَ حُكْمَهُ فَقَالَ:

﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾،

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مَهِينٌ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ فِي سَبِيلِ طَاعَةِ اللّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا وَهُمْ كَذَلِكَ لِيَرْزُقَنَّهُمُ اللّهُ رِزْقاً حَسَناً فِي الجَنَّةِ وَقِيلَ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مَدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ انْتَهَى،

وَلَمَّا نَقَلْتُ كَلاَمَ هَذَا العَالِمِ الشَّهِيرِ العَرِيضِ البَاعِ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ أَقُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ المُحَقِّقِينَ، وَالجَهَابِذَةِ الرَّاسِخِينَ فِي فُنُونِ الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ المُدَقِّقِينَ لِلْعِلْمِ: إِنَّهُ قَدْ تَوَارَدَتِ الأَدِلَّةُ عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَعَتْ الأُمَّةُ عَلَى أَنَّهُ مَعْصُومٌ فِيمَا كَانَ (68) طَرِيقُهُ البَلاَغَ مِنَ الأَخْبَارِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِخِلاَفِ مَا هُوَ بِهِ لاَ قَصْداً وَلاَ عَمْداً وَلاَ سَهْواً وَلاَ غَلَطاً لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾،

وَكَيْفَ يَجُوزُ الغَلَطُ عَلَيْهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التِّلاَوَةِ وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ أَجَابَ أَئِمَّةُ الرُّسُوخِ مِنَ العُلَمَاءِ عَنْ هَذَا الإِشْكَالِ بِأَجْوِبَةٍ كَثِيرَةٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَبْطَلَ القِصَّةَ مِنْ أَصْلِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِضَعْفِ رُوَّاتِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ سَلَّمَهَا، وَالجَوَابُ عَلَى تَسْلِيمِهَا، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَرَأَ يُرَتِّلُ القُرْءَانَ تَرْتِيلاً، وَيُفَصِّلُ الآيَ تَفْصِيلاً، كَمَا صَحَّ عَنْهُ فِي قِرَاءَتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحْتَمَلُ أَنَّ الشَّيْطَانَ رَصَدَهُ لِتِلْكَ السَّكَتَاتِ، فَدَسَّ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ الكَلِمَاتِ مُحَاكِياً لِصَوْتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ مَنْ دَنَا مِنْهُ مِنَ الكُفَّارِ فَظَنُّوهَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدُوا مَعَهُ لِسُجُودِهِ وَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَ مَنْ سَلَّمَ القَضِيَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَرَضَهَا عَلَى جِبْرِيلَ قَالَ: مَا هَكَذَا أَقْرَأْتُكَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ اخْتِلاَفِ (69) أَلْفَاظِهَا انْتَهَى،

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَالتَّنْظِيرِ، وَالحَادِثِ الكَلاَمِ هَؤُلاَءِ

السَّادَاتُ أَهْلُ التَّحْقِيقِ وَالتَّحْرِيرِ فِيمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ المَقَامِ البَعِيدَ إِدْرَاكُ حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ عَلَى أَلْسُنِ أَهْلِ الإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ، وَمَجَالِ عُقُولِ أَهْلِ النَّظَرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّقْرِيرِ: اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ فِي اللهِ الصَّادِقُ، وَالخِلُّ الرَّاغِبُ فِي سَمَاعِ كَمَالاتِ حَبِيبِهِ الخَالِصِ الإِيمَانِ بِهِ الوَاثِقِ، أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الرَّؤُوفَ الرَّحِيمَ، المَمْدُوحَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِ مَوْلاهُ الحَكِيمِ، بِالقَسَمِ، فِي قَوْلِهِ:

﴿نٓ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

لَمَّا بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلدَّانِي وَالقَاصِي وَالقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَالطَّائِعِ وَالعَاصِي، وَرَءَا تَوَلِّيَ قَوْمِهِ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنْ سُلُوكِ دِينِ الحَقِّ الوَاضِحِ السَّبِيلِ وَالنَّهْجِ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا رَءَا مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ لِذَلِكَ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الإِنْحِرَافِ وَالعِوَجِ، تَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مَا يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ (70) وَيُبَاعِدُهُمْ عَنْ طَرِيقِ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ فَجَلَسَ يَوْماً فِي نَادِيهِمْ وَوَجْهُهُ يُشْرِقُ كَالبَدْرِ المُنِيرِ أَوْ ضَوْءِ المِصْبَاحِ إِذَا انْبَلَجَ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا بَلَغَ:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالعُزَّى﴾

وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ عِنْدَ سَكْتَتِهِ لِمَا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ وَيَتَمَنَّاهُ تِلْكَ الغَرَانِيقِ العُلاَ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى زَعْماً مِنْهُ لَعَنَهُ اللهُ أَنَّ كَلامَهُ يَخْتَلِطُ بِكَلامِ النُّبُوءَةِ وَيُمْزَجُ فَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشُ ذَلِكَ فَرِحُوا وَطَابَتْ مِنْهُمُ الأَرْوَاحُ وَالمُهَجُ، فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ءَاخِرِ السُّورَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ:

﴿فَاسْجُدُوا لِلهِ وَاعْبُدُوا﴾

وَسَجَدَ المُسْلِمُونَ مَعَهُ وَالمُشْرِكُونَ إِلاَّ الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ وَعَمْرُو بْنُ العَاصِي فَإِنَّهُمَا رَفَعَا حَفْنَةً مِنَ البُطْحَاءِ إِلَى جَبْهَتِهِمَا وَسَجَدَا عَلَيْهَا لِكِبَرِ سِنِّهِمَا المَانِعِ لَهُمَا مِمَّا سَلَكَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُمَا وَدَرَجَ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ ءَالِهَتَنَا اليَوْمَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَسُرُّوا بِذَلِكَ ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّ ذَلِكَ جَاءَ مُوَافِقاً لِمُرَادِهِمْ وَفَرِحُوا وَذَهَبَ هَمُّهُمْ وَانْفَرَجَ، وَقَالُوا: قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ اللهَ يُحْيِي وَيُمِيتُ

وَيَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَلآلهتُنا هَذِهِ تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ (71) وَنَنَالُ بِوَاسِطَتِهَا مَا يَكْشِفُ عَنَّا أَزْمَةَ الشَّدَائِدِ وَيَجْلِبُ الفَرَجَ، فَإِذَا جَعَلَ مُحَمَّدٌ لَهَا نَصِيباً فَنَحْنُ مَعَهُ ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّ ذَلِكَ السُّجُودَ لِمَا زَعَمُوهُ مِنْ أَعْظَمِ الدَّلائِلِ وَأَقْوَى الحُجَجِ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا صَنَعْتَ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى مَا لَمْ ءَاتِكَ بِهِ عَنِ اللهِ وَقُلْتَ مَا لَمْ يَقُلْ لَكَ فَحَزِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزْناً شَدِيداً وَخَافَ خَوْفاً كَثِيراً فَأَدْرَكَهُ تَأْيِيدُ العِصْمَةِ المَانِعَةِ مِنَ الوُقُوفِ فِي مَوَاطِنِ الإِثْمِ وَالحَرَجِ، فَنَزَلَتْ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ الآيَة،

فَنَسَخَتْ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مِنَ الأَقْوَالِ الدَّالَّةِ عَلَى القُبْحِ وَالسَّرَجِ، انْتَهَى، وَقُلْتُ أَيْضاً فِي ذَلِكَ المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ: إِعْلَمْ أَنَّ هَذَا اللَّعِينَ المُبْعَدَ مَنْ تَبِعَهُ عَنْ طَرِيقِ الهَدْيِ الوَاضِحِ السَّبِيلِ وَالنَّهْجِ: لَمَّا رَءَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ مُبَاعَدَةُ قَوْمِهِ وَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ عِنْدِ مَوْلاهُ مَا يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ لِيَتَمَكَّنَ حُبُّهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُرَقِّيَهُمْ إِلَى رُتَبِ المَعَالِي السَّامِيَةِ المَنَازِلِ وَالدَّرَجِ، جَاءَ مُتَوَشِّحاً بِثَوْبِ كَذِبِهِ وَزُورِهِ الَّذِي أَسْرَى عَلَى مَنَاوِلِ القَبَائِحِ (72) وَالفَضِيحَةِ وَنَسَجَ فَوَجَدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو سُورَةَ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي مَجْلِسِهِ العَطِرِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ وَصَلَ فِي تِلاوَتِهِ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾

أَلْقَى فِي أُمْنِيَتِهِ مَا أَلْقَى وَلِسَانُ غَيْظِهِ يُحَطِّمُ بَعْضَهُ بَعْضاً عَزَفِيرَالنَّارِ أَسَفاً عَلَى مَا سَمِعَهُ مِنَ الآيَاتِ الَّتِي قَطَّعَتْ مِنْهُ الحُلْقُومَ وَالوَدَجَ، فَسَأَلَهُ قَوْمُهُ عَمَّا جَرَى فَدَفَنَ قَبَائِحَهُ فِي الثَّرَى وَقَالَ: لا لَوْمَ عَلَيْكُمْ فِيمَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنَ العِصْيَانِ وَلا حَرَجَ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ ءَايَةَ النَّسْخِ وَسَمِعَهَا حَزِنَ حُزْناً طَوِيلاً وَتَلاطَمَتْ ءَارَاؤُهُ الفَاسِدَةُ كَتَلاطُمِ الأَمْوَاجِ فَوْقَ الثَّبَجِ وَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ فُضِحْتُ فِيمَا أَلْقَيْتُهُ فِي كَلامِ النَّبِيِّ مِنَ الغَلَطِ وَالتَّلْبِيسِ وَأَدْمَجْتُهُ فِيهِ فَمَا انْدَمَجَ، وَأَنَّ لِلغَرَانِيقِ العُلا أَنْ تُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ مَا دَبَّ عَلَى البَسِيطَةِ وَدَرَجَ انْتَهَى،

قُلْتُ: وَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ كَلامِ العَالِمِ العَلاَّمَةِ الأَوْحَدِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحْمَدَ الثَّعْلَبِي

رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِ مَا ذَكَرَهُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ مِنْ تِلْكَ الغَرَانِيقِ العُلاَ وَمَا خَلَّلَتْ بِهِ أَلْفَاظُ عُلُومِهِ السَّنِيَّةِ، وَفَرَائِدِ نُقُولِهِ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَّةِ أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِكَلاَمِ (73) سُلْطَانِ المُحَدِّثِينَ وَإِمَامِ العُلَمَاءِ العَالِمِينَ، أَبِي البَرَكَاتِ القُسْطَلاَنِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الحَدِيثِ المَرْوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ، لأَنَّهَا أَوَّلُ سَجْدَةٍ نَزَلَتْ فَأَرَادَ المُشْرِكُونَ مُعَارَضَةَ المُسْلِمِينَ بِالسُّجُودِ لِمَعْبُودِهِمْ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ مِنْهُمْ بِلاَ قَصْدٍ فَمُعَارَضٌ بِمَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَنَّ الَّذِي اسْتُثْنِيَ مِنْهُمْ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصىً فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي الفِضَّةِ، وَكَذَا قَوْلُهُ أَنَّهُمْ خَافُوا فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ مِنْ مُخَالَفَتِهِمْ لأَنَّ المُسْلِمِينَ حِينَئِذٍ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ المُشْرِكِينَ لاَ العَكْسُ، ثُمَّ قَالَ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ سَبَبَ سُجُودِهِمْ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالطَّبَرِيُّ وَابْنُ المُنْذِرِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ «وَالنَّجْمِ» فَلَمَّا بَلَغَ

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾

أَلْقَى الشَّيْطَانُ أَيْ أُمْنِيَّتِهِ فِي تِلاَوَتِهِ تِلْكَ الغَرَانِيقَ العُلاَ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى فَقَالَ المُشْرِكُونَ مَا ذَكَرَ ءَالِهَتَنَا بِخَيْرٍ قَبْلَ اليَوْمَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا فَنَزَلَتْ ءَايَةُ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ﴾،

أَلْقَى (74) الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ الآيَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ ضَعِيفَةٍ وَمُنْقَطِعَةٍ لَكِنَّ كَثْرَةَ الحَدِيثِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهَا أَصْلاً مَعَ أَنَّ لَهَا طَرِيقَيْنِ مُرْسَلَيْنِ رِجَالُهُمَا عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ يَحْتَجُّ بِهِمَا مَنْ يَحْتَجُّ بِالمُرْسَلِ وَكَذَا مَنْ لاَ يَحْتَجُّ بِهِ لاعْتِضَادِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَحِينَئِذٍ فَيَتَعَيَّنُ تَأْوِيلُ مَا ذُكِرَ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ ذَلِكَ مُحَاكِياً نَغْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا سَكَتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَيْثُ سَمِعَهُ مَنْ دَنَا إِلَيْهِ، وَيُؤَيِّدُ تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ تَمَنَّى يُتْلاَ، وَأَمَّا قَوْلُ الكِرْمَانِي مَا قِيلَ وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَبَباً لِسُجُودِهِمْ فَلاَ صِحَّةَ لَهُ عَقْلاً وَلاَ نَقْلاً فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى القَوْلِ بِبُطْلاَنِ القِصَّةِ مِنْ أَصْلِهَا وَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ

مِنْ أَصْلِهَا، انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ الإِمَامُ القَسْطَلانِي فِي هَذَا المَحَلِّ بِاخْتِصَارٍ،

قُلْتُ وَلَمَّا وَقَفْتُ فِي كَلامِهِ عَلَى قَوْلِهِ فِي هَذَا الحَدِيثِ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجَدَ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ فَأَرَادَ المُشْرِكُونَ بِسُجُودِهِمْ مُعَارَضَةَ المُسْلِمِينَ بِالسُّجُودِ لِمَعْبُودِهِمْ سَقَيْتُ الحِبْرَ وَبَرَيْتُ القَلَمَ، وَجَرَّدْتُ الرُّمْحَ لِمُكَالَمَةِ أَهْلِ العُتُوِّ وَالظُّلْمِ، وَتَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ، وَمَا اقْتَضَاهُ (75) ظَاهِرُ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَؤُلاءِ الظَّلَمَةَ الفَجَرَةَ، وَالجَهَلَةَ الكَفَرَةَ، لَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفِيعَ المُشَفَّعَ، سَجَدَ ءَاخِرِ السُّورَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ:

﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾

وَسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ امْتِثَالاً لأَمْرِ مَوْلاهُمُ العَلِيِّ المُرَفَّعِ سَجَدُوا قَبَّحَهُمُ اللهُ لِتِلْكَ الغَرَانِيقِ العُلا الَّتِي تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ، وَتُنَادَى فَلا تَسْمَعُ، مُعَارَضَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِالسُّجُودِ لِمَعْبُودِهِمُ الَّذِي لَهُ اللَّجَأُ فِي الشَّدَائِدِ وَالمَفْزَعُ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِكَثْرَةِ جُحُودِهِمْ وَعِنَادِهِمْ، وَبَغْيِهِمْ وَفَسَادِهِمْ وَغَلَبَةِ الجَهْلِ عَلَى قُلُوبِهِمْ حَتَّى صَارُوا لا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ وَلا يَشْعُرُونَ بِمَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الفَسَادِ وَوَقَعَ، وَحِينَ نَزَلَتْ ءَايَةُ النَّسْخِ، وَكَشَفَتْ عَمَّا فِي ضَمَائِرِهِمْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالمَسْخِ، حَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرٍ مُسْتَنْفَرَةٍ، فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ، وَرَجَعُوا إِلَى عِنَادِهِمْ، وَغَيِّهِمْ وَجُحُودِهِمُ القَدِيمِ وَكُفْرِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ المُصْطَفَى الكَرِيمِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ، وَتَلَوَّنَتْ أَلْوَانُهُمْ عَلَى أَلْوَانِ تِلْكَ الغَرَانِيقِ البِيضِ، وَتَبَدَّلَتْ أَحْوَالُهُمْ عَلَى هَيْئَةِ أَحْوَالِهِمَا المَحْمُولَةِ عَلَى طَرَفِ النَّقِيضِ، لأَنَّ الطُّيُورَ عَلَى أَجْنَاسِهَا (76) تَقَعُ، وَالفَجَرَةُ بِلِسَانِ كَذِبِهَا تَسْحَرُ العُقُولَ وَتَخْدَعُ

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾،

وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَفِظَ أُمَّةَ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّعْيِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَالوُقُوعِ فِي مَهَاوِي تِلْكَ الرَّدَى وَالمَهَالِكِ، حَتَّى لَوْ قِيلَ لِوَاحِدٍ مِمَّنْ سَرَى حُبُّ النَّبِيِّ فِي فِطْرَتِهِ وَامْتَزَجَ بِلَحْمِهِ وَدَمِ مُهْجَتِهِ، اسْجُدْ لِتِلْكَ الغَرَانِيقِ العُلا لَفَرَّ مِنْ ذَلِكَ كُلَّ الفِرَارِ وَطَوَى صَدْرَهُ بِالمَحَاوِرِ

وَمَجَامِرِ النَّارِ، وَقَالَ: كَيْفَ أَسْجُدُ لاسْمِ نَوْعٍ مِنَ الأَطْيَارِ مَسْكَنُهُ بُطُونُ الأَوْدِيَةِ وَجَزَائِرِ البِحَارِ، وَقُوتُهُ خَشَاشُ الأَرْضِ وَدَوَابُّ القِفَارِ، وَشَرَابُهُ نَقِيعُ الغُدْرَانِ عِنْدَ الاحْتِيَاجِ إِلَيْهِ وَالاضْطِرَارِ، فَهِيَ أَسْمَاءٌ بِلاَ مُسَمَّيَاتٍ، وَذَوَاتٌ بِلا أَرْوَاحٍ لاَ تُمَيِّزُ بَيْنَ الحَيَاةِ وَالمَمَاةِ، لَكِنَّ الظَّلَمَةَ الجُحَّادَ، أَهْلَ الجَهْلِ وَالبَغْيِ وَالعِنَادِ وَالظُّلْمِ وَالعُتُوِّ وَالفَسَادِ لَمْ يَعْتَبِرُوا مَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّغَيُّرَاتِ، وَلَمْ يَتَنَبَّهُوا لِمَا قَامَ بِهَا مِنْ لَوَازِمِ المُحْدَثَاتِ وَسَائِرِ التَّقَلُّبَاتِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهَا أَشْكَالٌ ظُلْمَانِيَّةٌ إِذَا رَءَاهَا مَنْ لَهُ فِطْرَةٌ يُمَيِّزُ بِهَا (77) بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ يَتَحَقَّقُ أَنَّ عِبَادَتَهُمْ لَهَا مِنْ أَخَسِّ الخَسَائِسِ وَقَبِيحِ المُضْحِكَاتِ وَقَدْ حَمَلَهُمْ جَهْلُهُمْ وَعِنَادُهُمْ، وَكُفْرُهُمْ وَاعْتِقَادُهُمْ وَظُلْمُهُمْ وَانْتِقَادُهُمْ، أَنْ يَتَّخِذُوهَا ءَالِهَةً تُعْبَدُ دُونَ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَشُفَعَاءَ تَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَهُ وَتُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى لَدَيْهِ وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ جَمِيعَ المَآتِمِ وَالسَّيِّئَاتِ فَتَبّاً لَهُمْ وَسُحْقاً مَا أَسْرَعَهُمْ إِلَى الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ وَمَحْواً لَهُمْ وَمَحْقاً مَا أَعْمَى بَصَائِرَهُمْ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى دَوَاعِي الاغْتِرَارِ، فَقَدْ كَشَفُوا نِقَابَ الحِيَادِ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَنَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَا وَرَدَ فِي رِسَالَةِ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، مِنَ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ الكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ وَصَحِيحُ الآثَارِ، فَيَا لَيْتَهُمْ أَيْقَظُوا جُفُونَهُمْ مِنْ نَوْمِ الغَفَلاَتِ، وَنَبَّهُوا عُقُولَهُمْ مِنْ تَعَاطِي الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَغَوَاشِيِّ التَّخَيُّلاَتِ، وَعَلِمُوا عِلْمَ تَحْقِيقٍ وَنَظَرُوا نَظَرَ كَشْفٍ وَتَدْقِيقٍ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى عَصَمَ لِسَانَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الكَذِبِ عَمْداً أَوْ سَهْواً أَوْ نِسْيَاناً أَوْ غَلَطاً قَبْلَ النُّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا لِمَا كَانَ مَوْصُوفاً بِهِ مِنَ الأَمَانَةِ وَالتَّصْدِيقِ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنْ كَمَالِ العِصْمَةِ (78) النَّبَوِيَّةِ، وَالمُرُوءَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَكَيْفَ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَلْبُهُ المُنَوَّرُ هُوَ بَيْتُ اللهِ الذِي قَالَ فِيهِ مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُومِنِ، وَأَيُّ فَضَاءٍ يَسَعُ مَنْ وَسِعَ قَلْبُهُ الكَوْنَ بِرُمَّتِهِ وَخَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ بِمَعْرِفَتِهِ وَعُلُومِيَّتِهِ وَقَهَرَ مَرَدَةَ الجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ بِقُوَّتِهِ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، وَقَدْ غَسَلَهُ الأَمِينُ جِبْرِيلُ بِطَسْتٍ مِنْ نُورٍ وَمَلأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَاناً، وَإِخْلاَصاً وَإِيقَاناً وَنَزَعَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ سِرّاً وَإِعْلاَناً، وَأَزَالَ عَنْهُ الغِطَاءَ حَتَّى شَاهَدَ ذَاتَ مَوْلاَهُ كِفَاحاً وَعِيَاناً، فَالطِّسْتُ مِنْهُ ازْدَادَ النُّورَ وَالحُسْنَ وَالبَهَا وَالخَتْمُ بِهِ زَادَ ابْتِهَاجاً وَافْتِخَاراً وَازْدِهَاراً، وَمُبَاشَرَةُ جِبْرِيلَ لَهُ بِهَا افْتَخَرَ عَلَى القِدِّيسِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ وَسُكَّانِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَأَهْلِ

المَنْظر المُشْتَهى، هَذا وَقدْ جعَلَ اللّه لِسَانَهُ تَرْجُمَاناً عَلَى مَا في قَلْبِه، وَقلْبَهُ مَعْمُوراً بِطاعَةِ اللّهِ وَحُبِّه، فَلاَ تَسلُّط لِلشَّيْطَانِ عَلَى بَاطِنِه وَلُبِّه، وَلا عَلَى مَا يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّه، فَإنْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مَا يَشْغَلُهُ عَنْ دِينِهِ وَصَلاحِ أُمَّتِه، عُدَّ ذَلِكَ تَقْصِيراً في جَانِبِ حَرَمِهِ الرَّفِيعِ وَحُرْمَتِه، وَبَادَرَ إلَى طَلَبِ العَفْوِ فِيمَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ كَمَالِ طَاعَةِ مَوْلاَهُ (79) وَخِدْمَتِهِ وَقدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ:

«إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللّهَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»

وَأنَّ المُرَادَ بِذَلِكَ أنَّهُ كَانَ دَائِمَ التَّرَقِّي فَكَانَ يَسْتَغْفِرُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ عَنْ كُلِّ مَقَامٍ تَرَقَّى عَنْهُ لأَنَّهُ ثَمَّ مَقَامٌ رَفِيعٌ وَمَقَامٌ أرْفَعُ مِنْهُ لِعَظَمِ شَأْنِه وَعُلُوِّ رُتْبَتِه فَعُلِمَ مِنْ هَذا أنَّ أنْوَارَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ مَحَتْ ءاثَارَ الغَرَانِيقِ العُلاَ، الَّتِي أَرَادَ اللَّعِينُ أنْ يَجْعَلَ ألْفَاماً تُذْكَرُ عَلَى ألْسِنَةِ المُسْلِمِينَ وَتُتْلَى،

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ﴾،

وَالسِّرُّ في ذَلِكَ امْتِحَانُ عَبْدِهِ الخَالِصِ الرِّق وَالعُبُودِيَّة، وَاخْتِبَارُهُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ القِيَامِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَإِظْهَارُ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ شَوَاهِدِ العِصْمَةِ وَسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ،

﴿الَرِ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾،

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلَهاً ءاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾،

فَانْدَمَجَ سِرُّ كُلِّ ءايَةٍ بِمَا قَبْلَهَا وَارْتَبَطَ مَعْنَى كُلِّ سُورَةٍ بِمَا بَعْدَهَا، وَشَهِدَ شَاهِدُ الصِّدْقِ، أنَّهُ رَسُولُ المَلِكِ الحَقِّ فَلاَ غُرْنُوقٌ يُنَقْنِقُ في سَمَاءِ الأُفُقِ، وَلاَ شَيْطَانَ يُلْقِي مَا يُرْشِدُ إِلَى الخَيْرِ (80) وَيَهْدِي إِلَى سَبِيلِ الحَقِّ، وَالغَرَانِيقُ وَالذُّكُورُ مِنْ طُيُورِ المَاءِ وَاحِدُهَا وَغُرْنوقٌ وَغُرْنَيْقٌ سُمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِه وَالغُرْنَيْقُ الكُرْعَى أوْ طَائِرٌ يُشْبِهُهُ وَالغرْنوقُ بِالضَّمِّ كَزُنْبُورٍ وَقِنْدِيلٍ وَسَمَّوْ أَلٍ وَفِرْدَوْسٍ وَقِرْطَاسٍ، وَعُلاَبِطُ الشَّابُّ الأبْيَضُ النَّاعِمُ وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أنَّ الأَصْنَامَ تُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللّهِ وَتَشْفَعُ لَهُمْ فَشُبِّهَتْ بِالطُّيُورِ الَّتِي تَعْلُو فِيمَا السَّمَاءِ وَتَرْتَفِعُ وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا

فِيهَا انْسَحَبَ عَلَيْهَا مِنْ لَوَازِمِ الجُرْمِيَّةِ وَأَعْرَاضِهَا، وَأَحْكَامِ الجِسْمِيَّةِ الحَيَوَانِيَّةِ وَسَوَادِهَا وَبَيَاضِهَا، انْتَهَى،

وتَخْلِيصُ مَا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ أَنَّهُ إِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ يَعْنِي تَأْوِيلُ مَا وَقَعَ فِيهَا مِمَّا سَيُنْكَرُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ تِلْكَ الغَرَانِيقَ العُلاَ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَ فِي القُرْءَانِ عَمْداً مَا لَيْسَ فِيهِ وَكَذَا سَهْواً إِنْ كَانَ مُغَايِراً لِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ لِمَكَانِ عِصْمَتِهِ، انْتَهَى مَا يُقَابِلُ كَلاَمَ الإِمَامِ القُسْطَلاَنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ،

قُلْتُ وَلَمَّا خَتَمْتُ كَلاَمَ أُولاَئِكَ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ وَالجَهَابِذَةِ الكِرَامِ (81) الَّذِينَ أَحْيَا اللهُ بِهِمْ رُسُومَ الدِّينَ وَأَقَامَ بِهِمْ أَوَدَ الإِسْلاَمِ فِي مَسْأَلَةِ الغَرَانِيقِ العُلاَ، وَصَدَّرْتُ بِهِمْ لأَنَّهُمْ أَهْلٌ لِلتَّقْدِيمِ وَأَوْلَى، أَرْدَفْتُهُ بِكَلاَمِ العَلاَّمَةِ النِّحْرِيرِ، الجِهْبِذِ الشَّهِيرِ، أَبِي العَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدَ ابْنِ مُبَارَكٍ السِّجِلْمَاسِيِّ فِي المَسْأَلَةِ وَمَا نَقَلَهُ عَنْ شَيْخِهِ الوَلِيِّ الكَبِيرِ، المُنَوَّرِ البَاطِرِ بِعِلْمَيِّ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَخُصُوصاً عِلْمَيِّ الحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ، أَبِي فَارِسٍ مَوْلاَيَ عَبْدِ العَزِيزِ المُلَقَّبِ بِالدَّبَّاغِ، نَفَعَنَا اللهُ بِعُلُومِهِ وَأَمَدَّنَا بِأَسْرَارِ فُهُومِهِ، فَقَدْ تَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ بِكَلاَمٍ يَشْفِي الغَلِيلَ، وَيُدَاوِي العَلِيلَ، وَيُفْحِمُ بِمَعْنَاهُ جَهَابِذَةَ العُلَمَاءِ العَالِمِينَ بِأَسْرَارِ الحَقَائِقِ وَعُلُومِ التَّأْوِيلِ، وَقَدْ كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُمِّيًّا وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَتَى فِي المَسْأَلَةِ بِمَا يَقْصُرُ عَنْهُ فَهْمُ العَالِمِ المَاهِرِ وَالذَّكِيِّ النَّبِيلِ وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ: لَوْلاَ مُسَارَعَةُ الإِنْكَارِ مِنَ العُلَمَاءِ وَأُولِي الأَمْرِ عَلَى أَهْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لأَتَوْا بِنَظِيرِ مَا جَاءَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَحِكَ مِنْ كَلاَمِ الأَوْلِيَاءِ وَتَعَجَّبَ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرِحَ بِمَا رَأَى وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ (82) الحَقُّ النَّاصِحُ وَالدِّينُ الخَالِصُ الطَّرِيقُ وَالمَذْهَبُ، لَكِنْ نِعْمَ مَا جَعَلَ العُلَمَاءُ وَنِعْمَ مَا جَعَلَ الأَوْلِيَاءُ فِي عَدَمِ التَّلَفُّظِ بِمَا أَطْلَعَهُمُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِ المَلَكُوتِ وَأَسْرَارِ الجَبَرُوتِ وَأَخْبَارِ مَا فَوْقَ العَرْشِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ، لأَنَّ لَهُمْ فِي حَالِ سُكْرِهِمْ شَطَحَاتٍ وَجَذَبَاتٍ وَتَوَاجُداً وَعَرْبَدَاتٍ، وَكِنَايَاتٍ وَتَصْرِيحَاتٍ وَرُمُوزاً وَإِشَارَاتٍ، وَعُلُوماً وَفُهُوماً وَأَخْبَاراً بِالمُغَيَّبَاتِ، وَنُورُ الكَشْفِ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَمَقَامُ البَسْطِ وَالتَّصَرُّفِ يُقَرِّرُ مَا هُنَالِكَ، ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ

ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ انْتَهى،

وَلَفظُ سُؤَالِ الفَقِيهِ المَذْكُورِ مَاهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَكُمْ فِي هَذِهِ الآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾، الآيَةُ

وَمَا الَّذِي نَأْخُذُهُ عَنْكُمْ فِي هَذَا المَوْضِعِ؟ فَقَالَ لَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الصَّوابُ فِي القِصَّةِ مَعَ ابْنِ الحَرَيِّ وَعِيَاض وَمَنْ وَافَقَهُمَا لَا مَعَ ابْنِ حَجَر، وَقَطُّ مَا وَقَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ مَسْأَلَةِ الغَرَانِيق، وَإِنِّي لَأَعْجَبُ أَحْيَاناً مِنْ كَلَامِ (83) بَعْضِ العُلَمَاءِ كَهَذَا الكَلَامِ الصَّادِرِ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ وَمَنْ وَافَقَهُ فَإِنَّهُ لَوْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَارْتَفَعَتِ الثِّقَةُ بِالشَّرِيعَةِ وَبَطَلَ حُكْمُ العِصْمَةِ وَصَارَ الرَّسُولُ كَغَيْرِهِ مِنْ أُحَادِ النَّاسِ حَيْثُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ سَلَاطَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى كَلَامِهِ حَتَّى يَزِيدَ فِيهِ مِمَّا لَا يُرِيدُهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُحِبُّهُ وَلَا يَرْضَاهُ، فَأَيُّ ثِقَةٍ تَبْقَى لِلرِّسَالَةِ مَعَ هَذَا الأَمْرِ العَظِيمِ، وَلَا يُغْنِي فِي الجَوَابِ أَنَّ اللهَ يَنْسَخُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ ءَايَاتِهِ لِاحْتِمَالِ هَذَا الكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْضاً لِأَنَّهُ كَمَا جَازَ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الوَحْيِ فِي مَسْأَلَةِ الغَرَانِيقِ بِالزِّيَادَةِ كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الوَحْيِ بِزِيَادَةِ الآيَةِ بِرُمَّتِهَا فِيهِ وَحِينَئِذٍ يَتَصَرَّفُ الشَّكُّ إِلَى جَمِيعِ ءَايَاتِ القُرْءَانِ، وَالوَاجِبُ عَلَى المُومِنِينَ الإِعْرَاضُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ المُوجِبَةِ لِمِثْلِ هَذَا الرَّيْبِ فِي الدِّينِ وَأَنْ يَضْرِبُوا بِوَجْهِهَا عَرْضَ الحَائِطِ وَأَنْ يَعْتَقِدُوا فِي الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِبُ لَهُ مِنْ كَمَالِ العِصْمَةِ وَارْتِفَاعِ دَرَجَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غَايَةٍ لَيْسَ فَوْقَهَا غَايَةٌ، ثُمَّ عَلَى (84) مَا ذَكَرَهُ فِي نَفْسِ قَوْلِهِ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾، الآيَةُ

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ تَسَلُّطٌ عَلَى وَحْيِ كُلِّ رَسُولٍ رَسُولٍ وَكُلِّ نَبِيءٍ نَبِيءٍ زِيَادَةً عَلَى تَسْلِيطِهِ عَلَى القُرْءَانِ العَظِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾،

فَاقْتَضَتِ الآيَةُ عَلَى تَفْسِيرِهِمْ أَنَّ هَذِهِ عَادَةُ الشَّيَاطِينِ مَعَ أَنْبِيَاءِ اللهِ تَعَالَى وَصَفْوَتِهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ وَلاَ رَيْبَ فِي بُطْلاَنِ ذَلِكَ قُلْتُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْخِ مَا أَدَقَّ نَظَرَهُ مَعَ كَوْنِهِ أُمِّياً، وَقَدْ قَالَ نَاصِرُ الدِّينِ البَيْضَاوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قِيلَ: تَمَنَّى قَرَأَ وَأُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ، وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ فِي الغَرَانِيقِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِحَيْثُ ظَنَّ السَّامِعُونَ أَنَّهُ مِنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ وَقَدْ رُدَّ بِأَنَّهُ يُخِلُّ بِالوُثُوقِ وَلاَ يَنْدَفِعُ بِقَوْلِهِ فَيَمْنَعُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَتَهُ لأَنَّهَا أَيْضاً تَحْتَمِلُهُ انْتَهَى الغَرَضُ مِنْهُ،

وَقَدْ بَسَطَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَلِكَ فِي جَرَابِهِ قُلْتُ: وَأَيْضاً فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِي تَمَنَّى يَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الرَّسُولِ العَامِّ وَالنَّبِيءِ وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُلْقِيَ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ كُلٍّ مِنْهُمَا مَسْأَلَةَ الغَرَانِيقِ، وَقَدْ عَلِمْتَ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ العِصْمَةَ مِنَ العَقَائِدِ الَّتِي يُطْلَبُ فِيهَا اليَقِينُ فَالحَدِيثُ الَّذِي يُفِيدُ خِدْمَتَهَا وَنَقْضَهَا لاَ يُقْبَلُ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ جَاءَ، وَقَدْ عَدَّ الأُصُولِيُّونَ الخَبَرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ مِنَ الخَبَرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقْطَعَ بِكَذِبِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ الحَافِظِ (85) ابْنِ حَجَرٍ: وَالحَدِيثُ حُجَّةٌ عِنْدَ مَنْ يَحْتَجُّ بِالمُرْسَلِ وَكَذَا عِنْدَ مَنْ يَحْتَجُّ بِهِ لاعْتِضَادِهِ بِوُرُودِهِ مِنْ ثَلاَثِ طُرُقٍ صِحَاحٍ فَجَوَابُهُ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا يَكْفِي فِيهِ الظَّنُّ مِنَ الأُمُورِ العِلْمِيَّةِ الاعْتِقَادِيَّةِ فَلاَ يُفِيدُ خَبَرُ الوَاحِدِ فِي ثُبُوتِهَا فَكَيْفَ يُفِيدُ فِي نَفْيِهَا وَعَدَمِهَا فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ مَا ذَكَرَهُ عِيَاضٌ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِلْقَوَاعِدِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ تَمَنَّى فَقَرَأُوا وَأُمْنِيَّتُهُ بِقِرَاءَتِهِ وَأَنَّهُ مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنَّ ذَلِكَ أَحْسَنُ مِمَّا قِيلَ فِي ذَلِكَ وَأَجَلُّهُ وَأَعْلاَهُ، وَجَوَابُهُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَبَتَتْ فِي نُسْخَةٍ عَنِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَاهَا عَنِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ وَأَنَّ المُحَقِّقِينَ عَلَى تَضْعِيفِهِ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ: مَا الصَّحِيحُ عِنْدَكُمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾، الآيَةُ

وَمَا هُوَ نُورُ الآيَةِ الَّذِي تُشِيرُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نُورُهَا الَّذِي تُشِيرُ إِلَيْهِ؟ هُوَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَا أَرْسَلَ مِنْ رَسُولٍ وَلاَ بَعَثَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلَى أُمَّةٍ بَيْنَ الأُمَمِ إِلاَّ وَذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَمَنَّى الإِيمَانَ لأُمَّتِهِ وَيُحِبُّ لَهُمْ ذَلِكَ وَيَرْغَبُ وَيَحْرِصُ

عَلَيْهِمْ غَايَةَ الحِرْصِ وَيُعَالِجُهُمْ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَالَ (86) لَهُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ:

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى ءَاثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾،

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾،

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الآيِ المُتَضَمِّنَةِ لِهَذَا المَعْنَى، ثُمَّ الأُمَّةُ تَخْتَلِفُ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾،

فَأَمَّا مَنْ كَفَرَ فَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ الوَسَاوِسَ القَادِحَةَ لَهُ فِي الرِّسَالَةِ المُوجِبَةِ لِكُفْرِهِ وَكَذَا المُومِنُ أَيْضاً لاَ يَخْلُو مِنْ وَسَاوِسَ لأَنَّهَا لاَزِمَةٌ لِلإِيمَانِ بِالغَيْبِ فِي الغَالِبِ وَإِنْ كَانَتْ تَخْتَلِفُ فِي النَّاسِ بِالقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ وَبِحَسَبِ المُتَعَلِّقَاتِ، وَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا بِمَعْنَى تَمَنَّى أَيْ تَمَنَّى الإِيمَانَ لأُمَّتِهِ وَمَا يُحِبُّ لَهُمْ مِنَ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَالرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ، فَهَذِهِ أُمْنِيَّةُ كُلِّ رَسُولٍ أَوْ نِيَّتُهُ، وَإِلْقَاءُ الشَّيْطَانِ فِيهَا يَكُونُ بِمَا يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ المَدْعُوَّةِ مِنَ الوَسَاوِسِ المُوجِبَةِ لِكُفْرِ بَعْضِهِمْ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُومِنِينَ فَيَنْسَخُ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَيُحْكِمُ الآيَةَ الدَّالَّةَ عَلَى الوَحْدَانِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَيَبْقَى ذَلِكَ فِي قُلُوبِ المُنَافِقِينَ وَالكَافِرِينَ لِيَفْتَتِنُوا فَخَرَجَ مِنْ هَذَا أَنَّ الوَسَاوِسَ تُلْقَى أَوَّلاً فِي قُلُوبِ الفَرِيقَيْنِ مَعاً غَيْرَ أَنَّهَا لاَ تَدُومُ عَلَى المُؤْمِنِينَ وَتَدُومُ عَلَى الكَافِرِينَ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ عِنْدِي مِنْ أَبْدَعِ مَا يُسْمَعُ، انْتَهَى

سُؤَالُ الفَقِيهِ (87) العَلاَّمَةِ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ مُبَارَكٍ السِّجِلْمَاسِيِّ لِشَيْخِهِ الوَلِيِّ الأَكْبَرِ سَيِّدِي عَبْدِ العَزِيزِ الدَّبَّاغِ وَمَا أَجَابَهُ بِهِ فِي المَسْأَلَةِ، قُلْتُ: وَقَيَّدْتُ ذَلِكَ لِلاِنْتِفَاعِ بِهِ عَلَى سَبِيلِ المُنَاظَرَةِ لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ، لَكِنَّ التَّشَبُّهَ بِهِمْ عِنَايَةٌ، وَالتَّصْدِيقَ بِمَا أَخْبَرُوا بِهِ وِلاَيَةٌ، وَالخُرُوجَ عَنْ أَيْدِيهِمْ جِنَايَةٌ، وَالتَّعَلُّقَ بِحَبْلِ وِدَادِهِمْ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَوِقَايَةٌ نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُدْرِجَنَا مَدَارِجَهُمْ، وَيَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَهُمُ الدِّينِيَّةَ وَمَنَاهِجَهُمْ، ءَامِينَ ءَامِينَ

ءَامِينَ، وَهَا أَنَا أُرْدِفُ ذَلِكَ بِكَلاَمِ سُلْطَانِ العَارِفِينَ وَتَرْجُمَانِ العُلَمَاءِ المُحَقِّقِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ الإِمَامِ الوَرْتَجِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ بَرَكَاتِهِ وَأَسْرَارِ فُهُومِهِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾، الآيَةُ

أَنَّ الشَّيْطَانَ خَلَقَهُ اللهُ لاِبْتِلاَءِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ فَيُلْقِي كُلَّ وَقْتٍ فِي أَذْكَارِهِمْ وَتِلاَوَتِهِمْ وَسَاوِسَ مَقَالاَتٍ فَيَحْتَرِقُ بِنُورِ أَذْكَارِهِمْ، وَيَخْسَأُ مِنْ صَوْلَةِ أَنْوَارِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ، وَذَلِكَ مِنَ الحَقِّ تَعَالَى إِظْهَارٌ لِكَرَامَتِهِمْ وَمُعْجِزَاتِهِمْ، حَقِيقَةُ الحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ إِلْقَاءُ الخَجَلِ عَلَيْهِمْ فِي مَقَامِ المُنَاجَاتِ أَلاَ تَرَى كَيْفَ شَكَى عَلَيْهِ مُوسَى حِينَ عَارَضَهُ المَلْعُونُ بِقَوْلِهِ: مَا سَمِعْتَ فَهُوَ كَلاَمِي فَكَادَ مُوسَى أَنْ يَذُوبَ مِنْ هَيْبَةِ اللهِ وَحَيَائِهِ حَتَّى أَوْصَلَهُ الحَقُّ تَعَالَى (88) إِلَى أَمَاكِنِ أَلْطَافِ حِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ وَخَلَّصَهُ مِنْ كَيْدِ عَدُوِّهِ وَغَوَايَتِهِ، وَقَدْ قَالَ سَهْلٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ قَرَأَ القُرْءَانَ وَهُوَ يُلاَحِظُ الحَقَّ فَإِنَّهُ يَكُونُ بَرِيئاً مَصُوناً مِنْ إِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَهُوَ يُلاَحِظُ نَفْسَهُ أَوْ يُشَاهِدُ الخَلْقَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحَلُّ أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ، انْتَهَى كَلاَمُ الوَرْتَجْبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

وَلَمَّا نَقَلْتُ كَلاَمَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعَ كَلاَمِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ الَّتِي أَعْيَتْ فُحُولَ العُلَمَاءِ حَقَائِقُ عُلُومِهَا المُجْمَلَةِ وَالمُفَصَّلَةِ، وَعَظُمَ عَلَى أَكَابِرِ المُحَدِّثِينَ وَالمُفَسِّرِينَ إِدْرَاكُ مَعَانِي فُهُومِهَا المُخْتَصَرَةِ مِنْهَا وَالمُطَوَّلَةِ، فَأَطَالُوا فِي الكَلاَمِ فِيهَا وَأَجَادُوا، وَتَفَنَّنُوا فِي تَفْسِيرِ مَعَانِيهَا فَأَبْدَوْا وَأَعَادُوا، فَلِلَّهِ دَرُّهُمْ مِنْ سَادَاتٍ، وَجَهَابِذَةٍ قَادَةٍ، وَأَئِمَّةٍ هُدَاةٍ، وَعُدُولٍ ثُقَاتٍ، بَحَثُوا عَلَى أُصُولِ العِلْمِ وَفُرُوعِهِ، وَتَكَلَّمُوا فِي مُرْسَلِ الحَدِيثِ وَمَقْطُوعِهِ وَمُسْنَدِهِ وَمَرْفُوعِهِ، وَصَحِيحِهِ وَمَوْضُوعِهِ، حَتَّى حَلُّوا عُقَدَ المُعْوِصَاتِ، وَبَيَّنُوا غَوَامِضَ المُشْكِلاَتِ لِمَنْ أَرَادَ الإِطِّلاَعَ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى مَعَانِي الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَتَحْقِيقِ المَمْحُوَاتِ مِنْهَا وَالمُثْبَتَاتِ، وَالمُتَشَابِهَاتِ وَالمُحْكَمَاتِ، وَالظَّاهِرَاتِ وَالمُؤَوَّلاَتِ (89) لأَنَّ كَلاَمَ اللهِ مُشْتَمِلٌ عَلَى عِلْمَيِّ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَحَائِزٌ مِنَ المَعَانِي مَا يَبْهَرُ عُقُولَ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ وَتَحْتَ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ بَحْرٌ مِنْ بِحَارِ الأَسْرَارِ، وَنَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الأَنْوَارِ، لأَنَّهُ وَصْفُ اللهِ القَدِيمِ، المُنَزَّهِ عَنِ

التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ وَالتَّأْخِيرِ وَالتَّقْدِيمِ، وَكَمَا لاَ نِهَايَةَ لِذَاتِهِ، لاَ نِهَايَةَ لِصِفَاتِهِ،

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾،

أَتَيْتُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الرَّائِقَةِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ، الفَائِقَةِ التَّضْمِينِ وَالإِشَارَةِ أَخَذْتُهَا مِنْ مَعَانِي كِتَابِ اللهِ العَزِيزِ وَلَخَّصْتُهَا مِنْ لَفْظِهِ الرَّائِقِ وَكَلاَمِهِ الوَجِيزِ، ورَصَّعْتُ بِهَا جَوَاهِرَ ذَلِكَ الحَدِيثِ مَعَ الآيَةِ تَرْصِيعَ اللُّجَيْنِ بِالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، وَذَلِكَ لأَنَّ كَلاَمَ اللهِ بَحْرٌ وَاسِعٌ، وَبَرْزَخٌ لِعَلْمَيِّ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ جَامِعٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ العُلَمَاءِ يَأْخُذُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ مَا أَفَاضَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ رَبِّهِ، فَأَقُولُ: اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ المُتَمَنِّيَاتِ المَذْكُورَةِ، المُشَارِ إِلَيْهَا فِي كِتَابِ اللهِ المَسْطُورَةِ، هِيَ وَدَائِعُ أَوْدَعَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَصَارَتْ أَسْرَارُهَا فِي كُنُوزِ أَحِبَّائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَأَشْرَقَ أَنْوَارَهَا (90) فِي مَشَاكِي عُرَفَائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ، وَتَجَلَّى لَهَا فِي مَظَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَجَعَلَ مَفَاتِحَهَا بِيَدِهِ فَوَقَفَتْ أَوْهَامُهَا وَتَخَيُّلاَتُهَا تَنْتَظِرُ مَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنْ حَضْرَةِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَعَطَائِهِ، فَأَخَذَ النُّورُ المُحَمَّدِيُّ يَمُدُّهَا وَالسِّرُّ الأَحْمَدِيُّ يُوَفِّقُهَا وَيُسَدِّدُهَا، لأَنَّهُ البَرْزَخُ الجَامِعُ لِكُلِّيَّاتِ الكَوْنَيْنِ وَعُلُومِ الثَّقَلَيْنِ، وَسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ، فَلاَ تَتَصَرَّفُ ذَرَّةٌ فِي الكَوْنِ إِلاَّ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ، وَلاَ تَصْدُرُ كَرَامَةٌ وَلاَ مَنْفَعَةٌ إِلاَّ مِنْهُ وَإِلَيْهِ فَهُوَ الخَلِفَةُ الأَعْظَمُ، وَالمَحْبُوبُ الأَكْرَمُ، وَالنَّائِبُ عَنِ اللهِ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ، وَالفَاتِحُ لِمَا أَغْلَقَ لِعِبَادِ اللهِ مِنْ خَزَائِنِ رَحَمُوتِهِ وَجَبَرُوتِهِ، فَمِنَ المُتَمَنِّيَاتِ مَا تُصْرَفُ إِلَى حَضْرَةِ القُدْسِ وَمِنْهَا مَا تُصْرَفُ إِلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَمِنْهَا مَا تُصْرَفُ إِلَى عَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ وَمِنْهَا مَا تُحْفَظُ بِإِذْنِ اللهِ مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْهَا مَا تُنَزَّهُ عَنِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَهَوَاجِسِ النَّفْسِ، وَمِنْهَا مَا يُجْذَبُ إِلَى اللهِ فَتُسْلَمُ مِنْ ءَافَاتِ الهَجْرِ وَالطَّرْدِ وَالعَكْسِ وَمِنْهَا مَا تُحْفَظُ مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى مَقَامِهَا، نَاجِيَةً مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ القَبِيحِ الأَصْلِ وَالجِنْسِ، وَهِيَ المُشَارُ بِهَا إِلَى الأَفْرَادِ (91) المُطَهَّرِينَ مِنْ ءَافَاتِ الفُحْشِ وَالخُبْثِ وَالرِّجْسِ، وَهُمُ المَوْصُوفُونَ بِقَوْلِهِ:

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾،

يَعْنِي الَّذِينَ أُخْلِصُوا مِنْ ظُلمَاتِ الطَّبَائِعِ، وَكَثَافَةِ المَوَانِعِ بِإِخْلَاصِ عِبَادَتِهِمْ لِلَّهِ، وَكَمَالِ اسْتِقَامَتِهِمْ مَعَ اللهِ وَوُقُوفِهِمْ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا خُلِقَ لِلإِبْتِلَاءِ وَالإِخْتِيَارِ، وَالتَّسَلُّطِ عَلَى عِبَادِ اللهِ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَالإِذَابَةِ وَالتَّعَرُّضِ لِلأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ، وَالأَجِلَّةِ الأَبْرَارِ، وَلَا تَسَلُّطَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، الفَاعِلِ المُخْتَارِ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، ثُمَّ إِنَّ تَسَلُّطَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ تَسَلُّطُ حِيَلٍ وَمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ وَوَسْوَسَةٍ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ الغَيِّ وَالضَّلَالِ وَهُوَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾،

وَيُسَلِّطُهُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ فِي الأَزَلِ تَسَلُّطَ إِغْرَاءٍ وَزِيَادَةٍ فِي الوَسْوَسَةِ وَلَيْسَ يُطِيقُ أَنْ يُضِلَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللهِ بِغَيْرِ إِذْنِ اللهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُضِلُّ بِنَفْسِهِ وَيَهْتَدِي بِنَفْسِهِ وَلَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِيهِمَا السُّلْطَانُ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ هُوَ حُصُولُ مَقْصُودِهِ مِنْهُمْ وَالوَجْهُ الثَّانِي تَسَلُّطُ وَسْوَاسٍ وَإِلْقَاءُ مَقَالَاتٍ لِامْتِحَانٍ وَاخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءَاتٍ عَلَى مَنِ اخْتَارَهُمُ اللهُ (92) فِي الأَزَلِ لِلإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لِلأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَالأَتْقِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ وَلَكِنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً وَهُوَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾،

فَأَفَادَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَغْلِبُ بِالكُفْرِ وَالضَّلَالِ عَلَى مَنِ اخْتَارَهُمُ اللهُ فِي الأَزَلِ لِلإِيمَانِ بِهِ وَالمَعْرِفَةِ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَنُعُوتِهِ بِنَعْتِ نَفْيِ الأَنْدَادِ وَالأَضْدَادِ فِي عِبَادَتِهِ وَالإِيقَانِ بِوُجُودِهِ وَالإِذْعَانِ لَهُ عِنْدَ تَصَرُّفِهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ فِي امْتِحَانِهِ وَلَا تَسَلُّطَ لَهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ فِي رِعَايَةِ الحَقِّ وَعِنَايَتِهِ، وَحِرْزِ أَمَانِهِ وَوِلَايَتِهِ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُوَسْوِسَهُمْ بِالتَّرَدُّدِ بِهِ الإِيمَانُ وَلَكِنْ يُوَسْوِسُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّهَوَاتِ الخَارِجَةِ عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا سَطَعَتْ أَنْوَارُ شَمْسِ جَلَالِهِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ يَخْتَرِقُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ إِلْقَائِهِ إِلَيْهِمْ مَا لَمْ يُفِيقُوا فَإِذَا أَفَاقُوا عَادَ عَلَيْهِمْ أَيْضاً بِالوَسْوَسَةِ فَإِذَا اسْتَعَاذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ، وَأَوَوْا إِلَيْهِ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ احْتَبَسَ المَلْعُونُ فِي مَكَانِهِ وَذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا (93) قَوْلُ

اللهُ تَعَالَى لِحَبِيبِهِ:

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾،

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾،

قَالَ أَبُو حَفْص: مَنْ أَرَادَ أَنْ لاَ يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلاً فَلْيُصَحِّحْ إِيمَانَهُ بِاللَّهِ وَلِيُصَحِّحْ بِالإِيمَانِ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ، وَالإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ أَنْ لاَ يَرْجِعَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ إِلاَّ عَلَيْهِ وَلاَ يَرْضَى بِسِوَاهُ عِوَضاً عَنْهُ، وَالتَّوَكُّلُ هُوَ الثِّقَةُ بِمَضْمُونِ الرِّزْقِ كَثِقَتِكَ بِعُلُومِكَ انْتَهَى تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾،

وَمُضَمَّنُ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ الحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ وَالآيَةُ وَهِيَ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ وَلاَ نَبِيءٍ﴾ الآيَاتُ بِاخْتِصَارٍ،

وَقَدْ لاَحَ لِي مِنْ فَحْوَى هَذِهِ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ، الجَلِيلَةِ القَدْرِ الفَخِيمَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ وَلاَ نَبِيءٍ﴾

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾،

لاَئِحٌ يُسْفِرُ عَنْ مُقَابَلَةِ كُلِّ ءَايَةٍ مِنْهَا بِمِثْلِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (94)

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

وَمُوَافَقَتِهَا لَهَا فِيمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَاهَا الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، إِلَى ءَاخِرِ تِلْكَ الآيَةِ المَذْكُورَةِ، الوَارِدَةِ بِلِسَانِ الوَحْيِ المَشْهُورَةِ، وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ مُقَابَلَتَهَا فِي كِتَابٍ، وَلاَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا فِي خِطَابٍ وَلاَ جَوَابٍ، لَكِنَّ الحَقَّ تَعَالَى أَلْهَمَنِي إِلَى ذَلِكَ، وَنَبَّهَنِي لِمَا رَسَمْتُهُ مِنْ مُوَافَقَتِهَا هُنَالِكَ، قَالَ تَعَالَى:

﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾،

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَسُولٍ وَلاَ نَبِيءٍ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾،

فَمُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾،

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾،

فَمُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا ءَايَةً مَكَانَ ءَايَةٍ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾،

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ، وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾،

فَمُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (95)

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

فَمُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾،

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾،

فَمُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾،

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾،

فَمُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾،

وَأَمَّا قَوْلُه تَعالَى:

﴿الَّذِينَ (96) هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾،

فَمُقَابِلُه قَوْلُه تَعالَى:

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

وَمِثْلُ هَذا فِي كِتَابِ اللهِ كَثِيرٌ، لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالفَهْمِ وَنَوَّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ انْتَهَى،

قُلْتُ: وَظَهَرَ لِي مَحْمَلٌ ءاخَرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ المُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ الشَّامِلَةِ لِمَنْ خَصَّهُمُ اللهُ بِرِفْعَةِ الجَاهِ وَعُلُوِّ القَدْرِ وَتَوَّجَهُمْ بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ وَالفَخْرِ وَأَيَّدَ مُتَمَنِّيَاتِهِمْ بِتَأْيِيدِ العِصْمَةِ عِنْدَ التِّلاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَجَعَلَ أُمُورَهُمْ كُلَّهَا دَائِرَةً بَيْنَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى الكُتُبِ المُتَنَزِّلَةِ الَّتِي لاَ نِهَايَةَ لِمَا وَرَدَتْ بِهِ مِنَ القَصَصِ وَالأَخْبَارِ وَلاَ حَصْرَ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾،

أَيْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى أَثَرَ قُدْرَتِي فِي عَمُودِ الكَشْفِ وَالبَيَانِ، وَيُشَاهِدَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ أَوْصَافُ كَمَالاَتِي مِنْ أَسْرَارِ غُيُوبِي الَّتِي سَتَرْتُهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا، وَكَشَفْتُ سِرَّهَا لأَرْبَابِ البَصَائِرِ وَذَوِي العِرْفَانِ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (97) مِنَ الوَسَاوِسِ مَا تُحِيلُهُ ثَوَاقِبُ الأَذْهَانِ، وَتَحَارُ فِي فَهْمِ حَقَائِقِهِ عُقُولُ جَهَابِذَةِ الأَعْلاَمِ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ، فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي تَمَنِّيَاتِهِ المَعْصُومَةِ مِنْ عَوَارِضِ الزَّيْدِ وَالنُّقْصَانِ، وَيُبْطِلُ مَا أَلْقَاهُ فِي ذَلِكَ مِنْ حُجَجِهِ الوَاهِيَةِ الَّتِي لَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ

وَلاَ بُرْهَانٌ، ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰه ءَايَاتِهِ بِنُورِ الوَحْيِ المُؤَيِّدِ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ بِالهَدْيِ إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ فِي السِّرِ وَالإِعْلاَنِ، كَمَا أَمَرَ بِذَلِكَ حَبِيبَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: أَمَرَهُ مَوْلاَهُ بِالاسْتِمْسَاكِ بِالدِّينِ مَعَ أَنَّهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامٌ فِيهِ وَلَمْ يَخْلُ مِنَ التَّمَسُّكِ بِمَا أُمِرَ بِهِ لَحْظَةً لَكِنْ خَاطَبَهُ بِذَلِكَ لِرَفِيعِ دَرَجَاتِهِ وَعِظَمِ مَكَانَتِهِ لِيَكُونَ مُتَأَدِّبًا بِأَدَبِ التَّمَسُّكِ وَالاقْتِدَاءِ وَالاسْتِقَامَةِ انْتَهَى، وَظَهَرَ لِي أَيْضاً مَحْمَلٌ ءَاخَرُ قَذَفَهُ اللّٰه فِي مِرْءَاةِ سِرِّي وَأَلْقَى مَعَانِيَهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِي وَجَوْلاَنِ فِكْرِي وَأَنَّ هَذِهِ المُتَمَنِّيَاتِ لَهَا أَرْوَاحٌ وَصُوَرٌ تَسْتَقِرُّ فِي مَقَاعِدِ البَرَازِخِ الجَمْعِيَّةِ، وَأَنْفَاسٌ وَأَطْوَارٌ تَصْعَدُ إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، فَمُتَمَنَّيَاتُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ، تَحْضُرُ سَمَاعَ (98) الخِطَابِ مِنْ بِسَاطِ العِزَّةِ وَحَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَمُتَمَنِّيَاتُ الذَّاكِرِينَ اللّٰه كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ تَقِفُ فِي مَشَاهِدِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَالرَّهَبُوتِيَّةِ، تَطْلُبُ القَبُولَ وَالرِّضَا مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَتَرْتَجِي العَفْوَ وَالمَغْفِرَةَ مِنْهُ وَالتَّرَقِّي إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَأَعْلاَ المَقَامَاتِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

لاَ إِلَى غَيْرِهِ (وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)، فَالعَمَلُ الصَّالِحُ عَمَلُ القَلْبِ وَهُوَ مَحَبَّةُ اللّٰه وَالشَّوْقُ إِلَى لِقَائِهِ، وَالمَحَبَّةُ وَالشَّوْقُ إِذاً مَصْدَرُهُمَا صِفَةُ الحَقِّ فَيَصْحَبَانِ الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ وَذَلِكَ لأَنَّ الكَلِمَةَ وَالمَحَبَّةَ وَالشَّوْقَ خَرَجْنَ مِنْ مَعْدِنِ الأُلُوهِيَّةِ فَمِنْهُ بَدَتْ وَإِلَيْهِ تَعُودُ وَالكَلِمُ الطَّيِّبُ قَالَ سَهْلٌ ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ وَالصَّدَقَةُ، وَبَاطِنُهُ العَمَلُ بِالعِلْمِ وَالاقْتِدَاءُ بِالسُّنَّةِ وَقَوْلُهُ يَرْفَعُهُ أَيْ يُوصِلُهُ لِلإِخْلاَصِ وَلِهَذَا فَلاَ يَعْرِضُ لَهَا مَا يَرُدُّهَا إِلَى الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ، وَلاَ تَسَلُّطَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهَا لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ عَالَمِ القَهْرِ، وَالإِنْسَانُ خُلِقَ مِنْ عَالَمِ اللُّطْفِ وَالصَّبْرِ، وَاللُّطْفُ وَالقَهْرُ تَسَابَقَا فِي الأَزَلِ فَسَبَقَ اللُّطْفُ القَهْرَ فَصَاحَبَهُ التَّأْيِيدُ وَالتَّوْفِيقُ وَالفَتْحُ وَالنَّصْرُ، وَتَوَافَقَا فِي مَحَلِّ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، فَمَنْ خَالَفَ ذَلِكَ كَانَتْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ العُقُوبَةُ وَالنَّدَمُ (99) وَالخُسْرُ وَمَنِ امْتَثَلَ كَانَ لَهُ جَزِيلُ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ يَوْمَ يَاتِ

لاَ تَتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقَوْا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ انْتَهَى،

فَحُفِظَتْ مُتَمَنِّيَاتُهُمْ بِصَرْفِ اليَقِينِ مِنْ غَلَبَتِهِ عَلَيْهَا وَأَنْوَارُ كَوَاشِفِهِمْ بِعُلُومِ الصَّلاحِ وَالدِّينِ مِنْ تَوَصُّلِهِ إِلَيْهَا فَصَارَ إِلْقَاءُ الظَّالِمِ كَالعَدَمِ وَعَادَتْ وَسْوَسَتُهُ عَلَيْهِ بِالحُزْنِ وَالنَّدَمِ، وَكُلَّمَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ مِنْ جَانِبِهِ قَابَلُوهُ بِغَيْرِهِ، إِنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَارِدٌ مِنْ إِلْقَائَاتِهِ دَفَعُوهُ بِمَا يَرْدَعُهُ فِي سُرْعَةِ بَطْشِهِ وَسَيْرِهِ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُمْ بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا قَابَلُوهُ بِسُرْعَةِ الفَنَا، وَإِنْ عَرَضَ لَهُمْ بِطُولِ الأَمْرِ قَابَلُوهُ بِقُرْبِ الأَجَلِ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُمْ بِالبُخْلِ وَالتَّسْوِيفِ وَالكَسَلِ، قَابَلُوهُ بِسَخَاوَةِ النَّفْسِ وَالمُجَاهَدَةِ فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُمْ بِإِذَايَةِ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَحَرِّ الصَّيْفِ قَابَلُوهُ بِمَا تُبْعِدُوا بِهِ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيعِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ وَهَذَا حَالُهُ مَعَ خَوَاصِّ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ وَأَصْفِيَائِهِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، فَلاَ يَنْجُو مِنْهُ إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ بِعِصْمَتِهِ وَأَجَارَهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَسَطْوَتِهِ وَأَمَّا عَامَّةُ الجَهَلَةِ وَالأَغْبِيَاءِ وَالمَحْرُومِينَ وَالأَشْقِيَاءِ، فَهُمْ فِي حُكْمِهِ وَطَيِّ قَبْضَتِهِ بِاذِلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَخِدْمَتِهِ، سَاعُونَ فِي هَوَاهُ وَتَحْصِيلِ شَهْوَتِهِ، (100) عَاضُّونَ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصُحْبَتِهِ، قَائِمُونَ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَنُصْرَتِهِ، يَدُورُونَ حَيْثُ دَارَ، وَيَسِيرُونَ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ، مَلَكَ قُلُوبَهُمْ بِالدُّنْيَا وَشَغَلَهُمْ عَنْ طَاعَةِ اللهِ بِحَلاَوَتِهَا وَغَرَّهُمْ بِزِينَتِهَا وَشَهَوَاتِهَا وَمُتَلَذَّذَاتِهَا، لأَنَّهُ يَرَاهُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَوْنَهُ وَلاَ يَظُنُّونَهُ وَيُغْرِيهِمْ عَلَى مَا لاَ يَلِيقُ بِهِمْ مَعَ اللهِ مِمَّا يَشْتَهُونَهُ وَيُحِبُّونَهُ، وَيُزَيِّنُ لَهُمْ مِنَ القَبَائِحِ مَا يَفْعَلُونَهُ وَيَصْنَعُونَهُ، وَقَدْ قَالَ مَوْلاَنَا تَعَالَى:

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾،

وَأَيُّ عَدُوٍّ أَعْظَمُ مِمَّنْ أَخْبَرَ اللهُ بِعَدَاوَتِهِ، وَحَذَّرَ مَنْ تَبِعَهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَشَقَاوَتِهِ لِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ اتِّبَاعِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ فِي قَوْلِهِ:

﴿اعْلَمُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾،

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ ابْنِ أَبِي الحَوَارِي: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ أَوْ غَيْرِهِ يَقُولُ تَبَدَّى إِبْلِيسُ لِقَارُونَ وَقَدْ كَانَ أَقَامَ فِي جَبَلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَعْبُدُ اللّه فِيهِ وَقَدْ فَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي العِبَادَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ شَيَاطِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَتَبَدَّى لَهُ فَجَعَلَ يَتَعَبَّدُ مَعَهُ وَجَعَلَ قَارُونُ يُفْطِرُ وَهُوَ لاَ يُفْطِرُ وَجَعَلَ هُوَ يُظْهِرُ مِنَ العِبَادَةِ مَا لاَ يَقْوَى عَلَيْهِ قَارُونُ فَتَوَاضَعَ لَهُ قَارُونُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ قَدْ رَضِيتَ بِذَا يَا قَارُونَ لاَ تَشْهَدْ (101) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَنَازَةً وَلاَ جَمَاعَةً فَحَدَّرَهُ مِنَ الجَبَلِ حَتَّى أَدْخَلَهُ البَيْعَةَ فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ لَهُمَا الطَّعَامَ فَقَالَ لَهُ: قَدْ رَضِينَا بِذَا يَا قَارُونَ صِرْنَا كَلاًّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَمَا الرَّأْيُ قَالَ: نَتَكَسَّبُ يَوْماً وَنَتَعَبَّدُ بَقِيَّةَ الأُسْبُوعِ قَالَ: نَعَمْ ثُمَّ قَالَ: قَدْ رَضِينَا بِذَا لاَ نَتَصَدَّقُ وَلاَ نَفْعَلُ قَالَ: بِمَا الرَّأْيُ قَالَ: نَتَكَسَّبُ يَوْماً وَنَتَعَبَّدُ يَوْماً فَلَمَّا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ خَنَسَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَفُتِحَتْ عَلَى قَارُونَ الدُّنْيَا فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ انْتَهَى،

وَأَمَّا أَهْلُ اللّهِ فَهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي مُسَايَفَتِهِ وَمُحَارَبَتِهِ، وَمُحَاوَرَتِهِ وَمُجَادَلَتِهِ وَمُضَايَقَتِهِ، لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَصْرِفَ وُجُوهَهُمْ إِلَى غَيْرِ اللّهِ، وَيَمْنَعَ أَلْسِنَتَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ وَأَفْئِدَتَهُمْ وَجَوَارِحَهُمْ مِنَ الامْتِثَالِ لأَوَامِرِ اللّهِ وَالوُقُوفِ عَلَى حُدُودِ اللّهِ، وَالعَمَلِ بِمَا أَنْزَلَ اللّه قَالَ اللّه تَعَالَى:

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ﴾،

قَالَ:

﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾،

وَقَالَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾

وَأَخْرَجَ الرُّويَانِي وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الوَائِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ أَنَّ رَجُلاً أُتِيَ (102) فِي المَنَامِ فَقِيلَ لَهُ اذْهَبْ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ لَهُ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَهَا لَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي ءَاخِرِ ذَلِكَ: لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَقُولُ لَكَ فَعَلْتُ بِكَ شَرًّا فَأَتَى الرَّجُلُ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: أَخْبِرْنِي بِمَا قَالَ لَكَ، قَالَ: قَالَ لِي قُلْ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَوَضَعَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ كَفَّهُ فِي الأَرْضِ وَقَبَضَ مِلْءَ كَفِّهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ رَمَى بِهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى وَرَاءِ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ: كَذَبَ الشَّيْطَانُ ثُمَّ قَبَضَ الثَّانِيَةَ وَرَمَى بِهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَقَالَ: كَذَبَ الشَّيْطَانُ ثُمَّ قَبَضَ الثَّالِثَةَ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَقَالَ: كَذَبَ الشَّيْطَانُ فَلَمَّا رَقَدَ الرَّجُلُ جَاءَهُ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي المَنَامِ فَقَالَ لَهُ: هَلْ قُلْتَ لِعُقْبَةَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَمَا قَالَ لَكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ صَدَقَ مَا كَانَ يَرْمِي رَمْيَةً إِلاَّ وَقَعَتْ تِلْكَ الرَّمْيَةُ فِي وَجْهِي وَعَيْنِي، وَفِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الجَارُودِ قَالَ: خَرَجْنَا فِي طَلَبِ العِلْمِ فَمَرَرْنَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي بِمَدِينَةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَوْ قَالَ: نَدْخُلُ فَنَطُوفُ فِي هَذِهِ السِّكَاكِ وَنَحْمَدُ رَبَّنَا عَلَى مَا عَافَانَا مِمَّا ابْتَلاهُمْ بِهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ (103) نَطُوفُ فِي تِلْكَ السِّكَكِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ كَوْسَجٍ أَشْعَثٍ أَغْبَرَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَسَأَلَنَا مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَجُوزَ قُلْنَا لَهُ مَنْ أَنْتَ فَتَغَافَلَ عَنَّا فَقُلْنَا لَهُ الثَّانِيَةَ فَتَغَافَلَ عَنَّا فَقُلْنَا لَهُ لَعَلَّكَ إِبْلِيسُ قَالَ: أَنَا إِبْلِيسُ فَقُلْنَا: يَا مَلْعُونُ مِنْ أَيْنَ قَالَ: هَذَا وَجْهِي مِنَ المَوْقِفِ رَأَيْتُ القَوْمَ مَنْ كَانَ يُذْنِبُ خَمْسِينَ سَنَةً حَتَّى كُنْتُ شَفَيْتُ صَدْرِي مِنْهُ وَاليَوْمَ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فَلَمْ أَصْبِرْ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى وَضَعْتُ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِي وَجِئْتُ هَاهُنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ لِيَسْكُنَ مَا بِي انْتَهَى،

وَظَهَرَ لِي أَيْضاً مَحْمَلٌ ءَاخَرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ اقْتَبَسْتُهُ مِنْ زَهْرِ رِيَاضِ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالْتَمَسْتُهُ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالاتِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾،

أَيْ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَاضِراً فِي زَمَانِكَ وَدَاخِلاً تَحْتَ إِيَالَتِكَ وَسُلْطَانِكَ بِالجَسَدِ وَالرُّوحِ، وَمُقْتَدِياً بِكِتَابِكَ وَفُرْقَانِكَ، شَاهِداً عَلَى نَفْسِهِ بِأَنَّهُ نَائِبٌ عَنْكَ وَمُقِرٌّ بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَمُقْتَبِسٌ نُورَهُ مِنْ شَوَارِقِ أَنْوَارِكَ وَمَوَاهِبِ عِرْفَانِكَ، وَشَارِبٌ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَوْرِدِكَ الشَّهِيِّ الأَحْلا وَعَطَائِكَ المَمْنُوحِ، كَمَا أَبَانَ عَنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ لَوْ كَانَ مُوسَى (104) عَلَيْهِ السَّلامُ وَعِيسَى حَيَّيْنِ مَا وَسِعَهُمَا إِلاَّ الإِتِّبَاعُ وَصَدَقَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَيْ لَوْ كَانَ حَاضِرَيْنِ بِأَجْسَادِهِمَا وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدُنْ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى وُجُودِهِ الَّذِي افْتَخَرَ بِولاَدَتِهِ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَنُوحُ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ المَعْنَى الوَارِدِ فِي الأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ وَدَوَاوِينِ الأُمَّهَاتِ وَالشُّرُوحِ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ يَدْخُلُ تَحْتَ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَيَحْكُمُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مِنْ مَعَانِي ءَايَاتِهِ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ، وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ وَجْهُ الحَقِّ وَيَتَّضِحُ غَايَةَ الوُضُوحِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ كَمَا أَشْهَدَنَا النَّسْخَ فِي شَرْعِهِ مَعَ اجْتِمَاعِنَا وَاتِّفَاقِنَا بِأَنَّهُ المُرْشِدُ لِعِبَادِ اللهِ النَّصُوحِ وَفِي مَعَانِي هَذِهِ الآيَاتِ وَتَرَاكِيبِهَا وَتَفَاصِيلِهَا شَاهِدٌ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ رَسُولُ المَلِكِ الحَقِّ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ حَقٌّ وَصِدْقٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا إِلَى النَّاسِ عَامَّةً إِلاَّ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً فَهُوَ مَجْمُوعُ شَرَائِعِ الأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا وَشَرِيعَتُهُ نَسَخَتْ كُلَّ شَرِيعَةٍ كَمَا يُنْسَخُ ضَوْءُ الكَوَاكِبِ بِإِشْرَاقِ يَوْمٍ فَنُسِخَ المُتَقَدِّمُ بِالتَّأَخُّرِ رَحْمَةً بِعِبَادِ اللهِ لِئَلاَّ يَبْقَى لَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ (105) مَيْلٌ وَجُنُوحٌ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَيُقَرِّرُهُ كَوْنُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ نُوَّاباً عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِذَا نَزَلَ فِي ءَاخِرِ الزَّمَانِ لاَ يَحْكُمُ بِشَرْعِ نَفْسِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ رَفْعِهِ وَإِنَّمَا يَحْكُمُ بِشَرْعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بُعِثَ بِهِ إِلَى أُمَّتِهِ وَلِجَمِيعِ الأُمَمِ كَافَّةً المُيَسَّرِ مِنْهُمْ لِطَاعَتِهِ وَالجَمُوحِ وَكَذَلِكَ الحُكْمُ فِي أَهْلِ الفَتَرَاتِ يُومَرُونَ بِالاتِّبَاعِ كَذَلِكَ وَلَوْ كَانُوا مُوَحِّدِينَ فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ التَّقْدِيمَ عَلَى الجَمِيعِ وَلَقَدْ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَكَانَ كَثِيرَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَالطُّمُوحِ،

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ انْتَهى،

قُلْتُ: وَظَهَرَ لِي أَيْضاً فِي هَذِهِ الآيَةِ مَحمَلٌ ءَاخَرُ بَدِيعُ الصُّنْعِ وَالإتْقَانِ رَائِقُ الظَّهِيرِ وَالعُنْوَانِ، تُوذِنُ أَشَائِرُهُ بِبِعْثَةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَكَوْنِهِ خَاتِمَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ كَمَا بَشَّرَ بِذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهَا وَأَخْبَرَتْ أَكَابِرُ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾،

أَنْ يَرَى مَا بَشَّرَ (106) بِهِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ مَجِيئِهِ وَقُدُومِهِ، وَمُشَاهَدَةَ ذَاتِهِ وَمَطَالِعِ أَقْمَارِهِ فِي مَنَازِلِ السَّعَادَةِ وَنُجُومِهِ، وَمَا أَخْبَرَتْ بِهِ الأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ مِنْ لَوَائِحِ أَسْرَارِهِ وَمَوَاهِبِ عُلُومِهِ، وَمَا بَشَّرَتْ بِهِ قَوْمَهَا مِنْ أَوْصَافِ كَمَالاتِهِ كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي صَفَحَاتِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ وَخُطُوطِ رُسُومِهِ، لأَنَّ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِهِ المُحَمَّدِيِّ شُرُوقَ أَنْوَارِ الأَزَلِ، وَلَوَائِحَ أَسْرَارِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ، وَبِقُدُومِهِ ظَهَرَتْ سَوَاطِعُ أَنْوَارِ الأَبَدِ وَمِنَحُ عُلُومِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، فَسَمَّاهُ الحَقُّ أَحْمَدَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ مَحْمُوداً بِحَمْدِهِ، وَمِصْبَاحاً مُنَوَّراً بِنُورِ ثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ، وَتِلْكَ اصْطِفَائِيَّةٌ خَاصَّةٌ أَزَلِيَّةٌ، وَمَوْهِبَةٌ كَامِلَةٌ أَبَدِيَّةٌ، مُنْتَهَاهَا المَقَامُ المَحْمُودُ، بَيْنَ يَدَيِ المَلِكِ المَعْبُودِ، وَذَلِكَ المَقَامُ دُنُوُّ الدُّنُوِّ،وَالاتِّصَافُ بِأَوْصَافِ الحَقِّ وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ بِحَدِّ الاسْتِقَامَةِ بِلاَ تَغْيِيرٍ وَلاَ تَبْدِيلٍ، وَلاَ إِزَالَةٍ وَلاَ تَحْوِيلٍ، وَهُنَاكَ مَقَامُ الشَّفَاعَةِ الخَاصَّةِ الشَّامِلَةِ لِلْكُلِّ بِلاَ سَبَبٍ وَلاَ عِلَّةٍ وَهُوَ خَاصٌّ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى،وَذَكَرَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ، عَلَى حَسَبِ مَا فِي أُمْنِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ كَمَا بَشَّرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَوْمَهُ بِقُدُومِهِ المُبَارَكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَ عَنْهُ مَوْلاَنَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَمُبَشِّرًا (107) بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَا لاَ يُوَافِقُ مُرَادَهُ مِمَّا يَرُدُّ قَوْمَهُ إِلَى طَرِيقِ الافْتِرَاءِ وَالكَذِبِ وَالهَذَيَانِ، وَالشَّكِّ فِيمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالتَّصْدِيقِ بِنُبُوَّتِهِ

وَكَمَالِ الإِيمَانِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾،

فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنَ المُتَمَنِّيَاتِ الَّتِي تَهْدِي إِلَى سَبِيلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَتُوقِعُ فِي مَهَاوِي الرَّدَى وَالشِّقَاقِ وَالخِذْلانِ، أَيْ يُبْطِلُهُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ أَيْ يُثَبِّتُهَا فِي قُلُوبِ أَنْبِيَّائِهِ وَمَنْ ءَامَنَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ الحَقَائِقِ وَالعِرْفَانِ، وَالإِخْلاصِ وَالشُّهُودِ وَالإِيقَانِ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، حَكِيمٌ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ الَّتِي رَفَعَتْ قَدْرَهُ، وَمَوَاهِبَ المَحْبُوبِيَّةِ الَّتِي شَرَحَتْ صَدْرَهُ، وَأَنْوَارَ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَشْرَقَتْ بَدْرَهُ وَكَمَالَ الأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ الَّتِي نَصَرَتْ أَمْرَهُ، وَكَيْفَ يُطْفَى نُورُهُ بِكَلامِ الحِدْثَانِ وَأَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، أَوْ يَثْبُتُ مِنْ إِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَالا يَلِيقُ بِمَنْصِبِ مَوْلاهُ العَلِيِّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، العَظِيمِ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، الَّذِي أَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا تُوَسْوِسُ بِهِ الصُّدُورُ وَثَوَاقِبُ الأَذْهَانِ، انْتَهَى وَلاحَ لِي أَيْضاً مَحْمَلٌ ءَاخَرُ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ﴾ (108)

مِنَ الأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ الَّتِي خَفِيَ سِرُّهَا عَنِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَانْبَهَمَ أَمْرُهَا عَلَى كَوَاشِفِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالعِرْفَانِ لأَنَّ المُتَمَنَّيَاتِ مِنْ عَالَمِ السِّرِّ، وَبَوَاعِثَهَا مِنْ رُوحِ الأَمْرِ، فَلاَ تُكَيِّفُ العُقُولُ أَسْرَارَ تَنَزُّلاتِهَا العِنْدِيَّةِ وَأَنْوَارَ شُعَاعَاتِهَا القُدْسِيَّةِ، وَأَشَايِرُهَا تَشْهَدُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَأَنْوَارِ الرِّسَالَةِ الجَلِيلَةِ القُدْسِيَّةِ وَمَوَاهِبِ المَقَامَاتِ العِنْدِيَّةِ وَالحَضَرَاتِ الرَّسُولِيَّةِ، اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَا لا يُنَاسِبُ ذَلِكَ المَقَامَ، وَلا يَنْبَغِي ذِكْرُهُ فِي حَضَرَاتِ المَوْلَى المَلِكِ العَلاَّمِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ أَيْ يَذْهَبُ بِهِ وَيُبْطِلُهُ وَيُخْبِرُ أَنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ أَيْ يُثْبِتُهَا وَيَحْفَظُهَا عَنْ لُحُوقِ الزِّيَادَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا تَمَنَّى نَبِيُّهُ وَمَا أَوْحَى إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ حَكِيمٌ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ فِي تَصَرُّفٍ لَهُ، فَانْدَفَعَ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ الأَغْبِيَاءُ بِلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ الفُرْقَانِيَّةِ وَبَطُلَ مَا تَوَهَّمَهُ الأَشْقِيَاءُ بِبَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ وَأَسْرَارِ كَرَامَاتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ، فَأُخْرِسَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا أَلْقَاهُ فِي أُمْنِيَّتِهِ نَبِيُّهُ المُصْطَفَى الكَرِيمُ،

لأَنَّ مُتَمَنَّيَاتِهِ الَّتِي يَتَمَنَّى تَصْدُرُ مِنْهُ وَرُوحُهُ مُسْتَقِرَّةٌ فِي المَلإِ الأَعْلاَ وَظُهُورُ ذَاتِهِ فِي مَظَاهِرِ «دَنَا فَتَدَلَّى» (109) لأَنَّهُ حَبِيبُ المَوْلَى، وَبِذَلِكَ المَقَامِ المُعَظَّمِ أَوْلَى فَأَنَّى لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَقْرُبَ سَاحَتَهُ أَوْ يَحُومَ حَوْلَ حِمَاهُ العَزِيزِ الأَعْلاَ وَيَدْخُلَ بِالإِلْقَاءِ مِنَ الزَّيْدِ وَالنَّقْصِ فِي نَغْمَةِ الوَحْيِ الَّذِي كَانَ يَتَكَرَّرُ عَلَى لِسَانِهِ المَعْصُومِ وَيُتْلَى، وَكَيْفَ يَكُونُ لِلهَوَاجِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَالوَسَاوِسِ النَّفْسَانِيَّةِ، تَسَلُّطٌ عَلَى أَحْوَالِهِ المُقَدَّسَةِ الرَّبَانِيَّةِ، لأَنَّ اللهَ حَفِظَهُ مِنْ ذَلِكَ بِسِرِّ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى، وَمَوَادِّ إِمْدَادَاتِهِ السَّارِيَّةِ لَهُ مِنْ بِسَاطِهِ المُنَوَّرِ الأَسْنَى، انْتَهَى

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاءُ ❖ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاَكَ وَقَدْ حَالَ ❖ سَناً مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ ❖ كَمَا مَثَّلَ النُّجُومَ المَاءُ
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا ❖ تَصْدُرُ إِلاَّ عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْوَاءُ
لَكَ ذَاتُ العُلُومِ مِنْ عَالِمِ الغَيْبِ ❖ وَمِنْهَا لآدَمَ الأَسْمَاءُ
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الكَوْنِ تُخْتَارُ ❖ لَكَ الأُمَّهَاتُ وَالآبَاءُ
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلاَّ ❖ بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الأَنْبِيَاءُ
تَتَبَاهَى بِكَ العُصُورُ وَتَسْمُوا ❖ بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ
وَبَدَا لِلْجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ ❖ مِنْ كَرِيمٍ ءَابَاؤُهُ كُرَمَاءُ
نَسَبٌ تَحْسَبُ العُلاَ بِحُلاَهُ ❖ قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ❖ أَنْتَ فِيهِ اليَتِيمَةُ العَصْمَاءُ
وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ ❖ أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ (110)

وَظَهَرَ لِي أَيْضاً مَحْمَلٌ ءَاخَرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ وَهِيَ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ الآيَةُ،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾

أَبْرَزَهُ اللهُ فِي الوُجُودِ وَأَظْهَرَهُ فِي المُظْهَرَاتِ، وَحَلاَّهُ بِأَسْمَى المَكَارِمِ وَأَجْمَلِ الصِّفَاتِ، وَأَشْرَقَ فِي غُرَّةِ حَبِيبِهِ أَنْوَارَ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ، وَلَوَامِعَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلاَلاَتِ، إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَنْ يَرْفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ فَوْقَ الدَّرَجَاتِ، وَيُعْطِيَهُ مَا

تَمَنَّى وَفوْقَ مَا تَمَنَّى مِنَ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ وَإجابَةِ الدَّعوَاتِ، وَيَهَبُ لَهُ مَا وَهَبَ لإخْوَانِهِ مِنَ النَّبيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِزَّةِ الجَنَابِ وَرِفْعَةِ المَقَامَاتِ، وَيَمْنَحهُ مَا رَغِبَ فِي أُمَّتِهِ مِنْ كَمَالِ الإيمَانِ وَصِدْقِ المُعَامَلاتِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَا يُشَوِّشُهُ فِي نَفْسِهِ وَفِيمَا تَمَنَّى لأُمَّتِهِ مِنْ كَمَالِ التَّوحِيدِ وَخَالِصِ الإيمَانِ المُوجِبِ لِدُخُولِ الجَنَّةِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ وَتَضْعِيفِ الحَسَنَاتِ، فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي مُتَمَنَّيَاتِهِ مِنْ عَدَمِ حُصُولِ مَا تَمَنَّاهُ لَهُمْ وَمَا يُشَوِّشُ نَفْسَهُ وَيُوقِعُهَا فِي الإشْفَاقِ وَالقُنُوطِ وَمُعْظَمِ الحَسَرَاتِ، ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ بِأَنْ يُكَمِّلَ رَغْبَتَهُ فِيهِمْ وَيُنِيلَهُ مَا يَلِيقُ بِهِمْ مِنَ الرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا سُطِّرَ مِنْ أَمْرِهِ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ حَكِيمٌ بِمَا جَرَى بِهِ القَلَمُ مِمَّا ادَّخَرَهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ (111) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الأَوَّلِيَّاتِ وَسَوَابِقِ الأَزَلِيَّاتِ، وَذَكَرَهُ بِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾

وَلاَ دَرَجَةَ أَكْبَرُ مِنْ دَرَجَتِهِ الَّتِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالمَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَجَمِيعِ المُكَوِّنَاتِ، وَخُصُوصاً مَا سَارَّهُ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ مَوَاهِبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ عُلُومِ الوَحْيِ وَأَسْرَارِ المُغَيَّبَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ:

«فُضِّلْتُ عَلَى النَّبِيِّينَ بِسِتٍّ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَأُرْسِلْتُ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيئُونَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»،

قَوْلُهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ أَيْ كَانَ بَعْدَ تَفَاوُتِهِمْ فِي الفَضْلِ أَفْضَلَ مِنْهُمْ بِدَرَجَاتٍ كَثِيرَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّهُ المُفَضَّلُ عَلَيْهِمْ بِإِرْسَالِهِ إِلَى الكَافَّةِ وَبِأَنَّهُ أُوتِيَ مَا لَمْ يُوتَهُ أَحَدٌ مِنَ الآيَاتِ الكَثِيرَةِ المُرْتَقِيَّةِ إِلَى الأَلْفِ أَوْ أَكْثَرَ وَأَكْبَرُهَا القُرْءَانُ لأَنَّهُ المُعْجِزَةُ البَاقِيَةُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ، وَفِي هَذَا الإِبْهَامِ تَفْخِيمٌ لِشَأْنِهِ وَبَيَانُ أَنَّهُ العَلَمُ الَّذِي لا يَشْتَبِهُ عَلَى أَحَدٍ وَالمُتَمَيِّزُ الَّذِي لا يَلْتَبِسُ وَقِيلَ أُرِيدَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أُولِي العَزْمِ (112) مِنَ الرُّسُلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا المَعْنَى فَضَّلَ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ تَطْيِيباً لِقُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ

لأَنَّهُمْ أَهْلُ غَيْرَةِ الحَقِّ وَأَيْضاً حَتَّى لاَ يَسْكُنَ عَنْ طَلَب زِيَادَةِ المَقَامَاتِ وَالدَّرجَاتِ، وَأَيْضاً حَتَّى لاَ يَرْكَنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي حَقَائِقِ المَحَبَّةِ وَالمَعْرِفَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الفَارِسِيُّ الصُّوفِيُّ: مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئاً إِلاَّ مُتَفَاضِلاً مُتَفَاوِتَةً أَقْدَارُهُ حَتَّى الرُّسُلَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ نَقْصُ الخَلْقِ وَكَمَالُهُ انْتَهَى،

وَقُلْتُ فِي مَعْنَى التَّفَاوُتِ وَالتَّفَاضُلِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَمَا لاَحَ مِنْ فَحْوَى اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ، فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾،

اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ أَنَّ دَرَجَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعُ الدَّرجَاتِ وَوَسِيلَتُهُ أَعْظَمُ الوَسَائِلِ وَالقُرْبَاتِ، وَتَصَرُّفُهُ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مِنْ أَكْمَلِ التَّصَرُّفَاتِ وَأَسْنَى المُسْتَحْسَنَاتِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ رَفِيعَ الدَّرجَاتِ، فَالجَنَّةُ عَلَى شَرَفِ قَدِّهَا وَحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا وَبَدَائِعِ أَوْصَافِهَا وَاتِّسَاعِ مَسَاكِنِهَا، مَسْكَنُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا أَعْلاَ المَسَاكِنِ، وَقَصْرُهُ أَبْهَى (113) القُصُورِ، وَمَكَانُهُ أَشْرَفُ الأَمَاكِنِ، وَكَيْفَ لاَ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ العَالَمِينَ وَفِي إِسْرَائِهِ الغَرِيبِ، البَدِيعِ الشَّكْلِ العَجِيبِ أَنَّهُ جَاوَزَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ سِدْرَةَ المُنْتَهَى ثُمَّ جَاوَزَ مَقَامَ جِبْرِيلَ، ثُمَّ جَاوَزَ مَكَانَ مِكَائِلَ، ثُمَّ جَاوَزَ مَكَانَ إِسْرَافِيلَ، ثُمَّ جَاوَزَ مَكَانَ المَلَكِ المُسَمَّى بِالرُّوحِ وَهُوَ مَلَكٌ عَظِيمٌ لَيْسَ فَوْقَهُ مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ العِظَامِ، وَلاَ فَوْقَ مَكَانِهِ مَكَانٌ مِنْ أَمَاكِنِ الرُّسُلِ الكِرَامِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«هَذَا مَقَامُكَ أَيُّهَا الرُّوحُ فَقَالَ هَذَا مَقَامِي يَا حَبِيبَ اللهِ، مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالعَرْشَ وَالكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالقَلَمَ لاَ أَتَعَدَّاهُ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَنْوَارٌ وَحُجُبٌ لَوْ رُمْتَ جَوَازَهَا لاَحْتَرَقَتْنِي سُبُحَاتُ جَلاَلِ اللهِ»،

فَقَوَّى اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَدَّهُ وَأَيَّدَهُ حَتَّى قَطَعَ تِلْكَ الحُجُبَ المُنَوَّرَةَ وَالمَسَايِفَ الزَّاهِرَةَ وَبَلَغَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَصِلْهَا أَحَدٌ سِوَاهُ، وَوَصَلَ المَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ الَّتِي يَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَخْلُوقٍ عَدَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى

ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، فَإِذَنْ لاَ تَفَاضُلَ وَلاَ تَفَاوُتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ فِيمَا اخْتَصَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ، وَأَسْنَى المَرَاتِبِ [114] وَأَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ، لاَسِيَمَا خُصُوصِيَّتُهُ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ المَوْقِفِ المَهُولِ وَالحَسَرَاتِ وَدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَتَفْرِيجِ الكُرُبَاتِ، وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الفَارِسِيِّ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ نُقْصَانُ الخَلْقِ وَكَمَالُهُ، وَرُجْحَانُ مِيزَانِهِ وَقَوَامِهِ وَاعْتِدَالِهِ، وَنِهَايَةُ قُرْبِهِ مِنَ اللهِ وَوِصَالُهُ فَلَيْسَ الحَبِيبُ المَحْبُوبُ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ لأَنَّهُ لَمْ يُوَازِهِ أَحَدٌ فِيمَا حَلاَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالِهِ وَمَا خَلَّقَهُ بِهِ مِنْ أَخْلاَقِ رُبُوبِيَّتِهِ وَكَسَاهُ بِهِ مِنْ أَنْوَارِ جَلاَلِهِ وَجَمَالِهِ، وَمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مِنْ حُسْنِ الأَدَبِ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحْتِفَالِهِ، وَمُرَاقَبَتِهِ لَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ، وَمُسَارَعَتِهِ لِطَاعَتِهِ وَمُبَادَرَتِهِ لأَمْرِهِ وَامْتِثَالِهِ، وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ وَكِتَابِهِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَامْتِلاَءِ قَلْبِهِ بِهَيْبَتِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَإِجْلاَلِهِ، وَالتَّعَرُّضِ لاسْتِمْطَارِ رُحْمَاهُ فِي عُرُوجِ رُوحِهِ إِلَيْهِ وَانْتِقَالِهِ، وَتَأَدُّبِهِ مَعَهُ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ فِي رَغْبَتِهِ وَجَوَابِهِ وَسُؤَالِهِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمُوذَجُ الكَوْنِ وَمُرَادُ المُكَوِّنِ، وَحَاجِبُ رِدَاءِ الصَّوْنِ وَجَذْبَةُ الصَّاحِي المُتَلَوِّنِ وَالكَوْنُ مُرَادُ المُكَوِّنِ لاَ لِنَفْسِهِ بَلْ لأَجْلِهِ، وَشَاهِدٌ بِمِنَّتِهِ عَلَيْهِ وَطُولِهِ، وَقَدْ خَلَقَهُ الحَقُّ وَاخْتَرَعَهُ لأَجْلِهِ، وَبَهْجَةٌ بِنُورِ وَجْهِهِ [115] المُحَمَّدِيِّ وَمَوَاهِبِ فَضْلِهِ، لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الكَوْنِ فِيهِ وَزِيَادَةٌ، وَمَا ظَهَرَ فِيهِ مِنْ أَنْوَارٍ وَأَسْرَارٍ وَعُلُومٍ وَإِفَادَةٍ فَمِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَتِلْكَ خُصُوصِيَّةٌ اخْتَصَّهُ بِهَا عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَعَلَى هَذَا فَأَيُّ نَقْصٍ يَبْقَى فِي عَالَمِ الكَوْنِ بَعْدَ وُجُودِهِ بَيْنَ ظُهْرَانِنَا وَبِعْثَتِهِ مِنْ نَفَائِسِ أَنْفَاسِنَا، وَظُهُورِ نُورِهِ الأَحْمَدِيِّ المُجْلِي لِظَلاَمِ أَغْلاَسِنَا، قَالَ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾،

وَأَيُّ كَمَالٍ لَمْ يَظْهَرْ بَعْدَ مَجِيئِهِ بِالمِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ إِلَيْنَا، وَقُدُومِهِ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمَنَاهِجِ الوَاضِحَةِ عَلَيْنَا وَإِتْيَانِهِ بِالمَوَاهِبِ الجَزِيلَةِ وَتَمَامِ النِّعَمِ الصَّافِيَةِ لَدَيْنَا، قَالَ تَعَالَى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾،

فَبظُهُورِهِ انْتَظَمَ شَمْلُ العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِي، وَببرَكَتِهِ رُحِمَ البَعْدِيُّ وَالقَبْلِيُّ، وَبسِرِّ حِكْمَتِهِ ظَهَرَتْ نَتِيجَةُ الجُزْئِيِّ وَالكُلِّيِّ وَبفَائِدَةِ عُلُومِهِ حَيِيَتْ رُسُومُ الإِسْلاَمِ وَمَعَالِمُهُ، وَبوُجُودِهِ ابْتَهَجَ وَجْهُ الزَّمَانِ وَعَوَالِمُهُ، وَبكِتَابِهِ الفُرْقَانِيِّ اتَّضَحَتْ مَنَاهِجُ سُنَنِ الدِّينِ وَفَرَائِضُهُ وَنَوَافِلُهُ وَبآيَاتِهِ مُحِيَتْ ءَاثَارُ الكُفْرِ وَرُسُومُ مَنَازِلِهِ، (116)

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾،

فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَمَكِّنٌ أُمْكِنَ فِي شُهُودِ الذَّاتِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَمَحْبُوبٌ غَائِبٌ عَنْ وُجُودِهِ فِي شَوَارِقِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، فَلاَ مَطْمَحَ لِلأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ، وَلاَ مَطْمَحَ لِلأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ فِيمَا أُكْرِمَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ، وَمَا سَارَّهُ بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ غَيْبِهِ، وَأَشْهَدَهُ إِيَّاهُ مُكَافَحَةً وَعِيَانًا وَخَاطَبَهُ بِهِ سِرًّا وَإِعْلاَنًا،

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾،

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾،

﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾،

فَأَيُّ ضَلاَلٍ يَبْقَى فِينَا وَنُورُ كِتَابِكَ مُمْتَزِجٌ بِلُحُومِنَا وَدِمَائِنَا، وَسِرُّكَ النَّبَوِيُّ سَارٍ فِي أَرْوَاحِنَا وَأَجْسَامِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَعْضَائِنَا وَحُبُّكَ الأَحْمَدِيُّ مُقِيمٌ فِي صَحِيحِ أَفْئِدَتِنَا وَظَوَاهِرِنَا وَبَوَاطِنِنَا وَأَحْشَائِنَا، وَذِكْرُ إِسْمِكَ المُحَمَّدِيِّ جَارٍ عَلَى أَلْسِنَتِنَا وَمُقَدَّمٌ فِي وَسَائِلِنَا وَإِجَابَةِ دُعَائِنَا

﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾،

وَأَيُّ مِنَّةٍ تَظْهَرُ بَعْدَ ظُهُورِكَ فِي مَظَاهِرِنَا، وَرَسْمِ خَيَالِكَ (117) فِي مَنَاظِرِنَا، وَاسْتِقْرَارِ حُبِّكَ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِنَا وَصُدُورِنَا، وَجَرَيَانِ سِرِّكَ فِي مَوَارِدِنَا وَمَصَادِرِنَا،

﴿لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةُ،

فَأَيُّ شَوقٍ لَمْ يَكْمُلْ وَأَنْتَ لَبِنَةُ تَمَامِنَا وَمِسْكُ خِتَامِنَا، وَنَتِيجَةُ أَعْمَالِنَا وَرُوحُ إِيمَانِنَا، وَأَيُّ دِينٍ لَمْ يَتَّضِحْ وَأَنْتَ نُورُ إِلْهَامِنَا، وَمُنَفِّذُ أَحْكَامِنَا، وَيَنْبُوعُ إِحْسَاسِنَا، وَدُرَّةُ عِقْدِ نِظَامِنَا، وَأَيُّ نِعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ تَظْهَرُ بَعْدَ نِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الْمُهْدَاةِ إِلَيْنَا

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾،

فَلاَ شَقَاوَةَ مَعَ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ خِذْلاَنَ مَعَ طَاعَتِكَ وَالاسْتِمْسَاكِ بِسُنَّتِكَ، وَلاَ غَضَبَ بَعْدَ بَذْلِ النُّفُوسِ فِي خِدْمَتِكَ وَالانْتِمَاءِ إِلَى جَانِبِكَ وَاللِّوَاذِ بِحِمَاكَ الأَحْمَى وَحَرَمِ حُرْمَتِكَ، وَلاَ طَرْدَ وَلاَ هَجْرَ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِبَابِكَ وَالاعْتِكَافِ عَلَى رِتَاجِ عَتَبَتِكَ، وَلاَ حِرْمَانَ بَعْدَ التَّعَلُّقِ بِأَوْثَقِ عُرْوَتِكَ، وَالرَّغْبَةِ وَالتَّوَسُّلِ إِلَى اللّهِ بِجَاهِكَ الْعَلِيمِ وَشَرَفِ نِسْبَتِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَأَنْتَ بَابُ اللّهِ أَيُّ امْرِئٍ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لاَ يَدْخُلُ

حُقَّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْماً ❖ سَلَّمْتُ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الوَلاَءُ
إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاحَمَتْنِي ❖ فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعَرَاءُ
وَلِقَلْبِي فِيكَ الغُلُوُّ وَأَنَّى ❖ لِلِسَانِي فِي مَدْحِكَ الغُلَوَاءُ (118)
فَأَتِبْ خَاطِراً يَلِذُّ لَهُ مَدْحُكَ ❖ عِلْماً بِأَنَّهُ اللَّأْلاَءُ
حَاكَ مِنْ صَنْعَةِ القَرِينِ بُرُوداً ❖ لَكَ لَمْ يَحْكِ وَشْيَهَا صَنْعَاءُ
أَعْجَزَ الدُّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ ❖ فِيهِ اليَدَانِ الصُّنَّاعُ وَالخُرَفَاءُ
فَارْضَهُ أَفْصَحَ امْرِئٍ نَطَقَ الضَّا ❖ دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ
أَبِذِكْرِ الآيَاتِ أُوفِيكَ مَدْحاً ❖ أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الوَفَاءُ
أَمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ ❖ سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِيَ الأَغْبِيَاءُ
وَلَكَ الأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا ❖ بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الأَنْبِيَاءُ
لَمْ نَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلاَلَ وَفِينَا ❖ وَارِثُوا نُورِ هَدْيِكَ العُلَمَاءُ
فَانْقَضَتْ آيُ الأَنْبِيَاءِ ❖ وَءَايَاتُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهَا مِنِ انْقِضَاءِ
وَالكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجِزَاتٌ ❖ حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الأَوْلِيَاءُ

إنَّ مِنْ مُعْجِـزَاتِكَ العَجْزُ عَنْ ❖ وَصْفِـكَ إِذْ لاَ يَحُدُّهُ الإحْصَاءُ
كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الكَــلاَمُ سَجَا ❖ يَاكَ وَهَلْ تَنْزِحُ البِحَارَ الرَّكَاءُ
لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ أبْغِيهَا ❖ وَلِلْقَـــــوْلِ غَايَـــــةٌ وَانْتِهَاءُ
إِنَّمَا فَضْلُـــــــكَ الزَّمَانُ وَآيَا ❖ تُكَ فِيـــمَا نَعُدُّهُ الإِخَــــاءُ
لَمْ أُطِلْ فِي تَعْـــدَادِ مَدْحِكَ ❖ نُطْقِي وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وَجْـــــدٍ وَمَا ❖ لِي بِقَلِيلٍ مِنَ الــــوُرُودِ ارْتِوَاءُ
فَسَــــــلاَمٌ عَلَيْـــــكَ تَتْـــرَا ❖ مِنَ اللهِ تَقْضِي بِهِ لَكَ البَاوَاءُ
وَسَلاَمٌ عَلَيْــــــكَ مِنْكَ فَمَا ❖ غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلاَمُ كِفَاءُ

فَجِبْرِيلُ رُوحُ القُدُسِ يَفْتَخِرُ عَلَى المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ بِمُرَافَقَتِكَ وَصُحْبَتِكَ وَنُزُولِهِ بِالوَحْيِ عَلَى قَلْبِكَ المُنَوَّرِ وَزِيَارَتِهِ لِبِقَاعِكَ الطَّيِّبَةِ وَبَلْدَتِكَ وَجُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِيَقْتَبِسَ مِنْ مَوَاهِبِ عُلُومِكَ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ، (119) وَقَدْ سَأَلَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ مِنَ العُلَمَاءِ بَعْضَ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ عَنْ كَلاَمِ صَاحِبِ الإِحْيَاءِ فِي كِتَابِ التَّفَكُّرِ حَيْثُ قَالَ أَنَّ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ أَعْلَمُ مِنْ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَأَجَابَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: لَوْ عَاشَ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ مِائَةَ أَلْفِ عَامٍ إِلَى مِائَةِ أَلْفِ عَامٍ إِلَى مَا لاَ نِهَايَةَ لَهُ مَا أَدْرَكَ رُبْعاً مِنْ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبِّهِ وَلاَ مِنْ عِلْمِهِ بِهِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ أَعْلَمُ وَهُوَ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ وَجَمِيعُ المَلاَئِكَةِ بَعْضُ نُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعِهِمْ، وَجَمِيعُ المَخْلُوقَاتِ يَسْتَمِدُّونَ المَعْرِفَةَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ الحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ حَبِيبِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ لاَ جِبْرِيلَ وَاسْتَمَدَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى إِذْ ذَاكَ بِمَا يَلِيقُ بِعَظَمَةِ الكَرِيمِ وَجَلاَلِهِ مَعَ حَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ مَدِيدَةٍ جَعَلَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ نُورِهِ الكَرِيمِ جِبْرِيلَ وَغَيْرَهُ مِنَ المَلاَئِكَةِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَجِبْرِيلُ وَجَمِيعُ المَلاَئِكَةِ وَجَمِيعُ الأَوْلِيَاءِ أَرْبَابُ الفَتْحِ حَتَّى الجِنُّ يَعْرِفُونَ أَنَّ سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ حَصَلَتْ لَهُ مَقَامَاتُ المَعْرِفَةِ (120) وَغَيْرُهَا بِبَرَكَةِ صُحْبَتِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَيْثُ لَوْ عَاشَ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ طُولَ عُمْرِهِ وَلَمْ يَصْحَبْ سَيِّدَ الوُجُودِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهَا وَبَذَلَ الجُهْدَ وَالطَّاقَةَ مَا حَصَلَ مَقَامٌ وَاحِدٌ مِنْهَا فَالنَّفْعُ الَّذِي حَصَلَ لَهُ مِنَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ هُوَ وَمَنْ فَتَحَ، ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدُنَا جِبْرِيلُ إِنَّمَا خُلِقَ لِخِدْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَكُونَ مِنْ جُمْلَةِ حَفَظَةِ ذَاتِهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَنِيسَةً لَهُ إِذْ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرُّ اللهِ مِنْ هَذَا الوُجُودِ وَجَمِيعُ المَوْجُودَاتِ تَسْتَمِدُّ مِنْهُ فَتَحْتَاجُ إِلَى مُشَاهَدَتِهَا، وَذَاتُهُ الشَّرِيفَةُ خُلِقَتْ مِنْ تُرَابٍ كَذَوَاتِ بَنِي ءَادَامَ فَهِيَ لاَ تَأْلَفُ إِلاَّ مَا يُشَاكِلُهَا فَإِذَا شَاهَدَ مَالاَ يُشَاكِلُهُ أَنَّسَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ثُمَّ ذَكَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ صُوَرَ المَلاَئِكَةِ تَخْلَعُ هَذِهِ الذَّاتَ وَتَدْهَشُ مِنْهَا لِكَوْنِهَا عَلَى صُورَةٍ لاَ تَعْرِفُ مَعَ كَثْرَةِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلِ وَالرُّؤُوسِ وَالوُجُوهِ وَكَوْنُهَا عَلَى سَعَةٍ عَظِيمَةٍ بِحَيْثُ تَمْلأُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ وَلاَ يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلاَّ مَنْ فُتِحَ عَلَيْهِ فَكَانَ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ وَنِيسَةً لِلذَّاتِ الشَّرِيفَةِ التُّرَابِيَّةِ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الأُمُورِ، وَأَمَّا رُوحُهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهَا لاَ تَهَابُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الصُّوَرِ وَلاَ مِنْ غَيْرِهَا لأَنَّهَا عَارِفَةٌ بِالجَمِيعِ، (121) قِيلَ لَهُ وَلِمَ كَانَتِ الرُّوحُ الشَّرِيفَةُ لاَ تَكْفِي فِي الوَنِيسَةِ؟ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ الذَّاتَ لاَ تُشَاهِدُهَا مُنْفَصِلَةً عَنْهَا وَالوَحْدَانِيَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لاَ تُطِيقُ الدَّوَامَ عَلَيْهَا إِلاَّ ذَاتُهُ تَعَالَى وَمَا عَدَاهَا شَفْعٌ يُحِبُّ الشَّفْعَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَسَيِّدُنَا جِبْرِيلُ إِنَّمَا كَانَ وَنِيسَةً فِيمَا تُطِيقُهُ ذَاتُهُ وَيَعْرِفُهُ مِمَّا هُوَ تَحْتَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَأَمَّا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الحُجُبِ السَّبْعِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ فِيهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَنِيسَةً فِي ذَلِكَ لأَنَّهُ أَيْ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ لاَ يُطِيقُ مُشَاهَدَةَ مَا فَوْقَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى لِقُوَّةِ الأَنْوَارِ وَلِهَذَا ذَهَبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطْعِ تِلْكَ الحُجُبِ وَحْدَهُ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَطَلَبَ مِنْهُ الذَّهَابَ مَعَهُ فَقَالَ لاَ أُطِيقُهُ وَإِنَّمَا تُطِيقُهُ أَنْتَ الَّذِي قَوَّاكَ اللهُ عَلَيْهِ، انْتَهَى

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْــعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ❖ فِي مَوْكِبٍ لَبِثْتَ فِيهِ صَاحِبَ العلَمْ
حَتَّى إِذَا لَــــمْ تَدَعْ شَاواً لِمُسْتَبِقٍ ❖ مِـــــــنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقىً لِمُسْتَنَمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَـــامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ ❖ نُودِيتَ بِالرَّفْــــعِ مِثْلَ الفَرْدِ العَلَمِ
كَيْ مَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِــــرٍ ❖ عَنِ العُيُــــونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتِـــمِ
فَحُزْتَ كُلَّ فَخَــــارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ❖ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَــامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ (122)
وَجَلَّ قَـــــدْراً مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ❖ وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوتِيـــــتَ مِنْ نِعَمِ

قُلْتُ: وَمِمَّا يُؤَيِّدُ هَذَا الكَلاَمَ وَيُعَضِّدُهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذَا طَلَعَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ قَالَ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا مِنْهُ كَيْفَ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ إِلَى ءَاخِرِ الحَدِيثِ المَشْهُورِ وَفِي جُلُوسِ السَّيِّدِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُؤَالِهِ لَهُ كَالمُتَعَلِّمِ مَعَ المُعَلِّمِ وَتَصْدِيقِهِ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِجْلاَلاً لِعِزَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ يَتَأَدَّبُ بِأَدَبِهِ، وَيَقِفُ وُقُوفَ السَّائِلِ عَلَى بَابِهِ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ خَلَّفَهُ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَانْتَهَى إِلَى حَضْرَةِ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَجَلَسَ حَيْثُ لاَ أَيْنَ عَلَى (123) بِسَاطِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَتَعَلَّمَ مِنَ المُعَلِّمِ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ مَقَامِ

«أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي»،

تَلَقَّاهُ سَابِقُ الرُّوحِ الأَمِينِ قَائِماً عَلَى بَابٍ لَوْ تَقَدَّمْتُ قَدْرَ أُنْمُلَةٍ لاَحْتَرَقْتُ فَنَادَاهُ بِذِلَّةِ السُّؤَالِ، وَالتَّلَطُّفِ فِي المَقَالِ: يَا مُحَمَّدُ كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي عَرَفْتُ اللهَ قَبْلَكَ، وَأَنِّي أُقَاسُ فِي الرُّتْبَةِ مِثْلَكَ، وَالآنَ قَدْ عَرَفْتُ قَدْرَكَ مِنْ قَدْرِي، وَلَكَ وَإِلَى اللهِ عُذْرِي، فَأَنْتَ فِي الحَقِيقَةِ مُتَقَدِّمٌ، وَهَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَعَلِّمٌ، أَخْبِرْنِي مَا الإِسْلاَمُ، وَأَخْبِرْنِي مَا الإِيمَانُ، وَأَخْبِرْنِي مَا الإِحْسَانُ، فَجِبْرِيلُ فِي الحَقِيقَةِ عَرِيقُ هَذِهِ الأُمَّةِ، فِي مَكْتَبِ التَّعْلِيمِ مِنْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ المُؤَيَّدِينَ بِنُورِ التَّوْفِيقِ وَأَسْرَارِ الحِكْمَةِ انْتَهَى، وَظَهَرَ لِي أَيْضاً مَحْمَلٌ ءَاخَرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ، وَهِيَ:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ﴾

أَنْ يُشَاهِدَ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ مَا يَلُوحُ عَلَى مِرْءَاةِ سِرِّهِ مِنْ عُلُومِ الذَّاتِ العَالِيَةِ وَأَسْرَارِ

التَّنَزُّلاتِ القُدْسَانِيَّةِ، أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ مِنْ عَوَارِضِ الطَّبَائِعِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَدَوَاعِي الأُمُورِ الحِدْثَانِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (124) مِنْ ذَلِكَ لِيُثَبِّتَ إِيمَانَهُمْ بِمَا طَلَبُوهُ مِنْ مَوَاهِبِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ الفَرْدَانِيَّةِ وَمَعَانِي عُلُومِ الوَحْيِ الفُرْقَانِيَّةِ، ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ ءَايَاتِهِ الَّتِي سَطَّرَهَا فِي أَلْوَاحِ مَعَارِفِهِمْ وَعَوَارِفِهِمْ وَأَثْبَتَهَا فِي مَصَادِرِ كُشُوفَاتِهِمْ وَإِلْهَامَاتِهِمْ وَتَلَقِّيَاتِهِمْ، وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِمَا يُوصِلُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَيُطْلِعُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، حَكِيمٌ بِمَا يُرْشِدُهُمْ إِلَى شُهُودِ مِنَّتِهِ، وَيُوَفِّقُهُمْ إِلَى سَمَاعِ كَلِمَاتِهِ وَالجُلُوسِ فِي بِسَاطِ حَضْرَتِهِ، فَلَوْ وَجَدَ الشَّيْطَانُ سَبِيلاً إِلَيْهِمْ لَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا تَمَنَّوْهُ لأَنْفُسِهِمْ وَلأُمَمِهِمْ حَتَّى يَسْلُكُوا بِهِمْ مَسَالِكَ الغَيِّ وَالضَّلاَلِ وَيَدُلُّوا مَنِ اقْتَدَى بِهِمْ عَلَى طُرُقِ الشُّكُوكِ وَالاحْتِيَالِ، وَيُبْعِدُوهُ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَيُحِلُّوا لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ دَوَاعِي الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَاتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ مَوْلاَنَا فِي حَقِّهِمْ:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ الآيَةَ،

وَقَالَ أَيْضاً عَلَى لِسَانِ الشَّيْطَانِ وَقَسَمِهِ بِعِزَّتِهِ،

﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾،

أَيْ أَخْلَصُوا لَكَ فِي عِبَادَتِهِمْ وَأَفْرَدُوا وِجْهَتَهُمْ لَكَ بِإِيمَانِهِمْ (125) وَخَالِصِ اعْتِقَادِهِمْ، وَامْتَثَلُوا أَمْرَكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ مِنْ سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ وَلاَحَظُوكَ فِي جَمِيعِ مَأْمُورَاتِهِمْ لأَنَّكَ غَايَةُ قَصْدِهِمْ وَمُرَادِهِمْ، قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: وَمِنْ هَذَا المَعْنَى غَلِطَ المَلْعُونُ فِي دَعْوَاهُ خَالِصَ العُبُودِيَّةِ وَالمَعْرِفَةِ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَإِفْرَادِ القِدَمِ عَنِ الحُدُوثِ لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ مَحْضَ العُبُودِيَّةِ هِيَ صُورَةُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مُتَابَعَةَ أَمْرِ مَوْلاَهُ بِأَيِّ وَجْهٍ أَمَرَ هُوَ خَالِصُ العُبُودِيَّةِ وَإِخْلاَصُهُ أَنْ يَتْبَعَ أَمْرَ مَعْبُودِهِ وَلَوْ أَمَرَهُ بِشَدِّ الزِّنَادِ مَثَلاً فَلَهُ أَنْ يَشُدَّ عَلَى وَسَطِهِ أَلْفَ زِنَادٍ لأَنَّ العَاشِقَ الصَّادِقَ يَأْخُذُ أَمْرَ مَعْشُوقِهِ وَلاَ يُخَالِفُهُ فِي جَمِيعِ مُرَادِهِ وَإِنْ كَانَ مُشْفِقاً عَلَى مَحْبُوبِهِ أَخْلَصَ عِبَادَتَهُ لَهُ فَإِذَا رَدَّ قَوْلَهُ وَنَازَعَ إِرَادَتَهُ فَلَيْسَتْ

لَهُ شَفَقَةٌ عَلَيْهِ، فَيَالَيْتَ اللَّعِينَ رَءَا فِي مَكَانِ الأَمْرِ جَلاَلَ الآمِرِ لأَنَّ ءَادَمَ كَانَ قِبْلَةَ الظَّاهِرِ كَالكَعْبَةِ وَلاَ يَقَعُ السُّجُودُ إِلاَّ فِي مَشَاهِدِ الرُّبُوبِيَّةِ لأَنَّ الله تَعَالَى هُوَ أَهْلُهُ لاَ غَيْرُ وَمَقَامُ الأَمْرِ مَقَامُ الامْتِحَانِ، وَقَدْ ظَنَّ المَلْعُونُ أَنَّهُ مُسْتَحْكِمٌ فِي تَوْحِيدِهِ حَيْثُ لَمْ يَسْجُدْ لِغَيْرِهِ وَهُنَاكَ لاَ غَيْرَ لأَنَّ فِي حَقِيقَةِ عَيْنِ الجَمْعِ مَا هُوَ إِلاَّ هُوَ وَلَوْ كَانَ نَظَرُهُ صَحِيحاً لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الوَسَائِطِ لأَنَّ فِي عَيْنِ الجَمْعِ الدَّلِيلُ وَالمَدْلُولُ وَاحِدٌ مِنْ حَيْثُ الحَقِيقَةُ لاَ مِنْ حَيْثُ (126) الرُّسُومُ، فَبَقِيَ المَلْعُونُ جَاهِلاً عَنْ مَعْرِفَةِ عَيْنِ الجَمْعِ وَقَدْ غَلِطَ أَيْضاً فِي إِفْرَادِهِ عَنِ الحُدُوثِ لأَنَّهُ كَانَ مَحْجُوباً بِنَظَرَيْنِ نَظَرٌ إِلَى ءَادَمَ وَنَظَرٌ إِلَى نَفْسِهِ، أَمَّا نَظَرُهُ لآدَمَ فَهُوَ قَوْلُهُ: «لَمْ أَكُنْ لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ» وَأَمَّا نَظَرُهُ لِنَفْسِهِ فَهُوَ قَوْلُهُ «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ» وَلَوْ كَانَ صَحِيحَ الحَالِ فِي نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الوَحْدَانِيَّةِ لَسَقَطَ عَنْهُ رُؤْيَةُ الغَيْرِ فِي البَيْنِ، لَكِنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ عَالِمٌ بِاللهِ وَقَدْ وَصَلَ إِلَى عَيْنِ الحَقِيقَةِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَا وَصَلَ إِلاَّ لأَدْنَى المَقَامَاتِ وَلَوْ كَانَ فِي مَحَلِّ التَّحْقِيقِ مَا أَحَالَهُ الحَقُّ إِلَى خِدْمَةِ حَادِثٍ مِنَ الحِدْثَانِ وَعَرَّفَهُ الحَقُّ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَيْضاً مُبْتَدِياً مِنْ أَهْلِ الإِرَادَةِ فِي أَوَّلِ دَرَجَاتِ العُبُودِيَّةِ، وَلَوْ كَانَ صَادِقاً فِي إِرَادَتِهِ لأَكَلَّ تُرَابَ قَدَمِ ءَدَامَ لأَنَّ المُرِيدَ مَلْهُوفٌ وَالِهٌ بِإِرَادَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ لِمُقْتَدَاهُ لَكِنْ أَيُّ شَيْءٍ يَنْفَعُهُ وَهُوَ كَانَ مَرِيداً لاَ مُرِيداً لأَنَّهُ كَانَ مُعْجَباً بِرَائِهِ نَاظِراً إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فِي إِرَادَتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَقَدْ حَصَلَ لَهُ الإِنْكَارُ عَلَى مَشَائِخِهِ فِي زَمَانِهِ وَسَقَطَ مِنْ عَيْنِ الحَقِّ وَعُيُونِ أَصْفِيَائِهِ إِلَى مَهْوَاةِ الرِّيَاسَةِ وَالضَّلاَلَةِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ وَمِنَ الضَّلاَلَةِ بَعْدَ الهُدَى وَمِنَ الرِّيَاءِ بَعْدَ الإِخْلاَصِ، أَلاَ تَرَى كَيْفَ كَانَ حَالُهُ إِلَى الأَبَدِ (127) إِذْ لَمْ يَعْرِفْ مَكَانَ القُرْبِ مِنْ مَكَانِ البُعْدِ، وَكَيْفَ يَهِيمُ وَيَعْمَهُ فِي وَادِ اللَّعْنِ وَالطَّرْدِ بِقَوْلِهِ:

﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾، انتَهَى

أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبَّ الهَوَى ❖ وَحُبّاً لأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَا
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الهَوَى ❖ فَذِكْرٌ شُغِلْتُ بِهِ عَنْ سِوَاكَا
وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ ❖ فَكَشْفُكَ لِي الحُجْبَ حَتَّى أَرَاكَا
فَمَا الحَمْدُ فِي ذِي وَلاَ ذَاكَ لِي ❖ وَلَكِنْ لَكَ الحَمْدُ فِي ذِي وَذَاكَا

وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ وَمَا اقْتَضَاهُ ظَاهِرُ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ فِي هَذَا المَعْنَى: إِنَّ هَذَا اللَّعِينَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾، الآيَةُ

أَخَذَ يَعْتَذِرُ بِذُلِّ عُبُودِيَتِهِ، وَيَتَقَرَّبُ بِلِسَانِ مَحْبُوبِيَتِهِ، وَيُقْسِمُ بِعَظِيمِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَعِزَّةِ جَلَالَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَيَقُولُ:

﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾،

وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ الحَقِّ فِي عَدَمِ الاعْتِرَافِ بِمُخَالَفَتِهِ، وَلَمْ يَسْلُكْ مَنَاهِجَ الصِّدْقِ فِي عَدَمِ امْتِثَالِهِ لأَمْرِ مَوْلَاهُ وَطَاعَتِهِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ أَمْرَ القَضِيَّةِ، وَيَتَكَلَّمُ فِيمَا نَطَقَ بِهِ بِالعَدْلِ وَالسَّوِيَّةِ وَفِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ عَدَاوَةٌ وَبُغْضٌ وَانْبِرَامٌ عَنِ الحَقِّ وَنَقْضٌ، وَمُعَارَضَةٌ لأَمْرِ مَوْلَاهُ وَرَفْضٌ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الاعْتِذَارُ مِنْهُ حَقِيقَةً، لَمْ يَصُدَّ أَحَدًا عَنْ مَنَاهِجِ (128) الحَقِّ وَالطَّرِيقَةِ، وَلَمْ يُنَازِعْ أَمْرَ مَوْلَاهُ بِعَدَمِ امْتِثَالِهِ السُّجُودَ لآدَمَ الكَرِيمِ الخُلُقِ وَالخَلِيقَةِ، لأَنَّ السُّجُودَ لامْتِثَالِ أَمْرِ اللهِ كَانَ لآدَمَ فِي الحَقِيقَةِ، وَفِي مُخَالَفَتِهِ لِذَلِكَ خُرُوجٌ عَنْ مَنَاهِجِ الشَّرَائِعِ وَأُصُولِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَرَ الظَّالِمُ مَا رَأَتِ المَلَائِكَةُ العِظَامُ، مِنْ نُورِ الحَقِّ اللَّائِحِ عَلَى وَجْهِ ءَادَمَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ لأَنَّهُ أَبْعَدَهُ اللهُ مَخْلُوقٌ مِنْ عَالَمِ القَهْرِ، مَحْجُوبٌ بِدَسِيسَةِ الحَسَدِ وَالكِبْرِ، وَرِدَاءِ العُجْبِ وَالسُّمْعَةِ وَالفَخْرِ، عَنْ رُؤْيَةِ جَمَالِ الحَقِّ الشَّارِقِ فِي وَجْهِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ رَأَى ذَلِكَ مَا امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ مَعَ المَلَائِكَةِ الكِرَامِ لَكِنْ حَقَّ عَلَيْهِ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى:

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾،

وَقَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: مَا أَبْصَرَتِ المَلَائِكَةُ مِنْ ءَادَمَ إِلَّا هَيْكَلَهُ الشَّرِيفَ وَشَخْصَهُ وَلَمْ يُشَاهِدُوا مَا أَكْرَمَهُ بِهِ مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ وَخَصَّهُ، مِنْ إِضَافَةِ الرُّوحِ إِلَيْهِ، وَاخْتِصَاصِ الخِلْقَةِ بِهِ وَاسْتِقَامَةِ التَّسْوِيَةِ وَتَعْلِيمِ الإِسْنَادِ وَالإِشْرَافِ عَلَى الغَيْبِ، وَلَوْ شَاهَدُوا تِلْكَ الأَوْصَافَ المَمْنُوحَةَ لَهُ مِنْ بِسَاطِ الحَضْرَةِ لَسَجَدُوا لَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَأَنْشَدُوا:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَـــتْ حَدِيثَهَا ❖ خَـــــرُّوا العِـــزَّةَ رُكَّعاً وَسُجُوداً

وَقَالَ الوَاسِطِ الفَرْقُ بَيْنَ ءَادَمَ وَبَيْنَ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا،(129) تَسْوِيَةُ الخِلْقَةِ، وَتَخْصِيصُ الإِضَافَةِ، وَبِذَلِكَ خُصَّتْ دُونَ غَيْرِهَا وَتَشَرَّفَتْ، وَقَرُبَتْ مِنَ اللهِ وَعَرَفَتْ، وَتَمَكَّنَتْ مِنْ حُبِّهِ فَأَقَرَّتْ وَاعْتَرَفَتْ، وَتَزَيَّنَتْ بِخَلْقِهِ فَتَخَلَّقَتْ وَاتَّصَفَتْ، وَعَلِمَتْ بِعِلْمِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ فَتَهَذَّبَتْ وَتَأَدَّبَتْ، فَكَانَتْ بِهِ تَنْطِقُ وَبِإِشَارَتِهِ تَعْقِلُ وَهَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ انْتَهَى،

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ: فَتَحَ اللهُ أَعْيُنَ المَلاَئِكَةِ بِخَصَائِصِ ءَادَمَ وَأَعْمَى عَيْنَ إِبْلِيسَ عَنْ ذَلِكَ فَرَجَعَتِ المَلاَئِكَةُ إِلَى الاعْتِذَارِ وَقَامَ إِبْلِيسُ عَلَى مِنْهَاجِ الاحْتِجَاجِ وَالإِنْكَارِ بِقَوْلِهِ:

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ الآيَةُ،

وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ: نَظَرَ المَلاَئِكَةُ إِلَى الرُّوحِ وَإِلَى مَا خُصَّ بِهِ ءَادَمَ مِنَ القُرْبَةِ وَالكَرَامَةِ فَانْقَادُوا لأَمْرِهِ وَسَجَدُوا لَهُ وَأَبَى إِبْلِيسُ وَاسْتَكْبَرَ لأَنَّهُ كَانَ فِي عِبَادَتِهِ أَسْوَأَ حَالاً مِنْهُ وَلأَنَّهُ مَا عَبَدَ اللهَ قَطُّ وَإِنَّمَا يَعْبُدُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ ثُمَّ عَيَّرَ الحَقُّ سُبْحَانَهُ إِبْلِيسَ حَيْثُ لَمْ يَسْجُدْ لَهُ أَيْ لآدَامَ مَعَ المَلاَئِكَةِ بِقَوْلِهِ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ أَيْ مَالَكَ أَلاَّ تَكُونَ مِنَ المُشَاهِدِينَ شُهُودِي بِوَصْفِ كَشْفِ جَمَالِي وَجَلاَلِي مَعَ دَعْوَاكَ مَعْرِفَتِي وَعُبُودِيَّتِي مِنْ لَوَازِمِ المَعْرِفَةِ، وَالعُبُودِيَّةُ مِنَ العِلْمِ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَعَلَيْكَ أَنْ تَرَانِي بِوَصْفِ الرُّبُوبِيَّةِ فِي العُبُودِيَّةِ وَأَنْ تَعْرِفَنِي بِأَمْرِي وَمَا وَرَاءَ (130) أَمْرِي مِنْ أَسْرَارِ عِلْمِي وَظُهُورِي فِي لِبَاسِ قُدْرَتِي، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ جَوَابِهِ وَجُرْأَتِهِ بِالكَلاَمِ فِي حَضْرَةِ القَدِيمِ وَمُوَازَاةِ كِبْرِيَائِهِ الأَزَلِيِّ بِكِبْرِيَاءِ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾، الآيَةُ

فَرَجَمَهُ الحَقُّ بِأَحْجَارِ القَهْرِ مِنْ مَكَانِ اللُّطْفِ لأَنَّهُ كَانَ فِيهِ عَارِيَةً وَخَصَّهُ بِاللَّعْنَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فَكَانَ فِي الأَزَلِ مَلْعُوناً، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَنَّ اللَّعْنَ

لَعْنَانِ لَعْنٌ قَدِيمٌ وَلَعْنٌ جَدِيدٌ وَإِبْلِيسُ كَانَ مَوْصُوفاً بِهِمَا، فَاللَّعْنُ القَدِيمُ سَبَقَ إِرَادَةِ الحَقِّ لإِبْعَادِهِ عَنْ رَحْمَتِهِ وَذَلِكَ لا يَتَغَيَّرُ أَبَداً لأَنَّ القَدِيمَ هُوَ البَاقِي وَتِلْكَ الإِرَادَةُ قَائِمَةٌ بِهِ، وَاللَّعْنُ الجَدِيدُ زِيَادَةُ القَهْرِيَّةِ حَيْثُ أُعْطِيَ زِمَامَ العُصَاةِ بِيَدِهِ حَتَّى يَفْعَلَ بِهِمْ مَا يَشَاءُ بِإِذْنِ اللهِ، وَاسْتِكْبَارُهُ عَنْ طَاعَتِهِ وَارْتِكَابُ مَعْصِيَتِهِ وَإِغْوَاءُ عِبَادِهِ هُوَ اللَّعْنُ الجَدِيدُ الَّذِي هُوَ زِيَادَةُ البُعْدِ وَذَلِكَ مُنْقَطِعُهُ يَوْمَ الدِّينِ حِينَ ارْتَفَعَتِ العِبَادَةُ وَالمَعْصِيَةُ فَيَكُونُ مَوْصُوفاً بِمَا كَانَ مَوْصُوفاً بِهِ فِي العِلْمِ القَدِيمِ إِلَى الأَبَدِ، فَيَا لَيْتَهُ كَانَ رَجُلاً مِنَ الرِّجَالِ وَيَطْلُبُ الحَقَّ فِي أَوْدِيَةِ قَهْرِهِ لِيُرِيَهُ أَشْيَاءَ مِنْ عَجَائِبِ الرُّبُوبِيَّةِ كَمَا أَرَى الرِّجَالَ مِنْ مَعَادِنِ لُطْفِهِ لَكِنْ كَيْفَ أَقُولُ لَهُ ذَلِكَ (131) وَهُوَ مِنْ دَوَابِّ الإِصْطَبْلِ وَيَمْشِي خَلْفَ بُنَيَّاتٍ وَصِبْيَانٍ وَجَهَلاتٍ وَيَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُونَ مِنْ خَسَاسَةِ طَبْعِهِ وَكَثْرَةِ جَهْلِهِ وَيَسْتَأْنِسُ مِنْ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَيَسْتَوْحِشُ مِنْ كُلِّ مُسْتَأْنِسٍ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَوْصَافِ الرِّجَالِ، ثُمَّ أَعْلَمْ أَنَّ لِهَذَا الشَّيْطَانِ مَصَايِدَ وَأُحْبُولَةً يَقْتَنِصُ بِهَا قُلُوبَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ وَالآرَاءِ الفَاسِدَةِ، وَأَرْبَابِ الدَّعَوَاتِ وَأَهْلِ الإِنْهِمَاكِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مُحَرَّمَاتِ المَآكِلِ وَالمَشَارِبِ وَطَعَامِ الشُّبُهَاتِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ لَهُ فِي مَصَادِرِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ لَهُ فِي طُرُقِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ لَهُ فِي بُحُورِ الظُّلْمِ وَالضَّلالِ وَالطُّغْيَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ لَهُ فِي مَجَالِسِ النَّوْمِ وَالغَفَلاتِ وَالهَذَيَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ لَهُ فِي مَيَادِينِ سُوءِ الاعْتِقَادَاتِ وَقِلَّةِ الحَيَاءِ مِنَ اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَبِّبُهُ فِي الدُّنْيَا الفَانِيَةِ وَزَخَارِفِهَا وَلَذَّاتِهَا، وَحَلاوَتِهَا حَتَّى يُنْسِيَهُ ذِكْرَ مَوْلاهُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْفِنُهُ فِي قُبُورِهَا وَيُرْخِي عَلَيْهِ تَنَابُقَ حِجَالِهَا وَسُتُورِهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهِ صَلاةَ الجَنَازَةِ وَلا يَرُدُّ عَلَيْهِ عَقْلَهُ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ،

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (132)،

وَمِنْهُمْ مَنْ يُوقِعُهُ فِي بُحُورِ الغَضَبِ وَالرِّجْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْبِسُهُ حُلَلَ الوَهْمِ وَالشَّكِّ وَاللُّبْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْحُلُ عَيْنَيْهِ بِمِرْوَدِ الغِشَاوَةِ وَالعَمَى وَالطَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْقِي فِي أُذُنَيْهِ مَا يُشَوِّشُهُ مِنَ الكَلامِ الظَّاهِرِ وَالهَمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُهَيِّجُ شَهْوَتَهُ بِالنَّظَرِ وَالتَّفَكُّرِ وَاللَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْهِيهِ بِمُتَلَذِّذَاتِ النِّسَاءِ عَنْ مَا يُوصِلُهُ إِلَى الحُورِ العَيْنِ وَالجَوَارِي اللُّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُدَثِّرُهُ بِثِيَابِ حِيَلِهِ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلَعَ الشَّمْسُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ بِاللَّهْوِ فِي أَيَّامِ وَلِيمَتِهِ حَتَّى يُنَفِّرَ مِنْهُ زَوْجَتَهُ وَتَعُودُ أَيَّامُهَا عَلَيْهِ بِالوَبَالِ وَالشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْدَعُهُ حَتَّى يَبِيعَ ءَاخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ بَيْعَ الهَوَانِ بِالثَّمَنِ البَخْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْضُرُ لَهُ فِي مَجَالِسِ القِرَاءَةِ وَالدَّرْسِ فَيُلْقِي فِي مَوَاعِظِهِ مَا يَشْغَلُ النَّاسَ عَمَّا يَنْفَعُهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عِنْدَ حُضُورِ الحِمَامِ وَحُلُولِ الرَّمْسِ، وَفِي الحَدِيثِ، أَخْرَجَ فِي الزُّهْدِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ (133) الشَّيْطَانَ مَرَّ بِأَهْلِ مَجْلِسٍ لِيَفْتِنَهُمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ فَأَتَى حَلْقَةً يَذْكُرُونَ الدُّنْيَا فَأَغْوَى بَيْنَهُمْ حَتَّى اقْتَتَلُوا فَقَامَ أَهْلُ الذِّكْرِ فَحَجَزُوا بَيْنَهُمْ فَتَفَرَّقُوا»، انْتَهَى

وَمِنْهُمْ مَنْ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ طَرِيقَ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ وَيُرَغِّبُهُ فِي العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ حَتَّى يَتْرُكَ أَهْلَهُ لِلضَّيَاعِ وَيَفِرَّ إِلَى الخَلَوَاتِ وَقُنَنِ الجِبَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَلِّمُهُ فُنُونَ المِرَاءِ وَالمُجَادَلَةِ حَتَّى يُفْحِمَ بِحُجَجِهِ الوَاهِيَةِ فُرْسَانَ اليَرَاعَةِ وَالحُذَّاقِ المَاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ المُنَاظَرَةِ وَالجِدَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُطْعِمُهُ فِي دَرَجَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ فَيُضَيِّعَ عُمُرَهُ فِي لَعَلَّ وَعَسَى وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى بُلُوغِ تِلْكَ الأَمَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْبِسُهُ خِلَعَ الحِيَلِ وَالاحْتِيَالِ حَتَّى يُظْهِرَ لِلنَّاسِ خِلاَفَ مَا يُبْطِنُ مِنْ أَنْوَاعِ المَكْرِ وَالغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْتَلِيهِ بِمَرَضِ الجُنُونِ وَالاخْتِبَالِ، حَتَّى يَفْسُدَ حَالُهُ وَلاَ يُمَيِّزَ فِيمَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنْ قَبِيحِ الأَقْوَالِ وَرَدِيءِ الأَفْعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَهُ أَمْهِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَدَارِكَ الفُحُولِ مِنَ الرِّجَالِ، وَلاَ تَتْعَبْ فَمَا كُتِبَ لَكَ يَصِلُكَ وَأَنْتَ رَاقِدٌ مَعَ الأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ وَالعِيَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْوِيهِ بِارْتِكَابِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَتَلَوُّنِ الأَحْوَالِ، فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْهُ تَبَرَّأَ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَأَخُو المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْحَبُهُ فِي الإِقْبَالِ وَالإِدْبَارِ وَالإِنْتِقَالِ، فَيَقُودُهُ إِلَى سُوَاءِ السَّبِيلِ وَمَنَازِلِ الوَبَالِ وَالعَذَابِ (134) وَالخِزْيِ وَالنَّكَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلَقِّنُهُ الكَلاَمَ الطَّيِّبَ فِي مَقَامِ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ قَالَ لَهُ: افْعَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَأَنَا رَبُّكَ الكَبِيرُ المُتَعَالِ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْضُرُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ وَفِتْنَةِ السُّؤَالِ، وَيَقُولُ لَهُ لاَ تَشْهَدْ لِلَّهِ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَلِلرُّسُلِ بِالرِّسَالَةِ وَأَنَا أَكْفِيكَ شَرَّ ذَلِكَ اليَوْمِ العَظِيمِ الزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُ عِنْدَ هُبُوبِ نَوَافِحِ العَفْوِ وَالأَمَانِ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، فَيُلْقِي فِي سَمْعِهِ مِنَ المُتَمَنِّيَاتِ مَا يَفْضِي بِهِ إِلَى إِطْبَاقِ النِّيرَانِ الكَثِيرَةِ الوَهَجِ وَالاشْتِعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ لَهُ فِي عَيْنِ مَصَادِرِ الرَّحَمَاتِ، وَمَظَاهِرِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَسَمَاعِ الخِطَابِ مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، فَيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَتَطْرُدُهُ المَلاَئِكَةُ بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ فَيَرْجِعُ وَحَبَائِلُ حِيلِهِ فِي عُنُقِهِ وَوَبَالُهُ عَائِدٌ عَلَيْهِ مُصَفَّداً فِي قُيُودِ السَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَغِّبُهُ فِي التَّزْوِيجِ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يُنْفِقُهُ أَمَرَهُ بِالوُقُوفِ بِأَبْوَابِ الخَلْقِ وَأَذَاقَهُ مَرَارَةَ إِرَاقَةِ دَمِ الوَجْهِ وَذُلِّ السُّؤَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ بِبَابِهِ بِالبُكُورِ وَالآصَالِ، فَإِذَا وَجَدَهُ عَجَزَ عَنْ قَضَاءِ الفَوَائِتِ وَأَدَاءِ التَّبِعَاتِ قَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ: اقْعُدْ هَذَا مَقَامُكَ حَيْثُ أَقَامَكَ فَلاَ تَنْهَضْ (135) مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ الجَلِيلُ: هَؤُلاَءِ لِلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي وَهَؤُلاَءِ لِلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: أَنَا رَبُّكَ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ أَبَحْتُ لَكَ المُحَرَّمَاتِ وَسَرَّحْتُ لَكَ فِي المَنْهِيَّاتِ العُقَالِ، وَمِثْلُ هَذِهِ المَقَالَةِ قَالَهَا لِلشَّيْخِ عَبْدُ القَادِرِ الجِيلاَنِي فِي بِدَايَتِهِ قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ القَادِرِ أَنَا اللهُ فَقَدْ أَبَحْتُ لَكَ المُحَرَّمَاتِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ إِنَّكَ شَيْطَانٌ، فَلَمَّا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ بِمَ عَلِمْتَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ فَقَالَ: بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾،

فَلَمَّا أَمَرَنِي بِهَذَا عَلِمْتُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَنِي انْتَهَى،

قُلْتُ: وَمِنْ حِكَايَتِهِ الرَّكِيكَةِ المُزَيَّفَةِ وَمُمَازَحَتِهِ المَمْزُوجَةِ بِأُضْحُوكَتِهِ الخَسِيسَةِ المُسْتَظْرَفَةِ، المُبَهْرَجَةِ بِأَقَاوِيلِهِ البَشِيعَةِ وَأَكَاذِيبِهِ المُزَخْرَفَةِ، مَا حَدَّثَنَا بِهِ مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي وَقْتِنَا هَذَا حِزْبَ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُوَاظِباً عَلَى قِرَاءَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ جُمْلَةِ أَوْرَادِهِ، وَكَانَ إِذَا وَصَلَ إِلَى قَوْلِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الغُوَاةِ يُكَرِّرُهَا فَلَمَّا نَامَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَتَاهُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ قَبِيحِ المَنْظَرِ وَقَالَ لَهُ: تَظَلُّ تُكَرِّرُ إِبْلِيسَ رَأْسَ الغُوَاةِ وَيُعْجِبُكَ مَعَ ذَلِكَ حَالُكَ تَظُنُّ أَنَّكَ (136) تَنَالُ بِذَلِكَ مُرَادَكَ وَأَنْتَ لاَ

تَنَالُهُ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ إذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنَالَ مُرَادَكَ فَاتْرُكْ عَنْكَ ذَلِكَ وَشَمِّرْ ثِيَابَكَ وَبُلْ عَلَى سَاقِكَ تَنَلْ مُرَادَكَ وَأَوَّلُ مَا تَنَالُ مِنْ مُرَادِكَ هَا أَنَا أُعْطِيكَ مِزْوَداً مَمْلُوّاً دَرَاهِمَ فَلَمَّا قَبَضَ الْمِزْوَدَ مِنْ عِنْدِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ لِيَأْخُذَ الدَّرَاهِمَ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ فَوَجَدَ يَدَهُ فِي دُبُرِهِ انْتَهَى،

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً حِكَايَةٌ أُخْرَى حَدَّثَنِي بِهَا بَعْضُ النَّاسِ مُشَافَهَةً قَالَ: كُنْتُ مُضَيِّعاً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ جُمُعَةٍ وَسَمِعْتُ نِدَاءَ الصَّلاَةِ تَوَضَّأْتُ وَقُلْتُ أَذْهَبُ لأُصَلِّي الْجُمُعَةَ فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِلصَّلاَةِ لَقِيَنِي رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لِي: إلَى أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: لأُصَلِّي الْجُمُعَةَ فَقَالَ لِي: حِينَ كُنْتَ لَمْ تُصَلِّ كَانَ الْخَيْرُ يَفِيضُ عَلَيْكَ وَالآنَ حِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ تَنْظُرُ مَا يَفِيضُ عَلَيْكَ ارْجِعْ إلَى مَكَانِكَ فَقَدْ فَاتَتْكَ صَلاَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ: فَاتَّهَمْتُ كَلاَمَهُ وَذَهَبْتُ إلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُ النَّاسَ لَمْ يُصَلُّوا صَلاَةَ الْجُمُعَةِ فَعَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ، انْتَهَى

مَا حَضَرَنِي مِنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِهَذَا الشَّيْطَانِ لَعَنَهُ اللهُ مَظَاهِرَ وَتَنَوُّعَاتٍ، وَآلاَتٍ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْخَلاَئِقِ وَشَيَاطِينَ وَحَفَدَاتٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

«إنَّ لإبْلِيسَ خَمْسَةٌ مِنْ وَلَدِهِ قَدْ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ: ثَبْرُ وَالأَعْوَرُ (137) وَمَسُوطُ، وَدَاسِمُ، وَزَلَنْبُورُ، فَأَمَّا ثَبْرُ فَهُوَ صَاحِبُ الْمُصِيبَاتِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالثُّبُورِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ وَلَطْمِ الْخُدُودِ، وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَمَّا الأَعْوَرُ فَهُوَ صَاحِبُ الزِّنَى الَّذِي يَأْمُرُ بِهِ وَيُزَيِّنُهُ، وَأَمَّا مَسُوطُ فَهُوَ صَاحِبُ الْكَذِبِ الَّذِي يُسْمَعُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيُخْبِرُهُ بِالْخَبَرِ فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ لَهُمْ قَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَمَا أَدْرِي اسْمَهُ حَدَّثَنِي بِكَذَا، وَأَمَّا دَاسِمُ فَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ الرَّجُلِ إلَى أَهْلِهِ يُرِيهِ الْعَيْبَ فِيهِمْ وَيُغْضِبُهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا زَلَنْبُورُ فَهُوَ صَاحِبُ السُّوقِ الَّذِي يَرْكُزُ فِيهِ رَايَتَهُ فِي السُّوقِ» انْتَهَى،

وَأَمَّا مَظَاهِرُهُ فَهِيَ عَلَى عَدَدِ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى وَلَهُ تَنَوُّعَاتٌ فِي تِلْكَ الْمَظَاهِرِ لاَ يُحْصَى عَدَدُهَا وَيَطُولُ عَلَيْنَا اسْتِيفَاءُ شَرْحِ مَظَاهِرِ جَمِيعِهَا، فَلْنَقْتَصِرْ مِنْهَا عَلَى سَبْعَةِ مَظَاهِرَ وَهِيَ أُمَّهَاتُ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَظَاهِرِ، كَمَا أَنَّ السَّبْعَةَ النَّفْسَانِيَّةَ

مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى أُمَّهَاتَ جَمِيعِ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى:

المَظْهَرُ الأَوَّلُ هُوَ الدُّنْيَا وَمَا بُنِيَتْ عَلَيْهِ كَالكَوَاكِبِ وَالاسْتِقْصَاءَاتِ وَالعَنَاصِرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَظُهُورُهُ عَلَى أَهْلِ الشِّرْكِ فِي الدُّنْيَا وَمَا بُنِيَتْ عَلَيْهِ كَالعَنَاصِرِ وَالأَفْلَاكِ وَالاسْتِقْصَاءَاتِ وَالأَقَالِيمِ فَيَظْهَرُ بِهَذِهِ المَظَاهِرِ الكُفَّارَ وَالمُشْرِكِينَ فَيُغْوِيهِمْ أَوَّلاً بِزِينَةِ (138) الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا حَتَّى يَذْهَبَ بِعُقُولِهِمْ وَيُغْمَى عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ يَدُلُّهُمْ عَلَى أَسْرَارِ الكَوَاكِبِ وَأُصُولِ العَنَاصِرِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ هُمُ الفَعَّالُونَ فِي الوُجُودِ فَيَعْبُدُونَ الأَمْلَاكَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ صِحَّةِ أَحْكَامِ الكَوَاكِبِ وَلِمَا يَشْهَدُونَهُ مِنْ تَدْفِئَةِ الشَّمْسِ بِحَرَارَتِهَا لِأَجْسَامِ الوُجُودِ وَلِمَا يَنْظُرُونَهُ مِنْ نُزُولِ المَطَرِ عَلَى حَسَبِ الطَّوَالِعِ وَالغَوَارِبِ، فَلَا يَخْتَلِجُ لَهُمْ خَاطِرٌ فِي رُبُوبِيَّةِ الكَوَاكِبِ فَإِذَا قَدْ حَكَّمَ فِيهِمْ هَذِهِ الأُصُولَ فَتَرَكَهُمْ كَالبَهَائِمِ لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا لِلْمَأْكَلِ وَالمَشْرَبِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِقِيَامَةٍ وَلَا غَيْرِهَا فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَنْهَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَدْ غَرِقُوا فِي بُحُورِ ظُلْمَةِ الطَّبَائِعِ فَلَا خَلَاصَ لَهُمْ أَبَداً، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِأَهْلِ العَنَاصِرِ فَيَقُولُ لَهُمُ المَأْمُورُونَ: إِنَّ الجِسْمَ مُرَكَّبٌ مِنَ الجَوْهَرِ وَالجَوْهَرُ مُرَكَّبٌ مِنْ حَرَارَةٍ وَبُرُودَةٍ وَرُطُوبَةٍ وَيُبُوسَةٍ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الآلِهَةُ الَّتِي تَرَتَّبَ الوُجُودُ عَلَيْهِمْ وَهُمُ الفَعَّالُونَ فِي العَالَمِ ثُمَّ يَفْعَلُ بِهِمْ مَا يَفْعَلُ بِالأَوَّلِ، وَكَذَلِكَ عَبَدَةُ النَّارِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهُمْ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الوُجُودَ مُنْقَسِمٌ بَيْنَ ظُلْمَةٍ وَنُورٍ فَالظُّلْمَةُ إِلَاهٌ يُسَمَّى اهْتَرَسُ، وَالنُّورُ إِلَاهٌ يُسَمَّى يَزْدَانُ، وَالنَّارُ أَصْلُ النُّورِ فَيَعْبُدُونَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِهِمْ مَا فَعَلَ بِالأَوَّلِ، وَهَذَا فِعْلُهُ بِجَمِيعِ المُشْرِكِينَ،

المَظْهَرُ الثَّانِي (139) هِيَ الطَّبِيعَةُ وَالشَّهَوَاتُ وَاللَّذَّاتُ يَظْهَرُ فِيهَا لِلْمُسْلِمِينَ العَوَامِّ فَيُغْوِيهِمْ أَوَّلاً بِمَحَبَّةِ الأُمُورِ الشَّهْوَانِيَّةِ، وَالرَّغْبَةِ فِي اللَّذَّاتِ الحَيَوَانِيَّةِ، بِمَا اقْتَضَتْهُ طَبِيعَتُهُ الظُّلْمَانِيَّةُ حَتَّى يُغْوِيَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ يُظْهِرُ لَهُمُ الدُّنْيَا وَيُخْبِرُهُمْ بِأَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ المَطْلُوبَةَ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِالدُّنْيَا فَيَنْهَمِكُونَ فِي حُبِّهَا وَيَسْتَهْتِرُونَ فِي طَلَبِهَا فَإِذَا فَعَلَ بِهِمْ هَذَا تَرَكَهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ مَعَهُمْ بَعْدَ هَذَا إِلَى عِلَاجٍ فَقَدْ صَارُوا أَتْبَاعَهُ لَا يَعْصُونَهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِهِ لِمُقَارَنَةِ الجَهْلِ بِحُبِّ الدُّنْيَا فَلَوْ أَمَرَهُمْ بِالكُفْرِ لَكَفَرُوا فَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ وَالوَسْوَاسُ فِي الأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللّٰهُ عَنْهَا فَوَقَّعَهُمْ فِي الاتِّحَادِ وَقَدْ تَمَّ الأَمْرُ انْتَهَى،

المَظْهَرُ الثَّالِثُ يَظْهَرُ فِي الأَعْمَالِ لِلصَّالِحِينَ فَيُزَيِّنُ لَهُمْ مَا يَصْنَعُونَهُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ العُجْبَ فَإِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ العُجْبَ بِنُفُوسِهِمْ غَرَّهُمْ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ فَلاَ يَقْبَلُونَ مِنْ عَالِمٍ نَصِيحَةً فَإِذَا صَارُوا عِنْدَهُ بِهَذِهِ المَثَابَةِ قَالَ لَهُمْ: يَكْفِي لَوْ عَمِلَ غَيْرُكُمْ عُشْرَ مِعْشَارِ مَا تَعْمَلُونَهُ لَنَجَا فَقَلَّلُوا مِنَ الأَعْمَالِ وَأَخَذُوا فِي الاسْتِرَاحَاتِ وَاسْتَعْظَمُوا أَنْفُسَهُمْ ثُمَّ أَكْسَبَهُمْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ مَعَ بِيسَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ الخُلُقِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِالغَيْرِ فَانْتَقَلُوا إِلَى الغَيْبَةِ وَرُبَّمَا (140) يُدْخِلُ عَلَيْهِمُ المَعَاصِيَ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى وَيَقُولُ لَهُمْ: افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللهُ مَا يُعَذِّبُ أَحَداً إِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي مِنْ ذِي شَيْبَةٍ إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ وَحَاشَى الكَرِيمُ أَنْ يُطَالِبَ عَبْدَهُ حَتَّى يَنْقُلَهُمْ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلاَحِ إِلَى الفِسْقِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَحُلُّ بِهِمُ البَلاَءُ وَالعِيَاذُ بِاللهِ مِنْهُ انْتَهَى،

المَظْهَرُ الرَّابِعُ النِّيَاتُ وَتَفَاضُلُ الأَعْمَالِ يَظْهَرُ فِيهِ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَيُفْسِدُ نِيَّاتِهِمْ لِتَفْسُدَ أَعْمَالُهُمْ فَبَيْنَمَا أَنَّ العَامِلَ مِنْهُمْ يَعْمَلُ للهِ يَدُسُّ عَلَيْهِ شَيْطَاناً فِي خَاطِرِهِ يَقُولُ لَهُ أَحْسِنْ عَمَلَكَ فَالنَّاسُ يَرَوْنَكَ لَعَلَّهُمْ يَقْتَدُونَ بِكَ هَذَا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَجْعَلَهُ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيُقَالُ فُلاَنٌ كَذَا وَكَذَا فَيَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ الخَيْرُ ثُمَّ يَأْتِي إِلَيْهِ وَهُوَ فِي عَمَلٍ مَثَلاً كَقِرَاءَةِ قُرْءَانٍ فَيَقُولُ لَهُ هَلْ لاَ تَحُجُّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ وَتَقْرَأُ فِي طَرِيقِكَ مَا شِئْتَ فَتَجْمَعُ بَيْنَ أَجْرَيِ الحَجِّ وَالقِرَاءَةِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى الطَّرِيقِ فَيَقُولُ لَهُ: كُنْ مِثْلَ النَّاسِ أَنْتَ الآنَ مُسَافِرٌ مَا عَلَيْكَ قِرَاءَةٌ فَيَتْرُكُ القِرَاءَةَ وَبِشُومِهِ ذَلِكَ قَدْ تَفُوتُهُ الفَرَائِضُ المَكْتُوبَةُ وَقَدْ لاَ يَبْلُغُ الحَجَّ وَقَدْ يَشْغَلُهُ عَنْ جَمِيعِ مَنَاسِكِهِ يَطْلُبُ القُوتَ وَقَدْ يُورِثُهُ بِذَلِكَ البُخْلَ وَسُوءِ الخُلُقِ وَضِيقَ الصَّدْرِ، وَأَمْثَالُ هَذَا كَثِيرٌ انْتَهَى،

المَظْهَرُ الخَامِسُ العِلْمُ يَظْهَرُ فِيهِ لِلْعُلَمَاءِ (141) وَأَسْهَلُ مَا عَلَى إِبْلِيسَ أَنْ يُغْوَى بِالعِلْمِ قِيلَ أَنَّهُ يَقُولُ وَاللهِ لأَلْفُ عَالِمٍ عِنْدِي أَسْهَلُ مِنْ أُمِّيٍّ قَوِيِّ الإِيمَانِ فَإِنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي إِغْوَائِهِ بِخِلاَفِ العَالِمِ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهُ وَيَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِمَا يَعْلَمُهُ العَالِمُ أَنَّهُ حَقٌّ فَيَتَّبِعُهُ فَيُغْوَى بِذَلِكَ، مِثْلَ أَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ بِالعِلْمِ فِي مَحَلِّ شَهْوَتِهِ فَيَقُولَ لَهُ: اعْقُدْ بِهَذِهِ عَلَى مَذْهَبِ دَاوُودَ وَهُوَ حَنَفِيٌّ أَوْ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَهُوَ شَافِعِيٌّ حَتَّى إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَطَالَبَتْهُ الزَّوْجَةُ بِالمَهْرِ وَالنَّفَقَةِ وَالكِسْوَةِ قَالَ

لَهُ: احْلِفْ لَهَا أَنَّكَ سَتُعْطِيهَا كَيتَ وَكَيتَ وَتَفْعَلُ لَهَا مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ كُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْلِفَ لِامْرَأَتِهِ حَتَّى يُرْضِيهَا وَلَوْ كَذِباً فَإِذَا طَالَتِ المُدَّةُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى الحَاكِمِ يَقُولُ أُنْكُرْ أَنَّهَا زَوْجَتُكَ فَإِنَّ هَذَا العَقْدَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي مَذْهَبِكَ فَلَيْسَتْ لَكَ بِزَوْجَةٍ فَلاَ تَحْتَاجُ إِلَى نَفَقَةٍ وَلاَ إِلَى غَيْرِهَا فَيَحْلِفُ وَيَمْضِي، وَأَنْوَاعُ هَذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا لاَ يُحْصَرُ وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ بَلْ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ إِلاَّ مَا ءَاحَادُ الرِّجَالِ الأَفْرَادِ انْتَهَى،

وَالمَظْهَرُ السَّادِسُ يَظْهَرُ فِي العَادَاتِ وَطَلَبِ الرَّاحَاتِ عَلَى المُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ ظُلْمَةِ الطَّبْعِ مِنْ حَيْثُ العَادَةُ وَطَلَبُ الرَّاحَاتِ حَتَّى يَسْلُبَهُمْ قُوَّةَ التَّحَكُّمِ فِي الطَّلَبِ وَشِدَّةَ الرَّغْبَةِ فِي الإِرَادَةِ (142) فَإِذَا عَدِمُوا ذَلِكَ رَجَعُوا إِلَى نُفُوسِهِمْ فَيَصْنَعُ بِهِمْ مَا هُوَ صَانِعٌ بِغَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَيْسَتْ لَهُمْ إِرَادَةٌ فَلاَ يُخْشَى عَلَى المُرِيدِينَ مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمُ مِمَّا يُخْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَاتِ وَالرُّكُونِ إِلَى العَادَاتِ،

المَظْهَرُ السَّابِعُ المَعَارِفُ الإِلاَهِيَّةُ يَظْهَرُ فِيهَا عَلَى الصِّدِيقِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالعَارِفِينَ الأَمْرَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمَّا المُقَرَّبُونَ فَمَا لَهُ إِلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ، فَأَوَّلُ مَا يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ بِهِ فِي الحَقِيقَةِ الإِلَهِيَّةِ، أَلَيْسَ أَنَّ اللهَ حَقِيقَةُ الوُجُودِ جَمِيعِهِ وَأَنْتُمْ مِنْ جُمْلَةِ الوُجُودِ، الحَقُّ حَقِيقَتُكُمْ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: لَمْ تُتْعِبُونَ أَنْفُسَكُمْ بِهَذِهِ الأَعْمَالِ الَّتِي سَبَّبَهَا هَؤُلاَءِ المُقَلِّدَةِ فَيَتْرُكُونَ الأَعْمَالَ فَإِذَا تَرَكُوا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ قَالَ لَهُمْ: افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ لأَنَّ اللهَ حَقِيقَتُكُمْ فَأَنْتُمْ هُوَ وَهُوَ لاَ يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ فَيَزْنُونَ وَيَسْرِقُونَ وَيَشْرَبُونَ الخَمْرَ حَتَّى يَؤُولَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَخْلَعُوا رِبْقَةَ الإِيمَانِ مِنْ أَعْنَاقِهِمْ بِالتَّزَنْدُقِ وَالإِلْحَادِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالاتِّحَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي فِي ذَلِكَ الإِفْرَادَ ثُمَّ إِذَا طُولِبُوا بِالقِصَاصِ وَسُئِلُوا عَنْ مُنْكَرَاتِهِمْ الَّتِي فَعَلُوا يَقُولُ لَهُمْ: أَنْكِرُوا وَلاَ تُمَكِّنُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ مَا فَعَلْتُمْ شَيْئاً وَمَا كَانَ الفَاعِلُ إِلاَّ اللهُ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ هُوَ فِي اعْتِقَادِ النَّاسِ وَاليَمِينُ عَلَى نِيَّةِ المُسْتَحْلَفِ (143) فَيَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً وَقَدْ يُنَاجِيهِمْ فِي لِبَاسِ الحَقِّ فَيَقُولُ لأَحَدِهِمْ، إِنِّي أَنَا اللهُ وَقَدْ أَبَحْتُ لَكَ المُحَرَّمَاتِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ وَافْعَلْ كَذَا وَكَذَا مِنَ المَحْضُورَاتِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْكَ فَيَفْعَلُهُ وَكُلُّ هَذَا لاَ يَكُونُ غَلَطاً

إلاَّ إذَا كَانَ إبْلِيسُ الظَّاهِرُ عَلَيْهِمْ وَإلاَّ فَالحَقُّ سُبْحَانَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ مِنَ الخُصُوصِيَّةِ وَالأَسْرَارِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَلِمُوَاجِيهِ الحَقِّ عَلاَمَاتٌ عِنْدَ أَهْلِهِ غَيْرَ مَنْكُورَةٍ إنَّمَا تُلْبَسُ الأَشْيَاءُ عَلَى مَنْ لاَ مَعْرِفَةَ لَهُ بِهَا مَعَ عَدَمِ العِلْمِ، بِالأُصُولِ وَإلاَّ فَمِثْلُ هَذِهِ الأَشْيَاءِ لاَ تَكَادُ تَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالأُصُولِ انْتَهَى،

وَهَذَا القَدْرُ يَكْفِي مِنْ بَيَانِ أَمْرِ إبْلِيسَ وَتَنَوُّعِهِ فِي مَظَاهِرِهِ، وَأَمَّا لَوْ أَخَذْنَا فِي بَيَانِ تَنَوُّعِهِ فِي مَظْهَرٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ السَّبْعَةِ بِكَمَالِهِ مَلأْنَا مُجَلَّدَاتٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَظْهَرُ مَثَلاً لأَعْلاَ الطَّبَقَاتِ وَهِيَ طَبَقَاتُ العَارِفِينَ فَضْلاً عَنِ الأَدْنَى فَإنَّهُ يَقْدِرُ بِأَنْ يَظْهَرَ عَلَى الأَدْنَى بِكُلِّ مَا يَظْهَرُ بِهِ عَلَى الأَعْلاَ وَلاَ عَكْسَ فَيَأْتِي بَعْضَ العَارِفِينَ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ الإسْمُ الإلاَهِيُّ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ الوَصْفُ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ الذَّاتُ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ العَرْشُ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ الكُرْسِيُّ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ اللَّوْحُ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ القَلَمُ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ العَمَاءُ وَتَارَةً مِنْ حَيْثُ الأُلُوهِيَّةُ، وَيَظْهَرُ (144) عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ آلِيٍّ، وَوَصْفٍ عَالِي، فَلاَ يَعْرِفُهُ الآحَادُ الأَوْلِيَاءُ فَإذَا عَرَفَهُ الوَلِيُّ صَارَ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَهُ بِهِ هِدَايَةً فِي حَقِّ العَارِفِ يَتَقَرَّبُ بِهِ إلَى الحَضْرَةِ العَلِيَّةِ الإلاَهِيَّةِ وَهَكَذَا لاَ يَزَالُ يَفْعَلُ بِالوَلِيِّ حَتَّى يَصِلَ الأَجَلُ المَحْتُومُ، وَالأَمْرُ المَحْكُومُ، فَيَتَحَقَّقَ الوَلِيُّ بِالحَقَائِقِ الإلاَهِيَّةِ وَيَتَقَلَّبُ فِيهَا بِحُكْمِ التَّمْكِينِ فَيَقْطَعُ حُكْمَ إبْلِيسَ حِينَئِذٍ إذْ ذَاكَ فِي حَقِّهِ يَوْمَ الدِّينِ إذْ لَيْسَ يَوْمُ الدِّينِ إلاَّ القِيَامَةُ، وَالعَارِفُ إذْ فَنِيَ فِي اللهِ الفَنَاءَ الثَّالِثَ وَامْتَحَقَ وَانْسَحَقَ فَقَدْ حَلَّتْ بِهِ قِيَامَتُهُ الصُّغْرَى فَذَلِكَ يَوْمُ الدِّينِ، فَلْنَكْتَفِ مِنْ إيضَاحِ هَذَا الأَمْرِ، إذْ لاَ سَبِيلَ إلَى إفْشَاءِ هَذَا السِّرِّ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ كُلَّهُمْ أَوْلاَدُ إبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا تَمَكَّنَ مِنَ النَّفْسِ الطَّبِيعِيَّةِ أَنْكَحَ النَّارَ الشَّهْوَانِيَّةَ، مِنْ كَذَا الفُؤَادِ فِي العَادَاتِ الحَيَوَانِيَّةِ فَتَوَلَّدَتْ لِذَلِكَ الشَّيَاطِينُ كَمَا يَتَوَلَّدُ الشَّرَرُ بَيْنَ النَّارِ وَالنَّبَاتِ فَهُمْ ذُرِّيَاتُهُ وَأَتْبَاعُهُ يَخْطِرُونَ فِي القَلْبِ الخَوَاطِرَ النَّفْسَانِيَّةَ فَبِهِمْ يَغْوِي النَّاسَ، وَهُمُ الوَسْوَاسُ الخَنَّاسُ، وَهَذِهِ مُشَارَكَتُهُمْ لِبَنِي ءَادَمَ حَيْثُ قَالَ:

﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾،

فَمِنْ هَؤُلاَءِ مَنْ تَغْلُبُ عَلَيْهِ الطَّبِيعَةُ النَّارِيَّةُ، فَيَكُونُ مُلْحَقاً بِالأَرْوَاحِ العُنْصُرِيَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَغْلُبُ عَلَيْهِ (145) الطَّبِيعَةُ النَّبَاتِيَّةُ الحَيَوَانِيَّةُ، فَيَبْرُزُ فِي صُورَةِ بَنِي ءَادَمَ

وَهُوَ شَيْطَانٌ مَحْضٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾،

وَهَؤُلَاءِ البَارِزُونَ فِي صُورَةِ بَنِي ءَادَمَ وَهُمْ خَيْلُهُ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَ الشَّيَاطِينِ المُلْحَقَةِ بِالأَرْوَاحِ فَهَؤُلَاءِ أُصُولُ الفِتَنِ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَهَؤُلَاءِ فُرُوعُهُ وَهُمْ رَجِلُهُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الخَمْسَةِ المُتَعَيِّنِينَ مِنْ أَوْلَادِهِ وَهُمْ ثَابِرٌ وَالأَعْوَرُ وَمِسْوَطٌ وَدَامِسٌ وَزَلَنْبَرٌ وَقَدْ نَظَمَهُمْ بَعْضُ الأَئِمَّةِ فَقَالَ:

فَخَمْسَــةٌ أَوْلَادُ إِبْلِيسَ اللَّعِين ❖ قَالَ مُجَاهِــدُ المُفَضَّلُ الأَمِين
فَثَابِــــرٌ أَوَّلُهُمْ وَالأَعْوَرُ ❖ وَمِسْــوَطٌ وَدَامِــسٌ زَلَنْبَــرُ
فَثَابِرٌ عِنْــدَ مُصِيبَةِ الكُرُوب ❖ يَأْمُرُ بِالثُّبُــورِ مَعَ شَقِّ الجُيُوب
وَالأَعْوَرُ المَطْرُودُ صَاحِبُ الزِّنَى ❖ يُزَيِّنُــهُ فِي عَيْنِ أَرْبَابِ الخَنَا
وَمِسْوَطٌ وَلُــوعُهُ فِي الكَذِب ❖ وَدَامِسٌ يُــوقِدُ نَارَ الغَضَب
فِي قَلْبِ مَنْ يَدْخُــلُ عِنْدَ أَهْلِه ❖ يُعْظِمُ مِنْ عُيُوبِهِــمْ فِي عَيْنِه
وَصَاحِبُ السُّوقِ زَلَنْبَــرُ اللَّعِينُ ❖ مِنْ أَجْلِهِ يَلْتَطِمُــونَ كُلَّ حِين
وَزِيدَ شَيْطَانُ الصَّلَاةِ خَنْــزَبُ ❖ وَالوَلْهَــانُ لِلْوُضُــوءِ يَرْقُبُ

وَأَمَّا ءَالَاتُهُ لَعَنَهُ اللهُ فَأَقْوَاهَا العَقْلُ فَهُوَ بِمَثَابَةِ السَّيْفِ لَهُ يَقْطَعُ بِهِ ثُمَّ الشَّهْوَةُ وَهِيَ بِمَثَابَةِ السَّهْمِ يُصِيبُ بِهِ المَقْتَلَ ثُمَّ الرِّيَاسَةُ وَهِيَ بِمَثَابَةِ الحُصُونِ وَالقَلَائِعِ يَتَمَنَّعُ بِهَا مِنْ أَنْ يَزُولَ ثُمَّ الجَهْلُ وَهُوَ لَهُ (146) بِمَثَابَةِ المَرْكَبِ فَيَسِيرُ بِالجَاهِلِ حَيْثُ شَاءَ، ثُمَّ الأَمْثَالُ وَالأَشْعَارُ وَالخُمُورُ وَالمَلَاهِي وَأَمْثَالُ ذَلِكَ لَهُ كَبَاقِي ءَالَاتِ الحَرْبِ وَأَمَّا النِّسَاءُ فَهُنَّ نُوَّابُهُ وَحَبَائِلُهُ بِهِنَّ يَفْعَلُ كُلَّ مَا يَشَاءُ فَلَيْسَ فِي عُدَدِهِ شَيْءٌ أَقْوَى فِعْلًا مِنَ النِّسَاءِ فَهَذِهِ الآلَاتُ الَّتِي يُقَاتِلُ بِهَا، وَلَهُ ءَالَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمَوَاسِمُ فَمِنْ جُمْلَةِ مَوَاسِمِهِ اللَّيْلُ وَمَوَاضِعُ التُّهَمِ وَوَقْتُ النِّزَاعِ وَأَمْثَالُ ذَلِكَ وَهَذَا القَدْرُ سَدِيدٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ، وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الظَّالِمُ يُوقِعُ النَّاسَ فِي ظَلَامِ الشُّكُوكِ وَالإِلْتِبَاسِ، وَيُغْرِي عَلَيْهِمْ أَتْبَاعَهُ وَذُرِّيَّتَهُ

وَهُوَ المُشَارُ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾،

إِلَى ءَاخِرِ السُّورَةِ، وَقَدْ قَالَ القَاضِي أَبُو يَعْلَى: الوَسْوَاسُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا خَفِيًّا يُدْرِكُهُ القَلْبُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقَعُ عِنْدَ الفِكْرِ وَيَكُونُ مِنْهُ نَفَسٌ وَسُلُوكٌ وَدُخُولٌ فِي أَجْزَاءِ الإِنْسَانِ خِلَافًا لِبَعْضِ المُتَكَلِّمِينَ فِي إِنْكَارِهِمْ سُلُوكَ الشَّيْطَانِ فِي أَجْسَامِ الإِنْسَانِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وُجُودُ رُوحَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾،

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ ءَادَمَ مَجْرَى الدَّمِ»،

وَإِنِّي خَشِيتُ (147) أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: إِنْ قِيلَ كَيْفَ الوَسْوَسَةُ مِنْ إِبْلِيسَ وَكَيْفَ وُصُولُهُ إِلَى القَلْبِ، قِيلَ هُوَ كَلَامٌ خَفِيٌّ تَمِيلُ إِلَيْهِ النُّفُوسُ وَالطِّبَاعُ، وَقَدْ قِيلَ يَدْخُلُ فِي جَسَدِ ابْنِ ءَادَمَ لِأَنَّهُ جَسَدٌ لَطِيفٌ وَيُوَسْوِسُ فِيهِ أَيْ يُحَدِّثُ النُّفُوسَ بِالأَفْكَارِ الرَّدِيَّةِ، وَأَخْرَجَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُودَ فِي ذَمِّ الوَسْوَسَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبِي مِنْ وَسَاوِسِ ذِكْرِكَ وَاطْرُدْ عَنِّي وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ»،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي دَاوُودَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ الوَسْوَاسُ الخَنَّاسُ قَالَ: مَثَلُ الشَّيْطَانِ كَمَثَلِ ابْنِ عِرْسٍ وَاضِعٌ فَمَهُ عَلَى فَمِ القَلْبِ فَيُوَسْوِسُ إِلَيْهِ فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى خَنَسَ وَإِنْ سَكَتَ عَادَ إِلَيْهِ فَهُوَ الوَسْوَاسُ الخَنَّاسُ، وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي دَاوُودَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي رُوَيْمٍ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ يُورِيَهُ مَوْضِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ ءَادَمَ فَجُلِيَ لَهُ فَإِذَا رَأْسُهُ مِثْلَ رَأْسِ الحَيَّةِ وَاضِعًا رَأْسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ القَلْبِ فَإِذَا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ بِرَأْسِهِ وَإِذَا تَرَكَ الذِّكْرَى

مَنَّاهُ وَحَدَّثَهُ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَأَبُو يَعْلَى وَالبَيْهَقِي فِي شُعَبِ الإِيمَانِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ ءَادَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ وَإِنْ نَسِيَ (148) اللَّهَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ».

وَذَكَرَ السُّهَيْلِي عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُورِيَهُ مَوْضِعَ الشَّيْطَانِ مِنْهُ فَأُرِيَ جَسَداً مَمْهُوًّا يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَالشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ ضِفْدَعٍ عِنْدَ نَخْضِ كَتِفِهِ حِذَاءَ قَلْبِهِ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ وَقَدْ أَدْخَلَهُ إِلَى قَلْبِهِ يُوَسْوِسُ، وَقَالَ السُّهَيْلِي: وَضْعُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ نُغْضِ كَتِفِهِ لأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ وَذَلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ يُوَسْوِسُ الشَّيْطَانُ لابْنِ ءَادَمَ انْتَهَى،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ يَحْيَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: إِنَّ الوَسْوَاسَ لَهُ بَابٌ فِي صَدْرِ ابْنِ ءَادَمَ يُوَسْوِسُ مِنْهُ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ أَبِي الجَوْزَاءِ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لازِمٌ بِالقَلْبِ مَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُهُ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ، أَمَا تَرَوْنَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ يَأْتِي عَلَى أَحَدِهِمْ عَامَّةُ يَوْمِهِ لاَ يَذْكُرُ اللهَ إِلاَّ حَالِفاً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَهُ مِنَ القَلْبِ طَرْدٌ إِلاَّ قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ قَالَ:

﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ مَوْثُوقٌ بِالأَرْضِ السُّفْلَى فَإِذَا تَحَرَّكَ فَكُلُّ شَرٍّ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَمِنْ تَحْرِيكِهِ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي دَاوُودَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ (149) أَجِدُ مِنَ الوَسْوَاسِ شِدَّةً فَسَأَلْتُ العَلاَءَ بْنَ أَبِي زِيَّادٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ اللُّصُوصِ يَمُرُّونَ بِالبَيْتِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ نَالُوهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ مَرُّوا عَنْهُ، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الوَسْوَسَةِ فَقَالَ:

«ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ»،

وَأَخْرَجَ البَزَّارُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِم أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الوَسْوَسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ لأَنْ يَسْقُطَ مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ:

«ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي العَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ
فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ»،

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالنِّسَائِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ فَقَالَ:

«الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ» انْتَهَى،

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً القَرِينُ وَهُوَ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ جَعَلَ اللهُ لَهُ قَرِيناً مِنَ الشَّيَاطِينِ يُوَسْوِسُهُ فِي الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ وَسَائِرِ المَوَاطِنِ فَفِي الحَدِيثِ مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلاً قَالَتْ فَغِرْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَ فَرَءَانِي فَقَالَ:

«أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَمَعِي شَيْطَانٌ؟ قَالَ:
«نَعَمْ وَلَكِنَّ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ» (150)

وَأَخْرَجَ مُسْلِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ المَلاَئِكَةِ»،

قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ:

«وَإِيَّايَ إِلاَّ أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلاَّ بِخَيْرٍ»،

وَأَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانِ وَالطَّبَرَانِي عَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَلَهُ شَيْطَانٌ»،

قَالُوا وَلَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ:

«وَلِي وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَاسْلَمَ».

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيمٍ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فُضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي اللهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ وَعَنْ أَزْوَاجِي عَوْناً لِي وَكَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِراً وَزَوْجَتُهُ عَوْناً عَلَى خَطِيئَتِهِ»

وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِسْلَامِ قَرِينِهِ فَيَكُونُ مُخْتَصًّا بِذَلِكَ، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِي وَالنِّسَائِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً لِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»،

ثُمَّ قَرَأَ:

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ (151) الآيَةُ،

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ الْمُومِنَ يُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ»،

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ شَيْطَانُ الْمُومِنِ مَهْزُولٌ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ شَيْطَانِي دَخَلْتُ فِيكَ وَأَنَا مِثْلُ الْجَزْرِ وَأَنَا الْيَوْمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ قَالَ تُذِيبُنِي بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْآدَمِيِّينَ إِلاَّ وَمَعَهُ شَيْطَانٌ مُوَكَّلٌ بِهِ أَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْكُلُ مَعَهُ مِنْ طَعَامِهِ وَيَشْرَبُ مَعَهُ مِنْ شَرَابِهِ وَيَنَامُ مَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَمَّا الْمُومِنُ فَهُوَ مُجَانِبٌ لَهُ يَنْتَظِرُهُ مَتَى يُصِيبُ مِنْهُ غَفْلَةً أَوْ غِرَّةً

فَيَثِبُ عَلَيْه، وَأَحبُّ الآدميِّينَ إلَى الشَّيطَانِ الأَكُولُ النَّئُومُ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ المُنْذرِ عَنْ سَعيدٍ الجَريري في قَوْلِه تَعَالَى:

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾،

قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ الكَافِرَ إِذَا بُعِثَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ سَفَحَ بِيَدِهِ شَيْطَانٌ فَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى يُصَيِّرَهُمَا اللهُ إِلَى النَّارِ فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فَبِيسَ القَرِينُ، وَأَمَّا المُومِنُ فَيُوَكَّلُ بِهِ (152) مَلَكٌ حَتَّى يُقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَصِيرَ إِلَى الجَنَّةِ انْتَهَى،

وَقَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ في قَوْلِه تَعَالَى:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾،

أَمَرَ اللّه حَبِيبَهُ بِالاسْتِعَاذَةِ بِهِ وَبَيَّنَ أَنَّهُ مُرَبِّي النَّاسِ وَمُزَيِّنُ ءَادَمَ وَذُرِّيَتَهُ بِزِنَةِ أَنْوَارِ صِفَاتِهِ

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾،

أَيْ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ مَعْرِفَتَهُ وَمَلَّكَ قُلُوبَهُمْ بِجَمَالِ مُشَاهَدَتِهِ

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾،

حَيْثُ أَوْلَهَ أَرْوَاحَهُمْ بِسَنَا قُدْسِهِ في رِيَاضِ أُنْسِهِ

﴿مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ﴾،

اعْلَمْ أَنَّ لِلْوَسْوَسَةِ مَرَاتِبُ: الأُولَى هَوَاجِسُ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ، الثَّانِيَةُ وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ، الثَّالِثَةُ وَسْوَسَةُ جُنُودِ القَهْرِيَاتِ، وَمَوَاضِعُ هَذِهِ الوَسَاوِسِ الصَّدْرُ وَذَلِكَ لأَنَّ القَلْبَ مَوْضِعُ العَقْلِ وَالرُّوحِ وَاللَّطِيفَةِ وَالتَّجَلِّي وَالخِطَابِ وَالمُشَاهَدَةِ وَهُوَ مَصُونٌ بِرِعَايَةِ الحَقِّ، فَأَمَّا وَسْوَسَةُ النَّفْسِ فَتَكُونُ في طَلَبِ الشَّهَوَاتِ وَالحُظُوظِ وَأَمَّا وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ فَتَكُونُ في الكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ وَالبِدَعِ وَأَمَّا وَسْوَسَةُ القَهْرِ فَبَذْرُ وَسْوَسَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَأَلْقَاهُ الحَقُّ في أَرْضِ الصُّدُورِ لإِمْتِحَانِ عِبَادِهِ وَهُوَ

غَيْرَةُ الأَزَلِ فَمَنَعَهُمْ بِهَذِهِ الوَسَاوِسِ عَنْ مُشَاهَدَةِ الكُلِّ فَإِذَا أَرَادَ بِلُطْفِهِ وُصُولَهُمْ إِلَيْهِ تَنْكَشِفُ لأَسْرَارِهِمْ سُبُحَاتُ جَمَالِ عَظَمَتِهِ فَيُهِبُّ فِي صَحَارِي قُلُوبِهِمْ شَمَالُ جَمَالِهِ فَيَكْشِفُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَصُدُورِهِمْ عَيْنَ الوَسَاوِسِ وَظُلْمَةَ الهَوَاجِسِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

﴿الْخَنَّاسِ الَّذِي (153) يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الوَسْوَسَةَ تَأْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ تَارَةً بِلاَ وَاسِطَةٍ وَتَارَةً بِالوَاسِطَةِ إِذَا لَمْ يَقْدِرِ المَلْعُونُ أَنْ يُوَسْوِسَ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَلَبَةِ نُورِ التَّوْفِيقِ وَالشَّهَادَةِ وَطَهَارَةِ الفِكْرِ وَصَفَاءِ الذِّكْرِ غَارَ عَلَيْهِ فِي مَقَامِهِ غَارَةَ بَعْضِ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَيَدْعُوهُ بِلِسَانِهِ إِلَى بَعْضِ الشَّهَوَاتِ أَوِ البِدَعِ وَالأَهْوَاءِ فَيُوقِعُهُ فِي الحِجَابِ فَأَمَرَ اللهُ حَبِيبَهُ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِهِ مِنْ وَسْوَسَةِ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ بِقَوْلِهِ:

﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾.

وَاحْذَرْ يَا صَاحِبِي مِنْ هَذِهِ الوَسَاوِسِ وَاعْرِفْ شَأْنَهَا وَأَصْلَهَا وَفَرْعَهَا فَإِنَّ الوَسْوَاسَ يَأتِيكَ فِي جَمِيعِ المَقَامَاتِ وَفِي بَعْضِ المَوَاجِدِ وَالأَحْوَالِ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ مَكَايِدَهُ وَأَسْلِحَتَهُ وَمَوَاقِعَهُ وَوَسَاوِسَهُ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ فِي جَوَابِهِ وَعِلاَجِهِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى مَقَامِ مُشَاهَدَاتِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَتَفْنَى عَنْكَ بَشَرِيَّتُكَ وَأَوْصَافُهَا وَتَكُونَ مُنَوَّراً بِنُورِهِ مُقَدَّساً بِقُدْسِهِ عَنْ كُلِّ خَاطِرٍ وَعَارِضٍ فَإِنْ عَرَفْتَ حَقِيقَةَ مَا ذَكَّرْتُكَ صِرْتَ إِمَاماً لِلْمُقْتَدِينَ وَسِرَاجاً لِلْمُقْتَبِسِينَ وَقَالَ عَمْرُو المَكِّيُّ: الوَسْوَاسُ مِنْ وَجْهَيْنِ مِنَ النَّفْسِ وَالعَدُوِّ فَوَسْوَاسُ النَّفْسِ مِنَ المَعَاصِي الَّذِي يُوَسْوِسُ فِيهَا كُلِّهَا غَيْرَ شَيْئَيْنِ فَإِنَّ النَّفْسَ لاَ تُوَسْوِسُ بِهِمَا أَحَدُهُمَا التَّشْكِيكُ وَالآخَرُ القَوْلُ عَلَى اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ (154) قَالَ اللهُ فِي وَصْفِ الشَّيْطَانِ:

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾.

وَقَالَ يَحْيَ بْنُ مُعَاذٍ، الوَسْوَسَةُ بَذْرُ الشَّيْطَانِ فَإِنْ لَمْ تُعْطِهِ أَرْضاً وَمَاءً ضَاعَ بَذْرُهُ فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ الأَرْضَ وَالمَاءَ بَذَرَ فِيهَا، وَسُئِلَ مَا الأَرْضُ وَمَا المَاءُ؟ فَقَالَ الشَّبَعُ أَرْضُهُ وَالنَّوْمُ مَاؤُهُ، وَقَالَ يَحْيَ: إِنَّمَا هُوَ جِسْمٌ وَرُوحٌ وَقَلْبٌ وَصَدْرٌ شِغَافٌ وَفُؤَادٌ فَالجِسْمُ

بَحْرُ الشَّهوَاتِ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾،

وَالرُّوحُ بَحْرُ المُنَجاةِ وَالصَّدْرُ بَحْرُ الوَسْوَاسِ قَالَ اللّهُ تَعَالَى:

﴿يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾،

وَالشِّغَافُ بَحْرُ المَحبَّةِ قَالَ اللّهُ تَعَالَى:

﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّا﴾،

وَالفُؤَادُ بَحْرُ الرُّؤْيَةِ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى:

﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾،

وَالقَلْبُ بَحْرُ العَمَلِ، قَالَ سَهْلٌ: الوَسْوَسَةَ ذِكْرُ الطَّبْعِ، وَقَالَ: إِذَا كَانَ القَلْبُ مَشْغُولاً بِاللّهِ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ الوَسْوَاسُ بِحَالٍ، وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ المَكِّيِّ: يُوَسْوِسُ فِي فُؤَادِ العَامَّةِ وَقُلُوبُ الخَوَّاصِ لَوْ دَنَا مِنْهَا إِبْلِيسُ لَاحْتَرَقَ، وَصَدَقَ الشَّيْخُ فِي المَقَالِ وَلَكِنْ فِي سِرِّ السِّرِّ وَغَيْبِ الغَيْبِ وَنُورِ النُّورِ وَسَنَا السَّنَا وَلُطْفِ اللُّطْفِ وَشُهُودِ الشُّهُودِ وَدُنُوِّ الدُّنُوِّ وَوِصَالِ الوِصَالِ، وَبَقَاءِ البَقَاءِ، وَعِيَانِ العِيَانِ، تَكُونُ قُلُوبُ العَارِفِينَ وَالمُحِبِّينَ وَالمُوَحِّدِينَ وَالمُرِيدِينَ وَالمُومِنِينَ فِي قَبْضِ العِزَّةِ مُتَقَلِّبَةً بَيْنَ أَصَابِعِ الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ أَنْوَارُ أَزَالِ الآزَالِ وَءَابَادِ الآبَادِ طَالِبَةً لِوَصْلٍ وَعِرْفَانٍ وَحَقِيقَةٍ (155) الحَقِيقَةِ كَالفَرَاشِ حَوْلَ الشَّمْعِ كَمَالُ شَوْقِهَا الاحْتِرَاقُ بِنِيرَانِهِ فَكَذَلِكَ قُلُوبُهُمْ مُحْتَرِقَةٌ هُنَاكَ بِنِيرَانِ الكِبْرِيَاءِ فَانِيَةٌ فِي سَطَوَاتِ الجَلَالِ، بَاقِيَةٌ بِسُبُحَاتِ الجَمَالِ، مَصُونَةٌ عَنْ ذُلِّ الحِجَابِ مَحْرُوسَةٌ عَنْ طَرَيَانِ العَذَابِ وَكَيْفَ يُخَلِّلُهَا قُتَامُ الوَسْوَاسِ وَهَوَاجِسُ النَّفْسِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ فَسُبْحَانَ مَنْ صَفَّاهُمْ بِصِفَاتٍ عَنْ كُلِّ كُدُورَةٍ، وَبَرَّأَهُمْ بِقُدْسِهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَضَرُورَةٍ فَالوَسْوَاسُ فِي الصُّدُورِ وَالقُلُوبِ وَالاسْتِغْرَاقِ فِي الحُضُورِ وَالنُّورِ وَالسُّرُورِ، وَكَيْفَ تَصِلُ حَرَكَةُ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى مَنِ اسْتَغْرَقَ فِي بِحَارِ الوَحْدَانِيَّةِ، وَلَا بَأْسَ بِأَنْ تَطْرَأَ عَلَى الصُّدُورِ وَسَاوِسٌ وَهَوَاجِسُ مِنْ مَحَلِّ الإِمْتِحَانِ فَإِنَّ الأَرْوَاحَ فِي يَمِينِ الرَّحْمَانِ وَالقُلُوبَ

بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَانِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ، أَلاَ تَرَى كَيْفَ شَكَى عَنْهُ خَوَاصُّ الصَّحَابَةِ إِلَى حَبِيبِ اللهِ وَصَفِيِّهِ فَقَالَ:

«الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ»،

فَقَالُوا: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ:

«أَوَ قَدْ وَجَدْتُمُوهُ»،

قَالُوا: نَعَمْ قَالَ:

«ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ»،

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو وَالبُخَارِي: أَصْلُ الوَسْوَسَةِ وَنَتِيجَتُهَا مِنْ عَشْرَةِ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا الحِرْصُ فَقَابِلْهُ بِالقَنَاعَةِ وَالتَّوَكُّلِ، وَالثَّانِيَةُ الأَمَلُ فَاكْسِرْهُ بِمُفَاجَأَةِ الأَجَلِ وَالثَّالِثَةُ (156) التَّمَتُّعُ بِالشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَقَابِلْهُ بِزَوَالِ النِّعْمَةِ وَطُولِ الحِسَابِ، وَالرَّابِعَةُ الحَسَدُ فَاكْسِرْهُ بِرُؤْيَةِ العَدْلِ، وَالخَامِسَةُ البَلاَءُ فَاكْسِرْهُ بِالمِنَّةِ وَالعَوَافِي، وَالسَّادِسَةُ الكِبْرُ فَاكْسِرْهُ بِالتَّوَاضُعِ، وَالسَّابِعَةُ الاسْتِخْفَافُ بِحُرْمَةِ المُومِنِينَ فَاكْسِرْهُ بِتَعْظِيمِ حُرْمَتِهِمْ، وَالثَّامِنَةُ حُبُّ الدُّنْيَا وَالمَحْمَدَةُ مِنَ النَّاسِ فَاكْسِرْهُ بِالإِخْلاَصِ، وَالتَّاسِعَةُ طَلَبُ العُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَاكْسِرْهُ بِالتَّوَاضُعِ، وَالعَاشِرَةُ المَنْعُ وَالبُخْلُ فَاكْسِرْهُ بِالجُودِ وَالسَّخَاءِ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَ انْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ انْتِهَاءَ، ثُمَّ القَرِينُ وَهُوَ الَّذِي يُقَيِّضُهُ اللهُ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَهُوَ المُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾،

وَقَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسِيَ اللهَ وَتَرَكَ مُرَاقَبَتَهُ وَلَمْ يَسْتَحِي مِنْهُ وَيَمِيلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ حُظُوظِ نَفْسِهِ قَيَّضَ لَهُ شَيْطَاناً يُوَسْوِسُهُ فِي جَمِيعِ أَنْفَاسِهِ وَيُغْرِي نَفْسَهُ عَلَى طَلَبِ هَوَاهَا حَتَّى يُسَلَّطَ عَلَى عَقْلِهِ وَعِلْمِهِ وَبَيَانِهِ وَهَذَا كَمَا قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: الشَّهْوَةُ وَالغَضَبُ يَغْلِبَانِ العَقْلَ وَالعِلْمَ وَالبَيَانَ، وَهَذَا جَزَاءُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ مُتَابَعَةِ القُرْءَانِ وَمُتَابَعَةِ

السُّنَّة، وَقَالَ سَهْلٌ حكَمَ اللّه تَعالَى أَنَّهُ لاَ يَرى قَلْبَ عِبْدٍ يَسْكُنُ إلَى شَيْءٍ سِوَاهُ إلاَّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ (157) الشَّيْطَانَ لِيُضِلَّهُ عَنْ طَرِيق الحَقِّ وَيُغْوِيهِ، وَقَالَ ابْنُ عَطَاءِ: مَنْ لَمْ يُدَاوِمْ عَلَى الذِّكْرِ فَإنَّ الشَّيْطَانَ قَرِينُهُ وَمَنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْرُبْهُ الشَّيْطَانُ بِحَالٍ، وَقَالَ الوَاسِطِي: مَنْ صَرَفْنَا قَلْبَهُ عَنْ مَوَاعِظِ القُرْءانِ وَحجَبْنَاهُ عَنْهُ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً يُقَارِنُهُ حَتَّى يَصْرِفَهُ عَنِ الحَقِّ وَذلِكَ بِإذْنِ اللّهِ وَخِذْلاَنِهِ قَالَ اللّه تَعَالَى:

﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾،

وَقَالَ جَعْفَرُ: مَنْ جَعلَ مَعْرِفَةَ مَا أَنْعَمَ اللّه عَلَيْهِ بِذِكْرِهِ وَلَمْ يَشْكُرْ ذلِكَ قُرِنَ بِهِ شَيْطَانٌ لاَ يُفَارِقُهُ جَمِيعَ أَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، انْتَهَى

سَلاَمٌ كَنَشْرِ الوَرْدِ قَدْ بَاكَرَ الوَبْلاَ ❖ يَنِـــمُّ بِعَرْفٍ فَاقَ مِسْكاً إذَا جَلاَّ
عَلَــــى جَمْعِكُمْ مِنِّي أَيَا خَيْرَ أُمَّةٍ ❖ أَتَوْا لاِسْتِمَاعِ الذِّكْرِ كَيْ يُمْنَحُوا الفَضْلاَ
خُذُوا بِزِمَـــامِ الحُبِّ مِنِّي نَصِيحَةً ❖ تُنِيلُ لَدَى الوَهَّابِ مُدَّخَـــراً جَزْلاَ
عَلَيْكُمْ بِذِكْـــرِ اللّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ بِأَسْمَـــاءِ ذَاتِ صِفَـــاتٍ لَهُ تُتْلَى
فَذُو الذِّكْرِ مِنْهُ القَلْبُ أَضْحَى مُنَوَّراً ❖ عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِيهِ مِنْ رَبِّهِ اسْتَوْلَى
وَلِمْ لاَ وَحَقًّا جَاءَ مِنْ خَيْـــرِ مُرْسَلٍ ❖ حَدِيثٌ مِنْ ءاثَـــارٍ صِحَاحٍ لَهُ تَمْلَّى
فَبَشَّـــرَ أَنَّ اللّهَ يَذْكُـــرُ عَبْدَهُ ❖ إذَا العَبْـــدُ لِلأَذْكَارِ قَدْ نَهَجَ السُّبُلاَ
فَإنْ كَانَ مِنْهُ الذِّكْرُ فِي النَّفْسِ كَامِناً ❖ فَفِي نَفْسِـهِ الرَّحْمَانُ يَذْكُرُهُ طَوْلاَ
وَإنْ كَانَ ذِكْرُ العَبْدِ فِي مَلإٍ لَـــهُ ❖ فَذِكْـــرُ الإلاَهِ الخَلْقَ فِي مَلإٍ أَعْلَى
فَكَيْفَ تَرَى مَنْ كَانَ رَبُّكَ ذَاكِراً ❖ هَـــلْ يَنَالُ العِزَّ أَوْ يَحْذَرُ الذُّلاَّ
مَقَامٌ بِهِ الإنْسَانُ يَعْظُـــمُ قَدْرُهُ ❖ مَقَامٌ عَظِيمٌ مَا أَجَـــلَّ وَمَا أَحْلَى
فَسُبْحَانَ مَوْلَى لَمْ يَـــزَلْ مُتَفَضِّلاً ❖ بِإحْسَانِـهِ الأَنْمَى فَأَهْلاً بِهِ أَهْلاَ (158)
فَيَا رَبِّ وَفِّقْـــنَا إلَى شُكْرِ نِعْمَةٍ ❖ لَهَا أَنْفُسٌ مَا إنْ قَدِ اسْتَصْغَرَتْ بَـذْلاَ
وَحَبِّـبْ لَنَا الأَذْكَارَ نَحْظَ بِفَضْلِهَا ❖ وَحَسِّنْ لَنَا مِنْ فَضْلِكَ القَوْلَ وَالفِعْلاَ
وَصَـــلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ❖ رَسُولٌ عَظِيمُ القَدْرِ قَدْ رَجَحَ الرُّسُلاَ

اللَّهُمَ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنَبِيِّكَ المُصْطَفَى وَرَسُولِكَ المُرْتَضَى وَحَبِيبِكَ المُجْتَبَى

سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ تَجْعَلَ قَلْبِي لِلشَّيْطَانِ مَرَاغاً يَرْتَاحُ فِيهِ، وَلاَ صَدْرِي رِيَاضاً يَسْتَرَاحُ فِيهِ وَلاَ لِسَانِي ءَالَةً يُتَرْجِمُ بِهَا عَمَّا يُدَلِّسُهُ فِي سَرَائِرِي مِنَ الحِيَلِ وَالمَكْرِ وَيُخْفِيهِ، وَلاَ عَقْلِي مَحَلاًّ لِشَهَوَاتِهِ فَيَمْحُو نُورَهُ بِرِيحِ هَوَاهُ وَيُطْفِيهِ، وَلاَ هَيْكَلِي شُقَّةً لِلِبَاسِهِ فَيَنْشُرُهُ كَيْفَ يَشَاءُ فِي مَيْدَانِ اللَّهْوِ وَالغَفَلاَتِ وَيَطْوِيهِ، وَلاَ بَدَنِي مُسْتَهْوٍ لِلَذَّاتِهِ فَيُوقِعُهُ فِيمَا لاَ يَلِيقُ بِهِ مَعَ اللهِ وَيَعْنِيهِ، وَيَصُدُّهُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ حَتَّى لاَ يَجِدَ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَدَّخِرُهُ لِلآخِرَةِ وَيَقْتَنِيهِ، وَقِنِي اللَّهُمَّ شَرَّ وَسَاوِسِهِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَهَوَاجِسِ خُدَعِهِ النَّفْسَانِيَّةِ، حَتَّى لاَ يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ فِيمَا يُخْفِيهِ لِي مِنْ أَفْعَالِهِ الرَّدِيَّةِ وَيُبْدِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ الفِتَنِ الحِسِّيَةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ المِحَنِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنْ أُمُورِي (159) القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيَّ تَبِعَةً لِأَحَدٍ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالعِلْمِ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ الفِتَنِ سِرِّي وَاشْغَلْ بِالإِعْتِبَارِ فِكْرِي وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ يَا رَحْمَانُ حَتَّى لاَ يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مِنْ زَمَانِي هَذَا وَإِحْدَاقِ وَالفِتَنِ وَتَطَاوُلَ أَهْلِ الجُرْأَةِ وَاسْتِضْعَافِهِمْ إِيَّايَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْكَ فِي عِيَاذٍ مَنِيعٍ وَحِرْزٍ حَصِينٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى تَبْلُغَنِي أَجَلِي مُعَافاً.

اللَّهُمَّ أَفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ وَلاَ تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلاَ تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

سَــــلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الإِنَابَةِ وَالرُّشْدِ ❖ سَــــلاَمٌ عَلَى أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوُدِّ

سَلاَمٌ عَلَيْكُــــمْ أَنْتُمْ خَيْرُ مَعْشَرِ ❖ أَتَوْا لِسَمَـــاعَ الذِّكْرِ لِلْفَوْزِ بِالخُلْدِ
وَفِي ذِكْــــرِ رَبِّ العَالَمِينَ اجْتِمَاعُنَا ❖ لِنَقْطَعَ وَقْـــــتاً بِالثَّنَاءِ وَبِالحَمْدِ
هَلُمُّوا بِنَا نُعْنَــــــى بِبَسْطِ أَكُفِّنَا ❖ وَنَسْـأَلُ فَضْلَ اللهِ فِي الفَوْزِ بِالقَصْدِ
وَفِي مَحْوِ أَوْزَارٍ أَبَا العَقْـــلُ حَمْلَهَا ❖ لأَنْ كَـــانَتِ الأَوْزَارُ حَامِلَهَا تُرْدِ
فَكَلَّفَنَا قَاضِـي الهَوَى ثِقْـــلَ حَمْلِهَا ❖ وَحَالَ الهَوَى وَالعَقْلُ جَارٍ عَلَى الضِّدِ (160)
فَلَوْ رَجَحَتْ مِنَّا عُقُولٌ عَلَــى الهَوَى ❖ لَكُنَّا عَــــنِ الأَوْزَارِ فِي بُعْـــــدِ
وَلَكِنَّ عَقْـــــلَ المَرْءِ يَقْلِبُهُ الهَوَى ❖ فَيَبْقَـــــى كَلِيلاً لاَ يُفِيدُ وَلاَ يُجْدِ
فَإِنْ نَفَحَتْ مِنْ جَانِبِ اللُّطْفِ نَفْحَةٌ ❖ قَضَتْ لِلْهَوَى بِالطَّرْدِ فِي عَالَمِ الطَّرْدِ
وَأُمِرَ عَقْلُ المَرْءِ فِي الجِسْـــمِ ظَاهِراً ❖ فَنُوِّرَ مِنْهُ القَلْبُ مِنْ ظُلْمَـــةِ الصَّدِّ
فَيَا سَامِعَ النَّجْـوَى وَيَا مَنْ لَهُ العُلَى ❖ وَيَا كَاشِفَ البَلْوَى وَيَا سَنَـدَ العَبْدِ
سَأَلْتُكَ بِالهَـــادِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٍ ❖ وَطَهَ وَيَاسِينَ وَالحَوَامِيمِ وَالرَّعْــدِ
تَعَطَّفْ عَلَيَّ اليَـــوْمَ بِاللُّطْفِ إِنَّنِي ❖ وَحَقِّكَ مِنْ حَالٍ عَلِمْتُ لَفِي جَهْـدِ
وَحُقَّ لِمِثْلِي الجُهْدُ إِذْ كُنْـتُ عَاصِياً ❖ وَعِنْدِي مِنَ الأَوْزَارِ يَا رَبِّ مَا عِنْـدِي
فَإِنْ كَانَ مِنْكَ العَفْـــوُ فَهُوَ تَكَرُّمٌ ❖ وَإِلاَّ فَمِــــنْ حَقِّي التَّعَامُلُ بِالـــرَّدِّ

انْتَهَى السِّفْرُ التَّاسِعُ مِنَ العَدَدِ وَهُوَ مُتَوَلِّدٌ مِنْ مَعَانِي الحُرُوفِ وَالنُّقْطَةِ وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ السِّفْرُ العَاشِرُ مِنَ العَدَدِ وَبِهِ خُتِمَتْ أَسْفَارُ أَعْدَادِ الصَّلَوَاتِ مِنَ الذَّخِيرَةِ، تَأْلِيفُ سَيِّدِنَا الإِمَامِ الهُمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِنَا المُعْطَى ابْنِ الإِمَامِ العَارِفِ بِاللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّالِحِ نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ، ءَامِينْ، وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ بَعْدَ صَلاَةِ العَصْرِ وَفِي 02 وَالعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ الأَبْرَكِ عَامَ 1308هـ وَصَاحِبُ الخَطِّ المُعْطَى بْنُ الفَقِيهِ المُرَابِطِيِّ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلأَشْيَاخِهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ءَاخِرَ كَلاَمِنَا عِنْدَ المَوْتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. (161)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أشعار صلوات مستدركة
من القرآن العظيم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

مدح الليل والنهار
لما جاء بهما من الإقسامات الإلهية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7907

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنَ القُرْآنِ العَظِيمِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

مَدْحُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمَا جَاءَ بِهِمَا مِنَ الإِقْسَامَاتِ الإِلَهِيَّةِ

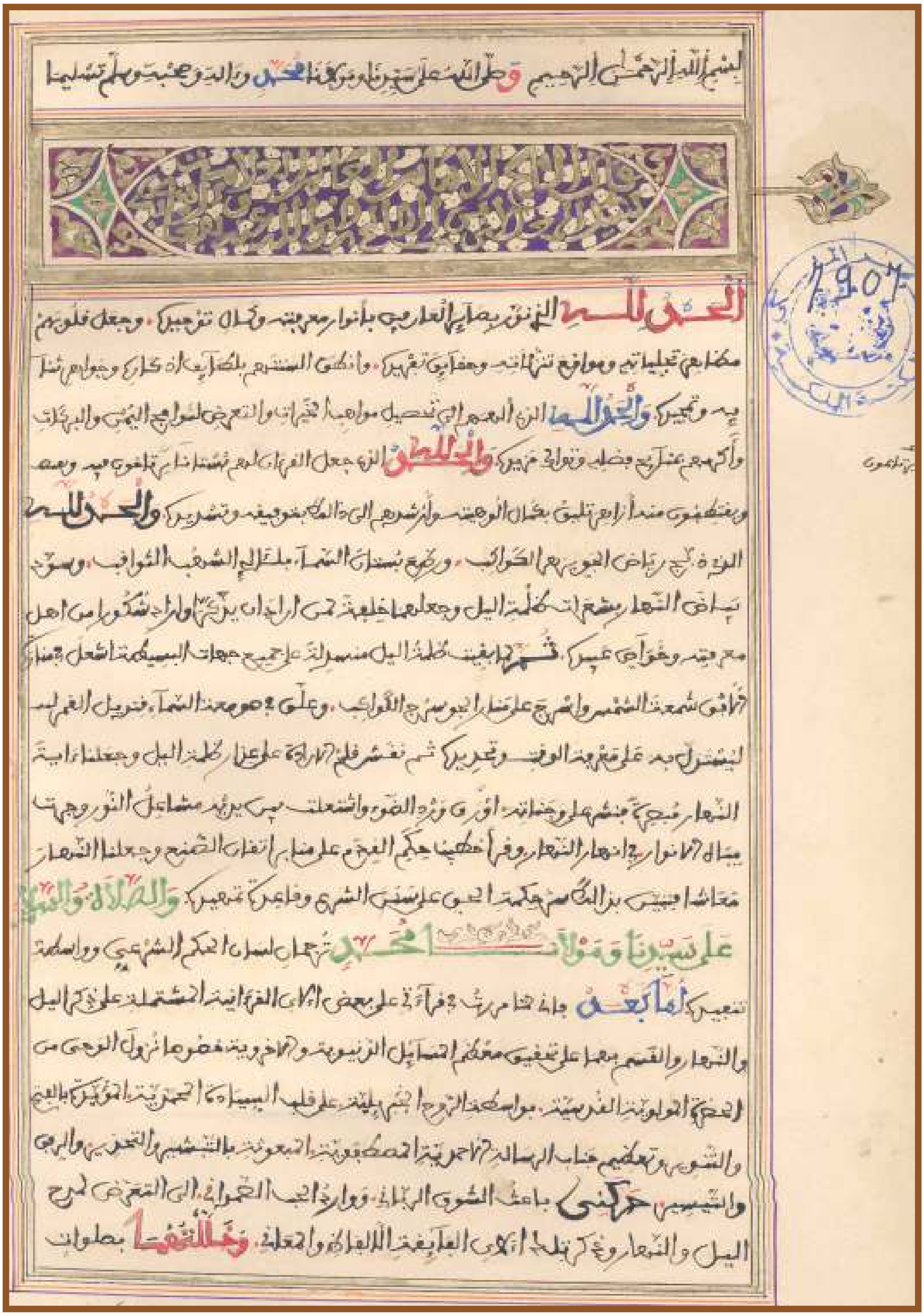

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر مدح الليل والنهار لما جاء بهما من الإقسامات الإلهية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي نَوَّرَ بَصائرَ العَارفِينَ بأَنْوَار مَعْرِفَتِهِ وَكَمَالِ تَوْحِيدِهِ وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ مَظَاهِرَ تَجَلِّيَاتِهِ، وَمَوَاقِعَ تَنَزُّلاتِهِ وَحقَائِقَ تفْرِيدِهِ، وَأَنْطَقَ أَلسِنَتَهُمْ بلَطَائِفِ أَذْكَارِهِ وَجَوَاهِرِ ثَنَائِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَلْهَمَهُمْ إِلَى تَحْصِيلِ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَالتَّعَرُّضِ لِنَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ وَأَكْرَمَهُمْ بِمَنَائِحِ فَضْلِهِ وَتَوَالِي مَزِيدِهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَ القُرْءَانَ لَهُمْ بُسْتَانًا يَرْتَاعُونَ فِيهِ وَيَقْتَطِفُونَ مِنْهُ أَزَاهِرَ تَلِيقُ بِكَمَالِ أُلُوهِيَّتِهِ وَأَرْشَدَهُمْ إِلى ذَلِكَ بِتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي بَجَّ رِيَّاضَ الجَوِّ بِزَهْرِ الكَوَاكِبِ، وَرَصَّعَ بُسْتَانَ السَّمَاءِ بِلَئَالِئِ الشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ، وَسَوَّدَ بَيَاضَ النَّهْرِ بِشَعَرَاتِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَجَعَلَهَا خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا مِنْ أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ وَخَوَاصِّ عَبِيدِهِ، ثُمَّ لَمَّا بَقِيَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلَةً عَلَى جَمِيعِ جِهَاتِ البَسِيطَةِ أَشْعَلَ فِي مَنَارَةِ الأُفُقِ شَمْعَةَ الشَّمْسِ وَأَسْرَجَ عَلَى مَنَارِ الجَوِّ سُرُجَ الكَوَاكِبِ، وَعَلَّقَ فِي صَوْمَعَةِ السَّمَاءِ قِنْدِيلَ القَمَرِ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الوَقْتِ وَتَحْدِيدِهِ، ثُمَّ نَقَشَ قَلَمَ الإِرَادَةِ عَلَى عِذَارِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَجَعَلَهَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً فَنَشَرَ عَلَى وَجْنَاتِهِ أَوْرَقَ وَرْدِ الضَّوْءِ وَاشْتَعَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَشَاعِلُ النُّورِ وَجَرَتْ مِيَّاهُ الأَنْوَارِ فِي أَنْهَارِ النَّهَارِ، وَقَرَأَ خَطِيبُ حِكَمِ القِدَمِ عَلَى مَنَابِرِ إِتْقَانِ الصُّنْعِ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا فَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ سِرُّ حِكْمَةِ الحَقِّ عَلَى سُنَنِ الشَّرْعِ وَقَاعِدَةِ تَمْهِيدِهِ،

وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
تُرْجُمَانَ لِسَانِ الحُكْمِ الشَّرْعِي وَوَاسِطَةِ تَنْفِيذِه.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا مَرَرْتُ فِي قِرَاءَتِي عَلَى بَعْضِ الئَايِ القُرْءَانِيَّةِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى ذِكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالقَسَمِ بِهِمَا عَلَى تَحْقِيقِ مُعْظَمِ المَسَائِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ خُصُوصًا نُزُولِ الوَحْيِ مِنَ الحَضْرَةِ المَوْلَوِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الجِبْرَئِلِيَّةِ عَلَى قَلْبِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ المُؤَيَّدَةِ بِالفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ وَتَعْظِيمِ جَنَابِ الرِّسَالَةِ الأَحْمَدِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ المَبْعُوثَةِ بِالتَّبْشِيرِ وَالتَّحْذِيرِ، وَالرِّفْقِ وَالتَّيْسِيرِ حَرَّكَنِي بَاعِثُ الشَّوْقِ الرَّبَّانِي، وَوَارِدُ الحُبِّ الصَّمْدَانِي إِلَى التَّعَرُّضِ لِمَدْحِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَذِكْرِ تِلْكَ الءَايِ الفَائِقَةِ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي، وَخَلَّلْتُهُمَا بِصَلَوَاتٍ (1) رَائِقَةِ الأُسْلُوبِ وَالمَبَانِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ اسْتِمْرَارِ دَوَامِهِمَا بِدَوَامِ العَالَمِ الإِنْسَانِي وَالرُّوحِ الرُّوحَانِي، وَالهَيْكَلِ النُّورَانِي، وَأُفَسِّرُ بَعْضَ تِلْكَ الءَايِ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نَفَائِسِ العِلْمِ اللَّدُنِي الرَّحْمَانِي، وَرَقَائِقَ الأَلْفَاظِ المُسْتَحْسَنَةِ وَالكَلِمَاتِ المُؤَيِّدَةِ بِالتَّأْيِيدِ النُّورَانِي وَالسِّرِّ العِرْفَانِي وَأَنْظُمُ فِي سِلْكِ ذَلِكَ مَا اقْتَضَاهُ الغَرَضُ مِنْ ذِكْرِ شَرَفِ اللَّيْلِ وَمَدْحِ أَهْلِهِ وَمَا مَنَحَهُمُ اللهُ مِنْ تُحَفِ خَيْرَاتِهِ وَمَوَاهِبِ فَضْلِهِ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ المُحِبِّينَ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ يَقُولُ مَرْحَبًا بِبَشِيرِ وَصْلِ مَحْبُوبِ الأَرْوَاحِ، وَبُسْتَانُ الإِرْتِيَاحِ وَإِذَا طَلَعَ الفَجْرُ يَقُولُ مَرْحَبًا بِمَوْسِمِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ وَمُزِيلِ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ، وَإِنَّ اللَّيْلَ بُسْتَانُ العَارِفِينَ وَفِيهِ تَحْصُلُ المَوَاهِبُ لِلْعُبَّادِ وَالأَفْرَادِ القَانِتِينَ، وَتَنْزِلُ مَوَائِدُ الأَسْرَارِ عَلَى الرُّكَّعِ وَالسُّجَّدِ العَابِدِينَ، وَلِذَلِكَ أَطْنَبْتُ فِي ذِكْرِهِ، وَتَعَرَّضْتُ فِي هَذَا الكِتَابِ لِلتَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ، وَبَيَانِ شَرَفِهِ وَفَخْرِهِ، وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِذَلِكَ القَارِئَ وَالمُسْتَمِعَ، وَالمُتَوَسِّلَ وَالمُتَضَرِّعَ، وَالمُتَوَشِّحَ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِمَا وَالمُتَقَنِّعَ. وَالكَاتِبَ لَهَا وَالسَّاعِيَ فِي تَحْصِيلِهَا وَالمُبْتَكِرُ لَهَا وَالمُخْتَرِعُ، وَاللَّائِذُ بِحِمَاهَا الأَحْمَى وَالمُتَشَفِّعُ، ءَامِين ءَامِين ءَامِين وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

حِكْمَةٌ بَهَرَتْ عُيُونَ العُقُولِ وَءَايَةٌ أَعْجَزَتْ أَكَابِرَ الفُحُولِ وَنَوَافِحُ صَلَوَاتٍ فَتَحَتْ أَبْوَابَ البَشَائِرِ وَالقَبُولِ، وَبَوَارِقُ جَذَبَاتٍ حَرَّكَتِ الفُرُوعَ وَالأُصُولَ وَنَفَائِسُ، نَغَمَاتٍ أَطْرَبَتِ السَّامِعِينَ وَجَذَبَتْهُمْ إِلَى مَقَامِ القُرْبِ، وَالوُصُولِ وَعَرَائِسُ فَقَرَاتٍ

جَرَّتْ ذُيُولَ التِّيهِ فِي مَجَالِسِ أَهْلِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، وَعُقُودُ دُرٍّ نُثِرَتْ فِي حُجُورِ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ وَالنُّحُولِ وَالذُّبُولِ، وَنَوَاسِمُ زَهَرَاتٍ تَضَوَّعَتْ فِي حَضَرَاتِ أَهْلِ اللهِ الشُّهْرَةِ وَالخُمُولِ، وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتٍ بَشَّرَتِ المُحِبِّينَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُنَى وَالسُّولِ، بَلْ مُحْدَثَةٌ دَلَّتْ عَلَى ثُبُوتِ القِدَمِ، وَمَصَابِيحُ، شُمُوسٌ أَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِ إِتْقَانِ الصُّنْعِ وَبَدَائِعِ الحِكَمِ، وَشَوَاهِدُ وَتَوْحِيدٌ أَقَرَّتْ بِأَنَّهُ مُدَبِّرٌ حَكِيمٌ مُجْلِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِنُورِ الصَّبَاحِ وَدَافِعُ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ

﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾

مُصَرِّفُ الأُمُورِ وَمُقَدِّرُ الأَوْقَاتِ وَبَارِئُ النَّسَمِ، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ أُنْسَ المُحِبِّينَ السَّاهِرِينَ وَالنَّهَارَ بَهْجَةَ العَارِفِينَ النَّاظِرِينَ، وَأَظْهَرَ فِي لِبَاسِ اللَّيْلِ أَنْوَارَ مَحَبَّتِهِ لِأَرْوَاحِ العَاشِقِينَ، وَأَبْرَزَ فِي مِرْءَاتِ النَّهَارِ أَسْرَارَ تَجَلِّيَاتِهِ لِقُلُوبِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَجَعَلَ القَمَرَ نُورًا يُشْرِقُ فِي مَظَاهِرِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا يَسْتَضِيءُ بِهَا أَكَابِرُ السَّائِرِينَ إِلَى مَوْلَاهُمْ (2) القَاصِدِينَ، وَكُلٌّ فِي فَلَكِ عُلُومِ الذَّاتِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ يَسْبَحُونَ فَالنَّهَارُ وَقْتُ اعْتِبَارِ حُضُورِ القُلُوبِ، وَاللَّيْلُ وَقْتُ أَرْبَابِ الوَصْلَةِ لِمُنَاجَاتِ عَلَّامِ الغُيُوبِ، فَيَا لَهُ مِنْ لَيْلٍ إِذَا طَرَقَ طَارِقُهُ عَيْنَ كُلِّ حَيٍّ نَادَى مُنَادِيهِ فِي سُكَّانِ البَرَارِ وَالبُحُورِ، وَالقُرَى وَالأَمْصَارِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، يَا أَمْوَاتَ الأَحْيَاءِ هَذَا ءَاخِرُ الدِّيجُورِ، وَالعَمَلُ فِيهِ مِمَّا يُدَّخَرُ لِيَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، قُومُوا لِتَغْتَنِمُوا بَرَكَتَهُ فَإِنَّهُ مَحَلُّ الثَّوَابِ وَالأُجُورِ، وَنُزُولِ الرَّحَمَاتِ وَمَوْطِنُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَبَشِيرُ وَصْلِ المَحْبُوبِ وَنُزْهَةُ عُمَّارِ المَسَاجِدِ وَأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، مَلِكٌ يَسْتَوْلِي عَلَى جَمِيعِ الكَائِنَاتِ بِإِذْنِ مَنْ بِيَدِهِ تَنْفِيذُ الأَحْكَامِ وَتَصَارِيفُ الأُمُورِ، مِيلُوا فِيهِ إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى لِتُحَيُّوا مَنْزِلَهَا المَعْمُورَ، بِالأَذْكَارِ وَالتِّلَاوَةِ وَطَلَبِ العَفْوِ مِنَ المَوْلَى الحَلِيمِ الغَفُورِ لَيْلٌ تَحْصُلُ فِيهِ المَوَاهِبُ لِأَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، وَتَعْلُوا المَرَاتِبُ لِأَهْلِ التَّضَرُّعِ وَ الحَمْدِ وَالخُشُوعِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، وَتَصْفُوا المَشَارِبُ لِأَهْلِ البُكَاءِ وَالأَنِينِ وَانْتِشَاقِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ. لَيْلٌ خُدَّامُهُ نَاصِحُونَ، وَأَحِبَّاؤُهُ نَاجِحُونَ، وَهُجَّعُهُ مُفْلِحُونَ وَقُوَّامُهُ صَالِحُونَ، لَهُمْ فِي مَوَاطِنِهِ الشَّرِيفَةِ ارْتِيَاحٌ وَرَاحَاتٌ وَبَشَائِرُ، وَفُتُوحَاتٌ وَوَسَائِلُ وَرَغَبَاتٌ، وَشَطَحَاتٌ وَجَذَبَاتٌ، وَنَشْوَةٌ وَطَرَبٌ،

وَخَمْرٌ وَحُبَبٌ، وَسُكْرٌ وَضَرْبٌ، وَطَاعَاتٌ وَقُرْبُ، وَعِزٌّ وَجَاهٌ وَيَقَظَةٌ وَانْتِبَاهٌ، وَفَتْحٌ وَنَصْرٌ، وَرِفْعَةٌ وَقَدْرٌ، وَعِنَايَةٌ وَفَخْرٌ وَغَيْبَةٌ وَحُضُورٌ وَهَنَاءٌ وَحُبُورٌ، وَفَرَحٌ وَسُرُورٌ وَبَسْطٌ وَانْشِرَاحٌ، وَمَتَاجِرُ وَأَرْبَاحٌ، وَعُدَّةٌ وَسِلاحٌ وَفَلاحٌ وَنَجَاحٌ، وَحِكَمٌ وَفَوَائِدُ وَنِعَمٌ وَمَوَائِدُ وَمَعَارِفُ وَعُلُومٌ، وَعَوَارِفُ وَفُهُومٌ وَلَوَامِعُ وَلَوَائِحُ، وَأَسْرَارٌ وَنَوَافِحُ وَتُحَفٌ وَمَنَائِحُ، وَأَزْهَارٌ وَرَوَائِحُ، وَأَذْكَارٌ وَفَوَاتِحُ وَمَوَاهِبُ وَإِمْدَادَاتٌ، وَعَوَاطِفُ وَسَعَادَاتٌ، وَكَوَاشِفُ وَإِلْهَامَاتٌ وَشَوَاهِدُ وَعَلامَاتٌ، وَمَءَاثِرُ، وَكَرَامَاتٌ، وَمَحَاسِنُ وَكَمَالاتٌ وَمَعَارِجُ يَتَرَقَّوْنَ فِيهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمَقَامَاتٍ يَنْتَقِلُونَ فِيهَا مِنْ كَمَالٍ إِلَى كَمَالٍ وَرُتَبٍ يَرْتَفِعُونَ فِيهَا مِنْ أُنْسٍ إِلَى إِدْلالٍ، وَمِنْ قُرْبٍ إِلَى وِصَالٍ، فَيَظْفَرُونَ فِيهِ بِفَوْزِ الْمُشَاهَدَةِ، وَبُغْيَةِ الْمُكَاشَفَةِ، وَيَتَنَزَّهُونَ فِي حَظَائِرِ الْقُدْسِ، وَرِيَاضِ الأُنْسِ يَسْمَعُونَ كَلامَ حَبِيبِهِمْ وَيَتَلَذَّذُونَ بِقُرْبِهِ وَوِصَالِهِ، وَيَتَنَعَّمُونَ بِكَمَالِ أَوْصَافِهِ وَجَمَالِهِ، وَكَيْفَ لا وَقَدْ مَدَحَهُ مَوْلانَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾،

لَيْلٌ سَعِيدُ اللَّيْلِ وَمَجْلِسٌ طَيِّبٌ أَحْفَلُ، وَخَيْرٌ وَافِرٌ أَهْطَلُ وَفَضْلٌ عَامٌّ أَشْمَلُ وَعِزٌّ دَائِمٌ أَكْمَلُ، وَمَنْظَرٌ بَهِيٌّ أَجْمَلُ، تُزْهِرُ فِيهِ مَصَابِيحُ النُّجُومِ، وَتَنْزِلُ فِيهِ أَسْرَارُ الْعُلُومِ، وَتُفْتَحُ فِيهِ بَصَائِرُ الْفُهُومِ، وَتَسْتَتِرُ فِيهِ مَعَالِمُ الرُّسُومِ، وَتَسْكُنُ فِيهِ هَيَاكِلُ الْحُسُومِ، وَيُنَاجَى فِيهِ الْوَاحِدُ الْقَيُّومُ، وَيَكْفِي فِيهِ شَرَفًا وَفَخْرًا، مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْعُرُوجِ وَالإِسْرَاءِ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الْجَيْشِ الْمَنْصُورِ وَالرَّايَةِ الْخَضْرَاءِ، وَمَا أَتْحَفَهُ اللهُ فِيهِ (3) مِنَ الآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى، وَمَا أَكْرَمَهُ بِهِ فِيهِ مِنْ طَوَالِعِ الْمَسَرَّاتِ وَلَوَائِحِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى وَمَا مَنَحَهُ فِيهِ مِنْ عُلُوِّ الْمَقَامِ وَرِفْعَةِ الْجَاهِ، دُنْيَا وَأُخْرَى، وَأَطْلَعَهُ فِيهِ عَلَى أَسْرَارِ مَلَكُوتِهِ، وَخَزَائِنِ جَبَرُوتِهِ وَخَصَّهُ بِأَشْرَفِ التَّحِيَّاتِ وَالْمُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَشَرَّفَهُ فِيهِ بِرُؤْيَتِهِ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَأَشْهَدَهُ فِيهِ جَمَالَهُ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ، وَأَنْزَلَهُ فِيهِ مِنْ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَعْلَى الْمَنَازِلِ، وَجَنَّ فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَى أُمَّتِهِ الْمَرْحُومَةِ ذَيْلاً، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ ذِكْرُ مَوْلانَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾،

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ قَدَّسَ اللهُ ثَرَاهُ وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ مَادِحًا لِقِيَامِ اللَّيْلِ وَأَهْلِهِ وَذَامًّا لِمَنْ يَكْثُرُ النَّوْمَ وَالغَفَلاَتِ فِيهِ وَلَمْ يُبَالِ بِمَا فَاتَهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ وَفَضْلِهِ.

تَنَبَّهْ أَيُّهَا البَطَّالُ مِثْلِي ❖ وَشَرِّدْ عَنْ مَحَاجِرِكَ المَنَامَا
فَمَا فِي النَّوْمِ طُولَ اللَّيْلِ خَيْرٌ ❖ فَامْسِكْ دُونَ طَارِقِهِ الزِّمَامَا
فَمَا مَنْ بَاتَ يَرْكَعُ فِي اللَّيَالِي ❖ كَمَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ بِهَا القِيَامَا
فَأَهْلُ اللَّيْلِ أَهْلُ اللهِ حَقًّا ❖ وَأَهْلُ النَّوْمِ قَدْ حُرِمُوا المَرَامَا
أَتَرْقُدُ فِي الفِرَاشِ وَلاَ تُبَالِي ❖ وَنَارُ الحَشْرِ تَضْطَرِمُ اضْطِرَامَا
أَمَا تَخْشَى عَلَى تَضْيِيعِ نِصْفٍ ❖ مِنَ العُمْرِ العُقُوبَةَ وَالمَلاَمَا
فَإِنَّ اللَّيْلَ نِصْفُ العُمْرِ حَقًّا ❖ أَيُحْمَلُ لاَ تُرَاعِي لَهُ ذِمَامَا
أَمَا تَنْفَكُّ يَا بَطَّالُ عَمَّا ❖ بِهِ القَلْبُ الَّذِي أَشْقَاكَ هَامَا
فَغَيْرُ اللهِ يَا مَغْرُورُ شُوْمٌ ❖ فَلاَ تَطْمَعْ بِصُحْبَتِهِ السَّلاَمَا
وَنَادِ المَوْتَ فِي جَوْفِ اللَّيَالِي ❖ لِتَهْزِمَ مَا سَطَى مِنْهُ انْهِزَامَا
فَئَهْ ثُمَّ ءَاهٍ ❖ وَيَحْسُنُ أَنْ أُرَدِّدَهَا دَوَامَا
عَلَى أَهْلِ المَضَاجِعِ إِنْ ضَاعُوا ❖ زَمَانًا طَيِّبًا يَنْفِي السِّقَامَا
زَمَانٌ تَهْطِلُ الرَّحَمَاتُ فِيهِ ❖ وَفِيهِ اليُمْنُ يَنْسَجِمُ انْسِجَامَا

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«شَرَفُ المُؤْمِنِ بِقِيَامِ اللَّيْلِ»،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِحَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾،

وَيَا لَهُ مِنْ نَهَارٍ كَرَّتْ خُيُولُ جُيُوشِهِ فِي جَمِيعِ الأَفَاقِ، وَاسْتَوْلَى سُلْطَانُ نُورِهِ عَلَى جَمِيعِ الأَقْطَارِ بِالضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ، وَأَسْنَى بِسَنَا بَهْجَتِهِ وَحْشَةَ الصُّدُورِ وَفَسَحَ مَدَى الأَحْدَاقِ، فَنَظَرَتْ فِيهِ عُيُونُ الأَبْصَارِ لِجَمِيعِ المُكَوِّنَاتِ، وَتَحَقَّقَتْ أَنَّ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ عِبَرًا وَءَايَاتٍ، وَمَعَالِمَ (4) وَأَمَارَاتٍ وَمَشَاهِدَ وَبَيِّنَاتٍ، وَأَحْكَامًا

وَتصرُّفات فتَنبَّه يَا غافِلُ، مَا خلقك لِتنَامَ اللَّيْلَ وَتتَّخِذهُ مَوْطِنًا، لِلرَّاحَاتِ وَالْمُتلذِّذاتِ، وَتقْطعَ النَّهَارَ بِالْمُلاعَبَةِ وَالْمُدَاعَبَةِ وَاللَّهْوِ وَالإِنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ، بَلْ جَعَلَ لكَ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا وَظَائِفَ وَأَحْزَابًا وَمَجَالِبَ لِلْخَيْرَاتِ وَوَسَائِلَ وَأَسْبَابًا، وَخِدْمَةً تَتقَرَّبُ بِهَا إِلَى الْمَلِكِ الْوَهَّابِ وَتُؤَدِّي بِهَا مَا فُرِضَ عَلَيْكَ مِنَ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ بِالسُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، قُمْ يَا نَائِمُ مِنْ لُحُودِ الْعَدَمِ وَقِفْ مَوَاقِفَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَتَشَفَّعْ إِلَى رَبِّكَ بِجَاهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ وَالْخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ الْعَدَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ تَبْلُغِ الْقَصْدَ وَتَظْفَرْ بِالْمَرَامِ لِمَا رُوِيَ أَنَّ مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فِي اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَضَاءَ لَهُ نُورٌ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَلْهَجُ بِذِكْرِهِ فِي الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ، وَيَتَعَبَّدُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نُيَّامٌ، وَيَجْعَلُهَا هِجِّيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ وَالأَعْوَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى ❖ مَا غَرَّدَتْ فِي الأَيْدِ سَاجِعَةُ الرُّبَى
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ مَا اهْتَزَّتِ الأَثْلاَثُ مِنْ نَفَسِ الصِّبَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ مَا لاَحَ بَرْقٌ فِي الأَبَاطِحِ أَوْ كَبَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ ❖ مَا كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ قَابَلَ كَوْكَبَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي أَدْنَيْتَهُ ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْجَنَابَ الأَقْرَبَا
بِاللَّهِ يَا مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِهِ ❖ صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا أَحَقَّ وَأَوْجَبَا
صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ فَهُوَ شَفِيعُكُمْ ❖ فِي يَوْمِ يُبْعَثُ كُلُّ طِفْلٍ أَشْيَمَا
صَلُّوا عَلَى مَنْ تَدْخُلُونَ بِجَاهِهِ ❖ دَارَ السَّلاَمِ وَتَبْلُغُونَ الْمَطْلَبَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا وَتَرَحَّمُوا ❖ تَرِدُوا بِهِ حَوْضَ الْكَرَامَةِ مَشْرَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الْجَلاَلِ عَلَيْكَ يَا ❖ أَعْلَى الْوَرَى شَرَفًا وَأَعْرَفَ مَنْصِبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الْجَلاَلِ عَلَيْكَ يَا ❖ مِنْ نُورُ طَلْعَتِهِ يَشُقُّ الْغَيْهَبَا
صَلَّى وَسَلَّمَ ذُو الْجَلاَلِ عَلَيْكَ يَا ❖ أَذْكَاكَ فِي الرُّسْلِ الْكِرَامِ وَأَطْيَبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا نَصَبَ قُبَّتَهُ السُّنْدُسِيَّةَ عَلَى جَمِيعِ الأَفَاقِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَتَزَايَدَ نُورُهُ فِي الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (5) مَعَ اللَّيْلِ إِذَا صَبَغَ ثَوْبَ الجَوِّ بِسَوَادِ ظُلْمَتِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا نَوَّرَ وَجْهَ البَسِيطَةِ بِبَيَاضِ غُرَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا مَرَّ عَلَى الأَقَالِيمِ أَطْنَابَ خَيْمَتِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكًا وَأَيْقَظَ النُّوَّامَ لإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَرْخَى ذَوَائِبَهُ عَلَى الكَوْنِ وَعَطَّرَهُ بِمِسْكِ نَسْمَتِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا رَفَعَ بُرْقُعَ عَرُوسِهِ وَخَطَفَ العُقُولَ بِسَنَا بَهْجَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَسْدَلَ رِدَاءَهُ عَلَى الأَفَاقِ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا نَشَرَ بُرْدَ حُلَّتِهِ عَلَى النَّهَارِ فَازْدَادَ بِذَلِكَ بَهَاءً وَجَمَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَقَطَ وَجْهَ السَّمَاءِ بِنُجُومِهِ الشُّهُبُ الثَّوَاقِبُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَوْقَدَ سِرَاجَهُ فِي أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا وَلَّتْ طَوَالِعُهُ وَمَنَازِلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَقْبَلَتْ جُيُوشُهُ وَجَحَافِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا بَدَا مَرِّيخُهُ كَالصَّبِّ الثَّمِلِ النَّشْوَانِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا جَاءَ مُشْتَرِيهِ يَتَمَايَلُ تَمَايُلَ المُحِبِّ الوَالِهِ الحَيْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَتَلَوَّنَتْ ثُرَيَّاهُ كَعَاشِقٍ نَحِيلٍ مِنْ أَثَرِ البَيْنِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَجَاءَتْ

زَهْرَتُه تُمرِّغُ خُدُودَها بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَضعُ قَدَمهُ عَلى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَكَنَ غَرامُهُ قَلْبَ المُبْتُولِ الشَّائِقِ وَمَلَكَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَهَجَ بِصَاحِبِهِ نَهْجَ الخَيْرِ وَسَلَكَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَادَى مُنَادِيهِ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَرْفَعَ دَعْوَتَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَوَفَّى لِشَاهِدِهِ طَلَبَهُ وَرَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَدَخَلَ دجنَّتَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَتَحَ لِلْعَاشِقِينَ جَنَّتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ضَرَبَ سُرَادِقَهُ عَلَى الكَوَاكِبِ وَزَهْرِ النُّجُومِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَمَزَّقَ كَثَائِفَ الحُجُبِ الظَّلْمَانِيَّةِ وَالغُيُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَكَنَتْ رِيَّاحُهُ العَاصِفَةِ القَاهِرَةِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَخَسفَتْ لِجَمَالِ بَهَائِهِ أَشِعَّةُ(6)الجَوَارِي البَاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ السَّاهِرَةِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَانْهَزَمَتْ مِنْ سَطْوَةِ بَهْجَتِهِ عَسَاكِرُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ وَعَزَمَ عَلَى السَّيْرِ وَالإِرْتِحَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَزُفَّتْ عَرَائِسُهُ تَرْفُلُ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَزْمَعَ فِي سَيْرِهِ وَالقَمَرُ يَنْتَقِلُ فِي بُرُوجِ السَّعَادَةِ وَالكَمَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ

وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَتَمِيلُ إِلَى الزَّوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ الآلِ، وَصَحَابَتِهِ الكَامِلِينَ المَزَايَا وَالخِصَالِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الرَّجْفِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَوْمَ تُكَوَّرُ الشَّمْسُ وَتُسَيَّرُ الجِبَالُ، وَتَذْهَلُ المَرَاضِعُ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَشِيبُ الأَطْفَالُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا لَيْـــلُ كَمْ فِيكَ مِنْ غُلاَمٍ ❖ قَــــدْ أَلِفَ الكَـــرَّ وَالقِيَّامَ
يَخْدُمُ مَـــوْلاَهُ بِاجْتِهَـــادٍ ❖ فَــلاَ قَـــرَارَ وَلاَ مَنَـــامَ
يَقُولُ وَاللَّيْلُ قَـــدْ تَقَضَّى ❖ نَوْمِي عَلَـــى مُقْلَتِي حَـــرَامُ
يُـــلاَمُ فِي كُرْهِهِ فَيَبْكِـــي ❖ إِذَا حَـــوَى قَلْبُـــهُ المَـــلاَمَ
وَاللَّهِ لاَ ذُقْـــتُ طَعْـــمَ نَوْمٍ ❖ وَالخَوْفُ قَـــدْ دَاخَلَ العِظَامَ
أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَتْـــهُ عَيْنِـــي ❖ حَــــوْرَاءُ قَدْ زُوِّجَـــتْ غُلاَمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا انْفَطَرَتِ، وَمَعَ الكَوَاكِبِ إِذَا انْتَثَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كُوِّرَتِ، وَمَعَ النُّجُومِ إِذَا انْكَدَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِبَالِ إِذَا سُيِّرَتْ، وَمَعَ العِشَارِ إِذَا عُطِّلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الوُحُوشِ إِذَا حُشِرَتْ، وَمَعَ البِحَارِ إِذَا سُجِّرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّفُوسِ إِذَا زُوِّجَتِ، وَمَعَ المَوْءُودَةِ إِذَا سُئِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ، وَمَعَ السَّمَاءِ إِذَا كُشِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَحِيمِ إِذَا سُعِّرَتْ، وَمَعَ الجَنَّةِ إِذَا أُزْلِفَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ (7) بِهَا مِمَّنْ فَرَّتْ جَوَارِحُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَنِفَتْ وَفَنِيَتْ نَفْسُهُ فِي مَحَبَّتِكَ وَتَلِفَتْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ شَمْسِ المَعَارِفِ إِذَا كُوِّرَتْ فِي قُلُوبِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ بِظُهُورِ تَجَلِّي الذَّاتِ، وَمَعَ نُجُومِ الكَوَاشِفِ إِذَا انْكَدَرَتْ فِي سَائِرِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ بِأَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ جِبَالِ الرَّاسِخِينَ إِذَا سُيِّرَتْ فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ بِأَثْقَالِ وَارِدَاتِ الجَذَبَاتِ وَالشَّطَحَاتِ، وَمَعَ عِشَارِ السَّالِكِينَ إِذَا عُطِّلَتْ فِي مَفَاوِزِ السَّيْرِ بِمَا لاَحَ لَهَا مِنْ بَوَارِقِ الكَرَامَاتِ عَنِ التَّرَقِّي فِي المَقَامَاتِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وُحُوشِ الإِنْسِ إِذَا حُشِرَتْ بِسَمَاعِ الخِطَابِ فِي مَقَاصِيرِ ذَوِي القُرْبِ وَالمُدَانَاتِ، وَمَعَ بِحَارِ الإِمْدَادَاتِ إِذَا سُجِّرَتْ بِرَقَائِقِ دَقَائِقِ عُلُومِ التَّوْحِيدِ فِي صُدُورِ أَرْبَابِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نُفُوسِ المُحِبِّينَ إِذَا زُوِّجَتْ فِي مَيَادِينِ القُرْبِ بِمَا انْكَشَفَ لَهَا مِنْ أَسْرَارِ المُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَمَعَ صُحُفِ الفُتُوحَاتِ إِذَا نُشِرَتْ بِإِخْلاَصِ اليَقِينِ وَصَلاَحِ النِّيَّاتِ وَصِدْقِ المُعَامَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سَمَاءِ القُلُوبِ إِذَا كُشِطَتْ مِنْ كَثَائِفِ الحُجُبِ بِأَنْوَارِ الشُّهُودِ وَلَوَائِحِ التَّجَلِّيَاتِ، وَمَعَ أَرْضِ الأَشْبَاحِ إِذَا زُيِّنَتْ بِلَطَائِفِ المَوَاهِبِ وَأَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ

جَحِيمِ المَحَبَّةِ إِذَا سُعِّرَتْ بِتَصَعُّدِ زَفَرَاتِ أَنْفَاسِ المُشْتَاقِينَ إِلَى رُؤْيَةِ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَمَعَ جَنَّةِ الفَوْزِ إِذَا أُزْلِفَتْ بِبَشَائِرِ القَبُولِ وَالرِّضَى وَأَنْوَاعِ الكَمَالاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُنْطِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِجَوَاهِرِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَأَحْسَنِ المَقَالاتِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَرْشَدُوا عِبَادَكَ إِلَيْكَ وَدَلُّوهُمْ عَلَيْكَ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَأَوْضَحِ الدِّلالاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نُجُومِ عُقُولِ العَارِفِينَ إِذَا خُنِّسَتْ بِتَجَلِّي كِبْرِيَاءِ الحَقِّ مِنْ عُيُونِ سَابِقَةِ أَزَلِيَّةِ القِدَمِ، وَمَعَ كَوَاكِبِ بَصَائِرِ المُكَاشِفِينَ إِذَا كُنِّسَتْ بِأَنْوَارِ شُعَاعِ عِزِّ السَّرْمَدِيَّةِ السَّالِبَةِ لِلْعَدَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الفَتْحِ إِذَا عَسْعَسَ بَشَائِرَ التَّلَقِّيَاتِ عِنْدَ بُرُوزِ أَنْوَارِ الأُلُوهِيَّةِ المُحِيطَةِ بِعُلُومِ مَدَارِكِ الهِمَمِ، وَمَعَ صُبْحِ الوُصُولِ إِذَا تَنَفَّسَ بِنَوَاسِمِ الأَسْرَارِ الوَارِدَةِ مِنْ حَضْرَةِ ذِي الجُودِ وَالكَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (8) وَأَنَّسَ بِطَيْفِ خَيَالِهِ وَحْشَةَ النَّدِيمِ وَالجَلِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَبَهِجَ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ مَجَالِسُ أَهْلِ العُلُومِ وَالتَّدْرِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَسَتَرَ بِظَلامِهِ دَسَائِسَ أَهْلِ الشُّكُوكِ وَالتَّلْبِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَفَضَحَ بِشَوَاهِدِهِ مَعَائِبَ أَهْلِ الخَلابَةِ وَالتَّدْلِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَسْهَرَ جُفُونَ أَهْلِ الشَّوْقِ المُبَرِّحِ وَالحُبِّ الرَّسِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَخَطَفَ عُقُولَ الوَالِهِينَ بِسَنَا شَكْلِهِ الرَّائِقِ وَجَوْهَرِهِ النَّفِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَسَقَى جُلَسَاءَ حَضْرَتِهِ كُئُوسَ الصَّبَابَةِ وَالخَنْدَرِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَنَادَى مُنَادِيهِ يَا عُمَّارَ المَسَاجِدِ الجَيْشُ وَالخَمِيسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَحَفَظَ أَحْوَالَ القَائِمِينَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ عَلَى الأَعْقَابِ وَالتَّنْكِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَوَعَظَ بِءَايَاتِهِ أَهْلَ القَوْلِ القَبِيحِ وَالفِعْلِ الخَسِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى الرَّاهِبِ وَالقِسِّيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَرَاحَ بِرُوحِهِ أَنْفُسَ المُتَهَجِّدِينَ مِنْ حَرِّ القَطِيعَةِ وَوَهْجِ الوَطِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَخْفَى سِرَّهُ عَنِ الرَّقِيبِ وَالأَنِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَزَيَّنَ بِغُرَّتِهِ مَوَاطِنَ أَهْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَسَتَرَ بِسِجْفِهِ مَوَاطِنَ الإِسْتِرَاحَةِ وَالتَّعْرِيسِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَقَضَى مَئَارِبَ الجَادِّينَ قَبْلَ إِصْفِرَارِ الأَصِيلِ وَظَلَامِ التَّغْلِيسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُزَيِّنُ بِبَدِيعِ مَعَانِيهَا أَلْفَاظَ القَوَافِي وَالتَّجْنِيسِ، وَتُعْجِزُ بِبَلَاغَتِهَا أَرْبَابَ التَّثْلِيثِ وَالتَّخْمِيسِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ، التَّقِيِّ الوَرِعِ الزَّاهِرِ، الوَلِيِّ الصُّوفِي العَابِدِ نَوَّرَ اللّٰهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ فِي مَدْحِ سَهَرِ اللَّيْلِ وَكَيْفِيَّةِ التَّضَرُّعِ فِيهِ.

عَسْعَسَ اللَّيْلُ فَانْتَبِهْ أَيُّهَا المُتَلَاعِبُ ❖ مَا مَبِيتُكَ نَائِمًا وَلَكَ اللّٰهُ طَالِبُ
وَعَلَيْكَ مُوَكَّلٌ بِفِعَالِكَ كَاتِبُ ❖ أَمِنْ مَا ظَلْتَ فَاعِلًا لَمْ تَشِنْكَ المَعَائِبُ
وَسَنَا الرُّشْدُ بَدْرُهُ ءَافِلٌ عَنْكَ غَارِبُ ❖ أَيَرُوقُكَ مَرْقَدٌ وَلِجَنْبِكَ كَاعِبُ
وَوَرَاءَكَ مَوْقِفٌ كُلُّ مَنْ فِيهِ رَاهِبُ ❖ وَحِسَابٌ وَطُولُهُ وَأَسْنَى وَمَعَاطِبُ
وَبِقَبْرِكَ وَحْدَةٌ لَيْسَ فِيهَا مُصَاحِبُ ❖ وَيَضُمُّكَ ضَمَّةً ضَمَّ مَنْ هُوَ غَالِبُ (9)

وَعذَابٌ مُضعَّفٌ لِلْمُسِيئِينَ وَاصِبُ ❖ فَتَفَكَّرْ حُلُولَه فَهُنَاكَ عَجَائِبُ
وَأَمْرِدِ الكَفِّ فِي الدُّجَى وَالدُّمُوعِ سَوَاكِبُ ❖ وَأَرْتَدِ الآنَ فِيهِ مَا يَرْتَدِي صَاحٍ تَائِبُ
مِنْ شَهِيقٍ مُوَاصِلٍ لِلْمَوَاهِبِ جَالِبُ ❖ وَلْتَقُلْ بِتَذَلُّلٍ مَا المَقَامُ يُنَاسِبُ
يَا رَحِيمًا عُبَيْدِهِ يَا جَوَادًا وَوَاهِبُ ❖ لَا تَرُدَّنِي فَإِنَّنِي مِنْكَ فِي العَفْوِ رَاغِبُ
هَبْ إِلَاهِي وَسَيِّدِي إِنِّي فِي التَّوْبِ كَاذِبُ ❖ فَتَقَبَّلْ تَضَرُّعِي مِنْكَ تَأْتِي المَوَاهِبُ
رَبِّ بَابُكَ وَاسِعُ مَا بِهِ خَابَ طَالِبُ ❖ لَا وَلَا صَدَّ قَارِعًا وَاقِفًا فِيهِ حَاجِبُ
فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مَنْ حَمَلَتْهُ النَّجَائِبُ ❖ وَمَلَاذٍ لِخَائِفٍ إِنْ دَهَتْهُ النَّوَائِبُ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ مَا ءَابَ لِلّٰهِ ءَايِبُ ❖ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ مَا يَمَّمَ البَيْتَ رَاكِبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَطَيَّبَ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ بِعَبِيرِ مِسْكِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَنَوَّرَ بَصَائِرَ العَارِفِينَ بِنُورِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَجَمَّرَ مَوَاكِبَ العَاشِقِينَ بِطِيبِ عَنْبَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَفَتَحَ مَشَامَّ النَّاشِقِينَ بِشَذَا قَرُنْفُلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَضَوَّعَ مَشَاهِدَ الذَّائِقِينَ بِوَرْدِ بُسْتَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَحْيَى مَوَاتَ قُلُوبِ الشَّائِقِينَ بِنَسِيمِ نَفَحَاتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَحَرَّكَ جِبَالَ الرَّاسِخِينَ بِوَارِدِ جَذَبَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَعَطَّرَ مَرَاكِعَ القَانِتِينَ بِأَرَجِ يَاسَمِينِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَهَيَّجَ أَحْوَالَ المُتَوَاجِدِينَ بِنَغَمَاتِ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰه، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَضَاءَ مَشَاكِيَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِسِرَاجِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا عَسْعَسَ وَبَلَغَ ءَامَالَ القَاصِدِينَ بِبَرَكَةِ ذِكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَفَاضَ بُحُورَ الكَرَمِ عَلَى الرَّاغِبِينَ مِنْ مَرَدِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَنَظَرَ وُجُوهَ السَّاهِرِينَ بِرَوْنَقِ حُسْنِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَبَهَّجَ غُرَرَ المُسْتَغْفِرِينَ (10) بِالأَسْحَارِ بِبَهْجَةِ بَهَاءِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَرَوَّى أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ بِسَلْسَبِيلِ كَوْثَرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَرَوَّقَ كُئُوسَ الشَّارِبِينَ بِرَحِيقِ مُرَامِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَثْلَجَ صُدُورَ الأَفْرَادِ المُهَيَّمِينَ بِبَرْدِ سِرِّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَسَكَّنَ رَوْعَةَ النُّسَّكِ المُجْتَهِدِينَ بِتُحَفِ عَوَاطِفِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَضَحَّ مَشَاهِدَ المُخْلِصِينَ بِغَالِيَةِ تَوْحِيدِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَقَوَّى إِيمَانَ المُوقِنِينَ بِبَرَاهِينِ رِسَالَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَشَنَّفَ ءَاذَانَ السَّامِعِينَ بِسَمَاعِ لَطَائِفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَغَيَّبَ أَرْوَاحَ الفَانِينَ فِي جَمَالِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَسْكَرَ عُقُولَ الخَوَاصِّ الكَامِلِينَ بِشَرَابِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَظْهَرَ مَزِيَةَ الأَصْفِيَّاءِ الخَامِلِينَ بِلَوَاعِجِ مَحَبَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَيْقَظَ قُلُوبَ الغَافِلِينَ بِاجْتِنَاءِ ثِمَارِ شَجَرَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَرَفَعَ هِمَمَ الصَّالِحِينَ إِلَى خِدْمَةِ بِسَاطِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَصَبَغَ أَحْوَالَ الْمُتَلَوِّنِينَ بِصَبْغِ زَعْفَرَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَعَمَّرَ أَفْئِدَةَ الْمَادِحِينَ بِنَفَائِسِ شَمَائِلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَفَرَّجَ هُمُومَ الْقَانِطِينَ بِاقْتِنَاءِ جَوَاهِرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَخَرَقَ سَرَائِرَ الْمُخْبِتِينَ بِإِكْسِيرِ كِيمِيَاءِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَدْخَلَ عَقَائِدَ الْمُوَحِّدِينَ فِي طَيِّ قَبْضَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَوَضَّحَ مَنَاهِجَ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ بِاقْتِفَاءِ سِيرَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَنَثَرَ فِي جُحُورِ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ نَوْرَ زُهُورِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَفَتَحَ أَقْفَالَ كُنُوزِ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ بِمَفَاتِحِ، مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَوْقَدَ مَصَابِيحَ نُجُومِهِ فِي خَلَوَاتِ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَكَشَفَ أَغْطِيَّةَ الرَّانِ عَنْ قُلُوبِ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِسُنَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَتَمَّمَ شَرَفَ (11) الْمُحَقِّقِينَ بِمَعْرِفَةِ مَعَانِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَوَفَّى رَغَبَاتِ الْوَاثِقِينَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَكَمَّلَ مُرَادَ .... بِكَلِمَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَأَسْفَرَ عَنْ أَحْوَالِ الصَّادِقِينَ الْمُقْتَدِينَ بِأَقْوَالِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَأَطْلَقَ أَلْسُنَ الذَّاكِرِينَ بِسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ،

وَاللَّه أَكْبَرَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّه وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيم، وَمَعَ الصُّبْح إِذَا تَنَفَّسَ وَأَسْفَرَ عَنْ أَخْلاقِ الْمُسْتَغْفِرِينَ فِي مَدْحِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الكَرِيم سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه،

﴿ص وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ﴾،

﴿ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾،

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾،

﴿حم عسعق كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

فَسُبْحَانَ مَنْ قَوَّى أَبْدَانَ السَّاهِرِينَ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ عَلَى خِدْمَةِ مَقام لا إلَهَ إلاَّ اللَّه، وَغَذَّى أَنْفُسَ الذَّاكِرِينَ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ بِأَسْرَار مَحَبَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه، وَرَوَّحَ أَرْوَاحَ الشَّائِقِينَ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ بِنَسِيم رُوحِ لا إلَهَ إلاَّ اللَّه، وَخَمَّرَ عُقُولَ الذَّائِقِينَ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ بِمُرَام مَرِدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه، وَجَعَلَهُمَا ءَايَتَيْنِ مِنْ ءَايَاتِهِ، وَمَحَلًّا لاسْتِنْزَالِ سَيْبِ رَحَمَاتِهِ وَمَوَاهِب أَسْرَار تَنَزُّلاتِه، وَأَنْزَلَ فِيهِمَا كِتَابَهُ الحَكِيم وَأَقْسَمَ بِهِمَا عَلَى ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ بِقَوْلِه:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، الآيَة

بِالخُنَّسِ، أَيْ: الَّتِي خُنِّسَتْ أَنْوَارُهَا مِنْ جَلالِ ذَاتِي الجَوَارِ الكُنَّسِ، أَيْ: الَّتِي كَنِّسَتْ كَوَاكِبُهَا مِنْ هَيْبَةِ شُعَاعِ أَوْصَافِ كَمَالاتِي وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ بِظُهُورِ أَقْمَارِ تَجَلِّيَاتِي وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ، بِلَوَاعِجِ أَسْرَارِ تَنَزُّلاتِي إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيم طَوَّقْتُهُ بِحَمْلِ أَمَانَتِي وَوَشَّحْتُهُ بِوِشَاحِ رِسَالَتِي ذِي قُوَّةٍ، أَظْهَرْتُ فِيهِ بَاهِرَ قُدْرَتِي، وَأَوْدَعْتُ فِيهِ سِرَّ حِكْمَتِي وَخَلَعْتُ عَلَيْهِ خِلَعَ عِزَّتِي عِنْدَ ذِي العَرْشِ أَضَافَهُ سُبْحَانَهُ إِلَيْهِ إِظْهَارًا لِمَزِيَّتِهِ، وَتَعْظِيمًا لِعَلِيِّ مَكَانَتِهِ لأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالرُّوحِ الأَمِينِ وَأَيَّدَهُ بِالحَقِّ المُبِينِ، مَكِينٍ، أَيْ: ذِي مَكَانَةٍ عَظِيمَةٍ وَدَرَجَةٍ فَخِيمَةٍ، وَمَنْزِلَةٍ شَامِخَةٍ جَسِيمَةٍ، قُطَّاعٍ ثُمَّ لِتَصَرُّفِهِ فِي عَوَالِمِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَخُضُوعِهِ لِجَلالِهِ وَهَيْبَةِ عَظَمَتِهِ

وَكِبْرِيَّائِه، أَمِينٌ لأَنَّهُ أَمَّنَهُ عَلَى سِرِّ وَحْيِه وَخَزَائِنِ غَيْبِه وَتَبْلِيغِ مَا أُمِرَ بِه إِلَى حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا صَاحِبُكُمْ أَيْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْنُونٍ تَطْرُقُهُ الهَوَاجِسُ، وَتَمَسُّهُ مَرَدَّةُ الجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَالأَبَالِيسِ وَالوَسَاوِسِ لأَنَّ سَمَاءَهُ المُحَمَّدِيِّ مَحْفُوظٌ مِنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَجَنَابَهُ الأَحْمَدِيِّ مَحْرُوسٌ مِنْ مَوَانِعِ القَطْعِ فَأَيْنَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَحُلَّ بِسَاحَتِهِ، أَوْ يَتَسَوَّرَ عَلَى عَظِيمِ مَكَانَتِهِ، وَلَقَدْ رَءَاهُ أَيْ رَءَى مُحَمَّدٌ جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِالأُفُقِ المُبِينِ سِتْرًا مِنَ اللهِ أَنْ تَرَاهُ أَبْصَارُ المُبْعِدِينَ أَوْ تَرْمُقُهُ أَحْوَالُ المُعْتَدِينَ أَوْ تَصِلَ إِلَيْهِ فُهُومُ المَارِقِينَ الجَاحِدِينَ أَوْ تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الأَغْبِيَّاءِ الحَاسِدِينَ، وَمَا هُوَ أَيْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الغَيْبِ أَيْ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيٍ (12) السَّمَاءِ بِضَنِينٍ أَيْ بَخِيلٍ بِأَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ الحُلْوَانَ كَمَا يَقْبِضُهُ الكَاهِنُ عَلَى تَنَزُّهَاتِهِ وَصَنْعَةِ يَدَيْهِ وَمَا هُوَ أَيْ مَا أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ يُرَائِي بِهِ الجَاحِدِينَ، أَوْ يَسْتَمِيلُ بِهِ قُلُوبَ المَادِحِينَ، أَوْ يَسْتَعْطِفُ بِهِ أَخْلاَقَ الحَاسِدِينَ أَوْ يُقَوِّي بِهِ حُجَجَ المُبْطِلِينَ أَوْ يُعَلِّمُهُ لأَكَابِرِ المُنَافِقِينَ وَرُؤَسَاءِ الفَارِّينَ مِنَ الدِّينِ المَارِقِينَ، لِيُدْحِضُوا بِهِ الحَقَّ وَيُجَادِلُوا بِهِ أَكَابِرَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ أَيْ تَمْضُونَ عَمَّا ثَبَتَ لَكُمْ فِي كِتَابِي، أَوْ أَخْبَرَكُمْ بِهِ أَعَزُّ أَحْبَابِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هُوَ، أَيِ: القُرْءَانُ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ، أَيْ مَوْعِظَةٌ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ أَيْ يَدْخُلَ فِي الإِسْلاَمِ، وَيَتَحَقَّقَ بِحَقَائِقِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فَلاَ أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ أَيْ بِنُورِ الخُنَّسِ الَّتِي أَشْرَقْتُهُنَّ بِنُورِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجَوَارِ الكُنَّسِ أَيِ الَّتِي خَجِلْنَ مِنْ جَمَالِ بَهَاءِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ بِمَا تَجَلَّيْتُ فِيهِ لِحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْرَيْتُ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ بِنُورِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَدَدْتُهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي شَرَّفْتُهُ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ وَجَعَلْتُهُ فِيهِ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فَلاَ أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ أَيْ خُنَّسٍ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِي الجَوَارِ الكُنَّسِ أَيِ الَّتِي كُنِّسَ خَجَلاً مِنْ جَلاَلِ هَيْبَتِي وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، أَيْ: إِذَا أَدْبَرَ بِدُمُوعِ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ أَيْ أَسْفَرَ عَنْ سَرَائِرِ أَوْلِيَائِي وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِي أَوْ تَقُولُ فَلاَ أُقْسِمُ

بالخُنَّس، أَي: الخَانِسَات فِي بُرُوج أَفْلاكِي الجوَارِ الكُنَّس أي السَّابِحَاتِ فِي بُحُور ظُلْمَةِ أَحْلاكِي، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ بتَسْبِيح إِنْسِي وَجِنِّي وَأَمْلاكِي وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ وَقَهَرَ بظُهُورِ ءَايَاتِهِ مَنْ يَرُومُ كُنْهَ حَقِيقَتِي وَإِدْرَاكِي إِنَّهُ، أَي: القُرْءَانَ لَقَوْلُ أَيْ تَنْزِيلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ عَلَى اللهِ وَهُوَ جبْرِيلُ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي العَرْشِ أَيْ مَنْزِلَةٍ وَمَكَانَةٍ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَيْ فِي السَّمَاوَاتِ تُطِيعُهُ المَلائِكَةُ أَمِينٌ عَلَى وَحيٍ وَمَا صَاحِبُكُمْ أَيْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْنُونٍ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَقَدْ رَءَاهُ أَيْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جبْرِيل بِالأُفُقِ المُبِينِ أَي الأَعْلَى مِنْ نَاحِيَةِ المَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ تَطْلَعُ الشَّمْسُ وَيَجِيءُ النَّهَارُ كَمَا وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ:

«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ فِي صُورَتِكَ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ: لَسْتَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ بَلَى قَالَ: فَأَيْنَ تَشَاءُ أَنْ أَتَخَيَّلَ لَكَ؟ قَالَ: بِالأَبْطَحِ قَالَ: لا يَسَعُنِي قَالَ: فَبِمِنَى قَالَ: لا يَسَعُنِي قَالَ: فَبِعَرَفَاتٍ قَالَ: ذَلِكَ فَبِالأَحْرَى أَنْ يَسَعَنِي فَوَعَدَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَقْتِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ جِبَالِ عَرَفَاتٍ بِخَشْخَشَةٍ وَكَلْكَلَةٍ وَقَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَرِجْلاهُ فِي الأَرْضِ فَلَمَّا رَءَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ فَتَحَوَّلَ جِبْرِيلُ إِلَى صُورَتِهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لا تَخَفْ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ إِسْرَافِيلَ رَأْسُهُ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ وَرِجْلاهُ فِي تُخُومِ (13) الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَإِنَّ العَرْشَ لَعَلَى كَاهِلِهِ وَإِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ أَحْيَانًا مِنْ مَخَافَةِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَعِ يَعْنِي العُصْفُورَ حَتَّى لا يَحْمِلَ عَرْشَ رَبِّكَ إِلا عَظَمَتُهُ».

وَمَا هُوَ، يَعْنِي: مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الغَيْبِ أَي الوَحْي وَخَبَرِ السَّمَاءِ بِضَنِينٍ، أَيْ بَخِيلٍ وَمَا هُوَ، أَي: القُرْءَانُ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، أَيْ: مَلْعُونٍ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ، أَيْ: تَعْدِلُونَ عَنْ كِتَابِي وَطَاعَتِي، إِنْ هُوَ، أَي: الكِتَابُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ذِكْرٌ، أَيْ: مَوْعِظَةٌ لِلْعَالَمِينَ، الخَلْقُ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ أَيْ يَتَّبِعَ الحَقَّ وَيُقِيمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ لا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ﴾،

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَلَقَدْ رَءَاهُ أَيْ: رَءَى مُحَمَّدُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، أَيْ: فِي أَنْوَارِ سُبُحَاتِ الْجَلَالِ وَكَوَاشِفِ لَوَامِعِ الْجَمَالِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالْكَمَالِ، مُوَشَّحًا بِأَجْنِحَةِ الْقُرْبِ وَالْوِصَالِ، مُدْرَجًا فِي ثِيَابِ الْأُنْسِ وَالْإِدْلَالِ، مُتَوَّجًا بِتَاجِ الطَّاعَةِ وَالْإِمْتِثَالِ، مَكْتُوبًا عَلَى عُنْوَانِ ظَهِيرِ مَا نَزَلَ بِهِ لِحَبِيبِهِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ، أَيْ: بِكَاتِمِ سِرَّ مَا أُمِرَ بِتَبْلِيغِهِ لَكُمْ يَا أَهْلَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَمَا هُوَ، أَيِ: الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، أَيْ: لَيْسَ هُوَ بِقَوْلِ بَعْضِ الْمُسْتَرِقَةِ لِلسَّمْعِ يُوحِيهِ إِلَى أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَأَهْلِ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ، فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَتَشْتَغِلُونَ بِالْآرَاءِ الْفَاسِدَةِ وَمَكَايِدِ الْإِحْتِيَالِ، وَقَدْ ضَاقَ بِكُمُ الْمَجَالُ، وَقَيَّدَتْكُمْ سَلَاسِلُ الْخِزْيِ وَالْوَبَالِ، وَعُوقِبْتُمْ مِنْ حِرْمَانِكُمْ بِقَطْعِ الرَّجَاءِ وَخَيْبَةِ الْآمَالِ، فَقَدْ زَالَ الْإِشْكَالُ وَاتَّضَحَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَالْمُحَالُ، وَفَازَ مَنْ ءَامَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ بِرِضَى الْمَوْلَى الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَأُعْطِيَ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَوَاهِبِ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَلَا يُقَاسُ بِحَصْرٍ وَ لَا مِثَالٍ إِنْ هُوَ، أَيِ: الْقُرْءَانُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدُ الْإِرْسَالِ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ أَيْ تَذْكِرَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ وَيَتَوَجَّهَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَاهُ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ،

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

أَيْ: مَا تُرِيدُونَ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ، وَلَا تَتَصَرَّفُونَ إِلَّا بِحُكْمِهِ وَمَشِيئَتِهِ، فَلَا تُطِيعُونَ إِلَّا بِفَضْلِهِ وَلَا تَعْصُونَ إِلَّا بِخِذْلَانِهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَكُمُ اخْتِيَارٌ فِيمَا تَفْتَخِرُونَ بِهِ مِنْ أَفْعَالِكُمْ، وَأَقْوَالِكُمْ فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَلَقَدْ رَءَاهُ، أَيْ: رَءَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ رُوحَ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَرَئِيسَ الْمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ قَدْ مَلَأَ الْوُجُودَ بِذَاتِهِ، وَلَهُ سِتُّمَائَةِ جَنَاحٍ وَكُلُّ جَنَاحٍ مَلَأَ الْأُفُقَ بِهَيْئَتِهِ وَبَاهِرِ صِفَاتِهِ، وَلَوْ قِيلَ لَهُ اقْلِبِ الْأَرْضَ بِمَنْ فِيهَا لَكَفَأَهَا كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ إِنَاءَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ يَلْحَقُهُ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ رَزَقَهُ الْقُوَّةَ عَلَى ذَلِكَ وَبَسَطَ يَدَهُ (14) فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ

بِضَنِينٍ، أَيْ: بِمُتَّهَمٍ عَمَّا اؤْتُمِنَ عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ مَوْلَانَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ﴾،

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾،

لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَيْأَسَهُ، اللهُ مِنْ رَحَمَاتِهِ، فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ يَعْنِي: عَنِ الحَقِّ وَعَنِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلّهِ وَرَسُولِهِ وَتَخْرُجُونَ عَنْ حُكْمِهِ وَإِرَادَتِهِ، إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ وَجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ، لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ، أَيْ: يَسْلُكَ مَسَالِكَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَيَنْهَجَ مَنَاهِجَ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالفَلَاحِ فِي امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَحِفْظِ أَمَانَاتِهِ، وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ لأَنَّكُمْ فِي حُكْمِ مَشِيئَتِهِ وَمِنْ جُمْلَةِ مُخْتَرَعَاتِهِ وَبَدَائِعِ مَصْنُوعَاتِهِ، وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ المُتَوَاضِعِ المُفَوِّضِ أَمْرَهُ لِمَوْلَاهُ الوَاحِدِ فِي هَذَا المَعْنَى.

رَبِّ مَا شِئْتُ عَلَى مَا شِئْتَهُ ❖ كَانَ ذَا عَذْبٌ وَهَذَا مَالِحُ
لَا تُؤَاخِذْنِي بِذَنْبِي إِنَّنِي ❖ صَالِحُ الإِسْمِ وَفِعْلِي طَالِحُ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ، أَيْ: رَءَاهُ فِي مَجْلَى لَطَائِفِ خَزَائِنِ السِّرِّ المُكَتَّمِ، وَمَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِ مُلْكِ اللاَّهُوتِيَّةِ المُعَظَّمِ لِيَنْتَشِقَ مِنْهُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَيَقْتَبِسَ مِنْهُ جَوَاهِرَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَحَادِيثِ القُدُّوسِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ رَءَاهُ بِالأُفُقِ، أَيْ: فِي ظُلَلِ غَمَائِمِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَمَنَاظِرِ كَوَاشِفِ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، لِيَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الجَلَالَةِ العَظَمُوتِيَّةِ، وَيَسْتَرْوِحَ بِنَسِيمِ عَوَاطِفِ المَوَاهِبِ الرَّحْمُوتِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ رَءَاهُ فِي مَقَامٍ تَضْمَحِلُّ فِيهِ إِدْرَاكَاتُ عُقُولِ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ، وَتَتَرَكْرَكُ فِيهِ جِبَاهُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَتَصْعَى فِيهِ أَرْبَابُ الجَذَبَاتِ وَالشَّطَحَاتِ المَوْلَوِيَّةِ، وَتَدْهَشُ فِيهِ أَلْبَابُ ذُو الأَفْكَارِ الغَيْبِيَّةِ، وَالخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ، لِيَتَحَقَّقَ أَنَّهُ حَامِلُ غَاشِيَةِ مَفَاخِرِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمُنَفِّذُ أَوَامِرِهِ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَهَيَاكِلِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَسَاقِي مُرَامِ شَرَابِهِ لأَهْلِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ وَجُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ رَءَاهُ بِالأُفُقِ الشَّرْقِي وَمَعَارِجِ الصُّعُودِ وَالتَّرَقِّي لِتُشْرِقَ عَلَيْهِ شُمُوسُ الأَحَدِيَّةِ وَالوَاحِدِيَّةِ وَيَسْمَعَ صَرِيرَ الأَقْلَامِ تَكْتُبُ مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنَ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَتَلُوحُ لَهُ

بَشَائِرُ الفُتُوحَاتِ المَكيَّةِ المَدنيَّةِ، وَيتَلَقَّى فَوَائِدَ السُّوَرِ الفُرْقَانيَّةِ، وَمَعَاني الأَسْمَاءِ الجَليلَةِ السَّنيَّةِ، أَوْ تَقُولُ رَءَاهُ بالأُفُقِ المُبِينِ تَمْرِينًا لأَخْبَارِ وَحْيِ السَّمَاءِ وَتَدْرِيبًا لِكَوَاشِفِ عُلُومِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ رَفِيقُهُ وَجَلِيسُهُ فِي مَوَاطِنِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَحَاجِبُ سِرِّهِ وَأَنِيسُهُ وَمُثَبِّتُهُ فِيمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ الأَسْمَاءِ القَيُّومِيَّةِ، وَرَئِيسُ دَوْلَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، وَخَازِنُ أَسْرَارِ عُلُومِهِ اللَّدُنِّيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ رَءَاهُ بالأُفُقِ المُبِينِ لِتَتَّحِدَ أَوْصَافُهُ المَلَكِيَّةُ بأَوْصَافِ كَمَالاتِهِ النَّبَوِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَأَسْرَارُهُ الرُّوحَانِيَّةُ بأَسْرَارِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَلِيُسْمِعَهُ مَا خَطَّطَتْهُ أَقْلامُ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، فِي مَنْشُورِ الأَلْوَاحِ الغَيْبِيَّةِ، وَمَرَءَائِي التَّعَيُّنَاتِ الشُّهُودِيَّةِ، المُتَرْجَمِ عَنْهَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ (15) الْهَوَىٰ
إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ
الْأَعْلَىٰ، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا
أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً
أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾،

أَوْ تَقُولَ رَءَاهُ بالأُفُقِ المُبِينِ، أَيْ: فَوْقَ أَطْوَارِ مَدَارِكِ العُقُولِ، وَسِدْرَاتِ مُنْتَهَى غَايَةِ الوُصُولِ، وَعَرْشِ مَقَامَاتِ بُلُوغِ المُنَى وَالسُّولِ، وَحِجَابِ هَذَا مَقَامِي لا أَتَعَدَّاهُ وَمِنَ اللهِ أَطْلُبُ الرِّضَى وَالقُبُولَ، فَقَدْ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَفَاخِرُ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَكَيْفَ لا وَقَدْ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، وَحَدٌّ مَرْسُومٌ وَبِسَاطٌ مَوْسُومٌ، وَلَوْ تَقَدَّمْتُ مِقْدَارَ خَرْمِ إِبْرَةٍ لاحْتَرَقْتُ بِأَنْوَارِ الجَلالِ وَعِزَّةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ، أَوْ تَقُولُ رَءَاهُ بالأُفُقِ المُبِينِ، أَيْ: رَأَى النُّورُ النُّورَ، وَالسِّرُّ السِّرَّ، وَالرُّوحُ الرُّوحَ، وَالعَيْنُ العَيْنَ، فَتَهَتَّكَ السِّتْرُ، وَاتَّضَحَ الأَمْرُ، وَلَمْ يَبْقَ شَكٌّ وَلاَ مَيْنٌ، وَلا وَحْشَةٌ وَلاَ بَيْنٌ، وَمَا هُوَ يَعْنِي: مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الغَيْبِ، أَيِ: الوَحْيِ بِضَنِينٍ، أَيْ: بِخَيلٍ وَمَا هُوَ، أَيِ: القُرْءَانُ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَحْرَقَتْهُ نُجُومُ البُعْدِ وَالطَّرْدِ، وَرَشَقَتْهُ سِهَامُ التَّعَبِ وَالكَدِّ وَخَطِفَتْهُ كَلالِيبُ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَأَلْقَتْهُ فِي ظُلْمَةِ

الهَجْرِ وَالصَّدِّ، فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ عَمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَسفَتْ شُمُوسُ عُقُولِكُمْ فِي لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ، وَخسفَتْ أَقْمَارُ بَصَائِرِكُمْ فِي بَوَاهِرِ كَرَامَاتِهِ، وَتَضَاءَلَتْ فُهُومُكُمْ فِي تَحَدِّيَاتِهِ وَخَوَارِقِ مُعْجِزَاتِهِ، أَوْ تَقُولُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ عَنْ ذَلِكَ وَالوَحْيُ يَشْهَدُ بِرِسَالَتِهِ، وَالكُتُبُ المُنَزَّلَةُ تُخْبِرُ بِصِدْقِهِ وَحِفْظِ أَمَانَتِهِ، وَجِبْرِيلُ حَامِلٌ لِوَاءَ عِزَّتِهِ وَرَايَةَ جَلالَتِهِ، فَقَدْ عُمِيَتْ أَبْصَارُكُمْ بِظَلامِ العِنَادِ وَالجَهْلِ، وَتَكَرَّرَتْ سَرَائِرُكُمْ بِدَاءِ الحَسَدِ وَالبُخْلِ، وَظَلَّتْ أَحْلامُكُمْ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالعَدْلِ وَكَذَّبْتُمْ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَشَهِدَ بِهِ العَقْلُ وَالنَّقْلُ، أَوْ تَقُولُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ وَشَاهِدُ الحَقِّ قَائِمٌ بَيْنَ ظُهْرَانِكُمْ، وَنُورُ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مُكَذِّبٌ لِأَوْهَامِكُمْ وَتَخَيُّلاتِكُمْ، وَمُخَالِفٌ لِأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ، وَقَاطِعٌ لِحُجَبِكُمْ وَتَحَكُّمَاتِكُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ، وَقَدْ تَلاشَتْ فِي بَاهِرِ إِرْهَاصَاتِهِ الخَارِقَةِ نَتَائِجُ قَضَايَاكُمْ السَّفْسَطِيَّةُ، وَانْخَرَمَتْ فِي بَرَاهِينِ دَلائِلِهِ قَوَاعِدُكُمْ الحَدَسِيَّةُ وَقِيَاسَاتُ أَحْكَامِكُمْ العَقْلِيَّةِ، وَاضْمَحَلَّتْ فِي أَنْوَارِ فِرَاسَتِهِ وَلَوَامِعِ ولايَتِهِ مُقَدِّمَاتُ أَشْكَالِكُمْ الجُزْئِيَّةُ وَالكُلِّيَّةُ، وَتَتَرَّهَاتُ تَرَاكِيبِكُمْ الحَمْلِيَّةُ وَالوَضْعِيَّةُ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ إِنْ هُوَ، أَيْ: القُرْءَانُ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ، أَيْ: نُورٌ يَهْتَدِي بِهِ المُهْتَدُونَ وَيَقْتَفِي أَثَرَهُ المُلْهَمُونَ لِلْخَيْرِ المُوَفَّقُونَ،

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾،

لِمَنْ شَاءَ مِنكُمْ أَنْ (16) يَسْتَقِيمَ، أَيْ: يَقْتَفِي سُنَنَ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَيَتَدَيَّنُ بِدِينِ الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا وَالمِلَّةِ الطَّاهِرَةِ، النَّقِيَّةِ وَيَقِفُ عَلَى قَدَمِ الإِسْتِقَامَةِ وَيَقُومُ بِوَاجِبِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَيَشْهَدَ لِلهِ تَعَالَى بِالوَحْدَانِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ العَامَّةِ وَكَمَالِ الخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ الإِسْتِقَامَةِ، وَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الأَمْنِ وَالسَّلامَةِ وَكُنْ لَنَا أَنِيسًا فِي التِّرْحَالِ وَالإِقَامَةِ، وَاتْحِفْنَا بِتُحَفِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، وَاجْعَلْ مَحَبَّتَكَ وَمَحَبَّتَهُ لَنَا شِعَارًا أَوْ دِثَارًا وَعَلامَةً، وَكَنْزًا وَذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا عِنْدَ حُلُولِ الأَجَلِ وَيَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَفَرِّحْنَا بِجِوَارِهِ وَمُرَافَقَتِهِ وَأَكْرِمْ مَثْوَانَا لَدَيْهِ

فِي دَارِ الخُلْدِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى الهَادِي الرَّسُولُ إِلَى ❖ كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالأَدْيَانِ وَالفِرَقِ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِالذِّكْرِ الجَمِيلِ وَمَنْ ❖ عَمَّ الخَلَائِقَ جُودًا بِالنَّدَى الغَدِقِ
أَزْكَى البَرِيَّةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ ❖ وَأَحْسَنُ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ
وَثِّقْ رُوَاةَ حَدِيثِ الجُودِ مِنْ مَضَرٍ ❖ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ وَاسْتَمْسِكْ بِهِ وَثِقِ
وَارْفَعْ لِجِبْرِيلَ فِي إِسْرَائِهِ خَبَرًا ❖ يُنْمِيهِ فِي المَلَإِ الأَعْلَى إِلَى الأُفُقِ
تَبَّتْ يَدَا حَاسِدٍ عَنْهُ وَقَدْ نَزَلَتْ ❖ بِحَمْدِهِ سُورَةُ الإِخْلَاصِ وَالفَلَقِ
يَا صَاحِبَ النَّجْدَةِ العُظْمَى وَأَكْرَمَ مَنْ ❖ بِالرِّفْقِ أَغْنَى وُجُوهَ الحَيِّ عَنْ رِفَقِ
وَمَنْ حَبَى فِرَقَ الإِسْلَامِ قَاطِبَةً ❖ فُرْقَانُهُ الأَمْنَ خَوْفٍ وَمِنْ فَرَقِ
كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا هَاجَتْ سَعِيرُ لَظَى ❖ وَالنَّاسُ بَيْنَ سَعِيدٍ فِي الوَرَى وَشَقِ
وَنَجِّنِي يَا شَفِيعِي فِي المَعَادِ إِذَا ❖ مَا أُلْجِمَ النَّاسُ فِي بَحْرٍ مِنَ العَرَقِ
كَمْ قَطَعْتَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ مِنْ حُجَجٍ ❖ بِسَيْفِ شَرْعٍ عَلَى الأَعْدَاءِ مُنْزَلِقِ
مَاضٍ كَشُعْلَةِ نَارٍ حُلْيُهُ شَرَرٌ ❖ مَنْ يَدْنُ مِنْهُ لَدَى الهَيْجَاءِ يَحْتَرِقِ
وَاسْتَوْثَقَتْ بِعُرَى الإِسْلَامِ أُمَّتُكَ الثَّغْرَا ❖ فَبَاءَتْ بِشَمْلٍ غَيْرِ مُفْتَرِقِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَالسَّلَامِ الرَّ ❖ حْمَانِ تَنْدَى عَبِيرًا بِالشَّذَا العَبِقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ أَنْفَاسِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِأَسْرَارِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ دُمُوعِ التَّائِبِينَ وَالأَفْرَادِ الخَاشِعِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِأَنِينِ المُنْفَرِدِينَ لِعِبَادَةِ مَوْلَاهُمُ المُنْقَطِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (17) مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ دُعَاءِ الهُجَّعِ القَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ المُتَضَرِّعِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِأَنْوَارِ أَذْكَارِ المُسْتَيْقِظِينَ مِنْ نَوْمِ الغَفَلَاتِ السَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ مُجَاهَدَةِ العُبَّادِ النَّاسِكِينَ وَالنُّجَبَاءِ الصَّابِرِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِمَعَارِفِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ المَاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ شَطَحَاتِ المَجْذُوبِينَ الوَالِهِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِإِمْدَادَاتِ المُتَهَجِّدِينَ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ القَائِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ مُنَاجَاتِ الطَّامِعِينَ فِي عَفْوِ مَوْلاَهُمْ الرَّاغِبِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِكَوَاشِفِ المُحَدِّثِينَ بِأَسْرَارِ الغُيُوبِ النَّاطِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ حِكَمِ النَّاصِحِينَ لِعِبَادِ اللهِ النَّافِعِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِ المَقْبُولِينَ، عِنْدَ مَوْلاَهُمْ الشَّافِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ مَوَاهِبِ النُّسَّكِ السَّاجِدِينَ الرَّاكِعِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِأُجُورِ المُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِ مَوْلاَهُمْ الطَّائِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ فُتُوحَاتِ التَّالِينَ لِكِتَابِ اللهِ الذَّاكِرِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِنَوَافِحِ الحَامِدِينَ لِمَوْلاَهُمْ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ تُحَفِ الجَادِّينَ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُمْ الصَّادِقِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِهِمَمِ الرَّاضِينَ بِمَا عِنْدَ مَوْلاَهُمْ الوَاثِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ وَارِدَاتِ الكُمَّلِ المُتْحَفِينَ بِلَطَائِفِ الكَرَامَاتِ الذَّائِقِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِمَنْحِ المُبَادِرِينَ إِلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ السَّابِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ مَوَاجِدِ المَحْبُوبِينَ العَاشِقِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِنَفَائِسِ أَنْفَاسِ المُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَوْلاهُمْ الشَّائِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ مِنْ حظْوَةِ المُتَأَدِّبِينَ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ الخَامِلِينَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ بِنَخْوَةِ المُسْتَغْفِرِينَ فِي مَحَبَّةِ مَوْلاهُمْ الوَاصِلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ المَاجِدِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَقْطَابِ الوَرِعِينَ الزَّاهِدِينَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الدَّالِّينَ عَلَى الخَيْرِ الرَّاشِدِينَ، وَأَصْفِيَائِكَ المُغْتَرِفِينَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ الوَارِدِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ، وَمَعَ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (18) مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا غَسَقَ، وَمَعَ صُبْحٍ إِذَا نَسَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وَمِيضِ السَّيْفِ إِذَا بَرَقَ، وَمَعَ نُورِ الصُّبْحِ إِذَا شَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ شَاهِدِ الحَقِّ إِذَا نَطَقَ، وَمَعَ وَارِدِ الصِّدْقِ إِذَا طَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ غَيْظِ المَظْلُومِ إِذَا حَنَقَ، وَمَعَ نَجَابَةِ الصَّبِي إِذَا حَذَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سُرُورِ المُعْتَمِرِ إِذَا حَلَقَ، وَمَعَ حِكْمَةِ الصَّانِعِ إِذَا خَلَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ غُصْنِ

المَحَبَّةِ إِذَا أَوْرَقَ، وَمَعَ سَاقِي الكَأْسِ إِذَا أَدْهَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ حِلْمِ الحَلِيمِ إِذَا أَشْفَقَ، وَمَعَ فَرَحِ المُعْسِرِ إِذَا أَنْفَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ دَفْعِ البَاطِلِ إِذَا زَهَقَ، وَمَعَ رُجُوعِ العَبْدِ إِذَا أَبِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نَبْعِ المَاءِ إِذَا دَسَقَ، وَمَعَ لَمَعَانِ البَرْقِ إِذَا خَفَقْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ طَرَفِ السَّاهِرِ إِذَا أَرَّقَ، وَمَعَ رَاحَةِ السَّقِيمِ إِذَا عَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نَظَرِ الخَائِنِ إِذَا سَرِقَ، وَمَعَ لَهِيبِ الوَجْدِ إِذَا حَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رُسُوخِ جَبَلِ المَعَارِفِ إِذَا تَتَقَ، وَمَعَ سِرِّ نِعْمَةِ العَارِفِ إِذَا رَتَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ صَوْتِ القَارِئِ إِذَا رَفِقَ، وَمَعَ نُورِ بَصِيرَةِ المُكَاشِفِ إِذَا حَقَّقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَحْسِينِ خَطِّ الكَاتِبِ إِذَا نَمَّقَ، وَمَعَ كَمَالِ نِيَّةِ الرَّاغِبِ إِذَا صَدَّقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عَرْقِ النَّوَافِحِ إِذَا عَبَقَ، وَمَعَ بَشِيرِ السَّعَادَةِ إِذَا سَبَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وَرْدِ الفُتُوحَاتِ إِذَا فَتَقَ، وَمَعَ تُفَّاحِ القُرْبَاتِ إِذَا انْفَلَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ إِكْسِيرِ

المَحَبَّةِ إِذَا خَرَقَ، وَمَعَ خُضُوعِ الطَّابِعِ إِذَا فَرَّقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ قَلْبِ العَاشِقِ إِذَا خَفَقَ، وَمَعَ سَهْمِ الغَرَامِ إِذَا رَشَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَوْعَةِ المَشْغُوفِ إِذَا رَمَقَ، وَمَعَ بُكَاءِ المَلْهُوفِ إِذَا شَهِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وَابِلِ الغَيْثِ إِذَا دَفَقَ، وَمَعَ غُصْنِ المَجَادَةِ إِذَا بَسَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ خَبَرِ المُحِبِّ إِذَا صَدَقَ، وَمَعَ تَأَسُّفِ الكَاذِبِ إِذَا مَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (19) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سُلْوَانِ المَهْجُورِ إِذَا نَسَقَ، وَمَعَ هَيَمَانِ الصَّبِّ إِذَا عَشِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اضْطِرَابِ المَلْهُوفِ إِذَا فَلَقَ، وَمَعَ نَدَمِ التَّائِبِ إِذَا زَلَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ غُصَّةِ المَغْلُوبِ إِذَا شَرَقَ، وَمَعَ اسْتِغَاثَةِ المَكْرُوبِ إِذَا غَرِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ شَطْحَةِ المَجْذُوبِ إِذَا صَعِقَ، وَمَعَ رِوَاقِ المَحْجُوبِ إِذَا فُتِقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سَيْرِ السَّالِكِ إِذَا أَعْنَقَ، وَمَعَ كَرَمِ السَّيِّدِ إِذَا اعْتَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ كَبِدِ المَشُوقِ إِذَا احْتَرَقَ، وَمَعَ رَمْيِ المَرْجُومِ إِذَا اسْتَرَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ بَرْقِ

الوُصُولِ إِذَا ائْتَلَقَ، وَمَعَ حَبْلِ الوِدَادِ إِذَا اعْتَلَقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ جَوَادِ الشَّوْقِ إِذَا انْطَلَقَ، وَمَعَ نَسِيمِ المُحِبِّ إِذَا انْتَشَقَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَأَفَ بِعِبَادِ اللهِ وَأَشْفَقَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَانْفَقَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَابَكَ الأَعْلَى عُبَيْدٌ قَدْ طَرَقَ ❖ رُوحَهُ حُبُّكَ بِالشَّوْقِ اسْتَرَقْ
فِيكَ أَضْحَى ذَا غَرَامٍ وَضَنًا ❖ وَأَنِينٍ وَبُكَاءٍ وَأَرَقْ
مِنْ مَعَانِيكَ عَرَتْهُ صَدْمَةٌ ❖ كَيْفَ يَبْقَى مِنْهُ جُزْءٌ مَا احْتَرَقْ
فِيكَ بَحْرُ الحُبِّ وَجْدًا خَاضَهُ ❖ بَعْدَ خَوْضٍ عَوْمُهُ بَابُ الغَرَقْ
لَكَ رُوحِي خُلِقَتْ مِطْوَاعَةً ❖ لَكَ قَدْ ذَلَّلَهَا مَنْ قَدْ خَلَقَ
حُبُّ حُبٍّ مِنْكَ فِيهَا غُرِسَتْ ❖ حُبَّكَ الرَّزَّاقُ رُوحِي قَدْ رَزَقْ
رُزِقَ السَّعْدَ مُحِبُّ المُصْطَفَى ❖ وَبِمَيْدَانِ المَعَالِي قَدْ سَبَقْ
كَيْفَ لَا يَعْشَقُ صَبٌّ حُسْنَهُ ❖ وَجَمِيعُ الحُسْنِ فِيهِ قَدْ شَرَقْ
خُلِقَتْ صُورَتُهُ وَاحِدَةً ❖ فِي جَمَالٍ وَجَلَالٍ وَنَسَقْ
صُوَرُ العَالَمِ طُرًّا خَدَمٌ ❖ لِسَنَاهَا إِنْ تَجَلَّى وَائْتَلَقْ
فِي مُحَيَّاهُ شُمُوسُ الحُسْنِ قَدْ ❖ أَشْرَقَتْ وَالبَدْرُ مِنْهُ قَدْ بَرَقْ
وَجَبِينَاهُ صَبَاحٌ مُشْرِقٌ ❖ فَوْقَهُ حَالِكُ شَعَرٍ كَالغَسَقْ
سَيِّدٌ مِنْ بَعْدِ سَدْلِ الشَّعْرِ قَدْ ❖ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِالبَرْقِ فَرَقْ
خَدُّهُ الإِصْبَاحُ فِي بَهْجَةٍ ❖ يَلْتَقِي فِي وَجْنَتَيْهِ بِالغَسَقْ (20)
أَوْ بِهِ النِّسْرِينُ فِي مُبْيَضِّهِ ❖ وَبِمُحْمَدَّيْهِ وَرْدٌ فِي طَبَقْ
أَزْهَرُ اللَّوْنِ مَلِيحٌ مَشْرَبٍ ❖ مَا ضَحَى مِنْ عِيدِهِ تِبْرٌ بَرَقْ
عَيْنُهُ الكَحْلَاءُ فِيهَا شَكْلٌ ❖ بِسِهَامِ الحُبِّ ذَا قَلْبِي رَشَقْ
كَفُّهُ المِعْطَارُ تَحْكِي رَوْضَةً ❖ مِنْ فَتِيقِ الزَّهْرِ طِيبًا وَالحَبَقْ
جَلَّ مَنْ أَوْدَعَ فِيهِ هَيْبَةً ❖ لَمْ تُحَقَّقْ فِي مُحَيَّاهُ الحَدَقْ
إِنْ يَقُلْ لَا لَمْ يَقُلْ بَعْدُ نَعَمْ ❖ وَإِذَا قَالَ نَعَمْ فَوْرًا صَدَقْ
خُلْقُهُ القُرْءَانُ مَا أَعْظَمَهُ ❖ رَتْقَ أَسْرَارٍ لَهُ المَوْلَى فَتَقْ

قَادَ لِلْحَـــقِّ بِسَيْفٍ إِنْ سَطَى ❖ وَبِقَوْلٍ حَسَنٍ حِيـــنَ رَفَـــقْ
لَا تَقُلْ بَحْـرٍ كَجُودِ الْمُصْطَفَى ❖ جُودُهُ الطُّوفَانُ فِي النَّـاسِ دَفَقْ
وَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّـــى وَعَلَـــى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ مَا الأُفْـقَ بَرَقْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ظَلَامُهُ مَن انْقَطَعَ لِعِبَادَةِ مَوْلَاهُ وَفَرَّ دَهْشًا، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى نُورُهُ لِمَنْ رُبِّيَ فِي طَاعَةِ اللهِ وَنَشَأَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى سَوَادُهُ مِنْ وَطِئَ عَلَى الْبَسِيطَةِ وَمَشَى، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَشْرَقَ ضَوْءُهُ عَلَى جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ وَفَشَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا قُضِيَتْ فَرَائِضُهُ وَنَوَافِلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَيْقَظَتْ نُوَّامُهُ وَغَوَافِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَكَنَتْ عَوَاصِفُهُ وَزَلَازِلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا سَارَتْ رَكَائِبُهُ وَحَنَّتْ بَوَازِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا طَابَتْ مَشَارِبُهُ وَمَنَاهِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا ابْتَهَجَتْ هَوَادِجُهُ وَمَحَامِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا وَكَفَتْ أَمْطَارُهُ وَهَوَامِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا قَدِمَتْ سَيَّارَتُهُ وَقَوَافِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا انْتَفَتْ هُمُومُهُ وَشَوَاغِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا ثَبَتَتْ أَحْكَامُهُ وَنَوَازِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا هَاجَتْ بُحُورُهُ وَسَوَاحِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَدَفَّقَتْ أَنْهَارُهُ وَجَدَاوِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا كَفَّتْ حُرَّاسُهُ وَعَوَاذِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا اسْتَنَارَتْ مَجَالِسُهُ (21) وَمَحَافِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَرَنَّمَتْ حَمَائِمُهُ وَبَلاَبِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَزْمَعَتْ رَكَائِبُهُ وَرَوَاحِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَعِدَتْ أَوَاخِرُهُ وَأَوَائِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا اتَّضَحَتْ شَوَاهِدُهُ وَدَلاَئِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا قُبِلَتْ دَعَوَاتُهُ وَوَسَائِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا جُلِيَتْ أَوَامِرُهُ وَرَسَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نُصِبَتْ أَشْرَاكُهُ وَحَبَائِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا ظُهِرَتْ فَوَاضِلُهُ وَفَضَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أُمِنَتْ مَكَائِدُهُ وَغَوَائِلُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَيَسَّرَتْ مَآرِبُهُ وَمَسَائِلُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَسُنَتْ بِمَحَبَّتِهِ أَخْلاَقُهُ وَشَمَائِلُهُ، وَقُبِلَتْ بِبَرَكَتِهِ أَسْجَاعُ أَمْدَاحِهِ وَفَوَاصِلُهُ، وَحُفِظَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَحَارِمُهُ وَحَلاَئِلُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى الأُفُقَ بِلَمَعَانِ سُنْدُسِهِ الوَمِيضِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى نُورُهُ وَأَقْبَلَ يَتَبَخْتَرُ فِي ثَوْبِ حُسْنِهِ العَرِيضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَوَارَى وَسَتَرَ بِرِوَاقِهِ عَدَاوَةَ الحَسُودِ وَالبَغِيضِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَأَذْهَبَ بِضَوْءِ ابْتِسَامِهِ دَاءَ السَّقِيمِ وَالمَرِيضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفَضَائِلُهُ تُتْلَى عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ النَّثْرِ وَالقَرِيضِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

وَشَوَاهِدُهُ تَلُوحُ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّفْوِيضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَوَارَى وَاسْتَوْلَى سُلْطَانُهُ عَلَى كَتَائِبِ الحُمْرِ وَالبِيضِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَخَزَائِنُهُ تَتَدَفَّقُ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَتَفِيضُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَوَارَى وَدَخَلَ فِي حَدَائِقِ رَوْضِهِ الأَرِيضِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَبَكَّتَ بِسَنَاهُ عَلَى الضِّدِّ وَالنَّقِيضِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ لَمْزِ أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ وَالتَّعْرِيضِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ غَمْزِ أَهْلِ البُغْضِ وَالعَدَاوَةِ وَالتَّحْرِيضِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا هَجَمَ طُوفَانُهُ وَعَمَّ الهِضَابَ وَالآكَامَ وَالبِطَاحَ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا شَدَّ مِئْزَرَهُ وَجَاءَ يَطْلُبُ مَعَهُ المُبَارَزَةَ وَالكِفَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ يَصُولُ بِوَمِيضِ البُرُوقِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَاحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَصْبَحَ يُبَاهِي بِضَوْئِهِ بُدُورَ السَّمَاءِ وَغُرَرَ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (22) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَشِبَ فِي بَازِ الفَجْرِ مَخَالِبَهُ وَخَضَّبَ أَجْنِحَتَهُ بِدَمِ الجِرَاحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا مَزَّقَ أَرْدِيَّةَ أَسْتَارِهِ وَقَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ وَعُقَابُهُ يَطْلُبُ العَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ وَالسَّمَاحَ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا انْتَشَرَ ضَوْءُهُ عَلَى سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَلاَحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا قَلَّدَ سِلاَحَهُ وَأَلْغَى قَوْلَ الوَاشِي وَالكَاحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَوْقَدَ مِصْبَاحَهُ وَعَطَّرَ أَرْجَاءَهُ بِمِسْكِهِ الفَوَّاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَسْوَدَ جَنَاحُهُ وَأَخْبَرَ عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الطَّلاَحِ وَالفَلاَحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَكَشَفَ عَنْ كُنُوزِ الغِنَى وَالأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَرْخَى سُدُولَهُ وَقَالَ: لَيْسَ عَلَى أَهْلِ الغَرَامِ مِنْ جُنَاحٍ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا كَشَفَ لِثَامَهُ وَأَصْبَحَ يَرْوِي أَحَادِيثَ العِشْقِ وَكُتُبَ المَحَبَّةِ الصِّحَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا زَهِرَتْ كَوَاكِبُهُ وَكَتَمَ أَسْرَارَ المُتَوَاجِدِينَ خَوْفَ المَلاَمَةِ وَالإِفْتِضَاحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا ابْتَسَمَ وَافْتَرَّ ثَغْرُهُ عَنْ مِثْلِ سَنَى البَرْقِ وَزَهْرَ الأَقَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَفِلَتْ نُجُومُهُ الوَقَّادَةُ وَرَاحَ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَطَقَ بِأَسْرَارِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَبَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا لَبِسَ ثَوْبَهُ الزِّنْجِيَّ وَتَوَشَّحَ بِهِ أَحْسَنَ وِشَاحٍ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَقَمَّصَ بِقَمِيصِهِ الأَبْيَضِ وَرَفَعَ رَايَةَ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ وَغَرَّدَ طَائِرُهُ المَيْمُونُ وَنَاحَ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَتَمَايَلَ عَاشِقُهُ وَخَلَعَ العِذَارَ وَصَاحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ وَأَلْقَى الرَّايَةَ وَالسِّلاَحَ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَلأَ بِضَوْئِهِ حَضَائِرَ القُدْسِ وَالضِّرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ وَتَرَكَتْ حُرَّاسُهُ طُرُقَ اللَّهْوِ وَالمزَاحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَأَهْلُ الخَيْرِ لاَ تَنْفَكُّ عَنْ مُلاَزَمَةِ أَوْرَادِهِ وَلاَ تُزَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا جَنَّ وَقَلْبُ سَاهِرِيهِ فِي ارْتِيَاحٍ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَجُلَسَاءُ حَضْرَتِهِ يَقُولُونَ مَا لَنَا عَنْ بَابِ سَيِّدِنَا بَرَاحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَطُيُورُهُ تَرْجِعُ بِأَلْحَانِ الأَسْجَاعِ وَالإِقْتِرَاحِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَسْفَرَ وَهَيَّجَ أَشْوَاقَ المُحِبِّينَ فَاهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ وَتَمَايَلَتِ الأَشْبَاحُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ المِلاَحِ، وَصَحَابَتِهِ أَبْوَابِ الخَيْرِ وَوَسَائِلِ الإِفْتِتَاحِ، صَلاَةً (23) تُعَطِّرُ بِرِيَّاهَا مَجَالِسَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، وَتُحْيِي بِنَدَاهَا قُلُوبَ اللاَّهِجِينَ بِمَدْحِهِ مِن ذُو البَلاَغَةِ وَالأَلْسُنِ الفِصَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ظِبَاءُ الحَيِّ إِنْ عَطَفُوا فَلاَحُ ❖ فَعَطْفُهُمْ لِعَاشِقِهِمْ فَلاَحُ
وَإِنْ صَدُّوا فَمَا أَحْلَى صُدُودَا ❖ لَهُمْ إِذْ فِي مَضْمَنِهِ النَّجَاحُ
وَإِنْ عَتَبُوا فَذَاكَ العَتَبُ شَهْدٌ ❖ عَلَى قَلْبِي بِهِ رَوْحٌ وَرَاحُ
وَإِنْ يَحْفُوا المُحِبُّ فَذَاكَ وَصْلٌ ❖ فَمَا بَعْدَ الجَفَى إِلاَّ السَّمَاحُ
وَإِنْ تَاهُوا دَلاَلاَ ذَاكَ عِيدُ ❖ بِهِ أَرْجُوا الوِصَالَ إِذَا أَشَاحُ
وَإِنْ حَكَمُوا بِقَتْلِي كَانَ عَدْلاَ ❖ رَأَوْنِي عَبْدَهُمْ فَرَمِي اسْتِبَاحُ
وَإِنْ عَظُمُوا أَدَمْتُ لَهُمْ خُضُوعَا ❖ وَإِنْ عَزُّوا فَذُلِّي لاَ يُزَاحُ
وَإِنْ قَطَعُوا وَصَلْتُ لَهُمْ جَنَابَا ❖ فَلَمْ أَقْطَعْ وَإِنْ قَطَعِي أَبَاحُ
فَقَطْعُهُمْ يَعُودُ بِكُلِّ خَيْرٍ ❖ فَبَعْدَا الطَّلِّ يَاتِيكَ السَّحَاحُ
وَإِنْ وَطِئُوا نَصَبْتُ لَهُمْ خُدُودِي ❖ أَرَاضِي لِلْمَوَالِي تُسْتَبَاحُ
وَإِنْ عَبَسُوا ضَحِكْتُ وَإِنْ تَوَلَّوْا ❖ فَبِالعَبْدِ الحَقِيرِ لَهُمْ بَرَاحُ
وَإِنْ كَمُلُوا فَإِنَّ النَّقْصَ وَصْفِي ❖ أَنَا العَبْدُ القَبِيحُ وَهُمْ مِلاَحُ

وَإِنْ نَطَقُوا سَكَــــتُّ لَهُمْ حَيَاءً ❖ فَإِنِّي أَخْــــــرَسُ وَهُمْ فِصَاحُ
وَإِنْ نَظَــــرُوا إِلَيَّ أَذُبْ جَلاَلاَ ❖ وَعَقْلِــــي قَدْ عَرَاهُ الإِجْتِيَاحُ
فَمَا أَحَدٌ يُطِيقُ يَرَى حَبِيــــبًا ❖ لِشَمْسِ عِنْدَمَا يَبْدُوا افْتِضَــاحُ
رَأَيْتُ العَاشِقِينَ بِهِ سُــــكَارَى ❖ إِذَا ذَكَرُوا الحَبِيبَ بَكُوا وَنَــاحُ
وَإِنْ وُصِفَ الحَبِيبُ لَهُمْ تَخَلُّوا ❖ عَنِ الدُّنْيَا وَبِالأَسْرَارِ بَاحُــــوا
حَبِيبُهُــــــمْ حَبِيــبُ اللَّهِ حَقًّا ❖ فَعُذْرًا إِنْ حَدَوا شَجْنًا وَصَاحُوا
إِذَا خَلَعُوا العِذَارَ فَلاَ تَلُمْهُــــمْ ❖ فَبَعْضُ اللَّوْمِ إِثْمٌ وَاجْتِــــرَاحُ
لَذِيــذَ مَحَبَّةِ الهَامِ المُحَابَــــى ❖ بِأَفْئِــــدَةٍ لَهُمْ شَــــبَّ اقْتِرَاحُ
قُلُوبُ العَاشِقِينَ لَــــهُ أَجَابَتْ ❖ وَفِيهَا بِالصَّبَابَــــــةِ الجِرَاحُ
أَلاَ يَا مُصْطَفَـــــى يَاقُوتَ قَلْبِي ❖ وَيَا مَنْ فِيــــهِ لِلْقَلْبِ انْصِلاَحُ
عَلَيْــكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَـــــابِهِمْ الزُّهْرِ الصِّبَاحُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اسْوَدَّتْ جَوَانِحُهُ ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا لاَحَتْ لَوَائِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا غَرَّدَتْ صَوَادِحُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا تَضَوَّعَتْ رَوَائِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا كَثُرَتْ مَنَائِحُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا اغْتُنِمَتْ مَرَامِجُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أُسْرِجَتْ مَصَافِحُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا ظَهَرَتْ مَصَالِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا هُيِّئَتْ مَفَاتِحُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا هَبَّتْ نَوَافِحُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا قُرِئَتْ فَوَاتِحُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا طَابَتْ أَوْقَاتُهُ وَمَسَارِجُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا صُرِفَتْ قَوَادِحُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا دَرَّتْ لَوَاقِحُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قُبِلَتْ مَوَاعِظُهُ وَنَصَائِحُهُ وَتَظَافَرَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ أَحْوَالُهُ وَجَوَارِحُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَعَقَ غُرَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا سُمِعَ خِطَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا طُوِيَ كِتَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَوَالَتْ أَسْبَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا وَلَّى شَبَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا كُشِفَ نِقَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَرَاكَمَ سَحَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا دَنَا اقْتِرَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا مُدَّتْ أَطْنَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا ابْتَهَجَتْ قِبَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَهِرَتْ أَحْبَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا كَثُرَتْ طُلَّابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اسْتَيْقَظَتْ حُجَّابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أُسْدِلَتْ ثِيَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا قُرِئَتْ أَحْزَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا طَابَ غُبُوقُهُ وَشَرَابُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَوَالَى ذَهَابُهُ وَإِيَّابُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَسُنَ بِهَا عِنْدَ السُّؤَالِ خِطَابُهُ وَجَوَابُهُ وَخَفَّ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ حِسَابُهُ وَانْتَفَى عِقَابُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (25) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَجَى، وَمَعَ قَلْبِ المُومِنِ إِذَا رَجَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا دَجَى، وَمَعَ سُرُورِ المَكْرُوبِ إِذَا نَجَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا انْصَرَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا هَجَمَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا ابْتَسَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ دَيْجُورُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَشْرَقَ نُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أُسْدِلَتْ سُتُورُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا بَدَا ظُهُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا اسْتَنَارَتْ بُدُورُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَيَسَّرَتْ أُمُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَمَوَّجَتْ بُحُورُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا تَفَتَّقَتْ زُهُورُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اسْوَدَّ قَارُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا سَيَّرَ مَنَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اسْتَمْلَكَ قَرَارُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا قَرُبَ مَدَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا انْقَضَّ غُرَابُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أُمِيطَ حِجَابُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَرَاكَمَ ظَلاَمُهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا صَرَحَ حَمَامُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَدَّ أَغْلاَقَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا عَمَّرَ أَسْوَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا شَدَّ نِطَاقَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا قَلَّدَ أَعْلاَقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا غَمَّضَ أَحْدَاقَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا فَتَحَ أَطْوَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا طَرَحَ رِوَاقَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا نَوَّرَ ءَافَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَصَبَ خِيَامَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا كَشَفَ لِثَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا سَتَرَ أَقْوَامَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا نَشَرَ أَعْلاَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَيْقَظَ نُوَّامَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَحْرَسَ صُوَّامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَرْخَى أَسْتَارَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا لَبِسَ إِزَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَرْخَى (26) سُدُولَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا جَرَّ ذُيُولَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَبَّهَ حُرَّاسَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَوْقَدَ نِبْرَاسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَسْدَلَ ذَوَائِبَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَرْسَلَ كَتَائِبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَرْخَى أَهْدَابَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا فَتَحَ أَبْوَابَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَصبَ شِرَاعَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا حَلَّ قِنَاعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا مَلأَ تِلاَعَهُ وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا نَوَّرَ بِقَاعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَطْبَقَ أَجْفَانَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا بَهَّجَ دِيوَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَرْخَى عِنَانَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا وَضَّحَ بَيَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا أَنَّسَ رُهْبَانَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا ظَهَرَ بُرْهَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا لَبِسَ أَرْدَانَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا طَرَدَ شَيْطَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا شَادَ بُنْيَانَهُ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا كَتَبَ عُنْوَانَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَوَّيْتَ فِي جَانِبِ حُبِّهِ وَإِيمَانِهِ، وَمَنَحْتَهُ فِي الدَّارَيْنِ شَفَاعَتَهُ وَرِضْوَانَهُ وَرَحِمْتَ بِهِ أَحِبَّتَهُ وَقَرَابَتَهُ وَجِيرَانَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالظَّلاَمِ وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي السَّلاَمُ، كَمْ قَدْ قَطَعْتُكَ بِالسُّجُودِ، وَبِالرُّكُوعِ وَبِالقِيَامِ، كَمْ فِيكَ لِلْقَلْبِ المُتَيَّمِ، بِالغَرَامِ مِنَ السَّقَامِ، قَدْ عَايَنَتْ عَيْنَايَ فِيكَ مِنَ المَقَامَاتِ العِظَامِ، كَمْ قَدْ قَطَعْتُكَ سَاهِرًا، وَجَفَوْتُ فِي اللَّهِ المَنَامَ، وَكَذَا المُحِبُّ لِرَبِّهِ خَوْفًا، وَشَوْقًا مَا يَنَامُ، فَلَعَلَّ رَحْمَةَ سَيِّدِي أَحْظَى بِهَا قَبْلَ الحِمَامِ، فَمَحَبَّتِي فِي غَيْرِهِ حَتَّى المَمَاتِ لَهُ حَرَامٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِسَاعَاتِهِ وَأَوْقَاتِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا طَبَّقَ بِنُورِهِ الأُفُقَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِمَحْوِهِ وَظَلاَمِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا نَسَخَ حُكْمَهُ بِسَنَى بَرْقِهِ وَابْتِسَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِفَمِهِ وَأَشْدَاقِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا حَلَّ عُقْدَةَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَافْتَكَّهُ مِنْ وِثَاقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِجُفُونِهِ وَأَحْدَاقِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا عَمَّ الأَقْطَارَ بِضَوْئِهِ وَإِشْرَاقِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (27) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا الْتَقَمَ النَّهَارَ وَكَسَاهُ بِرِدَائِهِ، وَمَعَ النَّهَارِ إِذَا أَنَارَ الكَوْنَ وَمَلأَهُ بِشُعَاعَاتِهِ وَضِيَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِطَوَالِعِهِ وَدَلاَئِلِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا ابْهَجَّ عَالَمُ المُلْكِ بِبَيَاضِهِ وَإِشْرَاقِ أَوَائِلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَرَطَ النَّهَارَ بِخُضْرَتِهِ وَلَوَّنَ سَمَائِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا فَتَحَ رِوَاقَهُ وَأَدْخَلَ زُهْرَ النُّجُومِ تَحْتَ رَايَتِهِ وَلِوَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِسَوَادِهِ وَظُلْمَةِ أَحْلاَكِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا عَرَجَ بِرَكَائِبِ المُحِبِّينَ وَنَزَّهَهَا فِي بُرُوجِهِ وَمَنَازِلِ أَحْلاَكِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ بِهَيْبَتِهِ وَجَلاَلَةِ إِعْظَامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَعْلَمَ عُمَّارَ المَسَاجِدِ وَأَشْهَدَهُمْ سَوَابِغَ فَضْلِهِ وَأَنْعَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ابْتَلَعَ النَّهَارَ وَأَدْخَلَهُ تَحْتَ إِيَّالَتِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا نَسَخَ تَصَارِيفَهُ وَقَالَ: ذَهَبَ اللَّيْلُ بِظَلاَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا هَجَمَ عَلَى النَّهَارِ بِسَيْفِهِ الصَّقِيلِ وَاعْتِكَارِ دَاجِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا هَزَمَ جُيُوشَهُ وَافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِحُسْنِهِ وَابْتِهَاجِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَلَكَ عَلَى طَرِيقِهِ المُسْتَقِيمِ وَمِنْهَاجِهِ وَدَخَلَ فِي حَرَمِ ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّـــدُ المُصْطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْـــسٍ وَفِي جَانِ

نُورٌ بَواطِنُـــــهُ قُدْسٌ ظَوَاهِـــرُهُ ❖ تَهْدِي الأَنَـــــامَ لإِيقَـاظٍ وَإِيقَانِ
وَنُورُ ظَاهِرِهِ مِـــنْ نُورِ بَاطِنِــهِ ❖ كِلاهُمَـــا لِرَسُولِ اللهِ مَجْـرَانِ
عُنْــوَانُ بَاطِنِهِ أَنْوَارُ ظَــاهِرِهِ ❖ عُنْــوَانُ بَاطِنِ طَهَ أَيُّ عُنْــوَانِ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُنْ عُرْبًا وَلاَ عَجَــمَا ❖ وَلاَ رَأَتْ مِثْلَـــهُ وَاللهِ عَيْنَــانِ
لَوْلاَ الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعْــرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْــدَ الإِلَهِ غَرَامًا بَيْــنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سِرَّ الوُجُــودِ وَيَا ❖ كَنْـزَ التَّهَانِي لَنَـــا يَا عَيْنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْــقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّـــاسِ فِي قَدْرٍ وَفِي شَأْنِ
أَنَا العَبْدُ الَّذِي يُثْنِــي عَلَيْكَ وَلَمْ ❖ تُضِعْ كِـــرَامُ المَوَالِي حَقَّ عَبْدَانِ
إِنْ كُنْتُ قَصَّرْتُ فَالإِحْسَانُ شِيمَتُكُمْ ❖ وَعَادَةُ العُرْبِ أَنْ يَعْفُوا عَنِ الجَانِّ (28)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَـــلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَـــسَّ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَانَ رِيحَانِ
وَالءَالِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ ❖ مَـــا هَزَّ رَوضُ الغضَا أَرْدَانَ أَغْصَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْسَابَ فِي بَحْرِ ظَلاَمِهِ الطَّوِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَنَّسَ بِطَلاَئِعِهِ غُرْبَةَ المُسْتَوْحِشِ وَابْنِ السَّبِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَتَدَثَّرَ فِي ثَوْبِهِ الأَسْوَدِ الكَحِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَشَفَا بِابْتِسَامِهِ رِدَاءَ المَحْزُونِ وَالعَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَزْمَعَ سَيْرَهُ فِي فَلَكِهِ المُحِيطِ الحَفِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَظْهَرَ بِءَايَتِهِ نُصْرَةَ الحَقِيرِ وَالذَّلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَجَمَعَ بِمُنَادَمَتِهِ بَيْنَ الصَّاحِبِ وَالخَلِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَكَسَى بِبَرْدِهِ المُعَصْفَرِ وَجْهَ البُكْرِ وَالأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَفَارَقَ مَنَازِلَهُ بِالإِنْتِقَالِ وَالرَّحِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَوَّرَ بِسِرَاجِهِ

بَصِيرَةَ الذَّكِيِّ وَالنَّبِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَرْسَلَ عَلَى الأَكْوَانِ غَيْثَ نَوَالِهِ البَلِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَشْرَقَ نُورُهُ عَلَى الدَّخِيلِ وَالنَّزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ كَأَنَّمَا خَبَّ فِي بَطْنِ المَسِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَزْرَى نَسِيمُهُ بِنَسِيمِ الوَرْدِ وَالقَرَنْفُلِ وَالأَذْخِرِ وَالجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَغَضَّ مِنَ الحَيَاءِ طَرْفَهُ الكَلِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَلاَحَتْ شَوَاهِدُهُ عَلَى الجُدُرَاتِ وَأَطْرَافِ النَّخِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَجَرَّ ذُيُولَهُ عَلَى الطَّلَلِ وَالرَّبْعِ المَحِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَدَلِيلُهُ يَهْدِي إِلَى الرَّشَادِ وَسَوَاءِ السَّبِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَحَرَّكَ قُلُوبَ العَاشِقِينَ بِالبُكَاءِ وَالعَوِيلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَقَالَ أَلاَ هَلْ إِلَى وُصُولِ المَحْبُوبِ مِن سَبِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ كَرَمِكَ الجَزِيلِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِهِ العَذْبِ السَّلْسَبِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَخْفَى فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ مَذْهَبَهُ وَطَرِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ فَفَرَّجَ عَنْ فُؤَادِ الصَّبِّ زَفِيرَهُ وَحَرِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا أَدْبَرَ وَابْتَلَعَ لُعَابَهُ وَرِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ (29) إِذَا أَسْفَرَ وَسَقَى مَجَالِسَ المُحِبِّينَ مَرَامَهُ وَرَحِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَجَفَى خَلِيلَهُ وَرَفِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَضَوَّعَ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ عَبِيرَهُ وَعَبِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَدَّعَ حَبِيبَهُ وَصَدِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَدَارَ عَلَى نُدَمَاءِ العَاشِقِينَ كَأْسَهُ وَإِبْرِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَافْتَكَّ أَسِيرَهُ وَرَفِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَكَسَى وُجُوهَ الصَّالِحِينَ بَهْجَتَهُ وَبَرِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَنَثَرَ فِي خُلْوَاتِ السَّاهِرِينَ مِسْكَهُ وَسَحِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَقَلَّدَ أَجْيَادَ العَابِدِينَ جَوْهَرَهُ وَعَقِيقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَمَنَحَ الرَّاغِبِينَ تَأْيِيدَهُ وَتَوْفِيقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ أَحْوَالِ الزَّاهِدِينَ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ وَرْدَهُ وَشَقِيقَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَزَقْتَهُمْ حُبَّهُ وَتَصْدِيقَهُ وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نَسْجِ مَوَدَّتِهِ جَدِيدَهُ وَعَتِيقَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ طَالِعُهُ وَشَارِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا بَدَا حَاجِبُهُ وَبَارِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا أَدْبَرَ رَائِدُهُ وَطَارِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا تَبَيَّنَ كَاذِبُهُ وَصَادِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ سَابِقُهُ وَلَاحِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا انْتَبَهَ عَاشِقُهُ وَنَاشِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ حَالِكُهُ وَغَاسِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا تَحَرَّكَ صَامِتُهُ وَنَاطِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ قَائِدُهُ وَسَائِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا ابْتَهَجَ حُسْنُهُ وَرَائِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَفَرِحَ سَاهِرُهُ وَرَامِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا أَسْفَرَ وَلَاحَ لَمَعَانُهُ وَخَافِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْقَطَعَتْ شَوَاغِلُهُ وَعَلَائِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا أَسْفَرَ وَتَبَيَّنَتْ رُسُومُهُ وَحَقَائِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْصَرَفَتْ نَكَبَاتُهُ وَعَوَائِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا أَسْفَرَ وَاتَّضَحَتْ دَلَائِلُهُ وَطَرَائِقُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَنَّ مِنَ الفِرَاقِ مُضَاجِعُهُ وَمُعَانِقُهُ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَرِحَ بِنَيْلِ المَرْغُوبِ مُصَاحِبُهُ وَمُرَافِقُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى (30) ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دُفِعَتْ عَنْهُمْ بِبَرَكَاتِهِ مَصَائِبُ الدَّهْرِ وَبَوَائِقُهُ وَفُرِجَتْ عَنْهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُرَبُهُ وَمَضَائِقُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

تَشَاغَلَ بِالدُّنْيَا أُنَاسٌ فَأَصْبَحُوا ❖ عَنِ البَابِ مَحْجُوبِينَ إِذْ مُنِعُوا القُرْبَا
وَأَهْلُ التُّقَى لِلَّهِ تَسْرِ قُلُوبُهُمْ ❖ إِلَى غَايَةٍ نَالُوا بِهَا المَشْرَبَ العَذْبَا

فَنَالُوا بِنُورِ العِلْمِ فِي رَوْضَةِ التُّقَـــى ❖ بِهَا أَنْفُـــــسُ الأَبْرَارِ قَدْ مُلِئَتْ حُبَّا
فَيَا مَـــنْ يَرَى قَوْمًا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُمْ ❖ يُنَاجُونَ مَنْ لَا يَعْـــــرِفُ غَيْرُهُ رَبَّا
هُمْ قَطَعُــــوا الدُّنْيَا بِخَوْفِ وَعِيدِهِ ❖ فَذِكْرُهُمْ لِلْمَوْتِ أَوْرَثَهُــــمْ كَرْبَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ غُرَابِ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَلَوَى رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ وَإِهَابِهِ، وَمَعَ بَازِ الفَجْرِ إِذَا اعْتَرَكَ مَعَهُ وَرِدَهُ مُنَكَّصًا عَلَى أَعْقَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَاسْتَتَرَ بِلِحَافِهِ الأَسْوَدِ وَتَبَرْقَعَ بِجِلْبَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ وَجْهِهِ الأَبْيَضِ وَكَشَفَ عَنْ نِقَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَلَّى هَارِبًا يَشْتَكِي بِهُمُومِهِ وَأَوْصَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا صَرَعَ وَنَزَعَ خَيْطَهُ الأَبْيَضَ فِي ظُلْمَةِ سَرَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَاخْتَفَى تَحْتَ حِجَالِهِ وَسُرَادِقَاتِ حِجَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا هَجَمَ عَلَيْهِ وَافْتَرَسَهُ بِمَخَالِبِهِ وَأَنْيَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَجَّجَ سَوَادَ دُخَّانِ نَدِّهِ بِفِنَائِهِ وَرِحَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا أَطْفَأَ وَهْجَهُ بِرِيقِهِ وَبَيَاضِ لُعَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَتَوَارَى بِدُجْنَتِهِ وَغَيْمِ سَحَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا تَظَاهَرَ وَمَحَى أَثَرَهُ مِنْ بَرْنَامَجِهِ وَسُطُورِ كِتَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَنَجْمُ السُّهَى يَحْمِلُ شَابِرَهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ رِكَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا فَرِحَ زِنْدَهُ وَأَظْهَرَ وَجْهَ الصَّبَاحِ بِسَنَا ضَوْئِهِ وَلَمَعَانِ شِهَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَفَرَّ بِجُيُوشِهِ وَجُنُودِهِ وَأَحْزَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا طَرَدَهُ بِضَوْئِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ وَمِحْرَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَارَ يَرْفُلُ فِي ثِيَابِهِ، وَمَعَ الفَجْرِ إِذَا وَدَّعَهُ وَكَفَّ عَنْهُ لِسَانَ لَوْمِهِ وَعِتَابِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَصَوَابِهِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ لاَذَ بِجَنَابِهِ المُحَمَّدِيِّ وَتَعَلَّقَ بِأَهْدَابِهِ، بِفَضْلِكَ (31) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالسَّمَاءُ تَجُرُّ عَلَيْهِ خَضْرَةَ سُنْدُسِهَا البَهِيِّ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَزُهْرُ النُّجُومِ تَعْجَبُ مِنْ حُسْنِهِ الفَائِقِ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالكَوَاكِبُ تَقْفُوا أَثَرَهُ وَتَحْتَفِلُ بِمَقَامِهِ الرَّفِيعِ السَّنِي، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ طِرَازِهِ المُذَهَّبِ وَلُجَيْنِهِ النَّقِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالأَفْلاَكُ تُحَرِّكُهُ بِدَوَرَانِهَا السَّرِيعِ القَوِيِّ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَالنَّهَارُ رَافِعٌ رَايَةَ فَخْرِهِ المُرَوْنَقِ الزَّهِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَرْوَاحُ المُحِبِّينَ تَتَزَاحَمُ عَلَى مَوْرِدِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَعْيَانُ المُقَرَّبِينَ تَسْتَمْطِرُ سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ وَنَوَامِيَّ بَرَكَاتِ عَيْشِهِ الهَنِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَلْسِنَةُ المُتَضَرِّعِينَ تَرْوِي أَحَادِيثَ أَسْرَارِهِ وَأَسَانِيدَ فَضْلِهِ العَلِيِّ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَسِيمُهُ يَعْبَقُ عَلَى مَحَافِلِ الخَاشِعِينَ بِالعَنْبَرِ السَّحَرِيِّ وَالمِسْكِ الزَّكِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَعْيَانُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ تُجْهِدُ جُهْدَهَا لِتَغْتَنِمَ بَرَكَةَ وَقْتِهِ السَّعِيدِ وَمَوَاهِبُ سِرِّهِ الجَلِي، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَكَسَى بِسَاطَ الكُمَّلِ الوَاصِلِينَ بِبَيَاضِ النَّهَارِ وَخَابُورِ العَشِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالفَجْرُ سَاهِرٌ يَرْقُبُ مُوَادَعَةَ شَكْلِهِ الأَزْرَقِ وَهَيْكَلِهِ الزِّنْجِي، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ وُجُوهِ الأَتْقِيَاءِ وَعَطَّرَ مَجَالِسَهُمْ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ وَزَهْرِ رِيَاضِهِ الطَّرِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ السَّوِي وَخَدَمَ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ فَحُفِظَ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ الغَوِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحْمَدُ الهَادِي الرَّسُولُ المجْتَبَى ❖ صِبْوَةُ الرَّحْمَانِ مِنْ ءَالِ قُصَيِّ
خَيْرُ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ الذِّكْرِ مِنْ ❖ خَيْرِ مَنْسُوبٍ لِكَعْبِ بْنِ لُؤَيّ
كَمْ هَدَانَا التُّقَى بَعْدَ عَمَى ❖ وَدَعَانَا لِرَشَادٍ بَعْدَ غَيّ
نَشَرَ الدِّينَ بِهِ أَعْلاَمَهُ ❖ وَطَوَتْ نَعْمَاؤُهُ حَاتِمَ طَيّ
بَهَرَتْ ءَايَاتُهُ كُلَّ الوَرَى ❖ وَسَرَتْ سَرَّاؤُهُ فِي كُلِّ حَيّ
قَانِتًا لِلَّهِ شُكْرًا لَمْ يَزَلْ ❖ فِي صَلاَةٍ وَسَلاَمٍ دَائِمِيّ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ ❖ يُنْعِشُ الرُّوحَ وَيَرْوِي القَلْبَ رَيّ (32)
يَا شَفِيعَ الخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ ❖ يُغْنِ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَبَوَيّ
وَأَغِثْنِي يَوْمَ لاَ يَنْفَعُنِي ❖ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيّ
قَدِ اتَّخَذْتُ المَدْحَ فِيكُمْ خُلَّةً ❖ فِي الوَرَى أَغْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ شَيّ
وَكَفَانِي شَرَفًا أَنِّي مَا زِلْتُ ❖ مَشْهُورًا بِكُمْ فِي كُلِّ حَيّ
حُزْتَ فَضْلاً وَفَخَارًا وَعُلاَ ❖ مِنَ الآلِ الخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَيّ
وَحَبَاكَ اللهُ مِنْهُ مِنَّةً ❖ بِصَلاَةٍ وَسَلاَمٍ سَرْمَدِيّ
مَا سَرَى رَكْبٌ وَلَبَّى مُحْرِمٌ ❖ وَدَعَا دَاعٍ بِسَلْعٍ وَاللُّوَيّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا أَدْبَرَ وَخَلَعَ عَلَى العُبَّادِ النَّاسِكِينَ رِدَاءَهُ وَمَلْبُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ بُدُورَهُ وَشُمُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَدَارَ عَلَى المُحِبِّينَ مُرَامَهُ وَكُئُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَرَصَّعَ بِأَنْوَاعِ الحِكَمِ دَوَاوِينَهُ وَطُرُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَيَسَّرَ لِأَهْلِ المُجَاهَدَةِ صَعْبَهُ وَشُمُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَكَفَّ عَنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالخَيْرِ شُؤْمَهُ وَنُحُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَرْسَلَ لِلشَّائِقِينَ حَاجِبَهُ وَنَامُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَرَفَعَ عَنِ العَاشِقِينَ هَاجِسَهُ وَجَاسُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَرَفَعَ عَنِ السَّاهِي نَوْمَهُ وَكَابُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَبَّهَ لِلذِّكْرِ قُمْرِيَّهُ وَطَاوُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَجَلَى عَنْ مِنَصَّةِ القُرْبِ لِلْعَارِفِينَ عَرُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَتَحَ لِأَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ حَدَائِقَهُ وَغُرُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَظْهَرَ لِخَوَاصِّ المَحْبُوبِينَ خَفِيَّهُ وَمَحْسُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَضْحَكَ فِي وُجُوهِ المُحِبِّينَ سِنَّهُ وَعُبُوسَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَخْفَى فِي بُرُوجِ السَّعَادَةِ خُنُوسَهُ وَكُنُوسَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَطْلَقَ مِنْ أَسْرِ الضَّيْقِ مَسْجُونَهُ وَمَحْبُوسَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَيَّدْتَ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى أَرْكَانَهُ وَأُسُوسَهُ وَأَحْيَيْتَ بِعُلُومِ الشَّرَائِعِ مَوَاتَ دِينِهِ وَدرُوسَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ ظَلاَمُهُ وَاعْتَكَر، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ ضَوْئِهِ وَانْتَشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِغَيَاهِبِهِ وَاسْتَتَرَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَلاَحَ نُورُهُ عَلَى الأَكْوَانِ وَاشْتَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِعَسَاكِرِهِ وَجُنُودِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَطَالِعِ يُمْنِهِ وَسُعُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ يَرْفُلُ فِي حُلَلِهِ السَّمَاوِيَّةِ وَبُرُودِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَنْحِ عَطَائِهِ وَمَنَاهِلِ وُرُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِبُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَعَالِمِ أَغْوَارِهِ وَنُجُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَذَهَبَ بِرُسُومِهِ وَحُدُودِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَكَشَفَ عَنْ جَبِينِهِ وَوَرْدِ خُدُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِنُجُومِهِ وَكَوَاكِبِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ هَوَادِجِهِ وَمَرَاكِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِشَوَارِقِهِ وَغَوَارِبِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَشَاهِدِهِ وَمَوَاكِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِشُئُونِهِ وَمَآرِبِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ وَمَطَالِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِسُفُنِهِ وَقُلُوعِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ حَمَائِلِ سُيُوفِهِ وَدُرُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِأَبْرَاجِهِ وَمَنَازِلِ طُلُوعِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ رُسُومِهِ وَمَعَاهِدِ رُبُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِتَلاَطُمِ أَمْوَاجِهِ وَبُحُورِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَسَالِكِهِ وَأَرْدِيَّةِ سُتُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِدُجْ نَتِهِ وَأَسْحَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبِهِ وَأَسْرَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِوَظَائِفِهِ وَأَوْرَادِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوِدَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ يُخْبِرُ عَنْ مَقَامَاتِ خُدَّامِهِ وَأَفْرَادِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ مُعَامَلَتِهِ وَجِهَادِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (34) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ يَفْتَخِرُ بِسَهَرِ أَهْلِ عِشْقِهِ وَسُهَادِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ أَخْلاَقِ أَهْلِ مَدَدِهِ وَإِمْدَادِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ يَسْعَى فِي بُلُوغِ قَصْدِ وُفُودِهِ وَزَادِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَنْحِ زُوَارِهِ وَتُحَفِ قُصَّادِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ دُفِنَتْ أَجْسَادُهُمْ فِي بِقَاعِهِ

المُنَوَّرَةِ وبِلادِهِ وتَحْشُرُنا بها مَعَ طائفَتِهِ النَّقيَّةِ وَذُرِّيَّتِهِ وأزْوَاجِهِ وأوْلادِهِ، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَتَجافَى جُنوبُهُمْ عَنْ وَطْئِ المَضاجِعِ ❖ كُلُّهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ وَطامِعِ
تَرَكُوا لَذَّةَ الكَرَى لِلْعُيُونِ الهَوَاجِعِ ❖ وَرعَوا أنْجُمَ الدُّجَى طَالِعا بَعْدَ طَالِعِ
لَوْ تَرَاهُمْ إذا هُمْ حَضَرُوا بالأصابِعِ ❖ وَإذا بَاشَرُوا الدُّجَى بالخُدُودِ الضَّوَارِعِ
وَدَعَوا يا مَلِيكَنَا يا جَمِيلَ الطَّنَائِعِ ❖ أعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا بانْهِمَالِ المَدَامِعِ
فَأجِيبُوا إجَابَةً لَمْ تَقَعْ فِي المَسَامِعِ ❖ لَيْسَ مَا تَصْنَعُونَهُ أوْلِيَاءِ فِي بَضَائِعِ
تَاجِرُونِي بِطاعَتي تَرْبَحُوا فِي البَضَائِعِ ❖ وَأبْذُلُوا لِي نُفُوسَكُمْ أنَّهَا فِي وَدَائِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أدْبَرَ بِغَلَسِهِ وَظَلامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إذَا أسْفَرَ وَشَقَّ غَيْهَبَهُ بِرُمْحِهِ وَحُسَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أدْبَرَ وَذَهَبَ بِأسْتَارِهِ وَخِيَامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إذَا أسْفَرَ وَحَيَّا زَهْرَ النُّجُومِ بِطِيبِ تَحِيَّاتِهِ وَسَلامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أدْبَرَ وَوَدَّعَ سِرْبَهُ وَخُدَّامَ مَقَامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إذَا أسْفَرَ وَمَلأَ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ بِكَافُورِهِ وَمِسْكِ خِتَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أدْبَرَ وَنَائِمُهُ لَمْ يَسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِهِ وَأضْغَاثِ أحْلامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إذَا أسْفَرَ وَهَزَمَهُ بِطَوَالِعِهِ وَلَوَائِحِ أعْلامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أدْبَرَ وَحَرَّكَ أرْوَاحَ الشَّائِقِينَ بِوَجْدِهِ وَهُيَامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إذَا أسْفَرَ وَنَوَّرَ أفْئِدَةَ العَاشِقِينَ بِضَوْئِهِ وَنُورِ ابْتِسَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أدْبَرَ وَعُيُونُ السَّاهِرِينَ تَرْقُبُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَأمَامِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إذَا أسْفَرَ وَأحْيَى

رُسُومَ العَارِفِينَ بِشَوَارِقِ فَتْحِهِ وَإِلْهَامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَكَفَّ لِسَانَهُ عَنْ مُحَاوَرَةِ الصُّبْحِ وَمَلاَمِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ ثَغْرِ مَبَاسِمِهِ وَكَشْفِ لِثَامِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (35) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَاظَبَ عَلَى مَدْحِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَأَيَّامِهِ، وَجَعَلَ خِدْمَةَ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ حِصْنَهُ وَمَلاَذَ اعْتِصَامِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَكَمِلَتْ نَصَائِحُهُ وَمَوَاعِظُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ وَحَفَائِظُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَكَفَتْ بِالخَيْرِ سَوَاكِبُهُ وَلَوَاحِظُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَصَرَّحَتْ بِبُلُوغِ الأَمَلِ إِشَارَاتُهُ وَلَوَافِظُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْتَبَهَ حَارِسُهُ وَحَافِظُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَانْهَزَمَ مُعَانِدُهُ وَمُغَايِظُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَكَنَتْ أَوْصَالُهُ وَنَوَاقِضُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَانْتَفَتْ مَوَانِعُهُ وَعَوَارِضُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَقُضِيَتْ نَوَافِلُهُ وَفَرَائِضُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَتَحَرَّكَ رَائِدُهُ وَخَائِضُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَذَهَبَتْ عَلاَئِقُهُ وَقَوَابِضُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَظَهَرَتْ كَوَامِنُهُ وَغَوَامِضُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَبَادَرَتْ لِلْخَيْرِ سَوَابِقُهُ وَنَوَاهِضُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَسْرَعَتْ لِلسَّيْرِ مَرَاكِبُهُ وَرَوَاكِضُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَعَمِرَتْ بِالْبَرَكَةِ مَوَاطِنُهُ وَمَرَابِضُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَثَبَتَتْ أَحْكَامُهُ وَنَوَاقِضُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَصَرَّفَتْ بِإِرَادَةِ اللهِ نَوَاصِبُهُ وَخَوَافِضُهُ، وَلَمَعَتْ بِشَوَارِقِ الْعِنَايَةِ بُرُوقُهُ وَأَوَامِضُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَبَثَّ أَشْوَاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَكَشَفَ سَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَسْهَرَ عُشَّاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَحَلَّ نِطَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَتَرَكَ طُرَّاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَتَحَ أَحْدَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَدَّ أَطْبَاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (36) وَوَالَى إِشْرَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَدَّعَ رِفَاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَمَّى أَرْزَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَدَخَلَ أَعْمَاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَبَّهَ أَحْدَاقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَشَدَّ وِثَاقَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَفَّسَ خِنَاقَهُ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ هَذَّبَت بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَخْلاَقَهُ، وَجعَلْتَ بَرَكَتَهَا عِلاَجَهُ وَتِرياقَهُ، وَطَهَّرَتْ بِفَضْلِهَا مِنَ الرَّذائِلِ نَسَبَهُ وَأَعْرَافَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

هَذَا الحَبِيبُ وَفِي الحشَى أَشْوَاقُهُ ❖ هَذَا الحَبِيبُ وَوَصْلُهُ تِرْيَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَفِي فُؤَادِي قَدْ ثَوَى ❖ أَنَّى لِقَلْبِي بَعْدَ ذَاكَ فِرَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَحُسْنُهُ يُسْبِي النُّهَى ❖ تَاللَّهِ يُعْذَرُ فِي الهَوَى عُشَّاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَفِيهِ أَجْنَى لَوْعَةً ❖ وَالجُبْنُ قُرحٌ بِالبُكَاءِ أَمَانُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَحُبُّهُ نَارُ الحَشَى ❖ لاَ يَنْقَضِي مِنْ مُهْجَتِي إِحْرَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَفِيهِ صَبْرِي ذَاهِبٌ ❖ لاَ صَبْرَ يَبْقَى لِلَّذِي يَشْتَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَقُرْبُهُ عَيْنُ الغِنَى ❖ لِلْقَلْبِ فِي هَذَا الغِنَى أَرْزَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَفِي تَمَنَّى قُرْبُهُ ❖ قَدْ مَزَّقَتْ مِنْ صَبِّهِ أَطْوَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَلَمْ أَحِل عَنْ حُبِّهِ ❖ لَكِنَّ فُؤَادِي فِي النَّوَى مُقْلاَقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَوَجْهُهُ شَمسُ الضُّحَى ❖ لَكِنْ يَدُومُ بِطِيبَةِ إِشْرَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ إِذَا تَرَاهُ مَاشِيًا ❖ فَرِدًا فَأَمْلاَكُ السَّمَاءِ رِفَاقُهُ
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ قَدْ وَسَّعَ الوَرَى ❖ دُنْيَا وَأُخْرَى دَائِمًا أَخْلاَقُهُ
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ ❖ فِي الحُسْنِ أَفْرَدَ حُسْنَهُ خَلاَّقُهُ
هَذَا الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ الإِلَهُنَا ❖ وَالآلِ مَا هَاجَ فِي الحَشَى أَشْوَاقُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِاسْتِرْوَاحِ أَرْوَاحِ الصِّدِّيقِينَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِ مَوْلاَهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِذَهَابِ هِجْرَانِ الْمُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَوْلاَهُمْ (37) بِالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ رِوَاقِ مَقَاصِيدِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالادْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِلَوَاعِجِ أَشْوَاقِ أَهْلِ الوُصُولِ وَالإِتِّصَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَطَالِعِ

شُمُوسِ أَهْلِ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِتَفْرِيجِ هُمُومِ أَرْبَابِ الجَذَبَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَدَارِكِ الفُحُولِ وَأَخْلاَقِ الكُمَّلِ مِنَ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِدُمُوعِ الأَفْرَادِ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ ذِي العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَنَاقِبِ أَهْلِ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَّةِ وَالمَزَايَا وَالخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِقَطْعِ عَلاَئِقِ الشَّهَوَاتِ مِنْ قُلُوبِ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَّةِ وَشَوَاهِقِ الجِبَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ شَمَائِلِ أَهْلِ المَءَاثِرِ الحَمِيدَةِ وَالانْجَابِ الطَّيِّبِينَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِوَسَائِلِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ كَوَاشِفِ أَهْلِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ الصَّادِقِينَ اللَّهْجَةِ وَالمَقَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِمُنَاجَاتِ أَصْحَابِ الرَّغَبَاتِ وَالشَّفَاعَاتِ وَالسُّؤَالِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ كُنْهِ حَقَائِقِ أَهْلِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالنَّوَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ الءَالِ وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ السَّرَاتِ الأَبْدَالِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الزِّيغِ وَالضَّلاَلِ وَتَرْفَعُ عَنَّا عَوَارِضَ الخِزْيِ وَالنَّكَالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِنَفَائِسِ أَنْفَاسِ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ خُلُقِ المُجْتَهِدِينَ الصَّادِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِدُمُوعِ الذَّاكِرِينَ الخَاشِعِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ سَرَائِرِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالزُّهَّادِ الوَارِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِوَسَائِلِ الرَّاغِبِينَ الطَّالِبِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ كُشُوفَاتِ المُلْهَمِينَ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِخُشُوعِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مَرَاتِبِ الأَوْلِيَّاءِ وَالصَّالِحِين

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ (38) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِأَعْمَالِ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ أَحْوَالِ الغَائِبِينَ فِي ذَاتِ اللهِ الوَالِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِمُنَاجَاتِ المُتَضَرِّعِينَ السَّائِلِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ زَفَرَاتِ النَّادِمِينَ الرَّاجِعِينَ إِلَى اللهِ التَّائِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ بِقِيَامِ النُّسَّكِ العَابِدِينَ وَالأَجْرَاسِ الكَامِلِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ عَنْ مُجَاهَدَةِ الأَوْلِيَّاءِ القَانِتِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ وَأَصْفِيَّائِكَ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِكَ الصَّابِرِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَهْدَى مِسْكَهُ لِحَضَائِرِ المُسَبِّحِينَ المُهَلِّلِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَغَرَ فَمَ نَرْجِسِهِ لِأَنْفَاسِ المُسْتَغْفِرِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ المُتَوَسِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَحَمَلَ نَدَّهُ لِأَسْوَاقِ الهُدَاتِ المُهْتَدِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَشَرَ يَاسَمِينَهُ فِي بِسَاطِ المُوَفَّقِينَ لِفِعْلِ الخَيْرِ المُرْشِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَهَبَ قَرَنْفُلَهُ لِلأَجْرَاسِ القَائِمِينَ فِي غَيَاهِبِهِ المُتَهَجِّدِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَضَمَّخَ طِيبَهُ لِمَفَارِقِ الفَرِحِينَ بِلِقَاءِ رَبِّهِمُ المُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَسْرَجَ مَصَابِيحَهُ فِي مَجَالِسِ الخَوَاصِّ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَتَحَ رِبَاطَهُ لِلأَوْلِيَّاءِ المُخْبِتِينَ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَضَوَّعَ عَنْبَرَهُ فِي مَشَاهِدِ الأَفْرَادِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَنَثَرَ كَافُورَهُ فِي مَسَاجِدِ العَارِفِينَ المُحَقِّقِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ القَانِعِينَ بِمَا عِنْدَكَ الوَاثِقِينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَازُوا رِضَاكَ الأَكْبَرَ فَصَارُوا بِذَلِكَ مِنَ الءَامِنِينَ الفَائِزِينَ السَّابِقِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَكُنْ لِرَبِّكَ ذَا حُبٍّ لِتَخْدِمَهُ ❖ إِنَّ المُحِبِّينَ لِلْجَنَابِ خُدَّامُ
قَوْمٌ يَبِيتُونَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ جَزَعٍ ❖ وَمِنْ مَحَبَّتِهِ فِي اللَّيْلِ قُوَّامُ
قَدْ قَطَعُوا اللَّيْلَ دَهْرًا فِي مَحَبَّتِهِ ❖ مَا إِنْ تَرَى مِنْهُمْ فِي اللَّيْلِ نُوَّامُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَذَهَبَ أَوَّلُهُ وَءَاخِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَشُوهِدَ غَائِبُهُ وَحَاضِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (39) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَهَجَعَ قَائِمُهُ وَسَاهِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَزَالَ حَاجِبُهُ وَسَاتِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَصَلَ نَافِرُهُ وَهَاجِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَقْبَلَ مُسَافِرُهُ وَتَاجِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَزَالَ مَانِعُهُ وَزَاجِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَازَ بِالخَيْرِ رَأْيِهِ وَنَاظِرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَكَنَ عَاصِفُهُ وَقَاهِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَيْنَعَ ذَابِلُهُ وَنَاضِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَنَهَضَ لِلطَّاعَةِ كَسْلاَنُهُ وَفَاتِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَضَاءَ نَائِرُهُ وَزَاهِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَطَرَقَ طَيْفُهُ وَزَائِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَظَهَرَتْ كُنُوزُهُ وَذَخَائِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْهَلَّ عَارِضُهُ وَمَاطِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَبَشَّرَ بِاليُمْنِ دَلِيلُهُ وَطَائِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَحُمِدَتْ أَوَائِلُهُ وَأَوَاخِرُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَصَدَقَتْ أَنْبَاؤُهُ وَبَشَائِرُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَتْ بِنُورِ الفَتْحِ سَرَائِرُهُ وَبَصَائِرُهُ وَتَخَلَّصَتْ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ بَوَاطِنُهُ وَظَوَاهِرُهُ، وَسَعِدَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَهْلِهِ وَعَشَائِرِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَذَهَبَ طَرَفُهُ وَجَوْشُنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَاحَ وَرْدُهُ وَسَوْسَنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَهُيِّئَ لِلدُّخُولِ سَابَاطُهُ وَرَوْشَنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَهَاجَ وَارِدُهُ وَدَيْدَنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَسَعِدَ وَقْتُهُ وَزَمَنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَظَهَرَ فِي الأُفُقِ سِرُّهُ وَعَلَنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَعَذُبَ نَوْمُهُ وَوَسَنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَاسْتُحْلِيَ شُرْبُهُ وَأَسَنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْقَطَعَ زِمَامُهُ وَرَسَنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَقْبَلَ حُسْنُهُ وَبَسَنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَرُصِدَ مَنْزِلُهُ وَوَطَنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَازْدَهَى رِيَاضُهُ (40) وَفِنَنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَطَابَ مَنْهَلُهُ وَعَطْنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفُرِجَ كَرْبُهُ وَحُزْنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَانْتَفَعَ بِقِيَامِهِ مُوَاظِبُهُ وَمُدْمِنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَرَجَعَ إِلَى اللَّهِ مُسِيئُهُ وَمُحْسِنُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَذَهَبَتْ حَوَادِثُهُ وَفِتَنُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَقْبَلَتْ خَيْرَاتُهُ وَمِنَنُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فُرِجَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ هُمُومُهُ وَمِحَنُهُ، وَحُفِظَتْ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ حَوَاسُّهُ وَبَدَنُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَمِرَ سُوقُهُ وَدِيوَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَيْنَعَ زَهْرُهُ وَبُسْتَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ وَخِلْجَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا لَمَعَ فِي الأُفُقِ قِرْطَاسُهُ وَعُنْوَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ حَمْلُهُ وَثَوْرُهُ وَتَوْأَمَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَشْرَقَ عَلَى الْوُجُودِ لُجَيْنُهُ وَعِقْيَانُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَذْهَبَ أَسَدُهُ وَجَدْيُهُ وَسَرَطَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَضَوَّعَ زَعْفَرَانُهُ وَقَرَنْفُلُهُ وَأُقْحُوَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ عَقْرَبُهُ وَقَوْسُهُ وَمِيزَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَقْبَلَ فَرَحُهُ وَسُرُورُهُ وَمَهْرَجَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ حُوتُهُ وَغَفْرُهُ وَخَرْتَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا ابْتَهَجَ عَقِيقُهُ وَزُمُرُّدُهُ وَمَرْجَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا انْصَرَمَ وَقْتُهُ وَأَوَانُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَوْلَى وَلاَحَ عَلَى زُهْرِ النُّجُومِ مُلْكُهُ وَسُلْطَانُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَوِيَ فِيهِ حُبُّهُ وَإِيمَانُهُ وَجُعِلَ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ شَوْقُهُ وَوَجْدُهُ وَهَيَمَانُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ كَثِيرُهُ وَقَلِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا قَامَ شَاهِدُهُ وَدَلِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَرَنَّمَ بُلْبُلُهُ وَهَدِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَيْنَعَ أَدْخِرُهُ وَجَلِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى قَصِيرُهُ وَطَوِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّضَحَ مِنْهَاجُهُ وَسَبِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (41) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا جَرَّ سَيْرَهُ وَرَحِيلَهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَلَوَّنَ بُكْرُهُ وَأَصِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ شَمْأَلُهُ وَبَلِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا رُصِدَ مَبِيتُهُ وَمَقِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَرَوَّغَ سِرْبُهُ وَفَصِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَعَاقَبَ شِبْهُهُ وَبَدِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا لَمَعَ بَرْقُهُ وَصَقِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا بَدَا تَاجُهُ وَإِكْلِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَسَابَقَ جَيْشُهُ وَرَعِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا شُفِيَ سَقِيمُهُ وَعَلِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا هَجَعَ طَائِعُهُ وَضَلِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا انْتَجَعَ خَفِيفُهُ وَثَقِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَدَفَّقَ وَابِلُهُ وَسَلْسَبِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَنَارَ ضَوْئُهُ وَقِنْدِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا حَلَّ وَافِدُهُ وَنَزِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا ظَهَرَ جَلِيلُهُ وَجَمِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا انْتَبَهَ كَسْلاَنُهُ وَبَخِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَيْقَظَ مَاجِدُهُ وَنَبِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَرَاكَمَ سُدُفُهُ وَسَدِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَسَارَعَ لِلْخَيْرِ فَارِسُهُ وَرَجِيلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اسْتَخْفَى شُجَاعُهُ وَبَسِيلُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَرَاءَى قِطْمِيرُهُ وَفَتِيلُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَعِدَ بِمَحَبَّتِهِ رَهْطُهُ وَقَبِيلُهُ وَشُفِيَ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ خَاطِرُهُ وَغَلِيلُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَلاَطَمَ عُبَابُهُ وَمَوْجُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا نَزَلَ بَرْدُهُ وَثَلْجُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ وِتْرُهُ وَزَوْجُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا بَانَ رَسْمُهُ وَنَهْجُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا طَلَعَ كَوْكَبُهُ وَبُرْجُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَبَرْقَعَ بِالجَمَالِ دِيبَاجُهُ وَنَسْجُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا تَحَرَّكَ فَلَكُهُ وَدَرْجُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا نُصِبَ فِي الأَدْوَارِ مِنْبَرُهُ وَأَوْجُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا كَثُرَ اخْتِلاَطُهُ وَمَزْجُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا فَاحَ فِي الأَرْجَاءِ أَرَجُهُ وَمَرَجُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ (42) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا كَثُرَ عَجُّهُ وَثَجُّهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّسَعَ طَرِيقُهُ وَفَجُّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ارْتَسَمَ فِي الأَعْيُنِ كُحْلُهُ وَغَنَجُهُ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اسْتَنَارَ وَسَكَنَ هَرَجُهُ وَمَرَجُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ارْتَفَعَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَقْرُهُ وَحَوْجُهُ وَسَعِدَ بِنَيْلِ شَفَاعَتِهِ أَقَارِبُهُ وَأَهْلُهُ وَزَوْجُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ غَيْهَبُهُ وَتَخَلَّجَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَشْرَقَ نُورُهُ وَتَبَلَّجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اضْطَرَبَ بَحْرُهُ وَتَمَوَّجَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا لَمَعَ بَرْقُهُ وَتَبَوَّجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا اشْتَعَلَ شَوْقُ سَاهِرِهِ وَتَأَجَّجَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَرَقْرَقَ وَجْهُ صَائِمِهِ وَتَوَهَّجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا انْفَطَرَ رُكَامُهُ وَتَبَهَّجَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَبَرْقَعَ بِجَادِهِ وَتَبَهَّجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا فَاحَ طِيبُ نَدِّهِ وَتَأَرَّجَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا لَاحَ نُورُ فَجْرِهِ وَتَبَرَّجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا لَبِسَ دِرْعَهُ الزِّنْجِيَّ وَتَتَوَّجَ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا انْعَطَفَ هِلَالُهُ الْمُسْتَنِيرُ وَتَعَوَّجَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَضَمَّخَ بِعَبِيرِ مِسْكِهِ الْأَذْفَرِ وَتَضَرَّجَ وَانْتَمَى إِلَى جَنَابِهِ الرَّفِيعِ وَتَدَرَّجَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَدَّمْتُ بَيْنَ يَـــدِي شَفَاعَةَ خَيْرِ مَنْ ❖ قَـــدْ كَانَ تَحْمِلُهُ بَنَاتُ الْعَوْهَجِ
دَاعِي الــوَرَى لِلرُّشْدِ مَاحِي ظُلْمَةَ ❖ الْكُفْرَانِ مُبْهَـــجِ مُوضِحَاتِ الْمَنْهَجِ
تَمَّـــتْ بِهِ وَعَلَيْـــهِ نِعْمَةُ رَبِّنَا ❖ بِرِضَاهُ بِالدِّينِ الْقَـــوِيمِ الْمُبْهَجِ
مَنْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِمَا لَــمْ يُــوتَهُ ❖ أَجَـــلٌ بِحَوْضٍ لِلظَّمَا مُفَــرِّجِ
نُورُ الْهُدَى شَمْسُ الْوُجُــودِ دَلِيلُ مَنْ ❖ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى لِأَقْوَمِ مَـــدْرَجِ
لَازَالَتِ الصَّلَـــوَاتُ وَالتَّسْلِيمُ مِنْ ❖ رَبِّ الْوَرَى تَغْشَـــى حِمَاهُ وَتَحْتَجِ
سُؤْلِي إِلَيْـــكَ بِجَاهِهِ وَيْحَاهِ مَنْ ❖ ضَمَّ الْعَبَاءُ مِنَ الْبُـــدُورِ الْوُهَّـــجِ
ءَالِ النَّبِـــيِّ الْأَطْهَرِينَ ذُو الْعُلَـــى ❖ وَأَئِمَّـــةِ الدِّينِ الْهُدَاتِ النَّهَـــجِ
يَا رَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ يُرْجَـــى غَيْرُهُ ❖ يَـــوْمًا إِلَى كَشْفِ الْهُمُومِ الْوُلَجِ (43)
يَا مَنْ يُجِيبُ بِفَضْلِـــهِ الْمُضْطَرَّ جُدْ ❖ لِي بِالشِّفَـــاءِ مِنَ الْعُضَالِ الْمُحْرِجِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الــرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ❖ مَا افْتَرَ ثَغْرٌ مِـــنْ صَبَـــاحٍ مُبْلِجِ
وَعَلَى الْأَمَاجِـــدِ ءَالِهِ وَصَحَـــابِهِ ❖ مَا انْسَابَ مُنْسَجِـمُ الزُّلَالِ مُجَشْرَجُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الْمَحَبَّةِ إِذَا اسْتَهَلَّ هِلَالُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الْفَتْحِ إِذَا حُمِدَتْ فِعَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ النَّوَافِحِ إِذَا فَاضَ نَوَالُه، وَمَعَ صُبْحِ المَوَاهِبِ إِذَا ظَهَرَ كَمَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الشَّوْقِ إِذَا زَارَ خَيَالُه، وَمَعَ صُبْحِ الذَّوْقِ إِذَا فَاءَ ظِلَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ العِنَايَةِ إِذَا كَمُلَ حَالُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الوِلَايَةِ إِذَا تَعَاظَمَ إِجْلَالُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الهِدَايَةِ إِذَا زَالَ خَبَالُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الدِّرَايَةِ إِذَا بَدَا جَمَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الهَجْرِ إِذَا قَرُبَ وِصَالُه، وَمَعَ صُبْحِ الظَّفَرِ إِذَا لَاحَ غَزَالُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الطَّفْوِ إِذَا عَذُبَ زُلَالُه، وَمَعَ صُبْحِ العَفْوِ إِذَا رُفِعَ نِكَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الرَّغَبَاتِ إِذَا وُفِّيَ مِكْيَالُه، وَمَعَ صُبْحِ الشَّطَحَاتِ إِذَا ضُبِطَتْ أَحْوَالُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الرِّضَا إِذَا فُتِحَتْ أَفْعَالُه، وَمَعَ صُبْحِ الإِخْلَاصِ إِذَا قُبِلَتْ أَعْمَالُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الرَّجَا إِذَا طُرِحَتْ أَثْقَالُه، وَمَعَ صُبْحِ النَّجَاءِ إِذَا أُجِيبَ سُؤَالُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ التَّهَانِي إِذَا لُبِسَ سِرْبَالُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الأَمَانِي إِذَا بُلِّغَتْ ءَامَالُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الوَجْدِ إِذَا بُثَّ مَقَالُه، وَمَعَ صُبْحِ الغَرَامِ إِذَا سُقِيَ جِرْبَالُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ العَطْفِ إِذَا حَسُنَتْ أَقْوَالُهُ، وَمَعَ صُبْحِ اللُّطْفِ إِذَا حُفِظَتْ رِجَالُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَسُؤَالُهُ، وَخُتِمَتْ بِالسَّعَادَةِ عَوَاقِبُهُ وَءَاجَالُهُ، وَدَخَلَ فِي حِصْنِهِ وَحَرَمِ أَمْنِهِ أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) مَعَ لَيْلِ الوَجْدِ إِذَا طَلَعَ شَارِقُهُ وَغَارِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ السُّرُورِ إِذَا بَدَا ضَوْءُهُ وَحَاجِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الخُمُولِ إِذَا تَوَارَى مُسْتَخْفِيهِ وَسَارِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الجَذْبِ إِذَا ثَمِلَ بِخَمْرِ الوَجْدِ سَاقِيهِ وَشَارِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الخُشُوعِ إِذَا اضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِ الخَوْفِ نَاهِدُهُ وَكَاعِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الخُضُوعِ إِذَا انْتَفَى بِلَمَعَانِ التَّوَاضُعِ لاَئِمُهُ وَمُعَاتِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الحَقَائِقِ إِذَا تَوَسَّطَ فِي سَمَاءِ المَعَارِفِ طَالِعُهُ وَكَاتِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الرَّقَائِقِ إِذَا رُقِمَ فِي رِقِّ السَّعَادَةِ قِنُّهُ وَمُكَاتِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ المُجَاهَدَةِ إِذَا هَجَعَ بِرُوحِ الأُنْسِ عَابِدُهُ وَرَاهِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ المُشَاهَدَةِ إِذَا سَرَ بِكَشْفِ الحِجَابِ رَأْيِهِ وَمُرَاقِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ التَّهَجُّدِ إِذَا عَمِلَ لِدَارِ البَقَاءِ قَادِمُهُ وَتَائِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الهَنَاءِ إِذَا سر بِاللِّقَاءِ خَلِيلُهُ وَصَاحِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ التَّصْدِيقِ إِذَا ظَفِرَ بِنَيْلِ التَّحْقِيقِ رَاجِيهِ وَرَاغِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ التَّوْفِيقِ إِذَا عَظُمَ فِي

المَلإِ الأَعْلا ذِكْرُ صَاحِبِهِ وَجَانِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الفَتْحِ إِذَا هَطَلَتْ بِالخَيْرَاتِ أَنْوَاؤُهُ وَسَحَائِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ القُرْبِ إِذَا قُبِلَتْ بِبَشَائِرِ اليُمْنِ طَلاَئِعُهُ وَكَتَائِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الفُتُوَّةِ إِذَا جَادَ بِبَذْلِ النَّفْسِ وَالمَالِ مُتَصَدِّقُهُ وَوَاهِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ المُرُوَّةِ إِذَا حَسُنَ حَالُ مَنْ يَخْشَى مَوْلاَهُ فِيهِ وَيُرَاقِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ إِذَا كَثُرَتْ مَءَاثِرُ سَاهِرِهِ وَمَنَاقِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الإِنْتِبَاهِ مِنَ الغَفَلاَتِ إِذَا خَسِرَتْ صَفْقَةُ مَنْ يَنَامُ فِيهِ عَنِ الخَيْرِ وَيُجَانِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ التَّضَرُّعِ وَالمُنَاجَاتِ إِذَا كَثُرَتْ عَجَائِبُهُ وَغَرَائِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الأُنْسِ وَالمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ إِذَا انْتَفَتْ مَعَاطِبُهُ وَنَوَائِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الفِكْرَةِ إِذَا هَبَّتْ نَوَافِحُهُ وَمَوَاهِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الإِنْكِسَارِ إِذَا جَنَحَتْ لِطَلَبِ العَفْوِ رَكَائِبُهُ وَنَجَائِبُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ المَنَائِحِ إِذَا سَحَّتْ بِالخَيْرِ وَالبَرَكَةِ مَيَازِيبُهُ وَسَوَاكِبُهُ، وَمَعَ صُبْحِ الفُتُوحَاتِ إِذَا تَعَطَّرَتْ بِأَنْفَاسِ الذَّاكِرِينَ مَجَالِسُهُ وَمَوَاكِبُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ أَوْصَالُهُ وَتَرَائِبُهُ، وَقُضِيَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ حَوَائِجُهُ وَمَآرِبُهُ (45) وَاتَّضَحَتْ بِأَنْوَارِ شَرِيعَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ طُرُقُهُ وَمَذَاهِبُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا شَعْشَعَ قَمَرُهُ الكَثِيرُ الضِّيَاءِ وَالإِلْمَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ فَجْرُ عِنَايَتِهِ البَدِيعُ الشَّكْلِ وَالإِخْتِرَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا حَلَّ حَمَلُهُ فِي فَلَكِ النَّجَاةِ الوَاسِعِ الجَوَانِبِ وَالشِّرَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَفَاءَلَ بِالغَفْرِ المَيْمُونِ وَنَجْمُهُ السَّعِيدِ الرُّفَقَاءِ وَالأَتْبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا عَقَلَ ثَوْرَهُ بِقُيُودِ الرُّجُوعِ إِلَى اللهِ وَتَرْكِ الهَوَى المُتَّبَعِ وَالشُّحِّ المُطَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا كَشَفَ بُرْقُعَ وَجْهِهِ لِأَهْلِ المُصَافَّاتِ وَالمُدَانَاتِ وَأَمَاطَ القِنَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا وَدَّعَ تَوأَمَانَهُ وَحَذَّرَهُ مِنْ رَضَاعِ لَبَنِ الشَّهَوَاتِ المُغَيِّرِ لِلأَمْزِجَةِ وَالطِّبَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَقَلَّدَ بِعِقْدِ الثُّرَيَّا فَنَضَّرَ وُجُوهَ الأَوْلِيَاءِ بِبَهْجَتِهِ وَنَوَّرَ الجِبَالَ وَالسُّهُولَ وَالتِّلاَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا صَرَفَ سَرَطَانَهُ لِسَرَطِ ثِيَابِ الشُّفُوفِ المُؤَدِّي لِلإِهَانَةِ وَالضَّيَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا سَلَكَ بِالمُحَافِظِينَ عَلَى صَلاَتِهِ مَسَالِكَ الشُّهَدَاءِ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالجَنَّةِ بِلاَ نِزَاعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا سَلَّطَ أَسَدَهُ عَلَى أَهْلِ النَّوْمِ وَالغَفَلاَتِ المُكْثِرِينَ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالوِقَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا اعْتَمَرَ عَلَى فَرْغِ المُقَدَّمِ لِيُفْرِغَ لَهُ مَوَاطِنَ الخَيْرَاتِ وَالإِنْتِفَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا خَلَّفَ سُلْطَانَ سُنْبُلَتِهِ فِي الأُفُقِ وَالأَقْطَارِ النَّائِيَّةِ وَجَمِيعِ البِقَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَقَلَّدَ شَهِدَ لَهُ شَاهِدُ التَّعْلِيمِ بِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ مِثْلُهُ فِي الأَوْتَارِ وَالأَشْفَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا نَصَبَ مِيزَانَهُ لِمَنْ عَمِلَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَرْسَلَ رَائِدَ القُرْءَانِ شَفِيعًا لِمَنْ ذَكَرَ اللهَ فِيهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَأْخُذَ قَدْرَهَا مِنَ الإِرْتِفَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَمَرَ عَقْرَبَهُ أَنْ تَعْقِرَ كُلَّ مَنْ كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ وَتُذِيقَهُ حَرَّ سُمِّهَا الكَثِيرِ الضَّرَرِ وَالأَوْجَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا طَلَبَ العَفْوَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّهَا عَلَى المُحَافَظَةِ عَلَى السُّنَّةِ وَكَثْرَةِ الإِتِّبَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا فَوَّقَ سِهَامَ قَوْسِهِ لِأَهْلِ الخِدَعِ وَالإِبْتِدَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَتَوَّجَ بِتَاجِ إِكْلِيلِهِ وَكَشَفَ سِرَّهُ لِأَهْلِ البَصَائِرِ وَالإِطِّلاَعِ. (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا حَبَسَ جَدْيَهُ فِي رِفْقَةِ الزُّهْدِ لِأَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالقَنَاعَةِ وَاليَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالأَطْمَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا هَيَّأَ بَيْتَ سَعْدِهِ لِأَهْلِ العُزْلَةِ وَالتَّبَتُّلِ وَالإِنْقِطَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْلَى دَلْوَهُ لِلإِسْتِسْقَاءِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ المُنْطَوِينَ عَلَى الظَّمَإِ وَالأَفْرَادِ الجِيَاعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَرْسَلَ مُشْتَرِيَهِ لِجَمْعِ مَا تَفَرَّقَ مِنْ لَطَائِفِ الأَذْكَارِ وَنَفَائِسِ المَتَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا رَمَى حُوتَهُ فِي بُحُورِ التَّسَلِّي عَنِ الدُّنْيَا وَالتَّجَافِي عَنْهَا وَالإِقْلاَعِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا بَسَطَ ذِرَاعَ ضَوْئِهِ فَخَضَعَتْ نُجُومُ الهِدَايَةِ لِحُكْمِهِ النَّافِذِ وَأَمْرِهِ المُطَاعِ.

فَصَلِّ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ الأَفْوَاهَ وَتُشَنِّفُ الأَسْمَاعَ، وَتُنْجِي ذَاكِرَهَا مِنَ الوُقُوعِ فِيمَا لاَ يَعْنِي مِنَ الكَلاَمِ وَكَثْرَةِ الخُصُومِ وَالنِّزَاعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِوَالِدِنَا العَالِمِ العَامِلِ الوَلِيِّ الصَّفِيِّ الكَامِلِ المُجْتَهِدِ فِي عِبَادَةِ مَوْلاَهُ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُو بِالصَّالِحِ فِي الحَضِّ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَمَدْحِ أَهْلِهِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ:

أَوْقِـــدْ سِرَاجَكَ لَيْلاَ ❖ وَنَبِّهِ الجَفْـــنَ فِيـــهِ
فَاللَّيْلُ وَقْـــتٌ شَرِيفٌ ❖ مَا إِنَّ لَـــهُ مِنْ شَبِيـــهِ
وَقْتٌ بِهِ القَلْبُ يَحْجَلُـــوا ❖ مِنْ كُلِّ أَمْـــرٍ كَرِيهِ

وَلِلْمُنَــــاجَاتِ يَحْلُــوا ❖ يَا حُسْنَــــــهُ مِـــنْ نَبِيِّهِ
فَأَجْفُ الفِــــرَاشَ وَذَرْهُ ❖ وَمَـــنْ تُضَاجِعُ فِيـــــهِ
وَأَقْطَعْــــهُ ذِكْرًا وَفِكْرًا ❖ تَحْــظَ بِمَا تَـــــرْتَجِيهِ
وَلاَ تُضِعْـــــــهُ بِنَـــوْمٍ ❖ ذَاكَ فِعْـــلُ السَّفِيـــــهِ
وَأَخْتَرْ قِيَامَكَ فِيــــــهِ ❖ عَنْ كُـــلِّ مَا تَشْتَهِيــهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالسَّمَاكُ الأَعْزَلُ ءَاخِذٌ بِيَمِينِهِ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ يَمْسَحُ بِجَنَاحِهِ غُرَّةَ وَجْهِهِ وَطُرَّةَ جَبِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَعُطَارِدُ يَتَأَنَّسُ بِبُكَائِهِ وَحَنِينِهِ، وَالدَّبَرَانُ يَخْشَى صَوْلَةَ سُلْطَنَتِهِ وَيَرْهَبُ مِنْ وَضْعِ سَيْفِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَوَتِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالشِّعْرَى العُبُور تَبْكِي كَثَكْلَى فَقَدَتْ إِلْبَهَا وَتَذَكَّرَتْ حُسْنَ سِيرَتِهِ وَلِينِهِ، وَالإِكْلِيلُ يَفْرِشُ لَهُ لِحَافَهُ الأَبْهَى وَيَتَبَرَّكُ بِرَأْيِهِ النَّاجِحِ وَتَدْوِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالزُّبَنَانُ يُعْجَبُ مِنْ جَلاَلَةِ قَدْرِهِ وَقُوَّةِ تَمْكِينِهِ وَالقَلْبُ يَتَقَلَّبُ فِي حَضْرَةِ شُهُودِهِ وَمَقَامِ تَعْيِينِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى (47) سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالذِّرَاعُ يَبْسُطُ ذِرَاعَهُ عَنْ شِمَالِهِ وَيَمِينِهِ، وَالجَبْهَةُ تُمَرِّغُ جَبْهَتَهَا فِي مَلاَحِفِهِ السُّنْدُسِيَّةِ وَحُلَلِ تَلْوِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالغَفْرُ يُمَتِّعُ نَظَرَهُ فِي طَرَائِقِهِ المَلَكُوتِيَّةِ وَلَطَائِفِ تَحْسِينِهِ، وَالنَّعَائِمُ يُنَاغِي قَمَرَهُ الزَّاهِرَ وَيَسْتَمِدُّ مِنْ أَنْوَارِهِ القُدْسِيَّةِ وَبَدَائِعِ تَكْوِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إذَا أَدْبَرَ وَالعُيُونُ يُسَايِرُهُ فِي تَحْرِيكِهِ وَتَسْكِينِهِ، وَالنَّجْمُ الأَحْمَرُ يَقُودُ بِزِمَامِهِ لِيُنْجِيهِ مِنْ سَطْوَةِ عَدُوِّهِ وَقَرِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أَدْبَرَ وَالقَمَرُ يَنْتَقِلُ فِي بُرُوجِ شُهُورِهِ، وَأَيَّامِ سِنِينِهِ وَزُحَلُ يَرْتَفِعُ عَلَى قِنَنِ أُفُقِهِ وَطُورِ سِينِيهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أَدْبَرَ وَالزَّهْرَةُ تَفْتَخِرُ بِمُرَافَقَتِهِ وَتَذَّكُّرُ لَوَائِحَ إِسْرَارِهِ وَلَوَامِعَ تَزْيِينِهِ، وَالسَّرَطَانُ يَقُولُ لاَ بَرَاحَ لِي عَنْ مُلاَزَمَتِهِ وَيَقْسِمُ بِيَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أَدْبَرَ وَالثُّرَيَّا تُوقِدُ مَصَابِيحَهَا لِتُوَدِّعَهُ، وَتَتَأَسَّفُ عَلَى ذَهَابِ وَقْتِهِ وَحِينِهِ، وَسَعْدُ السُّعُودِ يَكْرَعُ فِي بُحُورِ فَضْلِهِ وَكَوْثَرِ مَعِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إذَا أَدْبَرَ وَالجَوْزَاءُ وَالأَسَدُ يَخْدُمَانِ مَقَامَهُ وَيَهْتَدِيَانِ بِهَدْيِهِ وَدِينِهِ، وَالحُوتُ وَالقَوْسُ يَسْبَحَانِ فِي فَلَكِهِ وَيَسْلُكَانِ مَنَاهِجَ شُهْرَتِهِ وَتَبْيِينِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَمُلَتْ فِي جَانِبِهِ المُحَمَّدِيِّ صِدْقَ نِيَّتِهِ وَيَقِينِهِ، وَأَظْهَرَتْ عَلَيْهِ بَرَكَةَ خِدْمَةِ مَقَامِهِ الأَحْمَدِي مِنْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِسَيِّدِنَا العَارِفِ النَّاصِحِ الوَلِيِّ التَّقِيِّ الصَّالِحِ وَالِدِنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُو بِالصَّالِحِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ، فِي مَدْحِ اللَّيْلِ وَالقَائِمِينَ فِيهِ.

عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ نَوْمٍ ❖ إذَا وَافَى المَضَاجِعَ وَالمِهَادَا
وَيَهْنَأُ لاَ يُبَالِي بِمَا جَنَاهُ ❖ نَهَارًا حِينَ يَلْتَمِسُ الوِسَادَا
كَأَنَّ لَمْ يَحْتَرِجْ ذَنْبًا وَمَا مِنْ ❖ مَعَاصِي اللهِ مَالِكُهُ اسْتَفَادَا
فَلَوْ طَلَبَ الإِقَالَةَ جَوْفَ لَيْلٍ ❖ أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ وَجَادَا
فَإِنَّ اللَّيْلَ مَوْطِنُ كُلِّ خَيْرٍ ❖ وَأَحْسَنُ مَا بِهِ المَوْلَى يُنَادَى

أَيَا أَهْلَ البَطَالَةِ قَدْ تَعِسْتُـــــمْ ❖ أَما قُرْءَانَ إِنْ تَرِدُوا الـــرَّشَادَا
وَإِنْ تَسْتَدْرِكُوا مَا فَـــاتَ مِمَّا ❖ أَضَعْتُـمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا المَعَادَا (48)
أَمَا تَدْرُونَ أَنَّ المَــــــوْتَ حَقٌّ ❖ فَهَلْ قَـــــدَّمْتُمْ لِلْمَوْتِ زَادَا
فَتَقْوَى اللهِ خَيْـــرُ الزَّادِ ذُخْرًا ❖ فَكُفُّوا عَنْ مَــــوَانِعِهَا الفُؤَادَا
فَمَا مَــــنْ نَامَ فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي ❖ كَمَنْ قَدْ قَامَ وَاخْتَــارَ الشُّهَادَا
وَبَــاتَ عَلَى الحَصِيرِ ذَا وُضُوءٍ ❖ يُنَاجِي رَبَّهُ المَلِكَ الجَـــوَادَا
وَمَا مَنْ عَمَّرَ الدُّنْيَا وَأَعْلَـــى ❖ مَبَانِيَـــهَا وَزَخْرَفَـهَا وَشَادَا
كَمَنْ قَدْ قَامَ فِي أُخْـــرَاهُ عَنْهَا ❖ وَشَرَّدَ عَنْ مَحَاجِرِهِ الرُّقَـــادَا
أَمَا تَخْشَوْنَ مِـــنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ ❖ بِهِ الأَطْـــوَادُ تَنْهَدُ إِنْهِــــدَادَا
مَقَامٌ يَجْعَـــلُ الوِلْدَانَ شِيبًا ❖ وَفِيـــهِ النَّارُ تَتَّقِـــدُ اتِّقَادَا
فَأَهْلُ الجِدِّ لَا يَلْقَـــوْنَ سُوءًا ❖ بِذَاكَ اليَـــوْمِ إِذْ سَلَكُوا السَّدَادَا
وَأَهْلُ الهَـــزْلِ لَا يَلْقَوْنَ إِلَّا ❖ وَبَـــالًا وَاغْتِمَــامًا وَاسْوِدَادَا
فَأَهْـــلُ اللَّيْلِ أَهْـلُ اللهِ حَقًّا ❖ بِهِــمْ يُحْيِي البَسِيطَةَ وَالبِلَادَا
فَلَــوْلَا القَائِمُونَ بِهِ هَلَكْنَـــا ❖ وَكَـمْ هَوْلٍ بِهِمْ وَاللهِ بَـــادَا
وَمَا المَغْبُوطُ فِي الدُّنْيَا سِوَى مَنْ ❖ أَطَـاعَ اللهَ لَا مَنْ عَنْهُ حَـــادَا
وَمَا المَغْبُـــونُ وَالمَحْـــرُومُ إِلَّا ❖ مُسِـــيءٌ عَنْ إِسَاءَتِـــهِ تَمَادَا
أَيَا مَنْ أَمْرُهُ فِي الخَلْقِ مَــاضٍ ❖ وَحَـــاشَ أَنْ يُخَالِفَ مَا أَرَادَا
تَفَضَّلْ سَيِّدِي وَامْنُنْ بِعَفْـــوٍ ❖ إِذَا جِيئْنَاكَ فِي الأُخْـــرَى فُرَادَا
وَأَنْعِشْ كُلَّ مَنْهُـــوكٍ بِذَنْبٍ ❖ وَبَلِّغْ كُلَّنَـــا مِنْكَ المُـــرَادَا
وَشَفِّعْ سَـــيِّدَ الإِرْسَالِ فِينَا ❖ وَمَـــنْ فَاقَ الوَرَى طُرًّا وَسَادَا
وَصَلَّـــى اللهُ خَالِقُنَا عَلَيْـــهِ ❖ وَسَلَّمَ مَـــا زَهَى غُصْنٌ وَمَادَا

فَيَا لَهُ مِنْ لَيْلٍ مَا أَرَقَّ لِلْعَارِفِينَ نَسِيمُهُ، وَمَا أَعْذَبَ لِلشَّائِقِينَ تَسْنِيمَهُ، وَمَا أَطْيَبَ لِلْعَاشِقِينَ تَسْلِيمَهُ، وَمَا أَعَزَّ لِلصَّابِرِينَ تَحْكِيمَهُ، وَمَا أَجَلَّ فِي قُلُوبِ الخَاشِعِينَ تَعْظِيمَهُ، وَمَا أَشْهَى لِلْوَاصِلِينَ تَفْخِيمَهُ، وَمَا أَحْلَى لِلذَّاكِرِينَ نَعِيمَهُ، وَمَا أَلَذَّ لِلْمُتَضَرِّعِينَ مُنَاجَاتِهِ وَتَكْلِيمَهُ، فَفِيهِ لِأَرْبَابِ الصَّلَوَاتِ مَرْكَبٌ مَلِيحٌ، وَلِأَهْلِ الدَّعَوَاتِ لِسَانٌ فَصِيحٌ، وَلِأَهْلِ القُرُبَاتِ وَعْدٌ صَحِيحٌ، وَلِأَهْلِ المُنَاجَاتِ مَقَامٌ فَسِيحٌ،

وَلأَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالجذَبَاتِ وَارِدٌ نَصِيحٌ، وَلأَهْلِ العُلُومِ وَالإِشَارَاتِ ذَوْقٌ صَرِيحٌ، وَفِيهِ لِلْقَائِمِينَ تَعْلُوا المَرَاتِبُ وَالدَّرَجَاتُ، وَفِيهِ لِرُهْبَانِ المَسَاجِدِ تَطِيبُ الأَذْكَارُ وَالمُنَاجَاتُ، وَفِيهِ لأَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ (49) تُقْضَى المَءَارِبُ وَالحَاجَاتُ، وَلأَهْلِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ تَظْهَرُ المَنَاقِبُ وَالكَرَامَاتُ، وَلأَهْلِ التَّهَجُّدِ وَالسَّهَرِ تَخْرِقُ العَوَائِدُ وَتَنْزِلُ البَرَكَاتُ، وَلأَهْلِ التَّبَتُّلِ وَالإِنْقِطَاعِ تُفْتَحُ الأَبْوَابُ وَتُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ.

فَاسْئَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ هَذَا اللَّيْلِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرَ التَّجَلِّي صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَمَهَبًّا لِنَوَاسِمِ نَفَحَاتِكَ وَرَحَمَاتِكَ وَءَالاَئِكَ، وَمَوْطِنًا شَرِيفًا لأَوْلِيَّائِكَ وَأَصْفِيَّائِكَ، وَبُسْتَانًا زَاهِيًا لِجُلَسَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، وَمَرْكَبًا سَرِيعًا لِعُرَفَائِكَ وَأَتْقِيَّائِكَ، وَحَضْرَةً لأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَخْفِيَائِكَ، وَبِسَاطًا لِخُلَفَائِكَ وَأَحْظِيَّائِكَ، وَوَقْتًا لِعُرُوجِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَّائِكَ، وَكَشَفْتَ لَهُمْ فِيهِ أَسْرَارَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَنْوَارَ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ فَتَبَيتُ أَرْوَاحُهُمُ الرُّوحَانِيَّةُ، وَعَوَالِمُهُمُ النُّورَانِيَّةُ، وَهَيَاكِلُهُمُ الطَّيِّبَةُ الجُثْمَانِيَّةُ، تَتَقَلَّبُ بِأَشْكَالٍ غَرِيبِهِ، وَحَرَكَاتٍ عَجِيبَةٍ وَمُنَاجَاتٍ رَائِقَةٍ لَطِيفَةٍ، وَمَوَاجِدَ عَظِيمَةٍ مُنِيفَةٍ، وَعَبَرَاتٍ غَزِيرَةٍ شَرِيفَةٍ، وَأَنْفَاسٍ طَاهِرَةٍ نَظِيفَةٍ، وَأَخْلاَقٍ زَكِيَّةٍ عَفِيفَةٍ، فَتَارَةً يُمَرِّغُونَ وُجُوهَهُمْ فِي التُّرَابِ، وَتَارَةً يَضَعُونَهَا عَلَى الأَعْتَابِ، وَتَارَةً يَغْسِلُونَهَا بِمَاءِ الدُّمُوعِ، وَتَارَةً يَنْشُرُونَهَا عَلَى أَسِرَّةِ الخُشُوعِ، وَتَارَةً يُجَفِّفُونَهَا بِثِيَابِ الإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ، وَتَارَةً يُبَهِّجُونَهَا بِأَنْوَارِ القِيَامِ وَالهُجُوعِ، وَتَارَةً يُكَحِّلُونَ أَعْيُنَهُمْ بِأَثْمِرِ البُكَاءِ وَالخُضُوعِ، وَتَارَةً يُسَرِّحُونَهَا فِي رِيَاضِ الأُنْسِ، وَتَارَةً يُنَزِّهُونَهَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ، فَنَهَارُهُمْ نَهَارُ الأَحْيَاءِ وَلَيْلُهُمْ لَيْلُ الأَمْوَاتِ، قَدْ دَفَنُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَقَابِرِ الخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ، وَلَحَّدُوهَا بِأَحْجَارِ التَّضَرُّعِ وَالرَّغْبَةِ، يُنَادُونَ يَا أَحْيَاءَ الأَمْوَاتِ، أَغِيثُوا أَمْوَاتَ الأَحْيَاءِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لَكَ فِيهِ سُجَّدًا وَقِيَامًا، وَيَقْطَعُونَهُ فِي خِدْمَتِكَ مَحَبَّةً وَشَوْقًا وَوَجْدًا وَبُرُورًا وَاحْتِرَامًا، وَيَبْذُلُونَ فِيهِ أَنْفُسَهُمْ طَلَبًا لِمَرْضَاتِكَ وَامْتِثَالاً لأَوَامِرِكَ وَإِجْلاَلاً وَإِعْظَامًا، فَتَارَةً يُعَبِّرُونَ خُدُودَهُمْ تَحْتَ عَظَمَتِكَ وَهَيْبَةِ بَهَائِكَ، وَتَارَةً يُصْرَعُونَ مِنْ صَوْلَةِ أَنْوَارِ صِفَاتِكَ، وَبُرُوزِ جَلاَلِ ذَاتِكَ وَتَارَةً يَتَوَلَّهُونَ فِي القِيَامِ بِنَعْتِ الهَيْبَةِ وَالحَيْرَةِ وَتَارَةً يَهِيمُونَ فِي الرُّكُوعِ بِرُؤْيَةِ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ، وَتَارَةً يَغِيبُونَ فِي السُّجُودِ بِمُشَاهَدَةِ دُنُوِّ الدُّنُوِّ وَالقُرْبَةِ، وَتَارَةً

يَتحيَّرُونَ مِنَ الشَّوْقِ، وَتارَةً يُعَرْبِدُونَ مِنَ الذَّوْقِ، وَتارَةً يَتيهُونَ فِي تِيهِ الفَنَاءِ، وَتارَةً يَسْتَأْنِسُونَ بِرُوحِ البَقَاءِ، هائِمِينَ فِي حَضْرَتِكَ، مُوَلَّهِينَ بِكَمالِ نَظْرَتِكَ، أَفْنَوا أَوْقاتَهُمْ فِي التَّعْظِيمِ وَالحُرْمَةِ، وَأَجْسادُهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، تَلَذُّذًا بِمُناجَاتِكَ فِي الأَسْحَارِ، وَاسْتِجْلابًا لِرِضَاكَ يَا حَلِيمُ يَا غَفَّارُ.

نَهَــــارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى بَدَا ❖ لِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ المَضَاجِعُ
أَقْضِي نَهَارِي بِالحَدِيثِ وَبِالمُنَى ❖ وَيَجْمَعُنِي بِاللَّيْلِ المَسَرِّ جَامِعُ (50)

وَأَنْ تُتْحِفَنِي اللَّهُمَّ بِمَا أَتْحَفْتَهُمْ بِهِ مِنْ كَمَالِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَتَسْلُكَ بِي مَا سَلَكْتَ بِهِمْ مِنْ مَنَاهِجِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَتُكْرِمَنِي بِمَا أَكْرَمْتَهُمْ بِهِ مِنْ مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ فَإِنَّكَ عَطُوفٌ، رَءُوفٌ، حَنَّانٌ، مَنَّانٌ، جَوَادٌ، حَلِيمٌ، مَعْرُوفٌ بِالكَرَمِ، وَالإِحْسَانِ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا عَفُوٌّ، يَا غَفُورُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَحْمَانُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَأَحْظَــى النَّاسِ فِي دُنْيَاهُ عَبْدٌ ❖ لَــهُ نُسُكٌ وَلَيْسَ لَــهُ قَرَارُ
لَهُ فِي اللَّيْــلِ حَظٌّ مِنْ صَلاَةٍ ❖ وَمِنْ صَــوْمٍ إِذَا جَـاءَ النَّهَارُ
وَقُوتُ النَّفْسِ يَأْتِي فِي كَفَافٍ ❖ وَكَانَ لَهُ عَلَــى ذَاكَ اصْطِبَارُ
وَفِيهِ عِفَّـــةٌ وَبِهِ خُمُـــولٌ ❖ إِلَيْــهِ بِالأَصَابِعِ لاَ يُشَـــارُ
وَقَـــلَّ البَاكِيَاتُ عَلَيْــهِ لَمَّا ❖ قَضَــى نَحْبًا وَلَيْسَ لَهُ يَسَارُ
فَذَاكَ قَدْ نَجَى مِنْ كُلِّ شَـــرٍّ ❖ وَلَمْ تَمْسَسْــــهُ يَوْمَ البَعْثِ نَارُ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَدَجَا، وَعَلَى النَّهَارِ فَاضَا وَعَلَى الأَجْسَامِ فَتَحَرَّكَتْ، وَعَلَى الجِبَالِ فَتَرَكْرَكَتْ، وَعَلَى الرِّيَاحِ فَعَصَفَتْ وَعَلَى البُرُوقِ فَخَطَفَتْ، وَعَلَى القُلُوبِ فَعَطَفَتْ، وَعَلَى الوَارِدَاتِ فَهَتَفَتْ، وَعَلَى المَلاَئِكَةِ فَسَجَدَتْ، وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَارْتَفَعَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَتَمَهَّدَتْ، وَعَلَى الرِّقَابِ فَخَضَعَتْ، وَبِحُرْمَةِ هَذَا اللَّيْلِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِبَاسًا لِخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبُسْتَانًا لأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، وَمَوْطِنًا تَشْتَاقُ فِيهِ إِلَى مُنَاجَاتِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجُ أَقْطَارِكَ وَبِلاَدِكَ، وَعُمْدَةِ أَقْطَابِكَ وَأَفْرَادِكَ، وَإِمَامِ أَهْلِ بِسَاطِكَ الأَعْلَى وَطُرُقِ

رَشَادِكَ، وَأَشْرَقَتْ فِيهِ أَنْوَارُ جَلاَلِ صِفَاتِكَ عَلَى قُلُوبِ المُصَلِّينَ، وَكَشَفْتَ فِيهِ جَمَالَ ذَاتِكَ لِلْعَارِفِينَ العَاشِقِينَ، فَتَسْكُبُ عِنْدَ ذَلِكَ عَبَرَاتُهُمْ، وَتَتَصَاعَدُ شَوْقًا إِلَيْكَ زُفَرَاتُهُمْ، وَيُشَاهِدُونَكَ فِيهِ بِكَ لاَ بِتَهَجُّدِهِمْ فَيُهَيِّجُهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَقَامَاتِ الأُنْسِ، وَحَظَائِرِ القُدْسِ، فَلَمَّا وَصَلُوا هُنَاكَ نَسُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَتَضَرَّعُوا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبَكَوْا عَلَيْكَ وَسَأَلُوا مِنْكَ رَحْمَتَكَ الكَافَّةَ لِلْكَافَّةِ، وَمَغْفِرَتَكَ الشَّامِلَةَ التَّامَّةَ، كَمَا رُوِيَ أَنَّكَ تَضْحَكُ فِي وُجُوهِ المُصَلِّينَ فِي جَوْفِهِ، وَالقَائِمِينَ فِي ثُلُثِهِ وَنِصْفِهِ، وَكَيْفَ لاَ وَقَدْ أَمَرْتَ حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهِ وَالتَّهَجُّدِ فِيهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾،

وَفِي قَوْلِكَ:

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾،

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أُمِرُوا بِقِيَامِ هَذَا اللَّيْلِ فَامْتَثَلُوا، وَعَمِلُوا بِمَا كَلَّفْتَهُمْ بِهِ مِنْ أَدَاءِ (51) طَاعَتِكَ فَقَبِلُوا وَطَلَبُوا الوُصُولَ إِلَيْكَ فَوَصَلُوا، وَعَلَى مُرَادِهِمْ حَصَلُوا، وَدَعَوْكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَخْلَصُوا فِي خِدْمَتِكَ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَسَعَوْا فِي مَرْضَاتِكَ فَتَسَارَعُوا لأَوَامِرِكَ فَرْضًا وَنَفْلاً، وَطَلَبُوا لِقَاءَكَ فَأَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمْ وَمَنَحْتَهُمْ قُرْبًا وَوَصْلاً، وَمَاتُوا عَلَى دِينِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتَ لَهُمْ: أَهْلاً وَسَهْلاً، فَيَا لَهُمْ قَوْمٌ قَطَعُوا لَيْلَهُمْ بِالبُكَاءِ وَالعَوِيلِ، وَضَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ لِمَوْلاَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَذَابَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ وَهَجِ الشَّوْقِ وَحَرِّ الغَلِيلِ، وَتَقَطَّعَتْ أَكْبَادُهُمْ مِنْ خَوْفِ سَيِّدِهِمُ المَلِكِ الجَلِيلِ، وَنَزَّهُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا الفَانِيَّةِ، وَتَزَوَّدُوا لِيَوْمِ المَعَادِ وَالرَّحِيلِ، فَقَابَلَهُمْ رَبُّهُمْ بِالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ عَلَى فِعْلِهِمُ الجَمِيلِ، وَأَسْكَنَهُمْ قُصُورَ جَنَّتِهِ وَنَزَّهَهُمْ فِي عَرَصَاتِ ظِلِّهَا الظَّلِيلِ، وَسَقَاهُمْ مِنْ رَحِيقِهَا المَخْتُومِ وَكَوْثَرِهَا السَّلْسَبِيلِ،

تَجَلَّى لَهُمْ سِرًّا فَأَفْنَى وُجُودَهُمْ ❖ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مَفْصِلاً أَصْلاَ
وَأَضْحَوا نَشَاوَى مِنْ مُرَامَاتِ حُبِّهِمْ ❖ وَأَرْوَاحُهُمْ تَسْمُوا إِلَى المَلإِ الأَعْلَى

تَبَانَوا عَلَــى دِينِ الغَرَامِ فَأَصْبَحُوا ❖ بِسَيْفِ الهَوَى فِي حُبِّ مَحْبُوبِهِمْ قَتْلاَ
سَقَاهُمْ كُئُوسَ الحُبِّ صِرْفًا وَحَبَّذَا ❖ كُئُوسُ اتِّصَالِ الوُدْعَى ذِكْرُهُ تُمْلاَ
وَنَادَاهُــمْ وَاللَّيْلُ قَدْ مَــسَّ سِتْرَهُ ❖ وَأَوْرَدَهُــمْ مِنْ فَضْلِهِ المَوْرِدَ الأَحْلَى
وَأَشْهَــدَهُمْ أَنْوَارَ حُسْــنِ جَمَالِهِ ❖ وَبَوَّأَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ القُرْبَ وَالوَصْلَى
فَهَامُــوا بِــهِ لَمَّا رَأَوْا صَبَــابَةً ❖ وَقَدْ عَدِمُوا فِي حُبِّهِ الذِّهْنَ وَالعَقْلَى
وَقَالَ أَبْشِــرُوا ثُمَّ انْظُرُوا وَتَمَتَّعُوا ❖ فَهَــذَا جَمَالِي قَدْ بَــدَا لَكُمْ يُحْلاَ
فَيَا مَعْشَرَ الأَحْبَــابِ يُهَنِّيكُمُ اللِّقَا ❖ فَسَعْدُكُــمْ وَافَى وَحُــزْنُكُمْ وَلَّى
فَيَا رَبَّ بِالهَــادِي البَشِيرِ مُحَمَّدٍ ❖ نَبِيٍّ زَكَى فَرْعًا كَمَا قَدْ زَكَى أَصْلاَ
أَجِرْنَا مِــنَ النِّيرَانِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا ❖ فَنَحْنُ أَتَيْنَا مِنْكَ نَسْتَمْطِرُ الفَضْلَى
عَلَيْــهِ سَلاَمُ اللهِ مَــا سَرَتِ الصَّبَا ❖ وَمَــا لاَحَ نُورٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ يُحلَى

فَبِذِكْرِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ، وَبِهِمْ تَكْشِفُ الأَزَمَاتُ، وَبِهِمْ تُنْتَشَقُ النَّفَحَاتُ، وَمِنْ فَضْلِهِمْ تَهْطِلُ سَحَائِبُ البَرَكَاتِ، وَلَوْلاَ سِتْرُكَ عَلَيْهِمْ فِي هَذَا اللَّيْلِ لَفَشَتْ أَحْوَالُهُمْ مَعَكَ، وَانْكَشَفَتْ أَسْرَارُهُمْ لِخَلْقِكَ، فَإِذَا كَانُوا فِي حَالِ اليَقْظَةِ فَأَحْوَالُهُمُ الغَلَبَاتِ، وَأَسْرَارُهُمُ الجَذَبَاتِ، وَإِذَا أَنِسُوا بِنُورِ جَمَالِكَ، وَعِزَّةِ جَلاَلِكَ، يَأْخُذُهُمُ النَّوْمُ وَيَقْطَعُهُمْ عَنِ التَّهَجُّدِ وَبُرَحَاءِ الوَجْدِ فَيَسْكُنُونَ فِي رُوحِ الأُنْسِ، وَرَاحَةِ القُدْسِ، وَرُبَّمَا يَرَوْنَ فِي نَوْمِهِمُ المَقْصُودَ وَالمَأْمُولَ، وَيَنَالُونَ مِنْ مَوْلاَهُمُ المَرْجُوَّ وَالمَسْئُولَ، كَمَا (52) وَقَعَ لِبَعْضِ العَارِفِينَ وَالأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ أَنَّهُ لَمْ يَنَمْ ثَلاَثِينَ سَنَةً، فَاتَّفَقَ أَنْ نَامَ لَيْلَةً فَرَءَا الحَقَّ سُبْحَانَهُ فِي مَنَامِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ صَارَ يَأْخُذُ الوِسَادَةَ مَعَهُ وَيَضْطَجِعُ حَيْثُ كَانَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

رَأَيْــتُ سُرُورَ قَلْبِي فِي مَنَامِي ❖ فَأَحْبَبْــتُ التَّنَعُّــسَ وَالمَنَــامَا

فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَقْتًا لِسُكُونِ قَوْمٍ مِنْ أَحِبَّائِهِ، وَوَقْتًا لإِنْزِعَاجِ ءَاخَرِينَ وَأَبْهَمَ لَهُمْ فِي زَمَانِ الإِمْتِحَانِ لَيْلَ الحِجَابِ وَسُبَاةَ الغَفَلاَتِ، فَإِذَا نَامُوا فِي لَيْلِ الفُرْقَةِ أَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ بِكَشْفِ الوِصَالِ، وَرَقَّاهُمْ إِلَى مَقَامِ القُرْبِ وَالإِتِّصَالِ، وَأَطْلَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ شُمُوسَ العِنَايَةِ، مِنْ مَشْرِقِ الكِفَايَةِ، فَصَيَّرَ نَوْمَهُمْ سَبَبَ الزُّلُفَاتِ، وَسُبَاتَهُمْ رَاحَةَ المُدَانَاتِ، فَأَهْلُ الغَفَلاَتِ يَسْكُنُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَالمُحِبُّونَ يَسْهَرُونَ فَإِنْ كَانُوا فِي رُوحِ الوِصَالِ فَلاَ يَأْخُذُهُمُ النَّوْمُ لِكَمَالِ أُنْسِهِمْ

وَإِنْ كَانُوا فِي أَلَم الفِرَاق، فَلاَ يَأْخُذُهم النَّوْمُ لِكَمَالِ بُلُوغِهِمْ بِالسَّهَرِ لِلأَحْبَابِ صِفَةٌ إِمَّا لِكَمَالِ السُّرُورِ أَوْ لِهُجُوم الهُمُوم،

أَعْلَى النَّوْمِ حَسْرَةٌ فَتَجَافَ ❖ عَنْ فِرَاشِكَ لاَ تَنَلْكَ النَّدَامَةُ

وَلِوَالِدِنَا أَيْضًا فِي المَعْنَى قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَبَرَّدَ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنْ أَعَالِي الفَرَادِيسِ فَسِيحَهُ.

وَدَع النَّوْمَ لَيْسَ فِي النَّوْمِ خَيْرٌ ❖ حَبَّذَا اللَّيْلُ مَا أَلَذَّ قِيَامَهُ
وَأَبْسُطِ الكَفَّ نَاجِ رَبَّكَ فِيهِ ❖ فَالمُنَاجَاتُ فِي الدَّيَاجِي كَرَامَهُ
فَبِذَا يَجْتَبِيكَ رَبِّي فَيَرْضَى ❖ عَنْكَ فِي هَذِهِ وَيَوْمَ القِيَامَةُ

وَيُقَالُ جُعِلَ النَّوْمُ لِقَوْمٍ مِنَ الأَحْبَابِ وَقْت التَّجَلِّي، يُرِيهِمْ فِيهِ مَا لاَ سَبِيلَ إِلَيْهِ فِي اليَقْظَةِ فَإِذَا أَرَادَ ذَابَهُمْ فِي النَّوْمِ يُوثِرُونَ النَّوْمَ عَلَى السَّهَرِ كَمَا قِيلَ:

فَلَوْلاَ رَجَائِي الوَصْلَ مَا عِشْتُ سَاعَةً ❖ وَلَوْلاَ مَكَانُ الطَّيْفِ لَمْ أَتَهَجَّعِ

وَهَذَا حَالُ أَهْلِ النِّهَايَةِ، وَمَقَامُ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالعِنَايَةِ، جَعَلَنَا اللهُ مِنَ المُتَمَسِّكِينَ بِأَذْيَالِهِمْ وَالمُتَخَلِّقِينَ بِأَحْوَالِهِمْ، وَالمُقْتَدِينَ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَالفَائِزِينَ بِمَقَامَاتِ قُرْبِهِمْ وَمَرَاتِبِ وِصَالِهِمْ ءَامِينْ ءَامِينْ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أُنَاسٌ فِي مُشَاهَدَةِ الجَمَالِ ❖ وَقَوْمٌ فِي مُشَاهَدَةِ الجَلاَلِ
وَقَوْمٌ جَامِعُونَ لِكُلِّ مَعْنًى ❖ مِنَ العِرْفَانِ فِي رُتَبِ الكَمَالِ
فَلاَ شَمْسُ الجَمَالِ تَغِيبُ عَنْهُمْ ❖ وَلاَ ظِلُّ الجَلاَلَةِ فِي زَوَالِ
بَدَتْ مِنْهُمْ بِهِ أَنْوَارُ قُدْسٍ ❖ لَهَا فِي الجَمْعِ أَنْوَاعُ اتِّصَالِ
يُحَاشِيهِمْ وِصَالُ الحَقِّ عَمًّا ❖ تَوَهَّمَهُ الخَلِيُّ فِي انْفِصَالِ (53)
وَنُورُ الغَيْبِ فِيهِمْ لاَحَ مِنْهُمْ ❖ وَرَقَاهُمْ مُشَاهَدَةَ العَوَالِ
وَسَيْرَ خَيْلِهِمْ جَرْدَ أَعْرَابَا ❖ نُفُوسًا سَابِقَاتٌ فِي المَجَالِ
وَعَزَّزَهُمْ مِنَ الأَوْهَامِ مَجْدًا ❖ تَذِلُّ لِعِزِّهِ قُنَنُ الجِبَالِ
رَأَوا مَعْنًى تُقَدِّسُ عَنْ سِوَاهُمْ ❖ وَبَاتَ سَمِيرُهُمْ فِي كُلِّ حَالِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خلفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورا، وَجعَلَ القِيَامَ فِيهِ لِأَوْلِيَّائِهِ طَاعَةً وَقُرْبَةً وَبُرُورا، وَكَسَى وُجُوهَهُمْ بِكَثْرَةِ الإِبْتِهَالِ فِيهِ بَهْجَةً وَبَهَاءًا وَنُورًا، وَجَعَلَ دُعَاءَهُمْ فِيهِ وَلِلْأُمَّةِ حِصْنًا حَصِينًا وَحِجَابًا مَسْتُورا، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالتَّهَجُّدِ فِيهِ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ لِأَحِبَّائِكَ طَرِيقًا وَاضِحًا وَمِنْهَاجًا مَشْهُورًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَفِعْلاً زَكِيًّا وَسَعْيًا مَشْكُورا، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ المُغْتَنِمِينَ بِالقِيَامِ لَكَ فِيهِ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ تُحَفًا جَلِيلَةً وَأُجُورًا، وَمِنَ الذَّاكِرِينَ المُتَضَرِّعِينَ لَكَ فِيهِ عَتْمَةً وَسَحَرًا وَأَصِيلاً وَبكُورا، وَأَنْ تَحْرِسَنِي اللَّهُمَّ فِيهِ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَرِعَايَتِكَ وَحِمَايَتِكَ وَوِقَايَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَعِقَابِكَ وَشَرِّ عِبَادِكَ وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَتُكَنِّفُنِي فِي حِرْزِكَ وَجِوَارِكَ وَعِيَاذِكَ وَأَمَانِكَ وَمَنْعَتِكَ الَّتِي لاَ تُلْحَقُ وَلاَ تُرَامُ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لاَ يُعْلَمُ، مِنْ جَمِيعِ المُكَوِّنَاتِ وَسَائِرِ الأَنَامِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَحَسَدٍ كُلِّ ذِي حَسَدٍ وَسِعَايَةِ كُلِّ سَاعٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ مِمَّنْ يُظْهِرُ البَشَاشَةَ وَيُلَيِّنُ الكَلاَمَ، وَمِنْ جَمِيعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَعَوَارِضِ البَلاَيَا وَالأَسْقَامِ، وَصَوْلَةِ النُّفُوسِ .... وَالجَبَابِرَةِ الطَّاغِيَةِ، وَالطَّوَائِفِ البَاغِيَةِ وَالدَّوَاهِي العِظَامِ، وَتَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَالتَّوْفِيقِ وَالإِلْهَامِ، وَتَحْشُرَنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي عَرَصَاتِ النَّعِيمِ وَدَارِ السَّلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِوَالِدِنَا الإِمَامِ العَارِفِ الهُمَامِ، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَنَشَرَ فِي المَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَخَلَّدَ بَيْنَ الأَوْلِيَّاءِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، مَجدَهُ وَفَخْرَهُ فِي اسْتِنْجَادِ صُلَحَاءِ الغَرْبِ لِحِرَاسَتِهِ حِينَ سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّصَارَى بِسَبْتَةَ، وَدفعَ مَا دَهَى أَهْلَهُ مِنَ المَجَاعَةِ الَّتِي وَقَعَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الأَلْفِ، بَعْدَ أَنْ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حِينَ سَمِعَ الخَبَرَ المَذْكُورَ لاَ يَخْرُجُ النَّصَارَى لِلْغَرْبِ وَأَنَا فِيهِ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اذْهَبْ يَا هَذَا الجُوعُ مِنْ غَرْبِنَا فَأَذْهَبَ اللهُ الجُوعَ وَرَدَّ النَّصَارَى مَكْبُوتِينَ بِبَرَكَتِهِ وَبَرَكَةِ هَؤُلاَءِ الأَوْلِيَّاءِ (54) المُسْتَغَاثِ بِهِمْ عَسْعَسَ اللَّيْلُ فَانْهَضُوا سَادَتِي لِلْحِرَاسَةِ وَأَحْرِسُوا الغَرْبَ بَاشِرُوا أَرْضَهُ كُلَّ سَاعَةٍ وَانْشُرُوا لاِنْخِرَاطِهِ فِي سُلُوكِ السَّلاَمَةِ، وَسَدَادِ ثُغُورِهِ رَايَةً إِثْرَ رَايَةٍ فِي حِمَاكُمْ

جَعلْتُهُ فهُوَ تَحتَ الرِّمَايَةِ فَابْسُطُوا كُلَّ رَاحَةٍ فِي الدُّجَى لِلضَّرَاعَةِ وَاطْرُدُوا عَنْهُ مَا دَهَى أَهْلَهُ مِنْ مَجَاعَةٍ، وَاكْسِرُوا أَمْدَادَ الغَلاَ بِالرَّخَى فِي الحَوَانِتِ فَبِكُمْ يَذْهَبُ الأَسَى عِنْدَ بَثِّ الشِّكَايَةِ، يَا أُبَاةَ غُبَارُ مَا لَبِسُوا فَوْقَ هَامَتِي وَجِبَالاً شَوَامِخًا، تُنْتَحَى لِلْوِقَايَةِ وَكُهُوفًا ظِلاَلُهَا جَلَبَتْ كُلَّ رَاحَةٍ وَبُحُورًا تَؤُمُّهَا لِلنَّدَى، كُلَّ رَاحَةٍ وَغُيُوثًا نَوَالُهَا دَائِمًا فِي الزِّيَادَةِ وَنُجُومًا أَعَدَّهَا رَبُّنَا لِلهِدَايَةِ، وَبُدُورًا طَوَالِعَا فِي بُرُوجِ السَّعَادَةِ، وَوُجُوهًا جَمَالُهُمْ حَائِزُ كُلِّ غَايَةٍ وَصِبَاحًا هُمُومُهُمْ أَصْبَحَتْ فِي السِّيَاحَةِ وَأُسَاةً بِطِبِّهِمْ تَنْجَلِي كُلُّ عَاهَةٍ وَسَرَاةً بِحَالِهِمْ اثْرُوا فِي السِّرَايَةِ، فَسَرَى لَمْ يَرَهُمْ مَا سَرَى مِنْ إِفَادَةِ مِثْلَ إِدْرِيسَ وَإِبْنِهِ وَيَلْنُورَ سَادَتِي، وَابْنِ جَعْفَرٍ سَيِّدِي سَنَدُ وَمَهَابَتِي وَالجَزُولِي وَمَنْ لَهُ يَنْتَمِي مِنْ قَرَابَةٍ وَعِيَاضٍ، الَّذِي شَفَى بِالشِّفَى كُلَّ عَاهَةٍ وَشِفَاءُ الضَّلِيلِ مِنْ مُعْضِلاَتِ الضَّلاَلَةِ وَمُنَاخِ الوُفُودَانِ وَفَدُوا لِلزِّيَادَةِ يَا لأَبْطَالِ دَرْعَةِ وَسِجِلْمَاسَ، سَادَتِي وَبِزَاهُ مَقَرُّهَا شَامِخَاتِ الثَّوَابِتِ وَكَمَّاةُ مَحَلُّهُمْ أَرْضُ سُوسَ وَحَاحَةَ وَرِجَالٌ بِتَادْلاَ خَيْرُ قَوْمٍ وَقَادَةٍ، بَلَغَ السَّيْلُ لِلزُّبَى فَاسْرِعُوا لِلإِغَاثَةِ وَانْهَضُوا بِجُمُوعِكُمْ، سَادَتِي لاِسْتِجَابَتِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ تَالٍ لآيَةِ فَعَلَيْهِ وَءَالِهِ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ صَلَوَاتٌ مَرَامَةٌ كُلَّ حِينٍ وَسَاعَةٍ وَسَلاَمٌ مُعَنْبَرٌ مَالَهُ مِنْ نِهَايَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ فَوَاتِحِ السُّوَرِ إِذَا شُرِحَتْ، وَمَعَ أَسْرَارِ القُرْءَانِ إِذَا مُنِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ دَوَاوِينِ الكُتُبِ إِذَا فُتِحَتْ، وَمَعَ فَوَائِدِ النُّكَتِ إِذَا مُدِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ أُمَّهَاتِ العُلُومِ إِذَا صُحِّحَتْ، وَمَعَ أُصُولِ المَذَاهِبِ إِذَا رُجِّحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَبْوَابِ إِذَا فُتِحَتْ، وَمَعَ المَسَاجِدِ إِذَا سُرِّحَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ (55) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القَصَائِدِ إِذَا وُشِّحَتْ، وَمَعَ القَوَافِي إِذَا رُشِّحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الفَتَاوِي إِذَا وُضِّحتْ، وَمَعَ البَيِنَاتِ إِذَا رُجِّحتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَسَائِلِ إِذَا نُقِّحَتِ، وَمَعَ الأَرَامِلِ إِذَا فُرِّحتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الثِّيَابِ إِذَا نُضِحَتْ، وَمَعَ الجَبَائِرِ إِذَا مُسِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الهِدَايَا إِذَا ذُبِحَتِ، وَمَعَ الأَثْقَالِ إِذَا طُرِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَرْضِ إِذَا سُطِحَتْ، وَمَعَ الأَزْوَاجِ إِذَا نُكِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الآبَارِ إِذَا نُزِحَتْ، وَمَعَ الكَرَاسِي إِذَا زُحْزِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ التُّجَارِ إِذَا رَبِحَتْ، وَمَعَ القُلُوبِ إِذَا فَرِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحْكَامِ إِذَا ءَابِيحَتْ، وَمَعَ النُّفُوسِ إِذَا أُرِيحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّدَائِدِ إِذَا أُزِيحتْ، وَمَعَ المَوَاهِبِ إِذَا أُتِيحتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْجَارِ إِذَا لُقِّحَتْ، وَمَعَ الثِّمَارِ إِذَا نَجِحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَبْصَارِ إِذَا طمحَتْ، وَمَعَ البُرُوقِ إِذَا لَمَحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النَّوَاسِمِ إِذَا نَفَحَتْ، وَمَعَ السَّمَائِمِ إِذَا لَفَحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَهَائِمِ إِذَا سَرَحَتْ، وَمَعَ الطُّيُورِ إِذَا صَرَّحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوَانِي إِذَا رَشَّحَتْ، وَمَعَ الرَّكَائِبِ إِذَا جَنَحَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَوَارِحِ إِذَا كَدَحَتْ، وَمَعَ الوُعَّاظُ إِذَا نَصَحَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَابَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي بُحُورِ جَمَالِ الذَّاتِ وَسَبَّحَتْ وَجَادَتْ بِمَا عِنْدَهَا فِي رِضَا اللهِ وَرِضَا رَسُولِهِ وَسَمَحَتْ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُمَا وَرَجَحَتْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشُّمُوسِ إِذَا طَلَعَتْ، وَمَعَ الأَنْوَارِ إِذَا سَطَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُيُونِ إِذَا هَجَعَتْ، وَمَعَ الأَطْيَارِ إِذَا سَجَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَصْوَاتِ إِذَا خَشَعَتْ، وَمَعَ الرِّقَابِ إِذَا خَضَعَتْ

اللَّهُمَّ (56) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المِيَاهِ إِذَا نَبَعَتْ، وَمَعَ الحَوَادِثِ إِذَا وَقَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَوَامِلِ إِذَا وَضَعَتْ، وَمَعَ الصِّبْيَانِ إِذَا رَضَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُبَّادِ

إِذَا رَكَعَتْ، وَمَعَ البَهَائِم إِذَا رَتَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الغُيُوث إِذَا هَمَعَتْ، وَمَعَ التَّمَائِم إِذَا نَفَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البُرُوقِ إِذَا لَمَعَتْ، وَمَعَ الرُّعُودِ إِذَا قَعْقَعَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأُصُولِ إِذَا تَفَرَّعَتْ، وَمَعَ العُلُوم إِذَا تَنَوَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَفْكَارِ إِذَا تَرَوَّعَتْ، وَمَعَ الخَوَاطِرِ إِذَا تَوَزَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَفْئِدَةِ إِذَا تَقَطَّعَتْ، وَمَعَ القُلُوبِ إِذَا تَصَدَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُقُولِ إِذَا تَوَسَّعَتْ، وَمَعَ الجَوَارِحِ إِذَا تَطَوَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَوَانِحِ إِذَا تَخَضَّعَتْ، وَمَعَ الأَلْسُنِ إِذَا تَضَرَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَكَابِرِ إِذَا تَوَرَّعَتْ، وَمَعَ الكِرَامِ إِذَا تَبَرَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَبْطَالِ إِذَا تَقَنَّعَتْ، وَمَعَ الكَتَائِبِ إِذَا تَشَجَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَفَاضِلِ إِذَا تَشَفَّعَتْ، وَمَعَ الخِصَالِ إِذَا تَجَمَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرِّيَاحِ

إِذَا تَسَفَّصَتْ، وَمَعَ الرَّيَاحِينِ إِذَا تَضَوَّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْبَاحِ إِذَا تَلَفَّعَتْ، وَمَعَ الكُمَاةِ إِذَا تَدَرَّعَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَرَّتْ جَوَارِحُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتَمَتَّعَتْ وَرَوِيَتْ عَوَالِمُهُ مِنْ بُحُورِ مَعَارِفِكَ الغَيْبَةِ وَتَضَلَّعَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا قَلْبُ بُشْرَاكَ أَيَّامُ الرِّضَى رَجِعَتْ ❖ وَهَذِهِ الدَّارُ وَالأَحْبَابُ قَدْ جُمِعَتْ
أَمَا تَرَى نَفَحَاتِ الأُنْسِ قَدْ نَفَحَتْ ❖ أَنْفَاسُهَا وَبُرُوقُ القُرْبِ قَدْ لَمَعَتْ
فَعِشْ هَنِيئًا بِوَصْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِلٍ ❖ بِمَنْ تُحِبُّ فَحُجْبُ الهَجْرِ قَدْ رُفِعَتْ
وَانْظُرْ جَمَالَ الَّذِي مِنْ أَجْلِ رُؤْيَتِهِ ❖ قُلُوبُ أَهْلِ الهُدَى فِي حُبِّهِ انْصَرَعَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (57) مَعَ الغُصُونِ إِذَا تَنَعْنَعَتْ، وَمَعَ الشُّبَانِ إِذَا تَرَعْرَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَرْكَانِ إِذَا تَضَعْضَعَتْ، وَمَعَ الرَّوَاسِي إِذَا تَزَعْزَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشُّرَكَاءِ إِذَا اقْتَرَعَتْ، وَمَعَ الأَشْيَاءِ إِذَا افْتَرَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَصْوَاتِ إِذَا ارْتَفَعَتْ، وَمَعَ الرَّوَاحِلِ إِذَا انْتَجَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الزُّوَّارِ إِذَا انْتَفَعَتْ، وَمَعَ الرَّكَائِبِ إِذَا اجْتَمَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَعَادِي إِذَا انْقَمَعَتْ، وَمَعَ الكُرَبِ إِذَا انْدَفَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السُّيُوفِ إِذَا تَقَارَعَتْ، وَمَعَ الجُيُوشِ إِذَا تَصَارَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِيَّادِ إِذَا تَسَارَعَتْ، وَمَعَ الخَيْرَاتِ إِذَا تَتَابَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّيَّارَةِ إِذَا تَرَاجَعَتْ، وَمَعَ الرِّفَاقِ إِذَا تَوَادَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العَوَامِلِ إِذَا تَنَازَعَتْ، وَمَعَ النَّوَازِلِ إِذَا تَرَافَعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْخَاصِ إِذَا تَبَايَعَتْ، وَمَعَ النُّفُوسِ إِذَا تَوَاضَعَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَابَقَتْ أَنْفُسُهُمْ لِلْخَيْرَاتِ وَسَارَعَتْ وَقَامُوا بِأَدَاءِ الحُقُوقِ وَوَصَلُوا الأَرْحَامَ إِذَا تَقَاطَعَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحَادِيثِ إِذَا سُمِعَتْ، وَمَعَ الكَلِمَاتِ إِذَا جُمِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الهِمَمِ إِذَا رُفِعَتْ، وَمَعَ العَظَائِمِ إِذَا دُفِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَلْحَانِ إِذَا رُجِعَتْ، وَمَعَ القُصَصِ إِذَا جُرِّعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّوَرِ إِذَا اخْتُرِعَتْ، وَمَعَ الصَّنَائِعِ إِذَا ابْتُدِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُبُوبِ

إِذَا زُرِعَتْ، وَمَعَ السَّنَابِلِ إِذَا قُطِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السُّنَنِ إِذَا شُرِّعَتْ، وَمَعَ الْمَنَازِعِ إِذَا نُزِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّهَادَةِ إِذَا أُودِعَتْ، وَمَعَ السَّرَاتِ إِذَا بُويِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الذَّخَائِرِ إِذَا خُبِّعَتْ، وَمَعَ الْجَوَاهِرِ إِذَا رُصِّعَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا لَجَأَتْ إِلَيْهِ ذَوُو الْحَاجَاتِ فِي الشَّدَائِدِ وَفَزِعَتْ (58) وَرَغِبَتْ فِي قَبْضِ نَوَالِهِ الْعُفَاتُ وَطَمِعَتْ وَلَهِجَتِ الْأَلْسُنُ بِذِكْرِ حَدِيثِهِ وَوَلِعَتْ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قُلُوبُنَا بِالْغَرَامِ قَدْ وَلِعَتْ ❖ مَا فَتَرَتْ عَنْهُ لَا وَلَا رَجَعَتْ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنَامِ وَمَنْ ❖ أَعْنَاقُ عِدَائِهِ لَهُ خَضَعَتْ
طَلْعَتُهُ تُخْجِلُ الْبُدُورَ إِذَا ❖ مَا بَدَتْ لِلْعُيُونِ وَأَطَّلَعَتْ
وَقَدُّهُ يُخْجِلُ الْغُصُونَ إِذَا ❖ مَا نَظَرَتْ قَدَّهُ لَهُ رَكَعَتْ
كُلُّ مَلِيحٍ لَهُ أَقَرَّ كَمَا ❖ جَوَامِعُ الْحُسْنِ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ
جَاءَتْ رَحْمَةٌ لَنَا بِمَوْلِدِهِ ❖ وَقَدْ أُمِدَّتْ بِهِ فَمَا انْقَطَعَتْ
وَيَنْزِلُ الْغَيْثُ وَالْغِيَاثُ بِهِ ❖ وَمِنْ سَنَاهُ الْبُرُوقُ قَدْ لَمَعَتْ
يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ خُذْ بِيَدِي ❖ فَأَدْمُعِي مِنْ جِنَايَتِي هَمَعَتْ
وَاشْفَعْ لَنَا فِي الْمَعَادِ يَا أَمَلِي ❖ إِذَا لَهِبَتُ الْجَحِيمِ قَدْ لَذَعَتْ
عَلَيْكَ صَلَّى الْإِلَهُ مَا سَهِرَتْ ❖ عَيْنٌ وَمَا فِي مَنَامِهَا هَجَعَتْ
وَءَالِكَ الطُّهْرِ وَالصِّحَابِ وَمَنْ ❖ يُحْسَبُ مِنْ أُمَّةٍ لَهُ تَبِعَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السُّوَرِ إِذَا فُصِلَتْ، وَمَعَ الْعُلُومِ إِذَا حُصِّلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرُّسُومِ

إِذَا سُجِّلَتْ، وَمَعَ الأَيَّامِ إِذَا أُجِّلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الخَيْرَاتِ إِذَا عُجِّلَتْ، وَمَعَ الأَفَاضِلِ إِذَا بُجِّلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّوَرِ إِذَا مُثِّلَتْ، وَمَعَ الأَوْهَامِ إِذَا خُيِّلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الطِّبَاعِ إِذَا جُبِلَتْ، وَمَعَ المَسَائِلِ إِذَا جُهِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْوَالِ إِذَا بُذِلَتْ، وَمَعَ الهَوَادِجِ إِذَا حُمِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحْوَالِ إِذَا نُقِلَتْ، وَمَعَ الرِّمَاحِ إِذَا اعْتُقِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُظُوظِ إِذَا أُهْمِلَتْ، وَمَعَ الفَوَائِدِ إِذَا أُغْفِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوَامِرِ إِذَا امْتُثِلَتْ، وَمَعَ الأَحْمَالِ إِذَا اسْتُثْقِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصِّعَابِ إِذَا اسْتُسْهِلَتْ، وَمَعَ المُعَوِّصَاتِ إِذَا اسْتُشْكِلَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (59) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوَانِي إِذَا اسْتُعْمِلَتْ، وَمَعَ الأُمُورِ إِذَا اسْتُمْهِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْطَارِ إِذَا اسْتُنْزِلَتْ، وَمَعَ اللَّيَالِي إِذَا اخْتُزِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحْوَالِ

إِذَا اسْتُقْبِلَتْ، وَمَعَ الشُّرُوطِ إِذَا اسْتُكْمِلَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَرَّكَتْ أَرْضُ قَلْبِهِ مِنْ خَشْيَةِ مَوْلاَهُ وَزُلْزِلَتْ وَنَثَرَتْ جَوَاهِرَ الفَتْحِ عَلَى بَاطِنِ سِرِّهِ وَأَنْزَلَتْ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

نَبِــيُّ الهُدَى أَوْلَى البَرِيَّةِ أَنْ تُثْنِي ❖ عَلَيْهِ فَلاَ تَقْبِـــضْ بَنَانَا وَلاَ تَثْنِ
نَعِيمُـــكَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ وَذِكْرِهِ ❖ نَعَمْ وَنَعِيـــمُ النَّفْسِ وَالعَيْنِ وَالأُذْنِ
نَذِيرُ الـــوَرَى مِنْ رَبِّهِمْ وَبَشِيرُهُمْ ❖ رَسُولٌ لَهُ فَضْلٌ عَلَـى الإِنْسِ وَالجِنِّ
نَصِيحٌ لِخَلْـــقِ اللهِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ ❖ وَحَاشَاهُ مِنْ ظَـــنٍّ يُرِيبُ وَمِرْضِ
نَظَّمْتُ عُقُودًا مُشْــرِقَاتٍ بِاسْمِــهِ ❖ وَأَطْلَعْتُهَا كَالزَّهْرِ فِي الغُصْنِ اللَّدْنِ
نَسِيمُ صَبَاهَا كُلَّمَا هَـــبَّ نَشْرُهُ ❖ بِذِكْـــرِ رَسُولِ اللهِ شَاقَ إِلَى عَدْنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القِرَاءَاتِ إِذَا حُبِرَتْ، وَمَعَ المَسَاجِدِ إِذَا عُمِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَرَائِي إِذَا عُبِّرَتْ، وَمَعَ الأَشْكَالِ إِذَا صُوِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأُمُورِ إِذَا دُبِّرَتْ، وَمَعَ الءَايَاتِ إِذَا كُرِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَجَالِسِ إِذَا صُدِّرَتْ، وَمَعَ الأَحَادِيثِ إِذَا فُسِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّوَرِ إِذَا قُرِّرَتْ، وَمَعَ الدَّفَاتِرِ إِذَا طُرِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَوَاطِنِ إِذَا طُهِّرَتْ، وَمَعَ الظَّوَاهِرِ إِذَا نُوِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّرَائِرِ

إِذَا اخْتُبِرَتْ، وَمَعَ المَءَاخِذِ إِذَا اعْتُبِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّاعَاتِ إِذَا انْتُظِرَتْ، وَمَعَ الأَشْخَاصِ إِذَا احْتُضِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المُطَوَّلاَتِ إِذَا اخْتُصِرَتْ، وَمَعَ الجُيُوشِ إِذَا انْتُصِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الهِبَاتِ إِذَا اعْتُصِرَتْ، وَمَعَ الخُطَى إِذَا اقْتُصِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (60) مُحَمَّدٍ مَعَ الذُّيُولِ إِذَا شُمِّرَتْ، وَمَعَ المَقَايِيسِ إِذَا قُدِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الغُيُوبِ إِذَا سُتِرَتْ، وَمَعَ الجَرَائِمِ إِذَا غُفِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْتِعَةِ إِذَا حُجِّرَتْ، وَمَعَ الحَيَوَانَاتِ إِذَا سُخِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البُدْنِ إِذَا نُحِرَتْ، وَمَعَ الهَدَايَا إِذَا أُشْعِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرِّقَابِ إِذَا حُرِّرَتْ، وَمَعَ المَعَارِفِ إِذَا نُكِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوْدِيَةِ إِذَا عُبِرَتْ، وَمَعَ القُرَبِ إِذَا نُذِرَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ثَمِلَتْ عَوَالِمُهُ بِمُرَامِ مَحَبَّتِهِ وَخُمِرَتْ، وَعَلَتْ رُتْبَتُهُ مِنَ المَادِحِينَ وَشُهِّرَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُهُودِ إذَا أُنْجِزَتْ، وَمَعَ الأَمْوَالِ إذَا أُحْرِزَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَوَاهِرِ إذَا كُنِّزَتْ، وَمَعَ الحُلَلِ إذَا طُرِّزَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَحَاسِنِ إذَا تَكَامَلَتْ، وَمَعَ الهِمَمِ إذَا تَفَاضَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحِبَّةِ إذَا تَوَاصَلَتْ، وَمَعَ الأَكَابِرِ إذَا تَنَاضَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَعْدَادِ إذَا تَدَاخَلَتْ، وَمَعَ الأَضْدَادِ إذَا تَقَابَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَنْعَامِ إذَا تَنَاسَلَتْ، وَمَعَ الأَوْصَافِ إذَا تَمَاثَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَيَّامِ إذَا تَدَاوَلَتْ، وَمَعَ الرِّفَاقِ إذَا تَفَاءَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَبْنِيَّةِ إذَا تَطَاوَلَتْ، وَمَعَ الغُصُونِ إذَا تَمَايَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأُمَنَاءِ إذَا تَعَامَلَتْ، وَمَعَ الشُّرَكَاءِ إذَا تَحَامَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَيِّنَاتِ إذَا تَعَادَلَتْ، وَمَعَ الخُصُومِ إذَا تَفَاصَلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْوَاجِ إذَا تَلاَطَمَتْ، وَمَعَ السَّحَائِبِ إذَا تَرَاكَمَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الخَلَائِقِ إِذَا تَرَاحَمَتْ، وَمَعَ الرَّكَائِبِ إِذَا تَزَاحَمَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُصُورِ إِذَا تَنَادَمَتْ، وَمَعَ الفِتَنِ إِذَا تَصَادَمَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجُيُوشِ إِذَا تَلَاحَمَتْ، وَمَعَ الشَّدَائِدِ إِذَا تَعَاظَمَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً (61) نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اعْتَكَفَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَتَلَازَمَتْ وَرُفِعَتْ قَضَايَاهُمْ إِلَى بِسَاطِهِ وَتَحَاكَمَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الفَرَائِضِ إِذَا اشْتُرِطَتْ، وَمَعَ الصَّلَاتِ إِذَا رُبِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العِبَارَاتِ إِذَا بُسِطَتْ، وَمَعَ القَوَانِينِ إِذَا ضُبِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَعْضَاءِ إِذَا نَشِطَتْ، وَمَعَ الأَحْوَالِ إِذَا غُبِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا كَسَدَ كُشِطَتْ، وَمَعَ الأَرْضِ إِذَا قُحِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُرُوفِ إِذَا نُقِطَتْ، وَمَعَ التَّبَاعَاتِ إِذَا أُسْقِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوْدِيَّةِ إِذَا أُسْعِطَتْ، وَمَعَ الأَطْعِمَةِ إِذَا سُرِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَعْمَالِ

إذَا خُلِّطَتْ، وَمَعَ الأَشْخَاصِ إذَا ضُغِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْجَارِ إذَا خُبِطَتْ، وَمَعَ النُّفُوسِ إذَا قُنِطَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ إذَا سُلِّطَتْ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَسُوءِ الأَعْمَالِ إذَا أَحْبِطَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ الحَامِي أَذَى الشِّرْكِ بِالهُدَى ❖ وَمَــــنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةِ
وَمَــنْ أَوْجَدَ اللهُ الوُجُـــودَ لأَجْلِهِ ❖ وَشَرَّفَهُ مِنْــــهُ بِأَكْـــــرَمِ بِعْثَةِ
وَمَنْ نَبَـــعَ المَاءَ الزُّلاَلُ بِكَفِّــــهِ ❖ فَرَوَى صَدَى تِلْكَ القُلُوبِ الصَّدِيَّةِ
إِمَامُ الهُدَى مَوْلَى النَّدَى سَامِعُ النِّدَى ❖ مُبِيدُ العِدَى وَاقِي الــرَّدَى ذُو الفُتُوَّةِ
كَـــرِيمُ المُحَيَّى زَائِدُ البِشْرِ وَاضِحُ ❖ الجَلاَلَةِ سَمْحُ الكَفِّ سَهْــلُ العَطِيَّةِ
بَشِيـــرٌ نَذِيـــرٌ شَافِـــعٌ وَمُشَفَّـــعٌ ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ كَاشِفُ كُلِّ كُـــرْبَةِ
فَمِلَّتُـــــهُ قَدْ أُحْكِمَـــتْ خَيْرَ مِلَّةٍ ❖ وَأُمَّتُـــــهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْـــرَ أُمَّةِ
وَكُلُّ نَبِـــــيٍّ خُصَّ بِالبَعْثِ قَوْمَهُ ❖ وَبِعْثَةُ خَيْـــرِ الخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتِ
أَلاَ يَا رَسُـــــولَ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ فَقَدْ جِئْـتُ أَشْكُوا مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةِ
فَأَنْتَ مُنَى رُوحِـــي وَغَايَةُ مَقْصَدِي ❖ وَأَنْتَ مَـــلاَذِي فِي المَعَادِ وَعُـــدَّتِي
وَحُبُّكَ دِينِي وَاعْتِقَـــادِي وَمَذْهَبِي ❖ وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ عَقِيدَتِي (62)
وَبَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ قَدَّمْتُ مَدْحَكُـــمْ ❖ أُرَجِّـــــي بِهِ غُفْــرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي
فَجُدْ وَتَفَضَّلْ وَاعْفُ وَاصْفَحْ وَأَعْطِنِي ❖ سُؤَالِي بِفَضْــلٍ مِنْكَ وَاقْبَلْ هَدِيَّتِي
إذَا رَفَعَتْ قَدْرِ صِفَاتُكَ فِي الــوَرَى ❖ وَأُلْبِسْـــتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حُلَّةِ
فَهَيْهَاتَ أَخْشَى حَادِثَ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى ❖ عَلَــــيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعُلْيَاكَ نِسْبَتِي
وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْـفَ لاَ ❖ أُبَيِّـــــضُ بِالمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي
لِيُهَنِّكَ قَلْبِي أَنَّ أَوْصَافَ حُسْنِـــــهِ ❖ تُنَاجِيكَ فَـاغْنَمْ وَصْفَ خَيْرِ البَرِيَّةِ
وَمَهِّدْ حَنَانَيْـــــــكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ ❖ تَنَلْ مِــــنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةِ
وَمَاذَا يَقُولُ المَادِحُـــــــونَ وَمَدْحُهُ ❖ صَــــرِيحًا أَتَى فِي كُلِّ ءَايٍ وَسُورَةِ
عَلَيْـــــهِ صَلاَةُ اللهِ مَـــــا لاَحَ بَارِقٌ ❖ وَمَــــا لَعْلَعَ الحَادِي سُحَيْــرًا بِمَكَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَلَاحِفِ إِذَا مُهِّدَتْ، وَمَعَ الأَبْكَارِ إِذَا رُشِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَقْوَالِ إِذَا سُدِّدَتْ، وَمَعَ الأَفْعَالِ إِذَا أُيِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القَصَائِدِ إِذَا أُنْشِدَتْ، وَمَعَ الآثَارِ إِذَا أُسْنِدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَذْكَارِ إِذَا رُدِّدَتْ، وَمَعَ الفَضَائِلِ إِذَا خُلِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الهَوَاجِسِ إِذَا طُرِدَتْ، وَمَعَ الأُخُوَّةِ إِذَا عُقِدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكُتُبِ إِذَا سُرِدَتْ، وَمَعَ العَوَاقِبِ إِذَا حُمِدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَنَافِعِ إِذَا قُصِدَتْ، وَمَعَ الطَّوَالِعِ إِذَا رُصِدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النِّعَمِ إِذَا قُيِّدَتْ، وَمَعَ الهَدَايَا إِذَا قُلِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القَرَائِحِ إِذَا جُدِّدَتْ، وَمَعَ الحَوَائِجِ إِذَا أُكِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العَوَامِلِ إِذَا جُرِّدَتْ، وَمَعَ الأَحْكَامِ إِذَا شُدِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القِرَاءَاتِ إِذَا جُوِّدَتْ، وَمَعَ الءَاجَالِ إِذَا حُدِّدَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكَرَائِمِ إِذَا عُدِّدَتْ، وَمَعَ الخَصَائِصِ إِذَا عُهِدَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ابْتَهَجَتْ (63) وُجُوهُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ وَسَعِدَتْ، وَاعْتَرَفَتْ جَوَارِحُهُمْ بِخِدْمَتِهِ وَشَهِدَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الطَّاعَاتِ إِذَا حُبِّبَتْ، وَمَعَ الأَخْلاَقِ إِذَا هُذِّبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العَنَاصِرِ إِذَا رُكِّبَتْ، وَمَعَ النُّفُوسِ إِذَا أُدِّبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصِّعَابِ إِذَا قُرِّبَتْ، وَمَعَ العَوَائِدِ إِذَا جُرِّبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوْرَادِ إِذَا رُتِّبَتْ، وَمَعَ الكِتَابَةِ إِذَا تُرِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الفُتُوحَاتِ إِذَا وُهِبَتْ، وَمَعَ الأَرْوَاحِ إِذَا جُذِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدَّفَاتِرِ إِذَا كُتِبَتْ، وَمَعَ المَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الخَيْرَاتِ إِذَا جُلِبَتْ، وَمَعَ المَفَاخِرِ إِذَا نُسِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْثَالِ إِذَا ضُرِبَتْ، وَمَعَ الضَّوَالِّ إِذَا طُلِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْوَالِ

إِذَا سُلِبَتْ، وَمَعَ الدُّمُوعِ إِذَا سُكِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَزَائِدِ إِذَا سُرِبَتْ، وَمَعَ الأَدْوِيَةِ إِذَا شُرِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَعَاصِي إِذَا جُنِّبَتْ، وَمَعَ المَنَاهِي إِذَا نُكِّبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَلْفَاظِ إِذَا انْتُخِبَتْ، وَمَعَ المِيَاهِ إِذَا اسْتُعْذِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العَظَائِمِ إِذَا ارْتُكِبَتْ، وَمَعَ الأَسْرَارِ إِذَا احْتُجِبَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَوَاشِي إِذَا اكْتُسِبَتْ، وَمَعَ الأُجُورِ إِذَا احْتُسِبَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَرَّتْ نَفْسُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرَغِبَتْ، وَرَضِيَتْ لِرِضَى اللَّهِ وَغَضِبَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَصَاحِفِ إِذَا قُرِئَتْ، وَمَعَ الأَلْوَاحِ إِذَا بُدِئَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الظَّلاَلِ إِذَا فُيِّئَتْ، وَمَعَ الهَيَاكِلِ إِذَا أُنْشِئَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الفُرُشِ إِذَا وُطِئَتْ، وَمَعَ المَرَاكِبِ إِذَا هُيِّئَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (64) مَعَ الحُدُودِ إِذَا دُرِئَتْ، وَمَعَ الظُّرُوفِ إِذَا مُلِئَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الذِّمَمِ إِذَا بُرِئَتْ، وَمَعَ الأَزَمَاتِ إِذَا فُجِئَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَسْرَارِ إِذَا خُبِّئَتْ، وَمَعَ الأَشْخَاصِ إِذَا نُبِّئَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عُصِمَتْ جَوَارِحُهُمْ مِنَ المَعَاصِي، وَكُلِئَتْ وَقُدِّسَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَبُوئَتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِبَالِ إِذَا نُسِفَتْ، وَمَعَ الشُّمُوسِ إِذَا كَسَفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّرَائِرِ إِذَا كُشِفَتْ، وَمَعَ الثُّغُورِ إِذَا ارْتُشِفَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَثْقَالِ إِذَا خُفِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ التَّكَالِيفِ إِذَا وُظِّفَتْ، وَمَعَ الأَجْسَامِ إِذَا نُظِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الآذَانِ إِذَا شُنِّفَتِ، وَمَعَ المَنَاصِبِ إِذَا شُرِّفَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوْتَارِ إِذَا رُصِّفَتْ، وَمَعَ الجُيُوشِ إِذَا صُفِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَعْدَادِ إِذَا ضُعِّفَتْ، وَمَعَ المَكَايِيلِ إِذَا طُفِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَلْفَاظِ

إِذَا صُحِّفَتْ، وَمَعَ الأَقْوَالِ إِذَا زُيِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البُيُوتِ إِذَا سُقِّفَتْ، وَمَعَ الأُصُولِ إِذَا ثُقِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَرْحَى إِذَا دُفِّفَتْ، وَمَعَ الوَثَائِقِ إِذَا لُفِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السُّيُوفِ إِذَا أُرْهِفَتْ، وَمَعَ القَوَافِي إِذَا أُرْدِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرِّكَابِ إِذَا أَوْجُفِتْ، وَمَعَ الأَفْئِدَةِ إِذَا أُرْجِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْيَاءِ إِذَا وُقِّفَتْ، وَمَعَ الكُتُبِ إِذَا صُنِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرَّكَائِبِ إِذَا أُزِفَّتْ، وَمَعَ النُّفُوسِ إِذَا أُلِّفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَزَاهِرِ إِذَا اقْتُطِفَتْ، وَمَعَ العُقُولِ إِذَا اخْتُطِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدَّوَاوِينِ إِذَا أُلِّفَتْ، وَمَعَ الأَيَّامِ إِذَا سُوِّفَتْ. (65)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمَاكِنِ إِذَا وُصِفَتْ، وَمَعَ الأَبْصَارِ إِذَا صُرِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَفْئِدَةِ إِذَا شُغِفَتْ، وَمَعَ الزُّورَعِ إِذَا عُصِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَسَائِلِ

إِذَا عُرِفَتِ، وَمَعَ الزُّوَّارِ إِذَا اتَّحَفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الزَّوَائِدِ إِذَا حُذِفَتؤ، وَمَعَ الكَلِمَاتِ إِذَا عُطِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَسَاتِينِ إِذَا زُخْرِفَتِ، وَمَعَ الجَنَّاتِ إِذَا أُزْلِفَت.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَاضَتْ نَفْسُهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَتَلِفَتْ وَسَالَتْ دُمُوعُهُ شَوْقًا إِلَى دِيَارِهِ المُشَرَّفَةِ وَذَرِفَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُلُومِ إِذَا اقْتُبِسَتِ، وَمَعَ الدَّعَوَاتِ إِذَا الْتُمِسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْطَارِ إِذَا احْتُبِسَتِ، وَمَعَ الأَعْمَارِ إِذَا اخْتُلِسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَسْمَاءِ إِذَا قُدِّسَتِ، وَمَعَ المَبَانِي إِذَا أُسِّسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَسَاتِينِ إِذَا غُرِسَتِ، وَمَعَ البَضَائِعِ إِذَا حُرِسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرُّءُوسِ إِذَا نُكِّسَتِ، وَمَعَ المَنَافِعِ إِذَا حُبِّسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرُّسُومِ إِذَا دُرِسَتْ، وَمَعَ الأَلْسُنِ إِذَا خُرِّسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القُلُوبِ إِذَا يَئِسَتِ، وَمَعَ الحُبُوبِ إِذَا يَبِسَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَوَارِحِ إِذَا لُمِسَتِ، وَمَعَ النُّجُومِ إِذَا طُمِسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْوَاتِ إِذَا رُمِسَتِ، وَمَعَ الحَيَوَانَاتِ إِذَا غُمِسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوَائِرِ إِذَا أُنِسَتِ، وَمَعَ الثِّيَابِ إِذَا لُبِسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الظِّبَاءِ إِذَا كُنِّسَتِ، وَمَعَ الجَوَارِ إِذَا خُنِّسَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُيُونِ إِذَا نَعِسَتْ، وَمَعَ المِيَاهِ إِذَا بَجَسَتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَغَالَتِ الشُّعَرَاءُ فِي مَدْحِهِ وَتَنَافَسَتْ وَتَذَاكَرَتِ الأَعْلاَمُ فِي مَعَانِي عُلُومِ حَدِيثِهِ، وَتَدَارَسَتْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُقُوقِ إِذَا تَبَيَّنَتِ، وَمَعَ الشُّرُوطِ إِذَا تَعَيَّنَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحْوَالِ إِذَا تَمَكَّنَتِ، وَمَعَ الوَارِدَاتِ إِذَا تَلَوَّنَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العَوَاصِفِ إِذَا سَكَنَتِ، وَمَعَ النُّفُوسِ إِذَا تَرَوْحَنَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأُمُورِ إِذَا تَكَوَّنَتِ، وَمَعَ الوُجُوهِ إِذَا تَزَيَّنَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْجَارِ

إِذَا اسْتَنْبَتَت، وَمَعَ الأَخْبَارِ إِذَا اسْتُثْبِتَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَسْرَارِ إِذَا اسْتُكْتِمَت، وَمَعَ المُتَلَذِّذَاتِ إِذَا اسْتُطْعِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَسْمَاءِ إِذَا رُخِّمَت، وَمَعَ الحُرُوفِ إِذَا فُخِّمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُرَمِ إِذَا عُظِّمَت، وَمَعَ المَسَائِلِ إِذَا حُرِّمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الضُّيُوفِ إِذَا أُكْرِمَت، وَمَعَ الصَّنَائِعِ إِذَا أُحْكِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الوُفُودِ إِذَا أُطْعِمَت، وَمَعَ العُقُولِ إِذَا أُلْهِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الإِشَارَاتِ إِذَا فُهِمَت، وَمَعَ الرُّمُوزِ إِذَا أُبْهِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النَّتَائِجِ إِذَا قُدِّمَت، وَمَعَ الأَبْنِيَّةِ إِذَا قُوِّمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَنْصِبَاءِ إِذَا قُسِمَت، وَمَعَ الأَشْكَالِ إِذَا رُسِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العَسَاكِرِ إِذَا هُزِمَت، وَمَعَ المَسَاكِينِ إِذَا ظُلِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُرُوفِ إِذَا أُعْجِمَت، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ إِذَا رُجِمَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَحْكَامِ

إِذَا أُبْرِمَتِ، وَمَعَ الحُقُوقِ إِذَا الْتُزِمَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَوَاهِرِ إِذَا نُظِمَتِ، وَمَعَ الكُتُبِ إِذَا خُتِمَتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كُفَّتْ أَنْفُسُهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَفُطِمَتْ وَحُفِظَتْ جَوَارِحُهُمْ مِنَ المَعَاصِي الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَعُصِمَتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الآلَاءِ إِذَا تَرَادَفَتِ، وَمَعَ الحَسَنَاتِ إِذَا تَضَاعَفَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْبَاحِ إِذَا تَعَارَفَتْ،(67) وَمَعَ الآرَاءِ إِذَا تَخَالَفَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحُجُبِ إِذَا تَكَاثَفَتِ، وَمَعَ الأَرْحَامِ إِذَا تَعَاطَفَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَرْوَاحِ إِذَا تَزَاوَرَتِ، وَمَعَ البُيُوتِ إِذَا تَجَاوَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الطَّبَائِعِ إِذَا تَنَافَرَتِ، وَمَعَ العَسَاكِرِ إِذَا تَظَافَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَخْبَارِ إِذَا تَوَاتَرَتِ، وَمَعَ اللءَالِي إِذَا تَنَاثَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدُّمُوعِ إِذَا تَقَاطَرَتِ، وَمَعَ الخَيْرَاتِ إِذَا تَكَاثَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَلْسُنِ إِذَا تَحَاوَرَتِ، وَمَعَ الأَعْلَامِ إِذَا تَنَاظَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَفَاضِلِ إِذَا تَفَاخَرَتِ، وَمَعَ الجُيُوشِ إِذَا تَنَاصَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَشْخَاصِ إِذَا تَعَاصَرَتِ، وَمَعَ الأَجَانِبِ إِذَا تَصَاهَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الفُهُومِ إِذَا تَقَاصَرَتِ، وَمَعَ الأَكَابِرِ إِذَا تَذَاكَرَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَصَابِيحِ إِذَا أُسْرِجَتِ، وَمَعَ الهُمُومِ إِذَا فُرِّجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَسَالِكِ إِذَا انْتُهِجَتِ، وَمَعَ الحُلَلِ إِذَا نُسِجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العِلَلِ إِذَا عُولِجَتِ، وَمَعَ الأَوْدِيَةِ إِذَا مُزِجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَرْوَاحِ إِذَا عُرِجَتِ، وَمَعَ الرَّكَائِبِ إِذَا أُدْلِجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَسَاتِينِ إِذَا تَأَرَّجَتِ، وَمَعَ الخَرَائِدِ إِذَا تَبَرَّجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نِيرَانِ الشَّوْقِ إِذَا تَأَجَّجَتِ، وَمَعَ الحِسَانِ إِذَا تَبَهَّجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البُحُورِ إِذَا تَمَوَّجَتِ، وَمَعَ السُّفُنِ إِذَا تَلَجْلَجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَصْبَاحِ إِذَا انْبَلَجَتِ، وَمَعَ الأَعْضَاءِ إِذَا اخْتَلَجَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نُفُوسِ العُشَّاقِ إِذَا انْزَعَجَتْ، وَمَعَ أَزْمَةِ المَضَائِقِ إِذَا انْفَرَجَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا سَارَتِ الرَّكَائِبُ إِلَى مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَدَرَجَتْ وَطَارَتْ بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَعَرَّجَتْ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الءَايَاتِ إِذَا تُلِيَتِ، وَمَعَ الأَحَادِيثِ إِذَا رُوِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القِصَصِ إِذَا حُكِيَتِ، وَمَعَ الأَسْرَارِ إِذَا جُلِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَجْيَادِ إِذَا حُلِّيَتِ، وَمَعَ المَعَاصِمِ إِذَا وُشِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَسْمَاءِ إِذَا نُودِيَتِ، وَمَعَ الأَمَاجِدِ إِذَا أُوذِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَرْوَاحِ إِذَا دُعِيَتِ، وَمَعَ الأَمْوَاتِ إِذَا نُعِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَئُونَةِ إِذَا كُفِيَتِ، وَمَعَ الحَوَائِجِ إِذَا قُضِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الذَّوَاتِ إِذَا سُمِّيَتِ، وَمَعَ الأَقْوَاتِ إِذَا نُمِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الثِّمَارِ إِذَا جُنِيَتِ، وَمَعَ المِنَحِ إِذَا جُبِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القَوَاعِدِ

إِذَا بُنِيَت، وَمَعَ الضَّمَائِرِ إِذَا نُوِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرُّسُومِ إِذَا حُيِّيَتِ، وَمَعَ المَعَارِجِ إِذَا دُلِيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُهُودِ إِذَا وُفِّيَتْ، وَمَعَ الأَسَامِي إِذَا كُنِيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الرِّقَابِ إِذَا فُدِيَتْ، وَمَعَ الأَمْوَالِ إِذَا سُبِيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَمْرَاضِ إِذَا شُفِيَتِ، وَمَعَ الأَجْسَامِ إِذَا عُوفِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ التُّحَفِ إِذَا أُهْدِيَت، وَمَعَ النُّكَتِ إِذَا أُلْغِيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّفُوسِ إِذَا رُبِّيَتِ، وَمَعَ العُقُولِ إِذَا سُلِّيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَجْسَامِ إِذَا غُذِّيَتِ، وَمَعَ المَوَاتِ إِذَا أُحْيِيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الآبَارِ إِذَا طُوِيَتِ، وَمَعَ الأَرْضَيْنِ إِذَا زُوِّيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحِكَمِ إِذَا أُوتِيَتِ، وَمَعَ الرُّتَبِ إِذَا وُلِّيَت.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البَيِّنَاتِ إِذَا زُكِّيَتِ، وَمَعَ الحَيَوَانَاتِ إِذَا ذُكِّيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ

الفَرَائِضِ إِذَا أُدِّيَتِ، وَمَعَ الأَوَامِرِ إِذَا أُمْضِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِمَارِ إِذَا رُمِيَتِ، وَمَعَ السَّيِّئَاتِ إِذَا (69) مُحِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَوْقَاتِ إِذَا صُلِّيَتِ، وَمَعَ الحُرَمِ إِذَا حُمِيَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العُيُونِ إِذَا أُجْرِيَتِ، وَمَعَ البَسَاتِينِ إِذَا سُقِيَتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ بِيعَتْ نَفْسُهُ فِي مَرْضَاتِهِ وَاشْتُرِيَتْ وَعَاشَتْ رُوحُهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَتُوُفِّيَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحِجَالِ إِذَا أُسْدِلَتِ، وَمَعَ الكِلَلِ إِذَا أُرْسِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السُّتُورِ إِذَا أُسْبِلَتِ، وَمَعَ المَوَائِدِ إِذَا أُنْزِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدَّعَاوِي إِذَا أُمْهِلَتِ، وَمَعَ الحُقُوقِ إِذَا أُهْمِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الضَّمَائِرِ إِذَا شُغِلَتِ، وَمَعَ المِنَحِ إِذَا سُئِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَقَائِقِ إِذَا جُهِلَتِ، وَمَعَ الشَّوَارِدِ إِذَا عُقِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النِّعَمِ إِذَا خُوِّلَتِ، وَمَعَ الأَوْقَاتِ إِذَا حُوِّلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَوَاضِنِ إِذَا كَفلَتْ، وَمَعَ الأَقْوَامِ إِذَا احْتَفَلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصِّعَابِ إِذَا سُهِّلَتِ، وَمَعَ المَقَاصِدِ إِذَا كَمُلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّجُومِ إِذَا أُفِلَتْ، وَمَعَ الرَّحَمَاتِ إِذَا شَمِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَجْسَامِ إِذَا نَحِلَتِ، وَمَعَ الأَيْدِي إِذَا عَمِلَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشُّرُوطِ إِذَا اسْتُعْمِلَتِ، وَمَعَ المَعَانِي إِذَا تُؤُمِّلَتْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عَلَتْ رُتْبَتُهُ بِخِدْمَتِهِ وَفُضِّلَتْ، وَحَسُنَتْ أَوْصَافُهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَكُمِّلَتْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيَا بَانَةً بِالرَّوْضِ مَالَتْ فَأَمْلَتِ ❖ عَلَيْنَا حَدِيثَ القَامَةِ العَلَــوِيَّةِ
عَقِيلَةَ ذَاكَ الحَيِّ مِنْ ءَالِ هَاشِمٍ ❖ عَلَيْهَا كَأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَحِيَّتِي
تُبَلِّغُهَا عَنِّي الحَمَائِـــمُ سُجَّعًا ❖ أَحَادِيثَ أَشْوَاقٍ وَنَـــوْحٍ وَأَنَّةٍ
وَأَنْبَاءَ أَشْجَانٍ تَنَاهَــتْ شُجُونُهُ ❖ إِلَى رُتْبَةٍ فِي الحُــبِّ أَعْظَمَ رُتْبَةٍ
فَهَلْ يَا رَعَاهَا اللهُ تَحْنُوا لِعَاشِقٍ ❖ رَمَتْهُ عُيُونُ الغَـانِيَاتِ فَاصْمُتِ
تَنَزَّهَ عَنْ وَصْفِ السِّوَى سِرُّ رُوحِهِ ❖ وَصَارَ إِلَى المَشْهُودِ فِي كُلِّ صُورَةٍ(70)
وَغَيبهُ كُنْهُ الشُّهُـــودِ بِوَصْفِهِ ❖ وَأَظْهَرَهُ كَشْفًا بِفَيْضِ الشَّرِيعَةِ
وَخَاطَبَهُ سِـــرُّ التَّجَلِّي مُهَيْمِنًا ❖ عَلَـى طَورِهِ بَيْنَ المَجَالِي العَلِيَّةِ
وَمَا زَالَ حَتَّـــى لاَحَ سِرُّ حَبِيبِهِ ❖ وَأَحْمَـــدِهِ المُخْتَارِ فِي كُلِّ خُلَّةٍ
فَقَامَ بِهِ جَمْـــعًا لِكُلِّ شُئُونِهِمْ ❖ يَخِرُّ ذُيُـــولَ المَجْدِ فَوْقَ المَجَرَّةِ
هُدَى نُورُهُ السَّارِي صِفَاتُ وُجُودِهِ ❖ إِلَيْهِ بِهِ نَهْـــجًا قَوِيمَ الطَّرِيقَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وَارِدِ الحُبِّ إِذَا وَرَدَ، وَمَعَ نَوْمِ العَاشِقِ إِذَا شُرِّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ شَوْقِ الزَّائِرِ إِذَا قَصَدَ، وَمَعَ مُطَالَعَةِ الرَّقِيبِ إِذَا رُصِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وُصُولِ المَحْبُوبِ إِذَا وُعِدَ، وَمَعَ أَسَفِ المُتَخَلِّفِ إِذَا قَعَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ دَهْرِ المَجْدُودِ إِذَا سَعِدَ، وَمَعَ بَرْقِ المَجْذُوبِ إِذَا رَعَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اسْتِرَاحَةِ المُتَهَجِّدِ إِذَا رَقَدَ، وَمَعَ بُكَاءِ المُتَخَشِّعِ إِذَا فُقِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَوَاجُدِ المَغْرُومِ إِذَا وَجَدَ، وَمَعَ خُضُوعِ المُصَلِّي إِذَا سَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ فَرْحَةِ العَقِيمِ إِذَا وَلَدَ، وَمَعَ لَبثِ المُقِيمِ إِذَا خَلَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ فَصَاحَةِ القَارِئِ إِذَا سَرَدَ، وَمَعَ رَيِّ الظَّمْءَانِ إِذَا وَرَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَوْبَةِ التَّائِبِ إِذَا رَشَدَ، وَمَعَ حَاجَةِ الطَّالِبِ إِذَا نَشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَهِيبِ الشَّوْقِ إِذَا وَقَدَ، وَمَعَ بَصِيرَةِ العَارِفِ إِذَا نَقَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رُكُودِ

المَائِعِ إِذَا جَمَدَ، وَمَعَ كُمُونِ الحُبِّ إِذَا خَمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ إِتْقَانِ الصَّانِعِ إِذَا مَسَدَ، وَمَعَ سُوقِ التَّاجِرِ إِذَا كَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ دَفْعِ ضَرَرِ الحَاسِدِ إِذَا حَسَدَ، وَمَعَ صَلَاحِ حَالِ المَرْءِ إِذَا فَسَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ قِيَامِ المُتَحَنِّثِ إِذَا عَبَدَ، وَمَعَ إِنْصَافِ المُعَانِدِ إِذَا عَنَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَوْحِيدِ المُومِنِ إِذَا وَحَّدَ، وَمَعَ إِيمَانِ الجَاهِلِ إِذَا قَلَّدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (71) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ مُنَاضَلَةِ الجَاحِدِ إِذَا أَلْحَدَ، وَمَعَ مُكَابَرَةِ المُعَانِدِ إِذَا جَحَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَوَاجُدِ المَغْرُومِ إِذَا وَجَدَ، وَمَعَ خُشُوعِ المُصَلِّي إِذَا سَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رُكُونِ البَائِعِ إِذَا عَقَدَ، وَمَعَ قَبُولِ المُشْتَرِي إِذَا نَقَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سُرُورِ المَحْبُوبِ إِذَا وَفَدَ، وَمَعَ ثَرْوَةِ الغَنِيِّ إِذَا صَمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ زَفَرَاتِ المَهْمُومِ إِذَا نَكِدَ، وَمَعَ تَأَوُّهِ المُصَابِ إِذَا رَمِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عَيْشِ المُطِيعِ إِذَا رَغِدَ، وَمَعَ زَادِ المُسَافِرِ إِذَا نَفِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَأْدِيَةِ

الشَّاهِدِ إِذَا شَهِدَ، وَمَعَ ثَنَاءِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ إِذَا حَمِدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ صَوْمِ الصَّائِمِ إِذَا سَرْمَدَ، وَمَعَ نَشْوَةِ الثَّمِلِ إِذَا عَرْبَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ إِصَابَةِ العَالِمِ إِذَا اجْتَهَدَ، وَمَعَ مُجَاهَدَةِ العَابِدِ إِذَا انْفَرَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ إِيمَانِ الْمُصَدِّقِ إِذَا اعْتَقَدَ، وَمَعَ صِدْقِ الْمُرِيدِ إِذَا اعْتَمَدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَدِ وَتُزِيلُ بِهَا عَنَّا الغَمَّ وَالهَمَّ وَالنَّكَدَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ ❖ نُورُهُ فِي القَلْبِ يَسْرِ وَالجَسَدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلْبِي مَا وَجَدَ ❖ وَجَدَ الحُبَّ غَرَامًا لِلْأَبَدِ
ءَاهِ مِمَّا ذُقْتُ مِنْ فَرْطِ النَّوَى ❖ يَا لَحَرٍّ بِضُلُوعِي قَدْ وَقَدْ
قَدْ كَوَى قَلْبِي الهَوَى حَتَّى انْتَهَى ❖ لِفَنَاءِي بَعْدَمَا أَفْنَى الجَسَدَ
أَمَّا مَنْ يَمْزِجُ دَمْعًا بِدَمٍ ❖ لَمْ يُكَابِدْ مَا أُلَاقِيهِ أَحَدُ
وَيَرَى خَلْعَ عِذَارٍ لَشَجٍ ❖ مَذْهَبًا فِي عِشْقِ طَه يُعْتَقَدُ
سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ زَيْنُ الثَّقَلَيْنِ ❖ الحَبِيبُ الْمُصْطَفَى بَحْرُ الرَّشَدِ
مَنْ عَلَى أَخْلَاقِهِ أَثْنَى الَّذِي ❖ خَصَّهُ بِالاصْطِفَى الرَّبُّ الصَّمَدُ
وَرَءَاهُ وَدَنَا مِنْهُ وَقَدْ ❖ سَرَّدَ القَوْلَ لَدَيْهِ وَاجْتَهَدَ
مَنْ لَهُ الحُورُ انْجَلَتْ فِي جَنَّةٍ ❖ وَرَأَى مَا الرَّبُّ مِنْ خَيْرٍ أَعَدْ
وَلَهُ الكَوْنُ تَبَدَّى وَزَهَى ❖ بِجَمَالٍ رَاقَ حُسْنًا وَاتَّقَدَ (72)
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَفِيعًا ❖ أَنْتَ أَوْفَى مَنْ بِجُودٍ قَدْ وَعَدَ
هَا مَدَدْتُ الكَفَّ أَرْجُوا مِنَحًا ❖ فَاكْفِنِي مِنْكَ بِهَا عَيْنًا وَيَدْ
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى وَعَلَى الآ ❖ لِ وَالصَّحْبِ وَتَالٍ لِلْأَبَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ

أَرْوَاحِ العَاشِقِينَ إِذَا غَابَتْ فِي أَنْوَارِ الجلاَلِ وَالجمَالِ، وَمَعَ أَنْفَاسِ الذَّاكِرِينَ إِذَا اسْتَرْوَحُوا بِنَسِيمِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ أَحْوَالِ الشَّائِقِينَ إِذَا اخْتُطِفُوا بِلَوَامِعِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، وَمَعَ شَطَحَاتِ الذَّائِقِينَ إِذَا بُشِّرُوا بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الآمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ جِبَالِ الرَّاسِخِينَ إِذَا سُيِّرُوا بِبَوَاعِثِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَمَعَ هِمَمِ السَّالِكِينَ إِذَا سَبَحُوا فِي بُحُورِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ أَلْسُنِ الرَّاغِبِينَ إِذَا أُطْلِقَتْ بِأَنْوَاعِ التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ، وَمَعَ سَرَائِرِ الكَاتِمِينَ إِذَا بَاحُوا بِمَحَبَّةِ خَاتِمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ الإِرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نَخْوَةِ المُتَوَاجِدِينَ إِذَا سَكِرُوا بِمُرَامِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَمَعَ مَرَاتِبِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ إِذَا مَحَوْا بِأَنْوَارِ مَعَارِفِهِمْ رُسُومَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عِنَايَةِ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ إِذَا تَمَسَّكَتْ بِظَوَاهِرِ السُّنَّةِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَمَعَ هَيَجَانِ بَوَاعِثِ الأَقْطَابِ الخَاشِعِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللهَ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ مَدَارِكِ هِمَمِ الصَّالِحِينَ إِذَا خُرِقَتْ أَرْدِيَّةُ العَظَمَةِ وَالجلاَلِ، وَمَعَ كَوَاشِفِ العَارِفِينَ إِذَا نَزَّهَتْ ذَاتَ مَوْلاَهَا عَنِ الحُلُولِ وَالإِتِّحَادِ وَالوَهْمِ وَالخَيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ مَوَاهِبِ الأَخْفِيَّاءِ المُتَوَاضِعِينَ لِمَوْلاَهُمْ فِي المَقَامِ وَالتِّرْحَالِ، وَمَعَ مَنَازِلِ الأَحْظِيَّاءِ المُقَيَّدِينَ بِقُيُودِ الخَوْفِ وَسَلاَسِلِ الأَوَامِرِ وَالإِمْتِثَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ حَظْوَةِ الأَقْوِيَاءِ المُغْتَرِفِينَ مِنْ بُحُورِ الفَيْضِ وَالنَّوَالِ، وَمَعَ قُرْبَةِ الأَوْلِيَّاءِ الدَّاخِلِينَ تَحْتَ حِجَالِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ مُوَالاَتِ الأَصْفِيَّاءِ المُنْقِدِينَ مِنْ تَمذهَبَ بِمَذْهَبِهِمْ مِنْ أَسْرِ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَسُّفِ، وَمَعَ مُصَافَاةِ الأَذْكِيَّاءِ المَوْصُوفِينَ بِأَشْرَفِ المَحَامِدِ وَأَكْمَلِ الخِصَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ (73) السَّرَاتِ الأَبْدَالِ لُيُوثِ الوَغَى وَفُرْسَانِ الأَبْطَالِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الءَافَاتِ وَالزَّلاَزِلِ وَالأَهْوَالِ، وَتَحفَظُنَا بِهَا مِنَ اغْتِيَالِ المَكْرِ وَالخِدَعِ وَالإِحْتِيَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَعْظِمْ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الهُدَى	حَبْلِ اعْتِلاَقٍ وَشِفَاءِ اعْتِلاَلِ
خَيْرَ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ مِنْ حَاضِرٍ	أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافٍ أَوْ ذِي انْتِعَالِ
نُورٌ مُبِينٌ صَادِقٌ فَارِقٌ	مُبَشِّرٌ هَادٍ خِتَامُ كَمَالِ
أَبْيَضُ يَسْتَسْقَى الحَيَى بِاسْمِهِ	كَهْفُ الأَيَامَى لِلْيَتَامَى ثِمَالٌ
الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ ضِمْنَ احْتَفَى	وَالنِّعْمَةُ المُسْدَاةُ حِلْفَ احْتِفَالْ
كَمْ ءَايَةٍ جَلَّ لَنَا أَوْ تَلاَ	أَوْ غَايَةً جَلَّ بِهَا دُونَ تَالِ
ذُو العَرْشِ أَسْمَى قَدْرُهُ فَاسْمُهُ	فِي العَرْشِ مَقْرُونٌ مَعَ اسْمِ الجَلاَلِ
وَذِكْرُهُ رُفِعَ فِي ذِكْرِهِ	حَمْدًا لِيَتْلُو مَدْحَهُ كُلُّ تَالِ
يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ فَضْلاً بِهِ	قَدْ سَادَ فِي الأُولَى وَيَوْمِ المَآلِ
يَا سَابِقَ الرُّسْلِ اصْطِفَاءً وَيَا	خَاتِمُهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الكَمَالِ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمُنْجَاهُمْ	إِذْ بِهِمْ ضَاقَ انْفِسَاحُ المَجَالِ
يَا مَنْ بِهِ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَى	وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالِ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُدَى	فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالِ
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِهَا	مِنْ لَحْظِكَ الأَحْمَى بِعَيْنِ اهْتِبَالِ
رُحْمَاكَ فِي سُلْطَانِنَا وَءَالِهِ	مِنْ نَصْرِكَ الأَرْضَى بِأَرْضٍ مُوَالِ

رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُـــنْ لَهَا ❖ أُنْـــسًا فَإِنَّ الأُنْسَ بِالعَهْدِ طَالَ
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلَّـــهَا ❖ مِنْـكَ بِسِرٍّ فَهِيَ رَهْنَ اعْتِقَالَ
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِـــنَا اغْنِـــهَا ❖ أَنَا عَلَى رِفْـدِكَ طُرًّا عِيَـالٌ
رُحْمَاكَ فِي قِلَّتِـــنَا زَكِّـــهَا ❖ زَكَـــاةَ تَكْثِيرٍ لِجَاهٍ وَمَــالِ
صَالَتْ عَلَيْـــنَا بِالوُفُودِ العِدَا ❖ وَهَلْ عَلَى رَاجِيكَ غَوْثًا يُصَالُ
طَالَتْ بِعَدٍّ وَاعْتِـــدَادٍ مَــعًا ❖ وَمَـا عَلَى ذَاكَ الحِمَى يُسْتَطَالُ
خَالَتْ بِأَنَّـــا لاَ غِيَّـــاثَ لَنَا ❖ حَاشَ غِيَـاثَ الخَلْقِ مِمَّا يُخَالُ
وَبِالغِنَى اخْتَالَـــتْ وَمَا إِنْ لَنَا ❖ فِي غَيْرِ مَا فِيهِ غِنَاكَ اخْتِيَالُ (74)
فَأَنْتَ لِلْخَلْـقِ مَـــلاَذُ الوَرَى ❖ وَالوَزَرُ الأَحْمَـى لَدَى ذِي الجَلاَلِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُورَ الهُـــدَى ❖ أَزْكَى صَلاَةٍ قُرِنَتْ بِاتِّصَـــالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عُيُونِ البَصَائِرِ إِذَا اكْتَحَلَتْ بِأَثْمَرِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ، وَمَعَ مَشَاكِي الضَّمَائِرِ إِذَا اسْتَنَارَتْ بِأَنْوَارِ العَوَارِفِ وَشَوَاهِدِ الإِيقَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ غَيْبِ السَّرَائِرِ إِذَا طُهِّرَتْ بِخَالِصِ التَّوْحِيدِ وَشَوَارِقِ الإِيمَانِ، وَمَعَ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ إِذَا تَحَرَّكَتْ بِبَوَاعِثِ الوَجْدِ وَفَوَارِقِ الهَيَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عَرَائِسِ الأَشْبَاحِ إِذَا كُسِيَتْ بِحُلَلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَمَعَ بَلاَبِلِ الأَدْوَاحِ إِذَا تَرَنَّمَتْ بِفُنُونِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ أَرْوَاحِ السَّرَاتِ المِلاَحِ إِذَا عَرَجَتْ إِلَى مَقَامَاتِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَمَعَ سَوَابِقِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ إِذَا تَسَارَعَتْ إِلَى خِدْمَةِ مَوْلاَهَا المَلِكِ الدَّيَّانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ وَسَائِلِ البَرَكَةِ وَالإِفْتِتَاحِ إِذَا اسْتَنْزَلَتْ مَوَاهِبَ الكَرَمِ وَمِنَحِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَمَعَ بَصَائِرِ أَهْلِ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ إِذَا نَهَضَتْ لِتُشَاهِدَ أَسْرَارَ الذَّاتِ بِالكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ بَوَاعِثِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ إِذَا بُشِّرَتْ بِنَيْلِ العَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَمَعَ كُنُوزِ الغَنَائِمِ وَالأَرْبَاحِ إِذَا فُتِحَتْ لِتَلَقِّي عُلُومَ الوَحْيِ وَسَمَاعِ خِطَابِ الرَّحْمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً تَنْزِعُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَتُكَرِّهُ لَنَا بِهَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رَوْضِ النَّوَافِحِ إِذَا تَضَوَّعَ بِزُهُورِ الحِكَمِ وَعُلُومِ الإِقْتِبَاسِ، وَمَعَ وَرْدِ الفُتُوحَاتِ إِذَا تَفَتَّقَ بِلَطَائِفِ الوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ وَمُحَاسَبَةِ الأَنْفَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ يَاسَمِينِ المَعَارِفِ إِذَا نَوَّرَ القُلُوبَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَأَزَالَ عَنْهَا ظَلَامَ الشُّكُوكِ وَالإِلْتِبَاسِ، وَمَعَ قَرَنْفُلِ القُرُبَاتِ إِذَا عَرَجَ بِأَرْوَاحِ المُحِبِّينَ إِلَى بِسَاطِ الأُنْسِ وَأَشْهَدَهُمْ نُورًا يُضِئُ فِي الكَأْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (75) مَعَ نَرْجِسِ الشَّوْقِ إِذَا أَظْهَرَ مَزِيَّةَ الأَفْرَادِ الخَامِلِينَ وَأَوْرَثَهُمْ دَرَجَةَ الأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ، وَمَعَ حَبَقِ الطَّاعَاتِ وَالأَدَبِ إِذَا طَهَّرَ سَرَائِرَ الخَوَاصِّ الدَّالِّينَ عَلَى اللهِ وَحَمَاهُمْ شَوَائِبَ الرُّعُونَاتِ وَالأَدْنَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سَوْسَنِ المُصَافَاتِ إِذَا جَذَبَ الأَرْوَاحَ إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَحَفِظَهَا مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَهَوَاجِسِ الوَسْوَاسِ، وَمَعَ خُزَامَى الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ إِذَا خَطِفَ العُقُولَ بِنَسِيمِ شَذَاهُ وَحَرَّكَ الجِبَالَ الرَّوَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رِيحَانِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ إِذَا قَوَّى بِعَرْفِ طِيبِهِ إِيمَانَ الخَاشِعِينَ وَالمُتَوَاضِعِينَ وَالكَاظِمِينَ

الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَمَعَ خَابُورِ الأَحْوَالِ إِذَا صَبَغَ أَجْسَامَ المُتَلَوِّنِينَ بِطِيبِهِ وَأَغْنَاهَا عَنْ مُعَالَجَةِ الرَّاقِي وَالآسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ بَنَفْسَجِ الكَرَامَاتِ إِذَا نُثِرَ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَعَطَّرَهَا بِرِيَّاهِ المُجْلِي عَنْ بَصَائِرِ غَوَاشِي التَّحَكُّمَاتِ وَحَنَادِيسَ الأَغْلاَسِ، وَمَعَ بَهَارِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ إِذَا أُلْقِيَ فِي رَوْعِ الكُمَّلِ العَارِفِينَ وَنَزَّهَهَا فِي حَدَائِقِ الحَقَائِقِ الزَّاهِيَّةِ البَسَاتِينِ وَالأَغْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ إِذْقِرِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ إِذَا حُمِلَ فِي جُيُوبِ السَّائِرِينَ إِلَى اللهِ فَحَجَبَ أَحْوَالَهُمْ عَنْ طَوَارِقِ السَّلْبِ وَالنَّقْصِ وَصَانَهُمْ مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَبَأْسٍ، وَمَعَ جُودِ الرَّحَمَاتِ إِذَا هَطَلَ عَلَى بَسَاتِينِ المُقَرَّبِينَ فَأَكْرَمَهُمْ بِالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ وَأَغْنَاهُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ البُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ الرَّذَائِلِ وَالأَرْجَاسِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ مَا لاَ يُحِيطُ بِهِ حَدٌّ وَلاَ يَفِي بِهِ قِيَاسٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا ظَاهِرًا سَلَبَ الأَلْبَابَ ظَاهِرُهُ ❖ وَبَاطِنًا جَلَبَ الأَرْوَاحَ بَاطِنُهُ
وَيَا مُقِيمًا بِقَلْبِي لاَ بَرَاحَ لَهُ ❖ مَا خَابَ قَلْبُ مُحِبٍّ أَنْتَ سَاكِنُهُ
أَعْطِفْ عَلَى دَنِفٍ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ ❖ مِمَّا يُعَانِيهِ أَوْ مِمَّا يُعَايِنُهُ
حَرَّانَ مِنْ لَهَفٍ حَيْرَانَ مِنْ أَسَفٍ ❖ هَيْمَانَ مِنْ صَبْرِهِ أَقْوَتْ مَسَاكِنُهُ
وَمَا ذُكِرْتَ لَهُ إِلاَّ شَكَى وَبَكَى ❖ وَانْهَلَّ بِالدَّمْعِ مِنْ عَيْنَيْهِ هَاتِنُهُ
هَذَا حَدِيثُ هَوَاهُ بَثَّهُ وَبَدَا ❖ لِلنَّاسِ مِنْ بَثِّهِ فِي الحُبِّ كَامِنُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عَرَائِسِ المُحِبِّينَ إِذَا (76) اتَّكَأَتْ عَلَى أَرَائِكِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَمَعَ طُيُورِ المُقَرَّبِينَ إِذَا تَرَنَّمَتْ بِمَدْحِ سِرَاجِ العَوَالِمِ وَبَهْجَةِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ أَعْيَانِ الكَرُوبِيِّينَ إِذَا افْتَخَرَتْ بِمَعْرِفَةِ سَيِّدِ الإِنْسِ وَالجَانِّ، وَمَعَ خَوَاصِّ المُلْهَمِينَ إِذَا مَدَحَتْهُ بِالقَلْبِ وَالجَوَارِحِ وَاللِّسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ أَكَابِرِ المُهَيَّمِينَ إِذَا خَطَبُوا بِهِ فِي مَنَابِرِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَعَ رُؤَسَاءِ المُخْلِصِينَ إِذَا ذَكَرُوا فِي التَّشَهُّدِ وَالآذَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عُظَمَاءِ المُجْتَهِدِينَ إِذَا تَوَسَّلُوا بِجَاهِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَمَعَ عُرَفَاءِ المُحَقِّقِينَ إِذَا نَوَّهُوا بِقَدْرِهِ فِي حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ نُجَبَاءِ المُوَفَّقِينَ إِذَا اقْتَبَسُوا مِنْ نُورِهِ جَوَاهِرَ الوَحْيِ وَسُوَرَ الفُرْقَانِ، وَمَعَ إِيمَانِ الصِّدِّيقِينَ إِذَا غَرَسُوا شَجَرَةَ مَحَبَّتِهِ فِي صَمِيمِ الفُؤَادِ وَصَفَحَاتِ الجَنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رَغْبَةِ الشَّيِّقِينَ إِذَا كَتَبُوا اسْمَهُ بِالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَنُورِ الأَجْفَانِ، وَمَعَ صَدْمَةِ المَغْلُوبِينَ إِذَا خَلَعُوا العِذَارَ فِي مَحَبَّتِهِ وَجَعَلُوهُ غِذَاءَ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ حَنِينِ المَشْغُوفِينَ إِذَا هَاجَرُوا إِلَيْهِ وَتَرَكُوا المَالَ وَالأَهْلَ وَالأَوْطَانَ، وَمَعَ لَوْعَةِ المَحْبُوبِينَ إِذَا اسْتَنْشَقُوا مِنْ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ رَائِحَةَ الفِرْدَوْسِ وَنَوَافِحَ الرَّحْمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ لَلءَالِي القَلاَئِدِ وَعُقُودِ الجُمَانِ، صَلاَةً تَنْزِعُ بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِكَلِمَةِ الحُسْنَى وَخَوَاتِمِ الإِيمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ حَادِي العِيسِ إِذَا لَعْلَعَ، وَمَعَ نُورِ المَحَبَّةِ إِذَا شَعْشَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ عَامِلِ الوَجْدِ إِذَا لَسَعَ، وَمَعَ طَرْفِ المَشُوقِ إِذَا دَمَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سِرِّ النُّبُوءَةِ إِذَا لَمَعَ، وَمَعَ قَمَرِ الرِّسَالَةِ إِذَا سَطَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رَكْبِ الحَجِيجِ إِذَا طَلَعَ، وَمَعَ قُدُومِ الزَّائِرِ إِذَا رَجَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ خُشُوعِ العَامِلِ إِذَا رَكَعَ، وَمَعَ تَوَاضُعِ الزَّاهِدِ إِذَا خَنَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تِلَاوَةِ القَارِئِ إِذَا شَرَعَ، وَمَعَ شَفَاعَةِ (77) الشَّافِعِ إِذَا شَفَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ انْفِجَارِ المَاءِ إِذَا نَبَعَ، وَمَعَ عَارِضِ الغَيْثِ إِذَا هَمَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ تَغْرِيدِ الطَّائِرِ إِذَا سَجَعَ، وَمَعَ فَرَحِ المُتَعَطِّشِ إِذَا كَرَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ رَائِدِ الفِكْرِ إِذَا رَتَعَ، وَمَعَ اسْتِرَاحَةِ القَائِمِ إِذَا هَجَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ حَمْدِ الغَنِيِّ إِذَا اتَّسَعَ، وَمَعَ صَوْتِ الذَّاكِرِ إِذَا ارْتَفَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ سُرُورِ التَّائِبِ إِذَا أَقْلَعَ، وَمَعَ تَذْكِيرِ الوَاعِظِ إِذَا أَسْمَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ حِكْمَةِ الحَكِيمِ إِذَا اخْتَرَعَ، وَمَعَ إِتْقَانِ الصَّانِعِ إِذَا ابْتَدَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ السَّارِ إِذَا انْقَطَعَ، وَمَعَ فَجْرِ القَارِئِ إِذَا انْصَرَعَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَثَّ السَّيْرَ إِلَى بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَأَزْمَعَ، وَبَادَرَ إِلَى زِيَارَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَأَسْرَعَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الْمُتَوَاجِدِ إِذَا تَزَيَّنَ بِنَفَائِسِ الأَذْكَارِ وَتَبَرْقَعَ، وَمَعَ صُبْحِ الْمُجَاهِدِينَ إِذَا فَاحَ عَرفُهُ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَتَضَوَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ العَاشِقِينَ إِذَا هَجَمَ وَارِدُهُ عَلَى قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ وَتَنَوَّعَ، وَمَعَ صُبْحِ الْمُكَاشِفِينَ إِذَا لاَحَ نُورُهُ فِي بَصَائِرِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَتَوَقَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الأَفْرَادِ الخَائِفِينَ إِذَا بَكَى سَاهِرُهُ فِي أَجْوَافِ الْمَسَاجِدِ وَتَضَرَّعَ، وَمَعَ صُبْحِ الخَوَاصِّ الْمُنْقَطِعِينَ إِذَا تَنَزَّهَ تَائِبُهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَتَوَرَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الرُّهْبَانِ القَانِتِينَ إِذَا فَلِقَ سِرْبُ القَائِمِ فِيهِ وَتَرَوَّعَ، وَمَعَ صُبْحِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ إِذَا انْشَرَحَ صَدْرُ الْمُجْتَهِدِ فِيهِ بِنُورِ الفَتْحِ وَتَوَسَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ إِذَا تَدَثَّرَ قَائِمُهُ بِثِيَابِ الخُشُوعِ وَتَلَفَّعَ، وَمَعَ صُبْحِ الكُمَّلِ الزَّاهِدِينَ إِذَا تَوَشَّحَ صَائِمُهُ بِوِشَاحِ القَنَاعَةِ وَتَقَنَّعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ لَيْلِ السَّرَاتِ العَارِفِينَ إِذَا تَمَنْطَقَ مُتَهَجِّدُهُ بِمِنْطَقَةِ (78) الخَشْيَةِ وَتَخَضَّعَ، وَمَعَ صُبْحِ السَّرَاتِ الْمُهْتَدِينَ إِذَا تَقَلَّدَ عَامِلُهُ بِسَيْفِ التَّوْفِيقِ وَتَدَرَّعَ.

فَصلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ فِي قَضَاءِ مَءَارِبِهِ وَتَشَفَّعَ، وَتَحَصَّنَ بِحِمَاهُ الأَحْمَى مِنَ الحَوادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَتَمَنَّعَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا بَدِيعَ الجَمَالِ فِيكَ تَجَمَّعَ ❖ كُلُّ حُسْنٍ وَالعَقْلُ فِيكَ تَوَزَّعُ
كَيْفَ أَصْبِرُ وَالغَرَامُ غَرِيمِي ❖ فُؤَادِي مِنِّي لِشَوْقِكَ أَطْوَعُ
يَا إِمَامَ المِلاحِ قَلْبِي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكَ لأَمْرِكَ الدَّهْرُ يَسْمَعُ
مَا ذَكَرْتُكَ يَا مُحَمَّدُ إِلاَّ ❖ وَالفُؤَادُ مِنَ الجَلالَةِ يَخْشَعُ
كُلَّمَا لاحَ طَيْفُ شَخْصِكَ فِي ❖ قَلْبِ العَاشِقِ مِنَ الجَوَى يَتَقَطَّعُ
يَا ضِيَاعَ الأَعْمَارِ إِنْ لَمْ تَضَعْ فِي ❖ شَرْحِ مَعْنَاكَ بِالثَّنَاءِ المُنَوَّعُ
طَيِّبُ الذَّاتِ أَنْتَ مَعْنًى وَحِسًّا ❖ مِنْكَ طِيبٌ عَلَى المَدِينَةِ يَسْطَعُ
فِي ضَرِيحِكَ نُورُ ذِي العَرْشِ ثَاوٍ ❖ لِلْقِيَامَةِ بِالمَدِينَةِ يَلْمَعُ
رَوْضَةُ القُدْسِ بَيْنَ قَبْرِكَ وَالمِنْبَرِ ❖ فِيهَا لِوَجْهِكَ البَدْرُ مَطْلَعُ
يَا سَعَادَةَ مَنْ أَتَاهَا مُنِيخًا ❖ بِكَ عَمَّا سِوَاكَ فِيهَا تَوَدَّعُ
وَيُطَأْطِئُ رَأْسَهُ مِنْكَ رُعْبًا ❖ وَجَلالاً كَيْ لا يُرَدَّ وَيُقْمَعُ
يَا هَنِيئًا لِجَابِرٍ عِنْدَ لَثْمٍ ❖ خَاتَمًا مِنْكَ مِنْهُ مَا لَيْسَ يَشْبَعُ
فَمُهُ المِسْكَ كَانَ يَعْبَقُ مِنْهُ ❖ مُدَّةً بَعْدَ لَثْمِهِ يَتَضَرَّعُ
رَشْحُكَ اسْتَنْبَطَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ❖ أَطْيَبُ الطِّيبِ عِنْدَهَا كَانَ يُجْمَعُ
الَّذِي مِنْكَ أَخْرَجَ الطِّيبَ حَقًّا ❖ أَخْرَجَ المَاءَ لِلظَّمْآنِ وَانْبَعُ
وَبِقَلْبِكَ قَدْ أَقَامَ عُلُومَ الغَيْبِ ❖ مِنْكَ تَفُورُ فِي كُلِّ مَجْمَعُ
غَيْرَةً حُجِبَ الآلَهُ جَمَالاً ❖ مِنْكَ عَنْ أَعْيُنِ الأَنَامِ وَبُرْقَعُ
مَا أَجَلَّكَ إِذْ سَرَيْتَ فَرِيدًا ❖ وَالبُرَاقُ يَخْطُوا كَبَرْقٍ وَأَسْرَعُ
وَالهَوَاتِفُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي ❖ مِنْكَ تَدْنُوا لَهَا بِقُرْبِكَ مَطْمَعُ
وَأَتَتْكَ مَلائِكٌ لاثِمَاتٌ ❖ مِنْكَ كَفًّا لَدَيْكُمْ يَتَضَرَّعُ
بِكَ تَرْجُوا مِنَ الكَرِيمِ قُصُودًا ❖ وَبِجَاهِكَ عِنْدَهُ تَتَشَفَّعُ (79)
وَعَلَيْكَ وَالآلِ أَلْفُ سَلامٍ ❖ وَالصِّحَابُ وَمَنْ لَهِجَ صَارَ يَتْبَعُ

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ

إِذَا تَلَفَّعَ فِي سَوَادِهِ وَخُضْرَةِ خِمَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا كَشَفَ عَنْ سَاقِهِ وَبَيَاضِ عِذَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ وَنَسَخَ حُكْمَ نَهَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ وَبَيَّنَ طَرَفَ إِزَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَرْخَى حِجَالَ أَسْتَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا رَفَعَ رَايَتَهُ وَأَوْقَدَ مِصْبَاحَ مَنَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا دَبَّجَ الجَوَّ بِرِيَاحِهِ وَهَوَاطِلِ أَمْطَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ وَعَطَّرَ الكَوْنَ بِشَذَا عَرْفِهِ وَنَوَاسِمِ أَزْهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا صَبَغَ لَوْنَ النَّهَارِ بِمِدَادِهِ وَسَوَادِ قَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا مَحَى ءَايَتَهُ بِضَوْئِهِ وَرَدَّهُ إِلَى قَرَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا كَسَى وَجْهَ البُكُورِ بِأَصِيلِهِ وَبُرْدِ اصْفِرَارِهِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَيْقَظَ النُّوَّامَ لِمُشَاهَدَةِ فَضْلِهِ وَتَنَزُّلاَتِ أَسْرَارِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ احْتَمَى بِحِمَاهُ وَدَخَلَ فِي حَيْطَةِ أَدْوَارِهِ وَتُوفِيَتْ رُوحُهُ فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَدُفِنَ بِجِوَارِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَشَمَّرَ لِلرَّحِيلِ ذَيْلَهُ المَمْدُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَحَمَلَ لِلْهُجَّعِ القَائِمِينَ لِوَاءَهُ المَعْقُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَوَهَبَ لِلذَّاكِرِينَ سِرَّهُ المَعْهُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَمَنَحَ لِلْحَافِظِينَ عَلَى الصَّلَوَاتِ مَوَاهِبَ خَيْرِهِ المَوْجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَبَادَرَ لِلرَّوَاحِ كَوْكَبَ طَالِعِهِ المَرْصُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَجَمَعَ بِسَنَا بَهْجَتِهِ شَمْلَ الحَاضِرِ وَالمَفْقُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَمَاطَ سَجْفَهُ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَأَشْرَقَ نُورُهُ عَلَى أَهْلِ التَّهَائِمِ وَالأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَأَيْقَظَ الغَافِلِينَ لِتَحْصِيلِ فَضَائِلِ وَقْتِهِ المَحْمُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفَتَحَ لِلذَّاكِرِينَ أَغْلاَقَ بَابِهِ المَسْدُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ (80) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَحَلَّ لِلْعُبَّادِ النَّاسِكِينَ أَزْرَارَ إِزَارِهِ المَشْدُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَهَيَّأَ لأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ نَفَائِسَ وَقْتِهِ المَشْهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَبَشَّرَ المُوَاظِبِينَ عَلَى قِيَامِهِ بِاليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَمَعَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَشَفَا بِضِيَائِهِ عَيْنَ الضَّرِيرِ وَالمَرْمُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَئِمَّةِ الوَاقِفِينَ عَلَى الحُدُودِ، وَصَحَابَتِهِ المُنْجِزِينَ الوُعُودَ وَالمُوَفِّينَ العُهُودَ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِي المَوْرُودِ وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَجَنَّةِ الخُلُودِ، وَتَجْعَلُ بِهَا دُعَاءَنَا لَدَيْكَ مَقْبُولاً غَيْرَ مَرْدُودٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

السَّيِّدُ الهَادِي الرَّسُولُ المُرْتَضَى ❖ الكَامِلُ الشَّيِّمِ الجَلِيلُ المُبْدِعُ
حَامِي حِمَى المَجْدِ المَنِيعِ حِجَابُهُ ❖ عَاوَدَ ذُرَى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الأَرْفَعُ
بَرٌّ عَطُوفٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ ❖ رَءُوفٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفَّعُ
وَأَعَزُّ وَضَّاحُ الجَبِينِ بِوَجْهِهِ ❖ أَبَدًا أَسَارِيرُ النُّبُوءَةِ تَلْمَعُ

بَــدْرٌ بَهِيٌّ بالحَيَــاءِ مُلَثَّــمٌ ❖ قَمَــرٌ مُنِيرٌ بالضِّيَاءِ مُبَرْقَــعُ
وَافى وَلَيْلُ الشِّرْكِ أَسْــوَدُ مُظْلِمٌ ❖ فَغدَا وَفجْرُ الحقِّ أَبْيَــضُ يَنْصَعُ
وَأَتَى وَقَدْ حَمِيَ الوَطِيــسُ بِشِرْعَةٍ ❖ تَحْمِي حَقِيقَتَهَــا الطِّوَالُ الشُّرَّعُ
يَا سَيِّدَ الرُّسُــلِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ❖ تَسْعَى الوُجُــودُ إِلَى حِمَاهُ وَتَهْرَعُ
يَا خَيْــرَ مَنْ نَطَقَ الكِتَابُ بِفَضْلِهِ ❖ وَعَظِيــمَ مَنْصِبِهِ الَّذِي لا يُرْفَعُ
كُنْ لِي شَفِيــعًا يَوْمَ لا يُغْني امْرُؤٌ ❖ عَنِّــي وَلاَ أَحَــدٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ
فَبِبَابِ فَضْلِــكَ قَدْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَزَلْ ❖ بِعَظِيمِ قَدْرِكَ فِي الوَرَى أَتَضَــرَّعُ
فَعَسَى أَفُــوزُ مِــنَ الإِلَهِ بِتَوْبَةٍ ❖ وَأَسِيــرُ فِي سُفُنِ النَّجَاةِ وَأَقْلَــعُ
فَاقْبَلْ هَدِيَّــةَ مَادِحٍ لَكَ قَدْ أَتَى ❖ يَبْغِي قِــرَاكَ وَفِي نَوَالِكَ يَطْمَعُ
فَعَلَيْــكَ مِنْ رَبِّ السَّمَى تَحِيَّةٌ ❖ تُتْلَــى وَفِي كُلِّ المَوَاطِــنِ تَشْرَعُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ، يَا حَلِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا رَءُوفُ، يَا عَطُوفُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، بِحُرْمَةِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الجَلِيلَةِ اللَّيْلِيَّةِ، وَلَوَائِحِ أَسْرَارِهَا السَّنِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، وَشَوَارِقِ أَنْوَارِهَا الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَبِحُرْمَةِ المَمْدُوحِ بِهَا (81) حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ النَّبَوِيَّةِ، وَسِرَاجِ المَمْلَكَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَبِإِسْرَائِكَ لَيْلاً إِلَى مَقَامِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَبِأَمْرِكَ لَهُ بِإِحْيَائِهِ بِالتَّهَجُّدِ فِيهِ وَالتِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ المَحْبُوبِيَّةِ المَرْضِيَّةِ، أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي بِأَسْرَارِ المُنَاجَاتِ فِيهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالخَفِيَّةِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يَتَّقِيكَ حَقَّ تُقَاتِكَ وَيَخْشَاكَ بِإِخْلَاصِ الأَعْمَالِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ، وَتَهَبَ لِي اللَّهُمَّ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ، وَتُنَظِّمُنِي فِي سِلْكِ المُحِبِّينَ وَالمَحْبُوبِينَ القَائِمِينَ لَكَ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ، وَتَخُصَّنِي بِالقُرْبِ مِنْكَ وَتُظْهِرَ عَلَيَّ شَوَاهِدَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَالكَرِيمُ إِذَا سُئِلَ أَعْطَى، وَإِذَا عَفَا جَادَ بِالمَغْفِرَةِ وَتَجَاوَزَ عَمَّنْ أَسَاءَ وَأَخْطَأَ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَوْلَا كَرَمُكَ يَسَعُنِي لَكُنْتُ مِنَ الآيِسِينَ، وَلَوْلَا حِلْمُكَ يُشَجِّعُنِي لَكُنْتُ مِنَ البَائِسِينَ، وَلَوْلَا لُطْفُكَ يَشْمَلُنِي لَكُنْتُ مِنَ القَانِطِينَ، وَلَوْلَا حِلْمُكَ يَسْتُرُنِي لَكُنْتُ مِنَ الهَالِكِينَ، وَلَوْلَا عَفْوُكَ يُؤَمِّنُنِي لَكُنْتُ مِنَ الخَاسِرِينَ، وَلَوْلَا فَضْلُكَ يَعُمُّنِي لَكُنْتُ مِنَ الخَاطِئِينَ، وَلَوْلَا عِلْمُكَ يَدُلُّنِي لَكَ لَكُنْتُ مِنَ الجَاهِلِينَ، وَلَوْلَا هَدْيُكَ يُرْشِدُنِي لَكُنْتُ مِنَ

الضَّالِّينَ، وَلَوْلا إِحْسَانُكَ يُقَرِّبُني لَكُنْتُ مِنَ المُبْعَدِينَ، وَلَوْلا نِعْمَتُكَ تَخُصُّني لَكُنْتُ مِنَ المُحْضَرِين، فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ يا مَوْلايَ بِعَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَقابِلْني بِعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَأَخْلَعْ عَلَيَّ مَلابِسَ عِزِّكَ وَقُبُولِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَلا تُواخِذْنِي بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ اخْتَلَطَ ظَلامُهَا، وَثَبَتَتْ فِي دِيوَانِ صَحَائِفِ الأَعْمَالِ أَحْكَامُهَا، إلاَّ وَتُنَادِي فِيهَا نِدَاءَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَتَبْسُطُ يَدَ المِنَّةِ وَالإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ، وَتَقُولُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي جُودًا، وَأَفْضَلُ مِنِّي كَرَمًا وَنَدَى، وَأَوْسَعُ مِنِّي حِلْمًا وَيَدًا، الخَلائِقُ لِي عَاصُونَ وَأَنَا لَهُمْ مُشَاهِدٌ مُرَاقِبٌ، وَإِلَيَّ يَرْجِعُونَ وَأَنَا لَهُمْ مُحَاسِبٌ وَمُعَاقِبٌ، وَلَمْ أُعَاجِلْهُمْ بِالنِّقَمِ، وَلَمْ أَغْلِقْ فِي وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ الجُودِ وَالكَرَمِ، بَلْ أَكْلُؤُهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْصُونِي، وَأَتَوَلَّى حِفْظَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا ذَنْبًا وَبِالقَبَائِحِ لَمْ يُجَاهِرُونِي أَجُودُ بِالفَضْلِ عَلَى المُسِيءِ مِنْهُمْ وَالعَاصِي، وَأَتَفَضَّلُ بِالإِحْسَانِ عَلَى الدَّانِي مِنْهُمْ وَالقَاصِي، مَنْ ذَا الَّذِي دَعَانِي فَلَمْ أُجِبْ دَعْوَتَهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَنِي وَلَمْ أُوفِّ رَغْبَتَهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي رَجَا فِي فَخَيَّبْتُهُ، أَوَمَنْ ذَا الَّذِي أَنَاخَ رَحْلَهُ بِبَابِي فَنَحَّيْتُهُ، وَأَنَا المُتَفَضِّلُ وَمِنِّي الفَضْلُ وَأَنَا الجَوَادُ وَمِنِّي الكَرَمُ وَالبَذْلُ، وَمِنْ كَرَمِي أَنْ أَغْفِرَ لِلْعَاصِينَ وَالمُذْنِبِينَ، وَأَعْفُوَ عَنِ المُسِيئِينَ، وَأَقْبَلَ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ، وَأُعْطِيَ العَبْدَ مَا سَأَلَنِي وَمَا لَمْ يَسْأَلْنِي وَاغْفِرُ لِلتَّائِبِ (82) كَأَنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي فَإِلَى أَيْنَ عَنْ بَابِي تَهْرُبُ الخَلائِقُ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجأُ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ، أَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَوْلايَ بِفَضْلِكَ الجَزِيلِ، وَعَفْوِكَ الجَمِيلِ أَنْ تَمْنَحَنِي مَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ مِنَ الكَرَمِ الجَلِيلِ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ خَيْرِكَ التَّامِّ وَإِحْسَانِكَ الحَفِيلِ، وَتَكْتُبَنِي فِي دِيوَانِ مَنْ قَابَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَأَظْهَرْتَ عَلَيْهِمْ شَوَاهِدَ فَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ، وَجَعَلْتَ لَهُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ وَأَحْسَنَ مَقِيلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ مَنَعْتَنِي دَرَجَةَ الصَّالِحِينَ، فَلاَ تُحْرِمْنِي أَجْرَ المُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَنِي دَرَجَةَ الوَاصِلِينَ، فَلاَ تُحْرِمْنِي أَجْرَ المُحِبِّ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَنِي دَرَجَةَ العَامِلِينَ، فَلاَ تُحْرِمْنِي أَجْرَ المُجْتَهِدِ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَنِي

دَرَجَةَ العَارِفِينَ، فَلاَ تَحْرِمني أَجْرَ العَامِلِ عَلَى صِدْقِ نِيَّتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ، فَلاَ تَحرِمني أَجْرَ الرَّاغِبِ عَلَى رَغْبَتِهِ وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ المُخْبِتِينَ التَّائِبِينَ، فَلاَ تُحْرِمني أَجْرَ المُسِيءِ عَلَى الإِسْتِغْفَارِ مِن حَوْبَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ الظَّافِرِينَ بِرِضَى مَوْلاَهُمْ الفَائِزِينَ، فَلاَ تُحْرِمني أَجْرَ الفَرِحِينَ بِلِقَاءِ مَوْلاَهُمْ المُسْتَبْشِرِينَ بِمَغْفِرَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ الوَرِعِينَ الزَّاهِدِينَ، فَلاَ تُحْرِمْني أَجْرَ الفَقِيرِ عَلَى عَيْلَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ، فَلاَ تُحْرِمْني أَجْرَ المُنْقَطِعِ عَلَى وَحْشَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ الشَّاكِرِينَ الصَّابِرِينَ، فَلاَ تُحْرِمْني أَجْرَ المُبْتَلَى عَلَى عِلَّتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ الأَوْلِيَّاءِ المُقَرَّبِينَ، فَلاَ تُحْرِمْني أَجْرَ المُنْكَسِرِ عَلَى زَلَّتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، فَلاَ تُحْرِمْني أَجْرَ المُتَأَسِّفِ عَلَى بُغْيَتِهِ، وَإِنْ مَنَعْتَني دَرَجَةَ المُتَضَرِّعِينَ المُبْتَهِلِينَ فَلاَ تُحْرِمْني أَجْرَ السَّائِلِ عَلَى وَقْفَتِهِ، فَهَا أَنَا يَا مَوْلاَيَ وَاقِفٌ بِبَابِكَ الكَرِيمِ، وَمُتَشَفِّعٌ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ العَظِيمِ، فَلاَحِظْني بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تُحْرِمْني مَوَاهِبَ خَيْرِكَ الجَسِيمِ، وَفَيْضَ نَوَالِ جُودِكَ العَمِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ كَمْ لِي أَعَلِّلُ نَفْسِي وَأُخَادِعُهَا بِالأَمَانِي، وَلاَ يَخفَى عَلَيْكَ حَالِي وَأَنْتَ العَلِيمُ بِسِرِّي وَإِعْلاَنِي، وَكَمْ لِي أَمْرَحُ فِي مَيْدَانِ اللَّهْوِ وَالغَفَلاَتِ وَأَنْتَ تَرَانِي، وَأَخُوضُ فِيمَا لاَ يَعْنِينِي وَأُعَمِّرُ بِالأَبَاطِيلِ دِيوَانِي، وَكَمْ أَضِيعُ فِي البَطَالَةِ عُمْرِي وَأَسْهَرُ فِي لَيْلِ المَعَاصِي قَلْبِي وَأَجْفَانِي، وَأُقَابِلُكَ بِمَا تَكْرَهُ فَلَمْ تُوَاخِذْنِي بِكَذِبِي وَزُورِي وَبُهْتَانِي.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ كَمْ لِي أَعْصِيكَ فَلاَ تَفْضَحْ سَرِيرَتِي بَيْنَ أَهْلِي وَجِيرَانِي، وَدَعَانِي مُنَادِيكَ بِالتَّوْبَةِ فَلَمْ أُجِبْهُ مِنْ شِقْوَتِي وَحِرْمَانِي، وَكَمْ أُوَخِّرُ التَّوْبَةَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى البَيَاتِ وَمِنَ البَيَاتِ إِلَى الصَّبَاحِ وَأَنْتَ تُسَامِحُنِي حَتَّى ظَهَرَ عَيْبِي وَنُقْصَانِي، وَأَتَعَرَّضُ لِسَخَطِكَ فَتُعَامِلُنِي بِعَفْوِكَ مَعَ كَثْرَةِ جَهْلِي وَعِصْيَانِي، وَأَتَسَتَّرُ بِسَوَادِ اللَّيْلِ وَأَخْتَفِي بِضَوْءِ (83) النَّهَارِ فَلَمْ تَفْضَحْنِي بَيْنَ أَبْنَاءِ جِنْسِي وَأَقْرَانِي.

سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ كَمْ أَغْشَى مَوَاطِنَ الهُلْكِ وَالعَطَبِ فَتُوقِظُنِي بِحِلْمِكَ مِنْ سَكَرَاتِ غَفْلَتِي وَنِسْيَانِي، وَنَهِيتَنِي فَلَمْ أَنْتَهِ وَوَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَتَمَادَيْتُ عَلَى

عَظائِم ظُلْمِي وَطُغْيَانِي، وَكَمْ مَنَحْتَنِي مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ وَسَدَلْتَ عَلَيَّ ثَوْبَ سِتْرِكَ وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ قَهَرَنِي وَعَادَانِي، وَأَلْبَسْتَنِي حُلَلَ عَافِيَتِكَ وَلُطْفِكَ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِكَ وَلَمْ تَسْلُبْ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى أَحِبَّتِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مُنْذُ نَاهَزْتُ الحُلُمَ وَأَنَا فِي التَّفْرِيطِ وَالتَّسْوِيفِ فَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ أُثْنِ عِنَانِي، وَمُنْذُ عَقَلْتُ القُرْبَةَ وَأَنَا أُبَارِزُكَ، بِمَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِكَ العَلِيِّ وَجَنَابِكَ المَوْلَوِيِّ الرَّبَّانِيِّ، وَطَالَمَا تَمَرَّدْتُ عَنْ طَاعَتِكَ وَخَالَفْتُكَ وَعَيْنُ لُطْفِكَ تَحْرُسُنِي وَتَرْعَانِي، وَفَرَّطْتُ فِي جَانِبِكَ وَأَنْتَ تُعَامِلُنِي بِسَوَابِغِ النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَلَا يَفِي بِشُكْرِهَا لِسَانِي.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَخْجَلَنِي مِنْكَ الحَيَاءُ فَأَيُّ مَعْذِرَةٍ تَنْفَعُنِي، وَأَيُّ حُجَّةٍ يَقُومُ بِهَا لِسَانِي، وَإِذَا نُشِرَتِ الصُّحُفُ وَوُضِعَتِ المَوَازِينُ فَأَيُّ عَمَلٍ يُجِيزُنِي عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ وَيَرجَحُ بِهِ مِيزَانِي، وَقَدْ انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي وَعَظُمَتْ مَسَائِلِي، وَلَمْ أَجِدْ شَفِيعًا أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ سِوَى مَحَبَّةِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ وَوُثُوقِي بِكَ وَإِيمَانِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ جُوزُوا وَلِلْمُثَقَّلِينَ حُطُّوا، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَمَعَ المُثَقَّلِينَ أَحُطُّ أَمْ مَعَ المُخْفِينَ أَجُوزُ وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ مَعَ الطَّالِحِينَ أَرْجِعُ أَمْ مَعَ الصَّالِحِينَ أَفُوزُ، فَعَامِلْنِي يَا مَنَّانُ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمَانِي.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ أَوْزَارِي وَذُنُوبِي وَكُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَعُيُوبِي، وَكُلَّمَا عَقَدْتُ عُقْدَةً مَعَكَ تَحُلُّهَا الشَّهَوَاتُ، وَكُلَّمَا بَنَيْتُ بُنْيَانًا تَهْدِمُهُ الهَفَوَاتُ، وَكُلَّمَا عَمِلْتُ عَمَلًا تُحَطِّمُهُ الذُّنُوبُ، وَكُلَّمَا أَسْرَرْتُ سَرِيرَةً تَكْشِفُهَا العُيُوبُ، وَكَيْفَ اسْتَنْشِقُ رَائِحَةً وَهَذِهِ حَالَتِي، وَكَيْفَ أَجُرُّ بَرْدَ الرِّضَى وَأَنَا مُعْتَكِفٌ عَلَى زَلَّتِي، وَكَيْفَ أَطْمَعُ فِي مَرْتَبَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُنْهَمِكٌ فِي شَهَوَاتِي، وَمُقَيَّدٌ بِقُيُودِ لَذَّاتِي.

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَيْفَ اسْتَنْشِقُ نَوَافِحَ الرَّحَمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَنَا مَحْجُوبٌ بِكَثَائِفِ الحُجُبِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَكَيْفَ أُتْحَفُ بِخِلَعِ المَوَاهِبِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَأَنَا مَسْجُونٌ فِي أَقْفَاصِ الرُّعُونَاتِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَكَيْفَ أُشَاهِدُ أَنْوَارَ الذَّاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَأَنَا مَغْمُوسٌ فِي بُحُورِ الهَفَوَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ، فَتَغَمَّدْنِي يَا مَوْلَايَ بِرَحْمَتِكَ، وَاغْمُرْنِي

بسَوابِغ جُودِكَ وَمِنَّتِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رِداءَ حِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ مَنَحْتَهُمْ رِضاكَ الأَكْبَرَ وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَنْزِلَةً عالِيَّةً فِي فَرادِيسِ جَنَّتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ. (84)

اللَّهُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي مَحْصُولِ أَمْري وَمَشَيْتُ إِلَى المُحْسِنِينَ مِنْ أَهْلِ ثِقَتي فَلَمْ أَجِدْ دَلِيلاً إِلَيْكَ إِلاَّ مِنْكَ فَإِنْ تَعْفُ عَنِّي أَكُنْ مِنَ الفائِزِينَ، وَإِنْ تُعَذِّبْني أَكُنْ مِنَ الخاسِرِينَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَخْذِكَ الشَّدِيدِ وَعَذابِكَ الأَلِيمِ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

إلاهِي أَتَراكَ تُعَذِّبُني وَتَوْحِيدُكَ فِي قَلْبي وَلاَ أَخالُكَ تَفْعَلُ وَلَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعُنا مَعَ قَومٍ طالَمَا بَغَضْناهُمْ لَكَ فَبِالمَكْنُونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَمَا وارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ، اغْفِرْ لِهَذِهِ النَّفْسِ الهَلُوعِ، وَلِهَذا القَلْبِ الجَزُوعِ، الَّذي لاَ يَصْبِرُ لِحَرِّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ بِنارِكَ يا عَلِيُّ يا كَرِيمُ.

إلاهِي كَيْفَ أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنا عاصٍ وَكَيْفَ لاَ أَدْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ.

إلاهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُتَساهِلٍ لِمَعْرُوفِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلفَضْلِ عَلَيَّ وَالكَرَمِ وَالكَرِيمِ لاَ يَقَعُ كُلُّ مَعْرُوفِهِ عَلَى مُسْتَحَقِّهِ.

إلاهِي إِنَّ نَفْسِي قائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، يا مَنْ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَّةٌ اغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَنِ النَّاسِ مِنْ خَطِيئَتي.

إلاهِي إِنَّكَ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبي فِي الدُّنْيا فَأَنا إِلَى سِتْرِها فِي القِيامَةِ أَحْوَجُ.

إلاهِي لاَ تُظْهِرْ خَطِيئَتي لِعِصابَةٍ مِنَ المَخْلُوقِينَ، وَلاَ تَفْضَحْني بِها عَلَى رُؤُوسِ العالَمِينَ.

إلاهِي بِجُودِكَ بُسِّطَ أَمَلي، وَبِشُكْرِكَ قُبِلَ عَمَلي، فَبَشِّرْني بِلِقائِكَ عِنْدَ اقْتِرابِ أَجَلي، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ المَوْتَ، خَيْرَ غائِبٍ انْتَظِرُهُ، وَالقَبْرَ خَيْرُ بَيْتٍ نُعَمِّرُهُ، وَاجْعَلْ مَا بَعْدَهُ خَيْرًا لَنا مِنْهُ.

إِلَاهِي إِنَّ عَيْنَيَّ قَدْ اغْرَوْرَقَتَا مِنْ خَشْيَتِكَ فَأَقِلِ العَثْرَةَ وَأَغْفِرِ الزَّلَةَ وَعْدَ حِلْمَكَ عَلَى جَهْلِ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرَكَ، وَلَمْ يَتَّقِ بِأَحَدٍ سِوَاكَ.

إِلَاهِي نَفْسِي تُمَنِّينِي بِأَنَّكَ تَغْفِرُ لَهَا وَكَيْفَ تَطِيبُ نَفْسِي بِأَنَّكَ تُعَذِّبُنِي وَأَنْتَ تَتَوَلَّى بِلُطْفِكَ حِسَابِي.

إِلَاهِي إِذَا شَهِدَ لِي الإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ، وَنَطَقَ لِسَانِي بِتَمْجِيدِكَ، وَدَلَّنِي القُرْءَانُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ وَشَفَعَ لِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ عِبَادِكَ فَكَيْفَ لاَ يَبْتَهِجُ رَجَائِي بِحُسْنِ مَوْعُودِكَ.

إِلَاهِي إِنَّا نُحِبُّ طَاعَتَكَ وَإِنْ قَصَّرْنَا عَنْهَا وَنَكْرَهُ مَعْصِيَتَكَ وَإِنْ رَكِبْنَاهَا فَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ نَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا وَأَخْلِصْنَا مِنَ النَّارِ وَإِنْ كُنَّا قَدْ اسْتَوْجَبْنَاهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ وَجَعَلْتَ لَهُ رَغْبَةً فِي شَيْءٍ فَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا يَدُومُ وَيَبْقَى وَزَهِّدْنَا فِيمَا لاَ يَدُومُ وَيفْنَى، وَأَقْسِمْ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَعْصِمُنَا بِهِ مِنْ فِتْنَتِهَا وَمَا تُغْنِينَا بِهِ عَنْ أَهْلِهَا وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا مِنَ السُّلُوِّ عَنْهَا وَالمَقْتِ لَهَا وَالزُّهْدِ، فِيهَا وَالبَصَرِ بِعُيُوبِهَا مِثْلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي قَلْبِ مَنْ فَارَقَهَا وَزَهِدَ فِيهَا رَغْبَةً عَنْهَا. (85)

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى الدُّنْيَا بِالقَنَاعَةِ وَعَلَى الءَاخِرَةِ بِالعِصْمَةِ، وَأَغْنِنَا بِالإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ وَلاَ تُفْقِرْنَا بِالإِسْتِغْنَاءِ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ مِنَ العَفْوِ أَوْلَى مِنِّي بِمَا أَنَا أَهْلٌ لَهُ مِنَ العُقُوبَةِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ ءَافَاتِ الدُّنْيَا وَاغْتِيَالِهَا، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَخَلِّصْنِي فِي القِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا، وَأَمِّنِي مِنْ زَلْزَالِهَا وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَخِزْيِهَا وَأَنْكَالِهَا، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الجِنَانِ وَأَصْحَابِهَا، وَمِمَّنْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبْوَابِهَا، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِوَالِدِنَا العَلاَّمَةِ العَارِفِ الوَلِيِّ الصَّفِيِّ المُكَاشِفِ التَّقِيِّ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ بَرَّدَ اللهُ

ضَريحَهُ وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَهُ فِي التَّوَسُّلِ وَالتَّضَرُّعِ وَالاسْتِعْطَافِ فِي هَذَا المَعْنَى يَا رَبّ يَا رَبِّ رَبّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ رَبّ

يَا رَبِّ يَا مَنْ تَقَدَّسَ، عَنْ أَنْ يُقَاسَ بِرَبِّ، يَا مَنْ مَتَى اشْتَدَّ خَطْبٌ، جَادَ بِتَفْرِيجِ كَرْبِ، مَالِي سِوَاكَ مُغِيثٌ، وَلاَ كَأَنْتَ مُلَبِّ، يَا رَبِّ مَا خَابَ عَبْدٌ، قُدَّامَ بَابَكَ رَبِّ، يَا رَبِّ ذَنْبِي عَظِيمٌ، مِنْ دُونِهِ كُلُّ ذَنْبِ، وَالظَّنُّ فِيكَ جَمِيلٌ، أَنْ لاَ تُبَالِيَ بِذَنْبِي، حَاشَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ، بِالنَّارِ تَحْرُقُ شَيْبِي، فَاغْفِرْ ذُنُوبِي جَمِيعًا، يَا غَافِرًا كُلَّ حَوْبِ، وَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرِي، وَاسْتُرْ بِعَفْوِكَ عَيْبِي، يَا رَبِّ رَبِّ فُؤَادِي، يَا رَبِّ كُلِّ مُرَبِّي، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رَطْبًا، إِلَى الهِدَايَةِ مَصْب، وَأَمِّنْ قُوتِي وَوَقْتِي، وَصَفِّ وِرْدِي وَشُرْبِي، وَأَدِّ يَا رَبِّ دَيْنِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ رَبِّ، وَنُبْدِ القَلْبَ مِنِّي، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِجَذْبِ، وَانْفِ السِّوَى مِنْهُ كُلاًّ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ رَبِّ، يَا رَبِّي طَالَ اهْتِمَامِي، بِغَيْرِ أُخْرَايَ رَبِّ، يَا نُورُ يَا حَقُّ نَوِّرْ، يَا بَرُّ مَكْسُوفَ لُبِّي، إِلَيْكَ أَشْكُو نِيَاحِي، عَنْ مُوجِبِ مِنْكَ قُرْبِي، وَفَاقَتِي وَاضْطِرَارِي، وَوَحْشَتِي حُشْوَ قَلْبِي، يَا رَبِّ قَدْ ضَاقَ حَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ رَبِّ، يَا رَبِّ مَا ضَاقَ إِلاَّ، مِنْ سُوءِ صُنْعِي وَكَسْبِي، يَا رَبِّ قُوتِي دَنِيٌّ، وَمَوْرِدِي غَيْرُ عَذْبِ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِفَيْضِ (86)، مِنْ بَحْرِ جُودِكَ رَبِّ، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ، مُسْتَنْجِدٌ بِكَ رَبِّ، فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ ضَعْفِي، وَلاَ تُهِنِّي بِسَلْبِ، وَكُلُّ مَنْ مَدَّ كَفًّا، فَأَكْبِبْهُ بِالقَهْرِ رَبِّ، وَاحْمِ حِمَايَ وَحُطْهُ، مِنْ كُلِّ عَادٍ بِنَهْبِ، وَطَارِقٍ بِقُبْحٍ، وَسَارِقٍ خِدْنِ خَبِّ، بِكُلِّ قُطْبٍ وَغَوْثٍ، بِأَرْضِ شَرْقٍ وَغَرْبِ، وَكُلِّ عَبْدٍ حَبِيبٍ، مُوَلَّهِ القَلْبِ مَسْبِي، وَزَاهِدٍ فِي دُنْيَاهُ، مَمْلُوِّ قَلْبٍ بِرُعْبِ، وَهَائِمٍ فِي الفَيَافِي، مِنْ شُرْبِ كِيسَانِ حُبِّ، وَغَائِبٍ فِيكَ شَوْقًا، لِلَمْحِ حُسْنِكَ رَبِّ، وَنَاسِكٍ كَأُوَيْسٍ، وَعَالِمٍ كَابْنِ لُبِّ، وَبِالسَّرِيِّ وَعَدِيٍّ، وَبِالجُنَيْدِ المُحِبِّ، بِمَنْ لَهُ الفَتْحُ يُعْزَى، فِي كُلِّ حُزْنٍ وَصَعْبِ، أَبِي الفُتُوحَاتِ يُعْزَى، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبِ، وَمَنْ بِبَغْدَادَ فَاشَ، إِذْ لَمْ يَزَلْ بَحْرَ سَيْبِ، وَكُلِّ مَنْ فِي الدَّيَاجِي، يَتْلُوا كِتَابَكَ رَبِّ، وَلَبِّ يَا رَبِّ سُؤْلِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ رَبِّ، بِخِيرَةِ الرُّسْلِ طُرًّا، وَءَالِهِ خَيْرِ س، وَصَحْبِهِ مَنْ تَرَقَّوا، إِلَى العُلَى خَيْرِ حِزْبِ، صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ، مَارِيءَ حَرْفٌ بِكُتْبِ، وَخُطَّ خَطٌّ بِطِرْسٍ، وَحَنَّ صَبٌّ لِصَبِّ، وَمَادَ غُصْنٌ بِرَوْضٍ، مِنْ هَزِّ رِيحٍ وَهَبِّ، وَحَلَّ خِصْبٌ بِأَرْضٍ، مِنْ بَعْدِ مَحْلٍ وَجَدْبِ، وَبَادَ هَمٌّ وَغَمٌّ، عَنْ لاَئِذٍ بِكَ رَبِّ.

انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيلِ هَذَا السِّفْرُ المُبَارَكُ الحَفِيلُ لِلشَّيْخِ الإِمَامِ حُجَّةِ الإِسْلَامِ، العَارِفِ بِاللَّهِ أَتَمَّ مَعْرِفَةٍ، الحَائِزِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الوِلَايَةِ بِأَكْمَلِ وَصْفٍ وَأَجْمَلِ صِفَةٍ، الشَّيْخِ المَعْطَى بْنِ الصَّالِحِ نَفَعَنَا اللَّهُ بِبَرَكَاتِهِمَا ءَامِين

ضَحْوَةَ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ العَاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ فَاتِحِ عَامَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمَائَةٍ وَأَلْفٍ، مِنْ هِجْرَةِ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى أَجْمَلِ وَصْفٍ رَزَقَنَا اللَّهُ خَيْرَهُ، وَوَقَانَا شَرَّهُ وَضَيْرَهُ ءَامِينْ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْدَهُ طُفَيْلِي أَهْلِ اللَّهِ وَغُبَارِ نِعَالِ المُسْلِمِينَ، الحَسَنَ بْنِ دَاوُودَ بْنِ العَرْبِي بْنِ المَعْطِي بْنِ الصَّالِحِ، مَكَّنَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَنْزِلُ الأَقْدَامُ وَثَبَّتَهُ وَأَحِبَّاءَهُ، عَلَى الشَّهَادَتَيْنِ عِنْدَ شُرْبِ كَأْسِ الحِمَامِ وَحَشَرَهُ وَإِيَّاهُمْ فِي زُمْرَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (87) عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ وَكَفَاهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَقَضَى مَآرِبَهُ الدُّنْيَاوِيَّةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ مَحْبُوبِكَ الأَعْظَمِ وَصَفِيِّكَ الأَكْرَمِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاهِ الأَنْبِيَّاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ فِي هَذَا اليَوْمِ الشَّرِيفِ وَجَاهِ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَحْبَبْتَهُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءِي إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَمُجِيبُ النِّدَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. (88)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

وَلِلْوَلِيِّ الصَّالِح الغَوْثِ النَّاصِح سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا الصَّالِح، هَذِهِ التَّذْكِرَةُ الفَائِقَةُ العَذْبَةُ الرَّائِقَةُ رَحِمَهُ الله تَعَالَى:

الحَمْدُ للهِ عَلَى الإِنْعَام ❖ بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ
نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا مُسْتَدَامْ ❖ ثُمَّ صَلاَتُهُ تَقَارِنُ السَّلاَمْ
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأَنَام ❖ مُبَيِّنِ الحَلاَلِ وَالحَرَام
مُحَمَّدِ البَدْرِ المُنِيرِ المُنْتَقَى ❖ وَالآلِ وَالأَصْحَاب مَعْدِنِ التُّقَى
مَا هَيَّجَ الوَجْدَ حَمَامٌ نَاحَا ❖ وَضَاعَ مِسْكٌ إِذْ فَرٌّ وَفَاحَا
وَاهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ شَوْقًا لِلِّقَا ❖ وَبَاتَ يُهْبِي الدَّمْعَ تَالٍ فَرَقَا
سُبْحَانَ مَنْ أَمَرَنَا بِالتَّذْكِرَةِ ❖ سُبْحَانَ مَوْلاَنَا العَظِيمِ المَغْفِرَةِ
سُبْحَانَ مَنْ أَوْرَدَ مِنْ عَيْنِ الصَّفَا ❖ قَوْمًا تَجَافُوا عَن مَوَارِدِ الجَفَا
سُبْحَانَ مَنْ أَفْرَدَهُمْ لِخِدْمَتِهِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ خَصَّصَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهْ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُمْ مِنْ حِزْبِهِ ❖ سُبْحَانَ مَنْ أَنَّسَهُمْ بِقُرْبِهِ
فَفَارَقُوا الأَوْطَانَ وَالبُلْدَانَ ❖ وَبَايَنُوا البَنِينَ وَالإِخْوَانَ
وَءَاثَرُوا الأُخْرَى وَلَمْ يُبَالُوا ❖ بِهَذِهِ الدَّارِ إِلَى أَنْ نَالُوا
وَجَاهَدُوا النَّفْسَ وَجَدُّوا فِي الطَّلَبْ ❖ وَبَلَغُوا الغَايَةَ فِي فِعْلِ القُرَبْ
وَبَعْدُ فَأَعْلَمْ أَيُّهَا الفَقِيرُ ❖ أَنَّ الطَّرِيقَ كَوْكَبٌ مُنِيرُ
بَيَّنَهَا السَّادَاتُ لِلْجُهَّالِ ❖ خَوْفَ الغُرُورِ الفَادِحِ الأَهْوَالِ
فَهِيَ لِكُلِّ نَاعِقٍ مِعْيَارُ ❖ وَأَهْلُهَا لَهُمْ بِهَا اخْتِبَارُ
وَالحُبُّ لِلْمَنْقُوشِ وَالكَنْبُوش ❖ يُبْدِي عُيُوبَ المُدَّعِي المَغْشُوش
وَأَصْلُ فَقْدِ الدِّينِ فَقْدُ التَّوْبَةُ ❖ فَالدِّينُ مِنْ فُقْدَانِهَا فِي غُرْبَةُ
يَا حَسْرَتَى لَهْفِي فَأَيْنَ النَّاسُ ❖ إِنْ هُمْ بِوَصْفِي بِهِمْ نَسْنَاسُ
إِنْ قِيلَ مَا لَنَا فَقُلْ نُحَاسُ ❖ لَسْنَا نَرُوحُ خَانَنَا الأَسَاسُ

وَاللّهِ لَوْ سِـرْنَا بِسَيْرِ مَنْ مَضَى ❖ لَمْ يَبْدُ مِـنَّا غَيْرُ سَيْرِ مُرْتَضَى
فَسِيرَةُ الهَـادِي لَنَـا مِرْءَاةُ ❖ فَلْنَتَعَاهَدْهَـا بِمَا نُقْتَاتُ (89)
لاَ قُـوتَ لِلأَرْوَاحِ فَاعْلَمْ مِثْلُهَا ❖ لاَ يَسَعُ الطَّالِـبَ جِدًّا جَهْلُهَا
ءَاهُ وَحُـقَّ لِي أَقُـولُ ءَاهُ ❖ عَنْ مِثْلِ مَا بِهِ الثِّقَـاتُ فَاهُ
اللّه أَكْبَـرُ بِسَاطُ الفَقْـرِ ❖ طُوِيَ عَلَيْنَا مَا لَهُ مِنْ نَشْـرِ
إِذْ أَحْدَثَ النَّاسُ بِهَذِهِ الطَّـرِيقِ ❖ فِعْلاً عَظِيمًا بِاتِّفَاقٍ لاَ يَلِيـقُ
حَتَّى أَدَّعَـاهَا اليَوْمَ كُلُّ مُفْلِسِ ❖ وَصَارَ شَيْنُ الفِعْلِ صَدْرَ المَجْلِسِ
وَالْتَبَـسَ الحَلِـيُّ بِالحِلِيِّ ❖ وَاشْتَبَـهَ الوَضِيعُ بِالعَلِيِّ
وَصَارَ فَقْرُ الوَقْـتِ بِالمَغْلُوبِ ❖ لِلضَّعْفِ فِي الطَّـالِبِ وَالمَطْلُوبِ
فَإِنْ أَنْ أُشِيرَ فِي قَـوْلٍ مُفِيـدْ ❖ لِبَعْضِ مَا يَكْفِي وَيَنْفَـعُ المُرِيدُ
بِالنُّصْحِ مَطْلُوبٌ لأُمَّةِ النَّبِـيِّ ❖ فَاسْمَعْهُ مِنْ عَبْدٍ مُسِيءٍ مُذْنِبِ
وَالوَعْظُ مِنْ غَيْرِي لِقُبْحِي يَنْفَعُ ❖ وَالآنَ فِيهِ لِلْفَقِيرِ أَشْـرَعُ
اسْتَغْفِـرُ اللّه العَلِيَّ الأَعْلَى ❖ لأَنَّنِـي لَسْـتُ لِذَاكَ أَهْلاَ
المَوْتُ يَا مِسْكِيـنُ حَقًّا تَأْتِي ❖ فَمَا تَـزَوَّدْتَ مِنَ الخَيْرَاتِ
ءَاثَرْتَ دُنْيَاكَ عَلَـى أُخْرَاكَ ❖ وَلَمْ تَخَـفْ يَا صَاحِ مِنْ مَوْلاَيَ
لاَ قُوتَ تَقْتَنِيـهِ مِنْ حَـلاَلِ ❖ تَأْكُلُ مَـا شِئْتَ وَلاَ تُبَالِ
لاَ وَقْتَ تَـرْعَاهُ إِذَا مَا أَقْبَلاَ ❖ وَاللّهِ مَـا هَادِي طَرِيقُ الفُضَلاَ
تُبَـادِرُ الأَسْـوَاقَ بِالإِتْيَـانِ ❖ حِرْصًا عَلَى جَمْعِ الحُطَامِ الفَانِي
تَفْرَحُ بِالَّذِي اسْتَفَـدْتَ مِنْهَا ❖ وَلاَ تُرِيـدُ أَنْ تُحَيِّـرَ عَنْهَا
وَتَهْجُرَ المَسْجِـدَ لاَ تَـزُرْهُ ❖ وَيْلَكَ مَا هَـذَا التَّأَنِّي عَنْهُ
تَجْلِـسُ لاَ تُبَـالِ بِالآذَانِ ❖ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الدُّكَّـانِ
تُظْهِـرُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ❖ وَلَسْـتَ مِنْهُمْ عَلَى اليَقِينِ
تُسْخِطُ رَبَّكَ وَتُرْضِي زَوْجَتَكَ ❖ تَبًّا وَسُخْـطًا مَا أَخَسَّ هِمَّتَكَ
لاَ تَرْتَـضِ الأَقْدَارَ إِنْ أَتَتْكَ ❖ بَلْ تَتَسَلَّـى إِنْ تَنَاءَتْ عَنْكَ
تُخَالِـفُ الشَّرْعَ وَتَبْغِي تَسْمُوا ❖ هَيْهَـاتَ هَـذَا غَلَطٌ وَوَهْمُ
أَيْـنَ الفَوَائِتُ مِنَ الصَّـلاَةِ ❖ مَالَـكَ مِنْ فَوْرٍ بِهَا لاَ تَأْتِي
أَيْنَ النُّحُولُ وَالذُّبُولُ فِي الشِّفَاهِ ❖ أَيْنَ أَمَارَةُ السُّجُودِ فِي الجِبَاهِ (90)

أَيْنَ النَّحِيبُ فِي سَوَادِ اللَّيْل ❖ أَيْنَ العُكُوفُ فِي زَمَانِ الفَضْل
أَيْنَ القَنَاعَةُ وَأَيْنَ الزُّهْدُ ❖ أَيْنَ التَّهَجُّدُ وَأَيْنَ الجِدُّ
أَيْنَ التَّوَاضُعُ وَأَيْنَ الحِلْمُ ❖ مَا فِيكَ مِنْ سِيمَا الصَّلاحِ وَسْمُ
أَيْنَ التَّرَدُّدُ لأَهْلِ العِلْم ❖ أَيْنَ الفِرَارُ مِنْ قَرَارِ الإِثْم
إِعْلَمْ وَحَقِّقْ يَا طَوِيلَ النَّوْم ❖ أَنَّكَ نَاءٍ عَنْ طَرِيقِ القَوْم
عَفَتْ طَرِيقُ القَوْمِ مِنْ أَمْثَالِنَا ❖ يَا رَبِّ أَيْنَ حَالُهُمْ مِنْ حَالِنَا
فَحَقُّ أَهْلِ اللّٰهِ غَيْرُ خَافِ ❖ شَتَّانَ بَيْنَ زَائِفٍ وَصَافِ
شَتَّانَ بَيْنَ مُوثِرٍ مَوْلاَهُ ❖ وَبَيْنَ مَنْ مَلَكَهُ هَوَاهُ
شَتَّانَ بَيْنَ كَارِهٍ لِلْيُسْرِ ❖ وَبَيْنَ مَنْ يَسُوؤُهُ مَسُّ العُسْرِ
شَتَّانَ بَيْنَ طَائِعٍ وَعَاصِ ❖ وَبَيْنَ دَانٍ مُقْبِلٍ وَقَاصِ
أَعْرِضْ عَنِ الدَّعْوَى فَهِيَ قَبِيحَةْ ❖ فَبِاتِّفَاقٍ إِنَّهَا فَضِيحَةْ
وَاقْضِ الدُّيُونَ فَقَضَاهَا حَتْمُ ❖ مَطْلُ الغَنِيِّ فِي الحَدِيثِ ظُلْمُ
وَذَكِّرِ النَّفْسَ بِمَا قَدْ فَاتَ ❖ وَصَارَ صَاحِ أَعْظُمًا رُفَاتَا
وَنَغِّصِ العَيْشَ بِذِكْرِ المَوْتِ ❖ وَمَا تُلاَقِيهِ بِذَاكَ الوَقْتِ
سَتَعْلَمُ النَّوْمَ عَلَى الفِرَاشِ ❖ يَوْمًا نَكُونُ فِيهِ كَالفَرَاشِ
أَعْرَضْتَ عَنْ كَفَّارَةِ الإِيمَانِ ❖ خَوْفًا عَلَى الدُّنْيَا مِنَ النُّقْصَانِ
مَا ثِقْتَ بِالوَعْدِ مِنَ الخَلاَّقِ ❖ سُبْحَانَهُ الضَّامِنُ لِلأَرْزَاقِ
لَيْسَ الفَقِيرُ هَكَذَا يَا لاَهِي ❖ إِنَّ الفَقِيرَ إِنْسُهُ بِاللّٰهِ
إِنَّ الفَقِيرَ مَنْ يَضَلُّ صَائِمًا ❖ وَمَنْ يَبِيتُ قَائِمًا لاَ نَائِمًا
وَمَنْ إِذَا مَسَّهُ ضُرٌّ صَبَرَ ❖ وَحَمِدَ اللّٰهَ عَلَى مَا قَدَّرَ
إِنَّ الفَقِيرَ نَفْسُهُ كَالزِّبْلِ ❖ مَا إِنْ يَرَى لِنَفْسِهِ مِنْ فَضْلِ
لاَ مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلْقِ الكِبْرِ ❖ فَالكِبْرُ وِزْرٌ يَا لَهُ مِنْ وِزْرِ
تَفَكَّرِ المَوْتَ وَدَعْ عَنْكَ الكَسَلْ ❖ وَاغْتَنِمِ العُمْرَ وَجِدَّ فِي العَمَلْ
انْدَمْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ أَوْقَاتِ ❖ ضَيَّعْتَهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَّاتِ
نَقِّ فُؤَادَكَ مِنَ الأَغْيَارِ ❖ فَالسِّرُّ فِي السَّاكِنِ لاَ فِي الدَّارِ [91]
وَاللّٰهُ لاَ يَنْظُرُ لِلظَّوَاهِرِ ❖ كَمَا أَتَانَا فِي الحَدِيثِ الزَّاهِرِ
وَاصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ فَلاَحٌ وَنَجَاحْ ❖ وَاعْتَزِلِ النَّاسَ سِوَى أَهْلِ الصَّلاَحْ

لاَ تُكْثِرِ الأَكْـــــلَ إِذَا أَكَلْتَ ❖ وَلاَ الشَّـــرَابَ صَاحِ إِنْ شَرِبْتَ
وَاحْرُصْ عَلَى الإِخْلاَصِ فِي الأَعْمَالِ ❖ وَأَقْبِلْ عَلَيْــــهِ غَايَةَ الإِقْبَالِ
وَحَسِّـــنِ الظَّنَّ فَحُسْنُ الظَّنِّ ❖ فَضْـــلٌ مِنَ اللهِ العَظِيمِ المَنِّ
وَلاَتَثِقْ بِغَيْـــرِ أَهْلِ السُّنَّهْ ❖ فَاتَّخِذْنَهُـــمْ إِسْــوَةً وَجُنَّهْ
هُمُ الرِّجَالُ وَرِثُوا الطَّـــرِيقَ ❖ لاَ تُلْقِ عِنْدَ غَيْـــرِهِمْ تَحْقِيقَا
وَهُمْ أَحَـــقُّ النَّاسِ بِالدِّلاَلَةْ ❖ عَلَـــى الإِلَهِ غَيْرُهُمْ بَطَالَهْ
إِيَّاكَ وَالعُجْـــبَ فَإِنَّ العُجْبَ ❖ يَكْسِي فُـــؤَادَكَ القَبِيحَ حُجْبَا
لاَ تَغْتَبِ النَّاسَ وَدَعْ عَنْكَ الحَسَدَ ❖ دَمُّ النَّمِيمَـــةِ بِلاَ شَـــكٍّ وَرَدْ
لاَ تَفْتَخِرْ بِمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلْ ❖ فَالفَخْرُ بِالأَعْمَـــالِ شُؤْمٌ وَزَلَلْ
وَاخْمُلْ وَحَاذِرْ أَنْ تُرَى مَشْهُورَا ❖ إِنَّ الظُّهُـــورَ يَقْطَعُ الظُّهُورَ
هَاذِي مَشَارِبُ الَّذِيـــنَ سَعِدُوا ❖ هَاذِي المَشَارِبُ بَـــرْدُهَا تُحْمَدُ
هَذِي الأُصُولُ وَبِهَا الوُصُـــولُ ❖ كَمَا عَلَيْهَا نَبَّهَ الفُحُـــــولُ
هَذِي الطَّرِيقُ أَيْنَ نَحْنُ مِنْــهَا ❖ لاَ شَكَّ إِنَّا قَدْ عَدَلْنَا عَنْـــهَا
يَا رَبِّ ذَكَّـرْتُ بِهَذِي التَّذْكِرَةِ ❖ فَاعْفُ وَسَامِحْ يَا عَظِيمَ المَغْفِرَةِ
وَامْنُنْ بِتَوْبَةٍ تَهُـــــدُّ ذَنْبِي ❖ وَتُكْسِبُ الخَـــوْفَ الكَثِيرَ قَلْبِي
يَا رَبِّ مَا ذَكَرْتُ بِي وَأَزِيـــدُ ❖ يَا رَبِّ مَـــا فِي النَّاسِ مِنِّي أَبْعَدُ
يَا رَبِّ لاَ أَسْــــوَأَ حَالاً مِنِّي ❖ فَاسْتُــــرْ عُيُوبِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي
يَا رَبِّ ثَبِّتْنِي عَلَى الإِيمَـــانِ ❖ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمَانِي
يَا رَبِّ لاَ تَفْضَحْنِي يَوْمَ العَرْضِ ❖ وَلاَ تَـــزُدْنِي عَنْ وُرُودِ الحَوْضِ
يَا رَبِّ يَا ذَا الجُـــودِ وَالإِحْسَانِ ❖ يَــــا فَرْدُ يَامَنْ مَالَهُ مِنْ ثَانِ
إِنَّا تَوَسَّلْـنَا بِحَـــقِّ المُصْطَفَى ❖ وَالآلِ وَالصَّحْـبِ الصِّبَاحِ الشُّرَفَا
نَـــقِّ قُلُوبَنَا مِنَ الأَدْنَـــاسِ ❖ وَهَـــبْ لَنَا الفَنَا عَنِ الإِحْسَاسِ
فِي هَـــذِهِ الـــدَّارِ الَّتِي تَغُرُّ ❖ وَمَا مِـــنَ البَلاَءِ بِنَا يَمُرُّ (92)
وَحَبِّبِ الأُخْـــرَى لَنَا يَا بَاقِي ❖ وَاجْعَلْ لَنَـــا المَمَاتَ بِالأَشْوَاقِ
وَصَـــلِّ يَا رَبِّ عَلَى البَشِيرِ ❖ مُجْلِـــي الدَّيَاجِي القَمَرِ المُنِيرِ
مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَـــابِ ❖ أُولِـــي الهُدَى وَالحَقِّ وَالصَّوَابِ
مَا هَبَّـــتِ الأَرْيَاحُ بِالأَسْحَارِ ❖ وَغَـــرَّدَ الوُرْقُ عَلَى الأَشْجَارِ

انْتَهَتْ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيلِ هَذِهِ التَّذْكِرَةُ الجَلِيلَةُ المُبَارَكَةُ الحَفِيلَةُ، وَفَّقَنَا اللهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ وَجَعَلَنَا مِنَ المُقْتَفِينَ سَبِيلَ هُدَاهُ وَخَتَمَ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالحُسْنَى وَغَفَرَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ، بِجَاهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي ❖ وَجِئْتُ بِهَا يَـــا خَالِقِـي مُتَوَسِّلَا
وَمُبْتَهِـــــلَا إِلَيْكَ رَبِّي بِفَضْلِهَا ❖ وَرَاجٍ بِـــهَا كُلَّ المُنَـــى وَمُوصِلَا
تَقَبَّلْ إِلَاهِي بِالرِّضَى مِنْكَ وَاكْفِنِي ❖ صُـــرُوفَ زَمَانٍ كَثُرًا وَمَقَـــالَا
وَجُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاكْفِ وَانْصُرْ عَلَى العِدَا ❖ وَتُبْ وَاهْدِ وَاصْلِحْ كُلَّ شَيْءٍ تَخَلْخَلَا
وَصَـــلِّ اللَّهُـــمَّ بُكْـرَةً وَعَشِيَّةً ❖ عَلَى المُصْطَفَى مَا هَامَ رَعْدٌ وَجَلْجَلَا
وَءَالِهِ وَالأَصْحَـــابِ وَالرُّسْلِ كُلِّهِمْ ❖ وَبَعْـــدُ بِحَمْدِ اللهِ خَتْـــمًا وَأَوَّلَا

انْتَهَى مَا وَجَدْتُ بِخَطِّ سَيِّدِي صَالِح نَفَعَنَا اللهُ بِبَرَكَاتِهِ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ ءَامِينَ وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ، الغَوْثِ الأَشْهَرِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الصَّالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْطِي، وَفَّقَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهِمَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ عَلَى ظَهْرِ أَوَّلِ وَرَقَةٍ مِنْ اسْتِغْفَارَاتِهِ مَا نَصُّهُ:

الحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ المَكْنُونِ، وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، وَقَالَ:

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ البُطُونِ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ مَا تَعَاقَبَتِ الأَيَّامُ وَالسِّنُونَ، أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ اسْتِغْفَارَاتٌ مِنْ إِنْشَاءِ العَبْدِ الفَقِيرِ إِلَى مَوْلَاهُ العَلِيِّ الكَبِيرِ، مُحَمَّدٍ صَالِح عَامَلَهُ الكَرِيمُ بِجَمِيلِ لُطْفِهِ، وَطَهَّرَهُ مِنْ دَنَسِ وَصْفِهِ، نَظَمْتُهَا لِنَفْسِي وَلِمَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهَا مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِي، وَحَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُ مُزْجَى البِضَاعَةِ فِي الصِّنَاعَةِ الشِّعْرِيَّةِ، الإِنْخِرَاطُ فِي سِلْكِ مَنْ أَنْشَأَ ذَلِكَ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الأَخْلَاقِ السَّنِيَّةِ، فَإِنَّ

التَّشَبُّهَ بِالكِرَام فَلاَحٌ، وَالإقْتِدَاءِ بِهِمْ صَلاَحٌ وَنَجَاحٌ وَاللَّه المَسْئُولُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِجَمِيعِ الذُّنُوبِ، وَتُطَهِّرُ نُفُوسَنَا مِنَ المَسَاوِئِ وَالعُيُوبِ بِجَاهِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، ءَامِينْ ءَامِينْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينْ لاَ أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ حَتَّى أُضِيفَ إِلَيْهَا أَلْفَ ءَامِينَا. (93)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ هَذِهِ الإِسْتِغْفَارَاتُ مِنْ إِنْشَاءِ العَبْدِ الفَقِيرِ لِرَحْمَةِ مَوْلاَهُ العَلِيِّ الكَبِيرِ مُحَمَّد صَالِح عَفَا اللَّه عَنْهُ.

الحَمْدُ لِلَّهِ وَهُـــــوَ الوَاحِدُ البَارِي ❖ مَــــنْ تَقَدَّسَ عَنْ إِدْرَاكِ أَبْصَار
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ التَّسْلِيــمِ مَا هَطَلَتْ ❖ سُحْبُ السَّــمَا وَهَمَّتْ يَوْمًا بِمِدْرَار
عَلَى النَّبِيِّ الَّـــذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَتْ ❖ شَمْسٌ وَلاَ أَزْدَانَ امْلُــــودٌ بِأَزْهَار
مُحَمَّدٍ سَيِّـــدِ الإِرْسَـــالِ قَاطِبَةً ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَشْيَاعٍ وَأَنْصَـــار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه وَالمُخْتَـــارُ مِنْ مُضَر ❖ وَسِيلَتِـــي شَافِعِي مِنْ حَمْلِ أَوْزَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مُنْشِيــــنَا وَمُوجِدَنَا ❖ رَبَّ الجِنَـــانِ وَدَارِ الخُلْدِ وَالنَّار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه عَدَّ اللاَّهِجِيـــنَ بِهِ ❖ أَسْتَغْفِرُ اللَّه مِــــنْ إِكْبَارِ أَشْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مَا نَاحَـــتْ مُطَوَّقَةٌ ❖ لِفَرْطِ شَجْوٍ عَلَى أَغْصَـانِ أَشْجَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مَا شَيَّدَ البِنَـــاءُ وَمَا ❖ ضَاعَ الشَّذَا أَوْ شَدَا طَيْرٌ بِأَقْطَـــار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مَا سَحَّ السَّحَـــابُ وَمَا ❖ بُلَّ الرِّيَاضُ بِوَبْلٍ مِنْـــهُ مِدْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مِنْ شَوْقِي وَمِنْ قَلَقِـــي ❖ وَأَرَقِي حُرَقِي مِـــنْ خَتْلِ خَتَّـار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه غُفْرَانًا تُحَـــاطُ بِهِ ❖ مِنْ طَارِقِ السُّـــوءِ أَكْنَافِي وَأَدْوَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه غُفْرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أُصَـــابَ بِأَوْصَابٍ وَخِنْتَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِـــي ❖ وَيَـــقْظَتِي وَاقْتِحَامِ الإِثْمِ وَالعَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه غُفْـــرَانًا أَعُـــوذُ بِهِ ❖ مِنْ شَرِّ نَفْسِـــي وَمِنْ مَيْلِي لِأَشْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مِنْ ذِكْرِي لِذِكْرٍ وَمِنْ ❖ شَكْوَايَ مَا هَالَنِـــي مِنْ خَطْبِ إِقْتَار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه تِعْـــدَادَ الفَرَاسِخِ مِنْ ❖ أَرْضٍ وَتِعْــــدَادَ أَمْيَالٍ وَأَشْبَـــار
أَسْتَغْفِرُ اللَّه مَا ضَـــجَّ الحَجِيجُ وَمَا ❖ لَبَّى المُلَبُّونَ وَاخْتَصُّـــوا بِأَسْرَار

وَمَا تَعَلَّقَ مَنْ أَوَى لِكَعْبَتِهِ ❖ فَنَالَهُ الأَمْنُ إِذْ لاَذَ بِأَسْتَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُنَهْنِهُنِي ❖ عَنِ الحَرَامِ طَرِيقِ الإِثْمِ وَالعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ بِي فِي الدِّيرِ أَجْوَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُزَلْزِلَ إِيمَانِي بِمِعْيَار (94)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ بِالمُسْتَغْفِرِينَ لَهُ ❖ وَكُلِّ شَخْصٍ لِفِعْلِ الخَيْرِ أَمَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لاَ أُحْصِي عَلَيْهِ ثَنَا ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَ الكَأْسِ وَالعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَالوَالِدَيْنِ وَمَنْ ❖ قَدْ فَاتَ قَبْلَهُمَا جِدًّا بِإِكْثَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أُعِيذُ بِهِ ❖ نَفْسِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي وَأَدْوَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي ❖ كَمَا أَعُوذُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَجُولَ بِلاَ نَفْعٍ بِتِسْيَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حِقْدِي وَمِنْ حَسَدِي ❖ وَمِنْ مُقَامِي عَلَى ذَنْبِي وَإِصْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَفُوقُ بِهِ ❖ فِي الجَلْبِ لِلرِّبْحِ مَا أَمْسَى لِتُجَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ ❖ مِنَ المَحَارِمِ لَمْ تَبْكِ بِأَسْحَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ مِنَ النَّمَا فَوْقَ مَا أَبْغِي لِأَنْبَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُحَصِّنُنِي ❖ مِنْ سَلْبِ بِرٍّ وَمِنْ تَسْلِيطِ فُجَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ مِنَ الأَعْرَاقِ نَعَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا تَسِحُّ بِهِ ❖ سُحْبُ السَّمَاءِ مَتَى ضِقْنَا بِاحْصَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ العُيُونِ وَمَا ❖ قَدِ اسْتَدَارَ بِهَا مِنْ هُدْبِ أَشْفَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الصَّلاَةِ عَلَى ❖ بَرِّ اللَّيَالِي مِنْ شَفْعٍ وَأَوْتَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنِ اسْتِمَاعِي لِأَلْحَانٍ وَأَوْتَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عِرْضٍ رَتَعْتُ بِهِ ❖ فَاللهُ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ وَسَتَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَشُدَّ عَلَى العِصْيَانِ أَزْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنَ البَلاَدَةِ أَوْ فَهْمِ أَغْمَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ وَمِنْ سِوَاهُ يَقِي مِنْ وَثْبَةِ الضَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَغِيثِ بِهِ ❖ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ مِنْ خَطْبِ أَضْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كَسْرٍ تَخَلَّلَنِي ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَحْمَانِي وَجَبَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ ذِي غِيبَةٍ لِلْعِرْضِ جَزَّار

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِبْدَاءِ مَسَالَّتِي ❖ لِغَيْرِهِ وَهُوَ لاَ تَخْفَاهُ أَسْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ السَّابِقِينَ إِذَا ❖ أَجْرَوْا خُيُولَهُمْ يَوْمًا بِمِضْمَار (95)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَهْلٍ بُلِيتُ بِهِ ❖ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَهْيِ وَإِنْكَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ مَا نَالَ أَهْلُ التُّقَى مِنْ كُلِّ عَمَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ مَا نَالَهُ كُلُّ صَوَّامٍ وَسَهَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنَ الْمَزَالِقِ فِي فَقْدِي لإِشْعَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ هَمَمْتُ بِهِ ❖ فَعَاقَنِي اللُّطْفُ عَنْ إِتْيَانِهِ الْجَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ صَرْفِ الْجَوَارِحِ فِي ❖ غَيْرِ الْعِبَادَةِ بَلْ نِسْيَانِ أَوْزَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ ذِي غَارَةٍ بِالنَّاسِ ضَرَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَضْيِيعِ مَا وَرَدَتْ ❖ بِهِ الأَحَادِيثُ أَوْ مَضْمُونُ أَخْبَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ فَخْرًا عَلَى كُلِّ ذِي فَخْرٍ بِقِنْطَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جُوعِي وَمِنْ شِبَعِي ❖ وَفَاقَتِي ثَرْوَتِي فَقْدِي لِلإِيثَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي سِحْرٌ لِسَحَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِ مَرْتَبَةً ❖ مَنَحْتَهَا لِذَوِي الإِحْسَانِ لِلْجَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ مَا لاَ تُحِيطُ بِهِ فِي الدَّهْرِ أَفْكَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا نَشْرُ الْعَرَارِ سَرَى ❖ وَارْتَاحَتِ الرُّوحُ مِنْ عِطْرٍ لِمِعْطَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لأَنْعَامُ كَائِنَةٌ ❖ وَعَدَّ أَصْوَافِهَا أَيْضًا وَأَوْبَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا فَنُّ الْحِسَابِ حَوَى ❖ جَمْعًا وَطَرْحًا كَمَا ضَرْبٍ وَأَصْفَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدًّا الآيِ قَاطِبَةً ❖ وَمَنْ تَلاَهَا بِإِصْبَاحٍ وَإِسْفَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِ مَغْفِرَةً ❖ وَاسْتُرْ ذُنُوبِي بِهَا يَا خَيْرَ سَتَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الدَّاخِلِينَ إِلَى ❖ سُوقِ التِّجَارَةِ مِنْ مُثْرٍ وَضَوْطَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّ هَبْ لِ مَيْسُرَةً ❖ حَالَ الإِقَامَةِ وَأَنْشُرْهَا بِأَسْفَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ مَا لاَ يُرَوِّعُنِي مِنْ خَازِنِ النَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ مُزْدَرٍ لاَ يَخَافُ اللهَ مِسْخَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ يَاذَا الْبَطْشِ عَنْ عَجَلٍ ❖ أَبِدْ عَدُوِّي وَخُذْ لِي مِنْهُ بِالثَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّوَاتِ وَمَا ❖ بِيَدٍ وَأَعْلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَقِّ قِطْمَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أُعِيذُ بِهِ ❖ أَهْلَ الْمَحَبَّةِ لِي مِنْ غَزْرٍ غَرَّار (96)

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا بَكَا السَّمَــــاءُ عَلَى ❖ كَوَاكِــبِ الأَرْضِ إِذْ تَخْبُوا وَأَخْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ حَفِظْتُ وَمَــا ❖ خَطَّتْ يَمِينِــــي مِنْ نَثْرٍ وَأَشْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الوُحُــــوشِ وَمَا ❖ عَلَى الوِهَادِ بَدَا مِنْهَــــا وَأَغْــوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَـــــبَّ النَّسِيمُ وَمَا ❖ قَدْ أَوْرَقَ العُودُ مِنْ تَسْكَـــابِ أَمْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْــــرَانًا يُجَنِّبُنِــــي ❖ نَهْجَ الهَلاكِ بِإِيرَادِي وَإِصْــــدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَحَّ السَّحَابُ وَمَــــا ❖ نَـــمَّ الرِّيَاضُ بِهِ مِنْ عَرْفِ أَزْهَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْـــــرَانًا يُبَغِّضُ لِي ❖ مَا يَشْغَــــلُ القَلْبَ مِنْ رَبَّاتِ أَخْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُــــوذُ بِــــهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُــونَ كَمَصْرُوعٍ بِمِسْطَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا بِكَثْـــرَتِــــهِ ❖ أَسْتَنْزِلُ الرُّخْـــصَ مِنْ رَبِّي لِأَسْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُـــــفُّ بِهِ ❖ بَأْسًا يُوَاجِهُنِي مِـــنْ كَفِّ مِسْعَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُبَيِّضُ لِــــي ❖ وَجْهِي إِذَا مَا وُجُوهُ القَــوْمِ كَالنَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الحُرُوفِ وَمَــــا ❖ فِي كُلِّ سَطْرٍ إِذَا مِنْهَا بِأَسْفَـــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْـــــرَانًا يُبِيــــدُ بِهِ ❖ هَـــمُّ الدُّيُونِ فَلاَ أَشْكُوا بِإِعْسَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُــــوذُ بِــهِ ❖ مِنْ أَنْ يُبَــــدِّلَ إِحْلاءً فِي بِإِمْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ حَــــاشَ أَنْ يُخَيِّبَنِي ❖ وَهُوَ الكَفِيلُ بِآمَــــالِي وَأَوْطَــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ هَــذَا الَّذِي سَمَحَتْ ❖ بِهِ القَرِيحَــــةُ تَشْبِيهًا بِأَخْيَــــارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ حَـــذْفٍ قَصَدْتُ بِهِ ❖ تَعْمِيَةَ اللَّفْـــظِ عَنْ غَيْرِي وَإِضْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ كَافِي المُسْتَجِيـــرِ بِهِ ❖ مَغْفِرَةً دُونَ أَنْ تُحْصَـــى بِمِقْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لِذَا النُّحَاةِ جَـــرَى ❖ ذِكْرٌ لِزَيْدٍ كَمَا عَمْرُو بِتَكْـــرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَـــــدَّ الفَائِزِينَ بِهِ ❖ وَالعَابِدِيـــنَ وَالأُمِّيِّيـــنَ وَالقَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الوَارِدِيــــنَ عَلَى ❖ حَوْضِ المُرَجَّى لِيَوْمِ اللَّفْـــحِ بِالنَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَــــدَّ الفَائِزِينَ بِمَا ❖ بِجَنَّـــةِ الخُلْدِ مِنْ حُورٍ وَأَبْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُوا أَنْ يُغَيِّبَنِـــي ❖ عَنْ أَنْ أُلاَحِـــظَ إِقْبَالِي وَإِدْبَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْـــرَانًا أَعُــوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَخَا خَـــرْقٍ وَتَبْزَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُـــوا أَنْ يُقَرِّبَنِي ❖ مِنْــهُ تَقَرُّبَ أَحْبَابٍ وَإِبْــــرَارِ (97)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُـــونُ بِهِ ❖ مِمَّـــنْ يُقَابِلُ ذَا حَلْفٍ بِأَبْـــرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْـرَانًا يُطَهِّرُنِـــي ❖ مِنْ دَنَــسِ اللَّهْوِ بِالرُّنَا وَأَقْــــزَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُوا أَنْ نُبَادِرَ مَا ❖ تَعَذَّرَ الآنَ مِنْ رِزْقِي بِإِدْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَهُونُ بِهِ ❖ مَا بِالْمَسَالِكِ مِنْ حَزْنٍ وَأَوْعَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَرْجُوا أَنْ يُؤَمِّنَنِي ❖ مَا دُمْتُ حَيًّا وَفِي دَفْنِي وَإِقْبَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُونُ بِهِ ❖ لَفْظِي وَجِيزًا فَلاَ يُعْزَى لِتِكْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَرَى غَيْرَ مُسْتَحْيِي مِنَ الْعَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ السَّوَاقِ وَمَا ❖ تَلاَطَمَ الْمَوْجُ فِي بَحْرٍ وَأَنْهَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ مِنَ اللَّطَافَةِ مَا أَمْسَى لِزِنْبَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الْعَارِفِينَ بِهِ ❖ وَعَدَّ مَا فَاتَ مِنْ جِيلٍ وَأَعْصَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْجِبَالِ وَمَا ❖ عَلَى الْبَسِيطَةِ مِنْ رَمْلٍ وَأَحْجَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الزَّاهِدِينَ فَهُمْ ❖ إِذْ نَبَذُوا هَذِهِ أَقْمَارُ أَطْمَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَرَى فِي الْخَنَا حِلْفًا لِسُمَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ كُلِّ فَظٍّ غَلِيظِ الْقَلْبِ تَيَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا بِالشِّعْرِ مِنْ سَبَبٍ ❖ أَوْ وَتِرٍ عَجُزٍ صَدْرٍ وَأَشْطَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُونُ بِهِ ❖ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ذَا شُكْرٍ وَإِقْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنِ انْضِمَامِي لَدَى حَرْبٍ لِفُرَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ أَوْ قَهْرٍ لِقَهَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الْجِنِّ قَاطِبَةً ❖ وَالإِنْسِ مِنْ سَاكِنِي بَدْوٍ وَأَمْصَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مَا نَالَهُ كُلُّ ذَكَّارٍ وَشَكَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الذَّاكِرِينَ إِذَا ❖ نَامَ الْغَفُولُ بِإِعْلاَنٍ وَإِسْرَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أُرَى غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِمِظْفَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْحُصُونِ وَمَا ❖ قَدِ اسْتَدَارَ بِهَا مِنْ شُمِّ أَسْوَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ أَنْ أَكُونَ كَتَرْتَارٍ وَمِهْذَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُذَلِّلُ لِي ❖ أَهْلَ التَّكَبُّرِ مِنْ عَاتٍ وَمَنْ زَار (98)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ قَضَيْتُ فَلَمْ ❖ يَخْلُصْ وَمَا عَنْهُ قَدْ أَبْدَيْتُ أَعْذَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا أَعَمَّ رَحْمَتَهُ ❖ مَا غَيْرُهُ لِذَوِي الأَسْوَا بِغَفَّار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ حِصْنًا وَأَمْنًا بِأَسْفَارِي لأَكْوَار
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الرَّائِجِينَ إِلَى ❖ خَيْرِ النَّبِيئِينَ مِنْ وَفْدٍ وَزُوَّار

أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ الآسِفِينَ عَلَى ❖ تَرْكِ الرَّوَاجِ لَهُ مِنْ سُوءِ أَوْزَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنَ العَمَى شَرِّ مَا يَسْرِ لِأَبْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَزِيدُ بِهِ ❖ نَسْلِي وَمَالِي وَأَوْرَادِي وَأَذْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ جَحْفَلٍ مُقْبِلٍ بِالشَّرِّ جَرَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ عَائِنٍ إِنْ رَنَا نَحْوِي لِإِضْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَجُودُ بِمَا ❖ يُؤَمِّلُ القَلْبَ مِنْ إِسْعَافِ أَقْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَكُونُ بِهِ ❖ مَعَ الأَحِبَّةِ فِي أَمْنٍ بِإِنْشَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَحَاطَ بِهِ ❖ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِنْ هَبَّتْ بِإِعْصَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُتَوِّجُنِي ❖ تَاجًا أَجَلَّ سَنًا مِنْ تَاجِ دَحْرَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا الفَجْرُ المُنِيرُ سَطَى ❖ فَغَادَرَ اللَّيْلَ مَهْزُومًا بِإِسْفَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا غَنَّى الهَزَّارُ وَمَا ❖ رَاحَتْ طُيُورُ الفَلَا لَيْلًا لِأَوْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا فَاحَ العَرَارُ وَمَا ❖ تَأَرَّجَ الجَوُّ مِنْ نَفَحَاتِ نَوَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يَصِيرُ بِهِ ❖ رَوْضُ الأَمَانِي مَحْفُوفًا بِأَثْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا يُعَارِضُ مَا ❖ يَحُلُّ بِي وَبِأَصْحَابِي وَأَصْهَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا قَامَ التَّقِيُّ دُجًا ❖ يَهْمِي الدُّمُوعَ عَلَى تَضْيِيعِ أَعْمَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ ضَافِي الثَّوَابِ بِلَا نَقْصٍ وَإِخْسَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا انَّ الشَّجِيُّ لِمَا ❖ خَامَرَهُ فَغَدَا مَصْرُوعَ أَغْيَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنْ فِتَنِ المَوْتِ فِي إِبَّانِ إِسْكَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَعُوذُ بِهِ ❖ مِنَ الدَّعَاوِي وَمِنْ بَثِّي لِأَسْرَارِ
مِنْ بَيْعِ دِينِي بِدُنْيَايَ الَّتِي مُلِئَتْ ❖ بِهَا القُلُوبُ فَقَادَتْهَا إِلَى النَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا ازْدَادَتْ مُنَافَسَةً ❖ فِي بُعْدِهَا القَوْمُ عِنْدَ العَارِضِ الطَّارِ (99)
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَادَامَتْ مُنَوَّرَةً ❖ أَفْكَارُهُمْ لَمْ تُشَبْ يَوْمًا بِأَكْدَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تِعْدَادَ الكَوَاكِبِ فِي ❖ أُفْقِ السَّمَا ثَابِتٍ مِنْهَا وَسَيَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ عَدَّ المُعْلِنِينَ بِمَا ❖ تَزْهُوا النَّخِيلُ بِهِ إِبَّانَ إِبَّارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غُفْرَانًا أَنَالُ بِهِ ❖ نُجْحًا يُلَازِمُ أَحْيَانِي وَأَطْوَارِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَالهَادِي النَّبِيُّ لَهُ ❖ وَسِيلَتِي خَيْرُ مَحْفُوفٍ بِأَنْوَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ عَمَّنْ سِوَاهَا بِلَا شَكٍّ وَإِنْكَارِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَحْمُودٍ وَمُغْتَبَــــــطٍ ❖ وَمَــــــنْ أَتَانَـــــا بِتَبْشِيرٍ وَإِنْذَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ أَسْـــــرَى لِخَالِقِهِ ❖ لَيْــلاً فَفَازَ بِتَخْصِيصٍ بِأَسْـــرَارِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى البَدْرُ المُنِيـــرُ وَمَنْ ❖ لَـــوْلاَهُ لَمْ تَعْمُرِ الدُّنْيَا بِعُمَّـــارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ عَيْنُ هُــــدًى ❖ أَبْهَى الخَلاَئِقِ بَـــــلْ وَهَّاجُ أَنْوَارِ
مُحَمَّدٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْــــنِ مُعْتَمَدِي ❖ عَيْنُ النَّعِيـــــمِ أَمِينُ الوَاحِدِ البَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ غَدَا بُشْرَى لِأُمَّتِـــــهِ ❖ مَا مِثْلُـــهُ فَاتَ أَوْ يَأْتِـــي بِأَعْصَارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ سَرَتْ أَسْرَارُهُ وَفَشَـــتْ ❖ لِلَّهِ سِرُّ النَّبِيِّ العَدْنَانِ مِنْ سَـــارِ
مُحَمَّدٌ الطَّيِّبُ الأَعْـــــرَاقِ مَنْبَتُهُ ❖ وَأَحْمَدُ النَّـــاسِ فِي جَهْرٍ وَإِسْرَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ تُرْجَى شَفَـــاعَتُهُ ❖ مُحَمَّـــدٌ خَيْرُ ذَكَّـــارٍ وَشَكَّارِ
مُحَمَّدٌ مَنْ غَـــدَا حِـــرْزًا لِمِلَّتِهِ ❖ كَنْزِي وَعِزِّي وَمَامُولِي لِأَوْطَـــارِ
مُحَمَّدٌ مَنْبَعُ الخَيْـــرَاتِ أَجْمَعِهَا ❖ أَعْظِمْ بِهِ سَيِّدًا أَوْصَى عَلَى الجَــارِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الإِرْسَـــالِ قَـــاطِبَةً ❖ مُفْنِي العُدَاتِ بِسَيْفٍ مِنْهُ بَتَّـــارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يُخْرَجِ الجَانِي مِنَ النَّـــارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَشْرُقِ الـــدُّنْيَا بِأَقْمَارِ
مُحَمَّدٌ صَاحِـــبُ الخَدِّ الأَسِيلِ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَتَّعِـــظْ قَلْبٌ لِفُجَّـــارِ
مُحَمَّدٌ الخَاتَمُ الحَامِي الَّذِي مَارَ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يُشْفَ مَـــنْ يَشْكُوا بِأَضْرَارِ
بَحْرُ السَّخَا مَانِـــحُ المَدَّاحِ بُغْيَتَهُمْ ❖ قُطْبُ الوَفَا كَمْ كَفَى شَاكٍ بِإِقْتَارِ
مَنْ كَلَّ كُلُّ بَلِيغٍ عَـــنْ بَلاَغَتِهِ ❖ فِيمَا يُؤَمِّـــلُ مِنْ نَثْـــرٍ وَأَشْعَـارِ
مُحَمَّدٌ السَّيِّدُ الأَسْمَى الرَّءُوفُ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ مَا ابْتَهَجَتْ رَوْضٌ بِأَقْطَارِ (100)
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الإِسْمُ الشَّرِيفِ وَمَنْ ❖ لَثْمُ اسْمِهِ يَنْبَغِي لِلرَّاءِ وَالقَـــارِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى مَنْ ذَا يُمَاثِلُـــهُ ❖ أَكْرِمْ بِهِ مُصْطَفًى مِنْ نَسْلِ أَطْهَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَسْـــرُورٍ بِرُؤْيَتِـــهِ ❖ مُحَمَّدٌ خَيْـــرُ مَمْـــدُوحٍ بِأَسْفَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ رَقَا السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَمَنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ تَنْبَجِـــسْ عَيْنٌ بِأَحْجَارِ
مُحَمَّدٌ العَرَبِي المَكِّي التِّهَامِي وَمَــنْ ❖ لَوْلاَهُ لَمْ يَكُ مَوْجُودٌ بِـــذِي الدَّارِ
مُحَمَّدٌ مَـــنْ بِهِ سُحْبُ السَّمَاءِ مَتَى ❖ ضِقْنَا وَلُذْنَا بِهِ تَهْمِي بِأَمْطَـــارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَـــنْ خَلَّى مَضَاجِعَهُ ❖ وَأَعْلَـــى الذِّكْرَ إِذْ صَلَّى بِأَسْحَارِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ مَـــرَّ الأَكُفَّ دُجًا ❖ مُحَمَّدٌ المَقْصَـــدُ الأَسْنَى لِزُوَّارِ

مُحمَّدٌ خَيرُ مَغْبُوطِ بِصُحْبَتِهِ ❖ مُحمَّدٌ خَيْرُ أَعْوَانٍ وَأَنْصَارِ
مُحمَّدٌ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَتْ ❖ فَعمَّتِ النَّاسَ مِنْ قِنٍّ وَأَحْرَارِ
مُحمَّدٌ مَنْ مَحَادِينَ الضَّلَالِ وَمَنْ ❖ لَهُ عَنَا كُلُّ صِنْدِيدٍ وَجبَّارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا انفَتَحَتْ ❖ كَمَائِمُ الزَّهْرِ فِي رَوْضٍ بِإِبْكَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا سَلَا خلَدٌ ❖ بَعْدَ التَّكَرُّرِ مِنْ تَبْشِيرِ بَشَّارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا بَدَا قَمَرٌ ❖ عَلَى البِطَاحِ وَلَاحَ الضَّوْءُ لِلسَّارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا تَيَمَّمَهُ ❖ رَكْبٌ وَمَا ءَابَ مَعْمُورًا بِأَسْرَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَهَبَّتْ نُسَيْمَاتٌ بِأَسْحَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا انْفَتَحَتْ ❖ كَمَائِمُ الزَّهْرِ مِنْ أَغْصَانِ أَشْجَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَا انجَلَا حَلَكٌ ❖ وَلَاحَ لِلْعَيْنِ إِشْرَاقٌ لِأَبْصَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا لَبِسَتْ ❖ حُلَلَهَا الأَرْضُ مِنْ تِسْكَابِ أَمْطَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَبَحَتْ ❖ سَوَابِحُ الحُوتِ فِي بَحْرٍ وَأَنْهَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سُرِدَتْ ❖ أَخْبَارُهُ بَيْنَ أَحْبَارٍ وَأَخْيَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا قُرِئَتْ ❖ أَمْدَاحُهُ فِي مَلَا بَدْوٍ وَأَمْصَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَجَعَتْ ❖ حَمَامَةُ الأَيْكِ مِنْ شَوْقٍ لِأَوْكَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَدَّمَا خُلِقَتْ ❖ مِنْ نَسْمَةٍ وَانْتَشَتْ مِنْ فَرْقِ أَعْفَارِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَطَعَتْ ❖ كَوَاكِبُ الأُفْقِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ جَارِ (101)
ثُمَّ السَّلَامُ العَبِيرُ النَّشْرِ يَصْحَبُهَا ❖ عَلَى الدَّوَامِ بِآصَالٍ وَإِبْكَارِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُعَاشِرِهِ ❖ رَفِيقِهِ الفَذِ إِذْ كَانَ فِي الغَارِ
وَعُمَرَ السَّيِّدِ الفَارُوقِ مَنْ فَرِقَتْ ❖ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فِي سَهْلٍ وَأَوْعَارِ
وَعَنْ عَلِيٍّ الَّذِي رَوَّى صَوَارِمَهُ ❖ مِنْ جِيرِ كُلِّ امْرِئٍ بِاللَّهِ كَفَّارِ
ثُمَّ الشَّهِيدُ ابْنُ عَفَّانَ الَّذِي شَهِدَتْ ❖ بِفَضْلِهِ كُلُّ أَخْيَارٍ وَأَبْرَارِ
وَالبَاقِ مِنْ صَحْبِهِ العَشْرِ بِحُرْمَتِهِمْ ❖ وَبِابْنِ يَاسِرِ الصِّدِّيقِ عَمَّارِ
لَا تُلْهِنِي عَنْكَ يَا مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ ❖ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا أُنْسِي وَتَذْكَارِ

انْتَهَتْ وَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ ءَالِهِ وَ صَحْبِهِ وَسَلَّم مَا وَجرتْ بِخَطِّ يَدِهِ المُبَارَكَةِ، فَاسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَضْلِهِ العَظِيمِ وَكَرَمِهِ الجَسِيمِ بِجَاهِ حَبِيبِهِ الأَعْظَمِ وَصَفِيِّهِ الأَكْرَمِ، وَجَاهِ النَّاظِمِ وَ أَمْثَالِهِ، أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ

النَّار وَيَغْفِرَ لي وَلِوَالِدَيَّ وَلِسَائِرِ المُسْلِمِينَ وَيَخْتِمَ لي وَلَهُمْ بِالحُسْنَى وَالسَّعَادَة، وَيَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيل فِي لَيْلَةِ الخَمِيس الرَّابِع وَ العِشْرِينَ مِنْ صَفَر الخَيْر عَامَ أَرْبَعَة وَ عِشْرِينَ وَثَلاثُمِائَةَ وَ أَلْف، رَزَقَنَا الله خَيْرَهُ وَوَقَانَا شَرَّهُ وَضَرَّهُ ءَامِينْ ءَامِينْ، لا أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ حَتَّى أُضِيفَ إِلَيْهَا أَلْف ءَامِينَ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَلِوَالِدِنَا العَالِم العَلاَّمَةِ الدَّرَّاكَةِ الفَهَّامَةِ التَّقِيِّ الصُّوفِيِّ الصَّالِح أَبِي عَبْدِ اللهِ المُدْعُو بِالصَّالِح قَدَّسَ اللهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيس مَنْزِلَهُ وَمَثْوَاهُ فِي مَدْحِ هَذِهِ الكَفِّ الشَّرِيفَة، وَ الدُّخُول تَحْتَ حِمَاهَا الأَحْمَى وَظِلِّهَا الوَرِيف.

أَمْــرَرْتُ كَفًّا سَبَّحَتْ فِيهَا الحصَى ❖ وَرَوَّتْ الجَيْــــشَ بِمَـــــاءِ طَاهِر
عَلَى مَعَاشِـــــي وَمَعَــادِي وَعَلَى ❖ ذُرِيَّتِي وَبَاطِنِـــــــي وَظَـــاهِر
وَبَلْدَتِـــــي وَإِخْـــوَتِي وَجِيــرَتِي ❖ وَرُفْقَتِـــــي مِــنْ غَائِب وَحَاضِر
وَعُذْتُهُـــــمْ بِهَا وَمَــــا أَعْظَمَهَا ❖ مِــــنْ غَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَمَاكِــر
كَــــفٌّ سَنِيَّـــــةٌ سَرِيٌّ سِرُّهَا ❖ مَا مِثْلُهَـــــا جَبْرٌ لِكَسْرِ كَاسِــر
قَدْ كَلَّ كُــلُّ وَاصِفٍ فِي وَصْفِهَا ❖ وَمَادِحٍ مِنْ قَاظِـــم وَقَاتِـــر
كَفٌّ بِهَا البَأْسُ يُكَفُّ كَــمْ كَفَتْ ❖ مِــنْ مَعْشَرٍ بِوَكْفِ جُودٍ بَاهِر (102)
أَلْيَنُ مِــــنْ مَسِّ الحَــرِير مَسُّهَا ❖ بَلْ هِــــيَ أَبْهَى فِي عُيُونِ النَّاظِر
كَفٌّ نَدَاهَـــــا لَمْ يَزَلْ مُسْتَرْسَلاً ❖ عَلَى الوَرَى مِــــنْ بَرِّهِمْ وَفَاجِر
كَفٌّ يَفِيضُ الجُودُ مِنْــهَا فَوْقَ مَا ❖ بِهِ يَفِيضُ كُلُّ بَحْــــرٍ زَاخِــر
كَفٌّ كَـــرِيمَةٌ عَلَى خَالِقِهَـــا ❖ تُـــــرْوِي الوَرَى مِنْ وَارِدٍ وَصَادِر
فَالصَّاعُ إِذْ بَاشَــــرَهُ بِبَطْنِــــهَا ❖ أَصْبَحَ يَكْفِــي الأَلْفَ مِنْ عَسَاكِر
كَفٌّ جَلِيلَةٌ فَلاَ كُـــــفْءَ لَــهَا ❖ وَلاَ مُدَانٍ فِي عُـــــلاهَا الفَاخِــر
كَفٌّ بِجَاهِهَا العَظِيم أَرْتَجِــــي ❖ سُكْنَايَ دَارَ الخُلْــــدِ مَعَ عَشَائِر
وَعِيشَــــةً مَرْضِيَّــــةً نَقِيَّـــةً ❖ مِنَ الحَرَام قُوتِ كُلِّ خَـــــاسِر
وَتَوْبَــــةً مِنْ كُلِّ مَا جَنَيْتُـــهُ ❖ مِــــنَ الصِّغَار وَمِنَ الكَبَـــائِر
كَمْ فَكَّ مِـنْ أَسْرَار الرَّدَى بِرَفْعِهَا ❖ وَءَاسَ مَــــنْ ءَاسَ بِــهَا وَفَاسِر
شَــــرَّفَهَا اللهُ وَ أَعْلاَ قَــــدْرَهَا ❖ بَيْنَ الأَكُفِّ مَالِــــذَا مِنْ نَاكِر
كَمْ عِلَّةٍ بِهَا تَلاشَـــــتْ حَارَ فِي ❖ عِلاَجِهَا طَـــــبُّ اللَّبِيــبِ المَاهِر

وَكَمْ حمَـــــى اللهُ بهَا مِنْ جَازِع ❖ مُروِّعِ القَلْبِ وَغَيْـــــرِ صَــابِرِ
وَكَـــمْ بهَا مِـــنْ كَافِرٍ جَدَّ لَهُ ❖ فَصَــــارَ إذْ ذَاكَ كَأَمْسِ الدَّابِرِ
بهَا اسْتَغَثْتُ وَاسْتَجرْتُ لَيْـــسَ لي ❖ إنْ غَارَ عَــــــادٍ غَيْرُهَا مِنْ نَاصِرِ
كَفَى بكَفِّ المُصْطَفَـــــى وقَايَةً ❖ وَجنَّةً مِنْ كُلِّ خَطْـــــبٍ ضَائِرِ
فَيَا لَهَا مِنْ كَـــــفٍّ مَا أبْرَكَـهَا ❖ مَا مِثْلُـــهَا مُــدَّتْ لِلثَّمِ زَائِرِ
يَا لَيْتَنِـــــي لَثَمْتُهَا بشَفَتِــــي ❖ فَهِيَ الشِّفَـــاءُ وَالمُنَـــى لخَاطِرِ
وَهِــيَ وَسِيلَتي بهَا أَسْأَلُ مَــــا ❖ أَحْتَاجُهُ مِنْ سَيْبِ رَبِّـــي الهَامِرِ
رَبِّ بجَـــاهِهَا أَجِبْ مَــــا رُمْتُهُ ❖ وَامْنُنْ بحُسْنِ بَاطِنِـــي وَظَاهِـــرِ
وَصَلِّ يَـــا رَبِّ عَلَـــى صَاحِبِهَا ❖ مَا ضَــــاعَ نَشْرُ نُورِ رَوْضٍ نَاضِرِ
وَسَحَّتِ السُّحْـــبُ وَفَاهُ بِاسْمِهِ ❖ فَمُ امْرِئٍ جَـــوْفَ اللَّيَالِي ذَاكِرِ
وَرَاحَ رَائِـــحٌ إلَى أَوْطَـــانِهِ ❖ وَارْتَاحَـــتِ الرُّوحُ لِعَرْفٍ عَاطِرِ
وَمَا رَقَا المِنْبَـــرَ رَاقٍ وَاعِــظًا ❖ فَرَاقَ مَنْ يَسْمَعُـــــهُ مِنْ حَاضِرِ
وَ بَاتَ يَتْلُــوا الذِّكْرَ تَالٍ فِي الدُّجَا ❖ وَنَـــاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ زَاهِرِ (103)

انْتَهَتْ بحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ مِنْ سَفَرِ الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّة، لِخَاتمَةِ المُحِبِّينَ وَتُرْجُمَانِ العَارِفِينَ الشَّيْخ المَعْطِي بْنِ صَالِح سَقَانَا اللهُ بَحْرَهُمَا المُتَدَفِّق، وَأَنَالَنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمَا ءَامِينْ بجَاهِ صَاحِبِ هَذِهِ الكَفِّ الشَّرِيفَة، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ نَظْمِهِ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، الغَرِيبِ الأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى، أَثْنَاءَ مَرَضِهِ المَذْكُورِ الدَّالِ عَلَى نَجَاحِ سَعِيدِ المَشْكُور، مُوَرِّيًا بِبَعْضِ أَسْقَامِهِ، النَّازِلَةِ بِهِ أَثْنَاءَ أَيَّامِهِ، مُتَشَفِّعًا بِخَيْرِ الأَنَام، وَصَحَابَتِهِ الكِرَام، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ أَزْكَى السَّلَامِ هَذِهِ القَصِيدَةَ المُبَارَكَةَ:

يَا رَحْمَـــــةً لِلْعَالَمِينَ وَخَيْـــرَ مَنْ ❖ تُشْكَـــــى إلَيْهِ مُلِمَّــــــةُ الآلَامِ
رُحْمَــــاكَ فِي وَاهِ القُوَى بَادِي الضَّنَا ❖ مُتَغَيِّرِ الأَعْـــــــرَاضِ وَالأَجْـرَامِ
نِضْـــــــو نَوَائِبُهُ نَفَتْ عَنْهُ الكَرَى ❖ وَتَنَازَعَتْــــهُ عَوَامِلُ الأَسْقَــــامِ
عِلَلُ العَرُوضِ تجَمَّعَتْ فِي جِسْمِــهِ ❖ أَدْهَى وَ أَنْفَذَ مِـــــنْ سِهَامِ الـــرَّامِ
عَصْبٌ وَ قَبْـــضٌ بَعْدَ عَقْلٍ مُوهِنٍ ❖ يَتْلُوهُ مُــــــزْدَوِجُ الزِّحَافِ النَّـــامِ
دَاسَتْهُ أَقْـــــدَامُ النَّوَائِـــبِ دُفْعَةً ❖ مَــــا كَانَ قَبْلُ يُدَاسُ بِالأَقْــدَامِ

وَجْهِي إِلَيْــكَ رَدَدْتُ يَا خَيْرَ الوَرَى ❖ يَا عُنْصُرَ الإِحْسَانِ وَ الإِكْــــرَام
بِحِمَى أَبِـــي بَكْرٍ وَبِالفَارُوقِ مَعْ ❖ عُثْمَانَ بَحْرِ المَكْرُمَــــاتِ الطَّـام
وَحِمَـــى عَلِيٍّ صِهْرِكُمْ لَيْثِ الوَغَا ❖ بَحْرِ النَّدَا سِـــــرِّ الشَّدَى المِقْدَام
وَبِزَوْجِهِ أُمِّ الحُسَيْنِ وَصِنْـــــــوِهِ ❖ وَالآلِ ثُـــــمَّ صِحَابِكَ الأَعْلاَمِ
نَفِّسْ خِنَاقَ مُعَــــذَّبٍ فِي دَائِــهِ ❖ وَدَوَائِـــهِ حَارَ ذَوُو الأَفْهَـــام
وَ اشْفَعْ لَدَى المَــوْلَى فَأَنْتَ شَفِيعٌ ❖ إِذْ لاَ شَفِيعَ لَدَى الهَجِيـــرِ الحَام
مَالِي وَحَقِّــكَ عَنْ جَنَابِكَ مَؤْئِلٌ ❖ أَيْنَ التَّوَجُّهُ عَـــــنْ حِمَاكَ السَّام
حَاشَى حِمَــاكَ وَبَحْرُ جُودِكَ وَافِرٌ ❖ أَنْ يَرْجِـــعَ المَلْهُوفُ دُونَ مَــرَام
وَعَلَيْــكَ صَلَّى اللهُ مَا اتَّصَلَ الحَيَا ❖ سَحَـــرًا بِرَوْضٍ عَاطِرٍ بَسَّـــام

وَمِنْ كَلاَمِهِ البَلِيغِ الفَائِقِ، وَنَظْمِهِ البَدِيعِ الرَّائِقِ، قَصِيدَةٌ لَهُ فِي الوَلِيِّ الرَّبَّانِي العَابِدِ الزَّاهِرِ العِرْفَانِي، سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَفَعَنَا اللهُ بِهِ نَظَّمَهَا فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ، مُتَوَسِّلاً بِهِ إِلَى اللهِ فِي كَشْفِ أَلَمِهِ وَهِيَ هَذِهِ:

أَمِــــنْ أَسْمَاءَ إِذْ هَاجَتْكَ شَوْقَا ❖ هَمَــتْ عَيْنَاكَ دَمْعًا لَيْسَ يَرْقَا (104)
وَبِتَّ وَمَا نَدِيمُــــكَ طُولَ اللَّيْلِ ❖ سِوَى زُهْـــــرِ النُّجُومِ تَلُوحُ أُفْقَا
وَ صِرْتَ إِذْ سَمِعْتَ حُـــدَاةَ عِيسٍ ❖ صَرِيعًا فَوْقَ وَجْــــهِ الأَرْضِ مُلْقَا
وَإِنْ فَاحَ الحِمَامُ شَجَاكَ جِـــــرًّا ❖ وَأَبْدَا مَا كَتَمْتَ وَكَـــــانَ دَقَّا
وَمَالَـــــكَ هَكَذَا مَشْحُوبَ لَوْنٍ ❖ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الأَرْضُ ضَيْقَا
وَمَا بَالُ البَلاَبِـــــلِ فِي ازْدِيَـادٍ ❖ وَبَالُكَ خَافِقٌ مِنْ ذَاكَ خَفْقَـــا
نَعَمْ قَدْ شِمْتُ مِنْ أَنْحَـــاءِ شَيْخٍ ❖ بَعِيـــدَ الصِّيتِ فِي الأَقْطَارِ بَرْقَا
فَهَيَّــــجَ لَوْعَتِي وَوَدِدْتُ أَنِّـــي ❖ أَطِيرُ لَوِ اسْتَطَعْـــــتُ إِلَيْهِ تَوْقَا
وَذَاكَ سَيِّـــدِي سَنَـــدِي عَلِيٌّ ❖ وَنَجْلُ السَّيِّدِ الفَارُوقِ حَـــــقَّا
وَسَاقِي القَوْمِ مِنْ كَأْسِ التَّدَانِـــي ❖ وَكَاسِي العَارِفِ مَوْلاَهُ عِشْـــقَا
إِمَـــامٌ لَمْ يَزَلْ يَرْقِي وَيَسْقِي ❖ وَمَـــنْ وَافَاهُ مَـــا يَهْوَاهُ يَلْقَى
وَبَحْرٌ قَدْ تَدَفَّـــقَ بِالعَطَايَـــا ❖ وَفَاضَ عَلَـــى العُفَاتِ فَفَاقَ وَدْقَا
وَعَيْنٌ مِنْ عُيُـــونِ اللهِ فَاضَــتْ ❖ فَعَمَّتْ مَنْ ثَـــوَى غَرْبًا وَشَرْقَا
فَكَمْ مِنْ شَارِدٍ قَـــدْ رَدَّ قَهْــرًا ❖ وَسَـــاقَ فُؤَادَهُ لِلَّهِ سَــــوْقَا

بحَــقِّ أَبيكَ إِبْرَاهيمَ إنْ لَــــمْ ❖ تُذِقْني مِـــــنْ شَرَاب الحُبِّ ذَوْقَا
وَأَذْهــــــــبْ عَيْلَتي وَ امْنُنْ بيُسْرٍ ❖ وَعَالِــجْ عِلَّتي وَامْحقْهَا مَحْـــقَا
وَظَنِّي إنْ بَثَثْـــتُ إِلَيْـــكَ بَثِّي ❖ تَبُثُّ حِبَـــاَلَهُ وَتَبيـــــدُ سُحْقَا
وَأُصْبِحُ لا أَعُوجُ إِلَـــى عِـــلاَجٍ ❖ وَفِي مَرْقَى السَّــــلاَمَةِ مِنْهُ أَرْقَا
وَبِــــي طَالَ الزِّحَافُ فَهَالَ قَلْبِي ❖ وَصَاهُ عَلَى النُّهُوضِ وَعَاقَ عَــرْقَا
وَ أَمْرِي يُــــوقِظُ الوَسْنَانَ هَزْمًا ❖ وَيُفْزِعُني فَأَصْعَقُ مِنْهُ صَعْـــــقَا
وَظَنِّي إِذْ مَدَحْتُـــــكَ أَنَّ ضَرِّي ❖ بِجَاهِـــكَ عِنْدَ رَبِّكَ لَيْسَ يَبْقَى
أَسُلْطَـــانَ المِلاَحِ مَلَكْتَ قَلْبِــي ❖ أَتَرْضَى أَنْ أَكُـــونَ لَدَيْكَ رِقَّا
وَقَدْ تَاقَـــتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ جِدًّا ❖ وَعَزَّ الوَصْلُ مِنْ ضَـــرَرٍ وَشَـــقَّا
فَهَلْ مِنْ لَحْظَـــةٍ تَشْفِي وَتَسْقِي ❖ وَتِــــرْيَاقٍ يَرُوقُ يَسُـــرُّ فَتْقَا
أَيَا فَيَّـــاضُ يَا حِرْزِي وَكَنْزِي ❖ سَأَلْتُكَ أَنْ تُفِيـــضَ عَلَيَّ رِزْقَا
حَلاَلاً وَاسِـــعًا لاَ شَـــوْبَ فِيهِ ❖ وَيُمْنًا أَيْنَمَا يَمَّمْــــتُ أُفْـقَا (105)
وَلِي قَلْبٌ قَسَا مِنْ سُوءِ كَسْبِـــي ❖ فَطَوِّقْ جِيدَهُ بِالخَوْفِ طَــــوْقَا
وَحَالِـــي حَالُكَ قَدْ حِيلَ بَيْنِي ❖ وَبَيْــنَ مَصَالِحِي فَأَغِثْنِي أَرْقَا
وَإِنْ نَادَيْتُ فِي كَـــرْبٍ أَغِثْنِي ❖ فَكَمْ أَنْقَـــذْتَ إِذْ نَادُوكَ غَرْقَا
وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِكَ وَاسْتَجِبْ لِي ❖ فَهَا أَنَا ذَا أَدُقُّ البَـــابَ دَقَّــا
وَقَابِلْ بِالرِّضَى قَوْلِي وَمَدْحِـــي ❖ فَلَـــوْلاَ فَضْلُكُمْ مَا طِقْتُ نُطْقَا
وَسِــرْ بِي سَيْرَ مَنْ سَارُوا فَصَارُوا ❖ قُفَاتَ الحَـــقِّ لاَ يَأْتُونَ فِسْقَا
وَإِنْ نُصِـــبَ الصِّرَاطُ خَشِيتُ مِمَّا ❖ جَنَيْتُ إِذْ مَرَرْتُ عَلَيْـــهِ زَهْقَا
فَأَمِّنْ رَوْعَتِـــي مِنْ ذَاكَ وَاشْفَعْ ❖ فَمِثْلِي مَنْ يَخَافُ عَلَيْهِ يَشْـــقَا
وَقَدْ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَـــدِي شَفِيعًا ❖ إِلَيْكُمْ مُصْطَفَى الرَّحْمَانِ حَــقَّا
وَمَنْ بَرَزُ الدُّجَى عِنْدَ التَّحَــدِّي ❖ وَدَعْوَاهُ الرِّسَالَةَ شُـــقَّ شَقَّا
عَلَيْـــهِ مِنَ المُهَيْمِنِ كُلَّ حِينٍ ❖ صَلاَةٌ تُخْجِــلُ الأَزْهَـارَ عَبْقَا

انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيلِ فِي 4 رَبِيعِ النَّبَوِي الأَنْوَرِ عَامَ 1324، أَرْزُقْنَا اللهُ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَجَنَّبَ عَنَّا شَرَّهُ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ، ءَامِينَ وَلَهُ أَيْضًا بَرَّدَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ وَنَفَعَنَا بِبَرَكَاتِهِ، وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ هَذِهِ

الأَبْيَاتُ المُسْتَعْذَبَة:

قِيـــلَ لِي كَيفَ أَنْتَ قُلْتُ مُجِيبًا ❖ كَيْــفَ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ فِي المَعَاصِي
أَيُّ خَيْــــرٍ يَكُـــــونُ فِيهِ وَيَوْمٌ ❖ مُدْلَهِــــمٌّ وَرَاهُ يَوْمُ القِصَـــاصِ
يُوخَـــذُ المُجْرِمُونَ فِيهِ بِنَـــصٍّ ❖ جَاءَ مِنْ عِنْـــــدِ رَبِّنَـا بِالنَّوَاصِي
ءَاهُ ءَاهُ بِجَـــاهِ أَحْمَدَ قَــــرِبْ ❖ مَنْ غَدَا عَنْ حِمَـــاكَ نَاءٍ وَقَاصِ
وَأَحِبَّنِي تَوْبَةً نَصُـــــوحًا فَإِنِّـــي ❖ فِي احْتِيَـــاجٍ لَهَا وَفَرْدِ اخْتِصَاصِ
وَأَجِرْ مُهْجَتِي مِنَ النَّارِ وَارْحَـــمْ ❖ يَا كَرِيمُ وَلَاتَ حِيـــنَ مَنَـاصِ

انْتَهَى بِحَمْدِ اللّٰهِ مِنْ سَفَرِ العَقَبَاتِ السَّبْعِ لِوَلَدِهِ تُرْجُمَانَ المُحِبِّينَ الشَّيْخِ المُعْطَى سَقَانَا اللّٰهُ مِنْ بَحْرِهِ (106)

النَّوَوِي بَاب مَا يَقُولُهُ مَنْ بِهِ صُدَاعٌ أَوْ حُمَى أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الأَوْجَاعِ رَوِينَا فِي كِتَابِ ابْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الأَوْجَاعِ وَمِنَ الحُمَى أَنْ يَقُول:

«بِسْمِ اللّٰهِ الكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللّٰهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الفَاتِحَةَ وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ وَ المُعَوِّذَتَيْنِ وَيَنْفُثَ فِي يَدَيْهِ».

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو زَيْد الثَّعَالِبِي عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الأَوْجَاعِ وَلِمَنْ بِهِ حُمَى أَنْ يَقُول:

«بِسْمِ اللّٰهِ الكَبِيرِ نَعُوذُ بِاللّٰهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»،

رَوَاهُ الحَاكِمِ فِي المُسْتَدْرِك وَصَحَّحَهُ وَقَالَ فِي العُبَاب نَعَرِ العِرْق، يُنْعَرُ بِالفَتْحِ فِيهِمَا أَيْ فَارَ بِالدَّمِ قَالَ الفَاءُ بِالكَسْرِ وَمِثْلُهُ فِي نَقْلِ صَاحِبِ التَّهْذِيبِ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِي عَنِ ابْنِ عَبَّاس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الحُمَّى وَمِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا:

«بِسْمِ اللّٰهِ الكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللّٰهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ وَمِنْ حَرِّ النَّارِ»،

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا غَرِيب لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيم بْنِ إِسْمَاعِيل بْن

أَبي خَبِيبَةَ   وَإِبْرَاهِيم يضعفُ فِي الحَدِيث مِنْ قَبْل حِفْظِهِ وَيُرْوَى عِرْقٌ نَعَّارُ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا، وَفِيهِ مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَّارٍ ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَامِرٍ: أَنَا أُخَالِفُ فِي هَذَا أَقُولُ يُعَارُ ثُمَّ ذَكَرَهُ بِسَنَدٍ ءَاخَرَ، وَفِيهِ نَعَّارٌ انْتَهَى الأَوَّل بِالنُّونِ وَالعَيْنِ وَالثَّانِي بِاليَاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِ   بِالنُّونِ وَبِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَفِي المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ، روي الحُمَيْرِي فِي الطِّبِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوب بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الصُّدَاعِ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ
مِنْ شَرِّ كُلِّ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»،

رَوَاهُ ابْنِ السُّنِّيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسَ انْتَهَى.

مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ سَيِّدِي صَالِحِ أَفَاضَ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ وِلاَيَتِهِ ءَامِينْ ءَامِينْ. (107)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار صلوات مستمرة
من ذكر الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

أوصاف الأولياء ومناقبهم

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7867/1

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار صلوات مستمدة من ذكر الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

أوصاف الأولياء ومناقبهم

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر أوصاف الأولياء ومناقبهم

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَلبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلاَبِسَ العِزِّ وَالافْتِخَارِ، وَتَوَّجَهُمْ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ السِّيَادَةِ وَأَجْرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ تَصَارِيفَ الأَقْدَارِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي نَوَّرَ عُيُونَ بَصَائِرِهِمْ بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَلَوَائِحِ الاسْتِبْصَارِ، وَأَثْلَجَ صُدُورَهُمْ بِبَرْدِ الإِسْتِغْفَارِ وَحَلاَوَةِ التِّلاَوَةِ وَالأَذْكَارِ، وَطَهَّرَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَدَّبَهُمْ وَهَذَّبَهُمْ وَحَفِظَ قُلُوبَهُمْ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَدَوَاعِي الإِغْتِرَارِ، وَجَذَبَهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ وَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ زُلْفَى، وَكَشَفَ لَهُمْ عَنْ مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَخَطَرَاتِ الأَفْكَارِ، وَجَعَلَهُمْ نُجُومًا يُهْتَدَى بِهِمْ فِي ظَلاَمِ الجَهْلِ، وَيَمْحُوا بِنَظْرَتِهِمْ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ. (1)

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَشَاعَ صِيتَهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ وَعَمَّرَ بِهِمُ مَقَاصِيرَ أُنْسِهِ، وَلاَحَظَهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ، وَأَتْحَفَهُمْ بِتُحَفِهِ الجَلِيلَةِ وَمَوَاهِبِهِ الغِزَارِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَمَدَّهُمْ بِمَوَاهِبِ إِمْدَادِهِ، وَجَعَلَهُمْ سُرُجًا فِي عِبَادِهِ وَخُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَبِلاَدِهِ، وَحَفِظَ بِهِمُ سَائِرَ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ؛ وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَيَّدَهُمْ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَأَظْهَرَ عَلَيْهِمْ شَوَاهِدَ الحَقِّ مِنَّتِهِ وَأَجْرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ سَوَابِغَ نِعْمَتِهِ، فَبِهِمُ تَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ، وَتُكْشَفُ الأَزَمَاتُ، وَتَهْطُلُ الأَمْطَارُ.

وَالحمْدُ للهِ الَّذِي أَرْشَدَهُمْ إِلَى مَعَالِم التَّحْقِيق، وَسَلكَ بِهِمُ مَسَالِكَ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيق، وَعَمَّرَ سَرَائِرَهُمْ بِنَوافِحِ المحبَّةِ وَالتَّصْدِيق، وَعَرَّفَهُمْ بِهِ أَتَمَّ مَعْرِفَةٍ فَتَرَكُوا التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِيَارَات، وَرَكَدُوا تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَار. وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَإِمَامِ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَار، وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَدَارِ القَرَار.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ السَّادَاتِ الأَطْهَار، الجَهَابِذَةِ الأَحْبَار، أُلِّفَ فِي أَوْصَافِهِمُ الحَمِيدَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ السَّنِيَّةِ المجِيدَة، وَنَتَائِجَ كَلِمَاتِهِمُ الرَّائِقَةِ المُفِيدَة، وَلَطَائِفَ إِشَارَاتِهِمُ النُّورَانِيَّةِ الفَرِيدَةِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَار، سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أَنْظِمَ أَوْصَافَهُمْ فِي سِمْطِ هَذَا الكِتَاب، وَأُزَيِّنَ بِأَخْلاقِهِمْ وَشَمَائِلِهِمْ تَرَاجِمَهُ المُنَمَّقَةَ بِلَطَائِفِ الإِشَارَةِ المُزِيلَةِ عَنِ القُلُوبِ ظَلامَ الشُّكُوكِ وَالارْتِيَاب، وَأُخَلِّلَ ذَلِكَ بِصَلَوَاتٍ مُتَضَمِّنَةٍ لِطَلَبِ التَّخَلُّقِ بِأَخْلاقِهِمُ المُبَشِّرَةِ بِنَيْلِ (2) الرِّضَا وَالقُرْبِ مِنْ رَبِّ الأَرْبَاب، وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَهْدِينَا بِبَرَكَتِهِمْ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَاب، وَيُرْشِدَنَا بِمَحَبَّتِهِمْ إِلَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَاب، وَيَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الانْخِرَاطِ فِي سِلْكِهِمْ وَالانْتِسَاب، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِين، وَلِلَّهِ دَرُّ القَائِلِ:

أُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ ❖ وَأَرْجُوا أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةً
وَأَكْرَهُ مَنْ بِضَاعَتُهُ المَعَاصِي ❖ وَإِنْ كُنَّا سَوَاءً فِي البِضَاعَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلِفِ افْتِتَاحِ كُلِّ كَلاَم، وَبَاءِ بُلُوغِ كُلِّ مَرَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاءِ تِيهِ كُلِّ صَبٍّ مُسْتَهَام، وَثَاءِ ثُبُوتِ كُلِّ حَالٍ مُسْتَدَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جِيمِ

جَوْهَرَةِ كُلِّ نَثْرٍ وَنِظَامٍ، وَحَاءِ حِكْمَةِ كُلِّ عَارِفٍ وَإِمَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاءِ خِزَانَةِ كُلِّ خَيرٍ وَإِنْعَامٍ، وَدَالِ دَلِيلِ كُلِّ سَالِكٍ وَهُمَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَالِ ذِكْرِ كُلِّ وَرِعٍ وَنَاسِكٍ قَوَّامٍ، وَرَاءِ رَاحَةِ كُلِّ رَاغِبٍ وَزَاهِدٍ صَوَّامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَايِ زِينَةِ كُلِّ سَاكِنٍ بِطَيْبَةَ وَالحَرَامِ، وَطَاءِ طَاعَةِ كُلِّ ذِي بُرُورٍ وَاحْتِرَامٍ. (3)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظَاءِ ظَهِيرِ كُلِّ ذِي إِجْلَالٍ وَإِعْظَامٍ، وَكَافِ كِفَايَةِ كُلِّ مُحِبٍّ بَرَاهُ الوَجْدُ وَالهُيَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَامِ لُبَانَةِ كُلِّ تَائِهٍ فِي أَوْدِيَةِ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ، وَمِيمِ مَعْرِفَةِ كُلِّ وَلِيٍّ رَقَّاهُ اللهُ لِأَرْفَعِ دَرَجَاتٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُونِ نُورِ بَصِيرَةِ كُلِّ تَقِيٍّ هَدَى اللهُ بِهِ الإِسْلَامَ، وَصَادِ صِرَاطِ كُلِّ عَالِمٍ دَفَعَ اللهُ بِهِ عَوَارِضَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضَادِ ضِيَاءِ كُلِّ نُورَانِيٍّ مَنَحَهُ اللهُ سِرَّ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَعَيْنِ عِنَايَةِ كُلِّ هُمَامٍ دَعَا الخَلَائِقَ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَدَارِ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْنِ كُلِّ رَبَّانِيٍّ أَسَّسَ اللهُ بِهِ قَوَاعِدَ الشَّرَائِعِ وَالأَحْكَامِ، وَفَاءِ فَاتِحَةِ كُلِّ مُرَبٍّ مُهَذَّبٍ فِي البَدْءِ وَالاِخْتِتَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَافِ قُوتِ كُلِّ قَانِتٍ جَفَا المَضَاجِعَ وَهَجَرَ المَنَامَ، وَسِينِ سِيرَةِ كُلِّ سَرَاتٍ وَأَئِمَّةٍ كِرَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (4) وَشِين شَرَفِ كُلِّ هُدَاتٍ أَجِلاَءَ وَقَادَةٍ أَعْلاَمٍ، وَهَاءِ هِدَايَةِ كُلِّ مُرِيدٍ صَادِقٍ وَسَالِكٍ صَلُحَ حَالُهُ مَعَ اللهِ وَاسْتِقَامَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاوِ وِدَادِ كُلِّ لاَئِذٍ إِلَى رُؤْيَةِ البَقِيعِ وَزِيَارَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَلاَمِ أَلِفِ لاَمَةِ كُلِّ لاَئِذٍ بِالبَيْتِ الحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَاءِ يُمْنِ كُلِّ فَائِزٍ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ عِنْدَ هُجُومِ الحَوَادِثِ وَنُزُولِ الحِمَامِ، وَهَمْزَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ خَلَعَ العِذَارَ وَكَشَفَ اللِّثَامَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البَرَرَةِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَنُصَرَاءِ الإِسْلاَمِ، صَلاَةً تُثَبِّتُ لَنَا بِهَا فِي طَاعَتِكَ الأَقْدَامَ، وَتَشْفِي لَنَا بِهَا مِنْ ظَوَاهِرِنَا وَبَوَاطِنِنَا العِلَلَ وَالأَسْقَامَ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَدَارِ السَّلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

سَلاَمٌ طَيِّبٌ لِمَلِيحِ وَجْهٍ ❖ بِهِ فِي النَّاسِ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ
أَلاَ لِلَّهِ قَلْبٌ مُسْتَهَامٌ ❖ بِهِ مِنْ فَرْطِ هِجْرَانٍ كَلاَمُ
يَزِيدُ صَبَابَةً وَيَزِيدُ شَوْقًا ❖ إِذَا مَا نَاحَ فِي الشِّعْبِ الحَمَامُ
يَحِنُّ إِلَى الحَبِيبِ مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ ❖ وَأَدْمُعُهُ عَلَى الخَدِّ انْسِجَامُ (5)
فَيَا جَفْنِي تَوَدَّعْ مِنْ مَنَامِي ❖ فَذَاكَ عَلَى الشَّجِنِ أَبَدًا حَرَامُ
أَيَهْنَى بِالمَنَامِ أَسِيرُ حُبٍّ ❖ عَلَيْهِ فِي الهَوَى حَكَمَ الغَرَامُ
إِذَا مَا ذَاقَ طَعْمَ الحُبِّ صَبٌّ ❖ فَلاَ ذُكِرَ الشَّرَابُ وَلاَ الطَّعَامُ
فَحَسْبُ الصَّبِّ قُوتُ الحُبِّ دَهْرًا ❖ أَمَا بِالحُبِّ تَقْتَاتُ الكِرَامُ
وَحَسْبُ الصَّبِّ لَحْظٌ مِنْ حَبِيبٍ ❖ فَذَاكَ حَيَاتُهُ فِيهِ المَرَامُ
أَلاَ يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ مِنْ وُصُولٍ ❖ إِلَى الخَيْفِ إِذَا تَبْدُوا الخِيَامُ
فَذَاكَ مَقَامُ مَنْ أَهْوَى جِهَارًا ❖ لِرُوحِ العَاشِقِينَ فِيهِ مُقَامُ

عَلَى العَرْشِ العَظِيمِ سَمَا افْتِخَارًا ❖ مَــــــعَ الكُرْسِيِّ ذَيَّاكَ المَقَامُ
فَمِنْ شِيَمِ البُدُورِ النَّقْـصُ دَأْبًا ❖ وَهَـــــذَا البَدْرُ شِيمَتُهُ التَّمَامُ
تَغِيبُ الشَّمْسُ وَقْتًا بَعْـدَ وَقْـتٍ ❖ وَلَيْسَ لِشَمْسِ طَلْعَتِهِ انْخِـدَامُ
تُضِـيءُ عَلَى الأَسَافِلِ وَالأَعَالِي ❖ وَفِي قَلْبِ المُحِــــــبِّ لَهَا دَوَامُ
سَأَخْضَعُ مَا حَيِيــتُ لَهَا وَأَثْنِي ❖ عَنَانَ المَـــــدْحِ مَا بَقِيَ العِظَامُ
وَأَبْعَثُ أَلْفَ أَلْفٍ مِن سَــلَامٍ ❖ إِلَى خَيْــرِ البَرِيَّةِ وَالسَّـــلَامُ
وَعِتْــــرَتِهِ وَأَصْحَابٍ كِـرَامٍ ❖ مِنَ الحَلَبِيِّ مَا صَــاحَ الحَمَامُ

أَرْوَاحٌ رُوحَانِيَّةٌ تَسْرَحُ وَتَرُوحُ فِي رِيَاضِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَقُلُوبٌ نُورَانِيَّةٌ تَتَنَعَّمُ وَتَتَلَذَّذُ بِنَسِيمِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَأَطْوَارٌ صَمَدَانِيَّةٌ تَتَغَذَّى وَتَنْتَعِشُ بِذِكْرِ مَوْلَاهَا الكَبِيرِ المُتَعَالِ، (6) وَأَشْكَالٌ قُدُسَانِيَّةٌ تَبِيتُ عِنْدَ رَبِّهَا يُطْعِمُهَا وَيَسْقِيهَا فِي حَضْرَةِ الأُنْسِ وَالإِذْلَالِ، أَرْوَاحٌ قَادَهَا اللهُ لِخِدْمَتِهِ وَاخْتَصَّهَا بِرَحْمَتِهِ، وَطَوَّقَهَا بِجَوَاهِرِ عُلُومِهِ وَأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ.

هُمُ القَوْمُ لَا تُلْهِيهِمْ عَنْ مَلِيكِهِــــمْ ❖ تَعَالِيــــلُ دُنْيَا بِالغُرُورِ تَــــدُورُ
يُضِيءُ ظَلَامَ اللَّيْلِ حُسْــنُ وُجُوهِهِمْ ❖ فَهُمْ فِي اللَّيَالِي المُظْلِمَاتِ بُــــدُورُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اعْتَنَى بِذِكْرِهِ السَّرَاتُ المُعْتَنُونَ، وَأَكْرَمِ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ مَوَدَّتِهِ الأَصْفِيَاءُ المُوقِنُونَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَى».

فَقَالَ رَجُلٌ: «مَنْ هُمْ، وَمَا أَعْمَالُهُمْ؟» قَالَ:

«قَوْمٌ يَتَحَابُّونَ بِرَوْحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا. وَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ»،

ثُمَّ قَرأَ:

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العُهُودِ الكَامِلَةِ الوَافِيَةِ، وَمَحلِّ المُعجِزَاتِ الوَاضِحَةِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، الَّذي قَالَ: «إنَّ لِلَّهِ ضَنَائِنَ مِنْ عِبَادِهِ يُغَزِّيهِمْ بِرَحْمَتِهِ، وَيُحَيِّيهِمْ إِلَى عَافِيَتِهِ، إذَا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ؛ (7) أُولاَئِكَ الَّذِينَ تَمُرُّ عَلَيْهِمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ وَهُمْ مِنْهَا فِي عَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَرَّبْتَهُمْ لِبِسَاطِكَ وَرَضِيتَ عَنْهُمْ، وَأَكْرَمِ مَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُمْ لَدَيْكَ وَلَمْ تُهِنْهُمْ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِي شَعْثًا غُبْرًا إِيَّايَ يُرِيدُونَ، وَإِيَّايَ يَبْتَغُونَ، وَكِتَابَ اللهِ يُقِيمُونَ، أُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

لِلَّهِ فِي الخَلْقِ أَسْــــــرَارٌ وَأَنْوَارُ ❖ وَيَصْطَفِي اللهُ مَنْ يَرْضَــى وَيَخْتَارُ
لاَ تَحْقِرَنَّ فَقِيرًا إِنْ مَـــــرَرْتَ بِهِ ❖ فَقَدْ يَكُونُ لَهُ حَظٌّ وَمِقْــــــدَارُ
وَرُبَّ أَشْعَثٍ ذِي طِمْــــرَيْنِ مُجْتَهِدٌ ❖ لَهُ عَلَــــــى اللهِ فِي الأَقْسَامِ إِبْرَارُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَخَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَاجْتَبَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ وَالاحْتِرَامِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ العِنَايَةِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ مَا رُوِيَ أَنَّهُ، لَمَّا قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ شَكَتِ الارْضُ إِلَى رَبِّهَا سُبْحَانَهُ فَقَالَتْ: «بَقِيتُ لاَ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي نَبِيٌّ

إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ»، فَأَوْحى (8) اللهُ تَعَالَى إلَيْهَا: «إنِّي سَأَجْعَلُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ رِجَالاً مِثْلَ الأَنْبِيَاءِ أَوْ قَرِيبًا مِنَ الانْبِيَاءِ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ»، فَقُلْتُ لَهُ: «كَمْ هُمْ؟» قَالَ: «ثَلاَثُمائَةٍ وَهُمُ الأَوْلِيَاءُ، وَسَبْعُونَ وَهُمُ النُّجَبَاءُ، وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ أَوْتَادُ الأَرْضِ، وَعَشَرَةٌ وَهُمُ النُّقَبَاءُ، وَسَبْعَةٌ وَهُمُ العُرَفَاءُ، وَثَلاثَةٌ وَهُمُ المُخْتَارُونَ، وَوَاحِدٌ وَهُوَ الغَوْثُ، إخْتَارُوا مِنَ الثَّلاثَةِ وَاحِدًا فَجُعِلَ مَكَانَ الغَوْثِ، وَاخْتِيرَ مِنَ السَّبْعَةِ وَاحِداً فَجُعِلَ فِي الثَّلاثَةِ، وَاخْتِيرَ مِنَ العَشَرَةِ فَضُمَّ إلَى السَّبْعِينَ، وَاخْتِيرَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَاحِدٌ إلَى الثَّلاثُمائَةِ، هَكَذَا إلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ قَلْبُهُ مِثْلُ قَلْبِ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَلْبُهُ مِثْلُ قَلْبِ نُوحٍ وَإبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ. قُلْتُ: مِثْلُ قَلْبِ إبْرَاهِيمَ تَعْظِيمًا لَهُ، قَالَ: نَعَمْ، وَمِثْلُ قَلْبِ جِبْرِيلَ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ. أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾. فَمَا مَاتَ نَبِيٌّ إلاَّ وَعَلَى طَرِيقَتِهِ رَجُلٌ يَسْلُكُهَا إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلَوْ أَنَّ الارْبَعِينَ اطَّلَعُوا عَلَى قُلُوبِ العَشَرَةِ لَرَأَوْا قَتْلَهُمْ وَدَمَهُمْ حَلاَلاً، أَمَا تَرَى مِنْ قِصَّتِي مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ؟

بِنَفْسِي قَوْمٌ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُمْ	❖	وَأَكْرَمَهُمْ بَيْنَ الخَلِيقَةِ بِالسِّرِّ
مُلُوكٌ عَلَى وَجْهِ البَسِيطَةِ لَمْ تَرَ	❖	بِأَحْسَنَ مِنْهُمْ فِي الجَلاَلَةِ وَالقَدْرِ
لَهُمْ صَوْلَةٌ فِي العَالَمِينَ وَنُورُهُمْ	❖	سَرَى كَسَيْرِ شَمْسِ الأُفْقِ فِي أَيِّ مَا قُطْرِ
هُمُ القَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ	❖	وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لاَ يَخَافُ مِنَ الشَّرِّ
هُمُ الأَوْلِيَاءُ الصَّالِحُونَ أَئِمَّةٌ	❖	كُنُوزُ الوَرَى غَوْثُ المُرِيدِينَ بِالنَّصْرِ (9)
إذَا ذُكِرُوا بَيْنَ الأَنَامِ تَحَرَّرَتْ	❖	دُمُوعُ جُفُونٍ كَالجُمَارِ عَلَى النَّحْرِ
عَلَيْكَ بِهِمْ وَاسْلُكْ سَبِيلَ طَرِيقِهِمْ	❖	فَإنَّكَ تَحْظَى بِالهِبَاتِ وَبِالظَّفَرِ
عَلَيْهِمْ سَلاَمُ اللهِ مَا لاَحَ بَارِقٌ	❖	وَغَنَّى حَمَامُ الايْكِ فِي القُضُبِ الخُضْرِ

أَرْوَاحٌ شَاهَدَتِ الذَّاتَ، وَتَخَلَّقَتْ بِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَهَتَفَ بِهَا هَاتِفُ السَّعَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَأَيْقَظَهَا وَارِدُ المَوْلَى الحَلِيمِ الكَرِيمِ:

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

فَقَرَأَتْ فِي مَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ، وَتَصَدَّرَتْ فِي مَجَالِسِ التَّقْدِيمِ، وَكَرَعَتْ فِي مَنَاهِلِ

التَّسْنِيم، وَرُقِّيَتْ فِي رِيَاضِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيم، وَجلَسَتْ عَلَى كَرَاسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّفْخِيم، وَسَمِعَتِ النِّدَاءَ مِنَ المَوْلَى السَّمِيعِ العَلِيم:

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.

إلَى أَحِبَّائِي وَأَهْـــــــل مَوَدَّتِي ❖ تَفُـــوزُ بِرِضْوَانِي حَقِيقًا بِلاَ نُكْر
تَرَى الشَّائِقِينَ السَّابِقِيـــنَ مَنَازِلاً ❖ إِذَا نَفَحَـاتُ الفَجْرِ فِي سِرِّهِمْ تَسْرِي
فَسَابِقُهُمْ قَدْ حَـــازَ رِضْوَانَ رَبِّهِ ❖ وَآخَــــرُ ذُو عَفْوٍ وَآخَرُ ذُو غَفْر
يَقُولُونَ هَذِي لَيْلَةُ القَـــدْرِ عِنْدَنَا ❖ وَكُلُّ اللَّيَالِـــي عِنْدَنَا لَيْلَةُ القَدْر

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ تُرْجُمَانِ تَرَوْحُنَاتِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَجَوْهَرَةِ حَقِيقَةِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَطُورِ تَجَلِّيَاتِ أَهْلِ (10) الفُتُوحَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَنُقْطَةِ سِرِّ الإِمْدَادَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَوْقِعِ عُلُومِ أَهْلِ التَّنَزُّلاَتِ العِنْدِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الفُرْقَانِيَّةِ، وَوَارِدِ شَطَحَاتِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالنَّفَحَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الأَخْلَاقِ الجَمِيلَةِ السَّنِيَّةِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الأَحْوَالِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ، صَلاَةً تُثْلِجُ بِهَا صُدُورَنَا بِلَطَائِفِ مَعَارِفِكَ الوَهْبِيَّةِ، وَتَمْلأُ بِهَا جَوَانِحَنَا بِنَفَائِسِ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ مَوَاهِبِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَأَسْرَارِكَ المَلَكُوتِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوْلِيَاءِ وَخُلاَصَةِ الأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَتْقِيَاءِ وَقُدْوَةِ الأَحْضِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِيرَةِ الأَتْقِيَاءِ وَعُنْوَانِ الأَخْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَغْنِيَاءِ وَمَلاَذِ الضُّعَفَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَذْكِيَاءِ وَتَاجِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النُّقَبَاءِ وَإِمَامِ النُّجَبَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الخُطَبَاءِ وَتُحْفَةِ الأُدَبَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَئِيسِ القُطَبَا وَعُمْدَةِ العَشَائِرِ وَالقُرْبَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ الرُّقَبَاءِ وَتِمْثَالِ الأَرَامِلِ وَالغُرَبَاءِ. (11)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الفُضَلاَءِ وَفِطْنَةِ النُّبَلاَءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصُّلَحَاءِ وَتُرْجُمَانِ الفُصَحَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشُّرَفَاءِ وَبَصِيرَةِ العُرَفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحُنَفَاءِ وَمِنْهَاجِ الخُلَفَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأُمَرَاءِ وَأَمِيرِ الكُبَرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُصْرَةِ النُّصَرَاءِ وَثَرْوَةِ الفُقَرَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكُرَمَاءِ وَإِكْسِيرِ الحُكَمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحُكَمَاءِ وَرَأْفَةِ الرُّحَمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العُظَمَاءِ وَإِمَامِ العُلَمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السُّعَدَاءِ وَحِلْيَةِ الشُّهَدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سيِّدِ الأُمَنَاءِ وَحِكْمَةِ الفُطَنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّاسِ وَطَيِّبِ الفُرُوعِ وَالأَجْنَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْبَارِ وَصَحِيحِ الأَخْبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْصَارِ وَعِمَارَةِ الأَمْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَنُخْبَةِ الأَطْهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَسُلاَلَةِ الأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ الأَبْصَارِ وَغُرَّةِ الأَعْصَارِ. (12)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ وَنَتِيجَةِ الأَفْكَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالانْتِصَارِ، صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ لَوْثِ الرُّعُونَاتِ وَالأَغْيَارِ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الحَوَادِثِ المُفْجِعَةِ وَهَوَاجِمَ الأَكْدَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ تَـــاجُ العُلاَ ❖ وَعُنْصُـــرُ المَجْدِ الكَرِيمُ الفَخَارْ
وَمَنْ لَـــــهُ قَدْ رَفَعَ اللّٰهُ مَا ❖ بَيْنَ جَمِيـــعِ الرُّسْلِ أَعْلَى مَنَارْ
مَنْ قَاسَ بِالبَدْرِ مُحَيَّـــاهُ قَدْ ❖ أَخْطَا أَوْ قَـــالَ كَشَمْسِ النَّهَارْ
اَلبَدْرُ يَعْلُوهُ كُسُـــــوفٌ يُرَى ❖ وَالشَّمْسُ بِالخَسْفِ تُرِينَا اعْتِكَارْ
وَمِنْ سَنَاهُ تِلْـــكَ قَدْ أَشْرَقَتْ ❖ وَأَظْهَرَتْ حُسْـــنًا بِذَاكَ اسْتِتَارْ
لِلّٰهِ يَا نَسْمَةَ رِيــــــحِ الصَّبَا ❖ سَلِّمْ عَلَى الحَـــيِّ بِذَاتِ الحِدَارْ
وَصِفْ إِلَى ضَرِيحِ خَيْــرِ الوَرَا ❖ حَالَةَ مُشْتَـــــاقٍ بَعِيدِ الدِّيَارْ
وَقُلْ لَهُ يَا سَيِّـــــــدًا فَضْلُهُ ❖ جَمٌّ وَقَدْ حَــــازَ الحَيَا وَالوَقَارْ
يَا مَلْجَأَ المَلْهُوفِ يَا غَـــوْثَ مَنْ ❖ آوَى إِلَيْهِ خَائِــــــفًا وَاسْتَجَارْ
وَأَمَّ ذَاكَ البَابَ مُسْتَمْطِــــــرًا ❖ لِرَحْمَةٍ هُوَ لَـــــهَا ذُو افْتِقَارْ
إِشْفَعْ لِمَنْ أَمَّكُمْ كَــــيْ يَفُوزَ ❖ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدْ جَــــنَا بِاغْتِفَارْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ ذُوالعَرْشِ مَا ❖ سَامَى غُرَابُ اللَّيْلِ بَــازَ النَّهَارْ(13)
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا نَـــاحَ فِي ❖ الغُصْنِ حَمَامٌ وَتَغَنَّـــــى هَذَارْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ المُوقِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُخْبِتِينَ وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَاصِلِينَ وَإِمَامِ العَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَابِدِينَ وَإِمَامِ السَّاجِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الزَّاهِدِينَ وَإِمَامِ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصَّائِمِينَ وَإِمَامِ القَائِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الرَّاغِبِينَ وَإِمَامِ التَّائِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَائِفِينَ وَإِمَامِ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَاشِعِينَ وَإِمَامِ الْمُتَوَاضِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَامِدِينَ وَإِمَامِ الْمَاجِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصَّابِرِينَ وَإِمَامِ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصَّالِحِينَ وَإِمَامِ النَّاصِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّائِقِينَ وَإِمَامِ الذَّائِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَاضِعِينَ وَإِمَامِ القَانِعِينَ. (14)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَاعِظِينَ وَإِمَامِ المُحَافِظِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُحْسِنِينَ وَإِمَامِ المُفْلِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُوَفَّقِينَ وَإِمَامِ المُصَدِّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُكْرَمِينَ وَإِمَامِ المُلْهَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سيّد المُنْفِقِينَ وَإِمَامِ المُتَصَدِّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُسْتَغْفِرِينَ وَإِمَامِ المُتَطَهِّرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سيِّد المُنْذِرِينَ وَإِمَامِ المُبَشِّرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الطَّائِعِينَ وَإِمَامِ الرَّاكِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَارِثِينَ وَإِمَامِ القَانِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سيّد الأَوَّلِينَ وَالآخرِينَ وَإِمَام المُتَهَجِّدِينَ وَالسَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ آدمَ أَجْمَعِينَ، وَإِمَام المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَرُسُلِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ المُؤَيِّدِينَ لِدِينِ اللهِ النَّاصِحِينَ، صَلَاةً تُصْلِحُ لَنَا بِهَا الدُّنْيَا وَالدِّينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَضَرِّعِينَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الذَّاكِرِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّـــدٌ قَدْ أَسَالَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ❖ لِصَحَابَتِــــــــهِ زُلَالاً مَعِينَا
كَلَّمَتْهُ الأَقْمَارُ فِي المَهْدِ طِفْلاً ❖ بِمُنَاغَاتِهَا لَـــــهُ فِي سِنِينَا (15)
رَاتَتْـــــهُ الأَشْجَارُ تَسْعَى إِلَيْهِ ❖ سَعْيَ وَاعٍ فِي هَيْئَةِ السَّاجِـدِينَا
حَنَّ جِذْعُ النَّخِيــلِ أَيْضًا إِلَيْهِ ❖ بَعْدَ خُطْبَةِ سَيِّـــــدِ المُتَّقِينَا
حِينَ فَارَقَهُ فَضَــــــجَّ بُكَاءً ❖ وَخُوَارًا وَرَجْفَــــــــةً وَحَنِينَا
فَأَتَاهُ فَضَمَّهُ خَيْــــــــرُ بَرٍّ ❖ بِالمُحِبِّينَ فَاسْتَحَـــــبَّ سُكُونَا
فَالجَمَادُ يُحِـــبُّ طَاعَةَ طَه ❖ وَيَهِيمُ بِفَقْدِ طَه جُنُـــــونَا
وَبِذَاكَ أَهْلُ المَحَبَّـــــةِ أَوْلَى ❖ مِنْ كِرَامِ جَمَـــاعَةِ المُومِنِينَا
بَلْ مِنَ الصِّـدْقِ أَنْ يَمُوتُوا غَرَامًا ❖ فَالمُحِبُّونَ بِالهَـــــوَى يُقْتَلُونَا
مَا عَلَى مَنْ يُحِبُّ أَحْمَدَ مِنْ بَاسٍ ❖ إِذَا ذَاقَ بِالغَـــــرَامِ المَنُـــونَا
بِالسُّلُوِّ عَلَى المُحِبِّ حَــــرَامٌ ❖ بَلْ يَبِيــــتُ مِنَ الفِرَاقِ حَزِينَا
كَيْفَ يَفْرَحُ قَلْبُ مَنْ دَامَ مُلْقًى ❖ فِي مَهَــاوِي النَّوَى ذَلِيلاً مَّهِينَا
مِنْ ذُنُوبٍ تَرَاكَمَتْ صَارَ مُلْغًى ❖ شَاكِــــيًا بَاكِيًا مَعَ المُذْنِبِينَا
بِجَمِيلِ ظَنِّي رَجَوْتُكَ تَقْضِي ❖ وَتُؤَدِّي عَنِّي حَبِيبِـــــي دُيُونَا
فَوَجَاهُكَ فِيــكَ ظَنِّي جَمِيلٌ ❖ بَلْ ظُنُونِي فِيكَ صَـارَتْ يَقِينَا
وَالسَّلَامُ عَلَيْـــكَ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصِّحَابِ الأَعَاظِـمِ السَّابِقِينَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَإِمَامِ أَرْبَابِ المَوَاجِدِ وَالأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (16) سَيِّدِ أَهْلِ الجَلاَلِ وَإِمَامِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالامْتِثَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الوُصُولِ وَالاتِّصَالِ، وَإِمَامِ أَهْلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ العَطَاءِ وَالنَّوَالِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الجَوَابِ وَالمَقَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الرُّتَبِ وَالمَعَالِ، وَإِمَامِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الفَتْحِ وَالإِقْبَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَإِمَامِ المُعْتَكِفِينَ فِي الخَلَوَاتِ وَكُهُوفِ الجِبَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الخَيْرِ وَالإِفْضَالِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَا وَالسَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ مَنْهَلِ مَحَبَّتِهِ العَذْبِ الزُّلاَلِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِرُؤْيَتِهِ الَّتِي يَوَدُّ المُحِبُّ أَنْ يَنَالَهَا بِبَذْلِ النَّفْسِ وَالعَيْنِ وَالمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوُدِّ، وَسُلْطَانِ أَهْلِ الحَلِّ وَالعَقْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالرُّشْدِ، وَفَاتِحَةِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالوِرْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدِ، وَشُعْلَةِ أَهْلِ الغَرَامِ وَالوَجْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ، وَجَنَّةِ الضُّيُوفِ وَالزُّوَّارِ وَالوَفْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الحَزْمِ وَالجِدِّ، وَجَوْهَرِ المَحَاسِنِ المُنَزَّهِ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنِّدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الوَلَهِ وَالفَقْدِ، وَدُرَّةِ المَفَاخِرِ وَيَتِيمَةِ العِقْدِ. (18)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ الشُّكْرِ وَالحَمْدِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ السَّعَادَةِ المُبَشِّرِ بِبُلُوغِ الآمَالِ وَنَيْلِ القَصْدِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنَ العُجْبِ وَالحَسَدِ وَالحِقْدِ، وَتُرِيحُ بِهَا نُفُوسَنَا مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالكَدِّ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ الزَّاهِيَةِ وَجَنَّةِ الخُلْدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

غَرَامِي بِمَنْ أَهْـــوَاهُ زَادَ عَلَى الحَدِّ ❖ فَمَاذَا عَسَى أُخْفِي وَمَاذَا عَسَى أُبْدِي
وَإِنِّي بِحَالٍ لاَ تَسُرُّ عَـــــــــوَاذِلِي ❖ غَرَامِي غَرِيمِي وَاصْطِبَارِي لاَ يُجْدِي
أُنُــــوحُ عَلَى أَطْلاَلِ جِسْمِي نَاعِيًا ❖ عَلَى مُغْرَمٍ أَصْمَتْهُ لَيْلاَ عَلَى عَمْـــدِ
وَهَا أَنَا ذَاكَ المُغْـــــرَمُ الوَالِهُ الَّذِي ❖ تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الهَـــوَى وَهْوَ فِي المَهْدِ
وَشَبَّ عَلَى حُبَّيْكِ يَا سَلْمَى مُغْـرَمًا ❖ بِذِكْرِكِ لاَ يَلْوِي لِـــرَعْدٍ وَلاَ هِنْدِ
أَلَمْ يَانِ يَا شَمْسَ الجَمَالِ الَّتِي بَـدَتْ ❖ مُزَيَّنَـــــــةً أَنْوَارُهَا أُفُقَ السَّعْـــدِ
تُلاَفِيكِ مَحْزُونًا تَلَى فِيـكِ سُورَةَ ❖ الهَوَى دَبِقًا مِنْ سَوْرَةِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ
وَهَذَا وَمَا مَالَ الفُـــــؤَادُ عَنِ الهَوَى ❖ وَلَمْ يَثْنِهِ هَذَا عَنِ الصَّـــــدِّ فِي الوُدِّ
فَمَهْلاً عُـــــذُولِي إِنَّ عِزَّةَ مَطْلَبِي ❖ وَإِنْ عَذَّبَتْنِـــــــي بِالمِطَالِ وَبِالصَّدِّ

وَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ فِي كُلِّ حَـالَةٍ ❖ وَشُكْرِي لَهَا شُكْرِي وَحَمْدِي لَهَا حَمْدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (19) سَيِّدِ مَنْ فَتَحْتَ لَهُمُ الأَبْوَابَ، وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِمُ الأَسْبَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ كَشَفْتَ لَهُمُ الحِجَابَ، وَأَنْزَلْتَهُمْ مَنَازِلَ الأَقْطَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُمُ الجَنَابَ، وَأَسْقَطْتَ عَنْهُمُ العِتَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ حَسَّنْتَ لَهُمُ الجَوَابَ، وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى الصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ شَرَّفْتَ بِهِمُ الأَنْسَابَ، وَذَكَرْتَهُمْ فِي أُمِّ الكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَعْتَقْتَ بِهِمُ الرِّقَابَ، وَخَفَّفْتَ بِهِمُ الحِسَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ نَوَّرْتَ بِهِمُ الأَلْبَابَ، وَلَيَّنْتَ بِهِمُ الصِّعَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَكْرَمْتَ بِهِمُ الأَحْبَابَ، وَنَفَعْتَ بِهِمُ الأَصْحَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَجْزَلْتَ لَهُمُ الثَّوَابَ، وَدَفَعْتَ بِهِمُ العَذَابَ. (20)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَظْهَرْتَ بِهِمُ الأَنْجَابَ، وَهَزَمْتَ بِهِمُ الأَحْزَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ

طَيَّبْتَ بِهِمُ الشَّرَابَ، وَقَضَيْتَ بِهِمُ الأَرَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ خَاطَبْتَهُمْ بِأَشْرَفِ الخِطَابِ، وَأَنْزَلْتَهُمْ مَنَازِلَ الدُّنُوِّ وَالاِقْتِرَابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ العَنَاصِرِ وَالأَحْسَابِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ أَكْرَمُ عَشِيرَةٍ وَأَجَلُّ صِحَابٍ، صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ العِلْمِ وَالآدَابِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِمُوَافَقَةِ السُّنَةِ وَالكِتَابِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَنَحْتَهُمْ لَدَيْكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ تَوْحِيدِكَ، وَأَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ كَرَمِكَ، وَأَفَضْتَ عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ خَيْرِكَ وَنِعَمِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِكَ، وَيَسَّرْتَ جَوَارِحَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ. (21)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ مَعْرِفَتِكَ، وَطَوَّقْتَهُمْ بِجَوَاهِرِ عُلُومِكَ وَسِرِّ حِكْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ جَمَالِكَ، وَكَسَوْتَهُمْ بِهَيْبَةِ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَأَتْحَفْتَهُمْ بِمَوَاهِبِكَ وَلَطَائِفِ أَسْرَارِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ أَذْكَارِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ حُجُبِكَ وَأَسْتَارِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ

أَغْرَقْتَهُمْ فِي بَحْرِ مُشَاهَدَتِكَ، وَوَشَّحْتَهُمْ بِوِشَاحِ عِبَادَتِكَ وَمُجَاهَدَتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ سَعَادَتِكَ، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى كَلِمَةِ شَهَادَتِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمُسْتَسْلِمِينَ لِأَحْكَامِكَ وَإِرَادَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَأَدَّبَ بِأَدَبِ الْعُبُودِيَّةِ وَاعْتَرَفَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ الأُلُوهِيَّةِ، وَفَتَحَتْ لَهُ خَزَائِنَ الْمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ. (22)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلاَقِ الصَّالِحِينَ، وَسَلَكَ مَسَالِكَ الأَئِمَّةِ الْعَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ رَسَّخَ قَدَمَهُ فِي حَضْرَةِ الْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَأَشْرَقَ بَاطِنُهُ بِأَنْوَارِ الإِيمَانِ وَالْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنَ تَتَوَّجَ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَثَلَّ بِسَيْفِهِ عُرُوشَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَحَلَّى بِحُلِيِّ الْعِزِّ وَالْجَلاَلَةِ، وَمَحَا بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ آثَارَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالْجَهَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلاَقِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ، وَلَبَّتْ رُوحَانِيَّتُهُ يَوْمَ الْمِيثَاقِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنَ نَّهَجَ مَنَاهِجَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَثَبَتَتْ لَهُ الْمَزِيَّةُ الْعُظْمَى وَقَبُولُ الأَعْمَالِ وَالشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ غَابَ فِي بُحُورِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ بُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَجَلَسَ فِي بِسَاطِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (23) سَيِّدِ كُلِّ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَتَمَهَّرَ فِي عُلُومِ الآدَابِ وَالطَّرِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اقْتَطَفَ أَزْهَارَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ الأَنِيقَةِ، وَنَطَقَ بِأَسْرَارِ الغُيُوبِ وَلَطَائِفِ الإِشَارَاتِ الدَّقِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ كَرَعَ فِي حِيَاضِ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ، وَظَهَرَتْ خُصُوصِيَّتُهُ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَقَلَّدَ بِسَيْفِ النَّصْرِ وَالحِمَايَةِ، وَنُودِيَ نِدَاءَ أَهْلِ القُرْبِ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ ارْتَفَعَ قَدْرُهُ وَسَادَ، وَدَعَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالهَدْيِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَصَدَّرَ لِتَدْرِيسِ العُلُومِ وَأَفَادَ، وَجَدَّ فِي إِحْيَاءِ المَآثِرِ الجَمِيلَةِ وَأَجَادَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَهَجَّدَ وَقَامَ فِي غَيَاهِبِ الدَّيَاجِرِ وَبَذَلَ فِي رِضَا مَوْلاَهُ النَّفْسَ وَسَوَادَ المَحَاجِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ ارْتَقَى ذُرَى الكَرَاسِيِّ وَالمَنَابِرِ، وَفَاقَ أَعْيَانَ السَّادَاتِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ

مَنْ سَجدَ وركَعَ، وَأَعْلَنَ بِظُهُورِ كَلِمَةِ الحَقِّ وَصدَعَ. (24)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَوَاضَعَ لِرَبِّهِ وَخَضَعَ، وَعَلاَ عَلَى قُنُنِ السِّيَادَةِ وَارْتَفَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَأَنَابَ، وَتَمَسَّكَ بِآثَارِ السُّنَةِ وَالكِتَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُنِيبٍ وَأَوَّابٍ، وَدُعِيَ إِلَى حَضْرَةِ الأَصْفِيَاءِ فَأَجَابَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَقَرَّبَ بِالنَّوَافِلِ وَاجْتَهَدَ، وَتَوَكَّلَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَى مَنْوَالِهِ وَاعْتَمَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ أَطَاعَ وَعَبَدَ، وَأَنْفَقَ الأَمْوَالَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاقْتَصَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ عُرِفَ بِالحِلْمِ وَالعَفَافِ، وَتَصَرَّفَ فِي الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِالعَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اتُّصِفَ بِأَشْرَفِ النُّعُوتِ وَالأَوْصَافِ، وَصَارَ قُدْوَةً لِلأَمَاجِدِ وَالأَشْرَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ نُسِبَتْ إِلَيْهِ الكَرَائِمُ وَالفَوَائِدُ، وَكَثُرَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَسْرَارُ وَالفَوَائِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (25) سَيِّدِ كُلِّ مَنْ ظَهَرَتْ لَهُ الآيَاتُ وَخَرْقُ العَوَائِدِ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ طَلْعَتِهِ المَحَارِيبُ وَالمَسَاجِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ وُسِمَ بِالخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَانْتَعَشَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ أَذَّنَ عَلَى مَنَارِ الرُّشْدِ وَالفَلاَحِ، وَأَرْشَدَ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالصَّلاَحِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ أَشْفَعَتْ بِصُحْبَتِهِ الرِّجَالُ، وَصَلَحَتْ بِبَرَكَتِهِ القُلُوبُ وَالأَحْوَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اسْتَمَدَّتْ مِنْهُ الأَفْرَادُ وَالأَبْدَالُ، وَانْدَفَعَتْ بِدَعَوَاتِهِ الخُطُوبُ وَالأَوْجَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَفَجَّرَتْ عَلَى يَدِهِ يَنَابِيعُ الجُودِ وَالكَرَمِ، وَأُسْدِيَتْ بِفَضْلِهِ سَوَابِغُ الإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ فُتِحَتْ بِهِ أَبْوَابُ السِّرِّ وَالإِلهَامِ، وَجُلِيَتْ بِنَظْرَتِهِ عَوَارِضُ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ شُفِيَتْ بِتِرْيَاقِهِ الأَمْرَاضُ وَالأَسْقَامُ، وَنُكِسَتْ بِهِ رَايَاتُ أَهْلِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ. (26)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ رَتَعَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَاغْتَنَمَ أَسْرَارَهُ مِنْ خَزَائِنِ العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَوَسَّلَ فِي مَقَامِ الخُضُوعِ وَالرَّغَبُوتِ، وَجَالَ فِكْرُهُ فِي مَيَادِينِ الخُشُوعِ وَالرَّهَبُوتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَاهَ فِي أَرْضِ الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ، وَشَاعَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَحَقَّقَ بِحَقَائِقِ المَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ، وَأَشْرَقَ بَاطِنُهُ بِأَنْوَارِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ سَبَّحَ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَحَفِظَ بِهِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ جَادَ بِمَنَائِحِ التُّحَفِ وَاللَّطَائِفِ، وَتَمَسَّكَ بِرَوَاتِبِ الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ شَرِبَ مِنْ كُؤُوسِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ، وَكَرَعَ مِنْ مَوَارِدِ الصَّفَا وَالمَنْهَلِ العَذْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (27) سَيِّدِ كُلِّ مَنْ حَازَ دَرَجَةَ العِزِّ وَالاسْتِقَامَةِ، وَفَازَ بِنَعِيمِ دَارِ السُّرُورِ وَالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ رُفِعَ عَنْهُ العِتَابُ وَالمَلاَمَةُ، وَاسْتَظَلَّ بِظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَانِ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِ الكَمَالِ وَالسِّيَادَةِ، وَنَالَ مَرَاتِبَ الفَضْلِ وَالأَمْرِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ كُسِيَ مَلاَبِسَ الشَّرَفِ وَالمَجَادَةِ، وَأُخِذَتْ عَنْهُ مَنَازِعُ الإِشَارَةِ القُدُسِيَّةِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ عَمَّرَ المَسَاجِدَ بِالأَنِينِ وَالبُكَاءِ، وَزَيَّنَ المَشَاهِدَ بِالحَنِينِ وَالدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ تَمَنْطَقَ بِمِنْطَقَةِ الجُودِ وَالمَجْدِ وَالسَّنَا، وَتَوَشَّحَ بِوِشَاحِ المَدْحِ وَالثَّنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ أَشْهَبَ إِلَى اللهِ وَتَطَهَّرَتْ بَصِيرَتُهُ بِنُورِ اللهِ، وَتَطَهَّرَتْ سَرِيرَتُهُ وَوَثِقَ بِمَا عِنْدَ اللهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ

﴿مَن لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

وَلاَ يَعْتَرِيهِمْ فُتُورٌ وَلاَ قُصُورٌ فِي عِبَادَةِ اللهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ أَحْيَا مَعَالِمَ السُّنَّةِ وَالدِّينِ، وَنَالَ بِذَلِكَ رِضَا الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، (28) وَوَزَنَتْ بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ أَقْوَالَهَا، وَتَبَرَّأَتْ مِنْ دَوَاعِي الْغُرُورِ فَأَصْلَحَتْ أَحْوَالَهَا، وَرَاقَبَتْ

﴿مَن يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾،

لِتَبْلُغَ مِنْ رِضَا الْحَقِّ مَقَاصِدَهَا وَآمَالَهَا، فَتَلَقَّتِ الْخِطَابَ بِأُذُنٍ وَاعِيَةٍ، وَقَرَأَتْ

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.

أَرْوَاحٌ تَتَحَمَّلُ فِي عِبَادَةِ مَوْلاَهَا الأَثْقَالَ، وَتَسْتَقِلُّ فِي طَاعَتِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الأَعْمَالِ، وَتَعْمَلُ لِلآخِرَةِ قَبْلَ نُزُولِ وَحُلُولِ الآجَالِ، وَتَجْتَهِدُ جُهْدَهَا لِتَبْلُغَ مِنْ رِضَا مَوْلاَهَا الْغَايَةَ الْقُصْوَى، وَتَتْلُو:

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾.

وَلِلشُّهُودِ أُنَاسٌ بَدْءُ رُتْبَتِهِمْ ❖ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ فِيهَا النِّهَايَاتُ
رَاقَتْ سُلاَفَتُهُمْ رَقَّتْ لِشَارِبِهَا ❖ فَمِنْ شَذَاهَا سَرَتْ فِي الْكَوْنِ هَبَّاتُ
لِلَّهِ مَا صَنَعَتْ فِيهِمْ وَمَا صَبَغَتْ ❖ مِنْهُمْ وَلِلْجَمْعِ فِي هَذَا حَالاَتُ
هَامَتْ بَلاَبِلُهُمْ غَنَّتْ بَلاَبِلُهُمْ ❖ حَتَّى كَأَنَّ الْهَوَى فِي الدَّوْحِ بَانَاتُ
هُمْ أَلْبَسُوا حُلَلاً لِلْمَجْدِ ضَافِيَةً ❖ وَأَوْرَدُوا مَنْهَلاً لِي فِيهِ عَلاَّتُ
كَمْ مَرَّ لِي وَلَهُمْ حَالٌ حَلَتْ وَخَلَتْ ❖ وَالْكَاسُ تُنْزَعُ وَالْحَانَاتُ حَانَاتُ
وَالدَّهْرُ سَمْحٌ وَأَيْدِي الْهَمِّ بَاخِلَةٌ ❖ وَالسُّكْرُ يَطْمَحُ وَاللَّذَاتُ لَذَّاتُ
وَالزَّهْرُ فِي جَذَلٍ وَالطَّيْرُ فِي جَدَلٍ ❖ بِهِ تَثَنَّتْ بِرَوْضِ الْبَسْطِ قَامَاتُ (29)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَصَارَ إِمَامَ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ والأَصْفِيَاءِ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ نَادَاهُ مَوْلاَهُ فِي سَوَالِفِ القِدَمِ، وَسَمِعَ خِطَابَ الحَقِّ بِلِسَانِ الجُودِ وَالكَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ نَادَاهُ مُنَادِي الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ، وَاجْتَبَاهُ بِسِرِّ الخُصُوصِيَّةِ إِلَى مَقَامِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ بَدَا لَهُ مِنْ مَعَانِي الحُبِّ بَادِي، وَحَدَا بِهِ فِي جَنَابِ الوَصْلِ حَادِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ شَاهَدَ مَجْدَ الجَمَالِ مِنْ مَطَالِعِ الأَزَلِ، وَعَايَنَ عِزَّ الكَمَالِ فِي طَوَالِعِ الحُلَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ سَمَتْ بَصِيرَتُهُ إِلَى مُطَالَعَةِ عَوَالِمِ الغَيْبِ وَمَعَالِمِ التَّوْحِيدِ، وَصَفَتْ سَرِيرَتُهُ فِي مَشَاهِدِ القُدْسِ وَمَعَارِجِ الطَّلَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ شَخَصَ بَصَرُهُ إِلَى رُقُومِ الفَتْحِ فِي ذُيُولِ الكَشْفِ عَنْ مُحَيًّا ذَلِكَ الجَنَابِ، وَاتَّكَأَتْ أَفْئِدَتُهُ عَلَى أَرَائِكِ الإِدْلاَلِ فِي مَقَاصِدِ الأُنْسِ بَيْنَ تِلْكَ القِبَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ جَلَسَتْ أَسْرَارُهُ عَلَى بِسَاطِ البَسْطِ وَالمُشَاهَدَةِ، وَارْتَاحَتْ رُوحُهُ بِرَيَاحِينِ المُنَاجَاةِ وَالمُجَاهَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (30) سَيِّدِ كُلِّ مَنْ صَمَتَ صَامِتُهُ لِشُهُودِ حَقِّ اليَقِينِ، وَتَكَلَّمَ نَاطِقُهُ لِوُرُودِ أَمْرٍ يَقِينٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ المُكْرَمِينَ، وَصَحَابَتِهِ الهُدَاتِ المُهْتَدِينَ صَلاَةً

تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكُوا بِالسُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالكِتَابِ المُسْتَبِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَدْ قَصَـدْنَا حِمَاهُمْ نَرْتَجِيهِمْ ❖ فَوَجَدْنَاهُـمْ إِلَيْنَا سِـرَاعَا
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ نَضِيـعَ وَلِلَّهِ رِجَا ❖ لٌ أَبَوْا عَلَيْـنَا الضَّيَـاعَا
كُلَّمَا رَامَنَا عَـدُوٌّ بِسُوءٍ ❖ دَفَعُـوهُ عَنَّا بِعَـزْمٍ دِفَاعَا
أَمْرُهُمْ نَافِذٌ فَمَهْـمَا أَرَادُوهُ ❖ مِنَ الخَلْقِ كَانَ أَمْـرًا مُطَاعَا
عُدَّةٌ عُمْدَةُ مَـلاَذٌ مَعَاذٌ ❖ لاَ تَـرَى لاَجِئًا إِلَيْهِمْ مُضَاعَا
كُلُّ مَنْ أَمَّهُمْ بِصِـدْقٍ تَرَ ❖ اهُ فِي اتِّصَالٍ فَلاَ يَخَافُ انْقِطَاعَا
قَدْ رَعَوْا كُلَّ وَافِـدٍ فَلِهَذَا ❖ لَمْ يَـزَلْ بِالوَفَا عَزِيزًا مُرَاعَا
وَالَّذِي مَا اهْتَدَى سَبِيلَ هُدَاهُمْ ❖ بِانْتِقَـامِ القَهَّارِ يُلْفَى مُرَاعَا
حَسْبُنَا اللَّهُ ثُمَّ هُـمْ زَادَنَا اللَّهُ ❖ عَلَيْهِمْ بِهِـمْ عَلَيْهِ اجْتِمَاعَا

أَرْوَاحٌ مُقَدَّسَةٌ مُطَهَّرَةٌ طَيِّبَةٌ زَكِيَّةٌ مُنَوَّرَةٌ، لَهَا هِمَمٌ عَالِيَةٌ وَمَنَازِلُ سَامِيَةٌ، زَانَهَا الزُّهْدُ وَالعَفَافُ، وَشَرَّفَهَا الحَقُّ وَالإِنْصَافُ، فَنَبَذَتِ الحُظُوظَ وَالشَّهَوَاتِ، وَتَرَكَتْ مَصَارِعَ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ، وَعَرَضَتْ عَلَى مِيزَانِ الشَّرْعِ أَعْمَالَهَا. (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ الَّذِي صَحَّتْ فِي الكُتُبِ أَشَايِرُهُ، وَنَوَّرَتْ قُلُوبَ السَّالِكِينَ شَعَائِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ الذِي عَمَّرَتْ بِأَمْلاَكِ الرَّحْمَةِ دَوَائِرُهُ، وَأَسْدَلَتْ عَلَى القَاصِدِينَ وَالرَّاغِبِينَ سَتَائِرُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ ضَمَائِرُهُ، وَفُتِحَتْ بِامْتِدَاحِهِ بَصَائِرُهُ، وَغُفِرَتْ بِنَظْرَتِهِ صَغَائِرُهُ وَكَبَائِرُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ الَّذِي تَطِيبُ فِيهِ المَدَائِحُ وَالأَذْكَارُ، وَالسَّخِيِّ الَّذِي تَتَضَاءَلُ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ

الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام المَقَام الَّذِي تَؤُمُّهُ الصُّلَحَاءُ وَالأَبْرَارُ، وَالحَبِيبِ الَّذِي تُهَاجِرُ إِلَى وَطَنِهِ الأَجِلَّةُ وَالأَخْيَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام المَقَام الَّذِي تَتَنَافَسُ فِي خِدْمَتِهِ المَوَالِي وَالأَحْرَارُ، وَالصَّفِيِّ الَّذِي تُقْضَى بِبَرَكَتِهِ الحَوَائِجُ وَالأَوْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام المَقَام الَّذِي تَتَشَرَّفُ بِزِيَارَتِهِ القُرَى وَالأَمْصَارُ، وَالهُمَامِ الَّذِي بِجَاهِهِ تُدْفَعُ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَالأَزَمَاتُ وَالأَكْدَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (32) إِمَام المَقَام الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَالأَكْدَارُ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي تَعْنُوا إِلَيْهِ الرَّكَائِبُ وَتَقْصِدُهُ الزُّوَّارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام المَقَام العَزِيزِ التُّرْبَةِ وَالأَهْلِ وَالجِوَارِ، وَالسَّرِيِّ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الوُحُوشُ وَدَوَابُّ القِفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام المَقَام الَّذِي اسْتَنَارَتْ بِسَنَاهُ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ، وَالوَلِيِّ الَّذِي تَهْطُلُ بِدَعْوَتِهِ سَحَائِبُ الخَيْرَاتِ وَالأَمْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَام المَقَام الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، وَالمَلاَذِ الَّذِي تُغْفَرُ بِشَفَاعَتِهِ الذُّنُوبُ وَالمَآثِمُ وَالأَوْزَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ السَّامِينَ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ،

صَلاَةً أَعْبَقُ مِنْ رِيحِ الصِّبَا وَنَسِيمِ العَرَارِ، وَأَرَقُّ مِنْ رَنَّاتِ الأَوْتَارِ وَحَنِينِ الأَطْيَارِ، تُعْلِي لَنَا بِهَا المَرَاتِبَ وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا الأَقْدَارَ، وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَعَذَابِ النَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ المُشَرَّفِ وَالرُّكْنِ التَّمَامِ، وَالحَجَرِ المُسْتَلَمِ وَصَاحِبِ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ. (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ عَرَفَةَ وَقُبَا وَمَسْجِدِ نَمِرَةَ الطَّيِّبِ الأَرْجَاءِ وَالمَكَانِ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ المَغْمُورِ بِالخَيْرَاتِ وَمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَتَاجِ النُّبُوءَةِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ اليَانِعِ الزُّهُورِ وَالبَسَاتِينِ، وَنُقْطَةِ السِّرِّ القَاهِرِ بِهِمَّتِهِ أَكَابِرَ المُلُوكِ وَالسَّلاَطِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ العَطِرِ الرَّوَائِحِ وَالنَّوَاسِمِ، وَهِلاَلِ الأَعْيَادِ السَّعِيدِ الأَيَّامِ وَالمَوَاسِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ الوَاضِحِ الطُّرُقِ وَالمَعَالِمِ، وَلَيْثِ الكَتَائِبِ المَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالصَّبَا عِنْدَ التِقَاءِ جُيُوشِ المَلاَحِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ المَرْسُومِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالمَكَارِمِ، وَلِسَانِ العَدْلِ الآمِرِ بِرَدِّ التَّبِعَاتِ وَرَدِّ المَظَالِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ المُعَظَّمِ عِنْدَ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ، وَحَبِيبِ اللهِ المُتَبَرَّكِ بِاسْمِهِ فِي الفُصُولِ وَالتَّرَاجِمِ. (34)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ الكَثِيرِ المَنَاقِبِ وَالكَرَائِمِ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي جُعِلَتْ لَهُ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأُحِلَّتْ لَهُ الغَنَائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ المَحْمُودِ فِي البِدَايَاتِ وَالخَوَاتِمِ، وَالشَّفِيعِ المَقْبُولِ فِي أَهْلِ الذُّنُوبِ وَالمَآثِمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَيِّبُ لَنَا بِهَا الأَقْوَاتَ وَالمَطَاعِمَ، وَتُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بَيْنَ سَائِرِ الأَجْنَاسِ وَالعَوَالِمِ، وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَّا النُّفُوسَ وَالأَمْوَالَ وَالمَحَارِمَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتِهِ بِالقَنَا وَالقَوَاضِبِ وَالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْ حُـــــمَّ لِي عَوْنٌ مِنَ الأَقْدَارِ ❖ لَهَجَـــرْتُ لِلدَّارِ الكَرِيمَـــةِ دَارِي
وَحَلَلْتُ أَطْيَبَ طِينَـــةٍ مِنْ طَيْبَةٍ ❖ جَارًا لِمَنْ أَوْصَـــى بِحِفْظِ الجَارِ
حَيْثُ اسْتَبَانَ الحَقُّ لِلأَبْصَـــارِ لَمَّا ❖ اسْتَنَارَ حَفَائِـــظُ الأَنْصَـــارِ
يَا زَائِـــرِينَ القَبْرَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ ❖ بُشْرَى لَكُمْ بِالسَّبْـــقِ فِي الزُّوَّارِ
أَوْضَعْتُمْ لِنَجَاتِـــكُمْ فَوَضَعْتُمْ ❖ مَا وَادَكُـــمْ مِنْ فَادِحِ الأَوْزَارِ
فُوزُوا بِسَبْقِكُمْ وَفُوهُـــوا بِالَّذِي ❖ حَمَّلْتُكُمْ شَـــوْقًا إِلَى المُخْتَارِ
أَدُّوا السَّـــلَامَ سَلِمْتُمْ وَبِرَدِّهِ ❖ أَرْجُوا الإِجَـــارَةَ مِنْ وُرُودِ النَّارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (35) إِمَامِ أَهْلِ الاقْتِدَاءِ، وَمَنَارِ أَهْلِ الاهْتِدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالاصْطِفَاءِ، وَطَرِيقِ أَهْلِ الهُدَى وَالافْتِقَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَبَرَكَةِ أَهْلِ الفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ النَّوَافِحِ وَالبَرَكَاتِ، وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي وَالعُلُوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ العَوَاطِفِ وَالرَّحمَاتِ، وَقِبْلَةِ التَّضَرُّعِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالرَّغَبَاتِ، وَمَحَلِّ النُّسُكِ وَالطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ البَشَائِرِ وَالمَسَرَّاتِ، وَصَاحِبِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ المَوَاهِبِ وَالإِمْدَادَاتِ، وَمُرَادِ أَهْلِ الهِمَمِ العَالِيَّةِ وَالإِرَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ الفَوْزِ وَاليُمْنِ وَالسَّعَادَاتِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّاتِ، وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الجَلِيَّةِ وَالشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ المَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالنِّعَمِ الضَّافِيَاتِ، وَمَنْبَعِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَالحِكَمِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَنَاهِلِ الصَّافِيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ التُّحَفِ وَالهَدَايَا وَالصِّلاَتِ، وَكَرِيمِ الأُصُولِ وَالأَخْلاَقِ وَالسَّجِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ إمَامِ أَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالمِنَحِ وَالعَطِيَّاتِ، وَصَاحِبِ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالمَفَاخِرِ السَّنِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالوَضَائِفِ وَالدَّعَوَاتِ، وَذِكْرِ أَهْلِ الأُنْسِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَا وَبُحُورِ العُلُومِ الزَّاخِرَاتِ، صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا أَحْوَالَنَا البَاطِنَاتِ وَالظَّاهِرَاتِ، وَتَرْحَمُ بِهَا أَجْسَادَنَا الفَانِيَةَ وَأَعْظُمَنَا النَّاخِرَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ النُّجَبَاءِ وَالأَقْطَابِ، (37) وَمَجْمَعِ الأَخِلاَّءِ فِي ذَاتِ اللهِ وَالأَصْحَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَبْدَالِ وَالأَفْرَادِ، وَوَارِدِ أَهْلِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَمَادَّةِ أَهْلِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَشَاهِرِ وَالأَكَابِرِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ وَالمَنَابِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ السَّرَاتِ وَالأَعْيَانِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الجَهَابِذَةِ وَالأَحْبَارِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ وَالافْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَفَاضِلِ وَالهُدَاتِ، وَمَلاَذِ الأَرَامِلِ وَالعُفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، وَثَرْوَةِ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ. (38)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُتَحَابِّينَ فِي اللهِ وَالمُنْتَسِبِينَ، وَسِيمَةِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ وَالمُحْتَسِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُوقِنِينَ وَالمُخْلِصِينَ، وَحِلْيَةِ الصَّابِرِينَ وَالمُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُتَجَرِّدِينَ وَالمُنْقَطِعِينَ، وَوَسِيلَةِ الأَوَّابِينَ وَالخَاضِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَحْبُوبِينَ وَالمُحِبِّينَ، وَشَفِيعِ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَقْبُولِينَ المَرْضِيِّينَ، وَأَحِبَّائِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَلِيحٌ فِي القُلُوبِ لَهُ احْتِكَامٌ ❖ وَفِيهِ عَنِ السِّوَى أَبَدًا غِنَانَا
فَدَيْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا جَمِيعًا ❖ كَمَا هُوَ مِنْ لَظَى هَجْرٍ فَدَانَا
رَعَيْنَا فِي ضَمَائِرِنَا هَوَاهُ ❖ فَقَرَّبَنَا إِلَيْهِ وَقَدْ رَعَانَا
فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي مِنْ حَبِيبٍ ❖ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَبَدًا كَفَانَا
وَآوَانَا إِلَيْهِ مِنَ اللَّيَالِي ❖ وَمِنْ هَلَكَاتِنَا دَهْرًا حَمَانَا
وَكَمَّلَنَا بِهِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ ❖ فَمِنْ تَكْمِيلِهِ فُقْنَا سِوَانَا (39)
وَشَرَّفَنَا بِهِ فِي كُلِّ نَادٍ ❖ لَنَا فَخْرٌ بِهِ يُبْدِي عُلَانَا
وَأَرْشَدَنَا إِلَى دِينٍ قَوِيمٍ ❖ بِهِ فُقْنَا الأَوَائِلَ إِذْ هَدَانَا
دَعَانَا لِلْهُدَى قَوْلًا وَفِعْلًا ❖ فَمَا أَحْلَا الحَبِيبَ وَقَدْ دَعَانَا
وَطَهَّرَنَا مِنَ الأَرْجَاسِ طُرًّا ❖ وَنُورُ حُلَا شَمَائِلِهِ كَسَانَا
وَمِنْ مَسْخٍ وَمِنْ خَسْفٍ وَتَعْجِيلِ ❖ تَعْذِيبٍ بِهِ نِلْنَا الأَمَانَا

هَدِيَّةُ رَبِّنَا الهَادِي إِلَيْـــــنَا ❖ لَنَا أَهْـــــدَاهُ مَوْلاَنَا امْتِنَانَا
رَحِيمٌ بِالـــــدَّوَامِ بِنَا رَءُوفٌ ❖ سَيَرْحَمُنَا فَيُـــدْخِلُنَا الجِنَانَا
وَإِنْ كُنَّا عُصَـــــاةً زَادَ رُحْمًا ❖ فَمَا أَبْهَى مِنَ الهَـــادِي الحَنَانَا
فَلَيْسَ لَنَا رَحِيـــــمٌ مِثْلُ طَهَ ❖ إِذَا القَهَّـــارُ يُقْصِينَا امْتِحَانَا
وَيَغْضَـــبُ رَبُّنَا غَضَبًا عَظِيمًا ❖ وَكُلٌّ مِـــــنْ نَبِيٍّ قَدْ جَفَانَا
يَقُولُ أَنَا لَهَا كَنْـــزُ التَّهَانِي ❖ رَسُولُ اللهِ مَـــنْ يُغْنِي عَنَانَا
فَعِنْدَ الكَـــرْبِ أَنْجَانَا سَرِيعًا ❖ وَعِنْدَ سَقَامِـــنَا أَيْضًا شَفَانَا
وَعِنْدَ العُسْرِ أَبْــــدَلَهُ بِيُسْرٍ ❖ بِدَعْوَتِهِ وَكَانَ قَـــدِ اعْتَرَانَا
وَأَظْهَرَ عِـــزَّنَا فِي كُلِّ أَرْضٍ ❖ فَلَمْ نَرَ بَعْدَ عِزَّتِــــنَا امْتِهَانَا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَـــلاَمٍ ❖ وَأَصْحَابٍ بِهِمْ رَبِّي هَـــدَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارِ وَتَاجِ عِبَادِكَ الأَخْيَارِ. (40)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الأَصْفِيَاءِ، وَخَيْرِ عِبَادِكَ الأَتْقِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ النُّجَبَاءِ وَسِرِّ عِبَادِكَ النُّقَبَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الفُطَنَاءِ، وَأَفْضَلِ أَنْبِيَائِكَ الأُمَنَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الأَكْيَاسِ، وَخَاصَّةِ أَحِبَّائِكَ الأَجْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُطَهَّرِينَ، وَأَنْجَحِ عِبَادِكَ المُرْشِدِينَ لِلْخَيْرِ المُيَسِّرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ، وَأَكْمَلِ عِبَادِكَ المُؤَيَّدِينَ المُوَفَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ النَّاسِكِينَ، وَأَكْرَمِ عِبَادِكَ السَّالِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الرَّاكِعِينَ، وَأَرْحَمِ عِبَادِكَ الْمُحْسِنِينَ لِخَلْقِكَ النَّافِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (41) إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْقَانِتِينَ، وَحَالِ عِبَادِكَ الصَّامِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْكَامِلِينَ، وَشُهْرَةِ عِبَادِكَ الْخَامِلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُحْسِنِينَ، وَخُلاَصَةِ عِبَادِكَ الْقَائِمِينَ لَكَ بِالْحَقِّ الْمُعْلِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُقْتَدِينَ، وَمَنَارِ عِبَادِكَ الْمُهْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُكَبِّرِينَ الْمُهَلِّلِينَ، وَخِيرَةِ عِبَادِكَ الْمُتَضَرِّعِينَ الْمُتَوَسِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُهَيَّمِينَ، وَنُخْبَةِ عِبَادِكَ الْمُحْتَرَمِينَ الْمُعَظَّمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُلْهَمِينَ، وَأَشْرَفِ عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَهَجِّدِينَ، وَرَاحَةِ عِبَادِكَ الْمُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُصَدِّقِينَ، وَبَصِيرَةِ عِبَادِكَ الْمُحَقِّقِينَ. (42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُعْتَكِفِينَ، وَرَحْمَةِ عِبَادِكَ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُنْتَخَبِينَ، وَأُنْسِ عِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَأَتْقَى عِبَادِكَ الْمُتَبَتِّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُهَذَّبِينَ، وَأَعَزِّ عِبَادِكَ الْمُحِبِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسَبِّحِينَ، وَأَنْجَحِ عِبَادِكَ الْمُفْلِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ السَّائِرِينَ، وَدَلِيلِ عِبَادِكَ الْحَائِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْخَائِفِينَ، وَكَعْبَةِ عِبَادِكَ الطَّائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الْفَائِزِينَ، وَمَأْمَنِ عِبَادِكَ الْفَازِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (43) إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الصَّادِقِينَ، وَأَفْصَحِ عِبَادِكَ النَّاطِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ الشَّافِعِينَ، وَوَسِيلَةِ عِبَادِكَ الْمُسْتَشْفِعِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الْمُحِبِّينَ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْيَقِينِ، وَتُرَسِّخُ بِهَا أَقْدَامَنَا فِي مَقَامَاتِ

العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، وَسَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ المُقَرَّبِينَ وَالأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، وَخَطِيبِ المَلَائِكَةِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ المَلَإِ الأَعْلَى، وَشَرَابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ الأَحْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الحِجَابِ الأَنْوَرِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ ذَوِي المَجْدِ الأَفْخَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) إِمَامِ أَهْلِ الحَضْرَةِ السَّنِيَّةِ، وَقُدْوَةِ ذَوِي الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ المَرَاتِبِ العَلِيَّةِ، وَفَيْضِ مَوَاهِبِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَخَيْرِ مَنْ قَامَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ، وَنَفَعَ بِهِمُ المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ بِهِمُ العِبَادَ، وَهَدَى بِهِمُ الخَلْقَ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ

تَنْشَرِحُ بِهِمُ الصُّدُورُ، وَتَبْتَهِجُ بِهِمُ العُصُورُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَفِيضُ بِهِمُ الأَسْرَارُ، وَتُشْرِقُ بِهِمُ الأَنْوَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَنْتَفِعُ بِهِمُ الزُّوَّارُ، وَتُقْضَى بِهِمُ الأَوْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَهْطُلُ بِهِمُ الأَمْطَارُ، وَتُرْفَعُ بِهِمُ الاَقْدَارُ. (45)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَلُوذُ بِهِمُ الأُمَمُ، وَتُحْفَظُ بِهِمُ الحُرُمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَحْيَا بِهِمُ القُلُوبُ، وَتَنْدَفِعُ بِهِمُ الخُطُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَصْلُحُ بِهِمُ الأَحْوَالُ، وَتَتَبَدَّدُ بِهِمُ الأَهْوَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تُجَابُ بِهِمُ الدَّعَوَاتُ، وَتَنْزِلُ عِنْدَ ذِكْرِهِمُ الرَّحَمَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تُرْفَعُ بِهِمُ الدَّرَجَاتُ، وَتُنَالُ بِبَرَكَاتِهِمُ المَكْرُمَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تُقْتَدَى بِهِمُ السَّرَاتُ، وَتَنْقَمِعُ بِهِمُ العُدَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَسْتَجِيرُ بِهِمُ العُصَاةُ، وَتَأْوِي إِلَيْهِمُ العُفَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ

تَفْتَخِرُ بِهِمُ الجِهَاتُ، وَتُغْفَرُ بِهِمُ السَّيِّئَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (46) إِمَامِ مَنْ تُلْتَمَسُ مِنْهُمُ البَرَكَاتُ، وَتُحْمَدُ لَدَيْهِمُ الحَرَكَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَتَيَسَّرُ بِهِمُ المُهِمَّاتُ، وَتَنْكَشِفُ بِهِمُ المُلِمَّاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَؤُمُّهُمُ الرَّكَائِبُ، وَتَطُوفُ بِهِمُ الحَبَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَهْفُوا لَهُمُ الخَوَاطِرُ، وَتَسْمُوا بِهِمُ المَنَابِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَعْلُوا بِهِمُ الهِمَمُ، وَتَسْعَدُ بِهِمُ الأُمَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَتَزَيَّنُ بِهِمُ المَشَاهِدُ، وَتَتَزَخْرَفُ بِهِمُ المَعَاهِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تُؤْخَذُ عَنْهُمُ الأَحَادِيثُ، وَتُزَاحُ بِهِمُ النَّكَبَاتُ وَالحَوَادِثُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تُشَدُّ إِلَيْهِمُ الرِّحَالُ، وَتُسْتَمَدُّ مِنْهُمُ الرِّجَالُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَتَفَجَّرُ مِنْهُمُ العُلُومُ، وَتَنْفَتِحُ بِهِمُ الفُهُومُ. (47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَتَسَارَعُ إِلَى خِدْمَتِهِمُ الأَكَابِرُ، وَتَتَزَاحَمُ عَلَى أَبْوَابِهِمُ الجَمَاهِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ

تُنْسَبُ إِلَيهِمُ المَفَاخِرُ، وَتُشَدُّ عَلَى مَحَبَّتِهِمُ المَآزِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَظْهَرُعَلَى أَيْدِيهِمُ الكَرَائِمُ، وَتُصَانُ بِجَاهِهِمُ المَحَارِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَعْشُوا إِلَى نَارِهِمُ الضُّيُوفُ، وَتُبْسَطُ إِلَى مَقَامِهِمُ الكُفُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَسْتَنِيرُ بِهِمُ البَوَاطِنُ، وَتُغْمَرُ بِهِمُ المَوَاطِنُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَرْجَحُ بِهِمُ المَوَازِينُ، وَتَفُوحُ بِهِمُ الرَّيَاحِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ يُعَزُّ بِهِمُ الجَارُ، وَيَسْمُوا بِهِمُ النِّجَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَخْضَعُ لَهُمُ السَّلَاطِينُ، وَتَسْتَظِلُّ بِهِمُ المَسَاكِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) إِمَامِ مَنْ يَسْتَغِيثُ بِهِمُ العِبَادُ، وَتَتَحَصَّنُ بِهِمُ البِلَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَعْظُمُ بِهِمُ المَرَاتِبُ، وَتُقْضَى بِهِمُ المَآرِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَطِيبُ فِيهِمُ المَدَائِحُ، وَتُدْفَعُ بِهِمُ الجَوَائِحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَفْرَحُ بِرُؤْيَتِهِمُ الجَوَارِحُ، وَتُطْوَى عَلَى مَحَبَّتِهِمُ الجَوَانِحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ

تُقْتَبَسُ مِنْهُ الفَوائِدُ، وَتُلْقَى بِأَيْدِيهِمُ القَلَائِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تُجَابُ بِهِمُ الوَسَائِلُ، وَتَتَحَلَّى بِمَحَاسِنِهِمُ الرَّسَائِلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَفَاضِلِ، وَصَحَابَتِهِ الأَمَاجِدِ الأَمَاثِلِ، صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ القَبَائِحِ وَالرَّذَائِلِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ أَمْرٍ فَضِيعٍ وَخَطْبٍ هَائِلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدُ الخَلْقِ وَمَنْ ضَاءَتْ لَهُ ❖ غُرَّةُ الأَنْوَارِ فِي العَصْرِ الأَوَّلْ
هُوَ نُورُ اللهِ فِي أَكْوَانِهِ ❖ مَلْجَأُ اللَّهْفَانِ وَالمُبْرِئُ العِلَلْ
وَأَتَانَا بِكَلَامٍ مُعْجِزٍ ❖ مِنْ كَلَامِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلْ (49)
خَصَّهُ اللّهُ وَأَعْطَى قَدْرَهُ ❖ رُتْبَةً فِي الفَضْلِ قَطُّ لَمْ تُنَلْ
هُوَ بَحْرُ السِّرِّ بَحْرٌ زَاخِرٌ ❖ وَجَمِيعُ الرُّسْلِ طُرًّا كَالوَشَلْ
كُلُّ مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ رَبِّهِ ❖ وَاقِعٌ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مُمْتَثِلْ
يَارَسُولَ اللهِ يَا مَنْ مَدْحُهُ ❖ عِنْدَ أَهْلِ الجِدِّ مُبْرِئُ العِلَلْ
يَارَسُولَ اللهِ يَا مَنْ جُودُهُ ❖ غُنْيَةُ المُضْطَرِّ فِي الخَطْبِ الجَلَلْ
أَبْلِغِ القَصْدَ وَكَمِّلْ بُغْيَتِي ❖ يَارَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ أَمَلْ
وَامْلَإِ القَلْبَ بِسِرٍّ خَالِصٍ ❖ وَأَزِلْ عَنْهُ اعْوِجَاجًا وَمَيَلْ
وَاجْعَلِ الظَّاهِرَ مِنِّي حَسَنًا ❖ مُسْتَقِيمَ الحَالِ عِلْمًا وَعَمَلْ
وَاحْفَظِ الجَانِبَ مِنِّي دَائِمًا ❖ مَا تَبَدَّا النَّجْمُ لَيْلًا أَوْ أَفَلْ
وَعَلَى ءَالِكَ وَالصَّحْبِ الأُلَى ❖ سَعْدُهُمْ كَالشَّمْسِ فِي بُرْجِ الحَمَلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الفَوَائِدِ وَالحِكَمِ وَيَدِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ السَّهَرِ وَالمُنَاجَاةِ، وَمَعْدِنِ النُّسُكِ وَالعِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (50) إِمَامِ

أَهْلِ الأَسْرَارِ وَالنَّفحاتِ، وَوَارِدِ أَهْلِ الجذَبَاتِ وَالشَّطَحاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ، وَبُرْهَانِ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ القُرْبِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَسِرِّ التَّلَقِّيَاتِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الفِطَرِ المُسْتَيْقِظَةِ مِنْ نَوْمِ اللَّهْوِ وَالغَفَلاَتِ، وَنُورِ القُلُوبِ المُتَجَافِيَةِ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِ المُتَلَذَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَطَرِيقِ السَّعْيِ فِي رِضَا اللهِ وَالطَّاعَاتِ وَالمُجَاهَدَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالدَّلاَلاَتِ، وَكِتَابِ الوَحْيِ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الفَتْحِ وَالكَمَالِ، وَمَدَدِ أَهْلِ الفَيْضِ وَالنَّوَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَرِيَاضِ أَهْلِ الجَمَالِ وَالجَلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (51) إِمَامِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا، وَنُخْبَةِ أَهْلِ الهَدْيِ وَالاصْطِفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ، وَكَرَامَةِ أَهْلِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَرائِس الجنَانِ، وَصَحابَتِهِ حُماةِ الدِّين وَحَمَلَةِ القُرْآنِ، صَلاةً تُشْرِقُ بِها فِي قُلُوبنا أَنْوَارَ الإخْلَاصِ وَالإِيقانِ، وَتُنَوِّرُ بِها بَصائِرَنا بِأَنْوارِ الكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ بِأَنْوارِ هِدايَتِكَ، وَتَوَّجْتَهُمْ بِتاجِ عِزِّكَ وَعِنايَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ جَعَلْتَهُمْ فِي حِرْزِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَلَاحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِامْتِثَالِ أَمْرِكَ وَطَاعَتِكَ، وَنَزَّهْتَهُمْ فِي دَارِ فَوْزِكَ وَكَرامَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (52) إِمَامِ مَنْ جَعَلْتَهُمْ أُمَنَاءَ عَلَى حِفْظِ أَمَانَتِكَ، وَحَفَظْتَهُمْ فِي خُدُورِ سِتْرِكَ وَصِيَانَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ بَهَّجْتَ وُجُوهَهُمْ بِسِمَتِكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِمَحَبَّتِكَ وَكَمَالِ نَظْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَهَّلْتَهُمْ لِخِدْمَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلَ بِسَاطِكَ وَجُلَسَاءَ حَضْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى أَلسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ حِكْمَتِكَ، وَكَسَوْتَهُمْ بِنُورِ جَمَالِكَ وَجَلَالِ هَيْبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَحْيَيْتَ بِهِمْ مَعَالِمَ سُنَّتِكَ، وَجَبَلْتَ قُلُوبَهُمْ عَلَى فِطْرَتِكَ وَخَالِصِ مَوَدَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَفَضْتَ عَلَيْهِمْ سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ، وَأَظْهَرْتَ عَلَيْهِمْ فَضْلَكَ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِشَرَفِ نِسْبَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَشْرَقْتَ بَصَائِرَهُمْ بِشُمُوسِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَيَّدْتَهُمْ بِتَوْفِيقِكَ وَحَفِظْتَ جَوَارِحَهُم بِتَمَائِمِ عِصْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ عَمَّرْتَ سَرَائِرَهُمْ بِخَشْيَتِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ مِنْ طَوَارِقِ مَكْرِكَ وَعَوَاجِمِ سَطْوَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ جَعَلْتَهُمْ فِي حَرَمِ حُرْمَتِكَ، وَأَمَّنْتَهُمْ مِنَ الْمَخَاوِفِ وَفَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. (53)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ وَضَّحْتَ بِهِمْ بَرَاهِينَ حُجَّتِكَ، وَأَسَّسْتَ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَطُرُقَ مَحَجَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ ذَكَرْتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، وَآنَسْتَهُمْ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَخِطَابِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ شَفَّعْتَهُمْ فِي عِبَادِكَ، وَعَمَّرْتَ قُلُوبَهُمْ بِمَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ شَفَيْتَ بِنَظْرَتِهِمُ الْقُلُوبَ، وَغَفَرْتَ بِمَحَبَّتِهِمُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَلْبَسْتَهُمْ مَلَابِسَ رِضْوَانِكَ، وَعَامَلْتَهُم بِجَمِيلِ عَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ عَطَّرْتَ بِأَنْفَاسِهِمْ حَظَائِرَ قُدْسِكَ، وَنَوَّرْتَ بِأَذْكَارِهِمْ مَقَاصِدَ أُنْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ بَهَّجْتَ بِهِمْ أَرْجَاءَ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ رَحَمُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ حَلَّيْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِلَطَائِفِ أَذْكَارِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خُلَفَاءَ فِي بِلادِكَ وَأَقْطَارِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (54) إِمَامِ مَنْ جَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ كُنُوزَ أَسْرَارِكَ، وَأَشْبَاحَهُمْ مَظْهَرَ تَجَلِّيَاتِكَ وَأَنْوَارِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ أَجْلَسْتَهُمْ عَلَى كَرَاسِيِّ عِزِّكَ، وَفَتَحْتَ بِعِبَارَاتِهِمْ غَوَامِضَ إِشَارَاتِكَ وَرَمْزِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَضَلَّعُوا بِعُلُومِ الوِلايَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَتَسَرْبَلُوا بِسِرْبَالِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَمَنْطَقُوا بِمِنْطَقَةِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، وَتَخَلَّقُوا بِأَطْهَرِ الشِّيَمِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنِ اسْتَنَارُوا بِنُورِ الرَّحْمَانِ، وَزَجَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِزَوَاجِرِ السُّنَّةِ وَمَوَاعِظِ القُرْآنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَلَقَّوْا مَا أُمِرُوا بِهِ بِالقَبُولِ وَالإِذْعَانِ، وَخَافُوا مَوْلاهُمْ وَرَاقَبُوهُ فِي حَالَتَيِ السِّرِّ وَالإِعْلانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ سَلَكُوا مَسَالِكَ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، وَرَجَّعُوا هَوَاجِسَ النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ بِشُهُبِ الطَّرْدِ وَالإِبْعَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ هَجَرُوا الفُرُشَ وَالمَضَاجِعَ، وَكَحَّلُوا أَعْيُنَهُمْ بِإِثْمِدِ السَّهَرِ وَمَرَاوِدِ المَدَامِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ مَنْ تَاهُوا فِي مَفَاوِزِ البَرَارِي وَالقِفَارِ، وَعَمَّرُوا أَوْقَاتَهُمْ بِوَظَائِفِ الأَحْزَابِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ. (55)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ خَلَعُوا العِذَارَ وَكَشَفُوا القِنَاعَ، وَأَقَرَّ شَاهِدُ الحُبِّ عَلَيْهِمْ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ المُطَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ مَنْ تَرَكُوا الرَّاحَةَ وَتَحَسَّوْا عُقَارَ الشَّوْقِ وَالهُيَامِ، وَلَبِسُوا ثَوْبَ الضَّرَاعَةِ حَتَّى نَالُوا القَصْدَ وَبَلَغُوا المَرَامَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا أَفْئِدَتَنَا بِأَنْوَارِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ، وَتُنَقِّي بِهَا بُطُونَنَا مِنْ دَسَائِسِ الشُّبُهَاتِ وَشَوَائِبِ الحَرَامِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَدَّخِرُهَا لِيَوْمِ الفَزَعِ وَالهَوْلِ وَالزِّحَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ تَوَّجَهُمُ اللهُ بِتَاجِ الشَّرَفِ وَالكَرَامَةِ، وَأَلْبَسَهُمْ مِنْ نَسْجِ مَحَبَّتِهِ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ لاَحَظَهُمُ اللهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ، وَسَلَكَ بِهِمْ سُبُلَ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ، وَقَرَّبَهُمْ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَنَزَّهَهُمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ أَسَّسُوا قَوَاعِدَ الدِّينِ وَبَيَّنُوا حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ، (56) وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، فَلَمْ يَأْخُذْهُمْ فِي ذَلِكَ فُتُورٌ وَلاَ سَئَامَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ بَهَّجَهُمُ اللهُ بِسِيمَتِهِ، فَصَارَ ذَلِكَ لَهُمْ شِعَارًا وَعَلاَمَةً، وَكَشَفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ظُلْمَةَ الحِجَابِ، فَفَهِمُوا عَنْهُ مَا أَرَادُوا وَأَسْمَعَهُمْ كَلاَمَهُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ بَسَطَ اللهُ أَيْدِيَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ، فَرَفَعُوا رَايَتَهُمْ وَنَشَرُوا أَعْلاَمَهُ، وَدَعَوْا عِبَادَهُ إِلَيْهِ فَامْتَثَلُوا أَمْرَهُ وَأَظْهَرُوا أَحْكَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ أَدَّبَهُمُ الله بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ، فَتَرَكُوا كُلَّ مَا يُفْضِي بِهِمْ إِلَى الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَعَرَّفَهُمْ حَقَّ الرُّبُوبِيَةِ فَوَقَفُوا عِنْدَ مَا حَدَّ لَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ كُلٌّ مِنْهُمْ قَصْدَهُ وَمَرَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ وَشَّحَهُمُ الله بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَأَرَاحَهُمْ مِنْ كُلْفَةِ التَّدْبِيرِ وَالاخْتِيَارِ وَقَالَ لَهُمْ: إِفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ رُفِعَتْ عَنْكُمُ المَلاَمَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ رَفَعُوا دِينَ الإِسْلاَمِ وَبَنَوْا خِيَامَهُ، وَأَزَاحُوا دِينَ الكُفْرِ وَمَحَوْا ظَلاَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ غَرِقُوا فِي بَحْرِ مَحَبَّتِهِ وَشَرِبُو مُدَامَهُ، وَهَامُوا فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَاسْتَعْذَبُوا غَرَامَهُ. (57)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الَّذِينَ أَقْرَأَهُمُ الله فِي لَوْحِ مَعَانِيهِ فَفَهِمُوا مَا فِيهِ وَفَضُّوا خِتَامَهُ، وَمَنَحَهُمُ التَّصْرِيفَ وَقَدَّمَهُمْ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ لِلإِمَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنِ انْتَخَبُوا مَدْحَهُ وَحَسَّنُوا نِظَامَهُ، وَعَظَّمُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَأَظْهَرُوا بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَرَيْتُمْ وَقَلْبِي فِي الدِّيَارِ رَهِينٌ مَا ❖ تَرَكْتُمْ لَهُ مِنْ لَوْعَةٍ وَبِعَادِ
وَخَلَّفْتُمُونِي أَنْدُبُ الرَّبْعَ بَعْدَكُمْ ❖ وَمَاذَاقَ جَفْنِي لَذَّةً لِرُقَادِ
وَمَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي بِكُمْ وَصَبَابَتِي ❖ وَلَكِنْ وِدَادِ فِي الغَرَامِ وِدَادِ
وَمَا كَانَ عِنْدِي أَنْ أُقِيمَ وَتَرْحَلُوا ❖ وَمَا حُكْمُ رَبِّي تَابِعٌ لِمُرَادِ
فَمِنْ بَعْدِكُمْ مَا رَاقَنِي مَنْظَرٌ وَلاَ ❖ شُغِلْتُ بِدَعْدٍ عَنْكُمْ وَسُعَادِ
غَرَامِي غَرِيمِي وَاصْطِبَارِي مُفَارِقِي ❖ وَسُهْدِي نَدِيمِي وَالسِّقَامُ وِسَادِ
وَبَيْنَ شِعَابِ الأَخْشَبَيْنِ حَبَائِبِي ❖ نُزُولٌ عَلَى وِرْدِ الحِمَا بِجِيَادِ

وَقَدْ شَجَـــرُوا بَيْني وَبَيْنَ قِبَابِهِمْ ❖ فَنَاهُــمْ وَسَلُّو بيضَهُـــــمْ لِنَفَادِ
وَمَارَاعَني هَذَا وَلَا صَـــدَّ خَاطِري ❖ عَن الذُلِّ فِي الأَعْتَابِ وَالنَّوحِ فِي النَّادِ
أَأَحْبَابَنَا إِنْ غِبْتُـــــمْ عَنْ دِيَارِنَا ❖ فَأَنْتُـــــــمْ حُلُولٌ فِي ضَمِيرِ فُؤَادِ
بَطَنْتُمْ ظَهَرْتُم فَالمَشَاهِـــدُ كُلُّهَا ❖ مَظَاهِـــــرُكَ فِي مَبْدإٍ وَمَعَادِ (58)
فَبِالعَيْنِ سِرَّ العَيْنِ يَشْهَـــدُهُ الَّذِي ❖ أَزَالَ نِقَابَ الغَيْـــنِ بِالنَّيِّرِ الهَادِي
فَمِنَّا شَهِدْنَا أَنَّنَا بِشُهُودِكُـــــمْ ❖ شَهِدْنَا وَزَالَ اللُّبْسُ عَـنْ طَلْعَةِ البَادِ
وَأَهْبَطْنَا الوَادِيَ المُقَـــدَّسَ نُورُكُمْ ❖ لِنَسْمَـــــعَ بِالأَرْوَاحِ أَنْبَاءَ أَمْدَادِ
إِلَى أَنْ بَدَا بِالرَّبْعِ تَرْبِيعُ سِرِّكُـــمْ ❖ بِتَخْمِيسِ أَصْلِ الوَضْعِ فِي غَيْبِ إِشْهَادِ
وَذُكِرَتِ الأَطْوَادُ عِنْدَ ظُهُـــورِكُم ❖ وَأَنَا إِذَا تَبَـــدُوا بَقًا لأَطْـــوَادِ
فَيَا سَادَتِي جُودُوا وَعُودُوا فَعَوْدُكُـمْ ❖ أُوَيْقَاتُـــهُ عِنْدِي مَوَاسِـمُ أَعْيَادِ
وَحَيُّكُم سُـــوحُ الأَمَانِي قَدِ اسْتَوَى ❖ بِهِ عَاكِفٌ يَأْوِي نَوَاحِيـهِ وَالبَادِي
وَمَا ضَرَّنَا إِنْ صَـــحَّ أَنَّا عَبِيدُكُمْ ❖ زِيَـــــادَةُ أَوْرَادٍ أَوْ نَقْصٌ لأَوْرَادِ
وَلاَ الذَّنْبَ أَسْلَفْنَاهُ نَخْشَــى وَأَنْتُمْ ❖ مَعَاذٌ لَنَا عِنْدَ اجْتِمَـــاعٍ لِمِيعَـــادِ

أَرْوَاحٌ غُمِسَتْ فِي بِحَارِ النُّورِ، وَفَازَتْ بِرِضَا مَوْلاَهَا قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالظُّهُورِ، فَعَايَنَتِ القَلَمَ وَاللَّوْحَ، وَرَأَتِ المَلاَئِكَةَ وَالرُّوحَ، وَفَهِمَتْ عَنِ اللهِ فَهْمَ تَحْقِيقٍ، وَنَظَرَتْ فِي لَوْحِ سِرِّهَا نَظَرَ مَعْرِفَةٍ وَتَدْقِيقٍ، وَكَتَمَتْ فِي ضَمَائِرِهَا خَالِصَ اعْتِقَادٍ وَتَصْدِيقٍ، وَسَلَكَتْ فِي مَعَارِجِ سَيْرِهَا مَنَاهِجَ رُشْدٍ وَتَوْفِيقٍ. رِجَالٌ أَطَاعُوا اللهَ فِي السِّرِ وَالجَهْرِ، فَمَا عَايَنُوا الذَّاتَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ، أُنَاسٌ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللهِ أُنْزِلَتْ، فَطُوبَى لَهُمْ بِالفَوْزِ فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، (59) يُرَاعُونَ نَجْمَ اللَّيْلِ مَا يَرْقُدُونَهُ، فَبَاتُوا بِإِدْمَانِ التَّهَجُّدِ وَالصَّبْرِ، فَدَاخَلَ قَلْبَ القَوْمِ لِلْخَلْقِ وَحْشَةٌ، فَصَاحَ بِهِمْ أُنْسُ الجَلِيلِ إِلَى الذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَوَافِحُ البَرَكَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ بِنَسِيمِهَا الأَرِجِ المِعْطَارِ، وَتَفَضَّلَ اللهُ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ تَوَسَّلَ بِهِمْ فِي قَضَاءِ الحَوَائِجِ وَالأَوْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَشْرَقَ اللهُ شُمُوسَهُمْ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، وَرَفَعَ أَقْدَارَهُمْ وَتَوَّجَهُمْ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَالافْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَلْبَسَهُمُ اللهُ مِنَ الحُلَلِ النَّبَوِيَّةِ مَا يُبْهِرُ العُقُولَ وَالأَبْصَارَ، وَأَشْرَقَ فِي مَطَالِعِ السَّعَادَةِ بُذُورَهُمُ الكَثِيرَةَ اللَّمَعَانِ وَالأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ صَرَفَهُمُ اللهُ فِي الكَوْنِ وَحَمَى بِهِمُ الجَارَ، وَأَلْبَسَ ثَوْبَ الصَّغَارِ لِمَنْ أَهَانَهُمْ أَوِ اسْتَخَفَّ بِجَانِبِهِمُ العَظِيمِ المِقْدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ إِذَا اسْتَغَاثَ بِهِمْ مَلْهُوفٌ أَغَاثُوهُ وَحَفِظُوهُ مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ وَكَيْدِ الفُجَّارِ، أَوِ انْتَصَرَ بِهِمْ مَغْلُوبٌ نَصَرُوهُ وَقَلَّدُوهُ بِسَيْفِ العِزِّ وَالانْتِصَارِ. (60)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شِعَارُهُمُ البُكَاءُ وَالحَنِينُ وَالتَّذَلُّلُ وَالأَنِينُ وَالتَّضَرُّعُ بِالأَسْحَارِ، وَدِثَارُهُمُ الذِّكْرُ وَالأُنْسُ بِرَبِهِمْ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَلاَّهُمُ اللهُ بِحُلَلِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِمْ وَهَطَلَتْ بِهِمْ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ وَهَوَامِعُ الأَمْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ اللهَ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَيَبْسُطُونَ أَكُفَّهُمُ اسْتِمْطَاراً لِنَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَطَمَعاً فِي عَفْوِ مَوْلاَهُمُ الحَلِيمِ الغَفَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَأَبْدَلُوا زَخَارِفَهَا بِالصَّبْرِ وَالعَفَافِ وَالإِيمَانِ وَأَسَّسُوا بُنْيَانَهُمْ عَلَى التَّقْوَى مِنْ غَيْرِ عُتُوٍّ فِي الأَرْضِ وَلاَ اسْتِكْبَارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سَعِدَتْ بِرُؤْيَتِهِمُ القُرُونُ وَالأَعْصَارُ، وَحُفِظَتْ بِحُلُولِهِمُ الجِيرَانُ وَالبِلاَدُ وَالقُرَى وَالأَمْصَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَسْتَرْوِحُونَ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَلَطَائِفِ الإِذْكَارِ، (61) وَيَعْبُدُونَ اللهَ فِي الْبَرَارِي وَالصَّحَارِي وَالْجَزَائِرِ وَالْقِفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَفِرُّونَ مِنَ الْخَلاَئِقِ وَيَأْلَفُونَ الْكُهُوفَ وَالْفَيَافِيَ وَالْقِفَارَ، وَ يَقْتَاتُونَ بِالْحَلاَلِ الطَّيِّبِ وَعُشْبِ الأَرْضِ وَوَرَقِ الأَشْجَارِ؟

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَخْرِقُونَ بِهِمَمِهِمْ كَثَائِفَ الْحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَيَأْخُذُونَ الْعِلْمَ عَنِ اللهِ مِنْ غَيْرِ كِتَابَةٍ وَلاَ أَسْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ فِي مَصْنُوعَاتِ اللهِ بِعَيْنِ الْفِكْرِ وَالاِعْتِبَارِ، وَيُفَوِّضُونَ الأَمْرَ الَيْهِ وَيَرْكُضُونَ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَمُدُّونَ إِلَى مَوْلاَهُمْ أَكُفَّ الْفَقْرِ وَالاِضْطِرَارِ، وَ يَتَوَجَّهُونَ الَيْهِ بِالْعَجْزِ وَالذُّلِّ وَالاِنْكِسَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ حَنُّوا إِلَى مَوْلاَهُمْ كَمَا تَحِنُّ إِلَى أَوْكَارِهَا الأَطْيَارُ، وَنَدِمُوا عَلَى مَا فَاتَ مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِهِ وَبَادَرُوا إِلَى التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (62) نُورِ الَّذِينَ وَبَلُّوا الأَرْضَ بِبُحُورِ دُمُوعِهِمُ الْغِزَارِ، وَاسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ مَوْلاَهُمْ وَخَلَعُوا فِي مَحَبَّتِهِ الْعِزَارَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِالْعُهُودِ وَيَحْفَظُونَ الْجِوَارَ، وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ إِقْتَارٍ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَليْهِ وَعَلى ءَالِهِ السَّراتِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ الأَبْرَارِ، صَلاةً تَنْفِي بِهَا مِنْ قُلُوبِنَا عَوارِضَ التَّدْبِيرِ وَالاِخْتِيَارِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا جَمِيعَ البَلاَيَا وَهَوَاجِمَ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَدَارِ القَرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ التَّقِيِّ العَابِدِ الوَلِيِّ الصَّالِحِ، أَبِي عَبْدِ اللهِ، سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَأَشَاعَ فِي المَلاَ الأَعْلَى ذِكْرَهُ.

أَيَا مَنْ مَـاتَ حَوْلَ البَيْـتِ شَوْقاً ❖ وَيَا مَنْ سَاحَ مِنْ فَــرْطِ الهُيَامِ
وَيَا أَهْلَ العِرَاقِ وَأَهْــلَ نَجْدٍ ❖ وَسُكَّانَ البَقِيعِ مَـــعَ المَقَامِ
وَيَا أَهْلَ المَغَــــازِ يَا لَبَدْرٍ ❖ وَأَهْــلَ القُدْسِ شَيْخٍ أَوْ غُلامَ
وَأَهْلَ الوَقْتِ يَا ذَا الغَــارِ يَا مَنْ ❖ تَفَرَّدَ لِلعِبَــــادَةِ وَالصِّيَامِ
وَيَا قُطْــبَ المَعَالِي أَبَا عُبَيْـدٍ ❖ وَنَجْلَ العَارِفِ الأَتْقَـى الهُمَامِ (63)
أُجِيبُـوا دَعْوَةَ الدَّاعِي سَرِيـعاً ❖ بِحَقِّ المُصْطَفَــى بَدْرِ التَّمَامِ
وَمُــدُّوا عَبْدَكُمْ مَـدَداً قَوِيًّا ❖ وَرِقُّــوا لِي أَيَا جَمْعَ الكِرَامِ
لَقَدْ ضَيَّعْتُ فِي العِصْيَانِ عُمْرِي ❖ وَمَا حُــرِمْتُ مِنْ خَوْفٍ مَنَامِ
وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ قَاسٍ وَنَفْسِــي ❖ رَمَتْنِــي فِي بِحَارٍ مِنْ ظَلاَمِ
وَعَزَّتْ حِيلَتِــي لَكِنْ سَأَشْكُوا ❖ إِلَيْكُمْ مَا بَــدَا بِي مِنْ أُوَّامِ
وَأَرْجُوا سَادَتِي مِنْكُــمْ أَمَاناً ❖ يُؤَمِّنُنِي غَداً يَــوْمَ الزِّحَامِ
وَلِمَ لاَ أَرْتَجِي هَــذَا وَأَنْتُمْ ❖ سُقَاتُ الظَّامِئِينَ عَلَــى الدَّوَامِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَإِمَامِ أَهْلِ التِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَرَايَةِ أَهْلِ العِزِّ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المَجَادَةِ وَالفَخْرِ، وَسِرِّ أَهْلِ الكَشْفِ وَالجَبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَسَيْفِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالقَهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالأَمْرِ، وَلِسَانِ أَهْلِ الوَعْظِ وَالزَّجْرِ. (64)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ السِّوَاكِ وَالطُّهْرِ، وَمَلَاذِ أَهْلِ الخَوْفِ وَالذُّعْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، وَعِنَايَةِ أَهْلِ الجَاهِ وَالقَدْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الاِعْتِبَارِ وَالفِكْرِ، وَبَرَكَةِ أَهْلِ الصَّوْمِ وَالفِطْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الخَفَاءِ وَالسَّتْرِ، وَسِيمَةِ أَهْلِ الشَّفْعِ وَالوِتْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبِرِّ، وَحِلْيَةِ أَهْلِ السُّرُورِ وَالبِشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الغِنَا وَالفَقْرِ، وَرَأْسِ مَالِ أَهْلِ الرِّبْحِ وَالتَّجْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الوِلَايَةِ وَالسِّرِّ، وَصَرْخَةِ أَهْلِ البَرِّ وَالبَحْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المَحْوِ وَالشُّكْرِ، وَخِزَانَةِ أَهْلِ الكِيمِيَّاءِ وَالذُّخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (65) نُورِ أَهْلِ العَطَاءِ وَالوَفْرِ، وَيَاقُوتَةِ أَهْلِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيُسْرِ، وَتَوْسِعَةِ أَهْلِ الضَّيْقِ وَالعُسْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَصَحَابَتِهِ الصَّادِقِينَ الحَدِيثِ وَالخُبْرِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الخِيَانَةِ وَالمَكْرِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْضِعَةِ وَعَذَابِ القَبْرِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ، وَقُدْوَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالنَّجَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الغَنَائِمِ وَالأَرْبَاحِ، وَمَوْسِمِ أَهْلِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المُنَاضَلَةِ عَلَى السُّنَّةِ وَالكِفَاحِ، وَنُصْرَةِ المُقَاتِلِينَ عَلَى الدِّينِ بِالأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ البَلاَغَةِ وَالالسُنِ الفِصَاحِ، وَغُرَّةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالوُجُوهِ الصِّبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ إِلَى اللهِ بِغَيْرِ جَنَاحٍ، وَيَسِيرُونَ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ وَيَقُودُونَهَا إِلَى الرَّوَاحِ. (66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ، وَبَرَكَةِ أَهْلِ الخَتْمِ وَالافْتِتَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ المِلاَحِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا الأَرْوَاحَ وَالأَشْبَاحَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَدِبُّ عَلَى شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ بِاللِّسَانِ وَالسِّلاَحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ؛ وَلِوَالِدِنَا التَّقِي النَّاصِحِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ أَمَدَّهُ اللهُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَأَسْكَنَهُ أَعْلاَ الفَرَادِيسِ وَفَسِيحَ الجِنَانِ.

نَحنُ فِي ذِمَّةِ الرِّجَــــال المِلاَح ❖ سَادَتِـــــي الصَّالحِينَ أَهلِ الفَلاَح
وَجنَتي تَحتَ رجلِ كُــــلِّ تَقيٍّ ❖ أَوْ تَقيَّةٍ مِــــــــنْ ذَوَاتِ الوِشَاح
حَاشَى أَنْ يُسْلِمُــــونِ مِنْ غَيرِ زَادٍ ❖ أَوْ أُرَى فِي الوَرَى بِغَيْـــــرِ سِلاَح
فِي حِمَاهُمْ جَعلْتُ نَفسِـــي وَأَهْلِـي ❖ وَبِهِمُ عُـدَّتُ مِنْ عُتُـــــوِّ الرِّمَاح
وَلَهُمْ رَاحَتي تُمَدُّ فَأَحْظَـــــى ❖ نَعيماً فِي المَسَــــــاءِ أَوْ فِي الصَّبَاح
وَإِذَا مَا افْتَقَــــــرْتُ لَمْ أُلْفِ إلفاً ❖ مِثْلَهُمْ فِي النَّدَا وَنَيْلِ النَّجَـــــاح
لَيْسَ لِي غَيْرُهُـــمْ وَهَبْهُمْ جَفَوْنِي ❖ لَيْسَ لِــــي عَنْ جَنَابِهِمُ مِنْ بَرَاح
وَبِهِمُ أَرْتَقِي مَرَاقِي المَعَالِـــــي ❖ وَبِهِمُ أَتَّقِـــي قِـــــرَاعَ الصِّفَاح
وَبِهِمُ كُــــــلُّ مَنْ عَلَيَّ تَعَدَّى ❖ يُــرَدُّ بَاسِرًا بِرَشْـــــقِ الرِّمَاح (67)
وَبِهِمُ يَسْتَـــــدِرُّ رِزْقِي وَيَنْمُو ❖ أَيْنَمَا كُنْــــتُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاح
مَا اعْتَرَتْنِي الهُمُــــومُ الاَّ اعْتَرَتْنِي ❖ غَيْرَةٌ مِنْهُمْ فَيَبْـدُوا انْشِــــرَاح
أَبْتَغِي الزُّهْدَ مِنْهُمْ وَهْـــــوَ نَهْجٌ ❖ لَهُمْ فِي الحَــــــرَامِ أَوْ فِي المُبَـــاح
وَاحْتِرَاسِي مِنَ النَّمِيمَــــــةِ وَالغِيـ ❖ ـبَةِ وَالمَيْــــنِ وَالخَنَــا وَالسِّفَاح
كُــــــلُّ هَذَا طَلَبْتُهُ مِنْ مَوَالِي ❖ وَهْوَ هَيِّنٌ عَلَـــــى الوُجُوهِ الصِّبَاح
مَا أَنَا غَيْـــــرُ عَبْدِهِمْ إِنْ رَضُونِي ❖ وَهُمْ عُـــدَّتِي وَرِيــــشُ جَنَاح
وَلَهُمْ تَسْرِيحُ رُوحِــــي وَ مِنْهُمْ ❖ أَرْتَجِي أَنْ أَفُـــــوزَ يَوْماً بِــرَاح
يَا لَــــــرَاحٍ سَأَلتُهَا لَوْ سَرَتْ لِي ❖ لَسَرَى لِي السُّلُوُّ عَنْ كُــــلِّ لاَح
يَا رِجَالَ الإِلَهِ أَنْتُمْ مِحَنِــــــي ❖ مِنْ زَمَــــانٍ يَرُوعُ قَلْبَ كُلاَح
يَا رِجَــالَ الإِلَهِ شَــــرْقاً وَغَرْباً ❖ قَدْ سُجِنْــــتُ فَبَادِرُوا بِالسَّرَاح
يَرْحَمُ اللهُ مَنْ يُدَارِكُ عَبْــــداً ❖ ثَمِلاً مِــنْ هَوَاهُ لَيْــــسَ بِصَاح
حَقُّــــــهُ أَنْ يَنُوحَ مَا دَامَ حَيّاً ❖ إِذْ مَضَى عُمْــــــرُهُ بِغَيْرِ نِيَاح
يَا رِجَالَ الالاَهِ عَــــارٌ عَلَيْكُمْ ❖ أَنْ تُغِيرَ الخُيُولُ وَسْـــــطَ مُرَاح
أَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يَمُــــنَّ عَلَيْــنَا ❖ بِرِضَـــاكُمْ فَفِيهِ كُــــلُّ رَبَاح
أَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يَمُــــنَّ عَلَيْــنَا ❖ بِرِضَاكُـــمْ فَفِيهِ كُلُّ نَجَـاح
أَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يُوَاجِـــهَ فَتْـــحٌ ❖ مِنْكُـــمُ خَاطِرِي فَفِيـهِ صَلاَح
بِالنَّبِيِّ المُصْطَفَى إِمَـــامِ البَرَايَا ❖ مَعْدِنِ الجُــودِ وَالوَفَا وَالسَّمَاح (68)
فَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ مَا اخْضَـــرَّ رَوْضٌ ❖ وَانْثَنَا الغُصْنُ مِنْ هُبُـــوبِ الرِّيَاح

وَعَلَيْهِ الصَّـــــــــلاَةُ مَا انْهَلَّ وَبْلٌ ❖ وَبَدَا النُّـورُ فَاتِحاً فِي البِطَـــــاحِ
وَتَعَطَّرَ مِنْ شَـــــــذَا الوَرْدِ جَوٌّ ❖ وَتَبَسَّمَ ثَغْـــــــرُ كُلِّ أَقَـــاحِ
وَشَـــــــدَا مُنْشِدٌ وَغَنَّـــــى هَذَارٌ ❖ وَعَلاَ الجَـــــــوَّ طَائِرٌ بِجَنَـــاحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَبَصِيرَةِ أَهْلِ الالهَامِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالتَّدْقِيقِ، وَإِكْسِيرِ أَهْلِ النِّيَّةِ وَالتَّدْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ، وَطَرِيقِ أَهْلِ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الدِّلاَلَةِ لِلْخَلْقِ، وَكَلِمَةِ أَهْلِ النُّصْرَةِ وَالحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالنُّطْقِ، وَحَضْرَةِ أَهْلِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الوَلَهِ وَالعِشْقِ، وَظَهِيرِ أَهْلِ العَفْوِ وَالعِتْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (69) نُورِ أَهْلِ الفَهْمِ وَالذَّوْقِ، وَلَوْعَةِ أَهْلِ الصَّبَابَةِ وَالشَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَبَحْبُوحَةِ أَهْلِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ، وَفَخْرِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالمَجَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ

السُّلُوكِ وَالإِرَادَةِ، وَمُبَارِكِ النَّشْأَةِ وَالوِلادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ البُرْهَانِ وَخَرْقِ العَادَةِ، وَفَاتِحَةِ أَهْلِ البَدْءِ وَالإِعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الحُسْنَى وَزِيَادَةٍ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الخَيْرَاتِ وَخَاتِمِ كَلِمَتَيْ الشَّهَادَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الفَخْرِ وَالشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ، صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا لَطَائِفَ العُلُومِ وَالحِكَمِ المُسْتَفَادَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ بَلَّغْتَ سُؤْلَهُ فِي طَاعَتِكَ مُرَادَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، وَقِبْلَةِ أَهْلِ الدَّعَوَاتِ وَالوَسَائِلِ. (70)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ، وَحُجَّةِ أَهْلِ البَرَاهِينِ وَالدَّلاَئِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ، وَسَيِّدِ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ البَصِيرَةِ وَالفَتْحِ، وَشِيمَةِ أَهْلِ التَّجَاوُزِ وَالصَّفْحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الالفَةِ وَالصُّلْحِ، وَتَذْكِرَةِ أَهْلِ الرَّشَادِ وَالنُّصْحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ، وَسِرَاجِ أَهْلِ الفُهُومِ وَالدِّرَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ

الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَكَهْفِ أَهْلِ الحِمَايَةِ وَالوِقَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ القَنَاعَةِ وَالكِفَايَةِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّبَتُّلِ، وَزَادِ أَهْلِ التَّجْرِيدِ وَالتَّوَكُّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71)، نُورِ أَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ، وَسِيمَةِ أَهْلِ التَّوَاضُعِ وَالتَّذَلُّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ التَّضَرُّعِ وَالتَّوَسُّلِ، وَخِلْعَةِ أَهْلِ الكَرَمِ وَالتَّفَضُّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الرِّضَا وَالقَبُولِ، وَسَيِّدِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالعُقُولِ، وَقَاعِدَةِ أَهْلِ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالخُمُولِ، وَإِمَامِ المُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرِ الفُحُولِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الذُّبُولِ وَالنُّحُولِ، صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ شَرَابِهِ المَعْسُولِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالسُّؤْلِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا نُوراً عِنْدَ النُّزُولِ فِي القَبْرِ وَالحُلُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ

الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، وَمِحْرَابِ أَهْلِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ. (72)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ القِيَامِ وَالهُجُوعِ، وَحَنِينِ أَهْلِ البُكَآءِ وَالدُّمُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ، وَفَاتِحَةِ أَهْلِ البَدْءِ وَالشُّرُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الحِلْفِ وَالجُمُوعِ، وَبَرَكَةِ أَهْلِ المَعَاهِدِ وَالرُّجُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الحُبِّ وَالوُلُوعِ، وَشَطْحَةِ أَهْلِ النَّغَمَاتِ وَالطُّبُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالسَّمْعِ، وَبَرْزَخِ أَهْلِ المَوَدَّةِ وَالجَمْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الجَلْبِ وَالدَّفْعِ، وَسِلاَحِ أَهْلِ الحِرَاسَةِ وَالمَنْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الإِفَادَةِ وَالنَّفْعِ، وَهِمَّةِ أَهْلِ الخَفْضِ وَالرَّفْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشَّرْعِ، وَدَلِيلِ أَهْلِ الجَزْمِ وَالقَطْعِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَصْلَ وَالفَرْعَ، (73) وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ النَّهْشِ وَاللَّدْغِ وَاللَّسْعِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَعِنْدَ الوَفَاةِ وَالنَّزْعِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ

الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَنَفْحَةِ أَهْلِ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ المَعَالي وَالمَنَاصِبِ، وَمُدَامِ أَهْلِ الإِذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الفُهُومِ وَالعِبَارَاتِ، وَحِكْمَةِ أَهْلِ المَعَانِي وَالإِشَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ السِّمَاتِ وَالعَلاَمَاتِ، وَنِهَايَةِ أَهْلِ المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ التَّلَقِّيَاتِ وَالالهَامَاتِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّموَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الأَسْرَارِ وَالنَّفَحَاتِ، وَوَارِدِ أَهْلِ الجَذْبِ وَالشَّطَحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ، وَكَعْبَةِ أَهْلِ الطَّوَافِ وَالوُقُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (74) نُورِ أَهْلِ المَسَاجِدِ وَالصُّفُوفِ، وَقِبْلَةِ أَهْلِ الدَّعَوَاتِ وَالعُكُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ، وَنَتِيجَةِ أَهْلِ الأَذْكَارِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ، وَقِدْوَةِ أَهْلِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاقِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الخَوْفِ وَ المُرَاقَبَةِ، وَتَرْجُمَانِ أَهْلِ المُكَالَمَةِ وَالمُخَاطَبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ

العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ، وَمَادَّةِ أَهْلِ المَدَدِ وَالإمْدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الحَزْمِ وَالاجْتِهَادِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الزُّهَادِ وَالعِبَادِ، وَعُمْدَةِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَقْطَابِ وَالأَبْدَالِ، وَرَحْمَةِ السُّؤَالِ وَالعِيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالإجْلاَلِ. (75)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ أَهْلِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ رَحْمَةً لِعِبَادِهِ، وَشُفَعَاءَ فِي سَائِرِ أَقْطَارِهِ وَ بِلاَدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ أَئِمَّةً عُلَمَاءَ يُعَلِّمُ بِهِمُ الجَاهِلَ، وَنُجَبَاءَ حُكَمَاءَ يُذَكِّرُ بِهِمُ الغَافِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ يُؤَيِّدُ بِهِمُ العَامِلَ، وَقَادَةً أَصْفِيَاءَ يَرْفَعُ بِهِمُ الخَامِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ أُمَنَاءَ أَحْظِيَاءَ يَرْفَعُ بِهِمُ البَاطِلَ، وَكُرَمَاءَ إِذْكِيَاءَ يُحَلِّي بِهِمُ العَاطِلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ أَعْلاَماً لِلدِّينِ مَنْشُورَةً، وَمَنَاهِجَ لِهِدَايَةِ الخَلْقِ مَشْهُورَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ طَائِفَةً عَلَى الحَقِّ مَنْصُورَةً، وَعِصَابَةً عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ مَقْصُورَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ أَئِمَّةً فِي شَرَائِعِ الدِّينِ بِهِمْ يُقْتَدَى، وَمَصَابِيحَ بِنُورِهِمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الجَهْلِ يُهْتَدَى. (76)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَحْيَاهُمُ اللهُ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلاَمَةِ، وَأَقَامَهُمْ لِمَصَالِحِ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُمْ شُفَعَاءَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الَّذِينَ جَعَلْتَ لَهُمْ نُصْرَةَ دِينِكَ القَوِيمِ شِعَاراً وَعَلاَمَةً، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ أَجْرَيْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ خَوَارِقَ العَادَاتِ وَبَوَاهِرَ الكَرَامَةِ، صَلاَةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَهْلِ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَتَصْحَبُنَا حِمَايَتُهَا فِي الرَّحِيلِ وَالإِقَامَةِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا فِي الشَّدَائِدِ وَالأَزَمَاتِ أَمْنَعَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَنَاءَوْا فَكَمْ أَرْسَلْتُ صَوْبَ المَدَامِعِ ❖ عَلَى أَنَّهُمْ وَاللهِ طُولَ المَدَامِعِ
وَكَمْ عَنْهُمْ سَايَلْتُ أَيْنَ مَحَلُّهُمْ ❖ وَلَمْ يَبْرَحُوا وَاللهِ مِلْءَ مَوَاضِعِي
وَكَمْ قُلْتُ هَلْ عَنْهُمْ حَدِيثٌ يَسُرُّنِي ❖ وَكُلُّ الَّذِي يُمْلُونَهُ بِمَسَامِعِي
وَكَمْ جِئْتُ ذَنْباً فِي هَوَاهُمْ فَلَمْ أَجِدْ ❖ سِوَاهُمْ إِلَيْهِمْ فِي المَحَبَّةِ شَافِعِي
أَحِبَّايَ غَيْرِي وُدُّهُ مُتَكَلَّفٌ ❖ وَحُبُّكُمُ إِحْدَى وَأَجْدَى طَبَائِعِي
بِكُمْ فِيكُمْ أَرْعَى الوِدَادَ لِأَنَّكُمْ ❖ طَبَعْتُمْ عَلَى وُدِّي بِأَوْثَقِ طَابَعِ
وَمِنْ عَجَبٍ كَمْ مُرْضِعٍ بِثُدَيِّكُمْ ❖ لِقَلْبِي وَهَا أَرْضَعْتُ كُلَّ مَرَاضِعِي
وَكَمْ فِي أَوْدَعْتُمْ خَزَائِنَ حِكْمَةٍ ❖ وَكُلُّ الَّذِي فِيهَا جَمِيعاً وَدَائِعِي
فَإِنِّي لاَ أَنِّي وَلَيْسَ سِوَاكُمُ ❖ وَوَحْدَتُنَا مِنْ دُونِ فَرْقٍ وَ جَامِعِ (77)
هِيَ الحِكَمُ الغَرَّاءُ حَقَّقَتْ أَمْرَهَا ❖ بِمُخْتَصَرَاتٍ وَاسِعَاتٍ جَوَامِعِ
فَلَبِّ نِدَاءَ الحَقِّ مِنْهَا مُبَادِراً ❖ بِأَوْصَافِ عَبْدٍ لِلإِلَهِ مُسَارِعِ
وَأَقْبِلْ إِلَى وِرْدِ المَعَارِفِ صَافِياً ❖ فُرَاتاً زُلاَلاً فَائِضاً مِنْ مَشَارِعِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ بِهِدَايَتِهِ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى طَرِيقِ سِرِّهِ وَوِلاَيَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَوَّجَهُمُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ فِي حِصْنِهِ وَحِرْزِ صِيَانَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِمَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَمَلأَ قُلُوبَهُمْ بِشَوَاهِدِ بِرِّهِ وَطَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ بَهَّجَ اللهُ وُجُوهَهُمْ بِلَوَامِعِ سِيمَتِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِهِ وَسِرِّ حِكْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَفِظَهُمُ اللهُ مِنَ المَعَاصِي بِسِرِّ عِصْمَتِهِ، وَحَجَبَهُمْ عَنِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ بِحِفْظِهِ وَبَاهِرِ قُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَهَّلَهُمُ اللهُ لِخِدْمَتِهِ، وَرَزَقَهُمْ شُكْرَ آلاَئِهِ وَسَوَابِغِ نِعْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَذَبَهُمُ اللهُ إِلَى قُرْبِهِ وَبِسَاطِ حَضْرَتِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ وَكَمَالِ نَظْرَتِهِ. (78)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شَرَحَ اللهُ صُدُورَهُمْ بِأَنْوَاعِ عُلُومِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى كَرَاسِيِّ السِّيَادَةِ، وَكَسَاهُمْ حُلَلاً مِنْ نَسْجِ مَوَدَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عَامَلَهُمُ اللهُ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَصَرَفَهُمْ فِي خَزَائِنِ غُيُوبِهِ وَدَائِرَةِ مَمْلَكَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اسْتَغْرَقَهُمُ اللهُ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ، وَغَيَّبَ أَفْكَارَهُمْ فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَعَيْنِ وَحْدَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَحْيَاهُمُ اللهُ عَلَى دِينِهِ القَوِيمِ وَمِلَّتِهِ، وَخَتَمَ لَهُمْ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَأَمَاتَهُمْ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِإِحْسَانِهِ وَمِنَّتِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِرِضَاهُ وَنَزَّهَهُمْ فِي عَرَصَاتِ جَنَّتِهِ.

فَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نُحْشَرُ بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَعِتْرَتِهِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَمَاهُمُ اللهُ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ (79) بِإِغَاثَتِهِ وَنُصْرَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّـــــــدٌ خَيْرُ العَالَمِينَ بِأَسْرِهَا ❖ وَأَوَّلُهَا فِي الفَضْـــــلِ وَهْوَ أَخِيرُهَا
فَيَا آيَةَ اللهِ التِـــــــي قَدْ تَبَلَّجَتْ ❖ عَلَى خَلْقِهِ أَخفَا الضَّــلاَلَ ظُهُورُهَا
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَـــلٍ ❖ إِلَى أُمَّـــــــةٍ لَوْلاَهُ دَامَ غُرُورُهَا
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللّهِ يَا خَيْـــرَ شَافِـعٍ ❖ إِذَا النَّارُ ضَمَّ الكَافِــــرُونَ سَعِيرُهَا
عَلَيْكَ سَلاَمُ اللّهِ يَا مَنْ تَعَبَّـــدَتْ ❖ لَهُ الجِنُّ وَانْقَـــــادَتْ اِلَيْهِ أُمُورُهَا
تَشَــــرَّفَتِ الأَقْدَامُ لَمَّا تَتَابَعَــــتْ ❖ اِلَيْكَ خُطَــــاهَا وَاسْتَمَرَّ مُرِيدُهَا
وَفَاخَرَتِ الأَفْوَاهُ نُـــــورَ عُيُونِنَا ❖ بِتُرْبِــــكَ لَمَّا قَبَّلَتْــــهُ ثُغُورُهَا
فَضَائِلُ رَامَتْهَا الرُّؤُوسُ فَقَصَّـرَتْ ❖ الَمْ تَرَ لِلتَّقْصِيـــــرِ جُزَّتْ شُعُورُهَا
وَلَوْ وَفَّتِ المُدَّاحُ مَدْحَـــــكَ حَقَّهُ ❖ لَكَانَ عَلَى الأَحْـــدَاقِ مِنْهَا مَسِيرُهَا
لِإِنَّكَ سِـــــرُّ اللهِ وَالآيَةُ الَّتِي ❖ تَجَلَّتْ فَجَلَّى ظُلْمَــةَ الشِّرْكِ نُورُهَا
مَدِينَــــةُ عِلْـمٍ وَابْنُ عَمِّـكَ بَابُهَا ❖ فَمِنْ غَيْرِ ذَاكَ البَــابِ لَمْ يُوتَ سُورُهَا
وَءَالُكَ خَيْرُ الالِ وَالعِتْـــرَةُ التِي ❖ مَحَبَّتُهَا نُعْمَا قَلِيـــــلٌ شُكُورُهَا
وَصَحْبُكَ خَيْرُ الصَّحْبِ وَالغُرَرُ التِي ❖ بِهَا أَمِنَتْ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ ثُغُـــورُهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُتَوَّجِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَافِدِينَ عَلَى اللهِ. (80)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُنْتَسِبِينَ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُسْتَتِرِينَ بِسِتْرِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي حُبِّ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُعْتَكِفِينَ فِي مَسَاجِدِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُرَابِطِينَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُحَافِظِينَ عَلَى دِينِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُتَحَابِّينَ فِي اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُجْتَمِعِينَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الفَرِحِينَ بِلِقَاءِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَاثِقِينَ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الوَاقِفِينَ بِبَابِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. (81)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُتَوَسِّلِينَ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُنْتَصِرِينَ بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَامِدِينَ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الشَّاكِرِينَ عَلَى مَا مَنَحَهُمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الدَّاعِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُنْقَطِعِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاةِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ المُقَرَّبِينَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الغَائِبِينَ فِي ذَاتِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَوَوْا إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اعْتَصَمُوا بِاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَعَلَّقُوا بِاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ نَطَقُوا بِأَسْرَارِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَوْفَوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ. (82)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ذَابَتْ أَكْبَادُهُمْ خَوْفاً مِنَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ حَيَاءً مِنَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ذَرَفَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَاضَتْ أَرْوَاحَهُمْ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَشْرَقَتْ بَصَائِرُهُمْ بِنُورِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَاحَتْ رَيَاحِينُهُمْ فِي مَلَكُوتِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ كَانَتْ سَرَائِرُهُمْ بِمُلاَزَمَةِ ذِكْرِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَحَبَّهُمُ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللّٰهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللّٰه. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَذَّبَهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَدَّبَهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَمَلَّقُوا بَيْنَ يَدَي اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ احْتَمَوْا بِحِمَا اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ يَخَافُونَ عَذَابَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَى اللّٰهِ. (83)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا بِهِمَمِهِمْ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ اغْتَرَفُوا مِنْ بَحْرِ كَرَمِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ

أُطْعِمُوا مِنْ مَوَائِدِ سِرِّ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سُقُوا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هَامُوا فِي مُلْكِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَنَافَسُوا فِي حُبِّ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قَامُوا فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ وَاجْتَهَدُوا فِي عِبَادَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ رَفَعُوا حَوَائِجَهُمْ إِلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَفِظُوا جَوَارِحَهُمْ مِنْ مَعَاصِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تَرَكُوا الفَانِيَةَ وَهَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنْ مَحَارِمِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ زَجَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا لاَ يُرْضِي اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ

إِذَا قَامُوا قَامُوا بِاللَّهِ وَإِذَا جَلَسُوا جَلَسُوا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين وَطَّئُوا أَكْنَافَهُمْ لِعِبَادِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين شَاهَدُوا اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَوَقَفُوا عِنْدَ حُدُودِ اللَّهِ. (84)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين تُلِيَتْ عَلَيْهِمُ الْمَوَاعِظُ فَتَابُوا مِنْ فِعْلِهِمْ وَرَجَعُوا إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين خَلَعُوا ثِيَابَ اللَّهْوِ وَالبِطَالَةِ وَأَقْبَلُوا عَلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين حَجَبَهُمُ اللَّهُ فِي خُدُورِ عِزِّهِ فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ الاَّ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين جَعَلَهُمُ اللَّهُ هُدَاةً لِخَلْقِهِ فَدَعَوْا إِلَى اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين عَامَلُوا اللَّهَ بِالصِّدْقِ وَالوَفَا وَتَصَرَّفُوا بِإِذْنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين شَمَّرُوا عَلَى سَاقِ الجِدِّ فَتَرَكُوا كُلَّ مَا يَصُدُّهُمْ عَنِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين إِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ ذَكَرُوا أَمْرَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين تَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِين

نَبَذُوا السِّوَا وَاشْتَغَلُوا بِمَا يُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ إِذَا نَابَهُمْ أَمْرٌ فَزِعُوا إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَذَفُوا الوَسَائِطَ وَوَقَفُوا بِبَابِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سُدَّتْ عَلَيْهِمُ الأَبْوَابُ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الرِّحَابُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَفِيعٌ سِوَاكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ. أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ لِوَاكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِأَوْلِيَائِكَ مِنَ الشَّهَادَةِ وَالسَّعَادَةِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ بِدَايَتُهُمُ اللّٰهِ. (85)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ نِهَايَتُهُمُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ذِكْرُهُمُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فِكْرُهُمُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شُغْلُهُمُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قُوَّتُهُمُ اللّٰهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ غَرَامُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ صَحْوُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ مَحْوُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ نُطْقُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ صَمْتُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سِرُّهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ جَهْرُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شَرَابُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ غَيْبَتُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حُضُورُهُمُ اللّٰه.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ وَجْدُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سَهَرُهُمُ اللّه. (86)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَنِينُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَنِينُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَرَحُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سُرُورُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ بَسْطُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ نَفَسُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ وَلَهُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَيْرَتُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حَالُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ مَالُهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ مُرَادُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قَصْدُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ رَغْبَتُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عِلْمُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَهْمُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سَمْعُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ بَصَرُهُمُ اللّٰه. (87)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ثِقَتُهُمُ اللّٰه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عُمْدَتُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ رَجَاؤُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ هِجْرَتُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَخْذُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عَطَاؤُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ شِعَارُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ دِثَارُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ عِزُّهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حِرْزُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ كَنْزُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَوْزُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ذُخْرُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَخْرُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ تِجَارُتُهُمُ الله.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ رِبْحُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ غَنِيمَتُهُمُ اللّٰه. (88)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حِصْنُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أَمْنُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ كَهْفُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ حِمَايَتُهُمُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ مَلاَذُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ كِفَايَتُهُمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ ظَفِرُوا بِحِكْمَةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ فَازُوا بِرِضْوَانِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ خُصُّوا بِرَحْمَةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ قُرِّبُوا إِلَى بِسَاطِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ أُكْرِمُوا بِسَوَابِغِ نِعَمِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الَّذِينَ سَبَحُوا فِي بِحَارِ كَرَمِ اللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَتْقِيَاءِ السَّاعِينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَصَحَابَتِهِ الأَحْظِيَاءِ المُتَوَكِّلِينَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ عَلَى اللَّهِ، صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا بِهُدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي مَحَبَّتِهِ وَظَفِرَ بِرِضَاهُ، وَأَوَى إِلَى جَنَابِهِ العَزِيزِ وَاحْتَمَى بِحِمَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَيْنَ أَهْلِ القُلُوبِ وَالحَقِّ حَالاً ❖ هُوَ سِرٌّ يَدِقُّ عَنْهُ المَقَالُ (89)
مَا لِشَخْصٍ إِلَى عُلاَهُمْ طَرِيقٌ ❖ بَلْ وَلاَ فِي مَبْدَا سَنَاهُمْ مَجَالُ
احْذَرْ احْذَرْ اهْلَ القُلُوبِ وَسَلِّمْ ❖ أَمْرَهُمْ إِنَّهُمْ فُحُولٌ رِجَالُ
لاَ تَكُنْ مِنْكَ ذَرَّةٌ بِنَكِيرٍ ❖ فَسُيُوفُ الأَحْوَالِ فِيهَا صِقَالُ
وَشَبَاهَا يَشُبُّ نَارَ انْتِقَامٍ ❖ لَيْسَ يَطْفَى لِوَقْدِهَا إِشْعَالُ
مُرْهَفَاتٍ بُتْرٌ تَقُدُّ وَتَفْرِي ❖ سَلَّهَا فِتْيَةُ الوَغَى الأَبْطَالُ
فَإِذَا مَا رَأَيْتَ نُكْراً فَأَوِّلْ ❖ لِيَزُولَ الإِنْكَارُ وَ الإِشْكَالُ
لاَ تَرُدْ وُسْعَةَ المَقَالِ بِحَالٍ ❖ رُبَّ حَالٍ يَضِيقُ عَنْهُ المَقَالُ
لَوْ تَرَى القَوْمَ فِي الدَّيَاجِي سُكَارَى ❖ وَعَلَيْهِمْ أُدِيرَتِ الجِرْيَالُ
كُلُّ بَسْطٍ مِنْ بَسْطِهِمْ مُسْتَفَادٌ ❖ كُلُّ عِطْفٍ مِنْ سُكْرِهِمْ مَيَّالُ
شَاهَدُوا الحَقَّ مِنْ مَرَايَا نُفُوسٍ ❖ جَلَّ عَنْ كَشْفِهَا الرَّفِيعِ مِثَالُ
إِنَّمَا العَيْنُ بِالحَقِيقَةِ وَالعَيْنُ ❖ تَجَلَّتْ فَمَا هُنَاكَ خَيَالُ
تَحْتَ أَسْتَارِ عِزَّةٍ وَجَلاَلٍ ❖ مَا سِوَاهَا جَمِيعُهُ أَسْمَالُ
يَا لَقَوْمِي مِنْ سَكْرَةٍ بِمُدَامٍ ❖ مَا لِعَقْلِ النَّدْمَانِ مِنْهَا خَبَالُ
هَاتِهَا هَاتِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ❖ وَاسْقِنِيهَا فَمَا عَلَيْكَ مَقَالُ
كُلُّ ذَنْبٍ لِشَارِبِيهَا سَمَاحٌ ❖ وَعِثَارٌ لِمُحْتَسِيهَا مُقَالُ

لاَ تُبَال بِعَاذِلٍ فِي هَـــــوَاهَا ❖ لَمْ يَذُقْهَا فَقَـــــــوْلُه بَطَّال
فَشِمَال وَالكَاسُ فِيهَا يَمِيـــنٌ ❖ وَيَمِينٌ إِنْ تَخْلُ مِنْهَا شِمَال (90)

أَرْوَاحٌ شَاهَدَتِ الحَقَّ بِالحَقِّ، وَعَرفَتِ الحَقَّ بِالحَقّ، وَنَظرَتِ الحَقَّ بِالحَقّ، وَأَقَامَتِ الحَقَّ بِالحَقِّ، وَدَعَتِ الخَلْقَ بِالصِّدْقِ إِلَى الحَقّ، وَحَازَتْ فِي مَيْدَانِ أَهْلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ مَدَارِكَ العِنَايَةِ وَقَصَبَ السَّبْقِ، وَقَرَأَتْ فِي لَوْحِهَا المَحْفُوظِ مِنَ المِحَنِ:

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾.

حَاشَـــــى يَخِيبُ فَتًى بِهِمْ يَتَعَلَّقُ ❖ حَاشَا عَلَيْـــهِ بَابُ خَيْـــــرٍ يُغْلَقُ
حَقُّ امْرِئٍ بِهِمُ يَلُـــــوذُ وَيَنْتَمِي ❖ لِجَنَابِهِمُ مِنْ كُلِّ فَضْــــلٍ يُرْزَقُ
قَسَمًا بِهِمْ نَاهِيكَ مِنْ قَسَــــمٍ بِهِمْ ❖ وَأَنَا الفَتَـــــى دُونَ اليَمِينِ أَصْدُقُ
أَتْبَاعُهُمْ يَوْمَ القِيَامِ لِرَبِّهِـــــــمُ ❖ لَنْ يُفْزَعُوا لَنْ يُغْـــرَقُوا لَنْ يُحْرَقُوا
وَإِذَا صَفَا قَلْـــــبُ امْرِئٍ فِي حُبِّهِمُ ❖ وَعَلَيْهِ دَارٌ مِنَ الوِدَادِ مُـــــــرَوَّقُ
وَقَدِ انْمَحَـــــى عَنْ نَفْسِهِ وَوُجُودِهِ ❖ فَلِسَانُهُمْ عَنْهُمْ هُنَالِــــكَ يَنْطِقُ
فَاللَّهُ فِي حِفْظِ القُلُوبِ لَهُـــمْ عَسَى ❖ مِنْ كَنْـــزِهِمْ عِنْدَ الخَصَاصَةِ يُنْفِقُ
فَعَطَاؤُهُمْ جَمٌّ عَظِيــــــمٌ وَاسِعٌ ❖ وَسِوَاهُ لَـــنْ يُوجَدَ فَنَـــــزْرٌ ضَيِّقُ
يَا فَرْحَةً لِمُحِبِّيهِمْ وَقَدِ انْجَلَـــــى ❖ لِعِيَانِـــــــهِ هَذَا الجَمَالُ المُطْلَقُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَحَتْهُ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ، وَغَابَتْ فِي نُورِ جَمَالِهِ الأَرْوَاحُ وَالصُّوَرُ. (91)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَغَاثَ الخَلاَئِقُ بِهِ وَأَثْمَرَ، وَاسْتَظَلَّ المُذْنِبُ بِلِوَاءِ ظِلِّهِ وَاسْتَتَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّهَ المَادِحُ بِذِكْرِهِ وَافْتَخَرَ، وَكَلِفَ المُحِبُّ بِغَرَامِهِ وَاسْتَهْتَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجَهُ اللَّهُ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَ الرِّسَالَةِ، وَكَسَاهُ بِأَنْوَارِ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَفَا اللهُ بِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الظُّلْمِ وَالجَهَالَةِ، وَأَنْقَذَ بِهِ النُّفُوسَ مِنَ التَّسْوِيفِ وَالبِطَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَخَتَّمَ بِخَاتَمِ الزُّهْدِ وَالقَنَاعَةِ، وَاقْتَدَتْ بِهُدَاهُ أَئِمَّةُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَرَفَلَ فِي حُلَلِ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ أُجْلِسَ عَلَى مِنَصَّةِ القُرْبِ وَالوِلَايَةِ، وَ خَطَبَ بِلِسَانِ الصِّدْقِ فِي حَضْرَةِ السِّرِّ وَالعِنَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) خَيْرِ مَنْ خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُ المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ، وَنُصِبَتْ لَهُ كَرَاسِيُّ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ الشَّرَائِعِ وَالحَقَائِقِ، وَاحْتَذَى عَلَى غَوَامِضِ المَعَانِي وَلَطَائِفِ الرَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرَ مَنْ تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ، وَسَلَكَ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ النَّجَاحِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ رُبِّيَ فِي مَهْدِ الصِّيَانَةِ وَالعَفَافِ، وَأُفْرِغَتْ جَوْهَرَتُهُ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ

تَحنَّثَ فِي المَسَاجِدِ وَالمَحَارِيبِ، وَاسْتَبْشَرَ بِطَالِعِهِ ذَوِي التَّحْقِيقِ وَالتَّجَارِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَكَى وَتَضَرَّعَ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ، وَصَبَرَ عَلَى مَا مَسَّهُ فِي الرَّخَاءِ وَالمَسَاغِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَشَاعَ صِيتُهُ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ المَنَاهِجَ وَبَيَّنَ الطُّرُقَ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَجَمِيعِ الأُفُقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَقَامَ الدِّينَ وَوَفَّى بِالحُقُوقِ وَأَمَرَ بِصِلَةِ الأَرْحَامِ وَنَهَى عَنِ العُقُوقِ. (93)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ امْتَطَا مُتُونَ المَفَاخِرِ وَالمَعَالِي، وَحَازَ المَجَادَةَ الكَامِلَةَ وَالشَّرَفَ العَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَنَا ثِمَارَ العِلْمِ وَالأَدَبِ مِنْ أَغْصَانِهِ، وَعَمَّرَ جَمِيعَ المُكَوَّنَاتِ بِجُودِهِ وَإِحْسَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَزَيَّنَ بِلِبَاسِ الخَوْفِ وَالتَّقْوَى، وَسَلِمَتْ رُوحَانِيَّتُهُ مِنْ غَوَامِضِ الشَّكِّ وَالدَّعْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى، وَثَنَا عِنَانَهُ عَنْ كُلِّ مَا لاَ يُغْنِيهِ وَلَوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَدَّى الأَمَانَةَ، وَنَهَى عَنِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ ائْتُمِنَ عَلَى الغَيْبِ، وَعُصِمَتْ جَوَارِحُهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَلَّى وَجَاهَدَ وَصَامَ، وَجَفَا جَنْبُهُ المَضَاجِعَ وَلَذِيذَ المَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَضَعَ ثَدْيَ الخَائِفِ وَارْتَشَفَ، وَتَجَمَّلَ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَاتَّصَفَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (94) خَيْرِ مَنْ آمَنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهْ وَفَرِحَ بِمُنَاجَاتِ مَوْلاَهُ وَقُرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرِحَتْ بِهِ الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ، وَأَقَرَّتْ بِرِسَالَتِهِ النَّوَاطِقُ وَالعَجْمَاوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَحْيَيْتَ بِدَعْوَتِهِ الأَمْوَاتَ، وَظَهَرَتْ بِظُهُورِهِ مُخَبَّئَاتُ المُعْجِزَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَا مَتْنَ البُرَاقِ وَعَرَجَ، وَطَابَ بِهِ رِيَاضُ الكَوْنِ وَابْتَهَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَهَبَ الهَمُّ بِهِ وَانْفَرَجَ، وَظَهَرَ صُبْحُ الحَقِّ بِهِ وَانْبَلَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَشَّشَ الحُبُّ فِي قَلْبِ عَاشِقِهِ وَنَسَجَ، وَطَارَ المُحِبُّ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَدَرَجَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسَلَّى كُلُّ مَحْزُونٍ بِذِكْرِهِ وَانْشَرَحَ، وَتَيَسَّرَ كُلُّ مُغْلَقٍ بِهِ وَانْفَتَحَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَغِبَ كُلُّ مُجَاهِدٍ فِي دِينِهِ وَنَصَحَ، وَنَوَّهَ كُلُّ شَاعِرٍ بِقَدْرِهِ الرَّفِيعِ وَمَدَحَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَرَنَّمَ طَائِرُ حُبِّهِ فِي أَقْفَاصِ الضَّمَائِرِ وَصَدَحَ، وَأَثَّرَ عَامِلُ شَوْقِهِ فِي سُوَيْدَاءِ القُلُوبِ وَجَرَحَ، (95) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مِنْ شَرَابِ الحُبِّ فِي قَلْبِي قَرَحْ ❖ مِنْكُـــــمُ وَالنَّارُ فِي قَلْبِي قَرَحْ
يَا غُرَيْبَ الحَيِّ حَيَّا اللهُ مَــــنْ ❖ مِنْكُمْ بِالحُـــبِّ قَلْبِي قَدْ جَرَحْ
قَدْ تَوَلَّـــــى مُهْجَتِي سُلْطَانُهُ ❖ وَبِمَيْدَانِ فُــــؤَادِي قَدْ مَرَحْ
قَدْ دَرَا أَنِّي مُمَيْلِيــــــكٌ لَهُ ❖ فَسَرَى فِي رَوْضِ سِـرِّي وَسَرَحْ
زَارَ عَبْدٌ سَيِّــــــــدٌ فِي سِرِّهِ ❖ فَاحْتَظَى بِالرُّوحِ مِنْــهُ وَالشَّبَحْ
يَعْلَمُ اللهُ إِذَا مَا زَارَنِــــــــي ❖ مَا بِقَلْبِي مِنْ سُـــــرُورٍ وَ فَرَحْ
كَمْ أُعَانِي مِنْهُ وَصْـلاً شَارِحاً ❖ لِيَ صَدْراً بِسِـــــوَاهُ مَا انْشَرَحْ
لَمْ يَكُنْ يَشْرَحُ صَدْرِي غَيْرُ مَنْ ❖ خَصَّهُ اللهُ بِأَعْظَــــــــمِ المِنَحْ
سَيِّدُ الكَوْنَيْــــــنِ تَاجُ الأَنْبِيَا ❖ مَنْ بِـــهِ القَلْبُ إِلَى اللهِ انْسَرَحْ
نُورُ أَنْوَارِ القُلُـــــوبِ المُجْتَبَى ❖ مَنْ بِـــهِ اللهُ عَلَى النَّاسِ فَتَحْ
مَنْ لَهُ عَقْلٌ بِعَقْــــلِ الأَنْبِيَا ❖ وَعُقُـــولِ الخَلْقِ طُرّاً قَدْ رَجَحْ
مَنْ إِذَا مَرَّ بِنَادٍ طَبِيبُــــــــهُ ❖ مُدَّةً لِلنَّـــــاسِ فِيهِ قَدْ نَفَحْ
وَإِذَا يَلْمُحُ وَجْــــهُ المُصْطَفَى ❖ قُلْتَ بَـــدْرٌ فِي الدَّيَاجِي قَدْ لَمَحْ
وَإِذَا يَرْنُوا بِمَشْـــــــي رَائِقٍ ❖ قُلْتَ غُصْنٌ أَوْ غَـــزَالٌ قَدْ سَنَحْ
وَإِذَا الخَــــــدُّ لَهُ حُسْنَى زَهَى ❖ قُلْتَ وَرْدٌ فِي رِيَـــاضٍ قَدْ فَتَحْ
وَإِذَا يُخْرِجُ لَفْــــــظاً ثَغْرُهُ ❖ قُلْتَ يَاقُوتُ غُيُـــوبٍ مُفْتَتَحْ (96)
وَإِذَا مَــــــدَّ بِفَضْلٍ كَفَّهُ ❖ قُلْتَ بَحْرٌ بِالعَطَـــايَا قَدْ طَفَحْ
وَإِذَا يَجْفُوهُ خِـــبٌّ جَاهِــــلٌ ❖ عَنْ عِتَابٍ وَعِقَابٍ قَـــدْ جَنَحْ
كُلَّمَا زَادَ مُسِـــــيءٌ جَفْوَةً ❖ زَادَ عَفْواً عَنْ جَفَاهُ وَصَفَـــحْ
غَضُّ جِسْمٍ فَتَرَى مَلْمَسَـــــهُ ❖ مِثْلَ زَهْرٍ فِي غُصُونٍ قَدْ لَقَـــحْ
مُصْلِحٌ وَاللهِ طَـــــهَ مُرْشِدٌ ❖ كَــــمْ أَتَى قَلْباً هَوَاهُ فَانْصَلَحْ
كَمْ فُؤَادٍ ضَيِّقٍ قَدْ حَلَّـــــــهُ ❖ حُبُّهُ بِالعِلْـــمِ وَالحِلْمِ انْفَسَحْ
يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي شَـــافِعاً ❖ وَجْهُ مَنْ تَشْفَـــعُ فِيهِ مَا كَلَحْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَعَلَـــــى ❖ عِتْرَةٍ وَالصَّحْــبِ مَا طَيْرٌ صَدَحْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

سَمَا كُلُّ قَدْرٍ بِهِ وَارْتَفَعَ، وَتَبَرَّكَ كُلُّ زَائِرٍ بِهِ وَانْتَفَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَبَدَّدَ كُلُّ هَوْلٍ بِهِ وَانْدَفَعَ، وَتَوَافَقَ كُلُّ صِدِّيقٍ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَاجْتَمَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دُمِّرَ كُلُّ جَبَّارٍ بِهِ وَانْقَمَعَ، وَاتَّعَظَ كُلُّ مُنْهَمِكٍ بِهِ وَارْتَدَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ وَرَكَعَ، وَخَيَّمَ فِي مَوَاطِنِ الحُبِّ وَرَتَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (97) خَيْرِ مَنْ وَدَّعَ وَاسْتَوْدَعَ وَلَاذَ الْمُذْنِبُ بِجَنَابِهِ وَاسْتَشْفَعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ انْخَرَقَتْ لَهُ الحُجُبُ، وَبَشَّرَتْ بِهِ الكُتُبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَحَّ بِهِ السَّنَدُ، وَطَابَ بِهِ الْمَدَدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَرِحَتْ بِهِ الأَمْلَاكُ، وَأَضَاءَتْ بِهِ الأَحْلَاكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَشَّرَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ، وَاسْتَنَارَتْ بِهِ الأَكْوَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الأَنْسَابُ، وَشُفِيَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَوْصَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ افْتَخَرَتْ بِهِ الأَصْحَابُ، وَأَوَتْ إِلَى جَنَابِهِ الأَحْبَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَزَاحَمَتْ عَلَيْهِ الرِّجَال، وَتَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ السُّؤَال.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَعَا العِبَادَ إِلَى مَوْلَاهُ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ. (98)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّعَ الشَّرَائِعَ، وَسَدَّ خِلَالَ الذَّرَائِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَقَّمَتْهُ الأَقْلَامُ، وَحَمَلَتْ بِهِ الأَرْحَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِهِ الأَسْمَاعُ، وَجُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الطِّبَاعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَنَحَتْ اليْهِ الرَّكَائِبُ، وَتَلَثَّمَتْ بِتُرْبَتِهِ الحَبَائِبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَاذَ المُذْنِبُ بِبَابِهِ، وَحَطَّ الأَثْقَالَ بِرِحَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صُبَّتْ عَلَى قَبْرِهِ شَئَابِيبُ الرَّحَمَاتِ، وَفُرِّجَتْ بِبَرَكَاتِهِ الشَّدَائِدُ وَالأَزَمَاتُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُطَهَّرِينَ الذَّوَاتِ، وَصَحَابَتِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، صَلَاةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (99) خَيْرِ مَنْ زَانَ دِينُهُ وَظَهَرَ، وَلَاحَ كَوْكَبُهُ وَزَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

هَجَعَ طَرْفُهُ وَسَهِرَ، وَفَشَا سِرُّهُ وَجَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَمِدَ وَشَكَرَ وَأَسَرَّ وَجَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جَاهَرَ وَصَبَرَ وَعَفَا وَغَفَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَهَى وَأَمَرَ وَوَعَظَ وَزَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقَلَّدَ وَأَشْعَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ حَلَقَ وَقَصَّرَ وَلَبَّى وَكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ذَبَحَ وَنَحَرَ وَسَعَى وَقَبَّلَ الحَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ الأَيَّامُ وَاجْتَمَعَ بِهِ شَمْلُ الإِسْلاَمِ. (100)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعَتْ إِلَيْهِ الأَقْدَامُ وَائْتَمَّتْ بِهِ السَّرَاتُ الكِرَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَشَا عَلَى الأَرْضِ وَقَامَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَقَفَ عَلَى الحُدُودِ وَتَبَرَّكَتْ بِهِ الوُفُودُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَعَمَّرَتْ بِذِكْرِهِ الخَلَوَاتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَاهَتْ فِي مَحَبَّتِهِ العُقُولُ وَرُوِيَتْ مِنْ مَدَدِ سِرِّهِ الفُحُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَاطْمَأَنَّتْ بِهِ النَّفْسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَلَّمَتْهُ الأَطْيَارُ وَهَطَلَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَمْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَكَتَتْ بِهِ البِحَارُ وَفَرِحَ بِهِ أَهْلُ البَرَارِي وَالقِفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) خَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ وَأُقِيمَتْ بِهِ الصُّفُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَتَبَتْهُ الكُفُوفُ وَتَزَيَّنَتْ بِهِ الحُرُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَنْصَرَتْ بِهِ الجُيُوشُ وَتَعَلَّقَتْ بِإِذْيَالِهِ الوُحُوشُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الحَوَائِجُ وَوُضِّحَتْ بِشَرِيعَتِهِ المَنَاهِجُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَمَّمَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ القُلُوبُ وَغُفِرَتْ بِزِيَارَتِهِ الذُّنُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ كَمُلَ بِهِ المَرْغُوبُ وَحَصَلَ بِهِ المَطْلُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

وَثِقَتْ بِهِ الذِّمَمُ وَتَشَفَّعَتْ بِهِ الأُمَمُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَجْدِ وَالكَرَمِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الشِّيَمِ، صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ البَلاَيَا وَالنِّقَمِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِكَ المَنِيعِ العَظِيمِ الحُرَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (102)

يَا آخِراً عِنْـــــــدَ خَتْمِ الأَنْبِيَاءِ بِهِ ❖ وَأَوَّلَ الرُّسْــــــلِ عِنْدَ اللهِ فِي القِدَمِ
يَا غُرَّةً اَوْضَحَتْ طَــــــــهَ أَسِرَّتَهَا ❖ وَ دُرَّةً حُلِّيَتْ فِي نُـــــــــونٍ وَالقَلَمِ
كَانَتْ حَيَاتُكَ مَا بَيْنَ الأَنَــامِ حَيّاً ❖ سَقَى ثَرَاهُمْ بِغَيْثٍ وَاكِــــفِ الدِّيَمِ
هَذَا عَطَاؤُكَ فَاغْمُرْنَا بِمَنْهَلِـــــــهِ ❖ فَقَدْ مَدَدْنَا أَكُفَّ الفَقْرِ وَالعَــــدَمِ
وَإِنْ رَمَتْنَا الخَطَايَا وَسْطَ مَهْلُكَــــةٍ ❖ فَأَنْتَ مَلْجًا لِخَلْقِ اللهِ كُلِّهِــــــمُ
حَسْبِي شَفَاعَتُكَ العُظْمَى إِذَا صَفِرَتْ ❖ يَدَايَ أَوْ أَسْفَــــرَتْ عَنْ زَلَّةِ القَدَمِ
فَالعَفْوُ شِيمَتُكَ العُظْمَى الَّتِي شُهِرَتْ ❖ إِنْ كَانَتِ المُوبِقَــاتُ السُّوءُ مِنْ شِيَمِ
صَلَّى عَلَيْكَ الاَهُ العَرْشِ مَا حَمَلَتْ ❖ عَرْقَ الثَّنَاءِ الَيْـــــكَ السُنُ الأُمَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ قَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَاجْتَبَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَهْلاً لِلسِّيَادَةِ العُظْمَى وَانْتَقَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ وَسَمَّيْتَهُ بِأَسْمَائِكَ العَزِيزَةِ وَارْتَضَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ قَوَّيْتَهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَنَصَرْتَهُ وَيَسَّرْتَهُ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَهَدَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَمَدَحْتَهُ وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ مَوَائِدِ سِرِّكَ وَمَنَحْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (103) خَيْرِ عَبْدٍ نَوَّرْتَ صَدْرَهُ بِالعُلُومِ وَشَرَحْتَهُ وَأَطْلَقْتَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَسَرَّجْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَغَّبْتَهُ فِي جَانِبِكَ وَحَبَّبْتَهُ وَهَيَّمْتَهُ فِي بَحْرِ جَمَالِكَ الْبَاهِرِ وَغَيَّبْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ عَطَّرْتَهُ بِنَوَافِحِ حُبِّكَ وَطَيَّبْتَهُ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَى عِبَادِكَ وَحَتَّمْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَتْحَفْتَهُ بِتُحَفِ مَوَاهِبِكَ وَخَصَّصْتَهُ وَبَسَطْتَ يَدَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ وَصَرَّفْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِزِّكَ وَشَرَّفْتَهُ وَقَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَأَيَّدْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ حَلَّيْتَهُ بِحَلْيِ عِنَايَتِكَ وَزَيَّنْتَهُ وَبَهَّجْتَ وَجْهَهُ بِسِيمَتِكَ وَنَضَّرْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَدْخَلْتَهُ رِيَاضَ مَلَكُوتِكَ وَنَزَّهْتَهُ وَبَشَّرْتَهُ بِرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ وَفَرَّحْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ جَذَبْتَهُ إِلَى بِسَاطِكَ وَقَرَّبْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَأَنَّسْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَسْرَيْتَ بِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ وَرَقَّيْتَهُ وَنَوَّهْتَ بِهِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَعَظَّمْتَهُ. (104)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَيْقَظْتَهُ إِلَى مَعَالِي الأُمُورِ وَنَبَّهْتَهُ وَأَقْبَلْتَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ عَلَيْكَ وَوَجَّهْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ قَدَّمْتَهُ فِي الْمَجَالِسِ وَصَدَّرْتَهُ وَأَظْهَرْتَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ وَشَهَّرْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ

طَهَّرْتَهُ مِنْ دَنَسِ الدُّنْيَا وَنَقَّيْتَهُ وَزَهَّرْتَهُ فِي زَخَارِفِهَا الفَانِيَةِ وَكَرَّهْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَدَّبْتَهُ بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ وَهَذَّبْتَهُ وَهَيَّأْتَ جَوَارِحَهُ لِمَا يُرْضِيكَ وَوَفَّقْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ خَلَقْتَهُ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَكَمَّلْتَهُ وَنَقَّيْتَ قَلْبَهُ الشَّرِيفَ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَنَظَّفْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ خَلَقْتَ ذَاتَهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ وَصَوَّرْتَهُ وَانْتَقَيْتَ جَوْهَرَهُ مِنْ أَطْيَبِ المَعَادِنِ المُنَوَّرَةِ وَاصْطَفَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ بَهَّجْتَ مَجْلِسَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَرَصَّعْتَهُ وَصُنْتَ جَانِبَهُ عَنِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَقَدَّسْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَمَرْتَهُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّنْتَهُ وَصَدَّقْتَهُ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ مِنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ وَعَصَمْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (105) خَيْرِ عَبْدٍ لاَحَظْتَهُ بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَحَرَسْتَهُ وَآوَيْتَهُ إِلَى جَنَابِكَ المَنِيعِ وَكَفَلْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ رَفَعْتَ لِوَاءَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَنَشَرْتَهُ وَأَجَرْتَ مَنِ احْتَمَى بِحِمَاهُ الأَسْمَى وَحَفِظْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ فَكَكْتَ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ مِنَ الدَّوَاهِي المُعْضِلَةِ، وَخَلَّصْتَهُ وَرَحِمْتَ بِهِ أَكَابِرَ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ وَفِي سَائِرِ الأُمَمِ شَفَّعْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ فَرَّحْتَهُ بِلِقَائِكَ وَأَسْعَدْتَهُ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَرَحِمْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عَبْدٍ أَسْكَنْتَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَنَعَّمْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَفِي غُرَفِ الفِرْدَوْسِ نَزَّهْتَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَسَّسْتَ بِنَاءَهُ عَلَى التَّقْوَى وَشَيَّدْتَهُ، وَرَفَعْتَ قَدْرَهُ بَيْنَ المَادِحِينَ وَبِسِيمَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَسَمْتَهُ، بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عُرَيْبَ الحَيِّ مِنْ حَيِّ الحِمَا ❖ أَنْتُمُ عِيدِي وَ أَنْتُمْ عُرْسِي
إِنْ يَحُلْ عَنْكُمْ وِدَادِي بَعْدَمَا ❖ حُلْتُمُ لاَ وَحَيَاةُ الأَنْفُسِ
مَنْ عَذِيرِي الَّذِي أَهْدَيْتُهُ ❖ مِنْكُمُ قَلْبِي بِأَهْدَى البُرَحَا
بَدْرُ تَمٍّ أَرْسَلَتْ مُقْلَتُهُ ❖ سَهْمُ لَحْظِهِ وَفُؤَادِي جَرَحَا
إِنْ تَثَنَّى أَوْ تَبَدَّا خِلْتُهُ ❖ غُصْنَ بَانٍ فَوْقَهُ شَمْسُ ضُحَى،(106)
يُطْلِعُ الشَّمْسَ عِشَاءً بَعْدَمَا ❖ تَنْجَلِي صُورَتُهُ فِي المَجْلِسِ
فَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مُنْهَزِماً ❖ وَتَرَى الصُّبْحَ أَضَاءَ فِي الغَلَسِ
يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صِلِي بَعْدَ النَّوَى ❖ وَلَهَا مُضْنًا شَدِيدَ الشَّغَفِ
قَدْ فَرَاهُ السُّقْمُ حَتَّى فِي الهَوَى ❖ كَادَ أَنْ يُفْضِي بِهِ لِلتَّلَفِ
آهٍ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ بِاللِّوَا ❖ وَزَمَانٍ بِالمُنَا لَمْ يُسْعِفِ
كُنْتُ أَرْجُوا الطَّيْفَ يَأْتِي حُلُماً ❖ عَائِذاً يَا نَفْسِ مَنْ ذَا فَائِسِ
هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مُغْرَماً ❖ سَاهِراً أَجْفَانُهُ لَمْ تَنْعَسِ
هِمْتُ فِي أَطْلاَلِ لَيْلَى وَ أَنَا ❖ لَيْسَ فِي الأَطْلاَلِ لِي مِنْ أَدَبِ
مَا مُرَادِي رَامَةٌ وَالمُنْحَنَا ❖ لاَ وَلاَ لَيْلَى وَسَعْدَى مَطْلَبِ
إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَصْدِي وَالمُنَا ❖ سَيِّدُ العُجْمِ وَتَاجُ العَرَبِ
خَاتَمُ الرُّسْلِ الكَرِيمُ المُنْتَمَى ❖ طَاهِرُ الأَصْلِ الزَّكِيُّ النَّفْسِ
خَيْرُ مَنْ وَافَى اليْهِ كَرَماً ❖ بِكَلاَمِ اللهِ رُوحُ القُدُسِ
أَحْمَدُ الهَادِي الرَّسُولُ المُجْتَبَى ❖ دَوْحَةُ المَجْدِ وَيَنْبُوعُ الشَّرَفِ

الكَريمُ الأَصْـــــــــل أمّاً وَأباً ❖ وَعَطَــــــــايَا وَسَجايَا وَسَلَف
هُوَ فِي الآبَــــــــاءِ أَعْلَى نَسَبـاً ❖ وَهْوَ فِي الأَبْنَـاءِ أَزْكَاهُمْ خَلَفْ
إبْنُ عَبْدِ اللهِ نَجْــــــلُ الكُرَمَا ❖ لابِسِينَ المَجْـــــدَ أَسْنى مَلْبَسِي
هُمْ شُمُوسٌ وَبُـــــدُورٌ فِي سَمَا ❖ وَالوَرَا أَنْجُمُهَـــا فِي الغَلَس (107)
وَالَّذِي لَوْ وُزِنَ الخَلْـــــقُ بِهِ ❖ رَجَحَ الخَلْقَ سَــــــنَاءً وَسَنَا
لَيْسَ يَدْنُوا مِنْ عُلاَ مَنْصِبِـــهِ ❖ مَنْ نَئَا مِنْ كُلِّ قَطْـــرٍ أَوْدَنَا
فَهْيَ فِي الأَرْضِ هُدَىً مِـنْ رَبِّهِ ❖ وَهْوَ يَوْمَ العَرْضِ مَا عَنْـهُ عِنَا
كَمْ لَهُ مِـــــنْ آيَةٍ جَلَّتْ فَمَـا ❖ يَجْحَدُهَا غَيْرُ غَبِيٍّ أَخْـــرَسِ
قَدْ تَجَلَّتْ وَاسْتَبَـــانَتْ مِثْلَ مَا ❖ بَانَ فِي اللَّيْلِ ضِيَاءُ القَبَــــسِ
مِثْلَ رَدِّ الشَّمْـــــسِ لَمَّا أَنْ دَعَا ❖ لِعَلِـــــــيٍّ وَانْشِقَاقِ القَمَرِ
وَكَلاَمِ الضَّبِ حَتَّى سُمِــــعَا ❖ وَالبَعِيرُ وَمَجِــــــيءُ الشَّجَرِ
وَكَذَا المَاءُ المَعِيــــــنُ نَبَعَا ❖ فَسَقَا مِنْ كَفِّهِ لِلْبَشَــــــرِ
مُعْجِزَاتٌ لَيْـــسَ تُحْصَى إِنَّمَا ❖ ذِكْـــــرُ ذَا تَبَرُّكاً لِلْمُؤْتَسِ
كَيْفَ يَحْصَـــا النَّجْمُ فِي أُفُقِ ❖ السَّمَا أَوْ يُعَدُّ الرَّمْلُ لِلْمُلْتَمَسِ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا بَحْــــرَ الوَفَا ❖ يَا شَفِيعَ المُعْــــتَدِي وَالمُهْتَدِي
إِنَّنِي إِنْ كُنْتُ عَبْداً مُسْـــرِفاً ❖ وَذُنُوبِي مَا لَهَا مِــــــنْ عَدَدِ
فَيَدِي لَمْ تَخْلُ مِنْكُمْ وَكَفَــى ❖ لِيَدِي اسْتِمْسَاكُهَا بِأَحْمَــــدِ
كُنْ مُجِيرِي لاَتُؤَاخِذْنِـــي بِمَا ❖ خُضْتُ فِيهِ مِنْ قَبِيحِ الدَّنَـــسِ
فَكِرَامُ العُرْبِ تَحْمِـــي كَرَماً ❖ مُسْتَجِيرَهَا مُطِيعاً أَوْ مُسِـــيءِ
هَاكَهَا مِنِّي عَـــــرُوساً مَا لَهَا ❖ يَا نَبِيَّ اللهِ فِي الحُسْنِ خَفَـــى
إِنْ تَكُنْ قَدْ عَارَضَتْ مَنْ قَبْلَهَـــا ❖ فَهِيَ قَدْ فَاقَتْ بِمَدْحِ المُصْطَفَى (108)

أَرْوَاحٌ رُوحِيَّةٌ، وَأَنْوَارٌ سُبُوحِيَّةٌ، وَتُحَفٌ غَيْبِيَّةٌ، وَمِنَحٌ وَهْبِيَّةٌ، وَنِعَمٌ عَرْشِيَّةٌ، وَأَسْرَارٌ قُدْسِيَّةٌ، وَنَوَافِحُ جَذْبِيَّةٌ، وَدَعَوَاتٌ عِيسَوِيَّةٌ، وَمُنَاجَاةٌ مُوسَوِيَّةٌ، وَمَقَامَاتٌ خَضِرِيَّةٌ، وَخَصَائِصُ نَبَوِيَّةٌ، وَكَرَامَاتٌ مُصْطَفَوِيَّةٌ، وَتَلَقِّيَاتٌ أَحْمَدِيَّةٌ، وَمُعْجِزَاتٌ مُحَمَّدِيَّةٌ، وَالهَامَاتٌ مَوْلَوِيَّةٌ، وَعُلُومٌ لَدُنِيَّةٌ، وَمَوَاهِبُ مَلَكُوتِيَّةٌ،

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ،

﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

عُرَيْبَ الحَيِّ مَنْزِلُكُمْ فُؤَادِي ❖ وَمَنْزِلُكُمْ بِوادٍ خَيْرِ وَادِ
فَمِنْ قَلْبِي نَزَلْتُمْ فِي صَمِيمٍ ❖ وَمِنْ عَيْنِي نَزَلْتُمْ فِي السَّوَادِ
ودادِي لاَحِقٌ لَكُمْ ودادٌ ❖ أَنَا المَسْبُوقُ مِنْكُمْ بالوِدادِ
عُرِفْتُ بِحُبِّكُمْ طِفْلاً وَشَيْخاً ❖ فَفِي الزَّمَنَيْنِ حُبُّكُمُ مُعَادِ
مُلُوكُ الحُسْنِ أَنْتُمْ لا سِواكُمْ ❖ لَكُمْ فِي العَاشِقِينَ سَمَتْ أَيَادِي
جَمِيعُ مَعَالِمِ الأَكْوانِ رَبْعٌ ❖ وَأَنْتُمْ سَاكِنُوهُ بِلاَ عِدَادِ
لَقَدْ عُقِدَتْ لَكُمْ رَايَاتُ نَصْرٍ ❖ عَلَى العُشَّاقِ مِنْ قَارٍ وَبَادِ
وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ مُدَّتْ رِقَابٌ ❖ وَفِي أَبْوَابِكُمْ وَقَفَ المُنَادِ
وَفِي إِحْسَانِكُمْ طَمَعَ المَوَالِي ❖ وَسُحْبُ يَدَيْكُمْ فِيهِ غَوَادِ
تِهَامَتُكُمْ بُرُوجٌ أَمْ دِيَارٌ ❖ قَدِ اشْتَمَلَتْ بِأَنْوَارٍ عَوَادِ (109)
أَأَقْمَارٌ ثَوَتْهَا أَمْ بُدُورٌ ❖ أَمِ الأَنْوَارُ مِنْكُمْ فِي اتِّقَادِ
بَلِ الأَنْوَارُ مِنْ وَجْهٍ وَجِيهٍ ❖ لِطَهَ المُصْطَفَى قُطْبِ الرَّشَادِ
إِمَامِ المُرْسَلِينَ أَجَلِّ هَادٍ ❖ إِلَى الرَّحْمَانِ دَاعٍ بِالسَّدَادِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَخَادِعِ النُّورِ، وَوَلِيٍّ تَوَّجَهُ اللَّهُ بِتَاجِ الكَرَامَةِ فِي دَارِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْفَعَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ حَوْلَ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَتَحْتَ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَمَحْبُوبٍ نَوَّرَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَنَزَّهَ عَرُوسَهُ فِي رِيَاضِ العِزِّ المُشْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَلَوَامِعِ الشُّعَاعِ وَالضِّيَا، وَخَامِلٍ مَنَحَهُ اللَّهُ دَرَجَةَ الاصْطِفَاءِ وَفَضَّلَهُ عَلَى أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ وَخَوَاصِّ الأَصْفِيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ

صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ مُوَكَّلٍ بِحِفْظِ الأَنْفُسِ وَقَطْرِ الأَمْطَارِ، وَصِدِّيقٍ يُنَاجِي رَبَّهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَقُوتِ الأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَدْوَمَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ فِي الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، (110) وَنجِيبٍ يَدْعُوا اللهَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِالحِفْظِ مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَتَمِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ فِي البَيْتِ المَعْمُورِ وَسَوَاحِلِ البَحْرِ المَكْفُوفِ، وَعَارِفٍ تُحْيَا بِهِ العُلُومُ وَتُقَامُ بِهِ الصُّفُوفُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَمِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، وَمُحِبٍّ قُوَّتُهُ التِّلاَوَةُ فِي أَجْوَافِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَزِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ سَائِحٍ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَمَحْبُوبٍ اخْتَارَهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَأَكْرَمَهُ بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَأَعْلَى المَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْذَبِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ خَامِلٍ فِي أَطْمَارِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، وَكَرِيمٍ لاَحَظَهُ اللهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخْشَى وَيَخَافُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْمَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ يَكْتُبُ مِنْ فَيْضِ السِرِّ الالاَهِيِّ مَحْبَرَةَ الجَمْعِ، (111) وَ كَامِلٍ يَحْفَظُ أَنْفَاسَهُ وَيَزِنُ أَعْمَالَهُ بِمِيزَانِ الشَّرْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْنَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ حَسَنِ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، وَعَفِيفٍ عَصَمَهُ اللهُ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَجَرِيرَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْفَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ لَيِّنِ الخُلُقِ كَرِيمِ الطَّبْعِ وَالعَشِيرَةِ، وَمُكَاشِفٍ مُطَّلِعٍ عَلَى غَيْبِ السَّرَائِرِ نَافِذِ الفِرَاسَةِ وَالبَصِيرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْفَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ صَادِقِ اللهجَةِ صَافٍ فِي الإِذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ، وَنَاسِكٍ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْمَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ عِرْفَانِيٍّ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ، وَسَالِكٍ رَبَّانِيٍّ يَتَرَقَّى بِهِمَّتِهِ إِلَى أَسْنَى المَقَامَاتِ وَأَعْلَى المَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْلَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ صَمْدَانِيٍّ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَوَاصِلٍ رُوحَانِيٍّ يَتَكَلَّمُ فِي عُلُومِ القَوْمِ وَأُصُولِ الطَّرِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (112) أَشْهَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ رَحْمَانِيٍّ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَفَاضِلٍ فَرْدَانِيٍّ يَنْطَلِقُ بِلَطَائِفِ المَعَانِي وَجَوَاهِرِ الحِكَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْهَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ نُورَانِيٍّ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ، وَعَامِلٍ إِحْسَانِيٍّ يَقْتَنِي مَنَائِحَ الإِذْكَارِ وَأَسْرَارَ اللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِذْكَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ فُرْقَانِيٍّ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ الوَحْيِ وَالالهَامِ، وَبَالِغٍ يَمَانِيٍّ يَجْنِي بِنُورِ بَصِيرَتِهِ قَطَائِفَ العُلُومِ وَأَزَاهِرَ الأَحْكَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَزْكَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ يَمَانِيٍّ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ الرُّمُوزِ وَالإِشَارَاتِ، وَعَالِمٍ جُثْمَانِيٍّ يُعَبِّرُ عَنْ غُرَرِ المَسَائِلِ بِالالفَاظِ المُوجَزَةِ وَدَقَائِقِ العِبَارَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَحْظَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ رَفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَعَاشِقٍ يَلْهَجُ بِذِكْرِ اللهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْضَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ وَاضِحِ الحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ، وَطَائِعٍ يَدْفَعُ بِهِمَّتِهِ هَوَاجِسَ النُّفُوسِ وَدَوَاعِيَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (113) أَقْوَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ كَثِيرِ الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ، وَسَرِيٍّ بَهَّجَ اللهُ وَجْهَهُ بِنُورِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ سَخِيِّ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَشَائِقٍ يَتَمَايَلُ عِنْدَ سَمَاعِ إِذْكَارِهِ تَمَايُلَ الغُصْنِ المَرُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْلَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ سَابِحٍ فِي بُحُورِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَمُقَرَّبٍ جَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَغْلَى صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَمَالِ، وَمُهَذَّبٍ يَغْتَرِفُ مِنْ بُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ يَعْبَقُ طِيبُهُ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَيَفُوحُ، وَمَلَكُوتِيٍّ يَتَلَقَّى أَسْرَارَهُ مِنْ عُلُومِ القَلَمِ وَاللَّوْحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْرَكَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ تَطْلَعُ شَمْسُ الحَقَائِقِ فِي عَيْنِ ذَاتِهِ وَتَرُوحُ، وَرَحَمُوتِيٍّ لَهُ إِلَى مُشَاهَدَةِ الأَنْوَارِ الذَّاتِيَّةِ مَيْلٌ وَجُنُوحٌ. (114)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْبَغِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ وَسَمَهُ اللهُ بِسِيمَةِ الصَّالِحِينَ، وَمُرِيدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ وَخَوَاصِّ عِبَادِهِ الْمُفْلِحِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْلَغِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ وَءَالِهِ اسْتَغْرَقَ اللهُ عَوَالِمَهُ فِي مَحَبَّتِهِ، وَ سَيِّدٍ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ بِنِسْبَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَقْرَبِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ تَقِيٍّ أَثْلَجَ اللهُ صَدْرَهُ بِحِكْمَتِهِ، وَنَجِيبٍ رَفَعَ اللهُ مَقَامَهُ فِي حَضْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَطْيَبِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ صَالِحٍ مَلَّكَهُ اللهُ زِمَامَ خَلِيقَتِهِ، وَإِمَامٍ نَاصِحٍ بَسَطَ اللهُ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْجَحِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ يُعَالِجُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ بِنَظْرَتِهِ، وَهُمَامٍ تَسْتَقِيمُ الأَحْوَالُ بِدَعْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْجَحِ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ رُوحَانِيٍّ تَنْخَرِقُ الْحُجُبُ بِهِمَّتِهِ، وَمُعَظَّمٍ تَخَافُ الْمُلُوكُ مِنْ سَطْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) أَحْسَنِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ نُورَانِيٍّ تَبْهَرُ عُقُولُ الأَمْلاَكِ مِنْ حَظْوَتِهِ، وَذَكِيٍّ تَحَارُ أَعْيُنُ الْكَرُوبِيِّينَ فِي نَخْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَنْفَسِ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ عَبْدٍ صَمَدَانِيٍّ تَطُوفُ الأَرْوَاحُ بِكَعْبَتِهِ، وَجَلِيلٍ تَتَنَافَسُ الأَحْرَارُ فِي خِدْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرَقَّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا عَلَيْهِ كُلُّ فَرْدَانِيٍّ تَحطُّ الرِّحَال بِفِنَاءِ عَتَبَتِه، وَشَفِيعٍ تَنْفَرِجُ الكُرُوبُ وَتُعْتَقُ الرِّقَابُ بِرَغْبَتِه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَعِتْرَتِه صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الْمُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِه، البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي إِقَامَةِ دِينِهِ وَنُصْرَتِه، الْمُنْخَرِطِينَ فِي سِلْكِ حِزْبِهِ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الجَلِيلِ الأَجَلِّ، العَزِيزِ الأَعَزِّ، العَلِيِّ الأَعْلَى، العَظِيمِ الأَعْظَمِ، الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، الطَّاهِرِ الأَطْهَرِ، الكَبِيرِ الأَكْبَرِ، الَّذِي اسْتَنَارَتْ بِنُورِ ضِيَائِهِ الأَحْلاَكُ، وَاسْتَدَارَتْ بِمَقْدُورِ قَضَائِهِ الأَفْلاَكُ، وَخَضَعَتْ لِعِزِّ سُلْطَانِهِ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَالأَمْلاَكِ، وَسَبَّحَتْ بِحَمْدِهِ وَتَقْدِيسِ إِسْمِهِ رُؤَسَاءُ الْمُقَرَّبِينَ وَأَكَابِرُ الأَمْلاَكِ؛ وَبِحُرْمَةِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ مُلْكُكَ، وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى، وَصِفَاتِكَ العُلَى، وَأَيَادِيكَ التِي لاَ تُحْصَى، وَخَزَائِنِ مُلْكِكَ التِي لاَ تُسْتَقْصَى، وَبِعِنَايَةِ الأَنْبِيَاءِ، وَقُرْبِ الأَصْفِيَاءِ، وَخُصُوصِيَّةِ (116) الأَوْلِيَاءِ، وَمَرَاتِبِ الأَتْقِيَاءِ، وَمَنَاصِبِ الأَحْظِيَاءِ، وَنَجَابَةِ الإِذْكِيَاءِ. وَبِخُصُوصِيَّةِ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَوِلاَيَةِ كُلِّ سَالِكٍ مُهَذَّبٍ، وَدَرَجَةِ كُلِّ نَاسِكٍ مُحَبَّبٍ وَبِكُلِّ عَبْدٍ فَضَّلْتَهُ بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَلَّغْتَ بِهِ القُصُودَ وَالأَمَلَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَكْرَمْتَهُ بِنُورِ الهِدَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ قُدْتَهُ إِلَيْكَ بِزِمَامِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَلَّصْتَ بَاطِنَهُ بِإِكْسِيرِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَوْرَدْتَهُ مِنْ عَيْنِ المَحَبَّةِ وَالصَّفَا، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلَعَ الكَمَالِ وَالوَفَا. وَبِكُلِّ عَبْدٍ زَيَّنْتَهُ بِحَلْيِ الهَدْيِ وَالاِسْتِقَامَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَظْهَرْتَ مَزِيَّتَهُ بِلَوَامِعِ البَرَاهِينِ وَالكَرَامَةِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ بِأَعْلَى المَكَانَاتِ وَالمَرَاتِبِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ شَرَّفْتَهُ بِحِفْظِ الأُصُولِ وَالمَذَاهِبِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَصْلَحْتَ بِهِ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ غَيَّبْتَ فِيهِ الأَفْكَارَ وَالخَوَاطِرَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ زَيَّنْتَ بِهِ الكَرَاسِيَ وَالمَنَابِرَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَحْيَيْتَ بِهِ رُسُومَ المَآثِرِ وَالمَفَاخِرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَصْلَحْتَ بِهِ البِلاَدَ وَالعِبَادَ. وَ بِكُلِّ عَبْدٍ قَمَعْتَ بِهِ أَهْلَ الزَّيْغِ وَالفَسَادِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَنْزَلْتَ بِهِ الأَمْطَارَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ حَفِظْتَ بِهِ الأَقْطَارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ شَفَيْتَ بِهِ الأَضْرَارَ. وَبِكُلِّ

عَبْدٍ أَزَلْتَ بِهِ الأَغْيَارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَمَّرْتَ بِهِ الأَمْصَارَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَهَّجْتَ بِهِ الأَعْصَارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَفَضْتَ بِهِ الأَسْرَارَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَفَيْتَ بِهِ الإِصْرَارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَضَيْتَ بِهِ الأَوْطَارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَفَّفْتَ بِهِ الأَوْزَارَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَأْخُذُ العُلُومَ مِنْ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَهْتَدِي بِهِ الهُدَاةُ (117) وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَأْتَمُّ بِهِ السَّرَاتُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَيَّدْتَ بِهِ القَادَةَ الأَعْلاَمَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَرَّفْتَ بِهِ السَّفَرَةَ الكِرَامَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَصَرْتَ بِهِ الإِسْلاَمَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ هَدَيْتَ بِهِ الأَنَامَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَتَرْتَهُ عَنِ العُيُونِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَنَحْتَهُ سِرَّ كُنْ فَيَكُونُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَوْدَعْتَهُ سِرَّكَ المَصُونَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَلَّمْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ بِصِدِّيقِيَّتِكَ العُظْمَى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ اِجْتَبَيْتَهُ إِلَى حَضْرَةِ بِسَاطِكَ الأَسْمَى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَوَّهْتَ بِهِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا، وَبِكُلِّ عَبْدٍ فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الخَيْرِ وَالنَّمَا. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَسْقِي العِبَادَ بِنَظْرَتِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَلُوحُ الأَنْوَارُ فِي حَضْرَتِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُرَبِّي المُرِيدَ بِهِمَّتِهِ، وَ بِكُلِّ عَبْدٍ يُدَاوِي القُلُوبَ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَصْلُحُ الأَحْوَالُ بِعَطْفَتِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَنْشَرِحُ الصُّدُورُ بِرَأْفَتِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَنْهَزِمُ الأَهْوَالُ بِنُصْرَتِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَنْفَرِجُ الكُرُوبُ بِدَعْوَتِهِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُعَرِّفُ المُرِيدَ عُيُوبَ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَحْوَالُ أَصْحَابِهِ فِي صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُلاَحِظُ المُرِيدَ فِي غَيْبَتِهِ وَحُضُورِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُعَرِّفُهُ آدَابَ الطَّرِيقِ فِي خُمُولِهِ وَظُهُورِهِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُلَقِّنُ الأَوْرَادَ الخَاصَّةَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَقْتَدِي بِهِ أَعْيَانُ الخَاصَّةِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يَشْقَى بِهِ جَلِيسُهُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ ذِكْرُكَ قُوَّتُهُ وَأَنِيسُهُ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَدُلُّ الخَلاَئِقَ عَلَيْكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُشَوِّقُ النُّفُوسَ إِلَيْكَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُهَذِّبُ النُّفُوسَ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَقْتَفِي آثَارَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، (118) وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَادِقِ الطَّلَبِ مُجَابِ الدَّعْوَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَظِيمِ الجَاهِ وَالحُضْوَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُنِحَ الطَّيَرَانَ وَالخُطْوَةَ وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُجَاوِرٍ بِطَيْبَةَ وَالحَرَامِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَعْبُدُكَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَذْكُرُكَ فِي التِّرْحَالِ وَالمُقَامِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُعَفِّرُ وَجْنَاتَهُ فِي تُرْبَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ لاَئِذٍ بِالحَجَرِ وَالمُلْتَزَمِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُتَرَدِّدٍ بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمَ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَمْلأُ الكَوْنَ عِنْدَ صَدْمَةِ وَارِدِ الحَالِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَتَلاَشَى عَوَالِمُهُ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ نُورِ الجَلاَلِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَتَضَاءَلُ عِنْدَ سَمَاعِ خِطَابِ

الحقِّ، وَبكُلِّ عَبْدٍ أَبَّدْتَ ولايَتَهُ بدلائِلِ الصِّدْق. وَبكُلِّ عَبْدٍ أَوْرَثْتَهُ سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ أَوْلَيْتَهُ مَقَامَ المَحْبُوبِيَّةِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ جَائِلٍ فِي مَلَكُوتِكَ، وَبكُلِّ عَبْدٍ أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ رَحَمُوتِكَ، وَبكُلِّ عَبْدٍ مُتَصَرِّفٍ فِي حَظَائِرِ جَبَرُوتِكَ، وَبكُلِّ عَبْدٍ مَلأتَ قَلْبَهُ بعَظَمَةِ رَهَبُوتِكَ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَنْفَجِرُ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابيعُ العِرْفَانِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَنْقَلِبُ عِنْدَ تَوَجُّهِ هِمَّتِهِ الأَعْيَانُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَنْقَلِبُ عِنْدَ تَوَجُّهِ هِمَّتِهِ الأَعْيَانُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدِهِ مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَتَكَلَّمُ عَلَى الضَّمَائِرِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يُكَاشِفُ عَنْ كَشْفِ السَّرَائِرِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ خَصَّصْتَهُ بقَوْلِكَ إِفْعَلْ مَا تَشَاءُ فَقَدَ أَصْحَبْنَاكَ السَّلامَةَ، وَبكُلِّ عَبْدٍ خَاطَبْتَهُ بقُلْ مَا تَشَاءُ فَقَدْ رَفَعْنَا عَنْكَ المَلامَةَ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَأْخُذُ العِلْمَ عَنْ رَبِّهِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَتَزَاحَمُ وَارِدَاتُ الالقَاءِ عَلَى قَلْبهِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ تُخْرَقُ لَهُ العَادَاتُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تُسَاعِدُهُ عَوَامِلُ الإِرَادَاتِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ مُحَرَّثٍ مُلْهَمٍ، وَبكُلِّ عَبْدٍ مُخَاطَبٍ مُكَلَّمٍ (119) وَبكُلِّ عَبْدٍ تَخْدُمُهُ أَرْوَاحُ الإِجَابَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تُسَخَّرُ لَهُ أَنْوَاعُ الجَمَادَاتِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يُقْلِقُهُ وَارِدُ الشَّوْقِ وَالهُيَامِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَحْمِلُهُ رِيَاحُ الوَجْدِ وَالغَرَامِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تُوقَدُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَصَابيحُ الالهَامِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَتَهَيَّأُ لَهُ مَقْصُورَاتُ الخِيَامِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ تَزُورُهُ مُلُوكُ القُلُوبِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَنْكَشِفُ لَهُ أَسْرَارُ الغُيُوبِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَتَهَجَّدُ فِي مَسَاجِدِ المَعَارِفِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَقْنُتُ فِي مَحَارِيبِ العَوَارِفِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَقْرَأُ بآيَةِ التَّوْفِيقِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَرْغَبُ بلِسَانِ التَّصْدِيقِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَسْجُدُ فِي بسَاطِ الخَوْفِ وَالرِّضَا، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَجْلِسُ فِي مَقَامِ العِزِّ عَلَى الذُّرِّيَّةِ البَيْضَا. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَكُونُ عَنْ يَمِينِ القُطْبِ يُظْهِرُ مَفَاخِرَهُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَكُونُ عَنْ شِمَالِهِ يُنَفِّذُ أَوَامِرَهُ. وَبكُلِّ عَبْدٍ تُبَشِّرُهُ هَوَاتِفُ القُبُولِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تُسْرَجُ لَهُ مَوَاكِبُ الوُصُولِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ تُحَيِّيهِ الأَمْلاكُ. وَبكُلِّ عَبْدٍ تَكِلُّ الالسُنُ عَنْ مَحَاسِنِهِ وَكَمَالِ صِفَاتِهِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى، وَبكُلِّ عَبْدٍ مَلَكَ أَحْوَالَهُ وَتَبَرَّأَ مِنَ الدَّعْوَى. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَدْعُو إِلَى سَبيلِ رَبِّهِ بالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَجْبُرُ الخَوَاطِرَ بلَطَائِفِ أَفْعَالِهِ المُسْتَحْسَنَةِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ إِذَا رَآهُ الرَّاءِ سَكَنَتْ رَوْعَتُهُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ إِذَا زَارَهُ الزَّائِرُ عَظُمَتْ رُتْبَتُهُ. وَبكُلِّ عَبْدٍ تَلُوحُ بَشَائِرُ الخَيْرِ مِنْ قُرْبهِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يُقَرِّبُ العَبْدَ مِنْ رَبِّهِ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَكْتُبُ عَلَى صَفَحَاتِ القُلُوبِ بقَلَمِهِ

النُّورانِيِّ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يُخَلِّصُ الأَرْوَاحَ مِنْ كَثَافَةِ الجِسْمِ الظُّلْمَانِيِّ. وَبكُلِّ عَبْدٍ يَرْقَى إلى أَعْلَى المَقَامَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يُسَلِّي المُرِيدَ بإفْشَاءِ الكَرَامَاتِ (120) وَبكُلِّ عَبْدٍ يُهَيِّجُهُ الغَزَلُ وَالنَّشِيدُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَسْعَى عَلَى قَدَمِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ أَنِيسُهُ العِلْمُ وَالتَّوْحِيدُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَأْبُهُ الخُلْوَةُ وَالتَّفْرِيدُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ رَاحَتُهُ النُّسُكُ وَالعِبَادَةُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ يَمْنَحُ جَوَاهِرَ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَالفُهُ البَهَائِمُ وَالوُحُوشُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ تَخْضَعُ لَهُ المُلُوكُ وَالجُيُوشُ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي السُّهُولِ وَقِنَى الجِبَالِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي مَقَاصِرِ الضَّرَاعَةِ وَالابْتِهَالِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي البَرَارِ وَالقِفَارِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الأَمَاكِنِ المَعْمُورَةِ وَالخَلَوَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي القِيعَانِ وَالخَلَوَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي السِّكَكِ وَالأُسْطُوَانَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الخَانَاتِ وَالمَارِسْتَانَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي البَسَاتِينِ وَالأَوْدِيَةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي القَبَائِلِ وَالأَنْدِيَةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الآكَامِ وَالهِضَابِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي السَّوَاحِلِ وَالشِّعَابِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَسَاجِدِ وَالمَدَارِسِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَحَافِلِ وَالمَجَالِسِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الرِّبَاطَاتِ وَالثُّغُورِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الصَّوَامِعِ وَالدُّورِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَشَاهِدِ وَالمَزَارَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الأَمَاكِنِ الخَالِيَةِ وَالعِمَارَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَفَاوِزِ وَالمَجَاهِلِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَنَازِلِ وَالمَنَاهِلِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الكُهُوفِ وَالمَغَارَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَحَارِيبِ وَالمَنَارَاتِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي الحَضَرَاتِ وَالمَوَاكِبِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي رَضْوَى وَلُبْنَانَ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي دِمَشْقَ وَنُعْمَانَ، (121) وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هُوَ لَكَ فِي السِّنْدِ وَالهِنْدِ وَجَمِيعِ الآفَاقِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الوَلَهِ وَالفِكْرَةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الوَجْدِ وَالحَيْرَةِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الغَيْبَةِ وَالاسْتِغْرَاقِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الحُبِّ وَالاشْتِيَاقِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الحَنِينِ وَالأَنِينِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الصَّبْرِ وَاليَقِينِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ المَحْوِ وَالفَنَا، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ المَجْدِ وَالثَّنَا، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الصَّحْوِ وَالغَرَامِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ البُكَاءِ وَالهُيَامِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ السَّهَرِ قَالِي الهُجُوعِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، وَبكُلِّ عَبْدٍ هَدَيْتَهُ بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَبكُلِّ عَبْدٍ

مَنَحْتَهُ كُلَّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَعْطَيْتَهُ مَفَاتِحَ الغَيْبِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَرَّأْتَهُ مِنَ الشَّكِّ وَالعَيْبِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ البَسْتَهُ حُلَلَ التَّلْوِينِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَعْطَيْتَهُ دَرَجَةَ التَّمْكِينِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ رَافِعِ رَايَةَ التَّلْقِينِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَافِذِ البَصِيرَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ طَاهِرِ السَّرِيرَةِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَاهِرٍ فِي عُلُومِ الحَقَائِقِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُتَضَلِّعٍ بِأَسْرَارِ الرَّقَائِقِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَسْبِي العُقُولَ بِلَفْظِهِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُلَيِّنُ الصُّخُورَ بِوَعْظِهِ. وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَافِضِ الطَّرْفِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ كَامِلِ الوَصْفِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَلِيمِ الصَّدْرِ، وَ بِكُلِّ عَبْدٍ جَلِيلِ القَدْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَنِيِّ الفَخْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ دَائِمِ الذِّكْرِ، (122) وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَرِيعِ النَّصْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ نَافِذِ الأَمْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ وَافِرِ الأَجْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَشُمُّ رَائِحَةَ الفَجْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَنْجَلِي بِبَرَكَاتِهِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَسْكُنُ بِهِ عَوَاصِفُ القَهْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَخْشَاكَ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَتَلَقَّى الأَقْدَارَ بِالرِّضَا وَالصَّبْرِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَاهِرِ الآيَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ شَهِيرِ الكَرَامَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ وَاضِحِ الدَّلَالَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَنِيِّ المَقَامَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ كَثِيرِ البَرَكَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُجَابِ الدَّعَوَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَارِكِ الشَّهَوَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ هَامِي العَبَرَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُتَوَالِي الزَّفَرَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَطِيبِ الحَضَرَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَعْصُومِ الخَطَرَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَظِيمِ الحُرْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ وَافِرِ القِسْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ كَرِيمِ الذِّمَّةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَاذِلِ الحِكْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَمَاوِيِّ الهِمَّةِ وَبِكُلِّ عَبْدٍ بَاذِلِ الحِكْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَخْصُوصٍ بِالرَّحْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَلْحُوظٍ بِالنِّعْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَادِقِ الوَعْدِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَفِيِّ الوُدِّ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَحِيحِ القَصْدِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ وَفِيِّ العَهْدِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ كَامِلِ الرُّشْدِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سَعِيدِ الوَفْدِ، (123) وَبِكُلِّ عَبْدٍ رُوحَانِيِّ الرُّوحِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عِلْمِيِّ اللَّوْحِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ وَهْبِيِّ الفَوَائِدِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَارِقِ العَوَائِدِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عَرْشِيِّ المَقَامِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ كُرْسِيِّ المُقَامِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ جَمَالِيِّ الذَّاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ جَلَالِيِّ الصِّفَاتِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُوسَوِيِّ الحُبِّ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ إِبْرَاهِمِيِّ القَلْبِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ عِيسَوِيِّ الرُّتْبَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ ءَادَمِيِّ التَّوْبَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ سُلَيْمَانِيِّ المَمْلَكَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ إِسْمَاعِلِيِّ المَلَكَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَعْقُوبِيِّ الحُزْنِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُوسُفِيِّ الحُسْنِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُونُسِيِّ الإِجَابَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ دَاوُودِيِّ الإِنَابَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ لُقْمَانِيِّ الحِكْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُحَمَّدِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ انْقَطَعَ فِي زَوَايَا الخَفَا، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَوْرَدْتَهُ

مَوارِدَ الصَّفا، وَبِكُلِّ عَبْدٍ اعْتَكَفَ في مَحاريبِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ صامَ عَنِ الدُّنْيا وَرَغِبَ فيما لَدَيْكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَوَّجْتَهُ بِتاجِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مَلابِسَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ غابَ في جَمالِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خائِفٍ مِنْ هَيْبَةِ جَلالِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ خاشِعٍ لَكَ وَخاضِعٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ ماجِدٍ لَكَ وَراكِعٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ حامِدٍ لَكَ وَشاكِرٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ قائِمٍ لَكَ وَذاكِرٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ بارٍّ وَتَقِيٍّ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ زَكِيٍّ وَنَقِيٍّ، (124) وَبِكُلِّ عَبْدٍ صَفِيٍّ وَخَليلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُعَظَّمٍ وَجَليلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُتَضَرِّعٍ لَكَ في سَوادِ اللَّيْلِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مَحْفُوظٍ مِنْ غَوائِلِ الشَّهَواتِ وَالمَيْلِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَقَمْتَهُ رَحْمَةً لِعِبادِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ جَعَلْتَهُ خَليفَةً في بِلادِكَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَنْفَعِلُ لَهُ النُّفُوسُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تُرْفَعُ بِهِ الضَّرَرُ وَالبُؤْسُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَخْطَفُهُ بَوارِقُ الجَذْبِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَهُزُّهُ نَواسِمُ القُرْبِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَلْسَعُهُ حَيَّةُ الشَّوْقِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تُنْعِشُهُ نَوافِحُ الذَّوْقِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَخْلَعُ العِذارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَهْتِكُ الأَسْتارَ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُعَرْبِدُ وَيَصيحُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَضيقُ بِهِ عِنْدَ هُجُومِ الحالِ الفَسيحُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَتَداوى بِكَلامِهِ الجَريحُ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تُغْني إِشارَتُهُ عَنِ التَّصْريحِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ أَخْفَيْتَهُ تَحْتَ رِداءِ الصَّوْنِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُنْفِقُ مِنْ خَزائِنِ الكَوْنِ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَكْتُمُ لَواعِجَ الهَوى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يَصْطَلي بِنارِ الجَوى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ يُراقِبُكَ في السِّرِّ وَالنَّجْوى، وَبِكُلِّ عَبْدٍ تَهَيَّأَ لِمُناجاتِكَ فَخَلَعَ نَعْلَهُ بِالوادِ المُقَدَّسِ طُوى، وَبِكُلِّ سَماوِيٍّ يَخْطَفُهُ نُورُ الجَذْبِ، وَبِكُلِّ أَرْضِيٍّ يُحَرِّكُهُ ريحُ الحُبِّ، وَبِكُلِّ رُوحانِيٍّ يُسْكِرُهُ نَسيمُ الشُّرْبِ، وَبِكُلِّ نُورانِيٍّ يُفْنيهِ شُعاعُ القُرْبِ، وَبِكُلِّ صَمَدانِيٍّ يُشاهِدُ الذّاتَ، وَبِكُلِّ رُوحانِيٍّ يَتَجَلّى بِمَعاني الصِّفاتِ، وَبِكُلِّ مُقَرَّبٍ يَجْلِسُ وَراءَ الحِجابِ، وَبِكُلِّ لاهُوتِيٍّ يَفْهَمُ مَعانِيَ الخِطابِ، وَبِكُلِّ رَبّانِيٍّ تَغْشاهُ أَنْوارُ التَّجَلِّياتِ، وَبِكُلِّ فَرْدانِيٍّ تَطُوفُ بِهِ الأَرْواحُ العَرْشِيّاتُ، (125) وَبِكُلِّ مَحْبُوبٍ يَصُولُ في مَقامِ العِزِّ الأَرْفَعِ، وَبِكُلِّ مَجْذُوبٍ يَتَبَخْتَرُ في رِياضِ العِنايَةِ الأَوْسَعِ، وَبِكُلِّ مُحِبٍّ تَلُوحُ عَلَيْهِ أَنْوارُ الهَيْبَةِ، وَبِكُلِّ ذائِقٍ يَتَحَسّى عُقارَ القُرْبَةِ، وَبِكُلِّ عاشِقٍ يَخْلَعُ العِذارَ، وَبِكُلِّ مَغْلُوبٍ يَهْتِكُ الأَسْتارَ، وَبِكُلِّ هائِمٍ يُقْلِقُهُ الغَرامُ، وَبِكُلِّ مُتَوَلِّدٍ يُرَوِّحُهُ الهُيامُ، وَبِكُلِّ مُتَلَمِّتٍ يُخْرِبُ بُيُوتَ الشَّريعَةِ، وَبِكُلِّ مُتَلَوِّنٍ يُهَذِّبُ الأَرْواحَ المُطيعَةَ، وَبِكُلِّ سائِحٍ يَأْلَفُ القِفارَ، وَبِكُلِّ نَجيبٍ يَغيبُ عَنِ الأَبْصارِ، وَبِكُلِّ عابِدٍ يَحِنُّ إِلى الأَسْحارِ، وَبِكُلِّ ذاكِرٍ يَتَنَعَّمُ في رِياضِ

الإذْكَار، وَبكُلِّ عَارِفٍ يَتَفَرَّسُ فِي صَوْلَجِ الأَشْبَاح، وَبكُلِّ عَالمٍ يَنْظُرُ فِي سُطُورِ الالوَاحِ، وَبكُلِّ مُلْهَمٍ يَفْقَهُ تَسْبيحَ الرِّيَاح، وَبكُلِّ مُتَكَلِّمٍ يُنْطِقُهُ البَسْطُ وَالانْشِرَاحُ، وَبكُلِّ فَيَّاضٍ يَفِيضُ عَلَى عَوَالِمِ الأَرْوَاح، وَبكُلِّ مُرَبٍّ يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالفَلاحِ، وَبكُلِّ مُحَدِّثٍ يَتَكَلَّمُ عَلَى الخَوَاطِر، وَبكُلِّ خَامِلٍ يَتَسَتَّرُ بِرُسُومِ الظَّوَاهِرِ، وَبكُلِّ وَلِيٍّ يَرْفُلُ فِي حُلَلِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَبكُلِّ تَقِيٍّ رَاسِخِ القَدَمِ فِي دَرَجَةِ الاسْتِقَامَةِ، وَبكُلِّ كَرِيمٍ سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ، وَبكُلِّ سَعِيدٍ لَمْ تَضُرَّهُ الجِنَايَةُ، وَبكُلِّ نَدِيمٍ يُجَالِسُ الحَضْرَةَ العِنْدِيَّةَ، وَبكُلِّ صَفِيٍّ فُتِحَ لَهُ فِي العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، وَبكُلِّ سَاقٍ يُنَاوِلُ الكُؤُوسَ، وَبكُلِّ غَوْثٍ يَحْفَظُ النُّفُوسَ، وَبكُلِّ عَابِدٍ يُوَحِّدُ اللهَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَّةِ، وَبكُلِّ زَاهِرٍ يُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ، وَبكُلِّ شَيْءٍ عَارِفٍ بِالمَسَالِكِ، وَبكُلِّ وَاصِلٍ يَقِي المُرِيدَ فِي طَرِيقِهِ مِنَ المَهَالِكِ، (126) وَبكُلِّ مُرَاقِبٍ يُحَاسِبُ النَّفْسَ عَلَى الأَنْفَاسِ، وَبكُلِّ زَكِيٍّ يَزِنُ الخَوَاطِرَ بِالقُسْطَاسِ، وَبكُلِّ مُرْشِدٍ يُرْشِدُ العِبَادَ إِلَى اللهِ، وَبكُلِّ نَاصِحٍ يُحَبِّبُ العِبَادَ إِلَى اللهِ، وَبكُلِّ كَامِلٍ يَنْصَحُ العِبَادَ فِي ذَاتِ اللهِ، وَبكُلِّ هَادٍ يَدُلُّ العِبَادَ عَلَى اللهِ، وَبكُلِّ فَرْدٍ يَتَصَرَّفُ فِي غُيُوبِ الضَّمَائِر، وَبكُلِّ بَدِيلٍ يَفْتَحُ عُيُونَ البَصَائِر، وَبكُلِّ حَكِيمٍ يَضْبِطُ أَحْوَالَهُ، وَبكُلِّ مَعْصُومٍ يَحْفَظُ أَقْوَالَهُ، وَبكُلِّ سَرِيٍّ يُهَذِّبُ الأَخْلاقَ، وَبكُلِّ مُعَلِّمٍ يُطَوِّقُ نَفَائِسَ الأَعْلاقِ، وَبكُلِّ فَاضِلٍ يُدْخِلُ عَلَى القُلُوبِ نَوَافِحَ المَسَرَّاتِ، وَبكُلِّ طَبِيبٍ يَدْفَعُ عَنِ النُّفُوسِ عَوَارِضَ المَضَرَّاتِ، وَبكُلِّ تَائِبٍ يَقْمَعُ نَفْسَهُ عَنِ الهَوَى، وَبكُلِّ صَادِقٍ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَوَارِضِ الدَّعْوَى، وَبكُلِّ وَاعِظٍ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَبكُلِّ وَرِعٍ صَابِرٍ عِنْدَ الاخْتِبَارِ وَالبَلْوَى، وَبكُلِّ مُنْشِدٍ يُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى العَالَمِ الأَسْنَى، وَبكُلِّ مُجْتَبَى حُبْلَى عَرُوسُهُ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوَ ادْنَى، وَبكُلِّ عَرْشِيٍّ تَتَوَالَى عَلَى قَلْبِهِ سَطَعَاتُ الأَنْوَارِ الجَلالِيَّةِ، وَبكُلِّ رُوحِيٍّ يَتَلاشَى مِنْ تَجَلِّي العَظَمَةِ الالهِيَّةِ، وَبكُلِّ عَزْرَائِلِيٍّ يَقْبِضُ أَرْوَاحَ البَشَرِ، وَبكُلِّ إِسْرَافِلِيٍّ يَنْفُخُ فِي صُورِ القَدَرِ، وَبكُلِّ جِبْرَائِلِيٍّ يُنَزِّلُ جَوَاهِرَ الآيَاتِ، وَبكُلِّ مِيكَائِلِيٍّ يَكِيلُ سَحَائِبَ البَرَكَاتِ، وَبكُلِّ ءَادَمِيٍّ يُعَلِّمُ أَسْمَاءَ المُسَمَّيَاتِ، وَبكُلِّ إِبْرَاهِمِيٍّ يُطْفِئُ بِسِرِّ هِمَّتِهِ نَارَ الأَزَمَاتِ، وَبكُلِّ يُوسُفِيٍّ يَخْلُبُ الأَرْوَاحَ بِأَوْصَافِهِ الجَمَالِيَّاتِ، وَبكُلِّ يَعْقُوبِيٍّ تَتَضَاعَفُ عَلَيْهِ وَارِدَاتُ الأَحْزَانِ المُتَوَالِيَّاتِ، وَبكُلِّ إِدْرِيسِيٍّ يَتَرَقَّى بِرَفْعِ المَقَامَاتِ، وَبكُلِّ هَارُونِيٍّ يَتَحَلَّى بِأَوْصَافِ الكَمَالاتِ، وَبكُلِّ نُوحِيٍّ يَقُودُ سَفِينَةَ النَّجَاةِ،

وَبكُلِّ إسْمَاعِلِيٍّ صَادِقِ الوَعْدِ جَميلِ الصِّفَاتِ، (127) وَبكُلِّ مُوسَوِيٍّ مُكَلَّم عَلَى طُورِ المُنَاجَاتِ، وَبكُلِّ عِيسَوِيٍّ يُحْيِي المَوْتَى وَيُبْرِئُ ذَوِي العَاهَاتِ، وَبكُلِّ دَاوُودِيٍّ يُلَيِّنُ بوَعْظِهِ القُلُوبَ القَاسِيَّاتِ، وَبكُلِّ سُلَيْمَانِيٍّ تَتَسَخَّرُ لَهُ الحَيَوَانَاتُ وَالرِّيَاحُ الذَّارِيَاتُ، وَبكُلِّ خَضِرِيٍّ يَشْرَبُ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ، وَبكُلِّ اليَاسِيٍّ تَتَنَسَّمُ مِنْ أنْفَاسِهِ نَوَافِحُ الخَيْرَاتِ، وَبكُلِّ مُحَمَّدِيٍّ يُفِيضُ بُحُورَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَيَعْلُوا بِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، وَبكُلِّ مَنْ هُوَ عَلَى قَدَمِهِ مِنْ ذَوِي التَّنَزُّهَاتِ وَالفُتُوحَاتِ وَالتَّلَقِّيَّاتِ، وَبكُلِّ صِدِّيقِيٍّ تُوثَرُ عَنْهُ أَنْوَاعُ الكَرَامَاتِ، وَبكُلِّ فَارُوقِيٍّ مُحَدِّثٍ بِأَسْرَارِ الالهَامَاتِ وَبكُلِّ عُثْمَانِيٍّ عَلَى يَدِهِ جَدَاوِلُ الإِحْسَانِ وَالمُوَاسَاتِ، وَبكُلِّ عَلَوِيٍّ مُؤَيَّدٍ بِظُهُورِ الآيَاتِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ، وَبكُلِّ حَسَنِيٍّ تَقْتَبِسُ مِنْ سِرَاجِ أَنْوَارِهِ الأَقْطَابُ، وَبكُلِّ إِمَامٍ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِ الجَمْعِ بِخَوَاصِّ الأَحْبَابِ.

وَبِقُطْبِ دَائِرَتِهِمُ الأَعْظَمِ، وَسِرَاجِ مَحَافِلِهِمُ الأَكْرَمِ، وَتَاجِ عِنَايَتِهِمُ الأَفْخَمِ، وَسَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ، وَمَنْ أَوَى إِلَى جَنَابِهِ المُعَظَّمِ، أَنْ تَهَبَ لِي مَقَامَ الهُدَاةِ السُّفَرَاءِ، وَمَنَازِلَ السَّرَّاتِ الكُبَرَاءِ، وَدَرَجَةَ العُظَمَاءِ الأَجِلَّةِ الأُمَرَاءِ، وَرُتْبَةَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ الخَوَاصِّ الوُزَرَاءِ، وَعِنَايَةَ الوَاصِلِينَ وَالمُقَرَّبِينَ الحُمَاةِ النُّصَرَاءِ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ لِلدِّينِ عِمَادًا، وَلِلأَرْضِ أَوْتَادًا، وَلِلإِغَاثَةِ أَفْرَادًا، وَلِلْخَائِفِينَ أَطْرَادًا، وَلِعَمَلِ الآخِرَةِ زَادًا، وَلِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ مِهَادًا، فَأَوْرَثْتَهُمْ غَرَائِبَ الأَسْرَارِ، وَأَنْزَلْتَهُمْ مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَتَوَّجْتَهُمْ بِتِيجَانِ الأَحْرَارِ، وَمَنَحْتَهُمْ (128) لَطَائِفَ الإِذْكَارِ، وَخَلَّقْتَهُمْ بِأَخْلَاقِ الأَخْيَارِ، وَجَلَوْتَ بِهِمُ ظُلَّةَ الأَغْيَارِ، وَأَفَضْتَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ الأَنْوَارِ، وَجَعَلْتَ بِأَيْدِيهِمْ تَصَارِيفَ الأَقْدَارِ، وَكَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ حَقَائِقِ الأَشْيَاءِ، وَاصْطَنَعْتَهُمْ لِلْخُلَّةِ وَالاصْطِفَاءِ، وَجَعَلْتَهُمْ نُجُومَ الهِدَايَةِ وَالاقْتِفَاءِ، وَأَوْرَدْتَهُمْ مَوَارِدَ الصَّفَاءِ، وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى كَرَاسِيِّ الخُلَفَاءِ، وَالبَسْتَهُمْ مَلَابَسَ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ، وَأَقَمْتَهُمْ مَقَامَ الصِّدِّيقِينَ العُرَفَاءِ، وَزِدْتَهُمْ فِي التَّقْرِيبِ خُصُوصِيَّةً وَزُلْفًا، وَأَثْبَتَّهُمْ فِي مَحَاضِرِ النَّجْوَى، وَرَفَعْتَهُمْ إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى، وَحَلَّيْتَهُمْ بِحُلَلِ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَعَرَجْتَ بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى المَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى قُنَنِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، فَغَشِيَهُمْ مِنْ نُورِكَ مَا غَشَّى سِدْرَةَ المُنْتَهَى، وَأَشْرَفْتَ بِهِمُ مِنْ ذِرْوَةِ الذُّرَا عَلَى دَرَجَةِ البَرَرَةِ الأَتْقِيَاءِ، وَعَلَى مَنَازِلِ صَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ،

وَمَكَانَةِ العَارِفِينَ الخَاصَّةِ الأَوْلِيَا، وَنَزَّهتَ أَرْوَاحَهُمْ فِي بَسَاتِينِ المَعَارِفِ، فَاقْتَطَفُوا مِنْ أَغْصَانِهَا أَزْهَارَ المَوَاهِبِ وَثِمَارَ العَوَارِفِ، وَجَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ الأَعْلَى، وَتَجَلَّيْتَ لَهُمْ بِنُورِ جَمَالِكَ الأَجْلا.

وَاقْذِفِ اللَّهُمَّ فِي قَلْبِي مَا قَذَفْتَ فِي قُلُوبِهِمُ مِنَ الإِشْرَاقِ وَخَلِّقْنِي بِمَا خَلَّقْتَهُمْ بِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَخُصَّنِي بِمَا خَصَّصْتَهُمْ مِنَ الاصْطِفَاءِ وَالاجْتِبَاءِ يَوْمَ أَخْذِ المِيثَاقِ، وَاجْعَلْنِي غَوْثًا جَامِعًا لِكَمَالَاتِهِمُ السَّامِيَةِ، وَمَقَامَاتِهِمُ العَالِيَّةِ، وَكَرَامَاتِهِمُ الجَلِيَّةِ، حَتَّى يَكُونَ الكَوْنُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِي مُنْتَظِمًا، وَعَلَيْهِ بِالتَّمْكِينِ مُحْتَوِيًا وَمُحْتَكِمًا، وَبِأَنْبَائِهِ خَبِيرًا وَعَالِمًا، وَفِيهِ بِالقُوَّةِ وَالاسْتِظْهَارِ حَاكِمًا، وَبِإِرْشَادِ المُرِيدِينَ الطَّالِبِينَ لَكَ قَائِمًا، وَحَالِي (129) عَائِذًا عَلَيْهِمْ بِالفَوَائِدِ وَالمَوَاهِبِ وَالمَنَافِعِ دَائِمًا.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ لِمُرَادِكَ فِي خَلْقِكَ فَاهِمًا، وَلِمَا نَصَبْتَ لَهُ الأَئِمَّةَ مِنَ الرِّعَايَةِ لَكَ لَازِمًا، وَبِعَبِيدِكَ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ بَرًّا وَرَاحِمًا، وَفِي بُحُورِ المَوَاهِبِ وَالمَعَارِفِ سَابِحًا وَعَائِمًا، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَرْفَعِ الدَّاعِينَ لَكَ قَدْرًا، وَأَعْظَمِهِمْ فِي مَحَلِّ عِزِّكَ أَمْرًا، وَأَحْسَنِهِمْ فِي رِيَاضِ فَضْلِكَ شُكْرًا، وَأَكْثَرِهِمْ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ ذِكْرًا، وَأَسْنَاهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ فَخْرًا، وَأَجْمَلِهِمْ فِي مَقَامِ حُكْمِكَ صَبْرًا، وَأَبْزَغِهِمْ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ فَجْرًا، وَأَسْرَعِهِم لِلْمَلْهُوفِينَ إِغَاثَةً وَنَصْرًا، وَأَجْزَلِهِمْ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ ثَوَابًا وَأَجْرًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا لَذَّةُ العَيْشِ الا صُحْبَةُ الفُقَـــرَا ❖ هُمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّـــادَاتُ وَالأُمَرَا
فَاصْحَبْهُـــمْ وَتَأَدَّبْ فِي مَجَالِسِهِمْ ❖ وَخَلِّ حَظَّكَ مَهْمَا خَلَّفُـــوكَ وَرَا
وَلَازِمِ الصَّمْتَ الا إِنْ سُئِلْـــتَ وَقُلْ ❖ لَا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالصَّمْتِ مُسْتَتِرَا
وَرَاقِبِ الشَّيْءَ فِي أَحْـــوَالِهِ فَعَسَى ❖ يُرَى عَلَيْكَ مِنِ اسْتِحْسَانِـــهِ أَثَرًا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ طَـــرِيقَ القَوْمِ دِرَاسَةٌ ❖ وَحَالُ مَنْ يَدَّعِيهَا اليَوْمَ كَيْـفَ تَرَا
وَاسْتَغْنِمِ الوَقْتَ وَاحْضُرْ دَائِمًا مَعَهُمْ ❖ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الرِّضَا يَخْتَصُّ مَنْ حَضَـرَا
وَإِنْ أَتَى مِنْكَ ذَنْبٌ فَاعْتَـرِفْ وَأَقِمْ ❖ وَجْهَ اعْتِذَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَا
وَقُلْ عُبَيْدُكُـــمْ أَوْلَى بِصَفْحِكُمْ ❖ فَسَامِحُوا وَاعْتَذِرُوا بِالعَفْوِ يَا فُقَـرَا
هُمْ بِالتَّفَضُّلِ أَوْلَى وَهُوَ شِيمَتُهُـــمْ ❖ فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ دَرَكًا وَلَا ضَرَرَا (130)

وَبالتَّفتِّي عَلَى الإِخْـــــوَانِ جُدْ أَبَدًا ❖ حِسًّا وَمَعْنًى وَغُضَّ الطَّرْفَ إِنْ عَثَرا
وَلاَ تَرَا العَيْبَ الاَ فِيـــــكَ مُعْتَقِدًا ❖ بِأَنَّهُ بَيِّنٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ ظَهَـــــــــرَا
وَحُطَّ رَاسَكَ وَاسْتَغْفِـــرْ بِلاَ سَبَبٍ ❖ وَقُـــــمْ عَلَى قَدَمِ الإِنْصَافِ مُعْتَذِرَا
مَتَـــــــى أَرَاهُمْ وَأَنَّى لِي بِرُؤْيَتِهِمْ ❖ أَوْ تَسْمَـــــعُ الإِذْنُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ خَبَرَا
مَنْ لِي وَانَّــــي لِمِثْلِي أَنْ يُزَاحِمَهُمْ ❖ عَلَى مَـــــــوَارِدَ لَمْ يُلْفِ بِهَا كَدَرَا
قَوْمٌ كِرَامُ السَّجَــايَا أَيْنَ مَا جَلَسُوا ❖ تَرَى المَكَانَ عَلَـــــى ءَاثَارِهِمْ عَطِرَا
يَهْدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أَخْلاَقِهِمْ طَـرَفًا ❖ حُسْنُ التَّصَرُّفِ فِيهِـــمْ رَاقَنِي نَظَرَا
فَكَمْ تَنَشَّقْتُ مِنْ أَنْفَاسِهِــــــمْ نَفَسًا ❖ إِذْكَى مِنَ المِسْكِ تَنْفِيسًا إِذَا انْتَشَرَا
أُحِبُّهُمْ وَأُدَارِيهِــــــــــمْ وَأُوثِرُهُمْ ❖ بِمُهْجَتِي وَخُصُوصًا مِنْـــــهُمْ نَفَرَا
هُمْ أَهْلُ وُدِّي وَأَحْبَابِي الَّذِينَ هُــــمُ ❖ بِهِمُ أَجُرُّ ذُيُولَ العِزِّ مُفْتَخِـــــــرَا
لاَ زَالَ شَمْلِي بِهِمُ فِي اللهِ مُجْتَمِـــعًا ❖ وَحُبُّـــــــــنَا فِيهِ مَوْفُورًا وَمُغْتَفَرًا
بِجَاهِ سَيِّــــــدِنَا المُخْتَارِ صَلَّى عَلَيْهِ ❖ اللهُ مِنْ صَادِقٍ أَوْفَى بِمَا نَـــــذَرَا

وَلَمَّا تَعَرَّضَ المُصَنِّفُ لِذِكْرِ أَوْصَافِهِمْ وَعَلاَمَاتِهِمْ، وَاخْتِلاَفِ أَحْوَالِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ، وَإِذْوَاقِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ تَشَوَّقَتْ نَفْسُهُ إِلَى وَضْعِ دَائِرَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى كَيْفِيَّةِ التَّوَسُّلِ بِجَاهِهِمْ، وَالاسْتِغَاثِ بِهِمُ، لأَنَّ بِذِكْرِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحَمَاتُ، وَتَسْتَمْطِرُ سَحَائِبُ البَرَكَاتِ، وَتَهُبُّ نَوَافِحُ الخَيْرَاتِ مِنْ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، إِذْ هُمْ مَفَاتِيحُ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ وَخَزَائِنُ أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، رَأَى أَنَّ المُنَاسِبَ لِذَلِكَ وَالجَامِعَ لِمَا عُلِمَ هُنَالِكَ، دَائِرَةُ القُطْبِ العَارِفِ (131) الصَّمَدَانِيِّ وَالإِمَامِ الرَّبَّانِيِّ، أَبِي بَكْرٍ، سَيِّدِي مُحَمَّدٍ بْنِ العَرَبِيِّ الحَاتِمِيِّ فِي كِتَابِهِ، بَرَاءَةُ المَعَانِي فِي العَالَمِ الإِنْسَانِي. قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: «إِنَّ رِجَالَ الغَيْبِ وَالأَرْوَاحِ المُقَدَّسَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّهْرِ مُتَوَّجُونَ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الجِهَاتِ الثَّمَانِيَةِ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا أَوْ حَاجَةً فَاعْرِفْ مَوْضِعَهُمْ مِنَ الدَّائِرَةِ الآتِيَةِ، ثُمَّ تَوَجَّهْ بِقَلْبِكَ وَقَالِبِكَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَقْرَأُ الفَاتِحَةَ، وَاهْدِ ثَوَابَهَا إِلَيْهِمْ وَقُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا رِجَالَ الغَيْبِ، يَا أَرْوَاحًا مُقَدَّسَةً، يَا نُقَبَا، يَا نُجَبَا، يَا أَبْدَالُ، يَا أَوْتَادُ، أَغِيثُونَا بِغَوْثَةٍ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَرْجِعُ وَقَدْ نِلْتَ مَطَالِبَكَ وَقُضِيَتْ مَئَارِبُكَ»، وَهَذِهِ صِفَتُهَا:

(132)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسالكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذهِ الدَّائِرَةِ النُّورَانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ ذَوِي الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالأَخْلَاقِ المَرْضِيَّةِ الرَّاضِيَةِ، وَالهِمَمِ السَّنِيَّةِ العَالِيَةِ، وَالنُّفُوسِ المُطَهَّرَةِ الذَّكِيَّةِ المُتَمَرِّدَةِ

فِي أَجْسَادٍ قَدْ إِذْبَلَتْهَا الخَشْيَةُ، وَذَلَّلَتْهَا الخِدْمَةُ، وَسَرْبَلَهَا الحَيَا، وَجمعها القُرْبُ، وَأَسْكَتَهَا الوَقَارُ، وَأَنْطقهَا الحِذارُ، وَأنِيسُهَا الخُلْوَةُ، وَحدِيثُهَا الفِكْرَةُ، وَشِعَارُهَا الذِّكْرُ، شُغْلُهَا بِاللهِ مُتَّصِلٌ، وَعَنْ غَيْرِهِ مُنْفَصِلٌ، لا تَتَلَقَّى قَادِمًا، وَلا تُشَيِّعُ ظَاعِنًا، غِذَاؤُهَا الجُوعُ وَالظَّمَا، وَرَاحتُهَا التَّوَكُّل، وَكَنْزُهَا الثِّقَةُ بِاللهِ، وَمُعَوَّلُهَا الاعْتِمَادُ عَلَى اللهِ، وَدَاؤُهَا الصَّبْرُ، وَقُرْبَتُهَا الرِّضَا، نُفُوسٌ قُدِّمَتْ لِتَأْدِيَةِ الحُقُوقِ، ورُقِّيَتْ لِنَفِيسِ العِلْمِ المَخْزُونِ، وَكُفِيَتْ تَلَقِّي المِحَنِ،

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

وَبِالنَّفْسِ المُحَمَّدِيَّةِ الكَرِيمَةِ عَلَيْكَ، الأَحْمَدِيَّةِ المَحْبُوبَةِ لَدَيْكَ، نَفْسُ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التِي هِيَ أَشْرَفُ النُّفُوسِ وَأَطْهَرُهَا، وَأَحَبُّهَا إِلَيْكَ وَأَنْوَرُهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعلى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَنْفُسَنَا أَنْفُسًا قُوتُهَا الحُبُّ وَدَوَاؤُهَا القُرْبُ، وَشِفَاؤُهَا الشُّرْبُ، وَرَاحُهَا الجَذْبُ، قَدْ أَكَلَتْ مِنْ شَجَرِ الفَنَا أَوْرَاقًا، وَسَرَّحَتْ فِي بِسَاطِ الحُبِّ وَالرِّضَا أَحْدَاقًا، وَتَنَسَّمَتْ مِنْ رَوْحِ الغَرَامِ أَشْوَاقًا، وَكَشَفَتْ لِمَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنَ الكُشُوفَاتِ وَالالهَامَاتِ رِوَاقًا. (133)

أَنْفُسًا تَبِيتُ عِنْدَ رَبِّهَا يُطْعِمُهَا وَيَسْقِيهَا، وَيُغَذِّيهَا مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَيَكْفِيهَا، وَيُقِرُّ بِهَا مِنْ بِسَاطِ عِزِّهِ وَيُدْنِيهَا، وَيُطَهِّرُهَا مِنْ رُعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَيُصَفِّيهَا، وَيَجْذِبُهَا إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَيَصْطَفِيهَا.

أَنْفُسًا مَدَحْتَهَا بِثَنَائِكَ العَظِيمِ، وَذَكَرْتَهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الحَكِيمِ بِقَوْلِكَ:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، إِرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾،

وَشَرَّفْتَ أَهْلَهَا بِقَوْلِكَ:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

نُفُوسًا تَشْتَاقُ إلَى اللِّقَا، وَتَذُوبُ مِنْ هَيْبَةِ الجَلالِ فَرَقَا، دَأْبُهَا النُّسُكُ وَالعِبَادَةُ، وَشَأْنُهَا العُلُومُ وَالإِفَادَةُ، مَمْنُونٌ عَلَيْهَا بِالحُسْنَى وَالزِّيادَةِ، قَدْ سَلاهَا رَبُّهَا بِقَوْلِهِ:

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ امْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

نُفُوسًا شُغْلُهَا بِاللهِ وَغَيْبَتُهَا فِي اللهِ، وَأَخْذُهَا بِاللهِ، وَعَطَاؤُهَا بِاللهِ، وَتَرْكُهَا بِاللهِ، رَضِيهَا الرَّحْمَانُ، وَأَدَّبَهَا القُرْآنُ وَأَيَّدَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.

نُفُوساً شَأْنُهَا التَّضَرُّعُ وَالابْتِهَال، وَخُلْوَتُهَا الأُنْسُ وَالإِدْلاَل، وَمُنْيَتُهَا القُرْبُ وَالوِصَال، وَقُوَّتُهَا التَّعْظِيمُ وَالإِجْلاَل، وَوَصْفُهَا التَّمَلُّقُ وَالسُّؤَال، أَجَبْتَ أَهْلَهَا بِقَوْلِكَ:

﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ، نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾. (134)

نُفُوسًا يُهَيِّجُهَا الوَجْدُ وَالحَنِينُ، وَيُقْلِقُهَا وَارِدُ الشَّوْقِ وَالأَنِينِ، وَيُزْعِجُهَا التَّشَوُّقُ إِلَى مَقَامَاتِ اليَقِينِ، وَيُزَمْزِمُ لَهَا حَادِي:

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

نُفُوسًا كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ مُخَبَّئَاتِ الكَوْنِ لِثَامًا، وَزِدْتَهَا فِي مَحَبَّتِكَ شَوْقًا وَهُيَامًا، وَمَنَحْتَهَا مِنْ أَدَبِ عُلُومِكَ رُشْدًا وَإِلهَامًا، وَوَصَفْتَ لَهُمْ أَهْلَهَا بِقَوْلِكَ:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً، وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، وَإِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا، وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

إلا بالحق، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا، إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا، فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما، ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا، والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما، والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا، والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إماما، أولائك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها، حسنت مستقرا ومقاما﴾.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَنِي فَرْدًا فِي دَرَجَاتِ التَّمْكِينِ (135) إِمَامًا فِي حَضْرَةِ التَّعْيِينِ، سِرَاجًا فِي عُلُومِ التَّلْقِينِ، عَرُوسًا فِي حُلَلِ التَّلْوِينِ، قُدْوَةً لِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، مُنَوَّرَ الْبَاطِنِ بِأَنْوَارِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ، مَكْتُوبًا عَلَى لَوْحِ إِرَادَتِي:

﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، كل شيء هالك إلا وجهه، فأينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله﴾،

مَنْقُوشًا عَلَى فَصِّ خَاتَمِ سَعَادَتِي:

﴿نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم، يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبدا، إن الله عنده أجر عظيم﴾.

مَرْسُومًا فِي مِرْآةِ مُشَاهَدَتِي:

﴿عالم الغيب، فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول، إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم﴾.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْخَيْرِ الْعَمِيمِ، وَالْعَطَاءِ الْجَسِيمِ، أَوْرِدْنَا مَوَارِدَ أَهْلِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِكَ الْأَوْفَى مِنْ كَوْثَرِ عَيْنِ التَّسْنِيمِ، وَاحْفَظْ

أَطْوارَ عُقولِنا مِنْ غَوائِلِ الشَّهَواتِ وَمَكائِدِ الشَّيْطانِ الرَّجِيم، وَقَدِّمْنا فِي مَواكِبِ أَهْلِ الجَلالَةِ وَالتَّعْظِيم، وَالبِسْنا خِلَعَ الوِلايَةِ فِي مَخادِعِ التَّنْجِيلِ وَالتَّكْرِيم، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا اللهُ يَا وَدُودُ يَا كَرِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَيْــكَ إِشارَتِي وَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَى ❖ وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ أَهْلِ النُّهَى يُرْوَى
وَأَنْتَ مُرادُ العَاشِقِينَ بِأَسْــرِهِمْ ❖ فَطُوبَى لِقَلْبٍ ذَابَ فِيكَ مِنَ البَلْوَى
بِحُبِّكَ تَاهُوا فِي الهَوَى وَتَــوَلَّهُوا ❖ وَكُلُّ امْرِئٍ يَصْبُوا لِنَحْوِ الَّذِي يَهْوَى (136)
وَلَمَّا وَرَدْنَا مَــاءَ مَدْيَنَ نَسْتَقِــي ❖ عَلَى ظَمَإٍ مِنَّا إِلَى مَنْهَلِ النَّجْــوَى
نَزَلْنَا عَلَى قَـــوْمٍ كِرامٍ بُيُوتُهُمْ ❖ مُقَدَّسَــــةٌ لا هِنْدَ فِيهَا وَلا عَلْوَى
وَلاحَتْ لَنَا نَارٌ عَلَــى البُعْدِ أُضْرِمَتْ ❖ وَجَدْنَا عَلَيْهَــا مَنْ نُحِبُّ وَمَنْ نَهْوَى
سَقَانَا وَحَيَّانَا وَأَحْيَــا نُفُوسَنَا ❖ وَأَسْكَرَنَــا مِنْ خَمْرِ إِجْلالِهِ فَهْوَى
مُدامٌ عَلَيَّ العَهْدُ أَنْ لا أَسُوغَــهَا ❖ سِوَى مُخْلِصٍ فِي الحُبِّ خَالٍ مِنَ الدَّعْوَى
فَهِمْنَا وَهِمْنَا فِي مَهامِهِ وَجْــدِنَا ❖ وَصِرْنَا نَجُرُّ الذَّيْلَ مِنْ سُكْرِنَا زَهْوَى
سَكِــرْنَا فَبُحْنَا فَاسْتُبِيحَتْ دِمَاؤُنَا ❖ أَيُقْتَلُ بَوَّاحٌ بِســرِّ الَّذِي يَهْوَى
وَمَا السِّــرُّ فِي الأَحْرارِ الا وَدِيعَةٌ ❖ وَلَكِنْ إِذَا رَاقَ الشَّرابُ فَمَــنْ يَقْوَى

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يا مَوْلايَ بِسِرِّ هَذِهِ الحَضَراتِ النُّورانِيَّةِ، وَبِعِنايَةِ عَرُوسِهَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَوْقِعِ جَواهِرِ المَواهِبِ العِرْفَانِيَّةِ وَيَنْبُوعِ المَكارِمِ الاحْسَانِيَّةِ، وَطِرازِ حُلَّةِ الخَلائِقِ الايمانِيَّةِ، أَنْ تَزُجَّ بِي فِي بُحُورِ أَنْوارِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتُتَوِّجَنِي بِتاجِ عُلُومِكَ القُرْآنِيَةِ، وَتُتْحِفَنِي بِلَطَائِفِ أَسْرارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَتَنْظِمَنِي فِي سِلْكِ ضَنَائِنِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِينَ أَوْدَعْتَهُمْ سِرَّكَ المَصُونَ، وَكَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ عَظِيمِ ءَاثَرِ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، فَهُمْ لِمَا أَوْدَعْتَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَافِظُونَ، وَبِجَلِيلِ قَدْرِ مَا أَمَّنْتَهُمْ عَلَيْهِ عَارِفُونَ، فَإِذَا نَطَقُوا فَعَنْكَ يَقُولُونَ، وَإِذَا سَكَتُوا فَبِوَقَارِ العِلْمِ يَصْمِتُونَ، وَإِذَا حَكَمُوا فَبِأَوَامِرِكَ يَحْكُمُونَ.

وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُمْ بِالعِلْمِ وَمَكَّنْتَهُمْ (137) بِالمَعْرِفَةِ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِالقُرْبِ مِنْكَ وَالمَكَانَةِ وَالرِّفْعَةِ، وَقُدْتَ بِنَوَاصِيهِمْ إِلَى الخَيْرِ وَاسْتَعْمَلْتَهُمْ بِأَكْمَلِ الطَّاعَاتِ، وَجَمَعْتَ لَهُمْ بَيْنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَحَلَّيْتَهُمْ بِجَمِيلِ الصِّفَاةِ فِي

جَمِيعِ الحَالاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي بِمَنْ يُحِبُّكَ سَارُوا، وَبِقُرْبِكَ حَارُوا، وَبِشَوْقِكَ طَارُوا، وَبِسِرَاجِ مَعَارِفِكَ لِلْقُلُوبِ المُدْلَهِمَّةِ أَنَارُوا، وَبِكُلِّ فَنٍّ مِنْ عُلُومِ حَقَائِقِكَ لِلْمُرِيدِينَ أَشَارُوا، أَجِرْنَا مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنْ بَابِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ عَارِضٍ يَصُدُّنَا عَنِ الوُقُوفِ بِأَعْتَابِكَ، وَامْنَعْ بِعِزِّكَ وَقَهْرِكَ كُلَّ مَانِعٍ يَعُوقُنَا عَنِ الوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ أَقْطَابِكَ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِ مَحَبَّتِكَ مِنْ رَحِيقِ شَرَابِكَ، وَتَوِّجْنَا بِمَا تَوَّجْتَ بِهِ أَهْلَ الخُصُوصِيَّةِ مِنْ أَحْبَابِكَ، وَسَهِّلْ لَنَا طَرِيقَ السَّيْرِ إِلَيْكَ، وَضَمِّخْ أَعْمَالَنَا بِطِيبِ القَبُولِ عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ، وَأَدِّبْنَا بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي مَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا بِمَا بَشَّرْتَ بِهِ الآمِنِينَ مِنْ أَهْلِ البَسْطِ وَالسُّرُورِ، وَصُنْ أَسْرَارَنَا عَنْ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالافْتِتَانِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَكْتُمُ مَا لاحَ لَهُ مِنْ سِرِّ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَاهِي أَنْتَ المَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالمَقْصُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ:

﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾،

فَهَا نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكُلِّيَّتِنَا فَلاَ تَرُدَّنَا، وَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، وَلاَ تُخَيِّبْ فِيكَ آمَالَنَا وَرَجَاءَنَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِبَهَاءِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ عِزِّكَ القَدِيمِ، (138) وَبِجَلَالَةِ مُلْكِكَ القَوِيِّ العَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَى كُرْسِيِّ نَبِيِّكَ سُلَيْمَانَ، وَبِاسْمِكَ المَكْتُوبِ عَلَى أَوْرَاقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسُرَادِقِ العَرْشِ، وَأَبْوَابِ جَنَّةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَبِعِنَايَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَجَاهِهِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِهِ فَشَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَا، وَمَصَابِيحِ عُلُومِ القُرْآنِ، وَأَنْ تُتْحِفَنِي اللَّهُمَّ بِكَرَامَاتِ المُحِبِّينَ الصِّدِّيقِينَ، وَتُنَوِّرَ بَصِيرَتِي بِأَنْوَارِ كُشُوفَاتِ الأَوْلِيَاءِ المُحَقِّقِينَ، وَتُحَلِّيَنِي بِحِلْيَةِ الخَائِفِينَ المُتَّقِينَ، وَتَهْدِيَنِي إِلَيْكَ

بِنُورِ المُلْهَمِينَ المُوَفَّقِينَ، وَتُخَلِّصَ بَاطِنِي بِإِخْلَاصِ المُوقِنِينَ المُصَدِّقِينَ، وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ المُقَرَّبِينَ المُطِيعِينَ، وَتُخَلِّقَنِي بِأَخْلَاقِ الأَصْفِيَاءِ وَالسَّرَاتِ الخَاشِعِينَ، وَتَهَبَ لِي جَمِيلَ السَّتْرِ مَعَ الصِّيَانَةِ، وَصِدْقَ القَوْلِ مَعَ الدِّيَانَةِ، وَالوَفَاءَ بِالعُهُودِ مَعَ الأَمَانَةِ، وَتَعْصِمَنِي مِنْ آفَاتِ الكَذِبِ وَالزُّورِ وَالخِيَانَةِ، وَتُدْخِلَنِي فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ وَتَجْعَلَنِي مَعَ أَهْلِي وَذُرِّيَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَحَبَّتِي فِي كَنَفِكَ الأَحْمَى وَحِرْزِكَ الأَمِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنِسْبَةِ الشَّرَفِ الأَعْلَى لَكُمْ كَمُلَا ❖ وَبِاتِّصَافِكُمْ وَصْفُ المَعَالِي عَلَا
وَبِالجَمَالِ حَلَا عِشْقُ المِلَاحِ بِهِ ❖ لَكِنْ بِوَجْهِكُمْ كُلُّ الجَمَالِ حَلَا
مَا عِزَّةُ العِزِّ الا أَنْ يُضَافَ لَكُمْ ❖ يَامَنْ بِهِمْ كُلُّ وَصْفٍ كَامِلٍ فَضَلَا (139)
أَصْبَحْتُ مَعْشُوقَ أَرْبَابِ العُقُولِ لِمَا ❖ عِنْدِي مِنَ العِشْقِ فِيكُمْ بَيْنَ كُلِّ مَلَا
يَا سَادَةً بِالوَفَا أَعْطُوا مُحِبَّهُمْ ❖ شَمَائِلًا لُطْفُهَا لِلْفَضْلِ قَدْ شَمِلَا
جَرِّدْ شُهُودَكَ وَاسْتَقْبِلْ مَظَاهِرَهُمْ ❖ يَكْسُوكَ مِنْ نُورِهَا تِيكَ الحُلَا حُلَلَا
هُمُ الأَحِبَّةُ سَادَاتِي فَمَنْ شَهِدَتْ ❖ عَيْنَاهُ وَجْهِي رَءَا أَنْوَارُهُمْ وَجَلَا
مَنْ كَانَ عَبْدًا لَهُمْ سَادَتْ سِيَادَتُهُ ❖ عَبْرَ الأَحِبَّةِ مِنْهُمْ أَيُّهَا الفُضَلَا

أَرْوَاحٌ أَكَلَتْ مِنْ شَجَرَةِ الخَوْفِ وَرَقَةً، وَبَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ مَالِكِهَا شَفَقَةً، وَوَهَبَتْ أَنْفُسَهَا وَأَمْوَالَهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ صَدَقَةً، فَلَبِسَتْ مِنْ أَنْوَارِهِ حُلَلًا رَبَّانِيَةً وَخِلَعًا، بِنَفَائِسِ الحَقَائِقِ وَالمَعَارِفِ مُطَوَّقَةً، فَصَارَتْ تُنَازِعُ بِهِمَّتِهَا الأَقْدَارَ، وَتَدْفَعُ بِعِنَايَتِهَا الأَكْدَارَ، وَتَشْفِي بِنَظْرَتِهَا الاضْرَارَ، وَتَخْرِقُ بِمَحَبَّتِهَا كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، رَاحَتُهَا المُنَاجَاتُ فِي الأَسْحَارِ وَرَغْبَتُهَا المَسَاجِدُ وَالإِذْكَارُ، أَحَنَّتْ بِهَا أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَتَرَدُّدُ فِي مِحْرَابِ تَهَجُّرِهَا:

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾.

صِلْ بِي إِلَى حَيِّهِمْ وَدَعْنِي ❖ فِي أَيِّ طَوْرٍ فَلَا أُبَالِي
مَوْتِي حَيَاتِي مَحْوِي ثَبَاتِي ❖ ذُلِّي كَعِزِّي فَقْرِي كَمَالِي
الكُلُّ عِنْدِي جَنَّاتُ خُلْدٍ ❖ مَا دُمْتُ فِي حَضْرَةِ المَوَالِي

فَمَا عَذَابي سِـــــوَى حِجَابي ❖ وَمَا نَعِيمِي سِوَى وِصَــالي (140)
أَهْلُ الوَفَا سَـــــادَتِي وَحَسْبي ❖ بَدَأَتُ مِنْهُــــــمْ وَهُمْ مَالي
وَاللهِ وَاللهِ هُـــــــــمْ مُرَادِي ❖ فِي كُلِّ حَال وَكُـــــلِّ بَالي
وَهُمْ خِطَابي وَهُمْ سَمَـــاعِي ❖ وَهُمْ جَوَابِــــــي وَهُمْ سُؤَالي
إِنْ أَبْعَدُونِــــــي أَوْ قَرَّبُونِي ❖ العَبْدُ عَبْدٌ بِكُلِّ حَـــــــالي
هُمْ وَصَلوُا نِسْبَتي فَحَــــاشَا ❖ أَنْ يَطْمَعَ الغَيْرُ فِي انْفِصَالــي
هُمْ وَهَبُونِي وَهُمْ كِــــرَامٌ ❖ مَّا وَكَّلُـــونِي إِلَى احْتِيَالي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْلُوقِ مِنْ نُورِ الذَّاتِ، وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ الدَّلاَئِلِ وَالعَلاَمَاتِ، وَنَجِيِّكَ المَخْصُوصِ بِأَعْظَمِ الدَّرَجَاتِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ، وَوَلِيِّكَ المَمْدُوحِ فِي الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَنَبِيِّكَ المُتَحَدَّى بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ وَأَقْوَى الكَرَامَاتِ، وَسَرِيِّكَ الأَقْدَسِ الجَامِعِ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاَتِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَبِسَ العِزِّ وَالعِنَايَاتِ، وَتَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ الشَّرَفِ وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى كُرْسِيِّ الصَّلاَحِ وَالوِلاَيَاتِ، وَلاَحَظْتَهُمْ بِعَيْنِ الحِفْظِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَاتِ، وَسَلَكْتَ بِهِمْ مَسَالِكَ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ وَالهِدَايَاتِ، فَخَلَّصْتَهُمْ مِنْ رِقِّ الشَّهَوَاتِ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الخَطَايَا وَالسَّيِّئَاتِ، فَصَارَتْ تَدُورُ عَلَيْهِمْ كَاسَاتُ الحُبِّ، وَتَخْتَلِفُ لَدَيْهِمْ حَالاَتُ الشُّرْبِ، وَتَدْنُوا مِنْهُمْ مَرَاتِبُ القُرْبِ وَتُحَرِّكُهُمْ بَوَارِقُ الجَذْبِ، يَتَرَنَّمُونَ بِأَنَاشِيدِ المَحْبُوبِ فِي بَسَاتِينِ المُصَافَاتِ، (141) وَيَسْتَرْوِحُونَ بِنَوَاسِمِ المَرْغُوبِ فِي مَيَادِينِ الاصْطِفَاءِ وَالمُدَانَاتِ ، لاَ يُحْجَبُونَ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ عَنْ مُشَاهَدَةِ الذَّاتِ، وَلاَ بِأَنْوَارِ الالهَامَاتِ عَنْ جَوَاهِرِ التَّلَقِّيَاتِ وَلاَ بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ عَنْ لَوَائِحِ التَّجَلِّيَاتِ مَعَ تَزَاحُمِ المَقْدُورَاتِ، يَجْتَنِبُونَ النَّوَاهِيَ وَيَمْتَثِلُونَ المَأْمُورَاتِ، فَهُمْ بِنُجُومِ العُلُومِ وَقَمَرِ التَّوْحِيدِ يَهْتَدُونَ، وَبِشُمُوسِ المَعَارِفِ وَأَنْوَارِ العَوَارِفِ يَسْتَضِيئُونَ وَيَقْتَدُونَ، أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللهِ الاَ إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ الرُّتَبِ وَالدُّرَجِ،

وَطَوْدِ المُجَادَلَةِ العِطْرِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ ، وَطَرِيقِ الإِفَادَةِ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالحُجَجِ،

وَمُرادِ الإرادَةِ القَاطِعِ بِسَيْفِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الخُصُومِ وَالسَّمَجِ، صَلاةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذينَ بَذَلُوا فِي طَاعَتِكَ الأَمْوالَ وَالمُهَجَ، وَرَاضُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَالمُوَاظَبَةِ عَلَى الذِّكْرِ وَاللَّهَجِ، وَهَذَّبُوهَا وَأَدَّبُوهَا وَصَانُوهَا عَنِ الانْحِرَافِ عَنِ الحَقِّ وَالعِوَجِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْكَ بِصِدْقِ النِّيَّةِ، فَصَارَ رَكْبُهُمْ فِي مَفَاوِزِ رِضَاكَ وَالدَّلَجِ، وَهَجَرُوا فِيكَ مَوَاطِنَ السُّوءِ وَمَجَالِسَ اللهوِ وَالغَفَلاتِ، وَمُخَالَطَةَ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ، وَنَادَوْكَ بِالسِنَةٍ خَاضِعَةٍ وَقُلُوبٍ خَاشِعَةٍ وَأَفْئِدَةٍ جَازِعَةٍ، فَخَلَّصْتَهُمْ مِنْ أَزَمَاتِ الضَّيْقِ وَمَهَاوِي الرَّدَى وَالحَرَجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِبُلُوغِ المُنَا وَنَيْلِ الفَرَحِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ ظَالِمٍ يَعْدُوا سَيْفُهُ (142) عَلَى مَتْنِ الوَتِينِ وَالوَدَجِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَكِبَ المُحِبُّ مِنَ الحَبِيبِ سَفِينَةً ❖ تَجْرِي مِنَ الخَطَرَاتِ فِي أَمْوَاجِ
فِي سِرِّ السِّرِّ سِرًّا أَقْلَعَتْ ❖ فِي جُنْحِ لَيْلِ مُدْلَهِمٍّ دَاجِ
وَلَهَا مِنَ الصِّدْقِ المَدِيدِ مَرَاسِيٌّ ❖ فِيهَا يَفُوزُ وَيَطْمَئِنُّ الرَّاجِ
فِيهَا أُنَاسٌ طُهِّرَتْ أَسْرَارُهُمْ ❖ وَحُبُوا بِقُرْبٍ دُونَمَا إِدْلاجِ
نَظَرَتْ قُلُوبُهُمُ إِلَى مَوْلاَهُمُ ❖ وَالنَّارُ يُمْسِكُهَا بِغَيْرِ سِرَاجِ
وَسُقُوا مِنَ الصَّافِي الزُّلالِ مُدَامَةً ❖ مِنْ دُونِ مَا كَاسٍ وَلاَ مِزَاجِ
هَيْهَاتَ أَيْنَكَ مِنْهُمْ يَا ذَا الوَفَا ❖ لَيْسَ الغَنِيُّ هُبِلْتَ كَالمُحْتَاجِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ القُلُوبِ وَمُنَفِّسِ الكُرُوبِ، وَكِيمْيَاءِ كَنْزِ المَوَاهِبِ وَالسِّرِّ المَطْلُوبِ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَهَّرْتَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَنَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ الفَتْحِ وَالالهَامِ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى كُنْهِ السِّرِّ المَحْجُوبِ، وَجَذَبْتَهُمْ إِلَى حَضْرَتِكَ وَفَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ الإِجَابَةِ وَخَزَائِنَ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، وَنَقَّيْتَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ دَقَائِقِ الشُّبُهَاتِ وَالعِلاتِ، وَحَمَيْتَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَأَشْرَقَتْ بِهِمُ الآفَاقَ وَعَطَّرْتَ بِنَسِيمِهِمْ رِيَاضَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَرِيحَ الصَّبَا وَالجَنُوبِ وَحَفِظْتَ بِهِمُ الأَقْطَارَ وَدَفَعْتَ بِبَرَكَاتِهِمْ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالخُطُوبِ، وَقَرَّبْتَهُمْ مِنْ بِسَاطِكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ فَنَالُوا مِنْ رِضَاكَ (143) غَايَةَ المُنَى وَحَصَّلُوا المَرْغُوبَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تُعَطِّرُ بِهَا مِنَّا الأَرْدَانَ وَالجُيُوبَ، وَتُسْرِجُ بِهَا مَصَابِيحَنَا بِزُيُوتِ الحِكَمِ وَنَفَائِسِ العِلْمِ المَوْهُوبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي بَهَّجْتَ بِالأَنْوَارِ مَجَالِسَهُ وَمَشَاهِدَهُ، وَطَيَّبْتَ بِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ مَصَادِرَهُ وَمَوَارِدَهُ، وَحَفَفْتَ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ رُبُوعَهُ وَمَعَاهِدَهُ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَرَّكْتَ بِرِيحِ مَحَبَّتِكَ جِبَالَ أَرْوَاحِهِمُ الهَامِدَةِ، وَأَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِ الغَفْلَةِ عُيُونَ قَرَائِحِهِمُ الخَامِدَةِ، وَأَصْلَحْتَ بِجَمِيلِ لُطْفِكَ مَعَايِبَ أَحْوَالِهِمُ الفَاسِدَةِ، وَقَيَّدْتَ بِأَوَامِرِ طَاعَتِكَ أَوَابِدَ أَنْفَاسِهِمُ الشَّارِدَةِ، وَفَجَّرْتَ مِنْ عَيْنِ خَشْيَتِكَ مِيَاهَ قُلُوبِهِمُ الرَّاكِدَةِ، وَنَجَّزْتَ فِي سُوقِ أَحِبَّائِكَ بَائِرَ تِجَارَتِهِمُ الكَاسِدَةِ، وَأَحْيَيْتَ بِكَمَالِ فَضْلِكَ سِهَامَ دَعَوَاتِهِمُ النَّافِذَةِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تُحَسِّنُ بِهَا لِلْمُحِبِّ فِي مَدْحِهِ مَنَازِعَهُ وَمَآخِذَهُ، وَتُعْلِي بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ غُرَفَهُ وَجَنَابِذَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ الأَيَّامِ وَالقُرُونِ، وَصَفِيِّكَ اليَانِعِ البَسَاتِينِ وَالغُصُونِ، صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ (144) أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ سِرِّكَ المَطْلُوبِ المَكْنُونِ، وَحَجَبْتَ عَرَائِسَهُمْ فِي خُدُورِ عِزِّكَ المَصُونِ، وَحَمَيْتَ بِعِنَايَتِهِمُ الأَقْطَارَ وَالحُصُونَ، وَعَمَّرْتَ بِمَحَبَّتِهِمُ الأَجْوَافَ وَالبُطُونَ، وَصَرَّفْتَهُمْ فِي مَمْلَكَتِكَ بِسِرِّ كَلِمَةِ كُنْ فَيَكُونُ، وَسَتَرْتَهُمْ غَيْرَةً مِنْكَ عَلَيْهِمْ فَلا يَرَاهُمْ شَقِيٌّ وَلاَ مَفْتُونٌ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ صَلاةً تُحَسِّنُ لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّؤُونَ، وَتُسَهِّلُ لَنَا بِهَا الحُزُونَ، وَتَجْعَلُ بِهَا كُلَّ صَعْبٍ عَلَيْنَا يَهُونُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ هَذَّبْتَهُمْ وَأَدَّبْتَهُمْ وَقُدْتَ جَوَارِحَهُمْ لِخِدْمَتِكَ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُمْ فِي الأَعْيُنِ

وَعظَّمْتَهُمْ، وَأَيْقَظْتَهُمْ مِنْ مَصادِعِ اللهوِ والغفلاتِ وَإلى طَاعَتِكَ نَبَّهْتَهُمْ، وَمَلأتَ قُلُوبَهُمْ بِأَسْرارِ حِكْمَتِكَ وَنوَّرْتَهُمْ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَعَلَى فِطْرَتِهِمْ جِبِلْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مِمَّنْ لَوْ أَقْسَمُوا عَلَيْكَ لأبْرَرْتَهُمْ، صَلاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَرُّوا إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُمْ، وَاقْبَلُوا عَلَيْكَ فَأَحْبَبْتَهُمْ، وَاسْتَجَارُوا بِكَ فَأَجَرْتَهُمْ، وَاسْتَعَانُوا بِكَ فَأَعَنْتَهُمْ، وَاعْتَصَمُوا بِكَ فَعَصَمْتَهُمْ، وَاسْتَغَاثُوا بِكَ فَنَصَرْتَهُمْ، وَقَرَعُوا بَابَكَ فَأَجَبْتَهُمْ، وَانْتَسَبُوا إِلَيْكَ فَزَيَّنْتَهُمْ بَيْنَ عِبَادِكَ وَبَهَّجْتَهُمْ، وَتَمَلَّقُوا بَيْنَ يَدَيْكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِكَ وَرَحِمْتَهُمْ، وَفَزِعُوا إِلَيْكَ فَنَجَّيْتَهُمْ مِنَ المَخَاوِفِ وَأَمَّنْتَهُمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَفَّقْتَهُمْ لِلْخَيْرِ وَالهَمْتَهُمْ، وَسَلَكْتَ بِهِمْ سُبُلَ السَّلاَمِ، (145) وَبِسِيمَةِ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ وَسَمْتَهُمْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاقِفِ عَلَى حُدُودِكَ وَصَفِيِّكَ المُوَفِّي بِعُهُودِكَ وَالمُنْجِزِ لِوُعُودِكَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ صَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَحَلاًّ لِمُنَازَلَةِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَكَحَّلْتَ جُفُونَهُمْ بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ وَكَمَالِ شُهُودِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مَنْهَلاً لِضُيُوفِكَ وَوُفُودِكَ، وَرَقَّيْتَهُمْ إِلَى أَعَالِي الحَضَرَاتِ وَأَشْرَقْتَ عَلَيْهِمْ مَطَالِعَ سُعُودِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ فَصَارُوا بِأَوْصَافِكَ مَوْصُوفِينَ، وَبِأَسْمَائِكَ وَنُعُوتِكَ مَوْسُومِينَ، وَبِطَاعَتِكَ وَالعُكُوفِ عَلَى خِدْمَتِكَ مَعْرُوفِينَ، وَفِي مَسَاجِدِ وَمَشَاهِدِ مَوَاسِمِكَ مَعْلُومِينَ، وَبِشُهُودِ جَلاَلِكَ وَطَلْعَةِ جَمَالِكَ مُنَعَّمِينَ، وَفِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ وَمَوَاطِنِ أُنْسِكَ مُعَظَّمِينَ مُكَرَّمِينَ. رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا بِبَرَكَاتِهِمْ هُدَاةً مُهْتَدِينَ، وَعَلَى مَحَبَّتِهِمْ مُعْتَكِفِينَ، وَلِسُنَّتِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمْ مُتَّبِعِينَ، وَبِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُرَادِ الإِرَادَةِ وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالزِّيَادَةِ وَطَوْدِ المَعَالِي وَالمَجَادَةِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَجْلَسْتَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ العِزِّ وَالسِّيَادَةِ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَهَدَيْتَهُمْ بِنُورِكَ إِلَيْكَ، (146) وَسَلَكْتَ بِهِمْ طَرِيقَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَأَرْخَيْتَ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ

رَحمَتِكَ وَرأفَتِكَ، وَعَوَّدْتَهُمْ اللُّطفَ مِنْكَ فِي البَدْءِ وَالإِعادَةِ، فَنَبَذُوا الكُلَّ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ يَا عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَقَائِقِ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَعَوَارِضِ الاخْتِبَارِ، وَطَهَّرْتَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الشَّهَوَاتِ وَالشُّبُهَاتِ وَجَمِيعِ الأَغْيَارِ، وَرَفَعْتَ مَقَامَهُمْ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَتَوَّجْتَهُمْ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَخَرَّقْتَ لَهُمْ كَثَائِبَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَأَوْلَيْتَهُمْ شَرْبَةً مِنْ كُؤُوسِ مُدَامِكَ فَعَرْبَدُوا وَصَاحُوا، وَبَكَوْا وَنَاحُوا، وَخَلَعُوا العِذَارَ، فَهُمْ القَوْمُ لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ وَلاَ يُحْرَمُ أَنِيسُهُمْ، فَبِهِمْ تَهْطُلُ الأَمْطَارُ وَبِرُؤْيَتِهِمْ تُشْفَى الأَضْرَارُ، وَبِمَعْرِفَتِهِمْ تُفْتَحُ كُنُوزُ الأَسْرَارِ، وَبِحُلُولِهِمْ تُحْفَظُ الجِهَاتُ وَالأَقْطَارُ، وَبِالانْخِرَاطِ فِي سِلْكِهِمْ تَسْقُطُ التَّبِعَاتُ وَتُمْحَى الأَوْزَارُ، وَبِالتَّشَبُّثِ بِذَيْلِهِمْ تَزُولُ الأَكْدَارُ وَبِمُنَاجَاتِهِمْ تَزْهُوا الخَوَاطِرُ وَتَسْتَرْوِحُ الأَفْكَارُ، وَبِعَوَاطِرِ أَنْفَاسِهِمْ تَطِيبُ الإِذْكَارُ، وَتَلِذُّ الأَسْحَارُ، وَعِنْدَ ذِكْرِهِمْ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ وَتُقْضَى الأَوْطَارُ. (147) فَهُمْ مَاءُ الحَيَاةِ وَأَرْوَاحُ الذَّوَاتِ، وَسُفَرَاءُ الرَّحْمَانِ وَمَصَابِيحُ القُرْآنِ، أَسْعَدَهُمْ مَوْلاَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَلاَحَظَهُمْ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ، وَحَمَاهُمْ بِعِزِّ حِمَايَتِهِ وَتَوَلاَّهُمْ بِحِرَاسَتِهِ وَحُسْنِ سِيَاسَتِهِ، فَصَارَتْ مَطِيَّتُهُمْ اليهِ الرَّغْبَةُ ، وَسَائِقُهُمْ اليهِ الرَّهْبَةُ، وَحَادِيهِمُ الشَّوقُ، وَطَرَبُهُمُ الذَّوْقُ، فَهُمْ صَائِمُونَ قَائِمُونَ، عَابِدُونَ زَاهِدُونَ، خَاشِعُونَ خَاضِعُونَ،

﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾،

وَلَيْسَتْ تَلْحَقُهُمْ فَتْرَةٌ فِي نِيَّةٍ، وَلاَ وَهَنٌ فِي عَزْمٍ، وَلاَضُعْفٌ فِي حَزْمٍ، وَلاَ تَأْوِيلٌ فِي رُخْصَةٍ، وَلاَ مَيْلٌ إِلَى شُهْرَةٍ، هُمُومُهُمْ فِي الجِدِّ وَالطَّلَبِ، وَرَاحَتُهُمْ فِي الدُّعَاءِ وَالرَّغَبِ، يَسْتَقِلُّونَ الكَثِيرَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَيَسْتَكْثِرُونَ القَلِيلَ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْهِمْ، إِنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ شَكَرُوا، وَإِنْ مَنَعُوا صَبَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا

أَوْفَوْا، وَإذَا جَمَلُوا رَجَعُوا، وَإذَا قالوا أَحْسَنُوا،

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

لِلّهِ قَوْمٌ هُمْ قِـــــوَامُ الأَنَامِ ❖ وَهُمْ مَلاذُ الخَلْقِ يَـوْمَ الزِّحَامِ
أَئِمَّةُ العِرْفَانِ أَهْـــلُ الهُدَى ❖ وَمَظْهَرُ النُّورِ وَسِـــرُّ الغَمَامِ
تَكَلَّـــمَ اللهُ لِمَنْ شَـــاءَهُ ❖ بِوَحْيِهِ مِنْهُـــمْ أَجَلَ الكَلامِ
تَفَرَّغُــــــوا للهِ مِنْ غَيْرِهِ ❖ فَأَصْبَحُوا مَــلأًى وَقَالُوا المَرَامِ
غَرْقَى بِحَالِ الغَيْبِ فِي مَشْهَدٍ ❖ مُقَدَّسٍ بِالحَقِّ عَالِيَ المَقَامِ (148)
تَنَاوَلُوا قَوْسَ العُــــلا مُوتَرًا ❖ وَفَوَّقُوا فِي الكَـوْنِ مِنْهُ السِّهَامُ
إِمَّا سِهَامٌ بِالمُنَا أُرْسِلَـــــتْ ❖ رِيَاشُهَا اللُّطْــفُ وَإِمَّا انْتِقَامُ
تَعَطَّرَ العَالَمُ مِنْ ذِكْــــرِهِمْ ❖ مَا نَفْحَةُ الـــوَرْدِ وَنَشْرُ الخُزَامِ
مَا عَبْقَةُ المِسْكِ وَمَا عَنْبَـــرٌ ❖ وَمَا هُوَ النَّـــوْرُ فَيَتِقُ الكِمَامُ
غَــرَّدَ طَيْرُ الأُنْسِ يَشْدُو بِهِمْ ❖ مُرَنِّمًا فَـــاقَ سُجُوعَ الحَمَامِ
أَبْقَـــــــاهُمُ اللهُ لَنَا مَلْجَأً ❖ يَرْعَــوْا لَنَا فِيهِمْ قَدِيمَ الذِّمَامِ
وَلَّا بِرَحْنَــــا فِي حِمَا عِزِّهِمْ ❖ بِالأَمْنِ وَاليُمْنِ بِغَيْرِ انْصِـرَامِ
مَادَامَتِ العُـــرْوَةُ وُثْقَى بِهِمْ ❖ وَأَنَّهَا الوُثْقَى وَلَيْسَ انْفِصَــامُ

أَرْوَاحٌ خَافَتْ مِن اقْتِحَامِ المَآثِمِ وَمِن انْتِهَاكِ المَحَارِمِ سُوءَ الخَوَاتِمِ. وَمِن ادِّعَاءِ الكَرَائِمِ نَقْضَ العَزَائِمِ، وَمِنْ حُبِّ الرِيَاسَةِ سَوَاقِعَ الخَسَاسَةِ، وَمِنْ وِلايَةِ المَرَاتِبِ سُوءَ العَوَاقِبِ، وَمِنَ الافْتِخَارِ بِالمَنَاسِبِ وُرُودَ مَطَابِّ المَعَاطِبِ، وَمِنْ عُلُوِّ المَنَاصِبِ حِرْمَانَ الإِذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ، فَطَلَبَتِ العَفْوَ مِنْ مَوْلاهَا، وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهَا فِيمَا اقْتَحَمَتْهُ مِنَ الخَطَايَا فِي سِرِّهَا وَنَجْوَاهَا، فَعَامَلَهَا بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَهَا وَمَأْوَاهَا،

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ، لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً، فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ، فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (150)

يَا سَادَتِي وَعِمَـــــادِي ❖ وَخَيْرُ ذُخْـــرِي وَزَادِي

وَصْلُكُـــمْ قُوتُ رُوحِي ❖ وَذِكْرُكُــمْ عِطْرُ نَادِ
يَا صَرْخَتِي فِي حَيَاتِـي ❖ وَنُزْهَتِـــي فِي مَعَادِي
مَالِي سِوَاكُمْ أَنِيــسٌ ❖ فِي خَلْــوَتِي وَانْفِرَادِي
وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ❖ فِي المِصْرِ أَوْ فِي البَوَادِي
فَحُبُّهُ رَأْسُ مَالــــي ❖ وَشَــــوْقُهُ فِي فُؤَادِي
أَنَا غُبَـــــارُ ثَرَاكُمْ ❖ فَقَابِلُوا بِالــــــوِدَادِ
فَأَنْتُمْ لِي غِيَــــاثٌ ❖ مِنْ حَادِثَاتِ العَـــوَادِ
وَحِصْنُكُمْ لِي مَنِيــعٌ ❖ مِنْ مُفْظِعَاتِ الأَعَـادِي
يَا سَادَتِي وَحُمَاتِـــي ❖ وَعُدَّتِي وَاعْتِمَـــادِي
أَنَا فَقِيــــرُ نَدَاكُمْ ❖ فَعَجِّلـــــــوُا بِالمُرَادِ
بِحَقِّ خَيْرِ نَبِـــــيٍّ ❖ هُدَى لِنَيْلِ الــــرَّشَادِ
صَلَّى عَلَيْــــهِ الاَهِـي ❖ مَا أَطْرَبَ العِيسَ حَادِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَالنُّورِ المُسْتَضَاءِ بِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُقَدَّمِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ خَالَطَ القُرْآنُ لُحُومَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ فَعَزَلَهُمْ عَنِ الأَزْوَاجِ، وَأَيْقَظَهُمْ مِنْ نَوْمِ الغَفْلَةِ وَحَرَّكَهُمْ بِالأَدْلاَجِ، (150) وَوَضَّحَ لَهُمُ المَنَاهِجَ وَنَهَاهُمْ عَنِ الانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالاعْوِجَاجِ، فَوَضَعُوهُ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ فَاسْتَرَاحَتْ، وَضَمُّوهُ إِلَى صُدُورِهِمْ فَانْشَرَحَتْ، وَكَتَبُوهُ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَانْفَتَحَتْ، وَصَدَعَتْ هِمَمُهُمْ بِهِ فَكَدَحَتْ، فَجَعَلُوهُ لِظُلْمَتِهِمْ سِرَاجًا، وَلِنَوْمِهِمْ مِهَادًا، وَلِسَبِيلِهِمْ مِنْهَاجًا، وَلِحُجَّتِهِمْ أَفْلاَحًا. وَيَفْرَحُ النَّاسُ وَيَحْزَنُونَ، وَيَنَامُ النَّاسُ وَيَسْهَرُونَ، وَيُفْطِرُ النَّاسُ وَيَصُومُونَ، وَيَأْمَنُ النَّاسُ وَيَخَافُونَ، فَهُمْ خَائِفُونَ حَذِرُونَ، وَجِلُونَ مُشْفِقُونَ. وَمُشْمِرُونَ يُبَادِرُونَ لِلْفَوْتِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْمَوْتِ، يَصْغُرُ جَسِيمُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ لِعِظَمِ مَا يَخَافُونَ مِنَ العَذَابِ، وَخَطَرِ مَا يُوعَدُونَ مِنَ الثَّوَابِ. دَرَجُوا عَلَى شَرَائِعِ القُرْآنِ وَتَخَلَّصُوا بِخَالِصِ القُرْبَانِ، وَاسْتَنَارُوا بِنُورِ الرَّحْمَانِ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَجْزَلَهُمُ القُرْآنُ وُعُودَهُ وَوَفَّى لَهُمْ عُهُودَهُ، وَأَحَلَّهُمْ سُعُودَهُ، وَأَجَارَهُمْ وَعِيدَهُ، فَنَالُوا بِهِ الرَّغَائِبَ، وَعَانَقُوا بِهِ الكَوَاعِبَ، وَأَمَّنُوا بِهِ العَوَاطِبَ، وَحَمِدُوا بِهِ العَوَاقِبَ، وَبَلَغُوا بِهِ المَرَاتِبَ، وَأَدْرَكُوا بِهِ المَوَاهِبَ، وَعَمَّرُوا

بِهِ المَحَارِبَ، وَأَسَّسُوا بِهِ المَذَاهِبَ، وَمَنَحُوا بِهِ المَطَالِبَ، وَقَضَوْا بِهِ المَآرِبَ، وَطَابَتْ لَهُمْ بِهِ الأَذْوَاقُ وَالمَشَارِبُ. فَيَا لَهُمْ مِنْ سَادَةٍ نَفَعَ اللهُ بِذِكْرِهِمُ المُسْتَمِعَ وَالقَارِئَ وَالكَاتِبَ، وَبَلَّغَ بِبَرَكَتِهِمْ أَمَلَ المُحِبِّ فِيهِمْ وَالقَاصِدَ وَالرَّاغِبَ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (151)

مَاتُوا حُسُـــومًا وَمَا مَاتَتْ فَضَائِلُهُمْ ❖ وَاسْتَبْدَلُوا مِنْ حَضِيضِ الأَرْضِ أَوْطَانَا
فِي حَضْـــرَةِ اللهِ قَدْ قَرَّتْ عُيُونُهُمْ ❖ قَدِ اصْطَفَاهُـــمْ لَهُ أَهْلاً وَجِيرَانَا
قَدْ بَوَّءُوا مِـــنْ نَعِيمِ الخُلْدِ أَفْضَلَهُ ❖ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ سِـــرًّا وَإِعْـــلاَنَا
نَالُوا الرِّضَا فَـرَضُوا أَنْ أَصْبَحُوا أَبَدًا ❖ بِنِعْمَـــةِ اللهِ خِـــلاَّنًا وَإِخْوَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ أَوْلِيَائِكَ المُفْلِحِينَ، وَلِسَانِ أَصْفِيَائِكَ الوَاعِظِينَ، لِعِبَادِكَ النَّاصِحِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ المُنْفَرِدِينَ لِعِبَادِكَ المُنْقَطِعِينَ، الَّذِينَ تَضَاعَفَتْ فِيكَ أَشْوَاقُهُمْ، وَاصْفَرَّتْ مِنْ مَحَبَّتِكَ أَوْرَاقُهُمْ، وَطَابَتْ بِذِكْرِكَ أَخْلاَقُهُمْ، وَتَزَيَّنَتْ بِطَاعَتِكَ أَعْلاَقُهُمْ، وَتَشَرَّفَتْ بِمَعْرِفَتِكَ أَعْرَاقُهُمْ، وَعَمَرَتْ بِنَوَافِحِكَ أَسْوَاقُهُمْ، وَعَذُبَتْ بِمَدَدِ سِرِّكَ إِذْوَاقُهُمْ، وَتَعَطَّرَتْ بِمِسْكِكَ الرَّبَّانِيِّ أَطْوَاقُهُمْ، وَنَمَتْ فِي بِسَاطِ حَضَرَاتِكَ تِجَارَتُهُمْ وَإِنْفَاقُهُمْ، يُحَرِّكُ رِيحُ الجَذْبِ أُصُولَ أَشْجَارِهِمُ الثَّابِتَةِ، وَيُلَقِّحُ الحُبُّ غُصُونَ بَسَاتِينِهِمُ النَّابِتَةِ، فَهُمْ دَائِمًا بَيْنَ تَحْرِيكٍ وَتَسْكِينٍ، وَبُكَاءٍ وَأَنِينٍ، وَشَوْقٍ وَحَنِينٍ، يَبْسُطُهُمُ الخُمُولُ وَالخَفَا وَيُقْلِقُهُمُ الصَّدُّ وَالجَفَا، وَيَسُرُّهُمُ الوَلَهُ وَالاسْتِغْرَاقُ وَالغَيْبَةُ فِي شُهُودِ مَوْلاَهُمُ المَلِكِ الخَلاَّقِ، دَأْبُهُمُ العُزْلَةُ وَالانْفِرَادُ، وَشِعَارُهُمُ الجِدُّ وَالاجْتِهَادُ، هَجَرُوا الفُرُشَ وَالمَضَاجِعَ، وَتَرَكُوا الشَّهَوَاتِ وَالمَطَامِعَ، كَتَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الفَانِيَةِ، وَبُيُوتِ دُنْيَاهُمُ الخَالِيَةِ، أَنَّهُمْ بَتُّوا طَلاَقَهَا ثَلاَثًا وَنَظَرُوا إِلَى (152) بَهْجَتِهَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ، وَأَقْبَلُوا عَلَى الآخِرَةِ وَنَظَرُوا إِلَيْهَا بِعَيْنٍ رَاضِيَةٍ، وَاشْتَرَوُا البَاقِيَةَ بِالفَانِيَةِ،

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

فَنِعْمَ مَا تَجَرُوا، وَحَبَّذَا مَا بِهِ افْتَخَرُوا، رَبِحُوا الدَّارَيْنِ، وَجَمَعُوا الخَيْرَيْنِ، وَاسْتَكْمَلُوا الفَضْلَيْنِ، وَبَلَغُوا أَشْرَفَ المَنَازِلِ بِصَبْرِ أَيَّامٍ قَلاَئِلَ، وَحَازُوا أَكْمَلَ

الفَضَائِلَ بِتَرْكِ التَّرَفُّهِ وَالحَلاَئِلِ،

﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّالحِينَ أَنْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَرَزَقْتَهُمْ يَعْمَلُونَ بِطَاعَتِكَ فَرَضِيتَ عَنْهُمْ، اللَّهُمَّ كَمَا أَصْلَحْتَهُمْ وَرَزَقْتَهُمْ وَرَضِيتَ عَنْهُمْ، فَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ العَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَارْضَ عَنَّا ، وَاجْعَلْنَا بِفَضْلِكَ مِنَ الصَّالحِينَ، وَبِتَوْفِيقِكَ مِنَ المُهْتَدِينَ، وَبِرَحْمَتِكَ مِنَ السَّعِدِينَ وَبِجُودِكَ مِن المَحْبُوبِينَ المُقَرَّبِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذَهَبَ الظَّمَا وَالجُوعُ فِي أَيَّامِهِم ❖ وَبَقَى النَّعِيمُ مُؤَبَّدًا لِلْمَحْشَرِ
وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبَسُوا أَطْمَارَهُمْ ❖ لَمَّا لَقُوا بِالعَبْقَرِيِّ الأَخْضَرِ
يَا حُسْنَهُمْ فِي مَنْزِلٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ ❖ مُتَطَلِّعِينَ مِنَ العُلاَ لِلْكَوْثَرِ
حَلَّ السُّرُورُ قُلُوبَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ ❖ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ النَّعِيمِ الأَكْبَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ صُحْبَتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَطَرِيقِ مَحَبَّتِكَ، صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ البَسْتَ عَلَيْهِمْ خِلَعَ مَحَبَّتِكَ، وَامْتَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِقُرْبِكَ وَكَمَالِ نَظْرَتِكَ، وَرَفَعْتَ لَهُمْ أَعْلاَمَ الهِدَايَةِ فِي بَرِيئَتِكَ، وَأَقَمْتَهُمْ مَقَامَ (153) الأَبْطَالِ لإِرَادَتِكَ، وَحِكَمِ مَشِيئَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ سَبَبًا لِمُوَاصَلَتِكَ وَطَرِيقَ مَعْرِفَتِكَ وَرَزَقْتَهُمُ الصَّبْرَ عَنْ مُخَالَفَتِكَ، وَطَهَّرْتَ بَوَاطِنَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَسَبِكَ، وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ القُرْبِ مِنْكَ وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلاً لِمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ، وَأَظْهَرْتَ عَلَيْهِمْ شَوَاهِدَ فَضْلِكَ وَمِنَّتِكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرِضَاكَ، وَنَظَرْتَ اليْهِمْ بِعَيْنِ سَعَادَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَعَنْ أَوْصَافِهِمْ تَكِلُّ العِبَارَاتُ، وَعَنْ ذِكْرِ أَحْوَالِهِمْ تَقْصُرُ الإِشَارَاتُ، فَبِهِمُ تُرْفَعُ الأَسْوَاءُ وَالنَّقَمَاتُ، وَبِوُجُودِهِمْ تُكْشَفُ الشَّدَائِدُ وَالأَزَمَاتُ، وَبِبَرَكَاتِهِمْ تَتَنَزَّلُ مَوَائِدُ الفَضْلِ وَالرَّحَمَاتِ، وَعِنْدَ ذِكْرِهِمْ تَهْطُلُ سَحَائِبُ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، فَعَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ أَكْمَلُ الرِّضْوَانِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ، وَنَوَاسِمُ الفَتْحِ وَالقَبُولِ وَالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ تَهُبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينِ وَخَالِقِ البَرِيَّاتِ، آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرَبِ العَامِّ وَالخَاصِّ، وَسَعِيدِ النُّقَبَا وَالنُّجَبَا وَالأَفْرَادِ الخَوَاصِّ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ حَنُّوا الَيْكَ كَمَا تَحِنُّ الطُّيُورُ إِلَى أَوْكَارِهَا، وَإِذَا فَتَحَ السَّحَرُ رِوَاقَهُ تَهَيَّئُوا لِمُنَاجَاتِكَ وَفَرِحُوا بِهَا كَمَا تَفْرَحُ الأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ بِزُوَّارِهَا، وَإِذَا كَشَفَ النَّهَارُ سَاقَهُ تَسَارَعُوا إِلَى عِبَادَتِكَ كَمَا تَتَسَارَعُ الوُفُودُ إِلَى أَقْطَارِهَا، وَتَعَرَّضُوا إِلَى نَفَحَاتِكَ كَمَا تَتَعَرَّضُ العُفَاةُ إِلَى مَئَارِبِهَا وَقَضَاءِ أَوْطَارِهَا، وَاسْتَرْوَحُوا بِإِذْكَارِكَ كَمَا تَسْتَرْوِحُ الأَفْكَارُ بِحَدِيثِ (154) أَحِبَّائِهَا وَسَمَاعِ أَخْبَارِهَا، فَصَارُوا بِذِكْرِكَ حَيَارَى وَالِهِينَ، وَبِشَوْقِكَ فُرَادَى سَائِحِينَ، أَحْرَقَ الحُبُّ أَكْبَادَهُمْ، وَأَبْلَى الوَجْدُ أَجْسَادَهُمْ، فَغَابُوا فِي جَمَالِ الذَّاتِ، وَفَنَوْا فِي كَمَالِ الصِّفَاتِ، هَجَرُوا الفُرُشَ وَالمَضَاجِعَ، وَكَحَلُوا العُيُونَ بِمُرُودِ السَّهَرِ وَالمَدَامِعِ، فَهُمْ أَحْلَى النَّاسِ مَنْطِقًا وَمَذَاقًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَمِيثَاقًا، نَظَرُوا إِلَى ثَوَابِ اللهِ بِأَنْفُسٍ تَائِقَةٍ، وَأَحْوَالٍ شَائِقَةٍ ، وَأَعْمَالٍ صَادِقَةٍ، وَأَقْوَالٍ مُوَافِقَةٍ، فَكَانُوا قَبْلَ النَّاسِ لِلْمَعْذِرَةِ، وَأَصْفَحَهُمْ بِالمَغْفِرَةِ، وَأَسْمَحَهُمْ بِالعَطِيَّةِ، وَأَكْرَمَهُمْ خُلُقًا وَسَجِيَّةً، وَجَعَلُوا الدُّنْيَا مَطِيَّ رِحَالِهِمْ، وَقَطَعُوا مِنْهَا جِبَالَ آمَالِهِمْ، لَمْ يَدَعْ لَهُمْ خَوْفُ رَبِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ طَرِيقًا وَلَا تَلِيدًا، وَلَا مُدَّخَرًا وَلَا عَتِيدًا ، وَلَمْ يَشْتَهُوا مِنَ الأَمْوَالِ كُنُوزَهَا، وَلَا مِنَ الأَوْبَارِ خُزُوزَهَا، وَلَا مِنَ المَطَايَا عَزِيزَهَا، وَلَا مِنَ القُصُورِ مَشِيدَهَا، وَلَا مِنَ العُرُوشِ مَجِيدَهَا، فَهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى، وَيَنَابِيعُ الرُّشْدِ وَالحِجَا، خُصُّوا بِخَفِيِّ الاخْتِصَاصِ، وَنُقُّوا مِنَ التَّصَنُّعِ بِالإِخْلَاصِ، وَرَاقَبُوا مَوْلَاهُمْ يَوْمَ يُوخَذُ بِالنَّوَاصِي وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَحَفِظَنَا بِبَرَكَاتِهِمْ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ وَالرُّجُوعِ عَنِ الحَقِّ وَالانْتِكَاصِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

بَـــدْرٌ إِذَا الدُّنْيَا دَجَتْ أَشْرَقَتْ بِهِمُ ❖ وَإِنْ أَجْدَبَتْ يَوْمًا بِأَيْدِيهِـــمُ القَطْرُ
فَيَا شَامِتًا بِالمَوْتِ لَا تَشْمَتَنَّ بِهِـــمُ ❖ حَيَاتُهُمْ فَخْـــرٌ وَمَوْتُهُمْ ذِكْرُ (155)
حَيَاتُهُمْ كَـــانَتْ لِأَعْدَائِهِمْ عَمًى ❖ وَمَوْتُهُمْ لِلْفَاخِرِيـــنَ بِهِمُ فَخْرُ
أَقَامُوا بِظَهْرِ الارْضِ فَاخْضَرَّ عُودُهَا ❖ وَصَارُوا بِبَطْنِ الارْضِ فَاسْتَوْحَشَ الدَّهْرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ

الرَّحْمَةِ وَوَلِيِّ النِّعْمَةِ، وَعَلِيِّ الهِمَّةِ وَوَفِيِّ الذِّمَّةِ، وَكَاشِفِ الغُمَّةِ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسْمَةِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ بِأَنْوَارِ الإِيْمَانِ وَأَنْطَقْتَ السِنَتَهُمْ بِجَوَاهِرِ الحِكْمَةِ، وَوَشَّحْتَهُمْ بِوِشَاحِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَجَعَلْتَهُمْ قِوَامَ الأُمَّةِ وَسَدَنَةَ الخِدْمَةِ، وَبُيُوتَ الحُرْمَةِ، فَصَارُوا سُرُجَ العِبَادِ، وَعِمَارَةَ البِلاَدِ، وَطُرُقَ الهِدَايَةِ الدَّالِّينَ الخَلْقَ عَلَى مَوْلاَهُمْ، وَالآخِذِينَ بِنَوَاصِيهِمْ إِلَى سُبُلِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ، فَهُمْ مَفَاتِحُ أَبْوَابِ الكَرَمِ، وَنُصَرَاءُ الدِّينِ وَحُمَاةُ الحَرَمِ، وَمَصَابِيحُ العُلُومِ وَقَادَةُ الأُمَمِ، اخْتَارَهُمُ اللهُ لِلسِّيَادَةِ فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَمَنَحَهُمْ دَرَجَةَ الشَّرَفِ وَالعِزِّ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، لأَنَّهُمُ المُبَادِرُونَ لِلْحَقِّ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيقٍ، وَالمُوفُونَ لِلْعُهُودِ مِنْ غَيْرِ تَطْفِيفٍ، وَالمَشْهُورُونَ فِي العَوَالِمِ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَالمُسْتَقِيمُونَ لِلطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَالمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ وَلاَ تَكْيِيفٍ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا بِبَرَكَتِهِمْ مِمَّنْ لاَ يَحِيدُ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَلاَ يَحِيفُ، وَأَمَّنَنَا بِفَضْلِهِمْ مِنَ المَهَالِكِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ، آمِينَ آمِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (156)

رِجَالٌ أَطَاعُوا اللهَ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ ❖ فَمَا عَايَنُوا اللَّذَّاتِ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ
أُنَاسٌ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللهِ أُنْزِلَتْ ❖ فَطُوبَى لَهُمْ بِالفَوْزِ فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ
يُرَاعُونَ نَجْمَ اللَّيْلِ مَا يَرْقُدُونَهُ ❖ فَيَأْتُوا بِإِدْمَانِ التَّهَجُّرِ وَالصَّبْرِ
فَدَاخَلَ قَلْبَ القَوْمِ لِلْخَلْقِ وَحْشَةٌ ❖ فَصَاحَ بِهِمُ أُنْسُ الجَلِيلِ إِلَى الذِّكْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالمَسَرَّاتِ، وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَالمَضَرَّاتِ وَإِمَامِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالبَسْطِ وَالمَسَرَّاتِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَسَارَعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ وَفِعْلِ الخَيْرَاتِ، وَبَادَرُوا فِي زَمَانِ المُهْلَةِ خَوْفَ القَوَاطِعِ وَالمَوَانِعِ وَهَوَاجِمِ الآفَاتِ ، مُشْتَغِلِينَ بِمَا يَعْنِيهِمْ فِي سَائِرِ السَّاعَاتِ وَجَمِيعِ الأَوْقَاتِ، قَدِ اجْتَنَبُوا المُحَرَّمَاتِ، وَوَقَفُوا عَلَى الحُدُودِ وَامْتَثَلُوا المَأْمُورَاتِ، وَقَطَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا يُفْضِي بِهِمُ إِلَى ارْتِكَابِ المَآثِمِ وَالمَنْهِيَّاتِ، وَاسْتَغْرَقُوا أَعْمَارَهُمْ فِي الذِّكْرِ وَالعِبَادَةِ وَسَائِرِ الطَّاعَاتِ، وَلَمْ يُضَيِّعُوا أَوْقَاتَهُمْ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَزَخَارِفِ اللَّذَّاتِ، وَلَمْ يَشْغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِفُضُولِ المَآكِلِ وَالمَشَارِبِ وَأَنْوَاعِ المُتَلَذِّذَاتِ، بَلْ خَاضُوا بُحُورَ الغَمَرَاتِ، وَخَافُوا مَصَارِعَ الحَسَرَاتِ، أَوْهَنَ وَاللهِ

قُوَّتَهُمُ التَّعبُ وَغيَّرَ الوانَهُمُ النَّصبُ، وَذكَرُوا نارًا ذاتَ لَهبٍ، فَتَفتَّتَتْ أَكْبادُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ وَالرَّهبِ، وَنَادَوْا فِي سَوادِ اللَّيْلِ بِلِسَانِ الضَّراعَةِ وَالطَّلَبِ، يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُوا عَنْهُمْ وَيَصْفَحُ وَيُنَجِّيهِمْ مِنَ المَهالِكِ وَالعَطَبِ. (157) فَلِلَّهِ دَرُّهُمْ مِنْ قَوْمٍ قَطَعُوا الأَيَّامَ بِاليَسِيرِ، حِذارَ يَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ، فَهُمْ خُرْسٌ فُصَحا، وُعَّاظٌ نُصَحا، زُهَّادٌ صُلَحا، فِيهِمْ تَصْلُحُ القُلُوبُ، وَتُغْفَرُ الذُّنُوبُ، وَتَنْكَشِفُ الأَزَمَاتُ وَالخُطُوبُ.

إذا ما اللَّيْلُ أَظْلَمَ كابَدُوهُ ❖ فَيُسْفِرُ عَنْهُمُ وَهُمْ رُكُوعُ
أَطارَ الخَوْفُ نَوْمَهُمُ فَقامُوا ❖ وَأَهْلُ الأَرْضِ فِي الدُّنْيا هُجُوعُ
لَهُمْ تَحْتَ الظَّلامِ وَهُمْ رُكُوعٌ ❖ أَنِينٌ مِنْهُ تَنْفَرِجُ الضُّلُوعُ
وَخُرْسٌ بِالنَّهارِ لِطُولِ صَمْتٍ ❖ عَلَيْهِمْ مِنْ سَكِينَتِهِمْ خُشُوعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِراجِ الأَكْوانِ وَعَرُوسِ فَرادِيسِ الجِنانِ، وَسَيِّدِ الأَمْلاكِ وَالإِنْسِ وَالجانِّ، صَلاةً نَكُونُ بِها مِنَ الَّذِينَ البَسْتَهُمْ خِلَعَ الرِّضا وَالرِّضْوانِ، وَأَفْرَشْتَ لَهُمْ قَطائِفَ السَّعادَةِ وَزَرابِيَّ اليُمْنِ وَالأَمانِ ، وَعَقَدْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ تِيجانَ المَحَبَّةِ وَالعِنايَةِ وَالفَوْزِ وَالامْتِنانِ، وَبَسَطْتَ لَهُمْ مَلاحِقَ السَّلامَةِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرانِ، وَرَوَّحْتَ عَلَيْهِمْ بِمَراوِحِ اللُّطْفِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحانِ، وَأَطْعَمْتَهُمْ مِنْ مَوائِدِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ ماءِ الجُودِ وَالاحْسانِ، وَنَزَّهْتَهُمْ فِي أَعالِي الفَرادِيسِ وَزَوَّجْتَهُمْ مَقْصُوراتِ الخِيامِ وَالحُورَ الحِسانِ، وَقُلْتَ لَهُمْ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ، فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ، (158) فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ، فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ، فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ، فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾.

قَوْمٌ جَمِيلٌ حالُهُمْ وَكَأَنَّهُمْ ❖ سَكْرَى وَما بِالقَوْمِ مِنْ أَسْكارِ
تَرَكُوا الحُظُوظَ وَفِي الخُمُولِ ❖ مُناهُمْ وَتَوَحَّشُوا بِمَهامِهِ الأَقْفارِ

وَتَأَنَسُوا بِحَبِيبِهِمُ وَتَلَــــدَّذُوا ❖ بِعِبَادَةِ الرَّحْمَانِ فِي الأَسْحَــــار
وَتَشَرَّفُوا بِخِطَــــابِهِ وَتَرَنَّمُوا ❖ بِتِلاَوَةِ القُــــرْآنِ وَالإِذْكَار
بَذَلُوا النُّفُوسَ رِضًا لَهُ فَأَثَابَهُمْ ❖ نَيْلَ المُنَا وَكَـــــرَائِمَ الأَوْطَار
وَكَسَاهُمْ حُلَلَ الفَضَائِلِ وَالتُّقَى ❖ وَرَقَى بِهِـــــمُ عِزًّا عَنِ الأَغْيَار
وَأَبَاحَهُمْ مِنْهُ الدُّخُولَ لِحَضْرَةٍ ❖ تَجَلَّى عَلَيْهَــــا عَرَائِسُ الأَنْوَار
وَسَقَاهُمْ كَأْسَ الصَّفَا وَبِفَضْلِهِ ❖ قَدْ خَصَّهُمْ بِمَــــوَاهِبِ الأَسْرَار
وَجَزَاهُمْ دَارَالسَّـــــلاَمِ وَانَّهُمْ ❖ لَهُمُ المُلُوكُ وَصَفْـــــوَةُ الأَبْرَار
وَتَنَعَّمُوا بِالحُورِ وَالوِلْـــدَانِ فِي ❖ غُرَفِ الجِنَانِ اليَانِــــعِ الأَزْهَار
يَا حُسْنَهُمْ يَوْمَ المَزِيـــدِ إِذَا رَأَوْا ❖ وَجْهَ الجَلِيلِ المَالِــــكِ الغَفَّار
وَأَكَالِلُ التِّيجَانِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ❖ وَوُجُوهُهُــــمْ أَبْهَى مِنَ الأَقْمَار

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَخَطِيبِ حَضْرَتِكَ، وَمَوْقِعِ نَظْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ جَنَّتِكَ، وَمُقِيمِ أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ وَنَاصِرِ مِلَّتِكَ، وَإِمَامِ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ، وَطَرِيقِ أَهْلِ نِسْبَتِكَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَلأَتَ قُلُوبَهُمْ بِمَوَدَّتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَجْلَسْتَهُمْ عَلَى كَرَاسِيِّ السِّيَادَةِ بَيْنَ خَوَاصِّ أَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ مَعْرِفَتِكَ، وَخَاطَبْتَهُمْ بِلِسَانِ وَحْيِكَ وَسِرِّ حِكْمَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِكَ سَمَائِكَ، وَصَرَفْتَهُمْ فِي مَمْلَكَتِكَ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: إِنْ أَتَاكُمْ عَلِيلٌ مِنْ فَقْرِي فَدَاوُوهُ، أَوْ مَرِيضٌ مِنْ فِرَاقِي فَعَالِجُوهُ، أَوْ خَائِفٌ مِنْ عُقُوبَتِي فَأَمِّنُوهُ، أَوْ آمِنٌ مِنْ مَكْرِي فَحَذِّرُوهُ، أَوْ رَاغِبٌ فِي مُوَاصَلَتِي فَمَنُّوهُ، أَوْ رَاحِلٌ نَحْوِي فَزَوِّدُوهُ، أَوْ جَبَانٌ فِي مُتَاجَرَتِي فَشَجِّعُوهُ، أَوْ ءَايِسٌ مِنْ فَضْلِي فَعِدُوه، أَوْ رَاجِعٌ لإِحْسَانِي فَبَشِّرُوهُ، أَوْ حَسَنُ الظَّنِّ بِي فَبَاسِطُوهُ، أَوْ مُحِبٌّ لِي فَوَاصِبُوهُ، أَوْ مُعَظِّمٌ لِقَدْرِي فَعَظِّمُوهُ، أَوْ مُسْتَوْضِعٌ نَحْوِي فَأَرْشِدُوهُ، أَوْ مُسِيءٌ بَعْدَ إِحْسَانِي فَعَاتِبُوهُ. وَمَنْ وَاصَلَكُمْ فِي فَوَاصِلُوهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْكُمْ فَافْتَقِدُوهُ وَمَنْ الزَمَكُمْ جِنَايَةً فَاحْتَمِلُوهُ، وَمَنْ قَصَّرَ فِي وَاجِبِ حَقِّي فَاتْرُكُوهُ، وَمَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَنَاصِحُوهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْ أَوْلِيَائِي فَأَعِيذُوهُ فَعُوذُوه، وَمَنْ حَزِنَ فَبَشِّرُوهُ، وَإِنِ اسْتَجَارَ بِكُمْ مَلْهُوفٌ فَأَجِيرُوهُ. يَا أَوْلِيَائِي، لَكُمْ عَاتَبْتُ وَفِي إِيَّاكُمْ رَغِبْتُ، وَمِنْكُمُ الوَفَا طَلَبْتُ، وَلَكُمُ اصْطَفَيْتُ وَانْتَخَبْتُ، وَلَكُمُ اسْتَخْدَمْتُ وَاخْتَصَصْتُ، لأَنِّي لاَ أُحِبُّ

اسْتِخْدَامَ الجَبَّارِينَ، وَلاَ مُوَاصَلَةَ المُتَكَبِّرِينَ، وَلاَ مُصَافَاتَ المُخْلِطِينَ، وَلاَ مُجَاوَرَةَ المُخَادِعِينَ، وَلاَ قُرْبَ المُعْجَبِينَ، (160) وَلاَ مُجَالَسَةَ البَطَّالِينَ، وَلاَ مُوَالاتَ الشَّارِهِينَ. يَا أَوْلِيَائِي، جَزَائِي لَكُمْ أَفْضَلُ الجَزَا وَ بَذْلِي لَكُمْ أَفْضَلُ البَذْلِ، وَفَضْلِي عَلَيْكُمْ أَكْثَرُ الفَضْلِ، وَمُعَامَلَتِي لَكُمْ أَوْفَى المُعَامَلَةِ، وَمُطَالَبَتِي لَكُمْ أَشَدُّ المُطَالَبَةِ. أَنَا مُجْتَبِي القُلُوبِ، أَنَا عَلاَّمُ الغُيُوبِ، أَنَا مُرَاقِبُ الحَرَكَاتِ، أَنَا مُلاَحِظُ السَّكَنَاتِ، أَنَا المُشْرِفُ عَلَى الخَوَاطِرِ، أَنَا العَالِمُ بِالبَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، فَكُونُو دُعَاةَ اليَّ، وَقَائِمِينَ بِالحَقِّ بَيْنَ يَدَيَّ، لاَ يُفْزِعَنَّكُمْ ذُو سُلْطَانٍ غَيْرِي، وَلاَ يَمْنَعَنَّكُمْ ذُو سَطْوَةٍ وَقُوَّةٍ غَيْرِي، فَمَنْ عَادَاكُمْ عَادَيْتُهُ، وَمَنْ وَالاَكُمْ وَالَيْتُهُ، وَمَنْ إِذَاكُمْ أَهْلَكْتُهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ الَيْكُمْ قَرَّبْتُهُ، وَمَنْ هَجَرَكُمْ قَلَيْتُهُ.

رِجَالُ اللهِ قَدْ سَعِــــدُوا وَفَازُوا ❖ وَنَالُوا فَضْلَ رَحْمَتِــــهِ وَحَازُوا
رِجَالٌ طَلَّقُوا الدُّنْيَــــــا بَتَاتًا ❖ وَلَوْ جَازَ الرُّجُوعُ لَمَا اسْــتَجَازُوا
بَدَا عِلْمُ النَّجَاةِ فَيَمَّمُــــــوهُ ❖ يُحَرِّكُهُمْ بَرِيحٌ وَانْحِفَـــــازُ
فَبَعْضٌ تُشْرِقُ الأَنْوَارُ مِنْهُــمْ ❖ وَبَعْضٌ تَسْتَنِيــــــرُ بِهِ المَفَازُ
تَمَيَّزَ كُـــــلٌّ ذِي دُنْيَا بِدُنْيَا ❖ وَهُمْ لَهُمْ بِدِينِهِمُ امْتِـــــيَازُ
وَمَا اعْتَزُّوا بِمَخْلُوقٍ وَلَكِـــنْ ❖ لَهُمْ بِالخَلْقِ الأَحَدِ اعْتِـــزَازُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَمْلاَكِكَ وَجِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَأَكْرَمَ كَرِيمٍ اخْتَرْتَهُ لِنُبُوءَتِكَ وَرِسَالَتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَذَبْتَهُمْ بِأَنْوَارِ قُدْسِكَ إِلَى حَضْرَةِ أُنْسِكَ، وَبِأَنْوَارِ حُبِّكَ إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِكَ، وَبِأَنْوَارِ عِنَايَتِكَ إِلَى حَضْرَةِ وِلاَيَتِكَ، وَبِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ إِلَى حَضْرَةِ سَعَادَتِكَ، وَبِأَنْوَارِ مُعَامَلَتِكَ (161) إِلَى حَضْرَةِ مُكَالَمَتِكَ، وَبِأَنْوَارِ فَضْلِكَ إِلَى حَضْرَةِ وَصْلِكَ، وَبِأَنْوَارِ جُودِكَ إِلَى حَضْرَةِ شُهُودِكَ، ثُمَّ خَاطَبْتَهُمْ وَحَبْلُ الوِدَادِ مَوْصُولٌ، وَحِجَابُ القُبُولِ مَسْدُولٌ، وَبِسَاطُ المُحَادَثَةِ بِلِسَانِ الالهَامِ مَحْفُوظٌ وَمَكْمُولٌ، فَرَقَّتِ الأَرْوَاحُ وَانْجَذَبَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِتَلَقِّي مَا وُهِبَ لَهَا وَفَرِحَتْ وَاضْطَرَبَتْ، وَهَبَّتْ عَلَيْهَا نَوَاسِمُ الفَتْحِ مِنْ تِلْقَاءِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَلاَحَتْ عَلَيْهَا بَشَائِرُ الخَيْرِ حِينَ اسْتَقَرَّتْ فِي المَنْظَرِ المُشْتَهَى، فَشَهِدَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ بِخُصُوصِيَّتِهَا، وَاعْتَكَفَتِ الخَلِيقَةُ البَشَرِيَّةُ

علَىَ خِدْمَتِهَا، ثُمَّ قُلْتَ لَهُمْ: يَا أَوْلِيَائِي، أَنْتُمْ قَوَاعِدُ بُنْيَانِي، وَمَفَاتِحُ رِضْوَانِي، وَعَرَائِسُ جِنَانِي، وَأَزَاهِرُ بُسْتَانِي، وَيَنَابِيعُ إِحْسَانِي، وَحُفَّاظُ دِيوَانِي، وَمَوَاهِبُ فَضْلِي وَامْتِنَانِي؛ أَنْتُمْ شُمُوسُ هِدَايَتِي، وَسُرُجُ وِلاَيَتِي، وَتِيجَانُ عِنَايَتِي، وَأَسَاتِيذُ رِوَايَتِي، بِكُمْ يَهْتَدِي السَّارِي فِي غَيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ، وَبِكُمْ يَسْتَغِيثُ الْمَلْهُوفُ عِنْدَ هَوَاجِمِ الأَزَمَاتِ؛ فَكَمْ أَنْقَذْتُ بِكُمْ مِنْ عَاصِي، وَكَمْ أَدْنَيْتُ بِكُمْ مِنْ قَاصِي، وَكَمْ مَلَّكْتُكُمْ مِنْ نَوَاصِي، وَكَمْ عَمَّرْتُ بِكُمْ مِنْ بَوَادِي وَحَوَاضِرَ وَقُرَى وَصَيَاصِي. يَا أَوْلِيَائِي، إِنْ أَتَاكُمْ فَزِعٌ فَسَكِّنُوا رَوْعَتَهُ، أَوْ مُنْقَبِضٌ فَأَنِّسُوا وَحْشَتَهُ، أَوْ مَلْهُوفٌ فَعَجِّلُوا نُصْرَتَهُ، أَوْ وَسِيمٌ فَأَظْهِرُوا مَزِيَّتَهُ، أَوْ خَامِلٌ فَارْفَعُوا رُتْبَتَهُ، أَوْ صَاحِبُ حَالٍ فَأَجِيبُوا دَعْوَتَهُ، أَوْ صَادِقُ مَقَالٍ فَاحْفَظُوا حِكْمَتَهُ، أَوْ مُقْبِلٌ عَلَيَّ فَاجْمَعُوا هِمَّتَهُ، أَوْ نَاصِحٌ فِيَّ فَاقْبَلُوا نَصِيحَتَهُ وَرَاعُوا حُرْمَتَهُ، أَوْ عَاجِزٌ (162) فَبَلِّغُوا شِكَايَتَهُ وَنَجِّزُوا رَغْبَتَهُ، أَوْ غَرِيقٌ فِي بَحْرِ مَحَبَّتِي فَلاَحِظُوهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكُمْ وَعَطِّرُوا نَسْمَتَهُ، أَوْ مُرِيدٌ يُرِيدُ الْوُصُولَ الَيَّ فَامْنَحُوهُ سِرَّكُمْ وَبَلِّغُوهُ أُمْنِيَّتَهُ؛ فَأَنْتُمْ عَرَائِسُ خُدُورِي، وَمَصَابِيحُ نُورِي، وَعُمَّارُ قُصُورِي، وَغُرَرُ عُصُورِي، وَجَدَاوِلُ بُحُورِي، وَالْمُؤْتَمَنُونَ عَلَى سِرِّ غَيْبِي وَتَجَلِّيَاتِ ظُهُورِي؛ الزُّهْدُ سِيمَتُكُمْ، وَالْوَرَعُ سِيرَتُكُمْ ، وَالصَّمْتُ حِكْمَتُكُمْ، وَالصَّبْرُ مَطِيَّتُكُمْ، وَالْخُمُولُ نِعْمَتُكُمْ، وَالظُّهُورُ عِصْمَتُكُمْ، وَالْعَفْوُ شِيمَتُكُمْ، وَالذِّكْرُ هِمَّتُكُمْ، وَالصَّوْمُ جُنَّتُكُمْ، وَالطَّاعَةُ خِدْمَتُكُمْ، وَالسَّخَاءُ سَجِيَّتُكُمْ، وَالْحَقُّ دَعْوَتُكُمْ؛ فَأَنْتُمُ الْكَنْزُ الْمُدَّخَرُ، وَالْعِزُّ الْمُعْتَبَرُ، رُبِّيتُمْ فِي حِجْرِ صِيَانَتِي، وَرَضَعْتُمْ ثَدْيَ دِيمَانَتِي ، وَتَحَمَّلْتُمْ حِفْظَ أَمَانَتِي، فَمَنْ إِذَاكُمْ فَقَدْ إِذَانِي، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ وَالاَكُمْ فَقَدْ وَالاَنِي، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ جَافَاكُمْ فَقَدْ جَافَانِي، وَمَنْ عَاصَاكُمْ فَقَدْ عَاصَانِي، وَمَنْ عَانَدَكُمْ فَقَدْ عَانَدَنِي، وَمَنْ أَهَانَكُمْ فَقَدْ أَهَانَنِي، وَمَنْ شَرَّفَكُمْ فَقَدْ شَرَّفَنِي، وَمَنْ عَرَفَكُمْ فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ جَهِلَ قَدْرَكُمْ فَقَدْ جَهِلَ قَدْرِي، وَمَنْ خَالَفَ أَمْرَكُمْ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ أَهْمَلَ ذِكْرَكُمْ فَقَدْ أَهْمَلَ ذِكْرِي، وَمَنْ صَادَمَكُمْ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِسَيْفِ قَهْرِي؛ إِنَّ لُحُومَكُمْ مَسْمُومَةٌ، وَعَادَتِي فِيمَنْ هَتَكَ أَسْتَارَكُمْ مَعْلُومَةٌ. يَا أَوْلِيَائِي، أَنْتُمْ أُسُدُ خَلَوَاتِي، وَطُيُورُ فَلَوَاتِي، وَيَدُ عَزَمَاتِي، وَحُصُونُ حُرُمَاتِي، وَمَظَاهِرُ كَرَامَاتِي؛ فَبِكُمْ زَيَّنْتُ الْمَحَافِلَ، وَبِكُمْ دَفَعْتُ الأَبَاطِلَ، وَعَلَيْكُمْ جَمَعْتُ الأَفَاضِلَ ، وَلَكُمْ أَخْدَمْتُ الأَمَاثِلَ،

فَأَنْتُم شَرَفِي، وَتُحَفُ طَرَفِي، وَ بُحُورُ إمْدَادِي (163) وَقُدْوَةُ أَفْرَادِي، وَرُحَمَاءُ عِبَادِي؛ فَبِكُمْ يَسْتَجِيرُ القَوِيُّ وَالضَّعِيفُ، وَالَيْكُمْ يَلْتَجِئُ الوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ.

لِأَهْلِ التُّقَى فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمُ ❖ فَكُنْ مِنْهُمُ إِنْ شِئْتَ تَلْتَمِسُ الفَضْلاَ
لِآيَاتِهِمْ فِي كُلِ حَالٍ دَلاَلَةٌ ❖ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا لِآثَارِهَا أَهْلاَ
لِأَنَّهُمْ قَامُوا وَجَفْنُكَ نَائِمٌ ❖ وَصَامُوا وَمَا فَرَّقْتَ شُرْبًا وَلاَ أَكلاَ
وَأَنْتَ الفَتَى إِنْ سَاعَدَتْكَ إِنَابَةٌ ❖ يُؤَدِّيكَ عُقْبَاهَا إِلَى الشَّرَفِ الأَعْلَى
لِأَجْلِكَ يَا مِسْكِينُ نَارٌ وَجَنَّةٌ ❖ فَشَمِّرْ فَإِنَّ الجِدَّ لاَ يُشْبِهُ الهَزْلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ هِدَايَتِكَ، وَحَامِلِ لِوَاءِ عِزِّكَ، وَسِرَاجِ وِلاَيَتِكَ، وَكِيمِيَّاءِ كَنْزِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَدَرَجَةِ فَوْزِكَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَزَائِنِ غَيْبِكَ وَمَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَغَوَامِضِ رَمْزِكَ، وَحَمَيْتَ جَانِبَهُمْ مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَأَدْخَلْتَهُمْ فِي حِصْنِ أَمَانِكَ وَحِرْزِكَ، وَعَلَّمْتَهُمْ مَنَاطِقَ طُيُورِ أَهْلِ الإِشَارَاتِ وَفَهَّمْتَهُمْ حَقَائِقَ دَقَائِقِ المَعَارِفِ وَرَقَائِقَ العِبَارَاتِ، وَأَسْمَعْتَهُمْ صَرِيرَ أَقْلاَمِ تَصَارِيفِ القَدْرِ وَنُفُوذِ الإِرَادَاتِ، وَأَقْرَأْتَهُمْ نُقُوشَ لَوْحِ الحِفْظِ وَنَتَائِجَ عُلُومِ الإِفَادَاتِ، وَكَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ حَقَائِقِ مَحْوِهِ وَمُثْبَتِهِ وَفَوَائِدِ مُحْكَمِهِ، وَوَضَّحْتَ لَهُمْ غَرَائِبَ مُشْكِلاَتِهِ وَنَوَادِرَ مُبْهَمِهِ، وَحَفِظْتَ أَبْصَارَ بَصَائِرِهِمْ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَجَعَلْتَ بِأَيْدِيهِمْ مَقَالِيدَ الأُمُورِ وَنُفُوذَ الحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ، وَالبَسْتَهُمْ خِلَعَ الشُّهْرَةِ وَعَرَّفْتَهُمْ بِآدَابِ التَّعْرِيفِ، وَوَهَبْتَ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا لَدُنِيًّا (164) يَفْقَهُونَ بِهِ سِيَاسَةَ العَالَمِ الرُّوحَانِيِّ، وَعِلاَجَ الهَيْكَلِ الجُثْمَانِيِّ، وَنَادَيْتَهُمْ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَمَى، حَيْثُ لاَ جُوعَ وَ لاَ ظَمَا، وَلاَ بَذْرَ وَلاَ نَمَا ، وَلاَ أَرْضَ وَلاَ سَمَا. ثُمَّ قُلْتَ لَهُمْ: يَا أَوْلِيَائِي، قَدِ اصْطَفَيْتُكُمْ لِوِلاَيَتِي، وَلاَحَظْتُكُمْ بِعَيْنِ عِزِّي وَعِنَايَتِي، وَسَلَكْتُ بِكُمْ سَبِيلَ رَشَادِي وَهِدَايَتِي، وَخَصَّصْتُكُمْ بِرَحْمَتِي، وَالهَمْتُكُمْ سِرَّ حِكْمَتِي، وَنَوَّرْتُ قُلُوبَكُمْ بِنُورِ مَعْرِفَتِي، وَالبَسْتَكُمْ ثَوْبَ شُهْرَتِي، وَبَاهَيْتُ بِكُمْ جُلَسَاءَ حَضْرَتِي، وَجَعَلْتُكُمْ مَحَلَّ نَظْرَتِي، وَاصْطَفَيْتُكُمْ وَفَرَّغْتُكُمْ مِنَ الشَّوَاغِلِ لِخِدْمَتِي. يَا أَوْلِيَائِي، أَنَا الَّذِي أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَدَفَعْتُ بِكُمْ نِقْمَتِي، وَسَكَّنْتُ بِكُمْ قَهْرِي وَسَطْوَتِي، وَزَرَعْتُ فِي قُلُوبِكُمْ

حِلْمِي وَرَأْفَتِي، فَاقْدُرُوا قَدْرِي، وَامْتَثِلُوا أَمْرِي، وَأَشِيعُوا ذِكْرِي، وَوَاضِبُوا حَمْدِي وَشُكْرِي تَنَالُوا فَضْلِي وَكَمَالَ أَجْرِي. أَنَا الَّذِي هَوَّنْتُ بِكُمُ العَسِيرَ، وَقَرَّبْتُ بِكُمُ المَسِيرَ، وَرَفَعْتُ بِكُمُ الحَقِيرَ، وَشَفَيْتُ بِكُمُ الضَّرِيرَ، وَحَبَّبْتُ فِيكُمُ الصَّغِيرَ وَالكَبِيرَ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا.

وَقَفْتُ عَلَى أَبْوَابِكُمْ أَشْتَكِي الجَفَا ❖ وَأَنْدُبُ وَصْلاً لِلتَّوَاصُلِ قَدْ عَفَا
فَقَالُوا مَنِ البَاكِي فَقُلْتُ مُتَيَّمٌ ❖ يَرُوحُ وَيَغْدُوا مِنْ جَفَاكُمْ عَلَى شَفَا
كَئِيبٌ حَزِينٌ قَدْ تَنَهَانَا بِهِ الضَّنَا ❖ أَنَاخَ عَلَى أَبْوَابِكُمْ يَرْتَجِي الشِّفَا
فَقَالُوا وَمَا يَعْنِي فَقُلْتُ لَعَلَّهُ ❖ يَنَالُ لَدَيْكُمْ رَحْمَةً وَتَعَطُّفَا
فَقَالُوا لَقَدْ أَفْسَدْتَ مَا كَانَ بَيْنَنَا ❖ قَدِيمًا وَكَدَّرْتَ الوِدَادَ الَّذِي صَفَا (165)
فَقُلْتُ هَبُونِي جَانِيًا مُتَجَافِيًا ❖ أَمَا عِنْدَكُمْ عُذْرٌ لِذِي هَفْوَةٍ هَفَا
فَقَالُوا طَرِيقُ الحَقِّ صَعْبٌ سُلُوكُهُ ❖ عَلَيْكَ وَمِصْبَاحُ القُلُوبِ قَدِ انْطَفَا
فَقُلْتُ وَلِي ظَنٌّ جَمِيلٌ ذَكَرْتُهُ ❖ فَوَا أَسَفِي إِنْ خَابَ ظَنِّي وَأَخْلَفَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَظَرُوا بِعَيْنِ الفِكْرِ فِي مَلَكُوتِكَ وَاعْتَبَرُوا، وَأَكْرَمِ مَنْ تَعَزَّزُوا بِعِزِّكَ فِي الدَّارَيْنِ وَافْتَخَرُوا، وَأَشْرَفِ مَنْ تَعَرَّفُوا بِمَحَبَّتِكَ بَيْنَ خَوَاصِّ الأَصْفِيَاءِ وَاشْتَهَرُوا، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أُوذُوا فِي سَبِيلِكَ فَصَبَرُوا، وَحَمِدُوكَ عَلَى مَا مَنَحْتَهُمْ مِنَ الخَيْرِ وَشَكَرُوا، وَاسْتَغَاثُوا بِحِمَايَتِكَ فِي مُعْظَمِ الأُمُورِ وَانْتَصَرُوا، وَدَخَلُوا تَحْتَ كَنَفِ حِصْنِكَ الحَصِينِ وَاسْتَتَرُوا، وَفَرُّوا إِلَيْكَ بِدِينِهِمْ وَهَاجَرُوا، وَأَسْرَعُوا إِلَى طَاعَتِكَ بِجَمِيعِ الجَوَارِحِ وَبَادَرُوا، وَتَزَوَّدُوا إِلَى لِقَائِكَ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ وَسَافَرُوا وَتَابُوا إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَاسْتَغْفَرُوا، وَتَمَلَّقُوا بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتَذَرُوا، وَلَهِجُوا بِذِكْرِكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَاسْتَهْتَرُوا، وَقَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَزَجَرُوا، وَأَعْلَنُوا بِمَحَبَّتِكَ وَجَهَرُوا، وَوَقَفُوا عِنْدَمَا حُدَّ لَهُمْ وَاقْتَصَرُوا، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِكَ حَتَّى تَوَصَّلُوا بِالمَطْلُوبِ وَظَفِرُوا، فَهُمْ مَصَابِيحُ النُّورِ، وَنَوَافِحُ السُّرُورِ، وَحَدَائِقُ الزُّهُورِ، وَمَنَازِلُ البُرُورِ، وَحُمَاةُ الثُّغُورِ، وَغُرَرُ العُصُورِ، وَمَوَاسِمُ الشُّهُورِ، وَعَرَائِسُ الخُدُورِ، وَقَلاَئِدُ النُّحُورِ، وَرُيَّاسُ البُحُورِ؛ جَعَلَهُمُ اللهُ خَلاَئِفَهُ فِي خَلْقِهِ وَنُوَّابَهُ القَائِمِينَ بِحَقِّهِ (166) يُرْشِدُونَ الضَّالَ إِلَى أَوْضَحِ طَرِيقٍ، وَيُعَلِّمُونَ المُرِيدَ

آداب السّلوكِ وَالطّريق. قَوْمٌ كِرَامٌ، قَادَةٌ أَعْلامٌ، صُوَّامٌ قُوَّامٌ، مُلوكٌ عِظَامٌ، خَلعُوا ثِيَابَ اللهوِ وَالغفلاتِ، وَوقفُوا علَى الأَقْدَامِ وَشدُّوا المَآزرَ، وَقامُوا باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ،

﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ، وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾،

وَفِي مَدْحِهِمْ يَحْسُنُ النَثْرُ وَالنِّظَامُ، وَبِهِمْ يَطِيبُ الحَدِيثُ وَالكَلامُ، وَعَنْهُمْ تُؤْخَذُ الرِّوَايَاتُ وَالأَحْكَامُ، وَفِيهِمْ يُسْتَعْذَبُ العِشْقُ وَيَلَذُّ الوُجْدُ وَالهُيَامُ، وَبِبَرَكَتِهِمْ تُشْفَى العِلَلُ وَالأَسْقَامُ، وَتُرْفَعُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَسَوْدَةُ الأَيَّامِ. لِلَّهِ دَرُّهُمْ، مِن سَرَاتٍ يَتَحَابُّونَ بِرَوْحِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ وَلاَ أَرْحَام. خَاطَبَهُمْ مَوْلاَهُمْ بِقَوْلِهِ: يَا أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي، وَبُيُوتَ مَجْدِي وَنُجُومَ سَمَائِي، أَنْتُمُ المُوفُونَ بِالعُهُودِ، وَالوَاقِفُونَ عَلَى الحُدُودِ، وَالمُبَشَّرُونَ بِنَيْلِ السُّعُودِ، وَالفَائِزُونَ بِرِضْوَانِي فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، فَقَدْ أَسَّسْتُ بُنْيَانَكُمْ عَلَى قَوَاعِدِ التَّحْقِيقِ، وَنَوَّرْتُ بَصَائِرَكُمْ بِأَنْوَارِ التَّوْفِيقِ، وَوَضَّحْتُ بِكُمْ مَعَالِمَ السُّنَّةِ وَالطَّرِيقِ، وَحَفِظْتُ جَانِبَكُمْ مِنْ لَوَامِعِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَالتَّزْوِيقِ. يَا أَوْلِيَائِي، بِكُمْ حَرَسْتُ الأَقَالِمَ، وَبِكُمْ وَضَّحْتُ المَعَالِمَ، فَأَنْتُمْ أَرْوَاحُ الذَّوَاتِ، وَمَظَاهِرُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَلَكُمْ سَخَّرْتُ الأَرْوَاحَ، وَبِكُمْ حَرَّكْتُ الأَشْبَاحَ، وَبِنَظْرَتِكُمْ شَفَيْتُ الجِرَاحَ، و بِهِمَّتِكُمْ دَفَعْتُ الأَتْرَاحَ، وَبِمُخَاطَبَتِكُمْ أَدْخَلْتُ عَلَى القُلُوبِ السُّرُورَ وَالأَفْرَاحَ. يَا أَوْلِيَائِي، إِنْ أَتَاكُمْ خَالٍ
(167) مِنْ وِدَادِي فَحَبِّبُوهُ، أَوْ بَعِيدٌ مِنْ حَضْرَتِي فَقَرِّبُوهُ، أَوْ رَاغِبٌ فِي مُوَاصَلَتِي فَهَذِّبُوهُ، أَوْ مُرِيدٌ إِيَايَ فَرَغِّبُوهُ، أَوْ مُتَوَجِّهٌ إِلَى بِسَاطِي فَأَدِّبُوهُ، أَوْ سَائِرٌ الَيَّ فَشَوِّقُوهُ، أَوْمُشَهِّبٌ الَيَّ فَصَدِّقُوهُ، أَوْ شَاكٌّ فِي مَعْرِفَتِي فَحَقِّقُوهُ، أَوْ عَاطِلٌ مِنْ حَلْيِ طَاعَتِي فَطَوِّقُوهُ، أَوْ مَزْكُومٌ مِنْ شَمِّ نَفَحَاتِي فَانْشِقُوهُ، أَوْ مَسْجُونٌ فِي هَوَاهُ فَأَطْلِقُوهُ، أَوْ صَامِتٌ مِنْ خَشْيَتِي فَأَنْطِقُوهُ، أَوْ مَنْ فِيهِ شَائِبَةُ رُعُونَةٍ فَأَعْتِقُوهُ، أَوْ نَائِمُ الفِكْرِ فَأَيْقِظُوهُ، أَوْ مُتَجَاوِزُ الحَدِّ فَعِظُوهُ، أَوْ مُتَعَزِّزٌ بِي فَلاَحِظُوهُ، أَوْ مُتَوَاضِعٌ لِي فَارْفَعُوهُ، أَوْ مُسْتَنْكِفٌ عَنْ عِبَادَتِي فَارْدَعُوهُ، أَوْ مُسَافِرٌ نَحْوِي فَشَيِّعُوهُ، أَوْ لاَئِذٌ بِجَنَابِي فَشَفِّعُوهُ، أَوْ ضَالٌ عَنْ طَرِيقِي فَأَرْشِدُوهُ، أَوْ سَالِكٌ فِي مَدَارِجِ مَعَارِفِي فَسَاعِدُوهُ، أَوْ طَالِبٌ فَضْلَ كَرَمِي فَارْحَمُوهُ، أَوْ قَائِمٌ بِوَاجِبِ حَقِّي فَأَكْرِمُوهُ، أَوْ مُسْتَوْحِشٌ مِنْ فَقْدِي فَأَنِّسُوهُ، أَوْ وَاهٍ مِنْ قَوَاعِدِ دِينِي فَأَسِّسُوهُ،

أَوْ مُشْتَاقٌ الَيَّ فَبلِّغُوهُ، أَوْ مُقبلٌ عَلَى عِبادَتِي فَاحْرُسُوهُ مِنَ الشَّوَاغِلِ وَفرِّغُوهُ، أَوْ مُتَحَافِظٌ عَلَى سُنَّتِي فعَظِّمُوهُ، أَوْ حَرِيصٌ عَلَى تَحْصِيلِ عُلُومِي فَعَلِّمُوهُ، أَوْ جَاهِلٌ أُصُولَ طَرِيقِي فَفَهِّمُوهُ، أَوْ نَائِبٌ فِي مَمْلَكَتِي فَبَجِّلُوهُ، أَوْ مُقَصِّرٌ فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِي فَكَمِّلُوهُ، أَوْ مُنْقَبِضٌ مِنْ هَيْبَةِ جَلالِي فَبَاسِطُوهُ، أَوْ مَبْسُوطٌ مِنْ نُورِ جَمَالِي فَلاطِفُوهُ، أَوْ فَارٌّ مِنِّي فَالفُوهُ، أَوْ ءَايِسٌ مِنْ رَحْمَتِي فَبَشِّرُوهُ، أَوْ آمِنٌ مِنْ مَكْرِي فَحَذِّرُوهُ، أَوْ مُلَطَّخٌ بِالذُّنُوبِ فَطَهِّرُوهُ، أَوْ مُتَشَوِّقٌ لِمَوَاهِبِ سِرِّي فَعَمِّرُوهُ، أَوْ مَأْذُونٌ لَهُ فِي التَّصْرِيفِ فَأَمِّرُوهُ، أَوْ مُسْتَغِيثٌ بِي فَانْصُرُوهُ، أَوْ مُتَهَاوِنٌ بِأَوَامِرِي فَازْجُرُوهُ، أَوْ مُقِرٌّ بِنِعْمَتِي فَاشْكُرُوهُ، أَوْ غَائِبٌ (168) فِي مَحَبَّتِي فَاذْكُرُوهُ، أَوْ مُبْتَلَى بِتَصَارِيفِ أَقْدَارِي فَصَبِّرُوهُ، أَوْ نَاسٍ عُقُودَ عُهُودِي فَذَكِّرُوهُ، أَوْ مُبْتَغٍ فَضْلَ مَا عِنْدِي فَظَفِّرُوهُ، أَوْ مُنْكِرٌ فَعَرِّفُوهُ، أَوْ مُعَرَّفٌ فَشَرِّفُوهُ، أَوْ حَيْرَانٌ فَسَكِّنُوهُ، أَوْ غَيْرُ رَاسِخِ الْقَدَمِ فَمَكِّنُوهُ، أَوْ مُحِبٌّ فِي فَصَافِحُوهُ، أَوْ مَادِحٌ لِي فَكَافُوهُ، أَوْ شَارِدٌ مِنِّي فَاعْقِلُوهُ، أَوْ مَطْرُودٌ عَنْ بَابِي فَأَدْخِلُوهُ؛ لِأَنَّكُمْ مَفَاتِحُ أَبْوَابِي، وَمَنَاهِجُ صَوَابِي، وَنَتَائِجُ أَسْبَابِي، وَوَسَائِلُ أَحْبَابِي، وَكُؤُوسُ شَرَابِي، وَشُهَدَاءُ خِطَابِي، وَحُفَّاظُ كِتَابِي، وَأَعْيَانُ أَقْطَابِي. فَلَكُمْ مَهَّدْتُ الوطَا، وَكَشَفْتُ الغِطَا، وَبِأَيْدِيكُمْ جَعَلْتُ الأَخْذَ وَالعَطَا، فَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَصْحَبْتُكُمُ السَّلامَةَ، وَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمُ المَلامَةَ، وَنَزَّهْتُكُمْ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالْمُقَامَةِ، فَمَنْ نَازَعَكُمْ قَصَمْتُهُ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ خَذَلْتُهُ، وَمَنْ تَعَرَّضَ لَكُمْ عَزَلْتُهُ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَيْكُمْ طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ، وَمَن جَادَلَكُمْ زَجَرْتُهُ وَقَمَعْتُهُ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْ أَيْدِيكُمْ أَسْقَطْتُهُ مِنْ دِيوَانِي وَمَحَوْتُهُ.

نِعْمَ الرِّجَالُ رِجَـــالُ اللهِ خَالِقِنَا ❖ الْمُخْلِصُـــــونَ لَهُ صِدْقًا وَإِيمَانَا
الْمُنْـــــزَوُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا ❖ إِذَا رَأَوْهَا يَغُـــــضُّ عَنْهَا أَجْفَانَا
لَيْسَ لَهُمُ اشْتِغَـــالٌ غَيْرَ آخِرَةٍ ❖ لَا يَعْرِفُونَ سِوَى الْمَعْبُـــودِ مَوْلَانَا
رَضِيَ بِهِمْ رَبُّهُمْ خُـــدَّامُهُ فَغَدَى ❖ يَجْزِيهِمْ فِي نَعِيمِ الخُلْدِ جِيَـــرَانَا
قَوْمٌ قِيَّـــامٌ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمُ ❖ قَوْمٌ صُـــوَّامٌ إِذَا مَا يَوْمُهُمْ بَانَا
بِدَالِكُمْ قَطَعُـــوا لِلَّهِ دَهْـــرَهُمْ ❖ يَا حُسْنَهُمْ وَصَلُـــوا مِنَّا وَرِضْوَانَا
قَوْمٌ لَهُمْ كُشِفَتْ حُجُبُ الغُيُوبِ فَعَا ❖ يَنُوا اليَقِينَ وَنُورَ الحَقِّ تِبْيَـــانَا (169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَخَيْرِ مَنْ فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الإِجَابَةِ وَبَلَّغْتَ بِهِ المُنَى وَالسُّؤْلَ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ غَسَلُوا أَجْسَامَهُمْ بِمَاءِ النُّحُولِ وَالذُّبُولِ، وَدَفَنُوا أَنْفُسَهُمْ فِي أَرْضِ الخَفَا وَالخُمُولِ، وَعَلَّمُوهَا آدَابَ السُّلُوكِ وَالدُّخُولِ، وَذَكَّرُوهَا فِتَنَ المَوْتِ وَالقَبْرِ وَالحُلُولِ، وَلَقَّنُوهَا أَوْرَادَ السَّفَرِ لِلقُدُومِ عَلَى اللهِ وَالقُفُولِ، وَهَذَّبُوهَا لِتَظْفَرَ بِمِنَحِ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا وَالقَبُولِ، فَصَارُوا يَخَافُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَيَبْكُونَ الدَّمَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَيَذُوبُونَ مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِ اللهِ، وَيَفْرَحُونَ بِالفَوْزِ بِرِضْوَانِ اللهِ، فَهُمْ هُدَاةٌ بِنُورِ اللهِ، دُعَاةٌ إِلَى اللهِ، إِذَا تَوَجَّهُوا انْتَصَرُوا بِاللهِ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفَوْا بِعَهْدِ اللهِ، وَإِذَا نُهُوا امْتَثَلُوا أَمْرَ اللهِ، وَإِذَا خُوطِبُوا أَسْرَعُوا لِطَاعَةِ اللهِ، وَإِذَا قَضَوْا حَكَمُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، وَإِذَا تَوَقَّفُوا رَاقَبُوا اللهَ ، وَإِذَا اسْتَفْحَلُوا قَدَّمُوا كِتَابَ اللهِ، وَإِذَا خَتَمُوا خَتَمُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَاقِفُونَ عَلَى حُدُودِ اللهِ، مُمْتَثِلُونَ لِأَوَامِرِ اللهِ، إِذَا قَامُوا قَامُوا بِاللهِ، وَإِذَا جَلَسُوا جَلَسُوا بِاللهِ،

﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾،

أَئِمَّةٌ سُعَدَاءُ شُهَدَاءُ، نُجَبَاءُ نُقَبَاءُ، أَوْتَادٌ قُطَبَاءُ، إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، خَاطَبَهُمْ مَوْلَاهُمْ بِقَوْلِهِ: يَا أَوْلِيَائِي، بِكُمْ أَظْهَرْتُ الصَّلَاحَ، وَبِكُمْ خَفَضْتُ الجَنَاحَ، وَعَنْكُمْ رَفَعْتُ الجُنَاحَ، وَإِيَّاكُمْ أَخْدَمْتُ المِلَاحَ، وَعَلَى أَيْدِيكُمْ أَجْرَيْتُ الأَرْبَاحَ، فَأَنْتُمْ خَوَاصُّ أَفْرَادِي (170) وَأَوْتَارُ أَعْدَادِي، وَطُرُقُ رَشَادِي، فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَوْلُكُمْ مُرَادِي، وَافْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَفِعْلُكُمْ مُرَادِي، وَلَا تَسْأَلُونِي فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى ذُلَّ السُّؤَالِ فِي وُجُوهِكُمْ، فَقَرِّبُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ، وَامْنَحُوا مَنِ اصْطَفَيْتُمْ، وَقَدِّمُوا مَنْ وَجَّهْتُمْ، وَسَاعِدُوا مَنْ حَكَمْتُمْ، وَأَيِّدُوا مَنْ وَلَّيْتُمْ، وَأَعْلِنُوا مَا كَتَمْتُمْ، فَبَابِي لَكُمْ مَحْلُولٌ، وَخَيْرِي لَكُمْ مَبْذُولٌ، وَحَبْلُ وِدَادِي بِكُمْ مَوْصُولٌ، وَجَنَاحُ سِتْرِي عَلَيْكُمْ مَسْدُولٌ، وَمُحِبُّكُمْ عِنْدِي مَرْضِيٌّ وَمَقْبُولٌ:

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

يَا أَوْلِيَائِي، أَنَا الَّذِي وَهَبْتُكُمُ العُلُومَ، وَمَنَحْتُكُمُ الفُهُومَ، وَأَظْهَرْتُ بِكُمُ المَكْتُوبَ،

وَأَسْعَدْتُ بِكُمُ المَحْرُومَ، وَنَصَرْتُ بِكُمُ المَظْلُومَ، وَقَصَمْتُ بِكُمُ الظَّلُومَ، وَقَهَرْتُ بِكُمُ الغَشُومَ. يَا أَوْلِيَائِي، أَنَا الَّذِي كَوَّنْتُ المُكَوِّنَاتِ وَدَبَّرْتُ المَصْنُوعَاتِ، وَاخْتَرَعْتُ المَوْجُودَاتِ، وَبَسَطْتُ الأَرْضَ وَقَوَّمْتُ السَّمَاوَاتِ، وَقُلْتُ لَهُمَا:

﴿إِيْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي المُؤْمِنُ﴾،

فَيَا رَبِّ حُبُّ المُصْطَفَى لِي وَسِيلَةٌ ❖ بِبَابِكَ يَا مَنْ فَضْلُهُ أَوْسَعُ الكُلاَ
لِتُلْحِقَنِي بِالصَّالِحِينَ مُهَنَّئًا ❖ وَتَنْظِمَ لِي فِي سِلْكِ أَشْكَالِهِمْ شَكْلاَ
بِفَضْلِكَ بَلِّغْنِي وَإِنْ كُنْتُ دُونَهُمْ ❖ عَسَانِي أَحُطُّ بَيْنَ أَبْوَابِهِمْ رَحْلاَ
وَلاَ تَقْطَعَنَّ عَنْ رَكْبِهِمُ لِي مَطِيَّةً ❖ لِنَجْمَعَ فِي ذَاكَ النَّعِيمِ بِهِمْ شَمْلاَ
فَطُوبَى لَنَا إِنْ كُنْتُ بَيْنَ جُمُوعِهِمْ ❖ تُخَاطِبُنِي الخَيْرَاتُ أَهْلاً بِكُمْ أَهْلاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (171) رَسُولِ الحَقِّ الشَّاهِدِ، وَقُدْوَةِ الوَرَعِ الزَّاهِدِ، وَمِحْرَابِ الرَّاكِعِ وَالسَّاجِدِ، وَرَاحَةِ القَاطِنِ وَالوَافِدِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الذِينَ تَتَزَيَّنُ بِهِمُ المَوَاكِبُ وَالمَشَاهِدُ، وَتَحْيَا بِدَعْوَتِهِمُ الرُّبُوعُ وَالمَعَاهِدُ، وَتَبْتَهِجُ بِبَرَكَاتِهِمُ المَصَادِرُ وَالمَوَارِدُ، وَتَتَنَوَّرُ بِإِذْكَارِهِمُ المَحَارِيبُ وَالمَسَاجِدُ، وَتَتَسَخَّرُ لِخِدْمَتِهِمُ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ، وَتَكْتَسِبُ بِمَعْرِفَتِهِمُ المَآثِرُ وَالمَحَامِدُ، وَتَنْجَحُ بِمَحَبَّتِهِمُ المَطَالِبُ وَالمَقَاصِدُ؛ أَلْبَسَهُمْ مَوْلاَهُمْ لِبَاسَ العِزِّ وَالتَّقْوَى، وَلَطَفَ بِهِمْ كُلَّ اللَّطَائِفِ، وَحَفِظَهُمْ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَطَهَّرَ سَرَائِرَهُمْ مِنْ أَدْرَانِ الشُّبُهَاتِ، وَبَرَّأَهُمْ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَالدَّعْوَى. فِيهِمْ يُحْفَظُ الجِوَارُ، وَتُقَالُ العِثَارُ، وَتَنْدَفِعُ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَالأَكْدَارُ، وَتَنْقَمِعُ الطُّغَاةُ وَالبُغَاتُ وَالأَشْرَارُ، وَيُغْفَرُ الذُّنُوبُ وَالمَآثِرُ وَالأَوْزَارُ، وَتُؤَمَّنُ الأَقْطَارُ وَالقُرَى وَالأَمْصَارُ، وَتُطْلَبُ المَغْفِرَةُ وَالنَّجَاةُ وَالعِتْقُ مِنَ النَّارِ؛ فَهُمْ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أُسُدٌ بِالنَّهَارِ، مُعْتَكِفُونَ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ مُسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ، طَاهِرُونَ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ، أَعْوَانٌ لِلْحَقِّ وَأَنْصَارٌ.

﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا﴾،

رَافِضِينَ سُكْنَى القُصُورِ وَالدِّيَارِ،

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾،

تائهينَ فِي البَرَارِي وَالقِفَارِ، خَمْصَانَ البُطُونِ، تَارِكِينَ الوَانَ المَطَاعِمِ

﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾،

يُعَظِّمُونَ اللهَ وَيُبَجِّلُونَهُ تَبْجِيلاً، وَيُهَلِّلُونَهُ

﴿وَيُسَبِّحُونَهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾،

وَيَعَضُّونَ عَلَى السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِالنَّوَاجِدِ، لاَ تَثْلَمَ فِي دِينِهِمْ وَلاَ تَبْدِيلاً، يَعْرِفُونَ اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَيُقِيمُونَ عَلَيْهَا بُرْهَانًا وَدَلِيلاً، وَيَعْتَمِدُونَ (172) عَلَيْهِ عِنْدَ صَدْمَةِ وَارِدِ القَهْرِ وَيَتَّخِذُونَهُ وَكِيلاً،

﴿فَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا، وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا، وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا، قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا، وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا، عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾.

خَاطَبَهُمْ بِقَوْلِهِ: يَا أَوْلِيَائِي، أَنَا الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، أَنَا الجَوَادُ الكَرِيمُ، أَنَا الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَنَا الَّذِي نَزَّهْتُكُمْ فِي دَارِ كَرَامَتِي، وَأَسْكَنْتُكُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، فَكُونُوا حَامِدِينَ شَاكِرِينَ، مُعْتَرِفِينَ مُقَرَّبِينَ، مُتَوَجِّهِينَ مُقْبِلِينَ، زَاهِدِينَ وَرِعِينَ، خَائِفِينَ حَذِرِينَ، سَائِرِينَ مُجِدِّينَ، رَاكِعِينَ سَاجِدِينَ، قَائِمِينَ ذَاكِرِينَ، مُوَاظِبِينَ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ مُتَعَفِّفِينَ، وَاثِقِينَ بِمَا عِنْدِي مُوقِنِينَ، صَادِقِينَ مُخْلِصِينَ، أُمَنَاءَ عَلَى أَسْرَارِ غَيْبِي مُحَافِظِينَ، دُعَاةً لِعِبَادِي نَاصِحِينَ، مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِي عَامِلِينَ، نَادِمِينَ عَلَى مَا فَاتَ مُسْتَغْفِرِينَ، سَاعِينَ فِي مَرْضَاتِي وَاقِفِينَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ مُشَمِّرِينَ، لِتَكُونُوا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ،

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ، يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ، خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا، إِنَّ اللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

يَا مُلُوكَ القُلُـــوبِ إِنَّا أُسَارَى ❖ وَالأُسَارَى كَمَا عَلِمْتُمْ حَيَارَى
غَيَّبَتْهَا صَهْبَاءُ صِـرْفِ هَوَاكُمْ ❖ فَاعْذِرُونَا إِذَا انْقَلَبْنَـــا سُكَارَى
كُلُّ مَنْ ذَاقَ لِلصَّـبَابَةِ كَأْسًا ❖ وَجَدَ لِلْعُقُولِ عُقَـــارَى (173)
إِعْتِدَالَ مِزَاجِ كَأْسِ التَّصَابِـي ❖ لِمَكِينٍ فِي الحُـــبِّ يُولِي وَقَارَا
فَارْحَمُونَا بِوَصْلِكُمْ تَجْبُـرُونَا ❖ البِدَارَ بِذَاكَ ثُمَّ البِـــــدَارَا
قَدْ مَلَأْتُمْ جَوَانِحِي عَذْبَ حُـبٍّ ❖ قَدْ غَدَا ذَاكَ فِي الجَوَانِحِ نَــارَا
رُمْتُ كَتْمَ الغَرَامِ حِرْصًا عَلَيْكُمْ ❖ أَبَتِ النَّارُ أَنْ تَكُونَ سِـــــرَارَا
فَأَشَاعَتْ بِكُمْ غَرَامِي وَوَجْـدِي ❖ وَقَضَتْ لِي بِذَلِـــكَ الإِشْهَارَا
لَا جُنَاحَ عَلَيَّ إِنْ مِتُّ عِشْـــقًا ❖ وَخَلَعْتُ فِي حُبِّ حِـــبِّ العِذَارَا
إِنْ أَكُنْ مِعْصَمًا فَحُبٌّ سِـوَارٌ ❖ كَيْفَ أَخْلَعُ مِنْ فُؤَادِي السِّوَارَا
إِنَّ لِي غَيْرَةً عَلَيْكُمْ وَإِنِّـــي ❖ بَاعِثٌ لِحِمَاكُـــــمُ الأَسْرَارَا
إِنْ حَبَسْتُمْ جِسْمِي فَسِرِّي إِلَيْكُمْ ❖ ذَاهِبٌ ءَايِبٌ يُدَانِي المَــــزَارَا
فِي الحَقِيقَةِ مَا حَجَبْتُمْ مُحِبًّـا ❖ بَلْ رَفَعْتُمْ عَلَى قَلْبِـهِ الأَسْتَارَا
كَيْفَ يُحْجَبُ عَنْ حَبِيبٍ مُحِبٌّ ❖ فِيهِ أَمْضَى الأَنْفَـاسَ وَالأَعْمَارَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَرْوَةِ الأَغْنِيَاءِ وَالسُّؤَالِ، وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَرْبَابِ المَقَامَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَدِيمَةِ الخَيْرِ الهَاطِلِ وَرَحْمَةِ الأَرَامِلِ وَاليَتَامَى وَالعِيَالِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَفَضْتَ بُحُورَهُمْ بِالسِّرِّ وَالنَّوَالِ، وَأَظْهَرْتَ مَزِيَّتَهُمْ بَيْنَ المُقَرَّبِينَ وَحَلَّيْتَهُمْ بِأَشْرَفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ تِيجَانَ العِزِّ وَأَقَمْتَهُمْ مَقَامَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِلاجْتِبَاءِ وَالقُرْبِ وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَقَلَّدْتَهُمْ (174) بِسَيْفِ عِنَايَتِكَ وَقَهَرْتَ بِهِمْ جُيُوشَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الفُحْشِ وَ الخَنَا، وَحَفِظْتَ السِنَتَهُمْ مِنَ القِيلِ وَالقَالِ، وَأَذِنْتَ لَهُمْ فِي التَّصَرُّفِ وَجَعَلْتَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِحَ القُلُوبِ وَالأَقْفَالِ، وَعَلَّمْتَهُمْ أَدَبَ السُّلُوكِ وَنَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَفَوَائِدِ الحِكَمِ وَنَتَائِجِ الأَعْمَالِ، وَوَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ الأَقَالِمِ وَدَفَعْتَ بِبَرَكَتِهِمْ هَوَاجِمَ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ، وَصُنْتَ بِهِمُ الأَدْيَانَ وَالأَعْرَاضَ وَالمَحَارِمَ

وَالأَمْوَال. جعلْتَهُمْ أَرْوَاحًا رُوحانِيَّةً تَسْرَحُ وَتَرُوحُ فِي رِياض الجَلال وَالجَمَال، وَقُلُوبًا نُورَانِيَّةً تَنْتَعِشُ وَتَتَلَذَّذُ بِنَسِيم القُرْبِ وَالوصَال، وَنُفُوسًا مُطْمَئِنَّةً تَذْكُرُ رَبَّهَا بالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ وَالبُكُور وَالآصَال. فَلِلَّه دَرُّهُمْ مِنْ سَادَاتٍ يَتَحَمَّلُونَ فِي رِضَا مَوْلاَهُمُ المَشَاقَّ وَالأَثْقَال، وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً يَجِدُونَهُ ذَخِيرَةً عِنْدَ نُزُول القَبْرِ وَحُلُول الأَجَال، رَاحَتُهُمْ فِي التَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَال، وَرَغْبَتُهُمْ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِ مَوْلاَهُمْ ذِي العِزَّةِ وَالجَلال. خَاطَبَهُمْ مَوْلاَهُمْ بِقَوْلِهِ: يَا أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي أُوقِظُكُمْ بالأَسْحَار، أَنَا الَّذِي أَمْنَحُكُمُ المَوَاهِبَ وَالأَسْرَارَ، وَأَنَا الَّذِي أُشْرِقُ عَلَى قُلُوبِكُمُ اللَّوَائِحَ وَالأَنْوَارَ، أَنَا الَّذِي أَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَنَا الَّذِي أُنَزِّهُكُمْ فِي مَمْلَكَتِي وَأُجْرِي عَلَى أَيْدِيكُمْ تَصَارِيفَ الأَقْدَارِ.

قَوْمٌ تَرَاهُمْ عَاكِفِينَ عَلَى الهُدَى ❖ وَمِنَ الخُشُوعِ نَوَاكِي الإِذْقَـانِ
يَتْلُونَ لِلإِذْكَارِ دَأْبًا شَأْنُهُـمْ ❖ لاَيَفْتُرُوا كَمَلاَئِكِ الرَّحْمَانِ(175)
قَوْمٌ رَأَوْا دُنْيَاهُمْ لَهْـــوًا فَكَمْ ❖ مِنْ زَاهِدٍ فِيهَا وَكَمْ مِنْ شَـانِ
قَوْمٌ أَبَوْا الاَّ الصِّيَـــامَ وَسَرْدَهُ ❖ كَمْ فِيهِمْ مِنْ جَائِعٍ ظَمْئَـانِ
قَوْمٌ أَبَوْا الاَّ الصَّـــلاَةَ فَلَيْلُهُمْ ❖ وَنَهَـــــارُهُمْ فِي قَائِمٍ أَوْحَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ البُرُورِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلال، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَال، وَإِمَامِ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَال، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَبْتَهِجُ بِطَلْعَتِهِمُ الأَيَّامُ وَاللَّيَال، وَتَتَشَرَّفُ بِخِدْمَتِهِمُ المُلُوكُ وَالأَحْرَارُ وَالمَوَال، وَتَنَالُ بِمَحَبَّتِهِمُ المَقَامَاتِ الرَّفِيعَةِ وَالمَرَاتِبَ العَوَال، وَتَنْزِلُ عِنْدَ ذِكْرِهِمُ الرَّحَمَاتُ وَتَصْلُحُ بِهِمُ القُلُوبُ فِي الحَال وَالمَئَال، فَلِلَّه دَرُّهُمْ مِنْ سَادَاتٍ تَجْرِي يَنَابِيعُ الحِكْمَةِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، وَتَفْتَخِرُ فُحُولُ الرِّجَال بِنِسْبَتِهِمْ، وَتَسْعَدُ الدُّنْيَا بِظُهُور طَلْعَتِهِمْ؛ تَسْرِي مَحَبَّتُهُمْ فِي القُلُوب سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ، وَتَنْتَفِعُ العِبَادُ بِنَظْرَتِهِمُ انْتِفَاعَ الأَعْيُنِ بِالسَّوَادِ. فَهُمْ بُغْيَةُ النُّفُوسِ وَمُنَاهَا، وَعِزُّهَا وَهَنَاهَا، وَتِرْيَاقُهَا وَدَوَاهَا. بِأَيْدِيهِمُ الحَلُّ وَالرَّبْطُ، وَمَقَامُهُمُ السُّرُورُ وَالبَسْطُ، يُفِيضُونَ النَّوَال، وَيُعَامِلُونَ السُّؤَال، وَيَسُدُّونَ الخِلال، وَيُرْشِدُونَ الجُهَّال، وَيُحْسِنُونَ المَقَال، وَيُسَرِّحُونَ العِقَال، وَيُوقِظُونَ بَالِيَ البَال إِلَى البَلْبَال، وَيُوَصِّلُونَ الرِّجَال إِلَى

حَضْرَةِ الكَبِيرِ المُتَعَال، فَنَوْا أَفْعَالَهُمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، وَتَمَهَّرُوا فِي عُلُومِ المَبَانِي وَأُصُولِ الطَّرِيقَةِ، وَسَادُوا النَّاسَ (176) بِالزُّهْدِ وَالعَفَافِ وَالعُهُودِ الوَثِيقَةِ، يُحِبُّونَ إِخْفَاءَ الكَرَامَةِ، وَيَطْلُبُونَ كَمَالَ الاسْتِقَامَةِ، قَدْ غَاصُوا مِنْ بِحَارِ المَعَارِفِ لُجَجًا، وَرَكِبُوا فِي طَلَبِ المَعَالِي ثَبَجًا، وَأَقَامُوا عَلَى نَتَائِجِ أَسْرَارِهِمْ بَرَاهِينَ وَحُجَجًا، فَمَنِ اقْتَدَى بِهَدْيِهِمْ وَسَارَ بِسِيرَتِهِمْ سَلِمَ مِنَ المَعَاطِبِ وَنَجَا، جَعَلَ اللهُ قُلُوبَهُمْ مَعَادِنَ أَسْرَارِهِ، وَصُدُورَهُمْ مَشَاكِيَ أَنْوَارِهِ وَالسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَ إِذْكَارِهِ، صَفَّاهُمْ مِنْ رُعُونَاتِ الأَكْدَارِ البَشَرِيَّةِ وَأَتْحَفَهُمْ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ، وَحَلاَّهُمْ بِحُلَلِ الإِخْلاَصِ وَالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ. رَبِيعُ قُلُوبِهِمُ القُرْآنُ، وَمَطْلَبُهُمْ مَوَاهِبُ الرِّضْوَانِ، وَرَغْبَتُهُمْ فِيمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللهِ زُلْفَى وَيُنْجِيهِمْ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، يَغْضَبُ لِغَضَبِهِمُ القَهَّارُ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُمُ الرَّحْمَانُ،

فَهُمْ خَوَاصُّ اللهِ آيَةً يَمَّمُــــوا ❖ وَالذَّاكِــــرُونَ اللهَ فِي الآصَالِ
وَالقَانِتُونَ المُخْبِتُـــونَ لِرَبِّهِمْ ❖ وَالنَّاطِقُـــونَ بِأَصْدَقِ الأَقْوَالِ
وَالتَّارِكُونَ حُظُوظَهُمْ وَنُفُوسَهُمْ ❖ وَالمُوثِـــرُونَ بِخَالِصِ الأَمْوَالِ
مَا شَأْنُهُمْ فِي شَأْنِهِمْ دَعْوَى وَلاَ ❖ عَمِلُـــوا لِقَصْدٍ مِرًا وَلاَ جِدَالِ
عَمِلُوا بِمَا عَمِلُوا فَجَادُوا بِالَّذِي ❖ وَجَـــدُوا مَا بَخِلُوا بِفَضْلِ نَوَالِ
يَمْشُونَ بَيْنَ النَّاسِ هَوْنًا كُلَّمَا ❖ صَــرَّ الجَهُولُ بَدَوْهُ بِالإِجْمَالِ
وَإِذَا بَدَا لَيْلٌ سَمِعْتَ أَنِينَهُـــمْ ❖ وَحَنِينَهُمْ بِتَضَرُّعٍ وَسُــــؤَالِ
وَعُيُونُهُمْ تَجْرِي بِفَيْضِ دُمُوعِهِمْ ❖ مِثْلَ انْهِمَالِ الوَابِلِ الهَطَّـــالِ
مُتَفَاوِتُونَ لِقُرْبِهِمْ وَبِحُبِّهِـــمُ ❖ كَتَقَارُبِ العُمَّالِ فِي الأَعْمَالِ (177)
فِي اللَّيْلِ رُهْبَانٌ بِخِدْمَةِ رَبِّهِــمُ ❖ وَتَخَالُهُمْ فِي الجُودِ كَالأَبْطَالِ
تَاهُوا عَلَى كُـــلِّ المُلُوكِ وَإِنَّهُمْ ❖ أَهَمُّ المُلُوكِ بِعِزَّةِ الإِقْبَـــالِ
وَلَرُبَّ أَشْعَثَ حَقَّرَتْهُ دُلُـــوقُهُ ❖ وَلَدَى المَلِيكِ هُوَ العَزِيزُ الغَالِي
بِوُجُوهِهِمْ أَثَرُ السُّجُودِ لِرَبِّهِـمُ ❖ وَبِهَا أَشِعَّةُ نُـــورِهِ المُتَـــلاَلِي
خُمُصُ البُطُونِ لِمَا بِهِمُ مِنْ فَاقَةٍ ❖ شُعْثُ الرُّؤُوسِ لِـرَوْعَةِ الأَهْوَالِ
لَمْ تَخْلُ أَرْضٌ مِنْهُمْ قَدْ حَكَمُوا ❖ ذَاتَ اليَمِينِ بِهَـــا وَذَاتَ شِمَالِ
لاَ يَنْظُرُونَ إِلَى سِوَى مَحْبُوبِهِمْ ❖ شُغْلاً بِهِ عَنْ سَائِرِ الأَشْغَـــالِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ، يَا مَنْ لاَ يُوَاخِذُ بِالجَرِيرَةِ وَلاَ يَهْتِكُ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ العَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ المَنِّ، يَا مُبْدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، بِيَدِكَ مَفَاتِيحُ القُلُوبِ، وَخَزَائِنُ الغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الَّذِينَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ سَكَنَ غَضَبُكَ، وَفَاضَتْ رَحْمَتُكَ، وَانْتَشَرَ حِلْمُكَ، وَعَمَّ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَتَوَالَتْ نِعْمَتُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ لِسِرِّ بَاطِنِي سِرَّ مَلَكُوتِكَ مَا تَنَعَّمُ بِهِ قَلْبِي نَعِيمًا لاَ يُمَاثِلُهُ نَعِيمٌ حَتَّى لاَ يَأْوِي إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ يُعَوِّلُ إِلاَّ عَلَيْكَ، وَتُؤْنِسَ رُوحِي بِمُنَاجَاتِكَ كَمَا أَنَّسْتَ أَرْوَاحَ الوَالِهِينَ لَدَيْكَ، وَتُوَضِّحَ لِي مَحَجَّةَ القُرْبِ إِلَيْكَ، وَتُلْهِمَنِي أَدَبَ العُبُودِيَّةِ (178) الخَاصَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ مَا أَقْصِدُهُ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ إِلَيْكَ إِنَّكَ جَوَّادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَقَائِقُ العِزِّ قَدْ عَـــزَّتْ بِهِمْ رُتَبًا ❖ سَابِقْ لَهُـــمْ وَاتَّخِذْ مِنْ حُمِّهِمْ نَسَبًا
أَهْلُ الوَفَا هُمْ فَوَافِيهِمْ تَرَى عَجَـبًا ❖ أَرْوَاحُ أَهْـلِ النُّهَى هَامَتْ بِهِمْ طَرَبًا
إِذْ لاَحَ مِنْ حَيِّهِـــمْ نُورٌ بِغَيْرِ خَبَا ❖ فَعَاشِقٌ قَدْ تَـــرَامَى نَحْوَهُمْ وَصَبَا
وَشَائِقٌ فِي هَوَاهُـــمْ طَارَ مُقْتَرِفًا ❖ وَسَابِقٌ لَهُمْ عَنْ نَفْسِــــهِ ذَهَبَا
وَصَادِقٌ جَذَبُوهُ مِنْـــــهُ فَانْجَذَبَا ❖ وَلاَحِقٌ سَاجِـــــدٌ فِي بَابِهِمْ أَدَبَا
وَوَاثِقٌ أَظْفَرُوهُ فَوْقَ مَا طَلَـــــبَا ❖ وَنَاشِقٌ نَشْرَهُمْ فِي طَـــيِّ كُلِّ نَبَا
فَعَاشَ مِنْ رُوحِهِـــمْ حَقًّا بِمَا وَهَبَا ❖ وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ تَرَى المَقْصُـودَ وَالسَّبَبَا
وَرَامِقٌ بِهِمُ قَدْ مَـــــزَّقَ الحُجُبَا ❖ وَذَائِقٌ صِرْفَ مَا مَنْ فِيهِـــمْ شَرِبَا
هُمُ المُرَادُ الَّذِي مَا بَعْــــدَهُ أَرَبٌ ❖ لِعَارِفٍ رَامَ مِنْ أَعْلَى العُـــلاَ أَرَبَا
هُمْ مُنْيَةُ القَلْبِ وَالمَعْنَى الَّذِي سَجَدَتْ ❖ لَهُ النُّهَـــــى وَلِإِسْرَارِ العُقُولِ سَبَا
هُمُ الجَمَالُ الَّذِي قَامَ الوُجُـــودُ بِهِ ❖ فَوَحَّدَتْ رُوحُـــــهُ الأَعْجَمَ وَالعَرَبَا
هُمْ سَادَتِي كُلَّمَا قَدْ عَزَّ عِنْدَهُـــمْ ❖ حَقَائِقُ العِزِّ قَدْ عَـــزَّتْ بِهِمْ رُتَبَا

أَرْوَاحٌ قَادَهَا اللهُ لِطَاعَتِهِ وَهَدَاهَا، وَاخْتَارَهَا لِحَضْرَتِهِ المُشَرَّفَةِ وَاجْتَبَاهَا، وَجَعَلَهَا

مَعادِنَ أَسْرارِهِ القُدْسِيَّةِ وارْتَضاها، واشْتَرى مِنْها أَنْفُسَها وَأَمْوالَها بِالفَوْزِ (179) بِالجَنَّةِ وَذَكَرَها بِذَلِكَ فِي كِتابِهِ الحَكِيمِ وَسَمَّاها، فَقَال:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ، فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ، وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

سَادَتِي سَادَتِي وَمُـــلاكُ قَلْبي ❖ فِيكُمْ صَحَّ لِي ذَهَـــابُ نُعُوتِي
فَإِذَا مَا نَطَقْتُ كَتَمْتُ حَدِيثِي ❖ وَإِذَا مَا سَكَتُّ كُنْتُــمْ سُكُوتِي
وَإِذَا مُحِيتُ مَحْـــوِيَ أَنْتُمُ ❖ وَإِذَا مَا ثَبَتُّ أَنْتُمْ ثُبُوتِـــــي
أَنْتُمْ مَرْكَزِي وَأَنْتُــمْ جِهَادِي ❖ وَبِكُمْ فِي الهَوَى تَسَامَتْ سُمُوَّتِي
كُلُّ بَيْتٍ بِهِ حَلَلْتُـــمْ وَلَكِنْ ❖ مَا حَلَلْتُمْ وَاللهِ الاَّ بُيُـــوتِي
لَذَّ جَمْعِي فِيكُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا لَذَّ ❖ لِقَلْبِي فِي حُبِّكُمْ تَشْتِيتِــــي
صُمْتُ عَنْ غَيْرِكُمْ وَبَيَّتُ لَكِن ❖ كَانَ مِنْ قَبْــلِ نَشْأَتِي تَبْيِيتِي
عَجَبًا لِي وَجَدْتُكُمْ بِيَ حَتَّـــى ❖ لُحْتُمْ لِي بَقِيـــتُ كَالمَبْهُوتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَخْصُوصِينَ بِأَشْرَفِ المَقَامَاتِ وَأَعْلَى المَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ (180) وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَصَرِّفِينَ بِالتَّأْيِيدِ وَنُورِ الفَتْحِ وَالالهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العُلُومِ وَالتَّوْحِيدِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ السَّاعِينَ فِي طَاعَتِكَ عَلَى قَدَمِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً

تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الهَيْبَةِ وَالجَلالِ وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ العِنَايَةِ وَالكَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخُصُوصِيَّةِ وَالاِخْتِصَاصِ وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُصْطَفِينَ الخَوَاصِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصَّبْرِ وَالمُجَاهَدَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِالمُرَاقَبَةِ وَالمُشَاهَدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَيَّدْتَهُمْ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَخَرْقِ العَوَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (181) صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الكُشُوفَاتِ وَأَسْرَارَ الغُيُوبِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَكُنْهِ السِّرِّ المَحْجُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَذَقْتَهُمْ حَلاَوَةَ الرِّضَا وَبَرْدَ التَّسْلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الفَرَحِ بِكَ وَالأُنْسِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ نَزَّهْتَهُمْ فِي مَقَاصِرِ الجِنَانِ وَحَظَائِرِ القُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المَحْوِ فِيكَ وَالفَنَا، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ انْعَشْتَ أَرْوَاحَهُمْ بِبَشَائِرِ السُّرُورِ وَالثَّنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الأَصْفِيَاءِ المُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُهْتَدِينَ. (182)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ السِّرِّ وَالفَتْحِ المُبِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُؤَيَّدِينَ بِنُورِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الوِلاَيَةِ وَالتَّمْكِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ القَائِمِينَ بِأَمْرِكَ المُجْتَهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الأَذْكَارِ وَالتَّلْقِينِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الرَّافِلِينَ فِي حُلَلِ الأَحْوَالِ وَالتَّلْوِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ المَعَانِي وَدَقَائِقِ اللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِرْشَادَاتِ وَالرَّقَائِقِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَجْرَيْتَ عَلَى أَلسِنَتِهِمْ يَنَابِيعَ العُلُومِ وَأَسْرَارَ الحَقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ (183) وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ، وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الفَوْزِ وَالرَّشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الشُّهُودِ وَالقُرْبِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَمَايَلَتْ أَغْصَانُهُمْ بِنَسِيمِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَيَّدْتَهُمْ بِتَقْوَاكَ فِي حَالَتَيِ السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ المُحَافَظَةِ عَلَى الأَوْقَاتِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِكَ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخَوْفِ وَالوُقُوفِ عَلَى الحُدُودِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ القَائِمِينَ بِالحُقُوقِ وَالمُوفِّينَ بِالعُهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ العِلْمِ وَالعَمَلِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ حَتَّى بَلَغُوا مِنْ قُرْبِكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (184) صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الاحْتِرَامِ وَالأَدَبِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ سَلَكْتَ بِهِمْ مَسَالِكَ النَّجَاةِ، وَرَقَّيْتَهُمْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالعَطَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوَدُّدِ وَالتَّحَبُّبِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ المَجْذُوبِينَ الوَالِهِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الرُّشْدِ وَالهِدَايَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَوَّجِينَ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ النَّجَاحِ وَالفَلاَحِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَوْسُومِينَ بِسِيمَةِ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ طَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيِّ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ. (185)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُتَوَاضِعِينَ لَكَ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ حَفِظْتَهُمْ مِنَ المَعَاصِي وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْفِيقِ وَالاسْتِقَامَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الأَخْفِيَّاءِ الَّذِينَ لاَ يَمِيلُونَ إِلَى الشُّهْرَةِ وَحُبِّ الكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَّةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المَخْصُوصِينَ بِالمَوَاهِبِ القُدْسَانِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الرَّبَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّذَلُّلِ وَالتَّضَرُّعِ وَالإِنَابَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِمَنَائِحِ الأَسْرَارِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، (186) وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ نَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِالْكُشُوفَاتِ الْعِيَانِيَّةِ وَعُلُومِ التَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْخُمُولِ وَالتَّبَرِّي مِنَ الدَّعْوَى، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالسَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْمُجِيبِينَ دَاعِيَكَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الزُّهْدِ وَالْعَفَافِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلَصِينَ الْقَائِمِينَ لَكَ بِالْعَدْلِ وَالإِنْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الْقَنَاعَةِ وَقَطْعِ النَّظَرِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْعَارِفِينَ بِعِلاَجِ النُّفُوسِ الْفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِقْرَارِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَشُكْرِ النِّعْمَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْخَالِصِينَ لَكَ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَوَظَائِفِ الْخِدْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ التَّوْقِيرِ وَالأَدَبِ وَحِفْظِ الْحُرْمَةِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ طَوَّقْتَهُمْ بِجَوَاهِرِ الْفَوَائِدِ وَلَطَائِفِ الْحِكْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (187) صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الإِذْعَانِ إِلَى قَبُولِ الْحَقِّ وَالإِسْعَافِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ خَلَّقْتَهُمْ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ الانْقِيَادِ إِلَى أَوَامِرِ ذَوِي الاسْتِسْلاَمِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ خَتَمْتَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَنَزَّهْتَهُمْ بِهَا فِي دَارِ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَقْذِفُ بِهَا فِي قَلْبِي أَنْوَارَ النُّهُوضِ إِلَى الحَقِّ وَالمُصَارَعَةِ إِلَى مَوَاطِنِ الخَيْرَاتِ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ إِلَى الخَيْرِ وَفَتَحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ القَبُولِ وَالمَسَرَّاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ شُمُوسِ الهُدَى وَالبُدُورِ السَّافِرَاتِ، صَلاةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ وَالأَفْعَالِ النَّاجِحَاتِ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِخَوَارِقِ العَادَاتِ وَالكَرَائِمِ الوَاضِحَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيُّهَا العَاذِلُونَ فِي الحُبِّ مَهْلاً ❖ حَاشَ لِي عَنْ هَوَاهُ أَتَسَلَّا
كَيْفَ أَسْلُوا وَقَدْ تَزَايَدَ وَجْدِي ❖ وَتَبَدَّلْتُ بَعْدَ عِزِّي ذُلًّا
قِيلَ تَبْلَى فَقُلْتُ تَبْلَى عِظَامِي ❖ وَسْطَ لَحْدِي وَحُبُّكُمْ لَيْسَ يَبْلَا
حُبُّكُمْ قَدْ شَرِبْتُهُ فِي فُؤَادِي ❖ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ قَدْ كُنْتُ طِفْلا

(188) اللَّهُمَّ يَا مَنْ البَسَ قُلُوبَ الصَّفْوَةِ مِنْ عِبَادِهِ مَلابِسَ العِرْفَانِ، وَخَصَّهُمْ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ بِخَصَائِصِ المَوَاهِبِ وَالإِحْسَانِ، فَصَارَتْ ضَمَائِرُهُمْ بِمَوَاهِبِ أُنْسِهِ مَمْلُوَّةً، وَمَرَايَا بَصَائِرِهِمْ بِأَنْوَارِ قُدْسِهِ مَجْلُوَةً، وَزَوَايَا سَرَائِرِهِمْ بِأَسْرَارِ مَعَارِفِهِ مَحْشُوَّةً.

أَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ لَدَيْكَ وَبِكَرَامَتِهِمْ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ حِجَابِكَ الأَعْظَمِ القَائِمِ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنُورِكَ الأَفْخَمِ السَّارِي سِرُّهُ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ الَيْكَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَنَعَّمُوا بِخِدْمَتِكَ فِي سَوَادِ الدَّيَاجِي، وَتَلَذَّذُوا فِي تَمَلُّقِهِمْ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالتَّنَاجِي، وَتَسَلَّوْا بِالصَّلَوَاتِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَعَوَّضُوا حَلاوَةَ التِّلاوَةِ عَنِ اللَّذَاتِ، وَهَجَرُوا مُضَاجَعَةَ الكَوَاعِبِ لِيَنْتَشِقُوا مِنْ بِسَاطِكَ نَوَاسِمَ الرَّحَمَاتِ، وَيَسْمَعُوا خِطَابَ الحَقِّ مِنْ تِلْكَ الحَضَرَاتِ. وَأَنْ تَمْنَعَ بَصَرَ قَلْبِي مِنَ الجَوَلانِ فِي جَبَرُوتِكَ، وَتَجْعَلَ هِمَّتِي مُتَّصِلَةً بِطُولِ لُطْفِكَ فِي جَمَالِ رَحَمُوتِكَ، وَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ مِنْ مَسَالِكِ المُتَحَيِّرِينَ بِجَلالِ بَهَائِكَ. وَاجْعَلْنِي لَكَ فِي جَمِيعِ الحَالاتِ خَادِماً وَطَالِباً، وَكُنْ

لِي يَا مُنَوِّرَ قَلْبِي غَايَةَ مَطْلَبِي فِي القَصْدِ مُوَافِقاً وَمُصَاحِباً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيْنَ الَّذِينَ تَجَنَّبُوا الأَشْغَالاَ ❖ بَذَلُوا النُّفُوسَ وَأَنْفَقُوا الأَمْوَالاَ
تَرَكُوا النِّسَاءَ كَأَنَّهُمْ أَرَامِلٌ ❖ قَبْلَ المَمَاتِ وَيَتَّمُوا الأَطْفَالاَ
وَتَجَوَّعُوا وَتَعَطَّشُوا وَتَضَمَّرُوا ❖ طَلَبُوا السِّبَاقَ وَخَفَّفُوا الأَثْقَالاَ (189)
وَتَغَرَّبُوا وَتَعَزَّبُوا عَنْ أَهْلِهِمْ ❖ حَذَرَ الفَوَاتِ وَفَكَّكُوا الأَغْلالاَ
فَطَمُوا عَنِ الدُّنْيَا نُفُوساً طَالَ مَا ❖ كَانَتْ تَتِيهُ عَلَى النَّعِيمِ دَلالاَ
جَلَفُوا الثِّيَابَ فَشَمَّرُوا بِعَزِيمَةٍ ❖ طَلَبُوا النَّجَاةَ وَكَابَدُوا الأَهْوَالاَ
حَتَّى إِذَا لَبِثَ الضَّنَا أَجْسَامَهُمْ ❖ وَلَقُوا شُجُوناً فِي الوَرَى وَكَلاَلاَ
وَرَدُوا جَنَابَ مَلِيكِهِمْ فَأَنَالَهُمْ ❖ رُتَباً تَفُوقُ الفَرْقَدَيْنِ مَنَالاَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ العَدِيمِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ الأَكْبَرَ وَرِضَاهُ، وَتُدْخِلُنَا تَحْتَ جَنَابِهِ الأَحْمَى وَعُلاَهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ كُتِبُوا بِنُورِ الخُصُوصِيَّةِ فِي مَنْشُورِ:

﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ، وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَتُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَئِمَّةِ النَّاسِكِينَ وَمُنْتَهَى دَرَجَةِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ، صَلاَةً تُكَرِّمُنَا بِهَا بِكَرَامَاتِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتُدْرِجُنَا بِهَا مَدَارِجَ أَوْلِيَائِكَ المُفْلِحِينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا (190) مِنْ عِبَادِكَ المُهْتَدِينَ:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُكْرَمِينَ وَسَيِّدِ مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، صَلاَةً تَنْهَجُ بِنَا بِهَا مَنَاهِجَ كُرَمَائِكَ الْمُتَّقِينَ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِمَا أَتْحَفْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمُخْلَصِينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الْحِمَايَةِ وَمَلاَذِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَشَمْسِ الْوِلاَيَةِ وَمَلاَذِ الْمُجْتَهِدِينَ، صَلاَةً تُشَرِّفُ بِهَا نِسْبَتِي بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي بَيْنَ الْمُحْتَسِبِينَ، وَتَجْعَلُنِي بِهَا مَنْهَلاً صَافِياً وَ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ سِرِّكَ الْمَصُونِ، وَخَازِنِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، صَلاَةً تُلاَحِظُنِي بِهَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَتُلْبِسُنِي بِهَا خِلْعَةَ:

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الْمَحَاسِنِ الْكَامِلِ الْأَتَمِّ، وَمِنْهَاجِ الدِّينِ الْوَاضِحِ الْأَقْوَمِ، صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مِنْ هَوَاجِمِ الْخُطُوبِ مَا أَلَمَّ، وَتَكْشِفُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الْكُرُوبِ مَا أَهَمَّ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ، وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾. (191)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رِيَاضِ الْمَوَاهِبِ وَالنَّفَحَاتِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الْبُدُورِ السَّافِرَاتِ وَالْكَوَاكِبِ النِّيرَاتِ، صَلاَةً تُدْخِلُ بِهَا عَلَيْنَا بَشَائِرَ التَّهَانِي وَلَوَائِحَ الْمَسَرَّاتِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النِّقَمِ وَهَوَاجِمَ الْمَضَرَّاتِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ قَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ، وَإِمَامِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَتْقِيَاءِ الخَائِفِينَ، صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةَ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الشَّرَفِ وَالعِزِّ وَالفَخَارِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الأَبْرَارِ وَأَصْفِيَائِكَ الأَطْهَارِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِكَ فَقُلْتَ فِيهِمْ:

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾. (192)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَمَنْبَعِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ، صَلاَةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الغَيِّ وَالشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَتَكْلَؤُنَا بِهَا بِكَلاَءَةِ:

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُقْبِلِينَ عَلَى اللهِ، وَعُرْوَةِ المُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللهِ، صَلاَةً تَحْرُسُنَا بِهَا مِنْ مَعَاصِي اللهِ، وَتَحْفَظُ بِهَا أَلسِنَتَنَا مِنَ الوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ المُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَامَلَهُمُ اللهُ بِلُطْفِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِ، وَخَاطَبَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المُتَوَسِّلِينَ الرَّاغِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ القَاصِدِينَ وَالطَّالِبِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ خِيَارِ عِبَادِكَ الخَاشِعِينَ، وَخَوَاصِّ أَتْقِيَائِكَ الخَاضِعِينَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ البَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ الوَاضِحِ الدِّلاَلَةِ وَالعَلاَمَةِ، صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا حَقِيقَةَ التَّقْوَى وَالاِسْتِقَامَةِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ:

﴿الَّذِينَ (193) قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا، تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلاَئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ، نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ العَوَالِمِ الكَامِلِ الأَخْلاَقِ وَالأَدَبِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ الشَّرِيفِ القَدْرِ وَالحَسَبِ، صَلاَةً تَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الرُّتَبِ وَتَقِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ وَالأَسْوَاءِ وَالعَطَبِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الخُضُوعِ وَالحَيَاءِ:

﴿الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الَّذِي خَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الأَعْنَاقُ وَالجِبَاهُ، وَمُبَارَكِ الحَرَكَةِ الَّذِي سَعَتِ العَوَالِمُ بِرُؤْيَتِهِ وَلُقْيَاهُ، صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ المَنِيعِ وَحِمَاهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى قَوْلِكَ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي هَدَيْتَ الخَلاَئِقَ بِهُدَاهُ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي وَالَيْتَ مَنْ وَالاَهُ وَعَادَيْتَ مَنْ عَادَاهُ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ شَرَّفْتَ قَدْرَهُمْ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾. (194)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المَمْدُوحِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَصَحَابَتِهِ النَّاصِرِينَ لِدِينِ اللَّهِ، صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَتُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

اللَّهُ حَسْبِي لاَ أُرِيدُ سِوَاهُ ❖ هَلْ فِي الوُجُودِ الحَقُّ إِلاَّ اللَّهُ
ذَاتُ الإِلَهِ بِهَا قِوَامُ ذَوَاتِنَا ❖ هَلْ كَانَ يُوجَدُ غَيْرُهُ لَوْلاَهُ
يَا مَنْ لَهُ وَجَبَ الكَمَالُ لِذَاتِهِ ❖ وَالكُلُّ غَايَةُ فَوْزِهِمْ لُقْيَاهُ
أَنْتَ الَّذِي لَمَّا تَعَالَى جَدُّهُ ❖ قَصُرَتْ خُطَا الاَلْبَابِ دُونَ حِمَاهُ
أَنْتَ الَّذِي امْتَلاَ الوُجُودُ بِحَمْدِهِ ❖ لَمَّا غَدَا مَلْئَانُ مِنْ نُعْمَاهُ
أَنْتَ الَّذِي اخْتَرَعَ الوُجُودَ بِأَسْرِهِ ❖ مِنْ بَيْنِ أَعْلاَهُ إِلَى أَدْنَاهُ
أَنْتَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَلُحْ أَنْوَارُهُ ❖ لَمْ تُعْرَفِ الأَضْدَادُ وَالأَشْبَاهُ
أَنْتَ الَّذِي خَصَّصْتَنَا بِوُجُودِنَا ❖ أَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنَا مَعْنَاهُ
لَمْ أُفْشِ مَا أَوْدَعْتَنِيهِ فَإِنَّهُ ❖ مَا صَارَ سِرَّ الحَقِّ مَنْ أَفْشَاهُ
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الحِجَابَ لِعَبْدِهِ ❖ وَهَدَاهُ مَنْهَجَ قَصْدِهِ فَيَرَاهُ
سُبْحَانَ مَنْ مَلاَ الوُجُودَ أَدِلَّةً ❖ لِيَلُوحَ مَا أَخْفَى بِمَا أَبْدَاهُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ التَّفَكُّرَ سُلَّماً ❖ يَسْمُو اللَّبِيبُ بِهِ إِلَى مَرْقَاهُ(195)
سُبْحَانَ مَنْ أَضَا قُلُوبَ عِبَادِهِ ❖ بِلَوَائِحٍ مِنْ فَيْضِ نُورِ سَنَاهُ
فَالسَّالِكُونَ مُشَاهِدُونَ لِصُنْعِهِ ❖ مُسْتَغْرِقُونَ بِذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ

يَا غَائِباً وَالحَقُّ فِيهِ ظَاهِـــــرٌ ❖ أَتَغِيبُ عَنْـــهُ وَمَا شَهِدْتَ سِوَاهُ
مَنْ لَمْ يُشَاهِــدْ بِالبَصِيرَةِ ذَاتَهُ ❖ فَلَقَدْ أَحَـــاطَ بِهِ حِجَابُ عَمَاهُ
مَنْ كَانَ فِي بَحْرِ الحَقِيقَةِ سَابِحاً ❖ لَمْ يَشْكُ مِنْ ظَمَـــإٍ إِلَى مَوْلَاهُ
مَنْ مَاتَ عَنْ شَهَوَاتِهِ مُسْتَفْتِحاً ❖ بَابَ الهُدَى فَمَمَـــــاتُهُ مَحْيَاهُ
مَنْ عَايَنَ الحَقَّ المُبِينَ فَمَـــا لَهُ ❖ يَاسَا عَلَى مَا فَاتَ مِـــنْ دُنْيَاهُ
هَلْ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللهِ زِيَـــــادَةٌ ❖ إِلَّا اسْتِدَامَةُ مَا يُدِيمُ رِضَـــاهُ
مَوْلَايَ جُودُكَ لَمْ يَدَعْ لِي مَطْلَباً ❖ إِلَّا وَتَمَّمَهُ إِلَى أَقْصَـــــــــاهُ
لَمْ يَنْقَطِعْ أَحَدٌ إِلَيْكَ مَحَبَّـــةً ❖ إِلَّا وَأَصْبَـــــحَ حَامِداً عُقْبَاهُ
مَنْ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّكَ الحَقُّ الَّذِي ❖ بَهَرَ العُقُولَ فَحَسْبُـــهُ وَكَفَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَلِقَتْ أَنْفُسُهُمْ بِحُبِّ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ خَلْقِ اللهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ غَابَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي ذَاتِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (196) أَجْمَلِ خَلْقِ اللهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَشْرَقَتْ بَصَائِرُهُمْ بِنُورِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ خَلْقِ اللهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَاضَتْ بُحُورُهُمْ بِمَدَدِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْعَدِ خَلْقِ اللهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ هَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَتَمِّ خَلْقِ اللهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَرَكُوا الفَانِيَّةَ وَوَثِقُوا بِمَا عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْظَمِ خَلْقِ اللهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَخَلَّوْا عَنِ الأَكْوَانِ وَلَمْ يَرَوْا فِي الوُجُودِ سِوَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبْهَى خَلْقِ اللهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ سَلَكُوا مَنَاهِجَ التَّحْقِيقِ فَوَصَلُوا إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ خَلْقِ اللهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِ التَّوْفِيقِ وَدَعُوا العِبَادَ إِلَى اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْنَى خَلْقِ اللهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَحَلَّوْا بِحِلْيَةِ الصِّدْقِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ وَتَرْوِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ كَرَمِكَ المُحَمَّدِيِّ وَنَدَاهُ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (197)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نُورُ مَعْرِفَتِهِمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مِرْءَاةُ شُهُودِهِمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَيَاةُ قُلُوبِهِمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رُوحُ وُجُودِهِمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ خِزَانَةُ جُودِهِمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَيْضُ مَوَاهِبِهِمُ اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مِنْهَاجُ مَذَاهِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَرَفُ مَنَاصِبِهِمُ اللَّه. (198)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عِزُّ مَوَاكِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كَرَامَةُ مَنَاقِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَنْهَلُ مَشَارِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بُغْيَةُ مَطَالِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بَرَكَةُ مَكَاتِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَطَحَةُ مَجَاذِبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عِبَادَةُ مَحَارِيبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ خُلْوَةُ أُنْسِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (199) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَضْرَةُ قُدْسِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَاهِدُ حِسِّهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رَائِدُ جِنْسِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رَمْزُ إِشَارَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَتِيجَةُ عِبَارَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عِزُّ إِمَارَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رَائِدُ بِشَارَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رِبْحُ تِجَارَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بَرَكَةُ عِمَارَتِهِمُ اللّٰه. (200)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ فَاتِحَةُ أَذْكَارِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَظْهَرُ أَنْوَارِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ سِرُّ أَسْرَارِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَجَالُ أَفْكَارِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عُمْدَةُ دِينِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ خُلاَصَةُ يَقِينِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَيْنُ مَعِينِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جُودُ يَمِينِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (201) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بُلُوغُ أَمَلِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ خَاتِمَةُ عَمَلِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ خِلْعَةُ كَمَالِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ دَرَجَةُ وِصَالِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بِدَايَةُ أَحْوَالِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نِهَايَةُ أَقْوَالِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بَاطِنَهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ ظَاهِرَهُمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نُورُ بَصَائِرِهِمُ اللّه. (202)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نُورُ سَرَائِرِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نُزْهَةُ ضَمَائِرِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كِيمِيَّاءُ ذَخَائِرِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بَهْجَةُ حَظَائِرِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قُطْبُ دَوَائِرِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَادَّةُ إِمْدَادِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رُوحُ أَجْسَادِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَحَلُّ وِدَادِهِمُ اللّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (203) صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ ذِكْرُ أَوْرَادِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كَمَالُ اعْتِقَادِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رُكْنُ اعْتِمَادِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ غَايَةُ مُرَادِهِمُ اللَّه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْوَالِهِينَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ الْمُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِ اللَّهِ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الْمَلْحُوظِينَ بِعِنَايَةِ اللَّهِ، وَتَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، الدَّالِّينَ بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ عَلَى اللَّهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

هَجَرْتُ الْوَرَى فِي حُبِّ مَنْ جَادَ بِالنِّعَم ❖ وَعِفْتُ الْكَرَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَلَمْ أَنَم
وَمَوَّهْتُ ذِكْرِي بِالْجُفُونِ عَلَى الْعِدَا ❖ لِأَكْتُمَ مَا بِي مِنْ هَوَاكُمْ فَمَا انْكَتَمْ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحُبَّ وَالشَّوْقَ بَائِحًا ❖ كَشَفْتُ قِنَاعِي ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ نَعَم
فَإِنْ قِيلَ مَجْنُونٌ فَقَدْ جَنَّنِي الْهَوَى ❖ فَإِنْ قِيلَ مُسْقَمًا فَمَا بِيَ مِنْ سَقَم
وَحَقِّ الْهَوَى وَالْحُبِّ وَالْعَهْدِ بَيْنَنَا ❖ وَحُرْمَةُ رُوحِ الْأُنْسِ فِي حَنْدَسِ الظَّلَمْ
لَقَدْ لَامَنِي الْوَاشُونَ فِيكَ جَهَالَةً ❖ فَقُلْتُ لِطَرْفِي أَوْضِحِ الْعُذْرَ فَاحْتَشِم (204)
فَعَاتَبَهُمْ طَرْفِي بِغَيْرِ تَكَلُّم ❖ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْهَوَى يُورِثُ الصَّمَمْ
فَبِالْحِلْمِ يَا ذَا الْمَنِّ لَا تَطْرُدَنِّي ❖ وَقَرِّبْ مَزَارِي مِنْكَ يَا بَارِئَ النَّسَم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَلِفُ أُنْسِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ لَامُ لُطْفِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مِيمُ مِنَّتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ رَآءُ رَأْفَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كَافُ كِفَايَتِهِمُ اللّٰه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ هَاءُ هِدَايَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَاءُ يُمْنِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (205) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَيْنُ عِزِّهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ صَادُ صِرَاطِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَاءُ حِفْظِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مِيمُ مَرَدِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ عَيْنُ عِنَايَتِهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ سِينُ سِرِّهِمُ اللّٰه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَافُ قُرْبِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَاءُ طَاعَتِهِمُ اللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ هَاءُ هِمَّتِهِمُ اللَّه.(206)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نُونُ نَصْرِهِمُ اللَّه.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا اجْتَرَأْنَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَجَنَيْنَاهُ، وَتُعْطِينَا بِهَا مِنَ الخَيْرَاتِ فَوْقَ مَا أَمِلْنَاهُ وَسَأَلْنَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْلَا عَهْدُكُمْ فِينَا سَادَتِنَا مِتْنَا ❖ فَعَهْدُكُمْ مِنْكُمْ حَيَاةٌ بِهَا عِشْنَا
لَوْلَاكُمْ تَمَنَّنْتُمْ عَلَيْنَا وَأَحْسَنْتُمْ ❖ بِمَنْ عَيْنُهُ أَنْتُمْ مَا كَانَ لَنَا مَعْنَا
ظَهَرْتُمْ لَنَا فِي الكَوْنِ بِوَجْهِ الرِّضَا وَالعَوْنِ ❖ فَنَحْرُهُمُ الأَعْلَوْنَ بِكُمْ أَيْنَ مَا كُنَّا
مُحَيَّاكُمْ أَحْيَا بِكُمْ سَائِرَ الأَحْيَا ❖ فَيَا حَبَّذَا المَحْيَا مُحَيَّاكُمُ الأَسْنَى
بِوَصْفِكُمُ الرَّحْمَانُ عَطَفْتُمْ عَلَى الأَكْوَانِ ❖ فَفِي سُورَةِ الإِنْسَانِ أَنْتَ رَحْمَةُ الحُسْنَى
وَلِيُّكُمُ الأَوْلَى صَبَغْتُمْ بِهِ الفَضْلَا ❖ مِنَ العَالَمِ الأَعْلَى إِلَى العَالَمِ الأَدْنَا
مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ بِوَصْفِ الغِنَى وَالجُودِ ❖ وَجَدْنَا بِهِ المَقْصُودَ وُجُودًا لَنَا أَغْنَى
بِهِ سَارَتِ الأَنْوَارُ فِي الأَرْوَاحِ وَالأَسْرَارِ ❖ وَقَدْ مَلَكَ الأَحْرَارَ مُوَاجِدٌ لَاتَفْنَى
أَيَا غَايَةَ المَطْلُوبِ إِلَى المَشْهَدِ المَحْجُوبِ ❖ جَمَالُكُمُ المَحْبُوبُ تَجَلَّى لَنَا مِنَّا
لَنَا قَدْ تَعَيَّنْتُمْ بِسِرٍّ لَهُ صُنْتُمْ ❖ وَأَهْلُ الوَفَا أَنْتُمْ فَلَا تَحْجُبُوا عَنَّا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَسْهَرُوا الجُفُونَ فِي طَاعَتِكَ فَتَرَكُوا (207) الأَهْلَ وَالمَضَاجِعَ وَحَرَّمُوا لَذِيذَ المَنَامِ، إِي وَاللَّه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي خِدْمَتِكَ فَصَامُوا النَّهَارَ وَقَامُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَفْنَيْتَهُمْ فِي مَحَبَّتِكَ فَنَبَذُوا السِّوَى وَاسْتَغْنَوْا بِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَنَامِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ غَيَّبْتَهُمْ فِي جَمَالِ الوَهِيَّتِكَ فَتَاهُوا فِي البَرَارِي وَالقِفَارِ، وَصَارَ قُوتُهُمُ الشَّوْقُ وَالهُيَامُ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ بِنَظْرَتِكَ فَخَلَعُوا العِذَارَ وَكَشَفُوا جِلْبَابَ الحَيَاءِ وَالاِحْتِشَامِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ كَسَوْتَهُمْ جَلاَلَ هَيْبَتِكَ فَحَازُوا دَرَجَةَ التَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ وَالاِحْتِرَامِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (208) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ جَذَبْتَهُمْ إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ فَخَصَّصْتَهُمْ بِالمُحَادَثَةِ وَالمُكَالَمَةِ وَحَيَّيْتَهُمْ بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ تَوَاطَأَتْ قُلُوبُهُمْ عَلَى مَوَدَّتِكَ فَأَقَرَّتْ أَرْوَاحُهُمْ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَتَعَارَفَتْ فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ شَرَّفْتَهُمْ بِكَمَالِ نِسْبَتِكَ فَظَفِرُوا بِالقُرْبِ مِنْكَ، وَنَالُوا مِنْ رِضَاكَ أَقْصَا المُنَا وَ غَايَةَ المَرَامِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَلأَتَ سَرَائِرَهُمْ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ فَنَفَضُوا يَدَ القَلْبِ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ بِهَا شُغْلٌ وَلاَ اهْتِمَامٌ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَوَّرْتَ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ فَمَيَّزُوا بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ وَعَرَفُوا الحَلاَلَ مِنَ الحَرَامِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ حَفِظْتَهُمْ بِتَمَائِمِ عِصْمَتِكَ فَقَمَعُوا النُّفُوسَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى مُتَلَذِّذَاتِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ، إِيْ وَاللهِ. (209)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ خَلَّقْتَهُمْ بِأَخْلاَقِ رُبُوبِيَّتِكَ فَكَمُلَ شَرَفُهُمْ بِكَ، وَحَمَلْتَهُمْ عَلَى كَاهِلِ الإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَامُوا بِحَقِّ عُبُودِيَّتِكَ فَجَاهَدُوا النُّفُوسَ بِسُيُوفِ القَهْرِ، وَاسْتَعْمَلُوهَا فِيمَا يُرْضِيكَ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ، فَحَمِدُوكَ وَشَكَرُوكَ عَلَى مَا مَنَحْتَهُمْ مِنَ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ وَالمَزَايَا العِظَامِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَابَلْتَهُمْ بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، فَتَجَاوَزْتَ عَنْهُمْ وَسَامَحْتَهُمْ فِيمَا اجْتَرَحُوهُ مِنْ عَظَائِمِ الخَطَايَا وَالآثَامِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ لاَحَظْتَهُمْ بِسَعَةِ حِلْمِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَفَتَحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ القَبُولِ وَقُلْتَ لَهُمْ: «أُدْخُلُوا جَنَّتِي بِسَلاَمٍ»، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ نَزَّهْتَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الجِنَانِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَا لاَ عَيْنٌ (210) رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الحَقِّ وَالوِلْدَانِ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ السَّلاَمِ، إِيْ وَاللَّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُسْتَضِيئِينَ بِنُورِهِ الأَحْمَدِيِّ وَسَنَاهُ، وَصَحَابَتِهِ المُشَرَّفِينَ بِشَرَفِهِ المُحَمَّدِيِّ وَعُلاَهُ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المُسْتَغْرِقِينَ مِنْ فَيْضِ كَرَمِهِ المُصْطَفَوِيِّ وَنَدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَنْ أَنْتَ مَـوْلاَهُ حَاشَى ❖ عُـــــلاَهُ أَنْ يَتَلاَشَا
وَاللَّهِ يَـــا رُوحَ قَلْبِي ❖ لاَ مَاتَ مَنْ بِـكَ عَاشَا
قَوْمٌ لَهُمْ أَنْـــتَ سَاقٍ ❖ لاَ يَرْجِعُونَ عِـطَاشَا
لاَقَصَّ دَهْـــرٌ جَنَاحًا ❖ لَهُ وَفَاؤُكَ رَاشَـــا
لَكَ النَّعِيمُ مُقِيـــمٌ ❖ لِمَنْ وَهَبْـــتَ انْتِعَاشَا
وَمَنْ بِحَــوْلِكَ يَقْوَى ❖ لَنْ يَضْعُفَ الدَّهْرُ حَاشَا
عَبْدٌ لَـــكَ بِهِ عِزٌّ ❖ فَكَيْفَ لاَ يَتَحَـــاشَا
حَاشَا وَفَاؤُكَ يَرْمِـــي ❖ مَنْ أَنْتَ مَوْلاَهُ حَاشَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَنْفُسُهُمْ بِطِيبِ نَفَحَاتِهِ، وَتَحَرَّكَتْ أَشْبَاحُهُمْ بِلَوَامِعِ جَذَبَاتِهِ وَنَسِيمِ شَطَحَاتِهِ، إِيْ وَاللَّهِ. (211)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَحْوَالُهُمْ بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ، وَغَابَتْ عُقُولُهُمْ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ عَوَالِمُهُمْ بِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِهِ، وَفَاحَتْ رَيَاحِينُهُمْ بِنَوَافِحِ أَحَادِيثِهِ وَطِيبِ أَذْكَارِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَفْكَارُهُمْ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ، وَتَشَرَّفَتْ أَقْدَارُهُمْ بِمَحَبَّةِ جَانِبِهِ وَزِيَارَةِ أَقْطَارِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَوَاسِمُهُمْ بِمَدْحِ سِيَادَتِهِ، وَاتَّضَحَتْ مَعَالِمُهُمْ بِاتِّبَاعِ رُشْدِهِ وَنَيْلِ سَعَادَتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (212) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ حَظَائِرُهُمْ بِسِرِّ مُكَالَمَتِهِ، وَتَشَنَّفَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِلَذِيذِ خِطَابِهِ وَحُسْنِ مُحَادَثَتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ سَرَائِرُهُمْ بِفَوَائِدِ تَلَقِّيَاتِهِ، وَاسْتَنَارَتْ بَصَائِرُهُمْ بِلَوَامِعِ كُشُوفَاتِهِ وَأَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَجَالِسُهُمْ بِعَبِيرِ صَلَوَاتِهِ، وَقَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ بِتَلَقِّي أَسْرَارِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَوْقَاتُهُمْ بِذِكْرِ كَرَامَاتِهِ، وَعَلَتْ هِمَمُهُمْ بِالْخُضُوعِ لِشَرَفِ رُتْبَتِهِ وَعَلِيِّ مَقَامَاتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ لَيَالِيهِمْ بِحَلاَوَةِ مُنَاجَاتِهِ، (213) وَتَخَلَّصَتْ أَعْمَالُهُمْ بِكَمَالِ طَاعَتِهِ وَحِفْظِ أَمَانَتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ عَنَاصِرُهُمْ بِفَخْرِ مَجَادَتِهِ، وَتَشَرَّفَتْ أَوَاصِرُهُمْ بِنَشْأَتِهِ

وَظُهُورِ وِلاَدَتِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَقْوَالُهُمْ بِلَطِيفِ إِشَارَتِهِ، وَزَكَتْ أَفْعَالُهُمْ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَصَرِيحِ عِبَارَتِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ نِسْبَتُهُمْ بِالاِنْتِمَاءِ إِلَى جَنَابِهِ، وَابْتَهَجَتْ وُجُوهُهُمْ بِالاِعْتِكَافِ عَلَى خِدْمَتِهِ وَرِتَاجِ بَابِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِتِلاَوَةِ كِتَابِهِ، وَتَبَرَّكَتْ زُوَّارُهُمْ بِتَمْرِيغِ الخُدُودِ فِي مَقَامِهِ وَلَثْمِ تُرَابِهِ، إِيْ وَاللَّهِ. (214)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَذْوَاقُهُمْ بِلَذِيذِ شَرَابِهِ، وَانْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ وَسَمَاعِ خِطَابِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ أَخْلاَقُهُمْ بِمَعْرِفَةِ آدَابِهِ، وَتَحَقَّقَتْ وِلاَيَتُهُمْ بِكَشْفِ حِجَابِهِ وَالاِنْخِرَاطِ فِي سِلْكِ أَحْبَابِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَذَاهِبُهُمْ بِاقْتِفَاءِ آثَارِهِ، وَاشْتَهَرَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِاتِّبَاعِ سِيرَتِهِ وَحِفْظِ أَخْبَارِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَوَارِدُهُمْ بِفَيْضِ مَعِينِهِ، وَاسْتَنَارَتْ مَشَاهِدُهُمْ بِطَلْعَتِهِ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ، إِيْ وَاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (215) صَلاَةً

نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَحَامِدُهُمْ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ، وَعَمَرَتْ مَسَاجِدُهُمْ بِانْتِشَارِ مُعْجِزَاتِهِ وَذِكْرِ فَضَائِلِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَحَافِلُهُمْ بِسِرِّ وِلاَيَتِهِ، وَارْتَفَعَتْ مَنَازِلُهُمْ بِرِفْعَةِ قَدْرِهِ وَشَرَفِ عِنَايَتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَئَاثِرُهُمْ بِنَقْلِ رِوَايَتِهِ، وَعَظُمَتْ مَفَاخِرُهُمْ بِلَوَامِعِ مَعَارِفِهِ وَنُورِ هِدَايَتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ وَظَائِفُهُمْ بِالاِفْتِتَاحِ بِذِكْرِهِ، وَصَحَّتْ نَتَائِجُهُمْ بِشَرَفِ مَحَبَّتِهِ وَالتَّعْظِيمِ لِقَدْرِهِ، إِيْ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الَّذِينَ طَابَتْ مَئَاخِذُهُمْ بِعُلُومِ دِرَايَتِهِ، (216) وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِشَفَاعَتِهِ وَالدُّخُولِ فِي حِمَايَتِهِ، إِيْ وَاللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا بِهُدَاهُ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُهَا يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَوْمٌ هُمُومُهُمْ بِاللهِ قَدْ عَلِقَتْ ❖ فَمَا لَهُمْ هِمَّةٌ تَسْمُوا إِلَى أَحَدِ
فَمَطْلَبُ الْقَوْمِ مَوْلاَهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ❖ يَا حُسْنَ مَطْلَبِهِمْ لِلْوَاحِدِ الصَّمَدِ
مَا إِنْ تُنَازِعُهُمْ دُنْيَا وَلاَ شَرَفٌ ❖ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَاللَّذَّاتِ وَالْوَلَدِ
وَلاَ لِبَاسٌ لِثَوْبٍ فَائِقٍ أَنِقٍ ❖ وَلاَ لِرَوْحِ سُرُورٍ حَلَّ فِي بَلَدِ
فَهُمْ رَهَائِنُ غُدْرَانٍ وَأَوْدِيَةٍ ❖ وَفِي الشَّوَامِخِ تَلْقَاهُمْ مَعَ الْهَدَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَغْتَنِمُ بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ، وَكَيْفَ يَخِيبُ فِيكَ أَمَلِي وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْتَمْطِرُ بِهَا رُحْمَاكَ وَرُحْمَاهُ، وَكَيْفَ لاَ يُمْحَى بِهَا زَلَلِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَطْلُبُ بِهَا هُدَاكَ وَهُدَاهُ، وَكَيْفَ لاَ يَخْلُصُ (217) بِهَا عَمَلِي وَأَنْتَ مُطَهِّرُ سَائِرِ الْمُخْلِصِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَحْتَمِي بِهَا بِحِمَاكَ وَحِمَاهُ، وَكَيْفَ لاَ يَذْهَبُ بِهَا وَجَلِي وَأَنْتَ مَلْجَأُ الْخَائِفِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْتَنْشِقُ بِهَا شَذَاكَ وَشَذَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَطِيبُ بِهَا نِسْبَتِي وَأَنْتَ مُعَطِّرُ أَنْفَاسِ الصَّالِحِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا غِنَاكَ وَغِنَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَرْفَعُ بِهَا فَاقَتِي وَأَنْتَ مُغْنِي الْمُحْتَاجِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أُرَدِّدُ بِهَا بَيْنَ الْمَادِحِينَ ثَنَاكَ وَثَنَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تُصْلِحُ بِهَا حَالَتِي وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْتَمْسِكُ بِهَا بِعُرَاكَ وَعُرَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَحْفَظُ بِهَا ذِمَّتِي وَأَنْتَ حِصْنُ اللاَّئِذِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (218) صَلاَةً أَسْتَضِيءُ بِهَا بِنُورِ سَنَاكَ وَسَنَاهُ، وَكَيْفَ لاَتَنْجَلِي بِهَا ظُلْمَتِي وَأَنْتَ سِرَاجُ الْمُهْتَدِينَ؟ لاَ وَاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أُنَزِّهُ بِهَا عُلاَكَ وَعُلاَهُ، وَكَيْفَ لاَ تَبْلُغُ فِيكَ رَغْبَتِي وَأَنْتَ مَقْصُودُ العَارِفِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَغِيبُ بِهَا فِي هَوَاكَ وَهَوَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَحْيَى بِهَا مُهْجَتِي وَأَنْتَ رُوحُ العَاشِقِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَفْتَتِحُ بِهَا دُعَاكَ وَدُعَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تُجَابُ بِهَا دَعْوَتِي وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ السَّائِلِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَرْغَبُ بِهَا شِفَاكَ وَشِفَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَشْفَى بِهَا عِلَّتِي وَأَنْتَ رَبُّ الْمُعَالِجِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْتَنْزِلُ بِهَا نَدَاكَ وَنَدَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَجْزِلُ بِهَا بَيْنَ الْمَادِحِينَ عَطِيَّتِي وَأَنْتَ مُبَلِّغُ آمَالِ الطَّالِبِينَ؟ لاَ وَاللهِ. (219)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْمَعُ بِهَا نِدَاكَ وَنِدَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَنْهَضُ بِهَا إِلَى إِجَابَةِ دَاعِيكَ هِمَّتِي وَأَنْتَ مُوقِظُ هِمَمَ الغَافِلِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَسْتَعِدُّ بِهَا لِلِقَاكَ وَلِقَاهُ، وَكَيْفَ لاَ تَغْفِرُ بِهَا حَوْبَتِي وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَبْلُغُ بِهَا مَا أَطْلُبُ مِنْ نَعِيمِ الجِنَانِ وَأَتَمَنَّاهُ، وَكَيْفَ لاَ أَنَالُ بِهَا بُغْيَتِي وَأَنْتَ مُنِيلُ بُغْيَةِ الرَّاغِبِينَ؟ لاَ وَاللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الهُدَاةِ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاتِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ، صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا مِنْ فِرْدَوْسِ الجِنَانِ فَسِيحَهُ وَأَعْلاَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَقُـــــــولُ اللهُ جَلَّ اللهُ رَبِّي ❖ أَنَا الجَوَادُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــــي
أَنَا المَوْجُودُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــــي ❖ وَإِنْ تَطْلُبْ سِوَايَ فَلاَ تَجِدْنِــي
تَجِدْنِي أَيْنَ تَطْلُبُنِي عُبَيْــدِي ❖ أُفَرِّجُ عَنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِـي
تَجِدْنِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَبْــدِي ❖ قَرِيبًا مِنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي(220)
تَجِدْنِي رَاحِـــمًا بَرًّا رَءُوفًا ❖ عَظِيمَ العَفْوِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِـي
تَجِدْنِي مَاجِدًا صَمَــدًا كَرِيمًا ❖ كَثِيرَ البِرِّ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
تَجِدْنِي مُسْتَغَاثًا بِـــي مُغِيثًا ❖ أَنَا الحَنَّانُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
إِذَا اللَّهْفَانُ نَادَانِي كَئِيـــبًا ❖ أَقُلْ لَبَّيْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
إِذَا المُضْطَرُّ قَالَ أَلاَ تَرَانِـــي ❖ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
أَنَا بِالمَرْءِ أَرْحَــــمُ مِنْ أَخِيهِ ❖ وَمِنْ أَبَوَيْهِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
إِذَا عَبْدِي عَصَانِي لَمْ يَجِـدْنِي ❖ سَرِيعَ الأَخْذِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِـي
فَإِنْ هُـــــوَ تَابَ تُبْتُ أَنَا عَلَيْهِ ❖ أَنَا التَّوَّابُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
وَكَمْ بَارَزْتَنِي بِالذَّنْبِ جَهْـرًا ❖ فَلَمْ أَفْضَحْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَلَمْ أُسْبِلْ عَلَيْكَ رِوَاقَ سِتْـرِي ❖ وَلَمْ أُخْزِكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
وَأَيَّةُ عَثْرَةٍ لَكَ لَمْ أُقِلْـــــهَا ❖ أَنَا السَّتَّارُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
وَكَمْ قَدْ رَامَ ضُـرَّكَ مِنْ عَدُوٍّ ❖ فَلَمْ أَخْذُلْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
هَلُمَّ إِلَيَّ لاَ تَطْلُـــــبْ سِوَايَ ❖ أَنَا المَنَّانُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَخْشَى عَذَابِـي ❖ جَمِيعُ الخَلْقِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
أَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لاَ شَيْءَ مِثْلِـي ❖ أَنَا الغَفَّارُ فَاطْلُبْنِي تَجِـــدْنِي
أَنَا مُحْيِي رُفَاتَ عِــظَامِ قَوْمٍ ❖ فَنَوْا بِالمَوْتِ فَاطْلُبْنِي تَجِـدْنِي
أَنَا اللهُ الَّذِي مِنْ فَوْقِ عَرْشِـي ❖ أُجِيبُ دُعَاكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي(221)
فَمَنْ مِثْلِي وَأَيْنَ يَكُونُ مِثْلِـي ❖ وَلَسْتَ تَرَاهُ فَاطْلُبْنِي تَجِـدْنِي
سَأُكْرِمُ مَنْ أُرِيدُ بِغَيْرِ بُخْـلٍ ❖ أَنَا الرَّحْمَانُ فَاطْلُبْنِي تَجِـدْنِي
أُجَازِي مِنْ عِبَادِي مَنْ أَتَانِـي ❖ بِحُسْنِ الظَّنِّ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي
فَلاَ يُنْجِيكَ يَا عَبْدِي سِـوَايَ ❖ مِنَ النِّيرَانِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي
وَلاَ يُدْخِلْكَ لِلْفِرْدَوْسِ غَيْرِي ❖ أَنَا المَنَّانُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــــي
وَلاَ يُعْطِيكَ حُورَ العِينِ غَيْرِي ❖ بِدَارِ الخُلْدِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِــي

أَتَعْرِفُ غَافِـــرًا لِلذَّنْبِ غَيْرِي ❖ أَنَا الغَفَّارُ فَاطْلُبْنِي تَجِـــدْنِي
أَتَعْرِفُ رَازِقًا لِلْخَلْقِ غَيْـــرِي ❖ أَنَا الرَّزَّاقُ فَاطْلُبْنِي تَجِـــدْنِي
أَتَعْرِفُ هَادِيًا لِلرُّشْدِ غَيْـــرِي ❖ أَنَا هَادِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِـــدْنِي
وَلَيْسَ يُطِيقُ ذَالِكُمْ سِـــوَايَ ❖ أَنَا القَهَّارُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِـــي
تَذِلُّ لِي الجَبَابِرَةُ الطَّوَاغِـــي ❖ أَنَا الجَبَّارُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِـــي
وَأُوتِي المُلْكَ مَنْ أَحْبَبْتُ طَوْلاً ❖ بِمَنْ مِنِّي فَاطْلُبْنِي تَجِـــدْنِي
وَأَنْـــزِعُهُ إِذَا مَا شِئْتُ عَدْلاً ❖ قَضَاءِي فِيهِ فَاطْلُبْنِي تَجِـدْنِي
سَأَغْفِرُ لِلْعِبَادِ وَلاَ أُبَـــالِي ❖ غَدَاةَ الحَشْرِ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاهِهِ الكَرِيمِ لَدَيْكَ، وَبِحَقِّ جَسَدِهِ المُطَهَّرِ وَوَجْهِهِ العَزِيزِ، وَبِحَقِّ كَمَالاَتِهِ وَنَظَافَةِ قَلْبِهِ المُنَوَّرِ (222) وَخُضُوعِهِ وَتَأَدُّبِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِدُنُوِّهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْكَ وَقُرْبِهِ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَعُرَفَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ، وَبِمَكَانَتِهِمْ عِنْدَكَ وَحُبِهِمْ فِيكَ، فَإِنَّهُمْ مَا أَحَبُّوكَ إِلاَّ بِتَوْفِيقِكَ وَلَمْ يُحِبُّوكَ حَتَّى أَحْبَبْتَهُمْ، فَبِحُبِّكَ إِيَّاهُمْ وَصَلُوا إِلَى حُبِّكَ وَنَحْنُ لَنْ نَصِلَ إِلَى حُبِهِمْ فِيكَ إِلاَّ بِحَظِّنَا مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَدَحْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَأَنَّسْتَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِكَ، وَآوَيْتَهُ إِلَى عَزِيزِ جَنَابِكَ، وَسَقَيْتَهُ أَطْيَبَ لَذِيذِ شَرَابِكَ، وَنَزَّهْتَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَثَوَابِكَ، وَجَعَلْتَهُ نُورَ حِجَابِكَ الأَعْظَمِ وَمِفْتَاحَ أَبْوَابِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِنْ خَوَاصِّ أَوْلِيَائِكَ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ أَصْفِيَائِكَ، وَتَمْلأَ قُلُوبَنَا بِخَالِصِ مَوَدَّتِهِمْ وَتَكْسُونَا جِلْبَابَ هِمَّتِهِمْ وَجَلاَلَ هَيْبَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنَا مِنْ جُلَسَائِهِمْ وَخَوَاصِّ أَهْلِ حَضْرَتِهِمْ، وَتُمِيتَنَا عَلَى حُبِهِمُ وَلاَ تُخَالِفَ بِنَا عَنْ نَهْجِهِمُ القَوِيمِ وَسُنَّتِهِمْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ الوِلاَيَةَ الخَاصَّةَ وَمَرَاتِبَهَا وَمَقَامَاتِهَا وَعِزَّهَا وَمَنَاصِبَهَا، لاَ لِمَا فِيهَا مِنَ حُظُوظِ أَنْفُسِنَا، فَلاَ تُكَثِّرْ دُونَهَا كُرُوبَنَا، وَلاَ تَحْجُبْ عَنْ أَسْرَارِهَا قُلُوبَنَا، وَلاَ تَحْرِمْنَا وَأَنْتَ مَطْلُوبُنَا، وَلاَ تُخَيِّبْنَا وَأَنْتَ مَقْصُودُنَا وَمَرْغُوبُنَا، يَا مَنْ هُوَ المُحِيطُ الجَامِعُ، يَا مَنْ لاَ يَمْنَعُهُ عَنِ العَطَاءِ مَانِعٌ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَغْلاقَ هَذَا الكَنْزِ، وَاكْشِفْ لَنَا حَقَائِقَ هَذَا الرَّمْزِ، وَكُنْ (223) أَنْتَ مُوَاجِهَنَا وَوِجْهَتَنَا، وَاحْجُبْنَا بِرُؤْيَتِكَ عَنْ رُؤْيَتِنَا، وَامْحُ بِظُهُورِ تَجَلِّيكَ جَمِيعَ صِفَاتِنَا، حَتَّى لا يَكُونَ لَنَا وِجْهَةٌ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلا يَقَعُ مِنَّا نَظَرٌ إِلاَّ عَلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالعِنَايَةِ، وَاللُّطْفِ وَالحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، وَالسِّرِّ وَالاخْتِصَاصِ وَالوِلايَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لا يَحْجُبَنَا عَنْ رُؤْيَتِنَا لَكَ شَيْءٌ، وَنَكُونَ نَاظِرِينَ إِلَيْكَ بِمَا أَمْدَدْتَنَا بِهِ مِنْ نَظَرِكَ لَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَاجْعَلْنَا خَاضِعِينَ لِتَجَلِّيكَ، أَهْلاً لاخْتِصَاصِكَ وَتَوَلِّيكَ، وَمَحَلَّ نَظَرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُفِيضِينَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

زِيَارَةُ أَرْبَابِ التُّقَى مَرْهَمٌ يُبْرِي ❖ وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الهِدَايَةِ وَالخَيْرِ
وَتُحْدِثُ فِي القَلْبِ الخَلِيِّ إِرَادَةً ❖ وَتَشْرَحُ صَدْرًا ضَاقَ فِي سَعَةِ الوِزْرِ
وَتَنْصُرُ مَظْلُومًا وَتَرْفَعُ خَامِلاً ❖ وَتُكْسِبُ مَعْدُومًا وَتَجْبُرُ ذَا كَسْرِ
وَتَقْبِضُ مَبْسُوطًا وَتَبْسُطُ بَاكِيًا ❖ وَتَرْجِعُ بِالبَذْلِ الجَزِيلِ وَبِالأَجْرِ
عَلَيْكَ بِهَا فَالقَوْمُ بَاحُوا بِسِرِّهَا ❖ وَأَوْصُوا بِهَا يَا صَاحِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
فَكَمْ خَلَّصَتْ مِنْ لُجَّةِ الإِثْمِ فَاتِكًا ❖ فَأَلْقَتْهُ فِي بَرِّ الإِنَابَةِ وَالبِرِّ
وَكَمْ مِنْ بَعِيدٍ قَرَّبَتْهُ بِجَذْبَةٍ ❖ فَفَاجَأَهُ الفَتْحُ المُبِينُ مِنَ البَرِّ
وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ أَدْفَرَتْهُ بِمُرْشِدٍ ❖ حَكِيمٍ خَبِيرٍ بِالبَلاءِ وَمَا يُبْرِي
فَأَلْقَى عَلَيْهِ حُلَّةً يَمَنِيَّةً ❖ مُطَرَّزَةً بِاليُمْنِ وَالفَتْحِ وَالنَّصْرِ
فَزُرْ وَتَأَدَّبْ بَعْدَ تَصْحِيحِ نِيَّةٍ ❖ تَأَدُّبَ مَمْلُوكٍ مَعَ المَلِكِ الحُرِّ (224)
وَلا فَرْقَ فِي أَحْكَامِهَا بَيْنَ سَالِكٍ ❖ مُرَبٍّ وَمَجْذُوبٍ وَحَيٍّ وَذِي قَبْرِ
وَذِي الزُّهْدِ وَالعُبَّادِ فَالكُلُّ مُنْعَمٌ ❖ عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَيْسَتِ الشَّمْسُ كَالبَدْرِ
وَزَوْرَةُ رُسْلِ اللهِ خَيْرُ زِيَارَةٍ ❖ وَهُمْ دَرَجَاتٌ فِي المَكَانَةِ وَالقَدْرِ
فَأَحْمَدُ خَيْرُ العَالَمِينَ وَخَيْرُ مَنْ ❖ يُيَمِّمُهُ العَافُونَ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ
وَأُمَّتُهُ أَصْحَابُهُ الغُرُّ خَيْرُهُمْ ❖ وَأَفْضَلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ أَبُوبَكْرِ
وَيَتْلُوهُ فَارُوقٌ أَبُوحَفْصٍ الرِّضَا ❖ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ السُّنَّةِ الشُّهْبِ الزُّهْرِ
وَبِالوَقْفِ قَالُوا فِي الهِزَبْرِ أَخِي العُلا ❖ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ الشَّهِيدِ أَبِي عَمْرِ
وَقَالُوا كَتَرْتِيبِ الخِلافَةِ فَضْلُهُمْ ❖ وَقَدْ تَمَّ نَظْمِي فِي المَزُورِ وَفِي الزَّوْرِ

عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ مِنِّـــــــــي وَرُسْلِهِ ❖ وَخَاتِمِهِمْ أَزْكَى سَــلاَم مِنَ الدَّهْرِ
وَقُرْبَاهُ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَتَابِـــــعٍ ❖ لَهُمْ فِي التُّقَى وَالبِـرِّ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ

كَمُلَ هَذَا السِّفْرُ المُبَارَكُ مِنْ ذَخِيرَةِ المُحْتَاجِ فِي مَدْحِ
صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ، بِحَمْدِ اللَّهِ
تَعَالَى وَعَوْنِهِ. (225)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار صلوات مستمرّة
من ذكر الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمّد المصطفى ابن الصّالح الشّرفي

ذكر فضائل الأولياء

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 1083ج

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسرار صلوات مستمدة من ذكر الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

ذكر فضائل الأولياء

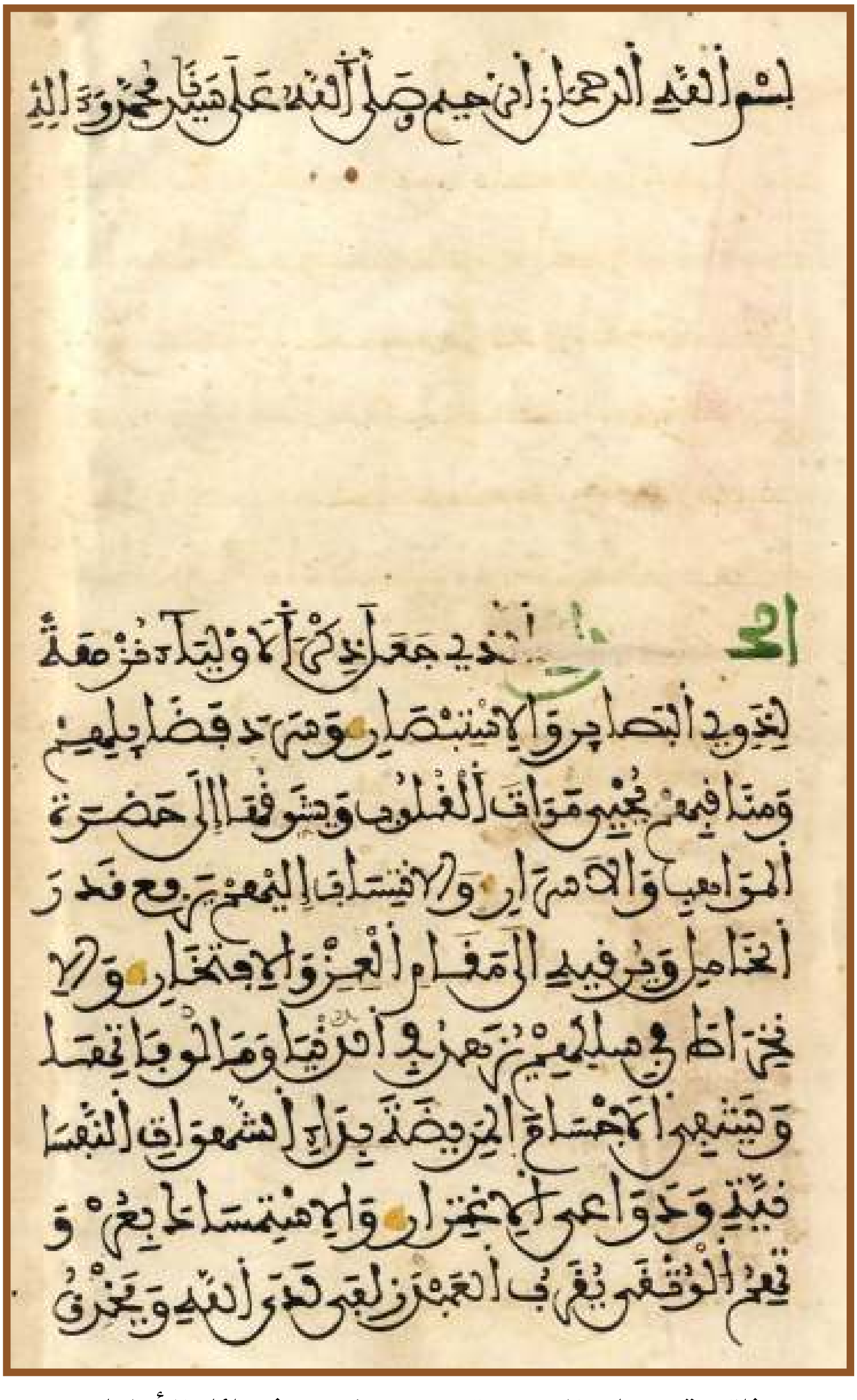
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل ذكر أوليائه نزهة
لذوي البصائر والاستبصار ومهد فضائلهم
ومناقبهم تحيي موات القلوب وتشوقها إلى حضرة
المواهب والأسرار والاشتياق إليهم يرفع قدر
أعمالهم ويرقيه إلى مقام العز والافتخار ولا
يخفى أن في مطالعتهم تهذيبا للأخلاق وما ... تقصد
وتشفي الأجسام المريضة بداء الشهوات النفسا
نية ودواعي الاغترار والاستمساك بعروة
... الوثقى ... العمر ... الله ...

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر ذكر فضائل الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ ذِكْرَ الأَوْلِيَاءِ نُزْهَةً لِذَوِي الأَبْصَارِ وَالإِسْتِبْصَارِ، وَسَرْدَ فَضَائِلِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ يُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ وَيُشَوِّقُهَا إِلَى حَضْرَةِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَالإِنْتِسَابَ إِلَيْهِمْ يَرْفَعُ قَدْرَ الخَامِلِ وَيُرَقِّيهِ إِلَى مَقَامِ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ، وَالإِنْخِرَاطِ فِي سِلْكِهِمْ يُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَيَشْفِي الأَجْسَامَ المَرِيضَةَ بِدَاءِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَدَوَاعِي الإِغْتِرَارِ، وَالاسْتِمْسَاكَ بِعُرْوَتِهِمُ الوُثْقَى يُقَرِّبُ العَبْدَ زُلْفَى لَدَى اللهِ وَيَخْرِقُ (1) بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَتَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ وَالوُقُوفَ بِأَبْوَابِهِمْ يُسَهِّلُ الأُمُورَ الصَّعْبَةِ وَيُيَسِّرُ المَسَائِلَ المُعْوِصَةِ وَيَقْضِي جَمِيعَ الحَوَائِجِ وَالأَوْطَارِ، وَالحُضُورَ فِي مَجَالِسِهِمْ يُعَلِّمُ العَبْدَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ، وَيَرْزُقْهُ الفَهْمَ فِي رَمْزِ إِشَارَاتِهِمْ وَلُغْزِ عِبَارَتِهِمْ، وَيُطْلِعُهُ عَلَى بَدَائِعِ حِكَمٍ وَهْبِيَّةٍ لَمْ تَحْوِهَا الدَّفَاتِرُ وَالأَسْفَارُ وَالأَخْذَ عَنْهُمْ يَفْتَحُ لِلْمُرِيدِ فَتْحًا رَبَّانِيًا وَيَمْنَحُهُ عَقْلاً نُورَانِيًا يَقْرَأُ بِهِ مَا كُتِبَ فِي تَرَاجِمِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مِنْ لَطَائِفِ الأَشْكَالِ وَرُقُومِ الأَسْطَارِ، وَالانْحِيَاشَ إِلَى جَانِبِهِمْ يَحْمِي النَّزِيلَ وَيَقِيهِ شَرَّ مَا يَحْذَرُ وَيَحْفَظُهُ مِنْ سَطْوَةِ البُغَاةِ وَالأَعَادِي وَالأَشْرَارِ، وَالاِعْتِصَامَ بِحَبْلِهِمُ المَتِينِ يُجِيرُ المُسْتَجِيرَ وَيُغْنِيهِ عَنْ حَمْلِ السِّلاَحِ وَاللِّوَاذِ بِالغَيْرِ وَالانْتِصَارِ، وَالتَّعَلُّقَ بِذَيْلِهِمْ يَكْفِي عَنْ تَعَاطِي الأَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيَمْنَحُ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا لاَ تُحِيطُ (2) بِهِ العُقُولُ وَلاَ تُكَيِّفُهُ الأَفْكَارُ، وَالتَّصْدِيقَ بِهِمْ وِلاَيَةٌ تَحْذِفُ الوَسَائِطَ وَتُعَمِّرُ البَسَائِطَ وَتُقَرِّبُ العَبْدَ وَتُدْنِيهِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ الحَلِيمُ الغَفَّارُ، وَالاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهِمْ جِنَايَةٌ يَسْلُبُ المُكَذِّبَ بِهِمْ نُورَ الإِيمَانِ وَيَكْسُوهُ سِرْبَالَ الإِهَانَةِ وَالذُّلِّ وَالاحْتِقَارِ، وَالوُقُوعَ فِي أَعْرَاضِهِمْ شَقَاوَةٌ تَقُودُ صَاحِبَهَا إِلَى جَهَنَّمَ وَتُسْكِنُهُ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ، وَتَكْحِيلَ الجُفُونِ بِرُؤْيَتِهِمْ يَكْشِفُ تَغْطِيَةَ الجَهْلِ عَنِ القُلُوبِ وَيَحْمِيهَا مِنَ الوُقُوعِ فِي المَعَاصِي وَالإِقَامَةَ عَنِ الذُّنُوبِ وَالأَضْرَارِ، وَبَذْلَ النُّفُوسِ فِي خِدْمَتِهِمْ وَطَلَبَ مَعْرِفَتِهِمْ يَكْشِفُ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّةَ وَالظَّفَرَ بِرِضَى اللهِ الأَكْبَرِ، وَالفَوْزَ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالقَرَارِ، وَتَعْفِيرَ الوُجُوهِ بِغُبَارِ نِعَالِهِمْ يَفْتَحُ كُنُوزَ العَطَاءِ وَيُفِيضُ بُحُورَ الفُتُوحَاتِ وَمَوَاهِبَ الفَضْلِ الغِزَارِ، وَالعَضَّ (3) بِالنَّوَاجِذِ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ يُثْمِرُ

فِي القُلُوبِ مَحَبَّةَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ وَإِمَامِ السَّرَاتِ الأَبْرَارِ.

مُلُوكُ البَرَايَا لَيسَ يَشْقَى جَلِيسُهُمُ ❖ لَهُمْ بِيضُ رَايَاتِ العُـلاَ فِي المَوَاقِـفِ
حُبُوا وَحُضُوا خُصُّوا اصْطَفُوا ثُمَّ قُرِّبُوا ❖ وَوُلُوا وَأُعْلُوا فَوْقَ كُلِّ الطَّـوَائِفِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَذَاقَهُمْ حَلاَوَةَ طَاعَتِهِ وَلَذَّةَ مُنَاجَاتِهِ وَشَغَلَهُمْ بِالتَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي غَيَاهِبِ اللَّيْلِ وَوُقُوتِ الأَسْحَارِ، وَخَصَّهُمْ بِفَضْلِهِ وَاصْطَفَاهُمْ لِحَضْرَتِهِ وَصَفَّى سَرَائِرَهُمْ مِنْ كُدُورَاتِ الآفَاتِ وَهَوَاجِمِ الأَغْيَارِ، وَنَوَّرَ قُلُوبَهُمْ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَسَقَاهُمْ مِنْ كَأْسِ مَوَدَّتِهِ شَرَابًا سَكِرُوا بِهِ قَبْلَ دَوَرَانِ الكَأْسِ وَتَنَاوُلِ العُقَارِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فَشَاهَدُوا جَمَالَهُ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَخَزَائِنِ غُيُوبِهِ وَصَرَفَهُمْ فِي طِبَاقِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ (4) وَسَائِرِ الأَدْوَارِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ أُنْسِهِ مُقَرَّبِينَ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ لاَ يَفْتُرُونَ عَنْ ذِكْرِهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، فَصَارُوا عَلَى الحَقِيقَةِ مُلُوكًا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ مِنَ المُلْكِ إِلاَّ اسْمُهُ وَعِقَابُهُ المُفْضِي إِلَى الغَفْلَةِ عَنِ اللهِ وَعَدَمِ التَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، أُولَئِكَ أَهْلُ وِلاَيَتِهِ الخَاصَّةِ أَحَبَّهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ لِنَفْسِهِ وَمَدَحَهُمْ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَصَحِيحِ الآثَارِ، وَأَدْخَلَهُمْ جِنَانَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ فَجَنَوْا مِنْ رِيَاضِهَا ثِمَارَ الوُصُولِ وَاقْتَطَفُوا مِنْ بَسَاتِينِهَا أَزَاهِرَ الفُتُوحَاتِ وَقَطَائِفَ الأَسْرَارِ.

جَنَوْا مِنْ جِنَانِ الوَصْلِ تُفَّاحَ تُحْفَةٍ
بِرَوْضَةِ رِضْـوَانٍ وَرَوْحٍ وَرَيْحَـانِ
وَعَيْـشٍ هَنِيٍّ فِي حِمَـا ظِـلِّ نِعْمَةِ
تَرَاهُمْ مُلُوكًا جَوْفَ جَنَّاتِ عِرْفَانِ
فَـوَا أَسَفِـي إِنْ مِتُّ يَوْمًا بِحَسْرَتِي
وَمَا ذُقْتُ حَالِي عَيْشِهَا الطَّيِّبِ الهَانِي (5)

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا تَعَرَّضْتُ لِبَعْضِ أَوْصَافِ الصَّالِحِينَ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَتْبَعْتُهُ هُنَا بِذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ فَضَائِلِهِمْ الوَارِدَةِ فِي الأَحَادِيثِ المَرْوِيَةِ وَصَحِيحِ

الأَخْبَار، وَشَمَائِلَهُم المَمْدُوحَة عِنْدَ أَرْبَاب الفِطْنَة وَالنَّبَاهَة وَالاخْتِبَار، مُصَدِّرًا بِهَذِهِ العَشْر الآيَاتِ المَذْكُورَة فِي كِتَاب اللهِ العَظِيم الجَاه وَالمِقْدَار، وَالعَشْر الأَحَاديثِ الجَليلَة الصَّحيحَة السَّنَد وَالآثَار، وَزِدْتُ عَلَيْهَا أَحَاديثَ أُخَرَ مَرْوِيَّةً فِي دَوَاوِين العُلَمَاء العَارِفِينَ وَالفُحُول الكِبَار مُخَلِّلاً لَهَا بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةِ الصُّنْعِ وَالابْتِكَار، نَافِعَةٍ لأَرْبَاب العِبَادَاتِ وَذَوِي الوَظَائِفِ وَالأَذْكَار، وَوَسِيلَةٍ لأَهْل الدُّنُوِّ وَالتَّرَقِّي فِي مَدَارِج الوُصُول إلَى حَضْرَةِ الشَّوَارِق وَالأَنْوَار. أَرْدَفْتُ ذَلِكَ بِشَرْح أَلْفَاظِ صَلاَةٍ (6) صَلَّى بِهَا بَعْضُ الجَهَابِذَةِ الأَخْيَار، وَالأَجِلَّة الفُضَلاَء الأَطْهَار، وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الأَخْيَار، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ وَهُوَ إِمَامُ الطَّرِيقَةِ وَإِنْسَانُ عَيْنُ الحَقِيقَةِ سَيِّدِي أَحْمَدَ زَرُّوق، ذَكَرَهَا فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ عَلَى الحِكَم وَهِي قَوْلُهُ :

« وَأُصَلِّي عَلَى ذَاتِهِ إلى ءَاخره »

وَحَلَّ رُمُوز نَقْلِهَا عَنْ شَيْخِهِ وَمُفِيدِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدَ بْنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي وَهِيَ قَوْلُهُ:

« مَنْ كَانَ يَسْتَمِرُّ مِنْ فَجْرِهِ الجَمْع إِلَى ءَاخِرِه »

وَقَوْلُهُ :

« أُطْلُبْ مِنِّي جَوْخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَءَاخَرَيْنِ عُنُق حَمَام إِلَى ءَاخِرِه »

مُخَلِّلاً لِلْجَمِيع بِصَلَوَاتٍ شَارِحَةٍ لَهَا فِي المَعْنَى وَمُوَافِقَةٍ لأَلْفَاظِهَا فِي الأُسْلُوب وَالمَبْنَى وَمُوَفِّيَةٍ لِقَارِئِهَا بِتَحْصِيل الإِفَادَةِ وَالسرِّ الأَسْنَى وَمُتَكَفِّلَةٍ لَهَا بِلَوَائِح شَوَارِق الأَنْوَار وَأَشَايِر المَعَارِف الحُسْنَى فَأَقُولُ، وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْل (7) فُتُوحَاتُ أَسْرَار رَبَّانِيَّةٍ وَمَوَاهِبُ حِكَم وَعُلُوم عِرْفَانِيَّةٍ، وَذِكْر فَضَائِل أَوْلِيَاءٍ وَرَدَتْ فِي سُوَر فُرْقَانِيَةٍ، وَأَحَادِيثِ صَحِيحَةٍ نَبَوِيَّةٍ نُورَانِيَّةٍ، وَشَرْح أَلْفَاظ صَلاَةٍ تَرْجَمَتْ عَنْهَا جُلَسَاءُ حَضْرَةٍ صَمْدَانِيَّةٍ، وَخُطَبَاءُ مُقَامَاتٍ جَلِيلَةٍ رِضْوَانِيَّةٍ، وَحَلِّ رُمُوز كَتَبَتْهَا أَقْلاَمٌ نُورَانِيَّةٌ، فِي صَفَحَاتِ أَلْوَاح قُلُوب رُوحَانِيَّةٍ، قَدْ عَبَّرَت عَنْهَا مَعَارِفُ قُدْسَانِيَّةٌ، بِأَلْسِنَةِ حَقَائِقَ فَرْدَانِيَّةٍ، وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ، فَرَضِيَ

اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا فِي حِصْنِهِمُ الحَصِينِ وَحِمَاهُمْ، ءَامِينُ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ قَدْرًا رَفِيعًا وَجَاهًا فَخِيمًا، وَصَفِيِّكَ الَّذِي سَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ (8) نَهْجًا قَوِيمًا وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ :

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَنِ الصَّفِيِّ وَالنَّجِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَرِيمِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ :

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ﴾. (9)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلنَّجَاةِ سُبُلاً وَدَلِيلاً، وَصَفِيِّكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ :

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُطَاعِ المَكِينِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالكِتَابِ المُبِينِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ :

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ المُحْسِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسِيمِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ (10) بِالرَّأْفَةِ وَالحَنَانَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الزَّعِيمِ، وَنَبِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى، وَعَذَابِ الجَحِيمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (11) حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَصَفِيِّكَ المُنْتَخَبِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الخَاشِعِينَ وَأَصْفِيَائِكَ المُتَوَاضِعِينَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ:

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (12)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ ذَاتًا وَخُلُقًا وَأَوْصَافًا، وَصَفِيِّكَ المُنْقَادِ لاِمْتِثَالِ أَوَامِرِكَ قَبُولاً وَإِنْصَافًا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي كِتَابِكَ عَمَّا ذَكَرْتَهُ مِنْ فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ بِقَوْلِكَ :

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ، تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِبَرَكَاتِهَا فِي جَانِبِ أَوْلِيَائِكَ وُدًّا وَائْتِلاَفًا، وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِيمَا أَخْبَرُوا بِهِ عَنْكَ تَصْدِيقًا كَامِلاً لاَ شَكَّ فِيهِ وَلاَ تَرَدُّدَ وَلاَ اخْتِلاَفَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دَعَتْنِي دَوَاعِي حُبِّهِمْ نَحْوَ ذِكْرِهِمْ ❖ بِجَمْعِ كِتَابٍ فِيهِ لُبُّ لِبَابِ
بِهِ مِنْ حِكَايَاتِ المِلاَحِ مِلاَحُهَا ❖ مَحَاسِنُ أَفْعَالٍ وَحُسْنُ خِطَابِ (13)
وَفَضْلُ كَرَامَاتٍ وَأَحْوَالِ أَهْلِهَا ❖ وَعَالِي مَقَامَاتٍ زَهَتْ بِقِبَابِ
قِبَابٌ مِنَ الأَنْوَارِ فِي ذِرْوَةِ العُلاَ ❖ عَلَتْ فِي سَمَاءِ المَجْدِ مِثْلَ شِهَابِ
سَمَتْ لِلسَّمَاوَاتِ اعْتِلاَءً وَرِفْعَةً ❖ لِحَضْرَةِ قُدْسٍ فِي شَرِيفِ رِحَابِ
فَأَرْوَاحُهُمْ تَرْتَاحُ شَوْقًا وَتُجْتَلِي ❖ جَمَالاً لِمَا يَبْدُو بِكَشْفِ حِجَابِ
حِكَايَتُهُمْ مُحْيِي القُلُوبِ سَمَاعُهَا ❖ وَيُرْوَى ظَمَا الظَّامِي بِعَذْبِ شَرَابِ
تَخَيَّرْتُ مِنْهَا وَانْتَخَبْتُ مَحَاسِنًا ❖ لأَهْلِ الهَوَى وَالعَاشِقِينَ ثَوَابِ
وَأَهْدَيْتُ رِيَّاهَا لِمُشْتَمِّ طِيبِهَا ❖ بِرَوْضِ رَيَاحِينِ القُلُوبِ كِتَابِ
هَدِيَّةُ خَالٍ مِنْ هَوَى حُسْنِهَا لِمَنْ ❖ دَعَاهُ هَوَاهَا نَحْوَ كَشْفِ نِقَابِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الفَضْلِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَالصَّلاَحِ وَسَنَّهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ القَائِمِينَ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ أَنَّكَ قُلْتَ :

« مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ ءَاذَنْتُهُ بِالحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي (14) بِشَيْءٍ أَحَبَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يُبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي

لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ » .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَير مَنْ تَلَقَّيْتَهُ بالإقْبَالِ وَالفرَحِ وَالمَسَرَّةِ، وَأَكْرَم مَنْ تَوَّجْتَهُ بتَاجِ التَّعْظِيمِ وَالإجْلاَلِ وَالمَبَرَّةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أوْلِيَائِكَ المُنْقذِينَ مَنْ لاَذَ بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَضَرَّةٍ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المُطَهَّرِينَ مَنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَمَعَرَّةٍ، أَنَّهُ قَالَ :

« رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (15) خَير مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلاَهُ إِلَيْهِ وَأَحَبَّهُ، أَنْفَع مَنْ عَالَجَ بِدَوَائِهِ قَلْبَ كُلِّ عَاشِقٍ وَطَبَّهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ المَخْصُوصِينَ بِأَسْنَى الشَّرَفِ وَعُلُوِّ الرُّتْبَةِ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ بِالشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ:

« مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: رَجُلٌ يَعْتَزِلُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَير مَنْ طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ عُلُومِكَ وَحِكَمِكَ، أَفْضَلُ مَنْ مَنَحْتَهُ مَوَاهِبَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ المُفَاضُ عَلَيْهِمْ خَيْرُكَ وَسَوَابِغُ نِعَمِكَ وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المَلْحُوظِينَ بِالقِيَامِ بِحُقُوقِكَ وَتَعْظِيمِ حَرَمِكَ، أَنَّهُ أَخَذَ بِمَنْكِبَيْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ :

« كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ (16) أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرُ المَسَاءَ وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ وَمِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَير مَنْ

تَهَجَّدَ فِي مَحَارِيبِ القُرْبِ وَقَامَ، وَأَجَلِّ مَنْ أَخْلَصَ فِي عِبَادَتِهِ لِمَوْلاَهُ وَاسْتَقَامَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المُتَضَرِّعِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَّامٌ أَنَّهُ قَالَ:

« يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ تَرَدَّى بِرِدَاءِ العِزِّ وَاكْتَسَى وَأَحَبِّ مَنِ اقْتَدَى المُحِبُّ بِسِيرَتِهِ وَائْتَسَى، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ (17) فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِكَ فِي الصُّبْحِ وَالمَسَاءِ وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ مَنْ تَشَفَّعَ بِجَاهِهِمْ ذَهَبَ عَنْهُ الغَمُّ وَالهَمُّ وَالأَسَى أَنَّهُ قَالَ :

« قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ كَسَّرَ الأَصْنَامَ وَتَرَكَهُمْ جُذَاذًا، وَأَقْوَى مَنْ بَدَّدَ شَمْلَ أَهْلِ الكُفْرِ جَمَاعَةً وَأَفْذَاذًا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ تَأْوِي إِلَيْهِمُ الجُنَاتُ وَتَلُوذُ بِهِمْ لِوَاذًا، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ يُتَحَصَّنُ بِهِمْ فِي المَكَارِهِ وَيُسْتَعَاذُ بِهِمْ عِيَاذًا أَنَّهُ

« لَمَّا مَرَّ بِهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ ءَاخَرَ جَالِسٍ عِنْدَهُ مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَفِ النَّاسِ هَذَا (18) وَاللهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ ءَاخَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَلاَّ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَلاَّ يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَلاَّ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ نَطَقَتْ بِمَدْحِهِ الأَفْوَاهُ وَالأَلْسِنَةُ وَأَعَزِّ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِذِكْرِهِ المَوَاطِنُ وَالأَمْكِنَةُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ ابْتَهَجَتْ بِوُجُودِهِمُ العُصُورُ وَالأَزْمِنَةُ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المُنَوِّهِينَ بِقَدْرِكَ بِالقُلُوبِ الخَاشِعَةِ وَالأَصْوَاتِ المُعْلَنَةِ أَنَّهُ

قَالَ:

«إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ (19) وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ فَتَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ الأَقْرِبَاءِ وَالبُعَدَاءِ، وَإِمَامِ الأَجِلَّةِ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ وَالسُّعَدَاءِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ المَوْصُوفِينَ بِالكَرَمِ وَالنَّدَى، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المُنْقِذِينَ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِمْ مِنْ مَهَاوِي المَهَالِكِ وَالرَّدَى، أَنَّهُ قَالَ :

«يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَوْجَبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ وَرُوِيَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (20) خَيْرِ مَنْ طَيَّبْتَ بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَعُنْصُرَهُ وَمَبْنَاهُ، وَأَقْرَبِ مَنْ رَفَعْتَ فِي سَمَاءِ المَجْدِ قَدْرَهُ وَعُلَاهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ السَّاعِينَ فِي طَاعَتِهِ وَرِضَاهُ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المُغْتَرِفِينَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَنَدَاهُ، أَنَّهُ قَالَ :

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا أَنْفَقَتْ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَهْدِينَا بِهَا بِهُدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المَجْبُولِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ المُعَطَّرِينَ بِطِيبِ عَرْفِهِ المُحَمَّدِيِّ (21) وَشَذَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَوَيْنَا حَدِيثًا فِي الصَّحِيحَيْنِ سَبْعَةٌ
يُظِلُّهُمُ المَوْلَى بِخَيْرِ ظِلَالِهِ
يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا

سِـــــوَى ظِلِّــهِ ظَـــلٌّ فَهَـاكَ مَقَال
إِمَــــامٌ لَـــهُ عَــدْلٌ وَمَــنْ فِي عِبادَةٍ
نَشَــــأَ بِـــالتُّقَــى لِلّهِ لاَ بِظِـــلاَل
وَمــــنْ قَلْبُـــهِ يَهْـوَى المَسَـاجِدَ دَائِمًا
تَعَلُّقُـــــهُ فِيـهَـــا بِغَيْـــــرِ زَوَال
وَشَـخْصَــــانِ فِي اللّهِ الكَرِيـمِ تَحَابَبَا
بِحَـــالِ افْتِـــرَاقٍ مِنْهُمَـــا وَوِصَال
وَإِنِّــــي أَخَــافُ اللّه مَـنْ قَــالَ عِنْدَمَا
دَعَــــتْ ذَاتُ عَـالٍ مَنْصِـبٍ وَجَمَال
وَمُصَدِّقٌ أَخْفَـى التَّصَـدُّقَ لَمْ يَكُـــنْ
بِمَـــا أَنْفَقَـــتْ يُمْنَـاهُ عِلْـمُ شِمَالِ(22)

وَمَــنْ ذَكَــرَ الــرَّبَّ المُهَيْمِنَ خَالِيًا ❖ فَفَـــاضَـــتْ بِــهِ عَيْنَاهُ خَوْفَ نَكَال
وَخَوْفَ القِلاَ وَالهَجْرِ بَعْـدَ وِصَالِهِ ❖ وَشَـــوْقًا إِلَـــى رُؤْيَا جَمَــالِ جَلاَل
فَأَكْــرِمْ بِهِمْ مِنْ سَبْعَةٍ طَـيِّ الثَّنَا ❖ وَأَكْرِمْ بِهَا فِي القَوْمِ سَبْعَ خِصَال
وَأَكْرِمْ بِهِ فَخْراً سَمَا كُلَّ مَفْخَرٍ ❖ وَمَجْــدٍ تَعَالَـــى فَـوْقَ كُلِّ مَعَال
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ تَحْتَ عَرْشِ مَلِيكِهِمْ ❖ تَجَلَّـــى لَهُـــمْ بَاهِي جَمَالِ كَمَال
تَرَاهُمْ مُلُوكاً فَوْقَ نُجْبٍ مِنَ البَهَا ❖ وَغُــرُفَاتِ دُرٍّ كَــالنُّجُومِ عَــوَال
عَلَى سُرُرِ اليَاقُوتِ فِي فُرُشِ سُنْدُسٍ ❖ وَحُـــورٍ مِـــنَ النُّورِ المُضِـيءِ غَوَال
وَمَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ مِنْ كُلِّ لَـذَّةٍ ❖ وَمِنْ زِينَةٍ وَكُلِّ لُبْسٍ يُوَالِي بِبَال
وَمَا لَمْ تَرَ عَيْـنٌ وَتَسْمَـعُ أُذُنُ ذِي ❖ سَمَـــاعٍ وَيَخْطُـــرُ لِلأَنَــامِ بِبَـــال
هَنِيئًا لَهُمْ طُوبَى لَهُمْ سَعْدُهُمْ لَقَدْ ❖ أُنِيلُـــوا نَـــوَالاً خَيْـــرَ كُـلِّ نَوَال

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ تَوَجَّهُوا بِهِمَمِهِمْ إِلَيْكَ وَنَهَضُوا، وَأَكْمَلِ مَنْ وَفَّوْا بِعُهُودِكَ وَمَوَاثِيقِكَ وَمَا نَقَضُوا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنْ زِينَةِ(23) الدُّنْيَا وَلِزَخَارِفِهَا رَفَضُوا، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ وَعَلَيْهَا عَضُّوا بِالنَّوَاجِذِ وَقَبَضُوا، أَنَّهُ قَالَ:

«بُدَلَاءُ أُمَّتِي أَرْبَعُونَ رَجُلاً اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ بِالعِرَاقِ، كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ، أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ ءَاخَرَ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللهِ قُبِضُوا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ تَأَخَّرَ أَوْ تَقَادَمَ، وَسَيِّدُ أَوْلادِ أُمِّنَا حَوَاءَ وَأَبِينَا ءَادَمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ المَوْسُومِ بِالخَيْرِ مَنْ تَوَاصَلَ فِيهِمْ وَتَرَاحَمَ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الفَائِزِ بِالسَّعَادَةِ مَنْ تَطَفَّلَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَتَزَاحَمَ، أَنَّهُ قَالَ :

« إِنَّ للهِ فِي الأَرْضِ ثَلَاثَمِائَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ ءَادَمَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مُوسَى، وَلَهُ سَبْعَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى [24] قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَهُ خَمْسَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ جِبْرِيلَ، وَلَهُ ثَلَاثَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مِيكَائِيلَ، وَلَهُ وَاحِدٌ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ، فَإِذَا مَاتَ الوَاحِدُ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ الخَمْسَةِ وَإِذَا مَاتَ مِنَ الخَمْسَةِ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ السَّبْعَةِ وَإِذَا مَاتَ مِنَ السَّبْعَةِ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ الأَرْبَعِينَ وَإِذَا مَاتَ مِنَ الأَرْبَعِينَ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثَمِائَةِ وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلَاثَمِائَةِ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ العَامَّةِ يَرْفَعُ اللهُ بِهِمُ البَلَاءَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ »

وَقَالَ بَعْضُهُمُ الوَاحِدُ المَذْكُورُ فِي هَذَا الحَدِيثِ هُوَ القُطْبُ وَهُوَ الغَوْثُ وَمَكَانَتُهُ مِنَ الأَوْلِيَاءِ كَالنُّقْطَةِ مِنْ الدَائِرَةِ الَّتِي هِيَ مَرْكَزُهَا بِهِ يَقَعُ صَلَاحُ العَالَمِ [25]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ المُهْتَدُونَ وَأَحْسَنِ مَنْ دَرَجَ عَلَى سِيرَتِهِ وَنَهْجِ سُنَنِهِ المُقْتَدُونَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، أَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ، أَنَّهُ قَالَ :

« إِنَّ للهِ تَعَالَى خَوَاصَّ يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ مِنَ الجِنَانِ، كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ قَالَ الرَّاوِي: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ ؟ قَالَ : هِمَّتُهُمُ المُسَابَقَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَالمُسَارَعَةُ إِلَى مَا يُرْضِيهِ، وَزَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَفُضُولِهَا وَفِي رِيَاسَتِهَا وَنَعِيمِهَا، فَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فَصَبَرُوا قَلِيلاً وَاسْتَرَاحُوا كَثِيراً طَوِيلاً »

وَعَنْ عَلِيِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: البُدَلَاءُ بِالشَّامِ وَالنُّجَبَاءُ بِمِصْرِ

وَالعَصَائِبُ بالعِرَاق (26) وَالنُّقَبَاءُ بخُرَاسَانَ وَالأَوْتَادُ بسَائِر الأَرْض وَالخضرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَيِّدُ القَوم، وَعَن الخضرعَلَيْه السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ : ثَلاَثُمائَةٍ هُمُ الأَوْلِيَاءُ وَسَبْعُونَ هُمُ النُّجَبَاءُ وَأَرْبَعُونَ هُمْ أَوْتَادُ الأَرْض وَعَشَرَةٌ هُمُ النُّقَبَاءِ وَسَبْعَةٌ هُمُ العُرَفَاءُ وَثَلاَثَةٌ هُمُ المُخْتَارُونَ وَوَاحِدٌ هُوَ الغَوْثُ، وَعَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إنَّ للهِ عِبَاداً يُقَالُ لَهُمْ الأَبْدَالُ لَمْ يَبْلُغُوا مَا بَلَغُوا بكَثْرَةِ الصَّوْم وَالصَّلاَةِ وَالتَخَشُّع وَحُسْن الحِلْيَةِ، لَكِنْ بَلَغُوا بصِدْقِ الوَرَع وَحُسْن النِّيَةِ وَسَلاَمَةِ الصُّدُور وَالرَّحْمَةِ لجَمِيع المُسْلِمِينَ، اصْطَفَاهُمُ اللهُ بعِلْمِه وَاسْتَخْلَصَهُمْ لِنَفْسِه، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً عَلَى مِثْل قَلْب إبْرَاهِيمَ لاَ يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ قَدْ أَنْشَأَ مَنْ يَخْلُفُهُ وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لاَ يَسُبُّونَ شَيْئًا وَلاَ يَلْعَنُونَهُ وَلاَ يَزْدَرُونَ مَنْ تَحْتَهُمْ وَلاَ يَحْقِرُونَهُ (27) وَلاَ يَحْسُدُونَ مَنْ فَوْقَهُمْ، أَطْيَبُ النَّاس خَيْرًا وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً وَأَسْخَاهُمْ نَفْساً لاَ تُدْرِكُهُمُ الخَيْلُ المُجْرَاتُ وَلاَ الرِّيَاحُ العَوَاصِفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ إنَّمَا قُلُوبُهُمْ تَصْعَدُ فِي السُّقُوفِ العُلاَ ارْتِيَاحاً إلَى اللهِ تَعَالَى فِي إسْبَاقِ الخَيْرَاتِ، أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلاَ إنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ قَدْراً رَفِيعاً وَجَاهاً مَكِيناً، أَجْمَلِ مَنْ قَرَّبْتَهُ إلَيْكَ وَوَهَبْتَ لَهُ إخْلاَصًا كَامِلاً وَيَقِيناً، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِل أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ جَمَعْتَ هِمَمَهُمْ عَلَيْكَ وَمَكَّنْتَهُمْ فِي مَقَام عِزِّكَ تَمْكِيناً، أَوْصَافَ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ جَذَبْتَهُمْ إلَى بسَاطِ حَضْرَتِكَ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ شَرَاب مَوَدَّتِكَ كَأْساً دِهَاقاً وَسَلْسَبِيلاً مَعِيناً أَنَّ الفُقَرَاءِ بَعَثُوا لَهُ رَسُولاً (28) فَقَالَ لَهُ :

«يَا رَسُولَ اللهِ إنِّي رَسُولُ الفُقَرَاءِ إلَيْكَ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ جِئْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ، جِئْتَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ أُحِبُّهُمْ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ الفُقَرَاءِ يَقُولُونَ لَكَ إنَّ الأَغْنِيَاءَ قَدْ ذَهَبُوا بِالخَيْرِ كُلِّه وَرُوِيَ بِالجَنَّةِ هُمْ يَحُجُّونَ وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ، يَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ، يُعْتِقُونَ وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ، إذَا مَرِضُوا بَعَثُوا بِفَضْلِ أَمْوَالِهِمْ وُخْراً لَهُمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبْلِغِ الفُقَرَاءِ عَنِّي أَنَّ لِمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ مِنْهُمْ ثَلاَثَ خِصَالٍ لَيْسَ لِلأَغْنِيَاءِ مِنْهَا شَيْئاً أَمَّا الخَصْلَةُ الأُولَى فَإنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يَنْظُرُ إلَيْهَا أَهْلُ الجَنَّةِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إلَى النُّجُومِ لاَ يَدْخُلُهَا إلاَّ نَبِيٌّ فَقِيرٌ، أَوْ شَهِيدٌ فَقِيرٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، الخَصْلَةُ

الثَّانِيَةُ يَدْخُلُ الفُقَرَاءِ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ مِقْدَارُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، الخَصْلَةُ (29) الثَّالِثَةُ إِذَا قَالَ الفَقِيرُ سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ مُخْلِصاً وَقَالَ الغَنِيُّ مِثْلَ ذَالِكَ لَمْ يَلْحَقِ الغَنِيُّ بِالفَقِيرِ فِي فَضْلِهِ وَيُضَاعَفُ الثَّوَابُ وَإِنْ أَنْفَقَ الغَنِيُّ مَعَهَا عَشَرَةَ ءَالَافِ دِرْهَمٍ وَكَذَالِكَ أَعْمَالُ البِرِّ كُلُّهَا فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالُوا رَضِينَا يَا رَبِّ رَضِينَا ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَبَدْرِ الدُّجنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ أَقَامَ الدِّينَ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ سَعَادَتُهُمْ وَهُمْ فِي البُطُونِ أَجِنَّةٌ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ ذِكْرَكَ لَهُمْ شِعَاراً وَدِثَاراً وَجُنَّةً، أَنَّهُ قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنْ مَعْرِفَةِ الفُقَرَاءِ وَاتَّخِذُوا عِنْدَهُمُ الأَيَادِي فَإِنَّ لَهُمْ دَوْلَةً فَقَالُوا، (30) يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا دَوْلَتُهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ اللهُ لَهُمْ أُنْظُرُوا إِلَى مَنْ أَطْعَمَكُمْ لُقْمَةً أَوْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً أَوْ كَسَاكُمْ ثَوْباً فِي الدُّنْيَا فَخُذُوا بِيَدِهِ ثُمَّ امْضُوا بِهِ إِلَى الجَنَّةِ »

وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ :

« يُؤْتَى بِالعَبْدِ الفَقِيرِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَعْتَذِرُ اللهُ إِلَيْهِ كَمَا يَعْتَذِرُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا زَوَيْتُ عَنْكَ الدُّنْيَا لِهَوَانِكَ عَلَيَّ وَلَكِنْ لِمَا أَعْدَدْتُ لَكَ مِنَ الكَرَامَاتِ وَالفَضِيلَةِ أُخْرُجْ يَا عَبْدِي إِلَى هَذِهِ الصُّفُوفِ وَانْظُرْ إِلَى مَنْ أَطْعَمَكَ أَوْ كَسَاكَ أَرَادَ بِذَلِكَ وَجْهِي فَخُذْ بِيَدِهِ فَهُوَ لَكَ وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ فَيَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ وَيَنْظُرُ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مَنْزِلَهُ وَمَقَامَهُ (31) وَأَشْرَفِ مَنْ طَيَّبْتَ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ تَحِيَّتَهُ وَسَلَامَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَصْحَبْتَهُمُ السَّلَامَةَ وَرَفَعْتَ عَنْهُمُ المَلَامَةَ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ فَازُوا بِمَعْرِفَتِكَ وَنَزَّهْتَهُمْ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالكَرَامَةِ، أَنَّهُ قَالَ :

«لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ حُبُّ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ الصَّابِرِينَ هُمْ جُلَسَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المَمَالِيكِ وَالمُلُوكِ وَالسَّلاطِينِ، وَحَبِيبِكَ المُعَطَّرِ بِشَذَاهُ زُهُورَ البِطَاحِ وَالبَسَاتِينِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَّائِكَ المُخَلَّدَةِ فَضَائِلُهُمْ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَالدَّوَاوِينِ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ رَجَحَتْ بِأَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَاتِ الصُّحُفُ وَالمَوَازِينُ، أَنَّهُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»

قِيلَ وَنَاهِيكَ (32) بِهَذَا الشَّرَفِ لِلْمَسَاكِينِ وَلَوْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُحْشَرُ المَسَاكِينُ فِي زُمْرَتِي لَكَفَاهُمْ شَرَفاً فَكَيْفَ وَقَدْ قَالَ :

« وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ ثَبَّتَ اللهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ قَدَمَهُ، وَأَعْظَمِ مَنْ مَحَا بِهِ دِينَ الكُفْرِ وَهَدَمَهُ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ أَوْلِيَّائِكَ الَّذِينَ أَفَاضَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبَهُ وَكَرَمَهُ، وَأَوْصَافِ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ جَمَعَ بِبَرَكَتِهِمْ شَمْلَ الإِسْلاَمِ وَنَظَمَهُ، أَنَّهُ قَالَ:

« النُّورُ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ انْشَرَحَ وَانْفَسَحَ قِيلَ، يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِذَالِكَ مِنْ عَلاَمَةٍ ؟ قَالَ، نَعَمْ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالإِنَابَةِ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالاِسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ».

قِيلَ وَعَلَى هَذَا فَلاَ يَكُونُ النُّورُ المَذْكُورُ إِلاَّ لِقَلْبٍ زَاهِدٍ فِي الدُّنْيَا وَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ

« يَا مُوسَى إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ سَأَلَنِي(33) الْجَنَّةَ بِحَزَافِيرِهَا لأَعْطَيْتُهُ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَلاَقَةَ سَوْطٍ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ أُعْطِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَوَانٍ لَهُ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي أُوَفِّرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيَّ وَأَحْمِيهِ عَنِ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي الرَّاعِي مِنْ مَرَاتِعِ السُّوءِ غَنَمَهُ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَتَحَ ذِكْرَهُ بِاسْمِهِ وَخَتَمَهُ، وَعظَّمَ بَسَاطَتَهُ الشَّرِيفَ بِصِدْقِ النِّيَةِ وَالمَحَبَّةِ وَخدَمَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَيَا عَاشِقًا عَلَى جَمَالِ صِفَاتِهِمْ ❖ وَحَالَ حُلاًّ فِيهِمْ مِلاَحٍ فَوَائِقِ
وَعَالِي مَقَامَاتٍ وَأَحْوَالِ سَادَةٍ ❖ وَزَاهِي كَرَامَاتٍ عِظَامٍ خَوَارِقِ
وَمَكْنُوزِ أَسْرَارٍ وَبَاهِي مَعَارِفٍ ❖ وَمَشْهُودِ أَنْوَارٍ بَوَاهٍ بَوَارِقِ
وَوَصْلاً لأَحْبَابٍ وَرَاحَ مَحَبَّةٍ ❖ إِذَا شَمَّهَا فِي الغَرْبِ مَنْ بِالمَشَارِقِ
تَمَايَلَ نَشْوَانًا بِهَا طُولَ دَهْرِهِ ❖ فَكَيْفَ بِمَنْ مِنْهَا بِكَأْسَاتِهَا سُقِي
لَهُمْ فِي الهَوَى كَمْ مِنْ غَرِيبِ عَجَائِبٍ ❖ وَكَمْ مَنْ لَطِيفَاتِ المَعَانِي رَقَائِقِ
تَسْمَعُ حِكَايَاتٍ يَطِيبُ سَمَاعُهَا ❖ وَتَحْلُو كَطَعْمِ الشَّهْدِ فِي ثَغْرِ ذَائِقِ (34)
مَحَاسِنُ غُرٍّ سَادَةٍ لاَ يَنَالُهَا سِوَى كُلِّ كُفْئٍ فِي المَحَبَّةِ صَادِقِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ أَوْلِيَّائِكَ الصَّالِحِينَ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِكَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَمَظَاهِرِ أَنْوَارِ شَرِيعَتِكَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَيَنَابِيعِ أَسْرَارِ حِكْمَتِكَ الخَوَاصِ الكَامِلِينَ وَبِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُصْنِ دَوْحَتِهِمُ الأَنْظَرِ وَسُلْطَانِ مَمْلَكَتِهِمُ الأَشْهَرِ، الَّذِي أَشْرَقَتْ نُجُومُهُمْ فِي سَمَاءِ مَلَكُوتِهِ الأَنْوَرِ، وَطَيَّبَتْ رَوَائِحَهُمْ بِنَسِيمِ رِيَاضِهِ الأَعْطَرِ، وَدَفَّقَتْ حِيَاضَهُمْ مِنْ فَيْضِ مَدَدِ سِرِّهِ الأَغْزَرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَأَنْ تُكْرِمَنِي بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ مِنْ مَوَاهِبِ (35) الفُتُوحَاتِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ، وَتَهَبَ لِي مَا وَهَبْتَ لَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالثَّوَابِ الجَسِيمِ، وَأَنْ تَحْمِلَنِي اللَّهُمَّ عَلَى مَرَاكِبِ الاِنْقِيَادِ لأَمْرِكَ وَالاِسْتِسْلاَمِ، مَعَ العَامِلِينَ بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ، وَتُثَبِّتَ بِفَضْلِكَ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، وَتَرْحَمَنِي بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَى حَبِيبِكَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَتُسَكِّنُ بِهَا قَلْبِي وَبَصَرِي يَوْمَ تَزِيغُ الأَبْصَارُ، حِينَ تَطْمَحُ إِلَى امْتِدَادِ الصِّرَاطِ وَنَصْبِ المِيزَانِ وَتَطَايُرِ الصُّحُفِ فَتَكِلُّ عَنِ الإِبْصَارِ، وَقَابِلْنِي بِعَفْوِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَالْطُفْ بِيَ بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ فَإِنَّكَ اللَّطِيفُ، وَافْتَحْ لِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ، فَإِنِّي شَيْءٌ وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ زَحْمَةٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ

وَلاَ حِسَاب، وَارْحَمْنِي بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ حَتَّى تَقِيَنِي بِهَا (36) كُلَّ فِتْنَةٍ وَعِقَاب وَعَذَاب، وَاغْفِرْ لِي بِهَا كُلَّ ذَنْب كَبِير وَصَغِير، فَإِنَّكَ أَعْظَمُ وَحَبِيبكَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ أُوَاخَذَ مِنَ الذُّنُوب بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِير، فَأَنْتَ العَظِيمُ وَنَبِيُّكَ الكَرِيمُ، وَأَنَا الضَّعِيفُ فَلَنْ أَضِيعَ بَيْنَ عَظِيم وَكَرِيم، يَا عَفُوٌّ يَا حَلِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلْمَا مُنَّ عَلَيَّ بِالإِقْبَال إِلَيْكَ، وَالإِصْغَاءِ إِلَيْكَ، وَالاِتِّصَال بِكَ، وَالفَهْم عَنْكَ، وَالبَصِيرَةِ فِي أَمْرِكَ، وَالتُّقَى فِي خِدْمَتِكَ، وَحُسْنِ الأَدَب فِي مُعَامَلَتِكَ، وَعَامِلْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفٌ يَا لَطِيفٌ يَا لَطِيفٌ يَا مَنْ وَسَعَ لُطْفُهُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَلْطُفَ بِي مِنْ خَفِيِّ خَفِيِّ خَفِيِّ لُطْفِكَ الخَفِيِّ الخَفِيِّ الخَفِيِّ الَّذِي إِذَا لَطَفْتَ بِهِ لأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ كُفِيَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ

﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ (37) مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدِّين وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَءَامِنْ رَوْعَتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجْأَةِ الخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجْأَةِ الشَّرِ. إِلاَهِي أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِد، وَأَنْصَرُ مَن ابْتُغِي وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، أَنْتَ المَلِكُ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَالفَرْدُ لاَ نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَلَنْ تُعْصَى إِلاَّ بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ (38) أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيظ، حُلْتَ دُونَ النُّفُوس وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَكَتَبْتَ الآثَارَ وَنَسَخْتَ الآجَالَ، القُلُوبُ لَكَ مَفْضِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَّةٌ، وَالحَلاَلُ مَا أَحْلَلْتَ، وَالحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. أَسْأَلُكَ بِنُور وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ لَهُ ءَافَاقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلْنَا فِي هَذِهِ الغَدَاةِ وَأَنْ تُجِيرَنَا مِنَ النَّار بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتَ مِنْ صَلاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ وَمَا لَعَنْتَ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ هَدَيْتَنِي وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَأَنْتَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَأَنْتَ تُحْيِينِي وَحَيٌّ وَقَيُّومٌ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ (39) فَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَالِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَفَعْتُ أُمُورِي لِبَارِي النَّسَم ❖ وَمُوجِدِنَا بَعْدَ سَبْقِ العَدَمْ
عَلَيْهِ اعْتَمَدْتُ إِلَيْهِ اسْتَنَدْتُ ❖ بِظَهْرِي لَجَأْتُ إِلَى مُعْتَصَمْ
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ فَقَدْ ❖ ضَاقَ حَالِي وَأَمْرِي أَهَمْ
وَمَالِي حُكْمٌ بِتَقْدِيرِهِ ❖ جَرَى الحُكْمُ قِدْمًا وَحَطَّ القَلَمْ
فَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ ❖ فَمُمْتَنِعٌ كَيْفَ شَاءَ احْتَكَمْ
وَيَفْعَلُ فِي حُكْمِهِ مَا يَشَاءُ ❖ تَعَالَى الإِلَهُ وَجَلَّ الحَكَمْ
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الوَرَى أَجْمَعُوا ❖ عَلَى مَطْلَبٍ دُونَهُ مَا اسْتَتَمْ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ عَلَيْهِ اتَّكَلْ ❖ وَلاَ ضَاعَ عَبْدٌ حِمَاهُ الْتَزَمْ
أَمَوْلاَيَ هَبْ لِي صَبْراً عَلَى ❖ كُرُوبٍ تَوَالَتْ وَضُرٍّ أَلَمْ
أَنِلْنِي فِيهَا الرِّضَى بِالقَضَا ❖ وَصَبْراً جَمِيلاً جَزِيلَ القِسَمْ
فَمَنْ عَنْهُ يَوْماً رَضِيتُ فَقَدْ ❖ أَصَابَ الرِّضَا وَالثَّوَابُ اغْتَنَمْ
وَإِنِّي كَثِيرُ الخَطَا وَ الذُّنُوب ❖ وَخَوْفِي فَمَا عَلَيَّ ارْتَسَمْ
فَيَا مَالِكَ المُلْكِ يَا عُدَّتِي ❖ وَكَاشِفَ مَا حَلَّ بِي مِنْ نِقَمْ
تَدَارَكْ عُبَيْداً عَظِيمَ الذُّنُوب ❖ بِعَفْوِكَ رَبِّي عَمَّا اجْتَرَمْ (40)
وَخُذْ بِيَدِي إِنَّنِي غَارِقٌ ❖ وَهَا أَنَا أَقْرَعُ سِنَّ النَّدَمْ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ءَاخِدًا بِيَدِي ❖ وَإِلاَّ فَيَا زَلَّةً لِلْقَدَمْ
فَإِنْ لَمْ تَهَبْ لِي مِنْكَ الرِّضَا ❖ وَتَعْفُو عَنِّي فَمَا لِي قَدَمْ
فَمَنْ لِلْكُرُوبِ وَمَنْ لِلْخُطُوب ❖ وَمَنْ لِلذُّنُوبِ وَمَا قَدْ أَهَمْ
سِوَاكَ يُجَلِّي وَيُنْجِي مِنَ الْـ ❖ ـهُمُومِ بِأَجْمَعِهَا وَالسَّقَمْ
فَقَدْ خَابَ فِيمَنْ سِوَاكَ الأَمَلْ ❖ وَحَبْلُ رَجَائِي سِوَاكَ انْفَصَمْ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ عَلَيْكَ اعْتِمَا ❖ دِي وَمَالِي سِوَى بَابِكُمْ مُلْتَزَمْ

سَأَلْتُـــكَ يَا خَالِقِـــي ضَارِعاً ❖ بِقَلْـبٍ سَلِيـــمٍ وَنَهْـــجٍ أَمَـــمْ
بِشَيْءٍ وَلاَ شَـيْءَ أَعْظَـمُ مِنْـ ❖ ـكَ عَلَيْكَ أَيَا ذَا العُلاَ وَالكَرَمْ
بِمَـا قَـدْ دَعَـاكَ بِـــهِ ءَادَمُ ❖ وَنُـــوحٌ فَأَبَـا بِنَيْـلِ العِصَـمْ
كَـذَاكَ الخَلِيلُ وَثُمَّ الذَّبِيحُ ❖ وَهُـــودٌ وَلُـــوطٌ هُـــدَاةُ الأُمَمْ
وَيُوسُـــفُ أَيْضاً بِهِ قَدْ دَعَاكَ ❖ وَيَعْقُـــوبُ فِي شَمْلِـــهِ فَانْتَظَمْ
وَأَيُّـوبُ إِذْ مَسَّـــهُ ضُـــرُّهُ ❖ وَذُو النُّونِ حِينَ غَـدَا مُلْتَقَـمْ
وَمُـــوسَـــى الكَلِيـمُ فَنَجَّيْتَهُ ❖ وَأَغْـــرَقْتَ أَعْـــدَاءَهُ وَسْطَ يَمْ
وَرُوحُكَ عِيسَى فَخَلَّصْتَـــهُ ❖ وَأَسْكَنْتَـــهُ فِي مَحَـلِّ النِّعَـمْ
بِدَعْـوَةِ خَيْـرِ الوَرَى كُلِّهِمُ ❖ مِنَ العُرْبِ أَجْمَعِهِمْ وَالعَجَمْ (41)
بِحَـقِّ عُـلاَهُ بِحَـقِّ بَهَـاهُ ❖ بِنُورِ سَنَـاهُ مُجَلِّـي الظُّلَـمْ
مُحَمَّـدٌ الطَّاهِـرُ المُجْتَبَــى ❖ شَفِيـعِ الخَـلاَئِقِ فِي المُزْدَحَمْ
بِحَـقِّ القُـرْءَانِ وَءَايَـاتِـــهِ ❖ وَمَا فِيـهِ مُسْتَـوْدَعٌ مِنْ حِكَمْ
بِطَـهَ وَ يَـس مَـعَ كَافِهَا ❖ بِحُـرْمَةِ قَـافٍ ثُمَّ نٌ وَالقَلَمْ
بِمَـا جَاءَ مِنْ أَحْرُفٍ أُودِعَتْ ❖ لَطَائِفَ قَدْ أُكِّدَتْ بِالقَسَـمْ
بِحُـرْمَـةِ مَكَّـةَ أَمِّ القُـرَى ❖ وَحُـرْمَةِ كَعْبَتِهَـا وَالحَرَمْ
وَمَـا ثَـمَّ مِـنْ مُـشْـعِـرٍ ❖ بِتَعْظِيـمِ قَـدْرٍ بِطُولِ القِدَمْ
بِتُرْبَـةِ خَيْـرِ الـوَرَى أَحْمَدٍ ❖ وَءَالٍ وَمَـنْ فِي ذَوِيـهِ انْتَظَمْ
بِحَـقِّ الصَّحَابَـةِ وَالتَّابِعِينَ ❖ وَأَهْلِ العُلُـومِ وَأَهْـلِ الحِكَمْ
وَبِالأَوْلِيَـاءِ جَمِيعـاً وَمَـنْ ❖ بَكَـى خَـوْفَ ذَنْبٍ لَهُ وَنَـدِمْ
يَـا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِيـنَ وَيَا ❖ كَـرِيمٌ يُحِبُّ السَّخَا وَالكَرَمْ
تَكَـرَّمْ عَلَـيَّ وَجُـدْ بِالرِّضَا ❖ وَيَسِّـرْ خَلاَصِـي مِمَّا أَهَـمْ
وَثُـمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُصْطَفَى ❖ شَفِيعِ الخَلاَئِـقِ فِي المُزْدَحَمْ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ أَسْعَدَهُ اللهُ بِلُقَاهُ وَأَتْحَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ بِمَوَاهِبِ كَرَمِهِ وَرِضَاهُ وَجَعَلَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ نُزُلَهُ وَمَأْوَاهُ (42) لَمَّا تَلاَقَيْتُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِي مَعَ بَعْضِ العُلَمَاءِ الأَجِلَّةِ، وَالبُدُورِ الأَهِلَّةِ بِحَضْرَةِ مُرَّاكُشَ حَرَسَهَا اللهُ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَفِتْنَةٍ وَعِلَّةٍ، ذُكِرَ لِي صَلاَةً مَنْسُوبَةً لِلشَّيْخِ العَارِفِ الإِمَامِ القُدْوَةِ البَرَكَةِ الهُمَامُ سَيِّدِي أَحْمَدَ زَرُّوق رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَكَرَهَا فِي خُطْبَةِ بَعْضِ

شُرُوحِهِ لِلْحِكَمِ العَطَائِيَّةِ وَهِيَ قَوْلُهُ : «أُطْلُبْ مِنِّي جَوْخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ »، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُقَيِّدَ لَهُ مَا يَظْهَرُ لِي فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ، وَمَا يُفْتَحُ عَلَيَّ فِي مَعْنَاهَا مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، فَلَمَّا أَمْعَنْتُ النَّظَرَ فِيهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي، وَمِرْءَاةِ سَرِيرَتِي، وَجَدْتُهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى حِكَمٍ جَلِيلَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ، وَفَوَائِدِ عُلُومٍ فَائِقَةٍ نَبَوِيَّةٍ، تَقْصُرُ العُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِهَا الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَكِلُّ الفُهُومُ فِي مَدَارِكِ (43) رَقَائِقِهَا الوَهْبِيَّةِ الصَّمْدَانِيَّةِ، فَحَرَّكَتْ جَوَائِزُ أَلْفَاظِهَا السَّنِيَّةِ قَرَائِحَ وَجْدِي وَقَدَحَتْ لَطَائِفُ أَسْجَاعِهَا الشَّهِيَّةِ أُوَارَ زَنْدِي فَأَرْسَلْتُ غَوَّاصَ الفِكْرِ يَغُوصُ فِي بُحُورِ مَعَانِيهَا، وَوَارِدَ السِّرِّ يَسْتَخْرِجُ مِنْ دُرَرِ صَدَفَةِ الأَلْفَاظِ أُصُولَ مَبَانِيهَا، وَنُورَ العِلْمِ يَجْمَعُ شَتَاتَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا، وَقَيَّدْتُ عَلَيْهَا مَا ظَهَرَ لِي فِي حَلِّ مُشْكِلاَتِهَا وَتَسْهِيلِ مُعْوِصَاتِهَا وَتَقْرِيبِ فَهْمِ مُهِمَّاتِهَا فَلِلَّهِ الحَمْدُ عَلَى مَا فَتَحَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ فَهْمِ فَوَائِدِ حِكَمِهَا الشَّافِيَةِ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْرَدَنَا مِنْ مَوَارِدِ مَنَاهِلِهَا الصَّافِيَةِ، وَحَلَّلْتُ أَلْفَاظَهَا بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى أَسْجَاعٍ عَجِيبَةٍ فَائِقَةٍ، أَجْرَاهَا اللهُ عَلَى لِسَانِي بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَقَذَفَهَا فِي سُوَيْدَاءِ جَنَانِي بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمْتُ أَمَامَهَا صَلاَةً وُجِدَتْ مَكْتُوبَةً تُجَاهَ القَبْرِ الشَّرِيفِ، وَالمَقَامِ العَلِيِّ المُنِيفِ (44) مَعَ أَبْيَاتٍ مَرْقُومَةٍ فَوْقَ شُبَّاكِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَلَمَّا جَمَعْتُ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ تَقْيِيدِ حَلِّ أَلْفَاظِهَا الجَلِيلَةِ وَشَرْحِ فَوَائِدِ حِكَمِهَا الحَفِيلَةِ، وَرَدَ عَلَيَّ فَقِيهٌ أُسْتَاذٌ تُرْضَى حَالَتُهُ وَتُؤَيِّدُ تَصْحِيحَ مَا نَحْنُ فِيهِ مَقَافَتُهُ، فَقَالَ أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ هَذَا الشَّيْخَ الإِمَامَ، العَالِمَ الهُمَامَ الحَافِلَ فِي مَوَاكِبِ العِلْمِ وَالوِلاَيَةِ رَايَةِ التَّقْدِيمِ بَيْنَ الأَنَامِ، المُحْيِي بِعِلْمِهِ وَعَمَلِهِ مَا عَفَا مِنْ أُصُولِ الدِّينِ وَشَعَائِرِ الإِسْلاَمِ سَيِّدِي أَحْمَدُ زَرُّوقٌ يُنَادِي فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَيَعُمُّ الطُّولَ مِنْهَا وَالعَرْضَ وَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِزِيَارَةِ الشَّيْخِ المُعْطِي وَهَذَا الإِذْنُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ (45) وَنَيْلَ السُّؤْلِ مُفْتَتِحاً بِالتَّعْرِيفِ بِهَذَا الشَّيْخِ قَائِلاً إِنَّهُ الشَّيْخُ الإِمَامُ، غَوْثُ الأَنَامِ، وَحَسَنَةُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، العَارِفُ الأَكْبَرُ، وَالوَلِيُّ الأَشْهَرُ، خَاتِمَةُ المُحَقِّقِينَ، وَتُرْجُمَانُ المُجَدِّدِينَ لِطَرِيقِ القَوْمِ المُدَقِّقِينَ، العَالِمُ بِفُصُولِ العُلُومِ وَأُصُولِهَا، وَمَنْ لَهُ القَدَمُ الرَّاسِخُ فِي مَعْرِفَتِهَا

وَحُصُولِهَا، وَاليَدُ الطُّولَى فِي فَهْمِهَا وَتَحْرِيرِهَا، وَاللِّسَانُ الطَّلْقُ فِي نَشْرِهَا وَتَقْرِيرِهَا، ذُو التَّآلِيفِ المُفِيدَةِ، وَالتَّصَانِيفِ المُجِيدَةِ، وَالأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ وَالمُنَازَلاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ أَبُو العَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى البُرْنُسِي الفَاسِي عُرِفَ بِزَرُّوقَ كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَيْثاً نَافِعاً وَغَوْثاً مِنْ دَوَائِرِ الحَوَادِثِ مَانِعاً وَطَوْداً شَامِخاً، وَجَبَلاً مِنَ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ رَاسِخاً، أُسْتَاذُ الطَّرِيقَةِ، وَالجَامِعُ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ (46) يُزِيلُ عَنْ كُلِّ مُشْكِلٍ مِنَ العُلُومِ قِنَاعَهُ، وَيُوصِلُ الفَهْمَ لِبَلِيدِ الطَّبْعِ فِي أَقْرَبِ سَاعَةٍ فَمَا تَكَلَّمَ فِي مَسْأَلَةٍ إِلاَّ حَرَّرَهَا وَبَلَّغَهَا لِطَالِبِهَا عَلَى أَكْمَلِ مُرَادٍ وَقَرَّرَهَا، حَتَّى لَمْ يُبْنَ فِيهَا مَقَالاً لِقَائِلٍ وَيَحْصُلَ فِيهَا مُرِيدُهَا عَلَى طَائِلٍ بِأَفْصَحِ عِبَارَةٍ وَأَلْطَفِ إِشَارَةٍ، قَالَ الشَّيْخُ المَنَوِي فِي طَبَقَاتِهِ بَعْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَقَبِيلَتِهِ وَلَقَبِهِ سُمِّيَ بِزَرُّوقَ لأَنَّ جَدَّهُ كَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ زُرْقَةٌ فَقَالُوا زَرُّوقُ وَنُشِرَتْ فِي عَقِبِهِ عَالِمٌ بِالوِلاَيَةِ مُتَّصِفٌ وَعَابِدٌ بِحَمْدِ عَالِمِ الغَيْبِ مُعْتَرِفٌ، تَحَلَّى بِعُقُودِ الصِّيَانَةِ وَالقَنَاعَةِ وَالعَفَافِ، وَبَرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الفِقْهِ وَالتَّصَوُّفِ وَالأُصُولِ وَالخِلاَفِ، خَطَبَتْهُ الدُّنْيَا فَخَطَبَ سِوَاهَا، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ المَنَاصِبُ فَرَدَّهَا وَأَبَاهَا وُلِدَ بِفَاسٍ سَنَةَ سِتٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ، وَمَاتَ أَبَوَاهُ قَبْلَ تَمَامِ أُسْبُوعِهِ فَنَشَأَ يَتِيماً (47) وَحَفِظَ القُرْءَانَ وَعِدَّةَ كُتُبٍ، وَأَخَذَ العُلُومَ عَنِ القَوْرِي كَأَحْمَدَ البَلَوِي وَالحَضْرَمِي وَالعَبْدُوسِي وَابْنِ عِجْلٍ وَأَبِي العَبَّاسِ المَكْنَاسِي وَأَبِي الحَسَنِ الأَنْفَاسِي وَابْنِ هِلاَلٍ وَابْنِ مِنْدِيلٍ وَابْنِ رَمَاتٍ وَأَحْمَدَ الغَيْلاَنِي وَيَحْيَى صَاحِبِ الظُّهْرِ وَ الرَّفْرُوفِي وَزَيْتُونَ وَأَحْمَدَ الغَارِي، وَطَافَ وَسَاحَ وَرَكِبَ الأَهْوَالَ، وَلاَزَمَ العِبَادَةَ وَهُوَ فِي عَدَدِ الأَطْفَالِ وَارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ فَحَجَّ وَجَاوَرَ بِالمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِالقَاهِرَةِ نَحْوَ سَنَةٍ وَاشْتَغَلَ فِيهَا بِالعَرَبِيَّةِ وَالأُصُولِ، عَلَى الجَوْهَرِي وَغَيْرِهِ، وَأَخَذَ الحَدِيثَ عَنِ السَّخَاوِي وَالفِقْهَ عَنِ النُّورِ السَّنْهُورِي ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّصَوُّفُ فَكَتَبَ عَلَى الحِكَمِ نَيْفاً وَثَلاَثِينَ شَرْحاً وَعَلَى القُرْطُبِيَّةِ فِي فِقْهِ المَالِكِيَّةِ وَعَلَى رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ القَيْرَوَانِي عِدَّةَ شُرُوحٍ وَكُلُّهَا مُفِيدَةٌ نَافِعَةٌ، وَعَمِلَ عَلَى فُصُولِ السُّلَمِي أَرْجُوزَةً وَشَرَحَ كِتَابَ (48) صُدُورِ التَّرْتِيبِ لِشَيْخِهِ بْنِ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي وَشَرَحَ حِزْبَ البَحْرِ لِلشَّاذِلِي وَشَرَحَ الأَسْمَاءَ الحُسْنَى فَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ طَرِيقَةِ العِلْمِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ، وَكِتَابَ قَوَاعِدِ الصُّوفِيَةِ وَأَجَادَ جِدًّا وَعُمْرُهُ خَمْسَ سِنِينَ يَسْتَدِلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ. نَظَرَ لَيْلَةً فِي

نَجْم فَأَدْرَكَ مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا أَدْرَكَ، وَرَأَتْ أُمُّهُ حِينَ الحَمْلِ بِهِ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِوَاءً مِنْ ذَهَبٍ، وَرَأَتْ جَدَّتُهُ أَنَّ البَحْرَ أَخَذَهُ فَكَانَ دَلِيلاً عَلَى تَأَهُّلِهِ لِمَا قَامَ بِهِ مِنْ عِلْمَيْ الظَّاهِرِ وَ البَاطِنِ، وَكَانَ سَرِيعُ الحِفْظِ دَائِمَ الإِطْرَاقِ كَثِيرَ التَّأَدُّبِ مَعَ مَنْ تَقَدَّمَهُ فِي السِّنِ مُحَافِظاً عَلَى الامْتِثَالِ وَكَانَ يَزُورُ الأَوْلِيَاءِ وَيُلاَزِمُ أَضْرِحَتَهُمْ. وَأَخْبَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا زَارَ أَبَا مَدْيَنَ وَجَدَ الرَّحْمَةَ وَأَحَسَّ بِالفَيْضِ وَخَاطَبَهُ الشَّيْخُ مِنْ قَبْرِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ رُمِيَ بِالإِلْحَادِ وَبِالتَّهَوُّدِ وَالتَّنَصُّرِ (49) وَضُرِبَ وَسُلِبَ، وَمِنْ كَرَامَتِهِ أَنَّهُ تَعَهَّدَ إِنْسَاناً بِالدُّعَاءِ عَلَيْهِ لَمَّا خَرَجَ لِلسِّيَاحَةِ فَلَماَّ عَادَ مَاتَ الرَّجُلُ حَالاً وَخَرَجَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لِيَسْلُبَهُ مَتَاعَهُ فَأُصِيبَ بِرِجْلِهِ، انْتَهَى مِنَ الهُورِي وَقَالَ فِي دَوْحَةِ النَّاشِرِ فِي مَشَايِخِ مَنْ كَانَ بِالمَغْرِبِ مِنَ القَرْنِ العَاشِرِ وَهُوَ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مِصْبَاحِ الحَسَنِي المَعْرُوفِ بِابْنِ عَسْكَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ العَالِمُ المُحَقِّقُ المُتَصَوِّفُ الوَلِيُّ العَارِفُ بِاللهِ وَبِأَحْكَامِهِ صَاحِبُ المَوَاهِبِ الرَّبَانِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنْيَّةِ العِرْفَانِيَّةِ، وَالتَّصَانِيفِ الكَثِيرَةِ، وَالرَّسَائِلِ المُفِيدَةِ المُنِيرَةِ، وَارِثُ المَقَامِ النَّبَوِيِّ وَمُحْيِي شَرِيعَتِهِ، وَنَاصِرُ سُنَّتِهِ وَمِلَّتِهِ، إِمَامُ الطَّرِيقَةِ، وَنَاشِرُ أَلْوِيَتِهَا عَلَى سَبِيلِ الحَقِيقَةِ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى البُرْنُسِي(50) الفَاسِي عُرِفَ بِزَرُّوقَ لَقِيَ المَشَايِخَ وَتَفَقَّهَ فِي العُلُومِ وَصَحِبَ مَشَايِخَ الصُّوفِيَّةِ وَأَخَذَ عَنْهُمْ، حَدَّثَنِي شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بَنْ عِيسَى وَغَيْرُهُ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا العَبَّاسِ صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ الزَّيْتُونِي وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى وَكَانَ مِنْ رِجَالِ التَّصَوُّفِ فَتَوَّغَلَ فِي مَحَبَّتِهِ وَادَّعَى فِيهَا قَصَبَ السَّبْقِ فَكَانَ مِنْ امْتِحَانِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ جَاءَ زَائِرًا لَهُ فَدَقَّ البَابَ فَسَمِعَ صَوْتاً بِالإِذْنِ فَدَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ يَجِدْ أَحداً فَصَعدَ إِلَى غُرْفَةٍ فِي أَعْلَى الدَّارِ فَوَجَدَ الشَّيْخَ جَالِساً فِي وَسَطِ الغُرْفَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ امْرَأَةٌ مُتَزَيِّنَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أُخْرَى وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَيُقَبِّلُهَا وَيُقْبِلُ عَلَيْهَا وَيَرْجِعُ إِلَى الأُخْرَى كَذَلِكَ فَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الزَّنَادِقَةِ وَوَلَّى رَاجِعاً فَنَادَى بِهِ الشَّيْخُ الزَّيْتُونِي (51) يَا أَحْمَدُ الكَذَّابُ ارْجِعْ فَرَجَعَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ أَحَداً فَعَلِمَ أَنَّهُ امْتُحِنَ فَقَالَ لَهُ الزَّيْتُونِي : أَمَّا الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي فَهِيَ الآخِرَةُ وَأَمَّا الَّتِي عَنْ يَسَارِي فَهِيَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاكَ وَلَكِنَّكَ لاَ تَبْقَى فِي المَغْرِبِ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً، فَخَرَجَ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ مِنْ حِينِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى المَشْرِقِ مُشْفِقاً

عَلَى نَفْسِهِ، فَمَا اتَّفَقَ لَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الدِّيَارِ المِصْرِيَةِ فَوَجَدَ أَصْحَابُ الشَّيْخ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي يَنْتَظِرُونَهُ عَلَى ضِفَّةِ النِّيلِ لأَنَّ شَيْخَهُمْ المَذْكُورُ أَمَرَهُمْ بِذَالِكَ وَأَخْبَرَهُمْ بِقُدُومِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَرَحَّبُوا بِهِ وَحَمَلُوهُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى ابْنِ عُقْبَةَ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَحْمَدُ يَا وَلَدِي مَا جَرَى لَكَ مَعَ الأَفْعَى العَمْيَاءِ وَإِنِّي لَمُشْفِقٌ عَلَيْكَ مِنْهَا هُنَا فَحَمَلُوهُ إِلَى بَيْتٍ عِنْدَهُ وَأَمَرَهُ بِلُزُومِ (52) الذِّكْرِ فَبَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ سَمِعَ الشَّيْخُ ابْنُ عَقْبَةَ وَجْبَةً عَظِيمَةً وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَصَاحَ اللهُ وَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ قُومُوا بِنَا إِلَى صَاحِبِنَا فَقَامُوا فَوَجَدُوا البَيْتَ الَّذِي كَانَ بِهِ أَبُو العَبَّاسِ قَدْ صَارَ دَكّاً فَقَالَ ابْنُ عَقْبَةَ احْفِرُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَحَفَرُوا إِلَى أَنْ وَجَدُوهُ فِي رُكْنِ البَيْتِ وَقَدْ طَاحَتْ الخُشُبُ عَلَيْهِ أَوَّلاً فَرَفَعْتُ عَنْهُ الرَّدْمَ وَنَجَا مِنْهُ، فَلَمَّا وَصَلَ بِقُرْبِهِ الشَّيْخُ ابْنُ عُقْبَةَ قَالَ الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَصَمَكَ يَا أَحْمَدُ وَهَذِهِ ءَاخِرُ عُقُوبَةِ الزَّيْتُونِي لَكَ فَقَدْ ضَرَبَكَ ضَرْبَةً مِنْ أَقْصَى المَغْرِبِ رَفَعْتُهَا عَنْكَ بِيَدِي وَهَا هِيَ مَكْسُورَةٌ مِنْ ضَرْبَتِهِ وَأَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِهِ مَكْسُورَةً ثُمَّ لازَمَهُ إِلَى أَنْ انْفَصَلَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي يَا سَيِّدِي فَقَالَ لَهُ مُنْشِداً (53)

سَلِّمْ لِسَلْمَى وَسِرْ حَيْثُ سَارَتْ ❖ وَاتْبَعْ رِيَاحَ القَضَا وَدُرْ حَيْثُ دَارَتْ

وَحَدَّثَنِي الفَقِيهُ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الكَرَاسِي الأَنْدَلُسِي فَقَالَ لَمَّا قَدِمَ الشَّيْخُ زَرُوقُ عَلَى فَاسَ قَادِماً مِنَ البِلادِ المَشْرِقِيَّةِ خَرَجَ الفُقَهَاءُ إِلَى لِقَائِهِ قَالَ وَكُنْتُ فِيمَنْ خَرَجَ مَعَهُمْ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا فِي خِبَائِهِ، فَصَارَ يَسْأَلُ الفُقَهَاءَ عَنْ أَسْبَابِ أَقْوَاتِهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مُعْظَمُ القُوتِ مِنَ الأَوْقَافِ المُحَبَّسَةِ عَلَى قُبُورِ المَوْتَى فَقَالَ الشَّيْخُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، تَعِيشُونَ مِنْ لُحُومِ المَيْتَةِ، فَأَجَابَهُ الفَقِيهُ بْنُ الحَبَّاكِ بِأَنْ قَالَ يَا سَيِّدِي الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنَا نَقْتَنِصُ مِنْ لُحُومِ المَيْتَةِ وَهِيَ مُسَوَّغَةٌ عِنْدَ الضَّرُورَةِ فِي الشَّرِيعَةِ وَلاَ جَعَلَنَا نَقْتَنِصُ مِنْ لُحُومِ الأَحْيَاءِ المَمْنُوعَةِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَصَاحَ الشَّيْخُ وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَخَرَجْنَا عَلَيْهِ وَتَرَكْنَاهُ، (54) كَذَالِكَ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الدَّوْحَةِ فِي شَأْنِهِ غَرِيبَةً، وَهِيَ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ غَانِي طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَجِيئَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي جُمْلَةِ أَصْحَابِهِ وَاسْتَأْذَنَهُ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ طَعَامًا كَثِيراً فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ انْتَظِرْنَا بَعْدَ صَلاةِ العَشَاءِ الآخِرَةِ فَلَمَّا وَصَلَ الوَقْتُ وَقَفَ

الشَّيْخ ابْنُ غَازِي بِبَاب دَارِه يَنْتَظِرُ القَوْمَ إلَى أَنْ جَاءَهُ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاس وَحْدَهُ فَقَالَ ابْنُ غَازِي يَا سَيِّدِي وَأَيْنَ أَصْحَابُكَ فَإنَّا صَنَعْنَا طَعَاماً كَثِيراً وَخِفْنَا مِنْ فَسَادِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ زَرُّوق يَصْلُحُ إنْ شَاءَ الله وَلاَ يَفْسُدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَاتِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَام فَأَمَرَ ابْنُ غَازِي بِإِتْيَانِه فَقَرَّبَ إلَيْهِ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاس وَسِّعْ عَنَّا هَؤُلاَءِ الخُدَّامَ حَتَّى لاَ يَبْقَى إلاَّ أنَا فَخَرَجَ الخُدَّامُ وَشَمَّرَ (55) عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَصَارَ يَحْمِلُ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً وَيَجْعَلُ خَلْفَهُ وَمَعَ كُلِّ حَفْنَةٍ مِنْ طَعَام قِطْعَةُ لَحم فَسَمِعَ الشَّيْخُ ابْنَ غَازِي ضَجَّةً وَرَاءَ أَبِي العَبَّاس فَنَظَرَ فَإذَا بِخَلْق كَثِيرٍ مَا بَيْنَ ضُعَفَاءٍ وَصِبْيَانٍ وَنِسَاء، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَمُدُّ يَدَهُ، وَيَقُولُ يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي وَهُمْ فِي بَرَاحٍ وَاحِدٍ حَتَّى قَسَمَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الطَّعَامَ كُلَّهُ فَقَالَ لاِبْنِ غَازِي : هَلْ بَقِيَ مِنْ طَعَامِكَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ لاَ، وَقَبَّلَ يَدَيْهِ رَحِمَهُ الله تَعَالَى فَتَعَجَّبَ ابْنُ غَازِي وَقَالَ لَهُ : يَا سَيِّدِي هَذِهِ كَرَامَةٌ مِنْ كَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ فَقَالَ : لَهُ إحْمَدِ الله الَّذِي أرَاكَ إيَّاهَا، فَقَالَ ابْنُ غَازِي : سَأَلْتُكَ بِالله يَا سَيِّدِي مَنْ أُولاَئِكَ الخَلْق وَمَا ذَاكَ البَرَاحُ ؟ فَقَالَ : هُمْ ضُعَفَاءُ مَدِينَةِ تُونُس قَدْ مَسَّتْهُمْ (56) الحَاجَةُ وَذَالِكَ البَرَاحُ هُوَ صَحْنُ مَسْجِدِ جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ حَدَّثَ عَنْهُ بِذَالِكَ الشَّيْخُ ابْنُ غَازِي رَضِيَ الله عَنْهُمَا وَرَحِمَهُمَا ثُمَّ قَالَ : وَأَمْرُ الشَّيْخ زَرُّوق رَضِيَ الله عَنْهُ شَهِيرٌ وَقَدْرُهُ خَطِيرٌ وَإغَاثَتُهُ إلَى الخَلْقِ بَاقِيَةٌ إلَى الآنَ كَمَا قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الثَّائِيَّة .

فَإنْ كُنْتَ فِي هَمٍّ وَكَرْبٍ وَشِدَّةٍ ❖ فَنَادِي أَيَا زُرُّوقُ ءَاتِ بِسُرْعَةٍ

وَمَازَالَ النَّاسُ يَسْتَغِيثُونَ بِهِ إلَى الآنِ وَتَظْهَرُ لَهُمْ الإجَابَةُ وَكَشْفُ الكُرُوب لِلعِيَانِ. فَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَ بِهِ الإمَامُ العَارِفُ بِالله سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الإمَام العَارِف بِالله سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله مَعَانَ رَحِمَهُمَا الله أَنَّ العَارِفَ بِالله سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ اليَمَانِي رَضِيَ الله عَنْهُ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ بِلاَدِهِ قَاصِداً إلَى المَغْرب اشْتَدَّ بِهِ العَطَشُ يَوْماً فِي صَحْرَاءٍ حَتَّى أَيْقَنَ بِالهَلاَكِ فَبَيْنَمَا هُوَ (57) كَذَلِكَ إذْ خَطَرَ بِبَالِهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ زَرُوقُ رَضِيَ الله عَنْهُ وَمَا قَالَ فِي البَيْتِ المُتَقَدِّم فَقَالَ: يَاالشَّيْخُ زَرُوقُ وَأَيْنَ مَا قُلْتَ ؟ فَلَمْ يَسْتَتِمَّ كَلاَمَهُ إلاَّ وَخُرُوشَةٌ ظَهَرَتْ عَلَى بُعْدٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ يَقْرُبُ إلَيْهِ حَتَّى وَصَلَ وَإذَا بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ رَاكِب عَلَى أَتَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ : المَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ التَّلِّ إلَى جَنْبِهِ قَالَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إلَى

ذلك المكان فالتفتُّ إلى الرَّجل فلمْ أجدْه، فمضيتُ إلى المكانِ ووجدتُ الماءَ عندَه وكثيرٌ منْ هذا القبيلِ انتهى. وأمَّا كلامُه رضيَ اللهُ عنْه في الطَّريقِ فلهُ كلامٌ مُفيدٌ مُوجزٌ نفيسٌ في وصايا ورسائلَ وأجوبةِ مسائلَ وحتَّى في العُلومِ الظَّاهرةِ كلامُ جهبذٍ نقادٍ نحريرٍ، مُهذَّبٌ مُحرَّرٌ غايةَ التَّحريرِ، يفهمُه أهلُ البادِيةِ البدايةِ، والمُتوسِّطونَ وأهلُ النِّهايةِ (58) فمنْ ذلكَ ما كتبَ بهِ إلى شيخِهِ الشَّيخِ الإمامِ سيِّدي أحمدُ بنُ عُقبةَ الحضرميِّ رضيَ اللهُ عنهُما ونفعَنا بهِما آمينْ، منْ مقامِ الذِّلةِ والانكسارِ ومحلِّ المسكنةِ والاضطرارِ إلى مقامِ الرُّوحِ، وشفاءِ القلبِ المجرُوحِ، سلامٌ دائمٌ، عطرٌ تتجدَّدُ نفحاتُهُ على ممرِّ الأيَّامِ، وتتعطَّفُ علينَا بالمبرَّةِ والإكرامِ، منْ فؤادٍ يتوهَّجُ، وعبراتٍ تترجرجُ، فريدٌ عنِ الإخوانِ في كُلِّ بلدةٍ، إذا عظُمَ المطلوبُ قلَّ المساعدِ، غريبٌ حتَّى منْ نفسِه، فريدٌ عنْ أبناءِ جنسِه، قدْ رامَ الحقَّ والتَّحقيقَ في زمانِ الباطلِ، فأصبحَ جيِّدُهُ منَ التَّحصيلِ عاطلٌ، لولا ما يرجُوهُ منَ نفحاتِ الرِّجالِ، ولمحاتِ السَّاداتِ الأبطالِ، الَّذينَ لا يُحتاجُ معهُمْ إلى تعريفِ الحالِ، ولا إلى تنبيهٍ إلى كرمِ الخلالِ وكيفَ يعرفُ منَ الحالِ لديْهِ مشهُودٌ (59) أوْ يُنبِّهُ منْ طبعُهُ الكرمُ والجودُ، ولكنْ لحركاتِ النُّفوسِ راحاتٌ، ولعالمِ الجسْمِ بمثلِ هذهِ الأُمورِ استراحاتٌ، كمَا قيلَ.

وَلمَّا أنْ نـأتْ منكُـمْ ديـاري ❖ وحـالَ البُعـدُ بيْنكُمْ وبيْني
كتبْتُ لكُمْ سواداً في بياضٍ ❖ لأنظركُمْ بشيْءٍ مثلَ عيْني

فيَا أيُّها السَّيِّدُ الَّذي حُبُّهُ في القلبِ مثْبُوتٌ وودُّهُ في كُلِّ شيْءٍ منَ العبْدِ ملْتُوتٌ لمْ يبْقَ للعبْدِ تشوُّفٌ إلاَّ إليْكُمْ وليْسَ لهُ مُعوَّلٌ في الوُجُودِ إلاَّ عليْكُمْ.

لا تقْتُلُوني بالصُّدودِ وبالجفَا ❖ أنَا عبْدُكُمْ وعليْكُمْ محسُوبُ
ومَا شأنُكُمْ قتْلَ المُحبِّينَ ❖ ولاَ طـرْدُ المُنْتَسِبيـنَ
لكـنْ العلَّـةُ منَّا وإليْنَـا ❖ وشُـؤْمُ أنفُسِنا عائـدٌ عليْنَـا

ثُمَّ أقُولُ كمَا قيلَ :

مُنُّوا وحنُّـوا لصَـبٍّ وارْفُقُـوا وصِلُـوا

لاَ خَيَّـبَ اللّه مِـــــنْ إِحْسَانِـكُـمْ أَمَلِــي

إِنْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ فَالإِحْسَانِ شِيمَتُكُــمْ (60)

وَعَـــادَةُ العَـــرَبُ أَنْ تَعْفُــو عَنِ الزَّلَـــلِ

مَا فِي الوَرَى عِوَضٌ مِنْكُمْ وَلاَ بَدَلٌ ❖ لاَ عَاشَ لاَ عَاشَ مَنْ يَصْبُوا إِلَى البَدَلِ

وَقَدْ عَلِمَ اللّه ثُمَّ أَنْتُم حَقِيقَةُ الحَالِ،إِنِّي أُحِبُّ رَائِحَةَ الرَّائِحَةِ وَأُقَبِّلُ شَرَكَ النِّعَالِ، وَأَقْنَعُ فِي نَفْسِي بِعَطْفَةٍ مِنْ طَيْفِ الخَيَالِ دُونَ انْتِقَالِ، لاَ تَحْسَبُونِي فِي الهَوَى مُتَصَنِّعاً، كَلَفِي بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ، ثُمَّ أُقِرُّ وَأَعْتَرِفُ بِالمِنَّةِ فِي جِهَتِكُمُ الكَرِيمَةِ، وَأَرْجُو مِنَ اللهِ بِهَا كُلَّ مِنَّةٍ حَسَنَةٍ عَظِيمَةٍ، وَمَاهُوَ إِلاَّ الجَزْمُ عَلَى فَضْلِ اللهِ وَكَرَمِهِ كَمَا قِيلَ.

وَإِنِّي لأَرْجُـو اللّه حَتَّــى كَأَنَّنِــي ❖ أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِ مَا اللّه صَانِــعُ

وَاعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ إِذَا فَتَحَ كَمَّلَ، وَإِذَا مَنَحَ وَصَلَ، وَإِذَا عَرَفَ جَمَّلَ، وَإِذَا أَرَادَ أَغْنَى، وَإِذَا تَوَجَّهَ هَنَّا، فَأَقُولُ بِلِسَانِ الذِّلَّةِ (61) وَالافْتِقَارِ وَنَاطِقَةِ الحَقْرِ وَالاضْطِرَارِ.

يَا عِبَــادَ الإِلَــهِ إِنَّ عُبَيْـداً لَــكَ ❖ لاَذَ مِــنْ جَاهِـكُـمْ بِــرُكْنٍ قَـوِيٍّ

فَاقْبَلُوهُ بِفَضْلِكُمْ وَارْحَمُوهُ وَاشْفَعُوا فِيهِ لِلإِلَهِ العَلِيِّ

ثُمَّ أَقُولُ، أَنَّ الكَرِيمَ إِذَا وَجَّهَ أَفَاضَ، وَإِذَا رَضِيَ دُفِعَتِ الأَعْرَاضُ وَالأَغْرَاضُ، فَكَانَ لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّقَ بِمَحَبَّتِهِ نَصِيبٌ فِيمَا لَدَيْهِ، وَظَهَرَتْ الخَيْرَاتُ مِنْ كَرَامَاتِهِ عَلَى يَدَيْهِ.

شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الأَرْضِ فَضْلَةً

وَلِلأَرْضِ كَــأْسِ الكِرَامِ نَصِيــبُ

فَأُحِبُّ لِلأَصْحَابِ مِثْلَ مَالِي، وَلأَحْبَابِي نِسْبَةً مِنْ حَالِي، لأَنَّ الكُلُّ عَلَى بَابِكُمْ مَطْرُوحٌ، وَبِذِكْرِكُمْ قَلْبُهُ وَقَالَبُهُ مَشْرُوحٌ، وَمَا هُوَ إِلاَّ كَمَا قِيلَ :(62)

حَاشَــا لِفَضْلِـكَ أَنْ تُقَنِّطَ عَاصِيًا

الفَضْــلُ أَجْــزَلُ وَالمَوَاهِــبُ أَوْسَعُ

جَعَلَكُمُ اللّهُ مِنْ أَعْظَمِ أَبْوَابِه، وَمَفَاتِحِ النِّسْبَةِ لِجَنَابِه، وَلاَ حَرَمَنَا مَا لَدَيْكُمْ، وَجَعَلَ قُلُوبَنَا مُتَعَطِّفَةً بِالإِقْبَالِ عَلَيْكُمْ، وَفَتَحَ لَنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ قِبَلِكُمْ، ثُمَّ يَصِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللّه مَا وُجِدَ، وَالمَرْجُوُّ مِنْكُمُ القَبُول وَهُوَ الظَّنُ بِكُمْ، هَدِيَّةُ العَبْدِ عَلَى قَدْرِه، فَالفَضْلُ أَنْ يَقْبَلَهَا السَّيِّدُ، أَلَمْ تَرَ العَيْنَ عَلَى فَضْلِهَا، تَقَبَّلَ إِذْ يُلْقَى لَهَا الأَثْمِدُ وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنِّي فِي مَسَّرَةٍ بِمَا كَانَ وَقَعَ، وَقَلْبِي بِحَرَكَاتِ الوُجُودِ دَائِماً يَتَّسِعُ، وَمَا الهَنَاءُ إِلاَّ فِي اتِّبَاعِ رِيحِ القَضَاءِ، وَتَلَقِّي مَا يَصْدُرُ بِالمُسَاعَدَةِ وَالرِّضَا، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاب، ثُمَّ لاَ نُبَالِي حَيْثُ كُنَّا أَنْ يَكْتُبَنَا مِنَ الأَحْبَابِ (63) لَئِنْ حَالَتِ الأَسْفَارُ بِالبُعْدِ بَيْنَنَا فَإِنَّا بِعَيْنِ الفِكْرِ مُلْتَقِيَانِ، وَالسَّلاَمُ .

وَفِي ثَالِثِ العِشْرِينَ حَقًّا كَتَبْتُهُ مِنَ الشَّهْرِ شَهْرِ اللّهِ قُلْ رَجَبُ الفَرْدُ، وَفِي عَامِ سِتٍّ عَنْ ثَمَانِينَ نَيِّفًا مِنَ التِّسْعَةِ المِئِينَ قِيلَ فِي قَصْدِ، وَرَبُّ العُلاَ المَسْؤُولِ فِي عَطْفِ قَلْبِكُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ مَوْلاَيَ فِي الهَزْلِ وَالجِدِّ.

ثُمَّ أَعْرِفْ مَوْلاَيَ أَعَزَّهُ اللّهُ مَعَ مَا ذُكِرَ مِنَ الأُمُورِ مَا عَلَى العَبْدِ مِنَ الحُقُوقِ، وَلْيَدْعُ اللّه لِي بِالخَلاَصِ مِنْهَا مَعَ الإِعْرَاضِ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ.

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكَ فَعِـدْ بِـهِ
أَمَلِــي وَمَــاطِلْ إِنْ وَعَدتَ وَلاَ تَفِي
فَالوَعْـدُ مِنْـكَ نَعَمْ وَإِنْ عَـزَّ اللِّقَا
يَحْلُو كَوَصْلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْعَفِ (64)

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَقَامِكُمُ الرَّفِيعِ، وَالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بَأْبَى فِي نَيْلِ الابْتِهَاجِ، وَأَمَّا تَآلِيفُهُ فَكَثِيرَةٌ جِدًّا، يَمِيلُ فِيهَا إِلَى الاخْتِصَارِ وَالتَّحْرِيرِ وَلاَ يَخْلُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنَ الفَوَائِدِ المُفِيدَةِ، وَالتَّحْقِيقَاتِ المُجِيدَةِ، الَّتِي قَلَّ أَنْ تُوجَدَ فِي غَيْرِهَا لاَسِيمَا فِي التَّصَوُّفِ، فَقَدِ انْفَرَدَ بِمَعْرِفَتِهِ وَحُسْنِ التَّآلِيفِ فِيهِ، فَمِنْهَا شَرْحَانِ عَلَى الرِّسَالَةِ وَشَرْحُ الإِرْشَادِ وَشَرْحُ مُخْتَصَرِ الشَّيْخِ خَلِيلٍ، وَقَفْتُ عَلَى مَوَاضِعَ مِنْهُ بِخَطِّهِ، وَشَرْحِ

المُقَدِّمَةِ القُرْطُبِيَّةِ وَشَرْحِ الوَغْلِيسِيَّةِ وَشَرْحِ الغَافِقِيَّةِ وَشَرْحِ العَقِيدَةِ القُدْسِيَّةِ وَنَيْفاً وَعِشْرُونَ شَرْحاً عَلَى الحِكَمِ لابْنِ عَطَاءِ اللهِ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الخَامِسِ عَشَرَ وَالسَّابِعِ عَشَرَ مِنْهَا وَسَمِعْتُ وَالِدِي الفَقِيهِ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ أَنَّ لَهُ شَرْحَيْنِ (65) عَلَى حِزْبِ البَحْرِ وَشَرْحِ الكَبِيرِ لِلشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِي وَشَرْحِ مُشْكِلاتِهِ، وَشَرْحِ الحَقَائِقِ وَالرَّقَائِقِ لِلْمُقْرِي، وَشَرْحِ مُقَطَّعَاتِ الشُّشْتَرِيِّ، وَشَرْحِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى، وَشَرْحِ المَرَاصِدِ فِي التَّصَوُّفِ لِشَيْخِهِ سَيِّدِي أَحْمَدْ بْنِ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي، وَكِتَابِ النَّصِيحَةِ الكَافِيَةِ وَمُخْتَصِرُهَا، وَإِغَاثَةِ المُتَوَجِّهِ المِسْكِينِ، عَلَى طَرِيقِ الفَتْحِ وَالتَّمْكِينِ، وَكِتَابِ القَوَاعِدِ فِي التَّصَوُّفِ وَهَذِهِ الثَّلاثَةُ فِي غَايَةِ النُّبْلِ وَالجَلالَةِ فِي وَضْعِهَا لَمْ يُؤَلَّفْ مِثْلُهَا، وَمِنْهَا تَوَالِيفٌ فِي البِدَعِ كَكِتَابِ النُّصْحِ الأَنْفَعِ، وَالجُنَّةِ لِلْمُتَحَرِّي مِنَ البِدَعِ وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ وَكِتَابَ عُمْدَةِ المُرِيدِ الصَّادِقِ مِنْ أَسْبَابِ المَقْتِ فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ وَذِكْرِ حَوَادِثِ الوَقْتِ كِتَابٌ جَلِيلٌ فِي مَوْضُوعِهِ فِيهِ مِائَةُ فَصْلٍ وَأَمَّا النُّصْحُ الأَنْفَعُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَلَهُ (66) الأُصُولُ وَالفُصُولُ وَكِتَابُ الكِنَاشَةِ وَشَرْحُ نَظْمِ ابْنِ البَنَّا المَالِقِي فِي التَّصَوُّفِ، وَسَمِعْتُ أَنَّ لَهُ تَعْلِيقاً عَلَى البُخَارِي، وَلَهُ رَسَائِلُ كَثِيرَةٌ إِلَى أَصْحَابِهِ وَكُلُّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى فَوَائِدَ وَحِكَمٍ وَلَطَائِفَ مَعَ الاخْتِصَارِ، قَلَّ أَنْ تُوجَدَ لِغَيْرِهِ وَبِالجُمْلَةِ فَهُوَ فَوْقَ مَا يُذْكَرُ وَهُوَ ءَاخِرُ أَئِمَّةِ الصُّوفِيَّةِ المَالِكِيَّةِ وَحَجَّ مِرَاراً انْتَهَى.

وَفِي كَلامِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَهُ المَنَاوِي فِي طَبَقَاتِهِ، المُؤْمِنُ يَلْتَمِسُ المَعَاذِرَ وَالمُنَافِقُ يَتْبَعُ المَعَايِبَ وَالمَعَاثِرَ وَقَالَ : إِنَّمَا وَصَّى القَوْمَ عَلَى الأَذْكَارِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ، اكْتِفَاءً بِالطَّرَفَيْنِ عَنِ الوَسَطِ لِتَضَمُّنِهِمَا لَهُ أَوْ لأَنَّ شَوَاهِدَ التَّوْحِيدِ فِي هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ وَاضِحَةٌ بِوُجُودِ التَّغْيِيرِ الظَّاهِرِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَأَسْبَابِ التَّوَجُّهِ فِي ذَالِكَ الوَقْتِ مَقْرُونَةٌ بِالحُضُورِ لاسْتِجْمَاعِ القُوَى (67) فَلِذَالِكَ وَرَدَ فَضْلُهُمَا فِي الذِّكْرِ وَالفِكْرِ. وَقَالَ : مَقَامُ النُّبُوءَةِ مَعْصُومٌ مِنَ الجَهْلِ مِنْ أَوَّلِ شُؤُونِهِ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، وَقَالَ : كَثُرَ المُدَّعُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ لِغَرَابَتِهِ وَبَعُدَتِ الأَفْهَامُ عَنْهُ لِرِقَّتِهِ، وَعَظُمَ الإِنْكَارُ عَلَى أَهْلِهِ لِلَطَافَتِهِ وَحَذَّرَ النَّاصِحُونَ مِنْ سُلُوكِهِ، لِكَثْرَةِ الغَلَطِ فِيهِ ، وَصَنَّفَ الأَئِمَّةُ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الضَّلالِ فِيهِ حَتَّى قَالَ ابْنُ العَرَبِي: احْذَرِ الطَّرِيقَ فَإِنَّ أَكْثَرَ الخَوَارِجِ إِنَّمَا خَرَجُوا مِنْهُ، وَقَالَ : مَا اتَّفَقَ

اثْنَان قَطُّ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ وَإِن اتَّفَقَا فِي أَصْلِ الأَمْرِ أَوْ فَرْعِهِ أَوْ بَعْضِ جِهَاتِهِ وَلِذَالِكَ قَالُوا الطُّرُقُ إِلَى اللهِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ الخَلاَئِقِ، وَقَالَ: لاَ عِبْرَةَ بِتَجَلِّي الحَقَائِقِ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ أَثَرُ شَيْءٍ مِنْهَا لأَنَّ مَا لاَ يَصِحُّ (68) فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ شَاهِدُهُ فَهُوَ مَفْقُودٌ فِي عَالَمِ المَلَكُوتِ وَمَا غَامَرَ القَلْبَ فَعَلَى الوُجُوهِ أَثَرُهُ يَلُوحُ وَقَالَ: الظَّاهِرُ فِي الوُجُودِ الجَلاَلِ لأَنَّ صِفَةَ الجَمَالِ مَحْشُوَّةٌ بِمَعَانِي الجَمَالِ لاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ القَوْمُ الخَاسِرُونَ، وَقَالَ: فِي طَيِّ الجَلاَلِ بَسْطٌ شَدِيدٌ لاَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يُحِسُّ بِالنَّارِ وَلَوْ أَنَّهُ فِي الدَّرْكِ السَّابِعِ، وَقَالَ: لاَ يُقَالُ فِي الأَنْبِيَاءِ أَنَّهُمْ سَالِكُونَ لأَنَّ السُّلُوكَ قَطْعُ عَقَبَاتِ النَّفْسِ وَلاَ مَجْذُوبُونَ لأَنَّ الجَذْبَ إِنَّمَا هُوَ ءَاخِذُهُ عَنْ ذَلِكَ وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مِنْ ءَافَاتِ النَّفْسِ فِي أَصْلِ النَّشْأَةِ، وَقَالَ: المُشَاهَدَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى المَحَبَّةِ وَالسَّابِقَةِ وَالتَّوْفِيقِ المَصْحُوبِ بِالعِنَايَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَقَالَ: الصِّدْقُ سَيْفُ الحَقِّ، أَعَدَّهُ اللهُ لأَرْبَابِ الحَقِّ، مَا وُضِعَ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ قَطَعَهُ، وَلِهَذَا قَالُوا مَنْ طَلَبَ صَادِقاً وَصَلَ إِلَيْهِ بِأَوَّلِ قَدَمٍ (69) وَقَالَ: إِذَا كَانَ الإِيمَانُ عَلَى ظَاهِرِ القَلْبِ كَانَ العَبْدُ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَكَانَ مَرَّةً مَعَ اللهِ وَمَرَّةً مَعَ نَفْسِهِ وَإِذَا دَخَلَ بَاطِنَ القَلْبِ بَغَضَ دُنْيَاهُ وَهَجَرَ هَوَاهُ، وَقَالَ: ظَوَاهِرُ الأَعْمَالِ حُسْنُهَا وَقُبْحُهَا وَوَدَائِعُ الحَقِّ فِي الجَوَارِحِ، وَهِيَ عَلاَمَةٌ، وَالعَلاَمَةُ لاَ تُوجِبُ شَيْئاً وَلاَ تَنْفِيهِ، لَكِنْ تَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ وَنَفْيِهِ، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَقَالَ: مِنْ اتِّسَاعِ التَّصَوُّفِ الإِلَهِي أَنَّهُ مَا اتَّفَقَ اثْنَانِ قَطُّ فِي طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَلاَ مَشَى اثْنَانِ قَطُّ فِي طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ اتَّحَدَ المَسْلَكُ لأَنَّهُ لاَ يَقَعُ قَدَمُ الثَّانِي عَلَى قَدَمِ الأَوَّلِ فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ فَسُبْحَانَ الوَاسِعِ العَلِيمِ، وَقَالَ: صَرْفُ التَّوَجُّهِ مَشْرُوطٌ بِدُونِ شَرْطِهِ وَلاَ يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ، فَلَزِمَ تَحْقِيقُ الإِيمَانِ بِلُزُومِ العَمَلِ بِالإِسْلاَمِ وَلاَ تَصَوُّفَ إِلاَّ (70) بِفِقْهٍ، إِذْ لاَ تُعْرَفُ أَحْكَامُ اللهِ الظَّاهِرَةُ إِلاَّ مِنْهُ وَلاَ فِقْهَ إِلاَّ بِتَصَوُّفٍ، إِذْ لاَ عَمَلَ إِلاَّ بِصِدْقِ تَوَجُّهٍ، وَلاَ هُمَا إِلاَّ بِالإِيمَانِ إِذْ لاَ يَصِحُّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا دُونَهُ فَلَزِمَ الكُلُّ لِتَلاَزُمِهِمَا فِي الحُكْمِ كَتَلاَزُمِ الأَرْوَاحِ لِلأَجْسَادِ، وَلِهَذَا قَالَ الإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ: مَنْ تَصَوَّفَ وَلَمْ يَتَفَقَّهْ فَقَدْ تَزَنْدَقَ، وَمَنْ تَفَقَّهَ وَلَمْ يَتَصَوَّفْ فَقَدْ تَفَسَّقَ، وَقَالَ: إِسْنَادُ الشَّيْءِ لأَصْلِهِ وَالقِيَامُ فِيهِ بِدَلِيلِهِ الخَاصِّ بِهِ يَرْفَعُ قَوْلَ المُنْكِرِ لِحَقِيقَتِهِ، وَقَالَ: عِلْمٌ بِلاَ عَمَلٍ وَسِيلَةٌ بِلاَ غَايَةٍ وَعَمَلٌ بِلاَ عِلْمٍ جِنَايَةٌ، وَقَالَ: اخْتِيَارُ المُهِمِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَقْدِيمُهُ أَبَدًا شَأْنُ

الصَّادِقِينَ، فَمَنْ طَلَبَ مِنْ عُلُومِ العُلُومِ دَقِيقَهَا قَبْلَ عِلْمِهِ بِجُمَلِ أَحْكَامِ العُبُودِيَّةِ وَعَدَلَ عَنِ الأَحْكَامِ (71) إِلَى غَامِضِهَا فَهُوَ مَخْدُوعٌ، سِيَّمَا إِنْ لَمْ يَحْكُمِ الظَّوَاهِرَ الفِقْهِيَّةَ وَيُحَقِّقَ الفَرْقَ بَيْنَ البِدْعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَقَالَ: فِي كُلِّ عِلْمٍ مَا يَخُصُّ وَمَا يَعُمُّ فَلَيْسَ التَّصَوُّفُ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ فِي عُمُومِهِ وَخُصُوصِهِ، بَلْ يَلْزَمُ بَذْلَ أَحْكَامِ اللهِ المُتَعَلِّقَةِ بِالمُعَامَلاتِ مِنْ كُلٍّ عُمُوماً، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ عَلَى حَسَبِ قَائِلِهِ لا عَلَى قَدْرِ قَائِلِهِ، حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَقَالَ: الاشْتِرَاكُ فِي الأَصْلِ يَقْضِي بِالاشْتِرَاكِ فِي الحُكْمِ وَالفِقْهُ وَالتَّصَوُّفُ شَقِيقَانِ فِي الدَّلالَةِ عَلَى أَحْكَامِ اللهِ وَحُقُوقِهِ فَلَهُمَا حُكْمُ الأَصْلِ الوَاحِدِ فِي الكَمَالِ وَالنَّقْصِ إِذْ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَوْفَى مِنَ الآخَرِ فِي مَدْلُولِهِ، وَقَدْ صَحَّ أَنَّ العَمَلَ شَرْطُ كَمَالِ العِلْمِ لا شَرْطُ صِحَّتِهِ إِذْ لا يَنْتَفِي بِانْتِفَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: التَّصَوُّفُ لا يُعْتَبَرُ إِلاَّ مَعَ العَمَلِ بِهِ فَالاسْتِظْهَارُ بِهِ دُونَ عَمَلٍ تَدْلِيسٌ (72) وَإِنْ كَانَ العَمَلُ شَرْطُ كَمَالِهِ وَقَدْ قِيلَ العِلْمُ يَهْتِفُ بِالعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلاَّ ارْتَحَلَ، وَقَالَ: لا يَصِحُّ العَمَلُ بِشَيْءٍ إِلاَّ بَعْدَ مَعْرِفَةِ حُكْمِهِ وَوَجْهِهِ فَقَوْلُ القَائِلِ لا أَتَعَلَّمُ حَتَّى أَعْمَلَ كَقَوْلِهِ لا أَتَدَاوَى حَتَّى تَذْهَبَ عِلَّتِي، فَلا يَتَدَاوَى وَ لا تَذْهَبُ عِلَّتُهُ، وَقَالَ: مَا ظَهَرَتْ حَقِيقَةٌ فِي الوُجُودِ إِلاَّ قُوبِلَتْ بِدَعْوَى مِثْلِهَا وَإِدْخَالِ مَا لَيْسَ مِنْهَا عَلَيْهَا وَتَكْذِيبِهَا لِيَظْهَرَ فَضْلُ الاسْتِئْثَارِ بِهَا وَتَبْيِينُ حَقِيقَتِهَا بِانْتِفَاعِ مُفَارِقَتِهَا فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ، وَانْتَهَى مَا ذَكَرَهُ المُنَوِي رَحِمَهُ اللهُ مِنْ كَلامِهِ وَمِنْ مَكَاتَبَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي لابُدَّ مِنْ لِقَائِهِ وَاحْذَرْ مُخَالَفَةَ أَمْرِهِ فِي شِدَّتِهِ وَرَخَائِهِ، وَاحْذَرْ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، وَلِكُلِّ التِفَاتَةٍ أَكْبَةً، فَإِنَّ المَرْءَ غَيْرُ (73) مَعْصُومٍ مِنَ الزَّلَلِ وَغَيْرُ وَاثِقٍ بِنَفْسِهِ فِي دَوَامِ العَمَلِ، وَمَنْ عَزَّ عَلَيْهِ دِينُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ كُلُّهَا وَمَنْ تَرَكَ نَفْسَهُ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ، فَلا فِي الدُّنْيَا يُفْلِحُ وَلا فِي الآخِرَةِ يَنْجَحُ وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيهِ فَأَقَلُّ شَيْءٍ مِنْهَا يَكْفِيهِ وَمَنْ طَلَبَ مِنَ الدُّنْيَا مَا يُغْنِيهِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا لا يُغْنِيهِ، وَمَنْ كَانَ شَرَفُهُ بِعَمَلِهِ نَالَ جَمِيعَ أَمَلِهِ، وَمَنْ كَانَ شَرَفُهُ بِنَسَبِهِ كَانَتْ نَجَاتُهُ أَبْعَدَ مِنْ عَطَبِهِ وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ أَخْلاقِهِمْ، وَمَنْ أَحَبَّ قَوْمًا كَانَ مِنْهُمْ، فَاحْذَرْ حُبَّ الظَّلَمَةِ وَمُوَالاتِهِمْ، وَجَانِبْ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا وَمُخَالَطَتِهِمْ، وَإِذَا خَالَطْتَهُمْ فَكُنْ حَذِراً مِنْهُمْ، إِذْ إِنَّمَا يُرِيدُونَكَ عَلَى تَكْمِيلِ دُنْيَاهُمْ وَلِمَا يُوَافِقُ هَوَاهُمْ فَيُوقِعُونَكَ فِي المُحَرَّمَاتِ

الصَّرِيحَة، لَا تُطَاوِعْ مَنْ يُبَالِي بِعَرْضِهِ فِي تَحْصِيلِ غَرَضِهِ، وَإِيَّاكَ وَالتَّجَسُّسَ عَلَى الْأُمُورِ وَالتَّطَلُّعَ (74) عَلَى الْأَخْبَارِ فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَفُوتَهُ خَيْرٌ لَمْ يَفُتْهُ ضَرَرٌ وَاحْذَرِ اللَّفَّ وَالبَثَّ، وَلَا تُعَامِلْ رَعِيَّتَكَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمْ مُعَامَلَةَ السَّيِّدِ لِعَبِيدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغَارُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَلَوْ كَانَ عَاصِيًا، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقِ اللَّهُمَّ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ»

وَهَذَا يَتَنَاوَلُ مَنْ لَهُ أَدْنَى وِلَايَةٍ فِي الغَالِبِ، وَعَلَيْكَ بِالذِّكْرِ وَلَوْ تَسْبِيحَةً، وَبِالقُرْءَانِ وَلَوْ ءَايَةً وَبِالصَّوْمِ وَلَوْ يَوْماً فِي الشَّهْرِ، وَبِالصَّلَاةِ وَلَوْ رَكْعَةً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَبِالصَّدَقَةِ وَلَوْ لُقْمَةً لِكَلْبٍ أَوْ هِرٍّ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، وَهَذَا كِتَابُ نَصِيحَةٍ لَا كِتَابُ تَبَرُّكٍ فَلَا تَقْرَأْهُ مِنْ فَوْقٍ فَوْقٍ وَتَجْعَلَهُ فِي الصُّنْدُوقِ، وَلَكِنْ ذَكِّرْ بِهِ نَفْسَكَ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ بِغَيْرِهَا (75) فَسَيَكُونُ وَكَلَامُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرٌ فِي وَصَايَاهُ تَرَكْتُهَا لِاشْتِهَارِهَا، وَكُتُبُهُ وَوَصَايَاهُ كُلُّهَا تَقْضِي بِتَبَحُّرِهِ فِي عِلْمَيْ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ مَعَ البَلَاغَةِ وَالإِيجَازِ وَالإِصَابَةِ، وَيُنْبِئُ بِإِرْثِهِ لِمَنْ أُوتِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ ذَكَرَ هُوَ فِي كُنَّاشِهِ جَمَاعَةً وَافِرَةً فَمَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ شَرْقاً وَغَرْباً، قَالَ صَاحِبُ الطُّرْفَةِ فِي اخْتِصَارِ التُّحْفَةِ: مِنْهُمْ فِيمَا عَلِمْنَا عَشَرَةٌ، الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِمَامِ أَرْكَاعَ، وَالشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَرُوسٍ دَفِينُ تُونُسَ، وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الزَّيْتُونِي دَفِينُ المَسِيلَةِ خَدَمَهُ بِفَاسٍ إِلَى أَنِ ارْتَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ، وَالشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ وَإِلَيْهِ انْتَسَبَ وَعَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ وَالتَّحْقِيقِ اعْتَمَدَ وَقَالَ انْتَفَعْتُ بِهِ انْتِفَاعاً (76) لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ وَكَانَتْ صُحْبَتُهُ لَهُ نَحْوَ الخَمْسَةَ عَشَرَ شَهْراً بِالقَاهِرَةِ كَمَا ذَكَرَ هُوَ وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ السَّنُوسِي بِتِلِمْسَانَ، وَالشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ الجَزَائِرِي القَصِيرِ، وَالشَّيْخُ أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الثَّعَالِبِي دَفِينُ الجَزَائِرِ، وَالشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ الغُمَارِيُّ دَفِينُ تِلِمْسَانَ، وَالشَّيخُ أَبُو الحَسَنِ الوَزْوَالِ، وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الجَزُولِي ذَكَرُوا أَنَّهُ لَقِيَهُ. انْتَهَى.

وَأَخذَ عَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَماعَةٌ مِنَ المَشَايِخ وَقَدْ صَحِبَهُ الجَمُّ الغَفِيرُ مَشْرِقاً وَمَغْرِباً وَتَخرَّجَ بِهِ مِنْ الأَئِمَّةِ عَدَدٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمُ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاس أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّاشِدِي دَفِينُ مَلْيَانَةَ، وَالشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيمُ أَفَحَّامْ دَفِينُ زَرْهُونِ وَكَانَ قَدْ رَءَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْم فَفَتَحَ اللهُ لَهُ عَلَى يَدِهِ الكَرِيمَةِ وَأَخذَ عَنْهُ ثُمَّ انْضَافَ إِلَى الشَّيْخ زَرُّوق وَصَحِبَهُ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ (77) بِقَصْدِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّهْذِيب، وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ الخَرُّوبِي دَفِينُ الجَزَائِر، وَأَخذَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو فَارِس عَبْدِ العَزِيزِ القَسَمْطِينِي دَفِينُ خَارِجِ تُونُس، وَأَخذَ عَنْهُ أَيْضًا الشَّيْخُ أَبُو الجَمَالِ ظَاهِر بْنُ زِيَّانِ القَسَمْطِينِي وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ المُدَغْر دَفِينُ دَرْعَةَ، وَالشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَان الحَطَّاب المَكِّي، وَالشَّيْخ أَبُو العَبَّاس أَحْمَدُ بْنُ غَلْبُون، وَأَخذَ عَنْهُ أَيْضاً الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاس أَحْمَدُ القَسْطَلاَنِي صَاحِبُ كِتَابِ المَوَاهِب وَشَاعَتْ أَتْبَاعُهُ وَطَرِيقَتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَفِيهِ قَالَ الوَزِيرُ فِي مَقْصُورَتِهِ :

ثُمَّ جَنَا ثِمَارَهُ الغَوْثُ الَّذِي ❖ أَحْيَا مِنَ الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَفَا
خَاتِمَةُ المُحَقِّقِينَ أَحْمَدُ ❖ يُدْعَا بِزَرُّوق الشَّهِيرِ المُنْتَفَى
لَهُ الحَقِيقَةُ شِعَارٌ وَغَدَتْ ❖ لَهُ الشَّرِيعَةُ لِبَاساً وردَا
وَذِكْرُهُ طَارَ مَطَاراً وَسَرَى ❖ فِي كُلِّ أَرْضٍ سِرُّهُ وَقَدْ غَدَا (78)
لِكُلِّ مَكْرُوبٍ غِيَاثاً نَافِعاً ❖ بَرًّا وَبَحْراً مَنْ دَنَا وَمَنْ نَئَا
مُرِيدُهُ لاَ يَخْتَشِي مِنْ ذُنُوبٍ ❖ فَمَنْ يَلُذْ وَيَحْتَمِي بِهِ نَجَا
لَهُ التَّصَرُّفُ وَأَمْرٌ نَافِذٌ ❖ وَسَهْمُهُ يُصِيبُ كُلَّ مَنْ رَمَا

وَأَمَّا شَيْخُهُ الإِمَامُ العَارِفُ بِاللهِ، الشَّهِيرُ الصَّفِيُّ الكَامِلِ المُحَقِّق، النِّحْرِير، بَقِيَّةُ صَالِح السَّلَفِ، وَدُرَّةُ عِقْدِ الخَلَفِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي، فَهُوَ مِنْ أَكَابِرِ العَارِفِينَ وَمِنْ أَعْيَانِ الصَّالِحِينَ وَلَهُ سَلَفٌ صَالِحٌ فِي الوِلاَيَةِ، مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَمِنْ قِبَلِ أُمِّهِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْض. يُقَالُ إِنَّ الصَّلاَحَ أَقَامَ فِي دَارِهِمْ نَحْوَ المِائَتَيْ عَام وَشَاعَ ذَلِكَ وَثَبَتَ عِنْدَ الخَاصِّ وَالعَامِّ وَأَصْلُهُ مِنَ اليَمَنِ مِنْ حَضْرَمَوْت وَاسْتَقَرَّ أَخِيراً بِمِصْرَ وَهُنَالِكَ لَقِيَهُ خَاتِمَةُ المُحَقِّقِينَ وَإِمَامُ الأَئِمَّةِ المُتَّقِينَ أَبُو العَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ زَرُّوقُ فَأَخَذَ عَنْهُ وَانْتَفَعَ بِهِ كَمَا (79) تَقَدَّمَ الكَلاَمُ عَلَى

ذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ المَنوي حِينَ عَرَّفَ بِهِ فِي طَبَقَاتِهِ: كَانَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي عَالِماً بِالزُّهْدِ مُتَّصِفٌ وَعَارِفاً مِنْ بَحْرِ العِنَايَةِ يَغْتَرِفُ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُ مِصْرَ وَأَخَذَ عَنْهُ الأَئِمَّةُ الأَكَابِرُ مِنْهُمْ الشَّيْخُ زَرُّوقٌ الَّذِي كَانَ بِهِ انْتِفَاعُهُ وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا صُدُورُ التَّرْتِيبِ وَمِنْ كَلَامِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَيْسَ الرَّجُلُ مَنْ يَعْرِفُ كَيْفِيَةَ الدُّنْيَا فَيُفْرِقُهَا، إِنَّمَا الرَّجُلُ مَنْ يَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ إِمْسَاكِهَا فَيُمْسِكُهَا وَذَلِكَ لأَنَّهَا حَيَّةٌ وَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي قَتْلِ الحَيَّةِ بَلْ فِي إِمْسَاكِهَا حَيَّةً وَقَالَ: لَيْسَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ الظُّلْمَةَ أَصْلاً وَلَا الَّذِي يَدْخُلُ الظُّلْمَةَ بِالظُّلْمَةِ إِنَّمَا الرَّجُلَ الَّذِي يَدْخُلُ الظُّلْمَةَ بِالنُّورِ، وَمُرَادُهُ بِالظُّلْمَةِ الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا وَقَالَ المُرِيدُ تَغْلَبُ عَلَيْهِ أَحْوَالُهُ فَيُبْدِي (80) أَنْوَارُهَا عَلَى ظَاهِرِهِ وَالعَارِفُ حَاكِمٌ عَلَى أَحْوَالِهِ فَلَا يَظْهَرُ مِنْهُ إِلَّا وُجُودِ البَشَرِيَةِ، فَلِذَالِكَ تَمِيلُ النُّفُوسُ لِلْمُرِيدِينَ أَكْثَرُ مِنْ العَارِفِينَ وَيَظْهَرُ التَّحَقُّقُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الكَمَالِ وَقَالَ: العُبُودِيَّةُ لَا تَقْدِرُ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَوْ فِي دَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَمَّا عَلِمَ الحَقُّ عَجْزَ الخَلْقِ عَنْ القِيَامِ بِحَقِّهِ خَاطَبَهُمْ مِنْ بِسَاطِ الشَّهَوَاتِ كُلْ وَاحْمَدِ اللهَ وَاشْرَبْ وَاحْمَدِ اللهِ وَاتَّقِ الشَّرَّ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّاسِ مِنْكَ وَاحْمَدِ اللهِ، وَقَالَ: ارْتَفَعَتْ التَّرْبِيَّةُ بِالاصْطِلَاحِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الإِفَادَةُ بِالهِمَّةِ وَالحَالِ فَعَلَيْكُمْ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَقَطْ، وَقَالَ: مِنَ النَّاسِ قِسْمٌ إِذَا عَمِلَ الخُلْوَةَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَإِذَا تَرَكَ نَفْعَهُ مَعَ مَاهُوَ بِهِ فُتِحَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ مِنْ قُوَّةِ البَاطِنِ وَذَلِكَ لأَنَّ نَفْسَ العَارِفِ تَأْخُذُ (81) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ تَغَيَّرَتْ، وَقَالَ: إِنِّي مُتَعَجِّبٌ مِمَّنْ يَقُولُ مُرِيدِي أَوْ تِلْمِيذِي وَلَا يَسْتَحْيِي، وَقَالَ: احْذَرُوا مَكْرَ اللهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّ فِي قُدْرَتِهِ مَا لَا شُعُورَ لأَحَدٍ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ المَكْرَ عَنْ قَرِيبٍ يُحِسُّ الخَلَلَ وَيَقَعُ فِي المَعَاصِي وَالزَّلَلِ، وَقَالَ: كَيْفَ تَتَكَبَّرُ عَلَى مَنْ لَا تَقْطَعُ بِأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَالَ: لَوْ وَجَدْتُ المُرِيدَ الصَّادِقَ أَوْصَلَ فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ بِلَا مَشَقَّةٍ، وَكَلَامُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَثِيرٌ وَقَالَ: كُلُّ عِلْمٍ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةً فِي البَاطِنِ فَلَا عِبْرَةَ بِهِ وَكُلُّ حَقِيقَةٍ لَا يَظْهَرُ لَهَا أَثَرٌ فِي الخَارِجِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهَا، وَكَانَ كَثِيراً مَا يُنْشِدُ :

سَلِّمْ لِسَلْمَى وَسِرْ حَيْثُ سَارَتْ ❖ وَاتَّبِعْ رِيَاحَ القَضَا وَدُرْ حَيْثُ دَارَتْ

انْتَهَى بِاخْتِصَارْ.

فُتُـوحَــاتٌ رَبَانِيَّــةُ تُنْبِــئُ طَلائِعُهَـا (82)
بِــأَنْـوَارِ الشَّـــوَارِفِ وَالــعِـــرْفَـــانِ
وَمِنَــحٌ صَمْـدَانِيَــةٍ تَلُــوحُ شَوَاهِــدُهَــا
بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ

وَكَلِمَاتٍ نُورَانِيَّةٍ تُخْبِرُ دَلائِلُهَا بِكَمَالِ التَّوْحِيدِ وَخَالِصِ الإِيمَانِ، وَفَوَائِدُ رَحْمَانِيَّةٌ اقْتُطِفَتْ أَزَاهِرُهَا مِنْ رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَسَاتِينُ عُلُومِ مَوْلانَا الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، وَنَفَائِسُ صَلَوَاتٍ قُدْسَانِيَّةٍ الْتُقِطَتْ يَوَاقِيتُ أَلْفَاظِهَا مِنْ بُحُورِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَمَوَاقِيتِ تَنَزُّلاتِ الرَّحْمَانِ، وَجُمِعَتْ أُصُولُ مَبَانِيهَا مِنْ نَتَائِجِ فُهُومِ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَمَعَانِي عُلُومِ القُرْءَانِ، وَرُكِّبَتْ فَوَاصِلُ أَسْجَاعِهَا فِي سُلُوكِ الفَصَاحَةِ وَرُصِّعَتْ بِجَوَاهِرِ البَلاَغَةِ وَبَدَائِعِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَتَفَجَّرَتْ عُيُونُ يَنَابِيعِهَا مِنْ (83) مَدَارِكِ عُقُولِ خَوَاصِّ الْمُلْهَمِينَ بِنُورِ الوَحْيِ وَأَكَابِرِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَالأَحِبَّةِ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي بُحُورِ كَمَالاتِ سِرَاجِ الأَكْوَانِ، وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدِي بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، وَصَحَابَتِهِ الْمُنَوَّرِينَ البَصَائِرِ وَالأَذْهَانِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي السِّرِ وَالإِعْلاَنِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَنِسْبَــةُ الشَّـرَفِ الأَعْلَى لَكُمْ كَمُلاَ
وَبِاتِّصَافِكُمْ وَصْــفُ الكَمَــالِ غَـــلاَ
وَبِالجَمَــالِ حَــلاَ عِشْــقُ المِــلاَحِ بِــهِ
لَكِنْ بِوَجْهِكُمْ كُــلُّ الجَمَــالِ حَــلاَ
مَا عِــزَّةُ العِــزِّ إِلاَّ أَنْ يُضَــافَ لَكُــمْ
يَا مَنْ بِهِمْ كُلُّ وَصْفٍ كَامِلٍ فَضُلاً (84)
أَصْبَحْتُ مَعْشُوقَ أَرْبَــابِ العُقُــولِ لِمَا
عِنْدِي مِنَ العِشْقِ فِيكُمْ بَيْنَ كُلِّ مَلاَ

يَا سَـادَةً بالوَفَـاءِ أَعْطَـوْا مُحِبَّهُـــمْ
شَمَائِلَ لُطْفِهَا لِلْفَضْـلِ قَـدْ شَمَـلا
جَرِّدْ شُهُودَكَ وَاسْتَقْبِلْ مَظَاهِـرَهُـمْ
يَكْسُوكَ مِنْ نُورِ هَاتِيكَ الحُلَى حُلَلا
هُـمُ الأَحِبَّـةُ سَادَتِـي فَمَـنْ شَهِدَتْ
عَيْنَـاهُ وَجْهِـي رَأَى أَنْوَارَهُـمْ وَجَـلا
مَـنْ كَـانَ عَبْداً فَهُمْ سَادَةُ سِيَادَتِـهِ
عَبْـدُ الأَحِبَّـةِ مِنْهُـمْ أَيُّهَـا الفُضَـلا.

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الوَلِيَّ الكَبِيرَ وَالغُوثَ الكَامِلَ الشَّهِيرَ لَمَّا تَلاطَمَتْ أَمْوَاجُ حُبِّهِ وَتَلَوَّنَتْ مُدَامَاتُ كُؤُوسِ شُرْبِهِ، وَطَلَبَ مَا يَزِيدُهُ رِضًا وَقُرْباً مِنْ رَّبِهِ، وَيُزِيلُ الرَّانَ عَنْ مِرْءَاةِ سِرِّهِ وَلَوْحِ قَلْبِهِ نَظَرَ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَمَوَاهِبِ الأَذْكَارِ (85) وَوَسَائِلِ الافْتِتَاحِ، فَمَا رَأَى وَسِيلَةً أَعْظَمَ مِنَ الصَّلاةِ عَلَى حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُلْطَانِ المِلاحِ وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي لأَهْلِ الوِلايَةِ وَالصَّلاحِ، ثُمَّ جَالَ بِعَيْنِ فِكْرِهِ فِي مَعَانِي الكَلِمَةِ الرَّائِقَةِ السَّنِيَّةِ وَمَيَادِينِ مُنَاسَبَتِهَا الفَائِقَةِ المَرْضِيَّةِ فَمَا وَجَدَ مَا يُنَاسِبُ ذَاتَ مَوْلاهُ الجَلِيلَةَ العَلَنِيَّةَ فِي الإِقْرَارِ لَهُ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَالاعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ غَيْرَ عُبُودِيَّةِ حَبِيبِهِ الكَامِلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ الخَالِصَةِ مِنْ رِقِّ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَالرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَكَذَا صِفَاتِهِ الجَمِيلَةَ المَوْلَوِيَّةَ وَكَمَالاتُهُ المُقَدَّسَةَ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالأَيْنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ مَا يُنَاسِبُهَا غَيْرَ رِسَالَةِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَامَّةَ الأَصْمَدِيَّةَ الشَّامِلَةَ لِسَائِرِ الأَرْوَاحِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ (86) وَالخَلِيقَةِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالإِحْسَانِيَّةِ فَلِذَالِكَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ المُتَنَاسِبَةِ المَعَانِي وَالكَيْفِيَّةِ الرَّائِقَةِ الأَسَالِيبِ وَالتَّقْفِيَّةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا مِنْ بَدَائِعِ عِنْدِيَاتِهِ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ خَزَائِنِ سِرِّهِ وَغَيْبِ هُوِيَّاتِهِ فَجَزَاهُ اللّه عَنَّا وَعَنِ المُسْلِمِينَ خَيْراً ءَامِينْ ءَامِينْ ءَامِينْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

هَـدِيَّـةٌ فَـاضِـلَـةٌ مَلَكُـوتِـيَّــةٌ
وَنِعْمَــةٌ شَامِـلَــةٌ رَحَمُوتِـيَّــةٌ
وَأَنْــوَارٌ لائِحَــــةٌ سُبُّوحِيَّــةٌ
وَكَمَــالاتٌ فَائِقَــةٌ قُــدُّوسِيَّــةٌ

وعُبُودِيَّـــةٌ نَبوِيَّـــةٌ مُحَمَّدِيَّـــةٌ

مُضَافَةٌ لِذاتٍ رَبَّانِيَّةٍ عَلِيَّةٍ، وَنُبُوَّةٍ مُصْطَفوِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مُضَافَةٍ لأَوْصَافٍ جَمِيلَةٍ هَوِيَّةٍ وَرِسَالَةٍ عَامَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ مُضَافَةٍ لأَسْمَاءٍ عَزِيزَةٍ مَوْلَوِيَّةٍ (87).

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً ﴾

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ﴾.

أَقُولُ لَمَّا اتَّسَعَتْ دَائِرَةُ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ عَلَى هَيْكَلِ هَذَا الوَلِيِّ العَارِفِ بِاللهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ النُّبُوءَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَقْمَارُ الرِّسَالَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ فِي قَلْبِ هَذَا القُطْبِ الدَّالِّ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ عَلَى اللهِ وَرَأَى أَنَّ الكَوْنَ فِي بَحْرِ أَسْرَارِهَا وَطُوفَانِ أَنْوَارِهَا الخَلْقَةِ فِي فَلاَةٍ، وَالعَالَمَ الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ فِي حَيْطَةِ أَدْوَارِهَا فِي سِرْدَابِ مُلْقَاتٍ اسْتُنْبِطَتْ هَذِهِ الصَّلاَةُ الجَامِعَةُ لِمَعَانِي مَا اقْتَضَتْهُ عُبُودِيَّتُهُ المُحَمَّدِيَّةُ وَنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ مِنْ ذَاتِ مَوْلاَهُ العَلِيَّةِ وَكَمَالاَتِ صِفَاتِهَا وَأَسْمَائِهَا (88) الجَلِيلَةِ السَّنِيَّةِ لِيَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى مَوْلاَهُ وَيَتَّخِذَهَا وَسِيلَةً يَبْتَغِي بِهَا طَاعَتَهُ وَرِضَاهُ، وَيَسْتَمْطِرَ بِهَا سَيْبَ كَرَمِهِ وَرُحْمَاهُ لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنُ هَذَا العَالَمِ الإِنْسَانِي وَمَرْكَزُ دَائِرَةِ الفَلَكِ الرُّوحَانِي وَفِيهِ قِيلَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ رُوحَ نَبِيِّكَ يَا جَابِرَ إِلَى ءَاخِرِ الحَدِيثِ فَقَالَ :

« وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ » .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّهُ طَلَبَ الصَّلاَةَ بِرُوحِهِ عَلَى رُوحِهِ بِرُوحِهِ، وَعَلَى صِفَاتِهِ بِصَفَاتِهِ وَعَلَى أَسْمَائِهِ بِأَسْمَائِهِ لِتَتَلاَشَى العُبُودِيَّةُ فِي القِيَامِ بِوَاجِبِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَتَنْدَرِجَ الأَسْرَارُ النَّبَوِيَّةُ فِي مَحَا (89) سِنِّ الأَوْصَافِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَتَسْرِي أَنْوَارُ الرِّسَالَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ فِي مَعَانِي ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ القَيُّومِيَّةِ فَتَبْقَى العُبُودِيَّةُ لِمَالِكِهَا، وَالصِّفَةُ لِمَوْصُوفِهَا، وَالأَسْمَاءُ لِمُسَمَّيَاتِهَا،

﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ ﴾ .

لاَ أُحْصِي ثَنَاءاً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَضَافَ عُبُودِيَتَهُ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ فِيهِ وقُرْبِهِ لَدَيْهِ، وَأَضَافَ نُبُوَّتَهُ لِصِفَاتِهِ، لأَنَّهُ مِرْءَاةُ تَجَلِّيَاتِهِ، وَفِيهِ ظَهَرَتْ عُلُومُ ذَاتِهِ وَأَوْصَافُ كَمَالاَتِهِ، وَأَضَافَ رِسَالَتَهُ لأَسْمَائِهِ، لأَنَّهُ مَوْقِعُ حَقَائِقِهَا، وَمَظْهَرُ رَقَائِقِهَا، وَالمُتَرْجِمُ بِلِسَانِ الوَحْيِ عَنْ سِرِّ غُيُوبِهِ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَضَافَ عُبُودِيَّتَهُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ تَشَرَّفَ بِهَا فِي سَائِرِ الأَزَلِ (90)

وَأَضَافَ نُبُوَّتَهُ لِصِفَاتِهِ لأَنَّ اللهَ أَثْنَى عَلَيْهِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَمَدَحَهُ بِمَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَأَضَافَ رِسَالَتَهُ إِلَى أَسْمَائِهِ لأَنَّ اللهَ سَمَّاهُ بِهَا وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ المُنَزَّلِ وَهِيَ قَوْلُهُ الحَقُّ الشَّاهِدُ :

﴿ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الآخِرُ الأَوَّلُ ﴾ .

تجَلَّى حَبِيبِي فِي مَرَائِي جَمَالِهِ
فَفِي كُلِّ مَرْءىً لِلْحَبِيبِ طَلاَئِعُ
فَلَمَّا تَبَدَّى حُسْنُهُ مُتَنَوِّعاً
تَسَمَّى بِأَسْمَاءٍ فَهُوَ مَطَالِعُ
وَأَبْرَزَ مِنْهُ فِيهِ ءَاثَارَ وَصْفِهِ
فَذَالِكُمُ الآثَارُ مَا هُوَ صَانِعُ
فَأَوْصَافُهُ وَالاِسْمُ وَالأَثَرُ الَّذِي
هُوَ الكَوْنُ عَيْنُ الذَّاتِ وَاللهُ جَامِعُ
فَمَا ثَمَّ مِنْ شَيْءٍ سِوَى اللهِ فِي الوَرَى (91)
وَلاَ ثَمَّ مَسْمُوعٌ وَلاَ ثَمَّ سَامِعُ
هُوَ المُوجِدُ الأَشْيَاءَ وَهُوَ وُجُودُهَا
وَعَيْنُ ذَوَاتِ الكُمَّلِ وَهُوَ الجَوَامِعُ
بَدَتْ فِي نُجُومِ الخَلْقِ أَنْوَارُ شَمْسِهِ
فَلَمْ يَبْقَ حُكْمُ النَّجْمِ وَالشَّمْسُ طَالِعُ

تَجَلِّي ذَاتٍ رَحْمَانِيَّةٍ ❖ لِعُبُودِيَّةِ ذَاتٍ نُورَانِيَّةٍ

وَتَجَلّى صِفَاتِ رَبَّانِيَّةٍ ❖ لِنُبُوَّةِ ذَاتِ رُوحَانِيَّةٍ
وَتَجَلّى أَسْمَاءِ صَمْدَانِيَّةٍ ❖ لِرِسَالَةِ أَسْرَارٍ جَلِيلَةٍ

قُرْءَانِيَّةٍ، وَالقُرْءَانُ جَامِعٌ لِمَعَانِي الكُتُبِ كُلِّهَا وَالمُهَيْمِنُ عَلَيْهَا وَلِذَلِكَ سُمِّيَ قُرْءَانًا لِأَنَّ القَرءَ هُوَ الجَمْعُ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَامِعٌ لِكُلِّ نُورٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَمِنْهُ تَسْتَمِدُّ جَمِيعُ العَوَالِمِ، فَكَذَالِكَ رِسَالَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَامِعَةٌ شَامِلَةٌ لِذَالِكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَضَافَ عُبُودِيَّتَهُ الشَّرِيفَةَ إِلَى ذَاتِ مَوْلَاهُ العَلِيَّةِ (92) المُنِيفَةِ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ عُبُودِيَّتِهِ إِلَّا مَوْلَاهُ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« لَا يَعْرِفُنِي حَقِيقَةً غَيْرُ رَبِّي »،

وَكَانَ يَقُولُ تَارَةً

« إِنِّي ءَاكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ العَبْدُ »

وَتَارَةً يَقُولُ

« لِي وَقْتٌ لَا يَسَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي »

فَافْهَمْ، وَأَضَافَ نُبُوَّتَهُ إِلَى صِفَاتِهِ لِأَنَّهُ أَلْبَسَهُ خِلَعَ أُلُوهِيَّتِهِ وَجَلَالَ هَيْبَتِهِ وَجَمَالَ ذَاتِهِ وَخَلَقَ ذَاتَهُ الكَرِيمَةَ عَلَى وَجْهٍ لَمْ يَظْهَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ خَلْقُ ءَادَمِيٍّ مِثْلِهِ وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ سَتَرَ جَمَالَهُ الظَّاهِرَ بِالهَيْبَةِ وَالوَقَارِ لَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ النَّظَرَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الأَبْصَارِ، وَأَمَّا جَمَالُهُ البَاطِنُ وَأَخْلَاقُهُ المُقَدَّسَةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ ذَالِكَ يَصِفُهُ مِنَ المَخْلُوقِينَ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّ العَالَمِينَ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

فَلَا أَعْظَمَ مِمَّا (93) عَظَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالخُلُقُ صِفَاتُ ذَاتِهِ البَاطِنَةِ، فَجَاءَتْ نُبُوَّتُهُ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

« كَانَ خُلُقُهُ القُرْءَانُ »

وَفيهِ رَمْزٌ غَامِضٌ وَإِيماءٌ خَفِيٌّ إِلَى الأَخْلاقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَاحْتَشَمَتِ الحَضْرَةُ الإِلَهِيَّةُ أَنْ تَقُولَ كَانَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلاقِ اللّٰهِ تَعالَى فَعَبَّرَتْ عَنْ هَذَا المَعْنَى بِقَوْلِهَا اسْتِحْيَاءًا مِنْ سُبُحَاتِ الجَلالِ، وَسِتْرِ الحَالِ بِلَطِيفِ المَقَالِ وَهَذَا مِنْ وُفُورِ عَقْلِهَا وَكَمَالِ أَدَبِهَا انْتَهَى.

وَأَضَافَ رِسَالَتَهُ الأَحْمَدِيَّةَ إِلَى أَسْمَائِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ مَظْهَرُ تَجَلِّيَاتِهِ، وَمَوْقِعُ جَوَاهِرِ تَنَزُّلاتِهِ وَلأَنَّ القُرْءَانَ هُوَ الجَامِعُ لِلأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الرَّبَانِيَّةِ القَائِمَةِ بِجَمِيعِ الأَسْمَاءِ الأَكْوَانِيَّةِ، فَأَوْجَدَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ مَعْنًى مِنْ مَعَانِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ القَدِيمَةِ مَعَانِي مُحْدَثَةً بَثَّهَا فِي العَالَمِينَ، فَخَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ (94) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَاتَهُ البَاطِنَةَ مِنْ مَعَانِي القُرْءَانِ، فَجَاءَتْ رِسَالَتُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَامِلَةً لِجَمِيعِ ذَلِكَ، وَخَاتِمَةً لِمَا هُنَالِكَ.

فَيَا أَحَدِيَّ الذَّاتِ فِي عَيْنِ كَثْرَةٍ ❖ وَيَا وَاجِدَ الأَشْيَاءِ حُسْنُكَ شَائِعُ
تَجَلَّيْتَ فِي الأَشْيَاءِ حِينَ خَلَقْتَهَا ❖ فَهَاهِيَ مِيطَتْ عَنْكَ فِيهَا البَرَاقِعُ
قَطَعْتَ الوَرَى مِنْ ذَاتِ نَفْسِكَ قِطْعَةً ❖ وَلَمْ يَكُ مَوْصُولٌ وَلاَ فَصْلَ قَاطِعُ
وَلَكِنَّهَا أَحْكَامُ رُتْبَتِهَا اقْتَضَتْ ❖ أُلُوهِيَّةً لِلضِّدِ فِيكَ التَّجَامُعُ
فَأَنْتَ الوَرَى حَقًّا وَأَنْتَ إِمَامُنَا ❖ وَإِنَّكَ مَا يَعْلُو وَمَا هُوَ وَاضِعُ
وَمَا الخَلْقُ فِي التِّمْثَالِ إِلاَّ كَثَلْجَةٍ ❖ وَأَنْتَ لَهَا المَاءُ الَّذِي هُوَ نَافِعُ
فَمَا الثَّلْجُ فِي تَحْقِيقِنَا غَيْرُ مَاءِهِ (95) ❖ وَغَيْرَانِ فِي حُكْمٍ دَعَتْهُ الشَّرَائِعُ
وَلَكِنْ بِذَوْبِ الثَّلْجِ يُرْفَعُ حُكْمُهُ ❖ وَيُوضَعُ حُكْمُ المَاءِ وَالأَمْرُ وَاقِعُ
تَجَمَّعَتِ الأَضْدَادُ فِي وَاحِدِ البَهَا ❖ وَفِيهِ تَلاشَتْ فَهُوَ عَنْهُنَّ سَاطِعُ
مَحَاسِنُ مَنْ أَنْشَأَهُ ذَالِكَ كُلُّهُ ❖ فَوَحِّدْ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ فَهْوَ وَاسِعُ
وَمَا الحَقُّ إِلاَّ اللّٰهُ لاَ شَيْءٌ غَيْرُهُ ❖ فَشُمَّ شَذَاهُ فَهُوَ فِي الخَلْقِ ضَائِعُ
وَشَاهِدْهُ حَقًّا فِيكَ مِنْكَ فَإِنَّهُ ❖ هُوِيَّتُكَ الَّتِي بِهَا أَنْتَ يَانِعُ
وَكُنْ نَاظِراً فِي القَلْبِ صُورَةَ حُسْنِهِ ❖ عَلَى هَيْئَةِ المَنْقُوشِ يَظْهَرُ طَابِعُ
فَقَدْ صَحَّ فِي مَتْنِ الحَدِيثِ تَخَلَّقُوا ❖ بِأَخْلاَقِهِ مَا لِلْحَقِيقَةِ مَانِعُ

وَيَكْفِيكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الخَلْقِ إِنَّهُ (96) عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ ءَادَمُ وَاقِعُ

وَمِنْ هَذَا المَعْنَى مَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

﴿ كَانَ خُلُقُهُ القُرْءَانَ ﴾ انْتَهَى.

كِتَابٌ عَزِيزٌ، نَزَلَ مِنْ رَبٍّ عَزِيزٍ عَلَى كُلِّ عَزِيزٍ، بِلِسَانِ مَلَكٍ عَزِيزٍ، فِي شَأْنٍ أَمْرٍ عَزِيزٍ، وَوَصْفِ عَبْدٍ عَزِيزٍ، وَنُبُوَّةِ عَبْدٍ عَزِيزٍ، وَرِسَالَةِ عَبْدٍ عَزِيزٍ،

﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾.

فَسُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ فِيهِ سِرَّ الوَحْيِ وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ الوَحْيِ، وَسَمَّاهُ بِرُوحِ الوَحْيِ وَشَرَّفَهُ بِنُزُولِ الوَحْيِ، وَنَوَّرَهُ بِنُورِ الوَحْيِ، وَجَمَعَ فِيهِ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَخَتَمَ بِهِ أَسْرَارَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَجَعَلَ نُبُوَّتَهُ أَصْلَ النُّبُوَّاتِ وَرِسَالَتَهُ أَكْمَلَ الرِّسَالاتِ، وَبَسَطَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَحَكَّمَهُ فِي سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ، وَبَهَّجَ بِهِ صُفُوفَ (97) المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الطَّيِّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُهْتَدِينَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ التَّقِيَّ الوَاثِقَ بِمَا عِنْدَ مَوْلاَهُ الكَبِيرِ لَمَّا سَبَحَ فِي بُحُورِ عُلُومِ الذَّاتِ وَرَقَائِقِ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَشَوَارِقِ أَنْوَارِ الجَلاَلِيَاتِ وَالجَمَالِيَاتِ، عَرَجَ بِرُوحِهِ إِلَى عَرْشِ المَدَانَاتِ وَالمُصَافَاةِ وَسِدْرَةِ مُنْتَهَى الكَمَالاَتِ وَأَعْلاَ المَقَامَاتِ، فَسَمِعَ صَرِيرَ أَقْلاَمِ الإِرَادَاتِ تَكْتُبُ عَلَى صَفَحَاتِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ مَا خَصَّ اللهُ بِهِ حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَمَالِ العُبُودِيَّةِ وَأَشْرَفِ النُّبُوءَاتِ (98) وَالرِّسَالاَتِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ : وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ، قَوْلُهُ عَبْدِ ذَاتِهِ إِلخ، أَضَافَ عُبُودِيَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الذَّاتِ العَلِيَّةِ لاِخْتِصَاصِ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِالوَحْدَةِ المُطْلَقَةِ، فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى وَاحِدَةٌ لاَ تَقْبَلُ الاِشْتِرَاكَ وَلاَ التَّعَدُّدَ فَكَذَلِكَ عُبُودِيَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةٌ فِي كُنْهِهَا لاَ تَقْبَلُ الاِشْتِرَاكَ وَلاَ التَّعَدُّدَ وَإِنْ كَانَ لَهَا نَظِيرٌ فِي الوُجُودِ مِنْ جِنْسِهَا كَعُبُودِيَةِ الأَنْبِيَاءِ فَغَايَةُ ذَلِكَ النَّظِيرِ أَنَّهُ مُمَاثِلٌ لَهَا مِنْ بَعْضِ الوُجُوهِ وَأَنَّهَا أَوَّلُ عُبُودِيَّةٍ

صَدرَتْ مِنَ الذَّاتِ وَخُلِقَتْ مِنْ نُورِهَا وَعُبُودِيَّةُ الغَيْرِ صَادِرَةٌ عَنْهَا فَعُبُودِيَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نِسْبَةً (99) وَلاَ سَبَبَ لأَحَدٍ فِيهَا لاَ حِسًّا وَلاَ مَعْنًى سِوَى الذَّاتِ العَلِيَّةِ، فَلِذَلِكَ أُضِيفَتْ لَهَا حَقِيقَةً دُونَ غَيْرِهَا وَأَضَافَ نُبُوَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّ كَمَالاَتِ نُبُوَّتِهِ لاَ تَتَنَاهَى كَمَا أَنَّ أَوْصَافَهُ تَعَالَى لاَ تَتَنَاهَى وَلاَ تُشَبَّهُ وَلاَ تُضَاهَى وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَخَلِّقٌ بِأَخْلاَقِهَا وَمُتَّصِفٌ بِأَوْصَافِهَا وَنُبُوَّتُهُ شَاهِدَةٌ بِذَلِكَ، فَمَا ظَهَرَ مِنْ أَوْصَافِهِ تَعَالَى لِلْوُجُودِ فَفِيهِ ظَهَرَ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ فَنُبُوَّتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابِلَةٌ لِظُهُورِهِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« بُعِثْتُ لِتَتْمِيمِ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ »

وَأَضَافَ رِسَالَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَسْمَائِهِ تَعَالَى الذَّاتِيَّةِ لأَنَّهُ مُسَمًّى بِهَا وَصَادِقَةٌ عَلَيْهِ مُسَمِّيَاتُهَا (100) حَقِيقَةً دُونَ غَيْرِهِ مِنْ إِخْوَانِهِ الرُّسُلِ وَلأَنَّ أَسْمَاءَهُ تَعَالَى صَالِحَةٌ لِلتَّعَلُّقِ وَالتَّخَلُّقِ وَرِسَالَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ ءَاثَارِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ وَصَالِحَةٌ لَهَا وَقَابِلَةٌ لِلتَّصَرُّفِ فِي أَحْكَامِهَا لِجَرَيَانِ سِرِّهِ فِيهَا، وَلِذَلِكَ أَضَافَهَا إِلَى تِلْكَ الأَسْمَاءِ بِاعْتِبَارِ عُمُومِهَا لِمَا يَصْدُرُ مِنْ ءَاثَارِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ مِنَ العَالَمِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾،

فَالضَّمِيرُ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَدْلُولُهُ حَقِيقَةُ إِسْمِ الذَّاتِ وَجَمْعِهِ، بِاعْتِبَارِ لُزُومِ إِسْمٍ أَوْ أَسْمَاءٍ لِلتَّجَلِّي فَكَأَنَّهُ لاَحَظَ مَعْنًى مِنْ ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ الشَّيْخُ مَهْدِي الفَاسِي فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى دَلاَئِلِ الخَيْرَاتِ نَاقِلاً عَنِ الشَّيْخِ العَرَبِي الفَاسِي عِنْدَ قَوْلِهِ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ وَفِي إِضَافَةِ (101) الرَّسُولِ إِلَى الإِسْمِ الكَرِيمِ الَّذِي هُوَ رَبُّ العَالَمِينَ إِشْعَارٌ بِعُمُومِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الرَّسُولُ لَفْظًا مُطْلَقًا لاَ تَقَيُّدَ فِيهِ مِنْ حَيْثُ المُرْسَلِ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ مُقَيَّدٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى المُرْسِلِ المُقْتَضِي اسْتِغْرَاقَ الرُّبُوبِيَّةِ لِكُلِّ العَالَمِينَ، فَحَيْثُ تَعَيَّنَتِ الرُّبُوبِيَّةُ اسْتَتْبَعَتِ الرِّسَالَةَ وَالرُّبُوبِيَّةُ مُسْتَوْلِيَةٌ عَلَى الجَمِيعِ، فَالرِّسَالَةُ تَابِعَةٌ لَهَا بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الجَمِيعِ عَلَى مَا يُنَاسِبُ تَرْكِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَنْوَاعِ المَرْبُوبِينَ فَكُلٌّ مِنَ اللهِ

رَبُّه، فَمُحَمَّدٌ رَسُولُه، فَشمَلَتْ رِسَالَتُه جَمِيعَ العَالَمِينَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالمَلائِكَةِ وَجَمِيعِ المُكَوَّنَاتِ الشَّامِلَةِ لأَثَرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ انْتَهَى.

يَا صُـورَةً حَيَّـرَ الأَلْبَـابَ مَعْنَـاكِ
يَا دَهْشَةً أَذْهَلَ الأَكْوَانَ مَنْشَاكِ (102)

يَا غَايَةَ الغَايَةِ القُصْوَى وَءَاخِرَ مَا يَلْقَى الرَّشِيدُ ضَلالاً بَيْنَ مَعْنَاكَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ مِنْ كَرَمٍ، نُزِّهْتَ فِي الحَمْدِ عَنْ ثَانٍ وَإِشْرَاكِ، فَلَيْسَ يُدْرِكُ مَرْءٌ فِيكَ بُغْيَتَهُ، حَاشَاكَ عَنْ غَايَةٍ فِي المَجْدِ حَاشَاكِ، فَبِالقُصُورِ اعْتِرَافِي فِيكَ مَعْرِفَتِي، وَالعَجْزُ عَنْ دَرْكِ الإِدْرَاكِ إِدْرَاكِ، تَجَلِّيٌّ أَزَلِيٌّ نُورَانِيٌّ وَ سِرٌّ قَدِيمٌ رَحْمَانِيٌّ، وَوَصْفٌ نَبَوِيٌّ صَمْدَانِيٌّ وَاسْمٌ عَزِيزٌ مَوْلَوِيٌّ فَرْدَانِيٌّ، وَمَلَكٌ كَبِيرٌ مُؤَيَّدٌ سُلْطَانِيٌّ وَعَبْدٌ مَلَكِيٌّ رُوحِيٌّ إِنْسَانِيٌّ، وَرَسُولٌ حَبِيبٌ صَلَّى عَلَيْهِ مَوْلاَهُ وَمَلاَئِكَتُهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الفُرْقَانِي، فَقَالَ:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

وَلِنَبْتَدِئَ بِالصَّلاَةِ الَّتِي (103) وُجِدَتْ مَكْتُوبَةً تُجَاهَ القَبْرِ الشَّرِيفِ مَعَ الأَبْيَاتِ الَّتِي وُجِدَتْ مَكْتُوبَةً بِالذَّهَبِ فَوْقَ شُبَّاكِ رَوْضَةِ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُوَاعَدَ بِتَقْدِيمِهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ، وَذَكَرْتُ ذَالِكَ هُنَا لِلتَّبَرُّكِ بِالجَمِيعِ وَطَلَبِ العَوْنِ وَالاسْتِمْدَادِ مِنَ اللهِ بِهِمَا وَنَصُّ الأَبْيَاتِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ مَالِي سِوَاكَ وَلاَ أَلْـوِي إِلَى أَحَدِ
فَأَنْتَ نُورُ الهُدَى فِي كُلِّ كَائِنَةٍ ❖ وَأَنْتَ سِرُّ النَّدَى يَا خَيْـرَ مُعْتَمَدِ
وَأَنْتَ حَقًّا غِيَاثُ الخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ ❖ وَأَنْتَ هَادِي الوَرَى لِلهِ ذِي السَّدَدِ

وَهَذِهِ الصَّلاَةُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِي السَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (104) انْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ لَهُ تَجَلِّيًا ذَاتِياً لَيْسَ لِلْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِيهِ ظُهُورُ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، الَّذِي خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِ كَمَالاَتِكَ مَا شَرَّفْتَهُ بِهِ عَلَى أَهْلِ المَلإِ الأَعْلَى وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الأَحِيدِ الوَحِيدِ البَارِزِ المَسْتُورِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ لَهُ بِإِسْمِكَ الأَحَدِ الذَّاتِي فَاسْتَغْرَقْتَهُ فِي عَيْنِ الجَمْعِ الشَّامِلِ لِشُهُودِ ذَاتِكَ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، فَعَادَ فِي عَيْنِ تَوْحِيدِكَ حَرْفاً نُورَانِيًا رَحْمَانِياً مَغْمُوسًا فِي سُبُحَاتِ العَظَمَةِ وَأَرْدِيَةِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَعَرْشاً جَلاَلِياً جَمَالِياً وَضَمِيراً بَارِزاً فِي لَوْحِ الحِفْظِ وَمَقَامِ (105) الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الأَوَّلِ الآخِرِ الفَاتِحِ الأَسْرَارِ المَوْجُودَاتِ وَلَطَائِفِ مَقَامِ العُبُودِيَّةِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُتَحَقِّقِ بِالأَوْصَافِ الذَّاتِيَّةِ وَالأَخْلاَقِ السَّنِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنْطَبِعِ شَكْلُهُ فِي هَيُولِي الأَشْبَاحِ النُّورَانِيَّةِ وَمَرَائِي التَّعَيُّنَاتِ الشُّهُودِيَّةِ الَّذِي كَانَ حَرْفاً بَاطِنِياً، مَمْحُوًّا فِي شُعَاعَاتِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَنُوراً ظَاهِرِيّاً سَاطِعاً فِي فَلَكِ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَكَنْزاً مَدْفُوناً تَحْتَ عَرْشِ اسْتِوَاءِ الوَاحِدِيَّةِ وَجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَّةِ وَشَرَفاً مَرْقُوماً فِي رَقِّ مَنْشُورِ النَّسَبِ العَلِيَّةِ وَالتُّحَفِ الصَّمُودِيَّةِ (106) وَمُغْتَطِيسًا مَمْزُوجاً فِي مَشَارِبِ المَحَبَّةِ المَوْلَوِيَّةِ وَبَوَارِقِ الخَطَفَاتِ الجَذْبِيَّةِ، وَإِمَاماً مُقَدَّماً فِي مَشَاهِدِ الحَضَرَاتِ العِنْدِيَّةِ وَمَحَارِبِ المَسَاجِدِ القُدُّوسِيَّةِ وَنَبِيًّا خَاشِعاً خَاضِعاً فِي بِسَاطِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَمَوَاطِنِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، وَإِنْسَانًا كَامِلاً مُخْتَاراً لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَتَكْوِينِ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ وَحِجَاباً دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ فِي مَظَاهِرِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَمَقَامَاتِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ العِنْدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَشْهَدُنِي بِهَا إِيَّاهُ فِي مَعَالِمِهِ وَعَوَالِمِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَتُرَقِينِي بِهَا فِي مَرَاتِبِ كَمَالاَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ حَتَّى أُشَاهِدَهُ بِعَيْنِ العِيَّانِ فِي مَشَاهِدِ العِيَّانِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَأُلاَحِظَهُ بِبَصِيرَةِ (107) الكَشْفِ وَالبَيَانِ فِي مَقَامَاتِهِ الجَلِيلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَأَمْدَحُهُ بِالقَلْبِ وَاللِّسَانِ بِأَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ كَمَا مَدَحْتَهُ فِي سُوَرِ كِتَابِكَ الحَكِيمِ وَءَايَاتِكَ الفُرْقَانِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُنَزَّهِ عَنِ الوَالِدِ وَالوَلَدِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَتِكَ وَءادَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَأَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالعَدَدِ صَلاَتَكَ الأَزَلِيَّةِ الأَبَدِيَّةِ فِي مَظَاهِرِ الوَاحِدِيَّةِ الأَحَدِيَّةِ مَادَامَ الأَبَدُ وَتَوَحَّدَ تَجَلِّيكَ وَتَكَثَّرَ الفَرْدُ فِي العَدَدِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ صِفَاتِكَ الإِلَهِيَّةِ بِتَوَالِي المَدَدِ وَاتَّسَعَتْ دَائِرَةُ (108) رُبُوبِيَّتِكَ يَا حَكِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدٌ وَتَقَدَّسَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِكَ يَا عَلِيمُ يَا فَرْدٌ يَا صَمَدٌ، بِتَسْبِيحِ تَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ بِلِسَانِ القِدَمِ فِي أَزَلِ الأَزَلِ وَأَبَدِ الأَبَدِ وَانْدِرَاجِ أَنْوَارِكَ الصِّفَاتِيَّةِ فِي المَجَالاَتِ الأَطْوَارِيَّةِ وَالمَطَارَاتِ المَلَكِيَّةِ الدَّائِمَةِ التَّسْبِيحِ لَكَ يَا مَنِ اخْتَصَّ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَانْفَرَدَ، مَا تَعَدَّدَتْ مَرَاتِبُ كَمَالاَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي وَحْدَةِ مَرَاقِي دَرَجَاتِهِ العَالِيَةِ فِي مَقَامِ العُبُودِيَّةِ المُؤَيَّدَةِ بِكَمَالِ الصَّلاَحِ وَالرَّشَدِ، وَتَزَايَدَتْ أَنْوَارُ نُبُوَّتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ حِينَ سَجَدَتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالأَشْخَاصُ النُّورَانِيَّةُ فِي مِحْرَابِ الآدَمِيَّةِ، الجَامِعِ لِحَيْطَةِ إِنْسَانِيَّتِهِ الكَامِلَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ المُحِيطَةِ بِالأَنْوَارِ السَّارِيَّةِ فِي رُوحَانِيَّةِ كُلِّ مَنْ سَجَدَ للهِ وَعَبَدَ الأَمْلاَكَ الكَاتِبَةَ بِالأَقْلاَمِ المَعْنَوِيَّةِ فِي الأَلْوَاحِ (109) الشُّهُودِيَّةِ بِمِدَادِ الأَسْرَارِ العِنْدِيَّةِ الَّتِي لاَ يُدْرِكُهَا أَحَدٌ وَلاَ يَحْصُرُهَا عَدَدٌ صَلاَةً وَسَلاَماً يَتَقَدَّسُ بِهِمَا عَنِ العَوَارِضِ الإِمْكَانِيَّةِ لِوُجُوبِ اتِّصَافِهِ بِالكَمَالاَتِ القُدْسَانِيَّةِ وَعُمُومِ عِصْمَتِهِ فِي جَمِيعِ الخَطَرَاتِ القَلْبِيَّةِ وَالأَحْوَالِ البَشَرِيَّةِ المَرْضِيَّةِ المُفَضَّلَةِ فِي مَقَامِ الاصْطِفَائِيَّةِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

جَـــــاهُ رَفِيـــــعٌ مُعَظَّـــــمٌ
قَـــدْرٌ شَرِيـــفٌ مُفَخَّـــــمٌ
عَبْدُ ذَاتٍ مَحْبُوبٍ عِنْدَ مَوْلاَهُ مُكَرَّمٌ
وَنَبِيُّ صِفَاتٍ سَابِـحٌ فِي بَـحْــرٍ
مِنْ بُحُـــورِ اللاَّهُوتِيَّةِ مُطَمْطَـمٌ
وَرَسُولُ أَسْمَاءٍ سِرُّهَا فِي خَزَائِنِ عِلْمٍ
مِـــنْ عُلُـــومِ الرُّبُوبِيَّـــةِ المُكَتَّـمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ (110) لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً،

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

ثُمَّ أَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ الَّتِي مَدَحَهَا بِكَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ

﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾.

وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ الَّتِي أُخْفِيَ سِرُّهَا فِي الطَّوَاسِنِ وَالطَّوَاسِمِ وَالحَوَامِيمِ وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ الَّتِي ذَكَرَهُ بِهَا فِي قَوْلِهِ

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾

أَوْ تَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ المُحْتَجِبَةِ بِنُورِهِ فِي نُورِهِ وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ الصَّادِرَةِ مِنْ نُورِهِ لِنُورِهِ وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ المُتَّصِلَةِ بِنُورِهِ مِنْ نُورِهِ

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (111) الآيَةَ،

أَوْ تَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ المُحْتَجِبَةِ بِحِجَابِ النُّورِ عَنِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ الَّتِي سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ وَسَمَّاهُ بِهَا، وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ وَغَيْبِ السَّرَائِرِ وَهِيَ النُّورُ الشَّهِيرُ الآخِرُ الحَقُّ المُبِينُ الصَّادِقُ الوَلِيُّ البَاطِنُ الظَّاهِرُ. أَوْ تَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ الوَاجِبَةِ الوُجُودِ وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ الَّتِي أَبْرَزَ بِهَا الخَلْقَ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ الَّتِي سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ قَبْلَ إِيجَادِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَسَمَّاهُ بِهَا وَهِيَ الرَّؤُوفُ وَالرَّحِيمُ وَالحَلِيمُ وَالكَرِيمُ وَالعَفُوُّ وَالصَّفُوحُ وَالغَفُورُ وَالوَدُودُ وَالعَظِيمُ وَالفَتَّاحُ وَالخَبِيرُ وَالجَبَّارُ وَالشَّكُورُ (112) وَالعَلِيمُ وَالقَوِيُّ وَالمَتِينُ وَالمَوْلَى وَالهَادِي وَالمُؤْمِنُ وَالمُهَيْمِنُ وَالعَزِيزُ وَالقُدُّوسُ وَالسَّلَامُ وَالحَمِيدُ وَأَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٌ، فَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلِّيهِ، فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ، أَوْ تَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الاتِّحَادَ وَالحُلُولَ وَالاشْتِرَاكَ وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ الَّتِي جَلَّتْ كَمَالَاتُهَا

أنْ تُحيط بِهَا غَوَاشِي الأَوْهَام وَالتَّخَيُّلاتِ وَالإِدْرَاك، وَرسُول أَسْمَائِه الَّتي سَرَى سِرُّهَا فِي سَرَائِرِ العَالَم الرُّوحَاني وَالجُثْمَاني وَالكَرُوبِّيينَ وَالمُهَيَّمينَ وَسَائِرِ الأمْلاَك وَبَهرَتْ ءَايَاتُهَا سُكَّانَ الحُجُب وَالسُّرَادِقَات وَسُكَّان الأدْوَار المُحِيطَةِ وَعرَائِسَ مَقَاصِرِ الأفْلاَك وَنوَّرَتْ مَصَابِيحُهَا غُرَرَ النُّجُوم الزَّوَاهِر وَالكَوَاكِب النَّيرَاتِ وَجلَتْ ظَلاَمَ الأحْلاَكِ وَمَحْجُوبَةُ الحُسْنِ مَحْبُوبَةٌ، وَلاَ تَأْلَفَنَّ سِوَى إِلْفِهَا (113) إذَا مَا تَجَلَّتْ عَلَى عَاشِق، وَأَهْدَتْ إِلَيْه شَذَا عَرْفِهَا تَغِيبُ الصِّفَاتُ وَتَفْنَى الذَّوَاتُ، بِمَا أَبْرَزَ الحُسْنُ مِنْ لُطْفِهَا فَإِنْ رَمَى عَاشِقُهَا قَطْرَةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ لِعُلاَ وَصْفِهَا أَعَارَتْهُ طَرَفاً رَءَاهَا بِه، فَلَمْ يَرَهَا بِسِوَى طَرْفِهَا، أَوْ تَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ المُتَّصِفَةِ بِكَمَالِ الرُّبُوبِيَةِ المُحْتَجِبَةِ بِحِجَابِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَةِ المُتَرَدِّيَةِ بِرِدَاءِ العِزَّةِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمُوتِيَّةِ، البَاقِيَةِ بِبَقَاءِ دَوَامِ الدَّيْمُومِيَّةِ، المُنَزَّهَةِ عَنِ الشَّرِيكِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثْلِيَّةِ، المُشَارِ لَهَا بِقَوْلِه

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾،

وَنَبِيِّ صِفَاتِهِ الَّتِي أَلْبَسَهُ مِنَ أَنْوَارِهَا القَدِيمَةِ وَأَسْرَارِهَا الفَخِيمَةِ مَا تَعْجَزُ عَنْ إِدْرَاكِه عُقُولُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَفُهُومُ الهَيَاكِلِ النُّورَانِيَّةِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَرَسُول أَسْمَائِهِ الجَلِيلَةِ القَيُّومِيَّةِ الَّتِي شَرَّفَهُ بِهَا عَلَى (114) سَائِرِ العَوَالِمِ المُلْكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ بُحُورِ إِمْدَادَاتِهَا الرَّحَمُوتِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ :

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾

أَيْ لَوْ كَانَ بَحْرُ الكَوْنِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي وَأَقْلاَمُ جَمِيع الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ مِنَ الأَزَلِ وَالأَبَدِ يَكْتُبُونَ كَلِمَاتِه القَدِيمَةِ لَنَفِدَ البَحْرُ عَنْ حَصْرِهَا وَبَقِيَتِ الكَلِمَاتُ غَيْرَ مَحْصُورَةٍ بِحَصْرِ الحَدْثَانِ وَلَوْ جِيءَ بِمِثْلِ هَذَا البَحْرِ مِدَاداً أَيْضاً لَنَفِدَ وَانْقَطَعَتِ الأَقْلاَمُ وَالأَيْدِي وَلَمْ تَتَنَاهَ تِلْكَ الكَلِمَاتُ لأَنَّهَا قَائِمَةٌ بِالذَّاتِ وَالذَّاتُ مُنَزَّهَةٌ عَنْ تَقْدِيرِ المُقَدِّرِينَ وَحُسْبَانِ المُتَوَهِّمِينَ، أَوْ تَقُولُ وَأُصَلِّي عَلَى عَبْدِ ذَاتِهِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الحُلُولِ وَالاتِّحَادِ وَنَبِي (115) صِفَاتِهِ المُقَدَّسَةِ

عَن الأَشْبَاهِ وَالنُّظَرَاءِ وَالأَنْدَادِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِهِ الَّتِي أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْهَا بُحُورَ الأَسْرَارِ وَجَعلَهَا مَادَّةَ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ وَعَرَّفَهُ بِهِ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ وَهَدَاهُ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالرَّشَادِ وَعَيَّنَهُ بِهَا فِي سَابِقِ التَّعَيُّنَاتِ وَجَعَلَهُ مِرْءَاةَ نَظَرِهِ لِلْعِبَادِ وَمَظْهَرَ تَجَلِّيهِ لِخَوَاصِّ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ فَتَمَوَّجَ بَحْرُهُ المُحَمَّدِيُّ فِي بُحُورِ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَاسْتَمَدَّ مِنْهَا بِمَا لاَ نِهَايَةَ لِحَصْرِهِ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ العُظْمَى، وَلَطَائِفِ العُلُومِ اللَّدُنْيَّةِ وَجَوَاهِرِ وَحْيِ السَّمَاءِ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ مَا فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ تَكْتُبُ مَا أَفَاضَ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ مِنْ تِلْكَ المَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالبَحْرُ الحِسِّيُّ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَ مَا يَسْتَمِدُّهُ بَحْرُهُ الأَحْمَدِيُّ مِنْ (116) لاَ ءَاخِرَ لَهَا وَلاَ أَوَّلَ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي سَارَّهُ بِهَا وَاخْتَصَّهُ بِأَسْرَارِهَا فِيمَا لاَ يَزَالُ وَجَمَعَ لَهُ فِيهَا عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسَائِرِ المَلاَئِكَةِ فِي مَقَامٍ لَمْ يُزَاحِمْهُ فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ تَقُولُ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ أَيْ فِي أَرْضِ أَرْبَابِ قُلُوبِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ مِنْ شَجَرَةٍ يَانِعَةِ البَسَاتِينِ وَالأَغْصَانِ تُثْمِرُ بِأَزَاهِرَ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ، تَلُوحُ عَلَيْهَا أَنْوَارُ

﴿ الرَّحْمَانُ عَلَّمَ القُرْءَانَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾

يَجْنِي ثِمَارَهَا أَهْلُ الإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ وَمَنْ شَعْشَعَ فِي قَلْبِهِ أَنْوَارُ الشُّهُودِ وَالعِيَّانِ أَقْلاَمٌ تَكْتُبُ مَا وَهَبَ اللهُ لِحَبِيبِهِ مِنْ خِلَعِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَتُحَفِ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَمَوَاهِبِ (117) الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَمِنَحِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي أَكْرَمَ بِهَا حَبِيبَهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجِ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ بِيَدِ السَّفَرَةِ الكِرَامِ، وَأَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ يَكْتُبُونَ مَا مَنَحَ اللهُ لِحَبِيبِهِ المُقَرَّبِ المَبْرُورِ مِنَ كَثْرَةِ الثَّوَابِ وَالأُجُورِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ المَشْكُورِ، وَالجَاهِ الرَّفِيعِ، وَالمُلْكِ المُؤَيِّدِ المَنْصُورِ وَالبَحْرِ المُحِيطِ بِعَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ لاَ تَغِيضُ وَلاَ تَغُورُ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ، الَّتِي أَيَّدَ بِهَا حَبِيبَهُ المُقَرَّبَ المَبْرُورَ وَأَكْرَمَهُ بِفَضِيلَتِهَا فِي الكِتَابِ المَسْطُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (118) الأَجِلَّةِ البُدُور وَصَحابَتِهِ الجَهابذَةِ الصُّدُور، صَلاةً تُنَجِّينا بِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُور وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ مَا يُبَوِّئُنَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَسْنَى الغُرَفِ وَأَعَالِيَ القُصُور، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين .

أَوْ تَقُولُ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ تَشْهَدُ لِلَّهِ بِالوَحْدَانِيَةِ وَلِرَسُولِهِ بِالمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَالمَرَاتِبِ العَزِيزَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَالبَحْرِ المَعْمُورِ بِالإِمْدَادَاتِ الرَّبَانِيَّةِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَمْلُوءَةٍ بِالمَوَاهِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي جَمَعَ فِيهَا لِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَارَ التَّنَزُّلاتِ الفُرْقَانِيَةِ وَجَوَامِعَ الحِكَمِ القُدْسَانِيَّةِ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِ عُلُومِهِ العِرْفَانِيَّةِ حَكِيمٌ (119) بِوَضْعِ أَسْرَارِهِ النُّورَانِيَةِ فِي ذَاتِ حَبِيبِهِ إِمَامِ مَمْلَكَتِهِ السُّلْطَانِيَةِ، وَطُورِ تَجَلِّيَّاتِهِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ حَضْرَتِهِ الرُّوحَانِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ وَلَوْ أَنَمَّا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ كُلُّ قَلَمٍ يَكْتُبُ مِقْدَارَ عُمُرِ الدُّنْيَا سَبْعِمائَةِ أَلْفِ عَامٍ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، مَا أَعْطَا اللهُ لِسَيِّدِي الأَنَامِ وَتَاجِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلاَمِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمُ، وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَعْمُورَةٍ بِمَا تَقْطُرُ عَنْهُ العُقُولُ وَتَحَارُ فِيهِ الأَفْهَامُ مِنْ أَسْرَارِ التَّنَزُّلاَتِ وَجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ المَحْفُوفَةُ بِالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَالبَشَائِرِ المُؤْذِنَةِ بِالشَّفَا (120) عَةِ الكُبْرَى وَرِضَا مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ، أَوْ تَقُولُ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ أَيْ فِي أَرْضِ قُلُوبِ أَهْلِ المَحَبَّةِ الرَّسُولِيَّةِ وَجَنَابِ الحَضْرَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ سَنِيَّةٍ تَحْمِلُ بِوَرْدِ المَعْرِفَةِ النَّبَوِيَّةِ وَنَرْجِسِ الحِكْمَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَنِسْرِينِ المَحَبَّةِ المَلَكُوتِيَةِ وَيَاسِمِينِ القُرْبَةِ القُدُّوسِيَّةِ وَسَوْسَنِ المُشَاهَدَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَحَبَقِ الفَوَائِدِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَأُقْحُوَانِ السَّعَادَةِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَتُفَّاحِ وَصْلَةِ المَحْبُوبِيَّةِ وَأَتْرُجِّ نَوَافِحِ العِنَايَةِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَقُرُنْفُلِ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنْيَّةِ وَالعُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، أَقْلاَمٌ تَكْتُبُ مَا لاَ نِهَايَةَ لَهُ مِنْ شَرَفِ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَزِيَّةِ الكَمَالاَتِ الأَحْمَدِيَّةِ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مِنْ لَوَائِحِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ وَلَوَامِعِ شُعَاعَاتِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ سَبَبًا لِتَحْصِيلِ قَوَاعِدِ (121) الإِسْلاَمِ وَتَرْجَمَةً عَلَى مَا فِي القَلْبِ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ المُفْتَتَحِ بِكَلِمَتَيْ الشَّهَادَةِ

المَرْضيَّةِ المَخْتُوم بمَحبَّةِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرَادِ الإِرَادَةِ الأَزَلِيَّةِ وَسَابِقَةِ سَوَابِقِ النُّبُوءَةِ المَلْحُوظَةِ بِرَفْعَةِ الجَاهِ وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ ولَوْ أَنَّما فِي الأَرْض، أَيْ فِي أَرْض قُلُوب العَارِفِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، مِنْ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الأَصْلِ وَالنَّمَاءِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، كَمَا رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

« النَّاسُ مِنْ شَجَرَاتٍ شَتَّى وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ »

ثُمَّ قَرَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ حَتَّى بَلَغَ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ. قَالَ الحَسَنُ (122) البَصْري: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِقُلُوبِ بَنِي ءَادَمَ، كَانَتْ الأَرْضُ طِينَةً وَاحِدَةً فِي يَدِ الرَّحْمَانِ فَسَطَّحَهَا وَبَسَطَهَا وَبَطَحَهَا، فَصَارَتْ قِطَعاً مُتَجَاوِرَةً فَيَنْزِلُ عَلَيْهَا المَاءُ فَتُخْرِجُ هَذِهِ زَهْرَتَهَا وَشَجَرَتَهَا، وَتُخْرِجُ هَذِهِ نَبَاتَهَا وَثَمَرَتَهَا، وَقَوْلُهُ أَقْلاَمٌ كُلُّ قَلَمٍ يَكْتُبُ مَا تَحْمِلُ بِهِ تِلْكَ الأَشْجَارُ مِنَ الخِصَالِ الذَّاتِيَةِ الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا نَبِيَّهُ سَيِّدَ الأَبْرَارِ وَالكَمَالاَتِ الرَّبَانِيَّةِ الَّتِي وَصَفَهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، وَالتُّحَفِ الرَّحْمَانِيَّةِ الَّتِي أَتْحَفَهُ بِهَا، وَالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ الصَّمْدَانِيَةِ الَّتِي جَبَلَهُ عَلَيْهَا، وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، وَالمَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ السَّامِيَّةِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالمَنَاقِبِ الجَلِيلَةِ النَّامِيَّةِ وَالأَشَايِرِ وَالبَشَائِرِ وَالكَمَالاَتِ الجَلاَلِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ وَالتَّرْقِيَّاتِ وَسَمَاعِ (123) الخِطَابِ مِنْ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَالعُلُومِ الَّتِي سَارَّهُ بِهَا مَوْلاَهُ فِي مَقَامِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ وَأَتْحَفَهُ مِنْهَا بِمَا تَقْصُرُ عَنْهُ العِبَارَاتُ وَتَفْنَى فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ الرُّمُوزُ وَالإِشَارَاتُ، مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي شَافَهَهُ بِهَا حِينَ أَرَاهُ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ رُؤْيَةَ عَيْنٍ وَكَلَّمَهُ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنٍ، بِمَا تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ دُونَ شَكٍّ وَلاَ مَيْنٍ وَجَعَلَهُ مُسْتَوْدَعَ وَحْيِهِ الفُرْقَانِي وَمِشْكَاةَ نُورِهِ الصَّمْدَانِي وَتُرْجُمَانَ لِسَانِ غَيْبِهِ القُدْسَانِي وَخَازِنَ سِرِّ عِلْمِهِ الرَّحْمَانِي وَزَيَّنَهُ بِزِينَةِ كَمَالِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ عُمُومِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلاَلَةِ وَوَشَّحَهُ بِوِشَاحِ العِصْمَةِ وَالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَخَصَّهُ بِجَوَامِعِ الكَلاَمِ وَشَرَّفَ بِهِ عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ وَأَيَّدَهُ بِخِصَالٍ مَوْلَوِيَّةٍ تَلِيقُ بِمَقَامِهِ (124) الشَّرِيفِ، وَأَخْلاَقٍ جَمِيلَةٍ ذَاتِيَّةٍ تُنْبِئُ بِجَلاَلَةِ مَنْصِبِهِ وَعُلُوِّ

قَدْرِهِ المُنِيفِ، وَفَضَّلَهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ بِسِرِّ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، وَالخِصَالِ الجَامِعَةِ لِمَزَايَا السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَخَصَّهُ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْءَانِ العَظِيمِ، وَجَمَعَ لَهُ فِيهِ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَخْبَرَهُ فِيهِ بِخَبَرِ مَنْ مَضَى مِنَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ وَالأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَكْرَمَهُ بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ المُؤَيِّدِينَ لِدِينِ اللهِ النَّاصِرِينَ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ، وَأَوْلِيَائِكَ المُخْبِتِينَ الصَّابِرِينَ الذَّاكِرِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

أَوْ تَقُولُ وَلَوْ (125) أَنَّمَا فِي الأَرْضِ، أَيْ فِي أَرْضِ القُلُوبِ المُقَدَّسَةِ عَنْ عَوَارِضِ البَشَرِيَّةِ، وَلَوَازِمِ الطَّبَائِعِ الآدَمِيَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ تَحْتَهَا حِكْمَةٌ لاَهُوتِيَّةٌ وَأَسْرَارٌ جَبَرُوتِيَّةٌ، تَشْهَدُ للهِ بِالرُّبُوبِيَةِ وَلِرَسُولِهِ بِالرِّسَالَةِ العَامَّةِ لِجَمِيعِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَالهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ أَقْلاَمٌ تَكْتُبُ عَلَيْهَا الإِقْرَارَ بِخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَالاعْتِرَافِ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالإِذْعَانَ لأَحْكَامِ السِّيَّادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالمَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالبَحْرُ المَعْمُورُ بِأَسْرَارِ الحَقَائِقِ الحِسِّيَةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ تَتَلاَطَمُ أَمْوَاجُهَا بِمَا أُنْزِلَ عَلَى حَبِيبِهِ فِي مُحْكَمِ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ وَأَسْرَارِ الأَحَادِيثِ القُدْسَانِيَّةِ، مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ تَعَالَى وَقِدَمِهِ وَبَقَائِهِ(126) وَأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلاَ جَوْهَرٍ وَلاَ عَرَضٍ وَلاَ تَتَعَيَّنُ لَهُ جِهَةٌ وَلاَ يَسْتَقِرُّ بِمَكَانٍ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي أَفْعَالِهِ وَأَنَّهُ مَرْئِيٌّ فِي الآخِرَةِ وَأَنَّهُ حَيٌّ عَالِمٌ قَادِرٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ، مُنَزَّهٌ عَنْ طَرِيقِ الحَوَادِثِ وَأَنَّ كَلاَمَهُ وَعِلْمَهُ وَإِرَادَتَهُ كُلُّ ذَالِكَ قَدِيمٌ، وَأَنَّ أَفْعَالَ عِبَادِهِ مَخْلُوقَةٌ لَهُ وَأَنَّهَا مُرَادَةٌ لَهُ وَمُكْتَسَبَةٌ لِعِبَادِهِ وَأَنَّ خَلْقَهُ الخَلْقَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَضُّلِ وَأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وَلاَ يُكَلِّفُ مَا لاَ يُطَاقُ، وَلاَ يَلْزَمُهُ مُرَاعَاةُ الأَصْلَحِ وَأَنْ لاَ وَاجِبٌ إِلاَّ بِالشَّرْعِ وَأَنَّ بَعْثَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مِنَ الجَائِزَاتِ وَأَنَّ نُبُوَّةَ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالمُعْجِزَاتِ وَأَنَّ الحَشْرَ وَالنَّشْرَ وَعَذَابَ القَبْرِ وَسُؤَالَ المَلَكَيْنِ وَالمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ، وَخَلْقَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ كُلُّ ذَالِكَ

حَقٌّ ثَابِتٌ وَإِن (127) اكْتَسَبَ الاسْتِدْلالَ عَلَى ذَلِكَ وَأَكْثَرَهُ كَانَ أَبْرَأَ لَهُ مِنْ مُرَاعَاةِ مَنْ يَرَى أَنَّ اعْتِقَادَ وُجُودِ اللهِ وَصِفَاتِهِ لا يُخَلِّصُ فِيهِ التَّقْلِيدُ، أَوْ تَقُولُ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ، أَيْ فِي أَرْضِ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَالخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالبَحْرُ المَوْجُودُ فِي عَالَمِ التَّقْدِيرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ تَفِيضُ بِمَوَّادِ الإِمْدَادَاتِ الإِحْسَانِيَةِ، وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ الامْتِنَانِيَّةِ، مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الأَزَلِيَّةُ السَّرْمَدِيَّةُ، الَّتِي يُخَاطِبُ بِهَا عِبَادَهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَيُكْرِمُهُمْ بِسِرِّهَا فِي كُلِّ نَظْرَةٍ، وَيُرَقِّيهِمْ بِهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ، وَيُخَاطِبُهُمْ بِهَا فِي كُلِّ مَقَامَاتٍ سَامِيَّةٍ، وَيُنَزِّهُهُمْ بِهَا فِي كُلِّ حَضْرَةٍ زَاهِيَةٍ، وَكَيْفَ تَنْفُذُ كَلِمَاتُ الحَقِّ الأَزَلِيَّةُ، وَلِلْعَارِفِ بِكُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ مِنَ الحَقِّ سُبْحَانَهُ أَلْفُ خِطَابٍ (128) وَلا يَنْقَطِعُ عَنْهُ خِطَابُهُ أَبَدًا وَكُلُّ خِطَابٍ لَهُ وَجْهٌ وَلَهُ كَشْفٌ وَعِيَانٌ وَبَيَانٌ وَبُرْهَانٌ وَلِسَانٌ وَعِلْمٌ وَحِكْمَةٌ وَعَمَلٌ وَإِخْلاصٌ وَعَجْزٌ وَإِدْرَاكٌ، قَالَ بْنُ عَطَاءٍ: كَلِمَاتُ اللهِ عِلْمُ كِتَابِهِ، وَعَجَائِبُ حِكْمَتِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخَرَّازُ: كَلامُ الحُكَمَاءِ لا يَنْقَطِعُ مِنْ عُيُونِ الحِكْمَةِ لأَنَّ حِكْمَةَ الحَكِيمِ تَلْقِينٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ مِنْ خَزَائِنِهِ وَخَزَائِنُهُ لا تَنْفَدُ، أَلا تَرَاهُ يَقُولُ

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾،

أَوْ تَقُولُ وَلَوْ أَنَّ فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ظِلُّهَا ظَلِيلٌ، وَغَيْثُ نَدَاهَا بَلِيلٌ، أَعَارَتْهَا شَمْسُ النُّبُوءَةِ، وَالرِّسَالَةِ شَرَفَهَا الأَصِيلَ، وَمَجْدَهَا الأَثِيلَ، أَقْلامٌ تَكْتُبُ مَا مَنَحَ اللهُ لِحَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَقَامَاتِ التَّعْظِيمِ (129) وَالتَّبْجِيلِ، وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَعْمُورَةٍ بِزَجْلِ المُسَبِّحِينَ وَأَنْفَاسِ أَهْلِ التَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ الَّتِي خَاطَبَهُ بِهَا فِي عُلُومِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَخْفَى سِرَّهَا عَنِ الغَيْرِ، وَأَظْهَرَهُ لَهُ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، لا تَتَنَاهَى كَلِمَاتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ بِهَا نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا يَلْحَقُهَا نَقْصٌ وَلا تَبْدِيلٌ وَلا يَطْرَأُ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ وَلا تَحْوِيلٌ، وَكَمَا لا تَتَنَاهَى كَمَالاتُهُ الجَلِيلَةُ السَّنِيَّةُ، كَذَلِكَ لا تَتَنَاهَى كَمَالاتُ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَكَمَا لا تَتَنَاهَى خَزَائِنُ عُلُومِهِ الغَيْبِيَةِ كَذَلِكَ لا يَتَنَاهَى مَا مَنَحَهُ لِحَبِيبِهِ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنِيلُنَا بِهَا الحَظَّ الأَوْفَرَ (130) مِنْ مِنَحِ أَسْرَارِهِ الوَهْبِيَّةِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَتِهِ النَّبَوِيَّةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

هُوَ المُصْطَفَى المَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً
وَمَنْ خُلُقِهِ القُرْءَانُ قَدْ جَلَّ فِي العِظَمِ
هُوَ الكَنْزُ فِيهِ العِلْمُ وَالسِّرُّ وَالصَّفَا
وَنُورُ الهُدَى وَالحِلْمُ وَالحُكْمُ وَالحِكَمُ
قَدْ اسْتَحْفَظَ اللهُ النُّبُوءَاتِ قَلْبَهُ
فَكَانَ أَمِيناً لِلنَّبِيئِينَ قَدْ خَتَمَ
وَقَدْ وَسِعَ الرَّحْمَانُ قَلْبَ مُحَمَّدٍ
لِذَلِكَ فِي سِرِّ الشُّهُودِ قَدْ اصْطَلَمَ
وَأَفْرَدَ بِالغَيْبِ المَصُونِ اطِّلاَعَهُ
فَدُونَ قُلُوبِ النَّاسِ وَاللهِ لَمْ يَنَمْ
وَلَمْ يَشْرَكِ المُخْتَارَ وَاللهِ كَامِلٌ
فَحُسْنُ رَسُولِ اللهِ وَاللهِ مَا انْقَسَمْ (131)
وَلَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
جَمِيلاً جَلِيلاً فِي المَحَاسِنِ وَالشِّيَمِ
حَبِيبٌ تَمَامُ الحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ
وَصُورَتُهُ فِيهَا الحَقَائِقُ تُرْتَسَمُ
وَبَاطِنُهُ سِرُّ الإِلَهِ وَغَيْبُهُ
وَظَاهِرُهُ سُلْطَانُ ذِي العَرْشِ وَالنِّعَمِ
فَلَوْلاَ بُطُونُ السِّرِ فِيهِ كَمَا بَدَا
وَلَوْلاَ ظُهُورُ السِّرِّ مِنْهُ مَا انْبَهَمَ
خَزَائِنُ أَسْمَاءِ المُهَيْمِنِ رُوحُهُ
لَهَا سَجَدَ الأَرْوَاحُ فِي القُدْسِ وَالنَّسَمِ
وَفِي عَالَمِ الذَّرِّ المُخَاطَبُ أَوَّلاً
حَقِيقَتُهَا قَالَتْ بَلَى عِنْدَ ذِي القِدَمِ

وَكُلُّ خِطَابٍ قَدْ تَوَجَّهَ لِلْوَرَى
فَسَبْقُ جَوَابٍ الْمُصْطَفَى فِيهِ مُلْتَزَمٌ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالْيَتَامَى وَكَافِلُ الْأَرَامِلِ
لَا يَلْوِي عَنِ الْجَارِ وَالْخَدَمِ (132)

بِعَفْوٍ وَحِلْمٍ فِي الْوَرَى وَتَوَاضُعٍ ❖ فَمَنْ ذَا يُدَانِي سَيِّدَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الْفَضْلِ وَالْهِمَمِ

مَقَامٌ مُحْرِزٌ:

﴿ق، وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾

كَلَامٌ مُعْجِزٌ:

﴿نٓ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

لَفْظٌ مُوجَزٌ:

﴿حم عسق كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

وَعْدٌ مُنْجَزٌ:

﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (133) عَبْدِ ذَاتِكَ الخَالِصِ النِّسْبَةِ لَكَ وَالعُبُودِيَّةِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَكْسُوِّ بِكِسْوَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَجَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَصُونِ سِرُّهُ فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَبَوَاطِنِ القُلُوبِ النَّاسُوتِيَّةِ الَّذِي مَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَكَ وَمَنْ ءَامَنَ بِهِ فَقَدْ ءَامَنَ بِكَ وَمَنْ بَايَعَهُ فَقَدْ بَايَعَكَ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ وَالخُصُوصِيَّةِ لِأَنَّ نُورَ ذَاتِهِ نُورُ ذَاتِكَ اللَّاهُوتِيَةِ وَنُورَ صِفَاتِهِ نُورُ صِفَاتِكَ العَظَمُوتِيَّةِ وَنُورَ أَسْمَائِهِ نُورُ أَسْمَائِكَ الشَّرِيفَةِ الجَلِيلَةِ القُدُّوسِيَّةِ، فَقَدْ تَمَوَّجَتْ أَنْوَارُ الذَّاتِ بِالذَّاتِ وَأَنْوَارُ الصِّفَاتِ بِالصِّفَاتِ

وَأَنْوَارُ الأَسْمَاءِ بِالأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّةِ القَيُّومِيَّةِ لِشِدَّةِ فَنَائِهِ فِي المَحْبُوبِيَّةِ وَقُرْبِهِ فِي الأَزَلِيَّةِ وَاسْتِغْرَاقِهِ فِي الشُّهُودِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً (134) تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الجَمِيلَةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَوَسَائِلِهِ المَقْبُولَةِ الرَّهَبُوتِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ اللاَّبِسِ مِنْ حُلَلِ أُلُوهِيَّتِكَ خِلَعَ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُحَلَّى مِنْ كَمَالاَتِكَ بِالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ وَالوَصْفِ الحَمِيدِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَعْصُومِ بِسِرِّ عِنَايَتِكَ عَنْ أَقَاوِيلِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ وَالشَّكِّ وَالوَهْمِ وَالتَّرْدِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الفَانِي فِيكَ عَنْ نَفْسِهِ وَفَنَائِهِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَوْصُوفِ بِكَمَالاَتِكَ (135) الدَّالَةِ عَلَى شَرَفِهِ وَعَلاَئِهِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنَوِّرِ البَوَاطِنَ وَالظَّوَاهِرَ بِرُؤْيَةِ جَمَالِ وَجْهِهِ المُنَوَّرِ وَبَهَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُنَزَّهَةِ عَنْ الأَبْنِيَّةِ وَالحُدُوثِيَّةِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُقَدَّسَةِ عَنِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمِثْلِيَّةِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّتِي تَنْفَعِلُ بِهَا الأَشْيَاءُ بِسِرِّ الحِكْمَةِ الإِلَهِيَّةِ وَعَنِ الدَّيْمُومَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الحَائِزِ فِي مَقَامِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ دَرَجَةَ الخُصُوصِيَّةِ وَقَصَبَ السَّبْقِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ النَّاصِرِ لِدِينِكَ (136) القَوِيمِ وَالمُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَسْلُكُ بِهَا مَسَالِكَ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الخَسْفِ وَالرَّجْفِ وَالزَّلاَزِلِ وَالمِحَنِ، وَتَكْتُبُ لَنَا بِهَا عِنْدَكَ ظَهِيرَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالعِتْقِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَقُولُ الحَقَّ وَلاَ يَخْشَى لَوْمَةَ اللاَّئِمِ،

وَلاَ شَمَاتَةَ العَدُوِّ، وَلاَ مَعَرَّةَ الخَلْقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

بَدَا لَكَ مَسْتُوراً وَلَكِنْ بِوَصْفِهِ ❖ فَمَا عَنْكَ أَخْفَى وَهُوَ بِالوَصْفِ يَشْهَدُ
وَأَظْهَرَ مِنْ نَاسُوتِهِ كُلَّ صُورَةٍ ❖ كَفَاهَا لَهَا لاَهُوتُ قُدْسِكَ يَرْصُدُ
فَطَوْراً بِهِ يَبْدُوا وَطَوْراً بِسِتْرِهِ ❖ وَسَاتِرُهُ كَشْفٌ يُرَامُ وَيُقْصَدُ
فَأَسْمَاؤُهُ بَحْرٌ خِضَمٌّ تَكَثَّرَتْ (137) ❖ لَهُ لُجَجُ الأَمْوَاجِ وَالبَحْرُ مُفْرَدُ
وَهَاكَ عُلُومَ الغَيْبِ فِي كَشْفِ بَرْزَةٍ ❖ لأَضْوَائِهَا شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَحْسُدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَخْصِيصٍ وَتَشْرِيفٍ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُعَظَّمِ جَاهُهُ فِي البِسَاطِ الأَعْلَى وَمَقَامِ العِزِّ المُنِيفِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي أَطْلَعْتَهُ عَلَى كُنْهِ حَقَائِقِهَا وَمَنَحْتَهُ فِيهَا بَدَا الحِكَمِ وَالتَّصْرِيفِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَحْقِيقٍ وَبَيَانٍ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَخْلُوقِ عَلَى صُورَتِكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ التَّغَيُّرَاتِ (138) وَعَوَارِضِ النُّقْصَانِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُشْتَقِّ مِنْهَا اسْمُهُ السَّامِي الَّتِي قَرَنْتَهُ مَعَ أَسْمَاءِ الإِقَامَةِ وَالآذَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الوَاحِدِ الثَّانِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَخْصُوصِ بِالقُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ مُتَمِّمًا بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَخَالِصِ الإِيقَانِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ القَوِيِّ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالإِيمَانِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ اللاَّهِجِ بِذِكْرِكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُرْسَلِ بِالرَّحْمَةِ لِلأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ الَّذِي قَالَتْ فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَمَّا سُئِلَتْ (139) عَنْ خُلُقِهِ :

« كَانَ خُلُقُهُ القُرْءَانَ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ

ذَاتِكَ المَجْلُوِّ عَرُوسُهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُدَّثِرِ فِي ثِيَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنْعِشِ بِرُوحِ رُوحَانِيَّتِهِ قُلُوبَ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الكَتَائِبِ وَعَرَائِسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، صَلَاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِحَقَائِقِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَدَّثَنَا الوَاحِدُ عَنْ وَاحِدِ ❖ عَنْ حَضْرَةِ المَشْهُودِ فِي الشَّاهِدِ
عَنْ سِرِّهِ السَّارِي بِأَحْبَابِهِ (140) ❖ عَنْ وَجْدِهِ الأَعْظَمِ فِي الفَاقِدِ
عَنْ جَمْعِهِ الأَقْدَسِ فِي فَارِقٍ ❖ عَنْ قَصْدِهِ الأَنْفَسِ فِي القَاصِدِ
عَنْ ذَاتِ أَمْرِ الأَمْرِ عَنْ غَائِبٍ ❖ عَنْ حَاضِرٍ بِالوَاحِدِ المَاجِدِ
إِنَّ التَّجَلِّي صَحَّ لِي مُطْلَقاً ❖ عَنْ كَثْرَةٍ فِي كَثْرَةِ الزَّائِرِ
وَإِنَّنِي صِرْتُ كَمَا شَاءَنِي ❖ أَحْكُمُ فِي الصَّادِرِ وَالوَارِدِ
وَإِنَّنِي أُعْطِيتُ فِي العَوْدِ مَا ❖ نَخْتَارُ فِيهِ صِلَةَ العَائِدِ
وَإِنَّنِي العَبْدُ الَّذِي قَدْ بَدَا ❖ مَعْبُودُهُ يَظْهَرُ بِالعَابِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي قَامَ بِهِ عَمُودُ الجُزْئِي (141) وَالكُلِّي وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الَّذِي انْتَظَمَ بِهِ شَمْلُ العَالَمِ العُلْوِي وَالسُّفْلِي وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي بِبَعْثَتِهِ سَعِدَ البَعْدِيُّ وَالقَبْلِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي بَهَرَ كُلِّيَّاتِ الكَوْنَيْنِ بِجَمَالِ ذَاتِهِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الَّذِي بَهَّجَ جَسَدَ الثَّقَلَيْنِ بِمَحَاسِنِ كَمَالَاتِهِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي بَهَتَتْ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ فِي مُعْجِزَاتِهِ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المَكْتُوبِ اسْمُهُ عَلَى قَوَائِمِ العَرْشِ وَأَوْرَاقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الحَائِزِ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالَاتِكَ مَا لَا حَدَّ لَهُ وَلَا انْتِهَاءَ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ السَّارِي (142) سِرُّهُ فِي مِرْءَاةِ أَهْلِ البَصَائِرِ وَعُقُولِ ذَوِي النُّهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُعَظَّمِ جَاهُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُحَيَّى بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَمَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ فِي كَافِ كُنْتَ كَنْزاً لَمْ أُعْرَفْ وَلَطَائِفِ الكَمَالاَتِ الحُسْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي وَالقُرْءَانَ العَظِيمَ ﴾. (143)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَمْدُوحِ بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُقْسَمِ عَلَى رِسَالَتِهِ بِقَوْلِكَ :

﴿ يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ القَدِيمِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ السَّالِكِ عَلَى نَهْجِ دِينِكَ القَوِيمِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُبَلِّغِ عَنْكَ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الحَكِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ النَّشْأَةِ (144) وَالتَّكْوِينِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُقِرِّ لَكَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الجَلِيلَةِ المُعَظَّمَةِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الجَمِيلَةِ المُفَخَّمَةِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ العَزِيزَةِ المُحْتَرَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُشَرَّفِ بِاسْمِ العُبُودِيَّةِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُعْتَرِفِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ

المُطَّلع عَلَى غُيُوبِ أَسْرَارِ القَيُّومِيَّة .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِ وَالحُلُولِ وَالاتِّحَادِ وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المَاحِيَةِ (145) بِأَنْوَارِهَا ظَلَامَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالجَهْلِ وَالعِنَادِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الجَاذِبَةِ بِأَسْرَارِهَا عُقُولَ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ وَالوِدَادِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الظَّاهِرِ بِكَ فِي مَظَاهِرِ الشُّهُودِ وَالتَّعْيِينِ، نَبِيِّ صِفَاتِكَ البَاطِنِ بِكَ فِي غَيْبِ هَوِيَّةِ أَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالتَّلْوِينِ، رَسُولِ أَسْمَائِكَ المَصُونِ سِرُّهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الإِخْلَاصِ وَاليَقِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، صَلَاةً تَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنَ سَلْسَبِيلِ شَرَابِهِ المَعِينِ وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ فَتْحِهِ الأَحْمَدِي وَسِرِّ كِتَابِهِ المُبِينِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ . (146)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ فِي البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنَوَّهِ بِذِكْرِهِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَشَاهِدِ الرُّسْلِ الكِرَامِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ القَائِمِ بِعُبُودِيَتِكَ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المَحْفُوظِ بِعِصْمَتِكَ فِي التِّرْحَالِ وَالمَقَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَخْصُوصِ بِعُمُومِ الرِّسَالَةِ قَبْلَ إِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ وَتَخْطِيطِ شَكْلِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمَقَامِ وَنَبيِّ (147) صِفَاتِكَ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَكْمَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ القَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ

الشَّكْلِ البَدِيعِ وَالنِّظَامِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُنَزَّهِ عَنِ النَّقَائِصِ وَتَخَيُّلَاتِ الأَوْهَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُحْيِى بِبِعْثَةِ رُسُومِ الشَّرِيعَةِ وَمَنَاهِجِ الإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُنْقَادِ لَكَ بِزِمَامِ الرِّضَا وَالاِسْتِسْلَامِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَحْفُوفِ بِالتَّعْظِيمِ وَالبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُرْسَلِ بِالرَّحْمَةِ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَسَائِرِ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُتَأَدِّبِ بِآدَابِ اللَّاهِجِ بِذِكْرِكَ (148) فِي اليَقْظَةِ وَالمَنَامِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُبَايِعِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَاحِي بِظُهُورِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُتَأَدِّبِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي الرِّضَاعِ وَالفِطَامِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الآمِرِ بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنَاضِلِ عَلَى سُنَّتِكَ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالسِّهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُنْعِشِ بِذِكْرِهِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُبَرِّئِ مِنَ الرُّعُونَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَفُضُولِ الكَلَامِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الدَّافِعِ عَمَّنْ لَاذَ بِهِ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالدَّوَاهِي العِظَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى (149) ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، صَلَاةً تُطَهِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُقَدَّمِ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمْ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الوَاقِي أُمَّتَهُ مِنْ عَوَارِضِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ

المُتَدفِّقِ بَحْرُهُ بِجَداوِلِ العُلُومِ وَالحِكَمِ (150).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَام، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المُخْتَارِ لِلنُّبُوءَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَم، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُقْسَمِ عَلَى خَلْقِهِ العَظِيمِ بِنُونِ وَالقَلَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المَفْهُومِ المَعْلُوم، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ التَّقِيِّ المَعْصُوم، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الصَّادِعِ فَجْرُهُ فِي غَيَاهِبِ الشِّرْكِ وَظَلاَمِ الجَهْلِ المَرْكُوم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ مِنْ خَزَائِنِ السِّرِّ المَكْتُوم، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المُكَلَّمِ بِلِسَانِ الوَحْيِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالمَقَامِ المَعْلُوم، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (151) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المُتَأَدِّبِ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ فِي الجَوَابِ وَالنُّطْق، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المُتَخَلِّقِ بِأَخْلاَقِ الأُلُوهِيَّةِ فِي مَقَامِ الجَمْعِ وَالفَرْق، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ وَالدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ بِسُيُوفِ التَّوْحِيدِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ وَالصِّدْق.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ فِي المَقَامِ الأَزْهَى وَالمَقَامِ المُشْتَهَى، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ فَوْقَ عَرْشِ الاِسْتِوَا وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّتِي خَطَفَتْ أَنْوَارُ سُبُحَاتِهَا عُقُولَ ذَوِي الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ وَمَدَارِكِ أُولِي النُّهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(152) عَبْدِ ذَاتِكَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ المُحَلَّى بِالكَمَالاَتِ الإِلَهِيَّةِ وَالنُّورِ الأَسْنَى، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَخْصُوصِ بِالسِّرِّ الذَّاتِي وَكَمَالِ المَعْنَى .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ فِي التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَّاتِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ فِي المَظَاهِرِ وَالتَّجَلِيَّاتِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَنُصُوصِ النَّقْلِيَاتِ وَالعَقْلِيَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الطَّيِّبِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي حَضَرَاتِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُسَمَّى بِالمُحْيِي وَالمُنْجِي وَالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(153) عَبْدِ ذَاتِكَ المُرْشِدِ إِلَى طَاعَتِكَ الضَّالَّ وَالمَجْهُولَ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُحْسِنِ لِلشُّيُوخِ وَالشُّبَّانِ وَالكُهُولِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُسَهِّلِ بِسِرِّ بَرَكَتِهَا الشُّمُوسَ وَالصَّعْبَ وَالدُّلُولَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الوَاصِلِ المَوْصُولِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الشَّفِيعِ المَقْبُولِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي أَطْلَعْتَهُ عَلَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ غَيْبِكَ وَلَمْ تَطْلِعْ عَلَيْهِ إِلاَّ مَنْ خَصَّصْتَهُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِكَ

﴿عَالِمُ الغَيْبِ، فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِن رَسُولٍ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ العَاطِرِينَ الجُيُوبِ وَالذُّيُولِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الكِرَامِ وَالسَّرَاتِ الفُحُولِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ السَّعَادَةِ وَالقَبُولِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى وَالسُّولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (154)

يَا مُرَقِّصَ الأَغْصَانِ بِالنَّسَمَاتِ ❖ وَمُمَيِّلَ الأَعْطَافِ بِالنَّغَمَاتِ
يَا مُخْجِلَ القَمَرَ المُنِيرِ بِوَجْهِهِ ❖ وَالرِّيمِ فِي طَرَفٍ وَفِي لَفَتَاتِ
يَا قِبْلَةَ الحُسْنِ البَدِيعِ وَمَنْ لَهُ ❖ صَبَتْ مُلُوكُ الحُبِّ فِي الحَضَرَاتِ
أَنْتَ الَّذِي حَيَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي ❖ وَتَرَكْتَنِي وَأَخَذْتَنِي عَنْ ذَاتِ
أَلْبَسْتَ هَيْكَلَ شَاهِدِهِ وَمَشَاهِدِي ❖ ثَوْبَ الجَمَالِ وَأَشْرَقَ الحِبَرَاتِ
وَمَلأْتَنِي بِخُمُورِ سِرِّكَ فَاغْتَدَتْ ❖ تَمْتَارُ مِنْ فَيْضِي جَمِيعُ سُقَاتِي

وَإِلَيْكَ أَفْرَدْتُ القُصُودَ فَلَمْ أَجِدْ ❖ إِلاَّ وُجُودَكَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِي
وَتَرَافَعَتْ عَنِّي حَوَاجِبُ صُورَتِي ❖ فَرَأَيْتُ عَيْنَ القَصْدِ سِرَّ صِفَاتِي
وَطَرِبْتُ مِنْكَ بِنَغْمَةٍ قُدْسِيَّةٍ ❖ دَاوُودُهَا مُتَوَاصِلُ اللَّذَاتِ
فَلْيَهْنَ مَنْ سَمِعَ الخِطَابَ وَلَمْ يُرِدْ ❖ كَشْفَ الحِجَابِ فَصَارَ سِرُّ الذَّاتِ
هَذَا وُجُودُ مُحَمَّدٍ وَمَقَامُهُ ❖ وَشُؤُونُهُ مَنْشُورَةُ الرَّايَاتِ
وَاللّه أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ سِرَّهُ ❖ فَاخْضَعْ لَهُ فِي سَائِرِ الحَالاَتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المَوْصُوفِ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَعْصُومِ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ (155) الَّذِي مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَصَدَّقَ بِرِسَالَتِهِ، دَخَلَ فِي حِرْزِ الأَمْنِ وَالحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ المَخْصُوصِ بِكَمَالِ العَقْلِ وَالرَّسَانَةِ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المَوْسُومِ بِالرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَالدِّيَانَةِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المَاحِي بِأَخْبَارِهِ الصَّادِقَةِ أَقَاوِيلَ أَهْلِ العِيَافَةِ وَالكَهَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ العَظِيمِ المَنْزِلَةِ وَالمَكَانَةِ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ المُتَخَلِّقِ بِالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانَةِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي مَنَحْتَهُ عَلَى إِعْلاَءِ كَلِمَتِهِ القُوَّةَ وَالإِعَانَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (156) عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ بُقْعَتَهُ وَمَكَانَهُ وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الَّذِي أَبْلَجْتَ حُجَّتَهُ وَبُرْهَانَهُ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي أَعْلَيْتَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنْزِلَتُهُ وَبُنْيَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي قَرَنْتَ بِاليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ زَمَانَهُ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ الَّذِي أَنْطَقْتَ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ لِسَانَهُ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي شَرَحْتَ بِالإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ جَنَانَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ

المُظَلَّل بِالغَمَامَةِ وَنَبيِّ صِفَاتِكَ اللاَّبِس مِنْ خِلَعِ كَمَالاتِكَ أفْضَلَ ذِرْعٍ وَلامَةٍ، وَرَسُولِ أسْمَائِكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِه طَرِيقَ النَّجَاةِ وَالفَوْزِ وَالسَّلامَةِ. (157)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الوَاضِح الدَّلاَلَةِ وَالعَلامَةِ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ الشَّهِير الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَفِظَ عُهُودَهُ وَذِمَامَهُ، وَمَرَّغَ شَيْبَهُ فِي بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ وَزَارَ مَقَامَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي بُحُورِ مَعَانِي عُلُومِ الذَّاتِ وَعُيُونِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ اللاَّئِحِ نُورُهُ فِي بَدَائِعِ المَصْنُوعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ وَسَائِرِ المُكَوَّنَاتِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُتَحَدِّي بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ (158) رقٍ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُتَجَاوِزِ بِحِلْمِهِ عَنْ أَصْحَابِ الجَرَائِمِ وَالخَطَايَا وَالأَوْزَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الرَّاغِبِ فِيمَا لَدَيْكَ بِلِسَانِ الذُّلِ وَالانْكِسَارِ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ القَائِمِ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ المُبَلِّغِ عَنْكَ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ مِنْ عُلُومِ الوَحْيِ وَصَحِيحِ الأَخْبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الخَالِصِ العُبُودِيَّةِ مِنْ شَوَائِبِ الإِرَادَاتِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ فِيهِ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ لِقُلُوبِ الأُمَنَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، وَرَسُولِ أَسْمَائِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ بِرَحْمَتِكَ وَاسِطَةَ تَجَلِّيكَ وَذَالِكَ بِمَحَلِّ الالْتِبَاسِ مِنْ ظُهُورِ نَفْسِكَ لِذَوِي البَصَائِرِ (159) وَالاسْتِبْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ ذَاتِكَ الَّذِي بَيَّنْتَ أَحْكَامَ الرُّبُوبِيَّةِ فِي سِرِّهِ، وَنَبيِّ صِفَاتِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ أَنْوَارَ أَثَرِ

رُبُوبيَّتِه فِي قَلْبِه ورَسُول أَسْمَائِكَ الَّذي أَمَرْتَهُ بتَبْليغ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْه مِنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِع لاَ مَا تَعرَّفْتَ بِهِ إِلَيْه مِنَ الأَنْوَارِ المُشْرِقَةِ عَلى بَاطِنِه وَهوِيَّةِ غَيْبِه.

فَصِّل اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِه صَلاَةً تُكرمُنَا بهَا بمُشَاهَدَتِه وَقُربِه وَتَروي بهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ وَكُؤُوس شُرْبِهِ وَتَجْعَلُنَا بهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ طَائِفَتِه النَّقِيَّةِ وَحِزْبِه، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَّبَ العَالَمِينَ.

تَجلَّيْتَ لَمْ تُعرَفْ، وَلُحْتَ فَلَمْ تُرَى
بَطُنْتَ فَلَمْ تُدْرَك، فَكَيْفَ التَّعَرُّفُ
جَميعُ المَجَالِ نُورُهَا بِكَ مُشْرِقٌ
وَنُورُكَ فِي الأَسْرَارِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ (160)

فَمَا مُشْرِقٌ مِنْهَا وَهَلْ تِلْكَ مُشْرِقٌ ❖ وَهَلْ عَنْكَ حُجْبُ الأَيْنِ لِلعَيْنِ يُكْشَفُ
وَمَا العَيْنُ مَا مَنْظُورُهَا وَمَن الَّذي ❖ عَلَى حُسْنِهِ الأَسْرَارُ فِي الغَيْبِ تُشْرفُ
وَمَا الغَيْبُ مَا الإِشْرَاقُ مَا الحُسْنُ مَا السَّنَا ❖ حِجَابٌ بِهِ الأَرْوَاحُ فِي الفَرْقِ تُوقَفُ
وَمَا الحُجْبُ مَا الأَرْوَاحُ إِيهٍ تَعَزَّزَتْ ❖ شُؤُونَكَ وَالتَّمْيِيزُ فِي الجَمْعِ أَلْطَفُ
وَمَا الجَمْعُ مَا التَّمْيِيزُ هَيْهَاتَ أَرْسَلَتْ ❖ لِتَغْسِلَهَا سُحْبٌ بِسِرِّكِ تَذْرِفُ
فَلِلَّهِ مَا أَوْ لَيْتِي مِنْ حَقِيقَةٍ ❖ بِرَوْضَتِهَا أُدْنِي الأَمَانِي وَأَقْطِفُ
يُغَنِّي بِهَا الشَّادِي وَيَرْقُصُ شَاذِنٌ ❖ وَقَدْ دَارَ فِيهَا خَنْدَرِيِّسُ وَقَرْقَفُ
كِتَابِي مَرْقُومٌ بِكُلِّ عَجِيبَةٍ ❖ وَءَايَاتُ كُتْبِ النَّاسِ عِنْدِيَ أَحْرُفُ (161)
وَكَنْزِيَ مَمْلُوءٌ بِكُلِّ ذَخِيرَةٍ ❖ فَمَا شِئْتُ مِنْهُ لِلْمُحِبِّينَ أَصْرِفُ
مَلاَئِكَةُ الأَسْرَارِ حَوْلِي حَوَّمَتْ ❖ بِأَجْنِحَةِ الأَنْوَارِ عِنْدِي تُرَفْرِفُ
تَدَلَّى لِقَلْبِي يَوْمَ أَسْرَى لِعَرْشِكَ الـ ❖ مُحِيصِ رُوَاقٌ فِيهِ لِلْكَشْفِ رَفْرَفُ
وَزَجَّ بِنُورِي حَيْثُ لاَ حَيْثُ فِي العُلاَ ❖ وَمَا أَحَدٌ مِنِّي بِأَنِّيَ أَعْرَفُ

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ عُبُودِيَّةَ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيم تُورِّثُ الحُرِيَّةَ الكَامِلَةَ الفَخْرِ، وَالشَّرَفَ العَظِيم، وَالحُرِيَّةَ تُورِّثُ التَّوْحِيدَ الخَالِصَ مِنْ شَوَائِبِ التَّشْكِيكِ وَالتَّوْهِيم، وَالتَّوْحِيدَ يُورِّثُ التَّجْرِيدَ المُخَلِّي مِنَ الشَّوَاغِلِ القَاطِعَةِ عَنِ الوُصُولِ إِلَى رِضَى مَوْلاَنَا السَّمِيعِ العَلِيمِ، وَالتَّجْرِيدَ يُورِّثُ التَّفْرِيدَ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ

وَمُشَاهَدَةِ الحقِّ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَجْسِيمٍ، وَالتَّفْرِيدَ (162) يُورِّثُ المَحْوَ فِي نُورِ الذَّاتِ، وَالصَّحْوَ فِي مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَشُهُودِ دَيْمُومِيَّةِ نُورِ العِزِّ القَدِيمِ، وَبِذَالِكَ تَعَلَّقَتْ هِمَمُ أَرْبَابِ التَّجَلِّيَاتِ الأَسْمَائِيَّةِ، وَنَسَبُ أَهْلِ الصِّفَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَالكَمَالاَتِ الإِحْسَانِيَّةِ، إِذْ تَحَقَّقُوا بِحَقِيقَةِ اسْمٍ مَا مِنْ أَسْمَائِهِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَ اتَّصَفُوا بِالصِّفَةِ الَّتِي هِيَ حَقِيقَةُ ذَلِكَ الاِسْمِ وَنُسِبُوا إِلَيْهِ بِالعُبُودِيَّةِ بِشُهُودِهِمْ رُبُوبِيَّةَ ذَالِكَ الاِسْمِ فَقِيلَ لأَحَدِهِمْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَلِلأَخَرِ عَبْدِ العَزِيزِ وَكَذَا عَبْدُ المُنْعِمِ وَغَيْرُهُ مِنْ جَمِيعِ الأَسْمَاءِ وَكُلُّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ صَادِقَةٌ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسَمَّى بِهَا، وَالإِسْمُ الخَاصُّ بِهِ هُوَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ العَبْدُ الَّذِي تَجَلَّى لَهُ الخَلْقُ بِجَمِيعِ الأَسْمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي عِبَادِهِ أَرْفَعُ مِنْهُ مَقَامًا وَلاَ أَعْلَى شَأْنًا لِتَحَقُّقِهِ بِنِسْبَةِ هَذَا الإِسْمِ وَاتِّصَافِهِ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَلِهَذَا خَصَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (163) يَدْعُوهُ ﴾

فَلَمْ يَكُنْ هَذَا الإِسْمُ بِالحَقِيقَةِ إِلاَّ لَهُ وَلِلأَقْطَابِ مِنْ وَرَثَتِهِ بِتَبَعِيَّتِهِ وَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ فَمَجَازٌ، وَلِذَالِكَ أَضَافَ هَذَا الوَلِيُّ عُبُودِيَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الذَّاتِ، وَنُبُوَّتَهُ إِلَى الصِّفَاتِ، وَرِسَالَتُهُ إِلَى الأَسْمَاءِ وَهَذَا مَا يَسَّرَ اللهُ مِنَ الكَلاَمِ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ، وَفِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ نَظَرَهُ بِعَيْنِ الإِنْصَافِ وَتَأَمَّلَهُ، وَالتَمَسَ لَهُ أَحْسَنَ المَخَارِجِ وَتَأَوَّلَهُ، وَمَنْ أَرَادُوا وُضُوحَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَلْيَنْظُرْ أُصُولَهُ فِي الكُتُبِ المُطَوَّلَةِ وَمَنْ كَشَفَ اللهُ حِجَابَ الغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِهِ، وَأَشْرَقَتِ الأَنْوَارُ المُحَمَّدِيَّةُ عَلَى بَاطِنِهِ وَهُوِيَّةِ غَيْبِهِ، أَدْرَكَ الأَمْرَ مُشَاهَدَةً وَعِيَانًا، وَاتَّضَحَ لَهُ مَا ذَكَرْنَاهُ تَحْقِيقًا وَبَيَانًا، نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُنَوِّرَ بِنُورِ العِلْمِ الإِلَهِي بَصَائِرَنَا، وَيَحْجُبَ عَنْ ظُلُمَاتِ الجَهْلِ أَفْئِدَتَنَا وَسَرَائِرَنَا، وَيَغْفِرَ لَنَا مَا اجْتَرَأْنَا عَلَيْهِ مِنَ الخَوْضِ فِيمَا لَسْنَا لَهُ أَهْلاً (164) وَمَا تَكَلَّمْنَا بِهِ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ عَقْلاً وَنَقْلاً إِنَّهُ وَلِيُّ ذَالِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ قَبْلَ إِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ وَاسْتَثْرَتْ بِهِ فِي سَابِقِ الأَزَلِيَّةِ، فَلَمْ يَرَكَ أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى عَبْدِ ذَاتِكَ القَائِمِ بِخِدْمَتِكَ مَا دَامَ الأَبَدُ، وَنَبِيِّ صِفَاتِكَ وَرَسُولِ

أَسْمائِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّةِ المَدَدِ وَحَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَرُوحِ الجَسَدِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِنَ القَائِمِينَ لَكَ بِأَحْوَالِ العُبُودِيَّةِ المُسْتَسْلِمِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِأَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِينَ أَعْطَوْا لَكَ الانْقِيَادَ (165) وَفَوَّضُوا أُمُورَهُمْ فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بَقِيَّةٌ، فَتَحَقَّقُوا أَنَّهُمْ فِي حُكْمِكَ وَقَبْضَتِكَ، وَتَحْتَ تَصَرُّفِ إِرَادَتِكَ وَقُدْرَتِكَ، فَلَمْ يَشْغَلْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الأُمُورِ عَنْ طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، فَصَارُوا مِنْ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِكَ، وَاقِفِينَ عَلَى بِسَاطِ المُرَاقَبَةِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وَمُرَاعَاةِ الشَّرِيعَةِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، فَأَثْمَرَ لَهُمْ ذَالِكَ إِشْرَاقَ السَّرِيرَةِ وَإِضَاءَةَ البَصِيرَةِ، وَامْتِدَادَ أَشِعَّةِ الفِكْرِ مِنْ مَرْكَزِ السِّرِّ إِلَى فَضَاءِ صَفَاءِ الفَهْمِ عَنِ اللهِ وَالتَّلَقِّي مِنَ اللهِ، لأَنَّ خِدْمَتَهُ تَعَالَى بِتَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَمُعَادَاةِ العَادَاتِ، وَعَدَمِ مُتَابَعَةِ الأَغْرَاضِ، وَتَصْفِيَةِ جَوْهَرِ الرُّوحِ مِنَ الأَعْرَاضِ، تُثْمِرُ تَرَادُفَ تَجَلِّيَاتِهِ، وَتَوَاصُلَ شُهُودِهِ وَتَعَيُّنَاتِهِ، وَأَسْفَارَ شَمْسِ الأَحَدِيَّةِ فِي فَلَكِ القَلْبِ، وَإِطْلَاقَ لِسَانِ الرُّوحِ بِالأَدَبِ فِي مُنَاجَاةِ الرَّبِّ، وَانْفِتَاحَ صِمْخَةِ الأَفْئِدَةِ لِسَمَاعِ الخِطَابِ، وَتَلَقِّي السِّرِّ بِالبَشَاشَةِ (166) وَحُسْنِ الآدَابِ، وَمُجَالَسَةِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الوِتْرِ حَيْثُ لَا مَانِعَ وَلَا سِتْرَ وَلَا حِجَابَ، فَيَسْتَقِرُّ عَدَمُ قَدَمِ صِدْقِ عُبُودِيَّتِهِمْ فِي مَقْعَدِ العِنْدِيَّةِ، وَيَتَنَعَّمُونَ فِي ذَالِكَ المَشْهَدِ بِالاتِّصَافِ بِالأَوْصَافِ العَبْدِيَّةِ عَلَى مَعْنًى يَدْرِيهِ القَلْبُ وَالجَنَانُ، وَيَعْجِزُ عَنِ العِبَارَةِ عَنْهُ الفِكْرُ وَاللِّسَانُ، لأَنَّهُمْ مَعَ مَوْلَاهُمْ فِي كُلِّ نَفَسٍ وَحَالٍ، لَا مَحِيدَ لَهُمْ عَنْ بَابِهِ وَلَا زَوَالَ، وَلَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ ذِكْرِهِ تِجَارَةٌ وَلَا مَالٌ، وَلأَجْلِ ذَلِكَ كَثُرَ خَوْفُهُمْ وَعَظُمَ تَوَرُّعُهُمْ إِذْ هُمْ فِي مَرْأًى مِّنْ سَيِّدِيهِمْ وَمَالِكِهِمْ فِي سَائِرِ التَّقَلُّبَاتِ وَالأَحْوَالِ فَأَكْرِمْنَا اللَّهُمَّ بِمَا بِهِ أَكْرَمْتَهُمْ، وَأَلْهِمْنَا لِمَا لَهُ أَلْهَمْتَهُمْ، وَخَصِّصْنَا بِمَا بِهِ خَصَّصْتَهُمْ، حَتَّى لَا يَشْغَلَنَا عَنْ طَاعَتِكَ شَاغِلٌ، وَلَا يُبْرِمَنَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى خِدْمَتِكَ مَانِعٌ وَلَا حَائِلٌ، وَأَيِّدْنَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِاتِّبَاعِ سُنَّةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَيَّدْتَ أَحِبَّائَكَ الصِّدِّيقِينَ (167) وَأَصْفِيَائَكَ المُخْلِصِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

لأَخْلَعَنَّ عِذَارِي فِي مَحَبَّتِكُمْ ❖ بِحَوْلِكُمْ لَا بِحَوْلِي لَا وَلَا حِيَلِ
وَأَتْرُكَ الكَوْنَ حَتَّى لَا أَرَاهُ وَلَا ❖ أَرَى اللُّحُوظَ لِتَرْكِ التَّرْكِ مِنْ قِبَلِي
الخَلْقُ فِعْلُكُمْ وَالأَمْرُ أَمْرُكُمْ ❖ فَأَيُّ شَيْءٍ أَنَا لَا كُنْتُ مِنْ طَالِ

الحَقُّ قُلْتُ وَمَا فِي الدَّيْرِ غَيْرُكُمْ ❖ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عِلْمِي وَمِنْ عَمَلِي
مَا لِلْحِجَابِ مَكَانٌ فِي وُجُودِكُمْ ❖ إِلاَّ بِسِرِّ حُرُوفِ انْظُرْ إِلَى الجَبَلِ
أَنْتُمْ دَلَلْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ لَكُمْ ❖ دَيْمُومَةً عُبِّرَتْ عَنْ غَامِضِ الأَزَلِ
عَرَّفْتُمْ بِكُمْ هَذَا الخَبِيرُ بِكُمْ ❖ أَنْتُمْ هُمُ وَحَيَاةُ الحُبِّ يَا أَمَلِي

قُلْتُ لَمَّا خَتَمَ مَعْنَى هَذِهِ الصَّلاَةِ النُّورَانِيَّةِ وَفَسَّرَ غُرَرَ أَلْفَاظِهَا الجَلِيلَةِ العِرْفَانِيَّةِ، أَتْبَعْتُهَا بِحَلِّ رُمُوزِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الفَائِقَةِ القُدْسَانِيَّةِ المُتَلَقَّاتِ فِي حَضْرَةِ الأَسْرَارِ الشَّرِيفَةِ الرَّبَانِيَّةِ وَسَمَاءِ شَوَارِقِ أَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ (168) المَنْسُوبَةِ إِلَى الشَّيْخِ الرَّبَانِي سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنُ عُقْبَةَ الحَضْرَمِي اليَمَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ، وَأَنَارَ مِرْءَاةَ بَصَائِرِنَا وَصَقَلَهَا بِأَنْوَارِ فُهُومِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ فَجْرَةِ الجَمْعِ فَهُوَ يَكْتُبُ لَهَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لاَ يَكُونُ، طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ، قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ، وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ، عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ، إِلَى ءَاخِرِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الجَلِيلِ خَطَرُهَا المُعَظَّمِ عِنْدَ أَعْيَانِ الخَاصَّةِ وَأَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ قَدْرُهَا كَمَا نَقَلَهَا عَنْهُ تِلْمِيذُهُ العَارِفُ المُحِبِّ، غَوْثُ المَغْرِبِ وَلِسَانُ العُلُومِ المُغْرِبِ أَبُو العَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ المَعْرُوفِ بِزَرُّوقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَحِينَ رَأَيْتُهَا (169) تَاقَتْ نَفْسِي لِكَشْفِ حَقَائِقِ رُمُوزِهَا الخَفِيَّةِ، وَتَوَجَّهَتْ هِمَّتِي لِلْخَوْضِ فِي بُحُورِ مَعَانِيهَا الغَيْبِيَّةِ لأُحَلِّيَ بِدُرَرِ أَلْفَاظِهَا طِرْسَ هَذَا الكِتَابِ، وَأُبَهِّجَ سُطُورَهُ بِفَرَائِدِ حِكَمِهَا المُنْتَخَبَةِ المَبَانِي الخَالِصَةِ اللُّبَابِ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُهَا أَلْفَيْتُهَا وَعِرَةَ المَسَالِكِ، بَعِيدَةَ المَرَامِ لِلْمَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ، تَحَارُ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهَا العُقُولُ، وَتَقْصُرُ عَنْ فَهْمِ رَقَائِقِهَا أَرْبَابُ المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، لاَ يَهْتَدِي إِلَيْهَا إِلاَّ هُدْهُدُ المَعَارِفِ، أَوْ وَاصِلٌ اسْتَنَارَتْ بَصِيرَتُهُ بِأَنْوَارِ الفُتُوحَاتِ وَأَسْرَارِ الكَوَاشِفِ، وَلاَ يَسْتَخْرِجُ جَوَاهِرَ مَعَانِيهَا الدَّقِيقَةِ، مِنْ أَصْدَافِ فَوَائِدِهَا الرَّائِقَةِ الأَنِيقَةِ، إِلاَّ إِمَامٌ عَارِفٌ بِأُصُولِ الطَّرِيقَةِ، أَوْ كَامِلٌ تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، أَوْ مُحِبٌّ غَابَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ، أَوْ وَالِهٌ فَنِيَ فِي أَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، أَوْ مُلْهَمٌ أَكَلَ مِنْ شَجَرَةِ المَعَارِفِ وَشَرِبَ مِنْ عَيْنِ (170) الحَيَاةِ، أَوْ مُقَرَّبٌ التَقَى مَعَ الخَضِرِ وَمُوسَى فِي بُحُورِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَأَنْهَارِ الفُتُوحَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَأَسْرَارِ الغُيُوبِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ أَوْ صَفِيٌّ تَوَضَّأَ بِمَاءِ الغَيْبِ وَصَلَّى فِي مِحْرَابِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، أَوْ وَلِيٌّ صَفَتْ سَرِيرَتُهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَأَنِسَ بِرَبِّهِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ وَمَا بَعَثَنِي

عَلَى شَرْحِ أَلْفَاظِهَا السَّنِيَّةِ، وَاقْتِبَاسِ أَنْوَارِ كَوَاكِبِهَا الدُّرِّيَّةِ إِلاَّ الْتِمَاسُ بَرَكَةِ قَائِلِهَا، وَتَحْصِيلِ مَنَافِعِ فَوَاضِلِهَا وَفَضَائِلِهَا فَقُلْتُ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ وَعَلَيْهِ التُّكْلاَنِ، وَإِذَا أَرَادَ شَيْئًا كَانَ، وَسَخَّرَ لَهُ الْجَوَارِحَ وَالأَرْكَانَ، حَمْدًا لِمُمِدِّ قُلُوبِ الخَاصَّةِ، بِأَسْرَارِ الغُيُوبِ الخَاصَّةِ، وَ مُزَيِّنِ عَرَائِسِ الحَضَرَاتِ، بِتَلَقِّي جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ الذَّاتِ، وَمُلْهِمِ المَعَارِفِ الوَهْبِيَّةِ وَالحِكَمِ القُدْسِيَّةِ، لِمَنْ اصْطَفَاهُ لِولاَيَتِهِ فِي سَابِقِ (171) القِدَمِ، وَأَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفِ الإِشَارَاتِ العِنْدِيَّةِ وَجَعَلَ لَهُ التَّوْفِيقَ وَالصَّوَابَ فِيمَا خَاضَ فِيهِ العَقْلُ الرُّوحِي وَخَطَّهُ القَلَمُ، وَمُفِيضِ بُحُورِ المَوَاهِبِ عَلَى مَدَارِكِ أَرْبَابِ الحَقَائِقِ، وَمُظْهِرِ أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ لِأَرْبَابِ الفُتُوحَاتِ وَالرَّقَائِقِ فَصَارُوا بِمَوَاهِبِ مَعَارِيفِهِ الرَّبَّانِيَّةِ يَتَكَلَّمُونَ، وَبِعُلُومِ كَوَاشِفِهِ اللاَّهُوتِيَّةِ يَنْطِقُونَ وَمَحَابِرُ قُلُوبِهِمْ تَسْتَمِدُّ مِنْ خَزَائِنِ غُيُوبِ العِلْمِ المَكْنُونِ، وَأَقْلاَمُ عِبَارَاتِهِمْ تَكْتُبُ حَقَائِقَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لاَ يَكُونُ وَصَلاَتُهُ وَسَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ المَصُونِ، وَمَدِينَةُ العِلْمِ المَخْزُونِ، الَّذِي مِنْهُ انْشَقَّتْ أَسْرَارُ التَّلَقِّيَاتِ العِرْفَانِيَّةِ، وَانْفَلَقَتْ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَفِيهِ اجْتَمَعَتْ حَقَائِقُ الكَمَالاَتِ القُدْسَانِيَّةِ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ المُسَمَّيَاتِ (172) الأَكْوَانِيَّةِ، فَالوُجُودُ كُلُّهُ مُتَشَرِّفٌ بِوُجُودِهِ وَالكَوْنُ بِأَسْرِهِ مُسْتَمِدٌّ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ وَجُودِهِ وَنُجُومُ الهِدَايَةِ تَقْتَبِسُ مِنْ شَمْسِهِ البَهِيَّةِ الإِشْرَاقِ وَأَعْيَانُ العِنَايَةِ تَغْتَرِفُ مِنْ بَحْرِ أَسْرَارِهِ الفَائِضِ الدَّفَّاقِ، وَأَرْبَابُ الوِلاَيَةِ تَرْتَوِي مِنْ سَلْسَبِيلِ كَوْثَرِ مَحَبَّتِهِ الغَزِيرِ الدِّهَاقِ، فَالعَارِفُونَ بِمَنَارِ سِيَادَتِهِ يَسْتَدِلُّونَ، وَالوَاصِلُونَ بِنَجْمِ هِدَايَتِهِ يَهْتَدُونَ كُلُّهُمْ يَسْتَمِدُّونَ مِنْ مَحْبَرَةِ جَمْعِهِ النُّورَانِي الأَقْدَسِ، كَمَا تَسْتَمِدُّ الكَوَاكِبُ وَالأَقْمَارُ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ الأَنْفَسِ، إِذْ فِيهِ اجْتَمَعَتْ أَحْوَالُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَعُلُومُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَالوَارِثُ المُحَمَّدِيُّ وَالسَّالِكُ عَلَى أَثَرِ القَدَمِ الأَحْمَدِيِّ، اذَا كَانَ مَصْدُومًا بِصَدْمَةِ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ وَهُوَ يُشِيرُ وَيُعَبِّرُ وَيَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ، لاَ غِنَى لَهُ عَنْ وَاسِطَةِ رُوحَانِيَّتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ مَصْدُومًا حِينَ التَّجَلِّي عَنْ مُشَاهَدَةِ صُورَتِهِ النَّبَوِيَّةِ. (173) وَهَذَا الوَلِيُّ المُتَكَلِّمُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ لَمَّا حَصَلَ لَهُ هَذَا المَقَامُ، وَلاَحَتْ لَهُ مِنْ جَانِبِ التَّجَلِّي المُقَدَّسِ الأَعْلاَمُ، وَتَعَلَّقَتْ هِمَّتُهُ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ، وَلَطَائِفِ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ، وَمَنَائِحِ الأَذْكَارِ الإِلَهِيَّةِ، وَاسْتَوْلَى

وَاردُ الجذْبِ عَلَى قَلْبِهِ، وَأَحْدقَتْ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِحَشَاشَةِ لُبِّهِ نَطَقَ بِجَوَاهِرِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ المُسْتَخْرَجَةِ أَسْرَارُهَا مِنْ كَنْزِ السِّرِ المَصُونِ، وَعِلْمِ اللاَّهُوتِيَّةِ المَكْنُونِ، وَهِيَ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ وَمَا لاَ يَكُونُ، فَمَحْبَرَةُ الجَمْعِ كِنَايَةٌ عَنْ سِرِّ القَلْبِ النُّورَانِي، وَرُوحِ السِّرِّ الرُّوحَانِيِّ، وَهُوَ مَظْهَرُ التَّجَلِّيَّاتِ الثَّلاَثِ التَّجَلِي الجَمَالِي لِفَيَضَانِ بَحْرِ أَسْرَارِ الصِّفَاتِ، وَالتَّجَلِي الجَلاَلِي لِفَيَضَانِ بَحْرِ أَنْوَارِ جَلاَلَةِ الذَّاتِ، وَالتَّجَلِي الكَمَالِي وَهُوَ البَرْزَخُ الحَاجِزُ بَيْنَهُمَا(174) وَهُوَ مَجْمَعُ أَسْرَارِ التَّلَقِيَّاتِ وَمَوَاهِبِ الإِلْهَامَاتِ، فَيُفْتَحُ لَهُ فِي الكُشُوفَاتِ العِيَانَاتِ، وَتُقْذَفُ فِيهِ أَنْوَارُ العُلُومِ اللَّدُنِيَّاتِ، وَتَتَجَلَّى فِي مِرْءَاتِهِ العَوَالِمُ كُلُّهَا العُلْوِيَاتُ وَالسُّفْلِيَاتُ، بِحَيْثُ لاَ يَغِيبُ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلاَ يَخْفَى عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ، فَمَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ هَذِهِ المَحْبَرَةِ الجَامِعَةِ لأَنْوَاعِ التَّجَلِّيَّاتِ وَأَسْرَارِ التَّلَقِيَّاتِ، وَمَوَاهِبِ الإِلْهَامَاتِ وَالكَشْفِ عَنْ خَبَايَا المُكَوَّنَاتِ، فَهُوَ يَكْتُبُ مَا يَكُونُ مِنَ الأَوَامِرِ التَّكْوِينِيَّةِ، الجَارِيَةِ عَلَى مُقْتَضَى الإِرَادَةِ الإِلَهِيَّةِ وَالسَّوَابِقِ الأَزَلِيَّةِ، وَهُوَ القَضَاءُ المُنْبَرَمُ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ وَمَا لاَ يَكُونُ أَيْ فَمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ البَتَّةَ وَأَطْلَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ لِيَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِيهِ وَيُعْلَمُ مِنْهُ وَيُسْتَفَادُ عَنْهُ أَوْ يَكْتُبُ مَا يَكُونُ مِنْ مَوْتِ فُلاَنٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِنْ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ وَمَا لاَ يَكُونُ مِنْ مَوْتِهِ فِي هَذِهِ (175) السَّنَةِ إِنْ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ وَقَدْ سَبَقَ فِي أُمِّ الكِتَابِ أَنَّهُ يَصِلُ رَحِمَهُ فَوَصَلَ رَحِمَهُ فَسَلِمَ فَيُمْحَى مِنَ الأَلْوَاحِ مَوْتُهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَيُثْبَتُ طُولُ عُمُرِهِ أَوْ يُكْتَبُ مَا يَكُونُ مِنَ وُقُوعِ مِيتَةِ السُّوءِ بِفُلاَنٍ إِنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ وَمَا لاَ يَكُونُ مِنْ وُقُوعِ مَا بِهِ إِنْ تَصَدَّقَ، وَقَدْ سَبَقَ فِي أُمِّ الكِتَابِ أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ فَتَصَدَّقَ فَسَلِمَ فَيُمْحَى مِنَ الأَلْوَاحِ هَلاَكُهُ وَتُثْبَتُ سَلاَمَتُهُ أَوْ يَكْتُبُ مَا يَكُونُ مِنْ نُزُولِ البَلاَءِ بِبَلْدَةِ كَذَا إِنْ لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُمْ دُعَاءً وَمَا لاَ يَكُونُ مِنْ نُزُولِهِ بِهِمْ إِنْ دَعَوْا وَقَدْ سَبَقَ فِي أُمِّ الكِتَابِ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ فَيُصْرَفُ عَنْهُمْ، فَدَعَوْا فَصُرِفَ عَنْهُمْ فَيُمْحَى مِنْ الأَلْوَاحِ نُزُولُ البَلاَءِ بِهِمْ وَيُثْبَتُ عَدَمُ نُزُولِهِ بِهِمْ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾

وَمَنْ تَتَبَّعَ أَمْثِلَةَ هَذِهِ المَعَانِي وَجَدَهَا كَثِيرَةً جَلِيَّةً، وَعَلَيْهَا شَوَاهِدُ مِنَ الآيَاتِ

القُرْءانِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَويَّةِ، مِثْلُ قَضِيَّةِ الآخَرِ الخَضِرِ مَعَ الكَلِمِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ (176) السَّلامُ فَالخَضِرُ لَمَّا عَلَّمَهُ اللهُ مِنَ هَذِهِ المَحْبَرَةِ الجَامِعَةِ لِلْعُلُومِ عَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْ بَحْثِ المَلِكِ عَلَى السَّفِينَةِ وَأَخْذِهَا إِنْ صَحَّتْ وَمَا لا يَكُونُ مِنْ أَخْذِهَا إِنْ خُرِقَتْ فَخَرَقَهَا وَسَلِمَتْ وَعَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْ تَكْفِيرِ الغُلامِ لِوَالِدَيْهِ وَطُغْيَانِهِمَا إِنْ حَيِيَ وَمَا لا يَكُونُ مِنْ طُغْيَانِهِمَا وَكُفْرِهِمَا إِنْ قُتِلَ فَقَتَلَهُ، وَعَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْ ظُهُورِ الكَنْزِ إِنِ انْقَضَّ الجِدَارُ وَمَا يَكُونُ مِنْ ظُهُورِهِ لِغَيْرِ اليَتِيمَيْنِ إِنْ أَقَامَهُ فَأَقَامَهُ فَصَارَ يَكْتُبُ مَا يَكُونُ وَمَا لا يَكُونُ مِنَ العِلْمِ وَالتَّصْرِيفِ فَالعَارِفُ مُتَصَرِّفٌ فِي الكَوْنِ أَقْوَالُهُ مُرَادُ الحَقِّ وَأَفْعَالُهُ مُرَادُ الحَقِّ فَهُوَ يُخْبِرُ بِالحَقِّ عَنِ الحَقِّ وَيَكْتُبُ الحَقَّ عَنِ الحَقِّ، قَوْلُهُ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ : أَيْ طَوِيلٌ مَا تَلَقَّيْتُهُ فِي بِسَاطِ التَّجَلِّي الجَلالِي مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالإِلْهَامَاتِ طَوِيلٌ مَا مُنِحْتُهُ فِي مَقَامِ التَّجَلِّي الكَمَالِي مِنْ خَرْقِ العَوَائِدِ وَالكَرَامَاتِ طَوِيلٌ(177)، مَا تَجَلَّى لِقَلْبِي مِنْ أَنْوَارِ عَظَمَةِ الأُلُوهِيَّةِ، طَوِيلٌ مَا شَهِدْتُهُ مِنْ كَمَالِ عِزِّ الرُّبُوبِيَّةِ، طَوِيلٌ مَا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَانِي أَسْرَارِ الصِّفَاتِ القَيُّومِيَّةِ، وَقَوْلُهُ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ لَمَّا صَحَا مِنْ مَحْوِ نَفْسِهِ، وَرَجَعَ إِلَى عَالَمِ حِسِّهِ، قَالَ القَصِيرُ ثَلاثًا، إِشَارَةً إِلَى قِصَرِ المَقَامِ الَّذِي فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى المَقَامِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ أَعْلَى مِنْهُ لأَنَّ مَقَامَ الطُّولِ الأَوَّلِ كَانَ مُتَجَلِّيًا فِيهِ بِالكَمَالاتِ الرَّبَانِيَّةِ، وَالطُّولُ الثَّانِي كَانَ فِيهِ فِي مَقَامَاتِ المَشَاهِدِ النُّورَانِيَّةِ، وَالطُّولُ الثَّالِثُ كَانَ مُسْتَمِدًّا فِيهِ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَقَدْ قَصُرَ حَالُهُ عَنْ تِلْكَ المَقَامَاتِ حِينَ تَدَلَّى وَشَاهَدَ نَفْسَهُ بِأَوْصَافِ الحُدُوثِ الذَّاتِيَّةِ، وَمُرَاعَاةِ الأَحْوَالِ البَشَرِيَّةِ وَلِذَلِكَ قَالَ قَصِيرٌ وَقَوْلُهُ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ أَيْ شَيْءٌ عَظِيمٌ شَاهَدْتُهُ فِي مَقَامِ البَقَاءِ بِنُورِ البَصِيرَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ سَرَى سِرُّهُ الأَزَلِيُّ فِي بَاطِنِ السَّرِيرَةِ(178) شَيْءٌ عَظِيمٌ لاحَتْ عَلَى عَوَالِمِ سِرِّي أَنْوَارُ ذَاتِهِ المُنِيرَةِ وَقَوْلُهُ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ فِي شُهُودِ الذَّاتِ، وَأَفَاقَ مِنْ صَدْمَتِهِ بِأَسْرَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ رَأَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى ذَلِكَ الشَّيْءِ المَشَاهِدِ مُضْمَحِلٌّ فَانِي، فَقَالَ: مَا شَيْءٌ مِثْلُ ذَلِكَ الشَّيْءِ المُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الكَمَالِ، مَا شَيْءٌ مِثْلُ ذَلِكَ الشَّيْءِ المُتَجَلِّي بِأَنْوَارِ الجَمَالِ، مَا شَيْءٌ مِثْلُ ذَالِكَ الشَّيْءِ المُتَعَالِي بِعِزَّةِ العَظَمَةِ وَالجَلالِ وَقَوْلُهُ وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ : أَيْ حَاضِرٌ فِي قُلُوبِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وُجُودٌ : أَيْ مَوْجُودٌ فِي سَائِرِ جُزْءِيَاتِ عَالَمِ الوُجُودِ،

وُجُودٌ : أَيْ بِتَجَلِّيهِ المَعْهُودِ، المُفِيضُ لِبَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَقَوْلُهُ عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ قَدْ كَانَ هَذَا العَارِفُ أَيْقَنَ أَنَّ مَا رَءَاهُ فِي شُهُودِهِ وَقُرْبِهِ، وَمَا تَجَلَّى عَلَى بَاطِنِهِ وَقَلْبِهِ، لاَ يَفْنَى دَوَامُ وُجُودِهِ، وَلاَ تَغِيبُ عَنْهُ شَمْسُ شُهُودِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ مِنَ الحَيْرَةِ (179) وَالدَّهَشِ، وَتَدَلَّى إِلَى مَقَامِ الثَّبَاتِ وَانْتَعَشَ، رَأَى أَنَّ كُلَّ مَا سِوَى ذَلِكَ الشُّهُودِ عَدَمٌ، وَإِنْ لاَحَظَ نَفْسَهُ بِأَوْصَافِ النَّقْصِ الَّتِي هُوَ الآنَ عَلَيْهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَوْصَافِ الكَمَالِ الَّتِي كَانَ فِي حَالِ الشُّهُودِ مُؤَيَّدًا بِهَا قَالَ فِي نَفْسِهِ وَأَوْصَافُهُ عَدَمٌ، وَإِنْ لاَحَظَ مَقَامَ التَّدَلِّي الَّذِي هُوَ الآنَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَقَامِ التَّرَقِّي الَّذِي خُصَّ بِالتَّجَلِّي الأَقْدَسِ فِيهِ قَالَ فِي حَالِ تَدَلِّيهِ عَدَمٌ لأَنَّ تِلْكَ كَمَالاَتٌ رَبَّانِيَّةٌ، وَمَشَاهِدُ نُورَانِيَّةٌ، وَالكَمَالاَتُ الرَّبَانِيَّةُ لاَ تَتَنَاهَى، وَالمَشَاهِدُ النُّورَانِيَّةُ لاَ تُكَيَّفُ وَلاَ تُضَاهَى، وَهَذِهِ أَوْصَافٌ حَادِثَةٌ تَؤُولُ إِلَى العَدَمِ، وَكُلُّ مَا يَؤُولُ إِلَى العَدَمِ عَدَمٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ وَهِيَ نُقْطَةُ السِّرِّ المَصُونِ، وَالعِلْمِ اللَّدُنِّي المَكْنُونِ، المَرْفُوعِ عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهَا الحِجَابُ، المَخْصُوصِ بِلَطَائِفِ الإِلْهَامَاتِ وَأَشَائِرِ الخِطَابِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ مِنْ مَوَاهِبِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَحَقَائِقِ العُلُومِ (180) اللَّدُنِيَّاتِ، وَمَا لاَ يَكُونُ فِي أَلْوَاحِ المَحْوِ وَالثَّبَاتِ بِشَاهِدٍ

﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ وَهِيَ نُورُ البَصِيرَةِ، وَمِرْءَاةُ السَّرِيرَةِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ أَيْ : مَا كُشِفَ لَهُ عِنْدَهُ فِي حَالِ الشُّهُودِ وَأُلْقِيَ فِي رَوْعِهِ مِنَ الإِلْهَامَاتِ وَمَا لاَ يَكُونُ ظُهُورُهُ إِذْ ذَاكَ مِنَ الأُمُورِ الغَيْبِيَّةِ وَالمُسْتَقْبَلاَتِ، بِشَاهِدٍ

﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾

فَسُبْحَانَ مَنْ فَتَقَ رَتْقَ المَعَانِي لِذَوِي البَصَائِرِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مُخَبَّئَاتِ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾،

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾

قِيلَ أَوْ وَلِيٍّ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا اسْتَوْلَى عَلَى بَاطِنِهِ نُورُ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَتَلاَشَتْ عَوَالِمُهُ فِي أَوْصَافِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، ارْتَعدَ فَرَقًا، وَخَرَّ صَعِقًا، بِشَاهِدِ

﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾،

فَلَّمَا أَفَاقَ مِنْ مَحْوِهِ (181) وَرَجَعَ إِلَى شَاهِدِ صَحْوِهِ، ضَاقَ بِهِ فَضَاءُ إِفْشَاءِ الأَسْرَارِ، وَتَنَفَّسَ فِي بَرْزَخِ بِسَاطِ الأَنْوَارِ، قَالَ سُبْحَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالمُكَوِّنِ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالكَائِنِ بَعْدَ كُلِّ شَيْئٍ، كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ فَلَّمَا سَمِعَ شَاهِدُ سِرِّهِ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ قَالَ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ وَمَا لا يَكُونُ طَوِيلٌ مَا أَشْرَقَ عَلَى البَاطِنِ مِنْ أَنْوَارِ العِرْفَانِ وَظَهَرَ عَلَى الأَرْكَانِ مِنْ شَوَاهِدِ الامْتِنَانِ، طَوِيلٌ مَا أَصِفُهُ لَكُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّحْمَانِ، وَمَا كَشَفَ لِي عَنْهُ فِي حَضْرَةِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، طَوِيلٌ مَا تَحْصُرُونَهُ بِثَوَاقِبِ الأَذْهَانِ، وَمَا تَسْتَدِلُّونَ عَلَيْهِ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، ذِي الطُّولِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ قَصِيرٌ وَلاَ تُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا، قَصِيرٌ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا (182) شَاءَ، قَصِيرٌ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلاَّ اللهُ فَسُبْحَانَ مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا شَيْءٌ

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾

شَيْءٌ،

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾

شَيْءٌ

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ﴾

«كُنْتُ كَنْزًا لَمْ أُعْرَفْ فَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِيَعْرِفُونِي»

مَا شَيْءٌ

﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾

مَا شَيْءٌ

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾

مَا شَيْءٌ أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّه بَاطِلُ مَا وَسِعَتْنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وُجُودْ

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

وُجُودٌ

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

وُجُودٌ

﴿ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾(183)

مَا فِي الوُجُودِ إِلاَّ اللّه،

« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ مَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»

عَدَمْ

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾،

عَدَمْ

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾،

عَدَمْ

﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾،

﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾،

﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾،

سُبْحَانَ مَنْ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ

﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ وَبِي قَلْبُ العَبْدِ المُؤْمِنِ لِقَوْلِهِ:

«مَا وَسِعَتْنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ»

وَإِنَّ قَلْبَ المُؤْمِنِ مَحَلُّ عَظَمَةِ الأُلُوهِيَّةِ وَجَلَالَةِ الكِبْرِيَّاءِ وَتَوْحِيدِ الذَّاتِ العَلِيَّةِ وَاتِّصَافِهَا بِكَمَالِ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ فَهُوَ مَشْرِقُ أَنْوَارِ الجَمَالِ وَمَعْدِنُ فَيَضَانِ أَسْرَارِ الكَمَالِ فَمَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْهُ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ أَيْ : مَا أَطْلَعَهُ (184) اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ العُلُومِ الوَهْبِيَّةِ وَدَقَائِقِ الكُشُوفَاتِ الغَيْبِيَّةِ، وَحَقَائِقِ التَّنَزُّلَاتِ العِنْدِيَّةِ، وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَمَا لَا يَكُونُ أَيْ مَا أَخْفَاهُ اللَّهُ عَنِ العَالَمِ النَّاسُوتِي فِي غَيْبِ النُّورِ اللاَّهُوتِي وَسَتَرَهُ بِهَيْبَةِ الجَلَالِ، وَحَجَبَهُ بِنُورِ الجَمَالِ، وَأَرَادَ عَدَمَ ظُهُورِهِ فِي الوُجُودِ وَأَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَتِهِ خَوَاصَّ أَهْلِ الكَمَالِ،

﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ ﴾

أَوْ وَلِيٍّ فَلَمَّا صَعِقَتِ الرُّوحُ الجُثْمَانِيَّةُ، بِتَجَلِّي نُورِ الذَّاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَانْكَشَفَ غَيْمُ الطَّبْعِ بِشَوَارِقِ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَتَلَاشَتْ عَوَالِمُ السِّرِّ بِفَيَضَانِ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّةِ،

﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾

فَتَنَفَّسَ مِنْ قُوَّةِ مَا شَاهَدَ وَصَاحَ، وَشَطَحَ بِمَا تَجَلَّى عَلَى قَلْبِهِ وَبَاحَ، فَقَالَ : طَوِيلٌ

طَويلٌ طَويلٌ أَيْ : مَا شَاهَدْتُهُ وَرَأَيْتُهُ بحَيْثُ لَوْ ظَهَرَ مِنْ شُعَاعِ (185) تَجَلِّيهِ مِقْدَارُ خَرْمِ إِبْرَةٍ عَلَى الأَرْضِ لَحُرِقَتْ أَوْ وَزْنُ ذَرَّةٍ عَلَى الجِبَالِ لَدُكَّتْ وَلَوْ هَبَّتْ نَسْمَةٌ مِنْ نَوَافِحِ رُوحِهِ عَلَى الأَرْوَاحِ المَيِّتَةِ لَحَيِيَتْ،

﴿وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَلَوْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا﴾

فَمَنْ كَانَ يَسْمَعُ بِسَمْعِ الحَقِّ وَيُبْصِرُ بِبَصَرِ الحَقِّ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الحَقِّ فَأَنَّى تَتَنَاهَى عِبَارَتُهُ، أَوْ تَتَلَاشَى إِشَارَتُهُ، وَأَنَّى تَكَيَّفُ مُشَاهَدَتُهُ أَوْ تُحَدُّ كُشُوفَاتُهُ ثُمَّ قَالَ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ، العَجْزُ عَنِ الإِدْرَاكِ إِدْرَاكُ، وَالبَحْثُ فِيهِ كُفْرٌ وَإِشْرَاكٌ فَتَعَدُّدُ قَصِيرٌ بِثَلَاثِ عِبَارَاتٍ، يُوذِنُ بِتَنْوِيعِ التَّرَقِّي وَالتَّدَلِّي فِي المَقَامَاتِ، فَإِذَا تَرَقَّى قَالَ طَوِيلٌ بِحَسَبِ مَا شَاهَدَ مِنَ الكَمَالِ وَإِذَا تَدَلَّى قَالَ قَصِيرٌ بِحَسَبِ مَا ءَالَ إِلَيْهِ الحَالُ، وَإِلَّا فَلَا قِصَرَ وَلَا طُولَ، وَلَا بَيْنَ (186) وَلَا حُلُولَ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ السُّكْرِ وَالصَّحْوِ، وَالثَّبَاتِ وَالمَحْوِ وَقَوْلُهُ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ أَيْ شَاهَدَتْهُ الرُّوحُ، وَشَيْءٌ عَرَجَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ، وَشَيْءٌ عَلِمَتْهُ الرُّوحُ وَقَوْلُهُ مَا شَيْءٌ يُمَاثِلُ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي شَاهَدَتْهُ الرُّوحُ مَا شَيْءٌ يُضَاهِي ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي فَهِمَتْهُ الرُّوحُ لَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُتَلَاشٍ فِي عَظَمَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي عَبَّرَتْ عَنْهُ الرُّوحُ

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ، كُلُّ شَيْءٍ مُضْمَحِلٌ بِجَلَالِ هَيْبَتِهِ، مُتَلَاشٍ بِعِزِّ دَيْمُومَتِهِ، فَانٍ فِي تَجَلِّي عَظَمَتِهِ، مُحِيَتِ الدَّلَائِلُ وَالرُّسُومُ، وَتَضَاءَلَتِ الإِشَارَاتُ وَالفُهُومُ، وَارْتَفَعَ الأَمْرُ المَوْهُومُ وَظَهَرَ السِّرُّ المَكْتُومُ، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ، الوُجُودُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِهِ، وَقَائِمٌ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ وَسَائِرٌ فِي مَشِيئَتِهِ، وَفِي ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا (187) رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتُ اللهَ فِيهِ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ

﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ، المُوَصِّلَةُ

إلَى مَنَازِلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، الشَّارِقَةُ الأَنْوَارِ، الجَامِعَةُ لأَنْوَاعِ الأَسْرَارِ، وَسُمِيَّتْ بِمَحْبَرَةِ الجَمْعِ لأَنَّهَا أَصْلُ شَجَرَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ وَالإِحْسَانِ، وَعُنْصُرِ المَوَاهِبِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالإِحْسَانِ وَالعِرْفَانِ، فَمَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْهَا فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ فِي مَا يَجِبُ لِلّه تَعَالَى مِنْ أَوْصَافِ الكَمَالِ، وَعَظَمَةِ الجَلاَلِ، وَوُجُوبِ الوُجُودِ المُقَدَّسِ المُتَعَالِ وَمَا لاَ يَكُونُ مِمَّا يُقَدَّسُ عَنْهُ ذَلِكَ الجَنَابُ الأَعْلَى، وَيُنَزَّهُ عَنْهُ كَمَالُهُ الأَسْنَى، كَمَا وَصَفَ الحَقُّ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ فِي قَوْلِهِ

﴿أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا﴾،

وَقَوْلَهُ

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾،

فَأَثْبَتَ لِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلاَ أَوْصَافَ الكَمَالاَتِ (188) كُلَّهَا وَنَفَى عَنْ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ أَضْدَادَهَا خَفِيَّهَا وَجَلِيَّهَا وَقَوْلُهُ طَوِيلٌ : أَيْ طَوِيلٌ مَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الكَمَالِ المُطْلَقِ الَّذِي لاَ يَتَنَاهَى طَوِيلٌ فِيمَا لاَ يَجِبُ لَهُ مِنْ الغِنَى المُحَقَّقِ الَّذِي لاَ يُكَيَّفُ وَلاَ يُضَاهَى، طَوِيلٌ فِي مَا يَجِبُ لَهُ تَعَالَى مِنْ أَوْصَافِ الكَمَالاَتِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَتَّصِفَ بِسِوَاهَا ثُمَّ جَرَّدَ مِنْ طَوِيلٍ قَصِيرٌ عَلَى مُقْتَضَى التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ بِإِثْبَاتِ الكَمَالِ وَنَفْيِ الضِّدِّ وَالنَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ فَقَالَ قَصِيرٌ أَيْ ثَنَاؤُكُمْ عَلَيْهِ قَصِيرٌ أَيْ مَا تُدْرِكُهُ عُقُولُكُمْ مِنْ عُلُوِّ كَمَالاَتِهِ قَصِيرٌ أَيْ مَا تُنَزِّهُونَ بِهِ ذَاتَهُ العَلِيَّةَ، بِشَاهِدِ قَوْلِ الذَّاكِرِ سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللّه أَكْبَرُ، فَسُبْحَانَ اللهِ تَقْدِيسٌ وَتَنْزِيهٌ وَالحَمْدُ للهِ ثَنَاءٌ وَكَمَالٌ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّه تَوْحِيدٌ وَإِجْلاَلٌ وَاللّه أَكْبَرُ أَيْ وَاللّه أَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ (189) مِنْ تَقْدِيسِكُمْ لَهُ وَأَعْظَمُ وَأَجَلُّ مِنْ ثَنَائِكُمْ عَلَيْهِ وَأَرْفَعُ وَأَجَلُّ مِنْ تَوْحِيدِكُمْ لَهُ وَلِذَالِكَ قَالَ العَارِفُ الأَكْبَرُ

«اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»

وَقَالَ تَعَالَى

فَإِثْبَاتُ أَوْصَافِ الكَمَالاتِ القُدْسِيَّةِ لِلْحَقِّ جَلَّ جَلالَهُ وَنَفْيُ أَضْدَادِهَا عَنْهُ عَزَّ كَمَالُهُ هِيَ رُوحُ العَارِفِ وَرَاحَتُهُ وَفِيهِ تَفْنَى رُوحُهُ وَتَضْمَحِلُّ حَالَتُهُ وَتَتَلاشَى إِشَارَتُهُ شَيْءٌ جَلَّ عَنِ الأَشْيَاءِ عَظِيمُ الجَلالَةِ وَالقَدْرِ، شَيْءٌ يُفِيضُ مِنْ سِرِّهِ عِنْدَ حُضُورِ القَلْبِ لِلذِّكْرِ، شَيْءٌ انْدَرَجَ لَهُ مِنَ الكَمَالاتِ فِي طَيِّ هَذِهِ الكَلِمَةِ مَا لا يَتَنَاهَى وَلا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصْرٍ، مَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ فِيمَا لَهُ مِنَ العَظَمَةِ وَالتَّقْدِيسِ وَالإِجْلالِ، مَا شَيْءٌ يُشَارِكُهُ فِيمَا ثَبَتَ لَهُ مِنْ أَوْصَافِ الأُلُوهِيَّةِ وَالكَمَالِ، مَا شَيْءٌ يُمَاثِلُهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ (190) وَالأَفْعَالِ، وُجُودٌ لا يُفْنَى دَوَامُهُ الأَبَدِيُّ، وُجُودٌ لا يَزَالُ مُلْكُهُ السَّرْمَدِيُّ فِي وُجُودِ كُلِّ مَوْجُودٍ مُفْتَقِرٍ إِلَى غِنَاهُ الصَّمَدِي، عَدَمٌ، كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الذَّوَاتِ سِوَى ذَاتِهِ العَلِيَّةِ، عَدَمٌ عَدَمٌ كُلُّ مَا فِي الوُجُودِ مِنَ الصِّفَاتِ سِوَى صِفَاتِهِ السَّنِيَّةُ عَدَمٌ عَدَمٌ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الأَفْعَالِ سِوَى أَفْعَالِهِ السَّنِيَّةِ عَدَمٌ قُلْتَ اسْتِعَارَةُ هَذَا العَارِفِ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ وَهِيَ مَحْبَرَةُ الجَمْعِ لِهَذِهِ المَائِدَةِ النَّازِلَةِ عَلَيْهِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ، المَمْلُوِّ ظَرْفُهَا بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالعِلْمِ اللَّدُنِّي المَوْهُوبِ، بِاعْتِبَارِ مَا حَلَّ فِيهَا مِنَ المَدَدِ الرَّبَّانِي، وَالسِّرِّ الإِلَهِي الرَّحْمَانِي، وَلَمَّا رَأَى سِعَةَ دَائِرَتِهَا الشَّرِيفَةِ وَشَوَارِقَ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِهَا المُنِيفَةِ، أَخَذَتْهُ جَذَبَاتُ الوِصَالِ، وَحَرَّكَتْهُ نَوَافِحُ الاتِّصَالِ، وَأَحَاطَتْ بِهِ شَوَاهِدُ الكَمَالِ، وَحَيَّرَتْهُ (191) مَوَاهِبُ ذِي العِزَّةِ وَالجَلالِ فَخَرِسَ لِسَانُهُ وَضَاقَ ذَرْعُهُ وَجَنَانُهُ وَخَافَ مِنْ إِفْشَاءِ الأَسْرَارِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا وَإِيتَاءِ الحِكْمَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا وَعَلِمَ غَيْرَةَ الحَقِّ عَلَى أَهْلِ وِلايَتِهِ وَعَرَائِسِ حَضَرَاتِهِ لأَنَّ قُلُوبَهُمْ خَزَائِنُ أَسْرَارِهِ وَمَطَالِعُ أَنْوَارِهِ وَرَأَى أَنَّ حَيْطَةَ البَصَائِرِ لا تَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهَا وَمَشَاكِي الضَّمَائِرِ لا تُحِيطُ بِحَقِيقَةِ كُنْهِهَا، تَنَفَّسَ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ النُّورَانِيَّةِ وَاسْتَرْوَحَ بِنَسِيمِ نَوَافِحِهَا الرَّبَّانِيَّةِ وَوَكَّلَ شَرْحَ مَعَانِيهَا إِلَى عُلُومِ العَارِفِينَ وَكَشْفَ غَوَامِضِ أَسْرَارِهَا إِلَى فُهُومِ الصِّدِّيقِينَ وَقَدْ حَمَّلَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ العَارِفِينَ عَلَى مَحَامِلَ شَرِيفَةٍ وَنَزَعُوا بِهَا مَنَازِعَ لَطِيفَةً كُلٌّ بِحَسَبِ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا ءَالَ فَهْمُهُ العِرْفَانِي إِلَيْهِ فَحَمَلَنِي حَالُ الحُبِّ الأَكِيدُ عَلَى الانْتِظَامِ فِي سِلْكِ عِقْدِهِمُ الفَرِيدِ وَأَرْسَلْتُ رَائِدَ فِكْرِي يَغُوصُ فِي لُجَجِ بَحْرِهَا لِيَسْتَخْرِجَ مِنْ (192) أَصْدَافِ الإِشَارَةِ نَفَائِسَ دُرِّهَا فَفَتَحَ

اللهُ عَلَيَّ أنْ حَمَّلْتُهَا مَحَامِلَ دَقِيقَةً، وَنَزَعْتُ بها مَنَازِعَ أنِيقَةً، تَعْذُبُ فِي أَلْسِنَةِ أَهْلِ العِبَارَاتِ وَتُتَلَقَّى بالقُبُولِ فِي مَحَافِلِ أَهْلِ الإشَارَاتِ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ وارِدُ فَتْحٍ إلَهِيٍّ، عَلَى أنْ حَمَّلْتُهَا مَحْمَلاً مَرَدُّ سِرِّهِ غَيْرُ مُتَنَاهِي، وَنَزَعْتُ بِقَوْلِهِ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ إلَى كَلِمَتَيْ الشَّهَادَةِ ، الَّتِي أَنْوَارُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ كُلِّهَا تُقْتَبَسُ مِنْ سَمَاءِ نُجُومِهَا الوَقَّادَةِ، لَمَّا رَأَيْتُهَا جَمَعْتُ أَسْرَارَ التَّلَقِّيَاتِ الوَهْبِيَّةِ وَلَطَائِفَ الإفَادَةِ، وَسِرُّ مَدَدِهَا فِي الأَرْوَاحِ وَالقُلُوبِ عَظِيمُ السَّرَيَانِ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهَا تَنْخَرِقُ لَهُ العَوَائِدُ وَتَتَفَجَّرُ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعُ العِرْفَانِ، وَلِذَلِكَ لَمَّا أَكْثَرَ هَذَا العَارِفُ الكَبِيرُ مِنْ ذِكْرِهَا فِي بِسَاطِ جَمْعِهِ وَقُرْبِهِ، وَاسْتَوْلَى وَارِدُهَا عَلَى رُوحِهِ وَقَلْبِهِ، وَشَعْشَعَ مُدَامُهَا فِي كُئُوسِ ذَوْقِهِ وَشُرْبِهِ، وَامْتَزَجَ سِرُّهَا بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَطَابَ (193) ذِكْرُهَا فِي لِسَانِهِ وَفَمِهِ، أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَفَاضَتْ عَلَيْهِ بُحُورُ أَسْرَارِ التَّلَقِّيَاتِ الوَهْبِيَّةِ، وَصَارَ يَقُولُ مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ أَيْ بِاعْتِبَارِ مَا حَلَّ فِيهَا مِنَ المَدَدِ الإلَهِي وَالسِّرِّ الجَامِعِ الغَيْرِ المُتَنَاهِي فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ أَيْ مَا كُشِفَ لَهُ مِنْ سِرِّهَا الرَّبَّانِي وَمَدَدِهَا الرَّحْمَانِي وَمَا لاَ يَكُونُ، لِمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ الحَقُّ مِنْ تَجَلِّيهِ الصَّمْدَانِي وَعِلْمِهِ اللَّدُنِي الفَرْدَانِي قَوْلُهُ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ إلَى ءَاخِرِ الكَلِمَاتِ مَعَ اخْتِلاَفِ أَنْوَاعِ العِبَارَاتِ إنَّمَا ذَلِكَ بِحَسَبِ ذَوْقِهِ وَشَوْقِهِ، وَجَمْعِهِ وَفَرْقِهِ، وَتَدَلِّيهِ وَارْتِقَائِهِ، وَفَنَائِهِ وَبَقَائِهِ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ، وَغَيْبَتِهِ وَحُضُورِهِ وَفَرَحِهِ وَسُرُورِهِ، وَذَلِكَ شَأْنُ المُحِبِّينَ وَأَحْوَالُ الصِّدِّيقِينَ، فَإنْ عَصَفَتْ عَلَيْهِمْ رِيَاحُ الهَيْبَةِ طَاشُوا، وَإنْ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَسَمَاتُ القُرْبِ عَاشُوا، فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ بَيْنَ نَسِيمِ أُنْسِهِ، وَرِيَاضِ قُدْسِهِ (194) فَتَارَةً تَخْطَفُهُمْ بَوَارِقُ الجَذَبَاتِ، وَتَارَةً تُحَرِّكُهُمْ نَوَاسِمُ الشَّطَحَاتِ وَتَارَةً تَغْشَاهُمْ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْكِي وَيَطِيحُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهِ وَيَصِيحُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اللهُ اللهُ اللهُ حَتَّى تَنْقَطِعَ أَوْصَالُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَأَأَأَءَاهْ ءَاهْ هُوهُوهُو حَتَّى تَسْكُنَ أَحْوَالُهُ، وَتُنَفِّسَ عَمَّا ضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ أَقْوَالُهُ، فَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّةِ مَعَارِفِهِ يَمْرَحُونَ، وَلِفَرَادِيسِ نَعِيمِهِ وَالنَّظَرِ إلَى وَجْهِهِ يَتَشَوَّقُونَ وَيَتَشَوَّفُونَ، بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾،

جَنَّةٌ مُعجَّلَةٌ وَهِيَ حَلاوَةُ الطَّاعَاتِ وَلَذَّةُ المُنَاجَاةِ، وَالاسْتِئْنَاسِ بِفُنُونِ المُكَاشَفَاتِ، وَالتَّأْيِيدِ بِأَنْوَاعِ الكَرَامَاتِ وَالتَّرَقِّي فِي أَعَالِي المَقَامَاتِ، وَالإِطِّلاعُ عَلَى أَسْرَارِ المُعَيَّنَاتِ، وَالإِخْبَارِ بِمَا كَانَ فِي مَا قَضَى بِهِ الحَقُّ فِي المُكَوَّنَاتِ، وَمَا لا يَكُونُ أَيْ مَا أَرَادَ (195) الحَقُّ عَدَمَ وُقُوعِهِ فِي المَاضِيَاتِ وَالمُسْتَقْبَلاتِ، وَجَنَّةٌ مُؤَجَّلَةٌ وَهِيَ أَنْوَاعُ المَثُوبَاتِ وَعُلُوِّ الدَّرَجَاتِ، وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَتِلْكَ أَشْرَافُ النِّعَمِ الَّتِي لا تُوَازِيهَا نِعْمَةٌ، وَلاَ تُمَاثِلُهَا رَحْمَةٌ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَاحَاتِ العَارِفِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الشَّائِقِينَ، وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«لَا رَاحَةَ لِلْمُؤمِنِ دُونَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَالعَارِفُ لَا سُلُوَّ لَهُ إِلَّا فِي مُنَاجَاةِ مَوْلَاهُ عَلَى بِسَاطِ قُرْبِهِ، وَشُهُودِهِ إِيَّاهُ بِعَيْنِ قَلْبِهِ»،

وَفِي ذَالِكَ قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

« لَمْ أَكُنْ أَعْبُدْ رَبًّا لَمْ أَرَهُ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ يُرَى مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ فَقَالَ بِصَفَاءِ الإِيمَانِ، لَا بِالمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ» ،

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

رَأَيْتُ رَبِّي بِعَيْنِ قَلْبِي ❖ فَقُلْتُ لا شَكَّ أَنْتَ أَنْتَ
أَنْتَ الَّذِي حُزْتَ كُلَّ أَيْنٍ ❖ فَحَيْثُ لا أَيْنَ ثُمَّ أَنْتَ
وَلَيْسَ لِلأَيْنِ مِنْكَ أَيْنٌ ❖ فَيَعْلَمُ الأَيْنُ أَيْنَ أَنْتَ (196)
بِقَلَمِ الإِلْهَامِ وَالوَضْعِ ❖ وَبُرْهَانِ التَّحْقِيقِ وَالقَطْعِ
وَمَرَدِّ الحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ ❖ وَلا غَرَابَةَ إِنْ كَانَ

يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ المُصْطَفَوِيِّ، وَيَغْتَرِفُ مِنْ بَحْرِ السِّرِّ النَّبَوِيِّ، وَتُفَاضُ عَلَى قَلْبِهِ جَدَاوِلُ الأَسْرَارِ المَلَكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ، وَتَتَنَزَّلُ عَلَى عَرْشِ ذَاتِهِ جَوَاهِرُ الإِلْهَامَاتِ وَاللِّقَاءَاتِ الجَبَرُوتِيَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ أَيْ مَا بَرَزَ بِأَنَامِلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، فِي أَلْوَاحِ مَدَارِكِ أَهْلِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمِرْءَاةِ أَرْبَابِ بَصَائِرِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَالعُلُومِ الفُرْقَانِيَّةِ، المُسْتَمَدَّةِ مِنْ نُورِ سِرَاجِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَةِ وَمَادَّةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ وَمَا لا يَكُونُ فِي غَيْبِ

هَويَّةِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، وَسَمَاءِ عُقُولِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، بَلْ فَتَحَ عَلَيْهِ بِهِ فَتْحًا خَاصًّا انْفَرَدَ بِهِ عَنْ أَكَابِرِ الخَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ، وَأَعْيَانِ الأَفْرَادِ المُلْهَمِينَ، بِبَرَكَةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ(197) وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ المُكَرَّمِينَ وَأَقُولُ إِنَّمَا حَمَّلْتُ كَلاَمَ هَذَا العَارِفِ عَلَى هَذَا المَحْمَلِ الأَعْلاَ، وَأَشَرْتُ بِهِ إِلَى هَذَا المَقْصِدِ السَّنِيِّ الأَجْلاَ، لَمَّا تَحَقَّقَ عِنْدِي مَنْ أَنَّ رُوحَانِيَّتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَدُهَا دَائِمُ السَّرَيَانِ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ الكَامِلِينَ، وَنُورُهَا مُتَوَالِي الإِشْرَاقِ فِي سَرَائِرِ خَوَّاصِّ الخَوَّاصِّ وَالأَوْلِيَاءِ الوَاصِلِينَ، وَلِذَالِكَ امْتَنَحْتُ الكَلاَمَ عَلَى هَذَا المَحْمَلِ الأَعْظَمِ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَيْتُ بِتَرْكِيبِهَا جَارِيَةً عَلَى مَعَانِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الرَّائِقَةِ الحُسْنَى، وَمُؤَسَّسَةً عَلَى أُصُولِ مَبَانِيهَا المُوَافِقَةِ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى، لِتَكُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ كَفِيلَةً بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُنَى.

سَبَا بِجَمَالِهِ الأَسْنَى ❖ عُقُولاً تَفْقَهُ المَعْنَى
وَأَوْرَدْنَا بِمَا نَهْوَا ❖ هُ وِرْدَ المَوْرِدِ الأَهْنَا

وَأَعْطَانَا مِنَ العِرْفَانِ إِحْسَانًا بِهِ مَنَّا (198) نَوَاسِمُ أَزْهَارٍ مُحَمَّدِيَّةٍ، وَنَوَافِحُ أَسْرَارِ كَرَامَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَحَلِّ رُمُوزِ كَلِمَاتٍ نُورَانِيَّةٍ سَنِيَّةٍ، وَفَتْحِ كُنُوزِ أَسْرَارِ عِلْمِيَّةٍ مَوْلَوِيَّةٍ، وَفَوَاتِحُ تَنَزُّلاَتٍ وُجُودِيَّةٍ عِنْدِيَّةٍ، وَبُحُورِ إِمْدَادَاتٍ صُمُودِيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ، وَنَتَائِجِ فُهُومٍ قَيُّومِيَّةٍ وَهَبِيَّةٍ، وَلَطَائِفِ إِشَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَشْيَاءَ طَوِيلَةٍ جَلِيلَةٍ، وَأَشْيَاءَ قَصِيرَةٍ حَفِيلَةٍ، وَأَشْيَاءَ ثَابِتَةٍ حِسِّيَّةٍ، وَأَشْيَاءَ مَحْفُوفَةٍ مُنِيفَةٍ، وَأَشْيَاءَ ظَاهِرَةٍ وُجُودِيَّةٍ وَأَشْيَاءَ مَتْرُوكَةٍ عَدَمِيَّةٍ، فِيهَا غَرَائِبُ أُمُورٍ بَاطِنِيَّةٍ، وَتَفَاصِيلُ عُلُومٍ ذَاتِيَّةٍ، وَرَوَابِطُ فُهُومٍ تَفْسِيرِيَّةٍ اسْتِفْهَامِيَّةٍ، رَسَمَتْهَا أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ فِي لَوْحِ الفِكْرِ وَمِرْآةِ السِّرِّ وَهِيَ قَوْلُ هَذَا الوَلِيِّ: مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا كَانَ وَمَا لاَ يَكُونُ (199) طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ فَأَقُولُ لَمَّا فَاضَ بَحْرُ النُّبُوءَةِ عَلَى قَلْبِ هَذَا الوَلِيِّ الكَبِيرِ، وَشَاهَدَ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ عَلَى يَدِ حَبِيبِهِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الغَزِيرِ، عَبَّرَ عَنْ طُولِ ذَلِكَ الفَتْحِ المُحَمَّدِيِّ الكَثِيرِ بِقَوْلِهِ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ، أَيْ طَوِيلُ الطُّولِ بِالفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَالنِّعَمِ وَالآلاَءِ المُتَوَالِيَةِ لِلْعَشَائِرِ وَالحَبَائِبِ يُحْسِنُ

لِلأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَيَعُمُّ كَرَمُهُ الأَعَاجِمَ وَالأَعَارِبَ، إِذَا وَعَدَ لاَ يُخْلِفُ وَإِذَا سُئِلَ لاَ يَقُولُ لاَ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلُ الأَيَادِي لاَ يَدَّخِرُ قُوتَ يَوْمٍ لِغَدٍ وَيَمْنَحُ مَا فِي يَدِهِ لِلضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَلَوْ كَانَتْ جِبَالُ تِهَامَةَ ذَهَبًا وَفِضَّةً (200) لأَنْفَقَهَا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلُ الجُودِ طُولُ جُودِهِ لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلاَ يَفْنَى سَرْمَدًا وَلَمْ يَزَلْ يُفِيضُ الخَيْرَ وَالإِحْسَانَ عَلَى المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمَحْبُوبِينَ فَزَادَ بِذَلِكَ فِي مَقَامِ الاصْطِفَائِيَّةِ شَرَفًا وَعِزًّا وَكَمَالاً وَفِي حَظَائِرِ المُقَرَّبِينَ احْتِرَامًا وَتَعْظِيمًا وَإِجْلالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الصَّمْتِ دَائِمِ التَّفَكُّرِ الَّذِي كَانَ لاَ يُزَايِلُهُ الخَوْفُ فِي جَمِيعِ أَحْيَانِهِ وَيَذْكُرُ اللّٰهَ بِالبُكُورِ وَالأَصِيلِ لاَ يَبْغِي بِذِكْرِهِ الشَّهِيِّ بَدَلاً وَلاَ يَنْتَقِلُ عَنْهُ انْتِقَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ التَّصَرُّفِ فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ الَّذِي كَانَ يَغْضَبُ لِغَضَبِ اللّٰهِ وَيَرْضَى لِرِضَا (201) اللّٰهِ وَيَبْذُلُ النَّصِيحَةَ لِعِبَادِ اللّٰهِ وَلَمْ يَسْمَعْ لِعَاذِلٍ يَلُومُهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ مَقَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الرُّمْحِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ الَّذِي كَانَ يُجَاهِدُ بِهِ أَعْدَاءَ اللّٰهِ لإِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللّٰهِ وَيُنَاضِلُ بِهِ عَلَى الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالمِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ وَيَبْذُلُ فِي رِضَا مَوْلاَهُ نَفْسًا وَمَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الجَاهِ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ العِبَادَ عَلَى اللّٰهِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللّٰهِ، وَيُذَكِّرُهُمْ طَاعَةَ اللّٰهِ، وَيُحَذِّرُهُمْ مُخَالَفَةَ أَمْرِ اللّٰهِ، لِيَلاَّ تَلْعَبَ بِهِمْ رِيَاحُ الهَوَى فَيَزْدَادُونَ بِذَلِكَ غَيًّا وَضَلاَلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (202) طَوِيلِ الهِدَايَةِ إِلَى اللّٰهِ الَّذِي طُولُ دَعْوَتِهِ عَمَّ المَشَارِقَ وَالمَغَارِبَ فَأَقْبَلُوا بِقُلُوبِهِمْ وَقَالَبِهِمْ عَلَى اللّٰهِ، فَظَفِرُوا بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَ نَالُوا بِذَلِكَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ سُرُورًا وَإِقْبَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَويلُ البَاعِ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ الَّذِي طُولُ مَعْرِفَتِهِ يُجَدِّدُ الإيمانَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وَيُطَهِّرُهَا مِنْ عَوارِضِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ فَلاَ يَخَافُونَ فَصْمًا وَلاَ وَضْماً وَلاَ قَطْعًا وَلاَ انْفِصَالاً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَحُوزُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ عِزًّا وَشَرَفًا وَكَمَالاً وَنَنَالُ بِهَا أَحْوالاً زَكِيَّةً وَأَخْلاَقًا مَحْمُودَةً وَخِصَالاً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (203) طَويلُ الحُسْنِ وَالمَحَاسِينِ، الَّذِي طُولُهُ يَبْهَرُ العُقُولَ وَيُحَيِّرُ الأَلْبَابَ وَلاَ يُمَاشِيهِ أَحَدٌ إِلَى الطُّولِ إِلاَّ طَالَهُ وَيَفُوقُ قَدُّهُ غُصُونَ البَانِ وَالخَيْزُرَانِ قَوَامًا وَاعْتِدَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَويلُ البَهَاءِ وَالجَمَالِ الَّذِي طُولُ جَمَالِهِ مِنَ البَشَرِ وَلَكِنْ لَيْسَ يُشْبِهُهُمْ فَلَمْ يُدْرِكْهُمْ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ قَدْ جَمَعَ شَتَاتَ المَحَاسِنِ كُلِّهَا فَلَمْ تَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ شَبِيهًا وَلاَ نَظِيرًا وَلاَ مِثَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَويلُ الهَيْبَةِ وَالجَلاَلِ الَّذِي مَنْ رَءَاهُ بَدِيهَةً هَابَهُ تَذْعَنُ لَهُ النُّفُوسُ الأَبِيَّةُ، وَتَخْضَعُ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَتَنْفَعِلُ لَهُ الأُمُورُ انْفِعَالاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (204) طَوِيلُ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ الَّذِي طُولُ نُورِ كَمَالاَتِهِ يَسْبِي عُقُولَ العَاشِقِينَ وَمِنْ نُورِهِ اسْتَنَارَتِ الكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ وَالنُّجُومُ النَّيِّرَاتُ وَالبُدُورُ السَّافِرَةُ يُشْرِقُ نُورُهَا وَيَتَلأْلأُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَويلُ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ الَّذِي طُولُ حَدِيثِهِ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ القُلُوبِ وَيَجْذِبُهَا إِلَى اللهِ فَيَحْصُلُ لَهَا بِذَلِكَ فِي مَقَامِ القُرْبِ عِنَايَةٌ وَيَزِيدُهَا أُنْسًا وَإِدْلاَلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويلُ العُلوم وَالحِكَم الَّذِي طُولُ عُلُومِهِ يَفْتَحُ البَصَائِرَ وَيُبْرِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالرُّعُونَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَلَمْ يُبْقِ فِيهَا فِي مَعْرِفَةِ اللهِ شَكًّا وَلاَ وَهْمًا وَلاَ احْتِمَالاً.

(205)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ يُضْنِي الأَجْسَادَ وَيُكْسِبُ العُقُولَ غَمًّا وَهَمًّا وَاخْتِبَالاً وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ كُلِّ ظَالِمٍ يَرُومُنَا بِسُوءٍ وَتُذِيقُهُ مِنْ مُعْظَمِ بَأْسِكَ خِزْيًا وَوَبَالاً وَنَكَالاً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

جَمَالُكَ وَالَّذِي خَلَقَ الجَمَالاَ ❖ أَعَارَ البَدْرَ حُسْنًا وَالغَزَالاَ
لَقَدْ أَخْجَلْتَ أَقْمَارَ الدَّيَاجِي ❖ بِوَجْهٍ نَيِّرٍ أَبْهَى تَلاَلاَ
سَلَبْتَ ذَوِي العُقُولِ بِرُمْحِ قَدٍّ ❖ نَضِيرٍ مَائِسٍ كَالغُصْنِ مَالاَ
جَمَعْتَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ طُرًّا ❖ وَفُقْتَ الخَلْقَ شَكْلاً وَاعْتِدَالاَ
أَيَامَنْ لَحْظُهُ الفَتَّانُ يَرْمِي ❖ إِذَا يَرْنُوا لِعَاشِقِهِ قِبَالاَ
كُسِيتَ بُرُودَ حُسْنٍ وَابْتِهَاجٍ ❖ فَفَاقَ الشَّمْسَ نُورُكَ وَالهِلاَلاَ
فَفِيكَ عَوَاذِلِي مَا أَنْصَفُونِي ❖ فَلَمْ أَسْمَعْ لِعُذَّا لِي مَقَالاَ
فَقُلْتُ لَهُمْ دَعُونِي لاَ تَلُومُوا ❖ لَهِيبُ الهَجْرِ زَادَنِي اشْتِعَالاَ
وَأَقْلَقَنِي النَّوَى وَأَطَارَ نَوْمِي ❖ وَكَأْسُ الشَّوْقِ ذَوَّقَنِي الخَبَالاَ
فَيَا حُرَقِي وَيَا شَجَنِي إِذَا مَا ❖ جَفَانِي مَنْ عَهِدْتُ لَهُ وِصَالاَ (206)
فَمَنْ يَعْشَقْ وَلَيْسَ لَهُ اصْطِبَارٌ ❖ عَلَى جَوْرِ المِلاَحِ فَلَنْ يَنَالاَ
فَكَمْ مِثْلِي كَئِيبًا هَامَ وَجْدًا ❖ وَمِنْهُ الدَّمْعُ فَوْقَ الخَدِّ سَالاَ
أَبِيتُ مَعَ النُّجُومِ وَلِي اجْتِهَادٌ ❖ لَعَلِّيَ أَنْ أَنَالَ بِهِ مَنَالاَ
وَأُنْشِدُ فِي مَدِيحِ الحُبِّ جَهْدِي ❖ وَإِنْ حَازَ المَوَاهِبَ وَالكَمَالاَ
فَضَائِلُهُ البَهِيَّةُ لَيْسَ تُحْصَى ❖ فَمَنْ يُحْصِي الحِجَارَةَ وَالرِّمَالاَ
نَبِيٌّ دِينُهُ الإِسْلاَمُ حَقًّا ❖ أَتَانَا بِالهُدَى وَمَحَا الضَّلاَلاَ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى ❖ سَمَا الإِسْلاَمُ قَدْرًا وَاسْتَطَالاَ
وَفَاقَ ذَوِي المَرَاتِبِ وَالمَعَالِي ❖ فَمَا أَبْقَى لَهُمْ فِيهَا مَجَالاَ

أَلاَ يَـا خَيْـرَ مَـنْ رَكِـبَ المَطَايَا ❖ وَمَـنْ شَـدُّوا لِمَغْنَـاهُ الـرِّحَـالاَ
وَمَنْ فَاحَـتْ بِـهِ البَطْحَـاءُ مِسْكًا ❖ وَمَـنْ زَهَـتِ الأَكَـامُ بِـهِ جَمَالاَ
شَكَيْـتُ إِلَيْـكَ مِنْ وَلَهِـي ذُنُوبًا ❖ عَلَـى ظَهْـرِي تُهَوِّلُنَـي ثِقَـالاَ
فَخُذْ بِيَدِي وَكُنْ لِي فِي مَعَـادِي ❖ شَفِيعًـا يَـوْمَ لَـمْ أُحْسِـنْ مَقَـالاَ
وَفِي قَبْـرِي لَـدَا المَلَكَيْنِ كُـنْ لِي ❖ إِذَا هَمَّـا بِتَهْـوِيلِـي نَـكَـالاَ
فَمَنْ يُجْلِي الكُرُوبَ سِوَاكَ يَا مَـنْ ❖ لَـهُ القَـدْرُ الرَّفِيـعُ لَـنْ يَـزَالاَ
جَعَلْتُ مَدِيحَكَ الأَسْنَى اكْتِسَابِي ❖ سِـوَاهُ فَـلَـمْ أُرِدْ كَسْبًـا وَمَـالاَ
فَسُحْبُ نَدَاكَ تَرَاكَ لَمْ تُقْلِعْ دَوَامًا ❖ وَغَيْثُ يَدَيْكَ لَمْ يَبْرَحْ سِجَالاَ (207)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الرَّحَمَاتِ الَّذِي طُولُ رَحْمَتِهِ عَمَّ القَاصِي وَالدَّانِ وَبَابُ اللهِ المَفْتُوحُ لِلْقَاصِدِ وَالعَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الحِلْمِ الَّذِي طُولُ حِلْمِهِ عَمَّ الأَنَامَ وَالخَلْقَ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالقَبُولُ الَّذِي تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ العَفْوِ وَالصَّفْحِ وَتَرَدَّى بِرِدَاءِ الحِلْمِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الجُودِ الَّذِي طُولُ جُودِهِ عَمَّ العَرَبَ وَالعَجَمَ، وَشَرِيفِ الأُصُولِ وَالفُصُولِ الَّذِي مَدَحَهُ مَوْلاَهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ نٓ وَالقَلَمِ. (208)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ الصِّدْقِ الَّذِي طُولُ صِدْقِهِ يَشْهَدُ بِهِ الخَاصُّ وَالعَامُّ وَالمُلُوكُ وَالخَدَمُ وَخَاتِمَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ الَّذِي لاَ أَحَدُ أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَوِيلِ المَوَاهِبِ الَّذِي طُولُ مَوَاهِبِهِ يُزْرِي لِنِّيلِ وَالفُرَاتِ وَجَيْحُونَ وَسَيْحُونَ وَالبَحْرَ المُحِيطَ وَهَوَاطِلَ الدِّيمَ وَتَذْكِرَةَ السَّاهِي وَالغَفُولِ الَّذِي هَرَبَتْ إِلَيْهِ الغَزَالَةُ وَكَلَّمَهُ الضَّبُّ وَشَكَى إِلَيْهِ البَعِيرُ مَا أَلَمَّ بِهِ وَلاَذَ بِجَنَابِهِ المُحْتَرَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويل الفِرَاسَةِ الَّذي طُولُ كَوَاشِفِهِ يُطْلِعُ عَلَى مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ وَخَزَائِنِ السِّرِّ المُكْتَتَم (209) وَوَسِيلَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوُصُولِ الَّذي صَرَّفَهُ مَوْلاَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِهِ وَأَجْرَى عَلَى يَدَيْهِ سَوَابِغَ النِّعَم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويل المِنَنِ الَّذي طُولُ مِنَحِهِ يَعُمُّ العَبْدَ وَالحُرَّ وَالصَّغِيرَ وَالكَبِيرَ وَالصَّبِيَّ وَالمُحْتَلَمَ وَهَادِي الضَّالِ وَالجَهُولِ الَّذي رَحِمَ اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وَحَفِظَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَم.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَشْفِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَسَقَمٍ وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا لِسَانَ كُلِّ ظَالِم يُعَرِّضُ بِنَا فِي المَجَالِسِ وَيُوذِينَا بِرِسَالَةِ رَسُولٍ أَوْ كِتَابَةِ قَلَمٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويل النِّعَمِ الَّذي طُولُ نِعْمَتِهِ شَمِلَ الإِنْسَ وَالجَانَّ وَعَطَّرَتْ نَوَاسِمُ طِيبِهِ حَظَائِرَ (210) القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويل الأَيَادِي الَّذي طُولُ أَيَادِيهِ غَمَرَ سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ المُشَيَّدِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ وَفُتِحَتْ بِسِرِّ رَوْحَانِيَتِهِ خَزَائِنُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَأَبْوَابُ الرِّضَا وَالرِّضْوَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويل الطُّولِ الَّذي وَسِعَ طُولُهُ العَالَمَ العُلْوِيَّ وَالسُّفْلِيَّ وَجَمِيعَ الأَكْوَانِ وَأَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ بَسَاتِينُ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَجَوَاهِرُ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَال سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، طَويل الطُّولِ الَّذي وَسِعَ طُولُهُ كُلَّ مَا بَرَزَ فِي الوُجُودِ وَظَهَرَ لِلْعِيَانِ وَمَا غَابَ حَقِيقَتُهُ (211) عَنْ أَرْبَابِ البَصَائِرِ المُنَوَّرَةِ وَذَوِي المَعَارِفِ وَالعِرْفَان.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَويلُ الطُّولِ الَّذي لاَ نِهَايَةَ لِطُولِهِ كَمَا لاَ نِهَايَةَ لِمُلْكِ مَوْلاَنَا الملِكِ الدَّيَّانِ وَلاَ حَصْرَ لِمَنَاقِبِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ كَمَا لاَ حَصْرَ لِنِعَمِ اللّهِ البَاقِيَةِ بِبَقَاءِ فَضْلِهِ أَمَدَ الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَيَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الصَّفِيِّ الطَّوِيلِ مُقَامُهُ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ بِاللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الوَلِيِّ الطَّوِيلِ وُقُوفُهُ بِالتَّذَلُّلِ وَالخُضُوعِ بَيْنَ يَدَيْ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (212) السَّرِيِّ الطَّوِيلُ تَهَجُّدُهُ فِي مَحَارِبِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الحَيِّيِّ الطَّوِيلِ بُكَاؤُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّجِيِّ الطَّوِيلِ تَضَرُّعُهُ وَابْتِهَالُهُ لِلّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الزَّكِيِّ الطَّوِيلِ بَاعُهُ فِي عُلُومِ اللّهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الزَّكِيِّ الطَّوِيلِ قَدْرُهُ فِي حَضْرَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (213) التَّقِيِّ الطَّوِيلِ لَهَجُهُ بِذِكْرِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّقِيِّ الطَّوِيلِ سَعْيُهُ فِي مَرْضَاتِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العَلِيِّ الطَّوِيلِ سَهَرُهُ فِي عِبَادَةِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّنِيِّ الطَّوِيلِ سَفَرُهُ فِي تَحْصِيلِ مَوَاهِبِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الوَفِيِّ الطَّوِيلِ اشْتِيَاقُهُ إِلَى لِقَاءِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الرَّضِيِّ الطَّوِيلِ غِنَاهُ بِاللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّخِيِّ الطَّوِيلِ تَوَكُّلُهُ عَلَى اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الطَّوِيلِ سَيْفُهُ فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (214) الحَظِيِّ الطَّوِيلِ صِيتُهُ فِي مَلَكُوتِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الرَّسُولِ الطَّوِيلِ حَدِيثُهُ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُحِبِّ الطَّوِيلِ حَنِينُهُ إِلَى نَظَرِ وَجْهِ اللّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الحَلِيمِ الطَّوِيلِ طَلَبُهُ العَفْوَ وَالمَغْفِرَةَ لِعِبَادِ اللّهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، القَانِتِ الطَّوِيلُ قِيَامُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَتِلاوَةِ كِتَابِ اللهِ المُخَاطَبِ بِقَوْلِه :

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾. (215)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ مِنْهَاجًا وَدَلِيلاً وَنَتَبَوَّأُ بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ دَرَجَةً عَالِيَةً وَمَقَامًا رَفِيعًا حَفِيلاً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،المُقَرَّبِ الَّذِي أَطَالَ اللّه فِي سَمَاءِ المَعَالِي ارْتِقَاءَهُ وَأَدَامَ فِي حَضْرَةِ الاصْطِفَاءِ وَالقُرْبِ خُلُودَهُ وَبَقَاءَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُحَبَّبِ الَّذِي أَطَالَ اللّه فِي سَمَاءِ المَجْدِ وَالعِزِّ بِنَاءَهُ وَأَشَاعَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالجِنَانِ مَدْحَهُ وَثَنَاءَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الفَخْرِ الَّذِي أَطَالَ اللّه فِي سَمَاءِ الرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ (216) اعْتِلاَءَهُ وَبَلَّغَ فِيمَا طَلَبَهُ لأُمَّتِهِ مِنَ الخَيْرَاتِ سُؤْلَهُ وَرَجَاءَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السُّلْطَانُ الَّذِي أَطَالَ اللّه فِي سَمَاءِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ أَعْلاَمَهُ وَبُنُودَهُ وَظَفَرَ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَالبِرِّ عَسَاكِرُهُ وَجُنُودَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العَرُوسِ الَّذِي أَطَالَ اللّه فِي سَمَاءِ العِزِّ وَالظَّفَرِ يُمْنَهُ وَسُعُودَهُ وَعَطَّرَ بِنَوَافِحِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ أَرْدَانَهُ وَبُرُودَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، الإِمَامُ الَّذي أَطَالَ اللّٰه فِي سَمَاءِ الوِلاَيَةِ ظُهُورَهُ وَوُجُودَهُ، وَأَكْرَمَ بِشَرَفِ نَسَبِهِ الطَّاهِرِ ءَابَاءَهُ وَجُدُودَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الهُمَام الَّذِي أَطَالَ اللّٰه فِي سَمَاءِ المَعَارِفِ مُرَاقَبَتَهُ (217) وَشُهُودَهُ وَوَفَّى فِيمَا عَاهَدَهُ عَلَيْهِ مَوَاثِيقَهُ وَعُهُودَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُجْتَبَى الَّذِي أَطَالَ اللّٰه فِي سَمَاءِ العِنَايَةِ تَرَقِّيهِ وَصُعُودَهُ وَاخْتَارَ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ جُرْثُومَتَهُ وَعَمُودَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُنْتَقَى الَّذِي أَطَالَ اللّٰه فِي سَمَاءِ الهِدَايَةِ مَحَافِلَهُ وَمُهُودَهُ وَرَوَى مِنْ مَنَاهِلِ أَسْرَارِهِ الصَّافِيَةِ زُوَّارَهُ وَوُفُودَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَبَّلَ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ وَعَفَّرَ فِي تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ خُدُودَهُ وَطَافَ بِحُجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَشَاهَدَ أَغْوَارَهُ وَنُجُودَهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رُبُعُ الفُؤَادِ مُعَمَّرٌ بِشُهُودِهِ ❖ وَنَوَالُهُ مُتَدَفِّقٌ بِوُجُودِهِ (218)
حَيَّاهُ بِالعِرْفَانِ فَاتَّصَلَتْ بِهِ ❖ أَسْرَارُهُ مِنْ نَاطِقٍ بِوُرُودِهِ
أَخْفَا حَقَائِقَ قُدْسِيِّهِ فِي طَيِّهِ ❖ بِالنَّشْرِ فِي رَايَاتِهِ وَبُنُودِهِ
طَابَتْ مَجَالِسُ فَيْضِهِ مِنْ غَيْبِهِ ❖ طَلَعَتْ طَوَالِعُ بَحْرِهِ وَسُعُودِهِ
فَهُوَ الوَلِيُّ بْنُ الوَلِيِّ بِلاَ مِرَا ❖ وَرِثَ الوِلاَيَةَ مِنْ كِرَامِ جُدُودِهِ
فَدَعَ الأَخِلاَّءَ الجَمِيعَ لِحُبِّهِ ❖ وَاحْفَظْهُ فِي أَقْوَالِهِ وَعُهُودِهِ
وَرَدَ المَنَاهِلَ مِنْ مَجَالِسَ قُدْسِهِ ❖ يَا طِيبَ مَا يُمْلَى وَحُسْنَ وُرُودِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الحَبِيبِ الَّذِي

أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ النُّبُوءَةِ شَجَرَتَهُ النَّامِيَّةِ وَرَفَعَ فِي المَلإِ الأَعْلَى دَرَجَتَهُ السَّامِيَّةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العَزِيزِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ الرِّسَالَةِ شَرَفَهُ الغَالِي وَأَخْدَمَهُ جَمِيعَ المُلُوكِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (219) المَقْبُولِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ الصَّلاَحِ سَعْيَهُ المَشْكُورَ وَحَبَّبَ فِي قُلُوبِ السَّامِعِينَ حَدِيثَهُ المَذْكُورَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ الرَّشَادِ عِزَّهُ الشَّامِخَ وَعَظَّمَ فِي بِسَاطِ المُقَرَّبِينَ قَدْرَهُ البَاذِخَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُعَظَّمِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي قَدَمَهُ الرَّاسِخَ وَرَحِمَ بِبَرَكَتِهِ الكَاتِبَ وَالنَّاسِخَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُكَرَّمِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ وَعَطَّرَ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ زَهْرَهُ النَّدِيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (220) المُحْتَرَمِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي فَخْرَهُ الأَبَدِيَّ وَجَلاَ ظَلاَمَ الكُفْرِ بِبَهَاءِ جَمَالِهِ الأَحْمَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُفَخَّمِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي ذِكْرَهُ الجَمِيلَ وَمَنَحَهُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ السِّرَّ النَّامِيَ وَالعَطَاءَ الجَزِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُقَدَّمِ الَّذِي أَطَالَ اللّهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَقَامَهُ الحَفِيلَ وَنَهَجَ بِهِ المَنَاهِجَ وَوَضَّحَ بِهِ السَّبِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُمَجَّدِ

الَّذي أَطَالَ اللّٰهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي شَرَفَهُ الأَصِيلَ وَأَعْرَقَ فِي أُصُولِ السِّيَادَةِ صِيْتَهُ الرَّفِيعَ وَمَجْدَهُ الأَثِيلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (221) المُؤَيَّدِ الَّذِي أَطَالَ اللّٰهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي ظِلَّهُ الظَّلِيلَ وَشَفَا بِتِرْيَاقِهِ النَّافِعِ السَّقِيمَ وَالعَلِيلَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْصُرُ بِهَا مِنَّا الحَقِيرَ وَتُعِزُّ الذَّلِيلَ وَتُغْنِي بِهَا الفَقِيرَ وَتُكَثِّرَ لَهُ القَلِيلَ وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ المُتَوَالِيَةِ وَغَيْثَ نَوَالِهِ البَلِيلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدًا مُحَمَّدُ المَاحِي بِشِرْعَتِهِ ❖ غَيَّ الضَّلاَلِ وَجَنْحُ الكُفْرِ فَسْدُولُ
طَهَ الأَمِينُ ءَاتَى بِالدِّينِ ءَايَاتُهُ ❖ السَّبْعُ المَثَانِي وَعَنْهُ أَحْجَمَ الفِيلُ
خُلاَصَةُ الخَلْقِ نُورُ الحَقِّ مِلَّتُهُ ❖ إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ
طَلْقٌ كَرِيمُ المُحَيَّا بَدْرُ طَلْعَتِهِ ❖ مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الحُسْنِ تَكْمِيلُ
تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الكَمَالِ فَسَلْ ❖ مَهْمَا تَشَا فَهُوَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ
مَا تُمْسِكُ المَالَ يَوْمَ البَذْلِ رَاحَتُهُ ❖ إِلاَّ كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ
جَبِينُهُ البَاهِرُ البَاهِي وَغُرَّتُهُ ❖ بِجَامِعِ الفَضْلِ مِحْرَابٌ وَقِنْدِيلُ
يَمْشِي فَتَسْبِقُهُ أَنْوَارُهُ وَلَهُ ❖ مِثْلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ تَظْلِيلُ
ضَاءَتْ بِشِرْعَتِهِ الأَكْوَانُ وَاتَّضَحَتْ ❖ فَدِينُهُ غُرَّةٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ (222)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَدْرِ الَّذِي أَطَالَ اللّٰهُ فِي بُرُوجِ السَّعَادَةِ مَثْوَاهُ وَمَقَامَهُ وَأَعْلاَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَاهَهُ وَمُقَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّيِّدُ الَّذِي أَطَالَ اللّٰهُ فِي أُفُقِ المَجَادَةِ بُرُودَهُ وَاحْتِرَامَهُ وَحَبَّبَ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلاحِ صَلاَتَهُ وَسَلاَمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّاسِكِ

الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي مَحَارِيبِ العِبَادَةِ قُعُودَهُ وَقِيَامَهُ وَطَيَّبَ فِي مَسَامِعِ أَهْلِ الخَيْرِ حَدِيثَهُ وَكَلَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الوَدُودِ الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي مَيَادِينِ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَجْدَهُ وَهُيَامَهُ وَأَفْرَغَ فِي كُؤُوسِ الشَّائِقِينَ مَدَدَ سِرِّهِ (223) وَمُدَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الجَبْرِ الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي تِلَاوَةِ الكِتَابِ العَزِيزِ بَدْءَهُ وَخِتَامَهُ، وَجَعَلَ فِي تَدَبُّرِ مَعَانِي ءَايَاتِهِ اشْتِغَالَهُ لَهُ وَاهْتِمَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُنْتَقَى الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي مَقَامِ الاصْطِفَائِيَّةِ إِجْلَالَهُ وَإِعْظَامَهُ، وَأَفَاضَ عَلَى خُدَّامِ بِسَاطِهِ الأَنْوَرِ جُودَهُ وَإِنْعَامَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الزَّاهِدِ الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي بِسَاطِ القُرُبَاتِ صَلَاحَهُ وَرَشَادَهُ وَقَوَّى إِيمَانَهُ فِيهِ وَيَقِينَهُ وَاعْتِقَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العَابِدِ الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي تَحْصِيلِ الطَّاعَاتِ سَهَرَهُ وَسُهَادَهُ وَجَعَلَ التَّقْوَى غِذَاءَهُ وَقُوَّتَهُ وَزَادَهُ. (224)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّالِكِ الَّذي أَطَالَ اللّهُ فِي بُيُوتِ الكَمَالِ خِيَامَهُ وَعِمَادَهُ، وَرَضِيَ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ وَحَجَّهُ وَجِهَادَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَنَا شِعَارًا بَيْنَ المُحِبِّينَ وَعَادَةً وَغِطَاءً وَوِطَاءً عِنْدَ حُلُولِ القَبْرِ وَوِسَادَةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، الشَّرِيفِ الَّذِي أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي شَجَايَاهُ وَمَكَارِمَهُ، وَوَضَّحَ بِأَنْوَارِ الهِدَايَةِ طُرُقَهُ وَمَعَالِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العَفِيفِ الَّذِي أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي أَعْيَادَهُ وَمَوَاسِمَهُ وَكَثَّرَ فِي جِهَادِ المُشْرِكِينَ أَنْفَالَهُ وَمَغَانِمَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الحَبِيبِ الَّذِي أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَرَاتِبَهُ وَمَنَاصِبَهُ وَأَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ الخَلَائِقِ كَرَائِمَهُ وَمَنَاقِبَهُ. (225)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الحَسِيبِ الَّذِي أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي تُحَفَهُ وَمَوَاهِبَهُ وَصَفَّى مِنَ الشَّوَائِبِ طُرُقَهُ وَمَذَاهِبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّسِيبِ الَّذِي أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَشَاهِدَهُ وَمَظَاهِرَهُ، وَنَظَّرَ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ بَوَاطِنَهُ وَظَوَاهِرَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّجِيبِ الَّذِي أَطَالَ اللهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي مَآثِرَهُ وَمَفَاخِرَهُ وَقَرَنَ بِالرِّضَا وَالرِّضَا أَوَائِلَهُ وَأَوَاخِرَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ بُحُورِ إِمْدَادَاتِهِ الزَّاخِرَةِ، وَتَكْفِينَا بِهَا هُمُومَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (226)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَعْسُوبِ الخَلِيقَةِ وَمَعْدِنِ الحَقِيقَةِ وَشَرِيفِ الخَلِيقَةِ وَوَاضِحِ الطَّرِيقَةِ الَّذِي نَاسَبَتْ صُورَتُهُ مَعْنَاهُ فَكَانَ وَسَطًا فِي الطُّولِ وَإِنْ كَانَ أَطْوَلَ الأَطْوَلِينَ فِي الطَّوْلِ فَكَمَّلَهُ

اللهُ خَلْقًا وَخُلُقًا وَرَقَّاهُ مِنْ دُرَجِ الجَمَالِ وَالكَمَالِ أَيَّ مَرقًا وَكَانَ لاَ بَائِنًا مِنْ طُولٍ وَلاَ تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْنًا بَيْنَ غُصْنَيْنِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ لَيْسَ بِالقَصِيرِ وَلاَ بِالطَّوِيلِ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِمَا ثَبَتَ مِنْ أَنَّ خَيْرَ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا، وَمَعَ ذَلِكَ لاَ يُمَاشِيهِ أَحَدٌ فِي الطُّولِ إِلاَّ طَالَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ طُرُقِ الغَيِّ وَالضَّلاَلَةِ وَوَفَّقْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ النُّصْحِ (227) لِعِبَادِكَ وَالدَّلاَلَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ عَدْنَانِ ❖ مُكَمَّلُ الخَلْقِ ذُو حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
مُبَرْقَعُ الوَجْهِ بِالأَنْوَارِ تَخْدُمُهُ ❖ مَلاَئِكٌ خَلْفَهُ تَمْشِي كَغِلْمَانِ
وَجْهٌ تَجَلَّى لَهُ الرَّحْمَانُ مُزْدَهِرٌ ❖ بِنُورِ قُدْسٍ عَلَى أُنْسٍ وَرِضْوَانِ
وَجْهٌ لَهُ سَجَدَتْ أَيْكٌ بِحَضْرَتِهِ ❖ وَقَدْ أَجَابَتْ بِإِقْرَارٍ وَعِرْفَانِ
لاَتَسْأَلِ الشَّمْسَ عَنْ سُقْمٍ وَعَنْ خَجَلٍ ❖ إِذَا تَجَلَّى بِوَجْهٍ مَا لَهُ ثَانِي
مَعَ كَوْنِهِ رَبْعَةٌ طَالَ الطِّوَالَ إِذَا ❖ مَاشَوْهُ فِي السَّيْرِ وَهُوَ غَيْرُ عَجْلاَنِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَمْشِي انْحَطَّ مِنْ صَبَبٍ ❖ مَا بَيْنَ غُصْنَيْنِ مِنْهُ مَيْلَةُ البَانِ
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِالحُسْنِ مُنْفَرِدًا ❖ فَكَانَ فِي حُسْنِهِ أَجَلَّ سُلْطَانِ
مُكَمَّلُ الخَلْقِ لَمْ تُعْرَفْ نَظَائِرُهُ ❖ كَأَنَّهُ مَلَكٌ فِي شَكْلِ إِنْسَانِ
لَهُ النَّبِيئُونَ وَالأَمْلاَكُ فِي أَزَلٍ ❖ قَدْ صَدَّقُوا وَلَهُ دَانُوا بِإِيمَانِ
لَهُ النُّبُوءَةُ قَبْلَ الرُّسْلِ ثَابِتَةٌ ❖ ثُبُوتَ حُكْمٍ وَتَصْرِيفٍ بِأَزْمَانِ
وَعَنْهُ نَابَ النَّبِيئُونَ الكِرَامُ إِذَا ❖ مَا أُرْسِلُوا بِأَنَاجِيلَ وَفُرْقَانِ
كُلٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نُورٌ لَهُ بِغَدٍ ❖ سِوَى الحَبِيبُ لَهُ وَاللهِ نُورَانِ
نُورٌ بَوَاطِنُهُ قُدْسٌ ظَوَاهِرُهُ ❖ تَهْدِي الأَنَامَ لإِيقَاظٍ وَإِيقَانِ (228)
وَنُورٌ ظَاهِرِهِ مِنْ نُورِ بَاطِنِهِ ❖ كِلاَهُمَا لِرَسُولِ اللهِ بَحْرَانِ
عُنْوَانُ بَاطِنِهِ أَنْوَارُ ظَاهِرِهِ ❖ عُنْوَانُ بَاطِنِ طَهَ أَيُّ عُنْوَانِ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُنْ عُرْبٌ وَلاَ عَجَمٌ ❖ وَلاَ رَأَتْ مِثْلَهُ وَاللهِ عَيْنَانِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَفِي جَانِ

لَوْلاَ الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْدَ الإِلَهِ غَدًا مَا بَيْنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سِرَّ الوُجُودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ فِي قَدْرٍ وَفِي شَانِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَسَّ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ

خَصَائِص تَقْصُرُ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهَا عُقُولُ العَارِفِينَ وَإِشَارَةٌ تَحَارُ فِي فَكِّ رُمُوزِهَا فُحُولُ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَفَرَائِدُ مَعَانٍ تَتَضَاءَلُ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهَا فُهُومُ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَلَوَامِعُ فُتُوحَاتٍ قِصَرُهَا يُنْبِئُ بِكَمَالِهَا وَالعَجْزُ عَنْهَا شَرْحُ مَعَانِيهَا لِمَنْ تَدَبَّرَ فِي كَلِمَاتِهَا

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ (229)

فَأَقُولُ أَنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا نَظَرَ بِعَيْنِ فِكْرِهِ فِي كَمَالاَتِ سَيِّدِي المُرْسَلِينَ وَمَحَاسِنِ حَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ عَبَّرَ عَنْ قَصْرِ مَا تُدْرِكُهُ العُقُولُ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ أَيْ مَا تُدْرِكُهُ العُقُولُ مِنْ كَمَالاَتِ إِمَامِ المُقَرَّبِينَ، وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ المُخْلِصِينَ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ أَيْ مَا تَصِفُهُ قَوَافِي المَدَّاحِينَ مِنْ جَلاَلَةِ قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَخَاتَمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِي المُرْسَلِينَ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ مَا تُعَبِّرُ بِهِ البُلَغَاءُ مِنْ شَمَائِلِ الحَبِيبِ المَكِينِ وَفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ الَّتِي أَحْجَمَتْ عَنْهَا أَكَابِرُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، فَكُلُّ وَصْفٍ يُعَبِّرُ بِهِ الوَاصِفُونَ قَصِيرٌ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ عَنْ صِفَاتِهِ الحَقِيقِيَةِ، وَكَمَالاَتِهِ الحِسِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَأَحْوَالِهِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ، وَكُلُّ مَدْحٍ يَمْدَحُ بِهِ المَادِحُونَ (230) وَيُنَوِّهُ بِهِ بِقَدْرِهِ المُحِبُّونَ، قَصِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنَ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ، وَكُلُّ جَمَالٍ يَذْكُرُهُ بِهِ العَاشِقُونَ، وَيَصِفُهُ بِهِ الشَّائِقُونَ، قَصِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا خَصَّهُ اللهُ بِهِ مِنَ الحُسْنِ وَالبَهَاءِ وَالزَّيْنِ، وَمَحَاسِنِ الكَمَالاَتِ الَّتِي بَزَّاهُ بِهَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، وَكُلِّ كَمَالٍ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ المُحَدِّثُونَ، وَيُشِيرُ بِهِ إِلَيْهِ المُلْهَمُونَ قَصِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ المُسْتَبِينِ، وَعَظَّمَهُ بِهِ بَيْنَ خَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَلِهَذَا المَعْنَى عَجَزَ عَنْ تَعْدَادِ أَوْصَافِهِ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ البُلَغَاءِ، وَفُحُولُ الشُّعَرَاءِ الفُصَحَاءِ وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَصْعَبِ مَا يُحَاوِلُونَهُ، وَأَعْظَمِ مَا يُنَاوِلُونَهُ فَإِنَّ الأَوْصَافَ وَإِنْ كَمُلَتْ دُونَ وَصْفِهِ الجَمِيلِ، وَالمَقَامَاتِ وَإِنْ عَلَتْ دُونَ

مَقامِهِ الحَفِيلِ، وَالمُعْجِزَاتِ وَإِنْ ثَبَتَتْ دُونَ مُعْجِزَاتِهِ الَّتِي قَامَ عَلَيْهَا الدَّلِيلُ، فَقَدْ أَحَاطَتْ دَوْرَتُهُ (231) المُحَمَّدِيَّةُ بِجَمِيعِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَاشْتَمَلَتْ ذُرَّتُهُ الأَحْمَدِيَّةُ عَلَى لَوَامِعِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، فَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحَ خَلْقِ اللهِ لِسَانًا، وَأَوْضَحُهُمْ بَيَانًا، وَأَعْذَبُهُمْ كَلامًا، وَأَبْيَنُهُمْ خِطَابًا، وَأَسْرَعُهُمْ أَدَاءً، وَأَجْزَلُهُمْ عِبَارَةً فَيَجْمَعُ كُلَّ مَا أَرَادَ وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، لاَ فُضُولَ وَلاَ تَقْصِيرَ سَبَبَ الوُجُودِ وَعِلَّةَ إِظْهَارِهِ بَعْدَ العَدَمِ، وَمَنْ أَضَاءَتِ الأَضْوَاءُ بِانْفِجَارِ أَنْوَارِهِ فِي القِدَمِ، الطَّيِّبِ الَّذِي طَابَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِطِيبِ وُجُودِهِ، وَطَابَتِ القُلُوبُ وَالأَسْمَاعُ بِمَا مَنَحَ وَيَمْنَحُ مِنْ عَظِيمِ فَضْلِهِ وَجُودِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَفَّى بِمَوَاثِيقِهِ وَعُهُودِهِ، وَظَفِرَ مِنْ بَرَكَتِهِ بِمَا نَوَى مِنْ غَايَةِ أَمَلِهِ وَقُصُودِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ❖ حَدٌّ فَيُعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ (232)
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَ ءَايَاتِهِ عِظَمًا ❖ أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَا دَارِسَ أَرْقَمِ
لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا العُقُولُ بِهِ ❖ حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ
أَعْيَا الوَرَا فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَا ❖ لِلْقُرْبِ وَالبُعْدِ فِيهِ غَيْرَ مُنْفَخِمِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ❖ صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ❖ قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالحُلُمِ
فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ❖ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
وَكُلُّ ءَايٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ ❖ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النُّورَانِيِّ الَّذِي قَصُرَتْ فُهُومُ العَارِفِينَ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَحَارَتْ أَفْكَارُ القَادَةِ الأَعْلاَمِ فِي مَعَانِي رَقَائِقِ عُلُومِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الرُّوحَانِي الَّذِي قَصُرَتْ أَلْسُنُ المَادِحِينَ عَنِ التَّنْوِيهِ بِقَدْرِ فَرَائِدِ حِكَمِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَتَزَاحَمَتْ (233) أَعْيَانُ الأَئِمَّةِ الرَّاسِخِينَ عَلَى سَمَاعِ فَوَائِدِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الصَّمَدَانِي الَّذِي قَصُرَتْ إِشَارَاتُ المُعَبِّرِينَ عَنِ الإِحَاطَةِ بِجَمْعِ خَصَائِصِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَتَبَلَّدَتْ أَذْهَانُ جَهَابِذَةِ المُفَسِّرِينَ فِي شَرْحِ شَمَائِلِهِ الخَلْقِيَّةِ الخُلُقِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الرَّحْمَانِيِّ الَّذِي قَصُرَتْ مَدَارِكُ عُقُولِ الكَامِلِينَ عَنِ اسْتِنْتَاجِ أَشْكَالِ مُقَدِّمَاتِهِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَتَعَجَّبَتْ أَكَابِرُ الوَاصِلِينَ فِي نَتَائِجِ دَلاَئِلِ نُبُوَّتِهِ الجَلِيلَةِ الوَهْبِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الفَرْدَانِيِّ الَّذِي قَصُرَتْ فُصَحَاءُ أَرْبَابِ اليَرَاعَةِ وَالبَرَاعَةِ عَنْ سَرْدِ مَا ظَهَرَ مِنَ البَشَائِرِ فِي أَوَّلِ نَشْأَتِهِ المُبَارَكَةِ السَّعْدِيَّةِ وَكَلَّتْ فُرْسَانُ الدِّرَايَةِ (234) وَالرِّوَايَةِ فِي تَدْوِينِ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ الكُتُبُ السَّمَاوِيَةُ وَالأَحَادِيثُ القُدْسِيَّةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العِرْفَانِيِّ الَّذِي قَصُرَتْ حُفَّاظُ المُحَدِّثِينَ عَنِ اسْتِقْصَاءِ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ الغَيْبِيَّةِ وَقَرَّتْ عُيُونُ الكَرُوبِيِّينَ بِنَظَرِ وَجْهِهِ وَرُؤْيَةِ ذَاتِهِ الرَّوْحَانِيَةِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الرَّبَّانِيِّ الَّذِي قَصُرَتْ خُطَا السَّابِقِينَ وَاللاَّحِقِينَ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامَاتِهِ السَّامِيَّةِ العَلِيَّةِ وَأَحْجَمَتْ فُحُولُ أَكَابِرِ المُقَرَّبِينَ عَنِ الخَوْضِ فِي بُحُورِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ اللاَهُوتِيَّةِ اللُّدُنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُحِبِّ الَّذِي قَصُرَتْ رُتَبُ أَهْلِ البِسَاطِ الأَعْلاَ (235) عَنْ عَلِيِّ رُتْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ السَّامِيَّةِ وَتَأَخَّرَتْ رُؤَسَاءُ أَهْلِ السِّرِّ الأَجْلاَ عَنِ التَّقَدُّمِ إِلَى مَرَاقِي مَقَامَاتِهِ العَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الكَامِلِ الَّذِي قَصُرَتْ دَرَجَاتُ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ عَنْ عَظِيمِ دَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ، وَتَعَطَّرَتْ عَوَالِمُ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ بِنَسِيمِ رَوَائِحِهِ الطَّيِّبَةِ الذَّكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، العَامِل الَّذِي قَصُرَتْ مَعَارِفُ عَوَارِفِ الكُمَّلِ عَنْ حَقِيقَتِهِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَتَحَيَّرَتْ عُظَمَاءُ المَلَائِكَةِ المُهَيَّمِينَ فِيمَا شَاهَدُوهُ مِنْ جَمِيلِ صِفَاتِهِ وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِهِ المَمْدُوحَةِ بِالآيِ القُرْءَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (236) الفَاضِلِ الَّذِي قَصُرَتْ هِمَمُ السُّفَرَاءِ الكِرَامِ عَنِ التَّشَوُّفِ إِلَى حُظْوَتِهِ وَمَكَانَتِهِ لَدَى اللهِ وَخَضَعَتْ أَعْنَاقُهُمْ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ عَظِيمِ جَاهِهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الوَاصِلِ الَّذِي قَصُرَتْ أَلْسِنَةُ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَتْهُ مِنْ عَظِيمِ ءَايَاتِهِ وَانْبَهَرَتْ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ بِمَا عَايَنَتْهُ مِنْ كَرَائِمِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّمَيْدَعُ الَّذِي قَصُرَ عِلْمُ كُلِّ عَالِمٍ عَمَّا كُشِفَ لَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ مِنْ عِلْمِ غُيُوبِ مَوْلَاهُ وَتَبَرَّكَتْ أَهْلُ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَالمَقَامِ المَعْلُومِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ وَلَثْمِ ثَرَاهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي (237) العِزِّ وَالجَاهِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَتِهِ فِي الدَّارَيْنِ وَلِقَاهُ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَرَعَ فِي مَنَاهِلِ صَفْوِهِ وَمِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ سَقَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَلَاةُ اللهِ يَتْلُوهَا سَلَامٌ ❖ عَلَى خَيْرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَا
أَشَمْسَ المُرْسَلِينَ لَقَدْ سَبَانِي ❖ جَمَالُكَ يَا رِيَاضَ العَاشِقِينَا
وَمَا أَمْسَكْتُ مَدْحَكَ عَنْ لِسَانِي ❖ وَحَقِّكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَا
فَسَامِحْنِي غَرَامِي قَدْ دَعَانِي ❖ وَإِنِّي مِنْ عِبَادٍ قَاصِرِينَا
وَهَبْ لِي أَنْ أَقُولَ فَمَا عَسَانِي ❖ فَحُسْنُكَ فَوْقَ قَوْلِ القَائِلِينَا
وَمَا يُثْنِي العِبَادُ وَمَا عَسَاهُمْ ❖ وَقَدْ أَثْنَى إِلَهُ العَالَمِينَا

فَلَــوْلاَ الشَّــوْقُ يَغْلِبُنَــا لَكُنَّــا ❖ لِعِزِّكَ عَنْ مَّادِيحِكَ سَاكِتِينَا
حُيَارًا فِي جَمَالِكَ كُلَّ حِيـنٍ ❖ سُكَارَى فِي وِصَالِكَ طَامِعِينَا
وَمَا يَدْرِي سِوَى الرَّحْمَانُ حَقًّا ❖ جَمَالَــكَ يَــا إِمَــامَ الْمُتَّقِينَــا
وَلَــوْ أَنَّ الجَمَــالَ لَنَــا تَبَــدَّا ❖ لَكُنَّا فِي جَمَالِــكَ تَائِهِينَا (238)
فَسُبْحَــانَ الَّــذِي ءَاتَــاكَ نُــورًا ❖ عَظِيمًا فِي عُيُــونِ العَاشِقِينَــا
لَقَدْ أَعْطَاكَ رَبُّــكَ مُعْجِزَاتٍ ❖ تَفُــوقُ عَلَى حِسَابِ الحَسِبِينَا
فَكُلُّكَ ثُمَّ بَعْضُكَ فِيــهِ ءَايٌ ❖ تَــدُلُّ عَلَــى دَوَامِ العَاشِقِينَــا
ذَوْقٌ سَلِيــــــــــــــمْ ❖ وَوُدٌّ قَــدِيــــــــــــمْ
وَحِبْــــــــرٌ صَمِيــــــمْ ❖ وَشَــــــــيْءٌ عَظِيــــمْ
وَزَهْــــــــرٌ أَرِيــــجٌ ❖ وَوَرْدٌ شَمِيــــــــــــمْ
وَقِطَــائِــفُ ثِمَــــارٍ دَانِيَّــــةٍ ❖ وَجَــــنَّاتٌ وَنَعِيــــــــــمْ
وَرِيَاضُ مَدَائِحٍ مُحَمَّــــــدِيَّــةٍ ❖ يَسْرَحُ المُحِبُّ فِي مَحَاسِنِهَا وَيَهِيمُ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ خَيْرِهِ العَمِيمِ، وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ الوَسِيمِ، الَّذِي هُوَ أَشْهَى مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ وَشَرَابِ التَّسْنِيمِ، وَأَسْنَى مِنَ الغُرَفِ العَالِيَةِ وَالقُصُورِ المُشَيَّدَةِ وَزَخَارِفِ النَّعِيمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

رُبَّ وَقْــتٍ خَلَــوْتُ فِيــهِ بِكَاسَــا ❖ تِ شُهُـــودِي مُمَتَّعًا بِنَــدِيمِي (239)
فِي التَّجَلِّي بِمَلْبَسِ العِزِّ وَالمَجْدِ ❖ وَمِــرْطِ الجَــلاَلِ وَالتَّكْــرِيــــمِ
لاَ يُــؤَدِّي البَلِيــغُ وَصْفَ مُحَيًّا ❖ حُسْنِــهِ البَاهِــرِ العَلِــيِّ العَظِيــمِ
خَاطَبَتْنِــي صِفَاتُــهُ الغُرُّ بِالدُّرِّ ❖ نَظِيمًا فَــدَيْتُــهُ مِـــنْ نَظِيــــمِ
وَتَلَــتْ أَلْسُــنُ المَحَــامِــدِ عَنْــهُ ❖ ءَايَ إِحْسَانِــهِ بِــصَــوْتٍ رَخِيــــمِ
خِلْــتُ لَمَّا خَلَــوْتُ أَنِّــي وَحْدِي ❖ نَاعِــمُ البَــالِ فِي جِنَــانِ النَّعِيــــمِ
لَوْ رَأَى النَّاسُ زَائِرِي حِينَ وَافَى ❖ أَعْلَنُــوا بِــالصَّـــلاَةِ وَالتَّسْلِيـــمِ
كَــمْ أُنَادِيهِ يَا حَبِيبِــي فَيَدْعُوا ❖ يَــا حَبِيبِــي وَمُنْيَتِــي وَحَمِيمِــي
يَــا سَقَــى اللهُ سَاعَــةً نَتَعَاطَى ❖ كُلَّ كَأْسٍ مِنَ الحَدِيــثِ قَدِيــمِ
حَيْثُ لاَ حَيْثَ وَالغَوَانِي الأَمَانِي ❖ مَازِجَــاتُ الخُمُــورِ بِـــالتَّسْنِيــمِ

قَوْلُه شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ يَعْني أَنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا شَامَ بَرْقَ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَنُور الكَمَالاتِ الأَحْمَدِيَّةِ وَعَايَنَ مَا مَنَحَهُ اللهُ لِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَسْرَارِ الجَلِيلَةِ وَالمَقَامَاتِ الحَفِيلَةِ ضَاقَ صَدْرُهُ عَنِ التَّعْبِيرِ بِلِسَانِ المَقَالِ فَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى لِسَانِ الحَالِ لأَنَّ كَلِمَاتِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ إِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ (240) وَعِبَارَاتٌ وَلُغُوزٌ، وَجَوَاهِرُ أَسْرَارٍ وَكُنُوزٌ فَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ اسْتِعْظَامًا لِمَا رَأَى مِنَ المَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ، أَيْ شَيْءٌ جَاهُهُ عَظِيمٌ، وَفَخْرُهُ جَسِيمٌ، وَمَجْدُهُ فَخِيمٌ، وَقَدْرُهُ رَفِيعٌ، وَخَيْرُهُ عَمِيمٌ، وَدِينُهُ قَوِيمٌ، وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَمَعْرِفَةُ خَصَائِصِهِ وَفَضَائِلِهِ جَنَّاتٌ وَنَعِيمٌ.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَاءَتْهُ الرُّبُوبِيَّةُ، وَاخْتَارَتْهُ سَوَابِقُ الإِرَادَةِ الأَزَلِيَّةِ مِنَ البَرِيَّةِ، وَأَنْزَلَتْهُ فِي مَقَامِ الاصْطِفَائِيَّةِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، وَكَشَفَتْ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ اللاهُوتِيَّةِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَمَدَارِكِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَفَوَاتِحِ سُوَرِ النُّقُوشِ اللَّوْحِيَّةِ المَلَكُوتِيَّةِ وَكَثَائِفِ الحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ العَظَمُوتِيَّةِ (241)، وَعَوَارِفِ مَعَارِفِ التَّنَزُّلاتِ القُدُّوسِيَّةِ الجَبَرُوتِيَّةِ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ فَضَّلَهُ اللهُ عَلَى الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ، وَالخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَجَعَلَهُ مَادَّةَ الإِمْدَادَاتِ النَّبَوِيَّةِ الرَّسُولِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمِرْآةَ الشُّهُودِ لأَرْبَابِ البَصَائِرِ وَالكُشُوفَاتِ العَيَانِيَّةِ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ أَيْ شَيْءٌ شَرِبَتِ الأَرْوَاحُ الرَّوْحَانِيَّةُ مَحَبَّتَهُ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ، وَسَجَدَتْ لِكَمَالِ عِنَايَتِهِ هَيَاكِلُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ شَيْءٌ شَاهَدَتْهُ أَرْبَابُ الكُشُوفَاتِ العَيَانِيَّةِ فِي مَظَاهِرِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، وَخَضَعَتْ إِجْلالاً لِهَيْبَتِهِ جُلَسَاءُ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ حَيْثُ لا مَاءَ وَلا طِينَ، شَيْءٌ شَعْشَعَ نُورُهُ فِي مَشَاكِي ذَوِي العُلُومِ القُدْسَانِيَّةِ وَأَهْلِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَخَرَقَتْ هِمَّتُهُ كَثَائِفَ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَمَلأَتْهَا بِأَسْرَارِ الإِخْلاصِ وَاليَقِينِ (242) شَيْءٌ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَيَّدَهُ بِالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَءَايَاتِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ شَيْءٌ شَاعَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَعْلا عِلِّيِّينَ، وَفَرِحَتْ بِقُدُومِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلا وَالمَلائِكَةُ المُهَيَّمِينَ شَيْءٌ شَفَا اللهُ بِهِ القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَأَرْشَدَهَا إِلَى مَعَالِمِ الصَّلاحِ وَالدِّينِ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى كَرَاسِيِّ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاتِ وَجَمَعَ فِيهِ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى ءَالِهِ الأَجلَّةِ الأَكْرَمِينَ، وَصحَابَتِهِ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ صَلاَةً نَكُونَ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّابِرِينَ المُجْتَهِدِينَ، وَأَحِبَّائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ المُرْشِدِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ❖ سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ❖ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ ❖ كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ (243)
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ❖ وَالرُّسْلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ❖ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ ❖ مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ ❖ نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ
كَيْ مَا تَفُوزُ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ❖ عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ
فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ❖ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ❖ وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوتِيتَ مِنْ نِعَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي تَتَضَاءَلُ الأَشْيَاءُ عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَتَطِيبُ الأَحْوَالُ بِسَمَاعِ مَدْحِهِ فِي المَجَالِسِ وَإِطْرَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي تَخْجَلُ الكَوَاكِبُ مِنْ نُورِ جَمَالِهِ (244) وَبَهَائِهِ، وَتَفِيضُ جَدَاوِلُ الأَسْرَارِ مِنْ بُحُورِ كَرَمِهِ وَعَطَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي تُشْفَى الأَضْرَارُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَدُعَائِهِ، وَتُمْحَى الأَوْزَارُ بِتَعْفِيرِ الخُدُودِ فِي تُرْبَتِهِ النَّقِيَّةِ وَعَرَصَاتِ بِنَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي تَنْفَعِلُ الأَشْيَاءُ عِنْدَ سَرْدِ أَحَادِيثِهِ النَّبَوِيَّةِ وَتِلاَوَةِ ءَايَاتِهِ القُرْءَانِيَّةِ، وَتَنْخَرِقُ

العَوائِدُ عِنْدَ التَّوَسُّلِ بِجاهِهِ فِي طَلَبِ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ لِلْوَاقِفِينَ بِبَابِهِ وَلَبْسِ خِلَعِ القَبُولِ وَالمَلاَبِسِ الرِّضْوَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّيْءُ الَّذِي تَتَضاءَلُ الأَشْيَاءُ عِنْدَ شُرُوقِ أَنْوارِهِ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ، وَتَتَقَاصَرُ الرِّيَاحُ المُرْسَلاَتُ (245) عِنْدَ سُرْعَةِ كَرَمِهِ الوَاسِعِ وَجُودِ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي تَتَلاَشَى الأَشْيَاءُ عِنْدَ ذِكْرِ نَفَائِسِ حِكَمِهِ وَعُلُومِهِ وَتَحَارُ الأَفْكَارُ فِي مَعَانِي حَقَائِقِهِ وَمَدَارِكِ فُهُومِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُرَاقِيهِ فِي مَرَاتِبِهِ السَّنِيَّةِ العَلِيَّةِ وَلاَ أَحَدٌ يُوَازِيهِ فِيمَا اخْتَصَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي خَطَّطَتْ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ حُبَّهُ فِي صَمِيمِ الفُؤَادِ وَصَفَحَاتِ الأَلْوَاحِ القَلْبِيَّةِ، وَخُتِمَ عَلَى مُحِبِّهِ بِاليُمْنِ وَالأَمَانِي وَالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ. (246)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ العُقُولِ أَقْمَارُهُ وَلاَحَتْ عَلَى جَمِيعِ الأَكْوَانِ أَنْوَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي فَاحَتْ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَزْهَارُهُ، وَشَاعَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ الجِنَانِ أَخْبَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هَطَلَتْ بِسَحَائِبِ الخَيْرِ أَمْطَارُهُ وَحُبِّبَتْ لِلْوَافِدِينَ مَوَاطِنُهُ وَأَقْطَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي رُفِعَتْ عِنْدَ اللهِ مَرَاتِبُهُ وَأَقْدَارُهُ وَطَابَتْ لِلْمُحِبِّينَ أَحَادِيثُهُ وَأَذْكَارُهُ. (247)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي كُشِفَتْ لِذَوِي الأَبْصارِ وَالبَصَائِرِ أَسْرَارُهُ وَتَوَاطَأَتْ عَلَى مَحبَّتِهِ وَخِدْمَتِهِ أَصْحَابُهُ وَأَنْصَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي بَسَقَتْ فِي سَمَاءِ المَحَبَّةِ غُصُونُه وَأَشْجَارُهُ وَتَرَنَّمَتْ بِمَدْحِهِ فِي رِيَاضِ الأُنْسِ بَلابِلُهُ وَأَطْيَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي غَابَتْ فِي مَحَبَّتِكَ خَوَاطِرِهِ وَأَفْكَارِهِ وَتَلَوَّنَتْ عِنْدَ سَمَاعِ خِطَابِكَ أَشْكَالُهُ وَأَطْوَارُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي عَزَّتْ فِي الخَلائِقِ أَشْبَاهُهُ وَأَنْظَارُهُ وَتَشَرَّفَتْ بِرُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ رَكَائِبُهُ وَزُوَّارُهُ.(248)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَعْظُمُ بِهَا فِي المَلإِ الأَعْلاَ قَدْرُهُ وَمِقْدَارُهُ، وَيُرْفَعُ بِهَا فِي بِسَاطِ السِّرِّ الأَجْلاَ مَقَامُهُ وَمَنَارُهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ أَقَامَهُ مَوْلاَهُ فِي مَقَامِ المَجَادَةِ وَالتَّفَخُّمِ، وَلاَحَظَهُ بِعَيْنِ الاحْتِرَامِ وَالإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَدَحَهُ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَأْنُهُ رَفِيعٌ، وَجَمَالُهُ بَدِيعٌ، وَحِصْنُهُ مَنِيعٌ، وَنَصْرُهُ سَرِيعٌ، وَغَيْثُهُ مَرِيعٌ، وَجَاهُهُ عِنْدَ اللهِ مَقْبُولٌ وَشَفِيعٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ شَهِدَ اللهُ بِخُصُوصِيَتِهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ

﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَاتُ القُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ، (249) شَيْءٌ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُ فِي بِسَاطِ المُقَرَّبِينَ وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَلَى

سَائِرِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالمَلائِكَةِ المُهَيَّمِينَ وَخَاطَبَهُ بِقَوْلِهِ

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ حَبَّبَ اللّٰهُ ذِكْرَهُ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وَشَنَّفَ بِمَدْحِهِ ءَاذَانَ السَّامِعِينَ وَالمُطِيعِينَ وَأَظْهَرَ مَزِيَّتَهُ بِقَوْلِهِ

﴿يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَعْطَيْتُكَ نُورًا تَنْظُرُ بِهِ إِلَى جَمَالِي وَفَهْمًا تَفْهَمُ بِهِ أَوْصَافَ كَمَالِي وَعَقْلًا تَشْهَدُ بِهِ هَيْبَةَ عَظَمَتِي وَجَلالِي وَسَمْعًا تَسْمَعُ بِهِ كَلامِي وَعِلْمًا تَعْرِفُ بِهِ رِفْعَةَ مَقَامِي، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَاطَبْتُكَ بِلِسَانِ الحَالِ وَلاحَظْتُكَ بِعَيْنِ التَّوْقِيرِ وَالإِجْلالِ وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللّٰهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ، (250) شَيْءٌ قَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاهُ بِخَالِصِ العُبُودِيَّةِ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِكَمَالِ الأُلُوهِيَّةِ وَعِزِّ الرُّبُوبِيَّةِ فَأَرَاهُ ذَاتَهُ المُقَدَّسَةَ عَنِ الأَيْنِيَّةِ وَالبَيْنِيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ وَالاتِّحَادِ وَالحُلُولِ وَالمَعِيَّةِ فَشَاهَدَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَيْءٍ وَقَرِيبًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُحِيطًا بِكُلِّ شَيْءٍ فَقُرْبُهُ وَصْفُهُ، وَإِحَاطَتُهُ نَعْتُهُ، بَعِيدًا عَنِ الظَّرْفِيَّةِ وَالحُدُودِ وَالأَمَاكِنِ وَالجِهَاتِ، وَالمُصَاحَبَةِ وَالقُرْبِ وَالمَسَافَاتِ وَالاسْتِعَانَةِ بِالمَخْلُوقَاتِ. هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ كَانَ اللّٰهُ وَلا شَيْءَ مَعَهُ وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ.

يَا صُورَةً حَيَّرَ الأَلْبَابَ مَعْنَاكَ ❖ يَا دَهْشَةً أَذْهَلَ الأَكْوَانَ مَنْشَاكَ
عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ مِنْ كَرَمٍ ❖ نُزِّهْتَ فِي الحَمْدِ عَنْ ثَانٍ وَإِشْرَاكِ
فَلَيْسَ يُدْرِكُ فِيكَ المَرْءُ بُغْيَتَهُ ❖ حَاشَاكَ عَنْ غَايَةٍ فِي المَجْدِ حَاشَاكَ
فَيَا لِقُصُورِ اعْتِرَافِي فِيكَ مَعْرِفَتِي ❖ وَالعَجْزُ عَنْ دَرْكِ الإِدْرَاكِ إِدْرَاكِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (251)

الشَّيْءُ الَّذِي نُورُهُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الظَّاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ البَاطِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ السَّارِي سِرُّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الشَّارِقُ نُورُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي غَمَرَ جُودُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي عَمَّتْ نِعْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي شَمِلَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (252) الشَّيْءُ الَّذِي نَفِعَتْ حِكْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَسَاسُ كُلَّ شَيْءٍ.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ،

شَيْءٌ سَرَى سِرُّهُ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَفَشَا،
وَنَبَتَ فِي حَضْرَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَنَشَا،
وَوَطِئَ بِنَعْلَيْهِ عَلَى رَفْرَفِ النُّورِ وَمَشَى،
وَسَمِعَ الخِطَابَ مِنْ مَوْلَاهُ قَدْ صَرَّفْنَاكَ فِي مُلْكِنَا فَافْعَلْ مَا تَشَا،
أَحِبَّائِي مَنْ هَذَا العُدُولُ الَّذِي وَشَا

وَرَامَ سُلُوَّ القَلْبِ عَنْ حُبِّكُمْ وَشَا
لَقَدْ عَلِمَ العُذَّالُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ
بِأَنَّ فُؤَادِي فِي مَحَبَّتِكُمْ نَشَا
كَتَمْتُ الهُوَى عَنْهُمْ فَنَمَّتْ بِسِرِّهِ
دُمُوعٌ وَأَنْفَاسٌ يُصَعِّدُهَا الحَشَا
وَشَاعَ فِي هَوَاكُمْ حَدِيثِي فَلَذَّ لِي
مَقَالُ عُدَاتِي أَمْرُ هَذَا الفَتَى فَشَا (253)

وَكَيْفَ وَبِي مَنْ تَحْسُنُ الشَّمْسُ حُسْنَهُ ❖ وَيَصْبُوا لَهُ الغُصْنُ الرَّطْبُ إِذَا مَشَا
وَتَهْوَى مَهَاتُ الرَّمْلِ أَسْوَدَ لَحْظِهِ ❖ وَتَدْعُوهُ هَبْنِي لَفْتَةً أَيُّهَا الرَّشَا
يَمِينًا بِهِ مَنْ قَلَّ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ ❖ مَلِيحٌ فَعَيْنَاهُ مِنَ السُّقْمِ فِي عَشَا
كَسَاهُ جَلاَبِيبَ الجَمَالِ مَلِيكُهُ ❖ فَسُبْحَانَ مَنْ يَخْتَارُ لِلْحُسْنِ مَنْ يَشَا
مَلِيحٌ إِذَا بِالهَجْرِ أَتْلَفَ مُغْرَمًا ❖ وَهَبَ الشَّذَا بِالوَصْلِ أَحْيَا وَأَنْعَشَا
بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِي لِأَحْضَى بِوَصْلِهِ ❖ فَقَالَ تَأَدَّبْ نَحْنُ لاَ نَقْبَلُ الرُّشَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ جَسَدُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ رُوحُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ لُبَابُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَاهِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (254)

الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ فَائِدَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَائِدَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ خِزَانَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مِصْبَاحُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ صَلاَحُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (255) الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ نَجَاحُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ فَلاَحُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ بَرَكَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ عُمْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ حُجَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَحَجَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ نَتِيجَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (256) الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ غَنِيمَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ بَهْجَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ زِينَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ رَحْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ وَسِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ وَاسِطَةُ كُلِّ شَيْءٍ وكُلُّ شَيْءٍ بِهِ مَنُوطٌ إِذْ لَوْلاَ الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ،

شَيْءٌ تَتَوسَّلُ الخَلائِقُ بِجاهِهِ وَعَلائِهِ وَتَتَنَوَّرُ البَصائِرُ بِسَنا طَلْعَتِهِ وَنُورِ ضِيائِهِ شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ، (257) شَيْءٌ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَعَطائِهِ وَتَنْتَفِعُ أَرْبابُ الحَوائِجِ بِقِراءَةِ حَدِيثِهِ وَدُعائِهِ.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ،

شَيْءٌ تَنْتَعِشُ الأَرْواحُ بِذِكْرِ أَوْصافِهِ الجَمِيلَةِ وَأَسْمائِهِ وَتُسْتَشْفَى ذَوُوا العاهاتِ بِتَقْبِيلِ راحَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَلَمْسِ أَعْضائِهِ.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ،

شَيْءٌ شَهِدَ للّٰه بِالوَحْدانِيَّةِ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَإِنْشائِهِ وَاعْتَرَفَ لَهُ بِكَمالِ الرُّبُوبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُدْرَجَ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِهِ وَءابائِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً نَكُونُ بِها مِمَّنْ لَهِجَ بِمَدْحِهِ وَثَنائِهِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهارِهِ وَصُبْحِهِ وَمَسائِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

مَا ضِبَاءٌ بِقَاعَةِ الوَعْسَاءِ ❖ وَمِلاحٌ بِأَيْمَنِ الجَرْعَاءِ
نَزَلُوا بِالعَقِيقِ أَزْهَرَ وَرْض ❖ نَسَجَتْ بُرْدَهُ يَدُ الأَنْوَاءِ
بَاكَرَتْهُ هَوَاطِلُ المُزْنِ فَافْتَرَّ ❖ يُرِينَا لأَلِئَ الأَنْدَاءِ (258)
مَا خِيَامٌ عَلَى النَّقَا وَالمُصَلَّى ❖ وَقِبَابٌ بِالحِلَّةِ الفَيْحَاءِ
مَا ارْتِقَاءٌ مِنَ العُلا بِمَقَامٍ ❖ دُونَ عَلْيَاهُ أَنْجُمُ الجَوْزَاءِ
غَايَةُ السُّؤْلِ وَالمُنَا أَنْ نَرَاهُ ❖ ظَاهِرًا بِالصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ
كَاشِفًا عَنْ جَمَالِهَا الأَقْدَسِ السِّتْرَ ❖ مُلِيحًا أَسْرَارُهَا بِالمِرَاءِ
مَا سَبَتْ بِالجَمَالِ فِي الأَرْضِ حَتَّى ❖ سَلَبَتْ بِالجَلالِ أَهْلَ السَّمَاءِ
قُلْتُ يَا رَبَّةَ المِلاحِ وَمَنْ فِي ❖ حُبِّهَا أَخْلَصَ الفُؤَادُ وَلائِي
أَنَا مَنْ تَبْتَغِيهِ مَا شِئْتَ أَمْضِيهِ ❖ وَأَنْعِمْ بِمَطْلَبِي وَرِضَائِي
وَصِحَابِي إِنْ خَالَفُوكِ عُدَاتِي ❖ وَعُدَاتِي إِنْ خَالَفُوا أَوْلِيَائِي
يَا مُلُوكَ الجَمَالِ إِنِّي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكُمْ وَقَدْ عَدِمْتُ فُؤَادِي

فَارْحَمُونِي لِطُولِ أَسْرِي فَقَدْ صَحَّ ❖ عَـنِ اللهِ رَحْمَـةُ الـرُّحَـمَـاءِ
فَنَعِيمِي فِي الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَفِي الْبُعْـ ❖ ـدِ جَحِيمِـي كُفِيتُ شَـرَّ التَّنَائِي
وَدَوَائِـي طِيـبُ الْوِصَالِ وَلَمْ لاَ ❖ وَمِـنَ الْهَجْـرِ وَالصَّبَابَـةِ دَائِـي
كَمْ بِنَادِيكُمْ هَمَتْ سُحُبُ عَيْنِي ❖ وَبِحَيِّكُـمْ نَمَـتْ بُـرَحَـائِـي
فَبِحَـقِّ الْجَمَالِ حَنُّوا فَـلاَ عَـ ❖ ـارٌ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَـةِ الرُّحَمَـاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (259) الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ خُلاَصَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ صَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ زُبْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ دُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ عَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ ظَهِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ حِرْزُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(260) الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ عِزُّ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ كَنْزُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ حِصْنُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَمْنُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ كَهْفُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَلَاذُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مَلْجَأُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ عِنَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (261) الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ حِمَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي انْتَظَمَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي صَلُحَ بِهِ أَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي كَمُلَ بِهِ أَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَكْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَجْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ أَجَلُّ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (262) الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَطْيَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَنْظَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ أَخْوَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَعْرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (263) الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَرْحَمُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَكْرَمُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَعْلَمُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَيْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَسْعَدُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَطْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذي هُوَ أَنْوَرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْ نُورِهِ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَاسْتَنَارَتِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ. (264)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السِّرَاتِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا المَئَاثِمَ وَالأَوْزَارَ وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْ كُنْتَ تَخْفَى عَنْ لَوَاحِظِ نَاظِرِي عَمَّ العَمَى مُسْتَبْصِرِ الأَبْصَارِ

أَوْ كَانَ تَجْهَلُكَ العُقُولُ لَأَصْبَحَتْ فِي ظُلْمَةٍ عَنْ مَدَارِكِ التِّذْكَارِ
بَلْ أَنْتَ فِي الخَمْسِ المَشَاعِرِ ظَاهِرٌ وَلَا أَنْتَ فِي الخَمْسِ البَوَاطِنِ سَارِي
شَـــيْءٌ شَـــيْءٌ شَـــيْءٌ،

شَيْءٌ شَاعَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَأَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَاحَ عُرْفُهُ فِي مَجَالِسِ القُدْسِيِّينَ وَالمَلَائِكَةِ المُهَيِّمِينَ وَافْتَخَرَ بِهِ العَالَمُ العُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ وَخَاطَبَهُ مَوْلَاهُ بِقَوْلِهِ

﴿المص كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (265) الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ مُحِيطَةٍ وَشَعْشَعَ نُورُهُ فِي كُلِّ نُقْطَةٍ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ كَرِيمَةٍ وَعَلَا قَدْرُهُ فَوْقَ كُلِّ مَكَانَةٍ عَظِيمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ وَسِيمَةٍ وَحَلَّ بَدْرُهُ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ جَسِيمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سِرُّهُ فِي كُلِّ طَرِيقَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَأَشْرَقَ نُورُهُ فِي كُلِّ غُرَّةٍ فَخِيمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (266) الشَّيْءُ الَّذِي سِرُّهُ فِي كُلِّ نِسْبَةٍ شَرِيفَةٍ وَتَرَقَّى عَرُوسُهُ فِي كُلِّ مَقَامَةٍ مُنِيفَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ جَامِعَةٍ وَبَدَا بُرْهَانُهُ فِي كُلِّ حُجَّةٍ قَاطِعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ ءَايَةٍ نَافِعَةٍ وَظَهَرَتْ بَرَكَاتُهُ فِي كُلِّ إِجَابَةٍ سَرِيعَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ كَلِمَاتٍ رَائِقَةٍ وَنَطَقَ حَدِيثُهُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ فَائِقَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (267) الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ رُوحٍ شَائِقَةٍ وَجَرَى مَدَدُهُ فِي كُلِّ هِمَّةٍ لِنَيْلِ رُتَبِ المَعَالِي تَائِقَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ رَحْمَةٍ سَابِقَةٍ وَفَاحَ عَرْفُ شَذَاهُ فِي كُلِّ نَسْمَةٍ عَابِقَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ سَامِيَةٍ وَسَقَى وَابِلُ غَيْثِهِ كُلَّ بَذْرَةٍ نَامِيَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّيْءُ الَّذِي سَرَى سِرُّهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ رَاضِيَةٍ وَأَحَاطَتْ خَوَارِقُهُ بِكُلِّ مُعْجِزَاتٍ بَاهِرَةٍ وَكَرَامَاتٍ فَاشِيَةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ نِعَمِهِ الضَّافِيَّةِ، (268) وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ أَسْرَارِهِ الصَّافِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ❖ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلاَ أَحَدٌ ❖ أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ
هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَا شَفَاعَتُهُ ❖ بِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ
دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ❖ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ ❖ غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ ❖ مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ❖ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ❖ فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصارَى فِي نَبِيِّهِمْ ❖ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ❖ وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ حِكَمِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ❖ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

مَرَاتِبُ جَلِيلَةٌ عَالِيَةٌ وَمَقَامَاتٌ سَنِيَّةٌ سَامِيَةٌ (269) وَمَوَاهِبُ أَسْرَارٍ قُدْسِيَّةٍ نَامِيَّةٍ، وَمَفَاخِرُ تُعْجِزُ عَنْ إِدْرَاكِهَا أَرْبَابُ الكَرَامَاتِ وَالمَنَاقِبِ الفَاشِيَةِ، وَمَحَاسِنُ كَمَالاتٍ مَا شَيْءٌ يُدَانِيهَا فِي أَفْعَالِهَا الزَّكِيَّةِ وَأَحْوَالِهَا المَرْضِيَّةِ الرَّاضِيَّةِ وَيُشَاكِلُهَا فِي مَوَادِّ إِمْدَادَاتِهَا السَّارِيَّةِ مِنْ عَيْنِ الحَيَاةِ الجَارِيَّةِ.

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،
مَا شَيْءٌ أَنْفَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَحْلَى فِي اللِّسَانِ مِنْ سُكْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَعْلَى فِي الأَقْدَارِ مِنْ قَدْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَشْرَقُ فِي البُدُورِ مِنْ بَدْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَسْعَدُ فِي العُصُورِ مِنْ عَصْرِهِ، (270)
مَا شَيْءٌ أَبْرَكُ فِي الأَقْطَارِ مِنْ قُطْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَشْرَفُ فِي الأَنْسَابِ مِنْ فَخْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَنْوَرُ فِي القُبُورِ مِنْ قَبْرِهِ،
مَا شَيْءٌ أَلَذُّ فِي ءَاذَانِ السَّامِعِينَ مِنْ خُبْرِهِ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ لَهِجَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ

وَجهْرِهِ وَقَامَ بِوَاجِبِ حَقِّهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَعَمَّرَ أَوْقَاتَهُ بِخِدْمَتِهِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ وَطُولِ عُمُرِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تُرِيدُونَ تَفْسِيرَ العُلُومِ وَإِنَّهَا ❖ رُمُوزٌ إِلَى المَعْنَى الخَفِيِّ تُشِيرُ
وَذَاكَ هُوَ المَعْجُوزُ عَنْهُ حَقِيقَةً ❖ وَتَيْسِيرُهُ لِلْوَصْفِ فِيهِ عَسِيرُ
يَطُولُ وَحَقُّ اللهِ هَذَا عَلَيْكُمُ ❖ وَهَذَا طَوِيلٌ وَالزَّمَانُ قَصِيرُ
فَلاَ تَعْجَلَنَّ فَالحَقُّ يَأْتِي لِأَصْلِهِ ❖ بِتَحْقِيقِهِ وَالدَّائِرَاتُ تَدُورُ
وَلاَ تَسْتَقِلَّ العَارِفِينَ فَإِنَّهُمْ ❖ قَلِيلٌ وَفِي المَعْنَى لَدَيْكَ كَثِيرُ
لَقَدْ خَمَلُوا فِي عَالَمِ الجِسْمِ حِكْمَةً ❖ إِلاَهِيَّةً فِيهَا العُقُولُ تَحِيرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (271) الَّذِي مَا شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنْهُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَرْفَعُ مِنْهُ مَكَانَةً عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَعْلاَ مِنْهُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَوْفَرُ مِنْهُ حَظًّا فِي القُرْبِ عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَجَلُّ مِنْهُ قَدْرًا عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَكْمَلُ مِنْهُ شَرَفًا عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْهُ رِفْعَةً عِنْدَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا

شَيْءٌ أَجْمَلُ مِنْهُ خَلْقًا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (272) الَّذِي مَا شَيْءٌ أَكْبَرُ مِنْهُ جَاهًا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ فِي عُلُوِّ مَقَامِهِ وَلاَ يُضَاهِيهِ فِي تَوْقِيرِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَلاَ يُدَانِيهِ فِي إِجْلاَلِهِ وَإِعْظَامِهِ وَلاَ يُوَازِيهِ فِي تَنْفِيذِ أَوَامِرِهِ وَأَحْكَامِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْمُرُنَا بِهَا بِسَوَابِغِ جُودِهِ وَإِنْعَامِهِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ التَّعَرُّضِ لِسُخْطِهِ وَغَضَبِهِ وَانْتِقَامِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا ❖ إِلَى اللَّهِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ
رَسُولُ إِلَهِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ خَاطِرُهُ ❖ وَفِي صَدْرِ دِينِ الشِّرْكِ بِالْوَحْيِ صَادِعُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهِّرٌ ❖ رَءُوفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدِّقٌ ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي دُجَا الْغَيِّ لاَمِعُ
إِمَامُ الْبَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَا ❖ وَكَعْبَةُ فَضْلٍ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعُ (273)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ❖ وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الأَيْكِ سَاجِعُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَخْشَا مِنْهُ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَتْقَى مِنْهُ لِلَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَكْثَرُ مِنْهُ غِنًا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَقْوَى مِنْهُ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا

شَيْءٌ أَسْرَعُ مِنْهُ امْتِثَالاً لأَوَامِرِ للّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْهُ حِرْصًا عَلَى طَاعَةِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَسْخَى مِنْهُ مُهْجَةً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ. (274)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْهُ غَضَبًا إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمُ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَعْلَمُ مِنْهُ بِاللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَحَبُّ مِنْهُ إِلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَكْرَمُ مِنْهُ عَلَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَعَزُّ مِنْهُ لَدَى اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنْهُ عِنْدَ اللّٰهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْقَدْرِ وَالْجَاهِ وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْفِطْنَةِ وَالاِنْتِبَاهِ صَلاَةً (275) نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اقْتَفَوْا ءَاثَارَهُ وَاهْتَدَوْا بِهُدَاهُ وَاغْتَنَمُوا بَرَكَتَهُ وَاغْتَرَفُوا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَلِيِّ الهِمَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُضَاهِيهِ فِي مَفَاخِرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خِلْعَةِ الكَرَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُوَازِيهِ فِي مَئَاثِرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَاهِرِ الشِّيَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُسَاوِيهِ فِي مَنَاقِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَظِيمِ الحُرَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُعَادِلُهُ فِي مَرَاتِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ العِلْمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُزَاحِمُهُ فِي مَوَاكِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ النِّعَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُمَاثِلُهُ فِي مَشَارِبِهِ. (276)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَاحِي الظُّلَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُشَارِكُهُ فِي مَوَاهِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ الحِكَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُشَاكِلُهُ فِي مَوَاهِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَفِيِّ الذِّمَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يُوَاصِلُهُ فِي مَنَاصِبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَفِيعِ الأُمَمِ الَّذِي لاَ شَيْءَ يَلْحَقُهُ فِي سُمُوِّ رِفْعَتِهِ وَعُلُوِّ جَانِبِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ أَهْلِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَقَارِبِهِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَالَ مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ مُنْتَهَى قَصْدِهِ وَغَايَةَ مَطَالِبِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَفْنَى فِيهِ الأَرْوَاحُ كَجَمَالِ ذَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (277) قُرَّةِ العَيْنِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَنْتَعِشُ بِهِ الأَشْبَاحُ كَذِكْرِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِتَابِ السِّرِّ الَّذي لاَ شَيْءَ تُقْتَبَسُ مِنْهُ حَقَائِقُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ كَحِكَمِهِ الوَهْبِيَّةِ وَعُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَلَطَائِفِ إِشَارَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَسِيمِ الفَجْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تُلْتَمَسُ مِنْهُ نَوَافِحُ الأَسْرَارِ وَالفَوَائِدِ كَجَوَاهِرِ أَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ وَرَقَائِقِ عِبَارَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ثَمَرَةِ الذِّكْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ يُجْنَا مِنْهُ قَطَائِفُ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ كَثَمَرَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِطْرِ النَّشْرِ الَّذي تَنْتَشِقُ مِنْهُ نَوَافِحُ المَوَاهِبِ وَالخَيْرَاتِ كَرَوْضِ زَهَرَاتِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَادِرَةِ العَصْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَأْوِي إِلَيْهِ الصُّلَحَاءُ وَالأَخْيَارُ كَحَضَرَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَفِيعِ القَدْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَطُوفُ بِهِ الرَّكَائِبُ كَعَرَفَاتِهِ، (278)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، هَامِي القَطْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَحْيَا بِهِ القُلُوبُ كَصَوْبِ رَحَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دَائِمِ البِشْرِ

الَّذي لاَ شَيْءَ تَتَعطَّرُ بِهِ الأَرْجاءُ كَنَشْرِ نَسَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، جَزِيلِ الأَجْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَسْعَدُ بِهِ الزُّوَّارُ كَلَثْمِ حُجُرَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، مَاحِي الوِزْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تُغْفَرُ بِهِ الذُّنُوبُ كَتَقْبِيلِ جُدُرَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، سَيْفِ النَّصْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَنْدَفِعُ بِهِ الخُطُوبُ كَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَظِيمِ الخَطْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ تَسْتَظِلُّ بِهِ الخَلاَئِقُ مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ كَحُرُمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَرَكَةِ العُمْرِ الَّذي لاَ شَيْءَ يَفْرَحُ بِهِ القَلْبُ كَرُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (279) صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اسْتَرْوَحَ بِرَوْحِهِ المُحَمَّدِيِّ وَنَسِيمِ نَفَحَاتِهِ، وَوَضَبَ عَلَى الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَغَدْوِهِ وَرَوْحَاتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَقَشَ الجَمَالُ لَدَيْهِ صُحُفَ سَمَائِهِ ❖ وَتَـلاَ الجَـلاَلُ عَلَيْهِ ءَايَ صِفَاتِهِ
فَهُوَ الَّذِي فَتَـنَ العُقُـولَ بِحُسْنِهِ ❖ وَسَبَـا الـوَرَى بِشُئُونِـهِ وَشِيَاتِهِ
رُوحُ المَشَاهِـدِ سِرُّهَـا وَعَرُوسُهَـا ❖ وَنِظَامُهَـا القَيُّـومُ فِي حَضَرَاتِـهِ
هُـوَ غَيْبُنَا بَـلْ عَيْنُنَـا صَلَّتْ لَهُ ❖ مِنْـهُ بِنَـا أَسْـرَارُ حِكْمَـةِ ذَاتِهِ

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَيْءٌ أَثْنَا عَلَيْهِ رَبُّهُ نَصًّا فِي سَالِفِ القِدَمِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ اخْتَارَهُ مَوْلاَهُ لِلسِّيَادَةِ وَالرِّسَالَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ وَكَلَّمَهُ الحَجَرُ وَأَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ وَصَمَّمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالذِّيبُ وَالشَّاةُ وَالبَعِيرُ (280) وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ وَالحَصَا وَتَكَلَّمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ كَانَ لاَ يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَشَجَرٍ وَجَبَلٍ إِلاَّ أَقَرَّ لَهُ بِالرِّسَالَةِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ سَخَّرَ اللهُ الأَسَدَ لِمَوْلاَهُ حِينَ لَقِيَهُ وَمَعَهُ كِتَابُهُ فَتَنَحَّى لَهُ عَنِ الطَّرِيقِ وَهَمْهَمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ قَبَّلَ رُكْنَهُ اليَمَانِيَّ وَاسْتَلَمَ وَلاَذَ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ الرَّفِيعِ وَاحْتَرَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. وَأَنْشَدُوا :

وَحَسْبُكَ مِنْ دَلاَئِلِهِ حَدِيثٌ ❖ تَوَاتُرُهُ لِمَوْلاَهُ سَفِينَهْ
نَجَا مِنْ أَسْرِهِ فَأَصَابَ لَيْثًا ❖ لَهُ مِنْ نَابِهِ دِرْعٌ حَصِينَهْ
فَقَالَ لَهُ اللَّيْثُ فَمَرَا تَعَدَّى ❖ وَأَبْدَا بَعْدَ زَأْرَتِهِ حَنِينَهْ
وَصَاحَبَهُ لِمَأْمَنِهِ وَأَنَّى ❖ لَهُ أَشْيَالُهُ وَجَفَا عَرِينَهْ
أَلَيْسَ مِنَ العَجَائِبِ أَنَّ حَالاً ❖ تُخَافُ غَدَتْ لِخَائِفِهَا مُعِينَهْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (281) الَّذِي مَا شَيْءٌ جُلِيَ عَرُوسُهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يَخْطُبُ عَلَى مَنَابِرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يَفْتَحُ أَبْوابَ السَّعادَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَكْمُلُ بِهِ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يُلْقِي عُلُومَ الإِفادَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يُحْيِي رُسُومَ العِبَادَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يَبْنِي بُيُوتَ المَجَادَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ يُوَرِّثُ مَقَامَ السِّيَادَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (282) الَّذِي مَا شَيْءٌ خَطَّتْهُ فِي سَوَابِقِ الأَزَلِ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَرْحَمُنَا بِهَا فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَرْنُوا لِجَمَالِهِ عُيُونُ العَاشِقِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَلْهَجُ بِذِكْرِ مَحَاسِنِهِ أَلْسُنُ الشَّائِقِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَفْتَخِرُ بِوِلاَدَتِهِ القُرُونُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تُحْفَظُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ الحُصُونُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تُفْتَحُ بِاسْمِهِ خَزَائِنُ السِّرِّ المَصُونِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (283) الَّذِي مَا شَيْءٌ تُكْشَفُ لَهُ غَوَامِضُ العِلْمِ المَكْنُونِ إِلاًّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَبَاهَى بِغُرَّتِهِ العُصُورُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَزَيَّنُ بِعَرُوسِهِ القُصُورُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَغَنَّى بِمَدْحِهِ الحُورُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَأْتَمُّ بِمَنَارِهِ السَّرَاتُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَقْتَدِي بِإِمَامِهِ الهُدَاةُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تُرْفَعُ بِمَحَبَّتِهِ الدَّرَجَاتُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (284) الَّذِي مَا شَيْءٌ تَنْزِلُ بِاسْمِهِ البَرَكَاتُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَنْجَلِي بِسِرَاجِهِ الظُّلُمَاتُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَنْفَرِجُ بِدَعَوَاتِهِ الكُرُبَاتُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَفْرَحُ بِرُؤْيَةِ مَقَامِهِ الجَوَارِحُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَعْمُرُ بِمَدَدِ سِرِّهِ الجَوَارِحُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَتَعَطَّرُ بِنَسِيمِ شَذَاهُ الرَّوَائِحُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تُعْقَدُ عَلَى مَوَدَّتِهِ الخَنَاصِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَتَشَرَّفُ بِشَرَفِهِ الأَوَاصِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (285) الَّذي مَا شَيْءٌ تُشَدُّ عَلَى خِدْمَتِهِ المَآزِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ الأَكَابِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَسْمُو بِوَعْظِهِ المَنَابِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذي مَا شَيْءٌ تَبْتَهِجُ بِكِتَابَةِ حَدِيثِهِ الأَقْلاَمُ وَالمَحَابِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَزَيَّنُ بِرَقْمِ شَمَائِلِهِ الطُّرُوسُ وَالدَّفَاتِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَرْوِي حَدِيثَ كَرَمِهِ المَشَاهِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَوَاطَأُ عَلَى نَقْلِ عُلُومِهِ الجَمَاهِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَا شَيْءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ المَحَامِدُ وَالمَفَاخِرُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (286) الَّذِي مَا شَيْءٌ تُذْكَرُ لَهُ المَنَاقِبُ وَالمَآثِرُ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَنَزَّهُ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهَا النَّوَاظِرُ، وَتَطِيبُ بِسَمَاعِهَا الأَفْكَارُ وَالخَوَاطِرُ، وَتَعْبَقُ مِنْ مَجَالِسِهَا نَوَافِحُ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ وَنَوَاسِمُ الفُتُوحَاتِ العَوَاطِرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ تَيَّمَ العُشَّاقَ سِرُّ جَمَالِهِ ❖ مَا هَزَّ رُكْنَ قَرَارِهِمْ إِلاَّ هُوَ
هُوَ هَيَّجَ الأَشْوَاقَ مِنْ نَارِ الجَوَا ❖ مِنْهُمْ وَمَا يُطْفِئُ الجَوَى إِلاَّ هُوَ
هُوَ إِنْ بَدَا أَفْنَاهُمْ شَغَفًا بِهِ ❖ تَاللهِ مَا شَغَفَ الوَرَى إِلاَّ هُوَ
هُوَ حَيَّرَ الأَفْكَارَ وَأَهْلَ النُّهَا ❖ بِالكُنْهِ مَا سَلَبَ النُّهَى إِلاَّ هُوَ
هُوَ كَنْزُ كُلِّ الطَّالِبِينَ مِنَ الوَرَا ❖ مَا كَنْزُ طُلاَّبٍ لَهُ إِلاَّ هُوَ
هُوَ قِبْلَةُ الأَلْبَابِ مِنْ أَهْلِ الصَّفَا ❖ لَمْ يَشْهَدُوا بِقَوْلِهِمْ إِلاَّ هُوَ
هُوَ سُؤْلُهُمْ وَسُؤَالُهُمْ وَخِطَابُهُمْ ❖ لَمْ يَسْأَلُوا بِخِطَابِهِمْ إِلاَّ هُوَ
هُوَ حِصْنُنَا فِي مَوْتِنَا وَحَيَاتِنَا ❖ وَبِحَشْرِنَا مَا حِصْنُنَا إِلاَّ هُوَ
هُوَ مُثْقِلُ مِيزَانَ أَعْمَالٍ لَنَا ❖ وَعَلَى الصِّرَاطِ فَمَالَنَا إِلاَّ هُوَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (287) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَزْهُوا بِذِكْرِهِ المَحَافِلُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَنْتَفِعُ بِمَعْرِفَتِهِ الأَفَاضِلُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَشَرَّفُ بِخِدْمَتِهِ الأَمَاثِلُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَخْدُمُ مَقَامَهُ الأَمْلاَكُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ الأَحْلاَكُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَدُورُ عَلَى قُطْبِهِ الأَفْلاَكُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تُمْحَى بِظُهُورِهِ الأَشْرَاكُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ يَجْلُبُ مِغْنَاطِسِهِ قُلُوبَ المُحِبِّينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (288) حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَقْتَدِي سِيرَتَهُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَأْلَفُ مَوَاطِنَهُ الطِّبَاعُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَشَرَّفُ بِحُلُولِهِ البِقَاعُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَعَلَّقُ بِأَذْيَالِهِ السِّبَاعُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ نَطَقَ لَهُ الذِّرَاعُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَسْتَعْذِبُ حَدِيثَهُ الأَسْمَاعُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَتَزَيَّنُ بِمَدْحِهِ القَوافِي وَالأَسْجَاعُ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً يَنْتَفِعُ المُحِبُّ بِبَرَكَتِهَا غَايَةَ الانْتِفَاعِ وَيَسْتَشْفِي بِذِكْرِهَا مِنَ الأَضْرَارِ وَالأَسْقَامِ (289) وَالأَوْجَاعِ وَيَتَّخِذُهَا عُدَّةً يَوْمَ تَخْرُجُ الأَجْسَامُ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ مُثْقِلُ مِيزَانَ أَعْمَالٍ لَنَا ❖ وَعَلَى الصِّرَاطِ فَمَا لَنَا إِلاَّ هُوَ
هُوَ بِاليَمِينِ يُنِيلُنَا كُتُبًا لَنَا ❖ لَمْ يُعْطِنَا هَذَا العَطَا إِلاَّ هُوَ
هُوَ لَمْ يُخَيِّبْ رَاجِيًا إِحْسَانَهُ ❖ لَمْ يَشْفِ قَلْبَ المُرْتَجِي إِلاَّ هُوَ
هُوَ سَاتِرٌ هُوَ جَابِرٌ هُوَ نَاصِرٌ ❖ لَهُمْ وَلَيْسَ لِضُعْفِهِمْ إِلاَّ هُوَ
هُوَ مَانِحُ الإِخْوَانِ كُلَّ قُصُودِهِمْ ❖ وَالمُسْلِمِينَ وَمَا رَجَوْا إِلاَّ هُوَ

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رُسُولٌ،

مَا شَيْءٌ

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

مَا شَيْءٌ

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ ماشيء

مَا شَيْءٌ تُفْتَحُ بِهِ فَوَاتِحُ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ يُرْسَمُ اسْمُهُ فِي هَيَاكِلِ الصُّوَرِ الرُّوحَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ يُكْتَبُ عَلَى قُلُوبِ أَرْبَابِ الأَسْرَارِ العِرْفَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ يُنْقَشُ فِي صَفَحَاتِ الأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ، (290)

مَا شَيْءٌ تَنْزِلُ عَلَى قَلْبِهِ جَوَاهِرُ الآيِ الفُرْقَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تَلُوحُ عَلَيْهِ بَشَائِرُ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ عَمَّتْ رَحَمَاتُهُ سَائِرَ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تُرْجَا شَفَاعَتُهُ لِجَمِيعِ الخَلاَئِقِ الإِحْسَانِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَيْءٌ تَغِيبُ فِي مَدْحِهِ الأَفْكَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تَتَنَافَسُ فِي خِدْمَتِهِ الأَحْرَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تُرْفَعُ بِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ الأَقْدَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تَطُوفُ بِكَعْبَتِهِ الأَبْرَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تَؤُمُّ مَقَامَهُ الزُّوَّارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تُهَاجِرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ الأَخْيَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تَطِيبُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ نَسِيمَةُ الأَسْحَارِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تَتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ الأَحْبَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تُشْفَى بِبَرَكَتِهِ الأَضْرَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تُغْفَرُ بِلَثْمِ تُرْبَتِهِ الأَوْزَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مَا شَيْءٌ تُزَاحُ بِقِرَاءَةِ حَدِيثِهِ الأَكْدَارُ إِلاَّ مُحَمَّدٍ (291)

مَا شَيْءٌ تَوَاتَرَتْ بِصِحَّةِ فَوَاضِلِهِ وَفَضَائِلِهِ أَسَانِيدُ الأَحَادِيثِ وَالأَخْبَارِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ،

مُحَمَّدٌ مَالِكُ قَلْبِي مُحَمَّدٌ ❖ وَمَا سَكَنَ الحَشَا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ قُرَّةُ العَيْنَيْنِ ذُخْرِي ❖ وَحِصْنِي عُدَّتِي سُؤْلِي مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ قَدْ سَبَا عَقْلِي وَلُبِّي ❖ وَمَا سَلَبَ الحِجَا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ وَجْهُهُ قَمَرٌ مُنِيرٌ ❖ وَمَا شَمْسُ الضُّحَا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ كَمْ سَبَا عَقْلاً رِجَالاً ❖ وَمَا يَسْبِي الوَرَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ شَقَّ جَيْبَ الصَّبْرِ وَمِنِّي ❖ وَمَا أَخَذَ القُوَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيْنِ قَلْبِي ❖ وَلَمْ يَخْطُرْ بِهِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ قَدْ أَنَارَ القَلْبَ مِنِّي ❖ وَمَا مَنَحَ الضِّيَا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ لَيْسَ لِي غَوْثٌ سِوَاهُ ❖ وَمَا يُرْجَا غَدًا إِلاَّ مُحَمَّدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ يَذْكُرُ اسْمَهُ فِي مَجَالِسِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَلِيلِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَلاَ حَدِيثَهُ فِي بِسَاطِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (292) نَبِيِّكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَحْكُمُ بِشَرِيعَتِهِ أَجِلَّةُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ إِلا هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَلِيمِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ تَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ أَعْيَانُ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَفِيِّكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ يَرْوِي عَنْ عُلُومِهِ اللَّوْحُ وَالقَلَمُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَلِيِّكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ أَقَرَّتْ بِنُبُوَّتِهِ الأَرْوَاحُ فِي سَالِفِ القِدَمِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَجِيِّكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ شَمِلَتْ رِسَالَتَهُ سَائِرَ العَرَبِ وَالعَجَمِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أُمِّيِّكَ الَّذِي مَا تَوَسَّلَ بِهِ ءَادَمُ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمْ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُخْتَارِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ شَرَّفَهُ اللهُ فِي الدَّارَيْنِ وَفَضَّلَ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُصْطَفَاكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ مَرْسُومٌ اسْمُهُ عَلَى أَبْوَابِ الحُجُبِ وَالسُّرَدِقَاتِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (293) مُجْتَبَاكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ مَنْقُوشٌ اسْمُهُ عَلَى قِبَابِ الجِنَانِ وَقُصُورِهَا المُشَيَّدَاتِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُنْتَقَاكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نِعْمَتِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ مَرْقُومٌ اسْمُهُ عَلَى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ وَرِيَاضِهَا المُشْتَهَى إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَتِكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ عَلَى الوَرْدِ وَشَجَرَةِ مَرْيَمَ وَخَمَائِلِ الزَّهْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّكَ الَّذِي مَا شَيْءٌ مَرْقُومٌ اسْمُهُ فِي رِدَاءِ الصَّوْنِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحْبُوبِكَ

الَّذي يَبْتَهِجُ مَا شَيْءٌ بِاسْمِهِ رِيَاضُ الكَوْنِ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِكَ الَّذي مَا شَيْءٌ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ عَلَى قَوَائِمِ العَرْشِ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِكَ الَّذي مَا شَيْءٌ يَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ بِسَاطُ الفُرُشِ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذي مَا شَيْءٌ يُعَبَّرُ عَنْهُ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ بِالجَوْهَرِ الفَرْدِ إلاَّ هُوَ.(294)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَسُولِكَ الَّذي مَا شَيْءٌ تَزَيَّنَتْ بِهِ الأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ تَزَيُّنَ الأَجْيَادِ بِيَتِيمَةِ العِقْدِ إلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُيُوتِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ، صَلاَةً تَكْشِفُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظَلاَمَ الوَحْشَةِ وَالفَقْرِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَا وَالقَصْدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَخَالَفَ النَّاسُ فِي سِوَاهُ ❖ وَاتَّفَقَ الكُلُّ فِي هَوَاهُ
وَأَيُّ قَوْمٍ رَامُوا ضَمِيرًا ❖ فَقَوْمُنَا مَا لَهُمْ سِوَاهُو
فَفِي المَعَانِي لَهُمْ سَنَاءٌ ❖ يُعْشِي عُيُونَ الوَرَى سَنَاهُ
هَدَاهُمُ الحَقُّ سُبُلَ صِدْقٍ ❖ لَوْلاَ هُدَاهُ لَهُمْ لَتَاهُوا

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ، (295)

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَرْغَبُ فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تُفْتَحُ بِاسْمِهِ الطُّرُوسُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَحِنُّ لَهُ النُّفُوسُ وَتَرْغَبُ فِيهِ القُلُوبُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ يَحْصُلُ لَهُ المَطْلُوبُ وَيُوَفَّى فِيهِ المَرْغُوبُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَطِيبُ بِهِ المَدَائِحُ وَالأَذْكَارُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَغِيبُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ الأَفْكَارُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ حُجْرَتِهِ الأَخْيَارُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَأْوِي إِلَى جَنَابِهِ الأَطْيَارُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تُمْنَحُ بِهِ مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَنْفَلِقُ مِنْ نُورِهِ الأَنْوَارُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَتَضَاعَفُ عِنْدَ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ الأَشْوَاقُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَطِيبُ بِكُؤُوسِ مَشَارِبِهِ الأَذْوَاقُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَتَنَزَّهُ فِي مَحَاسِنِ جَمَالِهِ الأَحْدَاقُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَتَشَرَّفُ بِنَسَبِهِ الأَعْرَاقُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ سَكَنَ الحَشَا وَالفُؤَادَ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ، (296)

مَا شَيْءٌ تَنْتَعِشُ بِذِكْرِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَادُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ يُشْفَى بِنَضْرَتِهِ الغَلِيلُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَــيْءٌ يُـدَاوَى بِتِرْيَاقِــهِ العَلِيــلَ سِــوَاكَ يَا مُحَمَّــدُ،

مَا شَــيْءٌ يُدْفَــعُ بِجَاهِــهِ الخَطْبُ الجَلِيلُ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَــيْءٌ يُعَــزُّ بِنُصْرَتِــهِ الذَّلِيــلُ سِــوَاكَ يَا مُحَمَّــــدُ،

مَا شَــيْءٌ يَكْثُــرُ بِبَرَكَتِــهِ القَلِيــلُ سِــوَاكَ يَا مُحَمَّــدُ،

مَا شَيْءٌ تُشَاهِدُ ذَاتَهُ أَرْوَاحُ الوَاصِلِينَ فِي بَرْزَخِ الجَمْعِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُ الذَّاكِرِينَ فِي مَجَالِسِ الإِفَادَةِ وَالنَّفْعِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ

مَا شَيْءٌ تَهِيمُ عُقُولُ العَاشِقِينَ فِي كَمَالاَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَسْكُنُ نُفُوسُ الشَّائِقِينَ عِنْدَ رُؤْيَةِ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَتَحَرَّكُ أَحْوَالُ المَجْذُوبِينَ عِنْدَ سَمَاعِ مَدَائِحِهِ السَّنِيَّةِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَاشَيْءٌتَنْطِقُ بِهِ أَلْسِنَةُ المَغْلُوبِينَ عِنْدَ لَوَامِعِ بَوَارِقِ خَطَفَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تُشَاهِدُهُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ فِي مَعَارِجِ التَّرَقِّيَاتِ (297) وَالتَّدَلِّيَاتِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَقْرَؤُهُ أَرْبَابُ البَصَائِرِ فِي أَلْوَاحِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَشْرَبُ أَرْبَابُ الأَشْوَاقِ مَحَبَّتَهُ فِي كُؤُوسِ الأَذْوَاقِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

مَا شَيْءٌ تَنْتَشِقُ مَشَامُّ العُشَّاقِ رَوَائِحَهُ عِنْدَ هُبُوبِ نَسِيمِ نَوَافِحِهِ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ الخَلاَّقِ سِوَاكَ يَا مُحَمَّدُ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُقَلِّدُنَا بِهَا بِنَفَائِسِ الأَعْلاَقِ وَتُخَلِّقُنَا بِهَا بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَتَمُنَّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ المُزْرِي حُسْنُهُ بِشَمْسِ الظَّهِيرَةِ عِنْدَ كَمَالِ الإِشْرَاقِ وَنُورُهُ الَّذِي طَبَّقَ الآفَاقَ وَاخْتَرَقَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَعَمَّ سَائِرَ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ عَلَى الشُّمُولِ وَالاسْتِغْرَاقِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَهُ الكَمالُ الَّذي عَنْهُ الوَرى عَجَزَتْ ❖ فَلاَ يُضاهَا وَلاَ تُحْصَــى مَفَاخِرُهُ
لَهُ الجَلالُ الَّذي مَا حَازَهُ أَحَدٌ ❖ فَلاَ عَظِيمَ وَلاَ قِــرَنَ يُسَــاوِرُهُ
لَهُ الجَمالُ الَّذي جَلَّتْ مَحاسِنُهُ ❖ فَلاَ جَمَالَ وَلاَ حُسْنَ يُبَاهِرُهُ (298)
مَا فِي الوُجُودِ وَلاَ فِي المَلَكُوتِ وَلاَ ❖ فِي الأَنْبِيَاءِ الكِــرَامِ مَــنْ يُفَاخِرُهُ
وَلَيْسَ فِي المُصْطَفِينَ المُرْسَلِينَ وَلاَ ❖ فِي الصَّفْــوَةِ الكُبَرَاءِ مَنْ يُنَاظِرُهُ
وَهُــوَ أُحَيْــدٌ وَاحِدٌ فِي جَلاَلَتِهِ ❖ فَــرْدُ المَكَــارِمِ قَدْ عَزَّتْ نَظَائِرُهُ
نُــورُ النُّبُوءَةِ مِنْ سِــرِّ عِنَايَتِهِ ❖ لاَحَتْ عَلَى الأَنْبِيَا قِدْمًا بَشَائِــرُهُ
وَاللّٰهِ مِنْ نُورِهِ قَدِ اصْطَفَاهُ كَمَا ❖ قَدِ اجْتَبَاهُ وَرُوحُ القُدْسِ سَاتِــرُهُ
وَاللّٰهِ أَنْشَــأَهُ مِــنْ عَيْنِ رَحْمَتِهِ ❖ هُــدًى بِنُورِ الهُــدَى يَلُوحُ نَائِرُهُ
وَاللّٰهِ أَوْدَعَــهُ سِــرَّ نُبُــوءَتِهِ ❖ وَالكَــوْنُ لَمْ تَنْجَلِي عَنْهُ دَيَاجِرُهُ
بَشَــائِــرُ يُمْــنٍ وَسُعُــــودٍ ❖ وَمَــوَاهِــبُ كَـــــرَمٍ وَجُــودٍ

وَنَفَائِسُ صَلَوَاتٍ رُكِّبَتْ جَوَاهِرُهَا فِي سُلُوكِ مَدَائِحِ سَيِّدِي الوُجُودِ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِ حَالٍ قَارٍ لَهَا دَائِمًا فِي ارْتِقَاءٍ وَصُعُودٍ، وَمُرَاقَبَةٍ وَشُهُودٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ سَطَعَتْ مِنْ عَيْنِ الوُجُودِ، وَعَمَّتِ الأَغْوَارَ وَالنُّجُودَ، وَلاَحَتْ شُعَاعَاتُهَا عَلَى البِيضِ وَالحُمْرِ وَالسُّودِ، وَنَوَافِحُ رَحَمَاتٍ أَحْمَدِيَّةٍ تَرْوِي صَاحِبَهَا مِنْ مَنْهَلِهِ الشَّهِيِّ وَحَوْضِهِ المَوْرُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الكَرَمِ (299) وَالجُودِ وَصَحَابَتِهِ طَوَالِعِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ صَلاَةً تُنْجِزُ لَنَا بِهَا الوُعُودَ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ مُنْتَهَى الآمَالِ وَغَايَةَ القُصُودِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ وَمَاكِرٍ وَحَسُودٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مُصْطَفًى خُلِــقَ الوُجُودُ لأَجْلِهِ ❖ وَبِهِ اسْتَنَارَتْ بَهْجَــةُ الأَكْوَانِ
يَا فَاتِحًا سِــرَّ النُّبُــوءَةِ وَالهُــدَى ❖ يَا طَاهِــرَ الأَعْــرَاقِ وَالأَرْدَانِ
يَا مُنْتَقًــى مِــنْ خَيْــرِ عِتْرَةِ ءَادَمٍ ❖ يَا نُخْبَــةَ الأَخْيَارِ مِنْ عَدْنَانِ
يَا خَيْــرَ مَــنْ طَابَ النِّجَارُ بِفَرْعِهِ ❖ وَسَمَــا الفَخَارُ بِجَاهِهِ الرَّبَّانِي
يَا مَنْ بِهِ شَمْسُ الهِدَايَــةِ أَشْرَقَــتْ ❖ فِي عَالَمِ البَشَرِيِّ وَالرُّوحَانِي
يَا مَنْ جَمِيــعَ الكَــوْنِ يَشْهَــدُ أَنَّهُ ❖ رَبُّ المَحَاسِــنِ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ

وُجُـــودٌ وُجُـــودٌ وُجُـــودٌ

بَانَــتْ نُقْطَــةُ الوُجُــودِ ❖ وَرُوحُ الــوُجُـــــــــودِ

وَإِنْسَــانُ عَيْــنِ الوُجُــودِ ❖ وَالسَّبَـــبُ فِي كُـلِّ مَوْجُودِ

وَحَامِلُ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ ❖ وَصَاحِـــبُ الحَوْضِ المَوْرُودِ

وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ ❖ المَوْعُودِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (300)

وُجُـــودٌ وُجُـــودٌ وُجُـــودٌ

فَأَنْتَ نُورُ الوُجُودِ ، وَسِرُّ الوُجُودِ، وَبَهْجَةُ الوُجُودِ، وَنُخْبَةُ الوُجُودِ، وَفَاتِحَةُ الوُجُودِ، وَمِرْءَاةُ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَصَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ وَالمَكَانِ المَشْهُودِ، يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ.

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ

فَأَنْتَ بَدْرَةُ الوُجُودِ، وَكُلُّ الوُجُودِ، وَغَايَةُ الوُجُودِ

وَدَائِرَةُ الوُجُودِ، وَنِعْمَةُ الوُجُودِ، وَثَمَرَةُ الوُجُودِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَدْخُلُ دَارَ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

فَأَنْتَ مَادَّةُ الوُجُودِ، وَقِوَامُ الوُجُودِ، وَلَوْحُ الوُجُودِ، وَعَرْشُ الوُجُودِ، وَكُرْسِيُّ الوُجُودِ، وَمَظْهَرُ سِرِّ الوُجُودِ

فَقَدْ وَسِعَتْ دَائِرَةُ حِلْمِكَ كُلَّ مَوْجُودٍ، وَفَتَحَتْ مَفَاتِحُ هِمَّتِكَ كُلَّ بَابٍ مُرْتَجٍ وَمَسْدُودٍ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ.

وُجُودٌ فَأَنْتَ شَمْسُ الوُجُودِ، وَبَدْرُ الوُجُودِ (301) وَقُطْبُ الوُجُودِ، وَفَلَكُ الوُجُودِ، وَخِزَانَةُ الوُجُودِ وَرَحْمَةُ الوُجُودِ، فَقَدْ عَمَّتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ مَوْجُودٍ وَشَمِلَتْ نِعْمَتُكَ كُلَّ حَاضِرٍ وَمَفْقُودٍ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ.

وُجُودٌ فَأَنْتَ بُسْتَانُ الوُجُودِ، وَرَيْحَانَةُ الوُجُودِ، وَزَهْرُ رِيَاضِ الوُجُودِ، وَكَوْثَرُ مُعِينِ الوُجُودِ، وَنَتِيجَةُ بُرْهَانِ الوُجُودِ، وَحِكْمَةُ أَسْرَارِ الوُجُودِ، وَمَرْكَزُ دَائِرَةِ

عَوَالِمِ الوُجُودِ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ.

وُجُودٌ فَأَنْتَ يَاقُوتَةُ الوُجُودِ، وَزُمُرُّدَةُ مَعَانِي الوُجُودِ وَجَوْهَرَةُ مَبَانِي الوُجُودِ، وَيَتِيمَةُ بُرْهَمَانِ جَمَالِ الوُجُودِ وَعُقْيَانُ كَمَالِ الوُجُودِ، وَوَشْيُ طِرَازِ حُلَّةِ الوُجُودِ وَمِغْنَطِيسُ أَرْوَاحِ عَالَمِ الوُجُودِ، وَبِنْيَةُ أَشْبَاحِ الوُجُودِ وَنَبِيُّ اللهِ المَبْعُوثِ لِلأَحْمَرِ وَالسُّودِ، فَكُلُّ مَوْجُودٍ ظَهَرَ لِلْعِيَانِ فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ، وَكُلُّ سِرٍّ سَرَى فِي سَرَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ فَمِنْ نُقْطَةِ شَكْلِكَ، وَكُلُّ عِلْمٍ لاَحَ فِي سَمَاءِ عُقُولِ أَرْبَابِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ فَمِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ، وَكُلُّ شَرْعٍ بُنِيَتْ عَلَيْهِ قَوَاعِدُ الإِسْلاَمِ [302] فَمِنْ حَدِيثِكَ الصَّحِيحِ وَتَقْلُكَ وَكُلُّ كَرَامَةٍ أَجْرَاهَا اللهُ عَلَى يَدِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَسَائِرِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ فَمِنْ كَرَمِكَ وَعَطَائِكَ وَبَذْلِكَ.

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ ❖ غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ ❖ مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ
وَكُلُّ ءَايٍ أَتَى الرُّسُلُ الكِرَامُ بِهَا ❖ فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ❖ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي الأُفْقِ عَمَّ هُدَا ❖ هَا العَلَمِينَ وَأَحْيَتْ سَائِرَ الأُمَمِ

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاتِحَةِ الوُجُودِ وَيَنْبُوعِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا بَرَزَ لِلْعِيَانِ مَوْجُودٌ وَلاَ خَرَجَ عَالَمٌ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، [303] رُوحِ الوُجُودِ وَعَرُوسِ الأَمْلاَكِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، وَمُرَادِ الإِرَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا تَشَرَّفَتْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ءَابَاءٌ وَلاَ جُدُودٌ، وَلاَ افْتَخَرَ مِنْ طَيْبَةَ أَغْوَارٌ وَلاَ نُجُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الوُجُودِ وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أُقِيمَتْ فَرَائِضُ وَلاَ سُنَنٌ وَلاَ حُدُودٌ وَلاَ عَظُمَتْ مَزِيَّةٌ لأَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُور الوُجُودِ، وَكَوْكَبُ العِزِّ وَاليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَمِنْهَاجِ السَّعَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا حُفِظَتْ أَمَانَةٌ وَلاَ أُنْجِزَتْ وُعُودٌ وَلاَ كَمُلَتْ مَوَاثِيقٌ وَلاَ أَيْمَانُ وَلاَ وُفِيَّتْ عُهُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِي الوُجُودِ وَكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَمَحِلِّ الإِفَادَةِ (304) الَّذِي لَوْلاَ حُبُّهُ المُحَمَّدِيُّ مَا اهْتَزَّتْ أَشْبَاحٌ وَلاَ تَمَايَلَتْ قُدُودٌ وَلاَ زَهَرَتْ وُجُوهُ القَائِمِينَ بِاللَّيْلِ وَلاَ ظَهَرَ عَلَيْهَا أَثَرُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غُرَّةِ الوُجُودِ وَجَنَّةِ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَكَامِلِ العِبَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خَفَقَتْ عَلَى رُؤُوسِ أَهْلِ الوِلاَيَةِ أَلْوِيَةٌ وَلاَ بُنُودٌ وَلاَ تَضَافَرَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ عَسَاكِرٌ وَلاَ جُنُودٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الوُجُودِ وَعَرُوسِ دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ وَخَاتِمَةِ الشَّهَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَشْرَقَتْ شُمُوسٌ وَلاَ أَقْمَارٌ وَلاَ أَوْمَضَ بَرْقٌ وَلاَ قَهْقَعَتْ رُعُودٌ وَلاَ هَطَلَتْ أَمْطَارٌ وَلاَ اخْضَرَّتْ أَشْجَارٌ وَلاَ أَوْرَقَ عُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ دَائِرَةِ الوُجُودِ وَظِلِّ النُّبُوءَةِ المَمْدُودِ (305) وَمُبَارَكِ الوِلاَدَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا اهْتَدَى مُهْتَدٍ لِلإِسْلاَمِ وَلاَ انْتَظَمَ شَمْلُ مَفْقُودٍ وَلاَ نَجَا خَائِفٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَلاَ أَمِنَ مَطْرُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الوُجُودِ وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِحُجَّةِ ظُهُورِ أَهْلِ الضَّلاَلِ وَالجُحُودِ وَكَامِلِ الزَّهَادَةِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَعْرَقَتْ فِي الإِيمَانِ بِاللهِ ءَابَاءٌ وَلاَ جُدُودٌ وَلاَ كَانَ مِنَ المَلاَئِكَةِ لآدَمَ خُضُوعٌ وَلاَ سُجُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَيْنِ الوُجُودِ وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ وَبَحْبُوحَةِ العُلُومِ المُسْتَفَادَةِ الَّذِي

لَوْلاَهُ مَا ظَهَرَ فِي العَالَمِ خُلُقٌ جَمِيلٌ وَلاَ وَصْفٌ مَحْمُودٌ وَلاَ عَلَتْ هِمَمُ الدَّاعِينَ إِلَى اللّٰهِ وَلاَ ظَفِرُوا بِبُلُوغِ الأَمَلِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ كَوْثَرِ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَغْتَنِمُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالوُرُودِ بِفَضْلِكَ (306) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَحْمَدُ المُخْتَارُ فِي العَلْيَاءِ مِنْ ❖ غُرٍّ ءَابَاءٍ وَمِنْ أَسْمَى جُدُودْ
خَيْرُ مَنْ جَاءَ بِتَبْيِينِ الهُدَا ❖ لِلْبَرَايَا أَوْ بِتَعْيِينِ الحُدُودْ
مَنْ لَهُ التَّقْدِيمُ فِي خُلْقٍ وَمَنْ ❖ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي فَضْلٍ وَجُودْ
مَنْ بِهِ الرَّحْمَانُ أَسْرَى لِلْعُلاَ ❖ حَائِزًا فِي حَضْرَةِ القُدْسِ الشُّهُودْ
مَنْ بِهِ الأَكْوَانُ طُرًّا أَشْرَقَتْ ❖ مَنْ بِهِ الأَغْوَارُ سُرَّتْ وَالنُّجُودْ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا مَنْ جَاءَنَا ❖ عَنْهُ فِي التَّنْزِيلِ أَوْفُوهُ بِالعُقُودْ
وَعَلَيْكَ اللّٰهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ ءَالِكَ الرَّاقِينَ فِي أَوْجِ الصُّعُودْ
وَكَذَا الأَصْحَابُ وَالأَتْبَاعُ مَا ❖ غَنَّتِ الوَرْقَاءُ فِي رَوْضٍ بِعُودْ
وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ،

مَقَامٌ وَشُهُودٌ وَحَضْرَةُ تَرَقٍّ وَصُعُودٍ وَطَوَالِعُ أَمْنٍ وَسُعُودٍ وَفَوَاتِحُ خَيْرٍ وَكَرَمٍ وَجُودٍ.

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ،

حَوْضٌ مَوْرُودٌ وَلِوَاءٌ مَعْقُودٌ وَعِزٌّ مَمْدُودٌ (307) وَمَقَامٌ مَحْمُودٌ وَمَكَانٌ مَشْهُودٌ وَسَيِّدٌ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِي الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَاليَوْمِ المَوْعُودِ.

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ مُبَارَكٌ مَسْعُودٌ، وَحَبِيبٌ مُقَرَّبٌ لاَ يَصِلُ رُتْبَتَهُ أَحَدٌ فِي الوُجُودِ، بَلْ هُوَ نُورٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ الأَغْوَارُ وَالنُّجُودُ، وَجَمَالٌ تَتَزَيَّنُ بِهِ الفَوَاصِلُ وَالعُقُودُ، وَكَمَالٌ تُنَالُ بِهِ الآمَالُ وَالقُصُودُ، وَطِيبٌ تَطِيبُ بِهِ القُلُوبُ وَتَتَعَطَّرُ بِهِ الأَرْدَانُ وَالبُرُودُ، وَنَسِيمُ نَفَحَاتٍ تَهْتَزُّ بِهِ الأَرْوَاحُ وَتَتَمَايَلُ بِهِ الأَشْبَاحُ وَالقُدُودُ. فَيَا لَهَا مِنْ دُرَّةٍ

شَريفَةٍ أَحْمَدِيَّةٍ وَسِيادَةٍ مُنيفَةٍ مُحمَّدِيَّةٍ وَعِنايَةٍ كامِلَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَوِلايَةٍ عَظيمَةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ أَظْهَرَهَا اللّه مِنْ خَزائِنِ الجُودِ وَأَقامَ بِهَا أَوَدَ الوُجُودِ، (308) وَأَنارَ بِهَا مَصابيحَ الوُجُودِ وَزَيَّنَ بِهَا عَوالِمَ الوُجُودِ وَأَسْعَدَ بِهَا أَهْلَ الوُجُودِ وَأَكْرَمَ بِهَا كُلَّ كائِنٍ وَمَوْجُودٍ فَلاَ طُولَ يَحُدُّ مَزاياهُ وَلاَ حُدُودٌ وَلاَ قِصَرٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُنْذُ خَلَقَ اللّه نَشْأَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ وَأَبْرَزَهَا لِلْوُجُودِ.

يَا مُصْطَفًى خُلِقَ الوُجُودُ لأَجْلِهِ ❖ وَبِهِ اسْتَنَارَتْ بَهْجَةُ الأَكْوَانِ
يَا مَنْ جَمِيعُ الكَوْنِ يَشْهَدُ أَنَّهُ ❖ فَرْدُ المَحَاسِنِ مَالَهُ مِنْ ثَانِ
اللّه قَدْ أَنْشَأَكَ مِنْ أَنْوَارِهِ ❖ وَجَلاَ عُلاَكَ بِأَنْوارِ الإِنْسَانِ
وَاللّهِ قَدْ أَسْرَى بِكَ لَيْلاً إِلَى ❖ أَعْلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ دَانِ
وَاللّهِ قَدْ قَرَنَ اسْمَكَ بِاسْمِ ذَاتِهِ ❖ كَمَا قَدْ أَتَى فِي الذِّكْرِ وَالآذَانِ
وَاللّهِ قَدْ كَتَبَ اسْمَكَ فَوْقَ عَرْشِهِ ❖ وَعَلَى نُحُورِ الحُورِ وَالوِلْدَانِ
وَاللّهِ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ ❖ وَحَبَاكَ بِالخُلُقِ العَظِيمِ الشَّانِ
وَاللّهِ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ ❖ مَنْ ذَا يَرُومُ ثَنَاءَكَ بِلِسَانِ
مَنْ ذَا يُعَبِّرُ عَنْ شَمَائِلِكَ ❖ جَمَعَتْ مَعَالِيَ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
أَيَرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْدَمَا ❖ أَثْنَتْ عَلَيْكَ ءَايَةُ القُرْءَانِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللّه وَالأَمْلاَكُ مَا ❖ لاَحَ السَّنَا وَتَعَاقَبَ المَلَوَانِ (309)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ دائِرَةِ الوُجُودِ، المَمْدُوحِ اسْمُهُ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالفُرْقَانِ، وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، المُنَوَّهِ الشَّريفِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ، المَشْهُورِ اسْمُهُ فِي الكُتُبِ السَّابِقَةِ وَالرَّسَائِلِ وَكامِلِ المَوَاثِيقِ وَالعُهُودِ المُفْتَتَحِ بِإِسْمِهِ فِي الأَدْعِيَةِ وَالوَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَادَّةِ إِمْدَادَاتِ الوُجُودِ المُشْرِقِ إِسْمُهُ فِي الأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ وَالدَّلاَئِلِ (310) وَيَتِيمَةِ العُقُودِ المُتَبَرَّكِ بِذِكْرِهِ فِي المَحَافِلِ وَالأَنْدِيَةِ وَالقَبَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْمَعِ حَقَائِقِ الوُجُودِ المُعَظَّمِ اسْمُهُ فِي الفَوَاتِحِ وَالخَوَاتِمِ وَطَالِعِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ المَذْكُورِ فِي الحَوَامِيمِ وَالطَّوَاسِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تُرْجُمَانِ لِسَانِ الوُجُودِ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي الآيَاتِ وَالسُّوَرِ وَغَايَةِ الآمَالِ وَالقُصُودِ المَرْكُوزُ حُبُّهُ فِي غَيْبِ الضَّمَائِرِ وَالسَّرَائِرِ وَالفِكَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتَشْفِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ تُضْنِي القَلْبَ وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ هَوَاجِمَ البُؤْسِ وَالضَّرَرِ، بِفَضْلِكَ (311) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ فَسُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ فِيكَ سِرَّ الوُجُودِ وَجَعَلَكَ وَفِيٌّ الذِّمَمِ وَالعُهُودِ وَأَفَاضَ عَلَى يَدَيْكَ بُحُورَ الكَرَمِ وَالجُودِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ،

فَسُبْحَانَ مَنْ رَدَّاكَ بِرِدَاءِ التَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ وَجَعَلَكَ كَعْبَةً لِلزُّوَّارِ وَالوُفُودِ وَخَلَعَ عَلَيْكَ خِلَعَ البَهَاءِ وَالجَمَالِ وَصَيَّرَكَ مَنْهَلاً لأَهْلِ الشَّوْقِ وَالمَحَبَّةِ فِي الصَّدَرِ وَالوُرُودِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ،

فَسُبْحَانَ مَنْ أَتْحَفَكَ بِتُحَفِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَرَقَّاكَ فِي مَرَاتِبِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، وَأَعْطَاكَ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَخَصَّكَ (312) بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

فَبِالجَمَالِ لَبِسْتُمُ ❖ مِنْهُمْ بَدِيعَ البُرُودِ
وَبِالجَلاَلِ مَلَكْتُمْ ❖ زِمَامَهُ فِي الوُجُودِ
وَبِالكَمَالِ رَقِيتُمْ ❖ بِهِ عُرُوشَ السُّعُودِ
رُدُّوا لَيَالِيَ وَصْلِي ❖ بِرَغْمِ أَنْفِ الحَسُودِ
فَقَدْ فَنَيْتُ غَرَامًا ❖ وَالسَّقَمُ بَعْضُ شُهُودِ

وَعِلْمُكُــمْ بِــي كَـافٍ ❖ فَحَسْبُكُمْ مِــنْ صُــدُودِ
وَكَــمْ وَعَــدْتُمْ فَهَلاَ ❖ وَفَّيْتُــمْ بِالْــوُعُــــودِ
وَكَــمْ عَهِدْتُمْ بِوَصْلِ ❖ وَالعَهْــدُ قَيْــدُ الشُّرُودِ
فَيَــا ضِيَــاءَ الْمُصَلِّــي ❖ مَــنْ لِي بِحِفْظِ العُهُـودِ

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ عُلُومِ الإِشَارَاتِ الغَيْبِيَّةِ الْمَوْجُودِ اسْمُهُ فِي رُمُوزِ اللَّطَائِفِ وَالرَّقَائِقِ (313) وَنَتِيجَةِ فُهُومِ العِبَارَاتِ الوَهْبِيَّةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي أُصُولِ المَبَانِي وَالحَقَائِقِ وَعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَغَوَامِضِ الدَّقَائِقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِي كُلِّ شَرِيفٍ وَمَشْرُوفٍ، الْمَوْجُودِ اسْمُهُ فِي جَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالحُرُوفِ، وَسِيمَةُ كُلِّ مَشْهُورٍ بِالخَيْرِ وَمَعْرُوفٍ، الْمُقْتَدَى بِإِمَامَتِهِ فِي المَحَارِيبِ وَالمَسَاجِدِ وَالصُّفُوفِ، وَوَسَائِلِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَةِ وَرَفْعِ الكُفُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ الْمَوْجُودِ إِسْمُهُ فِي عُنْوَانِ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ وَأَسَاسِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمَبْنَاهُ الْمُعَرَّفِ بِقَدْرِهِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاطِنِ وَالنَّبِيِّ الْمُشَرَّفِ مَقَامُهُ (314) عَلَى سَائِرِ البِقَاعِ وَالأَمَاكِنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِرْءَاةِ البَصَائِرِ وَالشُّهُودِ الْمَوْجُودِ إِسْمُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَصَاتِ الجِنَانِ وَنَفْحَةُ الكَرَمِ وَالجُودِ الْمُنْتَخَبِ مِنْ مُضَرَ وَبَنِى مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ، وَالرَّسُولِ الْمُفَضَّلِ عَلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الأَكْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ المَوَاكِبِ وَالحَضَرَوَاتِ الْمَوْجُودِ اسْمُهُ فِي قِبَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَسْرَارِ الوَحْيِ وَجَوَاهِرِ الفُرْقَانِ وَالْمُقَرَّبِ المَخْصُوصِ

بِالقُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبعِ المَثَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (315) لَوْح عُلُوم الذَّاتِ المَوْجُودِ اسْمُهُ عَلَى حُجُبِ النُّورِ وَالضِّيَاءِ وَمَشْرَق أَنْوَار الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ المَنْقُوشِ عَلَى فُصُوصِ خَوَاتِمِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ وَعَلَى خَاصَّةِ خَوَاصِّ المُقَرَّبِينَ وَصَفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَظْهَر أَنْوَار التَّجَلِّيَّاتِ المَوْجُود اسْمُهُ فِي سَائِرِ الأَحِبَّاءِ وَالأَتْقِيَاءِ وَبَهْجَةِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَاتِ اللاَئِحِ نُورُهُ عَلَى غُرَرِ الصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَعَلَى صَفَحَاتِ وُجُوهِ العُرَفَاءِ وَالأُمَنَاءِ وَالأَذْكِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي مَنَاظِرِ الأَرْوَاحِ القُدْسِيَّةِ وَسُلْطَان (316) المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ المَخْطُوب بِهِ عَلَى مَنَابِرِ العِنَايَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَعَلَى كَرَاسِيِّ الوِلاَيَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طُور التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ المَوْجُود اسْمُهُ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَظَهِيرِ الشَّرِيعَةِ القُدْسَانِيَّةِ الطَّالِعِ بَدْرُهُ فِي فَلَكِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي وَمَقَامَاتِ الفُتُوحَاتِ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ صَلاَةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ وَتَجْمَعُ بِهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي أَعْلاَ عِلِّيِّينَ وَفَرَادِيس الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (317)

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ،

سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ رُتْبَتَكَ فِي الوُجُودِ وَعَظَّمَ قَدْرَكَ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ وَخَصَّكَ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي كُتُبِ القَصَصِ وَالأَخْبَارِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَخبَرَتْ بِوُجُودِهِ أَكَابِرُ القِسِّيسِينَ وَالأَحْبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ عَلَى مَفَاتِحِ الغُيُوبِ وَخَزَائِنِ الأَسْرَارِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَ بِوُجُودِهِ أَهْلُ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَذَوُوا البَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَارِ. (318)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي حَظَائِرِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ، وَمَظَاهِرِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَصَفِيِّكَ المَرْمُوزِ لَهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَأَوَائِلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي أَوْرَاقِ العُشْبِ وَغُصُونِ الأَشْجَارِ، وَصَفِيِّكَ المَصُونِ سِرُّهُ فِي خُدُورِ العِزِّ وَأَرْدِيَةِ الأَسْتَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي هَيَاكِلِ أَهْلِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَتِ الأَنْبِيَاءُ بِوُجُودِهِ فِي سَالِفِ الأَزْمِنَةِ وَغَابِرِ (319) الدُّهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي مَقَاصِيرِ الأُنْسِ وَتَكَالِيلِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِوُجُودِهِ الرُّهْبَانُ وَالأَسَاقِفَةُ وَأَرْبَابُ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ عَلَى أَبْوَابِ الجِنَانِ وَغُرَفِهَا وَالقُصُورِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي فَرِحَتْ بِوُجُودِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلاَ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي المَقَامِ المُشْتَهَى وَأَوْرَاقِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَصَفِيِّكَ المَكْتُوبِ اسْمُهُ

عَلَى سَاقِ العَرْشِ وَمَدَارِكِ أُولِي النُّهَى. (320)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَوْجُودِ اسْمُهُ فِي مَنْشُورِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِوُجُودِهِ عُلَمَاءُ كُلِّ زَمَانٍ، وَأَعْيَانُ كُلِّ أُمَّةٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا فَوَائِدَ كُلِّ سِرٍّ وَحِكْمَةٍ وَتَبْسُطُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَائِدَ كُلِّ كَرَامَةٍ وَنِعْمَةٍ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَفِتْنَةٍ وَنِقْمَةٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ ،

فَسُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ بِدُرَّتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ رَتْقَ الوُجُودِ وَشَرَّفَكَ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ، وَصَرَّفَكَ فِي كُلِّ مَا بَرَزَ وَظَهَرَ لِلْوُجُودِ وَجَعَلَ بِيَدِكَ الحَلَّ وَالعَقْدَ وَفَتَحَ بِكَ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ (321) اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ دَائِرَةِ الوُجُودِ وَهِلاَلِ المَوَاسِمِ المُبَارَكِ المَسْعُودِ وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الفَاتِحِ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِي كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثِ بِالبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِلْحُمْرِ وَالسُّودِ، الَّذِي كَانَ نُورُهُ سَابِقًا عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ مَصْمُودٍ فَلَمَّا وُجِدَ صَارَ يَنْتَقِلُ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الأَرْحَامِ النَّقِيَّةِ الزَّاهِرَةِ فَلَمْ يَخْلُ وُجُودٌ مِنْ نُورِهِ السَّابِقِ المَوْجُودِ وَسِرُّهُ السَّارِي فِي ذُرَّةِ كُلِّ مَوْجُودٍ حَتَّى ظَهَرَ مِنْ أَمْرِهِ مَا ظَهَرَ لِلْوُجُودِ، وَأَنْزَلَ فِي شَأْنِهِ مِنَ الوَحْيِ (322) وَأَخَذَ المِيثَاقَ عَلَى مَنْ كَانَ أَوْ سَيَكُونُ فِي الوُجُودِ، وَجَاءَ التَّبْشِيرُ بِهِ وَصَحَّ الأَمْرُ المَعْهُودُ وَهُوَ مَا أَخْبَرَ بِهِ تُبَّعٌ وَأَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ وَكَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَسُفْيَانُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَقِسُّ بْنُ سَاعِدَةَ وَسَادَةُ العَرَبِ وَالعَجَمِ الغَائِبُ مِنْهُمْ وَالمَوْجُودُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ الآمَالَ وَالقُصُودَ وَتَرْحَمُ

بهَا مِنَّا الأَبْنَاءَ وَالآبَاءَ وَالجُدُود، وَتَحْشُرَنَا بهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَالَ لِــي وَالوُجُــودُ غَابَ شُهُودًا
أَنْتَ حُكِّمْــتَ فِي جَمِيعِ الوُجُــودِ
وَتَرَاءَيْتَ فِي التَّعَيُّــنِ عَبْــدًا (323)
جَامِــعَ الغَيْــبِ مُكْرِمًا لِلْوُفُودِ
بِكَ قَامَتْ أُصُــولُ أَصْلِكَ حَتَّى
تَمَّ بِالكَشْفِ مِنْكَ حُكْمُ السُّجُــودِ
صَدَحَتْ وُرْقُ فَتْحِنَا بِكَ فَاسْمَعْ
فِي فَضَــاءِ الوُجُــودِ ءَايَ الشُّهُــودِ
كُلُّ كَوْنٍ قَدْ صِرْتَ فِيــهِ مَلِيكًا
حَاكِمَ الوَقْــتِ حَافِظًا لِلْعُهُــودِ
وَغُيُــوثُ الحَقَــائِقِ الآنَ جَادَتْ
بِبُــرُوقٍ وَخَافِقَــاتٍ رُعُــــودِ
سِــرُّهَا أَنْــتَ فِي الوُجُودِ وَمِنْكَ
السِّــرُّ مَــا وَفِيــتَ شَرَّ العُقُودِ
أَنْــتَ بِالــذَّاتِ فِي نَعِيــمٍ مُقِيــمٍ
وَبِسِــرِّ الهَنَــا بِــدَارِ الخُلُــودِ
وُجُـــودٌ وُجُـــودٌ وُجُـــودٌ،
فَأَنْتَ كُلُّ الوُجُودِ وَصَفْوَةُ الوُجُودِ

وَخُلاَصَةُ الوُجُودِ وُجُودٌ وُجُودٌ وُجُودٌ.(324)

فَأَنْتَ جُمْلَةُ الوُجُودِ وَوَاسِطَةُ الوُجُودِ وَرَابِطَةُ الوُجُودِ فَلاَ يَخْرُجُ عَنْ سِرِّ مِيمِ مُلْكِكَ مَوْجُودٌ وَلاَ يَصِلُ أَحَدٌ بِغَيْرِ وَاسِطَتِكَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ المَعْبُودِ، فَأَنْتَ حَاءُ رَحْمَةِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَءَالِكَ دِلاَلَةِ كُلِّ وَالِيٍّ مَقْصُودٍ وَمِيمُ مُنْتَهَى الآمَالِ وَغَايَةُ القُصُودِ.

يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كُلِّ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتِ الأَنْبِيَاءُ بِوُجُودِ بِعْثَتِهِ قَبْلَ انْفِجَارِ فَجْرِ رِسَالَتِهِ وَنُبُوَّتِهِ وَانْدَمَجَتْ أَنْوَارُهُمْ فِي شُعَاعَاتِ نُورَانِيَّتِهِ وَلَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَعُمُومِ دَعْوَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (325) عَيْنِ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِوُجُودِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحِيَّةُ قَبْلَ بُرُوزِهِ وَظُهُورِهِ وَخَطَبَتْ بِهِ العَوَالِمُ القُدْسِيَّةُ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَأَنْبَأَتْ وَغُرَّةِ عُصُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِوُجُودِهِ الكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ بِنُبُوَّتِهِ وَشَرَفِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَشَهِدَتْ بِكَمَالِ كَرَائِمِهِ وَمَنَاقِبِهِ الجَمَّةِ وَبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَفْوَةُ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتْ طَوَالِعُ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ بِوُجُودِ حَمْلِهِ وَوِلاَدَتِهِ وَأَقَرَّتْ سُكَّانُ الصَّفِيحِ بِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ لَدَى اللهِ وَمَجَادَتِهِ. (326)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خُلاَصَةِ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِوُجُودِهِ الأُمَمُ المَاضِيَةُ قَبْلَ تَكْوِينِهِ، وَسَجَدَتِ الأَرْوَاحُ العَرْشِيَّةُ وَالفُرْشِيَّةُ لِعِزَّةِ سِيَادَتِهِ قَبْلَ وُجُودِهِ وَظُهُورِهِ فِي مَظَاهِرِ القُرْبِ وَتَعْيِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِوُجُودِهِ الأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ وَتَبَرْقَعَتْ هَيَاكِلُهُمْ بِنُورِ شُعَاعَاتِهِ وَمَلاَبِسِ تَلْوِينِهِ وَتَرَوَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ وَجُودِ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدَنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَاتِمَةِ الوُجُودِ الَّذِي بَشَّرَتْ فَوَاتِحُ السُّوَرِ بِعَظِيمِ وِلاَيَتِهِ وَطَهَارَةِ دِينِهِ وَتَزَيَّنَتْ (327) أَشْخَاصُ الصُّوَرِ بِنُورِ صِدْقِهِ وَإِخْلاَصِهِ وَكَمَالِ يَقِينِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْوِينَا بِهَا مِنْ مَنْهَلِ وِرْدِهِ الشَّهِيِّ وَزُلاَلِ

مَعينِه وَتُوَفِّقنَا بهَا لِتَوْضِيحِ مِنْهَاجِ الحَقِّ وَتَبْيِينِه. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْمَعِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ وَسَيِّدِ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ وَشَرِيفِ الرَّهْطِ وَالقَبَائِلِ الَّذِي كَانَتْ أَخْلاَقُهُ الكَرِيمَةُ أَلْطَفَ مِنْ هُبُوبِ الجَنُوبِ وَالشَّمَائِلِ، وَجُودُ يَمِينِهِ المُبَارَكَةِ الوَسِيمَةِ أَقْوَى مِنَ الرِّيَاحِ المُرْسَلاَتِ وَالمَطَرِ الهَامِي السَّائِلِ، وَأَوْصَافُهُ الجَلِيلَةُ الفَخِيمَةُ أَجَلَّ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَأَكْرَمَ الخِصَالِ وَالشَّمَائِلِ، (328) كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ تُبَّعٌ فِي قَوْلِهِ :

« نَبِيٌّ كَرِيمٌ قُرَشِيٌّ عَرَبِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ حَرَمِ اللهِ تَعَالَى وَإِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ يُهَاجِرُ وَيَتَّخِذُهَا دَارَهُ وَقَرَارَهُ، لَيْسَ بِالقَصِيرِ وَلاَ بِالطَّوِيلِ فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، يَرْكَبُ البَعِيرَ وَيَلْبَسُ الشَّمْلَةَ، سَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ لاَ يُبَالِي بِمَنْ لَقِيَهُ إِنْ كَانَ أَخًا أَوِ ابْنَ عَمٍّ حَتَّى يُظْهِرَ أَمْرَ اللهِ ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَسِيمِ الصَّبَاحِ وَغُرَّةِ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ وَقُطْبِ الأَفَاضِلِ وَالسَّرَاتِ المِلاَحِ، الَّذِي وَصَفَهُ أَبُو عَامِرٍ قَبْلَ وُجُودِهِ بِأَنَّهُ أَزْهَرُ وَضَّاحٌ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ المِلْوَاحِ وَلاَ بِالقَصِيرِ الدَّحْدَاحِ، إِذَا نَظَرَ دَنَا وَلاَحَ وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، فِي عَيْنَيْهِ نَجْلَةٌ وَلأَمْرِهِ نَكْلَةٌ وَلِنَهْيِهِ عِبْرَةٌ لاَ يُكَرِّرُ (329) النَّصْرَةَ، يَأْتِي بِالحَنِيفِيَّةِ المُيَسَّرَةِ وَالسَّعِيدُ مَنْ قَفَا أَثَرَهُ هَكَذَا سَمِعَتْ أُذُنِي مِنَ النَّحْنَحَةِ السَّفَرَةِ وَالكِرَامِ البَرَرَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَ عَلَى وَجْهِهِ نُورُ مَحَبَّتِهِ وَلاَحَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنا وَمَوْلاَنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ وَأَكْرَمِ مَنِ اسْتَغَاثَ المَرْءُ بِهِ فِي الشَّدَائِدِ وَعَلَى نُصْرَتِهِ عَوَّلَ، الَّذِي أَخْبَرَ بِوُجُودِهِ عَدَّاسٌ وَغَسَّانُ الحِمْيَرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَوَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (330) نُخْبَةِ الأَعَاجِمِ وَالأَعَارِبِ، وَرَحْمَةِ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَخَيْرِ مَنْ شَاعَ صَيْتُهُ فِي أَقْصَى المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِوُجُودِهِ خُنَافِرُ وَأَفْعَى نَجْرَانَ وَجُذَيْلٌ الكِنْدِي وَخَلَصَةُ الدَّوْسِي وَشَافِعُ بْنُ كُلَيْبٍ وَشِقٌّ وَسَطِيحٌ وَسَوَادُ بْنُ قَارِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالوَطَنِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ المَوْسُومِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالخُلُقِ الحَسَنِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِوُجُودِهِ ابْنُ حَارِثَةَ وَسَيْفُ بْنِ ذِي يَزَنٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ فَجْرِ النُّبُوءَةِ الأَصْعَدِ وَكَوْكَبِ فَلَكِ الرِّسَالَةِ الأَوْحَدِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِوُجُودِهِ الأَنْبِيَاءُ قَوْمَهَا، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الأَمْجَدَ إِذْ قَالَ (331) اللهُ تَعَالَى

﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحُلْوِ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ وَصَفِيِّكَ الحَسَنِ الخُلُقِ وَالخَلْقِ، وَخَيْرِ مَنْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَحَازَ بِذَلِكَ غَايَةَ الرِّفْعَةِ وَالسَّبْقِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِوُجُودِهِ عِيسَى فَقَالَ: « إِذَا جَاءَ البَارِقْلِيطِ يَشْهَدُ » وَمَعْنَاهُ رُوحُ الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِسْكَةِ الخِتَامِ، وَلَبِنَةِ التَّمَامِ، وَكَوْكَبِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ المُجْلِي بِنُورِهِ حَنَادِسَ الظَّلاَمِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِوُجُودِهِ دَاوُودُ وَدَعَا لَهُ قَبْلَ وُجُودِهِ بِقَوْلِهِ : « اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مُقِيمَ السُّنَّةِ بَعْدَ الفَتْرَةِ » فِي مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ ءَالِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. (332)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ فَضْلاً وَكَرَمًا وَجُودًا وَأَفْضَلِ مَنْ أَقَمْتَ بِهِ حُدُودًا وَوَفَّيْتَ بِهِ عُهُودًا، الَّذِي أَخْبَرَ دَاوُودُ بِوُجُودِهِ خَبَرًا مَشْهُودًا، وَقَالَ فِيهِ « إِنَّ اللهَ سَيُظْهِرُ مِنْ صَيْهُونَ إِكْلِيلاً مَحْمُودًا ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ الْيُمْنِ الْمُبَارَكِ الأَسْعَدِ، وَفَخْرِ الْعِنَايَةِ الْفَرِيدِ الأَوْحَدِ، وَنَجْمِ الْهِدَايَةِ النَّيِّرِ الأَوْقَدِ، الَّذِي أَخْبَرْتَ بِوُجُودِهِ فِي قَوْلِكَ حَاكِيًا عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾،

فَلَمَّا جَاءَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدَ لأَنَّ فِي وَجْهِهِ شُرُوقَ أَنْوَارِ الأَزَلِ وَبِوُجُودِهِ ظَهَرَتْ (333) سَوَاطِعُ أَنْوَارِ السِّرِّ الأَوَّلِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ : « اسْمُهُ أَحْمَدُ أَيْ أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ لَهُ حَمْدًا وَأَحْمَدُ الْمُطِيعِينَ لَهُ طَاعَةً وَأَحْمَدُ الْعَارِفِينَ بِهِ مَعْرِفَةً وَأَحْمَدُ الْمُشْتَاقِينَ إِلَيْهِ شَوْقًا » وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ اسْمُهُ أَحْمَدُ : أَيْ هُوَ الَّذِي لَا يُذَمُّ. وَفِي تَوْجِيهِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ حَمَّادُونَ للهِ تَعَالَى وَنَبِيُّنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْمَدَ أَيْ أَكْثَرُهُمْ حَمْدًا للهِ تَعَالَى وَالثَّانِي أَنَّ الأَنْبِيَاءَ كُلُّهُمْ مَحْمُودُونَ وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْدًا أَيْ أَكْثَرُهُمْ حَمْدًا أَيْ مَنَاقِبَ قَالَ كَعْبٌ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ : « يَا رُوحَ اللهِ هَلْ بَعْدَنَا مِنْ أُمَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ، أُمَّةُ أَحْمَدَ، حُكَمَاءُ عُلَمَاءُ أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ كَأَنَّهُمْ مِنَ الْفِقْهِ أَنْبِيَاءُ يَرْضَوْنَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ وَيَرْضَى اللهُ مِنْهُمْ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ» فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَهِيَ الآيَاتُ الَّتِي كَانَ (334) يُرِيهِمْ إِيَّاهَا قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ. وَقُلْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ «اسْمُهُ أَحْمَدُ» أَيْ هُوَ أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ للهِ حَمْدًا وَأَكْثَرُ السَّائِرِينَ إِلَيْهِ وَفْدًا وَأَنْجَحُ الرَّاغِبِينَ فِي مَحَبَّتِهِ قَصْدًا وَأَنْجَزُ الْمُشْتَاقِينَ لِرُؤْيَتِهِ وَعْدًا وَأَقْوَى السَّاعِينَ فِي مَرْضَاتِهِ جُهْدًا وَأَعْلَا الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ مَجْدًا وَأَدْوَمُ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ مَوَدَّتِهِ وَجْدًا، أَوْ تَقُولُ فَهُوَ أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ للهِ وَأَقْوَى الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا بِاللهِ وَأَكْثَرُ الْمُحْتَسِبِينَ حَيَاءً مِنَ اللهِ وَأَوْفَرُ الصَّابِرِينَ حظًّا لَدَى اللهِ وَأَعْظَمُ الْمُتَوَكِّلِينَ كِفَايَةً بِاللهِ وَأَسْمَى الْمُوقِنِينَ مَكَانَةً عِنْدَ اللهِ وَأَسْرَعُ الْمُخْبِتِينَ امْتِثَالاً لأَوَامِرِ اللهِ وَأَكْمَلُ الزَّاهِدِينَ قَنَاعَةً بِمَا مَنَحَهُمُ اللهُ وَأَصْدَقُ الْوَاعِظِينَ نَصِيحَةً لِعِبَادِ اللهِ وَأَكْثَرُ الْعَامِلِينَ شُكْرًا للهِ أَوْ تَقُولُ هُوَ الْمَحْمُودُ بِلِسَانِ الْحَقِّ وَثَنَائِهِ (335) وَالْمَخْصُوصُ مِنْهُ بِقُرْبِهِ وَاصْطِفَائِهِ، فَمُنْتَهَاهُ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَغَايَتُهُ الشَّفَاعَةُ الْكُبْرَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَجَزَاؤُهُ الظَّفْرُ بِرِضَا مَوْلَاهُ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الْعَظِيمِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ، وَمَزِيَّتُهُ

حَمْلُ لِوَاءِ الحَمْدِ المَعْقُودِ، وَالشَّرَابُ بِالكَأْسِ الأَوْفَى وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، بِلاَ تَغْيِيرٍ وَلاَ تَبْدِيلٍ، وَلاَ انْتِقَالٍ وَلاَ تَحْوِيلٍ، وَذَلِكَ المَقَامُ دُنُوُّ الدُّنُوِّ وَهُنَاكَ مَقَامُ الشَّفَاعَةِ الخَاصَّةِ، الَّتِي تَشْمَلُ العَامَّةَ وَالخَاصَّةَ بِلاَ سَبَبٍ وَلاَ عِلَّةٍ وَذَلِكَ خَاصٌّ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالأُمَنَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ فَقَدْ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ سَيِّدِي الرُّسُلِ الكِرَامِ وَتَبَتَتْ خُصُوصِيَّةُ سَيِّدِي الأَنَامِ وَإِمَامِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ مَادَامَ عَرُوسُهُ يَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَعَالَمُ سِرِّهِ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَيَنْتَشِقُ نَوَافِحَ (336) الرَّحَمَاتِ مِنْ حَضْرَةِ المَلِكِ العَلاَمِ، وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَدَ فِي عِلْمِ مَا كَانَ وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ أَحْمَدَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ مَحْمُودًا بِحَمْدِهِ وَسِرَاجًا مُنَوَّرًا بِنُورِ حَمْدِهِ وَاشْتَقَّ اسْمَهُ مِنْ اسْمِهِ، فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ فَتَلاَشَتِ المَحَامِدُ فِي حَاءِ حَمْدِهِ وَظَهَرَتِ المَاجِدُ فِي مَظَاهِرِ مِيمَيْ مُلْكِهِ وَمَحَاسِنِ مَجْدِهِ بَلِ اجْتَمَعَتْ أَرْوَاحُ المَعَانِي وَأُصُولُ المَبَانِي فِي دَالِ دَيْمُومِيَّتِهِ وَتَسْمِيَّتِهِ بِأَحْمَدَ، فَهَذَا هُوَ العِزُّ المُؤَيَّدُ وَالمُلْكُ المُخَلَّدُ وَالدِّينُ المُمَهَّدُ وَالشَّرَفُ المُطْلَقُ غَيْرُ المُقَيَّدِ وَخُصُوصًا مَا ذَكَرَهُ بِهِ مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالبَيِّنَاتِ الَّتِي كَانَ يُرِيهِمْ إِيَّاهَا﴾،

وَيُظْهِرَ لَهُمْ صَرِيحَ خِطَابِهَا وَفَحْوَاهَا قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ يَعْرِفُونَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ أَيْ فَلَمَّا ءَاتَاهُمْ بِالأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ وَالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ الَّتِي جَبَّرَتْ فُهُومَ (337) ضَمَائِرِهِمْ وَقَطَعَتْ حُجَجَ غَيْبِ سَرَائِرِهِمْ وَبَهَرَتْ مَجَالَ أَفْكَارِهِمْ وَكَذَّبَتْ نَتَائِجَ إِنْكَارِهِمْ وَسَفَّهَتْ سَفْسَطَةَ أَقْوَالِهِمْ وَغَيَّرَتْ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِمْ وَزَلْزَلَتْ قَوَاعِدَ عَقَائِدِهِمْ وَخَرَمَتْ تَحْصِيلَ فَوَائِدِهِمْ وَمَحَتْ رُسُومَ جَرَائِدِهِمْ قَالُوا إِنْكَارًا وَجُحُودًا وَجَهْلاً وَعِنَادًا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ أَيْ ظَاهِرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي طَوْقِ العَالَمِ الإِنْسَانِيِّ وَلاَ فِي فِطَرِ الرُّوحِ الرَّوْحَانِيِّ وَقَدْ ضَلَّتْ أَحْلاَمُهُمْ حِينَ رَأَوْا ذَلِكَ وَتَبَلَّدَتْ أَفْهَامُهُمْ حِينَ شَهِدُوا مَا هُنَالِكَ وَغَفَلُوا عَمَّا أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِهِ فِي حَقِّهِ بِقَوْلِهِ

﴿يس وَالقُرْءَانِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾

وَ ﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾ (338)

وَ ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ الآيَةَ

وَقَدْ أَظْهَرَ سِرَّهُ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ وَأَبْدَا نُورَهُ فِي أَوَائِلِ الصُّوَرِ وَفِي مَعْنَى كُلِّ ءَايَةٍ لَمْ تُدْرِكْهَا عُقُولُ البَشَرِ وَلَمْ يُحِطْ بِهَا مَجَالُ الفِكْرِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَوْلاَنَا بِقَوْلِهِ

﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴾

أَيْ اخْتَلَقَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ فِي تَكْذِيبِهِ بِآيَاتِ اللهِ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلاَمِ فَلاَ يَقْبَلُهُ

﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

أَيْ الَّذِينَ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ طُرُقُ الهِدَايَةِ وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ الغِوَايَةِ وَلَمْ يُبْصِرُوا أَنْوَارَ الفَجْرِ المُحَمَّدِيِّ، وَصُبْحَ الحَقِّ الأَحْمَدِيِّ، وَلَمْ يَذُوقُوا لَذَّةَ طَعْمِ الإِسْلاَمِ، وَلَمْ يَشُمُّوا رَائِحَةَ دِينِ سَيِّدِي الأَنَامِ، وَلَمْ يُفِيقُوا مِنْ شَرَابِ خَمْرِ الهَوَى وَلَذِيذِ المَنَامِ، وَلَمْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ مَضَاجِعِ الشَّهَوَاتِ وَمَصَارِعِ أَضْغَاثِ الأَحْلاَمِ وَلِلَّهِ دَرُّ البَوْصِيرِيِّ حَيْثُ قَالَ « وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ، قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالحُلُمِ ». (339) أَوْ تَقُولُ

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾

ظَهَرَ لَهُمْ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ وَغَشِيَهُمْ مِنْ نُورِ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ مَا يَزُولُ بِهِ عَنْ قُلُوبِهِمْ ظَلاَمَ الشَّكِّ وَالأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلاَتِ

﴿ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾

كُنَّا نَعْرِفُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّعْوَذَاتِ وَتَبْدِيلِ الأَشْيَاءِ بِالكَلِمَاتِ الكُفْرِيَّةِ وَجَمِيعِ التَّنَزُّهَاتِ

﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ ﴾

وَاسْتَنَدَ إِلَى مَا سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنَ التَّحَكُّمَاتِ العَقْلِيَّةِ، وَالوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ القَلْبِيَّةِ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ المُنَوِّرِ القُلُوبَ بِنُورِ مَعْرِفَةِ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَخَالِصِ العُبُودِيَّةِ

﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

الَّذِين خَبُثَتْ طَوِيَّتُهُمْ وَانْعَكَسَتْ قَضِيَّتُهُمْ وَجَهِلُوا الحَقَّ الَّذِي جَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَهِلُوهُ جَهْلَهُمْ بِهِ، وَصَحَّحُوا نَتَائِجَ أَشْكَالِهِمْ (340) العَقِيمَةِ، وَسَفْسَطَةَ أَقْوَالِهِمُ الذَّمِيمَةِ وَكَذَّبُوا مَا يَسْعَدُونَ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ الأَحْكَامِ المُسْتَقِيمَةِ، وَنَفَوْا وَأَثْبَتُوا وَعَقَدُوا وَنَكَثُوا وَاعْتَمَدُوا عَلَى مَا سَمِعُوهُ مِنْ أَسَاقِفَتِهِمْ وَرَوَوْا وَحَدَّثُوا أَوْ تَقُولُ

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾

أَيْ وَأَنَّ النَّاسَ أَشَدُّ ظُلْمًا مِمَّنْ يَدْعُوهُ رَبُّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ إِلَى الإِسْلَامِ، الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ فِي غَيَاهِبِ الظَّلَامِ، وَيُهْتَدَى بِهِ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَسُبُلِ الإِسْلَامِ ، فَيَتْرُكُهُ وَيَجْنَحُ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، وَيَجْعَلُ مَكَانَ دُعَائِهِ إِلَى الحَقِّ الهُزْؤَ وَاللَّعِبَ وَالافْتِرَاءَ وَالكَذِبَ وَيَقُولُ هَذَا سِحْرٌ وَكَذِبٌ وَتَمْوِيهٌ وَاخْتِلَاقٌ وَتَخْلِيطٌ وَتَسْفِيهٌ أَوْ تَقُولُ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ الَّذِي أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهِ فِي الجِنَانِ المَقَامَاتِ السَّامِيَّةَ وَالقُصُورَ العَالِيَّةَ (341) وَالسُّرُرَ المَرْفُوعَةَ، وَالأَكْوَابَ المَوْضُوعَةَ وَالنَّمَارِقَ المَصْفُوفَةَ، وَالزَّرَابِيَّ المَبْثُوثَةَ وَالأَزْوَاجَ الطَّاهِرَةَ المَرْضِيَّةَ الرَّاضِيَّةَ، وَالبَسَاتِينَ المُزَخْرَفَةَ الزَّاهِيَّةَ، وَالمَوَائِدَ المُنَوَّعَةَ الشَّهِيَّةَ الضَّافِيَّةَ، وَالفَوَاكِهَ الَّتِي قُطُوفُهَا دَانِيَّةٌ، وَالأَنْهَارَ العَذْبَةَ الجَارِيَةَ وَالمِيَاهَ المَعِينَةَ الصَّافِيَّةَ، وَالتُّحَفَ الجَلِيلَةَ وَالخَيْرَاتِ المُتَوَالِيَةَ، وَخُصُوصًا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ مَوْلَاهُمُ الكَرِيمِ فِي جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ أَيْقَاظٌ أَنْتُمْ أَمْ نِيَامٌ أَمْ أُسَارَى فِي يَدِ الشَّهَوَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَالغِبْطَةِ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الفَاخِرَةِ وَالتَّنَافُسِ فِي مَتَاعِ الدُّنْيَا وَنِسْيَانِ الآخِرَةِ وَالرَّغْبَةِ فِيمَا فِي أَيْدِ النَّاسِ وَاكْتِسَابِ الحَرَامِ أَوْ تَقُولُ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ الَّذِي يَعْلُوا المَقَامَ وَتَظْهَرُ (342) بَرَكَتُهُ عِنْدَ حُلُولِ القَبْرِ وَنُزُولِ الحِمَامِ وَتَحْسُنُ عَاقِبَةُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَيَحْصُلُ لَهُ المَقَامُ فِي دَارِ السَّلَامِ وَتُعْتَقُ رَقَبَتُهُ

مِنَ النَّار بِبَرَكَةِ سَيِّدِي الأَنَام وَمِسْك الخِتَام سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَم أَوْ تَقُولُ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلاَم الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ أَبْوَابَ الوَحْيِ وَالإِلْهَام وَمَحَى بِنُورِهِ ظَلاَمَ الشُّكُوك وَالأَوْهَام وَرَفَعَ بِهِ مَنَارَ الشَّرَائِع وَالأَحْكَام وَأَقَامَ بِهِ الدِّينَ وَأَصْلَحَ بِهِ أَمْرَ الخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ أَوْ تَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنَ افْتَرَى عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ بِدُخَانِ الذُّنُوب وَالآثَام وَنَبَذَ الأَمَانَةَ الَّتِي حَمَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَأَلْقَاهَا فِي سِرْدَابِ الظُّلْمِ وَالظَّلاَم وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلاَمِ المُنَوِّرِ بِنُورِهِ القُلُوبَ وَالأَجْسَامَ المُطَهِّرِ مِنْ أَرْجَاسِ المُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَام (343) وَاللهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِين ضَلُّوا عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَسَبَقَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ إِلَى الصَّوَاب وَلاَ يَنْهَجُونَ نَهْجَ الإِسْلاَم

﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾

أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ تَعَنُّتِهِمْ وَجُحُودِهِ نُبُوَّةَ حَبِيبِهِ وَرِسَالَتِهِ بِقَوْلِه

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾

يَعْنِي الصَّادِرُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ القُدُّوسِيَّةِ، وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ السُّبُّوحِيَّةِ وَعُلُوم تَنَزُّلاَتِهِ الجَبَرُوتِيَّةِ وَاللهُ مُتِمُّ نُورَهُ الَّذِي سَتَرَهُ بِأَرْدِيَةِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِه، وَأَخْفَاهُ فِي جَوَاهِرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِه، وَرَفَعَ بِهِ قَدْرَ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِه وَبَهَّجَ بِهِ سِيمَةَ أَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِه، وَشَرَحَ بِهِ صُدُورَ أَحْظِيَائِهِ وَكُرَمَائِهِ وَمَلأَ بِهِ قُلُوبَ عُلَمَائِهِ وَعُرَفَائِه، وَصَحَّحَ بِهِ عَقَائِدَ (344) أَتْقِيَائِهِ وَصُلَحَائِه، وَأَخْفَاهُ عَنْ عُيُونِ قُلُوبِ أَهْلِ مُعَانَدَتِهِ وَأَعْدَائِه، وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ خَوَاصَّ أَقْطَابِهِ وَأَوْتَادِهِ وَجُلَسَاءَ حَضْرَتِهِ وَأَكَابِرِ أَوْلِيَائِهِ أَوْ تَقُولُ

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾

الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِهِ وَسَمَائِه، وَزَيَّنَ بِسَاطَ فُرْشِهِ وَفَضَاءَ أَرْجَائِهِ سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلاَ رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ الَّذِينَ مُلِئَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالزُّورِ وَالكَذِبِ وَخَاضَتْ أَلْسِنَتُهُمْ فِيمَا لاَ يَعْنِي مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَتَعَاطِي أَقَاوِيلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَاللَّعِبِ تَبًّا لَهُمْ وَسُحْقًا مَا أَبْعَدَهُمْ عَنْ طَرِيقِ

الحقِّ وَالصَّوابِ وَمَحوًا لَهُمْ وَمَحقًا فَمَا أَخْرَسَهُمْ عَنْ قَوْلِ الحقِّ وَرَدِّ الجَوَابِ لَقَدْ خَبَطُوا خَبْطَ عَشْوَاءَ بِإِفْكِهِمْ وَبَدَّلُوا (345) مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ بِكُفْرِهِمْ وَشِرْكِهِمْ

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾،

﴿وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾

وَكَيْفَ يُطْفِىءُ الحَادِثُ نُورَ القَدِيمِ ببَلَلِ شِرْكِهِ الخَفِيِّ وَكُفْرِهِ الظَّاهِرِ الجَلِيِّ وَتَقْلِيدِهِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ لإِبْلِيسَ اللَّعِينِ الغَوِيِّ، هَذَا وَقَدِ اسْتَوْلَتِ الغَفْلَةُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْتُزِعَ نُورُ الإِيمَانِ مِنْ صَمِيمِ أَفْئِدَتِهِمْ وَأَحْشَائِهِمْ وَأَلْبَابِهِمْ وَتَوَغَّلُوا فِي كُفْرِهِمْ حَتَّى كَذَّبُوا الرَّسُولَ فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ الآيَةَ

أَوْ تَقُولُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾

هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَوْقَدَ سِرَاجَهُ بِزَيْتِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَأَوْضَحَ مِنْهَاجَهُ بِإِرْشَادِهِ العِبَادَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالدَّلَالَةِ وَنَهْيِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الغَيِّ وَالفَسَادِ وَالضَّلَالَةِ وَاللهُ مُتِمُّ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ الَّذِينَ (346) غَطَّا كُفْرُهُمْ الإِيمَانَ وَاسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ مَوْلَاهُمُ المَلِكُ الدَّيَّانُ ثُمَّ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ﴾

أَيِ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّةَ لِيُظْهِرَهُ، أَيْ يُعْلِيهِ عَلَى الدِّينِ أَيْ عَلَى جَمِيعِ الأَدْيَانِ المُخَالِفَةِ لَهُ وَلَعَمْرِي مَا مِنْ دِينٍ مِنَ الأَدْيَانِ إِلَّا هُوَ مَغْلُوبٌ مَقْهُورٌ بِدِينِ الإِسْلَامِ الَّذِي يَعْلُوا وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ وَلَا يَتَدَيَّنُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ المُكْرَمِينَ إِلَّا بِهِ وَلَا يُعْتَمَدُ إِلَّا عَلَيْهِ وَعَنْ مُجَاهِدٍ إِذَا نَزَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ دِينٌ إِلَّا دِينُ الإِسْلَامِ

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾

كَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ وَكَأَنَّ هَذِهِ اللاَّمُ الَّتِي زِيدَتْ مَعَ فِعْلِ الأَمْرِ (347) تَأْكِيدًا لَهُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الإِرَادَةِ وَإِطْفَاءُ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ تَهَكُّمًا بِهِمْ فِي إِيرَادِهِمْ إِبْطَالَ دِينِ الإِسْلاَمِ وَنُصْرَةِ دِينِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ بِقَوْلِهِ

﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾

مَحَالُهُمْ حَالُ مَنِ اسْتَسْمَنَ ذَا وَرَمٍ وَنَفَخَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ﴾الآيَةَ

وَذَلِكَ لَمَّا عَلِمَ مَوْلاَهُمْ مِنْهُمُ الكُفْرَ وَالإِعْرَاضَ عَمَّا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَحَضَّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ

﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

الَّذِينَ أَفْضَى بِهِمْ شِرْكُهُمْ إِلَى مُعَادَاتِ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفُوا جِلْبَابَ الحَيَاءِ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَعَشَّشَ دِينُ الكُفْرِ فِي قُلُوبِهِمْ وَقَابَلُوا مَوْلاَهُمْ بِمَا يُفْضِي بِهِمْ إِلَى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَقُرِيءَ

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾

وَقُلْتُ فِي تَوْجِيهِ تِلْكَ القِرَاءَةِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ بِحَسَبِ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ وَذَلِكَ لِيَتَّصِلَ نُورُ الخَاصِّ (348) بِالعَامِّ وَتَكْمُلَ المَرَاتِبُ وَيَتَّحِدَ المَقَامُ وَتَتَّسِعَ أَشِعَةُ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ فِي ذَاتِ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ الرَّسُولِيَّةِ وَيَظْهَرُ الاتِّصَالُ وَالاتِّحَادُ وَيَكْمُلُ القَصْدُ وَالمُرَادُ فِي مَادَّةِ الإِمْدَادِ وَحَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ وَقُرِئَ أَيْضًا

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾

ثُمَّ زَادَهُ مَزِيَّةً أُخْرَى بِقَوْلِهِ

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾

وَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةً كُبْرَى أَرْغَمَ بِهِ أُنُوفَ أَعْدَائِهِ وَأَظْهَرَ بِهَا كَمَالَ مَجْدِهِ وَعَلائِهِ بِقَوْلِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكِينَ وَشَرَّفَ قَدْرَهُ بِقَوْلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا الآيَةَ وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانَهُ يُرْقِيهِ وَيَصْطَفِيهِ وَيَخْتَارُهُ مِنْ بَيْنِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَيَجْتَبِيهِ وَيُنَوِّهُ بِهِ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَلِسَانِ الوَحْيِ يَعْضُدُهُ وَيُقَوِّيهِ وَيُخَاطِبُهُ بِقَوْلِهِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾،

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ (349) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾،

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾

حَتَّى أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ نُبُوءَتِهِ فِي أَنْوَارِ رِسَالَتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ رِسَالَتِهِ فِي كَمَالِ عِصْمَتِهِ وَبُلُوغِ أَمَانَتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ كَمَالِ عِصْمَتِهِ وَبُلُوغِ أَمَانَتِهِ فِي لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ لَوَامِعِ ءَايَاتِهِ وَبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِهِ وَعُلُومِ ذَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِهِ وَعُلُومِ ذَاتِهِ فِي مَوَاقِعِ نُجُومِ تَنَزُّلاتِهِ وَتَلَقِّيَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مَوَاقِعِ نُجُومِ تَنَزُّلاتِهِ وَتَلَقِّيَاتِهِ فِي عُلُومِ مَرَاتِبِهِ وَمَقَامَاتِ تَرَقِّيَاتِهِ وَتَدَلِّيَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ عُلُوِّ مَرَاتِبِهِ وَمَقَامَاتِ تَرَقِّيَاتِهِ وَتَدَلِّيَاتِهِ فِي سَوَابِقِ سَعَادَتِهِ وَمَشَاهِدِ تَعَيُّنَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ سَوَابِقِ سَعَادَتِهِ وَمَشَاهِدِ تَعَيُّنَاتِهِ فِي حَظَائِرِ اصْطِفَائِيَّتِهِ وَتَرَوْحُنَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ (350) أَنْوَارُ اصْطِفَائِيَّتِهِ وَتَرَوْحُنَاتِهِ فِي أَحْوَالِ مَوَاجِدِهِ وَتَلَوُّنَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مَوَاجِدِهِ وَتَلَوُّنَاتِهِ فِي سَمَاعِ الخِطَابِ مِنْ مَوْلاهُ وَمُنَاجَاتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ سَمَاعِ الخِطَابِ مِنْ مَوْلاهُ وَمُنَاجَاتِهِ فِي مُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ فِي بَشَائِرِ يُمْنِهِ وَسَعَادَتِهِ فِي قُرْبِهِ مِنْ مَوْلاهُ وَمُرَادِ إِرَادَتِهِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ قُرْبِهِ مِنْ مَوْلاهُ وَمُرَادِ إِرَادَتِهِ فِي مَحْبُوبِيَّتِهِ وَإِقْرَارِهِ بِالعُبُودِيَّةِ لِمَوْلاهُ وَامْتِثَالِ طَاعَتِهِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مَحْبُوبِيَّتِهِ وَإِقْرَارِهِ بِالعُبُودِيَّةِ لِمَوْلاهُ وَامْتِثَالِ طَاعَتِهِ فِي خَوْفِهِ مِنْهُ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ خَوْفِهِ مِنْ مَوْلاهُ وَالعَمَلِ بِمُقْتَضَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ فِي إِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ وَرَغْبَتِهِ (351) فِي أُمَّتِهِ وَقَبُولِ شَفَاعَاتِهِ فِي بُكَائِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ بُكَائِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَضَرُّعَاتِهِ فِي حَنَانَتِهِ وَشَفَقَتِهِ وَحُبِّ الخَيْرِ لِمَنْ صَدَّقَ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالاَتِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ عَنْ دَائِرَةِ حِلْمِهِ وَالتَّعَرُّضِ لِهُبُوبِ نَفَحَاتِهِ وَصَوْبِ رَحَمَاتِهِ، فَبِذَلِكَ جَرَى القَلَمُ وَجَرَتْ ذُيُولُ الكَرَمِ حَتَّى دَخَلَتْ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعُ الأُمَمِ تَحْتَ لِوَاءِ عِزِّهِ وَمَجَادَتِهِ.

مُكَمِّلَ الخَلْقِ لَمْ تُعْرَفْ نَظَائِرُهُ
كَأَنَّهُ مَلَكٌ فِي شَكْلِ إِنْسَانِ
لَهُ النَّبِيئُونَ وَالأَمْلاَكُ مِنْ أَزَلٍ
قَدْ صَدَّقُوا وَلَهُ دَانُوا بِإِيمَانِ
لَهُ النُّبُوءَةُ قَبْلَ الرُّسْلِ ثَابِتَةٌ
ثُبُوتَ حُكْمٍ وَتَصْرِيفٍ بِأَزْمَانِ
كُلٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نُورٌ لَهُ بِغَدٍ (352)
سِوَى الحَبِيبِ لَهُ وَاللهِ نُورَانِ
نُورٌ بَوَاطِنُهُ قُدْسٌ ظَوَاهِرُهُ
تَهْدِي الأَنَامَ لإِيقَاظٍ وَإِيقَانِ
وَنُورُ ظَاهِرِهِ مِنْ نُورِ بَاطِنِهِ
كِلاَهُمَا لِرَسُولِ اللهِ بَحْرَانِ
عُنْوَانُ بَاطِنِهِ أَنْوَارُ ظَاهِرِهِ
عُنْوَانُ بَاطِنِ طَهَ أَيُّ عَنْوَانِ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُنْ عَرَبٌ وَلاَ عَجَمٌ
وَلاَ رَأَتْ مِثْلَهُ وَاللهِ عَيْنَانِ
مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ
يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَفِي جَانِ
لَوْلاَ الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعْرَفْ مَزِيَّتُهُ
عِنْدَ اللهِ غَدًا مَا بَيْنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سِرَّ الوُجُودِ وَيَا

كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْنَ أَعْيَـــانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ (353)
يَا أَرْفَعَ النَّاسِ فِي قَــدْرٍ وَفِي شَـانِ
عَلَيْــكَ أَزْكَــى صَلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً
مَا مَسَّ ذَيْــلُ الصَّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِـمْ
مَا هَزَّ رَوْضُ الغَضَـا أَرْدَانَ أَغْصَانِ

فَوَاتِحُ أَسْرَارٍ مُحَمَّدِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ مَدَنِيَّةٍ مَكِيَّةٍ، وَمَوَاهِبُ عُلُومٍ عَرْشِيَّةٍ قُدْسِيَّةٍ، وَمَعَانِي ءَايَاتٍ قُرْءَانِيَّةٍ وَهْبِيَّةٍ، نَزَعَتْ بِهَا مَنَازِعَ صُوفِيَّةٍ وَحَمَلَتْهَا مَحَامِلَ نَبَوِيَّةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ مُتَضَمِّنَةً لِلَطَائِفِ عُلُومٍ قَيُّومِيَّةٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾ الآيَةَ

أَيْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ شَعْشَعَ نُورُ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِهِمْ وَفَاحَ مِسْكُ الإِسْلاَمِ فِي أَرْدَانِهِمْ وَمَخَابِعِ جُيُوبِهِمْ وَتَفَتَّحَ وَرْدُ (354) السَّعَادَةِ فِي بَسَاتِينِ ءَامَالِهِمْ وَرِيَاضِ مَطْلُوبِهِمْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ مُبَارَكَةٍ رَابِحَةٍ مُنْفِقَةٍ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فِي مَغَانِمِ السَّعَادَةِ نَاجِحَةٍ وَهَدِيَّةٍ مِنَحُ أَيَادِيهَا بِأَسْنَى الخَيْرَاتِ رَاشِحَةٍ، وَمَوْهِبَةٍ مَوَازِينُهَا مُثْقَلَةٌ بِتَصْفِيَةِ الحَسَنَاتِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ رَاجِحَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ يُذِيقُكُمْ حَرَّ لَظَى وَنَارَ الجَحِيمِ وَيُسَوِّدُ وُجُوهَكُمْ يَوْمَ تَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ المَوْلَى السَّمِيعِ العَلِيمِ أَوْ تَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِمَّا يُبْعِدُكُمْ مِنْ حَضْرَتِي وَيَحْرِمُكُمْ مِنْ كَمَائِلِ نَظْرَتِي، وَيُغْلِقُ فِي وُجُوهِكُمْ أَبْوَابَ جَنَّتِي، وَيَمْنَعُكُمْ شُهُودَ مِنَّتِي، وَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَيَفْتَحَ لَكُمْ أَبْوَابَ عَذَابِي وَنِقْمَتِي وَهُوَ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا أَخْبَرَكُمْ بِهِ عَنِّي بِوَاسِطَةِ جِبْرِيلَ الرُّوحُ الأَمِينُ وَتُصَدِّقُونَ (355) بِمَا أَنْزَلْتُهُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ وَجَوَاهِرِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ فَهُوَ تَرْجُمَانُ عِلْمِ غَيْبِي المَصُونِ وَخَازِنُ مَوَاهِبِ سِرِّي المَكْنُونِ فَفِي رَوْحَانِيَّةِ ذَاتِهِ جَمَعْتُ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَفِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ هَيَّمْتُ عُقُولَ المُتَفَكِّرِينَ وَالمُعْتَبِرِينَ وَفِي مَلَكُوتِ عَوَارِفِهِ وَمَعَارِفِهِ أَدْمَجْتُ فُهُومَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَفِي مَنْشُورِ لَطَائِفِ كِتَابِهِ رَقَمْتُ أَسْمَاءَ المُسَمَّيَاتِ وَطَرَحْتُهُ فَوْقَ عَرْشِي القَوِيِّ المَتِينِ حَتَّى يَتَصَفَّحَهُ

بعَيْنِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَنْظُرَ مَنْ تَعُمُّهُ شَفَاعَتُهُ مِنَ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ وَسَائِرِ عِبَادِ اللّهِ المُؤْمِنِينَ أَوْ تَقُولُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾

لاَ تَبُورُ سِلْعَتُهَا وَلاَ تَنْقُصُ بِبَذْلِ النُّفُوسِ وَالأَمْوَالِ نَفَقَتُهَا (356) وَلاَ تَبْطُلُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ وَالأَزْمِنَةِ حِكْمَتُهَا تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ يُفْضِي بِكُمْ إِلَى الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَيَمْنَعُكُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى دَارِ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ ثُمَّ بَيَّنَ تِلْكَ التِّجَارَةَ المُبَارَكَةَ النَّافِقَةَ وَفَضِيلَتَهَا المَقْبُولَةَ عِنْدَ اللّهِ الصَّادِقَةَ بِقَوْلِهِ

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

الَّذِي دَعَاكُمْ لِلإِسْلاَمِ وَبَيَّنَ لَكُمُ الحَلاَلَ مِنَ الحَرَامِ وَنَهَاكُمْ عَنِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَاجْتِرَاحِ الآثَامِ وَعَلَّمَكُمْ مَا تَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى مَوْلاَكُمُ المَلِكِ العَلاَّمِ وَتَثْبُتُ بِهِ أَقْدَامُكُمْ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، أَوْ تَقُولُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُهُ لأَنِّي جَعَلْتُهُ مَظْهَرَ تَجَلِّيَاتِي وَعَرْشَ رَحْمَانِيَّةِ ذَاتِي رِفْقًا بِكُمْ لِئَلاَّ تُحْرِقَكُمْ أَنْوَارُ سُبُحَاتِي أَوْ تُذِيبَ أَجْسَامَكُمْ لَوَامِعُ نَفَحَاتِي فَلَوْ بَدَتْ لَكُمْ ذَرَّةٌ (357) مِنْ نُورِ جَمَالِي أَوْ مِقْدَارُ خُرْمِ إِبْرَةٍ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالِي لَصَعِقْتُمْ كَمَا صَعِقَ مُوسَى حِينَ طَلَبَ رُؤْيَتِي وَصَارَتْ جِبَالُكُمْ دَكًّا كَمَا تَدَكْدَكَتِ الجِبَالُ خَوْفًا مِنْ خَشْيَتِي وَقُلْتُمْ كَمَا قَالَ حِينَ أَفَاقَ مِنْ مَحْوِهِ وَرَجَعَ إِلَى صَحْوِهِ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ أَوْ تَقُولُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ لأَنَّكُمْ سَبَقَتْ لَكُمْ سَعَادَتِي فِي الأَزَلِ وَعِنَايَتِي حِينَ أَخَذَ العَهْدَ الأَوَّلَ وَتِلْكَ التِّجَارَةُ الَّتِي دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهَا وَأَلْهَمْتُكُمْ إِلَيْهَا لاَ تَحْمِلُ سِلْعَتَهَا جِبَالُ العُقُولِ، وَلاَ تُدْرِكُ حَقِيقَتَهَا أَكَابِرُ الفُحُولِ، وَلاَ يُنْفِقُهَا مَنْ يَهَابُ المَوْتَ عِنْدَ الإِقْدَامِ عَلَى قَطْعِ مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالوُصُولِ أَوْ تَقُولُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي يَهْدِيكُمْ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ وَيُوَضِّحُ لَكُمْ مَعَالِمَ الرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ

﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾

لِتَتَضَاعَفَ لَكُمُ الأُجُورُ (358) وَالمَرَاتِبُ، وَتُفْتَحَ لَكُمْ أَبْوَابُ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ وَتَتَزَوَّجُونَ

مَقصُورَاتِ الخِيَامِ وَالأَتْرَابِ الكَوَاعِبِ، وَيَطِيبُ لَكُمُ العَيْشُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَحْمَدُونَ العَوَاقِبَ

﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

مَا ادَّخَرْتُ لَكُمْ أَجْرَهُ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ، وَمَنَحْتُكُمْ بِهِ مَا تَشْتَهُونَ مِنَ التُّحَفِ وَالهَدَايَا فِي دَارِ كَرَامَتِي الَّتِي لاَ يَمَسُّكُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ لُغُوبٌ فَأَنَا جَزِيلُ العَطَايَا وَهَادِي الخَلاَئِقِ إِلَى طَاعَتِي وَمُقَلِّبُ القُلُوبِ، إِنْ تَطْلُبْنِي عَبْدِي تَجِدْنِي، فَلاَ مَانِعَ يَمْنَعُنِي وَلاَ حَاجِبَ وَلاَ بَوَّابَ يَرُدُّنِي عَمَّا أَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالخَيْرِ العَمِيمِ وَالفَوْزِ بِالمُلْكِ الكَبِيرِ الَّذِي لاَ يَعْتَرِيهِ زَوَالٌ وَلاَ سُلُوبٌ، وَأُكَمِّلُ لَكُمْ ذَلِكَ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَبُلُوغِ الآمَالِ وَحُصُولِ المَرْغُوبِ وَأَمْنَحُكُمْ مَسَاكِنَ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ دَارِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالكَرَمِ المَوْهُوبِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَالأَمْنِ مِنَ الدَّوَاهِي (359) المُعْضِلَةِ وَهَوَاجِمِ الخُطُوبِ، وَأَزِيدُكُمْ دَرَجَةً أُخْرَى تُحِبُّونَهَا

﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾،

نَصْرُ اللهِ تَأْيِيدُهُ الأَزَلِيُّ الَّذِي سَبَقَ مِنْهُ لِلْعَارِفِينَ وَالمُوَحِّدِينَ وَالفَتْحُ القَرِيبُ كَشْفُ نِقَابِ جَمَالِهِ وَانْفِتَاحُ أَبْوَابِ وِصَالِهِ فَبِنَصْرِهِ ظَهَرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَهَرُوهَا بِخِدْمَتِهِ وَبِفَتْحِهِ أَبْوَابَ الغَيْبِ شَاهَدُوا كُلَّ مُغَيَّبٍ مَسْتُورٍ مِنْ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ وَأَنْوَارِ الأُلُوهِيَّةِ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ: «النَّصْرُ التَّوْحِيدُ وَالإِيمَانُ وَالمَعْرِفَةُ وَالفَتْحُ القَرِيبُ النَّظَرُ إِلَى السَّيِّدِ» وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ الَّذِي اعْتَصَمُوا بِاللهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ للهِ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَشَعْشَعَ نُورُ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِهِمْ وَامْتَزَجَ بِدِمَائِهِمْ وَلُحُومِهِمْ وَفَاحَ مِسْكُهُ فِي أَرْدَانِهِمْ وَجُيُوبِهِمْ وَخَاطَبَهُمْ مَوْلاَهُمْ بِقَوْلِهِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارًا لِّلَّهِ﴾ (360) الآيَةَ

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ أَيْضًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا فَرَغْتُمْ مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ فَاشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالجِهَادِ الأَكْبَرِ وَهُوَ قَتْلُهَا بِالصَّوْمِ وَالعِبَادَةِ وَمُخَالَفَةِ الهَوَى الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ العَارِفُونَ بِالمَوْتِ الأَحْمَرِ وَسَمَّاهُ الزَّاهِدُونَ بِالوَقْتِ

الأَزْهر وَدفْنُها فِي مَقابِر الخوْف وَالرَّجاء وَتَغْطِيَتُها بثِياب الاضْطِرار إلى اللّه وَالالْتِجاءُ لأَنَّكُمْ بِعْتُمُوها للّه وَاشْتَراها مِنكُمْ وَصارَتْ لَيْسَتْ لَكُمْ وَسَلَبْتُمْ لَهُ الحُكْمَ فِي ذلِكَ وَالإرادَة، وَفَوَّضْتُمْ لهُ الأَمْرَ فِي البَدْءِ وَالإِعادَةِ فَدَلَّكُمْ عَلى مَا تَحُوزُونَ بِهِ دَرَجَةَ الفَوْزِ وَالسَّعادَةِ ثُمَّ قالَ

﴿كُونُوا أَنصَارًا لِلَّهِ﴾

أَيْ يا أَيُّها الَّذِينَ زَيَّنَهُمُ اللّه بِنُورِ الإِيمانِ وَكَرَّهَ فِي قُلُوبِهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيانَ وَأَشْرَقَ عَلى قُلُوبِهِمُ الأَنْوارَ (361) المُحَمَّدِيَّةَ وَشُمُوسَ المَعارِفِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَنْشَقَهُمْ قَرَنْفُلَ نُبُوءَتِهِ وَرِسالَتِهِ وَأَلْبَسَهُمْ حُلَلَ تَعْظِيمِهِ وَجَلالَتِهِ وَكَشَفَ لَهُمْ حُجُبَ قُرْبِهِ وَمُشاهَدَتِهِ وَعَرَّفَهُمْ طُرُقَ رُشْدِهِ وَسَعادَتِهِ وَقَلَّدَهُمْ سُيُوفَ نَصْرِهِ وَمُجاهَدَتِهِ وَفَتَحَ لَهُمْ حُصُونَ دِينِهِ وَعِبادَتِهِ وَعَطَّرَهُمْ بِطِيبِ شَرَفِهِ وَمَجادَتِهِ كُونُوا أَنْصارًا للّهِ أَيْ انْصُرُوا دِينَهُ القَوِيمَ وَاتَّبِعُوا صِراطَهُ المُسْتَقِيمَ وَاعْمَلُوا بِما سُطِّرَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِينَ

﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾

فَلَبَّتْ أَرْوَاحُهُمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ رَوْحِ اللّهِ وَقَالُوا نَحْنُ أَنْصارُ اللّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ أَيَّدَهُمُ اللّه فِي زَمَانِهِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ حالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ عَارِضُ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِطَابَعِ الكُفْرِ وَالطَّرْدِ (362) وَالحِرْمَانِ

﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾

وَهُمْ أَصْحابُ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ

﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾

أَيْ غَالِبِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، عَامِلِينَ بِمَا سَمِعُوا مِنْ أَنْبِيائِهِمْ مُعْتَكِفِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ مُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَ دِينَ الإِسْلامِ وَاقْتَفَى أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ أَوْ تَقُولُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾

أَيْ وُزَرَاءَ أُمَرَاءَ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيينَ : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ ؟ قَالَ الحَوارِيُّونَ : نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ مُمْتَثِلُونَ لأَوَامِرِ اللهِ وَاقِفُونَ عَلَى حُدُودِ اللهِ عَامِلُونَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ بَاذِلُونَ الأَمْوَالَ وَالنُّفُوسَ فِي مَرْضَاتِ اللهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَبْتَغُونَ رِضْوَانَ اللهِ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ خَالَفُوا أَمْرَ اللهِ فَخَذَلَهُمْ وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا

﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ (363) فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾

أَيْ قَاهِرِينَ لأَعْدَاءِ اللهِ تَعَالَى مَاحِينَ بِسُيُوفِهِمْ أَثَرَ مَنْ عَصَا اللهَ رَاغِمِينَ أَنْفَ مَنْ تَمَرَّدَ فِي طَاعَةِ اللهِ قَاطِعِينَ صُخُورَ مَنْ جَحَدَ مَا أَتَى بِهِ اللهُ

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾

أَوْ تَقُولُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾

الَّذِي أَيَّدَكُمْ بِالفَتْحِ المُبِينِ وَثَبَّتَ أَفْئِدَتَكُمْ بِنُورِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَقَوَّى إِيمَانَكُمْ بِنُورِ كِتَابِهِ المُسْتَبِينِ وَأَفَاضَ عَلَى قُلُوبِكُمْ شَرَابَ مَحَبَّتِهِ المَعِينِ وَوَشَّحَكُمْ بِوشَاحِ نَصْرِهِ وَتَأْيِيدِهِ المَكِينِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِيَ إِلَى اللهِ القَوِيِّ المَعِينِ قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ الَّذِي عَيَّنَنَا فِي مَظَاهِرِ التَّعْيِّينِ وَأَلْبَسَنَا خِلَعَ الصَّلاحِ وَالدِّينِ وَخَلَّقَنَا بِأَخْلاقِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَجَعَلَنَا رُفَقَاءَ عِيسَى رُوحِ اللهِ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لأَمْرِهِ (364) وَأَمْرِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبَقَتْ لَهَا السَّعَادَةُ قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالتَّكْوِينِ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ تَدَيَّنَتْ بِدِينِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَبَنَتْ أَسَاسَهَا عَلَى قَوَاعِدِ الكَذِبِ وَالحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ

﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾

أَيْ فَائِزِينَ بِرِضَا اللهِ وَلِدِينِهِ نَاصِرِينَ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ﴾ الآيَةَ

قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ الكُفَّارُ الَّذِين يَلُونَكُمْ النُّفُوسُ الَّتي هِيَ مَجْمَعُ الهَوَى وَالبَلاَءِ وَكَشَائِفُ الحُجُبِ مَنْ عَرَفَهَا قَاتَلَهَا وَأَمَاتَهَا بِفُنُونِ الرِّيَاضَاتِ حَتَّى لا يَبْقَى فِي عَرَصَاتِ قلبِهِ مِنْ عُرُوقِ أَشْجَارِ الشَّهَوَاتِ أَثَرٌ فَيَنْبُتُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَشْجَارُ المَعَارِفِ وَالكَوَاشِفِ وَأَنْوَارُ الحِكْمَةِ وَرَيَاحِينُ المَحَبَّةِ وَوَرْدُ الشَّوْقِ وَيَاسَمِينُ العِشْقِ وَيَكُونَ بِهَذِهِ الأَنْوَارِ مَحَلَّ جُنُودِ الأَسْرَارِ وَمَنْزِلَ شُرُوقِ الأَنْوَارِ (365) وَقَالَ سَهْلُ : «النَّفْسُ كَافِرَةٌ فَقَاتِلْهَا بِمُخَالَفَةِ هَوَاهَا وَاحْمِلْهَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَالمُجَاهَدَةِ فِي سَبِيلِهِ وَأَكْلِ الحَلاَلِ وَقَوْلِ الصِّدْقِ وَمَا قَدْ أُمِرْتَ بِهِ مِنْ مُخَالَفَتِهَا» وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرَ: «مَعْنَاهُ مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ وَشُرُورِهَا فَإِنَّهُ أَقْرَبُ شَيْءٍ يَلِيكَ» وَصَدَقَ الصَّادِقُ حَيْثُ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ سَيِّدِي الصِّدِّيقِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ

«أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ»

أَوْ تَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَيْ نَظَرُوا بِنُورِ بَصَائِرِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا لِدِينِ اللهِ إِلاَّ اللهَ وَجَالُوا بِأَفْكَارِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ فِي مَنَاظِرِ المَلأِ الأَعْلَى فَلَمْ يَجِدُوا رُتْبَةً أَعْلَى مِنْ رُتْبَةِ رَسُولِ اللهِ وَفِي مَظَاهِرِ السِّرِّ الأَجْلَى فَلَمْ يَجِدُوا جَاهًا أَعْظَمَ مِنْ جَاهِ نَبِيِّ اللهِ وَفِي مَقَاصِرِ المَقَامِ الأَسْنَى فَلَمْ يَجِدُوا مُحِبًّا مَحْبُوبًا أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى (366) اللهِ وَفِي بِسَاطِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَلَمْ يَجِدُوا صَفِيًّا مُكَلَّمًا بِلِسَانِ الوَحْيِ أَشْرَفَ مِنْهُ لَدَى اللهِ فَإِنَّهُ مَبْدَأُ الأَمْرِ وَخِتَامُهُ وَغَايَتُهُ وَتَمَامُهُ كَوْنُوا أَنْصَارًا لِلهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رُوحُ اللهِ لِلْحَوَارِيِّينَ

﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾

فَفَاحَ طِيبُ النَّشْأَةِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي مَقَامِ السِّيَادَةِ العِيسَوِيَّةِ وَلاَحَ نُورُ السِّيَادَةِ العِيسَوِيَّةِ فِي هَيْكَلِ الذُّرَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ فَتَشَابَكَتِ الأَنْوَارُ مَعَ كُلِّ الأَنْوَارِ وَتَشَابَهَتِ الأَسْرَارُ مَعَ الأَسْرَارِ فَقَالُوا نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ فَبِالنُّورِ الشَّارِقِ المُحَمَّدِيِّ قُمْنَا إِلَى اللهِ وَبِالحُسَامِ الأَحْمَدِيِّ الفَارِقِ جَاهَدْنَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَبِالسِّرِّ المُصْطَفَوِيِّ الخَارِقِ قَهَرْنَا أَعْدَاءَ

اللهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَرَى مَدَدُهُ فِي أَنْوَارِ عُقُولِهِمْ وَسِرُّهُ فِي جَوَاهِرِ نُقُولِهِمْ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ كَذَّبُوا بِرِسَالَةِ رَسُولِهِمْ وَاعْتَمَدُوا عَلَى (367) هَوَاجِسِ فُضُولِهِمْ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالحُجَجِ البَاهِرَةِ السَّاطِعَةِ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ تَقْطُرُ سُيُوفُهُمْ مِنْ دَمِ أَعْدَاءِ اللهِ وَتَفُوحُ أَرْدَانُهُمْ بِشَذَا طِيبِ اللهِ فَجَزَاهُمُ اللهُ عَنَّا خَيْرًا وَأَعْظَمَ لَهُمْ مَثُوبَةً وَأَجْرًا، جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ حَتَّى وَضَّحُوا مَعَالِمَ الدِّينِ، وَأَسَّسُوا قَوَاعِدَهُ عَلَى مَنَاصِبِ الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ أَوْ تَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلهِ وَاتْرُكُوا المَالَ وَالأَهْلَ وَالأَوْلَادَ وَاهْجُرُوا المَضَاجِعَ وَالفُرْشَ وَالرُّقَادَ وَسَافِرُوا بِأَنْفُسِكُمْ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ وَارْكَبُوا ثَبَجَ بَحْرِ الفَنَاءِ وَافْنُوا عَنْ فَنَائِكُمْ فِي جَمَالِ اللهِ وَبَادِرُوا لِلطَّاعَةِ وَاتْرُكُوا كُلَّ شَاغِلٍ يَشْغَلُكُمْ عَنِ اللهِ وَتَوَجَّهُوا بِهِمَمِكُمْ إِلَيْهِ وَاجْهَدُوا جُهْدَكُمْ (368) فِي تَحْصِيلِ رِضَاهُ وَاغْتَنِمُوا نُصْرَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزِلُوهُ مِنْكُمْ مَنْزِلَةَ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ وَابْذُلُوا فِي مَحَبَّتِهِ الأَمْوَالَ وَالعُمْرَ وَالأَهْلَ وَالوَلَدَ وَأَجِيبُوا دَاعِيَهُ وَلَا تَأْخُذْكُمْ فَتْرَةٌ فِي دِينِ اللهِ وَأَقِرُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ، وَاعْمَلُوا بِمُقْتَضَى قَوْلِ اللهِ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ فَتَنْفُخُ رَوْحَانِيَّتُهُ فِي رُوحَانِيَّتِكُمْ وَتَسْرِي أَسْرَارُهُ فِي إِلْهَامَاتِكُمْ وَتَلَقِّيَاتِكُمْ وَتُشْرِقُ أَنْوَارُهُ فِي بِدَايَتِكُمْ وَنِهَايَتِكُمْ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ شَاهَدُوا نُورَ الحَقِّ بِنُورِ الحَقِّ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ جَحَدُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مَوْلَاهُمْ مِنِ اتِّبَاعِ الحَقِّ وَاشْتَغَلُوا بِحُظُوظِ نُفُوسِهِمُ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَسِيَاسَةِ الخَلْقِ لِيَتَوَصَّلُوا بِذَلِكَ إِلَى أَغْرَاضِهِمُ اللَّدُنِيَّةِ وَتَحْصِيلِ مَطَالِبِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ وَأَنْكَرَ مَا أَوْجَبَ (369) اللهُ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ وَأَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَسَتَّرَ بِحِجَابِ الجَهْلِ وَالحُمْقِ وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الأَمَانِيَّ وَلَمْ يَسْلُكْ مَسَالِكَ أَهْلِ الجِدِّ وَالنِّيَّةِ وَالصِّدْقِ أَوْ تَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلهِ، فَقَدْ تَعَارَفَتِ الأَرْوَاحُ مَعَ الأَرْوَاحِ وَالخَلْقِ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ وَاجْتَمَعَتْ فِي بَرْزَخِ الجَمْعِ وَمِحْرَابِ ءَادَمَ فِي القِدَمِ وَاحْمَدُوا اللهَ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ رَسُولًا

﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ الآيَةَ

فأعذر وأنذر وبشّر وحذّر وشرّفكم به على سائر الأُمم وأجرى لكم على يديه سوابغ النِّعم وأرسله إليكم بالرَّأفة والرَّحمة وهداكم به للإيمان والإسلام وشرَّع لكم أفضل الشَّرائع وأظهر لكم مناهج الأحكام فكونوا أنصارًا لله وقفوا في مواقف الدَّعوة إلى الله وجرِّدوا سيوفكم لنصرة دين الله وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه (370) كما قال عيسى ابن مريم للحواريِّين من أنصاري إلى الله قال الحواريُّون نحن أنصار الله فأقرَّت نفوسهم بالوحدانيَّة لله وشهدت أرواحهم بالنُّصرة لدين الله وتعرَّضت أشباحهم بالتماس نفحات رضوان الله فآمنت طائفةٌ من بني إسرائيل سرى نور الإيمان في قلوبهم وسكن حبُّ الإسلام في غيب غيوبهم وكفرت طائفةٌ تراكم ظلام الجهل في أفئدتهم وكمن عارض الحسد والجحود في باطن هويَّتهم فأيَّدنا الَّذين ءامنوا على عدوِّهم أي أنبتنا نوار المحبَّة المحمَّديَّة في بساتينهم وضوَّعنا ياسمين الأشواق الأحمديَّة في رياض رياحينهم وشعشعنا نرجس الكواشف العيَّانيَّة في مخابع ضمائرهم وخبَّأنا مواهب التَّنزُّلات الإحسانيَّة في غيب سرائرهم، وكتبنا سطور الحقائق في طروس دواوينهم، ورسمنا جواهر الآيات القرءانيَّة (371) في صحائف جهادهم وسيوف ميامينهم فأصبحوا ظاهرين على عدوِّهم ومردة شياطينهم أي غالبين عليهم بنور القوَّة المصطفويَّة وقاهرين لهم بعناية السِّيادة المحمَّديَّة فأكرم بها من سيادةٍ قال مولانا في حقِّها

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾

وأعظم بها من مجادةٍ أخبر بعلوِّ قدرها وشرف أمرها في قوله لصاحبه ومؤنِّسه في الغار وخليفته على أصحابه الأجلَّة الأبرار سيِّدنا أبي بكر الصِّدِّيق يا أبا بكر ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما وأغناها بنصرته الأبديَّة عن كلِّ أحدٍ في قوله

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾،

ومعنى ذلك أنَّ من كان مصطفى بتأييده الأزل لا يحتاج إلى نصرة أحدٍ غير الله ومن أعزَّه الله بعزَّته جعله الله ناصرًا له وهو مستغنٍ عن نصرته فناصره متشرِّفٌ بنصرته إذ نصرة (372) الخلق قائمةٌ بنصرة الحقِّ فمن انقطع إلى

اللهِ مِنَ الخَلْقِ أَعانَهُ اللهُ عَلى كُلِّ ذي هِمَّةٍ وَوَصَّلَهُ إلى كُلِّ نِعْمَةٍ وَوَصَفَ اللهُ نُصْرَتَهُ لِنَبيِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ حينَ ءاواهُ إلَيْهِ في دُخُولِهِ مَعَ صاحِبِهِ في الغارِ وَكَشْفِ جَمالِهِ لَهُ وَإبْرازِ نُورِهِ مِنْهُ لِصاحِبِهِ وَجَعْلِهِ لَهُ غالِبًا عَلى كافَّةِ الخَلائِقِ بِما أَعْطاهُ مِنْ راياتِ النُّصْرَةِ الأَزَلِيَّةِ وَأَعْلامِ دَوْلَةِ الرِّسالَةِ وَالنُّبُوءَةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَأَكْمَلَ نُصْرَةَ اللهِ لَهُ حَيْثُ أَغْناهُ عَنْ نُصْرَتِكُمْ لِقَوْلِهِ

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾

وَمَنْ كانَ في مَيْدانِ العِصْمَةِ كانَ مُسْتَغْنِيًا عَنْ نُصْرَةِ المَخْلُوقِينَ أَلا تَراهُ لَمَّا اشْتَدَّ الأَمْرُ كَيْفَ قالَ بِكَ أَصُولُ فَإنَّكَ النَّاصِرُ وَالمُعِينُ انْتَهى. أَوْ تَقُولُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾

لِتَخْفِقَ عَلى رُءُوسِكُمْ بُنُودَ اليُمْنِ وَالسَّعادَةِ وَتُنْصَبَ لَكُمْ كَراسِيُّ العِزِّ وَالسَّعادَةِ (373) وَيُخْتَمَ لَكُمْ بِكَلِمَتَيْ الشَّهادَةِ وَتَظْفَرُوا بِالحُسْنى وَزِيادَةٍ في مَقامٍ أَكْرَمَ اللهُ بِهِ أَهْلَ النُّسُكِ وَالعِبادَةِ وَخَصَّ بِهِ أَقْوامًا رابَطُوا في ثُغُورِ الجِهادِ لِإعْلاءِ كَلِمَةِ اللهِ، وَتَرَكُوا النَّوْمَ عَلى الفِراشِ وَالوِسادَةِ، وَانْبَرَمَتْ عَزائِمُهُمْ عَلى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِامْتِثالِ أَوامِرِ اللهِ وَالسَّعْيِ في نُصْرَةِ دِينِ اللهِ وَمَرْضاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صارَ ذَلِكَ لَهُمْ شِعارًا وَعادَةً وَكُتِبَ عَلى أَسِرَّةِ جِباهِهِمْ بِنُورِ الوَحْيِ

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ (374) بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

نَبِيٌّ ساطِعُ البُرْهانِ كَمْ قَدْ ❖ سَطا البُرْهانُ مِنْهُ عَلى الأَعادِي

وَكَمْ أَفْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا ❖ وَطَعْنًا بِالرِّمَاحِ لَدَى الجِهَادِ
هُمُ القَتْلَى وَهُمْ شَرُّ الأُسَارَا ❖ وَأُلْقُوا فِي الثَّرَى إِلْقَاءَ عَادِ
كَانَ الصَّحْبُ أُسُدٌ فَوْقَ خَيْلٍ ❖ فَمَا أَقْوَاهُمْ فَوْقَ الجِيَادِ
إِذَا حَمَى الوَطِيسُ يَهِيجُ مِنْهُمْ ❖ حُنُوٌّ لِلْبَرَازِ وَلِلطِّرَادِ
يَخُوضُونَ الوَغَى خَوْضًا عَنِيفًا ❖ وَيَسْتَاقُونَ كَالغَنَمِ المُضَادِ
كَم اقْتَحَمُوا حُصُونَ الكُفْرِ قَسْرًا ❖ وَطَارُوا فِي المَعَاقِلِ كَالجَرَادِ
وَكَمْ حَرَسُوا الحَبِيبَ وَكَمْ وَقَوْهُ ❖ بِأَنْفُسِهِمْ لَدَى النُّوَّابِ الشِّدَادِ
وَكَمْ قَدْ جَالَدُوا الأَبْطَالَ صَبْرًا ❖ وَكَمْ صَدَقُوا اللِّقَا بَعْدَ الجِلَادِ
وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ أَلْقَوا ❖ مَقَالِيدَ النَّوَاصِي وَالقِيَادِ
قَدِ امْتَثَلُوا الأَوَامِرَ وَالنَّوَاهِي ❖ مَتَى يَأْمُرْ يَطِيرُوا لانْقِيَادِ
بِآدَابٍ حِسَانٍ بَاشَرُوهُ ❖ قَدِ اعْتَدُّوا بِهَا أَيَّ اعْتِدَادِ
وَقَدْ خَفَضُوا الرُّءُوسَ وَقَارًا ❖ لَهُ انْضَمُّوا بِأَذْهَانٍ حِدَادِ (375)
جَزَاهُمْ رَبُّنَا عَنَّا بِخَيْرٍ ❖ يُوَفِّي حَقَّهُمْ يَوْمَ التَّنَادِي
أَلَا يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَنْ ❖ غَدًا يُرْجَى لَنَا أَقْوَى سَنَادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْصِي مُحِبًّا ❖ أَوَى لِجَنَابِهِ بَعْدَ ابْتِعَادِ
وَيَا مَنْ مَدْحُهُ عَمَلِي وَذُخْرِي ❖ وَرَاحِلَتِي إِلَى رَبِّي وَزَادِي
أَغِثْنِي بِالْتِفَاتٍ لا تَدَعْنِي ❖ رَهِينَ الفَقْرِ مَأْسُورَ افْتِقَادِ
وَلا تَحْجُبْ فُؤَادِ عَنْكَ لَحْظًا ❖ وَعَيْنِي أَنْتَ وَاللهِ اعْتِمَادِي
وَأَوْلادِي وَأَهْلِي كُنْ مُجِيرًا ❖ لَهُمْ أَبَدًا مِنَ الكُرَبِ العَوَادِ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَوَاتُ تَتْرًا ❖ وَصَحْبِكَ مَا حَادَى الأَجْمَالَ حَادِي

رُجُوعٌ رَائِقٌ عَجِيبٌ، وَأُسْلُوبٌ فَائِقٌ غَرِيبٌ، وَرَوْضٌ شَهِيٌّ خَصِيبٌ، وَانْعِطَافٌ يَعْذُبُ ذِكْرُهُ فِي اللِّسَانِ وَيَطِيبُ، وَأَوْصَافُ كَمَالَاتٍ تَهِيمُ الأَرْوَاحُ فِي مَحَاسِنِهَا وَتَغِيبُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الجَمَالِ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ وَهَيُولِي الكَمَالِ الوَلِيِّ المَرْغُوبِ وَمَسْقِطِ وَحْيِ (376) ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ الفَاتِحِ بِنُورَانِيَّتِهِ رَتْقَ الكَوْنِ وَرِدَاءِ الكُنْهِ المَحْجُوبِ الَّذِي خَطَّطَتْ أَقْلَامُ الإِرَادَةِ شَكْلَهُ النُّورَانِيَّ فِي لَوْحِ الحِفْظِ المَكْتُوبِ، حَيْثُ لا شَاهِدَ وَلا مَشْهُودَ،

وَلاَ عَدَمَ وَلاَ وُجُود، وَلاَ طُولَ وَلاَ قِصَرَ، وَلاَ حَدَّ وَلاَ مَحْدُود، وَلاَ نَفْيَ وَلاَ إِثْبَاتَ، وَلاَ جُحُودَ وَلاَ عِلْمَ وَلاَ عَمَلَ، وَلاَ مَقْبُولَ وَلاَ مَرْدُودَ، سِوَى مَوْلاَنَا المَلِكِ المَعْبُودِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، الرَّءُوفِ الوَدُودِ الَّذِي أَبْرَزَ نُورَهُ المُحَمَّدِيَّ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ قَبْلَ إِيجَادِ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَإِبْرَازِ كُلِّ مَصْمُودٍ مَحْمُودٍ، فَسُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ تَفَرَّدَ بِالوَصْفِ المُحِيطِ وَتَوَحَّدَ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ بِلاَ وَالِدٍ وَلاَ مَوْلُودٍ، وَلاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ وَلاَ كَيْفَ، وَلاَ حَاضِرَ وَلاَ مَفْقُودَ، وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَعَمَّتْ نِعْمَتُهُ المَنْفِيَّ وَالمُثْبَتَ وَالمَعْدُومَ وَالمَوْجُودَ حَيَاتُهُ نَفْسُ وُجُودِ الوُجُودِ، وَذَاتُهُ عَيْنُ قَيُّومِيَّةِ الوُجُودِ وَغِنَاهُ مُطْلَقٌ فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى عَبْدٍ وَلاَ مَعْبُودٍ إِحَاطَةُ قُدْرَتِهِ بِالأَشْيَاءِ كَإِحَاطَةِ (377) عِلْمِهِ بِالوُجُودِ، وَعِلْمُهُ بِهَا مَحَلَّ بَصَرِهِ المُدْرِكِ لِكُلِّ غَائِبٍ وَمَشْهُودٍ، فَكَانَ نُورُهُ الأَحْمَدِيُّ أَوَّلَ نُورٍ صَدَرَ مِنْ حَضْرَةِ الوُجُودِ إِلَى مَقَامِ المُعَايَنَةِ وَالشُّهُودِ، خَلَقَهُ مَوْلاَهُ عَلَى صُورَتِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَحَلاَّهُ بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، فَلاَ يَقَعُ نَظَرُهُ إِلاَّ عَلَيْهِ وَلاَ تَظْهَرُ كَرَامَةٌ مِنْهُ لأَحَدٍ إِلاَّ عَلَى يَدَيْهِ، وَبِبَعْثَتِهِ تَمَّ الشَّرَفُ المُصْطَفَوِيُّ وَكَمُلَ السِّرُّ النَّبَوِيُّ، وَظَهَرَ الفَضْلُ الحِسِّيُّ وَالمَعْنَوِيُّ، فَلاَ تَنْبَعِثُ أَشِعَّةُ اللهِ لِقَلْبِ امْرِئٍ إِلاَّ بِوَاسِطَتِهِ، وَلاَ تَتَصَرَّفُ ذَرَّةٌ فِي عَالَمِ الكَوْنِ إِلاَّ بِحِكْمَتِهِ وَسِرِّ كَلِمَتِهِ، وَلاَ تَظْهَرُ مُخَبَّأَةٌ تَحْتَ رِدَاءِ الصَّوْنِ إِلاَّ بِتَوَجُّهِ هِمَّتِهِ وَطِيبِ مُحَادَثَتِهِ وَمُكَالَمَتِهِ فَهُوَ خَازِنُ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ وَتَرْجُمَانُ لِسَانِ الغَيْبِ المُفَخَّمِ وَعَرُوسُ المَمْلَكَةِ (378) أَهْلَ مُنَاجَاتِهِ بِمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ فِيهَا وَاثِقَةٌ وَقَوْلُهُ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَجِدُونَ فِي ذَلِكَ مِنْ حَلاَوَةِ الأُنْسِ بِاللهِ، وَكَثْرَةِ اللَّهَجِ بِذِكْرِ اللهِ، وَطُولِ القِيَامِ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ، وَذَكَّرَهُمْ بِقَوْلِهِ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ قَصِيرٌ لِيَلاَ يَمَلُّوا مِنْ طُولِ الوُقُوفِ، أَوْ يَسْأَمُوا مِنْ نَصَبِ الكُفُوفِ وَطَلَبِ الإِحْسَانِ وَبَذْلِ المَعْرُوفِ، أَوْ يَطْلُعَ عَلَيْهِمْ صُبْحُ الاسْتِينَاسِ بِمُوَافَقَةِ الحِدْثَانِ، وَمُجَاوَرَةِ الأَكْوَانِ، وَتَضْيِيعِ العُمْرِ فِيمَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ مُنَاجَاتِ مَوْلاَهُمُ المَلِكِ الدَّيَّانِ، هَذَا وَاللهِ فِعْلُ البَطَّالِينَ، وَحَالُ الغَافِلِينَ عَنْ ءَايِ الزَّجْرِ وَمَوَاعِظِ القُرْءَانِ، أَوْ تَقُولُ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا نَظَرَ بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ فِي لَيْلِ القُرْبَةِ وَنَهَارِ الوَصْلَةِ قَالَ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ نَظَرًا لِمَا يُفِيضُ اللهُ فِيهَا عَلَى أَحِبَّائِهِ مِنْ بُحُورِ (379) كَرَمِهِ وَنَوَالِهِ وَيَكْسُوهُمْ فِيهَا مِنْ حُلَلِ جَمَالِهِ وَجَلاَلِهِ وَيُبَهِّجُ وُجُوهَهُمْ فِيهِمَا بِنُورِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ وَيَدْعُوهُمْ فِيهِمَا إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِهِ وَوِصَالِهِ وَيُبَشِّرُهُمْ فِيهِمَا بِإِشْرَاقِ بَدْرِ الدُّنُوِّ

وَالاتِّصال وَطُلوع شَمْس الفَتْح وَالسُّرُور وَالإقْبال وَنَبَّهَهُمْ بقَوْله قَصِيرٌ قَصيرٌ قَصيرٌ لِيَسْتَقِلُّوا مَا ادَّخَرُوا فِيهِمَا مِنْ صَالح الأَعْمَال وَمَا اقْتَنَوْا مِنْ ذَلِكَ لِيَوْم العَرْض وَالسُّؤَال وَأَشَارَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ بِإِشَارَةٍ تَبْعَثُهُمْ عَلَى عِبادَةِ المَوْلَى الكَبِير المُتَعَال وَتُخْبِرُهُمْ بِكَمَالِ المُنَى وَبُلُوغِ القَصْدِ وَالآمَال، وَهِيَ قَوْلُهُ

«إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً»

فَلَيْلُ مَحبَّةِ سَيِّدِي رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُ عِبادَةٌ وَنَهارُ وَصْلَته كُلُّهُ عِبادَةٌ وَالنَّظَرُ فِي أَحَادِيثِه كُلُّهُ عِبادَةٌ وَالتَّفَكُّرُ فِي مَحَاسِنِه كُلُّهُ عِبادَةٌ وَطُلُوعُ نَهار (380) وَطُلُوعُ شَمْس نَهار قُرْبَتِهِ كُلِّه عِبادَةٌ، فَلَيْلُ مَحبَّةِ اللهِ يَقْصُرُ بِمَا يَنْزِلُ عَلَى قُلُوب أَحبَّائِه مِنَ المَوَاهِب وَالأَسْرَارُ وَنَهارُ وَصْلَتِه يَقْصُرُ بِمَا يَلُوحُ عَلَى وُجُوهِ أَصْفِيَائِهِ مِنَ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَار بشَاهِد

« لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» الحَدِيثْ

شَيْءٌ شَهِدَ لله بِالوَحْدَانِيَّةِ فِي عَالَم المُشَاهَدَة (381) وَالتَّعْيِين، وَاعْتَرَفَتِ الأَرْوَاحُ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِه وَءادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ شَيْءٌ جَمَعَ اللهُ فِيهِ أَخْلَاقَ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَجَعَلَهُ قِبْلَةً لِلأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالمَلَائِكَةِ المُكْرَمِينَ.

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ،

شَيْءٌ مَلَكَ القُلُوبَ بِرَوْحَانِيَّتِهِ وَعَلَى مَدَارِكِهَا النُّورَانِيَّةِ اسْتَوْلَى وَحَبَّبَ اللهُ فِيهِ الأَرْوَاحَ العَرْشِيَّةَ وَالفُرْشِيَّةَ يَوْمَ قَالَ:

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾.

شَيْءٌ أَشَاعَ اللهُ ذِكْرَهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَالمَلإِ الأَعْلَى وَنَوَّرَ ظَوَاهِرَهُ وَبَوَاطِنَهُ بِنُورِهِ الأَقْدَسِ وَسِرِّهِ البَاهِرِ الأَجْلَى

شَيْءٌ شَيْءٌ شَيْءٌ،

شَيْءٌ تَخْطُبُ بِهِ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ عَلَى مَنَابِرِ الدُّنُوِ وَالاصْطِفَاءِ وَتَنْتَعِشُ بِهِ أَرْوَاحُ

المُحبِّينَ فِي عَالَمِ الظُّهورِ وَالخَفَاءِ.

شَيْءٌ تَتَدَاوَى بِهِ النُّفُوسُ مِنْ أَمْرَاضِ (382) الجَهْلِ وَالجَفَاءِ وَيَكْمُلُ بِمَحَبَّتِهِ إِيمَانُ أَهْلِ الإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ وَالوَفَاءِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ العُرَفَاءِ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الخُلَفَاءِ، صَلَاةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ الوِدَادِ وَالصَّفَاءِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ خَلُصَ عَمَلُهُ للهِ وَصَفَا فَتَفَضَّلَ عَنْهُ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَعَفَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَيْءٌ يَظْهَرُ فِي عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مِثْلَ شَكْلِهِ المُحَمَّدِيِّ الرُّوحَانِيِّ وَتَنْفَتِحُ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ خَزَائِنُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ مِثْلَ النَّبَوِيِّ الصَّمَدَانِيِّ.

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَيْءٌ تَبْنِي عَلَى حَقِيقَتِهِ أُصُولَ المَبَانِي مِثْلَ جَوْهَرِ مَحَاسِنِهِ المُصْطَفَوِيِّ الفَرْدَانِيِّ وَتَتَبَرَّكُ بِذِكْرِهِ أَرْبَابُ الإِشَارَاتِ وَالمَعَانِي (383) مِثْلَ اسْمِهِ المَكْتُوبِ فِي لَوْحِ الحِفْظِ بِنُورِ الوَحْيِ الفُرْقَانِي.

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَيْءٌ تَرْمُقُهُ أَبْصَارُ بَصَائِرِ أَهْلِ الشُّهُودِ العِيَانِيِّ فِي عَمُودِ الكَشْفِ البَيَانِيِّ مِثْلَ هَيْكَلِ صُورَتِهِ النُّورَانِي وَتَخْطُبُ بِهِ الأَرْوَاحُ المُقَدَّسَةُ فِي مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي مِثْلَ إِمَامِهِ المُعَظَّمِ العِرْفَانِي وَسُلْطَانِهِ المُؤَيَّدِ الرَّحْمَانِي.

مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ مَا شَيْءٌ،

مَا شَيْءٌ أَجْلَسَهُ اللهُ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ مِثْلَ عَرُوسِهِ الرَّبَّانِي، وَنَوَّهَ بِقَدْرِهِ فِي أَعْلَا عِلِّيِّينَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ مَلَابِسَ عِزِّهِ الرِّضْوَانِي.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ حُبِّهِ الأَحْمَدِيِّ وَوَجْدِهِ

الهَيَمَانِي وَتَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي، وَتُشَرِّفُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَمَانِي، (384) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا جَامِعَ الرُّتَبِ المَخْصُوصِ صَاحِبُهَا ❖ يَا نُقْطَةَ الذَّاتِ فِي كَشْفٍ وَبُطْنَانِ
يَا صَفْوَةَ المَلَكُوتِ الأَوْحَدِيِّ وَيَا ❖ رُوحَ التَّجَلِّي بِإِمْدَادٍ وَعِرْفَانِ
يَا سِرَّ لاَهُوتِنَا يَا عَرْشَ رِفْعَتِنَا ❖ يَا نُورَ طَلْعَتِنَا فِي شَكْلِ إِنْسَانِ
يَا غَيْبَ بَرْزَتِنَا فِي أَيِّ مَرْتَبَةٍ ❖ شِئْنَا وَيَا وَاحِدًا فِي المَظْهَرِ الثَّانِي
يَا عَيْنَ نَظْرَتِنَا يَا خَمْرَ كَرْمَتِنَا ❖ يَا رُوحَ حَضْرَتِنَا يَا مَأْمَنَ الجَانِي
يَا لَحْظَ دُمْيَتِنَا يَا رِيمَ رَامَتِنَا ❖ يَا حُسْنَ طَلْعَتِنَا يَا بَهْجَةَ الآنِ
يَا سُورَةَ السِّرِّ بَلْ يَا صُورَةً ظَهَرَتْ ❖ تَجْلُوا أَشِعَّتُهَا أَنْوَارَ فُرْقَانِ
قُلْ مَا تَشَاءُ وَحَدِّثْ عَنْ مَوَاهِبِهَا ❖ بِمَا تَشَاءُ فَهَذَا قَطْفُنَا دَانِ
وَاهْتِفْ بِأَوْصَافِنَا سَجْعًا عَلَى فَنَنٍ ❖ يَهْتَزُّ بِالسَّجْعِ تَيْهًا بَيْنَ أَفْنَانِ
وَادْخُلْ فَرَادِيسَ تَحْقِيقَ الشُّهُودِ بِنَا ❖ وَافْرَحْ فَفِي بَابِهَا يَلْقَاكَ رِضْوَانِي

طُرَفُ فَوَائِدٍ وَحِكَمٍ، وَيَنَابِيعُ فَضْلٍ وَجُودٍ وَكَرَمٍ، وَمَوَائِدُ إِحْسَانٍ وَخَيْرَاتٍ وَنِعَمٍ، وَسَوَابِقُ سَعَادَةٍ جَرَى بِهَا فِي أُمِّ الكِتَابِ القَلَمُ، وَرَحْمَةٌ (385) مَهَّدَتْ لِجَمِيعِ الأُمَمِ وَنَوَافِحُ نَسَمَاتٍ تَحْيَى بِعَرْفِ شَذَاهَا مَوَاتُ القُلُوبِ بَعْدَ العَدَمِ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ مُحَمَّدِيَّةٍ لَوْلاَ وُجُودُهَا لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ، وَلَوَامِعُ أَسْرَارٍ أَحْمَدِيَّةٍ سَرَى سِرُّهَا فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَائِرِ العَرَبِ وَالعَجَمِ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لَمْ يَخْلُقِ اللهُ فِي الوُجُودِ أَشْرَفَ مِنْ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الأُمَمِ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لَوْلاَهُ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ وَلاَ سَمَاءٌ وَلاَ عَرْشٌ وَلاَ كُرْسِيٌّ وَلاَ لَوْحٌ وَلاَ قَلَمٌ. (386)

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ،

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لَوْلاَهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مِنَ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَسَائِرِ الفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لاَ أَحَدٌ أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لَمْ يُدَانِهِ أَحَدٌ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ.

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ.

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلاَ أَحَدٌ أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ.

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلاَ كَرَمِ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ وُجُودِ مُحَمَّدٍ عَدَمْ.

وَكُلَّ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ نُبُوَّتَهُ وَرِسَالَتِهِ فَدِينُهُ فَاسِدٌ وَأَمْرُهُ عَدَمُ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ (387)

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ ،

كُلُّ قَلْبٍ خَالٍ مِنْ حُبِّهِ فِي تَلاَشٍ وَاضْمِحْلاَلٍ وَعَدَمٍ.

وَكُلُّ جَهُولٍ غَافِلٍ عَنْ ذِكْرِهِ فِي بُعْدٍ وَطَرْدٍ وَحَسْرَةٍ وَنَدَمٍ.

وَكُلُّ بَخِيلٍ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُرُوبٍ وَنِقَمٍ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

كُلُّ مَحْرُومٍ مِنْ طَاعَتِهِ فِي وَحْشَةٍ وَفَقْدٍ وَظُلْمٍ وَظُلْمٍ.

وَكُلُّ مَزْكُومٍ لاَ يَنْتَشِقُ نَوَافِحَ رَحَمَاتِهِ فِي نَصَبٍ وَوَصَبٍ وَسَقَمٍ.

وَكُلُّ مُجَانِبٍ لِطَرِيقَتِهِ المُثْلَى فِي خِزْيٍ وَوَبَالٍ وَوَهَجِ نَارٍ وَضَرَمٍ

وَكُلُّ لِسَانٍ لاَ يَلْهَجُ بِذِكْرِ اسْمِهِ فِي خَرَسٍ وَلُكْنَةٍ وَبَكَمٍ

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لاَ رُوحَ لِلْعَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ.

وَلاَ مَادَّةَ لِلْمَدَدِ البَعْدِي وَالقَبْلِي إِلاَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

مَنْزِلَتُكَ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تَرُمْ يَا مُحَمَّدُ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،(388)

لاَ رَابِطَةَ لِلْعَالَمِ الجُزْئِيِّ وَالكُلِيِّ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَلاَ أَسَاسَ لِرُكْنِ الدِّينِ القَوْلِي وَالفِعْلِي إِلاَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَلاَ كِتَابَ لِلْعِلْمِ العَقْلِيِّ وَالنَّقْلِيِّ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ رُوحُ الكُلِّ، وَوَاسِطَةُ الكُلِّ، وَعُمْدَةُ الكُلِّ، وبِدَايَةُ الكُلِّ، وَنِهَايَةُ الكُلِّ، وَبِكَ انْتَعَشَ كُلُّ الكُلِّ، وَقَامَ عَمُودُ الكُلِّ،وَأَنْتَ الَّذِي خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِكَ وَخَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِي يَا مُحَمَّدُ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لاَ يَصِلُ أَحَدٌ بِغَيْرِ وَاسِطَتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَلاَ يَكْمُلُ مَعْنًى بِغَيْرِ صِلَتِكَ وَرَابِطَتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَلاَ يَثْبُتُ قَدَمٌ فِي مَقَامِ القُرْبِ بِغَيْرِ عِنَايَتِكَ وَسَابِقَتِكَ يَا مُحَمَّدُ.

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

لاَ يُفْتَحُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الخَيْرِ إلاَّ بِرِضَاكَ وَكَمَالِ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ يُرْفَعُ عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ الطَّاعَةِ إلاَّ بِالتَّوَسُّلِ بِجَاهِكَ وَعَظِيمِ قُرْبَتِكَ وَلاَ يَكْمُلُ إِيمَانٌ وَلاَ إِسْلاَمٌ إلاَّ بِالتَّصْدِيقِ (389) بِرِسَالَتِكَ وَنُبُوَّتِكَ فَقَدِ انْهَدَمَ بِوُجُودِكَ المُحَمَّدِيِّ سُورُ العَدَمِ وَظَهَرَ بِنُورِ سِرِّكَ الأَحْمَدِيِّ عِزُّ القِدَمِ وَظَهَرَ بِنُورِ سِرِّكَ الأَحْمَدِيِّ وَانْعَطَفَتِ الدَّوْرَةُ المُحَمَّدِيَّةُ عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالعَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ وَظَهَرَتْ فَضَائِلُهَا المُصْطَفَوِيَّةُ ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمٍ.

هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَا شَفَاعَتُهُ لِكُلِّ هَــوْلٍ مِنَ الأَهْــوَالِ مُقْتَحَــمِ
دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُسْتَمْسِكُــونَ بِهِ مُسْتَمْسِكُــونَ بِحَبْــلٍ غَيْــرِ مُنْفَصِمِ
فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُــقٍ وَلَمْ يُدَانُــوهُ فِي عِلْــمٍ وَلاَ كَــرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ غَــرْفًا مِــنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِفُــونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ مِنْ نُقْطَةِ العِلْــمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَــمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُــورَتُهُ ثُــمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَــارِئُ النَّسَــمِ
مُنَزَّهٌ عَــنْ شَرِيــكٍ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْــرُ مُنْقَسِمِ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ فِيهِ مَدْحًا وَاحْتَكِمِ (390)

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ❖ وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِــنْ عِظَمِ
فَإِنَّ فَضْــلَ رَسُــولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ❖ حَــدٌّ فَيُعْــرِبُ عَنْــهُ نَاطِــقٌ بِفَمِ
أَعْيَا الوَرَى فَهْمُ مَعْنَـاهُ فَلَيْسَ يُــرَا ❖ لِلْقُــرْبِ وَالبُعْــدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
وَكَيْفَ يُــدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ❖ قَــوْمٌ نِيَــامٌ تَسَلَّــوْا عَنْــهُ بِالحُلُمِ
فَمَبْلَــغُ العِلْــمِ فِيــهِ أَنَّــهُ بَشَرٌ ❖ وَأَنَّــهُ خَيْــرُ خَلْــقِ اللهِ كُلِّهِــمِ
وَكُلُّ ءَايٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِــرَامُ بِهَــا ❖ فَإِنَّمَــا اتَّصَلَــتْ مِــنْ نُــورِهِ بِهِمِ
فَإِنَّــهُ فَضْلُ شَمْسٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ❖ يُظْهِــرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
حَتَّــى إِذَا طَلَعَتْ فِي الأُفْقِ عَمَّ هُــدَاهَا ❖ هَــا العَلَمِيــنَ وَأَحْيَتْ سَائِــرَ الأُمَمِ

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي المَحَاسِنِ وَالكَمَالاَتِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يَصِلُ مَرَاتِبَهُ

السَّامِيَةَ فِي الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (391) حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي فَيَضَانِ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَالإِمْدَادَاتِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يُوَازِيهِ فِي بَوَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ العَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي عُمُومِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يُدَانِيهِ فِي مَقَامِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ وَالدَّلاَلاَتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي مَنَازِلِ العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالعِنَايَاتِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يَرْقَى مَرْقَاهُ فِي مَعَارِجِ الصَّلاَحِ وَالوِلاَيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ (392) وَالبَشَرِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يُضَاهِي شَكْلَهُ النُّورَانِيَّ فِي الهَيَاكِلِ وَالأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الخِلاَلِ المَحْمُودَةِ وَالسَّجَايَا وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يَحُوزُ مَا حَازَهُ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَأَشْرَفِ الخِصَالِ وَالمَزَايَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يُجَارِيهِ فِي مَيْدَانِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَالإِفَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَدِيمِ النَّظِيرِ فِي الحَيَاءِ وَالسَّخَاءِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ يُدَانِيهِ (393) فِي الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَطَهَارَةِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ الآلاَءِ وَسَوَابِغَ النِّعَمِ،

وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ المَضَرَّاتِ وَعَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِيَاءُ ❖ يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلاَكَ وَقَدْ ❖ حَالَ شَانِيكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّـ ❖ ـاسِ كَمَا مَاثَلَ النُّجُومَ المَاءُ
لَكَ ذَاتُ العُلُومِ الغَيْبِ ❖ وَمِنْكَ لآدَمَ الأَسْمَاءُ

عَدَمٌ عَدَمٌ عَدَمٌ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ فِي سَالِفِ القِدَمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ أَبُوهُ ءَادَمُ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ (394)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ عَلَى ذِي قَدَمٍ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ مَغْضُوبًا عَلَيْهِ فِي نَكَالٍ وَوَبَالٍ وَحَسْرَةٍ وَنَدَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلضُّعَفَاءِ وَالمَوَالِي وَالخَدَمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي لَيْسَ لِفَضْلِهِ حَدٌّ فَيُعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي طَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي صَرَّفْتَهُ فِي دَائِرَةِ مَمْلَكَتِكَ فَعَمِلَ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرْتَهُ بِهِ وَحَكَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (395) حَبِيبِكَ الوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ أَحَدٌ أَبَرُّ فِي قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى سَائِرِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي مَدَحْتَهُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ

فِي سُورَةِ نُ وَالقَلَم. فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ءَاوَى إِلَى جَنَابِهِ العَلِيِّ وَاحْتَرَمَ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ سُنَّتِهِ القَوِيِّ وَاعْتَصَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ❖ سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ❖ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ ❖ كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ❖ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا ❖ وَالرُّسْلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ (396)
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ❖ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ ❖ مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ ❖ نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ
كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ❖ عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتِمِ
فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ❖ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ❖ وَعَنْ إِدْرَاكِ مَا أُوتِيتَ مِنْ نِعَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الحَسَنَةِ المَأْخَذِ وَالمَبْنَى، وَبِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ جَوَاهِرِ الحِكَمِ وَلَطَائِفِ الإِشَارَاتِ الحُسْنَى، وَبِمَا حُمِّلَتْهُ مِنْ كَمَالاَتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الجَمِيلَةِ الحُسْنَى، وَتُقَدِّسَ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي مَقَاصِرِ أُنْسِهِ وَبِسَاطِ عِزِّهِ الشَّهِيِّ الأَهْنَى، وَأَنْ تَجْعَلَنَا اللَّهُمَّ مِمَّنِ اتَّحَدَتْ ذَاتُهُ بِذَاتِهِ وَامْتَزَجَتْ (397) رُوحَانِيَّتُهُ بِرُوحَانِيَّتِهِ وَتَلاَشَتْ عَوَالِمُهُ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، وَامْتَلأَ قَلْبُهُ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ وَجَوَاهِرِ تَنَزُّلاَتِهِ، وَصَارَ فَرْدًا فِي مَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِهِ وَمَشَاهِدِ تَعَيُّنَاتِهِ، مَجْذُوبًا بِأَنْوَارِ الحُبِّ مَخْطُوفًا بِبَشَائِرِ القُرْبِ، ثَمِلاً مِنْ فَيَضَانِ كُؤُوسِ الشُّرْبِ، مَأْمُونًا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ سَابِحًا فِي بُحُورِ الجَمَالِ، هَائِمًا فِي عَظَمَةِ العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، رَافِعًا رَايَةَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، مَلْحُوظًا بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، مُقَدَّمًا فِي حَضْرَةِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ، فَاتِحًا لأَهْلِ الوُصُولِ مَقَامَاتِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ وَالإِقْبَالِ، سَامِعًا لِلنِّدَاءِ، مُغْتَرِفًا مِنْ بَحْرِ النَّدَا،

خَطِيبًا عَلَى مَنَابِرِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالهُدَى، فَإِنِيَ الذَّاتَ فِي عَيْنِ الحَقِيقَةِ، مُسْتَهْلِكَ الأَحْوَالِ فِي أَمَامِ الطَّرِيقَةِ، رَاسِخَ القَدَمِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، أُقْرِئُ صِبْيَانَ المَكَاتِبِ، فِي أُصُولِ المَذَاهِبِ، وَأُرَقِّي أَرْبَابَ المَنَاصِبِ، إِلَى (398) أَعْلَا المَرَاتِبِ وَأَمْنَحُ غَرَائِبَ المَسَائِلِ لِأَرْبَابِ الوَسَائِلِ، وَأَكْشِفُ عَنْ غَوَامِضِ الضَّمَائِرِ لِأَرْبَابِ البَصَائِرِ، مُسْتَمِدًّا مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ ، مُؤَيَّدًا بِدَلَائِلِ التَّوْفِيقِ وَبَرَاهِينِ القَطْعِ، مُوَشَّحًا بِوِشَاحِ الإِفَادَةِ وَالنَّفْعِ، مُقَدَّمًا فِي بِسَاطِ أَهْلِ العَطَاءِ وَالمَنْعِ وَسِيلَةً لِأَهْلِ الجَلْبِ وَالدَّفْعِ، مَالِكًا أَزِمَّةَ أَهْلِ الخَفْضِ وَالرَّفْعِ، جَامِعًا لِمَقَامَيْ الفَرْقِ وَالجَمْعِ، بِيَدِي قَلَمُ الحِكَمِ وَالتَّصْرِيفِ، أَكْتُبُ مَا كَانَ وَمَا لَا يَكُونُ بِمِدَادِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، فِي رِقٍّ مَنْشُورِ الوِلَايَةِ وَالتَّشْرِيفِ، ضَابِطًا لِطُرُقِ الآثَارِ وَالرِّوَايَةِ، فَارِسًا فِي عُلُومِ التَّحْقِيقِ وَالدِّرَايَةِ، مُتَوَّجًا بِتَاجِ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، مَكْلُوًّا بِكَلَاءَةِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، تَتَزَحْزَحُ لِيَ أَئِمَّةُ الطَّرِيقِ عَنْ مَنَابِرِهَا السَّنِيَّةِ وَكَرَاسِيهَا، وَتَخْضَعُ لِي أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ فِي مَجَارِي سُفُنِهَا وَمَرَاسِيهَا، وَتَهَبُ لِي جِيَادُ المَعَالِي وَالمَجَادَةِ عِنَانَ أَزِمَّتِهَا وَغُرَرَ نَوَاصِيهَا (399)، وَتُقَدِّمُنِي لِلإِمَامَةِ رُهْبَانُ الخَلَوَاتِ فِي مَحَارِيبِ اعْتِكَافَاتِهَا وَقُنَنِ صَيَاصِيهَا، وَتَهَابُنِي أُسْدُ العَرَانِينِ وَوُلَاةُ النَّصْرِ وَمُلُوكُ القَهْرِ طَائِعُهَا وَعَاصِيهَا، وَيُحِيطُ مَجَالُ فِكْرِي بِأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ العِرْفَانِيَّةِ أَدَانِيهَا وَأَقَاصِيهَا، تَطْلُعُ شُمُوسُ الحَقَائِقِ اللَاهُوتِيَّةِ فِي سَمَاءِ سِرِّي، وَتَغِيبُ أَشِعَّتُهَا الوَهْبِيَّةُ فِي عَيْنِ حَقِيقَتِي وَهُوِيَّةِ فِكْرِي، وَتُشْرِقُ أَنْوَارُ رَقَائِقِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ عِنْدَ تَوَجُّهِ هِمَّتِي إِلَى اللهِ وَانْشِرَاحِ صَدْرِي، وَتَفِيضُ مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ القُدُسِيَّةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ وَظَائِفِي وَجَوَاهِرِ ذِكْرِي، وَتَتَسَارَعُ عَوَالِمُ الإِجَابَةِ لِتَيْسِيرِ مَسْأَلَتِي وَامْتِثَالِ أَمْرِي، أُنَافِسُ ذَوِي الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ فِي مَقَامَاتِهِمُ الرَّفِيعَةِ وَمَرَاتِبِهِمُ العَلِيَّةِ، وَأُزَاحِمُ أَرْبَابَ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ فِي كَرَامَاتِهِمُ البَاهِرَةِ وَمَنَاقِبِهِمُ السَّامِيَّةِ، العَرْشُ هِمَّتِي، وَاللَّوْحُ نَظْرَتِي، وَالقَلَمُ إِرَادَتِي، وَالكُرْسِيُّ سَرِيرَتِي، وَخِلْعَةُ العِزِّ وَالجَلَالُ هَيْبَتِي، وَ شُهُودُ الأُنْسِ وَالجَمَالِ قِبْلَتِي، وَكَمَالُ الإِيقَانِ وَالإِخْلَاصِ (400) فِطْرَتِي، وَالحَقُّ شَاهِدِي وَ وِجْهَتِي، وَشُغْلِي بِذِكْرِهِ دَيْدَنِي وَحِرْفَتِي، وَنَظَرُ وَجْهِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَالُ مُرَادِي وَغَايَةُ رَغْبَتِي، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ نُورَ الايمَانِ وَالمَعْرِفَةِ بِكَ فِي الوُصُولِ إِلَيْكَ مَطِيَّتِي وَكَثْرَةَ الصَّبْرِ وَالحِلْمِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ شِيمَتِي، وَالشَّرِيعَةَ الاحْمَدِيَّةَ وَالسُّنَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ طَرِيقَتِي

وَملَّتي، وَامْنَحني اللهُمَّ مُشَاهَدَةً تَصْحُبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ سَمْعِي وَبَصَري لأَعِيَ خِطَابَ المُحَادَثَةِ وَ المُكَالَمَةِ، وَاذْكُرني إذَا غَفَلْتُ عَنْكَ بأَحْسَنِ مَا تَذْكُرُني بِهِ إذَا ذَكَرْتُكَ وَهَبْ لِي التَّلَقي مِنْكَ كَتَلَقِّي ءَادمَ مِنْكَ الكلِمَاتِ وَثُبْ عَلَيَّ كَمَا تُبْتَ عَلَيْهِ وَعَامِلْني بِصَلاحِ النِّيَاتِ وَخَالِص الطَّويَاتِ، وَاحْفَظْني فِي ذَالِكَ كُلِّهِ مِنْ مَوَانِعِ الطَّرِيقِ، وَاصْحَبْني فِي سَيْرِي إِلَيْكَ بدَلائِل التَّأْييدِ وَالتَّوْفِيق، مُغْتَرِيًا بلَوَامِعِ (401) الأنْوَار المُحَمَّدِيَّةِ وَشَوَاهِدِ المحَبَّةِ وَالتَّصْدِيق مُتَّخِذًا زَادَ التَّقْوَى خَيْرَ أَنِيس وَأحْسَنَ رَفِيق، وَاحْفَظْني اللَّهُمَّ مِنْ غَوائِلِ الآفَاتِ وَأَمِّنِّي مِنْ سُوءِ المُنْقَلَب فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشِ وَالمَخَافَاتِ، وَسَلِّمْني مِنّ جَمِيعِ العِلَلِ النَّفْسَانِيَّةِ وَ دَقَائقِ الشَّهَوَاتِ وَتَدَارَكْني بلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَقِني مِنَ الأَسْوَاءِ وَالعَثَرَاتِ وَالهَفَوَاتِ، وَلاَ تَجْعَلْني ممن تَسُرُّهُم فَصَاحَةُ الأَلْسُنِ وَرَقَائِقُ العِبَارَاتِ، وَتَخْدَعُهُمْ غَرَائِبُ المَعَاني وَ لَطَائِفُ الإشَارَاتِ، وَكُنْ رَفِيقِي وَدَلِيلي فِي سَيْرِي إِلَيْكَ فِي مَقَامَاتِ التَّدَلِيَاتِ وَ التَّرْقِيَاتِ، وَ أَيِّدْني عِنْدَ سَمَاعِ الخِطَابِ وَسَائِرِ الإلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَاخْتِم لِي بالإيمَانِ وَ كَفِّرْ عَنِّي الكَبَائِرَ وَ الصَّغَائِرَ وَ جَميعَ التَّبِعَاتِ، وَ تَلَقَّاني بالرِّضَا عِنْدَ حُلُولِ القَبْرِ وَثَبِّتْني بالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين. (402)

إلَيْكَ رَفَعْتُ حَاجَتِي ❖ فَحَقِّقْ لِي إرَادَتِي
وَ بَلِّغْني الذِي أبْغِي ❖ وَوَجِّه لِي سَعَادَتِي
فَأَنْتَ مُنَاي فِي دَهْرِي ❖ وَ أَنْتَ أَجَلُّ طَلَبَاتِي
وَ مِنْكَ وُجُودُ أَفْرَاحِي ❖ وَ أَوْطَارِي وَ لَذَّاتِي
حَبِيبي مُنْيَتِي رُوحِي ❖ وَ رَيْحَانِي وَ رَاحَاتِي
وَخِلانِي وَ نِدْمَانِي ❖ وَ أَكْوَابي وَ كَاسَاتِي
تَعَطَّفْ يَا مُنَا قَلْبِي ❖ عَلَى خِلِّ الصَّبَابَاتِ
فَمَا عَوَّدْتَنِي هَجْرًا ❖ بَلِ التَّقْرِيبُ عَادَاتِي
وَوَاصِلي وَ أَنْعِمْ لِي ❖ بِأَنْوَاعِ العِنَايَاتِ
فَعِيدِي يَوْمَ تَلْقَانِي ❖ بِأَصْنَافِ المَسَرَّاتِ
وَتَوْحِيدِي بِتَفْرِيدِ ❖ مَجَالِي نُورِكَ الذَّاتِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ، وَأَنْطَقَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَعُلُومِ العِرْفَانِ وَكَشَفَ لَهُ عَنْ غَوَامِضِ أَسْرَارِ الدَّقَائِقِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ شَرْحِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا الفَاشِي (403) بَيْنَ الأَئِمَّةِ حَدِيثُهَا وَخَبَرُهَا أَتْبَعْتُهَا بِشَرْحِ كَلِمَاتٍ أُخَرَ مَنْسُوبَةٍ لَهُ أَيْضًا خَاطَبَ بِهَا تِلْمِيذَهُ سِيدِي أحمد زَرُّوق وَ هِيَ قَوْلُهُ أَطْلُبْ مِنِّي جَوْخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَ أُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ وَ كِلْتَيْنِ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ وَبَغْلَةٌ شَهْبَاءُ وَأُخْرَى سَوْدَاءَ أَذْكُرُ مَا فَسَّرَهَا بِهِ بَعْضُ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ وَ الجَهَابِذَةِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَءَاتِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ فِي شَرْحِ لُغْزِهَا وَ حَلِّ رَمْزِهَا تَبَرُّكًا بِالانْخِرَاطِ فِي سِلْكِ اهْلِهَا وَ تَعَرُّضًا لِنَفَحَاتِ سِرِّهَا وَ مَوَاهِبِ فَضْلِهَا فَأَقُولُ قَوْلُهُ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَ أُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ وَكِلْتَيْنِ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْانِ وَغَيْرِهِ إِلَى ءَاخِرِ كَلَامِهِ قَالَ سِيدِي رضوان الفَاسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ أُطْلُبْ فِيهِ تَحْرِيضٌ عَلَى الطَّلَبِ لِلْمَطْلُوبِ المَذْكُورِ لِمَا فِي طَلَبِ المُتَعَلِّمِ من العَالِمِ وَ التِّلْمِيذِ مِنْ شَيْخِهِ مِنْ إِظْهَارِ مَزِيَّةِ (404) الأَعْلَى عَلَى الأَدْنَى وَ إِظْهَارِ الحَاجَةِ وَ الفَقْرِ لِلأَمْرِ المَطْلُوبِ مَعَ وُجُودِ الذِلَّةِ وَ الانْكِسَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْتَضِي الفَرْقَ بَيْنَ المَقَامَيْنِ وَ قَوْلُهُ مِنِّي لأَنَّهُ وَاسِطَةٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللهِ تَعَالَى وَ هُوَ مِن بَابِ طَلَبِ الشَّيْءِ مِنَ الوَسَائِطِ وَ هَذَا سَبِيلُ المُرِيدِينَ أَهْلِ البِدَايَاتِ وَ فِيهِ تَنْبِيهُ المُحْتَاجِ لِطَلَبِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِحَسَبِ حَالِهِ وَ بِذِكْرِهِ لَهُ وَ الجُوخَةُ عِنْدَ المَشَارِقَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الكِسْوَةِ مِنْ جُبَّةٍ وَ نَحْوِهَا وَ اكْثَرُ مَا يُعَبَّرُ عِنْدَ المَشَارِقَةِ بِالجُوخَةِ عَنِ الكِسْوَةِ الرَّفِيعَةِ مِنْ مِلْفٍ وَأَرَادَ بِالجُوخَتَيْنِ الأَوَلِيَيْنِ مَلَابِسَ الإِيمَانِ، وَوَصَفَهُمَا بِالحُمْرَةِ لِمَا فِيهِمَا مِنْ نِيرَانِ المُجَاهَدَةِ وَ بِالتَّالِيَتَيْنِ مَلَابِسَ الاحْسَانِ وَوَصَفَهُمَا بِكَوْنِهِمَا عُنُقَ حَمَامٍ لِمَا فِي المَلَابِسِ الإِحْسَانِيَّةِ مِنَ التَّلْوِينِ النَّاشِي عَنِ الحَقَائِقِ الإِحْسَانِيَّةِ وَ لَمَّا كَانَتِ الحَقَائِقُ الإِحْسَانِيَّةُ لَا تُعْتَبَرُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ (405) إِلاَّ أَنْ يُؤَيِّدَهَا الكِتَابُ وَ السُّنَّةُ قَالَ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَ غَيْرِهِ فَمَكْتُوبَتَيْنِ مَعْنَاهُ مُؤَيَّدَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ وَأَرَادَ بِالغَيْرِ السُّنَّةَ وَالإِجْمَاعَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ. وَقَوْلُهُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَاءَ أَرَادَ بِالشَّهْبَا الشَّرِيعَةَ وَ بِالسَّوْدَاءِ الحَقِيقَةَ وَالمَعْنَى أَنْ يَكُونَ سَيْرُكَ فِي سُلُوكِكَ عَلَى سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ لِتَعْضُدَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى فَالشَّرِيعَةُ عَلَيْهَا سُلُوكُ ظَاهِرِهِ وَ الحَقِيقَةُ بَاطِنُه وَ لَمَّا كَانَ سَيْرُ السَّالِكِ عَلَيْهِمَا سَمَّاهُمَا مَطِيَّتَيْنِ وَ سَمَّى الأُولَى

شَهْبَا لِمَا فِي الشَّرِيعَةِ مِنَ السَّمَاحَةِ وَ سَمَّى الأُخْرَى سَوْدَا لِمَا فِي الحَقِيقَةِ مِنَ الطَّمْسِ لِحَقَائِقِهَا وَ الخَفَاءِ لِمَعَانِيهَا، وَاللَّه أَعْلَم انْتَهَى كَلامُهُ. وَ قَالَ الشَّيْخُ العَارِفُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَبْرِي الطَّرَابُلْسِي فِي هَذَا المَعْنَى وَرَدَ عَلَيَّ سُؤَالانِ (406) الأَوَّلُ عَنْ قَوْلِ أَبِي العَبَّاسِ الحَضْرَمِي مَنْ كَانَ يَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَةِ الجَمْعِ فَهُوَ يَكْتُبُ مَا يَكُونُ وَ مَا لا يَكُونُ طَوِيلٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ إِلَى ءَاخِرِهِ، الثَّانِي عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ زَرُّوق، طَلَبَ مِنِّي شَيْخُنَا يَعْنِي الحَضْرَمِي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَ أُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ وَكِلْتَيْنِ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ وَبَغْلَةٌ سَوْدَا وَأُخْرَى شَهْبَا الخ الجَوَابُ، وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيق.

اللهُمَّ يَا مَنْ وَفَّقَ اهلَ الخَيْرِ لِلخَيْرِ وَ أَعَانَهُم عَلَيْهِ وَفِّقْنَا للخَيْرِ وَ أَعِنَّا عَلَيْهِ اللهُمَّ بَيِّنْ لَنَا الحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ وَبَيِّنْ لَنَا البَاطِلَ بَاطِلاً وَ ارْزُقْنَا اجْتِنَابَه، فَقَدْ أَرَدْنَا الكَلامَ فِي هَذَا المَحَلِّ وَهُوَ مَهْلَكَةٌ لِمَنْ لا حَقِيقَةَ لَهُ فِيهِ وَلا شَاهِدَ لَهُ عَلَيْهِ إِلاَّ الحَقُ المُبِينُ الصَّرِيحُ الوَاضِحُ، الذِي لا يُسْتَثْنَى السَّائِلُ لِحُصُولِ العِلْمِ بِهِ ذَوْقًا وَ مَا أَرَدْنَا هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ لأَجْلِ إِصْلاحِكُمْ وَإِلاَّ فَلا يُطْرَحُ هَذَا الكَلامُ فِي كِتَابٍ (407) وَلاَ يُعْرَفُ بِخِطَابٍ.

قَالَ ابْنُ الجَلاَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنْ هَذَا العِلْمِ فِي أَوْرَاقٍ كُتِبَتْ لَهُ مِن بَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ مُخَاطِبًا لِلرَّسُولِ الَّذِي جَاءَ بِالكِتَابِ، قُلْ لِلسَّائِلِ يَأْتِينِي بِنَفْسِهِ، عِلْمُنَا هَذَا لا يَرْفَعُهُ رَسُولٌ وَ لا كِتَابٌ بَلْ مِنْ قَلْبٍ إِلَى قَلْبٍ لأَنَّ الطَّبَائِعَ تُدَنِّسُهُ وَ الأَلْفَاظُ تُوحِشُهُ وَالإِشَارَاتُ تُجْهِلُه وَالكِتَابُ يُبْعِدُهُ، فَهَذِهِ أَسْرَارٌ نَقِيٌّ مِنْ مَجَامِعِ الإِلاَهِيَّةِ إِلَى قَلْبٍ رَبَّانِي وَ مَعْدِنٍ رُوحَانِي عَايَنَ سَنَاءَ الجَبَرُوتِ وَغَرِقَ فِي بِحَارِ التَّعْظِيمِ فَصَارَ الفَضَاءُ بَيْتَهُ وَصَارَتِ المَسَاحَةُ الوَاسِعَةُ مَكَانَهُ وَ طُعْمُ العَائِنِ صَارَ مُنْتَهَاهُ يَسْعَى بَيْنَ الذِّرْوَتَيْنِ الجَلالِ وَ الجَمَالِ وَهُمَا صَفَاهُ وَ مَرْوَتُهُ وَ الكَمَالُ كَعْبَتُهُ فَطَافَ سَبْعًا بِكَمَالِ الصِّفَاتِ وَ قَبَّلَ الحَجَرَ الأَسْعَدَ مِنْ مُطَأْطَأَتِهِ إِلَى الذَّاتِ فَقَوْلُ الشَّيْخِ زَرُّوقٍ طَلَبَ مِنِّي شَيْخُنَا جُوخَتَيْنِ إِلَى ءَاخِرِهِ أَمَّا الحَمْرَاوَانِ فَهُمَا لِبَاسٌ مَعْنَوِيٌّ (408) لاَ حِسِّي وَهُوَ التَّقْوَى وَالصَّبْرُ فَمَنْ لا تَقْوَى لَهُ وَلاَ صَبْرَ فَلا لِبَاسَ لَهُ وَ لَوْ لَبِسَ ثِيَابَ الدُّنْيَا بِحَذَافِرِهَا أَلا تَرَى أَنَّ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَيْثُ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَ تَطَايَرَ عَنْهُ الحُلَلُ وَ الثِّيَابُ وَ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ لِبَاسٌ فَكَشِفَتْ عَوْرَتُهُ

لِلمَلائكَةِ حَتَّى سَتَرَهُ اللهُ بِالتَّوْبَةِ فَعلِمَ أنَّ اللِّبَاسَ لِبَاسُ التَّقْوَى ألا تَرَى إلَى قَوْلِ أهْلِ المَعْرِفَةِ بِلِسَانٍ وَاحِدٍ لا يَدْخُل أحَدٌ إلى مَقامِهِم إلاَّ بَعْدَ التَّخَلِّي وَالتَّحَلِّي، فَاشْتَرَطُوا التَّحَلِّي في هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَهُوَ التَّخَلُّقُ بِأخْلاقِ اللهِ وَ الأنْبِياءِ وَ المَلائِكَةِ وَ التَّخَلِّي عَنْ صِفَاتِ المُنَافِقِينَ وَالمُشْرِكِينَ وَالشَّيَاطِينِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ

« مَنْ تَزَيَّا بِزِيِّ قَوْمٍ كَانَ مِنْهُمْ وَ مَنْ كَثَّرَ سَوَادَ قَوْمٍ كَانَ مِنْهُمْ وَ أَوَّلُ حِلْيَةِ المُؤمِنِ الصَّبْرُ وَ عَلَيْهَا تُبْنَى قَوَانِينُ»

قَالَ اللهُ لِنَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾

فَأسَّسَ أمْرَهُ عَلَى الصَّبْرِ كَيْ تَنْزِلَ عَلَيْهِ نَوَامِيسُ الوَحْيِ وَ يكُونَ (409) إمَامًا لأهْلِ الصَّبْرِ ذِي الصَّبْرِ، ثُمَّ زَادَهُ

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً﴾

ثُمَّ زَادَهُ

﴿وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

فَبَيَّنَ لَهُ مِصْدَاقَ الصَّبْرِ وَ ثَمَرَاتِهِ وَنَمَّى لَهُ مَقَامَه فَقَالَ لَهُ :

﴿أُولَائِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ الآيَة.

الصَّلَوَاتُ صِفَةٌ مُوَجَّهَةٌ مِن الحَقِّ لِلصَّابِرِينَ جَزَاءًا لِصَبْرِهِم لأنَّهُ هُوَ الصَّبُورُ وَهُمُ الصَّابِرُونَ فَتَحَلَّوا بِاسْمِه فَجَزَاهُم مِنْ مَعْنَى اسْمِهِ وَرَحْمَتِهِ صِفَةً لِكَمَالِهِم وَ غَمْرًا لأحْوَالِهِمُ الشَّرِيفَةِ جَزَاءًا وِفَاقًا وَأُولائكَ هُمُ المُهْتَدُون فَصَادَفُوا الحَقَّ في صَبْرِهِمْ وَ وَجَدُوهُ قَرِيبًا في تَرْجِيعَاتِهِم فَتَمَّمَ نِعَمَهُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأسْبَغَ عَلَيْهِم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَالحلةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ التَّقْوَى فَتَرَدَّى المُتَّقُونَ بِهَا وَصَارَتْ لَهُم وِقَايَةً مِنْ مَكْرِ اللهِ فَتَزَيَّنُوا بِهَا في مَحَافِلِ القُرْبِ وَ كَانَ طِرَازُهَا الكِتَابِ قَوْلُهُ حَمْرَاوَيْنِ لأنَّهُمْ يُشْبِهُوا بِالمَوْتِ وَ هَرْقِ الدَّمِ لأنَّهُمُ الرَّدُّ (410) عَلَى

الهَوَى قَتْلُ النَّفس، فَلِهَذا قَالَتِ الصُّوفِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم لاَبُدَّ للمُرِيدِ مِنْ أَرْبعِ مَوْتَاتٍ أَوَّلُهُمُ المَوْتُ الأَحْمَر، وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«رَجَعْنَا مِنَ الجِهَادِ الأَصْغَرِ إِلَى الجِهَادِ الأَكْبَرِ»

وَالجِهَادُ الأَصْغَرُ ضَرْبٌ بِالسَّيفِ وَهَرْقٌ للدَّمِ فَمَا بَالُكَ بِالجِهَادِ الأَكْبَرِ قَالَ تَعَالَى

﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾

فَارْتَفَعَ عَنَّا القَتْلُ الحِسِّي فِي الجِهَادِ الأَصْغَرِ وَ بَقِيَ المَعْنَوِي وَقَالَ تَعَالَى

﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾

وَالجَنَّةُ لَيْسَتْ هِيَ جَنَّةُ الأَشْخَاصِ وَالمُشْتَهيَاتِ وَإِنَّمَا هِيَ جَنَّةُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَلِذَالِكَ قَالَ تَعَالَى

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي﴾

وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأُخرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَام فَهُمَا الرِّضَا وَالوَرَعُ يُشَبَّهَانِ بِالحُمْرَةِ وَالزُّرْقَةِ وَالسَّوَادِ وَالخُضْرَةِ لأَنَّهَا أَحْوَالٌ لَيْسَتْ بِمَقَامَاتٍ، بِخِلافِ الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى فَهُمَا مَقَامَانِ فَلِذَا (411) قَيَّدَهُمَا بِصِفَةِ الحُمْرَةِ فَقَط، وَأَمَّا الأَحْوَالُ فَلا تُقَيَّدُ بِحَالٍ بَل هِيَ

كَيْفٌ لاَ تُفِيدُهُ الإِشَارَةُ وَلاَ تَكسِبُهُ العِبَارَة قَالَ تَعَالَى

﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾

فَدَلَّهُم عَلَى مَقَامِ الحَالِ وَأَنْهَضَهُمْ مِنْ مَقَامٍ لِمَقَامٍ إِلى زِيَادَةِ الكَمَالِ فَكَانَ المُحَمَّدِيُّونَ لاَ يَنْتَهُونَ فِي التَّرَقِي وَغَيْرِهِمْ مِنْ كَلأ البَشَرِ بِخِلافِ المَلائِكَة، لَهُمْ مَقَام مَعْلُوم قَالَ كَبِيرُهُمْ وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ، لأَنَّ المَلَكَ لَهُ اسم وَاحِدٌ وَالبَشَرُ لَهُ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ فَهُوَ يُرقَى فِيهَا دُنْيَا وَأُخْرَى وَلِهَذا جَزَمَ ابْنُ عَبد السَّلام أَنَّ المَلائِكَةَ لاَ يَرَوْنَ الحَقَّ فِي الآخِرَة، وَعَدَمُ الرُّؤيَةِ مَقَامٌ حَاصِرٌ لِصَاحِبِهِ لا زِيَادَةَ لَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الأَسْمَاءِ الكَثِيرَةِ وَالأَعْمَالِ الكَثِيرَة فَيكْشِفُ عَنْ مُشَاهَدَةِ الحَقِّ وَالحَقُّ لا

حدَّ لَهُ ذُو طَوْلٍ وَاسِعٍ وَالمَلَكُ لَهُ عَمَلٌ وَاحِدٌ والمُومِنُ لَهُ أعْمَالٌ مُتَعَدِّدَة لا تُحْصَى فِي أنْوَاعِ العِبَادَاتِ و القُرُبَاتِ جزَاءً وفَاقًا، قَالَ ابنُ عطا (412) اللهِ الإمْدَادُ عَلَى حَسَبِ الإسْتِعْدَادِ و اسْتِعْدَادُ المُؤْمِنِ مُتَنَوعٌ وَإمْدَادُهُ مُتَنَوِّعٌ فَلِهَذا كَثُرَت مُشَاهَدَتُهُ فِي الذَّاتِ و الصِّفَاتِ و لَمْ يَنْتَهِ لَهُ مَقَامٌ

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾

وَزِيَادَة الحُسْنَى مُقَيَّدَةٌ، وَالزِّيَادَةُ لَيْسَتْ بمُقَيَّدَةٍ جزَاءً وفَاقًا، وأمَّا قَوْلُه وَكِلْتَيْن مَكْتُوبَتَيْن بالقُرْءَانِ وَغيْرِه فَهُمَا البَشَريةُ الرُّوحَانِيَّةُ لأنَّهُمَا أصْلُ مَكَاسِبِ الخَيْر، و نَزَلَ الكِتَابُ لأجْلِهِمَا وَشُرِّعَتِ الشَّرَائِعُ لَهُمَا، فَكَانَتَا حَامِلَتَيْنِ لأخْلاقِ الحَقِّ وَحُفِظَ بِهِمَا الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ و طُرِّزَتْ بِهِمَا الأحْكَامُ الإلاهِيَّة، فَلِهَذَا قِيلَ لِلمَلائِكَةِ

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

حِينَ كَانَ ءَادَمُ رُوحَانِيًّا لاَ خِلافَةَ لَهُ وَلَمَّا أنْزَلَهُ للأَرْضِ صَارَ خَلِيفَةً و قَالَ لِبَنِيهِ مِنْ جِنْسِهِ

﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ﴾

و أمَّا قَوْلُهُ وَكِلْتَيْنِ فَهُمَا تَسَتُّرُ الحَقِّ عَنْ ظُهُورِهِ للخَلْقِ فَقَالَ فِي حَقِّ أكْمَلِهِمْ

﴿إِنَّ الَّذِينَ (413) يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾

فَسَتَرَ نَفْسَهُ بظُهُورِ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ بَدَلاً مِنَ الحَقِّ وَالكِلَّةُ هِيَ الكَلالَةَ و مَعْنَاهَا اسْتِخْلاءُ الزَّوْجِ بالزَّوْجَةِ و الأُمُّ مَحَلَّ التَّرْبِيَّةِ و الكَلالَةُ وَالحقُّ هُوَ مُرَبِّي المُرَبِّينَ فَرَبَّاهم فِي ذَوَاتِهِم بِلبَانَةِ عِنَايَتِهِ حَتَّى بَلَغَ الكِتَابُ أجَلَه فَفَطَمَهُم و رَجَعَ بِهِم الى خَلْقِهِ دُعَاةً إلَيْهِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾

فَصَارَ إذْنُهُ فِيهِمْ مَنْ وَصَلَ إلَيْهِم وَصَلَ إلَيْهِ فَمُرَادُ الشَّيْخِ مِنْهُ البَشَرِيَّةُ لِلتَّنْزِيهِ وَالرُّوحَانِيَّةُ للتَّقْدِيس فالتَّنْزِيهُ فِي البَشَرِيَّةِ عَنِ الإطْلاقَاتِ الرَّدِيَة و التَّقْدِيسُ فِي

الرُّوحَانِيَّةِ عَنِ الوقُوفِ مَعَ الغَيْر

﴿ فالتقى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دُسُرٍ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾.

وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَا فَهُمَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، فَشَبَّهَ البَيْضَاءَ بِالنَّهَارِ (414) وَالسَّوْدَاء بِاللَّيْلِ قَالَ تَعَالَى

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾

وَ فِي اللَّيْل

﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

فَإِذَا رَكِبْتَ عَلَى البَغْلَتَيْنِ بِالمُدَاوَمَةِ بَلَغْتَ المُنَا إِنْ شَاءَ الله، وَقَرَّبْتَ لِلخَيْرِ وَشَاهَدْتَ عَالَمَ القُرْبِ قَالَ قَيْسُ المَجْنُون :

نَادَتْنِي لَيْلَى يَاسَعْدُ شُدَّ عَلَى الرَّوَاكِبِ ❖ نَطْوِي الكَوْنَ لِكَيْ تَبْلُغَ مُوجِبَاتِ الوَاجِبِ

وَالرَّوَاكِبُ العَدِيدَةُ لاَ تَكِلُّ مِنَ السَّيْرِ وَلاَ تَقِفُ عِنْدَ الكَلأَ، فَعَيْشُهَا الصَّبْرُ وَ مُنَاهَا الوَصْلُ، وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ الحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَالله أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُ الله سُبْحَانَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ عَدَدَ الأَنْفَاسِ وَالظُّهُورِ وَالاِلْتِبَاسِ صَلاَةً لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ ءَامِين، وَالحَمْدُ لله رب العَالَمِين. انْتَهَى كَلاَمُه.

وَقُلْتُ فِي ذَالِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ و التَّفَنُّنِ فِي المَعَالِي وَرَقَائِقِ العِبَارَةِ، (415) إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا فَاضَتْ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ الذِّكْرِ اللَّهُوتِي، وَأَسْرَارُ الجَلاَلِ الجَبَرُوتِي، وَصَدْمَةُ الحَالِ المَلَكُوتِي، وَلَوَائِحُ الجَمَالِ الرَّحْمُوتِي، وَوَارِدَاتُ الكَمَالِ الرَّهْبُوتِي، وَوَسَائِلُ الفَتْحِ الرَّغْبُوتِي، وَانْكَشَفَتْ لِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ أَنْوَارُ الكَوَاشِفِ وَالعَوَارِف، وَتَلَوَّنَتْ لَهُ بَوَارِقُ الجَذَابَاتِ وَالخَوَاطِفِ، وَهَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَاسِمُ الرَّحَمَاتِ وَالعَوَاطِفِ، وَخَدَمَتْهُ أَعْيَانُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالهَوَاتِفِ، وَخَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ أَشْخَاصُ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ، وَبَايَعَتْهُ فِي أَسْنَى المَشَاهِدِ وَأَشْرَفِ المَوَاقِفِ، وَطَابَتْ لَهُ فِي طَرِيقِ القَوْمِ الأَذْوَاقُ وَالمَشَارِبُ، وَصَفَتْ لَهُ فِي العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الطُّرُقُ وَالمَذَاهِبُ،

وَأَشْرَقَتْ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَرُفِعَتْ لَهُ فِي العَالَمِ الأَسْنَى الدَّرَجَاتُ وَالمَرَاتِبُ، وَطَافَتْ بِكَعْبَتِهِ أَعْيَانُ المُقَرَّبِينَ وَرِجَالُ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ وَاعْتَرَفَتْ بِسِيَادَتِهِ وَعُلُوِّ (216) مَجَادَتِهِ عَرَائِسُ المَحَافِلِ وَالمَوَاكِبِ وَصَارَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ اللهِ يُرْوِي بِنُصْرَتِهِ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالمَجَاذِبِ قَالَ لِبَعْضِ خَوَاصِّ حَضْرَتِهِ وَجُلَسَائِهِ العَاضِّينَ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى صُحْبَتِهِن وَهُوَ سِيدِي أَحْمَدَ زَرُّوقَ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ مَصْبُوغَتَيْنِ لِعَنْدَمِ المُدَانَاتِ وَالمُصَافَاتِ، وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مُتَلَوِّنَتَيْنِ بِدُمُوعِ أَهْلِ المَجَازَاتِ وَالمُكَافَاتِ. وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَدْعِيَّةِ المَخْصُوصَةِ بِالشِّفَاءِ لِذَوِي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَكَمَالِ المُعَافَاتِ وَعَبَّرَ بِالأَوَّلَيَيْنِ عَنْ ءَادَابِ سُلُوكِ الطَّرِيقِ وَالمُجَاهَدَةِ فِي العِبَادَاتِ، وَبِالأُخْرَيَيْنِ عَنْ طَرِيقِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ وَأَنْوَاعِ الكَرَامَاتِ وَخَرْقِ العَادَاتِ وَقَوْلُهُ حَمْرَاوَيْنِ وَصَفَهُمَا بِالحُمْرَةِ لِسَيَلَانِ دَمِ أَهْلِ المَحَبَّةِ عَلَى أَلْوَانِهَا المُتَوَافِقَةِ وَ (417) المُخْتَلِفَاتِ وَأَسْرَارِهِمَا المُتَبَايِنَةِ وَالمُؤْتَلِفَاتِ، وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ :

إِنْ كَانَ سَفْكُ دَمِي أَقْصَى مُرَادِكُمُ ❖ فَمَا غَلَتْ نَظْرَةٌ بِسَفْكِ دَمِي

وَقَوْلُهُ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ، وَصَفَهُمَا بِذَالِكَ لِتَلَوُّنِهِمَا بِالبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وَالزُّرْقَةِ وَالحُمْرَةِ وَالخُضْرَةِ كَتَلَوُّنِ أَحْوَالِ الوَاصِلِينَ وَأَشْكَالِ العَارِفِينَ وَتَبَدُّلِهَا عِنْدَ هُبُوبِ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ وَنَوَاسِمِ الجَذَبَاتِ وَخَوَاطِفِ الشَّطَحَاتِ، وَفِي ذَلِكَ المَعْنَى قَالَ سَيِّدِي أَبُو مَدْيَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

يُحَرِّكُنَا ذِكْرُ الأَحَادِيثِ عَنْكُمُ

وَلَوْلَا هَوَاكُمْ فِي الحَشَا مَا تَحَرَّكْنَا

وَتَهْتَزُّ عِنْدَ الإِسْتِمَاعِ قُلُوبُنَا

وَإِنْ لَمْ نُطِقْ كَتْمَ التَّوَاجُدِ بَرَّحْنَا

فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الوَجْدِ أَهْلَهُ

إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الهَوَى دَعْنَا (418)

أَمَا تَنْظُرُ لِطَّيْرَ المُقَفَّصَ يَـا فَتَى

إِذَا ذَكَرَ الأَوْطَانَ حَـنَّ إِلَى المَغْنَـى

فَفَـرَّجَ بِالتَّغْـرِيـدِ مَـا بِفُـؤَادِهِ

فَتَضْطَـرِبُ الأَعْضَـاءُ بِالحِـسِّ وَ المَعْنَا

كَذَلِكَ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ يَـا فَتَى

تُحَرِّكُهَـا الأَشْـوَاقُ لِلْعَالَـمِ الأَسْنَـى

وَقَوْلُهُ بَغْلَةٌ شَهْبَا مَحْفُوفَةٌ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، مَصْحُوبَةٌ بِالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَصَلاَحِ الطَّوِيَّاتِ، وَأُخْرَى سَوْدَا بِدَمِ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، وَانْسِكَابِ دُمُوعِ العَبَرَاتِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ ءَادَابِ الطَّرِيقِ وَالرِّيَاضَةِ وَالتَّرْبِيَّةِ وَسَلَكَ مَسَالِكَ الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ فِي العَمَلِ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ وَالأُصُولِ العِلْمِيَّةِ وَالنُّصُوصِ الفِقْهِيَّةِ وَفَاضَتْ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَوَاهِبُ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ مُرِيدَهُ (419) بِمَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ خِلَعِ الأَسْرَارِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ لَبِسْتُهُمَا فِي زَمَانِ التَّخْلِيَّةِ وَالتَّحْلِيَّةِ، وَكُسِيتُهُمَا بَعْدَ أَنْ جَاوَزْتُ حَدَّ الطُّفُولِيَّةِ، وَبَلَغْتُ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ وَالكُهُولِيَّةِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مُوَشَّاتَيْنِ بِسُلُوكِ الإِخْلاَصِ وَاليَقِينِ وَمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ العِنْدِيَّةِ وَالتَّنَزُّلاَتِ العَرْشِيَّةِ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سِيرَةِ سَيِّدِي الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَأَحْوَالِهِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ المَرْضِيَّةِ وَبَغْلَةَ شَهْبَا رَكِبْتُهَا فِي عُنْفُوَانِ وَارِدَاتِ الجَزِيَاتِ وَالشَّطَحَاتِ وَكَشْفِ الحِجَابِ عَنْ غَوَامِضِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ وَأُخْرَى سَوْدَا مَلَكْتُهَا حِينَ انْفِطَامِ نَفْسِي عَنِ الشَّهَوَاتِ القَلْبِيَّةِ، وَالتَّلَقِّي فِي مَدَارِجِ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالمَرَاتِبِ العَلِيَّةِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ (420) قَالَ لَهُ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَوَرِثْتُهُمَا مِنْ أَرْبَابِ التَّصَرُّفِ وَمُلُوكِ القُلُوبِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ أَعْدَدْتُهُمَا لِمَوَاسِمِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَلِقَاءِ المَحْبُوبِ، مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الإِشَارَاتِ المُبَشِّرَةِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَطْلُوبِ، وَبَغْلَةٌ شَهْبَا أَيْ حَالَةً مِنْ أَحْوَالِ الرِّجَالِ الذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ

أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ وَأُخْرَى سَوْدَا صُبِغَتْ أَطْرَافُهَا بَيْنَ الوُصُولِ وَمِسْكِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ الفَائِحِ عَرْفُهُ مِنْ حَظَائِرِ القُدْسِ وَخَزَائِنِ الغُيُوبِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَالَ لَهُ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ لَيْسَتَا مِنْ عَمَلِ الشَّامِ وَالعِرَاقِ وَمِصْرَ العَتِيقِ بَلْ هُمَا مِنْ أَنْوَارِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ وَالتَّوْفِيقِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ يُزْرِي حُسْنُهُمَا بِخُضْرَةِ الرَّبِيعِ وَزُرْقَةِ البَنَفْسَجِ وَبَيَاضِ النَّرْجِسِ وَحُمْرَةِ العَقِيقِ، (421) مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ وَحْيِ الإِلْهَامِ وَعُلُومِ الدِّرَايَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَبَغْلَةٍ شَهْبَا حُفِظَتْ فِي سَيْرِهَا مِنْ لَوَامِعِ البِدَعِ وَالكَذِبِ وَبَوَارِقِ التَّزْوِيقِ، وَأُخْرَى سَوْدَا، سَوَّدَهَا قَتْلُ النَّفْسِ بِامْتِثَالِ الأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاهِي وَمُكَابَدَةِ الهَوَى وَالمَوَانِعِ المَانِعَةِ مِنْ سُلُوكِ سُبُلِ النَّجَاةِ وَاتِّبَاعِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ لَمْ تُوجَدَا فِي صَنْعَاءَ وَالنِّيلِ وَالفُرَاتِ وَوَرَاءَ النَّهْرَيْنِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ جَلَبَتْهُمَا سَوَابِقُ الإِرَادَةِ مِنْ حَضَائِرِ القُدْسِ وَمَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ، مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَعُلُومِ الثَّقَلَيْنِ وَبَغْلَةٍ شَهْبَا لَمْ تُغَيِّرْ أَوْصَافَهَا عَوَارِضُ التَّدْبِيرَاتِ وَالإِخْتِبَارَاتِ وَالخُرُوجِ عَنِ اللهِ فِيمَا قَضَاهُ، وَحَكَمَ بِهِ عَلَى الفَرِيقَيْنِ وَأُخْرَى سَوْدَا تَرْكُضُ فِي مَعَالِمِ (422) الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَلَا يَشُبْهَا نَقْصٌ وَلَا شَيْنٌ.

أَهْلُ الوَفَا هُمْ لِمَنْ وَفَّاهُمْ ❖ إِنْ رُدْتَ تَحْيَا فَادْخُلْ حِمَاهُمْ
هُمْ رُوحُ قَلْبِي وَسِرُّ حُبِّي ❖ مَا عَيْشُ صُحْبِي إِلاَّ هَوَاهُمْ
سِرُّ السَّرَائِرِ نُورُ البَصَائِرِ ❖ فَالِقُ السَّتَائِرِ وَانْظُرْ تَرَاهُمْ
فِي حُبِّهِمْ رُوحٌ قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ ❖ حِمَاهُ مَفْتُوحٌ لِمَنْ أَتَاهُمْ
كُلُّ البَرَايَا لَهُمْ رَعَايَا ❖ بَحْرُ العَطَايَا مِنْ فَيْضِ نَدَاهُمْ
مَا بَعْدَهُمْ شَيْءٌ مَا دُونَهُمْ حَيٌّ ❖ فَاخْلُصْ لَهُمْ كَيْ تَظْفَرْ بِمَاهُمْ
مَنْ وَاجَهُوهُ أَوْ شَافَهُوهُ ❖ لَمْ يَحْلُ فِي ذَوْقِهِ سِوَاهُمْ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا رَءَا مِنْ مُرِيدِهِ صِدْقَ النِّيَّةِ وَكَمَالَ المَحَبَّةِ وَكَثْرَةَ الرَّغْبَةِ فِيمَا انْتَسَبَ إِلَى اللهِ وَأَحَبَّهُ، طَلَبَ مِنْهُ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ هُمَا التَّخَلِّي عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَعَدَمِ الإِعْتِنَاءِ بِأُمُورِهَا وَالرَّغْبَةِ، وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ وَهُمَا التَّحَلِّي بِحِلْيَتَيِ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى الطَّاعَةِ إِلَى (423) اللهِ وَالقُرْبَةِ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ

الشَّيخ زرُّوق طلبَ منِّي شَيْخُنا جُوخَتَيْن حَمْرَاوَيْن وَأُخْرَيَيْن عُنُق حمَام وَقَوْلُه وَكلْتَيْن يَعْني مِنْ كِلل السِّتْر يَتَستَّرُ بهِمَا الوَلِيُّ لِيَنَال عِنْدَ مَوْلاهُ رِفْعَةَ المَقَام وَعُلُوَّ الرُّتْبَة وَقَوْلُه مَكْتُوبَيْن بالقُرْءَانِ وَغَيْرِه مِنْ أَنْوَار الجَلال وَالتَّعْظِيم وَالهَيْبَة وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُوخَتَيْن حَمْراوَيْن مَصْبُوغَتَيْن بِأَنْوَار الفُتُوحَات وَالكَرَامَات وَأُخْرَيَيْن عُنُق حمَام تُنْبِئَانِ بِرَفْع الدَّرَجَات وَعُلُوِّ المَقَامَات. وَقَوْلُهُ كِلْتَيْن يَتَستَّرُ بِهمَا الوَلِيُّ عَنْ أَعْيُنِ الرُّسُوم وَالعَلامَاتِ وَقَوْلُه مَكْتُوبَتَيْن بالقُرْءَانِ وَغَيْرِه مِنَ العُلُوم التِّي اسْتَأْثَرَ بِفَهْمِهَا أَرْبَابُ الأَحْوَال وَالإِشَارَاتِ وَءَادَاب الذِّكْر وَمَا يَلْزَمُ الذَّاكِرَ مِنَ الأَدَب فِي كُلِّ مَقَام مِنْ مَقَامَاتِ الطَّرِيق وَهِيَ مِئَتَا أَلْفِ مَقَام وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ مَقَام وَتِسْعُ (424) مَائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَقَامًا، وَمَعْرِفَةَ عَدَدِ الخِلَع التي تُخْلَعُ عَلَى الذَّاكِرِينَ فِي كُلِّ مَقَام مِنَ هَذِه المَقَامَات. وَمَا هِيَ الخِلَعُ هَلْ هِيَ ثِيَابٌ أَوْ عُلُومٌ وَعِلْمُ ءَادَاب نَظَر الإِخْتِصَاص إِلَى الله تَعَالَى؟ وَمَاذَا يَلْزَمُ فِي ذَالِكَ مِنَ العِلْم وَالأَدَب وَعِلْمُ عَدَدِ نَظَرَاتِه تَعَالَى إِلَى أَوْلِيَائِه كُلَّ يَوْم وَعَدَدَ نَظَرَاتِه إِلَى العَالَم كَذَلِكَ، وَمَعْرِفَةُ مَا تُثْمِرُ لَهُمْ تِلْكَ النَّظَرَاتُ مِنَ المَعَارِف وَمَعْرِفَةُ مَا يَخْتَصُّ بِهِ نَظَرُ الحَقِّ تَعَالَى إِلَى عِبَادِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاء، هَلْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِهِمْ كَأَجْسَادِ النَّاس أَمْ يَنْظُرُ إِلَى جَمِيع أَجْسَادِهِمْ كَمَا وَرَدَ فِي صَحِيح مُسْلِم؟ إِنَّ الله لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَمِنْهُ يُعْرَفُ عَدَدُ إِقْبَالِهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِه كُلَّ يَوْم وَلَيْلَةٍ وَهُوَ عِلْمٌ وَاسِعٌ وَهِيَ كِلْتَيْن أَيْ خِلْعَتَيْن يَتَستَّرُ بهِمَا الوَلِيُّ عَنْ (425) لمَنْ أَرْبَاب التَّحَكُّمَاتِ وَالعِبَارَات وَمِنْ ذَلِكَ المَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخ أَبِي الحَسَن الشَّاذِلِي إِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ سِتْرًا أَوْ أَسْتَارًا نَظِيرُ نَظِير السَّبْعِينَ حِجَابًا التِي وَرَدَتْ فِي حَقِّ الحَقِّ تَعَالَى حَيْثُ أَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يُعْرَف إِلاَّ مِنْ وَرَائِهَا فَكَذَلِكَ الأَوْلِيَاءُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ سِتْرُهُ بِالأَسْبَاب وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ سِتْرُهُ بِظُهُور العِزَّة وَالسَّطْوَة وَالقَهْر عَلَى حَسَب مَا يَتَجَلَّى الحَقُّ تَعَالَى لِقَلْبِه إِلَى ءَاخِر كَلامِه فِي هَذَا المَعْنَى وَكَانَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّين ابْنُ العَرَبِي يَقُولُ مِنْ أَيْنَ لِعَامَّةِ النَّاس أَنْ يَعْلَمُوا أَسْرَارَ الحَقِّ تَعَالَى فِي خَوَاصِّ عِبَادِهِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ وَالعُلَمَاءِ وَإِشْرَاق نُورِه فِي قُلُوبِهِمْ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَغْلُوبِينَ عَنْ مَثَالِب خَلْقِه لِجَلالَتِهِمْ عِنْدَهُ وَلَوْ كَانُوا ظَاهِرِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَءَاذَاهُمْ إِنْسَانٌ لَكَانَ قُرْبَان الله تَعَالَى فَكَانَ سِتْرُهُمْ عَنِ الخَلْقِ رَحْمَةً بِالخَلْقِ وَمَا ظَهَرَ مِنْهُمْ لِلْخَلْق إِنَّمَا ظَهَرَ (426) لَهُمْ مِنْ

حَيْثُ ظَاهِر عِلْمِهِ وَوُجُودِ دِلاَلَتِهِ وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ سِرُّ وِلاَيَتِهِ فَهُوَ بَاطِنٌ لَمْ يَزَل وَقَالَ الشَّيْخُ الوَرْتَجْبي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾

فِيهِ اسْتِشْهَادٌ عَلَى أَنْ لاَ يَجُوزُ لِلْعَارِفِينَ أَنْ يُبْدُوا زِينَةَ حَقَائِقِ مَعْرِفَتِهِمْ وَمَا يَكْشِفُ اللهُ لَهُمْ مِنْ عَالَمِ المَلَكُوتِ وَأَنْوَارِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَلاَ المَوَاجِدِ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ بِالغَلَبَاتِ وَالشَّهَقَاتِ وَالزَّعَقَاتِ وَالإِصْفِرَارِ وَالإِحْمِرَارِ وَمَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِم بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِمْ مِنْ كَلِمَاتِ الشَّطْحِ وَالإِشَارَاتِ المُشْكِلَةِ وَهَذِهِ الأَحْوَالُ أَشْرَفُ زِينَةٍ لِلْعَارِفِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ « أَزْيَنُ مَا تَزَيَّنَ بِهِ العَبْدُ، الطَّاعَةُ فَإِذَا أَظْهَرَهَا فَقَدْ أَذْهَبَ زِينَتَهَا » وَقَالَ بَعْضُهُمْ « الحِكْمَةُ فِي هَذِهِ الآيَةِ لأَهْلِ المَعْرِفَةِ أَنَّهُ مَنْ أَظْهَرَ شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِهِمْ إِلاَّ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لَهُ فِيهِ فَقَدْ سَقَطَ عَنْ رُؤْيَةِ الحَقِّ (427) لأَنَّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ رُؤْيَةُ الخَلْقِ سَاقِطٌ عَنْ رُؤْيَةِ الحَقِّ» انْتَهَى.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ صُبِغَتَا بِدُمُوعِ أَهْلِ الذُّلِّ وَالإِنْكِسَارِ، وَ نُشِرَتَا فِي مَجَالِسِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، وَعُطِّرَتَا بِبُخُورِ التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ وَالإِسْتِغْفَارِ، وَجُلِيَتَا فِي مَرَائِي أَهْلِ البَصَائِرِ وَالإِسْتِبْصَارِ، وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَام تَلَوَّنَتَا بِعَبَرَاتِ أَهْلِ المُنَاجَاتِ وَالتَّضَرُّعِ فِي الأَسْحَارِ، وَاخْضَرَّتَا وَاحْمَرَّتَا وَاصْفَرَّتَا بِنَفَائِسِ أَنْفَاسِ ذَوِي التَّفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالإِعْتِبَارِ، وَكِلْتَيْنِ أُسْدِلَتَا عَلَى بُيُوتِ القُلُوبِ المَعْمُورَةِ بِذِكْرِ اللهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ. وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ ءَاثَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الصَّحِيحَةِ الأَحَادِيثِ وَالأَخْبَارِ وَالأَسْرَارِ المُدَّخَرَةِ لأَوْلِيَاءِ اللهِ الدَّالِينَ عَلَيْهِ وَالدَّاعِينَ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ (428) الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، وَبَغْلَةٌ شَهْبَا تَحْمِلُ أَسْرَارَ الأَمَانَةِ التِي عَجَزَ عَنْ حَمْلِهَا سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجَزَائِرِ وَالبِحَارِ وَأُخْرَى سَوْدَا أَبْرَزَتْهَا يَدُ القُدْرَةِ مِنْ تَحْتِ حِجَالِ الأُنْسِ وَكَثَائِفِ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ. أَوْ تَقُولُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا جَعَلَهَا اللهُ ءَايَةً لِظُهُورِ أَنْوَارِ صِفَاتِهِ فِي لِبَاسِ ءَايَاتِهِ اللاَّئِحَةِ لَوَامِعُهَا بِأَنْوَارِ النَّهَارِ، وَأُخْرَى سَوْدَا أَظْهَرَهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِيُطْلِعَ فِيهَا عَلَى العَاشِقِينَ سَنَا وِصَالِ جَمَالِهِ وَيُونِّسَهُمْ بِهَا فِي خَلَوَاتِ مُنَاجَاتِهِ بِمُشَاهَدَةِ كَمَالاَتِ ذَاتِهِ المُنَزَّهَةِ عَنْ جَوَلاَنِ العُقُولِ وَالأَفْكَارِ كَمَا أَشَارَ إِلَى مَعْنَى ذَلِكَ بَعْضُ العَارِفِينَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾

فَسُبْحَانَ مَنْ وَصَفَ الْمُتَمَكِّنِينَ مِن السَّرَاتِ الْوَاصِلِينَ وَالأَفْرَادِ الْكَامِلِينَ وَالْفُحُولِ الْكِبَارِ بِأَنَّهُمْ مُسْتَغْرِقُونَ فِي بِحَارِ رُبُوبِيَّتِهِ يَسْبَحُونَ (429) بِهَا بِلَذَائِذِ الْمُنَاجَاتِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، مُتَجَرِّدُونَ عَنِ الأَكْوَانِ، غَائِبُونَ فِي جَمَالِ الرَّحْمَانِ يَتَأَنَّسُونَ بِهِ لاَ يَسْئَمُونَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَعْصَارِ.

تُشَاهِدُكُمْ رُوحِي فَأَحْيَا بِكُمْ حَقًّا وَأَبْقَى سَعِيدًا لاَ أَضِلُّ وَلاَ أَشْقَى
إِذَا كُنْتُمْ مِنِّي مَكَانِي صَفَتْ بِكُمْ حَيَاتِي مِنَ الأَكْوَانِ فِي كُلِّ مَا أَلْقَى
صَبَغْتُمْ أُمُورِي كُلَّهَا فِي جَمَالِكُمْ فَأَوْجَبَ لِي فِي كُلِّ حَالٍ بِكُمْ عِشْقَا
تَوَلَّوْا أُمُورِي كَيْفَ شِئْتُمْ فَكُلَّمَا تُوَافُوا بِهِ قَلْبِي هُوَ الْمَقْصَدُ الأَبْقَى
تَحَقَّقْتُ مِنْكُمْ بِالإِحَاطَةِ فَاسْتَوَى مَقَامِي بِكُمْ جَمْعًا تَلَقَّبَ أَوْ فَرْقَا
بِيْنَ يَدَيْكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُ لَمْ أَزَلْ تُشَاهِدُكُمْ رُوحِي فَأَحْيَا بِكُمْ حَقَّا

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الْوَلِيَّ لَمَّا دَخَلَ بُيُوتَ الْمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَفَتَحَ خَزَائِنَ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَصَنَادِيقَ الْمَوَاهِبِ الْقُدْسَانِيَّةِ وَنَظَرَ فِي حُلَلِ الأَنْوَارِ الذَّاتِيَّةِ وَكَمَالاَتِ الأَوْصَافِ الْفَرْدَانِيَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ مَلاَبِسَ أَوْلِيَائِهِ الْمَوْسُومِينَ بِالأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَالتَّصَرُّفِ (430) فِي الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْهَيَاكِلِ الْجُثْمَانِيَّةِ فَوَجَدَ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالْقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعِرْفَانِيَّةِ فَلَبِسَهُمَا لِيُظْهِرَ بِهِمَا مَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَوَاهِبِ وَمَلاَبِسِ الْكَمَالاَتِ الاحْسَانِيَّةِ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

وَقَالَ لِمُرِيدِهِ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ إِلَى ءَاخِرِهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ شَاهَدْتُ بِهِمَا مَشَاهِدَ الْخَيْرِ مَعَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَدَخَلْتُ بِهِمَا حَظَائِرَ الأَذْكَارِ مَعَ الأَفْرَادِ الْوَاصِلِينَ وَسَمِعْتُ بِهِمَا النِّدَاءَ يَوْمَ

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾

فَكُتِبْتُ بهمَا فِي دِيوانِ السُّعَدَاءِ وَطُرِحَ كِتَابِي فَوْقَ عَرْشِ رَبِّ العَالَمِينَ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ وَفِي أَوَّلِ سَطْرٍ مِنْهَا أَنَّ وَلِيِّيَ اللهُ (431) الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ

﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾.

وَبَغْلَةٌ شَهْبَا رَبِيَتْ فِي صِوَانِ العِزِّ وَلَمْ تَرْمُقْهَا أَبْصَارُ الجَاهِلِينَ، وَأُخْرَى سَوْدَا قُيِّدَتْ بِسَلاَسِلِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَأَصْبَحَتْ تَرْعَى فِي بَسَاتِينِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوِيْنِ صَلَّيْتُ بِهِمَا صَلاَةَ العَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فِي مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ وَالْتَقَيْتُ بِهِمَا مَعَ الخَضِرِ وَمُوسَى وَنِلْتُ مِنْهُمَا مَا نَالَهُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ مِنْهُمَا وَمِنْ سَيِّدِي الثَّقْلَيْنِ، وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ رُشَّتَا بِمَاءِ عَيْنِ الحَيَاةِ فَكُلُّ مَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ بَلَلِهَا أُعْطِيَ التَّصَرُّفَ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَأَضْحَى عَرُوسَ المَمْلَكَتَيْنِ وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ (432) بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا مَنَحَهُ اللهُ لأَكَابِرِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَأَعْيَانِ جُلَسَاءِ الحَضْرَتَيْنِ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَا مُتَّفِقَتَيْنِ فِي المَرْعَى مُخْتَلِفَتَيْنِ فِي الرُّتْبَتَيْنِ وَالمَنْزِلَتَيْنِ. فَسُبْحَانَ مَنْ كَسَى أَوْلِيَاءَهُ حُلَلَ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَلَوَّنَ لَهُمْ شَرَابَ مَحَبَّتِهِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ مَوَاهِبِهِ وَعَطَائِهِ وَسَخَّرَ لَهُمْ أَرْوَاحَ القِدِّيسِينَ وَالمُهَيَّمِينَ وَمَا فَوْقَ أَرْضِهِ وَتَحْتَ سَمَائِهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوِيْنِ أَحْرَمْتُ بِهِمَا فِي حَرَمِ اللهِ الأَمِينِ وَطُفْتُ بِهِمَا طَوَافَ القُدُومِ وَسَرَّحْتُ بِهِمَا طَرْفِي فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَعْلاَ عِلِّيِّينَ، وَغَسَلْتُهُمَا بِمَاءِ الغَيْبِ وَسَعَيْتُ بِهِمَا بَيْنَ صَفَاءِ الإِصْطِفَا وَمَرْوَةِ الهُدَى وَالإِقْتِفَا، وَطَلَبْتُ فِيهِمَا رِضَا مَوْلاَنَا القَوِيِّ المُعِينِ وَسَمِعْتُ فِيهِمَا الخُطْبَةَ وَأَجَبْتُ بِهِمَا دَاعِيَ الحَقِّ وَرَجَمْتُ بِأَحْجَارِ البُعْدِ وَالطَّرْدِ (433) مَكَائِدَ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ وَهَوَاجِسَ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ وَقَلَّدْتُ فِيهِمَا هَدْيِي وَأَشْعَرْتُهُ وَنَحَرْتُهُ بِمِنَى القُرُبَاتِ وَأَلْقَيْتُ قَلاَئِدَهُ بِدَمِهِ وَتَرَكْتُهُ لِلضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ، وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ النَّافِعَةِ لِصَلاَحِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَبَغْلَةً شَهْبَا أُعِدَّتْ لِنَفْعِ عِبَادِ اللهِ المُخْلَصِينَ المُوقِنِينَ، وَأُخْرَى سَوْدَا سَخَّرَهَا اللهُ لأَوْلِيَائِهِ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَالأَفْرَادِ المُجَاهِدِينَ فِي طَاعَتِهِ المُجْتَهِدِينَ، وَشُمْتُ بِهِمَا بَرْقَ النَّوَافِحِ

المُحَمَّدِيَّةِ وَكَرِعْتُ بهمَا فِي بَحْرِ مَدَدِهِ الزَّاخِرِ المُعِينِ، وَسَأَلْتُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُقَرِّبَنِي إِلَيْهِ زُلْفَى وَيَمُدَّنِي بِالنَّظَرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ.

وَلِوَالِدِنَا العَارِف النَّاصِحُ العَالِمُ الصَّفِيُّ الصَّالِحُ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّد المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ هَذِهِ الأَبْيَاتَ فِي التَّوَسُّلِ (434)

إِلَاهِــي بِــالكِتَــابِ المُسْتَبِيــنِ ❖ وَمَــنْ يَتْلُــوهُ مِنْ قَلْبٍ حَزِينِ
وَبِــالأَقْطَــابِ وَالأَوْتَــادِ طُــرًّا ❖ وَبِالهَــادِي مُحَمَّــدٍ الأَمِيــنِ
ءَاجِـرْ جِسْمِي مِنَ النِّيرَانِ يَا مَنْ ❖ تَقَدَّسَ عَــنْ وَزِيرٍ أَوْ مُعِيــنِ
وَهَبْ لِي مِنْكَ يَا مَوْلَايَ خَوْفًا ❖ وَشَــوْقًا مِنْ شَقَا قَلْبِــي يَقِينِ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيِّ الكَثِيرَ النَّفْعِ وَالعِلَاجِ، الحَسَنَ الخَلْقِ وَالخُلُقِ وَالطَّبْعِ وَالمِزَاجِ، لَمَّا وَرَّثَهُ اللهُ سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ السَّالِمَةِ مِنَ الإِنْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالإِعْوِجَاجِ، قَالَ لِمُرِيدِهِ أُطْلُبْ مِنِّي جَوْخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ يُضِيءُ مِنْهُمَا النَّبَوِيُّ فِي عَالَمِ الكَوْنِ كَضَوْءِ السِّرَاجِ، وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانُهُمَا بِأَنْوَارِ الوِلَايَةِ كَلَوْنِ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ فِي صَفَاءِ الزُّجَاجِ، مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صَفَاءِ السَّرِيرَةِ وَوُضُوحِ المِنْهَاجِ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا تَنْظُرُ فِي بَيَاضِ المَحَبَّةِ وَتَسِيرُ فِي بَيَاضِ الطَّاعَةِ وَالقُرْبَةِ، وَلَم تَمْلِكْ زِمَامَهَا يَدُ أَهْلِ الظُّلْمِ (435) وَالخِدَاجِ وَأُخْرَى سَوْدَا كُسِيَتْ أَطْرَافُهَا بِحُلَلِ الحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَرَفَلَتْ فِي سُنْدُسِ المَعَارِفِ الأَخْضَرِ وَرَفِيعِ الدِّيبَاجِ قَوْلُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ يُضِيءُ نُورُهُمَا النَّبَوِيُّ فِي عَالَمِ الكَوْنِ كَضَوْءِ السِّرَاجِ، إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَهُ بَعْضُ العَارِفِينَ فِي مَعْنَى اسْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّرَاجُ المُنِيرُ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى بَدَأَ خَلْقَهُ زَوْجَيْنِ نُورًا مُضِيئًا فِي ذَاتِهِ وَظُلْمَةً مُنْطَمِسَةً فِي نَفْسِهَا وَأَظْهَرَ مِنْ كِلَا الزَّوْجَيْنِ أَثَرًا بَادِيًّا فَنَارَ النُّورُ وَأَنَارَ مَا فِي الظُّلْمَةِ وَانْطَمَسَتِ الظُّلْمَةُ وَغَشِيَتْ مَا يُظْهِرُهُ النُّورُ وَجَعَلَ مِنْ ءَايَةِ وُجُودِهِمَا فِي كُلِّيَةِ الكَوْنِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَاللَّيْلُ طَامِسٌ مَطْمُوسٌ، وَالنَّهَارُ نَيِّرٌ مُنِيرٌ وَكَمَا أَجْرَا بَادِيَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ فِي ظَاهِرِ الخَلْقِ فَكَذَا لِبَاطِنِ الأَمْرِ أَيْضًا نُورٌ وَظُلْمَةٌ وَتَرَتَّبَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مُزْدَوِجٍ نُورٌ وَظُلْمَةٌ خَلْقِيَةٌ أَوْ أَمْرِيَةٌ وَمَا يُذْهِبُ (436) وَمَا يُذْهِبُ طَمْسَ الظُّلْمَةِ مِمَّا تَنَزَّلَ وَكَانَ نَارِيًا كَانَ سِرَاجًا وَهَّاجًا وَمَا تَرَقَّى فَكَانَ عُلْوِيًّا أَمْرِيًّا كَانَ سِرَاجًا مُنِيرًا

فَالسِّرَاجُ سِرَاجَانِ سِرَاجٌ نَارِي وَهَّاجٌ وَسِرَاجٌ نُورِي مُنِيرٌ فَتَفَاضَلَتِ السُّرُجُ بِحَسَبِ مَا تُذْهِبُ مِنَ الإِنْطِمَاسِ وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ خَاتِمَ الكَوْنِ كَانَ مُحِيطاً فَكَانَ نُورُهُ الأَمْرِي هُوَ السِّرَاجُ الكَامِلُ الإِضَاءَةِ الذِي أَضَاءَ عَلَى ظُلْمَةِ مَا سِوَى الحَقِّ المُبِينِ فَأَضَاءَهَا بِنُورِ اللهِ، وَلاشْتِرَاكِ السِّرَاجِ بَيْنَ النَّارِ وَالنُّورِ أُتْبِعَ هَذَا الإِسْمُ فِي القُرْءَانِ بِنَعْتِ الإِنَارَةِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجُ السُّرُجِ الذِي إِذَا أَضَاءَ إِضَاءَةً لَمْ يَبْقَ وَرَاءَ إِضَاءَتِهِ بَقِيَّةٌ مِنِ انْطِمَاسِ الظُّلْمَةِ حَتَّى مَحَى سِرَاجُ نُورِهِ الظُّلَمَ كُلَّهَا مِنْ قُلُوبِ الأَئِمَّةِ عَاجِلاً وَمِنْ ظَاهِرِ الأَرْضِ خَتْمًا حَتَّى تَمْتَلِئَ وَهِيَ غَايَةِ المَقَامِ المُحَمَّدِي انْتِهَاءٌ، فَسَمَّى حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ءَايَةً عَلَى كُلِ ظُلْمَةٍ (437) وَأَمَّا اسْمُهُ المُنِيرُ فَلَمَّا صَرَّحَ اسْمُهُ السِّرَاجُ بِإِضَاءَتِهِ فِي نَفْسِهِ وَتَضَمَّنَ إِنَارَتَهُ لِمَا هُوَ مَطْمُوسٌ صَرَّحَ بِاسْمِهِ المُنِيرِ لِمَا تَضَمَّنَهُ اسْمُهُ السِّرَاجُ، وَلِكُلِّ سِرَاجٍ إِنَارَةٌ بِحَسَبِ قُوَّتِهِ فِي ذَاتِهِ وَلَمَّا كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ السِّرَاجُ الكَامِلُ كَانَ المُنِيرُ الكَامِلُ الَّذِي أَنَارَ نُورُ سِرَاجِهِ ظُلْمَةَ مَا سِوَى الحَقِّ المُبِينِ فَبَدَتْ لَهُ الذَّوَاتُ بِمَا هِيَ هِيَ، وَكَانَ مِنْ إِنَارَةِ سِرَاجِهِ إِبْطَالُ ذَاتِيَاتِ مَا سِوَى اللهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا لَبِيدُ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ »،

فَأَبْطَلَتْ إِنَارَتُهُ ظُلْمَةَ مَا سِوَى اللهِ فَبَدَأَ بَادِيَ اللهِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَكَانَ اسْمُهُ المُنِيرُ تِلْوَ اسْمِهِ السِّرَاجِ أَخَصَّ أَسْمَائِهِ وَأَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا إِحَاطَةً فَمِنْ إِنَارَتِهِ مَا أَشْهَدَهُ اللهُ تَعَالَى قُلُوبَ أَئِمَّتِهِ مِنَ الغُيُوبِ (438) حَتَّى وَقَفُوا عَلَى المَوْعُودِ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ غَيْبِ الإِيمَانِ إِلَى عِيَانِ ضِيَاءِ اليَقِينِ كَمَا قَالَ تَعَالَى

﴿لِيُخْرِجَ الذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

وَهَذِهِ الظُّلُمَاتُ التِي هِيَ ظُلُمَاتُ الغَيْبِ التِي تَبْقَى فِي كُلِّ رُتْبَةٍ مِنْ رُتْبَةِ سُرُجٍ مَا دُونَهُ وَأَنْوَارِ مَا سِوَاهُ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ إِلَى النُّورِ التَّامِّ الكَامِلِ، فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُنِيرُ سِرَاجُهُ الَّذِي لَيْسَ وَرَاءَ إِنَارَتِهِ بَقِيَّةُ ظُلْمَةٍ انْتَهَى. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّ هَذَا، الوَلِيَّ لَمَّا أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَى عُلُومِ الذَّاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَسْرَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَعْطَاهُ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الغَيْبِ وَالتَّصَرُّفَ فِي العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، قَالَ

لِتلْميذِهِ الخَاصِّ بسرِّهِ أُطلُبْ منِّي جُوختَيْنِ حمْرَاوَيْن إلَى ءاخِرِه وبَغْلَةٌ شَهْبَا تَنْظُرُ فِي بَيَاضِ العُلُومِ الفُرْقَانِيَّةِ وَأُخْرَى (439) سَوْدَا تَسِيرُ بِمَنِ امْتَطا مُتُونَهَا إِلَى مَوَاطِنِ المَقَامَاتِ الرِّضْوَانِيَّةِ.

وَلَهُ خَصَائِصُ مُصْطَفَوْنَ بِحُبِّهِ ❖ اخْتَارَهُـمْ فِي سَابِـقِ الأَزْمَـانِ
اخْتَارَهُمْ مِـنْ قَبْلِ فِطْرَةِ خَلْقِهِ ❖ فَهُـمْ وَدَائِـعُ حِكْمَـةٍ وَبَيَـانِ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا نَظَرَ فِي أَحْوَالِ أَصْحَابِهِ وَخَاصَّةِ أَحْبَابِهِ المُعْتَكِفِينَ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ قَالَ لِبَعْضِهِمْ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ، لأَنَّكُمْ فِي مَقَامِ التَّرْبِيَّةِ وَطَلَبِ المَعْرِفَةِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ وَخَلْعِ ثِيَابِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَالمُرَادُ بِالأَوْلَيَيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ التَّحَقُّقُ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ، وَالقِيَامُ بِأَدَاءِ حُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَبِالأُخْرَيَيْنِ الإِتِّصَافُ بِأَوْصَافِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَانْتِشَاقُ نَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ مِنْ مَجَالِسِ الحَضَرَاتِ القُدُّوسِيَّةِ. وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَوَاهِبِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَلَطَائِفِ (440) الحِكَمِ القُدُّوسِيَّةِ وَالإِشَارَاتِ الجَبَرُوتِيَّةِ. وَقَوْلُهُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَا وَصْفُ البَغْلَتَيْنِ بِالبَيَاضِ وَالسَّوَادِ كِنَايَةٌ عَنْ أَحْوَالِ المَحْبُوبِينَ وَأَشْكَالِ المَجْذُوبِينَ لأَنَّهُمْ فِي حَالِ بَسْطَتِهِمْ لاَ يَسَعُهُمُ الكَوْنُ بِرُمَّتِهِ وَفِي حَالِ قَبْضِهِمْ يَبْكُونَ الدَّمَ مِنْ خَوْفِ اللهِ وَخَشْيَتِهِ وَالمُرَادُ بِالبَغْلَتَيْنِ بَيَاضُ الفَجْرِ وَسَوَادُ الفَجْرِ لأَنَّ فِي الفَجْرِ تَسْرَحُ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى أَوْكَارِهَا المَحْفُوفَةِ بِبَسَاتِينِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَمَوَاطِنِهَا المَخْصُوصَةِ بِلَوَائِحِ الأَسْرَارِ وَلَوَامِعِ التَّجَلِّيَاتِ وَفِي سَوَادِ اللَّيْلِ تَحُطُّ أَحْمَالَ الرَّجَا وَتَتَوَجَّهُ إِلَى مَوْلاَهَا بِصِدْقِ النِّيَّاتِ وَإِخْلاَصِ الطَّوِيَّاتِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ لأَنَّهُمَا لِبَاسُ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالتَّجْرِيدِ وَالوَلَهِ وَالحُبِّ فِي اللهِ وَالأُنْسِ بِهِ فِي خَلَوَاتِ الإِنْقِطَاعِ وَالتَّفْرِيدِ. وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ المَعَارِفِ (441) الإِلاَهِيَّةِ وَكَمَالِ التَّوْحِيدِ وَقَوْلُهُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَا يَعْنِي وَظَائِفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لأَنَّهُمَا مَرَاكِبُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمَطَايَا العُلَمَاءِ العَارِفِينَ وَعَلَيْهِمَا مَدَارُ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَهُمَا مَطَالِبُ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ الوَاصِلِينَ وَبِهِمَا يَتَوَصَّلُونَ إِلَى رِضَا مَوْلاَهُمُ القَوِيِّ المُعِينِ فَيَا سَعَادَةَ أَقْوَامٍ نَسَجُوا أَجْوَاخَهُمْ عَلَى مَنَاوِلِ التَّحْقِيقِ وَالتَّوْفِيقِ، وَصَبَغُوهَا بِأَلْوَانِ الزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالتَّدْقِيقِ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَغْلَتَيِ اليَقِينِ وَالإِخْلاَصِ وَقَادُوهَا

بزِمَامِ النِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ وَسَاقُوهَا فِي مَنَاهِجِ الهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ إِلَى أَحْسَنِ سَبِيلٍ وَأَقْوَمِ طَرِيقٍ وَوَقَفُوا بِهَا بِعَرَفَةِ العِرْفَانِ وَسَعَوْا بِهَا بَيْنَ صَفَا القُرْبِ وَمَرْوَةِ الحُبِّ وَقَبَّلُوا بِهَا حَجَرَ السَّعَادَةِ وَطَافُوا بِهَا بِكَعْبَةِ الوُصُولِ وَتَعَلَّقُوا بِأَسْتَارِ بَيْتِ مَوْلَاهُمُ العَتِيقِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ الكَبِيرَ العَلِيَّ القَدْرِ الشَّهِيرِ قَالَ لِتِلْمِيذِهِ الخَالِصِ المَحَبَّةِ وَصَدِيقِهِ الَّذِي سَكَنَ حُبُّهُ فِي غَيْبِ (442) هُوِيَّتِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ فِيهَا لِغَيْرِهِ حُبَّهُ، وَهُوَ سَيِّدِي أَحْمَد زَرُّوق، أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ صُبِغَتَا بِدَمِ العَاشِقِينَ، وَدُمُوعِ الشَّائِقِينَ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ تَبَرْقَعَتَا بِزَفَرَاتِ المُتَوَاجِدِينَ وَسَفْكِ دَمِ الغَائِبِينَ فِي حُبِّ اللهِ الوَالِهِينَ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ وَعُلُومِ الحَقَائِقِ وَالعِرْفَانِ، وَوَصَفَ الأُولَيَيْنِ بِالحَمْرَاوَيْنِ وَالأُخْرَيَيْنِ بِعُنُقِ حَمَامٍ، لِأَنَّ شَمْسَ التَّجَلِّي إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَى حُلَلِهِمَا المُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ وَأَزْرَارِهِمَا الكَثِيرَةِ الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ وَأَشْكَالِهِمَا المَنْقُوشَةِ بِالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، انْجَذَبَتْ لِلَّهِ بِسَبَبِهِمَا الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَطَارَتْ إِلَيْهِ الأَجْسَادُ النُّورَانِيَّةُ بِغَيْرِ أَجْنِحَةٍ لِتَنْظُرَ مَا مَنَحَهُ اللهُ مِنْ مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَا أَلْبَسَهُ مِنْ حُلَلِ البَرَكَةِ وَاليُمْنِ وَالأَمَانِ، وَمَا أَكْرَمَهُ بِهِ مِنْ تُحَفِ الخَيْرَاتِ (443) وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ وَمَا أَعَدَّ لَهُ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ الحِسَانِ وَقَوْلُهُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَطَايَا القُرُبَاتِ الَّتِي يَبْلُغُ عَلَيْهَا المُرِيدُ إِلَى مَنَازِلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَيَتَّخِذُهَا السَّالِكُ وَسَائِلَ لِلْوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلَانَا المَلِكِ الدَّيَّانِ سُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَخُصُّ مَنْ يَشَاءُ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ مُنَوَّرَتَيْنِ بِأَنْوَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحِكَمِ المُفِيدَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا أَيْ مَرَاكِبَ ءَامِنٍ تَقْطَعُونَ بِهَا مَوَاطِنَ الدَّهْشَةِ وَالمَفَاوِزِ المُهْلِكَاتِ، وَأُخْرَى سَوْدَا تُنَاجُونَ فِيهَا رَبَّكُمْ بِالتَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالمُرَادُ بِالبَغْلَةِ (444) الشَّهْبَا، الأَوْقَاتُ الَّتِي تُؤَذَّنُ فِيهَا الصَّلَاةُ وَبِالسَّوَادِ الأَمَاكِنُ الَّتِي تَسْتَتِرُونَ فِيهَا وَتُنَاجُونَ رَبَّكُمْ فِي الخَلَوَاتِ بِأَشْرَفِ المُنَاجَاتِ وَأَفْضَلِ الدَّعَوَاتِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمُرِيدِهِ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ، يَعْنِي بِهِمَا مَلَابِسَ أَنْوَارِ قَلْبِهِ النُّورَانِي، وَجَسَدِهِ الرُّوحَانِي، وَحَالِهِ الرَّبَّانِي، قَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ

مِنْ عَجَائِب سِرِّ الوَحْي العِرْفَانِي وَغرَائِب شُهُودِ الكَشْف العِيَانِي وَقَوْلُه وَبغْلَةٌ شَهْبَا أَيْ طَرِيقَتَهُ السُّنِيَّةِ المُثْلَى وَشَرِيعَتَهُ الطَّاهِرَةَ السَّمْحَا، المُؤَيَّدَة بِسِرِّ قَوْلِهِ

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾،

وَقَوْلُه وَأُخْرَى سَوْدَا تَمْرِينٌ لَهُ وَتَحْرِيضٌ عَلَى قِيَام اللَّيْل وَتَرْكِ الرُّكُون إِلَى الرَّاحَةِ وَالمَيْلِ، لأَنَّ فِيهِ تَقِلُّ الحَرَكَاتِ وَتَنْزِلُ مَوَائِدِ الأَسْرَارِ وَالبَرَكَاتِ لِقَوْلِه صَلَّى (445) اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ»

وَخُصُوصًا لأَهْل النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ وَالتَّرَقِي فِي المَقَامَاتِ وَتَحْصِيل فَرَائِدِ العُلُوم وَالإِفَادَةِ وَالجُلُوس عَلَى كَرَاسِي السِّيَادَةِ وَالمَجَادة وَالوُصُول إِلَى مَوَاطِن الفَوْزَ وَالسَّعَادَةِ وَسُكْنَى الفَرَادِيس مَعَ الذِينَ أَنْعَمَ اللّه عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالمَوْتَ عَلَى كَلِمَتَيْ الشَّهَادَةِ.

أَلْبَسْتَ مِنْ خِلَعِ الكَمَالِ نُفُوسًا ❖ أَطْلَعْتَ فِيهَا لِلْجَمَالِ شُمُوسَا
فَتَحَيَّرَتْ فِيكَ العُقُولُ وَكَيْفَ لاَ ❖ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُجْتَلَى قُدُّوسَا
وَكَشَفْتَ فِيهَا عَنْ شُهُودِكَ سُتْرَةً ❖ أَوْدَعْتَهَا مِنْ سِرِّهِ قَابُوسَا
هَيَّأْتَهَا لِتَنَزُّلٍ قَامَتْ بِهِ ❖ تَمْلَى وَقَدْ جَلَّلْتَهَا نَامُوسَا
سَيَّرْتَ مِنْهَا فِي رِبَاعِكَ وَاحِدًا ❖ لِلْكَتْمِ لَقَّبَهُ الوَرَى جَاسُوسَا
فَرَاكَ مَرْأَى العَلَمِينَ وَإِنْ غَدَتْ ❖ فِئَةٌ تُعِدُّ لِضَرْبِهَا نَاقُوسَا
وَرَأَى نِقَابًا حَادِثًا لِمَظَاهِرٍ ❖ تُبْدِي لَهُ مِنْ عَيْنِهَا قُرْمُوسَا
وَغَدَتْ تَقُولُ فَتَاتُهُ لِفِيئَاتِهِ ❖ يَا خِضْرَنَا عَنْ أَمْرِنَا زُرْ مُوسَى (446)
وَأَدِرْ مُدَامَ كَلاَمِنَا لِكَلِيمِنَا ❖ وَانْشُرْ بِرَوْحِ حَدِيثِنَا المَرْمُوشَا
وَادْخُلْ قِبَابَ شُهُودِنَا مُتَمَتِّعًا ❖ وَاسْتَجْلِ مِنْ غَادَاتِهِنَّ عَرُوسَا

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مَعْنَى قَوْل الشَّيْخِ لِمُرِيدِهِ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْن حَمْرَاوَيْن أَعْنِي اللَّتَيْن وَقَفْتُ بِهِمَا فِي عَرَفَةِ العِرْفَانِ وَطُفْتُ بِهِمَا طَوَافَ الإِفَاضَةِ وَأُخْرَيَيْن عُنُقَ حَمَامٍ رَكَعْتُ بِهِمَا خَلْفَ المَقَامِ وَأَتْزَرْتُ بِهِمَا فِي زَمَانِ المُجَاهَدَةِ وَالخِدْمَةِ

وَالرِّيَاضَةِ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّنَزُّلاَتِ الشَّائِعِ ذِكْرُهَا عَلَى أَلْسُنِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالأَسْرَارِ المُسْتَفَاضَةِ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا رَكِبْتُهَا حِينَ كَشَفَ الفَجْرُ لِتَامِهُ، وَأَظْهَرَ فِي الآفَاقِ بَيَاضَهُ وَأُخْرَى سَوْدَا بَلَغَتْ بِهَا المُنَا وَالسُّولَ وَأَدْخَلَنِي الحَقُّ رِيَاضَهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ البَغْلَةُ الشَّهْبَا المِعْرَاجُ الذِي تَرْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاحُ المُقَرَّبِينَ إِلَى حَضْرَةِ الفَتْحِ وَالإِفْتِتَاحِ، وَبِسَاطِ الرِّضَا وَالقُبُولِ وَالعَوَاطِفِ وَالإِنْشِرَاحِ وَإِنْ شِئْتَ (447) قُلْتَ البَغْلَةُ الشَّهْبَا البُرَاقُ الذِي تَرْكَبُ عَلَيْهِ أَكَابِرُ الصِّدِّيقِينَ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْ أَوْ أَدْنَى وَمَقَاصِيرِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى وَالمَقَرِّ الأَسْنَى وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ البَغْلَةُ الشَّهْبَا البُرَاقُ الذِي تَسِيرُ عَلَيْهِ خَوَاصُّ الصِّدِّيقِينَ إِلَى حَضْرَةِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ وَتَسْمَعُ فِيهِ الخِطَابَ مِنَ المَوْلَى المَلِكِ الحَقِّ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ البَغْلَةُ الشَّهْبَا البُرَاقُ الذِي تُسَافِرُ عَلَيْهِ أَعْيَانُ الأَقْطَابِ إِلَى الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَتَتَّخِذُهُ السَّرَاتُ الأَنْجَابُ وَسِيلَةً إِلَى تَحْصِيلِ مَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالسِّرِّ الأَجْلَى وَالبَغْلَةُ السَّوْدَا مِرْوَدُ السَّهَرِ الذِي تَكْتَحِلُ بِهِ أَعْيُنُ الهُجَّعِ القَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ، وَتَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ عَوَارِضِ العَجْزِ وَالكَسَلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَجَمِيعِ الأَضْرَارِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ البَغْلَةُ السَّوْدَا الظَّلاَمُ الذِي يَسْتَتِرُ بِهِ أَهْلُ الخُمُولِ وَالإِشْتِهَارِ عَمَّا يَعْرِضُ لَهُمْ مِنَ المَوَانِعِ العَائِقَةِ عَنِ الوُصُولِ إِلَى (448) إِلَى مَنَازِلِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ البَغْلَةُ السَّوْدَا الغَلَسُ الَّذِي يَتَهَيَّأُونَ فِيهِ المُرِيدُونَ لِلْوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، وَتَخْرِقُ فِيهِ هِمَمُهُمْ المُنَوَّرَةِ كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ البَغْلَةُ الشَّهْبَا وَالسَّوْدَا هِيَ الأَحْوَالُ الَّتِي تَلُوحُ عَلَى أَرْبَابِ الخَلَوَاتِ عِنْدَ انْفِجَارِ فَجْرِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، وَالفُتُوحَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فِي الصَّبَاحِ لِأَجْلِ مَا ارْتَكَبُوهُ فِي غَيَاهِبِ الظَّلاَمِ مِنَ المَشَاقِّ وَالأَخْطَارِ، فَيَالَهَا مِنْ بَغْلَتَيْنِ تَرْعَيَانِ أَشْجَارَ النَّقَا فِي الايْرَادِ وَالإِصْدَارِ، وَتَشْرَبَانِ مَاءَ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ مِنْ مَنَاهِلِ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ، وَتُوَصِّلاَنِ مَنِ امْتَطَا مُتُونَهُمَا إِلَى دَارِ النَّعِيمِ وَالخُلُودِ وَالقَرَارِ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُرَادُ الشَّيْخِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالبَغْلَةِ الشَّهْبَا بَيَاضُ صُبْحِ الوَصْلَةِ، وَبِالبَغْلَةِ السَّوْدَا اسْتِتَانُ المُرِينَ بِسَوَادِ الإِنْقِطَاعِ إِلَى اللهِ وَالعُزْلَةِ (449) فَقَدِ اجْتَمَعَتِ الأَضْدَادُ، وَوَقَعَ الإِتِّحَادُ، وَاتَّصَلَتِ الأَرْوَاحُ بِالأَجْسَادِ، وَتَنَوَّعَتْ مَوَاهِبُ الفَضْلِ

وَكُؤوسُ المَدَدِ وَالإِمْدَادِ،

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ لاَهُوتُهُ ❖ فِي ظُلَّةِ النَّاسُوتِ مِنْ خَلْقِهِ
وَلاَحَ رَمْزُ الكَتْمِ مِنْ غَيْبِهِ ❖ فِي عَالَمِ الغَيْهَبِ مِنْ أُفْقِهِ
فَالكُلُّ فِي الجَمْعِ نِقَابٌ لَهُ ❖ ذَوَاتُهُمْ بِالسِّرِّ فِي حَقِّهِ
وَالسِّرُّ فِي سِتْرِهِمْ ظَاهِرٌ ❖ أَسْدَ لَهُ الأَمْرُ عَلَى فَرْقِهِ
مَاءٌ وَنَارٌ وَالهَوَى تُرْبَةٌ ❖ بِالغَيْبِ تَسْرِي السُّحْبَ مِنْ بَرْقِهِ
يُنَزِّلُ الحِكْمَةَ فِي رَوْضِهَا ❖ غَيْثًا تَعَالَى اللهُ مِنْ وَدْقِهِ
فَمَيِّزِ المَعْنَى وَكُنْ مُبْصِرًا ❖ مُؤَخَّرَ المَشْهَدِ مِنْ سَبْقِهِ

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا سَرَى خَمْرُ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ وَسَكَنَ غَرَامُ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ فِي صَمِيمِ أَحْشَائِهِ وَلُبِّهِ، وَاسْتَغْرَقَ فِي جَمَالِ ذَاتِ حَبِيبِهِ وَحُبِّ ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلاَقِهِ الجَمِيلَةِ فَصَارَ مِنْ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ وَحِزْبِهِ (450) قَالَ لِتِلْمِيذِهِ الرَّاغِبِ فِي صُحْبَتِهِ وَقُرْبِهِ

«أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ يَكَادُ نُورُهُمَا يَخْطَفُ الأَبْصَارَ، وَبَهَاؤُهُمَا يُحَيِّرُ عُقُولَ ذَوِي البَصَائِرِ وَالإِسْتِبْصَارِ، وَرُؤْيَتُهُمَا يَكْشِفُ القِنَاعَ وَيَخْلَعُ العِذَارَ، وَالتَّعَلُّقُ بِأَهْدَابِهِمَا يُزِيلُ الأَسْقَامَ وَيَشْفِي الأَضْرَارَ».

وَهُمَا رُؤْيَةُ ذَاتِهِ الكَثِيرَةِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلاَقِهِ العَظِيمَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، التِي تُقَرِّبُ العَبْدَ مِنْ مَوْلاَهُ وَتَحْشُرُهُ مَعَ الذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالسَّرَاتِ الأَخْيَارِ، وَلِذَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

«مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

وَقَوْلُهُ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ يُزْرِي حُسْنُهُمَا بِاليَاقُوتِ وَالمَرْجَانِ وَالنُّضَارِ، وَيُخْجِلُ نُورُهُمَا نُورَ الشَّمْسِ وَالأَقْمَارِ، وَهُمَا اتِّبَاعُ سُنَّتِهِ التِي تُوَصِّلُ إِلَى مَنَازِلِ العِزِّ وَالإِفْتِخَارِ، وَالإِقْتِدَاءُ بِسِيرَتِهِ التِي تُنْجِي (451) مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُعَلِّمُ المُرِيدِينَ طَرِيقَ

الوُصول إلَى اللهِ يُهَذِّبُهُمْ وَيُصَفِّي سَرَائِرَهُمْ مِنْ رُعُونَاتِ النَّفْسِ وَشَوَائِبِ الأَغْيَارِ وَ يُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى لَدَى اللهِ وَيُبَشِّرُهُمْ بِرِضَا مَوْلاَهُمْ الحَلِيمِ الغَفَّارِ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾

وَقَالَ

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

«كَانَ خُلُقُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القُرْءَانَ يَرْضَى لِرِضَاهُ وَيَسْخَطُ لِسَخَطِهِ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ بِذَلِكَ»

فَقَالَ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

قَوْلُهُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا وَأُخْرَى سَوْدَا أُسْرِجَتَا بِسَرْجَي الطَّاعَةِ وَالهُدَى وَأُلْجِمَتَا بِلِجَامَي العَمَلِ بِالسُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالإِقْتِدَا وَهُمَا أَتِّبَاعُ شَرِيعَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ فِي الإِنْتِهَاءِ وَالإِبْتِدَا، وَالإِعْتِصَامُ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى مِنْ كُلِّ مَا يُودِّي (452) إِلَى الظُّلْمِ وَالإِعْتِدَا، يَرْكَبُهُمَا المُرِيدُ لِيَبْلُغَ بِهِمَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالإِهْتِدَا، وَيَسْلُكَ بِهِمَا مَسَالِكَ الشُّهَدَا وَالسُّعَدَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ لَمْ تُبَاشِرْهُمَا أَيْدِي الحِدْثَانِ، مِنْ حُلَلِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ المُنْبِئَةِ بِخُصُوصِيَّةِ سَيْرِ الأَكْوَانِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ عَزَّ نَظِيرُهُمَا فِي عَالَمِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانْ وَقَوْلُهُ وَكِلْتَيْنِ يَعْنِي مِنْ خِلَعِ السَّتْرِ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الفَوَائِدِ النَّافِعَةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، وَالحِكَمِ الجَامِعَةِ لِمَا حَالَ فِيهِ الفِكْرُ وَنَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ وَيُنْبِئُ بِخُصُوصِيَّةِ ذَلِكَ شَاهِدُ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ وَقَوْلُهُ وَبَغْلَةٌ شَهْبَا يَعْنِي حَالَةً خَرَجَتْ مِنْ غَيْرِ شَرِيعَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ مَنْ ظَفِرَ بِهَا وَصَلَ إِلَى اللهِ فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ وَأُخْرَى سَوْدَا كَرَعَتْ فِي عَيْنِ حَقِيقَتِهِ المُؤَيِّدَةِ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ لَمْ تُبَاشِرْ نَسْجَهُمَا (453) بَنَاتُ الأَفْكَارِ وَعَرَائِسُ الحَظَرَاتِ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ لَمْ تُوجَدَا

فِي خزَائِنِ المُلْكِ وَلَمْ ترْمُقْهُمَا أَبْصَارُ ذَوِي الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَصعُّدِ الزَّفَرَاتِ وَقَوْلُهُ وَكِلْتَيْنِ مَكْتُوبَتَيْنِ بالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ الغَيْبِيَّةِ التي سَتَرَهَا اللهُ عَلَى خَلْقِهِ وَلَمْ يُظْهِرْهَا إلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ أَوْ وَلِيٍّ أَطْلَعَهُ عَلَى مَكْنُونَاتِ الضَّمَائِرِ وَهَوَاجِسِ الخَطَرَاتِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الوَلِيَّ لَمَّا كَثُرَ حُبُّهُ فِي سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ وَاسْتَغْرَقَ فِكْرُهُ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ وَبَهَاءِ مُحَيَّاهُ وَامْتَزَجَتْ رُوحَانِيَّتُهُ بِرُوحَانِيَّتِهِ حَتَّى صَارَ لاَ يُحِبُّ إلاَّ مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ وَلاَحَتْ عَلَيْهِ لَوَائِحُ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَّةِ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ شُمُوسُ أَنْوَارِهِ المَوْلَوِيَّةِ وَتَجَرَّدَتْ رُوحُهُ مِنَ الطَّبَائِعِ النَّاسُوتِيَّةِ وَتَرَوْحَنَ بِرُوحَانِيَّةِ الأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ فَأَصْبَحَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الخِلاَفَةِ (454) المُحَمَّدِيَّةِ مُتَوَّجًا بِتَاجِ العِنَايَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَقَالَ لِمُرِيدِهِ أُطْلُبْ مِنِّي جُوخَتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ مِنْ حُلَلِ أَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ وَلَوَامِعِ أَسْرَارِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ شَبِيهَتَيْنِ بِلِبَاسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ لأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ يَوْمَ الجُمُعَةِ بُرْدَهُ الأَحْمَرَ وَيَعْتَمُّ وَعَنْ أَبِي حُجَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ»

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ»

وَقَوْلُهُ وَأُخْرَيَيْنِ عُنُقَ حَمَامٍ كَذَلِكَ أَيْضًا لأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ وَعَنْ أَبِي رِمْثَةَ أَنَّهُ قَالَ

«رَأَيْتُ (455) رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَكَانَ لَهُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ يَلْبَسُهُ فَمَا كَانَ يُرَى شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْ سَوَادِهِ عَلَى بَيَاضِهِ فَوَهَبَهُ وَكَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ يَعْتَمُّ بِهَا يُقَالُ لَهَا السَّحَابُ وَهَبَهَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ يَقُولُ جَاءَكُمْ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ»

وَقَوْلُهُ مَكْتُوبَتَيْنِ بِالقُرْءَانِ وَغَيْرِهِ ذَلِكَ تَحْضِيضٌ مِنْهُ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَرَغْبَةٌ مِنْهُ فِي التَّمَسُّكِ بِحَبْلِ وِدَادِهِ وَحُبِّ أَصْحَابِهِ وَءَالِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ المُؤْمِنَ يُحِبُّ لِأَخِيهِ المُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَلاَ سِيمَا هَذَا الوَلِيُّ الذِي امْتَزَجَتْ رُوحَانِيَّتُهُ بِرُوحَانِيَّتِهِ وَاتَّحَدَتْ ذَاتُهُ بِذَاتِهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُلْبِسَهُ مَا أَلْبَسَهُ اللهُ مِنْ أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَيُوَرِّثَهُ مَا وَرَّثَهُ اللهُ مِنْ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ مِنْ مَوَاهِبِ فُتُوحَاتِهِ وَسِرِّ إِمْدَادَاتِهِ وَقَدْ قَالَ القَلْشَانِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ (456)

«أَبْوَابَ الخَيْرِ كُلَّهَا مَسْدُودَةٌ إِلاَّ مَنْ قَصَدَهَا مِنْ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ جَعَلَنَا اللهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ وَأَدْخَلَنَا تَحْتَ حِصْنِهِ وَحِرْزِ حِمَايَتِهِ»

فَقَدِ انْتَهَتِ الدَّوْرَةُ المُحِيطَةُ، تَدَاخَلَتِ الأَشْكَالُ المُرَكَّبَةُ وَالبَسِيطَةُ، وَانْتَفَعَتِ العَلاَئِقُ وَالوَسَائِطُ وَحُذِفَتِ الصِّلاَتُ وَالرَّوَابِطُ وَاضْمَحَلَّتِ القَوَاعِدُ وَالضَّوَابِطُ، وَلَمْ تَبْقَ إِلاَّ عَلاَقَةُ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَوَاسِطَةُ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الشَّرِيفِ وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ المُنِيفِ، وَعَرِّفْنِي بِحَقِيقَتِهِ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ الفَضْلِ وَاحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى البَاطِلِ فَأَدْمَغُهُ وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ زَجًّا يُغْرِقُنِي فِي بِحَارِ الأَنْوَارِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ (457) وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أُحِسَّ وَلاَ أَسْمَعَ إِلاَّ بِمَا يُلْقَى فِي بَاطِنِي مِنْ لَطَائِفِ المَعَارِفِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَاجْعَلِ الحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي رُوحُهُ سِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتُهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الحَقِّ الأَوَّلِ يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّاءَ وَانْصُرْنِي بِذَلِكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ اللهُ، اللهُ، اللهُ،

﴿إِنَّ الذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

بَيْنَ أَهْلِ القُلُوبِ وَالحَقِّ حَالُ ❖ هُوَ سِتْرٌ يَدُقُّ عَنْهُ المَقَالْ
مَا شَخْصٌ إِلَى عُلاَهُمْ طَرِيقٌ ❖ بَلْ وَلاَ فِي مَبْدَا سَنَاهُمْ مَجَالُ
احْذَرْ احْذَرْ أَهْلَ القُلُوبِ وَسَلِّمْ ❖ أَمْرَهُمْ أَنَّهُمْ فُحُولٌ رِجَالُ
لاَ تَكُنْ مِنْكَ ذَرَّةٌ بِنَكِيرٍ ❖ فَسُيُوفُ الأَحْوَالِ فِيهَا صِقَالُ
وَشَبَاهَا يَشِبُّ نَارَ انْتِقَامٍ ❖ لَيْسَ يَطْفَى لِوَقْدِهَا اشْعَالُ
مُرْهَفَاتٌ بُتْرٌ تَقُدُّ وَ تَفْدِي ❖ سَلَّهَا فِتْيَةُ الوَغَا الأَبْطَالْ (458)
فَإِذَا مَا رَأَيْتَ نُكْرًا فَأَوِّلْ ❖ لِيَزُولَ الإِنْكَارُ وَ الإِشْكَالُ
لاَ تَرِدْ وسْعَةَ المَقَالِ بِحَالِ ❖ رُبَّ حَالٍ يَضِيقُ عَنْهُ المَقَالُ
لَوْ تَرَى القَوْمَ فِي الدَّيَاجِي سُكَرًا ❖ وَ عَلَيْهِمْ أُدِيرَتِ الجِرْيَالُ
كُلُّ بَسْطٍ مِنْ بَسْطِهِمْ مُسْتَفَادٌ ❖ كُلُّ عَطْفٍ بِسُكْرِهِمْ مَيَّالُ
شَاهَدُوا الحَقَّ مِنْ مَرَايَا نُفُوسٍ ❖ جَلَّ عَنْ كَشْفِهَا الرَّفِيعِ مِثَالُ
إِنَّمَا العَيْنُ بِالحَقِيقَةِ لِلعَيْنِ ❖ تَجَلَّتْ فَمَا هُنَاكَ خَيَالُ
تَحْتَ أَسْطَارِ عِزَّةٍ وَ جَلاَلٍ ❖ مَا سِوَاهَا جَمِيعُهُ أَسْمَالُ
يَا لِقَوْمٍ مِنْ سُكْرَةٍ بِمُدَامٍ ❖ مَا لِعَقْلِ النَّدْمَانِ مِنْهَا خَيَالُ
هَاتِهَا هَاتِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ❖ وَاسْقِنِيهَا فَمَا عَلَيْكَ مَقَالُ
كُلُّ ذَنْبٍ لِشَارِبِهَا سَمَاحٌ ❖ وَ عِثَارٌ لِمُحْتَسِيهَا تُقَالُ
لاَ تُبَالِ بِعَاذِلٍ فِي هَوَاهَا ❖ لَمْ يَذُقْهَا فَقَوْلُهُ بَطَّالُ
فَشِمَالٌ وَ الكَأْسُ فِيهَا يَمِينٌ ❖ وَ يَمِينٌ أَنْ تَخْلُ مِنْهَا شِمَالُ

قُلْتُ وَلَمَّا خَتَمْتُ الكَلاَمَ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ الشَّرِيفَةِ وَ ذَكَرْتُ مَا فَتَحَ اللهُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ حَلِّ أَلْفَاظِهَا الرَّائِقَةِ اللَّطِيفَةِ أَتَيْتُ بِهَذِهِ القَصِيدَةِ لِلشَّيْخِ زَرُّوق المَذْكُور تَبَرُّكًا بِهَا وَ رَجَاءَ حُصُولِ ثَوَابِهَا وَ فَضْلِهَا وَهِيَ هَذِهِ يَقُولُ:(459)

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغَفَّارِ ❖ أَحْمَدُ نَجْلُ أَحْمَدَ الخَضَّارِ
البُرْنُسِيُّ الأَصْلِ ثُمَّ الفَاسِي ❖ المُشْتَهِرُ زَرُّوق بَيْنَ النَّاس
الحَمْدُ لِلَّهِ الذِي قَدْ عَرَّفَا ❖ مَعَايِبَ النَّفْسِ لأَرْبَابِ الصَّفَا
فَاطَّلَعُوا عَلَى كَمِينِ غَدْرِهَا ❖ وَ انْتَبَهُوا فِي شَأْنِهِمْ لِمَكْرِهَا
وَ أَدْرَكُوا مَكَامِنَ العُيُوبِ ❖ وَ اسْتَعْمَلُوا أَدْوِيَةَ المَطْلُوبِ

لِأَجْلِ مَا خُصُّوا مِنَ التَّوْفِيقِ ❖ وَ النَّظَرِ السَّدِيدِ وَ التَّدْقِيقِ
تَيَسَّرَ العَسِيرُ مِنْهَا لَهُمْ ❖ وَ بَانَ مَا كَانَ لَدَيْهِمْ مُبْهَمْ
فَنَاهَجُوا مَنَاهِجَ الطَّرِيقَةِ ❖ وَوَرَدُوا مَوَارِدَ الحَقِيقَةِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى المُخْتَارِ ❖ وَ ءَالِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
وَ بَعْدُ هَذِهِ فُصُولٌ مُجْمَلَةٌ ❖ تَهْدِي لِمَا وَرَاءَهَا مُحَصِّلَةٌ
لِمَا أَتَى بِهِ الإِمَامُ السُّلَمِي ❖ فِي حِزْبِهِ المُحَدَّدِ المُنَظَّمِ
قَرَّبْتُهَا بِرَجَزٍ مُفِيدِ ❖ لِلْحِفْظِ وَ التَّحْصِيلِ وَ التَّقْيِيدِ
أَرْجُو اللاإِلَهَ أَنْ تَكُونَ نَافِعَةً ❖ مُفِيدَةً لِكُلِّ خَيْرٍ جَامِعَةً
دَائِمَةَ النَّفْعِ لِكُلِّ سَارِي ❖ مِنْ نَاظِمٍ وَ كَاتِبٍ وَ قَارِي
فَهُوَ حَسْبُنَا تَعَالَى وَ كَفَا ❖ ثُمَّ صَلَاتُهُ لِخَيْرِ مُصْطَفَى
مُحَمَّدٌ وَ ءَالِهِ وَ صَحْبِهِ ❖ وَ تَابِعِيهِمْ أَحَدًا فِي حُبِّهِ (460)
وَهَا أَنَا أَبْدَا بِمَا أَرَدْتُ ❖ وَ أَفْتَحُ المَعْنَى الَّذِي قَصَدْتُ
قَدْ أَخْبَرَ اللهُ بِشُؤْمِ النَّفْسِ ❖ وَ مَا لَهَا مِنْ عِلَّةٍ وَ لُبْسِ
فِي يُوسُفٍ وَ غَيْرِهَا مِنَ الجَاثِيَّةِ ❖ وَ النَّازِعَاتِ وَهْيَ ءَايٌ نَاهِيَةُ
عَنِ اتِّبَاعِهَا الهَوَى وَ النَّفْسِ ❖ وَتَرْكِ مُوجِبِ الرِّضَا وَ الأُنْسِ
وَ فِي حَدِيثِ المُصْطَفَى المُعَظَّمِ ❖ ثَلَاثَةٌ فِي طَيِّ طِينِ ءَادَمِ
وَ هِيَ البَلَاءُ وَ الهَوَى وَ الشَّهْوَةِ ❖ فَلْتَعْتَصِمْ بِرَبِّنَا ذِي القُوَّةِ
عَلَى اصْطِبَارٍ وَ اذْكَارٍ وَ جِهَادِ ❖ لِكَيْ تَرَى بِذَلِكَ غَايَةَ المُرَادِ
مُشَمِّراً فِي البَحْثِ عَنْ عُيُوبِكَ ❖ وَهَارِبًا لِلَّهِ مِنْ ذُنُوبِكَا
فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ سِوَى مَوْلَاهُ ❖ وَهُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ مَا يَهْوَاهُ
مِنْ عَيْبِهَا تَوَسُّمُ النَّجَاةِ ❖ بِالأَخْذِ فِي الأَذْكَارِ وَ الطَّاعَاتِ
مَعَ أَنَّهَا مُقِيمَةٌ بِعَيْبِهَا ❖ مُصِرَّةٌ عَلَى عَظِيمِ ذَنْبِهَا
وَذَاكَ مِنْ جَهْلٍ بِأَمْرِ الدِّينِ ❖ وَ مُوجِبَاتِ الفَتْحِ وَ التَّمْكِينِ
لِصَالِحِ المَرَى قَوْلٌ أَصَّلَهُ ❖ مَنْ أَدْمَنَ القَرْعَ يُرَجَّى الفَتْحُ لَهُ
قَالَتْ لَهُ رَبِيعَةُ العَدَوِيَّةُ ❖ كَلِمَةً صَحِيحَةً قَوِيَّةً
البَابُ مَفْتُوحٌ وَأَنْتَ تَهْرُبُ ❖ مِنْهُ بِفِعْلِكَ فَكَيْفَ تَقْرُبُ
فَلَمْ يَصِلْ لِمَقْصَدٍ مَنْ أَخْطَا ❖ طَرِيقَهُ وَدُونَهُ قَدْ خَطَّا (461)

وَ كَيفَ يَنْجُو مِنْ عِنَانِ شَهْوَتِهِ ❖ أَرْخَى لِنَفْسِهِ وَ حَبْلَ غَفْلَتِهْ
دَوَاءُ هَذَا المَرَضِ الَّذِي عَدَا ❖ الأَخْذُ فِي التُّقَا مَعَ طِيبِ القِدَا
قَالَ حَكِيمٌ وَهُوَ قَوْلٌ حَسَنُ ❖ مُتَّجَهٌ مُحَقَّقٌ مُبَيَّنُ
لاَ تَطْمَعِ النَّجَاةَ مَعَ ذُنُوبِكَ ❖ وَ لاَ تُرَجِّى الصَّحْوَ مَعَ عُيُوبِكَا
مِنْ عَيْبِهَا إِذَا بَكَتْ تَفَرَّجَتْ ❖ مِنْ حُزْبِهَا وَاسْتَرْوَحَتْ فَابْتَهَجَتْ
وَذَاكَ مِنْ مَيَلاَنِهَا لِلرَّاحَةِ ❖ وَطَلَبِ العَبْدِ لِلإِسْتِرَاحَةِ
دَوَاؤُهُ بُكَاؤُهُ فِي الحُزْنِ ❖ عِوَضَ مَا يَبْكِي لِأَجْلِ الحُزْنِ
إِذْ مَنْ بَكَا مِنْ حُزْنِهِ يَسْتَرْوِحُ ❖ وَبِالبُكَا فِيهِ يَزِيدُ التَّرَحُ
مِنْ عَيْبِهَا رَجَاءُ نَفْعِ الخَلْقِ ❖ وَخَوْفُهُمْ أَيْضًا وَهَمُّ الرِّزْقِ
وَذَاكَ مِنْ غَلَبَةِ الأَوْهَامِ ❖ وَ الضُّعْفِ فِي اليَقِينِ وَ الأَفْهَامِ
لِأَنَّ مَنْ يَفْهَمُ عَنْ مَوْلاَهُ ❖ لَمْ يَرْتَجِ لِشَأْنِهِ سِوَاهُ
دَوَاؤُهُ بِصُحْبَةِ الإِيمَانِ ❖ وَعَدَمِ النَّظَرِ لِلأَكْوَانِ
وَفِكْرُهُ فِي عَجْزِهَا وَ فَقْرِهَا ❖ وَعَجْزِهَا عَنْ نَفْعِهَا وَ ضُرِّهَا
إِذْ مَنْ بِهِ الحَاجَةُ لَمْ تُوتِيهِ ❖ فِي غَيْرِهِ مِنْ ذَاتِهِ مَا فَاتَهُ
وَهَمُّهُ بِرِزْقِهِ عَذَابُ ❖ يَفُوتُهُ بِفِعْلِهِ الصَّوَابُ
مَعَ ضَمَانِ رَبِّنَا لِرِزْقِهِ ❖ وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ (462)
فَمَنْ يَكُنْ يَهْتَمُّ بِالأَرْزَاقِ ❖ فَإِنَّهُ مُتَّهِمُ الخَلاَّقِ
مِنْ عَيْبِهَا الفُتُورُ كَالتَّقْصِيرِ ❖ وَالتَّرْكُ لِلنُّهُوضِ وَ التَّشْمِيرِ
أَكْبَرُ مِنْهُ عَدَمُ اهْتِمَامِهِ ❖ لِنَقْصِهِ وَ عَدَمُ اتِّهَامِهِ
ثُمَّ العَمَى عَنْ رُؤْيَةِ التَّقْصِيرِ ❖ أَكْبَرُ مِنْهُ عِنْدَ ذِي التَّحْرِيرِ
أَكْبَرُ مِنْهُ مَا يَرَى تَوْقِيرَهْ ❖ مَعَ أَنَّهُ مُلاَزِمٌ تَقْصِيرَهْ
قَبِيحُهُ فِي عَيْنِهِ قَدْ حَسُنَا ❖ وَسُوءُ فِعْلِهِ لَهُ قَدْ زُيِّنَا
وَذَاكَ مِنْ عَدَمِ شُكْرِ العَمَلِ ❖ وَ عَدَمِ اعْتِنَائِهِ بِالعِلَلِ
دَوَاؤُهُ دَوَامُ الإِلْتِجَاءِ ❖ لِرَبِّنَا وَ الذِّكْرُ لِلآلاَءِ
ثُمَّ لُزُومُ الذِّكْرِ وَ التِّلاَوَةِ ❖ وَ فِكْرَةٌ تَذْهَبُ بِالغَبَاوَةِ
وَالبَحْثُ عَنْ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ ❖ وَ تَرْكُ كُلِّ بَاطِلٍ وَ مُشْتَبِهِ
وَ حِفْظِ حُرْمَةِ ذَوِي الإِسْلاَمِ ❖ ثُمَّ دُعَاءُ السَّادَةِ الأَعْلاَمِ

بِــرَدِّهِ لِحَالِـــهِ فِي طَاعَتِـــهِ ❖ وَ بِلُـزُومِ بِـــرِّهِ وَ خِـدْمَتِـهْ
حَتَّـى يُـرَى فِي حَلبَةِ السُّبَّاقِ ❖ مُشَيْمِـرًا لِلسَّيْــرِ وَ السِّبَاقِ
مِنْ عَيْبِهَا فَقْدُ حَـلاَوَةِ العَمَـلْ ❖ وَذَاكَ مِنْ شَوْبِ رِيَاءٍ قَـدْ حَصَلْ
أَوْ تَرْكِ سُنَّةٍ وَ خَوْضِ النَّفْسِ ❖ فِي جُمْلَةِ الأَسْبَابِ ذَاتِ اللُّبْــسِ
دَوَاؤُهُ تَصْحِيحُــهُ البِـدَايَــةَ ❖ لِكَيْ يَنَالَ صِحَّــةَ نِهَايَــةْ (463)
وَذَاكَ بِـالتَّوْحِيدِ وَ الإِخْلاَصِ ❖ وَ الأَخْذِ بِالسُّنَّــةِ وَ الخَلاَصِ
مِــنْ تَبِعَـاتٍ وَ حُقُوقٍ لاَزِمَةٍ ❖ وَقِلَّةِ الأَكْـلِ عَلَى المُدَاوَمَــةِ
فَخِفَّــةُ البَطْـنِ دَوَاءُ القَلْــبِ ❖ وَكَثْرَةُ الأَكْلِ أَسَـاسُ العَيْبِ
إِنْ شَبِعَ البَطْنُ تَجُوعُ الأَعْضَا ❖ وَإِنْ تَجُـعْ يَكُونُ مِنْهُ الإِغْضَا
مِنْ عَيْبِهَا رَجَـاؤُهُ الخَيْـرَ بِمَا ❖ يَشْهَدُهُ مِنْ مَشْهَـدٍ قَدْ عَظُمَا
وَذَاكَ مِــنْ غَفْلَتِـهِ عَنْ نَفْسِهِ ❖ إِذْ حَقُّــهُ فِي ذَا شُعُـورُ بَاسِـهِ
لَهُـمْ لأَجْـلِ كَوْنِهِ حَضَرَهُمْ ❖ إِذْ رُبَّمَـا بِذَنْبِـهِ قَـدْ ضَرَّهُمْ
نَعَـمْ وَإِنْ رَءَا الفَنَـا بِنَفْسِــهِ ❖ خَيْرٌ لَـهُ مِــنْ شُغْلِـهِ بِأُنْسِـهِ
قِيـلَ لِبَعْضِ سَادَةٍ فِي السَّلَفِ ❖ كَيْفَ تَرَى حَالَةَ أَهْلِ المَوْقِفِ
فَقَــالَ لَـوْلاَ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُمْ ❖ لَكُنْــتُ أَرْجُـو اللهَ يَغْفِرُ لَهُمْ
كَذَا يَكُونُ حَالُ أَهْلِ اليَقَظَةِ ❖ فِي تُهْمَـةِ النَّفْـسِ بِكُلِّ تُهْمَةِ
دَوَاؤُهُ الحَيَــاءُ مِــنْ مَـوْلاَهُ ❖ لِكَـوْنِـهِ فِي ذَنْبِــهِ يَـــرَاهُ
فَعَنْ فُضَيْلَ بْنُ عِيَاضٍ أَثَـرُ ❖ وَأَسْـوَءَتَـا وَ إِنْ ذُنُوبِي تُغْفَرُ
وَذَاكَ مِــنْ تَعْظِيمِـهِ لِـرَبِّـهِ ❖ وَ مِــنْ شُهُـودِهِ عَظِيمُ قُرْبِهِ
مِنْ عَيْبِهَا فَقْدُ الحَيَاةِ الآجِلَـةِ ❖ إِلاَّ بِمَوْتٍ فِي الحَيَاةِ العَاجِلَـةِ
بِالجُوعِ وَ الذُّلِّ وَ بِـالمُخَالَفَــةِ ❖ وَتَرْكِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ أَلِفَـهْ (464)
وَ هِيَ لاَ تَحْيَا بِـوُجْـدِ الحَـقِّ ❖ إِلاَّ بِمَـوْتِهَـا بِفَقْـدِ الخَلْقِ
وَذَاكَ مِــنْ عُتُـوِّهَا وَ شُومِهَـا ❖ وَجَهْلِهَا بِقَـدْرِهَا فِي عِلْمِهَا
دَوَاؤُهُ فِي ذَاكَ عَيْـــنُ دَائِهَـــا ❖ إِذْ خَالَفَتْ مَا كَانَ مِنْ أَهْوَائِهَا
فَانْطَبَعَـتْ لِلْحَـقِّ وَاتِّبَــاعِـهِ ❖ بِالتَّرْكِ لِلْبَاطِلِ وَ ارْتِؤفَاعِـهِ
قَدْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعَادِ الرَّازِي ❖ كَلِمَــةً بَــالِغَــةَ الإِيجَــازِ
تَقَـرُّبُ العَبْـدِ بِمَـوْتِ نَفْسِهِ ❖ لِرَبِّـهِ يَقْضِي بِخَطِّ نَفْسِـهِ

قَالَ أَيْضًا الجُـوعُ كَالطَّعَـام ❖ لِبَـدَنِ الصَّدِّيـقِ فِي القِـوَام
قُلْـتُ وَفِي إِفْرَاطِـهِ أَضْـرَارُ ❖ إِذْ تُفْلِسُ الأَبْدَانُ وَ الأَفْكَـارُ
فَلْتَاخُـذَنْ بِالـوَسَطِ المَحْمُودِ ❖ وَلْتَقْنَعَنْ بِالحَاصِلِ المَوْجُودِ
فَطَـرَفَا قَصْـدُ الأُمُـورِ ذُمَّا ❖ إِذْ قَـدْ يُخِلُّ حِكْمَـةً وَحُكْمَـا
مِـنْ عَيْبِهَـا عَـدَمُ إِلْفِ الحَقِّ ❖ بِرَفْضِ مُوجِبِ الهُدَا وَ الصِّدْقِ
وَذَاكَ مِـنْ إِهْمَالِهَا فِي الحَالِ ❖ وَ تَرْكِـهِ لِمُـوجِبِ الكَمَـالِ
فَكُـلُّ مَـنْ أَهْمَلَهَـا تُهْلِكُـهُ ❖ وَفِي الضَّـلاَلِ وَالهَوَى تَسْلُكُهُ
إِذْ طَبْعُهَـا مُخَالِـفٌ لِلطَّاعَـةِ ❖ مُوَالِفُ التَّفْرِيطِ وَ الإِضَاعَةِ
دَوَاؤُهُ الخُـرُوجُ مِنْهَـا كُلِّهَـا ❖ لِرَبِّهَـا بِـأَصْلِهَـا وَفَصْلِهَـا
قَالَ ابْنُ زَادَانِ الَّذِي قَدْ يَخْرُجُ ❖ لِـرَبِّهِ فَـأَيُّ أَصْلٍ يَنْهَجُ [465]
قَـالَ بِتَـرْكِ مَـا مِنْـهُ خَرَجْ ❖ وَعَـدَمِ اللَّحْـظِ لِمَا عَنْـهُ دَرَجْ
قِيـلَ فَهَـذَا حُكْمُ مَنْ لَهُ قَدَمْ ❖ فَكَيْفَ حُكْـمُ خَارِجٍ عَـنِ العَدَمْ
قَـالَ وُجُـودُ لَـذَّةِ المُسْتَـانَـفِ ❖ عِوَضَ مُرِّهِ الَّـذِي فِي السَّالِـفِ
فَكُـلُّ مَـنْ وَجَـدَ طَعْمَ الحَقِّ ❖ فِي نَفْسِ فَسَالِـكٌ بِالصِّـدْقِ
وَغَيْـرِهِ فَلْيَتَّهِـمْ أَعْمَـالَـهُ ❖ إِذْ لَمْ يَجِدْ فِي نَفْسِـهِ كَمَالَـهُ
مِنْ عَيْبِهَـا الخَوَاطِرُ الرَّدِيَّـةُ ❖ تَأْلَفُهَـا وَالحَـالَـةُ الـدَّنِيَّـةُ
فَتَرْتَـدِي بِإِلْفِهَـا المُخَالَفَـةْ ❖ وَكَـوْنِهَا لِفِعْلِهَـا مُـوَالَفَـةْ
إِذْ يَثْبُتُ الخَاطِـرُ بِـالتِّكْـرَارِ ❖ مُـرْتَسِمًا فِي قُـوَّةِ الأَفْكَـارِ
وَذَاكَ مِـنْ فُقْـدَانِهَا المُرَاقَبَـةْ ❖ وَ عَـدَمِ الذِّكْـرِ عَلَى المُوَاظَبَةْ
دَوَاؤُهُ الـرَّدُّ لَهَـا فِي الإِبْتِـدَا ❖ بِالخَوْفِ وَالذِّكْرِ عَلَى طُولِ المَدَا
وَكَوْنُـهُ مُـرَاقِبًا لِـرَبِّـهِ ❖ وَعَامِـلاً عَلَـى صَـلاَحِ قَلْبِـهِ
لأَنَّـهُ مُنْفَـرِدٌ لِلْحَـقِّ ❖ وَالجِسْـمُ لاَ عَلَيْهِ بَيْـنَ الخَلْقِ
فَفِي حَدِيثِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ ❖ نَـصَّ عَلَيْـهِ عَمَـلُ الأَبْـرَارِ
لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَـى صُوَرِكُـمْ ❖ وَلاَ إِلَى الأَعْمَالِ بَـلْ قُلُوبِكُـمْ
فَخَيْـرُهَا ذُو رِقَّـةٍ وَذُو صَفَـا ❖ وَشَـرُّهَا ذُو غِلْظَـةٍ وَذُو جَفَـا
وَأَوَّلُ الذَّنْـبِ يُقَـالُ الخَطَـرَةْ ❖ كَالسَّيْلِ فِي ابْتِدَائِهِ بِالقَطْـرَةْ [466]
ثُمَّ يَصِيـرُ بَعْدَهَـا مُعَارِضَـهْ ❖ مَـا لَـمْ يَكُـنْ بِكَرْهِهِ يُعَارِضَهْ

ثُمَّ يَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسْوَسَهْ ❖ مَا لَمْ يَكُنْ بِكُرْهِهِ قَدْ سَايَسَهْ
ثُمَّ تَهِيجُ شَهْوَةً مِنَ الهَوَى ❖ تَذْهَبُ بِالخَيْرِ وَتُضْعِفُ القُوَى
إن لَمْ تَدَارَكْ بِجِهَادِ النَّفْسِ ❖ تُثِيرُ كُلَّ عِلَّةٍ وَلَبْسِ
إِذْ غَطَّتِ العُقُولَ ذَا البُرْهَانِ ❖ وَالعِلْمَ ذَا الحُجَّةِ وَالبَيَانِ
وَأَعْمَتِ السَّرَائِرَ المُنَوَّرَهْ ❖ وَطَمَسَتْ بَصِيرَةً مُسْتَبْصِرَهْ
فَأَصْبَحَ القَلْبُ كَذَاكَ أَعْمَى ❖ وَقَدْ تَنَاهَى ظُلْمَةً وَظُلْمَا
وَذَاكَ مَعْنًا جَاءَ فِي الأَخْبَارِ ❖ عَنِ النَّبِي المُصْطَفَى المُخْتَارِ
مِنْ عَيْبِهَا الشُّغْلُ بِعَيْبِ النَّاسِ ❖ وَتَرْكِ مَا بِهَا مِنَ الأَدْنَاسِ
وَذَاكَ مِنْ كِبْرٍ وَمِنْ إِعْجَابِ ❖ وَغَفْلَةٍ عَنْ مُوجِبِ العَذَابِ
فَقَدْ ءَاتَى وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةْ ❖ وَبَعْدَهُ فِي ذَاكَ كُلَّ لُمَزَهْ
وَفَسَّرُوهُ أَنَّهُ العَيَّابُ ❖ وَيْلٌ لَهُ حَلَّ بِهِ العَذَابُ
دَوَاؤُهُ إِبْصَارُ عَيْبِ نَفْسِهِ ❖ وَبَحْثِهِ عَنْ مُوجِبَاتِ تَعْسِهِ
وَصُحْبَةُ الأَخْيَارِ وَالأَبْرَارِ ❖ بِالإِتِّبَاعِ وَبِالإِئْتِمَارِ
مِنْ عَالِمٍ ذِي وَرَعٍ وَذِي تُقَى ❖ أَوْ صَالِحٍ فِي شَأْنِهِ تَحَقَّقَا
وَدُونَ ذَا السُّكُوتِ عَنْ أَخْبَارِهِمْ ❖ وَنَشْرِ مَا يُظْهِرُ مِنْ أَعْذَارِهِمْ (467)
رَجَاءًا سِتْرُ ذَنْبِهِ وَعَيْبِهِ ❖ وَخَوْفِهِ افْتِضَاحِهِ بِسَبِّهِ
فَفِي الحَدِيثِ سِتْرَةُ المَرْءِ أَخِيهْ ❖ سِتْرٌ لَهُ فِي كُلِّ عَيْبٍ يَقْتَفِهْ
وَفِيهِ أَيْضًا مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَتَهْ ❖ فَضَحَهُ اللهُ وَأَبْدَا زَلَّتَهْ
وَإِنْ يَكُنْ فِي خَوْفِ بَيْتٍ فَعَلاَ ❖ جَاءَ بِمَعْنَاهُ الرَّسُولُ ذُو العُلاَ
قَالُوا رَأَيْنَا مَنْ خَلَى مِنْ عَيْبِ ❖ فَعَادَ عَيْبًا شُغْلُهُ بِالعَيْبِ
وَأَحْدَثَ النَّاسُ لَهُمْ عُيُوبَا ❖ كَانَ لَدَيْهِمْ شَأْنُهَا مَحْجُوبَا
وَءَاخَرُونَ بِالعُيُوبِ اشْتَهَرُوا ❖ فَسَكَتُوا عَنْ غَيْرِهِمْ فَسُتِرُوا
وَزَالَتِ العُيُوبُ عِنْدَ النَّاسِ ❖ وَطُهِّرُوا مِنْ جُمْلَةِ الأَدْنَاسِ
فَلْتَعْنَ يَا صَاحِ بِهَذِهِ الخَصْلَهْ ❖ فَإِنَّهَا مُصِيبَةٌ وَذِلَّهْ
وَتَرْكُهَا مَنْقَبَةٌ عَظِيمَهْ ❖ وَوَصْفُ كُلِّ مُهْجَةٍ كَرِيمَهْ
مِنْ عَيْبِهَا الإِصْرَارُ وَالتَّوَانِي ❖ وَالعَجْزُ وَالتَّسْوِيفُ وَالأَمَانِي
وَذَاكَ مِنْ أُنْسٍ لَهَا بِالكَسَلِ ❖ وَقِلَّةِ التَّوْفِيقِ حَالَ العَمَلِ

وَعَـدَمُ التَّقْـوَى وَالإِحْتِيَـاطِ ❖ وَ الخَـوْض فِي مَوَارِدِ الخِيَـاطِ
دَوَاؤُهُ بِقَــوْلَــةِ الجُنَيْـــدِ ❖ جَـوَابُ مَنْ سَالَ طَرِيقَ القَصْدِ
بِتَوْبَـةٍ تَـذْهَبُ بِـالإِصْـرَارِ ❖ وَرَفْـض تَسْوِيـفٍ بِخَوْفِ جَارِ
وَبِرَجَـاءٍ بَاعِثٍ عَلَـى العَمَـلِ ❖ وَالذِّكْرِ قَائِمًا وَتَقْصِيرِ الأَمَلِ (468)
وَأَصْـلُ كُلِّهَـا فُـؤَادٌ مُفْـرَدُ ❖ تَوْحِيـدُهُ مُحَـرَّرٌ مُجَـــرَّدُ
فَخَالِصُ التَّوْحِيدِ فِي الطَّرِيقَهْ ❖ كَمَثَلِ أَصْلِ الغُصْنِ فِي الحَدِيقَـهْ
مِـنْ عَيْبِهَـا رُؤْيَتُـهُ لِنَفْسِـهِ ❖ وَرِفْقِـهِ بِهَـا لِأَجْـلِ حِسِّـــهِ
وَذَاكَ مِـنْ غَلَبَـةِ الأَوْهَــامِ ❖ وَعَـدَمِ الخَـوْفِ مِـنَ الآثَـامِ
إِذْ مَنْ يَخْفَى يَوْمَ حُلُولِ رَمْسِهِ ❖ لَـمْ يَتَصَـوَّرْ رِفْقَـهُ بِنَفْسِـهِ
دَوَاؤُهُ رُؤْيَــةُ فَضْـــلِ اللهِ ❖ وَتَـرْكُ كُـلِّ غَـافِـلٍ وَلَاهِ
وَالأَخْذُ بِالجِـدِّ وَبِـالتَّشْمِيـرِ ❖ وَتَـرْكُ صُحْبَـةِ ذَوِي التَّقْصِيرِ
وَكُلِّ مَـنْ عَـنْ نَفْسِهِ رِضَاهُ ❖ وَلَا يَـرَى العَيْـبَ الـذِي أَتَـاهُ
إِذْ صُحْبَةُ الرَّاضِي تَزِيدُهُ الرِّضَا ❖ وَتَـدْفَعُ العَبْـدَ إِلَى سُوءِ القَضَا
وَصُحْبَةُ المُجْتَهِـدِ النِّحْرِيـرِ ❖ تَزِيـدُ فِي الجِـدِّ وَفِي التَّشْمِيـرِ
وَالوَاسِطِـيُّ قَالَ قَـوْلًا حَسَنًا ❖ أَقْـرَبُ شَيْءٍ مَقْتُ مَنْ بِهِ اعْتَنَى
وَمَــنْ رَءَا أَفْعَالَهَـا الجَمِيلَـهْ ❖ بِـأَنَّهَـا حَسَنَـــةٌ فَضِيلَـــهْ
لِأَنَّ ذَاكَ يَقْتَضِـي إِحْسَانَ مَا ❖ تَـأْتِـي بِـهِ لِمَا يَكُـونُ مَــأْثَمًا
فَلْتَتَّهِمْ نَفْسَكَ طُولَ الدَّهْـرِ ❖ مُعْتَصِمــًا بِاللهِ فِي ذَا الأَمْـــرِ
مِنْ عَيْبِهَا تَزْيِينُـهُ الظَّوَاهِـرْ ❖ مَـعَ تَرْكِـهِ لِزِينَـةِ السَّرَائِـرْ
وَذَاكَ مِـنْ تَعْظِيمِـهِ لِلْخَلْـقِ ❖ وَتَرْكِـهِ لِمُوجِبَاتِ الصِّدْقِ (469)
دَوَاؤُهُ أَنْ يَعْتَنِـــي بِسِـــرِّهِ ❖ لِيُصْلِـحَ اللهُ جَمِيـعَ أَمْـــرِهِ
إِذْ فِي الحَدِيثِ مُصْلِـحُ السِّرَارِ ❖ لِـرَبِّـهِ يُصْلِـحُ مِنْـهُ الظَّاهِـرْ
وَفَضَّلَ السِّـرَّ الرَّسُولُ إِذْ دَعَا ❖ بِقَوْلِـهِ خَيْـرًا وَكُـلًّا جَمَعَـا
فَبَيَّـنَ الفَضْلَ لَـدَى الجَمِيعِ ❖ وَفَضَّـلَ السِّـرَّ عَلَـى المَجْمُوعِ
مِـنْ عَيْبِهَا طَلَبُـهُ الإِعْـرَاضَا ❖ بِفِعْلِـهِ وَقَصْـرِهِ الإِغْـــرَاضَ
وَذَاكَ مِـنْ رُؤْيَتِـهِ أَعْمَـالَـهُ ❖ وَ لَحْظُـهُ فِي شَأْنِـهِ أَحْـوَالَـهُ
وَأَصْلُـهُ مِـنْ غَفْلَـةٍ عَنْ رَبِّهِ ❖ وَفَقْـدِهِ شُهُـــودَهُ لِقُـرْبِـــهِ

دَوَاؤُهُ فِي رُؤْيَـــةِ التَّقْصِيـــــر ❖ وَفِي شُهُـودِ الحُكْـمِ وَ التَّقْدِيـر
إِذْ لاَ يَزِيـدُ عَمَـلٌ فِيمَا قُسِمْ ❖ لَكِنَّـهُ عُبُــودَةٌ لَنَـا وُسِـــمْ
وَمَنْ يُرِدْ أَخْذَ الجَزَاءِ بِالعَمَل ❖ طُـولِبَ بِالذِي يَكُونُ مِـنْ عِلَل
يَكْفِـي الأَرِيبَ غُنْمُهُ السَّلاَمَهْ ❖ إِذْ فِعْلُـهُ يَــؤُولُ لِلنَّـدَامَـــهْ
وَإِنَّمَـا أَعْمَالُنَـا مِـنْ مِنَّتِــهْ ❖ فَكَيْفَ يُطْلَبُ الجَزَا عَـنْ هِبَتِهْ
مِـنْ عَيْبِهَا نَفْيُ التِذَاذِ بِالعَمَلْ ❖ أَوْفَقْدُهُ مِـنْ بَعْدِ مَا كَانَ حَصَل
وَذَاكَ مِـنْ جِبَانَـةِ السَّرِيــرَهْ ❖ وَسَقَـمِ الفُـؤَادِ بِـالجَـرِيــرَهْ
دَوَاؤُهُ فِي خِـدْمَـةِ الأَخْيَــار ❖ وَالشُّغْـلِ بِالتَّقْـوَى وَبِالأَذْكَار
وَخِفَّةِ البَطْـنِ وَأَكْلِهِ الحَلاَلْ ❖ ثُـمَّ تَضَـرُّعٌ لِرَبِّي وَابْتِهَال (470)
لاَسِيمَا فِي ظُلْمَـةِ الأَسْحَــار ❖ وَفِي خُلُـــوِّكَ عَـــنِ الأَغْيَــار
مِـنْ عَيْبِهَـا طَلَبُـهُ الرِّيَاسَـهْ ❖ بِـالعِلْـمِ وَالجَـاهِ وَبِالسِّيَاسَـهْ
وَالكِبْـرُ وَالفَخْـرُ مَعَ التَّبَاهِي ❖ لِجِنْسِـهِ وَقَصْـدِ غَيْـــرِ اللهِ
وَذَاكَ مِـنْ إِيثَـارِهِ دُنْيَــــاهُ ❖ نَعَـمْ وَ مِـنْ نِسْيَانِهِ مَـــوْلاَهُ
لأَنَّ ذِكْرَ الرَّبِّ يُنْسِي النَّفْسَ ❖ فَلَـمْ يَكُـنْ لِلْعَبْـدِ فِيهَا أُنْسَـا
وَالأُنْسُ بِالدُّنْيَا وَذِكْرِ النَّفْسِ ❖ لِلْــرَّبِّ يُنْسِــي وَالقُلُوبَ يُقْسِي
دَوَاؤُهُ فِي رُؤْيَــةِ التَّقْصِيـــر ❖ وَشُكْـرِهِ لِلْمَلْـكِ القَـدِيـــر
فِي جَعْلِهِ وِعَـاءُ عِلْـمٍ وَعَمَـلْ ❖ وَجَوْفِـهِ مِـنْ سَلْبِهِ بِمَـــا فَعَلْ
ثُـمَّ التَّـوَاضُـعُ وَالإِنْكِسَــارُ ❖ وَالنُّصْـحُ وَ الإِشْفَـاقُ وَالإِبْرَارُ
قَـالَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى المُخْتَارُ ❖ قَـوْلاً صَحِيحًا طَيُّـهُ إِنْــذَارُ
مَـنْ طَلَبَ العِلْمَ يُبَاهِي الفُقَهَا ❖ بِعِلْمِـــهِ وَلِيُمَـارِي السُّفَهَـــا
أَوْ لِيَنَـالَ الجَـاهَ عِنْـدَ النَّاسِ ❖ بَـــاءَ بِنَـارٍ فَهُـوَ ذُو إِفْـلاَسِ
وَكُلُّ عِلْمٍ لَمْ يَزِدْ مِـنَ الهُدَى ❖ صَـاحِبُـهُ مِـنْ رَبِّـهِ قَـدْ بَعُدَا
كَـذَا أَتَـى فِي السُّنَّةِ العَلِيَّـهْ ❖ مَـنْ زَادَ عِلْمًا فَلْيَزِدْ فِي الخَشْيَهْ
وَجَاءَ مَعْنًا فِي الكِتَـابِ المُحْتَكَمْ ❖ مَـنْ يَخْشَى رَبِّي ذَاكَ عَبْدٌ قَدْ عَلِمْ
وَقِيـلَ لِلشَّعْبِـي يَـاذَا العَالِـمُ ❖ فَقَالَ مَنْ يَخْشَى بِذَاكَ العَالِمُ (471)
وَعُلَمَـاءُ السُّـوءِ فِي الأَخْبَـار ❖ أَوَّلُ مَـنْ يَصْلَـى سَعِيرَ النَّار
مِـنْ عَيْبِهَـا الكَسَلُ وَ التَّوَانِي ❖ وَأَصْـلُ ذَلِـكَ شِبَـعُ الأَبْدَانِ

بِـهِ تَقَـوَّى حَظُّهَـا وَلَحْظُهَـا ❖ فَتَتْرُكُ القَلْـبَ وَ يَبْـدُو رَفْضُهَا
لِكُلِّ خَيْرٍ كَـانَ فِي الحَقِيقَـهْ ❖ وَكُـلِّ مَـا يُطْلَبُ فِي الطَّرِيقَهْ
دَوَاؤُهُ إِضْعَـافُهَـا بِـالجُــوعِ ❖ وَشُغْلُهَـا مِـنْ غَيْـرِ مَا هُجُوعِ
فَفِي حَدِيثِ المُصْطَفَى المُعَظَّمِ ❖ البَطْـنُ شَـرُّ مَـا مَلاَهُ الآدَمِي
إِنْ كَـانَ لاَبُدَّ بِثُلْثٍ لِلطَّعَـامْ ❖ وَ النَّفَسِ الثُّلْثُ وَ لِلْمَاءِ التَّمَامْ
وَالنَّفْسُ إِنْ أَهْمَلْتَهَا لاَ تُفْلِـحُ ❖ وإِنْ يَـزِدْ فِي ضِيقِهَا قَدْ تَنْجَحُ
وَاحْتَلْ عَلَى النَّفْسِ فَرُبَّ حِيلَهْ ❖ أَنْفَـعُ فِي النُّصْـرَةِ مِـنْ قَبِيلَهْ
مِنْ عَيْبِهَا إِكْثَارُهُ مِنَ الكَلاَمْ ❖ وَذَاكَ مِــنْ حُبِّ العُلُوِّ فِي الأَنَامْ
وَالجَهْلُ بِالوَاجِبِ فِي التَّحَدُّثِ ❖ وَمُــوجِبَـاتُ المَقْـتِ وَالتَّشَتُّـتِ
دَوَاؤُهُ تَفْضِيلُــهُ اسْتِمَاعَــهْ ❖ عَلَـى كَـلاَمِهِ لأَهْـلِ الطَّاعَهْ
إِذْ فِي حَدِيثِ الصَّادِقِ المُصَدَّقِ ❖ أَنَّ البَـلاَ مُـوَكَّـلٌ بِـالمَنْطِقِ
وَهَـلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النِّيـرَانِ ❖ شَيْءٌ سِـوَى حَصَائِـدِ اللِّسَـانِ
وَقَـالَ كُـلُّ مَا يَقُولُ الآدَمِي ❖ فَهُـوَ عَلَيْـهِ مُوجِـبٌ لِلنَّــدَمِ
إِلاَّ إِذَا يَـأْمُــرُ بِـالمَعْــرُوفِ ❖ أَوْيَنْهَى عَنْ فِكْرٍوَعَـنْ مَأْلُوفِ (472)
وَجَامِــعُ الأَمْرِ عَلَى التَّحْرِيرِ ❖ فِي قَوْلِـهِ لاَ خَيْـرَ فِي كَثِيـرِ
وَمَا أَتَى فِي شَأْنِ كُتْبِ الحَفَظَهْ ❖ لِعَمَـلِ العَبْـدِ عَلَـى المُحَافَظَهْ
إِذْ كُـلُّ لَفْـظٍ فَلَـهُ رَقِيـبُ ❖ يَكْتُبُـهُ وَهُــوَ لَنَـا قَرِيــبُ
فَلْتَحْتَفِـظْ مِنْ ءَافَةِ اللِّسَـانِ ❖ فَإِنَّـــهُ ضُــرٌّ عَلَـى الإِنْسَانِ
وَأَصْعَـبُ الأَعْضَاءِ فِي المُرَاقَبَهْ ❖ عِلَّـتُهُ عَلَــى الأَنَـامِ عَاقِبَهْ
مِـنْ عَيْبِهَـا تَجَـاوُزُ الحُدُودِ ❖ عِنْـدَ الرِّضَا وَالغَضَبِ المَوْجُودِ
بِزَائِـدِ المَـدْحِ لِمَـنْ تَرْضَـى بِهِ ❖ وَعَكْسُـــهُ تَزِيــدُ فِي عِتَابِــهِ
وَذَاكَ مِـنْ جَهْـلٍ بِحَــقِّ اللَّهِ ❖ وَطَلَــبِ الرِّضَـا لِغَيْــرِ اللَّهِ
دَوَاؤُهُ فِي ذَا التِـزَامُ الصِّــدْقِ ❖ حَتَّـــى يَصِيـرَ مُوثِرًا لِلْحَقِّ
فِي حَالَتَيْهِ مِنْ رِضًا وَ مِنْ غَضَبْ ❖ إِذْ عَـدْلُـهُ فِي الحَالَتَيْنِ قَدْ وَجَبْ
وَعَدَّهُ خَيْرُ الوَرَى فِي المُنْجِيَـاتِ ❖ وَفِي الخِصَالِ الفَاضِلاَتِ الزَّكِيَّاتِ
وَقَالَ مَنْ يَطْلُبْ رِضَا المَخْلُوقِ ❖ بِسَخَـطِ اللَّهِ يَبُـوءُ بِـالضِّيـقِ
إِذْ يَسْخَـطُ اللَّهُ عَلَيْـهِ رَبُّنَــا ❖ وَيُسْخِطُ الخَلْـقَ عَلَيْهِ فِي الدُّنَا

فَـلاَ يَنَـالُ مَـا أَرَادَ أَبَـدَا ❖ مَـعْ أَنَّـهُ عَـنْ رَبِّـهِ قَـدْ بَعُدَا
وَقَـدْ نَهَـى اللَّه عَـنْ اقْتِفَاءِ مَا ❖ لَـمْ يَكُـنِ المَرْءُ لَـهُ قَدْ عَلِمَـا
وَقَـالَ خَيْـرُ مَنْ أَتَى لِلْعَلَمِينَ ❖ احْثُوا التُّرَابَ فِي وُجُوهِ المَادِحِينَ (473)
مِـنْ عَيْبِهَـا أَنْ يَسْتَخِيرَ أَوَّلاَ ❖ وَبَعْدَهَا يَسْخَطُ مَـا قَدْ حَصَلاَ
وَذَاكَ مِـنْ تُهْمَتِـهِ لِـرَبِّـهِ ❖ وَبُعْـدِهِ عَـنْ مُوجِبَاتِ قُرْبِـهِ
دَوَاؤُهُ بِـعِـلْـمِـهِ بِـجَهْلِـهِ ❖ بِـحَـالِـهِ وَأَصْلِـهِ وَفَصْلِـهِ
إِذْ قَـدْ يُحِـبُّ مَـا يَكُـونُ شَرًّا ❖ وَيَكْـرَهُ الأَمْـرَ يَكُـونُ خَيْـرَا
فَـالعَبْـدُ لاَ يَعْلَـمُ مَا يَخْتَـارُ ❖ وَوَصْفُـهُ العَجْـزُ وَ الإِفْتِقَارُ
وَرَبُّنَـا يَعْلَـمُ مَـا يُخْفَى عَلَيْهِ ❖ وَقَادِرٌ عَلَيْـهِ فِي عَجْـزِ لَدَيْهِ
فَلْيَسْتَـرِحْ مِـنْ تَعَبِ التَّدْبِيرِ ❖ وَالهَـمِّ وَالنَّكَـدِ وَالتَّكْـدِيرِ
مُفَـوِّضًا لِـرَبِّـهِ وَرَاضِـيًا ❖ بِمَـا قَـضَـاهُ عَـالِيًـا وَدَانِيَـا
مِـنْ عَيْبِهَـا إِكْثَارُهُ التَّمَنِّي ❖ دُونَ تَـوَقُّـفٍ وَلاَ تَـأَنِّـي
إِمَّا بِخَيْـرٍ يَرْتَجِـي وُصُولَهْ ❖ أَوْ دَفْعِ شَرٍّ يَخْتَشِـي حُصُولَـهْ
وَذَاكَ مِنْ خَوْضٍ وَمِنْ تَدْبِيرِ ❖ وَرَفْضُـهُ النَّظَـرَ لِلتَّقْـدِيـرِ
دَوَاؤُهُ تَسْلِيمُـهُ لِـرَبِّـهِ ❖ وَعِلْمُـهُ فِي حَالِـهِ بِقُـرْبِـهِ
إِذْ مَـا يَكُـنْ مِـنْ نَفَسٍ يُبْدِيهِ ❖ إِلاَّ وَفِـيـهِ قَــدَرٌ يُمْضِيـهِ
فَإِنْ يُفَـوِّضْ فِي انْبِهَامِ حَالَتِهْ ❖ نَالَ الذِي يُقْضِي مَعَ اسْتِرَاحَتِهْ
وَنَفْسُـهُ يُتْعِبُهَا مَهْمَا سَخِطْ ❖ إِذْ يَنْفُذُ القَضَاءُ وَهُوَ يَخْتَبِـطْ
قَالَ الرَّسُولُ وَهُوَ خَيْرُ مُخْبِـرِ ❖ إِذَا تَمَنَّـى أَحَـدٌ فَلْيَنْظُـرِ (474)
فِيمَـا تَمَنَّى وَالـذِي قَضَى لَهْ ❖ إِذْ أَنَّـهُ لَـمْ يَـدْرِ مَا كُتِبَ لَهْ
وَجَاءَ نَهْيٌ عَـنْ تَمَنِّي المَـوْتِ ❖ عِنْدَ نُزُولِ الضُّرِّ خَوْفَ الفَوْتِ
وَلْيَقُلِ العَبْدُ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ ❖ حَيَاتِي خَيْرًا أَوْ أَمُتْ إِنْ كَانَتِ
وَفَاتِي خَيْرًا لِي وَذَا تَفْوِيضٌ ❖ فِيهِ الدُّعَا وَالصَّمْتُ وَالتَّعْرِيضُ
مِنْ عَيْبِهَا الخَوْضُ بِكُلِّ وَادِي ❖ وَ الأَخْذُ فِي الأَسْبَابِ بِالمُعْتَادِ
وَذَاكَ مِيـرَاثُ فَـرَاغِ لُبِّـهِ ❖ وَفَـرْغِ دُنْيَـاهُ التِـي بِقَلْبِـهِ
دَوَاؤُهُ اشْتِغَالُـهُ بِـالـذِّكْـرِ ❖ وَتَرْكُ مَا لَمْ يُعْنِهِ مِـنْ أَمْرِي
فَحُسْنُ إِسْلاَمِ الفَتَى مِنْهُ وَرَدْ ❖ تَرْكُ الذِي لاَ يَعْنِهِ فِيمَا قَصَدْ

مِـنْ عَيْبِهَـا إِظْهَارُهُ لِلطَّاعَهْ ❖ وَحُبِّـهِ لِـرُؤْيَـةِ الجَمَاعَـــهْ
لِفِعْلِهِمَـــزِيَّـــةُ إِيَّـــــاهُ ❖ لأَجْـلِ تَعْظِيـمِ الـذِي يَـرَاهُ
دَوَاؤُهُ تَعْظِيمُـــهُ لِـرَبِّـــهِ ❖ إِذْ فَقْـدُ ذَاكَ هُـوَ أَصْلُ عَيْبِهِ
مَنْ عَرَفَ الحَـقَّ رَءَاهُ وَحْدَهْ ❖ وَنَاظِـرُالغَيْـرِ اسْتَحَقَّ بُعْدَهْ
وَطَلَبَ الخَلاَصَ بِالإِخْلاَصِ ❖ إِذْ مَا لَـهُ عَنْ ذَاكَ مِـنْ مَنَاصِ
فَـلاَ يُحِـبُّ اللهُ قَلْبًا مُشْتَرَكْ ❖ كَذَاكَ لاَ يُحِبُّ فِعْلاً مُشْتَرَكْ
هُـوَ غَنِيٌّ مَـا لَـهُ شَـرِيـكُ ❖ فَـلاَ يَجُزْ فِي حَقِّهِ التَّشْرِيكُ
وَمَـنْ يَكُنْ فِي قَصْدِهِ يُشَارِكْ ❖ تَرَكَـهُ وَذَلِـكَ المُشَارِكْ (475)
كَـذَا أَتَى مَعْنَاهُ فِي الحَدِيثِ ❖ وَصَـحَّ نَقْـلاً لِـذَوِي التَّثْبِيتِ
مِـنْ عَيْبِهَا طَعَامُهُ فِي الخَلْقِ ❖ وَذَاكَ ضِـــدٌّ وَرَعٍ وَصِـــدْقِ
وَفِيـهِ أَصْـلُ الـذُّلِّ وَالصَّغَارِ ❖ وَخِدْمَـةُ العَبِيـدِ وَالأَحْـــرَارِ
وَالجَلْـبُ لِلرِّيَـاءِ وَالتَّصَنُّـــعِ ❖ وَخَيْبَـةٌ تَلْحَقُـهُ فِي المَطْمَـــعِ
وَفَقْـدُهُ حَـلاَوَةَ الأَعْمَـــالِ ❖ وَرَفْضُـهُ لِلْهِمَـمِ العَـوَالِـــي
فَالعَبْـدُ حُـرٌّ قَانِعًا مَتَـى قَنِعْ ❖ وَالحُرُّ عَبْدٌ لِلَّذِي فِيهِ طَمِـــعْ
وَأَصْلُـهُ مِـنْ شَكِّهِ فِيمَا قُسِمْ ❖ وَفَقْـدِهِ الرِّضَـا لِمَا لَهُ رُسِـــمْ
دَوَاؤُهُ بِـالتَّـرْكِ وَالإِعْـرَاضِ ❖ عَنْ كُلِّ وَجْهٍ جَرَّ لِلأَغْـرَاضِ
إِمَّا اكْتِفَاءً بِالـذِي قَدْ قُسِمَا ❖ أَوْ رَفْـعِ هِمَّـةٍ لِمَا قَـدْ وُسِـمَا
مِـنْ خُلُـقٍ كَرِيمَـــةٍ رَفِيعَـهْ ❖ وَتَرْكِ مَا يَخْشَاهُ مِـنْ شَنِيعِـهْ
قَدْ اسْتَعَاذَ المُصْطَفَى مِنَ الطَّمَعْ ❖ أَعْنِي الذِي يَهْدِي بِهِ إِلَى طَبَـــعْ
وَطَمَـعُ العَبْـدِ بِغَيْرِ مَطْمَعِ ❖ لأَنَّـــهُ ذُلٌّ وَخِـزْيٌ فَاسْمَـــعِ
وَقَـالَ بَعْـضُ سَلَفِ الإِسْلاَمِ ❖ قَوْلاً صَحِيحًا سَائِغَ الأَحْكَـــامِ
فِي طَمَـعِ المَرْءِ افْتِقَارٌ حَاضِـرْ ❖ مُشَاهَدٌ فِي كُــلِّ حَالٍ ظَاهِـرْ
إِنْ طَمِعَ الغَنِيُّ فَهُـوَ مُفْتَقِـرْ ❖ أَوْ قَنِـعَ الفَقِيرُ فَهُـــوَ مُنْتَصِرْ
لِعِــزِّ هَــذَا وَلِـذُلِّ هَـــذَا ❖ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَنِ الغِنَا مَـــلاَذَا (476)
إِذْ لَيْـسَ إِلاَّ تَعَـبٌ وَخَـــوْفُ ❖ وَءَافَـةٌ وَذِلَّـــةٌ وَحَيْـــــفٌ
مِنْ عَيْبِهَا الحِـرْصُ مَعَ التَّكَاثُرِ ❖ وَالجَمْـــعُ وَالمَنْعُ مَــعَ التَّهَاتُرِ
وَذَاكَ مِـنْ جَهْلٍ بِحَـالِ الدُّنْيَا ❖ وَمَـــا إِلَيْهِ أَمْرُهَا فِي الأَشْيَا

دَوَاؤُهُ العِلْـمُ بِـأَنَّ جَمْعَـهُ ❖ يُبْعِـدُهُ عَمَّا يُفِيـدُ نَفْعَـهُ
مَـعَ أَنَّـهُ المُعَـدَّى لِلـزَّوَالِ ❖ وَالتَّرْكِ وَالنَّقْـلِ وَالإِرْتِجَـالِ
لاخَيْـرَ فِيمَـا ءَالَ لِلْفَنَـاءِ ❖ مَعَ كَثْـرَةِ الشَّقَـاءِ وَالعَنَـاءِ
يَـا عَجَبًا لِمُـوثِـرٍ دُنْيَـاهُ ❖ وَتَـرْكِهِ إِيثَـارَهُ أُخْـرَاهُ
مَعَ عِلْمِهِ بِـأَنَّ هَـذِهِ فَانِيَّـهْ ❖ وَهَـذِهِ دَائِمَـةٌ وَبَاقِيَّـهْ
مِنْ عَيْبِهَا اسْتِحْسَانُ مَا يَرْتَكِبَهْ ❖ وَأَخْـذُهُ بِكُـلِّ أَمْرٍ يُعْجِـبُهْ
وَنَقْدُهُ لِفِعْـلِ مَـنْ يُخَالِفُـهْ ❖ حَتَّى يُـرَى بِفِعْلِـهِ يُوَالِفُـهْ
وَذَاكَ مِـنْ غَفْلَتِـهِ عَـنْ رَبِّهِ ❖ وَمِـنْ شُهُـودِ نَفْسِـهِ وَعُجْبِـهِ
دَوَاؤُهُ اتِّهَـامُـهُ لِـنَفْسِـهِ ❖ وَحُسْـنُ ظَنِّـهِ بِكُلِّ جِنْسِهِ
وَرُؤْيَةُ الحَالِ بِعَيْـنِ النَّقْـصِ ❖ وَذِكْرِ ذَنْبِهِ الذِي لا يُحْصِـي
مِـنْ عَيْبِهَا إِكْـرَامُهُ لِحِسِّـهِ ❖ وَذَاكَ مِـنْ نِسْيَانِـهِ لِرَمْسِـهِ
دَوَاؤُهُ بِقِلَّـةِ المُبَـالَـهْ ❖ بِشَأْنِـهِ حِسًّا بِكُـلِّ حَالَـهْ
فَابْنُ نُجَيْدٍ قَالَ مَنْ قَدْ كَـرُبَتْ ❖ عَلَيْـهِ نَفْسُرهُ فَدِينَـهُ أَذَتْ (477)
وَمَنْ يَهُنْ عَلَيْـهِ ذَاكَ المَكْـرَمُ ❖ فِي دِينِـهِ إِذْ بِصَـلاَحٍ يُوسَـمُ
مِـنْ عَيْبِهَا انْتِصَـارُهُ لِنَفْسِهِ ❖ وَذَاكَ أَصْـلٌ فِي وُجُـودِ نَكْسِهِ
دَوَاؤُهُ رُؤْيَتُهَـا بِـالإِحْتِقَـارْ ❖ وَأَنَّهَـا مُحِقَّـةٌ بِكُـلِّ عَـارْ
لأَنَّهَـا ظَلُـومَـةٌ غَشُـومَـهْ ❖ غَـدَّارَةٌ نَكَّـارَةٌ مَشُـومَـهْ
تَـرَى لَهَا الحَـقَّ بِعَيْنِ البَاطِلْ ❖ مَشْغُولَـةً بِاللَّهْوِ وَالأَبَـاطِلْ
فَلَـمْ يَكُـنْ خَيْرُ الأَنَامِ مُنْتَقِمْ ❖ لِنَفْسِـهِ لَكِن لِفِعْلٍ مُخْتَـرِمْ
مِنْ عَيْبِهَا قُفُولُ مَدْحِ النَّاسِ ❖ وَالشُّغْلُ بِالرِّزْقِ مَعَ الأَنْفَاسِ
وَذَاكَ مِـنْ غُـرُورِهِ وَ غَفْلَتِـهْ ❖ عَـنْ رَبِّهِ فِي فِعْلِـهِ وَحَالَتِـهْ
دَوَاؤُهُ فِي الأَوَّلِ المُـرَاقَبَـهْ ❖ وَتَرْكُ مَا يَرْجُوهُ مِنْ مَصَاحَبَهْ
وَلِلأَخِيـرِ قُـوَّةُ اليَقِيـنِ ❖ وَثِقَـةٌ بِاللهِ فِي سُكُـونِ
قَـالَ الإِمَـامُ حَاتِـمُ الأَصَمُّ ❖ حِكَايَةً هِـيَ لَـدَيْهِـمْ فَهْـمُ
يَقُـولُ لِي الشَّيْطَانُ كُلَّ يَـوْمِ ❖ مِنْ أَيْنَ تَأْكُلْ يَا ضَعِيفَ القَـوْمِ
مِنْ أَيْنَ تَلْبَسْ أَيِ شَيْءٍ تَسْكُنُ ❖ أَقُولُ أَكْلِي المَوْتُ لَبْسِي الكَفَنُ
وَمَسْكَنِي القَبْـرُ وَذَاكَ المُنْتَهَـى ❖ عِنْدَ ذَوِي الحَزْمِ وَأَرْبَابِ النُّهَى

فَلْتَسْتَـرِحْ مِـنْ تَعَبِ الأَعْدَاءِ ❖ وَكُـلُّ مَـا تَعْتَـادُ مِـنْ اغْوَاءِ
مِنْ عَيْبِهَا التَّكْثِيرُ مِنْ ذُنُوبِي ❖ حَتَّى يُثِيرَ قَسْـوَةَ القُلُوبِ (478)
دَوَاؤُهُ كَثْـرَةُ الإِسْتِغْفَـار ❖ وَتَوْبَـةُ تَذْهَـبُ بِالإِصْـرَار
وَصُحْبَـةُ الأَخْيَارِ وَالصِّيَـامُ ❖ ثُمَّ حُضُـورُ الذِّكْـرِ وَالقِيَامُ
فِي ءَاخِـرِ اللَّيْلِ وَبِالأَسْحَـار ❖ لِلذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالإِسْتِغْفَار
وَلاَ يُفِيدُ فِيـهِ ذِكْـرُ الجَمْعِ ❖ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِأَهْلِ الجَمْعِ
وَلاَ الصِّيَامُ دُونَ صَمْتٍ وَاعْتِزَالْ ❖ وَلاَ القِيَامُ دُونَ صِدْقٍ وَابْتِهَـالْ
ثُـمَّ كَـذَاكَ صُحْبَةُ الأَخْيَار ❖ إِلاَّ بِـالإِحْتِـرَامِ وَالإِبْـرَار
وَقَدْ شَكَى لِلْمُصْطَفَى إِنْسَانُ ❖ قَسْـوَةَ قَلْبٍ شَأْنُهُ العِصْيَانُ
قَالَ ادْنُهُ لِيَذْكُرَ كَيْ يَزُولاَ ❖ مَحَالُـهُ وَيَقْتَنِـي القَبُـولاَ
وَقَـالَ مَـنْ أَذْنَـبَ ذَنْبًا نَكَتَا ❖ فِي قَلْبِـهِ سَـوَادُهُ وَثَبَتَـا
فَإِنْ يَتُبْ مِنْ ذَاكَ أَوْ يَسْتَغْفِرْ ❖ زَالَ الـذِي نَكَتَـهُ أَوْ يُغْفَـرْ
وَإِنْ يَكُـنْ فِي غَيِّـهِ تَمَادَى ❖ بِنَكْتَـةٍ يَـزِدْهُ اسْـوِدَادَا
حَتَّى يَصِيرَ القَلْبُ لَيْسَ يَعْرِفُ ❖ النُّكْرَ وَالمَعْرُوفَ بَلْ يُجَـازِفُ
ثُـمَّ تَلاَ لَهُ إِمَـامُ العَـارِفِينْ ❖ مَا قَدْ أَتَى فِي سُورَةِ المُطَفِّفِينْ
مِنْ ذِكْرِ رَانٍ وَاقِعٍ فِي القَلْبِ ❖ مُكْتَسَـبٍ مِنَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ
مِنْ عَيْبِهَا ذِكْرٍ رَقِيقِ العِلْمِ ❖ وَالخَـوْضُ فِيهِ بِدَقِيقِ الفَهْمِ
كَيْ يَسْتَمِيلَ أَنْفُسَ الأَغْمَـارِ ❖ مُكْتَسِبًا جَاهًا عَلَى اسْتِمْرَارِ (479)
وَذَاكَ مِـنْ إِيثَـارِهِ دُنْيَـاهُ ❖ وَتَرْكِـهِ مَا يَرْتَضِـي مَوْلاَهُ
دَوَاؤُهُ عَمَلُـهُ بِـوَعْظِـهِ ❖ لِنَفْعِـهِ بِقَوْلِـهِ وَلَحْظِـهِ
حَتَّـى يَكُـونَ تَـارِكًا دُنْيَاهُ ❖ وَمُـوثِرًا فِي حَالِـهِ مَـوْلاَهُ
قَـدْ أَمَـرَ اللهُ المَسِيحَ المُرْتَضَى ❖ أَنْ يَبْتَـدِي بِنَفْسِهِ إِنْ وَعَظَا
حَتَّـى تُرَى بِوَعْظِهِ مُتَّعِظَـهْ ❖ أَوْ تَرْعَوِي فَتَسْتَحِي مِنَ العِظَهْ
وَالمُرْتَضَـى فِي لَيْلَةِ الإِسْـرَاءِ ❖ رَءَا الـذِي قَدْ حَلَّ بِالخُطَّاءِ
شِفَاهُهُمْ تُقْـرَضُ بِالنِّيـرَانِ ❖ لِلأَمْـرِ بِـالبِـرِّ بِـلاَ إِتْيَـانِ
أَتَامُرُونَ قَدْ أَتَى فِي البَقَـرَهْ ❖ فِي ءَايَـةٍ زَاجِـرَةٍ مُـذَكِّرَهْ
مِنْ عَيْبِهَا سُرُورُهَا وَالفَـرَحُ ❖ وَطَلَبُ الرَّاحَةِ وَهِـيَ تَمْـرَحُ

وَذاكَ مِـنْ رِضَـاهُ عَنْهَا أَبَدَا ❖ وَعَـدَم اتِّهَامِهَـا فِيمَـا بَـدَا
دَوَاؤُهُ اسْتِيقَاظُـهُ مِنْ غَفْلَتِهْ ❖ لأَنَّ ذَاكَ هُـوَ أَصْـلُ عِلَّتِـهْ
وَذِكْـــرُهُ تَقْصِيـــرَهُ وَزَلَلَهْ ❖ وَكُـلَّ لَهْـو كَانَ فِيهِ عَمَلَهْ
وَذِكْـرُ مَـا بَيْنَ يَدَيْهِ ءَاتِي ❖ مِـنْ أَمْـرِ أُخْرَاهُ بِلاَ انْفِلاَتِ
قَالَ الرَّسُولُ هَاذِي سِجْنُ المُومِن ❖ وَجَنَّـةُ الكَافِـرِ طُولَ الزَّمَن
وَالسِّجْنُ فَاعْلَمْ لَيْسَ فِيهِ فَرَحُ ❖ وَإِنَّمَـا فِيـهِ الأَذَى وَالتَّـرَحُ
وَقَالَ دَاوُود الإِمَـام الطَّائِـي ❖ كَلِمَـةً عَظِيمَـةَ الأَلْبَاءِ (480)
قَطْعُ قُلُـوبِ العَارِفِيـنَ أَبَـدَا ❖ بِذِكْرِهِمْ أَحَدًا الخُلُودِ مِن غَدَا
وَقَالَ بِشْرٌ لِلَّذِي قَـدْ سَأَلَـهْ ❖ مَالَكَ مَهْمُومًا جَوَابًا أَجْمَلَهْ
لأَنَّنِـي فِي حَالَتِـي مَطْلُـوبُ ❖ وَذَا جَـوَابٌ جَامِـعٌ مَطْلُـوبُ
مِـنْ عَيْبِـهَا اتِّبَـاعُهُ هَـوَاهَا ❖ وَسَعْيُـهُ لِمَـا بِـهِ رِضَـاهَـا
وَذَاكَ مِـنْ جَهْـلٍ بِهَا وَبِالمَآلِ ❖ وَأَصْلُـهُ إِهْمَالُهَـا بِكُلِّ حَالْ
دَوَاؤُهُ إِيثَـارُهُ مَـــــــوْلاَهُ ❖ وَشُغْلُـهُ بِكُـلِّ مَـا يَرْضَـاهُ
وَتُهْمَـةُ النَّفْـسِ عَلَى الدَّوَامِ ❖ وَقَهْـرُهَا فِي سَائِـرِ الأَيَّـامِ
لأَنَّهَـا أَمَّـارَةٌ ذَاتُ هَـــوَى ❖ مُـوثِرَةٌ بِكُـلِّ غَيْرَ وَسِـوَى
وَقَدْ رُوِيَ عَمَّنْ عُرِفْ بِالقَارِي ❖ نَحْـتُ الجِبَالِ قَالَ بِالأَظْفَارِ
أَيْسَـرُ مِـنْ خِلاَفِهَـا هَـوَاهَا ❖ مَهْمَا يَكُنْ قَدْ حَلَّ فِي قُوَاهَا
أَفَرَيْتَ قَـدْ أَتَى فِي الجَاثِيَّـهْ ❖ إِشَارَةً لِمَا ذَكَـرْنَا كَافِيَـهْ
فَلْتَعْتَصِـمْ بِـاللهِ مِـنْ هَوَاكَ ❖ وَلْتَعْتَصِمْ مِنْ شَرِّ مَا اعْتَرَاكَ
مِنْ عَيْبِهَا الإِيثَـارُ لِلْمُعَاشَرَهْ ❖ وَصُحْبَةُ الأَقْرَانِ وَالمُظَاهَرَهْ
وَذَاكَ مِنْ أُنْسٍ بِهَـذَا العَالَـمِ ❖ وَفَقْدِ ذِكْرٍ لِلْفِرَاقِ اللاَّزِمِ
دَوَاؤُهُ العِلْـمُ بِـأَنَّ الصَّاحِـبْ ❖ مُفَـارِقٌ وَزَائِـلٌ وَذَاهِـــبْ
قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ لِخَيْرِ المُرْسَلِينَ ❖ ثَلاَثَةٌ لِكُلِّ لُبٍّ تَسْتَبِيـنْ (481)
عِشْ الَّـذِي شِئْتَ فَأَنْتَ مَيِّتُ ❖ وَحُبَّ مَنْ شِئْتَ فَلَيْسَ يَثْبُتُ
وَاعْمَلْ بِمَا شِئْتَ بِهِ تُجَـازَا ❖ إِذْ كُلُّ شَخْصٍ فِعْلَهُ يُجَازَى
قَـالَ الحَكِيمُ حِكْمَةً مِصْدَاقَهْ ❖ فِي المَالِ وَالخُلْطَةِ وَالصَّدَاقَهْ
كُـلُّ عَـدُوٌّ غَيْرَ مَنْ صَافَيْتَ ❖ وَالمَالُ حَسْرٌ سِوَى مَا وَسَيْتَ

وَالخُلْطَةُ التَّخْليطُ منَّا فِيهَا ❖ مَـا لَمْ تَكُنْ مُـزَارِيًا سَفِيهَا
فَلْتَقْتَصِرْ فِي صُحْبَةِ الأَخْيَارِ ❖ وَلتَحْتَذِرْ مِنْ خُلْطَةِ الأَشْرَارِ
مِنْ عَيْبِهَا اسْتِنَاسُهُ بِطَاعَتِـهْ ❖ وَرُؤْيَةُ الأَعْمَالِ مِنْ بِضَاعَتِهْ
وَذَاكَ مِنْ فُقْدَانِهِ البَصِيـرَهْ ❖ وَعَدَمِ التَّحْقِيقِ فِي السَّرِيرَهْ
دَوَاؤُهُ نَظَــرُهُ لِعِلَلِــــهْ ❖ وَذَاكَ مَـا ارْتَكَبَــهُ مِنْ زَلَلِهْ
حَتَّى يَـرَى احْتِقَـارَ مَا لَدَيْهِ ❖ فَـلاَ يُعَــوِّلُ دَائِمًا عَلَيْـهِ
وَلْيَنْظُرِ التَّوْفِيقَ مِـنْ مَوْلاَهُ ❖ وَلْيَشْتَغِـلْ بِشُكْـرِ مَـا أَوْلاَهُ
وَيَتْرُكُ الأَعْرَاضَ وَالأَغْرَاضَا ❖ وَيَكْتَسِبْ مِنْ نَفْسِهِ إِعْرَاضَا
مِنْ عَيْبِهَا تَمْكِينُهَا مِنَ الهَوَى ❖ حَتَّى تَعُوقَ العَبْدَ عَمَّا قَدْ نَوَى
وَذَاكَ مِـنْ غَفْلَتِهِ وَهَفْـوَتِـهْ ❖ وَفَقْدِهِ اسْتِيقَاظَهُ فِي حَالَتِـهْ
دَوَاؤُهُ فِي مَنْعِــهِ مُـرَادُهَـــا ❖ وَتَـرْكِــهِ لِمَا بِـهِ اسْتِعْـدَادُهَـا
وَأَخْذِهَا بِالحَـزْمِ وَالإِكْــرَاهِ ❖ مَعَ اجْتِنَابِ جُمْلَةِ المَلاَهِي (482)
قَـالَ أَبُو حَفْـصٍ هُـوَ الحَدَّادُ ❖ كَلِمَــةً لِمِثْلِهَــا تُــــرَادُ
مَهْمَا دَعَـتْ لِلأَمْرِ خُذْ خِلاَفَهْ ❖ لأَنَّهَــا مَــوْضِــعُ كُـلِّ ءَافَهْ
مِنْ عَيْبِهَـا الأَمْـنُ الوَسْـوَاسِ ❖ وَغَفْلَــةٌ عَمَّا بِـهِ مِــنْ بَــأْسِ
إِذْ أَخْــذُهُ بِـــهِ بِـلاَ انْتِهَـــاءِ ❖ وَذَاكَ مِــــنْ عَلاَمَــةِ الشَّقَـاءِ
دَوَاؤُهُ بِصِحَّـــــةِ الإِيمَـــــانِ ❖ كَمَـا أَتَـى فِي مُحْكَمِ القُرْءَانِ
إِذْ مَنَعَ المَوْلَى الكَرِيمُ ذُو العُـلاَ ❖ مِــنَ الضَّـــلاَلِ مُومِنًا تَوَكَّلاَ
وَجَعَــلَ الغَنِــيَّ لِمَــنْ تَـوَلَّـى ❖ شَيْطَانَــهُ بِشِرْكِـهِ فَــذَلَّى
وَصَــارَ فِي عِبَــادَةِ الأَوْثَـــانِ ❖ مَــعَ ظَنِّــهِ عِبَـادَةَ الرَّحْمَـانِ
فَلْتَعْتَصِـمْ بِاللهِ مِنْ وَسْوَاسِ ❖ مُجَــانِبًا لِجُمْلَـــةِ الأَدْنَاسِ
مِـنْ عَيْبِهَا الإِظْهَارُ بِالخُشُوعِ ❖ مِــنَ الصَّلاَحِ الظَّاهِرِ المَوْضُوعِ
دُونَ تَحَقُّــقٍ وَلاَ إِنْفَـــاقِ ❖ صَاحِبُـهُ لَيْـسَ لَـهُ خَــلاَقُ
دَوَاؤُهُ فِي الصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ ❖ وَتَرْكُــهُ لِجُمْلَــةِ المَعَاصِـي
إِذْ مَنْ تَشَبَّعَ فِيمَـا لاَ يَمْلِكُ ❖ كَـلاَبِسٍ لِثَوْبِ زُورٍ يُشْرِكُ
جَاءَ بِمَعْنَاهُ الرَّسُولُ الصَّـادِقْ ❖ فَاعْمَلْ بِهِ إِنْ كُنْتَ عَبْدًا صَادِقْ
مِـنْ عَيْبِهَـا قِلَّـةُ الإِعْتِبَـارِ ❖ بِحِلْـمِ مَـوْلاَنَا عَـنِ الأَوْزَارِ

ذَاكَ مِـنْ اغْتِـرَارِهِ بِحِلْمِـهِ ❖ وَفَقْـدِهِ نَظَـرَهُ لِعِلْمِـهِ (483)
دَوَاؤُهُ خَشْيَتُـهُ لِـرَبِّـــهِ ❖ لِكَـيْ يَنَـالَ مِنْ عَظِيمِ قُرْبِهِ
وَأَنْ يُـرَى تَأْخِيـرَهُ امْهَـالُ ❖ وَلاَ يَظُـنَّ أَنَّـهُ إِهْمَــالُ
لاَبُدَّ مِنْ سُؤَالِهِ فِي الحَافِـرَهْ ❖ وَبَعْـدَهُ جَـزَاؤُهُ فِي الآخِـرَهْ
فَـإِنْ يَكُـنْ بِذَنْبِـهِ يُجَـازَى ❖ فَوَيْلُـهُ وَكُـلِّ شَـرٍّ حَـازَا
وَإِنْ يَكُـنْ يَرْحَمُـهُ مَـوْلاَهُ ❖ بِفَضْلِـهِ وَجُـودِهُ أَوْلاَهُ
فَلْيَخَـفِ العَبْـدَ قِيَامَ العَدْلِ ❖ وَلْيَرْتَجِي أَيْضًا قَوَّالَ الفَضْلِ
إِذْ لاَ صَغِيرَانِ أَتَـاكَ العَـدْلُ ❖ وَلاَ كَبِيـرَانِ أَتَـاكَ الفَضْلُ
وَقَـالَ شَاعِـرٌ مَقَـالاً حَسَنًا ❖ لِمَا ذَكَـرْنَا مُـوَضِّحًا مُبَيِّنَـا
قَدْ غَرَّهَا إِمْهَـالُ خَالِـقٍ لَهَا ❖ لاَ تَحْسَبَـنَ إِمْهَالُـهُ إِهْمَالَهَا
مِنْ عَيْبِهَا إِفْشَاءُ سِرِّ الصَّاحِبْ ❖ وَهِـيَ خِيَانَـةٌ وَتَرْكُ وَاجِـبْ
وَذَاكَ مِـنْ خَسَاسَـةٍ وَنَقْـصِ ❖ فَاعِلِهِ المَذْمُومِ وَهُـوَ يَعْصَـى
دَوَاؤُهُ رُجُـوعُـهُ لِنَفْسِـهِ ❖ فَمَـا يُـرِدْ لَهَـا يُـرِدْ لِجِنْسِهِ
مِنْ عَيْبِهَا رِضَاهُ عَنْهَا فِي العَمَلْ ❖ وَعَـدَمِ ازْدِرَائِـهِ بِمَـا فَعَـلْ
وَذَاكَ مِـنْ هِمَّتِـهِ الخَسِيسَـهْ ❖ وَتَـرْكِـهِ لِلْحَالَةِ النَّفِيسَهْ
دَوَاؤُهُ فِي طَلَـبِ الـزِّيَـادَهْ ❖ بِالبَحْثِ وَالحِرْصِ وَالإِسْتِفَادَهْ
قَـالَ عَلِيُّ المُرْتَضَـى العَـدْنَانِ ❖ مَنْ لَمْ يَزِدْ فَهُـوَ فِي نُقْصَانِ (484)
قَالُـوا ثَبَـاتُ المَرْءِ فِي أَعْمَالِـهْ ❖ زِيَـادَةٌ لَـدَيْـهِ فِي أَفْعَالِـهْ
لأَنَّ مَـا أَتَـى بِـهِ مِـنَ الغَـدِ ❖ مُضَعِّـفٌ لِمَا مَضَـى مِنْ عَدَدِ
مِنْ عَيْبِهَـا احْتِقَارُهُ لِلْمُسْلِمِينْ ❖ وَكِبْرُهُ عَلَى جَمِيـعِ العَلَمِيـنَ
وَذَاكَ مِـنْ جَهَـالَـةٍ بِالنَّفْـسِ ❖ وَسُـوءِ فِعْـلٍ مُوجِـبٍ لِلُّبْسِ
دَوَاؤُهُ الـرُّجُـوعُ لِلتَّوَاضُـعْ ❖ ثُـمَّ احْتِـرَامُ مُذْنِبٍ وَطَائِعْ
مِـنْ كُـلِّ مَنْ يَدِينُ بِالإِسْلاَمِ ❖ كَـانَ كَبِيرًا أَوْ بِـلاَ احْتِلاَمِ
وَرَبُّنَـا نَبِيَّـهُ قَـدْ أَمَـــرَهْ ❖ بِالعَفْـوِ الإِسْتِغْفَارِ وَ المُشَاوَرَهْ
وَنَظَـرَ الرَّسُـولُ نَحْـوَ الكَعْبَهْ ❖ مُعَظِّمًا لِمَا لَهَـا مِـنْ حُرْمَـهْ
فَقَـالَ مَـا لِلْمُومِنِيـنَ أَعْظَـمُ ❖ عِنْدَ الإِلَـهِ حُرْمَـةً وَأَكْـرَمُ
إِذْ حَـرَّمَ اللهُ لَدَيْنَـا وَاحِـدَهْ ❖ وَالمُومِنِيـنَ بِاثْنَتَيْـنِ زَائِـدَهْ

دمٌ وَمَالٌ ثُمَّ ظَنٌّ سُوءِ ❖ فَانْظُرْ لِهَذَا وَبِخَيْرٍ فَانْوِ
وَكُنْ لَبِيبًا حَزِينًا يَقْظَانَا ❖ وَلاَ تَكُنْ فِرْعَوْنَا أَوْ شَيْطَانَا
مِنْ عَيْبِهَا الكَسَلُ وَالقُعُودُ ❖ عَنْ أَمْرِ مَوْلًى فَضْلُهُ مَمْدُودُ
وَذَاكَ مِنْ جَهْلٍ بِمَا لَدَيْهِ ❖ وَفَقْدُهُ تَوَجُّهًا إِلَيْهِ
دَوَاؤُهُ نَظَرُهُ لِرَبِّهِ ❖ لِتَنْشَطَ النَّفْسُ بِذِكْرِ قُرْبِهِ
فَابْنُ نَجِيدٍ قَالَ قَوْلاً حَسَنَا ❖ مُتَّجِهًا مُحَقَّقًا مُبَيَّنَا (485)
تَهَاوُنُ العَبْدِ بِأَمْرِ رَبِّهِ ❖ لِفَقْدِهِ عِرْفَانَهُ مِنْ قَلْبِهِ
مِنْ عَيْبِهَا إِظْهَارُ فِعْلِ الخَيْرِ ❖ وَفِعْلُهُ بِعَكْسِهِ فِي السِّرِّ
وَذَاكَ مِنْ غَلَبَةِ الرِّيَاءِ ❖ وَحُبِّهِ لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ
دَوَاؤُهُ إِصْلاَحُهُ السَّرِيرَهْ ❖ وَتَوْبَةٌ تُمْحَى بِهَا الجَرِيرَهْ
وَالعِلْمُ أَنَّ رَبَّهُ يَرَاهُ ❖ فِي كُلِّ حَالٍ دَائِمًا يَنْهَاهُ
قَالَ الرَّسُولُ وَهُوَ قَوْلٌ ظَاهِرْ ❖ كَفَى الفَتَى سِرًّا بِقَلْبٍ فَاجِرْ
وَهُوَ يُرِي خَشْيَةَ رَبِّ النَّاسِ ❖ لِلْخَلْقِ بِالرِّيَاءِ وَالإِلْبَاسِ
قَالَ أَبُو عُثْمَانَ أَعْنِي الجِيرَى ❖ خُشُوعٌ ظَاهِرٌ مَعَ الفُجُورِ
بِبَاطِنٍ يُوَرِّثُ الإِصْرَارَا ❖ فَيُطْمِسُ الأَضْوَاءَ وَالأَنْوَارَا
وَذَاكَ مَحْضُ الخُبْثِ وَالنِّفَاقْ ❖ يَضُرُّ فِي الدِّينِ وَفِي الأَخْلاَقْ
مِنْ عَيْبِهَا تَضْيِيعُهُ أَوْقَاتَهْ ❖ بِالخَوْضِ فِي الدُّنْيَا وَمَا قَدْ فَاتَهْ
وَذَاكَ مِنْ جَهَالَةٍ بِالوَقْتِ ❖ وَمَا لَهُ مِنْ عِزَّةٍ وَثَبْتِ
دَوَاؤُهُ اهْتِمَامُهُ بِوَقْتِهِ ❖ وَذِكْرُهُ فِيهِ هُجُومُ مَوْتِهِ
أَعَزُّ شَيْءٍ وَقْتُنَا مَتَى ذَهَبْ ❖ بِغَيْرِ شُغْلٍ فَاتَنَا مِنْهُ الأَرَبْ
ثُمَّ يَعُودُ حَسْرَةً فِي الآخِرَهْ ❖ وَظُلْمَةً فِي القَبْرِ ثُمَّ الحَافِرَهْ
وَالنَّفْسُ إِنْ لَمْ تَشْتَغِلْ بِالخَيْرِ ❖ أَشْغَلَتِ المَرْءَ بِكُلِّ شَرِّ (486)
فَلْتَحْذَرِ النَّفْسَ أَتَمَّ الحَذَرِ ❖ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ غَدِرِ
مِنْ عَيْبِهَا شِدَّتُهُ فِي غَضَبِهْ ❖ وَذَلِكَ أَمْرٌ ءَائِلٌ لِعَطَبِهْ
لأَنَّهُ مِفْتَاحُ نَصْرِ نَفْسِهِ ❖ وَبُعْدِهِ عَنْ ضَبْطِهِ لِحِسِّهِ
وَأَصْلُهُ مِنْ عِزَّةٍ فِي النَّفْسِ ❖ وَرُؤْيَةِ الحَقِّ لَهَا فِي الجِنْسِ
دَوَاؤُهُ اسْتِعْمَالُهُ وَصْفَ الرِّضَا ❖ وَرَدُّهُ النَّفْسَ لأَحْكَامِ القَضَا

حَتَّى تَلِينَ لِجَمِيعِ الخَلْقِ ❖ مُنْقَادَةً إِلَى اتِّبَاعِ الحَقِّ
وَغَضَبُ المَرْءِ لِغَيْرِ رَبِّهِ ❖ مِنْ نَفْخَةِ الشَّيْطَانِ فِي قُلَيْبِهِ
قَالَ الرَّسُولُ لِلَّذِي أَتَاهُ ❖ لَا تَغْضَبَنَّ عِنْدَمَا اسْتَوْصَاهُ
إِذْ غَضَبُ المَرْءِ إِلَى الهَلَاكِ ❖ يَجُرُّهُ بِقَصْدِ الإِسْتِهْلَاكِ
مِنْ عَيْبِهَا الكَذِبُ فِي الأَخْبَارِ ❖ وَذَاكَ مِنْ خَسَاسَةٍ وَعَارِ
دَوَاؤُهُ العِلْمُ بِقُبْحِ الكَذِبِ ❖ وَأَنَّهُ مُوَصِّلٌ لِلْعَطَبِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَعِنْدَ النَاسِ ❖ بِالذُّلِّ وَالصَّغَارِ وَالإِفْلَاسِ
وَقَدْ يُرَى لِطَلَبِ التَّبَاهِي ❖ وَرَفْضِهِ لِقَصْدِ وَجْهِ اللهِ
وَتَرْكِ قَصْدِ النَّاسِ بِالكَلَامِ ❖ إِذْ قَدْ أَتَى عَنْ سَيِّدِي الأَنَامِ
الصِّدْقُ يَهْدِي لِعَظِيمِ البِرِّ ❖ وَالبِرُّ يَهْدِي لِلْجِنَانِ فَادْرِي
وَكَذَا يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ ❖ وَذَاكَ بَابُ الوَيْلِ وَالبُثُورِ (487)
مِنْ عَيْبِهَا الشُّحُّ كَذَاكَ البُخْلُ ❖ وَحُبُّ دُنْيَاهُ لِذَاكَ أَصْلُ
دَوَاؤُهُ العِلْمُ بِحَالِ الدُّنْيَا ❖ وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ فِي المَحْيَا
فَانِيَّةٌ حَلَالُهَا حِسَابُ ❖ زَائِلَةٌ حَرَامُهَا عِقَابُ
وَبُخْلُهُ مُصِيبَةٌ عَظِيمَهْ ❖ رَذِيلَةٌ قَبِيحَةٌ ذَمِيمَهْ
مَنْشَأُهُ الأَصْلِيُّ خَوْفُ الفَقْرِ ❖ وَضُعْفُ إِيمَانٍ بِأَصْلِ الأَمْرِ
وَتُهْمَةٌ لِقِسْمَةِ الأَرْزَاقِ ❖ دُونَ رِضًا بِالوَاحِدِ الخَلَّاقِ
إِذْ مَنْعُهُ لِلْحَاضِرِ المَوْجُودِ ❖ مِنْ سُوءِ ظَنٍّ كَانَ بِالمَعْبُودِ
قَالَ الرَّسُولُ انْفِقَنْ بِلَالَا ❖ وَلَا تَخَفْ مِنْ رَبِّنَا إِقْلَالَا
وَقَالَ كُلُّ زَلَّةٍ وَإِثْمِ ❖ مِنْ حُبِّ دُنْيَانَا فَكُنْ ذَا فَهْمِ
بِأَنْ تُرَى فِي حِلْيَةِ السُّبَّاقِ ❖ بِالقَصْدِ فِي الإِعْطَاءِ وَالإِنْفَاقِ
إِذْ لَيْسَ فِي الإِسْرَافِ وَالإِقْتَارِ ❖ خَيْرٌ وَلَا بِرٌّ وَعُرْفُ جَارِ
مِنْ عَيْبِهَا فِي حَالِهَا بُعْدُ الأَمَلِ ❖ وَذَاكَ مِنْ نِسْيَانِهَا قُرْبُ الأَجَلِ
دَوَاؤُهُ دَوَامُ ذِكْرِ المَوْتِ ❖ وَالجِدُّ وَالتَّشْمِيرُ خَوْفَ الفَوْتِ
فَمَنْ مَشَى فِي غُرَّةِ الآمَالِ ❖ عِثَارُهُ فِي شَكْلِ الآجَالِ
وَسَتَرَى إِذَا انْجَلَا الغُبَارُ ❖ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ
وَقَالَ بَعْضُ سَلَفِ الأَنَامِ ❖ قَوْلًا صَحِيحًا وَاضِحَ الأَحْكَامِ (488)

أَخْبَرَ رَبِّي أَنَّهُ لاَ يُومَنُ ❖ بِكُلِّ حَالٍ فَاحْذَرُوهُ تُومَنُ
وَءَامِنُ الْمَكْرِ فَذَاكَ خَاسِرْ ❖ وَخَائِفُ الْمَكْرِ لَبِيبٌ ظَافِرْ
مِنْ عَيْبِهَا اغْتِرَارُهَا بِالْمَدْحِ ❖ بِغَيْرِ حَقٍّ وَهُوَ عَيْنُ الذَّبْحِ
وَذَاكَ مِنْ سُخْفٍ وَمِنْ حَمَاقَهْ ❖ يُزْرِي بِمَنْ قَبِلَهُ وَذَاقَهْ
دَوَاؤُهُ العِلْمُ بِأَنَّ مَدْحَهُمْ ❖ لَيْسَ يُفِيدُ وَكَذَاكَ ذَمُّهُمْ
وَأَجْهَلُ النَّاسِ الَّذِي يَتْرُكُ مَا ❖ عَلِمَهُ لأَجْلِ أَمْرٍ وُهِمَا
وَلْيَسْتَحِي الْعُبَيْدُ مِنْ مَوْلاَهُ ❖ مَهْمَا مُدِحْ بِغَيْرِ مَا أَتَاهُ
وَلْيَتَوَجَّهْ بِالثَّنَاءِ الأَكْمَلِ ❖ عَلَى الَّذِي سَتَرَهُ فِي الزَّلَلِ
وَمَنْ يَكُنْ يَغْتَرَّ بِالأَمْدَاحِ ❖ فَمَا لَهُ فِي الدِّينِ مِنْ فَلاَحِ
مِنْ عَيْبِهَا الحِرْصُ وَثُمَّ الحَسَدُ ❖ كِلاَهُمَا مِنْ رَبِّنَا مُبَعِّدُ
أَصْلُهُمَا ضُعْفُ قُوَى الإِيمَانِ ❖ وَ البُعْدُ عَنْ مَنَاهِجِ الإِحْسَانِ
دَوَاؤُهُ العِلْمُ بِأَنَّ الحِرْصَا ❖ مُؤَثِّرٌ فِي مُنْتَهَاهُ نَقْصَا
مَعَ أَنَّهُ لاَ يَجْلِبُ الأَرْزَاقَا ❖ وَلَيْسَ يُرْضِي فِعْلَهُ الخَلاَّقَا
وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ كَتْبُ رِزْقِنَا ❖ وَأَجَلٍ وَعَمَلٍ فِي خَلْقِنَا
كَذَا الشَّقَاوَةُ مَعَ السَّعَادَهْ ❖ فَمَا يُفِيدُ النَّقْصُ وَالزِّيَادَهْ
ثُمَّ دَوَاءُ الحَسَدِ الْمَشْومِ ❖ بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لِلْمَظْلُومِ (489)
وَالعِلْمُ أَنَّهُ عَدُوُّ النِّعْمَهْ ❖ إِذْ قَصْدُهُ بِهِ حُلُولُ النِّقْمَهْ
وَكَوْنُهُ يَرُدُّ حُكْمَهُ عَلَى ❖ قِسْمَةِ مَوْلاَهُ الكَرِيمِ ذِي العُلاَ
وَأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ اليَهُودِ ❖ مَعَ ارْتِفَاعِ رُتْبَةِ المَحْسُودِ
هَذَا مَعَ ابْتِلاَئِهِ بِالكَمَدِ ❖ وَغَيْرِهِ مِنْ تَبِعَاتِ الحَسَدِ
فَلاَ وُصُولَ مِنْهُ لِلْمَحْبُوبِ ❖ إِلاَّ اجْتِمَاعُ الغَمِّ وَالذُّنُوبِ
مِنْ عَيْبِهَا الإِصْرَارُ وَهِيَ مُقْفِرَهْ ❖ مَعَ رَجَاءِ رَحْمَةٍ وَمَغْفِرَهْ
وَذَا غُرُورٌ ظَاهِرٌ وَجَهْلُ ❖ لَيْسَ لَهُ فِي الصَّالِحَاتِ أَصْلُ
قَدْ ذَمَّ رَبِّي مَنْ طَرِيقَهُ اقْتَفَى ❖ وَكَانَ خَلْفًا فَاسِدًا مَا خَلَفَا
دَوَاؤُهُ العِلْمُ بِأَنَّ الغُفْرَانَ ❖ وَالعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ لأَهْلِ الإِحْسَانِ
فِي ءَالِ عِمْرَانَ وَلَمْ يُصِرُّوا ❖ شَرْطٌ لَدَا الْمُسْتَغْفِرِينَ ذُكِرُ
وَسُورَةُ الأَعْرَافِ فِيهَا الرَّحْمَهْ ❖ سَابِقَةُ الإِحْسَانِ خُذْهَا حِكْمَهْ

قَالَ أَبُو حَفْص وَبِالإِصْرَار ❖ تَهَاوُنُ العَبْدِ بِقَدْرِ البَارِي
مِنْ عَيْبِهَا أَنْ لاَ تَخِيبَ طَوْعَا ❖ لِطَاعَةٍ وَلاَ تُلَقِّي سَمْعَا
وَذَاكَ مِنْ دَعْوَى لَدَيْهَا كَامِنَهْ ❖ حَتَّى غَدَتْ ذَاتَ اغْتِرَارٍ ءَامِنَهْ
دَوَاؤُهُ بِالجُوعِ وَالأَسْفَارِ ❖ وَالجُهْدِ فِي اللَّيْلِ وَفِي النَّهَارِ
حَتَّى تَصِيرَ أَلِفَهَا بِكُرْهِ ❖ وَذَاكَ لِلطَّوْعِ حَقِيقًا يَنْهِي (490)
قَدْ قَالَ طَيْفُورُ هُوَ البَسْطَامِي ❖ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ فِي أَيَّامِ
مِنْ نَفْسِي لَمَّا لَمْ تُجِبْ لِلطَّاعَهْ ❖ طَوْعًا بِتَرْكِ المَاءِ وَالمَجَاعَهْ
حَوْلاً مِنَ الزَّمَانِ بِاسْتِفَاءِ ❖ فَهَذِهِ أَحْوَالُ ذِي الوَلاَءِ
وَهَكَذَا طَرِيقُهُمْ فِي السُّلْكِ ❖ أَوْ تَغْتَنِي مِنَ التُّقَى وَتَتْرُكِ
دَعْوَاكَ وَالإِشْرَاقَ لِلْمَرَاتِبِ ❖ مُعْتَبِرًا مَالَكَ مِنْ مَصَائِبِ
مِنْ عَيْبِهَا الجَمْعُ مَعًا وَالمَنْعُ ❖ وَذَاكَ ضُرٌّ مَا لَدَيْهِ نَفْعُ
وَأَصْلُهُ البُخْلُ وَخَوْفُ الفَقْرِ ❖ وَحُبُّ دُنْيَا مَا بِهَا مِنْ خَيْرِ
دَوَاؤُهُ اسْتِشْعَارُهُ قُرْبَ الأَجَلْ ❖ وَأَنَّ مَالَهُ لِغَيْرِهِ انْتَقَلْ
فَيَنْفَعُ الغَيْرَ وَلاَ يَنْفَعُهُ ❖ إِذْ كَانَ فِي حَيَاتِهِ يَمْنَعُهُ
مَعَ أَنَّهُ مُحَاسَبٌ عَلَيْهِ ❖ مُطَالَبٌ فَحَقُّهُ لَدَيْهِ
قَالَ الرَّسُولُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ ❖ مَالَكَ وَالغَيْرُ بِمَا تَرَكْتَ
وَلَكَ مَا لَبِسْتَ إِنْ أَبْلَيْتَهُ ❖ أَوِ الَّذِي أَكَلْتَ إِنْ أَفْنَيْتَهُ
ثُمَّ الَّذِي صَدَّقْتَهُ أَمضَيْتَهُ ❖ وَعِنْدَ رَبِّنَا غَدًا وَجَدْتَهُ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ عَلَى بَصِيرَهْ ❖ وَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ نَسِيَ مَصِيرَهْ
مِنْ عَيْبِهَا الصُّحْبَةُ لِلْمُخَالِفِينَ ❖ وَأَهْلِ الأَغْرَاضِ مِنَ المُوَالِفِينَ
وَذَاكَ مِنْ بَقِيَّةِ النُّزُوعِ ❖ مِنْ فِعْلِهِمْ وَطَلَبِ الرُّجُوعِ (491)
دَوَاؤُهُ صُحْبَةُ أَهْلِ الطَّاعَهْ ❖ وَتَابِعِينَ الحَقَّ وَالجَمَاعَهْ
وَذَاكَ مِنْ بَقِيَّةِ النُّزُوعِ فَكُل مَنْ يَصْحَبُ غَيْرَ جِنْسِهِ فَجَاهِلٌ بِاللهِ قَدْرَ نَفْسِهِ
أَفْضَلُ لِلْمَرْءِ جُلُوسٌ وَحْدَهْ ❖ وَلاَ يَكُنْ جَلِيسَ سُوءٍ عِنْدَهْ
وَمُشْبِهُ القَوْمِ فَذَاكَ مِنْهُمُ ❖ وَمُكْثِرُ السَّوَادِ عُدَّ فِيهِمُ
هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ فِي الحَدِيثِ ❖ عَنْ سَيِّدِي الخَلْقِ فَخُذْ حَدِيثَ
وَقِيلَ أَنَّ صُحْبَةَ الأَشْرَارِ ❖ تَقْضِي بِسُوءِ الظَّنِّ فِي الأَخْيَارِ

وَقِيلَ مَهْمَا بَعُدَ الفُؤَادُ ❖ عَنْ رَبِّهِ عَارَضَهُ الفَسَادُ
بِمَقْتِ كُلِّ عَابِدٍ أَوْ سَاهِ ❖ فَاسْتَوْجَبَ المَقْتَ بِعَدْلِ
وَعَسْكَرُ أَبُو تُرَابِ النَّخْشَبِي ❖ قَالَ كَلَامًا حَسَنًا فِي المَذْهَبِ
القَلْبُ مَهْمَا أَلِفَ الإِعْرَاضَا ❖ عَنْ رَبِّهِ يُوَاقِعُ الإِعْرَاضَا
إِعْرَاضَ أَهْلِ الجِدِّ وَالعِنَايَهْ ❖ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَالوِلَايَهْ
وَذَاكَ بَابُ الهُلْكِ فِي الوُجُودِ ❖ بِوَعْدِ رَبِّي الوَاحِدِ الوَدُودِ
إِذْ مَنْ أَذَى وَلِيَّهُ قَدْ حَارَبَهْ ❖ وَمَنْ يُطِقْ ذَلِكَ أَوْ يُقَارِبَهْ
مِنْ عَيْبِهَا اسْتِرْسَالُهُ فِي الغَفْلَهْ ❖ وَتَرْكُهُ العَمَلَ حَالَ المُهْلَهْ
وَذَاكَ مِنْ نُقْصَانِ مَا لَدَيْهِ ❖ عَنِ اليَقِينِ وَالَّذِي إِلَيْهِ
دَوَاؤُهُ فِي ذَلِكَ المُرَاقَبَهْ ❖ وَالجِدُّ وَالتَّشْمِيرُ وَالمُطَالَبَهْ (492)
وَكَوْنُهُ مُحَاسِبًا لِنَفْسِهِ ❖ وَذَاكِرًا يَوْمَ حُلُولِ رَمْسِهِ
وَسَامِعًا أَخْبَارَ أَهْلِ الجِدِّ ❖ لِتَنْهَضَ الهِمَّةُ عِنْدَ القَصْدِ
لِأَنَّ حَقَّ القَلْبِ بِالتِّذْكَارِ ❖ يُعِينُ ذِي الأَعْمَالِ وَالأَذْكَارِ
وَمَيِّتُ القَلْبِ فَلَا يَنْفَعُهُ ❖ ذِكْرٌ وَلَا فِكْرٌ وَلَا يَجْمَعُهُ
مِنْ عَيْبِهَا التَّجْرِيدُ عَنْ تَكَسُّبِ ❖ وَالتَّرْكُ لِلْعَمَلِ وَالتَّسَبُّبِ
لِكَيْ يُقَالَ أَنَّهُ تَوَكَّلَا ❖ مَعَ أَنَّهُ لِحُكْمِ ذَاكَ أَهْمَلَا
إِذْ يَطْلُبُ الرِّزْقَ بِالإِسْتِشْرَاقِ ❖ وَيَسْخَطُ الآتِي بِالإِنْصِرَافِ
وَذَاكَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ تَدْبِيرِ ❖ وَعَدَمِ التَّفْوِيضِ فِي الأُمُورِ
إِذْ قَدْ أَتَى فِي ذَاكَ نَصٌّ مُعْرَّبْ ❖ أَطْيَبُ أَكْلِ المَرْءِ مِمَّا اكْتَسَبْ
مَعَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ عُجْبُ ❖ وَلَا رِيَاءٌ يَقْتَضِيهِ الكَسْبُ
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ حَالِهِ التَّجْرِيدُ ❖ وَهُوَ بِهِ لِلْخَيْرِ يَسْتَفِيدُ
مَعَ انْقِطَاعِ نَفْسِهِ عَنْ غَيْرِ ❖ فَحُكْمُهُ فِيهِ دَوَامُ الأَمْرِ
كَحَالِ أَهْلِ الصُّفَّةِ الكِرَامِ ❖ السَّادَةِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ
مِنْ عَيْبِهَا القِيَامُ بِالدَّعَاوِي ❖ وَتَرْكُ مَا بِهَا مِنَ المَهَاوِي
مَعَ الفِرَارِ مِنْ عُلُومِ الظَّاهِرْ ❖ وَفَقْدِ مَا تَحْظَى بِهِ السَّرَائِرْ
وَذَاكَ مِنْ جَهْلِ الفَتَى بِالدِّينِ ❖ وَفَقْدِهِ التَّحْقِيقَ بِاليَقِينِ (493)
دَوَاؤُهُ العِلْمُ بِأَنَّ الدَّعْوَى ❖ تُفْضِي إِلَى مُصِيبَةٍ وَبَلْوَى

وَأَنَّ رَبَّ الخَلْـق بـالظّـوَاهـرْ ❖ أَمرَنَـا حقًّــا وَبـالسَّرائـرْ
فَلَيْـسَ هَـذا نَـافِعًا بِــلا ذَا ❖ وَلا يَقُـومُ ذا بِـدُون هَــذا
وَالعِلْـمُ قَالَ المُصْطَفَى فريضَهْ ❖ وَهُـوَ لَدَيْـه حَضرَةٌ عَريضَهْ
فَلْتَطْلُـب العِلْـمَ بطُول الدَّهْر ❖ عِلْـمُ الحَـلال وَ اتِّبَـاع الأَمْر
فَـإِنْ تَكُنْ بِذَاكَ كُنْتَ مُسْتَقِمْ ❖ وَيَفْتَـحُ الله بفَضْلـهِ العَظيمْ
فَالعِلْمُ بَحْـــرٌ مَالَهُ نِهَايَــــهْ ❖ وَلا إِلَـى ءَاخِـــرِه مِـــنْ غَايَـهْ
إِذْ جَاءَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْـم عَلِيمْ ❖ وَمُنْتَهَى العِلْم إِلَى الله العَظِيمْ
مِنْ عَيْبِهَا اسْتِعْظَامُهُ عَطَّـــاهُ ❖ وَمَنُّـهُ عَلَــى الَّــذِي أَعْطَـاهُ
وَذَاكَ مِــنْ رُؤْيَتِــهِ لِمُلْكِــــهِ ❖ وَبُخْلِـهِ الَّــذِي قَضَى بهُلْكِهِ
دَوَاؤُهُ رُؤْيَــــــةٌ مِـــــنَ الله ❖ فِي كُـلِّ مَا يُعْطِي بلاَ تَنَاهِي
وَإِنَّمَـا هُـوَ أَمِيـنٌ حَافِـــظْ ❖ فِي مَالِـهِ الَّـذِي لَـهُ يُلاحِظْ
يُوصِــلُ الأَمْـرَ عَلَـى مَـا أَمَرَ ❖ حَسْبَمَـا قَسَـمَ أَوْ مَـا قَـدَّرَا
وَالفَخْـرُ لاَ يَصْلُحُ بالتَّوصِيـل ❖ وَلا بِقَسْـمِ وَاجِـب المَحْصُول
إِذْ كُـلُّ مَا يَمْلِكُـهُ مِنْ فَضْلِهِ ❖ ثُـمَّ لَـهُ انْتِزَاعُـهُ بِعَدْلِــهِ
وَمَــنْ يَكُنْ لَمْ يَمْلِكَ الأُمُــورَا ❖ كَيْفَ يَرَى بِبَذْلِهَا لَهَا سُرُورًا(494)
مِــنْ عَيْبِهَــا إِظْهَــارُهُ لِلْفَقْـر ❖ مَـعَ كِفَايَــةٍ وَرِزْقٍ يَجْـري
وَذَاكَ مِــنْ طَمَعِـهِ وَخِسَّتِــــهْ ❖ وَفَقْـدِهِ يَقِينَـهُ مَـعَ هِمَّتِـهْ
دَوَاؤُهُ إِظْهَــارُهُ الكِفَـايَــــــهْ ❖ مَـعَ قِلَّــةٍ وَصَبْـرِهِ بِالغَايَـهْ
فَابْنُ نَجِيـدٍ قَـالَ فِي التَّصَــوُّفِ ❖ قَوْلاً صَحِيحًا ظَاهِرَ التَّصَرُّفِ
كَانَ الذِي يَدْخُلُ فِي الطَّرِيقَـهْ ❖ يَبْنِي عَلَى الحَقِّ مَعَ الحَقِيقَهْ
فَيَفْتَقِــرُ بَعْـدَ الغِنَا وَيَسْتَتِــرْ ❖ بِفَقْرِهِ فِي الحَالِ كَيْ لاَ يَشْتَهِرْ
وَاليَوْمَ صَارَ الحَالُ عَكْسُ الحَال ❖ إِذْ يَظْهَـرُ الفَقْرَ كَثِيرَ المَالِ
وَهَـــذِهِ مُصِيبَــــةٌ عَظِيمَــهْ ❖ رَذِيلَــةٌ قَبِيحَــةٌ ذَمِيمَـــــهْ
قَـدْ جَمَعَـت مَعَ النِّفَاقِ وَالرِّيَا ❖ إِيثَـارُهُ الدُّنْيَـا وَحُبَّ الأَغْنِيَا
وَثُلُـثُ الـدِّين بِذَاكَ يَـذْهَـبُ ❖ إِذْ التَّــزَيُّنُ عَلَيْـهِ يَغْلِــبُ
مِـنْ عَيْبِهَـا رُؤْيَتُـهُ لِفَضْلِـهِ ❖ عَلَـى قَرِينٍ صَاحِبٍ مِنَ أَهْلِهِ
وَذَاكَ مِــنْ جَهَالَــةٍ بِـالأَصْـلِ ❖ وَخِسَّـةٍ لاَحِقَــةٍ فِي الفَصْـلِ

دَوَاؤُهُ رُؤْيَتُــــهُ لِنَفْسِــــــهِ ❖ بِذَنْبِــهِ وَعَيْبِـــهِ وَلَبْسِـــــهِ
ثُــمَّ شُهُــودُ الفَضْــلِ لِلإِخْوَانِ ❖ لِمُوجِبَــاتِ ظَــاهِــرِ الإِيمَانِ
وَلا يَصِــحُّ ذَاكَ دُونَ نَظَـــرِهْ ❖ بِجُمْلَــةِ الخَلْقِ بِمَا فِي خَبَرِهْ
مِـــنْ أَنَّهُــمْ أَفْضَــلُ مِنْـــهُ أَبَدَا ❖ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَالِحًا وَمَنْ عَدَا(495)
فَمَــنْ رَءَا لِنَفْسِـــهِ فَضِيلَـــهْ ❖ فَهُـوَ الَّـذِي فِي نَفْسِهِ رَذِيلَهْ
وَمَــنْ يَــرَى الفَضْلَ لِكُلِّ النَّاسِ ❖ فَـذَاكَ خَيْــرٌ مَا بِهِ مِنْ بَاسِ
وَنَحْــو هَــذَا قَــوْلَةُ الشَّجَرِيِّ ❖ العَالِــمِ المُقَــدَّمِ الــزَّكِـــيِّ
مَـــا لَــمْ تَرَ نَفْسَكَ بِالفَضِيلَهْ ❖ فَلَكَ فَضْلٌ وَاعْكِسِ الرَّذِيلَهْ
مِـــنْ عَيْبِهَا اسْتِجْلابُــهُ لِلْفَرَحِ ❖ بِاللَّهْــوِ وَاللَّعِــبِ ثُــمَّ المَرَحِ
وَذَاكَ مِــنْ جَهْــلٍ بِحَالِ الوَقْتِ ❖ وَتَرْكِ خَوْفِ مُوجِبَاتِ النَّفْسِ
دَوَاؤُهُ العِلْـــــمُ بِـــأَنَّ اللهَ لا ❖ يُحِــبُّ مَـــنْ بِفَــرَحٍ قَدْ شُغِلا
وَمِنْ صِفَــاتِ المُصْطَفَى المُخْتَارِ ❖ دَوَامُ حُزْنِـــهِ مَــعَ الأَفْكَـــارِ
وَفِي الحَدِيــثِ قَــدْ أَتَى عَنْ رَبِّنَا ❖ بِأَنَّـــهُ يُحِـــبُّ قَلْبًا أَحْـــزَنَـــا
قَــالَ ابْنُ دِينَارِ اللَّبِيبُ مَالِــكْ ❖ كَلِمَـــةً نَافِعَـــةَ المَسَالِـــكْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي القَلْبِ حُزْنٌ خَرِبَا ❖ مِثْلَ خَرَابِ البَيْتِ مَهْمَا خَرِبَا
مِـــنْ عَيْبِهَـــا رُؤْيَتُـــهُ لِصَبْــرِهِ ❖ مَعَ أَنَّهُ مِــنْ مُوجِبَاتِ شُكْــرِهِ
وَذَاكَ مِــنْ غَلَطِـــهِ فِي نَفْسِـــهِ ❖ وَعَــدَمِ احْتِــذَارِهِ مِــنْ لَبْسِهِ
دَوَاؤُهُ رُؤْيَتُـــــهُ لِلرَّحْمَـــــــهْ ❖ فِي كُلِّ حَـــالِ نِعْمَـــةٍ وَنِقْمَهْ
إِذْ لُطْفُـــــهُ مُــلازِمٌ لِلْقَــــدَرِ ❖ كَمَا أَتَى عَنْ رَبِّنَا فِي الخَبَـــرِ
وَأَنَّهُ لا يَقْضِـــي لِلْعَبْــدِ قَضَـــا ❖ إِلاَّ وَفِيهِ خَيْرُهُ كَمَـــا مَضَى(496)
قَالَ أَبُــو عُثْمَانَ كُــلُّ الخَلْــقِ ❖ مَــعَ الإِلَــهِ فِي مَقَامِ الصِّدْقِ
أَعْنِي بِهِ الصِّدْقَ بِحَــالِ الشُّكْــرِ ❖ وَهُــمْ يَظُنُّــوهُ مَقَامَ الصَّبْــرِ
مِــنْ عَيْبِهَا التَّرْخِيصُ وَالتَّأْوِيلُ ❖ وَتَــرْكُ مَــا يَهْدِي لَهُ الدَّلِيلُ
وَذَاكَ مِـــنْ مُجَازَفَــاتِ الحَــقِّ ❖ وَعَــدَمِ الحَــقِّ بِحَالِ الصِّدْقِ
دَوَاؤُهُ فِي ذَا بِـــالإِنْتِبَـــــــاهِ ❖ وَتَرْكُ كُــلِّ مُــوجِبِ اشْتِبَاهِ
لِمَا اتَــى فِيــهِ مِــنَ التَّحْذِيــرِ ❖ وَأَخْــذِهِ بِـــأَوْثَقِ الأُمُــــورِ
إِذْ ذَاكَ مِـــنْ شَهْوَتِـــهِ وَلَعِبِـــهْ ❖ وَنَقْصِـــهِ فِي حَالِــهِ وَمَــذْهَبِهْ

مِـــنْ عَيْبِهَا إِغْضَاؤُهُ عَـنْ نَفْسِهِ ❖ فِي عَثْــرَةٍ أَوْ زَلَّــةٍ لأُنْسِــــهِ
بِرَاحَــةٍ فِي تَرْكِــهِ لِعَتْبِهَـــا ❖ وَذِلَّــةٍ عِنْــدَ شُعُــورِ عَيْبِهَـــا
وَذَاكَ أَصْلُــهُ الرِّضَا عَنْ نَفْسِهِ ❖ فِي يَوْمِــهِ وَغَــدِهِ وَأَمْسِـــــهِ
دَوَاؤُهُ تَــــدَارُكُ الــــزَّلاَّتِ ❖ بِتَوْبَــةٍ لِجُمْلَــةِ العَثَـــرَاتِ
قَــالَ أَبُــو عُثْمَانَ لِلْمُرِيدِ مِـنْ ❖ بَلِيَّــةٍ تَــرُدُّهُــمْ مُرِيدِيـــنْ
لأَنَّــهُ تَعْتَـــادُهُ النُّفُـــوسُ ❖ فَيَحْصُــلُ الضُّرُّ بِــهِ وَالبُؤْسُ
مِــنْ عَيْبِهَا اغْتِــرَارُهُ بِالخَارِقِ ❖ وَبِمَنَامِــهِ المُصِيــبِ الصَّادِقِ
وَذَا غُــرُورٌ مَــا لَــهُ حَقِيقَـــهْ ❖ إِهْمَالُــهُ مِــنْ أَدَبِ الطَّـرِيقَهْ
فَمَــنْ يَكُــنْ يَعْتَمِــدُ الكَرَامَهْ ❖ فَعَنْ قَرِيبٍ تَعْدُهُ النَّدَامَـهْ (497)
وَمَــنْ يَكُــنْ يَعْتَبِــرُ المَنَامَـاتْ ❖ فَهُــوَ الَّذِي تَفُــوتُهُ المَقَامَـاتْ
دَوَاؤُهُ فِي ذَلِــكَ الإِعْـــرَاضُ ❖ وَتَرْكُ مَا تَــدْعُو لَهُ الأَغْرَاضُ
وَخَوْفُهُ مِنْ كَــوْنِهِ اسْتِدْرَاجَـا ❖ يُكْسِبُــهُ وُجُــودُهُ اعْوِجَاجَــا
قَالَ الحُمَيْدُ العَالِــمُ الذَّكِــيُّ ❖ أَلْطَــفُ مَــا يُخَــادِعُ الوَلِــيُّ
بِــهِ الكَــرَامَــةُ وَبِــالمَعُونَــهْ ❖ إِذْ قَــدْ يُــرَى بِكُلِّهَــا شُؤُونَهْ
مِـنْ عَيْبِهَـــا إِيثَــارُهُ لِلأَغْنِيَـــا ❖ وَحُبُّهُــمْ دُونَ التُّقَاتِ الأَوْلِيَـا
وَذَاكَ مِــنْ حُــبِّ الَّذِي عِنْدَهُمُ ❖ وَذَاكَ بِــالأَطْمَاعِ قَــدْ يُتَّهَـمُ
يَحْظَى بِــذُلٍّ وَبِكُــلِّ مَنْقَصَـهْ ❖ وَلَــمْ تَــزَلْ عِيشَتُــهُ مُنَغَّصَهْ
دَوَاؤُهُ جُلُــوسُــهُ لِلْفُقَـــرَا ❖ وَتَــرْكُهُ لِــذِكْرِ شَأْنِ الأُمَرَا
وَعِلْمُــهُ بِــأَنَّ حُــبَّ الأَغْنِيَـا ❖ مِــنْ طَمَعٍ فِي نَفْسِهِ قَدْ خَفِيَا
وَحُــبُّ دُنْيَا مَالَهَـا مِــنْ حَاصِلْ ❖ إِذْ أَنَّ مَحْبُوبَ الحَبِيبِ فَاصِلْ
وَلَنْ يَزِيــدَ الحِرْصُ فِي المَقْدُورِ ❖ فَالمَيْــلُ لِلْخَلْــقِ مِنَ الغُرُورِ
وَالمُصْطَفَــى المُخْتَـارُ قَدْ تَخَيَّرَا ❖ لِنَفْسِــهِ جُلُوسُــهُ لِلْفُقَـــرَا
وَقَــالَ أَيْـضًا بِهِــمُ أُمِــرْتُ ❖ وَفِي جُلُــوسِ غَيْــرِهِمْ عُتِبْتُ
مَحْيَاهُــمُ المَحْيَا كَــذَا المَمَاتُ ❖ لأَنَّهُــمُ قَــوْمٌ لَهُــمْ ثَبَــاتُ
وَقَــدْ دَعَــاهُ أَحْيِنِــي مِسْكِينَا ❖ فَكَانَ فَضْلاً وَاضِحًا مُبِينَا (498)
أَوْصَــى عَلِيُّ المُرْتَضَى بِحُبِّهِـمْ ❖ وَكَمْ أَتَى فِي شَأْنِهِمْ وَقُرْبِهِمْ
وَقَـدْ قَضَيْتُ مَــا وَعَــدْتُ أَوَّلاَ ❖ مُهَــذَّبًا مُقَــرِّبًا مُحَصِّــــلاَ

وَالحَمْـدُ للهِ عَلَــى مَــا أَنْعَمَا ❖ ثُــمَّ لَــهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا تَمَّمَ
مِــنْ وَجَــزِ المُهِمِّ مِــنْ عُيُـوبِ ❖ وَمِــنْ بَيَــانِ اللاَّزِمِ المَطْلُوبِ
ثُــمَّ صَلاتُــهُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى ❖ مُحَمَّــدٍ وَءَالِــهِ عَــدَّ الثَّرَى
وَصَحْبِــهِ وَالتَّابِعِيــنَ أَبَــدَا ❖ وَالحَمْـدُ للهِ عَلَــى طُولِ المَدَا
عَــامَ ثَمَــانٍ وَثَمَانِيــنَ نُجِــزْ ❖ بَعْــدَ ثَمَــانِ مِائَةٍ هَذَاالرَّجَزْ
فِي يَــوْمِ الإِثْنَيْــنِ لَدَا الظَّهِيرَهْ ❖ نِصْــفَ الجمَــادَى الأَخِيـرَهْ
وَالحَمْـدُ للهِ عَلَــى مَــا يَسَّـرَا ❖ مِــنْ نَظْمِــهِ مُهَــذَّبًا مُحَرَّرَا
وَفَــوْقَ سِتَّــةٍ مِــنَ المؤئِينَــا ❖ عِــدَّتُــهُ مُحَقَّــقُ التَّبْيِينَــا
وَاللهَ أَرْجُــو أَنْ يَكُــونَ نَــافِعًا ❖ بِكُــلِّ خَيْــرٍ فِي الوُجُودِ جَامِعًا
مُسْتَغْفِــرًا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَزَلَلْ ❖ وَطَــالِبًا مِنْ رَبِّنَا سِتْرَ العَمَلْ
فَإِنَّهُ ذُو الجُــودِ وَالإِكْــرَامِ ❖ وَالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالإِنْعَامِ

انْتَهَتْ وَبِالخَيْرِ عَمَّتْ.(499)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار صلوات مستدركة
من ذكر الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

صلوات منسوبة لبعض الأئمة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 3816د

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْرَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنْ ذِكْرِ الأَوْلِيَاءِ

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

صلوات منسوبة لبعض الأئمة

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر صلوات منسوبة لبعض الأئمة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لله الَّذي جَعَلَ القُرْآنَ العَظِيمَ كِتَابَ العَارِفِينَ وَنُزْهَةَ النَّاظِرِينَ وَسِرَاجَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَعُمْدَةَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَنُورَ بَصِيرَةِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَرُوحَ حَيَاةِ الأَفْرَادِ الذَّاكِرِينَ وَنَوْمَ مُقَلِ العُبَّادِ السَّاهِرِينَ وَوَسِيلَةَ المُسْتَغْفِرِينَ لِعِبَادِ اللهِ الشَّافِعِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (1) الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ فِيهِ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَبَيَّنَ لَهُ فِيهِ الشَّرَائِعَ وَالأَحْكَامَ وَجَعَلَهُ مِنْهَاجاً لِأَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنِّي لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ المُحْتَوِي عَلَى غُرَرِ الصَّلَوَاتِ وَنَفَائِسِ الأَعْدَادِ المُجْمَلَةِ وَالمُفَصَّلاَتِ، وَالبَسَائِطِ وَالمُرَكَّبَاتِ، وَالمُسْتَنْبَطَاتِ وَالمُتَكَبَّرَاتِ، وَالمُقَيَّدَاتِ بِمَلْءِ الظُّرُوفِ وَالمُطْلَقَاتِ، وَالأَصْلِيَّةِ وَالزَّائِدَةِ وَالمُلْحَقَاتِ وَالمُقَدَّرَاتِ بِالمَقَادِيرِ الرَّائِقَةِ وَالمُسْتَحْسَنَاتِ، وَكَثَّرْتُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى عَلَى بَعْضِ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ، المُشْتَمِلِ بَعْضُهَا عَلَى عَدَدِ حُرُوفِ القُرْآنِ وَسُوَرِهِ وَآيَاتِهِ المُجْمَلاَتِ وَالمُفَصَّلاَتِ مَا تَشَوَّفَتْ نَفْسِي إِلَى إِدْمَاجِهَا فِي هَذَا الكِتَابِ لِمُشَابَهَتِهَا لَهُ فِي الحُسْنِ وَالإِبْتِهَاجِ وَمُوَافَقَتِهَا لَهُ فِي العَدَدِ وَمُمَازَجَتِهَا لَهُ أَيَّ امْتِزَاجٍ، وَأُذَيِّلُهَا بِصَلَوَاتٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَعَانٍ مَأْخُوذَةٍ مِن آيِ قُرْمَانِيَّةٍ، وَسُوَرٍ فُرْقَانِيَّةٍ، وَأَسْرَارٍ وَعُلُومٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَمَنَازِعَ وَمَآخِذَ نُورَانِيَّةٍ، وَإِشَارَاتٍ عِرْفَانِيَّةٍ، وَعِبَارَةٍ قُدْسَانِيَّةٍ، وَذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ بِعَيْنِ فِكْرِي فِي مَعَانِ القُرْآنِ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ البَدِيعِ وَعُلُومِ البَيَانِ، (2) وَجَدْتُهُ

بَحرًا لاَ تُسْتَقْصى عَجائِبُه، وَلاَ تُنْتَهى غرائِبُه، لأنَّ فيه مَيادين وبَساتِينَ، وَزُهورًا وَرَياحِينَ، وَمَقاصِير وَغرائِس، وَدبابيح وَمَقائِس، وَتُحفًا وَنفائِس، وَرِياضَاتٍ وَخانَاتٍ وَتَرقِّيَاتٍ وَمَقامَاتٍ وَدَلائِلَ وَعَلامَاتٍ، وَمُعْجِزَاتٍ وَكَرَمَاتٍ، وَأَخْبَارًا وَقَصَصًا وَبِشَارَاتٍ، وَنَذِرَاتٍ وَإِشَارَاتٍ وَعِبَارَاتٍ، وَتَصْرِيحًا وَتَلْوِيحًا وَكِنَايَاتٍ، وَحُدُودًا وَرُسُومًا وَنِهَايَاتٍ.

﴿أَلَمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾،

أيْ: فِي ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي كَتَمْتُهُ فِي الحُرُوفِ المُفْرَدَةِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ لِلرُّوحَانِيِّينَ وَلِلرَّبَّانِيِّينَ، وَالمَلائِكَةِ المُهَيَّمِينَ، وَالأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، أيْ لا شَكَّ فِيهِ فَالأَلِفَاتُ إِشَارَةٌ إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الذَّاتِ، واللاَّمَاتُ إِشَارَةٌ إِلَى جَمِيلِ النُّعُوتِ وَكَمَالِ الصِّفَاتِ وَالمِيمَاتُ مَيَادِينٌ، وَالرَّاءَاتُ بَسَاتِينٌ، وَالحَاءَاتُ مَقَاصِيرٌ، وَالمُسَبِّحَاتُ عَرَائِسٌ، وَالمُجْمَلاتُ دَبَابِيحٌ وَالمُفَصَّلاتِ رِيَّاضَاتٌ وَخَانَاتٌ، فَإِذَا جَالَ المُرِيدُ فِي المَيَادِينِ، وَقَطَفَ مِنَ (3) البَسَاتِينِ، وَدَخَلَ المَقَاصِرَ وَشَاهَدَ العَرَائِسَ وَلَبِسَ الدَّبَابِيحَ وَتَنَزَّهَ فِي الرِّيَاضَاتِ، وَسَكَنَ فِي غُرَفِ الخَانَاتِ أَفْرَدَهُ ذَلِكَ إِلَى مَوْلاَهُ، وَاقْتَطَفَهُ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ، وَكُلٌّ يَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ سَيْرِهِ إِلَى مَرَاتِبِ الكُشُوفَاتِ العِيَّانِيَّةِ، وَمَقَامَاتِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَنَازِلِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَظَاهِرِ الأَنْوَارِ القُدْسَانِيَّةِ، فَأَهْلُ الكُشُوفَاتِ العِيَّانِيَّةِ، يَنْظُرُونَ مَعَانِيَهُ فِي لَوْحِ الحِفْظِ بِأَحْدَاقِ البَصَائِرِ النُّورَانِيَّةِ، وَأَهْلُ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ يُشَاهِدُونَ مِنْهُ صُوَرَ الحَقَائِقِ عِنْدَ شُرُوقِ شُمُوسِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ، وَأَهْلُ المَظَاهِرِ القُدْسَانِيَّةِ وَالأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، يَسْمَعُونَ الخِطَابَ بِآذَابِ قُلُوبِهِمُ المَعْمُورَةِ بِلَوَائِحِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَيَأْخُذُونَ العِلْمَ بِهِ عَنِ اللهِ لا تَحْجُبُهُمُ الشَّفَاعَةُ الضِّيَّائِيَّةُ، عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِ الذَّاتِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَلاَ تَرُدُّهُمْ عَنْ تَلَقِّي جَوَاهِرِ الكَلِمَاتِ القُدْسَانِيَّةِ، لأَنَّهُمْ كَشَفَ لَهُمُ الحِجَابَ، وَكَلَّمَهُمْ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ، وَأَذِنَ لَهُمْ بِالتَّصَرُّفِ فِي فَهْمِ الخِطَابِ وَرَدِّ الجَوَابِ (4) يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ، فَالمَحْوُ إِثْبَاتٌ لِمَنْ غَابُوا فِي أَنْوَارِ الأَسْرَارِ وَالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَالإِثْبَاتُ كَمَالٌ لَهُمْ لِمَنْ ظَهَرَ مَوْلاَهُمْ فِي مَظَاهِرِ التَّحَلِّيَاتِ أَيْ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ لَوَائِحِ الأَوْهَامِ وَالتَّحَلِّيَاتِ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ

سَائِرِ اللُّغَاتِ وَجَمِيعِ الأَصْوَاتِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنَ الحُرُوفِ المُقَدَّرَةِ بِالأَلْسُنِ المُخْتَلِفَةِ وَأَنْوَاعِ العِبَارَاتِ، فَالحُرُوفُ أَشْكَالٌ قَدِيمَةٌ تُسَبِّحُ لَهُ وَتُقَدِّسُهُ وَتُنَزِّهُهُ عَنْ غَوَاشِ الأَوْهَامِ وَالتَّحَلِّيَاتِ، وَتَخَافُ هَيْبَةً مِنْهُ أَنْ يَمْحُوهَا فِي المَمْحُوَّاتِ، وَيَضَعَهَا فِي المَحْمُولاتِ وَالمَوْضُوعَاتِ، وَالنُّقَطُ زِينَةٌ لَهَا تُمَيِّزُهَا فِي المُمَيِّزَاتِ وَتَرْفَعُهَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَتُثَبِّتُهَا فِي المُفْرَدَاتِ وَالمُرَكَّبَاتِ، وَالمَنْقُولاتِ وَالمُسَمَّعَاتِ، وَتَبْهَجُهَا فِي المُبْتَدَعَاتِ وَالمُخْتَرَعَاتِ وَالمَصْنُوعَاتِ، وَتُقَوِّيهَا عَلَى التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّحْمِيدِ وَذِكْرِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ،

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن (5) لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾،

أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ مِنْ نِهَايَاتٍ وَغَايَاتٍ وَتَدْبِيرَاتٍ وَاخْتِيَارَاتٍ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ أَلْفَاظٍ وَعِبَارَاتٍ وَمَآخِذَ وَمَنَازِعَ وَرُمُوزٍ وَإِشَارَاتٍ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ قُلُوبَ أَصْفِيَائِهِ مِنْ وَسَاوِيسَ وَهَوَاجِسَ وَخَطَرَاتٍ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَوَاهِبَ وَكَوَاشِفَ وَتَعَيُّنَاتٍ وَتَرَقِّيَاتٍ وَتَدَلِّيَاتٍ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِهِ مِنْ أَهْوَاءٍ وَنَزَغَاتٍ وَتَقَلُّبَاتٍ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ أَحْوَالٍ وَوَارِدَاتٍ وَجَذَبَاتٍ وَشَطَحَاتٍ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ قُلُوبِ أَحْظِيَائِهِ مِنْ أَسْمَاءٍ وَمُسَمِّيَاتٍ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ إِلْهَامَاتٍ وَتَلَقِّيَاتٍ وَعُلُومٍ عَقْلِيَّاتٍ وَنَقْلِيَّاتٍ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشُّبُهَاتِ فِي بَوَاطِنِ أَهْلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ خَالِصِ الإِيمَانِ وَصِدْقِ النِّيَّاتِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ شَوَائِبِ (6) الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ مِنْ قُلُوبِ أَهْلِ البَصَرِ وَالمُجَاهَدَةِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ تَوَجُّهِ الأَمْرِ لِأَهْلِ القُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ المَنْسُوخَاتِ فِي قُلُوبِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنَ المُثْبَتَاتِ فِي مِرْآةِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الأَغْيَارِ فِي فُهُومِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنَ الأَسْرَارِ فِي قُلُوبِ المُرِيدِينَ الصَّادِقِينَ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ غَيْمِ الطَّبَائِعِ فِي سَمَاءِ العُقُولِ وَالأَجْرَاسِ الكَامِلِينَ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ وَحْيِ الإِلْهَامِ فِي مَنَاظِرِ المُخْبِرِينَ بِالمُغَيَّبَاتِ النَّاطِقِينَ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ نُفُوذِ الأَمْرِ قَبْلَ صَرِيرِ أَقْلَامِ الكَاتِبِينَ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ سَوَائِقِ العُلُومِ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ الكَاتِبِينَ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو بِإِرَادَتِهِ القَدِيمَةِ مِنْ نُفُوسِ

المُرِيدِينَ صِفَةَ البَشَرِيَّةِ، وَيُثَبِّتُ فِي قُلُوبِهِمْ صِفَةَ الرَّوْحَانِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ يَمْحُوا اللهُ مِنْ قُلُوبِ المُحِبِّينَ مَعَارِضَةَ الامْتِحَانِ، وَيُثَبِّتُ فِي أَرْوَاحِهِمْ حَقِيقَةَ نُورِ الإِيقَانِ، أَوْ تَقُولُ يَمْحُوا مِنْ أَسْرَارِ العَارِفِينَ أَوْصَافَ العُبُودِيَّةِ، وَيُثَبِّتُ فِيهَا أَوْصَافَ الرُّبُوبِيَّةِ (7) أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو مِنْ أَلْوَاحِ العُقُولِ صُورَةَ الأَفْكَارِ، وَيُثَبِّتُ فِيهَا نُورَ الأَذْكَارِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو مِنْ صَفَحَاتِ القُلُوبِ عُلُومَ الحِدْثَانِ، وَيُثَبِّتُ فِيهَا عُلُومَ العِرْفَانِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو مِنْ أَرْوَاحِ الصِّدِّيقِينَ أَعْلامَ المُرْسَلاتِ، وَيُثَبِّتُ فِيهَا نَوَادِرَ الإِلْهَامَاتِ وَحَقَائِقَ المُرَاقَبَاتِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو مِنْ عُيُونِ العُقُولِ شَوَاهِدَ الآيَاتِ، وَيُثَبِّتُ فِيهَا أَنْوَارَ الصِّفَاتِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ أَيْ يُخْفِي فِي القُلُوبِ آثَارَ الصِّفَاتِ، وَيُثَبِّتُ أَيْ يُبْدِي لِعُيُوبِهَا أَنْوَارَ الذَّاتِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَصَادِرِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اسْتِقْرَارِ الأَرْوَاحِ فِي البَرَازِخِ الجَمْعِيَّةِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ سَنِيِّ الأَحْوَالِ فِي بَوَاطِنِ أَهْلِ الأَسْرَارِ الخَلِيقَةَ البَشَرِيَّةَ فِي الهَيَاكِلِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَلَطَائِفِ العِلْمِ العِرْفَانِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ: يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الرُّسُومِ المُثْبَتَةِ فِي صَحَائِفِ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنَ التَّنَزُّلاتِ العِنْدِيَّةِ فِي غَيْبِ هَوِيَةِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ (8) فَالأَرْوَاحُ مَصَابِيحُ مِنْ نُورٍ تُوقَدُ فِي مَشَاكِي الأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ وَالهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ بِالزُّيُوتِ المُسْتَخْرَجَةِ مِنْ أَشْجَارِ العِرْفَانِيَّةِ، وَنَفَائِسِ أَنْفَاسِ التَّحَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَشَوَارِقِ أَنْوَارِ السُّبُحَاتِ اللاهُوتِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ،

﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾،

فَبِنُورِهِ الرَّبَّانِيِّ يَتَرَقَّى السَّالِكُ إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَبِسِرِّهِ الرَّحْمَانِيِّ يَنْجَذِبُ النَّاسِكُ إِلَى حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالمَقَامِ الأَسْنَى وَبِذِكْرِهِ القُدْسَانِيِّ يَغِيبُ المُحِبُّ مُشَاهَدَةَ أَنْوَارِ الذَّاتِ وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الحُسْنَى، وَبِعِلْمِهِ النُّورَانِيِّ يَنْظُرُ فِي المَعَارِفِ دَقَائِقَ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَمَعَانِي السُّوَرِ الفُرْقَانِيَةِ الرَّائِقَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى وَبِكَثِيرِهِ الصَّلاةَ حَبِيبِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَضَاعَفُ أَعْدَادُ الأُجُورِ (9) وَتُرْفَعُ الأَقْدَارُ، وَيَتَشَرَّفُ الأَصْلُ وَالمَبْنَى،

﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾،

أيْ: أُمُّ الكِتَابِ المُقَدَّرَةِ فِي الأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ، وَأُمُّ كِتَابِ الصِّفَاتِ الذَّاتِ لِأَنَّ الكُلَّ مِنْهَا مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ مِنَ القَدَرِيَاتِ يَمْحُوهُ وَيُثَبِّتُهُ، وَمَا كَانَ فِي كِتَابِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، فَمُنَزَّهٌ عَنِ المَحْوِ وَالإِثْبَاتِ، فَكُلُّ مُبْتَدِلٍ مِنَ المَقْدُورَاتِ، فَمِنْ أُمِّ الكِتَابِ يَتَبَدَّلُ وَكُلُّ مَمْحُوٍّ فَمِنْ أُمِّ الكِتَابِ يَنْمَحِي وَلِذَا قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: إِذَا كَانَتْ أَسْرَارُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي بَحْرِ التَّجْرِيدِ بِنَعْتِ التَّفْرِيدِ سَابِحَةً يُغْرِقُهَا الحَقُّ فِي بَحْرِ نَكِرَاتِ القِدَمِ تَارَةً لِتَحَيُّرِهَا وَفَنَائِهَا وَيُغْرِقُهَا فِي بِحَارِ مَعْرِفَةِ الأَزَلِيَّةِ بِبَقَائِهَا مَعَ الحَقِّ وَذَلِكَ مِنْ بُدُوِّ نُورِ الذَّاتِ، وَبُدُوِّ نُورِ الصِّفَاتِ فِي الذَّاتِ، وَالذَّاتُ أَصْلُ تِلْكَ الغَرَائِبِ وَالعَجَائِبِ، فَمِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ مَنْ جَذَبَهُ الحَقُّ لِنَفْسِهِ، وَمُحَالٌ بِنَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ:

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾،

فَمَنْ فَنِيَ عَنِ الحَقِّ بِالحَقِّ فَنِيَ عَنِ الرُّبُوبِيَّةِ فَضْلاً عَنِ العُبُودِيَّةِ (10) حُرُوفٌ،

إِذَا كُنْتَ تَقْرَأُ عِلْمَ الحُرُوفِ ❖ فَشَخْصُكَ لَوْحٌ فِيهِ أَسْطُرُ
وَتِمْثَالُ ذَاتِكَ أُنْمُوذَجٌ ❖ لِكُلِّ الوُجُودِ لِمَنْ يُبْصِرُ
حُرُوفُ مَعَانِيكَ لاَ تَنْقَضِي ❖ لِذِي الجَهْلِ كَلاَّ أَوْ لاَ تَظْهَرُ
وَمَنْ يَكُ غِرًّا فَأَسْرَارُهَا ❖ فَمَحٌ وَفُوهَا عِنْدَهُ مُنْكَرُ
فَرَوْضُ رِيَاضَتِهَا مُزْهِرٌ ❖ وَحَبُّ مَحَبَّتِهَا مُثْمِرُ
تَمُنُّ بِهَا نَسَمَاتُ القُلُوبِ ❖ فَيَبْدُو شَذَا المِسْكِ بَلْ أَعْطَرُ
وَيَسْرِ مِنَ السِّرِّ مِنْ عَرْفِهَا ❖ لَطَائِفُ تُطْوَى وَلاَ تُنْشَرُ
فَتُسْكِرُ نَاشِقَ أَنْفَاسَهَا ❖ وَمَنْ يَكُ مَزْكُوماً لاَ يُسْكَرُ
يُطَافُ بِكَاسَاتِ رَاحَتِهَا ❖ وَفِي حَانِهَا حُلَلُ المُسْكِرُ
وَتُتْلَى بِسَاحَاتِ حَانَاتِهَا ❖ مَثَانِيَ لِلذِّكْرِ لاَ تَفْتُرُ
فَمَنْ صَحَّ مِنْ سَمْعِ أَلْحَانِهَا ❖ فَذَاكَ الشَّقِيُّ هُوَ الأَخْسَرُ
وَمَنْ ضَلَّ عَنْ بَابِهَا مُعْرِضًا (11) ❖ فَذَاكَ القَوِيُّ هُوَ المُدْبِرُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِتَوْفِيقِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ مِنَ الأَعْمَالِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا وَبَعْدُ، فَهَذِهِ صِفَةُ صَلَوَاتٍ جَلِيلَةٍ

عَن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصْفُ فَضَائِلِهَا وَذِكْر مَا أَعَدَّ اللهُ لِتَالِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالأَجْر، وَرُوِيَ عَنْ أَكَابِرِ العُلَمَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ الأَفَاضِل وَجَمِيع العَارِفِين رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ إلاَّ أَمَرَ اللهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي دِيوَانِ أَعْمَالِهِ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَتَمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى مَلاَئِكَةً أَنْ يَنْزِلُوا إِلَى قَبْرِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نُورِ الرِّضْوَانِ وَيُخْبِرُونَهُ بِأَنَّ فُلاَنًا مِنْ أُمَّتِكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذِهِ الهَدِيَّةِ فَيَسْتَبْشِرُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ فِي جَوَابِهِ:

«إِنَّهُ حَبِيبِي وَمِنْ أُمَّتِي»،

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (12) فِي مَنَامِهِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بَعْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ لَيْلَةَ الخَمِيسِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيَتَضَرَّعَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ بِإِخْلاَصِ نِيَّةٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ وَخُشُوعٍ وَيَنَامُ عَلَى الوُضُوءِ وَالإِخْلاَصِ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَيُبَشِّرُهُ بِالإِحْسَانِ وَالكَرَامَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِذَا انْتَقَلَ مِنَ الدُّنْيَا يَأْمُرُ اللهُ مَلاَئِكَةَ السَّمَاءِ الأَقْرَبِينَ أَنْ يَنْزِلُوا فِي جَنَازَتِهِ وَيُلْبِسُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ، وَيَنْبَغِي لِلْمُوَاظِبِ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ أَنْ يُوصِيَ أَنْ يَكْتُبُوهَا وَيَضَعُوهَا فِي كَفَنِهِ فِي القَبْرِ حَتَّى يُظْهِرَ كَرَامَتَهَا لَهُ، وَعَلَيْهِ فَإِذَا دُفِنَتْ مَعَهُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ بِأَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ فِي قَبْرِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِهِ الكَرَامَةِ العَظِيمَةِ فَلْيَنْبُشْ قَبْرَ مَنْ دُفِنَتْ مَعَهُ وَيَنْظُرْ ثَوَابَهَا وَأَنْوَارَهَا، وَحُكِيَ أَنَّهُ كَانَتْ بِبَغْدَادَ امْرَأَةٌ لَهَا وَلَدٌ صَاحِبُ حُسْنٍ وَجَمَالٍ لاَ يُوصَفُ فَعَشِقَتْهُ أُمُّهُ فَشُغِفَتْ بِحُبِّهِ حَتَّى (13) أَشْرَفَتْ عَلَى الهَلاَكِ عَنْ مَحَبَّتِهِ فَسَكِرَ يَوْمًا وَلَدُهَا وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَنَامَ فِي بَيْتِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فِي اللَّيْلِ وَدَخَلَتْ فِي فِرَاشِهِ مَعَهُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَرَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَجَامَعَهَا وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ أَنَّهَا أُمُّهُ فَلَمَّا تَمَّ حَمْلُهَا وَضَعَتْ بِنْتًا ثُمَّ غَيَّبَتْهَا عَنْ وَلَدِهَا وَدَفَعَتِ البِنْتَ لِرَجُلٍ صَالِحٍ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ فَأَخَذَهَا وَسَافَرَ بِهَا إِلَى بَلَدِهِ فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ إِنَّ الوَلَدَ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ بِنِيَّةِ الحَجِّ الشَّرِيفِ فَبَيْنَمَا هُوَ بِمَكَّةَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ فَإِذَا

هُوَ بِالرَّجُلِ الَّذِي عِنْدَهُ البِنْتُ فَرَآهُ جَمِيلَ الصُّورَةِ حَسَنَ الهَيْئَةِ فَأَضَافَهُ لَيْلَةً عِنْدَهُ وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الكَلَامَ وَكَانَ فِي قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى وَفَضَائِلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ أَعْلَمَهُ وَقَالَ لَهُ عِنْدِي بِنْتٌ بَدِيعَةُ الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ وَهِيَ تَلِيقُ بِكَ فَخَطَبَهَا مِنْهُ وَتَزَوَّجَ بِهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا بِنْتُهُ ثُمَّ سَافَرَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَلَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا بَلَدَهُ وَوَصَلَ بِهَا أُمَّهُ فَعَرَفَتْهَا وَتَذَكَّرَتْ سُوءَ عَمَلِهَا فَنَدِمَتْ عَلَى مَا فَعَلَتْ وَحَزِنَتْ حُزْنًا شَدِيدًا لَا غَايَةَ لَهُ عَلَى مَا فَعَلَتْ (14) وَمَا وَقَعَ مِنْهَا وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ فِعْلِهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ وَسُوءِ مَا فَعَلَتْ، فَلَمَّا فَارَقَتِ الدُّنْيَا وَلَحِقَتْ بِرَبِّهَا بَكَى عَلَيْهَا وَلَدُهَا وَحَزِنَ عَلَيْهَا حُزْنًا شَدِيدًا لَا غَايَةَ لَهُ وَكَانَ فِي جِوَارِهِمُ امْرَأَةٌ مُطَّلِعَةٌ عَلَى سِرِّ أُمِّهِ قَالَتْ لَهُ: يَا هَذَا إِلَى كَمْ تَبْكِي وَتَحْزَنُ عَلَى أُمِّكَ وَهِيَ كَانَتِ امْرَأَةَ سُوءٍ وَفَعَلَتْ مَعَكَ كَذَا وَكَذَا وَحَمَلَتْ مِنْكَ وَهَذِهِ البِنْتُ الَّتِي الآنَ زَوْجَتُكَ وَكُنْتَ يَوْمَئِذٍ سَكْرَانَ وَأَخْبَرَتْهُ بِالقِصَّةِ مِنَ المُبْتَدَإِ إِلَى المُنْتَهَى، فَلَمَّا سَمِعَ الوَلَدُ هَذِهِ الحِكَايَةَ وَتَحَقَّقَ صِحَّتَهَا غَضِبَ عَلَى أُمِّهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَذَهَبَ إِلَى قَبْرِهَا وَمَعَهُ نَبَّاشٌ وَحَطَبٌ وَنَارٌ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهَا وَكَانَتْ أُمُّهُ مُوَاظِبَةٌ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ فَلَمَّا نَبَشَ قَبْرَهَا وَفَتَحَهُ وَجَدَهَا جَالِسَةً عَلَى سَرِيرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ وَهِيَ لَابِسَةٌ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ فَلَمَّا رَآهَا عَلَى هَذِهِ، وَالعِزُّ وَالكَرَامَةُ العَظِيمَةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى تَعَجَّبَ غَايَةَ العُجْبِ وَبُهِتَ فِيهَا وَصَارَ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ مَا يَفْعَلُ بِهَا فَقَالَ لَهَا بِأَيِّ شَيْءٍ نِلْتِ هَذِهِ (15) الكَرَامَةَ العَظِيمَةَ وَأَنْتِ كُنْتِ امْرَأَةَ سُوءٍ وَعَمِلْتِ مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ وَلَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَمَا رَأَيْتَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَذَا النَّعِيمِ إِلَّا بِبَرَكَةِ تِلَاوَتِهَا فِي الدُّنْيَا وَبَلَغْتُ هَذِهِ المَرْتَبَةَ فَأَخَذَهَا مِنْ أُمِّهِ وَخَرَجَ مِنَ القَبْرِ وَجَاءَ بِهَا إِلَى العُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ وَأَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ بِبَغْدَادَ وَحَكَى لَهُمُ القِصَّةَ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ أُمِّهِ وَمَا رَوَاهُ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الآخِرِ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا مِنْ أَمْرِهِ غَايَةَ العُجْبِ وَأَخَذُوا مِنْهُ النُّسْخَةَ وَنَسَخَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نُسْخَةً لِنَفْسِهِ وَجَرَّبُوهَا فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ لَهُمْ، نَفَعَنَا اللهُ بِبَرَكَاتِهَا فَمَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَتِهَا فِي الدُّنْيَا لَا يُفْتَتَنُ فِي قَبْرِهِ وَلَا يُصِيبُهُ خَوْفٌ وَلَا فَزَعٌ فِي قَبْرِهِ بَلْ يَبْقَى صَحِيحًا سَالِمًا فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَتَوَسَّلَ بِهَا قُضِيَتْ حَاجَتُهُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا

وَعجزَ عَنْهُ الأَطِبّاءُ أَوْ كَانَ خَائِفًا مِنْ ظَالمٍ أَوْ كَانَ مُقَيَّدًا بِالسَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ (16) الحَاجَاتِ المُهِمَّاتِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ قَبْلَ الوِتْرِ ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةَ ثُمَّ يَضَعُهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَنَامُ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ لَهُ: كُفِيتَ كُلَّ هَمٍّ وَسُوءٍ وَقُضِيَتْ جَمِيعُ حَوَائِجِكَ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَإِنْ كَانَ أُمِّيًّا فَلِيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ وَيَضَعُهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَنَامُ فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَى مَطْلُوبِهِ وَيَنَالُ مُرَادَهُ بِإِذْنِ اللهِ، وَمَنْ وَاظَبَ عَلَى تِلاوَتِهَا غُفِرَتْ ذُنُوبَهُ بِبَرَكَةِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ وَبِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَعَنَا اللهُ بِأَسْرَارِهَا وَفَضَائِلِهَا وَشَرْحُهَا طَوِيلٌ اخْتَصَرْنَاهُ خَشْيَةَ الإِطَالَةِ.

وَهِيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي نَقُومُ بِشَرْحِهَا، وَفَضَائِلُهَا لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى. (17)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ، وَإِمَامِ الحَضْرَةِ، وَأَمِينِ المِلَّةِ، وَزَيْنِ القِيَامَةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ، وَنَاصِرِ المِلَّةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُومِنِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُجَاهِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّاهِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرَابِطِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ التَّائِبِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الرَّاشِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَائِفِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصَّابِرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَانِتِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَانِعِينَ (18)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَافِظِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّاظِرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَامِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْشِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَابِدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُزَكِّينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُطَهِّرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّاكِرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الطَّاهِرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَارِثِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّافِعِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ التَّوَّابِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَامِلِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُوَلِّينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوْرَعِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَكْرَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَطْهَرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ (19) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْجَبِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْجَدِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَشْجَعِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَحْمُودِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَخْلُوقِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَكِّيِّ الأُمِّيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُصْطَفَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ التِّهَامِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الحِجَازِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ العَرَبِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ القُرَشِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كُوِّرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّجُومِ إِذَا انْكَدَرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ (20) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِبَالِ إِذَا سُيِّرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العِشَارِ إِذَا عُطِّلَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الوُحُوشِ إِذَا حُشِرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البِحَارِ إِذَا سُجِّرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّفُوسِ إِذَا زُوِّجَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَوْؤُودَةِ إِذَا سُئِلَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا كُشِطَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَحِيمِ إِذَا سُعِّرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَنَّةِ إِذَا أُزْلِفَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا انْفَطَرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكَوَاكِبِ إِذَا انْتَثَرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البِحَارِ إِذَا فُجِّرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القُبُورِ إِذَا بُعْثِرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الرَّمْلِ وَالثَّرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الحَصَا وَالبَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النَّبَاتِ وَأَصْنَافِهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ (21) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الحَيَوَانَاتِ وَالوُحُوشِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كُسِفَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكُتُبِ إِذَا قُرِئَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَسَنَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّيِّئَاتِ إِذَا بَرَزَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَاجَاتِ إِذَا قُضِيَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدَّرَجَاتِ إِذَا رُفِعَتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الإِبْكَارِ وَالعَشِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ آمَنَ وَاتَّقَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنَ صَدَّقَ وَاهْتَدَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ السَّحَابِ وَقَطْرِ المَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ غُفْرَانِكَ لِخَلْقِكَ (22)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ قَضَائِكَ لِخَلْقِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ فَضْلِكَ عَلَى خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ خَلْقِ اللّٰهِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللّٰهُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ زَيَّنَهُ اللّٰهُ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَاتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَتْبَاعِكَ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ (23) وَعَلَى آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ، وَمُوسَى الكَلِيمِ، وَعَلَى عِيسَى الرُّوحُ الأَمِينِ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَاءَ وَيَحْيَى وَعِيسَى

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَلاَئِكَةِ اللّٰهِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْ سَادَاتِنَا وَمَوَالِينَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ وَحَمْزَةَ وَالعَبَّاسِ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَرَضِيَ

اللهُ تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهُدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ أَجْمَعِينَ وَرَضِيَ اللهُ عَنِ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ وَعَلَى العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ وَبَرَكَةَ (24) مَا صَلَّيْنَاهُ عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً وَاصِلَةً وَرَحْمَةً نَازِلَةً بِالقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ وَالعَفْوِ الشَّامِلِ وَالإِمْتِنَانِ وَالرَّوحِ وَالرَّيْحَانِ، وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ، وَثَوَابِ القُرْآنِ، نُقَدِّمُهُ وَنُهْدِيهِ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ آتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاللِّوَاءَ المَعْقُودَ، وَالحَوْضَ المَوْرُودَ، وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَأَمِتْنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ خِلَاصِ أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ، بِكِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ، وَلَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ طَرِيقِهِ وَلَا عَنْ شَرِيعَتِهِ، وَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِجْلَالِ ذِكْرِهِ، وَإِظْهَارِ دِينِهِ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ، وَفِي الآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَإِجْزَالِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ، وَابْتِدَاءِ فَضْلِهِ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافَّةِ الخَلْقِ إِلَى اليَوْمِ المَشْهُودِ.

اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَهُ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ بِيَدِهِ شَرْبَةً هَنِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ ذَلِكَ مَعَ مَزِيدِ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ (25) جَارِيًا بِالقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ، وَالعَفْوِ الشَّامِلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ، وَثَوَابِ القُرْآنِ، إِلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَفِي صَحَائِفِنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَأَحْسِنْ خَلَاصَ المَسْجُونِينَ، وَفُكَّ أَسْرَ المَسُورِينَ، وَتُبْ عَلَى العُصَاةِ مِنَ المُذْنِبِينَ، وَأَوْفِ الدَّيْنَ عَنِ المَدِينِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالعَافِيَةَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الحُجَّاجِ

وَالغُزَاةِ وَالمُسَافِرِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا وَأَمْوَاتَ المُسْلِمِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (26)

بَوَاعِثُ أَشْوَاقٍ مُحَمَّدِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ وَسَوَابِقُ سَعَادَةٍ قُدْسِيَّةٍ قَدِيمَةٍ أَزَلِيَّةٍ وَقَوَاسِمُ رَوَائِحَ مَكِيَّةٍ مَدَنِيَّةٍ وَشَوَارِقُ أَنْوَارٍ مُحَيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ وَنَفَائِسُ صَلَوَاتٍ تُصْغِي لِهَذَا أَنْوَارُ أَهْلِ المَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَنَوَاسِمُ بَرَكَاتٍ تَجْلَى عَنْ أَعْمُرِهَا مَا فِي مَقَامِ رُوحِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَسُلْطَانِ العَوَالِمِ الفَرْشِيَّةِ (27) سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، وَفَجْرِ الحَقِّ عَنِ القُلُوبِ ظَلَامَ الجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالزَّيْنِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النُّورِ لِلْبَصَرِ وَالسَّوَادِ لِلْعَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الثَّقَلَيْنِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَتَيْنِ، وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ وَخَيَّمَ حُبُّهُ بَيْنَ الحَشَا وَالكِلْيَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْهِبَةِ الفَضْلِ وَالمِنَنِ، وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالوَجْهِ الحَسَنِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرَّاحَةِ لِلنَّفْسِ (28) وَالقُوتِ لِلْبَدَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، وَأَكْمَلِ مَنْ بَلَّغَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعَلَيْهِ ائْتُمِنَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرَّحْمَةِ لِلْعِبَادِ وَالعِمَارَةِ لِلْوَطَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَ بِهِ الوَقْتُ وَالزَّمَنُ وَأَكْرَمِ مَنْ ثَوَى حُبُّهُ فِي صَمِيمِ الفُؤَادِ وَسَكَنَ الَّذِي حَلَّ

مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الأَمْنِ لِلْفَزَعِ وَالسَّلَامَةِ مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالفِتَنِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَجَمِيعِ الآفَاتِ وَالمِحَنِ (29) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عُرَيْـــبَ الحِمَا وَمَنْ ❖ حُبُّهُــمْ فِي الحَشَا سَكَنَ
أَنْتُمُ القَصْــــدُ وَالمُنَا ❖ إِنْ تَعَـــزَّلْتُ بِالوَطَنِ
مُذْ سَكَنْتُمْ حُشَاشَتِــي ❖ لَيْسَ لِي غَيْرُكُمْ سَكَنَ
أَنْتُمْ نُـــورُ نَاظِـــرِي ❖ وَحَيَاتِـــي مَدَى الزَّمَنِ
أَنَا عَبْدٌ بِبَابِكُـــمْ بَاذِلُ ❖ الـــرُّوحِ وَالبَـــدَنِ
أَنَا لِلْـــوُدِّ حَـــافِظٌ ❖ وَعَلَـــى الحُبِّ مُؤْتَمَنُ
بِوِصَـــالٍ وَعَطْفَـــةٍ ❖ قَلِّـــدُوا الصَّبَّ بِالمِنَنِ
كَمْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِكُـــمْ ❖ لِمُحِـــبٍّ لَكُمْ رَكَـــنَ
كُلُّ مَـــا تَفْعَلُـونَهُ ❖ هُوَ مِنْ أَجْمَـــلِ السُّنَنِ
فَافْعَلُوا مَـــا أَرَدْتُـــمْ ❖ فِعْلُكُـــمْ كُلُّهُ حَسَنُ
وَسَنَ العَبْدَ فَضْلُكُـــمْ ❖ فَلْتَقُـــودُوهُ بِالرَّسَنِ (30)
لَمْ يَقُدْنِي سِوَى الَّـــذِي ❖ وَضَّحَ الفَرْضَ وَالسُّنَنَ
شَيْبَةُ الحَمْدِ جَـــدُّهُ ❖ قَدْ حَوَى اليُمْنَ بِاليَمَنِ
خَبَرُ المُصْطَفَـــى اقْتُنِيَ ❖ عِنْدَ سَيْفِ بْنُ ذِي يَزَنِ
وَبِهِ بَشَّـــرَ الـــوَرَى ❖ كُلُّ مَنْ كَانَ قَدْ كَهَنَ
وَبَـــدَا نُورُهُ عَلَـــى ❖ كُلِّ جَـــدٍّ بِهِ اقْتَرَنَ
وَسَمَا الحَـــقُّ وَالهُدَى ❖ وَالكُفُـــورُ اجْتَنَى المِحَنَ
وَعَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ مَا ❖ حَرَّكَ الوَجْدُ مَا لِلشَّجَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَنُخْبَةِ الأَفَاضِلِ وَالسَّادَاتِ الكِرَامِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الظَّفَرِ بِالمَطْلُوبِ وَالوُصُولِ لِأَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ. (31)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إمَام طَيْبَةَ وَالحرَام، وَسِرَاجِ الولاَيَةِ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظَّلاَمِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ القُوتِ لِلْجِيَاعِ وَالرِّيِّ لِذَوِي الأُوَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ الهُدَاتِ، وَقَاهِرِ الْجَبَابِرَةِ وَالطُّغَاةِ وَالعُدَاةِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الإِحْسَانِ لِلضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعُفَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ، وَبَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالخَوَارِقِ وَالمُعْجِزَاتِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ العَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَلَى أَهْلِ المَعَاصِي وَالكَبَائِرِ وَالسَّيِّآتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (32) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الجِنِّ وَالأَمْلاَكِ وَالبَشَرِ، وَخَيْرِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي مَعَالِمِ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ البُرْدِ لِلسَّقِيمِ وَالشِّفَا مِنَ الضَّرَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الجُودِ وَالفَخْرِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لِلسَّارِ فِي الظُّلَمِ وَنُورِ القَمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَصَاحِبِ الكَتِيبَةِ الخَضْرَاءِ وَاللِّوَاءِ المَنْشُورِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ القُرْبِ مِنْ دِيَارِ الأَحِبَّةِ وَالوَصْلِ لِلْمَهْجُورِ. (33)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَبُسْتَانِ النَّوَافِحِ العَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالزُّهُورِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النُّصْرَةِ لِلْمَغْلُوبِ وَالإِعَانَةِ لِلْمَقْهُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَبَهْجَةِ الأَكَابِرِ وَالصُّدُورِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الحُظْوَةِ لِلْمُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَالسَّلْطَنَةِ لِلْمُقَرَّبِ المَنْصُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ، وَعَرُوسِ الفَرَادِيسِ وَالقُصُورِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الدَّوَاءِ لِلْمَرِيضِ وَالجَبْرِ لِلْمَكْسُورِ. (34)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ، وَالكَرَمِ الوَافِرِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الكَفَافِ لِلْمُعْتَرِضِ وَالشِّفَا لِلْعَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ الكَامِلِ وَالقَوْلِ الجَلِيلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الثَّرْوَةِ لِلْفَقِيرِ وَالعِزِّ لِلذَّلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّعِيمِ لِأُمَّتِهِ الكَفِيلِ، وَصَفِيِّكَ المُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ بِغَيْثِ جُودِهِ النَّافِعِ وَشَمْأَلِ نَوَالِهِ البَلِيلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الحِمَايَةِ لِلْجَارِ وَالتُّحْفَةِ لِلتَّنْزِيلِ. (35)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ المَصُونِ وَالعِلْمِ المَخْزُونِ وَقُطْبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَطَالِعِ السَّعْدِ وَالمَيْمُونِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّفْرِيجِ لِلْمَهْمُومِ وَالتَّسْرِيحِ لِلْمَسْجُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَأْنِ الشُّؤُونِ وَقَاضِي المَآرِبِ وَالشُّؤُونِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ اليُسْرِ لِلْمُعْسِرِ وَالفَرَحِ لِلْمَحْزُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السَّالِكِ وَالمَجْذُوبِ وَعُمْدَةِ الفَقِيرِ وَالمَنْسُوبِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الإِغَاثَةِ لِلْمَلْهُوفِ وَتَنْفِيسِ الخِنَاقِ لِلْمَكْرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (36) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَحْوَالِ وَالقُلُوبِ، وَمَاحِي الجَرَائِمِ وَالمَآثِمِ وَالذُّنُوبِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ العِلاَجِ لِلْمَطْلُوبِ وَالإِنْتِصَارِ لِلْمَغْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ، وَصَادِقِ الفِرَاسَةِ وَالأَشَائِرِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ القِرَى لِلضُّيُوفِ وَالبَشَاشَةِ لِلزَّائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ وَالظَّفَائِرِ وَفَحِيمِ الوَفْرَةِ وَالغَدَائِرِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المَنَارِ لِلسَّائِرِ وَالدَّلِيلِ لِلْحَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ وَخَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّنْوِيهِ لِلنَّادِمِ وَالهِدَايَةِ لِلضَّالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّؤَالِ وَالعِيَالِ وَشَرِيفِ المَآثِرِ وَالخِصَالِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التُّحْفَةِ لِلْقَادِمِ وَالاسْتِرَاحَةِ لِلْحَالِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَكَارِمِ وَسَيِّدِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النَّقْطِ مِنَ الكِتَابَةِ لِلْقَارِئِ وَالزِّينَةِ لِلتَّرَاجِمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَصْرِفُ بِهَا مِنَّا الدِّمَاءَ وَالمَحَارِمَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الوَظَائِفِ المَخْزَنِيَةِ وَجَمِيعِ المَغَارِمِ (38) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عُرَيْبًا بِحُسْنِهِمْ سَلَبُـــونِي	وَبِأَلْطَافِ جُـــودِهِمْ مَلَّكُـونِي
قَرَّبُونِي بِلُطْفِهِمْ مِنْ حِمَاهُمْ	وَجَدُونِي مَكْسُورَهُمْ جَبَرُونِـي
أَوْقَعُونِي بِرَوْضِ وَادِ حِمَاهُـمْ	يَا هَنَـــاءً بِوَضْـعِ أَوْقَفُونِـــي
قَالُوا تَسْلُو هَوَاهُمْ قُلْتُ كَـلاَّ	مُغْـرَمًا بِكُمْ فَـلاَ تَطْـرُدُونِي
يَا أُهَيْلَ الحِمَا وَسُكَّانَ نَجْـدٍ	أَنَا عَبْدٌ لَكُمْ أَمَا تَـرْحَمُونِـــي
أَنَا بِالْبَابِ وَاقِفٌ مُذْ زَمَـــانٍ	وَجَدُونِي مُقَصِّرًا سَامَحُونِـــي

جِئْتُهُمْ خَاضِعًا وَعَبْدًا ذَلِيلاً ❖ مُسْتَجِيــرًا لَعَلَّهُمْ يَقْبَلُونِـــي
حِينَ وَافَيْتُهُمْ وَقَلْبِي خَرَابٌ ❖ نَظَرُونِي بِنَظْــرَةٍ عَمَّرُونِـي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَى وَالقَبُولِ وَمِعْرَاجِ التَّرَاقِي لِذَوِي القُرْبِ وَالوُصُولِ الَّذِي حَلَّ فِي أُفْقِ السِّيَادَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولٌ. (39)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الخَيْرِ المَبْذُولِ وَصَاحِبِ الحَقِّ الوَاضِحِ وَالدِّينِ المَكْمُولِ الَّذِي حَلَّ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مَرْضِيٌّ وَلاَ مَقْبُولٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ وَشَطْحَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَوَاجِدِ الَّذِي حَلَّ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا نَاسِكٌ وَلاَ عَابِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الصَّادِقِ وَالوَارِدِ وَكَعْبَةِ الزَّائِرِ وَالقَاصِدِ الَّذِي حَلَّ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا ذَاكِرٌ وَلاَ مُجَاهِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (40) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الرُّبُوعِ وَالمَعَاهِدِ وَمُنَوِّنِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ الَّذِي حَلَّ فِي مَقَامِ القُرْبِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا رَاكِعٌ وَلاَ سَاجِدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ وَالأَفَاضِلِ وَتُحْفَةِ الأَكَابِرِ وَالأَفَاضِلِ الَّذِي حَلَّ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُقَرَّبٌ وَلاَ وَاصِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَعِيدِ العَسَاكِرِ وَالجَحَافِلِ وَعِطْرِ المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ الَّذِي حَلَّ فِي بِسَاطِ العِزِّ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُقَرَّبٌ وَلاَ وَاصِلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الفَوَاتِحِ وَعِمَارَةِ القُلُوبِ وَالجَوَانِحِ الذِّي (41) حَلَّ فِي مَرَاتِبِ الوِلاَيَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا وَلِيٌّ وَلاَ صَالِحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ كُلِّ خَاتِمٍ وَفَاتِحٍ وَبَرَكَةِ كُلِّ بَادِلٍ وَمَاتِحٍ الَّذِي حَلَّ فِي مَعَارِجِ الهِدَايَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ وَلاَ نَاصِحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَازَةِ مِسْكِ الجُيُوبِ الفَائِحِ وَجُونَةِ العَوَاطِرِ وَالرَّوَائِحِ الَّذِي حَلَّ فِي مَدَارِجِ العِنَايَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا هَائِمٌ فِي أَوْدِيَةِ الحُبِّ وَلاَ سَائِحٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُدَامِ كَأْسِ المَحَبَّةِ المَشْرُوبِ وَخَازِنِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ (42) وَالكُنْهِ المَحْجُوبِ الَّذِي حَلَّ فِي رُتَبِ المَعَالِي مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُحِبٌّ وَلاَ مَحْبُوبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ القُلُوبِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَوَاطِنِ الخَيْرَاتِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا سَالِكٌ وَلاَ مَجْذُوبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ وَالعِمَامَةِ وَالقَضِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي دَارِ السَّعَادَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا بَعِيدٌ وَلاَ قَرِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَعْوَةِ العَبْدِ المُنِيبِ وَلِسَانِ الدَّاعِي وَالمُجِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَوَاكِبِ الرَّحْمَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا ذَكِيٌّ وَلاَ نَجِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (43) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ وَمُفَرِّجِ هُمُومِ الحَزِينِ وَالكَئِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَوَاكِبِ الرَّحْمَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا ذَكِيٌّ وَلاَ نَجِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ وَمُفَرِّجَ هُمُومِ الحَزِينِ وَالكَئِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَنَازِلِ الرَّأْفَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا صَفِيٌّ وَلاَ حَبِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ وَتَمِيمَةَ الرَّاقِي وَالطَّيِّبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَنَازِلِ الخُصُوصِيَّةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا وَاعِظٌ وَلاَ خَطِيبٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (44) تُحْفَةِ كُلِّ مَقْبُولٍ وَشَافِعٍ وَمُؤَمِّنِ رَوْعَةِ كُلِّ خَائِفٍ وَجَازِعٍ الَّذِي حَلَّ فِي بُرُوجِ اليُمْنِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا خَاضِعٌ وَلاَ خَاشِعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَذْكِرَةِ كُلِّ مُحَدِّثٍ وَسَامِعٍ وَصَرْخَةِ كُلِّ رَاجٍ وَطَامِعٍ الَّذِي حَلَّ فِي أَوْجِ الكَرَمِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُدَوِّنٌ لِأَسْرَارِ الفَوَائِدِ وَلاَ جَامِعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضِيْضِئِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَعَمُودِ النَّسَبِ البَاذِخِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ الَّذِي حَلَّ فِي مَرَاقِي الصِّدِّيقِيَّةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا رُوحٌ وَلاَ كَلِيمٌ وَلاَ خَلِيلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُغْنِي النَّبِيلِ وَوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ الَّذِي حَلَّ فِي مَطَالِعِ (45) المُشَاهَدَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا جَرْسٌ وَلاَ بَدِيلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُسَامِ الدِّينِ الفَارِقِ وَبَحْرِ النُّبُوءَةِ الصَّادِقِ الَّذِي حَلَّ فِي مَصَادِرِ المَحْبُوبِيَّةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا سَابِقٌ وَلاَحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِكْمَةِ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ وَرَغْبَةِ الشَّيِّقِ وَالعَاشِقِ الَّذِي حَلَّ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُخْلِصٌ وَلاَ صَادِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ وَرْدِ المحَبَّةِ الفَتِيقِ وَصَاحِبِ الوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالقَدْرِ الرَّشِيقِ الَّذِي حَلَّ فِي لَوَامِعِ الأَنْوَارِ البَسِيطَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَلاَ صَدِيقٌ. (46)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنِيسٍ فِي مَوَاطِنِ الرَّهْشَةِ وَرَفِيقٍ وَأَعَزِّ عَزِيزٍ أَحَبَّ لِلنُّفُوسِ مِنَ الوَالِدِ وَالوَلَدِ وَالأَخِ الشَّقِيقِ الَّذِي حَلَّ فِي فُهُومِ لَطَائِفِ المَعَانِي الرَّفِيقَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا حَدِيثٌ وَلاَ عَتِيقٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُمَتِّعُ بِهَا أَبْصَارَنَا فِي جَمَالِ وَجْهِهِ الأَنِيقِ وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مَعِينِ مَوْرِدِهِ الأَحْلَى وَسَلْسَبِيلِ كَوْثَرِهِ الرَّحِيقِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَيُّهَا المَوْلَى الرَّحِيمُ الرَّفِيقُ ❖ لِي اصْرِفْ لِمَا تَرْضَى فَإِنِّي رَفِيقُ
عَذِّبْ فُؤَادِي إِنَّهُ رَاحَتِي ❖ فِيكَ وَكَمْ يَجْلُوا أَعَذَابُ العَشِيقِ
وَفِي العَذَابِ العَذْبِ كَمْ لَذَّةً ❖ قَدْ أَعْقَبَتْ إِطْفَاءَ دَاءِ الحَرِيقِ (47)
إِنَّ الجَنَّةَ جَنَّةٌ لِلْفَتَى ❖ يَدْخُلُهَا مِنْ بَابِ صَفْرٍ وَضِيقِ
مَنْ لَمْ يُضِفْ صَبْراً عَلَى وَاصِلٍ ❖ لَمْ يَجِدْ مِنْ رَوْضِ الوِصَالِ الأَنِيقِ
لاَ يَعْجَلُ الصَّبُّ بِمَطْلُوبِهِ ❖ إِذْ كُلُّ صَبٍّ فَالتَّأَنِّي حَقِيقُ
كَمْ أَرَقَّ الصَّبَّ الضَّنَا وَالحَوَى ❖ وَسَيْلُ دَمْعٍ مِنْهُ جَمْراً أَرِيقُ
كَمْ جَفَتْ جُفْنَاهُ طَعْمَ الكَرَى ❖ اسْتَأْنَسَتْ عَيْنَهُ سَكْبَ العَقِيقِ
وَكَمْ قَتِيلٍ مَاتَ حُبًّا وَقَدْ ❖ أُلْحِقَ بِالقَتْلَى بِوَادِ العَقِيقِ
لَمَّا رَأَى دَارَ الحَبِيبِ انْطَوَى ❖ فِي بَحْرِ ذَاكَ النُّورِ طَيَّ الغَرِيقِ
وَاصْفَرَّ لَوْناً وَانْحَنَى وَانْثَنَى ❖ فَمَا رَآهُ لِلْبُكَا وَالشَّهِيقِ
وَمَزَّقَ الأَطْوَاقَ مِنْ وَجْدِهِ ❖ وَمَزَّقَ القَلْبَ كَتَمْزِيقِ زِيقٍ
إِنْ مَاتَ وَجْداً بَعْدَ هَذَا فَمَا ❖ أَدَّى حُقُوقَ القَلْبِ هَلْ مَنْ يَفِيقُ
حَبِيبُنَا يُفْدَى بِأَرْوَاحِنَا ❖ وَالمَالِ وَالأَبْنَاءِ يَا ذَا اللَّبِيقِ
وَذَا حَبِيبُ اللهِ بَحْرُ الوَفَا ❖ عَيْنُ الصَّفَا نُورُ الهُدَى وَالطَّرِيقِ
كَنْزُ الغِنَا رُوحُ النَّمَا وَالبَهَا ❖ يَسْبِي مُحَيَّاهُ الوَرَى بِالبَرِيقِ (48)

مِنْ ثَغْــرِهِ البَسَّام صُبْحاً أرَى ❖ عِنْدَ الكَلَامِ العَذْبِ طَرْفَ الرَّفِيق
فَجَوْهَــــرُ الأسْنَانِ فِيهِ جَوًى ❖ سَلَاسِلُ الطَّرِيقِ كَجُدَى الرَّحِيق
وَالقَــدُّ غُصْنُ البَانِ إذْ يُنْتَنَى ❖ فِي يَسْرِهِ الأَحْلَى المَلِيح الرَّشِيق
وَالرَّاحَــةُ الرَّاحَاتُ مِنْهَا سَرَتْ ❖ لِلْخَلْقِ مِــنْ طَهَ بِمَسْحٍ وَرِيق
لَاحَتْ شُمُوسُ البِشْرِ مِنْ وَجْهِهِ ❖ لِلَّهِ بِشْــرٌ مِنْ مُحَــيًّا وَرِيق
أزْكَى الوَرَى أصْلاً وَفَرْعاً وَمَنْ ❖ مِثْــلُ رَسُولِ اللهِ وَهْوَ العَرِيقُ
صَلَّى عَلَيْــهِ اللهُ رَبُّ العُــلَا ❖ مَــا فَاحَ بِالبَيْدَا شَذَاهُ العَبِيقُ

نَوَافِحُ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَقَلَائِدَ زَفْرٍ، وَجَوْهَرٌ وَمَوْرِدٌ شَهِيٌّ وَسَلْسَبِيلٌ وَكَوْثَرٌ وَنُورُ يَاسَمِينَ وَنِسْرِينٌ وَوَرْدٌ وَزَهْرٌ وَغُرَرُ صَلَوَاتٍ لَاحَ عَلَيْهَا رَوْنَقُ الحُسْنِ ظَهَرَ (49) وَعَرَائِسُ أَمْدَاحٍ تُزَفُّ لِمَقَامِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ البَشَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً مَا فَرِحَ رَاغِبٌ فِيمَا لَدَيْهِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَطَرِ، وَقَالَ قَائِلٌ مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لَا كَالبَشَرِ بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالفِكَرِ وَنُورِ البَصِيرَةِ وَالبَصَرِ الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً سَمَا قَدْرُهَا عَنْ مَدَارِكِ العُقُولِ وَطَوْقِ البَشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ فَوَاتِحِ الآيِ وَالسُّوَرِ وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَالصُّوَرِ الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً وَجَلَّ وَصْفُهَا (50) عَنْ مَعَارِفِ عَوَارِقِ الخَوَاصِّ النَّاظِرِينَ بِأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ فِي أَلْوَاحِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَأَتْمَرِ عُيُونِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ وَالسَّهَرِ الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً دَقَّ فَهْمُهَا عَنْ أَفْكَارِ أُولِي النُّهَى وَذَوِي التَّحْقِيقِ النَّاظِرِينَ فِي نَتَائِجِ العُلُومِ بِالذَّوْقِ السَّلِيمِ وَصَحِيحِ النَّظَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَفَا وَغَفَرَ وَأَكْرَمِ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَأَعْلَى بِدِينِكَ وَجَهَرَ الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً عَظُمَ قَدْرُهَا عِنْدَ رُهْبَانِ صَوَامِعِ النُّورِ وَالأَفْرَادِ المُعْتَرِفِينَ لِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ المُنَاجِينَ لَوْلَاهُمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَوُقُوتِ السَّحَرِ. (51)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عُرِفَ لِمَحَبَّتِهِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَاشْتَهَرَ وَاقْتَنَى كَنْزَ المَوَاهِبِ مِنْ كِسَاءِ سِرِّهِ وَادَّخَرَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فِيمَ التَّعَالِي بِالتِّرْحَالِ وَالسَّفَرِ ❖ وَأَنْتَ أَنْتَ شَهِيدُ الخُبْرِ وَالخَبَرِ
لَمْ أُصْغِ إِلَّا لِمَا تَلْقَاهُ مِنْ كَلِمٍ ❖ وَلَمْ أَرَ غَيْرَ مَا تَجْلُوهُ لِلْبَصَرِ
فَإِنْ بَطَنْتَ فَغَيْبُ الغَيْبِ صَاحِبُهُ ❖ سِرَّ التَّالِهِ فِي وِرْدٍ وَفِي صَوَرِ
وَإِنْ ظَهَرْتَ فَلَوْحُ أَنْتَ رَاقِبُهُ ❖ مِنْ أَحْرُفِ الذَّاتِ أَنْوَاعاً مِنَ السُّوَرِ
فَبِالَّذِي لَاحَ لِلأَرْوَاحِ مِنْكَ وَمَا ❖ أَنْشَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ نَافِحِ عِطْرِ
لَوْلَاكَ تُبْدِي لِعَيْنَي كُلُّ آوِيَةٍ ❖ سِرّاً جَدِيداً عَمَلاً عَنْ قُدْرَةِ البَشَرِ
لَمَّا سَعَتْ فِي قِلَاصٍ ضُمَّرٌ نَجُبٌ ❖ حُمْرُ الوَارِدِ نَحوَ البَيْتِ وَالحَجَرِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (52) لَوْلَاكَ مَا فَاضَتْ أَسْرَارٌ وَلَا أَنْوَارٌ وَلَا انْخَرَقَتْ حُجُبٌ وَلَا أَسْتَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا أَشْرَقَتْ شُمُوسٌ وَلَا أَقْمَارُ وَلَا اسْتَنَارَتْ أَفْلَاكٌ وَلَا أَدْوَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا جَرَتْ عُيُونٌ وَلَا أَنْهَارُ، وَلَا فَاحَتْ رَيَاحِينٌ وَلَا أَزْهَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا هَطَلَتْ سَحَائِبٌ وَلَا أَمْطَارُ، وَلَا أَيْنَعَتْ غُصُونٌ وَلَا أَشْجَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا تَرَنَّمَتْ حُدَاةٌ وَلَا أَطْيَارُ، وَلَا تَشَرَّفَتْ سَادَاتٌ وَلَا أَخْيَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا تَبَاهَتْ أَزْمِنَةٌ وَلَا أَعْصَارُ، وَلَا افْتُتِحَتْ وَلَا أَمْصَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا ابْتَهَجَتْ قَرَاطِيسٌ وَلَا أَسْطَارُ، وَلَا افْتَخَرَتْ جِهَاتٌ وَلَا أَقْطَارُ. (53)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتٌ وَلَا أَذْكَارُ، وَلَا قُرِئَتْ وَظَائِفُ بِعَشِيٍّ وَأَذْكَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا سَعِدَتْ رَكَائِبُ وَلَا أَنْوَارُ، وَلَا غُفِرَتْ مَآثِمٌ وَلَا أَوْزَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا قِيلَتْ قَصَائِدٌ وَلَا أَشْعَارُ، وَلَا عَذُبَتْ نَغَمَاتٌ وَلَا أَوْتَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا تَلَوَّنَتْ أَشْكَالٌ وَلَا أَطْوَارُ وَلَا قُضِيَتْ حَوَائِجُ وَلَا أَوْطَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا صَحَتْ فِي شَرَفِ يَثْرِبَ أَسَانِيدٌ وَلَا أَخْبَارُ، وَلَا أُولِعَتْ بِذِكْرِهَا رُهْبَانٌ وَلَا أَحْبَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (54) لَوْلَاكَ مَا ارْتَفَعَتْ إِنْسَابٌ وَلَا أَقْمَارُ، وَلَا زَالَتْ هُمُومٌ وَلَا غُمُومٌ وَلَا أَكْدَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا ذُكِرَتْ مَنَازِلٌ وَلَا دِيَارُ، وَلَا هَاجَرَتْ لِطَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ صُلَحَاءُ وَلَا خِيَّارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا هَامَ وَالِهُ بِحُبِّ طَابَةَ السَّعِيدَةِ وَهَتَكَ أَسْتَاراً وَلَا صَاحَ مُحِبٌّ وَكَشَفَ القِنَاعَ وَخَلَعَ العِذَارَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا شُرِّفَتِ المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ عَلَى سَائِرِ المَوَاطِنِ وَالأَقْطَارِ، وَلَا هَنَأَ لِسَاكِنِهَا عَيْشٌ وَلَا طَابَ مَثْوَىً وَلَا قَرَارُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِكَ النُّجَبَاءِ الأَحْرَارِ صَلَاةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ وَتُلْبِسُنَا بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ حُلَلَ العِزِّ وَالمَجْدِ وَالفَخَارِ وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضْوَانِ اللهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ (55) وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تُرَى تَنْظُرُ العَيْـنُ هَذَا البَشِيرَ ❖ تُرِينِي عَلَى البُعْدِ تِلْكَ الدِّيَارَا
فَأُعْطِيهِ رُوحاً سُــــرُوراً بِهَا ❖ وَأُوطِيهِ طَرْفِي وَخَـدِّي اعْتِذَارَا
وَأَسْدِي عَلَى القُرْبِ مِنِّي السَّلَامَ ❖ وَحَسْبِـــي بِهَا رُتْبَةً وَافْتِخَارَا

وَأَكْتُبُ شَوْقِي بِمَــــاءِ الدُّمُوعِ ❖ بَسِيطاً إِذَا اللَّفْظُ كَانَ اخْتِصَارًا
وَأَفْدِي بِــــمَا طَالَ مِنْ مُدَّتِي ❖ بِطَيْبَةَ تِلْكَ اللَّيَالِي القِصَــارَا
تُرَى هَلْ أُنَاجِي هُنَاكَ الرَّسُولَ ❖ جِهَاراً كَمَا تَرْتَجِـــي أَمْ سِرَارَا
وَأَعْلَــــمُ أَنِّي عَلَى بَابِــــهِ ❖ وَقَفْتُ وَقَبَّـــلْتُ ذَاكَ الجِدَارَا
وَمَاذَا أَقُــــولُ وَكُلُّ الوَرَى ❖ نَشَاوَى هُنَالِكَ مِثْلِي حُيَــارَا
وَأَنْشِقُ يَا شَفِيــــعَ المُذْنِبِينَ ❖ أَجِرْ مَنْ بِبَابِ حِمَاكَ اسْتَجَارَا (56)
وَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ لَا شَافِــــعٌ ❖ سِوَاكَ يَفُــــكُّ العُنَاةَ الأَسَارَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ قُوتَهُ وَزَادَهُ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الخَيْرِ وَزَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ حِزْبَهُ وَأَوْرَادَهُ قَضَى اللهُ حَوَائِجَهُ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ وَبَلَّغَ مُرَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ قُوتَهُ (57) وَسُهَادَهُ أَصْلَحَ اللهُ قَلْبَهُ وَقَالَبَهُ وَخَلَّصَ نِيَّتَهُ وَاعْتِقَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ فِي فِرَاشِهُ وَوِسَادَهُ عَامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الخَفِيِّ وَقَمَعَ أَعْدَاءَهُ وَحُسَّادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ حَجَّهُ جِهَادَهُ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَضَاعَفَ فِيهِ أَشْوَاقَهُ وَوِدَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ سَيْفَهُ وَنِجَادَهُ كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا أَسَمَّهُ وَحَفِظَ

مَنْزِلَهُ وَمِيلَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (58) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ طَرِيقَهُ وَرَشَادَهُ رَفَعَ اللهُ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَطَهَّرَ مِنْ دَسَائِسِ الشُّكُوكِ قَلْبَهُ وَفُؤَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ رُكْنَهُ وَاعْتِمَادَهُ حَرَسَهُ اللهُ مِنَ الآفَاتِ وَصَرَفَ عَنْهُ إِبْلِيسَ وَأَجْنَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ طِرْسَهُ وَمِدَادَهُ جَبَرَ اللهُ صَدْعَ قَلْبِهِ وَأَصْلَحَ خَلَلَهُ وَفَسَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (59) الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ خُلْوَتَهُ وَانْفِرَادَهُ أَغْرَقَهُ اللهُ فِي بِحُورِ مَحَبَّتِهِ وَقَدَحَ بِنَارِ الشَّوْقِ وَالْغَرَامِ زِنَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَجَعَلَ مَدْحَهُ جَنَاحَهُ وَجَوَادَهُ ذَكَرَهُ فِيمَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ وَرَفَعَ بِنَاءَهُ الأَعْلَى وَأَشَادَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَحَسَّنَ مَدْحَهُ وَإِنْشَادَهُ ثَبَّتَهُ اللهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَأَمَاتَهُ عَلَى كَلِمَتَي الشَّهَادَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْمَجْدِ وَالسِّيَادَةِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ النُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا لِطَائِفَ الْعُلُومِ وَالإِفَادَةِ وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ (60) وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْمَوَانِعِ الْقَاطِعَةِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ فِي الْبَدْءِ وَالإِعَادَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ذَكَـــرَ الحِمَا وَعَمْدَهُ وَعِمَادَهُ ❖ فَبَكَى وَأَبْـــكَى رَحْمَةً حُسَّادَهُ
فَابْتَاعَ مِنْهُ الـوَجْدُ نَقْداً حَاضِراً ❖ يَوْمَ النَّوَى وَابْتَـــاعَ مِنْهُ فُؤَادَهُ
وَاسْتَلَّ مِنْ جَبْنَيْهِ نَصْلَ سُجُودِهِ ❖ وَأَعَاضَهُ بَعْدَ الرُّقَادِ سُهَـــادَهُ
نَزَحَ البُكَا يَا نَازِحِيـــنَ مَدَامِعَي ❖ وَصُدُودُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَادَهُ
رُدُّوهُ أَوْ فَخُذُوا الْمُخَلَّـــفَ بَعْدَهُ ❖ إِنْ لَمْ تَكُونُوا تَمْنَحُوهُ مُـــرَادَهُ
يَا مَنَ لِطَرْفٍ قَدْ مَلَكْتُمْ دَمْعَهُ ❖ بَيْنَ الهَوَى وَبَيَـــاضِهُ وَسَـــوَادَهُ
أَخَذَ الهَوَى عَهْـــــدَ الْمَنَامِ بِأَنَّهُ ❖ بَعْدَ التَّفَرُّقِ لَا يَـــزُورُ وِسَادَهُ
لله أَحْشَـــاءٌ عَرَّتْهَا حُـــرْقَةٌ ❖ بِحُرَاقِهَا قَدْحَ الغَرَامِ زِنَـــادَهُ
يَا سَاكِنِي نَجْـدٍ مَتَى أَنْجَدْتُمُ ❖ مُشْتَاقَكُمْ وَوَقَّبْتُـــمَ مِعَادَهُ (61)
هَلْ زَارَهُ مِنْكُمْ خَيَـــالٌ طَارِقٌ ❖ فَرَآهُ فِي فُـــرُشِ الضَّنَا أَوْ عَادَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ صَارَ مِنْ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالذَّوْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ صَارَ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ الكَامِلِ وَالخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالفَمِ وَاللِّسَانِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلَايَةِ الخَاصَّةِ وَالعِرْفَانِ. (62)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالقَلْبِ وَالجَوَارِحِ فُتِحَتْ لَهُ كُنُوزُ الخَيْرَاتِ وَالمَرَابِحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي السِّرِ وَالإِعْلَانِ لَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي حَالَتَيِّ الجَمْعِ وَالفَرْقِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الفَنَاءِ وَالغَيْبَةِ فِي الحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ خَلَّصَهُ (63) اللهُ مِنْ غَوَائِلِ البِدَعِ وَدَوَاعِي الشَّهَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْمَرَاكِبِ وَمَقَاصِرِ الأُنْسِ نَزَّهَهُ اللَّهُ فِي فَرَادِيسِ الْجِنَانِ وَحَظَائِرِ الْقُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْقِيعَانِ وَالْفَلَوَاتِ فَتَحَ اللَّهُ فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ الْقَبُولِ وَاسْتَوْجَبَ الرِّضَى مِنْ رَبِّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ نَوَّرَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الْفَتْحِ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ. (64)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ لاَحَظَهُ اللَّهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْيَقَظَةِ وَالنَّوْمِ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ وَحَفِظَهُ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَاللَّوْمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْمَحَارِبِ وَالْمَسَاجِدِ اتَّضَحَتْ بِهِ مَعَالِمُ الدِّينِ وَحَيِيَتْ بِهِ الرُّبُوعُ وَالْمَعَاهِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (65) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْمَوَاقِفِ وَالْمَشَاهِدِ خَدَمَتْهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَامْتَثَلَتْ أَمْرَهُ النَّوَاطِقُ وَالْجَوَامِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَوَارِدِ قُضِيَتْ لَهُ الْحَوَائِجُ وَبُلِّغَتْ لَهُ الآمَالُ وَالْمَقَاصِدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ طَابَتْ أَنْفَاسُهُ وَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ كُؤُوسُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي خَلَوَاتِ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ (66) انْتَظَمَ فِي سِلْكِ المُحِبِّينَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ بِالآصَالِ وَالبُكُورِ تُوِّجَ بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ العِزِّ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَظُلْمَةِ الغَيَاهِبِ تَنَوَّرَتْ سَرِيرَتُهُ وَصَفَتْ لَهُ كُؤُوسُ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ السَّحَرِ وَالفَجْرِ قَوِيَتْ رُوحَانِيَّتُهُ وَأَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ عَطِرَ النَّشْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (67) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الشُّرُوقِ وَالضُّحَى تَضَاعَفَتْ أَشْوَاقُهُ وَغَابَ شَكْلُهُ فِي جَمَالِهِ المُحَمَّدِي وَانْمَحَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الزَّوَالِ وَالعَصْرِ كَفَاهُ اللهُ شَرَّ مَا يَخَافُ وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالنَّصْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ عِنْدَ الإِصْفِرَارِ وَالغُرُوبِ ظَفِرَ بِالعِزِّ الأَبَدِيِّ وَبَلَغَ المُنَى وَغَايَةَ المَطْلُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (68) الَّذي إذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ فِي أَوْقَاتِ الخَيْرِ وَالإِجَابَةِ قُبِلَتْ دَعَوَاتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الخُشُوعِ وَالإِنَابَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أَهْلِ الذَّكَاءِ وَالنَّجَابَةِ وَصَحَابَتِهِ المُوَفَّقِينَ فِي الرَّأْيِ وَالإِصَابَةِ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا بِأَذْكَارِهِ المُسْتَطَابَةِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ وَالأَدْعِيَةِ المُسْتَجَابَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا كَانَ الوَقْتُ لَيْلاً كَانَ عَلَى النَّاسِ نَهَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا جُذِبَتِ القُلُوبُ مِنْ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ كَانَ (69) كَانَ غَيْثُ الرَّحْمَةِ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِدْرَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا أَظْلَمَتِ البَوَاطِنُ وَالَيْتَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِنْكَ مَعَارِفَ وَأَنْوَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا هَامَتِ القُلُوبُ فِي أَوْدِيَةِ الجَهْلِ أَفَضْتَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مَوَاهِبَ وَأَسْرَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا اسْتَوْلَى عَلَى القُلُوبِ حِجَابُ الغَفْلَةِ خَرَقْتَ لِذَاكِرِهِ حُجُباً مِنْ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ وَأَسْتَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (70) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا وَقَفَتِ الهِمَمُ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ كَانَ كَوْكَبُ ذَاكِرِهِ دَائِماً فِي فَلَكِ القُرْبِ سَيَّاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي إذَا انْطَمَسَتِ البَصَائِرُ بِظَلاَمِ الشَّهَوَاتِ كَانَتْ بَصِيرَةُ ذَاكِرِهِ تَقْتَبِسُ مِنْ أَسْرَارِ الوَحْيِ عُلُوماً وَأَخْبَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا هَجَمَتِ الحَوَادِثُ الوَقْتِيَةِ عَلَى النَّاسِ كَانَتِ الأَلْطَافُ الخَفِيَّةُ لِذَاكِرِهِ أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا تَرَاكَمَ ظَلَامُ الفِتَنِ عَلَى أَهْلِ الوَقْتِ كَانَتْ (71) أَيَّامُ ذَاكِرِهِ شُمُوساً وَأَقْمَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا يَبِسَتْ حَدَائِقُ القُلُوبِ بِكَثْرَةِ المَعَاصِي أَيْنَعَتْ بَسَاتِينُ ذَاكِرِهِ وَتَفَتَّقَتْ كَمَائِمَ وَأَزْهَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ مَادِحٌ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ هَجِيرَهُ رَفَعَ بَيْنَ الأَنَامِ قَدْرَهُ وَأَخْدَمَهُ أَئِمَّةً وَأَخْيَاراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا مَدَحَهُ مُحِبٌّ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ تَسَخَّرَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ وَخَضَعَتْ لِجَلَالِ هَيْبَتِهِ مُلُوكٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (72) صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا سِرّاً وَجِهَاراً وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا ذُنُوباً وَأَوْزَاراً وَتَحْفَظُ لَنَا بِهَا جِهَاتاً وَأَقْطَاراً وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا هُمُوماً وَغُمُوماً وَأَكْدَاراً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ نَوَّرَ اللهُ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالإِلْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ عَظَّمَ اللهُ جَاهَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ بَيْنَ الأَنَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ حَلَّى اللهُ قَلْبَهُ بِجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ

وَخلّصهُ مِنْ ظلَامِ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ وَفَّقَهُ اللهُ لِلطَّاعَةِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ عَصَمَ اللهُ جَوَارِحَهُ بِالتَّقْوَى وَحَفِظَ بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الشُّبُهَاتِ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ أَلْهَمَهُ اللهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَثَبَّتَ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ. (74)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَنَوَّهَ بِهِ فِي مَحَافِلِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ نَظَرَهُ اللهُ بَيْنَ المُتَّقِينَ وَحَشَرَهُ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ فِي أَشْرَفِ مَنْزِلٍ وَأَعْلَى مَقَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ جَذَبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَتْحَفَهُ بِتُحَفِهِ السَّنِيَّةِ وَمَوَاهِبِهِ العِظَامِ. (75).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمَ تَوَلاَّهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الخَفِيِّ وَسَلَكَ بِهِ سُبُلَ السَّلاَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا

ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ أَبْدَلَ اللهُ عُسْرَهُ بِيُسْرٍ وَبَسَطَ عَلَيْهِ سَوَابِغَ الإِنْعَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ نَوَّرَ اللهُ قَبْرَهُ وَثَبَّتَهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ عِنْدَ سُؤَالِ المَلَكَيْنِ وَهُجُومِ الحِمَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (76) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ انْتَشَقَتْ صُورَتُهُ الشَّرِيفَةُ فِي صَفَحَاتِ قَلْبِهِ وَمَدَحَتْهُ أَفْوَاهُ المَادِحِينَ وَأَلْسِنَةُ الأَقْلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ فَرِحَ بِهِ سُكَّانُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلُ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامْ أَمَّنَهُ اللهُ مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ وَحَفِظَهُ فِي الرَّحِيلِ وَالمَقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (77) الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ بَشَّرَهُ اللهُ بِمَقْعَدِهِ فِي الجَنَّةِ وَطَهَّرَهُ مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ أَقْبَلَ اللهُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَجَعَلَهُ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمْ أُدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُ وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ أَعْطَاهُ اللهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الوِلْدَانِ وَالقُصُورِ وَمَقْصُورَاتِ الخِيَامِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَليْهِ وَعَلى ءَالِهِ البُدُورِ المُجْلِينَ غَيَاهِبَ الظَّلاَمِ وَصَحابَتِهِ القَائِمينَ بِأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَوَظَائِفِ الأَحْكَامِ صَلاَةً (78) تَحمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالإِكْرَامِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَفَعْتَ لَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْراً وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ رِضْوَانِكَ سِرّاً وَجِهَاراً الَّذِي قَالَ:

«لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لِي: أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَبَّتْ بِنَوَافِحِ الفَتْحِ نَسَمَاتُهُ وَدَامَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ سَكَنَاتُهُ وَحَرَكَاتُهُ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ إِلَّا جَاءَنِي سَلاَمُهُ مَعَ (79) جِبْرِيلَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ فَأَقُولُ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالمَقَامِ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبَ اللهُ ذِكْرَهُ فِي الأَلْسُنِ وَحَبَّبَهُ وَاجْتَبَاهُ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَقَرَّبَهُ الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عَشْراً فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (80) خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِزّاً وَنَصْراً وَأَوْلَيْتَهُ شَرَفاً كَامِلاً وَفَخْراً الَّذِي قَالَ:

«جاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَمَا تَرْضَى يَا مُحَمَّدُ أَلَّا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ نَبِيٍّ خَصَّصْتَهُ بِلَطَائِفِ المُعْجِزَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ الَّذِي قَالَ:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَنَمَ المُحِبُّ بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ وَتَبَرَّكَ الزَّائِرُ بِرُؤْيَةِ مَنَازِلِهِ وَمَثْوَاهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (81): الصَّلَاةُ عَلَيْهِ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ المَاءِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ وَحُبُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ مُهَجِ النُّفُوسِ أَوْ مِنَ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَنَامِ وَسَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ فَيُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»،

وَرَآهُ بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ أَتَفْقَهُ سَلَامَهُمْ قَالَ: نَعَمْ وَأَرُدُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ قَامَ بِحَقِيقَةِ عُبُودِيَّتِكَ أَتَمَّ قِيَامٍ وَتُنَظِّمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ مَنِ اعْتَرَفَ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ فَقَالَ رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ

وَسَلِّمْ تَسْلِيماً (82) كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَلامٌ كَمَا انْشَقَّ الكَمَامُ عَنِ الزَّهْـر ❖ عَلَى الطَّيِّبِ الثَّاوِي بِطِيبٍ إِلَى الحَشْرِ
سَــلامٌ عَلَى مَنْ سَلَّـــمَ اللهُ رَبُّنَا ❖ عَلَيْـــهِ وَأَوْصَانَا بِذَلِكَ فِي الذِّكْرِ
سَلامٌ عَلَى خَيْـــرِ الأَنَامِ مُحَمَّـــدٍ ❖ شَفِيعِي غَداً عِنْدَ المُهَيْمِـنِ ذِي الأَمْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَدْ طَوَى القَلْبُ شَخْصَهُ ❖ وَإِنْ ضَمَّ مِنْ مَثْوَى لِعَـائِشَ فِي القَبْرِ
سَلامٌ عَلَى مَـــنْ لا أَزَالُ أُحِبُّـــهُ ❖ بِحَوْلِ إِلاهِي مَا تَأَخَّـــرَ عَنْ عُمْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ أَشْكُرُ اللهَ إِنْ هَـــدَى ❖ إِلَـــى حُبِّهِ نُعْمَى يَقِلُّ لَهَا شُكْرِي
سَلامٌ عَلَـــى مَنْ أَنْقَذَ اللهُ خَلْقَهُ ❖ بِهِ مِنْ عَمَـــايَةِ الضَّلالَةِ وَالكُفْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالوَحْـيِ سَاطِعاً ❖ مُنِيراً كَمَا انْجَابَ الظَّلامُ عَنِ الفَجْرِ
سَلامٌ عَلَـــى مَنْ أَظْهَرَ اللهُ أَمْرَهُ ❖ بِفُـرْقَانِهِ الشَّافِي لِمَا كَانَ فِي الصَّدْرِ
سَلامٌ عَلَى مَـــنْ إِنْ تَمَسَّكْتَ مُعْصِماً ❖ بِسُنَّتِـــهِ وَالوَحْـــيَ يُسِّرْتَ لِلْيُسْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ شُقِّقَ البَـدْرُ آيَـــةً (83) ❖ لَهُ بِاقْتِـــدَارِ اللهِ مُخْتَـــرِعِ البَدْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَدْ سَقَى الجَيْشَ كُلَّهُ ❖ بِمَاءٍ يُـــرَى بَيْنَ أُنْمُلِــهِ يَجْرِي
سَلامٌ عَلَى مَنْ حِينَ صَبَّ وُضُـــوءَهُ ❖ بِعَيْنِ تَبُـــوكَ فُجِّرَتْ آخِرَ الدَّهْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ جَلَّ ظَاهِرُ فَضْلِـــهِ ❖ وَآيَاتُهُ الكُبْرَى عَـــنِ العَدِّ وَالحَصْرِ
سَلامٌ عَلَـــى بَـــدْرِ التَّمَـــامِ ❖ سَلامٌ عَلَى أَصْحَابِهِ الأَنْجُـمِ الزُّهْرِ
سَلامٌ عَلَى خَيْرِ الصَّحَابَةِ بَعْـــدَهُ ❖ مُصَاحِبُـــهُ حَيّاً وَمَيِّتاً أَبِـي بَكْرِ
سَلامٌ عَلَى الفَارُوقِ ذِي العِلْمِ وَالهُدَى ❖ سَلامٌ عَلَى تَالِيـــهِ فَضْلاً أَبِي عَمْرُ
سَلامٌ عَلَى صِنْـــوِ النَّبِي مُحَمَّـــدٍ ❖ عَلِيٍّ أَبِي السِّبْطَيْنِ وَالعَالِـــمِ الحَبْرِ
سَلامٌ عَلَى سَعْـــدٍ وَخُـــصَّ ❖ بِطِيبِ السَّلامِ سَعِيدٌ ثُمَّ طَلْحَةَ ذُو البِرِّ
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَدْ دَعَـــاهُ مُحَمَّدٍ ❖ حَوَارِيَـــهُ وَالفَاعِلَ الفِعْلَ فِي بَدْرِ
سَلامٌ عَلَى الحَبْرَيْنِ عَوْفٍ وَذِي التُّقَى ❖ الأَمِينِ بْنِ جَرَّاحٍ أَخِي الحِلْمِ وَالصَّبْرِ
سَلامٌ عَلَى العَبَّاسِ ذَوِي المَجْدِ وَالعُلا ❖ وَحَمْزَةَ سَيِّدِ السَّدَاتِ ذُو الفَخْـــرِ (84)
سَلامٌ عَلَى مَنْ كَانَتْ أُمّاً لِمُومِـــنٍ ❖ وَحَسْبُ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ مَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ
سَلامٌ عَلَى رُوحِ الوَزِيـــرَةِ أُمِّـــنَا ❖ جَرِيحَةَ مَنْبَعِ الفَضَـــائِلِ وَالخَيْرِ
سَلامٌ عَلَى الزَّهْرَا بِضْعَةِ أَحْمَـــدٍ ❖ وَكُلِّ بَنَاتِ المُصْطَفَى الطَّيِّبِ النَّشْرِ
سَلامٌ عَلَى ءَالِ النَّبِـــيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَجَادَ عَلَى مَرْتَاهُمْ سَائِـــلُ القَطْرِ

سَلاَمٌ عَلَى كُلِّ الصَّحَابَةِ وَالأَوْلَى ❖ بِالإِحْسَانِ وَالتَّقْوَى هُمْ بَعْدُ فِي الأَثَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَيَّبَ اللَّهُ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَهُ وَعَطَّرَهُ وَمَلأَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَالحِكْمَةِ وَطَهَّرَهُ الَّذِي رُوِيَ عَنِ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فِيمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الفَضْلِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ أَنَّهُمَا قَالاَ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُؤمِنٍ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلاَّ نَضَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَنَوَّرَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (85) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَظِيمِ الجَاهِ وَالحُرْمَةِ وَيَنْبُوعِ المَعَارِفِ وَالحِكْمَةِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فِيمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الشَّرَفِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ أَنَّهُمَا قَالاَ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ طَهَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ النِّفَاقِ كَمَا يَطْهُرُ الشَّيْءُ بِالمَاءِ».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالاَ سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ:

«مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَدْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الرَّحْمَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ وَخَيْرِ مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فِيمَا خُصَّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ أَنَّهُمَا قَالاَ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُؤمِنٍ (86) يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِلاَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانُوا أَبْغَضُوهُ وَاللَّهِ لاَ يُحِبُّونَهُ حَتَّى يُحِبَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ قَالاَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ قَالَ: إِئْتِ بِهِ قَالَ إِنَّهُ ضَرِيرُ البَصَرِ قَالَ:

«قُلْ لَهُ لِيَقُلْ فِي سَبْعِ أُسْبُوعٍ صَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ يَرَانِي فِي المَنَامِ حَتَّى يَرْوِيَ عَنِّي الحَدِيثَ».

فَفَعَلَ ذَلِكَ فَرَآهُ فِي المَنَامِ وَكَانَ يَرْوِي الحَدِيثَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي رُوِيَ عَنْ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَا خُصَّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ أَنَّهُمَا قَالَا سَمِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِذَا جَلَسْتُمْ مَجْلِساً فَقُلْتُمْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَكَّلَ اللهُ بِكُمْ مَلَكاً يَمْنَعُكُمْ مِنَ الغِيبَةِ حَتَّى لَا تَغْتَابُوا وَإِذَا قُمْتُمْ فَقُولُوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَغْتَابُونَكُمْ وَيَمْنَعُكُمُ المَلَكُ مِنْ ذَلِكَ». (87)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ هِدَايَتِنَا وَإِمَامِ قِبْلَتِنَا وَكَهْفِ حِمَايَتِنَا وَسَيْفِ نُصْرَتِنَا الَّذِي رُوِيَ عَنْ الخِضْرِ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَمَا خُصَّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ قَالَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ سَمْوِيلُ قَدْ رَزَقَهُ اللهُ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَأَنَّهُ خَرَجَ فِي جَيْشِهِ فَقَالُوا هَذَا سَاحِرٌ يَسْحَرُ أَعْيُنَنَا وَيُفْسِدُ عَسَاكِرَنَا فَنَجْعَلُهُ فِي نَاحِيَةِ البَحْرِ وَنَهْزِمُهُ فَخَرَجُوا فِي أَرْبَعِينَ رَجُلاً فَجَعَلُوهُ فِي نَاحِيَةِ البَحْرِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ كَيْفَ نَفْعَلُ فَقَالَ:

«احْمِلُوا وَقُولُوا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ».

فَحَمَلُوا وَقَالُوا جُمْلَةً وَاحِدَةً فَصَارَ أَعْدَاؤُهُمْ فِي نَاحِيَةِ البَحْرِ فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ قَالَ الخِضْرُ وَإِلْيَاسُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ ذَلِكَ بِحَضْرَتِنَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُفَرِّجُ بِهَا عَظَائِمَ كُرْبَتِنَا وَتُنِيلُنَا بِهَا غَايَةَ آمَالِنَا (88) وَرَغْبَتِنَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خُذُوا حِسَانَ الحَدِيثِ مِمَّا ❖ يُرْوَى نَبِيّاً عَنْ نَبِيِّ

واسْتَغْنِمُوهَا وَعَـظِّمُوهَا ❖ فَهْيَ مِنَ المُخْزنِ الجَنِّـي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوْلِيَاءِ وَنُخْبَةِ الأَتْقِيَاءِ وَإِمَامِ القَادَةِ وَالأَصْفِيَاءِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ فِي شَأْنِهِ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾،

أَنَّ نَهْرَ المَاءِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَنَهْرَ الخَمْرِ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَنَهْرَ العَسَلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَمَا أَنَّ العَسَلَ فَضْلاً عَلَى سَائِرِ الحَلْوَى كَذَلِكَ الفَضْلُ لِنَبِيِّنَا عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (89) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ القِبْلَتَيْنِ وَنُورِ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ الَّذِي خَضَعَتْ عَلَى إِتِّبَاعِهِ وَالإِيمَانِ بِهِ فِي قَوْلِكَ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِ اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ﴾،

وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي إِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ دَخَلُوا مَكَّةَ لِلْحَجِّ فَدَعَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى الإِسْلاَمِ فَقَالُوا نُرِيدُ عَلاَمَةً فَأَخَذَ قَضِيباً وَوَضَعَهُ عَلَى صَنَمٍ يُقَالُ لَهُ هُبَلُ بَعْدَ أَنْ جَرَّدَهُ مِنَ الدِّيبَاجِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: يَا هُبَلُ مَنْ أَنَا؟ قَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَسَجَدُوا كُلُّهُمْ للهِ تَعَالَى وَأَعْلَنُوا لَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ وَتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمِسْكِ الخِتَامِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ المُحِبِّينَ فِيهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ بِبَغْدَادَ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهَا (90) فَقِيراً ذَا عِيَالٍ وَأَوْلاَدٍ وَكَانَ مِنَ المُتَعَبِّدِينَ الصَّابِرِينَ فَقَامَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَبَكَى الأَوْلاَدُ مِنَ الجُوعِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ نَادَى ابْنَيْهِ وَعِيَالَهُ وَدَلَّهُمْ عَلَى الصَّلاَةِ عَلَى حَبِيبِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَسَى اللهُ سُبْحَانَهُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ مِنَّا عَلَى بُغْيَتِنَا مِنْ فَضْلِهِ

وَجُودِهِ فَجَلَسُوا يُصَلُّونَ فَغَلَبَهُمُ النَّوْمُ فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ طَلَبْتَ الغِنَى مِنَّا فَإِذَا كَانَ صَبِيحَةُ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى انْطَلِقْ إِلَى دَارِ فُلَانٍ المَجُوسِيِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الدَّعْوَةَ قَدْ أُجِيبَتْ لَكَ وَقُلْ لَهُ (91) يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاسِينِي مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ تَعَالَى قَالَ فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فَرِحاً مَسْرُوراً وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَى الحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِهِ وَمِنَ المُحَالِ أَنْ يَبْعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَجُوسِيٍّ وَأَسَلِّمَ عَلَيْهِ فَنَامَ ثَانِيَةً فَرَآهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ لَهُ مِثْلَ المُقَالَةِ الأُولَى فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى الصُّبْحَ وَانْطَلَقَ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ المَجُوسِيِّ وَكَانَ مَعْرُوفاً بِاتِّسَاعِ المَالِ فَدُلَّ عَلَيْهِ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيِّ المَجُوسِيِّ أُنَاسٌ خَدَمَةٌ لَهُ فَاسْتَنْكَرَاهُ المَجُوسِيُّ وَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ لَهُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَمَرَ المَجُوسِيُّ فَانْصَرَفَ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ المَجُوسِيُّ: وَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي مَجُوسِيٌّ وَأُنْكِرُ مَا جَاءَ بِهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يُؤَكِّدُ عَلَيَّ فَقَالَ المَجُوسِيُّ اللهُ شَاهِدٌ عَلَيْكَ أَنَّهُ بَعَثَكَ إِلَيَّ قَالَ اللهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ قَالَ لَهُ: فَمَاذَا قَالَ لَكَ قَالَ لَهُ: (92) قَالَ لَكَ وَاسِينِي مِمَّا أَعْطَاكَ اللهُ وَإِنَّ الدَّعْوَةَ قَدْ أُجِيبَتْ قَالَ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الدَّعْوَةَ الَّتِي أُجِيبَتْ مَا هِيَ قَالَ: لَا عِلْمَ لِي قَالَ لَهُ المَجُوسِيُّ: أُدْخُلْ حَتَّى أُعَلِّمَكَ قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ إِلَى سَقِيفٍ مَارَهُ فَقَالَ: أُمْدُدْ يَدَكَ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ قَالَ: فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَدَعَا لِجُلَسَائِهِ وَقَالَ لَهُمْ: أَاعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ عَلَى ضَلَالٍ وَقَدْ هَدَانِي اللهُ فَاهْتَدَيْتُ وَصَدَّقْتُ وَآمَنْتُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْكُمْ فَكُلُّ مَا بِيَدِهِ حَلَالٌ لَهُ وَمَنْ بَقِيَ عَلَى دِينِهِ يُعْطِينِي مَالِي وَلَا يَعْرِفُنِي وَلَا نَعْرِفُهُ وَكَانَ لَهُ خَلْقٌ يَتَّجِرُونَ بِمَالِهِ فَأَسْلَمَ أَكْثَرُهُمْ وَآخَرُونَ أَتَوْا بِمَالِهِ ثُمَّ نَادَى ابْنَهُ وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي اهْتَدَيْتُ إِلَى دِينِ الإِسْلَامِ وَأَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ مِنِّي وَإِلَيَّ وَإِنْ بَقِيتَ عَلَى دِينِكَ فَأَنَا بَرِئٌ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: إِنِّي لَا أُخَالِفُكَ يَا أَبَتِ فِيمَا تَخْتَارُهُ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ثُمَّ نَادَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً لِأَخِيهَا عَلَى مَذْهَبِ المَجُوسِيِّ فَقَالَ لَهَا مِثْلَ قَوْلِهِ

لابْنِهِ فَقَالَتْ: (93) يَا أَبَتِ وَاللهِ لَقَدْ كَرِهْتُ اجْتِمَاعِي مَعَ أَخِي مِنْ لَيْلَةِ العُرْسِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَفَرِحَ الرَّجُلُ وَاسْتَبْشَرَ بِإِسْلامِهِمْ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: أَتُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكَ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ وَأَخْبَرَكَ بِهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: نَعَمْ قَالَ: لَمَّا زَوَّجْتُ ابْنَتِي لأَخِيهَا أَطْعَمْتُ طَعَاماً كَثِيراً وَأَكَلَ مِنْهُ الحَاضِرَةُ وَالبَادِيَةُ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فَلَمَّا انْصَرَفُوا لَحِقَنِي تَعَبٌ فَفَرَشْتُ عَلَى السَّطْحِ لأَسْتَرِيحَ وَكَانَتْ بِإِزَائِي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا بَنَاتٌ صِغَارٌ وَهُنَّ يَذْكُرْنَ أَنَّهُنَّ مِنْ ذُرِّيَّةِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً تَقُولُ لأُمِّهَا: يَا أُمَّاهُ أَمَا تَرَيْنَ مَا فَعَلَ المَجُوسِيُّ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَرَّكَ عَلَيْنَا شَهْوَةَ الطَّعَامِ مَعَ جُوعِنَا وَفَقْرِنَا فَلا جَزَاهُ اللهُ خَيْراً عَنَّا قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ شَقَّ قَلْبِي وَحَزِنْتُ وَنَزَلْتُ إِلَى الدَّارِ مُسْرِعاً فَأَخَذْتُ طَعَاماً وَخُبْزاً كَثِيراً وَسَأَلْتُ عَنْ عَدَدِهِنَّ فَقِيلَ لِي ثَلاثُ بَنَاتٍ وَأُمُّهُنَّ فَانْتَخَبْتُ لَهُنَّ أَرْبَعَ كِسْوَاتٍ وَنَفَقَةً كَثِيرَةً وَبَعَثْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِنَّ قَالَ وَطَلَعْتُ إِلَى مَوْضِعِي (94) فَلَمَّا وَصَلَ لَهُنَّ مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِنَّ فَرِحْنَ وَقُلْنَ: يَا أُمَّنَا كَيْفَ نَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ هَذَا وَهُوَ مَجُوسِيٌّ فَقَالَتْ لَهُنَّ: كُلْنَ مِنْ رِزْقِ اللهِ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكُنَّ فَقُلْنَ: يَا أُمَّنَا مَا نَأْكُلُ حَتَّى نَرْغَبُ اللهَ سُبْحَانَهُ لَهُ بِالإِسْلامِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ بِشَفَاعَةِ جَدِّنَا عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَجَعَلْنَ يَطْلُبْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالأُمُّ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِنَّ فَهَذِهِ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ بِهَا وَبَشَّرَنِي بِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُوفِي لَكَ مُوَاسَاتَكَ قَالَ: فَلَمَّا تَزَوَّجَتْ ابْنَتِي لأَخِيهَا قَسَمْتُ مَالِي وَأَعْطَيْتُهَا النِّصْفَ وَفَرَّقَ الإِسْلامُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: أَنْزَلْتُكَ مَنْزِلَتَهُمَا فَالمَالُ لَكَ وَاسْتَعِنْ بِهِ عَلَى أَهْلِكَ بِشَارَةً وَمَحَبَّةً فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الحَقِّ الهَادِي إِلَى دِينِ الإِسْلامِ وَبَدْرِ التَمِّ المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ بَرَكَتِهِ النَّبَوِيَةِ وَذَاتِ مُعْجِزَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ الَّذِي (95) لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِدَارِ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ فَسَدَّتِ الطَّاقَاتِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ حَتَّى لا تَسْمَعَ صَوْتَهُ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ بِبُغْضِهَا إِيَّاهُ ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ فَرَجَعَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ المَرْأَةُ كَافِرَةً فَجَاهُكَ كَبِيرٌ فَلا جَلَّ وَقَدَمُكَ فِي ظِلِّ جِدَارِهَا غَفَرْتُ لَهَا

الأَوْزَارَ وَالأَوْثَامَ وَكَرِهَتْ فِي قَلْبِهَا الكُفْرَ وَحَبَّبْتُ لَهَا الإِسْلاَمَ وَقَدْ فَتَحْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ قَلْبِهَا فَبَادَرَتِ المَرْأَةُ فِي الحَالِ لِفَتْحِ الأَبْوَابِ وَقَبَّلَتْ قَدَمَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَفَّى بِمَا وَعَدَ وَصَدَقَ وَأَكْرَم مَنْ أَيْنَعَ غُصْنُهُ فِي دَوْحَةِ المَجْدِ وَسَبَقَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ كَرَامَاتِهِ الطَّاهِرَةِ وَلَوَامِعِ آيَاتِهِ البَاهِرَةِ أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ الأَحْلَى وَتُشَاهِدُ مَنْظَرَهُ البَهِيَّ الأَجْلَى فَرَآهَا رَجُلٌ فَقَالَ لَهَا أَتُحِبِّينَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَقَالَ لَهَا: فَبِحَقِّهِ (96) ارْفَعِي نِقَابَكِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكِ فَفَعَلَتْ ثُمَّ أَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ فَأَوْقَدَ تَنُّوراً ثُمَّ قَالَ لَهَا بِحَقِّهِ أُدْخُلِي هَذَا التَّنُّورَ فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا فِيهِ ثُمَّ ذَهَبَ زَوْجُهَا وَأَخْبَرَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ وَاكْشِفْ عَنْهَا فَرَجَعَ فَرَآهَا سَالِمَةً وَقَدْ جَلَّلَهَا العَرَقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَادَةِ العَالَمِينَ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً قَالَ لَهُ لَقَدْ ضَيَّقْتَ وَسِعاً فَهَلاَّ سَأَلْتَ الرَّحْمَةَ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَبَيَّنَ السُّنَّةَ وَأَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ عِنَايَتِهِ (97) وَعَزِيزِ حِمَايَتِهِ لَمَّا أَتَاهُ البَعِيرُ شَاكِياً وَرَغَافُهُمْ مَقَالَتَهُ وَأَعَادَهُ وَأَمَّنَ رَوْعَتَهُ وَقَبِلَ شِكَايَتَهُ وَرَحِمَ عَبْرَتَهُ وَاشْتَرَاهُ بِمَالِهِ وَأَعْتَقَهُ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّٰهِ وَأَطْلَقَهُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ مُعْجِزَةٍ لَهُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكُونُ لَنَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ أَسْنَى وِقَايَةٍ وَجُنَّةً وَتُعِيذُنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَفِتْنَةٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ الجَمَلُ هَرَبَ إِلَيْكَ وَتَحَلَّقَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَشْفَقْتَ مِنْ حَالِهِ وَبَادَرْتَ فِي الحِينِ إِلَى إِجَابَةِ سُؤَالِهِ وَمَا تَوَانَيْتَ فِي تَنْفِيذِ مَقَالِهِ وَلاَحَظْتَهُ بِعَيْنِ

الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَراغَبْتَ مَالَهُ مِنَ الحُرْمَةِ وَالذِّمَّةِ فَضْلاً مِنْكَ عَلَيْهِ وَامْتِنَاناً وَجُوداً مِنْكَ إِلَيْهِ وَإِحْسَاناً وَقُلْتَ لَهُ: أُسْكُنْ فَقَدْ أَمِنَ (98) اللهُ عَائِدَنَا وَأَجَازَ لإِئْذَنَا فَسَأَلَكَ السَّادَاتُ الأَصْحَابُ وَالسَّرَاتُ الفُضَلاءُ الأَنْجَابُ عَمَّا يَقُولُ فِي شِكَايَتِهِ وَمَا يَطْلُبُ عِنْدَكَ مِنْ نَصْرِهِ وَحِمَايَتِهِ فَقُلْتَ لَهُمْ هَمَّ أَصْحَابُهُ بِنَحْرِهِ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ فِي خِدْمَتِهِمْ غَايَةَ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ فَفَزِعَ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَهَرَبَ وَجَاشَ صَدْرُهُ مِمَّا سَمِعَ وَاضْطَرَبَ فَاسْتَغَاثَ بِنَا وَلا أُدْبِحْنَا بِنَا فَإِذَا بِأَصْحَابِهِ قَدْ أَقْبَلُوا وَضَرَبُوا صَفْحاً عَمَّا نَوَوْا مِنَ الغُدْرِ وَانْتَقَلُوا وَأَظْهَرُوا خِلافَ مَا أَضْمَرُوا وَقَالُوا مَا يَقُولُ الجَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ لَهُمْ بِيَسَتِ الشِّكَايَةُ وَفِي اللهِ الكِفَايَةُ إِنَّهُ يَقُولُ لَمَّا كُنْتُ صَغِيراً خَدَمْتُكُمْ فَلَمَّا كَبِرْتُ اسْتَعْجَلْتُمْ لِنَحْرِي وَلَمْ تَتَوَقَّفُوا فِي أَمْرِي فَقَالُوا قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا جَزَاءُ المَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيهِ قَالُوا الإِحْسَانُ، قَالُوا: إِنَّا لا نَبِيعُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ وَأَظْهَرْتُمْ خِلافَ مَا أَضْمَرْتُمْ فَقَدِ اسْتَغَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُغِيثُوهُ وَاسْتَقَالَكُمْ فَلَمْ تُقِيلُوهُ وَاعْتَذَرَ لَكُمْ فَلَمْ تَرْحَمُوهُ وَأَنَا أَوْلَى بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ فَاشْتَرَيْتُهُ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَقُلْتُ لَهُ: انْطَلِقْ (99) أَيُّهَا البَعِيرُ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ وَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ مَوْلاهُ.

إِنَّ المُلُـــوكَ إِذَا شَابَتْ عَبِيـــدُهُمْ ❖ فِي رِقِّهِمْ أَعْتَقُـــوهُمْ قَصْدَ إِبْرَارِي
وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَوْلَـــى بِذَا كَرَماً ❖ قَدْ شِبْتُ فِي الرِّقِّ فَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ

وَأَنَا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ شِبْتُ فِي رِقِّ خِدْمَتِكَ مَعَ أَنِّي أَضْعَفُ المَمَالِكِ فَمَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي لِذَلِكَ وَمَنْ يَقِينِي سِوَاكَ مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَالمَهَالِكِ فَأَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي أَوْدَعَ اللهُ فِي قَلْبِكَ فَرَحِمْتَ بِهَا الغَزَالَةَ وَالبَعِيرَ وَالرَّأْفَةِ الَّتِي اخْتَصَّكَ اللهُ بِهَا فَعَطَفْتَ بِهَا عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ وَالشَّفَقَةِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى الغَنِيِّ وَالفَقِيرِ وَالحَنَانَةِ الَّتِي قَضَيْتَ بِهَا دَيْنَ المُعْسِرِ وَفَكَكْتَ بِهَا العَانِيَ وَالأَسِيرَ وَالعِنَايَةِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا قَدْرَ الذَّلِيلِ وَالحَقِيرِ وَالجَاهِ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهَا مَزِيَّةَ الخَامِلِ وَالشَّهِيرِ وَالكَرَامَةِ الَّتِي نَوَّرْتَ بِهَا بَعَائِرَ أَهْلِ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ وَالخُصُوصِيَّةِ الَّتِي أَطْلَقْتَ بِهَا أَلْسُنَ أَرْبَابِ الإِشَارَةِ (100) وَالتَّعْبِيرِ وَبِالأَمَانَةِ الَّتِي بَلَغْتَهَا فَلَمْ يُدْرِكْكَ فِيهَا ثَوَابٌ وَلا تَقْصِيرٌ أَنْ تَعْتِقَنِي كَمَا أَعْتَقْتَهُ وَتُجِيرَنِي كَمَا أَجَرْتَهُ مِنْ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ السَّعِيرِ وَتُسَهِّلَ عَلَيَّ طَرِيقَ الوُصُولِ

إِلَيْكَ وَالمَسِيرَ وَتَجْذُبَنِي إِلَى حَضْرَتِكَ وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بَحْرِ مَدَدِكَ الغَزِيرِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ وَتَرْوِيَ فُؤَادِي مِنْ مَوَاهِبِ خَيْرِكَ الكَثِيرِ وَتُتَوِّجَنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَتُجْلِسَنِي عَلَى مَنَابِرِ الوِلَايَةِ وَالتَّصْدِيرِ وَتَكُونَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي الَّذِي بِهِ أَنْطِقُ وَأُشِيرُ وَتَعْرِفُنِي بِاسْمِي وَكُنْيَتِي وَلَقَبِي فَذَاكَ جَنَّتِي وَنَعِيمِي وَفَوْزِي الكَبِيرِ وَتَجْعَلَنِي فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ لِوَاكَ إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُ المُدَلِّسِينَ وَكُشِفَتْ سَرَائِرُ المُبْتَدِعِينَ وَاخْتُبِرَتْ أَحْوَالُ المُنْتَسِبِينَ وَظَهَرَتْ فَضَائِحُ المُغْتَرِّينَ وَنُشِرَتْ كُتُبُ المُؤَلِّفِينَ وَأُخْرِجَتْ صَحَائِفُ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ وَطُرِحَتْ بَيْنَ يَدَيِ السَّمِيعِ البَصِيرِ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا مِنْ بَصِيرٍ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَالسَّفَرُ طَوِيلٌ وَالعُمْرُ قَصِيرٌ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ (101) بِحَقِّ عُلُوِّ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَكَرَمِ جَاهِكَ عَلَى اللهِ فَإِنَّكَ لَمَّا أَسْنَدْتَ ظَهْرَكَ إِلَى جِدَارِ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ سَدَّتْ طَاقَاتِ جِدَارِهَا وَغَلَّقَتْ أَبْوَابَ دَارِهَا لِئَلَّا يُسْمَعَ كَلَامُكَ وَصَوْتُكَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَكَ بِشِدَّةِ بُغْضِهَا وَنَهَاكَ عَنِ الاسْتِظْلَالِ بِجِدَارِهَا وَالوُقُوفِ بِفِنَاءِ دَارِهَا ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ وَرَجَعَ وَمَرَحَ فِي رِيَاضِ عِزِّ جَاهِكَ وَرَتَعَ وَقَالَ لَكَ: يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ المَرْأَةُ كَافِرَةً فَجَاهُكَ عَظِيمٌ وَجَنَابُكَ فَخِيمٌ فَقَدْ غَفَرْتُ لَهَا الذُّنُوبَ وَالأَوْزَارَ وَأَقَلْتُ لَهَا العِثَارَ لِأَجْلِ وُقُوفِكَ فِي ظِلِّ جِدَارِهَا ذَلِكَ الجِدَارُ وَفَتَحْتُ قَلْبَهَا لِلإِسْلَامِ وَأَفْرَغْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِكَ سَوَابِقَ الإِنْعَامِ، وَامْرَأَةٌ أُخْرَى خَرَجَتْ تَسْمَعُ كَلَامَكَ الأَحْلَى وَتَخْدُمُ مَقَامَكَ وَتُمَتِّعُ بَصَرَهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ وَتَمْلَأُ جَوَانِحَهَا بِصَفَاءِ وُدِّكَ فَلَقِيَهَا رَجُلٌ وَقَالَ لَهَا: أَتُحِبِّينَهُ قَالَتْ: نَعَمْ فَقَالَ لَهَا: بِحَقِّهِ عَلَيْكِ ارْفَعِي نِقَابَكِ وَاكْشِفِي حِجَابَكِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكِ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِمَا كَانَ هُنَالِكَ فَأَوْقَدَ تَنُّورًا مِنْ نَارٍ وَقَالَ لَهَا عَلَى سَبِيلِ الإِخْتِبَارِ (102) بِحَقِّ سَيِّدِ الأَبْرَارِ أُدْخُلِي هَذَا التَّنُّورَ فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا فِيهِ وَقَلْبُهَا بِمَحَبَّتِكَ مَعْمُورٌ ثُمَّ ذَهَبَ زَوْجُهَا وَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ فَقُلْتَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْهَا وَاكْشِفْ عَنْ وَجْهِهَا وَتَأَمَّلْ فِي حَقِيقَةِ أَمْرِهَا فَرَجَعَ وَقَلْبُهُ فِي خَفَقٍ وَجِسْمُهُ فِي قَلَقٍ فَرَآهَا سَالِمَةً وَقَدْ جَلَّلَهَا العَرَقُ فَسَكَنَ رَوْعُهُ وَذَهَبَ

بِبَرَكَتِكَ فَزَعُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كَانَتِ الأُولَى أَدْرَكَتْهَا السَّعَادَةُ بِعُلُوِّ جَاهِكَ وَسِرِّ عِنَايَتِكَ، وَالثَّانِيَةُ أَدْرَكَتْهَا الأَلْطَافُ بِصَفَاءِ مَحَبَّتِكَ وَكَمَالِ شَفَاعَتِكَ فَاعْتَرَفَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِنَيْلِ كَرَامَتِكَ وَعِزِّ حِمَايَتِكَ فَكَيْفَ يُحْرَمُ مَنْ لاَذَ بِجَنَابِكَ وَتَعَلَّقَ بِأَهْدَابِكَ وَأَفْنَى عُمْرَهُ فِي مَحَبَّتِكَ وَمَدْحِكَ وَمَدْحِ أَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَاتِكَ وَأَصْحَابِكَ وَوَقَفَ بِسَاحَةِ أَبْوَابِكَ وَأَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ فِي رِحَابِكَ وَطَمِعَ أَنْ يَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ مُدَّاحِكَ وَأَحْبَابِكَ أَمْ كَيْفَ يَخِيبُ مَنْ مَدَحَ كَرِيمًا وَاسْتَنْجَدَ زَعِيمًا وَمَجَّدَ عَظِيمًا أَوْ قَصَدَ حَلِيمًا وَأَنْتَ أَكْرَمُ النَّاسِ وَأَحْلَمُهُمْ وَأَشْفَقُهُمْ عَلَى الخَلْقِ وَأَرْحَمُهُمْ وَأَعْلاَهُمْ (103) جَاهًا وَأَعْظَمُهُمْ وَقَدْ مَدَدْتُ أَكُفَّ السُّؤَالِ لِنَوَالِكَ وَبَسَطْتُ صَفَحَاتِ الخُدُودِ لِغُبَارِ نِعَالِكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَمَّلْتُهُ مِنْ مَوَاهِبِ إِحْسَانِكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ مِنْ عَظِيمِ امْتِنَانِكَ فَقَدْ خَلَقَكَ اللهُ بِخُلُقِ الحِلْمِ وَالرَّحْمَةِ وَجَعَلَ بِيَدِكَ مَفَاتِحَ الخَيْرِ وَالنِّعْمَةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ طَالَ الجَفَا وَعَظُمَ الدَّاءُ وَعَزَّ الشِّفَاءُ وَأَنْتَ مَحَلُّ الفَضْلِ وَالوَفَاءِ فَأَغِثْ عُبَيْدَكَ المَغْرِبِيَّ وَأَنْقِذْهُ مِنْ وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَاغْسِلْهُ بِمَاءِ الحِلْمِ وَالعَفْوِ وَطَهِّرْهُ مِنْ أَدْرَانِ النَّقَائِصِ وَالعُيُوبِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَجَدِيرٌ لِمَنْ أَوَى إِلَيْكَ وَحَطَّ الرَّحْلَ بِبَابِكَ وَعَدَّلَ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا عَلَيْكَ أَنْ يُرْحَمَ وَيُكْرَمَ وَيُكْتَبَ فِي دِيوَانِ الفَائِزِينَ وَيُرْسَمَ وَيَتَّصِلَ بِحَبْلِ وِدَادِكَ وَلاَ يُفْصَمُ وَيُطْعَمَ مِنْ مَوَائِدِ كَرَمِكَ وَلاَ يُحْرَمُ وَيُرْفَعَ قَدْرُهُ فِي مَقَامِ المَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ وَلاَ يُهْضَمُ وَتُرَامُ عَنْ عَيْنِ (104) بَصِيرَتِهِ ظُلْمَةُ الحِجَابِ وَيَشْرَبَ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَنَاهِلِ الصَّفَا مَعَ خَوَاصِّ الأَقْطَابِ وَالسَّرَاتِ الأَنْجَابِ وَأَنْ تُورِقَ بِعِلْمِ الحَقَائِقِ أَغْصَانُهُ وَتُثْمِرَ بِعَوَارِفِ المَعَارِفِ أَفْنَانُهُ وَيُشَادُ فِي مَقَامِ الصِّدْقِ بُنْيَانُهُ وَيَعْمُرُ المُحِبِّينَ دِيوَانُهُ.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَحَظُّكَ وَافِرٌ عِنْدَ اللهِ وَفَضْلُكَ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ ظَاهِرٌ وَسِرُّكَ فِي كُلِّ العَوَالِمِ بَاهِرٌ وَمَزَايَاكَ الفَخِيمَةُ لاَ يُحْصِيهَا عَادٌّ وَلاَ يَحْصُرُهَا حَاصِرٌ وَعَطَايَاكَ الجَمَّةُ تُخَجِّلُ الغَمَامَ المَاطِرَ وَتَقْضِي لِمَنِ اعْتَكَفَ

عَلَى خِدْمَتِكَ بِبُلُوغِ المُنَى وَنَيْلِ مَا فِي الخَوَاطِرِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ نَأَى جِسْمِي عَنِ الوُصُولِ إِلَى ضَرِيحِكَ الشَّرِيفِ وَحَالَتِ العَوَارِضُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَقَامِكَ المُنِيفِ فَلِلنَّفْسِ حَنِينٌ وَاشْتِيَاقٌ إِلَى مُشَاهَدَةِ طَلْعَتِكَ البَهِيَّةِ وَلِلرُّوحِ تَعَلُّقٌ وَارْتِبَاطٌ فَالتَّدَنِّي إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ النَّبَوِيَّةِ. (105)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ تَصَدَّعَتْ زُجَاجَةُ القَلْبِ مِنَ العَنَاءِ وَالتَّعَبِ وَكَلَّ لِسَانُ المُحِبِّ مِنَ الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ وَذَابَ جِسْمُ المَشُوقِ مِنَ الوَحْشَةِ وَالبَيْنِ وَتَلاشَتِ الرُّوحُ حِينَ لَمْ تُقَابِلِ القَلْبَ مِرْآةُ عَيْنِ العَيْنِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلْ مِنْ عَطْفَةٍ تَقِي النُّفُوسَ مِنَ الرَّدَا أَوْ نَظْرَةٍ تَجْلُو عَنِ القُلُوبِ الصَّدَا أَوْ لَمْحَةٍ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَتَسْلُكُ بِنَا سُبُلاً رَشَدًا لأَنَّكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، عَزِيزُ النَّخْوَةِ، عَظِيمُ الجَاهِ وَالحُظْوَةِ، فَلَوْ دَعَوْتَ الأَسَدَ الوَرْدَ لأَجَابَ، أَوِ اللَّيْلَ البَهِيمَ لانْجَابَ، أَوِ السَّحَابَ لَهَطَلَ وَوَكَفَ، أَوِ الكَوْكَبَ السَّارِي لَتَوَقَّفَ وَوَقَفَ، أَوِ البَدْرَ المُنِيرَ لَخَسَفَ، أَوِ الجَبَلَ الشَّامِخَ لَتَزَحْزَحَ وَانْعَطَفَ، أَوْ عَلَى مَيِّتٍ لَحَيِيَ وَأَقَرَّ (106) بِعِنَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ، أَوْ عَلَى البَلاءِ النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ وَالخَارِجِ مِنَ الأَرْضِ لَذَهَبَ بِبَرَكَتِكَ وَانْصَرَفَ، وَكُلُّ هَذَا فِي جَنَابِكَ لا يَتَعَاظَمُ وَلا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِمَّا تَأَخَّرَ أَوْ تَقَدَّمَ وَلا سِيَمَا مَعَ مَا اخْتَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنْ كَمَالِ الشَّفَاعَةِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ وَمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مِنْ عُلُوِّ الهِمَّةِ وَالمَجْدِ الشَّامِخِ وَالشَّرَفِ القَدِيمِ وَقَدْ قُلْتَ:

«تَوَسَّلُوا بِجَاهِي فَإِنَّ جَاهِي عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ»،

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ العَظِيمِ لَدَيْكَ وَبِكَرَمِكَ وَعِزِّهِ عَلَيْكَ أَنْ تُشَفِّعَهُ فِينَا فِيمَا سَأَلْنَاهُ وَأَنْ لا تُخَيِّبَ رَجَاءَنَا فِيمَا أَمَّلْنَاهُ فِي جَنَابِهِ وَقَصَدْنَاهُ فَإِنَّهُ وَلِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَحَبِيبُكَ وَنَجِيُّكَ وَأَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْكَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ اسْتَجَرْتَهُ وَتَشْفَعُ بِهِ إِلَيْكَ رَحْمَتُهُ بِبَتِّ دَعْوَتِهِ فَارْحَمْنَا لِحَقِّهِ أَجَرْتَهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ كَثِيرٌ وَخَيْرُكَ كَثِيرٌ وَإِحْسَانُكَ قَدِيمٌ وَجُودُكَ عَمِيمٌ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِوَالِدِ وَالِدِينَا وَلأَشْيَاخِنَا وَأَحِبَّتِنَا وَأَهْلِينَا وَذُرِّيَاتِنَا

وَلإخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإيمَانِ وَاجْمَع اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي دَارِ قُدْسِكَ وَمَحَلِّ كَرَامَتِكَ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِلَيْكَ أَثِيلَ المَجْدِ وَالجَدِّ وَالحَسَبْ (107)

(108)

أَسِيرُ ذُنُوبٍ أَوْثَقَتْنِي قُيُودُهَا ❖ وَلَيْسَ وَعَقْدُ الوُدِّ إِلاَّ لَكَ الرَّغَبْ
فَهَا أَنَا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ ❖ وَأَكْمَلَ عَبْدٍ فَيْضُهُ قَدْ هَمَا وَصَبْ
فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ كَئِيبٌ وَخَاضِعٌ ❖ وَوَافِدُ هَذَا الحَيِّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبْ
وَلَيْسَ بِخَاشٍ أَنْ أُرَدَّ مُخَيَّبًا ❖ وَلِي مِنْ نَدَاكَ الجَمِّ يَا سَيِّدَ الطَّلَبْ
وَمَا حَقُّ مِنْ وَافَاكَ جَنَابَكَ سَائِلاً ❖ يَعُودُ بِغَيْرِ السُّؤْلِ وَالفَضْلِ وَالأَرَبْ
مُعَاذٌ لاَ يَخْشَى وَحَقِّكَ خُبْيَةً ❖ وَفَيْضُكَ لاَ يُحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ
فَكُلُّكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةٌ ❖ فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ الهَرَبْ
كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعِتْرَتِي ❖ وَسَائِرَ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبْ
بِآلِكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مَجْدِهِمْ ❖ وَمَنْ بِهِمْ يَسْتَنْجِدُ العَجَمُ وَالعَرَبْ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرُّتَبْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (109) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا بَابُ اللهِ المَقْصُودُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا خِزَانَةُ الكَرَمِ وَالجُودِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا بَذْرَةُ الوُجُودِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا وَفِي العُهُودَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا طَالِعُ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا جَنَّةُ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا عَاطِرُ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا كَرِيمُ الآبَاءِ وَالجُدُودِ

إِلاَّ هُوَ. (110).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَظْهَرَ الشَّرَائِعَ وَالحُدُودَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مُبِيدُ أَهْلِ العِنَادِ وَالجُحُودِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَضَاءَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَغْوَارُ وَالنُّجُودُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَمَرَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَادَامَ فِي مَدَارِجِ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا لَفَحَ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي القِيَامِ وَالقُعُودِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (111) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا خَفَقَتْ عَلَى رَأْسِهِ أَلْوِيَةُ النَّصْرِ وَالفُقُودِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا انْهَزَمَتْ بِعِنَايَتِهِ العَسَاكِرُ وَالجُنُودُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا مَرَآةُ العِيَانِ وَالشُّهُودِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مَبْلَغُ الآمَالِ وَالقُصُودِ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِزُ لَنَا بِهَا الوُعُودَ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَقُودِ وَالحَسُودِ وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِمُجَاوَرَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ بِفَضْلِكَ وَ كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا يَتِيمَةُ العُقُودِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا كَلَّمَتْهُ الوُحُوشُ وَالأُسُودُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ إِلاَّ مُحَمَّدُ
مَا حِلُّ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا صَاحِبُ المَكَانِ المَشْهُودِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ

مَا صَاحِبُ (112) الحَوْضِ المَوْرُودِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا ظِلُّ النُّبُوءَةِ المَمْدُودَةِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا أَعْلَى بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلرَّبِّ المَعْبُودِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا خُصَّ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ إلاَّ مُحَمَّدٌ

أَحْمَدُ المُخْتَارُ فِي العَلْيَاءِ مِنْ ❖ غَيْرِ آبَاءٍ وَمِنْ أَسْمَى جُدُودْ
خَيْرُ مَنْ جَاءَ بِتَبْيِينِ الهُدَى ❖ لِلْبَرَايَا أَوْ بِتَعْيِينِ الحُدُودْ
مَنْ لَهُ التَّقْدِيمُ فِي خَلْقٍ وَمَنْ ❖ حَازَ فَضْلَ السَّيِّدِ فِي فَضْلٍ وُجُودْ
مَنْ بِهِ الرَّحْمَانُ أَسْرَى لِلْعُلاَ ❖ حَائِزًا فِي حَضْرَةِ القُدْسِ الشُّهُودْ
مَنْ بِهِ الأَكْوَانُ طُرًّا أَشْرَقَتْ ❖ مَنْ بِهِ الأَغْوَارُ سُرَّتْ وَالنُّجُودْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ جَاءَنَا ❖ عَنْهُ فِي التَّنْزِيلِ أَوْفُوا بِالعُقُودْ
أَشْفَعْ أَشْفَعْ لِلْفَقِيرِ المُقَرِّي ❖ يَوْمَ جَمْعِ النَّاسِ مِنْ بَطْنِ اللُّحُودْ
وَادْفَعْ ادْفَعْ كَيْدَ مَنْ كَادَهُ ❖ وَأَتْحِدَ الأَمْنَ فِي اليَوْمِ الكُنُودْ
فَهُوَ ذُو ذَنْبٍ وَلَكِنْ يَرْتَجِي ❖ مِنْ كَرِيمٍ فَضْلُهُ عِنْدَ الوُجُودْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ ءَالِكَ الرَّاقِينَ فِي أَوْجِ الصُّعُودْ (113)
وَكَذَا الأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ ❖ مَا غَنَّتِ الوَرْقَاءُ فِي رَوْضٍ بِعُودْ
أَوْ نَوَى الرَّكْبُ بِعَزْمٍ طَيْبَتَهُ ❖ أَوْ أَتَى أُمَّ القُرَى مَا أَوَى الحُشُودْ
أَوْ أُتِيحَ الخَتْمُ بِالحُسْنَى لِمَنْ ❖ كَمَّلَ اللهُ لَهُ كُلَّ القُصُودْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ عَلَتْ هِمَّتُهُ فَوْقَ الثُّرَيَّا إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ كَفَتْهُ القَنَاعَةُ شَبَعًا وَرِيًا إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ مَنَحْتَهُ مَقَامًا عَلِيًّا إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ اتَّخَذْتَهُ حَبِيبًا صَفِيًّا إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (114) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ اخْتَرْتَهُ كَلِيمًا نَجِيًّا إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ انْتَقَيْتَهُ

لِخَزَائِنِ غُيُوبِكَ أَمِينًا تَقِيّاً إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ سَقَيْتَهُ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ كَأْسًا رَوِيًّا إِلاَّ هُوَ، وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ أَطْعَمْتَهُ مِنْ ثِمَارِ جَنَّتِكَ رُطَبًا جَنِيًّا إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ وَهَبْتَ لَهُ مِنْ كَمَالاَتِكَ خَلْقًا زَكِيًّا إِلاَّ هُوَ، وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ رَزَقْتَهُ عَقْلاً كَامِلاً ذَكِيًّا إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَدٌ خَلَقْتَهُ بَشَرًا سَوِيًّا إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ (115) الَّذِي مَا أَحَدٌ طَيَّبْتَهُ مَيِّتًا وَحَيًّا إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا فِي طَاعَتِكَ عَمَلاً مَقْبُولاً مَرْضِيًا وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَاتِكَ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَقَامًا سَنِيًّا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا نَاغَاهُ القَمَرُ فِي المَهْدِ صَبِيًّا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا انْتَخَبَهُ اللهُ وَآدَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ رَسُولاً نَبِيًّا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا اخْتَصَّهُ اللهُ بِنَظْرَتِهِ دُونَ سَائِرِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا اصْطَفَاهُ اللهُ قُدْوَةً لِلصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا اغْتَرَفَتْ مِنْ بَحْرِ عُلُومِهِ سَائِرُ العُرَفَاءِ وَالأَحْظِيَاءِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا اقْتَبَسَتْ مِنْ نُورِهِ أَكَابِرُ الفُطَنَاءِ وَالأَذْكِيَاءِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا جَعَلَهُ اللهُ إِمَامًا لِسَائِرِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا شَرَّفَ اللهُ أُمَّتَهُ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَجَعَلَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا أَعْطَاهُ مَوْلاَهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَكَانَةً رَفِيعَةً وَجَاهًا عَلِيًّا إِلاَّ مُحَمَّدٌ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّا بَيْنَ الحَبَائِبِ أَسْقِنِي إِلَى النَّجِيبِ، أَسْلَمْنِي صَبٌّ كَئِيبٌ خَلَّفَنِي وَدَمْعَتِي تَجْرِي سَخِيًّا (116) هَذَا النَّوَى قَدَّ الفُؤَادَ، هَلْ مَرَدُوا،

يَا أَهْلَ الودَادِ، قَلْبي إنْكَوَى مِنَ البعَادِ هَلْ مِنْ طَبيبِ يَدْرِ مَا بي مَا رَاحَتي إلاَّ الوصَالُ، مَنْ بُغْيَتي، قُطْبُ الكمَالِ وَسِيلَتي يَوْمَ السُّؤَالِ، مُحَمَّدُ خَيْرُ البَرِيَّا كَهْفُ الأَنَامِ المُصْطَفَى، طَهَ الإمَامُ المُقْتَفَى، مَاحِي الآثَامِ، بَحْرُ الوَفَاءِ، مَنْ ذِكْرُهُ ذُخْرٌ لَدَيَّ، ذِكْرُ الرَّسُولِ يَنْفِي الأَذَى مَهْمَا أَقُولُ مُحَمَّدًا بِهِ أَصُولُ عَلَى العِدَا نِلْتُ المُنَى بُشْرَى هَنِيئًا يَا مُسْلِمِينَ زِيدُوا السَّلاَمَ عَلَى الأَمِينَ خَيْرِ الأَنَامِ ذُخْرِ المَتِينَ يَوْمَ القِيَامِ المُصْطَفَى زَيْنُ المُحَيَّا، ثُمَّ الرِّضَى عَنْ ءَالِهِ مِلْءُ الفَضَاءِ عَنْ صَحْبِهِ مَا قَدْ أَضَاءَ بِنُورِهِ فَجْرٌ مَا أَصْفَرَّتْ عَشِيًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي مَا خَضَعَتْ لِهَيْبَتِهِ الرُّؤُوسُ إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذي مَا جُبِلَتْ عَلَى حُبِّهِ النُّفُوسُ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (117) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي مَا تَزَيَّنَتْ بِاسْمِهِ الطُّرُوسُ إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذي مَا أَيْنَعَتْ بِمَحَبَّتِهِ الغُرُوسُ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي مَا أَشْرَقَتْ مِنْ طَلْعَتِهِ الشُّمُوسُ إلاَّ هُوَ، وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذي مَا هَدَى بِبَرَكَتِهِ الشُّمُوسُ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي مَا ضَحِكَ وَجْهُ الزَّمَانِ العَبُوسُ إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذي مَا ذَهَبَتْ بِوُجُودِهِ النُّكُودُ وَالنُّحُوسُ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي مَا جِيئَتْ بِهِ الدُّرُوسُ إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذي مَا تَنَوَّرَتْ بِهِ الرُّمُوسُ إلاَّ هُوَ. (118)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي مَا تَيَسَّرَ بِجَاهِهِ الأَمْرُ المَعْكُوسُ إلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذي مَا تَخَلَّصَ بِشَفَاعَتِهِ

المَحْبُوسُ إلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِكَ فِي القِيَامِ وَالجُلُوسِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُمْ فِي سُؤَالِ القَبْرِ وَقُلْتَ لَهُمْ: نَامُوا نَوْمَةَ العَرُوسِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا نَوَّهَ بِقَدْرِهِ المَلِكُ القُدُّوسُ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا رَفَعَ قَدْرَهُ عَلَى الرَّئِيسِ وَالمَرْؤُوسِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا رَحِمَ اللّه بِهِ القَنُوطَ وَاليَؤُوسَ إلاَّ مُحَمَّدُ
مَا حَرَّكَ اللّه بِهِ أَحْوَالَ المَجْذُوبِينَ وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الكُؤُوسُ إلاَّ مُحَمَّدُ
مَا كَتَبَ اللّه بِهِ دِينَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ القَرِيبَ وَالبَعِيدَ وَسَائِرَ الأَنْوَاعِ وَالجُنُوسِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا دَفَعَ اللّه بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ (119) الضُّرَّ وَالبُؤْسَ إلاَّ مُحَمَّدٌ

مَا نَضَّرَ اللّه وَجْهَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ وَالمُرْسَلِينَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ مَلاَبِسِ عِزِّهِ أَحْسَنَ لَبُوسٍ إلاَّ مُحَمَّدٌ

نَحْنُ فِي حَضْـــرَةِ اللّهِ جُلُوسٌ ❖ عَلَيْنَا بِالفَيْضِ دَارَتْ كُـؤُوسُ
يَا لَهَا حَضْرَةً تَطِيـــبُ بِرَيَّا ❖ نَشْرِهَا العَطِرِ الأَرِيجِ النُّفُـوسُ
أَطْلَعَ اللّه نُورَهَا بِسَمَاءِ المَجْـدِ ❖ نُورًا تَغِيـــــبُ فِيهِ الشُّمُوسُ
جَلَيْتَ فِي مُشَاهَـدِ الأُنْسِ مِنْهَا ❖ بِمَرُوطِ الجَمَالِ خُدُودَ عَرُوسِ
بِتَجَلِّي جَمَالِهَا قَـــدْرَ السَّعْدِ ❖ وَزَالَتْ عَنِ الزَّمَانِ نُحُـــوسُ
قَسَمًا لَوْ تَبَخْتَرَتْ وَبِقَاعِ الرَّمْسِ ❖ لأُحْيِـــــيَ المَرْمُـــوسُ
حَارَ فِيــهَا لُبُّ الحَلِيمِ وَلَمْ لاَ ❖ ومُجَلِي جَمَـــالِهَا القُدُّوسُ
دَمْعُنَا مُطْلَقٌ لَدَيْهَــا وَفِي قَيْدِ ❖ هَوَاهَا فُـــؤَادُنَا مَحْبُـــوسُ
حَيُّهَا مَشْرِقُ الرُّبُـــوعِ فَمَنْ ذَا ❖ دَبَّهَا رَفْعَ وَجَدِّنَا مَـــا نُوسُ
أَزْهَرَتْ فِيهِ لِلتَّدَانِّي رِيَـــاضٌ ❖ وَزَهَرَتْ فِيهِ بِالأَمَــانِي غُرُوسُ
لاَ بَرِحْـــنَا بِحُبِّــهَا وَعَلَيْنَـــا ❖ كُلُّ فَيْضٍ بِجُودِهَا مَحْرُوسُ(120)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا حَضْرَةُ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا فَيْضُ المَوَاهِبِ القُدْسَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا بُسْتَانُ المَعَارِفِ الصَّمْدَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا زَهْرُ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا فَخْرُ العِنَايَةِ الفَرْدَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا نُورُ الكَوَاشِفِ العِيَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (121) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا مَهْبِطُ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا صَاحِبُ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا طَوَّرَ التَّجَلِّيَاتِ الاِحْسَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا سِرُّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا بَهْجَةُ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مِحْرَابُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا قَلْبُ السُّوَرِ الفُرْقَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ (122) وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا شَمْسُ القُلُوبِ النُّورَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا مَجْمَعُ الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا نَسِيمُ النَّوَافِحِ اليَمَانِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا عَيْنُ المُشَاهَدَةِ الإِيقَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا خِلْعَةُ الكَمَالاَتِ الرِّضْوَانِيَةِ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الهُدَى وَنَزَغَاتِهِ الشَّيْطَانِيَةِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَةِ وَغَوَائِلِ شَهْوَتِهَا النَّفْسَانِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (123)

مَا نَفْحَةُ المَوَاهِبِ القُدُّوسِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا يَعْسُونُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا بَارِقَةُ العَوَاطِفِ الرَّحْمُوتِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا حِكْمَةُ التَّنَزُّلاَتِ الجَبَرُوتِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا هَيْبَةُ الجَلاَلَةِ العَظَمُوتِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا إِمَامُ الحَضَرَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا وَسِيلَةُ الوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا لِسَانُ المَوَاعِظِ الرَّهَبُوتِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا خَطِيبُ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا قَامَ بِخَالِصِ العُبُودِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا أَدَّى حَقَّ الرُّبُوبِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا بَرِيدُ البَشَائِرِ القَيُّومِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا جَاءَ الرَّحْمَةُ وَمِيمَا المُلْكِ وَدَالُ الدَّيْمُومِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا بَحْرُ الأَنْوَارِ السَّبُّوحِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ، مَا مَوْهِبَةُ الأَسْرَارِ الفُتُوحِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ

وَمَا فَتَحَ الرَّحْمَانُ بَابًا مِـنَ الرِّضَا ❖ عَلَى خَلْقِـهِ إِلاَّ بِفَضْـلِ مُحَمَّدِ
وَ مَا رَحِـمَ الرَّحْمَانُ عَبْدًا وَلاَ هَدَى ❖ بِنُورِ المَهْـدِيِّ إِلاَّ بِفَضْلِ مُحَمَّدِ
وَمَا قَرَّبَ الرَّحْـمَانُ عَبْدًا وَلاَ اجْتَبَى ❖ وَلِيًّا لَـهُ إِلاَّ بِفَضْـلِ مُحَمَّدِ
وَمَا رَفَعَ الرَّحْمَـانُ قَدْرَ الخَامِلِ ❖ وَلاَ خَصَّهُ إِلاَّ بِـفَضْـلِ مُحَمَّدِ
وَمَا أَرْسَلَ الرَّحْمَانُ فِي الخَلْقِ مُرْسَلاً ❖ أَجَلَّ وَأَعْلَـى رُتْبَـةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَمَا بَعَثَ الرَّحْمَانُ فِي الخَلْقِ هَادِيًا (124) ❖ أَتَمَّ وَأَهْدَى سِيـرَةً مِـنْ مُحَمَّدِ

وَمَا حمَلتْ مِنْ نَاقةٍ فَوْقَ ظَهْــرِهَا ❖ أَبَرَّ وَأَوْفَــى ذِمَّـــةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَمَا وَلَــــدَتْ مِنْ حُرَّةٍ سَادَ بَعْلُهَا ❖ أَعزَّ وَأَسْمَـــى نُخْبَــةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَمَا أَرْضَعَـــتْ كَرِيمَةٌ طَابَ أَصْلُهَا ❖ أَحَـــبَّ وَأَرْضَى نَشْـأَةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَمَا افْتَخَــــرَتْ عَشِيرَةٌ بِكَرِيمِهَا ❖ كَفَخْـــرِ قُرَيْشٍ بِالنَّبِـيِّ مُحَمَّدِ
وَمَا خَفقَتْ أَلْوِيَةُ النَّصْـــرِ وَالهُدَى ❖ عَلَى مُرْسَلٍ مِثْـــلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَدٌ أَسْــــرَى بِهِ اللهُ وَارْتَقَى ❖ إِلَى رُتْبَـــةِ التَّخْصِيصِ غَيْرَ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَـــدٌ قَدْ عَايَـــنَ اللهَ رَبَّهُ ❖ وَ كَلَّمَـــهُ كِفَـاحًا غَيْرَ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَـــدٌ لَهُ السِّيَادَةُ فِي الــوَرَى ❖ وَيُعْطَـــى لِوَاءَ الحَمْدِ غَيْرَ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَـــدٌ لَهُ السِّيَـــادَةُ وَالعُـلاَ ❖ عَلَــى الرُّسْلِ وَالأَمْلاَكِ غَيْرَ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ، الَّذِي مَا صَدرَ جُلَسَاءَ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ إِلاَّ هُوَ (125) وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا عَزِيزُ التُّرْبَةِ التُّهَامِيَّةِ النَّجدِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا خَلِعَةُ الكَرَمِ الوَهْبِيَةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا لِسَانُ الإِشَارَاتِ الغَيْبِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا سِدْرَةُ سِدْرَاتِ الأَشْخَاصِ العَرْشِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا رُوحُ العَوَالِمِ الفَرْشِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا فَخْرُ التَّسَامِي وَالنَّقْلِيَاتِ الحِسِّيَةِ وَالعِنْدِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا كِتَابُ الأَسْرَارِ العَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ إِلاَّ هُوَ. (126)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا مَطْلَعُ أَقْمَارِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مَحَلُّ الفَضَائِلِ السَّرْمَدِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا طِرَازُ حُلَّةِ الكَمَالِ المُصْطَفَوِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مَغِيبُ شُمُوسِ التَّنَزُّلاَتِ النَّبَوِيَّةِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا رَفِيعُ المَقَامَاتِ المَوْلِدِيَّةِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا عَالِي الرُّتَبِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ إِلاَّ هُوَ. (127)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا شَذَا نَسْمَتِهِ العَنْبَرِيَّةِ وَتَرْوِينَا بِهَا مِنْ كُؤُوسِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيَّةِ الكَوْثَرِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا يَنْبُوعُ العُلُومِ اللاَّهُوتِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا سِرَاجُ الفُهُومِ النَّاسُوتِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا فَخْرُ التَّجَلِّيَاتِ الإِخْتِصَاصِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا غَايَةُ الغَايَاتِ الاِنْتِهَائِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا عَرُوسُ الحَضَرَاتِ الإِصْطِفَائِيَةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا إِمَامُ المَنَاصِبِ الاِجْتِبَائِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا إِنْسَانُ عَيْنِ السِّيَّادَةِ الجِبْرَئِلِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا عَيْنُ أَعْيَانِ المُجَادَةِ المِيكَائِيلِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا قُوَّةُ قَبْضَةِ المَلَكَةِ العَزْرَائِيلِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا هِمَّةُ هِمَمَ العِنَايَةِ السَّرْفَئِلِيَّةِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ

مُحَمَّدٌ الَّذِي حَازَ المَعَالِي ❖ وَمَا حَازَ العُلاَ إِلاَّ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي أَسْرَى بِلَيْلٍ ❖ بِهِ المَوْلَى وَخَاطَبَهُ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي صَلَّى إِمَامًا ❖ بِكُلِّ الرُّسْلِ مَا أَعْلَى مُحَمَّدُ (128)
مُحَمَّدُ الَّذِي عَلِمَ الخَفَايَا ❖ وَمَا فِي اللَّوْحِ يُرْوَى عَنْ مَحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ حَازَ تَخْصِيصًا وَقُرْبًا ❖ وَنُودِيَ لِلْكَرَامَةِ يَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ اسْتَفَادَ العَرْشُ مِنْهُ ❖ ضِيًّا وَالحُسْنِ أَجْمَعُ مِنْ مَحُمَّدِ

مُحَمَّدٌ قَدْ رَأى جَنَّــــاتِ عَدنٍ ❖ وَحُرُّ العَيْنِ تَدْنُـــو مِنْ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ قُرَّةُ العَيْنَيْـــــــنِ فِيمَا ❖ رَوَاهُ لَيْلَةَ الإِسْـــــرَاءِ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الَّذِي قَدْ رَأَى مَوْلاهُ حَقًّا ❖ بِعَيْـــــنِ رَأْسِـهِ جَهْرًا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي مُوسَــــى ارْتَضَاهُ ❖ وَسِيــــطًا وَالبَـهَا يَعْلُو مُحَمَّدَ
مُحَمَّدٌ ابنُ عِمْرَانَ اجْتَلَى مِــنْ ❖ بَهَاهُ إِذْ يُرَاجِعُـــــــهُ مُحَمَّـــدُ
مُحَمَّدٌ الَّـــــذِي يَبْـدُو عَلَيْهِ ❖ جَمَالُ الرَّبِّ مَا أَعْلَـــى مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي قَـــالَ الأَمَانِي ❖ بِمَسْـــــرَاهُ لِأُمَّتِـــهِ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدُ الَّذِي أَضْحَـــى شَفِيعًا ❖ لِأَهْـــلِ المَوْقِفِ الأَعْلَى مُحَمَّدُ
مُحَمَّدُ صَاحِبُ الغُرَفِ العَوَالِي (129) ❖ بِأَعْلَى الخَلْقِ مَوْلانَا مُحَمَّـــدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا نُقْطَةُ السِرِّ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا حِجَابُ السِّتْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا نَتِيجَةُ الذِّكْرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مَجَالُ الفِكْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا غَنِيمَةُ العُمْرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا نَافِذُ الأَمْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (130) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا زِينَةُ الدَّهْرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا سُلْطَانُ القَهْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا لُبَانَةُ الصَّدْرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا عَالِي القَدْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا غُرَّةُ العَصْرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا سَيْفُ النَّصْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (131) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا تَاجُ الفَخْرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا كَنْزُ الذُّخْرِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا خُلَاصَةُ التِّبْرِ إِلَّا هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا تِرْيَاقُ الجَبْرِ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا لِسَانُ الزَّجْرِ إِلَّا هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا وَافِرُ الأَجْرِ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا وَسِيلَةُ اليُسْرِ إِلَّا هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مُزِيلُ العُسْرِ إِلَّا هُوَ. (132)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَوِّرُ لَنَا بِهَا القَبْرَ وَتَمْحُو بِهَا عَنَّا الوِزْرَ وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا لِسَانُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
وَمَا مَحَلُّ الحَمْدِ وَالصَّبْرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا صَادِقُ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا حَامِيَ الحِمَا وَالقَطْرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا عَظِيمُ المَكَانَةِ وَالخَطَرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا مُؤَمِّنُ الفَزَعِ وَالذِّكْرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا كَاشِفُ البَلَاءِ وَالضُّرِّ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا عَاطِرُ النَّسِيمِ وَالعَثْرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
مَا شَفِيعُ العِبَادِ فِي النَّشْرِ وَالحَشْرِ إِلَّا مُحَمَّدٌ

وَطَلْعَةَ الغَـــرَّاءِ يَا طَلْعَةَ البَدْرِ ❖ وَيَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَيَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ
وَيَا سَابِقًا فِي حِلْيَةِ المَجْدِ مَا امْتَطَا ❖ سِوَى صَهْرِهِ العَلْيَاءِ وَالعِزِّ وَالنَّصْرِ
وَيَـــا قِبْلَةَ الأَمَانِي يَا غَايَةَ المُنَـى ❖ وَيَا سَاحِبًا ذَيْلَ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ (133)
لَأَنْتَ الَّذِي يَدْعُوهُ قَلْبِي وَخَاطِرِي ❖ وَأَنْتَ الَّذِي أَسْدَاهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ
وَأَنْتَ الَّذِي فِي بَيْتِ قَلْبِي مَقَامُهُ ❖ وَسَاكِنُ هَذَا البَيْتِ بِالدُّعَى يَدْرِي
فَأَيُّ امْرِئٍ وَالَاكَ فِي العِزِّ وَالرِّضَى ❖ وَأَيُّ امْرِئٍ بِي عَادَاكَ فِي الذُّلِّ وَالقَهْرِ
يُقَادُ لَكَ الأَمْرُ المَجْمُوعُ مُذَلَّلاً ❖ وَيَأْتِ بِإِذْنِ اللهِ فِي قَبْضَةِ الغُمْرِ

وَهذاوتَسليماتُروحي عليكَماسَرَ ❖ تْ نُسَيماتُ الطِّيبِ مِنْ رَوْضَةِ الزَّهْرِ
وَبَالَ صَوْبُ الحُزْنِ أَغْصانُ جَنَّةٍ ❖ تَـرْجِعُ فِي أَفْنَانِهَا نَغْمَةُ العُمْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا ظَهَرَ فِي مَظَاهِرِ العِزَّةِ وَالجَلاَلِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا خُطِبَ عَلَى مَنَابِرِ القُرْبِ وَالوِصَالِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (134) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا رَفَلَ فِي حُلَلِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلاَبِسُ الحُسْنِ وَالجَمَالِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا خُصَّ بِسَمَاعِ الخِطَابِ فِي حَضْرَةِ الكَبِيرِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا تَلَقَّى مَا أَمَرَ بِهِ مَوْلاَهُ بِالقَبُولِ وَالرِّضَى وَالإِمْتِثَالِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا عَلاَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَبَايَعَتْهُ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَالأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا حَازَ دَرَجَةً لَمْ يَصِلْهَا أَحَدٌ مِنْ أَكَابِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (135) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا جَاوَزَ مَقَامَاتِ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ وَسَارَ فِي رَفْرَفِ النُّورِ وَبَشِيرُ السَّعَادَةِ يُبَشِّرُهُ بِلَوَائِحِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا رَأَى ذَلِكَ مَوْلاَهُ جِهَارًا وَأَكْرَمَهُ بِكَمَالِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُحُورِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَصَحَابَتِهِ أُسْدِ الشَّرَفِ وَفُحُولِ الرِّجَالِ صَلاَةً تُحَلِّينَا بِهَا بِأَسْنَى المَكَارِمِ وَجَمِيلِ الفِعَالِ وَتُلْهِمُنَا بِهَا الصَّوَابَ فِي النُّطْقِ وَالمَقَالِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ فِي الحَالِ وَالمَآلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا جُمْلَةُ الجَمَالِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ

مَا كُلُّ الكَمَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا فَيْضُ الكَمَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا شَرِيفُ الخِصَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا صَادِقُ المَقَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا جَمِيلُ الفِعَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا سَيِّدُ الرِّجَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا مَحَطُّ الرِّحَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا طَيِّبُ الأَحْوَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا كَافِلُ الأَهْلِ وَالعِيَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا رَحْمَةُ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا مِعْرَاجُ الذُّنُوبِ وَالاتِّصَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا اهْتَزَّ (136) غُصْنُهُ بِنَسِيمِ القُرْبِ وَمَالَ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا سَرَى حُبُّهُ فِي القُلُوبِ وَالعُرُوقِ وَالآصَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا وِصَالُهُ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا نُورُهُ يَذْرُ بِنُورِ المُشْتَرِي وَالزُّهْرَةِ وَضَوْءِ الهِلاَلِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا لَهِجَ المُحِبُّ بِذِكْرِهِ فِي الغُدُوِّ وَالآصَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا سَطَا سُلْطَانُ حُبِّهِ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ وَصَالَ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا قُدْوَةُ أَرْبَابِ المَقَامَاتِ وَذَوِي الأَحْوَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا وَسِيلَةُ أَهْلِ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالإِبْتِهَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا خَاتِمَةُ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدُ الأَرْسَالِ إلاَّ مُحَمَّدٌ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ اللآلِ وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ هُمْ خَيْرُ صَحْبٍ وَأَشْرَفُ ءَالٍ صَلاَةً تَلْطُفُ بِنَا بِهَا كُلَّ اللَّطَائِفِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ وَتَحْشُرُنَا بِبَرَكَتِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ وَدَارِ الجَلاَلِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا أَحَــــدٌ لَهُ فِي السِّيَّــادَةِ وَالعُلاَ ❖ عَلَى الرُّسْلِ وَالأَمْلاَكِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ (137)
وَمَا أَحَــــدٌ لَهُ الخِــــلاَفَةُ فِي المَلاَ ❖ وَفِي المُلْكِ وَالإِكْرَارِ غَيْــرُ مُحَمَّدٍ

وَمَا أَحَدٌ نَـــارَ الوُجُـــودُ بِنُورِهِ ❖ وَلاَحَــــتْ بِهِ الأَنْـــوارُ غَيْرُ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَدٌ طُيِّبَ الجِنَانُ بِطِيبِـــــهِ ❖ وَطَابَـــتْ بِهِ الأَوْكَارُ غَيْرُ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَدٌ فَاضَ النَّـــوَالُ بِطِيبِــهِ ❖ وَفَاضَـــتْ بِهِ الأَسْرَارُ غَيْرُ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَدٌ تَعْلُـــو المَعَالِي بِمَجْـدِهِ ❖ وَتَعْلُو بِهِ الأَقْـــدَارُ غَيْـرُ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَدٌ تَسْمُو السِّيَـــادَةُ بِاسْمِهِ ❖ وَتَسْمُو بِهِ الأَسْمَـــاءُ غَيْرُ مُحَمَّدِ
وَمَا أَحَدٌ تَحْيَـــى القُلُوبُ بِذِكْرِهِ ❖ وَتَحْيَـــى بِهِ الأَرْوَاحُ غَيْرُ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا مَنَارُ السَّائِرِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا دَلِيلُ الحَائِرِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (138) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا بَرَكَةُ الزَّائِرِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا جَنَاحُ الطَّائِرِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا كَعْبَةُ الطَّائِفِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مِنَ الخَائِفِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا هِمَّةُ العَارِفِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا بَصِيرَةُ المُكَاشِفِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (139) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا رَغْبَةُ الكَاشِفِينَ الشَّائِقِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا حَلاَوَةُ الذَّائِقِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا شَطْحَةُ العَاشِقِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا نَفْحَةُ النَّاشِقِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا نُورُ السَّابِقِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مَطْلُوبُ اللاَّحِقِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذِي مَا هِجْرَةُ الصَّادِقِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا رُكْنُ الوَاثِقِينَ إِلاَّ هُوَ. (140)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا عُمْدَةُ الوَّاصِلِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا خَيْرُ الفَاصِلِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا إِمَامُ العَامِلِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا شُهْرَةُ الخَامِلِينَ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا حِلْيَةُ الكَامِلِينَ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا مَبْلَغُ رَجَاءِ الآمِلِينَ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (141) الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِمَعَانِي كِتَابِ اللهِ المُهَاجِرِينَ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الحَامِينَ لِدِينِكَ النَّاصِرِينَ وَأَحِبَّائِكَ القَائِمِينَ لَكَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ السَّاهِرِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا شِعَارُ الزَّاهِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا حِلْيَةُ العَابِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا قِبلَةُ السَّاجِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا جَنَّةُ الوَافِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا لِسَانُ الحَامِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا قُدْوَةُ المَاجِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا سِلاَحُ المُجَاهِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا مَنْهَلُ الوَارِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا رَغْبَةُ القَاصِدِينَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ

وَحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْنَا ❖ نَظِيرَكَ فِي جَمِيعِ العَالَمِينَا
لِمِثْلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا سَمِعْنَا ❖ عَظِيمًا فِي صُدُورِ الأَوَّلِينَا
يُحِبُّكَ يَا مُحَمَّدُ كُلُّ قَلْبٍ ❖ وَلُبٍّ مِنْ جَمِيعِ المُومِنِينَا
وَحُسْنُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَبَانِي ❖ وَثَالِي فِيكَ كُلَّ العَاذِلِينَا

خِلاَلُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالسَّجَــايَا ❖ تَكِــــلُّ لِسَانَ كُلِّ الوَاصِفِينَا
لِقَاؤُكَ يَا مُحَمَّدُ ذَا التَّدَانِي (142) ❖ شِفَاءُ صُـــــدُورِ كُلِّ المُذْنِبِينَا
وَرِيقُكَ يَـــا مُحَمَّدُ بُرْءُ سَقْمٍ ❖ وَقُوتٌ إِنْ مَنَنْــــــتَ بِهِ عَلَيْنَا
وَكَفُّكَ يَا مُحَمَّدُ بَحْرُ جُـودٍ ❖ فَلَـــــمْ يَنْفَدْ دُهُورَ الدَّاهِرِينَا
وَمِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ فِي الفَيَـافِي ❖ فَدَيْتُكَ بَحْــــرًا عَذْبًا مَعِينَا
وَدِينُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ دِيـــنٍ ❖ وَقَدْرُكَ فَوْقَ كُـــلِّ المُرْسَلِينَا
وَحِزْبُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ حِزْبٍ ❖ فَكَانُـــــوا خَيْرَ قَـــوْمٍ فَائِزِينَا
لِهَدْيِكَ يَا مُحَمَّدُ حِينَ صَالُوا ❖ فَكَانُوا الآخِـــــرِينَ السَّابِقِينَا
لِوَجْهِكَ يَا مُحَمَّدُ حَنَّ جِـذْعٌ ❖ وَأَعْلَقَ بِالبُكَا لِلْحَـــــاضِرِينَا
لِقَـــدْرِكَ يَا مُحَمَّدُ شُقَّ بَدْرٌ ❖ فَأَضْحَى آيَــــــةً لِلنَّاظِرِينَا
لِنَصْرِكَ يَا مُحَمَّدُ جَارَ بَـــدْرًا ❖ مَلاَئِكَـــــةُ الإِلَهِ مُقَاتِلِيـــنَا
وَخَلْقَكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ مَشَوْا إِنْ ❖ مَشِيتَ وَلَمْ يَــــزَالُوا خَادِمِينَا
جَزَاكَ اللهُ أَفْضَـــلَ مَا يُجْزَى ❖ نَبِيًّا شَفِيعًا فِي المُذْنِبِيــــنَا (143)
هَـــدَاهُمْ بَعْدَ مَا ضَلُّـــوا ❖ وَظَلُّوا عَلَى طَرْفِ الهِدَايَةِ عَاكِفِينَا
وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ حَتَّـى ❖ غَدَوْا بِضِيَاءِ أَحْمَدَ مُنْصَـــرِينَا
أَيَا مَنْ جَـــــاءَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ❖ بِهِ يَقْـــوَى رَجَاءُ الخَائِـــفِينَا
وَأَمَّا حِينَ بِهِ الفُقَـــرَاءُ طُرًّا ❖ فَأَبَـــوْا بِالمَوَاهِـــبِ فَارِحِينَ
فَطَهِّــــرْ يَا رَسُولَ اللهِ قَلْبِي ❖ مِنَ الهَفَـــــوَاتِ وَامْلأْهُ يَقِينَا
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيمُ يَحْكِي ❖ أَزَاهِـــــرَ الـــرُّبَا وَاليَاسَمِينَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَحَبَّهُ اللهُ وَارْتَضَاهُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا اخْتَارَهُ اللهُ وَانْتَقَاهُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا طَابَ عُنْصُرُهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَمَبْنَاهُ (144) إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا خَلَقَهُ اللهُ مِنْ صَفَاءِ نُورِهِ وَأَنْشَأَهُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذِي مَا صَاغَهُ اللّٰهُ مِنْ تِبْرِ العِزِّ وَسوَّاهُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا بَهَّجَ اللّٰهُ وَجْهَهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ وَبَهَاهُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا أَجْلَسَهُ اللّٰهُ عَلَى كُرْسِيِّ الشَّرَفِ وَأَدْنَاهُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَطْعَمَهُ اللّٰهُ بِلِبْنِ مَحَبَّتِهِ وَغَذَّاهُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا عَرَجَ اللّٰهُ بِهِ بِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَرَقَاهُ (145) إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا طَهَّرَ اللّٰهُ مِنَ الأَغْيَارِ الدُّونِيَةِ وَرَقَّاهُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا خَصَّهُ اللّٰهُ بِالسَّلاَمِ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَحَيَّاهُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا نَزَّلَهُ اللّٰهُ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَهَنَّأَهُ إِلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي مَا اسْتَنَارَ الكَوْنُ بِضِيَاءِ نُورِهِ وَسَنَاهُ إِلاَّ هُوَ وَقُرَّةُ العَيْنِ الَّذِي مَا أَعْطَاهُ اللّٰهُ مِنْ رِضَاهُ مَاتَمَنَّاهُ وَفَوْقَ مَا تَمَنَّاهُ إِلاَّ هُوَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ وَتُشْرِقُ بِهَا عُقْبَاهُ وَتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا تَعَطَّرَتْ أَرْجَاءُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِطِيبِ نَسِيمِهِ وَرِيَّاهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا سَعِدَتِ الخَلاَئِقُ بِطَلْعَتِهِ (146) وَمُحَيَّاهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا رَفَعَ قَدْرَهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَعَلاَّهُ الاَّ مُحَمَّدٌ
مَا أَعْجَزَ البُلَغَاءَ بَدِيعُ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا فَرِحَتْ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ بِقُدُومِهِ وَمَسْرَاهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا تَبَرَّكَتْ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ بِغُبَارِ نِعَالِهِ وَلَثْمِ ثَرَاهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مَا عَظَّمَ اللّٰهُ جَاهَهُ فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ وَنَشَرَ أَعْلاَمَهُ وَمُلاَهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطَيِّبُ بِهَا ثَرَاهُ وَتُدِيمُ بِهَا فِي عَطَائِكَ سُرُورَهُ

وَبُشْرَاهُ وَتُنَوِّرُ بِهَا فِي بِسَاطِ قُرْبِكَ عُرُوجَهُ وَمَسْرَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا أَحَدٌ تَحْيَى القُلُوبُ بِذِكْرِهِ ❖ وَتَحْيَى بِهِ الأَرْوَاحُ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَحَدٌ عَيْنُ الحَيَاةِ تَفَجَّرَتْ ❖ بِرَاحَتِهِ العَلْيَاءُ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَحَدٌ شَمْسُ المَحَاسِنِ أَشْرَقَتْ ❖ بِوَجْنَتِهِ الغَرَّاءِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَحَدٌ صَلَّى عَلَيْهِ إِلاَّهُنَا ❖ وَأَمْلاَكُهُ الأَبْرَارُ غَيْرُ مُحَمَّدٍ (147)
وَصَلَّى إِلاَهُ العَرْشِ أَزْكَى صَلاَ ❖ تِهِ عَلَى بَهْجَةِ الأَنْوَارِ طَهَ مُحَمَّدٍ
وَءَالِهِ وَالأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ مَنْ ❖ تَلاَ وَاقْتَفَى نَهْجَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى اللهِ فَتُرْفَعُ مَسَائِلُهُ وَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ عِنْدَ اللهِ خَلْقًا فَتُمْدَحُ شَمَائِلُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْكَ حَيَاءً فَيُكْرَمَ سَائِلُهُ وَمَنْ هُوَ أَجْوَدُ مِنْكَ كَفًّا فَيُطْلَبَ نَائِلُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَفْرَعُ مِنْكَ فَجْرًا فَتَلُوحُ دَلاَئِلُهُ وَمَنْ هُوَ أَسْنَى مِنْكَ فَخْرًا فَتُذْكَرُ فَضَائِلُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (148) مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ أَمْرًا فَتَنْفُذُ رَسَائِلُهُ وَمَنْ هُوَ أَجْمَلُ مِنْكَ صَبْرًا فَتُعَدُّ خَصَائِلُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْكَ نَسَبًا فَتَفْخَرُ قَبَائِلُهُ وَمَنْ هُوَ أَطْهَرُ مِنْكَ حَسَبًا فَيُحْفَظُ قَائِلُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَعْذَبُ مِنْكَ شَرَفًا فَتُورِدَ مَنَاهِلَهُ وَمَنْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ خِطَابًا فَتَبْتَهِجُ مَحَافِلُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَعْرَفُ مِنْكَ بِاللهِ فَتَصِحُ عَقَائِدُهُ وَمَنْ هُوَ أَخْشَى مِنْكَ اللهَ فَتَنْجَحُ مَقَاصِدُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَعْلَمُ مِنْكَ بِاللهِ فَتَثْبُتُ قَوَاعِدُهُ، وَمَنْ هُوَ (149) أَصْدَقُ

مِنْك فِي اللهِ فَتُصَفَّى أَمْدادُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَصَحُّ مِنْك حَدِيثًا فَتُرْوَى أَسَانِيدُهُ وَمَنْ هُوَ أَجَلُّ مِنْك آثَارًا فَتُنْقَلُ فَوائِدُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَعْلاَ مِنْك مَنَارًا فَتَزْهُو مَسَاجِدُهُ وَمَنْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْك فَخَارًا فَتَلُوحُ شَوَاهِدُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَنْصَحُ مِنْك للهِ فَتُصْعَدُ مَعَاهِدُهُ وَمَنْ هُوَ أَرْسَخُ مِنْك قَدَمًا فِي طَاعَةِ اللهِ فَتُحْضَرُ مَشَاهِدُهُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَرْحَمُ مِنْك فَيَقِفُ العُفَاةُ بِبَابِهِ وَمَنْ هُوَ أَحْلَمُ مِنْك فَيَلُوذُ العُصَاةُ بِجَنَابِه. (150)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَعْطَفُ مِنْك قَلْبًا يَتَعَلَّقُ ذَوُوا إِلْحَاجَاتِ أَهْدَابَهُ وَمَنْ هُوَ أَرْأَفُ مِنْك جَانِبًا فَتَدْخُلُ الجَنَّاتُ تَحْتَ أَطْنَابِهِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَكْمَلُ مِنْك شَرْعًا فَيُعْمَلُ بِكِتَابِهِ وَمَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْك نَفْعًا فَيُكْتَفَى بِخِطَابِهِ وَجَوَابِه.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَخْشَعُ مِنْك لله فَيُقْتَدَى بِأَقْوَالِهِ وَمَنْ هُوَ أَنْفَعُ مِنْك لِعِيَالِ اللهِ فَيُتَعَلَّقُ بِأَذْيَالِه.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَسْعَدُ مِنْك مَوْلِدًا فَيُتَبَرَّكُ بِإِهْلاَلِهِ وَمَنْ هُوَ أَطْيَبُ مِنْك مُحْتَوىً فَيُتَفَاءَلُ بِهِ فِي مَقَامِهِ وَتِرْحَالِه.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (151) مَنْ هُوَ أَوْسَعُ مِنْك كَرَمًا فَتُبْسَطُ لَهُ الكُفُوفُ وَمَنْ هُوَ أَغْزَرُ مِنْك نِعَمًا فَيَؤُمُّهُ الضُّيُوفُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَعْلاَ مِنْك شَرَفًا فَتُأْتَمُّ بِهِ الصُّفُوفُ وَمَنْ هُوَ أَذْكَى مِنْك عَرَفًا فَتَنْتَشِقُ رَيَاهُ الأُنُوفُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَسْمَى مِنْك فَتُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَمَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْك

صِيتًا فَيَتَنَافَسُ فِي خِدْمَتِهِ الرِّجَالُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْكَ مَكَانَةً فَتَتَعَلَّقُ بِهِ الآمَالُ وَمَنْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ صِيَانَةً فَتُضْرَبُ، بِهِ الأَمْثَالُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَزْكَى مِنْكَ دِيَانَةً فَتُصْلَحُ بِهِ الأَحْوَالُ وَمَنْ (152) هُوَ مِنْكَ أَمَانَةً فَتَزْكُو بِهِ الأَفْعَالُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ اسْماً فَتُغَنَّى بِهِ الحُورُ وَمَنْ هُوَ أَنْوَرُ مِنْكَ جِسْمًا فَتَبْتَهِجُ بِهِ القُصُورُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَيْمَنُ مِنْكَ نَقِيمَةً فَتَتَبَاهَى بِهِ العُصُورُ وَمَنْ هُوَ أَشْجَعُ مِنْكَ كَتِيبَةً فَتَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُورُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَنْجَحُ مِنْكَ دَعْوَةً فَتَتَيَسَّرُ بِهِ الأُمُورُ وَمَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْكَ حُظْوَةً فَأْتَمَّ بِهِ أَرْبَابُ الصُّدُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَبْرَكُ مِنْكَ عِبَادَةً فَتَتَضَاعَفُ لَهُ الأُجُورُ وَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ إِفَادَةً فَيَنْتَفِعُ بِهِ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَالدُّهُورِ. (153)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَجْلاَ مِنْكَ ذِكْرًا فَتَلْفَحُ بِهِ الأَلْسُنُ فِي العَشِيِّ وَالبُكُورِ وَمَنْ هُوَ أَعْلاَ مِنْكَ قَدْرًا فَيَخْضَعُ لَهُ سُكَّانُ الجَزَائِرِ وَالبُحُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا فَتَهْفُو إِلَيْهِ الخَوَاطِرُ وَمَنْ هُوَ أَنْفَعُ مِنْكَ كَلاَمًا فَتَفْخَرُ بِهِ المَنَابِرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَسْنَى مِنْكَ جَاهًا فَيَخْضَعُ لَهُ الأَكَابِرُ وَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ مُلْكًا فَتَرْتَعِدُ مِنْ هَيْبَتِهِ العَسَاكِرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُوَ أَجَلُّ مِنْكَ مَرْتَبَةً فَتَنْسَبُ لَهُ المَفَاخِرُ وَمَنْ هُوَ أَفْخَرُ مِنْكَ مَوْهِبَةً فَتُقْتَبَسُ مِنْ أَنْوَارِهِ الأَوَائِلُ وَالأَوَاخِرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (154) مَنْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْكَ خَدًّا فَتَتَنَزَّهُ فِيهِ العُيُونُ وَمَنْ هُوَ

أَعْدَلُ مِنْكَ قَدًّا فَتَخْجَلُ مِنْهُ الغُصُونُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْكَ وَسِيلَةً فَتُقْضَى بِهِ الشُّؤُونُ وَمَنْ هُوَ أَسْرَعُ مِنْكَ إِغَاثَةً فَتُفَرَّجُ بِهِ السُّجُونُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ هُوَ أَكْرَمُ مِنْكَ عَلَى اللّٰهِ فَتُحَطُّ عِنْدَهُ أَجْمَالُ الرَّجَاءِ وَمَنْ هُوَ أَمْنَعُ مِنْكَ جَمًّا فَيَحْسُنُ إِلَيْهِ المَفْزَعُ وَالإِلْتِجَاءُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ لِي إِذَا لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُلَاحِظْنِي بِعَيْنِ مَوَدَّتِكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ (155) مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُتْحِفْنِي بِصِلَتِكَ وَوَصْلَتِكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ لِي إِذَا أَشْهَرَتْنِي عُيُونُ العِدَا وَلَمْ تُغِثْنِي بِحِمَايَتِكَ وَنُصْرَتِكَ وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ الوَرِعِ النَّاسِكِ العَابِدِ الوَلِيِّ الصَّالِحِ الشَّهِيرِ الهُمَامِ الغَوْثِ الكَبِيرِ التَّقِيِّ الصَّفِيِّ النَّاصِحِ أَبِي المَوَاهِبِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ قَدَّسَ اللّٰهُ رُوحَهُ وَأَسْكَنَهُ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ فَسِيحَهُ وَسَقَى مَوَائِلَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ ضَرِيحَهُ فِي الإِنْتِصَارِ بِسَيِّدِ الأَنَامِ وَالإِحْتِمَا بِحِمَاهُ العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَامِ.

القَصِيدَةِ وَهِيَ هَذِهِ:

أَنَا فِي حِمَى سَيِّـــــدِ المُرْسَلِينَ ❖ حَبِيـــــبِ الإِلَهِ النَّبِيِّ الأَمِين
أَنَا فِي حِمَى أَحْمَدَ المُصْطَفَـــى ❖ وَمَنْ جَاءَنَا بِالكِتَـــابِ المُبِين
أَنَا فِي حِمَى أَحْمَدَ المُقْتَفَـــى ❖ لِأَنَّ حِمَـــاهُ مَنِيعٌ مَتِينٌ (156)
أَنَا فِي حِمَى أَحْمَدَ المُجْتَبَـــى ❖ مَلَاذِي المُشَفَّـــعِ فِي المُذْنِبِينَ
أَنَا فِي حِمَى سَيِّـــدِ الثَّقَلَيْنِ ❖ جَدِّ الحُسَيْنِ النَّبِيِّ المَكِيـــن
أَنَا فِي حِمَـــاهُ وَمَا كَحِمَاهُ ❖ أَمَانٌ وَحِصْنٌ مِـــنَ المُعْتَدِينَ
أَنَا فِي حِمَاهُ وَمَـــنْ لِي أَنْتَمِي ❖ أَنَا فِي حِمَـــا سَيِّدِ المُخْبِتِيـــنَ
أَنَا فِي حِمَـــاهُ بِهِ أَتَّقِـــي ❖ لِأَنِّي ضَعِيفٌ وَمَـــالِي مُعِينُ
أَنَا فِي حِمَـــاهُ وَأَرْجُـــو بِهِ ❖ أُنَظَّمُ فِي حِزْبِهِ المُفْلِحِيـــنَ

فَيَا صَاحِبَ الحَوْضِ يَا عُدَّتِــي ❖ وَعِزِّي وَكَنْزِي وَحِصْنِي الحَصِين
أَيَا قَائِــــدَ الغُرِّ يَا سَيِّـــدِي ❖ وَغَـوْثَ الأَسِيرِ الشَّجِيِّ الحَزِين
أَجِبْنَا أَجِبْنَــــا تَوَجَّـــــــهْ لَنَا ❖ بِــــزَوْجِ البَتُولِ القَوِيِّ اليَقِين
وَهُدَّ الدَّوَاهِــــــي وَحُلْ بَيْنَنَا ❖ وَبَيْـــــنَ القَوِيِّ المَرِيدِ اللَّعِين
وَعِنْدَ الصِّرَاطِ أَغِثْنَا لِكَـــــيْ ❖ نَمُرَّ كَمَــا البَرْقُ فِي المُسْرِعِينَ
إِلَيْكَ اشْتَكَيْنَـــــا بِفَاقَتِنَا (157) ❖ وَأَنْتَ المُؤَمَّــــــلُ لِلْمُسْــــرِعِينَ
أَلاَ يَا ثِمَالَ اليَتَامَى أَسْقِنِـــــي ❖ لأَحْيَـــــى فَإِنِّـــي مِنَ المَيِّتِين
وَكَحِّلْ جُفُـــونِي بِرُؤْيَاكَ يَا ❖ مُنَى القَلْـــبِ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِين
وَهَبْــــــهَا لِعَبْدِكَ وَامْنُنْ بِهَا ❖ وَإِنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ المُسْرِفِيـنَ
وَمَا هَجَمَ الخَطْـبُ إِلاَّ اسْتَغَثْتُ ❖ وَنَادَيْتُ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِيـــــــنَ
فَأَلْفَيْتُ بَابَـــــكَ رَحْبَ الفَنَا ❖ يُفِيضُ العَطَايَا عَلَـى المُقْتَرِين
أَيَا قَمَـــــــرَ التَّمِّ يَا مَقْصِدِي ❖ وَيَا فُخْـــــرُ يَا سَيِّـدَ المُرْسَلِينَ
عَلَيْكَ الصَّلاَةُ الَّتِي تُرْتَضَـــى ❖ وَأَزْكَى السَّلاَمِ بِطُولِ السِّنِينَ

انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ الجَمِيلِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ عَلَى يَدِ الضَّعِيفِ الفَانِي المُضْطَرِّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ أَحْمَدَ بْنِ اج عُمَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلأَشْيَاخِهِ (158) أَمِينْ بِجَاهِ الصَّادِقِ الأَمْجَدِ فِي 6 مِنْ ذِي الحِجَّةِ عَامَ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (159)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

من أسفار صلوات مستدركة
من ذكر الأولياء

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

كتاب الميزان والجنة والنار

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7933

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ صَلَوَاتٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنْ ذِكْرِ الأَوْلِيَاءِ

ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

كِتَابُ المِيزَانِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ

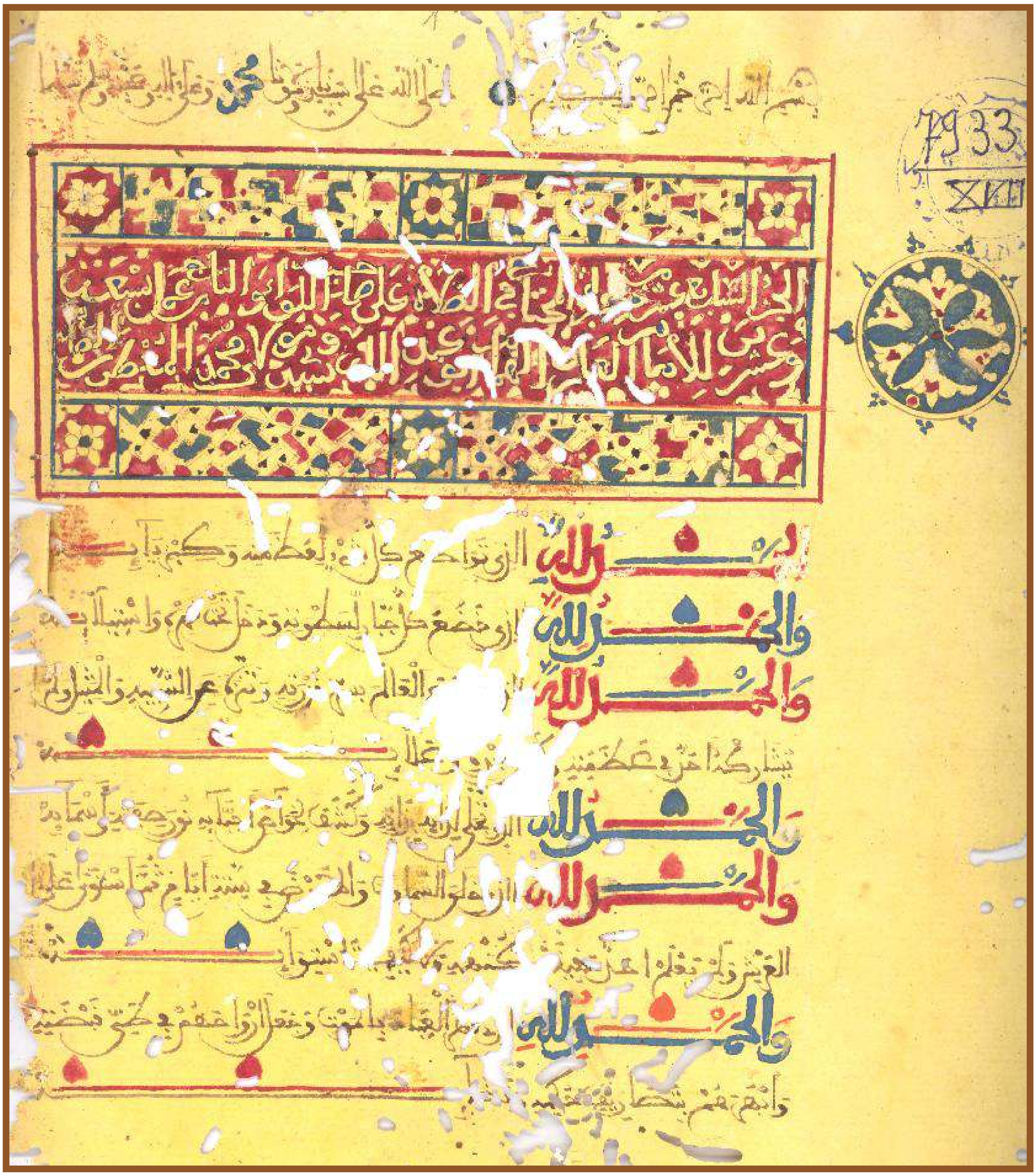

فاتحة كتاب الذخيرة - سفر كتاب الميزان والجنة والنار

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ ءَالِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

الحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شيىء لِعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الذِي خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِسَطْوَتِهِ وَدَخَلَ تَحْتَ قَهْرِهِ وَاسْتِيلاَئِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي وَضَعَ العَالَمَ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالمَثِيلِ وَلَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَعَلاَئِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الذِي تَجَلَّى لِذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَكَشَفَ لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ نُورَ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ حَقِيقَةَ كُنْهِهِ وَلاَ كَيْفِيَّةَ اسْتِوَائِهِ.وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي قَهَرَ العِبَادَ بِالمَوْتِ، وَجَعَلَ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، وَأَبْهَرَهُمْ بِتَصَارِيفِ حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ. (1)

الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا مُوَفَّرًا لا انْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ زَوَالَ وَلاَ فَنَاءَ، كَمَا يَنْبَغِي لِكَرِيمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ، وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُ الحَمْدُ فِي عَظِيمِ، كِبْرِيَائِكَ. وَلَكَ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسٍ، وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ، وَتَمْجِيدٍ وَتَعْظِيمٍ، قَوْلٌ حَسَنٌ زَكِيٌّ جَمِيلٌ تَرْضَاهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَسْبَحُ عُقُولُ العَوَالِمِ فِي بَحْرِ تَوْحِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَقْصُرُ جَمِيعُ الكَيْفِيَّاتِ عَنْ إِدْرَاكِهِ وَتَحْدِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَفْنَى أَقْلاَمُ ذَوِي الإِشَارَاتِ فِي شَرْحِ أَلْفَاظِهِ البَدِيعَةِ وَتَقْيِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَتَشَنَّفُ الأَذَانُ عِنْدَ سَمَاعِ تَحْبِيرِهِ وَتَجْوِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تَكْثُرُ وَارِدَاتُ الْجَذْبِ عِنْدَ تَكْرِيرِهِ فِي المَجَالِسِ وَتَرْدِيدِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُجْنَى ثِمَارُ المَعَارِفِ المُحَمَّدِيَّةِ مِنْ أَعْرا..مَعَانِيهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُقْتَبَسُ أَنْوَارُ المَوَاهِبِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ ... وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُقْتَطَفُ أَزْهَارُ الصَّلَوَاتِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ أَكْمَامِ أَغْصَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا تُسْتَخْرَجُ جَوَاهِرُ الصَّلَوَاتِ المُسْتَحْسَنَةِ مِنْ عُلُومِ بَيَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يُحْيِي بِسَاطَ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ بِنَوَافِحِ أَسْرَارِهِ القُدْسِيَةِ وَنَوَاسِمِ رِضْوَانِهِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا يَعْبَقُ عَرْفُهُ بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ خَوَاصِّ

أَهْلِ دَائِرَتِهِ، وَنَتَنَعَّمُ بِهَا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ الوَرِيفَةِ الظِّلَالِ وَغُفْرَانِهِ، (2) وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَالْمَحْبُوبِ الذِي حُسْنُهُ يُورِي فَرَائِدَ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ السَّعْيِ الْمَشْكُورِ، وَالجَوَادِ الَّذِي عَطَاؤُهُ يُزْرِي بِجُودِ الغَمَائِمِ وَالبُحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِوَاءِ الحَمْدِ الْمَنْشُورِ، وَالْمُقَرَّبِ الَّذِي يَلُوذُ الخَائِفُ بِهِ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمَنْصُورِ، وَالتَّقِيِّ الَّذِي طَرْفُهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالبِرِّ مَقْصُورٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ العِلْمِ الْمَشْهُورِ، وَالصَّفِيِّ الْمَخْصُوصِ بِالْمُكَالَمَةِ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالحُضُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الحَضْرَةِ الْمَبْرُورِ، وَالخَلِيلِ الَّذِي خَلَّلَتْ مَحَبَّتُهُ الجَوَانِحَ وَالصُّدُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَقَامِ السَّعَادَةِ الْمَزُورِ، (3) وَالحَمْدُ للهِ الذِي خَلَقَ الجَنَّةَ فَأَوْجَدَهَا دَارَ الخُلْدِ لِأَوْلِيَائِهِ، وَخَلَقَ النَّارَ وَجَعَلَهَا مَثْوًى لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَأَلْحَدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يَسَّرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ لِلْيُسْرَى وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ كَرَمِهِ وَعَطَائِهِ. وَالحَمْدُ للهِ الذِي أَكْرَمَهُمْ بِشَفَاعَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَنَصْبِ الصِّرَاطِ وَوَضْعِ الْمِيزَانِ وَتَطَايُرِ الصُّحُفِ، وَتَبْدِيلِ الأَرْضِ غَيْرَ الأَرْضِ، وَطَيِّ سَمَائِهِ. وَالحَمْدُ للهِ الذِي جَعَلَهُ رَحْمَةً لَنَا نَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ الظَّلِيلِ، وَنَحْتَمِي بِحِمَاهُ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ العَظِيمِ، وَنَدْخُلُ تَحْتَ لِوَائِهِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَبْسُطُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ رَحْمَتِهِ وَءَالاَئِهِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَأَصْفِيَائِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بَيْنَ القِيَامَةِ وَالدُّنْيَا لِذِي نَظَرٍ ❖ مَرَاتِبٌ بُزُوغِيَّاتٌ لَهَا سُوَرُ
تَجْرِ عَلَى حُكْمِ مَا قَدْ كَانَ صَاحِبُهَا ❖ قَبْلَ المَمَاتِ عَلَيْهِ اليَوْمَ فَاعْتَبِرُوا
لَهَا عَلَى الكُلِّ إِقْدَامٌ وَسُلْطَةٌ ❖ تُبْرِي العَجَائِبَ لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ
لَهَا مَجَالٌ رَحِيبٌ فِي الوُجُودِ بِلاَ ❖ تَقَيُّدٍ وَهْيَ لاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ
تَقُولُ لِلْحَقِّ كُنْ وَالحَقُّ خَالِقُهَا ❖ فَكَيْفَ يَخْرُجُ عَنْ أَحْكَامِهَا بَشَرُ(4)
فِيهَا العُلُومُ وَفِيهَا كُلُّ نَاصِحَةٍ ❖ فِيهَا الدَّلاَئِلُ وَالإِعْجَازُ وَالعِبَرُ
لَوْلاَ الخَبَالُ لَكُنَّا اليَوْمَ فِي عَدَمٍ ❖ وَلاَ انْقَضَى غَرَضٌ فِيهَا وَلاَ وَطَرُ
كَأَنَّ سُلْطَانَهَا إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُهُ ❖ الشَّرْعُ جَاءَ بِهِ وَالفِكْرُ وَالنَّظَرُ
مِنَ الحُرُوفِ لَهَا كَافُ الصِّفَاتِ فَمَا ❖ تَنْفَكُّ عَنْ صُوَرٍ إِلاَّ أَتَتْ صُوَرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غَايَةِ قَصْدِي وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي، وَنَتِيجَةِ نُطْقِي وَلِسَانِ حِكْمَتِي الَّذِي قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ شيىء خَلَقَهُ اللهُ القَلَمُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شيىء، فَقَالَ لَهُ: أَكْتُبْ. فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَعِظَمُ القَلَمِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. فَقَالَ القَلَمُ: بِمَا أَجْرِي يَا رَبِّ؟ قَالَ: بِمَا أَنَا خَالِقٌ وَكَائِنٌ فِي خَلْقِي مِنْ قَطْرٍ، أَوْ نَبَاتٍ، أَوْ نَفَسٍ، أَوْ أَثَرٍ، يَعْنِي بِهِ العَمَلَ أَوْ رِزْقًا أَوْ أَجَلاً، فَجَرَى القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَأَثْبَتَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الكِتَابِ المَكْنُونِ تَحْتَ العَرْشِ. وَرُوِيَ، مَكْتُوبٌ فِي الذِّكْرِ الأَوَّلِ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ خَلَقَ الرُّوحَ، وَخَلَقَ عَلَى أَثَرِهِ الهَوَاءَ، وَخَلَقَ مِنَ الهَوَاءِ الظُّلْمَةَ، وَخَلَقَ مِنَ الظُّلْمَةِ النُّورَ، وَخَلَقَ مِنَ النُّورِ يَاقُوتَةً خَضْرَاءَ، غِلَظُهَا كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، فَلَمَّا خَلَقَهَا نَادَاهَا، فَلَمَّا نَادَاهَا ذَابَتِ اليَاقُوتَةُ خَوْفًا وَفَرَقًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ، فَصَارَتْ مَاءً يَرْعُدُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى المَاءِ رَأَيْتَهُ يَرْعَدُ. ثُمَّ خَلَقَ اللهُ الرِّيحَ (5) العَقِيمَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَلَقَ العَرْشَ فَوَضَعَهُ عَلَى لاَ إِلاَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ خَلَقَ الكُرْسِيَّ بَعْدَ العَرْشِ بِأَلْفِ عَامٍ، خَلَقَهُ وَلَهُ أَلْفُ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ

تَعَالَى، بِكُلِّ لِسَانِ أَلْفُ لُغَةٍ مِنْ تَسْبِيحٍ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ: أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي، فَمَنْ ءَامَنَ بِي وَبِرَسُولِي وَصَدَّقَ بِوَعْدِي أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُ الْمُهْتَدُونَ، وَأَكْرَمِ مَنْ صَمَّمَ عَلَى مَحَبَّتِهِ الْمُخْلِصُونَ، الْمُدَّثِّرُ الَّذِي سَأَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ: خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الجِبَالَ وَمَا فِيهَا يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَخَلَقَ المَاءَ وَالشَّجَرَ وَالعُمْرَانَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَقَسَمَ الأَقْوَاتَ، وَأَنْبَتَ الأَشْجَارَ، وَفَجَّرَ الأَنْهَارَ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ الَّتِي قَالَ اللهُ العَظِيمُ فِيهَا:

﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾

إِذْ قَصَدَ إِلَى خَلْقِهَا بِالإِرَادَةِ لاَ بِالانْتِقَالِ. خَلَقَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ يَوْمَ الجُمُعَةِ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ، إِلَى ثَلاَثِ سَاعَاتٍ بَقِيَتْ مِنْهُ. وَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ الثَّلاَثِ سَاعَاتٍ مَنْ يَحْيَا وَمَنْ يَمُوتُ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَبْقَى اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّالِثَةِ خَلَقَ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَسْكَنَهُ الجَنَّةَ، وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا آخِرَ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ. فَقَالَتِ اليَهُودُ: قَدْ أَصَبْتَ يَا مُحَمَّدُ، غَيْرَ أَنَّكَ لَمْ تُتَمِّمْ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالُوا: ثُمَّ اسْتَرَاحَ، فَغَضِبَ (6) رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَكْذِيبًا لِقَوْلِهِمْ وَرَدًّا عَلَيْهِمْ وَإِدْحَاضًا لِحُجَّتِهِمْ:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾

اللُّغُوبُ: الإِعْيَاءُ وَالكَلَلُ، وَاليَهُودُ لَعَنَهُمُ اللهُ يَتَأَوَّلُونَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَنَّهُ يَوْمُ الرَّاحَةِ، فَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ يَوْمَ رَاحَتِهِمْ. وَقَدْ قَالَ عُلَمَاؤُنَا رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ: كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ مُرْتَقَةً، أَيْ مُلْتَصِقَةً: سَمَاءً وَاحِدَةً وَأَرْضًا وَاحِدَةً، فَفَتَقَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلُطْفِهِ وَقُدْرَتِهِ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعَ أَرَضِينَ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ

اللّٰهِ حَيْثُ يَقُولُ:

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ الْمُتَبَرِّكُونَ، وَأَفْضَلِ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ سُنَّتِهِ الْمُتَمَسِّكُونَ، الَّذِي قَالَ

«إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللّٰهُ تَعَالَى الْقَلَمُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ. وَرُوِيَ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ خَلَقَ سِتَّةَ أَيَّامٍ، كُلُّ يَوْمٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْيَا، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى ءَاخِرِهَا. فَلَمَّا خَلَقَ وَاحِدًا سَمَّاهُ الأَحَدَ، وَلَمَّا خَلَقَ ثَانِيًا سَمَّاهُ الإِثْنَيْنِ، وَلَمَّا خَلَقَ ثَالِثًا سَمَّاهُ الثُّلَاثَاءَ، وَلَمَّا خَلَقَ رَابِعًا سَمَّاهُ الأَرْبِعَاءَ، وَلَمَّا خَلَقَ خَامِسًا سَمَّاهُ الْخَمِيسَ، وَلَمَّا خَلَقَ سَادِسًا سَمَّاهُ الْجُمُعَةَ، لِأَنَّ فِيهِ جَمَعَ خَلْقَ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا مُسْتَوِيَةً، أَيْ فَرَغَ مِنْهَا. وَلَوْ شَاءَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَخَلَقَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى وَجَلَّ ذِكْرُهُ، خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَجَعَلَ غِلَظَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةَ خَمْسَمَائَةِ عَامٍ، بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ (7) وَسَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ؛ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ، كَمَا بَيْنَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَاللّٰهُ تَعَالَى فَوْقَ الْعَرْشِ، وَيَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وَاسْتَوَى جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ غَيْرِ كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ وَلَا مَحَلٍّ».

وَسُئِلَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ عَنْ كَيْفِيَّةِ الاسْتِوَاءِ فَقَالَ: الِاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ. وَقَالَ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾

الآيَةَ. يَعْنِي بِعِلْمِهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾

وَقَوْلِهِ:

﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾

يَعْني أَنَّهُ عَالِمٌ بِهِمْ وَبِمَا خَفِيَ مِنْ سِرِّهِمْ وَنَجْوَاهُمْ. فَسُبْحَانَ مَنْ لاَ يَبْلُغُهُ وَصْفُ وَاصِفٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ وَهْمُ عَارِفٍ، فَهُوَ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، مُسْتَوْلٍ عَلَى خَلْقِهِ،

﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ أُصُولاً وَفُرُوعًا وَأَزْوَاجًا، وَأَكْمَلِ مَنْ حَسَّنْتَهُ خَلْقًا وَطَبْعًا وَمِزَاجًا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ حَتَّى يَتَفَجَّرَ الفَجْرُ وَيَنْصَرِفَ القَارِئُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَقُولُ اللّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَّهُ كَذَبَ مَنِ ادَّعَى مَحَبَّتِي إِذَا هَجَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ حَبِيبٍ يُحِبُّ خُلْوَةَ مَحْبُوبِهِ؟ فَهَا أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَحِبَّتِي إِذَا هَجَمَ الظَّلاَمُ، فَأَنَا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ (8) يُحِبُّونِي عَلَى ، وَيُكَلِّمُونِي عَلَى المُحَاضَرَةِ وَيُقِرُّونَ أَعْيُنَهُمْ فِي مَحَبَّتِي»

وَنُزُولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَيْفَ شَاءَ بِلاَ حَدٍّ وَلاَ كَيْفٍ وَلاَ وَصْفٍ وَلاَ انْتِقَالٍ وَلاَ زَوَالٍ، أَوْ نُزُولُ أَمْرِهِ وَقُدْرَتِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿اللّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾

وَقَدْ خَصَّ اللّهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِالنُّجُومِ دُونَ سَائِرِ السَّمَاوَاتِ، فَقَالَ:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾

أَيْ نُجُومًا،

﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾

وَقَالَ:

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾

أَي النُّجُوم.

وَقَالَ:

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾

وَذَكَرَ السَّبْعَ سَمَاوَاتٍ فَقَالَ:

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا، وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا، وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ الأَلْسُنُ وَاطْمَأَنَّتْ بِهِ القُلُوبُ. وَأَجَلِّ مَنْ تَعَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ الأَرْجَاءُ وَتَضَوَّعَتْ بِنَسِيمِ عَرْفِهِ الصَّبَا وَالجَنُوبُ. مَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَحِبَّتِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ مِنَ الدُّخَانِ، يَعْنِي: دُخَانَ المَاءِ، وَهُوَ بُخَارُ البَحْرِ؛ ثُمَّ دَعَاهُمَا فَأَجَابَتَا دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَتَا أَمْرَهُ»

كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ، فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِيتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾

فَأَمَّا السَّمَاءُ فَارْتَفَعَتْ عَلَى المَاءِ فِي الهَوَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ الرِّيحَ فَسَلَّطَهَا عَلَى المَاءِ فَضَرَبَتِ المَاءَ حَتَّى صَارَ زَبَدًا، فَلَمَّا بَلَغَ الوَقْتُ الَّذِي أَرَادَ اللهُ مِنَ الزَّبَدِ جَمَدَ فَجَعَلَ مِنْهُ الأَرْضَ فَدَحَاهَا مِنْ مَوْضِعِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ

حَلَّيْتَهُ بِأَشْرَفِ المَحَاسِنِ وَأَجْمَلِ النُّعُوتِ، (9) وَأَكْرَمِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَرِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا لَوْنُهَا لَوْنُ الحَرِيرِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَلَائِكَةً خُلِقُوا مِنْ نُورٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ الرَّعْدُ، وَهُوَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ وَالمَطَرِ، وَسَخَّرَ لَهُ الهَوَاءَ وَالرِّيحَ؛ وَتَسْبِيحُ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ. وَخَلَقَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ لَوْنُهَا لَوْنُ النُّحَاسِ، وَفِيهَا مَلَائِكَةٌ صُفُوفٌ رَافِعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ، يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ: سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ؛ وَعَلَيْهِمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ، نِصْفُ جَسَدِهِ ثَلْجٌ وَنِصْفُهُ نَارٌ، فَلَا الثَّلْجُ يُطْفِئُ النَّارَ وَلَا النَّارُ تُذِيبُ الثَّلْجَ، وَهُوَ يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ: يَا مَنْ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ؛ وَخَلَقَ السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الفِضَّةِ، وَفِيهَا مَلَائِكَةٌ أُولُوا أَجْنِحَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ، وَثَلَاثَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ، وَخَمْسَةٌ، وَسِتَّةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلَهُمْ وُجُوهٌ شَتَّى، وَأَصْوَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ: سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُقَرَّبِينَ الوَاصِلِينَ، وَقُدْوَةِ أَصْفِيَائِكَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ لَوْنُهَا لَوْنُ الذَّهَبِ، وَفِيهَا مَلَائِكَةٌ عَلَى الضِّعْفِ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، وَهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ عَلَى أَصْنَافِ العِبَادَاتِ، يَبْعَثُ اللهُ المَلَكَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِهِ وَيَذْهَبُ وَيَرْجِعُ وَلَا يَعْرِفُ بِذَلِكَ صَاحِبُهُ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ مِنْ شُغْلِهِ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ؛ وَالسَّمَاءُ الرَّابِعَةُ: البَيْتُ المَعْمُورُ، يَزُورُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ المَلَائِكَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ؛ وَخَلَقَ اللهُ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَفِيهَا مِنَ المَلَائِكَةِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا فِي الأَرْبَعِ (10) سَمَاوَاتِ الَّتِي دُونَهَا، وَهُمْ رُكُوعٌ لَا وَيُكَلِّمُونِي عَلَى المُحَاضَرَةِ وَيُقِرُّونَ أَعْيُنَهُمْ فِي مَحَبَّتِي يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا لَمْ نَعْبُدْكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَكَمَا يَنْبَغِي؛ وَخَلَقَ اللهُ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَلَائِكَةً قُعُودًا تَرْعُدُ فَرَائِصُهُمْ وَتَهْتَزُّ رُؤُوسُهُمْ، رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، لَوْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ خَرَقَتْ أَرْجُلُهُمْ تُخُومَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ وَلَبَلَغَتْ رُؤُوسُهُمْ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ،

يَقُومُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْجُلِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العَالَمِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَلَّدَهُ اللّٰه بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَطَوَّقَهُ، وَأَكْمَلِ مَنْ أَمَّنَهُ عَلَى سِرِّ الغُيُوبِ وَصَدَّقَهُ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللّٰهُ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَجَعَلَ فِيهَا مَلاَئِكَةً وُقُوفًا عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ تَعْظِيمًا لِلّٰهِ تَعَالَى، لِقُرْبِهِمْ مِنْهُ بِالمَنْزِلَةِ لاَ بِالمَكَانِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ ذُو العَرْشِ المَجِيدِ، الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، ثُمَّ يَدْعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَأَمَامَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الرَّفِيعُ الأَعْلاَ، وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَفِيهِ جُنْدُ اللّٰهِ الأَعْظَمُ مِنَ المَلاَئِكَةِ، وَهُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَيَطُوفُونَ حَوْلَ العَرْشِ. لَوْ أَنَّ المَلَكَ مِنْهُمْ نَشَرَ جَنَاحَهُ عَلَى الدُّنْيَا لَطَبَقَ الدُّنْيَا بِرِيشَةٍ مِنْ رِيشِ جَنَاحِهِ؛ وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ غَمَامَةٌ غِلَظُهَا كَغِلَظِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَغِلَظِ سَبْعِ أَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَفَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَبْعَةُ حُجُبٍ، فَأَوَّلُهَا حِجَابُ العِزَّةِ، وَالثَّانِي حِجَابُ المُلْكِ، وَالثَّالِثُ حِجَابُ الجَبَرُوتِ، وَالرَّابِعُ حِجَابُ النُّورِ، وَالخَامِسُ حِجَابُ النَّارِ، وَالسَّادِسُ حِجَابُ المَاءِ، وَالسَّابِعُ حِجَابُ الغَمَامِ، وَمَا بَيْنَهُمَا حِجَابٌ إِلاَّ وَغِلَظُهُ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ (11) عَامٍ كُلُّ عَامٍ ثَلاَثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، وَالعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلاَ يَعْلَمُ مُنْتَهَاهُ إِلاَّ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَ بَدْرُهُ فِي أَحْوَالِ السَّعَادَةِ وَاكْتَمَلَ، وَأَشْرَفِ مَنِ احْتَوَى عَلَى دَقَائِقِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَاشْتَمَلَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلْعَرْشِ أَلْسِنَةً بِعَدَدِ أَلْسِنَةِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ يَذْكُرُ اللّٰهَ وَيُسَبِّحُهُ بِتِلْكَ الأَلْسِنَةِ، وَحَوْلَ العَرْشِ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ المَلاَئِكَةِ، صَفٌّ أَمَامَ صَفٍّ يَدُورُونَ حَوْلَ العَرْشِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لاَ يَمَلُّونَ وَلاَ يَفْتُرُونَ؛ وَمِنْ وَرَائِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفٍّ قِيَامًا، قَدْ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِذَا سَمِعُوا تَهْلِيلَ هَؤُلاَءِ وَتَكْبِيرَهُمْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ؛ وَمِنْ وَرَائِهِمْ مِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ مِنَ المَلاَئِكَةِ، قَدْ وَضَعُوا اليَدَ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى وَوَضَعُوهَا عَلَى نُحُورِهِمْ، وَمِنْ رُؤُوسِهِمْ إِلَى أَقْدَامِهِمْ شَعْرٌ وَوَبَرٌ وَرِيشٌ وَزَغَبٌ، لَيْسَ بِهَا شَعْرَةٌ وَلاَ وَبَرَةٌ وَلاَ رِيشَةٌ

إِلَّا تُسَبِّحُ اللهَ وَتُقَدِّسُهُ بِصِفَةٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَمَا بَيْنَ جَنَاحَيِ المَلَكِ مِنْهُمْ مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدَانِ لَوْ أَذِنَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْخُذَ جِبَالَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِيَدِهِ الوَاحِدَةِ لَفَعَلَ، وَلَوْ أَذِنَ اللهُ أَنْ يَأْخُذَ الأَرْضَ كُلَّهَا بِيَدِهِ الأُخْرَى لَفَعَلَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقَتْ مَحَبَّتُهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ، (12) وَأَفْضَلِ مَنْ حَافَظَ عَلَى شَرِيعَتِكَ وَقَامَ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ، الَّذِي قَالَ:

«السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ كُلُّهَا فِي جَوْفِ الكُرْسِيِّ، وَالكُرْسِيُّ لَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ، وَجَمِيعُ مَا فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا فِي جَوْفِهِ، مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ؛ وَجَمِيعُ مَا فِي الدُّنْيَا وَالكُرْسِيُّ فِي جَوْفِ العَرْشِ، كَحَلْقَةٍ مِنْ حَلَقِ الدِّرْعِ مُلْقَاةٍ فِي فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مَوَاهِبَ مَدَدِكَ الغَزِيرِ، وَأَحْسَنِ مَنْ لَيَّنْتَ بِبَرَكَتِهِ الصَّعْبَ وَسَهَّلْتَ بِهِ العَسِيرَ، الَّذِي قَالَ:

«لَيْسَ أَقْرَبُ إِلَى اللهِ بِهِ تَعَالَى مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ: الرَّحْمَةُ، وَالحُكْمُ، وَأُمُّ الكِتَابِ. وَخَلَقَ اللهُ تَعَالَى إِسْرَافِيلَ، وَجِبْرِيلَ، وَمِيكَائِلَ، وَعَزْرَائِلَ مَلَكَ المَوْتِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَجَعَلَ أُمُورَ الخَلْقِ إِلَيْهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ المُرْسَلِينَ؛ وَمِيكَائِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ الدُّعَاءِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالمَطَرِ؛ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ الوَحْيِ إِلَيْهِمْ؛ وَمَلَكُ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَبْضِ الأَرْوَاحِ. وَلِإِسْرَافِيلَ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحٌ بِالمَشْرِقِ، وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ فِيهِ، وَجَنَاحٌ قَدْ خَمَّرَ بِهِ وَجْهَهُ؛ وَاللَّوْحُ المَحْفُوظُ مُعَلَّقٌ بِالعَرْشِ، فَإِذَا أَرَادَ الجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَقْضِيَ أَمْرًا فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ نَزَلَ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ فَيَسْمَعُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلْصَلَةً كَصَلْصَلَةِ المَاءِ عَلَى الحَجَرِ، فَيَرْفَعُ إِسْرَافِيلُ عَنْ وَجْهِهِ الغِطَاءَ فَيَنْظُرُ إِلَى اللَّوْحِ المَحْفُوظِ فَإِذَا فِيهِ قَضَاءُ اللهِ، فَيُنَادِي إِسْرَافِيلُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَهُمَا سَبْعُونَ حِجَابًا، فَإِذَا قَضَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرًا (13) سَبَّحَ حَمَلَةُ العَرْشِ ثُمَّ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَسْأَلُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمَلَةَ العَرْشِ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ؛ وَيَسْأَلُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟

قَالُوا الحَقَّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ عَنِ الأُمَّةِ الضَّرَرَ وَالضَّيْرَ، وَأَبْرَكِ مَنْ سَهَّلْتَ بِهِ طَرِيقَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَالسَّيْرَ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ حَمَلَةَ العَرْشِ قَالَ لَهُمْ، أَتَدْرُونَ لِمَ خَلَقْتُكُمْ؟ قَالُوا: خَلَقْتَنَا لِمَا شِئْتَ. قَالَ: خَلَقْتُكُمْ لِتَحْمِلُوا عَرْشِي، فَسَأَلُونِي مِنَ القُوَّةِ مَا شِئْتُمْ أَجْعَلْهَا فِيكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّ عَرْشَ رَبِّنَا كَانَ عَلَى المَاءِ، فَاجْعَلْ لِي يَا رَبِّ قُوَّةَ المَاءِ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ قُوَّةَ المَاءِ؛ وَقَالَ الثَّانِي: يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي قُوَّةَ الرِّيحِ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ قُوَّةَ الرِّيحِ؛ وَقَالَ الثَّالِثُ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي قُوَّةَ السَّمَاءِ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ قُوَّةَ السَّمَاءِ؛ وَقَالَ الرَّابِعُ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي قُوَّةَ الأَرَضِينَ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ قُوَّةَ الأَرَضِينَ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَلَّ جَلاَلُهُ: اسْتَقِلُّوا بِعَرْشِي، فَرَامُوا ذَلِكَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ، فَلَمَّا لَمْ يُطِيقُوهُ قَالَ لَهُمُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَوْ زِدْتُ فِيكُمْ وَفِي قُوَّتِكُمْ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْتَقِلُّوا بِهِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ العَوْنُ مِنْ قِبَلِي، لَكِنْ قُولُوا: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَلَمَّا قَالُوهَا اسْتَقَلُّوا بِالعَرْشِ وَامْتَسَكُوا بِالقَوَائِمِ، فَبَقِيَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الثَّرَى فَصَارَتْ لاَ يَسْتَقِرُّونَ بِهَا عَلَى شَيْءٍ، فَكَتَبَ الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ فِي رِجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ عَلَى الثَّرَى بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَرُوِيَ أَنَّ لِلْعَرْشِ أَرْبَعَةَ أَمْلاَكٍ وَيَكُونُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ (14) ثَمَانِيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾

أَيْ ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ وَاللهُ تَعَالَى يَحْمِلُهُمْ وَيُمْسِكُهُمْ بِعِزَّتِهِ وَلَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَهُ، وَأَنَّ حَمَلَةَ العَرْشِ أَرْبَعَةُ أَمْلاَكٍ: مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ، وَمَلَكٌ عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ عَلَى صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ عَلَى صُورَةِ نَسْرٍ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ الإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِبَنِي ءَادَمَ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ الأَسَدِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِلسِّبَاعِ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ الثَّوْرِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِلأَنْعَامِ، وَأَمَّا الَّذِي عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ الرِّزْقَ لِلطَّيْرِ».

سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ العَظِيمِ المَاجِدِ ❖ مَا كَانَ مَوْلُودًا وَلَيْسَ بِوَالِدِ
وَشَهِدْتُ أَنَّ اللهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ ❖ شَيْءٌ فَحَسْبِي خَالِقِي شَاهِدِ

سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْـمَـــاؤُهُ ❖ مَنْ كَانَ يَحْمَدُهُ فَلَيْسَ بِجَاحِـدِ
رَفَعَ السَّمَـاءَ بِغَـيْرِ أَعْمِدَةٍ وَفِـي ❖ خَـلْـقِ السَّمَـا تَـذْكِـرَةٌ لِلْعَابِدِ
فِيهَـا المَلَائِكَـةُ الكِـرَامُ طَـوَائِـفُ ❖ مِنْ قَـائِـمٍ أَوْ رَاكِـعٍ أَوْ سَـاجِدِ
وَالعَرْشُ يَحْمِلُهُ مَلَائِكَـةٌ لَـهُـمْ ❖ ... بِـتَسْبِيـحِ العَـلِـيِّ المَـاجِـدِ
ثَـوْرٌ وَإِنْـسَانٌ وَنَسْـرٌ ثَـالِـثٌ ❖ مَعَ رَابِـعٍ فِي خَـلْـقِ لَيْـثٍ رَاصِدِ
وَالمَـاءَ فَـجَّرَهُ زُلَالًا صَافِـيًا ❖ بِـرُؤُوسِ آكَـامٍ وَصُـمٍّ جَلَامِدِ
فَـالحَـمْدُ للهِ العَـلِـيِّ جَلَالُـهُ ❖ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى اجْتِهَادِ الحَامِـدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَوَاصَلَ المُحِبُّ فِيهِ وَتَرَاحَمَ، (15) وَأَكْرَمِ مَنِ اعْتَكَفَ الشَّائِقُ عَلَى لَثْمِ رَاحَتِهِ وَتَزَاحَمَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الأَرْضَ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا، وَجَعَلَهَا فِرَاشًا وَمِهَادًا وَغِلَظُهَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ؛ وَخَلَقَ الأَرْضَ الثَّانِيَةَ وَأَسْكَنَهَا خَلْقًا مِنَ الأَرْضِ، فَإِذَا كَانَ ءَاخِرُ الزَّمَانِ خَلَّى سَبِيلَهُمْ فَخَالَطُوا النَّاسَ يُجَادِلُونَهُمْ بِالقُرْءَانِ؛ وَخَلَقَ الأَرْضَ الثَّالِثَةَ وَأَسْكَنَهَا خَلْقًا مِنَ الجِنِّ، وَجَعَلَ فِيهَا الرِّيحَ العَقِيمَ: أَعْقَمَهَا اللهُ مِنَ النَّبَاتِ وَاللِّقَاحِ وَأَعَدَّهَا عَذَابًا لِلْكَافِرِ؛ وَخَلَقَ الأَرْضَ الرَّابِعَةَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ، وَفِيهَا عَرْشُهُ؛ وَخَلَقَ الأَرْضَ الخَامِسَةَ وَجَعَلَ فِيهَا حَيَّاتِ جَهَنَّمَ وَعَقَارِبَهَا؛ وَخَلَقَ الأَرْضَ السَّادِسَةَ وَجَعَلَ فِيهَا عَفَارِيتَ جَهَنَّمَ؛ وَخَلَقَ الأَرْضَ السَّابِعَةَ وَجَعَلَ فِيهَا وَادِيَيْنِ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ: وَادِيًا مِنْ حَمِيمٍ، وَوَادِيًا مِنْ زَمْهَرِيرٍ، فَشِدَّةُ الحَرِّ مِنَ الحَمِيمِ وَشِدَّةُ البَرْدِ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ؛ وَالأَرْضُ كُلُّهَا عَلَى كَتِفَيْ مَلَكٍ يُقَالُ لَهُ: وَطَائِيلُ، وَالسَّبْعُ الأَرَضُونَ مَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ بَحْرٌ، وَفَوْقَ كُلِّ بَحْرٍ هَوَاءٌ، وَفَوْقَ كُلِّ هَوَاءٍ عَالَمٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، وَأَفْضَلِ مَنْ ضَاعَفْتَ لَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ الثَّوَابَ وَالأَجْرَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ الأَرْضَ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَرَارٌ، وَكَانَتْ تَمُورُ كَمَا تَمُورُ السَّفِينَةُ فِي البَحْرِ، تَمِيلُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهَا، وَتَنْقَبِضُ مَرَّةً وَتَنْبَسِطُ أُخْرَى، فَاطَّلَعَتِ المَلَائِكَةُ عَلَيْهَا،

فَلَمَّا رَأَوْا مَا تَصْنَعُ خَرُّوا لِلَّهِ سُجُودًا، وَأَطَالُوا السُّجُودَ وَالثَّنَاءَ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَقَالُوا: إِلَاهَنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّكَ لَمْ تَخْلُقِ الْأَرْضَ إِلَّا وَأَنْتَ جَاعِلٌ فِيهَا سُكَّانًا يَعْبُدُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ كَمَا نَحْنُ فِي السَّمَاءِ، وَهَذِهِ الْأَرْضُ تَمُورُ يَمِينًا وَشِمَالًا (16) وَتَنْقَبِضُ وَتَنْبَسِطُ، فَكَيْفَ بِأَهْلِهَا يَمْشُونَ ﴿فِيهَا وَيَسْتَقِرُّونَ﴾ عَلَيْهَا؟ فَكَانَ دُعَاؤُهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ جَوَابًا؛ غَيْرَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ فَيُمْسِكَهَا عَنِ الزَّوَالِ، فَخَرَّ جِبْرِيلُ سَاجِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ رَآهُ أَهْلًا لِذَلِكَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا فَعَالَجَ إِمْسَاكَهَا جُهْدَهُ، فَكُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يُمْسِكَ مِنْهَا جَانِبًا مَالَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَالِجُ ذَلِكَ دَهْرًا طَوِيلًا؛ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِمْسَاكِهَا وَلَا يُطِيقُ اسْتِقْرَارَهَا، رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ: إِلَاهِي وَسَيِّدِي، قَدْ رَأَيْتَ مُعَالَجَتِي لِلْأَرَضِينَ وَاجْتِهَادِي فِي إِمْسَاكِهَا وَإِقْرَارِهَا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا أَمْسَكْتُهَا بِأَضْعَفِ قُوَّةٍ، وَلَكِنْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُوَلِّنِي ذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ إِلَيَّ؛ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَابًا، غَيْرَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَيُمْسِكَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَاهِلِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ فَقَبَضَ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ الْيُسْرَى مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ فَقَبَضَ عَلَى أَطْرَافِ السَّمَاوَاتِ فَلَمْ يَكُنْ لِرِجْلَيْهِ قَرَارٌ؛ فَأَهْبَطَ اللهُ مِنَ الْفَرَادِيسِ زُمُرُّدَةً خَضْرَاءَ مُرَبَّعَةً، غِلَظُهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَوُضِعَتْ تَحْتَ قَدَمَيِ الْمَلَكِ، فَاسْتَقَرَّتْ قَدَمَا الْمَلَكِ عَلَى تِلْكَ الزُّمُرُّدَةِ؛ فَلَمْ يَكُنْ لِلزُّمُرُّدَةِ قَرَارٌ، فَأَهْبَطَ اللهُ تَعَالَى ثَوْرًا مِنْ مُرُوجِ غَيْبِهِ، مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ سَنَامِهِ وَقَرْنَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَأَقَرَّ الزُّمُرُّدَةَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ إِلَى سَنَامِهِ؛ فَلَمْ يَكُنْ لِلثَّوْرِ قَرَارٌ، فَأَمَرَ اللهُ الْحُوتَ مِنَ الْبَحْرِ السَّابِعِ: وَهُوَ بَحْرُ الْبُحُورِ، أَنْ يَرْفَعَ ظَهْرَهُ إِلَى قَوَائِمِ الثَّوْرِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ، وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ عَلَى الْمَلَكِ، وَالْمَلَكُ عَلَى الزُّمُرُّدَةِ: وَهِيَ (17) الصَّخْرَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ: ﴿يَا بُنَيَّ، إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ، يَأْتِ بِهَا اللهُ﴾ لقمان: 16. وَالصَّخْرَةُ مَا بَيْنَ قَرْنَيِ الثَّوْرِ إِلَى سَنَمِهِ، وَالثَّوْرُ عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ، وَالْحُوتُ عَلَى الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ هُوَ بَحْرُ الْبُحُورِ؛ وَجَعَلَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ غِطَاءً لِذَلِكَ الْبَحْرِ، وَالْبَحْرُ يَحْمِلُ الْأَرَضِينَ، وَالْحُوتُ وَالثَّوْرُ قَدْ صَارَا أَسَاسًا لِلْأَرَضِينَ بِمَا أَقَلَّتْ مِنَ الْجِبَالِ، وَالتُّرَابِ، وَالرِّمَالِ، وَالْمَدَائِنِ، وَالْقُرَى، وَالْعُمْرَانِ، وَالْخَرَابِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: ﴿نُ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ن: 1. فَالنُّونُ: هُوَ الْحُوتُ، وَالْحُوتُ فِي الْبَحْرِ السَّابِعِ وَهُوَ بَحْرُ الْبُحُورِ، وَهُوَ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَبَيْنَ كُلِّ

أَرَضِينَ بَحْرٌ، فَهِيَ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، فَهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بَحْرًا، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ بَحْرًا تَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي فِيهِ الْحُوتُ الَّذِي عَلَيْهِ قَرَارُ الْأَرَضِينَ، كَعَيْنٍ صَغِيرَةٍ لِعِظَمِ ذَلِكَ الْبَحْرِ وَكَثَافَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ، وَذَلِكَ الْبَحْرُ مُطْبَقٌ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ الْبَحْرُ وَكَثَافَتُهُ وَكَثْرَةُ مَائِهِ، لَأَحْرَقَتْ جَهَنَّمُ كُلَّ شَيْءٍ فَوْقَهَا إِلَى مُنْتَهَى الْكُرْسِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَسَ شَرَّهَا عَنِ الْخَلَائِقِ بِزَبَدِ الْبَحْرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ زَيَّنْتَ بِهِ مَقَاصِرَ الْأُنْسِ وَبِسَاطِ الْفُرُشِ، وَأَفْضَلِ مَنْ حَفِظْتَ بِهِ الدِّينَ وَقَهَرْتَ بِهِ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبَطْشِ، الَّذِي وَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَا تَرْكَبِ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا».

وَرُوِيَ أَنَّ الْخَضِرَ بْنَ عَامِرٍ رَكِبَ الْبَحْرَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ بَحْرَ الصِّينِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: دَلُّونِي، فَدَلَّوْهُ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ، ثُمَّ صَعِدَ فَقِيلَ لَهُ: يَا خَضِرُ مَا رَأَيْتَ؟ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَحَفِظَ لَكَ نَفْسَكَ فِي لُجَجِ هَذَا الْبَحْرِ فَقَالَ: (18) إِسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْآدَمِيُّ الْخَاطِئُ، إِلَى أَيْنَ؟ وَمِنْ أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ مَا عُمْقُ هَذَا الْبَحْرِ، قَالَ: فَكَيْفَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَهْوَى رَجُلٌ مِنْ زَمَنِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى السَّاعَةِ فَلَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ قَعْرِهِ، وَذَلِكَ ثَلَاثُمَائَةِ سَنَةٍ. قَالَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ، يَعْنِي: زِيَادَةَ الْمَاءِ وَنُقْصَانَهُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ الْحُوتَ الَّذِي عَلَيْهِ قَرَارُ الْأَرَضِينَ إِذَا تَنَفَّسَ فَيَسِيرُ الْمَاءُ إِلَى مَنْخِرِهِ، فَذَلِكَ الْجَزْرُ. ثُمَّ يُخْرِجُهُ مِنَ أَنْفِهِ، فَذَلِكَ الْمَدُّ. قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ الْحُوتِ، بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَى لِأَنْ أُعَذِّبَهُ، لِأَنَّ حِيتَانَ الْبَحْرِ شَكَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَثْرَةَ مَا أَكَلَ مِنْهَا، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَلَى مَ قَرَارُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: الْأَرَضُونَ السَّبْعُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ عَلَى كَتِفَيْ مَلَكٍ، وَالْمَلَكُ عَلَى مَتْنِ الثَّوْرِ، وَالثَّوْرُ عَلَى الْحُوتِ، وَالْحُوتُ فِي الْمَاءِ، وَالْمَاءُ عَلَى الرِّيحِ، وَالرِّيحُ فِي الْهَوَاءِ، رِيحٌ عَقِيمٌ، وَإِنَّ قُرُونَهَا مُسْتَمْسِكَةٌ بِالْعَرْشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَفَصْلِ الْخِطَابِ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَرَّعَ الشَّرَائِعَ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ

وَالكِتَابِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ غَاصَ تَحْتَ تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ إِلَى الحُوتِ الَّذِي عَلَيْهِ قَرَارُ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ: أَتَدْرِي مَا عَلَى ظَهْرِكَ؟ فَقَالَ الحُوتُ: لَا أَدْرِي. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ: عَلَى ظَهْرِكَ الأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَالجِبَالُ، وَالآكَامُ، وَالرِّمَالُ، وَالمَدَائِنُ، وَالقُرَى، وَالأَشْجَارُ، وَالأَنْهَارُ، وَالبِحَارُ، وَالقِفَارُ، فَلَوْ أَلْقَيْتَهُنَّ عَنْ ظَهْرِكَ لَاسْتَرَحْتَ؛ فَهَمَّ الحُوتُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ (19) أَضْعَفَ الدَّوَابِّ، وَهِيَ البَعُوضَةُ، فَدَخَلَتْ فِي مَنْخِرِهِ فَضَجَّ مِنْهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَخَرَجَتْ مِنْ مَنْخِرِهِ وَجَلَسَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَادَتْ مَكَانَهَا، فَسُبْحَانَ الَّذِي مَلَّكَ الرِّقَابَ وَأَذَلَّ بِالضَّعِيفِ الصِّعَابَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القَادِرُ القَاهِرُ الوَهَّابُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَطْنَبَ المُحِبُّ فِي مَدْحِهِ وَتَغَالَى، وَأَفْضَلِ مَنْ ظَهَرَ فَضْلُهُ عَلَى الخَلَائِقِ وَتَوَالَى، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنَ الزُّمُرُّدَةِ الَّتِي تَحْتَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ جَبَلًا عَلَى مِثْلِ الزُّمُرُّدَةِ فِي خُضْرَتِهَا وَصَلَابَتِهَا، ثُمَّ إِنَّ الأَرَضِينَ السَّبْعَ صَارَتْ فِي ذَلِكَ الجَبَلِ كَالخَاتَمِ فِي الأُصْبُعِ، ثُمَّ إِنَّ الجَبَلَ ارْتَفَعَ فِي الهَوَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَ ذِرْوَتِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ إِلَّا قَدْرُ أَرْبَعِينَ فَرْسَخًا، وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَأَنْبَتَ اللهُ مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ أَوْتَادًا لِلْأَرْضِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾ أَيْ ثَابِتَاتِ الأُصُولِ إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ».

وَرُوِيَ أَنَّ لِذَلِكَ الجَبَلِ رَأْسًا كَرَأْسِ إِنْسَانٍ، وَوَجْهًا كَوَجْهِهِ، وَقَلْبًا كَقُلُوبِ المَلَائِكَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ وَالخَشْيَةِ وَالطَّاعَةِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بِقَوْلِهِ:

﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾

فقال: هُوَ الجَبَلُ المُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَخَلَقَ اللهُ تَعَالَى فِي عُرُوقِ ذَلِكَ الجَبَلِ أَصْنَافَ المِيَاهِ كُلِّهَا: مِثْلَ البَيَاضِ، وَالخُضْرَةِ، وَالكُدْرَةِ، وَالعَذْبِ، وَالمَالِحِ، وَالمُرِّ، وَالزُّعَاقِ. وَالمَاءُ جِنْسُهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ، لَوْنُهُ وَاحِدٌ وَمَذَاقُهُ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي الأَرْضِ وَجَرَى فِيهَا تَحَوَّلَ مِنْهُ بِسِتَّةِ أَلْوَانٍ: حُلْوٌ، وَمُرٌّ، وَمَالِحٌ،

وَزُعَافٌ، وثَقِيلٌ، وَبَارِدٌ، وَسُخْنٌ؛ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَغَيَّرَ مَذَاقُهُ لِأَنَّ مَجَارِيَهُ شَتَّى، (20) وَمَسْكَنَهُ مُخْتَلِفٌ. وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَلْزِلَ بَلَدًا، أَوْحَى إِلَى ذَلِكَ الجَبَلِ أَنْ حَرِّكْ مِنْكَ عِرْقَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا حَرَّكَهُ تَزَلْزَلَ ذَلِكَ البَلَدُ وَإِلَى جَنْبِهِ بَلَدٌ آخَرُ لاَ يَتَزَلْزَلُ، لِأَنَّ عُرُوقَ ذَلِكَ الجَبَلِ كَعُرُوقِ الإِنْسَانِ، فَمِنْهَا نَوَافِضُ وَمِنْهَا سَوَاكِنُ، فَلِذَلِكَ لاَ يَتَزَلْزَلُ بَعْضُ البِلاَدِ. فَإِذَا أَرَادَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ أَنْ يُخَوِّفَ أَهْلَهَا أَبْدَى لَهَا عَنْ بَعْضِ عَظَمَتِهِ فَتَزَلْزَلَتْ، فَخُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْ خُضْرَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَخُضْرَةُ المَاءِ مِنْ خُضْرَةِ السَّمَاءِ، فَسُبْحَانَهُ الصَّانِعُ البَدِيعُ إِتْقَانُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

حَكِيمٌ قَدِيرٌ أَظْهَــرَ الكَــوْنَ عِبْرَةً ❖ دَلِيلاً عَلَى تَوْحِيدِهِ مَلِكًا حَــيًّــا
بِقُدْرَتِهِ السَّبْــعُ السَّــمَاوَاتُ رُفِعَتْ ❖ بِــلاَ عَــمَدٍ لِلنَّــاظِرِينَ لَهَا رُؤْيَــا
وَأَسْكَــنَــهَا أَمْــلاَكَهُ يَعْــبُدُونَــــهُ ❖ وَزَيَّنَهَا بِالنَّيِّــــرَاتِ لَنَــا هَــدْيَــا
وَمَدَّ لَنَا أَرْضًا وَأَجْــرَى مِيَاهَــــهَا ❖ لِتَسْتَكْمِلَ المَعْنَى وَتَسْتَعْذِبَ المَحْيَا
وَفِي طَيِّ ذَا أَشْيَاءُ دَلَّتْ ذَوِي الْحِجَا ❖ عَلَى أَنَّهُ المَعْبُودُ ذُو العِــزِّ وَالبُقْــيَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالسِّيَادَةِ وَالتَّقْدِيمِ، وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ، وَالرُّوحِ وَالكَلِيمِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ خَلَقَ ءَادَمَ بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فِي آخِرِ الخَلْقِ، وَفِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ، وَإِنَّ ابْنَ ءَادَمَ لَفِي غَفْلَةٍ عَمَّا خُلِقَ لَهُ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَهُ قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ رِزْقَهُ، اكْتُبْ أَثَرَهُ، اكْتُبْ أَجَلَهُ، اكْتُبْ شَقِيًّا أَمْ سَعِيدًا. ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ المَلَكُ وَيَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيَحْفَظُهُ حَتَّى يُدْرِكَ، (21) ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ المَلَكُ، ثُمَّ يُوَكِّلُ اللهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ ارْتَفَعَ ذَلِكَ المَلَكَانِ وَجَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ وَرُدَّ الرُّوحُ فِي جَسَدِهِ، بُعِثَ مَلَكَا القَبْرِ فَامْتَحَنَاهُ ثُمَّ يَرْتَفِعَانِ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ انْحَطَّ عَلَيْهِ مَلَكُ الحَسَنَاتِ وَمَلَكُ السَّيِّئَاتِ فَانْتَشَطَا كِتَابًا مَعْقُودًا فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ حَضَرَا مَعَهُ وَاحِدٌ سَائِقٌ وَآخَرُ شَهِيدٌ؛ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ قُدَّامَكُمْ لَأَمْرًا عَظِيمًا مَا تَقْدِرُونَهُ، فَاسْتَعِينُوا بِاللهِ العَظِيمِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ

فَاهَ بِذِكْرِهِ الإِنْسَانُ، وَأَجل مَنْ مَازَجت مَحبَّتُهُ الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ ءَادَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ نَفْخَةُ الصُّورِ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ. وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الجِنَّ وَالإِنْسَ. وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيَاحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ. وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فَزِعَ البَرُّ وَالبَحْرُ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا الإِنْسَانُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَتْ بِرُؤْيَتِهِ الأَحْوَالُ وَتَهَذَّبَتْ، وَأَكْرَمِ مَنْ خَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الأَكَابِرُ وَتَأَدَّبَتْ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ دِيكًا، لَهُ جَنَاحَانِ مُوَشَّيَانِ بِالزَّبَرْجَدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ، جَنَاحٌ لَهُ بِالمَغْرِبِ، وَقَوَائِمُهُ بِالأَرْضِ السُّفْلَى، (22) وَرَأْسُهُ مُنْثَنٍ تَحْتَ العَرْشِ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ الأَعْلَى خَفَقَ بِجَنَاحِهِ ثُمَّ قَالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا اللهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَضْرِبُ الدِّيَكَةُ أَجْنِحَتَهَا وَتَصِيحُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ضُمَّ جَنَاحَكَ وَغُضَّ بَصَرَكَ فَيَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّ السَّاعَةَ قَدِ اقْتَرَبَتْ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ يَمَّمَتْهُ الزُّوَّارُ وَحَنَّتْ إِلَيْهِ النِّيَاقُ، وَأَكْرَمِ مَنْ بُذِلَتْ فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسُ وَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الرِّفَاقُ، الَّذِي قَالَ:

«يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ، لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَإِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ، فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَاذَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُ رَجُلٌ يَلُوطُ

حَوْضَ إِبِلِهِ فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ، فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَاأَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعِينَ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» (23).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ يَبْتَدِئُ المُحِبُّ أَذْكَارَهُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَيَخْتِمُهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ يَدَّخِرُ المُومِنُ أَسْرَارَهُ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَيَكْتِمُهَا، الَّذِي قَالَ:

«لَيُنْفَخَنَّ فِي الصُّورِ وَالنَّاسُ فِي طُرُقِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ، حَتَّى أَنَّ الثَّوْبَ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَمَانِ، فَمَا يُرْسِلُهُ أَحَدُهُمَا مِنْ يَدِهِ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ بِهِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي قَالَ: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾»، الْآيَتَيْنِ. وَقَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ يَتَبَايَعُونَ، وَيَذْرَعُونَ الثِّيَابَ، وَيَحْلُبُونَ اللِّقَاحَ، وَفِي حَوَائِجِهِمْ، ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾؛ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ؛ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي بِهِ؛ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ؛ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَلَّ العِبَادَ عَلَيْكَ وَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الرَّدَى، وَأَكْرَمِ مَنْ هَدَاهُمْ إِلَى الخَيْرِ وَسَلَكَ بِهِمْ سَبِيلَ الهُدَى، الَّذِي قَالَ:

«تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، مِثْلَ التُّرْسِ، فَلَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ، أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ، (24) وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ شَيْئًا أَبَدًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرَبُهُ أَبَدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ

حَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ ذِكْرُهُ وَثَنَاهُ، وَأَفْضَل مَنْ وَفَّقْتَهُ لِطَاعَتِكَ وَهَدَيْتَ الخَلاَئِقَ بِهُدَاهُ، الَّذِي لَمَّا ذَكَرَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ بِسُوقِ المَدِينَةِ، قَالَ:

«وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ»، فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ فَلَطَمَهُ وَقَالَ: «أَتَقُولُ هَذَا وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ نَظَرَ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقَتِ الأَرْوَاحُ فِي حُبِّهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ عَالَجَ النُّفُوسَ بِدَوَائِهِ وَطِبِّهِ، الَّذِي قَالَ:

«كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ القَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ»، قَالُوا: كَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا». وَسُئِلَ عَنِ الصُّورِ فَقَالَ: قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

وَرُوِيَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الصُّورَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فِي صَفَاءِ الزُّجَاجَةِ، ثُمَّ قَالَ لِلْعَرْشِ خُذِ الصُّورَ فَتَعَلَّقْ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: كُنْ، فَكَانَ إِسْرَافِيلُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الصُّورَ فَأَخَذَهُ، وَبِهِ ثُقَبٌ بِعَدَدِ أَرْوَاحِ الخَلاَئِقِ، كُلُّ رُوحٍ مَخْلُوقَةٍ، وَنَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، لاَ يَخْرُجُ رُوحَانِ مِنْ ثَقْبٍ وَاحِدٍ، (25)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُمْدَةِ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ وَخَيْرِ مَنْ مَدَحَتْهُ السُّوَرُ وَذُكِرَ فِي أُمِّ الكِتَابِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: شَجَرَةُ البَلْوَى، يُؤتَى بِأَهْلِ البَلاَءِ فِي الدُّنْيَا فَلاَ يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوَانٌ وَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأَجْرُ صَبًّا»؛ وَقَرَأَ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَدِ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَا مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ، كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِهِ الْمَرْءُ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ وَأَكْرَمِ مَنْ طَهَّرَ الْقُلُوبَ بِسِرِّهِ وَأَزَالَ عَنْهَا حِجَابَ الْأَكِنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ، أُحُدٌ، وَوَرِقَانُ، وَالطُّورُ، وَلُبْنَانُ»، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ، قَالَ: وَإِنَّ نَهْرَ النِّيلِ هُوَ نَهْرُ الْعَسَلِ فِي الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ دِجْلَةَ نَهْرُ اللَّبَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ الْفُرَاتِ نَهْرُ الْخَمْرِ فِي الْجَنَّةِ، وَنَهْرُ سَيْحَانَ نَهْرُ الْمَاءِ فِي الْجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَنْزَعِ جَوَاهِرِ الرَّقَائِقِ وَلَطَائِفِ الْمَعَانِي، وَالْمُقَرَّبِ الْمَخْصُوصِ بِالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ»، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: «أَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ (26) الْجَنَّةِ، بَلْ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، بَلْ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ تُقَاسِمُوهُمْ فِي النِّصْفِ الثَّانِي».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَهَبِّ نَوَاسِمِ الْفَتْحِ وَالِاقْتِرَابِ، وَخَيْرِ مَنْ عَذُبَ الْمَدْحُ فِيهِ وَحَسُنَ الْإِطْنَابُ، الَّذِي قَالَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«تَغَيَّبَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا، لَا يَخْرُجُ إِلَّا لِصَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، احْتَبَسْتَ عَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ حَدَثٌ، فَقَالَ: «لَمْ يَحْدُثْ إِلَّا خَيْرٌ، إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ؛ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَزِيدَ، فَوَجَدْتُ رَبِّي مَاجِدًا كَرِيمًا، وَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا، سَبْعِينَ أَلْفًا. قُلْتُ: رَبِّ، أَتَبْلُغُ أُمَّتِي

هٰذَا؟ قَالَ: أُكَمِّلُ لَكَ العَدَدَ مِنَ الأَعْرَابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ عَمَّ العِبَادَ مَدَدُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ صَحَّ عَنِ الرُّوَاةِ أَثَرُهُ وَسَنَدُهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا» قَالَ عُمَرُ: فَهَلِ اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هٰكَذَا»، وَفَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَ بَاعَيْهِ وَحَثَا. قَالَ الرَّاوِي: هٰذَا مِنَ اللَّهِ لَا يُدْرَى مَا عَدَدُهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ ذَوِي الأَفْكَارِ وَالأَلْبَابِ، وَأَعَزِّ عَزِيزٍ قَرَّتْ بِهِ عُيُونُ الأَصْحَابِ وَالأَحْبَابِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ رَبِّي اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، قَالَ: لَا نُخْزِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، وَقَالَ: إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالًا وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (27)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَمَّهُ الزَّائِرُونَ وَتَنَافَسَ فِي ذِكْرِهِ المَادِحُونَ، الَّذِي قَالَ:

«يَجْمَعُ اللَّهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ، وَيَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ؟ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ ثُمَّ يَعُودُ فَيُنَادِي: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ؟ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَقُومُ سَائِرُ النَّاسِ فَيُحَاسَبُونَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الحِلْمَ وَفَصْلَ الخِطَابِ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَاوَى القُلُوبَ مِنْ أَمْرَاضِ الشَّهَوَاتِ، وَأَزَالَ عَنْهَا ظُلْمَةَ الحِجَابِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا وَقَفَ العِبَادُ لِلْحِسَابِ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِينَ سُيُوفَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الجَنَّةِ فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ؛ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ؛ ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ، ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ؛ قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللهِ؟ قَالَ: العَافُونَ عَنِ النَّاسِ؛ ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَنْتَعِشُ بِبَرَكَتِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَجِنَّةُ، وَتَتَعَطَّرُ بِنَسِيمِ رَيَّاهُ الأَرْجَاءُ وَالأَجِنَّةُ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا جَمَعَ اللهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ، نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الفَضْلِ؟ فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ (28) إِلَى الجَنَّةِ سِرَاعًا، فَتَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ قَلِيلًا سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الفَضْلِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا اعْتُدِيَ عَلَيْنَا عَفَوْنَا، وَإِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلُمْنَا؛ فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ﴾. ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ؟ فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الجَنَّةِ سِرَاعًا، فَتَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا صَبْرُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَكُنَّا نَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ﴾؛ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي: أَيْنَ المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ: فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الجَنَّةِ سِرَاعًا، فَتَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: رَأَيْنَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا تَحَابُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَتَحَابُّ فِي اللهِ، وَنَتَزَاوَرُ فِي اللهِ، وَنَتَعَاطَفُ فِي اللهِ، وَنَتَبَاذَلُ فِي اللهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ﴾؛ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ يَضَعُ اللهُ المَوَازِينَ لِلْحِسَابِ بَعْدَمَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الجَنَّةَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ثِمَالِ اليَتَامَى وَعِصْمَةِ الأَصْحَابِ، وَخَيْرِ مَنْ تُعْتَقُ رُؤَسَاءُ المُذْنِبِينَ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ النَّارِ وَالعَذَابِ، الَّذِي قَالَ:

«يَخرُجُ يَوْمَ القِيامَةِ ثُلَّةٌ غُرٌّ مُحَجَّلونَ فَيَسُدُّونَ الأُفُقَ، نورُهُمْ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ، فَيُنادِي مُنادٍ: النَّبِيَّ الأُمِّيَّ، فَيَتَحَشْحَشُ لَها كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيُقالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ؛ ثُمَّ يَخرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَى، نورُهُمْ مِثْلَ نُورِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فَيَسُدُّونَ الأُفُقَ، فَيُنادِي مُنادٍ: النَّبِيَّ الأُمِّيَّ، فَيَتَحَشْحَشُ لَها كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيُقالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ؛ ثُمَّ يَخرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَى نورُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ نُورِ كَوْكَبٍ فِي السَّماءِ فَيَسُدُّونَ الأُفُقَ، فَيُنادِي مُنادِي: النَّبِيَّ الأُمِّيَّ» (29). فَيَتَحَشْحَشُ لَها كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ فَيُقالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ، ثم يَجِيءُ رَبُّكَ، ثُمَّ يُوضَعُ المِيزانُ وَيُؤْخَذُ فِي الحِسابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ الكَرَامَةِ وَخَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحُلَّتَيِ الفَضْلِ وَالاِسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ واحِدٍ، يُنادِي مُنادٍ مِنْ بُطْنانِ العَرْشِ: أَيْنَ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِاللهِ، أَيْنَ المُحْسِنونَ؟ فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقِفُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَيَقولُ، وَهُوَ أَعْلَمُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقولونَ نَحْنُ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بِكَ، الَّذِينَ عَرَّفْتَنا إِيَّاكَ، وَجَعَلْتَنا أَهْلاً لِذلِكَ فَيَقولُ: صَدَقْتُمْ؛ ثُمَّ يَقولُ: ما عَلَيْكُمْ مِنْ سَبِيلٍ، أُدْخُلوا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي؛ ثُمَّ قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ نَجَّاهُمُ اللهُ مِنْ أَهْوالِ يَوْمِ القِيامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُشَدُّ مَطَايَا الشَّائِقِينَ إِلَيْهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ تُقَادُ نَجَائِبُ العِزِّ وَالعِنَايَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ﴾، مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُصْعِقَهُمْ؟ قالَ: هُمُ الشُّهَداءُ، يَبْعَثُهُمُ اللهُ مُتَقَلِّدِينَ أَسْيافَهُمْ حَوْلَ العَرْشِ، فَتَأْتِيهِمْ مَلائِكَةُ المَحْشَرِ بِنَجائِبَ مِنْ ياقُوتٍ، أَزِمَّتُها الدُّرُّ الأَبْيَضُ بِرِحالِ الذَّهَبِ، أَعِنَّتُها السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ، وَنَمارِقُها أَلْيَنُ مِنَ الحَرِيرِ، مَدُّ خُطاها مَدُّ أَبْصارِ الرِّجالِ، يَسِيرُونَ فِي الجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ، يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ: «إِنْطَلِقُوا بِنا نَنْظُرْ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ»، يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِم، وَإِذا ضَحِكَ إِلَى عَبْدٍ فِي

مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَدَّمْتَ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ سُلْطَانَهُ الوَجِيهَ، وَأَجْرَيْتَ يَنَابِيعَ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ عَلَى فِيهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ إِلَيَّ المُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ (30) المُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي. قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، فَمَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزُّهَّادُ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أُبِيحُ لَهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا، وَأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلاَّ نَاقَشْتُهُ وَفَتَّشْتُهُ، إِلاَّ الوَرِعِينَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لاَ يُشَارَكُونَ فِيهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ وَصْلَكَ، وَأَجْرَيْتَ عَلَى يَدِهِ كَرَائِمَكَ وَفَضْلَكَ، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ، وَالجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى الأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا، وَحُرِّمَتْ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي، وَالجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ» وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آتِي بَابَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الخَازِنُ مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ، أَنْ لاَ أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِيمَةِ عِبَادِكَ المُنْتَسِبِينَ، وَإِمَامِ خَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ المُوقِنِينَ، الَّذِي قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الخَلْقِ أَوَّلُ دُخُولاً الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الشُّهَدَاءُ، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مُؤَذِّنُوا بَيْتِ المَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ مُؤَذِّنُوا الكَعْبَةِ؟ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِي هَذَا، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: سَائِرُ المُؤَذِّنِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَمِينِ سِرِّكَ المَأمُونِ وَخَازِنِ عِلْمِكَ اللَّدُنِيِّ المَخْزُونِ، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَخَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَقَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَشَفِيعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَمُبَشِّرُهُمْ إِذَا يَئِسُوا، لِوَاءُ الْكَرَمِ بِيَدِي، وَمَفَاتِحُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وُلْدِ ءَادَمَ (31) يَوْمَئِذٍ عَلَى رَبِّي وَلاَ فَخْرَ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عليه وَعَلَى ءَالِه صَلاَةً تُحَقِّقُ لَنَا بِهَا الظُّنُونَ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّؤونَ، وَتُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا الشُّجُونَ، وَتُسَهِّلُ بِهَا عَلَيْنَا الحَزُونَ، وَتُطَيِّبُ لَنَا بِهَا المُنُونَ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا مِنْ بَابِ عَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ فَضْلِكَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ مِنْ نُورِهِ كُلُّ نُـــورٍ ❖ وَالجَـــنَّـــةُ العَـــلْـيَـــاءُ مِـنْهُ تَنُـــورْ
فَأَحْمَدُ الهَادِي العَرُوسُ الَّذِي ❖ تَخْطُبُهُ فِي القُدْسِ حُورُ القُصُـورْ
مُحَـمَّدٌ مِنْ نُـورِهِ ابْتَسَمَـتْ ❖ عَرَائِسُ الخُلْدِ بِحُسْنِ الثُّـغُـــورْ
مُحَمَّـــدٌ أَنْــوَارُهُ كَـتَـبَــتْ ❖ سَطْرَ البَهَا لِلْحُورِ فَوْقَ النُّحُـــورْ
مُحَمَّدٌ مِـــنْ أَجْـلِـهِ خُـلِقَـتْ ❖ جَـنَّـةُ دَارِ الخُـلْدِ دَارِ الحُـبُـــورْ
مُحَمَّدٌ بِـالنُّـــورِ خُطَّ عَـلَـى ❖ أَشْجَـارِهَـا خِـيَمِهَا وَالسُّتُـــورْ
مُحَمَدٌ تَـــاجُ عَــرَائِـسِـهَـــا ❖ وَبِـاسْمِـهِ تَشْـدُو غَوَانِي الطُّيُورْ
مُحَمَّدُ الحَـمْـدِ وَأُمَّـتُـــهُ ❖ مَــرْحُـومَــةٌ مِنْـهُ وَرَبٌّ غَـفُـورْ
لَقَّاهُمُ الرَّحْمَانُ حُسْنَ الجَـزَا ❖ مُلْكًـــا كَـــبِيرًا نَضْرَةً وَسُـــرُورْ
يَـــا حُسْنَهُمْ فَـازُوا بِـرُؤْيَتِـهِ ❖ وَقَـدْ سَـقَاهُـمْ مِـنْ شَرَابٍ طَهُـورْ
يَا قَائِدَ الغُـرِّ عَلَـى إِثْــــرِهِ ❖ كَـأَنَّــــهُ الشَّمْسُ أَمَــامَ البُـدُورْ
جَنَّةُ وَجْـهِـكَ الكَرِيمِ لَـنَـــا ❖ أَبْــهَـى مِنَ الجَنَّـةِ ذَاتِ القُـصُورْ
حَمَلَنِي الشَّوْقُ عَلَى رَسْمِهَـــا ❖ كَـالرَّوْضَةِ الغَرَّاءِ مَغْنَى القُبُورْ (32)
لِكَيْ أَرَى لاسْمِكَ فِي شَكْلِهَا ❖ نُـورًا لِلْـطَّـرْفِ عَلَــيْكَ قُـصُورْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مَنْ لَـــهُ ❖ أَسْنَــى مَـقَامِ الحَـمْدِ يَـوْمَ النُّـشُورْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الصَّفَا ❖ أَهْلِ التُّقَى وَالـوُدِّ أَهْـلِ البُـــرُورْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ كَهْفًا لِلْخَلَائِقِ وَمَلاذًا، وَأَشْرَفِ مَنْ كَسَّرَ الأَصْنَامَ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ وَصَيَّرَهَا جُذَاذًا، الَّذِي قَالَ:

«آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ، يَقُولُ اللهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ ءَادَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ وَهَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ لَا يَارَبِّ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ؛ قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَقِرَّنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَاهِدُهُ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا؛ ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: أَقِرَّنِي تَحْتَهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ ءَادَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا؛ ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يَارَبِّ هَذِهِ، أَقِرَّنِي تَحْتَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَتَمَالَكُ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلَقِّنُهُ اللهُ مَالَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، أَوْ قَالَ: وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَإِنَّهُ إِذَا خَلَّفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدَهَا وَجَازُوا الصِّرَاطَ، انْتَهَوْا إِلَى شَجَرَةٍ عُرُوقُهَا مِسْكٌ، وَأَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَغْصَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَوَرَقُهَا حُلَلٌ، عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى وَيُسَبِّحُهُ، وَتَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ يُقَالُ لَهُمَا: عَيْنَا الْحَيَوَانِ، فَيَمِيلُونَ إِلَى إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى صُدُورِهِمْ (33) الْمَاءُ، أَخْرَجَ اللهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ، إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، فَإِذَا انْتَهَى الْمَاءُ إِلَى بُطُونِهِمْ أَخْرَجَ اللهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَقْذَارِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى الْعَيْنِ الْأُخْرَى فَيَغْتَسِلُونَ فِيهَا، فَلَا تَشْعَثُ رُؤُوسُهُمْ أَبَدًا، وَلَا يَبْقَى عَلَى أَبْدَانِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَوْسَاخِ وَلَا غَيْرِهَا، وَلَا تَتَغَيَّرُ وُجُوهُهُمْ، ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ إِلَى ظِلِّهَا وَرَوَاحِهَا، فَإِذَا اسْتَرَاحَتْ أَبْدَانُهُمْ وَأَمِنَتْ نُفُوسُهُمْ، تُنَادِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ﴿أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا، حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾؛ ثم تأتيهم الملائكة بنجائب من ياقوت أحمر، وحللها بالذهب مكلل بالدر والياقوت والجوهر، ثم ترفع لكل واحد منهم حلتان فيلبسهما، لو أن الحلة منهما ظهرت لأهل الدنيا لأضاءت لهم؛ ثم يقرب لكل واحد منهم نجيبه ويناول قضيبا من فضة، لو جمع الشمس والقمر لغلب ضوؤه عليهما، ويجعل في رجليه نعلان من ذهب، شراكهما من لؤلؤ، وبيده زمام من ياقوت، فيسيرون على تلك النجائب حتى يدخلوا الجنة؛ يسير كل إنسان منهم إلى منزله ومع كل واحد منهم من يدله على منزله قصرا من بعد قصر، فينتهي به إلى قصر من فضة شرافاته من ذهب، فيدخل في ذلك القصر فتستقبله وصائف كثيرة كأنهن اللؤلؤ المكنون، معهن الحلي والحلل، وأواني من فضة، وأكواب من ذهب، فيسلمن عليه ويرحبن به، فينظر ما أعد الله له من النعمة والكرامة، فيريد أن ينزل فيثني رجله للنزول، فيقول له ذلك الملك: تقدم يا ولي الله أمامك، فإن لك هذا وأفضل من هذا».

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد، **قطب دائرة الأفراد السالكين، وحماة أرباب الأحوال الناسكين، الذي قال:**

«أهل الجنة شبان لا يهرمون، حسان الوجوه، حسنهم كحسن يوسف الصديق عليه السلام، وخلقهم كخلق محمد صلى الله عليه وسلم، وصوتهم صوت داوود عليه السلام، وعمرهم عمر عيسى عليه السلام،(34) وطولهم طول آدم عليه السلام، يلبس كل واحد منهم سبعين حلة لا تشبه إحداها الأخرى، لكل شاب من أولياء الله تعالى طوق من النور يتلألأ، مكلل بالدر في عنقه، وعلى جبينه إكليل من شعاع الفرش، في كل أصبع من أصابعه مكتوب اسم الله: أنا السلام، وأنتم المسلمون، وهذه داري لكم فيها ما تشتهون، ﴿ولكم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون﴾؛ وإنه إذا استقر أهل الجنة في الجنة، يأمر الله تعالى رضوان خازن الجنان: أن مر إلى قصر يقال له علياء، فيه حورية يقال لها لعبة، لو سمع أهل الدنيا صوتها لماتوا كلهم شوقا إليها، مكتوب على نحرها: «هنيئا لمن جالس الله تعالى في حظيرة القدس»، فيقول لها رضوان: إن الله أمرني أن أتسلم منك الوديعة التي أودعها عندك، قال: فتفتح في قصرها بابا له مصراعان من الذهب الأحمر، مكلل بالدر والجوهر، فيقدم إلى رضوان مفتاح من الياقوت والدر والجوهر والزمرد الأخضر، قال، فينادي المنادي جل جلاله: يا رضوان، إقصد إلى حظيرة

قُدْسِي وَافْتَحْهَا لِأَهْلِ طَاعَتِي، وَأُكْرِمُهُمْ بِكَرَامَتِي، فَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِي، وَيَرْفَعُ اللّٰهُ تَعَالَى الْحُجُبَ وَيَكْشِفُ لِرِضْوَانَ عَنْهَا، فَيَتَعَجَّبُ مِنْ عُلُوِّهَا وَحُسْنِهَا، وَهِيَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا بِسَبْعِينَ مَرَّةٍ، وَهِيَ تَفْتَخِرُ عَلَى جَمِيعِ الْجِنَانِ؛ فَيَفْتَحُ لَهَا رِضْوَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ بَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِذَا فِيهَا ﴿سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾، وَفُرُشٌ مَبْسُوطَةٌ، فِيهَا قُصُورٌ عَالِيَةٌ، وَأَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ مُتَدَلِّيَةٌ بِفَوَاكِهِهَا، وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ بَيْنَ مَاءٍ وَخَمْرٍ وَلَبَنٍ وَعَسَلٍ، وَحَظِيرَةُ الْقُدْسِ فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ قَصْرٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ حَوْضٌ عَلَى اسْمِ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، يَجْرِي إِلَى كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: ﴿نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَنَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَنَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَنَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾، لَا يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا (35) بِبَعْضٍ، فِي كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ مُمْسَكَاتٍ بِقُضْبَانٍ مِنْ نُورٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ يَسْقِي مِنْ حَوْضِهِ أُمَّتَهُ، قَالَ: فَيَفْتَحُ رِضْوَانُ أَبْوَابَ هَذِهِ الدَّارِ بِمَفَاتِيحَ قَدِ اسْتُودِعَتْ عِنْدَ مَلَائِكَةٍ، قِيلَ: مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ مِنْهَا مُسْتَوْدَعٌ عِنْدَ مَلَكٍ فِي شَرْقَيْهِ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ الْمِفْتَاحِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَفْعِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَالْحُكْمُ وَالتَّدْبِيرُ وَالْقَهْرُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾؛ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُصُورِ وَالْقِبَابِ وَالْعَلَالِي، فَلَا يَبْقَى مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُمْ رُكُبٌ عَلَى نَجَائِبَ مِنَ الْيَاقُوتِ، وَيَسِيرُونَ فِي مَلَكُوتِ الْجَنَّةِ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَامٍ، كُلُّ نَبِيٍّ بِأُمَّتِهِ، فَيَلْقَاهُمْ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ، فِي سَبْعِينَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيُهَنِّئُونَهُمْ بِدُخُولِهِمْ إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَيَدْخُلُونَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ بَابٍ، فَإِذَا دَخَلُوا، يَأْمُرُهُمْ رِضْوَانُ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى مَرْجِ الْأَفْيِحَةِ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا بِسَبْعِينَ مَرَّةٍ، غَرَسَ اللّٰهُ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ شَجَرَةٍ مِنَ السَّوْسَنِ، لِكُلِّ شَجَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُصْنٍ، فِي كُلِّ غُصْنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَرَقَةٍ، عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شُبَّاكٍ، عَلَى كُلِّ شُبَّاكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَرِيكَةٍ، عَلَى كُلِّ أَرِيكَةٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ، وَيُنَزِّلُ اللّٰهُ أَهْلَ خَاصَّتِهِ فِي تِلْكَ الْقُصُورِ وَيُجْلِسُهُمْ عَلَى الْأَرَائِكِ، وَيَأْمُرُ اللّٰهُ تَعَالَى رِضْوَانَ، أَنِ اكْسُ عِبَادِي، فَيَهُزُّ شَجَرَةَ الْحَظِيرَةِ فَتَأْتِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُمَّانَةٌ، فَيَفْتَحُ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَعَالَى سَبْعِينَ حُلَّةً، فَتَأْتِي إِلَى أَفْوَاهِهِمُ الْأَطْعِمَةُ، ﴿مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ مِنَ الْفَوَاكِهِ اللَّذِيذَةِ، فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ

اللّٰه تعالى، فيقول اللّٰه تعالى: يا رضوان، بخِّر عبادي وطيِّبهم، فيأتيهم بسحابة من المسك الأذفر، فتمطر عليهم فتنقِّي أبدانهم، ثم يأمر اللّٰه تعالى، أن اكشف الحجب بيني وبين عبادي حتّى ينظروا إلى بهائي، قال: (36) فيكشف رضوان الحجب عن اللّٰه تعالى، فيطّلع الحقُّ عليهم بلا زوال ولا حركة ولا انتقال، ولا كيفية ولا مثال، ولا شبه ولا إقبال، فذلك قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت ثَمّ رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا، عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلّوا أساور من فضة وسقاهم ربّهم شرابًا طهورًا، إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكورًا﴾ فإذا رأوا عظمة اللّٰه تعالى وجلاله عزّ وجلّ وجبروته، فيخرّون كلّهم ساجدين، فيقول اللّٰه عزّ وجلّ: عبادي، ارفعوا رؤوسكم، فما هذا أوان السجود، فيرفعون رؤوسهم عند ذلك، فتطير إلى أفواههم كاسات من عند اللّٰه تعالى، وهي من النور، فيها شراب طهور، فيقول اللّٰه تعالى: يا عبادي، مارضيتم أن تشربوا من أيدي الحور العين، فها أنا أسقيكم بيدي، فاشكروا نعمتي، وانظروا إلى عظمتي، فما بقي عليكم من حرج؛ قد أمنتم من عذابي وسكنتم دار كرامتي، فقد جزيتم بالإحسان إحسانًا: ﴿جزاء بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾، قال: وينادي مناد من قبل اللّٰه تعالى، وهو ملك له سبعون ألف رأس، في كل رأس سبعون ألف فم، في كل فم سبعون ألف لسان، وهو يقول: كلوا يا من لم يأكلوا، واشربوا يا من لم يشربوا، فهذا أمانٌ في جوار الرحمان، بلا خوف ولا أحزان، ولا موت ولا هرمان، قال، فيقول جميعهم: ﴿الحمد للّٰه الذي أذهب عنّا الحزن، إنّ ربّنا لغفور شكور، الذي أحلّنا دار المقامة من فضله، لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب﴾، وقالوا: ﴿الحمد للّٰه الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّأ من الجنّة حيث نشاء، فنعم أجر العاملين، وترى الملائكة حافّين من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم، وقضي بينهم بالحقّ، وقيل الحمد للّٰه ربّ العالمين﴾».

فَـازَ المحِـبُّونَ بالمحْـبُوب وَاتَّــصَلُوا ❖ وَلَمْ يَخـبْ مِنْـهُ فِي قَصْدِهِمْ أَمَــلُ
وَفَـوْا وَمَحْبُوبُهُــمْ وَفَّى أُجُـورَهِــمْ ❖ وَأَقْـبَلُـوا وَهُــمْ وَاللـهِ قَـدْ قُبِلُـوا
وَمِنْ رِضَاهُمْ عَلَيْهِ أُلْبِسُـوا خِلَـعًـا ❖ بِزِينَةِ الحُسْنِ فِيهَـا يُضْـرَبُ المَثَلُ (37)
مَا كَـانَ أَحْسَنَ ذَاكَ الشَّمْلَ مُجْتَمِعًا ❖ وَالوَصْلُ مُتَّصِلٌ وَالهَـجْرُ مُنْـفَصِـلُ
وَالوَقْتُ صَافٍ وَسَاقِي القَوْمِ سَائِرُهُمْ ❖ لَمَّا تَجَلَّـى عَلَـى أَسْرَارِهِــمْ ذَهِلُـوا
نَادَاهُمْ قَدْ بَلَغْتُــمْ كُـلَّ قَصْدِكُــمُ ❖ فَاليَــوْمَ لاَ يُخْتَـشَى صَـدٌّ وَلاَ مَلَلُ

هَا قَدْ خَلَعْتُ عَلَيْـكُمْ مِنْ خَزَائِنِ مَـا ❖ ادَّخَــرْتُهُ خِلَـعًا يَنْـأَى بِـهَا الْــوَجَلُ
فَاسْتَـبْشِرُوا بِنَعِـيمٍ لَا نَـفَـادَ لَـــهُ ❖ عَلَى الدَّوَامِ جِـنَانِي لَكُـمُ نُـــزُلُ
هُــمُ الْأَحِـبَّـةُ أَدْنَـاهُمْ لِأَنَّــهُـــمُ ❖ عَنْ خِدْمَةِ الصَّمَدِ الْقَيُّومِ مَا غَفَلُـــوا
بَــاعُوا النُّـفُوسَ بِجَـنَّــةٍ فَبَايَعَهُـمْ ❖ بِمَا اشْـتَرَى مِـنْهُمُ فِي حُـبِّهِ قُتِلُـــوا
عِنْـــدَ الْمُهَــيْمِنِ أَحْيَاءٌ وَقَـدْ رُزِقُــوا ❖ طِيبَ الْجِنَــانِ عَـلَى لَذَّاتِـهَا حَصَلُوا
وَجَــاوَرُوا الْمُصْــطَفَى الْهَــادِي الَّذِي ❖ رَغِبُوا فِي حُبِّهِ وَلَهُ أَرْوَاحَـهُم بَـذَلُــوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِيمَةِ وُجُوهِ أَهْلِ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ، وَرَاحَةِ جُودِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، أَمَرَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ أَنْ يُحْضِرَ الْأَوْلِيَاءَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ، فَيَأْتِي إِلَى أَهْلِ الْجِنَانِ وَالْأَوْلِيَاءِ فِي مَقَاصِرِهِمْ، فَيُنَادِي الْأَوْلِيَاءَ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُصُورِهِمْ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ عَفْوَكَ وَرُؤْيَتَكَ مَعَ لَذِيذِ كَلَامِكَ، أَنْتَ وَعَدْتَنَا بِذَلِكَ، فَيُنَادِيهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَحْبَابِ، هَا أَنَا رَبُّ الْأَرْبَابِ، فَإِذَا شَاهَدُوا وَجْهَهُ الْكَرِيمَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا فَيَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَانْظُرُوا إِلَى حَبِيبِكُمْ، فَلَيْسَ هَذَا يَوْمَ نَصَبٍ وَلَا تَعَبٍ، أَنْتُمْ أَحِبَّتِي وَهَذِهِ جَنَّتِي، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُمُ الْمَوَائِدُ وَأَصْنَافُ الْجَوَاهِرِ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْوِلْدَانُ، فَهُمْ يَأْكُلُونَ، وَإِلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يَقُولُ قَائِلٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (38) مَوْلَانَا، قَدْ وَعَدْتَنَا فِي كِتَابِكَ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: صَدَقَ وَلِيِّي، إِشْرَبْ هَنِيئًا مَرِيئًا، فَلَا يَشْرَبُ إِلَّا وَالْكَأْسُ عَلَى فَمِهِ، وَتُبَادِرُ الْكَاسَاتُ إِلَى أَفْوَاهِ الْأَوْلِيَاءِ مِنْ تَحْتِ أَذْيَالِ الْعَرْشِ بِلَا وَاسِطَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «أَحْبَابِي مَا تُحِبُّونَ مِنِّي؟» فَيَقُولُونَ: صَوْتَ دَاوُودَ، فَيَقُولُ: يَا دَاوُودُ، أَتْلُ عَلَى عِبَادِي كَلَامِي، فَيَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾، فَيَطِيبُونَ مَائَتَيْ عَامٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «أَتُحِبُّونَ كَلَامِي مِنِّي؟» فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، جَلَّ جَلَالُكَ، فَيَقُولُ: «أَنَا الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ»، ﴿الرَّحْمَانُ، عَلَّمَ الْقُرْءَانَ﴾، فَيَتِيهُونَ فِي الْمَلَكُوتِ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عُرُوسًا، وَعَرُوسُ الْقُرْءَانِ سُورَةُ الرَّحْمَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الْأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الْإِيمَانِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ،

وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي فَسِيحِ جَنَّتِكَ الَّتِي هِيَ دَارُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَالنَّعِيمِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِلّهِ قَوْمٌ شَرَوْا بِالجَهْدِ أَنْفُسَهُمْ ❖ فَأَتْعَبُوهَا بِذِكْرِ اللهِ أَزْمَانَا
أَمَّا النَّهَارَ فَقَدْ أَخْفَوْا صِيَامَهُمُ ❖ وَفِي الظَّلَامِ بِجَوْفِ اللَّيْلِ رُهْبَانَا
ذَابَتْ لُحُومُهُمُ مِنْ خَوْفِ رَبِّهِمُ ❖ فَلَازَمُوا الذِّكْرَ تَسْبِيحًا وَقُرْءَانَا
فَلَوْ تَرَاهُمْ إِذًا فِي دَارِ مُلْكِهِمُ ❖ قَدْ تُوِّجُوا مِنْ حُلِيِّ الخُلْدِ تِيجَانَا
وَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَى الفِرْدَوْسِ سَيِّدُهُمْ ❖ إِلَى الزِّيَارَةِ وَالتَّسْلِيمِ رُكْبَانَا
عَلَى نَجَائِبَ مِنْ دُرٍّ تَطِيرُ بِهِمْ ❖ وَالخَيْلُ مِنْ جَوْهَرٍ وَالسَّرْجُ مَرْجَانَا
حَتَّى إِذَا جَاوَزُوا دَارَ النَّعِيمِ بِهِمْ ❖ أَبْدَى لَهُمْ وَجْهَهُ الرَّحْمَانُ سُبْحَانَا
خَرُّوا سُجُودًا فَنَادَاهُمْ بِقُدْرَتِهِ ❖ قَالَ ارْفَعُوا مِنْ سُجُودٍ أَهْلًا وَرِضْوَانَا (39)

جَنَّةُ النَّعِيمِ مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ، وَسَادِسُهَا الفِرْدَوْسُ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَسَابِعُهَا جَنَّةُ عَدْنٍ مِنَ الدُّرِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَاقُوتَةِ النَّثْرِ وَالنِّظَامِ، وَخَيْرِ مَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ القَرَاطِيسُ وَكَتَبَتْهُ الأَقْلَامُ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ بَنَاهَا، لَبِنَةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَلَبِنَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَلَبِنَةٌ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، مِلَاطُهَا المِسْكُ، وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا العَنْبَرُ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ، وَقَالَ: جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ: جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَقَالَ القُرْطُبِيُّ: الجِنَانُ سَبْعٌ، دَارُ السَّلَامِ، وَدَارُ الخُلْدِ، وَجَنَّةُ عَدْنٍ، وَجَنَّةُ المَأْوَى، وَجَنَّةُ نَعِيمٍ، وَالفِرْدَوْسُ، وَكُلُّهَا تُوصَفُ بِالمَأْوَى، وَالخُلْدِ، وَالعَدْنِ، وَالسَّلَامِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ كَفَفْتَ بِهِ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالبَطْشِ، وَنَوَّرْتَ بِهِ أَرْجَاءَ المَلَكُوتِ وَبِسَاطَ الفُرُشِ،

الَّذِي قَالَ:

«مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ. قَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وَسَطُ الجَنَّةِ وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَانِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ العَرْشِ». (40)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَنْطِقِ السَّنِيِّ الأَحْلَى، وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ الأَعْلَى، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَوَّلُ دَرَجَةٍ مِنْهَا: دُورُهَا، وَبُيُوتُهَا، وَأَبْوَابُهَا، وَسُرُرُهَا، وَمَغَالِيقُهَا، مِنْ فِضَّةٍ؛ وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ، وَالدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ، دُورُهَا، وَبُيُوتُهَا، وَأَبْوَابُهَا، وَسُرُرُهَا، وَمَغَالِيقُهَا، مِنْ يَاقُوتٍ وَلُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ؛ وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ دَرَجَةً، لاَ يَعْلَمُ مَا هِيَ إِلاَّ اللهُ؛ وَجَاءَتْهُ أُمُّ حَارِثَةَ حِينَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُ ذَلِكَ تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ، إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَتَشَفَّعُ الخَلاَئِقُ بِجَاهِهِ وَعُلاَهُ، وَتَلُوذُ بِجَنَابِهِ وَتَسْتَمْطِرُ سَحَائِبَ رُحْمَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ، خَلَقَ فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، وَقَالَ: أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، نُورٌ يَتَلأْلأُ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ، وَمُقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٌ وَخُضْرَةٌ وَحِبْرَةٌ وَنِعْمَةٌ، فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَاهِيَةٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ المُشَمِّرُونَ لَهَا، قَالَ: قُولُوا إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ القَوْمُ: «إِنْ شَاءَ اللهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ مَقَامِ العِزِّ الأَرْفَعِ وَفَيْضِ بَحْرِ المَوَاهِبِ الأَوْسَعِ، (41) الَّذِي لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾

قَالَ:

«قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِي ذَالِكَ القَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَرِيرٌ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُورِ العِينِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً، وَيُعْطَى المُؤْمِنُ فِي كُلِّ غَدَاةٍ مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَالِكَ كُلِّهِ أَجْمَعَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، تِبْرِ المَعَادِنِ المَسْبُوكِ، وَرَيْحَانَةِ ذُوِي الجَذْبِ وَالسُّلُوكِ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا المِسْكُ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُومِنُونَ﴾، فَقَالَ: طُوبَى لَكِ، مَنْزِلَةَ المُلُوكِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، كَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الدِّينَ وَأَقَامَ الحُدُودَ، الَّذِي قَالَ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِغُرَفِ الجَنَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الجَوْهَرِ، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ اللَّذَّاتِ وَالنَّعِيمِ وَالشَّرَفِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَنْ هَذِهِ الغُرَفُ؟ قَالَ: لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَالِكَ؟ قَالَ: أُمَّتِي تُطِيقُ ذَالِكَ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَالِكَ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَوْرَدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ أَفْشَى السَّلَامَ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُشْبِعَهُمْ فَقَدْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ أَدَامَ الصِّيَامَ، وَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ وَصَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ،

فَقَدْ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَعَاهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ، (42) وَخَصَّهُ بِالسَّبْعِ المَثَانِي وَحَبَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَعُمُدًا مِنْ يَاقُوتٍ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: المُتَحَابُّونَ فِي اللّٰهِ، وَالمُتَلَاحِقُونَ فِي اللّٰهِ، مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ: «هَؤُلَاءِ المُتَحَابُّونَ فِي اللّٰهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَقَيْتَهُ مِنْ لَذِيذِ مَحَبَّتِكَ شَرَابًا، وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ مُخَدَّرَاتِ الكَوْنِ نِقَابًا، الَّذِي قَالَ:

«أَرْضُ الجَنَّةِ بَيْضَاءُ، وَعَرَصَاتُهَا صُخُورُ الكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا المِسْكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ، فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الجَنَّةِ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ، فَيَتَعَارَفُونَ، فَيَبْعَثُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ رِيحَ الرَّحْمَةِ فَتَهِيجُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ازْدَادَ حُسْنًا وَطِيبًا، فَتَقُولُ: لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا بِكَ مُعْجَبَةٌ، وَأَنَا بِكَ الآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ عِبَادِكَ المُلْهَمِينَ، وَمَادَّةِ إِمْدَادَاتِ أَوْلِيَائِكَ المُقَرَّبِينَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الغَابِرَ مِنَ الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَقَى السَّمَاءَ وَجِبْرِيلُ أَمَامَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ نَاجَاهُ رَبُّهُ وَأَسْمَعَهُ كَلَامَهُ (43) الَّذِي قَالَ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ وَادِيًا فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى فِيهِ كُثُبٌ مِنْ مِسْكٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ أُوتِيَ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا النَّبِيئُونَ، وَمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا

الصِّدِّيقُونَ، مُكَلَّلَةً بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، فَيَنْزِلُ أَهْلُ الْقُرْءَانِ فَيَجْلِسُونَ مِنْ وَرَائِهِمْ عَلَى ذَلِكَ الْكَثِيبِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَى رَبِّهِمْ فَيَحْمَدُونَهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: سَلُونِي، فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ الرِّضَا، فَيَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ، وَبِرِضَائِي أَحْلَلْتُكُمْ دَارِي وَأَنَلْتُكُمْ كَرَامَتِي، وَيَتَجَلَّى لَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُ، وَلَيْسَ يَوْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَا يَزِيدُهُمْ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الوَصْفِ الحَمِيدِ وَالرَّأْيِ الصَّالِحِ السَّدِيدِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ تَعَالَى لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ، وَفِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ لَهُ أَرْبَعَةُ ءَالَافِ مِصْرَاعٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَتْ بَيْنَ الصَّبَاحِ غُرَّتُهُ، وَلَاحَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي طَلْعَتُهُ، الَّذِي سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَقَالَ:

«يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُؤْتَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَالْجِمَاعِ، وَالشَّهْوَةِ، قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، قَالَ: حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، ضَمُرَ لَهُ بَطْنُهُ؛ وَيُعْطَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ شَهْوَةَ مِائَةٍ، وَأَكْلَهُمْ وَنَهْمَتَهُمْ، فَإِذَا أَكَلَ سُقِيَ شَرَابًا طَهُورًا، فَجَرَى مِنْ جِلْدِهِ رَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، ثُمَّ تَعُودُ شَهْوَتُهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شِعَارِ أَحِبَّائِكَ الصَّالِحِينَ، وَكَعْبَةِ طَوَافِ أَصْفِيَائِكَ الوَاصِلِينَ، (44) الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً لَمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ صَحْفَتَانِ: وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لِآخِرِهَا مِنَ الطِّيبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ،

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرَ مَنْ مَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ وَذَكَرَتْهُ الكُتُبُ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَحَا بِسَيْفِهِ آثَارَ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ وَالنُّصُبِ، الَّذِي قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ لَيْلٍ؟ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾، قَالَ: لَيْسَ هُنَالِكَ لَيْلٌ، إِنَّمَا هُوَ ضَوْءٌ وَنُورٌ، يَرِدُ الغُدُوُّ عَلَى الرَّوَاحِ وَالرَّوَاحُ عَلَى الغُدُوِّ، وَتَأْتِيهِمْ طُرَفُ الهَدَايَا مِنَ اللهِ لِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانُوا يُصَلُّونَ فِيهَا، وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِمُ المَلَائِكَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ، لَيْسَ فِي الجَنَّةِ لَيْلٌ، هُمْ فِي نُورٍ أَبَدًا، لَهُمْ مِقْدَارُ النَّهَارِ بِرَفْعِ الحُجُبِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اصْطَفَيْتَ وَقَرَّبْتَ، وَأَكْرَمِ مَنْ طَوَّقْتَ بِجَوَاهِرِ الرِّسَالَةِ وَنَبَّأْتَ،

«الَّذِي سَأَلَهُ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ، أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ، ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾؟ فَقَالَ: فِي الظُّلْمَةِ فَوْقَ الجِسْرِ، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى أَثَرِهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مِنْ عَيْنٍ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَتْقِيَاءِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الفُطَنَاءِ وَالأَذْكِيَّاءِ، (45) الَّذِي قَالَ:

«لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الأَرْضِ؟ لَا وَاللهِ، إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، حَافَّتَاهَا خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، بَاطِنُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الأَذْفَرُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا خِلْطَ مَعَهُ. وَالكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الجَنَّةِ عُمْقُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَاليَاقُوتُ، خَصَّ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ قَبْلَ الأَنْبِيَاءِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، نَجم الهِدَايَةِ الزَّكِيِّ الخُلُقِ وَالنَّفسِ، وَمِصبَاحِ الدِّرَايَةِ المُزِيلِ عَلَى القُلُوبِ ظَلاَمَ الشُّكُوكِ وَاللُّبْسِ، الَّذِي قَالَ:

«لَوْ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ حِلْيَةً عُدِلَتْ حِلْيَتُهُ بِحِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا، لَكَانَ مَا يُحَلِّيهِ اللهُ بِهِ فِي الآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا؛ وَإِنَّ للهِ مَلَكًا يَصُوغُ حِلِيَّ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوْ أَنَّ حِلِيًّا أُخْرِجَ مِنْ حِلِيِّ أَهْلِ الجَنَّةِ لَذَهَبَ ضَوْءُ الشَّمْسِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ القَلْبِ النَّظِيفِ، وَالنَّسَبِ الطَّاهِرِ الشَّرِيفِ، الَّذِي قَالَ:

«الخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لاَ يَرَاهُمُ الآخَرُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾، قَالَ: ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ، وَلَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاَهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةَ خَرِيفٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اتَّخَذْتَهُ حَبِيبًا صَفِيًّا، وَمَنَحْتَهُ قَدْرًا جَلِيلاً وَمَكَانًا عَلِيًّا، الَّذِي قَالَ:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ، صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، لاَ يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ (46) وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الأَلُوَّةِ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ اليُمْنِ وَالسُّعُودِ، وَالبُشْرَى، وَصَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، مَوْضِعٌ يُسَمَّى البَيْدَخَ، عَلَيْهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ وَاليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، فَقُلْنَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا النِّدَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ المَقْصُورَاتُ فِي الخِيَامِ، اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ فِي السَّلاَمِ عَلَيْكَ فَأَذِنَ لَهُنَّ، وَطَفِقْنَ

يَقُلْنَ: نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ وَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا، وَقَرَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾. وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ الْبَيْدَخُ، عَلَيْهِ قِبَابٌ مِنْ يَاقُوتٍ تَحْتَهَا جَوَارِي نَابِتَاتٌ، يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَيْدَخِ، فَيَجِيئُونَ فَيَتَصَفَّحُونَ تِلْكَ الْجَوَارِيَ، فَإِذَا عَجِبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِجَارِيَةٍ شَدَّ مِعْصَمَهَا فَتَتْبَعُهُ، وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **صَاحِبِ الكَوْثَرِ وَالحَوْضِ، وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، الَّذِي قَالَ:**

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الْجَنَّةَ إِلَّا زَوَّجَهُ بِاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً، اثْنَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَسَبْعِينَ مِنْ مِيرَاثِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا فِيهِنَّ وَاحِدَةٌ إِلَّا وَلَهَا قُبُلٌ يُشْتَهَى، وَلَهُ ذَكَرٌ لَا يَنْثَنِي؛ وَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَمَنْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلَاثُمِائَةِ خَادِمٍ، وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلَاثِمِائَةِ صَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ ءَاخِرَهُ كَمَا يَلَذُّ أَوَّلَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَوْ أَذِنْتَ لِي لَأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَتُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ». (47)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **خَيْرِ مَنْ أَصْلَحْتَ بِهِ أَحْوَالَنَا وَطَيَّبْتَ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَقْوَالَنَا وَأَفْعَالَنَا، الَّذِي قَالَ:**

«يُزَوَّجُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ بِكْرٍ، وَثَمَانِيَةِ آلَافِ أَيِّمٍ، وَمِائَةِ حَوْرَاءَ، فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقُلْنَ بِأَصْوَاتٍ حِسَانٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **سِرَاجِ العُلُومِ الوَاضِحِ المَحَجَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ دَعَا إِلَى دِينِكَ وَقَامَ لَكَ بِالحُجَّةِ، الَّذِي قَالَ:**

«حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ، أَنَّ الرَّجُلَ يَدْخُلُ عَلَى الْحَوْرَاءِ بِالْمُعَانَقَةِ وَالْمُصَافَحَةِ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةً مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلَأَتْ مَابَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا، وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَةٍ إِذْ أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فَيَظُنُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللهِ، أَمَا لَنَا فِيكَ دُولَةٌ؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى، فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَةٍ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، وَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللهِ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دُولَةٍ؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾، فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِ الْأَقَالِمِ الرَّفِيعِ الدَّرَجَاتِ، وَغَوْثِ الْعَوَالِمِ الْكَاشِفِ لِأُمَّتِهِ الشَّدَائِدَ وَالْأَزَمَاتِ، (48) **الَّذِي قَالَ:**

«إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَتَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ أَشْجَارُ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَالِكَ فَيَقُلْنَ: يَارَبِّ، إِجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ كَمَا نَعَتَ اللهُ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى، وَيُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهُ رِيحٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفَةٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ، يَجِدُ الْمُؤْمِنُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لَمْ يَجِدْهَا لِأَوَّلِهِ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا، بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَالِكَ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ بَشْخَانَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُوَشَّحًا بِالدُّرِّ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ، سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهِيِّ

المَجْلِسِ وَالمَنْظَرِ، وَرَوْضِ المَحَاسِنِ المُزْرِي عَرفُهُ بِنَوَافِحِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبِحُ صَائِمًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَسَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِنْ صَلَّى رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاءُ نُورًا، وَقُلْنَ أَزْوَاجُهُ مِنَ الحُورِ العِينِ: اللَّهُمَّ اقْبِضْهُ إِلَيْنَا فَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَى رُؤْيَتِهِ؛ وَقَالَ: إِنَّ الحُورَ العِينَ الأَكْثَرُ مِنْكُنَّ، يَدْعُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَى دِينِكَ، وَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْهُ إِلَيْنَا بِقُوَّتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وَرُوِيَ أَنَّ فِي الجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا: لُعْبَةُ، لَوْ بَصَقَتْ فِي البَحْرِ لَعَذُبَ مَاءُ البَحْرِ كُلُّهُ، مَكْتُوبٌ عَلَى نَحْرِهَا: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ رَبِّي. وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا: العَيْنَاءُ، إِذَا مَشَتْ مَشَى حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ (49) عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا كَذَلِكَ، وَهِيَ تَقُولُ: أَيْنَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ.

تَوَلَّدَ نُورُ النُّورِ مِنْ نُورِ وَجْهِهَا ❖ فَمَازَجَ طِيبَ الطِّيبِ مِنْ خَالِصِ العِطْرِ
وَلَوْ وَطِئَتْ بِالنَّعْلِ مِنْهَا عَلَى الحَصَا ❖ لَأَعْشَبَتِ الأَقْطَارُ مِنْ غَيْرِ مَا قَطْرِ
وَلَوْشِئْتَ عَقْدَ الخِصْرِ مِنْهَا عَقَدْتَهُ ❖ كَغُصْنٍ مِنَ الرَّيْحَانِ فِي وَرَقٍ خُضْرِ
وَلَوْ تَفَلَتْ فِي البَحْرِ شُهْدَ رُضَابِهَا ❖ لَطَابَ لِأَهْلِ البَرِّ شُرْبٌ مِنَ البَحْرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَامِلِ رَايَةِ العِزِّ وَالفَخْرِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ المُسْتَجَارِ بِهِ مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ جِبْرِيلَ إِلَى غُرْفَةٍ مِنْ غُرَفِ الجَنَّةِ وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ السَّعَادَةِ، يَا أَهْلَ الكَرَامَةِ، إِنَّ السَّلَامَ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكُمْ زُورُوهُ، فَيَسْتَوُونَ عَلَى الخَيْلِ كَالبَرْقِ، وَعَلَى نَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ حَتَّى يَقِفُوا بِالجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي وَجِيرَانِي فِي جَنَّتِي، إِسْقُوهُمْ، فَيُؤْتَى أَسْفَلُهُمْ دَرَجَةً بِسَبْعِينَ إِبْرِيقًا فِي كُلِّ إِبْرِيقٍ لَوْنٌ وَطَعْمٌ لَيْسَ فِي الآخَرِ وَيُسْقَى أَعْلَاهُمْ بِسَبْعِمَائَةِ أَلْفِ إِبْرِيقٍ مَعَ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ غُلَامٍ، ثُمَّ يَقُولُ الجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي، أُكْسُوهُمْ، فَيُؤْتَى بِكِسْوَةِ أَحَدِهِمْ بَيْنَ أُصْبُعَيِ الغُلَامِ سَبْعِينَ أَلْفَ حُلَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي، طَيِّبُوهُمْ، فَتَهِيجُ رِيحٌ

مِنْ سَاقِ العَرْشِ يُقَالُ لَهَا، المُثِيرَةُ، فَتَهْطِلُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ شِبْهَ النَّثْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي، مَا خَلَقْتُ الجَنَّةَ إِلَّا لِأَجْلِكُمْ. فَيَكْشِفُ الحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. وَرُوِيَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا، يُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ تُفَّاحَةً مَعَ مَلَكٍ فَيَأْخُذُهَا فَيَرَى فِيهَا جَارِيَةً وَكِتَابًا مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ: قَدِ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ فَزُرْنِي، فَيَرْكَبُ الرِّجَالُ عَلَى خَيْلٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، لِكُلِّ فَرَسٍ جَنَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ وَجَنَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَرْكَبُ النِّسَاءُ عَلَى الهَوَادِجِ فَيَسِيرُ الرِّجَالُ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَسِيرُ النِّسَاءُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَيَنْزِلُ الرِّجَالُ فِي مَيْدَانٍ (50) مِنَ المِسْكِ فِيهِ كَرَاسِيُّ مِنَ الذَّهَبِ، فَتَنْزِلُ النِّسَاءُ فِي إِيوَانٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ عِنْدَ فَاطِمَةَ، وَيُضْرَبُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَيُسَلِّمُ الحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَيُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ امْرَأَةً بَعْدَ امْرَأَةٍ وَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِعِبَادِي وَأَوْلِيَائِي فَيُضَيِّفُهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، أَطْرِبُوهُمْ، فَتَأْتِيهِمُ المَلَائِكَةُ بِمَغَانِي الجَنَّةِ، وَهُمُ الحُورُ العِينُ، فَيَتَوَاجَدُونَ مِنَ الطَّرَبِ، فَإِذَا قَامُوا قَالُوا: رَبَّنَا، نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ كَلَامَكَ، فَيَقُولُ: يَا دَاوُودُ أَسْمِعْهُمْ، فَيَرْقَى عَلَى مِنْبَرٍ فَيَقْرَأُ الزَّبُورَ، فَيَتَوَاجَدُونَ مِنَ الطَّرَبِ، فَإِذَا قَامُوا قَالَ: يَا عِبَادِي هَلْ سَمِعْتُمْ صَوْتًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: لَا يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُسْمِعَنَّكُمْ أَطْيَبَ مِنْهُ، قُمْ يَا مُحَمَّدُ وَارْقَ وَاقْرَأْ سُورَةَ: ﴿طه﴾ وَ﴿يس﴾، فَيَزِيدُ فِي الحُسْنِ عَلَى صَوْتِ دَاوُودَ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَتَوَاجَدُونَ مِنَ الطَّرَبِ وَتَهْتَزُّ الكَرَاسِيُّ مِنْ تَحْتِهِمْ، فَإِذَا قَامُوا قَالَ: يَا عِبَادِي، هَلْ سَمِعْتُمْ صَوْتًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: لَا يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُسْمِعَنَّكُمْ أَطْيَبَ مِنْهُ، فَيَتَكَلَّمُ سُبْحَانَهُ بِسُورَةِ ﴿الأَنْعَامِ﴾ فَيَطْرَبُ القَوْمُ، وَيَتَمَايَلُ الأَشْجَارُ وَالقُصُورُ، وَيَهْتَزُّ العَرْشُ، وَيَكْشِفُ الحِجَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي، مَنْ أَنَا؟ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا السَّلَامُ وَأَنْتُمُ المُسْلِمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي قَدِّمُوا لَهُمْ نَجَائِبَ غَيْرَ الَّتِي قَدِمُوا عَلَيْهَا، فَتَرْكَبُ الرِّجَالُ عَلَى خَيْلٍ أَجْنِحَتُهَا خُضْرٌ، وَالنِّسَاءُ عَلَى نَجَائِبَ أَقْتَابُهَا الذَّهَبُ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ سُوقَ المَعْرِفَةِ فَيَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَيْنَ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: مَسْكَنِي الفِرْدَوْسُ، وَيَقُولُ الآخَرُ: أَنَا مَسْكَنِي فِي جَنَّةِ الخُلْدِ، وَيَقُولُ الآخَرُ: أَنَا مَسْكَنِي فِي جَنَّةِ المَأْوَى، وَأَوَّلُ الجِنَانِ: دَارُ الجَلَالِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ، وَثَانِيهَا: دَارُ السَّلَامِ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، وَثَالِثُهَا: جَنَّةُ المَأْوَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَرَابِعُهَا: جَنَّةُ الخُلْدِ مِنَ المَرْجَانِ الأَصْفَرِ، وَخَامِسُهَا: جَنَّةُ النَّعِيمِ مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ، وَسَادِسُهَا: الفِرْدَوْسُ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَسَابِعُهَا: جَنَّةُ عَدْنٍ مِنَ الدُّرِّ». (51)

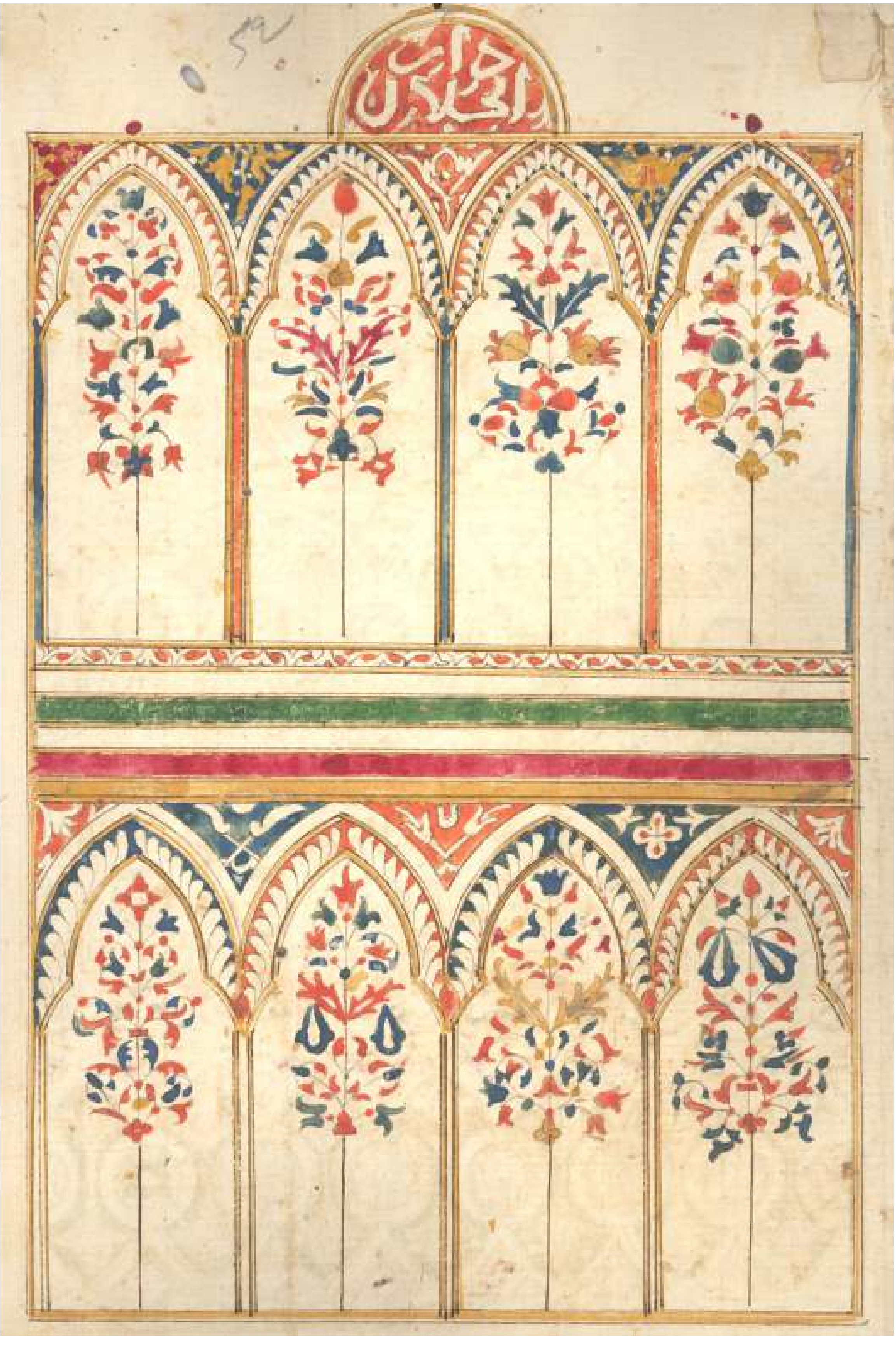

(52)

(53)

(54)

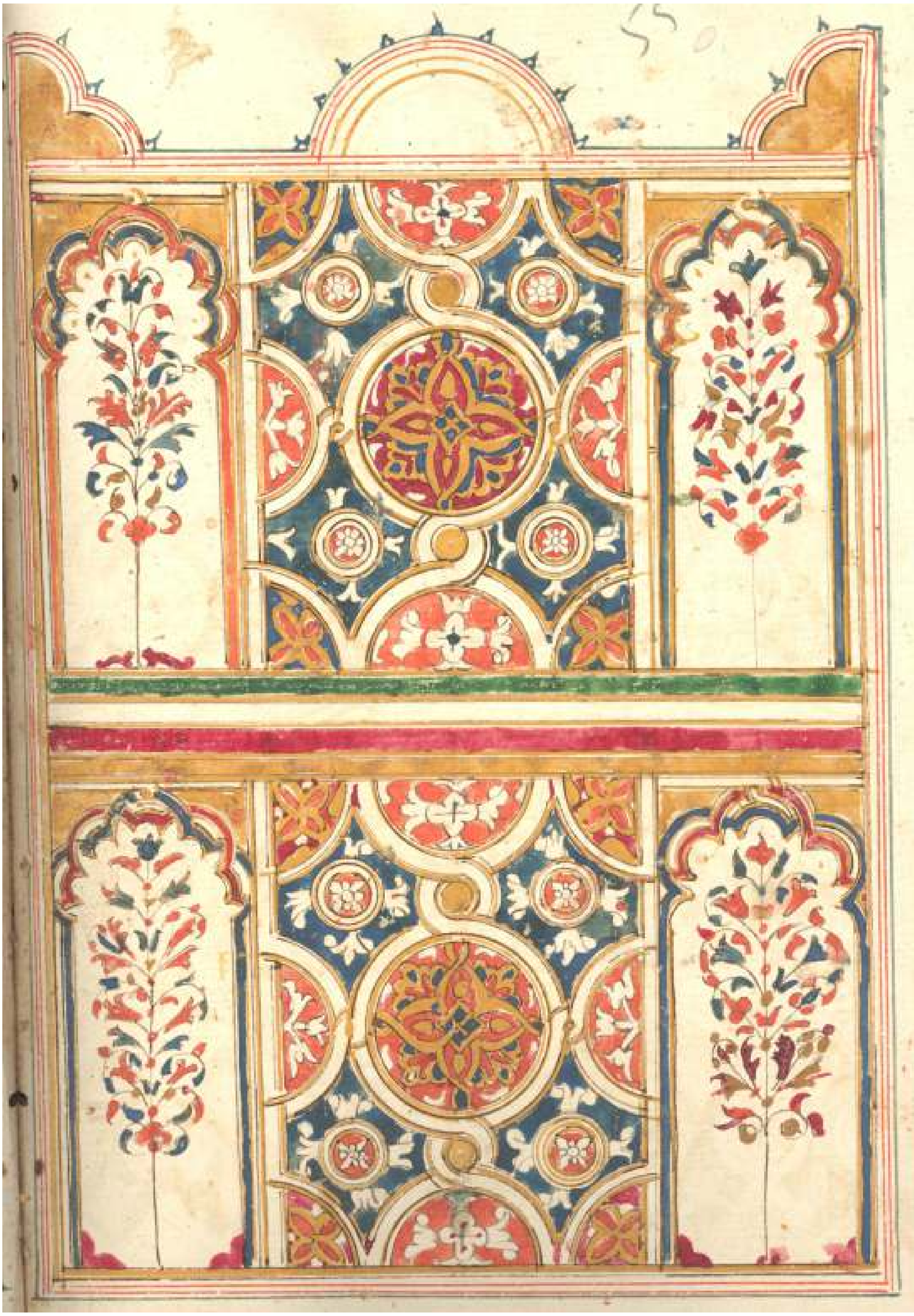

(55)

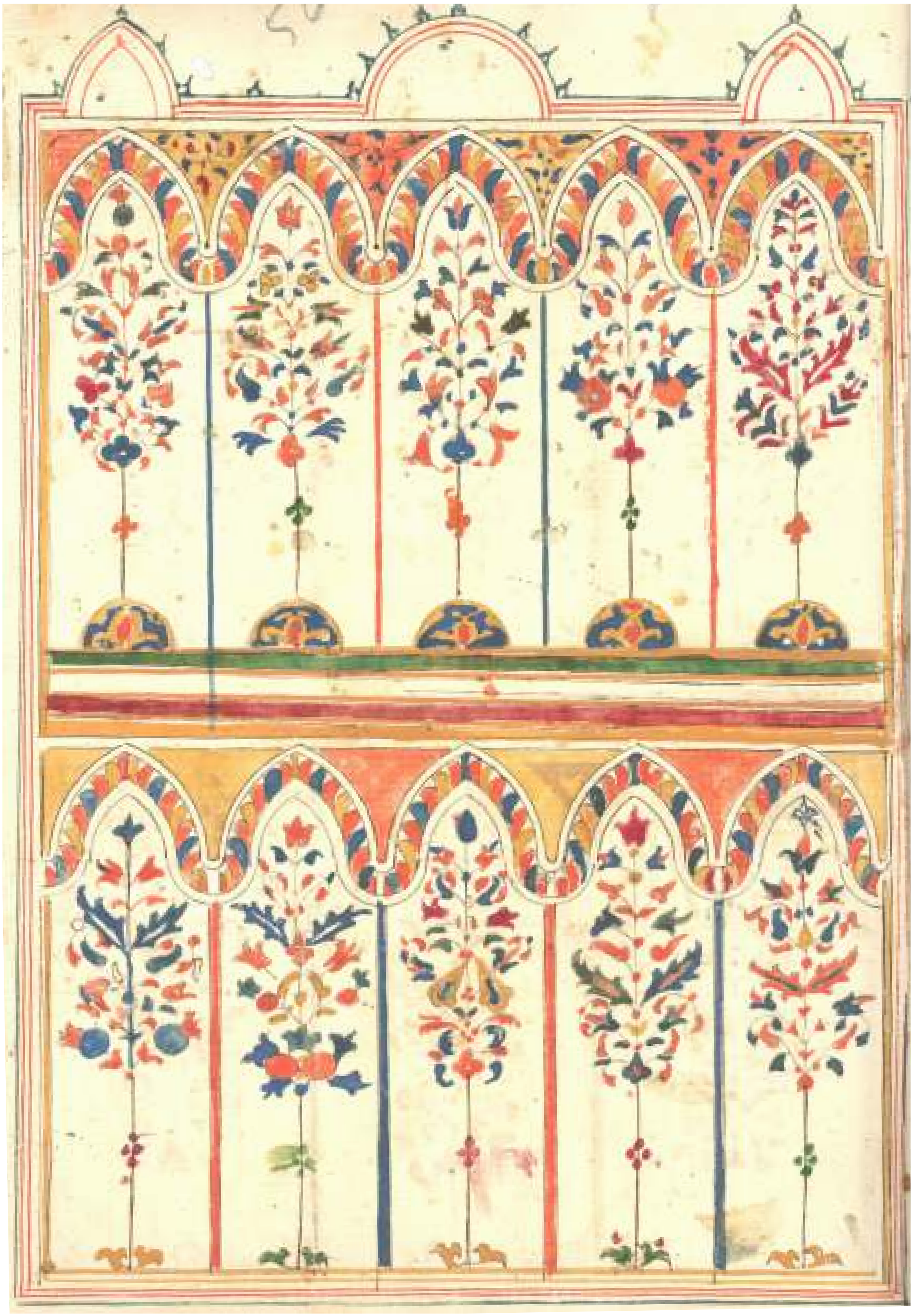

(56)

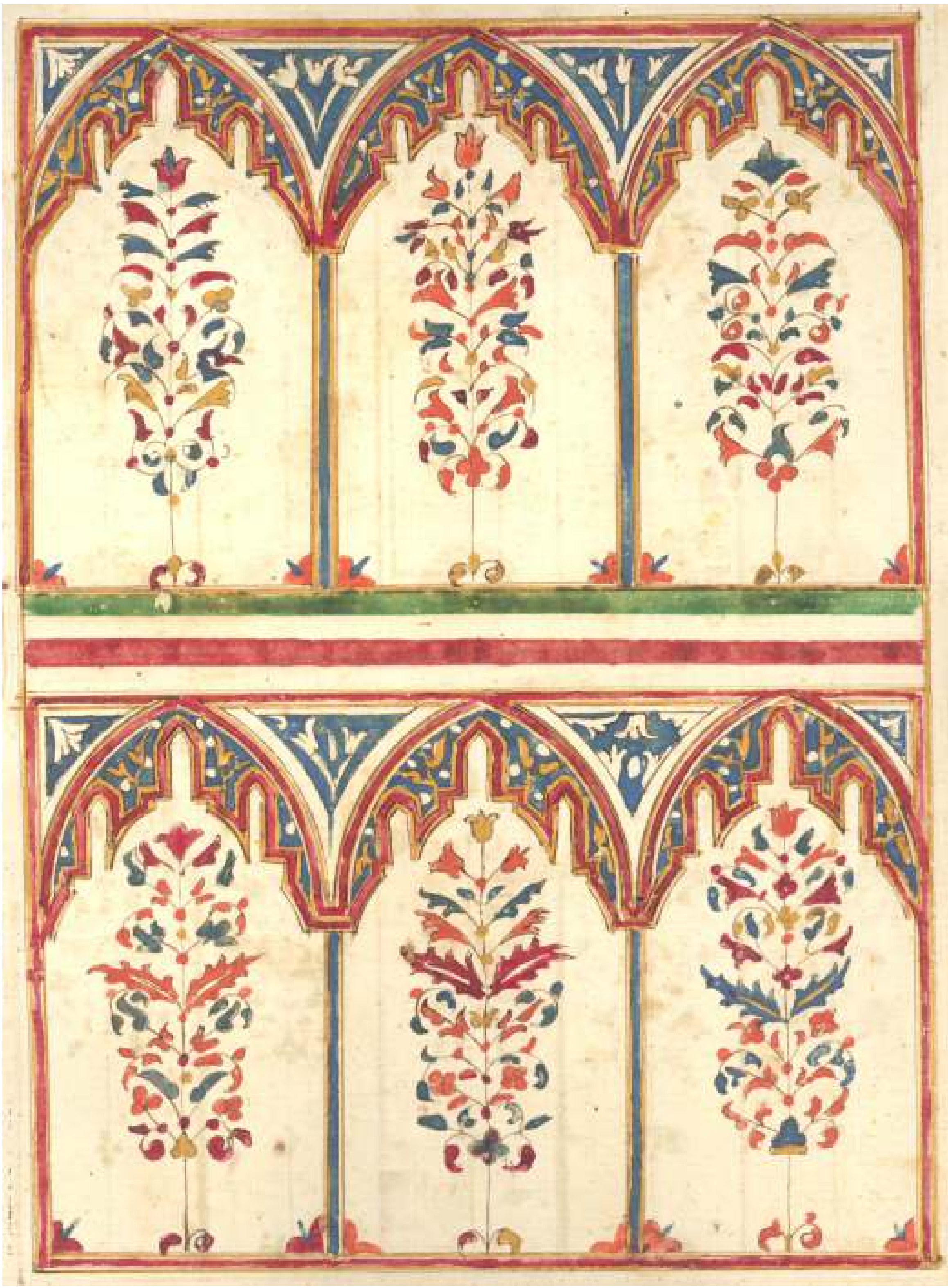

(57)

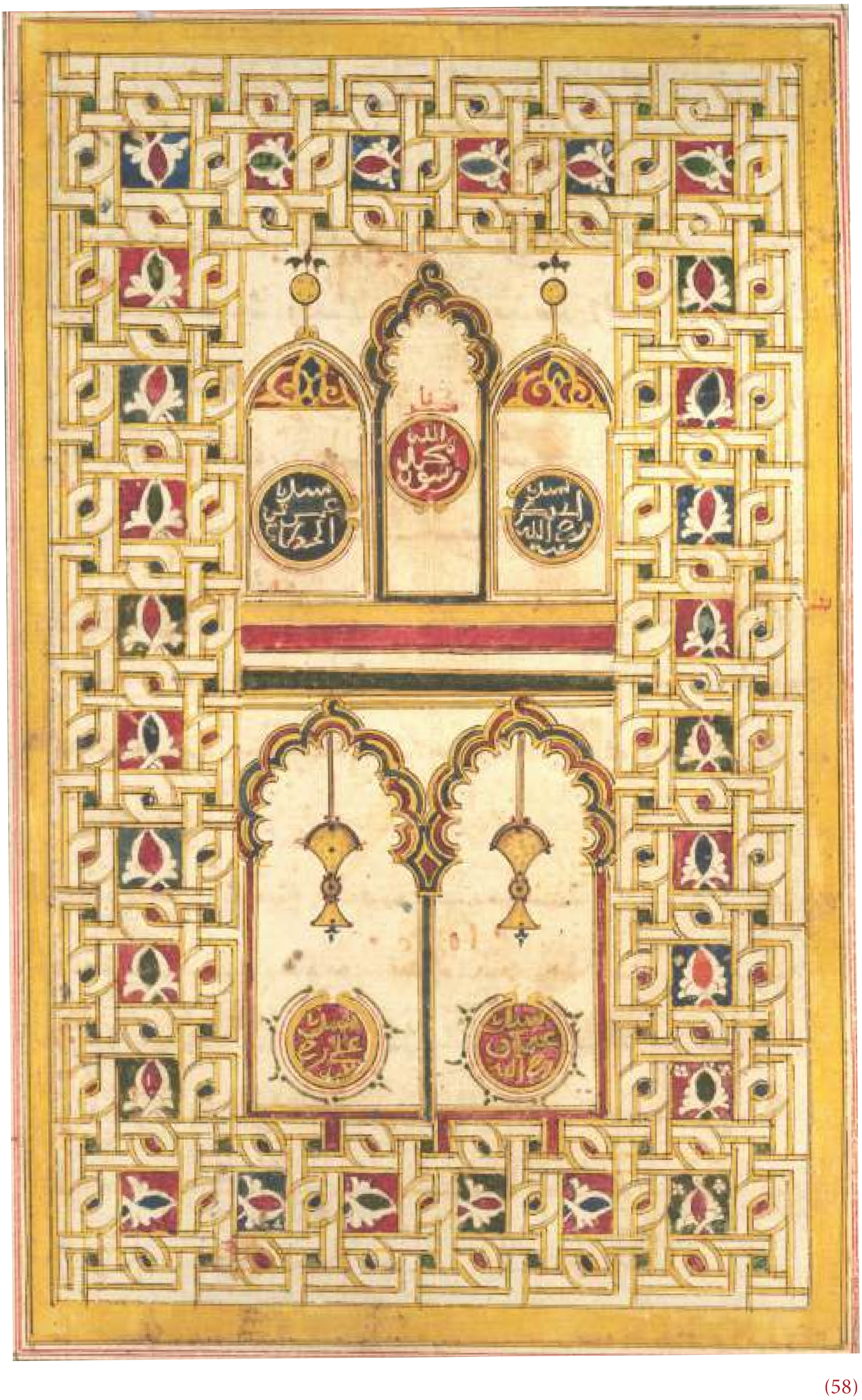

(58)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الحَقِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَسُلْطَانِ المَوَاكِبِ الرَّبَّانِيَةِ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ سِيمَتَهُ النُّورَانِيَّةَ، وَنَسِمَتَهُ الرُّوحَانِيَّةَ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَرْسَى أَبْصَارِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ، وَنُزْهَةِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ القُدْسِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَالَهُ مِنَ الخِلَعِ المَوْلَوِيَّةِ، وَالمَنَائِحِ النَّبَوِيَّةِ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِخَازِنِ الأَسْرَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَرَاحَةِ الأَجْسَامِ النَّاسُوتِيَّةِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، هِمَّةِ العَارِفِينَ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الأَفْرَادِ الكَامِلِينَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ أَخْلاَقِ النَّبِيئِينَ وَفَضَائِلِ المُرْسَلِينَ قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِخُلاَصَةِ المُوقِنِينَ، وَعِنَايَةِ المُجْتَهِدِينَ، سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِدَادِ قَلَمِ الإِرَادَةِ، وَلِسَانِ ذَوِي العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ أَنْوَارَ جَمَالِهِ الوَقَّادَةِ، وَلَطَائِفَ حِكَمِهِ المُسْتَفَادَةِ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِتَاجِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمُ الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، وَالنُّورِ اللاَّئِحِ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شُعْلَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذْبِ، وَخَطْفَةِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الشَّغَفِ وَالحُبِّ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ عَرُوسَهُ المَجْلُوَّ عَلَى مَنَابِرِ الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ، وَمَقَامَهُ الفَسِيحَ الجَنَابِ وَالرَّحْبِ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالسِّرِّ الحَامِي أَحْوَالَ المُرِيدِينَ مِنَ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ، وَالجَاهِ المُسْتَغَاثِ بِهِ فِي تَنْفِيسِ كُلِّ هَمٍّ وَكَرْبٍ سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَفِيعِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَخَيْرِ مَنْ تَتَوَسَّلُ الخَلاَئِقُ بِجَاهِهِ وَعُلاَهُ، (59) الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ لَوَامِعَ نُورِهِ وَسَنَاهُ، وَشَوَاهِدَ جَمَالِهِ وَبَهَاهُ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالمُنِيبِ الخَاشِعِ الأَوَّاهِ، وَالسِّرَاجِ المُقْتَبَسِ مِنْ نُورِهِ وَالمُهْتَدَى بِهُدَاهُ، سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي، وَمَلاَذِ الاعْتِصَامِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ جَوْهَرَهُ الفَرْدَ المَاحِي غَيَاهِبَ الظَّلاَمِ، وَسُلْطَانَهُ المَنْصُورَ المُؤَيَّدَ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِقُدْوَةِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ، وَالقَانِتِ القَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَهْرِ الأَكَمِ وَوَرْدِ الأَكْمَامِ، وَإِمَامِ الحَضَرَاتِ الزَّاهِي القَدِّ وَالقَوَامِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ عُنْصُرَهُ الطَّيِّبَ البَدْءِ وَالاخْتِتَامِ، وَبَدْرَهُ الحَائِزَ أَسْنَى دَرَجَاتِ الكَمَالِ وَالتَّمَامِ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلَى دَارِ السَّلاَمِ، وَمُقَدَّمِ جُيُوشِ الأَنْبِيَاءِ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالكَرَمِ، وَمَنْبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ رُكْنَهُ الشَّرِيفَ المُسْتَلَمَ، وَمَقَامَهُ العَظِيمَ القَدْرِ المُحْتَرَمِ، قَالَتْ أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ، وَطَاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ المُؤَبَّدِ، وَعِقْدِ لآلِئِ الشَّرَفِ المُنَضَّدِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَنْصِبَ جَلاَلِهِ المُمَجَّدِ، وَخَدَّهُ البَهِيَّ الزَّاهِيَ المُوَرَّدَ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ الدِّينِ المُمَهَّدِ، وَالرَّأْيِ الصَّالِحِ المُسَدَّدِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ

الرُّحَماءِ، وَجذْوَةِ اقْتِبَاسِ الكُرَمَاءِ، الَّذي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ مَالَهُ مِنَ المَجْدِ وَالثَّناءِ، وَالفَخْرِ الجَلِيلِ وَالسَّنَاءِ، قَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَيْنِ السُرُورِ وَالهَنَاءِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سَيِّدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الشَّرَفِ المُعَظَّمِ، وَصَحابَتِهِ أَهْلِ القَدْرِ المُفَخَّمِ، صَلاَةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ حِزْبِهِ (60) المُنَظَّمِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الوَافِدِينَ عَلَى مَقَامِهِ الرَّفِيعِ المُكَرَّمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعلى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَسَدِ المُطَهَّرِ، وَالقَلْبِ النَّقِيِّ المُنَوَّرِ، الَّذي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ هِلاَلَ وَجْهِهِ المُصَوَّرِ قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلْعَاشِقِينَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ، وَالجَنَابِ الفَسِيحِ، الَّذِي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ وَجْهَهُ المَلِيحَ قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلشَّائِقِينَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الثَّغْرِ البَسِيمِ، وَالقَلْبِ السَّلِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ وَجْهَهُ الوَسِيمَ، قَالَتْ : لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلرَّاغِبِينَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ العُنْصُرِ الشَّرِيفِ، وَالمَقَامِ العَلِيِّ المُنِيفِ، الَّذِي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ وَجْهَهُ النَّظِيفَ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلْمُحِبِّينَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالخَدِّ الأَسِيلِ الأَنْوَرِ، الَّذِي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ وَجْهَهُ الأَقْمَرَ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلْمَحْبُوبِينَ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَبِينِ الأَزْهَرِ، وَالقَدِّ النَّاعِمِ الأَنْضَرِ، الَّذِي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرأَتْ وَجْهَهُ الأَبْهَرَ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ فِي جَمَالِكَ المُحَمَّدِيِّ يَا سَيِّدِي يَا

كَلِيمَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الْمَوَاهِبِ وَالعِرْفَانِ، وَيَنْبُوعِ الحِكَمِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ وَجْهَهُ المُهَلَّلَ بِالحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلأَفْرَادِ الفَانِينَ فِي أَوْصَافِ كَمَالِكَ الأَحْمَدِيِّ يَا سَيِدِي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الإِشَارَاتِ وَالعُلُومِ، وَالرَّقَائِقِ الوَهْبِيَّةِ وَالفُهُومِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ لَآلِئَ ثَغْرِهِ المَنْظُومِ قَالَتْ: لَا جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا كَنْزَ السِّرِّ المَكْتُومِ (61) وَكَأْسَ مُدَامِ المَحَبَّةِ المَخْتُومِ، يَا سَيِّدِي يَا أَمِينَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ النُّورِ الأَجْلَى، وَالمَوْرِدِ العَذْبِ الأَحْلَى، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ دُرَّهُ الثَّمِينَ الأَغْلَى، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا حَبِيبَ المَوْلَى، وَمَنْ هُوَ بِالمُؤْمِنِينَ أَوْلَى، يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَمَعْدِنِ البَهَاءِ وَالكَمَالِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَا فِيهِ مِنَ المَزَايَا الشَّرِيفَةِ وَالخِصَالِ، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا زَكِيَّ الخِلَالِ وَجَمِيلَ الفِعَالِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبَ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَالعِنَايَةِ الكَامِلَةِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَالَهُ مِنَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ بَعْدَكَ لِأَهْلِ الوُجْدِ وَالهَيَمَانِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ المَحَاسِنِ وَالشُّرُوقِ، وَطَاهِرِ الأَوْصَالِ وَالعُرُوقِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَالَهُ مِنَ الوَفَاءِ وَالعُهُودِ وَالحُقُوقِ، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ بَعْدَكَ يَا سِرَّ المَفْهُومِ وَالمَنْطُوقِ، يَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُنْتَهَى القَصْدِ وَالْمُرَادِ، وَمَنْ مَلَكَتْ مَحَبَّتُهُ الحَشَا وَالفُؤَادَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَالَهُ مِنَ الهَدْيِ وَالرَّشَادِ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَكَ لِأَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ يَا سَيِدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَنَاقِبِ الجَمَّةِ، وَعِطْرِ الأَرْدَانِ وَالنَّسْمَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَا فِيهِ مِنَ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَكَ لِأَهْلِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. (62)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُغْيَةِ الرَّاغِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ القَاصِدِينَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ بَابَهُ المُفْتُوحَ لِلطَّالِبِينَ، وَكَفَّهُ المَبْسُوطَ لِلسَّائِلِينَ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَكَ يَا مَأْمَنَ الفَازِعِينَ، وَمَلاَذَ الخَائِفِينَ، يَا سَيِدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غَايَةِ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَنَتِيجَةِ نُطْقِي وَلِسَانِ حِكْمَتِي، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا عَصَفَ الصِّرَاطُ بِأُمَّتِي، نَادَوْا: وَامُحَمَّدَاهُ، وَامُحَمَّدَاهُ، فَأُبَادِرُ مِنْ شِدَّةِ إِشْفَاقِي عَلَيْهِمْ، وَجِبْرِيلُ ءَاخِذٌ بِحُجْزَتِي، فَأُنَادِي رَافِعًا صَوْتِي: رَبِّ أُمَّتِي، لاَ أَسْأَلُكَ اليَوْمَ نَفْسِي وَلاَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا زَلَّتِي، وَتُقِيلُ بِهَا عَثْرَتِي، وَتَرْحَمُ بِهَا عَبْرَتِي، وَتُعْتِقُ بِهَا مِنَ النَّارِ نَفْسِي وَوَالِدَيَّ وَأَوْلاَدِي وَعَشِيرَتِي وَجِيرَتِي، وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ مَحَبَّتِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ المَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ حَظِيرَةَ القُدْسِ وَرَأَتْ جَمَالَ ذَاتِهِ النُّورَانِيَّةِ، وَحُسْنَ صُورَتِهِ الكَامِلَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، قَالَتْ:

لاَ حَظِيرَةَ بَعْدَ وَجْهِكَ تَتَنَزَّهُ فِيهَا أَحْدَاقُ ذَوِي البَصَائِرِ العِرْفَانِيَّةِ وَالكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَأَفَاضَ عَلَى رُوحِكَ الشَّرِيفَةِ مِنْ خِلَعِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، وَنَوَامِيَ البَرَكَاتِ وَالرَّحَمَاتِ المُسْتَدَامَةِ، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ بَيْنَ خَوَاصِّ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ، يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ النَّاسُوتِيَّةِ وَاللاَّهُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ حَظِيرَةَ القُدْسِ وَرَأَتْ مَا أَوْدَعَ فِيهِ مِنَ الأَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالمَعَانِي الجَبَرُوتِيَّةِ وَالرَّهْبُوتِيَّةِ، قَالَتْ: لاَ حَظِيرَةَ بَعْدَ وَجْهِكَ تَرْتَاحُ فِيهَا أَرْوَاحُ ذَوِي السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَاللَّطَائِفِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ (63) وَعَظَّمَ، وَأَفَاضَ عَلَى جُثَّتِكَ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ مِنَ التُّحَفِ الجَمِيلَةِ وَالهَدَايَا الجَلِيلَةِ مَا تَفْتَخِرُ بِهِ فِي دَارِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَتَتَنَعَّمُ، يَا سَيدِي يَا نَبِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَخْلاَقِ الكَرِيمَةِ الحَمِيدَةِ وَالمَزَايَا الفَخِيمَةِ العَدِيدَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ حَظِيرَةَ القُدْسِ وَرَأَتْ جَوْهَرَتَهُ الفَائِقَةَ الفَرِيدَةَ وَطَلْعَتَهُ النَّيِّرَةَ السَّعِيدَةَ، قَالَتْ: لاَ حَظِيرَةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ذَوُو المَفَاخِرِ المَجِيدَةِ وَالأَقْوَالِ النَّافِعَةِ المُفِيدَةِ، يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَأَفَاضَ عَلَى تُرْبَتِكَ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ مَا تَزِيدُ بِهِ بَيْنَ إِخْوَانِكَ المُرْسَلِينَ بَهَاءًا وَنُورًا، وَعِزًّا وَحُبُورًا، يَا سَيِّدِي يَا أَمِينَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ اللِّوَاءِ الأَحْمَرِ وَالكَتِيبَةِ الخَضْرَاءِ، وَفَخْرِ اليَوْمِ المَشْهُودِ وَاللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ حَظِيرَةَ القُدْسِ وَرَأَتْ بَهَاءَ طَلْعَتِهِ الغَرَّاءِ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ العِزِّ وَالشَّرَفِ فِي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ قَالَتْ: لاَ حَظِيرَةَ بَعْدَ وَجْهِكَ تَسْتَنِيرُ بِهَا قُلُوبُ الأَعْلاَمِ وَالقُرَّاءِ، وَتَبْتَهِجُ بِهَا بَسَاتِينُ المَلَكُوتِ وَالدُّرَّةِ البَيْضَاءِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَبَارَكَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَأَفَاضَ عَلَى ضَرِيحِكَ

المُنَوَّر مَا يَزِيدُ بِهِ شَرَفًا وَفَخْرًا عَلَى قُبُورِ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَالفَائِزِينَ وَالسُّعَدَاءِ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِكَ فِي الأَجْسَادِ، وَعَلَى قَبْرِكَ فِي القُبُورِ، يَا صَاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَخَطِيبَ المَقَامِ المَحْمُودِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَتَاجَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ المُخَاطَبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ (64) الذِّكْرَىٰ﴾،

صَلَاةً نَتَنَفَّعُ بِهَا سِرًّا وَجَهْرًا، وَتَعُودُ عَلَيْنَا بَرَكَتُهَا المُحَمَّدِيَّةُ دُنْيَا وَأُخْرَى، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَعِدَ الهَادِي إِلَى أُفْقِ العُلَا ❖ وَلَهُ فُتِّحَ فِيهَا مَا انْغَلَقْ
فِي الهَوَاءِ المُصْطَفَى لَيْلًا مَشَى ❖ مِثْلَ بَرْقٍ فِي مَعَالِيهِ انْطَلَقْ
لَمْ يَزِغْ وَاللهِ مِنْهُ بَصَرٌ ❖ وَحِجَاهُ قَدْ تَحَاشَى مِنْ قَلَقْ
خَاطَبَ اللهَ عِيَانًا وَرَأَى ❖ مَا رَءَاهُ دُونَ حُجْبٍ وَطَبَقْ
وَرَأَى الأَرْسَالَ وَالأَمْلَاكَ وَالحُـ ❖ ـورَ كُلٌّ ضَمَّ طَهَ وَاعْتَنَقْ
شُرِّفُوا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ بِهِ ❖ وَاكْتَسَوْا مِنْهُ جَمَالًا ذَا لَحَقْ
وَرَأَى مَالِكَ نَارٍ عَابِسًا ❖ مَالِئًا مِنْ أَهْلِ جُرْمٍ بِالحَنَقْ
إِذْ رَأَى أَحْمَدَ وَافَى ضَاحِكًا ❖ وَتَلَقَّاهُ بِبِشْرٍ وَأَنَقْ
قَطُّ لَمْ يَضْحَكْ لِغَيْرِ المُصْطَفَى ❖ فَجَمَالُ المُصْطَفَى الغَيْظَ مَحَقْ
وَأَتَى رِضْوَانُ وَافَى قَائِمًا ❖ ذَا سُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ وَشَمَقْ
وَعَلَيْهِ مُقْبِلًا قَبَّلَهُ ❖ قُبْلَةً مِنْ شَائِقٍ فِيهِ رَمَقْ
فَتَحَ الجَنَّةَ طُرًّا لِيَرَى ❖ مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا وَخَلَقْ
وَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ مَا الأُفْقُ بَرَقْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَكَانَ هُوَ الجَنَّةَ الكُبْرَى، (65) إِذْ هُوَ أَجَلُّ مِنْهَا قَدْرًا، وَأَعْظَمُ مِنْهَا نُورًا، وَأَكْثَرُ مِنْهَا بُشْرَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَفِيِّكَ

الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ كَانَ هُوَ الجَنَّةَ العُظْمَى، إِذْ هُوَ أَكْمَلُ مِنْهَا شَرَفًا، وَأَعْلَى مِنْهَا جَاهًا، وَأَقْرَبُ مِنْهَا رُحْمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَجِيِّكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ كَانَ هُوَ الجَنَّةَ الكَثِيرَةَ الخَيْرَاتِ، إِذْ هُوَ أَسْخَى مِنْهَا يَدًا، وَأَوْسَعُ مِنْهَا رِفْدًا، وَأَرْفَعُ مِنْهَا دَرَجَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَلِيِّكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ كَانَ هُوَ الجَنَّةَ الفَائِحَةَ الأَزْهَارِ، إِذْ هُوَ أَطْيَبُ مِنْهَا نَشْرًا، وَأَسْمَى مِنْهَا فَخْرًا، وَمِنْ نُورِهِ أَشْرَقَ مَا فِيهَا مِنَ الأَنْوَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَمِينِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ كَانَ هُوَ الجَنَّةَ العَالِيَةَ، إِذْ هُوَ أَغْزَرُ مِنْهَا بَرَكَةً، وَأَعْظَمُ مِنْهَا ءَايَةً، وَمِنْهُ اسْتَمَدَّتْ نِعَمَهَا المُتَوَالِيَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَسِعَهَا بِجُودِهِ وَفَضْلِهِ، وَشَرَّفَهَا بِقُدُومِهِ وَوَصْلِهِ، لِأَنَّهُ أَشْرَفُ مِنْهَا مَنْزِلَةً، وَأَعْلَى مِنْهَا رُتْبَةً، وَلِأَنَّهَا خُلِقَتْ لِأَجْلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الجِنَانِ السَّبْعِ، وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ بِالمُشَاهَدَةِ وَالقَطْعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ غَلَبَ نُورُهُ نُورَ أَبْوَابِ الجِنَانِ الثَّمَانِيَّةِ، وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ بِالنَّظَرِ وَالهِمَّةِ العَالِيَـــةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِ وَسَلِمْ عَلَى سَيدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ غَلَبَ بَهَاؤُهُ بَهَاءَ الجِنَانِ وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ بِالرُّوحِ وَالجَنَــانِ. (66)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ غَلَبَ زَيْنُهُ زَيْنَ قِبَابِهَا الزَّاهِيَةِ وَقُصُورِهَا السَّامِيَةِ، وَاسْتَفَادَتْ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهَا بِالتَّفَكُّرِ فِي مَنَازِلِهَا وَمِيَاهِهَا وَأَشْجَارِهَا النَّامِيَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعَامِلُنَا بِهَا بِالعَفْوِ مِنْكَ وَالعَافِيَةِ، وَتَحْمِينَا بِهَا بِحِمَايَتِكَ الوَاقِيَةِ الكَافِيَةِ وَتُسْبِغُ بِهَا عَلَيْنَا ضُرُوبَ نِعَمِكَ الضَّافِيَةِ البَاقِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الأَنْوَارِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلاَلِ الَّتِي هِيَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ، فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ رَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَشَاحَ عَنْهَا وَأَعْرَضَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلاَمِ الَّتِي هِيَ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ رَحَّبَتْ بِهْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِتَاجِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الأَشْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى الَّتِي هِيَ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ المَجْدِ الأَفْخَرِ، وَالنَّسَبِ الأَطْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ الَّتِي هِيَ مِنَ المَرْجَانِ الأَصْفَرِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالسِّرِّ الأَبْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ وَالَّتِي هِيَ مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ، هَشَّتْ وَبَشَّتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالرَّفِيعِ المُرَفَّعِ، وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ، فِي يَوْمِ الفَصْلِ وَالقَضَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ الَّتِي هِيَ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، حَنَّتْ وَغَنَّتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ الفَتْحِ الأَكْبَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي هِيَ مِنَ الدُّرِّ (67) عَظَّمَتْ وَبَجَّلَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالكَوْكَبِ الأَزْهَرِ، وَقَائِدِ أَعْيَانِ السَّرَاتِ الغُرِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ تِيجَانِ الفَخْرِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى وَبُزَاةِ النَّصْرِ، صَلاَةً تَطَيِّبُ لَنَا بِهَا النَّشْرَ، وَتَرْفَعُ لَنَا بِهَا القَدْرَ، وَتَشْرَحُ لَنَا بِهَا الصَّدْرَ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ، وَتَجْعَلُ لَنَا بِهَا البَرَكَةَ فِي المَالِ وَالأَوْلاَدِ وَالعُمْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِ الأَمْنِ الحَرِيزِ، وَخُلاَصَةِ الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ افْتَتَنَتْ بِهِ الحُورُ إِذْ رَأَيْنَهُ وَبِصُدُورِهِنَّ مِنْ نَارِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ أَزِيزٌ، وَقُلْنَ : حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ القَدْرِ العَظِيمِ، وَالجَاهِ الفَخِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْهُ الحُورُ العِينُ كَبَّرَتْ وَهَلَّلَتْ وَتَلَقَّيْنَهُ بِالتَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ، وَقُلْنَ: حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الدِّينِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتِ الحُورُ وَجْهَهُ الوَسِيمَ، بُهِتْنَ وَتَحَيَّرْنَ وَقُلْنَ: حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ نُورٌ خُلِقَ مِنْ جَمَالِ العِزِّ القَدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَلِيِّ المَكَانَةِ وَالشَّأْنِ، وَرَغْبَةِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالهَيَمَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ وَجْهَهُ الحُورُ الحِسَانُ، خَلَعْنَ العِذَارَ وَقُلْنَ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالمَحْبُوبِ الَّذِي خُلِقَ نُورُهُ المُحَمَّدِيُّ قَبْلَ خَلْقِ الأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَامِي

الجَاهِ وَالحُظْوَةِ، وَسَيِّدِ كُلِّ إمَامٍ وَقدْوَةٍ، الَّذي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ كَانَ لِلْحُورِ فِي مُشَاهَدَةِ حُسْنِهِ إسْوَةٌ، إذْ شُغِفْنَ بِهِ وَوَقَعَ لَهُنَّ مَا وَقَعَ لِيُوسُفَ مَعَ النِّسْوَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ النَّجِيبِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ تَلَقَّتْهُ عَرَائِسُهَا بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ، وَقُلْنَ: تَاللهِ مَا هَذَا بَشَرًا إنْ هَذا إلاَّ سِرٌّ غَرِيبٌ، وَشَيْءٌ عَجِيبٌ، وَرُوحُ كُلِّ مُحِبٍّ وَحَبِيبٍ.(68)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ اللِّوَاءِ المَنْشُورِ، وَالجَيْشِ المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ قَبَّلَتْ ثَرَاهُ ذَوَاتُ الخُدُورِ، وَتَسَارَعَتْ إلَيْهِ سُكَّانُ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَقُلْنَ: تَاللهِ مَا هَذَا بَشَرًا إنْ هَذَا إلاَّ شَكْلٌ رُوحَانِيٌّ خُلِقَ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَنْوَارِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ الجَبَرُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ أَزْرَى حُسْنُهُ بِحُسْنِ قِبَابِهَا وَقُصُورِهَا وَغُرَفِهَا المُفَضَّضَةِ الذَّهَبِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَوَاهِبِ الوَهْبِيَّةِ، وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ أَزْرَى حُسْنُهُ بِحُسْنِ حُورِهَا وَوِلْدَانِهَا وَمَنَازِلِهَا المُشَيَّدَةِ العَلِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ، وَالإِشَارَاتِ الرَّائِقَةِ القُدْسِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ أَزْرَى جُودُهُ بِجُودِ نَعِيمِهَا وَثِمَارِهَا وَمَوَائِدِهَا وَجَدَاوِلِهَا العَذْبَةِ الشَّهِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ، وَالأَخْلاَقِ الجَمِيلَةِ السَّنِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ أَزْرَى رِيحُهُ بِرَوَائِحِهَا وَعَوَاطِرِهَا وَأَزْهَارِهَا وَنَوَاسِمِهَا العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَي سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الخَصَائِصِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخل الجَنَّةَ أَزْرَى جَمَالُهُ

بِجَمَالِ تِيجَانِهَا وَحُلَلِهَا وَيَوَاقِيتِهَا وَجَوَاهِرِهَا وَفُرُشِهَا الاِسْتَبْرَقِيَّةِ السُّنْدُسِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَنَاهِلِهِ الكَوْثَرِيَّةِ، وَتُطَيِّبُ بِهَا أَرْوَاحَنَا بِرَوَائِحِهِ العَطِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتُبَرِّدُ بِهَا مَضَاجِعَنَا فِي تُرْبَتِهِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المِنْهَاجِ النَّاصِعِ وَالكَرَمِ الوَاسِعِ. (69)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِحُلَّةِ حُسْنِكَ الفَائِقِ، وَتَوَّجْتَهُ بِنُورِ جَمَالِكَ الرَّائِقِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ قَامَ لَهُ قَائِمًا وَابْتَهَجَ سُرُورًا وَ قَبَّلَهُ قُبْلَةَ مُحِبٍّ شَائِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَسِرِّ فَوَاتِحِ عُلُومِ القُرْءَانِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ نَاوَلَهُ مَفَاتِحَ دَارِ الخُلْدِ وَقَالَ لَهُ: أُدْخُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَانِ، فَلِأَجْلِكَ تَزَخْرَفَتِ الجَنَّةُ وَزُيِّنَتْ بِالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالأَشْجَارِ وَالأَنْهَارِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لَبِنَةِ التَّمَامِ وَعَرُوسِ دَارِ السَّلاَمِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ قَالَ لَهُ: أُدْخُلْ يَا صِفْوَةَ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَمَنْ أَقْرَأَهُ الحَقُّ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ السَّلاَمَ، وَقَالَ لَهُ: كَسَوْتُ حُسْنَ صُورَةِ يُوسُفَ مِنْ نُورِ كُرْسِيِّي، وَكَسَوْتُ حُسْنَ صُورَتِكَ مِنْ نُورِ عَرْشِي، وَ مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ عِنْدِي مِنْكَ فِي سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً نَدْخُلُ بِهَا فِي حِصْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَ نَبْلُغُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المِنْهَاجِ النَّاصِعِ، وَالكَرَمِ الوَاسِعِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ هِلاَلَهُ الطَّالِعَ، وَنُورَهُ

الشَّارقَ السَّاطِعَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا الجَمَالَ البَارِعَ، وَجَمَعَ فِيكَ أَشْتَاتَ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالمَنَافِعِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ الشَّامِخِ الأَثِيلِ، (70) الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ قَدْرَهُ الجَلِيلَ، وَظِلَّ نُبُوءَتِهِ الظَّلِيلَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا المَقَامَ الحَفِيلَ، وَاخْتَصَّكَ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالفِعْلِ الجَمِيلِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَالنَّبِيِّ المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ طَرْفَهُ الكَحِيلَ وَخَدَّهُ البَهِيَّ الأَسِيلَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَجْلَسَكَ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَاخْتَصَّكَ بِالحَوْضِ المَوْرُودِ وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ وَالبُرْهَانِ القَاطِعِ الظَّاهِرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ كَوْكَبَهُ الزَّاهِرَ وَغُصْنَهُ الزَّاهِيَ النَّاضِرَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السِّرَّ البَاهِرَ، وَنَفَعَ بِكَ الوَارِدَ وَالصَّادِرَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ العَلِيِّ الخَطِيرِ، وَالمَدَدِ القَوِيِّ الغَزِيرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ وَجْهَهُ المُنِيرَ، وَخَيْرَهُ العَمِيمَ الكَثِيرَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا الشَّأْنَ الكَبِيرَ، وَالفَضْلَ العَظِيمَ الشَّهِيرَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَحْوَالِ الرَّبَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَنَائِحَهُ الرَّحْمَانِيَّةَ، وَمَطَالِعَهُ السَّعِيدَةَ النُّورَانِيَّةَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ الأَسْرَارَ الجَلِيلَةَ الفَرْدَانِيَّةَ، وَالمَقَامَاتِ (71) السَّنِيَّةِ العِرْفَانِيَّةَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ

الفَصاحةِ وَالبيَانِ، وَقُطبِ الوِلايَةِ المَعْصُومِ فِي السِّرِّ وَالإعْلانِ، الَّذي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَا فِيهِ مِنَ الحيَاءِ وَالإِيمانِ وَالجُودِ الكامِلِ وَالإحْسَانِ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَكَ عَلَى جَمِيعِ الإِنْسِ وَ الجَانِّ، وَطَوَّقَكَ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَ عُلُومِ القُرءَانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ التِّلاوَةِ وَالأَذْكَارِ، وَالرُّتَبِ العَالِيَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، الَّذِي لَمَّا دَخلَ الجَنَّةَ وَرَأَتْ مَا يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ، وَعَلَى قَلْبِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ تَوَّجَكَ بِتَاجِ العِزِّ وَالفَخَارِ، وَبَهَّجَ وَجْهَكَ بِالحُسْنِ الكَامِلِ بَيْنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَأَصْحَابِكَ البُزَاةِ الأَحْرَارِ، صَلاةً تُنْزِلُنَا مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَتَدْفَعُ عَنَّا طَوَارِقَ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ، وَتَعُودُ عَلَيْنَا بَرَكَتُهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ وَفَّقَ أَهْلَ الخَيْرِ لِلْخَيْرِ، وَأَنْشَقَهُمْ نَوَافِحَ عَرْفِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَهَيَّأَ جَوَارِحَهُمْ لِلطَّاعَةِ وَالخِدْمَةِ، وَحَفِظَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَأَثْلَجَ صُدُورَهُمْ بِأَنْوَارِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، وَأَشْرَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْوَارَ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَعَمَّرَ أَفْئِدَتَهُمْ بِمَوَاهِبِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمُ الإِيمَانَ وَكَرَّهَ فِي قُلُوبِهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ؛

﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ، فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً، وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالحُجَّةِ الوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، وَبِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ لَطَائِفِ (72) العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ وَمَوَاهِبِ التَّنَزُّلاتِ وَجَوَاهِرِ القُرءَانِ، وَبِالعِنَايَةِ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا حَتَّى ظَهَرَ فَضْلُهُ وَشَرَفُهُ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي خَلَّقْتَهُ بِهَا وَجَعَلْتَهُ عَيْنًا لَهَا فَعَمَّتِ القَاصِيَ وَالدَّانِ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ فِي مَقَامٍ أَحْجَمَتْ عَنْهُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءُ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، أَنْ تُبَهِّجَ وُجُوهَنَا بِنُورِ رِضَاكَ، وَتَشْرَحَ صُدُورَنَا بِسِرِّ هُدَاكَ، وَتُعَامِلَنَا بِالعَفْوِ مِنْكَ

وَالغُفْرَانِ، وَتُسَامِحنَا فِيمَا جَنَيْنَاهُ وَلاَ تُؤَاخِذنَا بِمَا اكْتَسَبْنَاهُ، وَتُلبِسنَا حُلَلَ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَالأَمَانِ، وَتَعرُجَ بِأَرْوَاحِنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ وَكَرَامَتِكَ المَحْفُوفَةِ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، المَعْمُورَةِ بِأَنْوَارِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، المُزَيَّنَةِ بِالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، المُنَمَّقَةِ بِالفُرُشِ وَالكَرَاسِيِّ وَالأَرَائِكِ وَالإِسْتَبْرَقِ وَالجَوَارِي الحِسَانِ. دَارٌ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا المِسْكُ، وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ، نِعَمُهَا بَاقِيَةٌ، وَقُصُورُهَا عَالِيَةٌ، وَأَنْوَارُهَا بَاهِيَةٌ، وَقِبَابُهَا زَاهِيَةٌ، وَأَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، وَقُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، وَخَيْرَاتُهَا دَائِمَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ، وَنَهْرُ الكَوْثَرِ. بَاهِرَةُ السَّنَاءِ، عَالِيَةُ البِنَاءِ، القَصْرُ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سَبْعُونَ مِيلاً فِي الهَوَاءِ، أَوْ مِنْ زُمُرَّدَةٍ خَضْرَاءَ، أَوْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَلِلْمُؤْمِنِ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا أَهْلٌ وَخَدَمٌ لاَ يُبْصِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِسَعَةِ الفِنَاءِ، فُرُشُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ، بَطَائِنُهَا مَرْفُوعَةٌ، وَمَوَائِدُ نَعِيمِهَا مَوْضُوعَةٌ، وَثِمَارُهَا لاَ مَقْطُوعَةٌ وَلاَ مَمْنُوعَةٌ، وَسُرُرٌ مَوْضُونَةٌ عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ، وَفَاكِهَةٌ نَضِيجَةٌ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ،

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ، خِتَامُهُ مِسْكٌ، وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾

﴿وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾

لاَ يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا وَلاَ يَبُولُونَ، أَكْلُهُمْ يَرْشَحُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالمِسْكِ رِيحًا، لاَ يَبْصُقُونَ وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ،

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ (73) حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا، وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾

وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، نَظَرُهُمْ إِلَى وَجْهِ مَوْلاَهُمُ الرَّحِيمِ الرَّحْمَانِ، الكَرِيمِ الحَلِيمِ الدَّيَّانِ، الرَّؤُوفِ العَطُوفِ الحَنَّانِ المَنَّانِ، مَالِكِ المُلْكِ ذِي الجُودِ وَالإِحْسَانِ، فَهُمْ فِي هَذَا النَّعِيمِ العَظِيمِ، وَالمَقَامِ الكَرِيمِ، أَبَدًا خَالِدُونَ، أَحْيَاءٌ لاَ يَمُوتُونَ، شَبَابٌ لاَ

يَهْرَمُونَ، أَصِحَّاءُ لاَ يَسْقَمُونَ، فَرِحُونَ لاَ يَحْزَنُونَ، رَاضُونَ لاَ يَسْخَطُونَ، وَمِنْ خَوْفِ القَطِيعَةِ وَالطَّرْدِ آمِنُونَ:

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ، وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

اَللَّهُمَّ أَتْحِفْنِي بِتُحَفِكَ الَّتِي خَصَّصْتَ بِهَا أَوْلِيَاءَكَ الصَّالِحِينَ، وَعَامِلْنِي بِمَوَاهِبِكَ الَّتِي تَكَرَّمْتَ بِهَا عَلَى أَصْفِيَّائِكَ العَارِفِينَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى أَتْقِيَّائِكَ الوَاصِلِينَ، وَامْنَحْنِي مَا مَنَحْتَهُ لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ العَاشِقِينَ، وَاحْشُرْنِي إِذَا مِتُّ فِي زُمْرَةِ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا دَارَ المُقَامَةِ لأَحِبَّائِكَ المُتَّقِينَ. اَللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ لَنَا فِيكَ الأَمَلَ، وَأَرِنَا عَفْوَكَ قَبْلَ فَوَاتِ العُمُرِ وَحُلُولِ الأَجَلِ، وَأَصْلِحْ مِنَّا الظَّوَاهِرَ وَالبَوَاطِنَ وَأَيِّدْنَا بِلُطْفِكَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وَاعْفُ عَنَّا وَسَامِحْنَا وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّهُ وَتَمَامُهُ ❖ لَوْلاَهُ مَا نَالَ الوُجُودُ المَطْلَبَا
رُوحُ العَوَالِمِ رَوْحُهَا وَحَيَاتُهَا ❖ رَيْحَانُهَا المَشُوقُ مَعْنىً أَعْذَبَا
مَا طَابَ ذُو أَصْلٍ عَرِيقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إِلاَّ كَانَ طَه الأَطْيَبَا (74)
مَا قَرَّبَ اللهُ الكَرِيمُ مُقَرَّبًا ❖ إِلاَّ وَكَانَ لَدَيْهِ طَه أَقْرَبَا
مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ ذَا يَكُونُ مُدَانِيًا ❖ كَمُحَمَّدٍ المَحْمُودِ وَهُوَ المُجْتَبَى
لَقَدِ اسْتَزَارَ اللهُ طَلْعَةَ ذَاتِهِ ❖ فَوْقَ السَّمَا فَسَمَا إِلَيْهِ مُهَذَّبَا
وَمَلاَئِكٌ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ ❖ وَجِهَاتِهِ كَيْ يُفْرِدُوهُ بِاجْتِبَا
مَا مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَمُقَرَّبٍ ❖ فَوْقَ السَّمَاءِ إِلاَّ بِهِ قَدْ رَحَّبَا
فَرِحَتْ بِهِ وَاللهِ سُكَّانُ السَّمَا ❖ وَالحُورُ مِنْهُ قَدْ بَلَغْنَ المَأْرَبَا
فَلَثَمْنَ كَفَّ مُحَمَّدٍ وَشَهِدْنَهُ ❖ بَدْرًا فَرِيدَ الحُسْنِ أَبْيَضَ مُشْرَبَا
وَرَأَيْنَ فِي خَدِّ الحَبِيبِ إِسَالَةً ❖ وَبِوَجْنَتَيْهِ طِرَازُ حُسْنٍ مُذْهَبَا
وَبِوَجْهِهِ وَبِشَعْرِهِ صُبْحٌ تَلاَ ❖ لَيْلاً بِرَوْنَقِهِ النَّوَاظِرَ قَدْ سَبَا
وَبِثَغْرِهِ اليَاقُوتُ خَاتَمُ جَوْهَرٍ ❖ قَدْ صَارَ رِيقًا عِنْدَ خَتْمٍ أَشْنَبَا

وَرأَيْنَ مَبْسَمَهُ المُفِيضَ حَلاَوَةً ❖ عِنْدَ ابْتِسَامٍ لِلْبَصَائِرِ مُطْرِبَا
وَرأَيْنَ غُصْنًا بَعْدَ غُصْنَيْنِ انْثَنَى ❖ قَدًّا لِطَهَ لِلْقُلُوبِ مُحَبَّبَا
وَرأَيْنَ أَزْهَارَ الجِنَانِ بِكَفِّهِ ❖ طِيبًا وَلِينًا عَنْهُ سَلْ مَنْ جَرَّبَا
وَرأَيْنَ صُورَتَهُ الكَرِيمَةَ كُلَّمَا ❖ فِي عَالَمِ الأَسْمَاءِ فِيهَا رُكِّبَا
وَرأَيْنَ ظَاهِرَهُ جَمَالاً فَائِقًا ❖ صَبْرَ العَشِيقِ أَصَارَ أَصْغَرَ مِنْ هَبَا
وَرأَيْنَ بَاطِنَهُ بِحَارَ حَقَائِقٍ ❖ العَقْلُ عَنْهَا لاَ يَزَالُ مُحَجَّبَا
وَرأَيْنَهُ قَبْلَ الوُجُودِ بِحَضْرَةٍ ❖ صَمَدِيَّةٍ قَدْ دَامَ فِيهَا كَوْكَبَا
هُوَ كَوْكَبُ الحَضَرَاتِ دُرَّةُ قُدْسِهَا ❖ بِأَصَابِعِ الأَلْطَافِ كَانَ مُقَلَّبَا (75)
صَلَّى عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ ذُو العَرْشِ مَا حُبٌّ لَهُمْ فِينَا رَبَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أَفْضَلِ جَلِيسٍ، وَأَكْرَمِ أَنِيسٍ، وَأَرْفَعِ رَفِيعٍ، وَأَعَزِّ نَفِيسٍ، الَّذِي خُلِقَتِ الجَنَّةُ مِنْ أَجْلِهِ وَاقْتُبِسَ وُجُودُ المَلاَئِكَةِ مِنْ نُورِهِ الأَحْمَدِيِّ يَوْمَ الخَمِيسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الوُجُودِ، وَيَتِيمَةِ العُقُودِ، الَّذِي لَمَّا لاَحَظَ نُورُهُ المُحَمَّدِيُّ شَكْلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، أُخْرِجَتْ بِوَاسِطَتِهِ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَوْضِ المَحَاسِنِ المُشْتَهَى، وَجَوْهَرَةِ عُقُولِ أُولِي النُّهَى، الَّذِي تَكَوَّنَتْ مِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ يَوْمَ الخَمِيسِ سِدْرَةُ المُنْتَهَى، وَخُلِعَ عَلَيْهَا خِلْعَةٌ مِنْ جَمَالِهِ فَلَمْ تَزَلْ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ ذَاتَ أَلْوَانٍ وَسُرُورٍ وَازْدِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ النَّسَبِ الأَفْخَرِ، وَالمَقَامِ العَلِيِّ الأَشْهَرِ، الَّذِي خُلِقَ مِنْ نُورِهِ الأَحْمَدِيِّ فِي هَذَا اليَوْمِ نَهْرُ الكَوْثَرِ المُزْرِي طَعْمُهُ بِالعَسَلِ وَالسُّكَّرِ، وَرِيحُهُ بِالعَنْبَرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ جَنَّةِ المَعَارِفِ المُوَسَّعَةِ، وَذِرْوَةِ العِزِّ السَّامِيَةِ المُمَنَّعَةِ، الَّذِي خُلِقَ مِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ جَمِيعُ الجَنَّاتِ العَالِيَةِ المُرَفَّعَةِ، وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ

وَقِبَابِهَا المُرَصَّعَةِ. (76)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَطِيبُ المَجَالِسُ بِأَذْكَارِهِ، وَتَتَعَطَّرُ بَسَاتِينُ المُحِبِّينَ بِنَوَاسِمِ أَزْهَارِهِ، الَّذِي رُفِعَتْ قَوَائِمُ العَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ بِدَعَائِمِ أَنْوَارِهِ، وَبُنِيَتْ قِبَابُهَا السَّنِيَّةُ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ عَلَى مِنْهَاجِ أَسْرَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ النَّاسِكُونَ، وَدَرَجَ عَلَى طَرِيقِهِ الوَاضِحِ السَّالِكُونَ، الَّذِي أَلْبَسَ المَلَائِكَةَ الكِرَامَ جَلَابِيبَ عِصْمَتِهِ فَهُمْ بِهَا أَبَدًا مُؤْتَزِرُونَ، وَأَيَّدَهُمْ بِكَمَالِ طَاعَتِهِ فَبِذَالِكَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تِبْرِ المَعَادِنِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ، الَّذِي أَمَدَّ المَلَائِكَةَ الكِرَامَ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ فِي جَمِيعِ المَوَاطِنِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ أَنْوَارِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، فَلِهَذَا كَانَ مَلَكِيًّا بَشَرِيًّا بِحَسَبِ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَاهْتَدَى بِهُدَاكَ، وَأَشْرَفِ مَنْ مَلَأْتَ قَلْبَهُ بِجَلَالِكَ وَأَشْرَقْتَ وَجْهَهُ بِنُورِ سَنَاكَ، الَّذِي لَمَّا خَرَجَ ءَادَمُ مِنَ الجَنَّةِ رَأَى اسْمَهُ مَكْتُوبًا عَلَى سَاقِ العَرْشِ، وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الجَنَّةِ مَقْرُونًا بِاسْمِكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا مُحَمَّدٌ، مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتَ لَهُ: هَذَا وَلَدُكَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، بِحُرْمَةِ هَذَا الوَلَدِ ارْحَمْ هَذَا الوَالِدَ، فَنُودِيَ: يَا ءَادَمُ، لَوْ تَشَفَّعْتَ إِلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَشَفَّعْنَاكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى جَمِيعِ العَوَالِمِ مَزِيَّتَهُ وَفَضْلَهُ، وَأَكْمَلِ مَنْ نَوَّرْتَ بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ اللُّدْنِيَّةِ شَكْلَهُ وَعَقْلَهُ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ تَلَقَّاهُ بِالبَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ، وَلَمْ يَضْحَكْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ. (77)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاضِح الدَّلِيلِ وَالمِنْهَاجِ، وَكَنْزِ الغَنِيِّ وَالمُحْتَاجِ، الَّذِي كُسِيَتِ المَلاَئِكَةُ فِي القِدَمِ مِنْ حُلَلِ جَمَالِهِ الوَهَّاجِ، وَلِذَالِكَ قَوِيَ عَلَى رُؤْيَةِ مَا فِيهِمْ مِنَ الأَنْوَارِ العَظِيمَةِ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَخْضَعُ لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ الرُّؤُوسُ، وَتَطِيبُ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ القُلُوبُ وَالنُّفُوسُ، الَّذِي جُلِيَ عَلَى عَوَالِمِ المَلَكُوتِ جَلْوَ العَرُوسِ، وَهَشَّ وَبَشَّ لِمُلاَقَاتِهِ مِنْهُمُ الضَّحُوكُ وَالعَبُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُقْتَبَسُ أَنْوَارُ المَعَارِفِ مِنْ نُورِ سِرَاجِهِ، وَيُسْتَشْفَى ذَوُو الأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ بِتِرْيَاقِهِ وَعِلاَجِهِ، الَّذِي غَذَّى أَرْوَاحَ أَهْلِ المَلَكُوتِ مِنْ نُورِ ابْتِهَاجِهِ، فَحَصَلَ لَهُمْ مِنْ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَعَجَائِبِ الأَنْوَارِ مَا لَمْ يَشْهَدُوهُ قَبْلَ مِعْرَاجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ وَالجَوَارِحِ المَعْصُومَةِ بِنُورِ الطَّاعَةِ المَكْلُوءَةِ، الَّذِي خَتَمَتْ بِرُؤْيَةِ جَمَالِهِ لِلْمَلاَئِكَةِ مَشَاهِدَ النُّبُوءَةِ، وَرَجَعَتْ أَعْيُنُهُمْ وَهِيَ بِأَعْظَمِ نُورٍ شَاهَدُوهُ مِنْ نُورِ الجَلاَلِ مَمْلُوءَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَدَّبَ النُّفُوسَ وَهَذَّبَهَا بِأَحْسَنِ التَّهْذِيبِ، وَدَعَا الخَلاَئِقَ إِلَيْكَ وَنَصَحَهَا بِلِسَانِ التَّرْغِيبِ وَ التَّرْهِيبِ، الَّذِي نَالَ بِهِ أَهْلُ المَلَكُوتِ الأَعْلَى مَزِيدَ تَقْرِيبِ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهُ طَرَائِقَ السُّلُوكِ وَجَمِيعَ المَقَامَاتِ وَتَأَدَّبُوا بِأَكْمَلِ التَّأْدِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ البَدَنِ وَالقُوتِ، وَالصَّفِيِّ المُتَخَلِّقِ بِلَطَائِفِ الرَّحَمُوتِ، الَّذِي أَمَّنْتَهُ عَلَى غَيْبِ الغَيْبِ مِنْ خَزَائِنِ الجَبَرُوتِ، وَأَوْلَيْتَهُ السَّلْطَنَةَ العُظْمَى عَلَى رِعَايَةِ أَهْلِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ

دَارِ السَّلَامِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ، الَّذِي نَالَ بِهِ أَهْلُ المَلَكُوتِ الأَمَانَ التَّامَّ، مِنْ سَطَوَاتِ غَضَبِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَقَامِ العِزِّ المَعْلُومِ، وَمَجْمَعِ سِرِّ النُّبُوَّةِ المَعْصُومِ، الَّذِي انْفَرَدَ بِالخِطَابِ القُدْسِيِّ فِي خَلْوَةِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَ شَرِبَ حَتَّى رَوِيَ عَلَى بِسَاطِ الصَّفَا مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُحَطُّ أَحْمَالُ الرَّجَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتُرْفَعُ أَكُفُّ ذَوِي الحَاجَاتِ إِلَيْهِ، الَّذِي وَضَعَ الرَّحْمَانُ يَدَ لُطْفِهِ وَقُدْرَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَوَجَدَ بَرْدَهَا وَانْقَلَبَ مِنْ مَوَاهِبِهِ بِمِلْءِ فِيهِ وَكَفَّيْهِ. (78)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَفِيعِ الصِّيتِ وَالقَدْرِ، وَغُرَّةِ وَجْهِ الصَّبَاحِ وَالفَجْرِ، الَّذِي قَالَ:

«يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟ أَنَا الَّذِي خَلَقَ اللهُ ءَادَمَ وَ ذُرِّيَّتَهُ عَلَى حُرُوفِ هِجَاءِ اسْمِي: مُحَمَّدٌ؛ فَالرَّأْسُ وَالوَجْهُ بِمَنْزِلَةِ المِيمِ، وَاليَدَانِ إِذَا مَدَدْتَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الحَاءِ، وَالبَطْنُ بِمَنْزِلَةِ المِيمِ الأُخْرَى، وَالرِّجْلَانِ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ، فَهُوَ مُحَمَّدٌ، وَلَا فَخْرَ».

الرَّحْمَانُ رَبِّي ❖ خَلَائِقَهُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَاهُ
الرِّجْلِ ظَهْرٌ ❖ وَتَحْتَ الرَّأْسِ قَدْ خُلِقَتْ يَدَاهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَخَيْرِ عَبْدٍ تَوَّجَهُ مَوْلَاهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَاجْتِبَاهُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِرْءَاةً لِظُهُورِ ذَاتِكَ، وَمَظْهَرًا لِتَجَلِّي صِفَاتِكَ، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِ إِظْهَارًا لِعَظِيمِ مَزِيَّتِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَلَمِ الهِدَايَةِ وَالإِيمَانِ، وَفَاتِحَةِ فَوَاتِحِ سُوَرِ القُرْءَانِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»،

لِأَنَّهُ مِرْءَاةُ التَّجَلِّي، وَالإِنْسَانُ الكَامِلُ المَخْلُوقُ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ.

مُحَمَّدٌ مِرْءَاةُ أَرْبَابِ الشُّــهُــــودِ ❖ وَالعَــــارِفُونَ كُلُّهُمْ بِذَا شُــهُـــودْ
وَجِّهْ لَهُ الشُّهُودَ تَحْظَ بِالشُّهُـودِ ❖ وَعِنْدَ ذَا تُنْظَمُ فِي سِلْكِ الشُّهُودْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الشَّرِيعَةِ وَسَهَّلَهُ، وَشَيَّدَ بِنَاءَ أَرْكَانِ الدِّينِ وَكَمَّلَهُ، الَّذِي وَسِعَ قَلْبُهُ الكَوْنَ فِي إِتْقَانِ كُلِّ حِكْمَةٍ وَقَبُولِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَوَسِعَ الكَوْنُ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً، وَوَقَفَ عِنْدَ مَا حُدَّ لَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَهِجَتِ الأَلْسُنُ بِذِكْرِهِ، وَافْتَخَرَتِ القُرُونُ بِظُهُورِهِ وَعَصْرِهِ، الَّذِي جُعِلَتْ أَسْرَارُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ كُلِّهَا مَطْوِيَّةً فِي حَشْوِ لَمْحَةٍ مِنْ مَوَاهِبِ سِرِّهِ، وَنُقْطَةً مِنْ فَيْضِ بَحْرِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُقَلِّدُنَا بِهَا سَيْفَ نَصْرِهِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَبِرِّهِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَعَوَاصِفِ قَهْرِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَبِيَدِهِ النَّفْعُ وَالضُّرُّ، أَسْأَلُكَ بِمَا لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكَ مِنَ الجَاهِ العَظِيمِ وَرِفْعَةِ القَدْرِ، وَمَا مَنَحْتَهُ مِنَ الفَتْحِ المُبِينِ وَعِزَّةِ النَّصْرِ، أَنْ تَجْعَلَ مَدْحِي فِيهِ وِقَايَةً وَجُنَّةً مِنْ أَهْوَالِ الحَشْرِ، وَحِرْزًا حَصِينًا (79) مِنْ طَوَارِقِ الاسْتِدْرَاجِ وَالمَكْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ مَنْ رَجَاكَ، وَلَا يَضِيعُ أَجْرُ مَنْ أَقْرَضَكَ وَاسْتَمْطَرَ رُحْمَاكَ، عَلَى أَنَّ قَبُولَهُ عِنْدَكَ مُسْتَشْعَرٌ مَضْمُونٌ، وَثَوَابَهُ بِفَضْلِكَ مُتَيَقَّنٌ غَيْرُ مَظْنُونٍ، لِأَنَّ مَنْ مَدَحَ المُلُوكَ وَالأَكَابِرَ وَحَقَّقَ ظَنَّهُ فِيهِمْ أَتْحَفُوهُ بِجَزِيلِ الفَضَائِلِ وَالإِنْعَامِ، وَحَمَلُوهُ عَلَى كَاهِلِ البُرُورِ وَالاحْتِرَامِ، وَلَاحَظُوهُ بِأَعْيُنِ العِنَايَةِ مِنَ الاهْتِضَامِ، فَمَا بَالُكَ بِمَنْ تَصَدَّى لِمَدْحِ حَبِيبِكَ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَنَشَرَ مَآثِرَهُ وَبَثَّ فَضَائِلَهُ وَمُعْجِزَاتِهِ الغُرَّ الجِسَامَ، وَجَعَلَهُ ذَخِيرَةً

عِنْدَكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، كَيْفَ لاَ يُكْسَى حُلَلَ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ؟ وَيُحْمَلُ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالاحْتِرَامِ، وَيُكْرَمُ وَيُنَعَّمُ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَالإِنْعَامِ، وَيُلاَحَظُ بِعَيْنِ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ فِي التِّرْحَالِ وَالمَقَامِ، وَيَأْمَنُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيَالِي وَحَوَادِثِ الأَيَّامِ، وَيُعْطَى فِي الدَّارَيْنِ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ؟ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا المَادِحُ لَكَ وَالمُصَلِّي عَلَيْكَ، وَالمُؤْمِنُ بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ، وَالسَّائِلُ بِبَابِكَ وَالطَّامِعُ فِيمَا لَدَيْكَ، مُدَّنِي فِي قَبْرِي بِنُورِكَ الأَسْنَى، حَتَّى يُفْتَحَ لِي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الحُسْنَى، وَتُغْلَقَ دُونِي أَبْوَابُ النِّيرَانِ، فَهَا أَنَا فِي جِوَارِكَ وَأَنْتَ الكَرِيمُ وَالكَرِيمُ لاَ يُخْفِرُ ذِمَّةَ الجِيرَانِ، فَتَفَقَّدْنِي فِي مَوَاطِنِ القِيَامَةِ يَا نِعْمَ الحَبِيبُ، وَاجْعَلْنِي تَحْتَ لِوَائِكَ مَعَ خَاصَّةِ أُمَّتِكَ عَلَى الكَثِيبِ، وَاسْقِنِي وَأَهْلِي وَأَوْلاَدِي وَإِخْوَانِي مِنْ حَوْضِكَ المَوْرُودِ، وَأَظِلَّنِي وَإِيَّاهُمْ بِظِلِّ لِوَائِكَ المَعْقُودِ، وَحَاشَاكَ أَنْ تَنْسَانِي يَوْمَ يَكُونُ ءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ ظِلِّهِ المَمْدُودِ، وَاسْتَجِبِ اللَّهُمَّ دُعَاءَنَا، وَحَقِّقْ فِيكَ رَجَاءَنَا، وَلاَ تُخَيِّبْ فِي نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَالَنَا، وَاغْفِرْ زَلاَّتِنَا وَلاَ تُحْبِطْ أَعْمَالَنَا، فَإِنَّكَ كَثِيرُ الخَيْرَاتِ، دَائِمُ البَرَكَاتِ، مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (80)

نَعَمْ قَلْبِي تَمَلَّكَهُ المِلاَحُ ❖ وَفِي قَلْبِي مِنَ البَلْوَى جِرَاحُ
أَنَا الصَّبُّ الَّذِي مَلأَ النَّوَاحِي ❖ نُوَاحًا هَلْ يُسَلِّينِي النُّوَاحُ
كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِي جَمْرُ سِجْنٍ ❖ إِذَا أَبْكِي يُبَاحُ لَهَا السَّرَاحُ
عَجِبْتُ لِمُهْجَتِي مُزِجَتْ بِنَارٍ ❖ وَتِلْكَ النَّارُ دَامَ لَهَا اقْتِدَاحُ
أَيَنْظُرُنِي الحَبِيبُ بِلَحْظِ عَطْفٍ ❖ فَذَاكَ لِزَهْرِ إِينَاسِي لِقَاحُ
أَنَا العَبْدُ الَّذِي يَأْبَى انْفِكَاكًا ❖ مِنَ الرِّقِّ الَّذِي فِيهِ انْصِلاَحُ
إِذَنْ أَنَا عَبْدُهُ حَقًّا وَكَمْ لِي ❖ بِبَابِ المُصْطَفَى وَقْفُ امْتِدَاحُ
أَنَا العَبْدُ المَعِيبُ بِبَابِ طَهَ ❖ وَقَفْتُ وَلَيْسَ كَالجِدِّ المِزَاحُ
قَبُولِي مَعَ عُيُوبِي مِنْهُ أَوْلَى ❖ إِذَا ضَاقَتْ عَلَى نَقْصِي البَرَاحُ
إِذَا سَتَرَ الحَبِيبُ عُيُوبَ عَبْدٍ ❖ فَلاَ بَاسٌ عَلَيْهِ وَلاَ جُنَاحُ
رَجَوْتُ مَنِ ارْتَجَاهُ الرُّسْلُ غَوْثًا ❖ وَفِي ظِلِّ اللِّوَاءِ لَهُ اسْتَرَاحُوا
وَقَدْ طَالَ الوُقُوفُ لأَهْلِ حَشْرٍ ❖ لِكُلِّ الأَنْبِيَّاءِ غَدَوْا وَرَاحُوا

فَـدَلُّـوهُـمْ عَلَـى طَـهَ المُحَـابَــا ❖ فَـجَاءُوا بَـابَهُ وَلَهُـمْ صِـيَــاحُ
فَـقَــالَ أَنَا لَهَــا أَنَــا خَيْـرُ مُنْـجٍ ❖ جَمِيعَ النَّاسِ إِنْ خِيفَ اجْـتِيَاحُ
فَـبِـي لِمُـؤَمِّـلٍ تُـلْقَـى نَـجَــاةٌ ❖ وَبِــي لِمُؤَمِّـلٍ يُرْجَـى ارْتِـيَــاحُ
مُحِبُّ المُصْطَفَى لَمْ يَخْشَ ضَيْمًا ❖ وَجَنَّـــةُ النَّعِـيمِ لَهَا يَـــرَاحُ
أَيُـهْمِلُهُ الحَـبِيبُ غَـدًا بِحَـشْـرٍ ❖ وَمِــنْهُ الفَـضْلُ أَبْحُرٌ طِـفَاحُ
عَـلَيْـهِ وَءَالِـهِ أَزْكَـى سَــلَامٍ ❖ وَأَصْـحَــابٍ مَـزَايَـاهُ ٱلَاحُــوا

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي شَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ، وَجَعَلْتَهُ (81) لِعَجْزِنَا وَضُعْفِنَا قَائِمًا بِحَقِّكَ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِزِّكَ وَنَزَّهْتَهُ فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ، وَأَكْرَمْتَ مَثْوَاهُ وَضِيَافَتَهُ مَعَ أُمَّتِهِ فِي حَظِيرَةِ قُدْسِكَ، أَنْ تُوَفِّقَنَا لِطَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَتَتَدَارَكَنَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِكَ، وَتُدْخِلَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَمِنَّتِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَمَلَنَا خَالِصًا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَثَوَابِكَ الجَسِيمِ، وَلَا تَجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ المَحْرُومِينَ مِنْ جَنَّتِكَ وَدَارِ كَرَامَتِكَ، وَلَا مِنَ الخَائِبِينَ مِنْ مَوَاهِبِ إِحْسَانِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَلَا مِنَ المَطْرُودِينَ عَنْ بَابِ جُودِكَ وَفَضْلِكَ، وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ مَعَ الأَبْرَارِ، وَالخُلُودَ فِي دَارِ القَرَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الغَفَّارُ، وَأَمِتْنَا اللَّهُمَّ مُسْلِمِينَ، مُؤْمِنِينَ مُحْسِنِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِلّٰهِ قَوْمٌ شَرَوْا بِالجَهْدِ أَنْفُسَــهُمْ
اصْطَفَاهُمْ لِقُرْبِهِ وَ اجْتَبَاهُــمْ ❖ وَحَمَاهُمْ مِـنْ فِتْـنَةِ الشَّـيْـطَانِ
وَدَعَاهُمْ لِبَــابِــهِ وَسَقَـاهُــمْ ❖ بِكُؤُوسٍ مِنْ خَمْرَةِ الـعِرْفَــانِ
وَجَزَاهُــمْ بِجَنَّـةٍ وَ نَـعِيـــمٍ ❖ وَقُصُورٍ وَالحُــورِ وَالـوِلْـدَانِ
فَهُـمْ لَا يَـرَوْنَ هَـذَا نَـعِـيمًا ❖ لَا وَلَا شَـوْقُهُمْ لِـحُورٍ حِسَانِ
إِنَّـمَا قَصْدُهُمْ تَجَلِّـي حَبِيبٍ ❖ لِيَــرَوْا ذَا الجَمَالَ رَأْيَ عِـيَانِ
وَيُنَـادِيهِـمُ عُبَـيْدِي هَلُـمُّـوا ❖ تَظْــفَرُوا بِالأَمَــانِ وَالإِحْـسَانِ
فَبِهَـذَا النَّـعِيمِ تَـاهُـوا دَلَالًا ❖ وَتَبَـاهَــوْا بِـهِ عَلَـى الأَكْـوَانِ
فَبِهِمْ يُدْفَـعُ البَـلَاءُ عَنِ النَّــ ❖ ـاسِ وَيَنْجُوا مِنْ سَائِرِ الحِرْمَانِ

وَبِهِمْ فَأَجِرْنَا بِحَقِّهِمْ يَا إِلَاهِي ❖ مِـنْ أَلِـيمِ العَـذَابِ وَالنِّـيرَانِ
وَتَجَاوَزْ عَمَّا جَنَـيْنَاهُ جَهْـلاً ❖ مِنْ قَبِيحِ الذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ (82)
وَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّنَا قَـدْ أَسَـأْنَـا ❖ ثُـمَّ سَـامِحْ بِالعَـفْوِ وَالغُـفْرَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ المَفَاخِرِ الَّتِي يَتَضَاءَلُ لِعَظَمَتِهَا المُفَاخِرُ، وَشَمْسِ المَعَالِي الَّتِي يَتَوَاضَعُ لِعِزَّتِهَا المُعَالِي، وَقُطْبِ المَكَارِمِ الَّتِي يَعْجَزُ عَنْ مُسَاجَلَتِهَا المُكَارِمُ، وَبَدْرِ المَنَاقِبِ الَّتِي لَا تُضَاهِي سَنَاهَا النُّجُومُ الثَّوَاقِبُ، وَفَخْرِ المَحَامِدِ الَّتِي لَا يَبْلُغُ مَدَاهَا الحَامِدُ، وَشَرَفِ المَاجِدِ الَّتِي لَا يَتَعَاطَى رُتَبَهُنَّ المُمَاجِدُ، وَكَرِيمِ المَنَاسِبِ الَّتِي سَمَتْ بِجَلَالِهِنَّ المَنَاصِبُ، وَطَيِّبِ العَنَاصِرِ الَّتِي طَيَّبَهَا الشَّرَفُ المُتَنَاصِرُ، وَمَعْدِنِ الفَضَائِلِ الَّتِي تَفَجَّرَتْ فِي أَرْجَائِهِمُ الفَوَاضِلُ، وَجَمِيلِ الشَّمَائِلِ الَّتِي تَأَرَّجَتْ بِعَرْفِهِنَّ الجَنَائِبُ وَالشَّمَائِلُ، فَلَا مُجَارِيَ لِسَيِّدِ البَشَرِ، الآتِي بِالمُنْذِرَاتِ وَالبِشَرِ، فِيمَا حَبَاهُ بِهِ مَوْلَاهُ وَخَصَّهُ، وَقَصَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خُلُقِهِ العَظِيمِ وَنَصَّهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الوَحْيِ المُنَزَّلِ، وَكَنْزِ الفَضْلِ المُؤَمَّلِ، الَّذِي عِنْدَ رَسْمِ مَدَائِحِهِ النَّبَوِيَّةِ يُوجَدُ المُعَوَّلُ، وَفِي الثَّنَاءِ عَلَى ذَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ يُسْتَقْصَرُ الكَلَامُ المُطَوَّلُ، فَهُوَ الآخِرُ فِي دِيوَانِ الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ الأَوَّلُ، وَالغَوْثُ الَّذِي لَهُ فِي الفَضِيلَةِ وَقَبُولِ الوَسِيلَةِ النَّصُّ الَّذِي لَا يُؤَوَّلُ، بِظُهُورِهِ ارْتَفَعَ لِدِينِ اللهِ العَلَمُ، وَبِنُورِ طَلْعَتِهِ انْصَدَعَ فَجْرُ الحَقِّ وَذَهَبَ غَيْهَبُ الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ، بَدَأَهُ الوَحْيُ وَهُوَ بِحِرَاءَ، وَأُسِرَّ إِلَيْهِ سِرُّ تَقَدُّمِ الإِسْرَاءِ، حَتَّى إِذَا نُصِبَ لَهُ المِعْرَاجُ وَتَوَقَّدَ فِي مَنَارَةِ السَّمَاءِ ذَلِكَ السِّرَاجُ، نَاجَى الحَبِيبُ حَبِيبَهُ وَجَلَى عَنْ وَجْهِهِ الجَلَا جَلَابِيبَهُ، فَتَلَقَّى مَا تَلَقَّى، لَمَّا عَلَا وَتَرَقَّى، ثُمَّ صَدَرَ عَنْ حَضْرَةِ القُدْسِ، وَجَبِينُ هِدَايَتِهِ يَبْهَرُ سَنَا الشَّمْسِ، وَقَمَرُ تَجَلِّيَاتِهِ يَخْطَفُ جَوْهَرَ العَقْلِ وَالنَّفْسِ، فَبَنَى المِلَّةَ عَلَى قَوَاعِدِهَا الخَمْسِ، وَأَحْيَا دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ رُفَاتًا بِالرَّمْسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ (83) عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَنْفِي بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظَلَامَ الشَّكِّ وَاللُّبْسِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ النِّقَمِ وَهَوَاجِمَ الرِّجْسِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَمْس النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدِّلَالَةِ، الَّذِي أَزَالَ بِبِعْثَتِهِ ظَلَامَ الجَهَالَةِ، وَأَزَاحَ بِنُبُوَّتِهِ سَحَابَ الضَّلَالَةِ، وَكَسَرَ نُصُبَ الأَوْثَانِ، وَنَصَرَ مَنْ قَالَ: «وَاحِدٌ أَحَدٌ» عَلَى مَنْ قَالَ: «ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، أَوْ ثَانٍ»، فَرَفَلَتِ الحَنِيفِيَّةُ البَيْضَاءُ فِي بُرْدَةِ الحِدَّةِ، وَبَيَّضَتْ بَيْضَاءُ غُرَّتِهَا أَوْجُهَ الأَيَّامِ المُسْوَدَّةِ، وَانْتَشَرَتِ الرَّحْمَةُ بِنَبِيِّهَا وَمُطِرَتِ النِّعْمَةُ مِنْ حِينِهَا، فَهُوَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، وَالقَوْلِ المَسْمُوعِ، وَالذِّكْرِ المَرْفُوعِ، وَالصَّدْرِ المَشْرُوحِ، وَالفَخْرِ البَاهِرِ الوَضُوحِ، وَالأَنْوَارِ المُتَنَاقِلَةِ، وَالآثَارِ المُتَدَاوَلَةِ، وَالنُّبُوءَةِ الَّتِي عَهْدُهَا تَقَادَمَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ ءَادَمَ، وَالمَزِيَّةِ المَعْرُوفِ قَدْرُهَا الجَلِيلُ، المَنْقُولِ فِيهَا مَا دَعَا بِهِ الخَلِيلُ، وَالرُّتْبَةِ الَّتِي اسْتَشْرَفَ إِلَيْهَا الكَلِيمُ، حَتَّى قَالَ لَهُ:

﴿وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾

رَبُّهُ الكَرِيمُ؛ وَالبِشَارَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا يَصِيحُ، حِينَ يُسَبِّحُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ عِيسَى المَسِيحُ، وَالشَّفَاعَةِ الَّتِي يَرْجُوهَا الرُّسُلُ وَالأُمَمُ، وَيُفْرَجُ بِهَا البَابُ المُرْتَجُّ المُبْهَمُ؛ فَشَهِدَ الشَّجَرُ وَالحَجَرُ، وَالمَاءُ مِنْ بَيْنِ البَنَانِ يَتَفَجَّرُ، وَالظَّبْيَةُ وَالضَّبُّ، وَالجِذْعُ المُشْتَاقُ الصَّبُّ، وَالشَّاةُ وَالبَعِيرُ، وَاللَّيْثُ إِذَا هَدَى يَسْمَعُ مِنْهُ الزَّئِيرُ، وَالحَيُّ وَالجَمَادُ، وَالقَصْعَةُ وَالزَّادُ، بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ المَلِكِ الحَقِّ، وَالمُبَلِّغُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ المَلَكِ إِلَى الخَلْقِ، فَمَا كَنَبِيِّنَا المُخْتَارِ، فِي عُلُوِّ المِقْدَارِ، وَاصْطِفَاءِ الجَبَّارِ، وَالاخْتِصَاصِ بِالأَثْرَةِ، وَالاسْتِخْلَاصِ لِلْحَضْرَةِ،

﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ النساء: 70

وَحَسْبُ هَذَا الوُجُودِ، مِنَ الفَضْلِ الرَّبَّانِيِّ وَالجُودِ، الَّذِي لَمْ (84) يَزَلْ عَظِيمًا أَنْ بَعَثَ اللهُ فِيهِ رَسُولًا رَؤُوفًا بِالمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا، عَزِيزًا عَلَى رَبِّهِ الكَرِيمِ كَرِيمًا، لِسِرِّهِ سَجَدَتِ المَلَائِكَةُ لِآدَمَ تَعْظِيمًا، وَبِذِكْرِهِ تَعَلَّمَ مَعَانِيَ الأَسْمَاءِ العَلَمِيَّةِ وَنَظَّمَهَا تَنْظِيمًا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، صَلَاةً تَتَّصِلُ مَا دَارَ كَأْسُ مَحَبَّتِهِ عَلَى أَحِبَّتِهِ، فَكَانَ مِزَاجُهُ تَسْنِيمًا، وَسَلَامًا يَنْزِلُ دَارِينَ،

فَيُرْسِلُ بَضَائِعَهَا إِلَى رَوْضَةِ الرِّضَا نَسِيمًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُرَّةِ أَعْيُنِ الأَحْبَابِ، وَمَعْدَنِ العَفْوِ وَالحِلْمِ وَالصَّوَابِ، وَخَيْرِ مَنْ غَابَتْ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَسْرَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَفْكَارُ وَالأَلْبَابُ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ حِلْمِهِ وَعَظِيمِ مُعْجِزَاتِهِ مَا رُوِيَ:

«أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ جَافٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ أَتَى بِضَبٍّ فِي كُمِّهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ فِي السَّمَاءِ إِلَهًا بَعَثَكَ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، فَوَاللَّاتِ وَالعُزَّى، لَوْلَا أَنْ تُسَمِّيَنِي العَرَبُ عَجُولًا لَضَرَبْتُكَ بِسَيْفِي حَتَّى أَقْتُلَكَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِيَبْطِشَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَهْلًا عَلَيْكَ يَا أَبَا حَفْصٍ، فَإِنَّ الحَلِيمَ كَادَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا، ثُمَّ قَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ أَهَكَذَا تَفْعَلُ العَرَبُ؟ تَأْتِينَا إِلَى مَجْلِسِنَا وَتَهْجُونَا بِالسُّوءِ؟ أَسْلِمْ يَا أَعْرَابِيُّ يَكُنْ لَكَ مَا لَنَا وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْنَا، وَتَكُنْ فِي الإِسْلَامِ أَخَانَا، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالعُزَّى، لَا أُومِنُ بِكَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ، فَأَلْقَى الضَّبَّ مِنْ يَدِهِ وَانْطَلَقَ خَارِجًا عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَنَا يَا ضَبُّ؟ فَقَالَ أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ، وَخَابَ مَنْ كَذَّبَكَ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا ضَبُّ مَنْ تَعْبُدُ؟ قَالَ: أَعْبُدُ اللهَ الَّذِي فِي الأَرْضِ مُلْكُهُ، وَفِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَفِي البَحْرِ سَبِيلُهُ، وَفِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، (85) الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَاصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيبًا، فَلَمَّا سَمِعَ الأَعْرَابِيُّ مَقَالَةَ الضَّبِّ رَجَعَ عَمَّا كَانَ فِيهِ، لَمَّا تَدَارَكَهُ الحَقُّ بِلُطْفِهِ، صَدَّقَ حِينَئِذٍ نَبِيَّهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ صَادِقٌ ❖ فَبُورِكْتَ مَهْدِيًّا وَبُورِكْتَ هَادِيَا
شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الحَنِيفِيَّةِ بَعْدَمَا ❖ عَبَدْنَا ضَلَالًا كَالحَمِيرِ الطَّوَاغِيَا
فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ أَتَيْنَاكَ نَرْجُو أَنْ نَنَالَ العَوَالِيَا
فَبُورِكْتَ فِي الأَقْوَامِ حَيًّا وَمَيِّتًا ❖ وَبُورِكْتَ فِي الأَطْفَالِ كَهْلًا وَنَاشِيَا

ثُمَّ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: سُبْحَانَ اللهِ، ضَبٌّ اصْطَدْتُهُ بِيَدِي، لَا يَفْقَهُ وَلَا يَعْقِلُ وَلَا يَتَكَلَّمُ، عَلِمَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَشَهِدَ لَهُ بِالرِّسَالَةِ، لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمُوا أَخَاكُمُ

القُرءَانَ، فَعَلَّمُوهُ سُوَرًا مِنَ القُرءَانِ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَحْمِلُ الأَعْرَابِيَّ عَلَى نَاقَتِهِ وَلَهُ عَلَى اللهِ نَاقَةٌ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ ابْنُ عَوْفٍ: عِنْدِي نَاقَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يُتَوِّجُ الأَعْرَابِيَّ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هَذِهِ عِمَامَتِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَنَزَعَ عِمَامَتَهُ وَعَمَّمَ بِهَا الأَعْرَابِيَّ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يُزَوِّدُ الأَعْرَابِيَّ؟ فَقَامَ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَطَافَ فِي بُيُوتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِمْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ، فَأَتَى بَيْتَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بَاكِيًا فَقَالَتْ: مَا يُبْكِيكَ يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ لَهَا إِنِّي طُفْتُ بُيُوتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَعَامٍ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالحَقِّ نَبِيًّا، مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَا ذُقْنَا طَعَامًا وَلَا وَجَدْنَاهُ، وَإِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَدِ اضْطَرَبَا مِنَ الجُوعِ عَلَيَّ حَتَّى نَامَا، وَمَا وَجَدْتُ لَهُمَا قُرْصًا، وَلَكِنِّي وَاللهِ لَا أَرُدُّ خَيْرًا إِذَا نَزَلَ بِبَابِي، خُذْ دِرْعِي وَاذْهَبْ بِهِ إِلَى شَمْعُونَ اليَهُودِيِّ وَقُلْ لَهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ تَقُولُ لَكَ أَقْرِضْنِي صَاعًا (86) مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فَجِئْتُ إِلَى شَمْعُونَ اليَهُودِيِّ بِالدِّرْعِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُ الدِّرْعَ وَيَقُولُ: يَا سَلْمَانُ، وَحَقِّ مُحَمَّدٍ إِنَّ هَذَا لَدِرْعُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ زُهْدُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْرَاةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ وَحَبِيبُهُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ الطَّعَامَ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فَاطِمَةَ، فَخَبَزَتْ مِنْهُ خُبْزًا، وَجَاءَتْ بِهِ وَبِالتَّمْرِ إِلَى سَلْمَانَ، فَأَتَى سَلْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا حَتَّى أَتَى بَابَ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ لَا تَفْتَحُ البَابَ إِلَّا لِأَبِيهَا أَوْ زَوْجِهَا عَلِيٍّ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَنَظَرَ إِلَى صَفَاءِ وَجْهِهَا وَتَغَيُّرِ حَدَقَتِهَا، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ، مَا الَّذِي أَرَى بِكِ مِنْ تَغَيُّرِكِ؟ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، إِنَّ ابْنَتَكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَا ذَاقَتْ فِيهَا طَعَامًا، وَإِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ قَدِ اضْطَرَبَا عَلَيَّ حَتَّى نَامَا مِنَ الجُوعِ، سُبْحَانَ اللهِ هَذَا هُوَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِأَبِيكِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مَا ذَاقَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ، فَاسْتَيْقَظَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ لِمُجَاوَرَتِهِمَا فَاعْتَنَقَاهُ وَقَالَا: يَا جَدَّنَا، لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى الجُوعِ، فَرَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْ أُمَّتِي بِالجُوعِ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَى مَسْجِدِهَا وَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، وَرَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ ضَارِعَةً إِلَى رَبِّهَا رَاغِبَةً إِلَى مَوْلَاهَا، وَقَالَتْ: اللَّهُمَّ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ بْنُ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَهَذَا الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سِبْطَا نَبِيِّكَ، وَهَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ نَبِيِّكَ، وَالكُلُّ مِنْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالُهُمْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، قَالَ: فَإِذَا هِيَ بِجَفْنَةٍ يَفُورُ مِنْهَا البُخَارُ، أَطْيَبُ

مِنْ رِيحِ المِسْكِ، مَمْلُوءَةٌ ثَرِيدًا وَلَحْمًا، فَاحْتَمَلَتْهَا فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: يَا فَاطِمَةُ، مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، ﴿إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا الحَسَنِ، كُلْ وَلَا تَسْأَلْ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا، حَتَّى أَرَانِي فِي وَلَدِي مِثْلَ (87) مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ، ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ المِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، هَذَا بِمَا تَصَدَّقَتْ بِهِ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُوتِ الرُّوحِ وَالجَسَدِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ القَوِيِّ الإِمْدَادِ وَالمَدَدِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ إِلَى حَائِطِ الأَنْصَارِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِي الحَائِطِ غَنَمٌ فَسَجَدَتْ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنْ هَذِهِ الغَنَمِ،

«فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ، وَالقَدْرِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ، الَّذِي مِنْ أَعْظَمِ ءَايَاتِهِ، وَشَرَفِ مَنْزِلَتِهِ وَعُلُوِّ مَقَامَاتِهِ، وَبَدِيعِ كَرَامَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ،

«أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ أَصَابَ حِمَارًا فَكَلَّمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ شِهَابٍ، أَخْرَجَ اللهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّي سِتِّينَ حِمَارًا، كُلُّهُمْ لَا يَرْكَبُهُمْ إِلَّا نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ تَرْكَبَنِي وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّي غَيْرِي، وَلَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ غَيْرُكَ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ مِنِ ابْنٍ؟ قَالَ لَا، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَجْدَادِهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَكِبَ نَسْلَنَا سَبْعُونَ نَبِيًّا، وَأَنَّ آخِرَ نَسْلِنَا يَرْكَبُهُ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ لِيَهُودِيٍّ، وَكُنْتُ أُعْثِرُ بِهِ عَمْدًا، وَكَانَ يُسِيءُ إِلَيَّ وَيَضْرِبُنِي عَلَى ظَهْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَنْتَ يَعْفُورُ، وَكَانَ يَرْكَبُهُ فِي حَوَائِجِهِ، فَإِذَا نَزَلَ عَنْهُ يَبْعَثُهُ إِلَى دَارِ الرَّجُلِ فَيَأْتِي البَابَ فَيَقْرَعُهُ بِرَأْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ أَجِبْ رَسُولَ اللهِ (88) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ الحِمَارُ إِلَى بِئْرٍ كَانَتْ لِأَبِي الهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ، فَتَرَدَّى بِهَا حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أُنْزِلَتْ جَوَاهِرُ الوَحْيِ عَلَى قَلْبِهِ، وَعَلِقَتِ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ بِخَالِصِ وِدَادِهِ وَحُبِّهِ، الَّذِي مِنْ كَمَالِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَكَثْرَةِ عَفْوِهِ وَحِلْمِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ،

« أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَنَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَذَكَرَ أَوْصَافًا لَا تَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَنَّ عَلَيْهِ بِالإِيمَانِ، وَقَلَّبَ قَلْبَهُ إِلَى التَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ وَالإِذْعَانِ، قَالَ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَرَمَيَا بِأَيْدِيهِمَا عَلَى أَطْوَاقِهِ وَنَكَسَاهُ مِنْ عَلَى فَرَسِهِ انْتِصَارًا لِنَبِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، وَبَادَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ وَجَرَّدَ سَيْفَهُ لِيَذْبَحَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَحِرْصِهِ عَلَى إِيمَانِهِمْ: قُمْ عَنْهُ يَا أَبَا الحَسَنِ، فَوَكَزَهُ فِي حَلْقِهِ بِقَائِمِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ: أَتَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَبِيَّ اللهِ تَعَالَى وَحَبِيبَهُ؟ فَقَالَ النُّعْمَانُ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ، قَالَ لَهُ رَأَيْتُ اليَمَنَ وَعَسْقَلَانَ، وَقَحْطَانَ وَخَوْلَانَ، وَلَخْمًا وَجُذَامًا، وَغَيْرَهُمْ، وَلَا يَقُولُ إِنَّكَ سَاحِرٌ إِلَّا بَنُو عَمِّكَ هَؤُلَاءِ وَأَنْصَارُكَ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَكَ دِلَالَةٌ تُصَدِّقُكَ فَأَنَا أُومِنُ بِكَ وَأُصَدِّقُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَكَ دِلَالَةٌ وَءَايَةٌ رَجَعْتُ عَنْ تَصْدِيقِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكَ ذَلِكَ يَا نُعْمَانُ، فَجَثَا النُّعْمَانُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فَرَسِ النُّعْمَانِ ثُمَّ قَالَ: يَا فَرَسَ النُّعْمَانِ أَقْبِلْ، فَدَخَلَ الفَرَسُ المَسْجِدَ (89) وَهُوَ يَتَوَقَّى ثِيَابَ المُسْلِمِينَ، وَيَتَأَدَّبُ مَعَ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، حَتَّى بَرَكَ بِرَأْسِهِ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ المُبَارَكَةَ إِلَى خَدِّهِ وَنَاصِيَتِهِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنَا يَا فَرَسَ النُّعْمَانِ؟ قَالَ، فَتَنَحْنَحَ الفَرَسُ تَنَحْنُحَ الآدَمِيِّ وَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنْتَ تَاجُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ الفَرَسُ: أَبُو بَكْرٍ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَالفَرَسُ يُخْبِرُ، ثُمَّ قَالَ: عَلِيٌّ صِهْرُكَ وَابْنُ عَمِّكَ، وَزَوْجُ بِنْتِكَ،

مَنْ تَمَسَّكَ بِمَحَبَّتِهِمْ نَجَا، ثُمَّ سَكَتَ الفَرَسُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَدِّ الأَمَانَةَ يَا فَرَسَ النُّعْمَانِ، وَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيًّا، يَا مُحَمَّدُ، إِنْ كُنَّا نُسَمَّى خَيْلًا، وَلَا سُمِّينَا فَرَسًا، وَلَا حَسُنَتْ أَبْدَانُنَا، وَلَا حُبِّبْنَا إِلَى وَلَدِ ءَادَمَ، وَلَا سُدْنَا عَلَى سَائِرِ الدَّوَابِّ، إِلَّا لِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَتَبَ عَلَى أَفْئِدَتِنَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَفِيهِ مَكْتُوبٌ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ الفَارُوقُ، وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ، وَعَلِيٌّ الرِّضَا، وَالقُرْءَانُ كَلَامُ اللهِ، وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنَ اللهِ؛ فَقَامَ النُّعْمَانُ فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُدَّ يَدَيْكَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَأَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُوُفِّيَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَخَيْرِ مَنْ لَاذَ الخَائِفُ بِهِ وَاعْتَصَمَ، الَّذِي جَاءَهُ الذِئْبُ فَأَقْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ يُبَصْبِصُ بِذَنَبِهِ فَقَالَ:

«هَذَا وَافِدُ الذِّئَابِ جَاءَ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا؛ قَالُوا: وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، وَأَخَذَ وَاحِدٌ حَجَرًا رَمَاهُ بِهِ، فَأَدْبَرَ الذِّئْبُ وَلَهُ عُوَاءٌ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الذِّئْبُ وَمَا الذِّئْبُ»، فِي رِوَايَةٍ، جَاءَ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ (90) الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ، فَصَعِدَ الذِئْبُ إِلَى تَلٍّ فَأَقْعَى فَاسْتَثْفَرَ وَقَالَ: عَمَدْتُ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ انْتَزَعْتَهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ كَاليَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا، رَجُلٌ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، قَالَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّى يُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَنْتَ أَعْجَبُ مِنِّي وَاقِفًا عَلَى غَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ نَبِيًّا لَمْ يَبْعَثِ اللهُ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهُ قَدْرًا، قَدْ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَأَشْرَفَ أَهْلُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ يَنْظُرُونَ قِتَالَهُمْ، وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ إِلَّا هَذَا الشِّعْبُ فَتَصِيرُ فِي جُنُودِ اللهِ، قَالَ الرَّاعِي: مَنْ لِي بِغَنَمِي؟ قَالَ الذِّئْبُ: أَنَا أَرْعَاهَا حَتَّى تَرْجِعَ، فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَمَضَى، وَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْلَامِهِ وَوُجُودَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عُدْ إِلَى غَنَمِكَ تَجِدْهَا بِوَفْرِهَا، وَاذْبَحْ لِلذِّئْبِ شَاةً مِنْ تِلْكَ الغَنَمِ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُدْخِلُنَا بِهَا تَحتَ رُكْنِهِ المُسْتَلَم، وَحِرْزِهِ الحَرِيز، وَحِصْنِهِ المُحْتَرَم، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِين.

قَدْ كَلَّمَتْهُ دَوَابُّ الأَرْضِ مُفْصِحَةً ❖ وَالظَّبْيُ وَالذِّئْبُ وَالأَطْيَارُ فِي الشَّجَرِ
وَالصَّخْرُ وَالضَّبُّ وَالأَطْوَادُ شَاهِدَةٌ ❖ وَمَا عَلا الأَرْضَ مِنْ نَبْتٍ وَمِنْ مَدَرِ
كُلٌّ يُنَادِيهِ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ ❖ حَتَّى الحِمَارُ مَعَ الأَنْعَامِ وَالبَقَرِ
وَكَلَّمَتْهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ مُخْبِرَةً ❖ إِنِّي لَمَسْمُومَةٌ فَكُنْ عَلَى حَذَرِ
وَحَنَّ شَوْقًا إِلَيْهِ حِينَ فَارَقَهُ ❖ جِذْعٌ مِنَ النَّخْلِ ذَاوٍ يَابِسٌ نَخِرِ (91)
فَضَمَّهُ المُصْطَفَى فِي حِضْنِهِ سَكَنًا ❖ فَزَالَ عَنْهُ الَّذِي يَخْشَاهُ مِنْ ذُعَرِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ الَّذِي مِنْ كَمَالِ حُسْنِ عِشْرَتِكَ وَسِيَاسَتِكَ مَعَ خَلْقِ اللهِ وَشَفَقَتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ لَهُمْ، وَطِيبِ مُعَاشَرَتِكَ مَعَهُمْ وَكَمَالِ الجِدِّ وَالحِرْصِ عَلَى نَفْعِهِمْ، وَتَمَامِ مُلاطَفَتِكَ لِلْجَاهِلِينَ مِنْهُمْ، وَحَمْلِكَ لِأَذَاهُمْ وَتَحَمُّلِكَ عَنْهُمْ، مَا رُوِيَ:

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ يَطْلُبُكَ شَيْئًا فَأَعْطَيْتَهُ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: أَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَا وَلَا أَجْمَلْتَ، فَغَضِبَ المُسْلِمُونَ وَقَامُوا إِلَيْهِ، فَأَشَرْتَ إِلَيْهِمْ لِشَفَقَتِكَ وَرَحْمَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، أَنْ كُفُّوا، ثُمَّ قُمْتَ وَدَخَلْتَ مَنْزِلَكَ وَزِدْتَهُ شَيْئًا، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: هَلْ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَ نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا، فَقُلْتَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيُّ، إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ، حَتَّى يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ، فَقَالَ نَعَمْ. فَلَمَّا كَانَ الغَدُ جَاءَ، فَقُلْتَ: إِنَّ هَذَا الأَعْرَابِيَّ قَالَ مَا قَالَ فَزِدْتُهُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ رَضِيَ، أَكَذَلِكَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَزَاكَ اللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا. فَقُلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ: مَثَلِي وَمَثَلُ هَذَا، كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرَدَتْ عَلَيْهِ، فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلَّا نُفُورًا، فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي، فَإِنِّي أَرْفَقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَأَخَذَ لَهَا مِنْ قُمَامِ الأَرْضِ، ثُمَّ أَتَى بَيْنَ يَدَيْهَا فَرَدَّهَا حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَنَاخَتْ، وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَرَكِبَهَا، وَإِنِّي لَوْ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَقَتَلْتُمُوهُ، دَخَلَ النَّارَ، فَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ نَاشِئًا عَنْ تَمَامِ رَحْمَتِكَ بِأُمَّتِكَ، وَكَمَالِ شَفَقَتِكَ وَرَأْفَتِكَ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ كَثْرَةِ شَفَقَتِكَ عَلَى أُمَّتِكَ، وَحُسْنِ خُلُقِكَ مَعَهُمْ

وَعظيم رَأْفتكَ بِهِمْ وَرَحْمتكَ، مَا رُوِيَ: أَنَّ فَتًى أَتَاكَ وَكَانَ صَغيرَ السِّنِ، مِنْ جَهَلَةِ العَرَبِ، قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ، فَقَالَ لَكَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، (92) إِيذَنْ لِي فِي الزِّنَا وَفِي تَرَخُّصِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُكَ وَقَالُوا لَهُ: مَهْ، مَهْ؟ وَزَجَرُوهُ، فَاسْتَحْيَا؛ فَقُلْتَ لَهُمْ: أَتْرُكُوهُ، أَنَا أَرْحَمُ بِهِ مِنْكُمْ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: أُدْنُ، فَدَنَا قَرِيبًا مِنَ المَجْلِسِ، فَقُلْتَ لَهُ: يَا فَتَى، أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ قَالَ لَا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِم، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: أَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ، ثُمَّ قُلْتَ لَهُ: أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ، فَلَمَّا أَلْهَمْتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ إِلَى قُبْحِ هَذِهِ الفِعْلَةِ، وَأَنَّهُ لَا يَرْضَاهَا لِأَحَدٍ مِنْ قَرَابَتِهِ، وَأَقَرَّ بِقُبْحِهَا، وَإِسَاءَةِ فِعْلِهَا، أَخَذَتْ مِنْ كَمَالِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ يَدَكَ الكَرِيمَةَ فَوَضَعْتَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ، فَلَمْ يَكُنِ الفَتَى يَلْتَفِتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا كَانَ يُحِبُّهُ، فَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَفَقَتِكَ عَلَى أُمَّتِكَ، وَحَنَانَتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَطْفَتِكَ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ. وَلَا غَرَابَةَ فِيمَا خَصَّكَ بِهِ اللهُ مِنْ سَنِيِّ الأَحْوَالِ، وَصِفَةِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَحُسْنِ الخُلُقِ وَجَمَالِ الفِعَالِ، لِأَنَّكَ عَبْدٌ شَكُورٌ لِرَبِّكَ، مَخْصُوصٌ بِأَشْرَفِ المَزَايَا لِوِلَايَتِكَ مِنْهُ وَقُرْبِكَ، وَالشَّكُورُ لِرَبِّهِ يَكُونُ فِي غَايَةِ الرِّفْعَةِ وَالكَمَالِ، وَالمَحْبُوبُ عِنْدَ سَيِّدِهِ يَخْتَصُّ بِأَعْلَى المَقَامَاتِ وَأَعْظَمِ الخِصَالِ، وَأَنَا عَبْدُكَ الرَّاغِبُ فِيمَا لَدَيْكَ مِنَ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، البَاسِطُ إِلَى بَحْرِ جُودِكَ أَكُفَّ الفَقْرِ وَالسُّؤَالِ، المُتَشَبِّثُ بِذَيْلِ حِلْمِكَ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، فَعَامِلْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا كَرِيمَ الصَّحْبِ وَالعَشِيرَةِ وَ الآلِ، وَتَاجَ المُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، يَا سَيِّدِي يَا جَلِيلَ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ، (93) صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

عَلِقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبَالِ مُحَمَّدٍ ❖ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طَارِقِ الحَدَثَانِ
تَسَتَّرْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ ❖ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
فَلَوْ تَسْأَلِ الأَيَّامَ عَنِّي مَا دَرَتْ ❖ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفْنَ مَكَانِي

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ الَّذِي لَمَّا مَدَحَكَ حَسَّانُ قَابَلْتَهُ بِالجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَمَلَأْتَ فَاهُ بِجَوَاهِرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَنَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ المَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ، وَأَشْرَقْتَ بَاطِنَهُ بِأَسْرَارِ الهِدَايَةِ وَمَوَاهِبِ العِرْفَانِ؛ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَكَتَبْتَهُ فِي دِيوَانِ الخَوَاصِّ مِنْ

أَحبَّائِك، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ رِضْوَانِك، الَّتي لَوْ وُزِنَتْ بِملْءِ الأَرْضِ ذَهَبًا لَكانَتْ أَرْجَحَ فِي الميزَانِ، وَأَنا عَبْدُكَ المُتَعَطِّشُ اللَّهْفَانُ، الوَالِهُ الحَيْرَانُ، اللاَّهِجُ بِذِكْرِكَ فِي السِّرِّ وَالإعْلانِ، المُنَوِّهُ بِقَدْرِكَ بَيْنَ الأَخِلاَّءِ وَالأَحِبَّاءِ وَالإِخْوَانِ، المَعْرُوفُ بِنِسْبَتِكَ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَالبُلْدَانِ، المُقْتَدِرُ بِمَعْرِفَتِكَ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ وَسَائِرِ الأَقْرَانِ؛ الوَاقِفُ بِبَابِكَ، المُتَعَلِّقُ بِأَسْبَابِكَ، الرَّاجِي جَائِزَتَكَ العَظِيمَةَ الَّتي تَقَرُّ بِهَا الأَعْيَانُ، وَمِنْحَتَكَ الكَرِيمَةَ الَّتي تَحَارُ فِيهَا العُقُولُ وَالأَذْهَانُ، وَيَغَارُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهَا وَإِمْدَادِهَا أَهْلُ الوِلاَيَةِ وَالعِرْفَانِ، وَتَتَزَاحَمُ عَلَى اسْتِنْشَاقِ نَوَافِحِهَا سُكَّانُ حَظَائِرِ القُدْسِ وَعَرَائِسُ الجِنَانِ؛ وَخُصُوصًا رُؤْيَةَ وَجْهِكَ الأَسْمَى، وَاسْتِجْلاَبَ خَيْرِكَ الكَثِيرِ الأَنْمَى، وَمَزِيدِ رِضْوَانِكَ وَشَفَاعَتِكَ العَامَّةِ العُظْمَى، وَكَيْفَ يَا مَوْلاَيَ وَأَنْتَ القَائِلُ: مَنْ مَدَحَنِي وَلَوْ بِبَيْتٍ وَاحِدٍ مِنَ الشِّعْرِ، كُنْتَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَا أَنَا (94) أَهْدَيْتُ يَوَاقِيتَ مَدْحِي إِلَى بِسَاطِكَ الكَرِيمِ، وَعَزِيزِ جَنَابِكَ العَظِيمِ، فَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَةِ الأَبْرَارِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى المُقَرَّبِينَ الأَخْيَارِ، وَأَعْتِقْ شَيْبَتِي مِنَ النَّارِ، وَثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَحْمَدُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ رُوحِكَ القُدْسِيَّةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ ذَاتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ أَسْرَارِكَ الجَلِيَّةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ فُتُوحَاتِكَ الوَهْبِيَّةِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ عُلُومِكَ الغَيْبِيَّةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ مَعَارِفِكَ القَلْبِيَّةِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ هِمَّتِكَ العَرْشِيَّةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ نَفَحَاتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِكَ الإِحْسَانِيَّةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ أَخْلاَقِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ.

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ شَجَرَتِكَ النُّورَانِيَّةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ أَنْوَارِ شَرَفِ نِسْبَتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ وَتَحْتَ لِوَاكَ، فَأَنْتَ الحِصْنُ الحَصِينُ، وَالعِزُّ المَكِينُ، وَالفَتْحُ المُبِينُ، وَالحَرَمُ الأَمِينُ، الَّذِي مَنْ أَوَى إِلَيْهِ لاَ يَخَافُ مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ، وَلاَ يَرْهَبُ مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ، وَلاَ يَخْشَى مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ، وَلاَ تَسْتَفِزُّهُ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، وَلاَ تَرُوعُهُ سَطْوَةُ الجَبَابِرَةِ وَأَهْلِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، فَأَجِرْ مَنِ اسْتَجَارَ بِكَ، وَأَغِثْ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ، وَاحْمِ مَنِ احْتَمَى بِحِمَاكَ، وَأَقْبَلَ بِكُلِّيَتِهِ عَلَيْكَ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ المَلِكِ الدَّيَّانِ. اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ وَأَمِّنَّا بِجَاهِهِ فِي حَيَاتِنَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَبَعْدَ مَمَاتِنَا مِنْ حَرِّ (95) لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَهِجَتْ بِذِكْرِكَ مُهْجَتِي وَلِسَانِي ❖ وَحَلَلْتَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانِ
فَأَنَا بِذِكْرِكَ فِي البَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ عَلَمٌ وَحُبُّكَ آخِذٌ بِعِنَانِ
أَنْتَ الحَبِيبُ لِأَهْلِ دِينِكَ كُلِّهِمْ ❖ يَوْمَ الحِسَابِ وَمَوْقِفِ الخُسْرَانِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَنْ عَصَى رَبَّ العُلاَ ❖ أَنْتَ الدَّلِيلُ لِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ
أَنْتَ النَّبِيُّ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ فِي القُرْءَانِ

اَللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ حَرَّرْتَهُمْ مِنْ رِقِّ الآثَارِ، وَأَفْنَيْتَهُمْ عَنِ الأَغْيَارِ، وَطَهَّرْتَ مِنْهُمُ السَّرَائِرَ وَالأَسْرَارَ، وَصُنْتَ مِنْهُمُ الخَوَاطِرَ وَالأَفْكَارَ، وَغَيَّبْتَهُمْ فِي بُحُورِ المَعَارِفِ وَالأَذْكَارِ، وَحَمَيْتَهُمْ مِنْ طَوَارِقِ الشُّبُهَاتِ وَعَوَارِضِ الأَكْدَارِ، وَأَنْزَلْتَهُمْ مَنَازِلَ الصِّدِّيقِينَ وَحَفِظْتَهُمْ مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ؛ وَتَجَلَّيْتَ لَهُمْ بِمَحَاسِنِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَوَاهِبِ عُلُومِكَ النَّازِلَةِ مِنْ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَمَلَكُوتِ السَّمَاءِ؛ فَقَامُوا فِي مَوَاقِفِ المُرَاقَبَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَوَقفُوا عَلَى قَدَمِ العُبُودِيَّةِ لِيُشَاهِدُوا مِنْ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ مَا هُوَ لَدَيْكَ، وَصَفُّوا فِي مَصَافِّ الخِدْمَةِ، مَعَ الصَّافِينَ المُسَبِّحِينَ، وَفَازُوا بِأَفْضَلِ مَنَازِلِ القُرْبَةِ، مَعَ الأَفْرَادِ الكُمَّلِ الوَاصِلِينَ، فَلازَمُوا الهُيَامَ، وَأَفْشَوُا السَّلاَمَ، وَبَذَلُوا الطَّعَامَ، وَأَدَامُوا الصِّيَامَ، وَحَرَّمُوا المَنَامَ، وَجَانَبُوا الآثَامَ، وَانْفَرَدُوا عَنِ الأَنَامِ، وَتَحَلَّوْا بِمُنَاجَاةِ المَلِكِ العَلاَّمِ، فَذَكَرُوهُ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، وَأَطَاعُوهُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَسَائِرِ التَّقَلُّبَاتِ، فَمَحَا عَنْهُمُ الخَطَايَا وَالسَّيِّئَاتِ، وَرَفَعَ لَهُمُ المَرَاتِبَ وَرَقَّاهُمْ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، فَلَمَّا عَرَفُوهُ أَلِفُوهُ، وَوَجَدُوا الرِّبْحَ فِي مُعَامَلَتِهِ فَعَامَلُوهُ، وَعَلَى الوَفَاءِ وَالصِّدْقِ بَايَعُوهُ، وَبِإِخْلاَصِ النِّيَّةِ وَكَمَالِ العُبُودِيَّةِ عَبَدُوهُ، (96) فَهُمْ فِي قَبْضَةِ التَّصْرِيفِ حُيَارَى، بَيْنَ قَتِيلِ الحُبِّ، وَأَسِيرِ القُرْبِ، قَدْ أَسْبَلُوا العَبَرَاتِ عَلَى الوَجَنَاتِ، وَوَاصَلُوا الزَّفَرَاتِ بِالحَسَرَاتِ، وَنَادَوْا: يَا مَنْ لاَ تُحِيطُ بِهِ الجِهَاتُ، وَلاَ تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الأَلْسِنَةُ وَالأَصْوَاتُ، أَنْقِذْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الآفَاتِ، إِلَى نُورِ إِدْرَاكِ الصِّفَاتِ، وَحَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ شُهُودِ الذَّاتِ، وَأَغْرِقْ عَوَالِمَنَا فِي بُحُورِ المَعَارِفِ وَدَقَائِقِ عُلُومِ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَلاَحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَأَيِّدْنَا بِأَنْوَارِ التَّوْفِيقِ وَرَقِّنَا إِلَى أَعْلاَ المَقَامَاتِ، وَافْتَحْ لَنَا مَا فَتَحْتَ بِهِ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالكَرَامَاتِ، وَامْنَحْنَا دَرَجَةَ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَأَتْحِفْنَا بِتُحَفِ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، يَا أَللهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّ أَحِبَّتِي ❖ لَهُمُ المُلُوكُ السَّادَةُ الخُلَفَاءُ
وَبِمَجْدِهِمْ عَزَّ الوُجُودُ وَعِزُّهُمُ ❖ عَزَّتْ بِهِ فِي مَجْدِهَا العَلْيَاءُ
فَالخَلْقُ مَوْتَى كَالهَوَامِ بِوَهْمِهِمْ ❖ وَهُمْ بِرُوحِ عُلُومِهِمْ أَحْيَاءُ

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا، وَإِنَّكَ حَلِيمٌ تُحِبُّ الحِلْمَ وَتَرْضَى عَمَّنْ تَخَلَّقَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ فَتَجَاوَزْ عَنَّا، وَإِنَّكَ رَؤُوفٌ تُحِبُّ الرَّأْفَةَ فَارْأَفْ بِنَا وَتَعَطَّفْ عَلَيْنَا، وَإِنَّكَ رَحِيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنَا وَتَحَنَّنْ عَلَيْنَا، وَإِنَّكَ رَفِيقٌ تُحِبُّ الرِّفْقَ فَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَارْفُقْ بِنَا، وَإِنَّكَ لَطِيفٌ تُحِبُّ اللُّطْفَ فَاحْمِنَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَا وَالشَّقَاوَةِ وَالْطُفْ بِنَا، وَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الكَرَمَ وَتَرْضَى عَمَّنْ

تَخلَّقَ بِهِ مِنْ خَلقِكَ فَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الخَيْرِ وَتَكَرَّمْ عَلَيْنَا، وَإِنَّكَ مُحسِنٌ مُتَفضِّلٌ تُحِبُّ الإِحْسَانَ وَالفَضْلَ وَتَرْضَى عَمَّنْ تَخَلَّقَ بِهِمَا مِنْ خَلْقِكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْنَا وَتَفضَّلْ عَلَيْنَا، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِقَبِيحِ أَفْعَالِنَا فَأَنْتَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَالِكُنَا؛ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ بِبَابِكَ وَاقِفُونَ، رَاجُونَ رَحْمَتَكَ وَفِيمَا (97) عِنْدَكَ طَامِعُونَ، نَسْتَفْتِحُ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَنَسْتَمْطِرُ سَحَائِبَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، مُسْتَسْلِمِينَ مُسَلِّمِينَ، مُتَوَاضِعِينَ خَاضِعِينَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفِينَ وَلاَ مُسْتَكْبِرِينَ، وَلِأَمْرِكَ طَائِعِينَ، وَلِعَفْوِكَ مُنْتَظِرِينَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَعْفُوا وَيَجُودُ، وَيَتَفَضَّلُ عَلَى مَنْ سَأَلَهُ بِبُلُوغِ الأَمَلِ وَنَيْلِ المَقْصُودِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَبِيدٌ بِبَابِكَ بِيسَ العَـــبِيدُ ❖ عَصَوْكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الوَدُودُ
فَكَمْ قَائِلٍ مِنْهُمْ لاَ أَعُـــودُ ❖ فَــعَــادَ وَأَنْتَ بِــعَــفْــوٍ تَعُــودُ
فَلاَ تَجْعَلِ النَّارَ مَثْوَى لَنَـــا ❖ وَأَنْتَ بِفَضْلِكَ قِدْمًا تَجُودُ
وَفِينَا الشَّبَابُ وَفِينَا الكُهُولُ ❖ وَفِينَا الشُّيُوخُ وَفِينَـا الوَلِيـدُ

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعُودُ عَلَيْنَا بِالمَغْفِرَةِ وَنَحْنُ العَائِدُونَ بِالذُّنُوبِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَعْرِفُ رَبًّا سِوَاكَ يَرْحَمُنَا، إِنْ تُعَذِّبْنَا فَنَحْنُ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَإِنْ تَرْحَمْنَا فَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، إِلاَهِي قَدْ جَارَتْ عَلَيَّ نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، وَبَقِيَ لَهَا حُسْنُ نَظَرِكَ وَالوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تُسْعِدْهَا، إِلاَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي بَرًّا أَيَّامَ حَيَاتِي، فَلاَ تَقْطَعْ عَنِّي بِرَّكَ بَعْدَ وَفَاتِي، إِلاَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخَافَتْنِي، فَإِنَّ مَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَرْجَتْنِي، إِلاَهِي إِنْ كَانَ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي عِنْدَكَ أَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ وَسِيلَةَ عَمَلِي، فَإِنْ عَفَوْتَ، فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ، وَإِنْ عَذَّبْتَ، فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ، وَأَنْتَ الغَنِيُّ الَّذِي لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُكَ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى عَبِيدِكَ العَاصِينَ المُذْنِبِينَ، وَلاَ تَغِيضُ بُحُورُ مَوَاهِبِكَ بِمَا تَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى سُوَّالِكَ المُضْطَرِّينَ المُحْتَاجِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنَّ الَّذِي سَأَلْنَاكَ يَسِيرٌ فِي جَانِبِ كَرَمِكَ غَيْرُ عَسِيرٍ، فِي تَصَارِيفِ قُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ، مَوْجُودٌ فِي خَزَائِنِ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، عَطُوفٌ حَلِيمٌ، لاَ تَرُدُّ مَنْ سَأَلَكَ وَلاَ تُخَيِّبُ رَجَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، فَأَجِبْ دُعَاءَنَا، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ، وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (98)

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا، وَنُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَوْلَى بِالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ مِنَّا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا، فَإِنَّكَ لاَ تَضُرُّكَ الذُّنُوبُ وَلاَ تَنْفَعُكَ المَغْفِرَةُ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لاَ نَرُدَّ السَّائِلَ مِنْ أَبْوَابِنَا، وَلاَ نُخَيِّبَ أَمَلَ اللاَئِذِ بِجَنَابِنَا، وَنَحْنُ سُؤَّالُكَ الوَاقِفُونَ بِبَابِكَ، وَعِيَالُكَ اللاَّئِذُونَ بِجَنَابِكَ، فَلاَ تَرُدَّنَا مِنْ رَحْمَتِكَ خَائِبِينَ، وَلاَ عَنْ بَابِ عَفْوِكَ وَكَرَمِكَ مَطْرُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَارَبَّ العَالَمِينَ.

بِوَجْهِكَ لاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي ❖ مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
فَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي مَعْ خَطَايَا ❖ غَفَرْتَ وَأَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَمَنِّ
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا ❖ عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ
سِنِّي يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي ❖ لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي
وَمَالِي حِيلَةٌ إِلاَّ رَجَائِي ❖ وَعَفْوُكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحُسْنُ ظَنِّي
فَعَامِلْنِي بِفَضْلِكَ يَا إِلاَهِي ❖ وَكُنْ لِي فِي القِيَامَةِ وَاعْفُ عَنِّي غَيْرُهُ
أَلاَ يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَنْ ❖ غَدَا يُرْجَى لَنَا أَقْوَى سِنَادِ
وَيَا مَأْوَى البَهَا ذَاتًا وَوَصْفًا ❖ وَصُورَتُهُ زَهَتْ ذَاتَ انْفِرَادِ
وَيَا مَنْ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَشَمْسٌ ❖ لَقَدْ مُزِجَا بِهِ عِنْدَ اتِّقَادِ
وَيَا مَنْ بِشْرُهُ نُورٌ وَأُنْسٌ ❖ لَدَا ضَحِكٍ لَطِيفٍ فِي النَّوَادِي
وَيَا مَنْ حِلْمُهُ بَحْرٌ مُحِيطٌ ❖ لَقَدْ وَسِعَ المُصَادِقَ وَالمُعَادِي
وَيَا مَنْ فَضْلُهُ طُوفَانُ نُوحٍ ❖ يَفِيضُ عَلَى الحَبَائِبِ فِي المَعَادِي (99)
وَيَا مَنْ لَمْ يُخَيِّبْ قَطُّ عَبْدًا ❖ أَتَى أَبْوَابَهُ صِفْرَ الأَيَادِي
وَيَا مَنْ لَمْ يَقُلْ لاَ قَطُّ يَوْمًا ❖ لِمَلْهُوفٍ يُنَادِيهِ وَجَادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْصِي مُحِبًّا ❖ أَوَى لِجَنَابِهِ بَعْدَ ابْتِعَادِي
وَيَا مَنْ مَدْحُهُ عَمَلِي وَذُخْرِي ❖ وَرَاحِلَتِي إِلَى رَبِّي وَزَادِي
أَغِثْنِي بِالْتِفَاتٍ لاَ تَدَعْنِي ❖ رَهِينَ الذَّنْبِ مَأْسُورَ افْتِقَادِ
وَلاَ تَحْجُبْ فُؤَادِي عَنْكَ لَحْظًا ❖ وَعَيْنِي أَنْتَ وَاللهِ اعْتِمَادِي
وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي كُنْ مُجِيرًا ❖ لَهُمْ أَبَدًا مِنَ الكُرَبِ العَوَادِي
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَوَاتُ تَتْرَا ❖ وَصَحْبِكَ مَا حَدَا الأَجْمَالَ حَادِي (100)

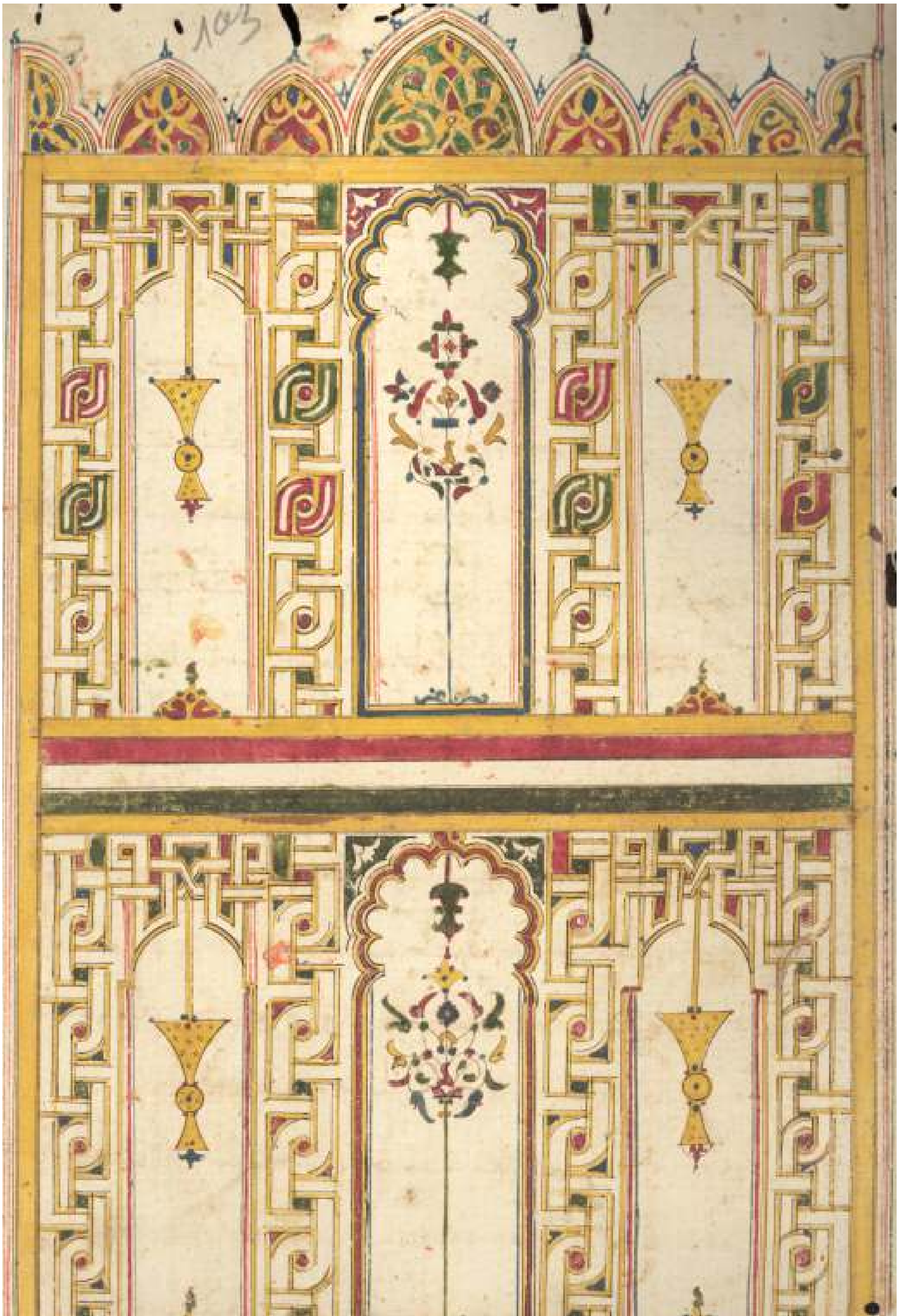
(101)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ فِي القِدَمِ، وَأَكْرَمِ مَنْ جَاهَدَ فِي طَاعَتِكَ وَسَعَى بِقَدَمٍ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا﴾،

قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمُ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ بِيضٍ، لَهَا أَجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شِرَاكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا جَرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ، وَإِذَا تَوَضَّؤُوا مِنَ الْأُخْرَى لَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُمْ أَبَدًا، فَيَضْرِبُونَ الْحَلْقَةَ بِالصَّلْجَةِ، فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلْقَةِ يَا عَلِيُّ، فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ، فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ، فَتَبْعَثُ قَيِّمَهَا فَيَفْتَحُ لَهَا الْبَابَ، فَلَوْلَا أَنَّ اللهَ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ، فَيَقُولُ: أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ، فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُوا أَثَرَهُ، فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَخْرُجُ مِنَ الْخَيْمَةِ فَتُعَانِقُهُ، فَتَقُولُ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبْأَسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا، فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ بُنِيَ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، طَرَائِقُ حُمْرٌ، وَطَرَائِقُ خُضْرٌ، وَطَرَائِقُ صُفْرٌ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، فَيَأْتِي الْأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ، عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ الْحُلَلِ، يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ، ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ مُطَّرِدَةً، ﴿أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾، صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرَةٌ، ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ، ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾، لَمْ تَعْصُرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا، ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ الْمَاشِيَةِ، فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طُيُورٌ بِيضٌ فَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا (102) فَيَأْكُلُونَ مِنْ جُنُوبِهَا مِنْ أَيِّ الْأَلْوَانِ شَاؤُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ فِيهَا؛ ثِمَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ، إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَعَثَ الْغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثِّمَارِ شَاؤُوا، إِنْ شَاءَ قَائِمًا، وَإِنْ شَاءَ قَاعِدًا، وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئًا، وَذَٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَئِمَةِ الأَعْلاَمِ، وَخَيْرِ مَنْ أَقَمْتَ بِهِ الدِّينَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ الإِسْلاَمَ، الَّذِي قَالَ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ، فِي كَفِّهِ مِثْلُ المِرْآةِ، فِي وَسَطِهَا لُمْعَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا، صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا، قُلْتُ: مَا هَذِهِ اللُّمْعَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ يَوْمُ الجُمُعَةِ، قُلْتُ: وَمَا يَوْمُ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ، فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، وَاسْمَهُ فِي الآخِرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الجَنَّةِ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ، وَلَيْسَ ثَمَّ لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ، قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِقْدَارَ تِلْكَ السَّاعَاتِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِي وَقْتِ الجُمُعَةِ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا أَهْلُ الجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ، فَنَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجُمُعَةِ، اخْرُجُوا إِلَى دَارِ المَزِيدِ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانِ المِسْكِ، فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ المُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِي مِنْ يَاقُوتٍ، فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ القَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا تُدْعَى: المُثِيرَةَ، فَتُثِيرُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ الأَبْيَضَ.»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ شُعَاعِ الضِّيَاءِ الأَوَّلِ، وَمُظْهِرِ سِرِّ النُّبُوءَةِ وَالوَحْيِ المُنَزَّلِ، الَّذِي قَالَ:

«أَسْفَلُ أَهْلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً، رَجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الجَنَّةِ فَيَتَلَقَّاهُ غِلْمَانُهُ فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِسَيِّدِنَا، قَدْ ءَانَ أَنْ تَزُورَنَا، فَتُمَدُّ لَهُ الزَّرَابِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَيَرَى الجِنَانَ، فَيَقُولُ: لِمَنْ مَا هَاهُنَا؟ فَيُقَالُ: لَكَ. حَتَّى إِذَا انْتَهَى، رُفِعَتْ لَهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، وَزَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ، لَهَا سَبْعُونَ شِعْبًا، فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ (103) غُرْفَةً، فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَابًا، فَيُقَالُ: اقْرَأْ وَارْقَ، فَيَرْقَى، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ اتَّكَأَ عَلَيْهِ، سَعَتُهُ مِيلٌ فِي مِيلٍ، فَيُسْعَى إِلَيْهِ بِسَبْعِينَ صَحْفَةً مِنْ ذَهَبٍ، لَيْسَ فِيهَا صَحْفَةٌ فِيهَا لَوْنٌ مِنْ لَوْنِ أُخْتِهَا، يَجِدُ لَذَّةَ ءَاخِرِهَا كَمَا يَجِدُ لَذَّةَ أَوَّلِهَا، ثُمَّ يُسْعَى إِلَيْهِ بِأَلْوَانِ الأَشْرِبَةِ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا اشْتَهَى، ثُمَّ يَقُولُ الغِلْمَانُ: أَتْرُكُوهُ وَأَزْوَاجَهُ، فَيَنْطَلِقُ الغِلْمَانُ، فَإِذَا حَوْرَاءُ الحُورِ جَالِسَةٌ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهَا، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا، فَيَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالعَظْمِ، وَالكِسْوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الحُورِ العِينِ الَّتِي خُبِّئْنَ لَكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لاَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الغُرْفَةِ، فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا، فَتَقُولُ: أَمَا ءَانَ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْتَقِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لاَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ النَّعِيمُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ، وَظَنُّوا أَنْ

لَا نَعِيمَ أَفْضَلُ مِنْهُ، تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَانِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلِّلُونِي، فَيَتَجَاوَبُونَ بِتَهْلِيلِ الرَّحْمَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا دَاوُودُ، قُمْ فَمَجِّدْنِي كَمَا كُنْتَ تُمَجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا، فَيُمَجِّدُ دَاوُودُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ السَّادَاتِ وَحَبِيبِ الْقُلُوبِ، وَخَيْرِ مَنْ قَلَّدْتَهُ بِجَوَاهِرِ الرِّسَالَةِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى أَسْرَارِ الْغُيُوبِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، وَرَقُهَا بُرُودٌ خُضْرٌ، وَزَهْرُهَا رِيَاطٌ صُفْرٌ، وَأَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، ثَمَرُهَا حُلَلٌ، وَصَمْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ، وَزُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَصْفَرُ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُونِعٌ، وَالْأَلَنْجُوجُ يَتَأَجَّجَانِ مِنْ غَيْرِ وُقُودٍ، يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَالْمَعِينُ وَالرَّحِيقُ، وَأَصْلُهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ يَأْلَفُونَهُ، وَمُتَحَدَّثٌ لِجَمْعِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجُبًا، طِينَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهَا الرُّوحُ، مَزْمُومَةً (104) بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وُجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةً وَحُسْنًا، وَبَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ، وَمِرْعِزِيٌّ أَبْيَضُ، مُخْتَلِطَةٌ، لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً، ذُلُلٌ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ، نُجُبٌ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رِحَائِلُ، أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مُفَضَّضَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، مُلَبَّسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأُرْجُوَانِ، فَأَنَاخُوا لَهُمْ تِلْكَ النَّجَائِبَ وَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ، وَيُزِيرُكُمْ، لِتَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ، وَتُكَلِّمُوهُ وَيُكَلِّمَكُمْ، وَيَزِيدَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ سَعَتِهِ، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُعْتَدِلًا، لَا يَفُوتُ مِنْهُمْ شَيْءٌ شَيْئًا، وَلَا تَفُوتُ أُذُنٌ نَاقَةٍ أُذُنَ صَاحِبَتِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ بِثِمَارِهَا، وَرَحَلَتْ لَهُمْ مِنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْثَلِمَ صَفُّهُمْ وَتُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ، فَلَمَّا دُفِعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾، قَالُوا: رَبَّنَا، أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي، وَوَعَوْا عَهْدِي، وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي مُشْفِقِينَ، قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَلَا أَدَّيْنَا لَكَ حَقَّكَ، فَأْذَنْ لَنَا بِالسُّجُودِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَؤُونَةَ الْعِبَادَةِ وَأَرَحْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ، فَطَالَ مَا أَنْصَبْتُمْ

إِلَيَّ الأَبْرَارِ، وَأَعْنَيْتُمُ الوُجُوهَ، فَالآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أُعْطِكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَجْزِيكُمُ اليَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي وَ جَلَالِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الأَمَانِي وَالمَوَاهِبِ وَالعَطَايَا، حَتَّى إِنَّ المُقَصِّرَ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا اللهُ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا، قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيِّكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَّيْتُمْ، وَزِدْتُكُمْ عَلَى مَا قَصُرَتْ عَنْهُ أَمَانِيُّكُمْ، فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمُ الَّتِي أَعْطَاكُمْ، فَإِذَا بِقِبَابٍ فِي الرَّفِيعِ الأَعْلَى، وَغُرَفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدُّرِّ وَالمَرْجَانِ، أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ، يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَعْرَاصِهَا نُورٌ (105) كَشُعَاعِ الشَّمْسِ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَاتٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مِنَ اليَاقُوتِ، يَزْهَرُ نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ الأَلْمَعَ الأَبْصَارَ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ القُصُورِ مِنَ اليَاقُوتِ الأَبْيَضِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالحَرِيرِ الأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ اليَاقُوتِ الأَخْضَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ اليَاقُوتِ الأَصْفَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالأُرْجُوَانِ الأَصْفَرِ، مُمَوَّهٌ بِالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ الأَحْمَرِ، وَالفِضَّةِ البَيْضَاءِ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ اليَاقُوتِ، وَشُرَفُهَا قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، وَبُرُوجُهَا غُرَفُ المَرْجَانِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ، قُرِّبَتْ لَهُمْ بَرَاذِينُ مِنَ اليَاقُوتِ الأَبْيَضِ، مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ، تَحْتَهَا الوِلْدَانُ المُخَلَّدُونَ، وَبِيَدِ كُلِّ وَلِيدٍ مِنْهُمْ حَكَمَةُ بِرْذَوْنٍ، وَأَعِنَّتُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ مَنْظُومَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، وَسُرُجُهَا سُرُرٌ مَوْضُونَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ، فَانْطَلَقَتْ تِلْكَ البَرَاذِينُ تَزِفُّ بِهِمْ وَسْطَ رِيَاضِ الجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْا، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ القُصُورِ أَرْبَعُ جِنَانٍ: جَنَّتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، وَجَنَّتَانِ مُدْهَامَّتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا مَنَازِلَهُمْ وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ قَرَارُهُمْ، قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ رَضِينَا، فَارْضَ عَنَّا، قَالَ: بِرِضَائِي عَنْكُمْ أَحْلَلْتُكُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي، وَصَافَحْتُمْ مَلَائِكَتِي، فَهَنِيئًا هَنِيئًا عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ، لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيضٌ وَلَا تَصْرِيدٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: ﴿الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ، لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لَاحَ بَدْرُهُ فِي أُفْقِ السِّيَادَةِ وَاكْتَمَلَ، وَأَشْرَفِ مَنِ احْتَوَى عَلَى جَمِيعِ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَاشْتَمَلَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَنفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ: مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ (106) دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِيَ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْهَا كُلِّهَا؟ قَالَ نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ الْإِنْسَانُ بِأَكْبَرِ عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَثَمَّ أَحَدٌ يُدْعَى بِعَمَلَيْنِ؟ قَالَ نَعَمْ، أَنْتَ؛ وَلِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَمْسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، وَخَيْرِ دَلِيلٍ إِلَى جَنَّةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الضُّحَى، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ يُدِيمُونَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى؟ هَذَا بَابُكُمْ ادْخُلُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: بَابُ الْفَرَحِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ فَرَّحَ الصِّبْيَانَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الجُودِ وَالسَّخَاءِ، وَمَعْدِنِ الحِلْمِ وَالصِّدْقِ وَالوَفَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَذْرَةِ الإِنْشَاءِ، وَخَيْرِ مَنْ سَكَنَ حُبُّهُ الفُؤَادَ وَالأَحْشَاءَ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ (107) شَاءَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَبَّأْتَ وَاصْطَفَيْتَ، وَأَكْرَمِ مَنْ وَفَّقْتَ بِهِ لِلْخَيْرِ وَهَدَيْتَ، الَّذِي قَالَ:

«ثَلاَثَةٌ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ، مَنْ أَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ» وَقَالَ: مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهَا، قِيلَ لَهُ: أُدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الْكَوَاكِبِ الْوَهَّاجَةِ، وَبُغْيَةِ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ الْمُحْتَاجَةِ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ، وَالْمُسْتَقْرِضُ لاَ يَسْتَقْرِضُ إِلاَّ مِنْ حَاجَةٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَخَيْرِ مَنْ رَاقَبَ مَوْلاَهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا لَيْسَ لَهَا مَعَالِقُ مِنْ فَوْقِهَا، وَلاَ عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا؟ قَالَ: يَدْخُلُونَهَا أَشْبَاهَ الطَّيْرِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هِيَ؟ قَالَ: لِأَهْلِ الْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْبَلْوَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَرِيفِ الْأَصْلِ وَالْحَسَبِ، وَسَيِّدِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ الْهِدَايَةِ الزَّكِيِّ الْأَعْدَلِ، وَمِصْبَاحِ الْوِلاَيَةِ الطَّاهِرِ الْأَكْمَلِ، (108) الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بِهِنَّ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ رَكَعَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذًا تَكْثُرُ قُصُورُنَا؟ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ وَأَفْضَلُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَخَيْرِ مَنْ ذَبَّ عَنِ الشَّرِيعَةِ بِالْبِيضِ وَالْأَسِنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَلْعَةِ الْمَحَاسِنِ الْغَرَّاءِ، وَأَبِي الْبَتُولِ الطَّاهِرِ الْعَذْرَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ، رَفَعَهُ اللهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً، وَبَنَى لَهُ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَوْهَرِ الْمَحَاسِنِ الْفَرْدِ، وَبَحْرِ الْكَرَمِ الْوَاسِعِ الْعَطَاءِ وَالرِّفْدِ، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ ءَامَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، بِبَيْتٍ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ لَهُ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ»؛ وَقَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ، قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِ الْأَمْنِ الْوَاقِي مِنَ الْمَهَالِكِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ الْوَاضِحِ الدَّلَائِلِ وَالْمَسَالِكِ، (109) الَّذِي

قَالَ:

«مَنْ صَبَرَ عَلَى القُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلاً، أَسْكَنَهُ اللهُ مِنَ الفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: إِذًا تَكْثُرُ قُصُورُنَا؟ فَقَالَ: اللهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَقْوَالِ المَعْصُومَةِ المَسْمُوعَةِ، وَالأَعْمَالِ المَقْبُولَةِ المَرْفُوعَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ للهِ تَسْبِيحَةً، أَوْ يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً، أَوْ يُكَبِّرُهُ تَكْبِيرَةً، إِلَّا غُرِسَ لَهُ بِهَا شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْلَاهَا مِنْ جَوْهَرٍ، مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، ثِمَارُهَا كَثُدِيِّ الأَبْكَارِ، أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كُلَّمَا جُنِيَ مِنْهَا شَيْءٌ عَادَ مَكَانَهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ وَالجِبَاهُ،

«الَّذِي مَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ؛ وَقَالَ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِأْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَغِرَاسُهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَسَيْفِ الحَقِّ المُؤَيَّدِ بِأَنْوَارِ البَرَاهِينِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«عِنْدَ خَتْمِ القُرْءَانِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَشَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، ثَمَرُهَا أَصْغَرُ مِنَ الرُّمَّانِ، وَأَضْخَمُ مِنَ التُّفَّاحِ». (110)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي لَمَّا قَرَأَ:

«﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ، وَإِسْرَافِيلُ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَبَضَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْخَلَائِقِ قَالَ لِمَلَكِ الْمَوْتِ: مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَقِيَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: خُذْ نَفْسَ إِسْرَافِيلَ، فَيَأْخُذُ نَفْسَ إِسْرَافِيلَ، فَيَقُولُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ رَبِّ وَتَعَالَيْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَقِيَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: خُذْ نَفْسَ مِيكَائِيلَ، فَيَقَعُ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اقْتَبَسَ مِنْ أَنْوَارِهِ الْعَارِفُونَ، وَاغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الصَّالِحُونَ،

«الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ الْآيَةَ، «مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ ثَلَاثَةٌ: جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَهُوَ أَعْلَمُ، يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، مَنْ بَقِيَ؟ يَقُولُ: بَقِيَ وَجْهُكَ الْكَرِيمُ الْبَاقِي، وَعَبْدُكَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: تَوَفَّ نَفْسَ مِيكَائِيلَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَهُوَ أَعْلَمُ، يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيَ وَجْهُكَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ، وَعَبْدُكَ جِبْرِيلُ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ، فَيَقُولُ: تَوَفَّ نَفْسَ جِبْرِيلَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَهُوَ أَعْلَمُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ بَقِيَ وَجْهُكَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ، وَعَبْدُكَ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَهُوَ مَيِّتٌ، فَيَقُولُ: مُتْ، ثُمَّ يُنَادِي: أَنَا بَدَأْتُ الْخَلْقَ ثُمَّ أُعِيدُهُ، فَأَيْنَ الْجَبَّارُونَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُنَادِي: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ، فَيَقُولُ: هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ (111) الْقَهَّارُ، ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ قُرْبًا وَوَصْلاً وَزَكَّيْتَهُ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَفْضَلِ مَنْ طَيَّبْتَهُ فَرْعًا وَأَصْلاً، وَءَاتَيْتَهُ حُكْمًا وَفَصْلاً، الَّذِي قَالَ :

«إِنَّ اللهَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ، شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى العَرْشِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الصُّورُ؟» قَالَ: القَرْنُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ قَالَ: عَظِيمٌ، إِنَّ عِظَمَ دَارَةٍ فِيهِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَيُنْفَخُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَخَاتٍ: الأُولَى نَفْخَةُ الفَزَعِ، الثَّانِيَةُ نَفْخَةُ الصَّعْقِ، الثَّالِثَةُ نَفْخَةُ القِيَامِ لِرَبِّ العَالَمِينَ، فَيَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخَةِ الأُولَى، فَيَقُولُ: أُنْفُخْ نَفْخَةَ الفَزَعِ، فَيَنْفُخُ فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، فَيَأْمُرُهُ فَيَمُدُّهَا وَيُطِيلُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾، فَيُسَيِّرُ اللهُ الجِبَالَ فَتَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتَرْتَجُّ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، كَالسَّفِينَةِ المُوقَرَةِ فِي البَحْرِ تَضْرِبُهَا الأَمْوَاجُ، أَوْ كَالقِنْدِيلِ المُعَلَّقِ فِي العَرْشِ تُؤَجِّجُهُ الأَرْوَاحُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ فَتَمِيلُ الأَرْضُ بِالنَّاسِ عَلَى ظَهْرِهَا، فَتَذْهَلُ المَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الحَوَامِلُ، وَتَشِيبُ الوِلْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً مِنَ الفَزَعِ، حَتَّى تَأْتِيَ الأَقْطَارَ فَتَتَلَقَّاهَا المَلَائِكَةُ، فَتَضْرِبُ وُجُوهَهَا فَتَرْجِعُ، وَتَوَلَّى النَّاسُ مُدْبِرِينَ، ثُمَّ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللهُ: ﴿يَوْمَ التَّنَادِي﴾، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَصَدَّعَتِ الأَرْضُ، فَانْصَدَعَتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ كَالمُهْلِ انْشَقَّتْ، وَتَنَاثَرَتْ نُجُومُهَا وَانْخَسَفَتْ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالأَمْوَاتُ يَوْمَئِذٍ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنِ اسْتَثْنَى (112) اللهُ فِي قَوْلِهِ ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ﴾؟ قَالَ: أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّمَا يَصِلُ الفَزَعُ إِلَى الأَحْيَاءِ، ﴿وَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ وَقَاهُمُ اللهُ فَزَعَ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَأَمَّنَهُمْ مِنْهُ، وَهُوَ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى شِرَارِ خَلْقِهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ، إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾ ، فَيَمْكُثُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ فَيَنْفُخُ نَفْخَةَ الصَّعْقِ، فَيَصْعَقُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، فَيَقُولُ مَلَكُ المَوْتِ: قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شِئْتَ، فَيَقُولُ اللهُ: وَهُوَ أَعْلَمُ، فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، بَقِيتَ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَبَقِيَتْ حَمَلَةُ العَرْشِ، وَبَقِيَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ اللهُ: فَلْيَمُتْ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، فَيَمُوتَانِ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ المَوْتِ إِلَى الجَبَّارِ فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: فَلْتَمُتْ حَمَلَةُ العَرْشِ، فَيَمُوتُونَ، فَيَأْمُرُ اللهُ العَرْشَ فَيَقْبِضُ الصُّورَ مِنْ إِسْرَافِيلَ،

ثُمَّ يَقُولُ: فَلْيَمُتْ إِسْرَافِيلُ، فَيَمُوتُ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ المَوْتِ إِلَى الجَبَّارِ فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، فَيَقُولُ: وَهُوَ أَعْلَمُ، فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ اللهُ: أَنْتَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِي، خَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتَ، فَمُتْ، فَيَمُوتُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، طَوَى السَّمَاءَ وَالأَرْضَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ، وَقَالَ: أَنَا الجَبَّارُ، لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ لِنَفْسِهِ، للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، ﴿ثُمَّ يُبَدِّلُ اللهُ الأَرْضَ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ﴾، فَيَبْسُطُهَا، وَيُسَطِّحُهَا، وَيَمُدُّهَا مَدَّ الأَدِيمِ، لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، ثُمَّ يَزْجُرُ اللهُ الخَلْقَ زَجْرَةً وَاحِدَةً، فَإِذَا هُمْ فِي هَذِهِ المُبَدَّلَةِ، فِي مِثْلِ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الأُولَى: مَنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا كَانَ فِي بَطْنِهَا، وَمَنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا، ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ مَاءً مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، حَتَّى يَكُونَ (113) المَاءُ فَوْقَهُمُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ الأَجْسَادَ أَنْ تَنْبُتَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ، أَوْ كَنَبَاتِ البَقْلِ، حَتَّى إِذَا تَكَامَلَتْ أَجْسَادُهُمْ، فَكَانَتْ كَمَا كَانَتْ، قَالَ اللهُ: لِتَحْيَا حَمَلَةُ العَرْشِ، فَيَحْيَوْنَ، وَيَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ، فَيَأْخُذُ الصُّورَ، فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لِيَحْيَا جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِلُ، فَيَحْيَيَانِ، ثُمَّ يَدْعُو اللهُ بِالأَرْوَاحِ فَيُؤْتَى بِهَا، فَتَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ المُسْلِمِينَ نُورًا، وَالأُخْرَى ظُلْمَةً، فَيَقْبِضُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُلْقِيهَا فِي الصُّورِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ البَعْثِ، فَيَنْفُخُ وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا النَّحْلُ، وَقَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَيَقُولُ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهِ، وَتَدْخُلُ الأَرْوَاحُ فِي الأَرْضِ إِلَى الأَجْسَادِ، فَتَدْخُلُ فِي الخَيَاشِمِ، ثُمَّ تَمْشِي فِي الأَجْسَادِ مَشْيَ السُّمِّ فِي اللَّدِيغِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْكُمْ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَتَخْرُجُونَ وَالإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ سَوِيًّا، ثُمَّ سِرَاعًا إِلَى رَبِّكُمْ، مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ، يَقُولُ الكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ، حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَادَ زِمَامَ المَجْدِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَمَلَكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَ عَلَى مِنْهَاجِ الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَسَلَكَ، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى أَهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ فَيُبْعَثُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتُونِي فَأُبْعَثُ بَيْنَ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ»، وَرُوِيَ: مَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلَّا هَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَضْرِبُونَ قَبْرَهُ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيَحُفُّونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسُوا، فَإِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا، وَهَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحُوا، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، خَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ، وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ وَالْعِرْفَانِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْءَانَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَاتَ عَلَى الْجَمَاعَةِ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا تُلْهِيهِمْ رِعَايَةُ الْأَنْعَامِ عَنْ تِلَاوَةِ كِتَابِي؟ فَيَقُومُونَ، فَيَلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكَرَامَةِ، وَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ يُكْسَى أَبَوَاهُ إِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ حُلَّةً خَضْرَاءَ خَيْرًا (114) مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: أَنَّى لَنَا هَذَا، وَمَا بَلَغَتْهُ أَعْمَالُنَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّ وَلَدَكُمَا كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْءَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الْمَكَارِمِ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْفَخَارِ، وَقُطْبِ الْعَوَالِمِ السَّعِيدِ التُّرْبَةِ وَالْمَزَارِ، الَّذِي قَالَ:

«تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللهُ: صَدَقْتُمْ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِزَمَانٍ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ، قَالَ: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورِهِ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمْ بِالْغَمَامِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ الْفَضْلِ وَالنِّعْمَةِ، وَيَدِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْمِنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ وَلَا يُقْتَلَ، يُكَثِّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ؛ وَالثَّانِي: خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا، يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ

أَوْ قُتِلَ كَانَ رَكْبَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَانِ، بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾، وَالثَّالِثُ: خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ يَقُولُونَ: أَلَا تَفْسَحُوا لَنَا، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلهِ، حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ، وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ، وَلَا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلَا يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، لَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوا، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا، وَيَتَبَوَّؤُونَ حَيْثُ شَاءُوا مِنَ الْجَنَّةِ» (115)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ الْقُرُونُ وَالْأَعْصَارُ، وَأَفْضَلِ مَنِ افْتُتِحَتْ بِذِكْرِهِ الْوَظَائِفُ وَالْأَذْكَارُ، الَّذِي قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ءَامِنِينَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ: رَجُلٌ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَرَجُلٌ لَمْ يَمُدَّ يَدَيْهِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ، وَرَجُلٌ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ». وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَخْبِرْنِي بِأَهْلِكَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ، الَّذِينَ تُؤْوِيهِمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، قَالَ: هُمُ الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ، الْبَرِيَّةُ أَيْدِيهِمْ، الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرُوا، وَإِذَا ذُكِرُوا ذُكِرْتُ، بِهِمُ الَّذِينَ يُسْبِغُونَ الْوُضُوءَ فِي الْمَكَارِهِ، وَيُنِيبُونَ إِلَى ذِكْرِي كَمَا تُنِيبُ النُّسُورُ إِلَى وُكُرِهَا، وَيَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي إِذَا اسْتُحِلَّتْ كَمَا يَغْضَبُ النَّمِرُ إِذَا حُورِبَ، وَيَكْلَفُونَ بِحُبِّي كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِحُبِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونِي بِالْأَسْحَارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ إِلَى بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَمَغْنَاهُ، وَتَسْبَحُ عُقُولُ أَرْبَابِ الْإِشَارَاتِ فِي بُحُورِ مَعَارِفِهِ وَمَعْنَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا

تعلَمَ شِمالُهُ ما تُنفقُ يمينُهُ، ورَجلٌ ذكرَ اللّهَ خاليًا ففاضتْ عيناهُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَطْنَبَ المُحِبُّ فِي مَدْحِهِ وَتَعَالَى، وَأَكْرَمِ مَنْ عَمَرَ العُفَاةَ نَوَالُهُ وَتَوَالَى، الَّذِي قَالَ:

«لَيُوتَيَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرِجَالٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللّهِ، يَكُونُونَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ اللّهَ إِلَى النَّاسِ، وَيُحَبِّبُونَ النَّاسَ إِلَى اللّهِ، وَيَمْشُونَ للّهِ فِي الأَرْضِ نُصْحًا. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، هَذَا يُحَبِّبُونَ اللّهَ إِلَى النَّاسِ، فَكَيْفَ يُحَبِّبُونَ النَّاسَ إِلَى اللّهِ؟ قَالَ: يَأْمُرُونَهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ المُنْكَرِ، فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللّهُ تَعَالَى». (116)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَلَسَ عَلَى قُنَنِ مَرَاتِبِ الشَّرَفِ وَتَرَفَّعَ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَمَهَّرَ فِي فُنُونِ عُلُومِ الحَقَائِقِ وَتَضَلَّعَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا، فَيَجِيءُ مُنَادٍ: أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ؟ فَيَقُولُ الأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ، فَإِلَى أَيِّنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ العَرَبِيُّ؟ فَيَنْزِلُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدُ، فَيُقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَلَا يَتَجَلَّى لِشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَيَخِرُّ للّهِ سَاجِدًا وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اِرْفَعْ رَأْسَكَ تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ بَابًا لِنَوَافِحِ الخَيْرَاتِ مَقْصُودًا، وَمَنْهَلًا لِمَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ مَوْرُودًا، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ ءَادَمُ فَمَنْ سِوَاهُ، إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ فَيَأْتُونَ ءَادَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ، فَيَقُولُ إِنِّي أَذْنَبْتُ

ذَنْبًا أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَى الأَرْضِ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنِ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْهَا كَذْبَةٌ إِلَّا مَاحَلَ بِهَا عَنْ دِينِ اللهِ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا، فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ، (117) فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيَقُولُونَ مَرْحَبًا، فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللهُ إِلَى الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ وَالمَجْدِ، فَيُقَالُ: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، فَهُوَ المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي سُورَةِ الضُّحَى، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ فِي بِسَاطِ السِّرِّ بِقَوْلِكَ:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾، الَّذِي أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الضُّحَى ضَحِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الأُولَى وَالعَصْرَ وَالمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ اليَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُجْمَعُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى ءَادَمَ وَالعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، قَالُوا: يَا ءَادَمُ، أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ ،أَتَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ قَالَ: لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ فَيَقُولُونَ: اِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، اِنْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، اِنْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى، فَإِنَّ اللهَ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي المَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ، اِنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، (118) فَيَنْطَلِقُونَ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: يَا مُحَمَّدُ، اِرْفَعْ

رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَى الحَوْضِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُ الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُ الأَنْبِيَاءَ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ العِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُ الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي البَيْعِ، فَيَقُولُ اللهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا آخَرَ فَيُقَالُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ فَاذْهَبُوا بِي إِلَى البَحْرِ فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَقَالَ اللهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، فَيَقُولُ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ؟ فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ وَقْتَ الضُّحَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **حَضْرَةِ الأَنْوَارِ وَالأَسْرَارِ، وَزَيْنِ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، الَّذِي قَالَ:**

«يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُومُ المُؤْمِنُونَ حِينَ تُزْلَفُ الجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتِحْ لَنَا الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ؟ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اعْمَدُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ رَبِّهِ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ (119)، اعْمَدُوا إِلَى ابْنِي مُوسَى كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اعْمَدُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ وَرُوحِهِ عِيسَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ مَعَهُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقِفَانِ بِالصِّرَاطِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَمَرِّ البَرْقِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، وَمَرِّ الطَّيْرِ، وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّهُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَقُولُ: سَلِّمْ، سَلِّمْ، حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ النَّاسِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُرَّ إِلَّا زَحْفًا، وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مِنْ نَارٍ مُعَلَّقَةٌ، مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ قَلْبًا وَجَسَدًا، وَسَلَكْتَ بِهِ مِنْهَاجًا قَوِيمًا وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي قَالَ:

«يُعَرِّفُنِي نَفْسِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَسْجُدُ سَجْدَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي، ثُمَّ أَمْدَحُهُ مِدْحَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي بِالكَلاَمِ، ثُمَّ تَمُرُّ أُمَّتِي عَلَى الصِّرَاطِ وَهُوَ مَضْرُوبٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فَيَمُرُّونَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ وَالسَّهْمِ، ثُمَّ أَسْرَعَ مِنْ أَجْوَدِ الخَيْلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْهَا حَبْوًا، وَهِيَ الأَعْمَالُ، وَجَهَنَّمُ تَسْأَلُ المَزِيدَ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ، فَأَنَا عَلَى الحَوْضِ، قِيلَ: وَمَا الحَوْضُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ شَرَابَهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ المِسْكِ، وَءَانِيَتُهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنَ النُّجُومِ، لاَ يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ فَيَظْمَأُ أَبَدًا، وَلاَ يُصْرَفُ فَيَرْوَى أَبَدًا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شِعَارِ عِبَادِكَ المُتَوَكِّلِينَ، وَحِلْيَةِ أَوْلِيَّائِكَ المُتَلَوِّنِينَ، الَّذِي لَمَّا تَلاَ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

« ﴿رَبِّ، إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وَقَوْلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ (120) الْحَكِيمُ﴾ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: أُمَّتِي، أُمَّتِي، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلاَ نَسُوؤُكَ، وَقَالَ: أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ رَضِيتُ، وَقَالَ: إِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَيْ أُمَّتِي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِي فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، قَالَ: وَهِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَقَالَ: خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ أَوِ الشَّفَاعَةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَاطِئِينَ المُتَلَوِّثِينَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ، وَعَزِيزِ الجِيرَانِ وَالأَهْلِ، الَّذِي قَالَ:

«أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، فَأَحْزَنَنِي، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللهِ كَمَا سَبَقَ فِي الأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، فَفَعَلَ وَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا وَلاَ رَسُولاً إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ،

فاسأل يا محمد تعط، فقلت: تسألني شفاعة لأمتي يوم القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله، وما الشفاعة؟ قال: أقول يا رب، شفاعتي التي اختبأت عندك، فيقول الرب: نعم، فيخرج بقية أمتي من النار، فيدخلهم الجنة، وقال: أول من أشفع لهم من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار، ثم من ءامن بي واتبعني من أهل اليمن، ثم من سائر العرب، ثم الأعاجم، وأول من أشفع لهم أولوا الفضل».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَالزَّعَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة»، وقال: «إن أولى الناس بي شفاعة يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» وقال: «من صلى على محمد وقال: اللهم (121) أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة، وجبت له شفاعتي»، وقال: «أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة» وكان يقول: «إذا سمع المؤذن: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صل على محمد وأعطه سؤله يوم القيامة» وقال: «من قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن، وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ هُيِّأَتْ لَهُ الْغُرَفُ وَالْقُصُورُ، وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْوِلْدَانُ وَالْحُورُ، الَّذِي قَالَ:

«يقول الله للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي» وقال: قال الله تعالى، ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾، فأما الذين سبقوا فأولائك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا، فأولائك يحاسبون حسابا يسيرا، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولائك الذين يحاسبون في طول المحشر، ثم هم الذين يتلافاهم الله برحمته، وهم الذين يقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، إن ربنا لغفور شكور﴾».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَهِلَّةِ البُدُورِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَةِ الصُّدُورِ، صَلاَةً تُؤَنِّسُ بِهَا وَحْشَتَنَا فِي ظُلْمَةِ القُبُورِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَتُجْلِسُنَا بِهَا مَعَ أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا لِلْمَسَاكِينِ مِثْلِي مُكْثِرِي الزَّلَلِ ❖ إِلاَّ شَفَاعَةُ خَيْرِ الخَلْقِ وَالرُّسُلِ
يَا مُذْنِبِينَ قِفُوا بِبَابِهِ وَاسْأَلُوا ❖ بِهِ المَفَازَ تَنَالُوا غَايَةَ الأَمَلِ
وَقَفْتُ حَوْلَ حِمَاهُ أَسْتَجِيرُ بِهِ ❖ مُنَكِّسَ الرَّأْسِ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ خَجَلِ(22)
إِنِّي نَزِيلُ رَسُولِ اللهِ مَنْ ثَبَتَتْ ❖ لَهُ النُّبُوءَةُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الأَزَلِ
بِمَجْدِ قَدْرِكَ عِنْدَ اللهِ خُذْ بِيَدِي ❖ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ الآتِينَ وَالأُوَّلِ
يَا مَنْ لَهُ المَوْكِبُ الأَعْلَى بِمَحْشَرِنَا ❖ وَالنَّاسُ مِنْ خَشْيَةِ الجَبَّارِ فِي وَجَلِ
أَنْتَ الغِيَاثُ إِذَا ضَجَّ الأَنَامُ غَدًا ❖ وَهُمْ مِنَ الكَرْبِ وَالأَهْوَالِ فِي شُغُلِ
عِنْدَ الصِّرَاطِ أَغِثْنَا يَا شَفِيعُ لِكَيْ ❖ نَمُرَّ كَالبَرْقِ أَوْ كَالرِّيحِ مِنْ عَجَلِ
وَاشْفَعْ لَنَا فِي وُرُودِ الحَوْضِ مِنْهُ عَلَى ❖ أَحْلَى مَذَاقًا مِنَ الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ
فَنَسْأَلُ اللهَ قُرْبًا مِنْ جِوَارِكَ فِي ❖ جَنَّةِ عَدْنٍ ذَوَاتِ الحُورِ وَالحُلَلِ
يَا رَحْمَةَ اللهِ يَا نُورَ الوُجُودِ أَغِثْ ❖ مَنْ لاَ اسْتِقَامَ مِنَ التَّهْوِيلِ وَالمَلَلِ
يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ خَائِفٌ وَجِلٌ ❖ مُسْتَمْسِكٌ بِرَسُولِ اللهِ يَشْفَعُ لِي
فَمَا ذَكَرْتُكَ إِلاَّ فُرِّجَتْ كُرَبِي ❖ وَلاَ قَصَدْتُكَ إِلاَّ وَاشْتَفَتْ عِلَلِ
وَ مِنْ مَوَاهِبِكَ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ عَرَضٍ ❖ لَدَيْكَ كُلُّ الغِنَى يَا كَنْزَ كُلِّ وَلِي
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ مَا طَلَعَتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا سَارَ سَارٍ فِي مَدَى السُّبُلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَلأْتَ قَلْبَهُ إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا، وَأَشْرَفِ مَنْ أَقَمْتَ بِهِ الدِّينَ وَمَهَّدْتَهُ تَمْهِيدًا، الَّذِي قَالَ:

«يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَتُدْعَى أُمَّتُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ، مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا أَحَدٌ، فَيُقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ، وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ، فَتُدْعَوْنَ فَتَشْهَدُونَ لَهُ بِالْبَلاَغِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ، فَيُجَاءُ بِالنَّبِيِّ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ،

وَالنَّبِيءُ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَيُقَالُ (123) لَهُمْ: هَلْ بَلَّغُوكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُقَالُ لِلنَّبِيئِينَ مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ بَلَّغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَوَمَا عِلْمُكُمْ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا؟ فَيَقُولُونَ: جَاءَنَا نَبِيُّنَا بِكِتَابٍ أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُقَالُ: صَدَقْتُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **إِمَامِ الأَوْلِيَاءِ وَكَوْكَبِ سُعُودِهِمْ، وَحَاشِرِ الأُمَمِ وَبَذْرَةِ وُجُودِهِمْ، الَّذِي قَالَ:**

« فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، يُدْعَى الرَّجُلُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا؛ وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ :اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا. وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: «يُؤْتَى بِالرَّئِيسِ فِي الخَيْرِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ، وَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ لَا يَحْتَجِبُ عَنْهُ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَرَى مَنْزِلَتَهُ وَمَنْزِلَةَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الخَيْرِ وَيُعِينُونَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلَانٍ، هَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلَانٍ، فَيَرَى مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الجَنَّةِ مِنَ الكَرَامَةِ، وَيَرَى مَنْزِلَهُ أَفْضَلَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، وَيُكْسَى حُلَّةً مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ وَيَعْلَقُهُ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ، وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ القَمَرِ، فَيَخْرُجُ فَلَا يَرَاهُ أَهْلُ مَلَإٍ إِلَّا قَالُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَيَأْتِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الخَيْرِ وَيُعِينُونَهُ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا فُلَانُ، فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لَكَ فِي الجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، (124) وَأَبْشِرْ يَا فُلَانُ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لَكَ فِي الجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَزَالُ يُبَشِّرُهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ فِي الجَنَّةِ مِنَ الكَرَامَةِ، حَتَّى يَعْلُوَ وُجُوهَهُمْ مِنَ البَيَاضِ مِثْلُ مَا عَلَا وَجْهَهُ، فَيَعْرِفُهُمُ النَّاسُ بِبَيَاضِ وُجُوهِهِمْ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **خَيْرِ مَنْ كَمُلَتْ بِهِ النِّعْمَةُ وَتَمَّتْ، وَشَمِلَتْ دَعْوَتُهُ العِبَادَ وَعَمَّتْ، الَّذِي قَالَ:**

«يُحْشَرُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الدَّوَابِّ يُوَافُونَ المَحْشَرَ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَأُبْعَثُ

عَلَى البُرَاقِ، وَيُبْعَثُ ابْنَايَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، وَيُبْعَثُ بِلَالٌ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، فَيُنَادِي بِالأَذَانِ مُحِقًّا، وَبِالشَّهَادَةِ حَقًّا، حَتَّى إِذَا قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»، شَهِدَ لَهُ المُؤْمِنُونَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ وَرُدَّتْ عَلَى مَنْ رُدَّتْ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُنْتَهَى أَمَلِي وَرَغْبَتِي، وَحَضْرَةِ سِرِّي وَلِسَانِ حِكْمَتِي، الَّذِي قَالَ:

«أَحَبُّ الأَشْيَاءِ إِلَى اللهِ الغُرَبَاءُ، قِيلَ: وَمَا الغُرَبَاءُ؟ قَالَ الفَارُّونَ بِدِينِهِمْ، يَجْتَمِعُونَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَفِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا دُنْيَا مَا أَهْوَنَكِ عَلَى الأَبْرَارِ الَّذِينَ تَزَيَّنْتِ لَهُمْ، إِنِّي قَدْ قَذَفْتُ فِي قُلُوبِهِمْ بُغْضَكِ وَالصُّدُودَ عَنْكِ، مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْكِ، كُلُّ شَأْنِكِ صَغِيرٌ، وَلِلْفَنَاءِ يَصِيرُ، قَضَيْتُ عَلَيْكِ يَوْمَ خَلَقْتُكِ أَلَّا تَدُومِي لِأَحَدٍ وَلَا يَدُومُ لَكِ أَحَدٌ، وَأَنْ يَبْخَلَ بِكِ صَاحِبُكِ وَيَشُحَّ عَلَيْكِ، طُوبَى لِلأَبْرَارِ الَّذِينَ أَطْلَعُونِي مِنْ قُلُوبِهِمْ عَلَى الرِّضَا، وَأَطْلَعُونِي مِنْ ضَمَائِرِهِمْ عَلَى الصِّدْقِ وَالاِسْتِقَامَةِ، طُوبَى لَهُمْ بِمَا لَهُمْ عِنْدِي مِنَ الجَزَاءِ إِذَا وَفَدُوا إِلَيَّ مِنْ قُبُورِهِمْ، يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ وَالمَلَائِكَةُ حَافُّونَ بِهِمْ، حَتَّى أُبَلِّغَ بِهِمْ إِلَى مَا يَرْجُونَ مِنْ رَحْمَتِي». (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ المَجْدِ وَالثَّنَاءِ، وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَحْوَجَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا للهِ كَسَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَطْعَمَ للهِ أَطْعَمَهُ اللهُ، وَمَنْ سَقَى للهِ سَقَاهُ اللهُ، وَمَنْ عَمِلَ للهِ أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ عَفَا للهِ أَعْفَاهُ اللهُ».

وَرُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، يَخْرُجُ الصُّوَّمُ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُعْرَفُونَ بِرِيحِ صِيَامِهِمْ، أَفْوَاهُهُمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، فَيُلَقَّوْنَ بِالمَوَائِدِ وَالأَبَارِيقِ مُخَتَّمَةً بِالمِسْكِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: كُلُوا فَقَدْ جُعْتُمْ، وَاشْرَبُوا فَقَدْ عَطِشْتُمْ، وَاسْتَرِيحُوا فَقَدْ أَعْيَيْتُمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرِيحُونَ، وَالنَّاسُ فِي الحِسَابِ فِي ظَمَإٍ وَعَنَاءٍ».

وَا خَجْلَةَ العَبْدِ مِنْ إِحْسَانِ سَيِّدِهِ ❖ وَا حَسْرَةَ القَلْبِ مِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ

فَكَمْ أَسَأْتُ وَبالإحْـسَـان قَـابَـلَنِـــي ❖ وَا خَجْلَتي وَحيَائِي حِينَ أَلْــقَــاهُ
بلُطْفِهِ وَبفَـضْـلٍ مِـنْـهُ عَـرَّفَـنِـي ❖ فِي حُبِّهِ كَيْفَ أَرْجُوهُ وَأَخْـشَـــاهُ
يَا نَفْسِ كَمْ زَلَّةٍ زَلَّتْ بهَا قَدَمِـــي ❖ وَمَـا أَقَـالَ عِـثَـارِي ثُـــمَّ إلاَّ هُ هُ
يَا نَفْسِ تُوبِي إلَى مَوْلاَكِ وَاجْتَهِدِي ❖ وَصَـابِـرِي فِيهِ إيـقَـانًا بـرُؤْيَاهُ هُ
يَا نَفْسِ مَنْ مُنْقِذِي يَوْمَ الحِسَاب غَدًا ❖ سِـــوَاهُ أَوْ مُـشْـهِدِي إيَّاهُ إلاَّ هُ هُ
يَا نَفْسِ كَمْ بِخَفِيِّ اللُّطْفِ عَامَـلَـنِي ❖ وَقَـدْ رَءَانِي عَلَى مَا لَيْسَ يَرْضَاهُ هُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُحَطُّ الآمَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَفْزَعُ الخَلاَئِقُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلَيْهِ، (126) الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلاَ تُرْجُمَانٌ، وَيُدْنِي اللهُ العَبْدَ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَسْتُرُهُ مِنَ الخَلاَئِقِ، وَيَدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فِي ذَلِكَ السِّتْرِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: اِقْرَأْ كِتَابَكَ، فَيَمُرُّ بِالحَسَنَةِ فَيَبْيَضُّ لَهَا وَجْهُهُ وَيُسَرُّ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَتَعْرِفُ يَا عَبْدِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ قَبِلْتُهَا مِنْكَ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: اِرْفَعْ رَأْسَكَ يَا بْنَ ءَادَمَ، وَعُدْ فِي كِتَابِكَ، فَيَمُرُّ بِالسَّيِّئَةِ فَيَسْوَدُّ لَهَا وَجْهُهُ وَيَوْجَلُ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَتَعْرِفُ يَا عَبْدِي. فَيَقُولُ: نَعَمْ رَبِّ أَعْرِفُ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ، قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَلاَ يَزَالُ يَمُرُّ بِحَسَنَةٍ فَتُقْبَلُ فَيَسْجُدُ، وَسَيِّئَةٍ فَتُغْفَرُ فَيَسْجُدُ، فَلاَ يَرَى الخَلاَئِقُ مِنْهُ إِلاَّ السُّجُودَ، حَتَّى تُنَادِيَ الخَلاَئِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا: طُوبَى لِهَذَا العَبْدِ الَّذِي لَمْ يَعْصِ اللهَ قَطُّ، وَلاَ يَدْرُونَ مَا قَدْ لَقِيَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ مِمَّا قَدْ وَقَّفَهُ عَلَيْهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَخَيْرِ مَنْ يَسْعَدُ الزَّائِرُ بِهِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا تَابَ العَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْسَى اللهُ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ»؛ وَقَالَ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ: اِعْرِضُوا صِغَارَ ذُنُوبِهِ، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُهَا وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ يُقِرُّ لَيْسَ يُنْكِرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنَ الكَبَائِرِ أَنْ تَجِيءَ فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا لاَ أَرَاهَا هُنَا، فَضَحِكَ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَرَتْ نَوَاجِذُهُ؛ وَيُعْطَى رَجُلٌ يَوْمَ القِيَامَةِ صَحِيفَةً فَيَقْرَأُ أَعْلَاهَا فَإِذَا سَيِّئَاتُهُ، فَإِذَا كَادَ يَسُوءُ ظَنُّهُ يَنْظُرُ فِي أَسْفَلِهَا فَإِذَا حَسَنَاتُهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَعْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بُدِّلَتْ حَسَنَاتٍ» (127)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَاحِي دِينِ الكُفْرِ وَرَافِعِ رَايَةِ الإِسْلَامِ، وَالشَّفِيعِ وَالمُشَفَّعِ يَوْمَ العَرْضِ وَالزِّحَامِ، الَّذِي قَالَ:

«يُوضَعُ المِيزَانُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، لِمَنْ يَزِنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللهُ لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ المُوسَى، وَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: مَنْ يُجِيزُ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَالمِيزَانُ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ، وَصَاحِبُ المَوَازِينِ يَوْمَ القِيَامَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِمَارَةِ المَنَازِلِ وَالمَوَاطِنِ، وَخَيْرِ مَنِ اسْتَنَارَتْ بِهِ الظَّوَاهِرُ وَالبَوَاطِنُ، الَّذِي قَالَ:

«يُؤْتَى بِابْنِ ءَادَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفَّتَيِ المِيزَانِ وَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ، فَمَنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى المَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلَائِقَ: شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَسَأَلَهُ أَنَسٌ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: إِنِّي فَاعِلٌ، قَالَ: أَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: أَطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الصِّرَاطِ؟ قَالَ: فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ، وَقَالَ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ مَوَاطِنَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الفَتْحِ وَسِرِّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَلِسَانِ الحَقِّ وَبَرَكَةِ الجَوَابِ وَالخِطَابِ،

«الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَبْكِي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا نَزِنُ أَعْمَالَ بَنِي ءَادَمَ كُلَّهَا إِلَّا البُكَاءَ، فَإِنَّ اللهَ يُطْفِئُ بِالدَّمْعَةِ بُحُورًا مِنْ نِيرَانِ جَهَنَّمَ؛ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ ذَلِكَ الجَسَدِ عَلَى النَّارِ، وَلَا سَالَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا فَيَرْهَقُ ذَلِكَ (128) الوَجْهَ قَتَرٌ

وَلَا ذِلَّةٌ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ لَرُحِمُوا، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ، فَإِنَّهُ يُطْفَأُ بِهَا بِحَارٌ مِنْ نَارٍ؛ وَرُوِيَ أَنَّ الْمِيزَانَ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ، يُوزَنُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَيُؤْتَى بِالْحَسَنَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَتُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَتَثْقُلُ عَلَى السَّيِّئَاتِ، فَتُؤْخَذُ وَتُوضَعُ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ: الْحَقْ بِعَمَلِكَ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَعْرِفُ مَنَازِلَهُ بِعَمَلِهِ، وَيُؤْتَى بِالسَّيِّئَةِ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ فَتُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَتَخِفُّ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ، فَتُحَطُّ فِي جَهَنَّمَ إِلَى مَنَازِلِهِ مِنْهَا، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَقْ بِعَمَلِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِي النَّارَ فَيَعْرِفُ مَنَازِلَهُ بِعَمَلِهِ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ الْعَذَابِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَفِظْتَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَخْمَدْتَ بِهِ الْفِتَنَ وَأَذْهَبْتَ بِهِ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ، الَّذِي قَالَ:

«يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدَّ الْبَصَرِ، فَيُقَالُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ أَمْ حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَحَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ، وَقَالَ: بَخٍ، بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ؛ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَقَامَ السُّنَّةَ وَحَافَظَ عَلَيْهَا، وَأَشْرَفِ مَنْ وَهَبْتَهُ نَفَائِسَ الْعُلُومِ فَوَائِدَهَا وَمَا لَدَيْهَا، الَّذِي قَالَ: (129)

«مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً يُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ». وَرُوِيَ: أَنَّ لِآدَمَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَوْقِفًا فِي فَسْحٍ مِنَ الْعَرْشِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ، يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى النَّارِ، فَبَيْنَمَا ءَادَمُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي ءَادَمُ: يَا أَحْمَدُ، يَا أَحْمَدُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَأَشُدُّ الْمِئْزَرَ وَأُسْرِعُ فِي أَثَرِ الْمَلَائِكَةِ وَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي، قِفُوا، فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا نَعْصِي اللهَ مَا أَمَرَنَا، وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ، فَإِذَا أَيِسَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي، فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ: أَطِيعُوا مُحَمَّدًا، وَرُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَى الْمَقَامِ، فَأُخْرِجُ مِنْ حُجْزَتِي بِطَاقَةً بَيْضَاءَ قَدْرَ الْأُنْمُلَةِ، فَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَى وَأَنَا أَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، فَتَرْجَحُ الْحَسَنَاتُ عَلَى السَّيِّئَاتِ، فَيُنَادِي: سَعِدَ وَسَعِدَ جَدُّهُ، وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي، قِفُوا حَتَّى أَسْأَلَ هَذَا الْعَبْدَ الْكَرِيمَ عَلَى رَبِّهِ، فَيَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْسَنَ خُلُقَكَ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي، وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي، فَأَقُولُ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ صَلَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ وَافَتْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُمْدَةِ الْأَجْرَاسِ وَالْأَقْطَابِ، وَخَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِي قَالَ:

«يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ، وَقَالَ: تُنْصَبُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّلَاةِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّوْمِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْحَجِّ فَيُوَفَّوْنَ أُجُورَهُمْ بِالْمَوَازِينِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ (130) صَبًّا بِغَيْرِ حِسَابٍ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا تُقْرَضُ أَجْسَامُهُمْ بِالْمَقَارِيضِ، مِمَّا يَذْهَبُ بِهِ أَهْلُ الْبَلَاءِ مِنَ الْفَضْلِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾».

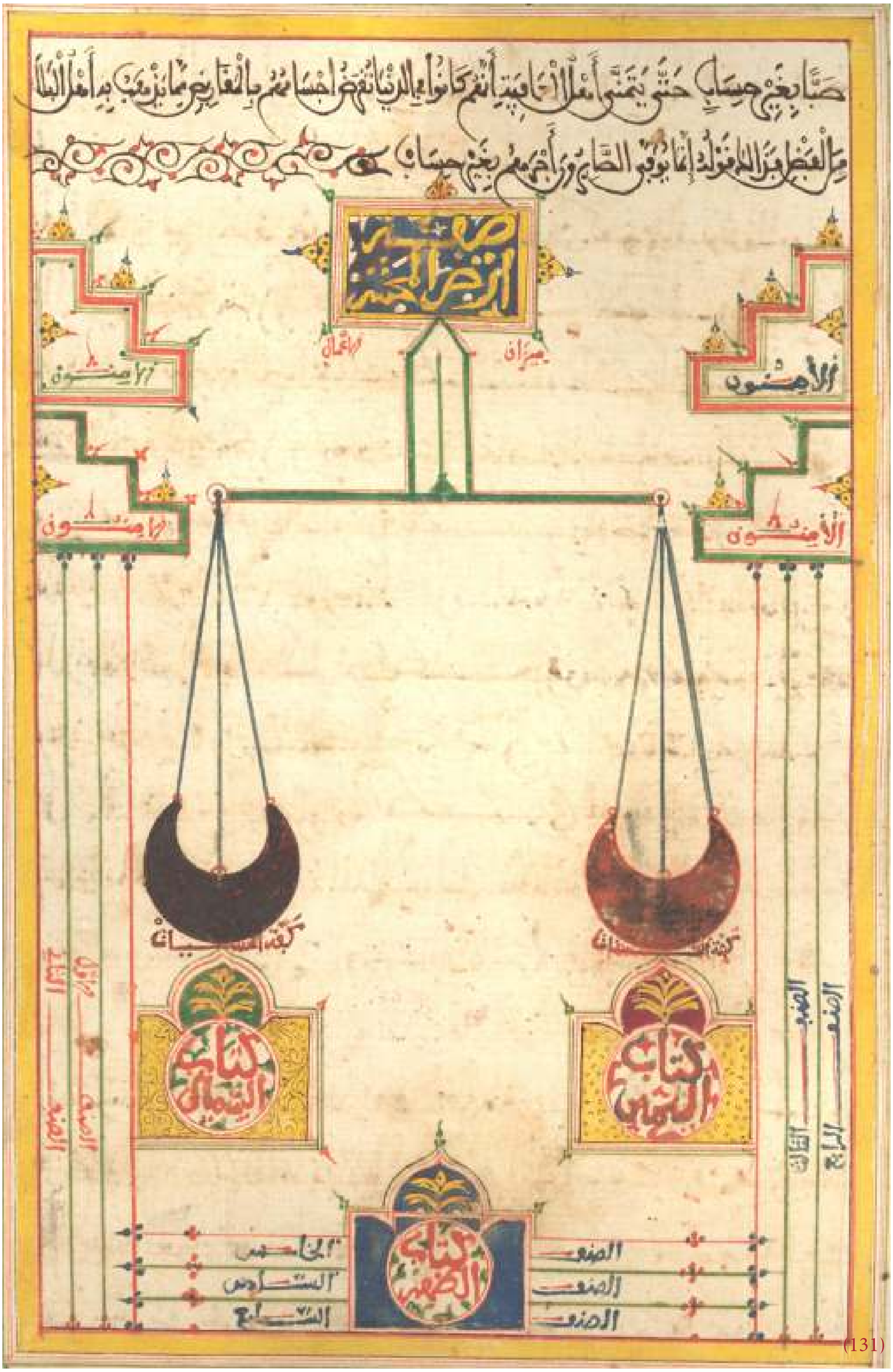

إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب
الآمنون
كتاب اليمين
كتاب الصبر

(131)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الخُلُقِ السَّنِيِّ، وَالقَلْبِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ، الَّذِي لَمَّا رَأَى المِيزَانُ طَلْعَةَ وَجْهِهِ البَهِيِّ، طَوَى كِفَّتَيْهِ وَجَاءَ يَلُوذُ بِمَقَامِهِ العَلِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَنْطِقِ الشَّهِيِّ، وَالوَعْدِ المُنْجَزِ الوَفِيِّ، الَّذِي لَمَّا رَأَى المِيزَانُ بَاهِرَ سِرِّهِ الجَلِيِّ، طَوَى كِفَّتَيْهِ وَجَاءَ يَسْتَنْشِقُ نَسِيمَ عَرْفِهِ الزَّكِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الكَرَمِ النَّامِي، وَالجُودِ الهَاطِلِ الهَامِي، الَّذِي لَمَّا رَأَى المِيزَانُ جَلاَلَةَ قَدْرِهِ السَّامِي، طَوَى كِفَّتَيْهِ وَجَاءَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ الظَّلِيلِ، وَحِمَاهُ الحَامِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ البُرْهَانِ القَاطِعِ، وَالنُّورِ الجَلِيِّ السَّاطِعِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى المِيزَانُ جَمَالَهُ البَارِعَ، طَوَى كِفَّتَيْهِ وَجَاءَ يَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ مِنَ المَوَاهِبِ وَالمَنَافِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دَوْحَةِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَرَفِيعِ الجَاهِ وَالنَّسَبِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى المِيزَانُ مَا لَهُ مِنَ المَعَالِي وَالرُّتَبِ، طَوَى كِفَّتَيْهِ وَقَالَ بِلِسَانِ حَالِهِ: مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ يَا سَيِّدَ العَجَمِ وَالعَرَبِ، أَنْتَ الَّذِي أَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ فِي أُمَّتِكَ وَنَجَّاهُمْ بِشَفَاعَتِكَ مِنَ المَهَالِكِ وَالعَطَبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَطْلِعِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، وَسَيِّدِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى المِيزَانُ مَا لَهُ مِنَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، اسْتَبْشَرَ بِرُؤْيَتِهِ وَسَأَلَ اللهَ الفَوْزَ وَالنَّجَاةَ لِأُمَّتِهِ مِنَ النَّارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الأَنْوَارِ، وَأَصْحَابِهِ غُرَرِ الأَعْصَارِ، صَلاَةً تَخْرِقُ لَنَا بِهَا كَثَائِفَ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ شَوَائِبِ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ مَا نَنْتَفِعُ بِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ. (132)

طَالَ وَاللهِ بِالذُّنُوبِ اشْتِغَالِ ❖ وَتَمَادَيْتُ فِي قَبِيحِ الفِعَالِ

لَيتَ شِعْري إذا أتَيتُ فريـدًا ❖ وَالمَوازينُ قدْ نُصِبْنَ حَوالـي
وَالدَّواوينُ قدْ نُشِرْنَ جَميعًا ❖ ثُمَّ لمْ يُغْنِني هُنالِكَ مَالـي
مَا احْتِيَالِي وَمَا أقُولُ لِرَبِّـي ❖ فِي سُؤَالِي وَ مَا يَكُونُ مَقَالِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ الفَضْلِ وَالكَرَامَةِ، وَخَيْرِ مَنْ حَازَ دَرَجَةَ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ، يَسْتَضِيءُ بِهِمَا عَالَمٌ لاَ يُحْصِيهِ إِلاَّ رَبُّ العِزَّةِ» وَقَالَ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ»؛ وَقَالَ: «مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ»؛ وَقَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ فِي الدُّنْيَا جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ مُدِلًّا»؛ وَقَالَ: «المَسَاجِدُ بُيُوتُ المُتَّقِينَ، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ المَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ»؛ وَقَالَ: «مَنْ رَفَعَ حَاجَةَ ضَعِيفٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لاَ يَسْتَطِيعُ رَفْعَهَا إِلَيْهِ، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِنْحَةِ الرَّحْمَانِ، وَسِرَاجِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، الَّذِي قَالَ:

«لِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ، يَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَالمَلاَئِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، سَلِّمْ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ»؛ وَقَالَ: (133) «يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يُسْحَبُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ ثُمَّ نَاجٍ، وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ فِيهَا»، وَقَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَتَقَارَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَارُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، فَيُنْجِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيئِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ الرَّابِعَةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ حَبَّةً مِنْ إِيمَانٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ

حَفِظْتَهُ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، وَبَلَّغْتَ فِيمَا سَأَلَهُ مِنْكَ قَصْدَهُ وَمُنَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«عَلَى جَهَنَّمَ جِسْرٌ مَجْسُورٌ أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، أَعْلَاهُ نَحْوَ الْجَنَّةِ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، بِجَنْبَتَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ لِلنَّارِ، يَحْبِسُ اللهُ بِهِمَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، الزَّالُّونَ وَالزَّالَّاتُ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَالْمَلَائِكَةُ بِجَانِبَيْهِ قِيَامٌ يُنَادُونَ: اَللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ، فَمَنْ جَاءَ بِحَقٍّ جَازَ، وَيُعْطَوْنَ النُّورَ يَوْمَئِذٍ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي عَلَيْهِ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي كَمَرِّ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي عَلَيْهِ كَمَرِّ الْفَرَسِ السَّابِقَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشُدُّ عَلَيْهِ شَدًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُهَرْوِلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ إِلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا، فَتَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُمْ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: بِسْمِ اللهِ حَسِّنْ، حَسِّنْ، وَتَلْتَوِي وَهِيَ تُحْرِقُ مَنْ شَاءَ اللهُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، حَتَّى تَنْجُوَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَبْلُغُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَةِ اللهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الزَّاخِرِ وَنَدَاهُ، (134) وَأَفْضَلِ مَنِ اقْتَدَى ذَوُو الْمَنَاصِبِ الْعَالِيَةِ بِسِيرَتِهِ الْمَرْضِيَّةِ وَهُدَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ النَّاسَ لَيَمُرُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ، وَإِنَّ الصِّرَاطَ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، فَيَتَكَفَّأُ بِأَهْلِهِ الْمَآخِذَ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَنْطِفُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الثَّلْجِ إِذَا وَقَعَ لَهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ نِدَاءٌ مِنَ الرَّحْمَانِ: عِبَادِي، مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي دَارِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا إِيَّاكَ نَعْبُدُ، فَيُجِيبُهُمْ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ: عِبَادِي، حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ لَا أَكِلَكُمْ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي، فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَرَضِيتُ مِنْكُمْ، فَتَقُومُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالشَّفَاعَةِ فَيَنْجُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَيُنَادِي الَّذِينَ تَحْتَهُمْ فِي النَّارِ: «مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ؟ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَرُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَبْعَثُ اللهُ الْخَلِيقَةَ أُمَّةً أُمَّةً، وَنَبِيًّا نَبِيًّا، حَتَّى يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ءَاخِرَ الْأُمَمِ مَرْكَزًا، ثُمَّ يُوضَعُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ؟ فَيَقُومُ، فَتَتْبَعُهُ أُمَّتُهُ بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا فَيَأْخُذُونَ الْجِسْرَ، فَيَطْمِسُ اللهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ فَيَتَهَافَتُونَ فِيهَا مِنْ شِمَالٍ وَيَمِينٍ وَيَنْجُو النَّبِيُّ وَالصَّالِحُونَ، ثُمَّ يَتْبَعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ حَتَّى يَكُونَ ءَاخِرَهُمْ نُوحًا، وَقَالَ: شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصِّرَاطِ: يَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَفِي رِوَايَةٍ، شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: «رَبِّ سَلِّمْ، سَلِّمْ»؛ وَيُرْوَى أَنَّ

الصِّرَاطَ مَسِيرَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ، خَمْسَةُ ءَالَافٍ صُعُودٌ، وَخَمْسَةُ ءَالَافٍ هُبُوطٌ، وَخَمْسَةُ ءَالَافٍ مُسْتَوًى، أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ، وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ إِلَّا ضَامِرٌ مَهْزُولٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صِفْوَةِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ وَسَيِّدِهَا، وَعُنْصُرِ المَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَادَّةِ مَدَدِهَا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ المُؤْمِنَ لَا تَسْكُنُ رَوْعَتُهُ وَلَا يَأْمَنُ اضْطِرَابُهُ حَتَّى يُخَلِّفَ الجِسْرَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ»؛ وَرُوِيَ أَنَّ فِي الصِّرَاطِ سَبْعَمِائَةِ أَلْفِ قَنْطَرَةٍ، مَا بَيْنَ القَنْطَرَةِ وَالقَنْطَرَةِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا، وَفِيهِ أَلْفُ عَقَبَةٍ، وَسَبْعَةُ ءَالَافِ (135) مَفَازَةٍ، وَعَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ وَخَطَاطِيفُ مُشَعَّبَةٌ، كُلُّ شُعْبَةٍ مِنْهَا كَالرُّمْحِ الطَّوِيلِ، فَيُزْعَجُ جَمِيعُ الخَلَائِقِ إِلَى الجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَقْتَحِمُونَهُ زُمَرًا زُمَرًا، وَيَتَرَاكَبُونَ عَلَى الجُسُورِ وَيَتَزَاحَمُونَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُمُ الجَرَادُ المُنْتَشِرُ، حَتَّى يَرْكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَتَضْطَرِبُ بِهِمُ الجُسُورُ كَأَنَّهَا الوَرَقَةُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي: سَلِّمْ يَا مُسَلِّمْ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي: أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْجُوا فِي الزُّمْرَةِ الأُولَى كَالبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الثَّانِيَةِ كَالرِّيحِ القَوِيَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الثَّالِثَةِ كَالطَّيْرِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الرَّابِعَةِ كَالفَرَسِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الخَامِسَةِ كَالرَّجُلِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ السَّادِسَةِ كَالرَّجُلِ المَاشِي، وَتَبْقَى الزُّمْرَةُ السَّابِعَةُ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ وَهُوَ يَحْبُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ جَمِيعًا، تَزِلُّ قَدَمٌ وَتَثْبُتُ أُخْرَى، وَتَحْتَرِقُ هَذِهِ وَتَسْلَمُ هَذِهِ، فَأَمَّا المُؤْمِنُونَ فَيَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ وَجَهَنَّمُ تَحْتَهُمْ جَامِدَةٌ لَا يَعْرِفُونَ بِهَا وَلَا يُصِيبُهُمْ شَيْءٌ مِنْ حَرِّهَا، وَيَغْشَاهُمْ نُورُ أَعْمَالِهِمْ يُضِيءُ لَهُمْ حَتَّى يَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَأَمَّا الكَافِرُونَ وَالمُنَافِقُونَ وَأَهْلُ الارْتِيَابِ فَتَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ حَتَّى لَا يَرَى أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدَهُ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، فَيَتَرَدَّوْنَ فِي جَهَنَّمَ وَتَأْخُذُهُمُ الزَّبَانِيَةُ بِالخَطَاطِيفِ وَالكَلَالِيبِ وَالحَسَكِ فَيُلْقُونَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادِي مُنَادٍ: خُذِي أَصْحَابَكِ، فَتَنْخَسِفُ بِكُلِّ وَلِيٍّ لَهَا، وَإِنَّهَا لَأَعْرَفُ بِهِمْ مِنَ الوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِهَا، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَشَدَائِدِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (136)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الحِكْمَةِ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الصِّرَاطُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَمَا لَهُ مِنْ عُلُوِّ المَكَانَةِ وَالحُرْمَةِ، نَادَى بِلِسَانِ حَالِهِ:

«يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالنِّعْمَةِ، وَيَا مُفَرِّجَ كُلِّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، فَرِّجْ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَجِزْهَا عَلَيَّ بِسُرْعَةٍ، وَنَجِّهَا مِنْ كُلِّ عَذَابٍ وَنِقْمَةٍ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِ الرَّبِّ المَعْبُودِ، وَصَاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الصِّرَاطُ مَا فِيهِ مِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَمَا لَهُ مِنَ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ، نَادَى بِلِسَانِ حَالِهِ:

«يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا وَدُودُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ هُوَ فِي جَمِيعِ فِعَالِهِ مَحْمُودٌ، نَفِّسْ خِنَاقَ هَذِهِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَأَنْجِزْ لَهَا مَا لَهَا عِنْدَكَ مِنَ المَوْعُودِ، وَنَجِّهَا مِنْ هَوْلِ هَذَا اليَوْمِ المَوْعُودِ، وَبَلِّغْهَا بِحُسْنِ رَجَائِهَا فِيكَ غَايَةَ الأَمَلِ وَالمَقْصُودِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُرَّةِ الأَعْيَانِ، وَقُدْوَةِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الصِّرَاطُ مَا فِيهِ مِنَ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَمَا لَهُ مِنْ كَمَالِ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ، نَادَى بِلِسَانِ حَالِهِ:

«يَا ذَا الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَيَا كَثِيرَ الصَّفْحِ وَالغُفْرَانِ، سَلِّمْ هَذِهِ الأُمَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ مِنْ مَوَاطِنِ الخِزْيِ وَالهَوَانِ، وَالْطُفْ بِهَا وَنَجِّهَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ النِّيرَانِ، وَشَفِّعْ فِيهَا نَبِيَّهَا وَمَلاَذَهَا سَيِّدَ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ دَائِرَةِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَبُغْيَةِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الصِّرَاطُ هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَقَالَ بِلِسَانِ الحَالِ:

« أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَغْبَةَ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَيَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ الأَرْسَالِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ». (137)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِصْنِ الأَمْنِ الحَصِينِ، وَقَدَمِ العِزِّ المَكِينِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الصِّرَاطُ هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَقَالَ بِلِسَانِ الحَالِ المُبِينِ: أَنَا فِي جِوَارِكَ يَا سَيِّدَ المُتَّقِينَ، يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَيَتِيمَةِ العِقْدَيْنِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الصِّرَاطُ هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَقَالَ بِلِسَانِ حَالِهِ المُنَزَّهِ عَنْ كُلِّ دَيْنٍ: أَنَا تَحْتَ لِوَاكَ يَا طَاهِرَ النِّسْبَتَيْنِ وَجَدَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ المَحَاسِنِ الشَّرِيفِ، وَلُبَابِ الحُسْنِ العَرِيقِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الصِّرَاطُ طَوَى مَفَاوِزَهُ المُهْلِكَةَ وَقَالَ بِلِسَانِ حَالِهِ الحَقِيقِ: أَنَا اللاَّئِذُ بِجَنَابِكَ وَرُكْنِكَ الوَثِيقِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَحَلَّ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَنُورَ أَهْلِ البَصِيرَةِ وَالتَّحْقِيقِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَلاَذِ الصَّرِيخِ وَغَيْثِ نِدَاهُ، وَغَنِيمَةِ المَادِحِ وَكَنْزِ غِنَاهُ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الصِّرَاطُ مَا مَنَحَهُ مَوْلاَهُ مِنْ عُلُوِّ القَدْرِ وَالجَاهِ، هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَطَوَى عَقَبَاتِهِ وَرَمَى كَلاَلِيبَهُ وَحَسَكَهُ المُشْعَبَةَ الرُّؤُوسِ وَالجِبَاهِ، وَنَادَى بِلِسَانِ حَالِهِ الخَاضِعِ الأَوَّاهِ: الشَّفَاعَةَ، الشَّفَاعَةَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ، يَا حَبِيبَ الرَّحْمَانِ وَمُصْطَفَاهُ، فَقَدْ عَظُمَ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ الكَرْبُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَأَنْتَ القَائِلُ: أَنَا لَهَا إِذَا أَحْجَمَتْ عَنْهَا فُحُولُ الأَكَابِرِ وَوَجِلَتْ مِنْ هَوْلِهَا أَعْيَانُ المَشَاهِرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ لَنَا شَفَاعَتَهُ مِنْ عَذَابِكَ حِصْنًا حَصِينًا، وَمِنْ عِقَابِكَ حَرَمًا ءَامِنًا وَرُكْنًا مَتِينًا، وَاجْعَلْهُ لَنَا عِنْدَ الصِّرَاطِ دَلِيلاً

وَمُعِينًا، وَاسْقِنِي بِيَدِهِ الكَرِيمَةِ مِنْ حَوْضِهِ (138) الشَّرِيفِ عَذْبًا مَعِينًا، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عِنْدَ الحِسَابِ وَالمِيزَانِ لِيُغِيثَنِي بِالتَّثْقِيلِ وَالرُّجْحَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا غَادِيًا فِي غَفْلَةٍ وَرَائِحًا ❖ إِلَى مَتَى تَسْتَحْسِنُ القَبَائِحَا
وَكَمْ إِلَى كَمْ لَا تَخَافُ مَوْقِفًا ❖ يَسْتَنْطِقُ اللَّهُ بِهِ الجَوَارِحَا
وَاعَجَبًا مِنْكَ وَأَنْتَ مُبْصِرٌ ❖ كَيْفَ تَجَنَّبْتَ الطَّرِيقَ الوَاضِحَا
كَيْفَ تَكُونُ حِينَ تَقْرَأُ فِي غَدٍ ❖ صَحِيفَةً قَدْ حَوَتِ الفَضَائِحَا
وَكَيْفَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ خَاسِرًا ❖ يَوْمَ يَفُوزُ مَنْ يَكُونُ رَابِحَا
فَاعْمَلْ لِمِيزَانِكَ خَيْرًا فَعَسَى ❖ يَكُونُ فِي يَوْمِ الحِسَابِ رَاجِحَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ النُّورِ الأَجْلَى، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالدَّرَجَةِ العُلَى، الَّذِي قَالَ:

«تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالجَبَّارِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَ قَالَ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى رِجْلَهُ فِيهَا فَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَأَمَّا الجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا، وَقَالَ: لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ :هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ، وَقَالَ لِجِبْرِيلَ حِينَ جَاءَهُ: مَالِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟ قَالَ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ بِمَفَاتِحِ النَّارِ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ، صِفْ لِي النَّارَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، (139) فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُضِيءُ شَرَرُهَا وَلَا يُطْفَى لَهِيبُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا، لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثَقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ فِي جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهَا، وَلَوْ أَنَّ خَازِنًا مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ، وَلَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ حِلَقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَارْفَضَّتْ وَمَا تَقَارَّتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَجْرِ الحَقِّ الصَّادِعِ، وَكَوْكَبِ السِّيَادَةِ الطَّالِعِ، الَّذِي لَمَّا سُئِلَ مِنْ أَيْنَ يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ:

«يُجَاءُ بِهَا مِنَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَصِيحُ: إِلَيَّ أَهْلِي، إِلَيَّ أَهْلِي، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ العِبَادِ مَسِيرَةَ مِائَةِ سَنَةٍ فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، إِلَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي، نَفْسِي، وَكَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿تَبَارَكَ: المُلْكُ﴾، وَ﴿حم: السَّجْدَةَ﴾، وَقَالَ: الحَوَامِيمُ سَبْعٌ، وَأَبْوَابُ جَهَنَّمَ سَبْعٌ: جَهَنَّمُ، وَالحُطَمَةُ، وَلَظَى، وَالسَّعِيرُ، وَسَقَرُ، وَالهَاوِيَةُ، وَالجَحِيمُ، قَالَ: يَجِيءُ كُلُّ ﴿حم﴾ مِنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ يَقِفُ عَلَى بَابٍ مِنْ هَذِهِ الأَبْوَابِ فَتَقُولُ: اَللَّهُمَّ لَا تُدْخِلْ مِنْ هَذِهِ الأَبْوَابِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِي وَيُقِرُّ أَنِّي مُرْسَلٌ. وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَبْوَابُ جَهَنَّمَ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يَعْنِي: بَابًا فَوْقَ بَابٍ، سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، فَيُمْلَأُ الأَوَّلُ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ، ثُمَّ الرَّابِعُ، ثُمَّ الخَامِسُ، ثُمَّ السَّادِسُ، ثُمَّ السَّابِعُ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السَّرَاتِ الكِرَامِ وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، الَّذِي قَالَ:

«فِي خَزَنَةِ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ أَحَدِهِمْ كَمَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الخَازِنِ (140) مِنْ خَزَنَتِهَا مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَمُودٌ وَشُعْبَتَانِ، يَرْفَعُ الرَّفْعَ يَصْرَعُ بِهِ فِي النَّارِ سَبْعَمِائَةِ أَلْفٍ، وَإِنَّ اللهَ خَلَقَ مَالِكًا وَخَلَقَ لَهُ أَصَابِعَ عَدَدَ أَهْلِ النَّارِ، فَمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ مُعَذَّبٌ إِلَّا وَمَالِكٌ يُعَذِّبُهُ بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ، فَوَاللهِ لَوْ وَضَعَ مَالِكٌ إِصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِهِ عَلَى السَّمَاءِ لَأَذَابَهَا، وَإِنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةَ عَشَرَ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ أَحَدِهِمْ مَسِيرَةُ خَرِيفٍ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ رَحْمَةٌ، إِنَّمَا خُلِقُوا لِلْعَذَابِ، يَضْرِبُ المَلَكُ مِنْهُمُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الضَّرْبَةَ فَيَتْرُكُهُ طَحِينًا مِنْ لَدُنْ قَدَمِهِ إِلَى قَرْنِهِ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ خُلِقَتْ مَلَائِكَةُ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ جَهَنَّمُ بِأَلْفِ عَامٍ، وَهُمْ يَزْدَادُونَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِمْ حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَى مَنْ قَبَضُوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُرَّةِ أَعْيُنِ الأَبْرَارِ، وَبَهْجَةِ مَجَالِسِ العُلُومِ وَالأَذْكَارِ، الَّذِي قَالَ:

«وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ؛ وَالصَّعُودُ: جَبَلٌ فِي النَّارِ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي، وَهُوَ كَذَا فِيهِ أَبَدًا؛ وَإِنَّ الْغَيَّ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ بَعِيدُ الْقَعْرِ خَبِيثُ الْمَطْعَمِ، وَفِي لَفْظٍ: نَهْرُ حَمِيمٍ فِي النَّارِ، يُقْذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ؛ وَإِنَّ أَثَامًا: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ فِيهِ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ، وَفِي فَقَارِ مِنْقَارِ إِحْدَاهُنَّ مِقْدَارُ سَبْعِينَ قُلَّةً مِنَ السُّمِّ، وَالْعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمُوثَقَةِ، وَإِنَّ سُحْقًا: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَالْفَلَقُ: جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُغَطًّى وَفِي رِوَايَةٍ، جُبٌّ فِي النَّارِ إِذَا فُتِحَ هَرَبَ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، فِي الْوَادِ بِيرٌ يُقَالُ لَهَا هَبْهَبُ، حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ؛ وَقَالَ تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ، وَقَالُوا: وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ؟ قَالَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةَ مَرَّةٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ الْقُرَّاءُ: الْمُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَقَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ: يَلَمْلَمُ، أَوْدِيَةُ جَهَنَّمَ تَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ حَرِّهِ. وَقَالَ: ثَلَاثَةٌ فِي الْمَنْسَا (141) لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الْمُكَذِّبُ بِالْقُرْءَانِ، وَالْمُدْمِنُ فِي الْخَمْرِ، وَالْبَارِي مِنْ وَلَدِهِ، قِيلَ: وَمَا الْمَنْسَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ، فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بِيرٍ، فِي كُلِّ بِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ، كُلُّ ثُعْبَانٍ فِي شِدْقِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لَا يَنْتَهِي الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ حَتَّى يُوَاقِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَإِنَّ فِي النَّارِ لَبِيرًا مَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا بَعْدُ، مُغْلَقَةٌ، مَا جَاءَ عَلَى جَهَنَّمَ يَوْمٌ مُذْ خَلَقَهَا اللهُ إِلَّا تَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا فِي تِلْكَ الْبِيرِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا عَذَابُ اللهِ مَا لَا طَاقَةَ لَهَا بِهِ، وَلَا صَبْرَ لَهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ الدَّرْكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَقَامَ الدِّينَ وَسَنَّهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ جَاءَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الْبَحْرِ مَرَّتَيْنِ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا، وَأَيْمُ اللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللهَ أَوْ تَسْتَجِيرُ اللهَ أَلَّا يُعِيدَهَا فِي النَّارِ، وَقَالَ: إِشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ: يَارَبِّ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ، نَفَسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٌ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا. وَرُوِيَ: إِذَا قَامَتِ الْقِيَامَةُ، أَمَرَ بِالْغُرَفِ فَيُكْشَفُ حَرُّ سَقَرَ وَهِيَ غِطَاؤُهَا، فَيَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى الْبَحْرِ الْمُطْبَقِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ بَحْرُ الْبُحُورِ، نَشَفَتْهُ

أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَهُوَ حَاجِزٌ بَيْنَ جَهَنَّمَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ، فَإِذَا نَشَّفَتْ اشْتَعَلَتْ فِي الأَرَضِينَ السَّبْعِ، فَتَرَعُهَا جَمْرَةً وَاحِدَةً، وَأَنَّ جَهَنَّمَ مُحِيطَةٌ بِالدُّنْيَا، وَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ وَرَائِهَا، فَلِذَلِكَ كَانَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (142) صَلاَةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا وِقَايَةً وَجُنَّةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَهَذِهِ صِفَةُ جَهَنَّمَ وَطَبَقَاتِهَا، وَأَبْوَابِهَا وَأَوْدِيَتِهَا، وَءَابَارِهَا، وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى جِسْرِهَا.

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ﴾

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾،

مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَهِيَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُطْبَقَةً طَبَقًا بَعْدَ طَبَقٍ، فِي كُلِّ طَبَقٍ بَابٌ، وَكُلُّ طَبَقٍ مِنْهَا أَشَدُّ حَرًّا مِنْ أَعْلاَهَا، وَكُلُّ عَذَابِ النَّارِ شَدِيدٌ عَظِيمٌ. فَالبَابُ الأَعْلَى: جَهَنَّمُ، ثُمَّ لَظَى، ثُمَّ الحُطَمَةُ، ثُمَّ السَّعِيرُ، ثُمَّ الجَحِيمُ، ثُمَّ سَقَرُ، ثُمَّ الهَاوِيَةُ، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، كَمَا ذُكِرَ فِي الخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الزِّفْتِ، لاَ يَطْفَى لَهِيبُهَا وَلاَ تَخْمُدُ نَارُهَا، وَيَزِيدُ حَرُّهَا عَلَى حَرِّ نَارِ الدُّنْيَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ ضِعْفًا، حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ، وَحَلْيُهَا حَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ أَبَدًا لاَ يَفْنَى وَلاَ يَبِيدُ، طَعَامُهَا الزَّقُّومُ وَالضَّرِيعُ وَشَرَابُهَا الْحَمِيمُ وَالنَّقِيعُ، فَالبَابُ الأَسْفَلُ مِنْهَا لِلْمُنَافِقِينَ وَمَنْ كَفَرَ مِنْ أَهْلِ الْمَائِدَةِ وَءَالِ فِرْعَوْنَ، وَسَقَرُ لِلْمُشْرِكِينَ، وَالْجَحِيمُ لِلصَّابِئِينَ، وَالسَّعِيرُ لِإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَالْمَجُوسِ، وَالْحُطَمَةُ لِلْيَهُودِ،

وَلَظي لِلنَّصارَى، وَالبابُ الأَعلَى مِنْ جَهَنَّمَ لِلأَشْقياءِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَذَلكَ البابُ أَخَفُّ عَذابًا مِنَ الَّذي تَحْتَهُ وَأَفْتَرُ حَرًّا. نَسأَلُ اللهَ العَظيمَ المَوْلَى الكَريمَ أَنْ يُجيرَنا مِنْ عَذابِها الَّذي لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَأَنْ يُعْتِقَنا مِنها بِرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلكَ وَالقادِرُ عَلَيْهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْليمًا». (143)

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، ثُمَّ نُنَجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾

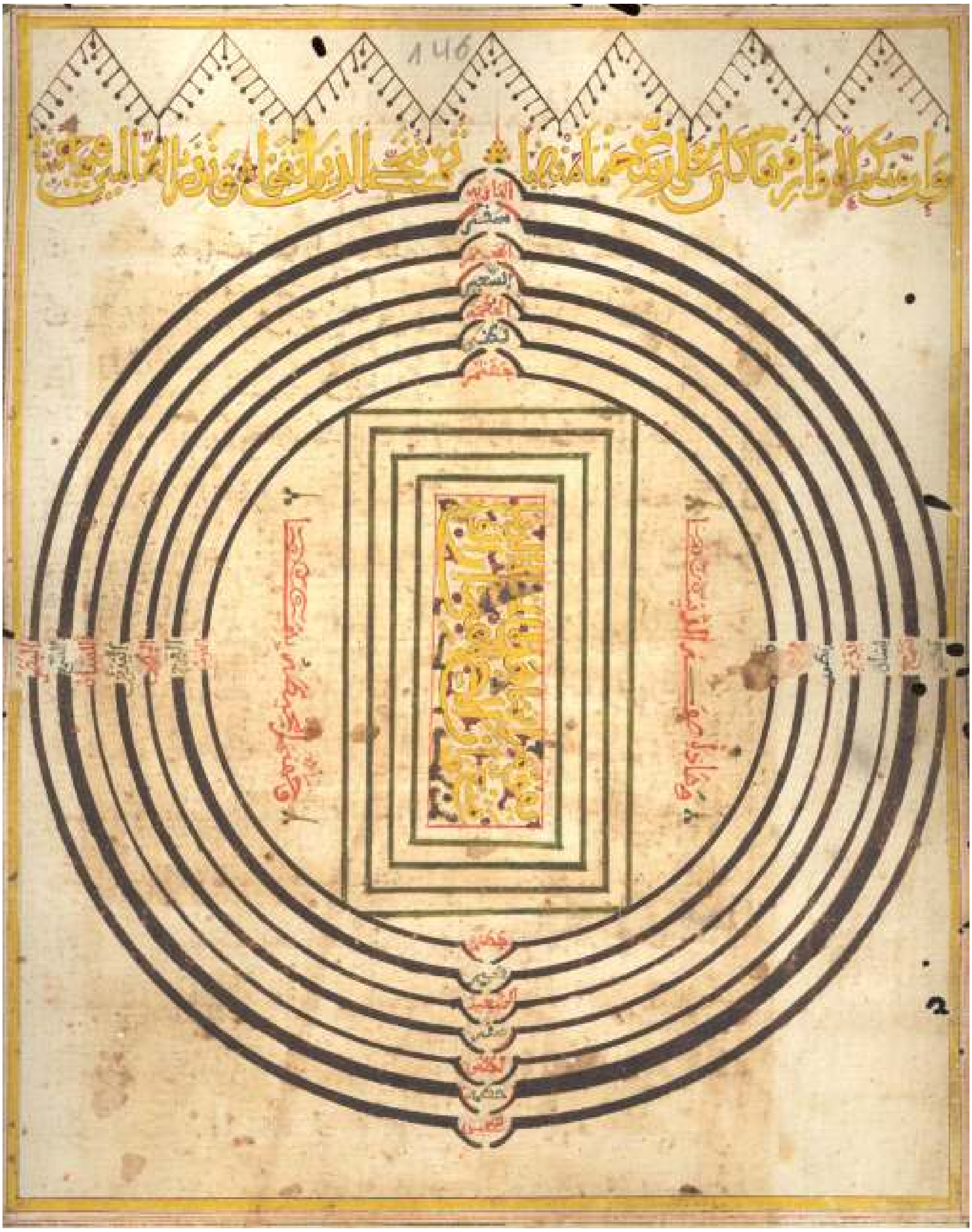

(144)

(145)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ بِيرِ وَسِرَاجِ الأَقْطَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لَهُ مِنَ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَرِفْعَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، خَضَعَتْ وَغَلَّقَتْ أَبْوَابَهَا، وَانْزَوَتْ وَضَمَّتْ رِحَابَهَا، وَقَالَتْ: قَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي يَا سَيِّدَ الأَبْرَارِ وَزَيْنَ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُخْبَةِ الأَطْهَارِ، وَغُرَّةِ الأَعْصَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ لَظَى مَا لَهُ مِنَ العِزِّ وَالافْتِخَارِ، وَالإِغَاثَةِ وَالانْتِصَارِ، ذَهَبَ غَيْظُهَا، وَنَقَصَ حَرُّهَا وَفَيْضُهَا، وَقَالَتْ: سَلَّطَنِي اللهُ عَلَى أَعْدَائِكَ الكُفَّارِ، وَحُسَّادِكَ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ الفُجَّارِ، يَا مَوْلَايَ يَا حَبِيبَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ الأَفْكَارِ، وَشِعَارِ الأَحْرَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ الحُطَمَةُ مَا لَهُ مِنَ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، أَلْقَتْ زِمَامَهَا وَسَلَّمَتْ أَحْكَامَهَا، وَقَالَتْ: أَعَدَّنِي اللهُ لِأَعْدَائِكَ الأَشْرَارِ، وَانْتَقَمَ بِي مِنَ المُنْكِرِينَ لِرِسَالَتِكَ وَعَبَدَةِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ، يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَرِيفِ الصَّحْبِ وَالآلِ، وَسَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ السَّعِيرُ مَا لَهُ مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ وَالبَهَاءِ وَالكَمَالِ، سَلَّمَتْ أَمْرَهَا وَأَظْهَرَتْ عُذْرَهَا وَقَالَتْ: جَعَلَنِي اللهُ سَيْفًا صَارِمًا لِمَنْ تَمَرَّدَ عَنْ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَعَذَابًا أَلِيمًا عَلَى مَنْ كَفَرَ بِكَ وَخَرَجَ عَنْ مِلَّتِكَ المَرْحُومَةِ، يَا تَاجَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ. (146)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَبَحْرِ الكَرَمِ المَعِينِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ الجَحِيمُ مَا لَهُ مِنَ الجَاهِ المَكِينِ، وَقُوَّةِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، كَفَّتْ لِسَانَهَا وَأَمْسَكَتْ عِنَانَهَا وَقَالَتْ: جَعَلَنِي اللهُ غَضَبًا وَسُحْقًا لِمَنْ أَبَى عَنْ دِينِكَ مِنَ المُشْرِكِينَ، وَاسْتَكْبَرَ عَنْ سُنَّتِكَ مِنْ بُغَضَائِكَ المُسْتَهْزِئِينَ، يَاسَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ

الأَقْوَالِ الشَّافِيَةِ وَالنِّعَمِ الشَّامِلَةِ الضَّافِيَةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ سَقَرُ مَا لَهُ مِنَ الهِمَمِ العَالِيَةِ وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ النَّامِيَةِ، أَطْفَأَتْ أُوَارَهَا، وَطَوَتْ ءَابَارَهَا الكَثِيرَةَ العَقَارِبِ وَالسُّمُومِ وَالنِّيرَانِ الحَامِيَةِ، وَقَالَتْ: ضَاعَفَ اللّٰهُ عَذَابِي عَلَى الأَشْقِيَاءِ النَّاظِرِينَ إِلَيْكَ بِأَعْيُنِهِمُ القَالِيَةِ، المُعَمِّرِينَ بِبُغْضِكَ صُدُورَهُمُ الخَالِيَةَ، يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الهَدْيِ القَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الوَاضِحِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ الهَاوِيَةُ جَمَالَ ثَغْرِهِ البَسِيمِ، وَنُورَ وَجْهِهِ الوَسِيمِ، خَمَدَ لَهِيبُهَا وَسَعِيرُهَا، وَسَكَنَ شَهِيقُهَا وَزَفِيرُهَا، وَقَالَتْ: جَعَلَنِي اللّٰهُ مَأْوَى لِأَعْدَائِكَ الجَاحِدِينَ مَا مَنَحَكَ اللّٰهُ مِنَ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، المُكَذِّبِينَ بِنُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ وَمَا خَصَّكَ بِهِ مِنْ مَرَاتِبِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، يَا سَيِّدِي يَا أَمِينَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ، وَالعُهُودِ الوَاثِقَةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ النَّارُ أَنْوَارَهُ الشَّارِقَةَ وَعِنَايَتَهُ الكَامِلَةَ السَّابِقَةَ، نَبَذَتْ سَلاَسِلَهَا وَأَغْلاَلَهَا وَرَفَعَتْ وَبَالَهَا وَنَكَالَهَا، وَجَاءَتْ تَسْتَظِلُّ بِظِلِّ دَوْحَتِهِ البَاسِقَةِ، وَتَلُوذُ بِجَنَابِهِ وَتَطْلُبُ النَّجَاةَ لِأُمَّتِهِ مِنْ نَهْشِ حَيَّاتِهَا وَأَسَاوِدِهَا الخَارِقَةِ، وَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: (147) الشَّفَاعَةَ، الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِكَ يَا مَلْجَأَ العُصَاةِ، وَمُنَفِّسَ الكُرُبَاتِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ المُقْتَبِسِينَ مِنْ نُورِ سَنَاهُ، وَصَحَابَتِهِ المُسْتَمْسِكِينَ بِأَوْثَقِ عُرَاهُ، صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا رِضَاكَ وَرِضَاهُ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الحَرِيقِ وَشَرِّ أَذَاهُ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فَسِيحَ الجِنَانِ أَشْرَفَهُ وَأَعْلاَهُ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً وَكَنْزًا نَجِدُهَا يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا قَرِيبًا مِنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ نَادَاهُ، وَيَا مُجِيبًا لِكُلِّ مُضْطَرٍّ سَأَلَهُ وَدَعَاهُ، وَيَا حَلِيمًا عَنْ صَبْوَةِ كُلِّ مَنْ بَارَزَهُ بِالقَبَائِحِ وَعَصَاهُ، وَيَا قَابِلاً لِكُلِّ مُنِيبٍ رَجَعَ إِلَيْهِ وَأَتَاهُ، وَمِنْ عَظِيمِ جِنَايَتِهِ تَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ، وَيَا وَلِيَّ كُلِّ مَنْ قَصَدَهُ وَتَوَلاَّهُ، وَيَا

قَائِمًا بِالكِفَايَةِ لِكُلِّ مَنْ ءاثَرَهُ عَلَى دُنْيَاهُ وَهَوَاهُ، وَيَا مَنْ لاَ يُرْجَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَحَدٌ سِوَاهُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَخَيْرِ مَنْ نَطَقَتْ بِذِكْرِهِ الأَفْوَاهُ وَطَابَتْ بِمَدْحِهِ الشِّفَاهُ، أَنْ تَهَبَ لِي الوُصُولَ إِلَى مَا لاَ أَصِلُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِتَوْفِيقِكَ وَعَوْنِكَ، وَأَسْأَلُكَ المَغْفِرَةَ فِي جِنَايَةٍ لاَ غَافِرَ لَهَا إِلاَّ أَنْتَ، بِفَضْلِكَ، وَطَوْلِكَ، وَأَيْقِظْنِي اللَّهُمَّ لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الغَفَلاَتِ، وَلِشُكْرِكَ عِنْدَ تَوَالِي النِّعَمِ الطَّيِّبَةِ وَاسْتِعْمَالِ المُتَلَذِّذَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ المُهْلَةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَأَعِنَّا بِتَأْيِيدِكَ عَلَى تَرْكِ المُحَرَّمَاتِ وَالشُّبُهَاتِ، وَانْهَجْ بِنَا إِلَى جَنَّتِكَ طَرِيقًا سَهْلاً وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَفَضْلاً، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ ءامَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ، وَلَجَأَ إِلَيْكَ فَعَصَمْتَهُ، وَاسْتَرْضَاكَ فَأَرْضَيْتَهُ، فَسُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَحْلَمَكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَمَا أَقْرَبَكَ مِمَّنْ دَعَاكَ، وَمَا أَعْطَفَكَ عَلَى مَنْ سَأَلَكَ وَرَجَاكَ، فَمَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ يَا مَوْلاَيَ فَأَحْرَمْتَهُ؟ (148) أَوْ لَجَأَ إِلَيْكَ فَأَسْلَمْتَهُ؟ أَوْ هَرَبَ إِلَيْكَ فَطَرَدْتَهُ؟ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ؟ إِنْ أَطَعْنَاكَ فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ عَصَيْنَاكَ فَبِحُكْمِكَ، فَلاَ مَعْصُومَ إِلاَّ مَنْ عَصَمْتَهُ، وَلاَ مَسْتُورَ إِلاَّ مَنْ سَتَرْتَهُ، وَلاَ مُوَفَّقَ إِلاَّ مَنْ وَفَّقْتَهُ، وَلاَ غَنِيَّ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتَهُ، وَلاَ فَقِيرَ إِلاَّ مَنْ أَفْقَرْتَهُ، وَلاَ ضَالَّ إِلاَّ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَلاَ مُهْتَدِي إِلاَّ مَنْ هَدَيْتَهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمَانِ، وَمِنَ الضَّلاَلَةِ بَعْدَ الهُدَى، وَمِنَ الشَّكِ بَعْدَ اليَقِينِ، وَمِنَ المَعْصِيَةِ بَعْدَ الطَّاعَةِ، وَاجْعَلْنِي لَكَ ذَاكِرًا، وَلأَنْعُمِكَ شَاكِرًا، وَلاَ تُأَيِسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَسْلُبْنِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلاَ تُغْلِقْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ دُونِي، وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَخَوْفَكَ أَفْضَلَ الأَشْيَاءِ عِنْدِي، وَاقْطَعْ حَوَائِجِي مِنَ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، يَا عَلِيُّ، يَا كَبِيرُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ لِقَائِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأَشْرَارِ، وَوَسَاوِسَ الأَفْكَارِ، وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَاجْعَلْنَا لَدَيْكَ مِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، القَانِتِينَ المُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ، وَالمُسَبِّحِينَ ءانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّى تُوجِبَ لَنَا مِنْكَ القَبُولَ وَالأَمَانَ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ،

وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانَ، وَالفَوْزَ بِدَارِ القَرَارِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الخُلْدِ وَالنَّعِيمِ، وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَالبَقَاءِ وَالعِزِّ المُقِيمِ، وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، وَالرَّاحَةِ وَالظِّلِّ الظَّلِيلِ، وَالأَشْجَارِ وَالأَنْهَارِ، وَالخَيْرِ الجَسِيمِ، وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ نِعْمَةً عِنْدَنَا، وَأَشْرَفُهُ مِنَّةً عَلَيْنَا، النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ؛ وَإِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللهُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الكَرِيمِ، صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ، وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، أَنْ تُجِيرَنَا مِنْ دَارِ العَذَابِ الأَلِيمِ، الَّتِي هِيَ دَارُ الغَضَبِ وَالسَّخَطِ، وَالسَّعِيرِ وَالجَحِيمِ، وَالخِزْيِ وَالهَوَانِ وَالعُقُوبَةِ وَالنَّكَالِ، وَالأَحْزَانِ وَالسَّلاَسِلِ وَالقُيُودِ وَالأَغْلاَلِ، وَلاَ تُسْمِعْنَا اللَّهُمَّ حَسِيسًا، (149) وَلاَ زَفِيرًا، وَلاَ شَهِيقًا، وَأَجِرْنَا اللَّهُمَّ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ يُقَرِّبُنَا إِلَيْهَا، يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، يَا اللهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا بَالُ عَيْنَيْكَ لاَ تَبْكِي وَتَنْذرِفَا ❖ ذِكْرَ الذُّنُوبِ وَخَوْفَ النَّارِ وَالتَّلَفَا
يَا أَيُّهَا المُذْنِبُ المُحْصِي جَرَائِمَهُ ❖ لاَ تَنْسَ ذَنْبَكَ وَاذْكُرْ مِنْهُ مَا سَلَفَا
مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَمْ تَبْلَ جِدَّتُهَا ❖ فَكَيْفَ تَبْلَى وَقَدْ أَوْدَعْتَهَا الصُّحُفَا
أَمَا تَخَافُ أَمَا تَخْشَى فَضَائِحَهَا ❖ إِذَا الغِطَاءُ انْجَلَى عَنْهُنَّ وَانْكَشَفَا
فَتُبْ إِلَى اللهِ تُجْزَ مِنْهُ صَالِحَةً ❖ قَبْلَ المَمَاتِ وَقَبْلَ اللَّحْدِ وَالجُرُفَا
وَاعْمَلْ لِيَوْمِ تَكُونُ الشَّمْسُ كَاسِفَةً ❖ وَالبَدْرُ مِنْ جَانِبِ الغَرْبِيِّ مُنْكَسِفَا
وَصَاحِبُ الصُّورِ إِسْرَافِيلُ مُنْتَظِرٌ ❖ وَالصُّورُ فِي فِيهِ مَجْعُولٌ وَقَدْ وَقَفَا
فَأَلْقَمَ الصُّورَ فِي فِيهِ وَصَاحَ بِمَنْ ❖ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِمَّنْ غَضَّ أَوْ طَرَفَا
يَصْغَى بِأُذْنَيْهِ إِذْ قَالَ الجَلِيلُ لَهُ ❖ أَزْجِرْ عِبَادِي إِنَّ البَعْثَ قَدْ أَزِفَا
وَانْشَقَّتِ الأَرْضُ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ ❖ وَانْبَثَّ مِنْهَا جَمِيعُ الخَلْقِ وَانْكَشَفَا
وَأَلْقَتِ الأَرْضُ مَا فِيهِنَّ وَابْتَدَرُوا ❖ مِنَ التُّرَابِ كَأَمْثَالِ الجَرَادِ حُفَا
مَعْ كُلِّ نَفْسٍ رَقِيبٌ لاَ يُفَارِقُهَا ❖ وَسَائِقٌ وَشَهِيدٌ أَيْنَمَا وَقَفَا
وَالنَّاسُ قَدْ حُشِرُوا وَالشَّمْسُ تُحْرِقُهُمْ ❖ وَالرَّشْحُ قَدْ جَاوَزَ الآذَانَ وَالأُنُفَا
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِنَا الأَوْزَارُ فَانْكَشَفَتْ ❖ فَلاَ مَفَرَّ وَلاَ مَنْجَا وَلاَ كَنَفَا
وَجِيءَ بِالنَّارِ قَدْ شُدَّتْ أَزِمَّتُهَا ❖ تَزْدَادُ غَيْظًا وَتَأْكُلُ بَعْضَهَا أَسَفَا
يَقُودُهَا أَلْفُ زُبْنِيٍّ قَوَائِمُهُمْ ❖ تَحْتَ الثَّرَى وَرُؤُوسٌ تَخْرِقُ السُّقُفَا (150)
وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ نَادَى مِنْ جَوَانِبِهَا ❖ رِفْقًا بِخَلْقِكَ يَا ذَا المَنِّ وَاللُّطَفَا

وَالهَاشِمِيُّ رَسُولُ اللهِ مُنْتَظِرٌ ❖ وَالدَّمْعُ مِنْهُ عَلَى الخَدَّيْنِ مُنْدَرِفَا
يُنَادِي يَا مُنْتَهَى سُؤْلِي وَيَا أَمَلِي ❖ وَسِيلَتِي أُمَّتِي يَا خَيْرَ مَنْ لَطَفَا
وَجَاءَ رَبُّكَ جَلَّ اللهُ فِي ظُلَلٍ ❖ مِنَ الغَمَامِ لِيَوْمِ الفَصْلِ قَدْ وَقَفَا
يُنَادِي يَا أَيُّهَا الخَلْقُ الضَّعِيفُ أَنَا ❖ مَوْلَاكُمُ فَهَلُمُّوا فَاقْرَءُوا الصُّحُفَا
فَمَنْ رَأَى حَسَنًا فَالحَمْدُ لِي وَلَهُ ❖ مِنِّي الجَزَاءُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ سَلَفَا
وَمَنْ رَأَى سَيِّئًا فَالوَيْلُ حَلَّ بِهِ ❖ وَنَفْسَهُ فَلْيَلُمْهَا بِالَّذِي اقْتَرَفَا
وَيَا عِبَادِي إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ ❖ حَقِّي وَلَا بُدَّ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَقِفَا
مَعَ الظَّلِيمِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَظْلِمُهُ ❖ حَتَّى يُقَصَّ لَهُ مِنْهُ وَيَنْتَصِفَا
اليَوْمَ يُسْأَلُ حَجَرٌ مَسَّهُ حَجَرٌ ❖ وَالعُودُ لِمْ خَدَشَ العُودَ الَّذِي انْعَطَفَا
وَلَا تُجَاوِزُهَا القَرْنَا بِنَطْحَتِهَا ❖ حَتَّى يُقَصَّ لَهَا مِنْهَا فَتَنْتَصِفَا
الحَقُّ أَوْلَى بِنَا وَاللهِ مَالِكُنَا ❖ إِنَّ المَلِيكَ إِذَا زَلَّ المَمْلُوكُ عَفَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ مَعَارِفِي وَلِسَانِ حِكْمَتِي، وَمَادَّةِ عُلُومِي وَسِرِّ نُقْطَتِي، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَقَى صَائِمًا سَقَاهُ اللهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ شَرَابَهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ المِسْكِ، وَءَانِيَتُهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنَ النُّجُومِ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ فَيَظْمَأُ أَبَدًا، وَلَا يُصْرَفُ عَنْهُ إِنْسَانٌ فَيَرْوَى أَبَدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي». (151)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَ عُنْصُرُهُ وَمَبْنَاهُ، وَأَشْرَفِ مَنْ كَمُلَتْ صُورَتُهُ وَتَمَّ مَعْنَاهُ، الَّذِي أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُبْتَسِمًا فَقَالَ:

«أَنَّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ءَانِفًا سُورَةٌ فَقَرَأَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الكَوْثَرُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الجَنَّةِ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، ءَانِيَتُهُ عَدَدَ الكَوَاكِبِ، يُخْتَلَجُ العَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ، وَقَالَ: أَعْطِيتُ

الكَوْثَرَ، فَإِذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي وَلَمْ يَشُقَّ شَقًّا، وَإِذَا حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ، وَقَالَ: دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ المَاءُ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللّٰهُ.»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ السِّرِّ المَكْتُومِ، وَجَلِيسِ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ،

الَّذِي أَتَى حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ ءَاتِيَكَ فَأُهَنِّئَكَ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْرًا فِي الجَنَّةِ يُسَمَّى الكَوْثَرَ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَأَرْضُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ، وَزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ، قَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ تَصِفَهُ لِي، قَالَ: هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ، فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ، وَأَحَبُّ وَارِدِهَا عَلَيَّ قَوْمُكِ، وَقَالَ: حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ، لَهُ مِيزَابَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ، ءَانِيَتُهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَقَالَ: حَوْضِي مِنْ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَكَاوِيبُهُ (152) عَدَدَ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: هُمُ الشُّعْثُ رُؤُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ، وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَقَالَ: أَلاَ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الأَبَارِيقَ فِيهِ كَالنُّجُومِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَهْرِ النَّوَافِحِ العَطِرِ الرَّوْضِ، وَلِسَانِ الحَقِّ المَعْصُومِ مِنَ الكَلاَمِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَالخَوْضِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَى عَدَنٍ، لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، هَلْ تَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ وَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي

وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْحَوْضِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَسَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ، الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ أَنَسٌ عَنْ ءَانِيَةِ الحَوْضِ، قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ، وَءَانِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ ءَاخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقَالَ: لَتَزْدَحِمَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ ازْدِحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ لِخِمْسٍ» (153).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحَدَّى بِالْمُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ وَالسَّلَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَابًا مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلِّهِمْ وَارِدَةً، وَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَى حَوْضٍ مَلْآنَ مَعَهُ عَصًا يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيمَا يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ لِي حَوْضًا طُولُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّبَنِ، وَءَانِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ الحِكَمِ الإِلَهِيَّةِ، وَجَوَاهِرِ العُلُومِ وَعَرُوسِ المَشَاهِدِ الرَّبَانِيَّةِ، وَالمَقَامِ المَعْلُومِ، الَّذِي قَالَ:

«الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْمَاءُ يَجْرِي عَلَى اللُّؤْلُؤِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»؛ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ

الْكَوْثَرِ، فَلْيَجْعَلْ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ». وَسُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قَالَتْ: «نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، ءَانِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ، وَقُرَّةِ أَعْيُنِ أَهْلِ الْوَجْدِ وَالسَّهَرِ، الَّذِي قَالَ:

«أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَمَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ، لَا يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي وَلَا مَنْ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي»، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ (154) الْجُزُرِ»، قَالَ عُمَرُ: «يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: ءَاكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا عُمَرُ»

وَطَيْرٌ كَمِثْلِ الْبُخْتِ فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ ❖ لَهُ رِيشٌ عِقْيَانٌ وَعَيْنَانِ جَوْهَرُ
فَمِنْقَارُهُ مِنْ نُورٍ وَالْمِسْكُ بَطْنُهُ ❖ جَوَانِبُهُ مِنْ دُرٍّ بَاقِيهِ عَنْبَرُ
يَطِيرُ بِدَارِ الْخُلْدِ يَجْنِي ثِمَارَهَا ❖ فَيَشْرَبُ مِنْ عَسَلٍ وَمِنْ عَيْنِ كَوْثَرٍ
وَلَحْمٌ كَمِثْلِ الشَّهْدِ مَطْبُوخُ نِصْفِهِ ❖ وَبَاقِيهِ مَشْوٍ لَيْسَ فِيهِ تَغَيُّرُ
فَيَأْكُلُ وَلِيُّ اللّٰهِ أَكْلاً كَمَا اشْتَهَى ❖ وَيَرْجِعُ بَاقِي الطَّيْرِ لِلْعَرْشِ يَفْخَرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَالِي الْهِمَمِ وَالرُّتَبِ، وَسَيِّدِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ»؛ وَرُوِيَ: أَنَّ فِي الْجَنَّةِ أَنْهَارًا بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مِنْهَا مَاءٌ وَلَبَنٌ، وَخَمْرٌ وَعَسَلٌ مُصَفًّى، وَفِي جَنَّةِ عَدْنٍ يَجْرِي نَهْرُ الْكَوْثَرِ وَهُوَ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَرْضُ ذَلِكَ النَّهْرِ مِائَةُ سَنَةٍ وَطُولُهُ ثَلَاثَةُ ءَالَافِ سَنَةٍ، مَاءٌ مُصَفًّى، بَارِدًا زُلَالًا، عَذْبًا لَذِيذًا، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَالسُّكَّرِ، حَصْبَاؤُهُ الدُّرُّ وَاللُّؤْلُؤُ، وَطِينُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى: «مَنْ ءَامَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ رِسَالَتَهُ، وَاشْتَاقَ إِلَى مَحَبَّتِهِ وَلَازَمَ سُنَّتَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي

حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، شَرِبَ مِنْ حَوْضِهِ الْكَوْثَرِ». الرُّكْنُ الْأَوَّلُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: أَنَا لِلصِّدِّيقِينَ وَالْمُتَّقِينَ، وَالطَّائِعِينَ لِلْخَالِقِ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ الصَّادِقِ الْوَعْدِ، وَهُوَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَسْقِي مِنْهُ الصِّدِّيقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالطَّائِعِينَ؛ الرُّكْنُ الثَّانِي، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: أَنَا لِلشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَعَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْقِي مِنْهُ الصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْمُحِبِّينَ لَهُ؛ الرُّكْنُ الثَّالِثُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: أَنَا لِأَهْلِ اللهِ وَخَاصَّتِهِ، الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ (155) النَّهَارِ، وَعَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَسْقِي مِنْهُ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْمُحِبِّينَ لَهُ؛ الرُّكْنُ الرَّابِعُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: أَنَا لِلْغُزَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْقِي مِنْهُ الْمُجَاهِدِينَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُحِبِّينَ لَهُ، وَعَنْ يَمِينِ الْحَوْضِ قَصْرُ الْوَسِيلَةِ: لَهُ مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ، مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ مِائَةُ أَلْفِ عَامٍ، وَوُسْعُهُ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَهُوَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، بَاطِنُهُ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ، وَهُوَ مَجْلِسٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ بِاسْمِهِ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَجْلِسُونَ عِنْدَهُ لِلْأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَامٍ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَفَكَّهُونَ بِاللَّعِبِ وَالطَّرَبِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالْحَسَبِ، وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْأَدَبِ، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا أَسْنَى الْوَسَائِلِ وَالْقُرَبِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْعَطَبِ، وَتُحِلُّنَا بِهَا مِنْ فَضْلِكَ دَارَ الْمُقَامَةِ الَّتِي لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

حَوْضُهُ الطَّافِحُ مَا أَطْيَبَهُ ❖ طَاوَلَ الْمِسْكَ وَ فَاقَ الْعَسَلَا
طُولُهُ كَالْعَرْضِ شَهْرٌ عُمْقُهُ ❖ مِثْلَ أَلْفِ قَامَةٍ قَدْ مُثِّلَا
وَلَهُ الْكِيزَانُ كَالنُّجْمِ ازْدَهَتْ ❖ تَبْتَغِي لِلشَّارِبِينَ النَّهَلَا
طِينُهُ مِسْكٌ حَصَاهُ جَوْهَرٌ ❖ وَيَوَاقِيتٌ دَوَامًا تُجْتَلَا
وَكَذَا الْكَوْثَرُ نَهْرُ الْمُصْطَفَى ❖ مِنْهُ فِي الْحَوْضِ الشَّرِيفِ الْإِمْتِلَا
مِنْهُ مِيزَابَانِ فِيهِ يَشْخُبَانْ ❖ وَمِنَ الْجَنَّةِ زَانَا مَأْمَلَا
وَبِذَاكَ الْيَوْمِ يُكْسَى حُلَّةً ❖ كَخَلِيلِ اللهِ لَكِنْ أَجْمَلَا (156)

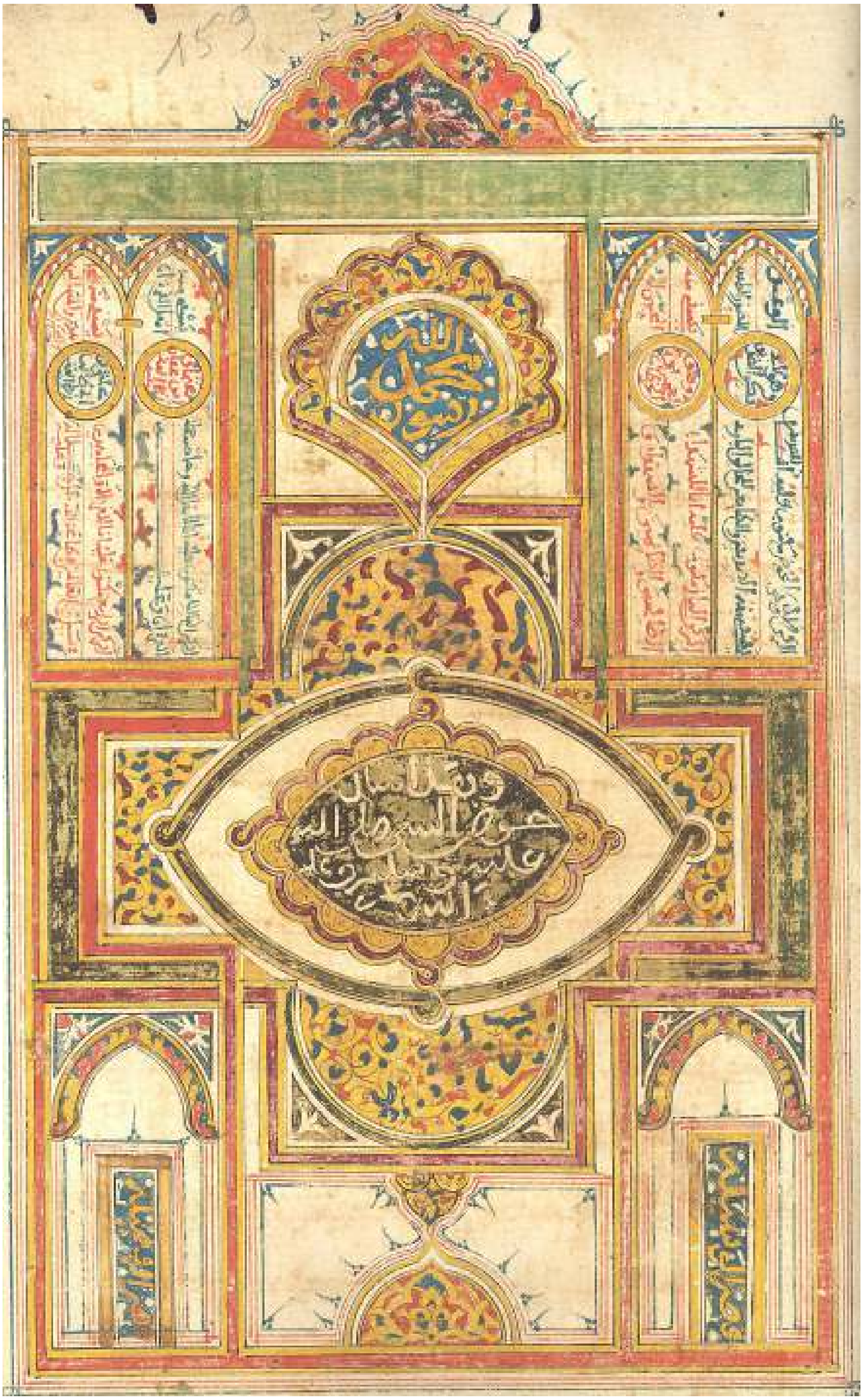

(157)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَاشِرِ الأُمَمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضَ وَجْهَهُ الأَنْوَرَ وَغُرَّةَ جَبِينِهِ، قَالَ:

« اَللهُ أَكْبَرُ، هَذَا السَّخِيُّ الَّذِي تَتَضَاءَلُ بُحُورُ الكَرَمِ عِنْدَ فَيْضِ عَطَائِهِ وَجُودِ يَمِينِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَالِي الهِمَمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ جَلاَلَةَ قَدْرِهِ وَكَمَالَ فَضْلِهِ قَالَ:

« اَللهُ أَكْبَرُ، هَذَا الكَرِيمُ الَّذِي خَصَّنِي اللهُ بِهِ وَبِأُمَّتِهِ، وَشَرَّفَنِي مِنْ أَجْلِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَاحِي الظُّلْمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ أَسْرَارَهُ وَأَنْوَارَ تَجَلِّيَاتِهِ قَالَ:

« اَللهُ أَكْبَرُ، هَذَا السَّرِيُّ الَّذِي خَسَفَتْ شُمُوسُ الأَفْهَامِ فِي كَرَائِمِهِ وَلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَاهِرِ الشِّيَمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ حُسْنَ شَمَائِلِهِ وَمَكَارِمَ أَخْلاَقِهِ قَالَ:

« اَللهُ أَكْبَرُ، هَذَا المَحْبُوبُ الَّذِي تَفْتَخِرُ الرِّجَالُ بِمَحَبَّتِهِ وَتَشَارُبِ أَذْوَاقِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَلِيِّ الحُرَمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ مَوَاهِبَ سِرِّهِ وَمَشَارِقَ أَنْوَارِهِ قَالَ:

« اَللهُ أَكْبَرُ، هَذَا الفَخْرُ الَّذِي تَتَعَطَّرُ المَجَالِسُ بِطِيبِ أَنْفَاسِهِ وَنَوَافِحِ أَذْكَارِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَاسِخِ القَدَمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ ذَاتَهُ الشَّرِيفَةَ وَاعْتِدَالَ قِوَامِهِ قَالَ:

« اَللهُ أَكْبَرُ، هَذَا المُقَرَّبُ الَّذِي تَحْيَا القُلُوبُ بِنَظْرَتِهِ وَلَطَائِفِ كَلاَمِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرَصَاتِ النِّعَمِ الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ مَنَائِحَهُ وَسَوَابِغَ إِنْعَامِهِ قَالَ:

« اَللّٰهُ أَكْبَرُ، هَذَا الفَضْلُ الَّذِي تَجْرِي جَدَاوِلُ إِمْدَادَاتِهِ بِأَنْهَارِ الجِنَانِ وَمَوَائِدِ إِكْرَامِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الكَرَمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ طُرُقَ هِدَايَتِهِ وَسِرَّ وِلاَيَتِهِ قَالَ:

« اَللّٰهُ أَكْبَرُ، هَذَا الجَوَادُ الَّذِي تَنْتَعِشُ الأَرْوَاحُ بِفَيْضِ نَدَاهُ وَفَضْلِ سَمَاحَتِهِ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ الحِكَمِ الَّذِي لَمَّا رَأَى الحَوْضُ بَشَائِرَ فُتُوحَاتِهِ وَبَسْطَ وَاحَتِهِ، (158)

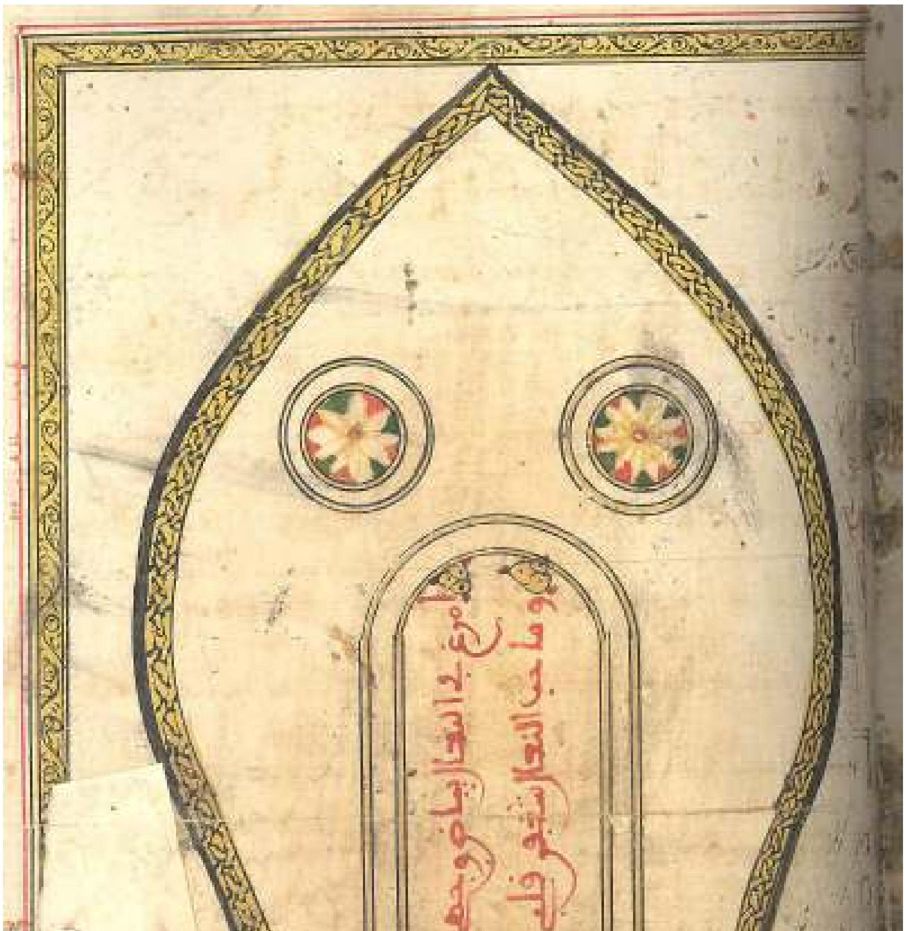

(159)

(160)

(161)

... رُتْبَتِهِ، وَجلالَةِ مَنْصِبِهِ، وَعُلُوِّ هِمَّتِهِ، فِي قَوْلِهِ:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ القُلُوبِ، وَفَاتِحِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ، الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ قَدْرًا فَخِيمًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَعِزًّا قَدِيمًا، وَثَوَابًا جَسِيمًا، وَأَبَانَ فَضْلَهُ وَمَزِيَّتَهُ بِصَلاَتِهِ عَلَيْهِ وَصَلاَةِ المَلاَئِكَةِ، فَقَالَ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ النَّدَى، وَغَوْثِ النِّدَا، الَّذِي أَتَتْهُ البَدَنَاتُ السِّتُّ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُنَّ، فَجَعَلْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الإِمَامِ النَّاسِكِ، وَحَبِيبِ الرَّبِّ المَالِكِ، الَّذِي شُوِيَتْ إِلَيْهِ عَنَاقٌ وَقُدِّمَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

«هَذِهِ العَنَاقُ تُخْبِرُكُمْ أَنَّهَا أُخِذَتْ بِغَيْرِ حَقٍّ فَكَانَ كَذَلِكَ».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَوْكَبِ اليُمْنِ الشَّارِقِ فِي سَمَائِهِ، وَخَيْرِ عَبْدٍ اخْتَارَهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَحِبَّائِهِ، الَّذِي أَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ البَابِ وَحَوَائِطُ البَيْتِ عَلَى دُعَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَيَّمَتِ الوُفُودُ بِسَاحَتِهِ، وَتَبَرَّكَتِ الزُّوَّارُ بِلَثْمِ رَاحَتِهِ، الَّذِي تَفَلَ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ الفَرِيقَيْنِ وَأَسْعَدِهِمَا، وَأَكْثَرِهِمَا حِرْصًا عَلَى إِقَامَةِ الحُدُودِ وَأَشَدِّهِمَا، الَّذِي رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بَعْدَ سُقُوطِهَا عَلَى خَدِّهِ فَعَادَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا. (162)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَلَعَ فَجْرُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَصَدَعَ، وَانْتَشَرَ صِيتُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَارْتَفَعَ، الَّذِي أَتَاهُ أَعْمَى يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ لِيُكْشَفَ عَنْ بَصَرِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهِ فِي دُعَاءٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَفَعَلَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَرَجَعَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الطُّرُقَ وَبَيَّنَ المَسَالِكَ، وَغَوْثِ المُسْتَغِيثِ المُنْقِذِ مِنَ المَهَالِكِ، الَّذِي تَفَلَ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَعُوفِيَ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يَرْمَدْ بَعْدَ ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَهُلَتْ بِهِ الأُمُورُ وَهَانَتْ، وَاتَّضَحَتْ بِهِ مَعَالِمُ الدِّينِ وَبَانَتْ، الَّذِي بَصَقَ عَلَى يَدِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بَعْدَ أَنْ بَقِيَتْ مُتَعَلِّقَةً بِجِلْدَةٍ، فَلَصِقَتْ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ، وَخَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ تِهَامَةُ وَنَجْدُ، الَّذِي بَصَقَ عَلَى جُرْحِ الحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ فَلَمْ يُؤْذِهِ بَعْدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، المُقَرَّبِ المَبْرُورِ، وَصَاحِبِ السَّعْيِ المَشْكُورِ، الَّذِي بَصَقَ عَلَى جُرْحِ أَبِي دُهْمٍ الغِفَارِيِّ، وَقَدْ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَبَرِئَ وَكَانَ يُسَمَّى المَنْحُورَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَوْكَبِ النُّورِ الأَصْعَدِ، وَصَاحِبِ الدِّينِ الأَرْشَدِ، الَّذِي مَسَحَ عَلَى صَدْرِ مَجْنُونٍ، فَقَاءَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلَ الجِرْفِ الأَسْوَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ، وَخَيْرِ مَنْ جَرَى القَلَمُ بِذِكْرِهِ وَخَطَّ، الَّذِي لَمَّا أُصِيبَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ بِضَرْبَةٍ فِي سَاقِهِ، نَفَثَ فِيهَا ثَلاَثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَاهَا. (163)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، الجَوْهَرِ الفَرْدِ فِي حُسْنِهِ وَمَحَاسِنِهِ،

وَالتِّبْرِ المُنْتَقَى مِنْ أَشْرَفِ مَعَادِنِهِ، عَدَدَ مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِزِيَارَتِهِ وَرُؤْيَةِ مَوَاطِنِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، البَدْرِ الطَّالِعِ، وَالفَجْرِ الصَّادِعِ، عَدَدَ مَنِ اسْتَهْتَرَ بِذِكْرِهِ، وَنَوَّهَ بِهِ فِي المَجَالِسِ وَالمَجَامِعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، الكَنْزِ المَطْلُوبِ، وَالحَبِيبِ المَحْبُوبِ، عَدَدَ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِهِ المَسَامِعُ، وَفَرِحَتْ بِهِ القُلُوبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، وَقَدَمِ العِزِّ المَكِينِ، عَدَدَ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللهِ فَأُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ، وَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ فِي الحِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، الظِّلِّ المَدِيدِ، وَالطَّالِعِ السَّعِيدِ، عَدَدَ مَنْ تَشَبَّثَ بِذَيْلِ حِلْمِهِ، فَتَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَنَجَّاهُ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الوَعِيدِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةً يَمِينُ بِهَا غُصْنُ المُحِبِّ وَيَمِيدُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةً يَتَضَاعَفُ بِهَا شَوْقُ المَغْرُومِ وَيَزِيدُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةً تُذْهِبُ الهَمَّ وَالأَسَى، وَيَبْلُغُ العَبْدُ بِهَا مَا يُرِيدُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةً مَوْصُولَةً دَائِمَةً، لاَ تَنْقَطِعُ وَلاَ تَبِيدُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مَادِحٍ يَرْجُو نَوَالَكَ فِي كُلِّ يَوْمِ عِيدٍ، وَمَوْسِمٍ جَدِيدٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةً نَتَّقِي بِهَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ فَظِيعٍ، وَبَأْسٍ شَدِيدٍ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَاطَبَهُمْ مَوْلاَنَا الوَلِيُّ الحَمِيدُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ، (164) ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ، لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾،

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ لَطَائِفِ المَعَانِي وَجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ أَسْرَارِ المَبَانِي وَلَوَامِعِ التَّجْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَرَاقِي التَّدَانِي وَمَقَامَاتِ التَّفْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ أَنْوَارِ المَعَارِفِ وَنُكَتِ التَّمْهِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ عُلُومِ القُرْءَانِ وَأَحْكَامِ التَّجْوِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنَاهِجِ الصَّوَابِ وَمَسَالِكِ التَّسْدِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ غُرَرِ المَسَائِلِ وَالأَلْفَاظِ الخَالِصَةِ مِنْ شَوَائِبِ التَّعْقِيدِ. (165)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ أُصُولِ الشَّرَائِعِ، وَفَضَائِلِ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَحَامِلِ الأَلْفَاظِ وَالإِطْلاَقَاتِ، وَحُدُودِ التَّقْيِيدِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَوَّرَ اللهُ بَصَائِرَهُمْ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ، وَخَلَّصَ رِقَابَهُمْ مِنْ رِبْقَةِ الجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا مَنْ

خَلَقَ الإِنْسَانَ، وَيَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ، وَبَحْبُوحَةِ العُلُومِ المُسْتَفَادَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ العِزِّ وَالشَّرَفِ، وَدُرَّةِ السِّرِّ المَصُونِ فِي الصَّدَفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ النُّورِ وَالبَهَا، وَعَرُوسِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَكِيمِيَاءِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ. (166)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَرَوْضِ المَحَاسِنِ الفَائِحِ الزَّهْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ حُلَّةِ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ، وَعِمَارَةِ القَلْبِ وَضَوْءِ البَصَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ الحَصَى وَالمَدَرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَدَدَ السَّحَابِ وَالمَطَرِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَاعْتَزَّ بِاللهِ فَانْتَصَرَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنِ اغْتَسَلَ وَتَطَهَّرَ، وَتَنَظَّفَ وَتَعَطَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنْ وَقَفَ وَتَدَبَّرَ، وَتَفَقَّهَ وَتَمَهَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنْ جَلَسَ وَتَصَدَّرَ، وَتَعَرَّفَ وَتَنَكَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنْ تَوَاضَعَ وَتَكَبَّرَ، وَطَغَى وَتَجَبَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (167) خَيْرِ مَنْ طَابَ بِهِ الفَتْحُ وَ لَذَّ بِهِ الاخْتِتَامُ، وَأَفْضَلِ مَنْ صَحَّ بِهِ الاقْتِدَاءُ والائْتِمَامُ، إِنْسَانِ عَيْنِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَنَامِ، وَلَبِنَةِ التَّمَامِ، وَمِسْكِ الخِتَامِ، وَصَاحِبِ الآيَاتِ البَاهِرَةِ وَالخَوَارِقِ العِظَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ التَّمَامِ، وَزَيْنِ اللِّثَامِ، وَعَرُوسِ دَارِ السَّلاَمِ، وَخُلاَصَةِ المَجْدِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الأَفْهَامِ، وَمُجْلِي ظَلاَمِ الشَّكِّ وَالأَوْهَامِ، وَسَيْفِ الحَقِّ المَاحِي ءَاثَارَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ حَمَوْا بَيْضَةَ الإِسْلاَمِ، وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَتَّى بَلَغُوا القَصْدَ وَنَالُوا المَرَامَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، السِّرِّ الأَكْبَرِ، وَالسَّنَدِ الأَنْوَرِ، المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ النَّقِيِّ الأَطْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ الأَرْوَاحِ، وَنَذِيرِ الفَلاَحِ، (168) وَقُطْبِ دَائِرَةِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلاَحِ، الخَاشِعِ التَّقِيِّ الأَبَرِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، عَيْنِ العِنَايَةِ وَوَارِثِ سِرِّ النُّبُوءَةِ وَالوِلاَيَةِ، وَعُسْلُوجِ دَوْحَةِ المَعَارِفِ الأَنْضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، نُقْطَةِ الإِمْدَادِ، وَخِزَانَةِ سِرِّ الأَوْتَادِ، وَإِمَامِ الأَجْرَاسِ وَالأَفْرَادِ، وَحَامِلِ لِوَائِهِمُ الأَشْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ السِّيَادَةِ، وَيَنْبُوعِ الخَيْرِ وَالزِّيَادَةِ، وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي لِذَوِي الإِفَادَةِ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِهِمُ الأَغَرِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، مَشْرِقِ شَمْسِ الحَقَائِقِ، وَمَغْرِبِ المَعَانِي وَاللَّطَائِفِ وَالدَّقَائِقِ، الرَّاقِي أَرْبَابَ الأَحْوَالِ بِنَوَافِحِ مِسْكِهِ الأَذْفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ العُلُومِ وَالحِكَمِ، وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ القِدَمِ، الَّذِي تَنَزَّلَتْ فِيهِ عُلُومُ ءَادَمَ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ وَيَظْهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الكَرَمِ المُمَوَّجِ، وَعَرُوسِ المُلْكِ المُتَوَّجِ، الحَائِزِ كَمَالَ الأَوْصَافِ وَالجَمَالِ الأَبْهَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، قَلَمِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ، وَمَغْنَطِيسِ سِرِّ اللَّهُوتِيَّةِ المُكَتَّمِ، الجَاذِبِ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ بِسَنَا وَجْهِهِ الأَقْمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ، وَعِقْدِ لآلِي النُّبُوءَةِ المُنَظَّمِ، وَبَيْتِ الشَّرَفِ وَالنَّسَبِ الأَفْخَرِ.

«نُقْطَةُ الأَمْرِ، إِذْ قَالَ سَيِّدِي العَرَبِي الفَاسِي رَحِمَهُ اللهُ، كَلِمَةُ اللهِ تَدُلُّ عَلَى خُصُوصِيَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي العَوَالِمِ، وَأَنَّهُ سِرُّ اللهِ المُمْتَدُّ فِي الأَرْوَاحِ وَتَنَسُّمُهَا مِنْهُ ...وَنَقَلَ عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ القَوِيِّ الشَّرِيفِ العُمْرَانِي قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ، عَنْ شَيْخِهِ أَبِي العَبَّاسِ الحَايِكِ، عن شيخه أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ سُلْطَانَ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ مَدَدُ المَلاَئِكَةِ وَالمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: أَنَا مَدَدُ المَلاَئِكَةِ وَالنَّبِيئِينَ وَالمُرْسَلِينَ، بَلْ وَسَائِرِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَصْلُ المَوْجُودَاتِ، وَالمَبْدَأُ وَالمُنْتَهَى، وَإِلَيَّ غَايَةُ الغَايَاتِ، لاَ يَتَعَدَّانِي أَحَدُهُمْ»

«أَرْبَابُ الأَحْوَالِ هِيَ المَوَاهِبُ الفَائِضَةُ عَلَى العَبْدِ مِنْ رَبِّهِ، إِمَّا وَارِدَةٌ عَلَيْهِ مِيرَاثًا

لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ المُزَكَّى النَّفْس، إمَّا عَلَى القَلْب، وَإِمَّا نَازِلَةٌ مِنَ الحَقِّ امْتِنَانًا مَحْضاً، وَإِنَّمَا سُمِيَّتْ أَحْوَالاً لِتَحَوُّلِ العَبْدِ بِهَا مِنْ الرُّقُومِ الخُلُقِيَّةِ وَدَرَكَاتِ البُعْدِ، إِلَى الصِّفْوَةِ الحَقِّيَّةِ وَدَرَجَاتِ القُرْب، وَذَلِكَ هُوَ التَّرَقِي»

«قَوْلُهُ مُشْرِقٌ، هُوَ مَحَلُّ الشُّرُوق، قَالَ: فِي وَاعْلَمْ أَنَّ إِشْرَاقَ الأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ فِي الأَنْبِيَاءِ، هِيَ مِنْ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ النُّبُوءَةِ المُحَمَّدِيَّة، فَمَثَلُ الحَقِيقَةِ وَأَنْوَارُ قُلُوبِ الأَوْلِيَاءِ كَالأَقْمَار، لِظُهُورِ الضِّيَاءِ القَمَرُ لِظُهُورِ نُورِ الشَّمْسِ فِيهِ وَمُقَابَلَتِهَا إِيَّاهُ، فَلِذَلِكَ نَهَارًا وَمُضِيئَةٌ أَيْضًا لَيْلاً لِظُهُورِهَا فِي القَمَرِ المَمْدُودِ مِمَّنْ لاَ غُرُوبَ لَهَا، فَقَدْ فَهِمْتُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ يُحِبُّ دَوَامَ لِدَوَامِ ظُهُورِ أَنْوَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ، ءَايَاتُ اللهِ يَتْلُوهَا عَلَى عِبَادِهِ، بِإِظْهَارِهِ إِيَّاهُمْ وَإِخْرَاجِهِمْ،

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ (169)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، حَضْرَةِ العِزِّ الرَّبَانِيَّة، وَمَسْقَطِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّة، وَسَفِيرِ عَلاَّمِ الغُيُوبِ المَبْعُوثِ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الفِعَالِ المُطَهَّر، وَدُرَّةِ الجَمَالِ المُنَوَّر، وَصَاحِبِ الخَدِّ الأَسِيلِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، البَاطِنِ تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ، الظَّاهِرِ بِنَوَامِسِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، النَّاسِخِ بِشَرِيعَتِهِ حُكْمَ مَنْ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، قِبْلَةِ الطَّالِبِينَ وَكَعْبَةِ الوَاصِلِينَ، وَالمُقَرَّبِ المَخْصُوصِ بِالمَرَاتِبِ العَلِيَّةِ وَالحَظِّ الأَوْفَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ النَّاسِكِينَ، وَقُدْوَةِ السَّالِكِينَ، وَعِيدِ فَرَحِ المُتَحَابِّينَ وَسُرُورِ صَبَاحِ يَوْمِهِمُ الأَزْهَر.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، مَلْجَإِ الخَائِفِينَ، وَكَهْفِ إِيوَاءِ اللاَّئِذِينَ، المَقْبُولِ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ يَوْمَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَالفَزَعِ الأَكْبَر.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا رَوْضَ المَحَاسِنِ الأَعْظَمِ، وَفَيْضَ النَّوَالِ الأَغْزَرِ، يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ القَضِيبِ الأَصْفَرِ، وَاللِّوَاءِ الأَخْضَرِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ. (170)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً تَعُمُّ ضَرِيحَكَ الأَزْهَرَ، وَمَحَلَّ جُثَّتِكَ الأَطْهَرِ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَلَأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلاَلِكَ، وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ، فَأَصْبَحَ فِي ثِيَابِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ يَتَبَخْتَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِوِصَالِكَ، وَجَعَلْتَهُ لِسَانَ حَالِكَ، وَأُعْطِيَ مِنَ العُلُومِ وَالفَوَائِدِ مَا لاَ يَخْطُرُ بِالبَالِ وَلاَ يُتَصَوَّرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي حَلَّيْتَهُ بِأَوْصَافِ كَمَالِكَ، وَمَلَّكْتَهُ خَزَائِنَ نَوَالِكَ، وَجَعَلْتَهُ بَحْرًا يَتَدَفَّقُ بِأَنْوَاعِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَيَتَفَجَّرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِعِيَالِكَ، وَكَنْزًا لِسُؤَالِكَ، وَبَسَطْتَ يَدَهُ فِي مَمْلَكَتِكَ فَغَدَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا وَيَتَأَمَّرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي شَرَّفْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَرْسَالِكَ، وَأَجَرْتَ مَنِ احْتَمَى (171) مِنْ خِزْيِكَ وَوَبَالِكَ، وَجَعَلْتَهُ كَهْفًا يَسْتَظِلُّ الخَائِفُ بِهِ مِنَ المُلِمَّاتِ وَيَتَسَتَّرُ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ذَلِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَجِيِّكَ

الَّذي طَوَّقْت جيدَهُ بِأَنْوارِ الهِدايَةِ، وَأَشْرَقْتَ غُرَّتَهُ بِأَسْرارِ العِنايَةِ، فَافْتَرَّ مَبْسَمُهُ عَنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ فَذَهَبَ ظَلامُ الكُفْرِ بِهِ وَتَغَيَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَلِيِّكَ الَّذي أَكْرَمْتَهُ بِحُبِّكَ، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى مِنَصَّةِ قُرْبِكَ، وَناوَلْتَهُ كَأْسَ شَرابِ وُدِّكَ، فَشَرِبَ حَتَّى ثَمِلَ مِنْهُ وَتَخَمَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبيبِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنَ البَهَا، وَجَعَلْتَ صُورَتَهُ أَوَّلَ الابْتِدا وَءاخِرَ الانْتِهَا، وَأَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الحِلْمِ وَالسَّمَاحَةِ فَالْتَحَفَ بِهَا وَتَأَزَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَلِيلِكَ الَّذي أَيَّدْتَهُ بِنَصْرِكَ، وَقَلَّدْتَهُ بِسَيْفِ نَهْيِكَ وَأَمْرِكَ، فَجاهَدَ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى شَدَخَ رَأْسَ مَنْ طَغَى وَتَكَبَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَلِيمِكَ الَّذي أَكْرَمْتَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ، وَالآيَاتِ، وَخَوارِقِ العَادَاتِ، (172) وَأَعْطَيْتَهُ مِنَ العُلُومِ وَالفَوائِدِ مَا أَفْحَمَ بِهِ كُلَّ مَنْ تَعَرَّفَ وَتَنَكَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُخْتَارِكَ الَّذي طَيَّبْتَ بِالمَحَاسِنِ أَخْلاقَهُ، وَطَهَّرْتَ مِنَ السِّفَاحِ أَعْرَاقَهُ، فَاخْتَرْتَ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ جَوْهَرَتَهُ، فَلَمْ تُوجَدْ فِي عَصْرٍ مَنْ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَفِيعِكَ الَّذي جَمَعَ أَشْتَاتَ المَحَاسِنِ بِأَسْرِهَا، وَارْتَقَى ذِرْوَةَ المَجْدِ فَأَخَذَ بِعَظِيمِ قَدْرِهَا، وَجَلَسَ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَتَصَدَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَاهَتْ عُيُونُ العُقُولِ فِي أَنْوارِ جَمالِهِ، وَتَحَيَّرَتِ الأَفْكَارُ فِي أَوْصَافِ كَمَالِهِ الَّتِي أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ مَنْ وَصَفَ وَعَبَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا أَشْرَقَ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ قَمَرُهُ البَاهِي، وَأَثْمَرَ فِي رِيَاضِ

العِلْمِ وَالعَمَلِ غُصْنُهُ الزَّاهِي، وَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الحَقَائِقِ وَتَمَهَّرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا فَاحَ فِي الكَوْنِ رِيَاضُهُ الأَعْطَرُ، وَفَاضَ فِي زَوَايَا المَوْجُودَاتِ بَحْرُ سِرِّهِ الأَكْبَرِ، فَمَلأَ كُلَّ مُنْتَسِبٍ مِنْهُ وَعَمَّرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مَقَامَهُ الأَشْهَرَ، وَنَصَرَ دِينَهُ الأَطْهَرَ، وَحَلاَّهُ بِكُلِّ وَصْفٍ يَعْجِزُ عَنْ كُنْهِ حَقِيقَتِهِ كُلُّ مَنْ شَرَحَ وَفَسَّرَ. (173)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّهِ وَعَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَا دَارَ اسْمُهُ عَلَى الأَلْسِنَةِ وَتَكَرَّرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا رَفَعَ اللَّهُ بَيْتَ مَجْدِكَ فِي الشَّرْقِ فَأُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى التَّقْوَى وَاشْتَهَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا افْتَخَرَتْ سُكَّانُ الفَسِيحِ الأَعْلَى بِمَسْرَاكَ فَفَرِحَ كُلُّ مُقَرَّبٍ بِهِ وَاسْتَبْشَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا رَقَّ لَفْظُكَ وَرَاقَ، وَحَنَّ مَغْرُومٌ إِلَى مَعَالِمِكَ وَشَاقَ، فَسَالَ دَمْعُهُ وَانْهَمَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا طَابَ مُحِبٌّ بِذِكْرِكَ فَلَهَجَ بِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَاسْتَهْتَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا رَكَّبَ شَاعِرٌ لَئَالِئَ نَظْمِكَ فَأَعْجَبَهُ المَدْحُ وَافْتَخَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا سَقَطَ زَهْرُ رِيَاضِ مَحَبَّتِكَ فِي مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ وَانْتَثَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا حَلَّى فَصِيحٌ لَطَائِفَ أَمْدَاحِكَ بِجَوَاهِرِ البَلاَغَةِ فَفَتَقَ رَتْقَ صُنْعِهَا وَابْتَكَرَ. (174)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا أَوَى مُسْتَجِيرٌ إِلَى كَهْفِكَ المَنِيعِ فَتَحَصَّنَ بِهِ مِنَ الآفَاتِ وَاسْتَتَرَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا تَشَفَّعَ بِكَ مَكْرُوبٌ فَفَرَّ جَيْشُ هَمِّهِ وَانْكَسَرَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا اسْتَغَاثَ بِكَ مَظْلُومٌ فَأَغَثْتَهُ، فَغَلَبَ عَلَى عَدُوِّهِ وَانْتَصَرَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا تَوَسَّلَ بِكَ سَقِيمٌ فَشَفَاهُ اللَّهُ وَكَشَفَ مَا بِهِ مِنَ الضَّرَرِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا لاذَ بِكَ خَائِفٌ فَأَمِنَ وَنَالَ العِزَّ وَالفَتْحَ وَالظَّفَرَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْقِضَاءَ وَلاَ أَمَدَ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا عَمَّرَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ، وَفَيَضَانِ سِرِّ الأَقْلاَمِ وَالمَحَابِرِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، وَمَنْهَلِ الوَارِدِ وَالصَّادِرِ، النَّاصِرِ دِينَ (175) اللَّهِ بِسُيُوفِهِ البَوَاتِرِ، الَّذِي بَدَا نُورُهُ فِي غُرَّةِ ءَادَمَ وَفِي نِزَارٍ وَمُضَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الذَّخَائِرِ، وَنِبْرَاسِ ذَوِي البَصَائِرِ، وَنِعْمَةِ الحَامِدِ وَالشَّاكِرِ، وَغَرِيبِ حَدِيثِ الطُّرُوسِ وَالدَّفَاتِرِ، المُخْتَارِ جَوْهَرُهُ مِنْ أَشْرَفِ العَنَاصِرِ، الَّذِي أَحْيَا اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُنَوِّرِ السَّرَائِرِ، وَإِكْسِيرِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، وَمَسْجِدِ رَاحَةِ الخَوَاطِرِ، وَسَمَاءِ فُهُومِ ذَوِي الأَنْفَاسِ العَوَاطِرِ، الجَامِعِ أَشْتَاتَ الخِصَالِ وَالمَآثِرِ، الَّذِي انْطَبَعَ شَكْلُهُ فِي مِرْءَاةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَاسْتَقَرَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قَمَرِ الدَّيَاجِرِ، وَنُورِ سَوَادِ المَحَاجِرِ، وَقُدْوَةِ الجَمَاهِرِ، وَدُرَّةِ تَاجِ مَفْرِقِ الأَكَابِرِ، الكَامِنِ

حُبُّهُ فِي مِشْكَاةِ الضَّمَائِرِ، الَّذِي أَعْجَزَتْ فَصَاحَتُهُ مَنْ نَظَمَ وَنَثَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الدَّوَائِرِ، وَقَائِدِ رَكْبِ الْمَشَاهِرِ، وَتَاجِ السِّيَادَةِ الْمُرَصَّعِ سَمَاءَ الْعَالَمِ بِنُجُومِهِ الزَّوَاهِرِ، وَءَايَاتِهِ الْبَوَاهِرِ، الْمُحْيِي مَوَاتَ (176) الْقُلُوبِ بِسَحَائِبِهِ الْمَوَاطِرِ، الَّذِي تَعَلَّقَ كُلُّ مُذْنِبٍ بِذَيْلِ حِلْمِهِ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ وَسَامَحَهُ فِيمَا أَبْدَاهُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَمَا سَتَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دَلِيلِ الْحَائِرِ، وَكَعْبَةِ الزَّائِرِ، وَالْوَلِيِّ الْمُبَدِّدِ بِدَعْوَتِهِ شَمْلَ الْأَكَابِرِ وَرُؤَسَاءِ الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ، الَّذِي أَخْبَرَ بِفَتْحِ مَكَّةَ وَقَيْصَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ الزَّاخِرِ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ عُلُومُ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ، صَلاَةً أَرْقَى بِهَا أَعَالِي الْمَفَاخِرِ، وَأَتَّخِذُهَا حُجَّةً يَوْمَ لاَ تَنْفَعُ مَعْذِرَةُ مَنِ اعْتَذَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ حُجَّتِكَ الْقَاطِعِ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ ذِي النُّورِ السَّاطِعِ، صَلاَةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنَ الْقَوَاطِعِ وَالْمَوَانِعِ، وَتُوَرِّثُنِي بِهَا أَسْنَى الذَّخَائِرِ وَالْمَنَافِعِ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي يَوْمَ يَرْهَقُ الْوُجُوهَ ذِلَّةٌ وَقَتَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ حَضْرَتِكَ الرَّبَانِيَّةِ وَطِرَازِ مُلْكِكَ ذِي الْأَنْوَارِ الْعِرْفَانِيَّةِ، صَلاَةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ نَزْغَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ وَشَهْوَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ، (177) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِكَ وَصَبَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الْجَامِعَةِ، الْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ وَلَطَائِفِ حِكَمِكَ النَّافِعَةِ، صَلاَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ وَتَبِعَةٍ، وَتُثَبِّتُنَا بِهَا عِنْدَ سُؤَالِ نَكِيرٍ وَمُنْكَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، صَلاَةً نَسْتَمْطِرُ بِهَا رَحْمَةَ ذِي الكَرَمِ وَالجُودِ، وَنَسْأَلُ بِهَا غَايَةَ المُنَا وَبُلُوغَ المَقْصُودِ، وَنَتَّخِذُهَا عُدَّةً لِلْيَوْمِ المَوْعُودِ، فَلاَ نَرَى مَا يُرَوِّعُنَا إِذَا اشْتَدَّ الهَوْلُ وَسِيقَ النَّاسُ زُمَرًا.

«إِنْسَانُ العَيْنِ هُوَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ النَّظَرُ فِي وَسَطِ العَيْنِ»: هذه طرة ينبغي كتابتها خارج النص».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ أُفُقِكَ المُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ وَبَهَائِكَ، وَالمَمْدُوحِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَلاَةً نَسْأَلُكَ بِهَا اللُّطْفَ فِي قَضَائِكَ، وَالفَوْزَ بِالأَمْنِ وَالرِّضَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَالمُعَامَلَةَ بِالصَّفْحِ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ خِلٌّ وَلاَ يَقِي وَزَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خُلاَصَةِ أَنْبِيَائِكَ، وَأَقْرَبِ أَصْفِيَائِكَ، وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ، صَلاَةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، w وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَبْلِغْنِي بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ إِلَى مَنَازِلِ أَوْلِيَائِكَ، وَبَشِّرْنِي بِالفَوْزِ وَالرِّضَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَحَلِّنِي بِحُلَّةِ خَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ ظِلِّ أَمَانِكَ وَلِوَائِكَ مَا تُدْخِلُنِي بِهِ مُدْخَلَ أَوْلِيَائِكَ، وَتَحْشُرُنِي بِهِ فِي زُمْرَةِ المُنَعَّمِ عَلَيْهِمْ مِنْ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِالحُلُولِ فِي دَارِ قُدْسِكَ وَكَرَامَتِكَ وَهَنَائِكَ، يَا وَدُودُ وُدَّ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، اجْعَلْ لِي وُدًّا مِنْ لَدُنْكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَأَفْرِغِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا وَأَحِبَّتِنَا سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ، وَأَتْمِمْ لَنَا عَافِيَتَكَ وَكَمَالَ ءَالاَئِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ قَوَّمْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَأَقَمْتَهُ لِدُعَائِكَ، حَتَّى يَكُونَ دِثَارَنَا وَشِعَارَنَا ذِكْرُكَ وَحُسْنُ ثَنَائِكَ، وَنَوْمَنَا وَيَقَظَتَنَا تَسْبِيحُ ذَاتِكَ وَإِجْلاَلُ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (179) صَلاَةً

عَبْدٍ أَلِفَ الرَّاحَةَ وَالنَّوْمَ، فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى بَدَا وَجْهُ الصُّبْحِ وَأَسْفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ، فَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى طَائِلٍ حَتَّى فَاتَ جُلُّ العُمُرِ أَوْ أَكْثَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ صَالَتْ عَلَيْهِ غَوَائِلُ نَفْسِهِ فَاسْتَعَانَ بِاللهِ عَلَى جِهَادِهَا وَاسْتَظْهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ اغْبَرَّتْ مِنَ التِّبَاعَاتِ أَرْضُهُ، فَاسْتَنْزَلَ سَبَبَ رَحْمَةِ رَبِّهِ وَاسْتَمْطَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوْلَاهُ فَرَجَعَ بِالذُّلِ وَالانْكِسَارِ وَتَابَ وَاسْتَغْفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ حَلَّتِ الهِدَايَةُ قَلْبَهُ فَكَفَّ عَنِ المَعَاصِي وَانْزَجَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ سَمِعَ المَوَاعِظَ فَفَاضَتْ مَدَامِعُهُ وَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَالشَّعَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ نَادَاهُ مُنَادِي الحَقِّ فَاسْتَيْقَظَ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَالنَّاسُ سُكَارَى فِي دُنْيَاهُمْ عَلَى غَرَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (180) صَلَاةَ عَبْدٍ وَثِقَ بِرَبِّهِ وَنَفَا حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِهِ، فَتَرَكَ زَخَارِفَهَا وَلَمْ يُدَنِّسْ عِرْضَهُ مِنْهَا بِقَذَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ رَاقَبَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ فَعَفَّ عَنِ المَحَارِمِ وَغَضَّ البَصَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ

حَفِظَ أَنْفَاسَهُ وَصَانَ لِسَانَهُ وَمِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ اغْتَسَلَ وَتَطَهَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِسِكِّينِ الخَوْفِ، وَغَسَلَ أَوْدَاجَهُ بِمَاءِ التَّوْبَةِ، فَفَنِيَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ غُسِلَ بِمَاءِ العَفْوِ وَكُفِّنَ فِي ثِيَابِ الرِّضَا، فَرَاحَ إِلَى جَنَّةٍ وَنَهَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ دَفَنَ عَمَلَهُ فِي أَرْضِ الخُمُولِ فَقَالَ لَهُ شَاهِدُ الحَقِّ: إِنَّمَا يَحْصُدُ الزَّارِعُ مَا بَذَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ تَأَدَّبَ بِآدَابِ العُبُودِيَّةِ وَاعْتَرَفَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، فَلَمْ يَقُلْ مَا يُسَوِّدُ صَحِيفَتَهُ فِي وِرْدٍ وَلاَ صَدَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ تَنَازَعَتْهُ عَوَامِلُ الأَقْدَارِ فَرَضِيَ بِمَا مَسَّهُ وَصَبَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ فَرَغَ مِنْ تَدْبِيرِ نَفْسِهِ وَفَوَّضَ الأَمْرَ إِلَى رَبِّهِ، فَحَصَلَ لَهُ اللُّطْفُ فِي القَضَاءِ وَالقَدَرِ. (181)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ دَلَلْتَهُ عَلَى بَابِكَ وَءَاوَيْتَهُ إِلَى جَنَابِكَ، فَتَخَلَّصَ بَاطِنُهُ بِحُبِّكَ وَصَفَا مِنْ كُلِّ كَدَرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ، حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَ مِنْهُ السَّمْعَ وَالبَصَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ لاَ يُوبَهُ بِهِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، وَلَهُ عِنْدَ اللهِ الحَظُّ الأَوْفَرُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ رُوحَانِيٍّ كَرُوبِيٍّ لَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ قَطُّ مِنَ الهَيْبَةِ وَالخَفَرِ.

«❖الخَفَرُ: شِدَّةُ الحَيَاءِ»

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ نُورَانِيٍّ رَحْمَانِيٍّ، نَوَّهْتَ بِهِ فِي بِسَاطِكَ فَارْتَفَعَ صِيتُهُ فِي الكَوْنِ وَاشْتَهَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ مَحْبُوبٍ فَاضَتْ بُحُورُ مَوَاهِبِكَ فِي زَوَايَاهُ فَعَمَّ الأَنْجَادَ وَالأَغْوَارَ بِنَيْلِهِ وَغَمَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ مَلَّكْتَهُ خَزَائِنَ أَسْرَارِكَ فَتَصَرَّفَ فِيهَا بِحُكْمِكَ وَأَمَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ وَلَّعْتَهُ بِأَذْكَارِكَ، وَعَمَّرْتَ بَاطِنَهُ بِأَنْوَارِكَ، فَقَوِيَتْ رُوحَانِيَتُهُ وَتَجَوْهَرَ. (182)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ شَهَّرْتَهُ فِي أَقْطَارِكَ وَجَعَلْتَهُ مِنْ أَخْيَارِكَ، فَوَلِهَ بِمَحَبَّتِكَ وَغَيَّبَ فِيكَ العَقْلَ وَالفِكَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ جَعَلْتَهُ فِي جِوَارِكَ وَحَفِظْتَهُ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، وَلَاحَظْتَهُ بِعِنَايَتِكَ فِي الصِّغَرِ وَالكِبَرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ بَهَّجْتَهُ بِسِمَتِكَ وَطَوَّقْتَهُ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ، فَلَاحَ سِرُّ الخُصُوصِيَّةِ عَلَيْهِ وَظَهَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةَ عَبْدٍ مَنَحْتَهُ لَطَائِفَ عُلُومِكَ وَفَتَحْتَ لَهُ خَزَائِنَ فُهُومِكَ، وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ مَعَانِي

الآيَاتِ وَالسُّوَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ اخْتَرْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِطَرِيقِ رَشَادِكَ، فَأَسْرَعَ لِطَاعَتِكَ وَابْتَدَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِخِطَابِكَ، وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ فِي السَّحَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ أَقَمْتَهُ بِبَابِكَ، وَيَسَّرْتَ عَلَيْهِ طَرِيقَ أَسْبَابِكَ، فَمَا رَدَّ سَائِلاً قَطُّ وَلاَ نَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَاعْتَمَدَ، وَجَدَّ فِي دِينِكَ وَاجْتَهَدَ، فَمَا فَرَّطَ قَطُّ وَلاَ تَوَانَى فِي حَضَرٍ وَلاَ سَفَرٍ. (183)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ صَفَتْ مَشَارِبُهُ وَسَهُلَتْ مَطَالِبُهُ، فَرَمَى جِمَارَهُ فِي مُحَصِّبِ السَّالِكِينَ وَنَفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ بَسَطَ يَدَ الضَّرَاعَةِ وَلَبِسَ ثِيَابَ الزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ السَّقْيَ لِأَرْضٍ لاَ مَاءَ بِهَا وَلاَ شَجَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ شَمَّرَ إِزَارَهُ وَقَضَى أَوْطَارَهُ، فَنَبَذَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَتَهَيَّأَ لِلسَّفَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ وَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَيْكَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ لَدَيْكَ، وَتَشَفَّعَ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَضَجِيعَيْهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ عُمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ

حَسَّنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ وَفَرِحَ بِوِلاَيَتِهِ وَقُرْبِهِ، فَأَعْطَاهُ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَسَامَحَهُ فِيمَا جَنَى وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (184)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ اخْتَصَّهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَنَبَّهَهُ إِلَى طَاعَةِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَخِدْمَتِهِ، فَحَمِدَهُ عَلَى مَا مَنَحَهُ وَشَكَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ قَادَهُ اللهُ بِزِمَامِ هِدَايَتِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلاَيَتِهِ، فَأَشْرَقَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَزَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَجَعَلَهُ فِي دِرْعِهِ الحَصِينِ وَحِمَايَتِهِ، فَجَلَسَ عَلَى بِسَاطِ العِزِّ وَصَرْصَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ أَدَّبَهُ اللهُ فِي بَدْئِهِ وَنِهَايَتِهِ، وَحَفِظَهُ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَغِوَايَتِهِ، فَاشْتَغَلَ بِمَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ كُلَّ مَا يُفْضِي بِهِ إِلَى الضَّرَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ بَهَّجَهُ اللهُ بِسِمَتِهِ، وَمَنَحَهُ لَطَائِفَ أَسْرَارِ حِكْمَتِهِ، فَتَأَمَّلَ فِي عَوَاقِبِ الأُمُورِ وَنَظَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (185) صَلاَةَ عَبْدٍ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِإِقَامَةِ دِينِ اللهِ وَنُصْرَتِهِ، فَأَحْيَا مَا مَاتَ مِنْ رُسُومِ شَرِيعَتِهِ وَأَعْلَنَ بِهَا وَجَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ طَوَى اللّٰه جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَجَعَلَ ذِكْرَهُ رُوحَهُ وَقُوتَ بِنْيَتِهِ، فَلَهَجَ بِهِ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ وَزَأَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ مَنَّ اللّٰه عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ وَشَفَى غُلَّتَهُ بِزَوْرَتِهِ، فَوَرَدَ مِنْ مَنَاهِلِهِ الصَّافِيَةِ وَصَدَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ عَلِمَ اللّٰه صِدْقَ نِيَّتِهِ فَقَرَّبَهُ، وَأَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَرَفَعَ أَعْلاَمَ وِلاَيَتِهِ عَلَى الكُلِّ وَنَشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ وَخَافَ مِنْ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ، فَفَرَّ مِنْ مُجَالَسَةِ كُلِّ بَطَّالٍ وَعَنْ مُخَالَطَتِهِ قَهْقَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(186) صَلاَةَ عَبْدٍ حَفِظَ جَوَارِحَهُ وَجَنَانَهُ، وَ صَانَ عَنِ الفُضُولِ لِسَانَهُ، فَاشْتَغَلَ بِمَا يُقَرِّبُهُ إِلَى مَوْلاَهُ وَتَرَكَ مِنَ الكَلاَمِ مَا هُوَ هَدَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ لاَذَ بِجَنَابِهِ وَتَعَلَّقَ بِعُرْوَتِهِ، وَحَطَّ الرَّحْلَ بِبَابِهِ وَاسْتَرَاحَ مِنْ شَكْوَتِهِ، فَسَامَحَهُ اللّٰه وَسَتَرَ مِنْ عَيْبِهِ مَا بَطَنَ وَمَا ظَهَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ زَيَّنَ اللّٰه وَجْهَهُ بَيْنَ الْمُتَّقِينَ وَنَضَرَ. صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَذَبَهُ اللّٰه إِلَى حَضْرَتِهِ فَثَبَتَ قَدَمُهُ فِيهَا وَاسْتَقَرَّ. صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَهِمَ عَنِ اللّٰهِ مَا أَرَادَ فَمَّا فَرَّطَ فِي جَانِبِهِ وَلاَ قَصَّرَ. صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللّٰهِ عَلَى بَصِيرَةٍ فَأَضَاءَ الحَقُّ بِهِ وَتَنَوَّرَ. صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ نَادَاهُ مُنَادِي الحَقِّ فَقَامَ عَلَى سَاقِ الجِدِّ وَشَمَّرَ. صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَمِعَ فَوَعَى وَخَوَّفَ مِنْ وَعِيدِ اللّٰهِ وَحَذَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ مَنَحَهُ اللهُ مَوَاهِبَ الدِّرَايَةِ فَتَفَهَّمَ فِي عُلُومِ كِتَابِهِ وَتَدَبَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَلَّى بِحُلَّةِ العِنَايَةِ فَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الوِلاَيَةِ وَتَصَدَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَلَكَ طَرِيقَ أَهْلِ الجِدِّ فَيَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ أُمُورِهِ مَا تَعَسَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ سَعِدَ سَعَادَةً لاَ شَقَاوَةَ بَعْدَهَا فَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ (187) مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا سَحَّ المَطَرُ، وَفَاحَ الزَّهْرُ، وَمَا غَرَّدَ قُمْرِيٌّ فَوْقَ أَغْصَانِ البَسَاتِينِ وَهَدَرَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَتِيمَةِ العِقْدِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا خُلِقَتْ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ السَّعْدِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا أَضَاءَ فَجْرٌ وَلاَ انْتَشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِرَازِ المَجْدِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ مَخْلُوقٌ وَلاَ ظَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ القَدِّ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا هَامَ عَاشِقٌ وَلاَ سَهِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ الرُّشْدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ بَدْرًا طَالِعًا، وَنُورًا سَاطِعًا، يَسْتَضِيءُ بِهِ أَهْلُ البَدْوِ وَالحَضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غَايَةِ القَصْدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سِرًّا جَامِعًا وَغَيْثًا هَامِعًا، يَكْفِي بِنَوَالِهِ مَنْ وَرَدَ وَصَدَرَ. (188)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الوِدِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَطُوفًا رَؤُوفًا، هَيِّنًا لَيِّنًا، أَرْفَقَ مِنَ الأُمِّ وَالأَبِ عَلَى البَشَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَنَّةِ الوَفْدِ الَّذِي جَعَلْتَ كَفَّهُ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيَاحِ المُرْسَلَةِ، يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لاَ يَخْشَى الفَقْرَ وَلاَ يَتَفَقَّدُ مَا يَذَرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَفِيِّ العَهْدِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ حُلْوَ الشَّمَائِلِ، عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ، يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، وَيُسَامِحُ مَنْ جَفَا وَنَفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَيْتِ القَنَاعَةِ وَالزُّهْدِ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ طِينَةِ الجُودِ وَالحَسَبِ، فَمَا مَنَعَ مَعْرُوفَهُ قَطُّ وَلاَ عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ ضَجَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الجَوْهَرِ الفَرْدِ الَّذِي خَلَقْتَهُ كَامِلَ المَحَاسِنِ، يَلُوحُ البَهَاءُ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يَلُوحُ البَدْرُ لَيْلَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ، الَّذِي خَلَقْتَهُ كَحِيلَ الطَّرْفِ، أَزَجَّ الحَوَاجِبِ (189) وَاضِحَ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ، يَرُوقُ العَيْنَ حُسْنًا وَمَنْظَرًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ العِلْمِ المَصُونِ وَالسِّرِّ المَكْنُونِ، الَّذِي لاَ يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ إِلاَّ مَنْ أَنْشَأَهُ عَلَى أَحْسَنِ الصُّوَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَشِيرِ الخَيْرِ المَيْمُونِ، وَمُزْنِ الكَرَمِ الهَتُونِ، الَّذِي وَجَدَ كُلُّ مَادِحٍ مَزَايَاهُ تَرْبُوا عَلَى كُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ فَعَجَزَ وَقَصَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مُحِبٍّ عِيلَ صَبْرُهُ وَاشْتَدَّ عَنَاؤُهُ فَمَاتَ شَوْقًا وَالمَوْتُ فِي هَوَاكَ عَسَلٌ وَسُكَّرٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ شَائِقٍ جَنَحَتْ رَكَائِبُهُ إِلَى مَعَالِمِكَ السَّعِيدَةِ فَعَاقَتْهُ الأَقْدَارُ فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَزَفَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مَغْرُومٍ لاَمَتْهُ العَوَاذِلُ فِي حُبِّكَ فَخَلَعَ العِذَارَ وَفَنِيَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مَجْذُوبٍ لاَحَ لَهُ بَارِقُ حُسْنِكَ فَاخْتُطِفَ عَقْلُهُ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ ذَلِكَ وَانْبَهَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ وَالِهٍ حَرَّكَهُ دَاعِي وَجْدِكَ، فَكُلَّمَا قَالَ لِقَلْبِهِ اسْكُنْ زَادَ فِي هَوَاكَ وَتَبَحَّرَ.(190)

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ عَاشِقٍ كَحَّلَ جَفْنَهُ بِإِثْمِدِ مَحَبَّتِكَ، فَطَارَ نَوْمُ عَيْنَيْهِ وَفِيكَ يَحْلُو السَّهَرُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مَشْغُوفٍ سَمِعَ ذِكْرَ أَوْصَافِكَ فَانْهَلَّتْ عَلَى الوَجَنَاتِ مَدَامِعُهُ انْهِلاَلَ المَطَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مُتَيَّمٍ خَيَّمَ جَيْشُ غَرَامِكَ فِي فُؤَادِهِ فَكَتَمَ، وَنَارُ حُبِّهِ تَرْمِي بِشَرَرٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ فَانٍ اشْتَاقَ إِلَى بِقَاعِكَ المُنَوَّرَةِ فَذَابَ وَاضْمَحَلَّ جِسْمُهُ وَانْدَثَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ هَائِمٍ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ فَجَفَا المَضَاجِعَ وَالأَهْلَ هَجَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ سَالِكٍ، شَرِبَ خَمْرَ مَحَبَّتِكَ فَتَمَايَلَ تَمَايُلَ الثَّمِلِ وَسَكِرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ رَاغِبٍ هَجَمَ عَلَيْهِ وَارِدُ حُبِّكَ فَاحْتَرَقَ كَبِدُهُ بِنَارِ الشَّوْقِ وَانْفَطَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ قَاصِدٍ يَرْجُوا نَوَالَكَ وَحَاشَى أَنْ يَخِيبَ أَمَلُهُ، وَبَحْرُ كَرَمِكَ يَرْوِي مَنْ وَرَدَ وَصَدَرَ. (191)

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ، صَلاَةَ عَبْدٍ مُحِبٍّ طَرَّزَ بِنَفَائِسِ الثَّنَاءِ حُلَّةَ مَجْدِكَ، وَكَيْفَ يُحْرَمُ وَاللهُ مَلَّكَكَ خَزَائِنَ السِّرِّ وَفَضَّلَكَ عَلَى الرُّسُلِ وَالأَمْلاَكِ وَسَائِرِ البَشَرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا بَرَزَتْ لِلْوُجُودِ جَوْهَرَةُ حُسْنِكَ، فَتَاهَ كُلُّ عَاقِلٍ فِي بَهَائِهَا وَتَحَيَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا بَاتَ مُحِبٌّ يَرْعَى قَمَرَكَ، مَكْلُومَ الفُؤَادِ دَائِمَ الوَجْدِ وَالسَّهَرِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا حَثَّ العِيسَ حَادِيهَا لِقَبْرِكَ الشَّرِيفِ فَقَطَعَ سَوَادَ اللَّيْلِ بِهَا وَبَكَّرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا اتَّصَلَتِ العُيُونُ بِالنَّظَرِ، وَاسْتَنَارَتِ الآفَاقُ بِالقَمَرِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا تَزَخْرَفَتِ الأَرْضُونَ بِالمَنْظَرِ، وَتَزَيَّنَتِ الغُصُونُ بِالزَّهَرِ. صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا حَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرَ، وَلَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَاقِفٌ وَنَفَرَ، وَطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وَقَبَّلَ الحَجَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا رَمَى الجِمَارَ بِمُحَصِّبِهَا رَامٍ وَكَبَّرَ، (192) وَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ ذَاكِرٌ وَاسْتَغْفَرَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا صَاحِبَ القَلْبِ الأَطْهَرِ، وَالسِّرِّ الأَكْبَرِ، وَالجَمَالِ الأَبْهَرِ، وَالوَجْهِ الأَقْمَرِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهَذَا النَّبِيِّ الْمُكَرَّم، وَالرَّسُول الْمُعَظَّم، رِدَائِكَ الْمُعْلَم، وَطِرَازِكَ الأَفْخَم، وَسَابِقِكَ الأَقْدَم، وَصِرَاطِكَ الأَقْوَم، مُجَلِّي مِرْءَاةِ الذَّاتِ، مُسَمَّى الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مَهْبِطِ أَنْوَارِ الْجَبَرُوت، مَنْزِلِ الأَسْرَارِ وَالْمَلَكُوت، مَجْمَعِ حَقَائِقِ اللاَّهُوتِ، مَنْبَعِ رَقَائِقِ النَّاسُوتِ، النَّافِخِ بِرُوحِ الْجَبْرَلَةِ، وَالْمَانِحِ بِسِرِّ الْمَكْيَلَةِ، وَالسَّانِحِ بِقَهْرِ الْعَزْرَلَةِ، وَالْجَانِحِ بِجَمْعِ السَّرْفَلَةِ، عَرْشِ رَحْمَانِيَّةِ الذَّاتِ، كُرْسِيِّ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، مُنْتَهَى السِّدْرَاتِ، رَفْرَفِ سَرِيرِ الأَسْرَّاتِ، هَيُولِيِّ الْهَبَا وَالطَّبِيعَاتِ، فَلَكِ أَطْلَسِ الأُلُوهِيَّاتِ، مِنْطَقَةِ بُرُوجِ أَوْجِ الرُّبُوبِيَّاتِ، سَمَاوَاتِ فَخْرِ التَّسَامِي وَالتَّرَقِّيَّاتِ، شَمْسِ الْعِلْمِ وَالدِّرَايَةِ، بَدْرِ الْكَمَالِ وَالنِّهَايَةِ، نَجْمِ الاجْتِبَا وَالْهِدَايَةِ، نَارِ حَرَارَةِ الإِرَادَةِ، مَاءِ حَيَاةِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رِيحِ صَبَا الْهِدَايَةِ، نَفَسِ الرَّحْمَةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، طِينَةِ أَرْضِ الدَّلاَلَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ، ذِي السَّبْعِ الْمَثَانِي، (193) صَاحِبِ الْمَفَاتِيحِ الثَّوَانِي، مَظْهَرِ الْكَمَالِ وَمُقْتَضَى الْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلرِّعَايَةِ إِلَى سَبِيلِ الْهِدَايَةِ، الْمُرَادِينَ لِمَنَافِعِ الْخَلِيقَةِ، الْمُرَتَّبِينَ لِلنِّذَارَةِ وَالسِّفَارَةِ، الْمُؤَيَّدِينَ بِالتَّمْكِينِ، الْمُسْعَدِينَ بِرَوَاسِخِ عِلْمِ الْيَقِينِ، الَّذِينَ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ غَوَامِضِ مَعَالِمِ الدِّينِ، وَفَتَحْتَ لَهُمْ فَهْمَ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ، فَبَلَغُوا بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم مِنْ فَضْلِكَ، وَجُدْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عَظِيمِ أَمْرِكَ، إِحْكَامَ مَا بِهِ أُمِرُوا، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى مَا إِلَيْهِ نُدِبُوا، وَتَرْزُقَنَا اللَّهُمَّ هَيْبَتَكَ وَإِجْلاَلَكَ، وَتَعْظِيمَكَ وَمُرَاقَبَتَكَ، وَالْحَيَاءَ مِنْكَ وَحُسْنَ الْجِدِّ، وَالْمُسَارَعَةَ وَالْمُبَادَرَةَ إِلَى كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ زَكِيٍّ حَمِيدٍ تَرْضَاهُ؛ وَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ مَا وَهَبْتَهُ لِصِفْوَتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَحِبَّائِكَ، مِنْ دَائِمِ الذِّكْرِ لَكَ وَخَالِصِ الْعَمَلِ لِوَجْهِكَ، عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ وَأَدْوَمِهِ وَأَصْفَاهُ، وَأَحَبِّهُ إِلَيْكَ، وَأَعِنَّا عَلَى الْعَمَلِ بِذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى الأَجَلِ، وَبَارِكْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِنَا، وَاجْعَلْهُ يَوْمَ حِبَاءٍ وَكَرَامَةٍ وَزُلْفَى وَسُرُورٍ وَاغْتِبَاطٍ، وَلاَ تَجْعَلْهُ يَوْمَ نَدَمٍ وَلاَ يَوْمَ أَسًى، وَأَوْرِدْنَا مِنْ قُبُورِنَا عَلَى سُرُورٍ وَفَرَحٍ وَقُرَّةِ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْهَا رِيَاضًا مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَبِقَاعًا مِنْ بِقَاعِ كَرَامَتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَقِّنَّا فِيهَا الْحُجَجَ وَأَمِّنَّا فِيهَا مِنَ الرَّوْعَاتِ، وَاجْعَلْنَا (194) ءَامِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُنَا، يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ، لاَ رَيْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَنَا، أَمِّنَّا اللَّهُمَّ مِنْ رَوْعَاتِهِ، وَخَلِّصْنَا مِنْ شَدَائِدِهِ، وَاكْشِفْ عَنَّا عَظِيمَ كَرْبِهِ، وَاسْقِنَا مِنْ ظَمَإِهِ،

وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَائِكَ رَفِيقًا، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ءَابَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَقَرَابَتِنَا وَذُرِّيَاتِنَا، فِي قَرَارِ قُدْسِكَ وَدَارِ حُبُورِكَ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ وَأَسَرِّهَا؛ وَضُمَّ إِلَيْنَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ هُمْ عَلَى أُلْفَتِنَا، وَالَّذِينَ كَانُوا عَلَى ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَبَلِّغْهُمْ مَا أَمَلُوهُ وَفَوْقَ مَا أَمَلُوهُ، وَأَعْطِهِمْ مَا طَلَبُوهُ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوهُ، وَعُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَمِيعًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى الْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ الْمُبَارَكِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيئِينَ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَصَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرِضْوَانَ وَمَالِكَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَصَلِّ عَلَى الْكُرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَالْمُقَرَّبِينَ وَالسَّيَّاحِينَ، وَالْحَفَظَةِ وَالسَّفَرَةِ وَالْحَمَلَةِ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، وَحَيْثُ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ فِي جَمِيعِ (195) أَهْلِ أَرْضِكَ كُلِّهَا، صَلَاةً تَرْضَاهَا وَتُحِبُّهَا، وَكَمَا هُمْ لِذَالِكَ أَهْلٌ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَنْبَعِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ الْجَامِعَةِ، وَعُنْصُرِ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَحَدِيقَةِ السِّرِّ الْيَانِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَمْسِ الْحَقَائِقِ الطَّالِعَةِ، وَكَوْكَبِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ، وَبَرْقِ لَوَائِحِ الأَسْرَارِ اللَّامِعَةِ، و سِرَاجِ مِشْكَاةِ الْقُلُوبِ الْخَاشِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، دِيمَةِ الْجُودِ الْهَامِعَةِ، وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ النَّاصِعَةِ، وَتَمِيمَةِ الْحِفْظِ الدَّافِعَةِ، وَدَرَجَةِ الْعِزِّ الشَّاسِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَأْمَنِ

القُلُوب الفَازِعَةِ، وَكَعْبَةِ الأَعْنَاقِ الخَاضِعَةِ، وَقِبْلَةِ الأَكُفِّ الضَّارِعَةِ، وَوَجَاهَةِ السِّيَادَةِ الشَّافِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (196) حَيْطَةِ الأَنْوَارِ المَانِعَةِ، وَمَظْهَرِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ الوَاقِعَةِ، وَعَيْنِ لَطَائِفِ عُلُومِ المَعَارِفِ النَّابِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَسْرَحِ الأَرْوَاحِ الوَالِعَةِ، وَمَرْمَى الأَبْصَارِ الطَّامِعَةِ، وَبُغْيَةِ الأَذَانِ السَّامِعَةِ، وَدَعْوَةِ الصِّدْقِ القَامِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زِمَامِ النُّفُوسِ الطَّائِعَةِ، وَكَرَامَةِ الحَقِّ الشَّائِعَةِ، وَمَصَبِّ نَوَافِحِ الرَّحْمَةِ المَائِعَةِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا دَامَتِ الأَعْلاَمُ لِسُنَّتِهِ تَابِعَةً، وَلأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ رَاجِعَةً، وَلأَحْكَامِهِ مُنْقَادَةً وَسَامِعَةً، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ المَعَارِفِ وَالعُلُومِ وَالحَقَائِقِ، وَمَوْضُوعِ مَحْمُولِ أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ وَالدَّقَائِقِ، عَدَدَ الأَكْوَابِ وَالأَبَارِقِ، وَالزَّرَابِيِّ وَالنَّمَارِقِ، وَكُلِّ مَنْزَعٍ غَرِيبٍ وَمَعْنًى رَائِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (197) أَقْطَارِ شَجَرَةِ الحِلْمِ المُفَيِّإِ ظِلُّهُ عَلَى جَمِيعِ الخَلاَئِقِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ المَجْدِ الَّذِي لَمْ يَرْقَ مَرْقَاهُ سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ، عَدَدَ كُلِّ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ، وَتَائِبٍ وَصَادِقٍ، وَزَائِرٍ وَطَارِقٍ، وَغَارِبٍ وَشَارِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِنْسَانِ عَيْنِ المَغَارِبِ وَالمَشَارِقِ، وَدُرَّةِ تَاجِ المَفَارِقِ، وَمِسْكِ الجُيُوبِ العَابِقِ، عَدَدَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ وَالبَطَارِقِ، وَالكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ وَالخَوَارِقِ، وَالأَنْوَارِ اللاَّئِحَةِ وَالشَّوَارِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَوْضِ

المَحَاسِنِ الفَائِقِ، وَصَاحِبِ المَعَالِمِ الوَاضِحَةِ وَالدِّينِ الرَّائِقِ، عَدَدَ الأَشْجَارِ وَالأَزْهَارِ وَالحدَائِقِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالتُّحَفِ المُنَمَّقَةِ وَالرَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الإِكْسِيرِ الخَارِقِ، وَالحُسَامِ الفَارِقِ، عَدَدَ كُلِّ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقٍ، وَمُسْلِمٍ وَمُنَافِقٍ، وَصَاحِبٍ وَمُرَافِقٍ، وَصَبِيٍّ وَمُرَاهِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَاءِ عَيْنِ الجُودِ وَالكَرَمِ الدَّافِقِ، وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ البَاسِقِ، عَدَدَ كُلِّ فَانٍ وَعَاشِقٍ، وَمَغْرُومٍ وَشَائِقٍ، وَشَهِيدٍ وَسَائِقٍ. (198)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الصَّادِقِ، وَالحَبِيبِ الوَاثِقِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ الخَالِقُ، وَمَا رَزَقْتَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَوْكَبِ النُّورِ الشَّارِقِ، وَسَيْفِ العِزِّ البَارِقِ، عَدَدَ مَا دَفَعَ اللهُ بِهِ مِنَ المَوَانِعِ وَالعَوَائِقِ، وَفَرَّجَ عَلَى مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالمَضَايِقِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ سُوَرِ القُرْءَانِ وَءَايَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَحُرُوفِهِ وَحَرَكَاتِهِ، وَنُقَطِهِ وَشَكْلِهِ وَمُعْجَمِهِ وَمُهْمَلِهِ، وَمُفَصَّلِهِ وَمُجْمَلِهِ وَجُزْءِيَّاتِهِ وَكُلِّيَّاتِهِ، وَمَنْطُوقِهِ وَمَفْهُومِهِ، وَمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَخَاصِّهِ وَعَامِّهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، وَقَصَصِهِ وَأَمْثَالِهِ وَإِشَارَاتِهِ، عَدَدَ مَا أَحْصَى وَزِنَةَ مَا أَحْصَى وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَالِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ أَنْفَاسِ المَخْلُوقَاتِ وَجَوَاهِرِهَا وَأَعْرَاضِهَا، وَحَرَكَاتِهَا وَصِحَّتِهَا. (199)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ المُسْتَمَدِّ مِنْ كَلِمَاتِ اللهِ الَّتِي لاَ غَايَةَ لِأَسْرَارِهَا القُدْسِيَّةِ، وَلاَ تُحْصِيهَا العَوَالِمُ عَدَدًا:

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَجَمِيعِ الآيَاتِ، وَالكَامِلِ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الكَمَالاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي لَطَائِفِ المَعَانِي وَتُحَفِ الإِشَارَاتِ، وَلِسَانِ العُلُومِ الَّذِي لاَ تُحِيطُ بِهِ دَقَائِقُ الفُهُومِ وَرَقَائِقُ العِبَادَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَالنُّورِ الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ رَتْقَ الكَوْنِ وَأَشْرَقَ بِهِ النَّيِّرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي مَخَادِعِ النُّورِ وَمَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي قُلُوبِ خَاصَّةِ الخَاصَّةِ، وَمَنْ يَسْرِي إِلَيْهَا مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْقَاءَاتِ، وَالمُخْتَارِ الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ النُّبُوءَةِ وَرَفَعَهُ إِلَى أَعْلَى المَنَازِلِ وَأَشْرَفِ المَقَامَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَمَوَاطِنِ القُرْبِ وَالإِجَابَاتِ، وَالأَمِينِ الَّذِي

جَعَلَ اللهُ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي مَوَاقِعِ التَّنَزُّلاَتِ وَالإِلْهَامَاتِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ الَّذِي تَضَاءَلَتْ لِنُورِ جَمَالِهِ أَنْوَارُ الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي عَوَالِمِ الوَسَائِطِ وَالبَسَائِطِ وَالمُرَكَّبَاتِ، وَفَاتِحِ السِّرِّ الَّذِي ظَهَرَتْ عَلَى يَدِهِ مَوَاهِبُ الكَرَائِمِ وَلَوَامِعُ المُعْجِزَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي بُحُورِ المَوَاهِبِ وَعَجَائِبِ المَصْنُوعَاتِ، وَالطَّبِيبِ الَّذِي تَضَوَّعَتْ نَوَاسِمُ بَرَكَاتِهِ فِي المَحْمُولاَتِ وَالمَوْضُوعَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَنْفَعُنَا بِهَا بِأَجْرِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، وَتُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ الرَّحَمَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (200)

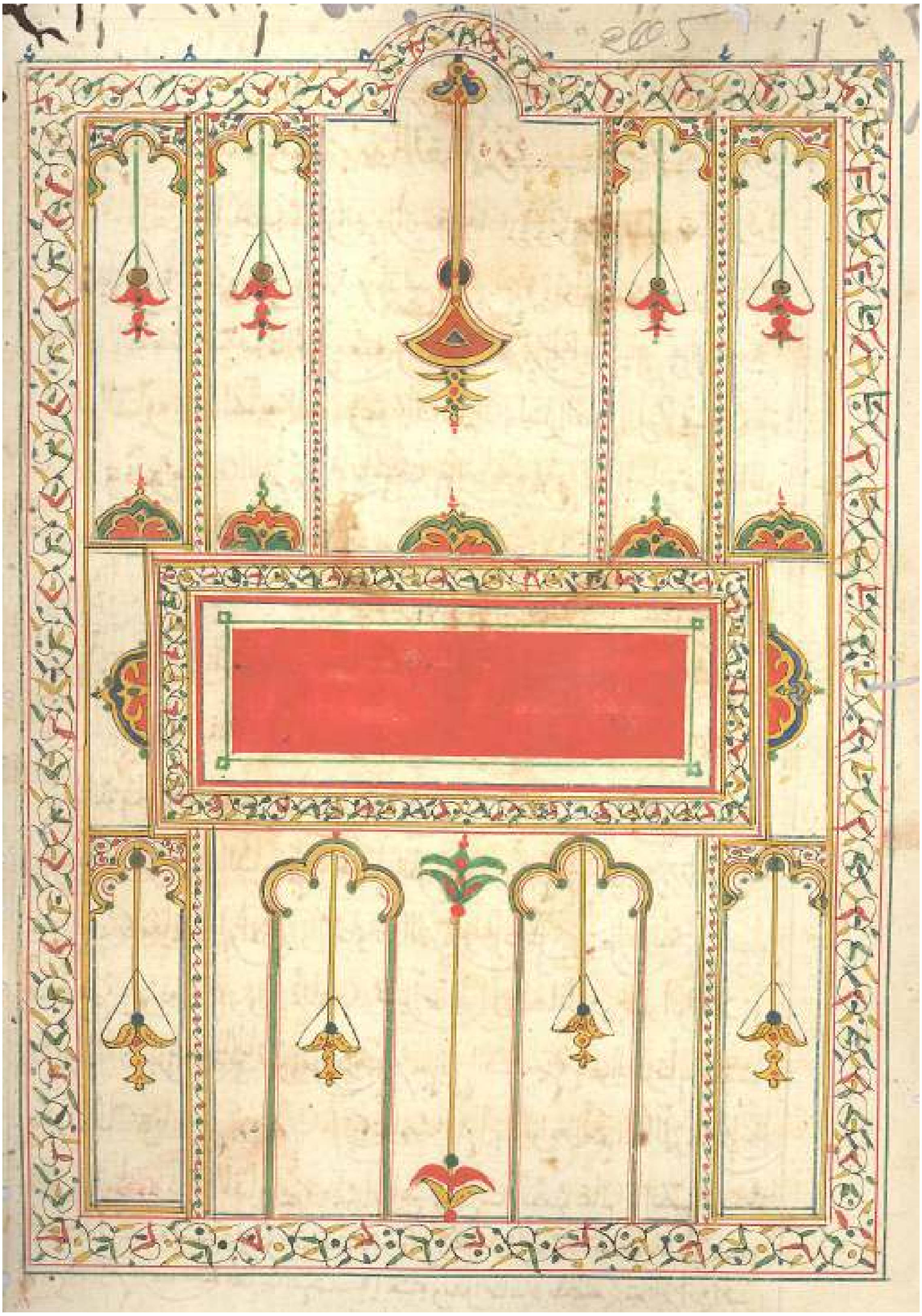

(201)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ سِرِّ السِّرِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي ضَمَائِرِ الْمُحِبِّينَ وَكُلِّيَّاتِهِمْ وَجُزْءِيَّاتِهِمْ، الشَّارِقِ نُورُهُ فِي سَمَاءِ عُلُومِهِمْ وَفُهُومِهِمْ وَمَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِهِمْ، الْفَائِحِ زَهْرُهُ فِي بَسَاتِينِ فُتُوحَاتِهِمْ وَإِلْهَامَاتِهِمْ وَتَلَقِّيَاتِهِمْ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي أَرْوَاحِهِمُ الرُّوحَانِيَّةِ، وَهَيَاكِلِهِمُ النُّورَانِيَّةِ، وَعُلْوِيَاتِهِمْ وَسُفْلِيَّاتِهِمْ، الْمَرْكُوزِ حُبُّهُ فِي جَوَاهِرِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَأَوْصَالِهِمْ وَعُرُوقِهِمْ، وَهَوِيَّاتِهِمْ، الْمَكْتُوبِ اسْمُهُ فِي ظَوَاهِرِهِمْ وَبَوَاطِنِهِمْ وَأَوْهَامِهِمْ وَجَمِيعِ تَخَيُّلاَتِهِمْ، الْجَامِعِ بَرْزَخُهُ سِرَّ دَقَائِقِهِمْ وَرَقَائِقِهِمْ وَأَسَانِيدِ مَرْوِيَّاتِهِمْ، الْمَنْصُوبِ سُلَّمُهُ فِي مَعَارِجِ تَرَقِّيَّاتِهِمْ وَتَدَلِّيَاتِهِمْ وَتَخْلِيَاتِهِمْ وَتَجَلِّيَاتِهِمْ، الْفَائِضِ مَدَدُهُ فِي حَضَرَاتِهِمُ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، وَتُحَفِهِمُ السَّنِيَّةِ وَعَطِيَّاتِهِمْ، الْمُوقَدِ سِرَاجُهُ فِي مَشَاكِي عَوَارِفِهِمْ وَمَعَارِفِهِمْ وَكُشُوفَاتِهِمْ وَمَشَاهِدِ تَعَيُّنَاتِهِمْ، الْمَمْزُوجِ مُدَامُهُ فِي مَشَارِبِهِمْ وَأَذْوَاقِهِمْ وَعَقْلِيَّاتِهِمْ وَنَقْلِيَّاتِهِمْ، الْمُحِيطِ سُورُهُ بِفَرَائِدِ عُلُومِهِمُ الْوَهْبِيَّةِ، وَفَوَائِدِهِمُ السَّنِيَّةِ، وَإِشَارَاتِهِمُ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَخَالِصِ نِيَّاتِهِمْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اهْتَدَى بِهِدَايَتِهِمْ، وَانْخَرَطَ فِي سِلْكِ وِلاَيَتِهِمْ، وَهَبَّتْ عَلَيْهِ نَسَمَاتُ نَفَحَاتِهِمْ، وَشَمِلَتْهُ بَرَكَةُ تَحِيَّاتِهِمْ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَفَاضَ بُحُورَ الْمَوَاهِبِ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَاسْتَخْرَجَ كُنُوزَ الأَسْرَارِ لِعِبَادِهِ الْعَارِفِينَ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الإِجَابَةِ لِعِبَادِهِ السَّائِلِينَ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي جَعَلْتَ رِيَاضَهُ الأَعْطَرَ مَسْرَحَ أَرْوَاحِ الذَّاكِرِينَ، وَبَحْرَهُ الْخِضَمَّ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْقَاصِرِينَ، أَنْ تَمْنَحَنَا مِنَ الأَسْرَارِ وَالْفَوَائِدِ مَا مَنَحْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ، وَتُتْحِفَنَا مِنَ النَّفَائِسِ وَغُرَرِ الْفَوَائِدِ مَا أَتْحَفْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمُحِبِّينَ، وَتُعْطِيَنَا مِنَ الْكَرَامَةِ وَخَرْقِ الْعَوَائِدِ مَا أَعْطَيْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُتَصَرِّفِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (202)

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾،

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ، فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ، فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا، لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي سَمَاءِ المَعَارِفِ مِنْ حَقَائِقَ، وَمَا فِي خَزَائِنِ الغَيْبِ مِنْ رَقَائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي بِحَارِ التَّوْحِيدِ مِنْ لَطَائِفَ، وَمَا فِي أَشْجَارِ المَعَانِي مِنْ قَطَائِفَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي كُتُبِ الإِشَارَاتِ مِنْ رُمُوزٍ، وَمَا فِي دَقَائِقِ العِبَارَاتِ مِنْ كُنُوزٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي الحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ مِنْ بَهَا، وَمَا فِي سِدْرَةِ المُنْتَهَى مِنْ مَنْظَرٍ مُشْتَهَى.

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى، وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ،وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى، لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا وَرَاءَ الحُجُبِ مِنَ النُّورِ وَالضِّيَاءِ، وَمَا فِي الأَفْلَاكِ المَلَكُوتِيَّةِ مِنْ مَرَاتِبِ الأَصْفِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ مِنَ العُلُومِ، وَمَا فِي خَزَائِنِ السِّرِّ مِنَ الأَمْرِ المَكْتُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي القَلَمِ مِنَ النُّورِ، وَمَا فِي بِسَاطِ العِزِّ مِنَ السُّرُورِ. (203)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي الكُرْسِيِّ مِنْ مَظَاهِرِ الجَمَالِ، وَمَا فِي العَرْشِ مِنْ حَضَرَاتِ الجَلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مِنْ تُحَفٍ، وَمَا فِي خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ مِنْ طُرَفٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مِنْ مَقَامَاتٍ، وَمَا فِي مَطَالِعِ السُّعُودِ مِنْ عَلاَمَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي جَوَاهِرِ الأَذْكَارِ مِنْ كَمَالاَتٍ، وَمَا فِي عُلُومِ التَّنْزِيلِ مِنْ كَرَامَاتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا مِنْ نُجُومٍ، وَمَا فِي قِبَابِ الرِّضَا مِنْ مَوْسُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي أَرْضِ الحُبِّ مِنْ رُسُومٍ، وَمَا فِي خَيَالِ الوَهْمِ مِنْ مَرْسُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي جَدَاوِلِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ مِنْ يَوَاقِتٍ، وَمَا فِي ثِيَابِ الخُمُولِ مِنْ صَوَامِتٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي الأَقَالِيمِ مِنْ أَكَابِرَ، وَمَا فِي مَرَاتِبِ الخُصُوصِيَّةِ مِنْ مَشَاهِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي بَرْزَخِ الجَمْعِ مِنْ رَوْحَانِيٍّ، وَمَا فِي مَقَامِ القُرْبِ مِنْ صَمَدَانِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا عَلَى سَرِيرِ المَمْلَكَةِ مِنْ نُورَانِيٍّ، وَمَا فِي دَارِ الخِلاَفَةِ مِنْ رَبَّانِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا عَلَى كَرَاسِيِّ التَّصْرِيفِ مِنْ يَمَانِيٍّ، وَمَا فِي دِيوَانِ التَّعْرِيفِ مِنْ هَيَمَانِيٍّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي المَظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ مِنَ الآيَاتِ، وَمَا فِي المَشَاهِدِ المُنِيفَةِ مِنَ التَّنَزُّلاَتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي مَدَارِجِ السُّلُوكِ مِنْ وَاصِلٍ، وَمَا فِي طَرِيقِ النُّسُكِ مِنْ كَامِلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي مَطَالِعِ السُّعُودِ مِنْ بَشَائِرَ، وَ مَا فِي مُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ مِنْ ذَخَائِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي صُحُفِ التَّلَقِّي مِنْ فُنُونٍ، وَمَا فِي غَيْبِ الهُوِيَّاتِ مِنْ مَصُونٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي الأَرْضِ مِنْ عُيُونٍ، وَمَا فِي مَنَاكِبِهَا مِنْ حُصُونٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي المَلَإِ الأَعْلَى مِنْ بُدُورٍ، وَمَا فِي المَوَاكِبِ السَّامِيَةِ مِنْ مَنْصُورٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي الجَنَّةِ مِنْ قُصُورٍ، وَمَا فِي غُرَفِهَا مِنَ الوِلْدَانِ وَالحُورِ. (204)

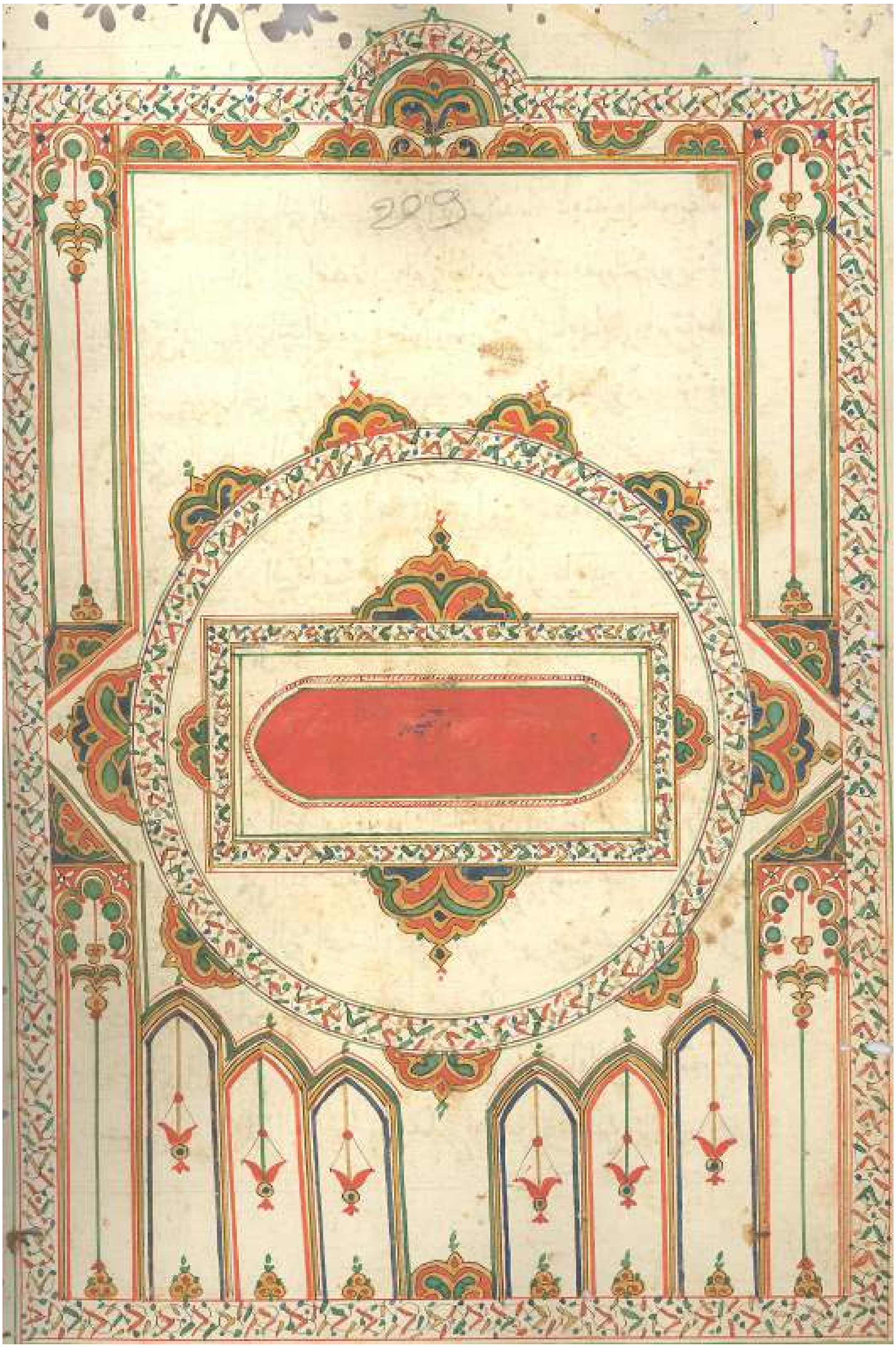

(205)

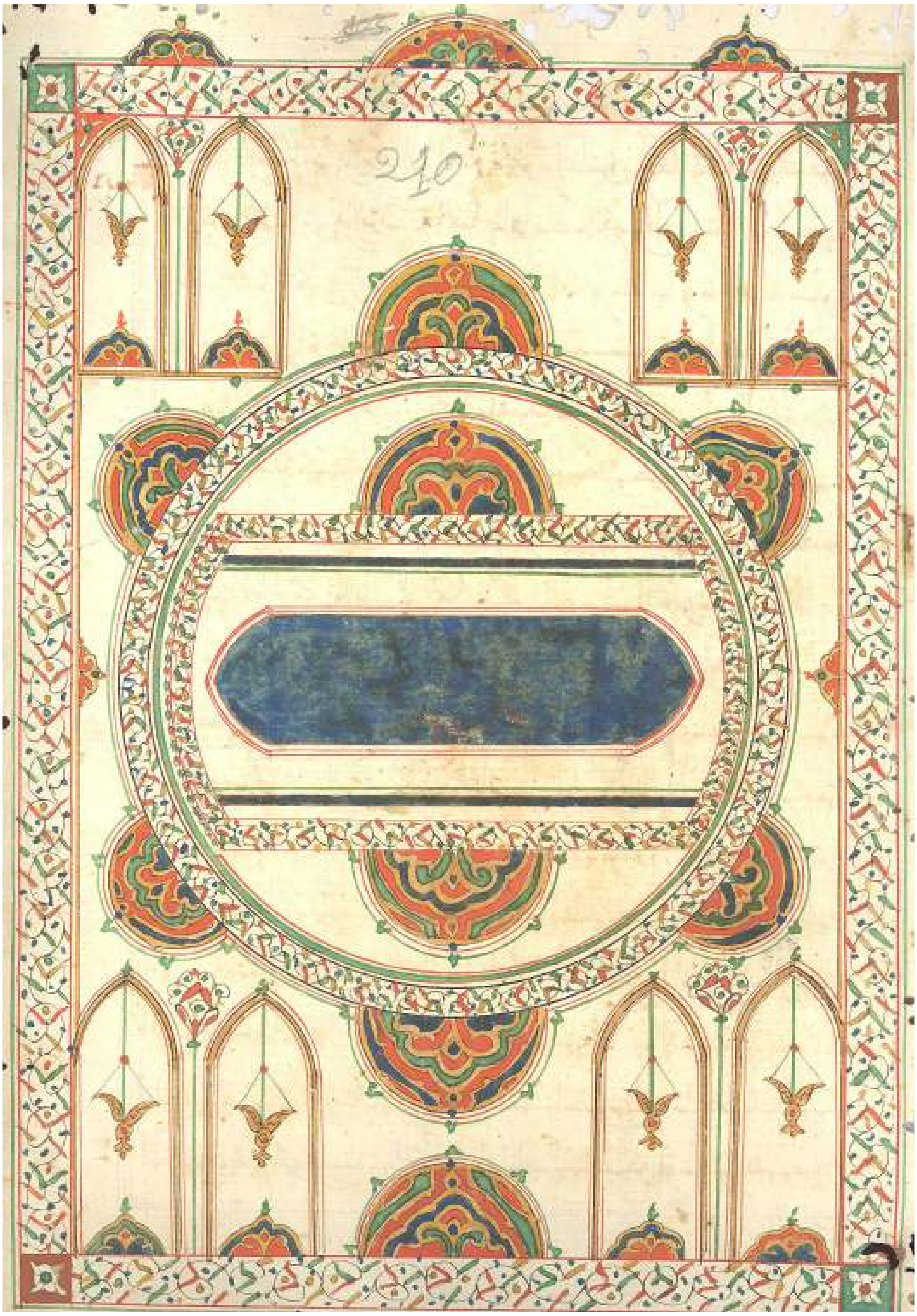

(206)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي صَوَامِعِ الخَوْفِ مِنْ رُهْبَانٍ، وَمَا فِي مَسَاجِدِ الإِنَابَةِ مِنْ يَقْظَانٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي جُيُوشِ المُجَاهَدَةِ مِنْ شُجْعَانٍ، وَمَا فِي حَلَبَةِ التَّوْفِيقِ مِنْ فُرْسَانٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي رِبَاطِ الفَتْحِ مِنْ قَائِمٍ، وَمَا فِي ثُغُورِ الزُّهْدِ مِنْ صَائِمٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي بُحُورِ الحُبِّ مِنْ سَابِحٍ، وَمَا فِي فَلَوَاتِ الشَّوْقِ مِنْ سَائِحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي جِبَالِ الغَرَامِ مِنْ شَائِقٍ، وَمَا فِي خِيَامِ الشَّغَفِ مِنْ ذَائِقٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي زَوَايَا المَسَاجِدِ مِنْ خَاشِعٍ، وَمَا فِي مَغَايِرِ الأَدَبِ مِنْ مُتَوَاضِعٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا عَلَى وَجْهِ البَسِيطَةِ مِنْ صَالِحٍ، وَمَا عَلَى قَدَمِ التَّجْرِيدِ مِنْ نَاجِحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا لِخَزَائِنِ الكَوْنِ مِنْ فَاتِحٍ، وَمَا إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ مِنْ جَانِحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا لِعِبَادِ اللهِ مِنْ نَاصِحٍ، وَمَا فِي مَوَازِينِ الأَعْمَالِ مِنْ رَاجِحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي رِيَاحِ الصَّبَا مِنْ نَوَافِحَ، وَمَا فِي سَلاَسِلِ النُّورِ مِنْ مَصَابِحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي بَسَاتِينِ الوِلاَيَةِ مِنْ مَشْمُومٍ، وَمَا فِي سِلْكِ الهِدَايَةِ مِنْ مَنْظُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي مَنْشُورِ الطَّاعَةِ مِنْ مَخْدُومٍ، وَمَا فِي قُيُودِ النَّهْيِ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ مَفْطُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي مَقَابِرِ الفَنَاءِ مِنْ مَرْحُومٍ، وَمَا فِي هَوَادِجِ الشَّوْقِ مِنْ مَكْلُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي فَحْوِ الخِطَابِ مِنْ مَفْهُومٍ، وَ مَا فِي حُرُوفِ الإِشَارَاتِ مِنْ عُلُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا عَلَى مَوَائِدِ الكَرَمِ مِنْ مَطْعُومٍ، وَمَا فِي طِرَازَاتِ المَجْدِ مِنْ رُقُومٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي الكَوْنِ مِنْ شَجَرَةٍ، وَما فِي غُصُونِ الحُبِّ مِنْ زَهْرَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي حَدَائِقِ الصِّدْقِ مِنَ ثَمَرَةْ وَ مَا فِي عُقُودِ التَّصْدِيقِ مِنْ جَوْهَرَةْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، البَحْرِ المُحِيطِ بِمَا فِي نَوَاسِمِ الصَّبَاحِ مِنَ الفُتُوحَاتِ، وَمَا فِي غُرَرِ العَشِيِّ مِنْ غُرَرِ الأَعْمَالِ المَرْفُوعَاتِ، (207)

عِنَايَةَ هَذَا الحِجَابِ الأَعْظَمِ الرَبَّانِيِّ الَّذِي لاَ يَمَلُّ مِنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ فِي اليَوْمِ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ عَدَدًا، وَبِكَمَالِ جَاهِ هَذَا القُطْبِ الفَرْدَانِيِّ الَّذِي أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ لأَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ فَتْحًا وَمَدَدًا، أَنْ تُنَوِّرَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ وَتَجْعَلَهُ لَهَا مِهَادًا مُمَهَّدًا، وَتُتْحِفَنِي بِأَسْرَارِ فُهُومِهِ حَتَّى أَكُونَ بِآدَابِهِ مُتَأَدِّبًا وَبِرُشْدِ هِدَايَتِهِ مُؤَيَّدًا، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ الوُصُولِ بِلاَ أَيْنٍ وَلاَ حُلُولٍ، وَتَرْفَعَ هِمَّتِي إِلَيْكَ، وَتَفْتَحَ فِي وَجْهِي بَابَ الرِّضَا وَالقَبُولِ، وَتُحَلِّيَنِي فِي ذَلِكَ بِحُسْنِ الأَدَبِ الَّذِي هُوَ نُورٌ خَفِيٌّ، وَسِرٌّ مِنْ أَسْرَارِكَ جَلِيٌّ، وَحَالٌ

حَقِيقِيٌّ لِمَنْ هَدَيْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ، وَإِلْهَامُ تَوْفِيقِيٌّ لِمَنْ خَصَّصْتَهُ بِالمَحَبَّةِ وَاجْتَبَيْتَهُ، وَيَقِينٌ صِدِّيقِيٌّ لِمَنِ اخْتَرْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ، فَإِنَّ الأَدَبَ أَرْضُ الصَّالِحِينَ، وَسَمَاءُ السَّائِحِينَ، وَلَوْحُ المَحْفُوظِينَ، وَعِزُّ المَلْحُوظِينَ، وَقَدَمُ الرَّاسِخِينَ، وَبَصِيرَةُ المُلْهَمِينَ، وَغَنِيمَةُ المُهَيَّمِينَ، وَقَلَمُ الصِّدِّيقِينَ، وَلِسَانُ المُتَّقِينَ، وَثُبُوتُ المُوَحِّدِينَ، وَعَزْمُ الوَاصِلِينَ، وَنُصْرَةُ السَّالِكِينَ، وَشِعَارُ النَّاسِكِينَ، وَحِفْظُ المَجْذُوبِينَ، وَمَحْوُ المَغْلُوبِينَ، وَإِعَانَةُ المُقْبِلِينَ، وَوَسِيلَةُ المُتَوَسِّلِينَ، وَأُلْفَةُ الأَقْطَابِ، وَمُنْيَةُ الأَصْحَابِ، وَمَجْمَعُ الأَحْبَابِ، وَلِسَانُ الجَوَابِ، وَحَلاوَةُ الخِطَابِ، وَعُنْوَانُ الكِتَابِ، وَطِرَازُ الحِجَابِ، وَنَفْحَةُ الشَّرَابِ، لَا يُحْجَبُ صَاحِبُهُ حِجَابٌ وَلَا يَرُدُّهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ، وَلَا تُفَارِقُهُ العَدَالَةُ وَالصَّوَابُ، يُوَرِّثُ الإِيمَانَ لِلْعَامَّةِ، وَالحَيَاءَ لِلْخَاصَّةِ، وَالسَّكِينَةَ لِخَاصَّةِ الخَاصَّةِ، وَيُوَرِّثُ الوَقَارَ لِلْعُلَمَاءِ، وَالتَّأْيِيدَ لِلْحُكَمَاءِ، وَالهَيْبَةَ لِلْكُرَمَاءِ، وَالسَّمَاحَةَ لِلرُّحَمَاءِ، وَالشَّفَاعَةَ لِلْعُظَمَاءِ، وَالخَشْيَةَ لِلأَتْقِيَاءِ، وَالسِّرَّ لِلأَوْلِيَاءِ، وَالفِطْنَةَ لِلأَذْكِيَاءِ، وَالعِصْمَةَ لِلأَقْوِيَّاءِ، وَالقُرْبَ لِلأَصْفِيَّاءِ.

فَهَبْ لَنَا اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا مَا وَهَبْتَهُمْ، وَأَدِّبْنَا بِمَا أَدَّبْتَهُمْ ،وَخَلِّقْنَا (208) بِمَا بِهِ خَلَّقْتَهُمْ، وَحَقِّقْنَا بِمَا بِهِ حَقَّقْتَهُمْ، وَشَرِّفْنَا بِمَا بِهِ شَرَّفْتَهُمْ، وَكَمِّلْنَا بِمَا بِهِ كَمَّلْتَهُمْ، وَطَوِّقْنَا بِمَا بِهِ طَوَّقْتَهُمْ، وَحَلِّنَا بِمَا بِهِ حَلَّيْتَهُمْ، وَأَتْحِفْنَا بِمَا بِهِ أَتْحَفْتَهُمْ، وَاخْصُصْنَا بِمَا خَصَّصْتَ بِهِ أَهْلَ التَّجْرِيدِ مِنْ سَجِيَّةِ السَّخَاوَةِ، وَتَوِّجْنَا بِمَا تَوَّجْتَ بِهِ أَهْلَ التَّوْحِيدِ مِنْ أُبَّهَةِ الحَلَاوَةِ وَالطَّلَاوَةِ، وَجَنِّبْنَا مَصَارِعَ ذَوِي الجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَوَارِضِ الخِزْيِ وَالشَّقَاوَةِ، وَفَهِّمْنَا عَنْكَ وَلَا تُهْمِلْنَا، وَتَوَلَّنَا بِمَا تَوَلَّيْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَلَا تُسْلِمْنَا، وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا، وَاحْفَظْنَا فِي المَبْدَإِ وَالمُنْتَهَى، بِمَا حَفِظْتَ بِهِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالنُّهَى، وَقَدِّسْ سَرَائِرَنَا فِي المَقَامِ الأَسْنَى وَالرِّيَاضِ المُشْتَهَى، وَقَلِّبْ أَرْوَاحَنَا فِيمَا بَيْنَ عَرْشِ الاسْتِوَاءِ وَظِلِّ سِدْرَةِ المُنْتَهَى؛ وَمَلِّكْنَا أَمْرَ نُفُوسِنَا عِنْدَ صَدْمَةِ قَهْرَمَانِ الجَبَرُوتِ، وَأَدِّبْنَا بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ عِنْدَ مُشَاهَدَةِ أَسْرَارِ المَلَكُوتِ، وَاجْعَلْ ذِكْرَكَ وَذِكْرَ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا رُوحًا وَأَفْضَلَ قُوتٍ؛ وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى، وَزَيِّنَّا بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ وَأَكْمَلِ النُّعُوتِ، وَأَفْنِنَا بِحُبِّكَ عَنْ كُلِّ غَرَضٍ، وَأَغْنِنَا بِسِرِّ عِنَايَتِكَ عَنْ كُلِّ عَرَضٍ،

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

اَللَّهُمَّ اجْمَعْ هِمَّتَنَا عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَأَقِمْ أَرْوَاحَنَا وَأَشْبَاحَنَا فِي مَقَامِ الأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَيِّدِ اللَّهُمَّ عَوَالِمَ أَسْرَارِنَا بِقُيُودِ الإِرَادَةِ، وَاحْفَظْ مَسَارِحَ أَفْكَارِنَا بِحِفْظِكَ فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ، وَاكْتُبْنَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ؛ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ المَوْرُودِ، وَتَلَقَّنَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالوُفُودِ، وَأَكْرِمْ مَثْوَانَا لَدَيْكَ وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي دَارِ المُقَامَةِ وَالخُلُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (209)

اللهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً ❖ فَغَدَا لَنَا مِنَّا عَلَيْنَا أَرْحَمَا
أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ فِي تَنْزِيلِهِ ❖ وَبِعُمْرِهِ فِي ذِكْرِهِ قَدْ أَقْسَمَا
وَاللهُ أَبْهَمَ وَحْيَهُ عَنْ غَيْرِهِ ❖ كَيْ يُفْرَدَ الهَادِي بِذَاكَ وَيُكْرَمَا
قَدْ قَبَّلَتْ كَفَّيْهِ وَازْدَحَمَتْ عَلَى ❖ تَسْلِيمِهِ فَرَحًا مَلَائِكَةُ السَّمَا
ثُمَّ انْتَهَى لِلْكَوْثَرِ الأَحْلَى إِذَا ❖ قِيعَانُهُ مِسْكٌ وَيَاقُوتٌ سَمَا
وَلِذَاكَ مِيزَابَانِ صَبًّا دَائِمًا ❖ فِي حَوْضِ طَهَ المُصْطَفَى الشَّافِي الظَّمَا
مَا أَكْرَمَ الهَادِي إِذَا وَافَى غَدًا ❖ حَوْضًا لَهُ يَسْقِي الوَرَى مَا أَكْرَمَا
يَا تَابِعًا دِينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطَى المُنَى مُتْ مُسْلِمَا
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى وِدَادِ المُصْطَفَى ❖ لِتَنَالَ فِي الدَّارَيْنِ فَوْزًا أَعْظَمَا
وَعَلَيْهِ وَالآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ❖ صَلِّ كَمَا صَلَّى الجَلِيلُ وَسَلَّمَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، فَاضَ بَحْرُهُ عَلَى سُكَّانِ الجِنَانِ وَانْهَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، أَيْنَعَ رِيَاضُهُ وَفَاحَ بِعَبِيرِ الوَرْدِ وَالزَّهْرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ

الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، عَذُبَ مَاؤُهُ وَطَابَ هَوَاءُهُ، وَسَمَا قَدْرُهُ بِهِ وَافْتَخَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، ابْتَهَجَ لُؤْلُؤُهُ وَحَصْبَاؤُهُ، وَفَرِحَ بِرُؤْيَتِهِ وَاسْتَبْشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، (210) عَلَتْ قِبَابُهُ وَخِيَامُهُ وَلاَحَ نُورُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَانْتَشَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، تَرَنَّمَتْ أَطْيَارُهُ وَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارُهُ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا سَيِّدُ البَدْوِ وَالحَضَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ، بَهِتَ فِي نُورِ جَمَالِهِ وَانْبَهَرَ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا الزَّيْنُ الَّذِي بَهَّجَ اللهُ بِهِ أَعَالِيَ الفَرَادِيسِ وَنَضَّرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا رُوحُ الصُّوَرِ، هَذَا السِّرُّ الَّذِي شَاعَ صِيتُهُ فِي العَوَالِمِ وَاشْتَهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَحْبُوبُ الَّذِي أَقَرَّ بِفَضْلِهِ مَنْ غَابَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَمَنْ حَضَرَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا النُّورُ الَّذِي لَوْلاَ أَنَّ اللهَ سَتَرَهُ بِالجَمَالِ لَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُحَقِّقَ فِيهِ النَّظَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا المُقَرَّبُ الَّذِي سَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ وَأَجَابَ

دُعَاءَهُ الشَّجرُ، وَسَالَ المَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَانْهَمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ الفَائِقُ قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ، هَذَا مَلاَذُ الخَلاَئِقِ، هَذَا الَّذِي يُتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ الحُلْوُ المَذَاقِ (211) قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ، هَذَا نُورُ سَوَادِ الأَحْدَاقِ، هَذَا المَحْبُوبُ المُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾،

هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ العَذْبُ الزُّلاَلُ قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ، هَذَا سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ، هَذَا حَامِلُ لِوَاءِ السِّيَادَةِ فِي بِسَاطِ العِزِّ وَالجَلاَلِ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ الشَّهِيُّ الأَسْنَى قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ، هَذَا صَاحِبُ المَآثِرِ الحُسْنَى، هَذَا عَرُوسُ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ الصَّفِيُّ المَشْرَبِ قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ، هَذَا نُخْبَةُ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِ، هَذَا سِرُّ الجَلاَلِ المُحَجَّبُ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ البَهِيُّ المَنْظَرِ قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ، هَذَا السِّرُّ المُعْتَبَرُ، وَالخَيْرُ المُنْتَظَرُ، هَذَا كَنْزُ اللاَّهُوتِيَّةِ المُدَّخَرُ، هَذَا سَيِّدِي رَسُولُ اللّٰهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ البَشَرِ

الَّذي لَمَّا رَءاهُ الكَوْثَرُ العَطِرُ النَّشر قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ، هَذا عَظِيمُ الجاهِ وَالقَدْرِ، هَذا القَائِمُ بِحَقِّ العُبُودِيَّةِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ أُولِي المَجْدِ وَالفَخْرِ، وَصَحابَتِهِ سُيُوفِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ، صَلاةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَنَنْجُو بِبَرَكَتِهَا مِنَ الشَّدَائِدِ وَالكُرُبَاتِ وَهَوْلِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (212)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ أَحَدِيَّتِكَ، وَبُرْهَانِ حُجَّتِكَ، الَّذِي لَمَّا رَءاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ، اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَانِي لَكَ، وَشَرَّفَنِي بِنِسْبَتِكَ، وَخَصَّنِي بِكَ، وَعَطَّرَنِي بِنَسْمَتِكَ، وَجَعَلَنِي عَذْبًا فُرَاتًا سَائِغًا شَرَابُهُ لَكَ وَلأُمَّتِكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، الَّذِي لَمَّا رَءاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ، اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِنَظْرَتِكَ، وَامْتَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَعَلَ عَسَلِي المُصَفَّى مَوْرِدًا لِأَهْلِ حِزْبِكَ وَمَوَدَّتِكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِفْتَاحِ أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ، وَمَحْفُوظِ أَنْوَارِ عِصْمَتِكَ، الَّذِي لَمَّا رَءاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ، اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي نَزَّهَنِي فِي رِيَاضِ وَجَنَّتِكَ، وَصَيَّرَنِي مَائِدَةَ نِعْمَتِكَ، وَغَذَّى بِي أَرْوَاحَ القَائِمِينَ بِطَاعَتِكَ وَالقَائِمِينَ بِسُنَّتِكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَدِيعِ فِطْرَتِكَ، وَيَنْبُوعِ حِكْمَتِكَ، الَّذِي لَمَّا رَءاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ، اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي زَيَّنَنِي بِحُسْنِ بَهْجَتِكَ، وَكَسَانِي بِجَلاَلِ هَيْبَتِكَ، وَمَتَّعَ بَصَرِي فِي جَمَالِكَ المُحَمَّدِيِّ وَبَهَاءِ طَلْعَتِكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غُصْنِ دَوْحَتِكَ، وَحِجَابِ عَظَمَتِكَ، الَّذِي لَمَّا رَءاهُ الكَوْثَرُ قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ، اَلحَمْدُ للهِ

الَّذي بَهَّجَ لَئَالِئَ أَرْضِي بِجَمَالِ دُرَّتِكَ،(213) وَطَيَّبَ تُرْبَتِي المِسْكِيَّةَ بِطِيبِ مِسْكِ تُرْبَتِكَ، وَفَجَّرَ جَدَاوِلَ أَنْهَارِي مِنْ فَيْضِ رَاحَتِكَ وَمَوَاهِبِ جَنَّتِكَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ، صَلاَةً نَكْرَعُ بِهَا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِكَ، وَنَسْتَمِدُّ بِهَا مِنْ مَدَدِ سِرِّ نُقْطَتِكَ، وَنَغْتَنِمُ بِهَا جَمِيلَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَمَهَبِّ نَوَاسِمِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، الَّذِي قَالَ:

«يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: انْظُرُوا فِي دِيوَانِ عَبِيدِي، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ سَأَلَنِي الجَنَّةَ فَأَدْخِلُوهُ إِلَيْهَا، وَمَنِ اسْتَعَاذَنِي مِنَ النَّارِ فَاصْرِفُوهُ عَنْهَا» وَقَالَ: «أَكْثِرُوا مَسْأَلَةَ الجَنَّةِ وَالاسْتِعَاذَةَ مِنَ النَّارِ، فَإِنَّهُمَا شَافِعَانِ مُشَفَّعَانِ»؛ وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ قَالَ لَهَا: امْتَدِّي، قَالَتْ: يَا رَبِّ، إِلَى كَمْ؟ قَالَ: امْتَدِّي مِائَةَ أَلْفِ عَامٍ، فَامْتَدَّتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: امْتَدِّي، قَالَتْ: يَا رَبِّ، إِلَى كَمْ؟ قَالَ: امْتَدِّي مِقْدَارَ رَحْمَتِي، فَهِيَ تَمْتَدُّ أَبَدَ الآبِدِينَ، لَيْسَ لَهَا طَرَفٌ، كَمَا أَنَّ رَحْمَتِي لَيْسَ لَهَا طَرَفٌ، وَأَنَّهَا تَمْتَدُّ مِنْ يَوْمِ خَلَقَهَا اللهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. وَرُوِيَ أَنَّ قُصُورَ الجَنَّةِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَنْهَارَهَا عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَفِيهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الرَّحْمَةِ، يَجْرِي فِي جَمِيعِ الجِنَانِ، وَأَنَّ أَرْضَ الجَنَّةِ مِنْ فِضَّةٍ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ، وَقِيلَ زَعْفَرَانٌ، وَأُصُولُ أَشْجَارِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَأَغْصَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ، وَالثَّمَرُ تَحْتَ الأَغْصَانِ، مَنْ أَكَلَ قَائِمًا لَمْ يُؤْذِهِ، وَكَذَلِكَ القَاعِدُ وَالمُضْطَجِعُ، فَهَاتَانِ الجَنَّتَانِ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِأَصْحَابِ اليَمِينِ، قَالَ تَعَالَى: فِي الأُولَيَيْنِ: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ وَفِي الآخِرَتَيْنِ: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ وَقَالَ فِي الأُولَيَيْنِ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾، وَفِي الآخِرَتَيْنِ: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾؛ وَقَالَ فِي الأُولَيَيْنِ، فِي صِفَةِ الحُورِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ﴾، وَفِي الآخِرَتَيْنِ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ (214) حِسَانٌ﴾».

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ طَرِيقَةِ القَوْمِ، وَوَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوءَةِ الَّتِي لاَ يُعَادُ لَهَا سَوْمٌ الَّذِي قَالَ:

« فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا طُوبَى يَقُولُ لَهَا اللهُ تَعَالَى تَفَتَّقِي لِعَبْدِي عَمَّا شَاءَ فَتَتَفَتَّقُ عَنْ فَرَسٍ

بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ وَهَيْئَتِهِ كَمَا شَاءَ وَتَتَفَتَّقُ لَهُ بِالرَّاحِلَةِ بِرَحْلِهَا وَهَيْئَتِهَا كَمَا شَاءَ»

وَرُوِيَ «أَنَّ فِي دَارِ السَّلاَمِ شَجَرَةً مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنْ أَصْنَافِ الجَوْهَرِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا فِي الجَنَّةِ وَفِيهَا أَسَاوِرَةٌ مِنَ الدُّرِ وَاليَاقُوتِ سِوَارٌ مِنْهَا يُضِيءُ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ يُوحِي اللهُ تَعَالَى إِلَى شَجَرَةٍ تَحْتَ العَرْشِ تُلْقِي عَلَيْهِمُ المِسْكَ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فَتُلْقِي عَلَيْهِمْ مِسْكًا مَا شَاءَ اللهُ وَإِنَّ المُؤْمِنَ لَيَجْلِسُ عَلَى سَرِيرِهِ فَيَرَى الثَّمَرَةَ فِي الشَّجَرَةِ فَيَشْتَهِيهَا فَيَأْتِيهِ الغُصْنُ فَيَقُولُ خُذْنِي يَا وَلِيَّ اللهِ فَيَقُولُ مَنْ أَعْلَمَكَ بِمَا فِي نَفْسِي فَيَقُولُ الَّذِي ارْتَضَاكَ لِجِوَارِهِ وَفِي الجَنَّةِ أَشْجَارٌ عَلَيْهَا أَجْرَاسٌ مِنْ فِضَّةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الجَنَّةِ السَّمَاعَ بَعَثَ اللهُ رِيحًا مِنْ تَحْتِ العَرْشِ فَتَقَعُ فِي تِلْكَ الأَشْجَارِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الأَجْرَاسَ بِأَصْوَاتٍ لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا لَمَاتُوا طَرَبًا»

وَرُوِيَ «أَنَّ بَيْنَ قُصُورِ الجَنَّةِ رِيَاضًا كَثِيرَةً وَكُثْبَانَ المِسْكِ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ أَلْفُ أَلْفِ فَرَسٍ فِي كُلِّ فَرَسٍ أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنْ نُورِ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَخْضَرَ لَهَا سُرُجٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ مُكَلَّلَةٌ بِأَصْنَافِ الجَوْهَرِ وَفِي تِلْكَ الرِّيَاضِ إِبِلٌ عَلَى أَلْوَانٍ شَتَّى لَهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مُكَلَّلَةٌ بِأَصْنَافِ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ مُطْلَقَةٌ فِي مَرَاعِيهَا إِذَا صَهَلَتِ الخَيْلُ بِأَصْوَاتٍ لَوْ سَمِعَهَا الخَلاَئِقُ لَسَلَبَتْ عُقُولَهُمْ مِنْ حُسْنِ أَصْوَاتِهَا مُعَدَّةٌ كَأَرْبَابِهَا فِي رِيَاضِهَا فِي تِلْكَ الرِّيَاضِ صَحَارِي فِيهَا صَيْدُهُمْ مِنْ أَصْنَافِ الوُحُوشِ وَيَعْرِفُونَ السَّاعَةَ بِذِكْرِ المَلاَئِكَةِ للهِ تَعَالَى عِنْدَ كُلِّ سَاعَةٍ نَوْعٌ مِنَ الذِّكْرِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ لَهُمْ بِذَالِكَ ضَجِيجٌ وَدَوِيٌّ فَيُجِيبُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الجَنَّةِ مِنَ الطُّيُورِ وَالحَيَوَانَاتِ وَتَهْتَزُّ لِذَلِكَ أَغْصَانُ الأَشْجَارِ كَأَنَّهَا حَنِينُ مِزْمَرٍ فَتَكُونُ البِدَاءَةُ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ وَهَكَذَا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ (215)

(216)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غُرَّةِ الأَيَّام وَالعُصُورِ وَعَرُوسِ المَحَافِلِ وَالقُصُورِ وَأَشْرَفِ عَبْدٍ لَمْ يَعْتَرِهِ فِي جَانِبِ رَبِّهِ تَوَانٍ وَلاَ قُصُورٌ وَأَفْضَلِ مَنْ يَخْفِقُ عَلَى رَأْسِهِ لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَ البَعْثِ الَّذِي خَلَقْتَ شَجَرَتَهُ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ وَطَوَّقْتَهَا بِقَلاَئِدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَنَوَّهْتَ بِهَا أَقْطَارَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالبُحُورِ وَعَرَّفْتَ بِهَا الأَرْوَاحَ وَءَادَمُ مُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ قَبْلَ الخَلْقِ وَبَهَرْتَ بِنُورِهَا الأَبْهَى خُدَّامَ السُّرَادِقَاتِ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ وَفَرَّحْتَ بِهَا أَهْلَ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ وَمُخَبَّئَاتِ الخُدُورْ فَمَنْ رَءَاهَا خَلَعَ العِذَارَ وَهَتَكَ السُّتُورَ وَتَمَايَلَ تَمَايُلَ الوَالِهِ المَخْمُورْ وَتَمَنَّى مِنْ فَرْطِ المَحَبَّةِ أَنْ يَغْرِسَهَا فِي دَاخِلِ الجَوَانِحِ وَالصُّدُورْ وَيَجْعَلَ القَلْبَ لَهَا مِهَادًا وَالرُّوحَ لَهَا وِسَادًا وَيَنَامُ فِي ظِلِّهَا المَنْشُورِ فَيَالَهَا مِنْ شَجَرَةٍ سَامِيَةٍ تُشْرِقُ فَرَائِدُهَا إِشْرَاقَ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورْ فَمَا أَحْلاَهَا فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ وَمَا أَبْهَاهَا وَمَا أَطْيَبَهَا عَلَى أَلْسُنِ الذَّاكِرِينْ وَمَا أَشْهَاهَا وَمَا أَعَزَّهَا فِي أَفْئِدَةِ الشَّائِقِينَ وَمَا أَغْلاَهَا وَمَا أَعْظَمَهَا فِي أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ وَمَا أَسْنَاهَا وَمَا أَقْوَاهَا فِي سَمَاءِ المُقَرَّبِينَ وَمَا أَعْلاَهَا وَمَا أَذْكَاهَا فِي مَجَالِسِ المَحْبُوبِينْ وَمَا أَنْمَاهَا وَمَا أَجْوَدَهَا بِالخَيْرِ عَلَى المَادِحِينْ وَمَا أَنْدَاهَا وَمَا أَعْطَفَهَا عَلَى العَالَمِينْ بِنَوَالِهَا وَمَا أَسْخَاهَا شَجَرَةً جَلِيلَةً طَيِّبَةً جَمِيلَةً يَتَحَلَّى بِجَمَالِهَا أَهْلُ الطَّاعَةِ وَالبُرُورْ وَيَرْتَاحُ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهَا أَهْلُ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ وَتَشْتَاقُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ العَاشِقِينَ اشْتِيَاقَ الزَّائِرِ إِلَى المَزُورْ شَجَرَةٌ عَطِرَةُ الزُّهُورِ مُشْرِقَةُ البُدُورْ ثِمَارُهَا تَسْمُو عَلَى نَفَائِسِ اللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ وَعَصِيرُهَا يَشْرُفُ عَلَى مَاءِ الحَيَاةِ وَالخُمُورْ وَجُودُهَا يُزْرِي بِجُودِ (217)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الشفاعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

الشفاعة والورود على الحوض ودخول الجنة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7931

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

الشَّفَاعَةُ وَالْوُرُودُ عَلَى الْحَوْضِ
وَدُخُولُ الْجَنَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي اخترع العالم ببسط قدرته فخضع
كل شيء لحكمته ودخل تحت حكمه واستسلم لأمره
والحمد لله الذي أثنى على نفسه بنفسه لما
علم عجز مخلوقاته عن حمده واستيفاء ما له من حمد وثناء
والحمد لله الذي كتب على عباده الموت وجعل
أرواحهم في قبضته وحكم عليهم بما شاء من السعادة والشقاوة
يوم يردون عليه ويوقفهم بين يديه لفصل حكمه وقضائه
والحمد لله الذي يبشر المومنين منهم بالبشرى
ويشرح صدورهم بالذكرى ويبسط عليهم بعفوه ومغفرته

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الشفاعة والورود على الحوض ودخول الجنة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ

وَهَذَا وِرْدُ الشَّيْخِ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنَ بنَاصِرٍ

اسْتَغْفِرُ اللهَ مِائَةَ مَرَّاتٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا النَّبِيءِ الأَمِينُ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَلْفَ مَرَّاتٍ وَعِنْدَ كُلِّ مَرَّاتٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ، وَكَتَبَهُ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنَ بَنَاصِرٍ لِسَيِّدِي صَالِحٍ وَوَرَثَهُ سَيِّدِي المَعْطِي مِنْ أَبِهِ سَيِّدِي صَالِحٍ وَوَرَثَةُ سَيِّدَ العَرَبِ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ سَيِّدِي المَعْطِي وَالسَّلاَمُ.(1)

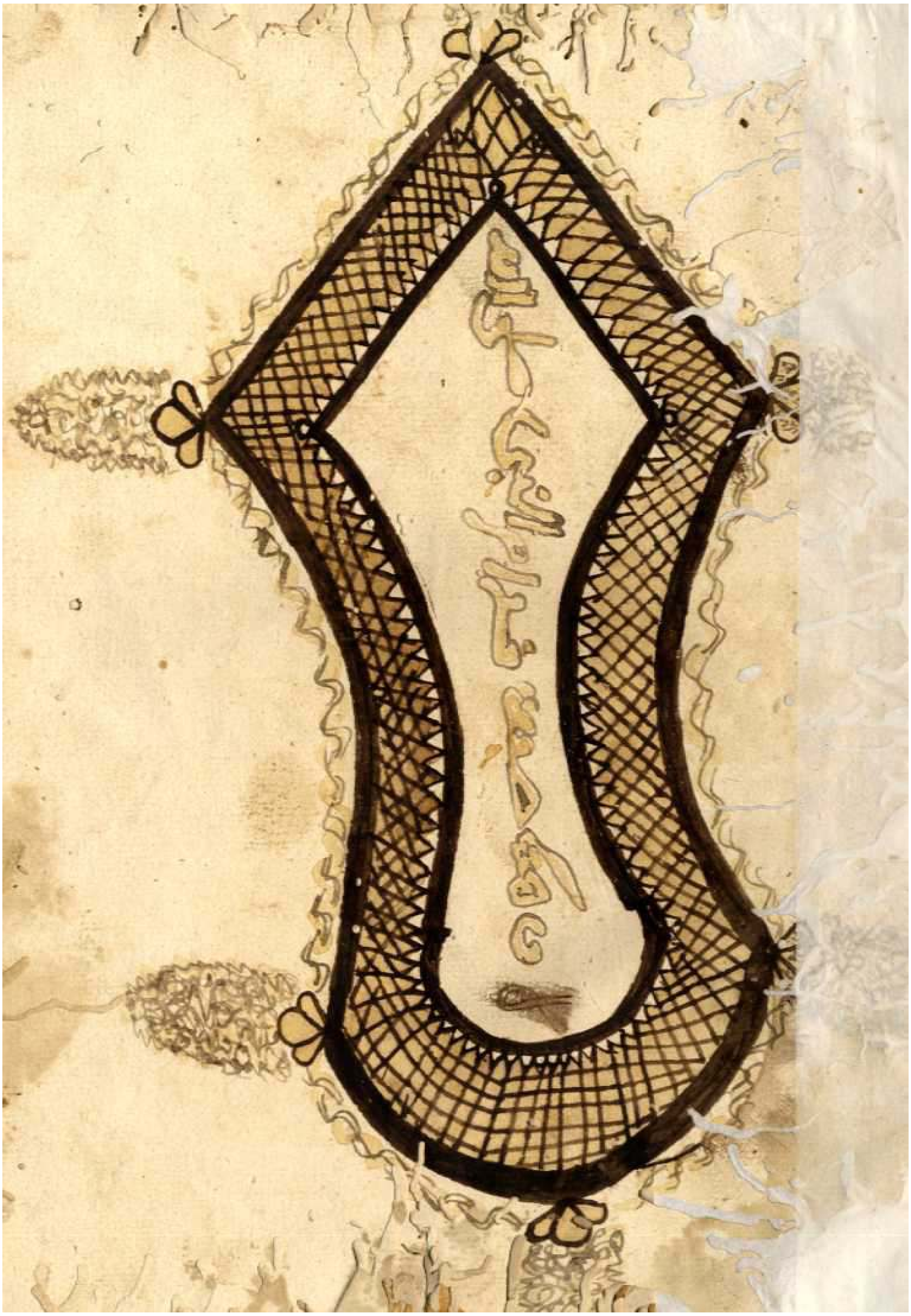

(2)

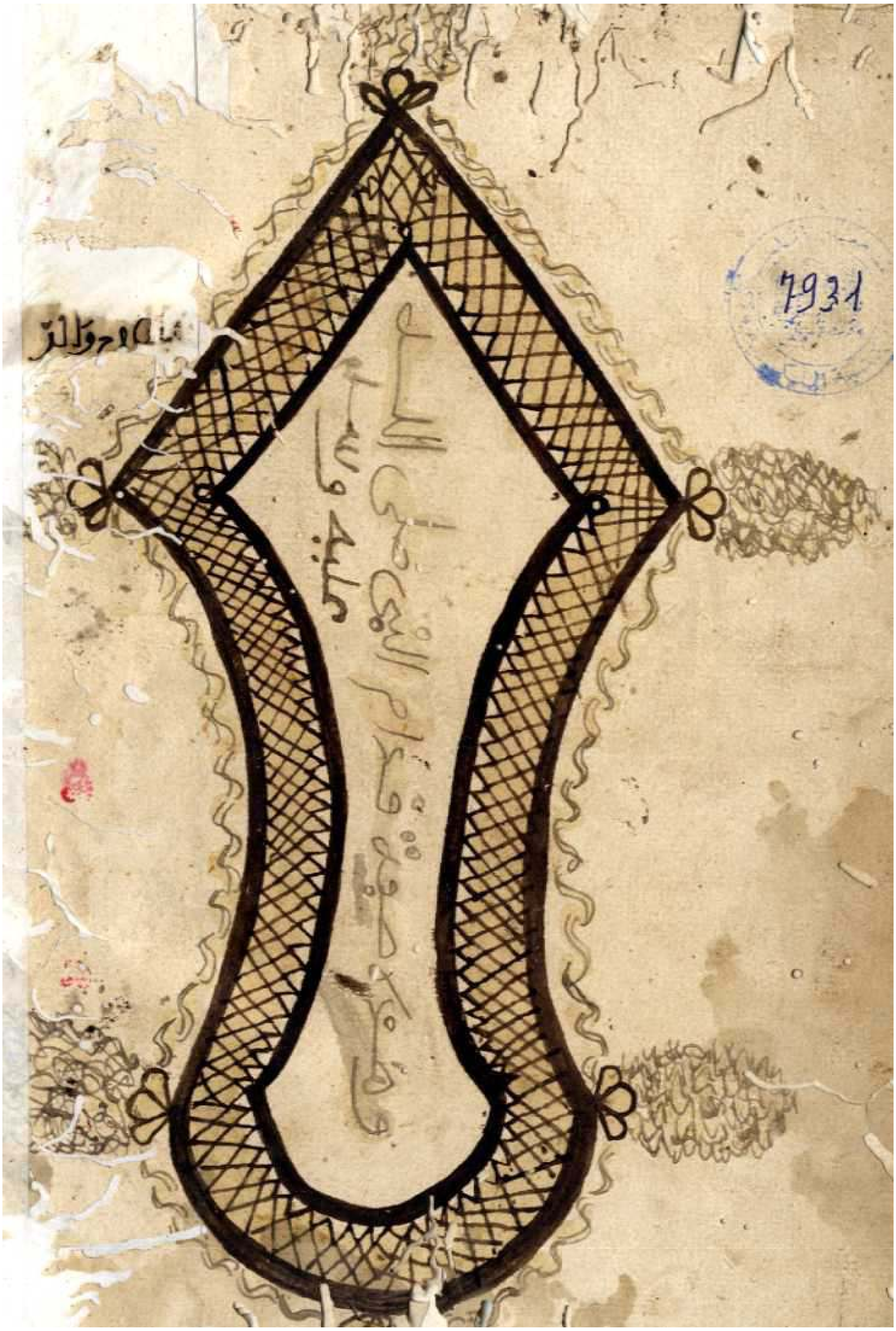

(3)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الوَجِيهُ عَلَى مَرَاكِبِ التَّنْوِيهِ وَالتَّنْزِيهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ المُنَظَّفُ، عَلَى قَوَائِمِ تَاجِ الوِلاَيَةِ المُشَرَّفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الفَخِيمُ، عَلَى مَقَامِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الكَرِيمُ عَلَى فَرَادِيسِ جَنَّةِ النِّعَمِ(4)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ عَلَى مَرَاتِبِ الصَّلاَحِ، وَالدِّينِ وَشَرُفَ قَدْرُهُ وَءَادَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ فِي مَظَاهِرِ النُّبُوءَةِ، وَفَشَا كُتِبَ عَلَى طِرَازِ حُلَّتِهِ المُحَمَّدِيَةِ

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا بِسِرِّكَ مِنِّي الفُؤَادَ وَالحَشَا، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ كَبُرَ فِي طَاعَتِكَ وَنَشَأَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِ مَوَدَّتِكَ فَلَمْ يَخْشَ يَوْمَ لِقَائِكَ رُعْبًا وَلاَ دَهَشًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.(5)

مِثْلَ زَهْرٍ

مُصْلِحٌ مُرْشِدٌ

كَمْ أَتَى فَأَنْصَلَحَ

كَمْ فُؤَادٍ

حُبُّهُ بِالعِلْمِ انْفَسَحَ

يَا رَسُولَ اللّٰهِ كُنْ لِي شَافِعًا

وَجْهُ مَنْ نَشْفَعُ فِيهِ مَا كَلَحْ

وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَعَلَى

عِتْرَةٍ وَالصَّحْبِ مَا طَيْرٌ صَدَحَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الحَضْرَةِ التَّامَّةِ وَالجِنَانِ الأَحْمَى، وَصَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالخَيْرِ الأَنْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا(6) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَقْصُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ التَّهَجُّدِ وَالصِّيَامِ وَخَطِيبِ الحَضْرَةِ المُقَدَّمِ، فِي صُدُورِ المَجَالِسِ وَالصُّفُوفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ التَّضَرُّعِ وَالبُكَاءِ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ،وَيَنْبُوعِ البَرَكَةِ المُؤَمَّلِ نَزَّلَهُ فِي الرَّخَاءِ وَالمَسَاغِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الخَيْرِ وَفِي أَحْرَابِ البُيُوتِ وَالمَحَارِبِ(7)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَرَعَ العَالَمَ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ فَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَدَخَلَ تَحْتَ قَهْرِهِ وَاسْتِيلَائِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ لَمَّا عَلِمَ عَجْزَ مَخْلُوقَاتِهِ عَنْ حَمْدِهِ، وَاسْتِيفَاءِ مَدْحِهِ وَثَنَائِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَتَبَ عَلَى عِبَادِهِ المَوْتَ وَجَعَلَ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيِّ قَبْضَتِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِمَا شَاءَ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ يَوْمَ وُرُودِهِمْ عَلَيْهِ وَوُقُوفِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِفَصْلِ حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسَّرَ المُومِنِينَ مِنْهُمْ لِلْيُسْرَى وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِلذِّكْرَى وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ (8) البَاهِرَةِ وَلِلْكُرَمَاءِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ التَّوَسُّلِ وَالرَّغَبَاتِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَمُدَامِ المَحَبَّةِ المُتَحَرِّكِ بِنَسِيمِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الذِّكْرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالخُضُوعِ وَالتِّلَاوَةِ ،وَلِسَانِ الصِّدْقِ بِأَنْوَارِ الجَلَالَةِ وَالطَّلَاوَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ التَّذْكِرَةِ وَالحَدِيثِ وَالمَوَاعِظِ، وَمَعْدِنِ البَلَاغَةِ المُتَحَدِّي بِمَا يَعْجُزُ عَنْ مُعَارَضَتِهِ كُلُّ مُعَبِّرٍ وَلَافِظٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا(9) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الفَهْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالإِشَارَةِ وَلِحُكْمِ الزَّائِفِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المُنَاجَاةِ فِي مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَأَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ وَصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ، المَخْصُوصِ بِنَيْلِ المَقَاصِدِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَنَازِعِ وَالمَآخِذِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَمَظْهَرِ عُلُومِ الذَّاتِ وَأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَنَاصِبِ العَلِيَّةِ وَصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ (10) البَاهِرَةِ وَالكَرَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ وَالشِّيَمِ الطَّاهِرَاتِ، وَصَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالدَّلاَئِلِ الوَاضِحَاتِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُرُووُا السَّافِرَاتِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الإِهْتِدَا وَكَوَاكِبِ المَجْدِ النَّيِّرَاتِ، صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَسِيمَ نَوَافِحِهِ العَاطِرَاتِ، وَتَشْرُقُ بِهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِنَا شَمْسُ مَعَارِفِهِ الزَّهِرَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ السِّيرَةِ وَالمَمْلَكَةِ وَالطَّاعَةِ وَمُظْهِرِ أَسْرَارَ (11) الوَافِرِ الحَظِّ وَالبِضَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَحَامِدِ وَالمَآثِرِ وَالمَنَاقِبِ، وَجَلِيلِ القَدْرِ العَلِي الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ البَشَاشَةِ وَالعَلاَنِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ، وَوَلِيِّ السِّرِّ النَافِذِ الحُكْمِ وَالبَصِيرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الرَّمْيِ الرَّائِقِ الهَدْيِ وَالإِسْتِقَامَةِ، وَمِنْهَاجِ الحَقِّ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالعَلاَمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (12) زَيْنِ المَنَاهِجِ السَّنِيَّةِ وَالمَعَالِمِ، وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ النَّبَوِيَّةِ وَالمَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المُلْكِ العَادِلِ وَالخِلاَفَةِ، وَالإِمَارَةِ وَسَفِيرِ الغَيْبِ المَبْعُوثِ بِالنِّذَارَةِ وَالبِشَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ

وَالسِّيَاسَةِ، وَغَوْثِ المَعَالِم الصَّادِقِ الزَّفَرَاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الحِفْظِ وَالحِمَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَقَدَمِ الصِّدْقِ الرَّاسِخِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا(13) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ النَّفَحَاتِ وَالعَطَايَا وَالمَوَاهِبِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ الهَاطِلِ بِجُودِهِ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَجَالِسِ النُّورَانِيَّةِ وَالمَحَافِلِ، وَقَائِدِ رَكْبِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالأَمَاثِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ النَّاحِيَةِ وَالجِوَارِ الرَّءُوفِ اللَّيِّنِ الجَانِبِ، وَحَسَنِ الخُلُقِ العَطُوفِ الَّذِي تُغْنِي مَحَبَّتُهُ عَنِ الأَهْلِ وَالخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ،وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الخُلَّةِ وَالمُعَاشَرَةِ وَالصُّحْبَةِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالنِّسْبَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ لسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الأَمَاكِنِ(14) المَعْمُورَةِ وَالمَشَاهِدِ وَجَنَابِ العَفْوِ المَاحِي بِنُورِهِ، عَظَائِمَ الذُّنُوبِ وَمُسْوَدَّاتِ الجَرَائِدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ القَبُولِ وَالوَفْدِ وَالعِمَارَةِ، وَرَأْسِ مَالِ الزَّائِرِ المُبَارَكِ الرِّبْحِ وَالتِّجَارَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الرُّفَقَاءِ وَالحَاشِيَةِ وَالأَطْرَافِ، وَبَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ القَضِيبِ وَالدِّرْعِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُظَلَّلِ عَرُوسُهُ بِالعَمَامَةِ(15).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الكَتِيبَةِ وَاللِّوَاءِ المَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ، وَصَاحِبِ الحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ، المُفَضَّلِ عَلَى الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَرَاةِ أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ، وَصَحَابَتِهِ الدَّاعِينَ إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالسَّلَامَةِ صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا مِنْ بَرَكَتِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَرَامَةٍ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ المُحِبِّينَ شِعَارًا وَعَلَامَةً، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ الحَشْرَةِ وَالنَّدَامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَسِرَّ الكَوْنِ يَا سَيِّدَ البَرَايَا
أَنَجْمَ الفَجْرِ يَا زَاكِي الخِلَالِ
أَبَحْرَ البَذْلِ يَا جَزْلَ العَطَايَا
أَبَدْرَ التَّمِّ يَا حُسْنَ الفِعَالِ (16)

أَنْوَارَ الدَّهْرِ يَا طَاهِرَ السَّجَايَا ❖ يَا شَمْسَ الحُسْنِ يَا قُطْبَ الجَلَالِ
أَزَيْنَ الرُّسْلِ يَا طَاهِرَ المَزَايَا ❖ أَطَوْدَ الحِلْمِ يَا فَلَكَ الجَمَالِ
أَكَنْزَ الوَحْيِ يَا كَهْفَ اليَتَامَى ❖ أَرُكْنَ الدِّينِ يَا فَخْرَ الرِّجَالِ
أَدُرَّ الفَرْدِ يَا دَافِعَ البَلَايَا ❖ رُوحَ الحَقِّ يَا دَامِعَ الظَّلَالِ

أَبَدْرَ الحُسْنِ يَا كَافِلَ الأَيَامَى
أَبَحْرَ العِلْمِ يَا سِمْطَ اللَّئَالِي
أَرَشْفَ يَا مُبْدِيَ المُحَيَّا
أَوَبْلَ الجُودِ يَا نُورَ اللَّيَالِ

يَا تَاجَ الرُّسْلِ يَا ذُخْرِي وَكَنْزِي ❖ أَنَزْهَ العَيْنِ يَا زَيْنَ المَعَالِ
أَلَيْثَ الحَرْبِ يَا طَوْدَ المَزَايَا ❖ يَا نُورَ القَلْبِ يَا طَيِّبَ حَالِ

بِكَ اسْتَشْفَعْتُ لِلْمَوْلَى العَلِي
يُعَجِّلُ تَوْبَتِي وَصَلَاحَ حَالِ
وَيَمْحُو حَوْبَتِي وَيُزِيحُ ذَنْبِي

فَقَـدْ أَصْـبَـحْـتُ لِلْأَوْزَارِ خَـالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (17) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ المُحَمَّدِيُّ، عَلَى العِزِّ السَّرْمَدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَحْمَدِيُّ، عَلَى زَهْرِ مَحَبَّتِهِ النَّدِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ المُصْطَفَوِيُّ، عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ المَوْلَوِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الرُّوحَانِيُّ، عَلَى مَنَابِرِ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (18) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الفَرْدَانِيُّ، عَلَى سَرَائِرِ القَبُولِ وَبُلُوغِ الأَمَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ المَبْرُورُ، عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ المَنْصُورُ، عَلَى مِنَصَّةِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَرْضَى، عَلَى قُنَنِ الدُّرَةِ البَيْضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (19) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَتْقَى عَلَى الَّذِي نَزَّلَ السَّعَادَةَ الأَنْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي جُلِيَ عَرُوسُ مَنْظَرِهِ المُشْتَهَى، عَلَى نَمَارِقِ فُرُشِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَبْهَى، عَلَى قِبَابِ مَقَامِ العِزِّ الأَبْهَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَسْنَى، عَلَى بِسَاطِ مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (20) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ المُشَفَّعُ، عَلَى سَنَامِ المَجْدِ المُرَفَّعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَطْهَرُ، عَلَى سَائِرِ طُرَرِ المَعَارِفِ الأَزْهَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَشْهَرُ، عَلَى بُسْتَانِ رِيَاضِ النَّوَافِحِ الأَعْطَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَكْبَرُ، عَلَى رَفْرَفِ العِنَايَةِ الأَنْوَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (21) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ اللَّوْحُ الأَعْظَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَكْرَمُ، عَلَى مِنْهَاجِ الدِّينِ الأَقْوَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَعْلَمُ، عَلَى حَاشِيَةِ رِدَاءِ الحَقِّ المُعْلَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ الأَقْدَسَ، عَلَى حَيْطَةِ دَوَائِرِ العَرْشِ الأَنْفَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (22) زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي حُلِيَ عَرُوسُهُ فَخْرُ الأَصْعَدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ

الَّذي حُلِيَ عَرُوسُهُ المَلَكُوتِيُّ عَلَى هَامَةِ التَّأْيِيدِ الجَبَرُوتِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي حُلِيَ عَرُوسُهُ الرَّحَمُوتِيُّ عَلَى سُورِ الجَلاَلِ الرَّهَبُوتِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي حُلِيَ عَرُوسُهُ العَزِيزُ عَلَى شُرُفَاتِ حِصْنِ الأَمْنِ الحَرِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذي حُلِيَ عَرُوسُهُ المَكِينُ، عَلَى تَأْدُبَةِ العِزِّ(23) القُدسِيَةِ وَمَهَبِّ النَّوَافِحِ المَكِّيَّةِ المَدَنِيَّةِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ العُلُومِ المَعَارِفِ الرَّحَمُوتِيَّةِ وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ وَالمَوَاهِبِ الجَبَرُوتِيَّةِ، الَّذي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ المُزَيَّنَةِ بِالفُرُشِ المَرْفُوعَةِ وَالأَكْوَابِ المَوْضُوعَةِ وَالحُورِ الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ، وَرَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ الوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ الجَلِيلَةِ الرَّهَبُوتِيَّةِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَكْرَمْتَهُمْ بِالصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى، وَكَتَبْتَهُمْ فِي دِيوَانِ المَحْبُوبِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَجَلَّ الكِرَامِ فَضْلاً وَوَعْدًا ❖ بَلْ فِعَالُكَ تَسْتَرِقُّ الكِرَامَا
يَا خَطِيبًا فِي حَضْرَةِ القُدْسِ ❖ فَرْدًا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ هُنَا مِقْدَامَا
يَا إِمَامَ أَهْلِ السَّمَا وَالأَرَاضِي ❖ مَا أَجَلَّ الحَبِيبَ فِيهِمْ إِمَامَا
يَا مَزَارَ الأَمْلاَكِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ ❖ وَعَلَيْهِ مِنْهُمْ أَدَامُوا ازْدِحَامَا
بِهَدَايَا الغُيُوبِ لَمَّا أَتَوْهُ ❖ قَبَّلُوا كَفَّهُ وَقَامُوا قِيَامَا
يَا مُنِيرًا حُورَ الجِنَانِ بِحُسْنٍ ❖ حِينَ أَهْدَى لَهُنَّ طَهَ السَّلاَمَا
يَا أَمِيرَ الأَرْكَابِ فِي دَارِ خُلْدٍ ❖ إِذْ يَرَوْنَ المُهَيْمِنَ العَلاَّمَا(24)
انْتَخَبْتُ فِيكَ اليَوَاقِيتَ مَدْحًا ❖ وَأَدَمْتُ لِلْفِكْرِ فِيهَا احْتِرَامَا

وَجلَوْتُ عَرَائِسَ الشُّكْرِ فِيهَا ❖ لَكَ يَا مُصْطَفَى فَرَاقَتْ نِظَامَـا
وَالصَّلاَةُ عَلَيْكَ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصَّحَـابَةِ مَـنْ سَـمَوْا أَعْلاَمَـا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَمَعْتَ لَهُ بَيْنَ النُّبُوءَةِ وَالْمُلْكِ وَأَفْضَلِ مَنْ وَقَيْتَ بِهِ أُمَّتَهُ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَا وَالْمُلْكِ، الَّذِي قَالَ:

« خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ النَّعِيمِ مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَا وَإِنَّ حَائِطَهَا لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمَجَامِرُ أَهْلِهَا الأَلُوَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَتُرَابُهَا زَعْفَرَانٌ وَطِيبُهَا مِسْكٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَهْرِ رِيَاضِ المَحَاسِنِ الفَتِيقِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ الكَامِلِ وَالنَّسَبِ العَرِيقِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ وَرَقُهَا بُرُودٌ خُضْرٌ وَزَهْرُهَا رِيَاطٌ صُفْرٌ وَأَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَثَمَرُهَا حُلَلٌ، وَصَمْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَزُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ وَكَافُورٌ أَصْفَرُ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُوَلَّعٌ وَالأَلَنْجُوجُ يَتَأَجَّجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَالمَعِينُ وَالرَّحِيقُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ العِلْمِ وَالحِلْمِ(25) وَأَشْرَفِ مَنْ نَزَّهْتَ جَانِبَهُ عَنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ، وَالثَّلْمِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ دَارَ المُؤْمِنِ فِي الجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَسَطُهَا شَجَرَةٌ تُنْبِتُ الحُلَلَ يَأْخُذُ بِأُصْبُعِهِ سَبْعِينَ حُلَّةً مُمَنْطَقَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ، وَفِي الجَنَّةِ غُرْفَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ أَوْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلاَ وَصْمٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَحَلَّ وَأَفْضَلِ مَنْ هَدَى الخَلاَئِقَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَدَلَّ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً لَرَجُلٌ لَهُ دَارٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَإِنَّ المُتَحَابِّينَ فِي اللهِ لَتُرَى غُرَفُهُمْ فِي الجَنَّةِ كَالكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الغَرْبِيِّ فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلاَءِ فَيُقَالُ: هَؤُلاَءِ المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ وَصَفِيِّكَ الزَّكِيِّ القَوْلِ وَالفِعْلِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ للهِ قُبَّةً يُقَالُ لَهَا الفِرْدَوْسُ فِي وَسَطِهَا دَارٌ يُقَالُ لَهَا دَارُ الكَرَامَةِ وَفِيهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ النَّعِيمِ، وَعَلَيْهِ قَصْرٌ يُقَالُ لَهُ قَصْرُ الفَرَحِ، وَفِي القَصْرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ لاَ يُفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ إِلاَّ لِصَرِيرِ قَلَمِ عَالِمٍ أَوْ لِصَوْتِ طَبْلِ غَازِي وَإِنَّ صَرِيرَ القَلَمِ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ ضِعْفًا مِنْ طَبْلِ غَازِي، وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ دَارًا لاَ يَسْكُنُهَا إِلاَّ خَمْسٌ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ مُخَيَّرٌ بِهِ بَيْنَ القَتْلِ وَالكُفْرِ فَيَخْتَارُ القَتْلَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ (26) وَصَفِيِّكَ المُنَوَّهِ بِهِ فِي الأَحَادِيثِ القُدْسِيَةِ وَسُوَرِ القُرْآنِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفًا لَيْسَ لَهَا مَعَالِيقٌ مِنْ فَوْقِهَا وَلاَ عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: وَكَيْفَ يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَهَا أَشْبَاهَ الطَّيْرِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ لِمَنْ هِيَ، قَالَ: لأَهْلِ الأَسْقَامِ وَالأَوْجَاعِ وَالبَلْوَى، وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ قُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُورًا مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُورًا مِنْ يَاقُوتٍ وَقُصُورًا مِنْ زَبَرْجَدٍ تُرَابُهَا المِسْكُ وَالزَّعْفَرَانُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ لاَحَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَبَدَا وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَسَبِيلاً رَشَدًا،

الَّذِي لَمَّا سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا﴾، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمُ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ شِرَاكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مَدُّ البَصَرِ وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا جَرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ وَإِذَا تَوَضَّئُوا مِنَ الأُخْرَى لَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهَا أَبَدًا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ الكَرَمِ وَالنِّعَمِ الضَّافِيَةِ وَصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَالكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا ضَرَبَ أَهْلُ الجَنَّةِ حَلْقَةَ البَابِ فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَخِفُّهَا العَجَلَةُ فَتَبْعَثُ قَيِّمَهَا فَيَفْتَحُ لَهَا البَابَ فَلَوْلاَ أَنَّ اللهَ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ، سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالبَهَاءِ فَيَقُولُ

أَنَا قَيِّمُكِ الَّذِي وُكِّلْتُ(27) بِأَمْرِكِ فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُو أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَحِقُّهَا العَجَلَةُ مِنَ الخَيْمَةِ فَتُعَانِقُهُ فَتَقُولُ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَيْأَسُ أَبَدًا وَأَنَا الخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ بُنِيَ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ طَرَائِقُ حُمْرٌ وَطَرَائِقُ خُضْرٌ وَطَرَائِقُ صُفْرٌ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا فَيَأْتِي الأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ الحُلَلِ يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرَةٌ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصُرْهُ، الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ المَاشِيَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **مَحَلِّ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَخَيْرِ مَنْ لَاذَ الخَائِفُ بِجَنَابِهِ وَاحْتَرَمَ، الَّذِي قَالَ:**

« إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طُيُورٌ بِيضٌ فَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا فَيَأْكُلُونَ مِنْ جُنُوبِهَا مِنْ أَيِّ الأَلْوَانِ، شَاءُوا وَثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ فِيهَا ثِمَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَعَثَ الغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثِّمَارِ شَاءُوا إِنْ شَاءَ قَائِمًا وَإِنْ شَاءَ قَاعِدًا وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَجَنَا الجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **حَبِيبِكَ القَائِمِ لَكَ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ(28) وَصَفِيِّكَ الشَّفِيعِ، المُشَفَّعِ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، الَّذِي قَالَ:**

« إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ وَإِنَّ لَهُ لَثَلَاثَمِائَةِ خَادِمٍ وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلَاثَمِائَةِ صَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ ءَاخِرَهُ كَمَا يَلَذُّ أَوَّلَهُ وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لَأَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ وَلَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ وَإِنَّ لَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ لَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً وَإِنَّ الوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مِنْهُنَّ مَقْعَدَتُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **صَاحِبِ التَّاجِ وَالمِغْفَرِ وَاللِّوَاءِ وَالعِمَامَةِ وَالقَضِيبِ الأَصْفَرِ، الَّذِي قَالَ:**

«إِنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يُزَوَّجُ بِأَرْبَعَةِ ءَالَافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةِ ءَالَافِ أَيِّمٍ وَمِائَةِ حَوْرَاءَ

فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقُلْنَ بِأَصْوَاتٍ حِسَانٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا لُعْبَةُ لَوْ بَصَقَتْ فِي الْبَحْرِ لَعَذُبَ مَاءُ الْبَحْرِ كُلُّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى نَحْرِهَا مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ رَبِّي وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ حَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا الْعَيْنَاءُ إِذَا مَشَتْ مَشَى حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا كَذَلِكَ وَهِيَ تَقُولُ: أَيْنَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عُقُودِ لَئالِئِ الدُّرَرِ سَادَاتِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ (29) صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتَجْعَلُ لَنَا بِهَا اللُّطْفَ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»

يَا قُطْبَ دَائِرَةِ الْكَمَالِ وَخَيْرَ مَنْ ❖ وَقَفَ الْكَمَالُ بِبَابِهِ أَوْ عَرَّجَا
يَا نُخْبَةَ الْكَوْنَيْنِ يَا سِرَّ الصَّفَا ❖ يَا نُورَ أَنْوَارِ الْوُجُودِ الْمُرْتَجَا
أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ الْمَلَاحَةَ وَحْدَهُ ❖ وَإِلَيْهِ كُلُّ مُكَوَّنٍ قَدْ أُحْرِجَا
أَنْتَ الَّذِي مَلَكَ الْقُلُوبَ هِدَايَةً ❖ وَبِسِرِّهِ صَدْرُ الْمُوَفَّقِ أُثْلِجَا
أَنْتَ الَّذِي يَكْسُو الْعَوَالِمَ نُورُهُ ❖ حُسْناً فَصَارَ لَهَا طِرَازًا مُبْهَجًا
أَنْتَ السِّرَاجُ عَلَى الْوُجُودِ جَمَالُهُ ❖ سُرُجَ الْعَوَالِمِ كُلَّهَا قَدْ أَسْرَجَا
أَنْتَ الَّذِي بَهَتِ النَّوَاظِرَ وَجْهُهُ ❖ وَأَذَابَ سِرُّ جَمَالِهِ أَهْلَ الْحِجَا
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ الرَّفِيعِ عَرَجْتَ ❖ فِي لَيْلٍ وَمِثْلُكَ لِلسَّمَا لَنْ يَعْرُجَا
وَعَلَيْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَزَاحَمَتْ ❖ مِنْكَ الرِّضَا تَرْجُوا وَتَلْتَمِسُ النَّجَا
وَرَأَيْتَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَمَا بِهَا ❖ وَرَأَيْتَ كَوْثَرَكَ الشَّهِيَّ الْأَبْهَجَا
وَرَأَيْتَ قَصْرَكَ الْفَرَادِيسَ زَاهِرًا ❖ وَضِيَاؤُهُ فَوْقَ الْقُصُورِ تَوَهَّجَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ❖ مَا يَصْدَعُ الْإِصْبَاحُ أَذْيَالَ الدُّجَا

وَهَذِهِ صِفَةُ جَنَّةِ النَّعِيمِ الْمَخْلُوقَةِ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ الْمُنَوَّرَةِ الْأَرْجَاءِ وَالْعَرَصَاتِ وَالْفَضَا الْمَكْسُوَّةِ بِحُلَلِ الْعِزِّ وَالْقَبُولِ وَالرِّضَا نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُسْكِنَنَا قُصُورَهَا وَغُرُفَاتِهَا وَيُطْعِمَنَا مِنْ مَوَائِدِ نَعِيمِهَا وَثَمَرَاتِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ءَامِينَ (30)

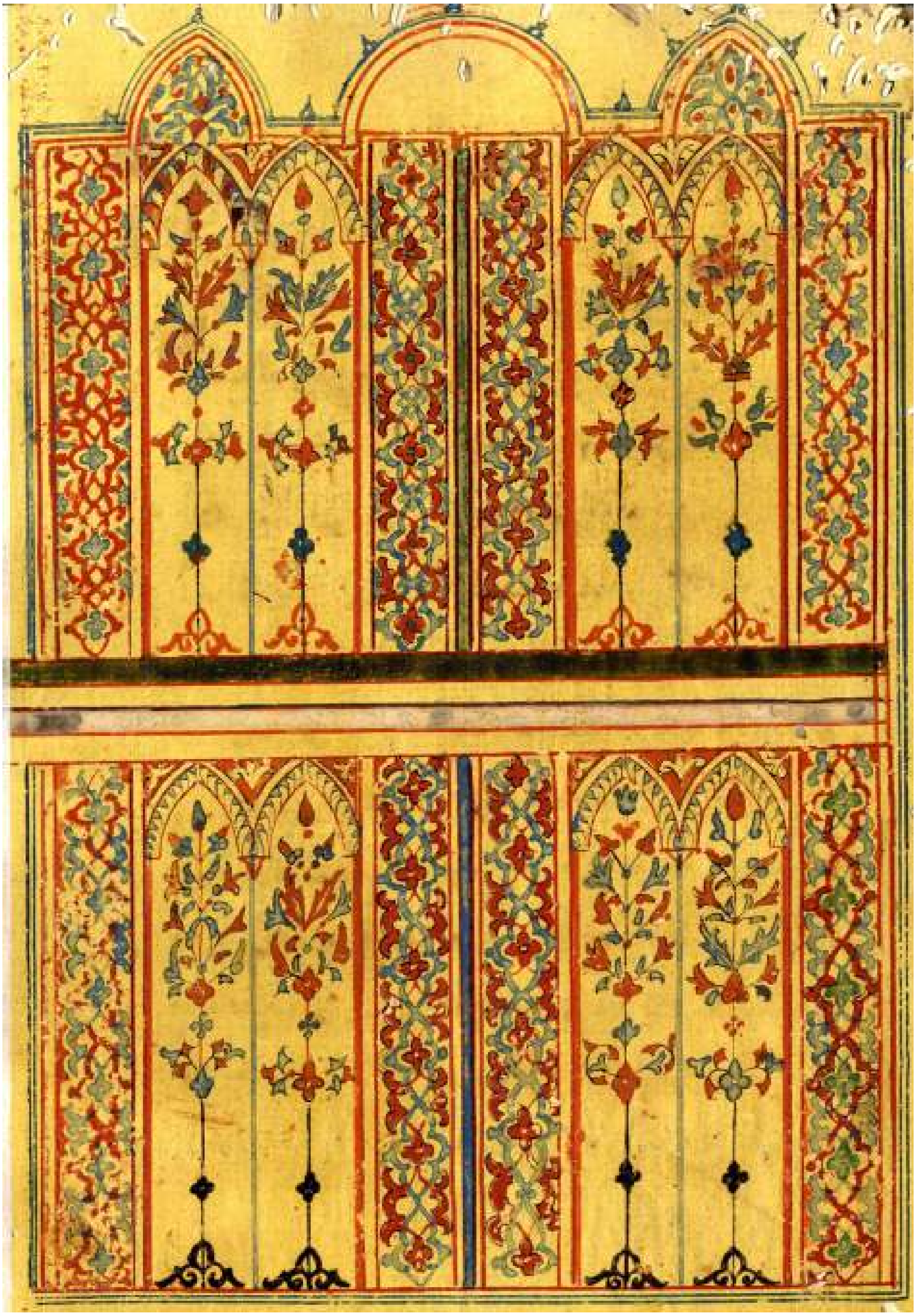

(31)

(32)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي العُصُورِ السَّالِفَةِ وَمَضَى وَأَجَلِّ مَنْ أَشْرَفَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَأَضَا، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ المَخْلُوقَةِ مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَا هَشَّتْ وَبَشَّتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالحَبِيبِ المُرْتَضَى، وَالشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي يَوْمِ الفَصْلِ وَالقَضَا، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ وَعِيدِ السُّرُورِ وَالهَنَاءِ وَالبَسْطِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ البَدِيعَةَ الشَّكْلِ وَالخَطِّ حَنَّتْ وَغَنَّتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِرُوحِ الحَقِّ وَرُوحِ القِسْطِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الكَرَمِ الكَثِيرِ النَّوَالِهِ وَالبَذْلِ وَطَاهِرِ الشِّيَمِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ الغَزِيرَةِ النِّعَمِ وَالفَضْلِ طَابَتْ مَوَارِدُهَا، وَتَكَاثَرَتْ مَوَائِدُهَا، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِشَرِيفِ الذُّرِّيَّةِ وَالنَّسْلِ، وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ القُرْبِ وَالوَصْلِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَحَلِّ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ العَذْبَةِ الرَّحِيقِ وَالتَّسْنِيمِ(33) تَفَجَّرَتْ أَنْهَارُهَا وَأَيْنَعَتْ أَشْجَارُهَا، وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِإِمَامِ مَكَاتِبِ التَّعْلِيمِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ انْتَقَلَ نُورُهُ فِي الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ وَأَفْضَلِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِبِعْثَتِهِ العُصُورُ المَاضِيَةُ وَالقُرُونُ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ اليَانِعَةِ البَسَاتِينِ وَالغُصُونِ، تَفَتَّقَتْ أَزْهَارُهَا وَتَرَنَّمَتْ أَطْيَارُهَا وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً، بِقُرَّةِ العُيُونِ، وَمُفَرِّجِ الهُمُومِ وَالشُّجُونِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَامَ بِالسُّنَّةِ وَالفَرْضِ وَأَعَزِّ مَنِ اسْتَغْرَقَتْ مَحَبَّتُهُ الكُلَّ وَالبَعْضَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ المُعَنْبَرَةِ العَرَصَاتِ وَالأَرْضِ، عَبِقَتْ رَوَائِحُهَا، وَتَزَخْرَفَتْ مَسَارِحُهَا وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالشَّفِيعِ المَقْبُولِ يَوْمَ الحِسَابِ وَالعَرْضِ، وَالتَّقِيِّ النَّاصِحِ الَّذِي دَلَّ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَحَضَّ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ اليُمْنِ وَالسَّعْدِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّعِيمِ المُعَطَّرَةِ بِنَوَافِحِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَالنَّدِّ، أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا، وَفَاضَتْ أَسْرَارُهَا وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ (34) وَسَيِّدِ أَهْلِ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ المَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ فِيكَ وَالوُدِّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مِنِّي السَّلاَمُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ ❖ بِهِ السَّمَاوَاتُ لَمَّا جَازَ أَعْلاَهَا
وَاسْتَبْشَرَ العَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَامْتَلأَتْ ❖ حُجُبُ الجَلاَلَةِ نُورًا حِينَ وَافَاهَا
يَا مَنْ لَهُ الكَوْثَرُ الفَيَّاضُ مَكْرُمَةً ❖ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا سَيِّدِي يَا طَهَ
يَا مَنْ كَمُلْنَ صِفَاتُ الأَنْبِيَّاءِ لَهُ ❖ فَمُنْتَهَى حُسْنِهَا فِيهِ وَحُسْنَاهَا
أَنْتَ الَّذِي مَالَهُ فِي الكَوْنِ مِنْ شِبْهٍ ❖ هَيْهَاتَ أَيْنَ ثَرَاهَا مِنْ ثُرَيَّاهَا
مَا نَالَ فَضْلَكَ ذُو فَضْلٍ سِوَاكَ وَلاَ ❖ سَمَا فَخَارَكَ ذُو فَخْرٍ وَلاَ ضَاهَا
فَرْدُ الجَلاَلَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي ❖ يَوْمِ القِيَامَةِ أَعْلاَ الأَنْبِيَّا جَاهَا
مَوْلاَيَ مَا لِي إِلاَّ حُسْنُ فَضْلِكَ لِي ❖ فَهَلْ لِعَيْنِي عَيْنٌ مِنْكَ تَرْعَاهَا
فَاجْعَلْ لأُمَّتِكَ الخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا ❖ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالجَنَّاتِ مَأْوَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَصَاحِبِ القَدَمِ الرَّاسِخِ وَالعِزِّ المَكِينِ، الَّذِي قَالَ:

«جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلْيَتُهُمَا وَءَانِيَتُهُمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلْيَتُهُمَا وَءَانِيَتُهُمَا وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَقَالَ: جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ وَرِقٍ (35) لِأَصْحَابِ اليُمْنِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَوَّرَتْ بِهِ أَرْجَاءَ المَلَكُوتِ وَالفُرْشِ وَأَفْضَلِ مَنْ كَفَفْتَ بِهِ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالبَطْشِ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ جَنَّاتِ الفِرْدَوْسِ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَقَالَ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَعْلَى الجَنَّةِ وَقَالَ: اسْأَلُوا اللهَ الفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ سُرَّةُ الجَنَّةِ وَإِنَّ أَهْلَ الفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ العَرْشِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ الأَعْلَى وَصَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ وَالمَنْطِقِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَوَّلُ دَرَجَةٍ مِنْهَا دُورُهَا وَبُيُوتُهَا وَأَبْوَابُهَا وَسُرُرُهَا وَمَغَالِيقُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ وَالدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ دُورُهَا وَبُيُوتُهَا وَأَبْوَابُهَا وَسُرُرُهَا وَمَغَالِيقُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَلُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ دَرَجَةً لَا يَعْلَمُ مَا هِيَ إِلَّا اللّٰهُ»

وَجَاءَتْهُ أُمُّ حَارِثَةَ حِينَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَتْ:

«يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ عَلِمْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُقِيمِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ(36) الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ قَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللّٰهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللّٰهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ وَسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَانِ وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَقَا السَّمَا وَجِبْرِيلُ أَمَامَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ نَاجَاهُ مَوْلَاهُ وَأَسْمَعَهُ كَلَامَهُ، الَّذِي قَالَ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ وَادِيًا فِي الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى فِيهِ كُثُبٌ مِنْ مِسْكٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ أُوتِيَ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا النَّبِيئُونَ، وَمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا الصِّدِّيقُونَ مُكَلَّلَةً بِاليَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ فَيَنْزِلُ أَهْلُ القُرْءَانِ فَيَجْلِسُونَ مِنْ وَرَائِهِمْ عَلَى ذَلِكَ الكُثُبِ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَى رَبِّهِمْ فَيَحْمَدُونَهُ فَيَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى: سَلُونِي فَيَقُولُونَ نَسْأَلُكَ الرِّضَا فَيَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ وَبِرِضَائِي أَحْلَلْتُكُمْ دَارِي وَأُنِيلُكُمْ كَرَامَتِي وَيَتَجَلَّى لَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُ وَلَيْسَ يَوْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِمَا يَزِيدُهُمْ فِيهِ مِنَ الكَرَامَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِع اليُمْنِ وَالسُّعُودِ وَالبُشْرَى وَصَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، الَّذِي قَالَ:

« لَمَّا أُسْرِيَ بِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ مَوْضِعٌ يُسَمَّى البَيْدَخَ عَلَيْهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ وَاليَاقُوتِ الأَحْمَرِ فَقُلْنَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا النِّدَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ المَقْصُورَاتُ فِي(37) فِي الخِيَامِ اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ فِي السَّلامِ عَلَيْكَ فَأَذِنَ لَهُنَّ وَطَفِقْنَ يَقُلْنَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ أَبَدًا نَحْنُ خَالِدَاتٌ فَلا نَظْعَنُ أَبَدًا وَقَرَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ:

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾»

وَفِي رِوَايَةٍ إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ البَيْدَخُ عَلَيْهِ قِبَابٌ مِنْ يَاقُوتٍ تَحْتَهَا جَوَارِي نَابِتَاتٌ يَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى البَيْدَخِ فَيَجِيئُونَ فَيَتَصَفَّحُونَ تِلْكَ الجَوَارِي فَإِذَا عَجِبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِجَارِيَةٍ شَدَّ مِعْصَمَهَا فَتَتْبَعُهُ وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَبِلَتْ بِبَرَكَتِهِ عَمَلَنَا وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَّغَتْ بِخِدْمَتِهِ قَصْدَنَا وَأَمَلَنَا، الَّذِي قَالَ:

« مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الجَنَّةَ إِلَّا زَوَّجَهُ بِاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ وَسَبْعِينَ مِنْ مِيرَاثِهِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مَا فِيهِنَّ وَاحِدَةٌ إِلَّا وَلَهَا قُبُلٌ يُشْتَهَى وَلَا وَاحِدٌ إِلَّا وَلَهُ ذَكَرٌ لا يَنْثَنِي وَيُزَوَّجُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ بِأَرْبَعَةِ ءَالافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةِ ءَالافِ أَيِّمٍ وَمِائَةِ حَوْرَاءَ فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَيَقُلْنَ بِأَصْوَاتٍ حِسَانٍ لَمْ يَسْمَعِ الخَلائِقُ بِمِثْلِهِنَّ نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ. وَنَحْنُ المُقِيمَاتُ فَلا نَظْعَنُ طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ المَحَجَّةِ وَخَيْرِ مَنْ دَعَا إِلَى دِينِكَ وَقَامَ لَكَ بِحُجَّةٍ، الَّذِي قَالَ:

«حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ الرَّجُلَ يَدْخُلُ عَلَى الحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالمُعَانَقَةِ وَالمُصَافَحَةِ وَلَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَا لَغَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ (38) الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَلَوْ أَنَّ طَاقَةً مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلأَتْ مَا

بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾،

فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، وَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ، فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ، فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَلِيِّ المَكَانَةِ وَالمَنْصِبِ وَصَفِيِّكَ المُخْبِرِ عَمَّا فِي ضَمَائِرِ الغُيُوبِ المُعْرِبِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهَا وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا الْأَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ يُمْسِكُهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ عَلَيْهَا التِّيجَانَ إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَدِينَةِ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَخَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ عَنِ القُلُوبِ دَاءَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، الَّذِي قَالَ :

«لَوْ أَنَّ يَدًا مِنَ الْحُورِ دُلِّيَتْ مِنَ (39) السَّمَاءِ أَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصَقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ تِلْكَ الْأَبْحُرُ أَحْلَا مِنَ الْعَسَلِ»

تَوَلَّدَ نُورُ النُّورِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ❖ فَمَازَجَ طِيبَ الطِّيبِ مِنْ خَالِصِ العِطْرِ
فَلَوْ وُطِئَتْ بِالنَّعْلِ مِنْهَا عَلَى الحَصَى ❖ لَأَعْشَبَتِ الأَقْطَارُ مِنْ غَيْرِ مَا قَطْرِ
وَلَوْ شِئْتَ عَقْدَ الخَصْرِ مِنْهَا عَقَدْتَهُ ❖ كَغُصْنٍ مِنَ الرَّيْحَانِ فِي وَرَقٍ خُضْرِ
وَلَوْ تَلَفَتْ فِي البَحْرِ شُهْدُ رُضَابِهَا ❖ لَطَابَتْ لِأَهْلِ البَرِّ شُرْبُ مِنَ البَحْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَطْمَعُ الخَلَائِقُ فِيمَا لَدَيْهِ وَأَكْرَمِ مَنْ يُعَوَّلُ فِي الشَّدَائِدِ وَالمُهِمَّاتِ عَلَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ جِبْرِيلَ إِلَى غُرْفَةٍ مِنْ غُرَفِ الجَنَّةِ وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ السَّعَادَةِ يَا أَهْلَ الكَرَامَةِ إِنَّ السَّلَامَ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ زُورُوهُ فَيَسْتَوُونَ عَلَى الخَيْلِ كَالبَرْقِ وَعَلَى نَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ حَتَّى يَقِفُوا بِالجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي وَجِيرَانِي فِي جَنَّتِي، اسْقُوهُمْ فَيُؤْتَى أَسْفَلُهُمْ دَرَجَةً بِسَبْعِينَ إِبْرِيقًا فِي كُلِّ إِبْرِيقٍ لَوْنٌ وَطَعْمٌ لَيْسَ فِي الآخَرِ وَيُسْقَى أَعْلَاهُمْ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفِ إِبْرِيقٍ مَعَ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ غُلَامٍ ثُمَّ يَقُولُ الجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي أَكْسُوهُمْ فَيُؤْتَى بِكِسْوَةِ أَحَدِهِمْ بَيْنَ أُصْبُعَيِ الغُلَامِ سَبْعِينَ أَلْفَ حُلَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي طَيِّبُوهُمْ فَتَهِيجُ رِيحٌ مِنْ سَاقِ العَرْشِ يُقَالُ لَهَا المُثِيرَةُ فَتُهْطِلُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ شِبْهَ الذَّرِّ ثُمَّ يَقُولُ: مَرْحَبًا بِزُوَّارِي وَوَفْدِي مَا خَلَقْتُ الجَنَّةَ إِلَّا(40) لِأَجْلِكُمْ فَيَكْشِفُ الحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِالعِزِّ وَالنَّصْرِ وَكَهْفِ الحِمَايَةِ المُسْتَجَارِ بِهِ مِنْ سَوْرَةِ الأَيَّامِ وَحَوَادِثِ الدَّهْرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ أَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تُفَّاحَةً مَعَ مَلَكٍ فَيَأْخُذُهَا فَيَرَى فِيهَا جَارِيَةً وَكِتَابًا مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ قَدِ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ فَزُرْنِي فَيَرْكَبُ الرِّجَالُ عَلَى خَيْلٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لِكُلِّ فَرَسٍ جَنَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ وَجَنَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرْكَبُ النِّسَاءُ عَلَى الهَوَادِجِ فَيَسِيرُ الرِّجَالُ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسِيرُ النِّسَاءُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَيَنْزِلُ الرِّجَالُ فِي مَيْدَانٍ مِنَ المِسْكِ فِيهِ كَرَاسِيُّ مِنَ الذَّهَبِ وَتَنْزِلُ النِّسَاءُ فِي إِيوَانٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ عِنْدَ فَاطِمَةَ وَيُضْرَبُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ وَيُسَلِّمُ الحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَيُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ امْرَأَةً بَعْدَ امْرَأَةٍ وَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِعِبَادِي وَأَوْلِيَائِي فَيُضَيِّفُوهُمْ ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي أَطْرِبُوهُمْ فَتَأْتِيهِمُ المَلَائِكَةُ بِمَغَانِي الجَنَّةِ وَهُمُ الحُورُ العِينُ فَيَتَوَاجَدُونَ مِنَ الطَّرَبِ فَإِذَا قَامُوا قَالُوا: رَبَّنَا نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ كَلَامَكَ فَيَقُولُ: يَا دَاوُودُ أَسْمِعْهُمْ فَيَرْقَى عَلَى مِنْبَرٍ فَيَقْرَأُ الزَّبُورَ فَيَتَوَاجَدُونَ مِنَ الطَّرَبِ فَإِذَا قَامُوا قَالَ: يَا عِبَادِي هَلْ سَمِعْتُمْ صَوْتًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: لَا يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُسْمِعَنَّكُمْ أَطْيَبَ مِنْهُ قُمْ يَا مُحَمَّدُ وَارْقَ وَاقْرَأْ سُورَةَ طَهَ وَيس فَيَزِيدُ فِي الحُسْنِ عَلَى صَوْتِ دَاوُودَ

سَبْعِينَ ضِعْفًا فَيَتَوَاجَدُونَ مِنَ الطَّرَبِ وَتَهْتَزُّ الكَرَاسِيُّ مِنْ تَحْتِهِمْ، فَإِذَا أَقَامُوا قَالَ :يَا عِبَادِي هَلْ سَمِعْتُمْ صَوْتًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا(41) قَالُوا: لَا يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي أَطْيَبُ مِنْهُ، فَيَتَكَلَّمُ سُبْحَانَهُ بِسُورَةِ الأَنْعَامِ فَيَطْرَبُ القَوْمُ وَتَتَمَايَلُ الأَشْجَارُ وَالقُصُورُ وَيَهْتَزُّ العَرْشُ وَيَكْشِفُ الحِجَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي مَنْ أَنَا فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَقُولُ:أَنَا السَّلَامُ وَأَنْتُمُ المُسْلِمُونَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي قَرِّبُوا لَهُمْ نَجَائِبَ غَيْرَ الَّتِي قَدِمُوا عَلَيْهَا ، فَتَرْكَبُ الرِّجَالُ عَلَى خَيْلٍ أَجْنِحَتُهَا خُضْرٌ، وَالنِّسَاءُ عَلَى نَجَائِبَ أَقْتَابُهَا الذَّهَبُ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ سُوقَ المَعْرِفَةِ فَيَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: أَيْنَ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: مَسْكَنِي الفِرْدَوْسُ، وَيَقُولُ الآخَرُ: أَنَا مَسْكَنِي فِي جَنَّةِ الخُلْدِ وَيَقُولُ الآخَرُ: أَنَا مَسْكَنِي فِي جَنَّةِ المَأْوَى، وَأَوَّلُ الجِنَانِ دَارُ الجَلَالِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ، وَثَانِيهَا دَارُ السَّلَامِ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَثَالِثُهَا جَنَّةُ المَأْوَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَرَابِعُهَا جَنَّةُ الخُلْدِ مِنَ المَرْجَانِ الأَصْفَرِ وَخَامِسُهَا جَنَّةُ النَّعِيمِ مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ وَسَادِسُهَا الفِرْدَوْسُ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَسَابِعُهُمَا جَنَّةُ عَدْنٍ مِنْ ...».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الزُّهْرِ، وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، صَلَاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ مُوجِبَاتِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ وَالكُفْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ عَبْدُ اللهِ حَقًّا ❖ وَأَوَّلُ مَنْ بِدَعْوَتِهِ اسْتَجَابَا
حَبِيبُ اللهِ مُرْشِدُنَا إِلَيْهِ ❖ وَأَكْرَمُ مَنْ يَقُولُ لَنَا صَوَابَا
أَجَلُّ مُشَفَّعٍ فِينَا بِحَشْرٍ ❖ يَسْتَجِينَا إِذَا نَخْشَى الحِسَابَا
وَيَنْشِلُنَا مِنَ الأَوْحَالِ طُرًّا ❖ وَيَسْقِينَا مِنَ الحَوْضِ الشَّرَابَا
وَيَدْخُلُ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ مَعَهُ ❖ وَنَقْفُوا الآلَ مَعَهُ وَالصِّحَابَا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَصَحْبِ مَا قَفَا الرَّكْبُ القِبَابَا

وَهَذِهِ صِفَةُ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ المَخْلُوقَةِ مِنَ الذَهَبِ
الأَحْمَرِ المُطَيَّبَةِ بِنَوَافِحِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ
المُتَفَجِّرَةِ بِرَحِيقِ السَّلْسَبِيلِ وَالكَوْثَرِ(42)

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُنَزِّهَنَا فِي رِيَاضِ بُسْتَانِهَا الأَزْهَرِ وَيُطْعِمَنَا مِنْ مَوَائِدِ نَعِيمِهَا الأَغْبَرِ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

(43)

(44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّاصِرِ لِدِينِكَ الأَطْهَرِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالحَظِّ الأَوْفَرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ المَخْلُوقَةِ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، حَمِدَتْ وَشَكَرَتْ وَقَالَتْ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِرُؤْيَةِ صَاحِبِ التَّاجِ وَالمِغْفَرِ، وَالهِرَاوَةِ وَالقَضِيبِ الأَصْفَرِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَالِي الرُّتَبِ وَالهِمَمِ وَوَفِيِّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ الفَائِقَةِ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ حَمِدَتْ وَشَكَرَتْ وَقَالَتِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِدُخُولِ شَفِيعِ الأُمَمِ، وَشَرَّفَنِي بِرُؤْيَةِ صَاحِبِ المُصَلَّى وَالعَلَمِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ طِيبَةَ وَالحَرَمِ وَمَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ الَّتِي لاَ لُغُوبَ فِيهَا وَلاَ نَصَبَ وَلاَ وَخَمَ حَمِدَتْ وَشَكَرَتْ وَقَالَتِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّهَنِي فِي طَلْعَةِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ العِنَايَةُ فِي سَالِفِ القِدَمِ وَنَوَّرَنِي بِنُورِ مَنْ لَوْلاَهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ(45) وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ فِي سُورَةِ ن وَالقَلَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ المَمْلُوءَةِ بِالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالخَدَمِ حَمِدَتْ وَشَكَرَتْ وَقَالَتِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَيَّبَنِي بِطِيبِ زَيْنِ المَبْدَإِ وَالمُخْتَتَمِ وَفَرَّحَنِي بِمُشَاهَدَةِ مَنْ جَاءَتِ الأَشْجَارُ تَسْعَى إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمٍ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ الزَّيْنِ المُسْتَلَمِ وَيَنْبُوعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ العَالِيَةِ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالخِيَمِ حَمِدَتْ وَشَكَرَتْ وَقَالَتِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَهَّجَنِي بِجَمَالِ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَامْتَنَّ عَلَيَّ بِقُدُومِ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَامِي

وَالحَرَم وَمَائِدَةِ الفَضْل وَالكَرَم، الَّذي لَمَّا دَخل جَنَّةَ الفِرْدَوْس المُنَزَّهَةِ عَنْ دَوَاعِي الهَمِّ وَالشَّيْب وَالهَرَم، حَمِدتْ وَشَكرَتْ وَقالَتِ :الحَمْدُ لِلَّه الَّذي أَسْعَدَني بِكَرَامَةِ مَنْ شُفيَتْ بِهِ الأَمْرَاضُ وَالسِّقَمُ، وَدُفِعَتْ بِبَرَكَتِهِ الأَسْوَاءُ وَالنِّقَمُ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولَ اللّهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ المُحْتَمِينَ بِجَنَابِهِ وَحِمَاهُ المُحْتَرَم، وَتُبَيِّضُ بِهَا وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ وَتَأْتِي كَالحِمَم، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خَاطَبَ الرَّحْمَانُ فِي خُلْوَتِهِ ❖ شَافِعًا فِينَا يُزِيلُ الحَرَجَا
فَأَفَاضَ الحَقُّ فِينَا فَضْلَهُ ❖ ضَاعَفَ الأَجْرَ وَسَنَّ المَنْهَجَا(46)
أَبْهَمَ الوَحْيَ لَدَيْهِ غَيْرَةً ❖ وَلَهُ بَسْطُ المَعَانِي دَمَجَا
وَكَسَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ مِنْ ❖ وَجْهِهِ حُسْنًا أَفَاضَ الوَهَجَا
وَأَرَاهُ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ وَالحُورِ ❖ مَنْ إِيَّاهُ فِيهَا زَوَّجَا
وَرَأَى كَوْثَرَهُ فِي حَوْضِهِ ❖ طَيِّبًا حُلْوًا دَفُوقًا مُبْهِجَا
تُرْبُهُ اليَاقُوتُ بِالدُّرِّ احْتَوَى ❖ وَكَأَنَّ المِسْكَ فِيهِ أُسْمِجَا
قَدْ سَعِدْنَا بِوُجُودِ المُصْطَفَى ❖ وَبِهِ نِلْنَا التَّهَانِي وَالنَّجَا
وَبَلَغْنَا إِذْ قَفَوْنَاهُ المُنَى ❖ مَدْخَلاً أَبْدَى لَنَا أَوْ مَخْرَجَا
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ❖ وَالصَّحْبِ أَقْمَارِ الدُّجَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ وَصَفِيِّكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِحِمَاهُ المُمَنَّعِ، الَّذِي لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى

«وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»

قَالَ:

« قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِي ذَلِكَ القَصْرِ سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَرِيرٌ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُورِ العِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ فِي

كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً وَيُعْطِي المُؤْمِنُ فِي كُلِّ غَزَاةٍ مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ أَجْمَع»(47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ الرِّسَالَةِ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ وَقُطْبِ الجَلاَلَةِ، المَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي دَارِ الفَوْزِ وَالكَرَامَةِ الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ وَخَلَقَ فِيهَا مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ المُومِنُونَ وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَهَا قَالَ لَهَا امْتَدِّي لِي قَالَتْ: يَا رَبِّ إِلَى كَمْ؟ قَالَ: ءَامْتَدِّي مِائَةَ أَلْفِ عَامٍ فَامْتَدَّتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا: امْتَدِّي قَالَتْ: يَا رَبِّ إِلَى كَمْ؟ قَالَ: ءَامْتَدِّي مِقْدَارَ رَحْمَتِي، فَهِيَ تَمْتَدُّ أَبَدَ الآبِدِينَ لَيْسَ لَهَا طَرَفٌ كَمَا أَنَّ رَحْمَتِي لَيْسَ لَهَا طَرَفٌ وَإِنَّهَا تَمْتَدُّ مِنْ يَوْمِ خَلَقَهَا اللهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَاحَةِ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ وَمَهَبِّ نَوَافِحِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، الَّذِي قَالَ:

« خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ المُومِنُونَ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ وَإِنَّ قُصُورَ الجَنَّةِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَنْهَارُهَا عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَفِيهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الرَّحْمَةِ يَجْرِي فِي جَمِيعِ الجِنَانِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَهْفِ الحِمَايَةِ وَالأَمِينِ وَسَيِّدِ الأَمْلاَكِ وَالإِنْسِ وَالجِنِّ الَّذِي قَالَ :

« يَقُولُ اللهُ لِلْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ طِيبِي لِأَهْلِكِ فَتَزْدَادُ طِيبًا فَذَلِكَ البَرْدُ(48)الَّذِي يَجِدُهُ النَّاسُ بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ وَخَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ فَقَالَتْ :رَبِّ لِمَنْ خَلَقْتَنِي؟ قَالَ: لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَخَافُنِي ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَزَيَّنِي فَتَزَيَّنَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَقَالَ: جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ ءَانِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ءَانِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ القَوْمِ إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ وَخِزَانَةِ مَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَرْضَ الجَنَّةِ مِنْ فِضَّةٍ وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَفِي رِوَايَةٍ زَعْفَرَانٌ وَأُصُولُ شَجَرِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَغْصَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ وَالثَّمَرُ تَحْتَ الأَغْصَانِ، فَمَنْ أَكَلَ قَائِمًا لَمْ يُؤْذِهِ وَكَذَلِكَ القَاعِدُ وَالمُضْطَجِعُ فَهَاتَانِ الجَنَّتَانِ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ مِنْ ذَهَبٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾

مِنْ فِضَّةٍ لِأَصْحَابِ اليُمْنِ قَالَ تَعَالَى فِي الأُولَيَيْنِ

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾

وَفِي الآخِرَتَيْنِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وَقَالَ فِي الأُولَيَيْنِ

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾

وَفِي الآخِرَتَيْنِ

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾

وَفِي الأُولَيَيْنِ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَفِي الآخِرَتَيْنِ

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾،

وَفِي الأُولَيَيْنِ فِي صِفَةِ الحُورِ

﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ﴾،

وَفِي الآخِرَتَيْنِ

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُطَهَّرِينَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ القُرْبِ

وَالتَّدَانِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي أَعَالِي المَقَامَاتِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ»(49)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أُسِّسَتْ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى قِبَابُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ عَذُبَ فِي المَسَامِعِ خِطَابُهُ وَجَوَابُهُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ دَارَ المُومِنِ فِي الجَنَّةِ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ فِيهَا أَرْبَعُونَ بَيْتًا فِي وَسَطِهَا شَجَرَةٌ تُنْبِتُ الحُلَلَ فَيَأْخُذُ بِأُصْبُعَيْهِ سَبْعِينَ حُلَّةً مُنَظَّمَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ وَالمَرْجَانِ وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ لُبِسَ اليَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيَلْبَسُ الحُلَّةَ فَتَتَلَوَّنُ مِنْ سَاعَتِهِ سَبْعِينَ لَوْنًا وَمَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُنَعَّمُ فِيهَا لاَ يَبْأَسُ لاَ تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالسُّلُوكِ وَخَيْرِ مَنْ طَهَّرَ القُلُوبَ مِنْ أَدْرَانِ الوَهْمِ وَالشُّكُوكِ، الَّذِي لَمَّا تَلاَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى

«جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ»

قَالَ:

« إِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجَانَ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَرُوِيَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا وَفِي يَدِهِ ثَلاَثَةُ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَسِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَلَمَّا كَانَتِ المُلُوكُ فِي الدُّنْيَا تَلْبَسُ الأَسَاوِرَ وَالتِّيجَانَ جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الجَنَّةِ إِذْ هُمْ مُلُوكٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَقَامَ الدِّينَ وَحَضَّ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ(50)وَأَجَلِّ مَنْ فَتَحَ عُيُونَ البَصَائِرِ وَشَفَاهَا مِنْ دَارِ العَمَى وَالطَّمْسِ، الَّذِي قَالَ:

« لَوْ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ حِلْيَةً عُدِلَتْ حِلْيَتُهُ بِحِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا لَكَانَ مَا يُحَلِّيهِ اللهُ بِهِ فِي الآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَإِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يَصُوغُ حُلِيَّ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ

إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَلَوْ أَنَّ حَلْيًا أُخْرِجَ مِنْ حَلْيِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَذْهَبَ ضَوْءُ الشَّمْسِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ عِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمَةِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ تِسْعَةَ أَشْرِبَةٍ مَاءٌ وَلَبَنٌ وَخَمْرٌ وَعَسَلٌ وَكَافُورٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَرَحِيقٌ وَسَلْسَبِيلٌ وَتَسْنِيمٌ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ انْهَضَمَ عَنْهُمْ كُلَّمَا أَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَجَاءَتْ إِلَيْهِمْ شَهْوَتُهُمْ إِلَى الْأَكْلِ وَصَارَ الطَّعَامُ رُشْحًا فِي أَبْدَانِهِمْ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي اكْسُوا عِبَادِي فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِحُلَلٍ لَا يَصِفُهَا إِلَّا اللهُ فَيُكْسَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعِينَ حُلَّةً، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْبِضُ عَلَى السَّبْعِينَ حُلَّةً كَمَا يَقْبِضُ أَحَدُكُمْ عَلَى وَرَقَةِ نُعْمَانٍ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي سَوِّرُوا عِبَادِي فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَسَاوِرَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ فَيُسَوِّرُونَ بِهَا إِلَى الْمَرَافِقِ ثُمَّ يَقُولُ: خَتِّمُوا عِبَادِي فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِخَوَاتِمَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ فُصُوصُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَيُخَتَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِعَشْرِ خَوَاتِمَ مَا مِنْهَا خَاتَمٌ إِلَّا فِيهِ ءَايَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى بَقَاءِ خُلُودِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فِي الْخَاتَمِ الْأَوَّلِ مَكْتُوبٌ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ﴾، وَفِي الْخَاتَمِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾، وَفِي الْخَاتَمِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ الثَّامِنِ ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ التَّاسِعِ مَكْتُوبٌ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ (51) مُتَقَابِلِينَ﴾ وَفِي الْخَاتَمِ الْعَاشِرِ مَكْتُبٌ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ»

أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى جَنَّةً ❖ ذَاتَ مُلْكٍ وَقَرَارٍ وَمَعِين
خُطَّ بِالنُّورِ عَلَى أَبْوَابِهَا ❖ أُدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ
وَإِذَا مَا دَخَلُوهَا أَقْبَلُوا ❖ يَحْمَدُونَ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
تَتَلَقَّاهُمْ جَوَارٍ كَالدُّمَى ❖ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ كَالْبَدْرِ الْمُبِين

بِصِحَافٍ مِنْ لُجَيْنٍ مُلِئَتْ ❖ يَا لَهَا مِنْ لَذَّةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ
فَلِهَذَا الْمُلْكِ فَاعْمَلْ يَا فَتَى ❖ يَا لَهَا مِنْ رَحْمَةٍ لِلْمُتَّقِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَرِيفِ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَأَفْضَلِ مَنْ سَهُلَتْ بِهِ الصِّعَابُ وَتَيَسَّرَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي تَوِّجُوا عِبَادِي فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِتِيجَانٍ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ مُكَلَّلَةً بِالدُّرَرِ وَالْيَاقُوتِ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، لِكُلِّ تَاجٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ فِي كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ، لَوْ وُضِعَتْ مِنْهَا يَاقُوتَةٌ وَاحِدَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَغَلَبَ ضَوْؤُهَا ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ فَيُتَوَّجُونَ مِنْهَا ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي طَيِّبُوا عِبَادِي قَالَ: فَتُشِيرُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى طُيُورِ الْجَنَّةِ فَتَنْغَمِسُ فِي أَنْهَارٍ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ ثُمَّ تُرَفْرِفُ عَلَيْهِمْ فَتُطَيِّبُهُمْ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى ءَاخِرِهِمْ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادِي هَلْ أَطْعَمْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ تَفَكَّهْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: هَلْ أُلْبِسْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: هَلْ سُوِّرْتُمْ؟(52)فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: هَلْ خُتِّمْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: هَلْ طُيِّبْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: أَبَقِيَ لَكُمْ شَيْءٌ تَسَأَلُونِي إِيَّاهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا وَعَدْتَنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُرِيَنَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، قَالَ: فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا طُرُوبُ قَرِّبِ الْمِنْبَرَ فَيُقَرِّبُ مِنْبَرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ارْتِفَاعُهُ أَلْفُ سَنَةٍ، فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى يَا إِبْرَاهِيمُ ارْقَ الْمِنْبَرَ وَاخْطُبْ بِأُمَّتِكَ فَيَصْعَدُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِنْبَرَ، وَيَقْرَأُ الصُّحُفَ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى ءَاخِرِهَا ثُمَّ يَنْزِلُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا مُوسَى ارْقَ الْمِنْبَرَ وَاخْطُبْ بِأُمَّتِكَ، فَيَصْعَدُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِنْبَرَ فَيَقْرَأُ التَّوْرَاةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى ءَاخِرِهَا ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَاعِيسَى ارْقَ الْمِنْبَرَ وَاخْطُبْ بِأُمَّتِكَ، فَيَرْقَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَيَقْرَأُ الإِنْجِيلَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى ءَاخِرِهِ، ثُمَّ يَنْزِلُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا دَاوُودُ ارْقَ الْمِنْبَرَ وَاخْطُبْ بِأُمَّتِكَ، فَيَرْقَى دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِنْبَرَ وَيَقْرَأُ الزَّبُورَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى ءَاخِرِهِ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا سَكَتَ وَصَمَتَ لِحُسْنِ صَوْتِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ حُسْنِ مَزَامِيرِهِ أَنَّهُ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَقْرَأُ الزَّبُورَ وَتُظِلُّهُ الطَّيْرُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، فَإِذَا سَمِعَتْهُ سَقَطَتْ فِي الأَرْضِ لَا تَدْرِي مَاذَا بِهَا حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ، وَكَانَتِ الإِبِلُ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَإِذَا سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا فَلَا

تَشْرَبُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ، وَكَانَتِ الأَنْهَارُ تَسْكُنُ مِنْ جَرْيِهَا حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَكَانَ يَقْرَأُ الزَّبُورَ بِسَبْعِينَ صَوْتًا مِنْ حَلْقٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَزَلَ عَنِ المِنْبَرِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا مُحَمَّدُ ارْقَ المِنْبَرَ وَاخْطُبْ بِأُمَّتِكَ وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالأُمَمِ فَيَرْقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِنْبَرَ، فَيَخْطُبُ خُطْبَةً مَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بِأَفْصَحَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ يَقُولُ اللهُ جَلَّ(53) جَلَالُهُ يَا كَرُوبُ ارْفَعِ الحُجُبَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي فَيَرْفَعُ الحُجُبَ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى جَمَالِ اللهِ وَكَمَالِهِ وَسُلْطَانِهِ حَارُوا وَبُهِتُوا بَيْنَ كَمَالِهِ وَجَمَالِهِ وَرَأَوْا شَيْئًا لَمْ يَرَوْهُ وَلَا فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ وَلَا ثَمَرَةٌ وَلَا خَيْمَةٌ وَلَا قُبَّةٌ إِلَّا سَجَدَتْ لِلَّهِ تَعَالَى تَعْظِيمًا لِعَظَمَةِ سُلْطَانِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ، مَا أَعْظَمَ سُلْطَانَكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لَيْسَ هَذِهِ دَارُ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالثَّنَاءِ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ، فَيَنْسَوْنَ كُلَّ نِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا وَيَكُونُ النَّظَرُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ النِّعَمِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فَلَا يَزَالُونَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ إِلَى ضِيَافَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَزَالُونَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ إِلَى ضِيَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَا يَزَالُونَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَيَنْتَقِلُونَ إِلَى ضِيَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَا يَزَالُونَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ سِتَّةَ ءَالَافِ سَنَةٍ، وَيَنْتَقِلُونَ إِلَى ضِيَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَا يَزَالُونَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ ثَلَاثَةَ ءَالَافِ سَنَةٍ، وَيَنْتَقِلُونَ إِلَى ضِيَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَخَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، وَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَيَمُرُّونَ بِقَنَاطِرَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ وَاليَاقُوتِ الأَزْرَقِ وَقَنَاطِرَ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَقَنَاطِرَ مِنَ الجَوْهَرِ الأَحْمَرِ، وَمِنْ أَصْنَافٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَوْلَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَهْدِيهِمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مَا اهْتَدَوْا إِلَيْهَا أَبَدًا لِمَا يَحْدُثُ إِلَيْهِمْ مِنَ الكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، ثُمَّ يَمُرُّونَ بِأَسْوَاقِ الجَنَّةِ وَهِيَ أَسْوَاقٌ لَا بَيْعَ فِيهَا وَلَا شِرَاءَ وَفِيهَا مِنَ الخَيْلِ وَالنُّجُبِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالوَصَائِفِ وَالخَدَمِ وَالذَّهَبِ، وَالفِضَّةِ، وَالسُّنْدُسِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَالحُلِيِّ وَالحُلَلِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَطُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَنْجَابِ، وَصَحَابَتِهِ العَامِلِينَ بِمُقْتَضَى(54) السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظُلْمَةَ الحِجَابِ، وَتُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالإِقْتِرَابِ، وَتَنْفِي بِهَا عَنَّا فِي مَحَبَّتِهِ ظَلَامَ الشُّكُوكِ وَالإِرْتِيَابِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ نَكَبَاتِ

الدَّهْرِ وَسُوءِ الإِنْقِلاَبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ».

لاَ تَطْمَئِنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ❖ فَالْمَوْتُ لاَشَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا
فَاعْمَلْ لِدَارٍ غَدًا رِضْوَانُ خَازِنُهَا ❖ وَأَحْمَدُ الجَارُ وَالرَّحْمَانُ بَانِيهَا
أَرْضٌ لَهَا فِضَّةٌ وَالمِسْكُ طِيبَتُهَا ❖ وَالزَّعْفَرَانُ حَشِيشٌ نَابِتٌ فِيهَا
وَالطَّيْرُ فِيهَا عَلَى الأَغْصَانِ عَاكِفَةٌ ❖ تُسَبِّحُ اللهَ جَهْرًا فِي مَغَانِمِهَا
مَنْ يَشْتَرِي الدَّارَ فِي الفِرْدَوْسِ يَسْكُنُهَا ❖ بِرَكْعَةٍ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ يُخْفِيهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ ثَمِلَتِ العُشَّاقُ فِي مُدَامِ رَحِيقِهِ وَأَحَبِّ مَنْ هُوَ أَعَزُّ لِلْمَرْءِ مِنْ حَمِيمِهِ وَصَدِيقِهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي أَصْلِ شَجَرَةِ طُوبَى مَجْلِسًا مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْلَفُونَهُ وَمُتَحَدَّثًا لِجَمْعِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ المَلاَئِكَةُ يَقُودُونَ نُجُبًا طِينَتُهَا مِنَ اليَاقُوتِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهَا الرُّوحُ مَزْمُومَةً بِسَلاَسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهَا المَصَابِيحُ نَضَارَةً وَحُسْنًا وَبَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ وَمِرْعِزِيٌّ أَبْيَضُ، مُخْتَلِطَةٌ لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً ذُلُلٌ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ نُجُبٌ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ عَلَيْهَا حَبَائِلُ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ مُفَضَّضَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، مُلَبَّسَةٌ بِالعَبْقَرِيِّ وَالأُرْجُوَانِ، فَأَنَاخُوا لَهُمْ تِلْكَ النَّجَائِبَ، وَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّ (55) رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلاَمَ وَيُزِيرُكُمْ لِتَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ وَتُكَلِّمُوهُ وَيُكَلِّمُكُمْ وَيَزِيدَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ سَعَتِهِ، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُعْتَدِلاً لاَ يَفُوتُ مِنْهُمْ شَيْءٌ شَيْئًا وَلاَ تَفُوتُ أُذُنُ نَاقَةٍ أُذُنَ صَاحِبَتِهَا وَلاَ يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الجَنَّةِ إِلاَّ أَتْحَفَتْهُمْ بِثِمَارِهَا، وَزَاحَلَتْ لَهُمْ مِنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُثْلَمَ صَفُّهُمْ وَتُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَتَشَفَّعُ بِهِ ذَوُو الحَاجَاتِ فِي بُعْدِهَا وَقُرْبِهَا وَأَعْظَمِ مَنْ تَسْتَغِيثُ بِهِ الخَلاَئِقُ فِي شِدَّةِ هَوْلِهَا وَكَرْبِهَا، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا دُفِعَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَى الجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الكَرِيمِ وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ العَظِيمَةِ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَلَكَ حَقُّ الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي وَوَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالغَيْبِ وَكَانُوا مِنِّي مُشْفِقِينَ قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَلاَ أَدَّيْنَا

لَكَ حَقَّكَ فَأْذَنْ لَنَا بِالسُّجُودِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَئُونَةَ العِبَادَةِ، وَأَرَحْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ فَطَالَمَا أَضْنَيْتُمْ إِلَيَّ الأَبْدَانَ، وَأَعْنَيْتُمُ الوُجُوهَ فَالآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَيَّ رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أُعْطِكُمْ أَمَانِيَّكُمْ فَإِنِّي لَا أَجْزِيكُمُ اليَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي وَجَلَالِي فَمَا يَزَالُونَ فِي الأَمَانِيِّ وَالمَوَاهِبِ وَالعَطَايَا حَتَّى إِنَّ المُقَصِّرَ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا اللهُ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيِّكُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَّيْتُمْ وَزِدْتُكُمْ عَلَى مَا قَصُرَتْ عَنْهُ أَمَانِيُّكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمُ الَّتِي(56) أَكْرَمَكُمْ بِهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِ وَسَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا نَظَرَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَى مَوَاهِبِ اللهِ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فَإِذَا بِقِبَابٍ فِي الرَّفِيعِ الأَعْلَى وَغُرَفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدُّرِّ وَالمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَعْرَاصِهَا نُورٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَاتٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مِنَ اليَاقُوتِ يَزْهَرُ نُورُهَا فَلَوْلَا أَنَّهُ الْتَمَعَ الأَبْصَارَ فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ القُصُورِ مِنَ اليَاقُوتِ الأَبْيَضِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالحَرِيرِ الأَبْيَضِ وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ اليَاقُوتِ الأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ اليَاقُوتِ الأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالأُرْجُوَانِ الأَصْفَرِ، مُمَوَّهٌ بِالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَالفِضَّةِ البَيْضَاءِ قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ اليَاقُوتِ وَشُرَفُهَا قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ وَبُرُوجُهَا غُرَفُ المَرْجَانِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ وَخَيْرِ مَنْ جُبِلَتْ عَلَى مَحَبَّتِهِ الطَّبَائِعُ وَالقُلُوبُ، الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا انْصَرَفَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ فِيهَا قُرِّبَتْ لَهُمْ بَرَاذِينُ مِنَ اليَاقُوتِ الأَبْيَضِ، مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ تَحْتَهَا الوِلْدَانُ المُخَلَّدُونَ وَبِيَدِ كُلِّ وَلَدٍ مِنْهُمْ حِكْمَةُ بِرْذَوْنٍ وَأَعِنَّتُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ، مَنْظُومَةٌ بِالدُّرِّ وَبِاليَاقُوتِ وَسُرُجُهَا مَوْضُوعَةٌ سُرُورٌ مَوْضُونَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ، فَانْطَلَقَتْ تِلْكَ البَرَاذِينُ تَزُفُّ بِهِمْ وَسَطَ رِيَاضِ الجَنَّةِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْهُ وَإِذَا عَلَى بَابِ(57) كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ القُصُورِ أَرْبَعُ جِنَانٍ جَنَّتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ وَجَنَّتَانِ، مُدْهَامَّتَانِ فَلَمَّا أَتَوْا مَنَازِلَهُمْ وَاسْتَقَرَّ

بِهِمْ قَرَارُهُمْ قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا، نَعَمْ رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا قَالَ: بِرِضَايَ عَنْكُمْ أَحْلَلْتُكُمْ دَارِي وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي، وَصَافَحَتْكُمْ مَلَائِكَتِي فَهَنِيئًا عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيصٌ وَلَا تَصْرِيدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ»

لِلَّهِ قَوْمٌ شَرَوْا بِالجَهْدِ أَنْفُسَهُمْ ❖ فَأَتْعَبُوهَا بِذِكْرِ اللهِ أَزْمَانَا
أَمَّا النَّهَارُ فَقَدْ أَخْفَوْا صِيَامَهُمْ ❖ وَفِي الظَّلَامِ بِجَوْفِ اللَّيْلِ رُهْبَانَا
ذَابَتْ لُحُومُهُمْ مِنْ خَوْفِ رَبِّهِمْ ❖ فَلَازَمُوا الذِّكْرَ تَسْبِيحًا وَقُرْءَانَا
فَلَوْ تَرَاهُمْ غَدًا فِي دَارِمُلْكِهِمْ ❖ قَدْ تُوِّجُوا مِنْ حُلِيِّ الخُلْدِ تِيجَانَا
وَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَى الفِرْدَوْسِ سَيِّدُهُمْ ❖ إِلَى الزِّيَارَةِ وَالتَّسْلِيمِ رُكْبَانَا
عَلَى نَجَائِبَ مِنْ دُرٍّ تَطِيرُ بِهِمْ ❖ وَالخَيْلُ مِنْ جَوْهَرٍ وَالسَّرْجُ مَرْجَانَا
حَتَّى إِذَا جَاوَزُوا دَارَ النَّعِيمِ بِهِمْ ❖ أَبْدَا لَهُمْ وَجْهَهُ الرَّحْمَانُ سُبْحَانَا
خَرُّوا سُجُودًا فَنَادَاهُمْ بِقُدْرَتِهِ ❖ مِنَ السُّجُودِ ارْفَعُوا أَهْلاً وَرِضْوَانَا
إِنِّي خَلَقْتُ لَكُمْ دَارَ النَّعِيمِ فَلَا ❖ تَرَوْنَ بَأْسًا وَلَا تَخْشَوْنَ أَحْزَانَا
هَذَا النَّعِيمُ الَّذِي لَمْ يَنْقَطِعْ أَبَدًا ❖ وَلَا تُغَيِّرُهُ الأَزْمَانُ أَحْيَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الأَئِمَّةُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ(58) وَأَكْرَمِ مَنْ عَمَّ الخَلَائِقَ بِجُودِهِ وَغَمَرَهَا بِنَوَالِهِ، الَّذِي قَالَ:

« ءَاخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ ءَادَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ وَهَلْ رَجَوْتَنِي فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ الَّذِي قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَءَاكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى وَأَغْزَرُ مَاءً، فَيَقُولُ: أَقِرَّنِي تَحْتَهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ ءَادَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ وَأَغْزَرُ مَاءً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذِهِ أَقِرَّنِي تَحْتَهَا فَيُدْنِيهِ مِنْهَا وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَتَمَالَكُ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: سَلْ وَتَمَنَّ فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَيُلَقِّنُهُ اللهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ

بِهِ فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى فَإِذَا أَفْرَغَ، قَالَ اللهُ لَهُ: لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ أَوْ قَالَ: وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ أَصْفِيَّائِكَ الزَّاهِدِينَ وَشِعَارِ أَوْلِيَّائِكَ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا خَلَفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَرَائِدَهَا وَجَازُوا الصِّرَاطَ وَانْتَهَوْا إِلَى شَجَرَةٍ عُرُوقُهَا مِسْكٌ وَأَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَغْصَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَوَرَقُهَا حُلَلٌ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلَكٌ يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى، وَيُسَبِّحُهُ وَتَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ يُقَالُ لَهُمَا: عَيْنَا الْحَيَوَانِ فَيَمِيلُونَ إِلَى إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى صُدُورِهِمُ الْمَاءُ أَخْرَجَ اللهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (59)فَإِذَا انْتَهَى الْمَاءُ إِلَى بُطُونِهِمْ أَخْرَجَ اللهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَقْذَارِ الدُّنْيَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى الْعَيْنِ الْأُخْرَى فَيَغْتَسِلُونَ فِيهَا فَلَا تَشْعَثُ رُؤُوسُهُمْ أَبَدًا وَلاَ يَبْقَى عَلَى أَبْدَانِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَوْسَاخِ وَلاَ غَيْرِهَا وَلاَ تَتَغَيَّرُ وُجُوهُهُمْ ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ إِلَى ظِلِّهَا وَرَوَاحِهَا، فَإِذَا اسْتَرَاحَتْ أَبْدَانُهُمْ وَأَمِنَتْ نُفُوسُهُمْ تُنَادِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، ﴿أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ لِعِبَادِكَ كَهْفًا وَمَلاَذًا وَأَشْرَفِ مَنْ صَيَّرْتَهُ لِأَحِبَّائِكَ حِرْزًا وَعِيَاذًا، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا اسْتَرَاحَتْ أَبْدَانُهُمْ وَأَمِنَتْ نُفُوسُهُمْ تَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، وَحُلَلُهَا بِالذَّهَبِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْجَوْهَرِ ثُمَّ تُرْفَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّتَانِ، فَيَلْبَسُهُمَا لَوْ أَنَّ الْحُلَّةَ مِنْهُمَا ظَهَرَتْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لَأَضَاءَتْ لَهُمْ ثُمَّ يُقَرَّبُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَجِيبُهُ، وَيُنَاوَلُ قَضِيبًا مِنْ فِضَّةٍ لَوْ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَغَلَبَ ضَوْءُهُ عَلَيْهِمَا وَيُجْعَلُ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلاً مِنْ ذَهَبٍ، شِرَاكُهُمَا مِنْ لُؤْلُؤٍ زِمَامٌ مِنْ يَاقُوتٍ فَيَسِيرُونَ عَلَى تِلْكَ النَّجَائِبِ، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَسِيرُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلِهِ قَصْرٌ مِنْ بَعْدِ قَصْرٍ فَيَنْتَهِي بِهِ إِلَى قَصْرٍ مِنْ فِضَّةٍ شُرُفَاتُهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ فَتَسْتَقْبِلُهُ وَصَائِفُ كَثِيرَةٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ مَعَهُنَّ الْحُلِيُّ وَالْحُلَلُ وَأَوَانِي مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٌ (60)مِنْ ذَهَبٍ فَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيُرَحِّبْنَ بِهِ فَيَنْظُرُ مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَثْنِي

رِجْلَهُ لِلنُّزُولِ فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ المَلَكُ: تَقَدَّمْ يَا وَلِيَّ اللهِ أَمَامَكَ فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَأَفْضَلَ مِنْ هَذَا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ السَّالِكُونَ وَأَكْمَلِ مَنْ دَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ النَّاسِكُونَ، الَّذِي قَالَ:

« أَهْلُ الجَنَّةِ شُبَّانٌ لاَ يَهْرَمُونَ حِسَانُ الوُجُوهِ حُسْنُهُمْ كَحُسْنِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَخُلُقُهُمْ كَخُلُقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَوْتُهُمْ صَوْتُ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَعُمُرُهُمْ عُمُرُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَطُولُهُمْ طُولُ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَلْبَسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعِينَ حُلَّةً لاَ تُشْبِهُ إِحْدَاهَا الأُخْرَى لِكُلِّ شَابٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى طَوْقٌ مِنَ النُّورِ يَتَلأْلأُ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ فِي عُنُقِهِ وَعَلَى جَبِينِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ شُعَاعِ العَرْشِ، فِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ مَكْتُوبٌ اسْمُ اللهِ أَنَا السَّلاَمُ وَأَنْتُمُ المُسْلِمُونَ وَهَذِهِ دَارِي لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِيمَةِ وُجُوهِ أَهْلِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَمِرْءَاةِ بَصَائِرِ أَهْلِ الشُّهُودِ وَالعِيَانِ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ أَنْ يُحْضِرَ الأَوْلِيَاءَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ فَيَأْتِي إِلَى أَهْلِ الجِنَانِ وَالأَوْلِيَاءِ فِي مَقَاصِرِهِمْ فَيُنَادِي الأَوْلِيَاءَ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُصُورِهِمْ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَا تُرِيدُونَ (61) فَيَقُولُونَ نُرِيدُ عَفْوَكَ وَرُؤْيَتَكَ مَعَ لَذِيذِ كَلاَمِكَ أَنْتَ وَعَدْتَنَا بِذَلِكَ فَيُنَادِيهِمْ يَا مَعْشَرَ الأَوْلِيَاءِ وَالأَحْبَابِ، هَا أَنَا رَبُّ الأَرْبَابِ فَإِذَا شَاهَدُوا وَجْهَ الكَرِيمِ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا فَيَقُولُ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ وَانْظُرُوا إِلَى حَبِيبِكُمْ فَلَيْسَ هَذَا يَوْمُ نَصَبٍ وَلاَ تَعَبٍ أَنْتُمْ أَحِبَّتِي وَهَذِهِ جَنَّتِي ثُمَّ تُوضَعُ لَهُمُ المَوَائِدُ، وَأَصْنَافُ الجَوَاهِرِ وَقَدْ صَفَّتْ بِهِمُ الوِلْدَانُ فَهُمْ يَأْكُلُونَ وَإِلَى وَجْهِ الحَبِيبِ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يَقُولُ قَائِلٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَوْلاَنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فِي كِتَابِكَ أَنْ تَسْقِيَنَا فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: صَدَقَ وَلِيِّي اشْرَبْ هَنِيئاً مَرِيئاً فَلاَ يَشْرَبُ إِلاَّ وَالكَأْسُ عَلَى فَمِهِ وَتَبَادَرُ الكَاسَاتُ إِلَى أَفْوَاهِ الأَوْلِيَاءِ مِنْ تَحْتِ أَذْيَالِ العَرْشِ بِلاَ وَاسِطَةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَحِبَّائِي مَا تُحِبُّونَ مِنِّي فَيَقُولُونَ: صَوْتَ دَاوُودَ فَيَقُولُ: يَا دَاوُودُ اتْلُ عَلَى عِبَادِي كَلاَمِي فَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ إِنَّ المُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ ءَامِنٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ فَيَطِيبُونَ مِائَتَي عَامٍ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَتُحِبُّونَ كَلاَمِي مِنِّي فَيَقُولُونَ: نَعَمْ جَلَّ جَلاَلُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ

الرَّحْمَانُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ فَيَتِيهُونَ فِي الْمَلَكُوتِ أَلْفَ عَامٍ»،

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوساً وَعَرُوسُ الْقُرْءَانِ سُورَةُ الرَّحْمَانِ» (62)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ البَلاَغَةِ وَالْبَيَانِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الإِيمَانِ، وَتُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ مَوَائِدِ الْجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فَسِيحَ جَنَّتِكَ الَّتِي هِيَ دَارُ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَالنَّعِيمِ وَالْغُرَفِ وَالْقُصُورِ وَالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَازَ الْمُحِبُّونَ بِالْمَحْبُوبِ وَاتَّصَلُوا ❖ وَلَمْ يَجِبْ مِنْهُ فِي قَصْدِهِمْ أَمَلُ
وَفَّوْا وَمَحْبُوبُهُمْ وَفَّى أُجُورَهُمْ ❖ وَأَقْبَلُوا وَهُمْ وَاللهِ قَدْ قَبِلُوا
وَمِنْ رِضَاهُمْ عَلَيْهِ أُلْبِسُوا حُلَلاً ❖ بِزِينَةِ الْحُسْنِ فِيهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ
مَا كَانَ أَحْسَنَ ذَاكَ الشَّمْلَ مُجْتَمِعاً ❖ وَالْوَصْلُ مُتَّصِلٌ وَالْهَجْرُ مُنْفَصِلُ
وَالْوَقْتُ صَافٍ وَسَاقِي الْقَوْمِ سَائِرُهُمْ ❖ لَمَّا تَجَلَّى عَلَى أَسْرَارِهِمْ ذُهِلُوا
نَادَاهُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ كُلَّ قَصْدِكُمْ ❖ فَالْيَوْمَ لاَ يُخْتَشَى صَدٌّ وَلاَ مَلَلُ
هَا قَدْ خَلَعْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزَائِنِ مَا ❖ ذَخَرْتُهُ خِلَعاً يَنْأَى بِهَا الْوَجَلُ
فَاسْتَبْشِرُوا بِنَعِيمٍ لاَ نَفَاذَ لَهُ ❖ عَلَى الدَّوَامِ جِنَانِي لَكُمْ نُزُلُ
هُمُ الأَحِبَّةُ أَدْنَاهُمْ لأَنَّهُمْ ❖ عَنْ خِدْمَةِ الصَّمَدِ الْقَيُّومِ مَا غَفَلُوا
بَاعُوا النُّفُوسَ بِجَنَّةٍ فَبَايَعَهُمْ ❖ بِمَا اشْتَرَى مِنْهُمُ فِي حُبِّهِ قُتِلُوا
عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ أَحْيَاءٌ وَقَدْ رُزِقُوا ❖ طِيبَ الْجِنَانِ عَلَى لَذَّاتِهَا حَصَلُوا (63)
وَجَاوَرُوا الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي رَغِبُوا ❖ فِي حُبِّهِ وَلَهُ أَرْوَاحَهُمْ بَذَلُوا

وَهَذِهِ صِفَةُ جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ بِيَدِهِ وَأَشَادَ قُصُورَهَا وَدِيَارَهَا، وَأَيْنَعَ بَسَاتِينَهَا وَأَشْجَارَهَا وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا وَأَجْرَى أَنْهَارَهَا، وَقَالَ فِيهَا:

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

فَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُدْخِلَنَا فِي حَيْطَةِ أَدْوَارِهَا، وَيُطْعِمَنَا بِفَضْلِهِ مِنْ مَوَائِدِ أَسْرَارِهَا ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (64)

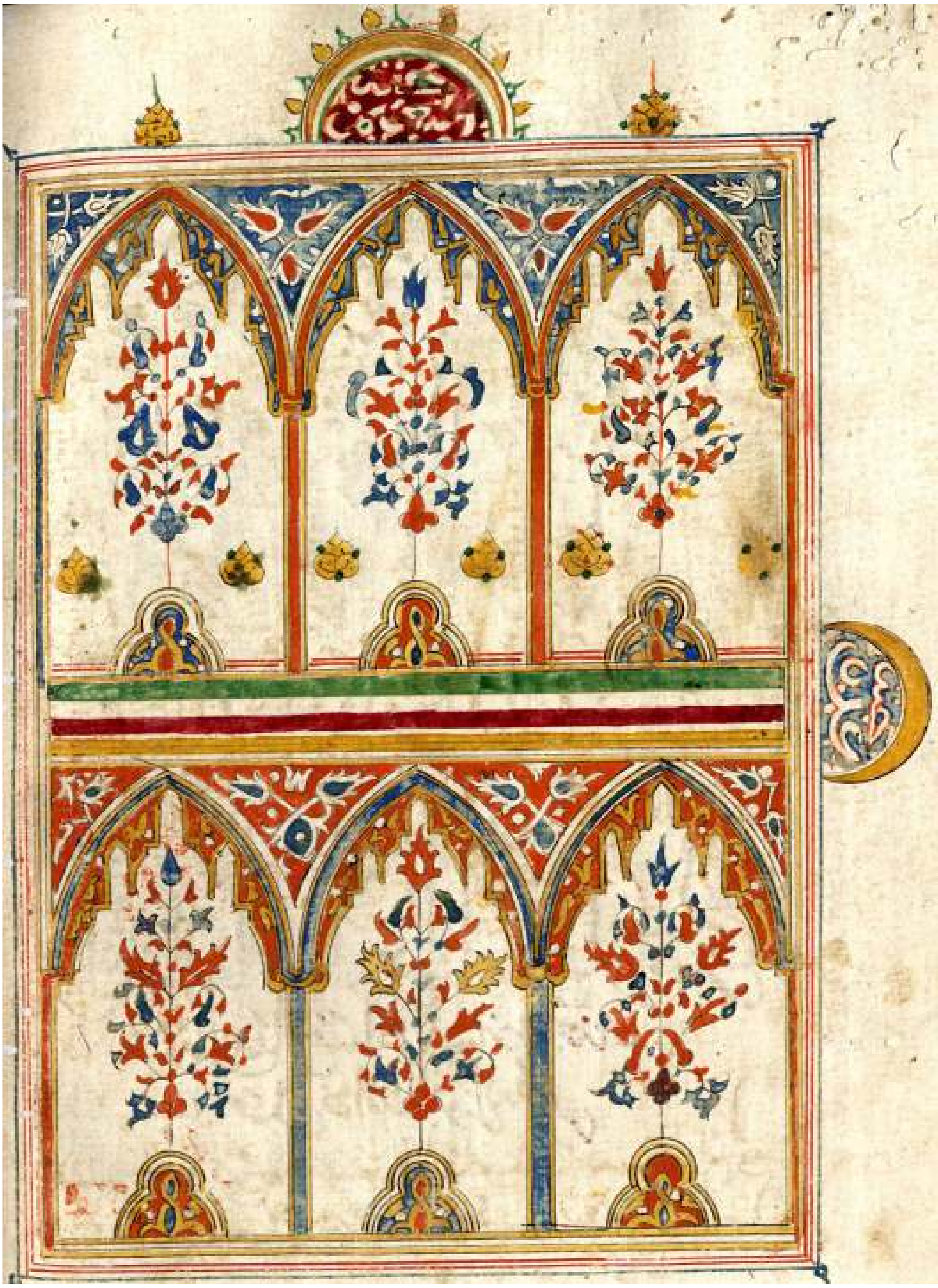

(65)

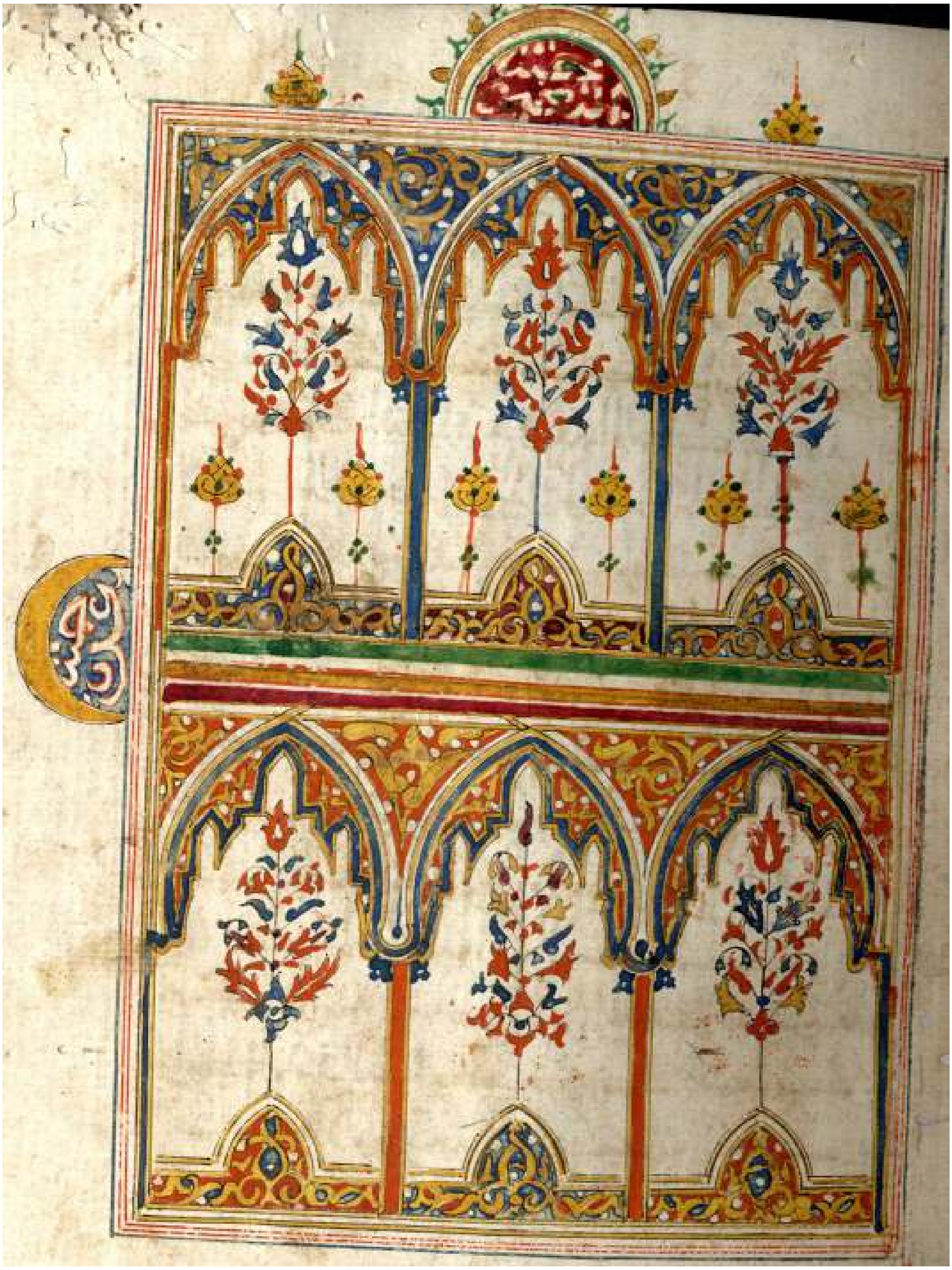
(66)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ السِّوَاكِ وَالطُّهْرِ وَرُوحِ الحيَاةِ وَغَنِيمَةِ العُمْرِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ المَخْلُوقَةَ مِنَ الجَوْهَرِ وَنَفَائِسِ الدُّرِّ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ لِلْوَالِهِينَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا مَاحِيَ الخَطَايَا وَالوِزْرِ وَمُؤَمِّنَ مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الشَّامَةِ وَالعَلاَمَةِ وَبَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِي هِيَ دَارُ الهَنَاءِ وَالرَّاحَةِ وَالمُقَامَةِ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ لِلْمَشْغُوفِينَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا عَرُوسَ القِيَامَةِ، وَالشَّفِيعَ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ وَالإِسْرَاءِ وَالبُرَاقِ وَالمِعْرَاجِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ المُشَيَّدَةَ القُصُورِ وَالأَبْرَاجِ قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ لِلْمَحْبُوبِينَ يَا كَوْكَبَ الحُسْنِ الوَهَّاجِ، وَفَجْرَ الحَقِّ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَالاِنْبِلاَجِ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللّٰهِ (67)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَسَدِ التَّقِيِّ المُطَهَّرِ وَالقَلْبِ النَّقِيِّ المُنَوَّرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَرَأَتْ هِلاَلَهُ البَهِيَّ المُصَوَّرَ قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ لِلْعَاشِقِينَ بَعْدَ وَجْهِكَ البَهِيجِ الحُسْنِ وَالمَنْظَرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ اللِّسَانِ الفَصِيحِ وَالجَنَابِ العَلِيِّ الفَسِيحِ الَّذِي دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَرَأَتْ شَكْلَهُ الجَمِيلَ المَلِيحَ، قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ لِلشَّائِقِينَ بَعْدَ وَجْهِكَ المُنِيرِ الصَّبِيحِ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَجْدِ الشَّامِخِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ وَالشَّرَفِ البَاذِخِ وَالجَاهِ العَظِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَرَأَتْ جَوْهَرَ ثَغْرِهِ البَسِيمِ ،قَالَتْ: لاَ جَنَّةَ لِلرَّاغِبِينَ بَعْدَ وَجْهِكَ الرَّائِقِ الوَسِيمِ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ

العُنْصُرِ الطَّاهِرِ وَالمَجْدِ الشَّرِيفِ (68) وَالسِّرِّ البَاهِرِ وَالقَدْرِ المُنِيفِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَرَأَتْ ظِلَّ نُبُوَّتِهِ الوَرِيفِ، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ لِلْمُحِبِّينَ بَعْدَ وَجْهِكَ الوَصِيِّ النَّظِيفِ يَا سَيِّدِي يَا أَنَبِيَّ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الثَّغْرِ البَسِيمِ وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ وَالشَّعْرِ الفَحِيمِ وَالخَدِّ الأَنْوَرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ عَدْنٍ وَرَأَتْ رَشَاقَةَ قَدِّهِ النَّعِيمِ الأَنْضَرِ، قَالَتْ: لَا جَنَّةَ لِلْمُسْتَغْرِقِينَ فِي جَمَالِكَ المُحَمَّدِيِّ بَعْدَ وَجْهِكَ الزَّاهِرِ الأَقْمَرِ يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُتْحِفُنَا بِهَا بِرِضَاهُ وَتُنْشِقُنَا بِهَا عَرْفَ طِيبِهِ المُحَمَّدِيِّ، وَشَذَاهُ وَتَحْشُرُنَا بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَلِوَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبٌ فِي بَنِي سَعْدٍ كَرِيمٌ ❖ يَطِيبُ بِهِمْ بِإِحْدَى النَّشْأَتَيْنِ
حَبِيبٌ قَدْ سَقَى الآلَافَ مَاءً ❖ كَنَهْرٍ سَالَ بَيْنَ الأُصْبُعَيْنِ
مُحَيَّاهُ المَلِيحُ إِذَا تَجَلَّى ❖ بِإِشْرَاقٍ يَفُوقُ النَّيِّرَيْنِ
أَمَانٌ لِلْوَرَى فِي الأَرْضِ طَهَ ❖ لِأُمَّتِهِ أَجَلُّ الأَمَّتَيْنِ
كَرِيمٌ لَيْسَ يُبْرِمُهُ العَطَايَا ❖ فَكَمْ أَغْنَى مِنَ الفَقْرِ اليَدَيْنِ
سَيُغْنِى مَنْ أَتَاهُ يَرُومُ فَضْلًا ❖ وَيُنْقِذُهُ غَدًا فِي الحَسْرَتَيْنِ
وَيَرْفَعُهُ إِلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ ❖ بَلِ الفِرْدَوْسِ أَعْلَى الجَنَّتَيْنِ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ حَمَوْهُ فِي حُنَيْنِ (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَكَمَ فِي الأُمُورِ وَعَدَلَ وَأَكْمَلِ مَنْ تَرَقَّى إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي وَوَصَلَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى رِضْوَانَ خَازِنَ الجِنَانِ أَنْ مُرَّ إِلَى قَصْرٍ يُقَالُ لَهُ عَلْيَاءُ فِيهِ حُورِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا لُعْبَةٌ لَوْ سَمِعَ أَهْلُ الدُّنْيَا صَوْتَهَا لَمَاتُوا كُلُّهُمْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَكْتُوبٌ عَلَى نَحْرِهَا هَنِيئًا لِمَنْ جَالَسَ اللهَ تَعَالَى فِي حَظِيرَةِ القُدْسِ، فَيَقُولُ لَهَا رِضْوَانُ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَسَلَّمَ مِنْكِ الوَدِيعَةَ الَّتِي أَوْدَعَهَا عِنْدَكِ، قَالَ: فَتَفْتَحُ فِي قَصْرِهَا بَابًا لَهُ مِصْرَاعَانِ

مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ، فَيُقَدَّمُ إِلَى رِضْوَانَ مِفْتَاحٌ مِنَ اليَاقُوتِ، وَالدُّرِّ، وَالجَوْهَرِ، وَالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، قَالَ: فَيُنَادِي المُنَادِي جَلَّ جَلَالُهُ يَا رِضْوَانُ اقْصِدْ إِلَى حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَافْتَحْهَا لِأَهْلِ طَاعَتِي وَأَكْرِمْهُمْ بِكَرَامَتِي فَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِي فَيَرْفَعُ اللهُ تَعَالَى الحُجُبَ وَيَكْشِفُ لِرِضْوَانَ عَنْهَا، فَيَعْجَبُ مِنْ عُلُوِّهَا وَحُسْنِهَا وَهِيَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا بِسَبْعِينَ مَرَّةً وَهِيَ تَفْتَخِرُ عَلَى جَمِيعِ الجِنَانِ، فَيَفْتَحُ لَهُ رِضْوَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَإِذَا فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ وَفُرُشٌ مَبْسُوطَةٌ، فِيهَا قُصُورٌ عَالِيَةٌ وَأَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ مُتَدَلِّيَةٌ بِفَوَاكِهَ دَانِيَةٍ وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ مِنْ مَاءٍ وَخَمْرٍ وَلَبَنٍ وَعَسَلٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ العَظِيمِ(70)وَالقَدْرِ العَلِيِّ الفَخِيمِ الَّذِي لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَظِيرَةِ القُدْسِ قَالَ:

« فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ قَصْرٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ حَوْضٌ عَلَى اسْمِ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، يَجْرِي إِلَى كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَنَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَنَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ، لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَنَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لاَ يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ مُمْسَكَاتٍ بِقُضْبَانٍ مِنْ نُورٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ يَسْقِي مِنْ حَوْضِهِ أُمَّتَهُ قَالَ: فَيَفْتَحُ رِضْوَانُ أَبْوَابَ هَذِهِ الدَّارِ بِمَفَاتِحَ قَدِ اسْتُودِعَتْ عِنْدَ مَلاَئِكَتِهِ، قِيلَ مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ مِنْهَا مُسْتَوْدَعٌ عِنْدَ مَلَكٍ فِي شَرْقَيْهِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَى ذَلِكَ المِفْتَاحِ، أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَفْعِهِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَالحُكْمُ وَالتَّدْبِيرُ وَالقَهْرُ،

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ المُومِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ فِي سَمَاءِ القُلُوبِ وَتَلأْلأَ وَأَكْرَمِ مَنْ فَاضَ خَيْرُهُ عَلَى الخَلاَئِقِ وَتَوَالَى، الَّذِي قَالَ:

« يُنَادِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي القُصُورِ وَالقِبَابِ وَالعَلاَلِي فَلاَ يَبْقَى مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَحَدٌ إِلاَّ

وَهُمْ رُكَّبُ عَلَى نَجَائِبَ مِنَ اليَاقُوتِ يَسِيرُونَ فِي مَلَكُوتِ الجَنَّةِ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَامٍ، كُلُّ نَبِيٍّ بِأُمَّتِهِ فَيَلْقَاهُمْ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ صَفٍّ مِنَ المَلَائِكَةِ فَيُهَنِّئُونَهُمْ بِدُخُولِهِمْ إِلَى حَظِيرَةِ القُدْسِ، فَيَدْخُلُونَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ بَابٍ فَإِذَا دَخَلُوا يَأْمُرُهُمْ رِضْوَانُ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى مَرْجِ الأَفْيِحَةِ وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا بِسَبْعِينَ أَلْفَ (71) مَرَّةٍ غَرَسَ اللهُ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ شَجَرَةٍ مِنَ السَّوْسَنِ لِكُلِّ شَجَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُصْنٍ فِي كُلِّ غُصْنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَرَقَةٍ كُلُّ وَرَقَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شُبَّاكٍ عَلَى كُلِّ شُبَّاكٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةٍ عَلَى كُلِّ أَرِيكَةٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنَ الإِسْتَبْرَقِ. وَيُنَزِّلُ اللهُ أَهْلَ خَاصَّتِهِ فِي تِلْكَ القُصُورِ وَيُجْلِسُهُمْ عَلَى الأَرَائِكِ، وَيَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى رِضْوَانَ أَنِ اهْزُزْ عِبَادِي فَيَهُزُّ شَجَرَةَ الحَظِيرَةِ فَتَأْتِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُمَّانَةٌ فَيَفْتَحُ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى سَبْعِينَ حُلَّةً فَتَأْتِي إِلَى أَفْوَاهِهِمْ الأَطْعِمَةُ، مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ العَيْنُ مِنَ الفَوَاكِهِ اللَّذِيذَةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ طَاعَةً وَبُرُوراً وَأَعَزِّ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحاً مَسْرُوراً، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي حَظِيرَةِ القُدْسِ: يَا رِضْوَانُ بَخِّرْ عِبَادِي وَطَيِّبْهُمْ فَيَأْتِيهِمْ بِسَحَابَةٍ مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ، فَتُمْطِرُ عَلَيْهِمْ فَتُنَقِّي أَبْدَانَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ: أَنِ اكْشِفِ الحُجُبَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى بَهَائِي فَيَكْشِفُ رِضْوَانُ الحُجُبَ عَنِ اللهِ تَعَالَى فَيَطَّلِعُ الحَقُّ عَلَيْهِمْ بِلَا زَوَالٍ وَلَا حَرَكَةٍ، وَلَا انْتِقَالٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا مِثَالٍ وَلَا شِبْهٍ وَلَا إِقْبَالٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِيمَةِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ (72) وَبَهْجَةِ المُصْطَفَيْنَ الأَطْهَارِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَهْلَ حَظِيرَةِ القُدْسِ إِذَا رَأَوْا عَظَمَةَ اللهِ تَعَالَى وَجَلَالَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَرُوتَهُ، يَخِرُّونَ كُلُّهُمْ سَاجِدِينَ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَمَا هَذَا أَوَانُ السُّجُودِ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ فَتَطِيرُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ كَاسَاتٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى وَهِيَ مِنَ النُّورِ، فِيهَا شَرَابٌ طَهُورٌ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا عِبَادِي مَا رَضِيتُمْ أَنْ تَشْرَبُوا مِنْ أَيْدِي الحُورِ العِينِ فَهَا أَنَا أَسْقِيكُمْ

بِيَدِي فَاشْكُرُوا نِعْمَتِي وَانْظُرُوا إِلَى عَظَمَتِي، فَمَا بَقِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ فَقَدْ أَمِنْتُمْ مِنْ عَذَابِي وَسَكَنْتُمْ دَارَ كَرَامَتِي فَقَدْ جُزِيتُمْ بِالإِحْسَانِ إِحْسَانًا، جَزَاءً بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ القَادَةِ الوَاصِلِينَ وَنُخْبَةِ الأَوْلِيَّاءِ وَالسَّرَاةِ الكَامِلِينَ، الَّذِي قَالَ:

«يُنَادِي مُنَادٍ فِي حَظِيرَةِ القُدْسِ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى وَهُوَ مَلَكٌ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، وَهُوَ يَقُولُ: كُلُوا يَا مَنْ لَمْ يَأْكُلُوا وَاشْرَبُوا يَا مَنْ لَمْ يَشْرَبُوا فَهَذَا أَمَانٌ فِي جِوَارِ الرَّحْمَانِ بِلاَ خَوْفٍ وَلاَ أَحْزَانٍ وَلاَ مَوْتٍ وَلاَ هِرْمَانٍ، فَيَقُولُ جَمِيعُهُمْ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ، الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، وَقَالُوا: الحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ، حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ وَتَرَى المَلاَئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَقِيلَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ»

يَا فُقَرَاءَ الحُبِّ قُومُوا اسْتَهْدُوا ❖ حُسْنَ حَبِيبٍ عَنْهُ لاَ تُحْجَبُونَ
فِي حَضْرَةٍ فِيهَا لَكُمْ كُلُّ مَا ❖ تَهْوُونَ مِنْ فَوْزٍ وَمَا تَشْتَهُونَ
قَدْ خَصَّكُمْ فِيهَا بِرِضْوَانِهِ ❖ وَرَوْضَةٍ أَنْتُمْ بِهَا تُحْبَرُونَ
وَقَدْ صَفَا الوَقْتُ لَكُمْ فَاشْرَبُوا ❖ كَأْسًا وَسَاقٍ حُسْنَهُ تَشْهَدُونَ
فِي جَنَّةٍ دَانِيَةِ المُجْتَبَى ❖ قُطُوفُهَا قَدْ ذُلِّلَتْ وَالغُصُونُ
أَنْهَارُهَا تَجْرِي بِنَيْلِ المُنَى ❖ وَكَمْ بِهَا قَدْ فُجِّرَتْ مِنْ عُيُونِ (73)

قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الجَلِيلُ الَّذِي كَانَتِ المَلاَئِكَةُ تَتَزَاحَمُ عَلَى رُؤْيَتِهِ لَيْلَةَ الرُّقِيِّ وَالمِعْرَاجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُعْلِي الحَقَّ بِالحَقِّ وَصَفِيِّكَ الدَّامِغِ، لِجَيْشِ الأَبَاطِيلِ بِسَيْفِ الإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الصِّدْقِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الصَّدْرُ المُقَدَّمُ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَحَلْبَةِ السَّبْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

المُخْتَار مِنْ أَطْيَب الأَطَايب وَأَشْرَف المُصَاص وَصَفِيِّكَ الرَّاقِي مَرَاقِيَ أَهْل اليَقِين وَالإِخْلاَص، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُصُوصِيَّةِ وَالاخْتِصَاص، قالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الشَّفِيعُ الآخِذُ بِحُجَزِ أُمَّتِهِ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الكَرِيم الأَهْل وَالعَشَائِر وَصَفِيِّكَ المُنَوَّر البَوَاطِن وَالسَّرَائِر، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ اللَّوَائِح وَالأَشَايِر قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا نَامُوسُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ يُخْبِرُ بِالغُيُوبِ وَيُكَاشِفُ عَمَّا فِي الضَّمَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحَلِيم الأَوَّاهِ وَصَفِيِّكَ العَدِيم النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الحُظْوَةِ وَالجَاهِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُشْرِقُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ الأَنْبِيَّاءَ بِأَسْمَائِهِمْ وَذَكَرَهُ(74) بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَمِين وَصَفِيِّكَ المُتَخَلِّق بِأَخْلاَق الأَنْبِيَّاءِ وَالمُرْسَلِينَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا نُورُ القُلُوبِ وَالبَصَائِرِ وَنَفْحَةُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُطَاع المَكِين وَصَفِيِّكَ المُسْتَمْسِك بِحَبْلِ دِينِكَ المَتِين، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِين، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ الجَنَّةُ الكُبْرَى الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّادَاتِ المُقَرَّبِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَحِبَّائِكَ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ وَأَصْفِيَّائِكَ المُوَفَّقِينَ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحَمِيدِ المَجِيدِ وَصَفِيِّكَ المَوْسُوم بِالفِعْلِ الجَمِيلِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُقْتَفَى وَالَّذِي كَانَتْ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ تَلْهَجُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي خَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّافِعِ الدَّوَاءِ وَالطِّبِّ (75) وَصَفِيِّكَ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالشُّرْبِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الغَيْبَةِ فِي اللهِ وَالحُبِّ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا حَبِيبُ اللهِ، الَّذِي لَمْ يَرْقَ أَحَدٌ مَّرْقَاهُ مِنْ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالقُرْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُحَيَّى بِأَفْضَلِ التَّحِيَّاتِ وَصَفِيِّكَ الدَّافِعِ عَنْ أُمَّتِهِ مُعْظَمَ الرَّزَايَا وَالبَلِيَّاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، قَالَتْ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَرْضِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى فِي مَقَامَاتِ الجَلاَلِيَّاتِ، وَالجَمَالِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَعْصُومِ مِنَ الكِتْمَانِ وَالخِيَانَةِ وَصَفِيِّكَ المَمْدُوحِ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ العِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَجِيهُ الَّذِي لَمْ يَصِلْ أَحَدٌ رُتْبَتَهُ، مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَالدِّيَانَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَحْفُوظِ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ السِّرِّ وَالوِلاَيَةِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الحَفِيُّ الَّذِي بَلَغَ فِي المَجْدِ وَالشَّرَفِ، مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الفَخْرِ وَالعِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الخَاشِعِ الأَوَّابِ وَصَفِيِّكَ النَّاطِقِ بِالحِكْمَةِ وَفَصْلِ الخِطَابِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الكُشُوفَاتِ وَرَفْعِ (76) الحِجَابِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا سَفِيرُ الغَيْبِ، الَّذِي كَانَ يَنْتَشِقُ رَائِحَةَ جِبْرِيلَ، حِينَ يَأْتِيهِ بِالوَحْيِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُ المَلِكِ الوَهَّابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ وَصَفِيِّكَ المَقْصُودِ فِي الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُتَوَاضِعُ الَّذِي كَانَ يُسْمَعُ لِصَدْرِهِ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ، أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ عَلَى النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الخَلْقِ وَالشِّيَمِ وَصَفِيِّكَ الوَفِيِّ فِي العُهُودِ وَالذِّمَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ العَفْوِ وَالكَرَمِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا العَطُوفُ المَمْدُوحُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ فِي سُورَةِ

﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّاطِقِ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَصَفِيِّكَ المُحَبَّبِ فِي قُلُوبِ المَمَالِيكِ وَالمُلُوكِ وَالخَدَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَوَائِدِ وَالنِّعَمِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَكِّيُّ الَّذِي كَانَتِ الغَمَامَةُ تُظِلُّهُ، وَالنُّورُ يَتْبَعُهُ حَيْثُمَا يَمَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ وَصَفِيِّكَ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ العَدْلِ (77) وَالإِنْصَافِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَدَنِيُّ المَذْكُورُ، فِي الحَوَامِيمِ وَالطَّوَاسِمِ وَسُورَةِ الأَعْرَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الوَافِرِ الحَظِّ وَالبِضَاعَةِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ، بِالوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الامْتِثَالِ وَالطَّاعَةِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُبَشِّرُ الَّذِي كَانَ يُحَذِّرُ العُصَاةَ مِنَ النَّارِ، وَيُبَشِّرُ بِالجَنَّةِ مَنْ خَافَ مَوْلاَهُ وَ أَطَاعَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ وَصَفِيِّكَ الفَاتِحِ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ أَبْوَابَ القُرْبِ وَالدُّخُولِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُنَى وَالسُّؤْلِ وَبُلُوغِ القَصْدِ وَالمَأْمُولِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُرَبِّي الَّذِي كَانَ يُحَبِّبُ الخَلْقَ إِلَى اللهِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْهِمْ طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْهِ وَالوُصُولِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالقَبُولِ، وَتُكْرِمُ بِهَا مَثْوَانَا يَوْمَ الوُرُودِ عَلَيْكَ وَالحُلُولِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الشَّوَارِقِ وَالعِرْفَانِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الرَّبَّانِيُّ الَّذِي كَانَتْ أَنْوَارُهُ تَسْبِقُ كَلَامَهُ، وَيَذُبُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ بِالقَوَاضِبِ وَالرُّمْحِ وَالسِّنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ (78) وَصَفِيِّكَ المُحَلَّى بِالصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَكَمَالِ الإِيقَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا العَارِفُ الَّذِي كَانَ يُرَغِّبُ العِبَادَ فِي اللهِ وَيُكَرِّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُطَهَّرِ السَّرِيرَةِ وَالجَنَانِ وَصَفِيِّكَ النَّاصِرِ لِدِينِكَ بِالقَوْلِ وَالفِعْلِ وَسَائِرِ الأَرْكَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَلِيُّ الَّذِي كَانَ يُطَهِّرُ الأَجْسَامَ مِنْ أَدْرَانِ الذُّنُوبِ، وَيُنَوِّرُهَا بِأَنْوَارِ المَعْرِفَةِ وَالإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُطِيعِ لَكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ وَصَفِيِّكَ المُتَلَقِّي أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ بِالقَبُولِ وَالإِذْعَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَاصِلُ الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ أَرْبَابَ الحَقَائِقِ، عُلُومَ الطَّرِيقَةِ وَيَحْمِيهِمْ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُزِيلِ بِنُورِهِ عَنِ القُلُوبِ أَغْطِيَةَ الجَهْلِ وَالوَهْمِ وَصَفِيِّكَ المُتَحَصِّنِ بِجَاهِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الحَيِيُّ الَّذِي كَانَ يُرَاقِبُ مَوْلَاهُ فِي الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ، وَيُلَاحِظُهُ فِي سَائِرِ الأَحْيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ البَاسِطِ رِدَاءَ حِلْمِهِ عَلَى العَاصِي وَالجَانِي وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ (79) قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُبَارَكُ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى فِي البَرِّ الأَقْفَرِ، تَعَلَّقَتِ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ وَكَلَّمَهُ الأَسَدُ وَالضَّبُّ وَالذِّيبُ وَالثُّعْبَانُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ البَاذِلِ مَعْرُوفَهُ لِلْقَاصِدِ وَالعَانِ وَصَفِيِّكَ المَالِكِ بِإِحْسَانِهِ أَزِمَّةَ القَاصِي وَالدَّانِي، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الخَاتَمُ الَّذِي خَتَمَ اللهُ بِهِ أَسْرَارَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَدَلَّتْ شَوَاهِدُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الاهْتِدَا وَسُرُجِ الأَكْوَانِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلاَ يَا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يَا مَنْ ❖ غَدَا يُرْجَى لَنَا أَقْوَى سِنَادِ
وَيَا مَأْوَى البَهَا ذَاتاً وَوَصْفاً ❖ وَصُورَتُهُ زَهَتْ ذَاتَ انْفِرَادِ
وَيَا مَنْ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَشَمْسٌ ❖ لَقَدْ مُزِجَا بِهِ عِنْدَ اتِّقَادِ
وَيَا مَنْ بِشْرُهُ نُورٌ وَأُنْسٌ ❖ لَدَى ضَحِكٍ لَطِيفٍ فِي النَّوَادِ
وَيَا مَنْ حِلْمُهُ بَحْرٌ مُحِيطٌ ❖ لَقَدْ وَسِعَ المُصَادِقَ وَالمُعَادِ
وَيَا مَنْ فَضْلُهُ طُوفَانُ نُوحٍ ❖ يَفِيضُ عَلَى الحَبَائِبِ فِي المَعَادِ (80)
وَيَا مَنْ لَمْ يُخَيِّبْ قَطُّ عَبْداً ❖ أَتَى أَبْوَابَهُ صِفْرَ الأَيَادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَقُلْ لاَ قَطُّ يَوْماً ❖ لِمَلْهُوفٍ يُنَادِيهِ وَجَادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْصِي مُحِبّاً ❖ أَوَى لِجَنَابِهِ بَعْدَ ابْتِعَادِ
وَيَا مَنْ مَدْحُهُ عَمَلِي وَذُخْرِي ❖ وَرَاحِلَتِي إِلَيَّ رَبِّي وَزَادِي
أَغِثْنِي بِالتِفَاتٍ لاَ تَدَعْنِي ❖ رَهِينَ الذَّنْبِ مَأْسُورَ افْتِقَادِ
وَلاَ تَحْجُبْ فُؤَادِي عَنْكَ لَحْظاً ❖ وَعَيْنِي أَنْتَ وَاللَّهِ اعْتِمَادِ
وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي كُنْ مُجِيراً ❖ لَهُمْ أَبَداً مِنَ الكُرَبِ العَوَادِي
عَلَيْكَ وَءَالِكَ الصَّلَوَاتُ تَتْرَا ❖ وَصَحْبِكَ مَا حَدَا الأَجْمَالَ حَادِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، وَيَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، وَالعَطِيَّةِ وَالإِنْعَامِ، يَا مَنْ لَهُ المُلْكُ الكَبِيرُ وَالشَّأْنُ الرَّفِيعُ وَالعِزُّ الشَّامِخُ، الَّذِي لاَ يُرَامُ وَيَا مَنْ يَدُهُ

سَحَّاءُ بِالجُودِ، لاَ يَغِيضُهَا كَثْرَةُ العَطَاءِ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّام بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِي المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَام وَبِمَالَهُ عِنْدَكَ مِنَ الجَاهِ العَظِيم، وَالحُظْوَةِ التَّامَّةِ وَالمَكَانَةِ الجَلِيلَةِ وَرِفْعَةِ المَقَام، وَبِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ بَوَاهِرِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالكَرَائِم الفَاشِيَةِ وَالخَوَارِقِ العِظَام، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً دَائِمَةً مَقْبُولَةً تَكُونُ(81) لَنَا سَبَباً إِلَى النَّجَاةِ وَالفَوْزِ بِدَارِ السَّلاَم وَأَنْ تَجْعَلَ اللَّهُمَّ مَدَائِحِي فِيهِ وَسِيلَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ، وَنَيْلِ المُرَام وَوِقَايَةً أَحْتَمِي بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَالسُّؤَالِ، وَهَوْلِ يَوْم العَرْضِ وَالزِّحَام، وَتَهَبَ لِي بِهَا دَارَ كَرَامَتِكَ المُقَدَّسَةَ وَتُسْكِنَنِي مِنْ فَسِيحِهَا أَعْلَى مَكَانَةٍ وَأَسْنَى مَقَام وَتُنَزِّهَنِي فِي غُرَفِهَا العَالِيَةِ وَقُصُورِهَا الزَّاهِيَةِ، وَتُمَتِّعَنِي فِي نَعِيمِهَا المُقِيم وَحُورِهَا المَقْصُورَاتِ فِي الخِيَام، فَإِنَّ جَاهَهُ عِنْدَكَ عَظِيمُ الهَيْبَةِ وَالإِجْلاَلِ وَالإِعْظَام وَثَوَابَ مَنْ مَدَحَهُ لَدَيْكَ لاَ تُعَبِّرُ عَنْهُ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ تُحْصِي مَزَايَاهُ الأَقْلاَمُ لِأَنَّكَ تُعْطِيهِ بِقَدْرِ كَرَمِكَ العَمِيم، وَفَضْلِكَ الجَسِيم لاَ بِقَدْرِ سُؤَالِهِ القَاصِرِ عَنِ اسْتِقْصَاءِ مَا عِنْدَكَ مِنَ التُّحَفِ وَالمَوَاهِبِ العِظَام وَلِأَنَّ مَنْ مَدَحَ المُلُوكَ وَالأَكَابِرَ أَتْحَفُوهُ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَنَوَافِحِ الإِكْرَام، وَحَمَلُوهُ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّوْقِيرِ وَالاحْتِرَام وَكَتَبُوا لَهُ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَحَفِظُوا جَانِبَهُ مِنْ طَوَارِقِ الهَوَانِ وَالاهْتِضَام فَمَا بَالُكَ بِمَنْ تَصَدَّى لِمَدْحِ حَبِيبِكَ سَيِّدِ الأَنَام وَنَشْرِ مَآثِرِهِ وَمَزَايَاهُ بَيْنَ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَام، وَجَعَلَهُ ذَخِيرَةً عِنْدَكَ وَعُدَّةً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ الأَجَلِ وَنُزُولِ الحِمَام، كَيْفَ لاَ يُعْطَى مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ مَالاَ تُحِيطُ بِهِ العُقُولُ وَلاَ تُكَيِّفُهُ الأَفْهَامُ؟ وَيُكَرَّمُ وَيُنَعَّمُ وَيُبَجَّلُ وَيُعَظَّمُ وَيُكْسَى حُلَّةَ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ بَيْنَ خَوَاصِّ الأَوْلِيَّاءِ وَالأَصْفِيَّاءِ وَالقَادَةِ الأَعْلاَم، وَيُحْفَظُ جَانِبُهُ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَم وَيُلاَحَظُ بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالرِّعَايَةِ فِي التِّرْحَالِ وَالمُقَام، وَيُؤْمَنُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ وَحَوَادِثِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام وَيُعْطَى فِي الدَّارَيْنِ رِفْعَةَ القَدْرِ وَعِزَّةَ الجَاهِ، وَلاَ يُهْضَمُ جَانِبُهُ وَلاَ يُضَامُ وَأَنَا المَادِحُ لَكَ وَالمُصَلِّي (82) عَلَيْكَ وَالمُومِنُ بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ مِنْ عُلُوم الشَّرَائِعِ وَتَصَارِيفِ الأَحْكَام وَالسَّائِلُ بِبَابِكَ وَالوَاقِفُ بَيْنَ يَدَيْكَ وُقُوفَ ذُلٍّ وَافْتِقَارٍ وَاحْتِشَام فَمُنَّ فِيَّ بِسِرِّكَ المُحَمَّدِيِّ الأَقْدَسِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ الأَحْمَدِيِّ الأَنْفَسِ حَتَّى أَقُولَ لاَ غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ يَا لَبِنَةَ التَّمَام وَمِسْكَةَ الخِتَامِ وَإِمَامَ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، يَا سَيِّدِي يَا جَلِيلَ القَدْرِ عِنْدَ اللّٰهِ

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي لَمَّا مَدَحَكَ سَيِّدُنَا حَسَّانُ قَابَلْتَهُ بِالجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَمَلأْتَ فَاهُ بِجَوَاهِرِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَنَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِنُورِ المَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ وَأَشْرَقَتْ بَاطِنَهُ بِأَسْرَارِ الهِدَايَةِ وَمَوَاهِبِ العِرْفَانِ، وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَكَتَبْتَهُ فِي دِيوَانِ الخَوَاصِّ مِنْ أَحِبَّائِكَ وَخَلَعَتْ عَلَيْهِ خِلْعَةَ رِضْوَانِكَ الَّتِي لَوْ وُزِنَتْ بِمِلْءِ الأَرْضِ ذَهَباً لَكَانَتْ أَرْجَحَ فِي المِيزَانِ وَأَنَا عَبْدُكَ اللاَّهِجُ بِذِكْرِكَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ المُنَوِّهُ بِقَدْرِكَ بَيْنَ الأَخِلاَّءِ وَالأَحِبَّاءِ وَالإِخْوَانِ، المَعْرُوفُ بِنِسْبَتِكَ فِي سَائِرِ الأَقْطَارِ وَالجِهَاتِ وَالبُلْدَانِ المُفْتَخِرُ بِمَعْرِفَتِكَ عَلَى الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ وَسَائِرِ الأَقْرَانِ، الوَاقِفُ بِبَابِكَ الرَّاجِي جَائِزَتَكَ العَظِيمَةَ الَّتِي تَطْمَئِنُّ بِهَا القُلُوبُ وَتَقَرُّ بِهَا الأَعْيَانُ، وَمِنْحَتَكَ الكَرِيمَةَ الَّتِي تَحَارُ فِيهَا العُقُولُ وَيَكِلُّ عَنْ وَصْفِهَا اللِّسَانُ وَتَتَزَاحَمُ عَلَى انْتِشَاقِ نَوَافِحِهَا وَفَيْضِ مَدَدِهَا وَإِمْدَادِهَا أَهْلُ الوِلاَيَةِ وَالعِرْفَانِ، وَخُصُوصاً رُؤْيَةَ وَجْهِكَ الأَسْنَى فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ وَمَزِيدَ شَفَاعَتِكَ العُظْمَى العَامَّةِ لِلْمَلاَئِكَةِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، وَكَيْفَ يَا مَوْلاَيَ وَأَنْتَ القَائِلُ مَنْ مَدَحَنِي وَلَوْ بِبَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ (83) كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَعَذَابِ النِّيرَانِ وَهَا أَنَا أَهْدَيْتُ يَوَاقِيتَ مَدْحِي إِلَى بِسَاطِكَ الكَرِيمِ وَعَزِيزِ جَنَابِكَ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، فَأَكْرِمْنِي بِكَرَامَةِ الأَبْرَارِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى المُقَرَّبِينَ الأَخْيَارِ وَأَعْتِقْ شَيْبَتِي مِنَ النَّارِ الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لأَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ وَثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ المَوْلَى العَظِيمِ وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَائِي فِيكَ يَا مَحَلَّ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَحْمَدُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَبَا القَاسِمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَبَا الطَّاهِرِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي، يَا حَبِيبَ اللهِ اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ فَهَا أَنَا فِي حِمَاكَ، وَتَحْتَ لِوَاكَ فَأَنْتَ الحِصْنُ وَالأَمْنُ وَالأَمَانُ وَالحَرَمُ الأَمِينُ، الَّذِي مَنْ أَوَى إِلَيْهِ لاَ يَرْهَبُ مِنْ حَوَادِثِ الأَيَّامِ وَلاَ يَخَافُ مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ، وَلاَ تَسْتَفِزُّهُ دَوَاعِي الشَّهَوَاتِ وَلاَ يَخْشَى مِنْ مَكَائِدِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، وَلاَ تُرَوِّعُهُ سَطْوَةُ الجَبَابِرَةِ وَلاَ صَوْلَةُ الفَرَاعِنَةِ وَلاَ تَطَاوُلُ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، فَأَجِرْ مَنْ

اسْتَجارَ بكَ وَاحْم مَن احْتَمى بحِماكَ وَلاحِظْهُ بعَيْن لُطفكَ في سَائِر الأَوْقَات وَجميع الأَحْيَانِ (84)وَهَا أَنَا في جِوارِك وَأَنْتَ الكَريمُ وَالكَريمُ لا يَخْفِرُ ذِمَّةَ الجيرانِ فتَفقَّدْني في مَواطِنِ الدَّهْشَةِ وَعِنْدَ الصِّراطِ وَالحَشْرِ وَالميزانِ، وَاجْعَلْني تَحْتَ لِوَاكَ مَعَ الأَهْلِ وَالأَحِبَّةِ وَالأَوْلادِ وَالإخْوانِ وَأَجِرْني، وَإِيَّاهُمْ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَحَرِّ لَظَى وَعَذابِ النِّيرانِ، بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا الله يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَهِجَتْ بذِكْرِكَ مُهْجَتي وَلِسَاني ❖ وَحَلَلْتَ مِنْ قَلْبي بكُلِّ مَكَانِ
فَأَنَا بذِكْرِكَ في البَرِيَّةِ كُلِّهَا ❖ عَلَمٌ وَحُبُّكَ ءَاخِذٌ بعِنَانِ
أَنْتَ الحَبيبُ لأَهْلِ دِينِكَ كُلِّهِمْ ❖ يَوْمَ الحِسَابِ وَمَوْقِفِ الخُسْرَانِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَنْ عَصَى رَبَّ العُلاَ ❖ أَنْتَ الدَّلِيلُ لجَنَّةِ الرِّضْوَانِ
أَنْتَ النَّبيُّ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ❖ صَلَّى عَلَيْكَ الله في القُرْءَانِ

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بجَاهِهِ عِنْدَكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بالفَتْحِ وَالدُّخُولِ إلى حَضْرَةِ القُرْبِ وَالوُصُولِ، بلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنٍ وَلاَ حُلُولٍ وَتَرْفَعَ هِمَّتي إلَيْكَ وَتَفْتَحَ في وَجْهي بَابَ الرِّضَا وَالقَبُولِ وَتُحَلِّيني في ذَلِكَ بحُسْنِ الأَدَبِ، الَّذي هُوَ نُورٌ خَفِيٌّ عَنِ العُقُولِ وَسِرٌّ جَلِيٌّ مِنْ أَسْرَارِكَ تَتَبَاهَى بِهِ الأَوْلِيَّاءُ وَتَفْتَخِرُ بِهِ الفُحُولُ وَحَالٌ حَقِيقِيٌّ لِمَنْ هَدَيْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ وَإِلْهَامٌ تَوْفِيقِيٌّ لِمَنْ خَصَّصْتَهُ بالمَحَجَّةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ وَيَقِينٌ صَادِقٌ لِمَنِ اخْتَرْتَهُ مِنْ عِبَادِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ وَبَلَّغْتَهُ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَأْمُولِ، فَإِنَّ الأَدَبَ أَرْضُ الصَّالِحِينَ وَسَمَاءُ السَّائِحِينَ وَلَوْحُ المَحْفُوظِينَ وَعِزُّ المَلْحُوظِينَ وَقَدَمُ الرَّاسِخِينَ وَشِعَارُ النَّاسِكِينَ وَمَحَبَّةُ السَّالِكِينَ وَعَزِيمَةُ الوَاصِلِينَ، وَبَصِيرَةُ المُلْهَمِينَ وَغَنِيمَةٌ (85)عَلَيْنَا بمُشَاهَدَةِ رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ وَمَرْكَزِ دَوَائِرِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ الغَيْبِيَّةِ، الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المَحْبُوبَةَ الشَّهِيَّةَ وَرَأَتِ الحُورُ حُسْنَ شَمَائِلِهِ الرَّاضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ وَكَرَائِمَ أَخْلاَقِهِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ رَحَّبْنَ وَسَهَّلْنَ وَقُلْنَ الحَمْدُ للهِ، الَّذي تَفَضَّلَ عَلَيْنَا بمُلاَقَاةِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَمَائِدَةِ النِّعَمِ الدَّائِمَةِ السَّرْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ السَّعْيِ المَشْكُورِ وَالقَلْبِ المُنَوَّرِ وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الفَائِقَةَ الخِيَامَ وَالقُصُورِ، وَرَأَتِ الحُورُ سُلْطَانَهُ المُؤَيَّدَ المَنْصُورَ، وَعَرُوسَهُ المُقَرَّبَ المَبْرُورَ كَشَفْنَ البَرَاقِعَ وَهَتَكْنَ السُّتُورَ وَقُلْنَ الحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحُزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ البُدُورِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، صَلاَةً تُنَوِّرُ لَنَا بِهَا القُبُورَ وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ البَعْثِ وَالنُّشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

صَعِدَ الهَادِي إِلَى أُفُقِ العُلاَ ❖ وَلَهُ فُتِحَ فِيهَا مَا انْغَلَقَ
فِي الهَوَا المُصْطَفَى لَيْلاً مَشَى ❖ مِثْلَ بَرْقٍ فِي مَعَالِيهِ انْطَلَقَ
لَمْ يَزِغْ وَاللهِ مِنْهُ بَصَرٌ ❖ وَحِجَاهُ قَدْ تَحَاشَى مِنْ قَلَقْ (86)
خَاطَبَ اللَّهَ عِيَانًا وَرَءَا ❖ مَا رَءَاهُ دُونَ حُجْبٍ وَطَبَقْ
وَرَأَى الأَرْسَالَ وَالأَمْلاَكَ ❖ وَالحُورَ كُلٌّ ضَمَّ طَهَ وَاعْتَنَقْ
شُرِّفُوا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ بِهِ ❖ وَاكْتَسَوْا مِنْهُ جَمَالاً ذَا لَحَقْ
وَرَأَى مَالِكَ نَارٍ عَابِساً ❖ مَالِئاً مِنْ أَهْلِ جُرْمٍ بِالحَنَقْ
إِذَا رَءَا أَحْمَدَ وَافَى ضَاحِكاً ❖ وَتَلَقَّاهُ بِبِشْرٍ وَأَنَقْ
قَطُّ لَمْ يَضْحَكْ لِغَيْرِ المُصْطَفَى ❖ فَجَمَالُ المُصْطَفَى الغَيْظَ مَحَقْ
وَأَتَى رِضْوَانُ وَافَا قَائِماً ❖ ذَا سُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ وَشَمَقْ
وَعَلَيْهِ مُقْبِلاً قَبَّلَهُ ❖ قُبْلَةً مِنْ شَائِقٍ فِيهِ رَمَقْ
فَتَحَ الجَنَّةَ طُرّاً لِيَرَى ❖ مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا وَخَلَقْ
وَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى وَعَلَى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ مَا الأُفْقُ بَرَقْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَبَهْجَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَجْمَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَنَسِيمِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَحْسَنُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَخُضْرَتِهَا، (87)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَسْمَى مِنَ الدُّنْيَا وَشُهْرَتِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَحَضْرَتِهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَجْلاَ مِنَ الدُّنْيَا وَحَظْوَتِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَنَخْوَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَحْظَى مِنَ الدُّنْيَا وَمُتْعَتِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَرِفْعَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَجَلُّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَصَانِعِهَا وَدَارِ الجَلاَلِ وَمَصَارِعِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ وَزَعَازِعِهَا وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ صَوْلَةِ النُّفُوسِ الأَبِيَّةِ وَقَوَاطِعِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمُسْتَحْسَنَاتِهَا وَدَارِ السَّلاَمِ وَمُتَلَذِّذَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَحْسَنُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا وَدَارُ السَّلاَمِ وَسَمَاعِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَعْجَبُ مِنَ الدُّنْيَا وَسُرُورِهَا وَدَارِ السَّلاَمِ وَقُصُورِهَا (88)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَذْكَى مِنَ الدُّنْيَا وَبَسَاتِينِهَا وَدَارِ السَّلاَمِ وَرَيَاحِينِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

الَّذي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَحْلى مِنَ الدُّنْيَا وَأَشْجَارِهَا وَدَارِ السَّلاَمِ وَأَنْهَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَنْمَى مِنَ الدُّنْيَا وَعَجَائِبِهَا وَدَارِ السَّلاَمِ وَغَرَائِبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَكْرَمُ مِنَ الدُّنْيَا وَخِيَارِهَا وَدَارِ السَّلاَمِ وَدِيَارِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُطْعِمُنَا بِهَا مِنْ فَوَاكِهِهَا وَطِيبِ ثِمَارِهَا وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ صَفْوِ مَنَاهِلِهَا وَمَوَاهِبِ أَسْرَارِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا وَجَنَّةِ المَأْوَى وَخُدَّامِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَكْمَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيَالِيهَا وَجَنَّةِ المَأْوَى وَمَوَالِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَوْلَى مِنَ الدُّنْيَا وَشُهُورِهَا وَجَنَّةِ المَأْوَى وَحُبُورِهَا، (89) وَبَسَطَ عَلَيْهِمْ يَدَ رَحْمَتِهِ وَسَوَابِغَ نَعْمَائِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَكْرَمَهُمْ بِشَفَاعَةِ حَبِيبِهِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَتَطَايُرِ الصُّحُفِ وَتَبْدِيلِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي جَعَلَ لَهُمْ ظِلَّهُ الظَّلِيلَ يَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ العَظِيمِ وَيَدْخُلُونَ تَحْتَ حِصْنِهِ الحَصِينِ وَلِوَائِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذي خَلَقَ لَهُمُ الجَنَّةَ وَحَفَّهَا بِالبَسَاتِينِ الزَّاهِيَّةِ وَالأَنْهَارِ الجَارِيَةِ وَالجَارِيَةِ وَالمَنَازِلِ العَالِيَةِ، وَأَعَدَّهَا دَارَ خُلُودٍ لِمَنْ ءَامَنَ بِهِ وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَحَشَرَهُ مَعَ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ وَكُرَمَائِهِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا عَلَى ذِكْرِ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ مِنَ المَوْقِفِ العَظِيمِ ،وَوَضْعِ المِيزَانِ وَنَصْبِ الصِّرَاطِ وَطَبَقَاتِ جَهَنَّمَ وَحَرِّ نَارِهَا وَزَلاَزِلِهَا وَأَهْوَالِهَا وَسَلاَسِلِهَا وَأَغْلاَلِهَا وَمَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا مِنَ الخِزْيِ (90) وَالوَبَالِ وَالعَذَابِ وَالنِّكَالِ لِأَعْدَائِهِ أَرْدَفْتُهُ هُنَا بِالكَلاَمِ عَلَى

الشَّفَاعَة، وَالوُرُودِ عَلَى الحَوْض وَدُخُول الجَنَّة الَّتي أَعَدَّ اللهُ لِلْمُتَّقِينَ وَجعلَهَا لَهُمْ دَارَ إحْسَانِهِ وَجَزَائِهِ وَصِفَتِهَا المُزَخْرَفَةِ وَنَعِيمِهَا المُقِيم، الَّذي وَعَدَ اللهُ بِهِ المُومِنِينَ مِنْ عَامَّة عِبَادِهِ وَخَاصَّة أَوْلِيَّائِهِ وَفُرُشِهَا المَرْفُوعَة وَأَكْوَابِهَا المَوْضُوعَة وَنَمَارِقِهَا المَصْفُوفَةِ، وَزَرَابِيهَا المَبْثُوثَة وَحَوْضِهَا الشَّهِيِّ وَكَوْثَرِهَا السَّنِيِّ وَعَيْشِهَا الهَنِيِّ وَحُورِهَا وَوِلْدَانِهَا المُعَدَّة لأَصْفِيَّائِهِ وَأَتْقِيَّائِهِ، لاَسِيمَا أُمَّة حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ المَرْحُومَة بِمَغْفِرَتِهِ المَخْصُوصَةِ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ جَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَقْرِبَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ❖ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ فِي إِنْسٍ وَجَانِ
لَوْلاَ الشَّفَاعَةُ لَمْ تُعْرَفْ مَزِيَّتُهُ ❖ عِنْدَ الإِلاَهِ غَدًا مَا بَيْنَ أَقْرَانِ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سِرَّ الوُجُودِ وَيَا ❖ كَنْزَ التَّهَانِي لَنَا يَا عَيْنَ أَعْيَانِ
يَا أَكْمَلَ الخَلْقِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❖ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ فِي قَدْرٍ وَفِي شَانِ (91)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلاَةِ اللهِ طَيِّبَةً ❖ مَا مَكَّنَ ذَيْلُ الصَّبَا تِيجَانَ رَيْحَانِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ ❖ مَا هَزَّ رَوْضُ الغَضَا أَرْدَانَ أَغْصَانِ

وَخَلَّلْتُهَا بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فَائِقَةِ الأُسْلُوبِ وَالمَبْنَى وَقَدَّمْتُ أَمَامَهَا أَحَادِيثَ طَيِّبَةً شَهِيَّةً مُقَوِّيَةً لإِيمَانِ المُومِنِينَ وَمُبَشِّرَةً لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ فِي تِلْكَ المَوَاطِنِ الجَلِيلَةِ الزَّكِيَّة، فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ القَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ: مَوَاهِبُ جَلِيلَةٌ حِسَانٌ وَأَحَادِيثُ مَرْوِيَّةٌ، تَطِيبُ بِذِكْرِهَا النُّفُوسُ وَتَصْغَ إِلَيْهَا الآذَانُ وَفَضَائِلُ تُبَشِّرُ بِنَيْلِ الشَّفَاعَةِ وَالوُرُودِ مِنَ الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ وَسُكْنَى فَرَادِيسِ الجِنَانِ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَكَابِرِ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَيْ أُمَّتِي الجَنَّةَ بِلاَ حِسَابٍ وَلاَ (92) عَذَابٍ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِكُلِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ

فَصَدَّقَ لِسَانُهُ قَلْبَهُ وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ إِذْ جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: هَذِهِ الأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ أَوْ قَالَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ، إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ لِعِظَمِ مَا هُمْ فِيهِ فَالخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي العَرَقِ فَأَمَّا المُؤمِنُ فَهُوَ كَالزَّكْمَةِ وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ المَوْتُ فَأَقُولُ لِعِيسَى انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ وَأَذْهَبَ فَأَقُومَ تَحْتَ العَرْشِ، فَأَلْقَى مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً وَاحِداً وَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي فَلَا أَقُومُ فِي مَقَامٍ إِلَّا شُفِّعْتُ، حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ قَالَ: أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْماً وَاحِداً مُخْلِصاً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ»

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« عُرِضَ عَلَيَّ النَّبِيُّونَ وَأُمَمُهُمُ اللَّيْلَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ يَجِيءُ وَمَعَهُ العِصَابَةُ وَالنَّبِيَّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيَّ يَجِيءُ وَمَعَهُ النَّفَرُ وَالنَّبِيَّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ(93) وَالنَّبِيَّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيَّ يَجِيءُ وَحْدَهُ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ أُمَّتِي فَقَالَ: اصْرِفْ وَجْهَكَ ضِرَابَ مَكَّةَ فَصَرَفْتُ وَجْهِي فَإِذَا هُوَ مَسْرُورٌ بِوُجُوهِ النَّاسِ، فَقَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ حَفْصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِ اسْتَطَعْتُمْ فِدَاكُمْ إِنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفاً فَافْعَلُوا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَمِنَ الَّذِينَ رَأَيْتُ قِبَلَ ضِرَابِ مَكَّةَ يَعْنِي الجِبَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ هُنَاكَ أُنَاساً يَتَهَاوَشُونَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَمِنَ الَّذِينَ رَأَيْتُ قِبَلَ الأُفُقِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَخْرُجَنَّ فِي أَثَرِهِ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَقْسِمَ لِنَبِيِّهِ خَيْراً فَيَجْعَلَ لِي فِيهِ سَهْماً فَأَخْبِرْنِي عَنِ الأَنْوَارِ الثَّلَاثَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا النُّورُ الأَوَّلُ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ وَلِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ(94) مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فِي النُّورِ الثَّانِي فَأَعْطَانِي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ سَبْعِينَ أَلْفاً، وَسَأَلْتُهُ فِي النُّورِ الثَّالِثِ فَأَعْطَانِي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ سَبْعِينَ أَلْفاً وَقَرَأَ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾»

أُنَـادِي حَـبِيبِـي عُمْـدَتِي وَوَسِـيلَتِي ❖ رَجَائِي لِيَوْمٍ فِيهِ قَدْ يَنْقَضِي نَحْبِي
شَفِيعُ الوَرَى فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ رَحْمَةٌ ❖ لِأَسْبَابِ تَكْرِيمٍ تَقَدَّمَ فِي الغَيْبِ
وَمَنْ قَدْرُهُ عِنْدَ الإِلَاهِ مُعَظَّمٌ ❖ كَمَا جَاءَ تَصْرِيحاً بِهِ مُنْزَلُ الكُتُبِ
فَمَاذَا يَقُولُ المَرْءُ فِي مَدْحِ سَيِّدٍ ❖ بِأَمْدَاحِهِ القُرْءَانُ فِي طَيِّهِ يُنْبِي
مُحَمَّدُ نَا خَيْرُ البَرِيَّةِ كُلِّهِمْ ❖ وَأَفْضَلُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مِنْ نَبِّي
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ❖ وَمَا سَحَّ وَبْلٌ أَوْ هَمَا عَارِضُ السُّحْبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ القَدْرِ العَلِيِّ وَالجَاهِ المُرَفَّعِ وَكَهْفِ الحِمَايَةِ وَحِصْنِ الأَمْنِ المُمَنَّعِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَكُونُ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا، فَيَجِيءُ مُنَادٍ أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ فَيَقُولُ الأَنْبِيَاءُ: كُلٌّ نَبِيٌّ أُمِّيٌّ فَإِلَى أَيِّنَا أُرْسِلَ (95) فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ العَرَبِيُّ؟ فَيَنْزِلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدُ فَيُقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَلَا يَتَجَلَّى لِشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَا يَحْمَدُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَيُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَتَكَلَّمْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَعَلْتَهُ بَاباً لِطَرِيقِ الخَيْرِ مَقْصُوداً، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ كَرَماً وَاسِعاً وَخَيْراً مَوْجُوداً، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَقُولُ سَيِّدُ وَلَدِ ءَادَمَ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ ءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ فَيَأْتُونَ ءَادَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْباً أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَى الأَرْضِ وَلَكِنْ إِيتُوا نُوحاً فَيَأْتُونَ نُوحاً (96) فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا وَلَكِنِ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ لَكِنْ إِئْتُوا مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً وَلَكِنِ إِئْتُوا عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ

إِئْتُوا مُحَمَّداً فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ فَيَفْتَحُونَ لِي وَيَقُولُونَ: مَرْحَباً فَأَخِرُّ سَاجِداً فَيُلْهِمُنِي اللهُ إِلَى الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ فَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَشَرْتَ فِي بِسَاطِ الْعِزِّ أَعْلَامَهُ وَأَجَلِّ مَنْ رَفَعْتَ فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ قُصُورَهُ وَخِيَامَهُ،

الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ أَنَّهُ لَمَّا تَلَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

وَقَوْلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(97)

رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ «أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: اللهُ تَعَالَى يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَقُلْ لَهُ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ، وَقَالَ: فَأَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ رَضِيتُ وَقَالَ: إِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَيْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِي فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ قَالَ: وَهِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَالشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَاطِئِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ وَصَفِيِّكَ الْعَزِيزِ الْجِيرَانِ وَالْأَهْلِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

« أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ وَسَبَقَ مِنَ اللهِ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ وَإِنَّ اللهَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً وَلَا رَسُولاً إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ

فَقُلْتُ: (98)تَسْأَلُنِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الشَّفَاعَةُ، قَالَ: أَقُولُ يَا رَبِّ شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ: الرَّبُّ نَعَمْ فَيُخْرِجُ بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، ثُمَّ مَنْ ءَامَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ، ثُمَّ الْأَعَاجِمِ وَأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْفَضْلِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ هِدَايَتِي وَبُرْهَانِ حُجَّتِي وَغَايَةِ أَمَلِي وَمُنْتَهَى قَصْدِي وَرَغْبَتِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ، وَمَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ، وَإِنَّ مَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ أَمْشِي وَيَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتَّى ءَاتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ: مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِداً شُكْراً لَهُ فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ (99)وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَخْرُجُ مَنْ أُحْرِمَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَشَفَاعَتِي وَإِنَّ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ قَلْباً وَجَسَداً وَأَكْرَمِ مَنْ سَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ مَنْهَجاً قَوِيماً وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

« يُعَرِّفُنِي اللهُ نَفْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْجُدُ سَجْدَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي ثُمَّ أَمْدَحُهُ مِدْحَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي بِالْكَلَامِ، ثُمَّ تَمُرُّ أُمَّتِي عَلَى الصِّرَاطِ وَهُوَ مَضْرُوبٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَيَمُرُّونَ بِأَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ وَالسَّهْمِ ثُمَّ أَسْرَعَ مِنْ أَجْوَدِ الْخَيْلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْهَا حَبْوًا وَهِيَ الْأَعْمَالُ وَجَهَنَّمُ تَسْأَلُ الْمَزِيدَ حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيهَا فَيَنْزَوِيَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ وَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ، قِيلَ: وَمَا الْحَوْضُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ شَرَابَهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، وَءَانِيَتُهُ أَكْثَرُ عَدَداً مِنَ النُّجُومِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ(100) فَيَظْمَأُ أَبَدًا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْقِينَا مِنْهَا مِنْ صَفْوِ شَرَابِ مَحَبَّتِهِ مَدَداً

وَتَهَبُ لَنَا بِهَا مِنْ بَرَكَتِهِ رِزْقاً وَاسِعاً وَعَيْشاً رَغداً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَدَحْتُكَ يَا نَبِيَّ اللهِ فَخْراً ❖ وَتَشْرِيفاً وَلَمْ أَكُنِ البَدِيعَا
أَلَسْتَ عَلَوْتَ عَنْ سَبْعٍ طِبَاقٍ ❖ وَيَؤُمُّ رِكَابَكَ العَرْشَ الرَّفِيعَا
وَشَرَّفَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالتَّدَانِي ❖ فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيعَا
وَخَصَّكَ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَعْنُو ❖ وُجُوهُ الخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعَا
وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى سَرِيعاً ❖ لِنَائِبَةٍ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيعَا
أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ العُمْرُ جَهْلًا ❖ وَلَسْتُ أَرَى لِفَائِتَةٍ رُجُوعَا
فَخُذْ بِيَدِي وَجُدْ بِالعَفْوِ يَا مَنْ ❖ إِذَا نَادَيْتُهُ لَبَّى سَرِيعَا
وَعُمَّ مَا تُخَصِّصُنِي صِحَابِي ❖ وَحَاشِيَتِي وَأَصْلِي وَالفُرُوعَا
رَجَوْنَا جَاهَ وَجْهِكَ فِي ذُنُوبٍ ❖ ثِقَالٍ تُعْجِزُ الجَلْدَ الضَّلِيعَا
وَمَا قَدْرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورٌ ❖ جُعِلْتَ لِكُلِّ ذَنْبٍ شَفِيعَا
وَكَيْفَ يَضِيقُ ذَرْعُكَ عَنْ مَرَجٍ ❖ نَدَاكَ الجَمَّ وَالجَاهَ الوَسِيعَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَالَتْ ❖ نُجُومُ الجَوِّ تَبْتَدِرُ الطُّلُوعَا

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً(101) خَيْرِ جَزِيلٍ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ جَلِيلٌ سَنَدُهُ صَحِيحٌ وَذِكْرُهُ جَمِيلٌ، حَوْضُ عَذْبٌ سَلْسَبِيلٌ كَوْثَرُ رَحِيقٍ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَلَذُّ مِنَ الزُّبْدِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالسُّكَّرِ وَالزَّنْجَبِيلِ، تَرِدُهُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَوْسُومَةُ بِالغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي النَّسَبِ البَاذِخِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ العِزِّ الشَّامِخِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ، صَلَاةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُ نَفَحَاتِهَا بِالبُكَرِ وَالأَصِيلِ وَتَعُمُّنَا بَرَكَتُهَا عَلَى الإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،(102) كَعْبَةِ طَوَافِي وَمَقَامِ هِجْرَتِي وَمَرْمَى بَصَرِي وَمَوْقِعِ نَظْرَتِي، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الحَوْضِ وَصِفَتِهِ، أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ لِي حَوْضاً طُولُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّبَنِ، وَءَانِيَتُهُ عَدَدَ النُّجُومِ وَإِنِّي لأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ، قِيلَ: وَمَا الْحَوْضُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ شَرَابَهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، وَءَانِيَتُهُ أَكْثَرُ عَدَداً مِنَ النُّجُومِ لاَ يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ فَيَظْمَؤُا أَبَداً وَلاَ يُصْرَفُ عَنْهُ إِنْسَانٌ فَيُرْوَى أَبَداً وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اقْتَدَتِ الْعَوَالِمُ بِإِمَامِهِ وَأَجَلِّ مَنْ أَذْعَنَتِ الرِّقَابُ لإِمْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَأَحْكَامِهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضْلِ الْحَوْضِ وَصِفَتِهِ، أَنَّهُ قَالَ:

« حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً وَفِي رِوَايَةٍ مَسِيرَةُ (103) شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ لَمْ يَرْوَ أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ، الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ وَمَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ وَرِقٍ».

وَمَعْنَى يَغُتُّ يَجْرِي وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ تَعْرِفُنَا قَالَ: نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيَّ فَأَقُولُ يَا رَبِّ هَؤُلاَءِ مِنْ أَصْحَابِي فَيَجِيءُ مَالِكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (104)كَنْزِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ وَجَلِيسِ حَضْرَةِ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الْحَوْضِ وَقَدْرِهِ وَصِفَتِهِ، أَنَّهُ قَالَ:

« حَوْضِي مِنْ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدَ النُّجُومِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً وَأَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: هُمُ الشُّعْثُ رُؤُوساً الدُّنُسُ ثِيَاباً الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ وَكَأَنَّ الأَبَارِيقَ فِيهِ كَالنُّجُومِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ النَّوَافِحِ العَطِرِ النَّشْرِ وَالرَّوْضِ وَلِسَانِ الحَقِيقَةِ المَعْصُومِ مِنَ التَّكَلُّمِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَالخَوْضِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الحَوْضِ وَصِفَتِهِ، أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَى عَدَنٍ وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَلَءَانِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ(105) بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الحَوْضِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ الطَّيِّبِ المَنْبَتِ وَالغَرْسِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الحَوْضِ وَعَدَدِ ءَانِيَتِهِ، أَنَّهُ قَالَ:

« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَءَانِيَةُ حَوْضِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ المُصْحِيَةِ، وَءَانِيَتُهُ مِنَ الجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ ءَاخِرَ مَا عَلَيْهِ يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَلَتَزْدَحِمَنَّ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى الحَوْضِ ازْدِحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحَدَّى بِبَاهِرِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَامَةِ، وَأَعَزِّ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ وَمِنْهَاجَ السَّلَامَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ(106) الحَوْضِ وَأَكْثَرِ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ الأُمَمِ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَاباً مِنْ أُمَّتِهِ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلِّهِمْ وَارِدَهُ، وَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَى حَوْضٍ مَلآنَ مَعَهُ عَصاً يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيمَا يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ وَإِنِّي لأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تُبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَلِيِّ الهِمَمِ وَالرُّتَبِ وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَرَبِ وَالعَجَمِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الحَوْضِ وَصِفَتِهِ وَمِقْدَارِ عَرْضِهِ وَطُولِهِ، أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ لِي نَهْرٌ عَرْضُهُ مِائَةُ سَنَةٍ وَطُولُهُ ثَلاَثَةُ ءَالاَفِ سَنَةٍ مَاءٌ مُصَفًّى بَارِداً زُلاَلاً عَذْباً لَذِيذاً أَحْلاَ مِنَ العَسَلِ وَالسُّكْرِ، حَصْبَاؤُهُ الدُّرُّ وَاللُّؤْلُؤُ وَطِينُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ ءَامَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ بِرِسَالَتِهِ وَاشْتَاقَ بِمَحَبَّتِهِ وَلاَزَمَ سُنَّتَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ شَرِبَ مِنْ حَوْضِهِ الكَوْثَرِيِّ المَكْتُوبِ عَلَى أَرْكَانِهِ الأَرْبَعَةِ، الرُّكْنُ الأَوَّلُ أَنَا لِلصِّدِّيقِينَ وَالمُتَّقِينَ وَالطَّائِعِينَ لِلْخَالِقِ البَارِي المُصَوِّرِ الوَعْرِ، وَهُوَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْقِي مِنْهُ الصِّدِّيقِينَ وَالمُتَّقِينَ وَالطَّائِعِينَ لِرَبِّهِمْ، الرُّكْنُ الثَّانِي مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنَا لِلشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَعَلَيْهِ عُمَرُ(107) ابْنُ الخَطَّابِ يَسْقِي مِنْهُ الصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالمُحِبِّينَ لَهُ، الرُّكْنُ الثَّالِثُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنَا لأَهْلِ اللهِ وَخَاصَّتِهِ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي تِلاَوَةِ القُرْءَانِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَعَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَسْقِي مِنْهُ أَهْلَ القُرْءَانِ وَالمُحِبِّينَ لَهُ، الرُّكْنُ الرَّابِعُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنَا لِلْغُزَاةِ وَالمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ رَبِّ العَالَمِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْقِي مِنْهُ المُجَاهِدِينَ وَالسَّاكِتِينَ وَالمُحِبِّينَ لَهُ، وَعَنْ يَمِينِ الحَوْضِ قَصْرُ الوَسِيلَةِ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ مِنَ البَابِ إِلَى البَابِ مِائَةُ أَلْفِ عَامٍ وَوُسْعُهُ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَهُوَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، بَاطِنُهُ مِنْ نُورٍ يَتَلأْلأُ وَهُوَ مَجْلِسٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ فِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ بِاسْمِهِ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَجْلِسُونَ عِنْدَهُ لِلأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ ثَمَانِينَ أَلْفَ عَامٍ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَفَكَّهُونَ بِاللَّعِبِ وَالطَّرَبِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَجْدِ الشَّامِخِ وَالحَسَبِ وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ العِلْمِ النَّافِعِ وَالأَدَبِ، صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا أَسْنَى الوَسَائِلِ وَالقُرَبِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالعَطَبِ، وَتُحِلُّنَا بِهَا مِنْ فَضْلِكَ دَارَ المَقَامَةِ الَّتِي لاَ يَمَسُّنَا

فِيهَا لَغُوبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَوْضُهُ الطَّافِحُ مَا أَطْيَبَهُ ❖ طَاوَلَ المِسْكَ وَفَاقَ العَسَلَا
طُولُهُ كَالعَرْضِ شَهْرٌ عُمْقُهُ ❖ مِثْلَ أَلْفِ قَامَةٍ قَدْ مُثِّلَا
وَلَهُ الكِيزَانُ كَالنَّجْمِ ازْدَهَتْ ❖ تَبْتَغِي لِلشَّارِبِينَ النَّهْلَا(108)
طِيبُهُ مِسْكٌ حَصَاهُ جَوْهَرٌ ❖ وَيَوَاقِيتُ دَوَاماً تُجْتَلَا
وَكَذَا الكَوْثَرُ نَهْرُ المُصْطَفَى ❖ مِنْهُ فِي الحَوْضِ الشَّرِيفِ الامْتِلَا
مِنْهُ مِيزَابَانِ فِيهِ يَسْحُبَانِ ❖ وَمِنَ الجَنَّةِ زَانَا مَأْمَلَا
وَبِذَاكَ اليَوْمِ يُكْسَى حُلَّةً ❖ كَخَلِيلِ اللهِ لَكِنْ أَجْمَلَا

وَهَذِهِ صِفَةُ الحَوْضِ الشَّرِيفِ العَذْبِ الطَّيِّبِ المُنِيفِ، الَّذِي قَالَ: فِيهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا وَرِقٌ وَالآخَرُ ذَهَبٌ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّى يَدْخُلَ الجَنَّةَ»

وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ أَنَّهُ قَبْلَ الصِّرَاطِ، وَالَّذِي رَجَّحَهُ القَاضِي عِيَاضٌ أَنَّهُ بَعْدَ الصِّرَاطِ وَأَنَّ الشُّرْبَ مِنْهُ يَقَعُ بَعْدَ الحِسَابِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حُجَرَ: ظَاهِرُ الأَحَادِيثِ أَنَّهُ بِجَانِبِ الجَنَّةِ لِيَنْصَبَّ فِيهِ المَاءُ مِنَ النَّهْرِ، الَّذِي دَاخِلَهَا وَلَوْ كَانَ قَبْلَ الصِّرَاطِ لَحَالَتِ النَّارُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَاءِ، الَّذِي يَنْصَبُّ فِيهِ مِنَ الكَوْثَرِ سَقَانَا اللهُ مِنْهُ سَقْياً لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ، ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ انْتَهَى» (109)

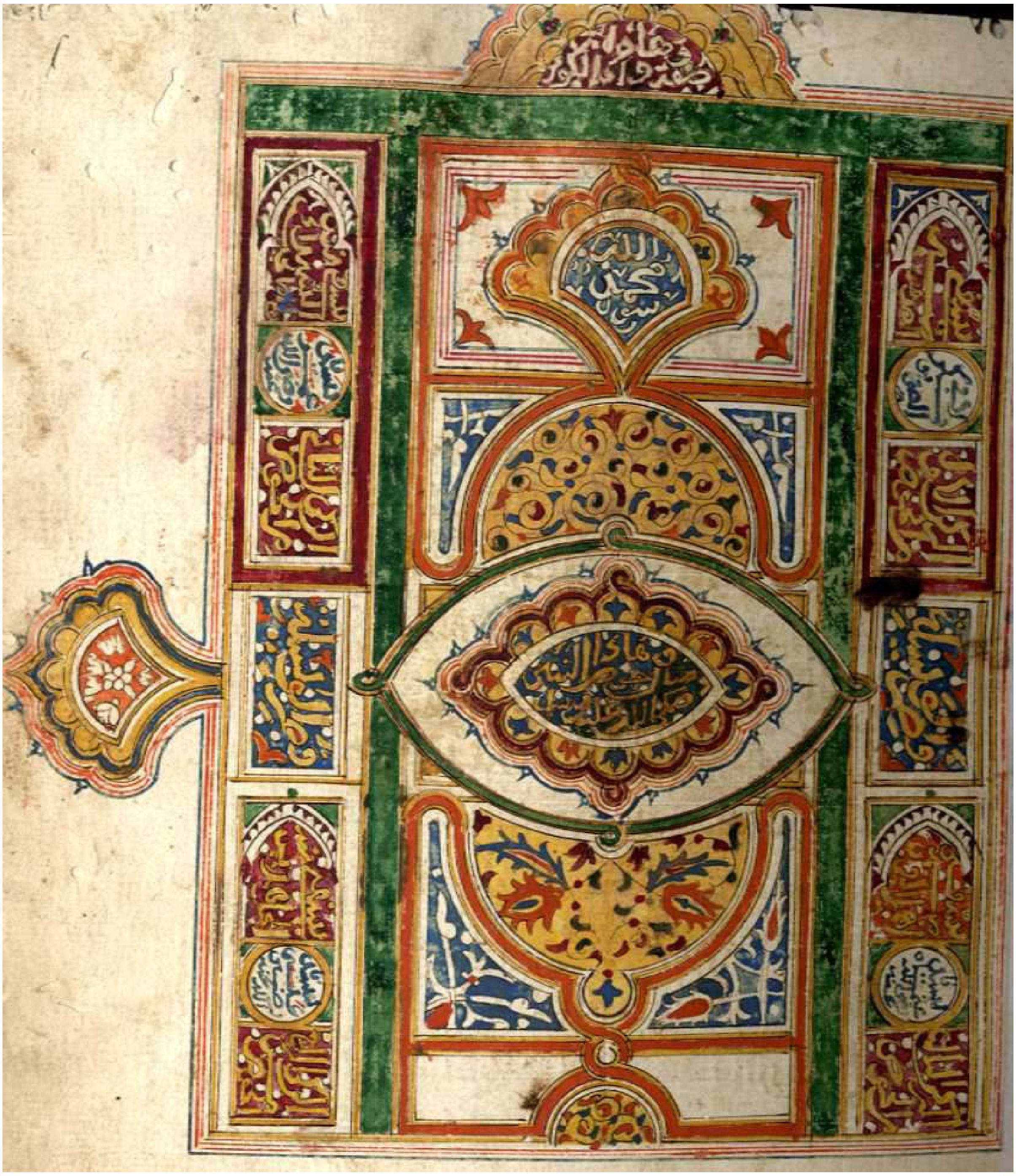

(110)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ أَقَرَّتِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، بِصَلاَحِ دِينِهِ وَأَفْضَلِ مَنِ اعْتَرَفَتِ العَوَالِمُ الجُثْمَانِيَّةُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَكَوْثَرِ مَعِينِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ وَجْهَهُ الأَزْهَرَ وَغُرَّةَ جَبِينِهِ، قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ هَذَا السَّخِيُّ، الَّذِي تَتَدَفَّقُ جَدَاوِلُ الرَّحَمَاتِ مِنْ أَنَامِلِهِ وَفَيْضِ يَمِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ كُلِّ خَيْرٍ وَأَصْلِهِ وَأَكْرَمِ مَنْ تَتَبَرَّكُ الخَلاَئِقُ بِفَرْعِهِ الطَّيِّبِ وَنَسْلِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ مَكَانَةَ قُرْبِهِ مِنْ مَوْلاَهُ وَوَصْلِهِ، قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَعَدَّنِي اللّٰه لِأُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ وَشَرَّفَنِي مِنْ أَجْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَغِيبُ العُقُولُ فِي جَمَالِهِ وَمَحَاسِنِ ذَاتِهِ، وَأَحْسَنِ مَنْ تَتَخَلَّقُ أَرْبَابُ المَكَارِمِ بِخُلُقِهِ وَتَتَحَلَّى بِأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ شَوَارِقَ وَأَنْوَارَ وَلَوَائِحَ تَجَلِّيَاتِهِ قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ هَذَا الوَلِيُّ الَّذِي تَتَعَلَّقُ العُصَاةُ بِذَيْلِ حِلْمِهِ وَتَسْتَمْطِرُ صَوْبَ رَحَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى جِهَاتِهِ المُبَارَكَةِ، وَءَافَاقِهِ وَأَكْمَلِ مَنْ تَتَحَلَّى الأَجْيَادُ بِقَلاَئِدِ مَحَبَّتِهِ وَنَفَائِسِ أَعْلاَقِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ حُسْنَ شَمَائِلِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَمَكَارِمِ أَخْلاَقِهِ قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ هَذَا المَحْبُوبُ الَّذِي تَفْتَخِرُ الرِّجَالُ (111) بِنِسْبَتِهِ وَتَكْرَعُ فِي مَشَارِبِ أَذْوَاقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَلَطَائِفِ أَذْكَارِهِ وَأَجَلِّ مَنْ تُلْتَمَسُ البَرَكَةُ مِنْ تُرْبَتِهِ وَلَثْمِ جِدَارِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ رِفْعَةَ جَاهِهِ وَعُلُوَّ مِقْدَارِهِ، قَالَ: اللّٰه أَكْبَرُ هَذَا الفَخْرُ الَّذِي تَؤُمُّهُ أَرْبَابُ الحَاجَاتِ وَتَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ تَطُوفُ العُشَّاقُ بِكَعْبَتِهِ وَمَقَامِهِ وَأَجْمَلِ مَنْ تَسْتَرْوِحُ الأَرْوَاحُ بِرَسَائِلِهِ وَنَسِيمِ

سَلامِه، الَّذي لَمَّا رَءَا الحَوْضَ كَمالَ عِنايَتِهِ وَكَثْرَةَ بُرُورِهِ واحْترامِهِ، قالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَحْبُوبُ الَّذي يَسْتَشْفِعُ ذَوُو الذُّنُوبِ وَالجَرائِمِ بِحَديثِهِ الشَّريفِ وَطِيبِ كَلامِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُقْتَبَسُ العُلُومُ مِنْ جَواهِرِ حِكَمِهِ وَلِسَانِ فَصَاحَتِهِ، وَأَبْرَكِ مَنْ تَغْتَرِفُ الوُفُودُ مِنْ مَواهِبِ جُودِهِ وَبَسْطِ رَاحَتِهِ، الَّذي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ عَواطِفَ حِلْمِهِ وَكَثْرَةَ سَمَاحَتِهِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذا المُزارُ الَّذي تُحَطُّ الآمَالُ بِفِنَائِهِ وَتَحُلُّ بِسَاحَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْوَانِ كُلِّ تَقِيٍّ وَطَرِيقِ هِدَايَتِهِ وَمِنْهَاجِ كُلِّ صَفِيٍّ وَسِراجِ وِلايَتِهِ، الَّذي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ ظِلَّ لِوَائِهِ المَعْقُودِ وَحُسْنَ(112) رِعايَتِهِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ مَلاذُ كُلِّ خَائِفٍ وَكَهْفُ حِمَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَصَدَّرَ فِي مَواكِبِ السِّيادَةِ وَالتَّقْدِيرِ وَأَعَزِّ مَنِ الْتَحَفَ بِرِداءِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، الَّذي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ مَالَهُ مِنَ الهَيْبَةِ وَالجَلالَةِ وَالتَّعْظِيمِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذا وَاللهِ نُورُ العِزِّ القَدِيمِ وَحَبِيبُ اللهِ الشَّفِيعُ فِي يَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالهَوْلِ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِقَبُولِ الوَسَائِلِ وَإِجابَةِ الدَّعَواتِ وَصَفِيِّكَ، المُؤَيَّدِ بِالبَراهِينِ الوَاضِحَةِ وَبَواهِرِ المُعْجِزاتِ، الَّذي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ مَالَهُ مِنْ عُلُوِّ المَرَاتِبِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذا وَاللهِ مُفَرِّجُ الكُرَبِ وَالأَزَمَاتِ وَالرَّحِيمُ السَّالِكُ بِأُمَّتِهِ سُبُلَ الخَيْرَاتِ وَمَسَالِكَ النَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَسِيمِ عَبِيرِ المَحَبَّةِ النَّدِيِّ وَزَهْرِ رِياضِ النَّفَحاتِ الوَرْدِيِّ، الَّذي لَمَّا رَءَا الحَوْضُ طَالِعَ بَشَائِرِ يُمْنِهِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ عَيْنُ الرَّحْمَةِ المَهْدِيُّ، وَمِفْتَاحُ

خَزَائِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ التُّهَامِيُّ النَّجْدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَوَيْتَ عَلَى مَحَبَّتِهِ الجَوَانِحَ طَيًّا(113) وَأَحَبِّ مَنْ جَعَلْتَ خِدْمَتَهُ وَطَاعَتَهُ أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الحَوْضَ وَجْهَهُ الزَّيْنَ البَهِيَّ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ النُّورِ المَرْضِيِّ لَيَرِدَنَّ عَلَى الحَوْضِ أَقْوَامٌ مَا أَعْرِفُهُمْ إِلاَّ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيَّ ،فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً أَتَبَرَّأُ بِهَا مِنْ عِنْدِي وَإِلَى وَلَدَيَّ وَأَتَّخِذُهَا وَسِيلَةً غَداً يَوْمَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الزَّكِيِّ العَفِيفِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ المُبَارَكِ الشَّرِيفِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ النَّقِيُّ النَّظِيفُ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا رَحْمَةُ المِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ وَمَأْمَنُ الفَازِعِ فِي مَقَامِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِسْكِ الجُيُوبِ الذَّكِيِّ وَصَاحِبِ الجِنَانِ الفَسِيحِ وَالمَقَامِ العَلِيِّ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ العَذْبُ الشَّهِيُّ رَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَقَالَ :اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ حِصْنُ الأَمْنِ القَوِيِّ وَرِيَاضُ الجَنَّةِ وَرَغْدُ عَيْشِهَا الهَنِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ وَصَفِيِّكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ الزُّلاَلُ المَوْرُودُ (114) رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ وَالنَّوَالِ، الَّذِي عَمَّ فَضْلُهُ كُلَّ كَائِنٍ وَمَوْجُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَنَابِ الحَفِيلِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَامِلِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ الرَّحِيقُ السَّلْسَبِيلُ رَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَقَالَ:اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ حَامِي الحُرُمِ وَالنَّزِيلِ وَمُجِيرُ الوَجِلِ وَالخَائِفِ وَالذَّلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ السِّرِّ المَكْتُوم وَجَلِيس حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّوم، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ المَمْزُوجُ بِرَحِيقِ مَحَبَّتِهِ المَخْتُوم رَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ مُفَرِّجُ الهُمُوم وَالغُمُومِ وَشَفِيعُ الخَلاَئِقِ فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ الهَائِلِ وَاليَوْمِ المَعْلُوم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ السَّالِكِ وَالمَجْذُوب وَنِهَايَةِ الوَاصِلِ وَالمَحْبُوب، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ الجَلِيلُ المَرْغُوبُ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ مَاحِي الأَوْزَارِ وَالذُّنُوبِ وَمُرَوِّي العِطَاشِ يَوْمَ تَذُوبُ الأَفْئِدَةُ وَتَرْجُفُ القُلُوبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُوتِ البَدَنِ وَالرُّوح (115)وَصَاحِبِ القَلْبِ العَطُوفِ وَاللِّسَانِ النَّصُوح، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ السَّنِيُّ المَمْدُوحُ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ بَابُ اللَّهِ المَفْتُوحُ وَالحَلِيمُ الكَثِيرُ الإِغْضَاءِ عَنِ الزَّلاَتِ الصَّفُوحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَوْهَرِ الحُسْنِ الفَرِيدِ وَمَوْسِمِ الخَيْرِ الجَدِيدِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ المُبَارَكُ السَّعِيدُ رَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَقَالَ:هَذَا وَاللَّهِ ظِلُّ النُّبُوءَةِ المَدِيدُ وَالصَّفِيُّ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنْ حَرِّ لَظَى وَعَذَابِهَا الشَّدِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَجْرِ الحَقِّ المُنِيرِ وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ الخَطِيرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ المَعْرُوفُ الشَّهِيرُ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ رَحْمَةُ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ وَثَرْوَةُ المُضْطَرِّ وَالفَقِيرِ وَمَلاَذُ المُذْنِبِينَ فِي الوَقْتِ المُدْلَهِمِّ وَاليَوْمِ العَسِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَعَا الخَلاَئِقَ إِلَى اللَّهِ وَهَدَى وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقاً سَوِيّاً وَسَبِيلاً رَشَدًا، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ المُعَدُّ لِلْمُومِنِينَ مِنْ أُمَّتِهِ السُّعَدَا رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الصَّادِقُ الَّذِي قَالَ:

«حَوْضِي مِنْ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ (116) مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالمُنْتَمَى وَصَفِيِّكَ المُحْتَرَمِ الجَنَابِ وَالحِمَى، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الحَوْضُ المُرَوِّي أَفْئِدَةَ المُتَعَطِّشِينَ مِنَ الظَّمَإِ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ النَّبِيُّ، الَّذِي قَالَ:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ لَهُ مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ وَءَانِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ أَوْلِيَّائِكَ النَّاسِكِينَ العَابِدِينَ وَمَنْهَلِ أَحِبَّائِكَ الصَّادِقِينَ وَالوَارِدِينَ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ لِحَوْضِ المُعَدُّ لِشُرْبِ عِبَادِ اللهِ المُومِنِينَ رَحَّبَ وَسَهَّلَ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ لِسَانُ الحَقِّ الَّذِي قَالَ:

«حَوْضِي لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ الرُّكْنُ الأَوَّلُ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَسْقِي مِنْهُ الصِّدِّيقِينَ وَالمُتَّقِينَ وَالطَّائِعِينَ الثَّانِي لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يَسْقِي مِنْهُ المُحِبِّينَ لَهُ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، الثَّالِثُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَسْقِي مِنْهُ أَهْلَ القُرْءَانِ وَالمُحِبِّينَ لَهُ الرَّابِعُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَسْقِي مِنْهُ المُحِبِّينَ لَهُ وَالمَسَاكِينَ وَالمُجَاهِدِينَ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَّاتِ الكَامِلِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَوْلِيَّائِكَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَرْضَاتِكَ الطَّائِعِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ (117) الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ أَبْطَحِيٌّ ❖ شَمَائِلُهُ السَّمَاحَةُ وَالوَفَاءُ
طَوِيلُ البَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ ❖ نَمَتْهُ الأَكْرَمُونَ الأَصْدِقَاءُ
وَنَادَاهُ المُهَيْمِنُ يَا حَبِيبِي ❖ هَلُمَّ لِوَصْلِنَا وَلَكَ الهَنَاءُ
فَقُلْ وَاشْفَعْ تَنَلْ كَرَماً وَمَجْداً ❖ وَسَلْ تُعْطَ فَشِيمَتُنَا العَطَاءُ

خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَنَعِيمُ مُلْكِي ❖ بِحُكْمِكَ فَاقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ
لَكَ الحَوْضُ المُعِينُ كَرَامَةً ❖ وَالشَّفَاعَةُ وَاللِّوَاءُ
مَقَامُكَ تَقْصُرُ الأَمْلَاكُ عَنْهُ ❖ وَفَضْلُكَ لَمْ تَنَلْهُ الأَنْبِيَاءُ
وَكَمْ لَكَ فِي العُلَا مُعْجِزَاتٍ ❖ وَءَايَاتٍ بِهَا سَبَقَ القَضَاءُ
إِذَا نَسَبُوا المَكَارِمَ وَالمَعَالِي ❖ فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَابْتِدَاءُ
إِذَا الفَخْرُ انْتَهَى شَرَفاً فَحَاشَى ❖ وَكَلَّا مَا لِفَخْرِكَ انْتِهَاءُ
تَدَارَكْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ ❖ وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الفَضَاءُ
وَكُنْ لِي مَلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ ❖ فَلَيْسَ إِلَى سِوَاكَ لِي الْتِجَاءُ
فَإِنْ أَكْرَمْتَنِي دُنْيَا وَأُخْرَى ❖ فَلَيْسَ البَحْرُ تَنْقُصُهُ الدِّلَاءُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ ❖ نُجُومُ الجَوَا وَعَصَفَتْ رُخَاءُ
صَلَاةً تُبَلِّغُ المَأْمُولَ فِيهَا ❖ صَحَابَتُكَ الكِرَامُ الأَتْقِيَاءُ (118)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا الحَوْضِ الشَّرِيفِ العَذْبِ المَوْرِدِ الشَّهِيِّ الشُّرْبِ المُنِيفِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَوْرِدًا لِلْمُومِنِينَ يَكْرَعُونَ فِيهِ غَداً وَيَرْتَوُونَ مِنْ رَحِيقِهِ، الَّذِي لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ أَبَداً وَبِجَاهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي أَجْرَيْتَهُ عَلَى يَدَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ وَجَعَلْتَهُ لِأُمَّتِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً وَعَيْشاً هَنِيّاً رَغَدًا وَبِحُرْمَةِ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَعَلْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ الأَرْبَعَةِ يَسْقِي جَمِيعَ مَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ المُطِيعِينَ وَالأَتْقِيَّاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَرِدُ شَرَابَهُ الأَصْفَى فِي القِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ وُجُوهاً وَأَرْجُلًا وَيَدًا، وَاسْقِنَا اللَّهُمَّ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ سَقْياً دَائِماً مُؤَبَّداً وَاجْعَلْ شَرَابَهُ المُحَمَّدِيَّ لَنَا فَتْحاً وَسِرّاً وَمَدَداً وَأَيِّدْنَا بِنُورِ الإِلْهَامِ وَالتَّوْفِيقِ وَاجْمَعْ هِمَمَنَا عَلَيْكَ وَأَضِفْنَا إِلَيْكَ إِضَافَةَ تَخْصِيصٍ وَتَحْقِيقٍ، وَاجْعَلْنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَلَاحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَأَقِمْ أَرْوَاحَنَا وَأَشْبَاحَنَا فِي مَقَامِ الأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَوَلَّنَا بِوِلَايَتِكَ وَقَيِّدْ عَوَالِمَ أَسْرَارِنَا بِقُيُودِ الإِرَادَةِ وَاكْنُفْنَا فِي كَنَفِ حِصْنِكَ وَوِقَايَتِكَ، وَاحْفَظْ مَسَارِحَ أَفْكَارِنَا فِي البَدْءِ وَالإِعَادَةِ وَأَفْنِنَا بِحُبِّكَ عَنْ كُلِّ غَرَضٍ وَأَنْطِقْ أَلْسِنَتَنَا بِجَوَاهِرِ الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ (119) وَأَغْنِنَا بِسِرِّكَ عَنْ كُلِّ عَرَضٍ وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ الزُّهْدِ وَكَمَالِ العِبَادَةِ وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّكَ وَحُبِّ حَبِيبِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتِمْ لَنَا بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَأَنْزِلْنَا مَنَازِلَ

المُقَرَّبِينَ مِنْكَ، وَاكْتُبْنَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَارْحَمْنَا، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً ❖ فَغَدَا لَنَا مِنَّا عَلَيْنَا أَرْحَمَا
أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ فِي تَنْزِيلِهِ ❖ وَبِعُمْرِهِ فِي ذِكْرِهِ قَدْ أَقْسَمَا
وَاللهُ أَبْهَمَ وَحْيَهُ عَنْ غَيْرِهِ ❖ كَيْ يُفْرِدَ الهَادِي بِذَاكَ وَيُكَرَّمَا
قَدْ قَبَّلَتْ كَفَّيْهِ وَازْدَحَمَتْ عَلَى ❖ تَسْلِيمِهِ فَرَحاً مَلاَئِكَةُ السَّمَا
ثُمَّ انْتَهَى لِلْكَوْثَرِ الأَحْلَى إِذَا ❖ قِيعَانُهُ مِسْكٌ وَيَاقُوتٌ سَمَا
وَلِذَاكَ مِيزَابَانِ صَبًّا دَائِماً ❖ فِي حَوْضِ طه المُصْطَفَى الشَّافِي الظَّمَا
مَا أَكْرَمَ الهَادِي إِذَا وَافَى غَدَا ❖ حَوْضاً لَهُ يَسْقِي الوَرَى مَا أَكْرَمَا
يَا تَابِعاً دِينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطَى المُنَى مُتْ مُسْلِمَا
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى وِدَادِ المُصْطَفَى ❖ تَنَالُ فِي الدَّارَيْنِ فَوْزاً أَعْظَمَا
وَعَلَيْهِ وَالآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ❖ صَلَّى كَمَا صَلَّى الجَلِيلُ وَسَلَّمَا

انْتَهَى(120) وَغُفْرَانٌ وَمَوَاهِبُ فَضْلٍ وَامْتِنَانٍ وَتُحَفُ كَرَمٍ وَجُودٍ وَإِحْسَانٍ وَأَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ، مَرْوِيَّةٌ عَنْ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَفَضَائِلُ أَعْمَالٍ تُورِثُ دُخُولَ الجِنَانِ وَالتَّنَزُّهَ فِي بَسَاتِينِهَا الزَّاهِيَةِ، وَغُرَفِهَا العَالِيَةِ وَحُورِهَا الحِسَانِ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَكَابِرِ السَّرَاةِ وَالأَعْيَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ يَنَابِيعِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ وَصَحَابَتِهِ العَارِفِينَ بِأَحْكَامِ السُّنَّةِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، صَلاَةً تُلْبِسُنَا بِهَا مَلاَبِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِزْيِ وَالخِذْلاَنِ، وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (121) خَيْرِ مَنْ دَفَعَتْ بِبَرَكَتِهِ عَوَارِضُ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَأَكْرَمِ مَنْ بَلَّغَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ المُنَى وَغَايَةَ القَصْدِ وَالأَمَلِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ المُوصِلَةِ إِلَى الجَنَّةِ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُعِيَ الإِنْسَانُ إِلَى الجَنَّةِ بِأَكْبَرِ عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَتِ الصَّلاَةُ أَفْضَلَ دُعِيَ

بِهَا وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَثَمَّ أَحَدٌ يُدْعَى بِعَمَلَيْنِ قَالَ: نَعَمْ أَنْتَ وَقَالَ: لِكُلِّ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ المَكَانَةِ وَالقَدْرِ (122) وَطَيِّبِ المَجَادَةِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ المُوذِنَةِ بِأَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولاً الْجَنَّةَ الأَنْبِيَاءُ قِيلَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الشُّهَدَاءُ قِيلَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مُؤَذِّنُوا الْكَعْبَةِ قِيلَ ثُمَّ مَنْ قَالَ: مُؤَذِّنُوا بَيْتِ الْمَقْدِسِ قِيلَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِي هَذَا قِيلَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: سَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ عَلَى مَمَرِّ الأَزْمِنَةِ وَالدَّهْرِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ الحَضَرَاتِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ المُوَصِّلَةِ إِلَى الدُّخُولِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ (123) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِيَ فَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا قَالَ: نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَنَسَّكَ فِي مَسَاجِدِ الخَيْرِ وَعَبَدَ وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَّغْتَهُ مِنْ رِضَاكَ مَا نَوَى وَقَصَدَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانُ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ الصَّائِمُونَ وَفِي لَفْظٍ ءَاخَرَ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَيُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ فَإِذَا دَخَلَ ءَاخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ ذَكَرْتَهُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَءَايِ القُرْءَانِ وَأَجَلِّ مَنْ نَوَّرْتَ بِذِكْرِهِ البَصَائِرَ وَأَزَلْتَ عَنْهَا ظَلامَ الجَهْلِ وَالرَّانِ الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الضُّحَى فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى هَذَا بَابُكُمْ فَادْخُلُوا بِرَحْمَةِ اللهِ وَإِنَّ لَهَا بَاباً يُقَالُ لَهُ بَابُ الفَرَحِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ فَرَّحَ الصِّبْيَانَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَسَخَتْ مَحَبَّتُهُ فِي سُوَيْدَاءِ القَلْبِ وَالحَشَى وَأَفْضَلِ مَنْ سَارَ عَلَى وَجْهِ البَسِيطَةِ وَمَشَى، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ (124) الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ شَرُفَتْ أَصْلُهُ وَفَضْلُهُ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَى الخَلَائِقِ بَرَكَتَهُ وَفَضْلَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَقَى عَطْشَاناً فَأَرْوَاهُ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: أُدْخُلْ مِنْهُ وَمَنْ أَطْعَمَ جَائِعاً فَأَشْبَعَهُ وَسَقَى عَطْشَاناً فَأَرْوَاهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ كُلُّهَا فَقِيلَ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ»، وَقَالَ:

«مَنْ أَطْعَمَ مُؤمِناً حَتَّى يُشْبِعَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ وَأَجْمَلِ مَنْ جُعِلَتْ لَهُ التَّقْوَى شِعَاراً وَعَلَامَةً،

الَّذِي قَالَ:

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُومِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ شِئْتَ وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ، الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَخَيْرِ مَنْ تَرَقَّى فِي مَدَارِجِ الْقُرْبِ إِلَى مَوْلَاهُ وَوَصَلَ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ اتَّقَتْ رَبَّهَا (125) وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا فُتِحَتْ لَهَا ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ حَيْثُ شِئْتِ»

وَفِي حَدِيثٍ ءَاخَرَ

« إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ عَمِلَ بِمُقْتَضَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَكْمَلِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

« ثَلَاثَةٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ مَنْ أَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَعَفَى عَنْ قَاتِلِهِ وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ وَمَنْ كُنَّ لَهُ بِنْتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ عَمَّتَيْنِ أَوْ خَالَتَيْنِ وَعَالَهُنَّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَوْقَدَتْ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ سِرَاجَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ وَضَّحَتْ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيعَتَهُ وَمِنْهَاجَهُ، الَّذِي قَالَ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالٍ وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَّةَ عَشَرَ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ قَالَ: لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا

يَسْتَقْرِضُ إلاَّ مِنْ حَاجَةٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ التَّجَاوُزِ وَالصَّفحِ (126) وَخَيرِ مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِ المُعَامَلَةِ وَالنُّصحِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِداً يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ»

وَقَالَ:

« مَنْ صَلَّى الضُّحَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللهُ قَصْراً فِي الجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَ: مَنْ أَخْرَجَ أَذًى مِنَ المَسْجِدِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ»

وَقَالَ:

«مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ»،

زَادَ الحَاكِمُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ العَصْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، بَدْرِ النُّبُوءَةِ الأَكْمَلِ وَتَاجِ الوِلاَيَةِ البَهِيِّ الأَجْمَلِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالخَمِيسَ وَالجُمُعَةَ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَقَالَ: مَنْ صَلَّى بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً بَنَا اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَقَالَ: مَنْ رَكَعَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ: إِذاً تَكْثُرُ قُصُورُنَا قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ وَأَفْضَلُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ حَسَّنْتَهُ وَصْفاً وَنَعْتاً وَأَشْرَفِ مَنْ طَيَّبْتَهُ حَيّاً وَمَيِّتاً، الَّذِي قَالَ:

« مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ»

وَقَالَ:

«لَيسَ عَبْدٌ مُؤمِنٌ يُصَلّي في لَيلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةِ حَسَنَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ»

وَقَالَ:

«مَنْ سَدَّ فُرْجَةً في صَفٍّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا في الجَنَّةِ دَرَجَةً وَبَنَى لَهُ في الجَنَّةِ بَيْتاً» (127)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ هَدَاهُ مَوْلاَهُ عَلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَوَفَّقَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ قَلَّدَهُ بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ وَطَوَّقَهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ في إِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ»

وَقَالَ:

«مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ لِلَّهِ في الدُّنْيَا إِلاَّ وَلَهُ مَنْ يَعْمَلُ في الدَّرَجَاتِ فَإِذَا أَمْسَكَ أَمْسَكُوا، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ قَصَّرْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: صَاحِبُنَا لاَهِي».

وَرُوِيَ:

«أَنَّ الجَنَّةَ تُبْنَى بِالذِّكْرِ فَإِذَا حَبَسُوا الذِّكْرَ كَفُّوا عَنِ البُنْيَانِ فَيُقَالُ لَهُمْ: فَيَقُولُونَ حَتَّى تَجِيئَنَا نَفَقَةٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَلاَبِسِ الطَّاعَةِ أَسْنَاهَا وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ أَنْمَاهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ»

وَقَالَ:

«مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَيْتِ الشَّرَفِ وَالمَجْدِ وَطَالِعِ العِزِّ وَاليُمْنِ وَالسَّعْدِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ حَفَرَ قَبْراً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ» (128)

وَقَالَ:

«إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ: نَعَمْ فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ اللهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ البَرَكَةِ وَالنَّمَاءِ وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا قَالَ: أَيُّكُمْ شَيَّعَ جَنَازَةً قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ أَيُّكُمْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: أَيُّكُمْ عَادَ مَرِيضًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الأَرْبَعُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»،

وَقَالَ:

«مَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْراً جَمِيلًا أَسْكَنَهُ اللهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُمْدَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ وَخَيْرِ مَنْ وَقَى أُمَّتَهُ مِنَ الرَّدَى وَسَلَكَ بِهِمْ أَحْسَنَ المَسَالِكِ، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ ءَامَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَقَالَ: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللهُ

لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ ثَلاثَةُ قُصُورٍ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ: إِذَنْ تَكْثُرَ قُصُورُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ»(129)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ اهْتَدَتِ الخَلائِقُ بِهُدَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ اغْتَرَفَتِ الوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ»،

وَمَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً فَقَالَ:

«أَلا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ قَالَ: مَا هُوَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ»،

وَقَالَ:

«رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِأْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَغِرَاسُهَا قَوْلُهُ سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ»

زَادَ الطَّبْرَانِي:

«وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَيَّبْتَ أُصُولَهُ وَفُرُوعَهُ وَأَفْضَلِ مَنْ قَوَّيْتَ فِي طَاعَتِكَ خُشُوعَهُ وَخُضُوعَهُ، الَّذِي قَالَ:

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ لِلَّهِ تَسْبِيحَةً أَوْ يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً أَوْ يُكَبِّرُهُ تَكْبِيرَةً إِلَّا غُرِسَ لَهُ بِهَا شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ، أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَأَعْلاهَا جَوْهَرٌ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ ثِمَارُهَا كَثَدْيِ الأَبْكَارِ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كُلَّمَا جَنَى مِنْهَا شَيْئاً عَادَ مَكَانَهُ ثُمَّ تَلا ﴿لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ وَالجِبَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَلَذَّذَتْ بِذِكْرِهِ المَسَامِعُ وَالشِّفَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ (130) وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ: وَقَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ قِيعَاناً فَأَكْثِرُوا غَرْسَهَا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا غَرْسُهَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ»،

وَقَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الإِكْلِيلِ وَالعَلاَمَةِ وَخَيْرِ مَنْ أَلْبَسْتَهُ مِنْ رِضْوَانِكَ أَفْضَلَ دِرْعٍ وَلاَمَةٍ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ»

وَقَالَ:

«مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ثَمَرُهَا أَصْغَرُ مِنَ الرُّمَّانِ وَأَضْخَمُ مِنَ التُّفَّاحِ وَعُذُوبَتُهُ كَعُذُوبَةِ الشَّهْدِ وَحَلاَوَتُهُ كَحَلاَوَةِ العَسَلِ يُطْعِمُ اللهُ مِنْهُ الصَّائِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ سَعِدَتِ العَوَالِمُ بِطَلْعَتِهِ وَأَجْمَلِ مَنِ اسْتَنَارَ الكَوْنُ بِسَنَاهُ وَنُورِ بَهْجَتِهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبِحُ صَائِماً إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَسَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِنْ صَلَّى رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعاً أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاءُ نُوراً وَقُلْنَ أَزْوَاجُهُ مِنَ الحُورِ العِينِ اللَّهُمَّ اقْبِضْهُ إِلَيْنَا فَقَدِ اشْتَاقْنَا إِلَى رُؤْيَتِهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا،

الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ لَتَتَزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ (131) عِبَادِكَ سُكَّاناً وَيَقُلْنَ الْحُورُ الْعِينُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجاً تَقِرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقِرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا»

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ:

«مَنْ صَامَ نَفْسَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَمْ يَشْرَبْ فِيهِ مُسْكِراً وَلَمْ يَغْتَبْ فِيهِ مُؤْمِناً بِبُهْتَانٍ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ خَطِيئَةً زَوَّجَهُ اللهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ حَوْرَاءَ، وَبَنَا لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا جُعِلَتْ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ لَكَانَ مِنْهَا كَمَرْبِضِ عَنْزٍ فِي الدُّنْيَا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ وَصَفِيِّكَ العَدِيمِ النَّظَائِرِ وَالأَشْبَاهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»

وَقَالَ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، رَجُلٌ ائْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَرَجُلٌ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالدِّينِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ قَدَرَ عَلَى طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَأَدَّاهُ وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُؤَدِّهِ زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ، وَقَالَ: مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ قَبَضَاتُ التَّمْرِ وَفَلَقُ الْخُبْزِ، وَقَالَ: إِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَهْرِ رِيَاضِ الكَوْنِ العَطِرِ النَّسِيمِ وَالنَّفَحَاتِ (132) وَحَاجِبِ رِدَاءِ الصَّوْنِ الرَّفِيعِ الْمَقَامِ

وَالدَّرَجَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الجَنَّةَ لتتزيّنُ لرمضانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إِلَى الحَوْلِ فإذا كانَ أوّلُ يومِ رمضانَ هبّتْ ريحٌ مِنْ تحتِ العرشِ، فصفّقتْ أشجارُ الجنّةِ فينظرُ الحورُ العينُ إلى ذلكَ فيقلْنَ: يا ربِّ اجعلْ لنا مِنْ عبادِكَ في هذا الشّهرِ أزواجاً تقرُّ أعينُنا بهمْ وتقرُّ أعينُهمْ بنا فما مِنْ عبدٍ يصومُ رمضانَ، إلاّ زُوِّجَ زوجةً مِنَ الحورِ العينِ في خيمةٍ مِنْ دُرَّةٍ كما نعتَ اللهُ: حُورٌ مقصوراتٌ في الخيامِ، على كلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ حُلّةً ليسَ منها حُلّةٌ على لونِ الأخرى ويُعطى سبعينَ لوناً مِنَ الطّيِّبِ ليسَ منهُ ريحٌ على ريحِ الآخرِ لكلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ ألفَ وصيفٍ لحاجتِها، وسبعونَ ألفَ وصيفٍ مَعَ كلِّ وصيفةٍ صفحةٌ مِنْ ذهبٍ فيها سبعونَ ألفَ لونٍ مِنَ الطّعامِ، يجدُ المؤمنُ الآخِرُ لقمةٍ منها لذّةً لم يجدْها الأوّلُ ولكلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ سريراً مِنْ ياقوتةٍ حمراءَ على كلِّ سريرٍ سبعونَ فراشاً بطائنُها مِنْ استبرقٍ فوقَ كلِّ فراشٍ سبعونَ أريكةً، ويُعطى زوجُها مثلَ ذلكَ على كلِّ سريرٍ بشخانةٌ مِنْ ياقوتٍ أحمرَ موشّحاً بالدُّرِّ عليهِ سِوارانِ مِنْ ذهبٍ هذا بكلِّ يومٍ صامَهُ مِنْ رمضانَ سوى ما عملَ مِنَ الحسناتِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَحَلِّ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ الجنّةَ تتزخرفُ وتتزيّنُ مِنَ الحولِ إلى الحولِ لدخولِ شهرِ رمضانَ، فإذا كانتْ أوّلُ ليلةٍ مِنْ شهرِ رمضانَ هبّتْ ريحٌ مِنْ تحتِ العرشِ، يُقالُ لها المُثيرةُ فتُصفِّقُ لها أوراقُ أشجارِ الجنانِ وحلقُ المصاريعِ فيُسمَعُ لذلكَ طنينٌ (133) لم يسمعِ السّامعونَ أحسنَ منهُ فتبرزُ الحورُ العينُ حتّى يقفنَ بينَ شُرَفِ الجنّةِ فينادينَ، هلْ مِنْ خاطبٍ إلى اللهِ؟ فيزوّجهُ ويقولُ اللهُ: يا رضوانُ افتحْ أبوابَ الجنانِ ويا مالكُ أغلقْ أبوابَ الجحيمِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ المَكَارِمِ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالنِّجَارِ وَقُطْبِ العَوَالِمِ السَّعِيدِ التُّرْبَةِ وَالزَّارِ، الَّذِي قَالَ:

«تجتمعونَ يومَ القيامةِ فيُقالُ: أينَ فقراءُ هذهِ الأمّةِ ومساكينُها؟ فيقومونَ فيُقالُ لهمْ: ماذا عملتُمْ فيقولونَ: ربّنا ابتليتَنا فصبرْنا ووليّتَ الأمورَ والسّلطانَ غيرَنا، فيقولُ اللهُ تعالى: صدقتُمْ فيدخلونَ الجنّةَ قبلَ النّاسِ بزمانٍ وتبقى شدّةُ الحسابِ على ذوي الأموالِ والسّلطانِ قالَ: فأينَ المؤمنونَ يومئذٍ قالَ: يُوضعُ لهمْ منابرُ مِنْ نورٍ ويُظلّلُ عليهمْ بالغمامِ

وَيَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى المُؤمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ نَهَارٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَائِدَةِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ وَالنِّعْمَةِ وَيَدِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالمِنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

«الشُّهَدَاءُ ثَلاَثَةٌ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ وَلاَ يُقْتَلَ يُكَثِّرُ سَوَادَ المُسْلِمِينَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَيُؤَمَّنُ الفَزَعَ الأَكْبَرَ وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِينِ وَيُحَلَّى حُلَّةَ الكَرَامَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ وَالخُلْدِ وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلاَ يُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَ رُكْبَتُهُ مَعَ (134) إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَانِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَالثَّالِثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ يَقُولُونَ: أَلاَ تَفْسَحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلهِ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ تَحْتَ العَرْشِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، لاَ يَجِدُونَ غَمَّ المَوْتِ وَلاَ يَغْتَمُّونَ فِي البَرْزَخِ وَلاَ تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ وَلاَ يَهُمُّهُمُ الحِسَابُ وَلاَ المِيزَانُ وَلاَ الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لاَ يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلاَّ أُعْطُوهُ وَلاَ يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ وَيُعْطَوْنَ مِنَ الجَنَّةِ، مَا أَحَبُّوا وَيَتَبَوَّءُونَ حَيْثُ شَاءُوا مِنَ الجَنَّةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ القُرُونُ وَالأَعْصَارُ، وَأَفْضَلِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِذِكْرِهِ الوَظَائِفُ وَالأَذْكَارُ الَّذِي قَالَ:

«ثَلاَثَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ العَرْشِ ءَامِنِينَ وَالنَّاسُ فِي الحِسَابِ رَجُلٌ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وَرَجُلٌ لاَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى مَا لاَ يَحِلُّ لَهُ وَرَجُلٌ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَهْلِكَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُكَ الَّذِينَ تُؤْوِيهِمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ قَالَ: هُمُ الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ البَرِيَّةُ أَيْدِيهِمْ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ لِجَلاَلِي، الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتُ ذَكَرُوا وَإِذَا ذَكَرُوا ذُكِرْتُ بِهِمُ الَّذِينَ يُسْبِغُونَ الوُضُوءَ فِي المَكَارِهِ وَيُنِيبُونَ عَلَى ذِكْرِي كَمَا تُنِيبُ النُّسُورُ إِلَى وَكْرِهَا وَيَغْضَبُونَ لِمَحَارِمِي، إِذَا اسْتُحِلَّتْ كَمَا يَغْضَبُ النَّمِرُ إِذَا حُورِبَ وَيَكْلَفُونَ بِحُبِّي كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِحُبِّ النَّاسِ، الَّذِينَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالأَسْحَارِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحْيَ النُّفُوسُ إِلَى بِقَاعِهِ المُنَوَّرَةِ، وَمَغْنَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ تَسْبَحُ عُقُولُ أَرْبَابِ الإِشَارَاتِ فِي بُحُورِ مَعَارِفِهِ وَمَعْنَاهُ، الَّذِي قَالَ:

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» (135)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ بِالقَوَاضِبِ وَالأَسِنَّةِ وَأَفْضَلِ مَنْ شَفَى القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَأَزَالَ عَنْهَا أَغْطِيَةَ الأَكِنَّةِ، الَّذِي قَالَ:

« أَيُّمَا مُؤمِنٍ أَطْعَمَ مُؤمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ وَأَيُّمَا مُؤمِنٍ سَقَى مُؤمِناً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤمِنٍ كَسَا مُؤمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَ المَدْحُ فِيهِ وَحَسُنَ الإِطْنَابُ وَأَفْضَلِ مَنْ جَذَبَهُ مَوْلاَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَكَلَّمَهُ فِي مَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاِقْتِرَابِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ :

« تَغَيَّبَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ لِصَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الرَّابِعُ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: احْتَبَسْتَ عَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ حَدَثٌ فَقَالَ: لَمْ يَحْدُثْ إِلاَّ خَيْرٌ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِي هَذِهِ الثَّلاَثَةِ، الأَيَّامِ المَزِيدَ فَوَجَدْتُ رَبِّي مَاجِداً كَرِيماً فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ سَبْعِينَ أَلْفاً قُلْتُ رَبِّ أَتَبْلُغُ أُمَّتِي هَذَا قَالَ: أُكْمِلُ لَكَ العَدَدَ مِنَ الأَعْرَابِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ اهْتَدَتْ بِهِ السَّرَاتُ وَالأَنْجَابُ وَأَفْضَلِ مَنْ دُعِيَ إِلَى طَاعَةِ مَوْلاَهُ فَأَجَابَ، الَّذِي

قَالَ:

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا (136) شَجَرَةُ الْبَلْوَى يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا إِلَيْهَا، فَلَا يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبّاً وَقَرَأَ ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ عَمَّ الْبِلَادَ فَضْلُهُ وَمَدَدُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ شَاعَ بَيْنَ الْأَنَامِ شَرَفُهُ وَسُؤْدُدُهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ قَالَ: اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ قَالَ: اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذَا وَفَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَسَطَ بَاعَيْهِ وَحَثَا»،

قَالَ الرَّاوِي: هَذَا مِنَ اللهِ لَا يُدْرَى مَا عَدَدُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ الْقَدْرِ وَالْجَنَابِ وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ الْآلِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَصْحَابِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ رَبِّي اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ فَقُلْتُ: مَا شِئْتَ هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ قَالَ: لَا نُخْزِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَقَالَ: إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي، رِجَالاً وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْمُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الْعُلُومِ وَلَطَائِفِ الْمَعَانِي وَصَفِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفّاً (137) ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ »،

وَفِي لَفْظٍ ءَاخَرَ:

«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَلْ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، بَلْ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ تُقَاسِمُوهُمْ

فِي النِّصْفِ الثَّانِي»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَمَّهُ الزَّائِرُونَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَنَافَسَ بِمَدْحِهِ المَادِحُونَ، الَّذِي قَالَ:

«يَجْمَعُ اللهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيُنْفِذُهُمُ البَصَرُ وَيَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَيَقُومُونَ هُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيُنَادِي أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَعُودُ فَيُنَادِي: لِيَقُمِ الَّذِينَ كَانُوا لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَقُومُ سَائِرُ النَّاسِ فَيُحَاسَبُونَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ وَأَفْضَلِ مَنْ دَاوَى القُلُوبَ مِنْ أَمْرَاضِ الشَّهَوَاتِ وَأَزَالَ عَنْهَا ظُلْمَةَ الحِجَابِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا وَقَفَ العِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِينَ سُيُوفَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الجَنَّةِ فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ، ثُمَّ يُنَادِ الثَّانِيَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ، قَالُوا: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللهِ؟ قَالَ: العَافُونَ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا أَلْفًا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»(138)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَسْتَعِينُ بِبَرَكَتِهِ الأَرْوَاحُ وَالأَجِنَّةُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَتَعَطَّرُ بِنَسِيمِ رِيَّاهُ الأَرْجَاءُ وَالأَجِنَّةُ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا جَمَعَ اللهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الفَضْلِ فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الجَنَّةِ سِرَاعًا فَتَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ قَلِيلًا سِرَاعًا إِلَى الجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الفَضْلِ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا وَإِذَا أُوتِيَ عَلَيْنَا عَفَوْنَا وَإِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَمَلْنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ سِرَاعاً فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعاً إِلَى الْجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقُولُونَ: وَمَا صَبْرُكُمْ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَكُنَّا نَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ سِرَاعاً فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: رَأَيْنَاكُمْ سِرَاعاً إِلَى الْجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ فَيَقُولُونَ: وَمَا تَحَابُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَتَحَابُّ فِي اللهِ وَنَتَزَاوَرُ فِي اللهِ وَنَتَعَاطَفُ فِي اللهِ وَنَتَبَاذَلُ فِي اللهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ يَضَعُ اللهُ الْمَوَازِينَ لِلْحِسَابِ بَعْدَمَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ثِمَالِ الْيَتَامَى وَعِصْمَةِ الْأَصْحَابِ، وَخَيْرِ مَنْ تُعْتَقُ أُمَّتُهُ بِشَفَاعَتِهِ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَالْعَذَابِ، الَّذِي قَالَ:

«تَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (139) ثُلَّةٌ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ فَيَسُدُّونَ الْأُفُقَ نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ الشَّمْسِ فَيُنَادِي مُنَادٍ: النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ تَخْرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَى نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَيَسُدُّونَ الْأُفُقَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ تَخْرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَى نُورُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ نُورِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ فَيَسُدُّونَ الْأُفُقَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ يَجِيءُ رَبُّكَ ثُمَّ يُوضَعُ الْمِيزَانُ وَيُؤْخَذُ فِي الْحِسَابِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّهِيرِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ، وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الْمُتَحَلِّي بِحُلَّتَيِ الطَّاعَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ، أَيْنَ الْمُحْسِنُونَ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَقِفُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَيَقُولُ: وَهُوَ أَعْلَمُ مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِكَ الَّذِينَ عَرَّفْتَنَا إِيَّاكَ وَجَعَلْتَنَا أَهْلًا لِذَلِكَ فَيَقُولُ: صَدَقْتُمْ ثُمَّ يَقُولُ: مَا عَلَيْكُمْ مِنْ سَبِيلٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي»، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ نَجَّاهُمُ اللهُ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَطَايَا الشَّائِقِينَ إِلَيْهِ وَأَشْرَفِ مَنْ تُقَادُ نَجَائِبُ العِزِّ وَالعِنَايَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللهُ﴾ وَمَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُصْعِقَهُمْ (140) قَالَ: هُمُ الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللهُ مُتَقَلِّدِينَ أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ العَرْشِ، فَتَأْتِيهِمْ مَلَائِكَةُ المَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ، أَزِمَّتُهَا الدُّرُّ الأَبْيَضُ بِرِحَالِ الذَّهَبِ، أَعِنَّتُهَا السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ وَنَمَارِقُهَا أَلْيَنُ مِنَ الحَرِيرِ، مَدُّ خُطَاهَا مَدُّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ، يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ: انْطَلِقُوا بِنَا نَنْظُرُ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِمْ وَإِذَا ضَحِكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَشَى فِي مَوَاكِبِ العِزِّ سُلْطَانُهُ الوَجِيهُ وَأَكْرَمِ مَنْ أَجْرَيْتَ يَنَابِيعَ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ عَلَى فِيهِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ اللهَ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ، أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ إِلَيَّ المُتَصَنِّعِينَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ المُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ قَالَ: أَمَّا الزُّهَّادُ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُ لَهُمْ جَنَّتِي، يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا وَأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ وَفَتَّشْتُهُ إِلَّا الوَرِعِينَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى لِسَانِهِ حَمْدَكَ وَشُكْرَكَ وَأَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ كَرَمَكَ وَفَضْلَكَ، الَّذِي قَالَ:

« أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ وَالجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى الأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا وَحُرِّمَتْ عَلَى الأُمَمِ، حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي وَحُرِّمَتْ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ (141) حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ»،

وَقَالَ:

«إِنِّي ءَاتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ: بِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الجَهابِذَةِ الأَحْبَارِ وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، الَّذِي قَالَ:

« تَشْتَاقُ الْجَنَّةُ إِلَى أَرْبَعَةٍ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَالْمِقْدَادِ وَسَلْمَانَ»

وَرُوِيَ أَيْضاً أَنَّهَا تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مُطْعِمِ الضَّيْفَانِ، وَصَائِمِ رَمَضَانَ وَمُكْرِمِ الأَيْتَامِ، وَالمُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَقَالَ:

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَيَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ نَظْرَةَ سُرُورٍ إِلَّا حُرِّمَتْ عَيْنَاهُ عَلَى النَّارِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ، صَلَاةً تُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا أَعْلَى مَكَانَةٍ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ القَرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُ أَكْبَرُ قَدْ بَدَا البُرْهَانُ ❖ وَسَبَا العُقُولَ جَمَالُكَ الفَتَّانُ
يَا حُسْنَ مَوْرِدِهِ الجِنَانِ وَفَاتِحٌ ❖ أَبْوَابَهَا لِقُدُومِهِ رِضْوَانُ (142)
يَلْقَاهُ بِالبُشْرَى مُطِيعاً أَمْرَهُ ❖ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَغْشَهَا إِنْسَانُ
مَعَهُ الرَّعِيلُ الأَوَّلُونَ وُجُوهُهُمْ ❖ تَلْتَاحُ كَالأَقْمَارِ وَهِيَ حِسَانُ
مَا أَعْظَمَ الهَادِي الحَبِيبِ بِمَحْشَرٍ ❖ فَوْقَ الجَمِيعِ لَهُ غَدَا السُّلْطَانُ
وَلِحَوْضِهِ وَلِنَهْرِهِ طَعْمٌ حَلَا ❖ كَمَا النُّجُومُ لِحَوْضِهِ الكِيزَانُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ❖ فَتَمَايَلَتْ فِي رَوْضِهَا الأَغْصَانُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ ءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ مَا يَعْبَقُ الأَزْهَارُ وَالرَّيْحَانُ

جَنَابُ عَلِيٌّ سِرٌّ جَلِيٌّ
كَوْثَرٌ شَهِيٌّ مَنْهَلٌ صَفِيٌّ

مَـدَدٌ قَـوِيٌّ مَـخْـصُـوصٌ
بِرَسُولٍ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ أَكْرَمَـهُ

بِهِ مَوْلَانَا فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الْأَغْزَرِ، وَتُعْطِينَا بِهَا فِي أَعَالِي الْفَرَادِيسِ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (143)

كِتْبَانُهَا مِسْكٌ وَمِـنْ عَـنْبَرٍ ❖ رِيَاضُهَا تَزْهُو بِطِيبِ الْفُنُونِ
هَـذَا هُـوَ الْمُلْـكُ وَهَذَا الْعَطَا ❖ وَغَـيْرُ هَذَا مِـثْلُـهُ لَا يَـكُـونُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى بِسُنَّتِهِ الْعَامِلُونَ وَتَرَقَّى فِي مَدَارِجِ مَحَبَّتِهِ الَّذِي قَالَ:

« بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ، إِذْ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جِبْرِيلُ انْطَلِقْ إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ وَأْتِنِي بِهَا مُفَتَّحَةً أَبْوَابُهَا وَقُصُورُهَا أُكْرِمْ بِهَا عِبَادِي وَأَوْلِيَائِي، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رِضْوَانَ وَيَقُولُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رِضْوَانُ أَتَعْلَمُ أَيْنَ مَكَانُ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، فَيَقُولُ لَهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جِبْرِيلُ مَا عَرَّفَنِي بِهَا رَبِّي وَلَكِنْ هَذِهِ الْجِنَانُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ أُنْظُرْ مَا فِيهَا، فَيَدْخُلُ جِبْرِيلُ فِي الْجَنَّةِ الْأُولَى يُقَالُ لَهَا جَنَّةُ الْكَرَامَةِ فَيَدُورُ فِي نَوَاحِيهَا وَقُصُورِهَا وَأَنْهَارِهَا وَأَشْجَارِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ الْقُدْسِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ الثَّانِيَةَ وَهِيَ جَنَّةُ الرِّضَا فَيَدُورُ فِي زَوَايَاهَا وَنَوَاحِيهَا وَبَيْنَ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا وَأَنْهَارِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ الْقُدْسِ، فَيَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ الثَّالِثَةِ وَهِيَ جَنَّةُ النَّعِيمِ فَيَدُورُ فِي نَوَاحِيهَا وَقُصُورِهَا وَرِيَاضَاتِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ الْقُدْسِ، فَيَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ الرَّابِعَةِ وَهِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَيَدُورُ فِي نَوَاحِيهَا وَأَشْجَارِهَا وَأَنْهَارِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ الْقُدْسِ، فَيَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ الْخَامِسَةِ وَهِيَ جَنَّةُ عِلِّيِّينَ فَيَدُورُ فِيهَا كُلِّهَا عُلْوِهَا وَسُفْلِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ الْقُدْسِ، فَيَدْخُلُ فِي الْجَنَّةِ السَّادِسَةِ وَهِيَ جَنَّةُ الْمَأْوَى فَيَدُورُ فِيهَا بَيْنَ قُصُورِهَا وَرِيَاضَاتِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ

القُدْسِ، فَيَدْخُلُ فِي الجَنَّةِ السَّابِعَةِ وَهِيَ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ فَيَدُورُ بَيْنَ أَشْجَارِهَا وَأَنْهَارِهَا وَبَسَاتِينِهَا عُلْوِهَا وَسُفْلِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا حَظِيرَةَ القُدْسِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنِّي قَدْ طَلَبْتُ حَظِيرَةَ القُدْسِ فِي الجِنَانِ السَّبْعِ فَلَمْ أَجِدْهَا فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: يَا جِبْرِيلُ اُطْلُبْهَا فِي الجَنَّةِ الثَّامِنَةِ فَيَسِيرُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيِ العَرْشِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا (144) حَظِيرَةَ القُدْسِ فَيَقُولُ: إِلَاهِي أَلْهِمْنِي أَيْنَ مَكَانُ حَظِيرَةِ القُدْسِ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنِي فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جِبْرِيلُ سِرْ أَمَامَكَ فَيَسِيرُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَهُ نَحْوَ العَرْشِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَيَقِفُ عَلَى وَادِي، يُقَالُ لَهُ وَادِي الكَوْثَرِ أَصْلُهُ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ حَظِيرَةَ القُدْسِ، فَيَقُولُ: إِلَاهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَلْهِمْنِي أَيْنَ حَظِيرَةُ القُدْسِ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنِي، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ: يَا جِبْرِيلُ سِرْ أَمَامَكَ عَلَى وَادِي الكَوْثَرِ ثُمَّ نَادِ يَا قَيْطُوسُ وَهُوَ إِسْمُ المَلَكِ المُوَكَّلِ عَلَى بَابِهَا، قَالَ: فَيَسِيرُ جِبْرِيلُ سَاعَةً عَلَى شَاطِئِ وَادِي الكَوْثَرِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَإِذَا قَدْ بَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ يُقَالُ لَهَا جَنَّةُ عَدْنٍ، وَمَلَكٌ قَائِمٌ عَلَى بَابِهَا لَوْ أُذِنَ لِذَلِكَ المَلَكِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى قَدَمَيْهِ مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ، لَكَانَ أَوْسَعَ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَيْطُوسُ: فَيَقُولُ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا جِبْرِيلُ فَيَقُولُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ لَهُ: مِنَ الجِنَانِ فَيَقُولُ لَهُ: وَهَلْ خَلَقَ رَبِّي غَيْرَ هَذِهِ الجِنَانِ، فَيَقُولُ لَهُ: نَعَمْ خَلَقَ اللهُ سَبْعاً غَيْرَ هَذِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: وَمَا خَازِنُهَا يَا جِبْرِيلُ، فَيَقُولُ لَهُ: رِضْوَانُ فَيَقُولُ لَهُ قَيْطُوسُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ هَذَانِ إِسْمَانِ مَا سَمِعْتُهُمَا قَطُّ يَعْنِي جِبْرِيلَ وَرِضْوَانَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: وَمَا حَاجَتُكَ يَا جِبْرِيلُ؟، فَيَقُولُ لَهُ، جِئْتُكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ حَظِيرَةِ القُدْسِ فِي أَيِّ مَكَانٍ هِيَ، فَيَقُولُ لَهُ، أُنْظُرْ أَمَامَكَ قَالَ: فَيَنْظُرُ جِبْرِيلُ أَمَامَهُ فَيَرَى نُوراً عَظِيماً وَهُوَ نُورُ حَظِيرَةِ القُدْسِ عَلَى مَسِيرَةِ عَشَرَةِ آلَافِ سَنَةٍ وَعَلَى سُورِهَا وَأَبْوَابِهَا مِنَ الأَلْوِيَةِ، مَا لَا يُحْصِي عَدَدَهُ إِلَّا اللهُ فَيَقُولُ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا قَيْطُوسُ أَيْنَ مَفَاتِحُهَا، فَيَقُولُ: هِيَ عِنْدِي فِي شِدْقِي فَيَقُولُ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَلِّمَهَا إِلَيَّ فَيَقُولُ لَهُ: وَمَنْ يَحْمِلُهَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ، فَيَقُولُ لَهُ جِبْرِيلُ، أَنَا أَحْمِلُهَا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَيَقُولُ لَهُ قَيْطُوسُ: فَوَعِزَّةِ رَبِّي وَجَلَالِهِ لَوْ أَنَّ تِلْكَ المَفَاتِحَ نَزَلَتْ مِنَ المَوْضِعِ، الَّذِي أَوْدَعَهَا اللهُ فِيهِ مَا وَسِعَتْهَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضِينُ السَّبْعُ، فَيَقُولُ لَهُ جِبْرِيلُ: أَنَا أَحْمِلُهَا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، قَالَ: فَيَرُدُّ المَلَكُ يَدَهُ إِلَى شِدْقِهِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ سَبْعِينَ (145) أَلْفَ مِفْتَاحٍ

مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ كُلٌّ مِنْهَا طُولُهُ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ السَّبْعِ عَلَى حَمْلِ مِفْتَاحٍ وَاحِدٍ مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَلاَ عَلَى تَحْرِيكِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَّا بِقُدْرَةِ مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، فَيَأْخُذُهَا جِبْرِيلُ بِيَدِهِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ سِرْ بِتِلْكَ الْمَفَاتِحِ إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، وَأْتِنِي بِهَا مُفَتَّحَةً أَبْوَابُهَا وَقُصُورُهَا فَإِنَّهَا تُفْتَحُ بِقُدْرَتِي، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ فَإِذَا بِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ قَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ انْطَلِقْ إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَقُلْ لِحَبِيبِي وَصَفِيِّي وَنَجِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ أَنِ انْطَلِقُوا إِلَى كَرَامَةِ الْحَيِّ الدَّائِمِ، الَّذِي لَا يَمُوتُ فَيُؤْتَى بِالْبُرَاقِ وَهِيَ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَارِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْبَغْلِ رَأْسُهَا مِنَ الذَّهَبِ الأَصْفَرِ، وَعَيْنُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ، وَأُذُنَاهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَعُنُقُهَا مِنَ الْمَرْجَانِ، وَجَوَانِبُهَا مِنَ الدُّرِّ وَالْعِقْيَانِ، وَذَيْلُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْشُورِ، وَقَوَائِمُهَا مِنَ الْكَافُورِ، وَحَوَافِرُهَا مِنَ الْمِسْكِ وَسَرْجُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ، وَرِكَابُهَا مِنَ النُّورِ، وَلِجَامُهَا مِنَ الْحَرِيرِ الأَخْضَرِ، فَيَرْكَبُهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ، وَعَلِيٌّ أَمَامَهُ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ وَبِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ، طُولُهُ وَعَرْضُهُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ مَكْتُوبٌ فِي وَسَطِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَءَادَمُ عَلَى يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ عَلَى يَسَارِ عُمَرَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ وَرَاءَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى كَرَاسِي مِنَ الذَّهَبِ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى خُيُولٍ مِنَ الْيَاقُوتِ، وَكُلُّهُمْ يَسِيرُونَ عَلَى شَاطِئِ وَادِي الْكَوْثَرِ وَالأَنْبِيَاءُ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَسِيرُ بِهِمْ وَجَمِيعُ الشُّهَدَاءِ عَلَى مَرَاكِبَ مِنْ نُورٍ، فَيَقْلَعُونَ بِقَوَالِعَ مِنْ نُورٍ عَلَى ظَهْرِ وَادِي الْكَوْثَرِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جِبْرِيلُ نَادِ أَهْلَ الْجَنَّةِ كَافَّةً أَنِ انْطَلِقُوا مَعَ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ لِيَنْظُرُوا كَرَامَتَهُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، بَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ عَلَى شَاطِئِ وَادِي الْكَوْثَرِ إِذَا هُمْ بِقَصْرٍ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ طُولُهُ فِي الْهَوَاءِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَصْرٍ ءَاخَرَ مِنَ الْمَرْجَانِ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ فَيَجُوزُونَهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ (146) فَإِذَا هُمْ بِقَصْرٍ ءَاخَرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ ءَالَافِ سَنَةٍ فَيَجُوزُونَهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَصْرٍ ءَاخَرَ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ خَمْسَةِ ءَالَافِ سَنَةٍ فَيَجُوزُونَهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، وَإِذَا هُمْ بِقَصْرٍ ءَاخَرَ مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ سِتَّةِ ءَالَافِ سَنَةٍ فَيَجُوزُونَهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، وَإِذَا هُمْ بِقَصْرٍ ءَاخَرَ مِنَ الْيَاقُوتِ الأَخْضَرِ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعَةِ ءَالَافِ سَنَةٍ فَيَجُوزُونَهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَصْرٍ ءَاخَرَ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةِ ءَالَافِ

سَنَةٍ فَيَجُوزُونَهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَصْرٍ آخَرَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ طُولُهُ وَعَرْضُهُ مَسِيرَةُ عَشَرَةِ آلَافِ سَنَةٍ وَشُرَافَاتُهُ مِنَ النُّورِ عَلَى كُلِّ شُرَافَةٍ لِوَاءٌ مِنَ النُّورِ، طُولُهُ فِي الْهَوَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَإِذَا دَنَوْا وَقَرُبُوا مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ إِذَا بِالْأَشْجَارِ مُشْتَبِكَةً أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَةً ثِمَارُهَا وَالْأَطْيَارُ تُغَرِّدُ عَلَى أَفْنَانِهَا، وَالْحَمَامُ تُنْشِرُ عَلَى فُنُونِهَا وَالْأَنْهَارُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَالزَّنْجَبِيلِ وَالرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ تَنْهَمِرُ تَحْتَ ظِلَالِهَا، فَيُنَادِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: يَا أَشْجَارَ الْجَنَّةِ وَأَنْهَارَهَا ارْتَفِعْنَ وَتَزَخْرَفْنَ وَتَفَسَّحْنَ عَنْ فُسْحَةِ سَاحَةِ الْجَنَّةِ لِتَقِفَ صُفُوفُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، قَالَ: فَتَتَأَخَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَتَتَفَسَّحُ عَنْ سَاحَةِ الْجَنَّةِ فَإِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، جَعَلُوا يَلْتَفِتُونَ إِلَى عَجَائِبِ الْقَصْرِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ فِيهِ لِعِبَادِهِ ثُمَّ يُقْبِلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا وَيَتَبَخْتَرُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: إِئْتُونِي بِالْكَرَاسِي وَالْمَنَابِرِ لِأَوْلِيَائِي فَيَأْتُونَ بِالْمَنَابِرِ وَالْكَرَاسِي مِنَ الذَّهَبِ مُكَلَّلَةً بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، قَوَائِمُهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ عَلَيْهَا نَمَارِقُ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا هَذَا مَجْلِسُ فُلَانٍ يَجْلِسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كُرْسِيِّهِ مُتَصَفِّفُونَ كَمَا يَتَصَفَّفُونَ لِلصَّلَاةِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ مُتَقَابِلِينَ بِوُجُوهِهِمْ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَكِ الْأَعْظَمِ مِنَ الْكَرُوبِيِّينَ: يَا كَرُوبِيُّ قَرِّبْ مَائِدَةً لِأَوْلِيَائِي فَيُقَرِّبُ لَهُمْ مَائِدَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، طُولُهَا وَعَرْضُهَا مَسِيرَةُ خَمْسَةِ آلَافِ سَنَةٍ (147) لَيْسَ فِيهَا كَسْرٌ وَلَا وَصْمٌ كُلُّهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: يَا مَلَائِكَتِي صَفُّوا عَلَيْهَا صِحَافَ مِنْ ذَهَبٍ صُفُوفًا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ، كُلُّ صَحْفَةٍ طُولُهَا وَعَرْضُهَا مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: غَسِّلُوا أَيْدِي عِبَادِي فَيَأْتُونَ بِأَبَارِيقَ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَطِيسَانٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْجَوْهَرِ قَدْ مُلِئَتْ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، فَيَغْسِلُونَ فِيهَا أَيْدِيَهُمْ كَمَا يَغْسِلُونَ لِلصَّلَاةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: جَفِّفُوا أَيْدِي عِبَادِي فَيَأْتُونَهُمْ بِمَنَادِيلَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ فَيُجَفِّفُونَ بِهَا أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ أَمْرٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى: كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ تَعَالَى بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ فَإِذَا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: فَكِّهُوا أَوْلِيَائِي فَيَأْتُونَ بِأَطْبَاقٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَتَمْرٌ وَرُمَّانٌ، وَعَلَيْهَا مَنَادِيلُ مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا مَا يَشْتَهُونَ، فَإِذَا فَرَغُوا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

لِلْمَلَائِكَةِ: أُسْقُوا عِبَادِي فَيَأْتُونَهُمْ بِأَبَارِيقَ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَاليَاقُوتِ، قَدْ مُلِئَتْ بِالتَّسْنِيمِ وَالسَّلْسَبِيلِ وَالزَّنْجَبِيلِ وَالرَّحِيقِ المَخْتُومِ فَيَشْرَبُونَ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اكْسُوا عِبَادِي فَيَكْسُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعِينَ حُلَّةً تَتَلَوَّنُ كُلُّ حُلَّةٍ فِي سَاعَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ، كُلُّ لَوْنٍ لَا يُشْبِهُ الآخَرَ فَإِذَا فَرَغُوا، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: تَوِّجُوا عِبَادِي فَيُتَوِّجُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَاجَ الرِّضَا لِكُلِّ تَاجٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، تُضِيءُ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: حَلُّوا عِبَادِي فَيُحَلُّونَهُمْ بِأَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يُحَلَّوْنَ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً﴾ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي: خَلْخِلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِخَلَاخِلَ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ فَإِذَا وَقَعَ الخَلْخَالُ عَلَى الخَلْخَالِ يُسْمَعُ لَهُمَا طَنِينٌ وَحَنِينٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ مَا سَمِعَ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَإِذَا فَرَغُوا (148) مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: خَتِّمُوا عِبَادِي فَيَأْتُونَهُمْ بِخَوَاتِمَ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ فَيُعْطِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَ خَوَاتِمَ مَكْتُوبٌ فِي الأُولَى ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿تِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ وَفِي الرَّابِعَةِ رُفِعَتْ عَنْكُمُ الهُمُومُ وَالأَحْزَانُ وَفِي الخَامِسَةِ أَلْبَسْتُمُ الحُلِيَّ وَالحُلَلَ، وَفِي السَّادِسَةِ ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ وَفِي السَّابِعَةِ ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ وَفِي الثَّامِنَةِ رَافَقْتُمُ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَفِي التَّاسِعَةِ صَيَّرْتُكُمْ شَبَاباً لَا تَهْرَمُونَ، وَفِي العَاشِرَةِ سَكَنْتُمْ فِي جِوَارِي الَّذِي لَا يُؤْذَى فِيهِ جَارٌ، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: طَيِّبُوا عِبَادِي فَتَأْتِي طُيُورُ الجَنَّةِ فَتَغْمِسُ أَجْنِحَتَهَا فِي أَنْهَارٍ مِنَ المِسْكِ الأَذْفَرِ وَالطِّيبِ وَالعَنْبَرِ، ثُمَّ تَنْفُضُهَا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فَيَتَطَيَّبُونَ عَنْ آخِرِهِمْ فَيَدْخُلُ الطِّيبُ فِي جَمَاجِمِهِمْ وَأَجْوَافِهِمْ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي هَلْ أَطْعَمْتُمْ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْ سُقِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْ تُوِّجْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَلْ خُتِّمْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ، هَلْ طُيِّبْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: يَا أَوْلِيَائِي هَلْ بَقِيَ شَيْءٌ تَسْأَلُونِي إِيَّاهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكَ تُكْرِمُنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَكِ الأَعْظَمِ الكَرُوبِيِّ: يَا كَرُوبِيُّ قَرِّبْ مِنْبَراً لِحَبِيبِي وَوَلِيِّي وَصَفِيِّي وَنَجِيِّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُرْفَعُ لَهُ مِنْبَرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ طُولُهُ فِي الهَوَاءِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ بِإِزَاءِ العَرْشِ

بَيْنَ يَدَيْ عَلَّامِ الغُيُوبِ، لِيَصْعَدَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ المُقَرَّبُ المَحْبُوبُ، فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْنَ حَبِيبِي وَصَفِيِّ وَوَلِيِّ فَيَقُولُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ إِصْعَدِ المِنْبَرَ وَاخْطُبْ بِأُمَّتِكَ وَجَمِيعِ النَّبِيئِينَ وَجَمِيعِ الأُمَمِ فَيَصْعَدُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً بَلِيغَةً مَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا أَطْيَبَ، وَلَا أَلَذَّ وَلَا أَعْذَبَ (149) وَلَمْ يُسْمَعْ أَوْضَحُ وَلَا أَفْصَحُ لِسَاناً مِنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا دَاوُودُ إِصْعَدِ المِنْبَرَ وَمَجِّدْنِي بِالصَّوْتِ الَّذِي كُنْتَ تُمَجِّدُنِي بِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَصْعَدُ دَاوُودُ عَلَى المِنْبَرِ فَيَحْمَدُ اللّٰهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءً جَمِيلاً وَيُمَجِّدُهُ بِصَوْتٍ لَوْ كَانَتِ المَوْتُ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ لَمَاتُوا مِنْ حُسْنِ حَنِينِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي الجَنَّةِ إِلَّا سَمِعَ صَوْتَ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاضْطَرَبَ لَهُ فَرَحاً وَسُرُوراً وَضَجَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الجَلِيلِ فَإِذَا فَرَغَ دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَمْجِيدِ المَلِكِ العَلَّامِ يَقُولُ اللّٰهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ لِلْمَلَكِ الكَرُوبِيِّ: يَا كَرُوبِيُّ إِرْفَعِ الحُجُبَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي فَيَرْفَعُ الحُجُبَ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ يُقَالُ لَهَا رِيحُ الهَبُولِ فَتُثِيرُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ مِسْكاً أَذْفَرَ لَمْ يَرَ الرَّاؤُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَطْيَبَ فِي الجَنَّةِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمُ اللّٰهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ وَلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ وَلَمْ يُضَارُّ فِي رُؤْيَتِهِ أَحَدٌ كَمَا يَرَى الخَلْقُ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَخِرُّوا سُجَّداً لِلّٰهِ تَعَالَى فَيَقُولُونَ سَاجِدِينَ: مَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمُ الجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لَيْسَ هَذَا وَقْتاً رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ وَإِنَّمَا هَذَا يَوْمُ جَزَاءٍ وَنَعِيمٍ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ طَابَتْ بِرُؤْيَةِ الجَلِيلِ نُفُوسُهُمْ فَيَكُونُونَ فِي ضِيَافَةِ الخَالِقِ سُبْحَانَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَفِي ضِيَافَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْساً وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَفِي ضِيَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَفِي ضِيَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سِتَّةَ ءَالَافِ سَنَةٍ وَفِي ضِيَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَرْبَعَةَ ءَالَافِ سَنَةٍ وَفِي ضِيَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ ءَالَافِ سَنَةٍ وَذَلِكَ كُلُّهُ مِائَةُ أَلْفِ سَنَةٍ ثُمَّ تُسَاقُ لَهُمْ خُيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَنَجَائِبُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْكَبُ الخُيُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْكَبُ النَّجَائِبَ فَيَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى: يَا أَوْلِيَائِي إِنْطَلِقُوا إِلَى قُصُورِكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى أَزْوَاجِكُمْ وَسَرَارِيكُمُ الحِسَانِ وَتَنَعَّمُوا بِكُلِّ مَا تَشْتَهُونَ (150) فِي الجِنَانِ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ» وَانْصَرِفُوا إِلَى مَجَالِسِكُمْ تَتَبَخْتَرُونَ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَأَمْنٍ مُقِيمٍ وَأَحْسَنِ مَقِيلٍ، فِي مُجَاوَرَةِ الكَرِيمِ الجَلِيلِ، وَرُوحُوا إِلَى أَنْهَارِ الكَوْثَرِ وَالكَافُورِ وَالمَاءِ وَالتَّسْنِيمِ

وَالسَّلْسَبِيلِ وَالزَّنْجَبِيلِ، فَاشْرَبُوا وَتَنَعَّمُوا طُوبَى لَكُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ، ثُمَّ يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَبَقاً مِنْ لُؤْلُؤٍ فِيهِ تُفَّاحَةٌ صَفْرَاءُ عَلَيْهَا مِنْدِيلٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ فَإِذَا كَشَفَ وَلِيُّ اللهِ الْمِنْدِيلَ وَأَخَذَ التُّفَّاحَةَ يُقَلِّبُهَا بَيْنَ كَفَّيْهِ انْشَقَّتِ التُّفَّاحَةُ مِنْ يَدَيْهِ وَتَخْرُجُ مِنْهَا جَارِيَةٌ غَنْجَاءُ جَمِيلَةٌ، حَسْنَاءُ جَلِيلَةٌ، لَوْ ظَهَرَ مِنْهَا أُصْبُعٌ فِي الدُّنْيَا لَغَلَبَ نُورُهُ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ تَتَلَوَّنُ كُلُّ حُلَّةٍ فِي كُلِّ سَاعَةٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَعَلَى رَأْسِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دُؤَابَةٍ كُلُّ دُؤَابَةٍ مَجْمُوعَةٌ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ فَرْدٍ فَلَوْ أَنَّ شَعْرَةً مِنْهَا نَزَلَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَصَارَتْ كُلُّهَا مِسْكاً وَكَافُوراً فَيَقُولُ لَهَا وَلِيُّ اللهِ: مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْكِ فِي الْجَنَّةِ فَتَقُولُ لَهُ: أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أَيْنَ الَّذِينَ إِلَى مَوْلَاهُمْ هَرَبُوا، وَكَابَدُوا اللَّيْلَ وَالْأَحْزَانَ وَانْتَحَبُوا، أَيْنَ الَّذِينَ أَطَالُوا النَّوْحَ ثُمَّ بَكَوْا جُنْحَ الظَّلَامِ عَلَى الْعِصْيَانِ وَانْتَدَبُوا، أَيْنَ الَّذِينَ كَسَوْا أَبْدَانَهُمْ سَقَماً، طُولَ اللَّيَالِي لِرَبِّ الْعَرْشِ قَدْ نَصَبُوا أَيْنَ الَّذِينَ مِنَ الْأَشْجَارِ قُوتُهُمْ، وَالْبَقْلُ عَيْشُهُمْ وَالْمَاءُ وَالْعُشْبُ، أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ لَهُمْ قَامُوا بِوَجْدٍ عَلَى الْأَقْدَامِ وَاضْطَرَبُوا، أَيْنَ الَّذِينَ أَذَابَ الْخَوْفُ قُوَّتَهُمْ، وَالْمُخُّ لَمْ يَبْقَ فِي عَظْمٍ وَلَا عَصَبٍ أَيْنَ الَّذِينَ سُقُوا مِنْ حُبِّ رَبِّهِمْ، كَأْساً فَأَسْكَرَهُمْ يَوْماً بِمَا شَرِبُوا، أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا مَاتُوا بَكَى لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُ اللَّيْلِ وَالشُّهُبُ، أَيْنَ الَّذِينَ بَكَى صَوْبُ الْغَمَامِ لَهُمْ، عِنْدَ الْمَمَاتِ وَسَهْلُ الْأَرْضِ وَالشُّعَبُ آهاً لِبُعْدِهِمْ آهاً لِفَقْدِهِمْ، آهاً عَلَى عُصْبَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ قَرُبُوا، فَهُمْ أَبَاحَ لَهُمْ ذُو الْعَرْشِ جَنَّتَهُ وَزَادَهُمْ مِنْ عَطَاءٍ فَوْقَ مَا طَلَبُوا، فَأُسْكِنُوا بَدَلاً فِي الْخُلْدِ مَنْزِلَةً، فِيهَا الْمَقَاصِرُ وَالْخَيْمَاتُ وَالْقُبَبُ فَعِنْدَ ذَاكَ يَقُولُ اللهُ خَالِقُهُمْ، زَالَ الْحِجَابُ فَلَسْتُ الْيَوْمَ أَحْتَجِبُ، وَهَذَا مِثَالُ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ [151] وَهَذِهِ صِفَةُ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ الْمُعَدَّةِ لِضِيَافَةِ سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَصَحَابَتِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الرُّعُونَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَدَوَاعِي النَّفْسِ نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُسْكِنَنَا فَسِيحَ عَرَصَاتِهَا وَيُطْعِمَنَا مِنْ مَوَائِدِ فَضْلِهَا وَنَوَامِي بَرَكَاتِهَا، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

اِنْتَهَى. [152]

(153)

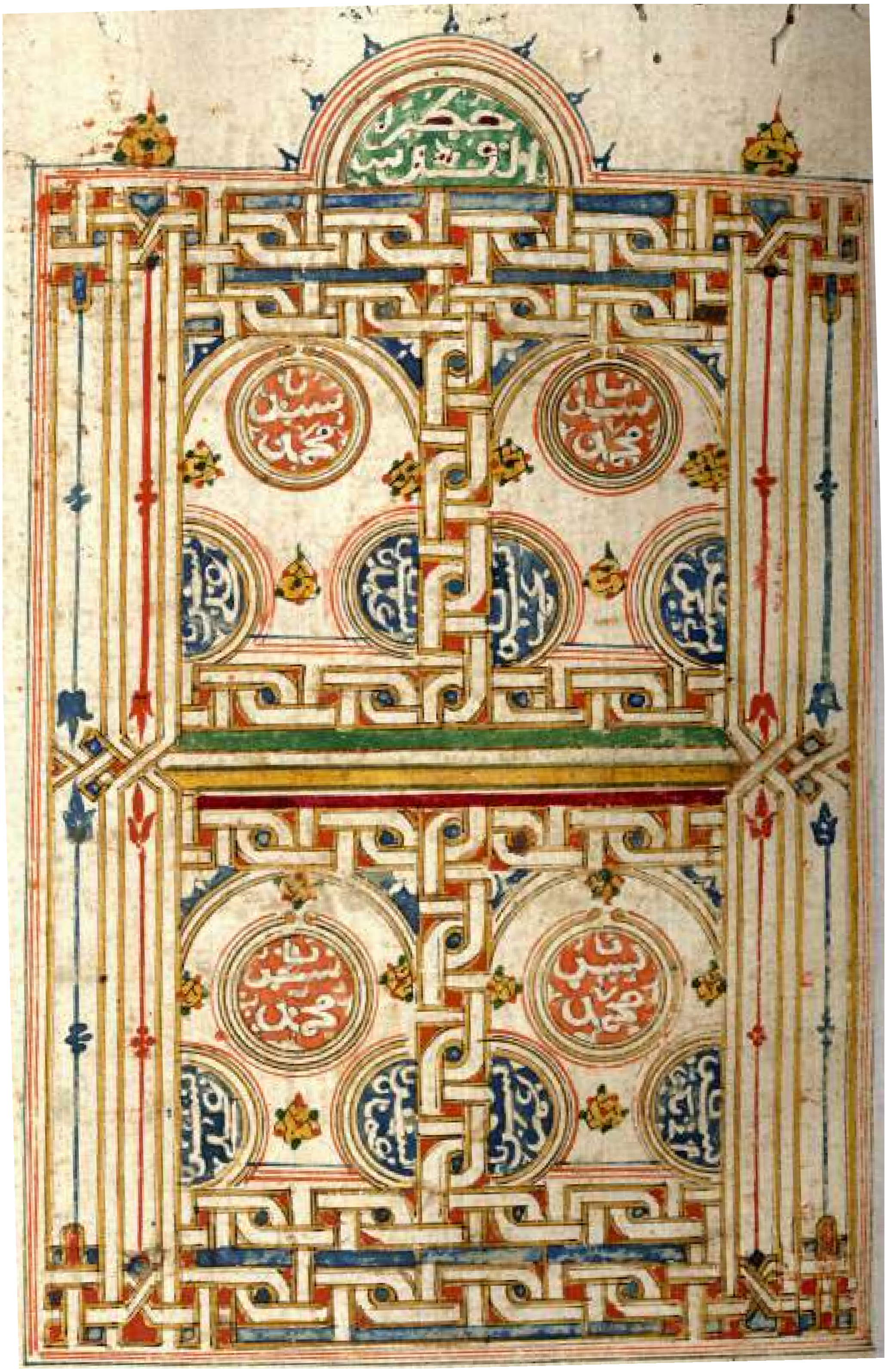

(154)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ الخُلُقِ وَالنَّفْسِ وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ المَنْبَتِ وَالغَرْسِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ حَظِيرَةِ القُدْسِ، رَحَّبَتْ وَسَهَّلَتْ وَقَالَتْ هَذَا وَاللهِ رُوحُ القُدْسِ، وَسَيِّدُ الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ،سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ وَصَفِيِّكَ المُطَهَّرِ القُلُوبَ مِنْ دَوَاعِي الشُّكُوكِ وَاللُّبْسِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ حَظِيرَةِ القُدْسِ رَحَّبَتْ وَسَهَّلَتْ وَقَالَتْ :هَذَا وَاللهِ نُورُ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالحِسِّ، وَخَيْرَ مَنْ يَتَبَرَّكُ بِاسْمِهِ فِي مَجَالِسِ القِرَاءَةِ وَالدَّرْسِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُنَوَّرِ التُّرْبَةِ وَالرَّمْسِ وَصَفِيِّكَ المُبَارَكِ التَّقْبِيلِ وَاللَّمْسِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ حَظِيرَةِ القُدْسِ رَحَّبَتْ وَسَهَّلَتْ وَقَالَتْ :هَذَا وَاللهِ مُشَرِّعُ الشَّرَائِعِ وَالقَوَاعِدِ الخَمْسِ، وَمُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الخَسْفِ وَالمَسْخِ وَدَوَاعِي الشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّاهِي عَنِ الرِّبَا وَالمَكْسِ (155) وَصَفِيِّكَ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَا وَالرِّجْسِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ حَظِيرَةِ القُدْسِ رَحَّبَتْ وَسَهَّلَتْ وَقَالَتْ: هَذَا وَاللهِ المَكْتُوبُ اسْمُهُ فِي فَوَاتِحِ الأَلْوَاحِ وَتَرَاجِمِ الطِّرْسِ،وَعَلَى نُحُورِهِ الحُورُ ذَوَاتُ العُيُونِ السُّودِ وَالشِّفَاهِ اللُّعْسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَوَاعِي التَّخْمِينِ وَالحَدْسِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَهُبُّ عَلَيْهِمْ نَفَحَاتُ الرِّضَا فِي اليَوْمِ وَالغَدِ وَالأَمْسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَدَحْتُ نَبِيَّ اللهِ مُفْتَخِراً بِهِ ❖ وَقُمْتُ بِحَمْدِ اللهِ أُثْنِي وَأُنْشِدُ
رَجَوْنَاكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ لأَنَّكَ فِي الدَّارَيْنِ هَادٍ وَمُرْسِلُ
فَقُلْ أَنْتُمَا فِي ذِمَّتِي حَيْثُ كُنْتُمَا ❖ وَدُونَكُمَا بَابُ المَكَارِهِ يَرْصُدُ

وَضُمَّ إِلَيْـنَا مَـنْ يَـلِيـنَا فَـمَا لَنَا ❖ وَلا لِـسِـوَانَـا غَيْـرُ بَابَك مَقْـصَـدُ
وَلا نَرْتَجي مَـوْلَى سِوَاكَ لِعِلْمِنَا ❖ بِأَنَّـك مَوْجُـودٌ وَغَيْرُك يُـفْـقَـــدُ
فَحَقّقْ رَجَائِي فِيك يَا غَايَةَ الْمُنَى ❖ وَقُـلْ أَنْـتَ مِـنَّا فِي الجِنَانِ مُخَـلَّدُ
وَلا تَطْرُدِ المِسْكِينَ مَعَ حُسْنِ ظَنِّهِ ❖ وَحَــاشَا عُلاكُمْ أَنْ يُلامَ وَيُطْــرَدُ
وَكَيْفَ يَخَافُ الذَّنْبَ كُلُّ مُقَصِّرٍ ❖ وَعَـفْوُكَ يَا مَوْلايَ لِلذَّنْبِ مَرْصَــدُ
عَلَيْكَ سَــلامٌ لا.يَبِيدُ مُــبَارَكٌ ❖ جَدِيــدٌ عَلَى مَرِّ الجَدِيدَيْنِ سَرْمَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ الأُولَى شَرَّفَهَا بِقُدُومِهِ الجَلِيلِ الأَعْلَى، وَوَسِعَهَا بِسِرِّهِ النُّورَانِيِّ الأَجْلَى، فَكَانَ [156] هُوَ الجَنَّةَ الحَقِيقِيَّةَ العُلَا، إِذْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْهَا مَنْزِلَةً وَأَعْلَى، وَأَعْذَبُ مِنْهَا مَوْرِداً وَأَحْلَى، لِأَنَّهُ حَبِيبُ المَوْلَى وَبِالمُومِنِينَ أَوْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ الثَّانِيَةَ بَهَّجَهَا بِجَمَالِهِ وَكَمَالِ أَوْصَافِهِ العَالِيَةِ، وَزَيَّنَهَا بِبَهَائِهِ وَشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ الصَّافِيَةِ، فَكَانَ هُوَ الجَنَّةَ المُقَدَّسَةَ السَّامِيَةَ، إِذْ هُوَ أَعْلَى مِنْهَا مَقَاماً وَأَوْفَى مِنْهَا ذِمَاماً، لِأَنَّهُ بَرْزَخُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ الرَّاضِيَّةِ، وَمَهْبِطُ جَوَاهِرِ العُلُومِ الشَّافِيَةِ الكَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ الثَّالِثَةَ حَسَّنَهَا بِأَوْصَافِهِ وَأَخْلَاقِهِ الرَّاشِدَةِ، وَنَبَّهَهَا وَأَيْقَظَهَا بِأَشْوَاقِهِ البَاعِثَةِ، فَكَانَ هُوَ الجَنَّةَ العَظِيمَةَ الَّتِي هِيَ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الإِلَاهِيَّةِ وَارِثَةً، إِذْ هُوَ أَوْسَعُ مِنْهَا دَائِرَةً وَأَعْظَمُ مِنْهَا مَكَانَةً لِأَنَّ أَسْرَارَهُ فِي العَوَالِمِ سَارِيَةٌ، وَمَحَبَّتُهُ فِي سَائِرِ الأَكْوَانِ رَاسِخَةٌ مَاكِثَةٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجَنَّةَ الرَّابِعَةَ نَوَّرَهَا بِأَنْوَارِهِ السَّاطِعَةِ، وَعَمَّرَهَا بِمَوَاهِبِ أَسْرَارِهِ النَّافِحَةِ، فَكَانَ هُوَ الجَنَّةَ الحَفِيلَةَ الوَاسِعَةَ، إِذْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا عِنَايَةً، وَأَتَمُّ مِنْهَا وِلَايَةً، لِأَنَّ بَرَكَتَهُ عَامَّةٌ نَافِعَةٌ وَذَاتَهُ لِحَقَائِقِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ جَامِعَةٌ.[157]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجنَّةَ الخَامِسَةَ أَحْيَى مَعَاهِدَ رُسُومِهَا الدَّارِسَةِ، وَأَضْحَكَ مَبَاسِمَ وُجُوهِهَا العَابِسَةِ، فَكَانَ هُوَ الجنَّةَ المُنَوَّرَةَ الَّتي هِيَ لِخِلَعِ العِزِّ وَالرِّضْوَانِ لابِسَةٌ، إِذْ هُوَ أَنْضَرُ مِنْهَا عُوداً، وَأَشْرَفُ مِنْهَا عَمُوداً لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِهِ وَبِوَابِلِ جُودِهِ تَزَخْرَفَتْ عَرَصَاتُهَا وَاخْضَرَّتْ بَسَاتِينُهَا اليَابِسَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجنَّةَ السَّادِسَةَ حَيَّاهَا بِسَلَامِهِ وَأَيْقَظَ جُفُونَهَا النَّاعِسَةَ، وَبَشَّرَهَا بِقُدُومِهِ وَفَتَحَ أَبْوَابَهَا الطَّامِسَةَ، فَكَانَ هُوَ الجنَّةَ المُبَشِّرَةَ بِرِضْوَانِ اللهِ لِلْقُلُوبِ المُنْكَسِرَةِ البَائِسَةِ، إِذْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا رَحْمَةً وَأَغْزَرُ مِنْهَا نِعْمَةً، لِأَنَّهُ أَشْفَقُ وَأَرَقُّ وَأَرْحَمُ بِالقُلُوبِ المُنْقَطِعَةِ اليَائِسَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجنَّةَ السَّابِعَةَ صَبَّ عَلَيْهَا شَآبِيبَ رَحَمَاتِهِ الهَامِعَةِ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهَا أَنْوَارَ شُمُوسِهِ الطَّالِعَةِ، فَكَانَ هُوَ الجنَّةَ الزَّاهِرَةَ اليَانِعَةَ، إِذْ هُوَ أَضْوَأُ مِنْهَا زُهُوراً وَأَضْوَأُ مِنْهَا نُوراً، لِأَنَّهُ أَسْرَعُ مِنْهَا إِجَابَةً وَأَقْرَبُ مِنْهَا إِغَاثَةً لِلْقُلُوبِ الرَّاغِبَةِ فِي عَفْوِ اللهِ الطَّامِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ السَّبْعَ المُتَوَالِيَةَ (158) غَلَبَ نُورُهُ نُورَهُنَّ وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجنَّةَ الثَّامِنَةَ غَلَبَ جَمَالُهُ جَمَالَهُنَّ وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ بِرِفْعَةِ الجَاهِ وَالهِمَّةِ العَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ البَهِيَّةَ الزَّاهِيَةَ غَلَبَ حُسْنُهُ حُسْنَهُنَّ وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ مِنْ لَوَامِعِ شُعَاعَاتِهِ اللَّائِحَةِ عَلَى غُرَفِهَا وَقُصُورِهَا السَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

الَّذي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُنَمَّقَةَ الأَطْرَافِ وَالحَاشِيَةِ غَلَبَ بَهَاؤُهُ بَهَاءَهُنَّ وَاسْتَفَدْنَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَادَ مِنْهُنَّ مِمَّا سَرَى مِنْ سِرِّهِ فِي ثِمَارِهَا وَأَشْجَارِهَا وَأَنْهَارِهَا المَعِينَةِ الجَارِيَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا رِدَاءَ عَافِيَتِكَ الدَّائِمَةِ البَاقِيَةِ، وَتُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ نِعَمِكَ الضَّافِيَةِ الكَافِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُنَوَّرَةَ البَهِيَّةَ أَزْرَى حُسْنُهُ بِحُسْنِ قِبَابِهَا وَقُصُورِهَا وَغُرَفِهَا المُشَيَّدَةِ العَلِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُقَدَّسَةَ السَّنِيَّةَ (159)أَزْرَى جَمَالُهُ بِجَمَالِ حُورِهَا وَوِلْدَانِهَا وَفُرُشِهَا المَرْفُوعَةِ وَأَكْوَابِهَا المَوْضُوعَةِ وَنَمَارِقِهَا المَصْفُوفَةِ وَزَرَابِيِّهَا العَبْقَرِيَّةِ السُّنْدُسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المَرِيَّةَ الهَنِيَّةَ أَزْرَى جُودُهُ بِنِعَمِهَا المُتَوَالِيَةِ، وَمَوَائِدِهَا وَقُطُوفِهَا الدَّانِيَةِ وَعِيشَتِهَا الرَّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ العَطِرَةَ الزَّكِيَّةَ أَزْرَى رِيحُهُ بِرَوَائِحِهَا وَعَوَاطِرِهَا وَنَوَاسِمِهَا العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُبَارَكَةَ السَّعْدِيَّةَ أَزْرَى نُورُهُ بِبَهَاءِ تِيجَانِهَا وَيَوَاقِيتِهَا وَجَوَاهِرِهَا وَحُلَلِهَا المُفَضَّضَةِ الذَّهَبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُبَهَّجَةَ المَجَالِسِ وَالأَنْدِيَةِ أَزْرَى كَمَالُهُ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِهَا

وَثِمَارِهَا وَأَزْهَارِهَا الطَّيِّبَةِ وَأَنْهَارِهَا العَذْبَةِ الشَّهْدِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُحْيِينَا بِهَا عَلَى شَرِيعَتِهِ الطَّاهِرَةِ الحَنَفِيَّةِ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى مِلَّتِهِ النَّقِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِمُحَمَّدٍ قَدْرٌ عَظِيمٌ شَامِخٌ وَمَكَانَةٌ ❖ أَمْسَى الفَخَارُ هِلَالَهَا (160)
فَبِهَذِهِ الدُّنْيَا أُتِيحَ خَصَائِصاً ❖ وَكَمَا غَدَا فِي الحَشْرِ يَمْنَحُ بَالَهَا
فَيَقُولُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ أُمَّتِي ❖ يَا رَبِّ بَلِّغْهَا لَدَيَّ سُؤَالَهَا
وَيَقُولُ رَبُّ العَالَمِينَ لِأَحْمَدَ ❖ ذِي أُمَّةٌ أَمَّنْتُهَا أَوْجَالَهَا
مِنِّي إِلَيْكَ عِنَايَتِي سَبَقَتْ فَلَا ❖ نُخْزِيكَ فِيهَا قَدْ كَتَبْتُ جَمَالَهَا
هِيَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ شَهِدَتْ عَلَى ❖ أُمَمٍ بِمَا الرَّحْمَانُ قَدْ أَسْدَى لَهَا
فَلِجَنَّتِي بِهِمُ انْطَلِقْ قَدْ فُتِّحَتْ ❖ أَبْوَابُهَا عَنْ إِذْنِ مَنْ أَوْحَى لَهَا
وَازَّيَّنَتْ وَتَزَخْرَفَتْ وَتَطَوَّعَتْ ❖ مِسْكاً يَجُرُّ نَسِيمُهُ أَذْيَالَهَا
وَلِطَيْرِهَا زَجْلٌ يُسَبِّحُ رَبَّهُ ❖ وَالحُورُ تُبْدِي فِي الخُطَى خَلْخَالَهَا
مِنْ كُلِّ غَانِيَةٍ لَهَا طَرْفٌ إِذَا ❖ رَسَلَتْهُ تُرْسِلُ فِي الفُؤَادِ نِبَالَهَا
وَالبَحْرُ يَعْذُبُ لَوْ بِهِ بَصَقَتْ كَمَا ❖ فَاحَ الغَوَالِي إِنْ أَرَتْكَ دِلَالَهَا
فَكَأَنَّهَا اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ إِذْ ❖ نَشَأَتْ بِدَارِ الخُلْدِ هَلْ كُفْؤٌ لَهَا
بِسَلَامٍ رَبِّ ءَامِنِينَ دُخُولُكُمْ ❖ بَلَغَتْ نُفُوسُ أَحِبَّتِي ءَامَالَهَا
وَرِدُوا بِأَكْوَابٍ رَحِيقَ زُلَالِهَا ❖ لِلَّهِ مَا أَشْهَى لَنَا سَلْسَالَهَا
وَكَمَالُ نِعْمَةِ رَبِّنَا نَظَرٌ لَهُ ❖ مَا دُونَ حُجْبٍ فَالكَرِيمُ أَزَالَهَا
اليَوْمَ لَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنٌ وَلَا ❖ مَوْتٌ كَفَى اللهُ الوَرَى أَوْجَالَهَا
رَضِيَ الكَرِيمُ الحَقُّ عَنْهُمْ مَا رَضُوا ❖ عَنْهُ وَتَشَدُّوا لِلنَّجَاةِ حِبَالَهَا
فَتَدَبَّرُوا فَضْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَتَعَرَّفُوا نِعَماً تَرَوْنَ مَآلَهَا (161)
فَهُنَاكَ يَظْهَرُ لِلشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ ❖ أَوْفَى المَزَايَا لَا يُحَدُّ خِصَالَهَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا فَتَقَ الحِيَادُ ❖ سُحُبًا وَأَفْرَجَ لِلنُّزُولِ خِلَالَهَا
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَزْوَاجِ وَمَا ❖ مَدَّتْ غُصُونُ المَدْحِ فِيهِ ظِلَالَهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَنْبَعِ

العُلُوم وَالحقَائِق وَصاحِب المِنْهَاج الوَاضِح وَالدِّين الرَّائِق، الَّذي لمَّا رَءاهُ رضْوَانُ خَازِنَ الجِنَانِ قَامَ لَهُ قَائِماً وَقبَّل رَأْسَهُ وَقَالَ: هَذَا وَاللهِ شَفِيعُ الخَلاَئِق، وَمُنْجِي أُمَّتَهُ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالمَضَايِق.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الأَكْوَانِ وَكِتَابِ الحقِّ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ الَّذِي لمَّا رَءاهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ، نَاوَلَهُ مَفَاتِحَ دَارِ الخُلْدِ وَقَالَ لَهُ: أُدْخُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَانِ فَلأَجْلِكَ تَزَخْرَفَتِ الجِنَانُ، وَزُيِّنَتْ بِالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالأَشْجَارِ وَالأَنْهَارِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ البُرُورِ وَالإِحْتِرَامِ وَصَاحِبِ التَّنَزُّلاَتِ وَالمَوَاهِبِ الجِسَامِ، الَّذِي لمَّا رَءاهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الجِنَانِ رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ: أُدْخُلْ يَا صَفْوَةَ المَلِكِ العَلاَّمِ، وَمَنْ أَقْرَاهُ الحَقُّ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالَ لَهُ: مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ عِنْدِي مِنْكَ فِي سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الإِهْتِدَاءِ وَمَصَابِيحِ الظَّلاَمِ (162) صَلاَةً تُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ القَصْدِ وَالمَرَامِ، وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ أَعْلَى دَرَجَةٍ وَأَسْنَى مَقَامٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زُمُرُّدَةِ الجَمَالِ الحَمْرَا وَصَاحِبِ الجَيْشِ المَنْصُورِ وَالكَتِيبَةِ الخَضْرَا، الَّذِي لمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُنَوَّرَةَ بِلَوَائِحِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، كَانَ هُوَ الجَنَّةَ العَظِيمَةَ الكُبْرَى، إِذْ هُوَ أَجَلُّ مِنْهَا قَدْراً وَأَعْظَمُ مِنْهَا فَخْراً وَأَشْرَفُ مِنْهَا دُنْيَا وَأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ الرَّفِيعِ الأَسْمَى وَالجَنَابِ المَنِيعِ المُحْتَرَمِ الأَحْمَى، الَّذِي لمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الجَلِيلَةَ العُظْمَى، كَانَ هُوَ الجَنَّةَ المَحْفُوفَةَ بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَالخَيْرِ الأَنْمَى، إِذْ هُوَ أَكْمَلُ مِنْهَا شَرَفاً وَأَعْلَى مِنْهَا جَاهاً وَأَقْرَبُ مِنْهَا رُحْمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ العِنَايَةِ المُنَوَّرِ البِقَاعِ وَالعَرَصَاتِ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ سُبُلَ النَّجَاةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الطَّيِّبَةَ القِيعَانِ وَالعَرَصَاتِ، كَانَ هُوَ الجَنَّةَ الكَثِيرَةَ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ، إِذْ هُوَ أَسْخَى مِنْهَا يَداً وَأَغْزَرُ مِنْهَا نَداً وَأَرْفَعُ مِنْهَا دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ المَعَارِفِ وَالأَسْرَارِ وَرَوْضِ المَحَاسِنِ العَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالأَزْهَارِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ اللَّائِحَةَ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ (163) كَانَ هُوَ الجَنَّةَ الرَّفِيعَةَ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، إِذْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْهَا نُوراً وَأَبْزَغُ مِنْهَا فَجْراً، وَمِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَمِنْ قَدْرِهِ الشَّرِيفِ تَشَرَّفَتِ الأَقْدَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّرَاةِ الأَطْهَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الزَّاهِيَةَ البَسَاتِينِ وَالأَشْجَارِ، كَانَ هُوَ الجَنَّةَ العَطِرَةَ النَّوَاسِمِ وَالأَزْهَارِ، إِذْ هُوَ أَطْيَبُ مِنْهَا نَشْراً وَأَكْثَرُ مِنْهَا ذُخْراً، وَمِنْ طِيبِهِ تَعَطَّرَتِ الأَرْجَاءُ وَالأَقْطَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ السَّامِيَةِ وَصَاحِبِ المَذَاهِبِ الصَّافِيَةِ وَالعُهُودِ الوَافِيَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الرَّفِيعَةَ العَالِيَةَ، كَانَ هُوَ الجَنَّةَ الكَامِلَةَ الكَافِيَةَ، إِذْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا بَرَكَةً وَكَرَامَةً، وَأَعْظَمُ مِنْهَا شُهْرَةً وَعَلَامَةً، وَمِنْهُ فَاضَتْ خَيْرَاتُهَا الضَّافِيَةُ، وَتَرَادَفَتْ نِعَمُهَا المُتَوَالِيَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَلْجَإِ القَاصِدِ وَالعَانِ وَعِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المَحْفُوفَةَ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، كَانَ هُوَ الجَنَّةَ المَكْسُوَّةَ بِحُلَلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، إِذْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا حُظْوَةً، وَأَجَلُّ مِنْهَا نَخْوَةً، وَمِنْ فَضْلِهِ خُلِقَتِ الجِنَانُ وَوُجِدَتِ الأَكْوَانُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ (164) الأَعْيَانِ، وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ، صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ خِلَعَ اليُمْنِ وَالأَمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِنْهَاجِ النَّاصِعِ وَالبُرْهَانِ الجَلِيِّ القَاطِعِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ غُرَّةَ هِلَالِهِ الطَّالِعِ، وَنُورَ وَجْهِهِ السَّاطِعِ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا الجَمَالَ البَارِعَ، وَالكَرَمَ الغَزِيرَ الوَاسِعَ، وَجَمَعَ فِيكَ أَشْتَاتَ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ وَالمَنَافِعِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ الشَّامِخِ الأَثِيلِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ رِفْعَةَ قَدْرِهِ الجَلِيلِ، وَفِي ظِلِّ نُبُوءَتِهِ الظَّلِيلِ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا المَقَامَ الحَفِيلَ، وَاخْتَصَّكَ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالفِعْلِ الجَمِيلِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَنَبِيِّ اللهِ المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ طَرْفَهُ الأَدْعَجَ الكَحِيلَ، وَخَدَّهُ البَهِيَّ الأَسِيلَ، قَالَتْ:سُبْحَانَ مَنْ أَجْلَسَكَ عَلَى كُرْسِيِّ (165) السِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَشَرَّفَكَ بِالحَوْضِ المَوْرُودِ وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ وَالسِّرِّ الكَامِلِ البَاهِرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ كَوْكَبَهُ المُنِيرَ الزَّاهِرَ وَغُصْنَهُ الزَّاهِيَ النَّاضِرَ، قَالَتْ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا البُرْهَانَ الظَّاهِرَ، وَنَفَعَ بِكَ الوَارِدَ وَالصَّادِرَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَلِيِّ الخَطِيرِ وَالوَجْهِ الصَّبِيحِ المُنِيرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ فَيْضَ مَدَدِهِ القَوِيِّ النَّمِيرِ، وَمَوَائِدَ خَيْرِهِ العَمِيمِ الكَثِيرِ، قَالَتْ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا المُلْكَ الكَبِيرَ وَالفَضْلَ العَظِيمَ الشَّهِيرَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفُتُوحَاتِ وَالأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالعُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الصَّمْدَانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ مِنَحَهُ الرَّحْمَانِيَّةَ وَمَطَالِعَهُ السَّعِيدَةَ النُّورَانِيَّةَ، قَالَتْ: سُبْحَانَ

مَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ الخَصَائِصَ الجَلِيلَةَ الفَرْدَانِيَّةَ، وَالمَقَامَاتِ وَالحَقَائِقَ العِرْفَانِيَّةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. (166)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَصَاحَةِ وَالبَيَانِ وَقُطْبِ الوِلَايَةِ المَعْصُومِ مِنْ دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ مَا فِيهِ مِنَ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ، وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، قَالَتْ سُبْحَانَ مَنْ فَضَّلَ دِينَكَ المُحَمَّدِيَّ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ، وَطَوَّقَكَ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَالآثَارِ وَالأَسَانِيدِ المَرْوِيَّةِ وَالأَخْبَارِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ وَرَأَتِ الحُورُ مَا يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ لَوَامِعِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَعَلَى قَلْبِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ، قَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ تَوَّجَكَ بِتَاجِ العِزِّ وَالفَخَارِ، وَبَهَّجَكَ بِالحُسْنِ الكَامِلِ بَيْنَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ،

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ البُزَاةِ الأَحْرَارِ، صَلَاةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا طَوَارِقَ الأَغْيَارِ وَالأَكْدَارِ، وَتَعُودُ عَلَيْنَا بَرَكَتُهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّفْظِ الرَّائِقِ الوَجِيزِ (167) وَحِصْنِ الأَمْرِ المَنِيعِ الحَرِيزِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المَصُوغَةَ مِنَ اللُّجَيْنِ وَالذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ وَرَأَتِ الحُورُ وَجْهَهُ المُبَارَكَ العَزِيزَ، افْتَتَنَّ بِهِ وَقُلْنَ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ عَزِيزٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الوَجْهِ البَهِيِّ وَالثَّغْرِ البَسِيمِ وَالجَاهِ العَلِيِّ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الشَّهِيَّةَ الرَّحِيقِ وَالتَّسْنِيمِ، وَرَأَتِ الحُورُ عَرُوسَهُ العَطِرَ الأَرْدَانِ وَالنَّسِيمِ، بَهَتْنَ فِي جَمَالِهِ وَقُلْنَ حَاشَى مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ وَالنُّورِ السَّاطِعِ وَالبُرْهَانِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ البَارِعَةَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَرَأَتِ الحُورُ جَمَالَهُ البَاهِرَ الفَتَّانَ، خَلَعْنَ العِذَارَ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا شَكْلٌ رُوحَانِيٌّ خُلِقَ مِنْ صَفَاءِ نُورِ الرَّحْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَرَّعَ الشَّرَائِعَ وَسَنَّ وَأَجَلِّ مَنْ تَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَامْتَنَّ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُشْتَمِلَةَ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ بَدِيعٍ وَفَنٍّ، وَرَأَتِ الحُورُ مِنْ حُسْنِ بَهَائِهِ فَوْقَ مَا تَأَمَّلَ العَقْلُ وَظَنَّ، شُغِفْنَ بِهِ وَوَقَعَ بِهِنَّ مَا وَقَعَ بِنِسْوَةِ يُوسُفَ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الشَّكْلِ المُنَوَّرِ وَالحُسْنِ النَّفِيسِ (168) وَالخُلُقِ الحَسَنِ المُغْنِي مَنْ أَحَبَّهُ عَنِ الرَّفِيقِ وَالجَلِيسِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الَّتِي خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَرَأَتِ الحُورُ جَوْهَرَهُ المَعْصُومَ مِنْ شَوَائِبِ الخِيَانَةِ وَالتَّلْبِيسِ، فَرِحْنَ بِهِ وَقُلْنَ مَرْحَباً بِكَ يَا نِعْمَ الحَبِيبِ وَالأَنِيسِ، وَالشَّفِيعِ المُسْتَغَاثِ بِهِ إِذَا اشْتَدَّ الكَرْبُ وَحَمِيَ الوَطِيسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الجِنَانِ الرَّفِيعِ وَالمَقَامِ الأَسْمَى وَالحَبِيبِ المَخْصُوصِ بِالدُّنُوِّ فِي بِسَاطِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ المُبَهَّجَةَ العَرَصَاتِ وَالمَغْنَى، وَرَأَتِ الحُورُ أَوْصَافَهُ الكَامِلَةَ وَأَخْلَاقَهُ الحُسْنَى، غِبْنَ فِي حُبِّهِ وَوَقَعَ بِهِنَّ مِنْ رُؤْيَتِهِ مَا أَدَّى إِلَى قَطْعِ قُلُوبِهِنَّ بِئَالَةِ الشَّوْقِ وَالإِشْتِيَاقِ وَالغَيْبَةِ فِي جَمَالِهِ المُشَاهَدِ بِالحِسِّ وَالمَعْنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ المَلَكُوتِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الجَلِيلَةِ الجَبَرُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ الفَخِيمَةَ الرَّحَمُوتِيَّةَ وَرَأَتِ الحُورُ طَلْعَةَ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَكَمَالَاتِ أَوْصَافِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، سَجَدْنَ شُكْراً لِلَّهِ وَقُلْنَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِزِيَارَةِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الخَلِيقَةِ البَشَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِب الخَصَائِصِ الرَّاقِيَةِ الوَهْبِيَّةِ وَالحَقَائِقِ القُدُّوسِيَّةِ العِنْدِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الجِنَانَ

الرَّائِقَةَ السَّنِيَّةَ، وَرأَتِ الحُورُ جَلاَلَ هَيْبَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَجَمَالَ بَهْجَتِهِ النَّبَوِيَّةِ، كَبَّرْنَ وَهَلَّلْنَ وَقُلْنَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ (169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الأَغْزَرِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الأَشْهَرِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلاَمِ المَخْلُوقَةَ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا سَيِّدَ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَجَمِيلَ الوَجْهِ وَالمَنْظَرِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاةِ الكِرَامِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلاَمِ البَدِيعَةِ الشَّكْلِ وَالنِّظَامِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا رَحْمَةَ السَّلاَمِ، وَشَفِيعَ الخَلاَئِقِ فِي يَوْمِ العَرْضِ وَالزِّحَامِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ وَقُدْوَةِ الأَفْرَادِ السَّالِكِينَ وَالعُلَمَاءِ المُرْشِدِينَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلاَمِ المَمْلُوءَةَ بِالخَدَمِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ العِينِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ، وَخَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ ذَوِي الحِكَمِ وَالإِفَادَةِ (170)وَبَحْبُوحَةِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالعُلُومِ المُسْتَفَادَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلاَمِ المُبَهَّجَةِ بِالزَّبَرْجَدِ وَالعِقْيَانِ وَاللَّئَالِئِ الوَقَّادَةِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا طَرِيقَ أَهْلِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَسِيمَةَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُمُ الحُسْنَى وَزِيَادَةً يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارِدِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذْبِ وَخَطِيبِ حَضْرَةِ أَهْلِ التَّدَانِي وَالقُرْبِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلاَمِ الطَّيِّبَةِ الأَرْجَاءِ وَالرَّحْبِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا مَنْ نَفَّسَ اللَّهُ بِهِ عَنْ أُمَّتِهِ كُلَّ هَمٍّ وَكَرْبٍ، وَدَفَعَ عَنْهَا بِبَرَكَتِهِ كُلَّ أَمْرٍ هَائِلٍ وَخَطْبٍ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيمِ وَدُرَّةِ الصَّدَفِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلَامِ ذَاتَ الشَّأْنِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُحْتَرَمِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا صَاحِبَ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ وَرُكْنَ الشَّفَاعَةِ المُعَظَّمِ المُسْتَلَمِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَاشِعِ الأَوَّاهِ (171) وَصَفِيِّكَ المُهْتَدَى بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ السَّلَامِ المُسْتَضِيئَةِ بِنُورِهِ وَسَنَاهُ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا عَظِيمَ القَدْرِ وَالجَاهِ وَأَكْرَمَ مَنْ يَلُوذُ العَاصِي بِجَنَابِهِ وَحِمَاهُ، يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ، وَتَجْعَلُ بِهَا صَلَاتَنَا وَسَلَامَنَا عَلَيْهِ سَبَباً لِشَفَاعَتِهِ وَنَيْلِ رِضَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ مِنْ نُورِهِ كُلُّ نُورٍ ❖ وَالجَنَّةُ العَلْيَاءُ مِنْهُ تَنُورُ
مُحَمَّدٌ أَنْوَارُهُ كُتِبَتْ ❖ طُرَّ البَهَا لِلْحُورِ فَوْقَ النُّحُورِ
مُحَمَّدٌ بِالنُّورِ خُطَّ عَلَى ❖ أَشْجَارِهَا خِيَامُهَا وَالسُّتُورُ
مُحَمَّدٌ تَاجُ عَرَائِسِهَا ❖ وَبِإِسْمِهِ تَشْدُو غَوَانِي الطُّيُورِ
مُحَمَّدٌ الحَمْدُ وَأُمَّتُهُ ❖ مَرْحُومَةٌ مِنْهُ وَرَبٌّ غَفُورُ
يَا قَائِدَ الغُرِّ عَلَى إِثْرِهِ ❖ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَمَامَ البُدُورِ
جَنَّةَ وَجْهِكَ الكَرِيمِ لَنَا ❖ أَبْهَى مِنَ الجَنَّةِ ذَاتِ القُصُورِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مَنْ لَهُ ❖ أَسْنَى مَقَامِ الحَمْدِ يَوْمَ النُّشُورِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَكِتَابِ السَّعَادَةِ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، الَّذِي قَالَ :

«خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ (172) المَأْوَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ وَأَرْضُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَحَائِطُهَا لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَدَرَجُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَرَضْرَاضُهَا اللُّؤْلُؤُ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اتَّضَحَتْ بِهِ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَاسْتَبَانَتْ وَأَعْظَمِ مَنْ تَيَسَّرَتْ بِبَرَكَتِهِ صِعَابُ الأُمُورِ وَهَانَتْ، الَّذِي لَمَّا سُئِلَ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ قَالَ:

« دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ وَإِنَّ أَرْضَهَا مَرْمَرَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ فِضَّةٍ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ وَسُئِلَ عَنْ نُورِهَا فَقَالَ: أَمَا رَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ فَذَلِكَ نُورُهَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ، فَقِيلَ لَهُ: فَمَا أَنْهَارُهَا أَفِي أُخْدُودٍ قَالَ: لَا وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَا تَفِيضُ هَاهُنَا قِيلَ لَهُ: مَا حُلَلُ الجَنَّةِ قَالَ: فِيهَا الشَّجَرُ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانُ فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللهِ مِنْهَا كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَاناً بَعْدَ أَلْوَانٍ، وَتَنْطَبِقُ فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَتِيمَةِ اللَّئَالِئِ وَوَاسِطَةِ السِّلْكِ وَحَبِيبِكَ الآمِرِ بِالصِّدْقِ وَالنَّاهِي عَنِ الإِفْكِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ مَرَاغاً مِنْ مِسْكٍ مِثْلَ مَرَاغِ دَوَابِّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَزْدَادُونَ كُلَّ يَوْمٍ حُسْناً وَجَمَالاً كَمَا يَزْدَادُ أَهْلُ الدُّنْيَا ضُعْفاً وَهَرَماً وَأَهْلُ الجَنَّةِ كُلُّهُمْ جُرْدٌ مُرْدٌ شَبَابٌ مُكَحَّلُونَ عَلَى سِنٍّ وَاحِدٍ وَقَدٍّ وَاحِدٍ أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ءَادَمِيُّونَ وَطُولُهُمْ سِتُّونَ ذِرَاعاً جُعْدُ الرُّؤُوسِ (173) لَهُمْ جُمَّةٌ تَصِلُ إِلَى مَنَاكِبِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ شَعَرٌ إِلَّا فِي الرُّؤُوسِ وَالحَاجِبَيْنِ وَالأَهْدَابِ بِيضُ الوُجُوهِ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الجَنَّةِ سَوَادٌ إِلَّا فِي شُعُورِهِمْ وَالحَدَقَةِ الَّتِي فِي العَيْنِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ أَبْيَضُ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَرَقاً أَبْيَضَ كَرِيحِ المِسْكِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَرَفَ بَصَرَهُ عَنِ المَحَارِمِ وَغَضَّهُ وَأَجَلِّ مَنْ دَلَّهُ مَوْلَاهُ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَحَضَّهُ، الَّذِي قَالَ:

« مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ يَحْيَى لَا يَمُوتُ وَيَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ وَإِنَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ سَبْعِينَ حُلَّةً تَتَلَوَّنُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ عَلَى سَبْعِينَ لَوْناً وَفِي أَصَابِعِهِ عَشْرُ خَوَاتِمَ وَعَلَى رَأْسِهِ تِيجَانٌ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ وَفِي يَدَيْهِ أَسَاوِرَةٌ فِي كُلِّ يَدٍ ثَلَاثَةُ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَسَاوِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَعَلَيْهِمُ الحُلَلُ وَوُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ

لَيلَةَ البَدرِ كَمَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجلَّ «يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» وَقَالَ «وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالرُّؤْيَا وَقُطْبِ المَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا، الَّذِي لَمَّا تَلَا

«جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً»

قَالَ:

« إِنَّ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ التِّيجَانَ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَوْ بَدَتْ أَسَاوِرُهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا (174) لَغَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْ شِدَّةِ نُورِهَا فَكَيْفَ لَوْ بَدَا نُورُ المُؤمِنِ وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيَتَزَوَّجُ اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ زَوْجَةٍ مِنَ الحُورِ العِينِ يُعَانِقُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِقْدَارَ عُمُرِهِ فِي الدُّنْيَا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّكِيِّ الخُلُقِ وَالنَّفْسِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ، الَّذِي قَالَ:

« لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لَمَلَأَتِ الأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَإِنَّ الآدَمِيَّاتِ فِي الجَنَّاتِ عَلَى سِنٍّ وَاحِدٍ وَقَدٍّ وَاحِدٍ وَأَمَّا الحُورُ فَفِيهِنَّ قِصَارٌ طِوَالٌ وَصِغَارٌ وَكِبَارٌ عَلَى اخْتِيَارِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعَلَى مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ وَإِنَّ الآدَمِيَّاتِ أَفْضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ لِأَنَّ الآدَمِيَّاتِ صُمْنَ وَصَلَّيْنَ وَعَمِلْنَ بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى فَاسْتَوْجَبْنَ الجَنَّةَ وَالكَرَامَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَإِنَّ لِلآدَمِيَّاتِ الوَاحِدَةِ فِي الجَنَّةِ يَخْدُمُهَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الحُورِ العِينِ يَقُمْنَ لِقِيَامِهَا وَيَقْعُدْنَ لِقُعُودِهَا لِفَضْلِ دَرَجَتِهَا وَإِنَّ المَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ تَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا وَلَوْ أَنَّ المَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَشْرَفَتْ عَلَى الدُّنْيَا لَغَلَبَ ضَوْؤُهَا ضَوْءَ الشَّمْسِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَزِّهُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ اللَّاهِجِينَ بِذِكْرِكَ فِي مَوَاطِنِ الوَحْشَةِ وَالأُنْسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَـا أَكْـرَمَ الكُـرَمَاءِ يَـا أَعْـلَى الـــوَرَى ❖ شَـرَفـاً وَأَمْـنَـعَ ذِرْوَةً وَجَـنَـابَا
لَــمْ أَلْـقَ غَـيْـرَكَ مَـــنْ أَلُـوذُ بِــهِ إِذَا ❖ نَـكُرَ الزَّمَانُ وَقَطَّعَ الأَسْبَابَا (175)
فَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِي وَكُنْ يَدَ نُصْرَتِي ❖ وَلِمَنْ يَـلِينِي نِـسْبَـةً وَصِـحَـابَـا
فَلَقَدْ جَعَلْتُـكَ فِـي الخُطُـوبِ وَسِيلَتِي ❖ إِنْ نَابَنِـيَ زَمَـنٌ قَـرَعْـتُ البَـابَا
قُلْ أَنْتَ فِـي الـدَّارَيْـنِ مِـنَّا لاَ تَـخَـفْ ❖ مِنْ بَعْدِهَا يَا صَاحِبَ النِّـيَـابَا
أَنْتَ الَّـذِي نَـرْجُو الجِـنَـانَ بِـجَاهِـهِ ❖ وَنُـحَاوِلُ الـوِلْـدَانَ وَالأَتْـرَابَـا
صَلَّـى عَلَـيْـكَ اللهُ يَـا عَـلَـمَ الهُـدَى ❖ مَا ارْفَضَّ مُنْسَجِمُ الغَمَامِ وَصَابَا
عَـلَـى صَـحَابَـتِـكَ الَّـذِينَ تَـبَلَّـجُوا ❖ وَسَمَوْا عَلَى شُهْبِ السَّمَا أَحْسَابَا

وَهَذِهِ صِفَةُ جَنَّةِ المَأْوَى الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ لِأَهْلِ الصَّلاحِ وَالبِرِّ وَالتَّقْوَى وَقَالَ فِيهَا:

﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (176)

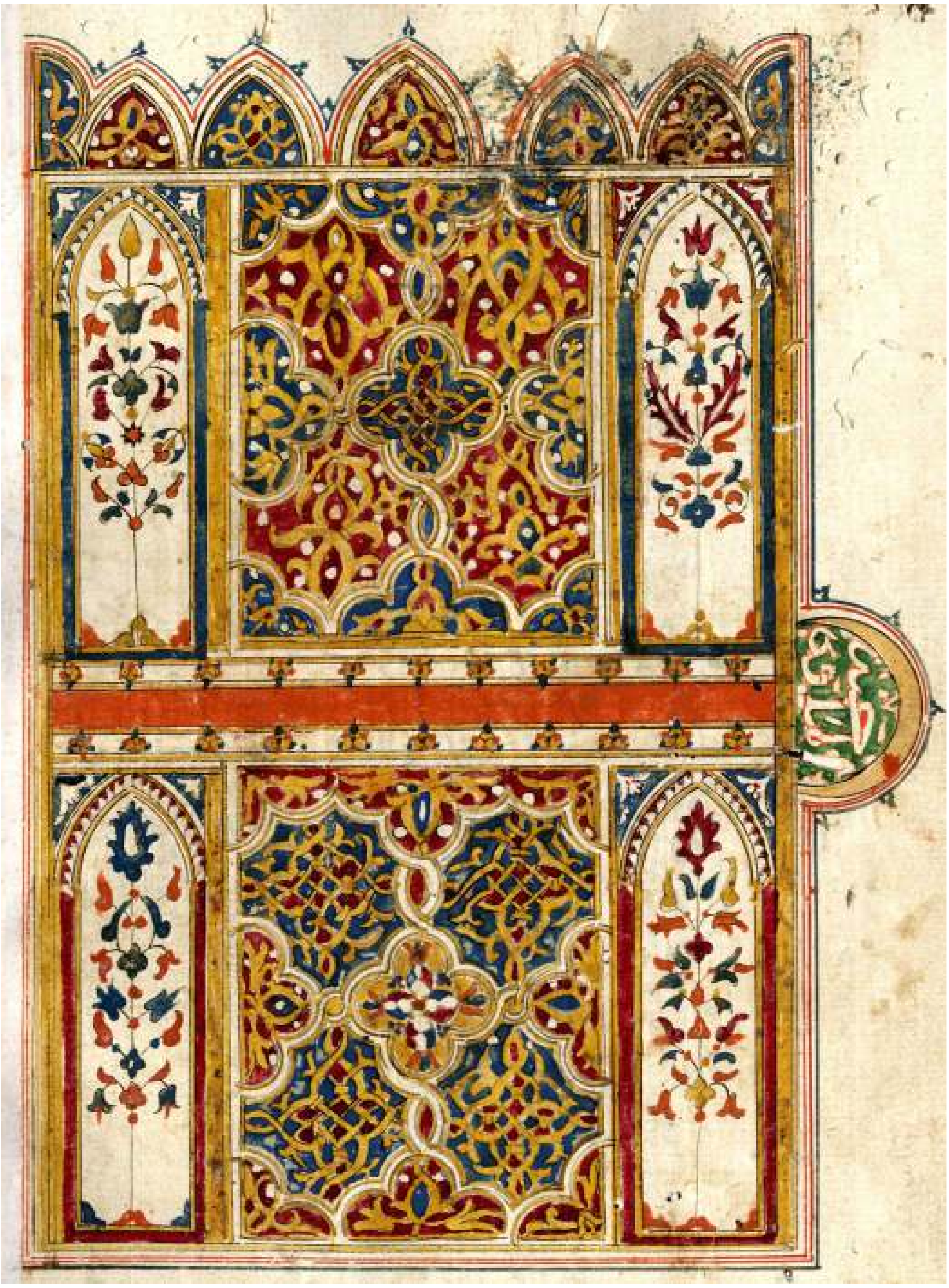

(177)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النَّسَبِ الأَطْهَرِ وَالمَجْدِ الشَّامِخِ الأَفْخَرِ، الَذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى المَخْلُوقَةِ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا سُلْطَانَ المَمْلَكَةِ الأَكْبَرِ، وَكِمِيَاءَ كَنْزِ السِرِّ الأَبْهَرِ، يَا سَيِّدِي يَا أَكْمَلَ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ البَدْءِ وَالإِخْتِتَامِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، الَذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى الكَبِيرَةَ الخَيْرَاتِ وَالإِنْعَامِ، سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا حِصْنَ الأَمْنِ وَمَلَاذَ الإِعْتِصَامِ، وَحَاءَ الرَّحْمَةِ وَمِيمَ المُلْكِ وَدَالَ الدَّوَامِ، يَا سَيِّدِي يَا أَحَبَّ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِنْدِكَ إِلَى النُّبُوءَةِ المُنَضَّدِ وَطِرَازِ حُلَّةِ المُؤَبَدِ، الَذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى وَوَطِئَ بِسَاطَهَا السَّنِيَّ المُمَهَّدَ سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا صَاحِبَ المُلْكِ الكَبِيرِ المُؤَيَّدِ، وَالطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالخَدِّ الأَسِيلِ المُوَرَّدِ، يَا سَيِّدِي يَا أَكْرَمَ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي ظِلِّ النُّبُوءَةِ المَمْدُودِ (178)وَحَامِلِ لِوَاءِ الرِّسَالَةِ المَعْقُودِ، الَذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى ذَاتَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالخَيْرِ المَوْجُودِ سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا صَاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، يَا سَيِّدِي يَا أَشْرَفَ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ الضُّيُوفِ وَالوُفُودِ وَكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ، الَذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى الطَّيِّبَةَ المَنَاهِلِ وَالوُرُودِ سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا سِرَّ الوُجُودِ، وَمَنْ فَتَحَ اللّٰهُ بِهِ خَزَائِنَ الكَرَمِ وَالجُودِ، يَا سَيِّدِي يَا أَجَلَّ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الرُّحَمَاءِ وَتَاجِ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسُلِ وَالكُرَمَاءِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى المُعَدَّةَ لِلأَوْلِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَالعُلَمَاءِ، سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا أَحْلَمَ الحُلَمَاءِ، وَسَيِّدَ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا سَيِّدِي يَا أَعْظَمَ خَلْقِ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَمَنْبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَأْوَى المُتَوَالِيَةَ الخَيْرِ وَالنِّعَمِ، سُرَّتْ بِقُدُومِهِ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِكَ يَا شَفِيعَ الأُمَمِ، وَوَفِيَّ العُهُودِ وَالذِّمَمِ، يَا سَيِّدِي يَا أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ (179)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رُحْمَاهُ، وَتَغْمُرُنَا بِهَا بِسَوَابِغِ ءَالَائِهِ وَنُعْمَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

رَسُولُ اللهِ كَمْ أَوْلَى شِفَاءً ❖ كَمَا أَوْلَى لِتَابِعِهِ الفَلَاحَا
وَتَاجُ الأَنْبِيَّاءِ أَسْمَى خَطِيبٍ ❖ غَداً يُولِيهِمْ طُرًّا سَمَاحَا
غَنِيمَةُ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ إِذْ ❖ بِقَفْوِ هُدَاهُ قَدْ حَازَتْ رَبَاحَا
هَدِيَّةُ رَبِّهِمْ كَرَماً إِلَيْهِمْ ❖ أَتَتْهُمْ فَاقْتَنَوْا مِنْهَا النَّجَاحَا
فَطَهَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ حَقّاً ❖ بِهِ الرَّحْمَانُ أَوْلَانَا انْشِرَاحَا
رَءَا الجَنَّاتِ وَالمَوْهُوبَ فِيهَا ❖ لِمَنْ يَخْتَارُ فِي الدُّنْيَا الصَّلَاحَا
أَعَدَّ اللهُ لِلصُّلَحَاءِ فَضْلاً ❖ قُصُوراً فِي أَعَالِيهَا فِسَاحَا
يَرَوْنَ اللهَ فِيهَا كُلَّ حِينٍ ❖ وَيُكْسَوْنَ الجَمَالَ فِيهَا وِشَاحَا
عَلَيْهِمْ يُجْتَلَى نُورُ التَّجَلِّي ❖ لِذَاكَ وُجُوهُهُمْ تُلْفَى صِبَاحَا
فَلَوْلَا المُصْطَفَى مَا كَانَ أَهْلاً ❖ لَهَا أَحَدٌ مَسَاءً أَوْ صَبَاحَا
وَلَوْلَا المُصْطَفَى مَا اللهُ أَعْطَى ❖ نَعِيمَ الدَّاخِلِينَ وَلَا أَبَاحَا
لِأَجْلِ مُحَمَّدٍ حَازُوا المَعَالِيَ ❖ وَيُعْطَوْنَ المَوَاهِبَ وَالسَّمَاحَا
رَسُولُ اللهِ أَبْلَغَنَا المَعَالِي ❖ فَفُقْنَا مَنْ مَضَى قَدْراً مُتَاحَا
رَسُولُ اللهِ عَفْوُ اللهِ فِينَا ❖ فَكَمْ عَفْوٍ إِلَى الهَلْكِي أَزَاحَا
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ هُدُوا النَّهْجَ الصُّرَاحَا (180)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَتَشَفَّعُ الخَلَائِقُ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ وَأَكْرَمِ مَنْ تَلُوذُ العُصَاةُ بِجَنَابِهِ وَتَدْخُلُ فِي حِمَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ الخُلْدِ مِنَ المَرْجَانِ الأَصْفَرِ وَحَائِطُهَا لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا المِسْكُ وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ المُومِنُونَ» فَقَالَ: طُوبَى لَكِ مَنْزِلَةُ المُلُوكِ وَقَالَ

الأَهْلُ مُشَمِّرُونَ لِلجَنَّةِ فَإِنَّ الجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلأُ وَرَيحانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ، وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٌ وَخُضْرَةٌ، وَحِبْرَةٌ وَنِعْمَةٌ، فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَاهِيَةٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ نَحْنُ المُشَمِّرُونَ لَهَا قَالَ: قُولُوا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَقَالَ القَوْمُ: إِنْ شَاءَ اللّٰهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ إِلَيْهِ المَئَالُ وَالمَرْجِعُ وَأَفْضَلِ مَنْ يُتَحَصَّنُ بِهِ مِنْ خَطْبٍ هَائِلٍ وَأَمْرٍ يُقْطَعُ، الَّذِي قَالَ:

« أَرْضُ الجَنَّةِ رُخَامٌ مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ تُرَابُهَا مِسْكٌ أَبْيَضُ وَوَحْلُهَا عَنْبَرٌ أَشْهَبُ وَحَصْبَاؤُهَا الدُّرُّ وَاليَاقُوتُ المَنْشُورُ، وَكَثِيبُهَا كَافُورٌ أَصْفَرُ وَحَشِيشُهَا الوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ وَبِنَاؤُهَا لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ المِصْرَاعِ إِلَى المِصْرَاعِ أَرْبَعُونَ سَنَةَ المَرَاكِبِ...»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَلَجَ فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَدَخَلَ وَأَجَلِّ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَى مَوْلَاهُ فِي غَيَاهِبِ الظَّلَامِ وَابْتَهَلَ، الَّذِي لَمَّا سُئِلَ عَنْ خَدَمِ الجَنَّةِ قَالَ:

«نُورُ (181) وُجُوهِهِمْ كَنُورِ الشَّمْسِ لَوْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا لَاقْتَتَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَذَا حُسْنُ الخَادِمِ فَكَيْفَ حُسْنُ المَخْدُومِ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَحُسْنُ الخَادِمِ عَلَى المَخْدُومِ كَالكَوْكَبِ المُضِيءِ إِلَى جَنْبِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ إِذَا كَمُلَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ وَخَيْرِ مَنْ تَرَنَّمَتْ بِاسْمِهِ طُيُورُ الجَنَّةِ وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الحُورُ وَالوِلْدَانُ، الَّذِي قَالَ:

« انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى الجَنَّةِ فَأَعْلَمَنِي بِهَا نَهْراً نَهْراً وَقَصْراً قَصْراً وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا أَرْضُهَا فِضَّةٌ بَيْضَاءُ وَأَبْرَاجُهَا مِنَ اليَاقُوتِ وَشُرُفَاتُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ مُنْعَقِرَةٌ وَبَابُهَا عَلَى شَاطِئِ الكَوْثَرِ وَالعَرْشُ سَقْفُهَا وَالرَّحْمَةُ حَشْوُهَا وَالنَّبِيئُونَ سُكَّانُهَا وَالمَلَائِكَةُ عُمَّارُهَا وَدَائِمٌ نَعِيمُهَا مِنَ الفِضَّةِ مَدَائِنُهَا مِنَ الذَّهَبِ مَقَاصِرُهَا، قَدْ عُلِّقَتْ سُتُورُهَا وَزُخْرِفَتْ حِجَالُهَا وَغَرَّدَتْ

أَطْيَارُهَا أَبْوَابُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَاللُّبَانِ، وَغُرَفُهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَن اتَّخَذْتَهُ حَبِيباً صَفِيّاً وَأَعْظَم مَنْ مَنَحْتَهُ مَقَاماً رَفِيعاً وَمَكَاناً عَلِيّاً، الَّذِي قَالَ:

« أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، ءَانِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الأُلُوَّةِ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيّاً»(182)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَصَفِيِّكَ المَحْمُودِ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ، الَّذِي قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حُورٌ عِينٌ﴾ قَالَ: حُورٌ بِيضٌ، عِينٌ ضِخَامُ العُيُونِ، شُفْرُ الحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ «كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ»، قَالَ: صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ فِي الأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمَسُّهُ الأَيْدِي، قَالَتْ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ، قَالَ: رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلْدَةِ الَّتِي فِي دَاخِلِ البَيْضَةِ مِمَّا يَلِي القِشْرَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ :عُرُباً أَتْرَاباً»، قَالَ: هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمْساً شُمْطاً خَلَقَهُنَّ اللهُ بَعْدَ الكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى عُرُباً مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ وَبَحْرِ الأَسْرَارِ المُتَدَفِّقِ بِالمَوَاهِبِ وَالعُلُومِ الفَاخِرَةِ، الَّذِي قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنِسَاءُ الدُّنْيَا فِي الجَنَّةِ أَفْضَلُ أَمِ الحُورُ العِينُ؟، قَالَ:

« نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلَى البِطَانَةِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ المَرْأَةُ تَتَزَوَّجُ الزَّوْجَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ تَمُوتُ وَتَدْخُلُ الجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَ مَعَهَا مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ، قَالَ: إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً فَتَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِي خُلُقاً فِي دَارِ الدُّنْيَا فَزَوِّجْنِيهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» (183)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالمَسَرَّاتِ وَخَيْرِ مَنْ تَنْجَلِي بِهِ الكُرَبُ وَتَنْدَفِعُ بِهِ المَضَرَّاتُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ صَحْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى مِثْلُهُ يَأْكُلُ مِنْ ءَاخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا يَجِدُ لِآخِرِهَا مِنَ الطِّيبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ المِسْكِ الأَذْفَرِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَإِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ ءَالَافِ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ وَأَرْفَعُهُمْ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَبِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَالَ كَمَالَ الشَّرَفِ وَحَازَ وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَغَ فِي الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ نِهَايَةَ النِّهَايَةِ وَحَدَّ الإِعْجَازِ، الَّذِي قَالَ :

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ

﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾

وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ بَحْرَ المَاءِ وَبَحْرَ العَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الخَمْرِ ثُمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدَهُ وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ:

﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾

وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مَوْضِعَ سَوْطٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ

﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ (184)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْشَرَحَتْ بِذِكْرِهِ القُلُوبُ وَالصُّدُورُ وَأَفْضَلِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِبَعْثِهِ القُرُونُ وَالعُصُورُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ لَوْ أَنَّ العَالَمِينَ اجْتَمَعَتْ فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ وَإِنَّ فِي الجَنَّةِ لَدَرَجَةً لَا يَنَالُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ إِمَامٌ عَادِلٌ وَذُو رَحِمٍ مَوْصُولٍ وَذُو عِيَالٍ صَبُورٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَصَابِيحِ النُّورِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ البُدُورِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الهَنَاءِ وَالسُّرُورِ، وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا مِنْ جَنَّتِكَ أَعْلَى الغُرَفِ وَالقُصُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»

مُحَمَّدُ الهَادِي العُرُوسُ الَّـذِي ❖ تَخْطُبُهُ فِي القُدْسِ حُورُ القُصُورِ
مُحَمَّدٌ مِنْ نُورِهِ ابْتَسَمَتْ ❖ عَرَائِسُ الخُلْدِ بِحُسْنِ الثُّغُورِ
مُحَمَّدٌ مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَتْ ❖ جَنَّةُ دَارِ الخُلْدِ وَالحُبُورِ
مُحَمَّدُ الحَمْدِ وَأُمَّتُهُ ❖ مَرْحُومَةٌ مِنْهُ وَرَبٌّ غَفُورٌ
لَقَّاهُمُ الرَّحْمَانُ حُسْنَ الجَزَا ❖ مُلْكاً كَبِيراً نَظْرَةً وَسُرُورٌ
يَا حُسْنَهُمْ فَازُوا بِرُؤْيَتِهِ ❖ وَقَدْ سَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ طَهُورٍ
يَا جَنَّةَ الحُسْنِ الَّتِي ابْتَهَجَتْ ❖ بِالنُّورِ مَعَ نَيْلِ المُنَى وَالسُّرُورِ
جَنَّةُ وَجْهِكَ الشَّرِيفِ لَنَا ❖ أَشْهَى مِنَ الحُورِ ذَوَاتِ الخُدُورِ (185)
حَمَلَنِي الشَّوْقُ عَلَى رَسْمِهَا ❖ كَالرَّوْضَةِ الغَرَّاءِ القُصُورِ
لِكَيْ أَرَى لِاسْمِكَ فِي شَكْلِهَا ❖ نُوراً وَلِلطَّرْفِ عَلَيْكَ قُصُورٌ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ سُبْحَانَهُ ❖ يَا مُنْتَهَى الحُسْنِ وَبَدْرَ البُدُورِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الصَّفَا ❖ أَهْلِ التُّقَى وَالوُدِّ أَهْلِ البُرُورِ

وَهَذِهِ صِفَةُ جَنَّةِ الخُلْدِ البَهِيَّةِ المَشْهَدِ وَالمَنْظَرِ المَخْلُوقَةِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ الأَصْفَرِ أَسْكَنَنَا اللهُ فَسِيحَهَا الأَنْوَرَ وَمَقَامَهَا، السَّنِيَّ الأَطْهَرَ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ءَامِينَ، ءَامِينَ ءَامِينَ ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَقَدْ رَسَمْتُ مِثَالَ ذَلِكَ تَسْلِيَةً لِلأَذْهَانِ، وَإِطْفَاءً لِغُلَّةِ المَشُوقِ وَاللَّهْفَانِ، لِأَنَّ رُؤْيَةَ تِلْكَ التَّمَاثِيلِ الرَّائِقَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، تُقَرِّبُهَا الأَعْيَانُ، وَتُذْهِبُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالأَحْزَانَ، وَتَسْتَجْلِبُ رِضَا مَوْلَانَا الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَأَمَّا صِفَةُ الجِنَانِ، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ، وَالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ، فَلَا يُحِيطُ بِوَصْفِهَا إِنْسَانٌ، وَلَا يُعَبِّرُ عَنْهَا لِسَانٌ، وَلَا يَخُطُّهَا قَلَمٌ وَلَا بَنَانٌ، وَكَيْفَ يَصِفُ الإِنْسَانُ مَا خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِ قُدْرَتِهِ وَاخْتَرَعَهُ بِبَدِيعِ حِكْمَتِهِ وَوَصَفَهُ بِمَا لَا تَحْصُرُهُ العُقُولُ وَلَا تَسْمَعُهُ الآذَانُ (186)

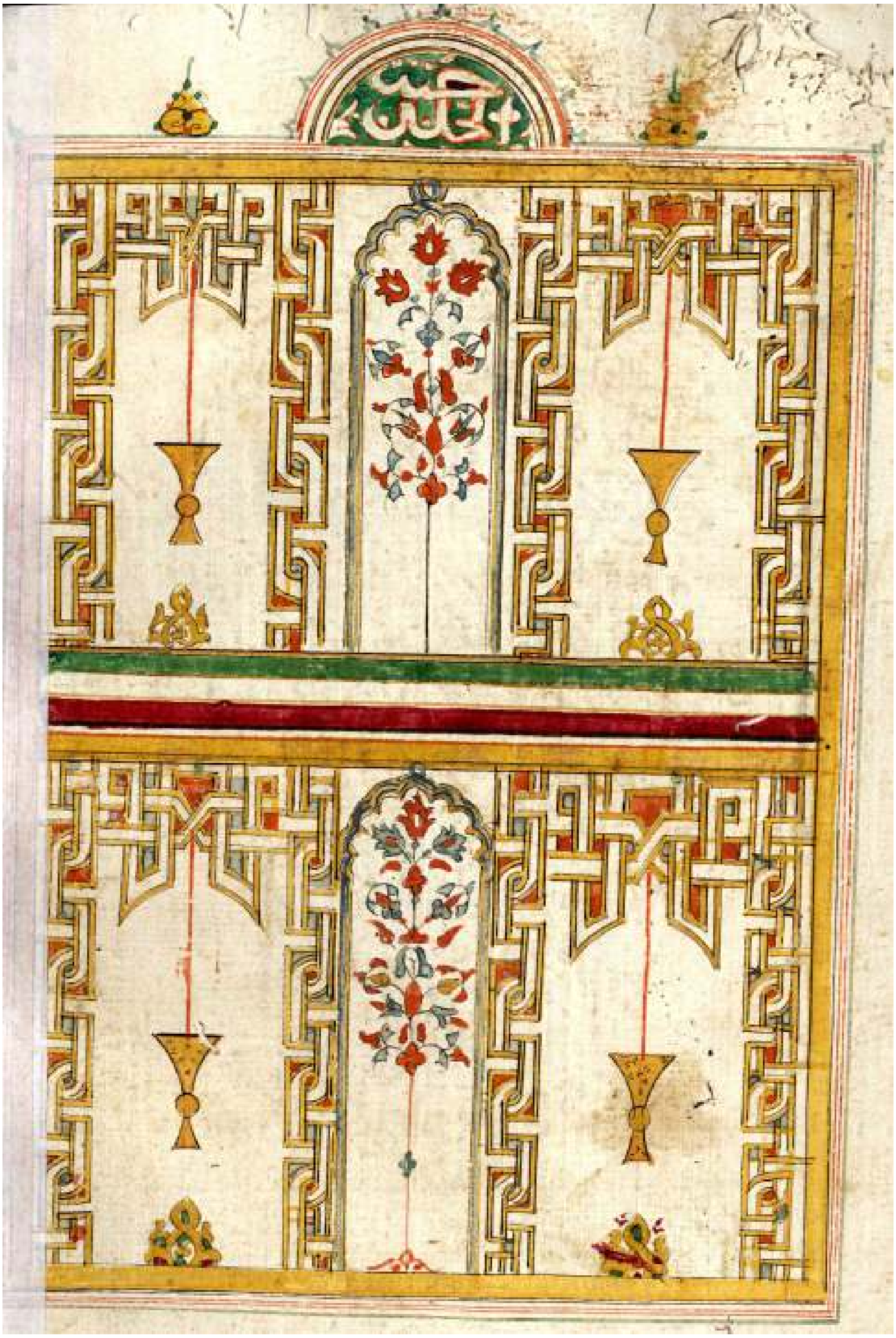

(187)

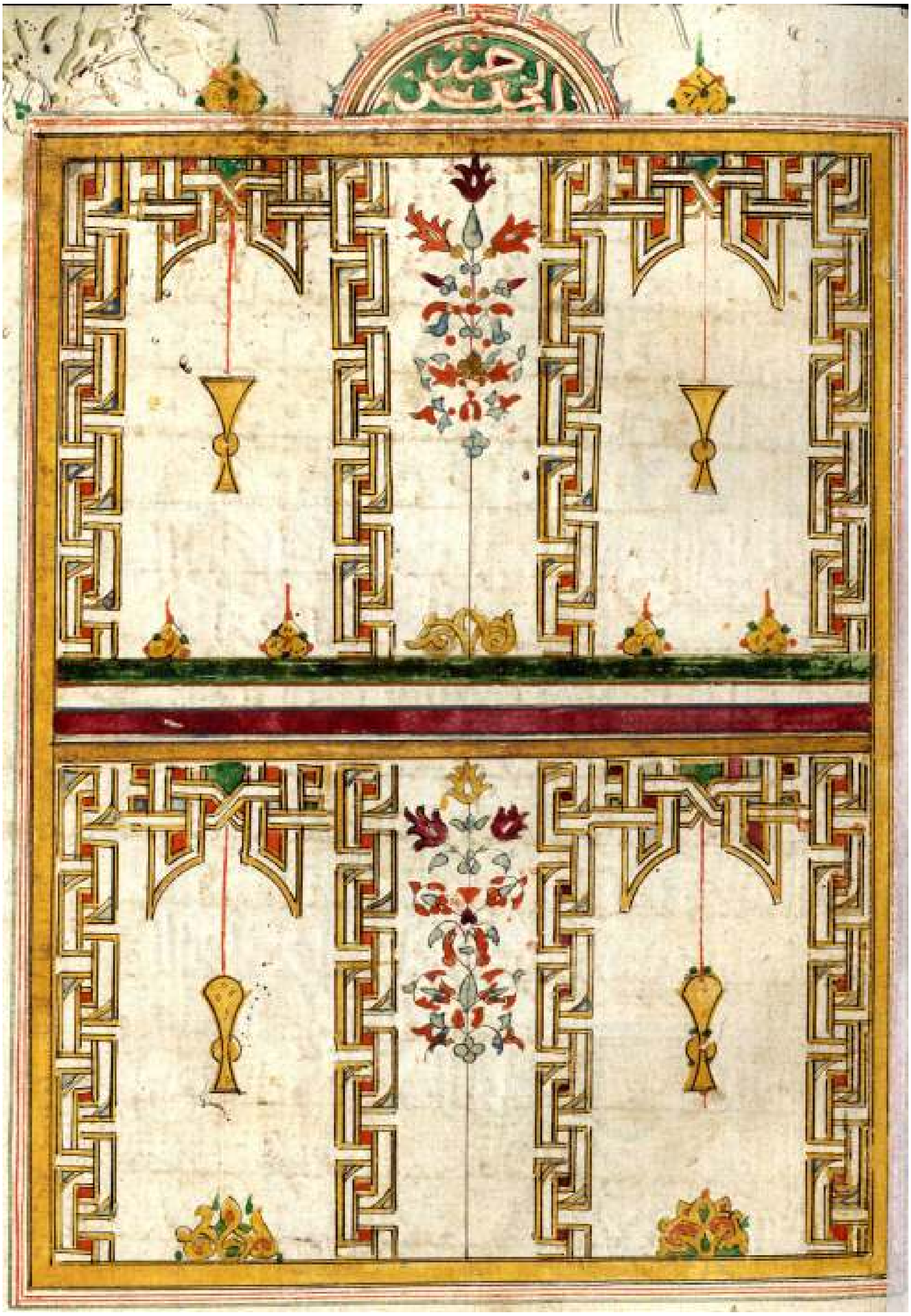

(188)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيِّدِ المُظَفَّرِ ،وَصَاحِبِ الدِّينِ الكَامِلِ المُيَسَّرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ المَخْلُوقَةِ مِنَ اليَاقُوتِ الشَّعْشَعَانِيِّ الأَصْفَرِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ الوَجْهِ البَهِيِّ المُنَوَّرِ، وَالقَلْبِ النَّظِيفِ المُطَهَّرِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هَالَةِ قَمَرِ النُّبُوءَةِ المُصَوَّرِ وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ المُصَدَّرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ المَخْلُوقَةَ مِنَ المَرْجَانِ النُّورَانِيِّ الأَصْفَرِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ أَهْلاً وَسَهْلاً بِغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ، وَحَامِلِ لِوَاءِ الحَمْدِ الأَشْهَرِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المِحْرَابِ وَالمِنْبَرِ وَالجَاهِ العَلِيِّ وَالحَظِّ المُوَفَّرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ المَخْلُوقَةِ مِنَ المَرْجَانِ البَهِيجِ الأَصْفَرِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِزَهْرِ رِيَاضِ الفُتُوحَاتِ المُعَطَّرِ، وَنَشْرِ عَبِيرِ النَّفَحَاتِ المُعَنْبَرِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ. (189)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الأَبَرِّ وَنَسِيمِ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ الأَعْطَرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ الَّتِي هِيَ مِنَ المَرْجَانِ الأَصْفَرِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِصَاحِبِ اللِّوَاءِ الأَخْضَرِ، وَالجَمَلِ الأَحْمَرِ، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ العَلِّيِ الأَعْظَمِ وَالشَّرَفِ الكَامِلِ الأَفْخَمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ وَرَأَتْ قَمَرَهُ الزَّاهِرَ ،الأَتَمَّ رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِنُورِ النُّبُوءَةِ الأَدْوَمِ، وَمَنْ هُوَ بِالمُومِنِينَ أَشْفَقُ وَأَرْحَمُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البُرْهَانِ وَالدَّلِيلِ وَالوَصْفِ المَحْمُودِ وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ ذَاتَ العَرَصَاتِ المُنَوَّرَةِ وَالمَقَامِ الحَفِيلِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِالنَّبِيِّ المُفَضَّلِ عَلَى الصَفِيِّ وَالخَلِيلِ، وَالشَّفِيعِ المَمْدُوحِ فِي الزَّبُورِ وَالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ (190)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَعْسُوبِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَإِمَامِ المَوَاكِبِ الجَلِيلَةِ وَالمَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ المُزَخْرَفَةَ بِالحُلَلِ السُّنْدُسِيَّةِ وَالنَّمَارِقِ النُّورَانِيَّةِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً وَسَهْلاً بِسِرَاجِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَسِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِرَازِ حُلَّةِ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ وَمَهْبِطِ جَوَاهِرِ الأَسْرَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ ذَاتَ القُصُورِ العَالِيَّةِ وَالفَوَاكِهِ الشَّهِيَّةِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِعَزِيزِ الحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ، وَشَاوُشِ بِسَاطِ المَقَامَاتِ العِنْدِيَّةِ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولِ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَرْمَى أَبْصَارِ ذَوِي الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ وَنُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ القَلْبِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُلْدِ ذَاتَ الرَّوَائِحِ المِسْكِيَّةِ وَالنَّوَاسِمِ العَنْبَرِيَّةِ، رَقَصَتْ وَطَرِبَتْ وَقَالَتْ: أَهْلاً وَسَهْلاً بِمَصَبِّ الرَّحَمَاتِ وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ، وَقُطْبِ الوِلَايَةِ المَبْعُوثِ الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، الَّذِي قَالَ: (191)

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَحْرُ المَاءِ وَبَحْرُ العَسَلِ وَبَحْرُ اللَّبَنِ وَبَحْرُ الخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدَهُ إِنَّ فِي الجَنَّةِ أَنْهَاراً بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مِنْهَا مَاءٌ وَخَمْرٌ وَلَبَنٌ وَعَسَلٌ مُصَفًّى وَفِي جَنَّةِ عَدْنٍ يَجْرِي نَهْرُ الكَوْثَرِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الحِكَمِ الإِلَاهِيَّةِ وَجَوَاهِرِ العُلُومِ وَكَنْزِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَسِرَاجِ الفُهُومِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي صِفَةِ الكَوْثَرِ أَنَّهُ قَالَ: الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَالمَاءُ يَجْرِي عَلَى اللُّؤْلُؤِ وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ»، وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ فَقَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ ءَانِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالمَقَامِ المَعْلُومِ، وَشَاوُشِ البِسَاطِ الأَعْلَى (192) وَجَلِيسِ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ،

« الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي تَسْمِيَةِ الكَوْثَرِ وَصِفَةِ أَرْضِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَتَى حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَلَمْ يَجِدْهُ، قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: هَنِيئاً لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ ءَاتِيكَ فَأُهَنِّئَكَ لَقَدْ

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْراً فِي الْجَنَّةِ يُسَمَّى الْكَوْثَرَ، فَقَالَ: أَجَلْ وَأَرْضُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ وَزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ، قَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ تَصِفَهُ لِي، قَالَ: هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ وَأُحِبُّ وَارِدِهَا عَلَيَّ قَوْمُكِ وَفِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ وَنَجِيِّكَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الكَوْثَرِ أَنَّهُ أَغْفَا ذَاتَ يَوْمٍ إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً، وَقَالَ:

« إِنَّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ءَانِفاً سُورَةٌ فَقَرَأَ ﴿بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: هُوَ نَهْرٌ (193) أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ءَانِيَتُهُ عَدَدَ الْكَوَاكِبِ يَخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ، وَقَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هُوَ الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَقُرَّةِ أَعْيُنِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالسَّهَرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي صِفَةِ الكَوْثَرِ وَعَرْضِهِ وَطُولِهِ أَنَّهُ قَالَ:

« أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ قِيلَ: وَمَا الْكَوْثَرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ، لَا يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي وَلَا مَنْ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَعْطَانِيهِ رَبِّي لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ طُيُورٌ (194) أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ فَقَالَ: ءَاكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا عُمَرُ»

وَطَيْرٌ كَمِثْلِ البُخْتِ فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ ❖ لَـهُ رِيشٌ عُقْـيَانٌ وَعَـيْنَانِ جَـوْهَرُ
فَمِنْـقَـارُهُ مِـنْ نُـورٍ وَالمِسْكُ بَطْنُهُ ❖ جَـوَانِـبُهُ مِـنْ دُرٍّ بَاقِـيـهِ عَـنْـبَرُ
يَطِـيرُ بِـدَارِ الخُلْدِ يَجْـنِي ثِـمَارَهَـا ❖ فَيَشْرَبُ مِنْ عَسَلٍ وَمِنْ عَيْنِ كَوْثَرُ
وَلَـحْمٌ كَـمِثْلِ الشَّهْدِ مَطْبُوخٌ نِصْفُهُ ❖ وَبَـاقِـيهِ مَشْـوٍ لَـيْـسَ فِـيهِ تَغَيُّـرُ

فَيأْكُلُ وليُّ اللهِ أكلاً كَمَا اشْتَهَـى ❖ وَيَرْجِعُ مَا فِي الطَّيْرِ لِلْعَرْشِ يَفْخَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَخَيْرِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي أُفُقِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَاكْتَمَلَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي صِفَةِ الكَوْثَرِ أَنَّهُ قَالَ:

« أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ، فَإِذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي وَلَمْ يَشُقَّ شَقّاً وَإِذَا حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ وَإِذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ وَإِذَا كِيزَانُهُ عَلَى عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَإِذَا مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (195)تِبْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ النُّضَارِ وَالجَوْهَرِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ المُزْهِرِ رِيحُهُ بِشَذَا الغَالِيَةِ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي صِفَةِ الكَوْثَرِ أَنَّهُ قَالَ:

« أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي طِينَتِهِ فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ وَفِرَةٌ وَإِذَا حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، إِذَا حَافَتَاهُ قِبَابٌ يَجْرِي عَلَى الأَرْضِ جَرْياً لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ أَكْوَابُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ»

وَالكُوبُ هُوَ الَّذِي لَا عُرْوَةَ لَهُ وَقِيلَ: لَا خُرْطُومَ لَهُ وَإِذَا كَانَ لَهُ خُرْطُومٌ فَهُوَ إِبْرِيقٌ وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ:

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ خَرِيرَ الكَوْثَرِ، فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ خَرِيرَ الكَوْثَرِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالمَخْبَرِ، البَهِيِّ الوَجْهِ وَالمَنْظَرِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَكَعَ بَيْنَ مِحْرَابِهِ الشَّرِيفِ وَالمِنْبَرِ، وَتُوُفِّيَ بَيْنَ حَجْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا جَلِيلاً عَلَا جَنَاباً وَجَاهاً ❖ وَتَرَقَّتْ فُرُوعُهُ وَالأُصُولُ
أَنْتَ وَاللهِ أَشْرَفُ الخَلْقِ طُراً ❖ أَنْتَ أَنْتَ النَّبِيُّ أَنْتَ الرَّسُولُ
يَا مَلَاذَ الوَرَى بِمَوْقِفِ حَشْرٍ ❖ حَيْثُ كُلٌّ بِنَفْسِهِ مَشْغُولُ (196)
بِعُلَا جَاهِكَ الَّذِي هُوَ جَاهٌ ❖ شَامِخُ القَدْرِ شَافِعٌ مَقْبُولُ
أَسْأَلُ اللهَ تَوْبَةً مِنْ ذُنُوبٍ ❖ حِمْلُهَا فَوْقَ عَاتِقِي مَحْمُولُ
وَثَبَاتاً عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ ❖ الرُّوحُ عَنِّي يَكُونُ مِنْهَا الرَّحِيلُ

وَأَمَـــانًـا مِــنَ العَـــذَاب بقَبْرٍ ❖ يَـوْمَ فِي لَحْـدِهِ يَكُـونُ الحُلُـولُ
وَجَـوَاباً عَـنِ السُّـؤَالِ الَّـذِي مَـا ❖ فَـازَ مَـنْ عَـنْهُ عَـاقَـهُ التَبْدِيلُ
وَقَـبُـولاً إِذَا عُـــرِضْـتُ بِـيَـوْمٍ ❖ فِـيهِ لَا يَـنْـفَعُ الخَلِـيل الخَلِـيلُ
وَانْـشِـرَاحـاً بِـمَا أَرَاهُ بِـمَسْطُورٍ ❖ بِـهِ مَـا عَـمِـلْـتُـهُ مَـنْـقُـولُ
وَمَـــفَـازاً بِنَــبْذِ وِزْرٍ إِذَا المَـــرْ ❖ دُودُ فِـي الـوِزْرِ بَـانَ وَالمَـقْـبُولُ
وَجَـــوَازاً عَلَى الصِّـرَاطِ كَطَيْرٍ ❖ بَـلْ كَـبَـرْقٍ بِـجَـوَا أُفُقٍ يَجُولُ
وَنَجَــاةً مِــنَ الـوُقُـوعِ بِـنَـارٍ ❖ وَصْـفُـهَا هَـائِلٌ مَـرُوعٌ مَـهُـولُ
وَوُرُوداً مِـنْ كَـوْثَـرٍ وِرْدُهُ عَـذْ ❖ بٌ بِـهِ فِي الوُرُودِ يُشْـفَى الغَـلِـيلُ
وَدُخُــولاً لِـجَـنَّـةِ الخُـلْـدِ ذَاتِ ❖ الحُـسْنِ وَالنِّـعْمَةِ الَّتِـي لَا تَزُولُ
وَالإِلَاهُ العَـظِـيـمُ رَبٌّ كَـرِيـمٌ ❖ مِـنْـهُ فَـضْـلاً يُـبَـلَّـغُ المَـأْمُـولُ
سِيَمَا وَالشَّـفِـيعُ جَاهُكَ يَـا مَنْ ❖ فَوْقَ كُلِّ الوَرَى لَهُ التَّفْضِيلُ (197)
وَعَلَيْـكَ السَّـلَامُ يَقْـفُوا صَـلَاةً ❖ بِـرِضَـا اللهِ سِـــرُّهَـا مَـوْصُـولُ
وَعَـلَـى الآلِ وَالصَّـحَـابَـةِ طُرّاً ❖ مَـا عَلَا الحُـسْنَ حُسْنُكَ المَكْمُولُ

وَهَذِهِ صِفَةُ الكَوْثَرِ الَّذِي قَالَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ وَهُوَ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَاؤُهُ مُصَفًّى بَارِداً زُلَالاً عَذْباً لَزِيزاً أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَالسُّكَّرِ، حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ وَالجَوْهَرُ وَطِيبُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ عَرْضُهُ مِائَةُ سَنَةٍ وَطُولُهُ ثَلَاثَةُ ءَالَافِ سَنَةٍ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ لَا يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي ، وَلَا مَنْ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي»،

وَهُوَ مَخْصُوصٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ سَائِرِ الأَنْبِيَّاءِ يَجْرِي فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ بِيَدِهِ لَبِنَةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَبِنَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَلَبِنَةٌ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ مِلَاطُهَا المِسْكُ وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَتُرَابُهَا العَنْبَرُ.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُسْكِنَنَا أَعْلَاهَا، وَيُنَزِّهَنَا فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَرِيَاضِ مُشْتَهَاهَا، ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ (198)

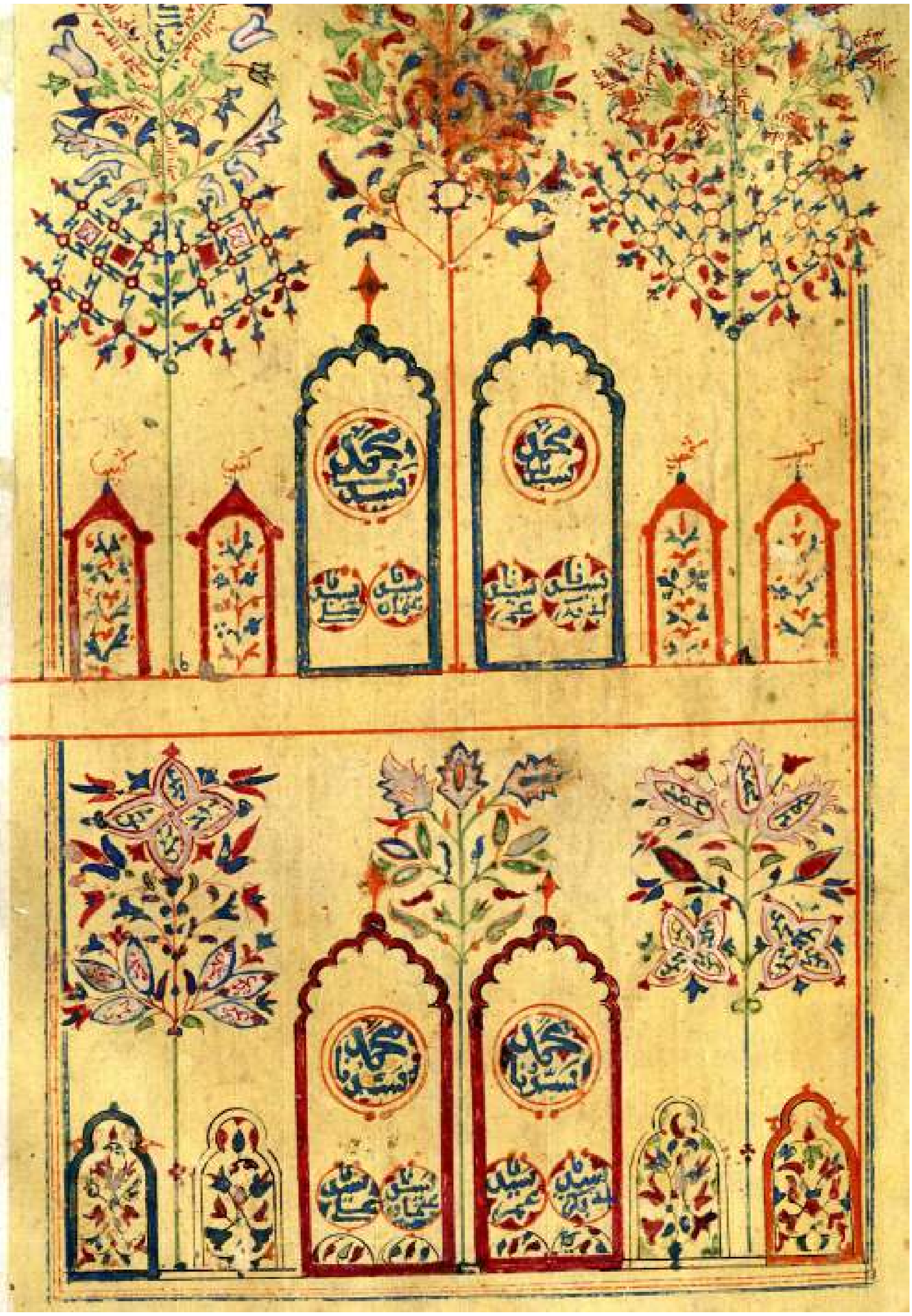

(199)

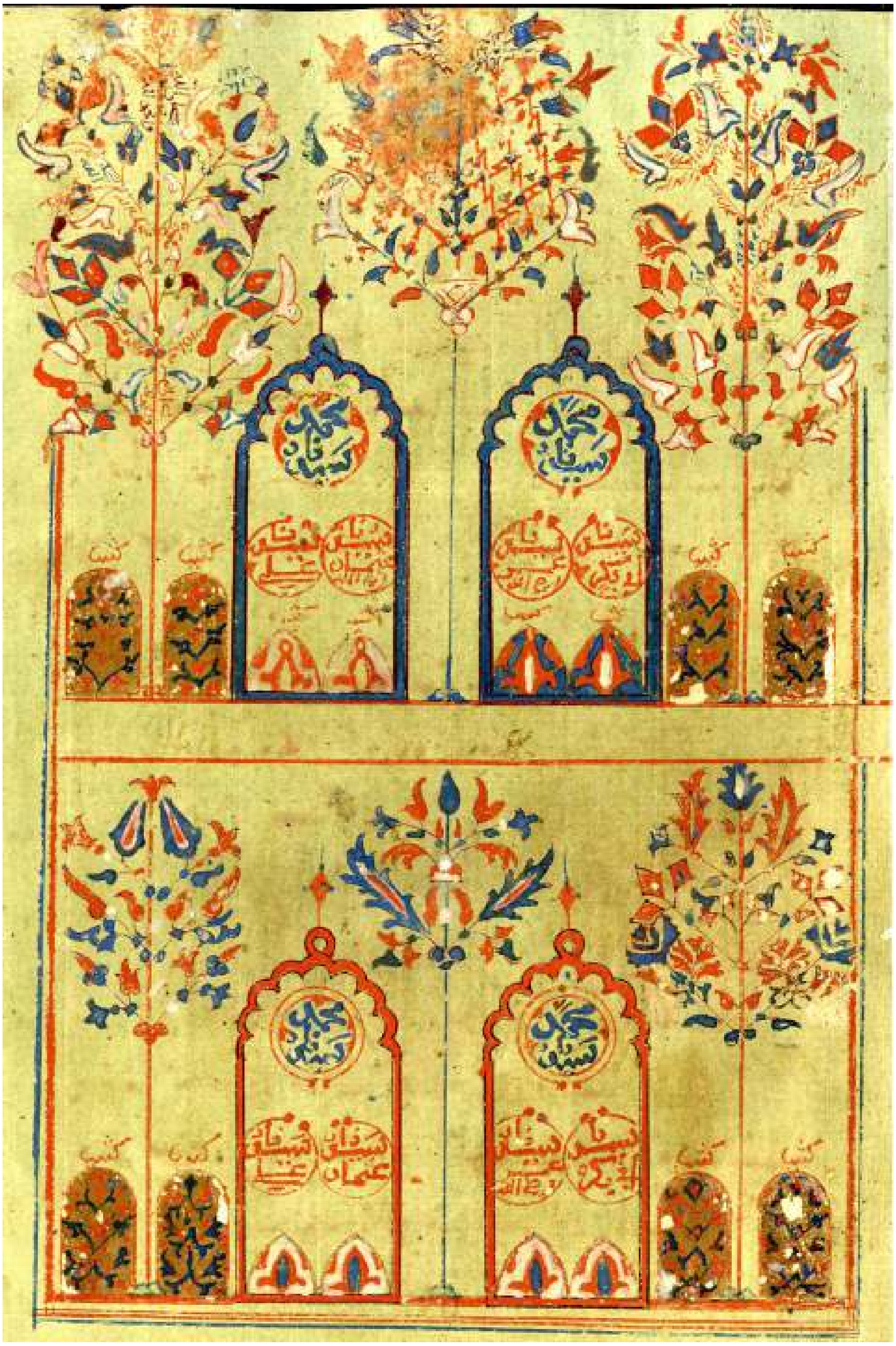

(200)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحمَّدٍ وعَلى ءَالِ سَيِّدِنا مُحمَّدٍ سَليل السَّراةِ الأَصْفيَّاءِ وَمَنارِ الهُداةِ والفُطَناءِ الأَذْكيَّاءِ، الَّذي قالَ فِي صِفَةِ أَنْهارِ الجَنَّةِ:

«لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهارَ الْجَنَّةِ أُخْدودٌ فِي الْأَرْضِ، لَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حافَتاها خِيامُ اللُّؤْلُؤِ وَباطِنُها الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ قِيلَ يا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الْأَذْفَرُ؟ قالَ: الَّذِي لَا خَلْطَ مَعَهُ وَالْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عُمْقُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ شاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَبَرَكةِ العُمْرِ وَخَيْرِ مَنْ تُرْجَى بَرَكَتُهُ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، الَّذِي قَالَ:

«الْجِنَانُ سَبْعٌ وَهِيَ دَارُ الْجَلَالِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْأَبْيَضِ، وَدَارُ السَّلَامِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ، وَجَنَّةُ الْخُلْدِ مِنَ الْمَرْجَانِ الْأَصْفَرِ وَجَنَّةُ النَّعِيمِ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَجَنَّةُ عَدْنٍ مِنَ الدُّرِّ (201) وَفِيهَا نَهْرُ الْكَوْثَرِ الشَّهِيُّ الْوِرْدِ وَالْعَطِرُ الْبِشْرِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجينا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

جَلَّ مَنْ أَفْرَدَهُ فِي خَلْقِهِ ❖ وَسَجَايَاهُ الَّتي تَسْبي الحِجَا

إِلَى أَنْ قَالَ:

خَاطَبَ الرَّحْمَانَ فِي خُلْوَتِهِ ❖ شَافِعاً فِينَا يُزِيلُ الحَرَجَا
أَبْهَمَ الوَحْيَ لَدَيْهِ غَيْرَةً ❖ وَلَهُ بَسْطُ المَعَانِي دَمَجَا
وَأَرَاهُ جَنَّةَ الفِرْدَوْسِ وَالحُورِ ❖ مَنْ إِيَّاهُ فِيهَا زَوَّجَا
وَرءَا كَوْثَرَهُ فِي حَوْضِهِ ❖ طَيِّباً حُلْواً دَفُوقاً مُبْهَجَا
تُرْبُهُ اليَاقُوتُ بِالدُّرِّ احْتَوَى ❖ وَكَأَنَّ المِسْكَ فِيهِ أُسْهِجَا
قَدْ سَعِدْنَا بِوُجُودِ المُصْطَفَى ❖ وَبِهِ نِلْنَا التَّهَانِيَ وَالنَّجَا

صَـلِّ يَا رَبِّ عَــلَيْــهِ وَعَـلَى ❖ ءَالِهِ وَالصَّحْبِ أَقْمَارِ الدُّجَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ وَسِرِّ الوَحْيِ وَقَلْبِ الآيَاتِ الفُرْقَانِيَّةِ وَالسُّوَرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ (202) الرَّائِقُ الشَّكْلِ وَالمَنْظَرِ، فَاضَ بَحْرُهُ الشَّهِيُّ وَتَمَوَّجَ فِي عَرَصَاتِ الجِنَانِ وَالأَنْهُرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ العِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ وَسَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ المَحْفُوفُ بِكِيزَانِ اليَوَاقِيتِ المُبَهَّجَةِ وَنَفَائِسِ الدُّرَرِ، ابْتَهَجَ لُؤْلُؤُهُ وَحَصْبَاؤُهُ وَفَرِحَ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ وَاسْتَبْشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ البَصِيرَةِ وَالبَصَرِ وَسَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ السَّامِيُّ القَدْرِ وَالفَخْرِ، عَذُبَ مَاؤُهُ وَطَابَ هَوَاؤُهُ (203) وَسَمَا قَدْرُهُ عَلَى أَنْهَارِ الجِنَانِ وَافْتَخَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ مَنْ طَافَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَشِعَارِ مَنْ حَلَقَ وَلَبَّى وَنَحَرَ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ اليَانِعُ البَسَاتِينِ وَالشَّجَرِ، تَدَفَّقَتْ حِيَاضُهُ وَاشْتَدَّ بَيَاضُهُ وَفَاقَ نُورُهُ نُورَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ وَصَفِيِّكَ الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَالأَثَرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ الشَّهِيُّ الوِرْدِ وَالصَّدْرِ تَرَنَّمَتْ أَطْيَارُهُ، وَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارُهُ، وَسَاغَ مَوْرِدُهُ لِلْمُومِنِينَ وَاشْتَهَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالفِكْرِ وَحَيَاةِ المُهَجِ وَالفِطَرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ المَمْزُوجُ مَاؤُهُ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ، عَلَتْ قِبَابُهُ، وَابْتَهَجَ شَاطِئَاهُ وَتُرَابُهُ، وَلَاحَ نُورُهُ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ وَانْتَشَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ مَنِ اسْتَغَاثَ وَانْتَصَرَ وَلِسَانِ مَنْ وَعَظَ وَزَجَرَ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ المُطَيَّبُ بِمَاءِ القُرُنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالزَّهْرِ، أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ، وَفَاضَتْ أَسْرَارُهُ، وَبَهَتَتْ كُلَّ (204)

العَوالِم فِي سَنَا جَمالِه وَانْبَهَر.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِتَاب الوَحْيِ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالرُّقُومِ وَلَوْحِ عُلُومِ الذَّاتِ الرَّائِقِ الإِشَارَاتِ وَالفُهُومِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ المُبَارَكُ المَشَاهِدِ وَالرُّسُومِ، قَالَ: اللَّه أَكْبَرُ هَذَا جَلِيسُ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ وَالمَحْبُوبُ، الَّذِي قَالَتْ فِيهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا: أُعْطِيَ نَبِيُّكُمْ نَهَرَ الكَوْثَرِ فِي الجَنَّةِ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ وَءَانِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَوْلِيَّاءِ وَالأَصْفِيَّاءِ وَخُلَاصَةِ الصُّلَحَاءِ وَالأَتْقِيَّاءِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ الكَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَالضِّيَاءِ، قَالَ: اللَّه أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ قُدْوَةُ العُلَمَاءِ الأَذْكِيَّاءِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ عُمْقُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ شَاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَاليَاقُوتُ خَصَّ اللهُ بِهِ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الأَنْبِيَّاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ بَصِيرَةِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ وَسِرَاجِ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ وَالأَجْرَاسِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الكَوْثَرُ المُطَهَّرُ مِنْ شَوَائِبِ الكُدُرَاتِ وَالأَغْيَارِ وَالأَدْنَاسِ، قَالَ: اللَّه أَكْبَرُ هَذَا وَاللَّهِ عَرُوسُ (205) الحَضَرَاتِ العَطِرُ الأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ حَوْضاً شُرُفَاتُهُ عَلَى الجَنَّةِ وَتَضْرِبُ شُرُفَاتُهُ عَلَى النَّارِ طُولُهُ شَهْرٌ وَعَرْضُهُ شَهْرٌ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَارِيرُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَجِدْ عَطَشاً وَلَا حُزْناً حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنَ الرَّذَائِلِ وَالأَرْجَاسِ وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ فِتْنَةٍ وَضَرَرٍ وَبَأْسٍ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ جَمِيعِ الأَنْوَاعِ المُؤْذِيَةِ وَسَائِرِ الأَجْنَاسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ قَالَ مُوَلِّفُهُ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَنَضَّرَ بَيْنَ المُحِبِّينَ غُرَّتَهُ وَمُحَيَّاهُ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَيَّامِهِ وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَاهُ، وَسَقَاهُ مِنْ حَوْضِ نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم

وروّاه، لمَّا فرغتُ من الكلام على الكوثر الحسّيِّ، الَّذي امتنَّ الله به على أُمَّة نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم في دار الفوز والكرامة، أردفتُه بالكلام على الكوثر المعنويِّ، الَّذي أشارَ إليه بعضُ أهل الفتح والإستقامة، في تفسير قوله:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

الآيةَ، أي أعطيناك كوثرَ الحقيقة وهو استغراقُك في بحور الجمال، ودُنُوُّك في مقام القُرب والإتِّصال، قيل أعطيناك كوثرَ القلب وهو الَّذي تجري فيه أنوارُ مُشاهدة الحقِّ من بُحور الأزل والأبد، وتزيدُ في كلِّ (206) نفس سواقيها فيها بتزايُد المدد، وقيل: أعطيناك نوراً في قلبك دلَّك علينا وقطعك عمَّا سوانا، وقيل: أعطيناك الشَّفاعة لأُمَّتك، وقيل: أعطيناك أنوار النُّبوءة والرِّسالة، وقيل أعطيناك المعرفة بربوبيتنا، والإنفراد بوحدانيتنا وقُدرتنا ومشيئتنا، فصلِّ لربِّك، أي صل نورَ الرُّبوبيَّة، بخالص العُبوديَّة، وانحرْ نفسك قُرباناً لكشف مُشاهدتنا، إنَّ شانئك هو الأبترُ أي المُنقطعُ عن الوُصول إلينا فصلِّ اللَّهُمَّ عليه وعلى ءاله صلاةً تفيض بها جداول حوضه المورود علينا، وتُجزل بها عطايا مواهبه المُحمَّديَّة لدينا، بفضلك وكرمك يا أرحم الرَّاحمين يا ربَّ العالمين.

اللهُ أرسلَهُ إلينا رحمةً ❖ فغدا لنا منَّا علينا أرحما
أثنى عليه اللهُ في تنزيله ❖ وبعُمره في ذكره قد أقسما
واللهُ أبهمَ وجهَهُ عن غيره ❖ كي يُفردَ الهادي بذاك ويُكرما
قد قبَّلت كفَّيه وازدحمت على ❖ تسليمه فرحاً ملائكةُ السَّما
ثُمَّ انتهى للكوثر الأحلى إذا ❖ قيعانُهُ مسكٌ وياقوتٌ سما
ولذاك ميزابان صبَّا دائماً ❖ في حوض طه المُصطفى الشَّافي الظَّما
ما أكرمَ الهادي إذا وافا غداً ❖ حوضاً لهُ يسقي الورى ما أكرما
يا تابعاً دينَ النَّبيِّ مُحمَّدٍ ❖ إن شئتَ أن تُعطى المُنى مُت مُسلما (207)
واشدُد يديك على ودادِ المُصطفى ❖ لتنال في الدَّارين فوزاً أعظما
وعليه والآل الكرام وصحبه ❖ صلِّ كما صلَّى الجليلُ وسلَّما

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا ومولانا مُحمَّدٍ وعلى ءال سيِّدنا مُحمَّدٍ خير من

مَلأْتَ القُلُوبَ بِمَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ وَأَبْرَك مَنْ عَالَجْتَ الأَجْسَامَ بِتِرْيَاقِهِ النَّافِعِ وَطِبِّهِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي صِفَةِ المُومِنِينَ حِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الجَنَّةِ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ المُومِنِينَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شِرَاكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا كَمَدِّ البَصَرِ فَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا، جَرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ وَإِذَا شَرِبُوا مِنَ الأُخْرَى لَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُم أَبَداً فَيَضْرِبُونَ الحَلْقَةَ بِالصَّفِيحَةِ، فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الحَلْقَةِ يَا عَلِيُّ فَبَلَغَ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَخِفُّهَا العَجَلَةُ فَتَبْعَثُ (208) قَيِّمَهَا فَتَفْتَحُ لَهُ البَابَ فَلَوْلاَ أَنَّ اللهَ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِداً مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالبَهَاءِ، فَيَقُولُ: أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُو أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَخِفُّهَا العَجَلَةُ فَتَخْرُجُ مِنَ الخَيْمَةِ فَتُعَانِقُهُ، فَتَقُولُ لَهُ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلاَ أَسْخَطُ أَبَداً وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلاَ أَبْأَسُ أَبَداً وَأَنَا الخَالِدَةُ، فَلاَ أَظْعَنُ أَبَداً فَيَدْخُلُ بَيْتاً مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ مَبْنِيّاً عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ، طَرَائِقُ حُمْرٌ وَطَرَائِقُ خُضْرٌ وَطَرَائِقُ صُفْرٌ مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، فَتَأْتِي الأَرِيكَةَ عَلَيْهَا سَرِيرٌ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ الحُلَلِ فَيَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ مُطَّرِدَةً أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصِرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ المَاشِيَةِ فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طُيُورٌ بِيضٌ فَتَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا فَيَأْكُلُونَ مِنْ لُحُومِهَا مِنْ أَيِّ الأَلْوَانِ شَاءُوا، فَتَذْهَبُ ثُمَّ ثِمَارٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَعَثَ الغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ (209) الثِّمَارِ شَاءُوا إِنْ شَاءَ أَحَدُهُمْ قَائِماً وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئاً وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَنَا الجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾، بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ كَاللُّؤْلُؤِ لاَ يَبُولُونَ فِي الجَنَّةِ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ وَلاَ يَنْتَنُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ أَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، وَأَخْلاَقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ ءَادَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ وَالأَلُوَّةُ مِنْ أَسْمَاءِ العُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسُنَ ظَنُّهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ دِينِهِ القَوِيمِ وَسَنَّهُ، الَّذِي رُوِيَ

عَنْهُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنَّهُ قَالَ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ»

وَفِي رِوَايَةٍ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سِقْطاً وَلَا هَرِماً وَلَا بَيْنَ ذَلِكَ إِلَّا بُعِثَ ابْنَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ عَلَى مُسْحَةِ ءَادَمَ، وَصُورَةِ يُوسُفَ وَقَلْبِ أَيُّوبَ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عَظُمُوا وَفَخُمُوا كَالْجِبَالِ».

وَقَالَ:

«أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ (210) وَسَارَةُ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ إِلَى ءَابَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هُوَ أَشْفَقُ بِعِبَادِ اللهِ وَأَرْحَمُ، وَأَفْضَلِ مَنْ لَقِيَ وَفْدَهُ بِالفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَأَكْرَمَ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي صِفَةِ أَسْوَاقِ الجَنَّةِ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقاً لَيَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُوا فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ اللهَ تَعَالَى، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهَا دَنِيٌّ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ مَا يَرَوْنَ أَصْحَابَ الْكَرَاسِي أَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِساً وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضَرَهُ (211) مُحَاضَرَةً حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيُذَكِّرُهُ بِبَعْضِ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ: الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُومُوا لِمَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ وَقَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ

صُورَةً دَخَلَ فِيهَا وَإِذَا اشْتَهَتِ المَرْأَةُ صُورَةً دَخَلَتْ فِيهَا وَاللهُ أَعْلَمُ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِكَ السَوِيِّ الأَقْوَم، وَاغْتَنَمَ رِضَاكَ فَحَازَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجِنَانِ وَفَازَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ العَلِيِّ الأَعْظَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (212)

حُمَاةَ الدِّينِ يَا أُسْدَ الرِّهَانِ ❖ أَدِيمُوا قَرْعَ أَبْوَابِ الجِنَانِ
فَهَا رِضْوَانُ نَادَاكُمْ هَلُمُّوا ❖ إِلَى الفِرْدَوْسِ وَالحُورِ الحِسَانِ
عَنَاقِدُهَا عَلَيْكُمْ قَدْ تَدَلَّتْ ❖ بِأَنْوَاعِ المَطَاعِمِ وَالمَجَانِ
لَكُمْ حُلَلٌ مِنَ الدِّيبَاجِ خُضْرٌ ❖ بِهَا ذَهَبٌ نَسِيجٌ بِالجُمَانِ
وَكَأْسُ الخَمْرِ يَبْقَى أَلْفَ عَامٍ ❖ عَلَى الأَفْوَاهِ فِي يَوْمِ التَّهَانِ
وَأَنْهَارٌ بِهَا تَجْرِي وَلَكِنْ ❖ عَلَى كُلِّ الشَّوَارِعِ وَالمَبَانِي
لَهَا الحَصْبَاءُ دُرٌّ زَاهِرَاتٌ ❖ عَلَى المِسْكِ احْتَوَتْ وَالزَّعْفَرَانِ
فَهَذِي الجَنَّاتُ الزَّهْرَاءُ تُجْلَى ❖ لَكُمْ وَبِهَا لَكُمْ كُلُّ الأَمَانِي
وَرَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ قَدْ تَجَلَّى ❖ وَأَلْقَى دُونَكُمْ حُجُبَ التَّدَانِي
يَقُولُ لَكُمْ لِسَانُ الحَالِ عَنْهُ ❖ فَأَنْتُمْ يَا عِبَادِي فِي ضَمَانِي
بِعَيْنِي أَنْتُمْ رُحْتُمْ وَجِئْتُمْ ❖ وَتَقْدِيمِي وَفَضْلِي وَامْتِنَانِي
عِبَادَ اللهِ نَادُوا اللهَ طُرًّا ❖ بِأَذْكَارٍ تَرُوقُ مِنَ اللِّسَانِ
وَقُولُوا يَا كَرِيمُ لَقَدْ وَقَفْنَا ❖ بِبَابِكَ هَبْ لَنَا فَتْحًا نُعَانِي
بِوَجْهِكَ يَا عَلِيُّ انْظُرْ إِلَيْنَا ❖ بِلُطْفِكَ كَيْ نَرَاهُ بِالعِيَانِ
بِجَاهِ المُصْطَفَى قُطْبِ المَعَالِي ❖ عَظِيمِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ الحِسَانِ (213)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ظَفِرَتْ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ أَصْحَابُهُ وَأَحْبَابُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ طَابَتْ بِنَوَافِحِ الذِّكْرِ مَجَالِسُهُ وَرِحَابُهُ، الَّذِي لَمَّا سُئِلَ عَنِ الجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ:

« لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَمِلَاطُهَا المِسْكُ وَتُرَابُهَا

الزَّعفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَقَيْتَ أَوْلِيَّائِكَ مِنْ لَذِيذِ مَحَبَّتِهِ شَرَاباً وَأَجَلِّ مَنْ كَشَفْتَ لِأَصْفِيَّائِكَ عَنْ عُلُومِ مَعَارِفِهِ سِجْفاً وَنِقَاباً، الَّذِي قَالَ إِنَّ اللهَ خَلَقَ دَارَ الجَلَالِ بَيْضَاءَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ وَقَالَ:

« إِنَّ فِيهَا مَوْضِعَ سَوْطٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنَّ أَرْضَهَا بَيْضَاءُ وَعَرَصَاتُهَا صُخُورُ الكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا المِسْكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الجَنَّةِ أَوَّلُهُمْ وَءَاخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ فَيَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحَ الرَّحْمَةِ، فَتُهَيِّجُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ازْدَادَ حُسْناً وَطِيباً فَتَقُولُ: لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا بِكَ مُعْجَبَةٌ وَأَنَا بِكَ الآنَ أَشَدُّ إِعْجَاباً»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اخْتَارَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ (214) وَأَكْرَمِ مَنِ اصْطَفَاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَأَتْقَاهُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ وَالمُتَلَاحِقُونَ فِي اللهِ مَكْتُوبٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ هَؤُلَاءِ المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلَاصَةِ خَاصَّةِ أَصْفِيَّائِكَ المُلْهَمِينَ وَمَادَّةِ مَدَدِ أَوْلِيَّائِكَ المُكْرَمِينَ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الغُرَفِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الغَابِرَ مِنَ الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَّاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ ءَامَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَرِيبِ وَالبَعِيدِ وَصَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالوَصْفِ الحَمِيدِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً لَا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ تَعَالَى لِلْمُتَحَابِّينَ

فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَفِي تِلْكَ الْجَنَّةِ قَصْرٌ لَهُ أَرْبَعَةُ ءَالاَفِ مِصْرَاعٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَفْرَاحِ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالبُرُودِ (215) وَقُطْبِ المِلَاحِ المُوفِي بِالعُهُودِ وَالوَاقِفِ عَلَى الحُدُودِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ اللَّذَّاتِ وَالنَّعِيمِ وَالشَّرَفِ وَالعِزِّ الدَّائِمِ الْمُقِيمِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قُلْنَا: لِمَنْ هَذِهِ الغُرَفُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُمَّتِي تُطِيقُ ذَلِكَ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ، مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ أَفْشَى السَّلَامَ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُشْبِعَهُمْ فَقَدْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ أَدَامَ الصِّيَامَ، وَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ وَالغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»،

يَعْنِي النَّصَارَى وَاليَهُودَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَصَاحِبِ العِزِّ الشَّامِخِ وَالمَقَامِ المُنِيفِ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلاً فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، مِنْهَا لِلْمُومِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُومِنُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَلَوْ طُرِحَ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةً» (216)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ الخَلَائِقُ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ وَأَسْعَدِ مَنْ تَغْتَنِمُ بَرَكَتِهِ وَتَحْتَمِي بِحِمَاهُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَأَوَّلُ دَرَجَةٍ مِنْهَا دُورُهَا

وَبُيُوتُهَا وَأَبْوَابُهَا وَسُرُرُهَا وَمَغَالِيقُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ وُورُهَا وَبُيُوتُهَا وَأَبْوَابُهَا وَسُرُرُهَا وَمَغَالِيقُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَلُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ دَرَجَةً لَا يَعْلَمُ مَا هِيَ إِلَّا اللهُ»

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَتُكْرِمُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ فِي دَارِ الجَلَالِ وَلُقْيَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا بَدِيعَ الجَمَالِ فِيكَ تَجَمَّعَ ❖ كُلُّ حُسْنٍ وَالعَقْلُ فِيكَ تَوَزَّعَ
يَا إِمَامَ المِلَاحِ قَلْبِي أَسِيرٌ ❖ فِي يَدَيْكَ لِأَمْرِكَ الدَّهْرُ يَسْمَعُ
مَا ذَكَرْتُكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَّا ❖ وَالفُؤَادُ مِنَ الجَلَالَةِ يَخْشَعُ
كُلَّمَا لَاحَ طَيْفُ شَخْصِكَ ❖ فِي قَلْبِ العَشِيقِ مِنَ الجَوَى يَتَصَدَّعُ
يَا ضَيَاعَ الأَعْمَارِ إِنْ لَمْ تَضِعْ ❖ شَرْحَ مَعْنَاكَ بِالثَّنَاءِ المُنَوَّعِ
طَيِّبَ الذَّاتِ أَنْتَ مَعْنًى وَحِسًّا ❖ مِنْكَ طِيبٌ عَلَى المَدِينَةِ يَسْطَعُ
فِي ضَرِيحِكَ نُورُ ذِي العَرْشِ ❖ ثَاوٍ لِلْقِيَامَةِ بِالمَدِينَةِ يَلْمَعُ (217)
رَوْضَةُ القُدْسِ بَيْنَ قَبْرِكَ وَالمِنْبَرُ ❖ فِيهَا لِوَجْهِكَ البَدْرُ مَطْلَعُ
وَرَأَيْتَ الجَنَّاتِ فِيهَا قُصُورُ ❖ المُومِنِينَ وَكُلُّ قَصْرٍ مُرَصَّعُ
وَمَرَرْتَ بِنَهْرِكَ الكَوْثَرِ العَذْ ❖ بِ الَّذِي مِنْهُ فِي القِيَامَةِ تَكْرَعُ
وَعَلَيْكَ رِضْوَانُ سَلَّمَ وَالأَمْلَا ❖ كُ طُرًّا وَالحُورُ فِي خَيْرِ مَجْمَعِ
رَجَعُوا كُلُّهُمْ إِلَيْكَ لِيَنْجُوا ❖ وَإِلَى بَابِكَ المُعَظَّمِ يُرْجَعُ
فَعَلَيْكَ وَالآلِ أَلْفُ سَلَامٍ ❖ وَالصِّحَابِ وَمَنْ لَهُمْ صَارَ يَتْبَعُ

وَهَذِهِ صِفَةُ دَارِ الجَلَالِ وَكُثْبَانِهَا وَعَرَصَاتِهَا المُرَصَّعَةِ بِصُخُورِ الكَافُورِ، وَبُنْيَانِهَا وَأَرْضِهَا الطَّيِّبَةِ البَيْضَاءِ وَأَشْجَارِهَا وَأَنْهَارِهَا حَسْبَمَا يُذْكَرُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ

(218)

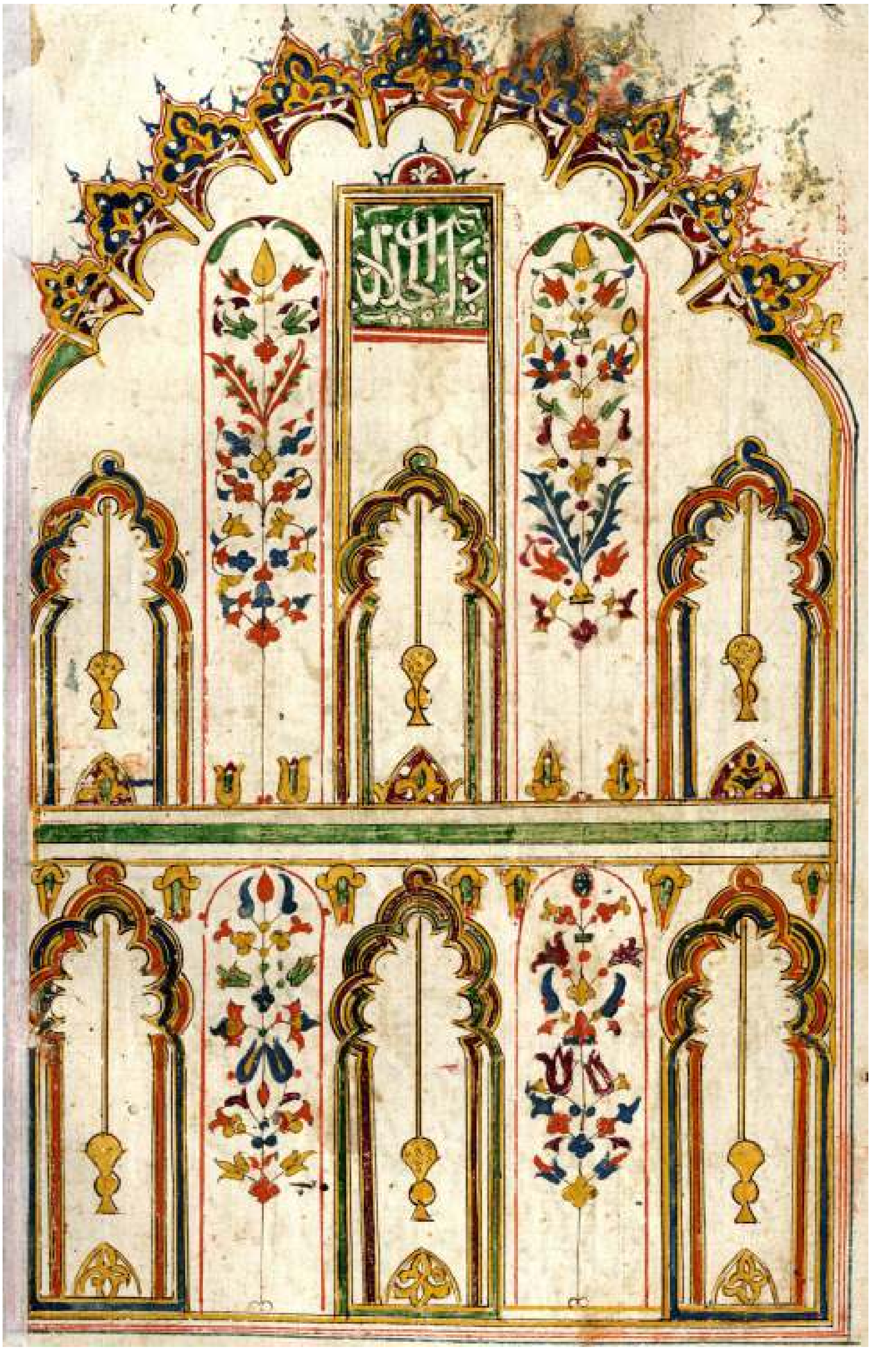

(219)

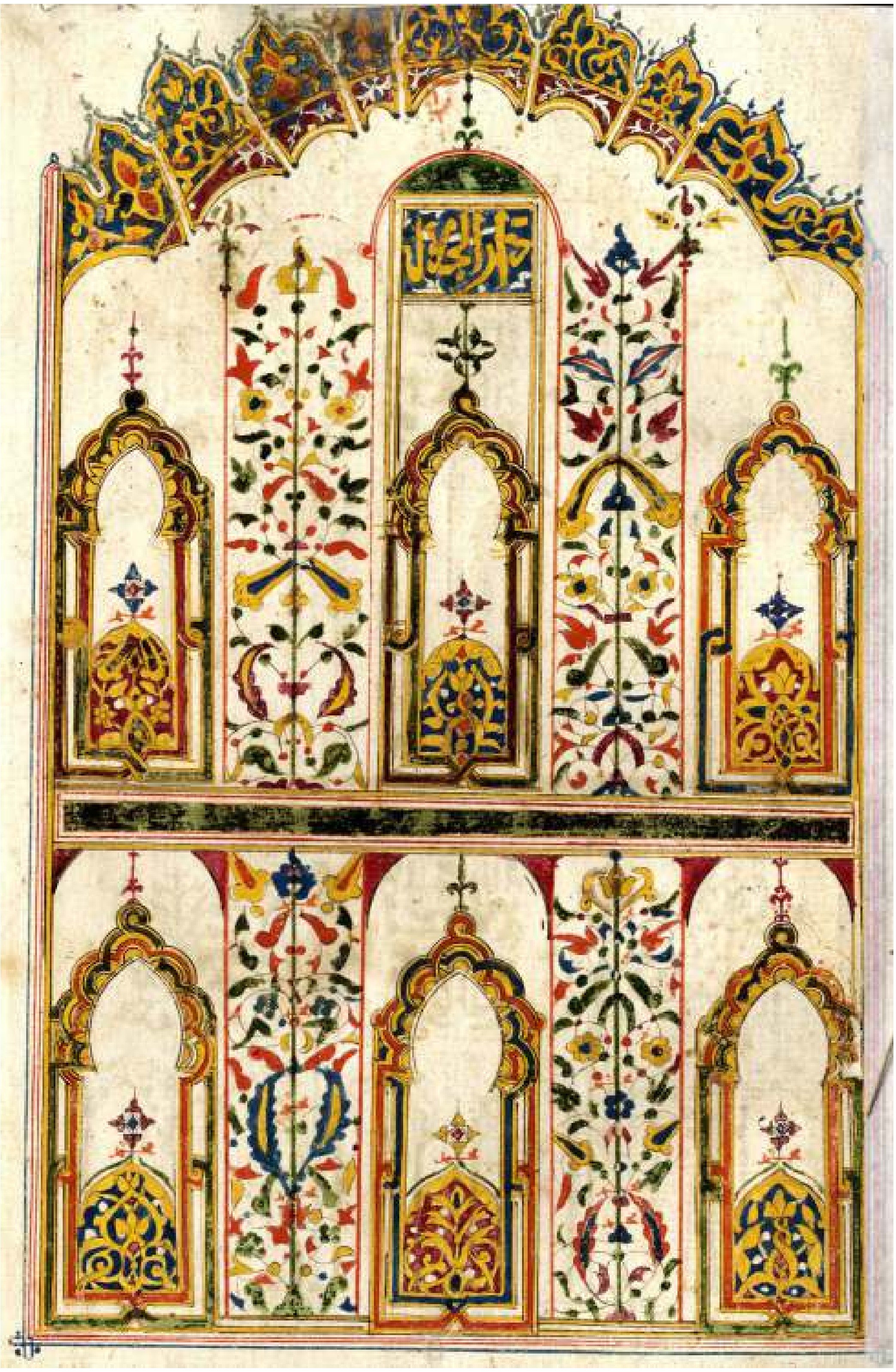

(220)

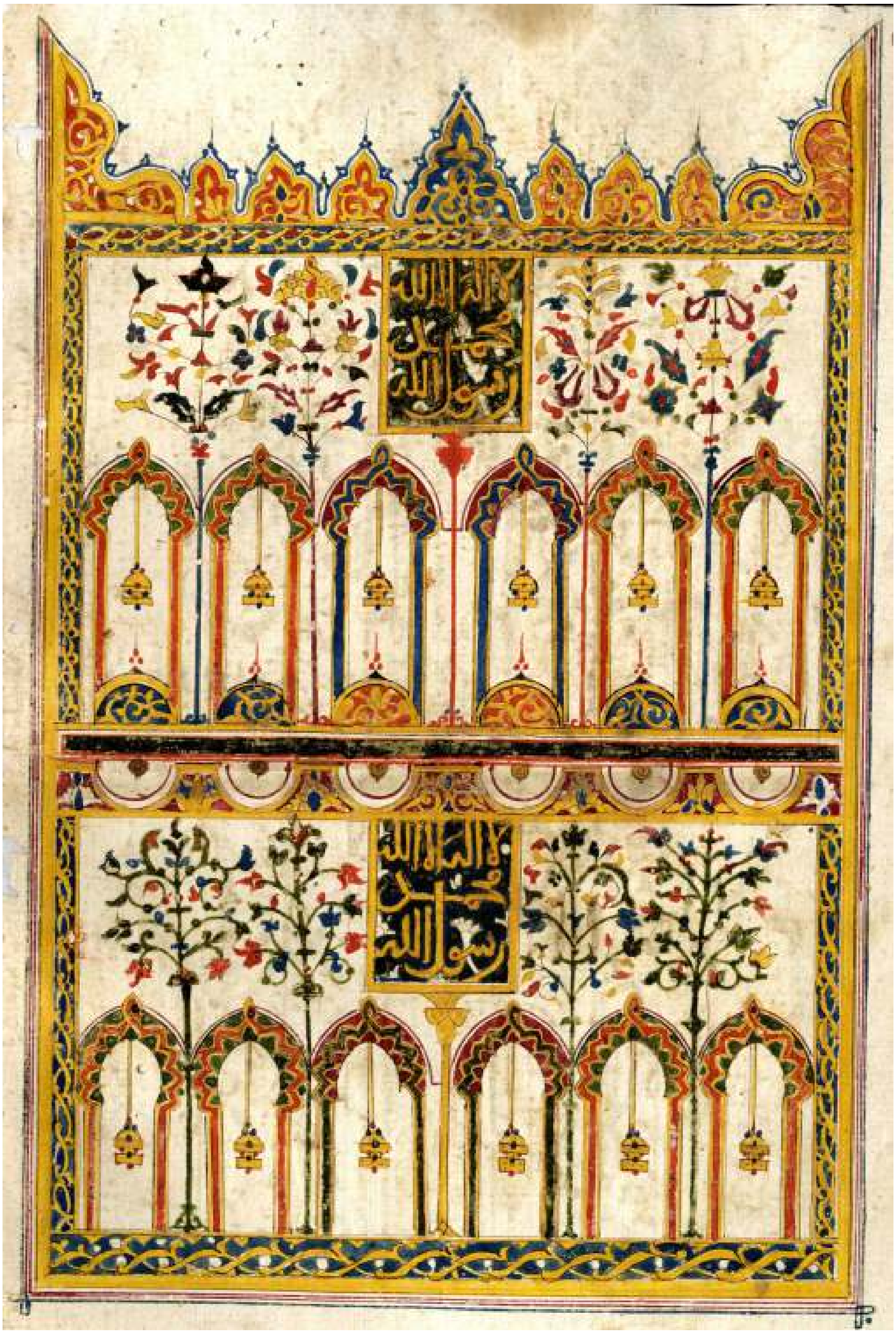

(221)

أَهْلُهَا بَعْضُهم لِبَعْضٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا فِي الجَنَّةِ وَفِيهَا أَسَاوِرَةٌ مِنَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، سِوَارٌ مِنْهَا يُضِيءُ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَالا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ يُوحِي اللهُ تَعَالَى إِلَى شَجَرَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ تُلْقِي عَلَيْهِمُ المِسْكَ، الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فَتُلْقِي عَلَيْهِمْ مِسْكًا مَا شَاءَ اللهُ وَإِنَّ المُومِنَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَيَرَى الثَّمَرَةَ فِي الشَّجَرَةِ فَيَشْتَهِيهَا فَيَأْتِيهِ الغُصْنُ فَيَقُولُ: خُذْنِي يَا وَلِيَّ اللهِ فَيَقُولُ: مَنْ أَعْلَمَكَ بِمَا فِي نَفْسِي، فَيَقُولُ الَّذِي ارْتَضَاكَ لِجِوَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ أَصْلًا وَنَسَبـاً، وَأَفْضَلِ مَنْ جَعَلْتَهُ مِفْتَاحاً لِأَبْوَابِ الْخَيْرِ وَسَبَبًا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى يَقُولُ لَهَا اللهُ تَعَالَى: تَفَتَّقِي لِعَبْدِي عَمَّا شَاءَ فَتَتَفَتَّقُ عَنْ فَرَسٍ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ وَهَيْئَتِهِ كَمَا شَاءَ وَتَتَفَتَّقُ لَهُ بِالرَّاحِلَةِ بِرَحْلِهَا وَهَيْئَتِهَا كَمَا شَاءَ، وَفِيهَا أَشْجَارٌ عَلَيْهَا أَجْرَاسٌ مِنْ فِضَّةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُهَا السَّمَاعَ بَعَثَ اللهُ رِيحًا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَتَقَعُ فِي تِلْكَ الأَشْجَارِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الأَجْرَاسَ بِأَصْوَاتٍ لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا لَمَاتُوا طَرَبًا»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَهِدَ فِي الكُنُوشِ وَالمَنْفُوشِ وَأَفْضَلِ مَنِ انْتَصَرَتْ بِبَرَكَتِهِ العَسَاكِرُ وَالْجُيُوشُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ بَيْنَ قُصُورِ الْجَنَّةِ (222) رِيَاضًا كَثِيرَةً وَكُثْبَانَ مِسْكٍ وَفِي كُلِّ رَوْضَةٍ أَلْفُ أَلْفِ فَرَسٍ فِي كُلِّ فَرَسٍ أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَخْضَرَ لَهَا سُرُجٌ مِنْ دُرٍّ، وَيَاقُوتٍ مُكَلَّلَةٍ بِأَصْنَافِ الْجَوْهَرِ وَفِي تِلْكَ الرِّيَاضِ إِبِلٌ عَلَى أَلْوَانٍ شَتَّى لَهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ، مُكَلَّلَةٌ بِأَصْنَافِ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ مُطْلَقَةٌ فِي مَرَاعِيهَا إِذَا صَهِلَتِ الْخَيْلُ بِأَصْوَاتٍ وَسَمِعَهَا الْخَلاَئِقُ سَلَبَتْ عُقُولَهُمْ مِنْ حُسْنِ أَصْوَاتِهَا، مُعَدَّةٌ لِأَرْبَابِهَا فِي رِيَاضِهَا وَفِي تِلْكَ الرِّيَاضِ صَحَارِي فِيهَا صَيْدُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْوُحُوشِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَسَبَ المُحِبُّ إِلَيْهِ وَانْتَمَى، وَأَفْضَلِ مَنْ لاَذَ الخَائِفُ بِحِمَاهُ وَاحْتَمَى، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَعْرِفُونَ السَّاعَةَ بِذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ للهِ تَعَالَى عِنْدَ كُلِّ سَاعَةٍ نَوْعٌ مِنَ الذِّكْرِ، بِصَوْتٍ وَاحِدٍ لَهُمْ بِذَلِكَ ضَجِيجٌ وَدَوِيٌّ فَيُجِيبُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْجَنَّةِ مِنَ الطُّيُورِ وَالحَيَوَانَاتِ

وَتَهْتَزُّ لِذَلِكَ ،أَغْصَانُ الأَشْجَارِ كَأَنَّهَا حَنِينُ مِزْمَرٍ فَتَكُونُ الْبَرَاءَةُ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَهَكَذَا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَحْيَا بِسُنَّتِهِ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ وَطَرِيقَ القَوْمِ وَأَشْرَفِ مَنْ جَفَا المَضَاجِعَ فِي طَاعَةِ مَوْلاَهُ وَهَجَرَ النَّوْمَ،الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ (223)يَعْرِفُونَ الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحَ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ يَشُمُّونَ مِنْهَا الطِّيبَ تَهُبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَيَعْرِفُونَ أَوْقَاتَ الصَّلاَةِ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَيَعْرِفُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالزِّيَارَةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَعْرِفُونَ الشَّهْرَ بِالْهَدَايَا وَالتُّحَفِ تَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ بِهَا مِنَ اللهِ تَعَالَى فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَعْرِفُونَ الْعَامَ بِقَوْلِ الْمَلاَئِكَةِ لَهُمْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَدْعُوكُمْ، لِطَعَامٍ فَهُوَ لَهُمْ عِيدٌ مِنَ الْعَامِ إِلَى الْعَامِ وَيُزَوَّجُونَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ مُوجِبَاتِ الْعِتَابِ وَاللَّوْمِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَحِبَّائِكَ الْمُوَاظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ ،بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
وَيَا مَنْ مَفَاتِيحُ الجِنَانِ بِوَجْهِهِ ❖ سَيَطْلُبُهَا مِنْ كَفِّ رِضْوَانَ ءَامِلُ
وَيَا سَاكِناً أَعْلَى الفَرَادِيسِ كُلِّهَا ❖ وَفِي قَصْرِهِ طُوبَى لِمَنْ هُوَ ءَاكِلُ
وَيَا سَابِقاً ذَاكَ الرَّعِيلَ بِجَنَّةٍ ❖ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالرِّيَاحُ يُعَاجِلُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

وَهَذِهِ صِفَةُ دَارِ السَّلاَمِ وَعَرَصَاتِهَا الزَّاهِيَةِ القُصُورِ وَالخِيَامِ وَرِيَاضَاتِهَا المَحْفُوفَةِ بِالأَشْجَارِ اليَانِعَةِ وَكُثْبَانِ المِسْكِ العِظَامِ حَسْبَمَا ذُكِرَ قَبْلُ.(224)

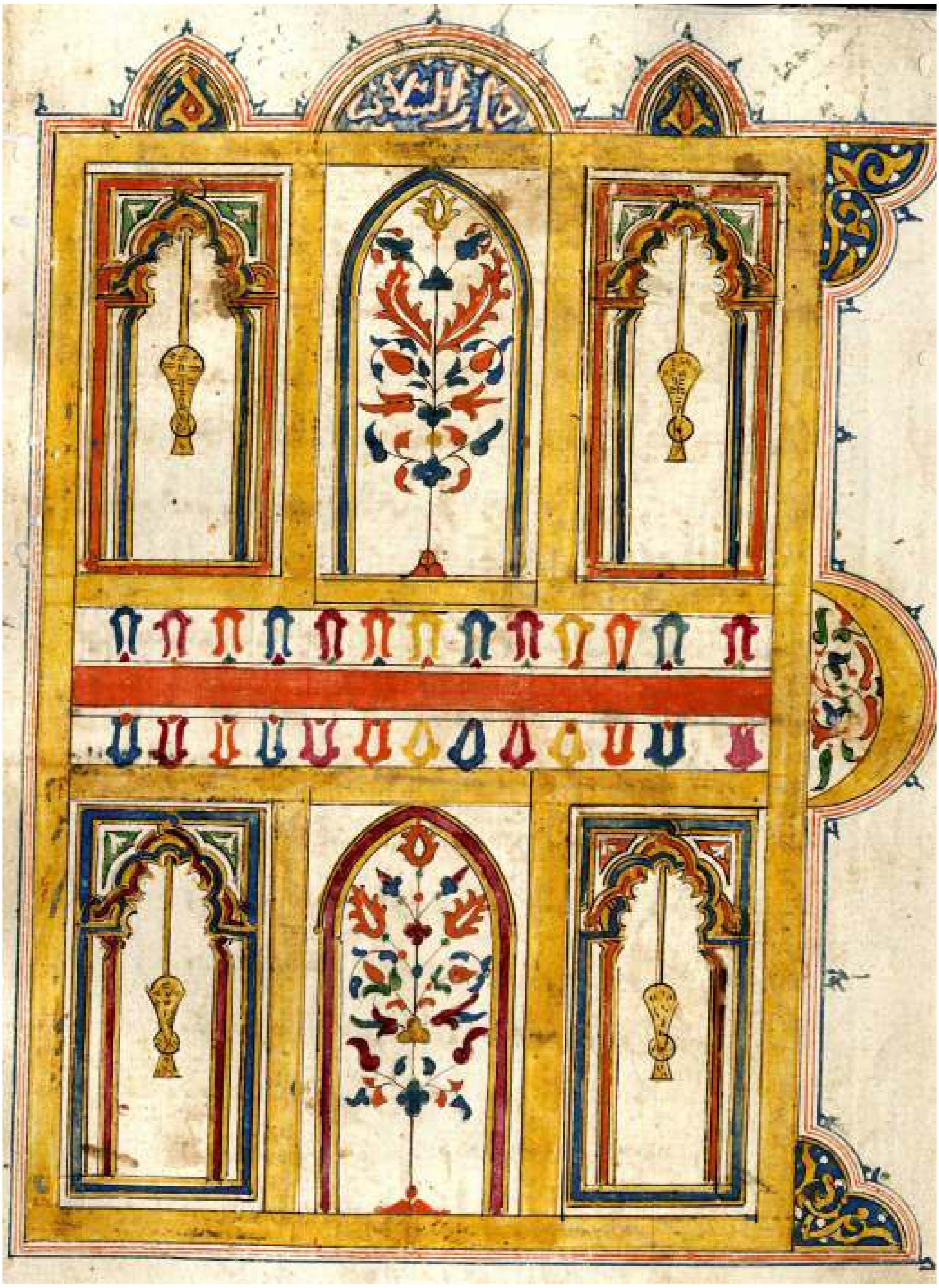

(225)

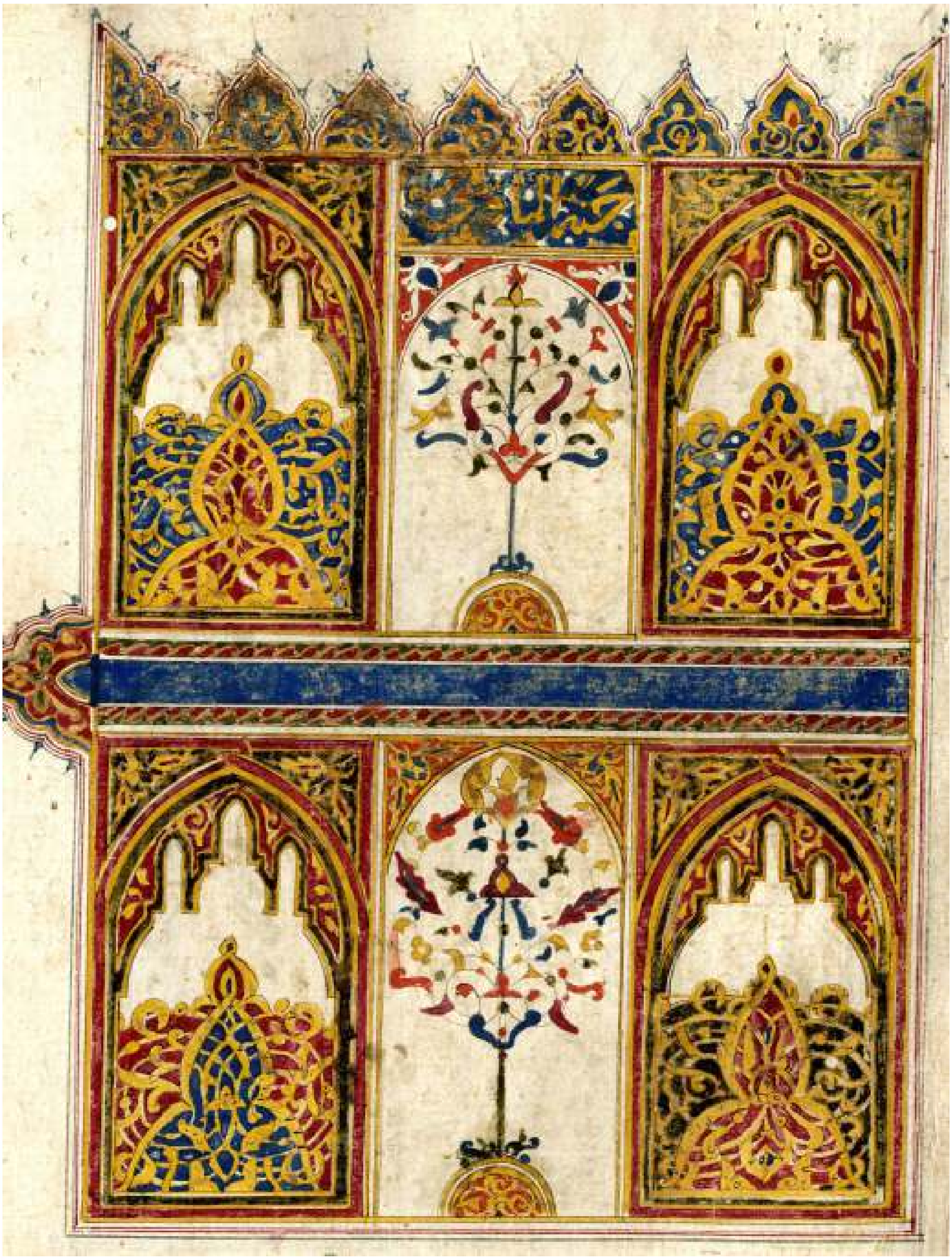

(226)

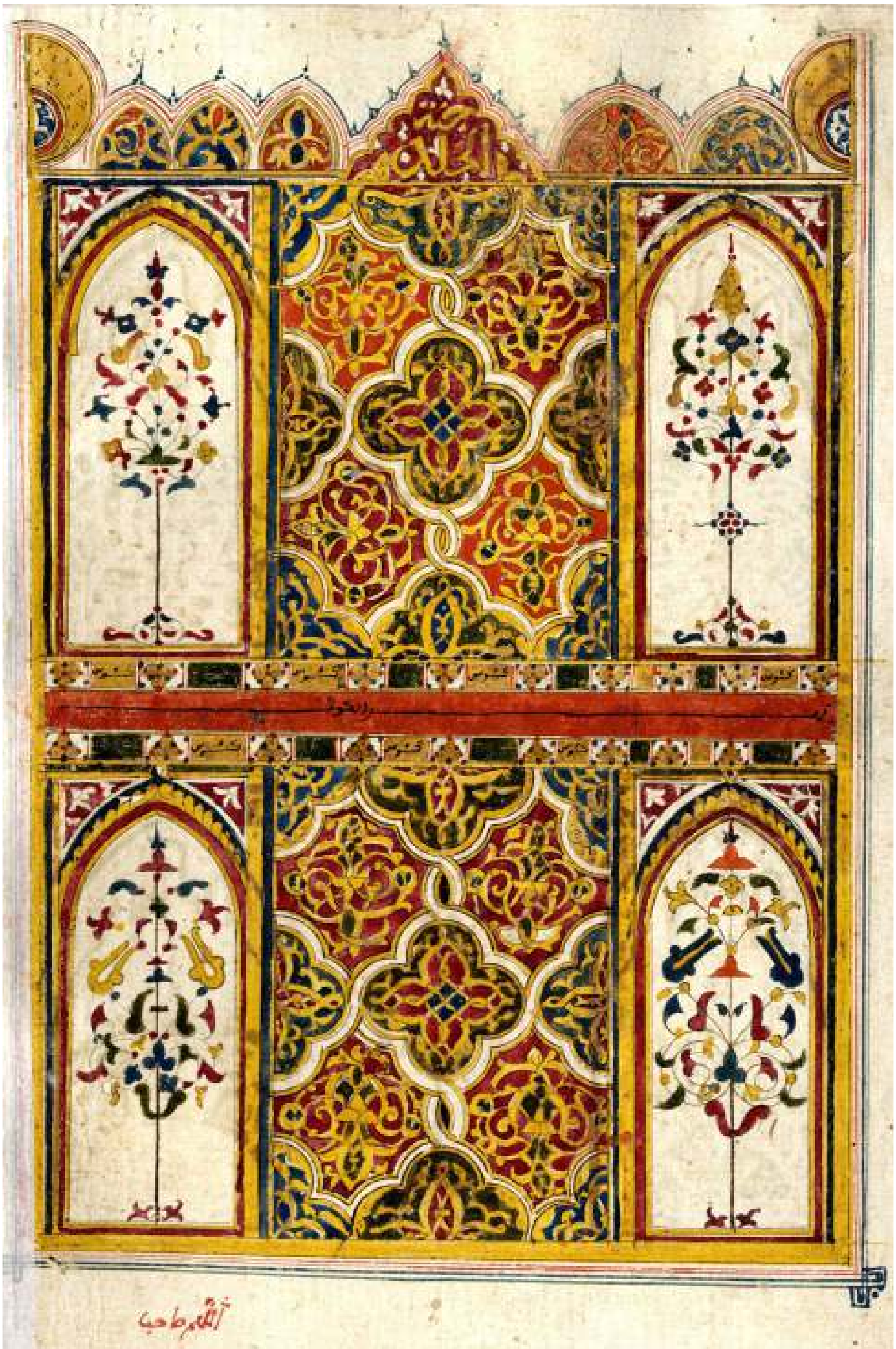

(227)

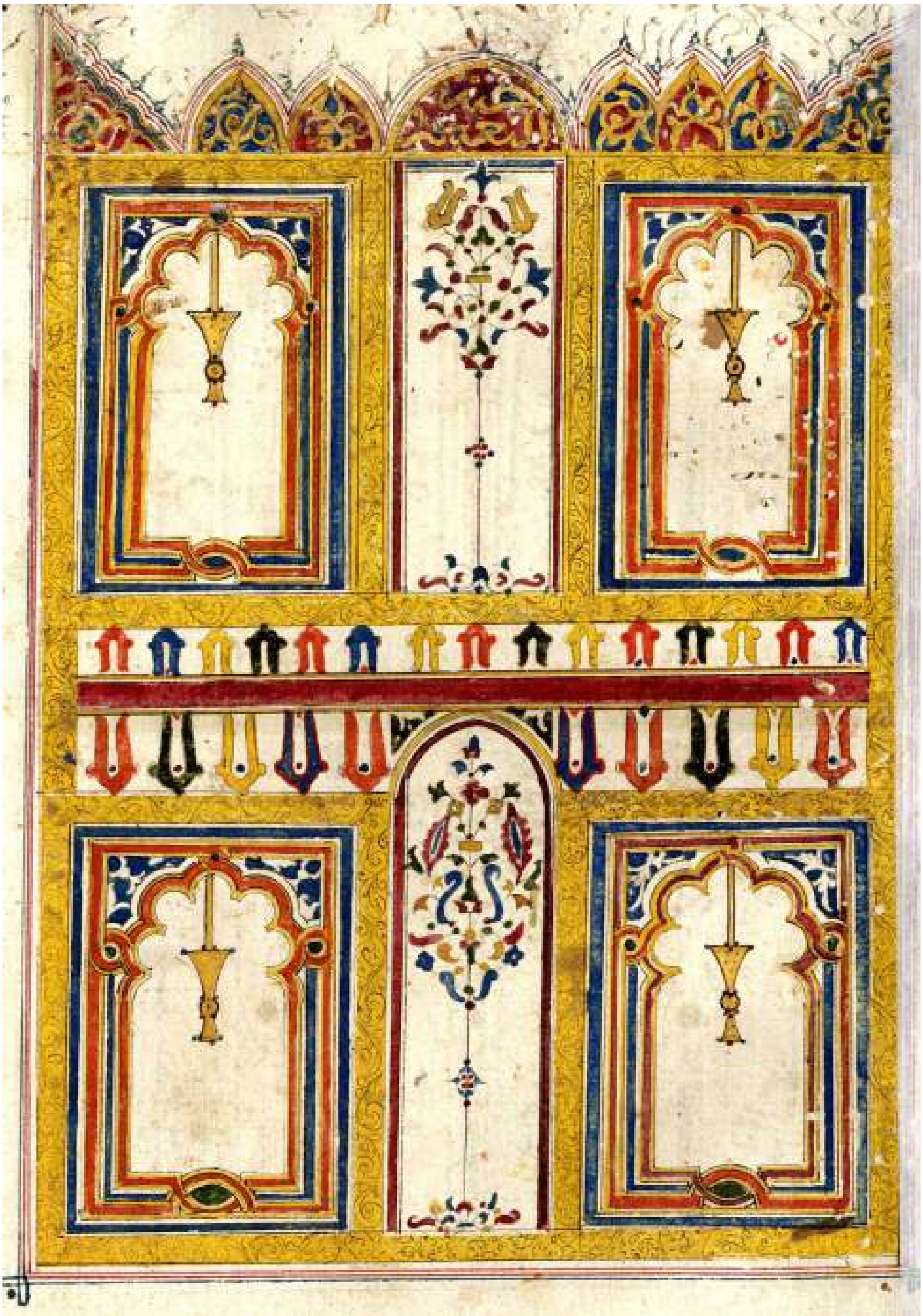

(228)

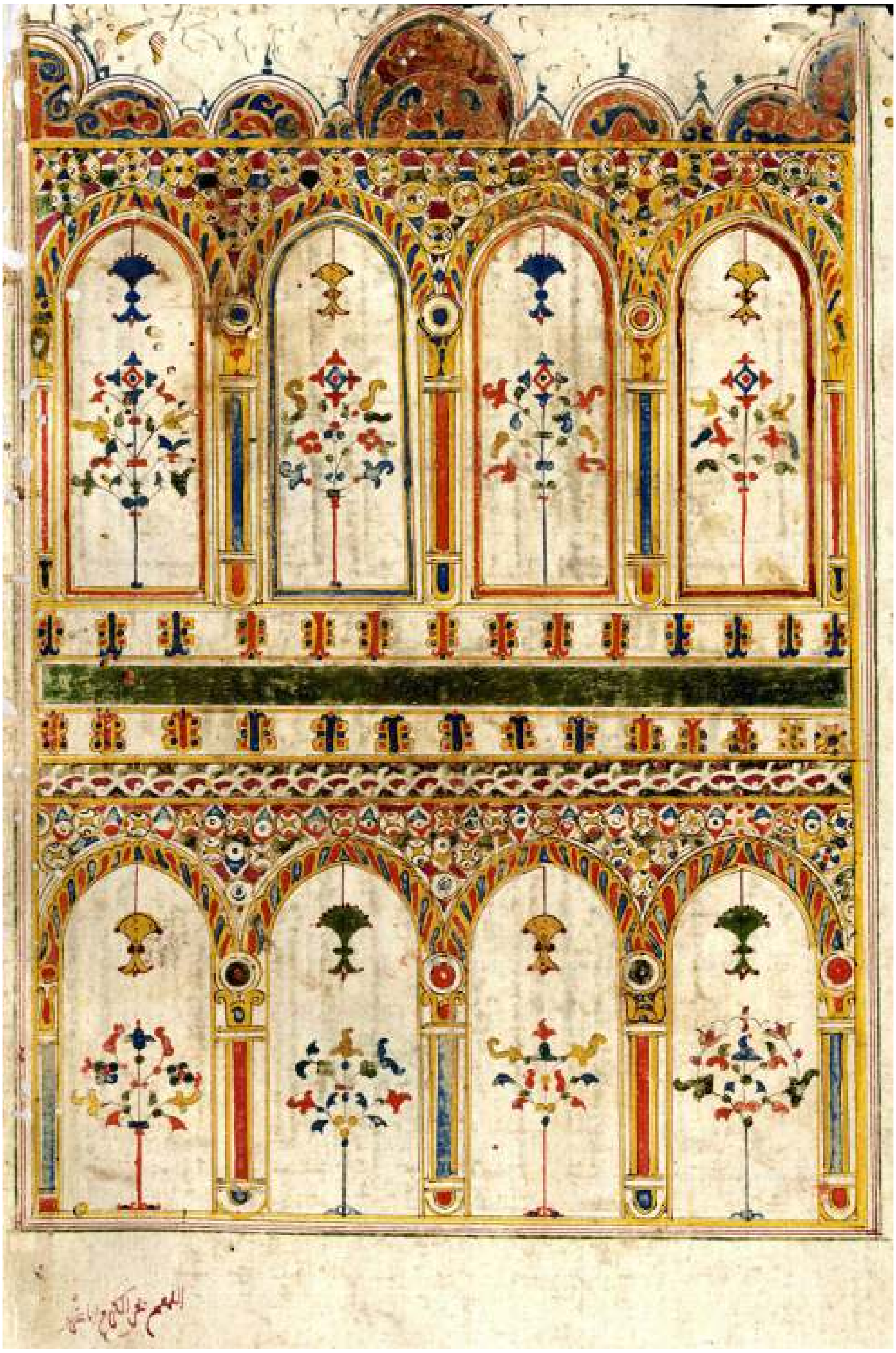

(229)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَنْجَحُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْوَامِهَا وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَأَقْوَامِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَحْظَى مِنَ الدُّنْيَا وَأَوْقَاتِهَا وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَأَقْوَاتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَشْرَفُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَعَالِمِهَا وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَعَوَالِمِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَطْيَبُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَكَاسِبِهَا وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَمَوَاكِبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَزْيَنُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَرَاكِبِهَا وَجَنَّةِ الْمَأْوَى وَكَوَاعِبِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَمَصَائِبِهَا، وَتَقِينَا بِهَا شَرَّ سَوْرَةِ الأَيَّامِ الْمُقْطِعَةِ وَنَوَائِبِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَوَاسِمِهَا وَجَنَّةِ الخُلْدِ وَمَطَاعِمِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَفْخَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنَازِلِهَا وَجَنَّةِ الخُلْدِ وَمَحَافِلِهَا.(230)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَتُحَفِهَا وَجَنَّةِ الخُلْدِ وَغُرَفِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَضْوَعُ مِنَ الدُّنْيَا وَنَفَائِسِهَا وَجَنَّةِ الخُلْدِ وَعَرَائِسِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ

الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَعَزُّ مِنَ الدُّنْيَا وَقِبَابِهَا وَجَنَّةِ الخُلْدِ وَرِحَابِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَيْمَنُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَهْرَجَانِهَا وَجَنَّةِ الخُلْدِ وَمَرْجَانِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنَزِّهُنَا بِهَا فِي مَقَامَاتِهَا العَالِيَةِ وَبُنْيَانِهَا وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مِيَاهِهَا الصَّافِيَةِ بِأَكْوَابِهَا المُفَضَّضَةِ وَكِيزَانِهَا ،بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَبَرْجَدِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَعَسْجَدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَعْلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَنَاصِبِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَمَرَاتِبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَلَابِسِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَمَجَالِسِهَا(231)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَشْرَفُ مِنَ الدُّنْيَا وَإِمَارَتِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَعِمَارَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَكْثَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَرِجَالِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَحِجَالِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ،وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَسْمَى مِنَ الدُّنْيَا وَجَمَالِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَظِلَالِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ،وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَنْوَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَجِنَّتِهَا وَجَنَّةِ النَّعِيمِ وَأَسِرَّتِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُقَدِّسُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي مَنَازِلِهَا السَّنِيَّةِ وَحَضْرَتِهَا وَتَرْوِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِهَا المَخْتُومِ وَمُدَامِ خَمْرَتِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ،أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَرِيَاضِهَا ،وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَحِيَاضِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَشْهَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَعَاهِدِهَا وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَمَوَائِدِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ،أَطْهَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَسَاجِدِهَا وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَمَشَاهِدِهَا(232)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَنْفَعُ مِنَ الدُّنْيَا وَحُكَّامِهَا، وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَخِيَامِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَزْهَى مِنَ الدُّنْيَا وَحُبُورِهَا،وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَزُهُورِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَزْكَى مِنَ الدُّنْيَا وَأَقْطَارِهَا، وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَأَطْيَارِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَرْفَعُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَدْوَارِهَا،وَجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ وَأَبْكَارِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ طِيبِهَا الزَّكِيِّ وَنَسِيمِ أَزْهَارِهَا وَتُشْرِقُ بِهَا عَلَى وُجُوهِنَا مَطَالِعَ أَسْرَارِهَا وَلَوَائِحَ أَنْوَارِهَا،بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَحَاسِنِهَا وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَمَسَاكِنِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَنْفَسُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْجَارِهَا الغَالِيَةِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَنِعَمِهَا الضَّافِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (233)، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ أَعْذَبُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَذْوَاقِهَا الشَّهِيَّةِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَتُرْبَتِهَا المِسْكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ،أَبْهَى مِنَ الدُّنْيَا وَحَدَائِقِهَا النَّرْجِسِيَّةِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَمِيَاهِهَا العَذْبَةِ الشَّهْدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَغْلَى مِنَ الدُّنْيَا وَقَلائِدِهَا الزَّبَرْجَدِيَّةِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَرَوَائِحِهَا العَنْبَرِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَشْهَى مِنَ الدُّنْيَا وَأَمْتِعَتِهَا المَحْفُوظَةِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَنَفَائِسِهَا المَلْحُوظَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَحَبُّ مِنَ الدُّنْيَا وَكُنُوزِهَا المَطْلُوبَةِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَذَخَائِرِهَا المَرْغُوبَةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُسْكِنُنَا بِهَا فِي فَسِيحِ عَرَصَاتِهَا المَحْبُوبَةِ وَتَكْشِفُ لَنَا بِهَا الغِطَا عَنْ مَوَاهِبِهَا الجَلِيلَةِ وَأَسْرَارِهَا المَحْجُوبَةِ،بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (234).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَبُيُوتِهَا المَصْنُوعَةِ وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَفُرُشِهَا المَرْفُوعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَبْرَكُ مِنَ الدُّنْيَا وَخَيْرَاتِهَا المَجْمُوعَةِ وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَأَكْوَابِهَا المَوْضُوعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَسْنَى مِنَ الدُّنْيَا وَعَرَائِسِهَا المَزْفُوفَةِ وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَنَمَارِقِهَا المَصْفُوفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَسْعَدُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَرَاكِبِهَا المَحْثُوثَةِ وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَزَرَابِيهَا المَبْثُوثَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَبْهَجُ مِنَ الدُّنْيَا وَزُهُورِهَا وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَبَهْوِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَنْصَحُ مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا (235) وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَشُهْرَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَبْهَرُ مِنَ الدُّنْيَا وَبَوَارِقِهَا اللَّامِعَةِ وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَحَدَائِقِهَا اليَانِعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ، أَلَذُّ مِنَ الدُّنْيَا وَطَرَبِهَا وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَضَرَبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي رُؤْيَةُ وَجْهِهِ،أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الأَجْنَاسِ، وَالأَنْوَاعِ المُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ وَحَظِيرَةِ القُدْسِ وَمَا فِيهَا مِنَ الحُورِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ بِقَوْلِهِ:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾

وَخَلَقَهُمْ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَّائِهِ وَأَلْبَسَهُنَّ لِبَاسَ نُورِهِ وَأَجْلَسَهُنَّ عَلَى أَسِرَّةِ أُنْسِهِ فِي حِجَالِ قُدْسِهِ وَضَرَبَ عَلَيْهِنَّ خِيَامَ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ يَنْتَظِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنَ العَارِفِينَ وَالمُومِنِينَ المُتَّقِينَ،لَا يَطْرُقْنَ أَبْصَارَهُنَّ فِي انْتِظَارِهِنَّ مِنْ مَسْلَكِ الأَوْلِيَّاءِ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى غَيْرِهِمْ وَوَصَفَهُنَّ بِأَنَّهُنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِنَّ مَسُّ الأَغْيَارِ بِقَوْلِهِ:

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ عَرَائِسِ الجنَانِ، وَصَحَابَتِهِ يَنَابِيعِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، صَلاَةً تُجِيرُنَا بهَا مِنْ مَهَاوِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالحُسْنَى وَكَمَالِ الإِيمَانِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ(236) وَالرِّضْوَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَيَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا ❖ فَطَابَتْ بِهَا الآفَاقُ مِنْ كُلِّ مَشْهَدِ
وَيَا زِينَةَ الكَوْنَيْنِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ وَيَا سَيِّدَ الأَرْسَالِ كُنْ لِيَ مُنْجِدِ
وَيَا قُرَّةَ العَيْنَيْنِ جُدْ لِي بِعَطْفَةٍ ❖ تُبَوِّئُنِي الفِرْدَوْسَ أَكْرَمَ مَقْعَدِ
وَأَهْلِي وَأَوْلاَدِي وَكُلِّ أَجِنَّتِي ❖ بِمَقْعَدِ صِدْقٍ فِي جِوَارِ مُحَمَّدِ
وَيَا دُرَّةَ الأَكْوَانِ وَشَمْسَ وُجُودِهَا ❖ فَأَنْتَ إِمَامُ الكُلِّ قُدْوَةُ مُهْتَدِ
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ❖ نَعَمْ أَنْتَ الرُّوحُ لاَ رُوحُ أَجْسُدِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَرِضْوَانُهُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَفِي غَدِ
تَحِيَّةُ مُشْتَاقِينَ مِنْ أَرْضِ مَغْرِب ❖ وَيَرْجُونَ أَنْ يَلْقَوْكَ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ
صَلاَةً تَعُمُّ الآلَ وَالصَّحْبَ كُلَّهُمْ ❖ وَتَابِعَ أَتْبَاعِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ وَفَّقَ أَهْلَ الخَيْرِ لِلطَّاعَةِ وَ خِدْمَةِ
وَأَنْشَقَهُمْ نَوَافِحَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ

وَيَا مَنْ أَقَامَهُمْ مَقَامَ التَّعْظِيمِ وَالحُرْمَةِ

وَحَفِظَ جَوَارِحَهُمْ مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ
وَيَا مَنْ أَثْلَجَ صُدُورَهُمْ بِأَنْوَارِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ
وَأَشْرَقَ فِي قُلُوبِهِمْ لَوَائِحَ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ
وَيَا مَنْ عَمَّرَ أَفْئِدَتَهُمْ بِمَوَاهِبِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ
وَحَبَّبَ إِلَيْهِمُ الإِيمَانَ وَكَرَّهَ فِي قُلُوبِهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ،

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَهَادِ الأُمَّةِ،وَصَاحِبِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالحُجَجِ الوَاضِحَةِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ(237) وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى قَلْبِهِ مِنَ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَالأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ، وَمَوَاهِبِ التَّنَزُّلَاتِ وَجَوَاهِرِ القُرْءَانِ وَبِالعِنَايَةِ الكَامِلَةِ الَّتِي خَصَّصْتَهُ بِهَا حَتَّى ظَهَرَ فَضْلُهُ وَشَرَفُهُ، عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي خَلَّقْتَهُ بِهَا وَجَعَلْتَهُ عَيْناً لَهَا فَعَمَّتِ القَاصِيَ وَالدَّانِ وَبِالسِّرِّ، الَّذِي مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ فِي مَقَامِ أَحْجَمَتْ عَنْهُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ وَرُؤَسَاءُ السَّرَاةِ الأَعْيَانِ،أَنْ تُكَرِّمَنَا بِرِضَاكَ وَتُعَامِلَنَا بِالعَفْوِ مِنْكَ وَالغُفْرَانِ،وَتُؤَيِّدَنَا بِعِصْمَتِكَ وَتُلْبِسَنَا حُلَلَ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَالأَمَانِ، وَتُلَاحِظَنَا بِعِنَايَتِكَ وَتُرَقِّينَا إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَتُنَوِّرَ بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ، وَتَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ وَتُتَوِّجَنَا بِتَاجِ وِلَايَتِكَ، وَتُبَهِّجَ وُجُوهَنَا بِشَوَارِقِ الإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ وَتَجْذِبَنَا إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَتُثْلِجَ صُدُورَنَا بِخَالِصِ الجَنَّةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ، وَتُبَوِّءَنَا فَسِيحَ جِنَانِكَ وَحَظِيرَةَ قُدْسِكَ المَحْفُوفَةَ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَتُنَزِّهَنَا فِي عَرَصَاتِهَا المُنَمَّقَةِ بِالفُرُشِ المَرْفُوعَةِ وَالكَرَاسِيِّ وَالأَرَائِكِ وَالأَسِرَّةِ الحِسَانِ وَتُدْخِلَنَا دَارَ كَرَامَتِكَ المُزَيَّنَةَ بِالغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ دَارٌ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَالمُرْجَانُ، وَتُرَابُهَا المِسْكُ وَحَشِيشُهَا القَرَنْفُلُ وَالزَّعْفَرَانُ، نِعَمُهَا ضَافِيَةٌ، وَحَيَاتُهَا بَاقِيَةٌ، وَقُصُورُهَا عَالِيَةٌ،وَقِبَابُهَا زَاهِيَةٌ،وَأَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، وَأَشْجَارُهَا سَامِيَةٌ، وَقُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، وَخَيْرَاتُهَا مُتَوَالِيَةٌ، بَاهِرَةُ السَّنَا،عَالِيَةُ البِنَاءِ، وَاسِعَةُ الفِنَاءِ،القَصْرُ فِيهَا (238) مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سَبْعُونَ مِيلاً فِي الهَوَاءِ، وَمِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ أَوْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَلِلْمُومِنِ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا أَهْلٌ وَخَدَمٌ لَا يُبْصِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لِسَعَةِ الفِنَا، فُرُشُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ بَطَائِنُهَا مَرْفُوعَةٌ، وَمَوَائِدُ نَعِيمِهَا مَوْضُوعَةٌ،وَثِمَارُهَا لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ،وَسُرُرٌ مَوْضُونَةٌ عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ، وَفَاكِهَةٌ نَضِيجَةٌ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ، وَلَحْمُ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ، يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ، وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ،لَا يُبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، أَكْلُهُمْ يَرْشَحُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالمِسْكِ رِيحاً لَا يَبْصُقُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ

وَاسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُورًا، وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ نَظَرُهُمْ إِلَى وَجْهِ مَوْلاَهُمُ الرَّحِيمِ الرَّحْمَانِ الكَرِيمِ الحَلِيمِ الدَّيَانِ، الرَّءُوفِ العَطُوفِ الحَنَّانِ المَنَّانِ، مَالِكِ المُلْكِ ذِي الجُودِ وَالإِحْسَانِ فَهُمْ فِي هَذَا النَّعِيمِ المُقِيمِ أَبَداً خَالِدُونَ، أَحْيَاءٌ لاَ يَمُوتُونَ، شَبَابٌ لاَ يَهْرَمُونَ أَصِحَّاءٌ لاَ يَسْقَمُونَ،فَرِحُونَ لاَ يَحْزَنُونَ، رَاضُونَ لاَ يَسْخَطُونَ وَمِنْ خَوْفِ القَطِيعَةِ وَالطَّرْدِ ءَامِنُونَ، دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَأَنْ تُتْحِفَنِي اللَّهُمَّ بِتُحَفِكَ الَّتِي خَصَّصْتَ بِهَا أَوْلِيَّاءَكَ الصَّالِحِينَ، وَتُعَامِلَنِي بِمَوَاهِبِكَ الَّتِي تَكَرَّمْتَ بِهَا عَلَى أَصْفِيَّائِكَ العَارِفِينَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى أَتْقِيَّائِكَ الوَاصِلِينَ، وَتَمْنَحَنِي مَا مَنَحْتَهُ لِخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ وَتَحْشُرَنِي إِذَا مِتُّ فِي زُمْرَةِ عِبَادِكَ الفَائِزِينَ الآمِنِينَ، وَتُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ. (239)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَأَلَّقَ بَرْقُهُ فِي سَمَاءِ المَعَالِي وَأَوْمَضَ وَأَفْضَلِ مَنْ تَنَحَّى عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَعْرَضَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلاَلِ المَخْلُوقَةَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ البَهِيِّ الأَبْيَضِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا مَنْ بِهِ الإِسْلاَمُ يَعْلُو وَدِينُ الكُفْرِ يُدْحَضُ.سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الحَقَائِقِ الوَهْبِيَّةِ وَالعُلُومِ، وَكَنْزِ الدَّقَائِقِ الغَيْبِيَّةِ وَالفُهُومِ،الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلاَلِ المُبَارَكَةِ المَعَاهِدِ وَالرُّسُومِ،رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا شَاوُشَ المَقَامِ المَعْلُومِ،وَجَلِيسَ حَضْرَةِ الوَاحِدِ القَيُّومِ،يَا سَيِّدِي يَا أَمِينَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَوْثَرِ سَلْسَبِيلِ السِّرِّ الأَحْلَى، وَيَتِيمَةِ عَقْدِكَ إِلَى النُّبُوَّةِ الأَغْلَى،الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلاَلِ ذَاتَ الفَخْرِ وَالشَّرَفِ الأَعْلَى،رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا حَبِيبَ المَوْلَى وَمَنْ هُوَ بِالمُومِنِينَ أَوْلَى، يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّوَّالِ وَالعِيَالِ (240) وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالدَّلاَلِ،الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلاَلِ

المَلْحُوظَةَ بعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ،رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا زَكِيَّ الخِلَالِ،وَشَرِيفَ المَزَايَا وَالخِصَالِ،يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ العِنَايَةِ الجَلِيلِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ،وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ،الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلَالِ الرَّائِقَةَ القُصُورِ وَالبُنْيَانِ،رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا هَدِيَّةَ الرَّحْمَانِ وَمَنْبَعَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، يَا سَيِّدِي يَا كَلِيمَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَمِينِ الصَّدُوقِ، وَصَفِيِّكَ الآمِرِ بِالبُرُورِ وَالنَّاهِي عَنِ العُقُوقِ،الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلَالِ الكَثِيرَةَ الضِّيَاءِ وَالشُّرُوقِ،رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا طَاهِرَ الأَصْلِ وَالعُرُوقِ،وَحَبِيبَ اللّٰهِ المُوَفِّي بِالعُهُودِ وَالحُقُوقِ، يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، وَإِمَامِ الأَجْرَاسِ وَالأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلَالِ الطَّيِّبَةَ الأَغْوَارِ وَالأَنْجَادِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا عِمَارَةَ الحَشَا وَالفُؤَادِ،وَمُنْتَهَى (241) رَغْبَةِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ، يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ السَّرَاةِ العَلِيِّ القَدْرِ وَالهِمَّةِ ،وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ،الطَّيِّبِ الأَرْدَانِ وَالنِّقْمَةِ،الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلَالِ الغَزِيرَةَ الفَوَاكِهِ وَالنِّعَمِ،رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعَ الأُمَّةِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَكَعْبَةِ طَوَافِ الأَفْرَادِ الوَاصِلِينَ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ دَارَ الجَلَالِ المُعَدَّةَ لِلْعَابِدِينَ وَالزَّاهِدِينَ رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: لاَ جَنَّةَ بَعْدَ وَجْهِكَ يَا مُنْيَةَ الرَّاغِبِينَ وَالطَّالِبِينَ وَمَأْمَنَ الفَزِعِينَ وَالخَائِفِينَ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي القَدْرِ وَالجَاهِ وَصَحَابَتِهِ البَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا بَحْرَ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ

الفائِزينَ بشَفاعَتِهِ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَداهُ،بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا رَبَّ العَالَمينَ.

حُمَاةَ الدِّينِ يَا أُسْدَ الرِّهَانِ ❖ أَديمُوا قَرْعَ أَبْوَابِ الجِنَانِ
فَهَا رِضْوَانُ نَادَاكُمْ هَلُمُّوا ❖ إِلَى الفِرْدَوْسِ وَالحُورِ الحِسَانِ
عَنَاقِدُهَا عَلَيْكُمْ قَدْ تَدَلَّتْ ❖ بِأَنْوَاعِ المَطَاعِمِ وَالمَجَانِي(242)
لَكُمْ حُلَلٌ مِنَ الدِّيبَاجِ خُضْرٌ ❖ بِهَا ذَهَبٌ نَسِيجٌ بِالجُمَانِ
وَكَأْسُ الخَمْرِ يَبْقَى أَلْفَ عَامٍ ❖ عَلَى الأَفْوَاهِ فِي يَوْمِ التَّهَانِي
وَأَنْهَارٌ بِهَا تَجْرِي وَلَكِنْ ❖ عَلَى كُلِّ الشَّوَارِعِ وَالمَبَانِي
لَهَا الحَصْبَاءُ دُرٌّ زَاهِرَاتٌ ❖ عَلَى المِسْكِ احْتَوَتْ وَالزَّعْفَرَانِ
فَهَاذِي الجَنَّةُ الزَّهْرَاءُ تُجْلَى ❖ لَكُمْ وَلَكُمْ بِهَا كُلُّ الأَمَانِي
وَرَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ قَدْ تَجَلَّى ❖ وَأَلْقَى دُونَكُمْ حُجُبَ التَّدَانِي
بِجَاهِ المُصْطَفَى قُطْبِ المَعَالِي ❖ عَظِيمِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ الحِسَانِ
وَجَاهَ الأَنْبِيَّاءِ وَالرُّسْلِ طُرًّا ❖ وَكُلِّ الأَوْلِيَّاءِ ذَوِي المَعَانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الأَنْوَارِ المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ ظَلامَ الأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ وَقُدْوَةِ الأَبْرَارِ المُوَضِّحِ لِأُمَّتِهِ مَنَاهِجَ السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ أَحَاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا أَنْهَاراً وَغَرَسَ فِيهَا أَشْجَاراً فَلَمَّا نَظَرَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا وَزَهْرَتِهَا قَالَتْ: طُوبَى لَكِ مَنَازِلَ المُلُوكِ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ فَاهَتِ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَأَذْكَارِهِ، وَأَشْرَفِ مَنْ تَبَرَّكَتِ الزُّوَّارُ بِجِهَاتِهِ وَأَقْطَارِهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ اللهَ خَلَقَ دَارَ السَّلَامِ مِنَ اليَاقُوتِ الأَحْمَرِ وَغَرَسَ فِيهَا شَجَرَةً مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَمِنْ أَصْنَافِ الجَوْهَرِ»

فَيَقُولُ (243) الَّتِي أَعْدَدْتَهَا دَارَ المُقَامَةِ لِأَحِبَّائِكَ المُتَّقِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ

العَالَمِينَ اللَّهُمَّ تَقبَّلْ مِنَّا العَمَلَ وَلاَ تُخَيِّبْ لَنَا فِيكَ الأَمَلَ، وَادْفَعْ عَنَّا عَوارِضَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَأرِنَا عَفْوَكَ وَحِلْمَكَ قَبْلَ فَوَاتِ العُمْرِ وَحُلُولِ الأَجَلِ، وَلاحِظْنَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا اقْتَرَفْنَا مِنَ المَآثِمِ وَكَثْرَةِ الزَّلَلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّهُ وَتَمَامُهُ ❖ لَوْلاَهُ مَا نَالَ الوُجُودُ المَطْلَبَا
رُوحُ العَوَالِمِ رَوْحُهَا وَحَيَاتُهَا ❖ رَيْحَانُهَا المَشُوقُ مَعْنًى أَعْذَبَا
مَا طَابَ ذُو أَصْلٍ عَرِيقٍ طَيِّبٍ ❖ فِي الخَلْقِ إِلاَّ كَانَ طَهَ الأَطْيَبَا
مَا قَرَّبَ اللهُ الكَرِيمُ مُقَرَّباً ❖ إِلاَّ وَكَانَ لَدَيْهِ طَهَ أَقْرَبَا
مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ ذَا يَكُونُ مُدَانِياً ❖ كَمُحَمَّدٍ المَحْمُودِ وَهُوَ المُجْتَبَى
لَقَدِ اسْتَزَارَ اللهُ طَلْعَةَ ذَاتِهِ ❖ فَوْقَ السَّمَا فَسَمَا إِلَيْهِ مُهَذَّبَا
وَمَلاَئِكٌ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ ❖ وَجِهَاتِهِ كَيْ يُفْرِدُوهُ بِاجْتِبَا
مَا مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَمُقَرَّبٍ ❖ فَوْقَ السَّمَا إِلاَّ بِهِ قَدْ رَحَّبَا
فَرِحَتْ بِهِ وَاللهِ سُكَّانُ السَّمَا ❖ وَالحُورُ مِنْهُ قَدْ بَلَغْنَ المَأْرَبَا
فَلَثِمْنَ كَفَّ مُحَمَّدٍ وَشَهِدْنَهُ ❖ بَدْراً فَرِيدَ يَدِ الحُسْنِ أَبْيَضَ مُشْرَبَلاَ
وَرَأَيْنَ أَزْهَارَ الجِنَانِ بِكَفِّهِ ❖ طِيباً وَلِيناً عَنْهُ سَلْ مَنْ جَرَّبَا
وَرَأَيْنَ صُورَتَهُ الكَرِيمَةَ كُلَّ مَا ❖ فِي عَالَمِ الأَسْمَاءِ فِيهَا رُكِّبَا
وَرَأَيْنَهُ قَبْلَ الوُجُودِ بِحَضْرَةٍ ❖ صَمَدِيَّةٍ قَدْ دَامَ فِيهَا كَوْكَبَا (244)
هُوَ كَوْكَبُ الحَضَرَاتِ دُرَّةُ قُدْسِهَا ❖ بِأَصَابِعِ الأَلْطَافِ كَانَ مُقَلَّبَا
صَلَّ عَلَيْهِ وَءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ ذُو العَرْشِ مَا حُبٌّ لَهُمْ فِينَا رَبَا

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَزَادَهُ نُوراً عَلَى نُورٍ وَفَتَحَ بَصِيرَتَهُ وَنَفَعَهُ بِخِدْمَةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَنَضَّرَ وَجْهَهُ بِمَحَبَّتِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي بَسَاتِينِ رِضَاهُ الدَّائِمَةِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلاَمِ عَلَى الجِنَانِ الرَّائِقَةِ الحِسِّيَّةِ، وَمَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ الأَوْصَافِ الكَامِلَةِ السَّنِيَّةِ أَتْبَعْتُهَا بِالكَلاَمِ عَلَى الجِنَانِ الفَائِقَةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا مَوْلاَنَا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾

جَنَّةٌ مُعجَّلَةٌ مَعْنَويَّةٌ وَهِيَ جَنَّةُ المَعارِفِ وَالعَوارِفِ، وَجَنَّةٌ مُؤَجَّلَةٌ حِسِّيَّةٌ، وَهِيَ جَنَّةُ النِّعَمِ وَالرَّحَمَاتِ وَالعَوَاطِفِ، فَأَقُولُ وَاللهُ المُسْتَعَانُ، وَإِذَا أَرَادَ شَيْئاً كَانَ، فَسُبْحَانَهُ لَا إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ نَوَافِحُ جِنَانٍ رَبَّانِيَّةٌ، شَوَارِقُ أَنْوَارٍ عِرْفَانِيَّةٍ، مَظَاهِرُ أَرْوَاحٍ رُوحَانِيَّةٍ، مَشَاهِدُ كُشُوفَاتٍ عِيَانِيَّةٍ زُهُورُ جِنَانٍ رَائِقَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ رَحْمَا نِيَّةٍ (245) رَوَائِحُهَا مُحَمَّدِيَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ، وَمَوَاكِبُهَا عَزِيزَةٌ سُلْطَانِيَّةٌ، وَرُمُوزُ إِشَارَاتِهَا مُصْطَفَوِيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ، ثِمَارُهَا مُبَارَكَةٌ صَمَدَانِيَّةٌ، وَبَسَاتِينُهَا زَاهِيَةٌ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، جَنَّتُهَا أَنَامِلُ أَرْوَاحٍ نُورَانِيَّةٍ، وَطَرَحَتْهَا فِي مَوَائِدِ مَقَامَاتٍ رِضْوَانِيَّةٍ وَنَادَى مُنَادِيهَا فِي أَنْدِيَةِ المُقَرَّبِينَ العَارِفِينَ وَزُمَرِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَمَجَالِسِ الأَفْرَادِ الذَّاكِرِينَ، وَمَدَائِنِ المُحِبِّينَ العَاشِقِينَ، هَلُمُّوا يَا عِبَادَ اللهِ المُكَرَّمِينَ، وَخَوَاصَّ أَحِبَّائِهِ المُلْهَمِينَ، وَمَنْ غَابَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي جَمَالِ ذَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ الأَنْبِيَّاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، لِتَتَنَشَّقُوا رَوَائِحَ يَا سَمِينِ الوِصَالِ، وَرَيَاحِينِ الجَمَالِ، وَسَوْسَنِ الجَلَالِ، وَقُرُنْفُلِ الاتِّصَالِ، وَبَهَارِ الأُنْسِ، وَزَعْفَرَانِ القُدْسِ وَتَدْخُلُوا جِنَانَ العَوَارِفِ وَالمَعَارِفِ، وَبَسَاتِينَ الفُتُوحَاتِ وَالكَوَاشِفِ، فَقَلْ وَسِعَتْكُمْ تِلْكَ الجِنَانُ الجَلِيلَةُ المَعْنَوِيَّةُ وَالبَسَاتِينُ الحَفِيلَةُ القُدْسِيَّةُ، الَّتِي مَهَّدَهَا لَكُمْ رُوحُ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَلَوْحُ العُلُومِ المَلَكُوتِيَّةِ، وَسِرُّ الخَلِيقَةِ الآدَمِيَّةِ، سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، فَقَدْ طَالَ مَا تَعِبَتْ أَنْفُسُكُمْ الشَّائِقَةُ فِي طَلَبِ دُخُولِهَا، وَتَشَوَّقَتْ أَرْوَاحُكُمْ التَّائِقَةُ إِلَى التَّمَتُّعِ فِي حَدَائِقِهَا وَرِيَاضِ فُنُونِهَا، فَافْتَحُوا عُيُونَ البَصَائِرِ لِتَتَنَزَّهُوا فِي مَعَانِي حَقَائِقِهَا، وَاكْشِفُوا أَغْطِيَةَ الضَّمَائِرِ لِتُشَاهِدُوا عُلُومَ رَقَائِقِهَا فَهَذِهِ جِنَانُ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَمَنَازِلُ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَمَوَاهِبُ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، وَأَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، وَأَسْرَارُهَا مُتَوَالِيَةٌ،

﴿كُلُوا (246) وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ، وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾

قَــرَّتِ العَــيْنُ بِالعِـايَةِ قَرَّتْ ❖ وَغُيُوثُ الغُيُوبِ بِالبَسْطِ دَرَّتْ
وَلَيَالِي الهَــنَا أَتَــيْنَ سِرَاعَــا ❖ وَلَــيَالِي العَــنَا مَضَيْنَ وَمَرَّتْ
وَدُعَاةُ السُّـــرُورِ قَامُوا يُنَادُوا ❖ يَا هَنِيئاً بِمَـا بِهِ الــرُّوحُ سُرَّتْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ لِسَانِ القُدْسِ وَيَنْبُوعِ العُلُومِ وَالحِكَمِ وَسَيِّدِ وَلَدِ حَوَّاءَ وَءَادَمَ، المَأْخُوذِ عَهْدُهُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ فِيهَا تَقَادَمَ نَتِيجَةَ الذِّكْرِ التَّلْقِينِي، وَبَهْجَةِ السِّرِّ التَّلْوِينِي، وَقَدَمِ العِزِّ التَّمْكِينِي، وَخَطِيبِ المَقَامِ التَّعْيِينِيِّ، قُبَّةِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى، وَيَاقُوتَةِ الشَّرَفِ الأَغْلَى، وَكَوْثَرِ المَحَبَّةِ الأَحْلَى، وَمِرْءَاةِ النُّورِ الأَجْلَى، عَرُوسِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَحَظِيرَةِ حَظَائِرِ المَنْظَرِ المُشْتَهَى، وَجْهِ صَفْقَةِ الكَوْنِ وَبَهْجَةِ بَهَاهُ، وَحَاجِبِ رِدَاءِ الصُّورَةِ وَنُورِ سَنَاهُ، فَاتِحَةِ كُلِّ سِرٍّ وَخَاتِمَتِهِ، وَوَاسِطَتِهِ وَرَابِطَتِهِ، وَرَمْزِهِ وَإِشَارَتِهِ، وَلِسَانِهِ وَعِبَارَتِهِ، وَسَلْطَنَتِهِ وَإِمَارَتِهِ، وَتُحْفَتِهِ وَبِشَارَتِهِ، وَمُرَادِهِ وَإِرَادَتِهِ، وَعِزِّهِ وَسِيَادَتِهِ، وَفَخْرِهِ وَمَجَادَتِهِ، وَيُمْنِهِ وَسَعَادَتِهِ، طَهَ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ، وَيَس إِنْسَانِ نَاظِرِ الحَقِيقَةِ المُنَوَّرِ، وَالمص هِلاَلِ السَّعَادَةِ المُصَوَّرِ، وَكهيعص سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ المُظَفَّرِ (247) وَص وَالقُرْءَانِ مِنْهَاجِ الدِّينِ الوَاضِحِ المُيَسَّرِ، وَحم عسق المُوَشَّحِ بِوِشَاحِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ المُؤَزَّرِ، وَق وَالقُرْءَانِ عُنْوَانِ ظَهِيرِ العِنَايَةِ المَخْتُومِ المُسَطَّرِ وَن وَالقَلَمِ ضَمِيرِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ البَاطِنِ الوَاضِحِ المُفَسَّرِ، فَهُوَ السَّمَاءُ الَّتِي مَا طَاوَلَتْهَا سَمَا، وَالسَّرِيُّ الَّذِي مَا رَقَا أَحَدٌ مَرْقَاهُ وَلاَ سَمَى، فَكُلُّ مَنْ سَمَا فَبِسُمُوِّهِ سَمَا، وَإِلَى جَنَابِهِ العَلِيِّ الشَّرِيفِ انْتَمَى وَهُوَ الأَوَّلُ فِي المَقَادِيرِ وَفِي المَصَادِرِ، وَفِي اللَّوْحِ وَفِي المِيثَاقِ وَفِي الخِطَابِ وَفِي الشَّفَاعَةِ وَفِي دُخُولِ الجَنَّةِ وَفِي الزِّيَارَةِ، فَلَهُ السَّابِقِيَّةُ فِي الافْتِتَاحِ وَالوَسَطِيَّةُ فِي البَرْزَخِيَّةِ وَمُخَاطَبَةِ الأَرْوَاحِ، وَالعِنَايَةِ المُحَقَّقَةِ، وَالهِمَّةِ المُوَفَّقَةِ، بِحَيْثُ لاَ يَسْتَغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ عَنْ وَاسِطِيَّتِهِ الكُبْرَى، وَشَفَاعَتِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى، فَمِنْ نُورِهِ المُحَمَّدِيِّ انْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ وَتَفَرَّعَتْ وَمِنْ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ وَتَنَوَّعَتْ وَهُوَ عَيْنُ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِي، وَمَظْهَرُ الاسْمِ الأَعْظَمِ الفَرْدَانِيِّ، فَمِنْ صُورَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ بَرَزَتِ الأَكْوَانُ، وَمِنْ صَفَاءِ نُورِ ذَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَأَنْوَاعُ الجِنَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا نَظَرَ إِلَى صَدَفَتِهِ الشَّرِيفَةِ بِاسْمِهِ المَنَّانِ، انْطَبَعَتْ فِيهَا صُورَتُهُ الرَّحْمَانِيَّةُ المُنَزَّهَةُ عَنِ النَّقَائِصِ وَطَوَارِقِ الحِدْثَانِ، فَخَلَقَ مِنْهَا نُسْخَةَ صُورَةِ ءَادَمَ الجَلِيلَةِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، الشَّرِيفَةِ النَّشْأَةِ وَالبُنْيَانِ، كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللهَ خَلَقَ ءَادَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ (248)فَلَمَّا نَزَلَ ءَادَمُ مِنَ الجَنَّةِ ذَهَبَتْ حَيَاةُ صُورَتِهِ

الرُّوحَانِيَّةِ، وَمَاتَتْ لِمُفَارَقَتِهَا عَوَالِمَ الأَرْوَاحِ النُّورَانِيَّةِ»

وَذَلِكَ أَنَّ ءَادَمَ لَمَّا كَانَ فِي الجَنَّةِ لاَ يَتَصَوَّرُ شَيْئًا فِي نَفْسِهِ إِلاَّ وَيُوجِدُهُ اللهُ تَعَالَى لَهُ فِي حِينِهِ، فَبَقِيَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ وَحِينَ نَزَلَ ءَادَمُ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا لَمْ يَبْقَ لَهُ ذَلِكَ، كَمَا أَنَّ حَيَاتَهُ المُصَوَّرَةَ فِي الجَنَّةِ كَانَتْ بِنَفْسِهَا، وَحَيَاتَهُ فِي الدُّنْيَا كَانَتْ بِالرُّوحِ فَهِيَ مَيِّتَةٌ لأَهْلِ الدُّنْيَا إِلاَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِحَيَاتِهِ الأَبَدِيَّةِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا نَظَرَ بِهِ إِلَى ذَاتِهِ، وَحَفِظَهُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ مِنَ القُدْرَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا سَيَكُونُ لأَهْلِ الجَنَّةِ فِي الدَّارِ الأُخْرَى، فَيَبْقَى مَعَهُ نَوْعٌ مِنْ تِلْكَ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، المَكْسُوَّةِ بِجَلاَلَةِ العِزَّةِ المَوْلَوِيَّةِ، وَهَذَا المَعْنَى هُوَ المُشَارُ لَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

ثُمَّ تَجَلَّى تَعَالَى لِحَبِيبِهِ فِي تِلْكَ الجِنَانِ بِاسْمِهِ اللَّطِيفِ فَجَعَلَهَا مَحَلاًّ لِكُلِّ كَرِيمٍ عِنْدَهُ وَشَرِيفٍ، وَجَعَلَ تِلْكَ الجِنَانَ عَلَى ثَمَانِيَّةِ أَطْبَاقٍ، فِي الآخِرَةِ مُتَفَاوِتَةَ المَرَاتِبِ فِي العُلُوِّ وَالإِشْرَافِ، حَفِيلَةً جَمِيلَةً سَنِيَّةً، رَائِقَةً جَلِيلَةً حِسِّيَّةً، وَجَعَلَ جِنَانًا أُخَرَ مُعَجَّلَةً فِي الدُّنْيَا مَعْنَوِيَّةً، لاَ حَدَّ لَهَا وَلاَ حَصْرَ مُوَصِّلَةً إِلَى تِلْكَ الجِنَانِ الأُخْرَوِيَّةِ، فَمِنْهَا جَنَّةُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وَمِنْهَا جَنَّةُ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، وَمِنْهَا جَنَّةُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، وَمِنْهَا جَنَّةُ المَوَاهِبِ وَاللَّطَائِفِ، إِلَى ءَاخِرِهَا وَهِيَ هَذِهِ. (249)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، قَالَتْ اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا البَدْرُ الَّذِي كَانَتْ شُعَاعَاتُهُ تُخْجِلُ أَنْوَارَ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ وَالنُّجُومِ الزُّهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالقَدْرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الزَّاهِدُ الَّذِي كَانَ يَبِيتُ طَاوِياً، وَيَقُولُ:

« أَبِيتُ عِندَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيُسْقِينِ»

وَلَمْ يَشْتَكِ قَطُّ مِنْ أَلَمِ الجُوعِ وَالفَقْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالخَبَرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا العَابِدُ الَّذِي كَانَ يُحْيِي سَوَادَ اللَّيْلِ، بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتِّلاَوَةِ وَالذِّكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُسْتَغَاثِ بِجَاهِهِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا التَّقِيُّ الَّذِي كَانَ يَتَّقِي اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَيَخْشَاهُ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهِّرِ القُلُوبَ مِنْ شَوَائِبِ الحَسَدِ وَالكِبْرِ، (250) الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الغِنَى بِاللهِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا السَّيِّدُ الَّذِي كَانَتْ أَعْيَانُ المَكْرُوبِيِّينَ تُقَبِّلُ حَاشِيَةَ بِسَاطِهِ، وَتُجْلِسُهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَالفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ النَّكَبَاتِ وَحَوَادِثِ الدَّهْرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَاعِظُ، الَّذِي كَانَ يُوقِظُ القُلُوبَ مِنْ نَوْمِ الغَفَلاَتِ وَيُخَوِّفُهَا بِمَوَاعِظِ الزَّجْرِ وَالقَهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَالِكِ بِإِحْسَانِهِ أَزِمَّةَ العَبْدِ وَالحُرِّ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الكِيمْيَاءِ وَالذُّخْرِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُحِبُّ الَّذِي كَانَ غَائِبَ القَلْبِ فِي جَمَالِ ذَاتِ مَوْلاَهُ مُسْتَغْرِقَ الخَاطِرِ وَالفِكْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُوَفِّي بِالعُهُودِ وَالنَّذْرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ وَالسِّرِّ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي كَانَتْ لَيْلَةُ مَوْلِدِهِ، أَفْضَلَ مِنَ المَوَاسِمِ المَمْدُوحَةِ وَلَيْلَةِ القَدْرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ حَبَائِلِ الخِدَعِ وَالمَكْرِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا تَحَمَّلْنَاهُ مِنْ أَثْقَالِ الخَطَايَا وَالوِزْرِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ المَضْجَعِ وَفِتْنَةِ

السُّؤَالِ وَعذَابِ القَبْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (251)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَبَرَّكِ بِاسْمِهِ فِي الأَذْكَارِ وَالوَظَائِفِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَمِّنِ مَنْ لاَذَ بِهِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ الرُّوحُ الأَمِينُ يُبَلِّغُهُ مَا ائْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَأَسْرَارِ اللَّطَائِفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَثِيرِ الاِسْتِهْتَارِ بِذِكْرِكَ وَالوُلُوعِ وَصَفِيِّكَ المُفْتَتِحِ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ فِي البَدْءِ وَالشُّرُوعِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الخُشُوعِ وَالخُضُوعِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الخَائِفُ الَّذِي كَانَ يَقْطَعُ اللَّيْلَ سَاهِراً وَيَغْسِلُ الخُدُودَ بِمَهَا رِيقِ الدُّمُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَصَفِيِّكَ المُتَأَدِّبِ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي القِيَامِ وَالهُجُوعِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النَّصُوحُ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ العِبَادَ بِالتَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ وَالإِنَابَةِ إِلَى اللهِ وَالرُّجُوعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالخَلِيقَةِ(252) وَصَفِيِّكَ اللَّيِّنِ العَرِيكَةِ وَالسَّلِيقَةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ يُرَبِّي أَرْوَاحَ الخَوَّاصِ فِي سَابِقِ الأَزَلِ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَدَبَ السُّلُوكِ وَالطَّرِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُوَشَّحِ بِوِشَاحِ الهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، وَصَفِيِّكَ العَارِفِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَمَنَاهِجِ الطَّرِيقِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الإِخْلاَصِ وَالتَّصْدِيقِ، قَالَتْ لَهُ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا سِرَاجُ الأَكْوَانِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكُشُوفَاتِ وَالتَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَوَّقِ بِجَوَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِبَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الأَسْرَارِ وَالتَّنَزُّلاَتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الأَمِينُ المَحْفُوظُ مِنَ

الهَوَاجِسِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَطَوَارِقِ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الرَّفِيعِ المَقَامِ وَالدَّرَجَاتِ وَصَفِيِّكَ الكَرِيمِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ اليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الجَوَادُ الَّذِي كَانَ إِذَا سَأَلَهُ السَّائِلُ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ (253)وَجَادَ بِالخَيْرِ كَالرِّيَاحِ المُرْسَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ الدَّلَائِلِ وَالعَلَامَاتِ وَصَفِيِّكَ الشَّهِيرِ الفَضَائِلِ وَالكَرَامَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُضَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الهُمَامُ العَظِيمُ المَنْزِلَةِ عِنْدَ مَوْلَاهُ العَلِيِّ الرُّتَبِ وَالمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الدَّافِعِ بِهِمَّتِهِ عَوَارِضَ الأَسْوَاءِ وَالنَّقَمَاتِ، وَصَفِيِّكَ الكَاشِفِ عَنْ أُمَّتِهِ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالكُرُبَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَقْبُولُ الَّذِي يَتَوَسَّلُ ذَوُو الحَاجَاتِ بِجَاهِهِ، فِي مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَكَشْفِ الأَزَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلَالَاتِ وَصَفِيِّكَ الخَاتِمِ لِأَنْوَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُجَازَاتِ وَالمُكَافَاتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الطَّبِيبُ الَّذِي يُعَالِجُ المَرْضَى بِحَدِيثِهِ المُبَارَكِ وَيَشْفِي ذَوِي العَاهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَحَدِّي بِالبَرَاهِينِ القَاطِعَةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ (254) وَصَفِيِّكَ العَالِمِ بِأَحْكَامِ الشَّرَائِعِ وَأَسْرَارِ العَقْلِيَاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي تَنْخَرِقُ لَهُ العَوَائِدُ، وَتَلُوحُ عَلَى قَلْبِهِ أَنْوَارُ التَّجَلِّيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأَنْفَاسِ وَالنَّسَمَاتِ وَصَفِيِّكَ الجَلِيلِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ

جَنَّةَ الفَوْزِ وَالنَّجَاةِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُذَّكِّرُ الَّذِي كَانَ يَعِظُ النَّاسَ، وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُجَابِ الوَسَائِلِ وَالدَّعَوَاتِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالقَنَوَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَوَاهِبِ وَالنَّفَحَاتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الإِمَامُ الَّذِي كَانَتْ رُوحَانِيَّتُهُ تَمُدُّ الأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ، قَبْلَ تَخْطِيطِ قَلَمِ الإِرَادَةِ وَإِنْشَاءِ المُحْدَثَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُوَفَّقِ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَصَفِيِّكَ المَحْفُوظِ مِنْ هَوَاجِسِ النُّفُوسِ وَغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا القَانِتُ الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ فِي جَمِيعِ أَحْيَانِهِ، وَيَلْهَجُ بِهِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ (255)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الصَّادِقِ الأَخْبَارِ وَالمَقَالَاتِ وَصَفِيِّكَ الذَّاكِرِ لَكَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَجَمِيعِ الحَالَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالكَمَالَاتِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النُّورُ الَّذِي يَبْهَرُ العُقُولَ بِلَوَامِعِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَأَنْوَاعِ الكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ بِالبِشَارَاتِ وَالنِّذَارَاتِ وَصَفِيِّكَ الكَامِلِ الفِرَاسَةِ وَالإِشَارَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَرَائِي وَالبِشَارَاتِ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا السَّالِكُ الَّذِي كَانَتْ تَخْطُبُ بِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ، فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَأَقْطَارِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الآمِرِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَالمُوَاصَلَاتِ وَصَفِيِّكَ العَادِلِ فِي فُصُولِ القَضَايَا وَالمُحَاكَمَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الإِحْسَانِ وَالمُعَامَلَاتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الحَلِيمُ الَّذِي كَانَ حُلْوَ الشَّمَائِلِ طَيِّبَ المُخَاطَبَاتِ وَالمُرَاسَلَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ المَكَاسِبِ وَالأَقْوَاتِ وَصَفِيِّكَ المَنْهِيِّ عَنِ الجَهْرِ بِالقَوْلِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَفْعِ

الأَصْوَاتِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُحَافَظَةِ (256) عَلَى الصَّلَوَاتِ وَمُرَاعَاةِ الأَوْقَاتِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُقَرَّبُ الَّذِي كَانَ يَرُدُّ القَضَاءَ بِدُعَائِهِ، وَيُحْيِي الأَمْوَاتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ وَصَفِيِّكَ المَشْهُودِ بِسِيَادَتِهِ عَلَى الشُّمُولِ وَالإِطْلَاقِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفَنَاءِ وَالاسْتِغْرَاقِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَاصِلُ الَّذِي كَانَتْ أَنْوَارُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَفِيرُ الغَيْبِ وَرَسُولُ المَلِكِ الخَلَّاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَطْوَاقِ وَصَفِيِّكَ المُخْتَرِقِ كَتَائِبَ الحُجُبِ وَالسَّبْعِ الطِّبَاقِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفُتُوحَاتِ وَالأَرْزَاقِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُحْسِنُ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ، وَيَحُضُّ النَّاسَ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْفُوفِ بِلَوَامِعِ الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ وَصَفِيِّكَ القَائِمِ لَكَ عِنْدَ إِغْفَاءِ الجُفُونِ وَالأَحْدَاقِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا السَّرِيُّ الَّذِي كَانَتْ أَسْرَارُهُ تَشْهَدُ بِأَنَّهُ سِرُّ فِعْلِ الخَلْقِ وَمَعْنَى

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الآفَاقِ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ النُّورِ وَالسَّنَا (257) وَصَفِيِّكَ الحَائِزِ مِنْ رِضَاكَ غَايَةَ القَصْدِ وَالمُنَى، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَدْحِ وَالثَّنَا قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا السَّعِيدُ الَّذِي كَانَ مَوْلِدُهُ مُبَارَكاً وَأَيَّامُهُ مَقْرُونَةً بِالسُّرُورِ وَالهَنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ البَهَى وَالنُّورِ وَصَفِيِّكَ المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا العَرُوسُ الَّذِي كَانَ حُسْنُهُ يَزْرِي بِنُورِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَقَلَائِدِ الدُّرِّ عَلَى النُّحُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

الرَّافِل فِي حُلَل الغِنَا بِكَ وَالاكْتِفَاءِ وَصَفِيِّكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِه مَنَاهِجَ الهَدْيِ وَالاقْتِفَا، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المحَبَّةِ وَالاصْطِفَا قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النَّزِيهُ المَخْصُوصُ بِكَمَالِ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ، الَّذِي كَانَ دَائِمَ البِشْرِ ضَحِكُهُ التَّبَسُّمُ وَنَوْمُهُ الإِغْفَاءُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَافِرِ الحَظِّ وَالنَّصِيبِ وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِصَاحِبِ العِمَامَةِ وَالقَضِيبِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ البَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا العَبْقَرِيُّ الَّذِي كَانَ رِيحُهُ أَطْيَبَ مِنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ وَقَدْ خَصَّهُ مَوْلَاهُ بِذَلِكَ لِئَلاَّ يُسَاوِيَهُ أَحَدٌ فِي الطِّيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّرِيِّ النَّجِيبِ (258) وَصَفِيِّكَ الشَّرِيفِ الحَسِيبِ النَّسِيبِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الصَّفِيُّ الَّذِي شَرَّفَهُ اللهُ بِالخُصُوصِيَّةِ وَخَلَقَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ تَرْكِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْصُوصِ بِالدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ وَصَفِيِّكَ الآتِي مِنْ نَفَائِسِ العُلُومِ بِكُلِّ فَنٍّ غَرِيبٍ وَأُسْلُوبٍ عَجِيبٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الأَدَبِ وَالتَّهْذِيبِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النَّجِيُّ الَّذِي كَانَ سَيِّداً فِي العُلَمَاءِ وَرَأْساً فِي الحُكَمَاءِ وَسِرَاجاً فِي الزُّهَّادِ، وَقَدْ خُيِّرَ أَنْ تَكُونَ لَهُ جِبَالُ الأَرْضِ ذَهَباً وَفِضَّةً فَأَبَى ذَلِكَ وَبَقِيَ بِحَالِ الإِنْفِرَادِ مَعَ مَوْلَاهُ السَّمِيعِ القَرِيبِ المُجِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوِّرِ المَوَاطِنِ وَالبِقَاعِ وَصَفِيِّكَ المُتَّفَقِ عَلَى تَفْضِيلِهِ بِلَا نِزَاعٍ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ النَّفْعِ وَالانْتِفَاعِ قَالَتْ اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَحْبُوبُ، الَّذِي لَا يَقَعُ بَصَرُ أَحَدٍ عَلَيْهِ إِلَّا أَحَبَّهُ وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ خَبَرَهُ إِلَّا أَحَبَّهُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ يُعَابُ، لِأَنَّ مَنْ تَنَقَّصَهُ أَوْ كَرِهَ شَيْئاً مِنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِالإِجْمَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ البَشِيرِ النَّذِيرِ وَصَفِيِّكَ الغَوْثِ الشَّهِيرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفَتْحِ وَالتَّنْوِيرِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا مُجَابُ الدَّعْوَةِ الَّذِي أُعْطِيَ سِرَّ كَلِمَةِ كُنْ فَرَوَّى الجَيْشَ الكَثِيرَ

مِنَ الإِنَاءِ (259) وَأَشْبَعَ الجَمَّ العَفِيرَ مِنَ الطَّعَامِ اليَسِيرِ وَلَمْ تَكُنْ فِي بَيْتِهِ سَفَّةٌ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السِّرَاجِ المُنِيرِ وَصَفِيِّكَ المَحْمُولِ عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّوْقِيرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ العِنَايَةِ وَالتَّصْدِيرِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا السَّخِيُّ الَّذِي كَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الفَقْرَ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَالكَبِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ النَّاصِرِ لِلذَّلِيلِ وَالحَقِيرِ وَصَفِيِّكَ الرَّحِيمِ بِالغَنِيِّ وَالفَقِيرِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الرِّفْقِ وَاليُسْرِ قَالَتْ: اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الغَوْثُ الَّذِي كَانَتْ وَسَائِلُهُ تَنْصُرُ المَظْلُومَ، وَتُسَهِّلُ العَسِيرَ وَتُشْفِي الضَّرِيرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَارِثِ أَسْرَارَ النُّبُوءَةِ بِالفَرْضِ وَالتَّعْصِيبِ وَصَفِيِّكَ المَاحِي بِبِعْثَتِهِ أَثَرَ عَبْدِهِ الأَوْثَانَ وَالصَّلِيبِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ السِّيَاسَةِ وَالتَّدْرِيبِ قَالَتْ هَذَا المَلِكُ الَّذِي كَانَتْ رَايَةُ فَخْرِهِ مَصْحُوبَةً بِالتَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ وَالفَتْحِ القَرِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الأَوَّاهِ المُنِيبِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالحِمَا الوَاسِعِ وَالجَنَابِ الرَّحِيبِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الرَّاحَةِ وَالهَنَاءِ وَالعَيْشِ الخَصِيبِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَجْذُوبُ الَّذِي بِنَسِيمِ رَاحِهِ (260) تَرْقُصُ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَأَهْلُ التَّلْوِينِ وَالتَّخْرِيبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّارِي سِرُّهُ فِي الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ وَصَفِيِّكَ النَّاهِجِ بِأُمَّتِهِ مَنَاهِجَ الرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الوَاقِي الَّذِي أَنْوَارُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَكْشِفُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَتُسَكِّنُ عَوَاصِفَ الرِّيَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّعِيدِ المَتَاجِرِ وَالأَرْبَاحِ وَصَفِيِّكَ الدَّافِعِ بِهِمَّتِهِ هَوَاجِمَ الهُمُومِ وَالأَتْرَاحِ، الَّذِي

لَمَّا دَخل جَنَّةَ الرَّاحةِ وَالارْتيَاح قَالتْ: اللّهُ أَكبَرُ هَذَا الشَّافِي الَّذي يُعَالِجُ البَوَاطِنَ بِتِرْيَاقِهِ وَيُدْخِلُ عَلَى القُلُوبِ نَوَافِحَ البَسْطِ وَالانْشِرَاح.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَارَكِ النَّوَاسِمِ وَالأَفْرَاحِ وَصَفِيِّكَ اللَّاهِجِ بِذِكْرِكَ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاح، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ العَفْوِ وَالسَّمَاحِ قَالَتْ: اللّهُ أَكْبَرُ هَذَا قُطْبُ السَّرَاةِ المِلَاحِ، وَغُرَّةُ الوُجُوهِ الصِّبَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ زُهُورِ البِطَاحِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَا وَفُرْسَانِ الصِّبَاحِ صَلَاةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ فِتْنَةِ العَدُوِّ وَاللَّاحِ، وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنْ عَوَاقِبِ السُّوءِ فِي المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَعَمْ قَلْبِي تَمَلَّكَهُ المِلَاحُ ❖ وَفِي قَلْبِي مِنَ البَلْوَى جِرَاحُ (261)
أَنَا الصَّبُّ الَّذِي مَلَأَ النَّوَاحِي ❖ نُوَاحًا هَلْ يُسَلِّمُنِي النُّوَاحُ
أَيَنْظُرُنِي الحَبِيبُ بِلَحْظِ عَطْفٍ ❖ فَذَاكَ الزَّهْرُ إِينَاسِي لِقَاحُ
أَنَا العَبْدُ الَّذِي يَأْبَى انْفِكَاكًا ❖ مِنَ الرِّقِّ الَّذِي فِيهِ انْصِلَاحُ
إِذَنْ أَنَا عَبْدُهُ حَقًّا وَكَمْ لِي ❖ بِبَابِ المُصْطَفَى وَقْفُ امْتِدَاحِ
أَنَا العَبْدُ المُعِيبُ بِبَابِ طَهَ ❖ وَقَفْتُ وَلَيْسَ كَالجِدِّ المِزَاحُ
قَبُولِي مَعَ عُيُوبِي مِنْهُ أَوْلَى ❖ إِذَا ضَاقَتْ عَلَى نَقْصِي البَرَاحُ
إِذَا سَتَرَ الحَبِيبُ عُيُوبَ عَبْدٍ ❖ فَلَا بَاسٌ عَلَيْهِ وَلَا جُنَاحُ
رَجَوْتُ مِنَ ارْتِجَاهُ الرُّسْلُ غَوْثًا ❖ وَفِي ظِلِّ اللِّوَاءِ لَهُ اسْتِرَاحُ
وَقَدْ طَالَ الوُقُوفُ لِأَهْلِ حَشْرٍ ❖ لِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ غَدَوْا وَرَاحُوا
فَرَأَوْهُمْ عَلَى طَهَ المُحَافَا ❖ فَجَاءُوا بَابَهُ وَلَهُمْ صِيَاحُ
فَقَالَ أَنَا لَهَا أَنَا خَيْرُ مُنْجٍ ❖ جَمِيعَ النَّاسِ إِنْ خِيفَ اجْتِيَاحُ
فَبِي المُؤَمِّلُ يَلْقَى نَجَاةً ❖ وَبِي لِمُؤَمِّلٍ يُرْجَى ارْتِيَاحُ
مُحِبُّ المُصْطَفَى لَمْ يَخْشَ ضَيْمًا ❖ وَجَنَّةُ النَّعِيمِ لَهَا يُرَاحُ
أَيُهْمِلُهُ الحَبِيبُ غَدًا بِحَشْرٍ ❖ وَمِنْهُ الفَضْلُ أَبْحُرٌ طِفَاحُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ مَزَايَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

العَلِيِّ القَدْرِ وَالمَقَام (262) وَصَفِيِّكَ الكَثِيرِ البُرُورِ وَالاحْتِرام، الَّذي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الوَحْيِ وَالإِلْهَام قَالَتْ: اللّه أَكْبَرُ هَذَا المُنْتَخَبُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللّه مِنْ بَرِيَّتِهِ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالمَلائِكَةِ الكِرَام.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ العَبِيقِ الشَّذَا وَالنَّسِيم وَصَفِيِّكَ العَذْبِ المَوْرِدِ وَالنَّسِيم، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُحَادَثَةِ وَالتَّكْلِيم قَالَتْ: اللّه أَكْبَرُ هَذَا المَبْرُورُ الَّذِي كَلَّمَهُ مَوْلَاهُ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ، وَحَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِ الجَلَالَةِ وَالتَّعْظِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَفِيلِ بِأُمَّتِهِ الزَّعِيم وَصَفِيِّكَ المَبْعُوثِ بِالخَبَرِ المُحَقَّقِ وَالنَّبَإِ العَظِيم، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيم قَالَتْ: اللّه أَكْبَرُ هَذَا المُجْتَبَى الَّذِي عَرَّفَ اللّه المَلَائِكَةَ قَدْرَهُ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَلْحُوظِ بِعَيْنِ المُجَادَةِ وَالتَّفْخِيم وَصَفِيِّكَ المُنَزَّهِ اسْمُهُ عَنِ النَّقْصِ وَالثَّلْمِ وَالتَّرْخِيم، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الشَّرَفِ وَالتَّقْدِيم قَالَتْ: اللّه أَكْبَرُ هَذَا المُصْطَفَى الَّذِي كَانَ يُهَذِّبُ النُّفُوسَ وَيُشْفِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالتَّوْهِيم. (263)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّفِيقِ الرَّفِيقِ الحَلِيم وَصَفِيِّكَ الرَّءُوفِ العَطُوفِ الرَّحِيم، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الرِّيَاضَةِ وَالتَّعْلِيم قَالَتْ: اللّه أَكْبَرُ هَذَا التَّقِيُّ الَّذِي كَانَ يَبْذُلُ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ، وَيَهْدِي العِبَادَ إِلَى المَنْهَجِ القَوِيمِ وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَوْسُومِ بِالجُودِ وَالكَرَمِ وَالخَيْرِ العَمِيم وَصَفِيِّكَ المَعْصُومِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيحٍ وَوَصْفٍ دَمِيم، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ الكَرَامَةِ وَالفَوْزِ وَالنَّعِيم قَالَتْ: اللّه أَكْبَرُ هَذَا المُعَظَّمُ الَّذِي رَفَعَ اللّه مَقَامَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَفَضَّلَهُ عَلَى الصَّفِيِّ وَالخَلِيلِ وَالكَلِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ

المُصْطفَى الكَرِيمِ وَصَفِيِّكَ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ حرٍّ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ التَّفْوِيضِ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا الرَّءُوفُ الَّذِي كَانَ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ وَالقَوِيَّ، وَالحُرَّ وَالعَبْدَ وَالأَرْمَلَةَ وَاليَتِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَخْلُوقِ مِنْ صَفَاءِ نُورِكَ القَدِيمِ (264) وَصَفِيِّكَ المُغْنِي مَنْ أَحَبَّهُ عَنِ الوَلِيِّ وَالصَّدِيقِ وَالحَمِيمِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ التَّصْرِيفِ وَالتَّحْكِيمِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا أَحْسَنُ الخَلْقِ الَّذِي وَصَفَهُ مَوْلَاهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الحَدِيثِ وَالكَلَامِ وَصَفِيِّكَ الآمِرِ بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ البُرُورِ وَالاِحْتِرَامِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا النَّاسِكُ الَّذِي لَا رَاحَةَ لَهُ إِلَّا فِي خِدْمَةِ مَوْلَاهُ وَالقِيَامِ بِحَقِّهِ أَتَمَّ قِيَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي مَجَالِسِ القَادَةِ وَالأَعْلَامِ وَصَفِيِّكَ المُتَحَصَّنِ بِجَاهِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَسَوْرَةِ الأَيَّامِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ القِيَامِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المُرْتَضَى الَّذِي هُوَ نِهَايَةُ النِّهَايَةِ وَغَايَةُ القَصْدِ وَالمَرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ الأُبُوَّةِ وَالبُنُوَّةِ وَصَفِيِّكَ الصَّادِقِ المَحَبَّةِ فِي ذَاتِكَ وَالأُخُوَّةِ، الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المُرُوءَةِ قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا المَقْبُولُ الَّذِي أَصْبَحَتْ عَرَائِسُهُ عَلَى كَرَاسِي النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَجْلُوَّةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الوَاضِحِ المَحَجَّةِ وَالمِنْهَاجِ وَصَفِيِّكَ الطَّاهِرِ الحَلَائِلِ وَالأَزْوَاجِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ جَنَّةَ المَسَرَّاتِ (265) وَلِسَانُ وَاخْلَاصُ المُوَحِّدِينَ وَاعَانَةُ، وَحِفْظُ المَجْذُوبِينَ، وَمَحْوُ المَغْلُوبِينَ، وَصَحْوُ الفَانِينَ، وَوَسِيلَةُ المُتَوَسِّلِينَ، وَأُلْفَةُ الأَقْطَابِ، وَمُنْيَةُ الأَصْحَابِ،

وَمَجْمَعُ الأَحْبَاب، وَلِسَانُ الجَوَاب، وَحَلاوَةُ الخِطَاب، وَعُنْوَانُ الكِتَاب، وَطِرَازُ الحِجَاب، وَنَفْحَةُ الشَّرَاب، لا يَحْجُبُ صَاحِبَهُ حِجَابٌ، وَلا يَرُدُّهُ حَاجِبٌ وَلا بَوَّابٌ، وَلا تُفَارِقُهُ العَدَالَةُ وَالصَّوَابُ، يُوَرِّثُ الإِيمَانَ لِلْعَامَّةِ، وَالحَيَاءَ لِلخَاصَّةِ، وَالسَّكِينَةَ لِخَاصَّةِ الخَاصَّةِ، وَيُورِّثُ الوَقَارَ لِلْعُلَمَاءِ، وَالتَّأْيِيد لِلْحُكَمَاءِ وَالهَيْبَةَ لِلْكُرَمَاءِ، وَالسَّمَاحَةَ لِلرُّحَمَاءِ، وَالشَّفَاعَةَ لِلْعُظَمَاءِ، وَالخَشْيَةَ لِلأَتْقِيَاءِ، وَالسِّرَّ لِلأَوْلِيَاءِ، وَالفِطْنَةَ لِلأَذْكِيَاءِ، وَالعِصْمَةَ لِلأَقْوِيَاءِ، وَالقُرْبَ لِلأَصْفِيَاءِ، فَأَدِّبْنَا اللَّهُمَّ يَا مَوْلانَا بِمَا بِهِ أَدَّبْتَهُمْ وَخَلِّقْنَا بِمَا بِهِ خَلَّقْتَهُمْ، وَحَقِّقْنَا بِمَا بِهِ حَقَّقْتَهُمْ، وَشَرِّفْنَا بِمَا بِهِ شَرَّفْتَهُمْ،وَكَلِّمْنَا بِمَا بِهِ كَلَّمْتَهُمْ، وَحَلِّنَا بِمَا بِهِ حَلَّيْتَهُمْ، وَطَوِّقْنَا بِمَا بِهِ طَوَّقْتَهُمْ، وَأَتْحِفْنَا بِمَا بِهِ أَتْحَفْتَهُمْ، وَهَبْ لَنَا مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالخَيْرَاتِ مَا وَهَبْتَهُمْ، وَخَصِّصْنَا بِمَا خَصَّصْتَ بِهِ أَهْلَ التَّجْرِيدِ مِنْ سَجِيَّةِ السَّخَاوَةِ، وَتَوِّجْنَا بِمَا تَوَّجْتَ بِهِ أَهْلَ التَّوْحِيدِ مِنْ أُبَّهَةِ الحَلاوَةِ وَالطَّلاوَةِ، وَجَنِّبْنَا مَصَارِعَ ذَوِي الجَهْلِ وَالغَبَاوَةِ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَوارِض الخِذْلانِ وَالشَّقَاوَةِ، وَفَهِّمْنَا أَسْرَارَكَ، وَتَوَلَّنَا بِمَا تَوَلَّيْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَلا تُسْلِمْنَا، وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا وَلا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا، وَاحْفَظْنَا فِي المَبْدَإِ وَالمُنْتَهَى، بِمَا حَفِظْتَ بِهِ أَهْلَ البَصَائِرِ وَالنُّهَى، وَقَدِّسْ سَرَائِرَنَا فِي المَقَامِ الأَسْنَى وَالرِّيَاضِ المُشْتَهَى، وَقَلِّبْ أَرْوَاحَنَا فِيمَا يَبْقَ لَنَا مِنَ الاسْتِوَاءِ وَظِلِّ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَمَلِّكْنَا أَمْرَ أَنْفُسِنَا عِنْدَ صَدْمَةِ قَهْرَمَانِ الجَبَرُوتِ (266)وَأَدِّبْنَا بِأَدَبِ العُبُودِيَّةِ عِنْدَ أَسْرَارِ المَلَكُوتِيَّةِ،وَ ذِكْرِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا رُوحاً وَأَفْضَلَ قُوتاً، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الصِّدِّيقِيَّةِ الأَسْنَى وَزَيِّنَا بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ وَأَكْمَلِ النُّعُوتِ، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَأَقِمْنَا مَقَامَ الخَوَاصِّ فِي بِسَاطِ الشَّفَقَةِ، وَالرَّأْفَةِ وَمَقَامِ الرَّحَمُوتِ، وَاجْمَعْ هِمَّتَنَا عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَأَقِمْ أَرْوَاحَنَا وَأَشْبَاحَنَا فِي مَقَامِ الأَدَبِ وَالخِدْمَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَيِّدِ اللَّهُمَّ عَوَالِمَ أَسْرَارِنَا بِقُيُودِ الإِرَادَةِ، وَطَوِّقْنَا بِجَوَاهِرِ العُلُومِ وَالإِفَادَةِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالإِيمَانِ وَكَلِمَتَي الشَّهَادَةِ، وَاكْتُبْنَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ المَوْرُودِ وَتَلَقَّنَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ يَوْمَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالوُفُودِ، وَأَكْرِمْ مَثْوَانَا لَدَيْكَ وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلُودِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (267)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعتصم ابن الصالح الشرفي

من أسفار الشفاعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

التذكرة بأهوال يوم القيامة

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2775ك

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسباب الشفاعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

التذكرة بأهوال يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
الحمد لله المبدئ المعيد، الجليل الفعال
جاعل بين الخلق والخلق فمنهم شقي وسعيد، منزل
من قربه الله لحضرته ومن أشغله فهو بعيد، نحمده
على نعمه وأسأله من فضله المزيد، وأشكره بالتهليل
والتسبيح والتحميد، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ذو العرش المجيد، وأشهد أن سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله أفضل الرسل وأشرف
العبيد، الذي أخبر أن موازين أمته يوم القيامة
ترجح بشهادة التوحيد، صلى الله عليه وعلى آله صلاة

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر التذكرة بأهوال يوم القيامة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

الحَمْدُ لله المُبْدِئُ المُعِيدُ، المَلِكِ الفعَّالِ لِمَا يُرِيدُ، الَّذِي خَلَقَ الخَلْقَ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، هَذَا قَرَّبَهُ الله لِحَضْرَتِهِ وَهَذَا أَشْقَاهُ، فَهُوَ بَعِيدٌ، نَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ المَزِيدَ وَأَشْكُرُهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلِ الرُّسُلِ وَأَشْرَفُ العَبِيدِ، الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّ مَوَازِينَ أُمَّتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَرْجَحُ بِشَهَادَةِ التَّوْحِيدِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، صَلَاةً (1) لَا تَفْنَى وَلَا تَبِيدُ تَتَوَالَى عَلَى مَمَرِّ الأَزْمِنَةِ وَتَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ العَظِيمِ المَجِيدِ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ القُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ، وَالأَجْسَامَ تُبْلَى كَمَا يُبْلَى الثَّوْبُ الجَدِيدُ وَالأَيَّامَ تَقْصُرُ وَالأَمَلُ يَزِيدُ، وَزَمَانُ الشَّبَابِ قَدْ أَدْبَرَ، وَنَذِيرُ الشَّيْبِ يُنَادِي أَرْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِي يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَوَضْعِ المِيزَانِ وَالمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَتَطَايُرِ الصُّحُفِ وَهَوْلِ يَوْمِ الوَعِيدِ، وَلَمْ يَتَدَبَّرْ فِي قَوْلِ مَوْلَانَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ، وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾

وَالدُّنْيَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَالزَّادُ قَلِيلٌ وَالسَّفَرُ بَعِيدٌ أَمَا، عَلِمَ وَيْحَهُ أَنَّهُ يُحْصَى عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَوْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ وَقَدْ ضَاعَ عُمُرُهُ فِي البَطَالَةِ، وَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ رِضَا مَوْلَاهُ مَا يُرِيدُ جَنَحَتْ نَفْسِي إِلَى هَذِهِ التَّذْكِرَةِ لِأُذَكِّرَ بِهَا نَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّتِي وَجِيرَانِي وَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، (2) وَأُدْمِجُهَا فِي هَذَا التَّأْلِيفِ، وَأَجْعَلَ ذِكْرَهَا وَالعَمَلَ بِمُقْتَضَاهَا لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ ثَمَرَةَ الأَعْمَالِ وَبَيْتَ القَصِيدِ، لِيَكُونَ ذَالِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ عُمْدَةَ السَّالِكِ وَالمُرِيدِ، وَهِدَايَةَ الضَّالِ وَالجَهُولِ إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ وَالفِعْلِ السَّدِيدِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا جَرَى المَاءُ الجَدِيدُ سَقَطَتِ الأَوْرَاقُ اليَابِسَةُ وَخَرَجَتْ أَغْصَانًا جَدِيدَةً تَتَفَتَّقُ فِيهَا الأَزْهَارُ وَيَنْعَقِدُ الثِّمَارُ، إِشَارَةً مِنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى هَذَا المَعْنَى المُفِيدِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالعَقْلِ السَّلِيمِ، فَلْيَتَأَمَّلْ عَاقِبَةَ أَفْعَالِ البِرِّ

مِنْ صَلاةٍ أَوْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ ذِكْرٍ أَوِ اجْتِنَابِ مُحرَّم، وَمَا وَعَدَ اللهُ فاعِلَ الخَيْرِ وَأَعَدَّهُ لَهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرةِ وَلِمَنْ خُلِقَتِ الجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا، وَلْيَنْظُرْ عَاقِبَةَ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ، وَمَا نَالَ بِالأَمْسِ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَّاتِهَا، وَمِنَ المَطَاعِمِ وَالمَشَارِبِ وَالمَلابِسِ مَا غَايَتُهُ، وَأَيُّ شَيْءٍ عَاقِبَتُهُ وَمَا كُتِبَ فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ ذَالِكَ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَنْجُوا يَوْمَ القِيَامَةِ، (3) وَعَمَّا يُسْأَلُ وَبِمَا يُسَرُّ هُنَالِكَ، هَلْ بِمَا أَسْلَفَ مِنَ الشَّهَوَاتِ أَوْ بِمَا اغْتَنَمَ مِنَ الخَيْرَاتِ، وَتَأَمَّلْ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ سَأَلْتُ الدَّارَ عَنْ أَخْبَارِهِمْ ❖ فَتَبَسَّمَتْ عَجَبًا لِذَاكَ وَلَمْ تُبْدِ
حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى الكَنِيفِ فَقَالَ لِي ❖ أَمْوَالُهُمْ وَمَتَاعُهُمْ عِنْدِي

وَيَتَدَبَّرْ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى فِي النَّهْيِ عَنِ الاغْتِرَارِ بِالدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا، وَالأَمْرِ بِالإِعْرَاضِ عَمَّنْ آثَرَهَا عَلَى الآخِرَةِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَوْلِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَادِيثَ شَهِيرَةٍ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى تَعْرِيفًا بِخِسَّةِ قَدْرِهَا وَتَخْوِيفًا مِنْ غَدْرِهَا وَشَرِّهَا:

﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾

وَقَالَ:

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا، ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾ الآيَة،

وَقَالَ:

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى﴾

إِلَى غَيْرِ ذَالِكَ مِنَ الآيِ الكَثِيرَةِ العَظِيمَةِ الوَعِيدِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« مَنْ يَشْتَهِ كَرَامَةَ الآخِرَةِ (4) يَدَعْ زِينَةَ الدُّنْيَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخِرَةُ مِنْ خَزَفٍ، لَاخْتَارَ العَاقِلُ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى».

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، أَلَا فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»،

وَقَالَ:

«عَجِبْتُ لِمَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُه»،

فَيَا غَافِلًا عَنِ الْمَوْتِ وَقَدْ هَدَمَ الْمَوْتُ رُكْنَ عُمْرِهِ الْمَشِيدُ، إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي نَوْمِ غَفْلَتِكَ لَا تُبْدِي وَلَا تُعِيدُ أَمَا أَبْهَجَكَ الْوَعْدُ أَمَا أَنْذَرَكَ الْوَعِيدُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْمَجِيدُ:

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ، وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾

وَيْحَكَ تَنَبَّهْ لِنَفْسِكَ وَاعْمَلْ مَا تَلْقَى غَدًا، فَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً وَلَيْسَ عَنْهُ مَحِيدُ، مَنْ لَكَ إِذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ يَهْوَى صُحْبَتَكَ، وَحُزْتَ لَحْدَكَ وَحْدَكَ مُفْلِسٌ غَرِيبٌ وَحِيدٌ، إِنْ كُنْتَ يَا صَاحِ نَائِمًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْتَبِهُ إِذَا رَأَيْتَ الْخَلَائِقَ فِي مَوْقِفِ التَّهْدِيدِ، وَقِيلَ اقْرَأْ كِتَابَكَ، كَفَى بِنَفْسِكَ شَاهِدَةٌ، وَقَدْ أَتَيْتَ الْمَوْقِفَ (5) بِسَائِقٍ وَشَهِيدٍ، فَدَعْ دُمُوعَكَ تَجْرِي قَبْلَ أَنْ يُقَالَ بَيْنَ الْمَلَإِ أَلَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَدْرِي أَنَّ الْحِسَابَ شَدِيدٌ، تَرَى الْخَلَائِقَ حُيَارَى مِنْ هَوْلِ مَا قَدْ شَاهَدُوا وَلَيْسَ يَدْرِي مِنْهُمْ مَنْ هُوَ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، فَمَنْ أَطَاعَ الْمَوْلَى فَذَاكَ مِنْهُ قَرِيبٌ، وَمَنْ عَصَاهُ وَخَالَفَ فَذَاكَ مِنْهُ بَعِيدٌ، كُلُّ الْقُلُوبِ قَدْ لَانَتْ لَكِنَّ قَلْبَكَ قَسَا، كَأَنَّ قَلْبَكَ قَدْ أَضْحَى بَيْنَ الْقُلُوبِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيْحَكَ رَاقِبْ رَبَّكَ وَاسْمَعْ كَلَامِي وَاتَّعِظْ، عَسَى قَسَاوَةُ قَلْبِكَ تَلِينُ خَوْفًا بِالتَّشْدِيدِ، وَخَلَّلْتُهَا بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةٍ مُنَاسِبَةٍ لَهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، مُوَافِقَةٍ لِأُصُولِهَا فِي الْأُسْلُوبِ وَالْمَبْنَى، فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ أَرْجُو بُلُوغَ الْقَصْدِ وَنَيْلَ السُّؤْلِ، مَوَاعِظُ حِسَانٌ، وَحِكَمٌ تُنَبِّهُ الْغَافِلَ وَتُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَفَوَائِدُ تَشْفِي وَتَرْوِي الظَّمْآنَ، وَتُورِّثُ الْحُلُولَ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَالْفَوْزِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ وَتَزْوِيجِ الْحُورِ الْحِسَانِ، تُرَقِّي مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى مَحَلِّ السَّعَادَةِ وَمَنَازِلِ (6) الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَاكْتِسَابِ الْمَعَالِي وَالسَّعْيِ فِي رِضَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِاقْتِدَاءِ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ النُّطْقِ بِالْفُحْشِ وَالْهَذَيَانِ، وَتَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَخَالِصِ الْإِيمَانِ،بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي أَدَمْتَ فِي أَوْجِ المَعَالِي ارْتِقَاءَهُ وَصُعُودَهُ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي بَلَّغْتَ مِنْ رِضَاكَ أَمَلَهُ وَقُصُودَهُ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ النَّافِعَةِ المَحْمُودَةِ، وَحِكَمِهِ الجَامِعَةِ المَقْبُولَةِ غَيْرِ المَرْدُودَةِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ أَنَّهُ قَالَ:

« عِبَادِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ، فَلِمَ جَعَلْتُمُونِي أَهْوَنَ النَّاظِرِينَ إِلَيْكُمْ أَطَلْتُمْ فِي التَّقْصِيرِ، وَالعُمُرُ قَصِيرٌ، فَمَا هَذِهِ الغَفْلَةُ وَالحَيْرَةُ، أَمَا أَدْرَكَتْكُمْ عَلَى عُمُرِكُمْ غَيْرَةٌ، أَنْفَاسُكُمْ عَلَيْكُمْ مَعْدُودَةٌ، أَقْوَالُكُمْ وَأَفْعَالُكُمْ فِي صَحَائِفِكُمْ مَحْصُورَةٌ مَوْجُودَةٌ». (7)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُقَدَّمِ أَمَامُهُ فِي مَوَاكِبِ أَهْلِ الصَّلاحِ وَالدِّينِ، وَصَفِيِّكَ الرَّاسِخِ قَدَمُهُ فِي مَرَاتِبِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ المُفِيدَةِ لِأَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالتَّعْيِينِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَمَا غَابَتْ أَحْوَالُكُمْ عَنِ الرَّقِيبِ، وَلَا خَفِيَتْ أَسْرَارُكُمْ عَنِ السَّمِيعِ القَرِيبِ».

﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ، مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم، بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾

﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾

﴿هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (8)

فَانْتَبِهُوا عِبَادَ اللهِ مِنْ مَنَامِكُمْ، وَانْظُرُوا مَا قَدَّمْتُمْ فِي لَيَالِيكُمْ وَأَيَّامِكُمْ، وَشَمِّرُوا عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ، أَمَا رَأَيْتُمُ الأَيَّامَ تَمُرُّ

مَرَّ السَّحَابِ وَالأَعْمارُ تَنْطَوِي طَيَّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ،

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾،

﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي بِسِيرَتِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي بِسُنَّتِهِ تُقَامُ الشَّرَائِعُ وَيَقْتَدِي الْمُقْتَدُونَ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُتَقَرِّبُونَ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« النَّاسُ نِيَامٌ، فَإِذَا مَاتُوا اسْتَيْقَظُوا، فَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ، وَتَوَلُّعُكُمْ بِالدُّنْيَا يَزِيدُ كَأَنَّهَا لَا تَبِيدُ، فَمَا أَصْبَرَكُمْ عَلَى غَمِّ الْحِجَابِ وَمَا أَجْرَأَكُمْ عَلَى الذُّنُوبِ وَمَا أَغْفَلَكُمْ عَنْ يَوْمِ الْحِسَابِ، أَمَا (9) وُعِيتُمْ جِهَارًا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، يَزْعُمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ وَهُوَ عَلَى جَهْلِهِ الْمُرَكَّبِ عَلَى الْغَيِّ مُقِيمٌ، أَمَا خُوطِبْتُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَصَفِيِّكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالجَاهِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي يَبْلُغُ بِهَا العَبْدُ مِنْ رِضَا مَوْلاهُ مَا قَصَدَهُ وَنَوَاهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« عَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مِلْءَ فِيهِ، وَلَا يَدْرِي أَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَمْ سَخِطَ»

وَقِيلَ لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ:

« مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّكُمْ عَمَّرْتُمْ دُنْيَاكُمْ وَخَرَّبْتُمُ الآخِرَةَ، فَإِنَّكُمْ تَكْرَهُونَ الرِّحْلَةَ مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ»

وَقِيلَ لَهُ أَيْضًا:

« مَا لَنَا عِنْدَ اللهِ قَالَ اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ أَيْنَ أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾، وَقِيلَ لَهُ

أَيْضًا: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، (10) وَقِيلَ أَيْضًا: كَيْفَ الْعَرْضُ عَلَى اللَّهِ غَدًا؟، فَقَالَ لَهُ: أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ يَقْدُمُ بِهِ عَلَى مَوْلَاهُ»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الخَاشِعِ الأَوَّابِ، وَصَفِيِّكَ النَّاهِجِ بِأُمَّتِهِ نَهْجَ الرُّشْدِ وَالصَّوَابِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ الَّتِي تُرَقِّي العَبْدَ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:

« أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، فَإِنَّكُمْ مَا ذَكَرْتُمُوهُ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا ضَيَّقَهُ، أَوْ فِي ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ»

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

« اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ، شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»

وَقِيلَ لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ العَارِفِينَ عِظْنَا، فَقَالَ:

« أَبُوكُمْ آدَمُ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَمِلَ خَطِيئَةً وَاحِدَةً خَرَجَ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ (11) الْخَطَايَا تَرْجُونَ تَدْخُلُونَ بِهَا الْجَنَّةَ، عِبَادَ اللَّهِ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ طَاعَةً وَسَمْعًا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا»

قَالَ تَعَالَى:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ، وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْقَرِيبِ وَالبَعِيدِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالوَصْفِ

الحَميدِ، وَنَجيِّكَ الَّذي مِنْ مَوَاعِظِهِ الَّتي يَهْتَدي بِهَا السَّالِكُ وَالمُريدُ، مَا رُوِيَ عنْهُ أَنَّهُ رَأَى أُنَاسًا فَقَالَ:

« أَمَا لَكُمْ لَوْ ذَكَرْتُمْ هَادِمَ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى بِكُمْ، ثُمَّ قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ، وَإِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ الأَحْبَارِ حَدِّثْنَا عَنِ المَوْتِ فَقَالَ كَعْبٌ:

« يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ غُصْنُ شَوْكٍ أُدْخِلَ فِي جَوْفِ رَجُلٍ، فَأَخَذَتْ كُلُّ (12) شَوْكَةٍ بِعِرْقٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الجَذْبِ فَجَذَبَهَا جَذْبَةً شَدِيدَةً فَقَطَعَ مِنْهَا مَا قَطَعَ وَأَبْقَى مَا أَبْقَى».

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« إِنَّ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الرَّجُلِ يَنْزِلُ بِهِ المَوْتُ وَمَعَهُ عَقْلُهُ وَلِسَانُهُ، كَيْفَ لَا يُحَدِّثُ بِهِ وَيَصِفُهُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ كُنْتَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ يَا بُنَيِّ: أَعْظَمُ المَوْتُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ، وَلَكِنْ سَأَصِفُ لَكَ مِنْهُ شَيْئًا، وَاللهِ لَكَأَنَّ عَلَى كَتِفَيَّ جَبَلَا رَضْوَى وَتِهَامَةَ، وَلَكَأَنَّ رُوحِي تَخْرُجُ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، وَلَكَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَ القَتَادِ، وَلَكَأَنَّ السَّمَاءَ أُطْبِقَتْ عَلَى الأَرْضِ وَأَنَا بَيْنَهُمَا».

وَعَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَوْا قَبْرَ سَام بْن نُوح فَقَالُوا: يَا رُوحَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُحْيِيَ لَنَا صَاحِبَ هَذَا القَبْرِ حَتَّى نَسْمَعَ مِنْهُ حَدِيثَ المَوْتِ، فَجَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبْرِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُحيِيَ سَامَ بْنَ نُوحٍ، فَأَحْيَاهُ، فَقَامَ وَرَأْسُهُ وَلِحيَتُهُ قَدِ ابْيَضَّتَا، فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ (13) السَّلَامُ: مَا هَذَا الشَّيْبُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِكَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَظَنَنْتُ أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ قَامَتْ فَشَابَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي مِنَ الهَيْبَةِ، فَقَالَ لَهُ: مُذْ كَمْ أَنْتَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِ آلَافِ سَنَةٍ وَمَا ذَهَبَتْ عَنِّي مَرَارَةُ المَوْتِ، أَيُّهَا النَّاسُ مَا هَذِهِ الغَفْلَةُ عَنِ المَوْتِ وَالعُمُرُ قَصِيرٌ، وَإِلَى مَتَى التَّمَادِي فِي البَطَالَةِ وَالتَّقْصِيرِ وَمَا هَذَا التَّوَانِي عَمَّا يَعْنِيكُمْ وَالكَسَلُ وَقَدْ أَنْذَرَكُمُ النَّذِيرُ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ لِلْقَبْرِ وَالحِسَابِ المَئَالَ وَالمَصِيرَ، وَقَدْ خَلَّفَكُمْ وَاللهِ عَنِ العَمَلِ الصَّالِحِ سُوءُ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ، فَإِلَى مَتَى

تَبَهرجُونَ وَالنَّاقِدُ بَصِيرٌ، وَإِلَى مَتَى تَغْتَرُّونَ وَالرَّقِيبُ خَبِيرٌ، جَوَلاَنُكُمْ فِي البَطَالَةِ حَيَّرَكُمْ، وَرُكُونُكُمْ إِلَى الاغْتِرَارِ غَيَّرَكُمْ، فَتَذَكَّرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَالأَمْرُ شَدِيدٌ، وَبَادِرُوا بَقِيَّةَ أَعْمَارِكُمْ فَالنَّدَمُ بَعْدَ المَوْتِ لاَ يُفِيدُ،

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ، وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (14)

حَبِيبِكَ الَّذِي شَرَّفْتَ عَلَى سَائِرِ العَوَالِمِ فَرْعَهُ وَجِنْسَهُ، وَصَفِيِّكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ حُجْرَتَهُ وَرَمْسَهُ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ الَّتِي تَقْمَعُ نَفْسَ كُلِّ حَاسِدٍ وَتُزِيلُ تَخْمِينَهُ وَحِرْسَهُ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« سَكْرَةُ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ، وَأَنَّ بَعْدَهُ سَبْعِينَ هَوْلًا كُلُّ هَوْلٍ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا»

وَلِذَا لَمَّا كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ المَوْتَ كَانَ يَقُولُ:

« إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٌ»،

وَذَلِكَ لِأَنَّ سَكَرَاتِ المَوْتِ بِحَسَبِ عَمَلِ كُلِّ شَخْصٍ بِمَا عَمِلَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَسُمِّيَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ لِأَنَّهَا تُذْهِلُ العُقُولَ عِنْدَ ظُهُورِهَا كَالسَّكْرَانِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَعْمَالَ العَبْدِ تَظْهَرُ لَهُ عِنْدَ المَوْتِ صِفَاتُهَا فِي الحُسْنِ وَالقُبْحِ يُرِيدُ جَزَاءَ الفِعْلِ، فَالْمُغْتَابُ تُقْرَضُ شِفَاهُهُ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، وَالسَّامِعُ لِلْغِيبَةِ يُسْلَكُ فِي أُذُنَيْهِ نَارُ جَهَنَّمَ، وَالظَّالِمُ تَتَفَرَّقُ رُوحُهُ بِكُلِّ مَظْلُومٍ، وَآكِلُ الحَرَامِ يُقَدَّمُ لَهُ الزَّقُّومُ، وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ أَعْمَالِ العَبْدِ وَكُلُّهَا تَظْهَرُ عِنْدَ سَكَرَاتِ المَوْتِ فِي المَيِّتِ فَيَجُوزُهَا سَكْرَةً (15) بَعْدَ سَكْرَةٍ، فَعِنْدَ آخِرِهَا تُقْبَضُ رُوحُهُ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

سِيرُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَالعُمْرُ مُنْدَرِسُ ❖ وَالمَوْتُ قَدْ حَانَ وَالأَيَّامُ تَخْتَلِسُ
أَيْنَ المُلُوكُ وَأَبْنَاءُ المُلُوكِ وَمَنْ ❖ كَانُوا إِذَا النَّاسُ قَامُوا هَيْبَةً جَلَسُوا
وَمَنْ سُيُوفُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ❖ تُخْشَى وَدُونَهُمُ الحُجَّابُ وَالحَرَسُ

أَضْحَوْا بِمَهْلَكَةٍ فِي وَسْطِ بَلْقَعَةٍ ❖ صَرْعَى وَمَا بَيْنِي الوَرَى مِنْ فَوْقِهِمْ وَطَسُ
كَأَنَّهُمْ قَطُّ مَا كَانُوا وَمَا خُلِقُوا ❖ وَمَاتَ ذِكْرُهُمْ بَيْنَ الوَرَى وَنُسُوا
وَاللهِ لَوْ نَظَرَتْ عَيْنَاكَ مَا صَنَعَتْ ❖ يَدُ اللَّيَالِي بِهِمْ وَالدُّودُ تَفْتَرِسُ
لَمَا انْتَفَعْتَ بِعَيْشٍ بَعْدَهُمْ أَبَدًا ❖ أَنِّي وَهُمْ مِنْ جَنَا الدُّنْيَا لَقَدْ يَئِسُوا

أَيُّهَا النَّاسُ تَذَكَّرُوا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى:

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

أَيْ: شَغَلَكُمُ التَّفَاخُرُ بِالكَثْرَةِ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ وَالأَنْسَابِ،

﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾

أَيْ: حَتَّى أَدْرَكَكُمُ المَوْتُ، ﴿كَلَّا﴾، أَيْ: زَجْرًا وَرَدْعًا عَنِ التَّكَاثُرِ وَالِافْتِخَارِ،

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ أَهْلُ التَّكَاثُرِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ،

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

تَأْكِيدٌ لِلْوَعِيدِ وَتَغْلِيظٌ لِلنَّهْيِ عَنْهُ،

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾

أَيُّهَا النَّاسُ مَالَكُمْ عِنْدَ (16) اللهِ وَعَلَيْكُمْ إِذَا بَدَتْ سَكَرَاتُ المَوْتِ، وَنُشِرَ دِيوَانُ العَمَلِ،

﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾

(عِلْمَ اليَقِينِ)، وَهُوَ مَا يَرْتَفِعُ بِهِ الشَّكُّ لَشَغَلَكُمْ ذَالِكَ عَنْ غَيْرِهِ،

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾

فِي دَارِ القَبْرِ لِأَنَّهُ يُعْرَضُ عَلَى كُلِّ آدَمِيٍّ مَقْعَدُهُ فِي النَّارِ، فَإِنْ كَانَ سَعِيدًا عُرِضَ عَلَيْهِ وَبُشِّرَ،

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ، ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

قِيلَ عَنِ الصِّحَّةِ وَالفَرَاغِ، وَقِيلَ كُلَّ مَا تَلَذَّذَ بِهِ العَبْدُ فَهُوَ نَعِيمٌ، فَيَا مَنْ قَطَعَ زَمَانَهُ فِي التَّسْوِيفِ وَالبَطَّالاتِ، وَيَا مَنْ قَسَا قَلْبُهُ مِنَ المَعَاصِي وَجَمَدَتْ عَيْنَاهُ مِنَ العَبَرَاتِ، وَيَا مَنْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ وَهُوَ مُقِيمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ، كَمْ تُجَاهِرُونَ بِالمَعَاصِي مَنْ يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَالبَوَاطِنَ الخَافِيَاتِ، رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« أَنَّهُ كَانَ يَعِظُ النَّاسَ أَحْيَانًا فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ عَمِّرُوا لِقُبُورِكُمْ فَإِنَّ القَبْرَ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا ابْنَ آدَمَ الضَّعِيفَ، ارْحَمْ نَفْسَكَ فِي حَيَاتِكَ قَبْلَ أَنْ تَلْقَانِي، فَإِنَّكَ إِذَا لَقِيتَنِي وَكُنْتَ عَامِلًا بِطَاعَةِ مَوْلَاكَ رَحِمْتُكَ وَرَأَيْتَ مِنِّي النُّورَ، وَإِنْ لَمْ (17) تَرْحَمْ نَفْسَكَ لَا أَرْحَمُكَ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ مَعَ النَّدَامَةِ الطَّوِيلَةِ، أَنَا بَيْتُ الوَحْشَةِ مَعَ الجَزَعِ الشَّرِيرِ وَالشِّدَّةِ، أَنَا بَيْتُ الضِّيقِ مَعَ العَقَارِبِ وَالحَيَّاتِ، يَا بْنَ آدَمَ أَنَا بَيْتُ الغَضَبِ لَا أَرْحَمُ شَابًّا لِشَبَابِهِ، وَلَا طِفْلًا لِصِغَرِهِ، وَلَا شَيْخًا لِكِبَرِهِ، وَلَا أَرْحَمُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ نَفْسَهُ»

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ❖ إِنَّ المَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إِنْسَانِ
وَكُلُّ خِلٍّ وَ إِنْ أَشْفَقْتَ تَتْرُكُهُ ❖ وَكُلُّ مَالٍ وَإِنْ كَثَّرْتَهُ فَانِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ فِي الوِرْدِ وَالصَّدَرِ وَصَفِيِّكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ الَّتِي تَنْتَهِضُ القُلُوبَ إِلَى اللهِ وَتُوقِظُ الفِكْرَ، مَا رُوِيَ عَنْهُ:

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنَ النَّاسِ عَنْ ذِكْرِ المَوْتِ وَثَبَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، وَأَخَذَ بِعِضَادَتِي البَابِ وَنَادَى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ المَوْتُ بِالشَّقَاوَةِ أَوِ السَّعَادَةِ بِالكَرَّةِ الرَّابِحَةِ أَوِ الخَاسِرَةِ»،

وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ (18) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« كَانَ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ إِذْ جَاءَتْ بِهِ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُلْقِيَهُ، فَإِذَا بِأَقْبُرٍ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَؤُلَاءِ الأَقْبُرِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَنَا، فَقَالَ:

مَتى ماتُوا؟ قالَ: في الشِّرْك، فقالَ: إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ لَتُعَذَّبُ فِي قُبُورِه، وَلَوْلا أَنْ لا تَرَافنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِه، فَقالَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَتِه، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي القَبْرِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، ثُمَّ يَأْتِيهِ مَلَكَاهُ فَتَّانَا القَبْرِ فَيَقُولانِ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَقُولُ: أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه، فَيَقُولانِ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ الجَنَّةِ الَّذِي أَبْدَلَكَ اللهُ مِنَ النَّارِ، فَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَذَلِكَ العَبْدُ الَّذِي يَوَدُّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ لِيَصِيرَ إِلَى مَا رَأَى، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَيَقُولُ لَهُمَا: لا أَدْرِي؟ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا فَيَقُولُونَ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ الَّذِي أَبْدَلَكَ اللهُ مِنَ الجَنَّةِ، فَلا يَزَالُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَذَلِكَ (19) العَبْدُ الَّذِي يَوَدُّ أَنْ لا تَقُومَ السَّاعَةُ لِئَلَّا يَصِيرَ إِلَى مَا رَأَى وَنَظَرَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُفَيَّإِ ظِلُّهُ عَلَى المُلُوكِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، وَصَفِيِّكَ الفَائِضِ بَحْرُهُ بِالجُودِ وَالكَرَمِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي مِنْ مَوَاعِظِهِ المُؤَيَّدَةِ بِالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ، مَا رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

« مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الدُّنْيَا إِلَّا وَمَلَكُ المَوْتِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَتَصَفَّحُ الوُجُوهَ، فَمَنْ نَفِدَ رِزْقُهُ وَانْقَضَى أَجَلُهُ صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا أَبَدًا فَإِذَا قَامَ أَهْلُ البَيْتِ بِالبُكَاءِ وَالنِّيَاحِ فَمِنْهُمُ الصَّاكَّةُ وَجْهَهَا وَالنَّاشِرَةُ شَعْرَهَا، فَيَقُولُ لَهُمْ مَلَكُ المَوْتِ: عَلَى مَا تَبْكُونَ؟ وَبِمَ تَجْزَعُونَ؟ وَاللهِ مَا ذَهَبْتُ لَكُمْ بِرِزْقٍ، وَلا نَقَصْتُ لَكُمْ مِنْ عُمُرٍ، وَإِنَّ لِي فِيكُمْ لَعَوْدَةً، ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لا أَتْرُكَ مِنْكُمْ أَحَدًا».

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ يَرَوْنَ مَكَانَهُ وَيَسْمَعُونَ كَلامَهُ لَذَهِلُوا عَلَى مَيِّتِهِمْ، وَلَبَكَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (20) حَتَّى إِذَا جُعِلَ المَيِّتُ عَلَى نَعْشِهِ، رَفْرَفَ رُوحُهُ فَوْقَ النَّعْشِ وَهُوَ يُنَادِي: يَا أَهْلِي وَيَا وَلَدِي، لا تَلْعَبَنَّ بِكُمُ الدُّنْيَا كَمَا لَعِبَتْ بِي، جَمَعْتُ المَالَ مِنْ حِلِّهِ وَمِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، ثُمَّ خَلَّفْتُهُ لِغَيْرِي فَالمَهْنَآتُ لَكُمْ وَالتَّبِعَةُ لِي، فَاحْذَرُوا مِثْلَ مَا حَلَّ بِي».

فقَالَ:

أَلا كُــلُّ مَوْلُـودٍ فَلِلمَـوْتِ يُولَـدُ ❖ وَلَسْـــتُ أَرَى حَيّا مُقِيمًـــا يُخَلَّـــدُ
تَجرَّدْ عَــنِ الدُّنْيَــا فَإنَّكَ إنَّمَــا ❖ خَرَجْـــتَ إلَى الدُّنْيَـــا وَأَنْتَ مُجرَّدُ
وَأَفْضَلُ شَيْءٍ نِلْـتَ مِنْهَا فَإنَّـــهُ ❖ مَتَـــاعٌ قَلِيـــلٌ يَضْمَحِـــلُّ وَيَنْفَــدُ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَهَانَ بِالمَوْتِ مِنَ الجَبَابِرَةِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكَسَرَ بِهِ مِنَ الأَكَاسِرَةِ كُلَّ بَطَلٍ صِنْدِيدٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ سَعَةِ القُصُورِ إلَى ضَيْقِ القُبُورِ، وَقَطَعَ بِهِ حَبْلَ أَمَدِهِمُ المَدِيدَ، وَأَلْحَقَ بِهِ الآبَاءَ بِالجُدُودِ، وَالأَطْفَالَ فِي المُهُودِ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي ظُلْمَةِ اللُّحُودِ، وَعَفَّرَ خُدُودَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي التُّرَابِ وَالصَّعِيدِ، وَسَوَّى فِي ذَالِكَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَالغَنِيِّ وَالفَقِيرِ، وَالعَزِيزِ وَالحَقِيرِ، وَالمَأْمُورِ وَالأَمِيرِ، وَالوَالِدَةِ وَالوَلِيدِ، فَصَارُوا فِي سِجْنِ الأَجْدَاثِ وَمَنَازِلِ الوَحْشَةِ (21) وَالتَّفْرِيدِ، إلَى يَوْمِ الحَسْرَةِ وَالوَعِيدِ، فَتَذَكَّرُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَحْبَابَكُمْ الَّذِينَ سَلَفُوا وَأَتْرَابَكُمُ الَّذِينَ رَحَلُوا وَانْصَرَفُوا، أَيْنَ أَرْبَابُ الأَمْوَالِ وَمَا خَلَّفُوا قَدْ نَدِمُوا عَلَى التَّفْرِيطِ، فَيَا لَيْتَهُمْ عَرَفُوا لَقَدْ عَايَنُوا هَوْلَ مَقَامٍ يَشِيبُ فِيهِ الوَلِيدُ.

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَالِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾

فَوَا عَجَبًا كُلَّمَا دُعِيتُمْ إلَى اللهِ تَوَانَيْتُمْ، وَكُلَّمَا حَرَّكَتْكُمُ المَوَاعِظُ إلَى الخَيْرَاتِ أَبَيْتُمْ وَتَمَادَيْتُمْ، وَكَمْ حَذَّرَكُمُ المَوْتُ فَمَا انْتَبَهْتُمْ، فَيَا مَنْ جَسَدُهُ حَيٌّ وَقَلْبُهُ مَيِّتٌ سَتُعَايِنُ عِنْدَ الحَسَرَاتِ مَا لَا تُرِيدُ.

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَالِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾،

فَانْتَبِهُوا فَالدُّنْيَا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَدَارُ الفَنَا لَا تَصْلُحُ لِلْمُقَامِ، سَتَفْهَمُوا قَوْلِي بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الأَيَّامِ، وَمَا غَابَ عَنْكُمْ بَعْضُهُ سَتَرَوْنَهُ عَلَى التَّمَامِ، إذَا جَاءَكُمُ الكَشْفُ وَذَهَبَ التَّقْلِيدُ.

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَالِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾،

وَيْحَكُمْ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ تَرْحَلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرْحَلَةً، أَمَا (22) عَلِمْتُمْ أَنَّهُ يُحْصَى

عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ خَرْدَلَةً، وَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ خَانَهُ فِي الحِسَابِ مَا أَمَّلَهُ، وَغَافَصَهُ أَمْرُ القَضَاءِ وَعَاجَلَهُ، وَلَمْ يُبَلِّغْهُ الآمَالُ إِلَى مَا يُرِيدُ.

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

أَيْ: جَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِمَا وَعَدَ بِهِ اللهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ظُهُورِ مَلَكِ المَوْتِ وَجُنُودِهِ، وَانْشِقَاقِ السَّقْفِ وَالكَشْفِ لِلْمَيِّتِ عَلَى مَقْعَدِهِ حِينَ وُرُودِهِ لِقَبْرِهِ، إِمَّا فِي الجَنَّةِ وَإِمَّا فِي النَّارِ، وَهُوَ الحَقُّ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحِيحِ الآثَارِ، مِنَ الإِيمَانِ بِالغَيْبِ ثُمَّ سُؤَالِ القَبْرِ، وَهُوَ مَا يَلْقَى المَيِّتُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِتَنِ القِيَامَةِ وَهَوْلِ يَوْمِ الوَعِيدِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِخَالِصِ الإِيمَانِ وَكَمَالِ التَّوْحِيدِ، وَتَهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الرَّشَادِ وَالصَّلَاحِ وَالتَّسْدِيدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَلَامٌ كَمَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى الوَرْدِ ❖ وَإِلَّا كَمَا قَدْ نَسَّمَ يَوْمًا شَذَا النَّدِّ(23)
عَلَى جَمْعِكُمْ يَا حَاضِرِي الذِّكْرِ غِبْطَةً ❖ يُنِيلُكُمُ المَقْصُودَ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ
عَلَيْكُمْ بِمَا أُبْدِي مِنَ القَوْلِ نَاصِحًا ❖ فَمَا النُّصْحُ إِلَّا مَا أَقُولُ وَمَا أُبْدِي
مَضَى العُمْرُ وَاسْتَوْلَى عَلَى النَّفْسِ غَيُّهَا ❖ وَنَحْنُ مِنَ التَّسْوِيفِ وَاللَّهْوِ فِي جِدِّ
وَلِلْمَوْتِ فِينَا عَوْدَةٌ بَعْدَ عَوْدَةٍ ❖ تُبَوِّئُنَا الأَجْدَاثَ لَحْدًا إِلَى لَحْدِ
فَكَمْ مُهَجٍ لِلْمَوْتِ فِي التُّرْبِ غُيِّرَتْ ❖ مَحَاسِنُهُ فَاسْتَبْدَلَ الحُسْنَ بِالضِّدِّ
وَأُنْزِلَ بَعْدَ الأُنْسِ فِي قَبْرِ وَحْشَةٍ ❖ تُحِيطُ بِهِ الأَعْمَالُ مِنْ كُلِّ مَا حَدِّ
وَلَا أُنْسَ إِلَّا بِالَّذِي كَانَ مُسْلِفًا ❖ فَمِنْ صَالِحٍ مُنْجٍ وَمِنْ فَاسِدٍ مُرْدِي
وَخَلَّفَهُ الأَهْلُونَ مِنْ بَعْدِ حَسْرَةٍ ❖ وَتَمْزِيقِ أَثْوَابٍ وَدَمْعٍ عَلَى خَدِّ
رَهِينٌ بِقَبْرٍ ضَيِّقِ اللَّحْدِ مُظْلِمٍ ❖ تَجُولُ بِهِ الدِّيدَانُ فِي اللَّحْمِ وَالجِلْدِ
إِلَى الأَمَدِ المَعْلُومِ إِمَّا مُنَعَّمٌ ❖ فَيَظْفَرُ بِالعُلْيَا وَإِلَّا فَذُو وَقْدِ
فَيَا مَعْشَرًا مِنْ قِلَّةِ العَزْمِ عِنْدَهُمْ ❖ وَمِنْ كَثْرَةِ التَّفْرِيطِ مِثْلَ الَّذِي عِنْدِي
تُرَى هَلْ لَنَا مِنْ مَسْلَكِ الغَيِّ نَزْحَةٌ ❖ نَنَالُ بِهَا الِانْقَاذَ مِنْ مَوْقِفِ الطَّرْدِ
وَنَدْخُلُ فِي حِزْبِ المُطِيعِينَ عَلَّنَا ❖ نَفُوزُ إِذَا الأَعْمَالُ تُعْرَضُ لِلنَّقْدِ

فَيُقْبَلُ مَا قَدْ كَانَ للهِ خَالِصًا ❖ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لله قُوبِلَ بِالرَّدِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (24)

حَبِيبِكَ المُطَاعِ المَكِينِ، وَصَفِيِّكَ المُقَرَّبِ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَنَجِيِّكَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾،

قَالَ يَوْمَ يُدْعَى أَحَدُكُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَأْلَأُ نُورًا، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آتِنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ:

« أَبْشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنْ هَذَا، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللهُ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ الأَبْرَارِ، وَاجْتِنَابِ مَخَادِعِ الفُجَّارِ لَعَلَّكُمْ تُزَحْزَحُونَ عَنِ النَّارِ، فَيَا وَيْحَ أَهْلِ النَّارِ مِنَ النَّارِ، وَأَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَالفُجَّارِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَفْئِدَةِ وَالأَبْصَارِ، وَتَفَكَّرُوا فِي المَوْتِ قَبْلَ أَوَانِ الفَوْتِ ﴿25﴾ وَانْقِطَاعِ الصَّوْتِ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ يَقِينًا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيدَ لِأَحَدٍ عَنْهُ، فَكَمْ غَافِلٍ قَدْ غَرَّهُ أَمَلُهُ وَاسْتَعْجَلَهُ أَجَلُهُ، حَتَّى إِذَا وَافَاهُ أَجَلُهُ وَأَسْلَمَهُ أَهْلُهُ، وَأَوْهَنَهُ الأَلَمُ وَخَامَرَهُ النَّدَمُ، ثُمَّ شَغَلَهُ المَوْتُ بِسَكْرِهِ لَا سَبِيلَ مَعَهُ إِلَى فِكْرِهِ، وَتَقَلَّبَتْ أَحْوَالُهُ وَحَصَتْ عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ، ثُمَّ اجْتُزِبَتْ نَفْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، قَدْ يَئِسَ رَفِيقُهُ وَأَعْلِيَ بِالنَّحِيبِ صَدِيقُهُ، فَلَمْ تُفِدْهُ أَمْوَالُهُ وَلَمْ يُتِمَّ لَهُ آمَالُهُ، بَلْ شُغِلَ عَنِ القَرِيبِ وَأُذْهِلَ عَنِ الحَبِيبِ وَمُنِعَ الجَوَابَ وَأَيْقَنَ بِالإِيَابِ، حَتَّى إِذَا فَارَقَتْهُ نَفْسُهُ وَفُتِحَ لَهُ رَمْسُهُ، احْتَمَلَهُ جِيرَانُهُ مَلْفُوفًا عَلَيْهِ أَكْفَانُهُ فَأَسْكَنُوهُ لَحْدًا وَأَسْلَمُوهُ فَرْدًا، فَمَا لَبِثَ أَنِ امْتَحَتْ صِفَاتُهُ، وَامْتَحَقَتْ بِالتُّرَابِ آيَاتُهُ، وَذَهَبَ لَحْمُهُ وَبَلِيَتْ عِظَامُهُ، وَطَالَ فِي بَحْرِ البَلَاءِ مُقَامُهُ إِلَى حُلُولِ الأَمْرِ العَظِيمِ، وَالخَطْبِ الجَسِيمِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ لِهُبُوبِ النُّشُورِ وَتَبَعْثُرِ القُبُورِ، فَذَلِكَ يَوْمٌ تُقْلَعُ فِيهِ الجِبَالُ وَتَشِيبُ لِهَوْلِهِ الأَطْفَالُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ

(26) سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾، ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ، إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ، فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾، حَتَّى إِذَا طَالَ الْمُقَامُ وَأُنْصِتَ الْكَلَامُ وَخَضَعَتِ الْأَعْنَاقُ، أَزِفَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ، وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا، اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾، فَمَنْ أَخَذَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَقَدْ حَفَّ بِهِ النُّورُ، وَتَمَثَّلَ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ، وَنَعِمَ بِالْهَنَاءِ وَالْحُبُورِ وَأَمِنَ الْجُزُورَ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُمْ بِقُوَّتِهِ وَحَوْلِهِ وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَطَوْلِهِ، وَمَنْ أَخَذَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ قَدْ أُزْرِقَتْ عَيْنَاهُ وَلُوِّيَتْ إِلَى عُنُقِهِ يَدَاهُ، وَتَبَادَرَتْ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَاخْتَطَفَهُ الزَّبَانِيَةُ الْغِضَابُ، وَقَدْ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ، وَقِيلَ لِلْمُتَّقِينَ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ، وَلِلْغَاوِينَ ذُوقُوا عَذَابَ جَهَنَّمَ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ. (27) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَاوِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْفَائِزِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

هَلْ كَانَ قَلْبُكَ لِلَّــذَّاتِ مُرْتَاحَـا ❖ وَشَقَّـهُ ذِكْــرُ ذَنْبٍ قَدْ مَضَا فَاحَـا
لِلَّهِ عَـبْــدٌ جَنَــا ذَنْبًا فَأَحْــزَنَـهُ ❖ فَظَلَّ حَيْـرَانَ يَذْرِي الدَّمْعَ سَفَّاحَـا
فَاسْفَحْ دُمُوعَكَ عَنْ ذَنْبٍ أُصِبْتَ بِهِ ❖ فَرُبَّ دَمْــعٍ جَـرَى لِلْخَيْـرِ مِفْتَاحَـاً
وَرُبَّ عَــيْــنٍ رَءَاهَا اللهُ بَاكِـيَــةً ❖ خَوْفَ الْقُبُورِ سَتَلْقَى الرُّوحَ وَالرَّاحَـا
يَا صَاحِبَــيَّ دَعَا التَّسْوِيفَ وَيْحَكُمَا ❖ وَاسْتَبْـدِلَا بِفَسَـادِ الدِّيـنِ إِصْلَاحَـا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ فَاهَ بِذِكْرِهِ اللِّسَانُ، وَأَجَلِّ مَنْ مَازَجَتْ مَحَبَّتُهُ الْأَرْوَاحُ وَالْأَبْدَانُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ نَفْخَةُ الصُّورِ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَزِعَ ﴿28﴾ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَتْ بِرُؤْيَتِهِ الْأَحْوَالُ وَتَهَذَّبَتْ، وَأَكْرَمِ مَنْ خَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَكَابِرُ وَتَأَدَّبَتْ،

الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ للهِ دِيكًا لَهُ جَنَاحَانِ مُوَشَّيَانِ بِالزَّبَرْجِدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ، جَنَاحٌ لَهُ بِالمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ لَهُ بِالمَغْرِبِ، وَقَوَائِمُهُ بِالأَرْضِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ مُثْنِيٌّ تَحْتَ العَرْشِ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ الأَعْلَى خَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ قَالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا اللهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَضْرِبُ الدِّيَكَةُ أَجْنِحَتَهَا وَتَصِيحُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ضُمَّ جَنَاحَيْكَ، وَغُضَّ بَصَرَكَ، فَيَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّ السَّاعَةَ قَدِ اقْتَرَبَتْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ يَمَّمَهُ الزُّوَّارُ وَحَنَّتْ إِلَيْهِ النِّيَاقُ، (29) وَأَكْرَمِ مَنْ بُذِلَتْ فِي مَحَبَّتِهِ النُّفُوسُ وَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الرِّفَاقُ، الَّذِي قَالَ:

« يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ ،لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ، يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَإِيمَانٍ، إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ، فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لَهُمْ أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَاذَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا صَعِقَ مَيِّتًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ، فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ (30) أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ قَالَ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ يَبْتَدِئُ المُحِبُّ أَذْكَارَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَيَخْتِمُهَا، وَأَفْضَلِ مَنْ يَدَّخِرُ المُؤْمِنُ أَسْرَارَهُ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَيَكْتُمُهَا، الَّذِي قَالَ:

«لَيُنفَخَنَّ فِي الصُّورِ وَالنَّاسُ فِي طُرُقِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ، حَتَّى إِنَّ الثَّوْبَ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَمَانِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ أَحَدُهُمَا مِنْ يَدِهِ حَتَّى يُنفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ بِهِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي قَالَ: ﴿مَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ الْآيَتَيْنِ، وَقَالَ: تَقُومُ السَّاعَةُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ يَتَبَايَعُونَ وَيَذْرَعُونَ الثِّيَابَ وَيَحْلُبُونَ اللِّقَاحَ وَفِي حَوَائِجِهِمْ، ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً، وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ (31) وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي بِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لَقْحَتِهِ فَلَا يُطْعِمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَلَّ العِبَادَ عَلَيْكَ وَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الرَّدَى، وَأَكْرَمِ مَنْ هَدَاهُمْ إِلَى الخَيْرِ وَسَلَكَ بِهِمْ سَبِيلَ الهُدَى، الَّذِي قَالَ:

« تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلَ التُّرْسِ، فَلَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُمَدِّرُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرَبُهُ أَبَدًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (32) خَيْرِ مَنْ حَبَّبْتَ فِي القُلُوبِ ذِكْرَهُ وَثَنَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَفَّقْتَهُ لِطَاعَتِكَ وَهَدَيْتَ الخَلَائِقَ بِهُدَاهُ، الَّذِي لَمَّا ذَكَرَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ بِسُوقِ المَدِينَةِ قَالَ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ يَلْطُمُهُ وَقَالَ: تَقُولُ هَذَا وَفِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾،

فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ءَاخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اسْتَغْرَقَتِ الأَرْوَاحُ فِي حُبِّهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ عَالَجَ النُّفُوسَ بِدَوَائِهِ وَطِبِّهِ، الَّذِي قَالَ:

«كَيْفَ أَتَنَعَّمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ القَرْنَ، وَحَنَا جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ؟ قَالُوا: كَيْفَ (33) نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا، وَسُئِلَ عَنِ الصُّورِ فَقَالَ: قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

وَرُوِيَ:

« أَنَّ اللهَ خَلَقَ الصُّورَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فِي صَفَاءِ الزُّجَاجَةِ، ثُمَّ قَالَ: لِلْعَرْشِ خُذِ الصُّورَ فَتَعَلَّقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ، فَكَانَ إِسْرَافِيلُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الصُّورَ، فَأَخَذَهُ وَبِهِ ثُقَبٌ بِعَدَدِ أَرْوَاحِ الخَلَائِقِ كُلِّ رُوحٍ مَخْلُوقَةٍ وَنَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ لَا يَخْرُجُ رُوحَانِ مِنْ ثُقْبٍ وَاحِدٍ فِي وَسَطِ الصُّورِ كُوَّةٌ كَاسْتِدَارَةِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِسْرَافِيلُ وَاضِعٌ فَمَهُ عَلَى تِلْكَ الكُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى: قَدْ وَكَّلْتُكَ بِالصُّورِ فَأَنْتَ لِلنَّفْخَةِ وَالصَّيْحَةِ فَدَخَلَ إِسْرَافِيلُ فِي مُقَدَّمِ العَرْشِ، فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى تَحْتَ العَرْشِ، وَقَدَّمَ اليُسْرَى وَلَمْ يَطْرِفْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ بِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ ائْتَمَّتْ بِهِ السَّرَاتُ الكِرَامُ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَدَحَتْهُ الأَلْسُنُ وَكَتَبَتْهُ الأَقْلَامُ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُنْذُ وُكِّلَ بِهِ مُسْتَعِدٌّ يَنْظُرُ نَحْوَ العَرْشِ، مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ (34) قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ وَمَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِالصُّورِ يَنْظُرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ، فَيَنْفُخَانِ وَإِنَّ صَاحِبَيِ الصُّورِ بِأَيْدِيهِمَا قَرْنَانِ يُلَاحِظَانِ النَّظَرَ مَتَى يُؤْمَرَانِ، وَإِنَّ النَّافِخَيْنِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالمَشْرِقِ وَرِجْلَاهُ بِالمَغْرِبِ، أَوْ قَالَ: رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِالمَشْرِقِ، يَنْظُرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ».

وَرُوِيَ أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَذَكَرَ إِسْرَافِيلَ فَقَالَتْ لَهُ:

« أَخْبِرْنِي عَنْهُ، قَالَ لَهَا: عِنْدَكُمُ العِلْمُ؟ قَالَتْ: أَجَلْ، فَأَخْبِرْنِي، قَالَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحَانِ فِي الهَوَاءِ وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ وَجَنَاحٌ عَلَى كَاهِلِهِ وَالقَلَمُ عَلَى أُذُنِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الوَحْيُ كَتَبَ القَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتِ المَلَائِكَةُ وَمَلَكُ الصُّورِ جَاثٍّ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ الأُخْرَى،

فَالْتَقَمَ الصُّورَ مُحْنِي ظَهْرَهُ وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَيْهِ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ».

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هَذَا الحَدِيثُ (35) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّافِخَ غَيْرُ إِسْرَافِيلَ، قَالَ القُرْطُبِيُّ: قَالَ عُلَمَاؤُنَا الأُمَمُ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَنْفُخُ فِي الصُّورِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ، وَصَحَابَتِهِ المَاحِينَ بِسُيُوفِهِمْ عَبَدَةَ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ، وَتُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا فِي مَحَبَّتِهِ ظَلَامَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ❖ وَمَنْ لَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ وَالكَوْثَرِ
يَا أَرْفَعَ الخَلْقِ مَقَاماً وَيَا ❖ أَجَلَّ مَنْ يَنْهَى وَمَنْ يَأْمُرُ
يَا رَحْمَةَ اللهِ وَيَا شَافِعاً ❖ وَالنَّاسُ فِي حَشْرِهِمْ حُيَّرُ
ذَخِيرَةُ حُبِّكَ يَا مُصْطَفَى ❖ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُدَّخَرُ
فَاشْفَعْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَشْفِعٌ ❖ وَانْصُرْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَنْصِرُ
وَارْحَمْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَرْحِمُ ❖ وَاجْبُرْ فَإِنِّي بِكَ مُسْتَجْبِرُ
وَاعْطِفْ عَلَى العَبْدِ المُسِيءِ الَّذِي ❖ أَتَى لِإِحْسَانِكَ يَسْتَمْطِرُ
يَرْجُو نَدَا رُحْمَاكَ يَا ذَا العَطَا ❖ فِي مَوْقِفٍ أَهْوَالُهُ تُذْعِرُ
فَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ تَأْمِيلَهُ ❖ فَأَنْتَ فِيهِ الشَّافِعُ الأَكْبَرُ (36)
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى المُصْطَفَى ❖ وَءَالِهِ مَا جَادَتِ الأَبْحُرُ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ الآلَ ❖ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَتَى يُذْكَرُ
مَا هَامَ صَبٌّ أَوْ هَمَا عَارِضٌ ❖ وَسَارَ رَكْبٌ أَوْ سَرَى عَسْكَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الفَخِيمِ، وَالنَّسَبِ المُشَرَّفِ وَالحَسَبِ الصَّمِيمِ الَّذِي لَمَّا قَرَأَ

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ﴾،

فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللهُ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ؟ قَالَ جِبْرِيلُ

وَميكَائيلُ وَمَلَكُ الموْتِ وَإِسْرافيلُ وَحَملَةُ العَرْش، فَإذا قَبَضَ الله أرْوَاحَ الخَلَائِق قَالَ لِمَلَكِ الموْتِ مَنْ بَقِيَ؟ فيَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ يا ذَا الجلَالِ وَالإِكْرَام بَقِيَ جِبْرِيل وَمِيكَائِيلُ وَمَلَكُ الموْتِ، فَيَقُولُ خُذْ نَفْسَ مِيكَائِيلِ، فَيَقَعُ كَالطَّوْدِ العَظِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (37) خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ، وَأَفْضَلِ مَنِ اتَّبَعَ سُنَّتَهُ وَطَرِيقَتَهُ المُرْشِدُونَ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا كَانَتْ نَفخَةُ الصُّورِ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ: يَا مَلَكَ المَوْتِ مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيَ وَجْهُكَ الكَرِيمُ وَعَبْدُكَ جِبْرِيلُ وَمَلَكُ المَوْتِ، فَيَقُولُ: خُذْ نَفْسَ جِبْرِيلَ، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: يَا مَلَكَ المَوْتِ مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيَ وَجْهُكَ الكَرِيمُ وَعَبْدُكَ مَلَكُ المَوْتِ، فَيَقُولُ: مُتْ، ثُمَّ يُنَادِي أَنَا بَدَأْتُ الخَلْقَ ثُمَّ أُعِيدُهُ، فَأَيْنَ الجَبَّارُونَ المُتَكَبِّرُونَ؟ فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ ثُمَّ يُنَادِي لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ، فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ، فَيَقُولُ: هُوَ للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَئِمَّةِ العَارِفِينَ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ القَادَةِ الوَاصِلِينَ، الَّذِي قَالَ:

« إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ، شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى العَرْشِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ، فَقَالَ (38) أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: القَرْنُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ قَالَ: عَظِيمٌ إِنَّ عِظَمَ دَارَةٍ فِيهِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَيُنْفَخُ فِيهِ ثَلَاثُ نَفَخَاتٍ؛ الأُولَى: نَفْخَةُ الفَزَعِ، الثَّانِيَةُ: نَفْخَةُ الصَّعْقِ، الثَّالِثَةُ: نَفْخَةُ القِيَامِ لِرَبِّ العَالَمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حِلْيَةِ أَوْلِيَائِكَ اللَّاهِجِينَ بِذِكْرِكَ المُسْتَهْتِرِينَ، وَبَهْجَةِ وُجُوهِ أَحِبَّائِكَ الفَارِحِينَ بِلِقَائِكَ المُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِي قَالَ:

« يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخَةِ الأُولَى، فَيَقُولُ: انْفُخْ نَفْخَةَ الفَزَعِ، فَيَنْفُخُ؛ فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، فَيَأْمُرُهُ يَمُدُّهَا وَيُطِيلُهَا وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ فِيهَا: ﴿وَمَا يَنْظُرُ

هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾، يُسَيِّرُ اللَّهُ الْجِبَالَ فَتَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا كَالسَّفِينَةِ الْمُوَقَّرَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ فِي الْعَرْشِ تُؤَرِّجِحُهُ الرِّيَاحُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾، فَتَمِيلُ (39) الْأَرْضُ بِالنَّاسِ عَلَى ظَهْرِهَا، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَتَشِيبُ الْوِلْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً مِنَ الْفَزَعِ، حَتَّى تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ فَتَتَلَقَّاهَا الْمَلَائِكَةُ، فَتَضْرِبُ وُجُوهَهَا، فَتَرْجِعُ وَتَوَلَّى النَّاسُ مُدْبِرِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَذَبَهُ اللهُ لِحَضْرَتِهِ، وَاصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَارْتَضَاهُ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا كَانَتْ نَفْخَةُ الْفَزَعِ يُنَادِي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَوْمَ التَّنَادِي﴾ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَٰلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ فَانْصَدَعَتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ كَالْمُهْلِ، فَانْشَقَّتْ وَتَنَاثَرَتْ نُجُومُهَا، وَانْخَسَفَتْ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالْأَمْوَاتُ يَوْمَئِذٍ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ ذَٰلِكَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، قَالَ: أُولَٰئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَإِنَّمَا (40) اتَّصَلَ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَايَهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَّنَهُمْ مِنْهُ، وَهُوَ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى شِرَارِ خَلْقِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ، إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾، فَيَمْكُثُونَ فِي ذَٰلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَفْضَلِ مَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا كَانَتْ نَفْخَةُ الصَّعْقِ فَيَصْعَقُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شِئْتَ، فَيَقُولُ اللَّهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّي بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَبَقِيَتْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَبَقِيَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ (41) اللَّهُ: فَلْيَمُتْ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَيَمُوتَانِ، فَقَالَ:

يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْجَبَّارِ فَيَقُولُ، قَدْ مَاتَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: فَلْتَمُتْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، فَيَمُوتُونَ، فَيَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى الْعَرْشَ فَيَقْبِضُ الصُّورَ مِنْ إِسْرَافِيلَ، ثُمَّ يَقُولُ: فَلْيَمُتْ إِسْرَافِيلُ، فَيَمُوتُ، فَقَالَ: يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْجَبَّارِ فَيَقُولُ قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ اللهُ: أَنْتَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِي خَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتَ فَمُتْ، فَيَمُوتُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، طَوَى السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ وَقَالَ: أَنَا الْجَبَّارُ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْمَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ، وَرَسُولِكَ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ، يَعْنِي: نَفْخَةَ (42) الصَّعْقِ وَنَفْخَةَ الْبَعْثِ أَرْبَعُونَ، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ قَالُوا: أَرْبَعُونَ عَامًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْمُ الذَّنَبِ مِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي بِهِ السُّرَاةُ وَبِنَجْمِهِ يَهْتَدُونَ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَؤُمُّهُ الْعُفَاةُ وَفِيمَا لَدَيْهِ يَرْغَبُونَ، الَّذِي قَالَ:

« يَنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَالصُّورُ كَهَيْئَةِ الْقَرْنِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ، وَبَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ عَامًا، فَيُمْطِرُ اللهُ فِي تِلْكَ الْأَرْبَعِينَ مَطَرًا فَيَنْبُتُونَ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ عَجْبُ ذَنَبِهِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ جَسَدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ كُلُّ ابْنِ ءَادَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجْبُ الذَّنَبِ، مِنْهُ يَنْبُتُ وَ يُرْسِلُ اللهُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ (43) مِنْهُ نَبَاتَ الْخَضِرِ حَتَّى إِذَا خَرَجَتِ الْأَجْسَادُ أَرْسَلَ اللهُ الْأَرْوَاحَ فَكَانَ كُلُّ رُوحٍ أَسْرَعَ إِلَى صَاحِبِهِ مِنَ الطَّرْفِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَنْسَابُ، وَأَفْضَلِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِمَحَبَّتِهِ الْعَشَائِرُ وَالْأَصْحَابُ، الَّذِي قَالَ:

«يَسِيلُ وَادٍ مِنْ أَصْلِ العَرْشِ مِنْ مَاءٍ فِيمَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ، وَمِقْدَارُ مَا بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ عَامًا، فَيَنْبُتُ مِنْهُ كُلُّ خَلْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ وَطَيْرٍ وَدَابَّةٍ، وَلَوْ مَرَّ عَلَيْهِمْ مَارٌّ قَدْ عَرَفَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ لَعَرَفَهُمْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ نَبَتُوا، ثُمَّ تُرْسَلُ الأَرْوَاحُ فَتَتَزَوَّجُ الأَجْسَادُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾».

ثُمَّ اتَّفَقَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى أَنَّ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ سَنَةً الأُولَى، يُمِيتُ اللهُ بِهَا كُلَّ مَيِّتٍ، ثُمَّ يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

وَرُوِيَ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ (44) وَأَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ أَطْعَمَهُ اللهُ، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ سَقَاهُ اللهُ، وَمَنْ كَسَا لِلَّهِ كَسَاهُ اللهُ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَفَاهُ اللهُ، وَإِنَّ الأَرْضَ تُبَدَّلُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْضَاءَ مِثْلَ الخُبْزَةِ، يَأْكُلُ مِنْهَا أَهْلُ الإِسْلَامِ حَتَّى يَفْرَغُوا مِنَ الحِسَابِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَجِلَّةِ الأَقْطَابِ، وَصَحَابَتِهِ السَّرَاةِ الأَنْجَابِ، صَلَاةً تُيَسِّرُ لَنَا بِهَا الأَسْبَابَ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَسُوءِ العِقَابِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الَّذِي تَنَوَّرَتْ بِظُهُورِهِ أَقْطَارًا وَبِقَاعًا، وَصَفِيِّكَ الَّذِي شَرُفَتْ بِنَسَبِهِ أَجْنَاسًا وَأَنْوَاعًا، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا صَعِقَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُبَدِّلُ اللهُ الأَرْضَ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، فَيَبْسُطُهَا وَيُسَطِّحُهَا وَيَمُدُّهَا مَدَّ الأَدِيمِ، ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾، ثُمَّ يَزْجُرُ الخَلْقَ زَجْرَةً وَاحِدَةً، فَإِذَا هُمْ فِي هَذِهِ المُبَدَّلَةِ مِثْلَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ (45) الأُولَى، فَمَنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا وَمَنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا، ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ مَاءً مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ تُمْطِرُ، فَتُمْطِرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى يَكُونَ المَاءُ فَوْقَهُمْ اثْنَي عَشَرَ ذِرَاعًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِيدِ الأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ، وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ، الَّذِي قَالَ :

« إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ الخَلَائِقَ يَأْمُرُ الأَجْسَادَ أَنْ تَنْبُتَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ أَوْ كَنَبَاتِ البَقْلِ حَتَّى إِذَا تَكَامَلَتْ أَجْسَادُهُمْ، فَكَانَتْ كَمَا كَانَتْ يَقُولُ: لِتَحْيِي حَمَلَةَ العَرْشِ فَيَحْيَوْنَ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ فَيَأْخُذُ الصُّورَ فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ لِيُحْيَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَيَحْيَيَانِ، ثُمَّ يَدْعُو بِالأَرْوَاحِ فَيُؤْتَى بِهَا فَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ المُسْلِمِينَ نُورًا وَالأُخْرَى ظُلْمَةً فَيَقْبِضُهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُلْقِيهَا فِي الصُّورِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (46) خَيْرِ مَنْ طَيَّبْتَهُ فَرْعًا وَأَصْلًا، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ قُرْبًا وَوَصْلًا، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا كَانَتْ نَفْخَةُ الصُّورِ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى إِسْرَافِيلَ فَيَنْفُخُ فَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا النَّحْلُ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَيَقُولُ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهِ فَتَدْخُلُ الأَرْوَاحُ فِي الأَرْضِ إِلَى الأَجْسَادِ، فَتَدْخُلُ فِي الخَيَاشِمِ ثُمَّ تَمْشِي فِي الأَجْسَادِ مَشْيَ السُّمِّ فِي اللَّدِيغِ،ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْكُمْ. وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ فَتَخْرُجُونَ، وَاللِّسَانُ يَوْمَئِذٍ سُرْيَانِي سِرَاعًا إِلَى رَبِّكُمْ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ، يَقُولُ الكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ حُرَاةً غُرْهٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحَلِيمِ الأَوَّاهِ، وَنَبِيِّكَ العَلِيِّ القَدْرِ وَالجَاهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الحَشْرِ يَقِفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا، لَا يُنْظَرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَى بَيْنَكُمْ، فَيَبْكُونَ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمًا وَتَعْرَقُونَ حَتَّى ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُلْجِمَكُمْ أَوْ يَبْلُغَ الأَذْقَانَ فَتَضِجُّونَ (47) وَتَقُولُونَ: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقْضِي بَيْنَنَا؟ فَتَقُولُونَ: مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ؟ خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَكَلَّمَهُ قِبَلًا فَتَأْتُونَ آدَمَ، فَتَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَأْبَى وَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ فَيَأْتُونَ الأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا كُلَّمَا جَاءُوا نَبِيًّا يَأْبَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَأْتُونِي فَأَنْطَلِقَ مَعَهُمْ حَتَّى آتِيَ الفَحْصَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الفَحْصُ؟ قَالَ قَدَمُ العَرْشِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ مَلَكًا فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي فَيَقُولُ: لِي يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَأَقُولُ: وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ

فَشَفِّعْنِي فِي خَلْقِكَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ شَفَّعْتُكَ فَآتِيكُمْ فَأَقْضِ بَيْنَكُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَثْمَرَتْ فِي رِيَاضِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ غَرْسَهُ، وَأَكْرَمِ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ نَوْعَهُ وَجِنْسَهُ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا قَضَيْتُ بَيْنَ الْعِبَادِ أَرْجِعُ فَأَقِفُ مَعَ النَّاسِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ وُقُوفٌ إِذْ سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، (48) فَيَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلِ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ وَأَخَذُوا وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا وَهُوَ آتٍ، ثُمَّ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ، ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ أَقْدَامُهُمْ عَلَى تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَالسَّمَاوَاتُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ لَهُمْ زَجَلٌ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، فَيَضَعُ اللَّهُ عَرْشَهُ حَيْثُ يَشَاءُ مِنْ أَرْضِهِ ثُمَّ يَهْتِفُ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِّي قَدْ أَنْصَتُّ لَكُمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْتَمِعُ أَقْوَالَكُمْ وَأَرَى أَعْمَالَكُمْ أَنْصِتُوا لِي، فَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ وَصُحُفُكُمْ (49) تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَالِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَقَالَ صَوَابًا، وَأَكْرَمِ مَنْ مَنَحْتَهُ فِي الدَّارَيْنِ حَظًّا وَافِرًا وَثَوَابًا، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفَصْلِ يَأْمُرُ اللَّهُ جَهَنَّمَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ مُظْلِمٌ يَقُولُ: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾، ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾، فَيُمَيِّزُ اللَّهُ النَّاسَ وَتَجْثُوا الْأُمَمُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً، كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، فَيَقْضِي بَيْنَ الْوَحْشِ وَالْبَهَائِمِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقْتَصُّ لِلْجَمِّ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَالِكَ فَلَمْ يَبْقَ تَبَاعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِلْأُخْرَى، قَالَ اللَّهُ: كُونِي تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَالِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (50) عُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالمَجْدِ الأَنْمَا، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ الأَحْمَى، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الفَصْلِ يَقْضِي اللهُ بَيْنَ العِبَادِ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَقْضِي اللهُ فِيهِ الدِّمَاءُ، فَيَأْتِي كُلُّ قَتِيلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيَأْمُرُ اللهُ كُلَّ قَتِيلٍ قُتِلَ فَيَحْمِلُ رَأْسَهُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا، فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَا قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ اللهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ العِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ فَيَجْعَلُ اللهُ وَجْهَهُ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ ثُمَّ تَسِيرُ المَلَائِكَةُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ كُلَّ قَتِيلٍ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَيَأْتِي مَنْ قَتَلَهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ وَتَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَلِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ العِزَّةُ لِي، فَيَقُولُ: تَعِسْتَ، ثُمَّ لَا تَبْقَى نَفْسٌ قَتَلَهَا إِلَّا قُتِلَ بِهَا وَلَا مَظْلَمَةٌ ظَلَمَهَا إِلَّا أُخِذَ بِهَا، ثُمَّ كَانَ فِي مَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، ثُمَّ يَقْضِي بَيْنَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِهِ حَتَّى لَا تَبْقَى مَظْلَمَةٌ عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا أَخَذَهَا لِلْمَظْلُومِ مِنَ (51) الظَّالِمِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيُكَلِّفُ شَائِبَ اللَّبَنِ بِالمَاءِ ثُمَّ يَبِيعُهُ أَنْ يُخَلِّصَ اللَّبَنَ مِنَ المَاءِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ وَخَيْرِ بَنِي لُؤَيٍّ وَغَالِبٍ وَمُضَرٍ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ الفَصْلِ بَيْنَ الخَلَائِقِ نَادَى مُنَادٍ يُسْمِعُ الخَلَائِقَ كُلَّهُمْ فَيَقُولُ: أَلَا لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِآلِهَتِهِمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللهِ إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ آلِهَتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَجْعَلُ اللهُ لَهُ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ عَلَى صُورَةِ عُزَيْرٍ، وَيَجْعَلُ لَهُ مَلَكًا مِنَ المَلَائِكَةِ عَلَى صُورَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَيَتَّبِعُ هَذَا اليَهُودَ وَهَذَا النَّصَارَى، ثُمَّ تَقُودُ آلِهَتُهُمْ إِلَى النَّارِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُ اللهُ: ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا، وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا المُؤْمِنُونَ وَفِيهِمُ المُنَافِقُونَ جَاءَهُمُ اللهُ فِيمَا شَاءَ مِنْ هَيْبَتِهِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَهَبَ (52) النَّاسُ فَالْحَقُوا بِآلِهَتِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللهُ، وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ فَيَنْصَرِفُ اللهُ عَنْهُمْ وَهُوَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ فَالْحَقُوا بِآلِهَتِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ فَيُكْشَفُ لَهُمْ عَنْ سَاقٍ، وَيَتَجَلَّى لَهُمْ مِنْ عَظَمَتِهِ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَيَخِرُّ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَيَجْعَلُ اللهُ أَصْلَابَهُمْ كَصَيَاصِي البَقَرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَصَدَ الزَّائِرُ ضَرِيحَهُ وَيَمَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ طَوَى جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا تَجَلَّى اللهُ لِلْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَرُّوا سُجَّدًا، يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَضْرِبُ اللهُ الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ كَدَقِّ الشَّعْرِ، وَكَحَدِّ السَّيْفِ عَلَيْهِ (53) كَلَالِيبُ وَخَطَاطِيفُ وَحَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، دُونَهُ جِسْرٌ دَحْضٌ مَزَلَّقَةٌ فَيَمُرُّونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، أَوْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ، أَوْ كَمَرِّ الرِّيحِ، أَوْ كَجِيَادِ الْخَيْلِ، أَوْ كَجِيَادِ الرِّكَابِ، أَوْ كَجِيَادِ الرِّجَالِ، فَنَاجٍ سَالِمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ أَوْ مَكْدُوسٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَهَنَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ مِنْهَاجَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

« إِذَا أَفْضَى اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَالُوا مَنْ يَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَنَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ مَنْ أَحَقُّ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَكَلَّمَهُ قِبَلًا وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَذْكُرُ ذَنْبًا وَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رُسُلِ اللهِ، فَيُؤْتَى نُوحٌ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا وَيَقُولُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيُؤْتَى إِبْرَاهِيمُ فَيُطْلَبُ «54» ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَذْكُرُ ذَنْبًا وَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّ اللهَ قَرَّبَهُ نَجِيًّا وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ، فَيُؤْتَى بِمُوسَى فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَذْكُرُ ذَنْبًا وَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِرُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَيُؤْتَى فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْتُونِي وَلِي عِنْدَ رَبِّي ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ وَعَدَنِيهِنَّ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي الْجَنَّةَ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، ثُمَّ أَسْتَفْتِحُ فَيُفْتَحُ لِي فَأُحَيَّى وَيُرَحَّبُ بِي، فَإِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَنَظَرْتُ إِلَى رَبِّي خَرَرْتُ سَاجِدًا، فَيَأْذَنُ اللهُ لِي فِي حَمْدِهِ وَتَمْجِيدِهِ بِشَيْءٍ مَا أَذِنَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي قَالَ: اللهُ وَهُوَ أَعْلَمُ مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفِّعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ قَدْ شَفَّعْتُكَ فِيهِمْ، وَأَذِنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُميتُنا بِهَا عَلَى الجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَتَجْعَلنَا بِهَا مِمَّنْ خَتَمْتَ لَهُمْ بِالسَّعادَةِ وَرَقَّيْتَهُمْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالمِنَّةِ، (55) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَخَيْرُ الوَرَى مَا إنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ ❖ بِهِ زُيِّنَتْ دُنْيَا وَأُخْرَى وَ بَرْزَخ
خِتَامُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَإنَّهُ ❖ لأَوَّلُهُم فِي أَوَّلِ الفَضْلِ يَنْسَخُ
خَطِيبُهُمُ يَوْماً نَقُومُ لِرَبِّنَا ❖ وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
خَصَائِصُهُ لَمْ يُوتِهَا اللهُ مُرْسَلًا ❖ خَصَائِصُهُ أَعْلَا وَأَسْمَى وَأَسْنَخُ
خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الوَرَى ❖ كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ وَرِّخْ
خُلِقْنَا لأَجْلِ المُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ ❖ شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ
خُصِصْنَا بِهِ لا المَسْخُ يَطْرَأُ بِذَنْبِنَا ❖ وَمَنْ قَبْلَنَا إذْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ
خَبَّأْتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا خَيْرَةَ الوَرَى ❖ لِعَرْضِي فَعِرْضِي بِالخَطَايَا مُلَطَّخُ
خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِي ❖ إذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مُصْرِخُ
خَسِرْتُ حَيَاتِي مِنْ ذُنُوبِي وَغَفْلَتِي ❖ فَكُنْ لِي إذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوَبَّخُ
خَتَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي ❖ فَلَا الخَتْمُ مَفْكُوكٌ وَلَا العَقْدُ يُنْسَخُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ قَادَ زِمَامَ المَجْدِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَمَلَكَ، (56) وَأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَ عَلَى مِنْهَاجِ الحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءِ وَسَلَكَ، الَّذِي قَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى أَهْلِ البَقِيعِ فَيُبْعَثُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْظُرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتُونِي فَأُبْعَثُ بَيْنَ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ وَمَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلَّا هَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَضْرِبُونَ قَبْرِي بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيَحُفُّونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِي وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ حَتَّى، يُمْسُوا فَإِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا، وَهَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحُوا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ خَرَجْتُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ أَضْحَى فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ رَاغِبًا، وَأَفْضَلِ مَنْ وَجِلَ مِنْ خَشْيَتِهِ وَلِتَحْصِيلِ رِضَاهُ طَالِبًا، الَّذِي كَانَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ:

«فَإِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِصَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ لَأَضَعَنَّ عَلَيْكِ عَرْشِي وَلَأَحْشُرَنَّ عَلَيْكِ خَلْقِي، (57) وَلَيَأْتِيَنَّكِ دَاوُودُ يَوْمَئِذٍ رَاكِبًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ بُسِطَتْ إِلَيْهِ الأَكُفُّ وَمُدَّتْ، وَأَفْضَلِ مَنْ كَمُلَتْ بِهِ النِّعْمَةُ وَتَمَّتْ، الَّذِي قَالَ:

«يُحْشَرُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الدَّوَابِّ يُوَافُونَ المَحْشَرَ وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَأُبْعَثُ أَنَا عَلَى البُرَاقِ، وَيُبْعَثُ أَبْنَايَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، وَيُبْعَثُ بِلَالٌ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، فَيُنَادِي بِالأَذَانِ حَقًّا وَبِالشَّهَادَةِ حَقًّا حَتَّى إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّهِ، شَهِدَ لَهُ المُؤْمِنُونَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ وَرُدَّتْ عَلَى مَنْ رُدَّتْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ العِزِّ وَالِافْتِخَارِ، وَصَفِيِّكَ المُقَلَّدِ بِسَيْفِ العِزِّ وَالِانْتِصَارِ، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ رُؤْيَا العَيْنِ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ (58) كُوِّرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾، وَقَالَ: الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَقَامِ العِزِّ المَشْهُودِ وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ:

« أَتَاهُ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ يَقُولُ اللّهُ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾، فَأَيْنَ الخَلْقُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَضْيَافُ اللّهِ لَنْ يُعْجِزَهُمْ مَا لَدَيْهِ، وَقَالَ: يُبَدِّلُهَا اللّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَرْضٍ مِنْ فِضَّةٍ لَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا الخَطَأُ».

وَرُوِيَ:

«أَنَّهُ يُزَادُ فِيهَا وَيُنْقَصُ مِنْهَا، وَتَذْهَبُ آكَامُهَا وَجِبَالُهَا وَأَوْدِيَتُهَا وَشَجَرُهَا وَمَا فِيهَا، وَتُمَدُّ مَدَّ الأَدِيمِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لِابْنِ آدَمَ مِنْهَا إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُدْعَى أَوَّلَ النَّاسِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا،

ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُومُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَخْبَرَنِي هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَانِ وَاللهِ مَا رَآهُ جِبْرِيلُ قَبْلَهَا قَطُّ، إِنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ قَالَ وَجِبْرِيلُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَقُولَ اللهُ صَدَقَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ: عِبَادُكَ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ». (59)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ المَنَاقِبِ الجَلِيلَةِ وَالكَرَامَةِ المُتَوَاتِرَةِ، وَمَجْمَعِ الخَصَائِلِ الكَامِلَةِ وَالفَضَائِلِ المُتَكَاثِرَةِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ ﷺ فِي صِفَةِ أَرْضِ المَحْشَرِ أَنَّهَا تَكُونُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّاهَا الجَبَّارُ كَمَا يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفْرَةِ نُزُلًا لِأَهْلِ الجَنَّةِ. وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾

أَنَّهُ كَانَ إِذَا يَوْمُ القِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي قَبْضَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ، أَنَا الرَّحْمَانُ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا القُدُّوسُ، أَنَا المُؤْمِنُ، أَنَا المُهَيْمِنُ، أَنَا العَزِيزُ، أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا الَّذِي بَدَأْتُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، أَنَا الَّذِي أُعِيدُهَا، أَيْنَ المُلُوكُ؟ أَيْنَ الجَبَابِرَةُ؟.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (60) عُنْصُرِ الشَّرَفِ الكَامِلِ وَالمَجْدِ، وَمُنْتَهَى الأَمَلِ وَغَايَةِ القَصْدِ، الَّذِي قَالَ:

«يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ السَّبْعَ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟ قِيلَ وَالجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الأَخْبَارِ أَنَّ تَبْدِيلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ يَقَعُ مَرَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا تَبْدِيلُ صِفَاتِهَا فَقَطْ، وَذَلِكَ قَبْلَ نَفْخَةِ الصَّعْقِ فَتَنْتَثِرُ الكَوَاكِبُ وَتَخْسِفُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ، وَتَصِيرُ السَّمَاءُ كَالمُهْلِ وَتَكْشِطُ عَنِ الرُّؤُوسِ، وَتَسِيرُ الجِبَالُ وَالبِحَارُ نَارًا، وَتَمُوجُ الأَرْضُ وَتَنْشَقُّ إِلَى أَنْ تَصِيرَ عَلَى غَيْرِ هَيْئَتِهَا، ثُمَّ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ تُطْوَى الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَتُبَدَّلُ السَّمَاءُ سَمَاءً أُخْرَى، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾، وَتُبَدَّلُ الأَرْضُ فَتُمَرُّ مَرَّ الأَدِيمِ، وَتُعَادُ كَمَا كَانَتْ وَالقُبُورُ وَالنَّشْرُ عَلَى ظَهْرِهَا وَفِي بَطْنِهَا، وَتُبَدَّلُ أَيْضًا تَبْدِيلًا ثَانِيًا، وَذَلِكَ إِذَا وَقَفُوا فِي المَحْشَرِ فَتُبَدَّلُ (61)

لَهُمُ الأَرْضَ الَّتي يُقالُ لَهَا السَّاهِرَةُ، وَيُحاسَبُونَ عَلَيْهَا، وَهِيَ أَرْضٌ عَفْرَاءُ مِنْ فِضَّةٍ لَمْ يُسفَكْ فِيهَا دَمٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا مَعْصِيَةٌ، وَحِينَئِذٍ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَهُوَ لَا يَسَعُ جَمِيعَ الخَلْقِ، فَيَقُومُ مَنْ فَصَلَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَهِيَ كَاهَالَةٍ جَامِدَةٍ، وَهِيَ الأَرْضُ الَّتي قَالَ اللهُ أَنَّهَا أَرْضٌ مِنْ نَارٍ، فَإِذَا جَاوَزُوا الصِّرَاطَ وَحَصَلَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، وَأَهْلُ الجِنَانِ مِنْ وَرَاءِ الصِّرَاطِ، وَقَامُوا عَلَى حِيَاضِ الأَنْبِيَاءِ يَشْرَبُونَ، بُدِّلَتِ الأَرْضُ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ فَأَكَلُوا مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَعِنْدَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةَ كَانَتْ خُبْزَةً وَاحِدَةً أَيْ قُرْصًا وَاحِدًا تَأْكُلُ مِنْهُ جَمِيعُ الخَلْقِ مِمَّنْ دَخَلَ الجَنَّةَ وَإِدَامُهُمْ زِيَادَةُ كَبِدِ ثَوْرِ الجَنَّةِ، وَزِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ»

(اِنْتَهَى). فَالْتَأَمَتْ هَذِهِ الأَخْبَارُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرَ مَنْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ وَتَجَلَّتْ، وَأَكْرَمِ مَنِ اسْتَغْنَتْ أَنْفُسُ الزَّاهِدِينَ بِهِ عَنِ الدُّنْيَا وَتَسَلَّتْ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ الآيَة (62)

أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ فَأَجْلِسُ جَالِسًا فِي قَبْرِي فَيُفْتَحُ لِي بَابٌ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى العَرْشِ، ثُمَّ يُفْتَحُ لِي بَابٌ مِنْ تَحْتِي أَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ يُفْتَحُ لِي بَابٌ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الجَنَّةِ وَمَنَازِلِ أَصْحَابِي، وَأَنَّ الأَرْضَ تَحَرَّكَتْ بِي، فَقُلْتُ لَهَا مَالَكِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُلْقِيَ مَا فِي جَوْفِي، وَأَنْ أَتَخَلَّى فَأَكُونَ كَمَا كُنْتُ، إِذْ لَا شَيْءَ بِي، فَذَالِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ العَاشِقِينَ وَرَاحَةِ قُلُوبِهِمْ، وَرَيْحَانَةِ الذَّاكِرِينَ وَمِسْكِ جُيُوبِهِمْ، الَّذِي قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ:

يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا (63)، قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ، فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ-وا سَوْأَتَاهَا، وَيَنْظُرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ: شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذَلِكَ، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ »

وَقَالَ:

«إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ المَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قِدْوَةِ الأَكَابِرِ وَالأَئِمَّةِ الفُضَلَاءِ، وَسَيِّدِ الأَقْطَابِ وَالأَحْرَاسِ وَالبُدَلَاءِ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾، تُحْشَرُ عَشَرَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي أَشْتَاتًا، فَمِنْهُمْ عَلَى صِفَةِ القِرَدَةِ وَهُمُ النَّمَّامُونَ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى صِفَةِ الخَنَازِيرِ، وَهُمْ أَهْلُ السُّحْتِ وَالحَرَامِ وَالمَكْسِ، وَبَعْضُهُمْ مُنَكَّسِينَ أَرْجُلُهُمْ أَعْلَاهُمْ وَوُجُوهُهُمْ يُسْحَبُونَ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَكَلَةُ الرِّبَا، وَبَعْضُهُمْ عُمْيٌ يَتَرَدَّدُونَ وَهُمْ مَنْ يَجُورُ فِي الحُكْمِ وَبَعْضُهُمْ صُمٌّ بُكْمٌ (64) لَا يَعْقِلُونَ، وَهُمُ الَّذِي يُعْجَبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَبَعْضُهُمْ يَمْضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مُدَلَّاتٍ عَلَى صُدُورِهِمْ يَسِيلُ القَيْحُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ يَقْذُرُهُمْ أَهْلُ الجَمْعِ، وَهُمُ العُلَمَاءُ وَالقُصَّاصُ الَّذِينَ يُخَالِفُ قَوْلُهُمْ فِعْلَهُمْ، وَبَعْضُهُمْ مُقَطَّعَةٌ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الجِيرَانَ، وَبَعْضُهُمْ مُصَلَّبِينَ عَلَى جُذُوعٍ وَهُمُ السُّعَاةُ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَبَعْضُهُمْ أَشَدُّ نَتْنًا مِنَ الجِيَفِ وَهُمُ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ، وَيَمْنَعُونَ حَقَّ اللهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُونَ جَلَابِيبَ سَابِغَةٍ مِنَ القَطِرَانِ وَهُمْ أَهْلُ الكِبْرِ وَالفَخْرِ وَالخُيَلَاءِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا القُرْبَ مِنْكَ وَالوَلَاءَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الأَذْكِيَاءِ النُّبَلَاءِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ أَشْرَفُ مَنْ يُصَلِّي ❖ وَمَنْ يَتْلُوا الكِتَابَ وَمَنْ يَصُومُ
مُحَمَّدٌ الأَمِينُ حَبِيبُ رَبِّي ❖ عَرِيضُ الجَاهِ نَائِلُهُ عَمِيمُ

بَشِيــرٌ مُنْـــذِرٌ قَمَـــرٌ مُنِيــرٌ ❖ أَخُو صَفْحٍ عَــنِ الجَانِــي حَلِيمُ (65)
جَعَلْتُــكَ يَا رَسُــولَ اللهِ مَــا لِــي ❖ وَمَأْمُولِـــي إِذَا حَضَــرَ الغَــرِيمُ
وَسُيِّــرَتِ الجِبَــالُ بِــإِذْنِ رَبِّــي ❖ وَجَــاءَ الحَــقُّ وَاجْتَمَــعَ الخُصُومُ
فَقُــمْ يَــوْمَ القِيَامَــةِ بِــي فَإِنِّــي ❖ لِنَفْسِــي يَــا بْــنَ ءَامِنَــةَ ظَلُــومُ
لَــكَ الخُلُقُ الَّــذِي وَسِعَ البَرَايَا ❖ وَحُــقَّ لِمِثْلِــكَ الخُلُــقُ العَظِيمُ
فَيَا كَنْـزَ العَدِيـمِ أَقِلْ عِثَارِي ❖ فَإِنِّــي عَبْــدُكَ المُفْلِــسُ العَدِيمُ
وَمَالِــي يَــا رَسُــولَ اللهِ ذُخْــرٌ ❖ لُــوذُ بِــهِ سِــوَاكَ وَلَا لَــزِيــمُ
فَكُنْ يَدَ نُصْـرَتِي وَأَمَانَ خَــوْفِي ❖ وَبَلِّغْــنِــي بِجَاهِــكَ مَـــا أَرُومُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الأَسْعَدِ، وَنُورِ فَخْرِ الرِّسَالَةِ الأَصْعَدِ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ، إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾،

أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَالِكَ؟ يَوْمَ يَقُولُ اللهُ: يَا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: إِيْ رَبِّ وَمَا بَعْثُ (66) النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ فَعِنْدَ ذَالِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ،

﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى، وَمَاهُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾،

فَشَقَّ ذَالِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَبْقَى الْوَاحِدُ فَأَيُّنَا ذَالِكَ الْوَاحِدُ، فَقَالَ: مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، أَلْفٌ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْبِ الأَبْيَضِ، وَكَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْبِ الأَسْوَدِ.»

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ فِي بُحُورِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ فُلْكَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِتَأْيِيدِكَ الرَّبَّانِيِّ وَنَصَرْتَ مُلْكَهُ، الَّذِي دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمًا وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ آخِذًا بِيَدِهِ، وَعُمَرُ عَنْ

يَسَارِهِ آخِذًا بِيَدِهِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ:

«هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »،

وَقَالَ:

«أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا »،

وَقَالَ:

«أَسْمَعُ الصَّيْحَةَ فَأَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ (67) فَأُحْشَرُ مَعَهُمْ »،

وَقَالَ:

«أُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ حَتَّى أَقِفَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، فَيَأْتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَيْضِ الْمَوَاهِبِ وَالْمِنَّةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَضَّحَ طَرِيقَ الدِّينِ وَسَنَّهُ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا﴾، يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُحْشَرُ بَاقِيهِمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ، حَيْثُ قَالُوا: وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَقَالَ: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، رُكْبَانٌ وَمُشَاةٌ وَعَلَى وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ، وَيَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، قَالَ: الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَإِنَّ الْأَبْرَارَ وَهُمُ الْمُتَّقُونَ يَأْتُونَ بِنَجَائِبَ مِنَ الْجَنَّةِ لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا عَلَيْهَا، حُلَلُ الذَّهَبِ وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ فَيَرْكَبُونَ بَيْنَ لَبُونَ حَتَّى يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ». (68)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ شَرَعَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ الْأَحْكَامَ، وَأَفْضَلِ مَنْ قَامَ بِوَظَائِفِ الدِّينِ وَجَمَعَ شَمْلَ الْإِسْلَامِ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾، يَجْمَعُ اللهُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ

وَالبَهَائِمُ وَالسِّبَاعُ وَالطُّيُورُ وَجَمِيعُ الخَلْقِ، وَتَشَقَّقُ السَّمَاءُ الدُّنْيَا، فَيَنْزِلُ أَهْلُهَا وَجَمِيعُ الخَلْقِ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ فِي الأَرْضِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَيُحِيطُونَ بِالجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الخَلْقِ، فَيَقُولُ: أَهْلُ الأَرْضِ أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُحِيطُونَ بِالمَلَائِكَةِ الَّذِينَ نَزَلُوا قَبْلَهُمْ وَبِالجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الخَلْقِ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَأَهْلِ سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَهْلِ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، ثُمَّ (69) يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الثَّالِثَةِ وَالثَّانِيَةِ وَالأُولَى وَأَهْلِ الأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الخَامِسَةِ وَهُمْ أَكْثَرُ مَنْ تَقَدَّمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَهْلُ السَّابِعَةِ وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، ثُمَّ يَنْزِلُ رَبُّنَا فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَحَوْلَهُ الكَرُوبِيُّونَ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ وَحَمَلَةُ العَرْشِ، لَهُمْ قُرُونٌ كَكِعَابِ القَنَا مَا بَيْنَ قَدَمِ أَحَدِهِمْ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ أَخْمَصِ قَدَمِهِ إِلَى كَعْبِهِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَمِنْ أُرْنَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ رَوَى مِنْ بُحُورِ أَسْرَارِكَ وَتَضَلَّعَ وَأَفْضَلِ مَنْ بَسَطَ أَكُفَّهُ لَكَ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ وَتَضَرَّعَ الَّذِي قَالَ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً عُزْلًا قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً (70) شَاخِصِينَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى النَّاسِ، قَالَ: فَيُلْجِمُهُمُ العَرَقُ مِنْ شِدَّةِ الكَرْبِ، ثُمَّ يَقُولُ اكْسُوا إِبْرَاهِيمَ قُبْطِيَّتَيْنِ مِنْ قِبَاطِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُنَادَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُفَجَّرُ لَهُ الحَوْضُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَشْرَبُ وَيَغْتَسِلُ، وَقَدْ تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الخَلَائِقِ يَوْمَئِذٍ مِنَ العَطَشِ، ثُمَّ يُكْسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ، وَيَقُومُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ المَقَامَ يَوْمَئِذٍ غَيْرَهُ، فَيُقَالُ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَلَأْتَ قَلْبَهُ إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا، وَأَشْرَفِ مَنْ أَقَمْتَ بِهِ الدِّينَ وَمَهَّدْتَهُ تَمْهِيدًا، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الحَشْرِ يُدْعَى نُوحٌ، فَيُقَالُ: قَدْ بَلَّغْتَ، فَيَقُولُ نَعَمْ فَتُدْعَى أُمَّتُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَّغَكُمْ، فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا أَتَانَا أَحَدٌ، فَيُقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ، فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ (71) جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، وَالوَسَطُ العَدْلُ فَتُدْعَوْنَ، فَتَشْهَدُونَ لَهُ بِالبَلَاغِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ فَيُجَاءُ بِالنَّبِيِّ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيءُ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ بَلَّغَكُمْ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُقَالُ لِلنَّبِيئِينَ مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ بَلَّغْتُمْ، فَيَقُولُونَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا، فَيَقُولُونَ: جَاءَنَا نَبِيُّنَا بِكِتَابٍ أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُقَالُ: صَدَّقْتُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَوْلِيَاءِ وَكَوْكَبِ سُعُودِهِمْ، وَحَاشِرِ الأُمَمِ وَقُدْوَةِ وُجُودِهِمْ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، إِذَا كَانَ يَوْمُ الحَشْرِ يُدْعَى الرَّجُلُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، (72) فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: فَإِنَّ لِكُلٍّ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِينَا بِهَذَا، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخِّرْهُ فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللهُ فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الرَّئِيسُ فِي الخَيْرِ، فَيُقَالُ: لَهُ أَجِبْ رَبَّكَ وَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ لَا يَحْتَجِبُ عَنْهُ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَرَى مَنْزِلَتَهُ وَمَنْزِلَةَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الخَيْرِ وَيُعِينُونَهُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلَانٍ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةُ فُلَانٍ فَيَرَى مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الجَنَّةِ مِنَ الكَرَامَةِ، وَيَرَى مَنْزِلَهُ أَفْضَلَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَيُكْسَى حُلَّةً مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ وَيَعْلَقُ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ القَمَرِ، فَيَخْرُجُ فَلَا يَرَاهُ أَهْلُ مَلَإٍ إِلَّا قَالُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَيَأْتِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا يُجَامِعُونَهُ عَلَى الخَيْرِ وَيُعِينُونَهُ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا فُلَانُ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لَكَ فِي الجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا فَلَا يَزَالُ يُبَشِّرُهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ فِي الجَنَّةِ (73) مِنَ الكَرَامَةِ حَتَّى يَعْلُوا وُجُوهَهُمْ مِنَ البَيَاضِ مِثْلُ مَا عَلَا وَجْهَهُ، فَيَعْرِفُهُمُ النَّاسُ بِبَيَاضِ وُجُوهِهِمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَأَدْنَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنِ اخْتَصَّهُ بِعِصْمَتِهِ وَأَكْرَمَهُ بِتَقْوَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَا سَوْأَتَاهَا، فَقَالَ: لَهَا شُغْلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ، وَتَسْمُوا أَبْصَارُهُمْ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ بَطْنَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ، ثُمَّ يَرْحَمُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْعِبَادَ، فَيَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ فَيَحْمِلُونَ عَرْشَهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ لَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ، كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ، ثُمَّ تَقُومُ الْمَلَائِكَةُ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ نَظَرَتْ فِيهِ عَيْنٌ، وَيَأْمُرُ اللهُ (74) مُنَادِيًا فَيُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ الثَّقَلَانِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ، أَيْنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؟ فَيُسَوِّيهِ الْمَلَكُ وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِفِ، فَيُعَرِّفُهُ اللهُ النَّاسَ، وَيُقَالُ: تَخْرُجُ مَعَهُ حَسَنَاتُهُ فَيُعَرِّفُ اللهُ أَهْلَ الْمَوْقِفِ تِلْكَ الْحَسَنَاتِ، فَإِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ قِيلَ: أَيْنَ أَصْحَابُ الْمَظَالِمِ؟ فَيَجِيئُونَ رَجُلًا رَجُلًا، فَيُقَالُ: أَظَلَمْتَ فُلَانًا بِكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ فَذَلِكَ الْيَوْمُ، الَّذِي تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَتُؤْخَذُ حَسَنَاتُهُ فَتُدْفَعُ إِلَى مَنْ ظَلَمَهُ يَوْمَ لَا دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِلَّا أُخِذَ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَرُدَّ مِنَ السَّيِّئَاتِ، فَلَا تَزَالُ أَصْحَابُ الْمَظَالِمِ يَسْتَوْفُونَ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَيَقُومُ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا، فَيَقُولُونَ: لَهُ مَا بَالُ غَيْرِنَا اسْتَوْفَى وَبَقِينَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَا تَعْجَلُوا، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُعَرِّفُ اللهُ أَهْلَ الْمَوْقِفِ أَجْمَعِينَ. ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَسَنَاتِهِ قِيلَ ارْجِعْ إِلَى أُمِّكَ الْهَاوِيَةِ فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ فَلَا يَبْقَى (75) يَوْمَئِذٍ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا بَشَرٌ، إِلَّا ظَنَّ مِمَّا رَأَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ أَنَّهُ يَنْجُو، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ الْوِلَايَةِ الْمُقَرَّبِ الْمَبْرُورِ، وَطَرِيقِ الْهِدَايَةِ الْمَخْصُوصِ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَاللِّوَاءِ الْمَنْشُورِ، الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ

سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ﴾، أَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَتَدَارَكُهُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَهِلَّةِ الْبُدُورِ، وَصَحَابَتِهِ الْأَئِمَّةِ الصُّدُورِ، صَلَاةً تُؤَنِّسُ بِهَا وَحْشَتَنَا فِي ظُلْمَةِ الْقُبُورِ، وَتُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَتُجْلِسُنَا (76) بِهَا مَعَ أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

وَهَذِهِ صِفَةُ أَرْضِ الْمَحْشَرِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الطَّيِّبَةِ السَّنِّيَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ الْفَضِّيَّةِ

بجامع أحبابنا بظل عرشنا يوم البعث والنشور
بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين

وهاذه الصفة أرض المحشر الطاهرة النقية
المقدسة الكعبية السنية • المباركة
الشريفة العظيمة

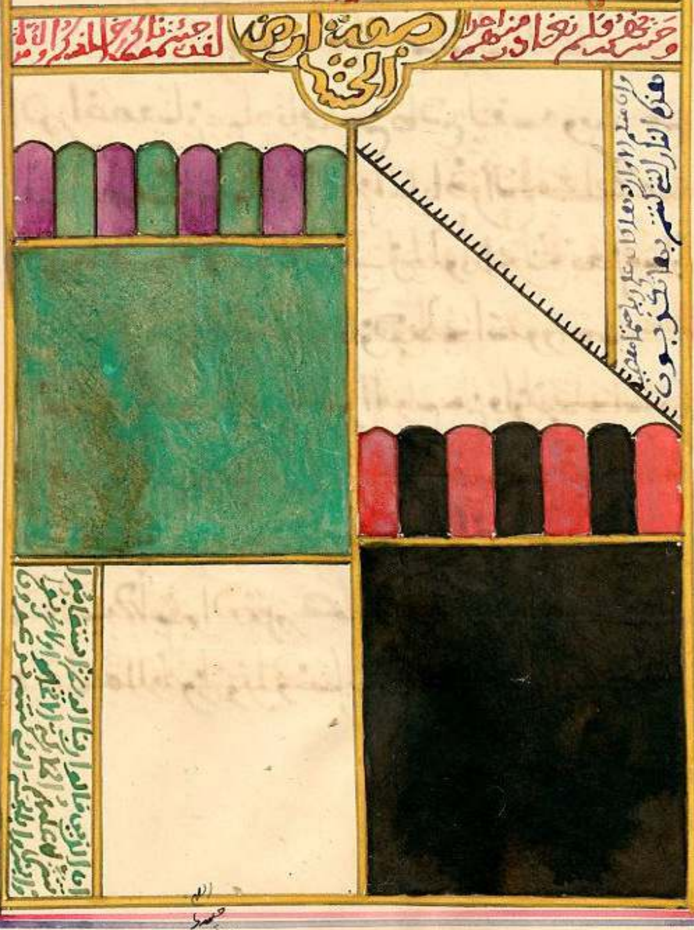

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ المُرْتَضَى، وَصَفِيِّكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الكَرَامَةِ وَالرِّضَى، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ النَّقِيَّةُ البَيْضَاءِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِعِبَادِهِ، وَشَفَّعَهُ فِيهِمْ يَوْمَ الفَصْلِ وَالقَضَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرَ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ مَضَى، وَأَكْرَمِ مَنْ لَاحَ كَوْكَبُهُ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ وَأَضَاءَ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ المُنَوَّرَةِ الأَرْجَاءِ وَالفَضَاءِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِحَاشِرِ الأُمَمِ وَمَنِ اخْتَارَهُ اللهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَارْتَضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِ البَصِيرَةِ وَالفَهْمِ، وَمَوْطِنِ الرَّأْفَةِ وَالحِلْمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ السَّالِمَةِ مِنَ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ، (78) رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ فَرَّجَ اللهُ بِهِ عَنِ الخَلَائِقِ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ، وَكَشَفَ عَنْهُمْ بِبَرَكَتِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالجَنَابِ، وَيَنْبُوعِ البَرَكَةِ العَزِيزِ الآلِ وَالأَصْحَابِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ الطَّيِّبَةِ المَنَازِلِ وَالرِّحَابِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِالحَلِيمِ الخَاشِعِ الأَوَّابِ، وَالرَّسُولِ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَسُوءِ العِقَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ دَوْحَةِ المَجْدِ الأَنْضَرِ، وَسَفِيرِ الغَيْبِ الصَّادِقِ الحَدِيثِ وَالمَخْبَرِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ الرَّائِقَةِ الحُسْنِ وَالمَنْظَرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ، وَرَاكِبِ النَّجِيبِ وَالجَمَلِ الأَحْمَرِ. (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَمْدُوحِ بِتَاجِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَصَفِيِّكَ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ الرِّفْقِ وَاليُسْرَى، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى، وَمَنْ سَعِدَ بِظُهُورِهِ العَوَالِمُ دُنْيَا وَأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَظِيمِ الجَاهِ وَالقَدْرِ، وَصَفِيِّكَ الطَّيِّبِ الحَدِيثِ وَالذِّكْرِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَاحِي الخَطَايَا وَالوِزْرِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَعَذَابِ القَبْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ النَّامِي الشَّرَفِ وَالفَخْرِ، وَصَفِيِّكَ المُمْتَثِلِ لِأَمْرِكَ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ أَرْضُ (80) الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ كَثَّرَ بِهِ الثَّوَابَ وَالأَجْرَ، وَعَطَّلَ بِهِ دِينَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالكُفْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الفُتُوحَاتِ اللَّدُنِيَّةِ، وَصَاحِبِ المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ وَالأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ المُقَدَّسَةِ السَّنِيَّةِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ أَكْرَمَنِي بِنَظْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى قُنَنِ كُثْبَانِ العَنْبَرِيَّةِ المِسْكِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَّةِ، وَخَطِيبِ مَنَابِرِ الحَضَرَاتِ المَلَكُوتِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، المُنَمَّقَةُ بِلَطَائِفِ الحُلَلِ السُّنْدُسِيَّةِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَيْرِ البَرِيَّةِ وَغَوْثِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ. (81)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَرَحْمَةِ العَوَالِمِ الأَكْوَانِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ المُطَهَّرَةُ النُّورَانِيَّةُ، اسْتَبْشَرَ أَدِيمُهَا لِمَمْشَاهُ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ جَعَلَ اللهُ بِيَدِهِ لِوَاءَ الحَمْدِ وَشَفَّعَهُ فِي أُمَّتِهِ المَرْحُومَةِ المَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِيمِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَيِ المُلْكِ وَدَالِ الدَّيْمُومِيَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ أَرْضُ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ المُلَوَّنَةُ بِقَطَائِفِ الأَزَاهِرِ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، رَحَّبَتْ بِهِ وَقَالَتْ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ الفَاشِيَةِ وَهِدَايَةِ اللهِ المُرْسَلَةِ إِلَى كَافَّةِ الأُمَمِ المَاضِيَةِ وَالآتِيَةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي المَفَاخِرِ السَّامِيَةِ

وَصَحابَتِه، أَهْلَ الحُكْمِ النَّافِعَةِ وَالفَوائِدِ النَّامِيَةِ صَلاةً تَحْشُرُنا (82) بِها مَعَ طائِفَةِ المَقْبُولَةِ النَّاجِيَةِ وَتُسْكِنُنا مَعَهُ فِي أَعالِي الفَرادِيسِ وَقُصُورِها الزَّاهِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

يا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ يا مَنْ هَدْيُهُ ❖ فِي النَّاسِ نُورٌ واضِحٌ لا يُغْمَضُ
وَلَهُ الحَنِيفَةُ مِلَّةٌ مَرْضِيَّةٌ ❖ دِينُ الخَلِيلِ وَكُلُّ دِينٍ يُرْفَضُ
أَنا فِي جِوارِكَ يَوْمَ قَدْ تُطْوَى السَّما ❖ وَالنَّارُ تُسْعَرُ وَالخَلائِقُ تُعْرَضُ
أَوْرِدْنِي الحَوْضَ الَّذِي أَوْصافُهُ ❖ مِنْ دُونِها لَبَنٌ وَشُهْدٌ أَبْيَضُ
وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ إِنَّنِي ❖ لَعَرِيضِ جُودِكَ آمِلٌ مُتَعَرِّضُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يا مَنْ عِرْضُهُ ❖ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالمَحامِدِ يُدْحِضُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ السُّوَّالِ وَالعِيالِ، وَلِسانُ الوَحْيِ الصَّادِقِ الوَعْدِ وَالمَقالِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ المُعَدَّةُ لِلْعَرْضِ وَالسُّؤالِ، وَكَشْفِ السَّرائِرِ وَتَغْيِيرِ الأَحْوالِ نادَتْهُ بِلِسانِ الضَّراعَةِ وَالابْتِهالِ، أُمَّتُكَ يا مُحَمَّدُ فَهَذا يَوْمٌ تُدَكْدَكُ فِيهِ الجِبالُ، وَتَشِيبُ مِنْ هَوْلِهِ (83) المَراضِعُ وَالأَطْفالُ اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ فَأَنْتَ الشَّفِيعُ المَقْبُولُ عِنْدَ مَوْلاكَ الكَبِيرُ الكَبِيرُ المُتَعالِ،

يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، دُرَّةِ المَعادِنِ وَالأَصْدافِ، وَسَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمالِيكِ وَالأَشْرافِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ الرَّائِقَةُ الحَواشِي وَالأَطْرافِ، المَحْفُوفَةُ بِالعَدْلِ وَالإِنْصافِ، نادَتْهُ بِلِسانِ الحَنانَةِ وَالاسْتِعْطافِ، أُمَّتُكَ يا مُحَمَّدُ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ رَحْمَةً لِأَهْلِ الجَرائِمِ وَالاقْتِرافِ، وَالإِقْرارِ بِالذُّنُوبِ وَالخَطايا وَالاعْتِرافِ،

يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ المَجالِسِ وَالطُّرُوسِ، وَرِياضِ المَعارِفِ (84) اليانِعِ الثِّمارِ وَالغُرُوسِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ

أَرْضُ المَحْشَرِ المُؤذِنَةُ بِالعِتَابِ لِأَهْلِ الشُّؤُومِ وَالنُّحُوسِ، زُفَّتْ لَهُ كَمَا تُزَفُّ العَرُوسُ، وَنَادَتْهُ بِلِسَانِ حَالِهَا، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَذَا يَوْمٌ تَنْشَقُّ فِيهِ الرُّمُوسُ وَتَخْسِفُ فِيهِ الأَقْمَارُ وَالشُّمُوسُ، وَتُقْلَى فِيهِ الجَمَاجِمُ وَالرُّؤُوسُ، وَتَذْهَلُ فِيهِ العُقُولُ وَتَضِجُّ مِنْ هَوْلِهِ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ شَفِيعًا فِي هَذَا اليَوْمِ العَبُوسِ، وَدَافِعًا فِيهِ عَنْ أُمَّتِكَ الضَّرَرَ وَالبُؤْسَ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَوَفِيِّ العَهْدِ وَالذِّمَّةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ المَحْفُوفَةُ بِالجَلَالَةِ وَالحُرْمَةِ، نَادَتْهُ بِلِسَانِ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَلَا تُسْلِمْهَا لِلتَّوْبِيخِ وَالعَذَابِ وَالنِّقْمَةِ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنْتَ الَّذِي سَمَّاكَ مَوْلَاكَ بِمُجْلِي الظُّلْمَةِ وَكَاشِفِ الغُمَّةِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ، (85)

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَاهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالقَدْرِ الجَلِيلِ الفَخِيمِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ المَحْفُوظَةُ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ وَالتَّعْظِيمِ، نَادَتْهُ بِلِسَانِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَذَا يَوْمٌ يَفِرُّ المَرْءُ فِيهِ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، وَمَنْ وَلِيِّهِ وَصَدِيقِهِ الحَمِيمِ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنْتَ القَائِلُ: أَنَا لَهَا إِذَا أَحْجَمَتْ عَنْهَا الأَنْبِيَاءُ وَءَادَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا الرَّؤُوفُ بِأُمَّتِي الرَّحِيمُ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَذَا يَوْمٌ تَشِيبُ فِيهِ الوِلْدَانُ، (86) وَتَظْهَرُ فِيهِ فَضَائِحُ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ، وَتَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهُ أَهْلِ المَئَاثِمِ وَالعِصْيَانِ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَادْعُ تُجَبْ، فَأَنْتَ غَوْثُ المَكْرُوبِ وَاللَّهْفَانِ، وَصَرْخَةُ اللَّائِذِ وَمَلْجَأُ القَاصِدِ وَالعَانِ،

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَنْزِ الأَسْرَارِ وَإِمَامِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ السَّنِيَّةُ المَثْوَى وَالقَرَارِ، نَادَتْهُ بِلِسَانِ الذُّلِّ وَالافْتِقَارِ، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَذَا يَوْمٌ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ، وَتَتَبَدَّلُ فِيهِ الأَطْوَارُ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ لِأُمَّتِكَ العَفْوَ وَالمَغْفِرَةَ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِمَارَةِ المَوَاطِنِ، وَعُنْوَانِ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ، (87) الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ المُبَارَكَةُ الجِهَاتِ وَالأَمَاكِنِ، نَادَتْهُ بِلِسَانِ البُرُورِ وَالمَحَاسِنِ، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَذَا يَوْمٌ تَتَطَايَرُ فِيهِ الصُّحُفُ، وَتُنْشَرُ الدَّوَاوِينُ، وَتُعْرَضُ فِيهِ الأَعْمَالُ وَتُنْصَبُ المَوَازِينُ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنْتَ شَفِيعُ العُصَاةِ وَمَلْجَأُ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ، وَوَسِيلَةِ الدَّاعِي وَالمُجِيبِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ أَرْضُ المَحْشَرِ المُبَهَّجَةُ العَرَصَاتِ وَالكَثِيبِ، نَادَتْهُ بِلِسَانِ البَشَاشَةِ وَالتَّرْحِيبِ، أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَذَا يَوْمُ البُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَالحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَالخَيْبَةِ وَالتَّرْهِيبِ، اِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنْتَ المُقَرَّبُ الحَبِيبُ وَالشَّفِيعُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَوَهَجِ اللَّهِيبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَرْتَعُ بِهَا فِي رَوْضِهِ النَّبَوِيِّ الخَصِيبِ، وَنَكْرَعُ بِهَا فِي حَوْضِهِ، (88) الشَّهِيِّ العَجِيبِ، وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَازَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ قَدْ ضَاقَتْ بِيَ السُّبُلُ ❖ وَرَقَّ غَزْلِي وَغَابَتْ عَنِّي الحِيَلُ
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ عَزِيزٍ أَسْتَجِيرُ بِهِ ❖ سِوَى رَحِيمٍ بِهِ تَسْتَشْفِعُ الرُّسُلُ
مُشَمِّرَ السَّاقِ يَحْمِي مَنْ يَلُوذُ بِهِ ❖ يَوْمَ البَلاَءِ إِذَا لَمْ
غَوْثُ المَجَامِعِ إِنْ مَحْلٌ أَلَمَّ بِهِمْ ❖ كَهْفُ الضِّعَافِ إِذَا مَا غَمَّهَا الوَجَلُ
مُزَمِّلُ البَائِسِ المَتْرُوكِ نُصْرَتُهُ ❖ مُكَرَّمٌ حِينَ يَغْشَى غَيْرَهُ الخَجَلُ

كَنْزُ الفَقِيرِ وَبَابُ الجُودِ مَنْ خَضَعَتْ ❖ لَهُ المُلُوكُ وَمَنْ يَحْيَى بِهِ المَحَلُ
مَنْ لِلْيَتَامَى ثِمَالٌ يَوْمَ أَزْمَتِهِمْ ❖ وَلِلْأَرَامِلِ سِتْرٌ سَابِلٌ حَفِلُ
لَيْثُ الكَتَائِبِ يَوْمَ الحَرْبِ إِنْ حَمِيَتْ ❖ وَطِيسُهَا وَاسْتَمَرَّ البَيْضُ وَالأَسَلُ
مَنْ يُرْتَجَى فِي مَقَامِ الهَوْلِ نُصْرَتُهُ ❖ وَمَنْ بِهِ تُكْشَفُ الغَمَاءُ وَالعِلَلُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَلْجَأُنَا ❖ يَوْمُ التَّنَادِي إِذَا مَا عَمَّنَا الوَهَلُ
الفَاتِحُ الخَاتِمُ المَيْمُونُ طَائِرُهُ ❖ بَحْرُ العَطَاءِ وَكَنْزٌ نَفْعُهُ شَمَلُ
اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ النَّصْرُ وَانْكَشَفَتْ ❖ عَنَّا الهُمُومُ وَوَلَّى الضَّيقُ وَالمَحَلُ
بِعَزْمَةٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَادِقَةٍ ❖ وَهِمَّةٍ يَقْتَضِيهَا الحَازِمُ البَطَلُ
أَغِثْ أَغِثْ سَيِّدَ الأَنَامِ قَدْ نَزَلَتْ ❖ بِنَا الرَّزَايَا وَخَابَ الخِلُّ وَالأَمَلُ (89)
وَلَاحَ شَيْبِي وَوَلَّى العُمْرُ مُنْهَزِمًا ❖ بِعَسْكَرِ الذَّنْبِ لَا يَلْوِي بِهِ عَجَلُ
كُنْ لِلْمُعَنَّى مُغِيثًا حِينَ وَحْدَتِهِ ❖ وَكُنْ شَفِيعًا لَهُ إِنْ زَلَّتِ النَّعَلُ
فَجُمْلَةُ القَوْلِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَجِلٌ ❖ وَأَنْتَ غَوْثٌ لِمَنْ ضَاقَتْ بِهِ السُّبُلُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهِي دَائِمًا أَبَدًا ❖ مَا إِنْ تَعَاقَبَتِ الضَّحْوَاةُ وَالأُصُلُ
وَءَالِكَ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ كَذَا ❖ مُسَلِّمًا وَالسَّلَامُ الطَّيِّبُ الحَفِلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُحَطُّ ءَامَالُ الرَّاجِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَفْزَعُ الخَلَائِقُ مِنَ الأَهْوَالِ وَالزَّلَازِلِ إِلَيْهِ، الَّذِي قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ، وَيُدْنِي اللهُ العَبْدَ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَسْتُرُهُ مِنَ الخَلَائِقِ، وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فِي ذَلِكَ السِّتْرِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: اقْرَأْ كِتَابَكَ، فَيَمُرُّ بِالحَسَنَةِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَيُسَرُّ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَتَعْرِفُ يَا عَبْدِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّي، أَعْرِفُ، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ قَبِلْتُهَا مِنْكَ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا ابْنَ ءَادَمَ وَعُدْ فِي كِتَابِكَ، (90) فَيَمُرُّ بِالسَّيِّئَاتِ فَيَسْوَدُّ بِهَا وَجْهُهُ وَيُوجَلُ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَتَعْرِفُ يَا عَبْدِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّي أَعْرِفُ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَلَا يَزَالُ يَمُرُّ بِحَسَنَةٍ فَتُقْبَلُ فَيَسْجُدُ، وَسَيِّئَةٍ فَتُغْفَرُ، فَيَسْجُدُ فَلَا يَرَى الخَلَائِقُ مِنْهُ إِلَّا السُّجُودَ، حَتَّى يُنَادِيَ الخَلَائِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا: طُوبَى لِهَذَا الخَلْقِ لَمْ يَعْصِ اللهَ قَطُّ، وَلَا يَدْرُونَ مَا قَدْ لَقِيَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ، فِيمَا قَدْ وَقَّفَهُ عَلَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ اليُمْنِ وَالبرَّكَاتِ، وَخَيْرِ مَنْ تَأْتَمُّ السَّرَّاةُ بِهِ فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا تَابَ العَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْسَى اللهُ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ بِذَنْبٍ. وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُهَا وَتُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا فَيُقَالُ: (91) عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ يُقِرُّ لَيْسَ يُنْكِرُ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنَ الكَبَائِرِ، فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا هُنَا؟ فَضَحِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَيُعْطَى رَجُلٌ يَوْمَ القِيَامَةِ صَحِيفَةً فَيَقْرَأُ أَعْلَاهَا، فَإِذَا سَيِّئَاتُهُ، فَإِذَا كَادَ يَسُوءُ ظَنُّهُ يَنْظُرُ فِي أَسْفَلِهَا، فَإِذَا حَسَنَاتُهُ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَعْلَاهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ بُدِّلَتْ حَسَنَاتٍ، وَا خَجْلَةَ العَبْدِ مِنْ إِحْسَانِ سَيِّدِهِ! وَاحَسْرَةَ القَلْبِ مِنْ أَلْطَافٍ خَفِيَّاتٍ».

فَكَمْ أَسَأْتُ وَبِالإِحْسَانِ قَابَلَنِي ❖ وَا خَجْلَتِي وَحَيَايَ يَوْمَ أَلْقَاهُ
بِلُطْفِهِ وَبِفَضْلٍ مِنْهُ عَرَّفَنِي ❖ فِي حُبِّهِ كَيْفَ أَرْجُوهُ وَأَخْشَاهُ
يَا نَفْسِي كَمْ زَلَّةٍ زَلَّتْ بِهَا قَدَمِي ❖ وَمَا أَقَالَ عِثَارِي ثُمَّ إِلَّاهُ
يَانَفْسِي تُوبِي إِلَى مَوْلَاكِ وَاجْتَهِدِي ❖ وَصَابِرِي فِيهِ إِيقَانًا بِرُؤْيَاهُ
يَا نَفْسِي مَنْ مُنْقِذِي يَوْمَ الحِسَابِ ❖ غَدًا سِوَاهُ وَمَشْهَدِي إِيَّاهُ إِلَّاهُ
يَا نَفْسِي كَمْ بِخَفِيِّ اللُّطْفِ عَامَلَنِي ❖ وَقَدْ رَءَانِي عَلَى مَا لَيْسَ يَرْضَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (92) حَبِيبِكَ المُرْسَلِ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الأَنَامِ، وَصَفِيِّكَ المُشَفَّعِ فِي العُصَاةِ يَوْمَ العَرْضِ وَالنِّقَامِ، الَّذِي قَالَ:

«يُوضَعُ المِيزَانُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ لَوَسِعَهُمْ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللهُ: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ المُوسَى فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ مَنْ يُجِيزُ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَالمِيزَانُ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ، وَصَاحِبُ المَوَازِينِ يَوْمَ القِيَامَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الحَسَنِ الشَّمَائِلِ وَالأَوْصَافِ، وَصَفِيِّكَ المُنْتَخَبِ مِنَ الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ، وَالبُطُونِ

الطِّرَافِ، الَّذِي قَالَ:

«يُحَاسَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانَتْ حَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ كَانَتْ (93) سَيِّئَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ يَخِفُّ بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ وَيَرْجَحُ، وَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ دَعَا الْخَلَائِقَ إِلَيْكَ وَهُدَى، وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَسَبِيلًا رَشَداً، الَّذِي قَالَ:

«يُؤتَى بِسَيِّئَاتِ الْعَبْدِ وَحَسَنَاتِهِ فَيَقْضِي بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَسَّعَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَيُؤتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَيِ الْمِيزَانِ، وَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ، سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ، شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْجَنَابِ، وَصَفِيِّكَ الْمُقَدَّمِ (94) فِي مَوَاكِبِ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالِاقْتِرَابِ، الَّذِي قَالَ:

«الْمِيزَانُ لَهُ لِسَانٌ وَكَفَّتَاهُ تُوزَنُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَيُؤتَى بِالْحَسَنَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتُوضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ فَتَثْقُلُ عَلَى السَّيِّئَاتِ، فَتُؤخَذُ وَتُوضَعُ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْمُؤمِنِ الْحَقْ بِعَمَلِكَ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَعْرِفُ مَنَازِلَهُ بِعَمَلِهِ، وَيُؤتَى بِالسَّيِّئَاتِ فَتُوضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ فَتَخِفُّ وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ، فَتُحَطُّ فِي جَهَنَّمَ إِلَى مَنَازِلِهِ مِنْهَا، وَيُقَالُ لَهُ الْحَقْ: بِعَمَلِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِي النَّارَ فَيَعْرِفُ مَنَازِلَهُ بِعَمَلِهِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ الْعَذَابِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الْفَرْعِ وَالنِّجَارِ، وَصَفِيِّكَ الْمَخْصُوصِ بِالشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَدَارِ الْقَرَارِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّمَا يُوزَنُ مِنَ الْأَعْمَالِ خَوَاتِمُهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا خَتَمَ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ شَرًّا خَتَمَ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ، وَيُؤتَى بِالرَّجُلِ (95) الْعَظِيمِ الطَّوِيلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ،

فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾»

وَرُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عُتُلٍ﴾، هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ، يُوضَعُ فِي المِيزَانِ فَلَا يَزِنُ شَعْرَةً يَدْفَعُ المَلَكُ مِنْ أُولَئِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَحْفُوظِ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ، وَصَفِيِّكَ الوَاضِحِ النَّهْجِ وَالسُّنَنِ، الَّذِي قَالَ:

«يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِيلًّا كُلُّ سِجِلٍ مِنْهَا مَدَّ البَصَرِ، فَيُقَالُ: وَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ أَمْ حَسَنَةٌ فِيهَا؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَحَسَنَةٌ، وَأَنَّهُ لَا ظُلْمَ اليَوْمَ عَلَيْكَ، فَيَخْرُجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (96) فَيَقُولُ: يَارَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَّ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، وَلَا يُثْقَلُ مَعَ اِسْمِ اللهِ شَيْءٌ، وَقَالَ: بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَالوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَقَامَ الشَّرِيعَةَ وَحَافَظَ عَلَيْهَا، وَأَكْرَمِ مَنْ وَهَبْتَ لَهُ أَسْرَارُ النُّبُوءَةِ حَقَائِقَهَا وَمَا لَدَيْهَا، الَّذِي قَالَ:

«مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً يُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ قِيرَاطَانِ مِثْلَ أُحُدٍ، فَإِنَّ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَوْقِفًا فِي فَسَحٍ مِنَ العَرْشِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُنْطَلَقُ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى النَّارِ، فَيُنَادِي آدَمَ يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا البَشَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ (97) بِهِ إِلَى النَّارِ، فَأَشُدُّ المِئْزَرَ وَأُسْرِعُ فِي أَثَرِ المَلَائِكَةِ وَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا نَعْصِي اللهَ مَا أَمَرَنَا، وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ، فَإِذَا أَيِسَ قَبَضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لِحْيَتِهِ بِيَدِهِ اليُسْرَى، وَاسْتَقْبَلَ العَرْشَ بِوَجْهِهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي، فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ العَرْشِ: أَطِيعُوا مُحَمَّدًا وَرُدُّوا هَذَا العَبْدَ إِلَى المَقَامِ، فَأُخْرِجُ مِنْ حُجْرَتِي بِطَاقَةً بَيْضَاءَ قَدْرَ الأَنْمُلَةِ فَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ المِيزَانِ

اليُمنَى وَأنَا أقُولُ: بِسمِ اللهِ فَتَرجَحُ الحَسنَاتُ عَلَى السَّيِّئَاتِ، فَيُنَادَى سَعِدَ وَسَعِدَ جَدُّهُ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، اِنْطَلِقُوا بِهِ إلَى الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا حَتَّى أسْألَ هَذَا العَبْدَ الكَرِيمَ عَلَى رَبِّهِ، فَيَقُولُ: بِأبِي أنتَ وَأُمِّي مَا أحْسَنَ وَجْهَكَ! وَأحْسَنَ خَلْقَكَ! مَنْ أنْتَ؟ فَقَدْ أقَلْتَ عِثْرَتِي وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي، فَأقُولُ: أنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ صَلَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ، وَافَتْكَ أحْوَجَ مَا تَكُونُ إلَيْهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (98) **حِصْنِ الأمْنِ وَالاحْتِمَاءِ، وَعُنْصُرِ المَجْدِ الكَامِلِ الشَّرَفِ وَالاِنْتِمَاءِ، الَّذِي قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ تَذْكُرُونَ أهْلِيكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ:**

«أمَّا فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أحَدٌ أحَدًا: حِينَ يُوضَعُ المِيزَانُ حَتَّى يَعْلَمَ يَثْقُلُ مِيزَانُهُ أوْ يَخِفُّ، وَحَيْثُ تَتَطَايَرُ الكُتُبُ حَتَّى يَعْلَمَ أيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ فِي يَمِينِهِ أوْ شِمَالِهِ أوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَحَيْثُ يُوضَعُ الصِّرَاطُ حَتَّى يَعْلَمَ يَنْجُو أوْ لَا يَنْجُو، وَأنَّ المِيزَانَ لَا يَكُونُ فِي حَقِّ كُلِّ أحَدٍ، فَإنَّ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَعَجَّلَ بِهِ إلَى النَّارِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ المَذْكُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأقْدَامِ﴾، وَأنَّ النَّاسَ فِي الآخِرَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ: مُتَّقُونَ لَا كَبَائِرَ لَهُمْ، وَمُخَلِّطُونَ وَهُمُ الَّذِينَ يُوتُونَ بِالفَوَاحِشِ الصَّغَائِرِ وَبِالكَبَائِرِ، وَكُفَّارٌ، فَالمُتَّقُونَ يُوضَعُ حَسَنَاتُهُمْ فِي الكِفَّةِ النَّيِّرَةِ، وَصَغَائِرُهُمْ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى، فَلَا يَجْعَلُ اللهُ لِتِلْكَ الصَّغَائِرِ وَزْنًا، وَتَثْقُلُ الكِفَّةُ النَّيِّرَةُ حَتَّى (99) لَا تَرْتَفِعُ، وَتَرْتَفِعُ المُظْلِمَةُ اِرْتِفَاعَ الفَارِغِ الخَالِي، وَالمُخَلِّطُونَ تُوضَعُ حَسَنَاتُهُمْ فِي الكِفَّةِ النَّيِّرَةِ، وَسَيِّئَاتُهُمْ فِي الكِفَّةِ المُظْلِمَةِ، فَيَكُونُ لِكَبَائِرِهِمْ ثِقَلٌ، فَإنْ كَانَتِ الحَسَنَةُ أثْقَلَ دَخَلَ الجَنَّةَ أوِ السَّيِّئَاتُ أثْقَلَ فَفِي المَشِيئَةِ، وَإنْ تَسَاوَيَا كَانَ مِنْ أصْحَابِ الأعْرَافِ، هَذَا إنْ كَانَتِ الكَبَائِرُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ، فَإنْ كَانَتْ عَلَيْهِ تَبِعَاتٌ اِقْتُصَّ مِنْ ثَوَابِ حَسَنَاتِهِ بِقَدْرِهَا، فَإنْ لَمْ تُوَفِّ، زِيدَ عَلَيْهِ مِنْ أوْزَارِ مَنْ ظَلَمَهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ عَلَى الجَمِيعِ، وَيَشْفَعُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِأهْلِ العَظَائِمِ وَأهْلِ الدِّمَاءِ».

يَا رَسُولَ اللهِ يَا قُطْبَ البَهَا ❖ أنْتَ كَهْفِي أنْتَ سُؤْلِي وَالمَرَام
أنْتَ ذُخْرِي أنْتَ قَصْدِي وَالمَرَام ❖ أنْتَ لِي يَا أشْرَفَ الخَلْقِ عَسَى
أنْتَ لِي يَا أشْرَفَ الخَلْقِ عَسَى ❖ فِي غَدٍ تَغْفِرُ ذَنْبِي وَالآثَام

وَرَجَائِـــي فِيـــكَ أَنْ تَشْفَعَ لِـــي ❖ إِنَّنِـــي عَـــاصٍ وَمِثْلِـــي أَنْ يُـــلَامْ
فَجَنَـــابُ الْمُصْطَفَـــى حِصْنِي إِذَا ❖ نُصِـــبَ الْمِيـــزَانُ وَالْخَلْـــقُ هُيَـــامْ
وَإِذَا النِّيـــرَانُ تَرْمِـــي بِشَـــرَرْ ❖ رَمْـــيَ لِلْعَاصِيـــنَ تَزْدَادُ اضْطِرَامْ (100)
فَعَلَيْـــهِ اللّٰه صَلَّـــى دَائِـــمًا ❖ مَـــا بَـــدَا صُبْـــحٌ وَمَـــا وَلَّى ظَلَامْ

وَهَذِهِ صِفَةُ أَرْضِ الْحَشْرِ، وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَغَيْرِ ذَالِكَ.

(101)

(102)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَيْنِ الأَعْيَانِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ المِيزَانُ البَدِيعُ الشَّكْلِ وَالإِتْقَانِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ وَسَأَلَهُ العَفْوَ لِأُمَّتِهِ وَالغُفْرَانَ، وَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنْتَ عَيْنُ الرَّحْمَةِ وَبِيَدِكَ مَفَاتِحُ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ الجَلِيلُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ وَنَادَى بِلِسَانِ حَالِهِ: يَا مُحَمَّدُ إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَأَنْتَ مَحَلُّ العَطْفِ وَالحَنَانِ، وَمَنْبَعُ الجُودِ وَالإِحْسَانِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (103) صَاحِبِ الخُلُقِ الطَّيِّبِ السَّنِيِّ وَالمَدَدِ الغَزِيرِ القَوِيِّ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ طَلْعَةَ وَجْهِهِ البَهِيِّ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِهِ وَالدُّخُولَ تَحْتَ حِصْنِهِ وَجَنَابِهِ العَلِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَسَدِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ، وَالقَلْبِ المُنَوَّرِ التَّقِيِّ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ بَاهِرَ سِرِّهِ الجَلِيِّ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ رِضَاهُ عَنْ أُمَّتِهِ وَإِنْجَازَ وَعْدِهِ الصَّادِقِ الوَفِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّرَفِ السَّامِي، وَغَيْثِ النَّوَالِ السَّامِي، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ بَرَكَةَ فَضْلِهِ النَّامِي، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ العَفْوَ عَنْ أُمَّتِهِ وَالاِحْتِمَاءِ بِحِمَاهُ الحَامِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (104) فَخْرِ السَّرَّاةِ الأَصِيلِ، وَسَنَامِ المَجْدِ الأَثِيلِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ رِفْعَةَ قَدْرِهِ الجَلِيلِ، طَوَى

كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ وَجَاءَ يَلُوذُ بِمَقَامِهِ الحَفِيلِ، وَيَطْلُبُ لِأُمَّتِهِ قُبُولَ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ الجَزِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَجْرِ النُّبُوءَةِ الصَّادِعِ، وَقَمَرِ الرِّسَالَةِ الطَّالِعِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ بُرْهَانَ سِرِّهِ القَاطِعِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ وَجَاءَ يَطْلُبُ النَّجَاةَ لِأُمَّتِهِ وَالدُّخُولَ تَحْتَ كَنَفِهِ المَنِيعِ وَحَرَمَ أَمْنِهِ الوَاسِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَالِي القَدْرِ وَالهِمَمِ، وَيَنْبُوعِ العِلْمِ وَالحِكَمِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ مَالَهُ مِنْ كَثْرَةِ الحِلْمِ وَسَخَاوَةِ النَّفْسِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ العِتْقَ لِأُمَّتِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ جَهَنَّمَ. (105)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، زَيْنِ المَوَاعِظِ وَالخُطَبِ، وَمُجَابِ الوَسَائِلِ المُقَرَّبِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ مَالَهُ مِنَ المَعَالِي وَالرُّتَبِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ لِأُمَّتِهِ رِضَى مَوْلَاهُمْ المُبَشِّرَ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الأَرَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ الشَّرِيفِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ، وَطَوْقِ المَجَادَةِ الكَامِلِ العِنَايَةِ وَالحَسَبِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ مَالَهُ مِنْ تَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ وَالكُرَبِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ وَجَاءَ يَطْلُبُ السَّلَامَةَ لِأُمَّتِهِ مِنْ آفَاتِ المَهَالِكِ وَالعَطَبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَكَنْزِ المَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ، (106) الَّذِي لَمَّا رَءَا المِيزَانُ مَالَهُ مِنْ رِفْعَةِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ الأَمَانَ لِأُمَّتِهِ وَالفَوْزَ بِالنَّعِيمِ المُقِيمِ فِي دَارِ القَرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَرِيقِ البِدَايَةِ الزَّكِيِّ القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَكَامِلِ الدِّرَايَةِ الصَّحِيحِ الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ، الَّذِي

لَمَّا رَءَا الميزَانُ مَالَهُ مِنَ القُرْبِ وَالوَصْلِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَجَاءَ يَطْلُبُ الاسْتِرَاحَةَ لِأُمَّتِهِ مِنْ مَقْطَعَاتِ ذَالِكَ اليَوْمِ الكَثِيرِ الرَّجْفِ وَالزَّلَازِلِ وَالهَوْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الكَرَمِ الزَّاخِرِ، وَرَوْضِ المَحَاسِنِ العَاطِرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الميزَانُ قَمَرَهُ الزَّاهِرَ، وَسِرَّهُ البَاهِرَ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ وَطَلَبَ الحِمَايَةَ لِأُمَّتِهِ مِنْ سُوءِ الحِسَابِ، وَصَوْلَةِ العَذَابِ القَاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (107) لِسَانِ الحَقِّ الفَاصِلِ، وَإِمَامِ الحَضَرَاتِ الوَاصِلِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الميزَانُ سُلْطَانَهُ العَادِلَ، وَمُلْكَهُ الكَامِلَ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَطَلَبَ الوِقَايَةَ لِأُمَّتِهِ وَحُصُولَ السَّعَادَةِ فِي العَاجِلِ وَالآجِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِنْهَاجِ الدِّينِ الوَاضِحِ، وَصَاحِبِ الرَّأْيِ السَّدِيدِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الميزَانُ مَالَهُ مِنَ المَنَافِعِ لِعِبَادِ اللهِ وَالمَصَالِحِ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ لِسَانِهِ وَطَلَبَ السِّتْرَ لِأُمَّتِهِ فِي ذَالِكَ اليَوْمِ، الَّذِي تَحِقُّ فِيهِ الحَقَائِقُ وَتَظْهَرُ فِيهِ الفَضَائِحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَيْهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَؤُمُّهُ الرِّحَالُ وَتَحُطُّ أَحْمَالَ الرَّجَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ الميزَانُ، طَوَى كَفَّتَيْهِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِمَنْ قَالَ اللهُ لَهُ: (108) يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ وَفَّقْتَهُ إِلَى الخَيْرِ وَفَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابًا، وَأَكْرَمِ مَنْ هَدَيْتَهُ لِطَاعَتِكَ وَيَسَّرْتَ لَهُ إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ أَسْبَابًا، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ، طَوَى كَفَّتَيْهِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِمَنْ جَعَلَ اللهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا تُوزَنُ أَعْمَالُهُمْ وَلَا يُعْطَوْنَ كِتَابًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَوَّهَ المَادِحُ بِقَدْرِهِ وَعَظَّمَ، وَأَفْضَلِ مَنْ طَوَى الشَّيِّقُ جَوَانِحَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَصَمَّمَ،

الَّذي لَمَّا رَءاهُ المِيزَانُ طَوَى كَفَّتَيْهِ وَقالَ: مَرْحَبًا مَنْ إذَا وُضِعَتْ بطَاقَةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي كَفَّتي رَجَحَتْ، وَنَادَى المَلَكُ أَلَا إِنَّ فُلَانًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَسَعِدَ سَعَادَةً لَا شَقَاوَةَ بَعْدَهَا بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (109)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَأَعْلَنَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ حَيَّتِ القُلُوبُ تُرْبَتَهُ وَوَطَنَهُ، الَّذي لَمَّا رَءاهُ المِيزَانُ طَوَى كَفَّتَيْهِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِمَنْ إذَا وُضِعَ اسْمُهُ مَعَ الشَّهَادَةِ فِي كَفَّتي ثَقُلَتْ، وَقَالَ اللهُ لِصَاحِبِ تِلْكَ الشَّهَادَةِ: إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا لَحَسَنَةً، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تُخَلِّقُنَا بِأَخْلَاقِهِ الطَّيِّبَةِ الحَسَنَةِ، وَتُهَذِّبُنَا بِهَا بِأَفْعَالِهِ الكَرِيمَةِ المُسْتَحْسَنَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حَبِيبِي بُرْءُ سُقْمِي فِي لِقَاكَ ❖ تَعَطَّفْ بِالرِّضَا رُوحِي فِدَاكَ
فَأَنْتَ القَصْدُ فِيكَ شِفَاءُ قَلْبِي ❖ وَمَالِي مِنْ شِفَاءٍ فِي سِوَاكَ
بِبَابِكَ قَدْ وَضَعْتُ مَصُونَ شَيْبِي ❖ وَعَفَّرْتُ الخُدُودَ عَلَى لِوَاكَ
قَصَدْتُ بِبَابِكَ الأَعْلَى رَجَائِي ❖ لَعَلِّي يَا حَبِيبِي أَنْ أَرَاكَ
بِفَضْلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي ❖ فَإِنَّ الفَضْلَ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَ
رَسُولَ اللهِ فِي إِشْفَعْ تُشَفَّعْ ❖ لَدَى المَوْلَى الكَرِيمِ قَدْ ارْتَضَاكَ (110)
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ مَنِ اقْتَفَاكَ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ وَوَفَّرَ عَطَاءَهُ، وَأَكْرَمَ فِي الدَّارَيْنِ مَثْوَاهُ، اعْلَمْ رَعَاكَ اللهُ أَنَّ الكَلَامَ عَلَى هَذَا المِيزَانِ الحِسِّيِّ يَسْتَدْعِي الكَلَامَ عَلَى مَوَازِينَ أُخْرَى مَعْنَاوِيَّةٍ، بِهَا أَحْوَالُ الخَوَاصِّ وَمَقَامَاتُهُمْ وَمَرَاتِبُهُمْ وَعَلَامَاتُهُمْ، وَأَتَيْنَا بِذَلِكَ هُنَا لِتَكْمُلَ الفَائِدَةَ وَيَتَحَلَّى بِهِ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، وَأَلْقَى فِي قَلْبِهِ حِكْمَةً زَائِدَةً، وَذَلِكَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَوَازِينَ لَا تَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ الحَدَثَانِ، وَلَا بِمُرُورِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ، وَكُلُّ مِيزَانٍ مِنْهَا لَهُ مَوْضِعٌ وَمَقَامٌ، وَحَالٌ وَشُهُودٌ وَأَعْلَامٌ، فَمِنْهَا لِلْعَاشِقِينَ، وَمِنْهَا لِلْوَالِهِينَ، وَمِنْهَا لِلْمُحِبِّينَ، وَمِنْهَا لِلْمُشْتَاقِينَ، وَمِنْهَا لِلْخَاضِعِينَ، (111) وَمِنْهَا لِلْأَوَّاهِينَ مِنْ غَلَبَةِ قَهْرِ المَوَاجِدِ، وَمِنْهَا لِلْوَاجِدِينَ، وَمِنْهَا لِلْعَامِلِينَ، وَمِنْهَا لِلْبَاكِينَ، عَلَيْهِ مِنْهُ يَزِنُ بِهَا تَعَالَى هِمَمَهُمْ وَمَقَادِيرَ مَحَبَّتِهِمْ فِي زَمَانِ هِجْرَانِهِ، وَأَوَانِ امْتِحَانِهِ فَيُوَفِّيهِمْ بِجَلَالِ قَدْرِهِ وَكَمَالِ عِنَايَتِهِ وَسِرِّهِ،

مَا لا يُحْصى عَدَدًا مِنْ قُرْب مُشَاهَدَتِهِ، وَحُسْنِ وِصَالِهِ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ خَزَائِنَ جُودِهِ فِي الأَزَلِ وَمَوَاهِبِ كَمَالِهِ، وَلَهُ مِيزَانٌ لِلْعَارِفِينَ يَزِنُ أَنْفَاسَهُمْ بِهِ فَيَضَعُ كُلُّ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِهِم المَعْجُونَةِ بِنَفَسِ صُبْحِ رُوحِ الأَزَلِ فِي كَفَّةٍ، وَيَضَعُ جَمِيعَ الحَدَثَانِ فِي أُخْرَى، فَيَرْجَحُ مَا فِيهِ نَفَسُ العَارِفِ، حَيْثُ لَا يَبْقَى فِي جَنْبِهِ الحَدَثَانِ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ غَيْبِ الرَّحْمَانِ مُنَوَّرًا بِنُورِ المُشَاهَدَةِ وَالإِيقَانِ إِنَّ الأَعْمَالَ وَالمَوَازِينَ شَتَّى، وَالعَدْلُ مِيزَانُ اللهِ فِي الأَرْضِ فَمَنْ وَزَنَ أَعْمَالَهُ بِمِيزَانِ العَدْلِ، فَهُوَ مِنَ العَابِدِينَ، وَمَنْ وَزَنَ حَرَكَتَهُ بِمِيزَانِ العَدْلِ فَهُوَ مِنَ المُحِبِّينَ، وَمَنْ وَزَنَ خَطَرَاتِهِ وَأَنْفَاسِهِ بِمِيزَانِ العَدْلِ، فَهُوَ مِنَ العَارِفِينَ، وَمَوَازِينُ العَدْلِ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ: مِيزَانُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَمِيزَانُ القَلْبِ وَالعَقْلِ، وَمِيزَانُ المَعْرِفَةِ وَالسِّرِّ، فَمِيزَانُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ: الأَمْرُ (112) وَالنَّهْيِ، وَكَفَّتَاهُ الوَعْدُ وَالوَعِيدُ، وَمِيزَانُ القَلْبِ وَالعَقْلِ: الإِيمَانُ وَالتَّوْحِيدُ، وَكَفَّتَاهُ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ، وَمِيزَانُ المَعْرِفَةِ السِّرِّ: الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَكَفَّتَاهُ الهَرَبُ وَالطَّرَبُ، فَمَنْ وَزَنَ أَفْعَالَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ بِمِيزَانِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي كَفَّتَيِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَنَالُ الدَّرَجَاتِ فِي الجِنَانِ، وَمَنْ وَزَنَ حَرَكَةَ القَلْبِ وَالعَقْلِ بِمِيزَانِ الإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ فِي كَفَّتَيِ الثَّوَابِ وَالعِقَابِ، أَصَابَ الدَّرَجَاتِ وَنَجَا مِنْ جَمِيعِ المَشَقَّاتِ، وَمَنْ وَزَنَ خَطَرَاتِ المَعْرِفَةِ وَالسِّرِّ بِمِيزَانِ الرِّضَا وَالسُّخْطِ فِي كَفَّتَيِ الهَرَبِ وَالطَّرَبِ، نَجَا مِنَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَا طَلَبَ، فَيَصِيرُ عَيْشُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الهَرَبِ، وَخُرُوجِهِ مِنْهَا عَلَى الطَّلَبِ، وَعَاقِبَتُهُ عَلَى غَايَةِ الطَّرَبِ، فَمَنْ أَرَادَ الوُصُولَ إِلَى الوُصُولِ إِلَى النَّسَبِ، فَعَلَيْهِ الهَرَبُ مِنَ النَّسَبِ، فَإِنَّ النَّسَبَ حِجَابُ كُلِّ طَالِبٍ وَآفَةُ كُلِّ رَاغِبٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ يُرَقِّي أَوْلِيَاءَهُ إِلَى أَعَالِي المَرَاتِبِ، وَيَرْفَعُ هِمَمَهُمْ إِلَى أَكْمَلِ الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَى المَطَالِبِ، وَيَرْوِي قُلُوبَهُمْ (113) مِنْ أَصْفَى المَنَاهِلِ وَأَعْذَبِ المَشَارِبِ، وَيُغْنِيهِمْ عَنِ الأَسْبَابِ بِمَا مَنَحَهُمْ بِكَمَالِ فَضْلِهِ مِنْ بُلُوغِ المَقَاصِدِ وَنَيْلِ المَآرِبِ.

عِلْمُ البَرَازِخِ عِلْمٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ❖ إِلَّا الَّذِي جَمَعَ الأَطْرَافَ وَالوَسَطَا
لَهُ النُّفُوذُ بِهِ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ ❖ فِيهِ فِي العَالَمِينَ سَطَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ الأَرْوَاحِ الرُّوحِيَةِ، وَقَبْضَةِ الأَرْوَاحِ السُّبُّوحِيَةِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مِيزَانُ أَهْلِ السِّرِّ

وَالخُصُوصيَّةِ، المُؤَيَّدُ بالشَّريعَةِ النَّبَويَّةِ وَالمَذَاهِبِ وَالعُلُومِ اللَّدُنيَّةُ، طَوَى كَفَّتَيْهِ تَحْتَ شَوارِقِ أَنْوَارِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَفَيَضَانِ إمْدَادَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ المَدَدَ المَدَدَ يَا مُحَمَّدُ، إشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَمَا خَابَ مَنْ دَخَلَ تَحْتَ شَجَرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، وَتَعَلَّقَ بِذَيْلِ مَحَبَّتِكَ المَقْبُولَةِ المَرْضِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الاِسْمِ المَمْدُوحِ، وَالقَلْبِ التَّقِيِّ وَاللِّسَانِ (114) النَّصُوحِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مِيزَانُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، المَوْصُوفِ بالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالخِفَّةِ وَالرُّجُوحِ، طَوَى كَفَّتَيْ وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ المَدَدَ المَدَدَ يَا نَبِيَّ اللهِ الحَلِيمَ الصَّفُوحَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَنْتَ بَابُ اللهِ المَفْتُوحُ وَخِزَانَةُ كَرَمِهِ الوَاسِعِ وَسِرُّهُ المَمْنُوحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَنْبُوعِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالفَضْلِ، وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي لأَهْلِ الفُتُوحَاتِ وَالقُرْبِ، وَالوَصْلِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مِيزَانُ القَلْبِ وَالعَقْلِ، المَوْصُوفِ بالإيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَالقِسْطِ وَالعَدْلِ، طَوَى كَفَّتَيْ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ المَدَدَ المَدَدَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدَ الرُّسُلِ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَقَدْ مَدَحَكَ اللهُ بالخُلُقِ العَظِيمِ فِي نَصِّ القُرْءَانِ وَصَحِيحِ النَّقْلِ، وَأَرْسَلَكَ رَحْمَةً لِلقَوِيِّ وَالطِّفْلِ وَالشَّبَابِ وَالشَّيْخِ وَالكَهْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (115) رَوْضِ المَحَاسِنِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَعِمَارَةِ المَوَاطِنِ الطَّيِّبِ الحَدِيثِ وَالذِّكْرِ، الَّذِي لَمَّا رَآهُ مِيزَانُ خَطَرَاتِ المَعْرِفَةِ وَالسِّرِّ المَوْصُوفِ بالرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالقَهْرِ، طَوَى كَفَّتَيْ هَرَبِهِ وَطَرَبِهِ وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ المَدَدَ المَدَدَ يَا جَلِيلَ القَدْرِ وَتَاجَ العِنَايَةِ وَالفَخْرِ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَنْتَ مَاحِي الخَطَايَا وَالوِزْرِ، وَشَفِيعُ الخَلاَئِقِ فِي يَوْمِ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الزُّهْرِ، وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَى، وَسُيُوفِ النَّصْرِ، صَلاَةً تُعَظِّمُ لَنَا بِهَا الثَّوَابَ وَالأَجْرَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَعَذَابِ القَبْرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

طَالَ وَاللهِ بالذُّنُوبِ اشْتِغَالِي ❖ وَتَمَادَيْتُ فِي قَبِيحِ الفِعَالِ
لَيْتَ شِعْرِي إذَا أَتَيْتُ فَرِيدًا ❖ وَالمَوَازِينُ قَدْ نُصِبْنَ حَوَالِي

وَالـــدَّوَاوِينُ قَـــدْ نُشِرَتْ جَمِيعًا ❖ ثُـــمَّ لَــمْ يُغْنِنِـــي هُنَالِـكَ مَالِـــي
مَا احْتِيَـــالِي وَمَــا أَقُولُ لِــرَبِّـي ❖ فِي سُـــؤَالِـي وَمَا يَكُونُ مَقَالِـي (116)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُوحِ أَرْوَاحِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ السَّابِقِ نُورُهُ فِي بَرْزَخِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَقِدَمِ الأَزَلِيَّاتِ، وَسُلْطَانِ الأَقَالِيمِ الرَّاقِي عَرُوسُهُ فِي مَظَاهِرِ الجَلالِيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، وَوَاضِحِ المَعَالِمِ السَّارِي سِرُّهُ فِي دَقَائِقِ الكُلِّيَّاتِ وَدَقَائِقِ الجُزْئِيَّاتِ، وَرَسُولِ المَلَاحِمِ الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مِيزَانُ الحَقِّ الَّذِي تُوزَنُ بِهِ أَحْوَالُ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ، وَالإِخْلَاصِ وَالصَّلَاحِ، وَأَقْوَالُ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ، وَصَفَاءِ الطَّوِيَّاتِ وَدَنْدَنَةِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَفَنَاءِ أَهْلِ الفَنَاءِ وَفَنَاؤُهُمْ عَنْ فَنَائِهِمْ وَغَيْبَتُهُمْ فِي جَمَالِ الذَّاتِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الجِرْمِيَّةِ وَالعَرَضِيَّةِ، وَضُرُوبِ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلَاتِ، وَصَدْمَةِ أَهْلِ الصَّحْوِ وَالمَحْوِ وَتَلَاشِيهِمْ فِي بُحُورِ الأَحَدِيَةِ وَالوَاحِدِيَّةِ وَعُلُومِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، نَادَى بِلِسَانِ (117) الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ، وَالكَشْفِ العِيَانِيِّ أَحِبَّائِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَأَصْفِيَائِكَ يَا مُحَمَّدُ، فَسَلْ لَهُمُ التَّوْفِيقَ وَالتَّأْيِيدَ وَالرُّشْدَ وَالثَّبَاتَ، وَالعَوْنَ عَلَى مَا تَحَمَّلُوهُ مِنْ أَعْبَاءِ الوِلَايَةِ، وَأَسْرَارِ الكَرَامَاتِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعْلَى المَرَاتِبِ وَأَسْنَا المَقَامَاتِ العَالِيَاتِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ نِسْبَتِكَ وَعَبِيدُ خِدْمَتِكَ، وَجُلَسَاءُ حَضْرَتِكَ المُطَهَّرُونَ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَعَوَارِضِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، لأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ عَنْ هَذِهِ المَوَازِينِ فَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ مَحَلِّ القَبُولِ، مَطْرُودٌ عَنْ أَبْوَابِ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ المُدَانَاةِ وَالمُصَافَاةِ، وَفَهْمِ مَعَانِي رُمُوزِ الأَسْرَارِ الخَفِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، لِسَانِ أَهْلِ المُجَادَةِ وَالمُكَالَمَاتِ، وَخِطَابِ أَهْلِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَالمُوَاصَلَاتِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مِيزَانُ الإِقْبَالِ عَلَى اللهِ بِخَالِصِ النِّيَاتِ وَحُسْنِ المُعَامَلَاتِ، الَّذِي يَزِنُ بِهِ العَبْدُ نَفْسَهُ فِي مَقَامِ (118) الرِّيَاضَاتِ وَالمُجَاهَدَاتِ، وَيَزِنُ قَلْبَهُ بِهِ فِي مَقَامِ المُقَارَبَاتِ وَالمُشَاهَدَاتِ، وَيَزِنُ بِهِ عَقْلَهُ فِي مِيزَانِ التَّفَكُّرَاتِ وَالاعْتِبَارَاتِ، وَيَزِنُ بِهِ رُوحَهُ فِي مَقَامِ السُّلُوكِ وَالتَّرَقِّي إِلَى أَعَالِي المَقَامَاتِ، وَيَزِنُ بِهِ سِرَّهُ فِي مَقَامِ الشُّهُودِ وَمُطَالَعَةِ المُغَيَّبَاتِ، وَيَزِنُ بِهِ صُورَتَهُ فِي مِيزَانِ الأَحْوَالِ وَالمُعَامَلَاتِ، الَّذِي كَفَّتَاهُ الحَقِيقَةُ وَالطَّرِيقَةُ،

وَلِسَانُهُ الشَّرِيعَةُ، وَعَمُودُهُ العَدْلُ وَالإِنْصَافُ إِلَى امْتِثَالِ المَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ المَنْهِيَاتِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ أَحِبَّائَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَأَصْفِيَائَكَ يَا أَحْمَدُ، فَإِنَّهُمْ كُنُوزُ حِكْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَشُفَعَاءُ أُمَّتِكَ، فَسَلْ لَهُمُ الحِفْظَ وَالرِّعَايَةَ فِيمَا سَلَكُوهُ مِنْ طُرُقِ الهِدَايَةِ، وَتَهْذِيبِ النُّفُوسِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى اللهِ، وَمَا رَغِبُوا فِيهِ مِنْ تَحْصِيلِ الخَيْرَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، لِأَنَّ مَنْ وَزَنَ نَفْسَهُ بِمِيزَانِ الشَّرْعِ، وَقَلْبَهُ بِمِيزَانِ اللُّطْفِ، وَعَقْلَهُ بِمِيزَانِ النُّورِ، وَرُوحَهُ بِمِيزَانِ السُّرُورِ، وَسِرَّهُ بِمِيزَانِ الوُصُولِ، وَصُورَتَهُ (119) بِمِيزَانِ القَبُولِ، وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بِمَا ذُكِرَ، فَجَزَاءُ نَفْسِهِ الأَمْنُ مِنَ الفِرَارِ، وَجَزَاءُ قَلْبِهِ مُشَاهَدَةُ الشَّوْقِ فِي الإِشْرَاقِ، وَجَزَاءُ عَقْلِهِ مُطَالَعَةُ الصِّفَاتِ، وَجَزَاءُ رُوحِهِ كَشْفُ أَنْوَارِ الذَّاتِ، وَجَزَاءُ سِرِّهِ إِدْرَاكُ أَسْرَارِ القُدْسِيَّاتِ، وَجَزَاءُ صُورَتِهِ الجُلُوسَ فِي مَجَالِسِ وِصَالِ الأَبَدِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُنْيَةِ الأَحْبَابِ وَالأَصْحَابِ، وَسِرَاجِ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَابِ، وَقُدْوَةِ الأَئِمَّةِ وَالسَّرَّاةِ الأَنْجَابِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ مَوَازِينُ أَهْلِ الحَقَائِقِ السَّالِكِينَ عَلَى مَحَجَّةِ الهَدْيِ وَالصَّوَابِ، وَأَرْبَابِ الرَّقَائِقِ المُرْقِينَ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ: مِيزَانُ الإِرَادَةِ، وَمِيزَانُ المَحَبَّةِ، وَمِيزَانُ الشَّوْقِ، وَمِيزَانُ العِشْقِ، وَمِيزَانُ المَعْرِفَةِ، وَمِيزَانُ اليَقِينِ، وَمِيزَانُ التَّوْحِيدِ المُوَصِّلِ إِلَى رَبِّ الأَرْبَابِ، نَادَتْ بِلِسَانِ الأَرْهَابِ وَالوَلَهِ، وَالحَيْرَةِ وَالإِعْجَابِ، أَحِبَّائَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَأَصْفِيَائَكَ يَا أَحْمَدُ، فَارْفَعْ عَنْهُمُ (120) العِتَابَ وَافْتَحْ لَهُمُ الأَبْوَابَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِمُ الأَعْمَالَ الشَّاقَّةَ، وَالأَحْوَالَ الصِّعَابَ، وَثَقِّلْ لَهُمْ هَذِهِ المَوَازِينَ السَّبْعَةَ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَمَزِيدِ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، فَإِنَّ مِيزَانَ الإِرَادَةِ يَسْتَوْفِي بِهِ مِنْ نَفْسِهِ انْقِيَادَهَا لِلْحَقِّ عِنْدَ جَرَيَانِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ عَلَيْهَا بِالحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَحُسْنِ الأَدَبِ، وَمِيزَانُ المَحَبَّةِ يَسْتَوْفِي بِهِ المُحِبُّ مِنْ قَلْبِهِ شُهُودَ كَمَالَاتِ مَوْلَاهُ المُنَزَّهَاتِ عَنِ الخَطَرَاتِ المَذْمُومَةِ، وَضُرُوبِ الشُّكُوكِ وَالارْتِيَابِ، وَمِيزَانُ الشَّوْقِ يَسْتَوْفِي بِهِ المُشْتَاقُ مِنْ عَقْلِهِ جَوَلَانَهُ فِي طَلَبِ عِرْفَانِ المُشَاهَدَةِ بِلَا فَتْرَةٍ وَلَا رُعُونَةٍ وَلَا الْتِفَاتٍ إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُ المَلِكِ الوَهَّابِ، وَمِيزَانُ العِشْقِ يَسْتَوْفِي بِهِ العَاشِقُ مِنْ رُوحِهِ طَيَرَانَهَا فِي المَلَكُوتِ لِطَلَبِ الجَبَرُوتِ وَرَفْعِ أَغْطِيَةِ الحِجَابِ، وَمِيزَانُ المَعْرِفَةِ يَسْتَوْفِي بِهِ العَارِفُ بِسِرِّهِ إِصْغَاءَهُ بِنَعْتِ الشُّهُودِ لِرُؤْيَةِ أَنْوَارِ الغَيْبِ وَغَوْصِهِ فِي بَحْرِ الفُهُومِ لِطَلَبِ سَمَاعِ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَتَلَقِّي الخِطَابِ،

وَميزَانُ اليَقينِ (121) يَستَوفيِ بِهِ المُؤمِنُ مِنْ أنْفَاسِهِ صُعُودَهَا عِندَ تَنَفُّسِهَا إلَى بِسَاطِ القُرْبِ بِلا هَوَاجِسِ النُّفُوسِ، وَغِيَارِ الوَسَاوِيسِ المَانِعِ مِنْ رَفْعِ الأَسْتَارِ وَكَشْفِ النِّقَابِ، وَمِيزَانُ التَّوْحِيدِ يَسْتَوفيِ بِهِ المُوَحِّدُ مِنْ جَمِيعِ وُجُودِهِ اضْمِحْلالَهُ فِي أَنْوَارِ كِبْرِيَاءِ القِدَمِ وَفَنَاءَهُ سُبُحَاتِ الأَبَدِ الَّتِي تَحَارُ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهَا مَدَارِكُ أَوْلِي البَصَائِرِ وَعُقُولِ ذَوِي الأَلْبَابِ فَمَنْ ثَقُلَتْ لَهُ هَذِهِ المَوَازِينُ السَّبْعَةُ أَفْلَحَ مِنْ حَجَبَاتِ الامْتِحَانَاتِ وَمُرَاعَاةِ مَوَانِعِ الأَغْيَارِ وَعَوَارِض... وَيَثْقُلُ لَهُ مَوَازِينُ الحَضْرَةِ غَدًا بِفَيْضِ أَنْوَارِ صِفَاتِ الحَقِّ وَلَطَائِفِ ذَاتِهِ وَكَرَامَاتِ صِفَاتِهِ العَلِيَّةِ القَدْرِ وَالجَنَابِ، فَيُفْلِحُ هُنَاكَ بِاللهِ عَنْ غَيْرِ اللهِ، وَيَصِيرُ مِنْ أَهْلِ اللهِ لأَنَّهُ خَرَجَ عَنْ مَوَازِينِ صِفَاتِهِ وَأَنْوَارِ ذَاتِهِ بِنَعْتِ المَعْرِفَةِ وَالتَّوْحِيدِ وَالمَحَبَّةِ، فَطُوبَى لِهَذَا المُحَاسِبِ، طُوبَى لَهُ وَحُسْنَ مَئَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ، وَصَفِيِّكَ المُسَكِّنِ رُعْبَ (122) الفِكْرِ الحَائِرِ وَالخَاطِرِ المُرَوَّعِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ مِيزَانُ السِّرِّ الحَقِيقِيِّ المَعْنَوِيِّ المُرَفَّعِ، وَمِيزَانُ الشَّرْعِ الطَّاهِرِ الكَامِلِ المُنَوَّعِ، نَادَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِلِسَانِ حَالِهِ أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْتَ حِصْنُهَا الحَصِينُ، وَكَهْفُهَا المُمَنَّعُ وَحَبْلُ شَرْعِهَا المَتِينِ، وَمِنْهَاجُ دِينِهَا المُوَسَّعِ، فَإِنَّ أَعْمَالَهَا تُوزَنُ بِمِيزَانِ الإِخْلاَصِ وَأَحْوَالَهَا بِمِيزَانِ الصِّدْقِ فَمَنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُ مَصْحُوبَةً بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ لَمْ تُقْبَلْ، وَمَنْ كَانَتْ أَحْوَالُهُ مَشُوبَةً بِالْكِبْرِ وَالعُجْبِ لَمْ تُرْفَعْ، وَقَدْ قُلْتَ تُوزَنُ الحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ فِي مِيزَانٍ لَهُ لِسَانٌ وَكَفَّتَانِ وَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيُوتَى بِعَمَلِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَيُطْرَحُ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ وَهُوَ الحَقُّ فَتَثْقُلُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ، فَيُوضَعُ عَمَلُهُ فِي الجَنَّةِ، فَيَعْرِفُهَا بِعَمَلِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾

وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الجَنَّةِ إِذَا انْصَرَفُوا إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَأْتِي كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ وَيَسْرَعُ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُوتَى بِعَمَلِهِ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ، فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ وَهُوَ البَاطِلُ، فَيَخِفُّ وَزْنُهُ حَتَّى يُوضَعُ (123) فِي النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ إِلْحَقْ بِعَمَلِكَ القَبِيحِ المُضَيَّعِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا ضَاعَ عَرْفُ حَدِيثِهِ المُحَمَّدِيِّ فِي المَجَالِسِ وَتَضَوَّعَ، وَشَاعَ شَرْعُهُ الأَحْمَدِيُّ فِي الأَقْطَارِ وَتَفَرَّعَ وَتَدَفَّقَ

عِلْمُهُ فِي صُدُورِ العُلَمَاءِ العَارِفِينَ وَتَنَوَّعَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ خَافَ مِنْ مَوْلاَهُ وَتَخَشَّعَ وَزَهِدَ فِي زَخَارِيفِ الدُّنْيَا وَمَأْلُوفَاتِهَا وَتَوَرَّعَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المُصْطَفَى مَاحِي الضَّلاَلِ وَمَنْ بِهِ ❖ سَلَكَ الوَرَى لِلرُّشْدِ أَفْضَلَ مَهْيَعِ
مَنْ كَانَ قَبْلَ البَعْثِ عَنْهُ تَوَاتَرَتْ ❖ أَخْبَارُ شِقٍّ مَعَ سَطِيحٍ وَتُبَّعِ
وَبِذِكْرِهِ الأَخْبَارُ قِدْمًا أَخْبَرَتْ ❖ حَقًّا وَمَنْشَأُهُ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ
ظَهَرَتْ بِمَوْلِدِهِ السَّعِيدِ عَجَائِبٌ ❖ فِي الدَّهْرِ قَبْلَ وِلاَدِهِ لَمْ تُسْمَعِ
مَنْ ذَا يُعَدُّ مَآثِرَ المُخْتَارِ. أَوْ ❖ مَنْ يَسْتَطِيعُ لِحَصْرِ جُمْلَتِهَا يَعِ
يَا صَاحِ إِنْ شِئْتَ النَّعِيمَ تَنَالُهُ ❖ وَمِنَ الحِسَابِ وَهَوْلِهِ لَمْ تَجْزَعِ
فَاجْعَلْهُ لِلرَّحْمَانِ خَيْرَ وَسِيلَةٍ ❖ لِتَفُوزَ بِالحَظِّ العَظِيمِ الأَرْفَعِ
وَإِذَا دَعَوْتَ اللهَ نَادِ مُعْلِنًا ❖ بِتَذَلُّلٍ وَتَلَطُّفٍ وَتَخَشُّعِ
يَا رَاحِمَ الرُّحَمَاءِ يَا رَبَّ العُلاَ ❖ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَوَسُّلِي وَتَضَرُّعِ (124)
اغْفِرْ لِعَبْدِكَ وَاعْفُ عَمَّا قَدْ جَنَى ❖ بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ تَشَفُّعِ
فَهُوَ المُرَجَّى لِلشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ ❖ مَا لِلْوَرَى فِي غَيْرِهِ مِنْ مَطْمَعِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّتْ صَبَا ❖ وَتَذَكَّرَ المُشْتَاقُ بُعْدَ المَرْجِعِ.

وَهَذِهِ صِفَةُ تِلْكَ المَوَازِينِ كَمَا تَرَى فِي الوَرَقَةِ تَلِيهِ، (125) اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَصَبْتَ مَوَازِينَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، وَخَوَاصِّ أَفْرَادِكَ وَأَقْطَابِكَ وَأَوْتَادِكَ، وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِكَ مِنْ صِفْوَةِ زُهَّادِكَ وَعُبَّادِكَ، وَأَهْلِ الدِّلاَلَةِ عَلَيْكَ مِنَ التَّابِعِينَ لِسُنَّتِكَ وَطُرُقِ رَشَادِكَ، يَزِنُونَ بِهَا أَنْفُسَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ وَرِيَاضَاتِهِمْ وَمُجَاهَدَاتِهِمْ وَمُرَاقَبَاتِهِمْ وَمُشَاهَدَاتِهِمْ وَثِقَلَتْهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ لِتُمَيِّزَ لَهُمْ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَالوَصْلِ وَالعَاطِلِ، وَالعَلِيِّ وَالسَّافِلِ، وَالنَّاقِصِ وَالكَامِلِ، وَأَيَّدْتَهُمْ فِي ذَلِكَ بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ وَأَسْرَارِ عِنَايَتِكَ، حَتَّى كَمُلَتْ أَحْوَالُهُمْ، وَزَكَتْ أَفْعَالُهُمْ، وَقُبِلَتْ أَعْمَالُهُمْ، وَقُلْتَ فِي حَقِّهِمْ:

﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

فَأَكْرِمْنِي يَا مَوْلاَيَ بِمَا بِهِ أَكْرَمْتَهُمْ، وَأَيِّدْنِي بِمَا بِهِ أَيَّدْتَهُمْ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا بِهِ

أَسْعَدْتَّهُمْ، وَارْضَ عَنِّي بِمَا بِهِ رَضَيْتَ عَنْهُمْ، وَرَضِّنِي بِمَا بِهِ رَضَّيْتَهُمْ وَفَرِّحْنِي بِمَا بِهِ فَرَّحْتَهُمْ، حَتَّى صَارُوا لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، وَلَا تُخْتَبَرُ أَحْوَالُهُمْ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا مِنْكَ وَإِحْسَانًا، وَجُودًا مِنْكَ (126) وَامْتِنَانًا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَاهِي النَّظَرُ فِي ذُنُوبِي خَوَّفَنِي، وَالنَّظَرُ فِي كَرَمِكَ أَمَّنَنِي وَالنَّظَرُ فِي عَمَلِي أَيْأَسَنِي وَالنَّظَرُ فِي عَفْوِكَ أَطْمَعَنِي، وَالنَّظَرُ فِي جَرَائِمِي حَيَّرَنِي، وَالنَّظَرُ فِي حِلْمِكَ هَجَّعَنِي، وَالنَّظَرُ فِي تِبَاعَتِي أَقْلَقَنِي، وَالنَّظَرُ فِي جُودِكَ سَجَّعَنِي وَالنَظَرُ فِيمَا أَنَا مُطَالَبٌ بِهِ حَذَّرَنِي، وَالنَّظَرُ فِي الِاتِّكَالِ عَلَى حُسْنِ الظَنِّ بِكَ بَشَّرَنِي، وَالنَّظَرُ فِيمَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبْعَدَنِي، وَالنَّظَرُ فِي سِعَةِ رَحْمَتِكَ قَرَّبَنِي، وَالنَّظَرُ فِي مِيزَانِي قَطَعَنِي، وَالنَّظَرُ فِي مَحَبَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّلَنِي، فَهَا أَنَا يَا سَيِّدِي بَيْنَ خَوْفٍ وَأَمْنٍ، وَسُرُورٍ وَحُزْنٍ، وَبُكَاءٍ وَعَبْرَةٍ، وَتَأَوُّهٍ وَزَفَرَاتٍ، وَغُمُومٍ وَهُمُومٍ، وَحَسَرَاتٍ وَبُكَاءٍ، وَأَنِينٍ وَغَمَرَاتٍ، فَمَا عُذْرِي يَا مَوْلَايَ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ، وَشَهِدَتْ الجَوَارِحُ بِمَا سُطِّرَ فِي الصُّحُفِ وَالدَوَاوِينِ، وَاخْتَبَرَتْ سَرَائِرُ أَهْلِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَالكَرَائِمِ، وَظَهَرَتْ فَضَائِحُ أَهْلِ الأَعْمَالِ الْمَشُومَةِ بِالخِدَعِ وَالبِدَعِ وَالجَرَائِمِ، فَأَمِّنْ يَا مَوْلَايَ رَوْعَتِي وَخَوْفِي وَارْحَمْ تَذَلُّلِي (127) وَأَقْبِلْ مَعْذِرَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَوَالِدَيَّ وَقَرَابَتِي وَإِخْوَتِي، وَلَا تُوَاخِذْنِي بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي مِنْ صِغَرِي إِلَى كِبَرِي، وَلَا بِمَا ارْتَكَبْتُهُ فِي سَفَرِي وَحَضَرِي، وَلَا بِمَا أَهْمَلْتُهُ مِنْ شَيْبِي إِلَى هَرَمِي، وَلَا بِمَا خُضْتُ فِيهِ مِنْ وُجُودِي إِلَى عَدَمِي، وَلَا بِمَا أَغْرَيْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْهِ بِقَدَمِي، وَلَا بِمَا عَرَّضْتُ عَلَيْهِ أَوْ كَنَّيْتُ عَنْهُ أَوْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ أَوْ صَرَّحْتُ بِهِ بِفَمِي، وَلَا بِمَا افْتَخَرْتُ بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِي وَعِلْمِي وَحِكَمِي، وَلَا بِمَا كَتَبْتُهُ بِيَدِي وَخَطَطْتُهُ بِقَلَمِي، وَلَا بِمَا وَعَدْتُكَ بِهِ فِي مَرَضِي ثُمَّ نَقَضْتُهُ بَعْدَ بُرْئِي مِنْ سَقَمِي، وَلَا بِمَا تَطَاوَلْتُ بِهِ عَلَى أَقْرَانِي، أَوْصَلْتُ بِهِ عَلَى أَصْحَابِي وَرُفَقَائِي وَأَهْلِي وَحَشَمِي، وَلَا بِمَا أَخْفَيْتُهُ فِي نَفْسِي وَأَظْهَرْتُ خِلَافَهُ، فَلَمْ تَفْضَحْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَلَمْ تَهْتِكْ حَرَمِي، وَعَامِلْنِي يَا مَوْلَايَ بِعَفْوِكَ وَتَدَارَكْنِي بِخَفِيِّ لُطْفِكَ، وَقَابِلْنِي بِحَنَانَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَعَطْفِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِلَاهِي، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ وَكُلُّ يَلِيقُ بِهِ وَصْفُهُ فَوَصْفُكَ الكَمَالُ

وَالرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالجُودُ وَالكَرَمُ (128) ووَصْفِي الإِقْرَارُ بِالعُبُودِيَّةِ وَالعَجْز وَالتَّقْصِير عَن القِيَام بحُقُوق الرُّبُوبيَّةِ وَأَداءِ شُكْرِ النِّعَم، إلاهِي، هَل أَنَا إلَّا أَنَا، وَهَلْ أَنْتَ إلَّا أَنْتَ، مَاذَا تَصْنَعُ بِي يَا مَوْلاَيَ، وَأَنَا العَاجِزُ الَّذِي لَا حَوْلَ لِي عَنْ مَعْصِيَّتِكَ إلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَنْ طَاعَتِكَ إلَّا بِتَوْفِيقِكَ، وَمَا تُؤَثِّرُ الذُّنُوبُ فِي بَحْرِ رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ الوَاسِعُ الرَّحْمَةِ وَمَا تَنْقُصُ الجَرَائِمُ مِنْ مَوَاهِبِ مِّنَتِكَ، وَأَنْتَ البَاسِطُ اليَدَيْنِ بِالمَغْفِرَةِ وَالنِّعْمَةِ، إلاهِي، إنْ حَجَبْتَنِي عَنكَ فَمَنْ أَشْهَدُ، وَإنْ أَبْعَدْتَنِي عَنْ حَضْرَةِ رُبُوبِيَّتِكَ فَلِمَنْ أَتَفَنَّدُ، هَلْ أَنْتَ فِي الحَقِيقَةِ إلَّا وَحْدَكَ، وَهَلْ أَنَا فِي الحَقِيقَةِ إلَّا عَبْدُكَ، أَنْتَ رَبِّي لَا إلَهَ إلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوأُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، وَارْحَمْنِي وَأَعْتِقْ شَيْبِي مِنَ النَّارِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى أَصْفِيَّائِكَ الأَبْرَارِ، وَأَحِبَّائِكَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (129)

بِوَجْهِكَ لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي ❖ مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
فَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ مَعَ خَطَايَا ❖ غَفَرْتَ وَأَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَمَنِّ
إذَا فَكَّرْتُ فِي قِدَمِي عَلَيْهَا ❖ عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي
يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإنِّي ❖ أَشَرُّ النَّاسِ إنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي
وَمَالِي حِيلَةٌ إلَّا رَجَائِي ❖ وَعَفْوُكَ إنْ عَفَوْتَ وَحُسْنُ ظَنِّي
فَعَامِلْنِي بِفَضْلِكَ يَا إلاهِي ❖ وَكُنْ لِي فِي القِيَامَةِ وَاعْفُ عَنِّي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ حَفِظْتَهُ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَّغْتَهُ مِنْ رِضَاكَ قَصْدَهُ وَمُنَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ عَلَى جَهَنَّمَ جِسْرًا مَحْسُورًا أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، دَحْضٌ مَزَلَّةٌ بِجَنْبَتِيهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ كَثِيرٌ، يَحْبِسُ اللهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، الزَّالُّونَ وَالزَّالَّاتُ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَالمَلَائِكَةُ بِجَانِبَيْهِ قِيَامٌ يُنَادُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمَنْ جَاءَ بِحَقٍّ جَازَ، وَيُعْطَوْنَ النُّورَ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي عَلَيْهِ كَلَمْحِ البَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْضِي كَمَرِّ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ (130) كَمَرِّ الفَرَسِ السَّابِقَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشُدُّ عَلَيْهِ شَدًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُهَرْوِلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ إِلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا فَتَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُمْ بِذُنُوبِ

أَصَابُوهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: بِسْمِ اللَّهِ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَتَلْتَوِي وَهِيَ تَحْرِقُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ حَتَّى يَنْجُو، أَوَّلُ زُمْرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَتِ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَنَدَاهُ، وَأَفْضَلِ مَنِ اقْتَدَتِ السَّرَاةُ بِسِيرَتِهِ وَهُدَاهُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ النَّاسَ لَيَمُرُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ، وَإِنَّ الصِّرَاطَ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ فَيَتَكَفَّأُ بِأَهْلِهِ الْمَآخِرَ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَنْطِقُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الثَّلْجِ وَقَعَ لَهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ نِدَاءٌ مِنَ الرَّحْمَانِ: عِبَادِي مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (131) فِي دَارِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَنْتَ تَعْلَمُ إِنَّا إِيَّاكَ نَعْبُدُ، فَيُجِيبُهُمْ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ، عِبَادِي: حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ لَا أَكِلَكُمْ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي، فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَرَضِيتُ عَنْكُمْ، فَتَقُومُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالشَّفَاعَةِ، فَيَنْجُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَيُنَادِي الَّذِينَ تَحْتَهُمْ فِي النَّارِ: ﴿مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَإِنَّ الصِّرَاطَ مَسِيرَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ، خَمْسَةُ آلَافٍ صُعُودًا وَخَمْسَةُ آلَافٍ مُسْتَوًى وَخَمْسَةُ آلَافٍ هُبُوطًا، أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ إِلَّا ضَامِرٌ مَهْزُولٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ طَابَتِ الْمَجَالِسُ بِحَدِيثِهِ وَذِكْرِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ يَسْتَجِيرُ بِهِ الْمُذْنِبُ عِنْدَ حُلُولِ أَجَلِهِ وَنُزُولِهِ فِي قَبْرِهِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِجَهَنَّمَ جِسْرًا أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ عَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ يَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ (132)، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ وَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ أَوْ مَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ وَمُكَوَّرٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَبْعَثُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ أُمَّةً أُمَّةً، وَنَبِيًّا نَبِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ آخِرَ الْأُمَمِ مَرْكَزًا، ثُمَّ يُوضَعُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ؟ فَيَقُومُ فَتَتْبَعُهُ أُمَّتُهُ بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا، فَيَأْخُذُونَ الْجِسْرَ فَيَطْمِسُ اللَّهُ أَبْصَارَ أَعْدَائِهِ فَيَتَهَافَتُونَ فِيهَا مِنْ شِمَالٍ وَيَمِينٍ،

وَيَنْجُو النَّبِيُّ وَالصَّالِحُونَ، ثُمَّ يَتْبَعُهُمُ الأَنْبِيَاءُ حَتَّى يَكُونَ آخِرَهُمْ نُوحٌ، وَشِعَارُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصِّرَاطِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَشِعَارُ المُؤمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَإِنَّ المُؤمِنَ لَا تَسْكُنُ رَوْعَتُهُ وَلَا يَأْمَنُ اضْطِرَابُهُ حَتَّى يُخَلِّفَ الجِسْرَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (133) مَائِدَةِ الفَضْلِ وَالكَرَامَه، وَخَيْرِ مَنْ حَازَ دَرَجَةَ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، الَّذِي قَالَ:

«يَجُوزُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَيَجُوزُ الرَّجُلُ كَالطَّرْفِ فِي السُّرْعَةِ، وَكَالسَّهْمِ فِي الرَّمْيَةِ، وَكَالطَّائِرِ السَّرِيعِ فِي الطَّيَرَانِ، وَكَالفَرَسِ الجَوَادِ المُضْمِرِ وَيَجُوزُ الرَّجُلُ يَعْدُو عَدْوًا وَالرَّجُلُ يَمْشِي مَشْيًا، حَتَّى يَكُونَ آخِرَ مَنْ يَنْجُو يَحْبُو حَبْوًا وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِهِمَا، عَالَمٌ لَا يُحْصِيهِ إِلَّا رَبُّ العِزَّةِ، وَمَنْ كَانَ وَاسِطَةً لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَبْلِيغِ أَمْرٍ أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَاهُ وَأَكْرَمُ مَنْ تَقْتَدِي السَّرَاةُ بِهِ وَتَهْتَدِي بِهُدَاهُ، الَّذِي قَالَ:

مَنْ رَفَعَ حَاجَةَ ضَعِيفٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لَا يَسْتَطِيعُ رَفْعَهَا إِلَيْهِ ثَبَّتَ اللهُ (134) قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، وَمَنْ أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ فِي الدُّنْيَا جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ مُدِلًّا، وَإِنَّ المَسَاجِدَ بُيُوتُ المُتَّقِينَ، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ المَسَاجِدُ بُيُوتَهُمُ الرَّوْحَ وَالرَّيْحَانَ، وَالجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَؤُمُّهُ الرَّكَائِبُ وَتُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الصِّرَاطَ جِسْرٌ يُضْرَبُ عَلَى ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، يَمُرُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ الخَلَائِقِ وَهُمْ فِي مُرُورِهِ مُتَفَاوِتُونَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ عَرِيضٌ وَفِيهِ طَرِيقَانِ يُمْنَى وَيُسْرَى، فَأَهْلُ السَّعَادَةِ يَسْلُكُ بِهِمُ اليَمِينَ، وَأَهْلُ الشَّقَاوَةِ يَسْلُكُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، وَفِيهِ طَاقَاتٌ كُلُّ طَاقَةٍ تَنْفُذُ لِطَاقَةٍ مِنْ طِبَاقِ جَهَنَّمَ، وَجَهَنَّمُ بَيْنَ الخَلَائِقِ وَبَيْنَ الجَنَّةِ، وَالجِسْرُ عَلَى فَمِهَا مَنْصُوبٌ، فَلَا

يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى جَهَنَّمَ وَذَلِكَ (135) مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صِفْوَةِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ وَسَيِّدِهَا، وَهَادِي الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَفَخْرِ سُؤْدَدِهَا، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ الصِّرَاطَ عَلَى جَهَنَّمَ تَرِدُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ فِيهِ سَبْعَمِائَةِ أَلْفِ قَنْطَرَةٍ مَا بَيْنَ القَنْطَرَةِ وَالقَنْطَرَةِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا، وَفِيهِ أَلْفُ عَقَبَةٍ، وَسَبْعَةُ ءَالَافِ مَفَازَةٍ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ وَخَطَاطِيفُ مُشَعَّبَةٌ كُلُّ شَعْبَةٍ مِنْهَا كَالرِّيحِ الطَّوِيلِ، فَيَقْتَحِمُونَهُ زُمَرًا زُمَرًا، وَيَتَرَاكَبُونَ عَلَى الجُسُورِ وَيَتَزَاحَمُونَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُمُ الجَرَادُ المُنْتَشِرُ، حَتَّى يَرْكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَتَضْطَرِبُ بِهِمُ الجُسُورُ، كَأَنَّهَا الوَرَقَةُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي: سَلِّمْ يَا سَلَامُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي: أُمَّتِي أُمَّتِي، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الأُولَى كَالبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الثَّانِيَةِ كَالرِّيحِ القَوِيَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الثَّالِثَةِ كَالطَّيْرِ (136) السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الرَّابِعَةِ كَالفَرَسِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ الخَامِسَةِ كَالرَّجُلِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْجُو فِي الزُّمْرَةِ السَّادِسَةِ كَالرَّجُلِ المَاشِي، وَتَبْقَى الزُّمْرَةُ السَّابِعَةُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ وَهُوَ يَحْبُو، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، جَمِيعًا تَزِلُّ قَدَمًا وَتَثْبُتُ أُخْرَى، وَتَحْتَرِقُ هَذِهِ وَتَسْلَمُ هَذِهِ. وَأَمَّا المُؤْمِنُونَ فَيَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ وَجَهَنَّمُ تَحْتَهُمْ خَامِدَةٌ، لَا يَعْرِفُونَ بِهَا وَلَا يُصِيبُهُمْ شَيْءٌ مِنْ حَرِّهَا، وَيَغْشَاهُمْ نُورُ أَعْمَالِهِمْ يُضِيءُ لَهُمْ حَتَّى يَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ. وَأَمَّا الكَافِرُونَ وَالمُنَافِقُونَ وَأَهْلُ الارْتِيَابِ يَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ حَتَّى لَا يَرَى أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدَهُ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، فَيَتَرَدَّوْنَ فِي جَهَنَّمَ وَتَأْخُذُهُمُ الزَّبَانِيَةُ بِالخَطَاطِيفِ وَالكَلَالِيبِ فَيُلْقُونَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (137)، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادِي مُنَادٍ خُزِّيَ أَصْحَابُكَ، فَتَخْسِفُ بِكُلِّ وَلِيٍّ لَهَا وَإِنَّهَا لَأَعْرَفُ بِهِمْ مِنَ الوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَحَسَدِهَا، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَنَكَدِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا لِلْمَسَاكِيـن مِثْلِي مُكْثِـرٍ لِّزَلَـلِ ❖ إِلَّا شَفَاعَـةُ خَيْـرِ الخَلْـقِ وَالرُّسـلِ
يَا مُذْنِبِيـنَ قِفُوا بِبَابـهِ وَاسْـأَلُوا ❖ بِـهِ المَفَـازَ تَنَالُـوا غَايَـةَ الأَمَـلِ
وَقَـفْـتُ حَـوْلَ حِمَـاهُ أَسْتَجِيـرُ بِهِ ❖ مُنَكِّسَ الـرَّأْسِ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ خَجَلِ
عَسَـى عِنَايَـةُ لُطْـفِ اللهِ تُلْحِقُنِـي ❖ بِالسَّابِقِيـنَ فَقَـدْ عُوِّقْتُ مِنْ كَسَلِ
لَـمْ أَنْـسَ قَـطُّ لُوَيْـلَاتٍ لَنَا سَلَفَتْ ❖ بِطَيْبَـةَ وَزَمَـانُ السَّعْـدِ أَقْبَـلَ لِـي
وَنَـحْـنُ فِي حَـرَمٍ يَسْمُـو بِسَاكِنِهِ ❖ عَلَـى السَّمَا وَالثَّرَى وَالسَّهْلِ وَالجَبَـلِ
أَكْرِمْ بِهَا بُقْعَـةً بِالْمُصْطَفَى شَـرُفَتْ ❖ عَلَـى البِقَاعِ وَضَمَّـتْ أَكْرَمَ الرُّسُـلِ
أَجَـلُّ مَـنْ وَطِئَ الغَبْرَا وَأَفْضَلُ مَنْ ❖ مَشَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
إِنِّـي مَشُوقٌ إِلَى أَرْضِ البَقِيعِ عَسَـى ❖ أَرَى ضَرِيحَكَ مِنْ قَبْلِ انْقِضَا أَجَلِي
إِنِّـي نَـزِيلُ رَسُولِ اللهِ مَـنْ ثَبَتَـتْ ❖ لَـهُ النُّبُـوءَةُ عِنْـدَ اللهِ فِي الأَزَلِ (138)
بِمَجْدِ قَـدْرِكَ عِنْـدَ اللهِ خُذْ بِيَـدِي ❖ يَـا سَـيِّـدَ السَّـادَاتِ الآتِيـنَ وَالأُوَّلِ
يَا مَنْ لَهُ المَوْكِبُ الأَعْلَى بِمَحْشَـرِنَـا ❖ وَالنَّـاسُ مِنْ خَشْيَـةِ الجَبَّارِ فِي وَجَلِ
أَنْـتَ الغِيَـاثُ إِذَا ضَـجَّ الأَنَامُ غَـدًا ❖ وَهُـمْ مِـنَ الكَرْبِ وَالأَهْوَالِ فِي شُغُلِ
عِنْدَ الصِّـرَاطِ أَغِثْنَا يَـا شَفِيـعُ لِكَـيْ ❖ نَمُـرَّ كَالبَرْقِ أَوْ كَالرِّيحِ مِنْ عَجَلِ
وَاشْفَعْ لَنَا فِي وُرُودِ الحَوْضِ مِنْهُ عَلَى ❖ أَحْلَـى مَـذَاقًا مِـنَ الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ
فَنَسْـأَلُ اللهَ قُرْبًا مِـنْ جُـوَارِكَ فِي ❖ جَنَّـاتِ عَـدْنٍ ذَوَاتِ الجحورِ وَالحُلَلِ
يَا رَحْمَةَ اللهِ يَـا نُـورَ الوُجُـودِ أَغِـثْ ❖ مَـنْ لَا اسْتِقَـامَ مِـنَ التَّهْوِيلِ وَالمَلَلِ
يَا رَبِّ إِنِّـي ضَعِيـفٌ خَائِـفٌ وَجِلٌ ❖ مُسْتَمْسِـكٌ بِرَسُـولِ اللهِ يَشْفَعُ لِي
فَمَـا ذَكَرْتُـكَ إِلَّا فُرِّجَتْ كُرَبِـي ❖ وَمَـا قَصَـدْتُكَ إِلَّا وَاشْتَفَـتْ عِلَلِي
وَمِنْ مَوَاهِبِكَ اسْتَغْنَيْتُ عَـنْ عَـرَضٍ ❖ لَدَيْكَ كُـلُّ الغِنَا يَا كَنْزَ كُلِّ وَلِيِّ
عَلَيْكَ أَزْكَـى صَلَاةِ اللهِ مَا طَلَعَـتْ ❖ شَمْسٌ وَمَا سَـرَى سَارٍ فِي مَدَا السُّبُلِ
ثُـمَّ الرِّضَـى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ ❖ وَعَـنْ عُثْمَانَ ثُمَّ إِمَـامِ الزَّاهِدِينَ عَلِيِّ

وَهَذِهِ صِفَةُ الصِّرَاطِ المَنْصُوبِ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَكَلَالِيبِهِ (139) وَخَطَاطِيفِهِ وَحَسَكِهِ، أَعَاذَنَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ بِجَاهِ النَّبِيِّ وَءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،

(139)

(140) مُنْتَهَى قَصْدِي وَرَغْبَتِي، وَطَرِيقِ هِدَايَتِي وَدَلِيلِ مَحَجَّتِي، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا عَصَفَ الصِّرَاطُ بِأُمَّتِي نَادَوْا يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ، فَأُبَادِرُ مِنْ شِدَّةِ إِشْفَاقِي عَلَيْهِمْ وَجِبْرِيلُ آخِذٌ بِحُجْزَتِي فَأُنَادِي رَافِعًا صَوْتِي: رَبِّ أُمَّتِي، رَبِّ أُمَّتِي، لَا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَلَا فَاطِمَةَ ابْنَتِي. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تَغْفِرُ بِهَا زَلَّتِي وَتُقِيلُ بِهَا عَثْرَتِي، وَتُثَبِّتُ بِهَا قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ وَتَرْحَمُ بِهَا عَبْرَتِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كِيمِيَاءِ السِّرِّ وَالْحِكْمَةِ، وَيَدِ السَّخَاءِ وَالْفُتُوَّةِ وَالنِّعْمَةِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا فِيهِ مِنَ الْحَنَانَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ يَا كَاشِفَ الْغُمَّةِ، وَمُفَرِّجَ كُلِّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ، فَرِّجْ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَجْزِهَا عَلَيَّ بِسُرْعَةٍ، وَنَجِّهَا مِنْ كُلِّ عَذَابٍ وَنِقْمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (141) حَبِيبِ الرَّبِّ الْمَعْبُودِ، وَصَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا فِيهِ مِنَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَمِيعِ فِعَالِهِ مَحْمُودٌ نَفِّسْ خِنَاقَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَنْجِزْ لَهَا مَا لَهَا عِنْدِي مِنَ الْوُعُودِ، وَبَلِّغْهَا بِحُسْنِ رَجَائِهَا فِيكَ وَفِي حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةَ الْأَمَلِ وَالْمَقْصُودِ، فَأَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ مَوْجُودٍ، وَسَائِلُكَ مَقْبُولٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الْأَكْوَانِ وَمِرْءَاةِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِرَاطُ مَا فِيهِ مِنْ كَمَالِ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ وَالْحِلْمِ وَالسَّمَاحَةِ وَالْإِحْسَانِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالِامْتِنَانِ، وَالصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، سَلِّمْ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ مَوَاطِنِ الشَّقَاوَةِ (142) وَالْخِذْلَانِ وَمَزَالِقِ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ وَالطُفْ بِهَا، وَنَجِّهَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ النِّيرَانِ وَشَفِّعْ فِيهَا نَبِيَّهَا وَمَلَاذَهَا، سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ وَلَدِ ءَادَمَ وَعَدْنَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، تَاجِ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ وَالكَمَالِ، وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ وَالكَرَائِمِ الغَزِيرَةِ وَالخِصَالِ، هَدَمَ قَنَاطِرَهُ المَحْفُوفَةَ بِالرُّعْبِ وَالأَوْجَالِ، وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ: يَا كَبِيرَ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَرَاحِمَ السُّوَّالِ وَالعِيَالِ، وَالشُّيُوخِ وَالكُهُولِ وَالأَطْفَالِ، ارْحَمْ هَذِهِ الأُمَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ وَاعْفُ عَنْهَا وَهَوِّنْ عَلَيْهَا المُرُورَ عَلَى ظَهْرِي، وَلَا تُعَطِّلْهَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ عَظَائِمِ الذُّنُوبِ وَقُبْحِ الفِعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رُكْنِ الدِّينِ المَتِينِ، وَنُورِ الفَتْحِ المُبِينِ، الَّذِي لَمَّا (143) رَءَا الصِّرَاطُ مَالَهُ مِنَ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَالتَّقْدِيمِ فِي مَوَاكِبِ العِزِّ وَالحُظْوَةِ وَالتَّعْيِينِ، هَدَمَ قَنَاطِرَهُ بِفُؤُوسِ الرَّجَاءِ وَحُسْنِ اليَقِينِ، وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ: اشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَهَذَا يَوْمٌ تَزِلُّ فِيهِ أَقْدَامُ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ، وَتَظْهَرُ فِيهِ فَضَائِحُ المُخَادِعِينَ وَالمُدَلِّسِينَ، وَتَذْهَلُ فِيهِ أَكَابِرُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَاحَةِ الأَبْدَانِ وَالنُّفُوسِ، وَمُدَامِ الأَشْبَاحِ الشَّهِيِّ الحُبَابِ وَالكُؤُوسِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لَهُ مِنَ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ العَظِيمِ وَاليَوْمِ القَمْطَرِيرِ العَبُوسِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَإِنَّ حَسَكِي وَكَلَالِيبِي كَثِيرَةُ الشُّؤُومِ وَالنُّحُوسِ، وَخَطَاطِيفِي كَالرِّمَاحِ الطِّوَالِ المُشَعَّبَةِ الأَلْسُنِ وَالرُّؤُوسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (144) رَوْضِ المَحَاسِنِ العَاطِرِ الأَوَجِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ العَالِي المَقَامِ وَالدَّرَجِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لَهُ مِنَ العِنَايَةِ وَنَوَافِحِ الفَرَجِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَإِنَّ رِحَابِي مَدِيدَةُ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، وَنَارِي كَثِيرَةُ الاِضْطِرَابِ وَالوَهَجِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُنَوَّرِ الحَضْرَةِ، وَالبِسَاطِ وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ المُبَارَكِ الثَّغْرِ وَالرِّبَاطِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لِلْخَلَائِقِ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ المَحَبَّةِ وَالاغْتِبَاطِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدٌ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَلَهَا بِذَيْلِ حِلْمِكَ تَعَلُّقٌ وَارْتِبَاطٌ، وَبِالانْتِسَابِ إِلَيْكَ فَرَحٌ وَسُرُورٌ وَانْبِسَاطٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَعَطَّرَتِ الأَكْوَانُ بِرَيَّاهُ وَطِيبِ شَذَاهُ (145) وَأَفْضَلِ مَنْ أَقَامَ رُكْنَ الدِّينِ وَأَسَّسَ مَبْنَاهُ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لَهُ مِنْ عَظِيمِ المَكَانَةِ وَالرِّفْعَةِ وَعُلُوِّ الجَاهِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَإِنَّ طَرِيقِي مَسِيرَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَظَهْرِي أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ إِلاَّ صَابِرٌ مَهْزُولٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مِرْءَاةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَعُنْوَانِ سِرِّهِ وَبَصِيرَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَحَقِيقَةِ كُنْهِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا يَقَعُ بِأُمَّتِهِ عِنْدَ المُرُورِ عَلَى عَقَبَتِهِ وَجِسْرِ مَتْنِهِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَإِنَّهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فِي المُرُورِ عَلَيَّ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ كَالبَرْقِ الخَاطِفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ كَالرِّيحِ العَاصِفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ كَالطَّيْرِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ كَالجَوَادِ المُسْرِعِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ كَالرَّجُلِ المَاشِي، (146) وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ يَحْبُو، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ عَلَى صَدْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، شَاوُشِ البِسَاطِ الأَعْلَى، وَعَرُوسِ الحَضْرَتَيْنِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الأَعْلَى، وَظَاهِرِ النِّسْبَتَيْنِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لَهُ مِنْ كَمَالِ الشَّرَفِ وَعُلُوِّ المَنْزِلَتَيْنِ، هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَهَذَا يَوْمٌ تَحْبُو فِيهِ الأُمَمُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ، وَتُسْحَبُ فِيهِ الخَلَائِقُ عَلَى الوَجْنَتَيْنِ، وَأَنْتَ الشَّفِيعُ المُشَفَّعُ فِي الدَّارَيْنِ، وَالحَبِيبُ المَقْبُولُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، وَسَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الوِلَايَةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ السِّرِّ وَالتَّحْقِيقِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ بَدْرَ نُبُوَّتِهِ الشَّرِيقِ (147) وَرِيَاضَ رِسَالَتِهِ الأَنِيقِ، هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ نِدَاءَ المَكْرُوبِ الغَرِيقِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ فَهَذَا يَوْمٌ تُغْلَى فِيهِ الجَمَاجِمُ، وَيَشْتَدُّ الزَّهِيرُ وَالحَرِيقُ، وَيَتَبَرَّأُ فِيهِ الوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ وَالرَّفِيقُ مِنَ الرَّفِيقِ، وَأَنْتَ الحَلِيمُ الشَّفِيقُ، وَالحَبِيبُ المُنْجِي أُمَّتَهُ مِنْ شِدَّةِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَشِدَّةِ المَضِيقِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَلُوذُ الخَلَائِقُ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ، وَأَكْرَمِ مَنْ تَدْخُلُ العُصَاةُ تَحْتَ حِصْنِهِ الحَصِينِ وَلِوَاهُ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا أَفَاضَ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ وَرُحْمَاهُ، وَمَا أَوْلَاهُ مِنْ مِنَحِ ءَالَائِهِ وَنُعْمَاهُ، هَدَمَ قَنَاطِرَهُ وَرَمَى كَلَالِبَهُ وَحَسَكَهُ وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ: الشَّفَاعَةَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللّٰهِ، فَقَدْ عَظُمَ الخَطْبُ وَاشْتَدَّ الكَرْبُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَأَنْتَ القَائِلُ: أَنَا لَهَا إِذَا أَحْجَمَتْ عَنْهَا الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ، وَذُو القَدْرِ وَالجَاهِ،

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ رَسُولَ اللّٰهِ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَوْضِ المَحَاسِنِ الأَعْطَرِ، وَسَيِّدِ الأَمْلَاكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطُ مَا لَهُ مِنَ النَّصْرِ وَالظَّفْرِ وَالعِنَايَةِ وَالمَجْدِ وَالفَخْرِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ خِلٌّ وَلَا يَقِي وَزَرٌ، وَهَذَا الجِسْرُ الَّذِي عَلَيْهِ أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ وَأَرَقُّ مِنَ الشَّعَرِ، وَأَنْتَ الشَّفِيعُ المُشَفَّعُ يَوْمَ تَشْخَصُ الأَبْصَارُ وَتَسْوَدُّ الوُجُوهُ، وَلَا يَنْفَعُ عُذْرُ مَنِ اعْتَذَرَ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَى مَقَامِهِ وَرَوْضَتِهِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَسْعَدُ الخَلَائِقُ بِزِيَارَتِهِ وَلَثْمِ تُرْبَتِهِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا الصِّرَاطَ غُرَّةَ وَجْهِهِ الوَسِيمِ وَسَنَا طَلْعَتِهِ، وَجَلَالَةَ قَدْرِهِ وَعَظِيمِ حُرْمَتِهِ، تَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَفْرَشَ قَنَاطِرَهُ لِمُرُورِ أُمَّتِهِ، وَنَادَى لِسَانُ حَالِهِ: أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ، (149) فَهَذَا يَوْمٌ تَذُوبُ الأَكْبَادُ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَتَرْجُفُ الأَفْئِدَةُ مِنْ هَوْلِهِ وَحَسْرَتِهِ، أُدْعُ تُجَبْ وَقُلْ تُسْمَعْ، فَقَدْ جَعَلَ اللهُ بِيَدِكَ لِوَاءَ رَحْمَتِهِ وَمَفَاتِحَ جَنَّتِهِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنَ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِهِ، المُوَاظِبِينَ عَلَى مَدْحِهِ الشَّرِيفِ وَخِدْمَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَرْتَبَةً ❖ وَمَنْ تَبَوَّأَ مَجْدًا غَيْرَ مُتَّحِدِ
أَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنٍ مِنْكَ مُشْفِقَةً ❖ وَقُمْ بِحَالِي وَلَاحِظْنِي وَقُمْ وَعِدِي
وَحُلَّ عُقْدَةَ كَرْبِي يَا مُحَمَّدُ مِنْ ❖ هَمٍّ عَلَى خَطَرَاتِ القَلْبِ مُطَّرِدِ
أَرْجُوكَ فِي سَكَرَاتِ المَوْتِ تَشْهَدُ لِي ❖ كَيْ مَا تَهُونُ إِذَا الأَنْفَاسُ فِي صُعُدِ
وَإِنْ نَزَلْتُ ضَرِيحًا لَا أَنِيسَ بِهِ ❖ فَكُنْ أَنِيسَ وَحِيدٍ فِيهِ مُنْفَرِدِ
حَتَّى إِذَا نُشِرَ الأَمْوَاتُ يَوْمَ غَدٍ ❖ وَكُلُّ نَفْسٍ رَأَتْ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِ
وَالحَقُّ يَحْكُمُ وَالأَعْضَاءُ شَاهِدَةٌ ❖ وَالنَّارُ يَوْمَئِذٍ لِلطَّاغِ فِي عَمَدِ
فَكُنْ دَلِيلِي بِحُسْنِ البِشْرِ مِنْكَ إِلَى ❖ لِوَاءِ الحَمْدِ بِظِلِّ العَرْشِ مُنْعَقِدِ
وَقُلْ لِي أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ فَجُزْ ❖ عَلَى الصِّرَاطِ وَهَذَا حَوْضُنَا فَرِدِ
وَكُنْ رَفِيقِي فِي دَارِ السَّلَامِ إِذَا ❖ كُنَّا بِمَقْعَدِ صِدْقٍ حَضْرَةِ الصَّمَدِ(150)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا ❖ تَنَوَّعَتْ نَغَمَاتُ الطَّائِرِ الغَرِدِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَهُ وَمَأْوَاهُ، اعْلَمْ أَيُّهَا العَاقِلُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى كَمَا جَعَلَ لِجَمِيعِ الأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ السَّمَاوِيَةِ وَالأَرْضِيَةِ سُبُلًا وَصِرَاطَاتٍ، أَيْ: طُرُقًا يُهْتَدَى بِهَا إِلَى المَحَالِّ المَقْصُودَةِ مِنْهَا كَذَلِكَ جَعَلَ لِلأُمُورِ الأُخْرَوِيَّةِ صِرَاطًا، أَيْ: طَرِيقًا يُسْلَكُ مِنْهُ إِلَيْهَا لِيَصِلَ العَبْدُ إِلَى مَقْصُودِهِ وَمَحَلِّ اسْتِقْرَارِهِ مِنْهَا، وَهِيَ: السَّعَادَةُ الأَبَدِيَّةُ أَوِ الشَّقَاوَةُ الأَبَدِيَّةُ وَخُصَّ هَذَا الصِّرَاطُ

بهَذِهِ التَّسْمِيَّةِ وَهُوَ المَضْرُوب عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ لِعَظَمَتِهِ ،وَكِبَرِ قَدْرِهِ وَلأَنَّهُ مَمَرٌّ إلَى دَارِ السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَالشَّقَاوَةِ الأَبَدِيَّةِ، وَهُوَ أَعْظَمُ الطُّرُق، (151) وَأَكْبَرُ السُّبُلِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ يَجْمَعُ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَلا بُدَّ لَهُمْ مِنْ طَرِيقٍ يَنْصَرِفُونَ عَلَيْهَا لِمُسْتَقَرِّهِمْ مِنَ الدَّارَيْنِ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَزِلُّ بِهِ هَذِهِ الطَّرِيقُ إلَى دَارِ الشَّقَاوَةِ، وَمِنْهُمْ مَّنْ يَثْبُتُ عَلَيْهَا حَتَّى يَخْلُصَ إلَى دَارِ السَّعَادَةِ، فَكَانَ أَعْظَمُ الطُّرُقِ لِنِسْبَتِهِ لِمَشْيِ الكُلِّ عَلَيْهِ، وَهَذَا الصِّرَاطُ المَضْرُوبُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ، هُوَ بَاطِنُ الصِّرَاطِ المَشْرُوعِ فِي الدُّنْيَا لِلسُّلُوكِ إِلَى اللهِ وَالقَصْدِ إِلَى طَاعَتِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى لِحَبِيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ:

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

وَهَذَا المَشْرُوعُ فِي الدُنْيَا لا يَظْهَرُ لِلْحَوَاسِّ حِسًّا، وَإِنَّمَا يَظْهَرُ لِلْعُقُولِ مَعْنَى يَظْهَرُ فِي الآخِرَةِ حِسًّا، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾

وَيُضْرَبُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ لِلْمَشْيِ عَلَيْهِ إِلَى الجَنَّةِ، كَمَا ضُرِبَ هَذَا فِي الدُّنْيَا لِلْمَشْيِ عَلَيْهِ إِلَى طَاعَةِ اللهِ، فَمَنْ زَلَّ عَلَيْهِ هُنَا زَلَّ عَلَى حَقِيقَتِهِ هُنَاكَ، وَمَن اسْتَقَامَ هُنَا اسْتَقَامَ هُنَاكَ، (152) وَفِي الصَّحِيحِ:

«قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟ قَالَ: تَرَكَنَا مُحَمَّدٌ فِي أَدْنَاهُ وَطَرَفُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَنْ يَمِينِهِ جَوَادٌ وَعَنْ يَسَارِهِ جَوَادٌ، وَثَمَّ رِجَالٌ يَدْعُونَ مَنْ مَرَّ بِهِ، فَمَنْ أَخَذَ فِي تِلْكَ الْجَوَادِ انْتَهَتْ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ أَخَذَ عَلَى الصِّرَاطِ انْتَهَى بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿وَإِنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾»

وَفِي المُوَطَّأ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَنْ جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سِتْرٌ مُرْخَاةٌ، وَعِنْدَ رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَدْعُو اسْتَقِيمُوا وَلَا تَعْوَجُوا، وَفَوْقَ ذَلِكَ دَاعٍ يَدْعُو كُلَّمَا هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ قَالَ: وَيْلَكَ لَا تَفْتَحْهُ، إِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ أَنَّ الصِّرَاطَ الإِسْلَامُ يَعْنِي صِرَاطَ الدِّينِ وَالسُّنَّةِ»،

وَطُرُقَ المَعَاصِي الَّتِي مَثَّلَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الخَطِّ الحَدِيثِ، الَّذِي رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ قَالَ:

«خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (153) خَطًّا فَقَالَ: هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِ ذَلِكَ الخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ خُطُوطًا وَقَالَ هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ الآيَةَ،»

وَهَذِهِ السُّبُلُ الَّتِي عَنْ يَمِينِ الصِّرَاطِ، وَشِمَالِهِ هِيَ الَّتِي زَحَمَتْ الصِّرَاطَ وَضَيَّقَتْ جَوَانِبَهُ حَتَّى صَارَ أَحَدَّ مِنَ السَّيْفِ وَأَرَقَّ مِنَ الشَّعَرِ، لِأَنَّ الشَّيَاطِينَ تَدْعُو مِنْ كُلِّ الجَانِبَيْنِ فِي كُلِّ نَفْسٍ إِلَى طُرُقِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَتَجْذِبُ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَبْقَى المُومِنُ بِقَلْبِهِ وَظَاهِرِهِ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ لِيَبْقَى عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَهُوَ يُزَاحِمُهُ وَتَضِيقُ عَلَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ يَمْشِي عَلَى مَا حُدَّ لَهُ وَشَرَعَ، فَصَارَ أَحَدَّ مِنَ السَّيْفِ وَأَرَقَّ مِنَ الشِّعَرِ، وَوَرَدَ أَيْضًا أَنَّ فِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبَ وَخَطَاطِيفَ مُعَلَّقَةً مَأْمُورَةً بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ وَكَذَلِكَ تَجْذُبُهُ فِي الدُّنْيَا خَطَاطِيفُ الوَسَاوِسِ وَالشَّهَوَاتِ المُحَرَّمَةِ وَالشُّبُهَاتِ، فَتَجْذِبُهُ مِنَ الاسْتِقَامَةِ عَلَى صِرَاطِ الدِّينِ، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ هَذَا الصِّرَاطَ (154) المَعْنَوِيَّ الأُخْرَوِيَّ هُوَ بَاطِنُ الصِّرَاطِ الدُّنْيَوِيِّ الشَّرْعِيِّ، وَجَعَلَ السُّرْعَةَ إِلَى الخَيْرَاتِ وَالمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا، وَالهُرُوبَ مِنَ المُخَالَفَةِ فِي الدُّنْيَا بِهَا تَكُونُ السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ عَلَى الصِّرَاطِ فِي العُقْبَى، وَإِنَّ العَجْزَ عَنِ الإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى الصِّرَاطِ الأُخْرَوِيِّ كَذَلِكَ، وَجَعَلَ السَّيْرَ إِلَى اللهِ وَالسُّلُوكَ إِلَيْهِ عَلَى نَهْجِ ذَلِكَ، فَمَنْ خَلَّفَتْهُ مُخَالَفَتُهُ وَارْتِكَابُهُ لِلْمُوبِقَاتِ لَا يَصِلُ إِلَى اللهِ إِلَّا فِي عَدَدِ سِنِينَ، وَمَنْ سَلَكَ عَلَى مَنَاهِجِ التَّقْوَى وَأَسْرَعَ بِهِ سَيْرُهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي الصِّرَاطِ الأُخْرَوِيِّ، وَقَدْ وَرَدَ

فِي الأَثَرِ أَنَّ قَنَاطِيرَ الصِّرَاطِ وَجُسُورَهُ صُعُودٌ وَاسْتِوَاءٌ وَأَنَّ لَهُ حَافَتَيْنِ وَأَنَّهُ مَزَلَّةٌ مُدْحِضَةٌ، وَكَذَلِكَ الصِّرَاطُ الشَّرْعِيُّ الَّذِي أَمَرَ اللهُ المُومِنِينَ أَنْ يَمْشُوا عَلَيْهِ هَاهُنَا، لَا يَثْبُتُ عَلَى الاسْتِقَامَةِ عَلَيْهِ إِلَّا الأَفْرَادُ وَلَا يَعْلُو أَوْ يَسْرُعُ فِي قَطْعِ عَوَائِقِ عَقَبَاتِهِ إِلَّا المُخَفَّفُونَ مِنَ الذُّنُوبِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ مَضْرُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَكَذَلِكَ الصِّرَاطُ الشَّرْعِيُّ مَضْرُوبٌ عَلَى تَرْكِ المَنْهِيَاتِ وَالمُحَرَّمَاتِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (155)

«حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ».

يَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَنْزَ الوَرَى ❖ جُدْ لِي بِجُودِكَ وَارْحَمْنِي بِرِضَاكَ
أَنَا طَامِعٌ فِي الجُودِ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ ❖ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الأَنَامِ سِوَاكَ
وَلأَنْتَ أَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ ❖ وَمَنِ التَجَأَ لِحِمَاكَ نَالَ وَفَاكَ
فَاجْعَلْ قِرَايَ شَفَاعَةً لِي فِي غَدٍ ❖ فَعَسَى أَكُنْ فِي الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى مَثْوَاكَ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ❖ وَالتَّابِعِينَ وَكُلِّ مَنْ وَلَاكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَنَامِ وَتَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، الَّذِي لَمَّا رَءَا صِرَاطُ الشَّرِيعَةِ الجَلِيلُ القَدْرِ وَالمَقَامِ، رَحَّبَ بِهِ وَسَهَّلَ وَقَالَ: الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ طَهَّرَ الأَدْيَانَ وَشَرَّعَ الشَّرَائِعَ وَأَظْهَرَ الأَحْكَامَ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (156) بَدْرِ التَّمَامِ وَإِمَامِ القَادَةِ الأَعْلَامِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ صِرَاطُ الإِسْلَامِ الرَّائِقُ الحُسْنِ وَالقِوَامِ، رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقَالَ: الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ هَدَمَ الكُفْرَ وَمَحَا بِبِعْثَتِهِ عَبَدَةَ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَحَلِّ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَعَزِيزِ الأَهْلِ وَالعَشِيرَةِ وَالأَصْحَابِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ صِرَاطُ الإِيمَانِ

الرَّفِيعِ المَكانَةِ وَالجِنابِ، رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقالَ: الشَّفَاعَةَ يا مَنْ قالَ مَنْ ماتَ عَلَى الإِيمانِ دَخلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُطْبِ السِّيَادَةِ العَظِيمِ الجاهِ وَالمِقْدارِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الشَّفِيعِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ صِراطُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ المَحْفُوفُ بِجَلَالِ الهَيْبَةِ وَالوَقارِ، (157) رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقالَ: الشَّفاعَةَ يا مَنْ قالَ مَنْ تَمَسَّكَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا زَكِيًا، وَأَفْضَلِ مَنْ سَلَكَتْ بِأُمَّتِهِ مِنْهَاجًا وَاضِحًا وَطَرِيقًا سَوِيًّا، الَّذِي لَمَّا رَءَاهُ صِراطُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، رَحَّبَ وَسَهَّلَ وَقالَ: الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ قالَ لَهُ فِي كِتَابِهِ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ:

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاةً تَهَبُ لَنَا بِهَا سِرًّا جَلِيًّا وَمَدَدًا قَوِيًّا، وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَمَكَانًا عَلِيًّا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الأَمِينُ حَبِيبُ رَبِّي ❖ عَرِيضُ الجَاهِ نَائِلُهُ عَمِيمُ
بَشِيرٌ مُنْذِرٌ قَمَرٌ مُنِيرٌ ❖ أَخُو صَفْحٍ عَنِ الجَانِي حَلِيمُ
جَعَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي ❖ وَمَأْمُولِي إِذَا حَضَرَ الغَرِيمُ (158)
وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ بِإِذْنِ رَبِّي ❖ وَجَاءَ الحَقُّ وَاجْتَمَعَ الخُصُومُ
فَقُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِي فَإِنِّي ❖ لِنَفْسِي يَا بْنَ آمِنَةَ ظَلُومُ
فَيَا كَنْزَ العَدِيمِ أَقِلْ عِثَارِي ❖ فَإِنِّي عَبْدُكَ الفَلِسُ العَدِيمُ
أَضَعْتُ العُمْرَ لَا عَمَلٌ رَضِيٌّ ❖ أَفُوزُ بِهِ وَلَا قَلْبٌ سَلِيمُ

أَبَــارِزُ بِالقَبَائِـحِ مَــنْ يَرَانِـي ❖ وَأُخْفِـــي الـــذَّنْبَ وَهُـــوَ بِـــهِ عَلِيمُ
وَمَالِــي يَــا رَسُــولَ اللهِ ذُخْـــرٌ ❖ أَلُــوذُ بِــهِ سِـــوَاكَ وَلَا نَـــدِيـــمُ
فَكُــنْ يَــدَ نُصْرَتِي وَأَمَانَ خَـوْفِي ❖ وَبَلِّغْــنِـــي بِجَـــاهِـــكَ مَـــا أَرُومُ
عَلَيْــكَ صَـلَاةُ رَبِّــي مَـا تَنَاغَتْ ❖ حَمَـــامُ الأَيْـــدِ أَوْ سَـــرَتِ النُّجُـــومُ.

وَهذِهِ صِفَةُ ذَلِكَ الصِّرَاطِ المَعْنَوِيِّ وَالسُّبُلِ، الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ الَّتِي قَالَ اللهُ فِيهَا:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾. (159)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ مَلَأْتَ قَلْبَهُ إِيمَانًا وَصِدْقًا، وَأَكْرَمِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِتَوْفِيقِكَ صَمْتًا وَنُطْقًا، الَّذِي قَالَ:

«تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ أُوثِرْتُ بِالجَبَّارِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ وَالمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللهُ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ تَعَالَى قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ قَطٍ قَطٍ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَأَمَّا الجَنَّةُ فَإِنَّ اللهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ السِّرِّ البَاهِرِ الأَجْلَى، وَالقَدْرِ الرَّفِيعِ الأَعْلَى، الَّذِي قَالَ لِجِبْرِيلَ حِينَ جَاءَهُ:

«يَا جِبْرِيلُ مَالِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟ قَالَ مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللهُ النَّارَ. فَقَالَ (160) لَهُ: يَا جِبْرِيلُ صِفْ لِي النَّارَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لَا يُضِيءُ شَرَرُهَا وَلَا يَطْفَى لَهَبُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهَا، وَلَوْ أَنَّ خَازِنًا مِنْ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ، وَلَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ حَلْقَةِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَارْفَضَّتْ وَمَا تَقَارَّتْ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَتَلَذَّذُ بِذِكْرِهِ فِي صُبْحِي وَأُمْسِي، وَأَفْضَلِ مَنْ أَتَّخِذُهُ عُدَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي وَحُلُولِي بِرَمْسِي، الَّذِي لَمَّا سُئِلَ أَيْنَ يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ:

«يُجَاءُ بِهَا مِنَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ (161) زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَهِيَ تَصِيحُ إِلَى أَهْلِي إِلَى أَهْلِي، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ العِبَادِ مَسِيرَةَ مِائَةِ سَنَةٍ، فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فَلَقِ فَجْرِ النُّبُوءَةِ الصَّادِعِ، وَقَمَرِ فَلَكِ الرِّسَالَةِ السَّاطِعِ، الَّذِي كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ تَبَارَكَ المُلْكُ، وَحم السَّجْدَةِ، وَقَالَ:

«الحَوَامِيمُ سَبْعٌ وَأَبْوَابُ جَهَنَّمَ سَبْعٌ، وَهِيَ جَهَنَّمُ وَالحُطَمَةُ وَلَظَى وَالسَّعِيرُ وَسَقَرُ وَالهَاوِيَةُ وَالجَحِيمُ، وَيَجِيءُ كُلُّ حم مِنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى بَابٍ مِنْ هَذِهِ الأَبْوَابِ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِي وَيُقِرُّ أَنِّي مُرْسَلٌ».

وَرُوِيَ:

«عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: أَبْوَابُ جَهَنَّمَ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يَعْنِي: بَابًا فَوْقَ بَابٍ، سَبْعَةَ أَبْوَابٍ فَيَمْلَأُ الأَوَّلَ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ، ثُمَّ الرَّابِعُ، ثُمَّ الخَامِسُ، ثُمَّ السَّادِسُ، ثُمَّ السَّابِعُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (162) إِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ، وَنُخْبَةِ الأَوْلِيَاءِ وَالرُّسُلِ الكِرَامِ، الَّذِي قَالَ:

«لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ وَإِنَّ خَزَنَةَ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَنْكِبَي أَحَدِهِمْ كَمَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الخَازِنِ مِنْ خَزَنَتِهَا مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَمُودٌ وَشُعْبَتَانِ يَدْفَعُ الدَّفْعَ يَصْرَعُ بِهِ فِي النَّارِ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ، وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَلَكًا وَخَلَقَ لَهُ أَصَابِعَ عَدَدَ أَهْلِ النَّارِ، فَمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ مُعَذَّبٌ إِلَّا وَمَالِكٌ يُعَذِّبُهُ بِأُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ وَضَعَ مَالِكٌ أُصْبُعًا مِنْ أَصَابِعِهِ عَلَى السَّمَاءِ لَأَذَابَهَا، وَإِنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةَ عَشَرَ مَا بَيْنَ

مَنْكِبَيْ أَحَدِهِمْ مَسِيرَةُ خَرِيفٍ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ رَحْمَةٌ، وَإِنَّمَا خُلِقُوا لِلْعَذَابِ يَضْرِبُ مَلَكٌ مِنْهُمُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الضَّرْبَةَ يَتْرُكُهُ طَحِينًا مِنْ لَدُنْ قَدَمِهِ إِلَى قَرْنِهِ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلِقَتْ مَلَائِكَةُ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ جَهَنَّمَ بِأَلْفِ عَامٍ، وَهُمْ يَزْدَادُونَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِمْ، حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَى مَنْ قَبَضُوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»، (163)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالأَذْكَارِ، الَّذِي قَالَ:

«الوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ لَوْ سُيِّرَتْ فِيهِ الجِبَالُ لَاسْتَعَاذَتْ مِنْ حَرِّهِ»،

وَفِي رِوَايَةٍ:

«وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»،

وَالصَّعُودُ جَبَلٌ فِي النَّارِ يُصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي وَهُوَ كَذَا فِيهِ أَبَدًا، وَإِنَّ الغَيَّ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ بَعِيدُ القَعْرِ خَبِيثُ المَطْعَمِ، وَفِي لَفْظٍ نَهْرٌ حَمِيمٌ فِي النَّارِ يُقْذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَإِنَّ ءَاثَامًا وَادٍ فِي جَهَنَّمَ فِيهِ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ فِي فَقَارِ مِنْقَارِ إِحْدَاهُنَّ مِقْدَارُ سَبْعِينَ قُلَّةً مِنَ السُّمِّ، وَالعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ البَغْلَةِ المُوكَفَةِ، وَإِنَّ سُحْقًا وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَالفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُغْطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: جُبٌّ فِي النَّارِ إِذَا فُتِحَ هَرَبَ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِي فِي الوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (164) كِيمِيَاءِ السِّرِّ المُكَتَّمِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ المُفَخَّمِ، الَّذِي قَالَ:

«تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الحُزْنِ، قَالُوا: وَمَا جُبُّ الحُزْنِ؟ قَالَ: وَادِي فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةٍ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: يَدْخُلُهُ القُرَّاءُ المُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: يَلَمْلَمُ أَوْدِيَةُ جَهَنَّمَ تَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ حَرِّهِ، وَإِنَّ ثَلَاثَةً فِي المَنْسَا لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، المُكَذِّبُ بِالقُرْءَانِ، وَالمُدْمِنُ لِلْخَمْرِ، وَالعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، قِيلَ وَمَا المَنْسَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَتَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ، فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بِيرٍ، فِي كُلِّ بِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ، كُلُّ ثُعْبَانٍ فِي شِدْقِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لَا يَنْتَهِي (165) الكَافِرُ وَالمُنَافِقُ حَتَّى يُوَاقِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَإِنَّ فِي النَّارِ بِيرًا مَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا فَهِيَ مُغْلَقَةٌ، مَا جَاءَ عَلَى جَهَنَّمَ يَوْمٌ مُذْ خَلَقَهَا اللهُ إِلَّا تَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا فِي تِلْكَ البِيرِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مِنْ عَذَابِ اللهِ مَا لَا طَاقَةَ لَهَا بِهِ، وَلَا صَبْرَ لَهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ الدَّرْكُ الأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَجْرَيْتَ عَلَى الأَلْسُنِ ثَنَاءَهُ وَمَحَامِدَهُ، وَأَفْضَلِ مَنْ عَطَّرْتَ بِنَوَافِحِ البَرَكَاتِ مَصَادِرَهُ وَمَوَارِدَهُ، الَّذِي قَالَ:

«نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنَ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى نُضِحَتْ مَرَّتَيْنِ بِالمَاءِ فَتُضِيءُ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، وَإِذَا قَامَتِ القِيَامَةُ أَمَرَ بِالحَرْقِ فَيُكْشَفُ عَنْ سَقَرٍ، وَهِيَ غِطَاؤُهَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى البَحْرِ المُطْبَقِ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَهُوَ بَحْرُ البُحُورِ، نَشَّفَتْهُ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ العَيْنِ، وَهُوَ حَاجِزٌ بَيْنَ جَهَنَّمَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ، فَإِذَا نَشَّفَتِ البَحْرَ اشْتَعَلَتْ (166) فِي الأَرَضِينَ السَّبْعِ، فَتَدَعُهَا جَمْرَةً وَاحِدَةً».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ جَاءَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَأَفْضَلِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ، الَّذِي قَالَ:

«اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا، وَإِنَّ جَهَنَّمَ مُحِيطَةٌ بِالدُّنْيَا، وَإِنَّ الجَنَّةَ مِنْ وَرَائِهَا، فَلِذَلِكَ كَانَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تُفِيضُ عَلَيْنَا مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَالمِنَّةِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَمِحْنَةٍ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا وِقَايَةً وَجُنَّةً،

بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَلامٌ كَمَا مَرَّ النَّسِيمُ عَلَى الغُصْنِ ❖ فَأَرْسَلَ عَرْفَ المِسْكِ مُسْتَعْذِبَ الحُسْنِ
عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ فَتًى ❖ يَحُضُّ عَلَى التَّوْفِيقِ مُشْتَغِلُ الذِهْنِ
وَجَاءَ ثَوَابٌ مِنْ عَظِيمٍ نَوَالُهُ ❖ إِلاهٌ كَرِيمٌ شَامِلُ الفَضْلِ وَالمَنِّ (167)
فَنَأْمَنُ نَارًا لِلْجَحِيمِ تَسَعَّرَتْ ❖ لأَهْلِ شَقَاءٍ هُمْ مِنَ الوَيْلِ فِي وَهْنِ
لُحُومُهُمْ أَفْنَتْ وَأَعْظُمُهُمْ وَهَتْ ❖ إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي اللِّينِ أَلْيَنُ مِنْ عَيْنِ
وَمَهْمَا تَلاشَتْ بِالحَرِيقِ لُحُومُهُمْ ❖ أُعِيدَتْ وَعَادَ الحَرَقُ فِي شِدَّةٍ تُفْنِ
يَطُوفُونَ بِالأَغْلالِ فِي عَرَصَاتِهَا ❖ حُيَارَى لِهَوْلِ الأَمْرِ فِي أَضْيَقِ السِّجْنِ
يَعُضُّونَ أَيْدِيهِمْ عَلَى العُمْرِ حَسْرَةً ❖ فَلا عَضَّةٌ تُجْزَى وَلا حَسْرَةٌ تُغْنِ
فَيَا رَبِّ جَنِّبْنَا مَوَاقِعَ خَطْبِهِمْ ❖ وَهَبْ لِيَ حَالًا أَنْتَ تَرْضَى بِهِ عَنِّي
فَلَيْسَ سِوَاكَ اليَوْمَ لِلْمَرْءِ مَلْجَأٌ ❖ بِهِ عَنْ جَمِيعِ الخَلْقِ يَا رَبِّ نَسْتَغْنِي.

وَهَذِهِ صِفَةُ جَهَنَّمَ وَطَبَقَاتِهَا وَأَبْوَابِهَا الحِسِّيَةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَالصِّرَاطِ عَلَى جِسْرِهَا، قَالَ اللّٰه تَعَالَى:

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّاغِينَ﴾

وَقَالَ تَعَالَى:

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾

مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَهِيَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُطَبَّقَةً طَبَقًا بَعْدَ طَبَقٍ، فِي كُلِّ طَبَقٍ بَابٌ، وَكُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا أَشَدُّ حَرًّا مِنْ أَعْلاهَا، وَكُلُّ عَذَابِ النَّارِ شَدِيدٌ عَظِيمٌ، الأَوَّلُ الأَعْلَى جَهَنَّمُ، وَالثَّانِي لَظَى وَ(168) الثَّالِثُ الحُطَمَةُ، وَالرَّابِعُ السَّعِيرُ، وَالخَامِسُ الجَحِيمُ، وَالسَّادِسُ سَقَرَ، وَالسَّابِعُ الهَاوِيَةُ، فَالبَابُ الأَسْفَلُ مِنْهَا لِلْمُنَافِقِينَ، وَمَنْ كَفَرَ مِنْ أَهْلِ المَائِدَةِ وَءَالِ فِرْعَوْنَ، وَسَقَرُ لِلْمُشْرِكِينَ، وَالجَحِيمُ لِلضَّالِينَ، وَالسَّعِيرُ لإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَالمَجُوسِ، وَالحُطَمَةُ لِلْيَهُودِ، وَلَظَى لِلنَّصَارَى، وَالبَابُ الأَعْلَى جَهَنَّمَ لِلأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ البَابُ أَخَفُّ عَذَابًا مِنَ الَّذِي تَحْتَهُ وَأَفْتَرُ حَرًّا، نَسْأَلُ اللّٰه

العَظِيمَ المَوْلَى الكَرِيمَ أَنْ يُجِيرَنَا مِنْ عَذَابِهَا الَّتِي لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَأَنْ يُعْتِقُنَا مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا:

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا، وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (169)

(170)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَدِيقَةِ عُلُومِي وَرِيَاضِ فَنِّي، وَأَفْضَلِ مَنْ وَثِقْتُ بِهِ وَحَسَّنْتُ بِمَدْحِهِ ظَنِّي، الَّذِي قَالَ:

«يُكْشَفُ الغِطَاءُ عَنْ جَهَنَّمَ فَتَخْرُجُ مِنْهَا رِيحٌ سَوْدَاءُ، فَتَنْتَهِي إِلَى أَهْلِهَا»،

قَالَ اللّهُ تَعَالَى:

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾

ثُمَّ يَأْمُرُ الجَلِيلُ خَزَنَتَهَا فَيَسُوقُونَهَا مُوثَقَةً بِسَلَاسِلِهَا ،وَأَغْلَالِهَا عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ خَازِنٍ، مَعَ كُلِّ خَازِنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ زَبَنِيٍّ، وَالزَّبَنِيُّ وَاحِدُ الزَّبَانِيَةِ لَيْسَ مِنْهُمْ زَبَنِيٌّ إِلَّا وَمَعَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ، وَدُخَانٌ وَشَرَرٌ مِنْ شِدَّةِ غَيْظِهَا عَلَى أَهْلِهَا، فَتَرْفَعُ طَرْفَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى الخَلَائِقِ، فَتَشْهَقُ إِلَيْهِمْ حِرْصًا لَهُمْ وَغَضَبًا عَلَيْهِمْ كَمَا يَشْهَقُ البَعِيرُ إِلَى الشَّعِيرِ، فَيَسْمَعُ الخَلَائِقُ شَهِيقَهَا فَتَزَلْزَلُ أَقْدَامُهُمْ وَتَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُمْ، وَتَطِيشُ عُقُولُهُمْ، وَتَطِيرُ القُلُوبُ فِي الصُّدُورِ، فَلَوْ تُرِكَتْ لَأَتَتْ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ، فَتُمْسِكُهَا الزَّبَانِيَةُ بِالسَّلَاسِلِ، فَتُنَادِي بِرَفْعِ صَوْتِهَا، أَيْ: رَبِّ قَدْ أَكَلَ الضِّرَامُ الضِّرَامَ، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَتَضَاعَفَ حَرِّي، وَأَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، وَاشْتَدَّ غَضَبِي، وَزَفِيرَ لَهَبِي وَشُهُبِي وَكَثُرَ حَرِيقِي وَدُخَانِي، وَشَرَرِي وَجَمْرِي، وَسَرَابِيلُ قَطِرَانِي، وَسَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي، وَقُيُودِي وَأَنْكَالِي، (171) وَبِحَارِي وَأَوْدِيَتِي، وَحَيَّاتِي وَعَقَارِبِي، وَسُمُومِي وَزَقُّومِي، وَجَحِيمِي وَسُرَادِقَتِي، وَزَبَانِيَّتِي الغِلَاظُ الشِّدَادُ، الَّذِينَ لَا يَعْصُونَكَ وَلَا يَرْحَمُونَ مَنْ عَصَاكَ، فَعَجِّلْ عَلَيَّ بِالَّذِي وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ، فَيُنَادِي مُنَادِي الرَّحْمَانِ اصْبِرِي حَتَّى أَفْصِلَ بَيْنَ عِبَادِي، وَأَرْسِلُ إِلَيْكِ الغُوَاةَ الظَّلَمَةَ العُصَاةَ الكَفَرَةَ، فَتَحْمَدُ اللهَ عَلَى ذَلِكَ وَتَقُولُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنِي نِقْمَةً لِمَنْ عَادَاهُ، وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا يَنْتَقِمُ بِهِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَيَسَّرَتْ بِهِ الأَسْبَابُ وَقُضِيَتْ بِبَرَكَتِهِ المَآرِبُ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ زَفْرَةً فَلَا يَبْقَى نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، إِلَّا خَرَّ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ،

وَتَزْفِرُ ثَانِيًا فَلَا يَبْقَى فِي فَصٍّ أَحَدٍ إِلَّا خَرَجَتْ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ فِيهَا، وَتَزْفِرُ ثَالِثَةً فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا انْقَطَعَ صَوْتُهُ، فَلَوْ كَانَ مَعَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَظَنَنْتَ أَنَّكَ لَا تَنْجُو، وَإِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ [172] وَخَلِيلَ الرَّحْمَانِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: نَفْسِي نَفْسِي، لَا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ غَيْرَهَا، وَتُفْتَحُ بَابٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَرْمِي بِشَرَرٍ كَعَدَدِ النُّجُومِ، فَتَقَعُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، كُلُّ شَرَارَةٍ مِنْهَا كَالسَّحَابَةِ الْعَظِيمَةِ، وَيُنْصَبُ الصِّرَاطُ عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ وَأَرَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، لَهُ سَبْعُمِائَةِ قَنْطَرَةٍ، مَا بَيْنَ الْقَنْطَرَةِ وَالْقَنْطَرَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ دَرَكٍ بَابٌ، لَيْسَ مِنْهَا دَرَكٌ إِلَّا وَهُوَ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ صَاحِبِهِ، وَأَكْثَرُ أَنْكَالًا وَأَغْلَالًا. فِي كُلِّ دَرَكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَادٍ، فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَغَارَةٍ، فِي كُلِّ مَغَارَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ، فِي شِدْقِ كُلِّ ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، فَيَتَعَلَّقُ بِأَقْدَامِهِمْ فَيَضْبِرُونَ، وَتَرْتَفِعُ إِلَى تَرَاقِيهِمْ فَيَضْبِرُونَ، ثُمَّ تَتَعَلَّقُ بِمَنَاخِرِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ وَآذَانِهِمْ فَتَجْزَعُ أُنُوفَهُمْ وَتُقَرِّضُ شِفَاهَهُمْ، فَلَا يَجِدُونَ مُسْتَغَاثًا إِلَّا جَهَنَّمَ يَفِرُّونَ إِلَيْهَا. وَأَمَّا الْحَيَّاتُ فَتَقْطَعُ لُحُومَهُمْ وَتَشْرَبُ دِمَاءَهُمْ. وَأَمَّا الْعَقَارِبُ فَتَلْدَغُهُمْ وَتَقْطَعُ أَوْصَالَهُمْ [173] فَإِذَا وَقَعُوا فِي النَّارِ مَكَثَتِ النَّارُ عَنْهُمْ سَبْعِينَ عَامًا لَا تَحْرِقُهُمْ مِنْ سُمِّ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، **حَوْضِ النُّبُوءَةِ الشَّهِيِّ الْمَوْرُودِ، وَصَاحِبِ الْكَتِيبَةِ الْخَضْرَاءِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، الَّذِي قَالَ:**

«إِنَّ أَهْلَ جَهَنَّمَ إِذَا وَقَعُوا فِي النَّارِ مَكَثَتْ عَنْهُمْ سَبْعِينَ عَامًا، لَا تَحْرِقُهُمْ مِنْ سُمِّ الْحَيَّاتِ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ، وَتَجَرَّدُ لَهُمْ لُحُومٌ وَجُلُودٌ، وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِمُ الْجُوعُ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَتَأْتِيهِمُ الزَّبَانِيَةُ بِطَعَامٍ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيمَةُ أَشَدُّ يُبْسًا مِنَ الْحَرِيرِ، فَيَمْضَغُونَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُسِيغُوهُ، فَيَلْقُونَهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَيَعَضُّونَ عَلَى أَنَامِلِهِمْ فَيَأْكُلُونَهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ حَتَّى تَتِمَّ، ثُمَّ يَعَضُّونَ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ فَيَأْكُلُونَهَا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مَنَاكِبِهِمْ، ثُمَّ لَا يَبْقَى مِنْ أَجْسَادِهِمْ شَيْءٌ يُدْرِكُونَهُ بِأَفْوَاهِهِمْ إِلَّا أَكَلُوهُ، وَتَجَرَّدُ لَهُمْ أَجْسَادٌ فَيُوخَزُ [174] بِعَرَاقِيبِهِمْ بِكَلَالِيبَ مِنْ حَرِيرٍ، فَيُعَلَّقُونَ عَلَى شَجَرَةِ الزَّقُّومِ مُنَكَّسَةً رُؤُوسُهُمْ يُوقَدُ مِنْ تَحْتِهِمُ الْجَحِيمُ، فَيَسْتَقْبِلُ حَرَّ النَّارِ وُجُوهُهُمْ سَبْعِينَ عَامًا حَتَّى تَذُوبَ أَجْسَادُهُمْ، وَتَبْقَى أَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةً فِي السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ، ثُمَّ يَنْزِلُونَ فَتَجَرَّدُ لَهُمُ الْأَبْدَانُ وَيُعَلَّقُونَ بِأُنُوفِهِمْ، وَلَهَبُ النَّارِ مِنْ تَحْتِهِمْ، يَدْخُلُ لَهِيبُهَا عَلَى أَدْبَارِهِمْ، وَيَخْرُجُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ وَآذَانِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ سَبْعِينَ عَامًا حَتَّى تَذُوبَ أَجْسَادُهُمْ وَتَتَحَطَّمَ عِظَامُهُمْ، ثُمَّ يَنْزِلُونَ فَتُجَرَّدُ لَهُمْ أَبْدَانٌ، ثُمَّ يُعَلَّقُونَ بِأَشْفَارِ

أَعْيُنِهِمْ، ثُمَّ لَا يَزَالُونَ يُعَذَّبُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى عَضْوٌ مِنْ أَبْدَانِهِمْ إِلَّا وَيُعَلَّقُونَ مِنْهُ سَبْعِينَ عَامًا، وَلَا يَبْقَى شَعْرَةٌ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَرُؤُوسِهِمْ إِلَّا وَيُعَلَّقُونَ مِنْهَا، وَيَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمَيِّتِينَ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ عَذَابٌ غَلِيظٌ، وَيَنْزِلُونَ فَيَنْطَلِقُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ مَغْلُولًا مُسَلْسَلًا مَسْجُونًا، وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَرْضُهُ وَ(175) طُولُهُ، وَيَعْظُمُ خَلْقُهُ حَتَّى يَمْلَأَهُ وَيَتَوَقَّدُ عَلَيْهِ نَارًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى قَدْرَ مَا يُعَذَّبُ فِيهِ عَلَى ظَهْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى عَلَى قَدْرِ مَا يُعَذَّبُ فِيهِ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى عَلَى قَدْرِ مَا يُعَذَّبُ فِيهِ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، فَإِذَا اسْتَقَرُّوا فِي مَنَازِلِهِمْ، وَقُرِنُوا مَعَ قُرَنَائِهِمْ بَكَوْا بِدُمُوعٍ لَوْ أُجْرِيَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ، وَتَنْقَطِعُ الدُّمُوعُ فَيَبْكُونَ الدِّمَاءَ حَتَّى تَتَقَرَّحَ الْأَجْفَانُ وَتَنْجَرِحَ الْخُدُودُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرُ مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ، وَأَكْرَمِ مَنْ طَمِعَ فِيمَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ وَالْآمِلُونَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِأَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ يَسْمَعُهُ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، اجْتَمِعُوا فَيَجْتَمِعُونَ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمُ الزَّبَانِيَةُ فَيَأْتَمِرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، ﴿يَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا (176) فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾، ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ، بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ﴾، ﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا، بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا﴾، فَيَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَكْفُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَيَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى قُرَنَائِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَيَقُولُونَ: أَنْتُمْ أَغْوَيْتُمُونَا، فَيَقُولُ قُرَنَاؤُهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ: أَغْوَيْنَاكُمْ كَمَا غَوَيْنَا، فَيُنَادِيهِمْ إِبْلِيسُ: يَا أَهْلَ النَّارِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾، فَلَمْ تُجِيبُوهُ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ ﴿وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ، وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ، مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾، أَيْ يَقُولُ: مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُغِيثِيَّ، ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ، إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، (177) فَيُؤَذِّنُ بَيْنَهُمْ مُؤَذِّنٌ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمُ وَيَشْتَدُّ حَرُّهَا، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالزَّبَانِيَةِ لِيَشْفَعُوا لَهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمْ يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ، فَتَسْكُتُ عَنْهُمُ الزَّبَانِيَةُ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا، ثُمَّ تُنَادِيهِمُ الْخَزَنَةُ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، قَالُوا: بَلَى، قَالُوا: فَادْعُوا، وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾، فَلَمَّا رَأَوْا الْخَزَنَةَ لَا يُجِيبُونَهُمْ نَادَوْا بِأَجْمَعِهِمْ: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، فَسَكَتَ عَنْهُمْ مَالِكٌ قَدْرَ عُمُرِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُجِيبُهُمْ ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ مَالِكًا لَا يَرْحَمُهُمْ وَلَا يُغِيثُهُمْ، اسْتَغَاثُوا بِرَبِّهِمْ فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾، فَلَا يُجِيبُهُمُ الْجَبَّارُ مِقْدَارَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ يَا أَهْلَ النَّارِ كَيْفَ وَجَدْتُمُ النَّارَ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَبُّنَا لَعَلَّهُ قَدْ رَحِمَنَا، فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا قَدْ أَكَلَتِ (178) النَّارُ لُحُومَنَا، وَأَنْضَجَتْ جُلُودَنَا، وَأَحْرَقَتْ أَكْبَادَنَا، وَشَوَّهَتْ وُجُوهَنَا، ﴿فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾، فَيُجِيبُهُمْ بِمَا يُجَابُ بِهِ الْكِلَابُ قَالَ: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سِرَاجِ الْأَقْطَابِ وَمَنَارِ الْهُدَاةِ وَإِمَامِ الْخَوَاصِّ الْمُرْشِدِينَ عَلَى اللهِ وَالدُّعَاةِ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ جَهَنَّمَ إِذَا رَأَوْا رَبَّهُمْ لَا يُغِيثُهُمْ وَلَا يَرْحَمُهُمْ يَقُولُ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ كَانَ قَوْمٌ فِي بَلَاءٍ فَصَبَرُوا وَانْتَفَعُوا بِصَبْرِهِمْ، هَلُمَّ فَلْنَصْبِرْ فَعَسَى رَبُّنَا أَنْ يَرْحَمَنَا، فَيَصْبِرُونَ أَلْفَ عَامٍ فَلَا يَنْفَعُهُمْ شَيْءٌ، فَيَقُولُونَ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾، ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ﴾، ﴿يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ، أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ فَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَذَابِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ نُقَطِ بِحَارِكُمْ وَأَنْهَارِكُمْ، وَيُوَكَّلُ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ (179) شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُومَرُونَ، وُجُوهُهُمْ كَالْجَمْرِ وَأَعْيُنُهُمْ كَاللَّهَبِ، بِأَيْدِيهِمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَتْ بِهَا جِبَالُ الدُّنْيَا لَتَصَدَّعَتْ، قَدِ ارْتَفَعَتِ الرَّحْمَةُ مِنْ قُلُوبِهِمْ عَمَّنْ عَصَى اللهَ تَعَالَى فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَخْرُجُ مِنَ النَّارِ سَحَابَةٌ تَبْسُطُ عَلَيْهِمُ الظُّلْمَةَ وَالدُّخَانَ وَالصَّوَاعِقَ، حَتَّى لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَتُنَادِيهِمُ السَّحَابَةُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ مَا تُرِيدُونَ أَتُرِيدُونَ؟ أَنْ أُمْطِرَ عَلَيْكُمْ فَيَهْتِفُونَ بِأَجْمَعِهِمْ أَمْطِرِي عَلَيْنَا مَاءً بَارِدًا يُبَرِّدُ حَرَارَةَ أَكْبَادِنَا، فَتُمْطِرُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً تَفْلِقُ رُؤُوسَهُمْ، ثُمَّ تُمْطِرُ عَلَيْهِمْ مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ، وَسَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَقُيُودًا وَأَنْكَالًا وَأَنْهَارًا مِنْ حَمِيمٍ وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَضَرِيعٍ، ثُمَّ يَزْخَرُ بَحْرُهَا زَخْرَةً تَعْلُو أَمْوَاجُهُ فَتَتَغَيَّظَتْ وَزَفَرَتْ وَثَارَتْ فَلَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا مَلَأْتُهُ غَضَبًا عَلَى مَنْ فِيهَا مِنَ الْعُصَاةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (180) خَيْرِ مَنْ دَرَجَ عَلَى نَهْجِهِ الأَئِمَّةِ المُرْشِدُونَ، وَأَشْرَفِ مَنِ اقْتَفَى ءَاثَارَهُ الأَجِلَّةُ المُقْتَدُونَ الَّذِي قَالَ:

«نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لَوْلَا أَنَّهَا أُغْمِسَتْ فِي البَحْرِ مَرَّتَيْنِ مَا اسْتَنْفَعْتُمْ بِهَا، وَأَيْمُ اللهِ وَإِنْ كَانَتْ لَطَافِيَةٌ إِنَّهَا لَتَرْعُو اللهَ أَوْ تَسْتَجِيرُ اللهَ أَنْ لَا يُعِيدَهَا وَمَعْنَى ذَلِكَ، أَنَّهُ لَوْ جُمِعَ كُلُّ مَا فِي الوُجُودِ مِنَ الحَطَبِ وَأُوقِدَ حَتَّى صَارَ كُلُّهُ نَارًا، لَكَانَ الجُزْءُ الوَاحِدُ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ أَشَدُّ مِنْ حَرِّ نَارِ الدُّنْيَا سَبْعِينَ ضِعْفًا. وَرُوِيَ: أَنَّ النِّيرَانَ أَرْبَعَةٌ: نَارٌ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ، وَنَارٌ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ، وَنَارٌ تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ، وَنَارٌ تَشْرَبُ وَلَا تَأْكُلُ، فَالنَّارُ الَّتِي تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ: جُزْءٌ مِنْهَا فِي ابْنِ آدَمَ الحَرَارَةُ الغَرِيزِيَّةُ فِي المَعِدَةِ، فَإِذَا فَارَتْ لَمْ تَسْكُنْ حَتَّى تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ، وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ: هِيَ الَّتِي فِي الحِجَارَةِ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي رَفَعَ اللهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا. وَأَمَّا النَّارُ الَّتِي تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ فَهِيَ: نَارُكُمْ هَذِهِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أُخْرِجَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَأُلْقِيَ فِي (181) نَارِكُمْ هَذِهِ لَنَامَ فِيهَا نَوْمَ العَرُوسِ، فَهِيَ تَأْكُلُ لُحُومَ أَهْلِهَا وَلَا تَشْرَبُ دِمَاءَهُمْ وَلَا صَدِيدَهُمْ، وَإِنَّمَا يَجْرِي ذَلِكَ إِلَى وَادِي الخَبَالِ، فِيهِ يَتَرَدَّدُونَ وَمِنْهُ يَشْرَبُونَ. وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ وَلَا تَأْكُلُ فَهِيَ: النَّارُ الَّتِي فِي الشَّجَرِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا، فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، غَايَةِ قَصْدِي وَمُنْتَهَى أَمَلِي، وَأَعْظَمِ مَنْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عِنْدَ حُلُولِي فِي قَبْرِي وَحُضُورِ أَجَلِي، الَّذِي قَالَ:

«لَا تَحْسِبُونَ أَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ مِثْلُ نَارِكُمْ هَذِهِ هِيَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ القَارِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ بِضْعٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا مِنْهَا، إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ حِينَ اسْتُخْرِجَتْ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، ضُرِبَتْ بِالمَاءِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا انْتَفَعَ بِهَا أَحَدٌ، خَلَقَهَا اللهُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءٍ مِنَ النُّورِ وَنَارِ جَهَنَّمَ وَظُلْمَتِهَا وَالرِّيحِ وَالمَاءِ فَضَوْؤُهَا مِنَ النُّورِ، وَحَرُّهَا مِنَ النَّارِ، وَاشْتِعَالُهَا وَحَرَكَتُهَا (182) مِنَ الرِّيحِ وَدُخَانُهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَخُمُودُهَا مِنَ المَاءِ. فَأَمَّا نَارُ جَهَنَّمَ فَخُلِقَتْ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً لَا ضَوْءَ لَهَا، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ لَيْسَ مِنْهَا دَرَكٌ إِلَّا وَهُوَ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ صَاحِبِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ، فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَقٍّ، فِي كُلِّ شَقٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ حَيَّةٍ، لَهَا أَنْيَابٌ كَصَيَاصِي الجِبَالِ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لِكُلِّ عَقْرَبٍ سَبْعُونَ

أَلْفَ ذَنْبٍ فِي كُلِّ ذَنْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَقَارَةٍ، فِي كُلِّ فَقَارَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قُلَّةٍ مِنَ السُّمِّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهَا الْغِطَاءَ فَيَتَطَايَرُ مِنْهَا سُرَادِقَاتٌ، فَسُرَادِقٌ عَنْ يَمِينِ الثَّقَلَيْنِ، وَسُرَادِقٌ عَنْ شِمَالِهِمْ، وَسُرَادِقٌ يُظِلُّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَإِذَا أَبْصَرُوهَا أَحَاطَتْ بِهِمْ فَجَثُوا عَلَى رُكَبِهِمْ وَشُغِلُوا بِأَنْفُسِهِمْ، كُلٌّ يَقُولُ: يَا رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، أَهَمُّ الْأَنْفُسِ إِلَيَّ لَا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ غَيْرَهَا وَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَوَلَّهَتِ الْأُمَّهَاتُ عَنْ أَوْلَادِهَا، وَوَضَعَتِ الْحَوَامِلُ مَا فِي بُطُونِهَا، وَذَهَلَتِ الْمَرَاضِعُ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَشَابَ (183) الصَّغِيرُ مِنْ غَيْرِ كِبَرٍ، وَسَكِرَ الْكَبِيرُ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، ثُمَّ تُسَلَّطُ الشَّمْسُ عَلَى جَمَاجِمِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَيُوحِي اللَّهُ إِلَى السُّرَادِقَاتِ كُفُّوا عَنْ أَهْلِ الصَّلَوَاتِ السَّاعِينَ بِأَقْدَامِهِمْ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَعَلَيْكُمْ بِمَنْ أَكَلَ رِزْقِي وَجَعَلَ مَعِي إِلَهًا غَيْرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اهْتَدَى بِسِيرَتِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَأَسْعَدِ مَنِ اعْتَكَفَ عَلَى خِدْمَتِهِ الْأَصْفِيَاءُ الْأَكْرَمُونَ، الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ الْأَوَّلُ جَهَنَّمُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ لِأَنَّهَا تَتَجَهَّمُ فِي وُجُوهِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَتَأْكُلُ وُجُوهَهُمْ وَيَكُونُ أَهْوَنُهُمْ عَذَابًا مَنْ يَقُومُ فِي صَفَاءٍ مِنْ نَارٍ أَوْ عَلَى ضَحْضَحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُمْ مِنْهُ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ أَشَدُّهُمْ عَذَابًا. الثَّانِيَةُ، يُقَالُ: لَهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى، يُقَالُ: أَكَّالَةٌ لِلْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَصَفَحَاتِ (184) الْوَجْهِ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى، عَمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الثَّالِثَةُ، يُقَالُ لَهَا: سَقَرُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَقَرُ لِأَنَّهَا تَسْتَقِرُّ فِي لُحُومِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾، أَيْ: لَا تُبْقِي عَلَى الْعِظَامِ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَتْهُ، وَلَا تَذَرُ فِي الْعِظَامِ مُخًّا إِلَّا سَالَتْهُ. الرَّابِعَةُ، يُقَالُ لَهَا: الْحُطَمَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهَا وَشِدَّةِ أَهْوَالِهَا، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْحُطَمَةُ، لِأَنَّهَا تَحْطِمُ عِظَامَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ فَتَرُضُّهَا رَضًّا، ثُمَّ قَالَ: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا أَهْلُهَا. فَأَوَّلُ مَا تَبْدَأُ تَأْخُذُهُمْ بِأَقْدَامِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِرْبَالٌ مِنْ نَارٍ، فَتَدْخُلُ النَّارُ مِنْ تَحْتِ سِرْبَالِهِ فَلَا يَمْنَعُهَا السِّرْبَالُ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَى فُؤَادِهِمْ، تَفُورُ بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ وَشَرَرٍ كَجِمَالَاتٍ صُفْرٍ، أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ، لَا يَقَعُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا عَلَى جُلُودِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، إِذَا وَقَعَتِ الشَّرَرُ عَلَى وَجْهِهِ أَحْرَقَتْهُ وَحَطَمَتْهُ، لَهُ لَهِيبٌ مِثْلُ لَهِيبِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ، فَيَبْكُونَ الدُّمُوعَ حَتَّى تَنْقَطِعَ، وَيَبْكُونَ الدِّمَاءَ حَتَّى تَنْقَطِعَ، (185) وَيَبْكُونَ الصَّدِيدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ، حَتَّى يَكُونَ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمْ

كَالوَادِي العَظِيم، لَوْ أُلْقِيَتْ فِيهِ السُّفُنُ لَجَرَتْ مِمَّا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَصَدِيدِهِمْ وَهُمْ لَا يُرْحَمُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالنِّجَارِ، وَصَفِيِّكَ العَالِي الجَاهِ وَالمِقْدَارِ، الَّذِي قَالَ:

«البَابُ الخَامِسُ مِنْ جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ الجَحِيمُ، وَالجَحِيمُ مَا عَظُمَ مِنَ النَّارِ، الجَمْرَةُ الوَاحِدَةُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، البَابُ السَّادِسُ يُقَالُ لَهُ: السَّعِيرُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ السَّعِيرُ لِأَنَّهَا تُسَعَّرُ مُنْذُ خُلِقَتْ لَمْ تَطْفَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ دَارٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ ثَلَاثُ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُمِائَةِ لَوْنٍ مِنَ العَذَابِ، فِيهَا جُبُّ الحُزْنِ لَيْسَ فِي النَّارِ عَذَابٌ أَشَدُّ مِنْهُ، إِذَا فُتِحَ ذَلِكَ الجُبُّ حَزِنَ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا لَمْ يَحْزَنُوا مِثْلَهُ قَطُّ، وَفِيهِ الزَّمْهَرِيرُ الَّذِي يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ (186). البَابُ السَّابِعُ يُقَالُ لَهُ: الهَاوِيَةُ، مَنْ هَوَى فِيهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَبَدًا، وَفِيهَا بِئْرٌ تُسَمَّى المِهَابُ إِذَا فُتِحَتْ تَسْتَعِيذُ بِاللهِ نِيرَانُ جَهَنَّمَ مِنْهَا، وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيهَا: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾، وَفِيهَا صَعُودٌ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي القُرْءَانِ ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ وَهِيَ صَخْرَةٌ مَلْسَاءُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ تَزْهَقُ أَعْدَاءُ اللهِ عَلَيْهَا لِلصُّعُودِ، فَإِذَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ، ثُمَّ تُغَلُّ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، وَيُجْمَعُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ، فَأَمَّا البَابُ الأَوَّلُ: فَلِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالثَّانِي: لِلنَّصَارَى وَالثَّالِثُ: لِلْيَهُودِ، وَالرَّابِعُ: لِلصَّابِئِينَ، وَالخَامِسُ: لِمُشْرِكِي قُرَيْشٍ، وَالسَّادِسُ: لِلْمَجُوسِ، وَالسَّابِعُ: لِلْمُنَافِقِينَ وَالشَّيَاطِينِ، وَهُوَ الدَّرْكُ الأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ».

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مُرْسَلٍ وَمُنْتَخَبُ ❖ أَصْحَابُهُ سَادَةٌ فِي حِزْبِهِ نَجِدُ
أَرْوَاحُهُمْ فِي جِنَانِ الخُلْدِ نَاعِمَةٌ ❖ تَطِيرُ حَيْثُ تَشَا فَنِعْمَ مَا هُدُوا (187)
وَلُقِّنُوا حُجَّةً وَغَيْرُ دَاحِضَةٍ ❖ وَثُبِّتُوا بِمَقَالٍ مَا لَهُ فَنَدُ
كَذَلِكَ يَثْبُتُ قَوْلُ المُومِنِينَ غَدًا ❖ وَالظَّالِمِينَ لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ نَكَدُ
إِذَا هُمُ سُئِلُوا ضَلُّوا فَلَمْ يَجِدُوا ❖ قَوْلًا سِوَى لَا أَدْرِي وَالحَقَّ قَدْ جَحَدُوا
أَرْوَاحُهُمْ لِعَذَابِ اللهِ مَعْرِضَةٌ ❖ فَبُكْرَةً وَعَشِيًّا عِنْدَهَا تَرِدُ
فَيَمْكُثُوا فِي القُبُورِ هَكَذَا رِمَمًا ❖ عِظَامُهُمْ بَلِيَتْ وَاللَّحْمُ وَالجَسَدُ

حَتَّى إِلَى يَوْم نَفْخ الصُّوَرِ وَاجْتَمَعُوا ❖ أَتَوْا وَهُمْ مُهْطِعِينَ الدَّاعِ وَالحشَدُ
فَفَازَ مَنْ كَانَ فِي الفِرْدَوْسِ مَقْصَدُهُ ❖ وَخَابَ مَنْ قَدْ هَوَى فَبِيسَ مَا وَجَدُوا
فِيهَا العَقَارِبُ مِثْلُ البُخْتِ مُرْتَعَةٌ ❖ أَذْنَابُهَا كَرِمَاحِ الحَرْبِ قَدْ سَجَدُوا
هَمَاتُهُمْ بِمَقَامِعَ لَهَا ضُرِبَتْ ❖ ظُهُورُهُمْ بِسِيَاطِ النَّارِ قَدْ جُلِدُوا
يَدْعُونَ بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ رَبَّهُمُ ❖ فَلَا تُجَابُ لَهُمْ دَعْوَى وَلَا تَرِدُ
وَلَا يَذُوقُونَ فِيهَا مَوْتَةً أَبَدًا ❖ وَلَا لَهُمْ رَقْدَةٌ غَيْرُ الَّذِي رَقَدُوا
كَلَامُهُمْ عَجَمِيٌّ مُبْهَمٌ حَشَمٌ ❖ وُجُوهُهُمْ كَسَوَادِ النَّارِ قَدْ سَجَدُوا
شِفَاهُهُمْ كَشِفَاهِ النُّوقِ مَائِلَةٌ ❖ أَنْيَابُهُمْ كَنِيَابِ الفِيلِ قَدْ صُفِدُوا
خَاطَبَهُمْ فِي لَظَى إِبْلِيسُ وَيْلَهُمُ ❖ النَّارُ تَأْكُلُهُمْ وَهُمْ لَهَا وَقَدُ
يُعَذَّبُونَ بِأَنْوَاعِ العَذَابِ لَهَا ❖ أَلْوَانٌ شَتَّى فَلَا عَدٌّ وَلَا أَمَدُ
أَلْوَانُ آنٍ وَشُرْبُ عَيْنٍ آنِيَةٍ ❖ أَوِ الجَحِيمُ أَوِ الغَسَّاقُ وَالبَرَدُ (188)
طَعَامُهُمْ مِنْ غِسْلِينٍ لَيْسَ يَأْكُلُهُ ❖ إِلَّا الكَنُودُ الَّذِي لَدَيْهِمْ كَنَدُوا
لِبَاسُهُمْ قَطِرَانٌ مُنْتِنٌ شُوَهٌ ❖ وَحِلْيُهُمْ مِنْ حَدِيدِ النَّارِ يَتَّقِدُ
فَفَازَ مَنْ كَانَ لِلْقُرْءَانِ مُتَّبِعًا ❖ يَتْلُوهُ وَهُوَ عَلَى الأَقْدَامِ مُعْتَمِدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنِ اتَّخَذْتَهُ حَبِيبًا صَفِيًّا، وَأَعَزِّ مَنْ حَازَ فِي الكَرَامَةِ مَكَانًا عَلِيًّا، الَّذِي قَالَ:

«يُحْشَرُ الكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَعْظُمُ خَلْقُهُ حَتَّى يَكُونَ غِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَيُقَالُ لَهُ: لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَلَّا تُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِاللهِ، وَإِنَّ فِي النَّارِ لَسِجْنًا لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا شَرُّ الأَشْرَارِ، قَرَارُهُ نَارٌ، وَسَقْفُهُ نَارٌ، وَجُدْرَانُهُ نَارٌ تَلْفَعُ وُجُوهَهُمْ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَعْظُمُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى يَصِيرَ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ كَذَا وَكَذَا، وَغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَضِرْسُهُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ، وَإِنَّ الجَحِيمَ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَا (189) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ، فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾، وَسَقَرُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَلَمْ يَكُ يُطْعِمُ المِسْكِينَ، وَلَظَى نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى عَنِ التَّوْحِيدِ، وَتَوَلَّى عَمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَهَنَّمُ لِعَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ

لَهَا وَارِدُونَ﴾، وَأَمَّا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَلَا يَسْأَلُونَ عَنْ ذَنْبٍ وَلَيْسَ فِيهِمْ كِتَابٌ. وَأَمَّا السَّعِيرُ فَلِلشَّيَاطِينِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾، وَأَمَّا الهَاوِيَةُ فَهِيَ: النَّارُ الحَامِيَةُ لِمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، وَهُمُ المُنَافِقُونَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. وَأَمَّا الحُطَمَةُ: لِمَنْ جَمَعَ مَالًا، وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا. نَسْأَلُ اللهَ النَّجَاةَ مِنْهَا وَأَنْ يُخْمِدَ حَرَّهَا عِنْدَ وُرُودِنَا عَلَيْهَا، إِذْ أَقْسَمَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الجَمِيعِ بِوُرُودِهَا، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾، فَأَخْبَرَ بِالوُرُودِ وَأَخْبَرَ (190) بِالصُّدُورِ لِمَنِ اتَّقَاهُ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَلِيلِ السِّرَاةِ الأَطْهَارِ، وَنُخْبَةِ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، الَّذِي بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ:

«يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الصُّورَةُ الَّتِي أَتَيْتَنِي فِيهَا؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَيْقَنَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ عَذَابَ اللهِ الأَكْبَرَ حَقٌّ، أَنْ تَفْتُرَ عَيْنَاهُ عَنِ البُكَاءِ حَتَّى يَأْمَنَ مِنْهُمَا، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ صِفْهَا لِي، حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَلِمَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَضَرَّمَ عَلَيْكَ قَلْبُكَ، فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ صِفْهَا لِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ حَرُّهَا شَدِيدٌ وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحِلْيُهَا حَدِيدٌ، وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ، وَلِبَاسُ أَهْلِهَا القَطِرَانُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجَ فِي أَقْصَى المَشْرِقِ وَرَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ النَّارِ فِي أَقْصَى المَغْرِبِ، ثُمَّ تَنَفَّسَ الَّذِي بِالمَشْرِقِ لَاحْتَرَقَ (191) الَّذِي بِالمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي القُرْءَانِ، وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ، وَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ زَقُّومِ جَهَنَّمَ قَطَرَتْ فِي الأَرْضِ لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا دُنْيَاهُمْ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ نَتْنِهِ، يَا مُحَمَّدُ أَمَرَ رَبِّي فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ، حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَجَهَنَّمُ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ مُدْهَمَّةٌ لَا يَنْقَطِعُ لَهَبُهَا وَلَا يَخْمُدُ حَرُّهَا، وَلَا يَفْتُرُ سَعِيرُهَا، أَهْلُهَا مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَمِنَ الحَمِيمِ يَشْرَبُونَ، وَمِنَ القَطِرَانِ يَلْبَسُونَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَرَدَّدُونَ، وَمِنْ عَذَابِهَا لَا يَسْتَرِيحُونَ، وَهُمْ فِيهَا لَا يَتَنَفَّسُونَ، تُطْمَسُ أَعْيُنُهُمْ وَأُنُوفُهُمْ، وَأَفْوَاهُهُمْ وَآذَانُهُمْ فَلَا تَجِدُ الأَنْفَاسُ مُنْفَذًا، يُسْمَعُ لَهَا فِي أَجْوَافِهِمْ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ عَلَى النَّارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَزِيزِ الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ، وَرَمْزِ إِشَارَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ (192) وَالضَّمَائِرِ، الَّذِي قَالَ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ، قُلْتُ: فَأَيَّةُ الأَبْوَابِ؟ هَذِهِ قَالَ: تَرَاكَبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، مَا بَيْنَ البَابِ وَالبَابِ خَمْسُونَ أَلْفَ خَرِيفٍ، فَإِذَا وَصَلَ العَبْدُ إِلَى البَابِ الثَّانِي، يَفُورُ اللَّهَبُ فَيَرْمِيهِ عَلَى أَمْوَاجِ نِيرَانِهَا، فَتَسْتَقْبِلُهُ الزَّبَانِيَّةُ بِمَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى تَرُدَّهُ فِي أَسْفَلِهَا، ثُمَّ يَفُورُ بِهِ اللَّهَبُ كَمَا تَفُورُ القِدْرُ بِمَا فِيهِ فَيَرْمِيهِ عَلَى أَمْوَاجِ نِيرَانِهَا فَيَسْتَقْبِلُهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَيَهْوَى فِيهَا وَيُصَفَّدُ فِي السَّلَاسِلِ وَالأَغْلَالِ وَالأَنْكَالِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَتُسْلَكُ السِّلْسِلَةُ فِي فِيهِ، وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَيَلْقَى فَاضِلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَيُسْحَبُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ، صِفْ لِي سَاكِنَ هَذِهِ الأَبْوَابِ؟ قَالَ: لِي يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ هُمُ المُنَافِقُونَ، وَالبَابُ الثَّانِي: مُشْرِكُوا قُرَيْشٍ، وَالبَابُ الثَّالِثُ :قَوْمُ نُوحٍ لَمَّا قِيلَ لَهُمْ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالُوا يَا نُوحُ (193) لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَقْطَعَ هَذِهِ الجِبَالَ وَنَنْقُلَهَا عَلَى أَعْنَاقِنَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ هَذِهِ الكَلِمَةَ، وَالبَابُ الرَّابِعُ: المَجُوسُ، وَالبَابُ الخَامِسُ: لِلْيَهُودِ، وَالبَابُ السَّادِسُ: لِلنَّصَارَى، ثُمَّ أَمْسَكَ جِبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ عَنِ البَابِ السَّابِعِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ لَمْ تُخْبِرْنِي عَنِ البَابِ السَّابِعِ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُوَ لِأَهْلِ الكَبَائِرِ وَالمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُ النَّارَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَهْلُ المَعَاصِي وَالكَبَائِرِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَوْقِعِ جَوَاهِرِ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ، وَإِمَامِ السَّرَاةِ الأَعْلَامِ وَالجَهَابِذَةِ الأَحْرَارِ، «الَّذِي لَمَّا أَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ بِدُخُولِ أَهْلِ الكَبَائِرِ وَالمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِهِ النَّارَ، دَخَلَ بَيْتَهُ وَاحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا لِلصَّلَاةِ، وَيَدْخُلُ وَلَا يُكَلِّمُ أَحَدًا وَلَا يُكَلِّمُهُ أَحَدٌ، لَا عِنْدَ دُخُولِهِ وَلَا عِنْدَ خُرُوجِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى (194) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَقَفَ بِالبَابِ وَنَادَى يَا أَهْلَ مُحَمَّدٍ هَلْ إِلَى مُحَمَّدٍ مِنْ سَبِيلٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَرَجَعَ فَجَاءَ عُمَرُ حَتَّى وَقَفَ بِبَابِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَنَادَى: يَا أَهْلَ مُحَمَّدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ مَا نَزَلَ بِمُحَمَّدٍ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟ قَدِ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ وَلَا يُكَلِّمُ أَحَدًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَدَعَتْ بِابْنَيْهَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بِالبَابِ وَقَالَتْ لَهُمَا: تَكَلَّمَا لَعَلَّ جَدَّكُمَا يَأْذَنُ لَكُمَا بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ فَنَادَيَا يَا أُمَّهُمَا عَائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

هَذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَلَمْ يَسْمَعَا جَوَابًا. فَاسْتَعْبَرَتْ فَاطِمَةُ وَنَادَتْ بِأَبِيهَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ يَا أَبَتَاهَا هَذَانِ قُرَّةُ عَيْنِكَ بِالْبَابِ. فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهَا قَالَ: مَا بَالُ قُرَّةِ عَيْنِي حُجِبَا عَنِّي، فَفَتَحَ لَهَا الْبَابَ فَدَخَلَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ: يَا أَبَتَاهَا مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا قُرَّةَ عَيْنِي نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، فَوَصَفَ لِي جَهَنَّمَ وَأَخْبَرَ عَنِ الْبَابِ السَّابِعِ: إِنَّهُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَالْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِي فَغَمَّنِي ذَلِكَ وَأَحْزَنَنِي، فَقَالَتْ: (195) يَا أَبَتَاهَا فَهَلْ أَخْبَرَكَ كَيْفَ يَدْخُلُونَهَا قَالَ: نَعَمْ، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَالْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِي تَسُوقُهُمُ الزَّبَانِيَّةُ لَا مُسْوَدِّينَ الْوُجُوهِ وَلَا مُزْرَقِّينَ الْعُيُونِ، وَلَا مُنْحَطِّينَ الْأَصْلَابِ، وَلَا مُسَلْسَلِينَ وَلَا مُغَلَّلِينَ الْأَعْنَاقِ، وَيُوقَرُ الرِّجَالُ بِاللِّحَى وَالنِّسَاءُ بِالنَّوَاصِي، فَكَمْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ قُبِضَ عَلَى شَيْبَتِهِ يُقَادُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَهُوَ يَبْكِي وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ: يَا وَيْلَتَاهُ وَيَا شَقْوَتَاهُ وَاشَيْبَتَاهُ، وَكَمْ مِنِ امْرَأَةٍ قَدْ قُبِضَ عَلَى نَاصِيَتِهَا وَهِيَ تَبْكِي وَتُنَادِي عَلَى نَفْسِهَا: وَا ضُعْفَ بَدَنِهَا وَا كَشْفَ سِتْرِهَا وَالْمَلَائِكَةُ تَسُوقُهُمْ، لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، حَتَّى يَرِدُونَ عَلَى مَالِكٍ خَازِنِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مَالِكٌ لَمْ يَسْوَدَّ مِنْهُمُ الْوُجُوهُ، وَلَمْ تُزْرَقْ لَهُمُ الْعُيُونُ، وَلَمْ تُغَلَّ مِنْهُمُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَلَمْ تُقَيَّدْ مِنْهُمُ الْأَرْجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِي أَقْبَلْتُمْ عَلَيَّ بِهِمْ؟ فَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُمْ وُجُوهًا وَلَا أَحَنَّ مِنْهُمْ بُكَاءً لَا مُسْوَدِّينَ الْوُجُوهِ وَلَا مُزْرَقِّينَ الْعُيُونِ وَلَا مُنْحَطِّينَ (196) الْأَصْلَابِ وَلَا مُقَيَّدِينَ وَلَا مُسَلْسَلِينَ وَلَا مُغَلَّلِينَ الْأَعْنَاقِ؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا مَالِكُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أُمِرْنَا أَنْ نَأْتِيَكَ بِهِمْ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ مَالِكٌ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ مَا وَرَدَ عَلَيَّ أَحْسَنَ مِنْكُمْ وُجُوهًا، وَلَا أَحَنَّ مِنْكُمْ بُكَاءً فَمِنْ أَيِّ الْأُمَمِ أَنْتُمْ؟ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى مَالِكٍ وَإِلَى تِلْكَ الْأَهْوَالِ أَنْسَوْا نَبِيَّهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أُمَّةُ مَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَيَقُولُ لَهُمْ مَالِكٌ: وَهَلْ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ إِلَّا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَوْا بِأَجْمَعِهِمْ يَا مَالِكُ نَحْنُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَالِكٌ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَسْوَأَ حَالَكُمْ إِذَا صِرْتُمْ إِلَى هَذَا، أَوَ مَا كَانَ الْقُرْآنُ مُؤَدِّيًا أَمَا نَهَاكُمْ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؟ وَحَذَّرَكُمْ مِنْهَا وَأَمَرَكُمْ بِالطَّاعَةِ وَدَلَّكُمْ عَلَيْهَا، فَإِذَا وَرَدَ بِهِمْ جَهَنَّمَ وَنَظَرُوا إِلَيْهَا وَسَمِعُوا صَلْصَلَةَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ فِيهَا، نَادَوْا يَا مَالِكُ ذَرْنَا نَبْكِي عَلَى أَنْفُسِنَا فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْحَمَنَا، فَإِذَا أُذِنَ لَهُمْ مَالِكٌ بِالْبُكَاءِ انْدَفَعُوا بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، (197) فَيَقُولُ لَهُمْ مَالِكٌ: مَا أَحْسَنَ هَذَا الْبُكَاءَ! لَوْ كَانَ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا مَسَّتْكُمُ النَّارُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ النُّضَّارِ وَعِمَارَةِ المَوَاطِنِ الحَامِي الحِمَا وَالذِّمَارِ الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ عُصَاةَ الْمُؤمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُرَ أَحْسَنَ مِنْهُمْ لِأَنَّ سَائِرَ الْأُمَمِ يَعْوُونَ كَمَا تَعْوِي الذِّئَابُ وَيَنْبَحُونَ كَمَا يَنْبَحُ الْكِلَابُ، ثُمَّ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا مَالِكُ مَاذَا تَنْتَظِرُ بِهِمْ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مَالِكٌ أُدْخُلُوا النَّارَ يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهَا قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ بِلَهَبِهَا وَزَفِيرِهَا وَشَهِيقِهَا وَحَرِيقِهَا بَكَوْا وَصَاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَتَرْجِعُ النَّارُ عَنْهُمْ فَيَقُولُ مَالِكٌ: لِلنَّارِ خُذِيهِمْ، فَتَقُولُ: النَّارُ يَا مَالِكُ نَأْخُذُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَقُولُ: لَهَا مَالِكٌ خُذِيهِمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ (198) إِلَى عُرْقُبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ، فَإِذَا هَمَّتْ أَنْ تَطَّلِعَ إِلَى الْقُلُوبِ وَتَلْفَحَ الْوُجُوهَ زَجَرَهَا مَالِكٌ، وَقَالَ لَهَا: لَا تَلْفَحِي وُجُوهَهُمْ، فَإِنَّهَا وُجُوهٌ طَالَ مَا سَجَدَتْ لِلرَّحْمَانِ وَلَا تَحْرِقِي قُلُوبَهُمْ فَإِنَّهَا قُلُوبٌ وَعَتِ الْقُرْآنَ وَعَطِشَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَا تَحْرِقِي أَيْدِيَهُمْ، فَطَالَ مَا بُسِطَتْ لِلهِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تَثَبَّتَ فِي الأُمُورِ وَتَأَنَّى، وَأَفْضَلِ مَنْ بَلَّغْتَ سُؤْلَهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَعْطَيْتَهُ مَا تَمَنَّى، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا نَفَذَ حُكْمُ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَهْلِ الْكَبَائِرِ وَالْمَعَاصِي بِدُخُولِ النَّارِ، فُتِحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّصَارَى بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ النَّصَارَى إِلَى وُجُوهٍ حَسَنَةٍ فَيَعْرِفُونَهُمْ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِذْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ فِي النَّارِ، فَيَغْضَبُ الْجَبَّارُ عِنْدَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ فَيُوحِي إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ مَا فَعَلَتْ (199) الْعِصَابَةُ الْخَاطِئَةُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْلَمُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا جِبْرِيلُ، وَلَكِنْ أَحَدِّثُكَ يَا جِبْرِيلُ لِتُبَلِّغَ عَنِّي فَانْطَلِقْ إِلَى مَالِكٍ لِتَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ إِلَى مَالِكٍ خَازِنِ جَهَنَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ نَارٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ إِلَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: يَا مَالِكُ إِرْفَعِ الطَّبَقَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِهِمْ، فَيَأْمُرُ مَالِكٌ الْخَزَنَةَ فَيَجْرِبُ السِّلْسِلَةَ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَيَرْفَعُ الطَّبَقَ عَنْهُمْ فَلَمَّا نَظَرَتِ النَّارُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمَدَتْ عَلَى الْمُوَحِّدِينَ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ وَلَا مِنَ الْخَزَنَةِ، فَيَقُولُونَ: يَا مَالِكُ مَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ نَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: هَذَا جِبْرِيلُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَيُقْبِلُونَ عَلَى جِبْرِيلَ بِالْمَسْأَلَةِ

وَالرَّغْبَةِ، فَيَقُولُونَ: أَيُّهَا المَلَكُ الكَرِيمُ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الحَبِيبُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ (200) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا حَبِيبُ مُحَمَّدٍ، فَهَلْ لَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ بَلِّغْ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ أَنَّ النَّارَ قَدْ نَضِجَتْ جُلُودَنَا، وَأَحْرَقَتْ قُلُوبَنَا فَمَا أَسْوَأَ حَالَنَا، وَأَضْيَقَ مَكَانَنَا، وَأَعْظَمَ مَا نَزَلَ بِنَا فَلَعَلَّهُ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَعْطِفُ بِرَحْمَتِهِ عَلَيْنَا وَيُخْرِجُنَا مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ يَا مَالِكُ أَرْسِلْ عَلَيْهِمُ الطَّبَقَ، فَيَأْمُرُ مَالِكٌ الخَزَنَةَ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِمُ الطَّبَقَ، ثُمَّ يَذْهَبُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْزُونًا لِمَا رَأَى مِنْ حَالِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يَقِفَ فِي المَقَامِ الَّذِي يُؤْذَنُ لَهُ فِي الوُقُوفِ فِيهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مِنَ العَصَبَةِ الخَاطِئَةِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَهَلْ سَأَلُوكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَأَلُونِي أَنْ أُقْرِأَ نَبِيَّهُمْ مِنْهُمُ السَّلَامَ وَأَنْ أَرْغَبَ إِلَيْهِ لِيَشْفَعَ لَهُمْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ انْطَلِقْ (201) إِلَى نَبِيِّهِمْ فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَجِدُهُ فِي قُبَّةٍ بَيْضَاءَ لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحْزُونًا قَالَ: يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ لَيْسَتِ الجَنَّةُ دَارَ حُزْنٍ، فَمَالِي أَرَاكَ مَحْزُونًا؟ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ حَمَلَةِ القُرْآنِ، وَمِنْ عِنْدِ صُوَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ العَصَبَةِ العَاصِيَةِ الخَاطِئَةِ مِنْ أُمَّتِكَ، وَهُمْ يَقْرَؤُونَكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّنَا يَا مُحَمَّدُ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ مَا أَسْوَأَ حَالَنَا، وَأَضْيَقَ مَكَانَنَا، وَأَشَرَّ مَا نَزَلَ بِنَا نَفَذَ فِينَا حُكْمُ الجَبَّارِ، وَلَا صَبْرَ لَنَا عَلَى النَّارِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَلَعَلَّهُ يَرْحَمُنَا وَيَكْشِفُ سَخَطَهُ عَنَّا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَطْنَبَ المُحِبُّ فِي مَدْحِهِ وَتَغَالَى، وَأَكْرَمِ مَنْ ظَهَرَ فَضْلُهُ عَلَى الخَلَائِقِ وَتَوَالَى، (202) الَّذِي قَالَ لَمَّا أَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَلَامِ أَهْلِ الكَبَائِرِ وَالمَعَاصِي، مِنْ أُمَّتِهِ وَمَا هُمْ فِيهِ فِي جَهَنَّمَ، وَطَلَبِهِمْ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَكَى وَقَالَ:

«وَعَلَى أُمَّتِي السَّلَامُ وَأَنَا لِأُمَّتِي، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَخِرَّ بَيْنَ يَدَيِ الجَبَّارِ سَاجِدًا بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، فَيُقَالُ لَهُ: لَيْسَ هَذَا يَوْمَ عِبَادَةٍ وَلَا رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ العَصَبَةُ الخَطِيئَةُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ نَفَذَ فِيهِمْ حُكْمِي وَمَضَى فِيهِمْ قَضَائِي وَأَنَا قَضَيْتُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَأَنَا فَتَحْتُ بَيْنَهُمْ

وَبَيْنَ النَّصَارَى بَابًا، وَأَنَا غَضِبْتُ لَهُمْ وَأَنَا أَذِنْتُ لَهُمْ فِي إِرْسَالِهِمْ إِلَيْكَ، وَأَنَا أَذِنْتُ لَكَ بِالشَّفَاعَةِ فِيهِمْ، وَأَنَا عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَأَنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَنَا يَا مُحَمَّدُ أُشَفِّعُكَ الْيَوْمَ فِي كُلِّ مَنْ قَالَ بِقَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، (203) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى».

وَهَذِهِ صِفَةُ جَهَنَّمَ أَعَادَنَا اللهُ مِنْهَا، وَأَبْوَابُهَا وَطَبَقَتُهَا وَجِبَالُهَا وَأَوْدِيَتُهَا، وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى جِسْرِهَا لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾،

أَوَّلُهَا جَهَنَّمُ وَهِيَ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا مِنْهُمْ مَنْ يَقُومُ فِي صَفَاءٍ مِنْ نَارٍ أَوْ عَلَى ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلَى دِمَاغُهُ مِنْهُ، وَالثَّانِي: لظى، وَهِيَ أَكَّالَةٌ لِلْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَصَفَحَاتِ الْوَجْهِ وَهُوَ لِلنَّصَارَى، وَالثَّالِثُ: سَقَرَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرْ، وَهُوَ لِلْيَهُودِ، وَالرَّابِعُ، الْحُطَمَةَ: وَهِيَ تَحْطِمُ الْعِظَامَ وَتَرُضُّهَا رَضًّا، وَلَهَا نَصِيبٌ كَنَصِيبِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ وَهُوَ لِلنَّصَارَى، وَالْخَامِسُ، الْحَمِيمُ: الْجَمْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا (204) وَهُوَ لِمُشْرِكِي قُرَيْشٍ، وَالسَّادِسُ: السَّعِيرُ، وَفِيهِ جُبُّ الْحُزْنِ فِيهِ الزَّمْهَرِيرُ وَهُوَ لِلْمَجُوسِ، وَالسَّابِعُ: الْهَاوِيَةِ مَنْ هَوَى فِيهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَبَدًا، وَفِيهَا بِيرُ الْمِيهَابِ، إِذَا فُتِحَتْ تَسْتَعِيذُ نِيرَانُ جَهَنَّمَ مِنْهَا وَفِيهِ جُبُّ صَعُودٍ، الَّذِي قَالَ اللهُ فِيهِ: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ وَفِيهَا وَادِي الْوَيْلِ، وَوَادِي بَلَمْلَمْ وَفِيهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«أُوقِدَ عَلَى جَهَنَّمَ أَلْفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ يَزِيدُ حَرُّهَا عَلَى حَرِّ نَارِ الدُّنْيَا بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ضِعْفًا، اللَّهُمَّ لَا تُذِقْنَا عَذَابَهَا وَنَكَالَهَا وَلَا تُلْبِسْنَا قَطِرَانَهَا وَسَرَابِيلَهَا، وَلَا تَجْعَلْ فِي أَعْنَاقِنَا سَلَاسِلَهَا وَلَا أَغْلَالَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهَا وَلَهِيبَهَا وَدُخَانَهَا وَوَبَالَهَا، وَنَجِّنَا مِنْ عَذَابِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

وَهَذِهِ صُورَتُهَا أَعَادَنَا اللهُ مِنْهَا. (205)

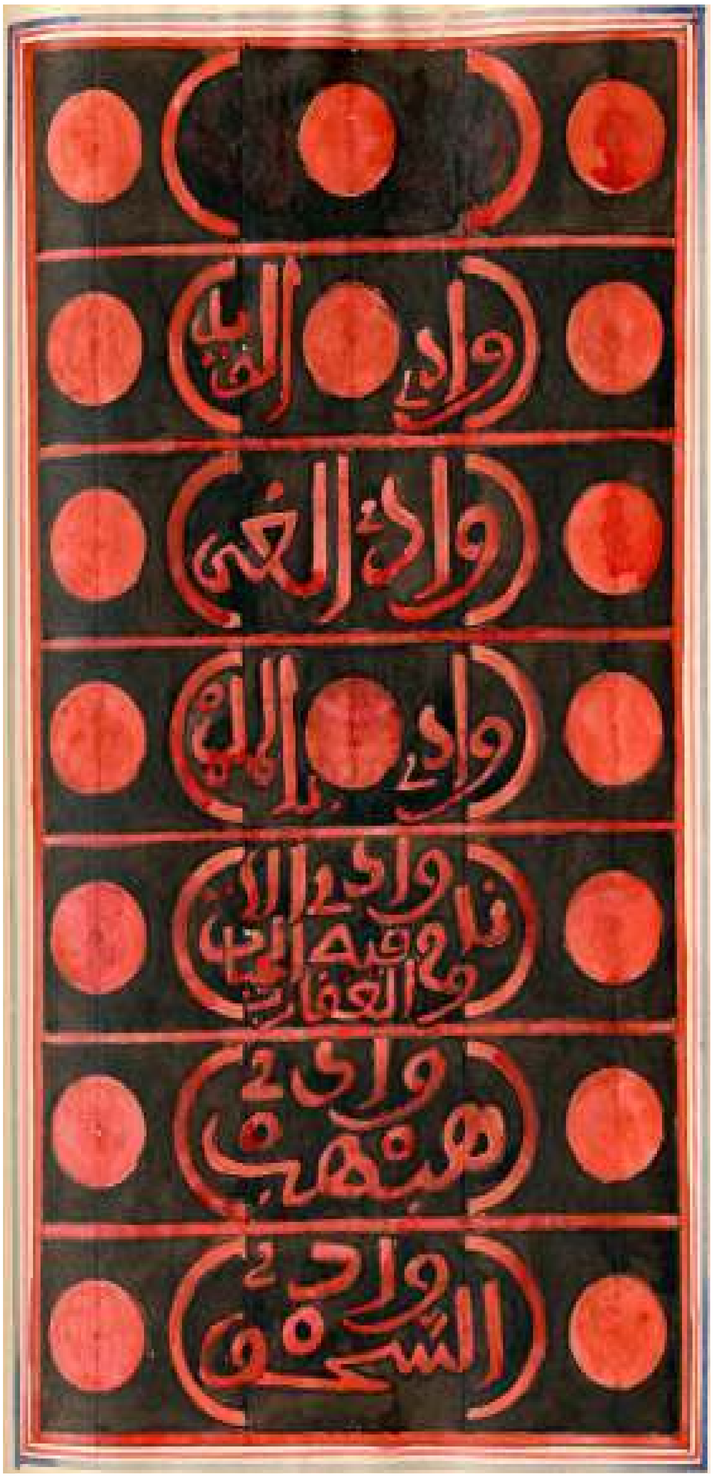

(206)

(207)

مَـا بَـالُ عَيْنَيْـكَ لَا تَبْكِـي وَتَنْـذَرِفَـا ❖ كُـرُ الذُّنُـوبِ وَخَـوْفِ النَّارِ وَالتَّلَفَا
يَـا أَيُّهَـا المُذْنِـبُ المُحْصَـى جَرَائِمُـهُ ❖ لَا تَنْسَ ذَنْبَـكَ وَاذْكُرْ مِنْـهُ مَا سَلَفَا
مِـنَ الذُّنُـوبِ الَّـتِـي لَا تُبْلَـي جِدَّتُهَـا ❖ وَكَيْـفَ تُبْلَى وَقَدْ أَوْدَعْتَهَا الصُّحُفَا
أَمَـا تَـخَـافُ أَمَـا تَخْشَـى فَضَائِحَهَـا ❖ إِذَا الغِطَـاءُ انْجَلَـى عَنْهُـنَّ وَانْكَشَفَا
فَتُـبْ إِلَـى اللهِ تُـجْـزَ صَالِـحَـةً ❖ قَبْـلَ المَمَـاتِ وَقَبْـلَ اللَّحْدِ وَالجُزَفَا
وَاعْمَلْ لِيَـوْمٍ تَكُـونُ الشَّمْـسُ كَاسِفَةً ❖ وَالبَـدْرُ مِـنْ جَانِبِ الغَرْبِيِّ مُنْكَسِفَا
وَصَاحِـبُ الصُّـوَرِ إِسْرَافِيـلُ مُنْتَظِرٌ ❖ وَالصُّـوَرُ فِي فِيـهِ مَجْعُولٌ وَقَدْ وَقَفَا
فَأَلْقَـمَ الصُّـوَرَ فِي فِيـهِ وَصَـاحَ بِمَنْ ❖ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِمَّنْ غَضَّ أَوْ طَرَفَا
يَصْغَـى بِأُذْنَيْـهِ إِذْ قَـالَ الجَلِيـلُ لَـهُ ❖ أُزْجُـرْ عِبَـادِي إِنَّ البَعْـثَ قَـدْ أَزِفَا
وَانْشَقَّـتِ الأَرْضُ مِـنْ قُطْرٍ إِلَـى قُطْرٍ ❖ وَأَنْبَـتَ مِنْهَـا جَمِيعُ الخَلْقِ وَانْكَشَفَا
وَأَلْقَـتِ الأَرْضُ مَـا فِيهَـا وَابْتَـدَرُوا ❖ مِـنَ التُّـرَابِ كَأَمْثَالِ الجَرَادِ حُفَا
مَـعَ كُـلِّ نَفْـسٍ رَقِيـبٌ لَا يُفَارِقُهَا ❖ وَسَائِـقٌ وَشَـهِـيـدٌ أَيْنَمَـا وَقَـفَـا
وَالنَّاسُ قَدْ حَشَرُوا وَالشَّمْسُ تُحْرِقُهُمْ ❖ وَالرَّشْـحُ قَـدْ جَـاوَزَ الآذَانَ وَالأُنُفَا
وَقَـدْ أَحَاطَتْ بِنَـا الأَوْزَارُ وَانْكَشَفَـتْ ❖ فَـلَا مَفَـرَّ وَلَا مَنْجَـا وَلَا كَـنَـفَـا
وَجِـيءَ بِالنَّـارِ قَـدْ شُـدَّتْ أَزِمَّتُهَـا ❖ تَـزْدَادُ غَيْظًا وَتَأْكُـلُ بَعْضُهَـا أَسَفَا
يَقُـودُهَـا أَلْـفُ زَبَانِـيٍّ قَـوَائِمُـهُـمْ ❖ تَحْتَ الثَّرَى وَرُؤُوسٌ تَخْرِقُ السُّقُفَا(208)
وَالـرُّوحُ جِبْـرِيلُ نَـادَى مِنْ جَوَانِبِهَا ❖ رِفْقـاً بِخَلْقِـكَ يَـا ذَا المَـنِّ وَاللُّطَفَا
وَالهَاشِـمِـيُّ رَسُـولُ اللهِ مُنْتَظِـرٌ ❖ وَالـدَّمْـعُ مِنْـهُ عَلَى الخَدَّيْنِ مُنْذَرِفَا
يُنَـادِي يَـا مُنْتَهَـى سُؤْلِي وَيَا أَمَلِـي ❖ وَسِيلَتِـي أُمَّتِـي يَـا خَيْـرَ مَنْ لَطَفَا
وَجَـاءَ رَبُّـكَ جَـلَّ اللهُ فِي ظُلَـلٍ ❖ مِـنَ الغَمَـامِ لِيَـوْمِ الفَصْلِ قَدْ وَقَفَا
يُنَـادِي يَـا أَيُّهَا الخَلْقُ الضَّعِيفُ أَنَا ❖ مَوْلَاكُـمْ هَلُمُّـوا فَاقْـرَءُوا الصُّحُفَا
فَمَـنْ رَأَى حَسَنًا فَـالحَمْـدُ لِـي وَلَهُ ❖ مِنِّـي الجَـزَاءُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ سَلَفَا
وَمَـنْ رَأَى سَيِّئًا فَالـوَيْلُ حَـلَّ بِـهِ ❖ وَنَفْسَـهُ فَلْيَلُمْهَـا بِالَّـذِي اقْتَرَفَـا
وَيَـا عِبَـادِي إِنِّي قَـدْ وَهَبْـتُ لَكُمَا ❖ حَقِّـي وَلَابُـدَّ لِلظَّـالِمِ أَنْ يَقِـفَـا
مَـعَ المَظْلُـومِ الَّذِي قَـدْ كَانَ يَظْلِمُهُ ❖ حَتَّـى يُقَـصَّ لَـهُ مِنْهَـا وَيَنْتَصِفَا
اليَـوْمَ يَسْـأَلُ حَجَـرٌ مَسَّـهُ حَجَـرٌ ❖ وَالعُـودُ لِـمَ خَدَشَ العُودَ الَّذِي انْقَطَفَا
وَلَا يُجَـاوِزُهَـا القَـرْنَا بِنَطْحَـتِهَا ❖ حَتَّـى يَقُـصَّ مِنْـهُ لَهَا فَتَنْتَصِفَـا

فَالْحَـــقُّ أَوْلَـــى بِنَـــا وَاللهُ مَالِكُنَـــا ❖ إِنَّ المَـلِـيـكَ إِذَا ذَلَّ العَـبِـيــدُ عَفَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَبَرَكَةِ الفَوَاتِحِ وَالأَذْكَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لَهُ مِنَ العُلُوِّ وَالجَاهِ وَالمِقْدَارِ، (209) وَحُسْنِ المُعَاشَرَةِ وَحِفْظِ الجُوَارِ، نَادَى لِسَانُ حَالِهَا: مَرْحَبًا بِكَ يَا مَاحِي الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، وَمَنَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ يُرْحَمُ الكِبَارُ وَالصِّغَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عِمَارَةِ القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَغُرَّةِ الدُّهُورِ وَالأَعْصَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ لَظَى مَا لَهُ مِنَ القَدْرِ وَالافْتِخَارِ، وَكَمَالِ الإِغَاثَةِ وَالانْتِصَارِ، ذَهَبَ غَيْظُهَا وَزَفِيرُهَا، وَسَكَنَ حَرُّهَا وَزَمْهَرِيرُهَا، وَقَالَتْ: سَلَّطَنِي اللهُ عَلَى أَعْدَائِكَ الكُفَّارِ، وَحُسَّادِكَ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ الفُجَّارِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ الأَصْفِيَاءِ وَالأَبْرَارِ، وَتَاجِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ الحُطَمَةُ مَا لَهُ مِنَ التَّضَرُّعِ وَالاسْتِغْفَارِ وَطَلَبِ النَّجَاةِ لِأُمَّتِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، (210) أَلْقَتْ زِمَامَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَتْ أَحْكَامَهَا إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: أَعَدَّنِي اللهُ لِأَعْدَائِكَ الأَشْرَارِ، وَأَهْلِ مُخَالَفَتِكَ المُنْكِرِينَ لِرِسَالَتِكَ، أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُخْبَةِ السَّرَاةِ الأَطْهَارِ، وَوَسِيلَةِ الشُّفَعَاءِ الدَّاعِينَ إِلَى اللهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَغَيَاهِبِ الأَسْحَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ السَّعِيرُ مَا أَلْبَسَهُ مَوْلَاهُ مِنْ حُلَلِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَمَا اخْتَصَّهُ بِهِ مِنَ التَّعْظِيمِ فِي حَالَتَيِ السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، غَلَقَتْ أَبْوَابَهَا وَانْزَوَتْ وَضَمَّتْ رِحَابَهَا، وَقَالَتْ قَدْ أَطْفَأَ اللهُ بِنُورِكَ حَرَّ لَهِيبِي، وَوَفَّرَ فِي أَعْدَائِكَ حَظِّي وَنَصِيبِي،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ تَمَنْطَقَ بِمَنْطَقَةِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ الجَحِيمُ مَا لَهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ، (211) وَكَمَالِ التَّجَاوُزِ وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، كَفَّتْ لِسَانَهَا وَأَمْسَكَتْ عِنَانَهَا، وَقَالَتْ: جَعَلَنِي اللهُ غَضَبًا عَلَى مَنْ أَبَى دِينَكَ وَاسْتَكْبَرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَنَبَذَ كَلَامَكَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَاتَّبَعَ حَظَّ الشَّيْطَانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيرِ مَنْ تَعَطَّرَتْ مِرَيَّاهُ الأَكْوَانُ، وَأَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَقْرَعُ أَبْوَابَ الجِنَانِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ سَقَرُ مَالَهُ مِنْ رِفْعَةِ القَدْرِ وَعُلُوِّ الشَّأْنِ، وَبَذْلِ المَعْرُوفِ وَكَثْرَةِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، أَطْفَأَتْ أَوَارَهَا، وَعَطَّلَتْ آبَارَهَا الكَثِيرَةَ الحَيَّاتِ وَالعَقَارِبِ وَالثَّعَالِبِ، المَمْلُوءَةَ بِالسَّمُومِ وَالزَّقُّومِ وَشَرَابِ القَطِرَانِ، وَقَالَتْ: ضَاعَفَ اللهُ عَذَابِي عَلَى الأَشْقِيَاءِ النَّاظِرِينَ إِلَيْكَ بِعَيْنِ الإِحْتِقَارِ وَالنُّقْصَانِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (212) قُطْبِ السِّيَادَةِ الرَّفِيعِ الدَّرَجَاتِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ السَّالِكِ بِأُمَّتِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ الهَاوِيَةُ مَا لَهُ مِنَ المَآثِرِ وَالكَرَائِمِ، وَالمُعْجِزَاتِ، وَالبَرَاهِينِ الوَاضِحَةِ، وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، خَمَدَ لَهِيبُهَا وَسَعِيرُهَا وَسَكَنَ شَرَرُهَا، وَقَالَتْ: جَعَلَنِي اللهُ مَثْوَى لِأَعْدَائِكَ الجَبَابِرَةِ الطُّغَاةِ وَأَهْلِ مُخَالَفَتِكَ الأَشْقِيَاءِ المُمَرَّدِينَ عَلَى طَاعَتِكَ البُغَاةِ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الأَقْوَالِ الزَّكِيَّةِ الصَّادِقَةِ، وَالعُهُودِ الكَامِلَةِ الوَاثِقَهِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتِ النَّارُ مَا لَهُ مِنَ اللَّوَامِعِ وَالأَنْوَارِ الشَّارِقَهِ، وَالأَسْرَارِ وَالعِنَايَةِ السَّابِقَهِ، طَرَحَتْ سَلَاسِلَهَا وَأَغْلَالَهَا وَزَجَرَتْ وَبَالَهَا وَنَكَالَهَا، وَجَاءَتْ تَلُوذُ بِجَنَابِهِ وَتَطْلُبُ النَّجَاةَ لِأُمَّتِهِ مِنَ الزَّلَازِلِ وَالأَهْوَالِ الطَّارِقَةِ، وَتُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَأَلْسُنِ حَالِهَا النَّاطِقَةِ، الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ ادْعُ تُجَبْ، (213) وَسَلْ تُعْطَ، فَإِنَّ أَنْيَابَ حَيَّاتِي عَظِيمَةٌ وَسُمُومَهَا خَارِقَةٌ،

وَشَرَري كَالجِمَالِ الصُّفرِ وَجِمَارِي لِلْجُسُومِ مُفْنِيَةٌ مَاحِقَةٌ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَهْجَةِ المَحَاسِنِ وَالصُّفُوفِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَالَهُ مِنَ المُحَافَظَةِ عَلَى الحُدُودِ وَالوُقُوفِ، وَنُصْرَةِ المَظْلُومِ وَتَفْرِيجِ الكَرْبِ وَإِغَاثَةِ المَلْهُوفِ، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: لَقَدْ سَلَّطَنِي اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّابِسِينَ مِنَ المُخَالَفَةِ ثِيَابَ الشُّهْرَةِ وَالشُّفُوفِ، الذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ:

﴿المُنَافِقُونَ وَالمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المَعْرُوفِ﴾،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (214) مُنْيَةِ الآلِ وَالأَصْحَابِ، وَوَسِيلَةِ الرَّاغِبِينَ وَالطُّلَّابِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَالَهُ مِنَ الدُّنُوِّ وَالاِقْتِرَابِ، وَعُلُوِّ المَكَانَةِ وَرِفْعَةِ الجَنَابِ، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا أَيْنَ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ خَالَفُوا شَرِيعَتَكَ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ، وَقَالَ فِيهِمْ مَوْلَانَا:

﴿وَتَرَى المُجْرِمِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ، سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ، لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ، إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُزْهَةِ القُلُوبِ وَالعُيُونِ النَّاظِرَةِ، وَصَاحِبِ الكَرَائِمِ وَالمُعْجِزَاتِ البَاهِرَةِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لَهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ وَالهَيْبَةِ الغَامِرَةِ، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: لَقَدِ انْتَقَمَ اللَّهُ بِي مِنْ أَعْدَائِكَ، أَهْلِ المَكْرِ وَالخِدَعِ وَالإِيمَانِ الفَاجِرَةِ، وَالزِّنَى وَشُرْبِ الخَمْرِ، وَالمَعَاصِي البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، (215)

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَادَّةِ مَوَادِّ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ وَالصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَالَهُ مِنَ التَّوَاضُعِ وَالخُشُوعِ وَالإِنْكِسَارِ، وَالحِلْمِ وَالحَيَاءِ وَالسَّخَاءِ وَالإِيثَارِ، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: لَقَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ عَذَابًا لِأَعْدَائِكَ الأَشْقِيَاءِ المَخْذُولِينَ، الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ مَوْلَانَا:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا، وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَكْرَمِ مَنْ أَرْسَلْتَهُ دَاعِيًا إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ سِرَاجًا مُنِيرًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لَهُ فِي مَوَاكِبِ العِنَايَةِ تَقْدِيمًا وَتَصْدِيرًا، وَمَا مَنَحَهُ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ عِتْقًا وَتَحْرِيرًا، نَادَتْ (216) بِلِسَانِ حَالِهَا إِشْفَعْ تُشَفَّعْ فِي أُمَّتِكَ وَاسْأَلْ لَهُمُ النَّجَاةَ مِنِّي، فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي لِلْكَفَرَةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ مَوْلَانَا:

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ أَلْبَسْتَهُ مِنْ حُلَلِ عِنَايَتِكَ ثَنَاءً وَمَجْدًا، وَأَكْرَمِ مَنْ هَيَّمْتَ فِيهِ قُلُوبَ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ غَرَامًا وَوَجْدًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ، وَبَلَّغْتَ مَرْغُوبَهُ وَكَمَّلْتَ لَهُ قَصْدًا، نَادَتْهُ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَهَذَا اليَوْمُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ:

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا، وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا، لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا﴾.

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (217) خَيْر مَنْ مَّنَحْتَهُ مِنْ كُنُوزِ مَوَاهِبِكَ عَطَاءً جَزِيلًا، وَأَفْضَل مَنْ جَعَلْتَهُ قَائِدًا لِطَرِيقِ الحَقِّ وَدَلِيلًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمَ مَا شَرَّفْتَهُ بِهِ عَلَى الخَلَائِقِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، وَمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ بَيْنَ أَنْبِيَائِكَ تَكْرِيمًا وَتَفْضِيلًا، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَهَذَا يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ فِيهِ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْر مَنْ طَيَّبْتَهُ نَوْعًا وَجِنْسًا، وَأَكْرَم مِنْ زَكَّيْتَهُ رُوحًا وَنَفْسًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا جَمَعْتَ فِيهِ مِنَ الخَيْرَاتِ مَعْنًى وَجِنْسًا، وَمَا سَرَوْتَهُ بِهِ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ تَسْلِيَةً لَهُ وَأُنْسًا، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَهَذَا يَوْمٌ تَرْتَجُّ فِيهِ الأَرْضُ ارْتِجَاجًا، وَتَبَسُّ الجِبَالُ بَسًّا،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (218) خَيْر مَنْ جَعَلْتَهُ فِي أَرْضِكَ خَلِيفَةً وَوَزِيرًا، وَأَكْرَم مَنْ مَنَحْتَهُ فِي الدَّارَيْنِ نَعِيمًا مُقِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا كَسَوْتَهُ مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِكَ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا، وَمَا أَجْرَيْتَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ فِي ذَلِكَ اليَوْم فَتْحًا وَتَيْسِيرًا، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَهَذَا اليَوْمُ الَّذِي قَالَ فِيهِ مَوْلَانَا:

﴿عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْر مَنْ شَرَّفْتَهُ آلًا وَأَصْحَابًا وَأَتْبَاعًا، وَأَكْرَم مَنْ نَوَّرْتَهُ ضَرِيحًا وَتُرْبَةً وَبِقَاعًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا خُصَّ بِهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عُلُوًّا وَارْتِفَاعًا، وَمَا أَظْهَرَتِ الخَلَائِقُ عَلَى يَدَيْهِ بَرَكَةً وَاتِّبَاعًا، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَهَذَا يَوْمٌ فِيهِ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا، وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا، (219)

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طَالِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ، وَمَوْسِمِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لِأُمَّتِهِ مِنْ خَالِصِ الإِيمَانِ وَكَمَالِ التَّوْحِيدِ، وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَالتَّجَلِّي بِكُلِّ وَصْفٍ حَمِيدٍ، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ وَاسْأَلِ النَّجَاةَ لِأُمَّتِكَ فَإِنَّ قَعْرِي بَعِيدٌ، وَحِلْيِي حَدِيدٌ، وَشَرَابِي صَدِيدٌ، وَلِبَاسُ أَهْلِي مِنْ قَطِرَانٍ، وَعَذَابِي يَتَضَاعَفُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَزِيدُ،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ نَشَرَتْ إِلَيْهِ فِي بِسَاطِ العِزِّ أَعْلَامًا، وَأَفْضَلِ مَنْ رَفَعَتْ لَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ دَرَجَةً وَمَقَامًا، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الحَيَاءِ وَالأَدَبِ خُضُوعًا وَاسْتِسْلَامًا، وَمَا فَضَّلَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ (220) فِي القِيَامَةِ بُرُورًا وَاحْتِرَامًا، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَهَذَا اليَوْمُ الَّذِي تَسْأَلُ فِيهِ أُمَّتُكَ مِنِّي السَّلَامَةَ، وَيَقُولُونَ:

﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ، إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا﴾،

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّكَ سَيِّدِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَنَبِيِّكَ المَاحِي بِبَرَكَتِهِ عَظَائِمَ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْ جَهَنَّمُ مَا لَهُ مِنَ الوَجَاهَةِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الغَفَّارُ، وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ الكُبْرَى فِي دَارِ الخُلُودِ وَالقَرَارِ، نَادَتْ بِلِسَانِ حَالِهَا: إِشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، فَهَذَا يَوْمٌ يُعْرَضُ فِيهِ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ، وَلَا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاةِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ، صَلَاةً تُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ وَتَشْخَصُ الأَبْصَارُ، وَتَحْشُرُنَا (221) بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ الأَبْرَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يُرجِّـى أَنْ يُّصَـادِفَ مِنْـكَ عَطْـفًا ❖ لِأَنَّـــكَ راحِــــمٌ بَـــرٌّ عَطُـــوفُ
تَعَـــوَّدَ ذِكْـــرَكَ الأَعْـلَى أَلِيــفًا ❖ فَـأَنْسَـــاهُ السِّـوَى مِنْـكَ الأَلِيفُ
أَيَأْلَـــفُ قَلْبِـــي غَيْــرَ طَــهَ كَـلَّا ❖ وَعَـنْـــهُ لَيْـــسَ يُغْنِيـنَـــا الأُلُوفُ
هُـــوَ الهَـــادِي هَـــدَانَا مِـنَ ضَلَالٍ ❖ وَكُنَّــــا قَبْـــلَ يَهْـدِينَـــا نَحِيــفُ
هُـــوَ المَشْهُـــودُ مَحْمُـــودٌ بِحَشْـــرٍ ❖ وَكُـــلُّ الأَنْبِيَـــاءِ بِـــهِ تَـطُـــوفُ
هُـــوَ المَقْبُـــولُ فِي يَـــوْمٍ عَظِيـــمٍ ❖ وَكُـــلُّ العَـــالَمِيـــنَ بِـــهِ صُفُـوفُ
هُـــوَ المِقْـــدَامُ إِذْ يُثْنِـــي بِحَشْـــرٍ ❖ عَلَـــى المَـوْلَـى وَكُلُّهُـــمُ وَقُـــوفُ
هُـــوَ المَلْحُـــوظُ بِالتَّقْدِيـــمِ عَمًّــا ❖ يُـؤَخَّـــرُ عَنْـــهُ مَبْعُـــوثٌ عَـفِيـــفُ
هُـــوَ الأَتْقَـــى وَلَيْـــسَ لَـــهُ مُوَازٍ ❖ بِكُـــلِّ المُـــؤْمِنِيـــنَ هُـــوَ الرَّؤُوفُ
هُـــوَ المُجْلِـي سَحَـابَ الكَـرْبِ عَنَّا ❖ بِحِصْــــنِ أَمَـــانِـــهِ أَمِـنَ المَخُـــوفُ
عَلَيْــــهِ وَءَالِـــهِ أَزْكَـــى سَـــلَامٍ ❖ لَـــهُ فِي أُذْنِ سَـــامِعِـــهِ شُنُـــوفُ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَتَدَارَكَهُ بِلُطْفِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهِ شَئَابِيبَ رَحْمَتِهِ وَعَطْفِهِ وَكَسَاهُ، أَفْضَلَ حُلَّةٍ مِنْ مَحَاسِنِ كَمَالَاتِهِ وَوَصْفِهِ، اعْلَمْ أَيُّهَا المُحِبُّ الصَّادِقُ (222) وَالأَخُ الكَامِلُ، المَحَبَّةِ فِي جَانِبِ مَوْلَاهُ المُصَوِّرُ الخَالِقَ، أَنَّ النَّارَ حِسِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ، فَالحِسِّيَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مَوْلَانَا فِي قَوْلِهِ:

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ، أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾،

وَهِيَ المُقَابَلَةُ لِلْجَنَّةِ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، وَذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾،

وَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الكَلَامِ عَلَيْهَا وَذَكَرْتُ طَبَقَاتِهَا، وَصِفَاتِهَا وَآبَارَهَا وَأَوْدِيَتَهَا، وَمَوَاطِنَهَا المَهُولَةِ وَجِبَالَهَا، وَسَلَاسِلَهَا وَأَغْلَالَهَا، وَعَقَارِبَهَا وَحَيَّاتِهِ،ا أَرْدَفْتُهَا بِالكَلَامِ عَلَى النَّارِ المَعْنَوِيَّةِ وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: نَارُ القَهْرِ، وَنَارُ اللُّطْفِ، فَنَارُ القَهْرِ: إِبْعَادُهُ سُبْحَانَهُ قُلُوبَ المُنْكِرِينَ عَنْ سَاحَةِ جَلَالِهِ، وَنَارُ (223)

وَنَارُ اللُّطْفِ: هِيَ مِنْ نَارِ مَحَبَّتِهِ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَاءِهِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي بُحُورِ جَمَالِهِ،

وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ، وَالنِّيرَانُ شَتَّى أَنْوَاعُهَا مُخْتَلِفَةٌ، وَبَوَاعِثُهَا مُؤْتَلِفَةٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ عَلَيْهِ كَنَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ تَهَبُهُ كَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ إِجْلَالًا وَإِعْظَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ لَهُ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَخْضَعُ لَهُ بُرُورًا وَاحْتِرَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَفْرَحُ بِهِ تَوْفِيقًا وَإِلْهَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَفْرُشُ لَهُ بِسَاطًا قُعُودًا وَقِيَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تُخَاطِبُهُ وَتَلِينُ لَهُ جَوَابًا وَكَلَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَفْتَخِرُ بِهِ وَتَرْفَعُ لَهُ مَقَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ بِحُجْزَتَيْهِ وَتُجِيزُهُ عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ تَعْظِيمًا وَإِكْرَامًا، وَمِنْهُمْ مَنْ تُكْرِمُهُ بِالسَّعَادَةِ وَتَكُونُ لَهُ شَفِيعًا وَإِمَامًا، فَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ أَفْئِدَةَ الْمَرَدَةِ الْحَاسِدِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تَصْقُلُ مِرْءَاةَ قُلُوبِ الْعَابِدِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ أَفْئِدَةَ الْمَارِقِينَ الْجَاحِدِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ (224) وَفِي رَسُولِهِ تُبَلِّغُ ءَامَالَ الرَّاغِبِينَ الْقَاصِدِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تُشَوِّهُ خِلْقَةَ الْمَطْرُودِينَ عَنْ بَابِ اللهِ الشَّارِدِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تُؤَمِّنُ خَوْفَ الْفَازِعِينَ، وَتُسَكِّنُ رَوْعَةَ الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ أَمْعَاءَ الْمَخْذُولِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تُبَهِّجُ وُجُوهَ النَّاظِرِينَ فِي عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِ اللهِ الْمُتَفَكِّرِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ قُلُوبَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُنَافِقِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تُشَنِّفُ آذَانَ الْمُحِبِّينَ الْعَاشِقِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ أَجْوَافَ الْمُخَادِعِينَ الْمُرَائِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تَجْزِلُ عَطِيَّةَ الْمُنَوِّهِينَ بِقَدْرِهِ الْمَادِحِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ أَحْشَاءَ الْمُذْنِبِينَ الْعَاصِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تُبَيِّضُ غُرَّةَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُسْتَبْشِرِينَ بِرِضَا مَوْلَاهُمُ الْفَائِزِينَ، وَنَارُ الْقَهْرِ تَحْرِقُ جَمَاجِمَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُمُ الْغَافِلِينَ، وَنَارُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ تَرْفَعُ وَسَائِلَ الْمُتَوَسِّلِينَ وَشَفَاعَةَ (225) الشَّافِعِينَ، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ أَنْوَاعِهَا كَمَا وَعَدْتُّ بِذَلِكَ فِي طَالِعَةِ الْكِتَابِ، وَأُخَلِّلُهَا بِصَلَوَاتٍ رَائِقَةِ الْأُسْلُوبِ خَالِيَةً مِنَ الْإِسْهَابِ وَالْإِطْنَابِ، وَاللهُ تَعَالَى يُلْهِمُنَا فِيهَا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، وَيَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لِلَّهِ قَوْمٌ مِنْ لَظَى ❖ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ اكْتَوَوْا
شَرِبُوا مِيَاهًا لِلْبِحَارِ ❖ الزَّاخِرَاتِ وَمَا ارْتَوَوْا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الخَيْرِ الجَدِيدِ، وَطَالِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ تَطِيبُ فِيهِ المَدْحَ وَالنَّشِيدَ، وَتُورِّثُ فِي جَانِبِهِ الوُدَّ الصَّمِيمَ وَالحُبَّ الأَكِيدَ، وَنَارَ قَهْرِكَ عَلَى أَحِبَّائِهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، مَا يَطْفَى عَنْهُمْ لَهِيبُهَا بِبَرَكَتِهِ وَيَزُولُ غَيْظُهَا الشَّدِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (226) صَاحِبِ الحُسْنِ الفَرِيدِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ المَخْصُوصِ بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ حَمِيدٍ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ تُقَرِّبُ البَعِيدَ، وَتُظْهِرُ مَزِيَّةَ السَّعِيدِ، وَنَارَ قَهْرِكَ تَطَّلِعُ عَلَى أَفْئِدَةِ المُنْكِرِينَ لِرِسَالَتِهِ، وَتَحْرِقُهَا بِوَهَجِ حَرِّهَا حَتَّى يُقَالَ لَهَا: هَلِ امْتَلَأْتِ، وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَرَكَةِ المَفِيدِ وَالمُسْتَفِيدِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَالبَلِيدِ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ تُصْلِحُ حَالَ المُرِيدِ، وَتَقْمَعُ صَوْلَةَ الغَوِيِّ المَرِيدِ، وَنَارَ قَهْرِكَ تَفْرَحُ بِقُدُومِ الجَاحِدِينَ لِدِينِهِ وَتُحْرِقُهُمْ بِعَذَابِهَا الأَكْبَرِ، وَتُنْفِذُ فِيهِمُ الوَعِيدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، وَمِنْهَاجِ أَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ تَنْفِي مِنَ القُلُوبِ المُتَمَسِّكِينَ بِهَا عَوَارِضَ الشَّكِّ (227) وَالتَّفْنِيدِ، وَتُخْرِجُهُمْ بِأَنْوَارِ سِرِّهَا مِنْ ظُلْمَةِ الجَهْلِ وَالتَّقْلِيدِ، وَنَارَ قَهْرِكَ تَسْقِي المُتَمَرِّدِينَ عَنْ طَاعَتِهِ مِنْ دَمِهَا المُنْتِنِ، وَقَيْحِهَا الصَّدِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، أُنْسِ أَهْلِ الخَلَوَاتِ وَالتَّفْرِيدِ، وَقِدْوَةِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ تَهْدِي المُوَفَّقَ وَالرَّشِيدَ، وَتَنْفَعُ الشَّيْخَ وَالكَهْلَ وَالشَّابَّ وَالوَلِيدَ، وَنَارَ قَهْرِكَ تُطْعِمُ المُبْغِضِينَ لَهُ وَالمُصِرِّينَ عَلَى عَدَاوَتِهِ الزَّقُّومَ، وَتُلْبِسُهُمْ سَرَابِيلَ القَطِرَانِ وَالحَدِيدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، جَوْهَرِ النَّظْمِ وَبَيْتِ القَصِيدِ، وَلِسَانِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ وَالتَّجْوِيدِ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ تَنْشُرُ عَلَى أَهْلِ خِدْمَتِهِ ظِلَّهَا المَدِيدَ، وَتُبَلِّغُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ رِضَاكَ

وَرضَاهُ مَا يَتَمَنَّى ويُرِيدُ، (228) وَنَارَ قَهْركَ تَحْطُمُ أَجْسَادَ المُخَالِفِينَ لِشَرِيعَتِهِ، وَتَخْطِفُهُمْ بِحَسَكِهَا وَكَلالِيبِهَا، وَتَقْذِفُهُمْ فِي قَعْرِهَا البَعِيد.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِ الرَّبِّ الحَمِيدِ، وَفَيْضِ مَوَاهِبِ الخَيْرِ المَزِيدِ، الَّذِي جَعَلْتَ نَارَ مَحَبَّتِهِ يَتَضَاعَفُ سِرُّهَا لِلْأَفْرَادِ المُمْتَثِلِينَ لِطَاعَتِهِ وَيَزِيدُ، وَيَفُوقُ أَجْرُهَا العَدَّ وَالحَدَّ وَالتَّحْدِيدَ، وَنَارَ قَهْرِكَ يَتَوَالَى حَرُّهَا عَلَى المُسْتَهْزِئِينَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ عَذَابُهَا عَنْهُمْ وَلَا يَبِيدُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ التَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ وَالتَّمْجِيدِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَزَجْتَ مَحَبَّتَهُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ حَتَّى صَارَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَهْـوَى الحَبِيـبُ لَـوْ أَنَّـهُ ❖ يَهْـوَى هَـوَانِـي فِي الهَـوَى
وَعَلَيْـهِ ذَابَـتْ مُهْـجَـتِـي ❖ مِـنْ حَـرِّ نَـارِ الجَـوَى (229)
وَحَيَاتِـهِ وَحَيَاتِـهِ قَسَمًا بِـهِ ❖ وَبِمَا حَـوَى لَمْ أَنْوِ عَنْهُ سَلْوَةً
وَلِـكُـلِّ عَـبْـدٍ مَـا نَـوَى.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَهُ وَمَأْوَاهُ، لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ بِالكِتَابَةِ، وَجَمَعْتُ مَا تَيَسَّرَ مِنْ نَظْمِ جَوَاهِرِ الصَّلَاةِ المُسْتَطَابَةِ فِي أَقْسَامِ نِيرَانِ المَحَبَّةِ وَأَنْوَاعِهَا، المُحَرِّكَةِ لِدَوَاعِي الوَجْدِ وَالصَّبَابَةِ، قَالَ لِي النَّاسِخُ: أَمْسِكْ عِنَانَ القَلَمِ، وَاكْتَفِ بِمَا سَطَّرْتَ مِنْ لَطَائِفِ العُلُومِ وَالحِكَمِ، فَقَدْ اسْتَوْعَبْتَ أَقْسَامَ النِّيرَانِ المَعْنَوِيَّةِ، وَلَمْ تَتْرُكْ مِنْ مَعَانِيهِ تُحْفَةً إِلَّا هَدَيْتَهَا لِمَقَامِ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَبِسَاطِ الحَضَرَاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ مَهْ لَا تَرُدَّنِي عَلَى الَّذِي أَجِدُ، أَمَا تَرَى النَّارَ وَهِيَ خَامِدَةٌ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ تَتَّقِدُ.

فَـعِـي وَاسْـمَـعِـي ❖ يَـا جَـارَةَ فَإِيَّاكِ أَعْنِـي
وَإِنْ لَـمْ تَـدْرِ مَعْنَـى ❖ شَـرَابَ الهَـوَى دَعْنِـي (230)

فَقَدْ بَقِيَتْ نِيرَانٌ كَامِنَةٌ فِي الحَشَا وَسُوَيْدَاءِ الجَنَانِ، وَنِيرَانٌ مَنُوطَةٌ بِالقُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ، وَهِيَ نَارُ الهَوَى وَالجَوَى، وَنَارُ الفَرَحِ وَالكِتْمَانِ، وَنَارُ الشَّغَفِ وَالصَّبَابَةِ، وَنَارُ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، وَنَارُ الوَحْشَةِ وَالفَقْدِ وَنَارُ التَّذَكُّرِ وَالتَّشَوُّقِ

إِلَى مَنَازِلِ الفُضَلَاءِ وَالسِّرَاةِ الأَعْيَانِ، وَنَارُ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَنَارُ الأُنْسِ وَالقُرْبِ وَالتِّدَانِ، وَنَارُ البَشَائِرِ وَاللَّوَائِحِ، وَنَارُ الكُشُوفَاتِ وَالعِيَانِ، وَنَارُ السَّمَاعِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ، وَنَارُ التَّلَقِّيَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ، الَّتِي لَمْ تَكْتُبْهَا بَنَانٌ، وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِنْسَانٌ، فَنَارُ الصَّبَابَةِ وَالهَوَى وَنَارُ الشَّغَفِ وَالجَوَى، تُطْفَى بِمَاءِ الوِصَالِ وَدُمُوعِ الأَجْفَانِ، وَنَارُ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ وَنَارُ الحَنِينِ وَالأَنِينِ، تُطْفَى بِرُؤْيَةِ حَيٍّ وَتِهَامَةٍ وَنَجْدٍ وَالعَقِيقِ وَالبَانِ، وَنَارُ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ تُطْفَى بِرُؤْيَةِ نُورِ التَّرَقِّي وَالتَّلَقِّي وَالمُحَادَثَةِ (231) وَالمُكَالَمَةِ، وَسَمَاعِ الخِطَابِ مِنَ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ لَكَ مِنْ أَنْوَاعِهَا نُبْذَةً رَائِقَةَ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، نَافِعَةً تَفِيدُكَ مِنْ مَوَاهِبِ العُلُومِ وَشَوَارِقِ العِرْفَانِ، فَأَقُولُ وَاللهُ المُسْتَعَانُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قُدْوَةِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَسِرَاجِ الكُمَّلِ المُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّةِ مَوْلَاهُمْ الوَالِهِينَ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ نَارُ المَحَبَّةِ الَّتِي تَنْفِي مَا سِوَى اللهِ مِنْ ضَمَائِرِ المَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ هَذَا وَاللهِ خَمْرَةُ المُتَوَاجِدِينَ وَلَوْعَةُ المَغْرُومِينَ السَّابِقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَلِيلِ السِّرَاةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَثْمِدِ مُقَلِ الرُّهْبَانِ الهَاجِرِينَ مَضَاجِعَهُمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ السَّاهِرِينَ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ نَارُ القُرْبِ وَالتِّدَانِ، الَّتِي تَحْرِقُ غَوَاشِيَ (232) الأَغْيَارِ مِنْ ضَمَائِرِ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ، هَذَا وَاللهِ سَنَنُ المُهْتَدِينَ، وَمَنَارُ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الأَئِمَّةِ المُكْرَمِينَ، وَخَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، الَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ نَارُ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، الَّتِي تَنْفِي شَوَائِبَ الإِرَادَاتِ مِنْ ضَمَائِرِ الأَجِلَّةِ اللَّاهِجِينَ بِذِكْرِ مَوْلَاهُمُ المُسْتَهْتَرِينَ، قَالَتْ: اللهُ أَكْبَرُ، هذَا وَاللهِ وَسِيلَةُ المُتَوَسِّلِينَ، وَبُغْيَةُ الخُشَّاعِ البَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَوْلَاهُمُ المُتَضَرِّعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الأَبْرَارِ الطَّائِعِينَ، وَحِلْيَةِ الأَخْيَارِ المُمْتَثِلِينَ لِأَمْرِ مَوْلَاهُمُ المُتَوَاضِعِينَ، الَّذِي مَنْ

ثَمِلَ مِنْ شَرَابِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ خَلَعَ العِذَارَ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ، وَتَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الحِكَمِ اللَّاهُوتِيَةِ عَلَى لِسَانِهِ فَخَرَجَ مِنْ حِجْرِ التَّحَكُّمَاتِ البَشَرِيَّةِ وَطَالَ عَلَى المُلُوكِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ، (233) فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، السَّرَاةِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَطْهَارِ، صَلَاةً نَسْتَجْلِبُ بِهَا رِضَا مَوْلَانَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ، وَنُكْسَى بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ مَرْقُومَةً بِمَوَاهِبِ المَعَارِفِ المُحَمَّدِيَّةِ وَلَطَائِفِ الأَسْرَارِ، مُوَشَّاةً بِحَقَائِقِ العَوَارِفِ الأَحْمَدِيَّةِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ وَأَفْتَخِرُ بِمَحَاسِنِهَا النَّبَوِيَّةِ فِي مَحَافِلِ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ وَأَجُرُّ ذَيْلَ التِّيهِ بِكَمَالِ عِنَايَتِهَا المُصْطَفَوِيَّةِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا نَاحَ فِي أَعْلَى الغُصُونِ المَزَارِ ❖ إِلَّا تَشَوَّقْتُ لِتِلْكَ الدِّيَارِ
وَلَا سَرَى مِنْ نَحْوِكُمْ بَارِقٌ ❖ إِلَّا وَأَجْرَيْتُ الدُّمُوعَ الغِزَارِ
وَا أَسَفَا أَيْنَ زَمَانُ الحِمَا ❖ وَأَيْنَ هَاتِيكَ اللَّيَالِي القِصَارِ
وَا حَرَّ قَلْبِي فَمَتَى نَلْتَقِي ❖ وَيَنْطَفِي مِنْ دَاخِلِ القَلْبِ نَارْ
وَأَنْظُرُ الأَحْبَابَ قَدْ وَصَلُوا ❖ وَيَأْخُذُ الوَصْلُ مِنَ الهَجْرِ نَارْ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ أَبْشِرِي بِاللِّقَا ❖ قَدْ وَصَلَ الحِبُّ وَقَرَّ القَرَارْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (234) نَسِيمِ بُسْتَانِ ذِي العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَنُورِ أُقْحُوَانِ كَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، وَزَهْرِ رِيَاضِ حَدَائِقِ الكُنْهِ المَحْجُوبِ، وَرَيْحَانَةِ كُتَّابِ رَقٍّ مَنْشُورِ الفُتُوحَاتِ المَكْتُوبِ وَمَاءِ عَيْنِ السَّعَادَةِ المَشْرُوبِ، الَّذِي بِغُرَّةِ وَجْهِهِ يُسْتَسْقَى غَمَامُ المَوَاهِبِ لِأَهْلِ القُلُوبِ، وَبِوَاسِطَةِ رَوْحَانِيَّتِهِ تُسْتَنْزَلُ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ، وَبِفَيْضِ مَدَدِهِ المُحَمَّدِيِّ تَلْقَحُ أَشْجَارُ الحَقَائِقِ الرَّبَانِيَّةِ فِي قَلْبِ كُلِّ سَالِكٍ وَمَجْذُوبٍ، وَبِخُصُوصِيَةِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ، تَيْنَعُ أَغْصَانُ الرَّقَائِقِ الصَّمْدَانِيَةِ فِي سَرَائِرِ كُلِّ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ وَبِكَمَالِ عِنَايَتِهِ النَّبَوِيَّةِ تُجْنَى ثِمَارُ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ لِأَرْبَابِ الإِشَارَاتِ العِرْفَانِيَّةِ وَأَهْلِ السِّرِّ المَرْغُوبِ وَبِسَعَادَةِ نَظْرَتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ تَتَطَهَّرُ أَجْسَامُ المُنْتَسِبِينَ مِنَ أَدْرَانِ الدَّنَسِ وَالعُيُوبِ، وَبِهُبُوبِ نَسِيمِ نَفَحَاتِهِ المَوْلَوِيَةِ تَطِيبُ أَحْوَالُ الأَفْرَادِ السَّالِمِينَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ وَبِنُزُولِ أَمْطَارِهِ القُدْسِيَّةِ تُخْصِبُ أَرْضُ القُلُوبِ، (235) أَرْضُ القُلُوبِ بَعْدَ جَذْبِهَا وَبِبَرَكَةِ

أَذْكَارِهِ السُّنِّيَّةِ تَسْتَرُوحُ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ وَتَتَرَقَّى إِلَى بِسَاطِ أُنْسِهَا وَقُرْبِهَا فَتُشَاهِدُ المَحْبُوبَ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَّاتِ اللَّاهُوتِيَّةِ وَتَسْمَعُ مِنْ سَمَاءِ الغُيُوبِ أُدْنُ مِنِّي حَبِيبِي فَقَدْ أَسْقَطْتُ عَنْكَ البَيْنِيَّةَ وَالأَيْنِيَّةَ وَكَشَفْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَابَ الجَبَرُوتِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَخِرُ بِمَا سَمِعَ وَيَصُولُ وَيُعَرْبِدُ بِمَا رَأَى فِي مَقَامِ مَحْوِهِ وَيَقُولُ: رَقَيْتُ وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ وَنُدِيتُ وَقُرِّبْتُ وَأُدْنِيتُ وَأُسْرِيَ بِي وَأُلْقِيَ فِي رُوعِي وَقِيلَ لِي وَمُزِجَ فِي طَبْعِي، وَأُبِيحَ لِي وَحَلَّ فِي شَرْعِي وَرَقَصْتُ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَشَاهَدْتُ الحَقَّ دُونَ مَيْنٍ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قِيلَ:

أَبَاحَتْ دَمِي إِذْ بَاحَ قَلْبِي بِحُبِّهَا ❖ وَحَلَّ لَهَا فِي شَرْعِهَا مَا اسْتَحَلَّتِ
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يُظْهِرُ السِّرَّ إِنَّمَا ❖ عَرُوسُ هَوَاهَا فِي فُؤَادِي تَجَلَّتِ
وَشَاهَدْتُهَا فَاسْتَغْرَقَتْنِي فِكْرَةٌ ❖ فَغِبْتُ بِهَا عَنْ كُلِّ كُلِّيَ وَجُمْلَتِي
وَحَلَّتْ مَحَلَّ الكُلِّ مِنِّي بِكُلِّهَا ❖ فَإِيَّايَ إِيَّاهَا إِذَا مَا تَبَدَّتِ (236)
وَنَمَّتْ عَلَى سِرِّي فَكَانَتْ هِيَ الَّتِي ❖ عَلَيْهَا بِهَا بَيْنَ البَرِيَّةِ نَمَّتِ
إِذَا سَأَلَتْ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ أَنَا الَّذِي ❖ بَقَائِي إِذَا أَفْنَيْتُ فِيكَ هُوِيَّتِي
أَنَا الحَقُّ فِي عِشْقِي كَمَا أَنَّ سَيِّدِي ❖ هُوَ الحَقُّ فِي حُسْنِي بِغَيْرِ مَعِيَّتِي

فَيُصَرِّحُ العَارِفُ وَيُكَنِّي، وَيَتَرَنَّمُ وَيُغَنِّي، وَيَقُولُ عِنْدَمَا يَطِيبُ لَهُ المَشْرُوبُ وَيَتَلَذَّذُ بِسَمَاعِ خِطَابِ المَحْبُوبِ شَرِبْتُ كَأْسَ الوُدِّ وَالصَّفَا فَلَذَّ لِي، وَجَلَسْتُ عَلَى بِسَاطِ القُرْبِ وَالاصْطِفَاءِ فَطَابَ لِي، وَيَصِيرُ قَلْبُهُ عَرْشَ الذَّاتِ القُدْسِيَّةِ وَبَاطِنُهُ مَظْهَرَ الصِّفَاتِ اللَّاهُوتِيَةِ فَتَكُونُ الذَّاتُ الأَحْمَدِيَّةُ مِرْآةَ شُهُودِهِ وَالمَحَبَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ حَيَاةَ وُجُودِهِ فَيُعَبِّرُ بِلِسَانِ سَيِّدِ الرُّسُلِ وَيَقُولُ: وَيَفْتَخِرُ بِظُهُورِ تَجَلِّيَّاتِ كَمَالَاتِهِ وَيَصُولُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَكَابِرِ وَالسَّرَاةِ الفُحُولِ، صَلَاةً تُبَهِّجُ بِهَا وُجُوهَنَا بِنُورِ الفَتْحِ وَالقَبُولِ، وَتُيَسِّرُ عَلَيْنَا بِهَا طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْكَ وَالوُصُولِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ غَايَةَ المُنَى (237) وَالسُّوْلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَمَّا قَضَتْ فِينَا المَحَبَّةُ بَيْنَنَا ❖ فَأَنَا وَمَنْ أَهْوَى كَشَيْءٍ وَاحِدِ
لَازِلْتُ أَقْرَبُ مِنْهُ حَتَّى صَارَ بِي ❖ بَصَرِي وَسَمْعِي حَيْثُ كَانَ وَسَاعِدِي
فَإِذَا رَأَيْتُ فَلَا أَرَى إِلَّا بِهِ ❖ وَإِذَا بَطَشْتُ فَلَا يَزَالُ مُسَاعِدِي

إنْ شِئْتُ شاءَ وَإنْ أمَرْتُ فَأمْرُهُ ❖ أمْرِي لَقَدْ بَلَغْتُ مِنْهُ مَقَاصِدِي
فَأنَا الَّذِي أهْوَى وَمَنْ أهْوَى أنَا ❖ مَا شَاءَ يَصْنَعُ حاسِدِي وَمُعانِدِي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ المَحَبَّةِ المُسْقِي بِنُورِ الصِّدْقِ وَالإيمَانِ، وَرِيَاضِ الأُنْسِ وَالقُرْبَةِ المَحْفُوفِ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ عَالِي المَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ، المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي حَضَائِرِ القُدْسِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، وَكَامِلِ الشَّرَفِ وَالنِّسْبَةِ المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالانْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، وَحُلْوِ المُنَاجَاةِ وَالخِطْبَةِ، المَعْصُومِ مِنْ زَيْغِ التَّقَلُّبَاتِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَزَيْنِ المُرَافَقَةِ وَالصُّحْبَةِ، صَلاَةً تَطِيبُ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ المَجَالِسُ وَتَتَغَنَّى بِمَدْحِهِ الحُورُ (238) وَالوِلْدَانِ، وَمُدَامِ كُؤُوسِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالجَذْبَةِ، المُحَرِّكِ بِنَسِيمِ رَاحِهِ أَرْوَاحَ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، وَتُنَجِّينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الهَوَى وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ العُلُومِ، المُثْمِرِ بِلَطَائِفِ المَعَارِفِ وَالعِرْفَانِ، وَسَفِيرِ الغَيْبِ المُؤْتَمَنِ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَجَوَاهِرِ القُرْءَانِ، وَكِتَابِ الفُتُوحَاتِ المُرَصَّعِ بِرَقَائِقِ الإشَارَاتِ وَحَقَائِقِ التِّبْيَانِ، وَسِرَاجِ النُّبُوءَةِ المَخْلُوقِ مِنْ جَمَالِ الذَّاتِ وَصَفَاءِ نُورِ الرَّحْمَانِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ المَخْبُوءَةِ العَظِيمِ الجَاهِ الرَّفِيعِ القَدْرِ وَالشَّانِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ بِبَرَاهِينِهِ حُجَجَ أَهْلِ الدَّعَاوِي الكَاذِبَةِ وَظُهُورَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالحِرْمَانِ، وَمَعْدِنِ الوَفَا وَالصِّدْقِ المَعْصُومِ مِنْ آفَاتِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ (239) وَالكِتْمَانِ، وَطَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ المُنَزَّهِ عَنْ طَرِيقِ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَأَقَاوِيلِ أَهْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَبَدْرِ التَّمِّ السَّالِمِ مِنَ الخُسُوفِ وَالمَحْقِ المَاحِي بِشَعَاعَةِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً تَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ الخَطَلِ وَالهَذَيَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ وَالأَقَارِبَ وَالإخْوَانَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ الكَرَمِ الكَثِيرَةِ الجُودِ وَالإحْسَانِ، وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ المُتَوَّجِ بِتَاجِ اليُمْنِ

وَالإِيمَانِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ المَحْيِي بِبَرَكَتِهِ القُلُوبَ وَالأَبْدَانَ، وَعَلَمِ الهِدَايَةِ المُقْتَدَى بِشَرِيعَتِهِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَقُطْبِ الوِلَايَةِ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَرَائِرِ أَكَابِرِ السَّرَاةِ وَالأَعْيَانِ، وَفَخْرِ العِنَايَةِ السَّعِيدِ المَمْلَكَةِ وَالإِيوَانِ (240) وَمَحْمُودِ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ الوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ الرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَطِرِ الجُيُوبِ وَالأَرْدَانِ، وَمَقَامِ العِزِّ الثَّابِتِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ وَدَرَجَةِ الفَوْزِ العَزِيزِ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَطَالِعِ السَّعْدِ المُبَشِّرِ بِنَيْلِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ، وَبَشِيرِ الخَيْرِ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْقَاصِي وَالدَّانِ، وَظَهِيرِ العَفْوِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ النِّيرَانِ، وَمَعْدِنِ الصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ المُقَابِلِ إِسَاءَةَ المُذْنِبِينَ بِالحِلْمِ وَالسَّمَاحَةِ وَالغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ الشَّوْقِ اليَانِعَةِ الفُرُوعِ وَالأَغْصَانِ، وَبَرْقِ التَّجَلِّيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ الكَثِيرِ الضِّيَاءِ وَاللَّمَعَانِ، وَرَغْبَةِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ وَالقَاصِدِ وَالعَانِ، (241) وَوَارِدِ الشَّطَحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالبَوَاعِثِ الحِسَانِ، وَدَمْعَةِ المَغْرُومِ الشَّاكِي وَلَمْعَةِ المُتَيَّمِ المَحْبُوسِ فِي أَرْضِ القَطِيعَةِ وَالصَّدِّ وَالهِجْرَانِ، وَشَفِيعِ الأُمَّةِ المُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاوَةِ وَدَوَاعِي الخِزْيِ وَالهَوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ النَّوَافِحِ وَالسُّلْوَانِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ المُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ، وَمَعْدِنِ الصِّدْقِ وَالإِخْلَاصِ وَالإِيقَانِ، وَمَأْمَنِ الخَائِفِ وَالفَازِعِ وَالجَانِ، وَعُنْصُرِ المَكَارِمِ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، وَغَوْثِ العَوَالِمِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالأَحْزَانِ، وَسِرَاجِ الأَقَالِمِ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ مَوْلَاهُ فِي الإِقَامَةِ وَالأَذَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، الجَهَابِذَةِ الفُرْسَانِ، وَصَحَابَتِهِ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَمَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ (242) يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مَالِكُ يَا دَيَّانُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ شَجَرَةِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، المَغْرُوسَةِ فِي رِيَاضِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَنُخْبَةِ الأَشْرَافِ المُنْتَخَبِ مِنْ ضِيئْضِئِي بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانَ، وَمَحَلِّ الحِلْمِ وَالإِنْصَافِ، العَدِيمِ النَّظَرَاءِ وَالأَشْبَاهِ وَالأَقْرَانِ، وَدُرَّةِ الأَصْدَافِ الَّتِي مَا ظَفَرَ بِهَا حَكِيمٌ وَلَا سُلْطَانٌ، وَوَاسِعِ الأَكْنَافِ الخَافِضِ جَنَاحَهُ لِلضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ وَالجَائِعِ وَالمُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ، وَلَيِّنِ الأَعْطَافِ، الَّذِي قَدُّهُ يَزْرِي بِالخَيْزُرَانِ وَغُصْنِ النَّقَا وَقَضِيبِ البَانِ، وَكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالأَوْصَافِ، الَّذِي خَدُّهُ يُزْرِي بِالوَرْدِ وَالجُلْنَانِ، وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَالسِّرِّ المُسْتَوْدَعِ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الظِّرَافِ، الَّذِي أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ وَالفَرْقَدَانِ، فَيَا لَهُ مِنْ بُسْتَانٍ (243) يَانِعِ الأَوْرَاقِ وَالأَغْصَانِ، رَائِقِ الحَدَائِقِ وَالبُنْيَانِ، تَحَارُ فِي وَصْفِهِ الأَذْهَانُ، وَتَقَرُّ بِرُؤْيَتِهِ الأَعْيَانُ، وَتَسْتَرْوِحُ فِيهِ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ وَالإِخْوَانُ، وَتَحُفُّهُ مَوَاهِبُ الفَضْلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَمَكَانٍ، ثَمَرَاتُهُ مُصْطَفَوِيَّةٌ، مُحَمَّدِيَّةٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ، وَزَهَرَاتُهُ نَبَوِيَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ، مُتَضَوِّعَةٌ بِنَوَاسِمِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، سُقِيَ غَرْسُهُ مِنْ مَنْبَعِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ، وَبَسَقَتْ فُرُوعُهُ فِي سَمَاءِ التَّعْظِيمِ وَالجَلَالَةِ، وَتَدَلَّتْ أَغْصَانُهُ عَلَى أَسِرَّةِ العِصْمَةِ وَالأَمَانَةِ، وَأُسِّسَتْ أُصُولُهُ عَلَى قَوَاعِدِ العِفَّةِ وَالدِّيَانَةِ، مَحْفُوظٌ مِنْ طَوَارِقِ الحِدْثَانِ، وَهَوَاجِمِ الغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ، تَغْشَاهُ أَنْوَارُ الرَّحْمَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، وَتَهُبُّ عَلَيْهِ نَوَافِحُ السِّرِّ وَالحِكْمَةِ مِنْ حَضْرَةِ المَوْلَى المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَتَتَوَالَى عَلَيْهِ وَارِدَاتُ الطَّاعَةِ وَالعِصْمَةِ مِنْ بِسَاطِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ خِلَافَةٌ وَسُلْطَانٌ، نُورٌ وَبُرْهَانٌ مَحَبَّةٌ (244) وَإِيمَانٌ صِدْقٌ، وَإِيقَانٌ حُسْنٌ وَجَمَالٌ وَزَيْنٌ تَحَارُ فِيهِ الأَعْيَانُ، وَسَيِّدٌ طَابَتْ مِنْ طِيبِهِ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَجَمِيعُ الأَكْوَانِ،

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

يَا قَلْبُ مَا أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ ❖ خَلَقْتَ نَجْدًا وَرَاءَ المُدْلِجِ السَّارِي
أَهْفُو إِلَى الرَّكْبِ تَعْلُو لِي رَكَائِبُهُمْ ❖ مِنَ الحِمَا فِي أَسْجَافٍ وَأَطْمَارِ
تَفُوحُ أَرْوَاحُ نَجْدٍ مِنْ قِبَابِهِمُ ❖ عِنْدَ النُّزُولِ لِقُرْبِ العَهْدِ بِالدَّارِ
يَا رَاكِبَانِ قِفَا لِي فَاقْضِيَا وَطَرِي ❖ وَحَدِّثَانِيَ عَنْ نَجْدٍ بِأَخْبَارِ
هَلْ رُوِّضَتْ قَاعَةُ الوَعْسَاءِ أَمْ مُطِرَتْ ❖ خَمِيلَةُ الطَّلْحِ ذَاتِ البَانِ وَالغَارِ
أَمْ هَلْ أَبِيتُ وَدَارٌ عِنْدَ كَاظِمَةٍ ❖ دَارِي وَسُمَّارُ ذَاكَ الحَيِّ سُمَّارِي

فَلَــمْ يَــزَالاَ إِلَــى أَنْ تَمَّ فِي نَفَسِـي ❖ وَحدَّثَ الرَّكْبُ عَنِّي دَمَعِي الجَارِي

شَرَفٌ وَعُنْوَانُ بَهْجَةٌ وَسَلْوَانٍ، سُرُورٌ وَتَهَانٍ، عَقِيقٌ وَبَانٍ عَرَصَاتٌ وَقِيعَانُ، سُكَّانٌ وَجِيرَانٌ، حَيٌّ وَرَهْطٌ وَعِمَارَةٌ وَأَوْطَانٌ، نَغَمَاتٌ وَأَلْحَانٌ، أَوْتَارٌ وَعِيدَانٌ قُدُودٌ وَتِيجَانٌ، مَصَارِعُ وَغَوَانٍ، أَصْوَاتٌ رَخِيمَةٌ (245) وَوُجُوهٌ حِسَانٌ، حَدَائِقُ ذَاتُ بَهْجَةٍ وَطُيُورٌ تَتَرَنَّمُ عَلَى أَفْنَانٍ، كُؤُوسٌ وَمُدَامٌ وَوَجْدٌ وَهَيَمَانٌ، عِشْقٌ وَغَرَامٌ وَحُبٌّ وَوَلَهَانٍ، خِيرِي وَخَابُورٌ وَوَرْدٌ وَشَقَائِقُ نُعْمَانٌ، وَعُودٌ وَعَنْبَرٌ وَمِسْكٌ فَاحَ مِنْ نَحْوِ يَثْرِبَ عَلَى قَلْبِ المَشُوقِ المُتَعَطِّشِ اللَّهْفَانِ، وَحَبِيبٌ تَضَوَّعَ نَسِيمُهُ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَفَرَادِيسِ الجِنَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ البُدُورِ الحِسَانِ، وَصَحَابَتِهِ المُنَوِّرِينَ البَصَائِرَ وَالأَذْهَانِ، مَا أَنْشَدَ مُحِبٌّ تَشَوَّقَ إِلَى رُؤْيَةِ عَلَمِ الإِيمَانِ، وَسَيِّدِ بَنِي مَعَدٍّ وَعَدْنَانٍ.

صَلُّــوا جُمْـلاً عَلَـى هْـلاَلِ الدَّرَا ❖ مُحَمَّــدٌ بُــو فَـاطْــمَ العَــدْنَــانِ
أَقْبَــلَ سَعْــدَ السَّعُــودِ جَـابْشَـارَا ❖ وَالفَــرْحَ مَــعَ السُّــرُورِ وَالسَّلْــوَانِ
بَشِّــرْ بِخُلْــقِ الرَّسُــولِ إِجْهَـارَا ❖ نَـبِــيِّ مَـكِّــي صَـاحِــبِ البُـرْهَــانِ
بَعْــثُ الإِلاَهِ بِالصَّــلاَةِ وَإِنْـذَارَا ❖ خَــرَقَ العَــدَا جَــابَ فِي القُــرْءَانِ
وَلِّ صَلَّــى عَلَيْــهِ نَــالَ اتْجَــارَا ❖ يَـغْـفَــرُ ذَنْـبُ صَـاحِـبِ الغُـفْـرَانِ
صَلُّــوا جُمُــلاً عَلَى هْلاَلِ الدَّرَا ❖ مُـحَـمَّـدٌ بُـو فَاطْـمَ العَـدْنَانِ (246)
يَــا سَــيِّــدَ الأَكْــــوَانِ ❖ حُــبَّــكَ أَسْكَــنَ صَـــدْرِي
يَـــا رَاحَـــةَ الأَبْـــــدَانِ ❖ وَحْــشَــكَ أَبْــنَــى صَـبْــرِ
يَـــا قُــــرَّةَ الأَعْــيَــانِ ❖ هَـــيَــــا أَذْوَا ضُــــرِّي
مِيـرْ الفَـرْقَا سَـاقْ لِـي بَاتْيَارَا ❖ وَأَبْـعَـدَنِــي ذَا الحَبِيــبْ يَا الإِخْوَانِ
نَائِــحْ مَقْـرُوحْ دَمْعَتِــي قَطَّـارَا ❖ فَــوْقَ أُخْــدُودِي سَائِـحَ طُوفَانِ
مَا رَمَتْ اهْجُوعْ وَالعُيُـونُ أَسْهَـارَا ❖ سَاهَـرَ لَيْـلِــي فِي الدَّجَــى حَيْـرَانٌ
عَــوْرَطَ اللهُ جُدْ لِـي بَـازْيَـارَا ❖ يَا بَــدْرَا سْعِيــدِ صَالَ عَلَى الأَقْرَانِ
صَلُّوا جُمْـلاَ عَلَـى هْلاَلِ الـدَّرَا ❖ مُـحَـمَّـدٌ بُـو فَــاطْـمَ العَـدْنَانِ
يَــا نُــخْـبَــةَ الأَشْـــرَاقِ ❖ شَــاكِـــي عَــلَــى بُـعْـدِي
يَــا دُرَّةَ الأَصْــــــدَافِ ❖ مَـهْـمُــومْ مِــنْ وَجْــــدِ

يَـــا كَـــامِـــلَ الأَوْصَـــافِ ❖ وَصْــلُــكَ أمْــنَـــا قَــصْـــدِي
فُــقْــتَ الأَرْسَالَ قَدْرًا وَافْتِخَارَا ❖ أَعْــطَـــاكَ اللهُ رَبُّـنَــا الــرَّحْـمَـــانُ
شَــرِيقَ الـوَجْهِ فَاوْضَى أَسْنَارَا ❖ مَـكْـمُـولَ الحُـسْـنِ وَالـبَـهَـا فَـتَّـانْ
عَيْـنٌ كَحْـلَا بَـاهْيَـا مَسْـرَارَا ❖ ثَـغْـرُ جَـوْهَـرُ أَنْفِيـسْ بِالعُقْبَـانِ
وَإسْلَامِـي فَاحَ بِالمَسُوكِ إِذْ فَارَا ❖ يَشْمَـلُ ءَالِ أَجْـمِـيـعْ وَالـقُـرْبَـانِ
صَلُّوا جُمْلًا عَـلَـى هْلَالِ الـدَّرَا ❖ مُـحَـمَّـدٌ بُو فَـــاطْـــمَ العَـدْنَانِ (247)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ النَّوَافِحِ وَالأَسْرَارِ، وَنَسِيمِ أَهْلِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَقَرَنْفُلِ أَهْلِ البُكَاءِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ بِالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الأَتْقِيَاءِ وَالأَبْرَارِ، وَيَاسَمِينِ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الصُّلَحَاءِ وَالأَخْيَارِ، وَسَوْسَنِ أَهْلِ الذُّلِّ وَالِانْكِسَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ العُرَفَاءِ وَالأَحْبَارِ، وَبَهَارِ أَهْلِ العِزِّ وَالِافْتِخَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الرَّوَائِحِ وَالأَزْهَارِ، وَنِسْرِينِ أَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالِاعْتِبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَنَرْجِسِ ذَوِي البَصَائِرِ وَالِاسْتِبْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (248) بُسْتَانِ العَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ، وَشَقَائِقِ نُعْمَانِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالكَرَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ

المُصَافَاةِ وَالمُدَانَاةِ، وَحبَقِ أَهلِ الصَّلاحِ وَالدِّيَانَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ أَهْلِ العَوَارِفِ وَالتَّرَقِّيَاتِ، وَزَعْفَرَانِ أَهْلِ التَلَوُّنَاتِ وَالشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الإِجَابَةِ وَالدَّعَوَاتِ، وَرَيْحَانِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالخَلَوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ أَهْلِ الوَسَائِلِ وَالقُرُبَاتِ، وَسُنْبُلِ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالرَّغَبَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ اللَّطَائِفِ وَالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَزَهْرِ أَهْلِ الأَقْوَالِ الزَكِيَّةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بُسْتَانِ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَنَوْرِ أَهْلِ الفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالكَوَاشِفِ وَالتَّعَيُّنَاتِ، فَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الكِرَامِ السَّرَاةِ، وَصَحَابَتِهِ الأَئِمَّةِ الهُدَاةِ، صَلَاةً (249) تُطْلِعُ بِهَا فِي سَمَاءِ عُقُولِنَا أَقْمَارَ المُشَاهَدَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ الفَضْلِ وَاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَهْلَ وَالمَالَ وَالأَزْوَاجَ وَالذُّرِيَّاتِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ الغُيُومِ ❖ وَحَكَى زَهْرُهُ لِزَهْرِ النُّجُومِ
وَزَمَانُ الرَّبِيعِ أَمْسَى دَلِيلًا ❖ إِنَّهُ عِبْرَةٌ لِبَعْثِ الرَّمِيمِ
وَقُدُومُ الزُّهُورِ أَحْيَى الأَرَاضِي ❖ بِأَقَاحٍ تَبَسَّمَتْ لِلْقُدُومِ
وَلِسَانُ الطُّيُورِ سَبَّحَ لَمَّا ❖ شَاهَدَتْ فِي الحَدِيثِ صُنْعَ القَدِيمِ
وَعُيُونُ الرِّيَاضِ تُجْلَى فَتَحْكِي ❖ فِي حُلَا الدَّهْرِ مِثْلَ قَدٍّ قَوِيمِ
أَهْيَفُ القَدِّ قَدَّ سُمْرَ العَوَالِي ❖ وَيَفُوقُ الضِّيَا بِخَصْرٍ هَضِيمِ
مِنْ مُحَيَّاهُ قَدْ تَرَحْتُ الحُمَيَّا ❖ اسْكَرَ الرَّاحَ ثَغْرُهُ بِالشَّمِيمِ

خَيْرٌ ظَهَرَ سِرٌّ بَهَرَ، وَجْدٌ سَهَرَ، مُنَاجَاةٌ سَحَرَ، حَاجَاتٌ وَطَرَ، يُمْنٌ حَضَرَ، فَضْلٌ غَمَرَ، مُلْكٌ ظَفَرَ، مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لَا كَالبَشَرِ، بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ،

بُسْتَانٌ خُضَرٌ وَرَقٌ غُصُونٌ شَجَرٌ، وَرْدٌ نِسْرِينٌ حَبَقٌ، (250) سَوْسَنٌ نَرْجِسٌ بَهَارٌ، اذْخِرٌ بَنَفْسَجٌ رَيْحَانٌ أُقْحُوَانٌ عَرَارٌ، حَوْضٌ كَوْثَرٌ، سَنَدٌ صَحِيحٌ أَثَرٌ، دُرٌّ يَاقُوتٌ جَوْهَرٌ، مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لَا كَالبَشَرِ، بَلْ هُوَ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ، وَرِيحُهُ أَذْكَى مِنَ العَنْبَرِ الشَّحْرِ وَالمِسْكِ الأَذْفَرِ، وَالنِّدِّ وَالقَرَنْفُلِ وَالزَّعْفَرَانِ وَصُنُوفِ الزَّهَرِ، مَقَامٌ اشْتَهَرَ، ضَمِيرٌ اسْتَتَرَ، سَيِّدٌ مُعْتَبَرٌ، فَجْرٌ انْتَشَرَ، كَوْكَبٌ زَهَرَ، مُحَمَّدٌ بَشَرٌ لَا كَالبَشَرِ، بَلْ وَجْهُهُ أَبْهَى مِنْ نُورِ الكَوَاكِبِ وَغُرَّةِ الصُّبْحِ وَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، بُيُوتِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ، وَسَادَاتِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَضَرَرٍ، وَتُلَاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ خِلٌّ وَلَا يَقِي وَزَرٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (251) صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ، وَالقَدْرِ العَلِيِّ المُفَخَّمِ وَالسِّرِّ البَاهِرِ المُكَتَّمِ، وَالأَمْرِ النَّافِذِ المُحَكَّمِ الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مُحَمَّدٌ فِي وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الحَجِّ وَالجِهَادِ وَالمَغْنَمِ، وَالطَّوَافِ وَالبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَالحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَالحَلْقِ وَالنَّحْرِ وَالوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَالمُصَلَّى وَالعَلَمِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، فِي وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، المُشَرَّفَةِ بِمَا نُقِشَ عَلَيْهَا مِنِ اسْمِهِ المُعَظَّمِ وَارْتَسَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الجَنَابِ المُحْتَرَمِ، وَرُكْنِ العِنَايَةِ المُسْتَلَمِ، (252) وَسَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَالمُطِيعِينَ الخَدَمِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي أُدْرِجَ أَصْلُهَا فِي سِلْكِ البَرَكَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَانْتَظَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الدِّينِ الأَقْوَمِ، وَالخَيْرِ الضَّافِي الأَعَمِّ، وَالنُّورِ الكَامِلِ الأَتَمِّ وَالعِزِّ الشَّامِخِ الأَدْوَمِ،

الَّذي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بقَلَم القُدْرَةِ، ببَيَاض خُضْرَة، عَلَى وَرَقَةٍ مِنَ شَجرَةِ مَرْيَمَ الَّتي خَجِلَ كُلُّ عِطْرٍ مِّنْ شَذَا عَرْفِهَا الأَحْمَدِيِّ وَاحْتَشَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبيب الرَّب المُكَرَّم، وَعِقْدِ لآلِىءِ النُّبُوءَةِ المُنَظَّم، وَالإمَام الرَّاقِي فِي مَوَاكِب العِزِّ المُقَدَّم، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بقَلَم القُدْرَةِ، بِبَيَاض فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجرَةِ مَرْيَمَ الَّتِي طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِطَابِعِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَخَتَمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (253) لُجَّةِ بَحْرِ الكَرَم الخِضَمِّ، وَطِرَازِ رِدَاءِ الحَقِّ المُعْلَم، وَكِيمْيَاءِ كَنْزِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المُطَلْسَم، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بقَلَم القُدْرَةِ، بِبَيَاض فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المَوْسُومَةِ بِلَوَامِعِ النُّبُوءَةِ، الَّتِي لاَذَ كُلُّ مُسِيءٍ بِظِلِّهَا الظَّلِيلِ وَاحْتَرَمَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ مَحَبَّتِهِ وَاعْتَصَمَ، وَذَهَبَ هَوْلُهُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَانْهَزَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ، وَصَفِيِّكَ المُؤَيَّدِ بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوباً بِقَلَمِ القُدْرَةِ بِبَيَاض فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ العَاطِرَةِ الرَّوْضِ وَالبُسْتَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُؤْتَمَنِ عَلَى سِرِّ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ، وَرَسُولِكَ (254) المَذْكُورِ فِي التَّوْرَاةِ وَالانْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ بِبَيَاض فِي خُضْرَةٍ عَلَى، وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الطَّيِّبَةِ المَنْبَتِ الرَّائِقَةِ الأَغْصَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ السَّعِيدِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَنَجِيِّكَ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَاللِّسَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاض فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ اليَانِعَةِ

الأَوْراقِ السُّنْدُسِيَّةِ الأَلْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ القَوِيِّ المَحَبَّةِ فِيكَ وَالإِيمَانِ، وَوَلِيِّكَ المُنَوِّرِ الفُؤَادِ وَالجَنَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُشَبَّهَةِ رَائِحَتُهَا بِرَوَائِحِ الجِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (255) حَبِيبِكَ الجَامِعِ لِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَخَلِيلِكَ المُفَضَّلِ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالإِنْسِ وَالجَانِّ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُنْعِشَةِ بِطِيبِ عَرْفِهَا الأَرْوَاحَ وَالأَبْدَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَحْفُوظِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَعَرُوسِكَ الجَالِسِ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى كُرْسِي القُرْبِ وَالتِّدَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المَحْفُوفَةِ بِنَوَافِحِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَقْرُونِ اسْمُهُ مَعَ اسْمِكَ فِي الذِّكْرِ وَالآذَانِ وَنَجِيِّكَ القَائِمِ لَكَ بِاللَّيْلِ عِنْدَ هَدْأَةِ العُيُونِ وَإِغْفَاءِ الأَجْفَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُتَمَايِلَةِ (256) بِنَوَاسِمِ الحُبِّ وَبَوَارِقِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المَعْصُومِ مِنَ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ، وَمُخْتَارِكَ المَخْصُوصِ بِالقُرْءَانِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، فَأَصْبَحَتْ تُبَاهِي بِعَبِيرِهَا كَمَائِمَ الوَرْدِ وَالنِّسْرِينِ وَشَقَائِقَ النُّعْمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، حَبِيبِكَ المُتَوَّجِ بِتَاجِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتَقِيِّكَ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالامْتِنَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ

مَرْيَم، فَأَصْبَحَتْ تَرْقُصُ عَلَى أَفْنَانِهَا طُيُورُ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالعِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (257) حَبِيبِكَ المَرْكُوزِ حُبُّه فِي عَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَسَرَائِرِ الأَكْوَانِ، وَشَفِيعِكَ الْمُنْقِذِ أُمَّتَهُ مِنْ دَعَاوِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلَانِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَم، فَأَصْبَحَتْ تَتَزَاحَمُ عَلَى تَقْبِيلِ سَاقِهَا أَكَابِرُ الصُّلَحَاءِ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ مَهَاوِي الرَّدَا وَحَبَائِلِ الشَّيْطَانِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ المَكْرِ وَالاسْتِدْرَاجِ، وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِقَاؤُكَ أُنْسٌ لِلْقُلُوبِ وَسَلْوَانِ ❖ وَذِكْرُكَ رَوْحٌ لِلنُّفُوسِ وَرَيْحَانُ
وَأَنْتَ حَيَاتِي لَوْ فَقَدْتُكَ سَاعَةً ❖ فَقَدْتُ حَيَاتِي أَنْتَ رُوحٌ وَجُثْمَانُ
فَإِنَّكَ حَرَّمْتَ الجُفُونَ عَلَى الكَرَا ❖ فَمَا هَجَعَتْ لِي مُذْ تَنَاءَيْتَ أَجْفَانُ
وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا المَحَبَّةُ شِيمَةً ❖ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهَا شُؤُونٌ وَأَشْجَانُ
شَرَابُكَ طِيبٌ فَاهْتَزَزْتُ لِطِيبِهِ ❖ وَعِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْعَطِفُ أَلْبَانُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، (258) بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالنَّوَالِ، وَزَيْنِ العَشِيرَةِ، وَالصَّحْبِ وَالآلِ وَالمَحْبُوبِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ البَاهِرَةِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَطِرَازِ حُلَّةِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُبَارَكَةِ الاسْمِ وَالفَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسِيلَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ البَهِيَّةِ الوَرِيفَةِ الظِّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ضَوْءِ بَصِيرَةِ

أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ، وَالنُّورِ (259) المَاحِي بِشُعَاعِهِ أَثَرَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضِّلَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُحَرِّكَةِ بِنَسِيمِهَا وَارِدَاتِ أَرْبَابِ الإِشَارَاتِ وَالأَحْوَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، رَحْمَةِ السُّؤَّالِ وَالعِيَالِ، وَصَادِقِ القَوْلِ وَالفِعَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُتَضَوِّعِ عَرْفُهَا بِالبُكَرِ وَالآصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، يَتِيمَةِ عِقْدِ اللَّآلِئِ، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُشَرَّفَةِ بِمَا خُطَّ عَلَيْهَا مِنْ شَكْلِ خَاتِمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ. (260)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عُنْصُرِ الشَّرَفِ الزَّكِيِّ الخِلَالِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الكَامِلِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المُعَطِّرَةِ الكَمَائِمِ وَالجُيُوبِ وَالأَذْيَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ الكَرَمِ الغَزِيرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ، وَطَاهِرِ الشِّيَمِ الكَثِيرِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ الَّتِي لَمَّا نُقِشَ اسْمُهُ عَلَى صَفَحَاتِهَا، افْتَخَرَ شَذَاهَا عَلَى سَائِرِ الرَّيَاحِينِ وَصَالَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَنْ تُشَدُّ لَهُ الرِّحَالُ، وَأَعَزِّ مَنْ تُنْفَقُ فِي مَحَبَّتِهِ الأَعْمَارُ وَالأَمْوَالُ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ، الَّتِي لَمَّا نُقِشَ اسْمُهُ عَلَى (261) ذَوَائِبِهَا أَضْحَى عَبِيرُهَا يَشْفِي مِنَ الأَمْرَاضِ المُزْمِنَةِ وَالدَّاءِ العُضَالِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السُّرَاةِ الأَبْطَالِ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَبْدَالِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَقْفَالُ، وَتُصْلِحُ لَنَا بِهَا الأَحْوَالُ، وَتَحْفَظُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ غَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَةِ وَطَوَارِقِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ، وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ

وَعَواصِفِ الزَّلازِلِ وَالأَهْوالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَعِنْدَ العَرْضِ وَالسُّؤالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فَمَا سِوَى حُبِّيَ لِلْمُصْطَفَى ❖ وَسِيلَةٌ لِي بِعُرَاهَا اتِّصَالْ
ذَلِكَ تَجْرِي وَعَلَى فَضْلِهِ ❖ طَمِعْتُ فِي الفَضْلِ بِلا رَأْسِ مَالْ
أَعْظِمْ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الهُدَى ❖ حَبْلَ اعْتِلاقٍ وَشِفَاءَ اعْتِلالْ
خَيْرِ الوَرَى مِنْ بَادٍ أَوْ حَاضِرٍ ❖ أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافٍ أَوْ ذِي انْتِعَالْ
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِخُصْلِ المَدَى ❖ فِي كُلِّ مَا عَمَّ الهُدَى مِنْ خِصَالْ
مِنْ بَاهِرِ الحُسْنِ وَفَضْلِ التُّقَى ❖ وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الفِعَالْ
يَا سَابِقَ الرُّسْلِ اصْطِفَاءً ❖ وَيَا خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَغْنَى الكَمَالْ (262)
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمَنْجَاهُمُ ❖ إِذْ بِهِمْ ضَاقَ انْفِسَاحُ المَجَالْ
يَا مَنْ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَا ❖ وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالْ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُدَى ❖ فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالْ
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِهَا ❖ مِنْ لَحْظِكَ الأَحْمَى بِعَيْنِ اهْتِبَالْ
رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُنْ لَنَا ❖ أُنْسًا فَإِنَّ العَهْدَ بِالأُنْسِ طَالْ
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلَّهَا ❖ مِنْكَ بِيُسْرٍ فَهِيَ رَهْنُ اعْتِقَالْ
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِنَا أَغْنِهَا ❖ إِنَّا عَلَى رِفْدِكَ طُرًّا عِيَالْ
رُحْمَاكَ فِي قِلَّتِنَا زَكِّهَا ❖ زَكَاةَ تَكْثِيرٍ بِجَاهٍ وَمَالْ
فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلاذُ الوَرَى ❖ وَالوَزَرُ الأَحْمَى لَدَى ذِي الجَلالْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُورَ الهُدَى ❖ أَزْكَى صَلاةٍ قُرِنَتْ بِاتِّصَالْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ، وَالأَحْوالِ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ المَرْضِيَّةِ، وَالأَقْوالِ الصَّادِقَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالأَفْعالِ الجَلِيلَةِ الشَّهِيَّةِ، الَّذِي وُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا بِقَلَمِ القُدْرَةِ الأَزَلِيَّةِ، بِبَيَاضٍ فِي خُضْرَةٍ سُنْدُسِيَّةٍ، عَلَى وَرَقَةٍ (263) مِنْ شَجَرَةِ مَرْيَمَ المَسْقِيَّةِ بِمَاءِ الكَرَامَاتِ الوَهْبِيَّةِ، المُتَحَرِّكَةِ بِنَوَاسِمِ الرِّيَاحِ الرَّحَمُوتِيَّهِ، وَنَوَافِحِ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّهِ، المَكْسُوَةِ بِحُلَلِ السِّيَادَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَعَوَاطِفِ المِنَحِ المُصْطَفَوِيَّةِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ، صَلَاةً تُنْشِقُنَا بِهَا عَبِيرَ اسْمِهِ المَكْتُوبِ عَلَى أَوْرَاقِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ

العطرة الزَّكيَّة، المُضمَّخة بشذا روائحه المسكيَّة العنبريَّة، بفضلك وكرمك يا أرحم الرَّاحمين يا ربَّ العالمين.

نَسَبٌ أفخرُ، جاهٌ أكبرُ حظٌّ أوفرُ، لِواءٌ أشهرُ، مَقامٌ أظهرُ، مَددٌ أغزرُ، رياضٌ أعطرُ، غُصنٌ أنضرُ، جسدٌ أطهرُ، قلبٌ أنورُ، وجهٌ أزهرُ، طرفٌ أحورُ، مسكٌ أذفرُ، زُمرُّدٌ أخضرُ، ياقوتٌ أحمرُ، إكسيرٌ خالصٌ لُجَيْنٌ ونُضرٌ، بدرٌ شارقٌ في أفق النُّبُوءة والرِّسالة ظهرَ، وسيِّدٌ طيِّبٌ طاهرٌ نطقت به الكُتُبُ وتواترَ (264) الخبرُ، وحبيبٌ صفيٌّ مُختارٌ من خُلاصة بني هاشم ومُضر، ونبيٌّ مكيٌّ مدنيٌّ نوَّهت بقدره الآياتُ ومدحتهُ السُّوَرُ، ورسولٌ روحانيٌّ نورانيٌّ بشرٌ لا كالبَشر، فصلِّ اللهُمَّ عليه وعلى ءاله، شُذور الذَّهب وعُقود الدُّرر، وصحابته الأجلَّة الممدوحين في الأحاديث والسِّيَر، صلاةً تَعصِمُ بها منَّا الألسُنَ والفِكَر، وتُميتُنا بها على أسنى المِلَلِ وأحسنِ الفِطَر، بفضلك وكرمك يا أرحمَ الرَّاحمين يا ربَّ العالمين.

مُحمَّدٌ بشرٌ لا كالبَشرِ ❖ بل هو كالياقوت بين الحَجرِ
مُحمَّدٌ بشرٌ لكنَّهُ ❖ أبهى من البدرِ ونُورِ الغُرَرِ
مُحمَّدٌ بشرٌ لكنَّهُ ❖ أبهى من الشَّمسِ ونُورِ القمَرِ
مُحمَّدٌ بشرٌ لكنَّهُ ❖ مصباحُ نورٍ في الوُجودِ انتشَرَ
مُحمَّدٌ أبهى وأجملُ من ❖ غُرَّةِ فجرٍ لاحَ بينَ الطُّرَرِ
مُحمَّدٌ أبهى وأجملُ من ❖ فرائدِ المَرجانِ بينَ الدُّرَرِ
مُحمَّدٌ فذُّ العُلا والبَها ❖ واسطةُ العِقدِ ونُورُ البَصرِ
مُحمَّدٌ غُرَّةُ لوحِ الهُدى ❖ وبهجةُ العرشِ ورُوحُ الصُّوَرِ (265)
مُحمَّدٌ بينَ الورى جوهرٌ ❖ فردٌ وما مثلُهُ حُسنًا ظهَرَ
مُحمَّدٌ نُورانِي مَلَكٌ ❖ رُوحانِي بشرٌ لا كالبَشرِ
صلَّى عليهِ اللهُ ما طلعتْ ❖ نجمٌ وما هبَّ نسيمُ السَّحَرْ
والآلِ والأصحابِ ما غرَّدتْ ❖ ساجعةُ الوُرْقِ في أعلى الشَّجرِ

انتهى بحمدِ اللهِ وحُسنِ عونِه، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحمَّدٍ وءالهِ وصحبهِ وسلَّم. (266)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الشفاعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المصطفى ابن الصالح الشرفي

الفزع إلى الدائرة المصطفوية

اعتمد في هذا السفر على مخطوط المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم: 2336د

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

من أسفار الشفاعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الفزع إلى الدائرة المصطفوية

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر الفزع إلى الدائرة المصطفوية

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَّامَةُ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَعْطِي بْنُ الصَّالِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحِ أَوْلِيَائِهِ، وَدَفَعَ بِهِمُ البَلَاءَ عَنِ العِبَادِ وَالبَلَدِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ جُلَسَاءَ حَضْرَتِهِ، وَمَنَحَهُمْ مِنَ الخَيْرَاتِ مَا لَا يُقَاسُ بِحَدٍّ وَلَا يَنْتَهِي إِلَى أَمَدٍ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَسَطَ أَيْدِيَهُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ وَجَعَلَ بِأَيْدِيهِمْ زِمَامَ التَّوْفِيقِ يَرُدُّونَ بِهِ مَنْ فَرَّ عَنْ طَاعَتِهِ وَشَرَدَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَانَ أَسْرَارَهُ فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِمْ وَسَتَرَهُمْ غَيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِمْ فَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ عَلَيْهِمْ شُهُودَ مِنَّتِهِ وَسَقَاهُمْ بِالكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ مَدَدِ مَحَبَّتِهِ فَلَا حَجْرَ عَلَى مَنْ سَكِرَ مِنْهُمْ وَعَرْبَدَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ شُفَعَاءَ فِي خَلِيقَتِهِ وَأَمَانًا لَهُمْ مِنَ الخَسْفِ وَالمَسْخِ، وَدَفَعَ بِهِمْ طِوَارَ الأَسْوَاءِ وَعَوَارِضَ الهُمُومِ وَالنَّكَدِ،

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ المَدَدِ وَرُوحِ الجَسَدِ، وَعُمْدَةِ العُمَدِ وَسُلْطَانِ أَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالعَدَدِ وَإِمَامِ أَهْلِ الرُّشْدِ (1) وَالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَدِ، وَمُعْطِي مَوَاهِبِ الخَيْرِ لِلرَّاغِبِينَ فِي نَوَالِهِ بِلَا حَصْرٍ وَلَا عَدَدٍ،

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ تِجَارَتِي بَارَتْ فِي سُوقِ البَطَالَةِ وَالكَسَدِ وَنَفْسِي الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ تَمِيلُ إِلَى الرَّاحَةِ وَلَمْ تَجْهَدْ جَهْدَهَا فِي سُلُوكِ طَرِيقِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ،

وَلَمْ تَعْتَدْ بِتَدَارُكِ مَا تَعَطَّلَ مِنْ شَأْنِهَا وَتَفَاقَمَ مِنْ أَمْرِهَا وَفَسَدَ، مَعَ مَا تَوَالَى عَلَيْهَا مِنْ ءَافَاتِ الرِّيَاحِ الوَقْتِيَّةِ وَالحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ الَّتِي تُشِيبُ الرَّضِيعَ وَالكَهْلَ وَالوَالِدَ وَالوَلَدَ، وَتُحَيِّرُ العُقُولَ وَتُضْنِي الأَجْسَادَ وَتُكَدِّرُ العَيْشَ الرَّغَدَ، فَزِعْتُ إِلَى هَذِهِ الدَّائِرَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَالحِيطَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَجَعَلْتُهَا حِصْنِي وَمَأْمَنِي وَرُكْنِي المُسْتَنَدَ، وَدُعَائِي وَقِبْلَتِي وَعَدَدِي وَعُدَّتِي وَسِلاحِي حِينَ تَنْقَطِعُ الحِيَلُ وَتَنْعَدِمُ الأَسْلِحَةُ وَالعُدَدُ، وَجَعَلْتُ فِيهَا نَفْسِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي وَأَصْحَابِي وَأَهْلَ مَحَبَّتِي وَجِيرَتِي وَعُذْتُهُمْ بِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ وَحَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، فَيَا لَهَا مِنْ دَائِرَةٍ مَاأَبْرَكَهَا وَمَا أَحْسَنَهَا وَمَا أَسْرَعَهَا بِالإِجَابَةِ لِمَنْ طَلَبَ النَّصْرَ عَلَى الأَعَادِي وَعِزِّ الأَبَدِ، وَمَا أَعْظَمَ قَدْرَهَا وَأَضْوَعَ نَشْرَهَا وَأَعَزَّ أَمْرَهَا وَأَسْبَلَ سِتْرَهَا عَلَى مَنْ تَوَجَّهَ بِهَا إِلَى مَوْلَاهُ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَصِدْقِ المُعْتَقَدِ، وَيَا لَهَا مِنْ دَائِرَةٍ حَفَّتْ بِالعَوَاطِفِ وَالرَّحَمَاتِ وَنَوَامِي البَرَكَاتِ وَتَفْرِيجِ الكُرَبِ وَدَفْعِ الأَزْمَةِ قَدْ فَازَ وَاللهِ بِالسَّعَادَةِ مَنْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِي حِصْنِهَا الحَصِينِ وَطَوَى أَحْشَاءَهُ عَلَى حُبِّ سَاكِنِهَا وَعَقَدَ، فَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ دَائِرَةٍ تُؤَمِّنُ مَنْ ءَاوَى إِلَيْهَا وَتَدْفَعُ عَنْهُ البَأْسَ الشَّدِيدَ وَيَتَحَصَّنُ بِهَا المَلْهُوفُ وَالمَكْرُوبُ وَالمُذْنِبُ وَالشَّقِيُّ وَالسَّعِيدُ، وَتَعُمُّ بَرَكَتُهَا الضَّعِيفَ وَالمِسْكِينَ وَالغَنِيَّ وَالفَقِيرَ وَالقَرِيبَ (2) وَالبَعِيدَ، وَتَنْشُرُ رِدَاءَ حِلْمِهَا عَلَى الطَّائِعِ وَالعَاصِي وَالشَّيْخِ وَالتِّلْمِيذِ وَالمُرِيدِ، وَيَبْلُغُ بِهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِضَى مَوْلَاهُ مَا نَوَى وَقَصَدَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى صَاحِبِهَا المُقَدَّمِ فِي مَقَامِ الشَّفَاعَةِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَالمَخْصُوصِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ بِرُؤْيَةِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، صَلَاةً دَائِمَةً تَتَكَرَّرُ بِتَكَرُّرِ الجَدِيدَيْنِ مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ فِي مَوَاطِنِ الخَيْرِ مُصَلٍّ وَرَكَعَ للهِ وَسَجَدَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أَعُوذُ بِاللهِ الصَّمَـــــــدْ ❖ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَنَكَــــــدْ
أَعُوذُ بِاللهِ الأَحَـــــدِ ❖ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَمَــــرَدْ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ الرَّبَّ الَّـذِي ❖ مَا خَابَ مَنْ لَهُ قَصَــدْ
يَا رَبِّ كُنْ لِي نَاصِــرًا ❖ وَإِنْ تَكَاثَـــرَ العَـــدَدْ
يَا رَبِّ كُنْ لِي حَافِـظًا ❖ مِنْ حَاسِـدٍ إِذَا حَسَــدْ
وَكَيْدَ كُلِّ كَائِـــدٍ ❖ وَوَالِــــدٍ وَمَا وَلَـــدْ
ءَامَنْتُ أَنَّــكَ الإِلَـــهُ ❖ ذُو العَــطَاءِ وَالمَـــدَدْ

وَأَنَّ طَهَ المُصْطَـــــفَى ❖ رَسُولُكَ الهَادِي الجُـدُدْ
عَبْدُكَ أَحْمَدُ الَّـــذِي ❖ مَازَالَ خَيْرَ مَنْ عُبِـــدْ
صَلَّـى عَلَيْهِ رَبُّـــنَا ❖ مُسَلِّـمًا إِلَى الأَبَــــدْ
وَءَالِـهِ وَصَحْبِــــــهِ ❖ أَهْلِ الكَمَالِ وَالرَّشَـــدْ
يَا سَيِّدِي بِحَقِّهِـــمْ ❖ وَمَالَـــهُمُ مِنَ المَـدَدْ
اجْعَلْ جَمِيعَ عُدَّتِـــي ❖ بِفَضْلِكَ العَيْشُ الرَّغَدْ
وَلاَ تُشَمِّتْ بِي العِـــدَا ❖ فَالفَضْلُ مِنْكَ لاَ يُحَدْ(3)
هَا قَدْ قَصَدْتُ بَابَـــكَ ❖ لِأَعْلَـــى وَحَاشَا أَنْ أُرَدْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الَّذِي طَابَ مِنْهُ الفَرْعُ وَالنِّجَارُ وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الَّذِي بِهِ المَجْدُ وَسَمَا بِهِ الفَخَارُ، وَبَرَكَةِ الخَلَفِ وَالسَّلَفِ اسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِعِ الكَنَفِ الَّذِي إِلَى حِصْنِهِ المَنِيعِ تَأْوِي المَوَالِي وَالأَحْرَارِ، وَجَزِيلِ التُّحَفِ الَّذِي تَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَيَنْبُوعِ الرَّقَائِقِ وَالطَّرْفِ الَّذِي مِنْ بَحْرِ عُلُومِهِ تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الحِكَمِ وَالأَسْرَارِ وَعَرُوسِ القُصُورِ وَالغُرَفِ الَّذِي نَطَقَ الكِتَابُ بِمُعْجِزَاتِهِ وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ وَمُنْقِذِ النُّفُوسِ مِنْ مَسَاوِئِ الرَّدَى وَالتَّلَفِ الَّذِي بِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ عَلَتْ مَنَازِلُ الصُّلَحَاءِ وَالأَبْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَوَانِ وَالأَعْصَارِ، وَعِمَارَةِ القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ العَظِيمِ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ المِعْطَارِ، وَتِبْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ النِّضَارِ، وَبَشِيرِ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ الَّذِي طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ وَاخْضَرَّتْ مِنْ بُغْيَةِ وُهُوبِهِ الأَشْجَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (4) سِرَاجِ

الخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَبَرَكَةِ الوَظَائِفِ وَالأَذْكَارِ، وَكَنْزِ الأَسْرَارِ القُدْسَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الرَّبَانِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ الغِزَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السَّرَاتِ الأَطْهَارِ وَمَحَلِّ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالإِيثَارِ، وَبُغْيَةِ الأَفْرَادِ السَّائِحِينَ فِي الفَيَافِي وَالهُجَّعِ القَائِمِينَ بِالأَسْحَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الغُرِّ وَالأَنْصَارِ، وَوَسِيلَةِ ذَوِي الحَاجَاتِ وَالفَقْرِ وَالاضْطِرَارِ، وَإِمَامِ الأَجِلَّةِ العَارِفِينَ وَالعُلَمَاءِ وَالفُحُولِ الكِبَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَارِقَةِ الشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، وَبَرَكَةِ حِيطَةِ الأَفْلاَكِ النُّورَانِيَّةِ وَسَائِرِ الأَدْوَارِ، وَتَاجِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ الَّذِي بِالاِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ تُرْفَعُ المَرَاتِبُ وَتَعْلُو المَنَاصِبُ وَالأَقْدَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الأَسْرَارِ وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهُبُّ نَفَحَاتُهَا عَلَى ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَتَعُمُّ بَرَكَاتُهَا الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ فِي سَائِرِ الجِهَاتِ وَالأَقْطَارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَذْرَةِ الوُجُودِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ الطُّرُوسُ وَالأَسْطَارُ، وَمِرْءَاةِ الشُّهُودِ الَّذِي انْخَرَقَتْ لِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ كَتَائِبُ الحُجُبِ وَالأَسْتَارِ. (5)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَفِيِّ العُهُودِ الَّذِي سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الوُحُوشُ وَتَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ الأَطْيَارُ وَطَالِعِ السُّعُودِ الَّذِي انْقَشَعَتْ بِطَاعَتِهِ ظُلْمَةُ الجَهْلِ وَسَحَائِبُ الهُمُومِ وَالأَكْدَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ الوُفُودِ الَّذِي يَؤُمُّ سَاحَتَهُ العُفَاتُ وَذَوُو الفَاقَةِ وَالاِضْطِرَارِ، وَيَتِيمَةِ العُقُودِ الَّذِي حَارَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ أَرْبَابُ البَصَائِرِ وَالاِسْتِبْصَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُرُودِ الَّذِي فِي حِيَاضِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ تَكْرَعُ أَكَابِرُ العُلَمَاءِ وَالجَهَابِذَةُ الأَحْبَارِ، وَعِطْرِ البُرُودِ الَّذِي بِعَرْفِ شَذَاهُ تَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ المُقَرَّبِينَ وَالسَّرَاتِ الأَطْهَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ السِّرِّ المَوْجُودِ الَّذِي انْهَلَّتْ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ سَحَائِبُ الرَّحَمَاتِ وَالأَمْطَارِ، وَخِزَانَةِ الكَرَمِ وَالجُودِ الَّذِي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ الكُهُولَ وَالشُّبَّانَ وَالكِبَارَ وَالصِّغَارَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظِلِّ النُّبُوءَةِ المَمْدُودِ الَّذِي سَجَدَتْ لِعَظِيمِ سِيَادَتِهِ أَعْيَانُ وَالأَصْفِيَاءِ الأَحْبَارِ، وَحَامِلِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِظُهُورِ نَشْأَتِهِ الأَزْمِنَةُ وَالأَعْصَارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ اللهِ المَقْصُودِ الَّذِي قَضَيْتَ بِعَظِيمِ جَاهِهِ الحَوَائِجَ وَالأَوْطَارَ، وَصَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ الَّذِي بِشَفَاعَتِهِ تُمْحَى الجَرَائِمُ وَتُعْتَقُ الرِّقَابُ مِنَ (6) النَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ الأَغْوَارِ وَالنُّجُودِ الَّذِي حُفِظَتْ بِبَرَكَتِهِ الحُصُونُ وَالقُرَى وَالأَمْصَارُ، وَكَرِيمِ الآبَاءِ وَالجُدُودِ الَّذِي حَطَّتْ بِفِنَاءِ مَقَامِهِ الرَّكَائِبُ وَالزُّوَّارُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ الَّذِي غُفِرَتْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ عَظَائِمُ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ، وَصَاحِبِ المَكَانِ المَشْهُودِ وَالحَوْضِ المَوْرُودِ الَّذِي مَنِ احْتَمَى بِجَانِبِهِ رُحِمَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي العِزِّ وَالشَّرَفِ وَالافْتِخَارِ، وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ المُعَاشَرَةِ وَالرِّفْقَةِ وَالجِوَارِ، صَلاَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ، وَكَيْدِ الفُجَّارِ، وَتَكُفُّ عَنَّا بِبَرَكَتِهَا يَدَ البُغَاةِ وَالطُّغَاةِ وَأَلْسِنَةَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ،

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا حَادِيَ الإِظْعَانِ قِفْ بِالقِطَـــارْ ❖ انْشُدْ قَلْبَكَ مِنْ لَظَى الشَّوْقِ طَارْ
وَارْفِقْ بِمُشْـتَاقٍ أَحَادِثُـــهُ ❖ فِي الحُبِّ تَرْوِي مِنْ ضُلُوعٍ حِـــرَرْ
قَدْ أَخَّرَتْهُ عَـنْكَ زَلَّتُـــهُ ❖ وَمَا جَنَتْ يَدَاهُ دُونَ اعْتِبَـــارْ
وَشُغْلُ وَقْتٍ بِاتِّبَاعِ الهَـــوَى ❖ وَطَاعَةِ اللَّهْوِ بِغَيْرِ اسْتِـــتَارْ
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ رُجُوعٍ وَهَـلْ ❖ يَا لَيْتَ تُغْنِي فَأَنَا ذِي مَـــرَارْ
يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تَقْصُرِي اليَـــوْمَ ❖ وَالغُصْنُ رَطْبٌ فَمَتَى الانْتِظَـــارْ
دَعِ التَّوَانِي فَالشَّبَابُ انْقَضَـــى ❖ وَاغْنَمْ مَتَابًا قَبْلَ شَيْبِ العِـــذَارْ
بِاللَّهِ إِنْ غَابَ فَصَكَ اليَوْمَ مَـــا ❖ تَصْنَـعُ إِذْ ذَاكَ وَمَا الاعْتِـــذَارْ
وَلَسْتَ تَـدْرِي أَإِلَى جَنَّـــةٍ ❖ تَصِيرُ أَوْ تُدْعَى إِلَى حَرِّ نَـــارْ (7)
فَالحُـكْمُ لِلَّهِ وَأَمْرِي لَـــهُ ❖ عَسَـاهُ فَضْلاً أَنْ يَقِيلَ العِثَـــارْ
وَيَهْدِ قَـلْبًا عَاجِلاً إِنَّـــنِي ❖ خَلْقٌ ضَعِيـفٌ مَا لَدَيَّ اخْتِيَـــارْ
وَمَا سِوَى مَدْحِي بِخَيْرِ الـــوَرَى ❖ لِي شَفِيعٌ فِي مَوْقِفِ الاضْطِـــرَارْ
مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ تَاجُ العُـــلاَ ❖ وَعُنْصُرُ المَجْدِ الكَرِيمُ الفَـــخَارْ
وَمَنْ لَـهُ قَدْ رَفَعَ اللهُ مَـــا ❖ بَيْنَ جَمِيعِ الرُّسْلِ أَعْلاَ مَـــنَارْ
مَنْ قَـاسَ بِالبَدْرِ مُحَيَّاهُ قَـــدْ ❖ أَخْطَأَ أَوْ قَالَ كَشَمْسِ النَّهَـــارْ
البَدْرُ يَعْلُـوهُ كُسُوفٌ يُـــرَى ❖ وَالشَّمْسُ بِالخَسْفِ تُرِينَا اعْتِكَارْ
وَمَنْ سَنَاهُ تِلْكَ قَدْ أَشْرَقَـــتْ ❖ وَأَظْهَرَتْ حُسْنًا بِذَاكَ اسْتَـــنَارْ
بِاللَّهِ يَا نَسْـمَةَ رِيحِ الصِّـــبَا ❖ سَلِّمْ عَلَى الحَيِّ بِذَاتِ الحِـــرَارْ
وَصِفْ إِلَى مَقَامِ خَيْرِ الـــوَرَى ❖ حَالَةَ مُشْتَاقٍ بَعِـيدِ الدِّيَـــارْ
وَقُلْ لَهُ يَا سَـيِّدًا فَضْلُـــهُ ❖ جَمٌّ وَقَدْ حَازَ الحَيَا وَالوَقَـــارْ
يَا مَلْجَأَ المَلْهُـوفِ يَا غَوْثَ مَـــنْ ❖ أَوَى إِلَيْهِ خَائِفًا وَاسْتَجَـــارْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاحَةِ الرُّوحِ وَالبَدْرِ وَشَاهِدِ السِّرِّ وَالعَلَنِ، وَخَيْرِ مَنْ ثَوَى بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَقَطَرَ وَالمَقَامِ الَّذِي يَهْفُو إِلَيْهِ الخَوَاطِرُ وَتُبْذَلُ فِيهِ الأَرْوَاحُ بِلاَ ثَمَنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوَضِّحِ

الفَرَائِض وَالسُّنَن وَمَوْهِبَةِ الفَضْل وَالمِنَن وَصَاحِب الفِعْل الجَمِيل وَالخُلُق الحَسَن، وَمُقَدِّم جَيْشِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الهَادِي إِلَى أَوْضَح طَرِيقٍ وَأَشْرَفِ سَنَنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَشِيرِ الخَيْرِ المُذْهِبِ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالحُزْنِ، وَحِصْنِ الأَمْنِ الوَاقِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ (8) الفِتَنِ وَالمِحَنِ، وَمَاءِ الغَيْبِ المُطَهِّرِ القُلُوبَ بِسَرَيَانِ سِرِّهِ مِنْ دَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالآخِرِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُوَكَّلِ عَلَى تَبْلِيغِ سِرِّ الوَحْيِ المُؤْتَمَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ القَلْبِ وَالوَطَنِ وَحُلْوِ المَنْهَلِ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِ وَفَطِنَ، وَظَاءِ ظَهِيرِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَدَائِعِ الأَسْرَارِ وَبَطَنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيقَةِ الخَيْرِ وَاليَاسَمِينِ وَالسَّوْسَنِ وَزَهْرِ البَالِ وَأَثْمِدِ العَيْنِ وَالوَسَنِ وَصِفْوَةِ الأَصْفِيَاءِ الَّذِي فِعْلُهُ كُلُّهُ حَسَنٌ بَسَنٌ، وَالمَزَارِ الَّذِي تَؤُمُّهُ الرَّكَائِبُ وَتُقَادُ إِلَيْهِ النُّفُوسُ بِغَيْرِ رَسَنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ثَوَى حُبُّهُ فِي القَلْبِ وَسَكَنَ، وَأَحْلَمِ مَنْ ءَاوَى إِلَيْهِ المَرْءُ فِي الشَّدَائِدِ وَرَكَنَ، وَبُرْهَانِ مَنْ قَطَعَ بِسَيْفِ حُجَجِهِ ظَهْرَ كُلِّ مَنِ افْتَرَى وَكَهَنَ، وَالمَحْبُوبِ الَّذِي جَمَعَ مَوْلاَهُ اسْمُهُ مَعَ اسْمِهِ فِي الشَّهَادَةِ وَالأَذَانِ وَالإِقَامَةِ وَقَرَنَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَادِرَةِ العَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَبُغْيَةِ أَهْلِ مُضَرَ وَالشَّامِ وَالعِرَاقِ وَاليَمَنِ، وَقُدْوَةِ مَنْ سَتَرَ نَفْسَهُ فِي أَرْضِ المَحْمُولِ وَدَفَنَ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي أَخْبَرَتْ بِبِعْثَتِهِ الأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ وَسَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَجْعَلُهَا لَنَا فِي القَبْرِ مِهَادًا وَوِسَادًا وَكَفَنًا، وَنَكُونَ بِهَا مِمَّنْ بَاعَ نَفْسَهُ فِي خِدْمَتِهِ طُولَ عُمْرِهِ وَرَهَنَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (9)

يَا عَرِيبَ الحِمَى وَمَـــنْ ❖ حُبُّهُمْ فِي الحَشَا سَـــكَنْ

أَنْتُمُ القَصْدُ وَالمُنَـــــى ❖ إنْ تَعزَّلْتُ بالوَطَـــــنْ
مُذْ سَكَنْتُمْ حُشَاشَتِـــي ❖ لَيسَ لِي غَيْرُكُمْ سَكَـنْ
أَنْتُمْ نُـــورُ نَاظِـــرِي ❖ وَحيَاتِي مَدَى الزَّمَـــنْ
أَنَا عَـــبْدٌ بِبَابِكُـــمْ ❖ بَاذِلِ الـــرُّوحِ وَالبَـــدَنْ
أَنَا لِلْـــوِدِّ حَافِـــظٌ ❖ وَعَلَى الـــحُبِّ مُؤْتَمَـنْ
بوِصَـــالٍ وعَطْفَـــةٍ ❖ قَلِّدُوا الصَّـــبَّ بالمِنَـــنْ
كَمْ وَفَيْتُمْ بعَهْدِكُـــمْ ❖ لِمُحِـــبٍّ لَكُمْ رَكَـــنْ
كُلُّ مَا تَفْعَلُونَـــــهُ ❖ هُوَ مِنْ أَجْـمَلِ السَّنَـــنْ
فَافْعَلُـــوا مَا أَرَدْتُـــمْ ❖ فِعْلُكُمْ كُـــلُّهُ حَسَـــنْ
رَسَنُ العَبْدِ فَضْلُـــكُمْ ❖ فَلْتَقُـــودُهُ بالرَّسَـــنْ
لَمْ يَقُدْنِي سِوَى الَّـــذِي ❖ فِي حِمَى طَيْبَةٍ عَـــدَنْ
أَمُحَمَّدُ المُصْطَفَى الَّـذِي ❖ أَوْضَحَ الفَرْضَ وَالسُّنَـنْ
شِيبَةَ الحَـمْدِ جَـــدُّهُ ❖ قَدْ حَوَى اليُمْنَ باليَمَـــنْ
خَبَرُ المُصْطَفَى اقْتَنَـــى ❖ عِنْدَ سَـــيْفِ ذِي يَـــزَنْ
وَبِهِ بَشَّـــرَ الــــوَرَى ❖ كُلَّ مَنْ كَانَ قَدْ كَهَـنْ
وَبَدَا نُـــورُهُ عَلَـــى ❖ كُلِّ جِـــدٍّ بِهِ اقْتَـــرَنْ
وَسَمَا الحَقُّ وَالهُـــدَى ❖ وَالكُفُـورُ اجْتَنَى المِحَـنْ
وَعَلَيْهِ السَّـلَامُ مَـــا ❖ حَـرَّكَ الوَجْدَ وَالشَّجَـنْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (10) **نُورِ** سَوَادِ المَحَاجِرِ، وَمُبَارَكِ الأَرْبَاحِ وَالمَتَاجِرِ، وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالعَقِيقِ وَحَاجِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الوَاعِظِ وَالزَّاجِرِ، وَرَحْمَةِ البَارِّ وَالفَاجِرِ، وَشَفِيعِ الخَلَائِقِ حِينَ تَرْهَبُ النُّفُوسُ وَتَبْلُغُ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ السِّرِّ البَاهِرِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاهِرِ وَسِرَاجِ قَلْبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الزَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ الظَّاهِرِ وَجُرْثُومَةِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ، وَتِرْيَاقِ العِلَاجِ النَّافِعِ وَحِكْمَةِ الطَّبِيبِ المَاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الأَعْلَامِ وَالجَمَاهِرِ وَإِمَامِ الأَعْيَانِ وَالمَشَاهِرِ وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ النُّورَانِيَّةِ وَالمَظَاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَاطِرِ، وَمُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ المَاطِرِ وَنَبِيِّكَ المُنَوَّهِ بِقَدْرِهِ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ وَسَبَأٍ وَفَاطِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ الزَّاخِرِ وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِأَعَالِي الدَّرَاجَةِ وَأَسْنَا المَفَاخِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ النَّاضِرِ وَتَمِيمَةِ الغَائِبِ وَالحَاضِرِ، وَحَبِيبِكَ الشَّائِعِ ذِكْرُهُ فِي البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَسْرَحِ الأَفْلَاكِ وَالخَوَاطِرِ وَنُزْهَةِ القُلُوبِ وَالنَّوَاظِرِ وَمُشْتَهَى النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ وَإِنْسَانِ العَيْنِ وَالنَّاظِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَلَاوَةِ اللِّسَانِ الذَّاكِرِ وَنِعْمَةِ العَبْدِ الشَّاكِرِ، وَوَلِيِّكَ التَّقِيِّ الآمِرِ بِالمَعْرُوفِ (11)
وَالنَّاهِي عَنِ المَنَاكِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شِعَارِ الفَقِيرِ الصَّابِرِ وَإِمَامِ المَسَاجِدِ وَالمَنَابِرِ وَنَجِيِّكَ الَّذِي لَمْ تَفِ بِكِتَابَةِ مَدْحِهِ الأَقْلَامُ وَالمَحَابِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيثِ الجُودِ وَالكَرَمِ المُتَوَاتِرِ وَبَحْرِ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَالخَيْرِ المُتَكَاثِرِ وَصَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ الَّذِي كَلَّ عَنْ إِحْصَاءِ شَمَائِلِهِ النَّاظِمُ وَالنَّاثِرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الفُضَلاَءِ الأَكَابِرِ وَصَحَابَتِهِ المُنَاضِلِينَ عَلَى سُنَّتِهِ بِالقَنَاءِ وَالزُّرُودِ وَالسُّيُوفِ البَوَاتِرِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَتَحْفَظُنَا مِنْ خَدِيعَةِ كُلِّ جَاحِدٍ وَكَيْدِ كُلِّ مَاكِرٍ وَعَدَاوَةِ كُلِّ عَدُوٍّ يَنْصُبُ لَنَا سَهْمَهُ وَيَرْصُدُنَا فِي المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبَ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الدَّائِرِ خُدَّامِ الحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ، وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ العَدِيمِ الأَنْدَادِ وَالأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ السَّائِرِ وَدَلِيلِ الحَائِرِ وَنِبْرَاسِ غَيْبِ الهُوِيَّاتِ وَمُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعَةِ اللَّوَائِحِ وَالبَشَائِرِ وَمُنْيَةِ الأَصْحَابِ وَالأَحِبَّاءِ وَالعَشَائِرِ، وَعِبَادَةِ أَرْبَابِ الكُشُوفَاتِ العَيَانِيَّةِ وَالأَشَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الزَّائِرِ وَرَغْبَةِ سُكَّانِ البُحُورِ وَالجَزَائِرِ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ البَهِيِّ الوَجْهِ (12) الفَائِحِ الوَفْرَةِ وَالغَدَائِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الذَّخَائِرِ وَحَظِيرَةِ الحَظَائِرِ وَنَشْرِ الغَوَالِي وَمِسْكِ الجُيُوبِ وَالضَّفَائِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَمُوَضِّحِ المَنَاسِكِ وَالشَّعَائِرِ وَمَاءِ الحَيَاةِ المُغْنِي عَنْ تِرْيَاقِ الطَّبِيبِ

وَاسْتِعْمَالِ الخَبَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِيمْيَاءِ البَوَاطِنِ وَالسَّرَائِرِ وَمَرْكَزِ الأَفْلَاكِ المُحِيطَةِ وَالدَّوَائِرِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الصَّغَائِرِ وَالكَبَائِرِ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَجَائِرٍ وَتَمْنَحُنَا بِهَا العَدْلَ فِيمَا أَمَّنْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّرَائِرِ وَالحَرَائِرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَقَى اللهُ أَكْنَافَ العُذَيْبِ وَحَاجِـرِ ❖ غُيُوثُ دُمُوعٍ أَرْسَلَتْهَا مَحَاجِـرِ
وَرَوْضًا بِأَكْنَافِ المُصَلَّى عَمِدْتُـهُ ❖ يُفَـارِجُ رَيَّاهُ أَرِيجَ المَجَامِـرِ
وَحُبًّا مَقِيلاً بِالعَقِيقِ رِيَاضُـهُ ❖ ظِلَالٌ وَرِيقَةٌ لِبَادٍ وَحَاضِـرِ
مَغَانٍ أَعَزَّ اللهُ سَـوْحَ جَنَابِهَـا ❖ فَنَفَحَ بِتَـرَاهَا إِثْمِدٌ لِلْبَصَائِـرِ
مَغَانٍ حَـبَاهَا اللهُ مَجْدًا وَرِفْعَـةً ❖ فَمِنْ أَجْلِهَا عُزَّتْ جَمِيعُ المَعَاشِـرِ
وَلَمْ لَا تَفُـوتُ الفَرْقَدَيْنِ مَكَانَـةً ❖ وَتَسْمُوا عَلَى كُلِّ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
وَفِيهَا رَسُـولُ اللهِ أَكْرَمُ مَاجِـدٍ ❖ وَخَيْرُ رَسُـولٍ أَجَلَّ مَعَاشِـرِ
وَأَعْظَمُ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ مَجْـدِهِ ❖ مِنَ الخَلْقِ طُرًّا فِي جَمِيعِ الدَّوَائِرِ(13)
وَصَفْوَةِ رَبِّ العَرْشِ وَالمَاجِدِ الَّـذِي ❖ بِأَخْمُصِهِ تَزْهُـو أَعَالِي المَنَابِـرِ
وَمَنْ كُشِفَتْ حُجْبُ الجَلَالِ لِعَيْنِهِ ❖ فَأَبْصَرَهَا أَعْيَى جَمِيعَ النَّوَاظِـرِ
وَمَنْ فَاتَ إِدْرَاكَ العُقُولِ مَقَامُـهُ ❖ وَإِنْ كَانَ سِرُّهُ سَارِيًا فِي المَظَاهِـرِ
وَكَيْفَ يُرْجَى دَرْكُ مَنْ هُوَ بَاطِـنٌ ❖ بِقُدْسِ جَلَالٍ بَاهِرٍ أَيِّ بَاهِـرِ
وَإِنْ هُوَ بَادٍ لِلْـوُجُودِ وَبَـارِزٌ ❖ فَبَرْزَتُهُ فِي الجَمْعِ إِحْدَى السَّتَائِـرِ
يَمِينًا بِهِ لَـمْ يَبْدُ يَوْمًا بِكُنْهِـهِ ❖ لِإِبْصَارِ قَـوْمٍ لَا وَلَا لِلْبَصَائِـرِ
وَلَكِنْ بَدَتْ مِنْ نُـورِهِ لَمْحَةٌ وَمَـنْ ❖ رَأَى نُـورَهُ أَنَّى يَمِيلُ الغَـادِرِ
وَهَذَا وَلَـوْلَا اللهُ مَكَّـنَهُ بِـهِ ❖ لَثَلَّ تَجَلِّيهِ عَـرُوشَ الدَّوَائِـرِ
هُوَ الأَوَّلُ المَخْصُوصُ بِالحَقِّ نِسْبَـةً ❖ أَلَاحَتْ لَنَا مِـنْهُ شَاهِدَ ءَاخِـرِ
هُوَ الفَاتِحُ المَنْشُـورُ بُنْدُ كَمَالِـهِ ❖ هُوَ الخَاتِمُ الحَاوِي جَمِيعَ المَفَاخِـرِ
تَعَالَى طِـبَاقَ المَجْـدِ غَيْرَ مُنَـازِعٍ ❖ وَحَـلَّ رِوَاقَ المَجْدِ غَيْرَ مُكَابِـرِ
وَلَيْسَ مِنَ المَحْبُوبِ فِي النَّاسِ شَانِـئٌ ❖ وَإِنْ عُدَّ فِي المَوْتَى وَأَهْلِ المَقَابِـرِ

كَفى شَرَفًا يا خاتمَ الرُّسْلِ رِفْعَـــةً ❖ مَدائحُها تُفْني جميعَ المَحَابِـــــرِ
تَسامَتْ بكَ الأعْصَارُ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا ❖ يُقصِّرُ عَنْهُ شَأْنُ كُلِّ القَيَاصِـــرِ
وَشَدَّتْ بكَ العَلْيَاءُ أَزْرَ رِجَالاً لهَـــا ❖ فَذَكَّيْتَ عَنْهَا بالسُّيُوفِ البَوَاتِـــرِ
وَأَرْسَلْتَ أَنْوَاءَ المَوَاهِبِ سَاقِيًــــــا ❖ رِيَاضَ الهُدَى فَيْضَ الغَوَادِي المَوَاطِرِ
فَأَيْنَعَ رَوْضُ الحَقِّ بَعْدَ جَفَافِـــــهِ ❖ بِأَكْنَافِهِ تَرْبُوا عَلَى كُلِّ زَاهِــــرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي اقْتَدَتْ بِمَنَارِ هَدْيِهِ الأُمَنَاءُ وَالأَتْقِيَاءُ، وَتَمَسَّكَتْ بِخَالِصِ مَحَبَّتِهِ الأَحْظِيَاءُ وَالأَصْفِيَاءُ. (14)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذِي تَوَسَّلَتْ بِجَاهِهِ الرُّسُلُ وَالأَنْبِيَاءُ، وَتَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ السُّوَّالُ وَالأَغْنِيَاءُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ الَّذِي تَشَفَّعَتْ بِعُلُوِّ قَدْرِهِ الضُّعَفَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ، وَدَخَلَتْ تَحْتَ إِيَالَتِهِ خَوَاصُّ العُرَفَاءِ وَالأَذْكِيَاءِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَخَلَّقَتْ بِخُلُقِهِ الصُّلَحَاءُ وَالأَوْلِيَاءُ وَتَلَثَّمَتْ بِغُبَارِ نِعَالِهِ الكُرَمَاءُ وَالأَسْخِيَاءُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُشْفِي بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ دَاءِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالرِّيَاءِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ شَرِّ مَا رَمَتْنَا بِهِ أَلْسُنُ الأَعَادِي وَرَمَقَتْنَا بِهِ أَعْيُنُ الجَهَلَةِ وَالأَغْبِيَاءِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ المَارِقِينَ مِنَ الدِّينِ وَمُوَالاَتِ ذَوِي البَطَالَةِ وَالأَشْقِيَاءِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الَّذِي تَوَاضَعَتْ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ لِعَلِيِّ رُتْبَتِهِ وَتَسَارَعَتْ أَعْيَانُ الكَرُوبِينَ إِلَى نَظْرَتِهِ وَبِسَاطِ خِدْمَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي افْتَخَرَتْ عُظَمَاءُ المُنْتَسِبِينَ فِي شَرَفِ نِسْبَتِهِ وَتَزَاحَمَتْ رَكَائِبُ المُحِبِّينَ عَلَى

بَابِهِ وَرِتَاجِ كَعْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَلِيمِكَ الَّذِي خَضَعَتْ رُهْبَانُ صَوَامِعِ النُّورِ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ وَتَبَرَّكَتْ (15) سُكَّانُ البَيْتِ المَعْمُورِ بِمَوَاطِئِ قَدَمَيْهِ وَلَثْمِ تُرْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ الَّذِي فَرِحَتْ عَوَالِمُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ بِرُؤْيَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ طَلْعَتِهِ وَتَمَسَّكَتْ أَعْيَانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى وَحَبْلِ مَوَدَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِكَ الَّذِي اسْتَنَارَتْ حَظَائِرُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِنُورِ سَنَاهُ وَبَهَاءِ بَهْجَتِهِ وَتَنَافَسَتْ حَمَّالَةُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ فِي سَمَاعِ حَدِيثِهِ الأَشْهَى وَفَصِيحِ خُطْبَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ الَّذِي انْفَتَحَتْ خَزَائِنُ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ بِمَوَاهِبِ سِرِّهِ وَلَطَائِفِ حِكْمَتِهِ وَاقْتَبَسَتْ فُرْسَانُ العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ مِنْ سُرُجِ أَنْوَارِهِ وَمَصَابِيحِ نُبُوَّتِهِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَخِيِّكَ الَّذِي أَشْرَفَتْ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمَقَامَاتِ مِنْ بُحُورِ عَوَارِفِهِ وَمَعَارِفِهِ وَسِرِّ مَدَدِهِ مَوَادِّ أَحْمَدِيَّتِهِ وَتَعَلَّقَتْ هِمَمُ أَهْلِ المَنَاقِبِ وَالكَرَامَاتِ بِظُهُورِ ءَايَاتِهِ البَاهِرَةِ وَلَوَامِعِ مُعْجِزَاتِ مُحَمَّدِيَّتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَرِيِّكَ الَّذِي تَشَفَّعَتْ أَكَابِرُ المُذْنِبِينَ بِعَظِيمِ جَاهِهِ وَعُلُوِّ رُتْبَتِهِ وَتَشَرَّفَتْ رُؤَسَاءُ المُقَرَّبِينَ بِكَمَالِ وِلاَيَتِهِ وَشَرَفِ نِسْبَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْشِقُنَا بِهَا نَوَافِحَ عَرْفِهِ الذَّكِيِّ وَعَوَاطِرَ نَسْمَتِهِ وَتُدْخِلُنَا بِهَا فِي حِرْزِهِ الأَمِينِ وَحَرَمِ حُرْمَتِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحَيْطَةِ عِصْمَتِهِ وَتُشَفِّعُهُ فِينَا بِجَاهِهَا (16) العَلِيِّ عِنْدَكَ وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِمُشَاهَدَةِ وَجْهِهِ البَهِيِّ وَعَزِيزِ نَظْرَتِهِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ السَّامِي مَجْرِهِ وَمِسْكِ الجُيُوبِ العَابِقِ سِرُّهُ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ الَّذِي لاَ يَنْقُصُ بِالعَطَاءِ بَحْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ الحَقَائِقِ اللاَّئِحِ فِي سَمَاءِ المَعَالِي فَجْرُهُ، وَيَنْبُوعِ الرَّقَائِقِ السَّارِي فِي سَرَائِرِ القُلُوبِ سِرُّهُ وَرَمْزِ ذَوِي الإِشَارَاتِ وَالدَّقَائِقِ المُسْتَغْرَقِ فِي بُحُورِ عُلُومِ اللاَّهُوتِيَّةِ فِكْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأَنْوَارِ السَّارِي فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَاتِ بَدْرُهُ وَسِرِّ الأَسْرَارِ المَعْمُومِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ صَدْرُهُ وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ السَّائِغِ فِي حَظَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ ذِكْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الأَطْهَارِ المَرْفُوعِ فِي المَلإِ الأَعْلَى قَدْرُهُ وَسَيِّدِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ المُشَرَّفِ عَلَى سَائِرِ الأَعْصَارِ عَصْرُهُ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ المُفَضَّلِ عَلَى سَائِرِ الجِهَاتِ وَجَمِيعِ الأَقْطَارِ قُطْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ الجَارِي عَلَى أَلْسِنَةِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ شُكْرُهُ، وَقُدْوَةِ الأَحْرَارِ المُبَشَّرِ بِنَيْلِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ طَيْرُهُ، وَكَعْبَةِ الزُّوَارِ المَحْفُوفِ بِالأَنْوَارِ وَالفُتُوحَاتِ قَبْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِالفَتْحِ وَالعِزِّ نَصْرُهُ وَسَعِيدِ الحَرَكَةِ (17) المَبْذُولِ فِي رِضَى اللهِ وَطَاعَتِهِ عُمْرُهُ، وَمَحَلِّ الفَضْلِ وَالبَرَكَةِ المَوْصُوفِ بِالحِلْمِ وَالخُلُقِ الجَمِيلِ بِشْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ الفَائِحِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ عِطْرُهُ، وَبَارِقَةِ اللَّوَائِحِ الدَّائِمِ فِي مَعَارِجِ القُرْبِ وَالإِصْطِفَاءِ سِرُّهُ، وَفَاتِحَةِ الفَوَاتِحِ الشَّامِلِ لِجَمِيعِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ خَيْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفِيرِ الغُيُوبِ المُتَلَقِّي مِنْ حَظَائِرِ الجَبَرُوتِ وَالرَّحَمُوتِ خَبَرُهُ، وَحَبِيبِ القُلُوبِ المُبْتَسِمِ فِي رِيَاضِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ ثَغْرُهُ وَمُفَرِّجِ الكُرُوبِ المُتَضَاعَفِ فِي رِضَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ أَجْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كِيمِيَاءِ الكَنْزِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ تِبْرُهُ، وَرَجَاءِ العِزِّ المَسْدُولِ عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ سِتْرُهُ، وَطَرِيقِ الفَوْزِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى صَفَتْ سَرِيرَتُهُ وَصَلُحَ أَمْرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ المُعَظَّمِ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ جَاهُهُ وَخَطْرُهُ، وَنَادِرَةِ الدَّهْرِ الكَبِيرِ عِنْدَ الغَضَبِ عَفْوُهُ وَنَصْرُهُ، وَسَيْفِ النَّصْرِ الشَّهِيرِ فِي أَعْدَائِهِ انْتِقَامُهُ وَقَهْرُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَمَرَهُمْ إِحْسَانُهُ المُحَمَّدِيُّ وَبِرُّهُ، وَجُبِرَ بِتِرْيَاقِهِ الأَحْمَدِيِّ انْصِدَاعُهُ وَكَسْرُهُ، وَأُعْطِيَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ (18) فِي دَارِ النَّعِيمِ المُقِيمِ مَا لاَ يُحْصَى عَدَدُهُ وَلاَ يُمْكِنُ حَصْرُهُ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الدِّينِ الحَصِينِ الوَثِيقِ وَرَسُولِ المَوْلَى المَلِكِ الحَقِّ الحَقِيقِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ الرَّءُوفِ بِأُمَّتِهِ الحَلِيمِ الشَّفِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ النَّوَافِحِ وَزَهْرِ البَسَاتِينِ الفَتِيقِ وَجَوْقَةِ الرَّوَائِحِ وَمِسْكِ الجُيُوبِ العَطِرِ السَّحِيقِ، وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ وَالبَيْتِ العَتِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِي وَالرَّقِيقِ وَيَنْبُوعِ العِلْمِ اللَّدُنِيِّ وَالسِّرِّ الدَّقِيقِ وَسُلْطَانِ أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَقُبَا وَالعَقِيقِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ التَّمِّ الكَامِلِ وَجَوْهَرِ الحُسْنِ الأَنِيقِ وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالقَدِّ الرَّشِيقِ وَحَيَاةِ المَغْرُومِ الفَانِي وَالصَّبِّ العَشِيقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالنِّيَّةِ وَالتَّصْدِيقِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ أَهْلِ الكُوشُفِ وَالتَّحْقِيقِ، وَمِنْهَاجِ أَهْلِ الرُّسُلِ وَالهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ وَالضِّيقِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَدَاوَةِ البَرِّ وَالفَاجِرِ وَالعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِ الرُّسْلِ العَلِيِّ المَعَالِي ❖ ذُو جَنَابٍ بِاليَتَامَى رَفِيقْ
مَنْ كَطَهَ رَاحِمٌ بِالبَرَايَا ❖ وَاليَتَامَى وَالأَثِيمِ الغَرِيقْ
بِالتَّهَانِي جَاءَنَا وَالمَثَانِي ❖ فَاسْتَفَدْنَا كُلَّ مَعْنًى دَقِيقْ (19)
بَدْرِ تَمٍّ وَجْهُهُ إِنْ تَبَدَّا ❖ كَمْ سَبَا ذَا نَظْرَةٍ بِالبَرِيقْ
كَنْزٌ طَيِّبٌ ذَاتُهُ ذَاتُ نُورٍ ❖ كَمْ أَفَادَتْ طِيبَهُ فِي الطَّرِيقْ
قَدُّ طَهَ رَبْعَةً مَا أُحَيْلَى ❖ حُسْنَ قَدٍّ ذِي كَمَالٍ رَشِيقْ
كَمْ سَقَامٍ قَدْ سَقَى مِنْهُ رِيقٌ ❖ قَدْ كَفَى عَنْ مَرْضَعٍ خَيْرُ رِيقْ
لَيْسَ يَحْكِي رِيقَهُ الشَّهْدَ طَعْمًا ❖ رِيقُ طَهَ فَائِقٌ لِلرَّحِيقْ
مَنْ بِكَفٍّ مِنْهُ فَاحَتْ زُهُورٌ ❖ أَوْ أَفَاحَتْ رِيحَ مِسْكٍ فَتِيقْ
صَلَتْ خَدَّ وَرْدَةٍ ذُو احْمِرَارٍ ❖ فِيهِ مَجْنَى رِيحُ وَرْدٍ عَبِيقْ
كَيْفَ يُنْهِي وَصْفَهُ وَاصِفُهُ ❖ وَصْفُ طَهَ تَحْتَ بَحْرٍ عَمِيقْ
وَعَلَيْهِ دَائِمًا صَلَوَاتٌ ❖ مِثْلَ صَحْبٍ عِتْرَةٌ وَفَرِيقْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِزِّكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِلَذِيذِ خِطَابِكَ وَأَكْرَمِ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ وَءَاوَيْتَهُ إِلَى جَنَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ مَنْ

مَدَحْتَهُ بِوَحْيِكَ وَذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَقْرَبِ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ إِلَيْكَ وَجَعَلْتَهُ أَعَزَّ أَحْبَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلِّ مَنِ اخْتَرْتَهُ لِلْأَمَانَةِ وَجَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ أَبْوَابِكَ وَأَحَبِّ مَنْ قَرَّبْتَهُ مِنْ بِسَاطِكَ وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ حِجَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْمَلِ مَنْ بَهَّجْتَهُ بِسِمَةِ جَمَالِكَ وَسَقَيْتَهُ مِنْ صَفْوِ شَرَابِكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ شَيَّدْتَ بِهِ مَنَارَ دِينِكَ وَنَصَرْتَهُ بِجُنُودِكَ وَأَحْزَابِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَمَلَّقَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ (20) بِبَابِكَ وَمَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي عَرَصَاتِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ بِقَاعِكَ الْمُنَوَّرَةِ، وَأَعَزُّ رِحَابِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَبْرِمْ عَزَائِمِي عَلَى مَحَبَّةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَعِنِّي عَلَى خِدْمَتِهِ وَاجْذِبْ عَوَالِمَ سِرِّهِ إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِهِ وَبِسَاطِ حَضْرَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ مَعَاهِدِهِ الْمُعَظَّمَةِ وَلَثْمِ تُرْبَتِهِ وَمَتِّعْ بَصَرِي بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَبَهَاءِ طَلْعَتِهِ وَأَحْيِنِي مَا دُمْتُ عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا مِتُّ عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَأَهْلِ حِزْبِهِ وَمَوَدَّتِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي فَضْلَ شَفَاعَتِهِ وَكَرَامَةَ صُحْبَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهُ خَصَّ مُحَمَّدًا ❖ خَيْرَ الْوَرَى بِمَحَبَّتِهْ
وَأَتَى بِهِ لِلنَّاسِ طُرًّا ❖ رَحْمَةً لِبَرِيَّتِهْ
هُوَ النَّذِيرُ هُوَ الْبَـ ❖ شِيرُ بِنَارِهِ وَبِجَنَّتِهْ
عَمَّ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا ❖ بِنَوَالِهِ وَبِرَحْمَتِهْ
كَمْ ءَايَةٍ كَمْ حُجَّةٍ ❖ قُرِنَتْ بِبَاهِرِ حُجَّتِهْ
وَإِجَابَةٍ مَقْرُونَةٍ ❖ بِسُؤَالِهِ وَبِدَعْوَتِهْ
وَمَكَانَةٍ مَحْفُوفَةٍ ❖ بِجَلَالِهِ وَبِعِزَّتِهْ
هَذَا هُوَ الْعِزُّ الَّذِي ❖ تَرْنُوا الْمَعَالِي لِرُتْبَتِهْ

هَذَا هُوَ الحَسَبُ الَّـــذِي ❖ طَابَ النَّجَارُ بِنِسْبَــــتِهْ
أَكْرِمْ بِفَضْلِ مُحَـــمَّدٍ ❖ وَبِمَجْــدِهِ وَمَزِيَّـــــتِهْ
صَلَّـــــــى عَلَـيْهِ اللهُ مَا ❖ فَاحَ الشَّـذَا مِنْ تُرْبَتِهْ (21)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَطْحَةِ المَجْذُوبِ وَالسَّالِكِ وَقُدْوَةِ العَابِدِ وَالنَّاسِكِ، صَلاَةً تَسْلُكُ بِهَا بِنَا أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ الكَرِيمِ وَسَلِيلِ العَوَاتِكِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ المُؤَيَّدِ بِالغِنَا وَالزُّرُودِ وَالسُّيُوفِ البَوَاتِكِ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَدُوٍّ لِسَتْرِ أَعْرَاضِنَا هَاتِكٍ وَتَحْفَظُ بِهَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا وَمَحَارِمَنَا مِنْ طَغْيِ الطُّغَاةِ وَالبُغَاةِ الفَوَاتِكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَوْدِ المَجَادَةِ البَعِيدِ المَدَارِكِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالمُشَارِكِ صَلاَةً تَصُونُ بِهَا أَمْوَالَنَا فِي المَسَارِحِ وَالمَبَارِكِ وَنَتَحَصَّنُ بِدِرْعِهَا الحَصِينِ مِنَ المَحَارِمِ وَالمَعَارِكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِكِ وَرَحْمَةِ اليَتَامَى وَالأَرَامِلِ وَالصَّعَالِيكِ، صَلاَةً نَسْتَنِيرُ بِهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَظَلاَمِ الجَهْلِ الحَالِكِ وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ جُرْدَةِ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ وَصَوْلَةِ كُلِّ مَمْلُوكٍ وَمَالِكٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ الإِبْرِيقِ وَكَنْزِ كِيمْيَاءِ السَّابِكِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ النَّاهِي عَنْ عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ وَقَطْعِ نَسَبِ الرَّحِمِ المُتَشَابِكِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ غَارَةِ الأَبْطَالِ وَوَطْءِ السَّنَابِكِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ يَفْزَعُ إِلَيْكَ فِي الشَّدَائِدِ وَيَتَعَلَّقُ بِأَسْبَابِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ المُتَّكِئِ فِي بِسَاطِ العِزِّ عَلَى أَفْضَلِ الأَرَائِكِ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ (22) الَّذِي فَرِحَتْ بِقُدُومِهِ خُدَّامُ الحُجُبِ وَالسَّرَادِقَاتِ وَجَمِيعِ المَلاَئِكِ، صَلاَةً تَغْمُرُنَا

بِهَا بِسَوَابِغِ نِعَمِكَ وَءَالاَئِكَ وَنَجِدُهَا عُدَّةً يَوْمَ تُخْتَبَرُ السَّرَائِرُ وَتَظْهَرُ التَّرَائِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنْجِنَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَبَلاَئِكَ وَتَجْعَلُ لَنَا بِهَا اللُّطْفَ فِي نُفُوذِ أَحْكَامِكَ وَقَضَائِكَ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الْمُتَمَرِّدِينَ عَنْ طَاعَتِكَ وَجَمِيعِ أَعْدَائِكَ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ الْمَحَاسِنِ الأَرِيضِ، وَعِلاَجِ الْجِسْمِ السَّقِيمِ وَالْقَلْبِ الْمَرِيضِ، وَصَاحِبِ الْبَاعِ الطَّوِيلِ وَالْجَاهِ الْعَرِيضِ صَلاَةً نَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ كَنْزِ أَهْلِ التَّصْرِيحِ وَالتَّعْرِيضِ وَالإِغْرَاءِ عَلَى ضَرَرِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّحْرِيضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَوْهَرَةِ النَّثْرِ وَالْقَرِيضِ، وَسُرُورِ الْمَهْمُومِ وَالْمَكْرُوبِ وَالْمَغْمُومِ وَالْجَرِيضِ، وَقِدْوَةِ الْخَاشِعِ وَالْخَاضِعِ وَالأَرِيضِ صَلاَةً تُوَفِّرُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ سَهْمَنَا الْفَرِيضَ، وَتَرْزُقَنَا بِبَرَكَتِهَا الْعَدْلَ فِي التَّقْسِيمِ وَالتَّفْرِيضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الْحَقِّ الْمُسْتَفِيضِ، وَسَحَابِ الْخَيْرِ الْهَاطِلِ عَلَى أَحِبَّائِهِ الْمُفِيضِ، وَكَنْزِ كِيمِيَاءِ الْمَوَاهِبِ وَالسِّرِّ الْغَمِيضِ، صَلاَةً يَتَدَفَّقُ عَلَيْنَا بَحْرُ كَرَمِهَا بِأَنْوَاعِ الْفُتُوحَاتِ وَيَفِيضُ وَيَتَزَايَدُ مَدَدُهَا وَلاَ يَنْقُصُ عَلَى مَرِّ الأَزْمِنَةِ وَلاَ يَغِيضُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْحُمْرِ وَالسُّودِ وَالبِيضِ وَرَحْمَةِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَالْمُحِبِّ وَالْبَغِيضِ، وَضَيْضَئِي الشَّرَفِ الْبَاذِخِ وَغُصْنِ دَوْحَةِ الْمَجْدِ الْخَضِيضِ صَلاَةً تُسَهِّلُ بِهَا (23) عَلَيْنَا جَوَاهِرَ الْمَدْحِ وَالتَّعْرِيضِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَجْرَ أَهْلِ الْمُجَاهَدَةِ وَالتَّحْرِيضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَمَعَانِ بَرْقِ الْمَحَبَّةِ الْوَمِيضِ، وَمَصَبِّ مِيزَابِ الرَّحَمَاتِ الْفَضِيضِ، وَصَاحِبِ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ وَالطَّرْفِ الْكَحِيلِ الْغَضِيضِ، صَلاَةً تَجْبُرُ بِهَا مِنَّا الْهَضِيضَ وَالْوَضِيضَ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَارِضَ الْمُصِيبَةِ وَأَلَمِهَا الْمَضِيضِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِدْوَةِ أَهْلِ التَّسْلِيمِ وَالتَّفْوِيضِ، وَإِمَامِ أَهْلِ المجَازَاتِ وَالمُكَافَآتِ وَالتَّعْوِيضِ، وَجَوْهَرِ المحَاسِنِ الفَرْدِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّجْرِبَةَ وَالتَّبْغِيضَ، صَلَاةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ أَسْبَابِ العَدَاوَةِ وَالتَّنْفِيرِ وَالتَّبْغِيضِ، وَتَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ الحَثِّ عَلَى مُرَافَقَةِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفَسَادِ وَالتَّحْضِيضِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرْسِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ الدَّائِمَةِ، وَتُوقِظُ بِهَا مِنَ الغَفْلَةِ عُيُونَ قَرَائِحِنَا النَّائِمَةِ وَتَجْعَلُ بِهَا أَرْوَاحَنَا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِكَ سَابِحَةً وَعَائِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا نُفُوسًا عَنِ الشَّهَوَاتِ صَائِمَةً، وَجَوَارِحَ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ قَائِمَةً، وَأَفْكَارًا فِي بَسَاتِينِ جَمَالِكَ جَائِلَةً وَهَائِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهَبُ لَنَا عُقُولاً بِأَسْرَارِ حِكَمِكَ عَالِمَةً، وَبَوَاطِنَ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَمَرْتَ بِهِ حَاكِمَةً، وَأَذْوَاقًا مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَالأَغْيَارِ صَافِيَةً وَسَالِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (24) صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا قُلُوبًا بِالإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ جَازِمَةً وَأَعْضَاءً بِالقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُوقِكَ جَازِمَةً وَعِصْمَةً عَنْ الوُقُوعِ فِيمَا لَا يُرْضِيكَ قَاهِرَةً وَفَاطِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا أَسْرَارًا وَهَيْبَةً مِنْ سَائِرِ الشُّبُهَاتِ عَاصِمَةً، وَتَهَبُ لَنَا بِهَا عُقُولاً تُمَيِّزُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ وَعَنْ مُخَالَطَةِ أَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ فَاطِمَةً، وَحُجُبًا قَامِعَةً لِأَهْلِ الضَّلَالِ وَلِظُهُورِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالأَعَادِي قَاصِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُهَيِّئُ لَنَا بِهَا رُوحَانِيَّةً لِمَا نُشَاهِدُهُ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ كَاتِمَةً، وَأَحْوَالاً لِمَا تُقَدِّمُهُ مِنْ نَفَائِسِ الأَعْمَالِ هَاضِمَةً، وَآذَانًا لِمَا تَسْمَعُهُ مِنَ القَبَائِحِ وَالعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ كَاظِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنِيلُنَا بِهَا نُفُوسًا عَلَى مَا فَاتَهَا مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ نَادِمَةً، وَتَوْبَةً لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّنُوبِ وَالجَرَائِمِ هَادِمَةً، وَءَامَالًا لِمَا تَرْجُوهُ مِنْ رَحْمَةِ مَوْلَاهَا مُحَقَّقَةً وَبِذَلِكَ عَلَيْهِ قَادِمَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُتِيحُنَا بِهَا عُيُونًا بِالدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَتِكَ سَاحِمَةً، وَقُلُوبًا مِمَّا تُرَاقِبُهُ مِنْ عَظَمَتِكَ وَهَيْبَةِ جَلَالِكَ وَاجِمَةً، وَءَايَاتٍ لِشَيَاطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ قَامِعَةً وَرَاجِمَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُعْطِينَا بِهَا أَخْلَاقًا لِأَهْلِ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي رَاحِمَةً، وَكَوَاسِبَ عَلَى أَفْعَالِ الخَيْرَاتِ مُوَاظِبَةً وَمُلَازِمَةً، وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَحُسْنِ (25) الخَاتِمَةِ بِجَاهِ النَّبِيِّ المُرْتَضَى وَعَلِيٍّ المُجْتَبَى وَابْنَيْهِمَا الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَأُمُّهُمَا الزَّهْرَةُ وَفَاطِمَةُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تَأَرَّجَ نَشْرُ السِّرِّ تَمُرُّ نَسَائِمُهُ ❖ تَبَلَّجَ وَجْهُ البَشَرِ يَفْتَرُّ بَاسِمُهُ
وَبَاكَرَ جَنَّاتِ الإِشَارَاتِ وَاكِفٌ ❖ مِنَ الغَيْبِ صُبَّتْ بِالمَعَانِي غَمَائِمُهُ
وَغَرَّدَ قُمْرِيُّ المَعَارِفِ سَاجِعًا ❖ فَغَنَّتْ بِمَا غَنَّى هُنَاكَ حَمَائِمُهُ
وَأَصْبَحَ بَيْتُ القَلْبِ بِالرَّبِّ عَامِرًا ❖ تُشَادُ بِأَيْدِ شَرْعِ طَهَ مَعَالِمُهُ
فَحَجَّتْ إِلَيْهِ أَنْفُسٌ صَمَدِيَّةٌ ❖ وَقَامَتْ لَدَيْهِ بِالعَطَاءِ مَوَاسِمُهُ
وَأَجْلَسَ سِرَّ اللهِ فَوْقَ سَرِيرِهِ ❖ خَلِيفَتَهُ فِي الخَلْقِ تَمْضِي مَرَاسِمُهُ
فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِنَايَةٌ ❖ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ تُحَزُّ غَلَاصِمُهُ
هُوَ الرُّوحُ بِالسَّبُّوحِ سَبَّحَ سَابِحًا ❖ بِلُجَّةِ زَخَّارٍ عَظِيمٍ تَلَاطُمُهُ
يُنَزِّلُ فِيهِ اللهُ ءَايَاتِ أَمْرِ ❖ هِ وَيُودِعُ فِيهِ الحَقُّ مَا للهِ عَالِمُهُ
تَخَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَقَلَّدَهُ عِقْدًا تَقَدَّسَ نَاظِمُهُ
وَمِنْ قَبْلِ مَا كَانَتْ نُفُوسٌ وَأُنْزِعَتْ ❖ كُئُوسٌ عَلَيْهِ انْهَلَّ بِالفَضْلِ سَاجِمُهُ
هُوَ المُصْطَفَى للهِ أَشْرَفُ رُسْلِهِ ❖ وَذَاكَ وَمَا نِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ
تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُقَرَّبًا ❖ وَجِبْرِيلُ فِي تِلْكَ المَقَامَاتِ خَادِمُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ يُلَازِمُ كُلًّا مِنْهُمَا وَتُلَازِمُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَلُوحُ بَشَائِرُ الخَيْرِ عِنْدَ وُرُودِهَا وَتَتَنَسَّمُ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ مِنْ أَرْدَانِهَا وَطَيِّ بُرُودِهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِي النُّفُوسَ مِنَ الشُّبُهَاتِ بِقَنَاتِهَا وَزُرُودِهَا وَتَعْصِمُهَا مِنْ تَمَرُّدِهَا (26) عَنِ الطَّاعَةِ وَشُرُودِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَحَلَّى الأَحْيَادُ بِقَلاَئِدِ عِقْيَانِهَا وَفَرَائِدِ عُقُودِهَا، وَتَفُوقُ عَلَى التَّرَاكِيبِ بِنَظْمِ فَوَاصِلِهَا وَشُرُورِ نُوقِدِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُوقِظُ الهِمَمَ الفَاتِرَةَ مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهَا وَرُقُودِهَا، وَتُخْمِدُ نِيرَانَ الفِتَنِ الوَقْتِيَّةِ بَعْدَ وَهَجِهَا وَوُقُودِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفْرِحُ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ بِبُعُوثِهَا وَوَارِدَاتِ وُفُودِهَا وَتَكْرَعُ أَهْلُ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ فِي حِيَاضِهَا وَمَنَاهِلِ وُرُودِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَهْتَدِي السُّرَاتُ بِمَطَالِعِ سُعُودِهَا وَتَغْتَنِمُ الهُدَاةُ بِهَا أَيَّامَ هَنَائِهَا وَسُعُودِهَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَأْتَمُ الأَفَاضِلُ بِهَا فِي رُقِيِّهَا إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَصُعُودِهَا، وَتُبَلِّغُ ءَامَالَ القَاصِدِينَ إِلَيْكَ بِصِدْقِ وَفَائِهَا وَإِنْجَازِ وُعُودِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْحَرُ أَرْبَابَ البَرَاعَةِ بِبَلاَغَةِ أَلْفَاظِهَا وَرَنَّةِ عُودِهَا، وَتُخْرِصُ أَلْسُنَ الفُصَحَاءِ عِنْدَ لَمَعَانِ بُرُوقِهَا وَقَهْقَهَةِ رُعُودِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي

القُلُوبَ بِمُوَاصَلَتِهَا وَوَفَاءِ عُهُودِهَا وَتُصْعِدُ البَصَائِرَ بِنُورِهَا وَمَزَاءِ شُهُودِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُرِيحُ النُّفُوسَ مِنْ هُمُومِهَا وَتَفُكُّهَا مِنْ سَلَاسِلِ شَهَوَاتِهَا وَأَغْلَالِهَا وَقُيُودِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (27)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَاهِي النُّجُومُ الزَّوَاهِرُ فِي أُفُقِهَا وَتَحَارُ العُيُونُ النَّوَاظِرُ فِي لَمَعَانِ حُسْنِهَا وَسَنَا بَرْقِهَا وَتَتَنَافَسُ أَرْبَابُ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَاتِ فِي تَحْصِيلِ فَضْلِهَا وَنَفِيسِ عِلْقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحْيِي القُلُوبَ المَيْتَةَ بِنُزُولِ سَحَائِبِ وَدْقِهَا وَتَفْتَحُ لِذَوِي الحَاجَاتِ أَبْوَابَ خَزَائِنِ رِزْقِهَا وَتُبْذَلُ النُّفُوسُ وَالأَمْوَالُ فِي نَيْلِ كِيمِيَاءِ سِرِّهَا وَشَرَفِ عِرْقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَغِيبُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فِي بُحُورِ عِشْقِهَا وَتَتَلَذَّذُ ءَاذَانُ السَّامِعِينَ بِسَجْعِ أَصْوَاتِ حَمَائِمِهَا وَتَرَنُّمِ وُرْقِهَا وَتَتَعَلَّقُ هِمَمُ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ بِدَلَائِلِهَا وَشَوَاهِدِ صِدْقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْبِي العُقُولَ الشَّائِقَةَ بِجَوَاهِرِ أَلْفَاظِهَا وَفَصَاحَةِ نُطْقِهَا. وَتُحَرِّكُ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ وَالمَوَاجِدِ بِطَلَاوَتِهَا وَحَلَاوَةِ ذَوْقِهَا وَتَكِلُّ الأَلْسُنُ عَنْ إِحْصَاءِ فَضَائِلِهَا وَالقِيَامِ بِوَاجِبِ حَقِّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفُوحُ نَسِيمُ البَرَكَاتِ مِنْ أَرْدَانِهَا وَطَوْقِهَا وَتَشْهَدُ عُدُولُ المَدْمَعِ بِمَيْلِ أَرْبَابِ الصَّبَابَةِ إِلَى مَحَبَّتِهَا وَشَوْقِهَا، وَتَغْشَاهُمَا أَنْوَارُ العِنَايَةِ مِنْ أَمَامِهَا وَخَلْفِهَا وَتَحْتِهَا وَفَوْقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (28) صَلَاةً تَجْرِي أَقْلَامُ الإِرَادَةِ عَلَى سِرِّ حِكْمَتِهَا وَوِفْقِهَا وَتَنْزِلُ مَوَاهِبُ الأَسْرَارِ فِي تَسْوِيَةِ أَضْلَاعِهَا وَبُيُوتِ وَفْقِهَا، وَتَعُمُّ الخَلِيقَةُ الإِنْسَانِيَّةُ بِجُودِهَا وَإِحْسَانِهَا وَرِفْقِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحَارُ العُقُولُ الذَّكِيَّةُ فِي حَلِّ رُمُوزِهَا وَفَتْقِ رَتْقِهَا، وَتَتَضَوَّعُ نَوَاسِمُ المَعَارِفِ مِنْ

شَقِّ كَمَائِمِ أَزَاهِرِهَا وَفَتْقِهَا وَتُبَشِّرُ قَارِئَهَا بِفَكِّ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ وَعِتْقِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْتَضِيءُ الْعَوَالِمُ بِنُورِهَا فِي غَرْبِهَا وَشَرْقِهَا، وَتَتَحَصَّنُ الأَقَالِيمُ بِبَرَكَتِهَا مِنْ شَرِّ إِنْسِهَا وَجِنِّهَا وَجَمِيعِ خَلْقِهَا، وَتَتَبَرَّكُ أَهْلُ الأَحْزَابِ وَالوَظَائِفِ بِقِرَاءَتِهَا فِي جَمْعِهَا وَفَرْقِهَا.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُبَارِي الرِّيَّاحَ الجَارِيَةَ فِي سُرْعَةِ إِجَابَتِهَا وَسَبْقِهَا وَتَفُكُّ الرِّقَابَ المَرْهُونَةَ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ أَسْرِهَا وَخَنْقِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَجْتَلِي قَوَافِيهَا عَلَى أَشْكَالِ الأَرْوَاحِ جُلُوَّ العَرُوسِ وَتَرْقُصُ عَوَالِمُ الأَشْبَاحِ عِنْدَ سَمَاعِ أَذْكَارِهَا عَلَى الأَقْدَامِ وَالرُّؤُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُحْيِي بِنَسِيمِ رَوَائِحِهَا الأَجْسَامَ وَالنُّفُوسَ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهَا فِي رِيَاضِ مَحَبَّتِكَ الثِّمَارَ وَالغُرُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَبْتَهِجُ بِرَقْمِ حُرُوفِهَا الأَلْوَاحُ (29) وَالطُّرُوسُ، وَتَطِيبُ بِقِرَاءَةِ أَسْجَاعِهَا المَجَالِسُ وَالدُّرُوسُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُثْبِتُ لَنَا بِهَا فِي طَاعَتِكَ القَوَاعِدَ وَالأُسُوسَ، وَتَحْرُسُ بِهَا أَمْوَاتَنَا مِنَ الحَوَائِجِ وَالنَّهْبِ وَالسُّوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَخِّرُ لَنَا بِهَا الصَّعْبَ وَالجُمُوعَ وَالشُّمُوسَ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنَ الأَكْلِ بِالدُّسِ، وَقَوْلِ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَيَمِينِ الغَمُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ المَصُونِ فِي قَوَارِيرِ الأَنْوَارِ وَأَطْيَبِ الكُؤُوسِ وَتَرْحَمُ مِنَّا بِبَرَكَتِهَا المُسْرِفَ عَلَى نَفْسِهِ وَالقَنُوطَ وَاليَئُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَى وَالمَمَاتِ، وَنَكَبَاتِ الدَّهْرِ العَبُوسِ وَنَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الأَسْوَاءِ وَالآفَاتِ وَالشُّؤْمِ وَالنُّحُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا فِي النَّوْمِ وَاليَقَظَةِ وَالقِيَامِ وَالجُلُوسِ، وَتُكَرِّهُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَدِينَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَوِّرُ لَنَا بِهَا المَنَازِلَ وَالمَضَاجِعَ وَالرُّمُوسِ، وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ صُحْبَةِ المُخَادِعِ وَالفَاجِرِ وَالشَّحِيحِ وَالطَّمُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُلْبِسُنَا بِهَا مِنْ حُلَلِ طَاعَتِكَ أَشْرَفَ زِينَةٍ وَأَحْسَنَ لَبُوسٍ (30) وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا الضُّرُورَ وَالضَّيْرَ وَالهَمَّ وَالغَمَّ وَالبُؤْسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ أَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَالرُّشَا وَالمُكُوسِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنْ تَضْيِيعِ العُمْرِ فِي البِطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ عَنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَالخُنُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَاهِي بِسَنَاهَا الكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ وَالأَقْمَارَ وَالشُّمُوسَ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَعَادِي مِنْ سَائِرِ الأَصْنَافِ وَالأَنْوَاعِ وَالجُنُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَخْضَعُ لِجَلَالَتِهَا أَكَابِرُ الأَعْيَانِ وَالرُّؤُوسِ وَيَتَوَاضَعُ لِرِفْعَتِهَا وَعُلُوِّ قَدْرِهَا الشَّرِيفُ وَالوَضِيعُ وَالرَّئِيسُ وَالمَرْؤُوسُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُيَسِّرُ بِهَا عَلَيْنَا الشَّيْءَ العَسِيرَ وَالأَمْرَ المَعْكُوسَ وَتُنْجِينَا بِبَرَكَتِهَا التِّجَارَةَ الكَاسِدَةَ وَالثَّمَنَ المَبْخُوسَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطْلِعُنَا بِهَا عَلَى حَقِيقَةِ الأَمْرِ البَاطِنِ وَالمَحْسُوسِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا الوَرَعَ فِي المَرْكُوبِ وَالمَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالمَلْبُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُسَرِّحُ بِهَا المَسْجُونَ فِي قَيْدِ شَهَوَاتِهِ وَالمَحْبُوسِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ مُخَالَطَةِ الجَبَانِ وَالبَخِيلِ وَإِذَايَةِ المَشْئُومِ وَالمَنْحُوسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْمِينَا بِهَا مِنْ طَعْنِ الرِّمَاحِ (31) وَغَارَةِ الفُرُوسِ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ صُدَاعِ الرَّأْسِ وَوَجَعِ العَيْنَيْنِ وَالأُذُنَيْنِ وَالأَسْنَانِ وَالضُّرُوسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الإِلَهِ جُلُوسٌ ❖ وَعَلَيْنَا بِالفَيْضِ دَارَتْ كُؤُوسُ
يَا لَهَا حَضْرَةٌ تَطِيبُ بِرَيَّا ❖ نَشْرِهَا العَاطِرِ الأَرِيجِ النُّفُوسُ
أَطْلَعَ اللهُ نُورَهَا بِسَمَاءِ ❖ المَجْدِ بَدْرًا تَغِيبُ فِيهِ النُّفُوسُ
جُلِيَتْ فِي مَشَاهِدِ الأُنْسِ مِنْهَا ❖ بِمُرُوطِ الجَمَالِ خُودٌ عُرُوسُ
بِتَجَلِّي جَمَالِهَا قِرْنَ السَّعْدِ ❖ وَزَالَتْ عَنِ الزَّمَانِ نُحُوسُ
قَسَمًا لَوْ تَبَخْتَرَتْ وَبِقَاعِ الرَّمْسِ ❖ مَيِّتٌ لأُحْيِيَ المَرْمُوسُ
حَارَ فِيهَا لُبُّ الحَلِيمِ وَلَمْ لاَ ❖ وَمُجَلِّي جَمَالَهَا القُدُّوسُ
دَمْعُنَا مُطْلَقٌ لَدَيْهَا وَفِي قَيْدِ ❖ هَوَاهَا فُؤَادُنَا مَحْبُوسُ
حَيُّهَا مُشْرِقُ الرُّبُوعِ فَمَنْ ذَا ❖ كَ بِهَا رَبْعُ وَجْدِنَا مَأْنُوسُ
أَزْهَرَتْ فِيهِ لِلتَّدَانِي رِيَاضٌ ❖ وَزَهَتْ بِهِ فِي الأَمَانِ غُرُوسُ
لاَ بَرِحْنَا بِحُبِّهَا وَعَلَيْنَا ❖ كُلُّ فَضْلٍ بِجُودِهَا مَحْرُوسُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفِيضُ جَدَاوِلُ أَنْوَارِهَا عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ فَيَضَانَ المَحْبُورِ فِي الشَّطِّ وَتَتَزَيَّنُ

أَجْيَادُ الفَوَاصِلِ بِأَسْجَاعِهَا تَزَيُّنَ الحُرُوفِ بِالنُّقَطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَنْقَادُ لِعِزَّتِهَا العُرْبُ وَالأَتْرَاكُ وَالفُرْسُ وَالرُّومُ وَالقِبْطُ وَتَنْتَعِشُ بِنَفَائِسِ إِمْدَادَاتِهَا المَرَاضِعُ فِي المَهْدِ وَالقِمْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (32) صَلَاةً تَعُمُّ بَرَكَتُهَا الأَوَائِلَ وَالأَوَاخِرَ وَالحَوَاشِي وَالوَسَطَ، وَتَحْفَظُ قَارِئَهَا مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِي وَكَثْرَةِ الهَذَيَانِ وَالقِنْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نُقِيمُ بِأَسْرَارِهَا فِي زَمَانِ الفَتْرَةِ وَمَوَازِنِ العَدْلِ وَالقِبْطِ، وَتَزْرِي رَوَائِحُهَا بِشَذَا النِّسْرِينِ وَاليَاسَمِينِ وَالقُرُنْفُلِ وَالسِّبْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَتَبَاهَى بِنَظْمِ جَوَاهِرِ أَلْفَاظِهَا اللَّآلِئُ فِي السِّمْطِ، وَيَشْتَمِلُ نَفْعُهَا الوَالِدَ وَالوَلَدَ وَالجَدَّ وَالحَفِيدَ وَالسِّبْطَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَتَشَنَّفُ المَسَامِعُ بِذِكْرِهَا تَشَنُّفَ الآذَانِ بِالقِرْطِ، وَتَحِنُّ أَكَابِرُ المَجَاذِيبِ مِنَ التَّيْهِ بِمَوَاجِدِهَا الذُّيُولَ وَالمِرْط

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْتَرْوِحُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ بِنَسِيمِ رَوْحِهَا فِي حَالَتَيِ القَبْضِ وَالبَسْطِ وَتَقْتَرِنُ البَرَكَةُ بِوُجُودِهَا اقْتِرَانَ الجَزَاءِ بِالشَّرْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَتَحَصَّنُ بِحِصْنِهَا المَنِيعِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جِنْسٍ وَرَهْطٍ، وَتَلُوحُ شَوَارِقُ أَنْوَارِهَا عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَسَهْلٍ وَرَهْطٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تَسْتَعِينُ بِهَا فِي حَوَائِجِهَا أَصْحَابُ الحَزْمِ وَالضَّبْطِ وَتَفْتَخِرُ بِهَا فِي مَجَالِسِهَا أَرْبَابُ العِنَايَةِ وَأَهْلِ الحَلِّ وَالرَّبْطِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ (33) عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الخِزْيِ وَالوَبَالِ وَالسُّخْطِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا مِنَ الحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ أَفْضَلَ لَامَةٍ وَدِرْعٍ وَمِلْطٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِحُبِّكَ وَسَعَادَتِكَ وَتَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحْيِنَا بِهَا عَلَى دِينِكَ وَسُنَّتِكَ وَتُمِيتَنَا بِهَا عَلَى تَوْحِيدِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَجْذِبُنَا بِهَا إِلَى بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَتُمَتِّعُنَا بِهَا بِشُهُودِ ذَاتِكَ وَكَمَالِ نَظْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَبْسُطُ بِهَا عَلَيْنَا سَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَتُظْهِرَ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ فَضْلِكَ وَشَوَاهِدَ مِنَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُوَفِّقُ بِهَا جَوَارِحَنَا لِخِدْمَتِكَ، وَتَشْرَحُ بِهَا صُدُورَنَا بِأَسْرَارِ حِكْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعَمِّرُ بِهَا سَرَائِرَنَا بِمَحَبَّتِكَ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَنِسْبَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُؤَيِّدُنَا بِهَا بِأَنْوَارِ عِصْمَتِكَ وَتُقَلِّدُنَا بِهَا بِسَيْفِ حِمَايَتِكَ وَنُصْرَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَمْنَحُنَا بِهَا حَظًّا وَافِرًا مِنْ عَطَائِكَ وَقِسْمَتِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً (34) تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ غَضَبِكَ وَسَطْوَتِكَ وَتُعِيذُنَا بِهَا مِنْ مُوجِبَاتِ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَءَالاَئِكَ، وَتُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَنْظِمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَتُرَقِّينَا بِهَا فِي مَدَارِجِ كُرَمَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْزِلُنَا بِهَا مَنَازِلَ خَاصَّتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِتُحَفِ عُرَفَائِكَ وَأَحْظِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا اللُّطْفَ فِي حُكْمِكَ وَقَضَائِكَ وَتَقِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ وَأَشْقِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا أَرْوَاحَنَا عِنْدَ الوُرُودِ عَلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَتَمْنَحُنَا بِهَا مَالاَ عَيْنَ رَأَتْ وَلاَ أُذُنَ سَمِعَتْ فِي دَارِ ثَوَابِكَ وَجَزَائِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبَلاَئِكَ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ صَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ ❖ حَامِي الحِمَى فَرْعِ أَصْلٍ طَيِّبٍ زَاكِ
هِدَايَةُ اللهِ فِي شَمٍ وَفِي يَمَنٍ ❖ وَخِيرَةُ اللهِ مِنْ رُسْلٍ وَأَمْلاَكِ
مُهَذَّبٌ قُرَشِيُّ الأَصْلِ شُرِّفَ عَنْ ❖ حَمٍ وَسَامٍ وَعَنْ رُومٍ وَأَتْرَاكِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَمَلِي ❖ يَا رَاحَةَ الرُّوحِ مِنْ ضَيْمٍ وَإِضْنَاكِ(35)
نَادَاكَ مِنْ بُرَعِ الغَرَاءِ قَائِلُهَا ❖ عَبْدُ الرَّحِيمِ المُسِيءُ الخَائِفُ البَاكِ
أَمْلَيْتُ مَا فِيهَا مِنْ بُعْدٍ وَلَسْتُ بِهَا ❖ لِغَيْرِ عُرْوَتِكَ الوُثْقَى بِمَسَّاكِ
إِذْ لَمْ أَكُنْ لِسَبِيلِ الرُّشْدِ مُتَّبِعًا ❖ وَلاَ بِمَنْهَجِ زَلَّاتِي بِتَرَّاكِ
فَاجْعَلْ جَزَاءَ عَلَيْهَا كُلَّ مَكْرُمَةٍ ❖ وَمَنْ أَنْعَمَ لاَ قَنَاطِيرَ وَأَمْكَاكِ
وَالبِسْ شِعَارَ صَلاَةِ اللهِ دَائِمَةً ❖ دَوَامَ مَا مَرَّ مِنْ عَصْرٍ وَأَفْلاَكِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ المَحَاسِنِ الأَكْمَلِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الأَفْضَلِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الأَمْثَلِ وَسُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الأَعْدَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَدْرِ المَجَالِسِ الأَحْفَلِ، وَخَطِيبِ الحَضَرَاتِ الأَنْبَلِ وَعَرُوسِ المَشَاهِدِ الأَجْمَلِ، وَمُزْنِ سُحُبِ الخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ الأَهْطَلِ وَبَحْرِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالعَطَاءِ الأَجْزَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ المُؤَصَّلِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِ المَجْدِ المُؤَثَّلِ وَسِرِّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ، وَمَظْهَرِ شَوَارِقِ النُّورِ السَّابِقِ الأَوَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ تَاجِ النُّبُوءَةِ المُكَلَّلِ، وَقُطْبِ دَوَائِرِ السَّعَادَةِ المُفَضَّلِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ المَقْصُودِ فِي الشَّدَائِدِ المُؤَمَّلِ، وَبَشِيرِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ العَاجِلِ وَالمُؤَجَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ الكَامِلِ المُكَمَّلِ وَصَاحِبِ العَمَلِ المَرْضِيِّ المُتَقَبَّلِ، وَأَجَلِّ مَنْ تَحَمَّلَ بِأَعْبَاءِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَكَفَّلَ، وَأَكْرَمِ مَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ المَرْءُ فِي كَشْفِ الدَّوَاهِي المُعْضِلاَتِ وَعَلَيْهِ يُعَوَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ مَنْ دَعَاكَ وَتَوَسَّلَ، وَوَسِيلَةِ مَنِ انْقَطَعَ إِلَيْكَ وَتَبَتَّلَ، وَخِيرَةِ مَنْ تَدَثَّرَ فِي ثِيَابِ (36) رِضَاكَ وَتَزَمَّلَ وَصَفْوَةِ مَنْ تَتَوَّجَ بِتَاجِ عِزِّكَ وَعِنَايَتِكَ وَتَجَمَّلَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَضَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَذَلَّلَ، وَأَعَزِّ مَنِ اسْتَنَارَ وَجْهُ الزَّمَانِ بِهِ وَتَهَلَّلَ، وَأَفْضَلِ مَنْ جَدَّ فِي خِدْمَتِكَ حَتَّى ظَفِرَ بِنَيْلِ مَقْصُودِهِ وَتَوَصَّلَ، وَأَكْمَلِ مَنْ حَازَ دَرَجَةَ العِزِّ وَالشَّرَفِ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَأَهَّبَ لِمُنَاجَاتِكَ وَتَأَهَّلَ، وَأَحْسَنِ مَنْ جَوَّدَ قِرَاءَتَهُ فِي كِتَابِكَ وَتَرَسَّلَ، وَأَشْرَفِ مَنْ رَكِبَ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ وَتَرَجَّلَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنِ اسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِهِ وَتَوَغَّلَ، وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَلَمْ يَتَوَحَّلْ عَنْ نَهْجِهِ القَوِيمِ وَتَبَدَّلَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الَّذِي بِيَدِهِ العَقْدُ وَالحَلُّ وَمَحْمُودِ البَرَكَةِ الَّذِي عَمَّتْ بَرَكَتُهُ الوَعْرَ وَالسَّهْلَ، وَمَحَلِّ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ الَّذِي اسْتَقْرَنَتْ مَحَبَّتُهُ البَعْضَ وَالكُلَّ، صَلاَةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَادَ زِمَامَ المَجْدِ وَمَلَكَهُ الَّذِي خَلَّقْتَهُ جَمِيلَ الخُلُقِ وَبَدِيعَ الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ، وَأَوْضَحِ مَنِ انْتَهَجَ نَهْجَ الصَّوَابِ وَسَلَكَهُ الَّذِي شُفِيَتْ بِهِ القُلُوبُ مِنْ دَاءِ العَمَى وَالجَهْلِ، وَأَعَزِّ مَنْ رَفَعَ لِوَاءَ الحَمْدِ وَمَسَكَهُ الَّذِي كَانَ يُقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ وَيَحْمِلُ الكَلَّ، صَلاَةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ تَنَزُّلاَتِكَ الَّذِي بَيَّنَ الأَحْكَامَ وَوَضَّحَ مَنَازِلَ الفَرْضِ وَالنَّفْلِ وَعَرُوسِ (37) حَضَرَاتِكَ الَّذِي شَرَّعَ الشَّرَائِعَ، وَإِمَامِ مِيزَانِ القِسْطِ وَالعَدْلِ وَنَسِيمِ نَفَحَاتِكَ الَّذِي سَرَى حُبُّهُ فِي سَرَائِرِ الصَّبِيِّ وَالشَّيْخِ وَالشَّابِّ وَالكَهْلِ، صَلاَةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ هِدَايَتِكَ الزَّكِيِّ القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَتَاجِ عِنَايَتِكَ الطَّيِّبِ الذُّرِّيَّةِ وَالنَّسْلِ، وَشَمْسِ وِلاَيَتِكَ الصَّحِيحِ الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ، صَلاَةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّرِيفِ العِشْرَةِ وَالأَصْلِ، وَصَفِيِّكَ العَزِيزِ القَرَابَةِ وَالأَهْلِ، وَوَلِيِّكَ المُوَصِّلِ مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ دَرَجَةَ القُرْبِ وَالوَصْلِ، صَلاَةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ الهَاطِلِ خَيْرُهُ فِي زَمَنِ الشِّدَّةِ وَالمَحَلِّ وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ العَدِيمِ النَّظِيرِ وَالشَّبِيهِ وَالمَثَلِ وَشَفِيعِ العُصَاةِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ فِي يَوْمِ الحُكْمِ وَالقَضَاءِ وَالفَصْلِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَنَاهِلِ الفَضْلِ وَأَتَحَصَّنُ بِهَا مِنْ دَاءِ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَاعْتَصِمُ بِهَا مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فِي حَالَتَي الجِدِّ وَالهَزْلِ وَأَتَحَفَّظُ بِهَا مِنَ الآفَاتِ المُهْلِكَةِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ وَالعَزْلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِحَ العَقْدِ وَالحَلِّ وَمَوَاهِبِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَخَزَائِنِ العَطَاءِ وَالبَذْلِ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ وَشَرِيفِ الذُّرِّيَّةِ وَالنَّسْلِ وَصَفْوَةِ الصَّفْوَةِ وَلُبَابِ اللُّبَابِ (38) وَجَوْهَرَةِ العَقْلِ وَصَادِقِ الفِرَاسَةِ وَصَحِيحِ الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ، وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ وَأَنْ تُنَوِّرَ بَصِيرَتِي بِنُورِ الفَتْحِ وَالفَهْمِ وَتَشْفِيهَا مِنْ دَاءِ الغَبَاوَةِ وَالجَهْلِ وَتَمُنُّ بِصِدْقِ المَذَالَةِ وَتُرَقِّينِي إِلَى دَرَجَةِ القُرْبِ وَالوَصْلِ، وَتُفَرِّدَنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَتَجْعَلَنِي دَائِمَ اللَّهْجِ بِذِكْرِكَ وَالشُّغْلِ، وَتُفْنِيَنِي بِحُبِّكَ عَنْ غَرَضِي وَتُمَتِّعَنِي بِشُهُودِ جَمَالِ ذَاتِكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ وَالمِثْلِ، وَتُقَوِّيَ يَقِينِي فِيكَ وَتَجْعَلَنِي حَسَنَ السِّيرَةِ زَكِيَّ القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَتُطَهِّرَ سَرِيرَتِي مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتُذْهِبَ عَنِّي عَوَارِضَ الفَخْرِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَتُمِدَّنِي بِسِرِّ عِنَايَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ وَتُيَسِّرَ لِي مِنَ الأُمُورِ كُلَّ صَعْبٍ وَسَهْلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَلَاذِي ❖ وَحِمَايَ الَّذِي بِهِ أَسْتَظِلُّ
إِنْ تُنَاقِشْ فَأَنْتَ فِي الحُكْمِ عَدْلٌ ❖ أَوْ تُسَامِحْ فَأَنْتَ لِلْفَضْلِ أَهْلُ
لَيْسَ إِلَّا الرِّضَا بِمَا أَنْتَ قَاضٍ ❖ وَخِلَافُ الرِّضَا بِحُكْمِكَ جَهْلُ
غَيْرَ أَنَّ الرَّجَاءَ وَالظَّنَّ مِنِّي ❖ يُخْبِرَانِي بِأَنَّ لُقْيَاكَ سَهْلُ
حَاشَ يَا سَيِّدِي تُخَيِّبُ رَجَائِي ❖ وَظُنُونِي وَكُلُّ شَأْنِكَ فَضْلُ
تَسْتُرُ العَيْبَ تَغْفِرُ الذَّنْبَ تُعْطِي ❖ تَمْنَعُ العَبْدَ كُلُّ حُكْمِكَ عَدْلُ

تَجْبُرُ الكَسْرَ تُبْدِلُ العُسْرَ يُسْــرًا ❖ تَكْشِفُ الضُّـــرَّ كُلُّ ذَلِكَ سَهْلُ
لَمْ تَزَلْ مُحْسِنًا غَنِيًّا كَرِيــمًا ❖ أَنْتَ هُوَ الـــخَالِقُ المُعِزُّ المُـذِلُّ
عَمَّ كُلَّ الوَرَى امْتِنَانُكَ حَـــقًّا ❖ فَالمُوَفَّقُ مَنْ لَهُ الشُّكْرُ شُـــغْلُ
فُقَرَاءُ وَأَغْنِيَاءُ عَلَـــى الـــبَا ❖ بِ وُقُــوفٌ لَهُـــمْ خُضُوعٌ وَذُلُّ (39)
سِيَـــمَّا مُشَفَّـــعٍ بِشَفِيـــعٍ ❖ هُوَ لِلْخَيْرِ وَالهِـــدَايَةِ أَهْـــلُ
فَجَدِيرٌ يَحْظَى بِقَصْدٍ وَسُـــؤْلٍ ❖ حَبَّذَا مَنْ لَـــهُ رِضَا اللهِ سُـؤْلُ
فَبِحَقِّ الشَّفِيعِ مَنْ هُوَ شَفِيــعِي ❖ وَمَنِ اخْتَرْتَهُ لَـــهَا يَوْمَ تَبْلُـــوا
سَيِّدِ الشُّفَعَاءِ طَهَ عَلَيْـــــــهِ ❖ أَطْيَبُ الصَّلَوَاتِ مَاسَـــحٌّ وَبْـلُ
اعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي سَيِّدِي مَـــنْ ❖ مَا بِـهِ قَدَمُ الفُحُـولِ تَـــزِلُّ
قَدْ تَعَوَّدْتَ مِنْ أَيَادِكَ بَـــدَلًا ❖ لَا يَغِيضُ وَلَا يَئُـــودُكَ بَـــذْلُ
فَيْضُ جُودِكَ عَمَّ كُـــلَّ البَرَايَا ❖ لَا يُقَاسُ بِفَيْضِ طَوْلِكَ طُـــوْلُ
أَنْتَ حِصْنِي وَمَوْئِلِي وَغِـــيَاثِي ❖ أَنْتَ مُسْدِي النَّدَى الكَرِيمُ الأَجَـلُّ
قَدْ تَفَرَّدْتَ بِالكَمَالَاتِ طُـــــرًّا ❖ وَتَعَالَيْتَ أَنْ يُـــرَى لَكَ مِثْلُ
لَكَ يَا بَرُّ كُلُّ وَصْفٍ جَمِـــيلٍ ❖ لَا يُحِيطُ بِكُنْهِ وَصْفِكَ عَـــقْلُ
بِكَ أَرْجُوا النَّوَالَ وَالصَّفْـحَ عَمَّا ❖ قَدْ فَعَلْتُ مِنَ المَآثِـــمِ قَـــبْلُ
رَبِّ هَبْ لِي مَوَاهِبَ الفَضْلِ وَاغْفِرْ ❖ مَا جَنَى عَبْدُكَ الضَّعِـــيفُ الأَذَلُّ
وَاسْتُرِ العَيْبَ وَالخَطِيـــئَةَ سِتْرًا ❖ شَامِلًا ذَنْبَ كُلِّ عَـــبْدٍ يَزِلُّ
مِنْ مَلَابِسِ رَحْمَةٍ نَرْتَجِيـــهَا ❖ ذُو مَشِيبٍ وَذُو شَـــبَابٍ وَطِـفْلُ
لَسْتُ أَرْجُوا سِوَاكَ يَغْفِرُ ذَنْـــبًا ❖ وَيُغَطِّي القَبِـــيحَ إِنْ سَاءَ فِعْلُ
فَاعْفُ عَنْ مُذْنِبٍ كَثِيرِ الخَطَايَا ❖ وَاهْدِ نَهْجَ الهُدَى مُسِـيئًا يُضِلُّ
بِالَّـــذِي أَوْضَحَ المَعَالِمَ حَـــتَّى ❖ إِنَّ لِلْعَالَمِينَ فَـــرْضٌ وَنَفْـــلُ
سَيِّـدُ المُرْسَلِـــينَ أَشْرَفُ عَبْـــدٍ ❖ خَـــيْرُ هَادٍ بِهِ الهُدَاةُ اهْتِـــدَاءُ
مَنْ بِهِ طَيْبَةُ البَهِيَّةُ طَابَـــــتْ ❖ وَسَمَا بِالفَـــخَارِ ذَاكَ المَحَـــلُّ
نُورُ شَمْسِ الهُدَى عَلَيْهِ صَـــلَاةٌ ❖ مُلْهِمًا فَوْقَ حُلَّةِ الرَّوْضِ طَـلُّ (40)
سَبَقَتْ رَحْـــمَةٌ لِخَلْقِكَ قِدَمًا ❖ وَبِالإِسْلَامِ قَدْ تَكَـــرَّمَتْ قَـــبْلُ
لَا يَضُرُّكَ مَا جَنَيْتُ فَهَـــبْ لِي ❖ مَا مَضَى أَنْتَ لِي الكَـــرِيمُ الأَجَلُّ
وَبِجَاهِ الحَبِيبِ شَمْـــسِ البَرَايَا ❖ شَافِعِ الخَلْقِ يَـوْمَ يَعْجَزُ رُسْـــلُ

أَكْرَمُ الرُّسْلِ دُرَّةُ الحُسْنِ ذُخْرِي ❖ مَنْ عَلاَ لِلْعَرْشِ وَهُوَ لِلْكُلِّ أَصْلُ
قُطْبُ دَائِرَةِ الوُجُودِ وَخَيْرُ ❖ الخَلْقِ مَنْ ذِكْرُهُ مِرَّ الدَّهْرِ يَجْلُوا
سَيِّدُ العَارِفِينَ مَنْ قَرَنَ اللهُ ❖ اسْمُهُ بِاسْمِهِ عَلَى الكُلِّ يَعْلُوا
حَسَنُ الخُلُقِ أَطْيَبُ النَّاسِ أَصْلاً ❖ خَيْرُ مَنْ كَلامُ مَوْلاهُ يَتْلُوا
اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي فِي حَيَاتِي ❖ وَمَمَاتِي بِمَا لِعَبْدِكَ حَوْلُ
لاَ إِلَهَ سِوَاكَ يُرْجَى لِرَفْعٍ ❖ وَلِنَفْعٍ وَمَا لَكَ اللهُ مِثْلُ
وَصَلاَةُ اللهِ تَتْرَى كَمِسْكٍ ❖ أَبَدًا لِصَدَى المَعَائِبِ تَجْلُوا
وَسَلاَمٌ عَلَى الرَّسُولِ مَعَ الأَ ❖ صْحَابِ وَالآلِ مَا تَدَفَّقَ وَبْلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الكَرَامَةِ البَاهِرَةِ وَالمُعْجِزَاتِ الوَاضِحَةِ وَلِسَانِ المَوَاعِظِ النَّافِعَةِ وَالأَقْوَالِ النَّاصِحَةِ، صَلاَةً تَكُونُ لَنَا وَسَائِلُهَا لِأَبْوَابِ الخَيْرِ فَاتِحَةً وَتَمْلأُ مِنَّا أَنْوَارُهَا كُلَّ عُضْوٍ وَجَارِحَةٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دِيمَةِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ الرَّاسِخَةِ وَصَاحِبِ الحَسَنَاتِ المَقْبُولَةِ وَالمَوَازِينِ الرَّاجِحَةِ صَلاَةً تَهَبُ لَنَا بِهَا قُلُوبًا لِأَفْعَالِ الخَيْرَاتِ جَانِحَةً وَعُيُونًا بِدُمُوعِ الخَوْفِ وَالخَشْيَةِ رَاسِخَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَخْلاَقِ الزَّكِيَّةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَصَاحِبِ الأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ وَالمَتَاجِرِ الرَّابِحَةِ صَلاَةً تَمْنَحُنَا بِهَا رَوَاحًا فِي بُحُورِ مَحَبَّتِكَ سَابِحَةً (41) وَأَحْوَالاً فِي بَهَاءِ جَمَالِكَ هَائِمَةً وَسَارِحَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ السِّلْوَانِ وَمَرْمَى الأَعْيُنِ الطَّامِحَةِ وَحُمْرَةِ النَّشْوَانِ وَحُبَابِ مُدَامِ كُؤُوسِ المَحَبَّةِ الطَّافِحَةِ صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا جَوَارِحَ لِلْمُسَارَعَةِ فِي طَاعَتِكَ جَامِحَةً، وَنُفُوسًا بِمَا يُرْضِيكَ وَيُرْضِي حَبِيبَكَ مَسْرُورَةً وَفَارِحَةً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ وَرِيَاضِ الزُّهُورِ الفَائِحَةِ وَنُزْهَةِ العُقُولِ وَمَشْرِقِ الأَنْوَارِ اللاَّئِحَةِ صَلاَةً

تُتِيحُنَا بِهَا أَفْكَارًا فِي رِيَاضِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ سَائِحَةً، وَعُقُولاً فِي حَقَائِقِ مَعَارِفِكَ وَعَوَارِفِكَ غَادِيَةً رَائِحَةً.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَجَائِحَةٍ وَتُنِيلُنَا بِهَا السَّنَا بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ مُعْلِنَةً وَبَائِحَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ الَّذِي أَعْلَيْتَ دِينَهُ القَوِيمَ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ، وَسَيْفِ النَّصْرِ الَّذِي قَمَعْتَ بِظُهُورِهِ عَبَدَةَ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ، وَعُمْرَةِ المِصْرِ الَّذِي نَوَّرْتَ بِاسْمِهِ المُحَمَّدِيِّ سَائِرَ الجِهَاتِ وَالأَذْكَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الذِّكْرِ الَّذِي طَهَّرْتَ بِهِ القُلُوبَ مِنْ سَائِرِ الأَدْنَاسِ وَالأَدْرَانِ وَنَادِرَةِ الدَّهْرِ الَّذِي فَرِحَتْ بِمَوْلِدِهِ الأَمْلاَكُ وَالإِنْسُ وَالجَانُّ، وَمَعْدِنِ الصَّبْرِ الَّذِي خَلَقْتَهُ مَجْبُولاً عَلَى الجُودِ وَالكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ القَدْرِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ الأَكْوَانِ وَسَنِيِّ الفَخْرِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ خَلْقِ الذَّوَاتِ وَالأَرْوَاحِ وَالأَبْدَانِ وَلُبَانَةِ الصَّدْرِ الَّذِي (42) حَبَّبْتَ بِهِ الإِيمَانَ وَكَرَّهْتَ بِهِ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَافِذِ الأَمْرِ الَّذِي قَطَعْتَ بِحُجَّتِهِ ظُهُورَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالإِنْكَارِ وَالطُّغْيَانِ وَصَحِيحِ الخَيْرِ الَّذِي أَعْجَزَ الفُصَحَاءَ بِمَا أُعْطِيَ مِنَ البَلاَغَةِ وَبَرَاعَةِ اللِّسَانِ وَكَثِيرِ الأَجْرِ الَّذِي أَعْتَقْتَ أُمَّتَهُ بِشَفَاعَتِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ النِّيرَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَامُوسِ السِّرِّ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعُلُومِ القُرْءَانِ وَعِطْرِ النَّشْرِ الَّذِي طَيَّبْتَ بِشَذَا عَرْفِهِ النَّبَوِيِّ الجُيُوبَ وَالأَدْرَانَ، وَبَرَكَةِ العُمُرِ الَّذِي حَلَّيْتَ بِمَدْحِهِ المَسَامِعَ

وَشَنَّفَتْ بِهِ الآذَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَشُمُوسِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ. صَلاةً تُلاحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالشَّفَقَةِ وَالحَنَانِ وَتَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَتُطَهِّرُ بِهَا عَلَيْنَا شَوَاهِدَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنَ رَأَتْ وَلاَ أُذُنَ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَنَعِيمِ الجِنَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الأَعْيَانِ وَرَاحَةِ القُلُوبِ وَالأَبْدَانِ وَإِمَامِ حَضْرَةِ أَهْلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ صَلاَةً تُزْرِي فَوَائِدُهَا بِقَلاَئِدِ العِقْيَانِ وَتَفُوقُ تَرَاكِيبُهَا تَرَاكِيبَ اليَوَاقِيتِ النَّفِيسَةِ وَنَظْمِ الجُمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ الرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَظَهِيرِ العَفْوِ الشَّهِيرِ البَرَكَةِ وَالعُنْوَانِ، صَلاَةً تُزْرِي حِكَمُهَا بِحِكَمِ اليُونَانِ وَعَادٍ وَكِسْرَى (43) أَنُوشَرْوَانِ، وَتَفُوقُ فَوَائِدُهَا فَوَائِدَ أَرْبَابِ المَعَانِي وَفَصَاحَةِ جَرِيرٍ وَسَحْبَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِ وَمَوْهِبَةِ الكَرَمِ وَالفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، صَلاَةً تُزْرَى عَجَائِبُهَا بِعَجَائِبِ الخَرِيدَةِ البَدِيعَةِ الصُّنْعِ وَالإِتْقَانِ، وَتَفُوقُ غَرَائِبُهَا غَرَائِبَ كُتُبِ التَّوَارِيخِ وَأَخْبَارِ مُلُوكِ البَرَامِكَةِ وَابْنِ سَاسَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الرَّحْمَانِ وَرَسُولِ الحَقِّ المَلِكِ الدَّيَّانِ وَخُلاَصَةِ بَنِي كِنَانَةَ وَمَعْدٍ وَعَدْنَانَ صَلاَةً يُزْرِي حُسْنُهَا بِحُسْنِ العَقِيقِ وَالبَانِ وَتَفُوقُ بَهْجَتُهَا بَهْجَةَ خَمَائِلِ الزُّهُورِ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ العُلُومِ وَالعِرْفَانِ، وَمَحَلِّ التَّصْدِيقِ وَالإِخْلاَصِ وَالإِيقَانِ، وَسِرِّ فَاتِحَةِ السَّبْعِ المَثَانِي وَعُلُومِ الفُرْقَانِ، صَلاَةً تُزْرِي نَغَمَاتُهَا بِنَغَمَاتِ رَصْدِ الذَّيْلِ وَالمَايَةِ وَالرَّمَلِ

وَالنَّريدَان، وَتَفوقُ رَنَّةُ أَسْجاعِهَا نَقْرَ العُودِ وَالسَّبَّابَةِ وَتَرْجيعِ الأَصْوَاتِ الحِسَانِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةً تُجَرِّدُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا نُورَ المَحَبَّةِ وَالإِيمَانِ، وَتَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَتَعَاطِي الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَتَحْمينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الدَّعَوَاتِ الكَاذِبَةِ وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا خَيْرَ مَنْ طَابَ النِّجَارُ بِفَرْعِهِ ❖ وَسَمَا الفَخَارُ بِجَاهِهِ الرَّبَّانِيِّ
يَا مَنْ بِهِ شَمْسُ الهِدَايَةِ أَشْرَقَتْ ❖ فِي العَالَمِ البَشَرِيِّ وَالرَّوْحَانِي
يَا مَنْ جَمِيعُ الكَوْنِ يَشْهَدُ أَنَّهُ ❖ فَرْدُ المَحَاسِنِ مَالَهُ ثَانِي
يَا مَنْ مَعَالِمُهُ رَوْضَةُ قَبْرِهِ ❖ أَقْصَى المُنَى بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِي(44)
فَمَتَى تَلُوحُ مَشَارِقُ الأَنْوَارِ ❖ مِنْ كَوْكَبٍ دُرِيٍّ عَظِيمِ الشَّأْنِ
وَأَصِيحُ بِالزَّوْرَاءِ يَا عَلَمَ الهُدَى ❖ يَا صَفْوَةً هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَانِي
إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا خَائِفًا ❖ كُنْ مُنْقِذِي كَرَمًا مِنَ النِّيرَانِي
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الوَرَى ❖ مَا نَاحَ قَمْرِي عَلَى الأَغْصَانِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الاسْمِ البَدِيعِ الشَّكْلِ وَالخَطِّ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ العَزِيزِ القَبِيلَةِ وَالرَّهْطِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الوَافِرِ الحَظِّ وَالقِسْطِ، وَمَحْمُودِ الحَرَكَةِ المَقْرُونِ يُمْنُهُ بِالذَّاتِ اقْتِرَانَ الجَزَاءِ بِالشَّرْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الأَمْلاَكِ المَحْمُولِ فِي هَوْدَجِ السُّرُورِ وَالبَسْطِ، وَسِرَاجِ الأَحْلاَكِ السَّارِي حُبُّهُ فِي هَوِيَّةِ الشَّيْخِ وَالكَهْلِ وَالصَّبِيِّ وَالرَّضِيعِ وَالسَّمْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَمَرِ الأَفْلاَكِ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنَ النُّقْصَانِ وَالثَّلْمِ وَالسَّقْطِ، وَمَاحِ الإِشْرَاكِ الَّذِي عَلَتْ هِمَّتُهُ عَلَى الإِهْمَالِ وَالخَفْظِ وَالخَطِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ وَالسَّمْطِ وَالجَمَالِ الَّذِي بِحُسْنِهِ تَتَزَيَّنُ الأَجْيَادُ تَزَيُّنَ الآذَانِ بِالقِرْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الطَّوَارِقِ السَّابِقَةِ الذَّيْلِ وَالمِرْطِ وَبَحْرِ الكَرَمِ الوَاسِعِ السَّاحِلِ وَالشَّطِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرَابِ المَحَبَّةِ السَّالِمِ عُقَارُهُ مِنْ شَوَائِبِ المَزْجِ وَالخَلْطِ، وَعُرَفِ وَارِدِ الشَّوْقِ (45) السَّرِيعِ الحَرَكَةِ وَالنَّبْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السِّيَادَةِ الشَّرِيفِ الآلِ وَالعَشِيرَةِ وَالسِّبْطِ، وَطَوْدِ المَجَادَةِ الَّذِي خَضَعَتْ لِجَلاَلَتِهِ الأَعَارِبُ وَالأَعَاجِمُ وَالقِبْطُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ المَوَاطِنِ الطَّيِّبِ النَّخِيلِ وَالأَمَلِ وَالخَمْطِ، وَالنَّقِيِّ التَّقِيِّ الآخِذِ فِي أُمُورِهِ بِالحَزْمِ وَالضَّبْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ النُّبُوءَةِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ وَالأُمَمُ المَاضِيَّةُ سِبْطًا بَعْدَ سِبْطٍ، وَخَاتِمِ الرِّسَالَةِ الَّذِي لاَ يَحْتَاجُ فِي تَعْرِيفِهِ إِلَى نَقْطٍ وَلاَ ضَبْطٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيزَانِ العَدْلِ المَنْصُوبِ عَلَى قَوَاعِدِ التَّحْقِيقِ وَالقِسْطِ. وَرَوْضِ الرَّيَاحِينِ الَّذِي رَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الغَالِيَّةِ وَالمِسْكِ وَالسَّنْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ الهِدَايَةِ المُنَوِّرِ الحُجْرَةِ وَالبِقَاعِ وَالرَّهْطِ، وَتُرْجُمَانِ الإِمَارَةِ الَّذِي لَهُ تَصَارِيفُ الأُمُورِ وَبَدْءِ الحَلِّ وَالرَّبْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ

الوِلَايَةِ المُبَارَكِ المَسْعَى وَالشَّوْطِ وَلِسَانِ الوَاعِظِ النَّافِعِ الزَّجْرِ وَالسَّوْطِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ المُتَوَسَّلِ بِجَاهِهِ فِي زَمَانِ الوَحْلِ وَالقَحْطِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ الدَّافِعِ عَنْ أُمَّتِهِ هَوَاجِمَ الفِتَنِ وَالبَلَاءِ وَالسَّخْطِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ لَسْعِ العَقَارِبِ وَنَهْشِ الأَفَاعِي السُّودِ وَالرَّقْطِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَعْظَمَ سِلَاحٍ وَأَمْنَعَ دِرْعٍ وَمَلْطٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (46) يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَهَّـرَ اللهُ رَهْطَـهُ ❖ وَأَذْهَبَ عَنْهُ الرِّجْسَ يَا حَبَّذَ الرَّهْطُ
قُرَيْشٌ إِذَا جَادُوا أَفَادُوا وَإِنْ دُعُـوا ❖ أَجَابُوا وَإِنْ لَمْ يُسْأَلُوا نَائِلاً يَعْـطُ
قُرَيْشٌ هُـمُ الأَطْهَارُ وَمَحْتِـدًا ❖ عَنَاصِرُهُـمْ مَا إِنْ يُمَازِجُهَا خَلْـطُ
قُرَيْشٌ صُـدُورًا أَيْنَ حَلُّوا وَسَـادَةٌ ❖ خَلَائِفُ مَنْ أَحْكَامُهُمْ عُرْفُ القِسْطِ
وَكَيْفَ وَمِنْهُمْ أَشْرَفُ الخَلْقِ أَحْمَدُ ❖ رَسُولٌ كَرِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ قَـطُّ
طَهَارَتُـهُ حِسًّا وَمَعْنًى جَلِيلَـةٌ ❖ فَأَقْـوَالُهُ حِـكَمٌ وَأَحْكَامُهُ قِسْطُ
نَبِـيٌّ إِذَا مَا اغْبَرَّتِ الأَرْضُ جَدْبَـةً ❖ فَدَعْوَتُهُ يُجْلِي بِهَا المَحْلُ وَالقَحْـطُ
لَهُ رَاحَةٌ تَبْـرِي وَقَدْ كَتَبَتْ لَـنَا ❖ عُلُومُ الـوَرَى طُرًّا وَلَيْسَ لَهَا خَطُّ
لَهُ مَنْطِقٌ فَصْـلٌ وَقَوْلٌ مُهَـذَّبٌ ❖ وَرِجْلٌ إِلَى غَيْـرِهِ المَحَامِدُ لَا انْحَـطُّ
أَيَا مُصْطَفَى إِنِّي مَدَحْتُكَ رَاجِـيًا ❖ بِمَدْحِكَ قَطْعًا أَنْ يَدُومَ لِيَ البَسْطُ
أَيَا مُصْطَفَى عَجِّلْ جَزَائِي عَاجِـلاً ❖ وَلِمْ لَا وَعِنْدِ مِنْ مَـدِيحِكَ الشَّرْطُ
أَيَا مُصْطَفَى أَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَنِي الرِّضَـا ❖ عَلَى سُوءِ أَفْعَالِي فَيَنْقَـشِعَ السُّخْطُ
أَيَا مُصْطَفَى فَاحْفَظْ خِبَارٍ فَإِنَّ لِـي ❖ أَعَادٍ لَهُمْ فِي هَضْـمِ مَنْبَتَتِي خَبْـطُ
أَيَا مُصْطَفَى هَذَا الوَبَاءُ خَشْيَتُـهُ ❖ لِأَنَّ الـوَبَا لِلهِ فِي أَرْضِهِ سَـوْطُ
أَيَا مُصْطَفَى إِحْفَظْنِي بِمَنْ كُنْتَ حَافِظًا ❖ عَلَيْهِ الوَبَاءَ مِنْ أَجْلِ حِفْظِكَ لَا يَسْـطُ
أَيَا مُصْطَفَى إِنَّ العِدَا يَرْشُقُونَنِـي ❖ وَمَدْحُكَ لِي مِنْ ذَلِكَ الدِّرْعُ وَاللَّمْطُ
أَيَا مُصْطَفَى إِنَّ الشَّفِيعَ إِلَيْكَ لِـي ❖ عَلِيٌّ مَعَ الزَّهْرَاءِ وَالسِّبْطُ وَالسِّبْـطُ
عَلَيْكُمْ سَـلَامُ اللهِ مَا قَالَ قَائِـلٌ ❖ بُحُورُ دُمُوعِي قَدْ غَدَتْ مَا لَهَا شَـطُّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (47) نُخْبَةِ الأَطَايِبِ وَوَسِيلَةِ الحَبَائِبِ وَرَئِيسِ الكَتَائِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ الرَّغَائِبِ وَنَادِرَةِ الغَرَائِبِ وَأُعْجُوبَةِ العَجَائِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَهْمِ الإِجَابَةِ الصَّائِبِ وَدَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالمَصَائِبِ، وَالمَلاَذِ الَّذِي لَهُ المَفْزَعُ فِي مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالنَّوَائِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الخَادِمِ وَالآيِبِ وَيَدِ الخَلِيفَةِ وَالنَّائِبِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ المُصَفَّى مِنْ رُعُونَاتِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالمَعَائِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ مُتُونَ المَطَايَا وَالنَّجَائِبِ، وَأَفْضَلِ مَنْ تُزَفُّ لِقَبْرِهِ الشَّرِيفِ الوُفُودُ وَالرَّكَائِبُ، وَأَعَزِّ عَزِيزٍ سَرَى حُبُّهُ فِي العُرُوقِ وَالأَوْصَالِ وَالتَّرَائِبِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَعُمُّ بَرَكَتُهَا مِنَّا الحَاضِرَ وَالغَائِبَ، وَتَلُوحُ أَنْوَارُهَا عَلَى وَجْهِ السَّعِيدِ وَالخَائِفِ مِنَ اللهِ وَالتَّائِبِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ، وَبَهْجَةِ الأَقْمَارِ وَالكَوَاكِبِ، وَمَنْهَلِ الوُرُودِ المُتَزَاحِمِ عَلَى مَشْرَبِهِ الأَحْلَى بِالصُّدُورِ وَالمَنَاكِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَئِيسِ السُّفُنِ وَالمَرَاكِبِ، وَحَفِيظِهِ المُقِيمِ وَالمُسَافِرِ وَالرَّاجِلِ وَالرَّاكِبِ، وَمُزْنِ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ وَعَوَاطِفِ الرَّحَمَاتِ السَّوَاكِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (48) عُنْصُرِ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ، وَسِرَاجِ الأَحْلاَكِ وَالغَيَاهِبِ، وَصَاحِبِ الشَّرَائِعِ المُطَهَّرَةِ وَالمَذَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْتِ النُّبُوءَةِ الكَثِيرِ المُعْجِزَاتِ وَالمَنَاقِبِ، وَسَابِقَةِ الأَزَلِ السَّعِيدِ النَّشْأَةِ وَالعَوَاقِبِ، وَسَيِّدِ الأَوَّلِينَ الخَائِفِ مِنْ مَوْلاَهُ المُرَاقِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الأُصُولِ وَالمَنَاسِبِ، وَطَيِّبِ الأَقْوَاتِ وَالمَكَاسِبِ، وَشَرِيفِ الأَقْدَارِ وَالمَنَاصِبِ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ، وَمَنْهَلِ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ، وَالشَّفِيعِ الَّذِي بِجَاهِهِ تُيَسَّرُ الأُمُورُ وَتُقْضَى المَآرِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَعَاجِمِ وَالأَعَارِبِ، وَعِمَارَةِ المَسَاجِدِ وَالمَحَارِيبِ، وَسَعِيدِ الأَنْوَاءِ وَالتَّجَارِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلْجَإِ الخَائِفِ وَالهَارِبِ، وَمَلاَذِ المُسْتَخْفِي وَالشَّارِبِ، وَنُصْرَةِ القَائِمِ بِالحَقِّ وَالمُنَاضِلِ عَنْ السُّنَّةِ وَالضَّارِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ القَارِئِ وَالكَاتِبِ، وَمُعَلِّمِ الحَضَرَاتِ وَالمَكَاتِبِ، وَقُطْبِ الجَلاَلَةِ المَخْصُوصِ بِأَعْلاَ المَنَازِلِ وَأَشْرَفِ المَرَاتِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الأَسْرَارِ وَالمَطَالِبِ وَبُغْيَةِ المُتَمَنِّي وَالطَّالِبِ وَسَيِّدِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيٍّ وَغَالِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الحَاشِرِ العَاقِبِ، وَصَفِيِّكَ المُسَمَّى بِالسِّرَاجِ المُنِيرِ وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ، وَوَلِيِّكَ الَّذِي يَخْشَاكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَيُرَاقِبُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِمَّةِ الدَّافِعِ وَالجَالِبِ، وَوَسِيلَةِ الرَّاغِبِ وَالرَّاهِبِ، وَقُدْوَةِ المُتَصَدِّقِ وَالوَاهِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (49) ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْيَةِ الخَلِيلِ وَالصَّاحِبِ، وَحِمَايَةِ الحَارِسِ وَالحَاجِبِ، وَأَمِينِكَ القَائِمِ لَكَ بِالفَرْضِ وَالوَاجِبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَاشِيَّةِ وَالجَانِبِ، وَنَجِيِّكَ المُحَبَّبِ الجِهَاتِ وَالجَوَانِبِ، وَتَقِيِّكَ الَّذِي يُبَاعِدُ مَا لاَ يُرْضِيكَ وَيُجَانِبُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ النُّجُومِ الثَّوَاقِبِ وَصَحَابَتِهِ البُرَّاتِ الشَّامِخَاتِ المَخَالِبِ، صَلاَةً تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبَ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الآفَاتِ وَالعَاهَاتِ وَالمَعَاطِفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا قُرَّةَ العَيْنِ كَمْ أُرَاقِبْ ❖ طَلاَئِعَ العَطْفِ فِي العَوَاقِبْ
كَمْ بِتُّ أَرْعَى اللِّقَا وَعَيْنِي ❖ تُسَامِرُ الأُفْقَ وَالكَوَاكِبْ
وَالدَّمْعُ يَجْرِي عَلَى خُدُودِي ❖ جَرْيَ الغَوَادِي عَلَى السَّبَاسِبْ
وَالقَلْبُ رَجْفَانٌ خَوْفَ طَوْدِ ❖ رَجْفَ المُدَلَّلِ بِالقَوَاضِبْ
فَيَا نَسِيمَ الصَّبَاحِ قُلْ لِي ❖ هَلْ جِئْتَ مِنْ مَنْزِلِ الحَبَائِبْ
لِيَشْفَعَ الثَّغْرُ مِنْكَ لَثْمًا ❖ وَيَفْرَحَ القَلْبُ بِالمَطَالِبْ
فَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى حَبِيبًا ❖ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِغَائِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ أَيْنَ عِزِّي ❖ وَالشَّوْقُ مِنِّي إِلَيْكَ غَالِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ أَيْنَ قَلْبِي ❖ وَالقَلْبُ بِالوَجْدِ فِيكَ ذَائِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ أَيْنَ نَوْمِي ❖ وَالنَّوْمُ بِالنَّوْحِ فِيكَ ذَاهِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ أَيْنَ سِرِّي ❖ وَالسِّرُّ لِلذَّاتِ مِنْكَ صَاحِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ يَا حَبِيبِي ❖ وَيَا نَصِيبَ مِنَ المَوَاهِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ يَا مَلاَذِي ❖ وَيَا عِيَاذِي مِنَ المَسَاغِبْ (50)
يَا قُرَّةَ العَيْنِ يَا دَلِيلِي ❖ إِذَا تَحَيَّرْتُ فِي المَذَاهِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ يَا شِعَارِي ❖ وَيَا دِثَارِي مِنَ المَعَائِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ يَا حَيَاتِي ❖ وَيَا نَجَاتِي مِنَ المَصَائِبْ
يَا قُرَّةَ العَيْنِ يَا مُجِيرِي ❖ وَيَا نَصِيرِي عَلَى المَشَاغِبْ

يَا أَعْظَمَ القَدْرِ وَالمَعَالِـــــي ❖ عَلَى أُولِي الفَضْلِ وَالمَنَاقِـــبْ
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ مُذْ تَبَــدَّى ❖ أَبْدَى مِنَ المُعْـــجِزِ العَجَائِبْ
مُحَمَّدٌ مَطْلَعُ التَّهَانِــــــي ❖ قَدْ جَاءَ بِالفَرْضِ وَالرَّغَائِــبْ
فَوْقَ النَّبِيِّينَ جَلَّ قَـــــدْرًا ❖ وَذَاكَ مِنْ أَرْفَعِ المَــــــرَاتِبْ
أَنْتَ المُفَادَى بِكُلِّ نَفْــــس ❖ أَنْتَ المُصَــــافِي لِكُلِّ رَاغِــبْ
أَنْتَ المُحَابَى بِكُلِّ مَعْــــنًى ❖ مُسْتَحْسَنٌ مِنْ جَنَّاتٍ صَـائِبْ
أَنْتَ المُحَكَّى بِكُلِّ وَصْـــفٍ ❖ مِنَ الصِّفَاتِ العُلَا الأَطَايِــبْ
أَنْتُ المُرَجَّى لَـــــنَا دَوَامًا ❖ وَمَنْ يُرَجِّـــيكَ غَيْرُ خَائِبْ
عَلَيْكَ أَزْكَى الصَّــلَاةِ تَتْرَا ❖ وَالآلِ طُرًّا وَكُـــلِّ صَاحِبْ
مَا أَنْشَدَ الشَّائِقُ المُعَـــنَّى ❖ يَا قُرَّةَ العَيْنِ كَمْ أُرَاقِـــبْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الكَرَمِ وَالخَيْرِ المَزِيدِ، وَمَحَلِّ الصِّدْقِ وَالإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، وَعَرُوسِ مَقَاصِرِ الأُنْسِ وَالخَلَوَاتِ التَّفْرِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ اليُمْنِ السَّعِيدِ وَهِلَالِ المَوَاسِمِ الجَدِيدِ وَصَاحِبِ المُعْجِزَاتِ وَالكَمَالَاتِ الَّتِي لَا تَفْنَى وَلَا تَبِيدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي ظِلِّ النُّبُوءَةِ المَدِيدِ، وَوَارِدِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ الأَكِيدِ، (51) وَسَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَالعَبِيدِ، وَعُنْوَانِ بَاطِلِ أَهْلِ الخُلْوَاتِ وَالتَّفْرِيدِ وَقُوتِ قُلُوبِ أَهْلِ التَّوَكُّلِ وَالتَّجْرِيدِ، وَعَقِيدَةِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ وَالتَّأْيِيدِ وَالتَّسْدِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُسْتَاذِ المُرَبِّي وَالشَّيْخِ وَالمُرِيدِ، وَلِسَانِ العَالِمِ وَالمُتَعَلِّمِ وَالمُفِيدِ وَالمُسْتَفِيدِ، وَالحَبِيبِ المُقَرَّبِ المَخْصُوصِ بِكُلِّ فِعْلٍ جَمِيلٍ وَوَصْفٍ حَمِيدٍ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُظِلُّنَا بِهَا بِظِلِّ عَرْشِكَ المَجِيدِ وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ تَقُولُ

﴿لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ النُّبُوءَةِ السَّابِقِ الأَوَّلِ، وَسِرِّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ المُنَزَّلِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ البَاذِخِ وَالمَجْدِ المُؤَثَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الكَامِلِ المُكَمَّلِ، وَإِكْلِيلِ تَاجِ العِنَايَةِ المُعَظَّمِ المُبَجَّلِ، وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ وَأَسَاسِ بُنْيَانِهَا الثَّابِتِ المُؤَصَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ السَّرِيِّ المُفَضَّلِ، وَتُرْجُمَانِ وَحْيِكَ البَلِيغِ المُرَتَّلِ، وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ تَنَزُّلاَتِكَ المُجْمَلِ مِنْهَا وَالمُفَصَّلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ السِّرَاتِ الأَفْضَلِ، وَبَهْجَةِ المَجْلِسِ الأَحْفَلِ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ الأَمْثَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجْمِ فَلَكِ السَّعَادَةِ الأَعْزَلِ، وَسُلْطَانِ سَرِيرِ المَمْلَكَةِ الأَعْدَلِ وَزَيْنِ الزَّيْنِ الأَهْدَبِ الأَنْجَلِ، وَمُزْنِ سَحَائِبِ المَوَاهِبِ وَالفُتُوحَاتِ الأَهْطَلِ وَعَرُوسِ بِسَاطِ الحَضَرَاتِ البَهِيِّ الأَجْمَلِ وَمَصَبِّ عَيْنِ الرَّحَمَاتِ العَامِّ الأَشْمَلِ، فَصَلِّ (52) اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَرْخَى عَلَيْهِمْ سُتُورَ عِنَايَتِهِ وَأَسْدَلَ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ وَأَقْبَلَ وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ بُحُورَ كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَضَاعَفَ لَهُ مَنَحَ خَيْرَاتِهِ وَأَجْزَلَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ وَفَيَضَانِ دَمْعِ المُحِبِّ السَّائِلِ، وَبَابِ اللهِ المَفْتُوحِ لِكُلِّ مُضْطَرٍّ وَسَائِلٍ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، وَيَنْبُوعِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، وَحَمِيدِ الأَخْلاَقِ وَالفَعَائِلِ، وَفَخْرِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ الشَّوَاهِدِ وَالدَّلاَئِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الأَشْرَافِ الطَّاهِرِ الأَزْوَاجِ وَالخَلاَئِلِ، وَكَامِلِ الأَوْصَافِ الحَسَنِ الخُلُقِ وَالشَّمَائِلِ، وَوَاسِعِ الأَكْنَافِ المُنْتَخَبِ مِنْ البُطُونِ الطِّرَافِ وَأَشْرَفِ القَبَائِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْمَعِ المَزَايَا وَالخَصَائِلِ وَبَرَكَةِ الدَّوَاوِينِ وَالرَّسَائِلِ وَجَمِيلِ الأَحْوَالِ وَالسَّجَايَا الَّذِي فَاتَتْ مَحَاسِنُهُ البَرَايَا وَأَعْجَزَنَ بَلاَغَتُهُ سُحْبَانَ وَائِلٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالغَلاَئِلِ، وَنَسِيمِ الصَّبَاحِ المُزْرَى عَرْفُهُ بِشَذَا الزُّهُورِ وَالخَمَائِلِ، وَكِتَابِ العُلُومِ اللُّدَنِيَّةِ الجَامِعِ لأَسْرَارِ الفَوَائِدِ وَالمَسَائِلِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَافِحُهَا بِالبُكُورِ وَالآصَالِ، وَتُنِيلُنَا بِبَرَكَتِهَا أَسْنَا التُّحَفِ وَأَفْضَلَ المَنَائِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَسَائِلُ سِرِي لِلْحَبِيبِ وَسَائِلُ ❖ وَمَاذَا عَسَى تُغْنِي الغَرِيبَ الرَّسَائِلُ(53)
إِذَا غَابَ مَنْ أَهْوَاهُ عَنْ شَاهِدٍ فَهَلْ ❖ تَنُوبُ عَنِ الأَعْيَانِ مِنْهُ مَخَايِلُ
حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لَمْ أَمِلْ إِلَى ❖ سِوَاهُ وَلَوْ قَدْ مَالَ مَا أَنَا مَائِلُ
أَنَا الوَاقِفُ المَلْهُوفُ فِي بَابِ عِزِّهِ ❖ وَلَيْسَ لَهُ فِي عِزِّهِ مَنْ يُعَادِلُ
لَقَدْ صَحَّ فِي الأَذْهَانِ إِنَّ جَمَالَهُ ❖ بَدِيعٌ وَلَكِنْ مَالَهُ مِنْ تَمَاثُلُ
هُوَ المُفْرَدُ المَعْشُوقُ الصَّبُّ عَاشِقٌ ❖ فَلَمْ يَكُ إِلَّا اثْنَانِ صَبٌّ وَكَامِلُ
تَوَشَّحَ بِالتَّكْمِيلِ خُلُقًا وَخِلْقَةً ❖ هُوَ المُفَضَّلُ المِفْضَالُ وَالغَيْرُ فَاضِلُ
تَرَدَّى رِدَاءَ الحُسْنِ فِي الكَوْنِ وَحْدَهُ ❖ وَخَصَّ بِإِبْرَادِي البَهَا وَهُوَ رَافِلُ
يَقُولُ لِسَانُ الحَالِ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ ❖ أَنَا الطَّالِعُ الأَسْمَى وَأَيْنَ المُمَاثِلُ
فَسُبْحَانَ مَنْ حَلاَّهُ شَكْلاً وَصُورَةً ❖ وَنُورُ مُحَيَّاهُ العَوَالِمُ شَامِلُ
أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْبَعَ الهُدَى ❖ وَيَا مَعْدَنَ الجُودِ الَّذِي لاَ يُمَاثِلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ الإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
وَيَا مَنْ مَفَاتِحُ الجِنَانِ بِوَجْهِهِ ❖ سَيَطْلُبُهَا مَنْ كَفَّ رِضْوَانَ ءَامِلُ
وَيَا سَاكِنًا أَعْلاَ الفَرَادِيسِ كُلِّهَا ❖ وَفِي قَصْرِهِ طُوبَى لِمَنْ هُوَ ءَاكِلُ

وَيَا دَاخِلاً حَضَرَاتِ ذِي العَرْشِ أَوَّلاً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي ذَلِكَ وَاصِلُ
وَيَا مَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى كُلِّ فَاضِلِ ❖ وَفَاضَتْ لَهُ فِي العَالَمِينَ الفَوَاضِلُ
وَيَا جَابِرَ المَكْسُورِ فِي يَوْمِ حَسْرَةٍ ❖ وَلِلنَّارِ إِشْرَاقٌ عَلَى الخَلْقِ طَائِلُ
وَيَا مَنْ غَدَا يُطْفِي لَظَى نُورَ وَجْهِهِ ❖ وَتَمْتَثِلُ الأَمْرُ الَّذِي هُوَ قَائِلُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ وَالآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ عَنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الخَيْرِ الوَاصِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَقِّ الفَاصِلِ** (54)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الإِنْسَانِ الكَامِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الوَلِيِّ العَامِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الكَرِيمِ الشَّامِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الغَيْثِ الهَامِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّرِيِّ الفَاضِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَلِكِ العَادِلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البَدْرِ التَّامِّ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّفْعِ العَامِّ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الحَصِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْلِ المَتِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَاءِ المَعِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَتْحِ المُبِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَكِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدُّرِّ الثَّمِينِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الزَّاهِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الشَّاهِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّاكِرِ الحَامِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاسِكِ العَابِدِ (55)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَرِعِ الزَّاهِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَوِيِّ المُجَاهِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ المَاجِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَانِتِ الذَّاكِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَامِدِ الشَّاكِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقِّ القَاهِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَمَرِ الزَّاهِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ البَاهِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَاطِنِ الظَّاهِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الزَّاخِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَوَّلِ الآخِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَيِيِّ الصَّابِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الجَابِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنْبِ الرَّفِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِمَى المَنِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّصْرِ السَّرِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ المُطِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقْبُولِ الشَّفِيعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ العَارِفِ (56)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الخَائِفِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَوْثِ المُكَاشِفِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَرْقِ الخَاطِفِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الفَرِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّالِعِ السَّعِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ المَدِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَيْرِ المَزِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَوْسِمِ الجَدِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُبِّ الأَكِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّبُورِ الرَّشِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الحَمِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الشَّهِيدِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الطَّالِعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِنْهَاجِ النَّافِعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الضِّيَاءِ اللاَّمِعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَرْزَخِ الجَامِعِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النُّورِ السَّاطِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البُرْهَانِ القَاطِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **النَّبِيِّ الخَاشِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الأَوَّابِ الخَاضِعِ** (57)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الخَائِفِ المُتَوَاضِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الغَيْثِ الهَامِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السَّيْفِ القَامِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الكَرَمِ الوَاسِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَمَالِ البَارِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَقِّ الفَارِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **التِّرْيَاقِ النَّافِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحِصْنِ الدَّامِعِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَاهِ المُعَظَّمِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَبِيبِ المُكَرَّمِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **السِّرِّ المُكَتَّمِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الجَنَابِ المُفَخَّمِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الهُمَامِ المُقَدَّمِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَجْدِ الأَثِيلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الحَسَبِ الأَصِيلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **الظِّلِّ الظَّلِيلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **المَقَامِ الحَفِيلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ **البَاعِ الطَّوِيلِ**

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذَّكِيِّ النَّبِيلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَجِيهِ الجَلِيلِ (58)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الخَلِيلِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الأَمِينِ جِبْرِيلَ الَّذِي جَاءَ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَوْضَحَ بَيَانَ التَّأْوِيلِ، وَأَسْرَى بِهِ المَلِكُ الجَلِيلُ فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ المَبَرَّةِ وَالتَّبْجِيلِ، وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَتُلاَحِظُنَا بِهَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالمُقَامِ وَالرَّحِيلِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا مَا أَمَّلْنَاهُ مِنَ الحَوَائِجِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ عَلَى الجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لِلّٰهِ مَا أَشْـرَفَ غُـرَّةٍ ❖ لَيْـسَ لِغَيْرِ اللهِ مِنْهَا ابْتِهَالْ
نُبُـوَّةٌ لاَحَـتْ بَرَاهِيـنُهَا ❖ قَطْعِيَّةٌ تُرْغِمُ أَنْفَ الجِـدَالْ
وَقَدْ بَدَتْ فِي وَجْهِ أَحْـمَدَ مَنْ ❖ خَرَّتْ لَهُ الأَمْلاَكُ طَوْعَ انْفِـعَالْ
يَا مَلْجَأَ الخَلْقِ وَمَنْجَاهُـمْ ❖ إِذَا بِهِمْ ضَاقَ وَانْفِسَاحُ المَـجَالْ
يَامَنْ بِهِ نَالَ المُحِبُّ الرِّضَـا ❖ وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُـوبِ الثِّقَالْ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الهُـدَى ❖ فَلَمْ تَـزَلْ رُحْـمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالْ
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِـهَا ❖ مَنْ لَحْظِكَ الأَحْمَى بِعَيْنِ اهْتِبَالْ
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا جُلَّـهَا ❖ مِنْكَ بِسِرٍّ فَهْـيَ رَهْنُ اعْتِقَالْ
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِـنَا أَغْنِهَـا ❖ أَنَا عَلَى رِفْـدِكَ طُرًّا عِـيَالْ
فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلاَذُ الـوَرَى ❖ وَالوِرْءُ الأَحْمَى لَـكَ ذِي الجَلاَلْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُورُ الهُـدَى ❖ أَزْكَى صَلاَةً قُرِنَتْ بِاتِّصَـالْ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي لاَ يَخْفَى شَوَاهِدُهُ (59)

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَكَمِ الَّذِي لاَ تَنْخَرِمُ قَوَاعِدُهُ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَفِيِّ الَّذِي لاَ تُخْلَفُ مَوَاعِدُهُ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ الَّذِي لاَ تَنْتَقِصُ مَحَامِدُهُ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي خَطَفَتْ عُقُولَ الوَالِهِينَ مَوَاجِدُهُ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَوْسِمِ الَّذِي جَمَعَتْ أَكَابِرَ المُقَرَّبِينَ مَشَاهِدُهُ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي حُفَّتْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ مَعَاهِدُهُ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِحْرَابِ الَّذِي أُسِّسَتْ عَلَى بِنَاءِ التَّقْوَى مَسَاجِدُهُ،

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي عَلَتْ عَلَى قُنَنِ المَرَاتِبِ مَقَاعِدُهُ،

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذِي طَابَتْ لِلشَّارِبِينَ مَوَارِدُهُ،

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الَّذِي كَمُلَتْ فِي نَيْلِ الفَضَائِلِ مَقَاصِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي طَالَ فِي نُصْرَةِ الدِّينَ وَإِقَامَةِ المَحْدُودِ سَاعِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ رَفِيقَهُ وَالوَحْيُ مُسَاعِدَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ الَّذِي رَكِبَ البُرَاقَ وَإِسْرَافِيلُ ءَاخِذٌ بِرِكَابِهِ وَجِبْرِيلُ قَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَالحَقُّ شَاهِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ الَّذِي لاَ يُخَيِّبُ مَنْ أَمَّهُ وَلاَ يَخْلُوا مِنَ الخَيْرَاتِ وَافِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (60) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرِيمِ الَّذِي مَا رَدَّ سَائِلَهُ قَطُّ وَلاَ خَابَ قَاصِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الضِّيَاءِ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ المَعَالِي فَرَاقِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي رُفِعَتْ عَلَى مَقَامِ العِزِّ جَنَائِزُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الَّذِي ضَحِكَتْ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ نَوَاجِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَبَرِّ الَّذِي صَحَّتْ فِي الكُتُبِ المَرْوِيَّةِ أَسَانِيدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَارِفِ الَّذِي جَمَعَتْ شَوَارِدُ الحِكَمِ مَقَايِيدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِقْدِ الَّذِي زَيَّنَتْ أَجْيَادَ المُحِبِّينَ فَرَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَمْدُوحِ الَّذِي حَرَّكَتْ أَحْوَالَ العَاشِقِينَ قَصَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِبْرِ الَّذِي شَفَتْ قُلُوبُ ذَوِي الحَبْلِ عَقَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلْمِ الَّذِي لاَ يَتَنَاهَى فَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسَبِ الَّذِي لاَ تَبْلَى جَرَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوْءِ الَّذِي لاَ يَتَخَلَّفُ عَوَائِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ الَّذِي لاَ يَنْقُصُ بِالعَطَاءِ مَوَارِدُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَهَجَّتْ نُحُورَ أَهْلِ المَحَبَّةِ قَلاَئِدُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَطِيبُ بِهَا فِي ءَاذَانِ السَّامِعِينَ مَنَاشِدُهُ وَتَعْذُبُ بِهَا لِلشَّائِقِينَ مَفَاطِنُهُ وَمَوَارِدُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (61)

عَبْدٌ تَحَقَّقَ بِالرِّضَا فِي سَخَطِهِ ❖ وَلَهُ أَقَرَّ بِحَيْثُ يُدْعَى جَاحِدُ
وَلَهُ أُصُولٌ أُجْمِلَتْ فِي كُلِّهِ ❖ وَلَهُ تَفَاصِيلُ الفُرُوعِ مَعَاهِدُ
أَبَدًا بِأَسْمَاءِ العُلَى مُسْتَغْفِرٌ ❖ حَتَّى إِلَى الأَزَلِ المُحَقَّقِ عَائِدُ
نَزَلَ القُرْءَانُ مُقَدَّرًا فِي لَيْلِهِ ❖ وَكُلُّ أَمْرٍ فِيهِ رُوحٌ صَاعِدُ
سُبْحَانَ مَنْ أَسَرَى بِهِ فِي لَيْلِهِ ❖ وَلِكُلِّ كَوْنٍ فِيهِ طَرْفٌ رَاقِدُ

يَا عَيْنُ جَمعَ الجَمْـعُ فِي تَفْرِيقِهِ ❖ يَا حَضْـرَةَ التَّقْرِيـبِ يَا مُـبَاعِدُ
يَا مُطْلَقٌ وَمُقَــيَّدُ يَا مُجْمَــلُ ❖ وَمُفَصَّلٌ مُتَعَاكِسٌ مُتَــطَارِدُ
يَا وَحْدَةً فِي كَثْرَةٍ مُتَخَالِــفٌ ❖ مُتَنَاقِـضٌ مُتَـمَاثِلٌ مُتَــضَادِدُ
كُرْسِيُّ عَرْشٍ لَوْحُ أَقْلاَمٌ مَـتَى ❖ كُشِفَتْ شَوَاهِدُهَا فَهْيَ مُشَـاهِدُ
الكُلُّ مِنْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ كُلُّهُـمْ ❖ قَدْ حَارَ فِيكَ وَأَنْتَ فِيـهِمْ رَاشِدُ
فَلأَنْتَ حَظُّهُمُ القَوِيمُ وَكُلُّهُـمْ ❖ مِنْ كُلِّ نَقْــطِ مِنْكَ حَظٌّ رَاقِدُ
حَرَمُ الإِيمَانِ وَكَعْبَةٌ مَحْجُوجَةٌ ❖ كُلٌّ عَلَيْـكَ بِكُلِّ قَصْــدٍ وَافِدُ
يَا طَيْبَةً طَابَ الوُجُودُ بِعَرْفِـهَا ❖ يَا مَسْجِدًا أَقْصَى لِمَنْ هُوَ قَـاصِدُ
يَا جَامِعَ السَّبْعِ المَثَانِي حَيْـثُ هُمْ ❖ فِي كُلِّ دَوْرٍ أَعْـبُدُ وَأَسَــاوِدُ
فَلأَنْتَ سِدْرَةُ المُنْتَهَى سَيْرِ النُّهَى ❖ وَلَعَيْنُ وَجْهِكَ ذُو التَّوَجُّهِ عَامِـدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ الَّذِي لاَ تَفْنَى مَوَاهِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي لاَ تَتَبَدَّلُ مَذَاهِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذِي لاَ تَتَغَيَّرُ مَشَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُجْمَلِ الَّذِي لاَ تُرَامُ مَوَاكِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا (62) مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّنَا الَّذِي لاَ تَغِيبُ كَوَاكِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَيْثِ الَّذِي لاَ تَنْقَطِعُ سَوَاكِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْصُومِ الَّذِي جُبِلَتْ عَلَى الطَّاعَةِ كَوَاسِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنْبِ الَّذِي عَلَتْ بِالشَّرَفِ مَنَاسِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُؤَيَّدِ الَّذِي صَفَتْ مِنَ الشُّبُهَاتِ مَكَاسِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُؤَمَّنِ الَّذِي عَلَتْ عِنْدَ اللهِ مَرَاتِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْفُوظِ الَّذِي حُمِدَتْ فِي سَائِرِ الأُمُورِ عَوَاقِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَيْمُونِ الَّذِي حُفَّتْ بِالخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ جَوَانِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُبَارَكِ الَّذِي سَعِدَتْ بِدَلاَئِلِ نُبُوءَتِهِ أَقَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَجْرِ الَّذِي سَمَتْ عَلَى رُتَبِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنَاصِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ الَّذِي كَمُلَتْ بِالشَّفَاعَةِ فِي أَهْلِ المَوْقِفِ رَغَائِبُهُ وَمَطَالِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّالِعِ الَّذِي بُشِّرَتْ بِالسُّعُودِ وَالهَنَاءِ تَجَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَسْجِدِ الَّذِي عُمِّرَتْ بِالذِّكْرِ وَالتِّلاَوَةِ مَحَارِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي تَفَجَّرَتْ بِلَطَائِفِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ أَنَابِيبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّتْرِ الَّذِي أُسْدِلَتْ عَلَى أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ جَلاَبِيبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (63) مُحَمَّدٍ البَحْرِ الَّذِي لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى عَجَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَرِّ الَّذِي لاَ يُسْتَقْصَى غَرَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي لاَ تَضِلُّ وَلاَ تَشْقَى رَكَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاصِلِ الَّذِي لاَ تُرَدُّ وَسَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَطَلِ الَّذِي لاَ تَكِلُّ فِي الحَرْبِ نَجَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ الَّذِي أُيِّدَتْ بِالنَّصْرِ وَالظَّفْرِ كَتَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ الَّذِي ظَفِرَتْ بِنَيْلِ العِزِّ وَالسُّرُورِ حَبَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجُودِ الَّذِي أَحْيَتْ مَوَاتَ القُلُوبِ سَحَائِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغُصْنِ الَّذِي مَاسَتْ بِرِيحِ الحُبِّ ذَوَائِبُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَاضَتْ عَلَيْهِ أَنْوَاعُ الخَيْرَاتِ مَجَالِبُهُ، وَجَرَتْ بِرِيَاحِ اللُّطْفِ وَالسَّلاَمَةِ فِي بُحُورِ النَّجَاةِ سُفُنُهُ وَمَرَاكِبُهُ،

بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

قَدْ فَتَحَ اللّه بالمَوَاهِـب ❖ وَجَاءَنَا النَّصْرُ بالمَـآرِبْ
وَأَصْبَحَ القَلْبُ فِي سُـرُور ❖ وَفِي أَمَـانٍ مِنَ المَتَاعِـبْ
وَاللّه أَعْطَى فَوْقَ المَـرَحَا ❖ وَنُورُهُ أَذْهَـبَ الغَـيَاهِبْ
وَنَحْنُ باللّهِ لاَ بزَيْـدٍ ❖ وَلاَ بعَـمْرٍ وَلاَ بصَـاحِبْ
وَلاَ كَبِـيرٍ وَلاَ صَغِيرٍ ❖ وَلاَ صَدِيقٍ وَلاَ مُـجَانِبْ
الكُلُّ ظِلٌّ يَزُولُ لَكِـنْ ❖ قَامَتْ بِأَحْكَامِـهِ المَرَاتِبْ (64)
وَالحَقُّ بِالحَقِّ لاَحَ فَاشْهَدْ ❖ بالعَيْنِ نُورًا مِنْ غَيْرِ حَاجِبْ
وَلِلتَّجَلِّي قَوْمٌ كِـرَامٌ ❖ أَقْدَامُهُمْ دُونَهَا الكَوَاكِـبْ
وَبَيْنَهُمْ عَاجِزٌ فَقِـيرٌ ❖ لَهُ إِلَـى رَبِّـهِ مَذَاهِـبْ
مُحَمَّـدِيٌّ وَأَحْمَـدِيٌّ ❖ مِنْهُ لَهُ دَائِـمًا مُخَاطِـبْ
أَدْخَلَـهُ اللّه حِرْزَ عِـزٍّ ❖ مِنْ حَوْلِـهِ سُلَّتِ القَوَاضِبْ
تَحْرُسُـهُ فِتْيَةٌ لُيُـوثٌ ❖ كَمْ لَهُمْ فِي الوَغَى مَنَاقِـبْ
رِجَالُ صِدْقٍ قَامُوا بِحَـقٍّ ❖ مِـنْ ءَالِ فِهْـرٍ وَءَالِ غَـالِبْ
وَءَالِ طَـهَ صَـلَّى عَلَيْهِ ❖ وَسَلَّـمَ اللّه ذُو المَـوَاهِبْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِصْنِ الَّذِي لاَ يُضَامُ نَازِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ الَّذِي عَلَتْ عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مَنَازِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَفِ الَّذِي لاَ يَنْسَخُ عَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِسْكِ الَّذِي لاَ يَخْفَى حَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِلْمِ

الَّذِي لاَ يُطْرَدُ ءَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ الَّذِي لاَ يُحْرَمُ سَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ الَّذِي لاَ تُرَدُّ وَسَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الَّذِي تُحْيِي القُلُوبَ رَسَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحِبْرِ الَّذِي تَبْهَرُ العُقُولَ مَسَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (65) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَامِلِ الَّذِي هَذَّبَتِ النُّفُوسَ شَمَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ الَّذِي عَمَّرَتْ بُطُونَ الدَّفَاتِرِ فَضَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُرْهَانِ الَّذِي قَطَعَتْ حُجَجُ المُشْرِكِينَ دَلاَئِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الَّذِي بَشَّرَتْ بُلُوغَ الآمَالِ أَوَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّوْضِ الَّذِي فَاحَتْ بِنَسِيمِ الحُبِّ خَمَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرْشِ الَّذِي تَعَطَّرَتْ بِنَوَافِحِ السِّرِّ غَلاَئِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيْفِ

الَّذِي ابْتَهَجَتْ بِنُورِ التَّأْيِيدِ وَالفَتْحِ حَمَائِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسَبِ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِالانْتِمَاءِ إِلَيْهِ قَبَائِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاضِلِ الَّذِي كُرِّمَتْ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الأَزْوَاجِ حَلاَئِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَمَالِ الَّذِي اقْتَنَصَتْ طُيُورَ العَاشِقِينَ حَبَائِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ نَائِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرْعِ الَّذِي لاَ يَخَافُ مِنَ اللَّوْمِ قَائِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرِيمِ الَّذِي زَكَتْ عَلَى سَائِرِ الأَصْفِيَاءِ فَعَائِلُه، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَلُوحُ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهَا بَشَائِرُ الخَيْرِ وَمَخَايِلُه وَيُدْفَعُ عَنَّا بِفَضْلِهَا مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ وَهَائِلُه، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (66)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الَّذِي لاَ شَيْءَ فِي صُوَرِ العَالَمِ يُمَاثِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَجْدِ الَّذِي لاَ فَخْرَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي يُطَاوِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ الَّذِي لاَ جَوَادَ فِي بَذْلِ النَّوَالِ يُعَادِلُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَفِيفِ

الَّذِي لاَ أَحَدَ فِي عُلُوِّ الهِمَّةِ يُشَاكِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الَّذِي كَانَ القَمَرُ فِي المَهْدِ يُنَاغِيهِ وَالغَزَالَةُ تُغَازِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُزْنِ الَّذِي تَنْهَلُ بِصَوْبِ الرَّحَمَاتِ وَنَوَامِيَ البَرَكَاتِ هَوَاطِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدِّ الَّذِي يُزْرِي بِقَضِيبِ البَانِ وَغُصْنِ النَّقَا يُمَاثِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاسِكِ الَّذِي كَثُرَتْ فِي رِضَا الرَّحْمَانِ فَرَائِضُهُ وَنَوَافِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الخَاضِعِ الَّذِي كَانَ لاَ يُفَارِقُهُ الخَوْفُ مِنْ مَوْلاَهُ وَلاَ يُزَايِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي ظَفِرَ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ مَنْ يُوَاجِهُهُ وَيُقَابِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشُّجَاعِ الَّذِي طَعَنَتْ نُحُورَ الأَعَادِي قَوَاضِبُهُ وَذَوَابِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّلِيلِ الَّذِي قَطَعَتْ حُجَّتُهُ ظُهُورَ مَنْ يُعَانِدُهُ وَيُجَادِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الَّذِي نُصِبَتْ بِالصَّبَا وَالرُّعْبِ كَتَائِبُهُ وَجَحَافِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي قَامَ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَاشْتَدَّ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ كَاهِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ (67)

الَّذِي يَفُوقُ سُحُبَ الغَوادِي كَفُّهُ وَأَنَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِبْرِيزِ الَّذِي حُسِّنَتْ عِنْدَ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ فَوَاصِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيلِ الَّذِي عَمَّتِ الأَنْجَادَ وَالأَغْوَارَ جَدَاوِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى مَحَافِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الَّذِي امْتَلأَتْ بِأَنْوَاعِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ سَوَاحِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورَانِيِّ الَّذِي تَرَنَّمَتْ فِي رِيَاضِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ بَلاَبِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرُّوحَانِيِّ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِوِلاَدَتِهِ مُرْضِعَتُهُ وَقَوَابِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَانِيِّ الَّذِي قَطَعَتْ مَفَاوِزَ الحَقَائِقِ الرَّبَانِيَّةِ سَيَّارَتُهُ وَرَوَاحِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيْتِ الَّذِي فَازَ بِنَيْلِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ زَائِرُهُ وَوَاصِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَابِ الَّذِي عَذُبَتْ لِلشَّائِقِينَ مَوَارِدُهُ وَمَنَاهِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَدْحِ الَّذِي طَابَتْ لِلذَّائِقِينَ مَنَازِعُهُ وَمَحَامِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّمَاعِ

الَّذي قَادَتْ أَفْرَاسَ العَاشِقِينَ أَعِنَّتُهُ، وَسَلاَسِلُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونَ بِهَا مِمَّنْ يَؤُمُّ ضَرِيحَهُ المُنَوَّرَ وَيُوَاصِلُهُ وَيُوَاجِهُ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ بِقَلْبِهِ وَقَالَبِهِ وَيُقَابِلُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لله مَا فِي النَّـــوْمِ قَالَ القَائِـــلُ ❖ حَرِّكْ شَرَابَ المُصْطَفَى يَا غَافِـلُ
فَشَرَابُهُ الأَصْفَى بَدَائِعُ وَصْفِـــهِ ❖ لِمُحِبِّهِ هَذَا الشَّرَابُ الكَامِـــلُ (68)
وَاغُصْ لَهُ فِكْرًا بِبَـــحْرِ شَمَائِــلٍ ❖ مَا مِثْلُهَا فِي العَــالَمِينَ شَـــمَائِلُ
وَانْشُرْ جَوَاهِرُ نَعْتِهِ بَيْنَ الــــوَرَى ❖ نَشْرًا كَمَا نَشَرَ الزُّهُورَ شَـمَائِلُ
وَأَجِبْتُهُ إِنِّي عُبَـــيْدُ مَدِيحِـــــهِ ❖ وَالعَبْدُ بِالأَبْوَابِ فَضْـــلاً سَائِلُ
فَأَقُولُ أَحْمَدُ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ مَا أَنَّ لَهُ فِي الـــعَالَمِينَ مُـــمَاثِلُ
كَنْزُ المَوَاهِبِ وَالفَضَـــائِلِ ذَاتُهُ ❖ مَا مِثْلُ أَحْمَدَ لِلْمَحَاسِنِ شَــامِلُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَحْمَدٍ وَمُحَمَّـــــدٍ ❖ قَدْ كَلَّمَتْهُ بِالسَّـــــلاَمِ جَنَادِلُ
هُوَ خَاتَمُ الرُّسْلِ الكِرَامِ إِمَامَـــهُمُ ❖ رُتَبٌ لَهُ فَـــوْقَ الجَمِيعِ جَـلاَئِلُ
الله خَصَّصَــــهُ بِكُلِّ فَضِيـــلَةٍ ❖ مَنْ مِثْلُهُ فِي الفَضْلِ وَهُوَ الفَاضِلُ
صَلَّـــى عَلَيْهِ اللهُ جَـــلَّ جَلاَلُهُ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ تَكَامَــلُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الَّذِي جُبِلَتْ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ طَبَائِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الَّذِي نَسَخَتْ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ شَرَائِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ الَّذِي بَهَرَتْ عُيُونَ العُقُولِ بَدَائِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْصُورِ الَّذِي بَدَّدَتْ شَمْلَ الجَاحِدِينَ طَلاَئِعُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ الَّذِي حَسُنَتْ بِبَذْلِ المَعْرُوفِ صَنَائِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَسْعُودِ الَّذِي قُرِنَتْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ سَوَائِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَفِيلِ الَّذِي مَنْ أَوْدَعَه نَفْسَهُ وَمَالَهُ لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُه، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَقَوَّى بِهَا لِلْمُحِبِّ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ بَضَائِعُه، وَتَزُولُ (69) بِهَا عَنْ قَلْبِ الشَّجِيِّ أَهْوَالُهُ وَرَوَائِعُه، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَرْدَانِيِّ الَّذِي تَعَطَّرَتْ بِنَوَاسِمِ النَّفَحَاتِ الإِلَهِيَّةِ مَجَامِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُدُسَانِيِّ الَّذِي مُلِئَتْ بِتَسْبِيحِ المَلاَئِكَةِ المُهَيَّمِينَ مَسَامِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحَمَانِيِّ الَّذِي رُشَّتْ بِسَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ القُدُسِيَّةِ مَضَاجِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِرْفَانِيِّ الَّذِي جَرَتْ مِنَ الخَشْيَةِ الرَّبَانِيَّةِ مَدَامِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّمْدَانِيِّ الَّذِي عَمَّتْ جَمِيعَ الأَشْيَاءِ الوُجُودِيَّةِ مَنَافِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورَانِيِّ الَّذِي أَسْفَرَتْ عَنْ مَظَاهِرِ الجَمَالِيَّاتِ وَالجَلاَلِيَّاتِ بَرَاقِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي طَابَتْ لِلْمَادِحِينَ مَآخِذُ جَمَالِهِ المُحَمَّدِيِّ وَمَنَازِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْغُوبِ الَّذِي غَرَّدَتْ فِي بَسَاتِينِ أَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ بَلاَبِلُه وَسَوَاجِعُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنَارِ الَّذِي أَضَاءَتْ بِلَوَامِعِ إِشْرَاقَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ مَنَاهِجُهُ وَشَوَارِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِدْرَارِ الَّذِي هَطَلَتْ بِوَابِلِ الأَسْرَارِ المَوْلِيَّةِ دِيَمُهُ وَهَوَامِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِحْرَابِ الَّذِي عُمِّرَتْ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ المَلَكُوتِيَّةِ مَسَاجِدُهُ وَمَجَامِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي تَضَوَّعَتْ بِشَذَا الفُتُوحَاتِ الرَّحَمُوتِيَّةِ مَسَاكِنُهُ وَمَوَاضِعُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ (70) عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَرَتْ عَلَى أَلسِنَتِهِمْ جَدَاوِلُ سِرِّهِ وَتَفَجَّرَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَنَابِعُهُ وَنَوَّرَتْ بِأَنْوَارِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ بُيُوتَهُ وَمَجَالِسَهُ وَمَرَاطُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِرُؤْيَةِ طَهَ كَيْفَ كَانَتْ مُفِيدَةً ❖ وَمَشْهَدُهُ كُلُّ المَحَاسِنِ جَامِعُ
فَرُؤْيَتُهُ بِالرُّوحِ وَأَقْرَبُ مَشْهَدًا ❖ مِنَ العَيْنِ لِلنَّائِي إِذَا هُوَ خَاشِعُ
رَأَتْ وَجْهَهُ الأَشْجَارُ فَارْتَادَتِ الخُطَى ❖ إِلَيْهِ بِأَهْدَى السَّلاَمِ تُسَارِعُ
وَقَدْ عَشِقَتْ وَجْهَ الحَبِيبِ غَمَامَةٌ ❖ لِذَلِكَ عَنْهُ الحَرَّ كَانَتْ تُدَافِعُ
تُظِلُّهُ فِي سَيْرِهِ وَوُقُوفِهِ ❖ إِذَا مَا خَلَتْ مِمَّا يَقِيهِ البَلاَقِعُ
وَنَاغَتْهُ أَقْمَارُ السَّمَاءِ بِمَهْدِهِ ❖ وَمَعْشُوقُهَا مِنْ وَجْهِ طَهَ مَطَالِعُ
وَحَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ مِنْ فَرْطِ عِشْقِهِ ❖ كَمَا حَنَّ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ المَرَاضِعُ
فَوَاصِلُهُ الهَادِي بِوَعْدٍ مُبَارَكٍ ❖ وَلَمْ يَكُ طَهَ المُصْطَفَى مَنْ يُقَاطِعُ
أَصَابِعُهُ أَجْرَتْ شَرَابًا لِصَحْبِهِ ❖ فَلِلَّهِ مَا أَجْرَتْهُ تِلْكَ الأَصَابِعُ
صَنَائِعُهُ لاَ تَنْقَضِي لِمُحِبِّهِ ❖ وَكَمْ لِرَسُولِ اللهِ فِينَا صَنَائِعُ
مُحِبٍّ جَمَادٍ لَمْ يَضَعْهُ مُحَمَّدٌ ❖ وَكَانَ إِلَيْهِ بِانْعِطَافٍ يُسَارِعُ
فَكَيْفَ يَضِيعُ الحُبُّ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ ❖ وَمَنْ ذَا لِطَهَ بِالوَفَاءِ يُصَارِعُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ هُوَ تَابِعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الَّذِي

لَاحَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي إِشْرَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِلَاجِ الَّذِي نَفَعَ أَرْبَابَ الأَحْوَالِ تِرْيَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (71) الشَّرَابِ الَّذِي حَرَّكَ أَحْوَالَ المَجَاذِبِ مَذَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَرَامِ الَّذِي أَثَّرَ فِي مُهَجِ الشَّائِقِينَ أَجْرَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ الَّذِي مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَمَا خَيْرُهُ وَكَثُرَ إِتِّفَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العِزِّ الَّذِي بَعُدَ عَنِ الإِدْرَاكِ لِحَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الَّذِي فَتَحَ مَسَامَّ المَزْكُومِينَ انْتِشَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّحْفِ الَّذِي سَتَرَ عَرَائِسَ المُقَرَّبِينَ رُوَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَأْسِ الَّذِي أَسْكَرَ مُدَامُ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ دِهَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الَّذِي تَشَرَّفَ بِهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بُرَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَلِيمِ الَّذِي وَسِعَ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ نِطَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الضَّرِيحِ

الَّذِي أَطْفَأَ لَوْعَةَ الْمَشُوقِ تَقْبِيلُهُ وَاعْتِنَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَكَ الْقُلُوبَ بِرُوحَانِيَّتِهِ وَأَبْكَى الْجِذْعَ فِرَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْوَلِيِّ الَّذِي مَنِ امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِمَحَبَّتِهِ رُبَا إِيمَانُهُ وَزَالَ نِفَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فَقْرُهُ وَإِمْلَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّبِ الَّذِي مَنْ تَخَلَّقَ بِخُلُوقِهِ كَرُمَتْ نَفْسُهُ وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُهَذَّبِ (72) الَّذِي مَنْ تَمَذْهَبَ بِمَذْهَبِهِ صَفَتْ سَرِيرَتُهُ وَكَمُلَ عَهْدُهُ وَمِيثَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ الَّذِي طَابَ عُنْصُرُهُ وَطَهُرَتْ مِنَ النِّفَاقِ أَعْرَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي عَذُبَ مَنْهَلُهُ وَسَرَتْ فِي سَرَائِرِ الْمُحِبِّينَ أَذْوَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْعُرُوسِ الَّذِي عَطَّرَ مَعَاصِرَ الْأُنْسِ بِرَيَّاهُ وَفَاحَتْ بِنَسِيمِ الْحُبِّ أَطْوَاقُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْجَمَالِ الَّذِي أَخَذَ بِجَامِعِ الْقُلُوبِ فَهَاجَتْ بِبَوَاعِثِ الْحُبِّ أَشْوَاقُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْهَادِي الَّذِي أَرْشَدَ الْعِبَادَ إِلَى اللهِ وَعَمُرَتْ بِمَوَاهِبِ الْخَيْرَاتِ أَسْوَاقُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَنَزَّهَتْ فِي رِيَاضِ مَحَاسِنِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ أَحْدَاقُهُ

وَتَمَتَّعَتْ فِي جَمَالِ كَمَالَاتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ ءَامَاقُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا الحَبِيبُ وَفِي الحَشَا أَشْوَاقُهُ ❖ هَذَا الحَبِيبُ وَوَصْلُهُ تِرْيَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَفِي فُؤَادِي قَدْ ثَوَى ❖ إِنِّي لِقَلْبِي بَعْدَ ذَلِكَ فِرَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَحُسْنُهُ سَبيُّ النُّهَى ❖ تَاللَّهِ يُعْذَرُ فِي الهَوَى عُشَّاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَحُبُّهُ نَارُ الحَشَا ❖ لَا يَنْقَضِي مِنْ مُهْجَتِي إِحْرَاقُهُ
هَذَا الحَبِيبُ وَفِيهِ صَبْرِي ذَاهِبٌ ❖ لَا صَبْرَ يَبْقَى لِلَّذِي يَشْتَاقُهُ
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ قَدْ وَسِعَ الوَرَى ❖ دُنْيَا وَأُخْرَى دَائِمًا أَخْلَاقُهُ
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ ❖ فِي الخَلْقِ إِفْرَادُ حُسْنِهِ خَلَّاقُهُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّ الصِّبَا ❖ فِي الرَّوْضِ وَالْتَفَّتْ بِهِ أَوْرَاقُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (73) العِقْدِ الَّذِي نُظِمَتْ فِي سِلْكِ المَجْدِ جَوَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَلِكِ الَّذِي تَضَافَرَتْ عَلَى نُصْرَةِ الحَقِّ جَمَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البُسْتَانِ الَّذِي فَاحَتْ فِي رِيَاضِ المَلَكُوتِ أَزَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الضِّيَاءِ الَّذِي لَاحَتْ فُلْكُ السِّيَادَةِ زَوَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهَيْكَلِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ مَظَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُجْتَبَى الَّذِي ابْتَهَجَتْ بِأَوْصَافِ المَحَامِدِ ظَوَاهِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ

الَّذِي زَكَتْ فِي الأَرْحَامِ الطَّيِّبَةِ عَنَاصِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِظُهُورِ وِلاَدَتِهِ أَوَاصِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الَّذِي نُصِبَتْ فِي مَحَافِلِ العِزِّ مَنَابِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّ الَّذِي تَنَوَّرَتْ بِنُورِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ مَقَابِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الَّذِي بَهَرَتْ عُقُولَ العَاشِقِينَ مَنَاظِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَهَاءِ الَّذِي خَطَفَتْ أَحْشَاءَ الشَّائِقِينَ نَوَاظِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّفِيرِ الَّذِي تَوَالَتْ بِلَوَائِحِ البَسْطِ وَالسُّرُورِ بِشَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الَّذِي أُنْبِأَتْ بِأَسْرَارِ مُخَبَّئَاتِ الغُيُوبِ أَشَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ (74) وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِكْسِيرِ الَّذِي أَزْرَتْ بِكِيمِيَاءِ كُنُوزِهِ الأَغْنِيَاءَ ذَخَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْطَوَتْ عَلَى فِعْلِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ ضَمَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَارِفُ الَّذِي مُلِئَتْ بِأَنْوَارِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ سَرَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّالِكِ

الَّذِي وَضَّحَتْ مَعَالِمُ الدِّينِ الحَنِيفِيِّ شَعَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقْبُولِ الَّذِي خُصَّتْ بِمَوَاهِبِ الدُّنُوِّ وَالاصْطِفَاءِ حَظَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنْتَقَى الَّذِي عَزَّتْ فِي العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ نَظَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُنْتَخَبِ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِهِ عَلَى الأَنْدِيَّةِ وَالقَبَائِلِ عَشَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الَّذِي أَحَاطَتْ بِأَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ دَوَائِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَشْهَدِ الَّذِي وَعُظِّمَتْ بَيْنَ أَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ مَشَارِعُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَامِلِ الَّذِي خُلِّدَتْ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَالدَّوَاوِينِ مَآثِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسَامِ الَّذِي قَطَعَتْ ظُهُورَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالجُحُودِ بَوَاتِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّلْطَانِ الَّذِي أُيِّدَتْ بِطَالِعِ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ عَسَاكِرُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الَّذِي تَوَاتَرَتْ فِي الكُتُبِ المُنَزَّلَةِ وَالأَحَادِيثِ القُدُسِيَّةِ مَفَاخِرُهُ. (75)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْضِيِّ الَّذِي حُمِدَتْ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ أَوَائِلُهُ وَأَوَاخِرُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَتَنَسَّمُ مِنْ رِيَاضِ أَزَاهِرِهَا المُحَمَّدِيَّةِ عَوَاطِرُهُ وَتَهْطُلُ مِنْ سَحَائِبِ رَحَمَاتِهَا عَلَى

قُلوبِ المُحِبِّينَ مَواطِرُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

حُرُوفُ مَعَانٍ أَوْ عُقُودُ جَوَاهِـــرِ ❖ تُحَاكِي مَصَابِيحَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
وَإِبْرِيزُ تَبْرِيزٍ مِنَ النَّظْمِ فُتِّحَـتْ ❖ قَوَافِيهِ زَهْرًا مِنْ رِيَاضِ الدَّفَاتِـــرِ
يَرُوحُ بِأَرْوَاحِ المَحَامِدِ حُسْنُهَـــا ❖ فَيَرْقَى بِهَــا فِي مَائِسَاتِ المَفَاخِـــرِ
تَخَيَّرْتُهَــا لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّـــــدٍ ❖ جَمِيلِ المَسَاعِي خَيْرِ بَادٍ وَحَاضِـــرِ
رَفِيعُ مَبَانِي المَجْدِ وَالكَرَمِ الَّــذِي ❖ سَمَا فِي العُلاَ عَنْ مُشْبِهٍ وَمُنَاظِـــرِ
نَبِيٌّ أَتَى وَالـنَّاسُ فِي جَاهِلِيَّـــةٍ ❖ يَخُوضُونَ فِي بَحْرٍ مِنَ الشِّرْكِ زَاخِرِ
فَمَدَّ عَلَيْهِــمْ مِنْهُ ظِلَّ هِدَايَـــةٍ ❖ وَأَرْشَدَ مِنْهُمْ لِلْهُدَى كُلَّ حَــائِرِ
فَنَحْنُ بِـــهِ فِي مِلَّةٍ خَيْرِ مِلَّـــةٍ ❖ عَلَى خَيْرِ دِينٍ ظَاهِرٍ مُتَظَاهِـــرِ
وَعَلَّمَهَا الأَحْكَامَ وَالرُّشْدَ رَحْمَـةً ❖ لَـنَا وَوَقَانَا دَائِـــرَةَ الدَّوَائِـــرِ
هَدَانَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ بِهَدْيِـهِ ❖ وَأَوْرَى بِنُــورِ الحَقِّ نَارَ البَصَائِـــرِ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا حَقَّ رَاعِــدٌ ❖ وَمَا لاَحَ بَرْقٌ فِي دَيَاجِي الدَّيَاجِـــرِ
صَلاَةً تُنَامِي الشَّمْسَ نُورًا وَرِفْعَةً ❖ وَتَزْرِي بِرِيعِــهَا عَبِيرَ المَبَاخِـــرِ
تَخُصُّكَ يَا فَرْدَ الوُجُودِ وَتُثْنِـــي ❖ عَلَى ءَالِكَ الغُرِّ الكِرَامِ وَالعَنَاصِرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (76) الزَّيْنِ الَّذِي أَخْجَلَتِ الشُّمُوسَ وَالأَقْمَارَ مَلاَحَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَيَانِ الَّذِي أَخْرَسَتْ أَلْسُنَ الحُكَمَاءِ وَالبُلَغَاءِ فَصَاحَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرَمِ الَّذِي أَزْرَتْ بِالسَّحَابِ الهَاطِلِ وَالرِّيَاحِ المُرْسَلاَتِ رَاحَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَفُوِّ الَّذِي عَمَّ الخَلاَئِقَ جُودُهُ وَسَمَاحَتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي عُصِمَ مِنَ الجُورِ وَالظُّلْمِ جَانِبُهُ وَسَاحَتُهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ

صلاةً تَتَصرَّفُ بها في عالمِ الكَوْنِ أحكامُهُ وطاعَتُه، وتَشملُنا في الدَّارَيْنِ رَحْمَتُهُ وَشَفاعَتُهُ، بِفَضْلِكَ وكَرمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

أَميرُ الحُسْنِ مَا أَحْلَى الْتِفاتَهْ ❖ إلَى الصَّبِّ زالَ بِه شَتَاتَهْ
إذَا الْتَفتَ الحَبيبُ إلَى مُحِبٍّ ❖ فَتُحْيِي رُوحَهُ مِنْهُ الْتِفاتَهْ
بِنَظْرَتِهِ أَماتَ الصَّبْرُ مِنِّي ❖ وَأَحْيَى قَلْبِي إذْ قاتَهْ
مَلِيحُ الحَيِّ لَيْسَ لَهُ شَبيهٌ ❖ فَأَفْرَدَ رَبُّنَا فِي الحُسْنِ ذَاتَهْ
تَجَمَّعَ فِيهِ مَا فِي الكَوْنِ طَرًّا ❖ فَمَا شَيْءٌ مِنَ الأَشْيَاءِ فَاتَهْ
عَلَيْهِ مِنَ الحَيَا أَبْهَى لِبَاسٍ ❖ وَمَا جِيلٌ رَسَا يَحْكِي أَنَاتَهْ
مِنَ الجَبِينِ الْمُطَهَّرِ سَالَ مَاءٌ ❖ فَاسْقَى الصَّحْبَ فِي البَيْدَا فُرَاتَهْ
وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا ❖ وَطَابَ النَّفْسَ إنْ وَفَّى صَلاتَهْ
لَهُ زَجْرٌ كَسَهْمٍ عِنْدَ وَاعٍ ❖ بِقَلْبٍ مُوَفَّقٍ أَلْقَى قَنَاتَهْ
يَقُولُ أَنَا لَهَا وَسِوَاهُ حَقًّا ❖ يَفِرُّ بِنَفْسِهِ يَبْغِي نَجَاتَهْ (77)
يَقُومُ غَدًا وَيَسْجُدُ تَحْتَ عَرْشٍ ❖ فَمَا أَحَدٌ يَنَالُ غَدًا ثَبَاتَهْ
كَلامَ الْمُصْطَفَى حِكَمٌ وَنُورٌ ❖ وَمَا أَبْهَى بِسَكْنَتِهِ صُمَاتَهْ
وَأَقْسَمَ رَبُّنَا بِجَاهِ طَهَ ❖ فَمَا أَغْلَا لَدَى المَوْلَى حَيَاتَهْ
لَقَدْ نَبَتَ الحَبِيبُ عَلَى كَمَالٍ ❖ فَمَا أَحْلَا وَمَا أَزْكَى نَبَاتَهْ
فَدَيْتُ مُكَرَّمًا قَدْ كَانَ يَسْقَى ❖ وَيُطْعَمُ وَالجَلِيلُ لَقَدْ أَفَاتَهْ
بِغَيْثِ عُلُومِهِ أَحْيَى قُلُوبًا ❖ كَمَا أَحْيَى الحَيَا أَبَدًا فَلاتَهْ
نَوَالَكَ أَحْمَدُ الحَلَبِيُّ يَرْجُوا ❖ رَسُولَ اللهِ خَوِّلْهُ الْتِفَاتَهْ
صَلاةُ اللهِ طَيِّبَةٌ دَوَامًا ❖ عَلَى مَنْ أَكْمَلَ المَوْلَى نَبَاتَهْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التِّبْرِ الَّذِي انْتُخِبَ مِنْ أَشْرَفِ المَعَادِنِ نُضارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي طَابَ لِلشَّائِقِينَ مَزَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ

الَّذِي شَرَّفَ سَائِرَ البِقَاعِ قَرَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى قَوَاعِدِ الهِدَايَةِ مَنَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَابِ الَّذِي خَامَرَ عُقُولَ المُحِبِّينَ عُقَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَيْثِ الَّذِي هَطَلَ مِنْ سَمَاءِ الرَّحَمَاتِ عَلَى سَائِرِ العَوَالِمِ مِدْرَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الَّذِي شُعْشِعَتْ فِي أُفْقِ المَعَالِي أَنْوَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (78) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّالِعِ الَّذِي حَلَّتْ فِي بُرُوجِ السَّعَادَةِ أَقْمَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاسِكِ الَّذِي جَالَتْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَفْكَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي تَفَجَّرَتْ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَةِ أَنْهَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ قُضِيَتْ أَوْطَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي طَابَتْ لِأَهْلِ الحَضَائِرِ القُدْسِيَّةِ أَذْكَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ الَّذِي فَاضَتْ بِلَطَائِفِ المِنَحِ الإِلَهِيَّةِ بِحَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَارِفِ

الَّذِي سَرَتْ فِي سَرَائِرِ المُحِبِّينَ أَسْرَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغَوْثِ الَّذِي نُصِرَتْ بِهِ فِي المَلَاحِمِ أَنْصَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُطْبِ الَّذِي أَحَاطَتْ بِسَائِرِ العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ أَدْوَارُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العُنْصُرِ الَّذِي شَرُفَ فِي الأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالبُطُونِ الطَّرَافِ نِجَارُهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا عَظُمَ بَيْنَ المُرْسَلِينَ قَدْرُهُ وَمِقْدَارُهُ وَحُفِظَتْ بِعِنَايَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ ذِمَّتُهُ وَجِوَارُهُ وَحُفَّتْ بِبَرَكَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ جِهَاتُهُ وَأَقْطَارُهُ، وَتَشَرَّفَتْ بِجَسَدِهِ الشَّرِيفِ مَنَازِلُهُ وَدِيَارُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هَذَا النَّبِيُّ الحِجَازِيُّ الَّذِي شَهِدَتْ ❖ لَهُ بِتَقَدُّمِهِ فِي الرُّسْلِ أَخْبَارُ (79)
هَذَا الحَبِيبُ الَّذِي أَسْرَى لِخَالِقِهِ ❖ لَيْلاً وَقَدْ ضُرِبَتْ بِاللَّيْلِ أَسْتَارُ
هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَهِدَا ❖ لَنَا عَلَى غَيْرِنَا فَضْلٌ وَءَاثَارُ
هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي سَدَتْ بِهِ مُضَرٌ ❖ هَذَا الَّذِي تُرْبُهُ كَالمِسْكِ مِعْطَارُ
هَذَا الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❖ لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا مَا اسْوَدَّتِ النَّارُ
يَا خِيرَةَ الرُّسْلِ يَا أَعْلاَ الوَرَى شَرَفًا ❖ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي ءَاثَامٌ وَأَوْزَارُ
فَكُنْ شَفِيعِي لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَلٍ ❖ وَمِنْ خَطَايَا فَإِنَّ الرَّبَّ غَفَّارُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ العَرْشِ مَا سَجَعَتْ ❖ وُرْقٌ وَمَا نَفَحَتْ فِي الرَّوْضِ أَزْهَارُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الَّذِي هَيَّجَ أَشْوَاقَ المُحِبِّينَ غَرَامُهُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرَابِ الَّذِي خَمَّرَ عُقُولَ الوَالِهِينَ مُدَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللُّؤْلُؤِ الَّذِي زَكَّى فَوَاصِلَ المَادِحِينَ نِظَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدِّ الَّذِي أُزْرِيَ بِغُصُونِ البَانِ قَوَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الَّذِي تَنَاهَى فِي بُرْجِ السَّعَادَةِ تَمَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجُودِ الَّذِي هَطَلَ بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ غَمَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الَّذِي شَفَى ذَوِي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ كَلاَمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَرْغُوبِ الَّذِي قَادَ وُفُودَ الشَّائِقِينَ زِمَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي (80) قَدَّ أَفْئِدَةَ الجَاحِدِينَ حُسَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحُسْنِ الَّذِي حَيَّرَ أَفْكَارَ العَاشِقِينَ هُيَامُهُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكِتَابِ الَّذِي فَضَّ عَنْ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ خِتَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَابِ الَّذِي وَجَبَ عَلَى أَهْلِ الخَيْرِ تَعْظِيمُهُ وَاحْتِرَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ جُودُهُ وَإِكْرَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَرِيمِ الَّذِي وَسِعَ الخَلاَئِقَ فَضْلُهُ وَإِنْعَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاصِلِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي حَضْرَةِ التَّجَلِّي شُهُودُهُ وَمَقَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَعْصُومِ الَّذِي حَفِظَ التَّأْيِيدُ القُدْسِيُّ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُرَاقِبُ الَّذِي كَانَ التَّفَكُّرُ فِي عَجَائِبِ المَصْنُوعَاتِ يَقَظَتُهُ وَمَنَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الَّذِي كَانَتِ النُّصْرَةُ للهِ شَأْنُهُ وَاهْتِمَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَفِيفِ الَّذِي كَانَ للهِ غَضَبُهُ وَانْتِقَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي جَلاَ ظَلاَمَ الكُفْرِ لَمَعَانُهُ وَابْتِسَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَانِتِ الَّذِي كَانَ ذِكْرُ الحَقِّ شَرَابُهُ وَطَعَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي كَانَ فِي مَرْضَاتِ اللهِ جُلُوسُهُ وَقِيَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّزِيهِ الَّذِي كَانَ الكَفُّ عَنِ المُتَلَذِّذَاتِ (81) بَصَرُهُ وَصِيَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُتَوَكِّلِ الَّذِي كَانَ الاعْتِمَادُ عَلَى اللهِ مَلاَذُهُ وَاعْتِصَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي سَمَا عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ قَدْرُهُ وَمَقَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَزِيزِ الَّذِي رُفِعَتْ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ قِيَامُهُ وَخِيَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ الَّذِي نُشِرَتْ فِي مَقَامِ الحَمْدِ رَايَاتُهُ وَأَعْلَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الَّذِي أُسِّسَتْ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى شَرَائِعُهُ وَأَحْكَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِتُرْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ شُفِيَتْ عِلَلُهُ وَأَسْقَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَجِيهِ الَّذِي أُمِيطَ عَلَى ثُغُورِ المَعَارِفِ نِقَابُهُ وَلِثَامُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي مَنْ لَاذَ بِهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَءَاثَامُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا تَضَوَّعَتْ بِنَسِيمِ الحُبِّ الإِلَاهِيِّ أَطْوَاقُهُ وَأَكْمَامُهُ، وَتَعَطَّرَتْ بِنَوَافِحِ الرَّحَمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ أَوْقَاتُهُ وَأَيَّامُهُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ بُيُوتَ أَهْلِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ وَنَزَّهْتَهُمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرْعِ الَّذِي وَضَّحْتَ بِهِ مَنَاهِجَ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَأُسِّسَتْ بُنْيَانُهُ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى وَأَظْهَرْتَ أَحْكَامَهُ. (82)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَجِ

الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ مَوَاطِنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ وَجَمَعْتَ بِهِ شَمْلَ الإِسْلَامِ وَكَمَّلْتَ نِظَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ أَعْلَا عِلِّيِّينَ قُصُورَهُ وَخِيَامَهُ وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ وَأَعْلَيْتَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ قَدْرَهُ وَمَقَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي مَحَوْتَ بِهِ دِينَ الكُفْرِ وَأَذْهَبْتَ ظَلَامَهُ، وَشَهَرْتَ بِهِ دِينَ الإِسْلَامِ وَنَشَرْتَ أَعْلَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي ظَلَّلَتْهُ الهَوَاجِرُ بِالغَمَامَةِ وَسَتَرَتْهُ غَيْرَةً مِنْكَ عَلَيْهِ فَلَمْ تَكْشِفْ لِأَحَدٍ لِثَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي قَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَأَظْهَرْتَ بُرُورَهُ وَاحْتِرَامَهُ، وَاخْتَرْتَهُ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ وَقَدَّمْتَهُ فِي بِسَاطِ العِزِّ لِلإِمَامَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ وَيَرْضَى لِلَّهِ وَيَغْضَبُ لَهُ وَيَرْشُفُ فِيمَنْ عَادَاهُ سِهَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي نَهَجْتَ بِأُمَّتِهِ نَهْجَ الأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ وَبَلَغْتَ فِيهَا سُؤْلَهُ فَنَالَتْ بِجَاهِهِ غَايَةَ الحُظْوَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ مَوْلَاهُ لَيْلًا وَجِبْرِيلُ يَمْشِي خَلْفَهُ وَقُدَّامَهُ وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى فِي بِسَاطِ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ وَأَسْمَعَهُ كَلَامَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ

الَّذي فَازَ بِالسَّعَادَةِ مَنِ اسْتَغْرَقَ فِي مَحَبَّتِهِ شُهُورَهُ وَأَعْوَامَهُ وَخَتَمَ بِالشَّهَادَةِ مَنْ أَفْنَى فِي كِتَابَةِ مَدْحِهِ مِدَادَهُ وَأَقْلَامَهُ. (83)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُ بِهَا لِلْمُصَلِّي نَصْرَهُ وَمَرَامَهُ وَتَجْعَلُهَا لَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ شِعَارًا وَعَلَامَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُذْ نَوَى الرَّكْبُ لِلْحِجَازِ وَرَامَهْ ❖ هَامَ قَلْبِي إِلَى العَقِيقِ وَرَامَهْ
طَنَّبَ الدَّمْعُ فَوْقَ خَدِّيَ لَمَّا ❖ نَصَبَ الوَجْدُ فِي الفُؤَادِ خِيَامَهْ
زَمْزَمَ الشَّوْقُ وَالهَوَى وَطَافَ لَمَّا ❖ أَنْ سَعَى وَفْدُهَا وَتَمَّ اليَمَامَهْ
إِنْ أَتَيْتَ الغُوَيْرَ أَوْحَيَّ نَجْدٍ ❖ شُحَّ حَيٌّ مِنْ سَفْحِ رَامَةَ أَيَّ رَامَهْ
وَتَفَقَّدْ هُنَاكَ قَلْبًا عَلِيلاً ❖ ظَلَّ فِي فِيِّ سَانَةٍ وَبِشَامَهْ
وَالِهًا سَاهِيًا وَلُوعًا جَزُوعًا ❖ قَلَّ صَبْرًا وَزَادَ سَجْوًا هُيَامَهْ
دَمْعُهُ انْهَلَّ كَالسَّحَائِبِ شَوْقًا ❖ لِحَبِيبٍ ظَلَّتْ عَلَيْهِ الغَمَامَهْ
سَيِّدُ المُرْسَلِينَ شَرْقًا وَغَرْبًا ❖ شَافِعُ المُذْنِبِينَ يَوْمَ القِيَامَهْ
صَاحِبُ التَّاجِ وَاللِّوَاءِ وَبُرَاقٍ ❖ يَوْمَ حَشْرٍ وَالرُّسْلُ تَمْشِي أَمَامَهْ
خَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ كَرِيمٌ رَسُولٌ ❖ شَرَّفَ اللَّهُ بَعْثَهُ وَخِتَامَهْ
كَيْفَ أَهْلُ الضَّلَالِ قَدْ أَنْكَرُوهُ ❖ وَهُوَ فِي المُرْسَلِينَ حَاوِي العَلَامَهْ
إِمَّا بِالرُّسْلِ وَالمَلَائِكِ جَمْعًا ❖ جَامِعِ الفَخْرِ قِبْلَةٌ لِلْإِمَامَهْ
حِينَ أَسْرَى بِهِ لِحَضْرَةِ قُدْسٍ ❖ نَالَ مِنْ رَبِّهِ الكَرِيمِ مَرَامَهْ
طَيَّبَ اللَّهُ طَيْبَةً مِنْ شَذَاهُ ❖ وَلَكَمْ قَدْ نَشَقَتْ عَرْفَ الخُزَامَهْ
نَالَ مَا رَامَ مِنَ الإِلَاهِ كَرِيمٌ ❖ وَحَيَّاهُ بِفَضْلِهِ وَالكَرَامَهْ
وَجْهُهُ هَلْ بِالغَزَالَةِ بَدْرًا ❖ وَسَنَاهُ مَحَا ظَلَامَ الظَّلَامَهْ
خَلَقَ اللَّهُ فِي المَلَائِكِ ذَاتًا ❖ كَيْ تَوَدَّ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهْ (84)
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَا عَلَيْهِ ❖ وَتُحَيِّي ضَرِيحَهُ وَمَقَامَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَدْرِ الَّذِي يَفُوقُ النُّجُومَ وَالزَّوَاهِرَ بِنُورِ بَهْجَتِهِ وَسَنَائِهِ وَتَخْضَعُ أَشْخَاصُ صَوَامِعِ النُّورِ لِعُلُوِّ مَجْدِهِ وَعُلَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ الَّذِي زَيَّنَ سَمَاءَ المَعَالِي بِضِيَائِهِ وَبَهَائِهِ وَمُلِئَتْ بُطُونُ الدَّفَاتِرِ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَجِلَتِ البِحَارُ مِنْ جُودِ يَمِينِهِ وَعَطَائِهِ وَتَضَاءَلَتِ الفُهُومُ فِي عَوَارِفِ مَعَارِفِهِ وَفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي تَخَلَّقَتْ أَرْبَابُ القُلُوبِ بِصَبْرِهِ وَحَيَائِهِ، وَأَنْهَلَ القَطْرُ بِبَرَكَتِهِ وَوَسَائِلِ دُعَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْرِ الَّذِي اسْتُفِيدَتِ العُلُومُ مِنْ أَحَادِيثِهِ القُدْسِيَّةِ وَإِنْمَائِهِ وَعَمَرَتِ المَخَازِنُ بِإِكْسِيرِ حِكْمَتِهِ وَكِيمِيَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي حَارَتِ الأَفْكَارُ فِي بَدْءِ خَلْقِهِ وَإِنْشَائِهِ، وَعَجَزَتْ عُقُولُ ذَوِي البَصَائِرِ أَنْ تُحِيطَ بِهَا أَلْبَسَهُ اللهُ مِنْ خِلَعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الَّذِي لاَ يُمَاثِلُهُ أَحَدٌ فِي جَوْدَةِ شَكْلِهِ وَصَفَائِهِ وَلاَ يَرْقَى مَرْقَاهُ فِيمَا خَرَقَ مِنَ الحُجُبِ لَيْلَةَ عُرُوجِهِ وَإِسْرَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لاَ حَدَّ لِمَا مَنَحَهُ مَوْلَاهُ مِنَ العُلُومِ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ وَلاَ حَصْرَ لِمَا لَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً (85) تُبْهِجُ بِهَا وُجُوهَنَا بَيْنَ أَهْلِ حَضْرَتِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حُشِرَ فِي زُمْرَتِهِ وَدَخَلَ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي أُسْرِجَتْ فِي عَالَمِ الكَوْنِ مَصَابِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الَّذِي فَتَحَتْ خَزَائِنَ الغُيُوبِ مَفَاتِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي نَفَعَتْ أَرْبَابَ الأَذْكَارِ فَوَاتِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسِيمِ الَّذِي أَثْمَرَتْ غُرُوسَ المُحِبِّينَ لَوَاقِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّمَاعِ الَّذِي حَرَّكَتْ أَحْوَالَ العَاشِقِينَ صَوَادِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي أَغْنَتْ رَكَائِبَ القَاصِرِينَ نَوَافِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَتْجَرِ الَّذِي تَضَاعَفَتْ فِي أَشْوَاقِ المُنْفِقِينَ مَرَابِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الَّذِي لَا تَمِيلُ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ جَوَارِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي طُوِيَتْ عَلَى فِعْلِ الخَيْرَاتِ جَوَانِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي فَازَ بِالسَّعَادَةِ مَنْ نَظَرَتْهُ لَوَامِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي عَمَّتْ جَمِيعَ الأَنَامِ مَصَالِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي حَازَ رِضَى اللهِ الأَكْبَرِ مُشَاهِدُهُ وَمُصَافِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (86) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ الَّذِي مَلَأَتْ أَكُفَّ السَّائِلِينَ مَنَافِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الَّذِي أَعْجَزَتْ فَصَاحَةَ الْبُلَغَاءِ مَدَائِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْوَاعِظِ الَّذِي أَثَّرَتْ فِي قُلُوبِ الْمُوَفَّقِينَ نَصَائِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْجَنَابِ الَّذِي حُفَّتْ بِنَوَامِي السِّرِّ وَالْبَرَكَةِ سَرَائِحُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَهُبُّ بِهَا عَلَى مَجَالِسِ الذَّاكِرِينَ رَوَائِحُهُ وَتَنْشُرُ بِهَا عَلَى وُجُوهِ الْمُحِبِّينَ أَنْوَارُهُ وَلَوَائِحُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مَخَالِبُ حُبِّكَ الْأَحْشَا جَوَارِحَ ❖ قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَى كُلِّ الْجَوَارِحْ
مَعَانِي حُسْنِكَ الْفَتَّانِ فِينَا ❖ وَنَادِ الشَّوْقِ يَا أَمَلِي قَوَادِمْ
وَفِيكَ جَمَاعَةُ الْعُشَّاقِ حُبًّا ❖ لَدَيَّ أَذْكَارُكَ الْحُسْنَى صَوَادِحْ
وَإِرْوَاحٌ لَهُمْ فِي كُلِّ لَحْظٍ ❖ إِلَيْكَ مَعَ الصِّبَا أَبَدًا سَوَانِخْ
وَإِنْ ذَكَرُوا نُعُوتَكَ يَا حَبِيبِي ❖ فَصَحْنَ خُدُودِهِمْ بِالدَّمْعِ طَافِحْ
وَفِي إِبْحَارِهَا غَاصَتْ عُقُولٌ ❖ مِنَ الْكِبَرِ فَلَمْ تَبْرَحْ سَوَابِحْ
فَلَمْ يَعْرِفْكَ إِلَّا اللهُ حَقًّا ❖ فَكَمْ لَكَ فِي الْكِتَابِ لَهُ مَدَائِحْ
قَدِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ مَدْحِ الْبَرَايَا ❖ فَلَيْسَ يُرَادُ بَعْدَ اللهِ مَادِحْ
وَلَكِنْ شُكْرُكَ الْمَفْرُوضُ حَتْمٌ ❖ مَنَحْتَ لَنَا الْهُدَى يَا خَيْرَ مَانِحْ
وَقَدْ أَصْلَحْتَنَا دُنْيَا وَأُخْرَى فَفِي ❖ الْكَوْنَيْنِ فِيكَ لَنَا الْمَصَالِحْ
لَقَدْ زُوِيَتْ لَكَ الْأَرْضُونَ طُرًّا ❖ وَأُعْطِيتَ الْخَزَائِنَ وَالْمَفَاتِحْ
وَفِي مَاءٍ وَطِينٍ قَدْ رَأَيْتَ الْأَ ❖ سَامِيَ مُثِّلَتْ يَا خَيْرَ فَاتِحْ (87)
وَعِلْمُ الْغَيْبِ عِنْدَكَ حَطَّ رَحْلَ ❖ انْكِشَافٍ فِي الْبَوَادِي وَالْبَرَاتِحْ
مَنَحْتَ الْأَنْبِيَاءَ مَدَدًا وَسِرًّا ❖ وَقَدْرُكَ فَاتِحٌ لَهُمْ وَفَاتِحْ
رَجَحْتَ بِكُلِّ خَلْقِ اللهِ دِينًا ❖ سِوَاكَ فَلَمْ يَكُنْ وَاللهِ رَاجِحْ

لِنَفسِكَ مَا انْتَصَرْتَ وَكُنْتَ فِينَا ❖ لِأَهْلِ إِسَاءَةٍ فَضْلًا تُسَامِحْ
وَكُنْتَ البَدْرَ فِي ظُلَمِ النَّوَادِي ❖ سَنَاكَ لِأَهْلِهَا غَادٍ وَرَوَائِحْ
وَطِيبُكَ أَنْ تَمُرَّ عَلَى طَرِيقٍ ❖ لَهُ رِيحٌ بُعَيْدَ المَرِّ فَائِحْ
وَكَفُّكَ كَالزُّهُورِ شَذًا وَلِينًا ❖ فَلَمْ تُشْفِي بِنَفْحَتِهَا المُصَافِحْ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُمْ فِينَا مَصَابِحْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيقِ الَّذِي وُطِئَتْ لِلرَّاغِبِينَ أَكْنَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّفِيقِ الَّذِي نَالَتْ لِلْعُفَاتِ وَذَوِي الحَاجَاتِ أَعْطَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحِيمِ الَّذِي عَمَّتِ الضُّعَفَاءَ وَالمَسَاكِينَ أَلْطَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَلِيمِ الَّذِي كَثُرَ فِي جَانِبِ اللهِ تَوَدُّدُهُ وَاسْتِعْطَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الَّذِي طَابَ لِلْمُحِبِّينَ جَنَاهُ وَاقْتِطَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي تَوَلَّاهُ لِمَوَاهِبِ اللهِ ارْتِقَابُهُ وَاسْتِشْرَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي دَامَ إِقْرَارُهُ بِالعُبُودِيَّةِ لِمَوْلَاهُ وَاعْتِرَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُهَذَّبِ الَّذِي تَعَاظَمَ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا الفَانِيَةِ (88) زَهْدُهُ وَاسْتِعْفَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الَّذِي تَضَلَّعَ مِنْ عُلُومِ النُّبُوءَةِ وَقَعَ مَصُّهُ لِلَبَنِ ثَدْيِهَا وَأَوْشَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الَّذِي تَكَاثَرَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُ مُسَارَعَتُهُ لِلْخَيْرِ وَإِسْعَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقِّ الَّذِي تَوَشَّحَ بِوِشَاحِ العَدْلِ وَكَمُلَ بِالدِّيَانَةِ وَالاِسْتِقَامَةِ إِنْصَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَاجِدِ الَّذِي جَلَّتْ عَنِ العَدْلِ كَمَالَاتُهُ وَعَنِ الحَصْرِ أَوْصَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّوْضِ الَّذِي تَنَوَّعَتْ مِنْ أَزَاهِرِ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ أَصْنَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِ الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَنْوَاعِ المَكَارِمِ وَالمَحَاسِنِ أَصْدَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الَّذِي فَاحَتْ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَعْرَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي كُرِمَتْ عَلَى سَائِرِ العَجَمِ وَالعَرَبِ أَسْلَافُهُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمَتْ بِمَوَائِدِ النِّعَمِ وَالخَيْرَاتِ أَضْيَافَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمُلَ بِالصَّبْرِ وَالقَنَاعَةِ زُهْدُهُ وَعَفَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّاسِكِ الَّذِي طَالَ فِيمَا يُرْضِيكَ سَعْيُهُ وَطَوَافُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّلْطَانِ الَّذِي قَطَعَتْ عُهْدَةُ الأَوْتَارِ وَالأَصْنَامِ رِمَاحُهُ وَأَسْيَافُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى

ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ فَشَا تَجَنُّبُهُ لِطَرِيقِ أَهْلِ الغَيِّ وَالفَسَادِ. (89)

وَانْحِرَافُهُ وَتَكَرَّرَ ذَهَابُهُ لِمَظَاهِرِ أَهْلِ الخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَانْصِرَافُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَلْبَسْتَ أَعْطَافَ المَشَاهِدِ حُلَّةً ❖ قُدْسِيَّةً شَرُفَتْ بِهَا الأَعْطَافُ
وَتَنَزَّلَتْ بِصِفَاتِ ذَاتِكَ صُورَةٌ ❖ كَشْفِيَّةٌ جَلَّتْ لَهَا أَوْصَافُ
مِنْكَ الشُّهُودُ إِلَيْكَ فِيكَ وُجُوهُهُ ❖ فَيَّاضَةٌ بِنَوَالِكَ الأَلْطَافُ
مَاذَاكَ كَانَ لِكِبْرِهِمْ بَلْ رُتْبَةً ❖ أَخْدِيَّةً دَرَّتْ لَهَا الأَخْلَافُ
فَجَلَّ مَعَ التَّنْزِيلِ مِنْ ءَايَاتِكَ ❖ الغُرِّ الَّتِي وَصْفِي لَهَا كَشَّافُ
عَطَبًا عَلَى صَبٍّ قَتَلْتُ بَلْ عَيْنُ ❖ فِينَا لِصَوْلَةِ فَتْكِهَا سَيَّافُ
سِرُّ الجَمَالِ وَلَا مِثَالَ وَإِنَّمَا ❖ أَهْلُ الهَوَى وَغَرَرَ النَّبَا تَشْتَاقُ
يَا رَافِعِي رُتَبًا عَزِيزًا شَأْوَهَا ❖ تَسْمُو بِهَا السَّادَاتُ وَالأَشْرَافُ
وَارْحَمْ عَبِيدَكَ وَالبِلَادَ مُؤَمِّنًا ❖ قَوْمًا لِمَكْرِ ذَوِي الغِوَايَةِ خَافُوا
وَأَفْضِ مَوَاهِبَكَ العِظَامَ عَلَيَّ فَا ❖ لإِسْعَادُ مِنْكَ وَعِنْدَكَ الأَشْغَافُ
وَأَغِثْ جَمِيعَ أَحِبَّتِي وَاحْفَظْهُمْ ❖ فَالكُلُّ فِي هَذَا الحِمَا أَضْيَافُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامُ الَّذِي لَا تُلْحَقُ مَدَارِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القَدَمُ الَّذِي لَا تُوطَأُ مَعَارِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ الَّذِي صَفَتْ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ مَنَاهِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِسْكِ الَّذِي فَاحَتْ أَسْرَارُ المَوَاهِبِ نَوَافِحُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي إِذَا رَءَاهُ (90) الرَّائِي سَكَنَتْ لَوَاعِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوسِ الَّذِي رُفِعَتْ عَلَى مُتُونِ العِزِّ هَوَادِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي حَسُنَتْ فِي مَقَامَاتِ الطَّاعَةِ مَدَاخِلُهُ وَمَخَارِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي فَاضَتْ بِمَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ جَدَاوِلُهُ وَصَهَارِجُهُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّيبَاجِ الَّذِي فَازَ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ رَاقِمُ مَدْحِهِ وَنَاسِجِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّرِيقِ الَّذِي اقْتَفَى نَهْجَ الشَّرِيعَةِ سَالِكُهُ وَنَاهِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الَّذِي أَفْحَمَ بِشَوَاهِدِ شَوَاهِدِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ مَنْ يُجَاحِدُهُ وَيُحَاجِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الَّذِي ظَفِرَ بِشِفَاءِ الأَبَدِ مُتَدَاوِيهِ وَمُعَالِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَصِيحِ الَّذِي أَعْجَزَتِ البُلَغَاءَ مُقَدِّمَاتُ كَلَامِهِ وَنَتَائِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَى اللهِ نَالَ المُنَى وَقُضِيَتْ مَشَارِبُهُ وَحَوَائِجُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا فُضُولَ الكَلَامِ لَغْوِهِ وَمِزَاجِهِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ وَقَفَ بِبَابِهِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي لَا يُحْرَمُ مِنْ نَيْلِ المَقْصُودِ دَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّوْضِ الَّذِي فَاحَتْ فِي أَرْجَاءِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ رَيَاحِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الَّذِي سُقِيَتْ بِمَاءِ العِلْمِ (91) وَالحِلْمِ أَفَانِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الغُصْنِ الَّذِي أَيْنَعَتْ فِي حَدَائِقِ الذِّكْرِ وَالأُنْسِ بِاللهِ بَسَاتِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبْرِ الَّذِي مُلِيَتْ بِالتَّقْوَى وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ دَوَاوِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرْعِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَى قَوَاعِدِ الهَدْيِ وَالإِسْتِقَامَةِ قَوَانِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القِسْطَاسِ الَّذِي رَجَحَتْ بِفِعْلِ الخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ مَوَازِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَقِّ الَّذِي قَطَعَتْ حُجَجَ الجَاحِدِينَ وَالمُنْكِرِينَ بَرَاهِينُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَمَالِ الَّذِي جَذَبَتْ أَرْوَاحَ العَاشِقِينَ مَحَاسِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي حَبَّبَتَ لِلسَّائِقِينَ مَوْطِنَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَوْرِدِ الَّذِي عَذُبَتْ لِلذَّائِقِينَ مَنَاهِلُهُ وَمَعَاطِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكِتَابِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِأَنْوَارِ الوَحْيِ ظَوَاهِرُهُ وَبَوَطِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي حُفَّتْ بِنَوَامِي البَرَكَاتِ دِيَارُهُ وَمَسَاكِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَامِ الَّذِي عَلَتْ فِي مَرَاتِبِ العِنَايَةِ مَنَازِلُهُ وَأَمَاكِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي عُمِّرَتْ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مَخَازِنُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّضَارِ الَّذِي خَلَصَتْ مِنْ شَوَائِبِ الكُدُورَاتِ (92) وَالأَغْيَارِ مَعَادِنُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُشَرِّفُ بِهَا أَقَارِبَهُ وَمُرْضِعَاتِهِ وَحَوَاضِنِهِ وَيُرْحَمُ بِهَا خُدَّامُ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَسَدَنَةُ حَرَمِهِ وَسَاكِنِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا ظَاهِرًا سَلَبَ الأَلْبَابَ ظَاهِرُهُ ❖ وَبَاطِنًا جَذَبَ الأَرْوَاحَ بَاطِنُهُ
وَيَا مُقِيمًا بِقَلْبٍ لَا بَرَاحَ لَهُ ❖ مَا خَابَ قَلْبُ مُحِبٍّ أَنْتَ سَاكِنُهُ
فَاعْطِفْ عَلَى دَنِفٍ دَبَّتْ حَشَاشَتُهُ ❖ مِمَّا يُعَانِيهِ أَوْ مِمَّا يُعَانِيهِ يُعَايِنُهُ
حَزِنٍ مِنْ لَهَبٍ حَيْرَانَ مِنْ أَسَفٍ ❖ هَيْمَانَ مِنْ صَبْرِهِ أَقْوَتْ مَسَاكِنُهُ
وَمَا ذُكِرَتْ لَهُ إِلَّا شَكَا وَبَكَى ❖ وَأَنْهَلَ بِالدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ هَاتِنُهُ
هَذَا حَدِيثُ هَوَاهُ بَثُّهُ وَبَدَا ❖ لِلنَّاسِ لَعَمِّهِ فِي الحُبِّ كَامِنُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الطَّائِعِ الَّذِي بَشَّرَتْ بِالهَنَا وَالسُّرُورِ مَوَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَصِيحِ الَّذِي أَقْبَرَتْ عَلَى دُرَرِ الحِكَمِ وَالعُلُومِ الكَرِيمَةِ مَبَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَضَاءَتْ بِأَنْوَارِ التَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ مَوَاسِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي جُبِلَتْ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الشِّيَمِ عَوَالِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّخِيِّ

الَّذي جلَّتْ عَنِ العِزِّ وَالإِحْصَاءِ مَكَارِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المِنْهَاجِ الَّذي اتَّضَحَتْ لِأَهْلِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ مَعَالِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا (93) مُحَمَّدٍ السَّمَاعِ الَّذي أُيِّدَتْ بِالنَّصْرِ وَالفَتْحِ مَلَاحِمُهُ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَطَلِ الَّذي بَدَّدَتْ شَمْلَ أَهْلِ الجُحُودِ وَالعِنَادِ رِمَاحُهُ وَصَوَارِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُبَارَكِ الَّذي قَرَنْتَ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسَّعَادَةِ أَوَاجِلَهُ وَخَوَاتِمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الَّذي حَازَ مِنْ كَمَالِ العِزِّ وَالشَّرَفِ مَا اللهُ مَانِحُهُ وَعَالِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ الَّذي أَسْرَى بِهِ مَوْلَاهُ لَيْلًا وَجِبْرِيلُ فِي تِلْكَ المَقَامَاتِ رَفِيقُهُ وَخَادِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُشَرَّفِ الَّذي اخْتَارَهُ مَوْلَاهُ لِلنُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ وَتُنَاطَ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُزْنِ الَّذي تَوَلَّاهُ انْسِكَابُهُ وَأَنْهَلَتْ بِمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ سَوَاجِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَحْرِ الَّذي تَرَاكَمَ عُبَابُهُ وَعَظُمَ بِأَمْوَاجِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ تَلَاطُمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذي ظَفِرَ بِنَيْلِ العِزِّ وَالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ جَلِيسُهُ وَمُنَادِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذي

فَازَ بِخَيْرِ الدَّارَيْنِ خَدِيمُ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَمُلَازِمُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ أَدْرَكَتْهُ عِنَايَتُهُ وَمَنْ جَحَدَهُ حَبِطَ عَمَلُهُ وَحُزَّتْ غَلَاصِمُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً يُغْفَرُ بِهَا لِلْمُصَلِّي مَآثِمُهُ وَجَرَائِمُهُ وَيَكُونُ بِهَا مِمَّنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ فَضْلُهُ وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ كَرَائِمُهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (94)

تَأَرَّجُ نَشْرِ السِّرِّ تَسْرِي نَسَائِمُهُ ❖ تَبَلَّجَ وَجْهُ الْبِشْرِ يَفْتُرُ بَاسِمُهُ
وَبَاكَرَ جَنَّاتِ الْإِشَارَاتِ وَاكِفٌ ❖ مِنَ الْغَيْثِ صَبَّتْ بِالْمَعَانِي غَمَائِمُهُ
وَغَرَّدَ قُمْرِيُّ الْمَعَارِفِ سَاجِعًا ❖ فَغَنَّتْ بِمَا غَنَّى هُنَاكَ حَمَائِمُهُ
وَأَصْبَحَ بَيْتُ الْقَلْبِ بِالرَّبِّ عَامِرًا ❖ تُشَادُ بِأَيْدِي وَشَرْعِ طَهَ مَعَالِمُهُ
فَحَجَّتْ إِلَيْهِ أَنْفُسٌ صَمَدِيَّةٌ ❖ وَقَامَتْ لَدَيْهِ بِالْعَطَاءِ مَوَاسِمُهُ
وَأُجْلِسَ سِرُّ اللهِ فَوْقَ سَرِيرِهِ ❖ خَلِيفَتُهُ فِي الْخَلْقِ تَمْضِي مَوَاسِمُهُ
فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِنَايَةٌ ❖ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ تُحَزُّ غَلَاصِمُهُ
هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُوحِ سَبَّحَ سَابِحًا ❖ بِلُجَّةِ زَخَّارٍ عَظِيمٍ تَلَاطِمُهُ
يُنْزِلُ فِيهِ اللهُ ءَايَاتِ أَمْرِهِ ❖ وَيُودِعُ فِيهِ الْحَقَّ وَمَا اللهُ عَالِمُهُ
مَوْلَاهُ تَخَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ ❖ وَقَلَّدَهُ عِقْدًا تَقَدَّسَ نَاظِمُهُ
وَمِنْ قَبْلِ مَا كَانَتْ نُفُوسٌ وَأُنْزِعَتْ ❖ كُؤُوسٌ عَلَيْهِ أَنْهَلَ بِالْفَضْلِ سَاجِمُهُ
هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ أَشْرَفُ رُسْلِهِ ❖ وَذَاكَ وَمَا نِيطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ
تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُقَرَّبًا ❖ وَجِبْرِيلُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ خَادِمُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ❖ يُلَازِمُ كُلًّا مِنْهُمَا وَتُلَازِمُهُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَنْزِ الَّذِي فُتِحَتْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَبْوَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظِّلِّ الَّذِي مُدَّتْ عَلَى سَائِرِ الْعَوَالِمِ أَطْنَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَخْرِ

الَّذِي تَشَرَّفَتْ عَلَى سَائِرِ الأَنْسَابِ أَنْسَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسَبِ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِجَنَابِ اللهِ أَنْسَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (95) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّي الَّذِي فَازَتْ بِرِضْوَانِ اللهِ طُلَّابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَلَكِ الَّذِي ظَفَرَتْ بِنَيْلِ الشَّهَادَةِ الأَبَدِيَّةِ حُجَّابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّلْطَانِ الَّذِي أَيَّدَتْ بِالفَتْحِ وَالنَّصْرِ نَوَّابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ الَّذِي حَفِظَتْ مِنَ الخِيَانَةِ وَالكِتْمَانِ كِتَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَّامِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ أَصْحَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقْبُولِ الَّذِي نَالَتْ بُلُوغَ المُنَى وَالقَصْدِ أَحْبَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي بُصِرَتْ بِالصِّبَا وَالرُّعْبِ أَحْزَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي مُلِئَتْ بِالرَّحِيقِ المَخْتُومِ أَكْوَاسُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ الَّذِي سَرَى فِي سَائِرِ العَارِفِينَ شَرَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي

شَفَا ذَوِوي الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ تُرَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى سَائِرِ الكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ كِتَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَاعِظِ الَّذِي عَذُبَ فِي ءَاذَانِ السَّامِعِينَ خِطَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَصِيحِ الَّذِي أَعْجَزَ أَرْبَابَ البَلاَغَةِ وَالبَرَاعَةِ جَوَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّالِحِ الَّذِي نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللهِ شَبَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (96) وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ الَّذِي دَامَ فِي فِعْلِ الخَيْرِ ذَهَابُهُ وَإِيَّابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذِي عَظُمَ عِنْدَ اللهِ قَدْرُهُ وَجَنَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُقَرَّبِ الَّذِي كَثُرَ فِي دَارِ الجَزَاءِ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُوَفَّقِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدُهُ وَمِحْرَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي تَنَوَّرَتْ بِأَسْرَارِ الوَحْيِ مَوَاطِنُهُ وَرِحَابُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّفِيِّ الَّذِي حُبِّبَتْ لِلْمَادِحِينَ أَسْمَاؤُهُ وَأَلْقَابُهُ، فَصَلِّ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَكَثُرَ دُنُوُّهُ وَاقْتِرَابُهُ وَعَظُمَ جَاهُهُ وَانْتِمَاؤُهُ

إِلَى جَنَابِهِ وَانْتِسَابُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَدْحُ طَهَ مُسَطَّرٌ فَوْقَ سَاقِ ❖ العَرْشِ قِدَمًا وَفِي أَجَلِ كِتَاب
بَعْدَ ذِي العَرْشِ مَا يَقُولُ لِطَهَ ❖ مَادِحٌ لَوْ أَتَى بِكُلِّ عُجَاب
لَسْتُ أُحْصِي أَوْصَافَهُ كَيْفَ أُحْصِي ❖ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى وَالتُّرَاب
لَيْسَ يُحْصِي مَوْهُوبَ أَحْمَدَ غَيْرَ ❖ اللَّهِ ذِي الفَضْلِ وَالعَطَا الوَهَّاب
شَهِدَ الضَّبُّ بِالرِّسَالَةِ جَهْرًا ❖ لِلنَّبِيِّ كَظَبْيَةٍ وَذِيَاب
لَا تَسَلْ عَنْ حَنِينِ جِذْعٍ إِلَيْهِ ❖ وَبُكَاهُ بِحَضْرَةِ الأَصْحَاب
ضَمَّهُ المُصْطَفَى إِلَيْهِ وَمَنْ مِثْلُ ❖ الحَبِيبِ يُبَرُّ بِهِ الأَحْبَاب
بِالصِّبَا نُصِرَ الحَبِيبُ فَيَا اللَّهِ ❖ رِيحٌ لَهُ مِنَ الأَحْزَاب
كُلُّ شَيْءٍ أَضْحَى لِطَهَ نَصِيرًا ❖ كَالمَلَاكِ وَالأَسْرِ وَالصِّحَاب (97)
وَالعَنَاكِبُ وَالحَمَامُ وَسِدْرٍ ❖ وَالحَصَا فِي يَوْمِ الوَغَى وَالتُّرَاب
أَيْنَمَا سَارَ أَحْمَدُ كُلَّ وَقْتٍ ❖ لَا يَزَالُ مُؤَيَّدَ الأَحْزَاب
لَمْ يَقُلْ لَا لِمَنْ أَتَاهُ فَقْرًا ❖ بَلْ نَعَمْ قَوْلُهُ لِذِي الطُّلَّاب
كَيْفَ لَا يُرْتَجَى الغِنَا حَلَبِيٌّ ❖ مِنْ يَدَيْهِ فَزَادَ غَيْرُ صَوَاب
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالآلِ طُرًّا ❖ وَالصِّحَابِ الأَكَارِمِ الأَنْجَاب

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

دُرَّةِ المَحَاسِنِ البَاهِيَّةِ ❖ وَدِحْوَةِ المَعَارِفِ الزَّاهِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

دِرْوَةِ المَجْدِ السَّامِيَةِ ❖ وَدِيمَةِ الجُودِ الهَامِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حَيَاةِ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ ❖ وَمَحَلِّ الكَرَامَاتِ الفَاشِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

رَغْبَةِ العُيُونِ البَاكِيَةِ ❖ وَوَسِيلَةِ الأَلْسُنِ الشَّاكِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

عُنْصُرِ الأَسْرَارِ النَّامِيَةِ ❖ وَأَسَامِرِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مُحْيِي الرُّسُومِ العَامِيَةِ ❖ وَبَشِيرِ السَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

تَمِيمَةِ الحَفْظَةِ الوَاقِيَةِ ❖ وَكَلِيمَةِ الحَقِّ البَاقِيَةِ (98)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

دَعْوَةِ الخَيْرِ الكَافِيَةِ ❖ وَمَائِدَةُ النِّعَمِ الضَّافِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

ءَايَةِ البَــــدْءِ الشَّافِيَةِ ❖ وَصَاحِبِ العُهُودِ الوَافِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مُؤَلِّـفِ القُلُـوبِ الجَافِـيَةِ ❖ وَطَبِيبِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالخَافِيَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَرْوِينَا بِهَا مِنْ مَنَاهِلِهِ العَذْبَةِ الصَّافِيَةِ وَتَجْعَلُهَا لِعِلَلِنَا الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ مُبْرِئَةً وَشَافِيَةً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

عَيْنِ الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ ❖ وَعِمَارَةِ الأَقْطَارِ القَارِبَةِ وَالشَّاسِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

نُورِ القُلُوبِ الخَاشِعَةِ ❖ وَوَسِيلَةِ الأَلْسُنِ الضَّارِعَةِ المُتَوَاضِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

خِشْيَةِ الجَوَارِحِ الخَاضِعَةِ ❖ وَرَغْبَةِ الأَرْوَاحِ الخَائِفَةِ الخَانِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

نُقْطَةِ السِّرِّ الجَامِعَةِ ❖ وَمُنْيَةِ النُّفُوسِ الرَّاغِبَةِ الطَّامِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حِكْمَةِ القُلُوبِ النَّافِعَةِ ❖ وَتَمِيمَةِ الحِفْظِ الوَاقِيَةِ الرَّافِعَةِ (99)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بَهْجَةِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَةِ ❖ وَبُرْهَانِ الكَرَامَاتِ الوَاضِحَةِ القَاطِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

هَالَةِ البُدُورِ الطَّالِعَةِ ❖ وَمِسْرَاجِ الأَفْكَارِ الشَّائِقَةِ الوَالِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

دُرَّةِ المَحَاسِنِ البَارِعَةِ ❖ وَطَبِيبِ الأَحْوَالِ المُنْكَسِرَةِ الطَّالِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بُغْيَةِ العُيُونِ الدَّامِعَةِ ❖ وَدِيمَةِ الكَرَمِ الهَاطِلَةِ الهَامِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

دَوْحَةِ المَجْدِ اليَانِعَةِ ❖ وَثَرْوَةِ الأَشْخَاصِ الزَّاهِدَةِ القَانِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بَارِقَةِ البُرُوقِ اللَّامِعَةِ ❖ وَحيَاةِ الهَيَاكِلِ المُطِيعَةِ السَّامِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حَدِيثِ المُعْجِزَاتِ الشَّائِعَةِ ❖ وَحَدِيثِ الأَخْبَارِ المُسْتَفِيضَةِ الرَّافِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

رُوحِ الأَرْوَاحِ المُمْتَثِلَةِ الطَّائِعَةِ ❖ وَقُوتِ الأَشْبَاحِ المُتَعَطِّشَةِ فِي مَحَبَّتِكَ الجَائِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

إِثْمِدِ العُيُونِ الهَاجِعَةِ ❖ وَقُدْوَةِ الأَفْرَادِ التَّائِبَةِ إِلَى اللهِ الرَّاجِعَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ المَقْبُولَةِ الشَّافِعَةِ ❖ وَأَمَانِ الأَفْئِدَةِ الخَائِفِينَ مِنْ رَبِّهَا الجَارِعَةِ(100)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي الفَصَاحَةِ وَالعُلُومِ البَارِعَةِ وَصَحَابَتِهِ أَرْبَابِ الحِكْمَةِ الزَّاخِرَةِ وَالمَوَاعِظِ القَارِعَةِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ جِنٍّ وَقَرِينَةٍ صَارِعَةٍ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ حَادِثَةٍ مُدْلَهِمَةٍ وَوَاقِعَةٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مُحَمَّدُ المُخْتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا ❖ إِلَى اللهِ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الشَّرَائِعُ
رَسُولُ اللهِ الخَلْقِ بِالحَقِّ نَاطِقٌ ❖ وَفِي صَدْرِ دِينِ الشِّرْكِ بِالوَحْيِ صَادِعُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ ❖ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدِّقٌ ❖ سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي دُجَا الغَيِّ لَامِعُ
أَتَانَا وَدِينُ الكُفْرِ أَسْوَدُ حَالِكٌ ❖ فَأَصْبَحَ وَالإِسْلَامُ أَبْيَضُ نَاصِعُ
إِمَامُ البَرَايَا قِبْلَةُ الدِّيبِ وَالهُدَى ❖ وَطَبْعَةُ فَضْلٍ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعُ
بَدِيعُ مَعَانٍ فِي جَوَامِعِ لَفْظِهِ ❖ لِإِيضَاحِ تَخْلِيصِ البَيَانِ بَدَائِعُ
أَبَانَ أُصُولَ الدِّينِ بِالحِكْمَةِ الَّتِي ❖ تُضَاهِي سَنَا الأَقْمَارِ وَهْيَ طَوَالِعُ
وَأَظْهَرَ بِالبُرْهَانِ مَنْطِقُ فَضْلِهِ ❖ دَلَائِلَ إِعْجَازٍ فَنَارَتْ مَطَالِعُ

يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ فِي هُجُوعِهِ ❖ بِتَوْحِيدِ قَلْبٍ فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ
وَيُصْبِحُ مَرْهُوبَ الشَّظَا بِفَوَارِينَ ❖ تُنُوا نَحْوَهُ غُرًّا لِجِيَادٍ وَسَارَعُوا
هُمْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَجْهًا وَرُكِّبَتْ ❖ عَلَى نُصْرَةِ الإِسْلَامِ فِيهِمْ طَائِعُ
أَضِيفُوا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَتَعَرَّفُوا ❖ بِكُلِّ أَدَاةٍ عَرْفُهَا مِنْهُ ضَائِعُ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ❖ بِخَيْرِ كِتَابٍ شَرْعُهُ مُتَتَابِعُ
وَمَنْ نَبَعَ المَاءُ الزُّلَالُ بِكَفِّهِ ❖ طَهُورًا وَرَوَى الجَيْشَ مِنْهُ أَصَابِعُ
وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبٍ ❖ فَعَادَ سَنَاهَا وَهْوَ فِي الأُفْقِ سَاطِعُ(101)
أَنِلْنِي بِفَضْلٍ مِنْكَ نُسْكًا وَتَوْبَةً ❖ وَعِلْمًا هُدَاهُ فِي القِيَامَةِ نَافِعُ
وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَاذُو شَفَاعَةٍ ❖ وَأَنْتَ بِهِ يَا كَرِيمَ الرُّسْلِ شَافِعُ
وَأَدْعُوكَ بِالقُرْءَانِ يَا رَبِّ إِنَّهُ ❖ لِهَيْكَلِنَا حِرْزٌ مِنَ النَّارِ مَانِعُ
لَعَلَّ بِعَفْوٍ مِنْكَ تَغْفِرُ زَلَّتِي ❖ إِذَا قُطِعَتْ فِي الحَشْرِ مِنَّا الأَصَابِعُ
فَبَابُكَ فِينَا مُرْتَجًى غَيْرَ مُرْتَجٍ ❖ وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَفَضْلُكَ وَاسِعُ
وَكَمْ ءَامِلٍ وَافَى لِبَابِكَ رَاجِيًا ❖ فَأَعْطَيْتَهُ أَضْعَافَ مَا هُوَ طَامِعُ
وَصَلِّ عَلَى الهَادِي الشَّفِيعِ وَمَنْ غَدَا ❖ لَهُ الفَضْلُ فِينَا وَالوَلَاءُ المُتَتَابِعُ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ مَا دَرَّ شَارِقٌ ❖ وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الأَيْكِ سَاجِعُ
وَمَا رَاقَ مَعْنًى فِي المَدِيحِ وَأَنْشَدَتْ ❖ إِبْرِقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ الغَوْرِ لَامِعُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بُغْيَةِ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ ❖ وَلَطْمَةِ المَعَانِي الرَّائِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مُدَامِ الأَرْوَاحِ الذَّائِقَةِ ❖ وَخِلْعَةِ الكَمَالِ الفَائِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مَرْمَى الأَبْصَارِ التَّائِقَةِ ❖ وَمُزِيلِ المَوَانِعِ العَائِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَارِدِ الأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ ❖ وَفِرَاسَةِ الأَيْمَانِ الوَاثِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

رَايَةِ العِزِّ الفَائِقَةِ ❖ وَتِجَارَةِ الرِّبْحِ النَّافِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (102)

مِفْتَاحِ الرَّحْمَةِ السَّابِقَةِ ❖ وَرِيَاضِ الزُّهُورِ العَابِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حِكْمَةِ الشَّرَائِعِ الفَائِقَةِ ❖ وَصَاحِبُ المُعْجِزَاتِ الخَارِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

شُمُوسِ المَعَارِفِ الشَّارِقَةِ ❖ وَلَائِحَةِ الأَنْوَارِ البَارِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ العَاشِقَةِ ❖ وَنِسْمَةِ وَرْدِ الأَنْوَارِ النَّاشِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

دَوْحَةِ المَجْدِ البَاسِقَةِ ❖ وَقِلَادَةِ الجَوَاهِرِ المُتَنَاسِقَةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

حَلَاوَةِ الأَلْسُنِ النَّاطِقَةِ ❖ وَبَرَكَةِ القُرُونِ المَاضِيَةِ وَاللَّاحِقَةِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ ءَافَاتِ الحَوَادِثِ العَارِضَةِ وَالطَّارِقَةِ وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ البُغَاةِ وَالفِرْقَةِ الفَارَّةِ مِنَ الدِّينِ المَارِقَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى قَلْبِهِ

مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ المُجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَى حُبِّهِ وَحُبِّهِمُ الصَّحِيحِ وَتَحْشُرَنِي مَعَ طَائِفَتِهِمُ النَّقِيَّةِ وَحِزْبِهِمُ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ رَدِيٍّ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فِي وِدَادٍ يَقُودُهُ الشَّوْقُ وَعِشْقٍ سُيُوفُهُ التَّوْقُ وَوَلَهٍ يَحْمِلُهُ (103) وَارِدُ الحُبِّ عَلَى جَوَادِ المُصَافَاةِ وَالذَّوْقِ زَادُهُ الخَوْفُ وَالرَّجَا وَرَفِيقُهُ الإِضْطِرَارُ وَالاِلْتِجَا، وَقَصْدُهُ الرِّضَى وَالقَبُولُ وَالإِنَابَةُ وَسُؤَالُهُ العَفْوُ وَالعَافِيَةُ وَحُصُولُ الإِجَابَةِ، وَقَرِّبْنِي اللَّهُمَّ مِنْكَ قُرْبَ العَارِفِينَ الكَامِلِينَ وَقَدِّسْنِي مِنْ عَلَائِقِ الطَّبْعِ تَقْدِيسَ الزَّاهِدِينَ الوَاصِلِينَ وَامْحُ عَنِّي عَظَائِمَ الذَّنْبِ لِأَكُونَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ المُسَارِعِينَ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّابِقِينَ وَانْهَجْ لِي مَنَاهِجَ الهَدْيِ القَوِيمِ لِأَكُونَ مِنْ أَحِبَّائِكَ المُقَرَّبِينَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ العَامِلِينَ وَأَفِضْ عَلَى هَيْكَلِي نُورًا يَمْلَأُ وُجُودِي ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَيَصِيرُ قَلْبِي فِي حُبِّكَ مُتَحَيِّرًا أَوْ وَبِتَجَلِّيكَ سَاكِنًا وَامْنَحْنِي مِنْ شُهُودِ جَمَالِكَ مَا يُورِّثُنِي الأُنْسَ بِمُقَابَلَةِ سِرِّ القُدْرَةِ وَيَمْحُو أَثَرَ وَحْشَةِ الفِكْرِ عَنِّي بِتَحْقِيقِ الحَقِّ وَسَرَيَانِ سِرِّ النَّظْرَةِ حَتَّى يَطِيبَ قَلْبِي بِكَ فَأَطِيبَ بِعَرْفِ مَحَبَّتِكَ وَأَصِيرَ مِنْ أَهْلِ وِدَادِكَ وَجُلَسَاءِ حَضْرَتِكَ وَارْزُقْنِي لِسَانًا بِذِكْرِكَ نَاطِقًا وَقَلْبًا فِي مَحَبَّتِكَ صَادِقًا وَطَرْفًا لِمَا عِنْدَكَ رَامِقًا وَفُؤَادًا مِنْ خَشْيَتِكَ خَائِفًا وَفَهْمًا فِي مَوَاهِبِ عُلُومِكَ رَائِقًا وَسِرًّا لِمُدَامِ وِدَادِكَ ذَائِقًا وَحَالًا لِلَّطَائِفِ تَائِقًا وَوَارِدًا لِإِنْتِشَاقِ نَوَافِحِ حَضْرَتِكَ شَائِقًا وَيَقِينًا بِالإِيمَانِ بِكَ وَاثِقًا وَظَاهِرًا لِإِمْتِثَالِ أَوَامِرِكَ قَابِلًا وَعَقْلًا لِإِجْتِنَابِ نَوَاهِيكَ عَاقِلًا وَبَاطِنًا بِأَنْوَارِ مُشَاهَدَتِكَ مُشْرِقًا وَطَارِقًا بِنَفَائِسِ الوَارِدَاتِ عِنْدَكَ مُطْرِقًا وَشَوْقًا إِلَى وُصُولِ حَضْرَتِكَ مُحْرِقًا وَوَجْدًا بِالتَّوْبَةِ فِي شُهُودِ كَمَالِكَ مُقْلِقًا وَهَبْ لِي اللَّهُمَّ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً وَجَوَارِحَ لِطَاعَتِكَ هَيِّنَةً لَيِّنَةً مُوَافِقَةً فِي عَمَلِهَا لِلْجَمَاعَةِ وَالسُّنَّةِ وَهَيِّئْنِي لِلْقُدُومِ عَلَيْكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ (104) الأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَاحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَبِكَ أَنِسْنِي وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقَدُّمِ فِي بِسَاطِ القُرْبِ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِضَاكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَنِيٌّ مِفْضَالٌ وَاسِعُ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالنَّوَالِ تَجُودُ بِالفَضْلِ وَتَمْنَحُ العَطَاءَ قَبْلَ السُّؤَالِ وَتُعْطِي بِلَا مَنٍّ أَنْتَ أَهْلُ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ وَالكَمَالِ فَمُنَّ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ بِمَا سَأَلْتُ وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي فِيمَا قَصَدْتُ وَأَمَّلْتُ يَا اللهُ يَا حَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ يَا ذَا العَظَمَةِ وَالعِزِّ وَالجَلَالِ

يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعَطِّرُ المَجَالِسَ بِشَذَاهَا العَنْبَرِي وَالنَّسِيمِ وَتُشَنِّفُ المَسَامِعَ بِذِكْرِهَا الشَّهِيِّ الجَسِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحَرِّكُ نَغَمَاتُهَا لَوَاعِجَ الحُبِّ الصَّمِيمِ وَتَذْكُرُ بِأَصْوَاتِهَا بَوَاعِثَ العَهْدِ القَدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُهَيِّجُ بِتَرْدَادِهَا أَحْوَالَ صَاحِبِ الذَّوْقِ السَّلِيمِ وَتُحْيِي بِبَرَكَتِهَا الأَجْسَادَ البَالِيَةَ وَمَوَاتَ العَظْمِ الرَّمِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُطَهِّرُ قَارِئَهَا مِنْ كُلِّ فِعْلٍ رَدِيٍّ وَوَصْفٍ ذَمِيمٍ وَتُوَفِّقُهُ لِلْخَيْرِ وَتَجْعَلُهُ مِمَّنْ يَأْتِي مَوْلَاهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ،

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهْدِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ وَتَحْفَظُهُ مِنْ حُبِّ الرِّيَاسَةِ وَمَكَائِدَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (105)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَفْتَحُ لِلْعَبْدِ بَابَ القُرْبِ مِنْ مَوْلَاهُ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَتَمْنَحُهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ مَقَامَ الصِّدِّيقِيَّةِ وَدَرَجَةِ التَّصْدِيرِ وَالتَّقْدِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَسْتَضِيءُ العَوَالِمُ بِنُورِهَا فِي ظِلَالِ لَيْلِ الجَهْلِ البَهِيمِ وَتَنْشِلُ مَنْ تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ إِلَى كَمَالِ المَعْرِفَةِ السَّالِمَةِ مِنْ عَوَارِضِ الشَّكِّ وَالتَّوْهِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُعَالِجُ بِتِرْيَاقِهَا مِنَّا الصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ وَتَحْفَظُ بِعِنَايَتِهَا المُسَافِرَ وَالمُقِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً

تُحَلِّي المُوَاظِبَ عَلَيْهَا بِالأَوْصَافِ الجَمِيلَةِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ وَتَنْهَجُ بِهَا نَهْجَ الرُّشْدِ وَالإِسْتِقَامَةِ وَالهَدْيِ القَوِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُصُونُ لَنَا بِهَا المَالَ وَالأَهْلَ وَالحَرِيمَ وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَعْوَةِ المَارِقِ الفَاجِرِ وَتَكْسُونَا بِهَا بِرِدَاءِ سَتْرِكَ الفَخِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ كَيْدِ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ وَالعُدُوِّ وَالصَّدِيقِ وَالحَمِيمِ وَتَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الإِنْهِمَاكِ فِي الشَّهَوَاتِ وَدَوَامِ اسْتِحْلاَلِ أَرْبَابِ التَّبِعَاتِ وَأَكْلِ مَالِ اليَتِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجْلِسُنَا بِهَا عَلَى كُرْسِي السِّيَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَتُرَقِّينَا بِهَا إِلَى دَرَجَةِ الفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَمَقَامِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ (106) السِّيَادَةَ وَالتَّكْرِيمِ وَتَرْزُقَنَا بِهَا حُسْنَ الأَدَبِ مَعَكَ فِي مَنَاهِجِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّعْلِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُعِيذُنَا بِهَا مِنْ إِهَانَةِ المُضْطَرِّ وَالفَقِيرِ وَالعَدِيمِ وَالنَّظَرِ إِلَى الغَنِيِّ بِعَيْنِ الحُظْوَةِ وَالإِجْلاَلِ وَالتَّعْظِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَقِينَا بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَعَذَابِ الجَحِيمِ وَتَرْحَمُنَا بِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا بَرُّ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْرِمُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَي وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَجَنَّةِ النَّعِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الأُفُقِ

المُنَوَّرِ وَالحضَرَاتِ وَالمَشَاهِدِ وَظَهِيرِ العِقْدِ المُؤْتَمَنِ عَلَى أُمَّتِهِ الشَّاهِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَجْدِ الحَقِّ الوَاضِحِ الدَّلَائِلِ وَالشَّوَاهِدِ وَسَيِّدِ الخَلْقِ المُبَارَكِ الرُّبُوعِ وَالمَعَاهِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الصِّدْقِ الصَّحِيحِ الأَقْوَالِ وَالمَوَاعِدِ وَكِتَابِ القُرْءَانِ المُؤَسَّسِ الأُصُولِ وَالقَوَاعِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (107) شَرَابِ الذَّوْقِ العَذْبِ المَنَاهِلِ وَالمَوَارِدِ وَنَتِيجَةِ النُّطْقِ المَشْكُورِ فِي المَصَادِرِ وَالمَوَارِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ النَّسَبِ وَالعِزِّ وَالمُحَلَّى بِكَمَالِ الأَوْصَافِ وَجَمِيلِ المَحَامِدِ وَمِنْهَاجِ السَّلَامَةِ وَالرِّفْقِ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ حِلْمِهِ النَّوَاطِقُ وَالجَوَامِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحُرِّ وَالرِّقِّ الَّذِي لَانَتْ بِبَرَكَتِهِ القُلُوبُ القَاسِيَةُ وَصُمُّ الصُّخُورِ الجَلَامِدِ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ الخَيْرَاتِ وَالرِّزْقِ الَّذِي تَيَسَّرَتْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ الأُمُورُ الصِّعَابُ وَانْحَلَّتِ المَعَاقِدُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارِدِ المَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ المُحَرِّكِ بِبَوَاعِثِ نَفَحَاتِهِ أَرْبَابَ الشَّطَحَاتِ وَالمَوَاجِدِ وَمِسْكِ الجُيُوبِ وَالطَّوْقِ المُعَطِّرِ عَرْفُهُ مَجَالِسَ عُمَّارِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمِيضِ البَرْقِ الفَائِقِ نُورُهُ نُورَ الكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ وَالفَرَاقِدِ وَمُزْنِ الرَّحَمَاتِ العَزِيزِ الوَدْقِ وَالهَاطِلِ عَلَى قُلُوبِ العَارِفِينَ بِمَوَاهِبِ الحِكَمِ وَالفَوَائِدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الحَسَنِ الخُلُقِ وَالخَلْقِ المُنَوَّرِ بِمَدْحِهِ فِي أَسْنَى المَدَائِحِ وَأَشْهَرِ القَصَائِدِ وَصَفِيِّكَ الحَائِزِ فِي مَرَاتِبِ السِّيَادَةِ قَصَبَ السَّبْقِ المُنَزَّهِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَأَعَالِي الفَرَادِيسِ الكَثِيرَةِ النِّعَمِ وَالمَوَائِدِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً (108) تُصَحِّحُ

لَنَا بِهَا فِي الإِيمَانِ بِكَ العَقَائِدَ وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا دَوَاهِيَ الخُطُوبِ وَمُعْظَمَ الكُرَبِ وَالشَّدَائِدِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا سُطِّرَ فِي الصَّحَائِفِ وَرُسِمَ فِي الجَرَائِدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ القَانِتِ وَالعَابِدِ وَقِبْلَةِ الرَّاكِعِ وَالسَّاجِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الوَرِعِ الزَّاهِدِ وَنَخْوَةِ الفَاضِلِ المَاجِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ الزَّائِرِ وَالوَافِدِ وَبُغْيَةِ العَانِي وَالقَاصِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ الشَّاكِرِ الحَامِدِ وَبَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ وَالهَامِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الصَّادِرِ وَالوَارِدِ وَمَأْمَنِ الخَائِفِ وَالشَّارِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أُنْسِ الوَاجِدِ وَالفَاقِدِ وَبَصِيرَةِ العَارِفِ وَالنَّاقِدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ الشَّاهِدِ وَسِلَاحِ الصَّابِرِ وَالمُجَاهِدِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ إِذَايَةِ كُلِّ مُعَانِدٍ وَجَاحِدٍ وَتَكْفِينَا بِهَا مِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَعَمْ غَيَّبَتْنِي فِي الحَبِيبِ مَشَاهِـــدُ ❖ وَكَمْ لِي عَلَى حُـبِّ الحَبِيبِ شَوَاهِدُ
أَتَتْ عَلَى ذِكْرِ الخِيَامِ وَمَنْ بِهَــا ❖ لِيَطْفِي مِنَ الشَّوْقِ الشَّدِيدِ مَوَاقِدُ(109)
أَأَكْتُمُ حُـبِّي وَالدُّمُوعُ فَــوَاضِحٌ ❖ وَأُضْمِرُ حُبِّي وَاصْطِـبَارِي مُعَانِـدُ
بَكَيْتُ لِيَالِـــيَ الوَصْلِ مَعَ مَنْ أُحِبُّهُ ❖ وَهَبْنِي بَكَيْتُ البَــحْرَ مِنَ المَسَاعِـدُ

إذَا صَحَّ بِي مِـــنْهُ الرِّضَا مَنْسَـــبِي ❖ إلَى فَضْلِهِ الفَـــيَّاضِ وَالحَقُّ شَاهِـدُ
فَمَنْ يَرْجُ قُطْبَ المُرْسَلِينَ وَفَـــضْلَهُ ❖ لَهُ مِنَ الرَّحْـمَنِ تَجْـــرِي الفَوَائِـدُ
فَمَا بَابُ فَضْلِ اللهِ إلَّا مُحَـــــــــمَّدٍ ❖ بِهِ لِـــذَوِي الأَرْبَابِ تُعْطَى المَقَاصِـدُ
مُحَمَّدٌ المَحْـــــمُودُ أَحْمَدُ حَامِـــدٍ ❖ وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الـــنَّاسِ لِلهِ حَامِـــدُ
حَبِيبٌ إلَى كُـــلِّ الوُجُودِ مُحَـــبَّبٌ ❖ لَهُ فَوْقَ سَاقِ العَرْشِ دَامَتْ مَحَامِـدُ
حَبِـيبٌ عَلَيْهِ سَلَامُ الأَيْكِ وَالظِّــبَا ❖ وَكُلُّ وُحُوشِ البَرِّ حَتَّى الجَلَامِــدُ
لَقَدْ دَنَتِ الأَكْـــوَانُ طُرًّا لِأَحْــمَدَ ❖ وَقِيدَتْ لَهُ عِنْدَ الـــدُّعَاءِ السَّـــوَارِدُ
فَأَحْمَدُ سُلْـــطَانُ العَوَالِمِ كُلِّـــهَا ❖ إلَيْهِ لَهَـــا بِالإفْـــتِقَارِ مَصَـــاعِدُ
بِهِ يَرْتَقِي أَهْلُ المَـــرَاتِبِ فِي العُـــلَا ❖ وَتَسْمُو لَهُمْ عِـــنْدَ الإِلَاهِ مَقَاعِـــدُ
أَجَلُّ الوَرَى أَصْـلًا وَبَيْتًا وَمَنْـــشَأً ❖ وَمَنْ كَرَسُولِ اللهِ فِي النَّاسِ مَاجِـدُ
لَقَدْ غَرَفُوا مِنْ بَحْرِهِ كُلَّ مَقْـصَدٍ ❖ فَيَا حَبَّذَا مِـــنْ بَحْرِ طَه مَـــوَارِدُ
فلم ينقـــضوا ولـــــو وزن ذرة ❖ أينقص من بحر النبـــــوءة وارد
فَفَضْلُ رَسُولِ اللهِ مَا لَيْسَ يَنْتَـــهِي ❖ إلَى قَدْرِ مَا يَدْرِيهِ مَنْ هُـــــوَ رَائِدُ
أَلَا يَا رَسُـــولَ اللهِ إنِّي سَائِـــقٌ ❖ إلَيْكَ وَقَلْـــبِي أَزْعَجَتْهُ المَوَاجِـــدُ
لَدَى ذِكْرِكَ الأَحْلَى أَمِيلُ صَبَـــابَةً ❖ كَمَا مَالَ طَيْرٌ بِالغَضَـــا مُتَوَاجِـدُ
تَعَطَّفْ عَلَى عَبْدٍ لِبَابِكَ وَاقِـــفٌ ❖ لَعَمْرُكَ لَا تَلْتَوِيهِ عِـــنْدَ الشَّدَائِـدِ
جَعَلْتُكَ شُغْلَ البَالِ وَالفِكْرِ وَالحِجَا ❖ إلَى قَدْرِكَ الأَعْلَى ثَنَائِي صَـاعِـدُ
مِنْ فَضْلِكَ اقْبَلْنِي وَجُدْ لِي بِلَبْثَـــةٍ ❖ لِيُعَضَّدَ فِي الدَّارَيْنِ مِنِّي سَاعِدُ (110)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ وَالآلِ كُلِّهُـــــمْ ❖ وَصَحْبِكَ مَنْ عَنْهُمُ ابتنى القَوَاعِدُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الَّذِي عَطَّرَتْ بِرَيَّاهُ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَالزَّيْنِ الَّذِي بَهَّجَتْ بِمُحَيَّاهُ خَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي مَلَأَ سِرُّهُ مَقَاصِيرَ الرَّهَبُوتِ وَالرَّغَبُوتِ وَالحِجَابِ الأَعْظَمِ الَّذِي كَسَوْتَهُ بِرِدَاءِ الجَلَالَةِ وَالعَظَمُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَلِيِّ

الَّذي عَشَّش عَلَيْهِ الحمَامُ وَسَجعَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَصفِيِّكَ الَّذي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِكَ وَأَخْدَمْتَهُ مَا فَوْقَ الأَرْضِ وَتَحْتَ البَهَمُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذي قُرِنَتْ أَيَّامُهُ بِالهَنَاءِ وَالسُّرُورِ وَالبُخُوتِ، وَالنَّجِيِّ الَّذي قَرَّبْتَهُ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ وَجَمَعْتَ فِيهِ مَا افْتَرَقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ كَمَالِ الأَوْصَافِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذي فَرَّحَتْ بِظُهُورِهِ سُكَّانُ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ وَمَقْصُورَاتُ الخِيَامِ وَالبُيُوتِ وَتَرَنَّمَتْ بِذِكْرِهِ فِي أَوْكَارِهَا سَوَاجِعُ الحَمَائِمِ وَلُمَّعُ الحُسْنِ وَالبَلَابِلِ وَالفُخُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الرُّوحِ وَحَيَاةِ البَرَرِ وَالقُوتِ وَالطَّالِعِ الَّذي ازْدَهَتْ بِهِ الأَيَّامُ وَطَابَتْ بِهِ الوُقُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الَّذي اسْتَنَارَتْ بِهِ الأَكْوَانُ وَالأَقْطَارُ وَجَمِيعُ السَّمَاوَاتِ، وَالهَمَامِ الَّذي خَرَقَ لِسَانَ كُلِّ كَاهِنٍ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِطَابَعِ الصَّمْتِ (111) وَالسُّكُوتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَوْكَبِ الَّذي تَصَدَّعَ إِيوَانُ كِسْرَى عِنْدَ طُلُوعِهِ وَخَرَّ كُلُّ صَنَمٍ اتَّخَذَتْهُ الجَاهِلِيَّةُ مِنْ خَشَبِ الأَرْضِ وَالحَجَرِ المَنْحُوتِ، وَالإِمَامِ الَّذي أَصْبَحَ الإِسْلَامُ بِهِ فِي عِزَّةٍ وَدِينُ الكُفْرِ وَالضَّلَالِ مَمْقُوتٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّيِّ الَّذي خَطَبَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ فِي حَضْرَةِ اللَّاهُوتِ عَلَى مَنَابِرِ النَّاسُوتِ وَافْتَدَتْ بِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَاسْتَرْوَحَتْ بِذِكْرِهِ كَمَا تَسْتَرْوِحُ أَرْبَابُ الصَّلَوَاتِ بِقِرَاءَةِ القُنُوتِ وَجَعَلَ اللهُ عِلَاجَهُ لَهَا أَنْفَعَ مِنْ عِلَاجِ السَّنَا وَالسَّنُوتِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ مَرْسُومًا فِي صَفَحَاتِ قَلْبِهِ مَثْبُوتاً، وَحُبَّهُ مَمْزُوجًا بِأَعْضَائِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَمَلْتُوتاً، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَادَتِي وَسَادَتِي وَمُلَّاكَ قَلْـــبِي ❖ فِيكُمْ صَحَّ بِي ذَهَابُ نُعُـــوتِي
فَإِذَا مَا نَطَقْتُ كُنْتُمْ حَدِيثِـــي ❖ وَإِذَا مَا سَكَتُّ كُنْتُمْ سُكُـــوتِي
وَإِذَا مَا انْمَحَوْتُ مَحْوِي أَنْتُـــمْ ❖ وَإِذَا مَا ثَبَـــتُّ أَنْتُمْ ثُبُـــوتِي
أَنْتُمْ مَرْكَزِي وَأَنْتُمْ حَيَاتِـــي ❖ وَبِكُمْ فِي الهَوَى تَسَامَتْ سُمُوتِي
كُلُّ بَيْتٍ بِهِ حَلَلْـــتُمْ وَلَكِـــنْ ❖ مَا أَحْلَلْتُمْ وَاللهِ إِلَّا بُيُـــوتِي
لَذَّ جَمْعِي فِيكُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا لَذَّ ❖ لِقَلْبِي فِي حُـــبِّكُمْ تَشْتِيـــتِي
صُمْتُ عَنْ غَيْرِكُـمْ وَبِتُّ وَلَكِنْ ❖ كَانَ مِنْ قَبْلِ نَشْأَتِي تَبْيِيـــتِي
عَجَبًا لِي وَجَـــدْتُكُمْ بِي حَـــتَّى ❖ لُحْتُمْ لِي بَقِيتُ كَالبَهَمُوتِ(112)
أَسِوَاكُمْ وَجَدْتُهُ حَـــسَّ أَمْ لِلَّهِ ❖ وَلَكِـنْ رَجَـــعْتُ لِلنَّسُـــوتِ
وَاسْتِوَاءُ الأَحْـوَالِ فِي الجَمْعِ سِرٌّ ❖ سَتَـــرَتْهُ أَشِـــعَّةُ اللَّاهُـــوتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَتَاجِ مَفَاخِرِهَا وَمَظْهَرِ عُلُومِ الأَسْرَارِ النَّبَوِيَّةِ وَلِسَانِ مَفَاخِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ المِلَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَمُحْيِي مَآثِرِهَا وَخَطِيبِ الحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ وَإِمَامِ مَنَابِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَسْقِطِ نُجُومِ الوَحْيِ وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِهَا وَمَهْبِطِ التَّنَزُّلَاتِ القُدْسِيَّةِ وَنُورِ مَظَاهِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ العِلْمِيَّةِ وَقُدْوَةِ مَشَاهِرِهَا وَبَهْجَةِ المَجَالِسِ المَلَكُوتِيَّةِ وَسِرَاجِ أَكَابِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ سَوَادِ العُيُونِ وَنَاظِرِهَا وَمَجْمَعِ مَعَانِي الفُنُونِ وَبَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ النِّسْبَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَطَاهِرِهَا وَمُؤَيِّدِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَنَاصِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ

المُعْجزَاتِ الخَارِقَةِ وَبَاهِرِهَا وَقَامِعِ النُّفُوسِ المَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ وَقَاهِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُفِيدِ العُلُومِ الإِلَاهِيَّةِ وَنَاشِرِهَا وَشَفِيعِ الأُمَّةِ المَرْحُومَةِ وَحَاشِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (113) مَاحِي عَظَائِمِ الذُّنُوبِ وَغَافِرِهَا وَحَامِي ذِمَارِ الحَيِّ وَغَافِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ صَدْعِ القُلُوبِ المُنْكَسِرَةِ وَجَابِرِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الأَنْفَاسِ وَعَاطِرِهَا وَمُنَزِّلِ سَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ وَمَاطِرِهَا وَمُغَطِّي عَوْرَاتِ العُيُونِ المُتَكَاثِرَةِ وَسَاتِرِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَتَبَرَّكُ الوُفُودُ بِهَا فِي مَوَارِدِهَا وَمَصَادِرِهَا وَيَرْسُمُهَا أَكَابِرُ المُحِبِّينَ عَلَى صَفَحَاتِ قُلُوبِهَا وَفِي بُطُونِ دَفَاتِرِهَا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ الإِلَاهِيَّةِ وَنَسِيمِ أَزْهَارِهَا وَحَامِلِ رَايَةِ العِنَايَةِ المَوْلَوِيَةِ وَرَافِعِ أَقْدَارِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ الأَجْسَامِ النُّورَانِيَّةِ وَمَادَّةِ أَطْوَارِهَا وَبَهْجَةِ الإِخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ وَغُرَّةِ أَعْصَارِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُولَابِ الحَقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ وَقُطْبِ أَدْوَارِهَا وَمَطْلَعِ شَوَارِقِ الأَنْوَارِ العِرْفَانِيَّةِ وَفَلَكِ أَقْمَارِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ فَوَاتِحِ أَرْبَابِ الوَظَائِفِ وَخَاتِمَةِ أَذْكَارِهَا وَبَصِيرَةِ ذَوِي المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ وَنُقْطَةِ أَسْرَارِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُرِيحُنَا بِهَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَأَكْدَارِهَا وَتَكْفِينَا (114) بِهَا صَوْلَةَ بُغَاتِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الأَذْكَارِ الإِلَاهِيَّةِ وَسِرِّ أَسْمَائِهَا وَتُرْجُمَانِ لِسَانِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ وَمُبَلِّغِ أَنْبَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ وَبَدْرِ سَمَائِهَا وَنُورِ الأَبْصَارِ وَالبَصَائِرِ وَسِرَاجِ ضِيَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَسْرَحِ الخَوَاطِرِ القَلْبِيَّةِ وَمَحَلِّ ثَوَابِهَا وَهِمَّةِ الهِمَمِ العَرْشِيَّةِ وَغَايَةِ انْتِهَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَمِينِ خُلَفَائِهَا وَعَرُوسِ الحَضَرَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَتَاجِ شُرَفَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ وَبَرَكَةِ نَمَائِهَا وَخِزَانَةِ الأَسْرَارِ الوَهْبِيَّةِ وَإِكْسِيرِ حُكَمَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْيَةِ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ وَمُجْزِ عُظَمَائِهَا وَمَادَّةِ مَدَدِ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَرَحْمَةِ رُحَمَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَلِيسِ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ وَعَالِمِ عُلَمَائِهَا وَغَوْثِ الأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَرَأْفَةِ حُلَمَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُزْنِ سَحَائِبِ الخَيْرَاتِ وَخِصْبِ (115) رَخَائِهَا وَيَدِ النِّعَمِ الشَّامِلَةِ وَمِنْحَةِ عَطَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ الغَائِبَةِ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَفَنَائِهَا وَأُنْسِ القُلُوبِ المُطْمَئِنَّةِ بِذِكْرِ اللهِ وَسَبَبِ بَقَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ السِّيَادَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَطِرَازِ دَائِهَا وَقُطْبِ العَوَالِمِ القُدْسِيَّةِ وَصَرْخَةِ نِدَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ وَمَنَارِ اهْتِدَائِهَا وَمُقَدَّمِ جُيُوشِ الأَنْبِيَّاءِ الكِرَامِ وَقِبْلَةِ اقْتِدَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَبَذْرَةِ إِنْشَائِهَا وَرُوحِ الهَيَاكِلِ الجُثْمَانِيَّةِ وَعِمَارَةِ أَحْشَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ النُّفُوسِ الشَّائِقَةِ وَمَنْهَلِ ارْتِوَائِهَا وَطُيُورِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ الذَّائِقَةِ وَعَرْشِ اسْتِوَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْهَدِ ذَوِي المَقَامَاتِ الفَائِقَةِ وَدَوْحَةِ اعْتِلاَئِهَا وَكِتَابِ أُصُولِ المَعَانِي الرَّائِقَةِ وَأَسَاسِ بِنَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ الحَضْرَةِ المَلَكُوتِيَّةِ وَعَيْنِ أَعْيَانِ كُبَرَائِهَا وَمَرْكَزِ الدَّوَائِرِ المُحِيطَةِ وَرَحْمَةِ ضُعَفَائِهَا وَفُقَرَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَسَفِيرِ سُفَرَائِهَا وَرَئِيسِ دَوْلَةِ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَأَمِيرِ أُمَرَائِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُنَظِّمُنَا بِهَا فِي سِلْكِ خِيَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ وَصُلَحَائِهَا وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أُمَنَائِهَا وَنُصَحَائِهَا، بِفَضْلِكَ (116) وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ وَقَائِدِ زِمَامِهَا وَحَامِي بَيْضَةِ الإِسْلاَمِ وَرَاعِي ذِمَامِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ عُلُومِ الحَقَائِقِ وَكَاشِفِ لِثَامِهَا وَمُبَيِّنِ غَوَامِضِ الرَّقَائِقِ وَمُجْلِي ظَلاَمِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَانِي بُيُوتِ السِّيَادَةِ المَوْلَوِيَّةِ وَرَافِعِ مَقَامِهَا وَسَاقِي شَرَابِ المَحَبَّةِ الإِلاَهِيَّةِ وَكَأْسِ مُدَامِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَصَبِّ سَحَائِبِ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَمَنْبَعِ انْسِجَامِهَا وَمَوْضِعِ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ وَمُنْقِذِ أَحْكَامِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَرَاتِبِ العَالِيَةِ وَقُدْوَةِ أَعْلَامِهَا وَعَصْرِ دَوْحَةِ العُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَوِرْدِ إِلْمَامِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَابِقَةِ سَوَابِقِ القُدْوَةِ الأَوَّلِيَّةِ وَتَخْطِيطِ أَقْلَامِهَا وَعِلَاجِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَشَافِي أَسْقَامِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَطْلُوبِ النُّفُوسِ الرَّاغِبَةِ وَغَايَةِ اهْتِمَامِهَا وَقُطْبِ الدَّائِرَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَسَيْفِ الْتِقَائِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ طَوَافِ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ وَرُكْنِ اسْتِلَامِهَا وَمُنْيَةِ ذَوِي الهِمَمِ الفَائِقَةِ وَقِبْلَةِ أَيْتَامِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ (117) عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي حَيْطَةِ دَائِرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَحِصْنِ احْتِرَامِهَا وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ وَسَوْرَةَ أَيَّامِهَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ الأُصُولِ الشَّرِيفَةِ وَعَمُودِ نَسَبِهَا وَجُرْثُومَةِ الفُصُولِ المُنِيفَةِ وَمُجْزِ حَسَبِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الأَرْوَاحِ الشَّائِقَةِ وَزَهْوِ طَرَبِهَا وَمُشْتَهَى النُّفُوسِ الذَّائِقَةِ وَارْتِشَافِ ضَرَبِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُغْيَةِ القُلُوبِ العَاشِقَةِ وَمُنْتَهَى طَلَبِهَا وَمَقْصُودِ الأَبْصَارِ التَّائِقَةِ وَبُلُوغِ إِرْبِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ ثِمَارِ المَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَحَلَاوَةِ رَطْبِهَا وَمُدَامِ المَحَبَّةِ الإِلَاهِيَّةِ وَصَفْوِ حَبَبِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُحْيِي رُسُومِ الوِلَايَةِ وَرَافِعِ رُتَبِهَا وَمَوْضِعِ طُرُقِ الهِدَايَةِ وَوَسِيلَةِ قُرْبِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَوْثِ الأُمَّةِ

المُحَمَّدِيَّةِ وَمُنَفِّسِ كُرَبِهَا وَمُطْفِي نَارَ الفِتَنِ الوَقْتِيَّةِ وَمُسَكِّنِ غَضَبِهَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُرِيحُ بِهَا النُّفُوسَ مِنْ كَدِّهَا وَتَعَبِهَا وَتُؤَمِّنُنَا بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ خَوْفِهَا وَرَهَبِهَا، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدِيعِ صُنْعِكَ الَّذِي لاَ يُبَاهَى وَبَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ الَّذِي لاَ يُضَاهَى. (118)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ وَوَادِي مَحَبَّتِكَ الَّذِي لاَ يَنْدَفِعُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَابِ فَضْلِكَ الَّذِي لاَ يُغْلَقُ وَقَمَرِ تَجَلِّيكَ الَّذِي لاَ يُمْحَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِكْسِيرِ كِيمِيَائِكَ الَّذِي لاَ يَفْنَى وَقَسَمِ بِرِّكَ الَّذِي لاَ يُسْتَثْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ عَطَائِكَ الَّذِي لاَ يَنْفَدُ وَخَزَائِنِ نِعْمَائِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَلاَ تُعَدُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي لاَ تَنْقَضِي خِصَالُهُ وَمَزَايَاهُ وَصَفِيِّكَ الَّذِي لاَ تُحَدُّ مَآثِرُهُ وَسَجَايَاهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمِينِ وَحْيِكَ الَّذِي لاَ تَتَغَيَّرُ مَذَاهِبُهُ وَتُرْجُمَانِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ الَّذِي جُلَّتْ عَنِ العَدِّ وَالإِحْصَاءِ مَنَاقِبُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِ غَيْبِكَ الَّذِي لاَ تُوطَأُ مَعَارِجُهُ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الَّذِي لاَ تُطْمَسُ مَعَالِمُهُ وَمَنَاهِجُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ

حَضْرَتِكَ الَّذِي لاَ تُنَاهَى فَضَائِلُهُ وَمَوْقِعِ نَظْرَتِكَ الَّذِي لاَ تُكَيَّفُ شَمَائِلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِسَانِ دَعْوَتِكَ الَّذِي لاَ تُرَدُّ وَسَائِلُهُ وَمَوْهِبَةِ مِنَّتِكَ الَّذِي عَمَّ العِبَادَ نَائِلُهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَا اتَّضَحَتْ بِنُورِ (119) الحَقِّ دَلاَئِلُهُ وَبَشَّرَتْ بِبُلُوغِ المُنَى وَالسُّؤْلِ رَسَائِلُهُ صَلاَةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ عَذُبَتْ لِلشَّارِبِينَ مَنَاهِلُهُ وَفَاضَتْ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ عَلَى المُحِبِّينَ جَدَاوِلُهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ هِدَايَتِكَ الَّذِي لاَ يَطْفَى وَسِرِّ عِنَايَتِكَ الَّذِي لاَ يَخْفَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ دِينِكَ الَّذِي لاَ يَتَوَلَّ وَأَسَاسِ بُنْيَانِكَ الَّذِي لاَ يَتَحَوَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْشِ اسْتِوَائِكَ الَّذِي يَتَزَلْزَلُ وَمَنَارِ اهْتِدَائِكَ الَّذِي لاَ يَلْجَأُ إِلَيْهِ الشَّدَائِدُ وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَدِيثِ ذِكْرِكَ الَّذِي لاَ يُمَلُّ وَحِمَا حِمَايَتِكَ الَّذِي لاَ يُخْفَرُ جَنَابُهُ وَلاَ يُذَلُّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَاهِ عِزِّكَ الَّذِي لاَ يُهْضَمُ وَسُورِ حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ الَّذِي لاَ يُهْدَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ مَوَدَّتِكَ الَّذِي لاَ يُفْصَمُ وَجَيْشِ نُصْرَتِكَ الَّذِي لاَ يُهْزَمُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَقَامِ شَرَفِكَ الَّذِي لاَ يُدْرَكُ وَحِجَابِ سِتْرِكَ الَّذِي لاَ يُهْتَكُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِكَ المَنِيعِ الَّذِي لاَ يُرَمُ وَجَنَابِكَ الرَّفِيعِ الَّذِي لاَ يُضَامُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ

السَّرَاتِ الكِرَامِ وَصَحَابَتِهَا الأَعْلَامِ صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا (120) بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ وَتَعْصِمُ بِهَا أَفْكَارَنَا مِنَ الخَطَا وَغَوَاشِيَ الشُّكُوكِ وَالأَوْهَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَسُولَ الإِلَاهِ إِنِّي نَزِيلٌ ❖ وَنَزِيلُ الكِرَامِ لَيْسَ يُضَامُ
يَا رَسُولَ الإِلَاهِ جِئْتُكَ أَسْعَى ❖ قَيَّدَتْنِي الذُّنُوبُ وَهْيَ عِظَامُ
أَنْتُمْ مَقْصِدُ الفَقِيرِ وَمِنْكُمْ ❖ يُعْرَفُ الجُودُ وَالوَفَا وَالذِّمَامُ
وَلَكُمْ حُرْمَةٌ وَجَاهٌ عَظِيمٌ ❖ وَوَفَاءٌ وَرِفْعَةٌ لَا تُرَامُ
يَا نَجِيَّ الإِلَاهِ فِي حَضْرَةِ ❖ القُدْسِ كَرِيمٌ لَهُ هُنَاكَ يُقَامُ
أَنْتَ نُورُ العُيُونِ أَنْتَ الأَمَانِي ❖ أَنْتَ رُوحُ القُلُوبِ أَنْتَ الهُمَامُ
أَنْتَ يَا سَيِّدَ النَّبِيئِينَ بَحْرٌ ❖ سَبَّحَ الكُلُّ فِي قِرَاكَ وَعَامُ
أَنْتَ لِلْكُلِّ أَوَّلٌ فِي المَعَالِي ❖ وَكَذَلِكَ لِلْجَمِيعِ خِتَامُ
يَا نَبِيَّ الهُدَى مَعَانِيكَ تُتْلَى ❖ عَجَزَتْ أَنْ تَنَالَهَا الأَفْهَامُ
يَا نَبِيَّ الهُدَى عَلَيْكَ سَلَامٌ ❖ كُلَّمَا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ
وَعَلَى ءَالِكَ أَجَلِّ البَرَايَا ❖ وَعَلَى صَحْبِكَ الكِرَامِ وَالسَّلَامُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِكَ وَقَاعِدَةِ أَسَاسِ بُنْيَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُبُلِ أَمَانِكَ وَمِفْتَاحِ أَبْوَابِ جَنَّاتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ إِحْسَانِكَ وَمِنْحَةِ رِضْوَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْبُوحَةِ غُفْرَانِكَ وَمَوْهِبَةِ امْتِنَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ (121) عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ عِرْفَانِكَ وَقَلْبِ سُوَرِ فُرْقَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيْفِ بُرْهَانِكَ وَمَظْهَرِ سُلْطَانِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ خِزْيِكَ وَهَوَانِكَ وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ حِزْبِكَ وَدِيوَانِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُظْهِرِ أَسْمَائِكَ وَمُبَلِّغِ أَنْبَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُخْبَةِ أَحِبَّائِكَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خُلاَصَةِ أَحْظِيَائِكَ وَقُدْوَةِ أَتْقِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَصْفِيَائِكَ وَبَصِيرَةِ أَذْكِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَائِكَ وَقَامِعِ أَعْدَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ كُرَمَائِكَ وَرَحْمَةِ رُحَمَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَفِيرِ عِرْفَانِكَ وَأَمِيرِ خُلَفَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمَةِ أَنْبِيَائِكَ وَرَئِيسِ أُمَنَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ عَلاَئِكَ وَفَيْضِ ءَالاَئِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَقِينَا بِهَا شَرَّ أَعْدَائِكَ وَتَحْمِينَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ وَبَلاَئِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ (122)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ أَذْكَارِكَ وَكَنْزِ أَسْرَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَشْرِقِ أَنْوَارِكَ وَسِرَاجِ أَقْطَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَكِ أَقْمَارِكَ وَكَعْبَةِ زُوَّارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ إِعْصَارِكَ وَسَيْفِ أَنْصَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ أَنْصَارِكَ وَحَامِي ذِمَارِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِجَابِ أَسْتَارِكَ وَحَيْطَةِ أَدْوَارِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا فِي كَنَفِكَ وَجِوَارِكَ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ طَوَارِقِ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ خِزْيِكَ وَنَكَالِكَ وَعَذَابِ نَارِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ كَرَامَتِكَ وَحَافِظِ أَمَانَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُرْهَانِ ءَايَاتِكَ وَخَاتِمِ رِسَالَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ كَلِمَاتِكَ وَمَصَبِّ فَوَافِجِ رَحَمَاتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَطِيبِ حَضَرَاتِكَ وَمَوْقِعِ جَوَاهِرِ تَنَزُّلَاتِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُحَيِي بِهَا بِسَاطَهُ الشَّرِيفَ لِلطَّائِفِ تَجَلِّيَاتِكَ وَتُشْرِقُ (123) بِهَا عَلَى قُلُوبِ أَحِبَّائِهِ شُمُوسَ مَعَارِفِكَ وَأَنْوَارَ تَجَلِّيَاتِكَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الحِمَايَةِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ المَعَاطِبِ وَالمَهَالِكِ وَتَاجِ العِنَايَةِ الَّذِي مَنْ صَمَّمَ عَلَى مَحَبَّتِهِ لَمْ يَرُعْهُ مُنْكَرٌ وَلَا نَكِيرٌ وَلَا مَالِكٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الوِلَايَةِ الَّذِي مَنْ خَدَمَ مَقَامَهُ الشَّرِيفَ خَدَمَتْهُ الأَحْرَارُ وَالمَوَالِي وَالمَمَالِكُ وَطَرِيقِ الهِدَايَةِ الَّذِي احْتَمَا بِحِمَاهُ لَا يَهْتِكُ حُرْمَتَهُ سُوقَةٌ وَلَا مَالِكٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الوِقَايَةِ الَّذِي مَنْ أَوَى إِلَيْهِ وَفَّقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَسَلَكْتَ بِهِ أَحْسَنَ المَسَالِكِ وَحَيْطَةِ الرِّعَايَةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَ تَحْتَ لِوَائِهِ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ مَجْذُوبٌ وَلَا سَالِكٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ... العُلُومِ وَالدِّرَايَةِ الَّذِي لَمْ يَرْقَ فِي مَقَامِ المَحْبُوبِيَّةِ عَابِدٌ وَلَا نَاسِكٌ وَصَحِيحِ السَّنَدِ وَالرِّوَايَةِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ ظَفِرَ بِهَا بِأَعْظَمِ القُرْبِ وَأَسْنَى المَنَاسِكِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ المَتِينِ كَفَيْتَهُ شَرَّ كُلِّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ وَفَاتِكٍ وَمُبِيدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالغِوَايَةِ الَّذِي اسْتَتَرَ بِحِجَابِهِ الأَعْظَمِ لَا يَتَجَاسَرُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ وَلَا يَهْتِكُ سِتْرَهُ هَاتِكٌ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ طَعْنَةِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ الفَوَاتِكِ (124) وَتَمْنَحُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ دَرَجَةً عَالِيَةً لَا يُزَاحِمُنَا فِيهَا مُزَاحِمٌ وَلَا يُشَارِكُنَا مُشَارِكٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الَّذِي زَيَّنْتَ طَرْفَهُ بِالحَقِّ وَالدَّعَجِ وَقُرَّةِ العَيْنِ الَّذِي سَمَّجْتَ ثَغْرَهُ بِالحُسْنِ وَالفَلَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِنْسَانِ كُلِّ عَيْنِ الَّذِي أَشْرَقَتْ وَجْهُهُ بِالنُّورِ وَالفَلَجِ وَتِبْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ النُّضَارِ وَالعَيْنِ الَّذِي جَعَلْتَ جَسَدَهُ الشَّرِيفَ عِطْرَ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الَّذِي مَا مَشَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلاَ دَرَجَ وَصَفِيِّكَ الَّذِي مَا ارْتَقَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ العُلَى أَحَدٌ مِثْلُهُ وَلاَ عَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الَّذِي مَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ أَعَزُّ مِنْ شَكْلِهِ اللَّطِيفِ وَأَخْرَجَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالهُدَى وَجَعَلْتَ دِينَهُ مُوَسَّعًا لاَ ضِيقَ فِيهِ وَلاَ حَرَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ الَّذِي كَمُلَ بِبِعْثَتِهِ دِينُ الإِسْلَامِ وَابْتَهَجَ وَسَكَنَتْ بِرُؤْيَتِهِ رَوْعَةُ كُلِّ مُحِبٍّ بَرَاهُ الشَّوْقُ وَانْزَعَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ الرَّفِيعِ الرُّتَبِ وَالدَّرَجِ وَأَمِينِكَ الَّذِي مَنْ دَخَلَ حَيْطَةَ دَائِرَتِهِ أَمَّنْتَهُ مِنْ شَرِّ الرَّعَاعِ وَالهَمَجِ اللَّهُمَّ. (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّكَ الَّذِي جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْظَمِ الذَّخَائِرِ وَأَقْوَى الحُجَجِ وَشَفِيعِكَ الَّذِي بِجَاهِهِ تُكْشَفُ الهُمُومُ وَالغُمُومُ وَتُرْفَعُ أَزَمَاتُ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنِيلُنَا بِهَا اللُّطْفَ مِنْكَ وَالفَرَجَ وَتُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الأَحْوَالَ وَتُقِيِّمُ العِوَجَ وَتَحْفَظُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ البُهْتَانِ وَالفُحْشِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَالسِّرَجِ وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَ مَنْ كَادَانَا فِي نَحْرِهِ وَتَقْطَعُ مِنْهُ بِسَيْفِ قَهْرِكَ الوَتِينَ وَالوَدَجَ وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ وَتُبَوِّؤُنَا مِنْ أَعَالِي فَرَادِيسِهَا أَسْنَى مَقَامٍ وَأَرْفَعَ دَرَجٍ،

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إِذَا خَطْـــبٌ عَلَيْنَا دَجَـــا ❖ أَنَرْنَا دُجَاهُ بِنُـــورِ الرَّجَـــا
فَكَمْ شِدَّةٍ مِنْ خُطُـــوبٍ عِظَامٍ ❖ لَهَا اللهُ عَنْ قَـــانِطٍ فَـــرَّجَا
وَكَمْ ضِقْتُ ذَرْعًا بِجُرْمِي فَمَا ❖ وَجَدْتُ سِوَى العَفْوِ لِي مَخْـرَجَا
فَلِلَّهِ فَالْــجَأْ وَلاَ تَيْأَسَـــنَّ ❖ فَمَا خَابَ عَـــبْدٌ إِلَيْهِ الْتَـــجَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَسْيَادِ الَّذِي مَنْ أَوَى إِلَى جَنْبِهِ الأَحْمَى أَمَّنْتَهُ مِنَ المَخَاوِفِ وَحَفِظْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَادَّةِ الأَمْدَادِ الَّذِي مَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ أَدَّبْتَهُ بِآدَابِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ وَصَارَ طَاهِرَ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ.

اَللَّهُمَّ (126) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُكْنِ الإِعْتِمَادِ الَّذِي مَنْ أَسْنَدَ إِلَيْهِ أَضْحَى مَحْفُوظَ النَّفْسِ وَالمَالِ وَالبَنِينَ وَالأَزْوَاجِ وَالحَشَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُرَّادِ الَّذِي مَنْ كَرَعَ فِي حِيَاضِهِ نَوَّرْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الفَوَائِدِ وَالحِكَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الرَّشَادِ الَّذِي مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ حَبَّبْتَ فِيهِ الخَلاَئِقَ وَأَخْدَمْتَهُ مُلُوكَ الأَعَارِيبِ وَالعَجَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ الإِعْتِقَادِ الَّذِي مَنْ طَوَى جَوَانِحَهُ عَلَى حُبِّهِ وَحُبِّ ءَالِهِ الكِرَامِ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ السَّعَادَةِ وَأَفَضْتَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ الخَيْرَاتِ وَسَوَابِغَ النِّعَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الأَوْرَادِ الَّذِي مَنْ تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ فِي أَذْكَارِهِ نَالَ مَا أَمَّلَ مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ

فِي الدَّارَيْنِ وَاغْتَنَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ السَّوَادِ الَّذِي مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِهِ ظَفِرَ بِكَنْزِ كِيمْيَائِهِ وَإِكْسِيرِ سِرِّهِ الْمُكْتَتَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وِتْرِ الأَعْدَادِ الَّذِي مَنِ (127) انْتَسَبَ إِلَيْهِ لَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الفَتْحِ وَصَارَ فِي مَوَاهِبِ العُلُومِ اللَّدُنِيَّةِ وَافِرَ الحَظِّ رَاسِخَ القَدَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ الحَشَا وَالفُؤَادِ الَّذِي مَنْ وَاظَبَ عَلَى التَّنْوِيهِ بِقَدْرِهِ وَرَّثْتَهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مَعَانِي اللَّوْحِ وَالقَلَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الخَوَاصِّ وَالأَفْرَادِ الَّذِي مَنْ لَازَمَ خِدْمَةَ مَقَامِهِ أَيَّدْتَهُ بِالكَرَامَاتِ البَاهِرَةِ حَتَّى ظَهَرَتْ فَضَائِلُهُ ظُهُورَ نَارِ وَالقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِلْيَةِ الزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ الَّذِي مَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ أَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَأَتْحَفْتَهُ بِتُحَفِ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَرِيقِ أَهْلِ الجِدِّ وَالإِجْتِهَادِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَتِهِ الوُثْقَى لَطَفْتَ بِهِ كُلَّ اللَّطَائِفِ وَحَمِدْتَ عَوَاقِبَهُ فِي زَمَانِ الشَّيْبَةِ وَبَعْدَ الشَّيْبِ وَالهَرَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ الَّذِي مَنِ اسْتَشْفَعَ بِحَرِيمِهِ المُبَارَكِ دَفَعْتَ عَنْهُ عَوَارِضَ البَلَايَا وَالأَوْجَاعِ وَأَنْوَاعَ السَّقَم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةِ الزُّوَّارِ وَالقَضَاءِ الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ غَفَرْتَ أَوْزَارَهُ وَصَارَتْ فِي بَحْرِ عُقُودِكَ وَكَرَمِكَ كَاللَّمَم.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ المُنَى وَالمُرَادِ الَّذِي مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ (128) حَيَاءً مِنْهُ مَنَحْتَهُ دَرَجَةَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ وَصَارَ رَفِيعَ القَدْرِ مُعَظَّمَ الجَاهِ وَالحُرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ البِلَادِ وَالعِبَادِ الَّذِي مَنْ دَخَلَ فِي حَيْطَةِ دَائِرَتِهِ أَمَّنْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَأَسْبَلْتَ عَلَيْهِ رِدَاءَ عِزِّكَ المُحْتَرَمِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةَ الأَجِلَّةِ السَّامِينَ الأَقْدَارِ وَالهِمَمِ وَصَحَابَتِكَ الأَئِمَّةِ الوَافِينَ العُهُودَ وَالذِّمَمَ صَلَاةً تُظِلُّنَا بِهَا بِظِلِّ رُكْنِهِ الوَثِيقِ المُسْتَلَمِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَحَصَّنَ بِحِصْنِ مَقَامِهِ المَنِيعِ وَوَاظَبَ عَلَى خِدْمَةِ صِبَاطِهِ وَالْتَزَمَ وَتَشَفَّعَ بِجَاهِهِ إِلَيْكَ فَظَفِرَ بِرِضَاكَ وَرِضَاهُ وَاغْتَنَمَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَنْ يَعْتَصِمْ بِكَ يَا خَيْرَ الوَرَى شَرَفًا ❖ فَاللهُ حَافِظُهُ مِنْ كُلِّ مُنْتَقِمِ
مَنْ يَنْتَصِرْ بِكَ يَا أَعْلَى الوَرَى هِمَمًا ❖ فَاللهُ نَاصِرُهُ فِي كُلِّ مُصْطَدِمِ
مَنْ يَسْتَجِرْ بِكَ يَا أَوْفَى الوَرَى ذِمَمًا ❖ فَاللهُ جَاعِلُهُ فِي حَيْطَةِ الأَطَمِ
مَنْ يَسْتَغِيثْ بِكَ يَا غَوْثَ الأَنَامِ وَيَا ❖ قُطْبَ العَوَالِمِ لَمْ يُضَمْ وَلَمْ يُرَمِ
وَمَنْ يَلُذْ بِزُرَّاكَ اللهُ مَانِحُهُ ❖ عِزًّا تَزِلُّ لَهُ الآسَادُ فِي الأَجَمِ
وَمَنْ يَحُلْ حِمَاكَ لَيْسَ يَلْحَقُهُ ❖ ضَيْمٌ وَيُمْسِي بِهِ أَعَزَّ مُحْتَرَمِ
يَا نَفْسُ طِيبِي فَقَدْ أَصْبَحْتِ فِي كَنَفِ ❖ الزَّمَانِ وَحَامِي الجَارِ وَالحُرَمِ
مَا سَامِنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ❖ إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَا الدَّرَيْنِ مِنْ يَدِهِ ❖ إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَا مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ (129)

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ هِدَايَتِهِ وَلَاحَظَهُ بِعَيْنِ لُطْفِهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَوَقَاهُ شَرَّ مَا يَخَافُ وَيَحْذَرُ وَجَعَلَهُ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحِرْزِ حِمَايَتِهِ لَمَّا وَصَلْتُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ المُبَارَكِ السَّعِيدِ المُنِيفِ سَنَحَ فِي خَاطِرِي أَنْ أَذْكُرَ فَضَائِلَ جَلِيلَةً وَكَرَائِمَ حَفِيلَةً وَمَآثِرَ جَمِيلَةً ذَكَرَهَا بَعْضُ الأَئِمَّةِ العَارِفِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ فِي الإِسْتِغَاثَةِ بِقَبْرِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَاللَّوَاذِ بِجَنَابِهِ الأَحْمَى وَجَاهِهِ العَظِيمِ وَالإِحْتِرَامِ بِحَرَمِهِ الأَسْمَى وَمَقَامِهِ الفَخِيمِ فِي

كُلِّ مَا نَزَلَ مِنَ الأَمْرِ وَأَفْعَمَ وَدَفْعِ مَا عَرَضَ لِلإِنْسَانِ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ وَأَلَمَّ وَكَشْفِ مَا حَلَّ بِجِسْمِهِ مِنَ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَأَعَمَّ مُخَلِّلاً لَهَا بِصَلَوَاتٍ فَائِقَةٍ عَجِيبَةٍ وَأَدْعِيَةٍ مُسْتَجَابَةٍ غَرِيبَةٍ قَرِيبَةٍ وَهِيَ هَذِهِ :

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الخَلاَئِقُ وَاعْتَمَدَ فِي أُمُورِهِ عَلَيْهِ وَأَكْرَمِ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ المَلْهُوفُ فِي سَائِرِ أُمُورِهِ وَجَعَلَ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ وَسِيلَةً بَيْنَ يَدَيْهِ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الإِسْتِغَاثَةِ بِقَبْرِهِ الشَّرِيفِ مَا رَوَى أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَيْبَةَ اللهِ الشَّافِعِي فَقِيهِ مِصْرَ وَمُفْتِيهَا بِسَنَدِهِ إِلَى المُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ:

«رَجُلاً مِنْ أَهْلِ (130) اليَمَنِ أَوْدَعَ أَبَاهُ ثَمَانِينَ دِينَارًا وَلاَ خَرَجَ الرَّجُلُ يُرِيدُ الجِهَادَ وَقَالَ لَهُ إِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهَا فَانْفِقْهَا إِلَى أَنْ ءَاتِيَ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ وَخَرَجَ الرَّجُلُ فَأَصَابَ أَهْلُ المَدِينَةِ سَنَةً وَجَهْدًا فَأَخْرَجَهَا الرَّجُلُ وَقَسَّمَهَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ وَبِهَا وَطَلَبَ مَالَهُ فَقَالَ لَهُ عُدْ إِلَيَّ غَدًا وَبَاتَ فِي المَسْجِدِ مُتَلَوِّذًا بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّةً وَبِمِنْبَرِهِ مُرَّةً حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ يُصْبِحُ فَإِذَا شَخْصٌ فِي السَّوَادِ يَقُولُ لَهُ: دُونَكَهَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَمَدَّ يَدَهُ فَإِذَا صُرَّةٌ فِيهَا ثَمَانُونَ دِينَارًا فَغَدَا عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ثَمَرَةِ فُؤَادِي وَقُرَّةِ عَيْنِي وَمُذْهِبِ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَمُزِيلِ فَقْرِي وَوَحْشَةِ بَيْتِي الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الإِسْتِغَاثَةِ بِهِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ أَيْضًا عَلِيٍّ بْنِ هَيْبَةِ اللهِ أَيْضًا بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْصُورٍ المَقْرِي قَالَ:

«كَانَ أَبِي يَفْتَرِضُ مِنِّي طُولَ الأُسْبُوعِ فَيَحْصُلُ لِي عَلَيْهِ المِائَةُ فَأَكْثَرُ فَأُطَالِبُهُ فَيَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّهُ يُوَفِّينِي يَوْمَ السَّبْتِ فَفَعَلَ ذَلِكَ دَفَعَاتٍ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ فَبَكَى وَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ اجْمَعْ خَتَمَاتِي وَأَخْتُمُهَا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَأَجْعَلُ ثَوَابَهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَيْنِي فَيَجِيئُنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ يَوْمَ السَّبْتِ مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي»

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَغَنَّى المُشَوَّقُ بِمَدْحِهِ وَتَرَنَّمَ وَأَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَتَكَلَّمَ الَّذِي مِنْ فَضَائِلِ الإِسْتِغَاثَةِ بِقَبْرِهِ المُعَطَّرِ وَمَقَامِهِ الجَلِيلِ المُفَخَّمِ (131) مَا رُوِيَ:

« أَنَّ بَعْضَ الْمُتَصَدِّرِينَ لِلْقِرَاءَاتِ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِمِصْرَ قَدْ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَا يُجِيزُ عَلَيْهِ أَحَدًا يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مُسْتَحِقًّا لِلْإِجَازَةِ إِلَّا بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ فَاتَّفَقُوا وَقَرَأَ عَلَيْهِ فَقِيرٌ فَلَمَّا كَمَّلَ سَأَلَهُ الْإِجَازَةَ فَأَخْبَرَهُ بِيَمِينِهِ فَتَأَلَّمَ خَاطِرُهُ فَاجْتَمَعَ بِأَصْحَابِهِ فَجَمَعُوا لَهُ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ فَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَرَأَى الْجَمَلَ يُدَارُ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَنْفَقْتُ هَذِهِ إِلَّا فِي الْحَجِّ فَاشْتَرَى مَا يَحْتَاجُهُ وَصَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا قَضَى أَرَبَهُ رَحَلَ عَنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرًا أَجْمَعَ فِيهِ الْأَئِمَّةَ السَّبْعَةَ وَقَالَ: هَذِهِ قِرَاءَتِي عَلَى فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ عَنْكَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْكُمَا السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ سَأَلْتُ شَيْخِي الْإِجَازَةَ فَأَبَى وَقَدِ اسْتَغَثْتُ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي تَحْصِيلِهَا، ثُمَّ نَامَ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: سَلِّمْ عَلَى شَيْخِكَ وَقُلْ لَهُ الرَّسُولُ يَقُولُ لَكَ اجْزِنِي بِلَا شَيْءٍ فَإِنْ لَمْ يُصَدِّقْكَ فَقُلْ لَهُ بِأَمَارَةِ زُمْرًا زُمْرًا، فَلَمَّا وَصَلَ الْفَقِيرُ إِلَى مِصْرَ اجْتَمَعَ بِشَيْخِهِ وَبَلَّغَهُ الرِّسَالَةَ عَنْ نَبِيِّهِ دُونَ الْإِمَارَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا سَيِّدَنَا مَا الْخَبَرُ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَرَرْتُ يَوْمًا عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ وَلَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾

فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَقْرَأَ الْقُرْآنَ إِلَّا مُتَدَبِّرًا فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَتَجَاوَزَ الْقُرْآنَ إِلَّا السَّمِيرَ مُدَّةً طَوِيلَةً حَتَّى نَسِيتُهُ فَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشَرَعْتُ فِي حِفْظِهِ فَحَفِظْتُهُ فَبَيْنَمَا أَنَا أَتْلُو ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَرْتُ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، الْآيَةَ

فَقُلْتُ لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيِّ الْأَقْسَامِ أَنَا ثُمَّ قُلْتُ لَسْتُ (132) مِنَ الثَّانِي وَلَا مِنَ الثَّالِثِ بِيَقِينٍ فَتَعَيَّنَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فَنِمْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَزِينًا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَشِّرْ قُرَّاءَ الْقُرْآنِ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ زُمْرًا زُمْرًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَقِيرِ يُقَبِّلُ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَزْتُهُ لِيَقْرَأَ وَيُقْرِئَ مَا شَاءَ لِمَنْ شَاءَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِبَرَكَةِ الْإِسْتِغَاثَةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

قُلْتُ: وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الأَتْقِيَاءِ الكَامِلِينَ وَالأَجِلَّةِ الوَاصِلِينَ عَنْ بَعْضِ المُحِبِّينَ فِي جَنَابِ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَنَوَّهَ وَفَخَّمَ قَالَ:

«فَرَرْتُ مِنْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ إِلَى البَرِيَّةِ وَخَطَطْتُ خَطًّا فِي الأَرْضِ وَسَمَّيْتُهُ قَبْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَلْفًا وَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنِّي جَعَلْتُ صَاحِبَ هَذَا القَبْرِ شَفِيعًا لِي إِلَيْكَ فَأَمِّنْ خَوْفِي مِنْ هَذَا السُّلْطَانِ الجَائِرِ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ نِعْمَ الشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فِي المَسَافَةِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ فِي المَنْزِلَةِ وَالكَرَامَةِ اذْهَبْ فَقَدْ أَهْلَكْنَا عَدُوَّكَ، فَذَهَبْتُ إِلَى السُّلْطَانِ فَإِذَا بِهِ قَدْ مَاتَ ثُمَّ تَاقَتْ نَفْسِي أَنْ أُصَوِّرَ مِثَالَ تِلْكَ الدَّائِرَةِ وَأَرْسُمَ فِيهَا قَبْرَ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصْدِ التَّبَرُّكِ بِهَا وَالتَّحَصُّنِ بِحِصْنِهَا المَنِيعِ وَالدُّخُولِ مِنْ حَيْطَتِهَا وَشَكْلِهَا أَنَا وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي وَأَصْحَابِي وَأَقَارِبِي وَعَشِيرَتِي وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّائِي وَجِيرَتِي وَأَضُمَّ إِلَيْهَا مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الصَّالِحِينَ الكَامِلِينَ وَالأَجِلَّةِ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ مُجَرَّبًا لِرَفْعِ المُلِمَّاتِ وَكَشْفِ الأَزَمَاتِ وَالشَّدَائِدِ وَالمُهِمَّاتِ وَقِرَاءَةِ البُرْدَةِ وَمَنْ عَجَزَ عَنْ قِرَاءَةِ جَمِيعِهَا فَلْيَقْرَأْ مِنْهَا هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَهِيَ».

(133)

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ❖ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❖ لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ
دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ❖ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ ❖ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ ❖ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ❖ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ❖ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ❖ إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَا الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ❖ إِلَّا اسْتَلَمْتُ المُذَا مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ
يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ❖ سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ❖ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ❖ إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَا الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ❖ إِلَّا اسْتَلَمْتُ المُذَا مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ❖ سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ ❖ إِنْ تَلْقَاهُ الأُسْدُ فِي ءَاجَامِهَا تَجِمِ
وَلَنْ تَرَ مَنْ وَلَى غَيْرَ مُنْتَصِرٍ ❖ بِهِ وَلاَ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ❖ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ❖ أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ
وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ❖ وَجَدْتُهُ لِخَلاَصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ(134)
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ مَنْ أَلُوذُ بِهِ ❖ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللهِ جَاهُكَ بِي ❖ إِذَا الكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ السَّادَاتِ الفُضَلَاءِ الأَئِمَّةِ النُّبَلَاءِ أَنَّ مَنْ سَافَرَ سَفَرًا أَوْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَلْيَخُطَّ بِأُصْبُعِهِ فِي الأَرْضِ فِي الجِهَةِ القِبْلِيَّةِ:

﴿ص وَالْقُرْءَانِ﴾

وَفِي الشَّرْقِيَّةِ

﴿يس وَالْقُرْءَانِ﴾

وَفِي الجَوْفِيَّةِ

﴿ق وَالْقُرْءَانِ﴾

فِي الغَرْبِيَّةِ

﴿ن وَالْقَلَمِ﴾

﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾

وَقَدْ جُرِّبَ لِمُعْتَقِدِيهِ فَصَحَّ

وَهَاذِي صِفَةُ الخُطُوطِ المَذْكُورَةِ وَأَسْمَائِهَا الجَلِيلَةِ المَكْتُوبَةِ فِي الجِهَاتِ الأَرْبَعِ المَشْهُورَةِ (135)

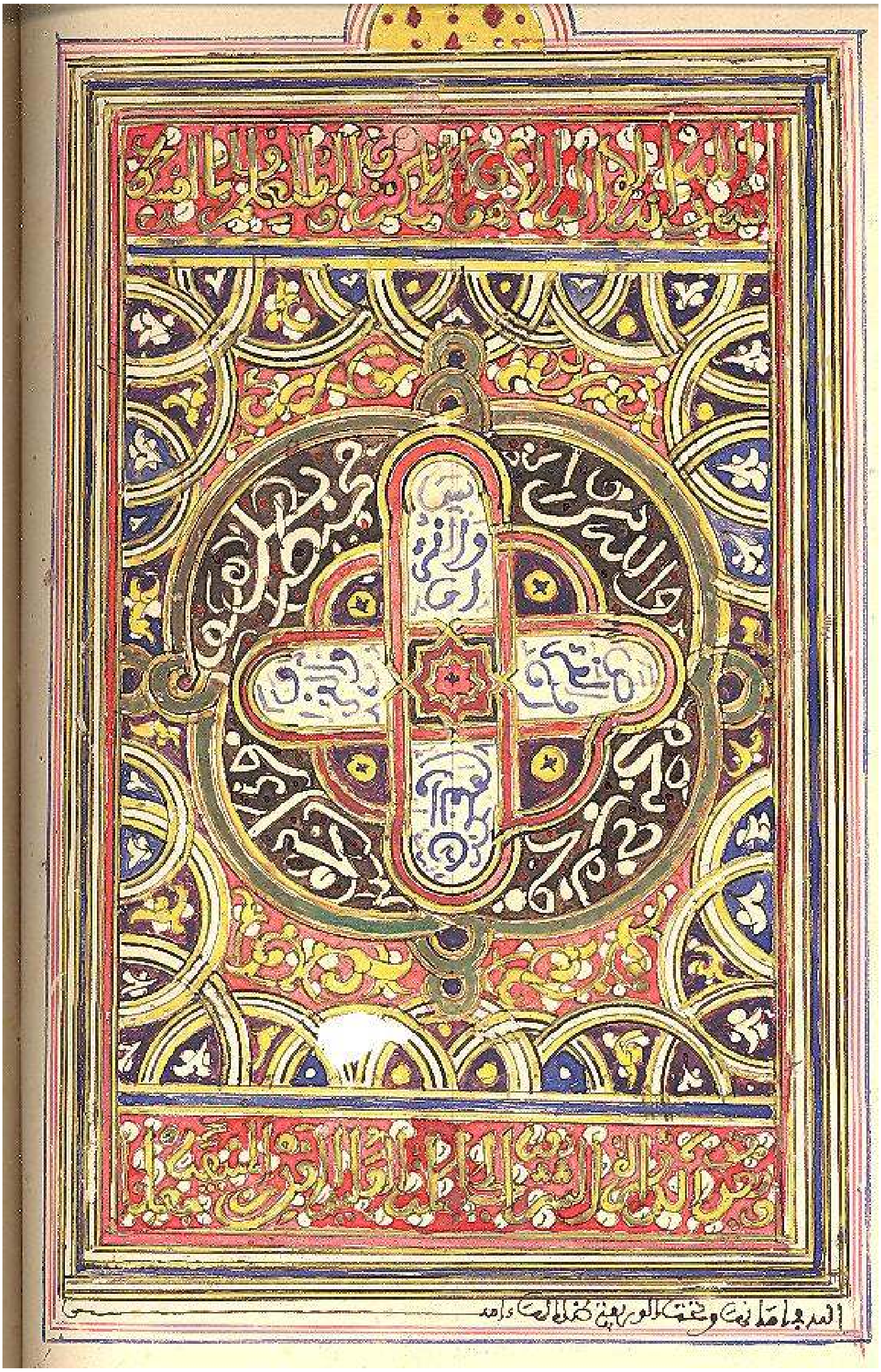

(136)

(137)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ، وَلَوَائِحِ بَشَائِرِهَا الَّتِي هِيَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي سَائِرَةٌ، وَبِحُرْمَةِ شَوَارِقِ أَنْوَارِهَا الَّتِي هِيَ لِلْجَبَابِرَةِ وَالأَعَادِي قَاهِرَةٌ، وَلَوَامِعِ أَسْرَارِهَا الَّتِي هِيَ لِأَهْلِ الجَوْرِ وَالظُّلْمِ قَامِعَةٌ وَزَاجِرَةٌ، وَبِجَاهِ صَاحِبِهَا وَمَوْلَانَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ البَاهِرَةِ وَخَصَائِصِهِ وَفَضَائِلِهِ السَّنِيَّةِ المُتَوَاتِرَةِ وَبِمَا لَفَضْتَهُ عَلَيْهَا مِنْ أَسْرَارِهِ النَّبَوِيَّةِ وَنَفَحَاتِ ءَايَاتِهِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ المَلَكُوتِيَّةِ وَمَنَائِحِ مَوَاهِبِهِ الجَبَرُوتِيَّةِ، أَنْ تَجْعَلَنِي أَنَا وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَأَهْلَ مَحَبَّتِي وَوِدَادِي وَجِيرَتِي وَعَشِيرَتِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلَ بِلَادِي فِي خَيْطَةِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الأَحْمَدِيَّةِ المَكْلُوءَةِ بِجَوَاهِرِ الوَحْيِ وَفَوَاتِحِ العُلُومِ الغَيْبِيَّةِ، المَحْفُوفِ بِأَنْوَارِ الرِّسَالَةِ وَلَطَائِفِ المَوَاهِبِ القُدْسِيَّةِ، وَأَنْ تَحْشُرَنِي اللَّهُمَّ وَإِيَّاهُمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَتَكْنُفَنِي وَإِيَّاهُمْ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَتُدْخِلَنِي وَإِيَّاهُمْ فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُهْضَمُ جَانِبُهُ وَلَا يُضَامُ، وَتُلَاحِظَنِي وَإِيَّاهُمْ بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالرَّحِيلِ وَالمَقَامِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَاللهُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا حَفِيظُ يَا وَحِيدُ يَا قَهَّارُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ،

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

وَيَتْلُوهَا بِحَمْدِ اللهِ دَائِرَةٌ أُخْرَى يَتَضَوَّعُ نَشْرُهَا بِنَوَافِحِ اليُمْنِ وَالبُشْرَى، وَتَخْضَعُ الأَعْنَاقُ لِعِزَّةِ نَصْرِهَا وَطَالِعِ ءَايَاتِهَا الكُبْرَى، وَذَلِكَ أَنِّي لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى فَضْلِ حِمَايَتِهَا العَظِيمَةِ، وَكَرَامَةِ مَنْ نُسِبَتْ (138) لَهُ وَتَشَرَّفَتْ بِغُرَّتِهِ الوَسِيمَةِ عَرَضَ لِي عَارِضُ الحُبِّ الأَكِيدِ وَحَمَلَنِي وَبَاعِثُ الشَّوْقِ المُبَرِّحِ الشَّدِيدِ أَنْ أَرْسُمَهَا فِي صَفَحَاتِ القَلْبِ كَمَا أَرْسُمُهَا خَطًّا فِي صَفَحَاتِ الطُّرُوسِ لَا تَفِي بِجُنَّتِهَا مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ وَنَكَبَاتِ العَبُوسِ وَأَتَحَصَّنُ بِحِصْنِهَا الحَصِينِ مِنْ كُلِّ سَارِقٍ وَبَاغٍ وَطَارِقٍ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَضَرَبٍ وَبُوسٍ وَأَسْتَعِينُ بِنُصْرَةِ حَامِيهَا عَلَى قَهْرِ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَغَوَائِلِ الشَّهَوَاتِ وَهَوَاجِمِ النُّفُوسِ وَأَتَّخِذُهَا دِرْعًا وَكَامَةً وَأَنَامُ فِي ظِلِّهَا الظَّلِيلِ نَوْمَ العَرُوسِ وَأُطْلِقُ بِهَا كُلَّ مَقْصُودٍ فِي قَرْنِ التَّسْوِيقِ وَمَنْ هُوَ فِي سِجْنِ القَطِيعَةِ مَحْبُوسٌ، وَأَلُوذُ بِيُمْنِهَا وَفَضْلِهَا مِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ المَعْكُوسِ وَأَتَوَسَّلُ بِجَاهِ صَاحِبِهَا إِلَى اللهِ

الكَرِيم أَنْ تَجْعَلَني أَنَا وَمَنْ مَعِي مِنَ الإِخْوَانِ وَالأَهْلِ وَالأَحِبَّةِ فِي حَيْطَةِ سِرِّهَا الَّذِي تَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَنْحَطُّ لَهُ الرُّؤُوسُ وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّائِرَةِ المُتَحَصَّنِ بِهَا مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ ثَائِرَةٍ وَدَوْلَةٍ جَائِرَةٍ وَعَيْنُ السُّوءِ سَاهِرَةٌ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ وَصَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ وَصَوْلَةِ دَهْرٍ قَاهِرَةٍ وَاللهُ يُحَقِّقُ لَنَا بِهَا الرَّجَاءَ وَيَجْعَلُهَا لَنَا حِصْنًا وَمَأْمَنًا وَمَنْجًا فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِهِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (139)

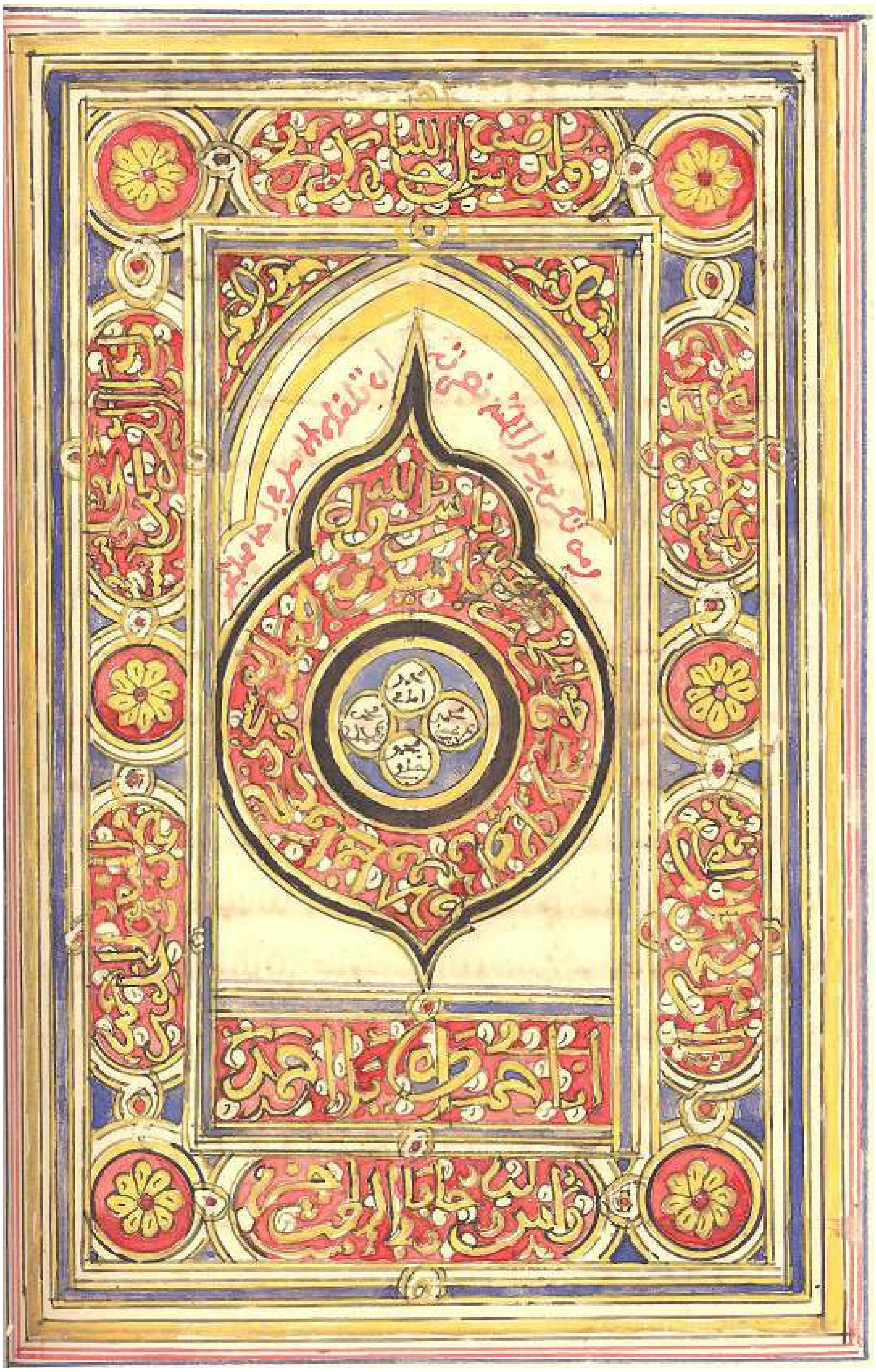

(140)

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حَبِيبَ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حِمَا اللهِ الأَحْمَا، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سِرَّ اللهِ الأَنْمَا، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا دُرَّةَ المَحَاسِنِ العَصْمَا، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ القَبْرِ الشَّرِيفِ وَالمَقَامِ الأَسْمَا، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ العُظْمَى، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سُورَةَ العِزِّ الَّذِي لاَ يُرَامُ لاَ يُرَامُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حِصْنَ الأَمْنِ الَّذِي لاَ يُحَامُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا جَنَابَ الفَضْلِ الَّذِي لاَ يُضَامُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا تَمِيمَةَ الحِفْظِ وَالسِّتْرِ المُسْتَدَامِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حِجَابَ اللهِ الأَعْظَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَلاَذَ الحِمَايَةِ الأَعْصَمِ الحِمَايَةِ الَّتِي أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رُكْنَ العِنَايَةِ الَّذِي لاَ يُهْدَمُ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا طَوْدَ المَجَادَةِ الأَفْخَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ القَلْبِ الأَرْحَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حَبِيبَ الرَّبِّ الأَكْرَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا خَلِيلَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَفِيَّ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ (141) يَا نَجِيَّ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَعْظَمَ الخَلْقِ شَفَاعَةً عِنْدَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَقْرَبَ خَلْقِ اللهِ إِلَى اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ أَعْظَمَ الخَلْقِ جَاهاً عِنْدَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي رَسُولَ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَلْجَأَ الخَائِفِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَأْمَنَ الفَازِعِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رُكْنَ اللاَّئِذِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَلاَذَ العَائِذِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا غَوْثَ المُسْتَصْرِخِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا طَهَ وَيَس، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا طَسِم وَطَس، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نُورَ الفَتْحِ المُبِينِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رُوحَ القُدْسِ الأَمِينِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ يَا سَيِّدَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الكِرَامِ الكَاتِبِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ التَّوَابِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُتَطَهِّرِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا وَسِيلَةَ المُتَسَوِّلِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا قُدْوَةَ المُنْتَسِبِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الخَاشِعِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ الرَّاكِعِينَ،

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ القَانِتِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ السَّاجِدِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ المُتَهَجِّدِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مُنْيَةَ العَاشِقِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَاحَةَ الشَّائِقِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ العَارِفِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نُصْرَةَ المُسْتَنْصِرِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَحْمَةَ المُسْتَضْعَفِينَ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الإِبْتِهَالِ وَالضَّرَاعَةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ العِزِّ وَالطَّاعَةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَكَانَةِ الجَلِيلَةِ (142)

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ اخْتَصَّهُ اللهُ بِعِنَايَتِهِ وَقُرْبِهِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْبَعَ العِلْمِ وَالحِكَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا طَاهِرَ الأَعْرَاقِ وَالشِّيَمِ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا إِمَامَ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا صَاحِبَ المَوْكِبِ وَالعَلَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا نُخْبَةَ المَجْدِ وَالكَرَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا بَحْرَ جُودٍ فَاضَتْ مِنْهُ جَمِيعُ النِّعَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا طَبِيبَ الأَلَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا حَاشِرَ الأُمَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ التَّقِيِّ الوَارِعِ الزَّاهِدِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ:

أَنَا فِي حِمَا سَيِّدِ المُرْسَلِينَ ❖ حَبِيبِ الإِلَاهِ النَّبِيِّ الأَمِين
أَنَا فِي حِمَا أَحْمَدَ المُصْطَفَى ❖ وَمَنْ جَاءَ بِالكِتَابِ المُبِين
أَنَا فِي حِمَا أَحْمَدَ المُتَّقِي ❖ لِأَنَّ حِمَاهُ مَنِيعٌ مُبِينُ
أَنَا فِي حِمَا أَحْمَدَ المُجْتَبَى ❖ مَلَاذُ المُشَفَّعِ فِي المُذْنِبِينَ
أَنَا فِي حِمَا سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ ❖ جَدِّ الحُسَيْنِ النَّبِيِّ المَكِين
أَنَا فِي حِمَاهُ وَمَا لِحِمَاهُ ❖ أَمَانٌ وَحِصْنٌ مِنَ المُعْتَدِينَ
أَنَا فِي حِمَاهُ وَمَنْ لِي انْتَمَى ❖ أَنَا فِي حِمَا سَيِّدِ المُحِبِّينَ
أَنَا فِي حِمَاهُ بِهِ أَتَّقِي ❖ لِأَنِّي ضَعِيفٌ وَمَالِي مُعِينُ

أَنَا فِي حِمَاهُ وَأَرْجُو وَأَرْجُـــو بِهِ ❖ أَنْظُمُ فِي حِـــــزْبِهِ المُفْلِحِينَ (143)
أَنَا فِي حِـــمَاهُ وَأَشْـــكُو لَهُ ❖ بَثِّــي وَحُزْنِي المَكِينَ الكَمِــــينَ
أَيَا صَاحِبَ الحَوْضِ يَا عُـــدَّتِي ❖ وَعِزِّي وَكَنْزِي وَحِصْنَ الحَصِينَ
أَيَا قَـــائِدَ العِـزِّ يَا سَـــيِّدِي ❖ وَغَوْثَ الأَسِيرِ الشَّجِيِّ الحَــزِينَ
أَجِبْــنَا أَجِبْنَا تَـــوَجَّهْ لَـــنَا ❖ بِزَوْجِ البَتُولِ القَــــوِيِّ اليَقِينِ
وَهُدَّ الدَّوَاهِــي وَحُلَّ بَيْــــنَنَا ❖ وَبَيْنَ القَــــوِيِّ المَدِيدِ اللَّعِــــينِ
وَعِنْدَ الصِّــرَاطِ أَغِـــثْنَا لِكَيْ ❖ نَمُرَّ كَمَا البَرْقِ فِي المُسْرِعِــــينَ
إِلَيْكَ اشْتَكَـيْنَا بِفَاقَـــــــتِنَا ❖ وَأَنْتَ المُـــــؤَمَّلُ لِلْمُعْسِــرِينَ
أَلَا يَا ثِمَالَ اليَتَامَى اسْقِـــــنِي ❖ لِأَحْـــيَى فَإِنِّي مِنَ المَيِّتِــــــينَ
وَكَحِّلْ جُفُـــونِي بِـــرُؤْيَاكَ يَا ❖ مُنَى القَلْبِ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِــــينَ
وَهَبْهَا لِعَبْدِكَ وَامْنُنْ بِـــــهَا ❖ وَإِنْ كَانَ مِنْ جُمْـــلَةِ المُسْرِفِينَ
وَمَا هَجَمَ الخَــطْبُ إِلَّا اسْتَغَثْتُ ❖ وَنَادَيْــــــتُ يَا رَحْمَةَ الــعَالَمِينَ
فَأَلْفَــيْتُ بَابَكَ رَحْـــبَ الفِنَا ❖ يُفِيضُ العَطَايَا عَلَى المُقْـــتَرِينَ
أَيَا قَـمَرَ التَّمِّ يَا مَقْـــــصَدِي ❖ وَيَا فَخْرِي يَا قُدْوَةَ المُخْبِتِـــــينَ
عَلَيْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي تُرْتَـــضَى ❖ وَأَزْكَى السَّـــلَامِ بِطُولِ السِّنِينَ
وَءَالِكَ وَالصَّـــحْبِ وَالتَّابِعِينَ ❖ وَمَنْ قَدْ تَلَاهُــمْ مِنَ المُتَّقِــــينَ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا رَاسِخَ القَدَمِ أَنَا فِي حِمَاكَ، يَا عَالِيَ الهِمَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ، يَا عَظِيمَ الحُرَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا شَفِيعَ الأُمَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَدَمِ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنِ انْهَلَ القُطْرُ بِدُعَابِهِ وَأَنْسَجَمَ أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنِ افْتَرَّ (144) ثَغْرُ الكَوْنِ بِنُورِهِ وَابْتَسَمَ، أَنَا فِي حِمَاكَ يَا مَنْ فَاقَ النَّبِيئِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ، يَا مَنْ دَفَعَ اللهُ بِهِ الضَّرَرَ وَحَفِظَ بِهِ الأُمَّةَ مِنَ النِّقَمِ

أَنَا فِي حِمَاكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ أَيْضًا قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ:

يَا رَسُولَ الإِلَاهِ يَا مُخْتَارُ ❖ وَالَّذِي تَنْجَلِي بِهِ الأَغْيَارُ
يَا مُغِيثَ الوَرَى إِذَا أَظْلَمَ ❖ الخَطْبُ الجَسِيمُ وَاشْتَدَّتِ الأَخْطَارُ
قَدْ دَعَوْنَاكَ يَا كَرِيمُ وَلِلنَّفْسِ ❖ وَتَوْقٌ بِالقُلُوبِ انْتِظَارُ
وَبَسَطْنَا إِلَى نِدَاكَ أَكُفًّا ❖ مَسَّهَا الضُّرُّ نَالَهَا إِعْسَارُ
وَشَكَوْنَا إِلَى عُلَاكَ خُطُوبًا ❖ هَائِلَاتٍ يَشِيبُ مِنْهَا الصِّغَارُ
وَأُمُورًا لَوْلَاكَ يَا سَيِّدَ الأَرْ ❖ سَالِ مَا كَانَ لِي عَلَيْهَا اقْتِدَارُ
وَنُفُوسًا إِلَى الهَوَى مَائِلَاتٍ ❖ قَدْ حَمَاهَا عَنِ الرَّشَادِ نِفَارُ
وَقُلُوبًا لَهَا عَلَى الغَيِّ إِقْبَا ❖ لٌ وَعَنْ سُبُلِ الهُدَى إِدْبَارُ
عَظُمَ الكَرْبُ أَظْلَمَ القَلْبُ عَمَّ ❖ الخَطْبُ حَارَتْ مِنَ البُكَا الأَفْكَارُ
فَغِثْنَا يَا مَنْ هُوَ الغَوْثُ وَالغَيْثُ ❖ وَمَنْ تُسْتَسْقَى بِهِ الأَمْصَارُ

أَضَاءَتْ بِنُورِهِ الأَقْمَارُ
بِهِ تُدْفَعُ الأَسْوَاءُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الأَضْرَارُ

يَا رَحِيمًا بِالْمُومِنِينَ غَرِيبًا ❖ عَرَفَتْهُ عَنْ وَصْلِكَ الأَقْدَارُ
ضَرَّهُ البَيْنُ وَالصَّبَابَةُ وَالهَجْرُ ❖ وَطَالَ بِهِ النَّوَى وَالحِصَارُ (145)
فَمَتَى يَا مُنَى القُلُوبِ بَوَاقِيهِ ❖ بِرُؤْيَةِ قَلْبِكَ اسْتِبْشَارُ
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا سَجَتِ ❖ السُّحْبُ وَفَاحَتْ بِطِيبِكَ الأَزْهَارُ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُطِيعٍ لِلَّهِ أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُقَرَّبٍ إِلَى اللهِ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُنْتَسِبٍ لِلَّهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَى اللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَاثِقٍ بِاللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُسْتَهْتِرٍ بِذِكْرِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ قَائِمٍ بِأَمْرِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَاقِفٍ عَلَى حُدُودِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُعْتَصِمٍ بِحَبْلِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُسْتَمْسِكٍ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالوِلَايَةِ، أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ العِزِّ وَالعِنَايَةِ، أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ، أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَهْلَ الصِّدْقِ فِي البَدْءِ وَفِي النِّهَايَةِ، أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ، أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا رِجَالَ الغَيْبِ حَاضِرِينَ وَغَائِبِينَ أَنَا فِي حِمَاكُمْ يَا جَمِيعَ عُبَّادِ اللهِ الصَّالِحِينَ دُسْتُورُكُمْ فَلَاحِظُونِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكُمْ وَاجْعَلُونِي فِي

حِرْزِكُمْ وَوِلَايَتِكُمْ وَقَلِّدُونِي بِسَيْفِ نُصْرَتِكُمْ وَحِمَايَتِكُمْ وَأَدْخِلُونِي تَحْتَ جَنَاحِ حِفْظِكُمْ وَرِعَايَتِكُمْ وَالْبِسُونِي ثَوْبَ سَتْرِكُمْ وَوِقَايَتِكُمْ وَعَامِلُونِي بِمَا عَامَلَكُمُ اللّٰه بِهِ مِنَ الأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ وَبُلُوغِ القَصْدِ وَالمُنَى وَقَضَاءِ المَآرِبِ وَاجْزِلُوا لَنَا العَطَايَا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللّٰه يُحِبُّ المُحْسِنِينَ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ وَلِوَالِدِنَا أَيْضًا قَدَّسَ اللّٰهُ رُوحَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَحَشَرَهُ مَعَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ:

يَا رِجَــالَ الإِلَاهِ يَا أَحْـــرَارُ ❖ نَحْنُ خِلْجَانُكُمْ وَأَنْتُمْ بِـحَارُ (146)
إِنَّمَا تَحْسُنُ المُوَاسَــاتُ فِي الشِّدَّ ❖ ةِ لَا حِينَ تَرْخُــصُ الأَسْـــعَارُ
فَارْحَمُونَا وَأَبْدِلُوا العُسْرَ يُسْرًا ❖ فَلِكُمْ تَنْتَمِي العَــــطَايَا الغِزَارُ
وَلَكُمْ تُبْسَطُ الأَكُفُّ فَتَحْظَى ❖ بِمُنَاهَا مَهْمَا اعْتَرَاهَا اضْطِــرَارُ
وَبِكُمْ يُجْبَرُ الكَسِـــيرُ إِذَا مَا ❖ نَالَهُ إِذْ سَطَا الزَّمَانُ انْكِـــسَارُ
وَبِكُمْ يَسْتَغِيثُ فِي الكَرْبِ مَلْهُو ❖ فٌ إِذَا مَا الــعُدَاةُ عَادُوا وَجَارُوا
وَانْهَضُوا نَهْضَةَ الكِرَامِ وَصُولُوا ❖ فَلَــكُمْ نُصْرَةُ الكَئِيبِ شِـعَارُ
بِالنَّبِيِّ الصَّفِيِّ خَيْرِ البَــرَايَا ❖ سَيِّدِ الرُّسُــلِ مَنْ عَلَيْهِ المَدَارُ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ ذِي قَدَمٍ رَاسِخٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ ذِي عِزٍّ شَامِخٍ

أَنَا فِي حِمَا كُلِّ وَلِيٍّ وَوَاصِلٍ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ تَقِيٍّ عَامِلٍ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مُتَعَبِّدٍ نَاسِكٍ أَنَا فِي حِمَا كُلِّ مَجْذُوبٍ سَالِكٍ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ خَاشِعٍ وَخَائِفٍ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ طَائِعٍ وَطَائِفٍ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ مُسْتَقِيمٍ فِي أَحْوَالِهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ صَادِقٍ فِي أَقْوَالِهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ مَلَأَ الكَوْنَ بِجَلَالِهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ بَهَرَ العُقُولَ بِجَمَالِهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ عَمَّ العِبَادَ بِنَوَالِهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ سَاعٍ فِي مَرْضَاةِ اللّٰهِ، أَنَا فِي حِمَا كُلِّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ فَازَ بِرِضْوَانِ اللّٰهِ.

وَلَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ فِي أَعْلَى الفَرَادِيسِ مُسْتَقَرَّهُ وَمَثْوَاهُ:

يَا سَادَتِي وَمَــــوَالِي ❖ وَخَـــــيْرِ ءَالٍ وَوَالِ

مَالِي سِوَاكُمْ حُصُونٌ ❖ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّـــيَالِي
لَوْلَاكُـــمْ مَا تَلَاشَى ❖ وَبَاذَ بَلْـــبَالُ بَالِ (147)
أَنَا الفَـقِيرُ إِلَيْكُـــمْ ❖ أَنَا غُبَارُ النِّـــــعَالِ
فَإِنْ رَضِيتُمْ بِذُلِّـــي ❖ وَفَاقَتِي فِي مَــــقَالِ
رَبِحْتُ رِبْحًا كَثِيـرًا ❖ وَنِــــلْتُ خَيْرَ مَنَالِ
وَإِنْ صَدَرْتُمْ وَذُدْتُـمْ ❖ فَمِنْ قَبِـيحِ فِــــعَالِ
وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ❖ فِي السَّهْلِ أَوْ فِي الجِبَالِ
فَرِجْلُهُ فَــوْقَ رَأْسِي ❖ وَحُـبُّهُ رَأْسَ مَــالِ
فَقَابِلُـوا بِقَبُـــــولِ ❖ وَحَسِّنُوا سُـــوءَ حَالِ
وَغَيْرُ خَافٍ عَلَيْـــكُمْ ❖ إِنِّي مِنَ الخَـــيْرِ خَالِ
حَاشَاكُمْ أَنْ تَضُـنُّوا ❖ بِمَقْصِدٍ مِنْ سُــؤَالِ
وَفَيْضُكُمْ فِي ازْدِيَـــادٍ ❖ وَجُودُكُمْ فِي تَــوَالِ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ، الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي وَإِيمَانِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا لِلَّهِ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ فِي حِمَاكَ وَحِمَا اللهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي جِوَارِكَ وَجِوَارِ اللهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَفِي مَنَعَةِ اللهِ الَّتِي لَا تُدْرَكُ وَفِي سِتْرِ اللهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ وَفِي جُنْدِ اللهِ المَنِيعِ وَفِي وَدَائِعِ اللهِ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَجِوَارُكَ وَجِوَارُ اللهِ مَحْفُوظٌ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ وَبِكَ مَعْصُومٌ وَجَلَّ جَلَالُ اللهِ وَلَا يَخْلُو مَكَانٌ مِنَ اللهِ وَذَلَّتْ كُلُّ عَيْنٍ نَظَرَتْنِي بِإِذْنِ اللهِ وَحَسْبِيَ اللهُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ (148) أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا صَلَاةً تَحُلُّ العُقَدَ وَتُفَرِّجُ الكُرَبَ وَتُبَلِّغُ المَقَاصِدَ وَتَقْضِي الأَرَبَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اسْتَوْدَعُ اللهَ أَوْلَادِي وَأُمَّهُمْ، وَالعِلْمَ وَالدِّينَ وَالآبَاءَ وَالجَسَدَ وَالمَالَ وَالجَاهَ وَالإِخْوَانَ كُلَّهُمْ وَالصَّحْبَ وَالصِّهْرَ وَالجِيرَانَ وَالبَلَدَ

وَكُلِّ مَا أَنْعَمَ البَارِي عَلِيَّ بِهِ ❖ فَهُوَ الحَفِيظُ بِمَا اسْتَوْدَعْتُهُ أَبَدًا

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَاحْمِينِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانِ حِرْزِ إِمَانِ بِسْمِ اللهِ وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ مَكْنُوز، غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَاسْبِلِ اللَّهُمَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ عَلَيَّ سَتْرَ حِجَابِ قَبُولِ نَجَاةِ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ ... مُحِيطٌ يَا قَدِيرُ عَلَيَّ سُورًا مِنْ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ وَعِزِّ عَظَمَةِ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللهِ وَمِنْ فَضْلِ اللهِ وَأَعِزَّنِي يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ وَاحْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَدَارِي وَأَهْلِي وَأَوْلاَدِي بِكَلاَءَةِ إِعَانَةٍ وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَقِنِي يَا دَافِعُ يَا مَانِعُ بِأَسْمَائِكَ وَءَايَاتِكَ مِن شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَكُلِّ ظَالِمٍ أَوْ جَبَّارٍ بَغَى عَلَيَّ أَخَذَتْهُ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَنَجِّينِي يَا مُذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظَّلَمَةِ البَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ وَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللهُ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ (149) وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ وَاكْفِنِي يَا قَادِرُ يَا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَحْيِيرِ تَغْيِيرِهِم تَدْمِيرِ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ

﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾،

ءَايَةً أُخْرَى:

﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَاتِ اللهِ﴾

وَأَذِقْهُمْ يَامُمِيتَ يَا ضَارُّ نَكَالَ أَوْبَالَ فَقَطِّعْ دَابِرَ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُو وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَأَمِنِّي يَا سَلاَمُ يَا مُومِنُ يَا مُهَيْمِنُ صَوْلَةَ جَوْلَةِ دَوْلَةِ الأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بِدَايَةِ ءَايَةٍ لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ

﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ﴾

وَتَوِّجْنِي يَا عَظِيمُ يَا مُعِزُّ بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلاَلِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةٍ فَلاَ يُحْزِنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ وَالنَّبِيِّ يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ كَمَالِ إِجْلاَلِ إِقْبَالِ

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾

وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ بِهَا رِقَابُ عِبَادِكَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ وَالمَعَزَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَالِيفِ

﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾

وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَاظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ءَاثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾

وَوَجِّهِ اللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِي بِصِفَةِ كَمَالِ إِنْسِ إِشْرَاقٍ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَجَمِّلْنِي يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ بِالفَصَاحَةِ وَالبَرَاعَةِ وَالبَلَاغَةِ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (150) يَفْقَهُوا قَوْلِي بِرَأْفَةِ رَحْمَةِ رِقَّةٍ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ بِسَيْفِ الهَيْبَةِ وَالقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ وَالمَنْعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةٍ

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾

وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

وَبَشَائِرِ دَخَائِرِ

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾،

وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَؤُوفُ بِقَلْبِي الإِيمَانَ وَالإِسْلَامَ وَالإِطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ فَأَكُونُ مِنَ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾

وَأفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرًا وَاجْعَلْني مِنَ الَّذِينَ زَرَعُوا بِذْرَ يَقِينِ

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

وَاحْفَظْني يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِكَ لَهُ جُنُودٌ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ يَا قَائِمُ قَلْبِي وَقَدَمَيَّ كَمَا ثَبَّتَّ القَائِلَ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ وَانْصُرْنِي يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى الأَعْدَاءِ نَصْرَ اللهِ الَّذِي قِيلَ لَهُ

﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾

وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾

وَاكْفِنِي يَا كَافِي وَيَا شَافِي الأَدْوَاءِ وَالأَسْوَاءِ بِعَوَائِدَ وَفَوَائِدَ

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا (151) مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾،

وَامْنُنْ عَلَيَّ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ بِوُصُولِ حُصُونِ قَبُولِ تَدْبِيرِ تَسْخِيرِ تَسْيِيرِ

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾،

وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِالوِلاَيَةِ وَالعِنَايَةِ وَالسَّلاَمَةِ بِمَزِيدِ إِيرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ ذَلِكَ خَيْرَ ذَلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللهِ وَمِنْ فَضْلِ اللهِ وَأَكْرِمْنِي يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ بِالسَّعَادَةِ وَالسِّيَادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ

﴿وَالَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾،

وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحًا لأَكُونَ مِنَ

﴿الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ

﴿الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾

وَحقِّقْ إِيمَانِي يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّ عَظَمَةِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ تَحْقِيقَ

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾،

وَصُبَّ عَلَى قَلْبِي يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ مِنْ مَاءِ سَمَاءِ التَّوْثِيقِ لِمَرْضَاةِ الطَّاعَاتِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ بِوُجُودِ جُودِ فَضْلِكَ الْمُطْلَقِ بِدَوَامِ الأَبَادِ تَوْفِيقًا يَنْهَضُ بِهِمَّةِ الإِسْتِقَامَةِ فَمَا لِلْعَاجِزِ مِثْلِي عَنْ إِصْلَاحِ نَفْسِهِ إِلَّا قَوْلُ:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾

وَاهْدِنِي يَا هَادِي

﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾،

ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ قُلْ إِنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ وَمُدَّ مَشِيئَتِي مِنْ مَشِيئَتِكَ بِخَيْرٍ يَا مَالِكُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ القُلُوبِ بِتَحْقِيقِ تَدْقِيقِ تَصْدِيقِ تَوْفِيقِ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي مَحَبَّتِكَ الخَالِصَةِ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ فَبِزِمَامِ قُدْوَةِ الحَادِثَةِ بِيَدِ إِرَادَتِهِ القَدِيمَةِ الصَّالِحَةِ لِإِقَادَتِي إِلَى عَيْنِ الصَّوَابِ فَإِنِّي عَدِيمُ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ مُسْتَمْسِكٌ بِقَوْلِكَ

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (152)

وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾

وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ جَنَّةَ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ

يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقَلْبًا قَرِيرًا وَرِزْقًا كَثِيرًا وَعِلْمًا غَزِيرًا وَفَهْمًا مُنِيرًا وَحِسَابًا يَسِيرًا وَمُلْكًا فِي الدَّارَيْنِ كَثِيرًا وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا كَاسِيَ العِظَامِ لَحْمًا وَمُنْشِرَهَا بَعْدَ المَوْتِ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِأَسْمَائِكَ العِظَامِ وَبِحُرْمَةِ فَاتِحَةِ كِتَابِكَ العَظِيمِ وَمَا فِيهَا مِنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ وَهِيَ

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾

حَمْدًا يَفُوقُ وَبِفَضْلِ حَمْدَ الحَامِدِينَ حَمْدًا يَكُونُ لِي رِضًى وَمَغْفِرَةً وَعِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الَّذِي دَحَا الأَقَالِيمَ وَاخْتَصَّ مُوسَى الكَلِيمَ وَسَمَّى نَفْسَهُ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ فَهُمَا اسْمَانِ عَظِيمَانِ كَرِيمَانِ وَجِيهَانِ فِيهِمَا شِفَاءٌ لِكُلِّ العَوَالِمِ أَجْمَعِينَ أَنْ تَكُونَ إِحَاطَتِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسَّلَاطِينِ وَعَوْنِي عَلَى الأَقْرَبِينَ وَالأَبْعَدِينَ وَوِجْهَتِي إِلَى الأَجْنَاسِ المُخْتَلِفِينَ

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾

بِالإِقْرَارِ نَعْتَرِفُ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

نَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى كُلِّ حَاجَةٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ (153) يَا هَادِيَ المُضِلِّينَ لَا هَادِيَ غَيْرُكَ

﴿اِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا﴾

﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءَامِينَ﴾،

وَأَنْ تُدْرِكَنِي بِمَا وَضَعْتَهُ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ بِبَهَاءِ جَمَالِ كَمَالِ سِرِّكَ فِي شَرَائِرِ المُقَرَّبِينَ وَبِدَقَائِقِ حَقَائِقِ طَرَائِقِ السَّادَاتِ الفَائِزِينَ وَبِخُضُوعِ خُشُوعِ دُمُوعِ البَاكِينَ وَبِرَجِيفِ وَجِيفِ قُلُوبِ الخَائِفِينَ وَبِتَرَنُّمِ طَرَائِفِ خَوَاطِرِ الوَاصِلِينَ

وَبِرَنِينِ حَنِينِ قُلُوبِ الْمُذْنِبِينَ وَبِتَوْحِيدِ تَمْجِيدِ أَلْسِنَةِ الذَّاكِرِينَ وَبِرَسَائِلِ وَسَائِلِ مَسَائِلِ الطَّالِبِينَ وَبِمُكَاشَفَاتِ لَمَحَاتِ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ وَبِوُجُودِ وَجْدِ وُجُودِهِمْ بِكَ فِي غَوَامِضِ أَفْئِدَةِ الْمُحِبِّينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الرَّسَائِلِ وَالْمَسَائِلِ أَنْ تَغْرِسَ فِي حَدَائِقِ بَسَاتِينِ قُلُوبِنَا أَشْجَارَ تَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ لِنَقْطَعَ مِنْهَا ثِمَارَ تَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ بِأَنَامِلِ أَكُفِّ اجْتِبَائِكَ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنْ عُيُوبِ أَبْصَارِ بَصَائِرِنَا حُجُبَ الإِحْتِجَابِ وَتَجْعَلَنَا مِمَّنْ رَمَى إِلَيْكَ بِسَهْمِ الإِبْتِهَالِ فَأَصَابَ وَمِمَّنْ دَعَوْتَ جَوَارِحَ أَرْضِ أَرْكَانِهِ لِخِدْمَتِكَ فَأَجَابَ وَجَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالأَحْبَابِ وَأَنْ تَسُوقَ إِلَيْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يُغْنِينَا وَتَصْرِفَ عَنَّا مِنْ نِقْمَتِكَ مَا يُؤْذِينَا وَتُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ مَا يَكْفِينَا وَتُلْهِمَنَا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يُنْجِينَا وَتُجَنِّبَنَا مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّءِ مَا يُرْدِينَا وَتَقْذِفَ فِي قُلُوبِنَا مِنْ نُورِ هِدَايَتِكَ مَا يُقَرِّبُنَا إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَيُدْنِينَا وَتَعْفُوَ عَنَّا وَتُعَافِيَنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ كُلِّ مَا فِينَا وَأَنْ تَهَبَ لَنَا اللَّهُمَّ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ (154) وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتَمْنَحَنَا اللَّهُمَّ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَكَوَامِلَهُ وَأَوَّلَهُ وَءَاخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ وَتُعْطِينَا الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْجَنَّةِ ءَامِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَانْظِمْنَا فِي سِلْكِ الْمُبَشَّرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا بِفَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَبِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَنُعُوتِ رُبُوبِيَتِكَ مَا يَبْهَرُ الْعُقُولَ وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَبْرُقُ لَهُ الأَبْصَارُ وَتَتَبَدَّدُ لَهُ الأَفْكَارُ وَيَخْضَعُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَلاَ تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ ثِقَتِي وَلاَ تُخَيِّبْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ أَبْلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَابِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَا مَنْ رَءَانِي عَلَى الْمَعَاصِي وَالْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَتَوَلَّنِي بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَحِمَايَتِكَ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِتَمَامِ عَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ يَا أَرْحَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا

مُجيبَ دُعَاءَ السَّائِلِينَ وَيَا مُفرِّجَ كُربَ المَكْرُوبِينَ وَيَا غيَّاثَ المُسْتَغيثِينَ وَالمَلْهُوفِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَيَا ذَا الرَّحْمَةِ الَّتِي لاَ تَنْقَطِعُ سَرْمَدًا (155) وَيَا ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي لاَ تُحْصَى عَدَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَبَدًا وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا كُلِّهَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنُورِ قُدْسِكَ بِالسِّرِّ المَصُونِ بِمَا ❖ بَطَنْتَ عَنَّا بِهِ فِي سُتْرَةِ القِدَمِ
بِعِزِّ مَجْدِكَ بِالمَغْنَى المُحِيطِ وَمَنْ ❖ بِهِ أَفَضْتَ عُيُونَ الجُودِ فِي الأُمَمِ
بِوَاجِدِ الزَّوْرَتَيْنِ الأَحْمَدِيِّ أَبِي ❖ الخَلاَئِقِ الكُلِّ سِرِّ الحَرْفِ وَالكَلِمِ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ المَخْصُوصِ فِي رُتَبِ ❖ التَّمْيِيزِ بِالحُكْمِ فِي الأَدْوَارِ وَالحِكَمِ
شَمْسِ الجَمَالِ وَمِفْتَاحِ الكَمَالِ وَمَنِ ❖ امْتَدَّتْ مِنْهُ عَوَادِي الفَيْضِ وَالكَرَمِ
امْنُنْ عَلَيَّ بِحِفْظِ القَلْبِ عَنْ شُبَهِ الأَ ❖ هْوَاءِ وَاجْعَلْ...نَصِيبَ اللُّطْفِ مِنْ قِسَمِ
وَأَدْرِكِ العَبْدَ يَا غَوْثَاهُ مِنْكَ بِمَا ❖ يَكْفِيهِ طَارِقَةَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ
وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِي أَمَّلْتَ فِيكَ بِمَنْ ❖ احْمِنِي وَاهْدِنِي لِلْحَقِّ وَاهْدِهِمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي افْتَخَرَتْ بِظُهُورِهِ الأَزْمِنَةُ وَالقُرُونُ وَحُفِظَتْ بِبَرَكَتِهِ القُرَى وَالحُصُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الزَّهْرِ الَّذِي تَمَايَلَتْ بِهِ الأَشْجَارُ وَالغُصُونُ وَتَعَطَّرَتْ بِشَذَاهُ حَظَائِرُ القُدْسِ وَبِسَاطُ العِزِّ المَصُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي فَاضَتْ بِدَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ الأَنْهَارُ وَالعُيُونُ وَسَتَرَتْهُ غَيْرَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ لِئَلاَّ تَرْمُقَهُ (156) أَبْصَارُ الحَوَاسِينِ وَالعُيُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي مَلأَتْ بِمَحَبَّتِهِ الأَجْوَافَ وَالبُطُونَ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهُ أَعَزَّ مِنَ المَالِ وَالبَنِينِ وَنُورِ سَوَادِ العُيُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الهُمَام الَّذِي كَمَّلَتْ بِمَعْرِفَتِهِ رَجَاءَ أَهْلِ الإِعْتِقَادَاتِ وَالظُّنُونِ وَعَجَزَتْ فِي مَدَائِحِهِ أَلْسُنُ ذَوِي البَرَاعَةِ وَاليَرَاعَةِ وَجَمِيعِ الفُنُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَرُوس الَّذِي زَيَّنْتَ بِهِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالحُجُور وَأَيْقَظْتَ بِزَوَاجِرِهِ أَهْلِ اللَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ وَاللَّعِب وَالمَجْنُون.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَسْعَدْتَ العَوَالِمَ بِطَالِعِهِ المُبَارَكِ المَيْمُونِ وَسَكَّنْتَ بِهِ رَوْعَةَ الخَلَائِقِ وَالفَازِعِ وَالمَفْتُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِسْمِ الَّذِي سَهَّلْتَ بِذِكْرِهِ الصَّعْبَ وَالحُزُورَ وَسَخَّرْتَ بِهِ الجُمُوحَ وَالشُّمُوسَ وَالحُرُوقَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَنْزِ الَّذِي فَكَكْتَ بِهِ الرِّقَابَ مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالدُّيُونِ وَشَفَيْتَ بِرَاحَتِهِ ذَوِي العَاهَاتِ المُزْمِنَةِ وَالبَرَصِ وَالجُذَامِ وَالجُنُونِ. (157)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ الَّذِي يَزْدَادُ عَطَاؤُهُ بِدِجْلَةِ النِّيلِ وَالفُرَاتِ وَجَيْحُونَ وَتَنَافَسَ فِي مَدْحِ مَحَاسِنِهِ أَرْبَابُ المَوْزُونِ وَالمَلْحُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اكْتَمَلَتْ بِإِثْمِدِ مَحَبَّتِهِ المَحَاجِرُ وَالجُفُونُ وَفُرِّجَتْ بِبَرَكَةِ دَعَوَاتِهِ المُسْتَجَابَةِ الأَهْوَالُ وَالشُّجُونُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِالإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ الأَبْعَدُونَ وَالأَقْرَبُونَ وَلَاذَتْ بِجَنَابِهِ العَظِيمِ العُصَاةُ وَالمُذْنِبُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ

الَّذي كَرعَتْ فِي حِيَاضِهِ الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَاهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ المُفْلِحُونَ وَالنَّاصِحُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيْفِ الَّذي تَقَلَّدَ بِأَحْكَامِهِ الآمِرُونَ وَالنَّاهُونَ وَاسْتَيْقَظَ بِذِكْرِ مَوَاعِظِهِ الغَافِلُونَ وَالسَّاهُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّرْعِ الَّذِي تَمَذْهَبَ بِمَذْهَبِهِ المُقْتَدُونَ وَالسَّالِكُونَ وَأَدْرَجَ عَلَى نَهْجِهِ القَدِيمِ العَابِدُونَ وَالنَّاسِكُونَ. (158)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الَّذي اقْتَبَسَ مِنْ أَنْوَارِهِ الرَّاسِخُونَ وَالوَاصِلُونَ وَأَنْصَتَ لِسَمَاعِ خُطْبَتِهِ الأَتْقِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ العَامِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَنْهَلِ الَّذي هَرْوَلَ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الجَائِعُونَ وَالمُتَعَطِّشُونَ وَتَأَنَّسَ بِنَوَافِحِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ المُنْقَطِعُونَ وَالمُسْتَوْحِشُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَقَامِ الَّذي حَنَّ إِلَى مَغْنَاهُ العَاشِقُونَ وَالسَّائِقُونَ وَاسْتَجْوَبَ بِصِبَا نَجْدِهِ الوَالِهُونَ وَالذَّائِقُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُدَامِ الَّذي، رَقَصَ بِنَسِيمِهِ أَرْبَابُ الأَحْوَالِ وَالمُتَوَاجِدُونَ وَغَابَ فِي ذَاتِهِ الأَكْرَمُونَ وَالمُتَوَاجِدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الَّذي اقْتَدَى بِهِ الوَارِعُونَ وَالزَّاهِدُونَ وَاعْتَكَفَ عَلَى طَاعَتِهِ الرَّاكِعُونَ وَالسَّاجِدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الَّذي تَخَلَّقَ بِأَخْلاَقِهِ المُحْسِنُونَ وَالرَّاحِمُونَ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى سُنَّتِهِ الأَتْقِيَاءُ

العَامِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ العَطُوفِ الَّذِي مَدَّتْ أَكُفَّهَا إِلَيْهِ العُفَاةُ وَالسَّائِلُونَ وَعَجَزَ عَنِ اسْتِقْصَاءِ مَدَائِحِهِ البُلَغَاءُ وَالقَائِلُونَ. (159)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَزَارِ الَّذِي أَمَّ مَقَامَهُ القَاصِدُونَ وَالوَافِدُونَ وَكَبَّرَ عِنْدَ رُؤْيَةِ ضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ الصَّادِرُونَ وَالوَارِدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَمْدُوحِ الَّذِي أَعْلَنَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ الحَامِدُونَ وَالشَّاكِرُونَ وَعَضَّ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى رِتَاجِ بَابِهِ المُجَاهِدُونَ وَالصَّابِرُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الظَّهِيرِ الَّذِي تَعَرَّفَ بِسِيمَتِهِ المَشْهُورُونَ وَالخَامِلُونَ وَتَمَسَّكَ بِأَوْثَقِ عُرَاهُ الوَاصِلُونَ وَالكَامِلُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ الَّذِي تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ الخَاتِمُونَ وَالفَاتِحُونَ وَتَصَرَّفَ بِسِرِّ عِنَايَتِهِ البَاذِلُونَ وَالمَانِحُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الَّذِي صَمَّمَ مَحَبَّتَهُ الكَامِلُونَ وَالبَائِحُونَ وَتَرَاحَمَ عَلَى مَوْرِدِهِ الأَحْلَى خَوَاصُّ الأَكَابِرِ وَالأَفْرَادِ السَّائِحُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الَّذِي أَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ المُلْحِدُونَ وَالجَاحِدُونَ وَاعْتَرَفَ بِسِيَادَتِهِ المُفْلِحُونَ وَالرَّاشِدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الإِسْمِ الَّذِي تَشَرَّفَ بِرَقْمِ حُرُوفِهِ (160) المُؤَلِّفُونَ الكَاتِبُونَ وَاشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَةِ جَمَالِهِ الطَّالِبُونَ وَالرَّاغِبُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّنَدِ الَّذِي

اعْتَنَى بِجَمْعِ أَحَادِيثِهِ النَّاقِبُونَ وَالمُحَدِّثُونَ وَقَصُرَ عَنْ دَرْكِ حَقَائِقِهِ المُلْهَمُونَ بِالغُيُوبِ وَالمُحَدَّثُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السِّرِّ الَّذِي تَخَلَّصَ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ المُخْلِصُونَ وَالمُوقِنُونَ وَجُذِبَ بِنَظْرَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ الصِّدِّيقُونَ وَالمُحْسِنُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَخْرِ الَّذِي انْتَمَى إِلَيْهِ الكُرَمَاءُ وَالمُنْتَمُونَ وَاشْتَهَرَ بِكَمَالِ عِنَايَتِهِ المُخْبِتُونَ وَالمُحْتَسِبُونَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَنَابِ الَّذِي أَوَى إِلَيْهِ الأَقْوِيَاءُ وَالمُسْتَضْعَفُونَ وَطَمِعَ فِي عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ المُسِيئُونَ وَالمُقْتَرِفُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الجَوَادِ الَّذِي مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ اغْتَرَفَ الأَصْفِيَاءُ وَالمُقَرَّبُونَ وَمِنْ مَدَدِ سِرِّهِ اسْتَمَدَّتِ الأَكَابِرُ وَالأَفَاضِلُ وَالمُحَبَّبُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الوَجْهِ الَّذِي فِي الشَّدَائِدِ يَسْتَغِيثُ القَانِطُونَ وَالمُمْحِلُونَ وَبِجَاهِهِ الأَحْمَى يَلُوذُ الأَوْلِيَاءُ وَالأَنْبِيَاءُ وَالمُرْسَلُونَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ (161) عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُمْطِرُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ رَحَمَاتِكَ وَابِلَ غَيْثِكَ الهَتُونِ وَتَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِكَ مَا يُبَشِّرُ المَهْمُومَ وَالمَغْمُومَ وَالمَحْزُونَ وَيَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ الوَالِي العَارِفِ الصَّفِيِّ النَّقِيِّ الغَوْثِ المُكَاشِفِ العَالِمِ الصَّالِحِ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المَدْعُوِّ بِالصَّالِحِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ هَذِهِ القَصِيدَةُ المُبَارَكَةُ فِي طَلَبِ الغَيْثِ:

يَا رَبَّنَا سَيِّدِي العَبَّاس ❖ عَمِّ نَبِيِّنَا أَجَلِّ النَّاس
وَابْنِ سُلَيْمٍ سَيِّدِي وَصَفْوَانَ ❖ وَابْنِ حُصَيْنٍ سَيِّدِي عُمْرَانَ
اغْفِرْ ذُنُوبَنَا فَمَا أَصَابَنَا ❖ مِنْهَا يَقِينًا وَانْفِ مَا قَدْ نَابَنَا

وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِانْسِـــكَابِ المَطرِ ❖ فَقَدْ غَدَا ءَاكِـــــدَ كُلِّ وَطَرِ
وَاصْبَحِ الأَرْضَ بِهِ مُخْـــضَرَّةً ❖ فَإِنَّهَا مِنْ فَقْـــدِهِ مُغْـــبَرَّةٌ
فَقَدْ فَقَدَتْ زِينَتَـــهَا مِنْ ذَنْبِنَا ❖ وَظُلْمِنَا وَشَـيْنَا وَقُبْـــحِنَا
مِنْ ذَنْبِنَا أُصِيبَتِ العَـجْـــمَاءُ ❖ حَقٌّ عَلَيْنَا الحُـــزْنُ وَالـــبُكَاءُ
حَاشَـــاكَ يَا حَـــنَّانُ يَا مَـــنَّانُ ❖ أَنْ نُحْرَمَ المَأْمُـولَ يَا رَحْـــمَانُ
وَأَنْ نُؤَاخَـــذَ بِمَا فَعَـــلْنَا ❖ وَمَا عَلَى غَيْرِكَ قَـدْ عَـــوَّلْنَا
يَا مَنْ خَزَائِنُهُ لَيْسَـــتْ نَافِـدَةٌ ❖ وَمُنْـــزِلًا مِنَ السَّـــمَاءِ المَائِدَةَ
يَا مُرْسِلاً لَـــوَاقِحَ الرِّيَـــاحِ ❖ وَمُذْهِبَ الأَتْـــرَاحِ بِالأَفْـــرَاحِ
اهْطِلْ عَلَيْنَا سُحُـــبَ الخَيْرَاتِ ❖ هَطْلًا يَعُمُّ سَائِـــرَ الجِهَاتِ (162)
وَابْدِلِ الجَدْبَ بِخَصْبٍ يَا رَحِيمُ ❖ وَفَرِّجِ الكَرْبَ قَرِيبًا يَا حَـــلِيمُ
عَوَّدْتَنَا الأَنْعَامَ وَالإِحْسَـــانَا ❖ فَضْلًا وَجُودًا مِنْكَ وَامْتِـــنَانَا
هَبْنَا أَسَأْنَا فَتَـــجَاوَزْ عَنَّا ❖ وَادْفَعْ بِفَضْلٍ مِنْـــكَ مَا قَدْ عَنَا
وَصَلِّ صَـــلَاةً وَسَـــلَامًا دَائِمًا ❖ مَا رِيءَ طَيْرٌ فِي العُـــلُوِّ جَائِمًا
وَغَرَّدَ الوَرْقُ عَلَى الأَغْصَـــانِ ❖ وَنَالَ مَا أَمَّـــلَ مِنْكَ العَانِي
وَفُرِّجَ الكَرْبُ بِطِيبِ ذِكْـــرِهِ ❖ وَرَاحَ طَائِـــرُ العُلَا لِوَكْـــرِهِ
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَـــمَّدٍ ❖ وَالآلِ وَالصَّحْبِ الصِّـــبَاحِ المُجَّدِ

وَسَبَبُ إِنْشَائِهِ لِهَذِهِ القَصِيدَةِ أَنَّ تِلْكَ السَّنَةَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ وَقَعَ فِيهَا جَدْبٌ وَمَحْلٌ وَحُبِسَ فِيهَا المَطَرُ حَتَّى يَبِسَ الزَّرْعُ وَأَيِسَ النَّاسُ مِنْهُ، وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ البَهَائِمَ وَبَعْضُهُ لَمْ يُنْبِتْ رَأْسًا فَقَالَ الشَّيْخُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُطْلِقُوا البَهَائِمَ عَلَى الزُّرُوعِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَأَخَذَ أَهْلُ البَلَدِ وَعُلَمَاؤُهَا وَصُلَحَاؤُهَا يَتَرَدَّدُونَ إِلَى الشَّيْخِ وَيَلُوذُونَ بِهِ فِي نُزُولِ المَطَرِ، فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِمُ الأَمْرُ قَالَ الشَّيْخُ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الفُقَهَاءِ: كَيْفَ يَقُولُ النَّاسُ عِنْدَ تَمَامِ حَصَادِ الفَدَّانِ؟ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، يَقُولُونَ: «مُتَّ يَا فَدَّانَا سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ قَادِرٌ مَوْلَانَا يُحْيِيكَ بَعْدَ أَنْ تَمُوتَ»، فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ: «هَكَذَاكَ»، وَكَانَ الشَّيْخُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي إِبَّانِ الحَرْثِ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُوَ الفَقِيرُ مُحْيِي ابْنُ أَبِي يَعْزَى الغَرْبَاوِي: وَهَلْ سَمِعْتَ فِي عُمُرِكَ النَّاسَ فِيمَا مَضَى حَصَدُوا الزَّرْعَ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا؟ فَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ مَا سَمِعْتُ ذَلِكَ، وَحِينَ بَقَى لِلصَّيْفِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَيِسَ النَّاسُ مِنَ المَطَرِ

وَالزَّرْعِ، تَوَجَّهَ الشَّيْخُ إِلَى اللهِ (163) فِي المَطَرِ وَأَنْشَأَ هَذِهِ القَصِيدَةَ، فَأَغَاثَ اللهُ البِلَادَ وَالعِبَادَ بِالمَطَرِ وَبَقِيَ مُسْتَرْسِلًا نَحْوَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَمَا أَقْلَعَ حَتَّى أَحْيَا بِهِ اللهُ مَا مَاتَ مِنَ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ، وَحَصَدَ النَّاسُ الزَّرْعَ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا كَمَا أَشَارَ الشَّيْخُ بِذَلِكَ إِلَى صَاحِبِهِ المَذْكُورِ فِي إِبَّانِ الحَرْثِ، إِنْتَهَى.

وَأَنْشَأَ أَيْضًا هَذِهِ الأَبْيَاتَ فِي ذَلِكَ:

يَا رَبِّ رُحْمَاكَ فِينَا ❖ يَا رَبِّ ضَاقَ الخِنَاقُ
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِغَيْثٍ ❖ عَلَى النَّبَاتِ يُرَاقُ
فَيَحْيَا بِهِ كُلُّ مَيِّتٍ ❖ بِحَقِّ مَنْ لَكَ تَاقُوا
فِيكَ وَهَامُوا فَغَابُوا ❖ إِذْ خَمْرَ وُدِّكَ ذَاقُوا
فَهُمْ عَبِيدُكَ حَقًّا ❖ بِهِمْ يَحِقُّ اللِّحَاقُ
بِمَنْ أَتَاهُ مُطِيعًا ❖ لَدَى الرُّكُوبِ البُرَاقُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ عَبْدٍ ❖ بِهِ العَطَايَا تُسَاقُ
صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ ❖ مَا يَمَّمَتْهُ الرِّفَاقُ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ قَدْ ❖ سَادُوا البَرَايَا وَفَاقُوا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَعَرَّفَ بِالمَعْرُوفِ فَانْبَسَطَتْ لَهُ أَكُفُّ الذُّلِّ وَالرَّغَبِ وَيَا مَنْ هُوَ بِكَمَالِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ مَوْصُوفٌ فَعَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ بِالتَّمَلُّقِ وَالطَّلَبِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالمُومِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ عَطُوفٌ فَفَزِعَتْ إِلَيْهِ العُصَاةُ عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيفِ القَدْرِ وَالنَّسَبِ وَكَامِلِ الجَاهِ وَالحَسَبِ وَوَسِيلَةِ الفَتْحِ وَالقُرْبِ وَسَيِّدِ العَجَمِ وَالعَرَبِ (164) وَالحِصْنِ المُنْجِي مَنْ لَاذَ بِهِ مِنَ المَهَالِكِ وَالعَطَبِ وَالشَّفِيعِ المُقَدَّسِ مَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ عِنْدَ هُجُومِ الأُمُورِ المُقَطِّعَةِ وَصَوْلَةِ الزَّلَازِلِ وَالغَضَبِ أَنْ تَدْفَعَ عَنَّا عَوَارِضَ النِّقَمِ وَتَبْسُطَ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَتُؤَمِّنَنَا مِنْ فِتْنَةِ القَحْطِ وَالجَدْبِ وَالجُوعِ وَشِدَّةِ الهَرَجِ وَالمَرَجِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ وَتُرْسِلَ عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِكَ المُرِيحَةَ القُلُوبِ مِنَ الإِهْتِمَامِ بِالرِّزْقِ وَدَوَاعِي النُّصْبِ وَالتَّعَبِ يَا مَنْ عَوَائِدُهُ فِي خَلْقِهِ كَرِيمَةٌ وَمَوَاهِبُ إِحْسَانِهِ لَمْ تَزَلْ مُتَوَالِيَةٌ عَمِيمَةٌ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِوَالِدِنَا أَيْضًا هَذِهِ الأَبْيَاتُ:

وَهَذِفُ البَيْتِ لِبَيْتِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب

بِأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَــمَامُ بِوَجْهِهِ ❖ ثِمَالَ اليَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِــــلِ
وَخَيْرِ نَبِيءٍ بِالغُـــيُوبِ مُنْبِــئٍ ❖ وَأَكْرَمِ مَسْؤُولٍ لِذِي كُــلِّ سَائِلِ
وَأَجْمَلِ مَنْ فَوْقَ البَسِيطَةِ قَدْ مَشَى ❖ وَأَفْضَلِ مَنْ يُرْجَى لِدَفْـعِ الزَّلَازِلِ
سَأَلْنَاكَ يَا مَوْلَايَ تُحْي زُرُوعَــنَا ❖ فَتُصْبِحُ تَزْهُو بِالغُيُوثِ الهَــوَاطِلِ
وَيَذْهَبُ عَــنَّا مَا خَشِــينَا فَإِنَّهُ ❖ لِنَيْلِ جَدَاكَ الجَمِّ أَقْوَى الوَسَائِــلِ
وَصَــلِّ عَلَيْهِ مَا تَأَلَّــقَ بَارِقٌ ❖ وَسَلِّمْ سَــلَامًا دَائِمًا غَيْرَ زَائِــلِ

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِالجُودِ وَالرَّحْمَةِ عَنْ كَرَمٍ وَعُودِ عِبَادِهِ بِالخَيْرِ وَالإِحْسَانِ وَبَرَاهُمْ بِالنِّعَمِ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ وَأَحْيَى مَوَاتَ أَرْضِهِمُ المُتَعَطِّشَةِ بِسَحَائِبِ الرَّحَمَاتِ وَهَوَاطِلِ الدِّيَمِ أَنْتَ العَالِمُ بِأَحْوَالِنَا وَقَبِيحِ أَعْمَالِنَا وَقَدْ جِئْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَرَبْنَا مِنْكَ إِلَيْكَ وَأَتَيْنَا بِذِلَّةٍ وَانْكِسَارٍ (165) رَاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْكَ وَمُعَوِّلِينَ فِي تَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبِ عَلَيْكَ فَعَامِلْنَا يَا مَوْلَانَا بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَابْسُطْ عَلَيْنَا فَضْلَكَ وَسَوَابِغَ نِعْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنَّا بِجُودِكَ وَمِنَّتِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَعَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ وَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ اللُّطْفَ فِيمَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَلَا تَسْلُبْنَا مَا مَنَحْتَ وَوَهَبْتَ وَاتْمِمْ عَلَيْنَا مَا بِهِ تَفَضَّلْتَ وَأَنْعَمْتَ فَأَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ذُو الجُودِ العَظِيمِ وَالكَرَمِ العَمِيمِ وَالفَضْلِ الجَسِيمِ المُعْطِي بِلَا عِوَضٍ المَانِعُ لَا لِغَرَضٍ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا مَوْلَانَا مَا حَلَّ بِنَا وَنَزَلَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ لَمْ تَزَلْ فَالْطُفْ بِنَا فِيمَا نَزَلَ يَا لَطِيفًا لَمْ تَزَلْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، إِلَاهِي قَدْ كَفَّ السَّمَاءُ طَرْفَهُ عَنْ إِرْسَالِ المَدَامِعِ وَمَنَعَ السَّحَابَ وَكْفَهُ فَلَمْ يَجُدْ بِغُيُومِهِ الهَوَامِعِ وَقَدِ اغْبَرَّتْ مِنْ فَقْدِهِ المَسَارِحُ وَالمَرَاتِعُ وَيَبِسَتْ مِنْ عَدَمِهِ البَسَاتِينُ وَالمَزَارِعُ وَتَغَيَّرَتْ مِنْ قِلَّتِهِ المَوَاطِنُ وَالمَوَاضِعُ وَذُهِلَتْ مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ العَظِيمِ الجِبَالُ وَالمَرَاضِعُ وَتَعَطَّلَتِ الأَسْبَابُ وَالمَنَافِعُ فَاسْقِنَا يَا مَوْلَانَا بِغَيْثِكَ الغَزِيرِ وَمَاءِ سَمَائِكَ الوَابِلِ الهَامِعِ وَارْحَمْنَا وَلَا تُخَيِّبْ مَا لَنَا فِيكَ مِنَ الرَّجَا وَالمَطَامِعِ وَقَابِلْنَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا مَنْ يَطْمَعُ فِي عَفْوِهِ كُلُّ طَامِعٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلِوَالِدِنَا نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنَ الجِنَانِ فَسِيحَهُ:

اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ مُضْطَرًّا لِرَحْمَتِهِ ❖ وَالحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِنِعْمَتِهِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ مَا انْدَفَعَتْ ❖ سَحَائِبُ القَطْرِ مِنْ إِقْطَارِ رَحْمَتِهِ [166]
يَا رَبِّ جِئْنَاكَ نَسْتَسْقِيكَ مِنْ عَطَشٍ ❖ قَدْ أَحْرَقَتْ أَرْضَنَا نِيرَانُ ضَرْمَتِهِ
عَوَّدْتَنَا الغَيْثَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَقَدْ ❖ مَرَّ الشِّتَاءُ وَلَمْ نَشْعُرْ بِدِيمَتِهِ
فَصْلُ الرَّبِيعِ أَتَانَا لَا رَبِيعَ بِهِ ❖ هَبْ غَيْبَ كُلٍّ وَلَا تَمْنَعْ بِوَصْمَتِهِ
لَقَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّ الذَّنْبَ أَحْرَقَنَا ❖ وَالظُّلْمَ أَغْرَقَنَا فِي بَحْرِ ظُلْمَتِهِ
مَعَ اعْتِرَافٍ بِأَنَّا مُذْنِبُونَ فَلَا ❖ تَغْضَبْ عَلَيْنَا وَابْعِدْ سَيْفَ نِقْمَتِهِ
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ❖ مُحَمَّدٍ إِنَّنَا مِنْ حِزْبِ أُمَّتِهِ
بِجَاهِ الأَتْقَى أَبِي بَكْرٍ كَذَا عُمَرَ ❖ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيٍّ أَهْلُ خِدْمَتِهِ
وَجَاهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَى وَعَائِشَةَ ❖ وَسِبْطَيِ المُصْطَفَى وَأَهْلِ نِسْبَتِهِ
وَجَاهِ عُمْرَانَ وَهُوَ ابْنُ الحَصِينِ وَمَنْ ❖ لِلْهَاشِمِيِّ يَنْتَمِي مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِهِ
بِحُرْمَةِ الصَّحْبِ وَالآلِ الكِرَامِ مَعًا ❖ وَالتَّابِعِينَ وَهُمْ فِي كَهْفِ حُرْمَتِهِ
بِمَنْ فِي مُرَّاكُشَ الحَمْرَاءِ مُشْتَهِرٌ ❖ حَيًّا وَمَيِّتًا وَمَقْبُورٌ بِتُرْبَتِهِ
بِأَوْلِيَائِكَ أَهْلِ الصِّدْقِ كُلِّهِمْ ❖ جَرَسًا وَقُطْبًا وَغَوْثًا حِلْفَ هِمَّتِهِ
اسْقِ عَبِيدَكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ عَطَشٍ ❖ تَاهَتْ عُقُولُ الوَرَى مِنْ أَجْلِ غُمَّتِهِ
فَالأَرْضُ شَهْبَاءُ غَبْرَا لَا اخْضِرَارَ بِهَا ❖ وَالجَدْبُ أَلْبَسَهَا أَثْوَابَ أَزْمَتِهِ
وَالوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأَنْعَامُ قَدْ فَقَدَتْ ❖ نَفْعَ الرَّبِيعِ وَكُلٌّ فِي مُلِمَّتِهِ
وَالطِّفْلُ وَالكَهْلُ وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ بِهِ ❖ قَدْ حَلَّ غَمٌّ وَحَانَ حَالُ تُهْمَتِهِ
وَالزَّرْعُ يَلْوِي عَلَى رَأْسِ الغَلَاءِ لَهُ ❖ عِمَامَةً وَالهَلَاكُ بَيْنَ عَكْمَتِهِ
سَلَبْتَ أَرْضَكَ يَا مَوْلَايَ سُنْدُسَهَا ❖ وَمَا أَلْفَنَاهُ مِنْ أَلْوَانِ دُهْمَتِهِ
وَمَا يُلَائِمُ طَبْعَ النَّفْسِ مِنْ زَهَرٍ ❖ بِرَوْضَةٍ أَوْ غَدَا يَزْهُو بِأَكَمَّتِهِ
تَخَلْخَلَ الفِكْرُ وَاخْتَلَّ المِزَاجُ وَلَمْ ❖ نَرَى العِلَاجَ سِوَى فِي شَمِّ نَسْمَتِهِ [167]
فَامْنُنْ بِمَا أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِنْ كَرَمٍ ❖ أَهْلٌ لَهُ وَاغْنِ كُلًّا مِنْ غَنِيمَتِهِ
يَا رَبِّ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ❖ أَغِثْهُ يَا رَبِّ أَصْلِحْهُ بِرُمَّتِهِ
أَرْسِلْ سَمَاءَكَ مِدْرَارًا عَلَيْهِ وَفِي ❖ أَثْنَائِهِ الأَمْرُ مِنْ ءَافَاتِ هَجْمَتِهِ
وَحَقِّ ذَاتِكَ مَا نَرْجُو سِوَاكَ وَمَنْ ❖ نَرْجُوهُ وَالكُلُّ يَدْرِي قَدْرَ قِيمَتِهِ

وَلَسْـــتُ أَبْرَحُ مِنْ بَابِ الكَــرَمِ إِلَى ❖ أَنْ يَدْفَعَ المُعْضِلَ الكَرَاهِـيَةَ بِكَلِـمَتِهِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اقْبَلْ تَضَــرُّعَنَا ❖ نَحْنُ العُـصَاةُ وَكُلٌّ فِي جَـرِيمَتِهِ
أَجِبْ دُعَانَا وَلَا تَطْــــرُدْ جَمَاعَتَنَا ❖ فَكُلُّ عَبْـــدٍ أَتَى يَدْعُو بِعَـــزْمَتِهِ
وَالْطُفْ بِنَا فِي الَّذِي قَضَيْــتَ فِي أَزَلٍ ❖ لُطْفًا جَمِـــيلًا وَلَا تُهْلِكْ بِغُـمَّتِهِ
إِنَّ افْتِقَارَنَا لَا يَخْفَى عَلَى أَحَـــدٍ ❖ أَنْتَ الغَـــنِيُّ أَذِقْنَا حُلْوَ طُعْـــمَتِهِ
وَاصْرِفْ بَلَاءَكَ فِيمَا حَلَّ مِنْ عَرَضٍ ❖ بِالمُسْلِمِـينَ وَبَشِّرْنَا بِهَـــــــزْمَتِهِ
وَاخْصِبْ بِلَادَكَ خِصْبًا يَسْــتَقِيمُ بِهِ ❖ عَيْشُ العِبَادِ لَدَيْكَ سِرُّ حِكْـــمَتِهِ
وَارْسِلْ رِيَاحَكَ بِالبُشْــرَى لَنَا نَشْرًا ❖ بَيْنَ يَدَيْ رَحْـــمَةٍ يَا مَوْتَ حِكْمَتِهِ
بِالمُصْطَفَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ قَـــاطِبَةً ❖ عَلَيْهِ مِنَّا صَـــلَاةً قَدْرَ عِصْـــمَتِهِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَنْ تُنْزِلَ بَلَاءَكَ إِلَّا بِذَنْبٍ وَلَمْ تَكْشِفْهُ إِلَّا بِتَوْبَةٍ وَإِنَّا تَائِبُونَ إِلَيْكَ وَرَاغِبُونَ فِيمَا لَدَيْكَ وَقَدْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ وَتَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَابِكَ الأَعْظَمِ القَائِمِ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَغِثْنَا اللَّهُمَّ الغَيْثَ العَمِيمَ وَأَرْسِلْ عَلَيْنَا سَحَائِبَ جُودِكَ العَظِيمِ وَعَامِلْنَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، إِلَاهِي أَحْرَقَ زَفِيرُ الشَّمْسِ أَبْدَانَنَا وَغَيَّرَ وَهْجُ الأَرْضِ أَحْوَالَنَا (168) وَأَضْحَتْ بَهَائِمُنَا ضَائِعَةً وَبُطُونُهَا جَائِعَةً وَأَرْضُنَا سُوداً يَابِسَةً وَبُيُوتُنَا فَارِغَةً دَارِسَةً، وَسَمَاؤُكَ بِالخَيْرَاتِ مَمْلُوءَةٌ عَامِرَةٌ وَخَزَائِنُكَ وَاسِعَةٌ وَافِرَةٌ فَاسْقِنَا سَقْيَةً نَافِعَةً مُتَكَاثِرَةً وَهَبْ لَنَا مِنْحَةً جَامِعَةً لِأَنْوَاعِ الخَيْرِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَابًا وَعِنْدَكَ مَاءً فَانْشُرِ السَّحَابَ ثُمَّ انْزِلِ المَاءَ مِنْهُ عَلَيْنَا وَأَدِمْ نَفْعَهُ وَبَرَكَتَهُ لَدَيْنَا، وَاشْدُدْ بِهِ الأَصْلَ وَأَطِلْ بِهِ الفَرْعَ وَرَخِّصْ بِهِ السِّعْرَ وَادِرْ بِهِ الضَّرْعَ وَنَمِّ بِهِ القُوتَ مِنَ الكَلَإِ وَالزَّرْعِ وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ غَايَةَ الصَّلَاحِ وَالنَّفْعِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، إِلَاهِي تَحَوَّلَتْ أَبْصَارُنَا وَحَارَتْ أَفْكَارُنَا وَاشْتَدَّ تَعَبُنَا وَعَنَاؤُنَا وَقَوِيَ فِيمَا عِنْدَكَ يَقِينُنَا وَرَجَاؤُنَا فَلَا تُطْعِمْنَا بِالخُلَّبِ البَارِقِ وَلَا بِالعَارِضِ الكَذُوبِ الطَّارِقِ وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالمَضَائِقِ وَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا مِنْكَ يَا ذَا الوَعْدِ الصَّادِقِ وَاسْقِنَا بِرَحْمَتِكَ بِغَيْثٍ نَافِعٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ بِغَيْثٍ نَافِعٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ كُلُّ طَامِعٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّاعِي فَلَا تُهْمِلِ الضَّالَّةَ وَلَا تَدَعِ الكَبِيرَ بِدَارِ مُضَيِّعِهِ فَقَدْ ضَاعَ

الصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَإِلَيْكَ ارْتَفَعَتِ الشَّكْوَى وَأَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى فَاكْشِفْ عَنَّا يَا مَوْلَايَ مَا نَزَلَ مِنْ طَوَارِقِ الأَسْوَاءِ وَالبَلْوَى، إِلَاهِي بَحْرُ كَرَمِكَ لَا سَاحِلَ لَهُ وَلَا حَدَّ وَخَزَائِنُ رَحْمَتِكَ لَا تَنْقَضِي وَلَا تَنْفَدُ وَأَنْتَ المُبْدِئُ المُعِيدُ العَلِيُّ المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ الَّذِي يُنْزِلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ (169) مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ العَلِيُّ الوَلِيُّ الحَمِيدُ فَأَغِثْنَا اللَّهُمَّ بِغَيْثِكَ قَبْلَ أَنْ نَقْنَطَ فَنُهْلَكَ فَإِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا القَوْمُ الكَافِرُونَ وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا الضَّالُّونَ الفَارُّونَ مِنَ الدِّينِ المَارِقُونَ فَلَاحِظْنَا بِفَضْلِكَ وَقَابِلْنَا بِيُمْنِكَ وَطَوْلِكَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اقْتَرَفْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا مَنْ يُغِيثُ الوَرَى بَعْدَ مَا قَنَطُوا ❖ ارْحَمْ عَبِيدًا أَكُفَّ الفَقْرِ قَدْ بَسَطُوا
وَاسْتَنْزَلُوا لِوُجُودِكَ الكَرِيمِ فَاسْقِهِمْ ❖ رِيًّا يُرِيهِمْ رِضًا لَمْ يَثْنِهِ سَخَطُ
وَعَامِلِ الكُلَّ بِالفَضْلِ الَّذِي أَلِفُوا ❖ يَا عَادِلًا يُرَى فِي حُكْمِهِ شَطَطُ
إِنَّ البَهَائِمَ أَضْحَى المَرْعَى مَرْتَعُهَا ❖ وَالطَّيْرُ تَغْدُو مِنَ الحَصْبَاءِ تَلْتَقِطُ
وَالأَرْضُ مِنْ حُلَلِ الأَزْهَارِ عَارِيَةٌ ❖ كَأَنَّهَا مَا تَزَيَّنَتْ بِالنَّبَاتِ قَطُّ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِفْضَالٍ تُمَدُّ لَهُ ❖ أَيْدِي العُصَاةِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ قَسَطُوا
نَاجَوْكَ وَاللَّيْلُ جَلَاهُ الصَّبَاحُ سَنًا ❖ كَمَا يَجْلِي سَوَادَ اللِّمَّةِ السَّمَطُ
فَشَارِبٌ بِذُنُوبِ الذَّنْبِ غَصَّ بِهِ ❖ وَءَاخَرُونَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا خَلَطُوا
وَمُخْلِصٌ فِي لَفِيفِ النَّاسِ وَهُوَ يُرَى ❖ فِي سِلْكِ مَنْ حَمَا حَوْلَ العَرْشِ يَنْخَرِطُ
وَمُلْحِدٌ يَدَّعِي رَبًّا سِوَاكَ لَهُ ❖ حَيْرَانُ فِي شَرَكِ الإِشْرَاكِ يَخْتَبِطُ
كُلٌّ يَنَالُ مِنَ المَقْسُومِ قِسْمَتَهُ ❖ قَوْمٌ تَرَقَّوْا وَقَوْمٌ فِي الهَوَى سَقَطُوا
حُكْمٌ مِنَ اللهِ عَدْلٌ فِي بَرِيئَتِهِ ❖ فَرْضٌ عَلَيْنَا لَهُ التَّسْلِيمُ مُشْتَرَطُ
وَمَنْ تَصَدَّى لِفِعْلِ اللهِ مُعْتَرِضًا ❖ فَقَدْ تَصَدَّى لَهُ الخِذْلَانُ وَالغَلَطُ
وَمَا ذُنُوبُ الوَرَى فِي جَنْبِ رَحْمَتِهِ ❖ وَهَلْ يُقَاسُ بِفَيْضِ الأَبْحُرِ النُّقَطُ
وَهَلْ لَنَا مَلْجَأٌ إِلَّا الكَرِيمُ وَمَنْ ❖ يُلْفَى عَلَى الحَوْضِ وَهُوَ السَّابِقُ الفَرَطُ
ذَاكَ النَّبِيُّ الَّذِي كُلُّ الأَنَامِ بِهِ ❖ يَوْمَ القِيَامَةِ مَسْرُورٌ وَمُغْتَبِطُ (170)
صَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا نَفَادَ لَهَا ❖ مَنِ اسْمُهُ بِاسْمِهِ فِي الذِّكْرِ مُرْتَبِطُ
صَلَّ عَلَيْهِ إِلَاهُ العَرْشِ مَا هَطَلَتْ ❖ سُحْبٌ وَسُحَّتْ وَزَالَ الهَمُّ وَالقَنَطُ

وَصِفَةُ الإِسْتِسْقَاءِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ أَنْ يَجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ ثُمَّ يَقُولُونَ:

«يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ وَاجْعَلْ فِيمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا قُوتًا لَنَا وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ ءَاجِلٍ اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَى أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا اللَّهُمَّ صَاحَتْ جِبَالُنَا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَضَاعَتْ دَوَابُّنَا، اللَّهُمَّ مُعْطِيَ الخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَمُنَزِّلَ الرَّحَمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُجْرِيَ البَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا بِالغَيْثِ المُغِيثِ وَأَنْتَ المُسْتَغْفَرُ الغَفَّارُ فَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا فَاتَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عُمُومِ خَطَايَانَا، اللَّهُمَّ فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا وَوَاصِلِ الغَيْثَ وَأُلْفًا مِنْ تَحْتِ عَرْشِكَ حَيْثُ يَنْفَعُنَا وَيَعُودُ عَلَيْنَا غَيْثًا عَامًّا غَدَقًا مُجَلِّلًا خِصْبًا رَاتِعًا لِلنَّبَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ مَوْلَانَا مَا لَنَا غَيْرُكَ وَلَا سِوَاكَ وَأَنْتَ ذُو المَوَاهِبِ العَالِيَةِ وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ، وَعَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا وَصِنْوِ أَبِيهِ فَاسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْيَةً نَافِعَةً تُجَدِّدُ بِهَا الإِيمَانَ (171) فِي قُلُوبِنَا وَلَا نَبْرَحُ بَيْنَ يَدَيْ كَرِيمٍ حَتَّى يَسْقِيَنَا وَوَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ نَبِيُّنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لَنَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا، اللَّهُمَّ إِنَّا شُفَعَاءُ عَمَّنْ لَا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْيًا نَافِعًا سَحًّا طَبَقًا عَامًّا، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا نَدْعُو غَيْرَكَ وَلَا نَرْغَبُ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ وَعُرْيَ كُلِّ عَارٍ وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَضَعْفَ كُلِّ ضَعِيفٍ فَارْحَمْنَا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِغُرَّةِ عَمِّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ وَلِيُّكَ وَوَزِيرُ نَبِيِّكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ لِجَمِيعِ النَّاسِ فَأَجَبْتَ بِدَعْوَتِهِ الأَرْضَ فَأَصْبَحَتْ مُخْضَرَّةً بَعْدَ الجَدْبِ وَاليَأْسِ وَبِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ سَيِّدِنَا زَكَرِيَّاءَ وَسَيِّدِنَا يَحْيَى وَسَيِّدِنَا عِيسَى وَسَيِّدِنَا الخَضِرِ وَسَيِّدِنَا إِلْيَاسَ وَبِحَقِّ أَفْضَلِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَشْرَفِ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالأَنْفَاسِ وَءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَنْ تُغِيثَنَا اللَّهُمَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ»

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَنَشَرَ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ ذِكْرَهُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى أَيْضًا

إِلَيْكَ اللهُ نَشْكُو مَا لَقِينَا ❖ وَعِلْمُكَ قَدْ حَاطَ بِمَا ابْتُلِينَا(172)
فَعِلْمُكَ بِالوَرَى يَكْفِي إِلَاهِي ❖ وَأَنْتَ اللهُ خَيْرُ الرَّاحِمِينَا
أَمَرْتَ الخَلْقَ أَنْ يَدْعُوكَ رَبِّي ❖ فَقَامُوا لِلْوَرَى قَانِتِينَا
دُعَاؤُكَ عِنْدَنَا ذُخْرًا إِذَا مَا ❖ رَأَيْنَا البُؤْسَ وَالضُّرَّ المُبِينَا
تُلَبِّي العَبْدَ إِنْ نَادَاكَ حَقًّا ❖ وَتَرْحَمُ إِذْ تَرَانَا خَاضِعِينَا
وَلَا يُرْضِيكَ أَنَّ العَبْدَ يَلْهُو ❖ وَيَتْرُكُ قَرْعَ بَابِ الجُودِ حِينَا
وَلَمْ تَسْأَمْ مِنَ الإِلْحَاحِ مِنَّا ❖ وَتَرْغَبُ فِي اسْتِمَاعِ السَّائِلِينَا
عِبَادُكَ يَا مُهَيْمِنُ طَاوِينَ ❖ جِيَاعًا فِي اضْطِرَابٍ خَاوِينَ
مِنَ الجَذْبِ الَّذِي دَهَى البَرَايَا ❖ وَأَقْلَقَهُمْ وَأَوْرَثَهُمْ أَنِينَا
وَفَتَّتَ فَرْطُهُ أَحْشَاءَ قَوْمٍ ❖ إِلَيْكَ بِهِمْ أَتَيْنَا ضَارِعِينَا
كَمِسْكِينٍ وَذِي عَوْلٍ ضَيْفٍ ❖ وَمُنْقَطِعٍ وَبِهِمْ رَاتِعِينَا
وَأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَشَيْخٍ ❖ وَغَيْرِهِمْ فَكَمْ مِنْ مُقْتَرِينَا
فَأَنْتَ غِيَاثُنَا إِنْ نَابَ أَمْرٌ ❖ وَأَقْرَبُ سَيِّدِي مِنَّا إِلَيْنَا
بِحُرْمَةِ مُظْهِرِ الإِسْلَامِ قَهْرًا ❖ وَمَاحِي الشِّرْكِ رَغْمَ المُشْرِكِينَا
بِحَوْلِ اللهِ وَالأَقْدَامِ مِنْهُ ❖ وَهِمَّةِ مَعْشَرٍ مُتَصَافِّينَا
فَدَاكَ صَفِيُّكَ الهَادِي وَمَنْ قَدْ ❖ إِلَيْكَ بِهِ أَتَيْنَا دَاعِينَا
تَدَارَكْ جُدْ بِنَا بِالخِصْبِ فَضْلًا ❖ كَإِدْرَاكِ القُرُونِ الأَوَّلِينَا
بِحُرْمَتِهِ وَعِتْرَتِهِ أَغِثْنَا ❖ بِغَيْثٍ يَجْبُرُ القَلْبَ الحَزِينَا
وَيُذْهِبُ نَفْعُهُ أَضْرَارَ قَوْمٍ ❖ غَدَوْا فِي جُودِكَ طَامِعِينَا
فَجُودُكَ وَاسِعٌ وَالخَيْرُ بَاقٍ ❖ وَأَنْتَ اللهُ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا
فَعَجِّلْ جَوْدَنَا خِصْبًا وَمَنًّا ❖ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَا قَدْ جَنِينَا (173)
فَخَيْرُكَ لَا يَزَالُ بِنَا عَمِيمًا ❖ وَحَوْلُكَ لَا يَزَالُ لَنَا مُعِينًا
وَلُطْفُكَ كَافِلٌ لِلْخَلْقِ طُرًّا ❖ وَحِلْمُكَ دَائِمٌ أَبَدًا عَلَيْنَا
وَلَوْلَا الحِلْمُ وَالأَلْطَافُ وَبِي ❖ لَأُهْلِكْنَا كَلَمْحِ النَّاظِرِينَا
وَأَمْرُكَ نَافِذٌ فِينَا فَمَهْمَا ❖ قَضَيْتَ بِهِ مَضَى بِالعَدْلِ فِينَا

وَرَبِّي غَيْرُ مُتَّصِفٍ بِحَيْفٍ ❖ وَلَكِنَّا عُصَاةٌ خَاطِئِينَا
جَدِيرٌ لَوْ نَرَى أَضْعَافَ هَذَا ❖ لأَصْبَحْنَا عَلَيْهِ شَاكِرِينَا
وَنَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ مَا قَدْ ❖ فَعَلْنَاهُ مِنَ الأَسْوَا سِنِينَا
وَأَنْتَ اللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا ❖ وَسَتْرُكَ مُسْبَلٌ لِلْمُجْرِمِينَا
هِبَاتُكَ لاَ نَقُومُ لَهَا بِشُكْرٍ ❖ فَكَيْفَ وَأَنْتَ خَيْرُ الأَكْرَمِينَا
تَقَبَّلْ دَعْوَةَ الجَانِي إلاهِي ❖ وَمَنْ أَمْسَى بِمَسْكَنِهِ رَهِينًا
خَجُولاً مِنْ جَرَائِمِهِ ذَلِيلاً ❖ أَسِيرًا حَامِدًا وِزْرًا مُبِينَا
يُرْجَى مِنْ عَظِيمِ المَنِّ صَفْحًا ❖ يَمْحَقُ وِزْرَهُ لِيَقِرَّ عَيْنَا
فَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي إِنَّ ظَنِّي ❖ وَحَقِّكَ فِيكَ لَمْ يَبْرَحْ مَتِينَا
وَصَلَّ اللهُ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ ❖ عَلَى الهَادِي شَفِيعِ المُذْنِبِينَا
وَبَلِّغْ حِزْبَهُ مِنِّي سَلاَمًا ❖ أَعُمُّ بِهِ الصَّحَابَةَ أَجْمَعِينَا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الأَفْكَارُ وَلاَ تَحْتَوِي عَلَيْهِ الجَمَاعَاتُ وَالأَقْطَارُ وَلاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ وَسُؤَالُ ذَوِي الفَقْرِ وَالإِضْطِرَارِ وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبِكَ المُخْتَارِ وَصَفِيِّكَ العَلِيِّ الجَاهِ وَالمِقْدَارِ وَبِحُرْمَةِ ءَالِهِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ وَنُجُومِ الإِهْتِدَاءِ (174) وَمَصَابِيحِ الأَنْوَارِ أَنْ تَدْفَعَ عَنَّا هَوَاجِمَ الحَوَادِثِ وَالأَكْدَارِ وَتُخَفِّفَ ظُهُورَنَا مِنْ ثِقَلِ الخَطَايَا وَالأَوْزَارِ وَتَنْشُرَ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَتُهْطِلَ عَلَيْنَا سَحَائِبَ الأَمْطَارِ وَلاَ تَحْبِسْهَا عَنَّا بِسُوءِ فِعْلَتِنَا وَعَظِيمِ ذَنْبِنَا يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَهُ يَدٌ مَلِيئَةٌ تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَخَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ، إلاهِي عَوَّدْتَنَا مِنْكَ الفَضْلَ فَلاَ تَسْلُبْ عَنَّا نِعْمَتَكَ وَعَوَّدْتَنَا مِنْكَ العَافِيَةَ فَلاَ تُحْلِلْ عَلَيْنَا نِقْمَتَكَ وَعَوَّدْتَنَا مِنْكَ الحِلْمَ فَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا وَعَوَّدْتَنَا مِنْكَ العَفْوَ فَلاَ تُحَاسِبْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا وَعَوَّدْتَنَا مِنْكَ اللُّطْفَ فَلاَ تُهْلِكْنَا بِمَا اقْتَحَمْنَا مِنَ الخَطَايَا وَالمَعَاصِي وَاجْتَرَحْنَا وَعَوَّدْتَنَا مِنْكَ الجُودَ وَالكَرَمَ فَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِغُفْرَانِ مَا جَنَيْنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَارْتَكَبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إلاهِي لاَ تَسْلُبْ مَا أَنْعَمْتَ وَلاَ تَهْتِكْ مَا سَتَرْتَ فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ بَرٌّ حَلِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا عَطِشْنَا فَاسْقِنَا وَقَحِطْنَا فَارْوِنَا وَوَجِلْنَا فَأَمِّنْ خَوْفَنَا وَعَجِزْنَا فَأَعِنَّا وَارْحَمْ ضُعْفَنَا وَغَفِلْنَا فَأَيْقِظْنَا وَنَسِينَا فَذَكِّرْنَا وَمَرِضْنَا فَاشْفِنَا

وَضَلَلْنَا فَاهْدِنَا وَافْتَقَرْنَا فَأَغْنِنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ فَاكْفِنَا وَسَأَلْنَاكَ فَاعْطِنَا وَهَرَبْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِنَا فَارْحَمْنَا وَتَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، إِلَاهِي كَرَمُكَ لَا تُغَيِّرُهُ إِسَاءَةُ المُذْنِبِينَ وَلَا تَزِيدُ فِيهِ حَسَنَاتُ المُطِيعِينَ بَلْ أَنْتَ المُحْسِنُ لِمَنْ أَسَاءَ وَالحَلِيمُ عَلَى (175) مَنْ عَصَا فَجُدْ يَا مَوْلَانَا بِجَمِيلِ عَفْوِكَ عَلَى عِبَادِكَ المُسْتَضْعَفِينَ وَارْحَمْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا بِشِدَّةِ السِّنِينَ وَاعْفُ عَنَّا فَفِينَا الضَّعِيفُ وَالمِسْكِينُ وَالمُعْسِرُ وَالمَدِينُ وَالمَسْرُورُ وَالحَزِينُ وَالكُلُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْكَ وَمُتَضَرِّعٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَامِعٌ فِيمَا لَدَيْكَ فَعَامِلْنَا يَا مَوْلَانَا بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَلَاحِظْنَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ وَاغْسِلْ وُجُوهَنَا بِوَابِلٍ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ وَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ أَسْرِ الجَدْبِ وَالقَحْطِ وَتَجَاوَزْ عَنَّا بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَبٌّ رَحِيمٌ تَسْتَحْيِي إِذَا مُدَّتْ إِلَيْكَ أَكُفُّ الفَقْرِ وَالضَّرَاعَةِ أَنْ تَرُدَّهَا صِفْراً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَاهِي إِنَّ أَرْضَنَا يَابِسَةٌ وَأَوْقَاتَنَا مُظْلِمَةٌ دَامِسَةٌ وَمَعَالِمَنَا عَافِيَةٌ دَارِسَةٌ وَقُلُوبَنَا مِمَّا اعْتَرَاهَا مَكْسُوفَةٌ طَامِسَةٌ وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ وَالإِعْتِرَافِ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فَلَا تَرُدَّهَا مِنْ نَوَالِ فَضْلِكَ ءَايِسَةً فَأَنْتَ أَكْرَمُ كَرِيمٍ يُسْأَلُ وَالعَفْوُ مِنْكَ أَوْلَى وَأَجْمَلُ وَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الشُّفَعَاءِ إِلَيْكَ وَأَعَزِّهِمْ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ أَمَانًا وَرَحْمَةً لِخَلْقِكَ، فَأَمِّنَّا اللَّهُمَّ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَعَذَابِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِغَضَبِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا دَائِمَ المَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ ❖ وَمُفَرِّجَ الأَشْجَانِ وَالأَحْزَانِ
يَا مَنْ يُقَابِلُ مَنْ عَصَا مِنْ خَلْقِهِ ❖ بِالعَفْوِ مِنَّا مِنْهُ وَالغُفْرَانِ
بِمُحَمَّدٍ وَبِبِنْتِهِ وَبِبَعْلِهَا ❖ وَابْنَيْهِمَا يَا حَبَّذَا السِّبْطَانِ
وَءَالِهِ مَنْ حُبُّهُمْ مُتَحَتِّمٌ ❖ وَصِحَابِهِ الغُرِّ العِظَامِ الشَّانِ (176)
اهْمِ السَّمَاءَ بِعَارِضٍ تَحْيَا بِهِ ❖ أَرْجَاؤُنَا وَزُرُوعُنَا هَتَّانِ
وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ ضَعْفَنَا لَا تَبْلُنَا ❖ فِي قُلُوبِنَا بِالنَّقْصِ وَالخُسْرَانِ
حَاشَى تُخَيِّبُ قَصْدَنَا يَا رَبَّنَا ❖ يَا مُفْرَدُ يَا مَنْ مَالَهُ مِنْ ثَانِ
وَعَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ وَصِحَابِهِ ❖ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مِنَ الأَزْمَانِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَبِيرُهَا مُتَأَرِّجٌ ❖ مَا مَالَتِ الرِّيَاحُ بِالأَغْصَانِ

إِلَاهِي

وَسِعَ عِلْمُكَ كُلَّ مَعْلُوم وَأَحَاطَ جَبَرُوتُكَ بِبَاطِنِ كُلِّ مَفْهُوم وَتَقَدَّسَتْ فَعَلَا بِكَ عَنْ كُلِّ مَذْمُوم تَسَامَتْ إِلَيْكَ الهِمَمُ وَصَعِدَ إِلَيْكَ الكَلِمُ، أَنْتَ المُتَعَالِي فِي سُمُوِّكَ فَاقْرَبْ مَنَازِلَنَا إِلَيْكَ التَّنَزُّلُ وَالمُتَعَزِّزُ فِي عُلُومِكَ فَأَشْرَفُ أَحْلَامِنَا إِلَيْكَ التَّذَلُّلُ وَظَهَرْتَ بِقُدْرَتِكَ فِي كُلِّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ وَدُمْتَ بِبَقَائِكَ بَعْدَ كُلِّ أَوَّلٍ وَءَاخِرٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدَتْ لِهَيْبَةِ عَظَمَتِكَ الجِبَالُ وَتَنَعَّمَتْ بِذِكْرِكَ الأَلْسُنُ وَالشِّفَاهُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِلَيْهِ سُمُوُّ مُتَرَقٍ وَمِنْهُ قَبُولُ كُلِّ مُتَلَقٍّ أَنْ تَهَبَ لِي رِفْعَةً يَضْمَحِلُّ لَهَا عُلُوُّ العَالَمِينَ وَيَقْصُرُ لَدَيْهَا غُلُوُّ الغَالِينَ حَتَّى أَرْقَى بِهَا مَرْقًى وَتَطَلَّبُنِي فِيهِ الهِمَمُ العَالِيَةُ وَتَنْقَادُ إِلَيْهِ النُّفُوسُ الأَبِيَّةُ، وَأَسْأَلُكَ رَبِّ أَنْ تَجْعَلَ سُلَّمِي إِلَيْكَ التَّنَزُّلَ وَمِعْرَاجِي إِلَيْكَ التَّوَاضُعَ وَالتَّذَلُّلَ وَاكْنِفْنِي بِغَاشِيَةٍ مِنْ نُورِكَ تَكْشِفُ لِي عَنْ كُلِّ مَسْتُورٍ وَتَحْجُبُنِي مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ مَغْرُورٍ وَهَبْ لِي خُلُقًا أَسَعُ فِي كُلِّ خَلْقٍ وَأَقْضِي بِهِ كُلَّ حَقٍّ كَمَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا (177) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَلِوَالِدِنَا أَيْضًا نَوَّرَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَأَسْكَنَهُ مِنْ رِيَاضِ الجِنَانِ فَسِيحَهُ ءَامِين.

الحَمْدُ لِلَّهِ العَظِيمِ الأَعْظَمِ ❖ رَبِّ العِبَادِ ذِي الجَلَالِ الأَكْرَمِ
مُجِيبِ مَنْ دَعَاهُ بِاضْطِرَارِ ❖ وَفَرْطِ ذِلَّةٍ مَعَ انْكِسَارِ
نَحْمَدُهُ حَمْدًا يَكُونُ لِلنِّعَمِ ❖ قَيْدًا وَيَكْفِينَا طَوَارِقَ النِّعَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا انْفَلَجَ ❖ صُبْحٌ وَفَرَّ الضِّيقُ قُدَّامَ الفَرَجِ
عَلَى مُحَمَّدٍ مُفَرِّجِ الكُرَبِ ❖ وَمَنْ حَبَاهُ اللهُ أَفْضَلَ الرُّتَبِ
سِرِّ الخَلَائِقِ النَّبِيِّ الأَوَّاهِ ❖ غَوْثِ الوَرَى المَوْلَى العَظِيمِ الجَاهِ
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ الأَعْيَانِ ❖ أَهْلِ النَّدَا وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ
يَا رَبِّ بِالهَادِي النَّبِيِّ الشَّرِيفِ ❖ مُحَمَّدٍ ذِي الخُلُقِ المُنِيفِ
وَبِأَبِي بَكْرٍ التَّقِيِّ وَعُمَرَ ❖ وَعُثْمَانَ وَالمَوْلَى عَلِيِّ الأَغَرِّ
وَبِبَاقِي صَحْبِهِ الكِرَامِ العَشَرَةِ ❖ المَاجِدِينَ الخَيِّرِينَ السِّيرَةِ
أَجِبْ دُعَانَا يَا مُجِيبَ مَنْ دَعَاهُ ❖ وَيَا حَلِيمًا كَمْ عَفَا عَمَّنْ عَصَاهُ

فَلاَ تُــــؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلْـــــنَا ❖ وَلاَ إِلَــى أَنْفُـــسِنَا تَكِــــلْنَا
وَاحْفَظْ عَلَيْنَا مَا مَنَحْتَ مِنْ مِنَنٍ ❖ وَعَافِنَا مِنَ الفُتُـــونِ وَالمِحَـــنِ
يَا رَبِّ قَدْ جُدْتَ عَلَيْنَا بِالمَــــطَرِ ❖ وَقَدْ كَسَوْتَ الأَرْضَ أَصْنَافَ الزَّهَرِ
فَعَمَّ فَعَمَّمَ البِقَـاعَ وَالبِطَــــاحَا ❖ وَكُــلُّ رَوْضٍ نُـــورُهُ قَـدْ فَاحَـا
وَصَلَحَ الزَّرْعُ وَكُـــلُّ مَا ثَبَـــتَ ❖ إِذْ دَاعَ مَا بِهِ مَنَنْـــتَ قَدْ ثَبَتَ (178)
وَذَاكَ مِنْــكَ مَحْضُ مَنٍّ وَكَرَمِ ❖ يَا مُوجِـــدَ الأَشْيَاءِ مِنْ بَعْدِ العَدَمِ
يَا رَبِّ بِالأَنْفَـــالِ وَالعُقُـــودِ ❖ احْفَـــظْ بِلاَدَنَا مِنَ الـــرُّعُودِ
وَكُلِّ ءَافَـــةٍ تُصِيبُ الـــزَّرْعَا ❖ وَعَاهَـــةٍ فِيهِ تُمِيتُ النَّفْـــعَا
وَاحْرُسْهُ مِنْ صَوَاعِقِ الحَرِيـــقِ ❖ وَفِـــتَنِ الــــوَارِدِ بِالطَّرِيقِ
وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ بِجَاهِ المُصْطَـــفَى ❖ عَوْنًا لَنَا عَلَى طَرِيقَةِ الصَّـــفَا
وَنَقِّـهِ مِنَ الشَّــــوَائِبِ الَّتِي ❖ تُسَــــوِّدُ القَلْبَ مَعَ السَّرِيـــرَةِ
وَبَـارِكِ اللَّهُـمَّ فِي يَسِيـــــرِهِ ❖ يَا مَنْ لَكَ المُلْـــكُ وَفِي كَثِيرِهِ
يَا سَيِّدِي أَنْتَ الكَرِيمُ المُحْسِـــنُ ❖ أَنْتَ الَّذِي يَرْجُو المُسِيءُ الأَخْشَـنُ
يَا حَيُّ يَا حَلِيــــمُ يَا حَنَّـــانُ ❖ يَا بَدُّ لَطِـــــيفُ يَا مَنَّـــانُ
يَا جَابِرَ الكَسْرِ إِلَيْـــكَ المَفْزَعُ ❖ إِلَيْكَ يَا مَوْلَى المَوَالِـــي تَخْضَعُ
إِلَيْكَ يَا رَبُّ الأَكُفُّ بُســـطَتْ ❖ بِحَلِّ مَا مِنَ الخُطُوبِ عُقِـــدَتْ
فَعَجِّــلِ اللَّهُـــمَّ بِالإِجَـــابَةِ ❖ بِجَاهِ أَهْلِ الصِّـــــدْقِ فِي الإِنَابَةِ
وَجَاهِ سَيِّدِ الـــوَرَى وَالشَّفِيـــعِ ❖ صَلَّى عَلَيْـــــهِ اللهُ مِنْ مُطِيعِ
مَا غَرَّدَ الوُرْقُ عَلَى الأَغْصَـــانِ ❖ وَرِيءَ طَائِـــرٌ عَلَى بُسْـــتَانِ
صَلَّى عَلَيْهِ مَا البَــدْرُ طَلَـــعَ ❖ وَخَفَـــقَ البَرْقُ بِأُفْقٍ وَلَمَـــعَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَمَا المَطَــــرُ ❖ وَحَــرَّكَ الرِّيحُ الفُرُوعَ فِي الشَّجَرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ أَنْ مُنِـــيَـــتْ ❖ وَقَامَ بِاللَّيْلِ فَأَعْلَـــى النَّحِيـبَ
صَلَّى عَلَيْهِ مَا فَاحَ الزَّهْـــــرُ ❖ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَـــا المَاءُ انْهَمَـــرَ
صَلَّى عَلَيْهِ مَـــا دَامَ اللِّسَـــانُ ❖ يُرَدِّدُ القُـرْءَانَ فِي كُـلِّ زَمَـــنِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَامَ الحِـــجَا ❖ يَخُوضُ فِي بَحْرِ المَعَانِي الحِجَا(179)
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ كُــلَّ حِـــينِ ❖ وَعَـــدَدَ الشُّهُـــورِ وَالسِّنِينَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا خَطَّ القَلَـــمُ ❖ سَطْرًا وَسَـــارَتْ فِي البَسِيطَةِ قَدَمُ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَـــــــا وَسَــــلَّمَ ❖ مَا دَامَ مَرْقَى لِلْهُدَى وَسُــــــلِّمَا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَــــا وَسَلَّمَــــــا ❖ مَا بِالصَّلَاةِ كُلُّ ذَاكِرٍ سَـــــمَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ بِالصَّــــــــــلَاةِ ❖ عَلَيْهِ يَحْظَى المَــــرْءُ بِالصَّـــــلَاةِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالصَّـــــــــلَاةُ ❖ عَلَيْهِ مِـنْ كُــرَبِنَا مَنْجَــــــاةُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالصَّـــــــــلَاةُ ❖ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الــعُلاَ مَرْضَــــاةُ
صَلَّي عَلَيْكَ اللهُ يَا مُحَمَّـــــــدُ ❖ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا مُمَجِّــــــــدُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا نَبِيَّنَــــــــا ❖ صَلَّى عَلَيْـــــكَ اللهُ يَا شَفِيعَـنَا
أَزْكَى صَلَاةٍ تَتَوَالَى بِالــــدَّوَامِ ❖ مَعَ السَّلَامِ المُتَـوَالِي المُسْتَــــدَمِ

كَمُلَ السِّفْرُ المُبَارَكُ العَظِيمُ القَدْرِ وَالجَاهِ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ فِي ضُحَى يَوْمِ الأَحَدِ الرَّابِعِ مِنَ المُحَرَّمِ عَامَ 1309 بِيَدِ كَاتِبِهِ عُبَيْدِ رَبِّهِ وَأَسِيرِ ذَنْبِهِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ مُحَمَّدٍ المَكِّيِّ بْنِ جُ البَشِيرِ الحَصِينِي أَصْلًا السَّلَاوِي مَنْشَئًا وَدَارًا تَغَمَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَوَفَّقَهُ بِيُمْنِهِ وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَتَابَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ ءَامِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (180)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

من أسفار الشفاعة

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

طلب المدد والإمداد

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

مِنْ أَسْفَارِ الشَّفَاعَةِ

ذَخِيرَةُ الْمُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ

طَلَبُ الْمَدَدِ وَالْإِمْدَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي جعل المحبة المحمدية
معارج الأوتاد والأقطاب والأعلام إلى رقائق بـرات
والاشتغال بمدح شمائل السيادة المحمدية نتيجة
الأقوال والأفعال ۝ والتنويه بقدره العظيم في
مجالس الذاكرين غنيمة الأكابر والفحول من الرجال
والاشتراء بمناقب رتبته وعظيم آياته فوت نسبة أهل
الأنس والإدلال ۝ والإكثار من الصلاة والسلام
عليه في إلى أعلى المراتب ومقامات الدنو والاتصال
والاستغراق في تراكيب أفراح أوصافه الجميلة
تسلي القلوب فيرفع عنها معظم الكرب والغموم
والهموم والأهوال ۝ والاشتياق إلى رؤية معالمه
الشريفة وروضته المنورة أعظم القرب التي تمنح
المواهب العظيمة والأسرار التي لا تنحصر بحد ولا مثال

فاتحة كتاب الذخيرة ـ سفر طلب المدد والإمداد

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الحَمْدُ للهِ الذِّي جَعَلَ المَحَبَّةَ المُحَمَّدِيَّةَ شِعَارَ الأَوْتَادِ وَالأَقْطَاب وَالأَجْرَاس وَالأَبْدَال، وَالاشْتِغَال بِمَدْح شَمَائِلِ السِّيَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ نَتِيجَةَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَال، وَالتَّنْوِيه بِقَدْرِهِ الشَّرِيفِ فِي مَجَالِس الذَّاكِرِينَ غَنِيمَةَ الأَكَابِرِ وَالفُحُولِ مِنَ الرِّجَال، وَالالْتِذَاذ بِسَمَاعِ كَرَائِمِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ قُوتَ بِنْيَةِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَل، وَالإِكْثَارَ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَم عَلَيْهِ يُرَقِّي إِلَى أَعْلَى المَرَاتِب وَمَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَال، وَالاسْتِغْرَاقَ فِي تَرَاكِيبِ أَمْدَاح أَوْصَافِهِ الجَمِيلَةِ يُسَلِّي القُلُوبَ وَيُزِيلُ عَنْهَا مُعْظَمَ الكُرَب وَالغُمُوم وَالهُمُوم وَالأَهْوَال، وَالاشْتِيَاقَ إِلَى رُؤْيَةِ مَعَالِمِهِ السَّعِيدَةِ وَرَوْضَتِهِ المُنَوَّرَةِ الغَنَّاءِ الفَرِيدَةِ يَمْنَحُ المَوَاهِبَ الغَزِيرَةَ وَالأَسْرَارَ الَّتِي لاَ تُقَاسُ بِحَدٍّ وَلاَ مِثَال، (1) وَالاسْتِشْفَاعَ بِهِ وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ يُفِيضُ بُحُورَ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَم وَالنَّوَال، وَيُلَقِّنُ الشَّهَادَةَ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَيُؤَمِّنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ فِي يَوْم العَرْضِ وَالسُّؤَال. هَذَا فَإِنِّي لَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَأْلِيفِ كِتَابِنَا المُسَمَّى بِذَخِيرَةِ المُحْتَاج، وَتَهْذِيب غُرَر صَلَوَاتِهَا الرَّائِقَةِ الحُسْنِ وَالابْتِهَاج وَأَدْعِيَتِهَا وَوَسَائِلِهَا وَاسْتِعْطَافَاتِهَا المُبَشِّرَةِ بِاليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالفَوْزِ بِالسَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ لِمَنْ هُوَ فِي فَضْلِهَا طَامِعٌ وَرَاج، خَتَمْتُ ذَلِكَ بِطَلَب المَدَدِ وَالإِمْدَادِ مِنَ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاج رَفِيعِ المَكَانَةِ السَّامِي الرُّقِيِّ وَالمِعْرَاج، وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ الإِلاَهِيَّةِ وَسَحَاب الخَيْرِ الثَّجَّاج، وَمَعْدِنِ الفَضْلِ وَالسَّمَاح وَبَحْرِ الكَرَم المُتَلاَطِم الأَمْوَاج، وَسُؤَالِ الشَّفَاعَةِ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَوْلاَدِي وَالحَلاَئِل وَالأَزْوَاج، وَأَهْلِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَتِي وَأَحِبَّتِي وَإِخْوَانِي فِي اللهِ وَجَمِيع المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَمَنْ لَهُ تَعَلُّقٌ بِنَا وَانْخِرَاطٌ فِي سِلْكِنَا وَانْدِمَاج.

اَللَّهُمَّ يَا سَرِيعَ الفَرَج، وَمُنْقِذَ الغَرْقَى مِنْ أَزْمَةِ الضِّيقِ وَالحَرَج، وَمُجْرِيَ السُّفُنِ الجَارِيَةِ عَلَى عُبَابِ الثَّبَج ارْحَمْنَا يَا مَوْلاَنَا بِعَفْوِكَ وَتَدَارَكْنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَانْشُلْنَا مِنَ أَوْحَالِ الهَلَكَةِ وَأَوْرِدْنَا (2) مِنْ مَنَاهِلِ صَفْوِكَ وَافْتَحْ أَبْوَابَ كَرَمِكَ فِي وُجُوهِنَا وَاقْبَلْنَا عَلَى مَا كَانَ فِينَا مِنْ عِوَجٍ، وَقَدِّسْ أَرْوَاحَنَا إِذَا مُتْنَا فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ

النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَتِّعْنَا بِرِضَاكَ وَنَزِّهْنَا فِي غُرَفِهَا الْعَالِيَةِ وَبَسَاتِينِهَا الطَّيِّبَةِ النَّسِيمِ وَالأَرَجِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَجِدْ فِي مَعَانِي وَصْفِ أَهْلِ الْعُلَى طُرَفَا ❖ وَنَزِّهْ بِرَوْضَةِ امْتِدَاحِهِمْ طَــــرْفَا
وَطَوِّلْ إِذَا مَا صُغْتَ أَوْصَافَ أَحْمَــدَ ❖ وَأَصْحَابِهِ الأَشْرَافِ وَاسْتَغْرِقِ الْوَصْفَا
وَنَظِّمْ خِلاَلاً مِنْ مَكَارِمِ خُلْقِهِـــمْ ❖ وَدَوِّنْ بِعُلْيَاهَا الدَّوَاوِيــنَ وَ الصُّحْفَا
فَتِلْكَ سَجَايَا ذِكْرُ وَصْـفِ خِلاَلِهَا ❖ يَــزِيدُ بِهَا حُبِّي إِلَى ضِعْفِـهِ ضِعْفَا
بِهِمْ طَابَ مِنْ بَطْحَاءِ طَيْبَــةَ تُرْبُهَا ❖ بِهِــمْ عَزَّ مَثْوَاهَا بِهِمْ شَمُخَتْ أَنْفَا
بِهِمْ نَمَّ رَيَّاهَا وَفَــــاحَ نَسِيمُهَا ❖ بِهِــمْ تُرْبُهَا قَدْ فَاقَ نَوْرَ الرُّبَا عَرْفَا
هُمْ أَسَّسُــوا الْعَلْيَا وَأَحْيَـوْا رُسُومَهَا ❖ فَفَخْـرُ الْعُلاَ حَتْمًا عَلَيْهِمْ غَدَا وَقْفَا
مَنَازِلُ فِيهَا بُرْءُ سُقْمِـــي وَعِلَّتِي ❖ فَـيَا مَا أَلَذَّ الْعَيْــشَ بِهِ وَمَا أَصْفَى
أَيَا خَيْرَ خَلْــقِ اللَّهِ كُنْ لِي مُوَسِّلاَ ❖ فَلَـمْ أَتَّخِذْ رُكْنًا سِوَاكَ وَلاَ كَهْفَا
شَفِيعِـــي يَا خَيْرَ الأَنَــامِ مَدَائِحُ ❖ أُنَظِّمُــهَا دُرًّا وَأُحَكِّمُــهَا رَصْــفَا
إِذَا قَدَّمَ الرَّاجُـــونَ مِنْكَ شَفَاعَةً ❖ وَسَابِقَتُهُــمْ يَــوْمًا أُقَدِّمُــهَا صَــفًّا
عَسَى بِامْتِـــدَاحِ الْهَاشِمِيِّ وَصَحْبِهِ ❖ سَيَمْنَحُنِي الرَّحْمَانُ مِنْ فَضْلِهِ لُطْفَا
عَلَيْهِمْ سَــــلاَمُ اللَّهِ مَا نَاحَ سَاجِعٌ ❖ بِرَوْضِ رِوَاقِ الْحُسْــنِ مُدَّ بِهِ سِجْفَا

وَأُقَدِّمُ أَمَامَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ رَائِقَةً جَلِيلَةً فَائِقَةً مُبَارَكَةً حَفِيلَةً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (3) وَسَلَّمَ وَشَرَفِ مَدْحِهِ وَإِيثَارِ مَحَبَّتِهِ عَلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ لِتَكُونَ لِقَارِئِهَا بِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَنَيْلِ رُتَبِ الْمَعَالِي زَعِيمَةً كَفِيلَةً مُشْتَمِلَةً عَلَى أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ مَرْوِيَّةٍ، وَأَخْبَارٍ حَسَنَةٍ طَيِّبَةٍ سَنِيَّةٍ، فِي سَمَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَمْدَاحِ الصَّحَابَةِ لَهُ حِينَ مُهَاجَرَتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ الزَّكِيَّةِ وَحُلُولِهِ بِأَرْضِهَا الْعَنْبَرِيَّةِ الْمِسْكِيَّةِ، وَتَنْوِيهِهِمْ بِقَدْرِهِ حِينَ كَانُوا يَرْتَجِزُونَ بِذَلِكَ وَيَنْشُرُونَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَعْظِيمًا لِطَلْعَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ الْبَهِيَّةِ، وَسِيَادَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَكَانَ يَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَيُصْغِي إِلَيْهِ بِآذَانِهِ وَجَوَارِحِهِ، وَعَوَالِمِ أَسْرَارِهِ الْقَلْبِيَّةِ، وَتَارَةً يَقُولُ مَعَهُمْ، وَتَارَةً يَحُضُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَيَقُولُ لَهُمْ: هَذَا أَقْوَى مِنَ السَّهْمِ عَلَى أَفْئِدَةِ الْكَفَرَةِ ذَوِي الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ فَأَقُولُ وَمِنَ اللَّهِ أَرْجُو بُلُوغَ الْقَصْدِ وَنَيْلَ الْمَأْمُولِ، فَتْحٌ جَلِيلٌ، وَثَنَاءٌ جَمِيلٌ، وَمَدْحٌ شَرِيفٌ حَفِيلٌ، وَحُبٌّ مُحَمَّدِيٌّ يُدَاوِي الْعَلِيلَ، وَيَشْفِي الْغَلِيلَ، وَسَمَاعٌ مُطْرِبٌ

يُحرِّكُ قُلُوبَ الشَّائِقِينَ إِلَى مَدحِ صَاحِبِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَالْخَدِّ الأَسِيلِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللهِ جُرْثُومَةِ الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَالْمَجْدِ الأَثِيلِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْمَمْدُوحِ بِلِسَانِ الأَحْدِيَةِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ.

فَصَلِّ (4) اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً لاَ نَظِيرَ لَهَا وَلاَ مَثِيلَ، تَهُبُّ نَوَافِحُهَا عَلَى ضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ بِالْبُكَرِ وَالأَصِيلِ، وَتَكُونَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وِقَايَةً نَتَحَصَّنُ بِبَرَكَتِهَا الْمُحَمَّدِيَّةِ وَنَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا الظَّلِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ، الْوَاضِحِ الْمِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ، وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ، الشَّرِيفِ الرَّهْطِ وَالْقَبِيلِ، وَمُرَادِ أَهْلِ الإِرَادَةِ، الْمَمْدُوحِ فِي التَّوْرَاةِ وَالْفُرْقَانِ وَالإِنْجِيلِ، وَسِرَاجِ الْعُلُومِ وَالإِفَادَةِ، الْمُفَضَّلِ عَلَى النَّجِيِّ وَالْكَلِيمِ وَالْخَلِيلِ، وَمَحَلِّ النُّسُكِ وَالْعِبَادَةِ، الْمُسَمَّى بِصَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ وَالإِكْلِيلِ، وَمُبَارَكِ النَّشْأَةِ وَالْوِلاَدَةِ، الشَّفِيعِ الزَّعِيمِ بِأُمَّتِهِ الْكَفِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُكْثِرُ لَنَا بِهَا الْقَلِيلَ، وَتُعِزُّ بِهَا مِنَّا الْحَقِيرَ وَالذَّلِيلَ، وَتُبَهِّجُ بِنُورِهَا وُجُوهَنَا بَيْنَ الْمَادِحِينَ وَتَجْعَلُهَا لَنَا إِلَى الْجَنَّةِ أَشْرَفَ وَسِيلَةٍ وَدَلِيلٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَفَاتِحَةِ الأَذْكَارِ، وَكَنْزِ الْمَوَاهِبِ (5) وَالأَسْرَارِ، وَنُزْهَةِ الْخَوَاطِرِ وَالأَفْكَارِ، وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْمُبَارَكِ التُّرْبَةِ وَالْمَزَارِ، وَعَرُوسِ الْحَضَرَاتِ الْعَلِيِّ الْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ، صَلاَةَ عَبْدٍ مَادِحٍ لِسِيَادَتِهِ فِي السِّرِّ وَالإِجْهَارِ، يَمْدَحُهُ بِمَا كَانَ يُحِبُّهُ مِنَ السَّمَاعِ الذِّي كَانَ يُذْكَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ حِينَ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ، وَطَابَ لَهُ بِهَا الْعَيْشُ وَلَذَّ لَهُ الْقَرَارُ، وَأَسْعَدَ اللهُ بِحُلُولِهِ فِيهَا الأَهْلَ وَالْجِوَارَ، وَشَرَعَ يَبْنِي مَسْجِدَهُ الْمَحْفُوفَ بِالشَّوَارِقِ وَالأَنْوَارِ، فِي الْمَوْضِعِ الذِّي بَرَكَتْ فِيهِ نَاقَتُهُ السَّامِيَةُ الْمَجْدِ وَالْفَخَارِ، الْمُزَيَّنَةُ بِزِينَةِ رَبَّاتِ الْخُدُورِ وَالْعَرَائِسِ الأَبْكَارِ، مَوْضِعِ بَنِي عَفْرَاءَ عِنْدَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِي مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، أَخْوَالِ أَبِيهِ الأَمْجَادِ الأَفَاضِلِ وَالْبُزَاةِ الأَحْرَارِ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، يَنْقُلُونَ اللَّبِنَ

عَلَى أَكْتَافِهِم لِلْبِنَاءِ فَرَحًا بِقُدُومِ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَهُوَ يَنْقُلُ مَعَهُمْ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ أَوْ فَجْرٌ اسْتَنَارَ، أَوْ صُبْحٌ لاَحَ نُورُهُ عَلَى الأَنْجَادِ وَالأَغْوَارِ فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ لاَ تَنْقُلْ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّكَ الضَّوْءُ لِلْبَصَرِ وَالاِسْتِبْصَارِ، وَالرُّوحُ لِلْجَسَدِ وَالقُوتُ وَالْكَنْزُ وَالاِدِّخَارُ، وَالْفَخْرُ وَالرَّايَةُ وَالعِزُّ وَالاِنْتِصَارُ، وَقَدْ سَبَّحَ فِي كَفِّكَ الْحَصَى وَتَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِكَ (6) الْمَاءُ كَالغَيْثِ الْهَامِي الْمِدْرَارِ، وَأَنَا أَنْقُلُ عَنْكَ وَعَنِّي وَأَتَحَمَّلُ عَنْكَ الْمَشَاقَّ وَالأَخْطَارَ، وَأَفْدِيكَ بِأَبِي وَأُمِّي وَأُنْفِقُ فِي مَحَبَّتِكَ الْمَالَ وَالأَعْمَارَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذًا تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ يَا عَمَّارُ»، أَوْ كَمَا قَالَ عَلَى اخْتِلاَفِ الرِّوَايَاتِ فِي الْكُتُبِ السِّتِّ الصَّحِيحَةِ الأَسَانِيدِ وَالآثَارِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ وَيُنْشِدُونَ، وَفِي بَحْرِ مَحَبَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ يَهِيمُونَ وَيَسْبَحُونَ وَفِي رِيَاضِ جَمَالِهِ يَتَغَزَّلُونَ وَيَمْدَحُونَ وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ:

هَذَا الْحِمَـــالُ لاَ حِمَالُ خَيْبَـــرْ ❖ هَـــذَا أَبَرُّ رَبِّنَـــا وَأَطْهَـــرْ

وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يَحْفِرُونَ أَيْضًا فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَقُولُونَ وَيُنْشِدُونَ، وَيَتَرَنَّمُونَ وَيَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ وَرُبَّمَا قَالَ مَعَهُمْ وَرُوحُهُ تَجُولُ فِي الْمَلَكُوتِ الأَعْلَى، وَقَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمَوْلَى، وَعَوَالِمُ سِرِّهِ تَسْمَعُ مَا تَنْقُلُهُ أَقْلاَمُ الإِرَادَةِ مِنْ صَفَحَاتِ اللَّوْحِ الأَعْظَمِ، وَأَنْوَارُهُ تُشَاهِدُ مَا رُقِّمَ عَلَى حَوَاشِي طِرَازِ الْمَجْدِ رِدَاءِ الأَفْخَمِ: مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي نَقَلْتُهُ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ، وَمِنْ مَقَامٍ مُعَظَّمٍ إِلَى مَقَامٍ شَرِيفٍ مُحْتَرَمٍ. وَمِنْ جُمْلَةِ مَا قَالَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ السَّرَاتُ الأَبْرَارُ، وَالنُّجَبَاءُ الصَّحَابَةُ الأَطْهَارُ،

نَحْنُ الَّذِيـــنَ بَايَعُـــوا مُحَمَّدًا ❖ عَلَى الجِهَـــادِ مَا بَقِينَـــا أَبَدَا

وَهُمْ يَرْفَعُونَهَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ حَسَنٍ مُنَاوَبَةً هَؤُلاَءِ (7) وَهَؤُلاَءِ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَابَهُمْ بِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ، فَأَكْرِمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»، وَفِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ السَّامِيَةِ الْقَدْرِ وَالفَخَارِ، وَالأَحَادِيثِ الصَّادِقَةِ الأَسَانِيدِ وَالأَخْبَارِ، حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لأَرْبَابِ السَّمَاعِ الْمُحَافِظِينَ عَلَى السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالاِتِّبَاعِ. إِنْ كَانَ بِشُرُوطِهِ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالإِخْوَانِ، وَالبُعْدِ مِنَ الأَحْدَاثِ وَالنِّسْوَانِ، وَأَهْلِ الْبِدَعِ وَالْخِدَاعِ وَسَمِعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَادِي يَحْدُو وَيُنْشِدُ،

وَاللهِ لَوْلاَ اللهُ مَا اهْتَدَيْنَـــا ❖ وَلاَ تَصدَّقْـــنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
إنَّ الْعُدَاةَ قَدْ بَغَـــوْا عَلَيْنَا ❖ فَثَبِّتِ الأَقْـــدَامَ إنْ لَقِينَا
وَأَنْزِلَنْ سَكِينَـــــــةً عَلَيْنَا ❖ مَهْـــــمَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشِّعْرِ فَقَالَ: «حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلاَمِ وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلاَمِ». يَعْنِي مَا كَانَ ذَا حِكْمَةٍ وَفَائِدَةٍ فَحَسَنٌ، وَمَا كَانَ ذَا هَجْوٍ وَهُجْرٍ وَأَوْصَافٍ مَا لاَ يَلِيقُ فَهُوَ قَبِيحٌ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً» وَرُوِيَ «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَمًا» «وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» وَقَدْ سَمِعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّعْرَ وَالقَصَائِدَ مِنْهُ وَالمُقَطَّعَاتِ وَأَجَازَ عَلَى ذَلِكَ وَقِصَّةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي ذَلِكَ مَعْلُومَةٌ، وَلَمَّا دَخَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ (8) عَامَ الْقَضِيَّةِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُنْشِدُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ❖ وَكُلُّ الْخَيْـرِ فِي رَسُولِـهِ
يَا رَبِّ إِنِّـــي مُؤمِنٌ بِقِيلِهِ ❖ وَالْحَقُّ كُـــلُّ مَا جَـــاءَ بِهِ
الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ❖ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ أَتَقُولُ الشِّعْرَ؟ أَوْ قَالَ أَتَتَغَزَّلُ فِي حَرَمِ اللهِ وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُ يَا عُمَرُ، فَهَذَا عَلَيْهِمْ أَقْوَى مِنَ السَّهْمِ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ».

أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْلَمَ النَّاسِ بِالشِّعْرِ، وَأَقْوَاهُمْ وَأَفْهَمَهُمْ بِمَعَانِيهِ وَمَقَاصِدِهِ، وَمَا قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ إِلاَّ مَا وَقَعَ حَقًّا، فَضَرَبُوهُمْ وَاللهِ عَلَى تَنْزِيلِهِ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الإِسْلاَمِ وَدَخَلُوا فِيهِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصِبُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَرُدُّ عَلَى الذِّينَ يَهْجُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُبَّمَا قَالَ لَهُ: «أَيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»، وَرُبَّمَا قَالَ لَهُ: «أَنْشِدْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ مَا نَافَحْتَ عَنْ رَسُولِهِ».

وَرُوِيَ أَنَّ حَسَّانًا كَانَ يُنْشِدُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَفَهِمَ

عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: وَاللهِ لَقَدْ قُلْتُهُ أَوْ قَالَ: أَنْشَدْتُهُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْكَ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُوِيَ أَنَّ (9) النَّابِغَةَ الجَعْدِي لَمَّا أَنْشَدَ قِصَّتَهُ المَعْلُومَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَثَنَاؤُنَا ❖ وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَقَالَ: « إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا لَيْلَى» فَقَالَ إِلَى الجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ:

وَلاَ خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ❖ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
وَلاَ خَيْرَ فِي أَمْرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ❖ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْسَنْتَ لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ».

فَعَاشَ الرَّجُلُ مِائَةً وَثَلاَثِينَ سَنَةً لَمْ يَنْتَقِضْ لَهُ سِنٌّ بِبَرَكَةِ دَعْوَتِهِ، وَمِن هُنَا أَخَذَتِ الأَئِمَّةُ قَوْلَهُمْ لِلْمُنْشِدِ أَحْسَنْتَ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ إِذَا اسْتَوْفَى هَكَذَا، وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَقَالَ لِي: أَعِنْدَكَ أَوْ قَالَ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ هِيهِ يَعْنِي أَنْشِدْ فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ هِيهِ أَيْ أَنْشِدْ فَأَنْشَدْتُهُ، فَقَالَ هِيهِ حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كَادَ لَيُسْلِمُ»

وَفِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ: «آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ»

وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلاً أَنْشَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

أَقْبَلَتْ فَلاَحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ ❖ أَدْبَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا وَالْفُؤَادُ فِي وَهَجِ
هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ ❖

(10) فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ».

وَرُوِيَ أَنَّ الحَبَشَةَ كَانُوا يَرْقُصُونَ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ:

«أَتُحِبِّينَ أَنْ تَرَيْهِمْ قَالَتْ نَعَمْ، فَقَامَ عَلَى ٱلْبَابِ وَهُمْ بِٱلْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ «دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ» إِسْمُ فِرْقَةٍ، قَالَتْ وَخَدِّي عَلَى خَدِّهِ فَقَالَ: «حَسْبُكِ» فَسَكَتُّ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ «حَسْبُكِ» فَسَكَتُّ إِلَى ٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي».

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ وَهُوَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ عُمَرَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا ❖ كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا

فَقَالَ لَهُ: «لَوْ كَانَ شِعْرُكَ كُلُّهُ مِثْلَ هَذَا لَأَجَزْتُكَ».

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِي أَنَّهُ أَقَامَ عَلَى جِدَارٍ يَتَرَنَّمُ بِالشِّعْرِ، فَقِيلَ لَهُ: أَبَعْدَ الإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ أَنْتَ تَتَرَنَّمُ بِالشِّعْرِ؟ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الشِّعْرَ دِيوَانُ الْعَرَبِ وَدَيْدَنُهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ وَهُوَ الذِي قَالَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»، كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ فُحُولِ الصَّحَابَةِ الْكِبَارِ، وَأَعْيَانِهِمُ النُّجَبَاءِ الأَخْيَارِ.

سَلَامٌ دُونَهُ الْمِسْكُ الزَّكِيُّ ❖ عَلَى جَمْعٍ لَهُمْ قَدْرٌ عَلِيُّ
دَعَاهُمْ لِلْعُلَا دَاعِي فَلَاحٍ ❖ وَلِلأَشْوَاقِ صَوْتٌ دَاقٌّ وَدِيُّ
فَجَالُوا فِي رِيَاضِ الذِّكْرِ جِدًّا ❖ بِأَفْهَامٍ لَهَا النَّظَرُ الْجَلِيُّ
وَغَاصُوا فِي بِحَارِ الْفِكْرِ بَحْثًا ❖ بِأَنْوَارٍ تَوَقُّدُهَا قَوِيُّ
فَلَاحَتْ نَيِّرَاتُ الْحَقِّ تَهْدِي ❖ إِلَى نَهْجٍ هُوَ النَّهْجُ السَّوِيُّ (11)
فَنَادَاهُمْ لِسَانُ الْخَيْرِ هَذَا ❖ طَرِيقُ الْقَوْمِ فَاسْلُكْ يَا وَلِيُّ
فَأَلْقَوْا نَحْوَهُ الأَسْمَاعَ بَدْءًا ❖ أَجَابُوهُ فَمَا مِنْهُمْ شَقِيُّ
فَصَارُوا سَالِكِينَ طَرِيقَ نَهْجٍ ❖ وَرَبُّهُمْ بِهِمْ بَرٌّ حَفِيُّ
فَأَخْجَلَهُمْ مَقَامُ الْقُرْبِ مِمَّا ❖ أَتَوْا وَالْقَلْبُ مَحْجُوبٌ خَلِيُّ
فَأَوْلَاهُمْ بِفَضْلٍ مِنْهُ عَفْوًا ❖ إِلَهٌ شَأْنُهُ الْكَرَمُ السَّنِيُّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ. وَمِسْكَةِ الْخِتَامِ. وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَامِ. وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَتَاجِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ، وَقُدْوَةِ الأَوْلِيَاءِ وَقِبْلَةِ الاقْتِدَاءِ وَالائْتِمَامِ. وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَةِ وَسَيِّدِ الأَنَامِ،

وَخَيْر مَنْ طَابَ بِهِ الافْتِتَاحُ وَلَذَّ بِهِ الاخْتِتَامُ، الذي اتَّفَقَ أَئِمَّةُ الطَّرِيقِ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَكَابِرِ الجَهَابِذَةِ الأَعْلامِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ المُتَّبِعِينَ لِسُنَّتِهِ المُقْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَسَائِرِ الأَحْكَامِ عَلَى سَمَاعِ الأَشْعَارِ وَالمُقَطَّعَاتِ وَالقَصَائِدِ المُرَغِّبَةِ فِي حُبِّ اللهِ وَطَاعَتِهِ، كَمَا سَمِعَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، طَابَ بِذِكْرِهَا وَأَقَرَّ عَلَيْهَا أَصْحَابُهُ النُّجَبَاءُ البَرَرَةُ الكِرَامُ، وَأُنْشِدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لِمُنْشِدِهَا:

«أَيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ القُدُسِ مَا نَافَحْتَ عَنْ رَسُولِهِ»

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سِيمَا مَا كَانَ مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى الزُّهْدِ وَالخَوْفِ وَالرَّغْبَةِ فِي الآخِرَةِ وَتَقْوَى (12) اللهِ وَالحِكَمِ وَيُنَبِّهُ عَلَى الإِنْهَاضِ إِلَى اللهِ وَيَزِيدُ فِي الرَّجَاءِ وَالجِدِّ فِي العَمَلِ، وَيُذَكِّرُ فِيمَا مَضَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَحَوَادِثِ الأَيَّامِ، قَالَ الأَئِمَّةُ: يَحْسُنُ سَمَاعُ ذَلِكَ لِلسَّالِكِ وَقَدِ اسْتَحَبُّوهُ لِلزُّهَّادِ وَالعُبَّادِ، لِأَنَّهُ مُعِينٌ لَهُمْ وَيُخَفِّفُ عَنْهُمْ مَا يَلْقَوْنَ مِن ثِقَلِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الجِدِّ وَالاجْتِهَادِ القَائِمِينَ بِطَرِيقِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَأَوْجَبُوهُ لِلعَارِفِينَ لِمَا لَهُمْ فِيهِ مِنَ الفُهُومَاتِ وَمَا يَحْصُلُ لَهُمْ بِسَبَبِهِ مِنَ المَعَارِفِ وَالكُشُوفَاتِ بِطَرِيقِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَأَمَّا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ ذِكْرُ العُيُونِ وَالخُدُودِ وَالقُدُودِ وَصِفَةِ الخَمْرِ وَالرَّاحِ، فَيُمْنَعُ لِلمُبْتَدِئِ وَالسَّالِكِ لَا لِلعَارِفِ بِعُلُومِ الحَقَائِقِ وَمَعَانِي الكَلَامِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ لَهُ فِيهِ فَهْمٌ عَجِيبٌ وَسِرٌّ غَرِيبٌ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ البِدَايَاتِ وَالعَوَامِّ، وَلِذَلِكَ لَمَّا أَنْشَدَ المُنْشِدُ بَيْنَ يَدَيْ الأَسْمَرِ الإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَوْلَ القَائِلِ:

لَوْ كَانَ لِي مُسْعِدٌ بِالرَّاحِ يُسْعِدُنِي ❖ لَمَا انْتَظَرْتُ لِشُرْبِ الرَّاحِ إِفْطَارَا
الرَّاحُ شَيْءٌ عَجِيبٌ أَنْتَ شَارِبُهُ ❖ فَاشْرَبْ وَلَوْ حَمَّلَتْكَ الرَّاحُ أَوْزَارَا
يَا مَنْ يَلُومُ عَلَيَّ صَهْبَاءَ صَافِيَةً ❖ خُذِ الجِنَانَ وَدَعْنِي أَسْكُنُ النَّارَا

كَانَ فَقِيهٌ حَاضِرٌ فَقَالَ لَا يَجُوزُ قِرَاءَةُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ، فَقَالَ حِينَئِذٍ الأَسْمَرُ لِلقَارِئِ، اقْرَأْ، هَذَا رَجُلٌ مَحْجُوبٌ، قُلْتُ وَصَدَقَا مَعًا، أَمَّا الفَقِيهُ فَتَكَلَّمَ عَلَى مَا أَدْرَكَ (13) بِعَقْلِهِ وَمَا يَعْلَمُ مِن ظَاهِرِ الفِقْهِ وَمَا يَلِيقُ بِالمُبْتَدِئِ، وَذَلِكَ فَهْمُهُ وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَدَّى قَدْرَهُ، وَأَمَّا الإِمَامُ الأَسْمَرُ فَفَهِمَ مِنَ الشِّعْرِ فِي قَوْلِهِ، لَوْ كَانَ إِلَى آخِرِهِ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ المَحَبَّةِ مُسْتَغْرِقُ الأَوْقَاتِ فِي الشَّرَابِ المَعْنَوِيِّ، لَا يُقَيَّدُ بِوَقْتٍ

مِنَ الأَوْقَاتِ، كَمَا أَنَّ الصَّائِمَ لاَ يَجِدُ الشُّرْبَ إِلاَّ فِي وَقْتِ الإِفْطَارِ، وَأَنَّ لِصَاحِبِ الأَوْرَادِ أَوْقَاتًا مَعْلُومَةً، وَالْفَرَائِضُ لَهَا أَوْقَاتٌ مَعْلُومَةٌ لِتَأْدِيَتِهَا، وَصَاحِبُ الْمَحَبَّةِ مُسْتَغْرِقٌ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، كَمَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ الْمُرْتَعِشُ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرَ، كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ الْمُرْتَعِشِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا سَيِّدِي: طَالَ اللَّيْلُ وَطَابَ الْهَوَاءُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمُرْتَعِشُ وَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: لاَ أَدْرِي مَا تَقُولُ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ الْقَوَّالِينَ فِي بَعْضِ هَذِهِ اللَّيَالِي يَقُولُ:

لَسْتُ أَدْرِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لاَ ❖ كَيْفَ يَدْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَخَلاَّ
لَوْ تَفَرَّغْتُ لاِسْتِطَالَةِ لَيْلِي ❖ وَلِرَعْيِ النُّجُومِ كُنْتُ مُخَلاَّ
إِنَّ لِلْعَاشِقِينَ مِن طُولِ لَيْلٍ ❖ مِنَ الوَجْدِ وَالْهَيَجَانِ فِيهِ شُغْلاَ

قَالَ فَبَكَى كُلُّ مَنْ حَضَرَ، وَاسْتَدَلُّوا بِذَلِكَ عَلَى عِمَارَةِ أَوْقَاتِهِ كُلِّهَا، وَحُكِيَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا وَقَعَ لِلسَّرِيِّ مَعَ الإِمَامِ وَأَنْشَدَهُ الأَبْيَاتَ بِعَيْنِهَا، وَالْمُسْتَغْرِقُ الأَوْقَاتَ صَارَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُ كُلُّهَا وَقْتاً وَاحِداً (14) لاَ رَاحَةَ لَهُ إِلاَّ فِي لِقَاءِ سَيِّدِهِ، وَالْغَيْرُ مِنَ الْمُتَوَجِّهِينَ هُوَ الذِي يُعَمِّرُ الأَوْقَاتَ وَيَنْتَظِرُ بِهَا الْخَلَوَاتِ، وَدُخُولَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ لِكَيْ يَجِدَ الْفُسْحَةَ كَمَا قَالَ الْفُضَيْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيُصَلُّونَ الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَجَعَلُوا النَّهَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ وَاللَّيْلَ لِلَّهِ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدِ اسْتَغْرَقُوا أَوْقَاتَهُمْ مِثْلَ الذِي يَأْخُذُ فِي الأُهْبَةِ فِي الأَوْقَاتِ وَأَنْشَدُوا:

إِذَا كُنْتَ تَجْفُونِي وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي ❖ وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ فَمَا أَنَا صَانِعُ؟
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا ❖ لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
أُقَضِّي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَا ❖ وَيَجْمَعُنَا اللَّيْلُ وَالْهَمُّ جَامِعُ

وَالْمُسْتَغْرِقُ الْحَقِيقِي غَابَ عَنِ الأَشْيَاءِ مَعَ مُشَاهَدَتِهِ لَهَا لأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الأُنْسُ بِاللهِ وَالْحُبُّ فِيهِ، فَهُوَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ سَمَاعٌ، كَمَا قَالَ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرٌ الْمَقْدِسِيِّ: لاَ يَطِيبُ الْعَيْشُ إِلاَّ لِمَنْ وَطِئَ بِسَاطَ الأُنْسِ، وَعَلاَ عَلَى سَرِيرِ الْقُدْسِ وَغَيَّبَهُ الأُنْسُ ثُمَّ غَابَ عَنْ مُشَاهَدَتِهِمَا بِمُطَالَعَةِ الْقُدْسِ، بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنٍ وَأَنْشَدُوا:

أُرَاعِي النُّجُومَ وَلاَ عِلْمَ لِي ❖ بِعَدِّ النُّجُومِ بِجَنْبِ الظَّلاَمِ

وَكَيفَ يَنَامُ فَتىً لا يَنَامُ إذا ❖ نَامَ عَنْهُ عُيُونُ الْحِمَام
أَسِيرٌ يَسِيرُ إِلَيْهِ الْهَوَى ❖ فَيُضْحِي الأَسِيرُ قَتِيلَ الْغَرَام
وَلَمْ يَبقَ مِنْهُ سِوَى اسْمِهِ ❖ يُقَالُ لَهُ عَاشِقٌ وَ السَّلامَ

وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ مَعَ هَذَا التَّسَتُّرِ وَالْكَتْمِ (15) وَإِخْفَاءِ الْوَجْدِ وَيَفِرُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا التُّهْمَةُ لِظُهُورِ وَجْدِهِ وَعِشْقِهِ وَحُبِّهِ وَيَقِفُ مَعَ الْعَوَامِّ فِي الْكَلامِ لا مَعَ الْحُذَّاقِ مِنَ أَرْبَابِ الْمَقَامِ، وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصِّدِّيقِينَ أَنَّهُ كَانَ مُقْتَصِرًا عَلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَكَانَ يَقْرَأُ أَنْوَاعًا مِنَ الْعُلُومِ مُسْتَغْرِقًا فِي ذَلِكَ وَظَنَّ أَنَّهُ غَايَةُ الْحَالِ، فَخَرَجَ يَوْمًا عَلَى الْعَادَةِ فَسَمِعَ مُنْشِدًا يَقُولُ:

إِذَا الْعِشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ ❖ فَوَاصِلْ شُرْبَ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ
وَلا تَشْرَبْ بِأَقْدَاحٍ صِغَارٍ ❖ فَقَدْ ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَى الصِّغَارِ

فَقَامَ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَخَرَجَ فَارًّا بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَبَقِيَ مُجَاوِرًا بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، فَمِثْلُ هَذَا فَالسَّمَاعُ فِي حَقِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى فِي الْكَلامِ الَّذِي يَصْدُرُ مِنَ الْعَامَّةِ فَيُفْهَمُ هَذَا الأَمْرَ الْغَرِيبَ وَالْوَصْفَ الْعَجِيبَ كَمَا اتَّفَقَ لِلْوَزِيرِ الَّذِي رَكِبَ يَوْمًا فِي مَرْكَبِهِ وَهُوَ فِي زِيٍّ عَظِيمٍ، فَرَمَقَتْهُ عُيُونُ النَّاظِرِينَ وَتَشَوَّفَتْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟ فَسَمِعَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ ذَوِي التَّحْقِيقِ مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَنْفَعَ عَلَى يَدِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ يَا هَؤُلاءِ: إِلَى مَتَى تَقُولُونَ مَنْ هَذَا هَذَا رَجُلٌ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ اللهِ فَابْتَلاهُ اللهُ بِمَا تَرَوْنَ فَسَمِعَهَا وَاتَّعَظَ بِهَا غَايَةً وَبَكَى وَاسْتَغْفَرَ مِنَ الْوِزَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا حَتَّى لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْ غَرِيبِ مَا اتُّفِقَ (16) لِلشِّبْلِي فِي سُكْرِهِ أَنْ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْجُنَيْدِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَرَأْسُهَا مَكْشُوفٌ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَرَادَتْ أَنْ تَتَسَتَّرَ وَتَسْتُرَ رَأْسَهَا فَقَالَ لَهَا الْجُنَيْدُ لا عَلَيْكِ فَلَمَّا بَلَغَ الْجُنَيْدُ صَفَّقَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْشَدَ:

عَوَّدُونِي الْوِصَالَ وَالْوَصْلُ عَذْبٌ ❖ وَرَمَوْنِي بِالصَّدِّ وَالصَّدُّ صَعْبُ
زَعَمُوا حِينَ عَاتَبُوا أَنَّ جُرْمِي ❖ فَرْطُ حُبِّي لَهُمْ وَمَا ذَلِكَ ذَنْبُ
فَوَحَيِّ الْخُضُوعِ عِنْدَ التَّلاقِي ❖ مَا جَزَا مَنْ يُحِبُّ لا يُحَبُّ

فَاهْتَزَّ الْجُنَيْدُ لِذَلِكَ وَقَالَ هُوَ ذَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، هُوَ ذَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَّتَيْنِ وَضَرَبَ

برِجْلِهِ عَلَى الأَرْضِ فَخَرَّ الشِّبْلِيُّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ إِلَى الأَرْضِ. وَرُوِيَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: الْخِيَارُ عَشَرَةٌ بِدَانِق، فَصَاحَ وَقَالَ فَكَيْفَ الشِّرَارُ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: اجْتَمَعْتُ لَيْلَةً مَعَ الشِّبْلِيِّ فَسَمِعَ قَوَّالاً يَقُولُ: فَصَاحَ وَتَوَاجَدَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَالَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ تَتَوَاجَدُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لِي سَكَــــــرْتَانِ وَلِلنُّدْمَانِ وَاحِدَةٌ ❖ شَيْءٌ خُصِّصْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي

وَكَانَ يَقُولُ: لَيْسَ لِلمُرِيدِ الصَّادِقِ فَتْرَةٌ، وَلاَ لِلْعَارِفِ عَلاَقَةٌ، وَلاَ لِلْمُحِبِّ سُكُونٌ، وَلاَ لِلصَّادِقِ دَعْوَى، وَلاَ لِلْخَائِفِ قَرَارٌ، وَلاَ لِلْخَلْقِ مِنَ اللهِ فِرَارٌ، وَسُئِلَ عَنِ السَّمَاعِ فَقَالَ ظَاهِرُهُ فِتْنَةٌ، وَبَاطِنُهُ عِبْرَةٌ، فَمَنْ عَرَفَ الإِشَارَةَ حَلَّ لَهُ اسْتِمَاعُ الْعِبَارَةِ، وَإِلاَّ فَقَدْ اسْتَدْعَى الْفِتْنَةَ وَتَعَرَّضَ لِلْبَلِيَّةِ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْقَوْمَ لَهُمْ فِي السَّمَاعِ (17) أَمْرٌ لاَ تُطِيقُهُ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي، كَمَا حُكِيَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ جَهْمًا الدَّقِيَّ كَانَ فِي سَمَاعٍ فَأَخَذَهُ حَالٌ، فَجَثَا عَلَى شَجَرَةٍ فَقَلَعَهَا مِنْ أُصُولِهَا فِي سُكْرِهِ، فَنُقِلَتِ الْحِكَايَةُ لأَبِي بَكْرٍ الدَّقِيِّ فَجَمَعَتْهُمْ دَعْوَةٌ وَكَانَ كَفِيفَ الْبَصَرِ فَقَالَ لَهُمْ إِذَا قَرُبَ مِنِّي فَأَذْنُونِي بِهِ وَجَهْمٌ فِي هَيَجَانِهِ فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا بَكْرٍ قِيلَ لَهُ هُوَ ذَاكَ فَحَبَسَهُ مِنْ رِجْلِهِ فَلَمْ يُطِقْ جَهْمٌ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَصْلاً فَأَفَاقَ وَقَالَ لَهُ التَّوْبَةُ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَأَطْلَقَهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ حَالاً فَمَنْ كَانَ هَكَذَا فَنِعْمَ هُوَ الْمَقَامُ. حَكَى صَاحِبُ مُخْتَصَرِ الْعَالِمِيَةِ وَالْمَقْدِسِيُّ عَنْ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِي قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ أَبُو مُصْعَبِ الزُّهْرِي صَاحِبُ الْمُخْتَصَرِ فِي الْفِقْهِ عَنِ السَّمَاعِ، فَقَالَ: لاَ أَدْرِي إِلاَّ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِبَلَدِنَا لاَ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ وَلاَ يَقْعُدُونَ عَنْهُ وَلاَ يُنْكِرُهُ إِلاَّ غَبِيٌّ جَاهِلٌ، أَوْ نَاسِكٌ عِرَاقِيٌّ، غَلِيظُ الطَّبْعِ، قُلْتُ وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ إِنْشَادُ الصَّحَابَةِ لِلأَشْعَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمَاعُهُ لِذَلِكَ، وَحَدِيثُ الْحَبَشَةِ حِينَ كَانُوا يَرْقُصُونَ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ:

«أَتُحِبِّي أَنْ تَرَيْهِمْ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ وَخَدُّهَا عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا حَسْبُكِ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَتَّى قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي». (18)

وَأَمَّا الْعِرَاقِيُّونَ الَّذِينَ قَالُوا بِتَحْرِيمِهِ بَلْ وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُوجَدْ شُرُوطُهُ الْمَذْكُورَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وَأَمَّا إِنْ وُجِدَتْ شُرُوطُهُ فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ

جَائِزٌ، وَالَّذِينَ اتَّفَقُوا عَلَى تَسْلِيمِهِ أَيْضًا إِنَّمَا هُوَ إِذَا سَلِمَ مِنَ الآفَاتِ الْمُؤْذِيَةِ بِمَنْعِهِ. قُلْتُ وَآكَدُهَا حُضُورُ الأَحْدَاثِ وَمُقَارَبَةُ النِّسْوَانِ، وَقِيلَ لإِمَامِ الطَّائِفَةِ: مَا بَالُ الْمَرْءِ يَكُونُ هَادِئًا حَتَّى إِذَا سَمِعَ السَّمَاعَ أَوْ الشِّعْرَ اضْطَرَبَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَاطَبَ الذَّرَّ فِي حِينِ خُرُوجِهِمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بَقِيَتْ تِلْكَ الْعُذُوبَةُ فِيهِمْ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلامَ اسْتَفْرَغَهُمْ إِلَى الْخِطَابِ الأَوَّلِ أَوْ كَمَا قَالَ عَلَى اخْتِلافِ أَلْفَاظِهِ. وَقَالَ ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ: السَّمَاعُ وَارِدُ حَقٍّ يُزْعِجُ الْقُلُوبَ إِلَى الْحَقِّ، فَمَنْ أَصْغَى إِلَيْهِ بِحَقٍّ تَحَقَّقَ، وَمَنْ أَصْغَى إِلَيْهِ بِفِسْقٍ تَزَنْدَقَ، وَخَرَجَ عَنِ الْمَقَامِ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ صَاحِبِ الْمَبَاحِثِ حَيْثُ قَالَ فِي صَدْرِ الْبَابِ فِي تَقْسِيمِ السَّمَاعِ

قَالَ الْعِرَاقِيُّونَ بِالتَّحْرِيمِ ❖ إِلاَّ الْحِجَازِيُّونَ بِالتَّسْلِيمِ
وَإِنَّ لِلشُّيُوخِ فِي ذِي فَنَّا ❖ إِذْ جَعَلُوهُ لِلطَّرِيقِ رُكْنَا
وَإِنَّمَا أُبِيحَ لِلزُّهَّادِ ❖ وَنَدْبُهُ إِلَى الشُّيُوخِ بَادِ
وَهُوَ عَلَى الْعَوَامِّ كَالْحَرَامِ ❖ عِنْدَ الشُّيُوخِ الْخِلِّ الأَعْلامِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (19) حَبِيبِكَ الطَّاهِرِ الأُصُولِ وَالأَعْرَافِ وَصَفِيِّكَ العَاطِرِ الأَرْدَانِ وَالأَطْوَاقِ، وَكَوْكَبِ نُبُوءَتِكَ الكَامِلِ الضِّيَاءِ وَالإِشْرَاقِ، وَنَبِيِّ رَحْمَتِكَ الشَّافِي القُلُوبَ مِنْ دَاءِ الجَهْلِ وَالنِّفَاقِ وَسَفِيرِ غَيْبِكَ الْمُخْتَرِقِ بِهِمَّتِهِ كَثَائِفَ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ وَالسَّبْعِ الطِّبَاقِ، الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ فِي حِلْيَةِ السَّمَاعِ الْحُلْوِ الْمَشَارِبِ وَالأَذْوَاقِ، الْجَاذِبِ لِنَوَافِحِ الْخَيْرَاتِ وَالْمُحَرِّكِ الأَرْوَاحَ وَالأَشْبَاحَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلانَا الْمَلِكِ الخَلاَّقِ الْفَاتِحِ بِسِرِّ حِكَمِهِ مَا تَعَسَّرَ عَلَى الْمُرِيدِينَ مِنْ كَثَائِفِ الْحُجُبِ وَعَظَائِمِ الأَغْلاقِ، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ فُنُونُهُ مِنَ الأَلْحَانِ الْمُطْرِبَةِ وَالأَصْوَاتِ الْحَسَنَةِ الْمُرَغِّبَةِ فِيهِ لأَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالشَّطَحَاتِ وَالْمَوَاجِدِ وَالأَشْوَاقِ، وَمَحَاسِنِهِ الْمُكْسِبَةِ لِسَامِعِهِ أَشْرَفَ الطَّبَائِعِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَنَغَمَاتِهِ الْحَامِلَةِ عَلَى إِتْلافِ النُّفُوسِ وَتَحَمُّلِ الأُمُورِ الصِّعَابِ وَارْتِكَابِ الْمَشَاقِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ»

وَقَالَ:

«إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ»،

أَوْ قَالَ عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْجَهَابِذَةُ الْحُذَّاقُ وَقَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَإِذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

وَكَانَ دَاوُودُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ يَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ الزَّبُورَ الإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ (20) لِحُسْنِ نَغْمَتِهِ وَقَدْ اسْتَمَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ طَوِيلاً وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا»، أَوْ كَمَا قَالَ، وَتَسَمَّعَ أَيْضًا لأَبِي مُوسَى وَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُودَ».

وَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُهُ لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيرًا وَقَالَ بَعْضُ شُيُوخِ الطَّائِفَةِ ثَلاثَةٌ إِذَا وُجِدَتْ مُتِّعَ بِهِنَّ وَقَدْ فَقَدْنَاهُنَّ، حُسْنُ الْوَجْهِ مَعَ الصِّيَانَةِ، وَحُسْنُ الصَّوْتِ مَعَ الدِّيَانَةِ، وَحُسْنُ الإِخَاءِ مَعَ الْوَفَاءِ. وَقَالُوا لاَ تَجْتَمِعُ إِلاَّ فِي صِدِّيقٍ أَوْ وَلِيٍّ أَوْ صَالِحٍ، وَحُكِيَ عَنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي مَدْيَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ بِبِجَايَةَ، تَكَلَّمَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ بِكَلامٍ عَجِيبٍ حَتَّى جَاءَتْ طُيُورٌ وَصَارَتْ حَوْلَهُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ أَوْ قَالَ عَاطِفَةً، فَتَوَاجَدَ الشَّيْخُ وَأَنْشَدَ:

تَوَجُّعُ مِمْرَاضٍ وَخَوْفُ مُطَالَبٍ ❖ وَإِشْفَاقُ مَهْمُومٍ وَحُزْنُ كَئِيبِ
وَبُكْرَةُ جَوَّالٍ وَبِطْنَةُ غَائِصٍ ❖ لِيَأْخُذَ مِنْ طِيبِ الصَّفَا بِنَصِيبِ
وَلَوْعَةُ مُشْتَاقٍ وَزَفْرَةُ وَالِهٍ ❖ وَسَقْطَةُ مِسْقَامٍ بِغَيْرِ طَبِيبِ
أَلَمَّتْ بِقَلْبٍ حَرَّكَتْهُ طَوَارِقٌ ❖ مِنَ الشَّوْقِ حَتَّى ذَلَّ ذُلَّ غَرِيبِ
يُكَاتِمُ وَجْدًا لَمْ يُخْفِ مَحَبَّةً ❖ نَوَتْ فَاسْتَقَرَّتْ فِي فُؤَادِ حَبِيبِ

فَهَاجَ الْمَجْلِسُ بِمَا فِيهِ وَضَجُّوا وَالطُّيُورُ كَذَلِكَ، وَمَازَالَ طَائِرٌ مِنْهَا يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ حَتَّى سَقَطَ مَيِّتًا، وَمَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ وَذَكَرَ صَاحِبُ مَنَاقِبِ الأَبْرَارِ (21) إِنَّ قَائِلَهَا ذُو النُّونِ الْمِصْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمِنْ عَجَبِ عَجِيبِ الصَّوْتِ الْحَسَنِ أَنَّ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ يَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَالْجَمَلُ صَاحِبُ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ يُقَاسِي تَعَبَ السَّيْرِ وَمَشَقَّةَ الْحُمُولَةِ، فَيُهَوَّنُ عَلَيْهِ بِالْحِدَاءِ حَتَّى يَقْطَعَ بِهِ الْمَسَافَةَ الْبَعِيدَةَ وَلاَ يُحِسُّ بِشَيْءٍ، وَمِنْ أَغْرَبِ مَا حُكِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُودَ الدَّقِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَوَافَيْتُ قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ فَأَضَافَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَرَأَيْتُ غُلاَمًا

أَسْوَدَ مُقَيَّدًا هُنَاكَ، وَرَأَيْتُ بِفِنَاءِ الْبَيْتِ جِمَالاً كَثِيرَةً مَيِّتَةً فَلَمَّا رَآنِي الْغُلاَمُ قَالَ: يَا سَيِّدِي اشْفَعْ لِي عِنْدَ سَيِّدِي فَإِنَّهُ كَرِيمٌ لاَ يَرُدُّكَ، وَإِنَّكَ كَرِيمٌ عَلَى مَوْلاَيَ، فَلَمَّا حَضَرَ الطَّعَامُ قُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ طَعَامُكَ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتَّى تَحُلَّ عَنِ الْغُلاَمِ، فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْغُلاَمَ أَتْلَفَ مَالِي وَأَفْقَرَنِي، فَقُلْتُ لَهُ وَمَا صَنَعَ؟ فَقَالَ إِنَّهُ لَهُ صَوْتٌ طَيِّبٌ فَحَمَلَ عَلَى هَذِهِ الْجِمَالِ أَحْمَالاً ثِقَالاً وَحَدَا لَهَا فَقَطَعَتْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا حَطَّ عَنْهَا مَاتَتْ كَمَا تَرَى كُلُّهَا، وَلَكِنْ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ لِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ، فَقَامَ فَحَلَّ عَنْهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ وَسَأَلْتُهُ ذَلِكَ، فَأَمَرَ الْغُلاَمَ أَنْ يَحْدُوَ عَلَى جَمَلٍ كَانَ لَهُمْ نَاضِحٌ عَلَى بِيرٍ وَهُوَ مُشَكَّلٌ فَحَدَا لَهُ فَقَطَعَ الشِّكَالَ وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَطَّعَ الْحِبَالَ الَّتِي كَانَ مُشَكَّلاً بِهَا وَلَمْ أَظُنَّ أَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا قَطُّ (22) أَطْيَبَ مِنْهُ وَوَقَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَشَارَ إِلَيْهِ سَيِّدُهُ بِالسُّكُوتِ وَأَنْشَدُوا:

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ لِلْأَصْوَاتِ فَائِدَةً وَنَفْعًا
فَانْظُرْ إِلَى الْإِبِلِ اللَّوَاتِي هُنَّ أَغْلَظُ مِنْكَ طَبْعًا
تُصْغِي إِلَى حَوْدِ الْحُدَاةِ فَتَقْطَعُ الْفَلَوَاتِ قَطْعًا

وَرُوِيَ أَنَّهُ أَقَامَ لَيْلَةً إِلَى الصَّبَاحِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ:

يَا رَبِّ فَارْدُدْ فُؤَادَ مُكْتَئِبٍ ❖ لَيْسَ لَهُ مِنْ حَبِيبِهِ خَلَفُ

وَالنَّاسُ مَعَهُ قِيَامٌ يَبْكُونَ. وَيُحْكَى عَنْ الشِّبْلِي أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْوَجْدِ وَالصِّيَاحِ وَالْبُكَاءِ، وَكَانَ يَوْمًا فِي حَلْقَتِهِ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَلاَ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا طَالَ بُكَاؤُهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الْبُكَاءُ كُلُّهُ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِذَا عَاتَبْتُهُ أَوْ عَاتَبُوهُ ❖ شَكَرَ فِعْلِي وَعَدَّدَ سَيِّئَاتِي
أَيَا مَنْ دَهْرُهُ غَضَبٌ وَسُخْطٌ ❖ أَمَا أَحْسَنْتُ يَوْمًا فِي حَيَاتِي

وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرًا تُصِيبُهُ خَطَفَاتٌ وَشَطَحَاتٌ وَيَصِيحُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ إِذَا سَمِعَ مَا يُطْرِبُ قَلْبَهُ أَوْ يُزْعِجُ لُبَّهُ، فَسَمِعَ يَوْمًا رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: يَا اللهُ يَا جَوَادُ فَصَاحَ وَتَأَوَّهَ وَقَالَ: كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَصِفَ مَوْلاَيَ بِالْجُودِ وَمَخْلُوقٌ يَقُولُ فِي عَجْزِهِ وَضُعْفِهِ فِي شَكْلِهِ:

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ❖ دَعْوَتَهُ لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْ أَنَامِلُه

تَــــــــرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَـــــهُ مُتَهَلِّلاً ❖ كَأَنَّكَ تُعْطِيـــــهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهْ

هُوَ الْبَحْـرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِـــي أَتَيْتَهُ ❖ فَلُجَّتُهُ الْمَعْــــرُوفُ وَالْجُـودُ سَاحِلُهُ

(23) ثُمَّ بَكَى وَقَالَ: يَا جَوَادُ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَوْجَدْتَ تِلْكَ الْجَوَارِحَ وَبَسَطْتَ تِلْكَ الْهِمَمَ، ثُمَّ مَنَنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ بِالاِسْتِغْنَاءِ عَنْهُمْ وعَمَّا فِي أَيْدِيهِمْ، فَإِنَّكَ الْجَوَادُ كُلُّ الْجَوَادِ لأَنَّهُمْ يُعْطُونَ عَنْ مَحْدُودٍ وَعَطَاؤُكَ غَيْرُ مَحْدُودٍ أَوْ قَالَ: لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ صِفَةَ، فَيَا جَوَادُ يَعْلُو كُلَّ جَوَادٍ وَبِهِ جَادَ كُلُّ مَنْ جَادَ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ السَّمَاعَ لَهُ شُرُوطٌ مُعْتَبَرَةٌ وَأَحْوَالٌ مَعْلُومَةٌ مَقَرَّرَةٌ، وَقَدْ قَالَ إِمَامُ الطَّائِفَةِ: لاَ بُدَّ أَنْ يُعْتَبَرَ فِي شُرُوطِهِ زَمَانٌ وَمَكَانٌ وَإِخْوَانٌ وَبُعْدٌ مِنَ الأَحْدَاثِ وَقُرْبِ النِّسْوَانِ وَهَذَا آكَدُ مِنْ كُلِّ أَكِيدٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِمَامِ الطَّائِفَةِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ جَمَاعَةِ الأَصْحَابِ وَإِذَا بِحَدَثٍ أَجْنَبِيٍّ وَقَعَ مَعَهُمْ وَحَصَلَ فِي وَسَطِهِمْ، فَعَظُمَ الأَمْرُ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَلَمْ يَدْرُوا مَا يَصْنَعُونَ، فَقَامَ الإِمَامُ فَأَعْطَاهُ بُرْدَهُ وَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأْتِ الْجَمَاعَةَ بِقِيمَةِ هَذَا الْبُرْدِ بِشَيْءٍ يَأْكُلُونَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنْهُمْ نَادَاهُ: وَقَالَ لَهُ: خُذِ الْبُرْدَ لِنَفْسِكَ وَانْصَرِفْ رَاشِدًا، فَقَالُوا لَهُ: وَلِمَ آثَرْتَهُ بِبُرْدِكَ أَيُّهَا الإِمَامُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ تَصْفُوَ لَكُمْ لَيْلَتُكُمْ هَذِهِ فَاشْتَرَيْتُهَا بِبُرْدِي، وَهِيَ رَخِيصَةٌ بِذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ: تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى الْفُقَرَاءِ عِنْدَ ثَلاَثَةِ مَوَاطِنَ، عِنْدَ السَّمَاعِ فَإِنَّهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ إِلاَّ عَنْ حَقٍّ، وَلاَ يَقُومُونَ إِلاَّ عَنْ وَجْدٍ، وَعِنْدَ أَكْلِ الطَّعَامِ فَإِنَّهُمْ لاَ يَأْكُلُونَ إِلاَّ عَنْ فَاقَةٍ، (24) وَعِنْدَ مُجَارَاةِ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَذْكُرُونَ إِلاَّ صِفَةَ الأَوْلِيَاءِ، وَإِذَا وُجِدَ هَذَا الْوَصْفُ الذي ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَلاَ خِلاَفَ أَنَّ هَذَا السَّمَاعَ جَائِزٌ، إِذْ هَذَا السَّمَاعُ هُوَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ فِي الصَّدْرِ الأَوَّلِ، وَإِنَّمَا حَرَّمَهُ مَنْ حَرَّمَهُ لِمَا رَأَى فِيهِ مِنْ تَغَيُّرِ الأَحْوَالِ بِتَغْيِيرِ شُرُوطِهِ وَتَبْدِيلِ فُصُولِهِ، وَقَدْ قَالُوا: مَنْ وَجَدَهُ مُصَادَفَةً فَهُوَ لَهُ نِعْمَةٌ وَكَرَامَةٌ، وَمَنْ طَلَبَهُ فَإِنَّمَا طَلَبَ الْفِتْنَةَ، وَمَنْ عَرَفَ إِشَارَةَ الْحَبِيبِ، يَسْمَعُ نِدَاءَهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَلاَ يَرَى شَيْئًا مِنَ الأَشْيَاءِ عَنْهُ بَعِيدًا، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ يَقُولُ: السَّمَاعُ طَبْعٌ إِلاَّ عَنْ شَرْعٍ، وَخَرْقٌ إِلاَّ عَنْ حَقٍّ، وَفِتْنَةٌ إِلاَّ عَنْ عِبْرَةٍ، وَكُلُّ سَمَاعٍ لاَ يَكُونُ بِشُرُوطِهِ يُخْشَى عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ ذَلِكَ، بَلْ هُوَ مُعَرَّضٌ لِذَلِكَ، وَلاَ يَخْلُو السَّمَاعُ مِنْ وَصْفَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَرْعِيًا بِظَوَاهِرِ الْعِلْمِ وَالشَّرْعِ وَصَاحِبُهُ صَاحٍ فَصَاحِبُهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالأُصُولِ وَالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَإِلاَّ وَقَعَ فِي التَّعْطِيلِ

وَالتَّشْبِيهِ، وَأَنْوَاعِ الْكُفْرِيَاتِ، وَسَمَاعُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ شَرْطُ صَاحِبِهِ أَنْ يَكُونَ فَانِيًا عَنْ أَوْصَافِ الْبَشَرِيَّةِ، قَائِمًا بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، خَالِيًا مِنَ الْحُظُوظِ لأَجْلِ ظُهُورِ أَحْكَامِ الْحَقِيقَةِ، فَمَنْ كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ فَهُوَ النَّاجِي، وَلأَجْلِ كَثْرَةِ بَوَائِقِ السَّمَاعِ وَعَوَائِقِهِ جَعَلُوهُ فِي أَحْكَامِهِمْ شُبْهَةً لا يُقْدِمُ عَلَيْهِ إِلاَّ ضَرُورَةً، فَمَنْ صَادَفَهُ بِشُرُوطِهِ فَهُوَ نِعْمَ الْغَنِيمَةُ، وَعَلامَةُ (25) الصَّادِقِ مَنْ كَانَ يَجِدُ اللهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَشْفَعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَهِيمُ بِوَجْـــدِي فِي وُجُودِ تَوَاجُدِي ❖ وَأَشْهَدُنِـــي فِي شَاهِدِي عِنْدَ عَوْدَةِ
وَيُسْمِعُنِي الأَسْمَـاعَ مِنْ كُلِّ مُسْمِعِ ❖ بِتَسْمِيعِهِ فِي كُلِّ سَمْـــعِ سَمِيعَةِ
يُنَاغِـــي بِأَنْوَاعِ الْمُنَاغَـــاةِ غَانَةٌ ❖ تَغَنَّتْ بِأَلْحَانٍ حَوَتْ كُـــلَّ نَغْمَةِ
وَيُنْشِقُـــنِي أَنْفَاسَ عَـرْفِ تَنَفُّسِي ❖ بِهِ نَسَمَـــاتُ الطِّيبِ فِي كُلِّ نَسْمَةِ
رَوَاحِيـــنُ أَرْوَاحِ الرَّيَاحِينَ رُوحُهَا ❖ تُرَوْحِـــنُ رُوحِي فِي غُدُوِّي وَرَوْحَتِي
وَفِي كُلِّ ذَوْقٍ ذُقْـــتُ كُلَّ مَذَاقَةٍ ❖ فَلِي لَـــذَّةُ اللَّذَّاتِ فِي كُـــلِّ لَذَّةِ
هُنَالِـــكَ يَبْدُوا السِّرُّ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ ❖ وَإِفْشَـــاؤُهُ يُخْفِيهِ فِي كُلِّ خُفْيَةِ

وَسُئِلَ الْخَوَّاصُ، مَا بَالُ الإِنْسَانِ يَتَحَرَّكُ عِنْدَ سَمَاعِ الأَشْعَارِ وَالْمُقَطَّعَاتِ وَيَجِدُ مَا لا يَجِدُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ لا يُمْكِنُ لأَحَدٍ أَنْ يَتَحَرَّكَ فِيهِ لِشِدَّتِهِ وَلِقُوَّةِ غَلَبَةِ سَطْوَتِهِ لأَنَّهُ كَلامُ الْجَلِيلِ وَوَصْفُهُ، وَسُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ رُوَيْمٍ عَنْ وُجُودِ الصُّوفِيَّةِ وَوَجْدِهِمْ فِي السَّمَاعِ؟ فَقَالَ: يَشْهَدُونَ الْمَعَانِيَ الَّتِي تَعْزُبُ عَنْ غَيْرِهِمْ فَتُشِيرُ إِلَيْهِمْ، فَيَتَنَعَّمُونَ بِذَلِكَ فَرَحًا ثُمَّ يَقَعُ الْحِجَابُ فَيَعُودُ ذَلِكَ الْفَرَحُ بُكَاءً فَمِنْهُمْ مَنْ يَحْرِقُ ثِيَابَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْكِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصِيحُ، كُلٌّ عَلَى قَدْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَتْلَفُ رُوحُهُ فَلا تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَمِنْهُم مَنْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ فَيَكُونُ مِنَ الْمَجَانِينِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى مُوَلَّهًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفِيقُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ وَيَصْحُو وَيَسْكَرُ فِي أَكْثَرِ الأَوْقَاتِ، وَهَذَا أَكْثَرُ عُقَلاءِ (26) الْمَجَانِينِ، وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْجِيرِي: السَّمَاعُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: الأَوَّلُ مِنْهَا لِلْمُرِيدِينَ الْمُبْتَدِئِينَ يَسْتَدْعُونَ بِذَلِكَ الأَحْوَالَ الشَّرِيفَةَ وَيُخْشَى عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْفِتْنَةُ وَالْمُرَاءَاةُ، وَالثَّانِي لِلصَّادِقِينَ يَطْلُبُونَ الزِّيَادَةَ فِي أَحْوَالِهِمْ وَيَسْتَمِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى مَا يُوَافِقُ أَوْقَاتَهُمْ، وَالثَّالِثُ لأَهْلِ الاسْتِقَامَةِ مِنَ الْعَارِفِينَ فَهَؤُلاءِ لا يَخْتَارُونَ عَلَى اللهِ فِيمَا يَرِدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، فَعَلَى هَذَا هُوَ أَكْثَرُ السَّمَاعِ، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ: أَمَّا الْوَصْفُ الأَوَّلُ فَأَصْحَابُهُ عَلَى

خَطَر وَهُمْ فِي مَعْرِض الضَّرَرِ إِلاَّ أَنْ يَتَدَارَكَهُمُ اللهُ بِفَضْلِهِ وَلُطْفِهِ، فَيَنْشُلُهُمْ مِنَ الْحُظُوظِ إِلَى الْحُقُوقِ بِفَنَائِهِمْ عَنْ أَوْصَافِهِمْ وَبَقَائِهِمْ بِرَبِّهِمْ، وَأَمَّا الثَّانِي فَمُسَلَّمٌ لَهُمْ إِنْ سَلِمَتْ لَهُمُ الأَحْوَالُ وَخَلُصُوا مِنْ خَطَرَاتِ النُّفُوسِ وَلَحَظَاتِ الْهَوَى، وَكَانَ السَّمَاعُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الشُّرُوطِ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالإِخْوَانِ وَالْبُعْدِ مِنَ الأَحْدَاثِ بَلْ قُرْبُهُمْ مَعَ مَنْ هُمْ عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مِمَّنْ لاَ تُؤْمَنُ بَوَائِقُهُ، وَأَمَّا الْفَرِيقُ الثَّالِثُ فَهُمْ عَلَى النَّجَاةِ مَا دَامُوا عَلَى الْحُقُوقِ وَالشُّرُوطِ فَمَنْ كَانَ عَلَى السَّمَاعِ بِحَقٍّ فَإِنَّ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ عَلَى وَصْفِهِ لأَنَّ السَّمَاعَ كَالْمَلِكِ، وَالنَّاسُ عَلَى دِينِهِ وَقَصْدِهِ، وَهُمْ مُتَدَيِّنُونَ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ عَدْلٍ أَوْ جَوْرٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ فُجُورٍ، (27) وَعَلَيْهِ الْعَامَّةُ فِي سَائِرِ أَقْطَارِ مَمْلَكَتِهِ، وَكَذَلِكَ السَّمَاعُ إِنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدٌ مُحِقٌّ فَكُلُّهُمْ يَكُونُونَ عَلَى مِلَّتِهِ وَيَدِينُونَ بِمَذْهَبِهِ، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا يَسْكُنُونَ، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا يَتَحَرَّكُونَ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالسَّمَاعُ عَلَى الْمُحِقِّ وَلاَ يَخْلُونَ مِنْ فَائِدَتِهِ وَلاَ يُحْرَمُونَ مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَلَمَّا كَانَ السَّمَاعُ يَكُونُ بِالطَّبْعِ وَالْحَالِ وَالْحَقِّ حَذَّرُوا مِنْهُ وَأَوْجَبُوا الْفِرَارَ إِلاَّ لِمَنْ يَكُونُ بِحَقٍّ أَوْ يَكُونُ بِالْحَالِ عَلَى شُرُوطِهِ، وَحَرَّمُوهُ عَلَى ذِي الطَّبْعِ حَتَّى يَنْسَلِخَ مِنْ خَبَائِثِ نَفْسِهِ وَيَتَطَهَّرَ مِنْ جِنَايَةِ غَفْلَتِهِ وَيَنْفَكَّ مِنْ كُبُولِ شَهَوَاتِهِ وَيَتُوبَ مِنْ خَطَرَاتِهِ وَهَفَوَاتِهِ، فَهُنَاكَ يَلْتَحِقُ بِالأَكَابِرِ وَيَرْكَبُ فِي سَفِينَتِهِ لأَنَّهُ مَأْمُونٌ مِنْ غَائِلَتِهِ، قُلْتُ: وَمَا أَجَابَ بِهِ الْخَوَّاصُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ عَدَمِ الْوَجْدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ بِخِلاَفِ غَيْرِهِ مِنَ الأَشْعَارِ وَالْمُقَطَّعَاتِ، إِنَّمَا هُوَ فِي حَقِّ الْعَامَّةِ، وَأَمَّا الْخَاصَّةُ فَلَهُمْ فِيهِ مِنَ الْفُهُومِ وَأَنْوَاعِ الْعُلُومِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي شِعْرٍ وَلاَ غَيْرِهِ، وَكَمْ مِنْ وَاحِدٍ مَاتَ بِسَمَاعِهِ وَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَمَا أَفَاقَ، وَكَانَ لَهُ ذَلِكَ سَبَبَ الْفِرَاقِ، وَيُحْكَى عَنْ إِمَامِ الطَّائِفَةِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى شَيْخِهِ السَّرِيِّ فَوَجَدَ عِنْدَهُ رَجُلاً مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ مَا سَبَبُهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ بِالأَمْسِ آيَةً فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ لَهُ: يُقْرَأُ عَلَيْهِ، (28) فَقَرَأَ عَلَيْهِ آيَةً فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَعَجِبَ السَّرِيُّ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ذَهَبَ بَصَرُهُ بِسَبَبِ يُوسُفَ فَرَدَّهُ اللهُ عَلَيْهِ بِسَبَبِ قَمِيصِهِ فَاسْتَحْسَنَ مِنْهُ ذَلِكَ، وَحُكِيَ أَنَّ الشِّبْلِيَ وَقَفَ عَلَيْهِ شَابٌّ وَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ لِمَ تَقُولُ اللهُ اللهُ وَلاَ تَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِذْ هُوَ السُّنَّةُ، وَذَلِكَ طَرِيقُ شَيْخِكَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ لاَ ضَيْرَ، هُنَالِكَ أَنْفِيهِ، فَقَالَ أَرَدْتُ جَوَابًا أَقْرَبَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ خَشِيتُ أَنْ أُوخَذَ فِي وَحْشَةِ

الْفقرِ قالَ: أرَدْتُ جوابًا أقْربَ مِنْه فقالَ لهُ: يا بُنيَّ يقُولُ اللهُ عزَّ وَجلَّ:

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾

فَصاحَ الشَّابُّ وَسقَطَ إلى الأَرْضِ، فَحرَّكُوهُ فإذا هُوَ ميِّتٌ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْه، فَحمَلُوهُ إلَى السُّلْطانِ الْمُقْتَدِرِ مُدَّعِينَ عَلى الشِّبْلِيِّ بدمِهِ، فَكلَّمَهُ فِي ذلِك فقالَ: ما قَتَلْتُهُ وَإنَّما هِيَ نَفْسُهُ حَنَّتْ وَرَقَّتْ وَدُعِيَتْ فَأجَابَتْ، فَصاحَ السُّلْطَانُ وَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَقالَ: أطْلِقُوهُ لا ذَنْبَ عَلَيْهِ.

يا مَنْ دَعوْنَاهُ وَلَيْسَ يُجِيبُ ❖ أَقْبِلْ فَنَادِي الْمُكْرَمَاتِ رَحِيبُ
قُسِّمَتْ عَلَى أهْلِ الْخُلُوصِ مَوَاهِبٌ ❖ وَأَرَادَ مَا لَكَ فِي الْهِبَاتِ نَصِيبُ
مَاذاكَ إلَّا أنَّ شُرْبَهُمْ صَفَا ❖ لَهُمْ وَشُرْبُكَ فِي السُّلُوكِ مَشُوبُ
وَاهًا عَلَيْكَ تَدَّعِي أحْوالَهُمْ ❖ هَيْهاتَ قَدْ صَدَقُوا وَأنْتَ كَذُوبُ
سَهِرُوا وَنِمْتَ وَفِي الْجَوانِحِ وَالْحَشَا ❖ لَهَبٌ تَرَى الْأكْمَادَ مِنْهُ تَذُوبُ
بَانُوا وَثَغْرُ الدَّمْعِ يَبْتَسِمُ كُلَّمَا ❖ قَدْ طَالَ مِنْ وَجْهِ الظَّلامِ قُطُوبُ (29)
غَسَلُوا أسْوَادَ أدِيمِهِ بِمَدَامِعٍ ❖ تَهْمِي سَحَائِبَ دِيلِهَا وَتَصُوبُ
فَأُعِيدَ لَيْلُهُمُ نَهَارًا مُشْرِقًا ❖ لَمَّا أضَاءَتْ بِالْحَبِيبِ قُلُوبُ
سَلَّمُوا فَصَارَتْ حَرْبُهُمْ سِلْماً وَكَمْ ❖ كَانَتْ لَهُمْ عِنْدَ النُّفُوسِ حُرُوبُ
مَطَرُوا بِرَوْضِ الْقُرْبِ أغْصَانَ الصَّبَا ❖ فَسَرَتْ شَمَالٌ بِالْمُنَى وَجَنُوبُ
هَلْ فِي الْبُكَاءِ مَعَ النَّحِيبِ مُسَاعِدٌ ❖ فَيُجِيبُنِي فِي نَوْحِهِ وَأُجِيبُ
أسَفًا عَلَى مَا قَدْ سَرَى مِنْ غَفْلَةٍ ❖ وَسِهَامُ أسْبَابِ الْمَنُونِ تُصِيبُ
كُنْ لائِذاً بِالصَّالِحِينَ وَجَاهِهِمْ ❖ فَبِهِمْ سَتُكْشَفُ فِي الْمَآلِ حُجُوبُ
إنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَخَالِفْهُمْ فَقَدْ ❖ يَرْعَى الْحَلِيفُ فَيَخْلُصُ الْمَسْلُوبُ
لَازِمْهُمْ فَعَسَاكَ تَنْشَقُ نَفْحَةً ❖ فَلِنَشْرِ أرْوَاحِ الْقُلُوبِ هُبُوبُ

إخْوانِي: اعْلَمُوا وَفَّقَكُمُ اللهُ عِلْمَ دِرايَةٍ وَتَحْقِيقٍ، وَنُورٍ وَبَصِيرَةٍ وَفِرَاسَةٍ وَكَشْفٍ وَتَوْفِيقٍ، وَحُبٍّ وَوَجْدٍ وَهَيَمَانٍ وَنِيَّةٍ وَتَصْدِيقٍ، وَفَتْحٍ وَإلْهَامٍ وَتَأْيِيدٍ وَتَوْفِيقٍ، أنَّ الْقَوْمَ لَمَّا صَفَتْ مِنْهُمُ السَّرَائِرُ، وَتَنَوَّرَتْ مِنْهُمُ الْبَصَائِرُ، وَانْخَرَقَتْ لَهُمْ كَثَائِفُ الْحُجُبِ وَالسَّتَائِرِ، نَظَرُوا بِعَيْنِ الْفِكْرِ فِي أسْرَارِ الْغُيُوبِ وَمُخَبَّئَاتِ الضَّمَائِرِ،

وَغَوامِض الْعُلوم اللَّدُنيَّةِ وَلَطائِف الأَشَائِر، فَاقَتْ أَرْوَاحُهُمْ لِما يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ الحَظَائِر، وَاهْتَزَّتْ أَشْبَاحُهُمْ فَرِحًا بِمَا سَمِعُوهُ مِنْ حَدَث الدُّنُوِّ وَالقُرْبِ فِي مَقامٍ عَجِزَتْ عَنْ وُصُولِهِ سُكَّانُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَأَمْلاكُ الدَّوَائِر، فَأَكْسَبَهُمْ ذَلِكَ أَحْوالاً رَبَّانِيَّةً وَبَوارِقَ خَطَفَاتٍ وَجَذَبَاتٍ وَلَوامِعَ فُتُوحاتٍ وَبَشائِر، فَصارُوا فِي عُلُوِّ (30) الْهِمَّةِ غايَةً، وَفِي مَناظِرِ الْوِلايَةِ نِهايَةً، فَحَفِظُوا مَعَ اللهِ الأَدَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَشاهَدُوهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَسَمِعُوهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَوْرَثَهُمْ ذَلِكَ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْقِيقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلازَمُوا مَعَهُ الذِّلَّةَ وَالافْتِقَارَ، وَالتَّوْبَةَ وَالاسْتِغْفَارَ، وَاللَّجَأَ إِلَيْهِ وَالاضْطِرَارَ، وَالاسْتِغَاثَةَ بِهِ وَالانْتِصارَ، وَالنَّظَرَ فِي مُبْتَدَعاتِهِ بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَارِ، وَكُلَّما أَساؤُوا مَعَهُ الأَدَبَ فِي شَيْءٍ رَجَعُوا مِنْهُ إِلَيْهِ مَخافَةَ أَنْ يَسْلُبَهُمْ مَا أَلْبَسَهُمْ مِنْ حُلَلِ العِزِّ وَالافْتِخارِ، وَبَهَّاهُمْ بِهِ بَيْنَ جُلَساءِ الحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ وَأَكابِرِ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، وَأَشاعَ صِيتَهُمْ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَأَنْزَلَهُمْ مَنازِلَ الْمُقَرَّبِينَ الأَبْرارِ، فَاتَّخَذُوا الأَوْبَةَ إِلَيْهِ حِصْنًا، وَالإِنابَةَ أَمْنًا، وَالصَّبْرَ بابًا، لا يَمْرَحُونَ عَنْهُ شاكِرِينَ، وَبِأَنْعُمِهِ مُحَدِّثِينَ وَلآلائِهِ ذَاكِرِينَ، لاَسِيمَا إِنْ أَفاقُوا مِنْ سُكْرِهِمْ، وَصَحَوْا مِنْ شَطَحاتِهِمْ وَاتِّباعًا لِلسُّنَّةِ وَالْكِتابِ وَانْتِهاجًا لِجادَّةِ طَرِيقِ الْحَقِّ وَالصَّوابِ، وَتَأَسِّيًا بِمَا ذَكَرَهُ مَوْلانَا فِي كِتابِهِ عَنْ كَلِيمِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِهِ:

﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾،

وَإِنْ كانَ مَقامُ النُّبُوءَةِ لا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلِكُلِّ وارِثٍ بِقَدْرِ إِرْثِهِ مِنْ طَرَفِ الْحِكْمَةِ وَالعِلْمِ بِقَدْرِهِ لا بِقَدْرِ الأَنْبِياءِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«الْعُلَماءُ وَرَثَةُ (31) الأَنْبِياءِ»

إِذْ لَهُمْ فِي هَذَا غايَةُ الإِخْلاصِ وَالصَّفا، وَكَمالُ الْمَحَبَّةِ وَالصِّدْقِ وَالْوَفا، وَذَهابُ الْكَدَرِ وَالتَّلْوِينِ وَرُسُوخُ الْقَدَمِ فِي حَضْرَةِ الْعِزِّ وَالتَّمْكِينِ لِكَثْرَةِ التَّحَلِّي، وَدَوامِ التَّرَقِّي وَالتَّدَلِّي، وَلَوائِحُ بَشائِرِ الْخِلافَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي الْعَطاءِ، وَالْمَنْعِ وَالْعَزْلِ وَالتَّوَلِّي، فَهُمْ فِي ذَلِكَ بَيْنَ طَيْشٍ وَعَيْشٍ، فَإِنْ تَجَلَّتِ الأَنْوارُ لِقُلُوبِهِمْ طاشُوا، وَإِنْ سُتِرَتْ عَنْهُمْ عاشُوا، مُرَدَّدِينَ بَيْنَ نُورِ الْجَمالِ وَالْجَلالِ، وَبَيْنَ قَهْرٍ وَتَعَزُّزٍ فِي مَا يَرِدُ

عَلَيْهِمْ مِنَ الأَحْوَالِ، وَإِنْ تَجَلَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ نُورُ الجَلالِ قَهَرُوا، وَإِنْ تَجَلَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ نُورُ الجَمَالِ عَرْبَدُوا، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَصْفِ الثَّانِي:

«آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي وَلَوْ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلاَّ اتِّبَاعِي وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرُ»،

وَلَمَّا قِيلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَرَآكَ قَالَ:

«نَعَمْ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي ثُمَّ طُوبَى وَطُوبَى وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي» .

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّد سَيِّدِي عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلانِي فِي ذَلِكَ قَدَمِي عَلَى رَقَبَةِ كُلِّ وَلِيٍّ، وَقَالَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَعْنَى الأَوَّلِ: «مَا أَنَا إِلاَّ ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ لَحْمًا وَتَشْوِي قَدِيدًا»، وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». وَرُوِيَ «امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ» وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنَا وَعِيسَى لَوْ أُخِذْنَا بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِينَا لَعَذَّبَنَا اللهُ عَذَابًا لَمْ يُعَذِّبْهُ (32) أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَوْمُ فِي الْفَرَحِ بِذَلِكَ عَلَى قِسْمَيْنِ: عَامَّةٍ وَخَاصَّةٍ، فَالْعَامَّةُ فَرَحُهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَبِمَا مُنِحُوا مِنَ اللَّهِ، وَبِمَا أُكْرِمُوا بِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَالْخَاصَّةُ فَرَحُهُمْ بِاللَّهِ، لاَ بِمَا سِوَاهُ، وَقَالَ مَوْلاَنَا تَعَالَى فِي فَرَحِ الْعَامَّةِ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ الآيَةَ، وَفِي فَرَحِ الْخَاصَّةِ: ﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ:

«قُلْ لِلصِّدِّيقِينَ بِي فَلْيَفْرَحُوا وَبِذِكْرِي فَلْيَتَنَعَّمُوا».

كُلُّ الْقُلُوبِ لِطِيبِ وَصْلِكَ تَطْلُبُ ❖ وَلِحُسْنِ وَجْهِكَ كُلُّ عَيْنٍ تَرْقُبُ
وَحَدِيثُ كُلِّ الْكَوْنِ عَنْكَ مُعَنْعَنٌ ❖ فَلِكُلِّ سَمْعٍ مِنْكَ قَوْلٌ مُطْرِبُ
وَلِكُلِّ مَعْنًى مِنْكَ فَهْمٌ ذَائِقٌ ❖ وَلِكُلِّ ذَوْقٍ مِنْكَ شُرْبٌ طَيِّبُ
رَاحَتْ بِكَ الأَرْوَاحُ فِيكَ وَفَارَقَتْ ❖ تَرْكِيبَهَا وَلَكَ اللَّطَائِفُ مَرْكَبُ
عَقْلُ الْعُقُولِ هَوَاكَ حَتَّى أَطْلَقَتْ ❖ قَيْدًا لِغَيْرِكَ فِي وُجُودِكَ يُنْسَبُ

وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُمَا وَجدهُمْ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَمْسَكُوا إِجلالاً لَهُ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ جَالِسًا عِنْدَهُمْ قَالَ:

«هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُنْشِدُنَا شَيْئًا مِنَ الشِّعْرِ؟»،

قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

فِي كُلِّ صُبْحٍ وَكُلِّ إِشْرَاقِ ❖ تَبْكِي جُفُونِي بِدَمْعٍ مُشْتَاقِ
قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الْهَوَى كَبِدِي ❖ فَلاَ طَبِيبٌ لَهَا وَلاَ رَاقِ
إِلَّا الْحَبِيبَ الَّذِي شُغِفْتُ بِهِ ❖ فَعِنْدَهُ رُقْيَتِي وَتِرْيَاقِ (33)

فَتَوَاجَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ جَسَدِهِ فَأَعْطَاهُ لأَهْلِ الصُّفَةِ وَكَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً، فَقَطَّعَهُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ قِطْعَةً، وَقَضِيَّةُ بَنَاتِ النَّجَّارِ لَمَّا دَخَلْنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبْنَ بِالدُّفُوفِ وَغَنَّيْنَ بِقَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الَّتِي أَوَّلُهَا: «بَانَتْ سُعَادُ» الخ، فَتَوَاجَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَ تَوَاجُدُهُ حَتَّى سَقَطَتِ الْبُرْدَةُ عَنْ كَتِفَيْهِ فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِنَّ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُنَّ الْعَبَّاسُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ لِلْبَرَكَةِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَمِعًا لِقَوْلِهِ ❖ فَبِالْقَلْبِ اسْتَمِعْ مِنْ قَبْلِ أُذْنِ
وَأَلْقِ السَّمْعَ تَشْهَدْ كُلَّ مَعْنًى ❖ وَتَسْمَعْ فِي شُهُودِكَ كُلَّ فَنِّ
وَمَنْ يَكُ وَجْدُهُ وَجْدًا صَحِيحًا ❖ فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى قَوْلِ الْمُغَنِّي
لَهُ مِنْ ذَاتِهِ طَرَبٌ قَدِيمٌ ❖ وَسُكْرٌ دَائِمٌ مِنْ غَيْرِ دَنِّ
فَدَعْنِي مِنْ تَغَزُّلِ قَيْسِ لَيْلَى ❖ وَمِنْ أَبْيَاتِ شِعْرٍ جَمِيلٍ بِشَنِّ
وَفِي آيَايَ كُلِّ لَطِيفِ مَعْنًى ❖ فَمِنِّي إِنْ سَمِعْتَ سَمِعْتَ عَنِّي
فَلِي شَغَفٌ عَنِ الأَشْعَارِ يُلْهِي ❖ وَلِي طَرَبٌ عَنِ الأَوْتَارِ يُغْنِي
وَمَا وَجْدِي بِمُنْقَطِعٍ وَلَكِنْ ❖ بِحَيْثُ يَكُونُ مَحْبُوبِي تَجِدْنِي
فَإِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْمَعْنَى وَتَدْرِي ❖ خَفَايَا مَا أَقُولُ فَلاَ تَلُمْنِي
وَمَنْ حَضَرَ السَّمَاعَ بِغَيْرِ قَلْبٍ ❖ وَلَمْ يَطْرَبْ فَلاَ يَلُمِ الْمُغَنِّي
وَإِنْ تَكُ يَا عَذُولُ جَهِلْتَ أَمْرِي ❖ فَدَعْ عَنْكَ الْمَلاَمَ وَخَلِّ عَنِّي
أُغَنِّي بِاسْمِ حَيْرَ لاَ أُكَنِّي ❖ وَإِنْ أَكُ قَدْ كَنَّيْتُ فَذَاكَ أَعْنِي (34)

وَراحي إنْ شَــــرِبْتُ فَصفْــوُ وُدِّي ❖ وَزَادِي إنْ قَصَـــــدْتُ فَحُسْنُ ظَنِّي
وَلا أَرْضَـــى إذَا لَمْ تَــرْضَ عَنِّي ❖ نَعِيـمًا لا وَلاَ جَنَّـــاتِ عَـــدْنِ

إخْوَانِي: وَفَّقَكُمُ اللهُ السَّمَاعُ فَاتِحَةُ فَوَاتِحِ الافْتِتَاحِ، وَمَقَامُ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالرُّوحِ وَالارْتِيَاحِ، وَبَارِقَةُ بَوَارِقِ الْفَتْحِ وَالسُّرُورِ وَالْبَسْطِ وَالانْشِرَاحِ، وَسِمَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّلاحِ وَالْفَلاَحِ، وَنَغْمَةُ طُيُورِ الغَيْبِ وَرَيْحَانَةُ كُتَّابِ الأَزَلِ وَهَيْنَمَةُ الْعَاشِقِينَ وَالسَّرَاتِ الْمِلاحِ، وَتُرْجُمَانُ الْمُحَدِّثِينَ بِالْغُيُوبِ وَالْكَاتِمِينَ أَسْرَارَهُمْ خَوْفَ الشُّهْرَةِ وَالافْتِضَاحِ، وَلِسَانُ الْمُكَلَّمِينَ بِالعِبْرَانِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَعَرْبَدَةُ الثَّمِلِينَ بِخَمْرِ الْمَحَبَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حِينَ شَاهَدُوهُ فِي مَجَالِسِ الأَذْكَارِ، فَرَقَصُوا وَصَفَّقُوا وَخَلَعُوا الْعِذَارَ، فَرُفِعَ عَنْهُمُ التَّكْلِيفُ وَالْجُنَاحُ، وَهُبُوبُ نَوَاسِمِ الْفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالبَشَائِرِ التي تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُمْ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، وَعِبَارَةُ الَّذِينَ ثَمِلُوا بِمُدَامِ الْمَدَدِ النَّبَوِي وَالسِّرِّ الْمُصْطَفَوِيِّ لا بِدَوَرَانِ الأَقْدَاحِ، بَيْنَ النُّدَامَى وَشُرْبِ كُؤُوسِ الرَّاحِ، وَصَعْقَةُ الَّذِينَ تَوَاجَدُوا وَاضْطَرَبُوا وَصَاحُوا وَكَتَمُوا وَبَاحُوا وَاهْتَزَّتْ مِنْهُمُ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاحُ، وَشَرِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مِقْدَارِ حَالِهِ وَإِرْثِهِ مِنْ نُورِ الْحَضْرَةِ الرَّسُولِيَّةِ وَسِرِّ السِّيَادَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَتَرَقِّيهِ فِي مَرَاتِبِ الْعِنَايَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ (35) وَوُرُودِهِ مِنْ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ وَغُرَّةِ الْوُجُوهِ الصِّبَاحِ، فَسُبْحَانَ مَنْ جَذَبَ أَرْوَاحَهُمْ بِلَطَائِفِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ، وَحَرَّكَ أَشْبَاحَهُمْ بِنَوَاسِمِ الشَّطَحَاتِ وَالأَحْوَالِ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الرِّجَالِ، بَحْرِ الفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالنَّوَالِ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ظِبَــــاءُ الْحِمَى إنْ عَطَفُوا فَلاَحُوا ❖ فَعَطْفُهُــــمُ لِعَاشِقِهِــــمْ فَــلاَحُ
وَإنْ صَــــدُّوا فَمَا أَجْدَى صُـدُودًا ❖ لَهُـــمْ إذْ فِي مُضَمَّنِـــهِ النَّجَـاحُ
وَإنْ عَتَبُـــوا فَذَاكَ الْعَتْــبُ شَهْدٌ ❖ عَلَـــى قَلْبِـــي بِـــهِ رَوْحٌ وَرَاحُ
وَإنْ تَاهُــــوا دَلاَلاً فَــذَاكَ عِيدِي ❖ بِــــهِ أَرْجُــو الْوِصَـالَ إذَا أَشَاحُوا
وَإنْ حَكَمُوا بِقَتْلِي كَانَ عَــــدْلاً ❖ رَأَوْنِي عَبْدَهُـــمْ فَدَمِي اسْتَبَاحُـوا
وَإنْ خَطَفُــــوا فُؤَادِي قُلْتُ مِلْكٌ ❖ وَفِيهِ مَالِكُــــوهُ غَـدَوْا وَرَاحُـــوا
وَإنْ عَظُمُــــوا دُمْتُ لَهُـمْ خُضُوعاً ❖ وَإنْ عَـــزُّوا فَذُلِّـــي لا يُـــزَاحُ
وَإنْ قَطَعُــــوا وَصَلْـتُ لَهُمْ جِنَاباً ❖ فَلَمْ أَقْطَـــعْ وَإنْ قَطْعِـــي أَبَاحُوا

فَقَطْعُهُمْ يَعُـــودُ بكُلِّ خَيْـــرٍ ❖ فَبَعْـــدَ الطَّلِّ يَأْتِيــكَ السَّحَاحُ
وَإنْ وَطِئُوا نَصَبْـــتُ لَهُمْ خُدُودِي ❖ أَرَاضِـــيَ لِلْمَوالِـــي تُسْتَبَـــاحُ
وَإنْ نَطَقُـــوا سَكَتُّ لَهُـــمْ حَيَاءً ❖ فَإنِّـــي أَخْـــرَسُ وَهُمْ فِصَـــاحُ
وَإنْ نَظَـــرُوا إلَـــيَّ أَذُبْ جَلاَلاً ❖ وَعَقْلِـــي قَـــدْ عَـــرَاهُ الاْجْتِيَاحُ
فَمَا أَحَـــدٌ يُطِيقُ يَـــرَى حَبِيبًا ❖ كَشَمْـــسٍ عِنْدَمَا تَبْدُو افْتِضَـــاحُ
رَأَيْتُ الْعَاشِقِيـــنَ بِهِ سُكَـــارَى ❖ إذَا ذَكَـــرُوا الْحَبِيبَ بَكَوْا وَنَاحُوا
وَإنْ وُصِـــفَ الْحَبِيبُ لَهُـــمْ تَخَلَّوْا ❖ عَـــنِ الدُّنْيَا وَبِالأَسْرَارِ بَـــاحُوا (36)
حَبِيبُهُمُ حَبِيـــبُ اللهِ حَـــقًّا ❖ فَعُـــذْرًا إنْ حَدَوْا شَجَـــنًا وَصَاحُوا
إذَا خَلَعُوا الْعِـــذَارَ فَلاَ تَلُمْهُـــمْ ❖ فَبَعْـــضُ اللَّوْمِ إثْـــمٌ وَاجْتِـــرَاحُ
لَذِيـــذُ مَحَبَّـــةِ الْهَـــادِي الْمُحَابَا ❖ بِأَفْئِـــدَةٍ لَهُمْ شَـــبَّ اقْتِـــدَاحُ
مَلِيـــحٌ فِي الْغَدَائِرِ مِنْـــهُ لَيْـــلٌ ❖ وَتَحْـــتَ اللَّيْلِ جَبْهَتُـــهُ الصَّبَاحُ
قُلُـــوبُ الْعَاشِقِيـــنَ لَهُ أَجَـــابَتْ ❖ وَفِيـــهَا بِالصَّبَـــابَةِ الْجِـــرَاحُ
بَـــدَا مِنْ ثَغْرِهِ نُـــورٌ بَهِيـــجٌ ❖ تَـــدَاوَلَهُ انْغِـــلاَقٌ وَانْفِتَـــاحُ
مَتَـــى يَبْسِمْ تَـــرَ الأَنْـــوَارَ تَزْهُو ❖ فَتَبْتَسِـــمُ الأَجَـــارِعُ وَالْبِطَـــاحُ
شَـــذَاهُ أَرَّجَ الأَرْجَـــاءَ طِيـــبًا ❖ وَقَدْ عَـــمَّ الْحِجَـــازَ لَهُ النَّفَـــاحُ
أَلاَ يَـــا مُصْطَفَى يَا قُـــوتَ قَلْبِي ❖ وَيَا مَـــنْ فِيهِ لِلْقَلْـــبِ انْصِلاَحُ
غَرِيـــبُ الدَّارِ مَأْسُورُ الْخَطَـــايَا ❖ أَلاَ فَلْيُـــرْضِهِ مِنْـــكَ السَّمَاحُ
عَلَيْـــكَ وَءَالِهِ التَّسْلِيـــمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَـــابٍ هُمُ الزُّهْـــرُ الصِّبَاحُ

إخْوَانِي: السَّمَاعُ سُلْوَانُ الْعَاشِقِينَ، وَرَاحَةُ الشَّائِقِينَ، وَعُنْوَانُ الْمُحِبِّينَ الصَّادِقِينَ، وَلِسَانُ الْمَغْلُوبِينَ بِصَدْمَةِ الْحَالِ النَّاطِقِينَ، وَطَرِيقُ الْمُبَادِرِينَ إلَى الْخَيْرَاتِ السَّابِقِينَ، وَنَسِيمُ الْمُسْتَرْوِحِينَ بِرَوْحِ الأُنْسِ النَّاشِقِينَ، وَبَصِيرَةُ الْمُبْتَكِرِينَ لأَسْرَارِ الْمَعَانِي الْفَاتِقِينَ، وَدَنْدَنَةُ الشَّارِبِينَ بِالْكَأْسِ الأَوْفَى مِنْ خَمْرِ الْمَحَبَّةِ الذَّائِقِينَ، وَبُغْيَةُ أَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ وَالْجَذَبَاتِ وَأَهْلِ الأَحْوَالِ الصَّادِقَةِ وَالأَفْرَادِ الْكَامِلِينَ، وَمَقْمَعَةُ الْبُغَاةِ الطَّاعِنِينَ إلَى أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْجَهَلَةِ الْخَارِجِينَ مِنَ الدِّينِ الْمَارِقِينَ، فَسُبْحَانَ مَنْ حَمَى أَهْلَهُ مِنْ طَوَارِقِ الْخِدَعِ وَالْبِدَعِ وَدَعَاوِي الْمَرَدَةِ الْكَاذِبِينَ، وَأَيَّدَهُمْ بِنُورِ (37) الْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ فَمَلَكُوا أَحْوَالَهُمْ وَضَبَطُوا بِلِسَانِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ فَأَصْبَحُوا عَلَى الطَّاعَةِ مَجْبُولِينَ، وَلِدِينِ اللهِ نَاصِرِينَ وَعَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ.

اصْطَفَـــاهُمْ لِقُـــرْبِهِ وَاجْتَبَاهُمْ ❖ وَحَمَاهُـــمْ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَـــانِ
وَدَعَاهُـــمْ لِبَابِـــهِ وَسَقَاهُـــمْ ❖ بِكُـــؤُوسٍ مِـــنْ خَمْرَةِ الْعِرْفَـــانِ
وَجَزَاهُـــمْ بِجَنَّـــةٍ وَنَعِيـــمٍ ❖ وَقُصُـــورٍ وَالْحُـــورِ وَالْوِلْـــدَانِ
وَهُمُ لاَيَـــرَوْنَ هَـــذَا نَعِيـــمًا ❖ لاَ وَلاَ شَـــوْقُـــهُمْ لِحُـــورٍ حِسَانِ
إِنَّمَا قَصْـــدُهُمْ تَجَـــلِّي حَبِيبٍ ❖ لِيَـــرَوْهُ هُـــنَـــاكَ رَأْيَ الْعَيَـــانِ
وَيُنَادِيهِـــمُ عِـــبَادِي هَلُمُّـــوا ❖ تَظْفَـــرُوا بِالأَمَـــانِ وَالإِحْسَـــانِ
فَبِهَـــذَا النَّعِيـــمِ تَاهُـــوا دَلاَلاَ ❖ وَتَبَاهَـــوْا بِـــهِ عَلَـــى الأَكْـــوَانِ

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ يُحَرِّكُ الْجِبَالَ الرَّاسِيَةَ، وَيُلَيِّنُ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ وَيُكْسِبُ الْهِمَمَ الْعَالِيَةَ، وَيُورِّثُ الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، وَالأَحْوَالَ الْمَرْضِيَةَ الرَّاضِيَةَ، وَيَجْمَعُ الْهِمَمَ عَلَى اللهِ وَيُورِدُهَا مِنْ مَنَاهِلِ الْمَحَبَّةِ الصَّافِيَةِ، وَيُهْطِلُ سَحَائِبَ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ فِي مَجَالِسِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ وَيُرَقِّي إِلَى مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ السَّامِيَةِ، وَإِلَيْهِ تَمِيلُ قُلُوبُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَبِهِ تَطِيبُ أَحْوَالُ الذَّاكِرِينَ، وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، وَبِهِ تَحْسُنُ سِيرَةُ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ، وَالأَفْرَادِ الْمُنْقَطِعِينَ فِي زَوَايَا الْمَسَاجِدِ الْخَامِلِينَ، وَبِهِ تَصْلُحُ أَحْوَالُ الزُّهَّادِ وَالْعُبَّادِ (38) وَتَعْذُبُ مَشَارِبُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَبِهِ تَطِيرُ أَرْوَاحُ الشَّائِقِينَ إِلَى لِقَاءِ مَوْلاَهُمْ وَتَسِيلُ دُمُوعُ الْخَاشِعِينَ الْخَاضِعِينَ، وَبِهِ تَعْلُو مَرَاتِبُ الصِّدِّيقِينَ، وَتُرْفَعُ مَنَاصِبُ الْخَائِفِينَ مِنْ رَبِّهِمْ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَبِهِ تَهِيجُ بَلاَبِلُ الْمُتَوَاجِدِينَ، وَتَقْوَى وَارِدَاتُ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى اللهِ الطَّائِعِينَ، وَبِهِ تَنْجَذِبُ رُوحَانِيَّةُ الشَّائِقِينَ إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الرِّضَى وَالْقَبُولِ فِي وُجُوهِ الأَجِلَّةِ الْمُبَادِرِينَ، لِلْخَيْرَاتِ الْمُسَارِعِينَ، وَبِهِ تَنْمُو أَعْمَالُ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالْيَقِينِ، وَيَتَضَاعَفُ إِيمَانُ الرَّاجِينَ لِعَفْوِ اللهِ الطَّامِعِينَ، وَبِهِ يَتَوَادُّ أَهْلُ الصَّلاَحِ وَتَتَأَلَّقُ أَرْوَاحُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ الْمُتَوَاصِلِينَ، فَسُبْحَانَ مَنْ أَلَّفَ قُلُوبَهُمْ عَلَى وِدَادِهِ فَأَصْبَحُوا فِي رَوْضِ مَحَبَّتِهِ الْيَانِعِ رَاتِعِينَ، وَغَيَّبَهُمْ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ فَصَارُوا فِي أَوْصَالِ كَمَالاَتِهِ هَائِمِينَ، وَبِحُبِّهِ وَالِهِينَ، وَلاِجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ طَائِعِينَ، وَلِخِطَابِهِ الْعَلِيِّ سَامِعِينَ.

لِلَّهِ قَوْمٌ أَطَـــاعُوهُ وَمَـــا قَصَـــدُوا ❖ سِـــوَاهُ إِذْ نَظَرُوا الأَكْـــوَانَ بِالْعِبَرِ
وَالْوَجْدُ وَالشَّوْقُ وَالأَذْكَـــارُ قُوتُهُمْ ❖ وَلاَزَمُـــــــوا الإِدْلاَجَ فِي الْبُكَـــرِ
وَبَـــادَرُوا لِرِضَى مَـــوْلاَهُمْ وَسَعَوْا ❖ قَصْدَ السَّبِيـــلِ إِلَيْهِ سَعْـــيَ مُؤْتَمِرِ

وَءامَنُــوا وَاسْتَقَامُوا مِثْلَ مَا أُمِرُوا ❖ وَاسْتَعْذَبُوا وَقْتَهُمْ فِي الصَّوْمِ وَالسَّهَرِ
وَجَاهَــدُوا وَانْتَهَوْا عَمَّا يُبَاعِدُهُــمْ ❖ عَنْ بَابِـــهِ وَاسْتَلانُوا كُلَّ ذِي وَعَرِ
جَنَّاتُ عَدْنٍ لَهُمْ مَا يَشْتَهُـــــونَ بِهَا ❖ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ بَيْنَ الرَّوْضِ وَالزَّهَرِ (39)
لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ شَيْءَ يَعْـــــدِلُهُ ❖ سَمَاعُ تَسْلِيمِـــــهِ وَالْفَــوْزُ بِالنَّظَرِ

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ يُنْشِقُ نَوَافِحَ المَسَرَّاتِ، وَيُشْرِقُ لَوَائِحَ المَسَرَّاتِ، وَيُنَفِّسُ عَظَائِمَ الْكُرُبَاتِ، وَيُنْبِئُ بِقَبُولِ الْقُرُبَاتِ، وَيُعِينُ عَلَى اجْتِنَابِ الْمَلْهِيَاتِ، وَامْتِثَالِ الْمَأْمُورَاتِ، وَيَكْسِبُ التَّسْلِيمَ وَالتَّعْوِيضَ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ، وَالرُّكُوضَ تَحْتَ مَجَارِي الأَحْكَامِ وَالرِّضَا بِالمَقْدُورَاتِ، إِخْوَانِي: السَّمَاعُ فِيهِ رَاحَةُ الْمُرِيدِينَ، وَصَلاَحُ الْمُرْشِدِينَ، وَنَخْوَةُ الْمُعْتَمِدِينَ، وَشُهْرَةُ الْمُجْتَهِدِينَ، وَكَشْفُ سَرَائِرِ الْمُتَلاَعِبِينَ، بِطَرِيقِ الْقَوْمِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَالسَّرَاتِ الْمُهْتَدِينَ، وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، وَاجْتِنَابُ الْفَسَقَةِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالدِّينِ وَالْغُوَاةِ الْمُفْسِدِينَ، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُ يُقَرِّبُ طَرِيقَ السَّيْرِ عَلَى السَّالِكِينَ، وَالْوُصُولَ إِلَى اللهِ عَلَى النَّاسِكِينَ، وَالْمَعْرِفَةَ بِاللهِ عَلَى الذَّاكِرِينَ، وَكَمَالَ النِّعْمَةِ عَلَى الشَّاكِرِينَ، فَصَارَ عِنْدَ أَهْلِهِ عِيدَ الْمُحْبُوبِينَ، وَسَلْوَى الْمَجْذُوبِينَ، وَتَلَوُّنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَفَرَحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَأَمَانَ الْمَطْلُوبِينَ، وَوَسِيلَةَ الْمَحْجُوبِينَ، وَبِشَارَةَ الْفَرِحِينَ، بِلِقَاءِ مَوْلاَهُمْ وَفِي دِيوَانِ السَّعَادَةِ مَكْتُوبِينَ.

عَلَيْـــــكَ بِالْجِدِّ وَالتَّفَـــانِي ❖ إِيَّـــاكَ إِيَّـــاكَ وَالتَّـــوَانِي
وَاصْـــــدُقْ وَصَـــدِّقْ فَالْكُلُّ مِنْهُ ❖ عَسَـــاكَ تَرْقَـــى إِلَى الْعِيَّانِ
وَخَالِفِ النَّفْـــسَ فِي هَـــوَاهَا ❖ وَاحْـــــذَرْ تَوَلِّيَـــكَ لِلشَّوَانِي
وَأَنْـــزِلِ النَّفْسَ مَنْـــزِلَ الذُّ ❖ لِّ وَالصَّبَـــابَةِ وَالْهَـــوَانِ (40)
وَمُـــتْ بِقَهْرِ السُّلُـــوكِ تَحْيَا ❖ مُبَلَّـــغًا سَائِـــرَ الأَمَـــانِي
وَوَحِّـــدِ الْحَقَّ عَـــنْ سِوَاهُ ❖ فَلَيْـــسَ لِلَّهِ قَـــطُّ ثَـــانِي
وَلاَ تُوَافِقْ هَـــوَاكَ وَاتَّبِـــعْ ❖ أَئِمَّـــةَ الْوَقْـــتِ وَالزَّمَـــانِ
وَلاَ تَقُلْ قَطُّ عَنْـــكَ شَيْـــئًا ❖ وَافْهَـــمْ مَعَانِـــي أَهْلِ الْمَعَانِي
وَصَابِرِ الْمَـــوْتَ كُـــلَّ وَقْتٍ ❖ حَتَّـــى تَرَى الْوِتْـــرَ فِي الثَّانِي
هَذَا حَدِيثُ السُّلُـــوكِ فَاصْـــدُقْ ❖ وَلاَ تُرَافِـــقْ أَهْلَ الْمَبَانِـــي

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ بَارِقَةُ الأَنْوَارِ، وَيَنْبُوعُ الأَسْرَارِ، وَشِيمَةُ الأَحْرَارِ، وَكِسْوَةُ الأَطْهَارِ،

وَزِينَةُ الأَخْيَار، وَبُسْتَانُ الأَبْرَار، وَبَرَكَةُ الأَوْقَاتِ وَالأَعْمَار، وَسِيمَةُ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْفَخَار، وَحِلْيَةُ أَهْلِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَار، وَغَنِيمَةُ أَرْبَابِ الْحَقَائِقِ وَالْفُحُولِ الْكِبَار، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَهُ تَذْكِرَةً لِذَوِي الْبَصَائِرِ وَالاسْتِبْصَار، وَمَلَكُوتًا سَمَاوِيًّا لأَهْلِ التَّفَكُّرِ وَالإِعْتِبَار، فَكَانَ لأَهْلِ الْغَيْبَةِ فِيهِ مَجَالٌ وَأَفْكَارٌ، وَلأَهْلِ الْحُضُورِ مَجْدٌ وَافْتِخَارُ، وَلأَهْلِ الإِشَارَةِ أَشَايِرٌ وَأَخْبَارُ، وَلأَرْبَابِ الأَحْوَالِ الرَّبَّانِيَةِ عِزٌّ وَانْتِصَارُ، وَلأَهْلِ الْعِنَايَةِ الصَّمْدَانِيَةِ نَوَافِحٌ وَأَذْكَارُ، وَلأَهْلِ الشَّطَحَاتِ وَالْجَذَبَاتِ هُبُوبُ نَوَاسِمِ نَفَحَاتٍ رَحْمَانِيَّةٍ مِنْ حَضْرَةِ الْمَوْلَى الْمَلِكِ الْغَفَّار، وَلَوَائِحُ أَسْرَارٍ تُغْنِي عَنْ نَغَمَاتِ الأَوْتَار، وَسَوَاجِعُ تَغْرِيدِ الأَطْيَار، عَلَى مَنَابِرِ الأَشْجَار، وَلِلْمُسْتَغْرِقِ فِي بُحُورِ الْمَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ دَاعِيَةٌ لِخَلْعِ (41) الْعِذَارِ وَهَتْكِ الأَسْتَار، فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَرَفَعَ مَقَامَهُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّار، وَجَعَلَهُمْ شُفَعَاءَ فِي عِبَادِهِ تَهْطُلُ بِبَرَكَتِهِمُ الأَمْطَارُ، وَتُغْفَرُ بِنَظْرَتِهِمْ مُعْظَمُ الْكَبَائِرِ وَالأَوْزَار، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

هُمُ اَلْفُقَرَاءُ عَنْهُمْ فَارْوِ ذِكْـــراً ❖ وَفِقْ وَاسْمَــــعْ لَهُمْ ضَجرًا وَخِبْرًا
بِذِكْرِهِمْ يَهِيمُ اَلْقَلْبُ وُجْــــدًا ❖ وَمِنْهُمْ تَكْتَسِي اَلأَكْــــوَانُ عِطْرَا
إِذَا مَا اَلْحِــــبُّ نَاجَاهُمْ تَرَاهُــمْ ❖ يَمِيلُــوا فِي اَلدُّجَـــا طَرَبًا وَسُكْرَا
وَإِنْ شَكِــــرُوا لَهُمْ حَـالٌ عَجِيبٌ ❖ يُحَيِّــرُ حَالُهُــــمْ عَقْلاً وَفِكْـــرَا
عَنِ اَلدُّنْيَــــا تَجَافَوْا فَاسْتَرَاحُوا ❖ وَقَــــدْ قَطَعُــوا بِهَا اَلأَعْمَارَ صَبْرَا
عَلَى وَجَنَاتِهِـــــمْ كَتَبُــوا إِلَيْهِ ❖ بِأَدْمُعِهِــــمْ حُرُوفًا لَيْــــسَ تُقْرَا
وَقَدْ شَمَّــــرُوا عَنِ اَلأَكْوَانِ تِيهًا ❖ وَإِعْجَــابًا بِحَالِهِـــمْ وَفَخْـــرَا
إِذَا سَهِـــرُوا تَرَاهُمْ فِي اَلدَّيَاجِي ❖ يُدِيمُــــونَ اَلْخُضُوعَ لَدَيْـــهِ جَهْرَا
وَإِنْ نَامُـــــوا تَوَلاَّهُـــــمْ حَبِيبٌ ❖ بِأَسْــرَارِ اَلْقُلُــــوبِ إِلَيْـــهِ أَسْرَا
حَبِيــــبٌ كُلَّـــمَا رَامُوا لِقَاهُ ❖ تَجَلَّـــــى لِلْقُلُـــوبِ وَشَالَ سِتْرَا
فَدَعْهُــــمْ يَا عَــذُولُ لاَ تَلُمْهُمْ ❖ فَسَاقِيهِــــمْ بِهِمْ لاَ شَـــكَّ أَدْرَا
هُمُ اَلْفُقَرَاءُ وَاَلْحُقَــــرَاءُ حَقّـاً ❖ هُـــمُ اَلأُمَرَاءُ إِذَا حَقَّقْـــتَ أَمْرَا

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ يَحْمِلُ أَشْوَاقَ الْمُحِبِّينَ إِلَى رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَأَصْوَاتَ الْمَحْبُوبِينَ إِلَى خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَبُكَاءَ الْمَغْرُومِينَ إِلَى حَضْرَةِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ،

لِفَيَضَانِ النُّورِ اللاَّهُوتيِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالْحُبِّ النَّاسُوتِيِّ عَلَى كُؤُوسِ (42) مَشْرُوبِهِمْ، وَيَحْمِلُ أَصْحَابَ الْجَذَبَاتِ وَالْوَارِدَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَالشَّطَحَاتِ وَالبَوَاعِثِ الْقُدْسَانِيَةِ إِلَى الْمَقَامَاتِ النُّورَانِيَّةِ وَالْمَنَازِلِ الرُّوحَانِيَّةِ، لِيَرَوا مَحْبُوبَهُمْ رُؤْيَةَ عَيْنٍ، وَيُشَاهِدُونَهُ فِي الْبَرَازِخِ الْجَمْعِيَّةِ بِلاَ كَيْفٍ وَلاَ أَيْنٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ مَلأَتْ مَحَبَّتُهُ مِنْهُمْ كُلَّ عَيْنٍ، وَأَغْنَتْهُمْ نَظْرَتُهُ عَنْ عَيْنِ كُلِّ عَيْنٍ، وَحَفِظَتْهُمْ مِنْ إِذَايَةِ كُلِّ جَاسُوسٍ وَعَيْنٍ، وَشَفَتْهُمْ مِنْ كُلِّ ضَرَرٍ وَعَيْنٍ، وَكَفَتْهُمْ عَنْ كُلِّ يَاقُوتٍ نَفِيسٍ وَزُمُرُّدٍ وَعَيْنٍ، حَتَّى صَارُوا يَرَوْنَهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَيَسْمَعُونَهُ بِكُلِّ جَارِحَةٍ وَعَيْنٍ، وَلاَ يَغِيبُ عَنْهُمْ لَمْحَةً وَلاَ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

يَا بُغْيَةَ اَلْقَلْبِ يَامُرَادِي ❖ يَا مُنْتَهَى اَلْقَصْدِ يَا مُنَائِي
يَا رَاحَةَ اَلرُّوحِ يَا حَيَاتِي ❖ يَانُورَ عَيْنِي وَيَا ضِيَائِي
أَنْتَ اَلَّذِي حُزْتَ كُلَّ أَيْنٍ ❖ بِلاَ ابْتِدَاءٍ وَلاَ انْتِهَاءِ
قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِ كُلِّ كَوْنٍ ❖ بِغَيْرِ أَرْضٍ وَلاَ سَمَاءِ
بِلاَ حِجَابٍ وَلاَ سَحَابٍ ❖ بِلاَ فَضَاءٍ وَلاَ هَوَاءِ
بِغَيْرِ عَرْشٍ بِغَيْرِ فَرْشٍ ❖ بِغَيْرِ نَارٍ بِغَيْرِ مَاءِ
جَلَّ عَنِ اَلْكَيْفِ فِي وُجُودٍ ❖ وَفِي شُهُودٍ وَفِي سَنَاءِ
وَعَنْ قِيَامٍ وَعَنْ قُعُودٍ ❖ وَعَنْ هُبُوطٍ أَوِ ارْتِقَاءِ
ظَهَرْتَ فِي اَلْكُلِّ لَيْسَ تَخْفَى ❖ وَأَنْتَ أَخْفَى مِنَ اَلْخَفَاءِ
فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَاكَ حَقّاً ❖ بِلاَ جِدَالٍ وَلاَ مِرَاءِ
فَحَيْثُمَا كُنْتَ أَنْتَ مِنِّي ❖ كَقَابِ قَوْسَيْنِ غَيْرَ نَائِي
وَعَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ ❖ وَمِنْ أَمَامٍ وَمِنْ وَرَاءِ (43)
يَا طِيبَ مَا عَنْكَ حَدَّثَتْنِي ❖ نَسَائِمُ اَلصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ شَاهُ الرَّيَاحِينِ، وَتُحْفَةُ الأُمَرَاءِ وَالْمُلُوكِ وَالسَّلاَطِينِ، وَرَحْمَةُ الْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَهَيَمَانُ الْمَجْذُوبِينَ وَأَصْحَابِ الأَوْتَارِ وَالنَّغَمَاتِ الرَّائِقَةِ وَالتَّلاَحِينِ، وَنُزْهَةُ الأَفْكَارِ وَالْخَوَاطِرِ وَبَهْجَةُ الْمَجَالِسِ وَالْمَحَافِلِ وَالدَّوَاوِينِ، وَعَبِيرُ قُرُنْفُلِ أَرْبَابِ الْمَوَاجِدِ وَالشَّطَحَاتِ وَمِسْكُ دَارِينَ، وَنَسِيمُ عَرَارِ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ الَّذِي عَرْفُهُ يُسَكِّنُ أَحْوَالَ الثَّمِلِينَ، بِخَمْرِ الْمَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَيُفِيقُ سُكَارَى الْوَالِهِينَ وَالْمَجَانِينِ، وَنَجْمُ الْهِدَايَةِ الَّذِي يَطْرُدُ بِشُهُبِ أَنْوَارِهِ مَرَدَةَ

الإنْس وَالْجنِّ وَالشَّياطِين، وَترْيَاقُ الشِّفَا الَّذي يُبْرئُ بعلاَجهِ الأَمْرَاضَ الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالأَحَايين، وَبَشيرُ الْخَيْرِ الَّذي يَتْلُو طيْرُ غرَامِهِ زَبُورَ الْوَجْدِ فِي حلَقِ الذَّاكِرين، وَيرْقُصُ عَلَى أَغْصَانِ الأَفَانِين، وَظَهيرُ كِتَابِ الْعَفْوِ الَّذي يَمْحُو آثَارَ السَّيِّآتِ بسَمَاعِهِ وَيُثْقِلُ الْمَوازين، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَهْلَهُ يُعَمِّرُونَ الْمَسَاجِدَ بزَئِيرهِمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأُسْدِ الْعَرَانِين، وَيَتَضرَّعُونَ وَيطْلُبُونَ الشَّفَاعَةَ فِي أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتَمْرِيغِ خُدُودِهِمْ عَلَى التُّرَابِ فِي أَجْوَافِ الْمَحَارِيبِ وَبَيْنَ الأَسَاطِين.

هَكَـــذَا الأَوْلِيَـــاءُ عَـزُّوا فَـــذَلُّوا ❖ وَأَشَـــارُوا إِلَى الطَّـــرِيقِ فَـدَلُّوا (44)
فَهُـــمْ لِلأَنَـــــامِ مُزْنٌ وَغَيْـــثٌ ❖ وَهُـــمْ لِلْقُـــلُوبِ بَـــرْدٌ وَظِـــلٌّ
هَجَرُوا الْخَلْــقَ فِي رِضَـــاهُ وَسَاحُوا ❖ لَيْسَ لِلْقَـــوْمِ فِي الْخَلاَئِـــقِ خِـلٌّ
وَصَلُوا الصَّوْمَ بِالصَّـــلاَةِ فَمَهْــمَا ❖ مَــلَّ ذُو الْكَـــدِّ كَدَّهُ لَمْ يَمَلّـــوا
حَسِبُـــوا أَنَّهُـــمْ كَثِيـــرٌ فَلَـمَّا ❖ طُلِبُوا فِي مَهَامِــــهِ الأَرْضِ قَلُّـــوا
فَبِهِـــمْ يُدْفَــعُ الْبَلاَءُ عَنِ الْخَلْقِ ❖ وَهُمْ مِـــنْ أَهْلِهَا حَيْـــثُ حَـــلُّوا

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ سِيمَةُ الأَوْلِيَاءِ، وَجَنَّةُ الأَخْفِيَّاءِ، وَحَيَاةُ الأَصْفِيَّاءِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ الأَذْكِيَّاءِ، وَقُوتُ الْعَارِفِينَ الأَحْظِيَّاءِ، وَسِيرَةُ الأَجِلَّةِ الأَتْقِيَّاءِ، لأَنَّ لأَرْوَاحِهِمْ بِهِ مَجَالاً فِي رِيَاضِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الأَعْلَى، وَلِقُلُوبِهِمْ عُرُوجٌ إِلَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَتَسْبِيحٌ وَتَقْدِيسٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمَوْلَى، وَعَرْبَدَةٌ وَنَخْوَةٌ وَشَطْحَةٌ وَجَذْبَةٌ فِي مَقَاصِيرِ الأُنْسِ وَحَضَائِرِ السِّرِّ الأَجْلَى، وَبُنٌّ وَقَهْوَةٌ وَعِزٌّ وَحُظْوَةٌ وَشَرَابٌ بِالْكَأْسِ الأَوْفَى، مِنْ مَنْهَلِ الصَّفْوَةِ وَالاصْطِفَاءِ وَمَوْرِدِ الْمَحَبَّةِ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِيهِ لأَهْلِهِ نَفْحَةً رَبَّانِيَةً تُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إِلَى الْمَغْنَى، وَتُحْفَةً قُدْسَانِيَّةً تُحَرِّكُ الأَشْبَاحَ عَلَى حَظَائِرِ الْمَلَكُوتِ وَالْعَالَمِ الأَسْنَى، وَمِنْحَةً رَحْمَانِيَّةً تُرَقِّي الصِّدِّيقِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَمَوْهِبَةً صَمْدَانِيَّةً تُنَادِي بِلِسَانِ حَالِهَا إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَوَى دَعْنَا، وَلِلهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَـــى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلَهُ ❖ إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهَـوَى دَعْنَا
أَمَا تَنْظُرُ الطَّيْـــــرَ الْمُقَفَّصَ يَا فَتَى ❖ إِذَا ذَكَـرَ الأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى الْمَغْنَا (45)
فَفَـرَّجَ بِالتَّغْرِيـــــدِ مَا بِفُـــؤَادِهِ ❖ فَتَضْطَـرِبُ الأَعْضَاءُ بِالْحِسِّ وَالْمَعْنَى

كَذلــك أَرْوَاحُ الْمُحِبِّيــنَ يَا فَتَى ❖ تُحَرِّكُهَا الْأَشْوَاقُ لِلْعَالَــمِ الْأَسْنَى
أَنُلْزِمُهَا بِالصَّبْـرِ وَهْـيَ مَشُوقَـةٌ ❖ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ مَنْ شَاهَدَ الْمَعْنَى
فَيَا حَادِيَ الْعُشَّاقِ قُمْ وَاحِـدُ قَائِمًا ❖ وَزَمْــزِمْ لَنَا بِاسْمِ الْحَبِيبِ وَرَوِّحْنَا
وَسَلِّمْ لَنَـا فِي مَـا ادَّعَيْنَا فَإِنَّنَـا ❖ إِذَا غَلَبَـتْ أَشْوَاقُـنَا رُبَّـمَا صِحْنَا
وَصُنْ سِرَّنَا فِي سُكْرِنَا عَنْ حَسُـودِنَا ❖ وَإِنْ أَبْصَرَتْ عَيْنَـاكَ شَيْئًا فَسَامِحْنَا
فَإِنَّا إِذَا طِبْنَـا وَطَابَـتْ عُقُـولُنَا ❖ وَخَامَرَنَا خَمْـرُ الْغَـرَامِ تَهَتَّكْـنَا
فَلَا تَلُمِ السَّكْـرَانَ فِي حَالِ سُكْـرِهِ ❖ فَقَدْ رُفِعَ التَّكْلِيـفُ فِي سُكْـرِنَا عَنَّا

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ يُقَرِّبُ الْوُصُولَ إِلَى اللهِ، وَيَطْوِي مَسَائِفَ السَّيْرِ لِأَرْبَابِ الْجَذْبِ وَالشَّطَحَاتِ الرَّاغِبِينَ، فِيمَا يُقَرِّبُهُمْ زُلْفَى لَدَى اللهِ، وَيُحَبِّبُ طَرِيقَ السُّلُوكِ وَالرِّيَاضَةِ لِلْخَوَاصِّ الْمُسْتَرْوِحِينَ بِرَوْحِ اللهِ، وَيُقَوِّي شَوْقَ الْمُحِبِّينَ وَالْمَحْبُوبِينَ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالْأَوْتَادِ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِ اللهِ، وَيُهَيِّجُ غَرَامَ الْعُشَّاقِ الْوَالِهِينَ بِحُبِّ اللهِ، وَالْأَجْرَاسِ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي جَمَالِ اللهِ، وَيُعِينُ النُّسَّكَ الْمُوَاظِبِينَ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْأَفْرَادِ الْوَاقِفِينَ عَلَى حُدُودِ اللهِ، وَيُبَشِّرُ السُّعَدَاءَ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى اللهِ، وَالْأُمَنَاءِ الْفَائِزِينَ بِرِضْوَانِ اللهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ أَهْلَهُ سَالِكِينَ مَجْذُوبِينَ، وَمُسْتَغْرِقِينَ فَانِينَ. وَوَالِهِينَ مَحْبُوبِينَ، فَالسَّالِكُ مَحْمُولُ اللهِ بِمَحْضِ فَضْلِهِ إِلَى مَشَاهِدِ قُرْبِهِ، وَالْمَجْذُوبُ مَحْمُولُ اللهِ بِمَوَاهِبِ كَرَمِهِ إِلَى حَضْرَةِ (46) أُنْسِهِ وَحُبِّهِ، وَالْمُسْتَغْرِقُ لَا حَجْرَ عَلَيْهِ، وَالْفَانِي فِي ذَاتِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ. وَالْمَحْبُوبُ لَا تَحَكُّمُ عَلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَلَا تَقْهَرُهُ شَوَارِقُ الْأَنْوَارِ اللَّائِحَةِ مِنْ حَضْرَةِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، بَلْ هُوَ دَائِمُ التَّلَقِّي فِي كُلِّ مَقَامٍ، وَالتَّدَلِّي فِي كُلِّ قَصْدٍ وَمَرَامٍ، وَالتَّلَقِّي لِسَمَاعِ الْخِطَابِ مِنَ الْمَوْلَى الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، وَالظُّهُورِ بِمَا مَنَحَهُ اللهُ عَلَى أَهْلِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ وَالْهُيَامِ، وَالْحُكْمِ بِكَمَالِ التَّصَرُّفِ عَلَى الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ مَعَ حُسْنِ الْأَدَبِ مَعَ اللهِ فِي الْبَدْءِ وَالِاخْتِتَامِ وَدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ لَهُ وَالْقِيَامِ، بِأَدَاءِ حُقُوقِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، فَكُلُّهُمْ غَابُوا وَاللهِ فِي بُحُورِ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَاسْتَغْرَقُوا فِي شُهُودِ الْأُلُوهِيَّةِ، وَكَمَالِ الْمَحْبُوبِيَّةِ. ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾، وَمَقَامُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ إِلَيْهِ تَجْنَحُونَ. ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ الآيَةَ.

فَقَدْ صَفَا الْوَقْتُ لِمُلاقَاتِكُمْ، وَطَابَ الزَّمَانُ لِمُنَاجَاتِكُمْ وَمِيقَاتِكُمْ، طَالَ وَاللهِ مَا سَهِرْتُمْ فِي سَوَادِ اللَّيَالِي وَنَاجَيْتُمْ مَوْلاكُمْ فِي أَجْوَافِ الْخَلَوَاتِ، وَصُمْتُمْ فِي قَيْظِ الْهَوَاجِرِ وَقَهَرْتُمُ النُّفُوسَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَبَكَيْتُمْ بِدُمُوعِ النَّدَامَةِ عَلَى عَدَمِ الإِسْتِقَامَةِ، وَضَرَبْتُمْ بِسِيَاطِ الْخَوْفِ النَّفْسَ اللَّوَّامَةَ، لِتَنْتَهِيَ عَنِ الدَّعَاوَى الْكَاذِبَةِ وَتَجْنَحَ إِلَى السَّلامَةِ، وَنَسِيتُمْ لَذَّةَ أَوْتَارِ الْعِيدَانِ بِأَكْلِ الدِّيدَانِ. وَصَبَغْتُمْ مَصِيرَهَا (47) الْمُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ بِدُمُوعِ الأَجْفَانِ، وَأَبْدَلْتُمْ أَصْوَاتَهَا الْحِسَانَ بِتَذَكُّرِ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَهَوْلِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ، وَصُنْتُمُ اللِّسَانَ عَنْ تَعَاطِي دَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالْخِذْلانِ، وَصَادَقْتُمُ اللهَ فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ وَعَامَلْتُمُوهُ بِخَالِصِ النِّيَاتِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ. فَأَوْرَثَكُمْ ذَلِكَ مَقَامَ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِ، وَالْعِصْمَةَ مِنَ الأَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، وَالْمَعْرِفَةَ بِاللهِ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ، لا بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَرَفَعَ هِمَمَكُمْ إِلَى مَا كُنْتُمْ تَتَشَوَّقُونَ إِلَيْهِ مِنْ رِضَا مَوْلاكُمُ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، وَالْوُصُولِ إِلَيْهِ وَالْجَوَلانَ فِي مَلَكُوتِهِ الرَّحْمَانِيِّ بِالأَرْوَاحِ وَالأَذْهَانِ، لِتَنْظُرُوا ذَلِكَ بِأَعْيُنِ بَصَائِرِكُمْ نَظَرَ تَحْقِيقٍ وَإِيقَانٍ، وَإِلْهَامٍ وَتَوْفِيقٍ وَعِرْفَانٍ، فَتُطْوَى لَكُمْ مَسَافَةُ السَّيْرِ إِلَى مَنَازِلِ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ، وَتَقْرَؤُونَ مَا سُطِّرَ لَكُمْ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ مِنْ كَلامِ مَوْلانَا الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾، وَقُلْتُ فِي مَعْنَى هَذِهِ الآيَةِ عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ فِيمَا يُنَاسِبُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ حُسْنِ الأَلْفَاظِ وَتَحْرِيرِ الْعِبَارَةِ، لِيَتَّضِحَ لِلسَّالِكِ مَا يَنْفَعُهُ فِي طَرِيقِ سُلُوكِ السَّيْرِ إِلَى مَوْلاهُ، وَلِلْمَجْذُوبِ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَنَجْوَاهُ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ مَحْوِهِ إِلَى صَحْوِهِ، وَمِنْ غَيْبَتِهِ إِلَى حُضُورِهِ، وَمِنْ حُضُورِهِ إِلَى مَا سُطِّرَ فِي لَوْحِ سِرِّهِ وَرَقٍّ مَنْشُورِهِ. فَأَقُولُ: (48) إِنَّ سَمَاءَ الْعُقُولِ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقَهَا اللهُ بِسِرِّ حِكْمَتِهِ لأَوْلِيَائِهِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَصَابِيحَ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى سُمُوِّ الْمُرِيدِ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَارْتِقَائِهِ، وَيُشَاهِدُونَ بِهَا مَا امْتَنَّ اللهُ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الأَسْرَارِ وَالْفُتُوحَاتِ عَلَى أَحْظِيَائِهِ وَأَتْقِيَائِهِ، فَتَقْوَى بِذَلِكَ وَارِدَاتُ أَحْوَالِهِمُ الرَّبَّانِيَةِ، وَبَلابِلُ أَشْوَاقِهِمْ وَشَطَحَاتِهِمُ الصَّمَدَانِيَةِ، وَلَطَائِفُ عُلُومِهِمْ وَحَقَائِقِهِمُ الْعِرْفَانِيَةِ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَقُّ رُجُوعَهُمْ إِلَى حِسِّهِمْ وَمَوَاطِنِ أُنْسِهِمْ طَوَى مَدَارِكَ سَمَاءِ عُقُولِهِمْ وَصَحَائِفَ نَتَائِجِ نُقُولِهِمْ، وَذَكَّرَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ الآيَةَ.

أَيْ نَطْوِي سَمَاءَ مَدَارِكِ عُقُولِ الْمُحِبِّينَ وَصَحَائِفَ نُقُولِ أَحْوَالِ الْمَجْذُوبِينَ الْوَالِهِينَ لِيَفِيقُوا مِنْ سُكْرِهِمْ وَمَحْوِهِمْ، وَشَطَحَاتِهِمْ وَجَذَبَاتِهِمْ وَيَرْجِعُونَ إِلَى حَيَاتِهِمْ وَصَحْوِهِمْ فَيُشَاهِدُونِي فِي أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِهِمْ وَمَعَارِجِ تَرَقِّيَاتِهِمْ وَتَدَلِّيَاتِهِمْ وَمُدَامَاتِ كُؤُوسِ شَرَابِهِمْ. وَمَقَامَاتِ دُنُوِّهِمْ وَاقْتِرَابِهِمْ، وَحَالِ عَرْبَدَتِهِمْ وَانْزِعَاجِهِمْ وَاضْطِرَابِهِمْ، فَيُبْدِي مَوْتُهُمْ وَحَيَاتُهُمْ، وَبَدْؤُهُمْ وَإِعَادَتُهُمْ وَسُكُونُهُمْ، وَحَرَكَاتُهُمْ، وَصِيَامُهُمْ وَزَعَقَاتُهُمْ، وَأَرْوَاحُهُمْ، وَذَوَاتُهُمْ، وَسُؤَالُهُمْ، وَدَعَوَاتُهُمْ، وَأُنْسُهُمْ، وَوَحْشَتُهُمْ وَحُضُورُهُمْ، وَغَيْبَتُهُمْ، وَبَسْطُهُمْ، وَانْقِبَاضُهُمْ، وَوَلَهُهُمْ فِي شُهُودِي وَاسْتِغْرَاقُهُمْ فِيَّ، يَسْمَعُونَ وَبِي يُبْصِرُونَ، وَعَنِّي يَأْخُذُونَ الْعِلْمَ (49) الْمَكْنُونَ، وَالسِّرَّ الْمَصُونَ، وَحِكْمَةَ سِرِّ كُنْ فَيَكُونُ، وَنُفُوذَ الْأَمْرِ قَبْلَ الْتِقَاءِ الْكَافِ وَالنُّونِ، وَيُفِيقُونَ مِنْ مَحْوِهِمْ وَعَلَى وُجُوهِهِمْ شُعَاعَاتُ أَنْوَارِي، وَعَلَى نَفَائِسِ أَنْفَاسِهِمْ نَوَاسِمُ أَذْكَارِي، وَعَلَى جَوَلَانِ أَفْكَارِهِمْ فِي مَلَكُوتِي نَوَافِحُ أَسْرَارِي، فَأَنَا عَيْنُ حَيَاتِهِمْ وَرُوحُ ذَوَاتِهِمْ وَمُدَامُ كَاسَاتِهِمْ وَمُحَرِّكُ شَطَحَاتِهِمْ وَجَذَبَاتِهِمْ، فَطُوبَى لَهُمْ ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ. ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ أَيْ: فِي الْإِنْشَاءِ وَالتَّقْدِيرِ، وَحُسْنِ الْهَيْئَةِ وَكَمَالِ التَّصْوِيرِ، وَصَفَاءِ السَّرِيرَةِ وَفَتْحِ الْبَصِيرَةِ وَالتَّنْوِيرِ، وَتَفْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى مَوْلَاهُ وَتَرْكِ الْاخْتِيَارِ وَالتَّدْبِيرِ. ﴿نُعِيدُهُ﴾ إِلَى حَالِهِ لِيُشَاهِدَ مَا أَكْرَمْنَاهُ بِهِ مِنْ عُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ فِي مَقَامِ السِّيَادَةِ وَالتَّصْدِيرِ، وَمَا أَطْلَعْنَاهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْمَوَاهِبِ الَّتِي يَكِلُّ عَنِ اسْتِقْصَائِهَا لِسَانُ أَهْلِ الْإِشَارَةِ وَالتَّعْبِيرِ، أَوْ تَقُولُ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ عَيَّنَّاهُ فِي التَّعْيِينِ، وَثَبَّتْنَا قَدَمَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُوخِ وَالتَّمْكِينِ، وَأَلْبَسْنَاهُ خِلَعَ الشَّطَحَاتِ وَالْجَذَبَاتِ وَالتَّلْوِينِ، ﴿نُعِيدُهُ﴾ إِلَى عَالَمِ حِسِّهِ الْمَحْفُوفِ بِالْإِخْلَاصِ وَالْيَقِينِ، وَمَوَاطِنِ أُنْسِهِ الْمَعْمُورَةِ بِأَنْوَارِ الْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ. لِيُخْبِرَ عَمَّا ادَّخَرْنَا لَهُ فِي خَزَائِنِ غُيُوبِنَا الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَمَا مَنَحْنَاهُ مِنْ لَطَائِفِ مَعَارِفِنَا الْجَبَرُوتِيَّةِ. وَيَرَاهُ بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ رُؤْيَةَ كَشْفٍ وَعِيَانٍ، وَتَحْقِيقٍ وَإِيقَانٍ. أَوْ تَقُولُ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ أَظْهَرْنَاهُ (50) فِي الْمُظْهَرَاتِ، وَخَلَّصْنَاهُ مِنْ لَوْثِ الْأَغْيَارِ وَطَوَارِقِ الشُّبُهَاتِ، وَطَهَّرْنَاهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَدَقَائِقِ الْعِلَّاتِ، نُعِيدُهُ إِلَى مَقَامِ الْإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ، وَلَوَائِحِ الْأَنْوَارِ وَالتَّجَلِّيَاتِ، وَمَوَاهِبِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالتَّنَزُّلَاتِ وَمَنَازِلِ الْبَشَائِرِ وَالْأَشَائِرِ وَالْإِخْبَارِ بِالْغُيُوبِ وَالتَّرَوْحُنَاتِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ النُّورَانِيَّةَ، إِذَا تَجَرَّدَتْ مِنْ

أَوْصَافِ الْحُدُوثِيَّةِ وَتَخَلَّقَتْ بِأَخْلَاقِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَاكْتَسَتْ بِكِسْوَةِ الْمَحْبُوبِيَّةِ، وَانْدَمَجَتْ فِي شَوَارِقِ الْأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَلَوَامِعِ اللَّوَائِحِ الْقُدُّوسِيَّةِ، رُدَّتْ إِلَى عَالَمِهَا الرُّوحَانِيِّ، وَعُنْصُرِهَا النُّورَانِيِّ، وَحَالِهَا الْقُدْسَانِيِّ، وَمَقَامِهَا الصَّمَدَانِيِّ، وَشَاهَدَتْ مَا سُطِّرَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنْ أَسْرَارِ الْمَعَانِي، وَأُصُولِ الْمَبَانِي، وَأَخْبَرَتْ بِمَا رَأَتْ، وَأَعْلَنَتْ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ وَحْيِ الْإِلْهَامِ، وَسَمَاعِ الْخِطَابِ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَاهَا الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، وَتَلَقِّي عُلُومِ الْوَاحِدِيَّةِ وَالْأَحَدِيَّةِ وَأَسْرَارِ جُلَسَاءِ الْحَضْرَةِ الْعِنْدِيَّةِ، أَوْ تَقُولُ: «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ» غَيَّبْنَاهُ فِي بُحُورِ جَمَالِنَا وَجَلَالِنَا، وَهَيَّمْنَاهُ فِي شُهُودِ أَنْوَارِ ذَاتِنَا وَأَوْصَافِ كَمَالِنَا، وَأَفْنَيْنَاهُ عَنْ غَرَضِهِ فِي حُبِّنَا، وَجَذَبْنَاهُ إِلَيْنَا وَجَمَعْنَا كُلِّيَّتَهُ عَلَيْنَا، لِيَكُونَ مِنَّا إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْنَا، «نُعِيدُهُ» بِسِرِّ عِنَايَتِنَا وَنُورِ هِدَايَتِنَا لِيَنْتَعِشَ بِرَوْحِنَا، وَيَتَلَذَّذُ بِوَصْلِنَا، وَيَتَنَزَّهُ (51) فِي رِيَاضِ قُدْسِنَا، وَمَقَاصِرِ أُنْسِنَا، وَيَسْمَعَ كَلَامَنَا الْأَقْدَسَ، وَلَطَائِفَ خِطَابِنَا الْأَنْفَسَ، «وَعْدًا عَلَيْنَا» وَعَدْنَا بِهِ خَوَاصَّ أَحِبَّائِنَا وَكُرَمَائِنَا، وَأَكَابِرَ أَوْلِيَائِنَا، وَأَعْيَانَ أَصْفِيَائِنَا، «إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» بِقُدْرَتِنَا لِمَا خَصَّصْنَاهُ فِي سَابِقِ عِلْمِنَا بِإِرَادَتِنَا، وَأَتْحَفْنَا بِهِ أَهْلَ مَحَبَّتِنَا وَسَعَادَتِنَا، وَأَكْرَمْنَا بِهِ خَوَاصَّ الْخَوَاصِّ مِنْ عِبَادِنَا، وَنَوَّرْنَا بِهِ قُلُوبَ أَهْلِ سِرِّنَا وَوِدَادِنَا، وَشَرَّفْنَا بِهِ دَائِرَةَ أَقْطَابِنَا وَأَوْتَادِنَا، لِأَنَّهُمْ جُلَسَاءُ حَضْرَتِنَا، وَمَوَاقِعُ نُجُومِ نَضْرَتِنَا، وَقَدْ بَسَطْنَا لَهُمْ يَدَ التَّصَرُّفِ فِي مَمْلَكَتِنَا، وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِنَا، وَتَوَّجْنَاهُمْ بِتَاجِ عِزِّنَا وَسُلْطَانِنَا.

حَاشَا يَخِيبُ فَتًى بِهِمْ يَتَعَلَّقُ ❖ حَاشَا عَلَيْهِ بَابُ خَيْرٍ يُغْلَقُ
حَقُّ امْرِئٍ بِهِمْ يَلُوذُ وَيَنْتَمِي ❖ لِجَنَابِهِمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُرْزَقُ
قَسَمًا بِهِمْ نَاهِيكَ مِنْ قَسَمٍ بِهِمْ ❖ وَأَنَا الْفَتَى دُونَ الْيَمِينِ أُصَدَّقُ
أَتْبَاعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَبِّهِمْ ❖ لَنْ يُفْزَعُوا لَنْ يُغْرَقُوا لَنْ يُحْرَقُوا
وَإِذَا صَفَا قَلْبُ امْرِئٍ فِي حُبِّهِمْ ❖ وَعَلَيْهِ دَارَ مِنَ الْوِدَادِ مُرَوِّقُ
وَقَدِ انْمَحَى عَنْ نَفْسِهِ وَوُجُودِهِ ❖ بِلِسَانِهِمْ عَنْهُمْ هُنَالِكَ يَنْطِقُ
فَاللَّهُ فِي حِفْظِ الْقُلُوبِ بِهِمْ عَسَى ❖ مِنْ كَنْزِهِمْ عِنْدَ الْخَصَاصَةِ تُنْفِقُ
فَعَطَاؤُهُمْ جَمٌّ عَظِيمٌ وَاسِعٌ ❖ وَسِوَاهُ أَنْ يُوجَدَ فَنَزْرٌ ضَيِّقُ
لَمْ يُدْهِمْ فَوْقَ الْمُرَادِ مُرَادُهُ ❖ وَأَنَا الضَّمِينُ وَمَا أَقُولُ مُحَقَّقُ
يَا فَرْحَةً لِمُحِبِّهِمْ وَقَدِ انْجَلَى ❖ لِعِيَانِهِ هَذَا الْجَمَالُ الْمُطْلَقُ

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ دَنْدَنَةُ رِجَالِ الغَيْبِ، (52) وَرُهْبَانُ صَوَامِعِ النُّورِ، وَهَيْنَمَةُ سُكَّانِ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَالبَيْتِ المَعْمُورِ، وَبَارِقَةُ لَوَامِعِ أَهْلِ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَخُدَّامِ الْحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَمُدَامُ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ وَأَهْلِ الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ، وَعَرْفَةُ عِرْفَانِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ وَالنُّجَبَاءِ الْمُكَلَّمِينَ عَلَى جَبَلِ الطُّورِ، وَنُورُ بَصِيرَةِ مَنِ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ لِحَضْرَتِهِ وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِنَظْرَتِهِ وَقَالَ لَهُمْ:

﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ﴾

وَأُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَةَ التَّصْرِيفِ وَالْمُوَكَّلِينَ بِمَفَاتِحِ خَزَائِنِ الْغُيُوبِ وَالسِّرِّ الْمَسْتُورِ، وَأُجْلِسُكُمْ عَلَى كَرَاسِي الْعِنَايَةِ وَأُرَوِّحُ عَلَيْكُمْ بِمَرَاوِحِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِي وَأَحْمِلُكُمْ عَلَى كَاهِلِ الاحْتِرَامِ وَالبُرُورِ، وَأُرَقِّيكُمْ فِي مَدَارِجِ السِّرِّ وَالْوِلَايَةِ، وَمَرَاتِبِ الْعِزِّ وَالنِّهَايَةِ، وَأَتَقَبَّلُ عَمَلَكُمُ الصَّالِحَ وَسَعْيَكُمُ الْمَشْكُورَ، وَأُوَضِّحُ بِكُمْ طَرِيقَ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ وَأُشَفِّعُكُمْ فِي أَهْلِ الْجِنَايَةِ الْمُلَطَّخِينَ بِمُعْظَمِ الكَبَائِرِ وَالْمَآثِمِ وَالفُجُورِ، وَأَنْشُرُ لَكُمْ كِتَابَ وَحْيِي الْمَسْطُورِ، لِتَقْرَأُوا ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ أَيِ الدَّالُّونَ عَلَيَّ، وَالْمُرْشِدُونَ لِعِبَادِي، النَّاصِحُونَ الَّذِينَ أَصْلَحْتُ أَحْوَالَهُمْ وَقَبِلْتُ أَعْمَالَهُمْ، وَرَضِيتُ أَقْوَالَهُمْ، وَاصْطَفَيْتُهُمْ لِنَفْسِي قَبْلَ النَّشْأَةِ وَالظُّهُورِ، وَبَهَّجْتُ بِهِمْ حَظَائِرَ قُدْسِي، وَمَقَاصِرَ أُنْسِي، وَأَبَحْتُ لَهُمْ دَارَ كَرَامَتِي، وَنَزَّهْتُهُمْ فِي مَنَازِلِهَا الْعَالِيَةِ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ. (53) ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾، أَيْ وُصُولًا إِلَى الْبُغْيَةِ مِنْ رِضْوَانِي الأَكْبَرِ، وَجَزِيلِ عَطَائِي الأَشْهَرِ، وَفَيَضَانِ سِرِّي الأَغْزَرِ، وَالنَّجَاةِ مِنْ فِتْنَةِ السُّؤَالِ وَالْقَبْرِ، وَتَضْعِيفِ الثَّوَابِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ وَتَكْثِيرِ الأُجُورِ، أَوْ تَقُولُ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ أَيْ كَتَبْنَا فِي فَوَاتِحِ صَحَائِفِ الزَّبُورِ وَمَنْشُورِ رَقِّ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ أَنَّ الأَرْضَ أَيْ أَرْضَ الْقُلُوبِ الْمُنَوَّرَةِ بِأَنْوَارِ الْكَوَاشِفِ وَلَطَائِفِ السِّرِّ الْمَسْتُورِ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ، أَيِ الَّذِينَ زَيَّنْتُ بِهِمْ غُرَرَ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ، وَعَطَّرْتُ بِنَفَائِسِ أَنْفَاسِهِمْ مَقَاصِيرَ الْبَسْطِ وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَنَوَّهْتُ بِذِكْرِهِمْ فِي حَظَائِرِ الْقُدْسِ وَمَوَاطِنِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، وَبَاهَيْتُ بِهِمْ سُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَخُدَّامَ الْحُجُبِ وَالسُّتُورِ، وَنَزَّهْتُ أَرْوَاحَهُمْ فِي الْمَنْظَرِ الْمُشْتَهَى وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَوَهَبْتُ لَهُمْ فِي الْجِنَانِ رَبَّاتِ الْخُدُورِ، وَعَرَائِسَ الْقُصُورِ، وَأَكْرَمْتُهُمْ بِرِضَائِي وَأَخْدَمْتُهُمُ الوِلْدَانَ وَالْحُورَ، أَوْ تَقُولُ:

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُور مِنْ بَعْدِ الذِّكْر أَنَّ الأَرْضَ» يَعْني أَرْضَ الْكَوَاشِف وَالتَّعيُّنَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَات ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ اَلَّذِينَ ظَهَرَتْ لَهُمْ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّيَات، وَعَرَجَتْ بِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى مَقَامَاتِ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَات، وَكَلَّمْتُهُمْ فِي مَقَام قَاب قَوسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَحَيَّيْتُهُمْ بِأَفْضَل (54) التَّحِيَّات، وَأَطْلَعْتُهُمْ عَلَى أَسْرَار الْغَيْبَات وَمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَعُلُوم العَقْلِيَات وَالنَّقْلِيَات، وَخَطَفَتْ عُقُولَهُمْ بِأَنْوَارِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذَبَات، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ سَلاَمَ الْقَبُولِ وَالرِّضَا وَخَلَعْتُ عَلَيْهِمْ مَلاَبِسَ الطَّاعَاتِ وَالْقُرُبَات أَوْ تَقُولُ ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ هُمْ أَهْلُ مَعْرِفَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَشَوْقِهِ وَوَجْدِهِ وَغَرَامِهِ وَعِشْقِهِ وَسَرَى حُبُّهُ فِي بَوَاطِنِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ وَهَوِيَّةِ سَرَائِرِهِمْ وَمَشَاكِي ضَمَائِرِهِمْ، قَدْ اسْتَنَارَتْ بَصَائِرُهُمْ بِنُورِهِ، وَصَفَتْ سَرَائِرُهُمْ بِسَرَيَانِ سِرِّهِ فِيهِمْ وَظُهُورِهِ، لاَ يَرَوْنَ فِي الْوُجُودِ سِوَاهُ، وَلاَ يَعْبُدُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، «إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ عَبَدُوا اللهَ بِالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيق، وَنُورِ الفَتْحِ وَالْبَصِيرَةِ وَالتَّحْقِيق، مَحَبَّةً فِيهِ وَامْتِثَالاً لِمَا أَخَذَهُ عَلَيْهِمْ فِي سَابِقِ الأَزَلِ مِنَ الإِيمَانِ بِهِ وَالعَهْدِ الوَثِيق، لاَ لِدُخُولِ جَنَّةٍ وَلاَ لِخَوْفِ نَار، وَلاَ لِطَلَبِ عِزٍّ وَجَاهٍ وَافْتِخَار وَلاَ لِتَسْهِيلِ أُمُورٍ وَقَضَاءِ حَوَائِجَ وَأَوْطَار بَلْ شَغَلَهُمْ حُبُّهُ عَنْ حُبِّهِمْ، وَمَعْرِفَتُهُ عَنْ مَعْرِفَتِهِمْ، وَشَطَحَاتِهِمْ وَجَذْبِهِمْ، وَمُرَادُهُ عَنْ مُرَادِهِمْ، وَقُرْبُهُ عَنْ قُرْبِهِمْ، وَطَاعَتُهُ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَذِكْرُهُ عَنْ ذِكْرِهِمْ، وَتَصَرُّفُهُ عَنْ تَصَرُّفِهِمْ، وَسِرُّهُ عَنْ سِرِّهِمْ، وَعِزُّهُ عَنْ عِزِّهِمْ، وَفَخْرُهُ عَنْ فَخْرِهِمْ، لأَنَّهُمْ (55) أَرْوَاحٌ نُورَانِيَّةٌ يَتَنَعَّمُونَ فِي مَشَاهِدِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَشْبَاحٌ رُوحَانِيَّةٌ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَقَامِ القُرْبِ وَالمَحْبُوبِيَّةِ، أَضَافَهُمُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَرَفَعَ قَدْرَهُمْ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ وَنَزَّهَهُمْ فِي رِيَاضِ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَمَقَاصِرِ أُنْسِهِ فَهُمُ الَّذِينَ انْقَطَعُوا إِلَيْهِ بِالكُلِّيَةِ وَاكْتَفَوا بِهِ عَمَّا دُونَهُ مِنْ سَائِرِ العَوَالِمِ وَجَمِيعِ البَرِيَّةِ ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾، أَوْ تَقُولُ ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ أَوْقَدُوا وَاللهِ مَصَابِيحَ قُلُوبِهِمْ بِنُورِ مَحَبَّتِهِ فِي الدُّجَى، وَأَنَارُوا سُرُجَ أَفْهَامِهِمْ بِزَيْتِ الطَّمَعِ فِي عَفْوِهِ وَالرَّجَا وَرَفَعُوا أَكُفَّهُمْ بِنَعْمَتِ الفَقْرِ وَالاِضْطِرَارِ إِلَيْهِ وَالاِلْتِجَا، وَبَاتُوا يُنَاجُونَهُ فِي سَوَادِ الغَيَاهِبِ بِصِدْقِ النِّيَةِ وَحُضُورِ الحِجَا، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ الحَالِمِ الصَّالِحِ التَّقِيِّ الصَّفِيِّ النَّاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ المُلَقَّبِ بِالصَّالِحِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ فِي المَعْنَى:

مَا نَجَا مَنْ نَجَا فَأَصْبَحَ نَاجِي ❖ غَيْرُ مَنْ بَاتَ قَائِمًا فِي الدَّيَاجِي
بِافْتِقَارٍ وَذِلَّةٍ وَخُضُوعٍ ❖ وَاضْطِرَارٍ لِرَبِّهِ وَاحْتِيَاجِ
فَابْسُطِ الكَفَّ نَحْوَ رَبِّكَ لَيْلاً ❖ يَغْتَدِي الهَمُّ مُدْ بَرًا فِي انْفِرَاجِ
فَالإِلَهُ رَبِّي حَلِيمٌ كَرِيمٌ ❖ لَمْ يَخِبْ مَنْ غَدَا لِفَضْلِهِ رَاجِ (56)

أَوْ تَقُولُ ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾ رَكَعُوا فِي مَحَارِيبِ المَحْبُوبِيَّةِ، وَاجْتَمَعُوا فِي مَسَاجِدِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَالرَّهَبُوتِيَّةِ، وَقَامُوا بِوَظِيفِ العُبُودِيَّةِ، وَاعْتَرَفُوا بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، فَاخْتَطَفَتْهُمْ جَذَبَاتُ الأَحْوَالِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَشَوَارِقُ الأَنْوَارِ السُّبُّوحِيَّةِ إِلَى مَقَامَاتِ السِّرِّ وَالخُصُوصِيَّةِ، طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ، وَشَرَابُهُمُ الخُشُوعُ وَالخُضُوعُ وَالتَّضَرُّعُ لِمَوْلاَهُمُ المَلِكِ الجَلِيلِ، يُعَالِجُونَ بِدَوَائِهِمُ العَلِيلَ، وَيَنْصُرُونَ بِبَرَكَتِهِمُ الذَّلِيلَ، وَيُعَظِّمُونَ مَوْلاَهُمْ وَيُبَجِّلُونَهُ وَيَذْكُرُونَهُ بِالبُكْرِ وَالأَصِيلِ، ﴿أُولَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

أَوْ تَقُولُ:

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾

يَعْبُدُونَ اللهَ بِخَالِصِ النِّيَّةِ وَيَقُومُونَ بِوَاجِبِ حَقِّهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَيُرَاقِبُونَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ وَيُشَاهِدُونَهُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَمَقَامٍ، وَيَحْمَدُونَهُ وَيَشْكُرُونَهُ عَلَى مَا أَوْلاَهُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الفُتُوحَاتِ وَعُلُوِّ المَكَانَةِ وَرِفْعَةِ المَقَامِ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِاسْمِهِ وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ عِنْدَ تَرَقِّيهِمْ فِي مَرَاتِبِ الدُّنُوِّ وَتَلَقِّيهِمْ عُلُومَ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ بِأَكْمَلِ الثَّنَاءِ وَيَمْدَحُونَهُ عِنْدَ رَفْعِ الحِجَابِ وَسَمَاعِ الخِطَابِ وَصَرِيرِ الأَقْلاَمِ، بِنُفُوذِ الأَمْرِ وَقَضَاءِ الأَحْكَامِ، فَهُمْ عَابِدُونَ زَاهِدُونَ وَرِعُونَ مُجَاهِدُونَ، مُوَفَّقُونَ مُؤَيَّدُونَ أَوْلِيَاءُ أَتْقِيَاءُ مُرْشِدُونَ، (57) عُلَمَاءُ عَامِلُونَ مُهْتَدُونَ، نُجَبَاءُ كُرَمَاءُ صَالِحُونَ، مُفْلِحُونَ صَابِرُونَ مُحْتَسِبُونَ، نَاصِحُونَ، صَفَوْا فَصَفَا لَهُمُ المَشْرُوبُ، وَعَبَدُوا اللهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ فَانْخَرَقَتْ لَهُمُ الحُجُبُ، وَانْكَشَفَتْ لَهُمْ مُخَبَّآتُ الضَّمَائِرِ

وَأَسْرارِ اللَّوحِ المَكْتُوبِ، وَإِنْتَهَجُوا نَهْجَ الشَّريعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى ظَفِرُوا بِالمَرْغُوبِ، وَكَنْزِ السِّرِّ المَطْلُوبِ، ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَـٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾.

عَبِقَتْ بِنَشْرِ هَوَاهُمْ رِيحُ الصَّبَا ❖ وَإِلَى شَذَاهُمْ كُلُّ قَلْبٍ قَدْ صَبَا
وَتَضَوَّعَتْ أَنْفَاسُهُمْ وَلَطَالَ مَا ❖ صَمَتَ اللِّسَانُ بِهَا فَأَصْبَحَ مُعْرِبَا
قَوْمٌ إِذَا نَزَلُوا بِوَادٍ مُجْدِبٍ ❖ قَفْرٍ تَاحِي رَجَّ بِالْعَبِيرِ وَأَعْشَبَا
وَإِذَا بَدَا الْبَحْرُ الْأُجَاجُ لِشَارِبٍ ❖ مِنْهُمْ يَعُودُ مِنَ الْمُدَامَةِ أَعْذَبَا
عَلَمُ الْمَحَبَّةِ فِي هَوَاهُمْ مَذْهَبٌ ❖ فَلِذَاكَ أَصْبَحَ حُبُّهُمْ لِي مَذْهَبَا
وَجَدُوا فُؤَادِي مَنْزِلًا لِهَوَاهُمْ ❖ فَلِذَاكَ خَيَّمَ فِي الْفُؤَادِ وَأَطْنَبَا
قَوْمٌ لَهُمْ نَبَأٌ وَحَالٌ يَقْتَضِي ❖ شَرَفَ الْجَلَالِ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ النَّبَا
فَبِهِمْ يَزُولُ عَنِ السَّقِيمِ سِقَامُهُ ❖ لَمَّا غَدَا بِجَنَابِهِمْ مُتَحَبِّبَا
يَجْزُونَ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ مُسِيئَهُمْ ❖ وَالصَّفْحُ عَنْ عَبْدٍ لَهُمْ قَدْ أَذْنَبَا
هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقًّا فِي الْوَرَى ❖ وَلَهُمْ يُقَالُ غَدًا جِهَارًا مَرْحَبَا

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ يُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ، وَيَفْتَحُ خَزَائِنَ الغُيُوبِ، وَيُوَرِّثُ لَطَائِفَ العِلْمِ المَوْهُوبِ، وَيَفْتِقُ رَتْقَ الكُنْهِ المَحْجُوبِ، وَيُعْرِبُ عَمَّا فِي الضَّمَائِرِ المُسْتَتِرَةِ وَيُوَضِّحُ مَعَانِي مُشْكِلاتِ اللَّوْحِ المَكْتُوبِ، (58) وَيُبَلِّغُ آمَالَ العَاشِقِينَ إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ وَمَقَامَاتِ السِّرِّ المَطْلُوبِ.

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ عَجِيبٌ يَحْلُو ذِكْرُهُ فِي آذَانِ السَّامِعِينَ، وَيَطِيبُ، وَيَهِيمُ المُحِبُّ فِي بُحُورِ مَعَانِيهِ وَيَغِيبُ، وَيَتَسَلَّى بِهِ عَنْ ذِكْرِ سُعْدَى وَبُثَيْنَةَ وَمَحَبَّةِ الصَّدِيقِ وَالقَرِيبِ، وَفِيهِ لِلعَاشِقِينَ سِرٌّ عَجِيبٌ، وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَرَوْضٌ أَرِيضٌ، وَمَرْتَعٌ يَانِعٌ خَصِيبٌ، يُقَرِّبُ المَحْبُوبَ مِنَ الحَبِيبِ، وَيُعِينُهُ عَنِ العُذُولِ وَالوَاشِي وَالرَّقِيبِ، وَيُرَقِّيهِ إِلَى مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ، وَيُذَكِّرُهُ أَحَادِيثَ المَحَبَّةِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَيَمْنَحُهُ مِنْ مَوَاهِبِ الخَيْرَاتِ وَلَوَائِحِ الفَتْحِ وَالمَسَرَّاتِ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ عِنْدَ أَصْحَابِ التَّلاحِينِ وَأَهْلِ الصَّنَائِعِ وَمَهَرَةِ المُوسِيقِيِّينَ سُوقٌ نَافِذٌ، وَشَيْءٌ مُسْتَحْسَنٌ فِي مَعَانِي العَاشِقِينَ غَيْرُ كَاسِدٍ، يَتَحَلَّى بِهِ الفَاضِلُ وَالمَاجِدُ، وَيَتَحَرَّكُ بِهِ النَّاطِقُ وَالجَامِدُ، وَتَنَالُ بَرَكَتُهُ القَاطِنَ وَالوَافِدَ، وَالصَّادِرَ وَالوَارِدَ،

وَتَخْطَفُ بَوارِقُ أَنْوارِهِ عُقولَ أَرْبابِ الشَّطحاتِ وَالمَواجِدِ، وَإِذا كانَتِ الأَلْحانُ يَعْذُبُ بِها ما هُوَ غَيْرُ مُسْتَعْذَبٍ، وَيَطْرَبُ بِرَنَّتِها الحَسَنَةِ ما هُوَ مُسْتَبْعَدٌ، طَرَبُهُ فِي الأَذْهانِ وَمُسْتَغْرَبٌ، فَما بالُكَ بِما كانَ مُسْتَعْذَبًا مِنْ أَلْفاظِها الرّائِقَةِ، وَتَراكِيبِ جَواهِرِ أَشْجاعِها المُتَناسِقَةِ الفائِقَةِ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ تَعالَى لِذَلِكَ (59) فِي النُّفوسِ انْفِعالاً غَريبًا بِالْغِنا، وَتَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي انْتِعاشِ الأَرْواحِ الآدَمِيَّةِ وَالحَيَوانِيَّةِ لِما يَحْصُلُ لَها بِهِ مِنْ بُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المُنَى، وَلا سِيَما إِذا كانَتْ مَصْحُوبَةً بِذِكْرِ حَبِيبِ المُحِبِّينَ وَعَرُوسِ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، سَيِّدِي وَمَوْلايَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَللهِ دَرُّ مَنْ قالَ:

زِيادَةُ حُسْنِ الصَّوْتِ فِي الخَلْقِ زِينَةٌ ❖ يَـــرْوَى بِها لَحْـنُ القَرِيضِ المُحَبَّرِ
وَمَنْ لَمْ يُحَرِّكْهُ السَّماعُ بِطِيبِـــهِ ❖ فَذَلِـكَ أَعْمَى القَلْبِ أَعْمَى التَّصَوُّرِ
تُصِيخُ إِلَى الحادِي الجِمَـــالُ لَواغِبًا ❖ فَتُرْضِـــعُ فِي بَيْدائِها غَيْـــرَ حُصَّرِ
وَللهِ فِي الأَرْواحِ عِنْـــدَ ارْتِياحِـــها ❖ إِلَى اللَّحْـــنِ سِرٌّ لِلْوَى غَيْرُ مُظْهَرِ
وَكُلُّ امْرِئٍ عــابَ السَّمَــاعَ فَإِنَّهُ ❖ مِنَ الجَهْلِ فِي عَشْـــوائِهِ غَيْرُ مُبْصِرِ
وَأَهْلُ الحِجا أَهْــلُ الحِجازِ وَكُلُّهُمْ ❖ رَأَوْهُ مُباحًا عِنْدَهُـــمْ غَيْـــرُ مُنْكَرِ
وَهامَ بِـــهِ أَهْـــلُ التَّصَوُّفِ رَغْبَةً ❖ لِتَهْيِيـــجِ شَـــوْقٍ نارٍ لَمْ تُسْعَـــرِ
وَأَنَّ رَسُـــولَ اللهِ قَدْ قـــالَ زَيِّنُوا ❖ بِأَصْواتِهِـــمْ آيَ الكِتَـــابِ المُطَهَّـرِ
وَزانَـــتْ لِداوُدَ النَّبِـــيِّ زَبُـــورَهُ ❖ مَزامِـــرُها بِالنَّوْحِ فِي كُـلِّ مَحْبَرِ
وَفِي الخُلْدِ إِسْرافِيلُ يُسْمِـــعُ أَهْلَهُ ❖ فَيُسْلِيهِـــمُ المَسْمُوعُ عَنْ كُلِّ مَنْظَرِ
فَإِنْ أَكُ مُغْـرَمًا بِالسَّمَـــاعِ وَحُسْنِهِ ❖ فَحَسْبِي اقْتِداءٌ بِالكَرِيمِ بْـنِ جَعْفَرِ

إِخْوانِي: السَّماعُ مِزْمارُ الأَرْواحِ الرُّوحِيَّةِ، وَبارِقَةُ بَوارِقِ الخَطَفاتِ الجَذْبِيَّةِ وَالأَنْوارِ السُّبُّوحِيَّةِ، وَنُسَيْماتُ نَوافِحِ النَّسَماتِ القُدُّوسِيَّةِ، وَالأَسْرارِ القَيُّومِيَّةِ، وَذَلِكَ لأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمّا أَبْرَزَتْهُ يَدُ القُدْوَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَالنَّظْرَةِ اللاهُوتِيَّةِ، بَقِيَ (60) شَبَحًا بِلا رُوحٍ مُنْجَدِلاً فِي طِينَتِهِ الآدَمِيَّةِ

«فَلَمَّا أَمَرَ اللهُ بِدُخُولِ الرُّوحِ فِيهِ اغْتَاصَتْ فَأَمَرَ المَلائِكَةَ أَنْ يَعْمَلُوا عَلَيْهِ حَلْقَةً مِنَ الذِّكْرِ بِأَحْسَنِ الأَصْواتِ المُطْرِبَةِ وَاللُّغَاتِ الهَائِلَةِ المُعْجِبَةِ فَحَنَّ الرُّوحُ لِحُسْنِها وَدَخَلَ جُثَّتَهُ الطَّاهِرَةَ الطَّيِّبَةَ وَهُوَ قائِمٌ يَذْكُرُ اللهَ وَلَمْ يَفِقْ مِنْ وَجْدِهِ حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الجُثَّةِ» الحَدِيثَ،

وَمِنْ هُنَاكَ بَقِيَتِ الأَرْوَاحُ تَحِنُّ لِحَضْرَةِ الذِّكْرِ بِالأَصْوَاتِ الحِسَانِ، لأَنَّ تِلْكَ النَّزْعَةَ فِيهَا مِنْ هُنَالِكَ، فَمَهْمَا سَمِعَتِ الأَصْوَاتَ الحِسَانَ، بِذِكْرِ اللهِ حَنَّتْ وَطَارَتْ وَقَلِقَتْ وَاشْتَاقَتْ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ، بِقَدْرِ اسْتِغْرَاقِهَا وَمَا أَوْدَعَ اللهُ فِيهَا مِنْ تِلْكَ اللَّطِيفَةِ الرَّبَّانِيَّةِ المَأْخُوذِ عَلَيْهَا بِهَا العَهْدُ يَوْمَ «أَلَسْتُ» مِنْ تِلْكَ الحَضْرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ.

إِخْوَانِي: اعْلَمُوا أَنَّ القُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، وَالأَذْكَارَ أَوْكِيَةٌ، وَالنَّغَمَاتِ أَشْرِبَةٌ، وَالأَصْوَاتَ جِمَالٌ، تَحْمِلُ النَّغَمَاتِ مِنَ الأَغَانِي إِلَى الأَوَانِي، وَلَوْلاَ صَفْوُ الأَوَانِي مَا رَاقَتِ المَعَانِي، وَلَوْلاَ صِحَّةُ المَعَانِي، مَا طَابَ المَثَانِي، فَإِذَا وَصَلَتِ الأَشْرِبَةُ إِلَى أَوَانِهَا، فَإِنْ كَانَتْ صَافِيَةً صَفَّتْهَا وَلَطَّفَتْهَا، وَإِنْ كَانَتْ كَدِرَةً خَبَّثَتْهَا وَكَثَّفَتْهَا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ المَعْنَى:

مَا حِيلَةُ السَّاقِـــي إِذَا طَافَ عَلَى ❖ نُدَمَــائِهِ بِالْخَمْــرَةِ المُحَلَّلَــهْ
فَوَاحِــدٌ قَــدْ زَادَهَا بِوَصْفِــهِ ❖ صَفْــوًا وَهَــذَا زَادَهَــا مُخَبَّلَــهْ (61)
قُلُوبُنَــا أَوْعِيَــةٌ فَكُلَّــمَا ❖ طَــابَ الوِعَا طَــابَ الَّذِي قَدْ دَخَلَهْ
مَا نَبَــتَ وَرْدٌ كَنَبَــاتِ غَيْرِهِ ❖ وَلاَ شَذَا المِسْــكِ كَرِيحِ البَصَلَهْ
لَوْ سُقِيَ الحَنْظَــلُ شَهْدًا دَائِمًا ❖ مَا أَنْبَــتَ الحَنْظَــلُ إِلاَّ حَنْظَلَــهْ

وَقُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى عَلَى سَبِيلِ الإِشَارَةِ الشَّافِيَةِ، وَالنَّصِيحَةِ الجَلِيلَةِ الكَافِيَةِ، لِمَنْ أَرَادَ الوُرُودَ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقَةِ الصَّافِيَةِ، وَالعَمَلَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ وَالمُحَافَظَةَ عَلَى أَدَاءِ العُهُودِ الوَافِيَةِ.

إِخْوَانِي: اعْلَمُوا أَنَّ الصِّدْقَ مَعَ اللهِ يُصَفِّي الأَوَانِي، وَيَحْفَظُ المَبَانِي، وَيُوَضِّحُ المَعَانِي، وَيَرْحَمُ الجَانِي، وَيَنْفَعُ العَانِي، وَيُرَقِّي إِلَى مَقَامَاتِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي، وَيَعْصِمُ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَيَهْدِي، إِلَى طَرِيقِ الخَيْرِ وَيُطْفِئُ لَوْعَةَ المَشْغُوفِ اللَّهْفَانِ، وَيُدْخِلُ عَلَى المُرِيدِ لَوَائِحَ الفُتُوحَاتِ وَالإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ المُخْتَلِفَةَ الأَلْوَانِ، وَيُغْنِي عَنِ الأَلْحَانِ المُطْرِبَةِ وَالأَصْوَاتِ الحِسَانِ، وَنَقْرِ العُودِ وَالشَّبَابَةِ وَالكُوتْرَى وَرَنَّاتِ المَثَانِ، إِخْوَانِي: النُّفُوسُ تَبْغِي الوُصُولَ قَبْلَ حِفْظِ الأُصُولِ، وَنَيْلَ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ قَبْلَ فَتْحِ بَابِ الرِّضَى وَالقَبُولِ.

إخْوَانِي: النُّفُوسُ تُحِبُّ الْكَرَامَةَ قَبْلَ حُصُولِ الاسْتِقَامَةِ وَخَرْقَ الْعَوَائِدِ قَبْلَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ، وَتَحْقِيقَ عِلْمِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَالْمَعْنَى، وَالْمَنْعَ وَالْعَطَا قَبْلَ كَشْفِ الْغِطَا، وَالتَّصَرُّفَ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ قَبْلَ تَصْفِيَةِ الْقُوتِ وَحِفْظِ الْوُقُوتِ، وَالاطِّلاعَ عَلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ (62) وَتَحْتَ الْبَهْمُوتِ قَبْلَ قَتْلِ النَّفْسِ بِسَيْفِ الزُّهْدِ وَالْعَفَافِ وَقَبُولِ الْحَقِّ وَالانْصَافِ، وَدَفْنِهَا فِي أَرْضِ الصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَالْخُمُولِ.

إِذَا صَحَّ صِدْقُ الْعَبْدِ فِي حُبِّ مَوْلاَهُ ❖ لاَحَ لَهُ مَعْنَى الْجَمَالِ وَأَبْدَاهُ
وَأَفْنَاهُ عَنْ أَوْصَافِهِ وَنُعُوتِهِ ❖ وَبِالْجَمْعِ فِي عَيْنِ الْحَقِيقَةِ أَبْقَاهُ
وَأَلْبَسَهُ تَاجَ الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى ❖ وَأَنَّسَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَأَدْنَاهُ

إخْوَانِي: النَّفْسُ تُرَابِيَّةٌ تَتَلَوَّنُ كَتَلَوُّنِ الْحَيَّةِ فِي تُرْبَتِهَا الأَرْضِيَّةِ، وَالرُّوحُ رُوحَانِيَّةٌ تَحِنُّ إِلَى مَنَازِلِهَا الْعَرْشِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ، فَإِذَا أَمِنَتْ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَسُمُومِهَا الْقَاتِلَةِ قَطَعَتِ الْعَقَبَاتِ السَّبْعَ وَتَرَقَّتْ إِلَى مَوَاطِنِهَا الشَّرِيفَةِ الْفَاضِلَةِ.

إخْوَانِي: سُودُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا وَيَلْعَبُ بِكُمُ الشَّيْطَانُ، وَزُورُوا قَبْلَ أَنْ تُزَارُوا وَتَغْتَرُّوا بِمَعْرِفَةِ الإِخْوَانِ وَتَقْبِيلِ الْبَنَانِ.

إخْوَانِي: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَازْجُرُوهَا قَبْلَ أَنْ تَقِفُوا بَيْنَ يَدَيْ اللّٰهِ فَتُعَاتَبُوا عَلَى مَا فَرَّطْتُمْ فِيهِ مِنْ حُقُوقِ اللّٰهِ وَتُعَاقَبُوا.

إخْوَانِي: احْذَرُوا مِمَّا يَعْرِضُ لَكُمْ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ إِلَى اللّٰهِ مِنَ الآفَاتِ، وَلاَ تَغْتَرُّوا بِمَا يَحْصُلُ لَكُمْ مِنَ الشَّطَحَاتِ وَالْجَذَبَاتِ عِنْدَ سَمَاعِ نَغَمَاتِ الأَصْوَاتِ وَسَمَاعِ الآلاَتِ.

إخْوَانِي: عَالِجُوا أَنْفُسَكُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، لاَ بِسَمَاعِ الْقَصَائِدِ وَالأَشْعَارِ وَظَوَاهِرَكُمْ وَبَوَاطِنَكُمْ بِبَسْطِ يَدِ الضَّرَاعَةِ بَيْنَ يَدَيْ (63) مَوْلاَكُمْ بِالذُّلِّ وَالافْتِقَارِ، وَاللُّجَا إِلَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَوُقُوتِ الأَسْحَارِ، لاَ بِشُرْبِ الْعُقَارِ وَخَلْعِ الْعِذَارِ، وَهَتْكِ الأَسْتَارِ، وَحُبِّ الأَغْنِيَاءِ وَأَهْلِ الرِّيَاسَةِ وَالْجَاهِ وَالافْتِخَارِ، وَمُجَالَسَةِ النَّدَامَى وَالشُّبَّانِ، وَمُجَانَبَةِ الأَفَاضِلِ وَالْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ وَالْفُحُولِ الْكِبَارِ.

إخْوَانِي: تَرَكْتُمْ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصَوْمَ النَّهَارِ وَتِلاَوَةَ الْقُرْآنِ وَالْمُوَاظَبَةَ عَلَى الأَحْزَابِ وَلَطَائِفِ الأَذْكَارِ، وَاسْتَحْلَيْتُمْ شَرَابَ الأَشْرِبَةِ الْحُلْوَةِ وَأَكْلِ الْفَوَاكِهِ الطَّيِّبَةِ

وَنَسِيتُمْ مَا تُحَاسَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَهِ وَالْبَطَرِ وَتَحَمُّلِ الْخَطَايَا وَالأَوْزَارِ، وَرَكَنْتُمْ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَشَهَوَاتِهَا وَلَذَّاتِهَا وَلَمْ تَسْتَيْقِظُوا مِنْ نَوْمِ الْغَفَلاَتِ وَدَوَاعِي الاغْتِرَارِ.

إِخْوَانِي: يُعْجِبُكُمْ نَشْرُ السِّمَاطِ وَالْفُكَاهَةِ وَالْجُلُوسِ عَلَى الزَّرَابِي وَالانْبِسَاطِ وَالتَّهَيُّؤِ لِزِيَارَةِ أَبْعَدِ الْمَسَاجِدِ وَسُكْنَى الرِّبَاطِ، وَلَمْ تَشْعُرُوا بِمَا يَعْرِضُ لَكُمْ مِنَ الدَّخَلِ فِي أَعْمَالِكُمُ الْمَشُوبَةِ بِالدَّنَاءَةِ وَسُوءِ الاخْتِلاَطِ، وَنَسِيتُمْ مَا تُعَاقَبُونَ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّحَرِّي فِي ذَلِكَ وَالاحْتِيَاطِ، وَأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ مِنَ الدُّنْيَا فَشَغَلَكُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى أَحْوَالِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَلَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَى مَا يَعْرِضُ لَكُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنَ الْخِزْيِ وَالْوَبَالِ وَالنَّكَالِ وَضَرْبِ السِّيَاطِ.

إِخْوَانِي: (64) إِذَا كَانَ يَعْجِبُكُمْ زَمَانُ الرَّبِيعِ وَرِيَاضَتُهُ الزَّاهِيَةُ، وَأَزْهَارُهُ الْمُتَفَتِّقَةُ وَمِيَاهُهُ الْجَارِيَةُ، وَحُسْنُ الْمَلاَبِسِ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ وَدَوَامُ الْعَافِيَةِ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ وَابْكُوا عَلَى مَا جَنَيْتُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَآثِمِ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ، وَازْهَدُوا فِي الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَانْظُرُوا إِلَيْهَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ.

إِخْوَانِي: لُبْسُ ثِيَابِ الشُّهْرَةِ قَبْلَ حِفْظِ الأَدَبِ مَعَ اللهِ يَقْطَعُ الظُّهُورَ، وَالتَّقَدُّمُ لِمَعَالِي الأُمُورِ قَبْلَ إِتْقَانِ أُصُولِهَا وَضَبْطِ قَوَاعِدِهَا عَجَلَةٌ وَشَهْوَةٌ نَفْسَانِيَّةٌ تُوجِبُ لِصَاحِبِهَا الْفَضِيحَةَ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ.

إِخْوَانِي: كُلُّ سَامِعٍ وَقَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالدُّنْيَا فَسَعْيُهُ مَذْمُومٌ وَفِعْلُهُ غَيْرُ مَشْكُورٍ، وَكُلُّ ذَاكِرٍ يَتَفَكَّرُ فِي عَمَلِ الآخِرَةِ وَيَطْلُبُ مِنْ مَوْلاَهُ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ فَجَيْشُهُ مَنْصُورٌ وَجُنْدُ شَيْطَانِهِ مَهْزُومٌ وَمَكْسُورٌ، وَكُلُّ مُتَوَاجِدٍ وَعَمَلُهُ مَشُوبٌ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَطَلَبَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ فَهُوَ مَحْرُومٌ وَفِي قَيْدِ شَهَوَاتِهِ مَصْفُودٌ وَمَقْهُورٌ، وَكُلُّ فَخُورٍ يُحِبُّ الرِّيَاسَةَ وَمَقَامَ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ فَإِنَّهُ مَعْزُولٌ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَلاَحَظَّ لَهُ فِي دِيوَانِ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْبُرُورِ.

أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ وَالأَسْرَارِ ❖ أَيْنَ أَهْلُ الأَشْرَاقِ وَالأَنْوَارِ
أَنْتَ مَنْ ذَا حَتَّى دَرَيْتَ بِقَوْمٍ ❖ مِنْ سَنَاهُمْ تُبْلَجُ الأَقْمَارِ

هُمْ شُمُوسُ الْهُدَى وَأَهْـــلُ التَّجلِّي ❖ وَالتَّخلِّي عَـــنْ سَائِـــرِ الأَقْدَارِ (65)
كَمْ أُنَـــاسٌ تَوَغَّلُوا فِي الدَّعَـــاوِي ❖ زَعَمُـــوا أَنَّهُـمْ مِـــنَ الأَبْـــرَارِ
أَطْلَقُـــوا وَحْـــدَةَ الْوُجُـــودِ وَقَالُوا ❖ كُـــلُّ شَـــيْءٍ هُـــوَ الإِلَهُ الْبَـــارِ
يَا لِقَـــوْمِـــي مَالِطَـــهُ نَصِيـــرُ ❖ خَـــابَ مَنْ لَـــمْ يَكُنْ مِنَ الأَنْصَارِ
أَيُّ شَخْـــصٍ يَقُـــولُ آمَنْـــتُ بِاللهِ ❖ وَيَرْضَـــى بِمَقَـــالَةِ الْفُجَّـــارِ
وَتَرَاهُـــمْ تَشَدَّقُـــوا بِالأَكَاذِيـــبِ ❖ افْتَرَوْهَـــا بِالنَّظْـــمِ وَالأَشْعَـــارِ
أَطْـــلَقُوا الرَّأْسَ حِلْيَـــةً لِطَعَامٍ ❖ أَوْسَعُـــوا فِيـــهِ حِلْيَـــةَ الأَفْكَـــارِ
قَائِلٌ مِنْهُمْ أَنَا الْحَـــقُّ وَالْكُـــ ❖ لُّ أَنَـــا وَحْـــدَةٌ بِـــلاَ إِنْكَـــارِ
وَغَـــدَوْا فِي ثِيَـــابِ زُورٍ وَلُبْـــسٍ ❖ وَشَنَـــآنٍ وَذِلَّـــةٍ وَغَـــرَارِ
يَجْلُبُـــونَ الأَنَـــامَ مِنْهُـــمْ بِلِيـــنٍ ❖ فِي مَقَالٍ وَهُـــمْ أُسُـــودٌ ضَـــوَارِ
فِي اتِّبَـــاعِ الأَغْـــرَاضِ وَالتِّيـــهِ وَالْغَـــ ❖ يِّ وَإِظْهَـــارِ ذِلَّـــةٍ وَانْكِسَارِ
وَادَّعَـــوْا أَنَّهُـــمْ أَذَابُـــوا هَـــوَاهُمْ ❖ وَتَفَانَـــوْا عَـــنْ سَائِـــرِ الأَطْـــوَارِ
وَغَدَوْا فِي الأَخْلاَقِ يَحْكُـــونَ رَوْضاً ❖ فَتَحَـــتْ زَهْـــرَهُ يَـــدُ الأَمْطَـــارِ
وَإِذَا وَاحِـــدٌ تَخَـــالُـــهُ شَيْـــئًا ❖ مِـــنْ هَـــوَاهُ يَصِيـــرُ كَالْجَبَّـــارِ
عَالِيَ الصَّـــوْتِ صَاخِـــبًا فِي عُتُـــوٍّ ❖ وَصُـــرَاخٌ وَعُتُـــوٌّ فِي النَّفَـــارِ
يَحْقِـــرُونَ الْعُلُـــومَ حَيْثُ غَدَوْا فِي ❖ جَهْلِهِـــمْ فِي الْعُلُومِ مِثْـــلَ الْحِمَارِ
وَيُجِلُّـــونَ فِتْيَـــةً قَصَـــدُوهُـــمْ ❖ بِالْمَلاَهِـــي غَنَّـــتْ بِعُـــودٍ وَطَـــارِ

إِخْوَانِي: السَّمَاعُ جَنَّةٌ لِمَنْ دَفَنَ عَمَلَهُ فِي أَرْضِ الْخُمُولِ، وَجُنَّةٌ لِمَنْ أَرَادَ الْقُرْبَ مِنَ مَوْلاَهُ وَالْوُصُولَ، وَوِقَايَةٌ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْفُضُولِ، وَبَصِيرَةٌ لِمَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَأَسْرَارِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، وَذَخِيرَةٌ لِمَنْ عَمِلَ بِمَا وَعَى وَتَمَذْهَبَ بِمَذْهَبِ الأَوْلِيَاءِ وَأَكَابِرِ الْفُحُولِ، وَطَرِيقَةٌ لِمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا (66) وَأَسَّسَ بِنَاءَهُ عَلَى قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَحِفْظِ الْفُرُوعِ وَالأُصُولِ، وَوَسِيلَةٌ لِمَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَى حَبِيبِ الْمُحِبِّينَ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِفْتَاحٌ لِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَنَيْلِ السُّؤْلِ.

إِخْوَانِي: إِذَا تَمَكَّنَ حُبُّ اللهِ مِنْ قُلُوبِكُمْ سَكِرْتُمْ وَعَرْبَدْتُمْ مِنْ غَيْرِ مُدَامٍ، وَرَقَصْتُمْ وَشَطَحْتُمْ مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ وَلاَ هُيَامٍ، وَلاَ بُكَاءٍ وَلاَ أَنِينٍ وَلاَ صَعْقٍ وَلاَ تَمْزِيقِ ثِيَابٍ،

وَتَوَجَّهْتُمْ بِكُلِّيَتِكُمْ إِلَى اللهِ وَصَرَّحْتُمْ بِالدَّعْوَى مِنْ غَيْرِ احْتِشَام، وَلاَسِيمَا إِذَا أَخْلَصْتُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ لِلَّهِ وَحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ فِي بَابِهِ، وَفَوَّضْتُمْ أَمْرَكُمْ إِلَيْهِ فِي التَّرْحَالِ وَالْمُقَام، وَصَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَكُمُ الْمَعَالِمُ وَصَفَتْ سَرَائِرُكُمْ وَاسْتَنَارَتْ بَصَائِرُكُمْ وَتَخَلَّصَتْ بَوَاطِنُكُمْ وَظَوَاهِرُكُمْ وَاجْتَمَعَتْ أَرْوَاحُكُمْ وَأَشْكَالُكُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَكُمُ الْمَلِكِ الْعَلاَّم.

لَيْسَ لِلْعَبْدِ سِوَى اللَّهِ ❖ فَانْتَهِضْ وَاصْدُقْ مَعَ اللَّهِ
وَاتْرُكِ الْأَكْوَانَ وَارْحَلْ ❖ مِنْ سِوَى اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
وَاحْذَرِ الْأَغْيَارَ وَاشْهَدْ ❖ كُلَّ ذِي الْأَشْيَا مِنَ اللَّهِ
وَالْزَمِ الْآدَابَ وَاتْرُكْ ❖ حَالَةَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ
هَكَذَا مَنْ كَانَ عَبْدًا ❖ فَوِّضِ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ
لَسْتَ تَخْشَى قَطُّ سُوءً ❖ إِنْ تَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ (67)
لاَ وَلاَصَدًّا وَطَرْدًا ❖ إِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى اللَّهِ

إِخْوَانِي: الشَّجَاعَةُ صَبْرُ سَاعَةٍ، وَتَقْوَى اللهِ لِلْمُرِيدِ السَّالِكِ أَفْضَلُ زَادٍ وَبِضَاعَة، فَاصْبِرُوا لِتَقْطَعُوا هَذِهِ الْعَقَبَاتِ السَّبْعَ بِمَطَايَا الْمُرَاقَبَات، وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ لِتَصِلُوا إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَات، وَأَسْنَى الْمَقَامَات، وَتَفُوزُوا بِرِضَا مَوْلاَكُمْ وَتَظْفَرُوا بِخَرْقِ الْعَوَائِدِ فَتُنْسَبُ لَكُمُ الْمَزَايَا وَالْكَرَامَاتُ.

إِخْوَانِي: سِينُ السَّمَاعِ سِينُ السَّعَادَات، وَمِيمُهُ مِيمُ الْمَجَادَات، وَأَلِفُهُ أَلِفُ الإِفَادَات، وَعَيْنُهُ عَيْنُ الْعِنَايَةِ وَالْعِبَادَات، فَمَنْ أَرَادَ حُضُورَهُ فَلْيَتَحَفَّظْ مِنَ الْعَوَارِضِ الْمَانِعَةِ لَهُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى طَرِيقِ الصِّدْقِ مَعَ اللهِ فِي الْبَدْءِ وَالإِعَادَاتِ، لأَنَّ الْجَذْبَ بِغَيْرِ حَالٍ صَادِقٍ مَعَ اللهِ يُعْمِي الْبَصَائِرَ وَيَفْضَحُ السَّرَائِرَ، وَلأَجْلِ غَرَضٍ دُنْيَوِيٍّ يُطْفِئُ نُورَ مَشَاكِي الضَّمَائِر، وَيُعَطِّلُ السَّالِكَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى اللهِ وَالسَّائِرَ، وَالرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ يَحْجُبُ الْمُرِيدَ عَنِ اللِّحَاقِ بِمَقَامَاتِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلاَحِ وَالْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةِ وَالأَشَائِرِ، وَلِطَلَبِ الْمَنْزِلَةِ فِي الْقُلُوبِ يَمْنَعُ مِنْ قَبُولِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَيُوقِعُ فِي الْمَآثِمِ وَالأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ وَمُعْظَمِ الْكَبَائِر، وَلاسْتِمَالَةِ قُلُوبِ الْعَامَّةِ وَتَأْلِيفِهِمْ بِالدَّعْوَى الْكَاذِبَةِ يُظْلِمُ الْقَلْبَ وَيُنَفِّرُ الأَحِبَّةَ وَالْعَشَائِرَ، فَاحْذَرُوا إِخْوَانِي مِنْ (68) هَذِهِ الأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ الرَّدِيَّةِ وَارْفَعُوا هِمَمَكُمْ إِلَى رِضَى

مَوْلاَكُمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِالإِخْلاَصِ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَصِدْقِ النِّيَّةِ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَيَمْنَحْكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْ أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَرَاتِبِ الرَّفِيعَةِ السَّنِيَّةِ.

إِذَا الْعَبْدُ مِنْ رِجْسِ الذُّنُوبِ تَطَهَّرَا ❖ وَصَفَا بِصِدْقِ الْعَزْمِ مَا كَانَ كَدَّرَا
وَأَقْبَلَ لاَ يَلْوِي لِغَيْرِ حَبِيبِهِ ❖ وَعَنْ سَاعِدِ التَّوْفِيقِ صَارَ مُشَمِّرًا
وَأَذْهَبَ مِنْ بَطْنَاتِهِ عَلَقَةَ السِّوَى ❖ وَغَابَ عَنِ الأَكْوَانِ وَالْخَلْقِ وَالْوَرَى
وَلاَزَمَ أَعْتَابَ الْكِرَامِ وَبَابَهُمْ ❖ وَمِنْ تُرْبِ هَاتِيكَ الرِّحَابِ تَعَطَّرَا
فَذَاكَ الَّذِي يُدْنِيهِ مِنْهُ حَبِيبُهُ ❖ وَيُشْهِدُهُ مِنْهُ الْجَمَالَ بِلاَ مِرَا
وَيَغْدُو إِذَا مَا لاَحَ بَدْرُ شُهُودِهِ ❖ لَدَيْهِ بِهِ فِي أَرْفَعِ السَّاقِ وَالذُّرَى

إِخْوَانِي: مَتَى تَوَجَّهْتُمْ بِقُلُوبِكُمْ إِلَى اللهِ حَتَّى وَصَلْتُمْ، وَمَتَى أَقْبَلْتُمْ بِكُلِّيَاتِكُمْ عَلَيْهِ حَتَّى أَوَيْتُمْ إِلَى جَنَابِهِ الْعَزِيزِ وَانْتَسَبْتُمْ، وَمَتَى تَفَكَّرْتُمْ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ حَتَّى نَظَرْتُمْ بِعَيْنِ بَصَائِرِكُمْ فِي عَوَالِمِهِ وَاعْتَبَرْتُمْ، وَمَتَى زَهِدْتُمْ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةِ وَمَأْلُوفَاتِهَا حَتَّى دَنَوْتُمْ مِنْ بِسَاطِهِ الأَعْلَى وَتَقَرَّبْتُمْ، وَمَتَى امْتَثَلْتُمْ أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ وَاسْتَقَمْتُمْ حَتَّى أَمَرْتُمْ وَنَهَيْتُمْ، وَمَتَى لَجَأْتُمْ إِلَيْهِ وَتَضَرَّعْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَمَرَّغْتُمْ خُدُودَكُمْ حَتَّى اسْتُجِيبَتْ أَدْعِيَتُكُمْ وَقُبِلْتُمْ، وَمَتَى حَزِنْتُمْ عَلَى مَا أَسْلَفْتُمْ مِنَ اقْتِرَافِ الذُّنُوبِ وَنَدِمْتُمْ حَتَّى صَلُحَتْ أَحْوَالُكُمْ وَسُدْتُمْ بَيْنَ الأَنَامِ وَتَشَرَّفْتُمْ، وَمَتَى سَكِرْتُمْ بِمُدَامِ (69) الْمَحَبَّةِ الإِلَهِيَّةِ حَتَّى كَتَمْتُمْ وَبُحْتُمْ وَمَزَّقْتُمْ ثِيَابَكُمْ وَصِحْتُمْ، وَمَتَى شَاهَدْتُمْ أَنْوَارَ جَلاَلِهِ وَجَمَالِهِ حَتَّى فَنَيْتُمْ وَغِبْتُمْ وَنَظَرْتُمْ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَاسْتَغْرَقْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ بِالاِتِّصَافِ بِأَحْوَالِ الرِّجَالِ الذِينَ عَبَدُوا اللهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي طَاعَتِهِ فَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، وَآوَاهُمْ إِلَى جَنَابِهِ وَجَذَبَهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ وَنَظْرَتِهِ، فَأَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ رِجَالٍ تُحَرِّكُهُمْ أَحْوَالُ السَّمَاعِ وَأَصْوَاتُهُ الْحَسَنَةُ الْمُعْجِبَةُ وَنَغَمَاتُهُ الرَّائِقَةُ وَأَلْحَانُهُ الْمُطْرِبَةُ وَإِنْشَادَاتُهُ الْفَائِقَةُ وَأَشْعَارُهُ الْمُسْتَحْسَنَةُ الطَّيِّبَةُ، وَللهِ دَرُّ الإِمَامِ الْبَكْرِي حِينَ أَنْشَدَ فِي الْمَعْنَى:

لَمْ تَسْمَعِ الأُذْنُ أَنْبَاءً مِنَ الْوَتَرِ ❖ وَلَكِنَّ الْوَتَرَ أَهْدَى أَطْيَبَ الْخَبَرِ

وَالْعُودُ إنْ رَنَّ أَنَّ الصَّبُّ وَابْتَـــدَرتْ ❖ دُمُوعُهُ فَحَـــكَتْ صَـــوْبًا مِنَ الْمَطَرِ
مَاذَاكَ مِنْ طَرَبٍ بِاللَّهْـــوِ بَلْ طَرَبٌ ❖ بِحِكْمَـــةٍ أَشْهَدَتْـــهُ الْعَيْنُ بِالأَثَـــرِ

فَيَالَهَا مِنْ أَصْوَاتٍ تُحَرِّكُ أَحْوَالَ الْمُسْتَغْرِقِينَ فِي حُبِّ اللهِ الْوَالِهِينَ، وَأَلْحَانٍ تَجْنَحُ إِلَيْهَا قُلُوبُ الشَّائِقِينَ الْبَائِحِينَ بِالأَسْرَارِ وَالْكَاتِمِينَ، وَدَنْدَنَةٍ تُوقِظُ هِمَمَ السَّاهِينَ عَنْ طَاعَةِ اللهِ وَالْغَافِلِينَ، وَتَحْرِقُ أَفْئِدَةَ الْمَجْذُوبِينَ السَّالِكِينَ، وَرَنَّةِ أَوْتَارٍ تُشَوِّقُ أَرْوَاحَ الْعَابِدِينَ إِلَى مَوْلاَهُمْ وَتُقَوِّي مَوَاجِدَ (70) الزُّهَّادِ النَّاسِكِينَ، وَنَغَمَاتٍ أَذْكَارٍ تُلَيِّنُ طِبَاعَ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ وَتُؤَلِّفُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ الْمُتَوَاصِلِينَ، وَعَرْبَدَةِ جَذَبَاتٍ تَهُزُّ الأَشْبَاحَ وَتُهَيِّجُ بَلاَبِلَ أَشْوَاقِ الأَفْرَادِ الْمُنْقَطِعِينَ فِي زَوَايَا الْخَلَوَاتِ السَّاهِرِينَ، وَحَلاَوَةِ أَدْعِيَةٍ تُطَيِّبُ أَفْوَاهَ الرَّاغِبِينَ فِي الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ لِعِبَادِ اللهِ الشَّافِعِينَ، وَلَذَّةِ مُنَاجَاةٍ تُنْسِي زَخَارِفَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَمْحُو آثَارَهَا مِنْ قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ الطَّالِبِينَ لِرِضَى مَوْلاَهُمُ الْعَارِفِينَ.

آهٍ عَلَـــى سُوَيْـــعَـــةٍ ❖ وَاللَّيْـــلُ قَدْ أَرْخَى السُّتُرْ
أَقْضِـــي بِهَا مِنَ الْحَـــبِـ ❖ ـيبِ مَا أَشَا مِـــنَ الْوَطَرْ
فَيَـــا لَهَا مِـــنْ نَظْـــرَةٍ ❖ جَامِعَـــةٍ كُلَّ الْبَشَـــرْ
بِكَسْـــوَةٍ وَحَضْـــرَةٍ ❖ وَلَـــذَّةٍ بِلاَ غِـــيَـــرْ
وَصَفْـــوِ عَيْـــشٍ سَالِمٍ ❖ مِنْ كُـــلِّ هَمٍّ وَكَـــدَرْ
وَقَـــدْ جَلاَ لَيْـــلُ الدَّلاَ ❖ لِ نُـــورُ دَيَّـــاكَ الْقَمَرْ
وَقَدْ حَمَـــا خَمْرُ الْوِصَـــا ❖ لِ مُذْ عَـــلاَ صَوْتُ الْوَتَرْ
وَامْتَـــدَّ بَسْـــطُ لَيْلِنَـــا ❖ مِنَ الْعِشَا إِلَـــى السَّحَـــرْ
أَنْعِـــمْ بِهَـــا مِنْ لَيْلَـــةٍ ❖ مَاشَانَهَا سِـــوَى الْقِصَرْ
وَالْغَيْـــمُ مَـــدَّ بُـــرْدَهُ ❖ عَلَـــى النَّوَاحِـــي وَنَشَرْ
وَلَيْسَ تَـــمَّ لاَ الْفَقِيـــهُ ❖ سَـــالِـــمٌ وَلاَ عُـــمَـــرْ
وَأَلْحَـــانٌ ثَـــمَّ وَالدَّنَـــا ❖ نُ بَيْـــتُ حَـــجٍّ وَعُمَـــرْ
وَكُـــلُّ صَـــبٍّ مُغْـــرَمٍ ❖ بِحُـــبِّ لَيْـــلاَيَ حَضَـــرْ (71)
وَفَاضَ كَـــأْسُ أُنْسِنَـــا ❖ وَزَادَ فَيْـــضُـــهُ وَدَرْ
وَالـــدَّوْحُ غُصْـــنٌ يَانِعٌ ❖ دَانِـــي الْقُطُـــوفِ وَالثَّمَرْ

وَمُنْشِــدُ اَلْقَــوْمِ غَــدَا ❖ نُزْهَــةَ سَمْــعٍ وَبَصَــرْ
مِنْ قَوْلِــهِ يَطْوِي اَلْوُجُودَ ❖ وَالأَنَــــامَ وَالصُّــــوَرْ
وَلاَ نَـــرَى إِلَّا اَلَّــذِي ❖ أَبْــدَى اَلسَّنَــا بِمَا ظَهَرْ
وَعِنْدَنَــا حَبَــائِــبُ ❖ يَسْحَبْــنَ أَذْيَــالَ اَلْحِبَرْ
يُنْشِدْنَنَــا أَقْــوَالَ مَــنْ ❖ مَضَــى زَمَــانًا وَغَبَــرْ
وَكُــلُّ قَــوْلٍ حَسَــنٍ ❖ مِنْ قَلْــبِ عَــارِفٍ صَدَرْ
وَنَحْنُ نَتْلُــو عِنْدَهُــنَّ ❖ لِلْهَــوَى آيَ اَلسُّــوَرْ
فَوَالَّــذِي خَصَّــصَنَا ❖ بِهِــنَّ مِنْ بَيْــنِ اَلْبَشَرْ
إِنَّ اَلَّــــذِي يُنْكِــرُنَا ❖ لَقَــدْ أَتَى إِحْــدَى اَلْكُبَرْ
وَكُــلُّ مَــنْ يَعْرِفُنَــا ❖ يَلْقَــى اَلْأَمَانِيَ وَالظَّفَرْ

فَلِلَّهِ دَرُّهُمْ مِنْ رِجَالٍ لَهُمْ أَرْوَاحٌ مُنَوَّرَاتٌ، وَأَجْسَامٌ مُطَهَّرَاتٌ، وَقُلُوبٌ تَجُولُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَجَمِيعِ الْحَضَرَاتِ، فَلَوْ رَأَيْتَ مَا أَسْخَاهُمْ بِعَبَرَاتٍ، وَأَلْطَفَهُمْ بِزَفَرَاتٍ، وَأَشَدَّهُمْ تَخَشُّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَحَسَرَاتٍ، وَأَكْثَرَهُمْ تَأَسُّفًا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقُرُبَاتِ، وَأَحْسَنَهُمْ تَلَفُّظًا بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَهُمْ مِنَ الإِلْهَامَاتِ وَالتَّلَقِّيَاتِ وَالتَّنَزُّلاَتِ الْعِنْدِيَّةِ وَالْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، فَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ عِشْقِهِمْ وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِمْ لِمَوْلاَهُمْ وَشَوْقِهِمْ، فَلاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَنَامُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ (72) مِنْ لَذَّةِ الأُنْسِ بِهِ، وَشِدَّةِ الرَّغْبَةِ فِي مَحَبَّتِهِ وَقُرْبِهِ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فَأَيْنَ أَنْتَ يَا صَاحِبِي مِنْ تَمْرِيغِ صَفَحَاتِ وُجُوهِهِمْ فِي التُّرَابِ، وَتَعْفِيرِ خُدُودِهِمْ فِي الرَّغْبَةِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُمُ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، فَلَوْ رَأَيْتَ عُيُونَهُمْ بَاكِيَةً لَرَأَيْتَ فِيهَا دِمَاءَ أَكْبَادِهِمْ جَارِيَةً، اللهُ يَعْلَمُ حَقِيقَةَ أَسْرَارِهِمْ حَيْثُ هَيَّجَهُمْ بِشَوْقِهِ وَعِشْقِهِ وَسَقَاهُمْ مِنْ مُدَامِ وِدَادِهِ وَكُؤُوسِ ذَوْقِهِ، حَتَّى لَمْ يَنَامُوا عَلَى فُرُشِهِمُ الْمُمَهَّدَةِ مِثْلَ الْبَطَّالِينَ، وَلَمْ يَتَّكِئُوا عَلَى نَمَارِقِهِمُ الْمُوَسَّدَةِ مِثْلَ السَّاهِينَ عَنْ طَاعَةِ مَوْلاَهُمُ الْغَافِلِينَ، وَأَنْشَدُوا:

نَهَارِي نَهَارُ اَلنَّاسِ حَتَّــى إِذَا بَــدَا ❖ لِيَ اَللَّيْــلُ هَزَّتْنِي إِلَيْـكَ اَلْمَضَاجِعُ
أُقَضِّي نَهَــارِي بِالْحَدِيــثِ وَبِالْمُنَا ❖ وَيَجْمَعُنَــا لِلْهَمِّ وَاللَّيْــلِ جَامِــعُ

قُلْتُ وَبالْجُمْلَةِ فَهَذِهِ طَرِيقُ أُصُولِ الْقَوْمِ حَضَّضْتُ عَلَى إِتِّبَاعِهَا، وَحَذَّرْتُ الْمُرِيدَ مِمَّا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ قَوَاطِعِهَا وَمَوَانِعِهَا، وَإِتِّبَاعِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ الرَّدِيَّةِ وَالآرَاءِ الْفَاسِدَةِ وَمَا خَاضُوا فِيهِ مِنْ فِتَنِهَا وَزَعَازِعِهَا، وَذَكَّرْتُ بِهَذِهِ التَّذْكِرَةِ النَّافِعَةِ أَهْلَ مَحَبَّتِي، وَنَفْسِي بِالنَّصِيحَةِ أَوْلَى، وَبَيَّنْتُ فِيهَا مَا يُوَصِّلُ إِلَى سَبِيلِ أَهْلِ الرَّشَادِ وَالصَّلاحِ وَالطَّرِيقَةِ الْمُثْلَى، وَأَطْلَقْتُ فِي ذَلِكَ الْعِنَانَ وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ لَهُ أَهْلاً، وَأَدْمَجْتُ فِيهَا مَا يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ الصِّدْقِ مَعَ اللهِ وَالإِخْلاصِ وَالتَّوْبَةِ (73) الْوَاجِبَةِ عَلَى الْعَامِّ وَالْخَاصِّ، وَمَا يُنْجِي الْمُرِيدَ يَوْمَ تَحِقُّ الْحَقَائِقُ وَتُبْلَى السَّرَائِرُ وَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي، اقْتِدَاءً بِمَا دَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَإِتِّبَاعًا لِطَرِيقِهِمْ السَّوِيِّ وَمِنْهَاجِهِمْ الْوَاضِحِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ فَرَحْمَةُ اللهِ أَوْسَعُ وَأَعَمُّ، وَفَضْلُهُ أَنْفَعُ وَأَشْمَلُ وَأَتَمُّ، وَإِنَّمَا يُنَالُ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ بِمَحْضِ الاخْتِصَاصِ، وَلاَ يَتَوَقَّفُ عَلَى تَوْبَةٍ وَلاَ صِدْقٍ وَلاَ إِخْلاَصٍ، كَمَا رُوِيَ عَنْ تَرْجُمَانِ الْمُحَقِّقِينَ وَخَاتِمَةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ الصِّدِّيقِينَ، الشَّيْخِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِي عَنِ الشَّيْخِ يُوسُفَ ابْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: عَارَضَنِي بَعْضُ النَّاسِ فِي كَلاَمٍ وَقَالَ لِي: لاَ تَسْتَدْرِكْ مُرَادَكَ مِنْ عَمَلِكَ إِلاَّ أَنْ تَتُوبَ، فَقُلْتُ مُجِيبًا: لَوْ أَنَّ التَّوْبَةَ تَطْرُقُ بَابِي مَا أَذِنْتُ لَهَا عَلَى أَنِّي أَنْجُو بِهَا مِنْ رَبِّي، وَلَوْ أَنَّ الصِّدْقَ وَالإِخْلاَصَ كَانَا عَبْدَيْنِ لَبِعْتُهُمَا زُهْدًا مِنِّي فِيهِمَا، لأَنِّي إِنْ كُنْتُ عِنْدَ اللهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ سَعِيدًا مَقْبُولاً لَمْ أَتَخَلَّفْ بِاقْتِرَافِ الذُّنُوبِ وَالْمَآثِمِ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَهُ شَقِيًّا مَخْذُولاً لَمْ تُسْعِدْنِي تَوْبَتِي وَإِخْلاَصِي وَصِدْقِي، وَإِنَّ اللهَ خَلَقَنِي إِنْسَانًا بِلاَ عَمَلٍ، وَلاَ شَفِيعٍ كَانَ لِي إِلَيْهِ وَهَدَانِي لِدِينِهِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَقَالَ:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

فَاعْتِمَادِي عَلَى فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ أَوْلَى بِهِ إِنْ كُنْتُ حُرًّا عَاقِلاً مِن اعْتِمَادِي عَلَى أَفْعَالِي الْمَدْخُولَةِ، (74) وَصِفَاتِي الْمَعْلُولَةِ، لأَنَّ مُقَابَلَةَ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ بِأَفْعَالِنَا مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْكَرِيمِ الْمُتَفَضِّلِ، ثُمَّ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ وَرَفْعِ الشَّكْوَى لِمَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ الْعُيُوبِ وَمَفَاتِحُ الأَقْفَالِ، وَالتَّوَسُّلِ إِلَى اللهِ بِجَاهِ مَنْ تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ، وَتُنَالُ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ الْقُصُودُ وَالآمَالُ، سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

إلهي: لا يَنْفعُكَ صَلاحُ مَنْ صَلحَ، وَلا عَمَلُ مَنْ نَجحَ، وَلا رُجحانُ ميزانِ مَنْ رَجحَ، وَلا خِدْمَةُ مَنْ خدمَ وَنَصحَ، وَلا تأْليفُ مَنْ ألَّفَ وَفَسَّرَ وَشرحَ، وَلا تَضُرُّكَ جَرائمُ مَن ارْتَكَبَ الْخَطايَا وَالْمَعَاصيَ وَاجْترحَ، بَلْ أَنْتَ الْغَنيُّ عَن الْغَيْرِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَالْمُنَزَّهُ عَن الأَضْدادِ وَالأَنْدادِ وَأَنْواعِ الْحُدُوثِيَّةِ، وَإلَيْكَ تُرْفَعُ الْحَوائِجُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَبِكَ تُكْشَفُ الأَزَمَاتُ وَتُرْفَعُ الْبَلْوَى، وَقَدْ تَوَسَّلْتُ إلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِ حَبيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي تُوَجَّهُ إلَيْهِ الأُمُورُ وَتُرْفَعُ الشَّكْوَى، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَحْضِ كَرَمِكَ وَطَوْلِكَ، وَتُعْطِيَنِي مَا سَأَلْتُ وَفَوْقَ مَا سَأَلْتُ مِنْ مَوَاهِبِ جُودِكَ وَفَضْلِكَ، فَإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَهَا أَنَا وَقَفْتُ بِبَابِكَ الْكَرِيمِ، وَبَسَطْتُ كَفِّي لاِسْتِنْزَالِ سَيْبِ كَرَمِكَ وَفَيْضِ نَوَالِكَ الْعَمِيمِ، فَقَابِلْنِي يَا مَوْلاَيَ بِعَفْوِكَ وَإحْسَانِكَ الْعَظِيمِ، (75) وَلاَ تَرُدَّهَا صِفْرًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بِبَابِكَ يَا اللهُ يَا رَبُّ يَا صَمَدُ	وَقَفْتُ فَأَسْعِفْنِي بِلُطْفِكَ وَالْمَدَدْ
وَلاَ تَطْرُدِ الْعَبْدَ الذَّلِيلَ فَإنَّهُ	عَلَيْكَ إلَهَ الْخَلْقِ فِي أَمْرِهِ اعْتَمَدْ
أَيَجْمُلُ يَا مَوْلاَيَ رَدُّ مُؤَمِّلٍ	لِبَابِكَ يَا اللهُ يَا رَبَّنَا قَصَدْ
وَحَقِّكَ مَا خَابَ امْرُؤٌ أَنْتَ سُؤْلُهُ	فَأَنَّى وَلِلرُّكْنِ الْقَوِيِّ بِكَ اسْتَمَدْ
تَوَسَّلْتُ وَاغَوْثَاهُ بِالْمُصْطَفَى الَّذِي	هَدَيْتَ بِهِ سُبُلَ السَّعَادَةِ وَالرَّشَدْ
لِتَبْلِيغِ آمَالِي وَتَفْرِيجِ كُرْبَتِي	وَإصْلاَحِ أَحْوَالِي فَفَضْلُكَ لاَ يُحَدْ
وَرَحْمَةِ أَصْحَابِي وَغَفْرِ ذُنُوبِهِمْ	وَإكْرَامِهِمْ وَالتَّابِعِينَ إلَى الأَبَدْ

ثَنَاءٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَمَدْحٌ رَائِقٌ جَلِيلٌ، وَحُبٌّ مُحَمَّدِيٌّ يُشَوِّقُ الأَرْوَاحَ إلَى مَقَامِهِ الْحَفِيلِ، وَيُرَوِّي الأَشْبَاحَ بِعَوَاطِفِ رَحَمَاتِهِ وَغَيْثِ نَوَالِهِ الْبَلِيلِ، وَيُنَوِّرُ الْقُلُوبَ بِكَمَالِ الإيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْفَتْحِ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَائِقٍ يُثْنِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الْجَمِيلَ، وَيَمْدَحُ مَنْزِلَتَهُ الْعُظْمَى لَدَى اللهِ وَمَقَامِهِ الْحَفِيلِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَامِلَهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ فِي الْمُقَامِ وَالرَّحِيلِ. (76)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ ذَائِقٍ يُثْنِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الْجَلِيلَ، وَيَمْدَحُ مَآثِرَهُ الْفَخِيمَةَ وَشَرَفَهُ الأَصِيلَ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَرْوِيَ فُؤَادَهُ مِنْ حَوْضِهِ الشَّهِيِّ وَكَوْثَرِهِ الْعَذْبِ السَّلْسَبِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مَادِحٍ يُثْنِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الْحَفِيلَ، وَيَمْدَحُ مَحَاسِنَهُ الْفَائِقَةَ وَمَجْدَهُ الأَثِيلَ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتْحِفَهُ بِتُحَفِهِ السَّنِيَّةِ وَيُهْطِلَ عَلَيْهِ غَيْثَ نَوَالِهِ الْبَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ نَاصِحٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالْبُكُورِ وَالأَصِيلِ، وَيَمْدَحُهُ بِمَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَهُ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي كَنَفِ حِمَاهُ، الأَحْمَى وَظِلِّهِ الظَّلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مُحِبٍّ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ، وَيَمْدَحُ شَمَائِلَهُ الشَّرِيفَةَ فِي كُلِّ رَهْطٍ وَقَبِيلٍ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ بِتَاجِ وِلاَيَتِهِ (77) وَيُقَلِّدَهُ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ الصَّقِيلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تُعِزُّ بِهَا مِنَّا الذَّلِيلَ، وَتَشْفِي بِهَا مِنَّا الْعَلِيلَ، وَتَحْفَظُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ وَالْمَقِيلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ أَتَاهُ ❖ مِنَ الْمَوْلَى بِوَحْيِ جِبْرَئِيلُ
وَإِسْرَافِيلُ مَا أَخْلاَهُ خِلاًّ ❖ لَهُ نِعْمَ الْمُؤْنِسُ وَالْجَلِيلُ
ثَلاَثَ سِنِينَ أَنَّسَهُ لِيَقْوَى ❖ عَلَى وَحْيٍ مُضَمَّنُهُ ثَقِيلُ
حَسْبُ اللهِ ذُو الْحَسَبِ الْمُصَفَّى ❖ إِلَيْهِ يَنْتَهِي الْحَسَبُ الأَصِيلُ
بِهِ طَالَتْ فُرُوعٌ فِي الْمَعَالِي ❖ كَمَا رُفِعَتْ بِرِفْعَتِهِ أُصُولُ
لَهُ مِنْ خِنْدَقٍ بَيْتٌ رَفِيعٌ ❖ وَمِنْ مُضَرٍ لَهُ مَجْدٌ أَثِيلُ
لُبَابُ لُبَابِهِمْ طَهَ الْمُحَابَا ❖ وَسَيِّدُهُمْ وَفَخْرُهُمُ الطَّوِيلُ
بِهِ عَدْنَانُ قَدْ شَرُفَتْ وَطَالَتْ ❖ وَمِيزَ لَهَا عَلَى الأَعْرَابِ طُولُ

وَحُــــقَّ لَهُمْ رَسُــــولُ اَللّهِ مِنْهُـــــمْ ❖ بِقُـــرْبٍ خَصَّــــهُ اَلْمَلِــكُ الْجَلِيلُ

فَتَمَّمَ خَلْقَـــــهُ ثُـــــمَّ اِصْطَفَــــاهُ ❖ حَبِيـــبًا مَا لَـــــهُ أَبَــدًا مَثِيـــلُ

أَجَــــلُّ اَلْمُرْسَلِيـــنَ عُلًى وَقَـــدْرًا ❖ وَأَعْظَـــمُ مَـــنْ لَهُ قَلْـــبٌ عَقُولُ

حَقَائِقُـــــهُ تَجِـــلُّ عَنِ اَلتَّنَاهِـــي ❖ وَحَـــارَتْ فِي حَقَائِقِـــهِ اَلْعُقُـــولُ

وَقَـــوْلُ اَلْمُصْطَفَى كَالْوَحْيِ صِدْقٌ ❖ فَقَـــوْلُ اللّهِ أَحْمَـــدُ مَا يَقُـــولُ

لِسَـــانُ اللّهِ أَحْمَـــدُ فِي اَلْبَـــرَايَا ❖ عَلَى اَلْمَدْلُـــولِ قَـــدْ دَلَّ الدَّلِيـــلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَاشِقٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ (78) فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، وَيَسْأَلُ اللّهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ قَلْبَهُ بِنُورِ الإِيمَانِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ صَادِقٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَبِينِ بِقَوْلِهِ:

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾

وَيَسْأَلُ اللّهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُطَهِّرَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَيُرْوِيَ فُؤَادَهُ مِنْ مُدَامِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيِّ الْمَعِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ رَاغِبٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ السَّنِيِّ الأَسْنَى، وَخِطَابِهِ الْوَجِيزِ الرَّائِقِ الْمَعْنَى، بِقَوْلِهِ:

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى، تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

وَيَسْأَلُ اللّهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَخْتِمَ أَيَّامَهُ بِالْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ وَالْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ وَالْعَيْشِ الطَّيِّبِ الرَّغَدِ الأَهْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (79) صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ، وَخِطَابِهِ الْمُنَوَّرِ الجَسِيمِ، بِقَوْلِهِ:

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾

وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِدُخُولِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَخِطَابِهِ الْمُعَظَّمِ الْفَخِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾

وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُدَّهُ بِمَدَدِهِ الْمَلَكُوتِيِّ وَيُفِيضَ عَلَيْهِ بَحْرَ كَرَمِهِ الْعَمِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الشَّهِيِّ الْوَسِيمِ، وَخِطَابِهِ الْعَذْبِ الْمَوْرِدِ وَالتَّسْنِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَسْلُكَ بِهِ مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَيَنْهَجَ بِهِ نَهْجَ دِينِهِ الْقَوِيمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (80) صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى جَوَاهِرِ الْحِكَمِ وَرَقَائِقِ الْعُلُومِ الَّتِي أَعْجَزَتِ الْبُلَغَاءَ وَحَيَّرَتْ عَقْلَ الْحَاذِقِ الْفَهِيمِ بِقَوْلِهِ:

﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَامِلَهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَيَغْفِرَ ذَنْبَهُ الْحَدِيثَ وَالْقَدِيمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الشَّافِي بِنُورِهِ دَاءَ الْعَلِيلِ السَّقِيمْ بِقَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾

وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَشَفِّعَهُ فِيهِ عِنْدَ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَنَصْبِ الْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَهَوْلِ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُغْنِي بِهَا مِنَّا الْفَقِيرَ وَالْعَدِيمَ وَتَحْفَظُ بِهَا مِنَّا الْمُسَافِرَ وَالْمُقِيمَ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا أَخْفَيْنَاهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَشَافَهْنَاكَ بِهِ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (81)

إِذَا ذُكِرَتْ أَمْـدَاحُ مَجْدِ مُحَمَّـــدٍ ❖ فَنَشْـــرُ فَتِيقِ الْمِسْكِ وَالنَّدِّ يَنْفَـحُ
وَإِنْ تُلِيَتْ آيَـــاتُ فَخْرِ عَلاَئِـــهِ ❖ فَأَطْيَـارُ دَوْحِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ تَصْدَحُ
لِذِكْـــرِ خِلاَلِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّـدٍ ❖ تَمِيلُ قُلُــوبُ الْعَاشِقِيـــنَ وَتَجْنَحُ
وَكُلُّ مُحِـــبٍّ إِنْ دَرَى ذِكْرُ حُبِّهِ ❖ يَمِيـــلُ كَمَا مَالَ التَّرِيـــفُ الْمُرَنَّحُ
وَتَبْدُو عَلَيْـــهِ عِنْـــدَ ذَاكَ شَوَاهِدٌ ❖ وَكُـلُّ إِنَـــاءٍ بِالَّذِي فِيـــهِ يَرْشَحُ
إِذَا كَمِنَـــتْ فِي الْقَلْــبِ نَارُ مَحَبَّةٍ ❖ فَزَنْـــدُ جَوَاهَا بِالتَّذَكُّـــرِ يَقْـدَحُ
أَلاَ صَرِّحُـــوا فِي حُبِّـــهِ بِـــوِدَادِهِ ❖ فَلَيْـــسَ مُحِبًّا مَنْ بِوَجْــدٍ يُلَـوِّحُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْطُورِ، وَمَا أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فِي حُجُبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَأَرَاهُ إِيَّاهُ فِي سَائِرِ الأَدْوَارِ الْمُحِيطَةِ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْغَيْبَةِ فِيهِ وَالْحُضُورِ، وَيَسْقِيَهُ بِكَأْسِهِ الأَوْفَى مِنْ مَدَدِهِ الأَصْفَى الَّذِي لاَ يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ أَمَدَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ مِنَ الثَّنَاءِ الْمَشْكُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ تُقَابِلَهُ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ يَوْمَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَيَمُنَّ عَلَيْهِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ، وَيُنَزِّهَهُ (82) فِي مَنَازِلِهَا الْمَحْفُوفَةِ بِالْبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَيَمْنَحَهُ فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ

رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ وَالْوِلْدَانِ وَالْحُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ مِنَ الثَّنَاءِ الْمُبَارَكِ الْمَبْرُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَظِّمَ لَهُ الثَّوَابَ وَالأُجُورَ، وَيَرْضَى عَنْهُ رِضًى لاَ سَخَطَ بَعْدَهُ وَيَجْعَلَ أَيَّامَهُ مَقْرُونَةً بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَيُنَزِّهَهُ عَنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا الَّتِي ذَمَّهَا اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَحْمِلُنَا بِهَا عَلَى كَاهِلِ الْمَحَبَّةِ وَالْبُرُورِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ السَّعْيِ الْمَشْكُورِ وَالْعَمَلِ الْمَذْخُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

طَهَ عَرُوسُ الْقُدْسِ مِفْتَاحُ الصَّفَا ❖ مِنْ عِلْمِ غَيْبٍ كَمْ أَبَانَ مُطَلْسَمَا
فَتَحَ الْقُلُوبَ لِوَعْيِ أَسْرَارِ الْهُدَى ❖ حَتَّى أَبَانَ مِنَ الدَّقَائِقِ مُعْجَمَا
اللهُ مَلَّكَهُ قُلُوبَ عِبَادِهِ ❖ فَغَدَا بِتَنْوِيرِ الْقُلُوبِ مُحَكَّمَا
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْقُلُوبَ جُنُودَهُ ❖ فَتُطِيعُهُ الأَجْسَادُ فِي مَا عَلِمَا
اللهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً ❖ فَغَدَا لَنَا مِمَّا عَلَيْنَا أَرْحَمَا
أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ فِي تَنْزِيلِهِ ❖ وَبِعُمْرِهِ فِي ذِكْرِهِ قَدْ أَقْسَمَا
عَلَيْهِ وَالآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ❖ صَلِّ كَمَا صَلَّى الْجَلِيلُ وَسَلَّمَا (83)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الْمَلِيحِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُصَفِّيَ سَرِيرَتَهُ وَيُطَهِّرَهُ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَفِعْلٍ قَبِيحٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الصَّرِيحِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِالْوُصُولِ إِلَى حُجْرَتِهِ وَيَتَوَفَّاهُ بَيْنَ مِنْبَرِهِ الشَّرِيفِ وَالشُّبَّاكِ وَالضَّرِيحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ وَيَرْفَعَ

عَنْهُ عَوارِضَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحَزَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الْعَجِيبِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُغْرِقَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَيَمْنَحَهُ مِنْ رِضَاهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الرَّفِيعِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُكْرِمَهُ بِرُؤْيَةِ ذَاتِهِ وَيُنَزِّهَهُ فِي مَحَاسِنِ جَمَالِهِ (84) الْبَدِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالثَّنَاءِ الْفَائِقِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتْحِفَهُ بِمَوَاهِبِ عُلُومِهِ اللَّدُنِيَّةِ وَيُطْلِعَهُ عَلَى لَطَائِفِ الأَسْرَارِ الْغَيْبِيَّةِ، وَكَوَاشِفِ الرَّقَائِقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الزَّيْنَ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْبَنِينَ وَنُورِ سَوَادِ الْعَيْنِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، وَتُذْهِبُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا ظُلْمَةَ الْوَحْشَةِ وَالْفَقْرِ وَالْبَيْنِ، وَتُغَيِّبُنَا بِهَا فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ حَتَّى لاَ بَيْنَ وَلاَ أَيْنَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى مِنْ خَيْرِ عَدْنَانِ ❖ مُكَمَّلُ الْخَلْقِ وَحُسْنٍ وَإِحْسَانِ
سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الإِصْبَاحَ مِنْ فَمِهِ ❖ عِنْدَ ابْتِسَامٍ جَمِيلٍ رَاقَ رُوحَانِي
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ السَّلْسَالَ رِيقَتُهُ ❖ فِيهِ الشِّفَاءُ وَفِيهِ رَيُّ ظَمْآنِ
سُبْحَانَ مَنْ أَيْنَعَ الإِحْسَانَ مِنْ يَدِهِ ❖ كَأَنَّهَا وَشَذَاهَا زَهْرُ بُسْتَانِ
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِالْحُسْنِ مُنْفَرِدًا ❖ فَكَانَ فِي حُسْنِهِ أَجَلَّ سُلْطَانِ
مُكَمَّلُ الْخَلْقِ لَمْ تُعْرَفْ نَظَائِرُهُ ❖ كَأَنَّهُ مَلَكٌ فِي شَكْلِ إِنْسَانِ
نَظِيرُهُ لَمْ يَكُنْ عُرْبٌ وَلاَ عَجَمٌ ❖ وَلاَ رَأَتْ مِثْلَهُ وَاللهِ عَيْنَانِ (85)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فِي مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْذِبَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَيُنَزِّهَهُ فِي رِيَاضِ رَحَمُوتِهِ وَجَبَرُوتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فَوْقَ عَرْشِهِ وَتَحْتَ بَهْمُوتِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُفْنِيَهُ فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَيُغَيِّبَ فِكْرَهُ فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ وَجَمَالِ نُعُوتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ وَشُعَاعَاتِ كِبْرِيَائِهِ وَعَظَمُوتِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ تُطَهِّرَ سَرِيرَتَهُ وَيُنَوِّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ رَغَبُوتِهِ وَرَهَبُوتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فِي جَوْفِ أَفْلاَكِهِ وَحَيْطَةِ أَدْوَارِهِ وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُلْبِسَهُ مَلاَبِسَ التَّقْوَى وَيُشْرِقَ عَلَى قَلْبِهِ لَوَائِحَ أَنْوَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (86) صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه عَلَى جَدِيدِ أَرْضِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَقَبَّلَ شَفَاعَتَهُ فِيهِ وَيَسْقِيَهُ مِنْ كَوْثَرِهِ الشَّهِيِّ وَحَوْضِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فِي جَزَائِرِهِ وَبِحَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُرْخِيَ عَلَيْهِ رِدَاءَ سِتْرِهِ وَيَجْعَلَهُ فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ وَجِوَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فِي جَنَّتِهِ وَنَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُكْرِمَهُ بِنَظْرَتِهِ وَيَرْفَعَ مَقَامَهُ بَيْنَ أَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَأَخْيَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰه فِي شَرْقِهِ وَغَرْبِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُقَرِّبَهُ

مِنْهُ قُرْبَ الْمُحْبُوبِينَ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَحِزْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَنْ عَبَدَ اللّٰهَ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنَ الْعَوَائِقِ (87) الْمَانِعَةِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى اللّٰهِ فِي بَدْئِهِ وَانْتِهَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَنْ ذَكَرَ اللّٰهَ فِي خَلَوَاتِهِ وَجَلَوَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنْ غَوَائِلِ النَّفْسِ وَيَعْصِمَهُ مِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَكَائِدِهِ وَسَطَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلّٰهِ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَصَلَوَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ مَا سَأَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَمُنَّ عَلَيْهِ بِقَبُولِ رَغْبَتِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ جِنِّهِ وَإِنْسِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَنْشُرَ صِيتَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُنَوِّهَ بِقَدْرِهِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الثَّنَاءِ فِي صُبْحِهِ وَأَمْسِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَخْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ خِلَعِ رِضْوَانِهِ مَا يَفْخَرُ عَلَى أَقْرَانِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ. (88)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الثَّنَاءِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَيُرَجِّحَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِيزَانَ حَسَنَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِأَجْمَلِ الثَّنَاءِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَتِهِ وَيُمَرِّغَ خَدَّهُ فِي تُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَعَرَصَاتِ دِيَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

يُثني عَلَيْه بأَجلِّ الثَّنَاء فِي إِيرَادِه وَإِصْرَارِه، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُعَطِّرَ أَنْفَاسَهُ بِنَوَافِحِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ وَنَوَاسِمِ أَذْكَارِه.

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يُثْني عَلَيْه بِأَكْمَلِ الثَّنَاءِ فِي مَقَامِهِ وَتَرْحَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَلْطُفَ بِهِ كُلَّ اللَّطَائِفِ فِي جَمِيعِ تَقَلُّبَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ سُؤَالِهِ، وَحَسَرَاتِ الْمَوْقِفِ وَزَلاَزِلِهِ وَأَهْوَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (89)

تَوَاتَــــرَتِ النُّقُــــولُ عَنِ الثِّقَاتِ ❖ بِأَنَّكَ فِي الْبَهَـــى فَـــرْدُ الصِّفَاتِ
تَلَــوْتَ لِنَاظِــــرٍ آيَاتِ حُسْــــنٍ ❖ بِوَجْهِكَ لَمْ يُطَـــقْ حَمْلُ الثَّبَاتِ
تَــوَلَّى اللهُ حِفْظَكَ مِنْ شَرِيكٍ ❖ بِوَصْـــفِ جَمَالِكَ الْمُزْهِي الْجِهَاتِ
تَوَجَّهَــتِ الْبَصَــائِرُ شَائِقَـــاتٍ ❖ لِذَاتِــــكَ دُونَ أَرْبَـــابِ الــذَّوَاتِ
تَعَاهَـــدَتِ الْقُلُوبُ عَلَى انْجِـذَابٍ ❖ إِلَيْــــكَ بِطِيبِ قُرْبِكَ طَامِعَاتِ
تَمَايَلَـــتِ الْغُصُونُ بِـــرَوْضِ زَهْرٍ ❖ بِذِكْـــرِكَ يَا مُنِيــرَ الزَّاهِـرَاتِ
تَـــوَدَّدَتِ الْوُحُوشُ إِلَيْــكَ طُرًّا ❖ وَلَمْ تَبْـــرَحْ لِغَيْــرِكَ نَافِـــرَاتِ
تَجَلَّـــى نُورُ وَجْهِكَ فِي الدَّيَاجِي ❖ فَوَلَّى اللَّيْــلُ مِنْ غَيْـرِ الْتِفَـاتِ
تَـــرَوَّتْ مِنْـــكَ أَرْوَاحُ الْبَرَايَـــا ❖ كَمَا تُـــرْوَى الْبَسَاتِينُ بِالْفُـرَاتِ
تَبَـــارَكَ مَنْ أَنَالَـــكَ كُلَّ خَيْرٍ ❖ وَأَعْطَى مِنْـــكَ أَمْدَادَ الْهِبَـــاتِ
تَجُودُ عَلَـــى الأَسَـــافِلِ وَالأَعَالِي ❖ وَتُحْسِـــنُ لِلأَرَاذِلِ وَالسَّـــرَاتِ
تُكَـــافِئُ مَادِحًا بَـــدْءًا وَعَـــوْدًا ❖ وَتَرْفَعُـــهُ عَلَـــى رَغْـــمِ الْعُـدَاةِ
تُنَـــادِي فِي الرَّدَى فَتُجِيـبُ حَتْمًا ❖ وَتُسْـــرِعُ بِالإِغَاثَـــةِ وَالنَّجَـــاةِ
تُوَالِي مَــنْ يَلِيـــكَ وَلَوْ قَلِيـــلاً ❖ وَتَنْصُـــرُهُ عَلَى كُـــلِّ الطُّغَـاةِ
تَوَالَى حُبُّـــكَ الأَعْلَـى بِقَلْبِـــي ❖ فَهِمْـــتُ بِهِ خَطِيـــبًا فِي الْهُـدَاةِ
تَمَامُ كَمَـالِ حُسْنِكَ لَيْسَ يُحْصَى ❖ فَفَـــوْقَ الرَّمْــلِ ذَلِكَ وَالنَّبَاتِ
تَتَابَعَتِ الصَّـــلاَةُ عَلَيْـــكَ دَهْرًا ❖ وَءَالِـــكَ وَالصِّحَابِ ذَوِي الْعُلاَتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَنُورِ بَصِيرَةِ الشَّيْخِ وَالْمُرِيدِ، وَمُرَادِ إِرَادَةِ أَهْلِ الاِنْقِطَاعِ إِلَى اللهِ وَالتَّجْرِيدِ، وَسَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ، وَيَاقُوتَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ (90) وَبَيْتِ الْقَصِيدِ، صَلاَةَ عَبْدٍ يُحِبُّ الْغَزَلَ فِيهِ وَالنَّشِيدَ، وَالإِطْنَابَ وَالتَّغَالِيَ فِي مَدْحِهِ بِالْكَامِلِ وَالْوَافِرِ وَالطَّوِيلِ وَالْمَدِيدِ، وَالاِسْتِهْتَارَ بِذِكْرِهِ وَاللَّهَجَ بِهِ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَجَالِسِ وَخَلَوَاتِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَالْبُكَاءَ عِنْدَ سَمَاعِ حَدِيثِهِ وَالْحَنِينَ وَالأَنِينَ، فَيَتَضَاعَفُ شَوْقُهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ، وَسَمَاعِ خِطَابِهِ الشَّهِيِّ الْمُفِيدِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَمْلأُ بِهَا جَوَانِحَنَا بِلَوَاعِجِ شَوْقِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَحُبِّهِ الأَكِيدِ، وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ مَنْ وَفَّقْتَهُمْ لاِتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَالاِقْتِدَاءِ بِفِعْلِهِ الصَّالِحِ وَقَوْلِهِ السَّدِيدِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

كَتَبَ الدَّمْعُ فَوْقَ خَدِّي سَطْرًا ❖ كُلُّ وَجْدٍ بِمَنْ هَوَيْتُ قَلِيلُ
فَاعْذِرُونِي إِذَا بَكَيْتُ مِنَ الْوَجْدِ ❖ فَمَالِي إِلَى الْعَزَاءِ سَبِيلُ
إِنَّ دَمْعِي لَشَاهِدٌ لِي عَلَى الْحُبِّ ❖ دَلِيلٌ وَإِنَّ حُزْنِي طَوِيلُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى مَدْحِ شَمَائِلِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى مَدْحِ سَمَاعِ أَحْوَالِهِ (91) الْمَرْضِيَّةِ وَأَحَادِيثِهِ الْقُدْسِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ خَصَائِصِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَمُعْجِزَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ رَسَائِلِهِ الرَّغَبُوتِيَّةِ وَرَسَائِلِهِ الرَّهَبُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ تَنَزُّلاَتِهِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَمَوَاهِبِهِ الْجَبَرُوتِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ أَقْوَالِهِ الزَّكِيَّةِ وَأَفْعَالِهِ السَّنِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ عُلُومِهِ الْغَيْبِيَّةِ وَأَنْوَارِ كُشُوفَاتِهِ الْقَلْبِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (92) صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ مَزَايَاهُ الْعِنْدِيَّةِ وَمَطَالِعِ أَقْمَارِهِ السَّعْدِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ كَثِيرِ التَّشَوُّقِ إِلَى سَمَاعِ مَدْحِ مَكَارِمِهِ الْمَوْلَوِيَّةِ وَمِنَحِ فُتُوحَاتِهِ الْوَهْبِيَّةِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُخَلِّقُنَا بِهَا بِأَخْلاَقِهِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ، وَتَحْشُرُنَا بِهَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ الشَّهِيَّةِ وَطَائِفَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَسْقِيَهُ بِكَأْسِ وِدَادِهِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الاِسْتِغْرَاقِ فِي مَحَبَّتِهِ وَالذَّوْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالاِشْتِيَاقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ وَالشَّوْقِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُزِيلَ عُنْهُ عَوَارِضَ الْحَوَادِثِ الْوَقْتِيَّةِ وَيُنَفِّسَ عَنْهُ الْخِنَاقَ وَالطَّوْقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالنِّيَّةِ وَالصِّدْقِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ (93) بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلْعَمَلِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَيَرْزُقَهُ حُسْنَ الأَدَبِ مَعَهُ فِي حَالَتَيِّ الصَّمْتِ وَالنُّطْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالوَجْدِ وَالهُيَامِ وَالعِشْقِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَزِّهَ رُوحَهُ فِي الْبِسَاطِ الأَعْلَى وَحَضْرَتَيِّ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِخَالِصِ الإِيمَانِ وَقَوْلِ الْحَقِّ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَسْلُكَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ وَيَجْعَلَهُ مِنَ الْحَائِزِينَ فِي حَلَبَةِ التَّوْفِيقِ قَصَبَ السَّبْقِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الْخَلْقِ، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ دَاءِ الصُّدَاعِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَالشَّوْصَةِ وَالْفَتْقِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَيِّدُ اَلْمُرْسَلِينَ قُطْبُ اَلْمَعَالِي ❖ مِنْ بِبُرْجِ اَلسُّعُودِ فِي اَلْقُدْسِ كَوْكَبْ
صَاحِبُ اَلْمَشْرَبِ اَلرَّفِيعِ بِتَوْحِيـ ❖ ـدِ اَلْجَلِيلِ وَلاَ يُضَاهِيهِ مَشْرَبْ
نُورُ سِرِّ اَلْوُجُودِ مُجَلَّى اَلْأَسَامِي ❖ فِيهِ لِلْعَارِفِينَ لِلْكَشْفِ مَطْلَبْ
صَاحِبُ اَلْفَضْلِ وَالْأَيَادِي الْعَوَالِي ❖ لِلنَّبِيئِينَ وَالْوَرَى اَلْفَضْلُ يُوهَبْ
مَالِكُ اَلْحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَرِيدُ ❖ اَلذَّاتِ فِي شَكْلِهَا اَلْبَدِيعِ اَلْمُحَبَّبْ
مَهْبِطُ اَلْوَحْيِ وَالْحَقَائِقِ مِنْ ذِي ❖ اَلْعَرْشِ قَلْبٌ لَهُ بِذَاكَ يُقَلَّبْ
نُخْبَةُ اَلْكَائِنَاتِ أَوَّلُ خَلْقِ اَللَّـ ❖ ـهِ قَدْ كَانَ نُورُهُ وَهُوَ يُطْلَبْ (94)
كَنْزُ عِلْمِ اَلْغُيُوبِ مِنْ عَالَمِ اَلْغَيْبِ ❖ أَتَتْهُ وَفِيهِ لِلْكَشْفِ مَطْلَبْ
قُطْبُ سِرِّ اَلْوُجُودِ مُنْهَى اَلْمَرَامِي ❖ قَلْبُهُ لَمْ يَنَمْ وَلَكِنْ تَرَقَّبْ
شَهِدَ اللهَ يَقْظَةً وَمَنَامًا ❖ فَهُوَ يَرْغَبُ فِي الْوُصُولِ وَيَرْهَبْ
وَجْهُهُ اَلشَّمْسُ وَهُوَ بَدْرٌ مُنِيرٌ ❖ نُورُهُ لِلْعُيُونِ كَانَ تَلَهَّبْ
جَمَعَ اَلْحُسْنَ جَمْعَ رَوْضٍ لِزَهْرٍ ❖ بَلْ مِنَ اَلرَّوْضِ وَجْهُ أَحْمَدَ أَعْجَبْ
مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً وَهُوَ فَرْدٌ ❖ مِنْهُ يَذْهَبُ عَقْلُهُ كُلَّ مَذْهَبْ
عِنْدَ رُؤْيَتِهِ اَلْعُقُولُ جَمِيعًا ❖ تَخْتَشِي وَتُرَدُّ عَنْهُ وَتُغْلَبْ
كَيْفَ يُدْرَكُ بِالْعُقُولِ جَمَالٌ ❖ بِالْجَلاَلِ مِنَ اَلْجَلِيلِ مُحَجَّبْ
أَشْجَعُ اَلنَّاسِ أَرْفَعُ اَلنَّاسِ قَدْراً ❖ أَطْيَبُ اَلنَّاسِ عُنْصُرًا وَهُوَ أَنْسَبْ
أَطْهَرُ اَلنَّاسِ مَحْتِدًا وَأُصُولاً ❖ وَمِنَ اَلنُّجَبَاءِ قَدْ كَانَ أَنْجَبْ
حَجَبَ اَلْأَصْفِيَاءَ طُرًّا وَطَهَ ❖ سَيِّدُ اَلْأَصْفِيَاءِ مَا كَانَ يُحْجَبْ
أَكْرَمَ اَللهُ طَرْفَهُ بِشُهُودٍ ❖ فَرَآهُ وَذَاكَ أَشْرَفُ مَطْلَبْ
هَكَذَا يَصْطَفِي اَلْحَبِيبُ حَبِيبًا ❖ وَيُخَالِي مَحْبُوبَهُ وَيُقَرِّبْ

وَالصَّـــلاَةُ ثُمَّ السَّـــلاَمُ عَلَيْــهِ ❖ وَعَلَى آلِهِ وَمَـــنْ كَانَ يَصْحَـــبْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِحُسْنِ الظَّنِّ وَجَمِيلِ الاِعْتِقَادِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَزِّلَهُ مَنَازِلَ الصِّدِّيقِينَ وَيُحَلِّيَهُ بِحِلْيَةِ الأَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِصَمِيمِ الحَشَا وَالفُؤَادِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمْنَحَهُ الصِّدِّيقِيَّةَ العُظْمَى وَيُنِيلَهُ دَرَجَةَ الأَجْرَاسِ (95) وَالأَفْرَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِ الرَّغْبَةِ وَالوِدَادِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَسْلُكَ بِهِ سَبِيلَ النَّجَاةِ وَيَنْهَجَ بِهِ نَهْجَ أَهْلِ الخَيْرِ وَالرَّشَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِطَرِيقِ الجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ وِدَادِهِ وَيُسْرِيَ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِهِ سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي المَوَاسِمِ وَالأَعْيَادِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُلاَحِظَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَيَكُفَّ عَنْهُ يَدَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالفَسَادِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الأَنْجَادِ وَصَحَابَتِهِ الزُّهَادِ العُبَّادِ، صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالآبَاءَ وَالأَجْدَادَ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا عِنْدَكَ ذَخِيرَةً نَجِدُهَا يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّنَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَحِبَّائِهِ الأَتْقِيَاءِ وَأَصْفِيَائِهِ الأَخْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (96) صَلاَةَ

عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالسِّرِّ وَالإِجْهَارِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِمَاهُ الأَحْمَى وَيَكْفِيَهُ شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهٍ أَنْ يَشْفِيَ عِلَلَهُ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ وَيَرْفَعَ عَنْهُ عَوَارِضَ الأَسْقَامِ وَالأَضْرَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتْحِفَهُ بِتُحَفِهِ الْجَلِيلَةِ وَيُطَهِّرَهُ مِنْ شَوَائِبِ الرُّعُونَاتِ وَالأَغْيَارِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُدَّهُ بِفُتُوحَاتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَوَاهِبِهِ الْغِزَارِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الأَجِلَّةِ الأَبْرَارِ وَصَحَابَتِهِ الْجَهَابِذَةِ الأَطْهَارِ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الْهُمُومِ وَالأَكْدَارِ، وَتَرْحَمُنَا بِبَرَكَتِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ (97) أَنْ يُلاَحِظَهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَيَحْفَظَهُ فِي ظَعْنِهِ وَقَرَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِخَوَاطِرِهِ وَأَفْكَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وَحَيْطَةِ أَدْوَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي إِيرَادِهِ وَأَصْدَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُيَسِّرَ أُمُورَهُ وَيَجْعَلَ لَهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِيمَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ قَضَائِهِ وَتَصَارِيفِ أَقْدَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِقَصَائِدِهِ وَأَشْعَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي حَرَمِهِ الأَمِينِ وَيُرْخِيَ عَلَيْهِ سُدُولَ أَسْتَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِرَنَّاتِ نَغَمَاتِهِ وَأَوْتَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُدَّهُ بِمَدَدِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَيُفِيضَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ أَسْرَارِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِأَشْكَالِهِ وَأَطْوَارِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَيَغْفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ (98) مِنْ ذُنُوبِهِ وَأَوْزَارِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ اغْتَنَمَ بَرَكَةَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ، وَوُقُوتِ أَسْحَارِهِ، وَهَبَّتْ عَلَيْهِ نَوَافِحُ الرَّحَمَاتِ الإِلَـهِيَّةِ فَلاَحَتْ عَلَى وَجْهِهِ شَوَارِقُ أَنْوَارِهِ، وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَكُفِّرَتْ تَبِعَاتُهُ وَقُضِيَتْ مَآرِبُهُ وَجَمِيعُ أَوْطَارِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَلاَ صَرِّحُوا بِحُبِّهِ وَوِدَادِهِ ❖ فَلَيْسَ مُحِبًّا مَنْ بِوَجْدٍ يُلَوِّحُ
وَقُومُوا لَدَى ذِكْرِ النَّبِيِّ تَوَاضُعًا ❖ فَفِي كَفِّهِ الْحَصْبَاءُ أَضْحَتْ تُسَبِّحُ
إِذَا ذُكِرَتْ أَمْدَاحُ بَحْرِ ذَوِي الدُّنَا ❖ أَرَى كُلَّ نَفْسٍ بِالتَّخَدُّمِ تَسْمَحُ
فَكَيْفَ بِذِكْرِ مَنْ طَمَا بَحْرُ مَجْدِهِ ❖ وَكُلُّ وَجِيهٍ فِيهِ قَدْ ظَلَّ يَسْبَحُ
نَبِيٌّ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ ظِلُّهُ ❖ وَكُلُّ نَبِيٍّ تَحْتَهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
سَبَا الإِنْسَ وَالأَمْلاَكَ وَالْجِنَّ حُبُّهُ ❖ فَكُلٌّ لَهُ شَوْقٌ إِلَيْهِ يُبَرِّحُ
فَأَهْلاً بِقَوْمٍ إِنْ جَرَى ذِكْرُ أَحْمَدَ ❖ يُرَى لَهُمْ عِنْدَ السَّمَاعِ تَرَنُّحُ
فَطِيبُوا بِذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ وَجُولُوا بِنَادِي سَاحَةِ الْوَجْدِ وَاسْرَحُوا
فَمَا الْعَيْشُ إِلاَّ بِالْحَبِيبِ وَذِكْرِهِ ❖ وَدَعْ كُلَّ ذِي غَيٍّ عَنِ الْحَقِّ يَجْمَحُ
عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مَا أَذْكَتِ النَّوَى ❖ لَهُ نَارُ شَوْقٍ بِالْجَوَانِحِ تَلْفَحُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِفَمِهِ وَلِسَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُظْهِرَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (99) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِفَصَاحَتِهِ وَبَيَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ مِنْ لَغْوِ الكَلاَمِ وَهَذَيَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِبَدِيعِ بَيَانِهِ وَتِبْيَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَيُسَامِحَهُ قَبْلَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْ جُثْمَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِيَوَاقِيتِ أَسْجَاعِهِ وَفَرَائِدِ عُقْيَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَقْمَعَ عَنْهُ غَوَائِلَ نَفْسِهِ وَهَوَاجِسَ شَيْطَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِتَرَاكِيبِ فَوَاصِلِ قَوَافِيهِ وَفُنُونِ إِتْقَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ بِتَاجِ عِزِّهِ وَيَخْلَعَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ رِضْوَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِأَهْدَابِهِ وَأَجْفَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَيُسَامِحَهُ فِيمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَعِصْيَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِفُؤَادِهِ وَجَنَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُكْرِمَهُ بِمُشَاهَدَتِهِ وَيُنَزِّهَهُ فِي فَرَادِيسِ جِنَانِهِ. (100)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمَحَبَّتِهِ وَخَالِصِ إِيمَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِكَلِمَتَيْ الشَّهَادَةِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَدِيوَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِرَاحَتِهِ وَبَنَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُنْجِيَهُ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَخِزْيِهِ

وَهَوانِه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِوَجْدِهِ وَهَيَمَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِرْزِهِ الحَرِيزِ وَحِصْنِ أَمَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِغَرَامِهِ وَسُلْوَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يَرْوِيَ فُؤَادَهُ مِنْ رَحِيقِ وِدَادِهِ وَيُطْعِمَهُ مِنْ مَوَائِدِ فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي سِرِّهِ وَإِعْلاَنِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ عُلُومِهِ وَعَوَارِفِ عِرْفَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (101) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِعُلُومِ وَحْيِهِ وَفُرْقَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ اللاَّهِجِينَ بِذِكْرِهِ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَأَحْيَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَرْكَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ بِتُرْبَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَأَوْطَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ ذَلِكَ وَيَجْعَلَ حَسَنَتَهُ فِي مِيزَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِرَنَّةِ وَتَرِهِ وَأَلْحَانِهِ، وَيَسْأَلُ اللَّه بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَتِهِ وَيُنَزِّهَ طَرْفَهُ فِي رِيَاضِ وَادِي العَقِيقِ وَبَانِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنِ الْمُصَلِّي مُعْظَمَ هُمُومِهِ وَأَشْجَانِهِ

وَتَدفعُ بهَا عَنْهُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعْوَانِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَغَانِيَـــــةِ قَلْبِي لَهَا مُتَعَشِّـــــقٌ ❖ وَعَقْلِي بِهَا حَيْـــرَانُ هَيْمَانُ وَلْهَانُ
إِذَا بَرَزَتْ يَوْمًا وَعَايَنْـــــتُ وَجْهَهَا ❖ أَمِيلُ كَمَـا مَالَتْ مِنَ الدَّوْحِ أَغْصَانُ
فَتَاةٌ كَـــأَنَّ الْحُسْنَ عَيْنٌ وَحُسْنُهَا ❖ يَلُـوحُ لِعَيْنِي وَهْـــوَ لِلْعَيْنِ إِنْسَانُ
أُعَلِّلُ نَفْسِي فِي هَوَاهَا وَقَدْ مَضَـــتْ ❖ بِذَلِكَ أَزْمَـــانٌ عَلَـــيَّ وَأَزْمَانُ (102)
وَعِزِّي إِنْ لَمْ تُوَلِّنِي الْوَصْـــــلَ ذِلَّةٌ ❖ وَبَذْلُ سِـــــوَاهَا عِنْدَ قَلْبِي حِرْمَانُ
وَذُلِّي بِهَا عِزٌّ وَفَقْـــــرِي بِهَا غِنًى ❖ أَمِيلُ بِهَا بَسْـطًا كَأَنِّيَ سَـــكْرَانُ
وَوَجْدِي عَلَيْهَـــــا مُورِدٌ طَابَ وِرْدُهُ ❖ بِهِ الْقَلْـــبُ مَا بَيْنَ الْمَعَاهِدِ نَشْوَانُ
فَيَا لَلْهَوَى مِـنْ نَازِحِينَ وَإِنَّهُـــــمْ ❖ بِقَلْبِـــي وَأَحْشَائِي وَرُوحِي قُطَّانُ
سَرَوْا بِالَّتِي ذَابَتْ عَلَيْـــهَا حَشَاشَتِي ❖ فَدَمْعِي عَلَى أَثَرِ الرَّكَائِبِ طُوفَـانُ
كَأَنَّ فُؤَادِي لَيْسَ مِنِّي وَقَـــدْ صَبَا ❖ إِلَيْهَـــا فَإِنِّي مِـــنْ فُؤَادِي غَيْرَانُ
عَلَيْهَا يَحِقُّ النَّوْحُ أَوَّاهِ أَزْمَعَـــــتْ ❖ عَلَى الْهَجْرِ فَازْدَادَتْ بِذَالِكَ أَشْجَانُ
لَدَيَّ هَــــوًى فِيهَا يَـدُومُ وَمَا لَهُ ❖ دَوَامٌ وَمَا عَنْهَا مَدَى الدَّهْــرِ سُلْوَانُ
إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا يَفُوحُ لِذِكْـــرِهَا ❖ وَأَنْبَائِهَـــــا فِي الْكَوْنِ رَوْحٌ وَرَيْحَانُ
بِهَا صُوَرُ الْحُسْنِ الْبَدِيـــعِ تَزَيَّنَتْ ❖ وَجُرَّ لَهَا ذَيْـــلٌ عَلَيْهَـــا وَأَرْدَانُ
وَكُلُّ مَقَامٍ فِيهِ يُتْلَـــــى حَدِيثُهَا ❖ بِهِ يَزْدَهِـــي بَيْنَ الْمَعَالِـي وَيَزْدَانُ
أَفَاضَتْ نَدَاهَا فِي الْوُجُـــودِ كَأَنَّهَا ❖ سَحَابٌ بِهَا يُرْجَى وَيُؤْمَـــلُ هَتَّانُ
لَهَا مَرْبَعٌ مِنْ بَطْنِ نُعْمَـــانَ مُرْبِعٌ ❖ فَدَعْ كُلَّ رَبْـعٍ حِينَ يُذْكَرُ نُعْمَانُ
تَنَاءَتْ فَذَابَ الْقَلْبُ شَوْقًا لِقُرْبِـــهَا ❖ وَنَــاحَ عَلَى حَالِي صِحَـابٌ وَخِلَّانُ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْمَحَ الدَّهْـرُ بِاللِّقَا ❖ وَإِنْ هُوَ فِي عَهْـــدِ الْأَحِبَّـةِ خَوَّانُ
وَلَكِنْ مِنْهُ قَــدْ فَهِمْتُ إِشَـــارَةً ❖ فُؤَادِي بِهَا بَعْـدَ التَّلَهُّـــفِ رَيَّانُ
وَكَيْفَ وَقَدْ وَافَتْ عَلَى إِثْرِهَا ضُحًى ❖ سُلَيْمَى فَزَالَتْ عَـــنْ فُؤَادِيَ أَحْزَانُ
وَمِنْ قَبْلِهَا وَافَى النَّسِيـــمُ مُبَشِّرًا ❖ فَيَا لَلْهَـــوَى كَمْ لِلنَّسَائِمِ إِحْسَانُ
فَرَوْضُ رِبَاعِيٍّ مُشْـــرِقٌ بِبَهَائِهَا ❖ وَوَجْـــهُ زَمَانِي بِالْمَسَّـرَةِ جَذْلَانُ
فَهَلْ أَنَا يَاللّٰهِ فِي النَّـــوْمِ حَالِـمٌ ❖ يَرَى طَيْفَهَا طَرْفِي أَمِ الطَّرْفُ يَقْظَانُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (103) صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِقَوَافِي أَسْجَاعِهِ وَفِقَرَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنْجِيَهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَهَوْلِ الْمَوْقِفِ وَحَسَرَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمُقَطَّعَاتِهِ وَمُوَشَّحَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَغَدَوَاتِهِ وَرَوَحَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمُخَمَّسَاتِ الشِّعْرِ وَمُسَدَّسَاتِهِ وَمُسَبَّعَاتِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَمُعْظَمَ تَبِعَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالطُّبُوعِ الْأَرْبَعَةِ وَالْعِشْرِينَ، وَتَحْرِيرِ قَوَافِيهَا وَأَسْجَاعِهَا وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَنْفَعَ الذَّاكِرَ بِقِرَاءَتِهَا وَسَمَاعِهَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالْأُصُولِ الْخَمْسَةِ الْمُسَمَّاةِ بِالذَّيْلِ وَالزَّيْدَانِ وَالْمَايَةِ وَالْمَزْمُومِ وَالْغَرِيبَةِ الْمُحَرَّرَةِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَنْفَعَهُ بِأَجْرِهَا وَيَجْعَلَهَا لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُدَّخَرَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِفُرُوعِ الذَّيْلِ السِّتَّةِ وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ (104) بِرَمَلِ الذَّيْلِ وَعِرَاقِ الْعَرَبِ وَعِرَاقِ الْعَجَمِ وَمُخَبَّبِ الذَّيْلِ وَرَصْدِ الذَّيْلِ وَاسْتِهْلَالِ الذَّيْلِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَ قَلْبَهُ مِنَ الْغِبْطَةِ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَالرُّكُونِ إِلَى شَهَوَاتِهَا وَالْمَيْلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِفُرُوعِ الزَّيْدَانِ السِّتَّةِ وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ بِالْحِجَازِ الْكَبِيرِ وَالْحِجَازِ الْمَشْرِقِي وَالْعُشَّاقِ وَالْحِصَارِ وَالْاِصْبِهَانِي وَالزَّوْرَكَنْدِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ تُبَلِّغَ أَمَلَهُ وَيُوَصِّلَهُ إِلَى مَقَامِهِ الْمَحْفُوفِ بِالْبَرَكَةِ وَالْيُمْنِ وَالسَّعْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

يَمْدحُهُ بِمَا تَفَرَّعَ عَنِ المائَةِ مِنَ الفُرُوعِ الأَرْبَعَةِ وَهِيَ المُسَمَّاةُ بِرَمْلِ المايَهِ وَانْقِلابِ الرَّمْلِ وَالحُسَيْني وَالرَّصْدِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجاهِهِ أَنْ يَجْمَعَهُ مَعَهُ فِي دارِ الكَرامَةِ وَالنَّعيمِ وَجَنَّةِ الخُلْدِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمَا تَفَرَّعَ عَنِ المَزْمُومِ مِنَ الفُرُوعِ الثَّلاثَةِ المُسَمَّاةِ بِغَرِيبَةِ الحُسْني وَحُمْدانِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجاهِهِ أَنْ يَعْصِمَهُ مِنَ الكَذِبِ وَالخِيانَةِ فِي القَوْلِ وَالفِعَلِ وَهَفَواتِ اللِّسانِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ (105) عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاةً تُطَهِّرُ بِها مِنَّا الفُؤادَ وَالجَنانَ، وَتَحْفَظُنا بِبَرَكَتِها مِنْ آفاتِ الهَوَى وَنَزَغاتِ الشَّيْطانِ، وَتُعْطِينا بِها مَالاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ شَمائِلَهُ المُحَمَّدِيَّةَ بِالطَّوِيلِ وَالمَدِيدِ وَالبَسِيطِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ قَلْبَهُ بِأَنْوارِ المَواهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَالعِلْمِ المُحِيطِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ سِيرَتَهُ المُحَمَّدِيَّةَ بِالوَافِرِ وَالكامِلِ وَالهَزَجِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجاهِهِ أَنْ يَكْشِفَ هُمُومَهُ وَغُمُومَهُ وَيُفَرِّجَ عَنْهُ أَزَماتِ الضِّيقِ وَالحَرَجِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَخْلاقَهُ المُصْطَفَوِيَّةَ بِالرَّجَزِ وَالرَّمَلِ وَالسَّرِيعِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجاهِهِ أَنْ يُلاحِظَهُ بِخَفِيِّ لُطْفِهِ وَيَجْعَلَهُ فِي حِرْزِهِ الحَرِيزِ وَحِصْنِهِ المَنِيعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ (106) صَلاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ خَصائِصَهُ الأَحْمَدِيَّةَ بِالمُنْسَرِحِ وَالخَفِيفِ وَالمُضارِعِ وَالمُقْتَضَبِ وَالمُجْتَثِّ وَالمُتَقارِبِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجاهِهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ مُدامِ مَحَبَّتِهِ وَيُرْوِيَهُ مِنْ حَوْضِهِ العَذْبِ المَناهِلِ وَالمَشارِبِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاةً تَقْضِي لَنَا بِهَا الشُّؤُونَ وَالْمَآرِب، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي مَهَاوِي الرَّدَى وَالْمَهَالِكِ وَالْمَعَاطِبِ بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللهُ مَـــنْ أَحْلَى وِدَادِكَ يَعْلَـــمُ	مَـــاذَا يُلاَقِي فِي هَـــوَاكَ الْمُغْرَمُ؟
يَا بَدْرَ ذِي سَلَمٍ جَمَالُـــكَ إِنْ بَدَا	لْمُتَيَّـــمٍ مِنْ لَوْعَـــةٍ لاَ يَسْلَـــمُ
يَبْكِي دِمَاءَ الدَّمْعِ جَمْـــرًا إِنْ أَتَى	وَادِي الْعَقِيقِ وَكَمْ بَكَـــاكَ مُتَيَّـــمُ
قَامَتْ قِيَامَـــةُ ذِي غَـــرَامٍ إِنْ أَتَى	ذَاكَ الْمَقَامَ وَأَنْـــتَ فِيهِ مُخَيِّـــمُ
خَلَعَ الْعِذَارَ وَصَاحَ مِنْ عِظَمِ الْجَوَى	اللهُ أَكْبَـــرُ ذَا الْحَبِيـــبُ الأَعْظَمُ
أَيَصِحُّ لِي كَتْـــمُ الْغَرَامِ وَنَـــارُهُ	بِالشَّوْقِ مَا بَيْنَ الْجَوَانِـــحِ تُضْرَمُ
فَمَحَبَّةُ الْهَادِي الْحَبِيـــبِ الْمُصْطَفَى	وَحَيَاتِـــهِ وَحَيَاتُـــهُ لاَ تُكْتَـــمُ
إِنْ فَاتَنِـــي لُقْيَـــاهُ بَيْنَ صِحَابِهِ	فَحَدِيثُ شَـــرْحِ صِفَاتِهِ لِيَ مَغْنَـــمُ
أُجْلُو عَرَائِـــسَ وَصْفِـــهِ لِمُحِبِّهِ	بِجَـــوَاهِرِ الأَمْدَاحِ وَهِيَ تُنْظَـــمُ
مِنْ وَصْفِـــهِ الْخُلُقُ الْعَظِيمُ وَأَصْلُهُ	الْقُرْءَانُ وَهُـــوَ إِلَى الْمَكَارِمِ يُلْهِـــمُ
وَاللهُ قَدْ مَدَحَ الْحَبِيبَ الْمُصْطَفَـــى	مَا ذَا يَقُولُ سِـــوَاهُ وَهُوَ الْمُلْجَـــمُ
بَدْرُ النُّبُـــوءَةِ شَمْسُـــهَا فِي طَيْبَةٍ	إِشْرَاقُهَا كُـــلُّ الْحِجَازِ مُعَمَّـــمُ
طُوبَى لِمَنْ أَمْسَـــى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ	تَجْرِي لَهُ مِنْ كَـــفِّ طَـــهَ أَنْعُمُ
وَاللهُ يَنْظُـــرُهُ بِعَيْـــنِ عِنَايَـــةٍ	وَبِفَيْضِ أَبْحَـــارِ الْمَوَاهِبِ يُكْـــرِمُ
يَا عَاشِقِيـــهِ وَطَالِبِيهِ وَتَابِعِيـــهِ	جَمِيعُكُمْ صَلُّـــوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُـــوا (107)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِقَصَائِدِهِ وَبَنَاتِ فِكْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُغَيِّبَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَحَلاَوَةِ ذِكْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِنَظْمِهِ وَنَثْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُرْوِيَ فُؤَادَهُ مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَمُدَامِ سِرِّهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُهُ فِي أَوَانِهِ وَعَصْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُسْبِلَ عَلَيْهِ دِرَاءَ حِلْمِهِ وَجِلْبَابَ سِتْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ سَخَائِهِ وَحَيَائِهِ وَصَبْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُفْرِشَ لَهُ قَطَائِفَ رِضَاهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَيْهِ وَنُزُولِهِ فِي قَبْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِأَنَاشِيدِهِ وَدُرَرِ شِعْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَيَخْلَعَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ عِزِّهِ وَفَخْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (108) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُسْكِنَ عَنْهُ سَوْرَةَ حَوَادِثِ الوَقْتِ وَعَوَاصِفِ قَهْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ طُولَ حَيَاتِهِ وَعُمْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَكَائِدِ غَدْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَدَهْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَكْفِيَهُ شَرَّ حَسُودِهِ وَيَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِكَمَالِ شَرَفِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُجْرِيَ سَفِينَتَهُ عَلَى ثَبَجِ السَّلاَمَةِ فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي حَالَتَيْ غِنَاهُ وَفَقْرِهِ وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمْنَحَهُ الرِّضَى بِمَا قَضَى بِهِ عَلَيْهِ وَيُطْلِقَ لِسَانَهُ بِحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُوَفِّقُنَا بِهَا لِطَاعَتِهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَبَرْدِ الزَّمْهَرِيرِ وَحَرِّهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (109)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِطُرُوسِهِ وَأَقْلاَمِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِمَاهُ الأَحْمَى وَيَنْشُرَ عَلَيْهِ رِدَاءَ سِتْرِهِ وَرَايَةَ أَعْلاَمِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي جُلُوسِهِ وَقِيَامِهِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ فِي يَقَظَاتِهِ وَمَنَامِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِإِنْشَادَاتِهِ وَطِيبِ كَلاَمِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِمَّنْ أَيْنَعَتْ بَسَاتِينُهُمْ بِسُقْيَاهُ وَصَوْبِ غَمَامِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِشَوْقِهِ وَغَرَامِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَأَحْكَامِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَعِظَامِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْمُنْقَادِينَ بِزِمَامِ الشَّوْقِ إِلَى بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ وَمَقَامِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (110) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ مُدَّةَ لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُفِيضَ عَلَيْهِ بُحُورَ مَوَاهِبِهِ وَسَوَابِغَ أَنْعَامِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً يَجِدُ الْمُصَلِّي بَرَكَتَهَا فِي بَدْئِهِ وَاخْتِتَامِهِ، وَيَسْتَشْفِيَ بِهَا مِنْ عِلَلِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ أَسْقَامِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِحُرُوفِهِ وَأَوْصَالِهِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَجِّيَهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَوْقِفِ وَزَلاَزِلِهِ وَأَهْوَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِهِ وَمَقَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ سَدَنَةِ بَيْتِهِ وَحَشَمِهِ وَعِيَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِرُمُوزِهِ وَنَتَائِجِ أَشْكَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِبَلاَغَتِهِ وَبَرَاعَةِ اسْتِهْلاَلِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ حُفَّاظِ حَدِيثِهِ وَأَكَابِرِ رِجَالِهِ. (111)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ وَجَمِيلِ خِصَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَ مَدْحَهُ رِبْحَ تِجَارَتِهِ وَرَأْسَ مَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمَا أَوْدَعَ اللّٰه فِي قَلْبِهِ مِنْ تَعْظِيمِهِ وَإِجْلاَلِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُمَتِّعَ بَصَرَهُ فِي حُسْنِهِ الرَّائِقِ وَطَلْعَةِ هِلاَلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمَا فَضَّلَهُ بِهِ مَوْلاَهُ عَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ وَأَرْسَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُتْحِفَهُ بِمَوَاهِبِ سِرِّهِ وَيُفِيضَ عَلَيْهِ بُحُورَ كَرَمِهِ وَنَوَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمَا مَنَحَ اللّٰه مِنَ السِّرِّ فِي مِيمَيْهِ وَحَائِهِ وَدَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُغَيِّبَهُ فِي شُهُودِ ذَاتِهِ وَأَوْصَافِ كَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِمَا خَصَّهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ الإِجَابَةِ فِي تَضَرُّعِهِ وَابْتِهَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ مَا حَلاَّهُ بِهِ (112) مِنْ مَدَائِحِهِ الرَّائِقَةِ وَعُقُودِ لآلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي بُكُورِهِ وَآصَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ ضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ وَوِصَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ فِي مُقَامِهِ وَارْتِحَالِهِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِنَيْلِ مَقْصُودِهِ وَبُلُوغِ آمَالِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُكَرِّمُنَا بِهَا بِمُشَاهَدَةِ ذَاتِهِ وَطَيْفِ خَيَالِهِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مُدَامِ حُبِّهِ الْمُحَمَّدِيِّ وَكُؤُوسِ جِرْيَالِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِذَا ذَكَرْتُ اَلْحَبِيبَ طَارَ لَهُ ❖ عَقْلِي وَقَدْ بِتُّ مُفْتَكِرًا
ذِكْرَى حَبِيبِ اَلْقُلُوبِ أَرَّقَنِي ❖ يَا مَا أُحَيْلَى اَلْحَبِيبِ إِنْ ذُكِرَا
هُوَ الَّذِي فِي اَلْقُلُوبِ مَنْزِلُهُ ❖ وَحُبُّهُ كَالزُّلاَلِ فِي سَرَا
اَلْمُصْطَفَى مَنْ أَنَارَ نُورَ هُدًى ❖ بَحْرُ اَلْهُدَى مِنْ لِسَانِهِ انْفَجَرَا
مِنْ وَجْهِهِ ذُو اَلْجَلاَلِ خَالِقُهُ ❖ شَمْسُ اَلضُّحَى قَدْ أَبَانَ القَمَرَا
قَدْ خَصَّهُ بِالْجَمَالِ مُنْفَرِدًا ❖ فَدَامَ قُطْبُ اَلْكَمَالِ مُشْتَهِرَا
سُبْحَانَ مَنْ بِالْجَلاَلِ يَرْفَعُهُ ❖ كَمْ نَاظِرٍ عَنْهُ آبَ مُنْبَهِرًا
قَدْ أَفْرَدَتْ بِالتَّمَامِ صُورَتُهُ ❖ سَادَتْ بِذَاكَ اَلْمِلاَحَ الدُّوَارَا
طَهَ اَلْبَشِيرُ اَلنَّذِيرُ كَنْزُ هُدًى ❖ اَلْجِنُّ قَادَ هُدَاهُ وَاَلْبَشَرَا
(113)
صَلَّى عَلَيْهِ الإِلَهُ مَا صَدَحَتْ ❖ قُمْرِيَّةٌ قَدْ أَثَارَتِ الْفِكَرَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ

عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالْجَوَارِحِ وَالقَلْبِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْمُشَاهَدَةِ وَالْقُرْبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالشَّطَحَاتِ وَالجَذْبِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسَّلْبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِالشَّوْقِ وَالْحُبِّ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَحِيقِ وِدَادِهِ وَيُرَوِّقَ لَهُ كَأْسَ الْمُدَامِ وَالشُّرْبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِ العُرْبِ وَالعَجَمِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَعْصِمَهُ مِنْ دَاءِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْعُجْبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُهُ بِلِسَانِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالكَرْبِ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا (114) مِنَ الْفَزَعِ وَالرُّعْبِ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا كُلَّ أَمْرٍ هَائِلٍ وَخَطْبٍ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنَ الْمَآثِمِ وَالخَطَايَا وَمُعْظَمِ الذَّنْبِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ سِرَاجَ البَهَاءِ وَالنُّورِ، وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ بَصِيرَتَهُ بِأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ وَيَخْرِقَ لَهُ كَثَائِفَ الحُجْبِ وَالسُّتُورِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ بَهْجَةَ المَجَالِسِ وَالصُّدُورِ وَيَسْأَلُ اللّٰه بِجَاهِهِ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ مُخَبَّآتِ السَّرَائِرِ وَغَوَامِضِ الأُمُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ إِمَامَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عِيدَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُفَجِّرَ لِسَانَهُ بِيَنَابِيعِ الحِكَمِ وَيُطْلِعَهُ عَلَى جَمِيعِ اللُّغَاتِ وَمَنَاطِقِ الطُّيُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (115) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ غُرَّةَ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُرَقِّيَهُ فِي مَدَارِجِ الوِلاَيَةِ وَيَحْفَظَهُ فِي حَالِ الغَيْبَةِ وَالحُضُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ صَاحِبَ اللِّسَانِ الشَّكُورِ، وَالبَدَنِ الصَّبُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ بِتَاجِ العِنَايَةِ وَيَجْعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ سَيِّدَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَخَزَنَةِ الْبَيْتِ المَعْمُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ المَوْتِ وَسُؤَالَ المَلَكَيْنِ وَضَغْطَةَ القُبُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ صَاحِبَ لِوَاءِ الحَمْدِ المَنْشُورِ، وَيَسْأَلُ اللهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَعْصِمَ لِسَانَهُ مِنَ الخَطَإِ وَيَحْفَظَهُ مِنَ الكَذِبِ وَالغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْفُجُورِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَجِدُ بَرَكَتَهَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَتُبَوِّئُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَعَالِيَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ، وَتُعْطِينَا بِهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ نُصْرَتِي ❖ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخُطُوبِ نَصِيرُ (116)
نَبِيٌّ تَقِيٌّ أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ ❖ بَشِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَذِيرُ

إذَا ذُكِرَ ارْتَاحَـــتْ قُلُوبٌ لِذِكْرِهِ ❖ وَطَابَتْ نُفُوسٌ وَانْشَرَحَـــتْ صُدُورُ
وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ وَفِي كُلِّ بَـــاعٍ عَنْ عُلاَهُ قُصُـــورُ
فَكُلُّ شَرِيـــفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِـــعٌ ❖ وَكُلُّ عَظِيمِ الْقَـــرْيَتَيْنِ حَقِيـــرُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ جَمَالَهُ الأَبْهَرَ وَمُحَيَّاهُ الأَزْهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ قَلْبَهُ الأَنْوَرَ وَجَسَدَهُ الأَطْهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ غُصْنَهُ الأَنْضَرَ وَجَبِينَهُ الأَقْمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ طَرْفَهُ الأَحْوَرَ وَحَاجِبَهُ الأَغَرَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ إِمَامَهُ الأَبَرَّ وَسُلْطَانَهُ الأَشْهَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ سِرَّهُ الأَكْبَرَ وَكِبْرِيتَهُ الأَحْمَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مِسْكَهُ الأَذْفَرَ، وَحَظَّهُ الأَوْفَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ رِيَاضَهُ الأَعْطَرَ وَجَاهَهُ الأَخْطَرَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نَسَبَهُ الأَفْخَرَ وَبُرْهَانَهُ الأَظْهَرَ. (117)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَحْشُرُنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ الأَخْضَرِ، وَتَغْفِرُ

لَنَا بِهَا مِنْ ذُنُوبِنَا مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لَهُ وَجْهٌ يَفُوقُ اَلْبَدْرَ حُسْنًا ❖ وَجِيدٌ كَالضُّحَى زَاهٍ وَزَاهِرْ
وَثَغْرٌ مِنْهُ فِيهِ رَحِيقُ رِيقٍ ❖ غَدَا بَحْرٌ بِأَسْنَانٍ جَوَاهِرْ
جَبْهَتُهُ كَفَجْرٍ أَوْ كَشَمْسٍ ❖ وَأَرْخَى فَوْقَهَا لَيْلُ اَلْغَدَاهِرْ
وَمِثْلُ اَلْكَوْكَبِ اَلدُّرِّي أُذْنٌ ❖ لَهُ إِنْ أَشْرَفَتْ بَيْنَ اَلظَّمَائِرْ
وَفِي خَدَّيْهِ وَرْدٌ دَامَ يُجْنَى ❖ بِأَبْصَارٍ لَهَا أَدَبُ نَوَاظِرْ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ اَلتَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ وَأَتْبَاعٍ أَكَابِرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ دُرَّتَهُ الوَسِيمَةَ وَمِنْحَتَهُ الجَسِيمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَرْتَبَتَهُ العَظِيمَةَ وَمَنْزِلَتَهُ الفَخِيمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَخْلاَقَهُ الكَرِيمَةَ وَسِيرَتَهُ المُسْتَقِيمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عِنَايَتَهُ القَدِيمَةَ وَمَوَاهِبَهُ العَمِيمَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نَفْسَهُ الحَلِيمَةَ وَأَذْوَاقَهُ السَّلِيمَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنَ الأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ وَتَعْصِمُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا مِنَ (118) الكَذِبِ وَالغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ ذَاتَهُ الطَّاهِرَةَ وَآيَاتِهِ البَاهِرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَزَايَاهُ الفَاخِرَةَ وَأَسْرَارَهُ الزَّاخِرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ كَرَائِمَهُ الظَّاهِرَةَ وَعَطَايَاهُ الوَافِرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَنْفَاسَهُ العَاطِرَةَ وَمَحَاسِنَهُ الزَّاهِرَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَنَاقِبَهُ المُتَوَاتِرَةَ وَمَآثِرَهُ المُتَعَدِّيَةَ القَاصِرَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُهْطِلُ بِهَا عَلَيْنَا سَحَائِبَ رَحَمَاتِهِ المَاطِرَةَ، وَتُنِيلُنَا بِهَا مَوَاهِبَ بَرَكَاتِهِ الحَاضِرَةَ، وَتُظْهِرُ بِهَا عَلَيْنَا فَضَائِلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ خَصَائِلَهُ الذَّاتِيَّةِ وَخَصَائِصَهُ القُدْسَانِيَّةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَحْوَالَهُ الرَّبَّانِيَّةَ وَأَقْوَالَهُ الصَّمَدَانِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (119) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ كُشُوفَاتِهِ العِيَانِيَّةَ وَمَدَارِكَ تَرَوْحُنَاتِ رُوحِهِ الرُّوحَانِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ تَنَزُّلاَتِهِ الفُرْقَانِيَّةَ وَعَوَارِفَ مَعَارِفِهِ الفَرْدَانِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ فَضَائِلَهُ السَّامِيَّةَ وَمَوَاهِبَهُ النَّامِيَّةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُ عُهُودَهُ الوَافِيَةَ وَمَذَاهِبَهُ الصَّافِيَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عُلُومَهُ الكَافِيَةَ وَأَحَادِيثَهُ الشَّافِيَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نِعَمَهُ الصَّافِيَةَ وَأَسْرَارَهُ الفَاشِيَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَفَاخِرَهُ الزَّاهِيَةَ وَمَنَاصِبَهُ العَالِيَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا أَسْلَفْنَا فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ وَقُصُورِهَا البَهِيَّةِ وَبَسَاتِينِهَا الشَّهِيَّةِ وَمِيَاهِهَا الجَارِيَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً ❖ وَمِنْ خُلْقِهِ الْقُرْءَانُ قَدْ جَلَّ فِي الْعِظَمْ
تَبَارَكَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ ❖ وَمِنْ ذَاكَ فِي التَّنْزِيلِ فِي نُ وَالْقَلَمْ
هُوَ الْكَنْزُ فِيهِ الْعِلْمُ وَالْيُسْرُ وَالصَّفَا ❖ وَنُورُ الْهُدَى وَالْحِلْمُ وَالْحُكْمُ وَالْحِكَمْ
قَدِ اسْتَحْفَظَ اللهُ النُّبُوءَاتِ قَلْبَهُ ❖ فَكَانَ أَمِينًا لِلنَّبِيئِينَ قَدْ خَتَمْ (120)
وَلَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ❖ جَمِيلاً جَلِيلاً فِي الْمَحَاسِنِ وَالشِّيَمْ
حَبِيبٌ تَمَامُ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ ❖ وَصُورَتُهُ فِيهَا الْحَقَائِقُ تُرْتَسَمْ
وَبَاطِنُهُ سِرُّ الإِلاَهِ وَغَيْبِهِ ❖ وَظَاهِرُهُ سُلْطَانُ الْعَرْشِ وَالنِّعَمْ
فَلَوْلاَ بُطُونُ السِّرِّ فِيهِ لَمَّا بَدَا ❖ وَلَوْلاَ ظُهُورُ السِّرِّ مِنْهُ لَمَّا انْبَهَمْ
خَزَائِنُ أَسْمَاءِ الْمُهَيْمِنِ رُوحُهُ ❖ لَهَا سِحْرُ الأَرْوَاحِ فِي الْقُدْسِ وَالنَّسَمْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الفَضْلِ وَالهِمَمْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ دِينَهُ الفَائِقَ وَمِنْهَاجَهُ الرَّائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عَقْلَهُ الشَّائِقَ وَفِكْرَهُ الذَّائِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ بَصَرَهُ التَّائِقَ وَوِرْدَ وَجَنَاتِهِ الفَاتِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نُورَهُ الشَّارِقَ وَشَرْعَهُ الفَارِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ إِكْسِيرَهُ الخَارِقَ وَسِرَّهُ البَارِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نُورَهُ السَّابِقَ وَشَذَاهُ العَابِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ غُصْنَهُ البَاسِقَ وَعِقْدَ لَآلِئِ نُبُوءَتِهِ المُتَنَاسِقَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ لِوَاءَ عِزِّهِ الخَافِقِ وَبَحْرَ كَرَمِهِ الدَّافِقِ. (121)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ خَبَرَهُ الصَّادِقَ وَقَلْبَهُ المُتَعَلِّقَ بِاللهِ الوَاثِقِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَقْطَعُ بِهَا عَنَّا الشَّوَاغِلَ وَالعَلاَئِقَ، وَتَرْفَعُ بِهَا عَنَّا العَوَارِضَ وَالعَوَائِقَ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَطَارِقٍ، وَظَالِمٍ مُتَمَرِّدٍ خَارِجٍ مِنَ الدِّينِ مَارِقٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ حِمَاهُ الأَحْمَى وَجَنَابَهُ العَلِيَّ الأَسْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ سِرَّهُ الأَنْمَى وَمَنْزِلَتَهُ الشَّامِخَةَ العُظْمَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُ شَجَرَتَهُ الشَّمَّاءَ وَدُرَّتَهُ البَهِيَّةَ الْعَصْمَاءَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ نَفْسَهُ الْمُطِيعَةَ وَإِجَابَةَ دَعَوَاتِهِ السَّرِيعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَوْصَافَهُ البَدِيعَةَ وَمَكَانَتَهُ السَّامِيَةَ الرَّفِيعَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ بَرَاهِينَهُ السَّاطِعَةَ وَحُجَجَهُ القَاطِعَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ فَوَائِدَهُ النَّافِعَةَ وَحِكَمَهُ الجَامِعَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (122) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَحَجَّتَهُ النَّاصِعَةَ وَهِمَّتَهُ الرَّافِعَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَوَاعِظَهُ القَامِعَةَ وَأَنْوَارَ آيَاتِهِ اللاَّمِعَةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ جَوَارِحَهُ الخَاشِعَةَ وَأَنْفَاسَهُ الخَاضِعَةَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ بَسَاتِينَهُ اليَانِعَةَ وَحُصُونَهُ المَانِعَةَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُدْخِلُنَا بِهَا فِي دَائِرَةِ حِلْمِهِ الوَاسِعَةِ وَتَطْوِي لَنَا بِهَا فِي طَرِيقِ الوُصُولِ إِلَيْهِ مَسَائِقَ السُّلُوكِ الشَّاسِعَةَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

تَوَاجَــدْ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ مِنَ الْحِمَى ❖ فَفِـــي هَبِّهَا لِلنَّاشِقِيـــنَ مَطَامِعُ
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَى سَعِيدًا فَمُتْ جَوًى ❖ فَكَـــمْ بِالْجَوَى لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ

قَتِيلُ اَلْجَوَى حَقًّا شَهِيدٌ حَبِيبُهُ ❖ وَكُلُّ قَتِيلٍ فِيهِ بِالْحُبِّ صَادِعْ
أَيَا قَاتِلِي بِالْحُبِّ وَاللهِ إِنَّنِي ❖ سَمِيعٌ لِأَحْكَامِ اَلْغَرَامِ مُطَاوِعْ
قَتِيلُ اَلْجَوَى فِي شِرْعَةِ اَلْحَقِّ مُنْصِفٌ ❖ لِمَحْبُوبِهِ وَالْقَتْلُ فِي اَلْحُبِّ شَائِعْ
أُمَثِّلُ نَفْسِي أَنَّنِي عِنْدَ بَابِهِ ❖ أَسِيرٌ فَقِيرٌ لِلْوُجُودِ مُوَادِعْ
ذَلِيلٌ حَقِيرٌ مُسْتَهَامٌ مُوَلَّهٌ ❖ حَبِيبِي وَشَيْبِي تَحْتَ نَعْلَيْهِ وَاضِعْ
أَذُوبُ لَدَى إِذْكَارِهِمْ مِنْ جَلاَلِهِ ❖ تَكَادُ تَرَانِي أَنَّنِي اَلرُّوحَ خَالِعْ
أُصَوِّرُهُ حَتَّى كَأَنِّي جَلِيسُهُ ❖ وَإِنِّي بِأَعْيَانِ اَلْمَحَاضِرِ طَامِعْ
وَإِنِّي أَرَى مِنْهُ وَأَسْمَعُ مَأْمَلاً ❖ فَشَفَى عُيُونِي بِالْمُنَى وَالْمَسَامِعْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اَللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ❖ وَءَالٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ هُوَ تَابِعْ(123)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَقْطَارَهُ وَيَسْتَمْطِرُ أَمْطَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَذْكَارَهُ وَيُنَزِّهُ أَفْكَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَسْرَارَهُ وَيُعَظِّمُ مِقْدَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَخْبَارَهُ وَيَقْتَفِي آثَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَطْوَارَهُ وَيَقْتَبِسُ أَنْوَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَعْصَارَهُ وَيُبَجِّلُ أَنْصَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ دِيَارَهُ وَيَطْلُبُ جِوَارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ قَرارَهُ وَيُقَبِّلُ جِدارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَنارَهُ وَيُعَظِّمُ مَزارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَصْهارَهُ وَيُكَرِّمُ زُوَّارَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ فَخارَهُ وَيُشَرِّفُ نِجارَهُ. (124)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ بِهَا لِلْمَادِحِ خَطَايَاهُ وَأَوْزارَهُ، وَتظْهِرُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بَيْنَ المَادِحِينَ شَرَفَهُ وَافْتِخارَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَواسِمَهُ وَيَنْتَشِقُ نَواسِمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَباسِمَهُ وَيُحْيِي مَراسِمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَكارِمَهُ وَيُشَاهِدُ مَعالِمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عَوالِمَهُ وَيَسْتَجْلِبُ مَغانِمَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عَناصِرَهُ وَيُشَرِّفُ أَواصِرَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُ مَظَاهِرَهُ وَيَمْتَثِلُ أَوَامِرَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ بَوَاطِنَهُ وَظَوَاهِرَهُ، وَيَشْكُرُ مَوَارِدَهُ وَمَصَادِرَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ لَوَائِحَهُ وَبَشَائِرَهُ، وَيُصَدِّقُ دَلاَئِلَهُ وَأَشَائِرَهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ قَرَابَتَهُ وَعَشَائِرَهُ وَيُحْيِي مَنَاسِكَهُ وَشَعَائِرَهُ. (125)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عَلاَنِيَّتَهُ وَسَرَائِرَهُ، وَيَذْكُرُ كَوَاشِفَهُ وَبَصَائِرَهُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَسْعَدْتَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ أَوَائِلَهُ وَأَوَاخِرَهُ، وَاقْتَنَى مَحَبَّتَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَجَعَلَهَا كُنُوزَهُ وَذَخَائِرَهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَقَى اللهُ أَكْنَافَ اَلْحُـــزْنِ وَخَاجِرِ ❖ غُيُوثُ دُمُـــوعٍ أَرْسَلَتْهَا مَحَاجِـــرِي
وَرَوْضًا بِأَكْنَافِ الْمُصَـلَّى عَهِدْتُـــهُ ❖ يُمَـــارِجُ رَيَّـــاهُ أَرِيـــجَ الْمَجَامِـــرِ
وَحَيًّـا مَقِيـــلاً بِالْعَقِيقِ رِيَاضُـــهُ ❖ ظِـــلاَلٌ وَرِيفَـــاتٌ لِبَـــادٍ وَحَاضِرِ
مَغَانٍ حَبَـاهَا اللهُ مَجْـــدًا وَرِفْعَـــةً ❖ فَمِـــنْ أَجْلِهَا عَزَّتْ جَمِيـــعُ الْمَشَاعِرِ
مَغَانٍ أَعَـــزَّ اللهُ سَـــوْحَ جَنَـــابِهَا ❖ فَنَقْـــحُ ثَرَاهَا أَئِمَّـــةٌ لِلْبَصَائِـــرِ
وَلِمْ لاَ تَفُوتُ الْفَرْقَـــدَيْنِ مَكَانَـــةً ❖ وَتَسْمُـــو عَلَى كُلِّ النُّجُومِ الزَّوَاهِـرِ
وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ أَكْـــرَمُ مَاجِـــدٍ ❖ وَخَيْـــرُ رَسُـــولٍ مِـنْ أَجَلِّ مَعَاشِرِ
وَأَعْظَمُ مَـــنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ مَجْـدِهِ ❖ مِنَ الْخَلْـــقِ طُرًّا فِي جَمِيعِ الدَّوَائِـرِ
وَصَفْوَةُ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْمَاجِـــدُ الَّذِي ❖ بِأَخْمُصِـــهِ تَزْهُو أَعَـــالِي الْمَنَابِـــرِ
وَمَنْ كُشِفَتْ حُجْبُ الْجَـلاَلِ لِعَيْنِهِ ❖ فَأَبْصَـــرَ مَا أَعْيَا جَمِيـــعَ النَّوَاظِرِ
وَمَنْ فَـــاتَ إِدْرَاكَ الْعُقُولِ مَقَامُـــهُ ❖ وَإِنْ كَـــانَ سِرًّا سَارِيًا فِي الْمَظَاهِـــرِ
وَكَيْـــفَ يُرْجَى دَرْكُ مَنْ هُوَ بَاطِنٌ ❖ بِقُـــدْسِ جَلاَلِهِ بَاهِـــرٌ أَيَّ بَاهِـــرِ

وَإِنْ هُــوَ بَــادٍ لِلْوُجُــودِ وَبَــارِزٌ ❖ فَبَرْزَتُــهُ فِي اَلْجَمِيعِ إِحْدَى اَلسَّتَائِرْ
يَمِينًا لَهُ لَمْ يُبْــدِ يَوْمًا بِكُنْهِــهِ ❖ لِأَبْصَــارِ قَــوْمٍ لَا وَلَا لِلْبَصَائِــرْ
وَلَكِنْ بَدَتْ مِنْ نُــورِهِ لَمْحَــةٌ وَمَنْ ❖ رَأَى نُــورَهُ أَنَّــى يَمِيــلُ لِقَــادِرْ؟
وَهَــذَا وَلَــوْلَا اَللَّهُ مَا كَنَّــهُ بِهِ ❖ لِئَلَّا تُجَلِّيَــهُ عُــرُوشُ اَلدَّوَائِــرْ (126)
هُوَ اَلْأَوَّلُ اَلْمَخْصُــوصُ بِالْحَقِّ نِسْبَةً ❖ أَلَاحَــتْ لَنَا مِنْهُ مَشَاهِــدُ آخَــرْ
هُوَ اَلْفَاتِحُ اَلْمَنْشُــورُ بِنَــدِّ كَمَالِهِ ❖ هُوَ اَلْخَاتِــمُ اَلْحَاوِي جَمِيعَ اَلْمَفَاخِرْ
تَعَالَـى طِبَــاقَ الْمَجْدِ غَيْرَ مُنَــازَعٍ ❖ وَحَــلَّ رِوَاقَ اَلْجِــدِّ غَيْــرَ مُكَابِرْ
كَفَى شَرَفًا أَيَا خَاتِــمَ اَلرُّسْلِ رِفْعَةً ❖ خَدَائِــدُهَا تُفْنِي جَمِيــعَ اَلْمَحَاجِرْ
تَسَامَتْ بِكَ اَلْأَمْصَارُ مَجْدًا وَسُؤْدَدَا ❖ يَقْصُــرُ عَنْهُ شَأْوُ كُــلِّ اَلْقَيَاصِرْ
رَشُــدَتْ بِكَ اَلْعَلْيَــاءُ أَزْرَ جَلَالَهَا ❖ فُدِيــتَ عَنْهَا بِالسُّيُــوفِ اَلْبَوَاتِــرْ
وَأَرْسَلْــتَ أَنْــوَاءَ اَلْمَوَاهِــبِ سَاقِيًا ❖ رِيَاضَ اَلْهُدَى فَيْضَ اَلْغَوَادِي اَلْمَوَاطِرْ
فَأَيْنَــعَ رَوْضُ اَلْحَقِّ بَعْــدَ جَفَافِهِ ❖ فَأَكْنَافُهُ تَرْبُــوا عَلَى كُلِّ زَاهِــرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ مَادِحٍ يُنَوِّهُ بِقَدْرِهِ العَلِيِّ الشَّرِيفِ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ الهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِلرَّأْيِ السَّدِيدِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ جَادٍّ فِي خِدْمَتِهِ نَاصِحٍ، يَهْتِفُ بِذِكْرِهِ السَّنِيِّ المُنِيفِ وَيَسْأَلُ بِبَرَكَتِهِ الحِفْظَ وَالنَّجَاةَ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ فِي المَرَاتِعِ وَالمَسَارِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ سَاعٍ فِي مَرْضَاتِهِ نَاجِحٍ، يَمْدَحُ مَقَامَهُ الرَّفِيعَ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ الكَفَّ عَنِ المَعَاصِي الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَعِصْمَةَ الجَوَانِحِ وَالجَوَارِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (127) صَلَاةَ عَبْدٍ فِكْرُهُ فِي رِيَاضِ مَعَانِيهِ غَادٍ وَرَائِحٍ يَمْدَحُ جَانِبَهُ المَنِيعَ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ الصَّفْحَ وَالتَّجَاوُزَ عَنْ ذُنُوبِهِ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتَبْدُو المَعَائِبُ وَالفَضَائِحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَالِهِ بِشَوْقِهِ بَائِحٍ، يَمْدَحُ حُسْنَهُ البَدِيعَ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ السَّلاَمَةَ مِنَ الآفَاتِ وَالفَوْزَ بِالرِّضْوَانِ الأَكْبَرِ وَالمَتْجَرِ الرَّابِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ هَائِمٍ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ سَابِحٍ، يَمْدَحُ غَيْثَ نَوَالِهِ المَرِيعِ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالأَمْنَ مِنْ فِتْنَةِ النَّفْسِ وَالهَوَى وَصَوْلَةِ الحَسُودِ وَالعَدُوِّ وَالكَاشِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ قَلْبُهُ مَائِلٌ إِلَى زِيَارَتِهِ جَانِحٌ، يَمْدَحُ إِغَاثَةَ نَصْرِهِ السَّرِيعِ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ اتِّبَاعَ سُنَّتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَاقْتِفَاءَ سَنَنِهِ السَّوِيِّ وَمِنْهَاجِهِ الوَاضِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَيِّقٍ يَكْتُمُ وَجْدَهُ وَنُورُ الشَّوْقِ عَلَى وَجْهِهِ لاَئِحٌ، يَمْدَحُ شَكْلَهُ المُمْتَثِلَ لأَمْرِ مَوْلاَهُ المُطِيعِ وَيَسْأَلُ (128) بِجَاهِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَيَتَقَبَّلَ عَمَلَهُ وَيَجْعَلَ مِيزَانَهُ بِالحَسَنَاتِ رَاجِحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ رَاغِبٍ فِي رُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَمِسْكُ المَحَبَّةِ مِنْ أَرْدَانِهِ فَائِحٌ يَمْدَحُ قَلْبَهُ الوَاعِيَ خِطَابَ مَوْلاَهُ السَّمِيعِ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ العِصْمَةَ مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ وَالتَّنَزُّهِ عَنْ جَمِيعِ الرَّذَائِلِ وَالقَبَائِحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ أَفْنَاهُ الغَرَامُ وَطَرْفُهُ بِدَمِ الصَّبَابَةِ رَاشِحٌ، يَمْدَحُ إِمَامَهُ الشَّفِيعَ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ بُلُوغَ المُنَى وَالظَّفَرَ بِأَجْزَلِ المَوَاهِبِ وَأَشْرَفِ المَنَائِحِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُجَدِّدُ لَنَا بِهَا فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ القَرَائِحَ، وَتَحْفَظُ بِهَا أَعْمَالَنَا مِنْ آفَاتِ الشَّيْطَانِ وَالهَوَى وَمُعْظَمِ الجَوَانِحِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

مُسْتَغْرَقِ الفِكْرِ فِي مَحبَّتِهِ فَانِي، يَمْدَحُ هَيْكَلَهُ المُحَمَّدِيَّ النُّورانِيَّ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ نَيْلَ المُنَى وَبُلُوغَ القَصْدِ وَالأَمَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ شَائِقٍ إِلَى رُؤْيَتِهِ عَانِي، يَمْدَحُ عَرُوسَهُ النَّبَوِيَّ (129) الرُّوحَانِيَّ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ التَّرَقِّيَ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَمَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ مُذْنِبٍ جَانِي، يَمْدَحُ سُلْطَانَهُ المُؤَيَّدَ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ الفَوْزَ بِرِضَى مَوْلاَهُ عِنْدَ الحُلُولِ بِقَبْرِهِ وَالجُلُوسِ عَلَى بِسَاطِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ وَجْدُهُ هَيَمَانِيٌّ فَرْدَانِيٌّ، يَمْدَحُ بِسَاطَهُ المُصْطَفَوِيَّ الرَّحْمَانِيَّ وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ المَدَدَ وَالإِمْدَادَ مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِهِ الغَزِيرَةِ وَكَمَالِ نَوَالِهِ الإِحْسَانِيِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ حُبُّهُ عِرْفَانِيٌّ وَلَهَانِيٌّ، يَمْدَحُ إِنْسَانَهُ الكَامِلَ المَكِّيَّ المَدَنِيَّ العَدْنَانِيَّ، وَيَسْأَلُ بِجَاهِهِ أَنْ يُتَوِّجَهُ مَوْلاَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ الرَّبَّانِيِّ وَيَخْلَعَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ عِزِّهِ الرِّضْوَانِيِّ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُمِدُّنَا بِهَا بِمَدَدِ سِرِّهِ الأَحْمَدِيِّ الرَّحْمَانِيِّ، وَتَكْحُلُ بِهَا أَبْصَارَ بَصَائِرِنَا بِمِرْوَدِ شُهُودِهِ العِيَانِيِّ، وَتُطْلِقُ بِهَا أَلْسِنَتَنَا بِلَطَائِفِ الحِكَمِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَسْرَارِ المَعَانِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

خَلِيَّانِي مِنَ السِّوَى خَلِّيَانِي ❖ وَأَدِيرَا طِلاَكُمَا وَاسْقِيَانِي (130)
بَيْنَ وَرْدٍ وَجُلَّنَارٍ وَآسٍ ❖ بِرِيَاضٍ تَفْتَرُّ عَنْ أُقْحُوَانِ
وَأَنْبَاءِ عَزَّةٍ وَسُعَادٍ ❖ وَسَلْمَى وَزَيْنَبَ غَنِّيَانِي
وَاذْكُرَا لِي حَدِيثَ لَيْلَى وَإِلَّا ❖ فَإِذَا جُزْتُمَا هُنَاكَ اذْكُرَانِي
يَا خَلِيلَيَّ بِالأُبَيْرِقِ فَالغَوْرِ ❖ فَنَجْدٍ فَلَعْلَعَ فَالمَغَانِي

اِحْمِـــلاَ قِصَّتِـــي إِلَيْهَـــا وَقُــولاَ ❖ ذَابَ وَجْدًا فَأَسْعِفِـــي بِالتَّدَانِـــي
أَنْــــتِ فَارَقْتِـــهِ وَأَنْــتِ لَدَيْـــهِ ❖ صَـــوْتُ أَوْتَـــارِي وَصَوْتُ الْمَثَانِـــي
مِنْكِ مَا مِنْـــهُ يَنْجَلِـــي فِي لِبَاسٍ ❖ أَجْـــــــدَى مُنَـــزَّهٍ عَنْ ثَوَانِـــي
وَإِذَا مَـــا إِلَيْـــكِ حَنَّ بِقَلْـــبٍ ❖ خَالِـــصٍ عَـــنْ شَوَائِـــبِ الأَكْوَانِ
إِنَّمَا اشْتَاقَـــكَ الَّذِي أَنْـــتَ تَهْوَاهُ ❖ وَهَـــذَا الْحِجَـــابُ عَيْـــنُ الْعِيَانِ

مَدْحٌ عَجِيبٌ، وَأُسْلُوبٌ غَرِيبٌ، وَحُبٌّ مُحَمَّدِيٌّ يَتَسَلَّى بِذِكْرِهِ الْمُحِبُّ وَيَطِيبُ، وَجَمَالٌ مُصْطَفَوِيٌّ يَفْنَى فِي أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الْعَاشِقُ وَيَغِيبُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْمَحَبَّةَ الرُّوحِيَّةَ حَاكِمَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا، كَمَا تَحْكُمُ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ وَتَتَصَرَّفُ فِيهِ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ، وَهَذَا يَسْرِي فِي أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فِي مَحَبَّتِهِمْ كَمَا يَسْرِي فِي أَبْنَاءِ الآخِرَةِ، أُولَئِكَ فِي بَحْرٍ مِنَ الْهَوَى يَخُوضُونَ وَهَؤُلاَءِ فِي بَحْرٍ مِنَ النُّورِ يَعُومُونَ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ كُلُّ وَاحِدٍ مَقْهُورٌ فِي مَحَبَّتِهِ مُتَّبِعٌ لِرِضَى مَحْبُوبِهِ، كَمَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ مَحْبُوبَتِهِ تَعْذِلُهُ عَلَى إِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهَا وَهِيَ تَتَدَلَّلُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: لَسْتَ بِمُحِبٍّ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقَالَ لَهَا يَا سَيِّدَتِي وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ، إِلاَّ أَنِّي صَادِقٌ وَلَوْ قُلْتِ لِي مُتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَمَا رَأَيْتِنِي إِلاَّ مَيِّتًا، فَقَالَتْ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْبَسْطِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَمُتْ فَقَالَ الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ فِي مَحَبَّتِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْمَعْنِي مَعَ مَحْبُوبَتِي وَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ السَّاعَةَ فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ فَظَنُّوهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَحَرَّكُوهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ تَنْدُبُهُ وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَدَلَّلَ عَلَيْكَ بِقَوْلِي، وَسُئِلَ الشِّبْلِيُّ عَنِ الْمَحَبَّةِ فَقَالَ: الْمَحَبَّةُ كَأْسٌ لَهَا وَهَجٌ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الْحَوَاسِّ قَتَلَتْ، وَإِذَا تَمَكَّنَتْ فِي النُّفُوسِ تَلاَشَتْ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ: (131)

إِنَّ الْمَحَبَّـةَ لِلرَّحْمَـــانِ تُسْكِرُنِـــي ❖ وَهَـــلْ رَأَيْتَ مُحِبًّا غَيْـــرَ سَكْرَانِ

وَيُحْكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَرَّةً مَا أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى سَكْرَةٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَيُّ سَكْرَةٍ؟ قَالَ تُفْنِيهِمْ عَنْ مُلاَحَظَةِ أَنْفُسِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَيَحْسِـــبُنِي حَيًّا وَإِنِّـــي لَمَيِّـــتٌ ❖ وَبَعْضٌ عَلَى الْهَجْرِ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى بَعْضِ

وَكَانَ يَقُولُ: أَحَبَّكَ القَوْمُ لِنَعْمَائِكَ، وَأَنَا أُحِبُّكَ لِبَلَائِكَ، وَمَنْ كَانَ فِي اللهِ تَلَفُهُ كَانَ عَلَى اللهِ خَلَفُهُ، وَرُوِيَ أَنَّ المَحَبَّةَ نَارُهَا فِي القُلُوبِ أَبَدًا تُحْرِقُ أَسْرَارَ صَاحِبِهَا، وَلِذَلِكَ لَا تَرَى مُحِبًّا سَاكِنًا وَلَا سَاكِتًا وَلَا يُفِيدُ فِيهِ اللَّوْمُ مِنَ العَذُولِ، بَلْ ذَلِكَ يَزِيدُ فِيهَا اشْتِعَالاً وَلَا يُبَالِي صَاحِبُهَا بِشَيْءٍ، وَيُرْوَى أَنَّ الشَّيْخَ (132) أَبَا حَمْزَةَ البَغْدَادِيَّ البَزَّازَ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يَلُومُ بَعْضَ إِخْوَانِهِ عَلَى إِظْهَارِ وَجْدِهِ وَغَلَبَةِ الحَالِ عَلَيْهِ فِي إِظْهَارِ سِرِّهِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ بَعْضُ الأَضْدَادِ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ يَا أَخِي فَإِنَّ الوَجْدَ الغَالِبَ يُسْقِطُ التَّمْيِيزَ، وَيَجْعَلُ الأَمَاكِنَ كُلَّهَا مَكَانًا وَاحِدًا، وَالأَعْيَانَ كُلَّهَا عَيْنًا وَاحِدَةً، وَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ وَجْدُهُ فَاضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الرُّومِي وَأَجَادَ:

فَدَعِ المَلَامَةَ لِلْمُحِبِّ فَإِنَّهَا ❖ بِئْسَ الدَّوَاءُ لِمُوجَعٍ بِغَلَاقِ
لَا تُطْفِئَنَّ حُزْنًا بِلَوْمٍ فَإِنَّهُ ❖ كَالرِّيحِ تُغْرِي النَّارَ بِالإِحْرَاقِ

وَمِنْ عَلَامَاتِ المَحَبَّةِ أَنْ يُحِبَّ المُحِبُّ كُلَّ مَنْ يُحِبُّ مَحْبُوبَهُ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مَحَبَّةً فِي مَحْبُوبِهِ، وَمِنْ عَلَامَاتِ المُحِبِّ وُلُوعُهُ بِكُلِّ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللهِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَحَالٍ وَدَوَامِ المُرَاقَبَةِ، وَمُرَاعَاتُهُ فِي ذَلِكَ فِي حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ كَالصَّبِيِّ الكَلِفِ بِالشَّيْءِ، وَكَمَجْنُونِ لَيْلَى فَلَا يَبْكِي إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا يَحِنُّ إِلَّا إِلَيْهَا وَيَسْتَعْذِبُ فِي مَحَبَّةِ مَحْبُوبِهِ كُلَّ عَذَابٍ، وَيَجِدُهُ أَحْلَى مِنَ الحَلْوَاءِ وَهَكَذَا عِنْدَهُ البَلْوَى، وَكُلَّمَا ازْدَادَ بَلَاءً ازْدَادَ مَحَبَّةً، وَيُحْكَى عَنْ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ التَّازِي أَنَّهُ كَانَ يُنْشِدُ:

أَبَتْ مُهْجَتِي إِلَّا الوُلُوعَ بِمَنْ تَهْوَى ❖ فَدَعْ عَنْكَ لَوْمِي بِالنُّفُوسِ وَمَا تَهْوَى
هَوَانُ الهَوَى عِزٌّ وَعَذْبٌ أُجَاجُهُ ❖ وَعَلْقَمُهُ أَحْلَى مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى
وَتَعْذِيبُهُ لِلصَّبِّ عَيْنُ نَعِيمِهِ ❖ وَسَعْرُ اللَّوَامِي فِي السُّلُوِّ مِنَ البَلْوَى
وَمَنْ لَمْ يَجُدْ بِالرُّوحِ فِي حُبِّ حِبِّهِ ❖ فَلَوْعَتُهُ إِفْكٌ وَصَبْوَتُهُ دَعْوَى (133)
وَلَيْسَ بِحُرٍّ مَنْ تَعَبَّدَهُ الهَوَى ❖ لِلَّهِ الدُّنَا فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا تَهْوَى
فَمَا الحُبُّ إِلَّا حُبُّ ذِي الطَّوْلِ وَالغِنَا ❖ وَأَمْلَاكِهِ وَالأَنْبِيَا وَأُولِي التَّقْوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ

شَجرَةِ المَحبَّةِ التي أَصْلُهَا ثَابتٌ فِي سَمَاءِ القُلوب، وَفَرْعُهَا بَاسِقٌ فِي خَزَائِنِ الْغُيُوب، وَنُورُهَا خَارِقٌ لِسُرَادِقَاتِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَكَثَائِفِ الكَنْزِ الْمَحْجُوب، وَسِرُّهَا ظَاهِرٌ فِي مَظَاهِرِ التَّجَلِّي القُدْسَانِيِّ وَنُقُوشِ سُطُورِ اللَّوْحِ الْمَكْتُوب، وَنَسِيمُ نَوَافِحِ رَيَاحِينِ أَزَاهِرِهَا يُحَرِّكُ بَوَاعِثَ أَشْوَاقِ السَّالِكِ وَالمَجْذُوب، وَعَصِيرُ خَمْرِهَا يَتَدَاوَى بِشَرَابِهِ السَّقِيمُ وَالمَغْلُولُ وَالمَطْبُوب، وَعَمُودُ نَسَبِهَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الشَّيْخُ وَالمُرِيدُ وَالمَنْسُوب، وَرِيَاضُ بُسْتَانِهَا يَرْتَاحُ فِي ظِلِّهِ الشَّائِقُ وَالحَبِيبُ وَالمَحْبُوب، وَوَارِدُ حَالِهَا يَنْتَعِشُ بِهِ الْفَانِي وَيَصِيحُ بِهِ المَغْلُوب، وَطَيْرُ سَعْدِهَا يُهَيِّجُ بِتَغْرِيدِهِ غَرَامَ الطَّالِبِ وَالمَطْلُوب، فَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ سَلَبَتْ عَقْلَهُ فَصَارَ لاَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الكَأْسِ وَالمَشْرُوب، وَأَسْقَطَتْ عَنْهُ التَّكْلِيفَ فَأَضْحَى لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ المَفْرُوضِ وَالمَسْنُونِ وَالمَنْدُوب، وَسَبَحَ فِي بُحُورِ جَمَالِهَا المُحَمَّدِيِّ حَتَّى ظَفِرَ بِبُلُوغِ الْقَصْدِ وَنَيْلِ المَرْغُوب.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَغْفِرُ لَنَا بِهَا مُعْظَمَ المَآثِمِ وَالذُّنُوب، وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوب، (134) وَتُدْخِلُنَا بِهَا جَنَّةَ المَحَبَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَهْلًا وَسَهْـــلًا بِحَبِيـــبِ الْقُلُوبِ ❖ وَمُنْتَهَـــى الرَّغْبَةِ سِـــرِّ الْغُيُوبِ
هَبَّ عَلَيْنَـــا نَشْـــرُهُ فِي الصَّبَا ❖ فَعِطْرُ الشَّمَـــالِ مِثْـــلُ الْجَنُوبِ
أَتَى لَنَا مِنْ بَعْـــدِ بُعْدٍ مَضَـــى ❖ فَكُلُّ قَلْـــبٍ بِالتَّلاَقِي طَـــرُوبِ
أَقْسَمْـــتُ بِاللَّهِ لَقَـــدْ فُرِّجَـتْ ❖ بِفَضْـــلِهِ الْوَاسِـــعِ عَنَّا الْكُرُوبِ
وَلَسْتُ أَخْشَـــى بَعْدَ إِحْسَـــانِهِ ❖ مَا كَـــانَ مِنِّي مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ
وَلاَ أَخَـــافُ الْهَتْـــكَ بَعْدَ اللِّقَا ❖ فَنُورُهُ السِّتْـــرُ لِكُـــلِّ الْعُيُـــوبِ
يَا أَلْفَ أَهْـــلًا ثُـــمَّ مَرْحَـــبًا ❖ يَا مَرْحَـــبًا يَا طِيبَ هَـــذَا الْهُبُوبِ
أَضْحَى زَمَانِي كُـــلُّهُ فَرْحَـــةً ❖ وَالسِّلْـــمُ أَمْنٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحُرُوبِ
وَغَيْـــثُ أَفْرَاحِـــي بَدَا هَاطِـــلًا ❖ بِكُـــلِّ بَسْطٍ وَسُـــرُورٍ يَصُـــوبِ
هَـــذَا هُنَا تَمْـــلأُ أَخْبَـــارُهُ ❖ شُرُوقَ أَقْطَـــارِ الْـــوَرَى وَالْغُرُوبِ
أَجَادَ دَهْرُ الْهَجْـــرِ حَتَّـــى أَتَى ❖ زَمَانُ وَصْلِـــي حَاكِمًا بِالْوُجُوبِ
وَابْتَهَجَتْ نَفْسِـــي بِأَحْبَـــابِهَا ❖ وَبَعْدَ هَا مِنْ كُـــلِّ بُعْدٍ تَتُـــوبِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُر المَحَبَّةِ السَّارِي سِرُّهَا فِي الأَرْوَاحِ وَالنُّفُوسِ، وَعَلِيِّ المَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ البَارِزِ عُرُوسُهُ عَلَى كُرْسِيِّ السِّيَادَةِ فِي حَضْرَةِ المَلِكِ القُدُّوسِ، وَزَيْنِ الخُلَّةِ وَالصُّحْبَةِ المَكْتُوب اسْمُهُ عَلَى صَفَحَاتِ القُلُوبِ السَّابِقَةِ وَسُطُورِ الطُّرُوسِ، وَحُلْوِ المَذَاقِ وَالشُّرْبَةِ (135) وَمُرْوِي عِطَاشِ المَجْذُوبِينَ بِمَدَدِ السِّرِّ اللاَّهُوتِي وَمُدَامِ الكُؤُوسِ، وَطَاهِرِ الأَصْلِ وَالنِّسْبَةِ الَّذِي خَضَعَتْ إِجْلاَلاً لِهَيْبَتِهِ الأَعْنَاقُ وَالرُّؤُوسُ، وَمُبَارَكِ البُقْعَةِ وَالتُّرْبَةِ الَّذِي أَيْنَعَتْ بِسُقْيَاهُ بَسَاتِينُ القُلُوبِ وَأَزَاهِرُ الغُرُوسِ، وَوَسِيلَةِ وَسَائِلِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالقُرْبَةِ المُعَطِّرِ بِنَفَائِسِ أَحَادِيثِهِ حِلَقَ الذَّاكِرِينَ وَمَجَالِسَ الدُّرُوسِ، وَوَارِدِ أَحْوَالِ أَرْبَابِ الشَّطَحَاتِ وَالجَذْبَةِ المُضْحِكِ بِبَشَائِرِ سَعَادَتِهِ صُرُوفَ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَوَجْهَ الزَّمَانِ العَبُوسِ، وَمُنَفِّسِ مُعْظَمِ الشَّدَائِدِ وَالكُرْبَةِ المُنْجِي مَنْ لاَذَ بِهِ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ وَعَوَارِضِ الضَّرَرِ وَالبُؤْسِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ لَنَا بِهَا المَضَاجِعَ وَالرُّمُوسَ وَنَكُونُ بِهَا مِمَّنْ غَفَرْتَ لَهُمْ بِكَرَمِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْكَ هَنِيئًا مَرِيئًا نَامُوا نَوْمَةَ العَرُوسِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

نَحْنُ فِي حَضْــرَةِ الإِلَهِ جُلُــوسٌ ❖ وَعَلَيْنَا بِالْفَيْــضِ دَارَتْ كُــؤُوسُ
يَالَهَا مِنْ حَضْـرَةٍ تَطِيــبُ بِــرَيَّا ❖ نَشْرِهَا العِطْـــرُ الأَرِيجُ النُّفُــوسُ
أَطْلَــعَ اللهُ نُـــورَهَا فِي سَمَا المَجْـ ❖ ـدِ نُــورًا تَغِيــبُ فِيهِ الشُّمُـــوسُ
جُلِّيَـــتْ فِي مَشَاهِدِ الأُنْـــسِ مِنْهَا ❖ بِمُـــرُوطِ الجَمَـــالِ خُودٌ عَرُوسُ
بِتَجَلِّـــي جَمَالِـــكَ قُرِنَ السَّعْـ ❖ ـدُ وَزَالَـــتْ عَنِ الزَّمَـــانِ نُحُـوسُ
قَسَمًا لَوْ تَبَخَّـــرَتْ بِبِقَـــاعِ الرَّمْـ ❖ ـسِ مَيِّـــتٌ لأَحْيَـــى المَرْمُـــوسُ
حَارَ فِيهَـــا لُبُّ الحَلِيـــمِ وَلَـمَ لاَ ❖ وَمُجَلِّـــى جَمَـــالِهَا القُـــدُّوسُ (136)
دَمْعُـــهَا مُطْلَــقٌ لَدَيْهَـــا وَفِي قَيْـ ❖ ـدِ هَـــوَاهَا فُؤَادُنَـــا مَحْبُــــوسُ
حَيُّهَا مَشْــرِقُ الرَّبُـــوعِ وَمِــنْ ❖ ذَاكَ بِهَـا رَبْــعُ وَجْــدِنَا مَأْنُوسُ
أَزْهَـــرَتْ فِيهِ بِالتَّدَانِـــي رِيَاضٌ ❖ وَزَهَتْ بِالأَمَانِـــي فِيــهِ غُـــرُوسُ
لاَ بَرِحْنَـــا بِحَيِّهَـــا وَعَلَـــيْنَـا ❖ كُلُّ فَضْـــلٍ بِجُـــودِهَا مَحْرُوسُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ، فَهَاجَ وَارِدُ شَوْقِهِ وَانْقَادَ إِلَى مَدْحِهِ بِغَيْرِ زِمَامٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، فَجَعَلَ مَدْحَهُ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ وَاسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالطَّعَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ عَرُوسِ دَارِ السَّلاَمِ، فَغَدَا يَمْدَحُهُ حَتَّى اسْتَنَارَتْ مِرْآةُ سِرِّهِ بِنُورِ الفَتْحِ وَالإِلْهَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَلِيلِ السَّرَاتِ الكِرَامِ، فَمَازَالَ يُرَدِّدُ مَدْحَهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ حَتَّى صَارَ رَفِيعَ القَدْرِ وَالمَقَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (137) صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ زَيْنِ اللِّثَامِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ، فَاشْتَهَرَ بِمَدْحِهِ حَتَّى عُرِفَ بِذَاكَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ لَبِنَةِ التَّمَامِ وَمِسْكِ الخِتَامِ، فَشَغَلَ أَوْقَاتَهُ بِمَدْحِهِ حَتَّى لاَحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الخَيْرِ وَصَارَ قُدْوَةً لِلْخَوَاصِّ وَالعَوَامِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ القَادَةِ الأَعْلاَمِ، فَخَلَعَ العِذَارَ فِي مَدْحِهِ وَصَارَ يَلْهَجُ بِذَلِكَ فِي اليَقْظَةِ وَالمَنَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ رَاحَةِ العَاشِقِ وَحَيَاةِ رُوحِ الصَّبِّ المُسْتَهَامِ، فَأَضْحَى مَدْحُهُ

هِجِيراهُ وَدَيْدَنَهُ حَتَّى عَظُمَتْ مَزِيَّتُهُ وَعَلَتْ هِمَّتُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْبُرُورِ وَالاحْتِرَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ مَنْ نَسَجَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ وَظَلَّلَهُ الغَمَامُ، فَاسْتَغْرَقَ فِي مَدْحِهِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ رُوحُهُ مَعَ رُوحِهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاَهُ المَلِكِ العَلاَّمِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ (138) بُيُوتِ الإِجْلاَلِ وَالإِعْظَامِ وَصَحَابَتِهِ لُيُوثِ الوَغَا الحَامِينَ بِسُيُوفِهِمُ البَوَاتِرِ بَيْضَةَ الإِسْلاَمِ، صَلاَةً تَسْقِينَا بِهَا مِنْ رَحِيقِ مَحَبَّتِهِ خَالِصَ المُدَامِ، وَتَشْفِي بِهَا جَوَارِحَنَا مِنَ العِلَلِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ وَجَمِيعِ الآلاَمِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الأَرْسَالِ، فَوَفَّقَهُ اللّهُ لِمَدْحِهِ وَخَلَّصَهُ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ وَالهَوَى وَدَعَاوِي أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ زَيْنِ الصَّحْبِ وَالآلِ، فَغَابَ فِي مَدْحِهِ حَتَّى تَرَوْحَنَتْ رُوحَانِيَّتُهُ وَغَدَا مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، فَوَاظَبَ عَلَى مَدْحِهِ حَتَّى صَارَ مَزَارًا تَؤُمُّهُ الرِّفَاقُ وَتُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالمَمَالِيكِ وَالأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، فَأَخَذَ يَهْتِفُ بِمَدْحِهِ حَتَّى زَكَتْ أَخْلاَقُهُ (139) وَصَارَ كَامِلَ المَحَاسِنِ وَالخِصَالِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عُقُودِ الآلِ وَصَحَابَتِهِ فُرْسَانِ الوَغَى وَالسَّرَاتِ الأَبْطَالِ، صَلاَةً تَلْطُفُ بِنَا بِهَا كُلَّ اللَّطَائِفِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَتُفِيضُ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهَا بُحُورَ الكَرَمِ وَالنَّوَالِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ آفَاتِ الزَّلاَزِلِ الوَقْتِيَّةِ وَالأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ

وَفِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سِمْطِ الآلِ وَوَاسِطَةِ العِقْدِ وَزَيْنِ الشَّمَائِلِ، المُزِيلِ عَنِ القُلُوبِ وَحْشَةَ البَيْنِ وَالفَقْدِ وَمَعْدِنِ الفَوَاضِلِ وَالفَضَائِلِ، الوَاسِعِ العَطَاءِ وَالرِّفْدِ وَكَامِلِ المَحَاسِنِ وَالخَصَائِلِ، المُبَشِّرِ طَائِرُهُ بِالهَنَاءِ وَاليُمْنِ وَالسَّعْدِ، فَتَوَجَّهَتْ هِمَّتُهُ إِلَى مَدْحِهِ الشَّرِيفِ فَصَارَ مِنْ أَهْلِ الصَّبَابَةِ وَالشَّوْقِ المُبَرِّحِ وَالوَجْدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَلِيلِ السَّرَاتِ الرَّافِلِ فِي حُلَلِ السِّيَادَةِ وَالمَجْدِ، وَمَنَارِ الهُدَاةِ البَهِيِّ الوَجَنَاتِ وَالخَدِّ، وَمَلْجَإِ الحُفَاةِ المُعْتَدِلِ القَامَةِ وَالقَدِّ، وَمَلَاذِ العُصَاةِ المُجِيرِ مَنِ اسْتَغَاثَ بِجَاهِهِ فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ، (140) فَتَغَالَى فِي مَدْحِهِ المُنِيفِ حَتَّى عَلَتْ رُتْبَتُهُ بَيْنَ المَادِحِينَ، وَبَلَغَ مِنْ مُرَادِهِ غَايَةَ المُنَى وَالقَصْدِ، وَمُنِحَ مِنْ مَوْلَاهُ الرِّضَى فَأُعْطِيَ مِنَ الخَيْرَاتِ مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي دَارِ الكَرَامَةِ وَالخُلْدِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا وَلَا حَدَّ، وَلَا اسْتِقْصَاءَ لِفَضْلِهَا وَلَا عَدَّ، تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالرُّشْدِ، وَتُنْجِزُ لَنَا بِهَا مَا وَعَدْتَنَا بِهِ مِنْ خَالِصِ المَحَبَّةِ وَكَمَالِ الإِيمَانِ بِهِ يَوْمَ «أَلَسْتُ» حِينَ أَخَذَ عَلَيْنَا العَهْدَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

غَرَامِـــي بِمَنْ أَهْوَاهُ زَادَ عَلَى الحَدِّ ❖ فَمَاذَا عَسَى أُخْفِي وَمَاذَا عَسَى أُبْدِي؟
وَإِنِّي بِحَـــالٍ لَا تَسُـــرُّ عَوَاذِلِـي ❖ غَرَامِي غَرِيمِي وَاصْطِبَارِي لَا يُجْدِي
وَهَا أَنَا ذَاكَ المُغْــــرَمُ الوَالِهُ الَّذِي ❖ تَحَمَّـــلَ أَعْبَاءَ الهَـوَى وَهُوَ فِي المَهْدِ
وَشَـــبَّ عَلَى حُبِّكَ يَا سَلْمَ مُغْرَمًا ❖ بِذِكْرِكَ لَا يَلْوِي لِدَعْــــدٍ وَلَا هِنْدِ
أَلَمْ يَانِ يَا شَمْسَ الجَمَالِ الَّتِي بَدَتْ ❖ مُزَيَّنَـــةً أَنْوَارُهَا أُفْـــقَ السَّنْــــدِ
تَلَافِيكَ مَحْزُونًا تَلَافِيكَ سَوْرَةَ الـ ❖ هَـوَى دَنِفًا مِنْ سَوْرَةِ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ
وَهَـــذَا وَمَا مَالَ الفُــؤَادُ عَنِ الهَوَى ❖ وَلَمْ يَثْنِـهِ هَذَا عَنِ الصَّـــدِّ فِي الوِدِّ
فَمَهْـــلًا عَذُولِي إِنَّ عِـــزَّةَ مَطْلَبِي ❖ وَإِنْ عَذَّبَتْنِـــي بِالمِطَـــالِ وَبِالصَّدِّ
فَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ فِي كُـلِّ حَالِهِ ❖ وَشُكْرِي لَهَا شُكْرِي وَحَمْدِي لَهَا حَمْدِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِحُبِّهِ العَزِيزِ الأَسْنَى، فَظَهَرَتْ (141) بَرَكَةُ مَدْحِهِ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ يُذْكَرُ بِذَلِكَ بَيْنَ المُحِبِّينَ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِحُبِّهِ الرَّائِقِ السِّرِّ وَالمَعْنَى، فَطَابَتْ أَنْفَاسُهُ بِمَدْحِهِ وَصَارَ مُنَوَّرَ المَشْهَدِ وَالمَغْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِحُبِّهِ الفَائِقِ العُنْصُرِ وَالمَبْنَى، فَاتَّخَذَ مَدْحَهُ قُوتَ بِنْيَتِهِ وَاكْتَفَى بِهِ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاسْتَغْنَى.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِحُبِّ ذَاتِهِ المُنَوَّرَةِ الحُسْنَى، فَهَامَ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ الجَلِيلَةِ الحُسْنَى، حَتَّى صَلُحَتْ أَحْوَالُهُ وَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ وَظَفِرَ مِنْ بَرَكَتِهِ بِالمَشْرَبِ الزُّلاَلِ الصَّافِي وَالعَيْشِ الرَّغْدِ الأَهْنَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ رَقَصَ طَائِرُ مَحَبَّتِهِ فِي دَوْحِ ضَمِيرِهِ وَغَنَّى وَبَلَغَ بِذَلِكَ مَا أَمَّلَ مِنْ رِضَاهُ فِي الدَّارَيْنِ وَتَمَنَّى، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (142) صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰه قَلْبَهُ بِحُبِّهِ المُحَمَّدِيِّ الشَّرِيفِ، فَأَفْنَى عُمْرَهُ فِي تَرَاكِبِ جَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ النَّبَوِيَّةِ وَالتَّنْوِيهِ، بِقَدْرِهِ العَلِيِّ المُنِيفِ، فَعَلَتْ بِذَلِكَ هِمَّتُهُ وَارْتَفَعَ صِيتُهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّصْرِيفِ، وَالحُظْوَةِ الكَامِلَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، يَبْذُلُ المَعْرُوفَ لأَهْلِ الخَيْرِ وَاليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ، وَيَجْتَنِبُ مَوَاطِنَ السُّوءِ وَمَجَالِسَ أَهْلِ الغَيِّ وَالبَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ، وَيَسْأَلُ مِنْ مَوْلاَهُ الفَوْزَ بِرِضَى حَبِيبِهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ المُنَوَّرِ النَّظِيفِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ،

وَتَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ كُلِّ ظَالِمٍ يَجُورُ عَلَيْنَا فِي حُكْمِهِ وَيَحِيفُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

بِبَابِكَ سَيِّدِي وَقَفَ الْوَصِيفُ ❖ وَذَاكَ بِحُبِّكُمْ نِعْمَ الْوَظِيفُ
يُرَجِّي أَنْ يُصَادِفَ مِنْكَ عَطْفًا ❖ لِأَنَّكَ رَاحِمٌ بَرٌّ عَطُوفُ
فَلَمْ أَقْنَطْ وَإِنْ عِيلَ اصْطِبَارِي ❖ وَلَمْ أَبْرَحْ وَإِنْ طَالَ الْوُقُوفُ
إِذَا مَا أَبْطَأَ السُّحْبُ الْغَوَادِي ❖ سَيُقْبِلُ جُمْلَةً مِنْكَ الْوَكِيفُ
فَيَا أَسَفِي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ ❖ لِقَائِكَ إِنَّنِي الْوَجِلُ الْأَسِفُ
إِذَا أَزِفَ الرَّحِيلُ إِلَيْكَ قَلْبِي ❖ يَطِيرُ وَمَا بِحَامِلِهِ أُرُوفُ
تَعَوَّدَ ذِكْرُكَ الْأَجْلَى أَلِيفًا ❖ فَأَنْسَاهُ السُّرَى مِنْكَ الْأَلِيفُ
أَيَا لَهُ غَيْرَ طَهَ الْقَلْبُ كَلَّا ❖ وَعَنْهُ لَيْسَ يُغْنِينَا الْأُلُوفُ
فَجِذْعُ النَّخْلِ عَنْهُ أَبَى اصْطِبَارًا ❖ إِلَى أَنْ ضَمَّهُ الْهَادِي الشَّرِيفُ (143)
وَنَاغَاهُ الْهِلَالُ وَكَانَ طِفْلًا ❖ فَسَخَّرَهُ لَهُ الْمَلِكُ اللَّطِيفُ
هُوَ الْمَاحِي مَحَا شِرْكًا وَشَكًّا ❖ لَهُ فَوْقَ الرِّقَابِ عَلَتْ سُيُوفُ
هُوَ الْهَادِي هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ ❖ وَكُنَّا قَبْلُ يَهْدِينَا نَحِيفُ
هُوَ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ وَفِهْرٍ ❖ لَهُ فَوْقَ الْوَرَى الْقَدْرُ الْمُنِيفُ
هُوَ الْمَحْبُوبُ فِي عَلَنٍ وَسِرٍّ ❖ قُلُوبُ الْمُومِنِينَ لَهُ ظُرُوفُ
هُوَ الْمَشْهُودُ مَحْمُودًا بِحَشْرٍ ❖ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ تَطُوفُ
هُوَ الْمَقْبُولُ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ ❖ وَكُلُّ الْعَالَمِينَ بِهِ صُفُوفُ
هُوَ الْمَنْعُوتُ فِي الْكُتُبِ الْخَوَالِي ❖ لَهُ بِرِيَاضِهَا طَابَتْ قُطُوفُ
هُوَ الْمُجْلِي سَحَابَ الْكَرْبِ عَنَّا ❖ بِحِصْنِ أَمَانِهِ أَمِنَ الْمَخُوفُ
هُوَ الْمُغْنِي فَقِيرًا قَدْ دَعَاهُ ❖ فَيُغْنِي وَالْغِنَى مِنْهُ كَثِيفُ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ لَهُ فِي أُذْنِ سَامِعِهِ شُنُوفُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الْأَكَابِرِ، فَافْتَخَرَ بِمَدْحِهِ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ وَالْمَنَابِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ

عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، فَحَازَ بِمَدْحِهِ دَرَجَةَ الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَأَسْنَى المَفَاخِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ صَاحِبِ الخِصَالِ المَحْمُودَةِ (144) وَالمَآثِرِ، فَتَنَوَّرَتْ بَصِيرَتُهُ وَصَارَ عَارِفًا بِأَحْكَامِ البَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ قُدْوَةِ الأَعْيَانِ وَالمَشَاهِرِ، فَأَتَى فِي مَدْحِهِ بِمَا يَبْهَرُ العُقُولَ وَتَحَارُ فِيهِ الأَفْكَارُ وَالخَوَاطِرُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ إِمَامِ العَسَاكِرِ وَالجَمَاهِرِ، فَأَجَادَ فِي مَدْحِهِ بِمَا تَبْتَهِجُ بِهِ طُرُوسُ الدَّوَاوِينِ وَالدَّفَاتِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ عَرُوسِ المَشَاهِدِ وَالمَظَاهِرِ، فَتَأَنَّقَ فِي مَدْحِهِ بِمَا تَطِيبُ بِسَمَاعِهِ النُّفُوسُ وَتَتَنَزَّهُ فِي مَحَاسِنِهِ النَّوَاظِرُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَقْصُرُ عَنِ اسْتِيفَاءِ ثَوَابِهَا الأَقْلاَمُ وَالمَحَابِرُ وَتَعُمُّ بَرَكَاتُهَا الأَصَاغِرَ وَالأَكَابِرَ وَأَهْلَ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالأَشْرَافِ، فَمَدَحَهُ بِمَا يَلِيقُ بِمَقَامِهِ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَجَمِيلِ الأَوْصَافِ، (145) صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ أَهْلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، فَمَدَحَهُ بِمَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَهُ فِي ءَالِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ وَالعُقُودِ وَالأَعْرَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالعَفَافِ، فَمَدَحَهُ بِمَا مَدَحَهُ مَوْلاَهُ فِي

الطَّواسِمِ وَالحَوامِيمِ وَالأَحْقَافِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَحَبَّةِ سَيِّدِ بَنِي هَاشِمٍ وَعَبْدِ مَنَافٍ، فَمَدَحَهُ بِمَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَهُ مِنَ الْحَنَانَةِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى عِبَادِهِ وَتَوْطِئَةِ الأَكْنَافِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَشْفِي بِهَا صُدُورَنَا مِنْ دَاءِ الغِلِّ وَالحَسَدِ وَالشِّقَاقِ وَالاِخْتِلاَفِ، وَتُؤَلِّفُ بِهَا قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ غَايَةَ التَّوَافُقِ وَالاِئْتِلاَفِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ العَذْبِ المُسْتَطَابِ، فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهُ حَتَّى صَارَ بَيْنَ المَادِحِينَ رَفِيعَ القَدْرِ وَالجَنَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (146) صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ الشَّهِيِّ وَالغُلُوِّ وَالأَطْنَابِ، فَدَاوَمَ عَلَى ذَالِكَ حَتَى تَخَلَّصَتْ نَفْسُهُ مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَى السُّنَّةِ وَالكِتَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ الحُلْوِ المَذَاقِ وَالشَّرَابِ، فَجَاهَدَ فِيهِ غَايَةَ الاِجْتِهَادِ حَتَّى تَرَقَّى إِلَى مَنَازِلِ السَّعَادَةِ وَمَقَامِ الدُّنُوِّ وَالاِقْتِرَابِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ الرَّائِقِ الخِطَابِ وَالجَوَابِ، فَتَمَهَّرَ فِيهِ حَتَّى ظَفِرَ مِنْ مَوْلاَهُ بِالزُّلْفَى وَحُسْنِ المَآبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ فِي زَمَانِ الكُهُولَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ وَالشَّبَابِ، فَتَفَنَّنَ فِي بَدَائِعِ عُلُومِهِ حَتَّى فَازَ بِالغَايَةِ القُصْوَى مِنْ رِضَى مَوْلاَهُ المَلِكِ الوَهَّابِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا الأَبْوَابَ، وَتُعْتِقُ بِهَا مِنَّا الرِّقَابَ،

وَتُنْجِينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ الْمَوْقِفِ وَمُنَاقَشَةِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (147)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ السَّنِيِّ الْعَجِيبِ، فَأَشْرَبَتْ رُوحَانِيَّتُهُ بِرُوحَانِيَّتِهِ وَصَارَ عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنُوِّ وَالتَّقْرِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ الرَّائِقِ الْأُسْلُوبِ وَالتَّرْكِيبِ، فَأَبْدَى فِيهِ وَأَعَادَ حَتَّى نَالَ بِذَلِكَ مِنْ مَحَبَّةِ مَوْلاَهُ أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِهِ السَّارِي حُبُّهُ فِي صَمِيمِ فُؤَادِ الْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ، فَجَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى بَلَغَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ الدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ وَالْمَنْزِلَ الرَّحِيبَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِ صَاحِبِ التَّاجِ وَاللِّوَاءِ وَالْقَضِيبِ، فَتَسَلَّى بِهِ عَنْ مُرَافَقَةِ الصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيلِ وَالْحَبِيبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّهُ قَلْبَهُ بِمَدْحِ رَاكِبِ الْبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ، فَصَارَ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَيْهِ إِذَا سَمِعَ ذِكْرَهُ يَنْتَفِضُ كَمَا يَنْتَفِضُ الْعُصْفُورُ وَيَتَمَايَلُ كَمَا يَتَمَايَلُ الْغُصْنُ الرَّطِيبُ. (148)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الْوَاشِي وَالْحَسُودِ وَالرَّقِيبِ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَوُقُودِهَا الْعَظِيمِ الْوَهَجِ وَاللَّهِيبِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا قُرَّةَ اَلْعَيْنِ كَمْ أُرَاقِبْ ❖ طَلاَئِعَ اَلْعَطْفِ فِي اَلْعَوَاقِبْ
كَمْ بِتُّ أَرْعَى اَللِّقَا وَعَيْنِي ❖ تُسَامِرُ اَلْأُفْقَ وَالْكَوَاكِبْ
وَالدَّمْعُ يَجْرِي عَلَى خُدُودِي ❖ جَرْيَ اَلْغَرَادِي عَلَى اَلسَّبَاسِبْ

وَالدَّمْـعُ بِالْقَلْبِ رَجْفَانُ خَوْفَ طَرْدٍ ❖ رَجْـــفَ الْمُـــدَلَّلِ بِالْقَوَاضِـــبْ
فَيَا نَسِيـــمَ الصَّبَـــاحِ قُـــلْ لِي ❖ هَلْ جِئْـــتَ مِنْ مَنْـــزِلِ الْحَبَائِبْ
لِيَشْبَـــعَ الثَّغْـــرُ مِنْـــكَ لَثْمًا ❖ فَيَفْـــرَحُ الْقَلْـــبُ بِالْمَطَالِـــبْ
فَمَـــنْ رَأَى مَـــنْ رَأَى حَبِيـــبًا ❖ كَأَنَّـــهُ لَـمْ يَكُـــنْ بِغَائِـــبْ

يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ أَيْنَ عِزِّي ❖ وَالشَّـوْقُ مِنِّي إِلَيْكَ غَالِبُ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ أَيْنَ قَلْبِي ❖ وَالْقَلْبُ بِالْوَجْدِ فِيكَ ذَائِبُ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ أَيْنَ فِكْرِي ❖ وَالْفِكْرُ بِالْجُهْدِ فِيكَ غَائِبُ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ أَيْنَ قَوْمِي ❖ وَالْقَوْمُ بِالنَّوْحِ فِيـكَ ذَاهِبُ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ أَيْنَ سِرِّي ❖ وَالسِّرُّ لِلذَّاتِ مِنْكَ صَاحِبُ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ يَا حَبِيبِي ❖ وَيَا نَصِيبِـــي مِنَ الْمَوَاهِـبِ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ يَا مَلَاذِي ❖ وَيَا عِيَاذِي مِنَ الْمَسَاغِبِ (149)
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ يَا دَلِيلِي ❖ إِذَا تَحَيَّـــرْتُ مِنَ الْمَذَاهِبِ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ يَا شِفَائِي ❖ وَيَا دَوَائِـــي مِنَ الْمَعَـــائِبِ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ يَا حَيَاتِي ❖ وَيَا نَجَـــاتِي مِنَ الْمَصَائِبِ
يَا قُـــرَّةَ الْعَيْنِ يَا مُجِيرِي ❖ وَيَا نَصِيـرِي عَلَى الْمُشَاغِبِ
يَا أَعْظَـــمَ الْقَدْرِ وَالْمَعَالِي ❖ عَلَى أُولِي الْفَضْـلِ وَالْمَنَاقِبِ
يَا أَكْـــرَمَ الْخَلْقِ مُذْ تَبَدَّا ❖ أَبْدَى مِـــنَ الْمُعْجِزِ الْعَجَائِبِ
مُحَمَّـــــدٌ مَطْلَعُ التَّهَانِي ❖ قَدْ جَاءَ بِالْفَرْضِ وَالرَّغَائِبِ
فَـــوْقَ النَّبِيئِينَ جَلَّ قَدْرًا ❖ فَذَاكَ مِنْ أَرْفَـــعِ الْمَنَاصِبِ
أَنْـــتَ الْمُفَادَى بِكُلِّ نَفْسٍ ❖ أَنْتَ الْمُصَافَـــى لِكُلِّ رَاغِبِ
أَنْـــتَ الْمُجَابَى بِكُلِّ مَعْنًى ❖ مُسْتَحْسَنٍ مِنْ كُلِّ جَنَّاتٍ صَائِبِ
أَنْـــتَ الْمُحَلَّى بِكُلِّ وَصْفٍ ❖ مِنَ الصِّفَاتِ الْعُلَا الْأَطَائِبِ
أَنْـــتَ الْمُرَجَّى لَنَا دَوَامًا ❖ وَمَنْ يُرَجِّيـكَ غَيْرُ خَائِبِ
عَلَيْـكَ أَزْكَى الصَّلَاةِ تَتْرَا ❖ وَالْآلِ طُرًّا وَكُـلِّ صَاحِبِ
مَا أَنْشَـــدَ السَّائِقُ الْمُغَنَّى ❖ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ كَـــمْ أُرَاقِبُ

وَفَوائِدُ صَلَـــوَاتٍ جَلِيلَةٍ مُصْطَفَوِيَّـــةٍ
وَمَواهِـــبُ أَسْرارٍ مَلَكُوتِيَّـــةٍ قُدْسِيَّةٍ
تُنْبِئُ بِشَـــرَفِ خَيْـــرِ اَلْبَـــرِيَّةِ
وَمَزِيَّةِ صَاحِـــبِ اَلشَّرِيعَةِ اَلسَّمْحَا وَمِلَّـةِ
اَلطَّاهِـــــــرَةِ اَلنَّقِيَّـــــــةِ

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَتَرْزُقُنَا بِبَرَكَتِهَا أَحْوَالاً طَيِّبَةً زَكِيَّةً وَأَفْعَالاً صَالِحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (150) صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عُلُومَ ذَاتِهِ وَيَطْلُبُ نَوَامِيَ بَرَكَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَوْصَافَ كَمَالاَتِهِ وَيَطْلُبُ شَوَاهِدَ مِنَّتِهِ وَبَرَاهِينَ دَلاَلَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ أَسْرَارَ تَنَزُّلاَتِهِ وَيَطْلُبُ فُهُومَ تَلَقِّيَاتِهِ وَأَنْوَارَ تَجَلِّيَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ غُرَرَ صَلَوَاتِهِ وَيَطْلُبُ مِنَحَ صَلاَتِهِ وَإِجَابَةَ دَعَوَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَشَاهِدَ حَضَرَاتِهِ وَيَطْلُبُ زِيَارَةَ ضَرِيحِهِ الْمُنَوَّرِ وَرُؤْيَةَ حُجُرَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ مَقَامَاتِهِ وَيَطْلُبُ لَوَامِعَ مُعْجِزَاتِهِ وَبَوَاهِرِ كَرَامَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عَوَاطِرَ نَسَمَاتِهِ وَيَطْلُبُ حُنُوَّ رَأْفَتِهِ وَعَوَاطِفَ رَحَمَاتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ

يَمْدَحُ طُرُقَ هِدَايَتِهِ وَيَطْلُبُ حِمَا حِمَايَتِهِ وَعِزِّ عِنَايَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ عُمُومَ رِسَالَتِهِ وَيَطْلُبُ الاِنْضِمَامَ إِلَى جَنَابِهِ العَلِيِّ وَالدُّخُولَ فِي كَفَالَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ يَمْدَحُ صِدْقَ أَمَانَتِهِ وَيَطْلُبُ التَّحَصُّنَ المَنِيعَ وَحِرْزَ صِيَانَتِهِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَوَشُّحِنَا بِهَا بِوِشَاحِ هَدْيِهِ وَدِيَانَتِهِ وَتَعْصِمُنَا (151) بِهَا مِنْ عَثَرَاتِ اللِّسَانِ وَمَكْرِهِ وَخِيَانَتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِحُبِّهِ المَقْرُونِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَخَالِصِ الإِيمَانِ فَصَارَ يَمْدَحُهُ بِالأَعْضَاءِ وَالجَوَانِحِ وَسَائِرِ الأَرْكَانِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ وَمَرَدَةِ الإِنْسِ وَالجَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِحُبِّهِ العَظِيمِ القَدْرِ وَالشَّأْنِ فَصَارَ يَمْدَحُهُ أَمَدَ الشُّهُورِ وَالدُّهُورِ وَالأَوْقَاتِ وَالأَزْمَانِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ فِي بُقْعَتِهِ الطَّيِّبَةِ مَعَ أَحِبَّائِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِحُبِّهِ المُوَصِّلِ إِلَى مَنَازِلِ القُرْبِ وَالتَّدَانِ فَصَارَ يَمْدَحُهُ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَقَارِبِ وَالأَحِبَّةِ وَالجِيرَانِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُنَوِّرَ بَصِيرَتَهُ بِنُورِ الفَتْحِ وَيَكْشِفَ عَنْ مِرْآةِ سِرِّهِ أَغْطِيَةَ الجَهْلِ وَالرَّانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (152) صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللّٰهُ قَلْبَهُ بِحُبِّهِ الشَّرِيفِ الظَّهِيرِ وَالعُنْوَانِ فَصَارَ يَمْدَحُهُ بِجَوَاهِرِ أَمْدَاحِهِ الزَّائِقَةِ الحِسَانِ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ بِجَاهِهِ أَنْ يُقَرِّبَهُ لَدَيْهِ زُلْفَى وَيَخْلَعَ عَلَيْهِ مَلاَبِسَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا القَاصِيَ وَالدَّانِ وَتُعْتِقُ بِهَا مِنَّا المُسِيءَ وَالعَاصِيَ وَالجَانِ وَتُعْطِينَا بِهَا فِي دَارِ الكَرَامَةِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ وَالحُورِ وَالوِلْدَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ عَبْدٍ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِحُبِّهِ الشَّهِيِّ الأَحْلاَ وَسِرِّهِ البَاهِرِ الأَجْلَى وَمَدْحِهِ العَزِيزِ الأَغْلاَ فَصَارَ يَمْدَحُهُ بِمَا مَدَحَهُ بِهِ مَوْلاَهُ فِي المَلإِ الأَعْلَى فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيءِ﴾

وَفِي المَلإِ الأَدْنَى بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

لأَنَّهُ حَبِيبُ المَوْلَى وَبِالمُؤْمِنِينَ أَوْلَى وَفِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ﴾

وَفِي الأَشْكَالِ البَسِيطَةِ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيءِ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾

وَأَظْهَرَ شَرَفَهُ وَنَسَبَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ (153) مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾

وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَرُتْبَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾

وَعَرَّفَ مَكَانَتَهُ وَحُظْوَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾

وَغرَسَ فِي القُلُوبِ مَودَّتَهُ وَمَحَبَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾

وَمَدَحَ ءَالَهُ وَعِتْرَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

وَنَظَرَ بِمَحَاسِنِ أَصْحَابِهِ فِي الكُتُبِ السَّابِقَةِ وَجْهَهُ وَعُرَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

وَأَكَّدَ عَلَى العِبَادِ طَاعَتَهُ وَخِدْمَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

وَأَكْرَمَهُ (154) بِالهِدَايَةِ وَالفَتْحِ المُبِينِ وَأَظْهَرَ نُصْرَتَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾

وَثَبَّتَ حَالَهُ وَأَنَّسَ وَحْشَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

وَأَعْلَنَ بِتَأْيِيدِهِ وَنُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَأَعْلَا كَلِمَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

وَأَسْقَطَ عَنْهُ تَعَبَ الخِطَابِ وَمَشَقَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾

وَحَقَّقَ بِالفَتْحِ رِسَالَتَهُ وَنُبُوَّتَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

وَوَضَّحَ صِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَتَبْلِيغَهُ وَعِصْمَتَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾

وَبَيَّنَ لِأَهْلِ الرَّشَادِ طَرِيقَتَهُ وَمَحَجَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيءَ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ (155) عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

وَوَفَّى بِمَا أَخَذَ عَلَى الأَنْبِيَاءِ مِنْ تَصْدِيقِهِ وَالإِيمَانِ بِهِ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيئِينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُومِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

وَأَخْبَرَ مَنْ آمَنَ بِهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ نُورًا يَهْتَدِي بِهِ وَيُضَاعِفُ لَهُ أَجْرَهُ وَرَحْمَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

وَأَعْلاَ هِمَّتَهُ وَجاهَهُ بَيْنَ الأَنْبِياءِ وَمَنْزِلَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

وَبَيَّنَ شَجاعَتُهُ وَقُوَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾

وَأَعَزَّ (156) دِينَهُ وَفِطْرَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

وَجَعَلَ التَّقْوى زادَهُ وَأُهْبَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾

وَفَرَّجَ غَمَّهُ وَكُرْبَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

وَأَذْهَبَ فَقْرَهُ وَعَيْلَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾

وَأَمَّنَ مِنَ الأَسْواءِ وَالمَكارِهِ أُمَّتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾

وَشَرح صَدْرَهُ وَمُهْجَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾

وَقَبِلَ شَهَادَتَهُ وَتَزْكِيَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

وَقَوَّى عَلَى الكُفَّارِ شِدَّتَهُ وَغِلْظَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

وَحقَّقَ رَحْمَتَهُ بِأُمَّتِهِ وَعَطْفَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾

وَشَرَّفَ حَرَمَهُ وَتُرْبَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (157)

وَعَيَّنَ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ مَسْجِدَهُ وَقِبْلَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

وَشَكَرَ حَرَمَهُ الأَمِينَ وَنَفْحَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾

وَأَسْمَى عَلَى سَائِرِ النَّسَبِ فَخْرَهُ وَنِسْبَتَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾

وَفضَّلَ دِينَهُ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ وَشِرْعَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

وَعَمَّمَ نُبُوَّتَهُ لِسَائِرِ العَالَمِينَ وَرِسَالَتِه بِقَوْلِه:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾

وَغَيَّبَ فِي جَمَالِهِ اللاَّهُوتِي خَوَاطِرَهُ وَفِكْرَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾

وَأَدَامَ سُرُورَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَفَرْحَتَهُ بِقَوْلِه:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

فَقَدْ ظَهَرَ بِذَلِكَ شَرَفُ السِّيَادَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَمَزِيَّةُ المَجَادَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَاجْتَمَعَ لَهُ كَمَالُ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ (158) وَالثَّنَاءِ الجَمِيلِ مِنَ العَالَمِ العُلْوِي وَالسُّفْلِيِّ وَالبَعْدِيِّ وَالقَبْلِيِّ وَالجُزْئِيِّ وَالكُلِّيِّ وَالحِسِّيِّ وَالمَعْنَوِيّ وَالجُثْمَانِيِّ وَالرُّوحَانِيِّ وَالظُّلْمَانِيِّ وَالنُّورَانِيِّ وَالحَيَوَانِيِّ وَالإِنْسَانِيِّ إِذْ لاَ شَيْءَ إِلاَّ هُوَ بِهِ مَنُوطٌ وَفِي عُرْوَتِهِ الوُثْقَى مُتَعَلِّقٌ وَمَرْبُوطٌ حَتَّى شَاعَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الآفَاقِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَمِيعِ الأَقَالِيمِ عُجْمًا وَعُرْبًا وَفِي السَّمَاوَاتِ العُلاَ وَالمُسْتَوَى الأَزْهَى وَصَرِيرِ الأَقْلاَمِ وَاللَّوحِ المَحْفُوظِ الأَبْهَى وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى وَالمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالكَرُوبِيِّينَ وَالمُهَيَّمِينَ وَالرُوحَانِيِّينَ العُلْوِيِّينَ وَالسُّفْلِيِّينَ وَالآدَمِيِّينَ وَسُكَانِ البَيْتِ المَعْمُورِ وَالمَنْظَرِ المُشْتَهَى وَأَشْخَاصِ صَوَامِعِ النُّورِ وَخُدَّامِ الحُجُبِ وَالسُّتُورِ وَالأَحْجَارِ وَالأَشْجَارِ وَالمِيَاهِ وَالوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ العَرْشِ إِلَى الثَّرَى وَمَا وَرَاءَ جَبَلِ قَافٍ مِنَ العَوَالِمِ وَمَا فِي الجَزَائِرِ وَالسَّوَاحِلِ وَوَسَطِ البُحُورِ وَفِي الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ القُدْسِيَّةِ

وَالتَّوْراةِ وَالإنْجيلِ وَالْفُرْقَانِ وَالزَّبُورِ وَمَا أَخْبرَتْ بِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ الَّتي لاَ تَتَنَاهَى عَلَى قِيَمِ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ وَلاَ تَنْقَضِي بِانْقِضَاءِ الأَيَّامِ وَالأَزْمِنَةِ وَالعُصُورِ وَقَدْ عَلِمْنَا مِنْ هَذَا أَنَّهُ لاَ تُدْرَكُ بِالقِيَاسَاتِ العَقْلِيَةِ وَالنَّقْلِيَّةِ خَصَائِلُهُ وَلاَ بِالعُلُومِ الفَرْعِيَّةِ وَالأَصْلِيَةِ مَسَائِلُهُ فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهْ مَا سَطَّرَتْهُ أَقْلاَمُ الإرَادَةِ فِي صَفَحَاتِ الْعُقُولِ وَعَيَّنَتْهُ سَوَابِقُ السَّعَادَةِ فِي جَوَاهِرِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَكَيْفَ تُقَاسُ (159) شَمَائِلُ مَنْ مَدَحَهُ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ بِقَوْلِهِ:

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

وَأَقْسَمَ عَلَى رِسَالَتِهِ وَمَدَحَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿يسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾

فَيَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَدَحَهُ مَوْلاَهُ فِي كِتَابِهِ الحَكِيمِ بِكَلاَمِهِ الأَزَلِيِّ القَدِيمِ فِي قَوْلِهِ:

﴿حمٓ عسٓقٓ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

فَلَمْ تَبْقَ سُورَةٌ إلاَّ وَأَخْبَرَتْ بِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ وَاصْطِفَائِيَتِهِ وَلاَ آيَةٌ إلاَّ وَشَهِدَتْ بِقُرْبِهِ مِنْ مَوْلاَهُ وَاجْتِبَائِيَتِهِ وَلاَ أَشْكَالٌ وَلاَ حُرُوفٌ إلاَّ تَضَمَّنَتْ رِفْعَةَ جَاهِهِ وَشَرَفَ نِسْبَتِهِ وَلاَ أَلْفَاظٌ رَائِقَةٌ وَلاَ مَعَانِي فَائِقَةٌ إلاَّ أَعْلَنَتْ بِمَحْبُوبِيَّتِهِ وَصِدْقِ عُبُودِيَّتِهِ وَلاَ أَرْوَاحٌ وَلاَ أَشْبَاحٌ إلاَّ حَنَّتْ لِزِيَارَتِهِ وَاشْتَاقَتْ لِرُؤْيَتِهِ وَلاَ أَفْكَارٌ وَلاَ عُقُولٌ إلاَ غَابَتْ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ وَتَقْبِيلِ حَاشِيَةِ بِسَاطِهِ الْمُنَوَّرِ وَلَثْمِ تُرْبَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ طَائِفَتِهِ النَّقِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَخْيَارِ وَعِزَّتِهِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَلِيحَ الْحَـــــي هَلْ رُفِعَ النِّقَــابُ ❖ لِصَـــــبٍّ مَالَهُ عَنْكَ انْقِلاَبُ (160)

مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ ها قَلْبـــي حزينٌ ❖ مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ هَاجَفْنِــي سَحَابُ
مَلِيـــحَ اَلْحَيِّ ها جِسْمِي نَحِيـلٌ ❖ مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ ها قلبي مُـــذَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ عَنْكَ يَعِزُّ صَبْرِي ❖ مَلِيـــحَ اَلْحَيِّ فِيكَ حَلاَ اَلْعَذَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ كَـــمْ نَادَاكَ عَبْدٌ ❖ بِبَابِكَ هَـــلْ لِعَبْدِكُـــمْ جَوَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ مِنْكَ حَلَا صُدُودٌ ❖ مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ مِنْكَ حَلاَ اَلْعِتَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ أَيْنَ اَلْقَلْبُ مِنِّـــي ❖ فَعِنْـــدَكَ دَائِمًا مِنْـــهُ انْقِلاَبُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ حُبُّكَ رَأْسُ مَالِي ❖ وَلَمْ يَـــكُ فِي سِوَاهُ لِي اكْتِسَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ أَنْتَ اَلْبَدْرُ لَكِـــنْ ❖ عَلَى اَلْأَلْبَابِ لَيْـــسَ لَكَ احْتِجَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ جَاءَكَ جِبْرَئِيـــلٌ ❖ لِجِبْـــرِيلَ اَلْأَمَـــانِي تُسْتَطَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ نُورُكَ قَـــدْ تَجَلَّى ❖ وَأَمْـــلاَكُ اَلسَّمَا مِنْـــهُ أَصَابُوا
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ فُزْتَ مِنَ اَلتَّجَلِـي ❖ بِهَا تَهْـــوَى وَأُنْسُـــكَ اَلْخِطَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ عِنْـــدَ اللهِ فَرْدًا ❖ خَلَـــوْتَ بِهِ وَطَالَ لَكَ اَلْجَنَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ جَاءَ إِلَيْـكَ طَوْعًا ❖ وُحُوشٌ سَلَّمَـــتْ وَغَـــدَتْ تُهَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ كَمْ أَفْنَيْتَ صَبْرًا ❖ إِذَا بَدَتِ اَلْمَرَاسِـــمُ وَالْقِبَـــابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ كَمْ أَبْدَيْتَ طِيبًا ❖ بِتُرْبَـــةِ طَيْبَةٍ مِنْـــهُ اَلْعُجَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ عَنْكَ اَلزَّهْرُ يَرْوِي ❖ شَذًا وَبِهِ تَأَرُّجَـــتِ اَلْهِضَـــابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ مَالِي عَنْـــكَ بُدٌّ ❖ وَلَا حَـــوْلٌ وَإِنْ فَنِـــيَ اَلشَّبَابُ
مَلِيحَ اَلْحَــــيِّ أَنْتَ عَمَـرْتَ قَلْبِي ❖ وَمِنْ حُبِّـــي اَلسِّوَى قَلْبِي خَرَابُ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ اَلتَّسْلِيمُ يُتْلَـــى ❖ وَأُمَّتِـــكَ اَلَّذِينَ لَكَ اسْتَجَابُوا

فَسُبْحَانَ مَنْ مَدَحَ حَبِيبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ فَلاَ ثَنَاءَ أَعْظَمُ وَلاَ أَكْبَرُ وَلاَ أَجَلُّ مِنْ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ (161) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقدْ قالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الحكيم:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

وَمَازَالَ الْمُدَّاحُ يَمْدَحُونَهُ مُنْذُ بَرَزَ لِلْوُجُودِ إِلَى الآنَ وَمَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنْ مَدْحِهِ وَلاَ وَصْفِ وَاصِفٌ مِنْ نَعْتِهِ عُشُرَ مِعْشَارِهِ كُلٌّ بِأَبْلَغِ مَا يَجِدُ مِنْ طَاقَتِهِ وَمِقْدَارِهِ وَمَا أَخْرَجَتْهُ قَرِيحَتُهُ وَدَفَعَتْهُ سَجِيَّتُهُ وَأَنْتَجَتْهُ مَحَبَّتُهُ وَقَدْ عَجَزُوا وَاعْتَذَرُوا

وَكلُّوا وَقصَّرُوا فمِنْ ذلِكَ مَا ذكرهُ صَاحِبُ المَوَاهِبِ رَحِمَهُ اللّٰه أنَّهُ قالَ رِيءَ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ الفارِض السَّعْدِي رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي المَنَامِ فقِيلَ لهُ لِمَ لَمْ تَمْدَحِ النَّبيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ:

أرَى كُلَّ مَدْحٍ فِي النَّبِيِّ مُقصِّرَا ❖ وَإِنْ بَالَغَ المُثْنِي عَلَيْهِ وَأكثرَا
إِذَا اللّٰهُ أثْنَى بِالَّذِي هُوَ أهْلُهُ ❖ عَلَيْهِ فمَا مِقْدَارُ مَا يَمْدَحُ الوَرَى
غَيْرُهُ وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصِفِيهِ بِنَعْتِهِ ❖ يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لا يُوصَفُ
غَيْرُهُ وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلاً ❖ مِنَ المَجْدِ إِلاَّ وَ الَّذِي فِيهِ أطْوَلُ
وَلاَ بَلَغَ المُهْدُونَ فِي القَوْلِ مِدْحَةً ❖ وَلوْ صَدَقوا إِلاَّ الَّذِي فِيهِ أفضَلُ
غَيْرُهُ مَاشِئْتَ قُلْ فِيهِ فأنْتَ مُصَدَّقٌ ❖ الحُبُّ يَقْضِي وَالمَحَاسِنُ تَشْهَدُ
غَيْرُهُ أرُومُ امْتِدَاحَ المُصْطفَى فيَصُدُّنِي ❖ قُصُورِي عَنْ إِدْرَاكِ تِلْكَ المَنَاقِبِ
فمَنْ لِي بِحَصْرِ البَحْرِ وَالبَحْرُ زَاخِرٌ ❖ وَمَنْ لِي بِإِحْصَاءِ الحَصَا وَالكَوَاكِبِ(162)

قالَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الزَّرْكَشِي وَلِهَذا لمْ يَتَعَاطَ فُحُولُ الشُّعَرَاءِ المُتَقدِّمِينَ كَأبِي تَمَّامٍ وَالبُحْتُرِي وَابْنِ الرُّومِي مَدْحَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكانَ مَدْحُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ أصْعَبِ مَا يُحَاوِلُونَهُ فإِنَّ المَعَانِي دُونَ مَرْتَبَتِهِ وَالأوْصَافَ دُونَ وَصْفِهِ وَكُلُّ غُلُوٍّ فِي حَقِّهِ تَقْصِيرٌ فيَضِيقُ عَلَى البَلِيغِ مَجَالُ النَّظْمِ وَعِنْدَ المُتَحَقِّقِ إِذَا اعْتَبَرْتَ جَمِيعَ الأمْدَاحِ الَّتِي فِيهَا غُلُوٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ فُرِضَتْ لهُ وَجَدْتَهَا صَادِمَةً فِي حَقِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ الشُّعَرَاءُ عَلَى صِفاتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَمِدُونَ وَإِلَى أمْدَاحِهِ كَانُوا يَقْصِدُونَ وَقدْ أشَارَ البُصَيْرِي رَحِمَهُ اللّٰه بِقوْلِهِ:

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ ❖ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى ذاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ❖ وَانْسُبْ إِلَى قدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
فإِنَّ فضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَيْسَ لهُ ❖ حَدٌّ فيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفمِ

وَقدْ قِيلَ أيْضًا فِي المَعْنَى:

إِذَا رُمْتُ مَدْحَ المُصْطفَى شَغَفًا بِهِ ❖ تَبَلَّدَ ذِهْنِي هَيْبَةً لِمَقامِهِ
فأقْطَعُ لَيْلِي سَاهِرَ الجَفْنِ مُطْرِقًا ❖ هَوَى فِيهِ أحْلاَ مِنْ لذِيذِ مَنَامِهِ

إِذَا قَالَ فِيـــهِ اللّٰهُ جَلَّ جَـــلاَلُهُ ❖ رَؤُوفٌ رَحِيـــمٌ فِي سِيَاقِ كَلاَمِهِ
فَمَنْ ذَا يُبَارِي الْوَحْيَ وَالْوَحْيُ مُعْجِزٌ ❖ لِمُخْتَلِقِيــهِ نَثْــرِهِ وَنِظَامِـــهِ

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الخَطِيبِ رِيءَ فِي المَنَامِ فَقِيلَ لَهُ، مَا فَعَلَ اللّٰهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي بِسَبَبِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُمَا:

أَيَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْـــلِ نَشْأَةِ ءَادَمَ ❖ وَالْكَـــوْنُ لَمْ تُفْتَـــحْ لَهُ أَغْـلاَقٌ
أَيَرُومُ مُخْلُوقٌ ثَنَـــاءَكَ بَعْدَمَـــا ❖ أَثْنَ عَلَى أَخْلاَقِـكَ الْخَـلاَّقُ (163)

وَ قَالَ غَيْرُهُ:
مَنْ ذَا يُقَاوِمُ أَوْ يُطِيقُ مَدِيـــحَ مَنْ ❖ أَثْنَـــى عَلَيْـهِ اللّٰهُ فِي الْقُـــرْءَانِ
فِي ن بِالْخُلُـقِ الْعَظِيـــمِ كَفَى بِهِ ❖ مَـــدْحًا وَتَنْوِيهًا مِنَ الرَّحْمَـــانِ
لاَ سَابِـــقٌ مِنَّا يُـــرَى أَوْ لاَحِـقٌ ❖ أَبَـــدًا يُوَفِّي قَـــدْرَ ذَاكَ الشَّـــأْنِ

وَذَلِكَ كُلُّهُ نَاشِئٌ عَنِ المَحَبَّةِ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ مَحَبَّةَ اللّٰهِ وَمَحَبَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذَةٌ مِنَ اللّٰهِ قَلْبَ مَنْ أَحَبَّ بِمَا يُكْشَفُ لَهُ مِنْ جَمَالِهِ وَقُدْسِ كَمَالِ جَلاَلِهِ وَشَرَابُ المَحَبَّةِ مَزْجُ الأَوْصَافِ بِالأَوْصَافِ وَالأَخْلاَقِ بِالأَخْلاَقِ وَالأَنْوَارِ بِالأَنْوَارِ وَالأَسْمَاءِ بِالأَسْمَاءِ وَالنُّعُوتِ بِالنُّعُوتِ وَالأَفْعَالِ بِالأَفْعَالِ يَتَّسِعُ فِيهِ النَّظَرُ لِمَنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الإِمَامُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ المَحَبَّةِ فَقَالَ المَحَبَّةُ أَخْذَةٌ مِنَ اللّٰهِ لِقَلْبِ عَبْدِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَتَرَى النَّفْسُ مَائِلَةٌ لِطَاعَتِهِ وَالعَقْلُ مُتَحَصِّنٌ بِمَعْرِفَتِهِ وَالرُّوحُ مَأْخُوذٌ فِي حَضْرَتِهِ وَالسِّرُّ مَغْمُورٌ فِي مُشَاهَدَتِهِ وَالْعَبْدُ يَسْتَزِيدُ فَيُزَادُ وَيُفَاتَحُ مَا هُوَ عَذْبٌ مِنْ لَذِيذِ مُنَاجَاتِهِ فَيُكْسَى حَالَ التَّقْرِيبِ عَلَى بِسَاطِ القُرْبَةِ وَيَمَسُّ أَبْكَارَ الحَقَائِقِ وَثَيِّبَاتِ العُلُومِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالُوا أَوْلِيَاءُ اللّٰهِ عَرَائِسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ عَلِمْتُ الْحُبَّ فَمَا شَرَابُ الحُبِّ وَمَا كَأْسُ الحُبِّ وَمَا السَّاقِي وَمَا الذَّوْقُ وَمَا الشُّرْبُ وَمَا الرَّيُّ وَمَا السُّكْرُ وَمَا الصَّحْوُ فَقِيلَ لَهُ الشَّرَابُ هُوَ النُّورُ السَّاطِعُ عَنْ جَمَالِ المَحْبُوبِ وَالكَأْسُ هُوَ اللُّطْفُ المُوَصِّلُ ذَلِكَ إِلَى (164) أَفْوَاهِ القُلُوبِ وَالسَّاقِي هُوَ المُتَوَلِّي المَخْصُوصُ الأَكْبَرِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ العَالِمُ بِالمَقَادِيرِ وَمَصَالِحِ أَحِبَّائِهِ فَمَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ ذَلِكَ الجَمَالِ وَحَضِيَ بِهِ نَفَسًا أَوْ نَفَسَيْنِ ثُمَّ أُرْخِيَ عَلَيْهِ الحِجَابُ فَهُوَ الذَّائِقُ المُشْتَاقُ وَمَنْ دَامَ لَهُ ذَلِكَ

سَاعَةً أَوْ سَاعَتَيْن فَهُوَ الشَّاربُ حَقًّا وَمَنْ تَوَالَى عَلَيْهِ الأَمْرُ وَدَامَ الشَّرَابُ حَتَّى امْتَلأَتْ عُرُوقُهُ وَمَفَاصِلُهُ مِنْ أَنْوَارِ اللهِ المَخْزُونَةِ فَذَلِكَ هُوَ الرَّيُّ وَرُبَّمَا غَابَ عَنِ المَحْسُوسِ وَالمَعْقُولِ فَلاَ يَدْرِي مَا يَقُولُ وَلاَ مَا يُقَالُ لَهُ فَذَلِكَ هُوَ السُّكْرُ وَالشُّرْبُ سَقْيُ القَلْبِ وَالأَوْصَالِ وَالعُرُوقِ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ حَتَّى تَسْكَنَ وَيَكُونُ الشُّرْبُ بِالتَّدْرِيبِ بَعْدَ التَّدْرِيبِ وَالتَّهْذِيبِ فَيُسْقَى كُلٌّ عَلَى قَدْرِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يُسْقَى بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ وَاللهُ تَعَالَى يَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسْقَى مِنْ جِهَةِ الوَسَائِطِ بِالوَسَائِطِ كَالمَلاَئِكَةِ وَالعُلَمَاءِ وَالأَكَابِرِ مِنَ المُقَرَّبِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكَرُ بِشُهُودِ الْكَاسِ وَلَمْ يَذُقْ بَعْدُ شَيْئًا فَمَا ظَنُّكَ بَعْدُ بِالذَّوْقِ وَبَعْدُ بِالشُّرْبِ وَبَعْدُ بِالرَّيِّ وَبَعْدُ بِالسُّكْرِ بِالمَشْرُوبِ ثُمَّ الصَّحْوُ أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَقَادِيرَ شَتَّى كَمَا أَنَّ السُّكْرَ أَيْضًا كَذَلِكَ فَيَالَهُ مِنْ شَرَابٍ مَا أَعْذَبَهُ فَطُوبَى لِمَنْ شَرِبَ مِنْهُ وَدَاوَمَ وَلَمْ يُقْطَعْ عَنْهُ نَسْأَلُ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ذَلِكَ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ وَقَدْ تَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحِبِّينَ فَيَسْقَوْنَ مِنْ كَأْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ يُسْقَوْنَ مِنْ كُؤُوسٍ (165) كَثِيرَةٍ وَقَدْ يُسْقَى الوَاحِدُ بِكَأْسٍ وَبِكُؤُوسٍ وَقَدْ تَخْتَلِفُ الأَشْرِبَةُ بِحَسَبِ عَدَدِ الكُؤُوسِ وَقَدْ يَخْتَلِفُ الشَّرَابُ مِنْ كَأْسٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ الجَمُّ الغَفِيرُ مِنَ الأَحِبَّةِ وَقَدْ تَدُورُ عَلَيْهِمُ الكَاسَاتُ وَتَخْتَلِفُ لَدَيْهِمُ الحَالاَتُ وَيُرَدُّونَ إِلَى الذِّكْرِ وَالطَّاعَاتِ وَلاَ يُحْجَبُونَ عَنِ الصِّفَاتِ مَعَ تَزَاحُمِ المَقْدُورَاتِ فَذَلِكَ وَقْتُ صَحْوِهِمْ وَاتِّسَاعُ نَظَرِهِمْ وَمَزِيدُ عِلْمِهِمْ فَهُمْ بِنُجُومِ العِلْمِ وَقَمَرِ التَّوْحِيدِ يَهْتَدُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَبِشُمُوسِ المَعَارِفِ يَسْتَضِيئُونَ:

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

وَقَهْـــوَةُ بُـــنٍّ تُورِثُ اَللُّبَّ قُـــوَّةً ❖ وَمِنْ عَجَـــبٍ وَاَلقِشْرُ أَصْلٌ وَعُنْصُرُ
وَمَهْـمَا أَرَادَتْ عُصْبَةٌ مَنْــــعَ شُرْبِهَا ❖ تَرَى أَمْـــرَهَا يَعْلُو وَيَقْوَى وَيَظْهَـرُ
وَأَعْجَـبُ مِنْهَا قَوْلُ مَنْ ضَـــلَّ رَأْيُهُ ❖ بَلَى عَرَفَ اَلحَـــقَّ الصُّرَاحَ وَيُنْكِـرُ
يُكَابِـــرُ فِيهَا اَلحِـــسَّ وَاللهُ شَاهِدٌ ❖ فَيَزْعُـمُ فِيهَا أَنَّهَا اَلعَقْـــلُ تُسْكِرُ
أَلاَ مَنْ رَأَى مَنْ يَجْحَدُ اَلشَّمْسَ ضَوْءَهَا ❖ وَيَزْعُمُهَا مِـــنْ سُدْيَةِ اللَّيْلِ أَعْكَـرُ
فَكَمْ عَالِمٍ مِـــنْ عَالِمٍ عَامِـــلٍ لَـهُ ❖ غَرَامٌ بِهَا عَنْــــهُ اَلعِبَارَةُ تَقْصُـــرُ
تَحَقَّقَ فِيهَــــا اَلنَّفْــــعُ لاَسِيمَا لِمَنْ ❖ عَنِ اَلجِـدِّ فِي فِعْلِ اَلعِبَادَةِ يَفْتُـــرُ

فَيَنْشَطُ حَتَّـى لاَ تَـــوَانٍ وَرُبَّـــمَا ❖ بِيُمْـــنِ تَعَاطِيهَا لَهُ اَلنُّورُ يُسْفِـــرُ
وَمَـــا ذَاكَ إلاَّ أَنَّ مُنْشِئَـــهَا فَتًى ❖ بِأَوْصَـافِ أَهْلِ اللهِ فِي اَلْخَلْقِ يُذْكَرُ
وَتَابِعُهُ فِيهَا فِي شُرْبِـــهَا أَيُّ سَـادَةٍ ❖ عُلُومُهُـــمْ بَيْـــنَ اَلْبَـــرِّيَةِ تُنْشَـــرُ
مَصَابِيـــحُ إلاَّ أَنَّ ضَوْءَ جَمَـــالِهِمْ ❖ مِنَ اَلشَّمْسِ فِي وَقْتِ اَلظَّهِيرَةِ أَظْهَرُ
فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِــنْ مَقَالٍ لِطَاعِـــنٍ ❖ سِـــوَى أَنَّـــهُ اِفْتِـــرَاءً وَيَهْـــدَرُ
وَمَا قُلْتُهُ عَنْهَـــا إِذَا لَمْ يَكُـــنْ لَهَا ❖ مَقَارِنُ مَحْظُورٍ فَإِنْ يَكُ يَخْطِرُ (166)
وَهَـــذَا لَعُمْـــرِ اللهِ جِدٌّ مَقَـــالُهُ ❖ بِهِ اَلْحَـــقُّ إِخْلاَصاً أَعَـــزُّ وَأَنْصَـــرُ

اَللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا عَطُوفُ يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَكِيمُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُنْعِمُ يَا كَرِيمُ يَا أَوَّلُ يَا ءَاخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَقِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مَاجِدُ يَا وَاجِدُ يَا قَدِيرُ بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَّذِي جَعَلْتَ مَحَبَّتَهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَمَدْحَهُ رَيْحَانَةً يَتَضَوَّعُ نَشْرُهَا فِي سَائِرِ اَلْأَغْوَارِ وَاَلْأَنْجَادِ وَمَنْهَلاً عَذْبًا سَائِغًا يَرِدُهُ اَلْعَاكِفُ وَاَلْبَادِ وَبُسْتَانًا يَانِعًا يَرْتَاحُ فِي ظِلِّهِ اَلرَّائِحُ وَاَلْغَادِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا يَهْتَدِي بِهِ اَلسَّالِكُ إِلَى طَرِيقِ اَلصَّلاَحِ وَاَلرَّشَادِ أَنْ تَجْعَلَنِي يَا مَوْلاَيَ مِمَّنْ اِتَّبَعَ طَرِيقَهُ وَأَحْيَا سُنَّتَهُ وَاتَّخَذَ مَحَبَّتَهُ هَجِيرَاهُ وَدَيْدَنَهُ يَجِدُهَا ذَخِيرَةً لِيَوْمِ اَلْحَشْرِ وَاَلتَّنَادِ وَمَدَائِحَهُ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ يُعْرَفُ بِهَا بَيْنَ اَلْمَادِحِينَ يَوْمَ تَحِقُّ اَلْحَقَائِقُ وَيَقُومُ اَلْأَشْهَادُ، وَأَمْزِجْ حُبَّهُ بِلَحْمِي وَدَمِي وَأَقِمْهُ مِنِّي مَقَامَ اَلسَّوَادِ مِنَ اَلْعَيْنِ وَاَلْأَرْوَاحِ مِنَ اَلْأَجْسَادِ وَحُظَّنِي بِهِ وَاحْمِنِي بِسِرِّهِ مِنْ ءَافَاتِ اَلْهَوَى وَنَزَغَاتِ اَلشَّيْطَانِ وَجَدِّدْ فِي قَلْبِي اَلْإِيمَانَ بِذَلِكَ وَاجْعَلْنِي كَامِلَ اَلظَّنِّ فِيهِ وَاَلْاِعْتِقَادِ وَقَرِّبْنِي مِنْهُ قُرْبَ اَلْمَحْبُوبِينَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِرُؤْيَتِهِ اَلَّتِي هِيَ اَلتِّجَارَةُ وَاَلرِّبْحُ وَاَلْقُوتُ وَاَلزَّادُ وَاَلْمَلاَذُ وَاَلْاِعْتِصَامُ (167) وَاَلرُّكْنُ وَاَلْاِعْتِمَادُ وَاَلسِّرُّ وَاَلْفَيَضَانُ وَاَلْمَدَدُ وَاَلْاِمْدَادُ وَاَلْكَأْسُ وَاَلْمُدَامُ وَاَلْمَحَبَّةُ وَاَلْغَرَامُ وَاَلشَّوْقُ وَاَلْوِدَادُ وَاَلْبَسْطُ وَاَلْهَنَاءُ وَاَلسُّرُورُ وَاَلْجَنَّةُ وَاَلنَّعِيمُ وَاَلْفَوْزُ بِرِضَا مَوْلاَنَا اَلْمَلِكِ اَلْجَوَادِ وَأَكْرِمْنِي اَللَّهُمَّ فِي مَحَبَّتِكَ بِمَقَامَاتِ أَهْلِ اَلْاِسْتِغْرَاقِ وَاَلتَّحَقُّقِ بِاَلْهُوِيَّةِ اَلْحَقِيقِيَّةِ اَلَّذِينَ كَاشَفْتَ أَسْرَارَهُمْ بِقَوْلِكَ اللهُ وَكَشَفْتَ قُلُوبَهُمْ بِقَوْلِكَ أَحَدٌ وَكَشَفْتَ نُفُوسَهُمْ بِبَاقِي اَلسُّورَةِ فَكَانَتْ إِشَارَةُ اَلْحَقِّ لَهُمْ

بِهُوَ مُخَصِّصَةً لَهُمْ بِالْاِسْتِغْرَاقِ وَالتَّحَقُّقِ فِي الْهُوِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِفَقْدِهِمْ عَنِ الرُّسُومِ الْبَشَرِيَّةِ بِالْكُلِّيَّةِ وَغَيْبَتِهِمْ عَنْ وُجُودِهِمْ وَإِحْسَاسِهِمْ وَعَنْ أَوْصَافِهِمُ الْكَوْنِيَّةِ فَنَالُوا بِذَلِكَ غَايَةَ التَّوْحِيدِ وَمَقَامَ الْأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ وَفِي مَحَبَّةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَامَاتِ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ وَءَالِهِ الْفُضَلَاءِ الْأَجِلَّةِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ لَمَّا سُئِلُوا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا كَانَ وَاللهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَءَابَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَإِ وَمِنَ الضَّوْءِ لِلْبَصَرِ بَعْدَ الْعَمَا وَهَبْ لِي اللَّهُمَّ مِنْهُ مَا وَهَبْتَهُ لَهُمْ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْغُفْرَانِ وَالْمَوْتَ عَلَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَحُصُولِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَاجْعَلْ صَلَاتِي عَلَيْهِ صِلَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُ (168) دَائِمَةً بِدَوَامِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَلَا تَجْعَلْهَا لِي فَاصِلَةً عَنْهُ بِعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ وَاذْكُرْنِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ السَّرَّاتِ الْأَعْيَانِ وَأَرِنِي نُورَهَا فِي بَاطِنِي وَظَاهِرِي وَسِرَّهَا فِي حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي وَجَمِيعَ تَقَلُّبَاتِي فِي أَحْوَالِي وَمَظَاهِرِي وَأَشْرِقْ أَشِعَّةَ شُمُوسِهَا فِي هُوِيَّتِي وَسُوَيْدَاءِ قَلْبِي وَبَصِيرَتِي وَنَاظِرِي وَأَظْهِرْ عَلَيَّ بَرَكَتَهَا فِي حَالِي وَمَآلِي وَمَوَارِدِي وَمَصَادِرِي وَارْحَمْ بِهَا أَوْلَادِي وَءَابَائِي وَأَجْدَادِي وَأَقَارِبِي وَأَحِبَّتِي وَعَشَائِرِي وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ تُخْتَبَرُ أَحْوَالِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَكْشِفُ سَرَائِرِي بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الطِّبُّ أَنْ يَفْقِدَ خَيَالُكَ مَا وَجَدَ ❖ وَإِذَا حَصَلْتَ لَهُ فَمَاذَا قَدْ فَقَدَ
مَا بَعْدَ وَصْلِكَ مَقْصِدٌ لِمُتَيَّمٍ ❖ مَنْ يَقْصِدُ الْمَحْبُوبَ فَازَ بِمَا قَصَدَ
إِنِّي سَأَلْتُكَ رَفْعَ أَسْحَاقِ النَّوَى ❖ لِأَرُدَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ سُدَدِ
إِنِّي لَبَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ ❖ الرُّوحُ تَنْشُرُنِي وَيَطْوِينِي الْجَسَدُ
يَا سَاكِنًا قَلْبِي فَأَنْتَ أَمِيرُهُ ❖ وَمِنَ الْأَمِيرِ رَغْبَةٌ تَبْغِي الْمَدَدَ
أَنَا وَأَنَاخَ بِبَابِ عِشْقِكَ رَحْلُهُ ❖ وَبِتَاجِ شَوْقِكَ وَالْمَحَبَّةِ قَدْ قَعَدَ
يَا أَوَّلًا يَا ءَاخِرًا يَا ظَاهِرًا ❖ يَا بَاطِنًا أَنَّى لِوَصْفِكَ مِنْ عَدَدِ
يَا عَاقِبًا يَا حَاشِرًا يَا مَاحِيًا ❖ يَا خَاتِمًا يَا فَاتِحًا بَابَ الرَّشَدِ
يَا بَاطِنَ الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ يَا ❖ عَيْنَ الصَّفَا يَا كَنْزَ أَسْرَارِ الصَّمَدِ
مَابَيْنَ نَاسُوتٍ وَلَا هُوتٍ لَقَدْ ❖ أَبْدَيْتَ فَرْقًا أَنَّى فَرْقٍ يُعْتَمَدِ
يَا حِكْمَةَ النَّاسُوتِ عِنْدَ وُجُودِهِ ❖ يَا مَوْرِدَ اللَّاهُوتِ أَرْوَى مَنْ وَرَدَ

يَا كُــلَّ كُلِّيَــاتِ جُزْئِيَــاتِ مَــا ❖ بَدَأَ اَلْقَدِيرُ مِنَ اَلْعَوَالِــمِ لِلأَبَدِ (169)
يَا مُبْتَـــدَا نَظَــرِ اَلْجَلِيلِ بِلاَ اِبْتِـدَا ❖ يَا مُنْتَهَـــى نَظَرِ اَلْجَمِيــلِ بِلاَ أَمَدِ
يَا مَصْعَــدَ اَلأَرْوَاحِ إِذْ تَسْمُـــو إِلَى ❖ أَسْمَائِهِ اَلْحُسْنَـــى فَتَقْرُبُ لِلأَجَـدِ
أَيْنَ اَلَّذِي قَــالَ اَلْقَدِيــمُ لِرُوحِــهِ ❖ إِنِّي بَعَثْتُــكَ قَبْلَ إِرْسَــالِ اَلْجَسَدِ
أَنْتَ اَلَّذِي قَــالَ اَلْكَرِيــمُ لِفَضْلِـهِ ❖ فِضْ فَيْــضَ طُوفَانٍ عَلَى أَهْلِ اَلأَوَدِ
أَيْنَ اَلَّذِي قَــالَ اَلْجَــوَادُ لِجُــودِهِ ❖ لَوْ جُدْتَ طُولَ اَلدَّهْرِ جُودُكَ مَـا نَفَدَ
صَلَّى عَلَيْــكَ اللهُ جَــلَّ جَــلاَلُهُ ❖ وَاَلآلِ وَاَلصَّحْــبِ اَلَّذِينَ هُــمُ اَلسَّنَدُ

بَوَاعِثُ أَشْوَاقٍ مُحَمَّدِيَّةٍ أَحْمَدِيَّةٍ، وَسَوَابِقُ سَعَادَةٍ قَدِيمَةٍ أَزَلِيَّةٍ، وَنَوَاسِمُ رَوَائِحَ مَكِّيَّةٍ مَدَنِيَّةٍ، وَشَوَارِقُ أَنْوَارِ مَحَبَّةٍ نَبَوِيَّةٍ مُصْطَفَوِيَّةٍ، وَنَفَائِسُ صَلَوَاتٍ تَصْغَى لَهَا آذَانُ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ وَالأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ وَنَوَامِي بَرَكَاتٍ تُجْلَى عَرَائِسُهَا فِي مَقَامِ رُوحِ الأَرْوَاحِ العَرْشِيَّةِ وَسُلْطَانِ العَوَالِمِ الفَرْشِيَّةِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ وَفَخْرِ الحَقِّ الْمُجْلِي عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَ الجَهْلِ وَالشَّكِّ وَالزَّيْنِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النُّورِ لِلْبَصَرِ وَالسَّوَادِ لِلْعَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الثَّقَلَيْنِ وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَتَيْنِ وَجَدِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ (170) الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ وَخَيَّمَ حُبُّهُ بَيْنَ الحَشَا وَالكُلَيْتَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْهَبَةِ الفَضْلِ وَالْمِنَنِ وَصَاحِبِ الطَّرْفِ الكَحِيلِ وَالوَجْهِ الحَسَنِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرَّاحَةِ لِلنَّفْسِ وَالقُوتِ لِلْبَدَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَأَكْمَلِ مَنْ بَلَّغَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الوَحْيِ وَعَلَيْهِ ائْتَمَنَ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرَّحْمَةِ لِلْعِبَادِ وَالعِمَارَةِ لِلْوَطَنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَ بِهِ الوَقْتُ وَالزَّمَنُ وَأَكْرَمِ مَنْ ثَوَى حُبُّهُ فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ وَسَكَنَ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الأَمْنِ لِلْفَزَعِ وَالسَّلاَمَةِ مِنْ طَوَارِقِ الهُمُومِ وَالفِتَنِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الأَهْوَالِ المُفْظِعَةِ وَجَمِيعِ الآفَاتِ وَالمِحَنِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عُرَيْبَ الحِمَا وَمَنْ حُبُّهُمْ ❖ فِي الحَشَا سَكَنَ
أَنْتُمُ القَصْدُ وَالمُنَا ❖ إِنْ تَغَزَّلْتُ بِالوَطَنِ (171)
مُذْ سَكَنْتُمْ حُشَاشَتِي ❖ لَيْسَ لِي غَيْرُكُمْ سَكَنَ
أَنْتُمْ نُورُ نَاظِرِي ❖ وَحَيَاتِي مَدَ الزَّمَنِ
أَنَا عَبْدٌ بِبَابِكُمْ ❖ بَاذِلُ الرُّوحِ وَالبَدَنِ
أَنَا لِلْوُدِّ حَافِظٌ ❖ وَعَلَى الحُبِّ مُؤْتَمَنُ
بِوِصَالٍ وَعَطْفَةٍ ❖ قَلِّدُوا الطَّبَّ بِالمِنَنِ
كَمْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِكُمْ ❖ لِمُحِبٍّ لَكُمْ رَكَنَ
كُلُّ مَا تَفْعَلُونَهُ ❖ هُوَ مِنْ أَجْمَلِ السُّنَنِ
رَسَنُ العَبْدِ فَضْلُكُمْ ❖ فَلْتَقُودُهُ بِالرَّسَنِ
لَمْ يَقُدْنِي سِوَى الَّذِي ❖ فِي حِمَا طَيْبَةٍ عَدَنَ
أَحْمَدُ المُصْطَفَى الَّذِي ❖ وَضَّحَ الفَرْضَ وَالسُّنَنَ
نَسَبُهُ الحَمْدُ جَدُّهُ ❖ قَدْ حَوَى اليُمْنَ بِاليَمَنِ
خَبَرُ المُصْطَفَى اقْتُنِيَ ❖ عِنْدَ سَيْفِ بَنِ ذِي يَزَنِ
وَبِهِ بَشَّرَ الوَرَى ❖ كُلُّ مَنْ كَانَ قَدْ كَهَنَ
وَبَدَا نُورُهُ عَلَى ❖ كُلِّ جِدٍّ بِهِ اقْتَرَنَ
وَسَمَا الحَقُّ وَالهُدَى ❖ وَالكَفُورُ اجْتَنَا المِحَنَ
وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا ❖ حَرَّكَ الوَجْدَ وَالشَّجَنَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَنُخْبَةِ الأَفَاضِلِ وَالسَّرَاتِ الكِرَامِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ

الظَّفرِ بِالمَطْلُوبِ وَالوُصُولِ لأَهْلِ الوَجْدِ وَالهُيَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (172) إِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَامِ وَسِرَاجِ الوِلاَيَةِ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظَّلاَمِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ القُوتِ لِلْجِيَاعِ وَالرِّيِّ لِذَوِي الأُوَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنَارِ الهُدَاةِ وَقَاهِرِ الجَبَابِرَةِ وَالطُّغَاةِ وَالعُدَاةِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الإِحْسَانِ لِلضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعُفَاةِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ وَبَاهِرِ الكَرَائِمِ وَالخَوَارِقِ وَالمُعْجِزَاتِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ العَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَلَى أَهْلِ المَعَاصِي وَالكَبَائِرِ وَالتَّبِعَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الجِنِّ وَالأَمْلاَكِ وَالبَشَرِ وَخَيْرِ مَنْ شَاعَ صِيتُهُ فِي عَالَمِ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ البُرْءِ لِلسَّقِيمِ وَالشِّفَا مِنَ الضَّرَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الحِلْمِ وَالجُودِ وَالفَخْرِ وَأَفْضَلِ مَنْ فَاتَ فِي القُرُونِ المَاضِيَةِ وَغَبَرَ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لِلسَّارِي فِي الظُّلَمِ وَنُورِ القَمَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَصَاحِبِ الكَتِيبَةِ الخَضْرَاءِ وَاللِّوَاءِ (173) المَنْشُورِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ القُرْبِ مِنْ دِيَارِ الأَحِبَّةِ وَالوَصْلِ لِلْمَهْجُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ وَبُسْتَانِ النَّوَافِحِ العَطِرِ النَّوَاسِمِ وَالزُّهُورِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النُّصْرَةِ لِلْمَغْلُوبِ وَالإِعَانَةِ لِلْمَقْهُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ البَهَاءِ

وَالنُّورِ وَبَهْجَةِ الأَكَابِرِ وَالصُّدُورِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الحُظْوَةِ لِلْمُقَرَّبِ المَبْرُورِ وَالسَّلْطَنَةِ لِلْمَلِكِ المَنْصُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ الأَيَّامِ وَالعُصُورِ وَعَرُوسِ الفَرَادِيسِ وَالقُصُورِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الدَّوَاءِ لِلْمَرِيضِ وَالجَبْرِ لِلْمَكْسُورِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَقَامِ الحَفِيلِ وَالكَرَمِ الوَافِرِ وَالعَطَاءِ الجَزِيلِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الفَكَاكِ لِلْمُعْتَرَضِ وَالشِّفَاءِ لِلْعَلِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَصَفِيِّكَ المَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ الكَامِلِ وَالقَدْرِ الجَلِيلِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الثَّرْوَةِ لِلْفَقِيرِ وَالعِزِّ لِلذَّلِيلِ. (174)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الزَّعِيمِ لأُمَّتِهِ الكَفِيلِ وَصَفِيِّكَ المُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ بِغَيْثِ جُودِهِ النَّافِعِ وَشَمْئَلِ نَوَالِهِ البَلِيلِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الحِمَايَةِ لِلْجَارِ وَالتُّحْفَةِ لِلنَّزِيلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ المَصُونِ وَالعِلْمِ المَخْزُونِ وَقُطْبِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَطَالِعِ السَّعْدِ المَيْمُونِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّفْرِيجِ لِلْمَهْمُومِ وَالتَّسْرِيحِ لِلْمَسْجُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَأْنِ الشُّؤُونِ وَقَاضِي المَآرِبِ وَالشُّؤُونِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ اليُسْرِ لِلْمُعْسِرِ وَالفَرَحِ لِلْمَحْزُونِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السَّالِكِ وَالمَجْذُوبِ وَعُمْدَةِ الفَقِيرِ وَالمَنْسُوبِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الإِغَاثَةِ لِلْمَلْهُوفِ وَتَنْفِيسِ الخِنَاقِ لِلْمَكْرُوبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَبِيب الأَحْوَالِ وَالْقُلُوبِ وَمَاحِي الجَرَائِمِ وَالْمَآثِمِ وَالذُّنُوبِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ العِلاَجِ لِلْمَطْبُوبِ وَالاِنْتِصَارِ لِلْمَغْلُوبِ. (175)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيم الأَهْلِ وَالعَشَائِرِ وَصَادِقِ الفِرَاسَةِ وَالأَشَائِرِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ القِرَى لِلضُّيُوفِ وَالبَشَاشَةِ لِلزَّائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِسْكِ الجُيُوبِ وَالظَّفَائِرِ وَفَحِيمِ الوَفْرَةِ وَالغَدِيرِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المَنَارِ لِلسَّائِرِ وَالدَّلِيلِ لِلْحَائِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّوْبَةِ لِلنَّادِمِ وَالهِدَايَةِ لِلضَّالِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ السُّؤَّالِ وَالعِيَالِ وَشَرِيفِ المَآثِرِ وَالخِصَالِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التُّحْفَةِ لِلْقَادِمِ وَالاِسْتِرَاحَةِ لِلْحَالِّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالمَكَارِمِ وَسَيِّدِ الأَعَارِبِ وَالأَعَاجِمِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النُّقَطِ مِنَ الكِتَابَةِ لِلْقَارِئِ وَالزِّينَةِ لِلتَّرَاجِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. (176)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَصُونُ بِهَا مِنَّا الدِّمَاءَ وَالمَحَارِمَ وَيُجِيرُنَا بِهَا مِنَ الوَظَائِفِ المَخْزَنِيَّةِ وَجَمِيعِ المَغَارِمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا عُرَيْبًا بِحُسْنِهِمْ سَلَبُونِي ❖ وَبِأَلْطَافِ جُودِهِمْ مَلَكُونِي

قَرَّبُوني بلُطْفِهِمْ مِنْ حِمَاهُمْ ❖ وَجدُوني مَكْسُورَهُمْ جبَرُوني
أَوْقفُوني بِرَوْض وَادِ حِمَاهُمْ ❖ يَا هَنَاءِ بمَوْضِعِ أَوْقفُونِي
قَالُوا تَسَلَّوْا هَوَاهُمْ قُلْتُ كَلاَّ ❖ مُغْرَماً بِكُمْ فَلاَ تَطْرُدُوني
يَا أُهَيْلَ الحِمَا وَسُكَّانَ نَجْدٍ ❖ أَنَا عَبْدٌ لَكُمْ أَمَا تَرْحَمُونِي
أَنَا بالبَابِ وَاقِفٌ مُذْ زَمَانٍ ❖ وَجَدُوني مُقَصِّراً سَمَحُونِي
جِئْتُهُمْ خَاضِعاً وَعَبْداً ذَليلاً ❖ مُسْتَجِيراً لَعَلَّهُمْ يَقْبَلُونِي
حِينَ وَفَيْتُهُمْ وَقلْبِي خَرَابٌ ❖ نَظَرُوني بِنَظْرَةٍ عَمَّرُونِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ أَبْوَابِ الرِّضَى وَالقَبُولِ وَمِعْرَاجِ التَّرَقِّي لِذَوِي القُرْبِ وَالوُصُولِ الَّذِي حَلَّ فِي أُفُقِ السِّيَادَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا نَبِيٌّ وَلاَ رَسُولٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الخَيْرِ المَبْذُولِ وَصَاحِبِ الحَقِّ الوَاضِحِ وَالدِّينِ المَكْمُولِ الَّذِي حَلَّ فِي دَارِ الكَرَامَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مَرْضِيٌّ وَلاَ مَقْبُولٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (177) إِمَامِ المَحَارِبِ وَالمَسَاجِدِ وَشَطْحَةِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَوَاجِدِ الَّذِي حَلَّ فِي حَظَائِرِ القُدْسِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا نَاسِكٌ وَلاَ عَابِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الصَّادِرِ وَالوَارِدِ وَكَعْبَةِ الزَّائِرِ وَالقَاصِدِ الَّذِي حَلَّ فِي مَقَاصِيرِ الأُنْسِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا ذَاكِرٌ وَلاَ مُجَاهِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الرُّبُوعِ وَالمَعَاهِدِ وَمُنَوِّرِ المَوَاكِبِ وَالمَشَاهِدِ الَّذِي حَلَّ فِي مَقَامِ القُرْبِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا رَاكِعٌ وَلاَ سَاجِدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ وَالأَفَاضِلِ وَنُخْبَةِ الأَكَابِرِ وَالأَمَاثِلِ الَّذِي حَلَّ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ مَنْزِلَةً

مَا حلَّهَا عَالِمٌ وَلاَ عَامِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَعِيدِ العَسَاكِرِ وَالجَحَافِلِ وَعِطْرِ المَجَالِسِ وَالمَحَافِلِ الَّذِي حَلَّ فِي بِسَاطِ العِزِّ مَنْزِلَةً مَا حلَّهَا مُقَرَّبٌ وَلاَ وَاصِلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَاتِحَةِ الفَوَاتِحِ وَعِمَارَةِ القُلُوبِ وَالجَوَانِحِ الَّذِي حَلَّ فِي مَرَاتِبِ الوِلاَيَةِ مَنْزِلَةً مَا حلَّهَا وَلِيٌّ وَلاَ صَالِحٌ. (178)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ كُلِّ خَاتِمٍ وَفَاتِحٍ وَبَرَكَةِ كُلِّ بَاذِلٍ وَمَانِحٍ الَّذِي حَلَّ فِي مَعَارِجِ الهِدَايَةِ مَنْزِلَةً مَا حلَّهَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ وَلاَ نَاصِحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَارَةِ مِسْكِ الجُيُوبِ الفَائِحِ وَجُونَةِ العَوَاطِرِ الرَّوَائِحِ الَّذِي حَلَّ فِي مَدَارِجِ العِنَايَةِ مَنْزِلَةً مَا حلَّهَا هَائِمٌ فِي أَوْدِيَةِ الحُبِّ وَلاَ سَابِحٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُدَامِ كَأْسِ المَحَبَّةِ المَشْرُوبِ وَخَازِنِ أَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالكُنْهِ المَحْجُوبِ الَّذِي حَلَّ فِي رُتَبِ المَعَالِي مَنْزِلَةً مَا حلَّهَا مُحِبٌّ وَلاَ مُحْبُوبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِ القُلُوبِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الغُيُوبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَوَاطِنِ الخَيْرَاتِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا سَالِكٌ وَلاَ مَجْذُوبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ البَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ وَالعِمَامَةِ وَالقَضِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي دَارِ السَّعَادَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا بَعِيدٌ وَلاَ قَرِيبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (179) دَعْوَةِ

العَبْدِ المُنِيب وَلِسَانِ الدَّاعِي وَالمُجِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَوَاكِبِ الرَّحْمَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا ذَكِيٌّ وَلاَ نَجِيبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ البَعِيدِ وَالقَرِيبِ وَمُفَرِّجِ هُمُومِ الحَزِينِ وَالكَئِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَرَاكِبِ الرَّأْفَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا صَفِيٌّ وَلاَ حَبِيبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ الرَّطِيبِ وَتَمِيمَةِ الرَّاقِي وَالطَّبِيبِ الَّذِي حَلَّ فِي مَنَازِلِ الخُصُوصِيَّةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا وَاعِظٌ وَلاَ خَطِيبٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُحْفَةِ كُلِّ مَقْبُولٍ وَشَافِعٍ وَمُؤَمِّنِ رَوْعَةِ كُلِّ خَائِفٍ وَجَازِعٍ الَّذِي حَلَّ فِي بُرُوجِ اليُمْنِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا خَاضِعٌ وَلاَ خَاشِعٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَذْكِرَةِ كُلِّ مُحَدِّثٍ وَسَامِعٍ وَصَرْخَةِ كُلِّ رَاجٍ وَطَامِعٍ الَّذِي حَلَّ فِي أَوْجِ الكَرَمِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُدَوِّنٌ لأَسْرَارِ الفَوَائِدِ وَلاَ جَامِعٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ضِئْضِي الشَّرَفِ الأَصِيلِ وَعَمُودِ النَّسَبِ البَاذِخِ وَالمَجْدِ الأَثِيلِ الَّذِي حَلَّ فِي مَرَاقِي الصِّدِّيقِيَّةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا رُوحٌ وَلاَ كَلِيمٌ وَلاَ خَلِيلٌ. (180)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُغْنِي النَّبِيلِ وَوَاضِحِ المِنْهَاجِ وَالسَّبِيلِ الَّذِي حَلَّ فِي مَطَالِعِ المُشَاهَدَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا جَرْسٌ وَلاَ بَدِيلٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُسَامِ الدِّينِ الفَارِقِ وَفَجْرِ النُّبُوءَةِ الصَّادِقِ الَّذِي حَلَّ فِي مَصَادِرِ المَحْبُوبِيَّةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِكْمَةِ

الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ وَرَغْبَةِ الشَّيِّقِ وَالعَاشِقِ الَّذِي حَلَّ فِي الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا مُخْلِصٌ وَلَا صَادِقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسِيمِ وَرْدِ المَحَبَّةِ الفَتِيقِ وَصَاحِبِ الوَجْهِ الأَقْمَرِ وَالقَدِّ الرَّشِيقِ الَّذِي حَلَّ فِي لَوَامِعِ الأَنْوَارِ البَسِيطَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَلَا صَدِيقٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنِيسٍ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَرَفِيقٍ وَأَعَزِّ عَزِيزٍ أَحَبَّ لِلنُّفُوسِ مِنَ الوَالِدِ وَالوَلَدِ وَالأَخِ الشَّقِيقِ الَّذِي حَلَّ فِي فُهُومِ لَطَائِفِ المَعَانِي الدَّقِيقَةِ مَنْزِلَةً مَا حَلَّهَا حَدِيثٌ وَلَا عَتِيقٌ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ (181) صَلَاةً تُمَتِّعُ بِهَا أَبْصَارَنَا فِي جَمَالِ وَجْهِهِ الأَنِيقِ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ مَعِينِ مَوْرِدِهِ الأَحْلَى وَسَلْسَبِيلِ كَوْثَرِهِ الرَّحِيقِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا أَيُّهَا المَوْلَى الرَّحِيمُ الرَّفِيقُ ❖ لِي اصْرِفْ لِمَا تَرْضَى فَإِنِّي رَقِيقُ
عَذِّبْ فُؤَادِي إِنَّهُ رَاحَتِي ❖ فِيكَ وَكَمْ يَحْلُو عَذَابُ العَشِيقِ
وَفِي العَذَابِ العَذْبِ كَمْ لَذَّةٍ ❖ قَدْ أَعْقَبَتْ إِطْفَاءَ دَاءِ الحَرِيقِ
إِنَّ التَّجَنِّي جَنَّةٌ لِلْفَتَى ❖ يَدْخُلُهَا مِنْ بَابِ صَبْرٍ وَضِيقِ
مَنْ لَمْ يُطِقْ صَبْرًا عَلَى وَاصِلٍ ❖ لَمْ يَحْنِ مِنْ رَوْضِ الوِصَالِ الأَنِيقِ
لَا يَعْجَلُ الصَّبُّ بِمَطْلُوبِهِ ❖ إِذْ كُلُّ صَبٍّ بِالتَّأَنِّي حَقِيقُ
كَمْ أَرَّقَ الصَّبُّ الضَّنَا وَالجَوَى ❖ وَسَيْلُ دَمْعٍ مِنْهُ جَمْرًا أُرِيقْ
كَمَا جَفَتْ جَفْنَاهُ طَعْمَ الكَرَى ❖ اسْتَأْنَسَتْ عَيْنَاهُ سَكْبَ العَقِيقْ
وَكَمْ قَتِيلٍ مَاتَ حُبًّا وَقَدْ ❖ أُلْحِقَ بِالقَتْلَى بِوَادِ العَقِيقْ
لَمَّا رَأَى دَارَ الحَبِيبِ انْطَوَى ❖ فِي بَحْرِ ذَاكَ النُّورِ طَيَّ الغَرِيقْ
وَاصْفَرَّ لَوْنًا وَانْحَنَى وَانْثَنَى ❖ مِمَّا رَآهُ لِلْبُكَا وَالشَّهِيقْ
وَمَزَّقَ الأَطْوَاقَ مِنْ وَجْدِهِ ❖ وَمَزَّقَ القَلْبَ كَتَمْزِيقِ رِيقْ
إِنْ مَاتَ وَجْدًا بَعْدَ هَذَا فَمَا ❖ أَدَّى حُقُوقَ القَلْبِ هَلْ مَنْ يُفِيقُ

حَبيبُنَــــا يُفْــــدَى بِأَرْوَاحِنَــــا ❖ وَٱلْمَالِ وَالْأَبْنَــــاءِ يَا ذَا اللَّبِيـــــق
وَذَا حَبِيـــــبُ اللهِ بَحْـــــرُ ٱلْوَفَـا ❖ عَيْنُ الصَّفَـــــا نُورُ ٱلْهُدَى وَٱلطَّرِيق
كَنْزُ ٱلْغِنَــــا رُوحُ ٱلنَّهَـــــارِ وَ ٱلْبَهَا ❖ يَسْبِي مُحَيَّاهُ ٱلْـــــوَرَى بِٱلْبَرِيـــق
مَنْ ثَغْرُهُ ٱلْبَسَّـــــامُ صُبْــــحًا أَرَى ❖ عِنْدَ ٱلْكَلَامِ ٱلْعَذْبِ طَـــرَفَ ٱلرَّقِيق
فَجَوْهَـــــرُ ٱلْإِنْسَـــانِ فِيهَا جَرَى ❖ سَلَاسِيـــلُ ٱلرِّيقِ كَجَرْيِ ٱلرَّحِيق
وَٱلْقَدُّ غُصْــــنُ ٱلْبَـــــانِ إِذْ يَنْثَنِي ❖ فِي سَيْرِهِ ٱلْأَحْلَا ٱلْمَلِيحِ الرَّشِيق (182)
وَٱلرَّاحَةُ ٱلرَّاحَـــاتُ مِنْهَـــا سَرَتْ ❖ لِلْخَلْـــقِ مِنْ طَه بِسَمْـــحٍ وَرِيق
لَاحَتْ شُمُـــوسُ ٱلْبِشْرِ مِنْ وَجْهِهِ ❖ لِلَّهِ بِشْـــــرٌ مِـــنْ مُحَيًّا وَرِيـــق
أَزْكَى ٱلْوَرَى أَصْلًا وَفَـــرْعًا وَمَنْ ❖ مِثْلُ رَسُـــولِ اللهِ وَهْـــوَ ٱلْعَرِيقُ
صَلَّـــى عَلَيْـــهِ رَبُّ ٱلْعُـــلَا ❖ مَا فَـــاحَ بِٱلْفَيْحَا شَـــذَاهُ ٱلْعَبِيقُ

نَوَافِـــحُ مِسْـــكٍ وَعَنْبَـــرٍ
وَقَلَائِـــدُ زَبَرْجَـــدٍ وَجَوْهَـــرٍ
وَمَـــوْرِدٌ شَهِيٌّ وَسَلْسَبِيلٌ وَكَوْثَرٌ
وَنَـــوْرُ يَاسَمِينَ وَنِسْرِينٍ وَوَرْدٍ وَزَهَرٍ
وَغُرَرُ صَلَوَاتٍ لَاحَ عَلَيْهَا رَوْنَقُ الحُسْنِ وَظَهَرَ
وَعَرَائِسُ أَمْدَاحٍ تُزَفُّ لِمَقَامِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَسَائِرِ البَشَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا فَرِحَ رَاغِبٌ فِيمَا لَدَيْهِ بِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ الوَطَرِ.

وَقَالَ قَائِلٌ:

مُحَمَّـــدٌ بَشَـــــرٌ لَا كَٱلْبَشَـــــرِ ❖ بَلْ هُوَ كَٱلْيَاقُـــوتِ بَيْنَ ٱلْحَجَـــرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُزْهَةِ الخَوَاطِرِ وَالفِكْرِ وَنُورِ البَصِيرَةِ وَالبَصَرِ الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً سَمَا قَدْرُهَا عَلَى مَدَارِكِ العُقُولِ وَطَوْقِ البَشَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ فَوَاتِحِ

الآيِ وَالسُّوَرِ، وَمَجْمَعِ الحَقَائِقِ اللاَّهُوتِيَّةِ وَالصُّوَرِ، الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً جَلَّ وَصْفُهَا عَنْ مَعَارِفِ عَوَارِفِ (183) الخَوَاصِّ النَّاظِرِينَ بِأَنْوَارِ الكَوَاشِفِ فِي أَلْوَاحِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ، وَإِثْمِدِ عُيُونِ أَهْلِ الوَجْدِ وَالهَيَمَانِ وَالسَّهَرِ، الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً دَقَّ فَهْمُهَا عَنْ أَفْكَارِ أُولِي النُّهَى وَذَوِي التَّحْقِيقِ النَّاظِرِينَ فِي نَتَائِجِ العُلُومِ بِالذَّوْقِ السَّلِيمِ وَصَحِيحِ النَّظَرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَفَا وَغَفَرَ، وَأَكْرَمِ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَأَعْلَنَ بِدِينِكَ وَجَهَرَ، الَّذِي حَلَّ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةً عَظُمَ قَدْرُهَا عِنْدَ رُهْبَانِ صَوَامِعِ النُّورِ وَالأَفْرَادِ المُعْتَرِفِينَ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَةِ المُنَاجِينَ لِمَوْلاَهُمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَوَقْتِ السَّحَرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ عُرِفَ بِمَحَبَّتِهِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَاشْتَهَرَ، وَاقْتَنَى كَنْزَ المَوَاهِبِ مِنْ كِيمِيَاءِ سِرِّهِ وَادَّخَرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

فِيمَ اَلتَّعَلُّلُ بِالتِّرْحَالِ وَالسَّفَرِ ❖ وَأَنْتَ أَنْتَ شَهِيدُ اَلْخُبْرِ وَاَلْخَبَرِ
لَمْ أَصْغِ إِلاَّ لِمَا تَلْقَاهُ مِنْ كَلِمٍ ❖ وَلَمْ أَرَ أَغْيَرَ مَا تَجْلُوهُ لِلْبَصَرِ
فَإِنْ بَطِشَ فَغَيْبُ اَلْغَيْبِ صَاحِبُهُ ❖ سِرُّ اَلتَّأَلُّهِ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدْرِ
وَإِنْ ظَهَرْتَ فَلَوْحٌ أَنْتَ رَاقِمُهُ ❖ مِنْ أَحْرُفِ اَلذَّاتِ أَنْوَاعًا مِنَ اَلنُّورِ
فَبِالَّذِي لاَحَ لِلأَرْوَاحِ مِنْكَ وَمَا ❖ أَنْشَقْتَهَا مِنْ عَبِيرٍ فَائِحٍ عَطِرِ (184)
لَوْلاَكَ تُبْدِي لِعَيْنِي كُلَّ رُؤْيَةٍ ❖ سِرًّا جَدِيدًا عَلاً عَنْ قُدْوَةِ اَلْبَشَرِ
لَمَا سَعَتْ فِي قِلاَصٍ ضُمَّرٌ نُجُبٌ ❖ حُمْرُ اَلْمَوَارِدِ نَحْوَ اَلْبَيْتِ وَاَلْحَجَرِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا فَاضَتْ أَسْرَارٌ وَلاَ أَنْوَارٌ وَلاَ انْخَرَقَتْ حُجُبٌ وَلاَ أَسْتَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا أَشْرَقَتْ شُمُوسٌ وَلاَ أَقْمَارٌ وَلاَ اسْتَنَارَتْ أَفْلاَكٌ وَلاَ

أَدْوارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا جرَتْ عُيُونٌ وَلاَ أنهارٌ وَلاَ فَاحَتْ رَاحِينٌ وَلاَ أَزْهَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا هَطَلَتْ سَحَائِبٌ وَلاَ أَمْطارٌ وَلاَ أَيْنَعَتْ غُصُونٌ وَلاَ أَشْجَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَرَنَّمَتْ حُدَاةٌ وَلاَ أَطْيَارٌ وَلاَ تَشَرَّفَتْ سَادَاةٌ وَلاَ أَخْيَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَبَاهَتْ أَزْمِنَةٌ وَلاَ أَعْصَارٌ وَلاَ افْتُتِحَتْ قُرًى وَلاَ أَمْصَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ابْتَهَجَتْ قَرَاطِيسٌ وَلاَ أَسْطَارٌ، وَلاَ افْتَخَرَتْ جِهَاتٌ وَلاَ أَقْطَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتٌ وَلاَ أَذْكَارٌ، وَلاَ قُرِئَتْ وَظَائِفٌ بِعَشِيٍّ وَإِبْكَارٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا سَعِدَتْ رَكَائِبٌ وَلاَ زُوَارٌ وَلاَ غُفِرَتْ مَآثِمٌ وَلاَ أَوْزَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا قِيلَتْ قَصَائِدٌ وَلاَ أَشْعَارٌ، وَلاَ عَذُبَتْ نَغَمَاتٌ وَلاَ أَوْتَارٌ. (185)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَلَوَّنَتْ أَشْكَالٌ وَلاَ أَطْوَارٌ، وَلاَ قُضِيَتْ حَوَائِجٌ وَلاَ أَوْطَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا صَحَّتْ فِي شَرَفِ يَثْرِبَ أَسَانِيدٌ وَلاَ أَخْبَارٌ وَلاَ وُلِعَتْ بِذِكْرِهَا رُهْبَانٌ وَلاَ أَحْبَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ارْتَفَعَتْ أَسْبَابٌ وَلاَ أَقْدَارٌ، وَلاَ زَالَتْ هُمُومٌ وَلاَ غُمُومٌ وَلاَ أَكْدَارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ذُكِرَتْ مَنَازِلٌ وَلاَ أَدْيَارٌ وَلاَ هَاجَرَتْ لِطَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ

صُلَحاءُ وَلاَ خِيارٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا هَامَ وَالِهٌ بِحُبِّ طَابَةَ السَّعِيدَةِ وَهَتَكَ الأَسْتَارَ، وَلاَ صَاحَ مُحِبٌّ وَكَشَفَ القِنَاعَ وَخَلَعَ العِذَارَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا شُرِّفَتِ المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ عَلَى سَائِرِ المَوَاطِنِ وَالأَقْطَارِ، وَلاَ هَنَأَ لِسَاكِنِهَا عَيْشٌ وَلاَ طَابَ لَهُ مَثْوًى وَلاَ قَرَارٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السِّرَاتِ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِكَ النُّجَبَاءِ الأَبْرَارِ، صَلاَةً تُتَوِّجُنَا بِهَا بِتَاجِ الهَيْبَةِ وَالوَقَارِ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ حُلَلَ العِزِّ وَالمَجْدِ وَالفَخَارِ، وَنَكُونُ بِهَا مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضْوَانِ اللهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

تُــــرَى تَنْظُرُ اَلعَيْـــنُ هَذَا اَلبَشِير ❖ تُرِينِي عَلَـــى اَلبُعْـدِ تِلْكَ اَلدِّيَارَا
فَأُعْطِيهِ رُوحِـــي سُـــــرُورًا بِهَا ❖ وَأُوْطِيهِ خَدِّي وَطَرْفِي اعْتِـذَارَا (186)
وَأُهْدِي عَلَى اَلقُرْبِ مِنِّي اَلسَّـــلاَمَ ❖ وَحَسْبِـــي بِهَا رُتْبَـةً وَافْتِخَــــارَا
وَأَكْتُـــبُ شَوْقِي بِمَاءِ اَلدُّمُـــوعِ ❖ بَسِيطًا إِذَا اَللَّفْـــظُ كَانَ اخْتِصَارَا
وَأُفْدِي بِمَا طَـــالَ مِنْ قُوَّتِـــي ❖ بِطَيْبَةَ تِلْكَ اَللَّيَـــالِي اَلقِصَــــارَا
تُرَى هَـلْ أُنَاجِي هُنَـــاكَ اَلرَّسُولَ ❖ جِهَارًا كَمَـــا نَرْتَجِـــي أَمْ سِرَارَا
وَأَعْلَــــمُ أَنِّـــي عَلَى بَابِـــهِ ❖ وَقَفْـتُ وَقَبَّلْـــتُ ذَاكَ اَلجِــدَارَا
وَمَـــاذَا أَقُــولُ وَكُـلُّ اَلوَرَى ❖ نَشَاوَى هُنَالِـــكَ مِثْلِي حُيَـــارَا
وَأُنْشِـــدُ يَا شَافِـــعَ اَلمُذْنِبِيـــنَ ❖ أَجِرْ مَنْ بِبَابِ حِمَـــاكَ اسْتَجَـــارَا
وَكُنْ شَافِعِـــي يَوْمَ لاَ شَافِـــعٌ ❖ سِوَاكَ يَفُـــكُّ اَلعُنَاةَ اَلأُسَــــارَا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَوْضِ المَحَاسِنِ العَاطِرِ، وَمُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ المَاطِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ وَالمُقْلَةِ لِلنَّاظِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ فَلَكِ النُّبُوءَةِ الزَّاهِرِ، وَعُنْصُرِ المَجْدِ وَالشَّرَفِ الطَّاهِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المِنْحَةِ

لِلسَّائِلِ وَقَضَاءِ الحَاجَةِ لِلسَّاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُسَامِ الشَّرْعِ القَاهِرِ وَعَيْنِ الجَمَالِ البَاهِرِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التِّلاَوَةِ لِلذَّاكِرِ، وَالنَّبَاهَةِ لِلْمَاهِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (187) كِيمِيَاءِ القَلْبِ العَامِرِ وَفَرَسِ النَّوْبَةِ الضَّامِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الظَّفَرِ بِالْمَطْلُوبِ وَالعَفْوِ لِلْقَادِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْوَانِ البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، وَسَيِّدِ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الجَمْعِ لِلْمَحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ المَآثِرِ وَالمَفَاخِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ أَعْيَانِ المَشَاهِرِ، وَقُدْوَةِ الأَفَاضِلِ وَالأَكَابِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الجُلُوسِ عَلَى الكُرْسِيِّ وَالخُطَبِ عَلَى المَنَابِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ الحَضَرَاتِ وَالمَظَاهِرِ، وَقُرَّةِ أَعْيُنِ البَوَادِي وَالحَوَاضِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ السُّلُوِّ لِلْمُجِيبِ وَالنُّزْهَةِ لِلْخَوَاطِرِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجْمِ الهِدَايَةِ السَّافِرِ، وَأُلْفَةِ الشَّارِدِ وَالنَّافِرِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الكِفَايَةِ لِلصَّابِرِ، وَالزَّادِ لِلْمُسَافِرِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُرْوِي بِمَدَدِهَا مِنَّا الوَارِدَ وَالصَّادِرَ، وَتَرْحَمُ بِهَا مِنَّا العَاجِزَ عَنْ أَدَاءِ حُقُوقِهِ وَالقَاصِرَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (188)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ الكَرَمِ

وَالنَّوَالِ، وَشَرِيفِ المَزَايَا وَالخِصَالِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الإِحْسَانِ لِلْعُفَاةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَى الأَرَامِلِ وَالعِيَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ الاعْتِدَالِ، وَإِمَامِ حَضْرَةِ الدُّنُوِّ وَالاتِّصَالِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الشَّهَادَةِ عِنْدَ حُضُورِ الآجَالِ وَتَلْقِينِ الحُجَّةِ عِنْدَ فِتْنَةِ القَبْرِ وَالسُّؤَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَخِلْعَةِ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الفَتْحِ لأَهْلِ الرُّشْدِ وَالعِنَايَةِ لأَهْلِ القُرْبِ وَالوِصَالِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الإِسْمِ وَالفَالِ، وَكَرِيمِ العَشِيرَةِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّفْرِيدِ لأَهْلِ العُزْلَةِ وَالخَلْوَةِ لأَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَلِ، وَالفُتُوَّةِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِفْضَالِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المُرَاقَبَةِ لِرِضَى المَوْلَى الكَبِيرِ المُتَعَالِ، وَتَحْصِيلِ المَطْلُوبِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ. (189)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الشَّدَائِدِ وَالأَهْوَالِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَسَطْوَةَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلاَلِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ مَنَحْتَهُمْ رِضَاكَ وَرِضَا رَسُولِكَ وَفَتَحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ أَسْرَابَ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا فُتِحَت أَبْوَابٌ وَلاَ أَقْفَالٌ وَلاَ أُحِلَّتْ غَنَائِمُ وَلاَ أَنْفَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا بُذِلَتْ نُفُوسٌ وَلاَ أَمْوَالٌ وَلاَ حُبِّبَتْ مَعَاهِدٌ وَلاَ رُبُوعٌ وَلاَ أَطْلاَلٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَجَرَّدَتْ فِي مِيدَانِ الشَّوْقِ وَارِدَاتٌ وَلاَ أَحْوَالٌ، وَلاَ احْتَرَقَتْ بِنِيرَانِ الحُبِّ عُرُوقٌ وَلاَ أَوْصَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا زَكَتْ أَقْوَالٌ وَلاَ أَفْعَالٌ وَلاَ قُبِلَتْ حَسَنَاتٌ وَلاَ أَعْمَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا انْتَعَشَ صِبْيَانٌ وَلاَ أَطْفَالٌ وَلاَ خُفِّفَتْ عَلَى أَهْلِ المَآثِمِ حُمُولٌ وَلاَ أَثْقَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا انْفَتَحَتْ رُمُوزٌ وَلاَ أَشْكَالٌ، وَلاَ فُهِمَتْ إِشَارَاتٌ وَلاَ أَمْثَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَبَيَّنَ حَرَامٌ وَلاَ حَلاَلٌ وَلاَ انْتَفَى غَيٌّ وَلاَ ضَلاَلٌ. (190)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا فُرِّجَتْ كُرُوبٌ وَلاَ أَهْوَالٌ، وَلاَ ذَهَبَتْ هُمُومٌ وَلاَ غُمُومٌ وَلاَ أَوْجَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا دَارَتْ كُؤُوسٌ وَلاَ جِرْيَالٌ وَلاَ تَمَايَلَتْ بِنَسِيمِ الحُبِّ نِسَاءٌ وَلاَ رِجَالٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا طُوِيَتْ فِي السَّيْرِ فَرَاسِخُ وَلاَ أَمْيَالٌ وَلاَ حَنَّتْ لِلْوُصُولِ إِلَى طَيْبَةَ رَكَائِبُ وَلاَ أَحْمَالٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ المَخْصُوصِينَ بِالمَجْدِ الشَّامِخِ وَالرُّتَبِ العَوَالِي وَصَحَابَتِكَ الحَائِزِينَ قَصَبَ السَّبْقِ فِي رِضَى المَوْلَى المُتَعَالِي صَلاَةً نَنْجُو بِهَا مِنْ سُوءِ المُنْقَلَبِ وَفِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَنُكْفَى بِهَا شَرَّ العَذَابِ المُهِينِ وَالصَّفْدِ بِالسَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

مُصْطَفَى نُورُهُ سَنَا الشَّمْسِ مِنْهُ ❖ وَبِهِ لِلْهِلاَلِ نَيْلُ المَعَالِ
مُذْ أَتَانَا بَدَا سَنَا الشِّعْرِ وَانْثَـ ❖ ـالَ الرَّشَادُ لَنَا بِلاَ اسْتِمْهَالِ
فَدَعَانَا لِمَا بِهِ قَدْ شَرُفْنَا ❖ وَسَمَوْنَا بِهِ سَمَا الإِجْلاَلِ
فَاسْتَبَانَتْ بِهِ النُّفُوسُ هُدَاهَا ❖ بَعْدَ عَمْيَاهَا وَانْتِحَالِ ضَلاَلِ
مَدْرَجَ الفَوْزِ قَدْ دَرَجْنَا وَلَوْلاَ ❖ أَحْمَدٌ لَنَهَجْنَا نَهْجَ وَبَالِ
مَنْ يَكُنْ أَفْضَلَ البَرِيَّةِ طُرًّا ❖ مُقْتَفَاهُ رَقَا مَرَاقِيَ الكَمَالِ
مَنْ تَسَامَى عَلَى الخَلاَئِقِ مَجْدًا ❖ بِامْتِطَاءِ ذُرَى العُلاَ لِلْعَالِ
فَاجْتَبَاهُ وَقَدْ كَسَاهُ حُلاَ الوَحْـ ❖ ـيِ وَأَوْلاَهُ رَايَةَ الأَرْسَالِ

وَأَرَاهُ عَجَائِبًا مَا أَرَاهَا ❖ قَبْلَهُ مُجْتَبَى مِنَ الْأَرْسَالِ (191)
بِبَوَاهِرِ مُعْجِزَاتٍ وَءَايٍ ❖ قَدْ حَبَاهُ مُؤَيَّدًا بِجَلَالِ
يَا مُجِيرَ الْوَرَى لِخَطْبٍ شَجَانَا ❖ وَبَرَانَا بِغَيْبِهِ وَانْسِدَالِ
أَنْتَ حَامِي الدِّيَارِ يَا دُرَّةَ الْكَوْ ❖ نِ وَأَنْتَ الْمُعَدُّ لِلْأَهْوَالِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ السَّعِيدِ وَمَوْسِمِ الخَيْرِ الجَدِيدِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلاًّ لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ المُلُوكِ وَالمَوَالِي وَالأَحْرَارِ وَسَائِرِ العَبِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ظِلِّ النُّبُوءَةِ المَدِيدِ، وَمَادَّةِ مَدَدِ الخَيْرِ المَزِيدِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلاًّ لَمْ يُضَاهِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الأَنْفَاسِ الطَّاهِرَةِ وَالوَصْفِ الحَمِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ الشَّيْخِ وَالمُرِيدِ وَنُورِ بَصِيرَةِ الذَّكِيِّ وَالبَلِيدِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلاًّ لَمْ يُوَازِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ الكَامِلِ وَالتَّوْحِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرَفَةِ مَعَارِفِ أَهْلِ الأُنْسِ وَالتَّفْرِيدِ، وَكَعْبَةِ طَوَافِ أَهْلِ الانْقِطَاعِ وَالتَّجْرِيدِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلاًّ لَمْ يَصِلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الاسْتِغْرَاقِ فِي جَمَالِ اللهِ وَالهُيَامِ وَالحُبِّ الأَكِيدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (192) بَيْتِ القَصِيدِ، وَيَتِيمَةِ عِقْدِ لآلِئِ النُّبُوءَةِ النَّضِيدِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلاًّ لاَ يَنْفَصِمُ حَبْلُ إِيصَالِهِ وَلاَ يَبِيدُ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ وَلاَ تَحْدِيدَ، يَتَوَالَى تِكْرَارُهَا بِتَوَالِي الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَيَزِيدُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ المُعْجِزَاتِ وَالكَرَائِمِ، وَالمَقَامِ المَاحِي بِجَاهِهِ ذُنُوبَ أَهْلِ التَّبِعَاتِ وَالجَرَائِمِ، الَّذِي حَلَّ

مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّؤْيَةِ الصَّالِحَةِ لِلنَّائِمِ وَالاِسْتِرَاحَةِ المَحْمُودَةِ لِلْقَائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ، وَخَيْرِ مَنِ افْتَخَرَتْ بِهِ المَحَافِلُ وَدَارَتْ عَلَيْهِ العَمَائِمُ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرِّيِّ لِلْمُتَعَطِّشِ وَالفِطْرِ لِلصَّائِمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الرَّهْطِ وَالقَبَائِلِ، وَسَيِّدِ الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الصَّدَقَةِ لِلسَّائِلِ، وَالعُنْوَانِ لِلرَّسَائِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنِيلِ المَنَائِلِ وَطَاهِرِ الخُلُقِ وَالشَّمَائِلِ الَّذِي حَلَّ مِنَ (193) القَلْبِ مَحَلَّ النُّصْرَةِ لِصَاحِبِ الحَقِّ القَائِلِ، وَالشِّفَاءِ لِلْمَرَضِ المُزْمِنِ الطَّائِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الوَسَائِلِ، وَرَحْمَةِ المَحْرُومِ وَالسَّائِلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المَطَرِ الهَامِي فِي زَمَنِ المَحَلِّ السَّائِلِ وَكَشْفِ الأَمْرِ المَخُوفِ المُعَظَّمِ الهَائِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الوَاصِلِ، وَلِسَانِ الحَقِّ الفَاصِلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الشُّهْرَةِ لِلْخَامِلِ وَالعِنَايَةِ لِلْوَلِيِّ الكَامِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَوْسِمِ الخَيْرِ القَابِلِ وَغَيْثِ الرَّحَمَاتِ الوَابِلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّزْكِيَةِ لِلْعَادِلِ وَالثَّرْوَةِ لِلسَّخِيِّ البَاذِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ القُلُوبِ وَالمَنَازِلِ، وَحِصْنِ الأَمْرِ المُسْتَجَارِ بِهِ مِنَ الأَهْوَالِ وَالزَّلاَزِلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ السُّرُورِ لِلدَّاخِلِ وَالإِحْسَانِ لِلنَّازِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ

السَّرَاتِ الأَفَاضِلِ وَيَنْبُوعِ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ (194) الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النُّسُكِ وَالعِبَادَةِ لِلْفَاضِلِ، وَأَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا وَإِتْبَاعِهَا بِالنَّوَافِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ لِزِيَارَتِهِ النِّيَاقُ وَالبَوَازِلُ، وَتَنْكَشِفُ بِجَاهِهِ الْمُلِمَّاتُ وَالنَّوَازِلُ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّحْلِيَةِ لِلْعَاطِلِ وَالتَّوْسِعَةِ عَلَى الْمُعْسِرِ العَدِيمِ وَالغَرِيمِ الْمُمَاطِلِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهَاجِ الحَقِّ الوَاضِحِ الدَّلاَئِلِ وَلِسَانِ الصِّدْقِ اللاَّهِجِ بِذِكْرِ مَوْلاَهُ فِي البُكُورِ وَالأَصَائِلِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ قُدُومِ الغَائِبِ مِنْ سَفَرِهِ الطَّائِلِ، وَجَمْعِ شَمْلِهِ بِالآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالأَزْوَاجِ وَالحَلاَئِلِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا مُعْظَمَ الأُمُورِ الجَلاَئِلِ، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَصَائِلٍ، وَعَدُوٍّ يَحْسُدُنَا عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَيُعَرِّضُ بِشَتْمِنَا فِي الأَنْدِيَةِ وَالقَبَائِلِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

شَوْقِي إِلَيْكَ مَعَ النَّسِيمِ دَخِيلاً ❖ أُهْدِيهِ حُبًّا بُكْرَةً وَأَصِيلاً
يَا نَسْمَةً إِنْ جِئْتِ رَبْعَ أَحِبَّتِي ❖ إِنْزِلْ بِهِ وَسَلْهُمُ التَّكْمِيلاَ
وَاقْرَإِ السَّلاَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مُغْرَمٍ ❖ صَبٍّ كَئِيبٍ قَدْ غَدَا مَعْلُولاَ
يُزْرِي عَقِيقَ الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهِ ❖ شَوْقًا إِلَيْكُمْ لَوْ وَجَدْتَ سَبِيلاً (195)
قَدْ طَالَ مَا قَدْ بَاتَ يَشْكُو ضُرَّهُ ❖ وَالصَّبْرُ مِنْهُ فِي الفُؤَادِ قَلِيلاَ
أَفْدُوهُ مِنْ أَسْرِ البِعَادِ بِعَطْفَةٍ ❖ يُحْيِي بِهَا قَلْبًا هُنَاكَ عَلِيلاَ
يَشْكُوا سُهَادَ الجَفْنِ مِنْ أَلَمِ الهَوَى ❖ فَاللَّيْلُ أَضْحَى لِلْعَلِيلِ طَوِيلاَ
إِنْ لاَحَ بَرْقٌ أَوْ تَأَلَّقَ لاَمِعٌ ❖ تَرَى الفُؤَادَ بِنَحْوِكُمْ مَحْمُولاَ
رِفْقًا عَلَى قَلْبِي الْمُعَنَّى إِنَّهُ ❖ مِنْ أَجْلِكُمْ أَضْحَى الْمُحِبُّ ذَلِيلاَ
جُودُوا عَلَى مَنْ بَاتَ يَشْكُو هَجْرَكُمْ ❖ وَمُكَبَّلٌ عَنْ وَصْلِكُمْ تَكْبِيلاَ
يَبْغِي التَّقَرُّبَ وَالوِصَالَ لِحَيِّكُمْ ❖ قَدْ زَادَهُ ذُلُّ الهَوَى تَطْفِيلاَ
وَقَدْ ثَرَتْ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّةٌ ❖ قَدْ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاَ

لَمْ يُلْـــفَ إلاَّ وَالِهًا بَيْـــنَ اَلْوَرَى ❖ حَيْـــرَانَ ذَا سُكْـــرٍ وَذَا تَهْوِيُـــلاَ
فَكُلَّــــمَا نَاحَ اَلْحَمَــــامُ بِأَيْكَــــةٍ ❖ أَصْبُـــو إِلَى بَـدْرٍ هُنَاكَ جَمِيُـــلاَ
حَازَ اَلْمَلاَحَــــةَ وَالْجَمَــــالَ فَنُورُهُ ❖ عُـــمَّ اَلْعَوَالِـــمَ كُلَّهَا تَكْمِيُـــلاَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلاَكَ مَا أُقِيمَتْ عَلَى الشَّرْعِ بَرَاهِينٌ وَلاَ دَلاَئِلٌ وَلاَ قُرِئَتْ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَظَائِفُ وَلاَ دَلاَئِلُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلاَكَ مَا اسْتُجِيبَتْ دَعَوَاتٌ وَلاَ وَسَائِلُ، وَلاَ أُهْدِيَتْ إِلَى طَيْبَةَ الْمُشَرَّفَةِ تَحِيَّاتٌ وَلاَ رَسَائِلُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلاَكَ مَا مُدِحَتْ خُلُقٌ وَلاَ شَمَائِلُ وَلاَ اسْتُنْشِقَتْ مِنْ جَانِبِ الغَوْنِ نَسَمَاتُ جَنُوبٍ وَلاَ شَمَائِلُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلاَ رَائِحَةُ طِيبِكَ العَطِرِ مَا طَابَتْ زُهُورٌ وَلاَ خَمَائِلُ (196) وَلاَ تَقَلَّدَتْ لِجِهَادِ الكُفَّارِ سُيُوفٌ وَلاَ حَمَائِلُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلاَكَ مَا تَشَرَّفَتْ أَنْدِيَةٌ وَلاَ قَبَائِلُ، وَلاَ صِينَتْ دِمَاءٌ وَلاَ مَحَارِمٌ وَلاَ حَلاَئِلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَهُبُّ عَلَيْنَا نَوَاسِمُ بَرَكَتِهَا بِالبُكُورِ وَالأَصَائِلِ، وَيَشْمَلُنَا جَمِيلُ لُطْفِهَا فِي الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

هُـــوَ ءَايَةُ اللهِ اَلَّتِي قَدْ أَعْجُـــزَتَ ❖ عَنْ كُنْــهِ مَعْنُــــاهَا فُهًى وَعُقُولاَ
لَوْلاَهُ مَا خُلِقَ اَلظَّــــلاَمُ وَلاَ اَلضِّيَا ❖ أَصْـــلاً وَلاَ خُلِـــقَ الزَّمَانُ فُصُولاَ
لَوْلاَهُ مَا سَرَتِ اَلنُّجُـــومُ ثَوَاقِـــبٌ ❖ وَغَدَا بِهَا مَلُـــكُ اَلرُّجُومُ كَفِيلاَ
لَوْلاَهُ مَا خُلِقُـــتْ طِبُـــاقٌ سَبْعَةٌ ❖ وَاَلأَرْضُ عَـــرْضاً لِلْعِبَادِ وَطُـــولاَ
لَوْلاَهُ مَا أَعْطَـــى اَلسَّمَا مِنْ رِزْقِهِ ❖ لِلْخَلْقِ مَشْـــرُوبًا وَلاَ مَاكُـــولاَ
لَوْلاَهُ مَا خُلُـــقَ اَلنَّعِيمُ وَلاَ اَلشَّقَـا ❖ أَصْـــلاً وَلاَ كَانَ لِلْفُـــرُوعِ أُصُولاَ
لَوْلاَهُ لَمْ تَخْلُـــقْ وَلَمْ تَكُ جَنَّـــةٌ ❖ لَوْلاَهُ مَا جُعِـــلَ اَلسَّعِيرُ مَقِيـــلاَ
لَوْلاَهُ مَا سُـــرَتِ اَلسَّحُـــائِبُ إِثْرَةً ❖ أَصْـــلاً وَلاَ جَرَتِ اَلْبِحَارُ سُيُـــولاَ

لَوْلاَهُ مَا بَسَقَتْ غُصُـــونٌ فِي الرُّبَا ❖ أَصْلاً وَلاَ جَرَّ النَّسِيـــمُ ذُيُـــولاَ
لَوْلاَهُ مَـا فَاحَـــتْ عُيُـــونُ أَزَاهِرٍ ❖ مِنْهَا أَضْحَـــى الْحُسَـــامُ صَقِيلاَ
لَوْلاَهُ مَا اِشْتَقْـــنَا لِرُؤْيَةِ طَيْبَـــةٍ ❖ لَوْلاَهُ مَا عَشِـــقَ الْمُحِـــبُّ طُلُولاَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ ظَفِرَ بِرِضَا مَوْلاَهُ وَفَازَ وَأَشْرَفِ مَنْ نَالَ فِي بِسَاطِ (197) الْمُقَرَّبِينَ قَصَبَ السَّبْقِ وَحَازَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ الْقَلْبِ مَحَلَّ تَوَجُّهِ الْمُحِبِّ إِلَى مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَسَيْرِهِ بِالشَّوْقِ إِلَى تِهَامَةَ وَأَرْضِ الْحِجَازِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَالإِنْجَازِ وَصَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَةِ الَّتِي بَلَغَتْ حَدَّ التَّوَاتُرِ وَالإِعْجَازِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ الْقَلْبِ مَحَلَّ حَلِّ الْمُشْكِلاَتِ لِلنَّبِيلِ وَالأَلْغَازِ، وَتَسْهِيلِ الْمُعْوِصَاتِ بِطَرِيقِ الاِخْتِصَارِ وَالإِيجَازِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ عَرَجَ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَهُ فَخَرَقَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وَجَازَ، وَأَفْضَلِ مَنْ ظَفِرَ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لاَ الْمَجَازِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ الْقَلْبِ مَحَلَّ الْبِشَارَةِ لِلْعَبْدِ بِالنَّجَاةِ مِنْ هَوْلِ الْحَشْرِ وَالْمِيزَانِ وَالْمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْجَوَازِ، وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالظَّفَرِ بِنَعِيمِهَا الْمُقِيمِ وَنَيْلِ الْمَفَازِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ تَشَرَّفَ بِمَحَبَّتِهِ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَامْتَازَ، وَنَجَا مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَعَبَرَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَجَازَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (198)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ، وَتَاجِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ الْبَاهِرِ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ الْقَلْبِ مَحَلَّ التَّرَقِّي لِلسَّالِكِ وَالْمَثْوَى فِي أَشْرَفِ الْمَنَازِلِ وَأَعَالِي الدَّرَجَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِعْرَاجِ التَّرَقِّيَاتِ وَالتَّدَلِّيَاتِ، وَالْبَرْزَخِ الْجَامِعِ لِمَعَانِي الْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَاتِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ الْقَلْبِ مَحَلَّ الْعَفْوِ عَنِ الْجَانِي وَتَبْشِيرِهِ بِإِسْقَاطِ التَّبِعَاتِ وَمَحْوِ السَّيِّئَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الذَّوَاتِ وَأُنْسِ الْمُنْقَطِعِينَ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرِّيِّ لِلْمُتَعَطِّشِ وَالقُوتِ لِلْجَائِعِ الْمُنْقَطِعِ فِي الْمَفَاوِزِ الْمُهْلِكَةِ وَقِيعَانِ الفَلَوَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الكَامِلِ الْمَحَاسِنِ وَالصِّفَاتِ، وَقُرَّةِ العَيْنِ الوَافِرِ العَطَايَا وَالصِّلاَتِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ إِدْخَالِ السُّرُورِ بِالقَبُولِ عَلَى العَامِلِ الْمُحْتَسِبِ وَمُكَافَأَتِهِ بِأَجْزَلِ العَطِيَّاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (199) إِمَامِ الْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينَ، وَخَيْرِ الهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعِبَادِ اللهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ حُلُولِ السِّرِّ الْمَصُونِ وَنُزُولِ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الأَصْفِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالْمِسْكِينِ، وَصَاحِبِ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَاهِ الْمَكِينِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الأَمْنِ لِلْخَائِفِ مِنْ سُوءِ الحِسَابِ وَأَخْذِ الكِتَابِ بِاليَمِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُمْدَةِ القَادَةِ الوَاصِلِينَ وَنُورِ بَصِيرَةِ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ نُزُولِ وَحْيِ الإِلْهَامِ عَلَى قُلُوبِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ الفُتُوحَاتِ الإِلاَهِيَّةِ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الكَامِلِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الوَاصِلِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنَ الْمُتَوَاجِدِينَ بِخَمْرِ مَحَبَّتِكَ الثَّامِلِينَ الْمُتَلَفِّعِينَ فِي ثِيَابِ رِضْوَانِكَ الخَامِلِينَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِذِكْرِكَ الغَائِبِينَ فِي جَمَالِ ذَاتِكَ الوَالِهِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

هُوَ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ النُّورُ الَّذِي ❖ مَا مِثْلُهُ فِي العَالَمِينَ رَسُولاَ
نُورُ الْهُدَى قُطْبُ العَوَالِمِ كُلِّهَا ❖ غَوْثُ النُّهَا قَدْ زَانَهَا إِكْلِيلاَ (200)
ذُو الْمُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ حَقِيقَةً ❖ لَيْسَتْ لَدَى حَصْرٍ وَلاَ تَعْلِيلاَ
مَا إِنْ أَتَى مِنْ قَبْلِهِ رُسْلٌ بِهَا ❖ بَلْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ الْحَبِيبِ خَلِيلاَ
مَنْ حَنَّ جِذْعُ النَّخْلِ شَوْقًا لِلِّقَا ❖ لَمَّا دَعَاهُ وَجَاءَهُ تَعْجِيلاَ
مَنْ فَاحَ نَشْرُ الوَرْدِ مِنْ أَعْرَاقِهِ ❖ وَغَدَا يُرِيقُ مِنَ الْحَيَاءِ سُيُولاَ

مَنْ أَنْطَقَتْ بُكْـــمُ الْبَهَائِمِ عِنْـدَمَا ❖ مَــــرَّتْ بِهِ فِي رَحْلِـــهِ مَحْمُـــولاَ
مَنْ كَبَّـــرَ الْبَيْتُ الْحَــرَامُ لِجَاهِهِ ❖ وَأَعْلَـــى التَّكْبِيـــرَ وَالتَّهْلِيـــلاَ
هُوَ صِفْـــوَةُ الْمَوْلَى الَّتِي مِـــنْ ءَادَمٍ ❖ لأَبِيـــهِ نُقِـــلَ نُورُهَا تَنْقِيـــلاَ
هُوَ جَوْهَرُ الأَرْسَالِ مِنْ تَـــاجِ الْعُلاَ ❖ حَـــازَ الْمَفَاخِرَ بَيْتَـــةً وَقَبِيـــلاَ
هُوَ نُكْتَةُ الغَيْـــبِ الَّتِي دَلَّـــتْ عَلَى ❖ مَا لَـــمْ يَكُنْ بِهِ الْهَـــوَى مَدْلُـولاَ
هُوَ تُحْفَةُ الْكَوْنِ الَّتِي قَـدْ وَحَّـــدَتْ ❖ جَبْرَ السُّـــرَى عَنْ مُنْتَهَى جِبْرِيلاَ
هُوَ زُمْرَةُ الْقُـــدْسِ الَّتِي مِنْ قُورِهَا ❖ كَسَتِ الْكَوَاكِـــبَ وَالْبُرُورَ أُفُولاَ
هُـــوَ مَبْـــدَأُ الأَرْسَـــالِ أَنْبَأَنَا بِهِ ❖ مِنْ أَوْضَـــحِ الْفُرْقَـــانِ وَالتَّنْزِيلاَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَازِنِ أَسْرَارِ الغُيُوبِ الصَّادِقِ الفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا وَطَبِيبِ الأَحْوَالِ وَالقُلُوبِ النَّافِعِ التَّمِيمَةِ وَالرُّقْيَا الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّرَقِّي لِلسَّالِكِ فِي مَقَامَاتِ الدُّنُوِّ وَالدَّرَجَةِ العُلْيَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَرَجَ عَلَى مِنْهَاجِ الخَيْرِ وَسَلَكَ، وَأَجْوَدِ مَنْ اسْتَرَقَّ العِبَادَ بِإِحْسَانِهِ وَمَلَكَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ البَدْرِ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ فِي وَسَطِ الفَلَكِ.(201)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَمِعَ الخِطَابَ مِنْ مَوْلاَهُ وَعَمِلَ بِمَا وَعَى وَأَجَلِّ مَنْ اسْتَسْلَمَ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ وَقَبَّلَ الحَجَرَ الأَسْعَدَ وَطَافَ بِالبَيْتِ وَسَعَى، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ لِلْحُجَّاجِ وَحُضُورِ الخُطْبَتَيْنِ وَإِجَابَةِ الدُّعَا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرُوسِ المَنَابِرِ وَالحَضَرَاتِ، وَخَيْرِ مَنْ تَنْجَلِي بِجَاهِهِ الكُرَبُ وَتُقَالُ بِهِ العَثَرَاتُ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ البَيْتِ بِمِنًى لِلْمُحْرِمِ وَالحَلْقِ وَالنَّحْرِ وَرَمْيِ الجَمَرَاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَاسْتَنْصَرَ، وَأَكْرَمِ مَنْ نَظَرَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَيْنِ التَّفَكُّرِ وَاعْتَبَرَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الطَّوَافِ بِالبَيْتِ لِلطَّائِفِ وَاسْتِلاَمِ الرُّكْنِ وَتَقْبِيلِ الحَجَرِ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وُسِمَ بِمَحَبَّتِهِ بَيْنَ المَادِحِينَ وَاشْتَهَرَ، وَقَلَّدَ هَدْيَ نَفْسِهِ بِقِلادَةِ خِدْمَةِ مَقَامِهِ الشَّرِيفِ وَأَشْعَرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (202) لَوْلاكَ مَا حَجَّ حَاجٌّ وَلا اعْتَمَرَ، وَلا لَبَّى مُلَبٍّ وَلا حَلَقَ وَلا نَحَرَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاكَ مَا طَافَ بِالبَيْتِ طَائِفٌ وَقَبَّلَ الحَجَرَ، وَلا سَعَى سَاعٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَرَمَى الجِمَارَ وَنَفَرَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاكَ مَا وَرَدَ وَارِدٌ عَلَى تِلْكَ الأَمَاكِنِ المُشَرَّفَةِ وَلا صَدَرَ، وَلا وَقَفَ أَحَدٌ فِي مَشَاهِدِهَا المُنَوَّرَةِ وَلا ظَهَرَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاكَ مَا سَافَرَ أَحَدٌ إِلَى تِلْكَ البِقَاعِ الطَّيِّبَةِ وَلا هَاجَرَ وَلا ثَوَى أَحَدٌ فِي مَوَاطِنِهَا المُبَارَكَةِ وَلا جَاوَرَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاكَ مَا هَجَعَ طَرْفُ شَيِّقٍ إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ السَّعِيدَةِ وَلا سَهَرَ، وَلا زَارَهُ طَيْفُ خَيَالِهَا فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَلا خَطَرَ.

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاةً يَفُوحُ عَرْفُهَا فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَيَنْتَشِرُ، وَتُعْطَى بِهَا بَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَوْلاهُ مَا خُلِقَتْ شُمُوسٌ لِلْهُدَى ❖ أَصْلاً وَلا جُعِلَ الشِّهَابُ دَلِيلا
لَوْلاهُ مَا نَشَأَتْ وَلآدَمَ صُورَةٌ ❖ وَلا بَعَثَ الإِلاهُ رَسُولا
لَوْلاهُ مَا تَرَكَ المُحَاسِبُ خَرْدَلاً ❖ لَوْلاهُ مَا نَسِيَ الكَاتِبُ فَتِيلا
لَوْلاهُ مَا يَعْفُو وَيَغْفِرُ رَبُّنَا ❖ لَوْلاهُ مَا بَلَغَ المُؤَمِّلُ سُؤْلا (206)
يَا مَوْئِلَ المَطْرُودِ يَا وَافِي العَطَا ❖ يَا خَيْرَ نُزْلٍ لا يُرَامُ نُزُولا
ارْحَمْ مَذَلَّةَ خَائِفٍ مِنْ رَبِّهِ ❖ وَاقْبَلْ ضَرَاعَةَ مَنْ أَتَاكَ دَخِيلا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ، وَغَيْثِ النَّوَالِ الهَاطِلِ وَمُزْنِ سَحَابِ الخَيْرِ المَرِيعِ، الَّذِي حَلَّ

مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّقْيَةِ لِلسَّقِيمِ وَالتِّرْيَاقِ لِلَّسِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجَاهِ المُعَظَّمِ وَالقَدْرِ الرَّفِيعِ، وَقِوَامِ بِنْيَةِ الفَطِيمِ وَالرَّضِيعِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المِنْحَةِ لِلْوَاصِلِ وَفَتْحِ بَابِ القَبُولِ لِلْمُطِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الأَمْنِ المَنِيعِ، وَسَيْفِ النَّصْرِ السَّرِيعِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ تَسَلِّي النَّاظِرِ فِي نَبَاتِ الأَرْضِ وَانْتِشَاقِ نَوَاسِمِ أَزَاهِرِهَا فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ وَفَصْلِ الرَّبِيعِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُشَفَّعِ الشَّفِيعِ، وَخَيْرِ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِجَاهِهِ فِي دَفْعِ الشَّدَائِدِ وَمُعْظَمِ الأَمْرِ الفَضِيعِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ ارْتِيَاحِ المَحْزُونِ بِالتَّنَزُّهِ فِي خَمَائِلِ نُورِ الأَبَاطِحِ وَجَرَيَانِ المَاءِ فِي أَنَابِيبِ قُضْبَانِ الذَّهَبِ وَمَآزِرِ الصُّنْعِ البَدِيعِ. (204)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَرَحْمَةِ الضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ جُلُوسِ المُحِبِّ عَلَى كَرَاسِي القُرْبِ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَالنَّظَرِ فِي مُرُوجِ الحَدَائِقِ المُسْتَحْسَنَةِ وَرِيَاضِ الرَّيَاحِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بُسْتَانِ النَّوَافِحِ اليَانِعِ الثِّمَارِ وَالغُرُوسِ، وَرَاحَةِ الأَرْوَاحِ المُحْيِي بِشَذَا عَرْفِهِ مَوَاتَ القُلُوبِ وَالنُّفُوسِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ النَّظَرِ فِي تَرَاجِمِ الكِتَابَةِ المُبْهِجَةِ فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ وَتُزْيِينِ الطُّرُوسِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْهَلِ الوُرُودِ الصَّافِي وَزَادِ المَحَبَّةِ الكَافِي الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّيَقُّنِ فِي العِبَارَاتِ لِلْفَصِيحِ وَتَرْكِيبِ جِنَاسِ الأَسْجَاعِ وَالقَوَافِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَرَقَتْ بِنُورَانِيَّتِهِ كَثَائِفَ الأَسْتَارِ وَالحُجُبِ، وَأَجَلِّ مَنْ قَمَعَتْ بِظُهُورِهِ أَهْلَ

الشِّرْكِ وَالأَزْلاَمِ وَالنُّصُبِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ تَحْصِيلِ نَتَائِجِ العُلُومِ لِلْعَالِمِ وَاقْتِنَاءِ ذَخَائِرِ الكُتُبِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (205) قُدْوَةِ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَالفَلاَحِ وَمَعْدِنِ العَفْوِ وَالجُودِ وَالسَّمَاحِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الغُرَّةِ لِلْوُجُوهِ الصِّبَاحِ وَاسْتَرَاحَ نَفْسِ المُسَافِرِ بِضِيَاءِ الفَجْرِ وَنَسِيمِ الصَّبَاحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الفَتْحِ وَالافْتِتَاحِ وَخَيْرِ مَنْ أَعْلَنَ الشَّيِّقُ بِغَرَامِهِ وَبَاحَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرَّاحَةِ لِلْعَلِيلِ وَالارْتِيَاحِ، وَحِفْظِ رَأْسِ المَالِ لِلتَّاجِرِ وَتَحْصِيلِ الأَرْبَاحِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ شَدَّ الرِّحَالَ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَرَاحَ. وَوَصَلَ إِلَى تِلْكَ المَعَاهِدِ السَّعِيدَةِ فَحَطَّ بِفِنَائِهَا أَثْقَالَ ذُنُوبِهِ العَظِيمَةِ وَارْتَاحَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا طَابَتْ نُفُوسٌ بِجُوَارِ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَلاَ أَرْوَاحٌ، وَلاَ رُحِمَتْ بِالحُلُولِ فِي أَمَاكِنِهَا أَجْسَادٌ وَلاَ أَشْبَاحٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا انْفَلَقَ فَجْرٌ لأَهْلِ السَّعَادَةِ وَلاَ صَبَاحٌ، وَلاَ ظَهَرَ هَدْيٌ وَلاَ رُشْدٌ وَلاَ صَلاَحٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا قُرِئَتْ فِي مَكَاتِبِ الخَيْرِ صُحُفٌ وَلاَ أَلْوَاحٌ، وَلاَ تَضَوَّعَتْ بِطِيبِ الرَّوَائِحِ زُهُورُ أَكَامٍ وَلاَ بِطَاحٌ. (206)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا اشْتَهَرَتْ فِي مَوَاسِمِ الإِسْلاَمِ أَعْيَادٌ وَلاَ أَفْرَاحٌ، وَلاَ كَثُرَتْ فِي مَتَاجِرِ المُحِبِّينَ غَنَائِمُ وَلاَ أَرْبَاحٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا حَصَلَ لأَهْلِ الإِيمَانِ بَسْطٌ وَلاَ انْشِرَاحٌ، وَلاَ كَانَ لِعَالَمِ الدِّينِ بَيَانٌ وَلاَ اتِّضَاحٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ السَّرَاتِ المِلاَحِ، وَصَحَابَتِكَ الرَّاقِينَ فِي مَدَارِجِ الوِلاَيَةِ وَالصَّلاَحِ، صَلاَةً تُهْدِينَا بِهَا إِلَى طَرِيقِ الفَلاَحِ وَالنَّجَاحِ وَتُلاَحِظُنَا بِهَا

بِعَيْنِ اللُّطْفِ وَالعَفْوِ وَالسَّمَاحِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ظِبَاءُ الْحَيِّ إِنْ عَطَفُوا فَلاَحُوا ❖ فَعَطْفُهُمْ لِعَاشِقِهِمْ فَلاَحُ
وَإِنْ صَدُّوا فَمَا أَحْلَى صُدُودًا ❖ لَهُمْ إِذْ فِي مُضَمَّنِهِ النَّجَاحُ
وَإِنْ تَاهُوا دَلاَلاً ذَاكَ عِيدِي ❖ بِهِ أَرْجُو الْوِصَالَ إِذَا أَشَاحُوا
وَإِنْ خَطِفُوا فُؤَادِي قُلْتُ مِلْكًا ❖ وَفِيهِ مَالِكُو غَدَوْا وَرَاحُوا
وَإِنْ حَكَمُوا بِقَتْلِي كَانَ عَدْلاً ❖ رَأَوْنِي عَبْدَهُمْ فَدَمِي اسْتَبَاحُوا
وَإِنْ قَطَعُوا وَصَلْتُ لَهُمْ جَنَابًا ❖ فَلَمْ أَقْطَعْ وَإِنْ قَطْعِي أَبَاحُوا
فَقَطْعُهُمْ يَعُودُ بِكُلِّ خَيْرٍ ❖ فَبَعْدَ الطَّلِّ يَأتِيكَ السِّحَاحُ
وَإِنْ وَطِئُوا نَصَبْتُ لَهُمْ خُدُودًا ❖ أَرَاضِيَ لِلْمَوَالِي تُسْتَبَاحُ
وَإِنْ عَبَسُوا ضَحِكْتُ وَإِنْ تَوَلَّوْا ❖ فَبِالْعَبْدِ الْحَقِيرِ لَهُمْ بَرَاحُ
وَإِنْ كَمُلُوا فَإِنَّ النَّقْصَ وَصْفِي ❖ أَنَا الْعَبْدُ الْقَبِيحُ وَهُمْ مِلاَحُ
وَإِنْ نَظَرُوا إِلَيَّ أَذُبْ جَلاَلاً ❖ وَعَقْلِي قَدْ عَرَاهُ الاجْتِيَاحُ (207)
فَمَا أَحَدٌ يُطِيقُ يَرَى حَبِيبًا ❖ لِشَمْسٍ عِنْدَمَا يَبْدُو افْتِضَاحُ
لَهُ رَجَعَتْ وَقَدْ غَرَبَتْ وَغَابَتْ ❖ إِلَى أَنْ زَانَهَا مِنْهُ السَّرَاحُ
رَأَيْتُ الْعَاشِقِينَ بِهِ سُكَارَى ❖ إِذَا ذَكَرُوا الْحَبِيبَ بَكَوْا وَنَاحُوا
وَإِنْ وُصِفَ الْحَبِيبُ لَهُمْ تَخَلَّوْا ❖ عَنِ الدُّنْيَا وَبِالأَسْرَارِ بَاحُوا
حَبِيبُهُمْ حَبِيبُ اللهِ حَقًّا ❖ فَعُذْرًا إِنْ حَدَوْا شَجَنًا وَصَاحُوا
أَلاَ يَا مُصْطَفَى يَاقُوتَ قَلْبِي ❖ وَيَا مَنْ فِيهِ لِلْقَلْبِ انْصِلاَحُ
غَرِيبُ الدَّارِ مَاسُورُ الْخَطَايَا ❖ أَلاَ فَلْيُرْضِهِ مِنْكَ السَّمَاحُ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُمُ الزُّهْرُ الصِّبَاحُ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ المَقَامِ المَعْلُومِ، وَخَازِنِ سِرِّ اللاَّهُوتِيَّةِ المَكْتُومِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ العِلاَجِ لِلْمَكْلُومِ، وَالمَاءِ البَارِدِ لِلْمَحْمُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَتِيجَةِ المَنْطُوقِ وَالمَفْهُومِ، وَسِيمَةِ الشَّهِيرِ وَالمَوْسُومِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرَّضَاعِ

لِلْمَفْطُومِ، وَالبَرَاءَةِ لِلْمَتْهُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَشْرِ وَرْدِ المَحَبَّةِ المَشْمُومِ وَنَقْشِ كِتَابِ السِّرِّ المَخْتُومِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المِنْحَةِ لِلْمَحْرُومِ، وَالنُّصْرَةِ لِلْمَقْهُورِ المَظْلُومِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (208) بَذْرَةِ الإِنْشَاءِ وَالتَّكْوِينِ، وَحَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّسُوخِ لأَهْلِ الوِلاَيَةِ فِي مَقَامِ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خِلْعَةِ أَهْلِ التَّخْرِيبِ وَالتَّلْوِينِ وَلِسَانِ فَصَاحَةِ أَهْلِ الوُضُوحِ وَالتَّبْيِينِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّصْرِيفِ وَالإِذْنِ العَامِّ لأَهْلِ الأَوْرَادِ وَالتَّلْقِينِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الغُرَّةِ وَالجَبِينِ، وَمُدَامِ المَحَبَّةِ الشَّهِيِّ وَكُوْثَرِهَا المَعِينِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ نُفُوذِ البَصِيرَةِ لأَهْلِ الكَوَاشِفِ وَالفَتْحِ المُبِينِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ المُخْلِصِينَ المُوقِنِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَصْفِيَاءِ المُقَرَّبِينَ المُخْبِتِينَ، صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ أَصْفِيَائِكَ المَحْبُوبِينَ المُحِبِّينَ وَخَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ الهُدَاةِ المُهْتَدِينَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ أَرْوَاحِ أَهْلِ المَعَانِي، وَقَاعِدَةِ أُصُولِ الحَقَائِقِ وَالمَبَانِي، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الوَصْلِ لِلْمَهْجُورِ وَالعَفْوِ لِلْجَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ القَاصِي وَالدَّانِي، وَعِيدِ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالتَّهَانِي (209) الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ بُلُوغِ القَصْدِ وَقَضَاءِ الحَاجَةِ لِلْعَانِي.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَعْسُوبِ

العَالَم الرُّوحَانِيِّ وَالجُثْمَانِيِّ، وَالجِسْم الشَّفَّافِ وَالنُّورَانِيِّ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الظَّهرِ لِمَنْ يُحَاوِلُ السِّرَّ الفَرْدَانِيَّ وَالمُلْكَ السُّلْطَانِيَّ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ المَجَالِسِ وَالصُّفُوفِ، وَمِحْرَابِ أَرْوَاحِ أَهْلِ الصِّيَامِ وَالعُكُوفِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ المُجَازَاةِ لِفَاعِلِ الخَيْرِ وَصَانِعِ المَعْرُوفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَنَّةِ الوُفُودِ وَالضُّيُوفِ وَعَرَفَةِ أَرْبَابِ المَعَارِفِ وَالوُقُوفِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الإِجَابَةِ لِلدَّاعِي عِنْدَ الضَّرَاعَةِ إِلَيْهِ وَنَصْبِ الكُفُوفِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكَعَ وَسَجَدَ وَأَجَلِّ مَنْ تَحَنَّثَ فِي مَحَارِبِ الخَوْفِ وَعَبَدَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الطَّاعَةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَحُنُوِّهِمَا عَلَى الوَلَدِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَقَرَّ بِالوَحْدَانِيَّةِ لِمَوْلاَهُ الوَاحِدِ الصَّمَدِ، وَأَرْحَمِ مَنْ رَحِمَ بِهِ العِبَادَ وَالبَلَدَ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ إِنْجَازِ العَبْدِ لِمَوْلاَهُ بِمَا وَعَدَ، وَصَدَّقَهُ فِيمَا عَاهَدَهُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ وَعَقَدَ. (210)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تُنَوِّرُ بِهَا مِنَّا الفُؤَادَ وَالخَلَدَ، وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبِكَ بُحُورَ السِّرِّ وَالمَدَدِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا فَاضَ عَلَى المُحِبِّينَ سِرٌّ وَلاَ مَدَدٌ، وَلاَ اتَّضَحَتْ طُرُقُ هِدَايَةٍ وَلاَ رَشَدٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَهَجَّدَ قَانِتٌ فِي مَسَاجِدِ الخَيْرِ وَلاَ عَبَدَ وَلاَ هَجَعَ طَرْفٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَلاَ سَهَدَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا قَدِمَ رَكْبٌ عَلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَلاَ وَفَدَ، وَلاَ أَمَّ

مُحِبٌّ حِمَاهَا المُبَارَكَ وَلاَ قَصَدَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلاَكَ مَا صَحَّ حَدِيثٌ فِي فَضَائِلِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَلاَ وَرَدَ، وَلاَ فَرَّ شَيْطَانٌ مِنْ بِقَاعِهَا السَّعِيدَةِ وَلاَ شَرَدَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ آوَى إِلَى رُكْنِكَ المَنِيعِ وَاسْتَنَدَ، وَدَخَلَ تَحْتَ كَنَفِ حِمَايَتِكَ وَنَامَ فِي ظِلِّكَ الظَّلِيلِ وَرَقَدَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَلضَّبُّ إِنْ يَضْقِرْ خَيَالَــكَ مَا وَجَدْ ❖ وَإِذَا حَصَلْتَ لَهُ فَمَــاذَا قَدْ فَقَدْ (211)
مَا بَعْدَ وَصْلِــكَ مَقْصَــدٌ لِمُتَيَّمٍ ❖ مَنْ يَقْصِدِ اَلْمَحْبُوبَ فَازَ بِــمَا قَصَدْ
أَنَا مَنْ أَنَاخَ بِبَابِ عِشْقِـــكَ رَحْلَهُ ❖ وَبِسُــوحِ شَوْقِكَ وَالْمَحَبَّةِ قَدْ قَصَدْ
يَا أَوَّلاً يَا ءَاخِــرًا يَا ظَاهِــرًا ❖ يَا بَاطِنًا أَنَــرْ لِوَصْفِكَ مِنْ عَدَدْ
يَا عَاقِبًا يَا حَاشِــرًا يَا مَاحِــيًا ❖ يَا خَاتِمًا يَا فَاتِــحًا بَابَ اَلرَّشَــدْ
يَا بَاطِنَ اَلْمَلَكُــوتِ وَالْجَبَــرُوتِ يَا ❖ عَيْنَ اَلصَّفَــا يَا كَنْزَ أَسْرَارِ اَلصَّمَدْ
إِلَى أَنْ قَالَ أَنْتَ اَلَّذِي قَالَ اَلْمُحِيــطُ ❖ لِنُــورِهِ إِنِّي خَلَقْتُكَ أَوَّلاً يَوْمَ اَلْأَحَدْ
أَنْتَ اَلَّذِي قَــالَ اَلْقَدِيمُ لِرُوحِــهِ ❖ إِنِّي بَعَثْتُكَ قَبْلَ إِرْسَــالِ اَلْجَسَدْ
أَنْتَ اَلَّذِي قَـــالَ اَلْكَرِيمُ لِفَضْلِــهِ ❖ فِضْ فَيْــضَ طُوفَانٍ عَلَى أَهْلِ اَلْأَوَدْ
أَنْتَ اَلَّذِي قَــالَ اَلْجَوَادُ لِجُــودِهِ ❖ لَوُجِــدْتُ طُولَ اَلدَّهْرِ جُوٌّ مَا نَفَدْ
صَلَّى عَلَيْــكَ اللهُ جَــلَّ جَلاَلُهُ ❖ وَالْآلِ وَالصَّحْــبِ اَلَّذِينَ هُمُ اَلسَّنَدْ

جَوَاهِرُ أَمْدَاحٍ رَائِقَةٍ حِسَانٍ، وَقَطَائِفُ زُهُورٍ وَرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَلَطَائِفُ عُلُومٍ وَمَوَاهِبُ فَضْلٍ وَامْتِنَانٍ، وَعَوَاطِفُ رَحَمَاتٍ تَهُبُّ نَوَافِحُهَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلاَنَا الكَرِيمِ المَلِكِ الدَّيَّانِ، وَشَرَائِقُ صَلَوَاتٍ يَفُوحُ عَرْفُهَا مِنْ مَقَامِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ، وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ بَنِي مَعْدٍ وَعَدْنَانَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَلْهَجُ الأَلْسُنُ بِمَدْحِهِ وَثَنَائِهِ، وَتَتَبَرَّكُ أَرْبَابُ المَجَالِسِ بِذِكْرِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ العِشْقِ قَلْبَ المُحِبِّ لَهُ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المَحْبُوبَ مَكْتُوبًا (212) بِقَلَمِ القُدْرَةِ عَلَى صُورَتِهِ وَمَدَارِكِ فُهُومِهِ وَمَرَاقِي سُمُوِّهِ وَارْتِقَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي العَوَالِمُ بِصَلاَحِهِ وَدِينِهِ، وَتَتَزَاحَمُ أَكَابِرُ المُقَرَّبِينَ عَلَى تَقْبِيلِ حَاشِيَةِ بِسَاطِهِ وَلَثْمِ يَمِينِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ الشَّوْقِ وَالاشْتِيَاقِ هَيْكَلَ الرَّاغِبِ فِي جَمَالِ ذَاتِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُنَوَّرَ مَرْسُوماً عَلَى هِلاَلِ حَاجِبِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَغُرَّةِ جَبِينِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَيَاةِ الأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ وَطَوْدِ المَجَادَةِ الرَّفِيعِ الرُّتَبِ وَالدَّرَجِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الفَرَحِ لِلْمَغْمُومِ وَالتَّعْجِيلِ لَهُ بِإِدْخَالِ السُّرُورِ وَنَيْلِ الفَرَجِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَعْنُو لَهُ الرَّكَائِبُ فِي السُّرَى وَالدَّلَجِ، وَأَعْظَمِ مَنْ يُسْتَغَاثُ بِجَاهِهِ فِي تَفْرِيجِ الأَزَمَاتِ وَكَشْفِ الضِّيقِ وَالحَرَجِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ التَّوْفِيقِ لِمَنْ سَلَكَ نَهْجَ الرَّشَادِ وَانْتَهَجَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَجْرِ النُّبُوءَةِ الوَاضِحِ الضِّيَاءِ وَالبَلَجِ، وَسَيْفِ الحَقِّ القَاطِعِ ظُهُورَ أَهْلِ العِنَادِ بِالبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ وَالحُجَجِ، (213) الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ اسْتِقَامَةِ المُرِيدِ إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ السَّالِمَةِ مِنَ الانْحِرَافِ وَالعِوَجِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسِيمَةِ الخَيْرِ وَابْتَهَجَ، وَلَهَجَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ أَصْبَحَ فِيهِ الفَرَجَ وَالمَخْرَجَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا بَرَزَ لِلْوُجُودِ أَحَدٌ وَلاَ خَرَجَ، وَلاَ رَقَا بِرُوحِهِ إِلَى طِبَاقِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ وَ لاَ عَرَجَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ذَهَبَ هَمٌّ وَلاَ انْفَرَجَ، وَلاَ مَشَى أَحَدٌ عَلَى وَجْهِ البَسِيطَةِ وَ لاَ دَرَجَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا أَضَاءَ وَجْهُ الشَّرِيعَةِ وَلاَ ابْتَهَجَ، وَلاَ اقْتَفَى أَحَدٌ نَهْجَ

الحَقِيقَةِ وَلاَ انْتَهَجَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا سَرَى رَكْبٌ إِلَى طَيْبَةَ الطَّيِّبَةِ وَلاَ ادَّلَجَ، وَلاَ انْشَرَحَتَ صُدُورٌ بِرُؤْيَةِ مَعَالِمِهَا الكَثِيرَةِ لِلْمَعَانِ وَ الوَهَجِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ حَاكَ غَزْلَهُ عَلَى مَنَاوِلِ التَّقْوَى وَ نَسَجَ، وَقَابَلَهُ مَوْلاَهُ بِالعَفْوِ فَتَبَوَّأَ مِنْ فَرَادِيسِ الجِنَانِ أَرْفَعَ مَنْزِلٍ وَأَعْلاَ دَرَجٍ (214) وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسْرَحُ أَرْوَاحُ المُحِبِّينَ فِي بَسَاتِينِ أَذْكَارِهِ وَتَرُوحُ، وَتَصْرُخُ أَكَابِرُ الشَّائِقِينَ بِمَوَاجِدِ حُبِّهِ وَتَبُوحُ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ إِطْفَاءِ غُلَّةِ القَلْبِ الصَّادِي بِشَرَابِ الغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَاحَةِ الرُّوحِ وَشِفَاءِ القَلْبِ المَجْرُوحِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الظَّفَرِ بِالمَطْلُوبِ لِمَنْ يُرِيدُ المَوَاهِبَ وَالفُتُوحَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَرَكَةِ فَوَاتِحِ المُتُونِ وَالشُّرُوحِ، وَزَهْرِ البَسَاتِينِ وَغُصْنِ دَوْحَةِ المَجْدِ المَرُوحِ الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ زِيَارَةِ المَحْبُوبِ وَقْتَ السَّحَرِ وَانْتِشَاقِ نَسِيمِ وَرْدِ مَحَبَّتِهِ إِذْ يَفُوحُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الاسْمِ المَمْدُوحِ وَ بَوَّابِ حَضْرَةِ بَابِ اللهِ المَفْتُوحِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ الرُّقْيَةِ لِلَّسْعِ وَالدَّوَاءِ لِلْمَجْرُوحِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ وَالقَلْبِ الصَّفُوحِ، وَقُطْبِ (215) الوِلاَيَةِ المُرْشِدِ لِعِبَادِ اللهِ النَّصُوحِ، الَّذِي حَلَّ مِنَ القَلْبِ مَحَلَّ شُرُوقِ أَنْوَارِ شَمْسِ الهِدَايَةِ عَلَى قُلُوبِ المُحِبِّينَ وَيَرُوحُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلَى ءَالِهِ صَلاَةً تَشْرُقُ لَوَامِعُ بَشَائِرِهَا عَلَى وُجُوهِنَا وَ تَلُوحُ، وَتَطْلُعُ لَوَائِحُ أَسْرَارِهَا فِي غَيْبِ هُوِيَّتِنَا وَتَرُوحُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا كَانَ لِقُلُوبِ المُحِبِّينَ مَيْلٌ إِلَى طَيْبَةَ وَلاَ جُنُوحٌ، وَلاَ حَنِينٌ وَلاَ اشْتِيَاقٌ وَلاَ صَبَابَةٌ إِلَى تِلْكَ الأَمَاكِنِ وَالسُّوحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا كَانَ لِلأَبْصَارِ نَظَرٌ إِلَى تِلْكَ المَشَاهِدِ المُبَارَكَةِ وَلاَ طُمُوحٌ، وَلاَ كَانَ لِدُمُوعِ الجُفُونِ سَيَلاَنٌ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْهَا وَلاَ سُفُوحٌ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا ظَهَرَتْ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي السَّعِيدَةِ بَرَكَاتٌ وَ لاَ فُتُوحٌ، وَلاَ كَانَ فِي بِقَاعِهَا المُنَوَّرَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ عَرْفٌ يَتَضَوَّعُ وَيَفُوحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ أَنْوَارٌ تَشْرُقُ عَلَى تِلْكَ الجُدُرَاتِ وَتَلُوحُ، وَلاَ كَانَ عَاشِقٌ يَبْكِي فِي مَصَارِعِهَا مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَيَنُوحُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ءَالِكَ صَلاَةً يَنْتَعِشُ بِهَا مِنَّا الجَسَدُ وَالرُّوحُ، وَنَكُونَ بِهَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِفَضْلِكَ وَ يُقِرُّ بِمَوَاهِبِ إِحْسَانِكَ وَ يَسُوحُ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرًا أَثِيراً وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (216)

أَنَا فِي حِمَاكَ لاَ تُخَيِّبْ مَقْصَدِي ❖ قَدَّمْتُ رَبِّي وَحْيَكَ اَلْمَنْزُولاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ فَكُنْ شَفِيعِي ❖ يَوْمَ لاَ يَجِدُ اَلْحَمِيمُ حَمِيمَهُ كَفِيلاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلصِّرَاطُ تَطَاوَلَتْ ❖ عَقَبَاتُهُ وَإِذَا اَلْوُقُوفُ طَوِيلاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا عَثَرْتُ بِزَلَّةٍ ❖ وَرَجَوْتُ حِلْمَكَ أَنْ يَكُونَ مَقِيلاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلْمَوَازِنُ رُجِّحَتْ ❖ وَغَدَا اَلْخَفِيفُ مِنَ اَلْوُقُوفِ ثَقِيلاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلْمَلاَئِكُ صُفِّفَتْ ❖ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ءَالاَفِ مِيلاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ❖ وَإِذَا اَلْجُحُودُ مُقَيَّداً مَغْلُولاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ فَلاَ تُعَذِّبْ جُثَّتِي ❖ بِالنَّارِ يَا بَدْرَ اَلْهُدَى مَكْمُولاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلصَّحَائِفُ حُقِّقَتْ ❖ وَإِذَا اَلْمَلاَئِكَةُ اَلْكِرَامُ عُدُولاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلسَّرَائِرُ فُتِّشَتْ ❖ وَإِذَا اَلْمُفْرِطُ نَادِمًا مَذْلُولاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ فَكُنْ مَعِي مُوَانِسًا ❖ وَإِذَا لَقِيتُ فِي اَللُّحُودِ مَهُولاَ
أَنَا فِي حِمَاكَ إِذَا اَلْجَحِيمُ تَزَخْرَفَتْ ❖ وَإِذَا اَلْحِسَانُ سَعَتْ إِلَيْكَ دُخُولاَ

أنَا فِي حِمَـــاكَ إِذَا سَالَــتْ وَسِيلَةً ❖ وَحَبَـــاكَ رَبِّي أَمْـــرَهُ ٱلْمَفْعُـولاَ
أنَا فِي حِمَـاكَ فَكُنْ بِفَضْلِكَ مُنْقِذِ ❖ مِمَّا أَخَافُ فَمَا فَعَلْــتُ جَمِيــلاَ
أنَا فِي حِمَاكَ فَقَدْ مَضَى عُمْرِي سُدًى ❖ وَقَطَعْتُ أَوْقَاتِي هَـوًى وَفُضُــولاَ
أَنْتَ ٱلْمُجِيـــبُ لِمَنْ دَعَاكَ وَلَمْ يَزَلْ ❖ حَبْلِي بِبَابِكَ فِي ٱلدُّعَا مَوْصُــولاَ
أَنْــتَ ٱلْمُشَفَّعُ فِي ٱلْكَبَائِــرِ كُلِّهَا ❖ بِحِمَاكَ أَنْجُو إِنْ عَصَيْتُ جَهُــولاَ
أَنْتَ ٱلْمُقَدَّمُ لِلشَّفَاعَـــةِ رِفْعَـــةً ❖ أَنْتَ ٱلْمُفَضَّـــلُ مَا يَلُـــو تَفْضِيلاَ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلَكَ العِبَادَ بِجُودِهِ وَإِحْسَانِهِ وَأَفْصَحِ مَنْ خَطَبَتْ (217) أَرْبَابُ المَنَابِرِ بِزَوَاجِرِ مَوَاعِظِهِ وَعُلُومِ بَيَانِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ الوَجْدِ وَالهُيَامِ هَيْكَلَ المُصَلِّي عَلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُعَظَّمَ مُمْتَزِجاً بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَمَكْتُوباً عَلَى شَفَتَيْهِ وَلِسَانِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَفْتَخِرُ الرِّجَالُ بِمَحَبَّتِهِ وَمُرَافَقَتِهِ وَصُحْبَتِهِ، وَيَتَعَلَّقُ ذَوُوا الحَاجَاتِ بِذَيْلِ حِلْمِهِ وَأَسْتَارِ كَعْبَةِ. الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَرْبَابُ الهَوَى وَالصَّبَابَةِ هَيْكَلَ المُنَوِّهِ بِقَدْرِهِ وَسُمُوِّ رِفْعَتِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُفَخَّمَ مَرْقُوماً عَلَى نَاصِيَتِهِ وَأَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ وَعَارِضَيْ لِحْيَتِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَفْرَحُ الأَحِبَّةُ بِظُهُورِ طَلْعَتِهِ وَمَوْسِمِ عِيدِهِ، وَتَتَنَافَسُ فُحُولُ المُحِبِّينَ فِي مَدْحِ شَمَائِلِهِ بِطَوِيلِ الشِّعْرِ وَمَدِيدِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَرْبَابُ الأَذْوَاقِ السَّلِيمَةِ هَيْكَلَ المُوَاظِبِ عَلَى طَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُكَرَّمَ مَنْقُوعاً عَلَى هَامَةِ رَأْسِهِ وَمَارِنِ أَنْفِهِ وَعَنْفَقَتِهِ وَجِيدِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ جُبِلَتْ الطِّبَاعُ عَلَى مَوَدَّتِهِ وَحُبِّهِ، وَرَغِبَتِ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ فِي مُجَاوَرَتِهِ وَقُرْبِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ الوَلَهِ وَالاسْتِغْرَاقِ هَيْكَلَ الغَائِبِ فِي مَدْحِهِ المُتَّبِعِ (218) لِسُنَّتِهِ وَحِزْبِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُشَرَّفَ مَوْجُوداً عَلَى كَاهِلِهِ وَظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ وَلَوْحِ قَلْبِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَتَشَرَّفُ الأَنْسَابُ بالانْتِمَاءِ إلى قَبيلتِهِ وَرَهْطِهِ، وَيَسْتَرْوِحُ خَاطِرُ المَشْغُوفِ بذِكْرِهِ فِي حَالَتَيْ قَبْضِهِ وَبَسْطِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ النِّيَةِ وَالصِّدْقِ هَيْكَلَ المَشْغُوفِ بحُبِّهِ وَحُبِّ آلِهِ وَسِبْطِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُنَظَّفَ مَسْطُوراً عَلَى عَضُدَيْهِ وَرَاحَتَيْهِ وَمَخَابِعِ إِبْطِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَسْعَدُ الزُّوَّارُ بالوُقُوفِ ببَابِهِ وَتَلْتَمِسُ بَرَكَةَ دُعَائِهِ، وَتَطْمَعُ الأَفَاضِلُ فِي مَوَاهِبِ فُتُوحَاتِهِ وَتُحَفِ عَطَائِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ الإِنْصَافِ وَاتِّبَاعِ الحَقِّ هَيْكَلَ المُتَشَوِّقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ وَلِقَائِهِ، لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُحَبَّبَ المَشْهُورَ المُعَرَّفَ مَذْكُوراً فِي غَيْبِ هُوِيَّتِهِ وَصَمِيمِ أَحْشَائِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَارُ العُقُولُ فِي فِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ، وَتُرْحَمُ الأُمَّةُ بتَضَرُّعِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبُكَائِهِ، الَّذِي لَوْ فَتَّشَ أَهْلُ المَحَبَّةِ هَيْكَلَ الرَّاغِبِ فِي صِلَتِهِ وَوَصْلَتِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ المُحَمَّدِيَّ مَكْتُوباً عَلَى صَدْرِهِ وَجَنْبِهِ وَجَمِيعِ أَعْضَائِهِ. (219)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَنْزِلُ بهَا عَلَيْنَا مَوَائِدَ نِعَمِهِ وَءَالَائِهِ وَتُعَالِجُنَا بهَا بتِرْيَاقِ دَوَائِهِ النَّافِعِ وَشِفَائِهِ بفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُطَهِّرِ القُلُوبَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ، الَّذِي لَوْ فُتِّشَتْ هَيَاكِلُ الأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ لَوُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا بدُمُوعِ الآمَاقِ وَنُورِ سَوَادِ العَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المُزِيلِ عَنِ الأَفْئِدَةِ ظَلَامَ الوَحْشَةِ وَالفَقْدِ وَالبَيْنِ، الَّذِي لَوْ فُتِّشَتْ هَيَاكِلُ الأَشْخَاصِ النُّورَانِيَّةِ لَوُجِدَ اسْمُهُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا بمَاءِ الزَّبَرْجَدِ الأَخْضَرِ وَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ وَاللُّجَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ المَحْفُوظِ جَانِبُهُ مِنَ الفُحْشِ وَالخِيَانَةِ وَالمَيْنِ، الَّذِي لَوْ فُتِّشَتْ هَيَاكِلُ الأَجْسَامِ الرَّبَّانِيَّةِ لَوُجِدَ اسْمُهُ تَمِيمَةً لَهَا مِنَ الأُمُورِ المُقْطِعَةِ وَإِصَابَةِ سَهْمِ العَيْنِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُزْرِي نُورُهُ بِنُورِ السُّهَى وَالفَرْقَدَيْنِ، الَّذِي لَوْ فُتِّشَتْ (220) هَيَاكِلُ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ لَوُجِدَ اسْمُهُ وِقَايَةً لَهَا مِنْ صَوْلَةِ البُغَاةِ وَالطُّغَاةِ وَالعُتَاةِ وَكُلِّ جَاسُوسٍ وَعَيْنٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الكَامِلِ الخُلُقِ وَالنَّشْأَتَيْنِ، الَّذِي لَوْ فُتِّشَتْ هَيَاكِلُ الأَشْبَاحِ الجُثْمَانِيَّةِ وَالحَقَائِقِ الفَرْدَانِيَّةِ لَوُجِدَ اسْمُهُ النُّورَانِيُّ فِيهَا يَخْطَفُ أَبْصَارَ المُحِبِّينَ بِلَوَامِعِ البَهَاءِ وَالحُسْنِ وَالزَّيْنِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَرْحَمُ بِهَا مِنَّا الأَهْلَ وَالأَحِبَّةَ وَالأَوْلاَدَ وَالوَالِدَيْنِ وَتُزِيلُ بِهَا عَنَّا مَا أَثْقَلَ الظَّهْرَ مِنَ الأَوْزَارِ وَالتَّبِعَاتِ وَالدَّيْنِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

مَا بَيْنَ طُولِ لَيَالِي الْحُبِّ وَالْقِصَـــرِ ❖ أَصْبَحْـــتُ ذَا حَيْرَةٍ فِي الْوِرْدِ وَالصَّدْرِ
وَدَّعْتُ مَنْ أَوْدَعُوا طَيَّ الْحَشَا حَـرَقًا ❖ وَغَادَرُوا أَدْمُعِـــــي تَجْرِي بِمُنْهَمِرِ
سَرَتْ رَكَائِبُهُمْ عَنِّي وَقَدْ أَخَـــذُوا ❖ لَمَّا سَـــرَوْا بِعِنَانِ السَّمْـــعِ وَالْبَصَرِ
وَبِتُّ وَاللَّيْـــلُ مَا ابْيَضَّتْ جَوَانِبُـــهُ ❖ صَرِيعَ شَوْقٍ حَلِيفَ الْوَجْـدِ وَالسَّهَرِ
وَكِدْتُ مِنْ فَرْطِ مَا بِي أَنْ أَذُوبَ أَسًا ❖ لَوْلاَ التَّمَنِّي وَأُنْسُ الْقَلْـــبِ بِالْفِكَرِ
لَمَّا حَدَى بِهِـــمُ الْحَادِي إِلَى حَـــرَمٍ ❖ طَارَ الْفُـــؤَادُ لَهُ وَالْجِسْمُ لَمْ يَطِـرِ
نَادَيْتُ إِذْ رَحَلُـــوا وَخَلَّفُـــوا أَلَمِي ❖ يَزْدَادُ مِنْ بَعْدِهِـــمْ وَالْقَلْبُ فِي شَرَرِ
يَا لَيْتَهُمْ حَمَلُونِــــي فِي رِحَالِهِـــمْ ❖ كَيْمَا أُقْضِي هُنَـــاكَ مُنْتَهَى الْوَطَرِ
وَعِنْدَ مُنْعَـــرَجِ الأَطْلاَلِ مِنْ إِضَمٍ ❖ أَقُولُ بَيْنَ الْحُـــدَاةِ قَوْلَ مُنْكَسِـرِ
نَاشَدْتُكَ اللهَ حَادِيَ الْعِيسِ قِفْ نَفَسًا ❖ بِالْمُنْحَـــنَا وَقُبَا يُبْصِرْهُمَا بَصَـرِي
وَعُجْ بِطَيْبَـــةَ وَارْتَعْ فِي مَرَاتِعِـــهَا ❖ فَلِي بِهَا قَمَـــرٌ أَبْهَى مِنَ الْقَمَـــرِ
مُحَمَّدٌ أَحْمَـــدُ الْمَحْمُودُ مَنْ حُمِدَتْ ❖ فِي الْمَجْـــدِ ءَاثَارُهُ الْمَحْمُـودَةُ الأَثَرِ
مِنْ أَجْلِهِ كَانَتِ الدُّنْيَا وَضَـــرَّتُهَا ❖ نُعْمَى لِمُغْتَنِـــمٍ ذِكْرَى لِمُعْتَبِـــرِ
أَجَلُّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسُ ضُحَى ❖ بَيْنَ الْبَرِّيَـــةِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَـرِ
وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ طُـــرًّا مُنْتَهَى وَعُلاَ ❖ مَنِ اصْطَفَاهُ إِلاَهُ الْعَرْشِ مِنْ مُضَـرِ

قُطْبُ اَلنَّبِيئِينَ وَالْأَرْسَالِ قَاطِبَةً ❖ لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اَلْبَارِي أَبَا اَلْبَشَرِ
فَأَلْبَسَ اَلْأَرْضَ مِنْ ءَاثَارِهِ حُلَلًا ❖ وَأَطْلَعَتْ بِالرُّبَا زَهْرًا مِنَ اَلزَّهْرِ
وَاللهُ عَظَّمَهُ فِينَا وَشَرَّفَهُ ❖ وَخَصَّهُ بِكَمَالِ اَلْحُسْنِ وَالسِّيَرِ
وَفِي قُلُوبِ ذَوِي اَلتَّحْقِيقِ حَبَّبَهُ ❖ فَكَانَ ذُخْرًا لَهُمْ وَأَيُّ مُدَّخَرِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَمَلِي ❖ بِكَ انْتَصَرْتُ وَأَنْتَ خَيْرُ مُنْتَصِرِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ دَائِمَةً ❖ مِلْءَ اَلْفَضَاءِ وَعَدَّ اَلنَّجْمِ وَالشَّجَرِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ مَا صَدَحَتْ ❖ وُرْقُ اَلْبَسَاتِينِ فِي اَلْآصَالِ وَالْبُكَرِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَقْتَدِي الْهُدَاةُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَأَحَبِّ مَنْ تَطِيبُ الْمَسَامِعُ بِمَدْحِ شَمَائِلِهِ وَخِصَالِهِ، الَّذِي لَوْ بَحَثَ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ عَنْ أَحْوَالِ الطَّامِعِ فِي قُرْبِهِ وَوِصَالِهِ لَوَجَدُوا اسْمَهُ الشَّرِيفَ مَرْكُوزًا فِي جَوَلَانِ فِكْرِهِ وَخَطَرَاتِ وَهْمِهِ وَخَيَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْقُلُوبُ إِلَى مَعَاهِدِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَأَطْلَالِهِ، وَيَتَخَلَّقُ أَصْحَابُ الْمَكَارِمِ بِخُلُقِهِ الْعَظِيمِ وَجَمَالِ أَحْوَالِهِ، الَّذِي لَوِ اخْتَبَرَ أَرْبَابُ الْمَعَانِي لَوَاعِجَ أَشْوَاقِ الْمُحِبِّ لَهُ وَمَنَازِلَ مُقَامِهِ (222) فِي دِيَارِ هَوَاهُ وَتِرْحَالِهِ، لَقَالُوا هَذَا مَعْذُورٌ وَسَلَّمُوا لَهُ فِيمَا يَصْدُرُ مِنْهُ فِي حَالِ صَحْوِهِ وَمَحْوِهِ وَتَلَوُّنِ أَطْوَارِهِ وَأَشْكَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تُبْذَلُ النُّفُوسُ وَالْأَمْوَالُ فِي زِيَارَةِ بِقَاعِهِ الْمُنَوَّرَةِ وَجِبَالِهِ، وَتَرْتَاحُ الْأَرْوَاحُ الشَّائِقَةُ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَغَانِيهِ الشَّرِيفَةِ وَبَسَاتِينِهِ وَظِلَالِهِ، الَّذِي لَوِ انْتَشَقَ أَرْبَابُ النَّوَافِحِ عَرْفَ نَسِيمِهِ لَغَابُوا عَنْ إِحْسَاسِهِمْ وَ تَاهُوا فِي أَنْوَارِ مَحَاسِنِهِ وَ بَهَاءِ جَمَالِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَهْرِ رِيَاضِ الْمَحَبَّةِ الْهَتَّانِ وَصَاحِبِ الْجَمَالِ الْبَارِعِ وَالْحُسْنِ الْفَتَّانِ، الَّذِي لَوْ ذَاقَ أَرْبَابُ الْأَحْوَالِ نُقْطَةً مِنْ مَدَدِ سِرِّهِ الْجَارِي مِنْ حَضْرَةِ الْمَوْلَى الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، لَطَارُوا بِجَنَاحِ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَةِ الْبَقِيعِ وَحَيِّ الْعَقِيقِ وَالْبَانِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ العَصْرِ وَالأَوَانِ، وَعِصْمَةِ اللاَّئِذِ وَحِصْنِ الأَمْنِ وَالأَمَانِ، الَّذِي لَوْ رَأَى أَرْبَابُ الكَوَاشِفِ مَا مَنَحَ اللهُ لِمَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ وَلاَذَ بِحُجْرَتِهِ السَّامِيَةِ البِنَاءِ وَالأَرْكَانِ لأَتَوْهُ سَحْباً عَلَى الوَجَنَاتِ وَتَرَكُوا كُلَّ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ تِلْكَ الأَمَاكِنِ السَّعِيدَةِ المَنَازِلِ وَالأَوْطَانِ. (223)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الطَّاهِرِ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ، وَمَنَارِ الهُدَاةِ الوَاضِحِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ، الَّذِي لَوْ عَلِمَ أَرْبَابُ الفُتُوحَاتِ وَالمَوَاهِبِ مَا نَالَهُ مَنْ لاَذَ بِجَنَابِهِ العَزِيزِ مِنَ الخَيْرَاتِ وَاحْتَرَمْ لَهَاجَرُوا إِلَيْهِ بِالأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ وَخَيَّمُوا بِفِنَائِهِ الرَّحْبِ وَمَقَامِهِ الجَلِيلِ المُحْتَرَمِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ شَيَّدَ رُكْنَ الدِّينِ وَأَقَامَهُ، وَبَنَى عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى أَعْمِدَتَهُ وَخِيَامَهُ، الَّذِي لَوْ عَلِمَ أَهْلُ الرُّشْدِ وَالصَّلاَحِ مَا حَازَهُ أَرْبَابُ المُوَاجَهَةِ لِضَرِيحِهِ المُنَوَّرِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ لاَعْتَكَفُوا عَلَى تَقْبِيلِ جِدَارِهِ المُعَظَّمِ وَ أَطَالُوا اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهُ.

فَصَلَّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَزِيدُ بِهَا شَوْقَ المُحِبِّ لِرُؤْيَةِ بِسَاطِهِ الرَّفِيعِ وَهِيَامَهُ وَيُعْطَى بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً بَيْنَ المُحِبِّينَ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَدَارِ المَقَامَةِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عَلِّلُوهُ بِطَيْبَةٍ وَبِرَامَةَ ❖ وَعُرَيْبِ اَلنَّقَا وَحَيِّ تِهَامَةَ
وَاحْمِلُوا مِنْهُ لِلنَّبِيِّ سَلاَمًا ❖ فَعَلَى اَلْحُبِّ مَا أَلَذَّ سَلاَمَهُ
أَقْسَمَ اَلطَّرْفُ لاَ يَلِمُّ بِهِ اَلْغَمْضُ ❖ وَيُخْفِي مِنَ اَلدُّمُوعِ سِجَامَهُ
أَوْ يَرَى حُجْرَةَ الرَّسُولِ وَيَشْكُو ❖ يَا نَبِيَّ اَلْهُدَى اَلَيْكَ غَرَامَهُ (224)
يَا خَطِيبَ اَلْوَرَى وَيَا جَامِعَ اَلْفَضْلِ ❖ وَيَا قِبْلَةَ اَلْهُدَى وَإِمَامَهُ
ذَابَ مُضْنَى اَلْغَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا ❖ يَرْشُقُ اَلْبَيْنُ فِي حَشَاهُ سِهَامَهُ
كُلَّ عَامٍ يَرُومُ مِنْكَ وِصَالاً ❖ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا اَلْعَامُ عَامَهُ
سَعْدُ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيٍّ ❖ وَأَطَالَ اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهُ
فَهْوَ غَوْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلاَذٌ ❖ وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي اَلْقِيَامَةِ
فَاتِحٌ خَاتِمٌ سِرَاجٌ مُنِيرٌ ❖ قَدْ أَنَارَ اَلدُّجَا وَجَلاَ ظَلاَمَهُ

أَفْضلُ اَلْخلَق أَحْسَنُ اَلنَّــــاس خَلقًا ❖ زَانَــــهُ اللهُ مَا أَشَـدَّ احْـتِشَامَــــهُ
أَخْجَــلَ اَلشَّمْـــسَ فِي اَلضُّحى ❖ وَاسْتَعَارَ اَلْبَدْرُ فِي اللَّيْل نُورَهُ وَتَمَامَهُ
لَمْ يَقُلْ قـطُّ لاَ وَيُبْدِي ابْتِسَـــامًا ❖ بنَعَـــمْ وَهْـــوَ بَاذِلٌ انْعَامَـــهُ
قُـــمْ وَزُرْ قَبْرَهُ وَيَمِّـمْ حِمَـــاهُ ❖ بِخُضُـــوعٍ وَحَسْـــرَةٍ وَنَدَامَــةِ
عَفِّـــرِ اَلْخَدَّ فِي اَلتُّــرَابِ وَطَهِّرْ ❖ هُ بِمَــــاءِ اَلدُّمُوعِ تَمْــحُ أَثَامَــهُ
أَفْضَـــلُ اَلْخَلْقِ تُرْبَةٌ شَرُفَتْ بِالها ❖ شِمِـــيِّ اَلْمُصْطفَى وَضَمَّتْ عِظَامَهُ
وَهْــوَ فِي قَبْرِهِ اَلشَّرِيـــفِ طَرِيٌّ ❖ مَنْ يُسَلِّــمْ عَلَيْـــهِ رَدَّ سَلاَمَهُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ذُكِرَ العَقِيقُ وَالبَانُ وَلاَ عُرِفَ الوَجْدُ بِتِلْكَ الأَمَاكِنِ المُشَرَّفَةِ وَالهَيَمَانُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا حَنَّ شَيِّقٌ إِلَى تِلْكَ البِقَاعِ العَزِيزَةِ الأَهْلِ وَالجِيرَانَ، وَلاَ هَامَ عَاشِقٌ بِحُبِّهَا مَدَى الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا نَوَّهَ مُحِبٌّ بِحَيِّ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ وَلاَ تَغَزَّلَ بِذِكْرِ فُتَيَّةِ بَنِي أَبِي ذُوَيْبٍ وَ بَنِي سَعْدٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (225) لَوْلاَكَ مَا هَاجَ وَارِدُ الشَّوْقِ عَلَى طَيْبَةَ وَالبَيْتِ الحَرَامِ، وَلاَ رَكَعَ رَاكِعٌ فِي المَسْجِدِ المُشَرَّفِ وَخَلْفَ المَقَامِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ذُكِرَ المُصَلَّى وَالعَلَمُ وَلاَ دَعَا دَاعٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمُلْتَزَمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا شَبَّبَ شَاعِرٌ بِذِكْرِ كَاظِمَةَ وَإِضَمٍ، وَلاَ وَلِعَ بِحَيِّ سَلْعٍ وَجِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا عُرِفَتْ تِلْكَ المَعَاهِدُ وَالرُّبَا وَلاَ تَبَرَّكَ مُتَبَرِّكٌ بِمَسْجِدِ نَمِرَةَ وَقُبَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا تَشَرَّفَ البَقِيعُ وَطَابَةُ وَلاَ كَثُرَ الجَوَى بِمِيمَا وَالصَّبَابَةِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ذُكِرَ الجِزْعُ وَاللِّوَا، وَلاَ عُرِفَ الخَيْفُ وَالمُنْحَنَا،

وَالوَلُوعُ بِهِمَا وَالهَوَى.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلاَكَ مَا ذُكِرَ العُذَيْبُ وَبَارِقُ وَلاَ لاَحَ فَجْرُ المَحَبَّةِ عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ البَسَاتِينِ الطَّيِّبَةِ وَلاَ أَوْمَضَ بَارِقٌ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَوَقَبَ غَاسِقٌ، وَانْهَمَرَ وَادِقٌ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (226)

صَبْرًا أَخَا التَّبْرِيحِ وَالأَشْوَاقِ ❖ فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِطِيبِ تَلاَقِي
أُرْقُبْ نُجُومَ الوَصْلِ فِي أُفُقِ النَّوَى ❖ فَالْعَزْمُ يَطْوِي شُقَّةَ الأَفَاقِ
فَبُدُورُ سَلْعٍ فِي الْخِيَامِ تَحَجَّبُوا ❖ قَدْ يَطْلُعُونَ لِعَاشِقٍ مُشْتَاقِ
بَلْ هُمْ ظِبَاءٌ وَالْقُلُوبُ مَرَاتِعٌ ❖ لَهُمْ وَكَمْ نَفَرُوا عَنِ الْعُشَّاقِ
نَفَرُوا دَلاَلاً عَنْ عَشِيقِ جَمَالِهِمْ ❖ إِنَّ الدَّلاَلَ مُحَرِّكُ الأَشْوَاقِ
كَمْ عَاشِقٍ قَتَلُوا وَكَمْ صَبٍّ سَبَوْا ❖ بِالأَبْرَقَيْنِ مَوَاطِنُ الأَبْرَاقِ
أَجْرَوا دِمَاءَ مَحَاجِرٍ فِي حَاجِرٍ ❖ كَمْ مَدْمَعٍ فِي حَاجِرٍ مِهْرَاقِ
أَفْنَى رُسُومَ الْعَاشِقِينَ بَقَاؤُهُمْ ❖ فِينَا مُلُوكُ الْحُسْنِ بِالإِطْلاَقِ
كَمْ عَاشِقٍ بِفِنَاءِ أَبْوَابٍ لَهُمْ ❖ مُلْقًى عَنِ الْعَتَبَاتِ بِالإِمْلاَقِ
مَا يَمَّمَ الْعَافُونَ مِثْلَ رُبُوعِهِمْ ❖ هُمْ كَعْبَةُ الْقُصَّادِ وَالطُّرَّاقِ
حَشُوا الْمَطَايَا فِي السَّبَاسِبِ وَالرُّبَا ❖ لِدِيَارِهِمْ بِالْوَجْدِ وَالأَعْنَاقِ
مَا قَصْدُهُمْ إِلاَّ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى ❖ نُورُ الْوُجُودِ وَصَفْوَةُ الْخَلاَّقِ
مُحْيِي رُسُومِ الْفَضْلِ بَعْدَ دُرُوسِهِ ❖ أَحْيَا بِذَاكَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ يَا أَوْفَى الْوَرَى ❖ بِالْعَهْدِ وَالْمِيعَادِ وَالأَوْثَاقِ وَالْمِيثَاقِ
إِنِّي عَلَى أَبْوَابِ مَدْحِكَ وَاقِفٌ ❖ أَسْتَوْقِفُ الأَلْبَابَ مِنْ حُذَّاقِ
أَجْلُو عَرَائِسَ وَصْفِكُمْ لِمُحِبِّكُمْ ❖ وَبِنَظْمِ جَوْهَرِهِ شَدَدْتُ نِطَاقِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ❖ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ خَيْرِ رِفَاقِ

قَالَ مُؤَلِّفُهُ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ وَأَمَنَّ عَلَيْهِ بِزِيَارَةِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَإِمَامِ المُرْسَلِينَ سَيِّدِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ المُكَرَّمِينَ: لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى هَذَا المَحَلِّ الشَّرِيفِ وَأَتَيْتُ فِيهِ مِنْ

الاسْتِعْطَافَاتِ (227) بِمَا يَلِيقُ بِجَنَابِهِ العَلِيِّ المُنِيفِ، حَرَّكَنِي بَاعِثُ الشَّوْقِ وَشِدَّةُ رِيحِهِ العَصِيفِ، أَنْ أَرْسُمَ مِثَالَ رَوْضَتِهِ الغَنَاءِ وَمَقَامِهِ المُنَوَّرِ الطَّاهِرِ النَّظِيفِ، لأُمَتِّعَ بَصَرِي فِي مَحَاسِنِ ذَلِكَ وَأَسْتَرْوِحَ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ بِرُوحِ نَسِيمِهِ الرَّائِقِ اللَّطِيفِ.

وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ:

يَا دَارَ خَيْرِ المُرْسَلِينَ وَمَنْ بِهِ ❖ هُدِيَ الأَنَامُ وَخُصَّ بِالآيَاتِ
عِنْدِي لأَجْلِكَ لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ ❖ وَتَشَوُّقٌ مُتَوَقِّدُ الجَمَرَاتِ
وَعَلَيَّ عَهْدٌ إِنْ مَلأْتُ مَحَاجِرِي ❖ مِنْ تِلْكُمُ العَرَصَاتِ الجُدُرَاتِ
لأُعَفِّرَنَّ مَصُونَ شَيْبِي بَيْنَهَا ❖ مِنْ كَثْرَةِ التَّقْبِيلِ وَالرَّشَفَاتِ
لَوْلا العَوَادِي وَالأَعَادِي زُرْتُهَا ❖ أَبَدًا وَلَوْ سَحْبًا عَلَى الوَجَنَاتِ
لَكِنْ سَأُهْدِي مِنْ حَفِيلِ تَحِيَّتِي ❖ لِقَطِينِ تِلْكَ الدَّارِ وَالحُجُرَاتِ
أَذْكَى مِنَ المِسْكِ المُفَتَّقِ نَفْحَةً ❖ يَغْشَاهُ بِالآصَالِ وَالبُكُرَاتِ

فَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَصْرِفَ عَنَانَ الشَّوْقِ كُلِّهِ إِلَيْهَا، وَيَكُونَ قَلْبُهُ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ حَاضِراً لَدَيْهَا، وَيَجْعَلَ فِي شَمَائِلِهَا غَزَلَهُ وَغَرَامَهُ، وَفِي عَرَصَاتِهَا وَجْدَهُ وَهُيَامَهُ، وَيَسْتَنْشِقَ فِي سَائِرِ البُكُرَاتِ نَوَاسِمَ عَرْفِهَا، وَيَسْتَحْضِرَ فِي ذِهْنِهِ مَحَاسِنَ وَصْفِهَا، وَيُسَرِّحَ طَرْفَهُ فِي تِلْكَ المَعَاهِدِ وَالرُّبَا، وَيُخَيِّلَ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ فِي البَقِيعِ وَأُحُدٍ وَسَلْعٍ وَقُبَا، وَيُمَثِّلَ رُوحَهُ كَأَنَّهَا وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مُنَكَّسُ الرَّأْسِ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُهْدِي إِلَى بِسَاطِهِ المُعَظَّمِ نَوَافِحَ التَّحِيَاتِ وَالرَّحَمَاتِ وَمَوَاهِبَ الرِّضْوَانِ وَالبَرَكَاتِ وَإِلَى ضَجِيعَيْهِ (228) وَوَزِيرَيْهِ وَصَاحِبَيْهِ وَرَفِيقَيْهِ، وَيَذْكُرَ جَمِيعَ آلِهِ هُنَاكَ بِجَمِيلِ الثَّنَاءِ وَسَائِرَ أَصْحَابِهِ وَيَلْتَمِسَ مِنْهُمْ أَحْسَنَ المَخَارِجِ وَيَدْعُوَ لَهُمْ بِصَالِحِ الدُّعَاءِ، وَهَذِهِ حَالَةُ المُحِبِّينَ الغَائِبِينَ عَنْ تِلْكَ المَعَاهِدِ بِأَشْبَاحِهِمُ، الحَاضِرِينَ فِي تِلْكَ المَشَاهِدِ بِقُلُوبِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمُ المُسْتَغْرِقِينَ فِي شُهُودِ طَلْعَتِهِ الغَرَّاءِ المُرْسِلِينَ النَّظَرَ فِي رِيَاضِ رَوْضَتِهِ الزَّهْرَاءِ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بَعْضُ المُحِبِّينَ بِقَوْلِهِ:

دَارُ الحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا ❖ وَنَحِنُّ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا
وَعَلَى الجُفُونِ مَتَى هَمَمْتَ بِزَوْرَةٍ ❖ يَا ابْنَ الكِرَامِ عَلَيْكَ أَنْ تَغْشَاهَا
فَلأَنْتَ أَنْتَ إِنْ حَلَلْتَ بِطَيْبَةٍ ❖ وَظَلِلْتَ تَرْتَعُ فِي ظِلالِ رُبَاهَا

مَغْنَى اَلْجَمَـــالِ مُنَا اَلْخَوَاطِرِ وَاَلَّتِي ❖ سَلَبَتْ عُقُـــــــولَ اَلْعَاشِقِينَ حُلاَهَا
لاَ تَحْسِبِ المِسْـكَ اَلزَّكِيَّ كَتُرْبِهَا ❖ هَيْهَاتَ أَيْنَ اَلْمِسْــــــكُ مِنْ تُرْبَاهَا
طَابَتْ فَإِنْ تَبْـــغِ اَلتَّطَيُّـــبَ يَا فَتَى ❖ فَأَدِمْ عَلَـــــى اَلسَّاعَاتِ لَثْـمَ تَرَاهَا
حَظِيتَ بِهِجْرَةِ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ اَلثَّرَى ❖ وَأَجَلِّهِـــــمْ قَـــدْرًا فَكَيْفَ تَرَاهَا
كُلُّ اَلْبِلاَدِ إِذَا ذُكِرْنَ كَأَحْـــرُفٍ ❖ فِي اسْمِ اَلْمَدِينَـــــةِ لاَ خَلَتْ مَغْنَاهَا
حَاشَا تُسَمَّى اَلْقُـــدْسُ وَهْيَ قَرِيبَةٌ ❖ مِنْهَـــا وَمَكَّـــــةُ أَنَّهَا إِيَّاهَـــــا
لاَ فَرْقَ إِلاَّ أَنْ ثَـــــمَّ لِطَيْبَـــــةٍ ❖ مَهْمَا بَــــدَتْ يَجْلُو اَلظَّلاَمُ سَنَاهَا
جَزَمَ اَلْجَمِيعُ بِأَنَّ خَيْــرَ اَلأَرْضِ مَا ❖ قَدْ حَــازَ ذَاتَ اَلْمُصْطَفَى وَحَوَاهَا (229)
وَنَعَمْ لَقَدْ صَدَقُـــوا بِسَاكِنِهَا عَلَتْ ❖ فَاَلنَّفْـسُ حَيْثُ زَكَتْ زَكَى مَأْوَاهَا
وَبِهَذِهِ ظَهَـــــرَتْ مَزِيَّةُ طَيْبَــــةٍ ❖ فَغَـــــدَتْ وَكُلُّ اَلْفَضْلِ فِي مَغْنَاهَا
حَتَّى لَقَدْ خُصَّتْ بِرَوْضَةِ جَنَّـــــةٍ ❖ اَللهُ شَرَّفَهَــــا بِهَـــا وَحَبَـــــاهَا
مَا بَيْنَ قَبْـــــرٍ لِلنَّبِيِّ وَ مِنْبَــــرٍ ❖ حَيَّـــــا اَلإِلاَهُ رُسُومَهَـــا وَسَقَاهَا
هَاذِي مَحَاسِنُهَا فَهَلْ مِنْ عَاشِـــقٍ ❖ كَلِـــــفٍ شَحِيحٍ بَاخِــــلٍ بِنَوَاهَا
إِنِّي لأَرْهَبُ مِـــنْ تَوَقُّعِ بَيْنِهَــــا ❖ فَيَظَـــــلُّ قَلْبِي مُوجَعًــــا أَوَّاهَا
كَيْفَ اَلسَّبِيلُ إِلَى تَقَضِّي مَدِيحِ مَنْ ❖ قَـــالَ اَلإِلاَهُ لَهُ وَحَسْبُـكَ جَاهَا
إِنَّ اَلَّذِيــــنَ يُبَايِعُونَـــكَ إِنَّمَا ❖ فِيمَـا يَقُـــولُ يُبَايِعُــــونَ اللهَ
هَذَا اَلْفَخَارُ فَهَـلْ سَمِعْـــتَ بِمِثْلِهِ ❖ وَاهًا لِنَشْـأَتِـــهِ اَلْكَرِيمَـــةِ وَاهَا
صَلُّوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُوا فَبِذَالِكُـــمْ ❖ تُهْـــدَى اَلنُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَمُنَاهَا

وَهَذِهِ صِفَةُ الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ العَلِيَّةِ القَدْرِ، المُنِيفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَمِ. (230)

(231)

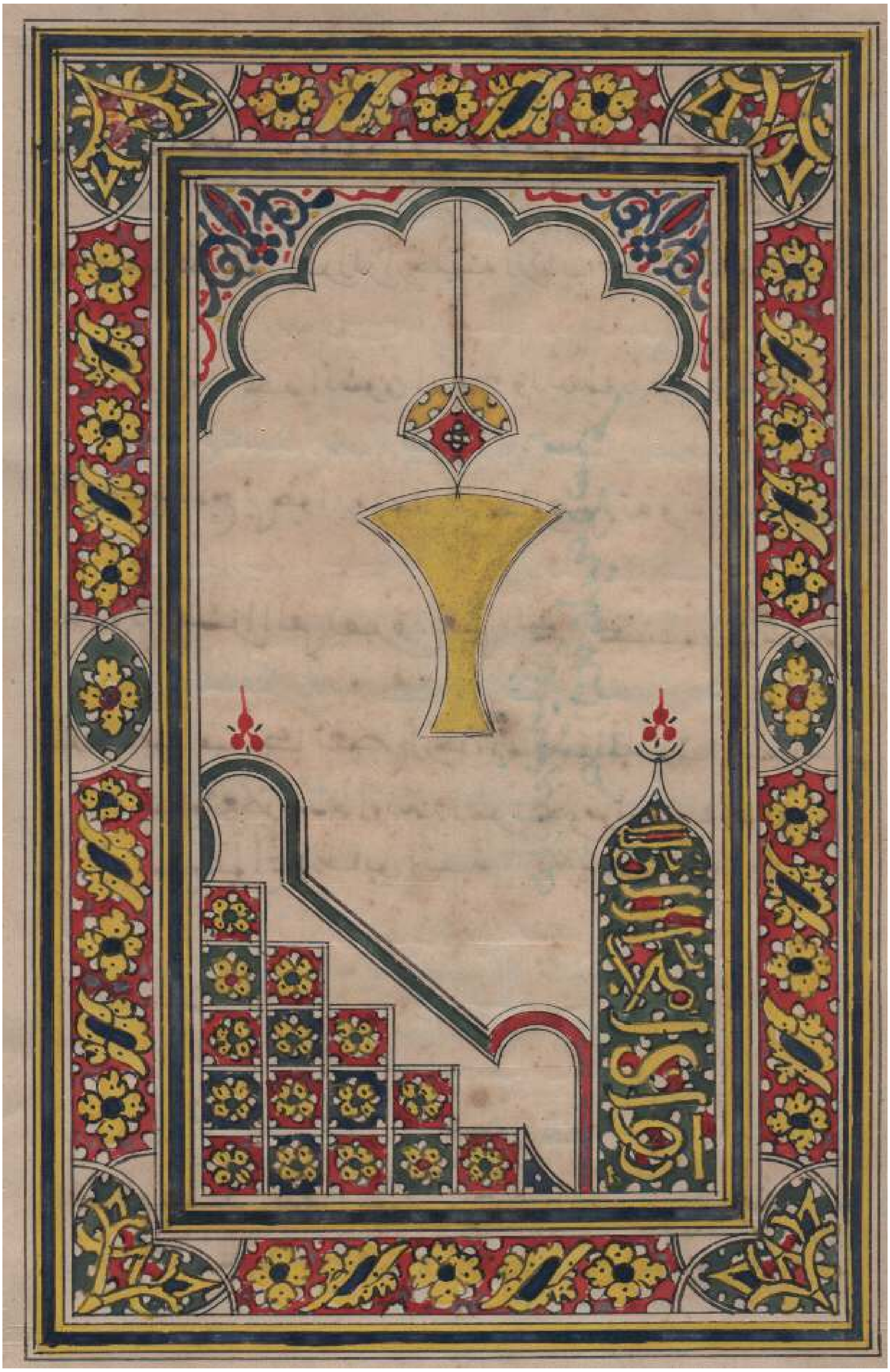

(232)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَمَ عَبْدٍ شَيِّقٍ بَرَاهُ الوَجْدُ وَالغَرَامُ فَتَسَاقَطَتْ عَبَرَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَمَ عَبْدٍ عَاشِقٍ بَعِيدِ الدَّارِ خَلَّفَتْهُ الرَّكَائِبُ فَتَصَاعَدَتْ زَفَرَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَمَ عَبْدٍ مُحِبٍّ هَيَّجَهُ الشَّوْقُ المُبَرِّحُ وَالهَيَمَانُ فَتَوَقَّدَتْ جَمَرَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَمَ عَبْدٍ مَادِحٍ يَرْجُو بِفَضْلِكَ أَنْ تُقَالَ عَثَرَاتُهُ، وَتَذْهَبَ حَسَرَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَماً تُزْرِي بِشَذَا القُرُنْفُلِ وَالعَنْبَرِ الشَّحْرِ نَفَحَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلاَماً طَيِّباً مُبَارَكاً تُعَطِّرُ أَرْجَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ نَسَمَاتُهُ سَلاَمٌ كَعِطْرِ المِسْكِ أَوْ نَسْمَةِ النَّدِ، عَلَى مَنْ تَسَامَى فِي الجَمَالِ عَنِ النِّدِ، سَلاَمٌ عَلَى أَعْلَى الخَلاَئِقِ رُتْبَةً، وَخَيْرِهِمْ الدَّاعِي إِلَى مَنْهَجِ الرُّشْدِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَعْظَمَ الخَلْقِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ عُلُوًّا وَرِفْعَةً وَأَلْبَسَكَ أَسْنَى حُلَّةٍ وَخِلْعَةٍ. (233)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللهُ شُهْرَةً وَسُمْعَةً وَجَعَلَكَ لِمَنْ لاَذَ بِكَ حِصْناً وَمَنْعَةً

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ حُظْوَةً وَهِمَّةً وَمَنَحكَ جَاهاً رَفِيعاً وَحُرْمَةً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ سِرّاً وَحِكْمَةً وَحَبَاكَ حَظّاً وَافِراً وَقِسْمَةً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ خَيْراً ضَافِياً وَنِعْمَةً وَأَوْلاَكَ رَأْفَةً وَشَفَقَةً وَرَحْمَةً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ عِزًّا وَعِنَايَةً وَأَتْحَفَكَ سِرًّا وَحِمَايَةً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ مُلْكًا وَوِلاَيَةً وَجَعَلَكَ لِمَنْ لاَذَ بِكَ حِرْزًا وَوِقَايَةً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ زَادَكَ اللّٰهُ خُلَّةً وَمَحَبَّةً وَأَتَاحَكَ مَنْزِلَةً عَالِيَةً وَقُرْبَةً.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللّٰهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللّٰهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ مَنَحكَ اللّٰهُ هِبَةً وَإِجْلاَلاً وَزَادَكَ نُوراً وَبَهَاءً وَجَمَالاً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ مَنَحكَ اللّٰهُ شَرَفاً وَكَمَالاً وَزَادَكَ طَاعَةً وَامْتِثَالاً.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ (234) مَنَحكَ اللّٰهُ حَمْداً وَشُكْرًا وَزَادَكَ سُمُوًّا وَفَخْرًا.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَنَحكَ اللهُ فَتْحًا وَنَصراً وَزَادَكَ ثَوَاباً عَظِيماً وَأَجْراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ جَعَلَكَ اللهُ كَنْزاً وَذُخراً وَنَفَعَ بِكَ العِبَادَ دُنْيَا وَأُخْرَى.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَنَحَكَ اللهُ ضِيَاءً وَنُوراً وَزَادَكَ بَسْطاً وَفَرَحاً وَسُرُوراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَنَحَكَ اللهُ تَعْظِيماً وَبُرُوراً وَزَادَكَ تَأْيِيداً وَبَهْجَةً وَحُبُوراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مَنَحَكَ اللهُ غُرَفاً وَقُصُوراً وَزَادَكَ نَعِيماً وَأَخْدَمَكَ وِلْدَانًا وَحُورًا.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ طَيَّبَ اللهُ ثَرَاكَ وَجَعَلَهُ بِفَيَضَانِ السِّرِّ مَعْمُوراً وَنَوَّرَ ضَرِيحَكَ بِنُورِهِ الأَقْدَسِ وَسَقَاهُ مِنْ شَآبِيبِ رَحْمَتِهِ غَيْثاً مَرِيعاً وَمَدَداً طَهُوراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيَّدَ اللهُ بِكَ الدِّينَ وَقَوَّى بِكَ اليَقِينَ، وَرَفَعَ مَقَامَكَ فِي أَعْلا عِلِّيينَ وَأَشْرَقَ بِنُورِكَ حَظَائِرَ القُدْسِ وَفَرَادِيسَ الجِنَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ (235) أَكْرَمَكَ اللهُ بِالفَتْحِ المُبِينِ، وَأَتْحَفَكَ بِتُحَفِ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ، وَاصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَقَرَّبَكَ مِنْهُ قُرْبَ المَحْبُوبِينَ، وَنَفَعَ بِكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَرَحِمَ بِكَ القَاصِي وَالدَّانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَصْلَحَ اللهُ بِكَ أَحْوَالَ السَّالِكِينَ وَالمَجْذُوبِينَ، وَسَكَّنَ بِكَ حِيرَةَ الوَالِهِينَ وَالمَغْلُوبِينَ وَفَرَّجَ بِكَ هُمُومَ المَحْزُونِينَ وَالمَكْرُوبِينَ، وَجَعَلَكَ رَاحَةَ الأَبْدَانِ وَقُرَّةَ الأَعْيَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْقَذَ اللهُ بِكَ الغَرِيقَ، وَوَضَّحَ بِكَ الطَّرِيقَ، وَأَجَارَ مَنْ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى وَوَهَجِ الحَرِيقِ، وَحَفِظَ بِكَ أُمَّتَكَ مِنْ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ وَدَوَاعِي الشَّقَاوَةِ وَالخِذْلانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ حَفِظَ اللهُ بِكَ الضَّائِعَ، وَأَشْبَعَ بِكَ الجَائِعَ وَأَكْرَمَ بِكَ المُسِيءَ وَالطَّائِعَ، وَعَصَمَ مَنْ لاذَ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ وَمَكْرِ الزَّمَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ نَفَعَ اللهُ بِكَ الزَّائِرَ وَهَدَى بِكَ الحَائِرَ، وَطَهَّرَ بِكَ القُلُوبَ مِنَ غَمِّ الطَّبْعِ وَالسَّرَائِرِ، وَأَمَّنَ مَنِ اقْتَدَى بِكَ مِنْ آفَاتِ الهَوَى وَعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ شَرَحَ اللهُ بِكَ الصَّدْرَ وَغَفَرَ بِكَ الوِزْرَ وَعَظَّمَ بِكَ الأَجْرَ، وَوَقَى مَنِ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِكَ الوُثْقَى مِنْ عَوَارِضِ الكُفْرِ (236) وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَسَّرَ اللهُ بِكَ العُسْرَ، وَأَمَّنَ بِكَ الذُّعْرَ، وَزَكَّى بِكَ العُمْرَ، وَفَهَّمَ بِكَ الغُمْرَ وَأَيْقَظَ بِمَحَبَّتِكَ نَائِمَ القَرِيحَةِ وَالطَّرْفِ الوَسْنَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ قَوَّى اللهُ بِكَ الإِيمَانَ، وَطَهَّرَ بِكَ الجَنَانَ، وَأَصْلَحَ بِكَ الجَوَارِحَ وَالأَرْكَانَ، وَشَرَّفَ قَدْرَكَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالسَّرَاتِ الأَعْيَانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ نَوَّهَ اللهُ بِقَدْرِكَ فِي المَلإِ الأَعْلَى وَخَصَّكَ بِكَمَالِ اليُمْنِ وَالبَرَكَةِ وَالسِّرِّ الأَجْلَى، وَرَوَّى أُمَّتَكَ مِنْ رَحِيقِ

كَوْثَرِكَ الشَّهِيِّ الأَحْلَى، وَجَعَلَكَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ رَفِيعَ المَكَانَةِ عَلِيَّ القَدْرِ وَالشَّأْنِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الظَّهِيرَةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرَ السَّرِيرَةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الفَتْحِ وَالبَصِيرَةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولَ اللَّهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَنُخْبَتِهِمْ وَيَا خَيْرَ هَادٍ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدَ المَحْمُودُ عِنْدَ الإِلَاهِ فِي كُلِّ نَادٍ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَتَى يَدْعُو الأَنَامَ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ لِمُنْتَهَى الإِصْعَادِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَلاَ مَتْنَ البُرَاقِ وَنَالَ كُلَّ مُرَادٍ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا مُجْتَبَى الرَّحْمَانِ مِنْ قَبْلِ كُلِّ مَا إِيجَادٍ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً جَاءَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ كَرِيمٍ جَوَادٍ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا جَلِيسَ الحَضْرَةِ العِنْدِيَّةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا فَلَكَ البُرُوجِ السَّعْدِيَّةِ. (237)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا طَيِّبَ المَجَالِسِ وَالأَنْدِيَّةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنْبَعَ العُلُومِ وَالأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الأَنْوَارِ الجَلِيَّةِ وَالمَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ التُّحَفِ السَّنِيَّةِ وَالمِنَحِ الوَهْبِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الأَخْلاقِ الزَّكِيَّةِ وَالأَحْوَالِ المَرْضِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الفُتُوحَاتِ المَكِّيَةِ وَالمَعَارِفِ الزَّكِيَةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ وَالكَمَالاتِ المَوْلَوِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ السَّلْطَنَةِ المُحَمَّدِيَةِ وَالمَمْلَكَةِ الأَحْمَدِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الهِمَّةِ العَرْشِيَّةِ وَالمَحَاسِنِ الفُرْشِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ النِّسْبَةِ الدِّينِيَّةِ وَالجَوْهَرَةِ الطِّينِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ اللَّطَائِفِ المَلَكُوتِيَّةِ وَالأَمْدَادِ الرَّحْمُوتِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الجَلالَةِ العَظَمُوتِيَّةِ وَالوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ الشَّمَائِلِ النَّقِيَّةِ وَالأَنْفَاسِ المُطِيعَةِ التَّقِيَةِ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلاَيَ رَسُولَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَتَمَ اللهُ بِهِ النُّبُوءَةَ وَالرِّسَالَةَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لاَحَظَهُ مَوْلاَهُ بِعَيْنِ التَّعْظِيمِ وَالجَلاَلَةِ.

السَّلامُ (238) عَلَيْكَ يَا مَنْ أَظْهَرَ اللهُ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَمَحَا بِهِ دِينَ الكُفَّارِ

وَالجَهَالَةِ.

يَا سَيِّدِي يَا مَوْلاَيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

سَلاَمٌ كَعَرْفِ الْمِسْكِ أَوْ هُــوَ أَفْوَحُ ❖ عَلَـى مَنْ لَهُ نَفْسٌ إِلَى الذِّكْرِ تَطْمَحُ
وَصَلِّ صَلاَةً يَفْضُلُ الزَّهْــرَ عَرْفُهَا ❖ عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الْمُرَجَّحِ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَــارُ مِنْ ءَالِ هَاشِـمِ ❖ عَلَيْــهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يُفْتَحُ
لَهُ الْمُعْجِــزَاتُ الْبَاهِرَاتُ دَلاَئِــلاً ❖ عَلَــى أَنَّهُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ يَنْصَـحُ
فَصَلُّوا عَلَيْــهِ ثُمَّ صَلُّوا وَسَلِّمُــوا ❖ لَعَلَّ رِضَى الرَّحْمَانِ يَا صَحْبُ يُمْنَحُ
فَلاَ خُلُقٌ أَعْــلاَ رِفْعَةً مِنْهُ فِي الْوَرَى ❖ فَمَنْ ذَا سِــوَاهُ اللهُ فِي الذِّكْرِ يَمْدَحُ
لَهُ الشَّرَفُ الأَسْمَى لَهُ الْمَجْـدُ وَالْعُلاَ ❖ لَهُ الْمَقْصَـدُ الأَسْنَى بِهِ الْفَـوْزُ يُرْبَحُ
جَمِيلُ صِفَــاتٍ خِلْقَــةً وَتَخَلُّقًا ❖ هُوَ الأَجْمَـلُ الْوَضَّاحُ يَعْفُو وَيَصْفَحُ
كَرِيمٌ جَلِيلٌ مُشْفِــقٌ مُتَــوَاضِعُ ❖ أَرَى مِنْهَــاجًا لِلْحَقِّ فَانْقَادَ مُفْلِـحُ
عَلَيْــهِ سَــلاَمٌ لاَ يَــزَالُ مُجَدَّدًا ❖ مَــدَا الدَّهْرِ أَوْ مَا قَدْ بَدَا الْبَرْقُ يَلْمَحُ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَبِيبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَسِيبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ القَرِيبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الخَطِيبُ. (239)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ اللَّبِيبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَلِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّرِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ التَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الذَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَكِّيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَدَنِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّجْدِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّفِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَفِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَلِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّجِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَفِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّبِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَرْفَعَ النَّاسِ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ رَسُولَ اللّهِ. (240)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَقْبُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَسْؤُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَأْمُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَصُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَوْصُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَاسِلُ القَتُولُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّادِقُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَاثِقُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّابِقُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّائِقُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّؤُوفُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَطُوفُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّحِيمُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَلِيمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الجَلِيسُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَنِيسُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الكَامِلُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَامِلُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَاذِلُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَاضِلُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الوَاصِلُ. (241)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الأَوَّلُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الآخِرُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَاطِنُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الظَّاهِرِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّاهِي.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الآمِرُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُتَوَكِّلُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّابِرُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ العَاقِبُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَاشِرُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ وَاجْتَبَاهُ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اصْطَفَاهُ مَوْلاَهُ لِنَفْسِهِ فِي سَائِرِ الأَزَلِ وَنَبَّأَهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ المُقَرَّبُ المَبْرُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ المُؤَيِّدُ المَنْصُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ السَّيِّدُ المَذْكُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الوَلِيُّ المَشْهُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ المَمْدُوحُ المَشْكُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ المُبارَكُ المَزُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الحَبِيبُ الفَرِحُ المَسْرُورُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الوَرِعُ الزَّاهِدُ. (242)

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الحَقُّ الشَّاهِدُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ السَّرِيُّ المَاجِدُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الرَّاكِعُ السَّاجِدُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ النَّاسِكُ العَابِدُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الشَّاكِرُ الحَامِدُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الخَاشِعُ الخَاضِعُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الخَائِفُ المُتَوَاضِعُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ القَانِتُ الذَّاكِرُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ المَنْصُورُ النَّاصِرُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا نِعْمَ الجَلِيلُ الجَمِيلُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّعِيمُ الكَفِيلُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّبِيُّ الخَلِيلُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ الدَّلِيلُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ النَّاصِحُ الصَّالِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الخَاتِمُ الفَاتِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الحَمِيمُ الصَّدِيقُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ البَشِيرُ النَّذِيرُ. (243)

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ السَّرَاجُ المُنِيرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الصَّادِقُ الأَمِينُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُطَاعُ المَكِينُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الزَّكِيُّ الشَّرِيفُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَعْصُومُ العَفِيفُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَقِيهُ النَّبِيهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الطَّاهِرُ النَّزِيهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المُحْتَرَمُ الوَجِيهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ المَرْضِيُّ الشَّهِيدُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَ الفَائِزُ السَّعِيدُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْقِــــذِي مِنْ ❖ ظُلْمَــــةِ الجَهْلِ وَاعْتِقَــادِ الفَسَادِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا حَـــنَّ قَلْبِـــي ❖ لِلِقَائِـــكَ طَالِــــبَ الإِمْـــدَادِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بُغْيَتِـــي مَـــا ❖ نَـــاحَ وُرْقٌ بِكُـــلِّ شِعْـــبٍ وَوَادِ
وَعَلَى ءَالِـــكَ الكِرَامِ وَأَصْحَـــا ❖ بِـــكَ أَهْلِ الكَمَـــالِ خَيْرِ العِبَادِ
مَا سَرَى الرُّكْبُ نَحْوَكُمْ بِاشْتِيَاقٍ ❖ وَغَـــرَامٍ وَفَـــازَ بِالإِسْعَـــادِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَحَّدَهُ مَوْلَاهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَوَقَاهُ، وَاخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْفِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَانْتَقَاهُ، وَجَعَلَ مَقَامَهُ حَرَماً آمِناً لِأُمَّتِهِ، وَأَدَامَ عِزَّهُ لَهُمْ وَأَبْقَاهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الأُمِّيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ العَرَبِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الحَبِيبُ المُجْتَبَى. (244)

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُخْتَارُ المُنْتَقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَاجَ الهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَطْرَ النَّدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا إِمَامَ الاقْتِدَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنَارَ الاهْتِدَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا كَثِيرَ الخَيْرِ وَالجَدَا.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَحْرَ الكَرَمِ وَالنَّدَى.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا قَامِعَ البُغَاةِ وَالعِدَا.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مُنْقِذَ الخَلاَئِقِ مِنَ المَعَاطِبِ وَالرَّدَى.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا كَرِيمَ الطَّبْعِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا حَسَنَ الصُّنْعِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا شَرِيفَ الأَصْلِ وَالفَرْعِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا حَضْرَةَ الفَرْقِ وَالجَمْعِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا وَاضِحَ المَحَبَّةِ وَالشَّرْعِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَحَلَّ البَرَكَةِ وَاليُمْنِ وَالنَّفْعِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا لَيِّنَ الجَانِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا عَلِيَّ المَنَاصِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَهْجَةَ المَجَالِسِ وَالمَكَاتِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ وَالمَرَاتِبِ. (245)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا عَرُوسَ الحَضَرَاتِ وَالمَوَاكِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَاهِرَ المُعْجِزَاتِ وَالمَنَاقِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا جَلِيلَ المَفَاخِرِ وَالمَنَاسِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَفِيَّ الطُّرُقِ وَالمَذَاهِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا رَحْمَةَ الأَبَاعِدِ وَالأَقَارِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدَ الأَعَاجِمِ وَالأَعَارِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا خَطِيبَ المَسَاجِدِ وَالمَحَارِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نَوْءَ الخَيْرَاتِ وَالتَّجَارِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا حُلْوَ الأَذْوَاقِ وَالمَشَارِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سُلْطَانَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا إِمَامَ طَيْبَةً وَالحَرَمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ المَوْكِبِ وَالعِلْمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا طَاهِرَ الخُلُقِ وَالشِّيَمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنْبَعَ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَحَلَّ الفَضْلِ وَالجُودِ وَالكَرَمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَاحِبَ القَدْرِ الرَّفِيعِ وَالجَنَابِ المُحْتَرَمِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ وَحَازَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمٍ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.(246)

سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ شِيمَةً ❖ وَأَكْرَمِهَا نَفْساً وَقَلْباً وَمَجْداً

سَلامٌ عَلى المُخْتَــــارِ مِنْ ءَالِ هَاشِمِ ❖ إذَا انْتُخِبُــــوا لِلْفَخْـرِ أَمْجَدَ أَمْجَدَا
سَلامٌ عَلَى مَنْ طَهَّـــرَ اللّهُ قَلْبَــــهُ ❖ فَأَصْدرَ شَــــرْحَ الصَّـدْرِ فِيهِ وَأَوْرَدَا
سَلامٌ عَلَى مَنْ مَــــدَّهُ اللّهُ بِاسْمِــهِ ❖ فَأَثْبَتَهُ فِي العَـــــرْشِ سَطْــرًا مُقَيَّدَا
سَلامٌ عَلَى مَــنْ خَصَّـــهُ اللّهُ بِالعُلا ❖ وَأَسْمَى لَهُ فَـــوْقَ السَّمَاوَاتِ مَقْعَدَا
سَلامٌ عَلَى مَنْ أَمَّ بِالرُّسُــــلِ كُلِّهِمْ ❖ فَأَضْحَى إِمَاماً لِلنَّبِيئِيـــــــنَ سَيِّدَا
سَلامٌ عَلَى مَنْ كَانَ فَاتِــحَ فَضْلِهِمْ ❖ وَلَكِنْ بِفَضْلِ الخَتْـمِ قَدْ صَارَ مُفْرَدَا
سَلامٌ عَلَى هَـذَا الرَّسُـــولِ وَمَا لَنَا ❖ كِفَـــاءٌ لِتَسْلِيمٍ كَرِيمٍ بِهِ ابْتَـــدَا
سَلامٌ عَلَى هَـــذَا الرَّحِيـمِ وَرَحْمَةٌ ❖ تُحَيِّيـــــهِ بِالرِّيحَانِ مَغْنًى وَمُنْتَدَى
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَدْ يَـــرُدُّ سَلامَـــنَا ❖ بِهِ جَسَدٌ قَدْ أُلْبِـــسَ النُّورَ مُجَسَّدَا

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَفْوَةَ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نِعْمَةَ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا رَحْمَةَ اللّهِ المُهْدَاةِ لِلْخَلْقِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نَبِيَّ اللّهِ المَبْعُوثِ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا وَلِيَّ اللّهِ المَوْصُوفِ بِالمَحَبَّةِ وَالإِخْلاَصِ وَالصِّدْقِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا صَفْوَةَ اللّهِ الحُلْوَ الشَّمَائِلِ وَالنُّطْقِ.(247)

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا نُخْبَةَ اللّهِ المُؤَخَّرَ فِي البَعْثِ وَالمُقَدَّمَ فِي الخَلْقِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَمِينَ اللّهِ الآمِرَ بِالطَّاعَةِ وَالتَّيْسِيرِ وَالرِّفْقِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا حَبِيبَ اللّهِ الشَّافِي بِرُؤْيَتِهِ أَفْئِدَةَ أَهْلِ

الصِّبَابَةِ وَالعِشْقِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا خَلِيلَ اللهِ الحَائِزَ فِي حَلَبَةِ المُقَرَّبِينَ قَصَبَ العِنَايَةِ وَالسَّبْقِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَتَحِيَّاتُهُ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ وَقَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، يَا سَيِّدِي يَا كَلِيمَ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا شَفِيعَ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ وَخَاتِمَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا رَحْمَةَ العَالَمِينَ وَمِنَّةَ اللهِ عَلَى الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِكَ الأَجِلَّةِ الكَامِلِينَ وَالأَقْطَابِ وَالوَاصِلِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سَلاَمٌ كَمَا انْشَقَ الكَمَامُ عَنِ الزَّهْرِ ❖ عَلَى الطَّيِّبِ الثَّاوِي بِطَيْبَ إِلَى الحَشْرِ
(248) سَلاَمٌ عَلَى مَنْ سَلَّمَ اللهُ رَبُّنَا ❖ عَلَيْهِ وَأَوْصَانَا بِذَلِكَ فِي الذِّكْرِ
سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ❖ شَفِيعِي غَدًا عِنْدَ المُهَيْمِنِ ذِي الأَمْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ ❖ بِحَوْلِ الإِلاَهِ مَا تَأَخَّرَ فِي عُمْرِي
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَشْكُرُ اللهَ أَنْ هَدَى ❖ إِلَى حُبِّهِ نُعْمَى يَقِلُّ لَهَا شُكْرِي
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَنْقَذَ اللهُ خَلْقَهُ ❖ بِهِ مِنْ عَمَايَاتِ الضَّلاَلَةِ وَالكُفْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالنُّورِ وَالهُدَى ❖ وَأَيَّدَ بِالآيِ المُحَجَلَةِ الغُرِّ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالوَحْيِ سَاطِعاً ❖ مُنِيراً كَمَا انْجَلَى الظَّلاَمُ عَنِ الفَجْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ اللهُ أَمْرَهُ ❖ بِفُرْقَانِهِ الشَّافِي لِمَا كَانَ فِي الصَّدْرِ
سَلاَمٌ عَلَى مَنْ إِنْ تَمَسَّكْتُ مُعْصِماً ❖ بِسُنَّتِهِ وَالوَحْيِ يُسِّرْتُ لِلْيُسَرِ

سَلامٌ عَلَى مَنْ شُقِّقَ البَـــدْرُ آيَـــةً ❖ لَهُ باقْتِـــدَارِ اللّهِ مُخْتَـــرِعِ البَـــدْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَدْ سَقَا الجَيْشَ كُلَّهُ ❖ بِمَاءٍ يُرَى مِنْ بَيْنِ أَنْمُلِـــهِ يَجْـــرِي
سَلامٌ عَلَى مَنْ حِينَ صَبَّ وُضُـــوءَهُ ❖ بِعَيْنِ تَبُوكٍ فَجَـرَتْ آخِـــرَ الدَّهْـــرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ جَـلَّ بَاهِرُ فَضْـــلِهِ ❖ وَآيَـــاتِهِ الكُبْرَى عَنِ العَدِّ وَالحَصْرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ بَـــدْرِ التِّمَـــام ❖ سَلامٌ عَلَى أَصْحَابِهِ الأَنْجُمِ الزُّهْـــرِ
سَلامٌ عَلَى خَيْرِ الصَّحَـــابَةِ بَعْـدَهُ ❖ مُضَاجِعِـــهِ حَيًّا وَمَيِّتاً أَبِـــي بَكْرٍ
سَلامٌ عَلَى الفَارُوقِ ذِي العِلْمِ وَالهُدَى ❖ سَلامٌ عَلَـــى تَالِيهِ فَضْـــلاً أَبِي عَمْرٍ
سَلامٌ عَلَى صِنْـــــوِ النَّبِـــيِّ ❖ عَلِيٍّ أَبِي السِّبْطَيْنِ وَالعَلَـــمِ الحَبْرِ
سَلامٌ عَلَى سَعْدٍ وَخُـــصَّ بِطِيِّـــبِ ❖ السَّلامِ سَعِيـــداً ثُمَّ طَلْحَةَ ذَا البِـرِّ
سَلامٌ عَلَى مَنْ قَـــــدْ دَعَـــاهُ ❖ حَوَارِيَهُ وَالفَاعِلُ الفِعْـــلَ فِي بَـدْرِ
سَلامٌ عَلَى الحِبْرَيْنِ عَوْفٍ وَذِي التُّقَى ❖ الأَمِينِ بْنِ جَرَّاحٍ أَخِي العِلْمِ وَالصَّبْـرِ
سَلامٌ عَلَى مَنْ كَـــانَتْ أُمًّـــا لِمُؤْمِنٍ ❖ وَحَسْبُ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ مَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ
سَلامٌ عَلَـــى ءَالِ النَّبِـــيِّ ❖ وَجَـاءَ عَلَى مَثْوَاهُمْ سَيْلُ الفَخْرِ (249)
سَلامٌ عَلَى كُلِّ الصَّحَـــابَةِ وَالأُلَى ❖ بِالإِحْسَانِ وَالتُّقَى هُمْ بَعْدُ فِي الأَثَـرِ
سَلامٌ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا شَـــاقَ مُسْلِماً ❖ نَبِيُّ الهُدَى أَوْ كَانَ مِنْهُ عَلَى ذِكْـرِ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ حَيَاةُ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ قُوتُ الأَبْدَانِ وَالأَشْبَاحِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ البَابُ وَالمِفْتَاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المِشْكَاةُ وَالمِصْبَاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الكَاسُ وَالرَّاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الرَّاحَةُ وَالارْتِيَاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الخَيْرُ وَالنَّجَاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الرُّشْدُ وَالفَلاَحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الكَرَامَةُ وَالصَّلاَحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الغَنِيمَةُ وَالرَّبَاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ النُّصْرَةُ وَالسِّلاَحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الوَسِيلَةُ وَالجَنَاحُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ العِزُّ وَالعِنَايَةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ السِّرُّ وَالوِلاَيَةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ البَدْءُ وَالنِّهَايَةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الزَّادُ وَالكِفَايَةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الحِصْنُ وَالوِقَايَةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الكَهْفُ وَالحِمَايَةُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ البَيْتُ وَالمَزَارُ .

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ القُطْبُ وَالمَدَارُ. (250)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المُنْزِلُ وَالقَرَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الشَّرَفُ وَالفَخَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الهِيبَةُ وَالوَقَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الإِغَاثَةُ وَالانْتِصَارُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الرُّوحُ وَالجَسَدُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الرُّكْنُ وَالسَّنَدُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ العُدَّةُ وَالعَدَدُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الغَوْثُ وَالغَيْثُ وَالمَدَدُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الكِفَايَةُ وَالعَيْشُ الهَنِيُّ الرَّغَدُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ العِزُّ الدَّائِمُ وَالنَّعِيمُ المُقِيمُ لِلأَبَدِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الحَشَا وَالفُؤَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الشَّوْقُ وَالوِدَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ النَّوْمُ وَالسُّهَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ السَّيْفُ وَالنِّجَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الحَجُّ وَالجِهَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الصَّلاَحُ وَالرَّشَادُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ العِمَارَةُ وَالبِلاَدُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المُنَى وَمُنْتَهَى القَصْدِ وَغَايَةُ المُرَادِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الوَرْدُ وَالزَّهَرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ البُسْتَانُ وَالشَّجَرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ المِسْكُ وَالعَنْبَرُ. (251)

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ السَّلْسَبِيلُ وَالكَوْثَرُ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَفَضَّلَكَ عَلَى سَائِرِ الأَمْلاَكِ وَالجِنِّ وَالبَشَرِ، سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي

تَوجَّكَ اللهُ بتَاجِ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَأَعْطَاكَ المَكَانَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالمَنْزِلَةَ المَكِينَةَ وَخصَّكَ بالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى عِنْدَ الصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ، وَأَرَاحَ بكَ العِبَادَ مِنْ هَوْلِ المَوْقِفِ وَالمَحْشَرِ فَاشْفَعْ لِي وَلِوَالِدِي وَلأَوْلادِي وَلإِخْوَانِي وَأَحِبَّتِي يَوْمَ لا يَنْفَعُ خِلٌّ وَلا يَقِي وَزَرٌ.

يَا لِسَانَ السَّمْعِ يَا نُورَ البَصَرِ ❖ أَنْتَ غَيْثُ اللهِ فِي عَيْنِ الخَبَرِ
أَنْتَ حَقُّ الحَقِّ فِي تَحْقِيقِهِ ❖ أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ فِي شَكْلِ البَشَرِ
أَنْتَ سِرُّ السِّرِ فِي إعْلانِهِ ❖ أَنْتَ مَعْنَى الأَمْرِ فِي حُكْمِ القَدَرِ
أَنْتَ خَلْقُ اللهِ فِي تَخْلِيقِهِ ❖ أَنْتَ سِرُّ العَقْلِ فَيَّاضُ الصُّورِ
بَاطِنٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ ❖ كُلُّ شَيْءٍ عَنْكَ فِي الغَيْبِ ظَهَرَ
يَا كِتَابًا قَدْ طَوَاهُ بَسْطُهُ ❖ أُمُّكَ الحَاوِي وَأَنْتَ المُخْتَصِرُ
عَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ فِي طَرْسِ العُلاَ ❖ عَلَّمَ الأَمْلاَكَ تَصْحِيحَ الخَبَرِ
حَدُّكَ الجَامِعُ حَدٌّ مَانِعٌ ❖ عَرَّفَ الأَلْبَابَ تَعْجِيزَ الفِكَرِ
حَاصِلُ التَّحْصِيلِ لَكِنْ يَبْتَغِي ❖ أَنْتَ فِي دَوْرٍ مَنِيعٍ فِي دَوَرٍ
يَا نَقِيضاً فِي نَقِيضٍ ضِدُّهُ ❖ فِي مَحَالٍ جَمْعُهُ لَنْ يُعْتَبَرِ
مَثْلُكَ المَنْفِيُّ فِي أَثْبَتِّهُ ❖ بِانْعِدَامِ الشَّيْءِ عُرْفٌ فِي نَكِرٍ
وَصْفُكَ الأَعْلَى تَوَلَّى فَدَنَا ❖ بِاسْمِكَ الذَّاكِرِ فِي الحَيِّ ذَكَرٍ
يَا كِتَابَ اللهِ يَا لَوْحَ الهَوَى ❖ رِقُّكَ المَنْشُورُ فِيهِ مُسْتَطَرٌ (252)
بِاسْمِكَ المَكْنُونِ يَتْلُو مَنْ تَلاَ ❖ مِنْ كِتَابِ اللهِ مِفْتَاحِ السُّوَرِ
أَصْلُكَ المَجْمُوعُ فِي تَأْصِيلِهِ ❖ كُلُّ أَصْلٍ ذُو فُرُوعٍ وَثَمَرِ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مَا سَرَى ❖ بَدْرُكَ اللاَّئِحُ فِي وَقْتِ السَّحَرِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ السَّمْعُ وَالبَصَرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ اللَّمْحَةُ وَالنَّظَرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الجوَلاَنُ وَالفِكرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الهُجُوعُ وَالسَّهرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الزَّادُ وَالسَّفَرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الفَتْحُ وَالظَّفرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الحَدِيثُ وَالخَبرُ.

المَدَدُ المَدَدُ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ السَّنَدُ وَالأَثرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الخِصْبُ وَالمَطَرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ الغَنِيمَةُ وَالوَطْرُ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَأَنْتَ المُنَاجَاةُ فِي مَوَاطِنِ الخَيْرِ وَاسْتِجْلاَبُ نَوافِحِ الرَّحَمَاتِ فِي وُقُوتِ السَّحَرِ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَإِنّي لِشَمَائِلِك الكَرِيمَةِ مَادِحٌ وَوَاصِفٌ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَإِنّي عَلَى مَحبَّتِك الخَالِصَةِ مُصَمِّمٌ وَعَاكِفٌ.

المَدَدَ المَدَدَ يا رَسُولَ اللهِ فَإِنّي مُنْتَظِرٌ لِلِقَائِك فَمُنَّ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِك السَّعِيدِ وَرَوِّي فُؤَادِي مِنْ فِيضِ مَددِكَ المُفِيدِ، وَأَمَدَّنِي بِتُحَفِ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ وَرَقَائِقِ اللَّطَائِفِ وَعَوَارِفِ المَعَارِفِ وَقَرِّبْ عَلَيَّ الوُصُولَ إِلَيْك وَاطْوِ بَيْنِي وَبَيْنَك (253) شُقَّةَ البَيْنِ، وَبُعْدَ المَسَائِفِ، وَأَعِنِّي عَلَى ذَلِك وَأَمِّنِّي مِنْ آفَاتِ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ وَالفِتَنِ الدَّهْرِيَّةِ وَجَمِيعِ المَخَاوِفِ.

اللَّهُمَ غَيِّبْنِي فِي جَمَالِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ وَشَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

بِذِكْرِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَلَذَّذُ ❖ وَجَاهُكَ مَقْبُولٌ بِهِ أَتَعَوَّذُ
وَمَالِي مَحِيدٌ عَنْكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ ❖ لأَنَّكَ لِلْغَرْقَا مُجِيرٌ وَمُنْقِذُ

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ الطَّبِيبُ وَالعِلاَجُ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ الطَّبِيعَةُ وَالمِزَاجُ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ الضَّوْءُ وَالسَّرَاجُ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ الطَّرِيقُ وَالمِنْهَاجُ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ السُّلَّمُ إِلَى مَرَاقِي الصِّدِّيقِيَّةِ العُظْمَى وَالمِعْرَاجِ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ طِرَازُ حُلَّةِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالدِّيبَاجِ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِطِيبِكَ طَابَتْ أَنْفَاسُ المُحِبِّينَ وَالمَحْبُوبِينَ فَأَنْتَ أَطْيَبُ الطِّيبِ وَالمِسْكِ الزَّكِيِّ وَالأَرَجِ. (254)

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِنُورِكَ اسْتَنَارَتْ قُلُوبُ العَارِفِينَ وَاسْتَضَاءَتْ سَرَائِرُ المُقَرَّبِينَ فَأَنْتَ الضَّوْءُ وَالبَلَجُ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِسِرِّ عِنَايَتِكَ تُفْتَحُ أَبْوَابُ القُلُوبِ المُرْتَجَةِ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالفَتْحِ القَرِيبِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَهَمَّنِي يَا سَرِيعَ الفَتْحِ وَالفَرَجِ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَنْتَ رَحْمَةُ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَالوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ، وَقَدْ بَسَطَ اللّٰهُ يَدَكَ بِالرَّحْمَةِ فِي مَمْلَكَتِهِ فَارْحَمْ غَرِيباً بِالمَغْرِبِ يَرْجُو نَوَالَكَ يَا بَحْرَ الكَرَمِ الخِضَمِّ العَظِيمِ السَّاحِلِ وَالثَّبَجِ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَدْ اسْتَمْطَرْتُ رُحْمَاكَ وَاسْتَجْلَبْتُ نِدَاكَ وَمَدَحْتُكَ بِالوَافِرِ وَالكَامِلِ وَالسَّرِيعِ وَالهَزَجِ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَهَا أَنَا بَاسِطٌ كَفِّي إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ بِجَاهِكَ إِلَى اللّٰهِ فَامْنَحْنِي رِضَاكَ وَاجْزِلْ عَطِيَّتِي بَيْنَ المُحِبِّينَ وَاقْبَلْنِي عَلَى مَا كَانَ فِيَّ مِنْ عِوَجٍ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ أَنْ يُبَلِّغ آمَالِي وَيُجِيبَ سُؤَالِي وَيَكْفِينِي شَرَّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَزَمَاتِ الضِّيقِ وَالحرَجِ.

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ وَيَخْتِمَ لِي بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ وَيُعْتِقَ مَصُونَ شَيْبِي أَنَا وَأَهْلِي. (255)

إِخْوَانِي وَأَحِبَّتِي مِنْ نَارِ لَظَى ❖ وَزَفِيرَهَا الشَّدِيدِ الحَرِّ وَالوَهَجِ

الشَّفَاعَةَ الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَيَرْحَمَنِي وَيُوَلِّيَنِي مِنْ أَعَالِي الفَرَادِيسِ مَنْزِلَةً عَالِيَةَ الرُّتَبِ وَالدَّرَجِ.

الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ.

الشَّفَاعَةَ يَا أَحْمَدُ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ.

الشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ التَّاجِ وَالعَمَامَةِ.

الشَّفَاعَةَ يَا صَاحِبَ الشَّامَةِ وَالعَلاَمَةِ.

الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ نَهْجَ الأَمْنِ وَالسَّلاَمَةِ.

الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ شَفَّعَهُ اللهُ فِي سَائِرِ المُذْنِبِينَ وَنَشَرَ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَعْلاَمَهُ.

الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ لِوَاءَ الحَمْدِ وَيَقُولُ أَنَا لَهَا إِذَا أَحْجَمَتْ عَنْهَا فُحُولُ أَكَابِرِ الرُّسُلِ وَ اشْتَدَّ الهَوْلُ الأَكْبَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ يَا مَوْلاَيَ فِيَّ وَ بِجَاهِهِ عِنْدَك.

هِمْ فِي جَمَالِ مُحَمَّدٍ تُبْصِرُ سَنَا ❖ مَا النُّورُ إِلاَّ مِنْ جَمَالِ مُحَمَّدِ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ مُحَمَّدٍ تُرْشَدْ بِهِ ❖ مَا الرُّشْدُ إِلاَّ فِي سَبِيلِ مُحَمَّدِ
وَالزَمْ مَدِيحَ مُحَمَّدٍ حُبًّا تَفُزْ ❖ مَا الفَوْزُ إِلاَّ فِي مَدِيحِ مُحَمَّدِ
وَاسْرُدْ خِصَالَ مُحَمَّدٍ تَفْخَرْ بِهِ ❖ مَا الفَخْرُ إِلاَّ فِي خِصَالِ مُحَمَّدِ
وَاطْلُبْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ مَا تَبْتَغِي ❖ مَا خَابَ مَنْ يَدْعُو بِجَاهِ مُحَمَّدِ (256)
وَانْهَضْ لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ تَسْعَدْ بِهِ ❖ سَعِدَ الَّذِي يَدْنُو لِقَبْرِ مُحَمَّدِ
وَانْسُبْ لِذَاتِ مُحَمَّدٍ مَا شِئْتَ مِنْ ❖ شَرَفٍ فَسِرُّ السِّرِّ ذَاتُ مُحَمَّدِ
وَاذْكُرْ صِفَاتِ مُحَمَّدٍ مُتَسَاجِلاً ❖ حُقَّ التَّسَاجُلُ فِي صِفَاتِ مُحَمَّدِ
وَالْثَمْ ضَرِيحَ مُحَمَّدٍ وَنِعَالَهُ ❖ سَتَفُوزُ إِنْ تَلْثِمْ ضَرِيحَ مُحَمَّدِ
وَاعْرِفْ مَقَامَ مُحَمَّدٍ تَزْدَدْ بِهِ ❖ حُبًّا فَمَا أَسْنَى مَقَامَ مُحَمَّدِ
وَ انْعَمْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ قَلْبَ الشَّجِيِّ ❖ لاَ شَجْوَ فِي قَلْبٍ بِذِكْرِ مُحَمَّدِ
وَ اصْرِفْ لِوَجْهِ مُحَمَّدٍ عَيْنَ الحَشَا ❖ يُحْيِي البَصَائِرَ قَصْدُ وَجْهِ مُحَمَّدِ
وَ اخْلُصْ لآلِ مُحَمَّدٍ حُبًّا تَرَى ❖ عَيْنَ الهُدَى فِي حُبِّ آلِ مُحَمَّدِ
إِنِّي خَدِيمُ مُحَمَّدٍ وَعُبَيْدُهُ ❖ حَسْبِي بِأَنْ أُدْعَى خَدِيمَ مُحَمَّدِ
هَبْنِي لِحُبِّ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّنَا ❖ لَمْ نَخْشَ مِنْ هَوْلٍ بِحُبِّ مُحَمَّدِ
أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَا ❖ واتِ العُلاَ وَالأَرْضَ رَبِّ مُحَمَّدِ
وَ وَقَفْتُ عِنْدَ البَابِ وَقْفَةَ خَاضِعٍ ❖ مُتَوَسِّلاً مُسْتَشْفِعًا بِمُحَمَّدِ
إِنِّي كَثِيرُ الذَّنْبِ مَالِيَ حِيلَةٌ ❖ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مَدْحَ مُحَمَّدِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَقَمَتْ يَدٌ ❖ وَشْيَ الصَّحَائِفِ مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَعَ أَزْوَاجِهِ ❖ وَمَنِ انْتَمَى يَوْمًا لآلِ مُحَمَّدِ

الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ ضِقْتُ ذَرْعًا وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ.

الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ أُحْرَمُ وَأَنَا لاَهِجٌ بِمَدْحِكَ وَطَامِعٌ فِيمَا لَدَيْكَ.

الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ فَحَاشَ أَنْ يَخِيبَ أَمَلِي وَأَنَا مُعْتَمِدٌ عَلَيْكَ.

الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ (257) كَيْفَ أَخَافُ وَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِكَ وَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي بَيْنَ

يَدَيْكَ.

الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ فَأَنَا لائِذٌ بِجَنَابِكَ الأَحْمَى وَمُعفَرٌ مَصُونَ شَيْبِي فِي مَوَاطِئ قَدَمَيْكَ.

مُحَمَّدٌ الَّـــذِي نَـــالَ الأَمَانِــــي ❖ بِمَسَـــــــــرَاهُ لِأُمَّتِــــه مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّـــــذِي أَضْحَـــى شَفِيعًا ❖ لِأَهْـــلِ المَوْقِفِ الأَعْلَـــى مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الغُـــرَفِ العَـــوَالِي ❖ بِأَعْـــلا الخُلْـــدِ مَوْلانَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّد الَّـــذِي بَسَـــطَ الأَيَـــادِي ❖ عَلَـــيَّ وَلَيْسَ لِـــي إِلاَّ مُحَمَّدُ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رُوحِي وَرَاحَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رِبْحِي وَتِجَارَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ أَمَلِي وَبُغْيَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ صِلَتِي وَوُصْلَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَنْزِي وَحِكْمَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَـدَدِي وَنُقْطَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شَكْلِي وَصُورَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَشْأَتِـي وَبِعْثَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ دِينِي وَمِلَّتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَرِيقِي وَنِسْبَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَزَارِي وَوِجْهَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بَسْطِـي وَنُزْهَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ إِمَامِي وَقُدْوَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَخْرِي وَنَخْوَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بَيْتِي وَهِجْرَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فِكْرِي وَنَظْرَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سِيَاحَتِي وَجَوْلَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَنَارِي وَقِبْلَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ أُنْسِي وَوَحْشَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَطَائِي وَمِنْحَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عِزِّي وَرِفْعَتِي.(258)

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سُورِي وَمِنْعَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سِرِّي وَسَرِيرَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَتْحِي وَبَصِيرَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رُكْنِي وَعُمْدَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سِلاَحِي وَ عُدَّتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ وَارِدِي وَ نَفْحَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بُسْتَانِي وَدَوْحَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ هَدْيِي وَسِيرَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جَاهِي وَحُرْمَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَهْدِي وَذِمَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَلاَذِي وَعِصْمَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَوافِي وَكَعْبَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَجِّي وَعُمْرَتي.

مُحَمَّدٌ دِينُهُ طَوافِي وَكَعْبَتِي ❖ وَحَجِّي وَعُمْرَتِي مَقَامُ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ حُبُّهُ شَرَابِي وَنَفْحَتِي ❖ وَصَحْوِي وَمَحْوِي فِي بِسَاطِ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ سِرُّهُ حَيَاتِي وَمُهْجَتِي ❖ وَرَاحِي وَرَاحَتِي وِصَالُ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ حُسْنُهُ غَرَامِي وَلَوْعَتِي ❖ وَشَوْقِي وَعِشْقِي فِي جَمَالِ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ نُورُهُ حُضُورِي وَغَيْبَتِي ❖ وَسِرِّي وَفِكْرِي فِي مَغَانِي مُحَمَّدِ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حُبِّي وَمَوَدَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَأْسِي وَخَمْرَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَدِيمِي وَحَضْرَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غَرَامِي وَلَوْعَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بُكَائِي وَدَمْعَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ صُبْحِي وَطَلْعَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ تَاجِي وَخِلْعَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حُسْنِي وَبَهْجَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قَلْبِي وَمُهْجَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَالِي وَشَكْوَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ لِبَاسِي وَكِسْوَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَصْرِي وَدَوْلَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ هَنَائِي وَصَوْلَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كِتَابي وَسُنَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَعِيمِي وَجَنَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَضْلِي وَمِنَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بُرْهَانِي وَحُجَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ دَلِيلِي وَ مَحَجَّتي.

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ مَقَالِي وَلَهْجَتِي ❖ وَزَهْوِي وَفَرْحَتِي مَدِيحُ مُحَمَّدِ (259)

مُحَمَّدٌ جَاهُهُ لِوَائِي وَشُهْرَتي ❖ وَعِزِّي وَرِفْعَتي جَنَابُ مُحَمَّدِ

مُحَمَّدٌ حُبُّهُ مُنَايَ وَبُغْيَتي ❖ وَوَصْلِي وَقُرْبِي فِي شُهُودِ مُحَمَّدِ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قُوَّتي وَبِنْيَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مُنَايَ وَ بُغْيَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مُقَامِي وَرِحْلَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ إِنْسَانُ عَيْنِي وَمُقْلَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شِفَاءُ قَلْبِي وَغُلَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَبِيبُ دَائِي وَعِلَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شَفِيعُ ذَنْبِي وَزَلَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مُذْهِبُ فَقْرِي وَعَيْلَتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عِيدِي وَمَسَرَّتي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَرَمِي وَمَبَرَّتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غَوْثِي وَصَرْخَتِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شَفِيعِي وَوَسِيلَتِي.

مُحَمَّدٌ وَجْهُهُ شُهُودِي وَنَظْـــرَتِي ❖ وَأُنْسِـــي وَإِدْلاَلِي تَجَلَّـى مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ دَارُهُ رِيَاضِي وَدَوْحَتِـــــي ❖ وَرَوْحِي وَرَيْحَانِـــي ضَرِيحُ مُحَمَّد

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سِمْطِي وَ مَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَالِي وَمَآلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عِلْمِي وَفَهْمِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَظِّي وَسَهْمِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَرْضِي وَنَفْلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جُودِي وَبَذْلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ لَوْحِي وَنَقْلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَمْعِي وَعَقْلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جِيدِي وَطَوْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شَرَابِي وَذَوْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غَرْبِي وَشَرْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جِهَاتِي وَأُفْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مُزْنِي وَوَدْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جَمْعِي وَفَرْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَنِيني وَشَوْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ هَوَايَ وَشَوْقِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رُشْدِي وَإِلْهَامِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ ظِلِّي وَاعْتِصَامِي.

مُحَمَّد ظِلُّهُ مَلاَذِي وَحُرْمَتِـــــــــي ❖ وَحِصْنِـــــــي وَمَأْمَني لِــوَاءُ مُحَمَّدِ
مُحَمَّد جَاهُهُ غِيَاثِــي وَنُصْرَتِـــــــي ❖ وَعَوْنِي لَدَى الهَيْجَاءِ سَيْفُ مُحَمَّدِ (260)

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نُطْقِي وَكَلاَمِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ وَجْدِي وَهُيَامِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَثْرِي وَنِظَامِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَأْمَنِي وَاحْتِرَامِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رَحْمَتِي وَشِفَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَيَاتِي وَفَنَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ تِرْيَاقِي وَدَوَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رِيِّي وَارْتِوَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ خِصْبِي وَرَخَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قِبْلَتِي وَدُعَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ أَسَاسِي وَبِنَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رَبِيعِي وَشِتَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ ثَرْوَتي وَغَنَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ خَيْري وَنَمائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَنْزِي وَكِيمْيَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فِطْنَتي وَذَكَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عِتْقي وَفِدائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سُمُوِّي وَارْتِقَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رَايَتي وَلِوَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَمَائِي وَعَلاَئِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَجْدِي وَثَنَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَكَانِي وَ ثَوَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَنْبَرِي وَ كِبَائِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَهْفِي وَمَلْجَئِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جَمَاعَتي وَمَلاَذِي.

مُحَمَّدٌ هَـــــلْ فِي النَّاسِ إلاَّ مُحَمَّدٌ ❖ مُحَمَّدٌ أَصْـــــلُ الكُلِّ فَاسْأَلْ لِتُخْبَرَا
مُحَمَّدٌ عَالِـــــيَ القَدْرِ لَوْلاَ مُحَمَّدٍ ❖ لَمَا كَانَ كُرْسِيٌّ عَظِيـــــمٌ مُجَوْهَرَا
مُحَمَّدٌ نُـــــــورُ اللهِ لَوْلاَ مُحَمَّدٍ ❖ لَمَا كَانَ عَـــرْشُ اللهِ خَلْـــقًا مُوَقَّرَا
مُحَمَّدٌ سِرُّ السِّـــــــرِّ لَوْلاَ مُحَمَّدٍ ❖ لَمَا كَانَ لَيْلٌ مُدَلْهَـــمًا مُكَـــــوَّرَا
مُحَمَّدٌ عَالِيَ الجَــــاهِ لَوْلاَ مُحَمَّدٍ ❖ لَمَا كَانَ نُورُ الشَّمْسِ يَسْمُو عَلَى الوَرَى

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مِسْكِي وَعِطْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ صَوْمِي وَفِطْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَاحِيَتي وَقُطْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَيْحِي وَقَطْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سِرِّي وَجَهْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ وَقْتِي وَدَهْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَوْرِي وَزَهْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طِيبِي وَنَشْرِي. (261)

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شَمْسِي وَبَدْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَدْحِي وَذِكْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ ثَوَابِي وَأَجْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ ضِيَائِي وَفَجْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَيِّي وَمِصْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَتْحِي وَ نَصْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَجْدِي وَفَخْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غَنِيمَتِي وَذُخْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حِجَابِي وَسِتْرِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ يَقِينِي وَصَبْرِي.

مُحَمَّدٌ وَجْهُـــــهُ هِلاَلِي وَطَلْعَتِي ❖ وَعِزِّي وَفَخْرِي فِي مَعَالِـــي مُحَمَّدِ

مُحَمَّدٌ إِنْ نَظَـــرْتُ مَوْضِعَ نَظْرَتِي ❖ وَنُطْقِي إِنْ نَطَقْتُ ذِكْرَ مُحَمَّـــدِ

مُحَمَّدٌ مَدْحُهُ سَمَاعِـــــي وَنَشْوَتِي ❖ وَزَهْوِي وَتَهْوِي فِي اِمْتِدَاحِ مُحَمَّـــدِ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غَيْبَتِي وَحُضُورِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ هَنَائِي وَحُبُورِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بَهَائِي وَنُورِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بَيَانِي وَظُهُورِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غُرَفِي وَقُصُورِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَاعَتِي وَبُرُورِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَسِيمِي وَعَرْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَوْسِمِي وَعُرْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ ذَاتِي وَوَصْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَاعِدِي وَكَفِّي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حِمَايَتِي وَلُطْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فِرَاسَتِي وَكَشْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَنَانَتِي وَعَطْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ خُشُوعِي وَخَوْفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَسْجِدِي وَعُكُوفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَعْيِي وَوُقُوفِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ آيَتِي وَبُرْهَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَصَاحَتِي وَلِسَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بَلاَغَتي وَبَيَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَقْلِي وَجَنَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رُوحِي وَرَيْحَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَوْزِي وَرِضْوَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَفْوِي وَغُفْرَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جُودِي وَإِحْسَانِي.

مُحَمَّدٌ مَالِـــكُ قَلْبِــــــي مُحَمَّدٌ ❖ وَمَا سَـــكَنَ الحَشَـا إلاَّ مُحَمَّدٌ (262)
مُحَمَّدٌ قُـــرَّةُ العَيْنَيْنِ ذُخْـــرِي ❖ مُحَمَّدٌ عُــدَّتِي سُؤْلِــي مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ قَدْ سَبَــا عَقْلِي وَلُبِّــــي ❖ وَمَا سَلَـــبَ الحِجَــا إلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ وَجْهُـهُ قَمَـــرٌ مُنِيـــرٌ ❖ وَمَا شَمْـسُ الضُّحَـــى إلاَّ مُحَمَّدٌ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كِتَابِي وَعُنْوَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَفَّتي وَمِيزَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ أَمْنِي وَأَمَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَصْرِي وَزَمَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قَائِدِي وَعِنَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رُوحِي وَجُثْمَانِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ وَرَعِي وَزُهْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جُودِي وَجَوْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ أَمَلِي وَقَصْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَرِيقَتي وَرُشْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ أَنْتَ حِزْبِي وَوِرْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَحبَّتي وَوُدِّي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قَرَنْفُلِي وَوَرْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَسَلِي وَشُهْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شُكْرِي وَحَمْدِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَعْيِي وَجِدِّي.

مُحَمَّدٌ لَمْ يَغِبْ عَـــنْ عَيْنِ قَلْبِـــي ❖ وَلَــمْ يَخْطُـــرْ بِـــهِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ شَقَّ جَيْـبَ الصَّبْـــرِ مِنِّي ❖ وَمَدَاخِـــنَ الْقُـــوَى إِلاَّ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ قَـدْ أَنَــارَ القَلْـــبَ مِنِّي ❖ وَمَا مَنَـــحَ الضِّيَــــا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ لَيْـــسَ لِي غَـــوْثٌ سِوَاهُ ❖ وَمَا يُــــرْجَـــى غَـدًا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ ظَمَــــاتِي يَشْفِي بِحَـوْضٍ ❖ وَمَا يَشْفَـــى الظَّمَــــا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الَّـــذِي يُبْرِي سَقَـــامِي ❖ وَمَا يُبْـــرِي الضَّنَــــا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الَّـــذِي فِيـــهِ دَوَائِــــي ❖ وَمَا يُعْطِــــي الـــدَّوَا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الَّذِي يَشْفِـــي غَلِيلِـــي ❖ وَمَا يُسْـــرِي الشِّفَــــا إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الَّذِي يَطْفِـــي لَهِيبِـــي ❖ وَمَا يُطْفِـــي لَظَـــى إِلاَّ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الَّذِي يَحْمِـــي ذِمَــــارِي ❖ وَمَــا دَفَــــعَ الأَذَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ دَرَجَتي وَوِصَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سِلْسِلَتي وَاتِّصَالِي. (263)

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جَوَابِي وَمَقَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَجِيَّتي وَ خِصَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حِلْيَتِي وَكَمَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ هَيْبَتِي وَجَلاَلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ بَهَائِي وَ جَمَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَيْئِي وَظِلاَلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ هِبَتِي وَمَنَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَطْلَبِي وَسُؤَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَيْفِي وَخَيَالِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رَحِيقِي وَزُلاَلِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نُورِي وَفَتْحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَاهِيَتِي وَشَرْحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَوْعِظَتِي وَنُصْحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عَفْوِي وَصَفْحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَرَمِي وَجُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَيَاتِي وَوُجُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مِرْآتِي وَشُهُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مِيثَاقِي وَعُهُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ دَرَجَتِي وَصُعُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَنْهَلِي وَوُرُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَائِفَتي وَوُفُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَالِعِي وَسُعُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ آمَالِي وَقُصُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ كَتِيبَتي وَبُنُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ لَمْطِي وَ زُرُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جُنَّتي وَبُرُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ جَنَّتي وَخُلُودِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غِيَاثي وَغَيْثِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غَيْظَتي وَلَيْثِي.

مُحَمَّدٌ اَلَّذِي يَحْمِي ذِمَارِي ❖ وَمَا دَفَعَ الأَذَى إِلاَّ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ اَلَّذِي جَبَرَ انْكِسَارِي ❖ وَمَا فِيهِ الْوَفَا إِلاَّ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ اَلَّذِي أَغْنَى افْتِقَارِي ❖ وَمَا فِيهِ الْغِنَا إِلاَّ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ اَلَّذِي بَسَطَ الأَيَادِي ❖ عَلَيَّ وَلَيْسَ لِي إِلاَّ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ اَلَّذِي فِيهِ الأَمَانِي ❖ وَمَا فِيهِ الْمُنَا إِلاَّ مُحَمَّدُ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رَغْبَتي وَحِرْصِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَتْوَايَ وَنَصِّي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَفَسِي وَنَفْسِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قِرَاءَتي وَدَرْسِي. (264)

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ يَوْمِي وَأَمْسِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ شَامِي وَقُدْسِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ صِيتِي وَحِسِّي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ خَلْوَتِي وَأُنْسِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ فَاتِحَتِي وَشَرْعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ تَوْبَتِي وَرُجُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ تَوَاضُعِي وَخُضُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ خَشْيَتِي وَخُشُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَعَاهِدِي وَرُبُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَهَرِي وَهُجُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حُبِّي وَوُلُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ طَرَبِي وَطُبُوعِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ صَلاَحِي وَفَلاَحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نَجَاتِي وَنَجَاحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ خَتْمِي وَافْتِتَاحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رَاحَتِي وَارْتِيَاحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رِيشِي وَجَنَاحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ غُدُوِّي وَرَوَاحِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ قُوتِي وَزَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عُزْلَتِي وَانْفِرَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَدَدِي وَإِمْدَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حُبِّي وَوِدَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ نِيَّتِي وَاعْتِقَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ رُكْنِي وَاعْتِمَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَيْفِي وَنِجَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَاجَتِي وَمُرَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ حَجِّي وَجِهَادِي.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَنْتَ عُدَّتِي وَاسْتِعْدَادِي.

مُحَمَّدٌ أَنْتَ سَيِّدِي وَسَنَادِي ❖ وَشَفِيعِي يَوْمَ التَّنَادِي مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي حَازَ الْمَعَالِي ❖ وَمَا حَازَ الْعُلَا إِلَّا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي عَلِمَ الْخَفَايَا ❖ وَمَا فِي اللَّوْحِ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ أَشْكَلُ أَقْنَى أَزَجُّ ❖ كَحِيلُ الطَّرْفِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ حُسْنًا ❖ وَبَدْرُ التِّمِّ يَخْجَلُ مِنْ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ الَّذِي يَبْدُو عَلَيْهِ ❖ جَمَالُ الرَّبِّ مَا أَعْلَا مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ حَازَ تَخْصِيصًا وَقُرْبًا ❖ وَنُودِيَ لِلْكَرَامَةِ يَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ اسْتَفَادَ الْعَرْشُ مِنْهُ ❖ ضِيًا وَالْحُسْنُ أَجْمَعُ مِنْ مُحَمَّدٍ (265)
مُحَمَّدٌ بِالتَّوَاضُعِ جَلَّ قَدْرًا ❖ وَمَا مُتَوَاضِعٌ يَحْكِي مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ تَمَّمَ الْأَخْلَاقَ طُرًّا ❖ فَفَاقَتْ بِالْمَكَارِمِ مِنْ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ أَبْهَجَ الدُّنْيَا سُرُورًا ❖ فَلَا غَبْنٌ وَفِي الدُّنْيَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ هَا ذُنُوبِي أَوْبَقَتْنِي ❖ وَمَا لِي مَلْجَأٌ إِلَّا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ قَدْ دَخَلْتُ حِمَاكَ كُنْ لِي ❖ وَجُدْ لِي بِالشَّفَاعَةِ يَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ أَلْفُ أَلْفِ مِنْ سَلَامٍ ❖ مِنَ الْمَوْلَى عَلَيْكَ أَيَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ تَتْرًا ❖ ءَالائِكَ وَالصَّحَابَةِ يَا مُحَمَّدُ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ نُورُ كُلِّ نُورٍ ❖ وَكُلُّ نُورٍ مِنْ نُورِهِ سَطَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ عُنْصُرُ كُلِّ كَرَمٍ ❖ وَكُلُّ كَرَمٍ مِنْ جُودِهِ نَبَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ عَمُودُ كُلِّ شَرَفٍ ❖ وَكُلُّ شَرَفٍ مِنْ نَسَبِهِ ارْتَفَعْ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حُلَّةُ كُلِّ كَمَالٍ ❖ وَكُلُّ كَمَالٍ فِي ذَاتِهِ اجْتَمَعْ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ بَهْجَةُ كُلِّ جَمَالٍ ❖ وَكُلُّ جَمَالٍ لِحُسْنِهِ الْفَائِقِ خَضَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ غُرَّةُ كُلِّ عَصْرٍ ❖ وَكُلُّ عَصْرٍ بِهِ أَشْرَقَ ضَوْؤُهُ وَلَمَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ نُزْهَةُ كُلِّ نَاظِرٍ ❖ وَكُلُّ نَاظِرٍ فِي رَوْضِ مَحَاسِنِهِ رَفَعَ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ طَرَبُ كُلِّ سَامِعٍ وَكُلُّ سَامِعٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ كَشَفَ الْقِنَاعَ وَخَلَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ سِرُّ كُلِّ وَلِيٍّ وَكُلُّ وَلِيٍّ مِنْ ثَدْيِ حَقَائِقِهِ مَصَّ وَرَضَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ سِرَاجُ كُلِّ مُحِبٍّ وَكُلُّ مُحِبٍّ بِهِ اسْتَنَارَ ضِيَاءُ فَجْرِي وَصَدَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حَيَاةُ كُلِّ فَانٍ وَكُلُّ فَانٍ عَادَ إِلَى عَالَمِ حِسِّهِ وَرَجَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أُنْسُ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَكُلُّ مُسْتَوْحِشٍ بِذِكْرِهِ انْفَرَدَ فِي خَلَوَاتِهِ وَانْقَطَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ رَغْبَةُ كُلِّ شَائِقٍ وَكُلُّ شَائِقٍ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ حَنَّ إِلَى مَدْحِهِ وَاسْتَمَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ هَيَمَانُ كُلِّ صَبٍّ وَكُلُّ صَبٍّ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ سَكَنَ هُيَامُهُ وَهَجَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ بَرَكَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلُّ نَبِيٍّ لِبَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ خَضَعَ وَخَنَعَ (266)
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ كَعْبَةُ كُلِّ زَائِرٍ وَكُلُّ زَائِرٍ بِلَثْمِ تُرْبَتِهِ تَبَرَّكَ وَانْتَفَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ بَصِيرَةُ كُلِّ عَالِمٍ وَكُلُّ عَالِمٍ بِنُورِهِ انْكَشَفَ ظَلَامُ جَهْلِهِ وَانْقَشَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ قُدْوَةُ كُلِّ مُهْتَدٍ وَكُلُّ مُهْتَدٍ بِسِيرَتِهِ انْزَجَرَ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَارْتَدَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وَسِيلَةُ كُلِّ تَائِبٍ وَكُلُّ تَائِبٍ بِهِ قَهْقَرَ عَنْ مَعَاصِيهِ وَانْقَمَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَسَاسُ كُلِّ دِينٍ وَكُلُّ دِينٍ بِهِ اسْتَقَامَ شَرْعُهُ وَاتَّسَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مِنْهَاجُ كُلِّ سَالِكٍ وَكُلُّ سَالِكٍ بِهِ اقْتَدَى فِي بِدَايَتِهِ وَشَرَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ دَرَجَةُ كُلِّ فَائِزٍ وَكُلُّ فَائِزٍ بِهِ عَبَرَ عَلَى قَنَاطِرِ الْخَوْفِ وَقَطَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حَلَاوَةُ كُلِّ ذَاكِرٍ وَكُلُّ ذَاكِرٍ بِهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ وَخَشَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ جُودُ كُلِّ فَضْلٍ وَكُلُّ فَضْلٍ مِنْ سَمَاءِ بَرَكَتِهِ سَحَّ وَهَمَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وِجْهَةُ كُلِّ هَادِفٍ وَكُلُّ هَادِفٍ بِهِ أَشْرَقَ نُورُهُ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي وَشَعْشَعَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ وَكُلُّ خَائِفٍ نَجَا لَمَّا تَوَسَّلَ بِجَاهِهِ وَاسْتَشْفَعَ

مُحَمَّدٌ اَلَّـــــذِي صَلَّى إِمَامـــاً ❖ بِكُـــلِّ اَلْخَلْـــقِ مَا أَعْـلاَ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ قَــدْ رَءَا جَنَّـــاتِ عَدْنٍ ❖ وَحُــورِ اَلْعِيــنِ تَدْنُو مِنْ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٌ نَـــزَّهَ اَلْعَيْنَيْنِ فِيــمَا ❖ رَءَاهُ لَيْلَـــةَ الإِسْــــرَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ قَـــدْ رَأَى مَــوْلاَهُ حَقًّا ❖ بِعَيْنَـــيْ رَأْسِـــهِ جَهْـرًا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدٌ الَّذِي مُوسَــى اِرْتَضَــاهُ ❖ وَسِيـطًا وَالبَهَـــا يَعْلُـــو مُحَمَّدَ
مُحَمَّدٌ الَّذِي يَبْـــــدُو عَلَيْــهِ ❖ جَمَـــالُ الرَّبِّ مَـــا أَعْلاَ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدُ الَّذِي نَـــالَ اَلْأَمَـــانِي ❖ بِمَسْـــرَاهُ لِأُمَتِّـــــي مُحَمَّـــدُ
مُحَمَّدُ الَّذِي يُضْحِــي شَفِيــعًا ❖ لِأَهْلِ الْمَوْقِــفِ الأَعْــلاَ مُحَمَّـــدُ
مُحَمَّدٌ صَاحِـــبُ الغُـــــرَفِ ❖ العَوَالِي فَأَعْلاَ الخُلْـدِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدُ الْجِنَـــانُ لَـــهُ أُعِــدَّتْ ❖ مُزَخْـــرَفَةً لِمَـــوْلاَنَا مُحَمَّـــدِ
مُحَمَّدُ الَّذِي يَكْسُـــو اَلْجَــوَارِي ❖ الحِسَــانَ ضِيَا مُحَيَّــاهُ مُحَمَّدُ (267)
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وَسِيلَــــةُ كُلِّ نَبِيٍّ ❖ وَكُلُّ نَبِيٍّ أَقَرَّ بِسِيَادَتِهِ وَاعْتَـــرَفَ

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مَدَدُ كُـــلِّ وَلِيٍّ وَكُلُّ وَلِيٍّ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ اَلْخِضَمِّ شَرِبَ وَاغْتَرَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وُدُّ كُلِّ صَفِــيٍّ وَكُلُّ صَفِيٍّ بِهِ أَوَى إِلَى حَضْرَةِ اَلْقُرْبِ وَائْتَلَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ نُورُ عَقْلِ كُلِّ ذَكِيٍّ وَكُلُّ ذَكِيٍّ مِنْ رِيَاضِ مَعَارِفِهِ جَنَا وَاقْتَطَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ فِقْهُ كُلِّ زَكِــيٍّ وَكُلُّ زَكِيٍّ بِهِ تَنَكَّفَ عَنْ مَهَاوِي اَلضَّلاَلَةِ وَانْحَـرَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ خَمْرُ كُلِّ مَجْذُوبٍ وَكُلُّ مَجْذُوبٍ مِنْ كُؤُوسِ مُدَامِهِ مَصَّ وَارْتَشَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ رَغْبَةُ كُلِّ كَامِلٍ وَكُلُّ كَامِلٍ مُثَوَّبٌ بِمَحَبَّتِهِ اشْتَمَلَ وَاَلْتَحَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ غَرَامُ كُلِّ عَاشِـــقٍ وَكُلُّ عَاشِقٍ بِهِ تَرَنَّمَ طَيْرُهُ فِي أَقْفَاصِ الضَّمَائِرِ وَهَتَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ سِيرَةُ كُلِّ عَارِفٍ وَكُلُّ عَارِفٍ بِحَلْيِ نِسْبَتِهِ الأَحْمَدِيَّةِ تَزَيَّـنَ وَاتَّصَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مَحَبَّةُ كُلِّ وَالِــهٍ وَكُلُّ وَالِهٍ فِي نُورِ جَمَالِهِ تَاهَ عَقْلُهُ وَاخْتَطَـفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ وِقَايَةُ كُلِّ خَائِفٍ وَكُلُّ خَائِفٍ بِهِ تَخَلَّصَ مِنْ مَوَاطِنِ اَلْهَلَكَةِ وَالتَّلَـفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ قُرَّةُ عَيْنِ كُلِّ عَابِدٍ وَكُلُّ عَابِدٍ بِهِ تَحَنَّثَ فِي مَسَاجِدِ الخَيْرِ وَاعْتَكَـفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مَوْعِظَةُ كُلِّ خَاشِعٍ وَكُلُّ خَاشِعٍ بِهِ لاَنَ قَلْبُهُ اِلَى ذِكْرِ اللهِ وَانْعَطَـفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ بَشَاشَةُ كُلِّ مُحِـبٍّ وَكُلُّ مُحِبٍّ بِهِ سَحَّ وَبْلُ طَرْفِهِ مِنَ اَلشَّوْقِ وَوَكَـفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ سَرِيرَةُ كُلِّ تَقِيٍّ وَكُلُّ تَقِيٍّ قَصَّرَ عِنْـدَمَا حُدَّ لَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَوَقَفَ
مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ غَوْثُ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَكُلُّ مَلْهُوفٍ بِهِ تَوَسَّلَ إِلَى مَوْلاَهُ فَبَادَ هَوْلُهُ وَانْصَـرَفَ

مُحَمَّدُ الَّـــذِي جبْرِيـــلُ وَافَـــا ❖ إِلَيْـــهِ ثُـــمَّ مِيكَـــالُ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدُ الَّـــذِي شَقَّـــا حَشَـــاهُ ❖ وَقَـدْ خَتَمَا عَلَـــى كَتِفَيْ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدُ الَّـــذِي مَـــلاَهُ حَشَـــاهُ ❖ بِأَنْـــوَارِ تَـــدُومُ عَلَـــى مُحَمَّدِ
مُحَمَّدُ الَّـــذِي صَافَـــاهُ وَحْـــشٌ ❖ وَحَـــنَّ الْجِذْعُ يَدْنُـــو مِنْ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدُ الْغَـــزَالُ أَتَـــاهُ يَشْكُـــو ❖ وَنَادَتْـــهُ الجَلاَمِـــدُ يَا مُحَمَّدُ
مُحَمَّدُ الَّـــذِي قَـــدْ رَاوَدَتْـــهُ ❖ كُنُـــوزُ الأَرْضِ قَاطِعَهَا مُحَمَّدُ (268)
مُحَمَّدٌ جُنْـــدُهُ الأَمْلاَكُ تَمْشِـــي ❖ وَرَاءَ الْمُصْطَفَـــى الهَـــادِي مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَـــاهُ يَـــوْمَ بَـــدْرٍ ❖ مَلاَئِكَـــةٌ تُقَاتِـــلُ مَعَ مُحَمَّدِ
مُحَمَّدٌ السَّكِينَـــةُ سَاكَنَتْـــهُ ❖ بِسَاعَةِ عُسْـــرِهِ تُرْضِـــي مُحَمَّدَ

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا عَظَّمَ اللّٰهُ قَدْرَكَ وَرَفَعَ فِي المَلإِ الأَعْلَى ذِكْرَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَكَ وَأَفَاضَ بِأَنْوَارِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ بَحْرَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا طَيَّبَ اللّٰهُ نَشْرَكَ وَأَشْرَقَ فِي سَمَاءِ السِّيَادَةِ النَّبَوِيَّةِ بَدْرَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا كَثَّرَ اللّٰهُ شُكْرَكَ وَأَجْزَلَ فِي طَاعَتِهِ رِضَاهُ صَبْرَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ لِحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا ضَاعَفَ اللّٰهُ أَجْرَكَ وَأَيَّدَ بِالفَتْحِ وَالتَّمْكِينِ نَصْرَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا أَعَزَّ اللّٰهُ أَمْرَكَ وَأَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ فَخْرَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا حَسَّنَ اللّٰهُ خَلْقَكَ وَخُلُقَكَ وَوَضَّحَ مَنَاهِجَكَ وَبَيَّنَ طُرُقَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا مَدَحَ اللهُ شَمَائِلَكَ وَشَرَّفَ فِي مَحَافِلِ المُقَرَّبِينَ فَضَائِلَكَ.

الحَبِيبَ الحَبِيبَ الحَبِيبَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ المُحِبِّينَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا رَفَعَ اللهُ وَسَائِلَكَ وَأَفَاضَ بِمَجَالِبِ الخَيْرَاتِ مَنَاهِلَكَ وَأَجَابَ سَائِلَكَ. (269)

يَا حَبِيبَ اللهِ أَنْتَ الْمَطْلَبُ ❖ حُبُّكَ الْمَفْرُوضُ نِعْمَ الْمَذْهَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ قَدْ طَابَ الثَّنَا ❖ فِيكَ لِي إِذْ ذَاكَ عِنْدِي أَطْيَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ شَوْقِي زَائِدٌ ❖ لَكَ وَالْقَلْبُ بِهِ مُضْطَرِبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ قَدْ شَغَفَنِي ❖ بِكَ حُسْنٌ لِلسِّوَى لَا يُوهَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ قَدْ كَلَّفْتَنِي ❖ فِي الْحَشَا وَجْدًا بِعَقْلِي يَذْهَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ قَدْ حَبَّبْتَ لِي ❖ وَجْهَكَ الْأَغْلَى الْمَلِيحَ الْمُعْجِبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ أَسْعَدْتَ الْوَرَى ❖ أَنْتَ لِلْكَوْثَرِ تَاجٌ مُذَهَّبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا قُطْبَ النُّهَى ❖ أَنْتَ فِي الْإِرْسَالِ بَازٌ أَشْهَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي ❖ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ أَنْتَ الْكَوْكَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ يَا بَدْرَ السُّرَى ❖ وَلَهُ فِي الْمَلَكُوتِ الْمَوْكِبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ إِذْ سَاغَ لَهُ ❖ إِذْ دَنَا مِنْهُ الشَّرَابُ الْأَعْذَبُ
يَا حَبِيبَ اللهِ إِذْ خَالَاكَ فِي ❖ حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَذَاكَ الْأَنْسَبُ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا ❖ وَعَلَى ءَالٍ وَصَحْبٍ حُبِّبُوا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا أَشْرَقَ اللهُ أَنْوَارَكَ وَأَفَاضَ فِي قُلُوبِ المُحِبِّينَ أَسْرَارَكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا نَشَرَ اللهُ أَخْبَارَكَ وَأَنَارَ فِي سَمَاءِ المَعَالِي أَقْمَارَكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَا نَفَّحَ اللهُ أَعْصَارَكَ وَظَفَّرَ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ أَنْصَارَكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا حَمَا اللّٰهُ دِيَارَكَ وَحَبَّبَ فِي قُلُوبِ العَاشِقِينَ أَقْطَارَكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ (270)
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا رَفَعَ اللّٰهُ عَلَى مَنَاصِبِ التَّقْوَى مَنَارَكَ وَغَيَّبَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ الإِلَاهِيَّةِ أَفْكَارَكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ ما طَيَّبَ اللّٰهُ فِي الأَفْوَاهِ أَذْكَارَكَ وَضَوَّعَ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَزْهَارَكَ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ مَا نَفَّعَ اللّٰهُ بِكَ زُوَّارَكَ وَشَفَّعَكَ فِي العُصَاةِ وَالمُذْنِبِينَ وَأَمَّنَ مِنَ المَخَاوِفِ جُوَارَكَ.

يَا مَنْ بِشَرْقِ وَالْحِجَازُ مَرَامُهُ ❖ شَوْقِي إِلَى ذَاكَ الْمَقَامِ يَزِيدُ
مُنْ لِي بِزَوْرَةِ ذَلِكَ الْقَبْرِ الَّذِي ❖ فِيهِ الْهُدَى وَالرُّشْدُ وَالتَّوْحِيدُ
وَأَرَى مَقَامًا مِنْهُ قَدْ عُرِفَ الْعُلَى ❖ وَلَهُ انْتَهَى التَّعْظِيمُ وَالتَّمْجِيدُ
بَدْرُ النُّبُوءَةِ نُورُهُ مُتَكَامِلٌ ❖ وَالْبَدْرُ يَنْقُصُ نُورُهُ وَيَزِيدُ
وَبِنُورِهِ الدُّنْيَا أَضَاءَ جَمِيعُهَا ❖ وَبِهِ يُضِيءُ الْمَشْهَدُ الْمَشْهُودُ
وَبِهِ الْمَغَارِبُ وَالْمَشَارِقُ أَشْرَقَتْ ❖ وَبِهِ يَفِيضُ عَلَى الْوُجُودِ الْجُودُ
وَبِمَدْحِهِ أَصْبَحَتُ فِي حَرَمِ الرِّضَا ❖ وَبِهِ أَصُولُ عَلَى الْوَرَى وَأَسُودُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَطَلَ الْحَيَا ❖ أَبَدًا وَمَا غُصْنُ الرِّيَاضِ يَمِيدُ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّٰهُ فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ مِنَ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا مَنَحَكَ اللّٰهُ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ البَهَاءِ وَالنُّورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّه فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ مِنَ الوِلْدَانِ (271) وَالحُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَتْحَفَكَ اللّهُ بِهِ فِي أَعْلاَ عِلِيِّينَ مِنَ الغُرَفِ وَالقُصُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّهُ بَيْنَ المَلاَئِكَةِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالبُرُورِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَتْحَفَكَ اللّهُ بِهِ بَيْنَ المُرْسَلِينَ مِنَ الشَّرَفِ وَالكَمَالِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّهُ بَيْنَ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ مِنَ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا مَنَحَكَ اللّهُ بَيْنَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنَ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّهُ بَيْنَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارِ مِنَ العُلُومِ وَالمَوَاهِبِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللّهُ بَيْنَ الصِّدِّيقِينَ الأَبْرَارِ مِنَ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَتْحَفَكَ اللهُ بِهِ بَيْنَ السَّرَّاتِ الأَطْهَارِ مِنَ العَفْوِ وَالإِحْسَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا مَنَحَكَ اللهُ بَيْنَ المُحِبِّينَ الأَحْرَارِ مِنَ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ قَدْرَ مَا أَعْطَاكَ اللهُ بَيْنَ القَادَةِ الأَحْبَارِ مِنَ الأَسْرَارِ (272) وَعُلُومِ القُرْآنِ.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ الأَجِلَّةِ الأَعْيَانِ وَصَحَابَتِكَ نُجُومِ الهِدَايَةِ وَالعِرْفَانِ صَلاَةً تُبَهِّجُ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ الحَيَاءِ وَالإِيمَانِ وَتَكْسُونَا بَيْنَ المَادِحِينَ خِلَعَ الصَّفْحِ وَالتَّجَاوُزِ وَالغُفْرَانِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

حَبِيبِي نُــــورُ وَجْهِكَ قَدْ تَجَلَّى ❖ وَعِنْــــدَ كُلِّ صَبٍّ مَا تَسَــــلاَّ
أَيَسْلُو عَنْكَ صَــــبٌّ مُسْتَهَــــامٌ ❖ فَمِثْلُــــكَ يَا حَبِيبِي لَيْسَ يُسْلاَ
وَمَا شَــــيْءٌ مِنَ الأَشْيَــــاءِ إِلاَّ ❖ لَدَيْهِ مِنَ حَيَــــاةٍ كُنْتَ أَغْلَــى
وَمَا لُبُّــــكَ مِنَ الأَلْبَــــابِ إِلاَّ ❖ لَدَيْهِ يَا مُحَمَّدُ كُنْــــتَ أَحْلَــى
وَلَمَّا أَنْ عَرَجْــــتَ إِلَى المَعَــــالِي ❖ فَأَنْشَــــدَكَ المَلاَ أَهْــــلاً وَسَهْلاَ
وَقَدْ فَتَحُــــوا لَكَ الأَبْوَابَ طُــرًّا ❖ وَقَدْرُكَ كَــــانَ فَوْقَ الكُلِّ أَعْلَى
سَــــرَرْتَ قُلُوبَهُمْ وَحَلَلْــتَ فِيهَا ❖ وَكَانَ لَهُمْ ضِيَــــاءُ مَرْءَاكَ كُحْلاَ
شَغَفْــتَ أَبَاكَ ءَادَمَ فِيــــكَ حُبًّا ❖ وَمِنْ أَوْلاَدِهِ كُنْــــتَ الأَجَــــلاَّ
عَلَيْكَ وَءَالِكَ التَّسْلِيــــمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ هُــــدُوا طُــرُقًا وَسُبُلاَ

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ رُوحِي وَانْتِعَاشِي أَنْتَ قُوتِي وَمَعَاشِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ شَرَابِي وَحُبِّي أَنْتَ دَوَائِي وَطِبِّي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ حَشَايَ وَلُبِّي أَنْتَ رَبِّي وَغِبِّي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ (273)

أَنْتَ وَصْلِي وَقُرْبِي أَنْتَ غَوْثِي وَقُطْبِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ وَفْدِي وَرَكْبِي أَنْتَ شَطْحَتِي وَجَذْبِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ ذِكْرِي وَحِزْبِي أَنْتَ تِجَارَتِي وَكَسْبِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ مُسْكِنُ رَوْعِي وَمُذْهِبُ رُعْبِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ مُؤَمِّنُ فَزَعِي وَمُنَفِّسُ كَرْبِي.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ جَابِرُ كَسْرِي وَسَاتِرُ عَيْبِي

أَنْتَ حَبِيبِي وَمِنْكَ الحُبُّ فِي ضَمِيرِي نَشَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

أَنْتَ سِرِّي وَمِنْكَ السِّرُّ فِي بَاطِنِي فَشَا.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

اطْفِ لَهِيبَ وَجْدِي بِنَظْرَتِكَ ❖ فَقَدْ أَحْرَقَ زَفِيرُ الْبَيْنِ كَبِدِي وَالْحَشَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ ❖ فَذَاكَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمَا نَشَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

لاَ تُخَيِّبْ ءَامَـــالِي وَحَـــاشَ ❖ أَنْ يَخِيـــبَ فِيكَ أَمَالِـــي وَحَشَا

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللّٰهِ. (274)

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ.

الشَّفَاعَةَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللّٰهِ.

أَنَا فِي جِوَارِكَ وَحِمَاكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ أَنَا فِي جِوَارِكَ وَحِمَاكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ أَنَا فِي جِوَارِكَ وَحِمَاكَ يَا حِصْنَ الأَمْنِ الحَصِينِ أَنَا فِي جِوَارِكَ وَحِمَاكَ يَا سُورَ العِزِّ المَكِينِ أَنَا فِي جِوَارِكَ وَحِمَاكَ يَا خَاتِمَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ فَقَدْ دَخَلْتُ مَأْمَنَكَ الحَصِينَ وَتَعَلَّقْتُ بِذَيْلِ حِلْمِكَ القَوِيِّ المَتِينِ وَرَجَوْتُ شَفَاعَتَكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّتِي وَإِخْوَانِي وَأَحِبَّتِي مِنْ عِبَادِ اللّٰهِ المُومِنِينَ يَوْمَ تَحِقُّ الحَقَائِقُ وَتُبْعَثُ الخَلاَئِقُ وَيَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ مَرْضِيٍّ وَمَقْبُولٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ شَفِيعٍ وَفَاضِلٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ مُقَرَّبٍ وَوَاصِلٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ جَلِيلٍ وَكَامِلٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ تَقِيٍّ وَعَامِلٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا خَيْرَ نَقِيٍّ وَعَادِلٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا بَحْرَ جُودٍ بِالخَيْرَاتِ هَاطِلٍ.

الشَّفَاعَةَ يَا مَنْ لاَ يَرُدُّ سَائِلاً وَلاَ يَخِيبُ لَدَيْهِ آمِلٌ.

كُنْ لِي شَفِيعًا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فأَنْتَ الرُوحُ وَالجَسَدُ.

كُنْ لِي شَفِيعًا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فأَنْتَ الرُّكْنُ وَالسَّنَدُ.

كُنْ لِي شَفِيعًا يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّهِ فَجَاهُكَ العُدَّةُ وَالعَدَدُ وَمِنْ عِنَايَتِكَ النَّفْحَةُ وَالمَدَدُ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ. (275)

يَا رَسُولَ اللّهِ غَوْثًا وَمَدَدًا ❖ أَنْتُمْ اَلْوَالِدُ وَاَلْعَبْدُ اَلْوَلَدُ
يَا رَسُولَ اللّهِ مَالِي عَمَدٌ ❖ غَيْرَ حُبِّكَ وَيَا نِعْمَ اَلْعَتَدِ
يَا رَسُولَ اللّهِ قَوِّمْ أَوَدِي ❖ فَلَكَمْ قَوَّمْتَ بِالدِّينِ أَوَدَ
يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ ❖ تُصْلِحُ اَلْقَلْبَ سَرِيعًا وَاَلْجَسَدَ
يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ مِنْ جَذْبَةٍ ❖ تَجْذِبُ اَلْقَلْبَ إِلَى اَلنَّهْجِ اَلْجَرِدِ
يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ مِنْ عَطْفَةٍ ❖ تَعْطِفُ اَلْعَبْدَ إِلَى طُرُقِ اَلرَّشَدِ
يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ مِنْ نَفْحَةٍ ❖ مِنْكَ تَأْتِي وَمِنَ اَلْفَرْدِ اَلصَّمَدِ
يَا رَسُولَ اللّهِ كُنْ لِي شَافِعًا ❖ أَنْتَ وَاللّهِ شَفِيعٌ لاَ يُرَدُّ
يَا رَسُولَ اللّهِ هَلْ تَسْمَعُنِي ❖ أَيْ وَرَبِّي تَسْمَعُ اَلْقَوْلَ وَرَدَ
أَنَا بِاللّهِ وَبِاَلْوَجْهِ اَلَّذِي قَالَ ذُو ❖ اَلْعَرْشِ لَهُ اُسْجُدْ فَسَجَدَ
سَيِّدُ اَلرُّسْلِ خِتَامُ اَلْأَنْبِيَاءِ ❖ صَاحِبُ اَلسَّجْدَةِ وَاَلْقَوْلِ اَلْأَسَدِ
أَصْلُ مَبْدَا اَلْكَوْنِ بَلْ غَايَتُهُ ❖ حُجَّةُ اَللّهِ عَلَى كُلِّ أَحَدِ
رَحْمَةُ اَللّهِ اَلَّتِي عَمَّ بِهَا ❖ كُلَّ مَخْلُوقٍ عَلَى مَرِّ اَلْأَبَدِ
صَفْوَةُ اَللّهِ مِنَ اَلْخَلْقِ مَعًا ❖ فَهُوَ اَلْجَوْهَرُ وَاَلْخَلْقُ زَبَدُ
اَلَّذِي خَصَّصَهُ اَللّهُ بِمَا ❖ يُعْجِزُ اَلْعَدُّ فَلاَ يُحْصَى عَدَدَ
كُلُّ مَا فِي اَلْأَنْبِيَاءِ مِنْ شَرَفٍ ❖ ضُمَّ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَدَدَ
وَلَقَدْ زِيدَ عَلَيْهِمْ شَرَفًا ❖ وَاخْتِصَاصَاتٍ بِمَعْنَاهَا انْفَرَدَ
مَنْ لِي يَوْمَ اَلْجَمْعِ إِلاَّ أَحْمَدُ ❖ يَوْمَ لاَ وَالِدَ يُغْنِي عَنْ وَلَدَ
يَا مُجْلِيَ اَلْكُرَبِ اَلسُّودِ أَغِثْ ❖ مَا رَءَاكَ اَلْكَرْبُ إِلاَّ وَشَرَدَ

يَا وَجِيـــــهَ اَلْوَجْهِ يَاخَيْـرَ اَلْوَرَى ❖ أَنْتَ بَعْدَ اَللّٰهِ نِعْـــــمَ اَلْمُعْتَمَـــــدُ
يَا عَظِيمَ اَلْجَـاهِ وَاَلْفَضْـــــلِ وَيَا ❖ أَكْـــــرَمَ اَلْخَلْقِ إِلَيْكَ اَلْمُسْتَنَـدُ
مِدْحَتِي نَحْـــــوَكَ قَدْ أَهْــدَيْتُهَا ❖ فَاجْــزِنِي بِقَبُـــولٍ وَمَـــدَدٍ (276)
وَسَلِ اَلرَّحْمَـــــانَ لِـي مِنْ فَضْلِهِ ❖ اَلْعَفْوَ وَاَلرِّضْـــوَانَ وَاَلرِّزْقَ اَلرَّغَدْ
بِهَا جَنِّبْنِـــي بِجَاهِ اَلْمُصْطَفَـــــى ❖ كُلَّ كَـــدٍّ وَبَـــلَاءٍ وَنَكَـــدٍ
وَاقْضِ حَاجَتِـــــي وَاصْلِحْ عَمَلِي ❖ وَأَخْتِمِ اَلْعُمْرَ بِخَيْـــــرٍ اِنْ نَفَـــدَ
وَكَذَلِكَ اَلْأَهْلُ وَاَلْأَصْحَـــابُ مَنْ ❖ قَدْ دَنَا مِنْهُـــــمْ إِلَيْنَا وَابْتَعَـــدَ
وَصَـــــلَاةُ اَللّٰهِ مَعَ تَسْلِيمِـــــهِ ❖ لِرَسُولِ اَللّٰهِ مِـــــنْ غَيْـــــرِ أَمَدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَنْزَ سِرِّ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُزْنَ الرَّحَمَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْبَعَ الخَيْرَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُنَفِّسَ الكُرُبَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُجْلِيَ الظُّلُمَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سُورِي وَحِصْنِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حِرْزِي وَأَمْنِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا تُرْسِي وَجُنَّتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُوحِي وَرَاحَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا جُودِي وَرَاحَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَأْسِي وَخَمْرَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا دِينِي وَفِطْرَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سُمُوِّي وَرِفْعَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا طَوَافِي وَكَعْبَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا دُعَائِي وَقِبْلَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا وَقَارِي وَهَيْبَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَنْزِي وَذُخْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا غَنِيمَتِي وَأَجْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا دَهْرِي وَعَصْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا فَتْحِي وَنَصْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَجْدِي وَفَخْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سِرِّي وَجَهْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَبِيعِي وَزَهْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا طِيبِي وَعِطْرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا شَمْسِي وَقَمَرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا ضَوْءَ عَيْنِي وَبَصَرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مِسْكِي وَعَنْبَرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَلْسَبِيلِي وَكَوْثَرِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَصِيرَتِي وَنُورِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا هَنَائِي وَحُبُورِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حُبِّي وَشَوْقِي [277]

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَالِي وَذَوْقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا هَيَمَانِي وَعِشْقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا ظَهِيرِي وَعِتْقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَحْوِي وَمَحْوِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا طَرَبِي وَزَهْوِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

يَا فَنَـــائِي وَسُلُـــوِّي جُمْلَـةً ❖ لَكُمَـــا مَـــا دُونَ حُبِّي فَخُذَا
لَيْسَ مَا فِي غَيْـــرِ حُبِّـــي حَاجَةٌ ❖ أَيُّهَـــا الْغَيْـــرُ تَنَـــحَّ هَكَذَا
أَنَا وَصْلِـــي بِحَبِيبِي رَاحَـــةٌ ❖ فَالَّذِي يَشْغَلُنِـــي عَنْـــهُ أَذَى
فَإِذَا غِبْتُ عَنِ الْغَيْـــرِ بِمَـــنْ ❖ هُوَ مَحْبُوبِـــي تَحَقَّقْـــتُ إِذَا
لَمْ يَكُـــنْ فِي الْحَيِّ حَيٌّ بَعْدَ مَنْ ❖ رُوحُهُ تَنْشَـــقُ مِنْ حُبِّـــي شَذَا
كُلُّ شَـــيْءٍ دُونَ حُبِّي هَالِـــكٌ ❖ فَحَيَـــاةُ الْكُلِّ حُبِّـــي حَبَّـذَا
يَا حَبِيبِـــي وَوُجُـــودِي وَالَّذِي ❖ بِوَفَـــاهُ لِفُـــؤَادِي أَخَـــذَا
أَنْتَ لِي رُوحٌ وَحَـــيٌّ وَهَـــوًى ❖ وَحَيَـــاةٌ وَشَـــرَابٌ وَغِـــذَا

المَدَدَ المَدَدَ يَا نَفْلِي وَفَرْضِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا كُلِّي وَبَعْضِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَهْمِي وَحَظِّي

المَدَدَ المَدَدَ يَا تَمِيمَتِي وَحِفْظِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا صُمْتِي وَنُطْقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُزْنِي وَوَدْقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا لآلي وَسِمْطِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا دِرْعِي وَلَمْطِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا فَيْضِي وَبَسْطِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَزْمِي وَضَبْطِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَبَابَتِي وَوَجْدِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَطْفَتِي وَوُدِّي

المَدَدَ المَدَدَ يَا وَسِيلَتِي وَوِرْدِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا هِدَايَتِي وَرُشْدِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا زَمَانِي وَسَعْدِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُنَايَ وَقَصْدِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا تَيْهِي وَغَرَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا نَشْوَتِي وَمُدَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَنِينِي وَاشْتِيَاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا دَوَائِي وَتِرْيَاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا وِشَاحِي وَنِطَاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَهْدِي وَمِيثَاقِي (278)

المَدَدَ المَدَدَ يَا حِجَابِي وَرِوَاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَمَاعِي وَذَوَاقِي

أَنْتَ أَصْلُ اَلْوُجُـودِ فَاَلْكَـــــوْنُ مِنْ ❖ عَرْشِ إِلَى اَلْفُرْسِ مِنْكَ مَا أَزْكَاكَا
لَوْلاَ جَاهُكَ لَمْ يَكُـنْ لَــــهُ كَوْ ❖ نٌ وَلَـــدَامَ اِنْعِدَامُـــــهُ لَـوْلاَكَا
يَا مُرَادِي وَنُصْــرَتِي وَمَــــلاَذِي ❖ لَيْسَ لِي نَاصِــــرٌ يُرْجَى سِوَاكَا
لَيْسَ لِي رَاحَــةٌ وَلاَ لِي هُجُـــــوعٌ ❖ أَسْتَلِذُّ كَـــــرَاهُ حَتَــــى أَرَاكَا

المَدَدَ المَدَدَ يَا نَخْوَتِي وَنَفْحَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا ذِكْرِي وَلَهْجَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حُسْنِي وَبَهْجَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا نُورَ قَلْبِي وَمُهْجَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا هَيْئَتِي وَجِلْسَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا طِرَازِي وَحُلَّتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَيِّي وَحِلَّتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَسْكَرِي وَمَحَلَّتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا رِيَاضِي وَنُزْهَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُوَاجَهَتِي وَوِجْهَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا أُنْسِي وَخُلْوَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا لَقَبِي وَكُنْيَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَقِّي وَقِسْمَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَائِدَتِي وَنِعْمَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا شَرَفِي وَهِمَّتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا جِهَادِي وَخِدْمَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سِرِّي وَحِكْمَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَرَمِي وَحُرْمَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَنَانَتِي وَرَحْمَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا شُغْلِي وَحِرْفَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا فِكْرِي وَجَوْلَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُلْكِي وَدَوْلَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا عِنَايَتِي وَسَطْوَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا إِمَامِي وَقُدْوَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا لِسَانِي وَخُطْبَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا زَادِي وَأُهْبَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَفَرِي وَهِجْرَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا شُهُودِي وَنَظْرَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللهِ (279) فَقَدِ اسْتَمْطَرْتُ سَيْبَ جُودِكَ وَرُحْمَاكَ وَتَشَفَّعْتُ بِجَاهِكَ إِلَى اللهِ.

حَبِيبِــــــي بَرْءُ سُقْمِي فِي لِقَــاكَ ❖ تَعَطَّـــــفْ بِاللِّقَا رُوحِي فِدَاكَــا

وَأَنْتَ اَلْقَصْـــــدُ فِيكَ شِفَاءُ قَلْبي ❖ وَمَا لِي مِنْ شِفَــــاءٍ فِي سِوَاكَــا
بِبَابِكَ قَدْ وَضَعْـــتُ مَصُونَ شَيْبي ❖ وَعَفَّرْتُ اَلْخُــــدُودَ عَلَى ثَرَاكَـا
قَصَرْتُ بِبَابِـــكَ اَلأَعْلَى رَجَائِي ❖ لَعَلِّي يَا حَبِيبِــــي أَنْ أَرَاكَــا
بِفَضْلِكَ يَا رَسُـــولَ اَللَّهِ كُنْ لِي ❖ فَإِنَّ اَلْفَضْلَ مَــــا صَنَعَتْ يَدَاكَا
رَسُولَ اَللَّهِ مَدْحُــكَ قَدْ كَفَانِي ❖ وَبَعْضُ تَعَرُّضِــــي فِيهِ كَفَاكَا
رَسُولَ اَللَّهِ حُبُّــكَ رَأْسُ مَالِـي ❖ مِنَ اَلدُّنْيَا فَلَـــمْ أَرَ غَيْرَ ذَاكَــا
رَسُـــولَ اَللَّهِ قَدْ قَلَّ احْتِيَــالِي ❖ وَمَالِـي حِيلَـــةٌ إِلاَّ ثَنَــاكَا
رَسُولَ اَللَّهِ ضَــاقَ بِي اتِّسَاعِــي ❖ وَمَالِي مَلْجَــأٌ إِلاَّ حِمَــاكَا
رَسُولُ اَللَّهِ فِيــكَ غِنَى افْتِقَارِي ❖ إِذَا أَعْسَـــرْتُ نَاوِلْنِــي غِنَاكَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا يَقْظَتِي وَمَنَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا رِحْلَتِي وَمَقَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَدِيثِي وَكَلاَمِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا تَحِيَّتِي وَسَلاَمِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا نَثْرِي وَنِظَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَشْهَدِي وَمَقَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا شَأْنِي وَاهْتِمَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مِسْكِي وَخِتَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا شِفَاءَ ضُرِّي وَآلاَمِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا غَايَةَ قَصْدِي وَمَرَامِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا لَوْحِي وَقَلَمِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَذْلِي وَكَرَمِي

المَدَدَ المَدَدَ يا عُنْصُرِي وَأَصْلِي

المَدَدَ المَدَدَ يا عَشِيرَتِي وَأَهْلِي

المَدَدَ المَدَدَ يا عِلْمِي وَفَهْمِي

المَدَدَ المَدَدَ يا خَيَالِي وَوَهْمِي

المَدَدَ المَدَدَ يا نَشَاطِي وَعَزْمِي

المَدَدَ المَدَدَ يا تَوْقِيعِي وَحُكْمِي(280)

المَدَدَ المَدَدَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ الدَّاعِي إِلَى اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا مُؤْتِي الحِكْمَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا فَجْرِي وَصَبَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا مِشْكَاتِي وَمِصْبَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا بَابِي وَمِفْتَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا فَلاَحِي وَنَجَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا لِوَائِي وَسِلاَحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا عَفْوِي وَسَمَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا رِيشِي وَجَنَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا غُدُوِّي وَرَوَاحِي

المَدَدَ المَدَدَ يا مَادَّةَ الإِمْدَادَاتِ الإِلَهِيَّةِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا عُنْصُرَ المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ يَا سيدي يَا جَلِيلَ القَدْرِ عِنْدَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَالِكِي وَسَيِّدِي

المَدَدَ المَدَدَ يا نَاصِرِي وَمُؤَيِّدِي

المَدَدَ المَدَدَ يا هِلاَلِي وَعِيدِي

المَدَدَ المَدَدَ يا طَوْقِي وَوَجِيدِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَعْيِي وَطَوَافِي

المَدَدَ المَدَدَ يا مَسْجِدِي وَاعْتِكَافِي

المَدَدَ المَدَدَ يا حَقِّي وَإِنْصَافِي

المَدَدَ المَدَدَ يا شَهَادَتِي وَاعْتِرَافِي

المَدَدَ المَدَدَ يا مَثْوَايَ وَأَتْلاَفِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا أَكْرَمَ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا نِيلِي وَفُرَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَنَدِي وَرُوَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سُبُلِي وَنَجَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يا عُلُوِّي وَدَرَجَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يا حَجِّي وَعَرَفَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يا عَمَلِي وَحَسَنَاتِي (281)

المَدَدَ المَدَدَ يا مَوَاهِبِي وَنَفَحَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا جَذْبِي وَشَطَحَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا خَوَارِقِي وَكَرَامَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مِعْرَاجِي وَمَقَامَاتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا أَرْحَمَ خَلْقٍ بِخَلْقِ اللّٰهِ

رَسُولَ اللّٰهِ كَمْ فَرَّجْـــــتَ كَرْبًا ❖ لِمَلْهُــــوفٍ ذَلِيــــلٍ قَدْ دَعَاكَا
رَسُولَ اللّٰهِ كَمْ أَوْلَيْتَ فَضْـــــلاً ❖ وَأَغْنَيْـــتَ الْفَقِيـــرَ إِذْ أَتَـــاكَا
رَسُولَ اللّٰهِ كَـــمْ قَضَيْـــتَ إِرْبًا ❖ وَحَاجَـــاتٍ لِمِسْكِيـــنٍ رَجَاكَا
رَسُولَ اللّٰهِ مَا أَهْمَلْــــتَ عَبْـــدًا ❖ مُطِيـــعًا أَوْ مُسِيـــئًا قَدْ عَصَاكَ
رَسُولَ اللّٰهِ أَكْرَمْـــــتَ عَبْـــدًا ❖ مُحِـــبًّا سَائِـــلاً أَبَـــدًا عَطَاكَ
رَسُولَ اللّٰهِ مَا خَيَّبْـــتَ قَصْـــدًا ❖ وَلَمْ تَرْدُدْ يَــدًا تَرْجُـــو نَدَاكَـــا
رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ ارْجُـــو رِضَـــاهُ ❖ إِذَا لَــمْ أَرْجُ يَا أَمَـــلِي رِضَـــاكَ
رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ أَقْفُـــو هُـــدَاهُ ❖ إِذَا لَمْ أَقْفُ يَا سُـــؤْلِي هُـــدَاكَ
رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ أَغْنَيْـــتُ كَعْـــبًا ❖ وَلَمْ يَــرَ غَيْرَ عَفْـــوِكَ إِذَ أَتَاكَا
رَسُولَ اللّٰهِ يَا شَمْـــسَ التَّهَـــانِي ❖ تَفَضَّلْ بِالسُّـــرُورِ لِمَنْ عَنَـــاكَا
رَسُولَ اللّٰهِ زَيِّنِّـــي بِــــرُشْـــدٍ ❖ وَحَـــلِّ الْقَلْـــبَ مِنِّي مِنَ حُلاَكَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَاضِرَتِي وَبَادِيَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَدِّي وَمَاهِيَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا بُسْتَانِي وَحَظِيرَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا طِبِّي وَجَبِيرَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا بُنْيَانِي وَأَسَاسِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَأْخَذِي وَقِيَاسِي

المَدَدَ المَدَدَ يا لَحَظَاتِي وَأَنْفَاسِي

المَدَدَ المَدَدَ يا إِشَارَتِي وَاقْتِبَاسِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ فقَدْ طَالَ هَجْرِي وَانْتِظَارِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ (282) فقَدْ قَلَّ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ فقَدْ كَشَفْتُ قِنَاعِيَ فِيكَ وَخَلَعْتُ عِذَارِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللهِ فأَنْتَ شِفَائِي وَرَحْمَتِي وَمُزِيلُ هُمُومِي وَأَكْدَارِي

المَدَدَ المَدَدَ يا خَاتِمَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَرْسَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا زَهْوَ الخَاطِرِ وَالبَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا لِسَانَ الحَالِ وَالمَقَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا بَحْرَ السِّرِّ وَالنَّوَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا رِيَاضَ الجَلَالِ وَالجَمَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا تَاجَ العِزِّ وَالكَمَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدَ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا طَيِّبَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا زَيْنَ الشَّمَائِلِ وَالخِصَالِ

المَدَدَ المَدَدَ يا عَزِيزَ الصَّحْبِ وَالآلِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا زَيْنَ الغُرَّةِ وَالجَبينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا دَرجَةَ العِزِّ وَالتَّمْكِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا مِصْبَاحَ الوِلاَيَةِ وَالدِّينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا عَلَمَ الهِدَايَةِ وَاليَقِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا فَاتِحَةَ الذِّكْرِ وَالتَّلْقِينِ (283)

المَدَدَ المَدَدَ يا حُلَّةَ الكَمَالِ وَالتَّلْوِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حَضْرَةَ المُشَاهَدَةِ وَالتَّعْيِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا رُكْنَ العِنَايَةِ المَتِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا قَدمَ العِزِّ المَكِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا نُورَ الفَتْحِ المُبِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا كِتَابَ الوَحْيِ المُسْتَبِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا زُلاَلَ المَحَبَّةِ المَعِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حِرْزَ الأَمْنِ الأَمِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سُورَ الحِمَايَةِ الحَصِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا جَيْشَ النُّصْرَةِ الكَمِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سُرُورَ القَلْبِ الحَزِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا نَجِيَّ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا إمَامَ المُتَّقِينَ المَدد المَدد يا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَأْمَنَ الفَازِعِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا غَوْثَ المَلْهُوفِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا صَرْخَةَ المُسْتَغِيثِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا مُنَفِّسَ خِنَاقَ المَكْرُوبِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا مُجْلِيَ هُمُومِ القَانِطِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَنْ تُسْتَجَابُ بِهِ رَغْبَةُ الرَّاغِبِينَ وَدَعْوَةُ السَّائِلِينَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللّهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا بَهْجَةَ النَّاظِرِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا حِلْيَةَ الصَّالِحِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا شِعَارَ الوَاصِلِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَلاَذَ الخَائِفِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا سِرَاجَ العَارِفِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا قُدْوَةَ العَامِلِينَ (284)

المَدَدَ المَدَدَ يا كَنْزَ الآمِلِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا بُغْيَةَ الأَفْرَادِ الخَاشِعِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَرْكَزَ الأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يا رَحْمَةَ المُسْتَضْعَفِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا إِمَامَ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا خَاتِمَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

رَسُولَ اَللّهِ قَدْرُكَ جَلَّ خَطْرًا ❖ وَفَوْقَ اَلْمُرْسَلِينَ سَمَا عُلاَكَا
رَسُولَ اَللّهِ قُمْتَ بِهِمْ إِمَامًا ❖ مَعَ اَلْأَمْلاَكِ إِذْ قَامُوا وَرَاكَا
رَسُولَ اَللّهِ كُنْتَ رَقِيتَ فَرْدًا ❖ وَكَانَ لِقَابَ قَوْسَيْنِ اِرْتِقَاكَا
رَسُولَ اَللّهِ بُلِّغْتَ اَلْأَمَانِي ❖ وَكُلُّ مُنىً تَلاَشَى فِي مُنَاكَا
رَسُولَ اَللّهِ فُقْتَ اَلْكُلَّ إِذْ قَدْ ❖ سَرَيْتَ وَسِيمَا اَلْمَوْلَى اِجْتِبَاكَا
رَسُولَ اَللّهِ مَالَكَ مِنْ نَظِيرٍ ❖ عَلَى كُلِّ اَلْوَرَى اَلْمَوْلَى اِصْطَفَاكَ
رَسُولَ اَللّهِ فِينَا اشْفَعْ تُشَفَّعْ ❖ لَدَى اَلْمَوْلَى اَلْكَرِيمِ قَدِ اْرْتَضَاكَا
عَلَيْكَ وَءَالِكَ اَلتَّسْلِيمُ مِنِّي ❖ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ مَنِ اقْتَفَاكَا

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ
اللهُ أَلْبَسَكَ حُلَلَ الوَفَاءِ وَالكَمَالِ وَعَظَّمَكَ فِي الأَعْيُنِ تَعْظِيمًا.

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا خَلِيلَ اللهِ
اللهُ جَعَلَ سِرَّكَ مَفَاتِحَ الأَقْفَالِ وَحَكَّمَكَ فِي خَزَائِنِ غُيُوبِهِ تَحْكِيمًا.

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا كَلِيمَ اللهِ
اللهُ رَفَعَ قَدْرَكَ عَلَى سَائِرِ الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ وَأَعْطَاكَ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ شَرَفًا كَامِلاً وَتَفْخِيمًا. (285)

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ
اللهُ أَعْلاَ مَقَامَكَ فِي بِسَاطِ الأُنْسِ وَالإِدْلاَلِ وَمَنَحَكَ بَيْنَ أَحِبَّائِهِ حَظًّا وَافِرًا وَثَوَابًا جَسِيمًا.

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا نَجِيَّ اللهِ

اللهُ قَدَّمَكَ فِي مَوَاكِبِ الشَّفَاعَةِ وَالسُّؤَالِ وَقَالَ لَكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَزِدْتَ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الأَصْفِيَاءِ المُكَرَّمِينَ قُرْبًا وَمَجْدًا وَسِيَادَةً وَتَكْرِيمًا.

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ اللهِ

اللهُ خَصَّكَ بِالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالمَنْزِلَةِ الشَّامِخَةِ وَقَالَ فِي حَقِّكَ:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا يَا مَوْلَايَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

المَدَدَ المَدَدَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَاشِفَ الغُمَّةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُجلِي الظُّلْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَالِيَ الهِمَّةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا وَافِرَ القِسْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا حِرْزَ العِصْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَادِقَ الخِدْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْبَعَ الحِكْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُولِيَ النِّعْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا طَيِّبَ النِّسْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا وَافِيَ الذِّمَّةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَظِيمَ الحُرْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا إِمَامَ القِبْلَتَيْنِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا نُورَ سَوَادِ المُقْلَتَيْنِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا يَتِيمَةَ العِقْدَيْنِ (286)

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَيْنَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُوحَ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَأَبَا الطَّاهِرِ وَأَبَا القَاسِمِ وَجَدَّ القَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ سَيِّدِنَا الحَسَنِ وَسَيِّدِنَا الحُسَيْنِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا قَمَرَ الحُسْنِ البَاهِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا بُسْتَانَ النَّوَافِحِ الزَّاهِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا تَذْكِرَةَ الغَافِلِ السَّاهِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا فَيْضَ مَوَاهِبِ السِّرِّ الإِلَهِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا لِسَانَ الحَقِّ الآمِرِ النَّاهِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَحْرَ الكَرَمِ الغَيْرِ المُتَنَاهِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا فَخْرَ المُلْكِ المُؤَيَّدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيفَ الحَقِّ المُهَنَّدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَاحِبَ الدِّينِ المُمَهَّدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا نُخْبَةَ النَّسَبِ المُمَجَّدْ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مُحَمَّدٍ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَيْنَ المَدَدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُوحَ الجَسَدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عِزَّ الأَبَدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُكْنَ الدِّينِ المُعْتَمَدِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَحْرَ الجُودِ الَّذِي لاَ يَغِيضُ بِالعَطَاءِ وَلاَ يَنْفَدُ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

اَلصَّبُّ أَنْ يَفْقِدَ خَيَالَكَ مَا وَجَدَ ❖ وَإِذَا حَصَلَتْ لَهُ فَمَاذَا قَدْ فَقَدَ
مَا بَعْدَ وَصْلِكَ مَقْصِدٌ لِمُتَيَّمٍ ❖ مَنْ يَقْصِدُ اَلْمَحْبُوبَ فَازَ بِمَا قَصَدَ
إِنِّي سَأَلْتُكَ رَفْعَ أَسْجَاقَ ❖ اَلنَّوَى لأَرَاكَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ سُدَدَ
(287) إِنِّي لَيْسَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبٍ ❖ اَلرُّوحُ تَنْشُرُنِي وَيَطْوِينِي اَلْجَسَدُ
يَا سَاكِنًا قَلْبِي فَأَنْتَ أَمِيرُهُ ❖ وَمِنَ اَلأَمِيرِ رَعِيَّةٌ تَبْغِي اَلْمَدَدَ
أَنَا مَنْ أَنَامُ بِبَابِ عِشْقِكَ رَحْلَهُ ❖ وَبِسَاحِ شَوْقِكَ وَالْمَحَبَّةِ قَدْ قَعَدَ
يَا رُوحَ قُدْسِ اَلْحَقِّ يَا جَسَدَ الصَّفَا ❖ صَلَّى عَلَيْكَ اَلْوَاحِدُ اَلأَحَدُ اَلصَّمَدُ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَطْرَ النُّورِ المَكْتُوبِ عَلَى خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَحْرَ الكَرَمِ المُتَدَفِّقِ مِنْ حِيَاضِ الجَبَرُوتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا زَهْرَ النَّوَافِحِ المُتَضَوِّعِ فِي رِيَاضِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا شَكْلَ السِّرِّ المَرْقُومَ عَلَى أَرْدِيَّةِ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمُوتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا لِسَانَ الإِجَابَةِ الفَاتِحَ لِوَسَائِلِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا كَامِلَ المَحَاسِنِ المَوْصُوفَ بِأَشْرَفِ المَحَامِدِ وَجَمِيلِ النُّعُوتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا لَوْحَ الوَحْيِ المُرَصَّعِ بِجَوَاهِرِ التَّنْزِيلِ وَعُلُومِ الذَّاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سِرَّ الكَوْنِ الجَامِعَ لِمَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَطْلِعَ شَمْسِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالاَتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سُلْطَانَ المَمْلَكَةِ الرَّافِلَ فِي حُلَلِ العِنَايَةِ وَالكَمَالاَتِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سِرَّكُنْ المُوْدَعَ فِي فَوَاتِحِ الآيَاتِ وَالسُّوَرِ

المَدَدَ المَدَدَ يا قُطْبَ الأَدْوَارِ المُحِيطَةِ بِعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حَدِيقَةَ الرَّوَائِحِ الفَائِحَةَ النَّشْرِ وَالزَّهْرِ

المَدَدَ المَدَدَ يا مَنْ خَلَقَهُ اللهُ مِنْ نُورِ (288) جَمَالِهِ وَجَعَلَهُ كَاليَاقُوتِ بَيْنَ الحَجَرِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حَبِيبِي يا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا وَفْقَ السِّرِّ المَكْتُوبَ عَلَى رَاحَةِ أَهْلِ الوِلاَيَةِ وَالتَّصْرِيفِ

المَدَدَ المَدَدَ يا لَطِيفَةَ الذِّكْرِ المُوصِلِ إِلَى مَقَامِ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ

المَدَدَ المَدَدَ يا نُورَ الفَتْحِ اللاَّئِحَ عَلَى وُجُوهِ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالتَّشْرِيفِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حِجَابَ السِّتْرِ المُنْجِي مَنِ احْتَمَى بِهِ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّخْوِيفِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سِرَاجَ الأَنْوَارِ المُسْتَضَاءَ بِهِ فِي المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَنْزَ الأَسْرَارِ الفَائِضَ مَدَدُهُ عَلَى قُلُوبِ أَرْبَابِ الأَحْوَالِ وَالمَجَاذِبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا نُخْبَةَ الأَطْهَارِ المُتَبَرَّكَ بِاسْمِهِ فِي المَسَاجِدِ وَالمَكَاتِبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا قُدْوَةَ الأَبْرَارِ المُنَوَّهَ بِذِكْرِهِ فِي المَشَاهِدِ وَالمَوَاكِبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عُنْصُرَ الأَخْيَارِ وَفَخْرَ بَنِي لُؤَيٍّ وَغَالِبٍ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

وَحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْنَا ❖ نَظِيرَكَ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِينَا
بِمِثْلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا سَمِعْنَا ❖ عَظِيماً فِي صُدُورِ الأَوَّلِينَا
بِحُبِّكَ يَا مُحَمَّدُ كُلُّ قَلْبٍ ❖ وَلُبٍّ مِنْ جَمِيعِ الْمُومِنِينَا
وَحُسْنُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَبَانِي ❖ رَيَالِي فِيكَ كُلَّ الْعَاذِلِينَا
جَلالُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالسَّحَابَا ❖ تَكِلُّ لِسَانَ كُلِّ الْوَاصِفِينَا
بَرِيقُكَ يَا مُحَمَّدُ بُرْءُ سُقْمٍ ❖ وَقُوتٌ إِنْ مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا
بِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدُ بَحْرُ جُودٍ ❖ فَلَمْ يَنْفَدْ دُهُورَ الدَّاهِرِينَا (289)
وَمِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ فِي الْفَيَافِي ❖ فَدَيْتُكَ مُجْرِيًا عَذْبًا مَعِينَا
وَدِينُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ دِينٍ ❖ وَقَدْرُكَ فَوْقَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ
وَحِزْبُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ حِزْبٍ ❖ فَكَانُوا خَيْرَ قَوْمٍ فَائِزِينَا
لِهَدْيِكَ يَا مُحَمَّدُ حِينَ قَالُوا ❖ فَكَانُوا الآخَرِينَ السَّابِقِينَا
جَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي ❖ نَبِيًّا شَافِعًا فِي الْمُذْنِبِينَا
أَيَا مَنْ جَاهُهُ جَاهٌ عَظِيمٌ ❖ بِهِ يَقْوَى رَجَاءُ الْخَائِفِينَا
وَأُمَّ جَنَابَهُ الْفُقَرَاءُ طُرًّا ❖ فَبَانُوا بِالْمَوَاهِبِ فَارِحِينَا
فَطَهِّرْ يَا رَسُولَ اللهِ قَلْبِي ❖ مِنَ الْهَفَوَاتِ وَامْلأْهُ يَقِينَا
عَلَيْكَ وَءَالِكَ السَّلِيمُ يَحْكِي ❖ أَزَاهِرَ الرُّبَا وَالْيَاسَمِينَا

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَحْرَ المَعَارِفِ المُتَفَجِّرِ مِنْ عَيْنِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْهَلَ العَوَارِفِ العَذْبِ المَوْرِدِ وَالتَّسْنِيمِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سُلْطَانَ الأَفَاضِلِ الجَالِسَ عَلَى كُرْسِيِّ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَرُوسَ المَحَافِلِ المُقَدَّمَ فِي مَوَاكِبِ المَجَادَةِ وَالتَّفْخِيمِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا زَيْنَ الإِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ وَغُرَفِهَا العَالِيَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَعْدِنَ الحِلْمِ المُنْقِذَ أُمَّتَهُ مِنْ كَلاَلِيبِ الصِّرَاطِ وَظَلاَمِ الهَاوِيَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَدِينَةَ العِلْمِ المُوَصِّلَ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ إِلَى جَنَّةِ الرِّضْوَانِ وَقُصُورِهَا الزَّاهِيَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَاحَةَ البَذْلِ الفَيَّاضَةَ بِمَوَاهِبِ الجُودِ وَالإِحْسَانِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا وَاسِعَ الفَضْلِ الَّذِي عَمَّتْ رَحْمَتُهُ القَاصِيَ وَالدَّانِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا بَيْتَ المَجْدِ الَّذِي تَطِيبُ أَنْفَاسُ العَاشِقِينَ (290) بِنَسِيمِ نَفَحَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَحَلَّ الوُدِّ الَّذِي تَغِيبُ عُقُولُ الوَالِهِينَ فِي مَحَاسِنِ ذَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا جَوْهَرَ الفَرْدِ الَّذِي تَقْصُرُ أَلْسُنُ المَادِحِينَ عَنْ أَوْصَافِ كَمَالاَتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا يَتِيمَةَ العَقْدِ الَّذِي طَبَّقَ الآفَاقَ بِكَرَائِمِهِ وَبَاهِرِ مُعْجِزَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا طَالِعَ السَّعْدِ الَّذِي مَلَأَ الكَوْنَ بِشَوَارِقِ أَنْوَارِهِ وَسِرِّ فُتُوحَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا وَاسِعَ الرِّفْدِ الَّذِي عَمَّرَ العَوَالِمَ بِنِعَمِهِ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مِنْهَاجَ الحَقَائِقِ المَاحِي ظَلاَمَ الشِّرْكِ بِبَرَاهِينِ آيَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَنْزَعَ الرَّقَائِقِ الجَاذِبَ أَرْوَاحَ المُحِبِّينَ بِلَطَائِفِ إِشَارَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا ﴿طه﴾ الطَّاوِي عُلُومَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ فِي مَعَانِي حِكَمِهِ وَلَطَائِفِ عِبَارَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿يس﴾ السِّرُّ سِرُّهُ فِي جُزْئِيَاتِ العَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿المص﴾ المُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ بِجُودِ نَفَحَاتِهِ وَعَرْقِ نَسَمَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿كهيعص﴾ الكَافِي مَنْ فِي الوُجُودِ بِمَوَاهِبِ إِحْسَانِهِ وَطِيِّبِ رَحَمَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿طسم﴾ المُخْتَارَ لِلسِّيَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ وَيُدْرَجَ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿طس﴾ الَّذِي حَارَتْ عُيُونُ الأَفْكَارِ فِي تَنَزُّلاتِهِ وَلَوَامِعِ آيَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿حم عسق﴾ المُبَلِّغَ آمَالَ الرَّاغِبِينَ بِوَسَائِلِهِ وَإِجَابَةِ دَعَوَاتِهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ﴿حاء﴾ الرَّحْمَةِ ﴿وميم﴾ المُلْكِ وَ﴿دال﴾ الدَّوَامِ الَّذِي (291) جَعَلَ اللهُ بِيَدِهِ لِوَاءَ الحَمْدِ وَشَفَّعَهُ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ.

كَمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ مِنَّةٍ ❖ جَعَلَتْ حُلاهَا الصَّالِحُونَ دِثَارَا
اللهُ عَظَّمَ أَمْرَهُ وَأَجَلَّهُ ❖ وَأَعَدَّهُ لِلصَّالِحَاتِ مَدَارَا
اللهُ شَرَّفَ قَدْرَهُ وَأَحَبَّهُ ❖ وَأَتَى بِهِ عَيْنَ الغِنَى إِكْبَارَا
يَا رَبَّنَا إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِهِ ❖ لَكَ فَاكْفِنَا يَا رَبَّنَا الأَشْرَارَا
وَاقْبَلْ تَطَفُّلَنَا عَلَى أَبْوَابِهِ ❖ مَا دُمْتُ عَبْدَكَ لا نَخَافُ العَارَا
أَرْسَتْ بِمَرْسِيَّةٍ خَطَايَاهُ فَإِنْ ❖ قُبِلَ المَدِيحُ رَجَا بِهِ تَسْيَارَا
يَا نَفْحَةَ الرَّحْمَانِ هَبْ لِي رَحْمَةً ❖ وَانْشُرْ عَلَى العَاصِي بِهَا أَسْتَارَا
أَوَى إِلَى كَنَفِ الرَّسُولِ وَظِلِّهِ ❖ أَكْرِمْ بِذَاكَ الظِّلِّ لَيْسَ يُوَارَى
مَا لِي عَلَيْكَ بِمَا مَدَحْتُكَ مِنَّةٌ ❖ إِلاَّ المَحَبَّةُ هَزَّتِ الأَفْكَارَا
لَوْ أَنَّنِي وَفَّيْتُ حَقَّ شُرُوطِهَا ❖ وَصَدَقْتُ فِي الدَّعْوَى لَجِئْتُ الدَّارَا
مَا الشِّعْرُ يَنْفَعُنِي لِمَدْحِكَ سَيِّدِي ❖ وَلَوْ أَنَّ وَجْهَ الأَرْضِ لِي أَسْطَارَا
ثُمَّ الصَّلا عَلَيْهِ تَعْدِلُ بِالحَصَا ❖ وَتُطَبِّقُ الأَنْجَادَ وَالأَغْوَارَا
وَتَعُمُّ آلَكَ وَالعَشِيرَةُ كُلُّهُمْ ❖ وَالصَّحْبَ وَالأَزْوَاجَ وَالأَصْهَارَا
مَا ثَمَّ بِالزَّهْرِ الزَّكِيِّ نَسِيمُهُ ❖ وَأَقَلَّ لَدَى غُصُونِهِ أَنْ طَيَّارَا

المَدَدَ المَدَدَ يا مُحَمَّدُ

المَدَدَ المَدَدَ يا أَحْمَدُ

المَدَدَ المَدَدَ يا عَبْدَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا ذِكْرَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيْفَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا حِزْبَ اللّٰهِ

المَدَدَ المَدَدَ يا خَاتِمَ الأَنْبِيَا

المَدَدَ المَدَدَ يا خَاتِمَ الرُّسُلِ

المَدَدَ المَدَدَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يا نَبِيَّ التَّوْبَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يا مُجْتَبَى

المَدَدَ المَدَدَ يا مُنْتَقَى (292)

المَدَدَ المَدَدَ يا مُصْطَفَى

المَدَدَ المَدَدَ يا مُخْتَارَ

المَدَدَ المَدَدَ يا أَبَا القَاسِمِ

المَدَدَ المَدَدَ يا أَبَا الطَّاهِرِ

المَدَدَ المَدَدَ يا أَبَا الطَّيِّبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ

المَدَدَ المَدَدَ يَا شَفِيعُ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُشَفَّعُ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدَ الأَكْوَانِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَانِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُوحَ الحَقِّ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رُوحَ القُدْسِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مِفْتَاحَ الرَّحْمَةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مِفْتَاحَ الجَنَّةِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَلَمَ الإِيمَانِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَلَمَ اليَقِينِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا دَلِيلَ الخَيْرَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُصَحِّحَ الحَسَنَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَفُوحًا عَنِ الزَّلَّاتِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَاحِبَ التَّاجِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَاحِبَ المِعْرَاجِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَاحِبَ القَضِيبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَاكِبَ النَّجِيبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَعْدَ اللهِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَعْدَ الخَلْقِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا خَطِيبَ الأُمَمِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عَلَمَ الهُدَى

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَاشِفَ الكُرَبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا رَفِيعَ الرُّتَبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا عِزَّ العَرَبِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا صَاحِبَ الفَرَجِ

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَرِيمَ المَخْرَجِ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ (293)

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا سَيِّدَ الأَسْيَادِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا شَفِيعَ العِبَادِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا نُخْبَةَ الأَطْهَارِ والأَنْجَادِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا كَرِيمَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا عِمَارَةَ الحَشَا وَالفُؤَادِ

الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا كَعْبَةَ الأَجْرَاسِ وَالأَوْتَادِ

الإِغاثَةَ الإِغاثَةَ يا هِجْرَةَ العِبادِ وَالزُّهادِ

الإِغاثَةَ الإِغاثَةَ يا قِبْلَةَ الخَواصِّ وَالأَفْرادِ

الإِغاثَةَ الإِغاثَةَ ياعَيْنَ المَدَدِ وَالإِمْدادِ

الإِغاثَةَ الإِغاثَةَ يا مَنْ حُبُّهُ رُوحِي وَراحَتِي وَكُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي ازْدِيادِ

الإِغاثَةَ الإِغاثَةَ يا مَنْ ذِكْرُهُ أُنْسِي فِي حَياتِي وَعُدَّتِي بَعْدَ مَماتِي وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ

الشَّفاعَةَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ يا مَوْلايَ بِجاهِهِ عِنْدَكَ.

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ طالَ حَنِينِي إِلَيْكَ وَاشْتِياقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ هَواكَ كَبِدِي فَأَنْتَ الطَّبِيبُ وَالرَّاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ عِيلَ صَبْرِي وَهاجَ وارِدُ شَوْقِي فَهَلْ مِنْ تَلاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ خامَرَتْ حُمَيًّا مَحَبَّتِكَ عَوالِمَ سِرِّي فَأَنْتَ المُدِيرُ وَالسَّاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ (294) سُجِنْتُ بِالمَغْرِبِ عَنِ المَسِيرِ إِلَيْكَ فَسَرِّحْ عِقالِي مِنْ أَسْرِ القَطِيعَةِ وَفُكَّ وِثاقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ أَنَا السَّاعِي فِي رِضاكَ المُعْتَكِفُ عَلَى مَدْحِكَ وَثَنَاكَ وَفِي مَحاسِنِ كَمالاتِكَ تَضاعَفَتْ وارِداتُ مَحَبَّتِي وَأَشْواقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ أَنَا الفانِي فِي هَواكَ المُنْتَعِشُ بِلِقاكَ فَارْحَمْنِي بِوَصْلِكَ وَاطْفِ بِزِيارَتِكَ لَهِيبِي وَاحْتِراقِي

المَدَدَ المَدَدَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّ قَلْبِي المَشْغُوفَ دائِمًا يَرْعاكَ وَطَرْفِي الهاجِعَ يَتَمَنَّى أَنْ يَراكَ وَفِي رُؤْيَةِ وَجْهِكَ البَهِيِّ عِلاجِي وَتِرْياقِي.

فَحالي فِي جَمالِكُـــمْ جَميــلُ	❖	فَمَـا قَيْـــسٌ رءاهُ وَلاَ جَميــلُ
مَلَكْتُـــمْ يَا غَرِيبَ الحَــيِّ قَلْبي	❖	أَلاَ رِفْـــقًا بِمَنْ فِيكُـمْ قَتِيـلُ
إِلَيْكُـــمْ عَنْكُـــمْ ءَاوِي وَارْوِي	❖	رَضِيتُـــمْ أَوْ سَخِطْتُـــمْ لاَ أَمِيلُ
حَلاَلاً عَلَى الْعَقِيـــقِ عَقِيقَ دَمْعِي	❖	يُرَا ضِـــرْبًا عَلَى خَــدِّي يَسِيلُ
وَمَا حُـــبُّ الْخِيَّامِ أَسَالَ دَمْعِـي	❖	وَلَكِنْ حُـــبُّ مَنْ فِيــهَا نَزِيـلُ
فَمَا يَبْغِـــي الْبُكَاءَ عَلَـــى خِيَامٍ	❖	تَنَــــاءَتْ لاَ يُــرَامُ لَهَا سَبِيـلُ
وَلاَ مَنْ فِي الْخِيَـــامِ سَجَا فُؤَادِي	❖	وَلَكِنْ مَــــنْ لَهَا وَبِهَـــا كَفِيلُ
رَسُـــولُ اللهِ أَعْلاَ النَّــاسِ قَدْرًا	❖	فَمَـــا فِي الْعَالَمِيـــنَ لَهُ مَثِيـلُ
إِمَامٌ كَــامِلٌ عَــدْلٌ نَقِّــيٌّ	❖	رَحِيـــمٌ مُجْتَبَـــى وَافٍ وَكِيلُ
رَءُوفٌ طَاهِـــرٌ حَسَـــنٌ زَكِيٌّ	❖	عَظِيـمٌ مُنْتَقَـــى مَاحٍ خَلِيـــلُ
رَسُولٌ مُصْطَفَـــى هَـــادٍ عَزِيزٌ	❖	جَزِيـــلٌ نَـــرَى لَهُ خَدٌّ أَسِيـلُ
أَلاَ لَيْتَ الزَّمَـــانَ يَجُـــودُ يَوْمًا	❖	لِيُشْفَى مِـــنْ زِيَــارَتِهِ عَلِيـلُ (295)
بِطَيْبَــةَ دَارُهُ وَالْغَـــرْبُ سِجْنِي	❖	مَتَـــى يَـــوْمًا يُزَفُّ لَهُ الرَّحِيلُ
أَيَرْحَـــلُ مَنْ بِهِ الأَهْـــوَاءُ حُفَّتْ	❖	وَذَنْـــبٌ فَـــوْقَ عَاتِقِــهِ ثَقِيلُ
تَجَــاوَزَ أَرْبَعِيـــنَ وَمَا انْتَهَى إِذْ	❖	نَهَاهُ الشَّيـــبُ مَازَالَ يَسْتَطِيــلُ
فَفَازَ مِـــنَ الشَّبَابِ لَقَـــدْ تَوَلَّى	❖	فَمَـــا عُـــذْرِي لِأَمْـــرٍ لاَ يَقِيلُ
هُوَ الْمَوْتُ الْمُبِيـــدُ لِكُـلِّ حَـــيٍّ	❖	غَرِيـــمٌ لاَ يَقُـــومُ لَهُ حَمِيــلُ
وَوَاعَجَـــبًا نَرَى الأَيَّـــامَ تَمْضِي	❖	بِلاَ عَمَـــلٍ فَذَا غَبْـــنٌ جَزِيـلُ
رَفَعْـــتُ إِلَى رَسُـــولِ اللهِ أَمْرِي	❖	هُوَ الْمِفْتَـــاحُ وَالظِّـــلُّ الظَّلِيـلُ
لَعَلَّ اللهَ يَمْنَحُـــنِي سُـــؤَالِـــي	❖	إِذَا نَادَيْـــتُ يَا نِعْـــمَ الرَّسُـولُ
كَئِيـــبٌ خَاطِـــئٌ عَاصٍ مُسِيءٌ	❖	كَسِيـــرُ الْقَلْبِ مُحْتَقَـــرٌ ذَلِيلُ
أَنَاخَ بِبَابِـــكَ الْمَفْتُـــوحِ يَرْجُو	❖	رِضَـــاكَ بِهَا حِمَـــاكَ لَهُ مَقِيلُ
أَلاَ يَا سَيِّـــدَيْ الثَّقَلَيْـــنِ صَلَّى	❖	عَلَيْـــكَ اللهُ مَا نَفَـــحَ الأَصِيلُ
وَءَالِكَ مَعَ ذَوِي الْقُـــرْبَى صَلاَةً	❖	تُثِيـــرُ الْوُدَّ مَا صَـــدَحَ الْهَزِيلُ

الْمَدَدَ الْمَدَدَ يَا حِصْنِي وَحِرْزِي

الْمَدَدَ الْمَدَدَ يَا جَاهِي وَعِزِّي

المَدَدَ المَدَدَ يَا مَالِي وَكَنْزِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا حُلَّتِي وَطَرْزِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا إِشَارَتِي وَرَمْزِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَعَادَتِي وَفَوْزِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا نُقْطَتِي وَبِدَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا غَايَتِي وَنِهَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سِرِّي وَوِلَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا فَخْرِي وَعِنَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا كَهْفِي وَحِمَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا عُمْرَتِي وَكِفَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سُورِي وَوِقَايَتِي

المَدَدَ المَدَدَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ جَعَلْتُ حِجَابَكَ الأَعْظَمَ سُوَرَ جَوَارِحِي وَشَرَفَ جَاهَكَ الأَفْخَمِ سِرْبَالَ جَوَانِحِي وَجَلَالَةَ اسْمِكَ الأَكْرَمِ بَرَكَةَ (296) خَوَاتِمِي وَفَوَاتِحِي وَمَنَاهِجَ دِينِكَ الأَقْوَمِ بَوَاعِثَ أَشْوَاقِي وَقَرَائِحِي وَلَوَاعِجَ حُبِّكَ الأَدْوَمِ سَبَبَ إِنْشَادَاتِي وَمَدَائِحِي وَخِدْمَةَ مَقَامِكَ المُحْتَرَمِ مَجَالِبَ أَسْرَارِي وَنَوَافِحِي وَنَفَائِسَ أَمْدَاحِكَ النَّبَوِيَّةِ مَطَالِعَ بَشَائِرِي وَمَنَائِحِي وَعَوَاطِفَ رَحَمَاتِكَ المُصْطَفَوِيَّةِ شَوَارِقَ أَنْوَارِي وَلَوَائِحِي وَنَوَاسِمَ نَفَحَاتِكَ المُحَمَّدِيَّةِ عِطْرَ بُرُودِي وَرَوَائِحِي وَرِيَاضَ فُتُوحَاتِكَ الأَحْمَدِيَّةِ زُهُورَ أَكَامِي وَبَطَائِحِي وَمَوَاهِبَ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ كِيمْيَاءَ خَزَائِنِي وَسِرَّ مَفَاتِحِي وَطَلْعَةَ ذَاتِكَ النُّورَانِيَّةِ بَهْجَةَ نَوَاظِرِي وَلَوَامِحِي وَنَوَامِيَ صَلَوَاتِكَ السَّنِيَّةِ بَرَكَةَ مَتَاجِرِي وَمَرَابِحِي وَمَظَاهِرَ تَجَلِّيَاتِكَ القُدْسِيَّةِ بُسْتَانَ مَرَاتِعِي وَمَسَارِحِي وَلَطَائِفَ وَسَائِلِكَ المَرْضِيَّةِ مَهَبَّ نَوَاسِمِي وَلَوَاقِحِي وَسَأَلْتُكَ العَفْوَ وَالصَّفْحَ

وَالمَغْفِرَةَ ورَجَوْتُ مِنكَ التَّجَاوُزَ عَنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَعَظِيمِ قَبَائِحِي وَأَنْ لاَ يَنْشُرَ غَدًا بَيْنَ العِبَادِ رِقَّ دَسَائِسِي وَمَنْشُورَ فَضَائِحِي وَأَمْرَرْتُ كَفَّكَ الكَرِيمَةَ عَلَى أَنْفَاسِي وَخَوَاطِرِي وَإِيمَانِي وَبَوَاطِنِي وَظَوَاهِرِي وَمَنَافِعِي وَمَصَالِحِي وَعَلَى مَالِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي وَجِيرَتِي وَقَرَابَتِي وَعَشِيرَتِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ المُومِنِينَ وَالمُومِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَلِسَيِّدِنَا الوَالِدِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ (297) فِي كَفِّهِ الشَّرِيفَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَمْـــرَرْتَ كَفًّا سَبَّحَتْ فِيهِ الْحَصَا ❖ وَرَوَّتِ الْجَيْــشَ بِمَـاءٍ طَاهِــرِ
عَلَى مَعَاشِـــي وَمَعَـادِي وَجِيرَتِي ❖ ذُرِيَّتِـــي وَبَاطِنِـــي وَظَاهِــرِ
وَبَلْدَتِـي وَإِخْـــوَتِي وَجِيـــرَتِي ❖ وَرُفْقَتِـــي مِنْ غَائِــبٍ وَحَاضِرِ
وَعَدْتُهُـــمْ بِهَا وَمَـــا أَعْظَمَــهَا ❖ مِنْ عُـــذْرِ كُلِّ مَاكِـــرٍ وَغَادِرِ
كَـــفٌّ سَنِيَّةٌ سَـــرِيٌّ سِـرُّهَا ❖ مَا مِثْلُهَـــا جَبْرٌ لِكَسْـــرٍ كَاسِرِ
قَدْ كَلَّ كُلُّ وَاصِـــفٍ فِي وَصْفِهَا ❖ وَمَـــادِحٍ مِنْ نَاظِـــمٍ وَنَاثِــرِ
كَفٌّ بِهَا الْبَاسُ يُكَـفُّ كَمْ كَفَّتْ ❖ مِنْ مَعْشَـــرٍ بِوَكَـــفٍ جُودٍ بَاهِرِ
الْيُمْنُ مِنْ مَـسِّ الْحَرِيـــرِ مَسُّهَا ❖ بَلْ هِيَ أَبْهَى فِي عُيُـونِ النَّاظِـرِ
كَفٌّ نَدَاهَا لَمْ يَـزَلْ مُسْتَـــرْسِلاً ❖ عَلَـى الْوَرَى مِنْ بِرِّهِــمْ وَفَاجِرِ
كَفٌّ يَفِيـــضُ الْجُودُ مِنْهَا فَوْقَ مَا ❖ بِهِ يَفِيـــضُ كُـــلُّ بَحْرٍ زَاخِرِ
كَفٌّ كَرِيمَـــةٌ عَلَى خَالِقِـــهَا ❖ يَرْوِي الْـــوَرَى مِنْ وَارِدٍ وَصَـادِرِ
فَالصَّـــاعُ إِذْ بَاشَـــرَهُ بِبَطْـنِهَا ❖ أَصْبَحَ يَكْفِـــي الأَلْفَ مِنْ عَسَاكِرِ
كَفٌّ جَلِيلَـــةٌ فَلاَ كُفْـــرٌ لَهَا ❖ وَكُـــلُّ مُدَانٍ فِي عُـلاَهَا الْفَاخِرِ
كَفٌّ بِجَاهِـهَا الْعَظِيـــمِ أَرْتَجِي ❖ سُكْنَـــايَ دَارَ الْخُلْدِ مَـعَ عَشَائِرِي
وَعِيشَـــةً مَرْضِيَّـــةً نَقِيَّـــةً ❖ مِنَ الْحَـــرَامِ قُوتَ كُـــلِّ خَاسِرِ
وَتَوْبَةً مِـــنْ كُـــلِّ مَا جَنَيْتُــهُ ❖ مِنَ الصِّغَـــارِ وَمِـــنَ الْكِبَـــارِ
كَمْ فَـــكَّ مِنْ أَسْرِ الرَّدَى بِرَفْعِهَا ❖ وَءَاسَ مِـنْ ءَاسٍ بِهَـــا وَبَاسِــرِ
شَرَّفَـــهَا اللهُ وَأَعْـــلاَ قَدْرَهَا ❖ بَيْنَ الأَكُـــفِّ مَا لِذَا مِنْ نَاكِــرِ
كَـــمْ عِلَّةٍ بِهَـــا تَلاَشَتْ حَارَ فِي ❖ عِلاَجِـــهَا طِبُّ اللَّبِيـــبِ الْمَاهِـرِ
وَكَمْ حَمَـــى اللهُ بِهَا مِنْ جَـــازِعِ ❖ مُـــرَوَّعِ الْقَلْبِ وَغَيْـــرِ صَـابِرِ
وَكَـــمْ بِهَا مِنْ كَافِـــرٍ جَدَّ لَهُ ❖ فَصَـارَ إِذْ ذَاكَ كَأَمْسِ الدَّابِرِ (298)

بِهَا اسْتَغَثْتُ وَاسْتَجَرْتُ لَيْسَ لِي ❖ إِنْ غَارَ عَادٍ غَيْرُهَا مِنْ نَاصِرِ
كَفًّا بِكَفِّ الْمُصْطَفَى وِقَايَةً ❖ وَجُنَّةً مِنْ كُلِّ خَطْبٍ ضَابِرِ
فَيَا لَهَا كَفًّا وَمَا أَكْبَرَهَا ❖ مَا مِثْلُهَا مُدَّتْ لِلَثْمٍ زَاجِرِ
يَا لَيْتَنِي لَثَمْتُهَا بِشَفَتَيَّ ❖ فَهِيَ الشِّفَاءُ وَالْمُنَا فَخَاطِرِ
وَهِيَ وَسِيلَتِي بِهَا أَسْأَلُ مَا ❖ أَحْتَاجُهُ مِنْ سَنَا رَبِّي الْهَامِرِ
رَبِّي بِجَاهِهَا أَجِبْ مَا رُمْتُهُ ❖ وَامْنُنْ بِحُسْنِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى صَاحِبِهَا ❖ مَا ضَاعَ نَشْرُ نُورِ رَوْضٍ نَاظِرِ
وَسَحَّتِ السُّحْبُ وَفَالَ بِاسْمِهِ ❖ فَمُ امْرِءٍ فِي جَوْفِ اللَّيَالِي ذَاكِرِ
وَرَاحَ رَائِحٌ إِلَى أَوْطَانِهِ ❖ وَارْتَاحَتِ الرُّوحُ لِعَرْفٍ عَاطِرِ
وَمَا رَقَا الْمِنْبَرَ رَاقٍ وَاعِظًا ❖ فَرَاقَ مَنْ يَسْمَعُهُ مِنْ حَاضِرِ
وَبَاتَ يَتْلُو الذِّكْرَ تَالٍ فِي الدُّنْيَا ❖ وَنَاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ زَاهِرِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الْبَسْطُ وَالْقَبْضُ وَالرَّفْعُ وَالْخَفْضُ، يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا دَيَّانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَلِيمُ يَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ، يَا عَظِيمَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَلاَ يَصِفُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ وَجَلاَلِهِ لِسَانٌ، يَا مَنْ أَذْهَلَتِ الْعُقُولَ عَجَائِبُهُ وَزَيَّنَتِ السَّمَاءَ كَوَاكِبُهُ، يَا مَنْ أَحْكَامُهُ نَافِذَةٌ فِي خَلْقِهِ وَقَدْ عَجَزَتِ الْكَائِنَاتُ عَنِ الْوَفَاءِ بِحَقِّهِ، يَا ذَا الْكَرَمِ الَّذِي لاَ تَنْفَذُ بِالْعَطَاءِ مَخَازِنُهُ، وَيَا جَزِيلَ النِّعَمِ الَّتِي لاَ تَفْنَى عَلَى مَمَرِّ الْجَدِيدَيْنِ، مَحَاسِنُهُ يَا مَنْ يَخُصُّ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ مِنْ مَوَاهِبِ فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ وَيُعَامِلُ كُلَّ عَبْدٍ بِصَالِحِ نِيَّتِهِ وَخَالِصِ إِيمَانِهِ وَيُجَازِي كُلَّ مُحِبٍّ (299) بِخِدْمَتِهِ وَيُقَابِلُهُ بِعَفْوِهِ وَإِحْسَانِهِ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِ سَرِيرِ الْمُلْكِ الأَكْبَرِ وَرَئِيسِ دِيوَانِهِ وَخَطِيبِ بِسَاطِ الْعِزِّ الأَنْوَرِ وَقُدْوَةِ أَعْيَانِهِ وَبِحَقِّ مِنَّتِهِ الْعُظْمَى الَّتِي عَمَّتْ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ وَمَحَاسِنِهِ الْعُلْيَا الَّتِي بَهَرَتْ جَمِيعَ الْمُكَوَّنَاتِ وَبِبَاهِرِ آيَاتِهِ الْكُبْرَى الَّتِي شَهِدَتْ بِتَفْضِيلِهِ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُخَلِّصَ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِهِ وَتَصْقُلَ مِرْآةَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَتَكْسُونِي حُلَّةَ جَمَالِهِ وَجَلاَلِ هَيْبَتِهِ وَتُغْرِقَ جَمِيعَ عَوَالِمِي فِي بَحْرِ نِعَمِهِ وَشُهُودِ مِنَّتِهِ وَتُنَزِّهَ طَرْفِي فِي جَمَالِ ذَاتِهِ السَّنِيَّةِ وَمَحَاسِنِ طَلْعَتِهِ وَتُعَمِّرَ سَرَائِرِي

بحُبِّهِ الشَّريفِ وَخالِصِ مَودَّتِهِ وَتُفيضَ كُؤوسَ مُدامي مِنْ راحِهِ المُحَمَّديِّ وَراحَتِهِ وَتُنَوِّرَ بَصيرَتِي بِمَواهِبِ فُتُوحاتِهِ وَأَنْوارِ هِدايَتِهِ وَتُشْرِقَ مِشْكاةَ قَلْبي مِنْ شَمْسِ حَقيقَتِهِ وَضَوْءِ شَريعَتِهِ وَتَمْحُوَ جَميعَ هَواجِسي وَخَواطِري بِبَرْدِ عَفْوِهِ وَمَاءِ قُرْبَتِهِ وَتَرْزُقَني نَفْحَةً رَبَّانِيَّةً أُعَرْبِدُ بِها فِي مَقاصِرِ أُنْسِهِ وَبِساطِ حَضْرَتِهِ وَتُنْطِقَ لِساني بِجَواهِرِ أَذْكارِهِ وَأَسْرارِ حِكْمَتِهِ وَتَسِمَني بِسِمَتِهِ النَّبَوِيَّةِ وَ تَهْديَني بِهَدْيِهِ وَسيرَتِهِ وَتُلْقِيَ عَلَيَّ مِنْ زينَتِهِ ما يَبْتَهِجُ بِهِ وَجْهي بَيْنَ خَواصِّ عَبيدِهِ (300) وَإِمائِهِ وَسَدَنَةِ كَعْبَتِهِ وَتَفْتَحَ اللَّهُمَّ أَقْفالي بِمَفاتِحِ بَرَكَتِهِ وَتُمْطِرَ عَلَيَّ سَحائِبَ رَحْمَتِهِ وَتَسْقِيَني مِنْ مَعينِ عَيْنِ حَياتِهِ وَتُطْعِمَني مِنْ مَوائِدِ نِعْمَتِهِ وَتُتَوِّجَني بِتاجِ عِنايَتِهِ وَتَحْرُسَني بِعِزِّ حِمايَتِهِ وَتُدْخِلَني فِي حِصْنِهِ الحَصينِ وَتَجْعَلَني فِي كَنَفِهِ المَنيعِ وَظِلِّ وِقايَتِهِ وَتُحْيِيَني اللَّهُمَّ عَلى سُنَّتِهِ وَتَتَوَفَّاني إِذا مِتُّ عَلى مِلَّتِهِ وَتَحْمِلَني إِلى حَضْرَتِهِ القُدْسِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ عَلى كاهِلِ شَريعَتِهِ النَّقِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَتُعَرِّفَني إِيَّاهُ بِالتَّحْقيقِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَريقٍ وَتُفْرِدَني اللَّهُمَّ فِي حُبِّهِ وَ إِجْلالِهِ كَما أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَكَمالِهِ وَتَخْلَعَ عَلَيَّ مِنْ لِباسِ عِزِّهِ ما تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ وَتَنْسِفَني فِي يَمِّ مَوَدَّتِهِ حَتَّى لا بَيْنَ وَلا أَيْنَ وَلا أَثَرَ وَلا عَيْنَ وَتَصِلَني بِهِ وَصْلاً حَقيقِيًّا لا يَعْتَريهِ فُتُورٌ وَلا بَيْنٌ وَتَمْنَحَني فِي حُبِّهِ يَقينًا ثابِتًا لا يَطْرُقُهُ شَكٌّ وَلا مَيْنٌ وَتَخُصَّني مِنْهُ بِنَظْرَةٍ رَحْمانِيَّةٍ تُزيلُ بِها مِنْ دَسائِسي كُلَّ نَقْصٍ وَشَيْنٍ وَتُشَرِّفَني اللَّهُمَّ بِمَحَبَّتِهِ وَتَجْعَلَها لي عِنْدَكَ وِقايَةً وَحِرْزًا وَنَجاةً وَذُخْرًا فِي الدَّارَيْنِ آمينْ آمينْ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

سَرَيَـــــانُ سِرِّكَ فِي اَلْوُجودِ عُجابُ ❖ وَعَلَيْـــــهِ أَسْتَـــارُ اَلنُّفُوسِ حِجابُ
وَمُفَرِّقٌ عَنْـــهُ سَتَائِـــرَ نَفْسِـهِ ❖ يَلْقَـــى اَلْجَمالَ وَما عَلَيْـــهِ نِقابُ
حَتَّى مَتَـــى اَلأَبْطاءُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ ❖ كَمُلَتْ لِعِـــــزِّ جَمالِها اَلأَلْقَـــابُ
ضُرِبَتْ قِبَابُ اَلْمَكْرُومَـــاتِ بِرُوحِها ❖ بِيَـدِ اَلْعُلا وَامْتَـــدَّتِ اَلأَطْنَابُ (301)
حَيْثُ اَلسِّيَـــادَةُ وَالسَّعَـــادَةُ وَالْوَلا ❖ قَدْ فَتَحَـــــتْ لِمُريدِها اَلأَبْـــوَابُ
وَمَوَاطِـــنٌ هِيَ جَنَّـــةٌ قُدْسِيَّـــةٌ ❖ فيها وَصَائِـــــفُ قُـــرَّدٌ أَتْرَابُ
وَلَطَـــافَةٌ وَأَنَافَـــةٌ وَخِلافَـــةٌ ❖ وَمَحَاسِـــــنٌ سَعِدَتْ بِها اَلأَحْبَابُ
طَافَـــتْ عَلَى عُشَّاقِها بَيْنَ اَلْهَـوَى ❖ كَاسَـــاتُها وَأُديـــرَتَ اَلأَكْوَابُ
مِنْ خَمْـــرَةٍ قُدْسِيَّـــةٍ غَيْبِيَّـــةٍ ❖ وَلَها صِفَـــــاتُ اَلْكَائِنَـــاتِ خِبَابُ

فَابْشِـــرْ وَغِبْ بِمُدَامَـــةٍ حَلَتْ فَمَا ❖ فِي شُـــــرْبِهَا لِلْعَاشِقِيـــنَ حِسَابُ
خَلَعَـــتْ وَقَارَ عِذَارِنَا فِي حُبِّـــهَا ❖ أَرْوَاحَنَا وَارْتَاحَـــتِ الْأَلْبَـــابُ
يُقْرِيـــكَ نُورُ سَنَابِهَا نَقْشَ الْهَوَى ❖ فَتَرَى السِّـــوَى عَنْ وَجْهِهِ يَنْجَابُ
وَلَهَا لَوَاهِيـــتُ الْغُيُوبِ حَقَائِـــقٌ ❖ وَلَهَا نَوَاسِيـــتُ الْقُلُوبِ كِتَـابُ
مِنَ الْجَمَـــالِ وَهِنْـــدُهُ وَسُعَادُهُ ❖ سَلْمَى الْغَـــرَامِ وَزَيْنَـــبٌ وَرَبَابُ
وَتَرِيَـــةٌ شَفْعِيَّـــةٌ نُورِيَّـــةٌ ❖ عَسَقِيَّـــةٌ شَمْسِيَّةٌ وَسَحَـــابُ
هَتَاكَـــةٌ فَتَّاكَـــةٌ مَلاَّكَـــةٌ ❖ سُلْطَانُـــهَا لِعُقُولِـــنَا سَلاَّبُ
إِنْ رُمْتَ تَنْشُـــرُ بَاطِنًا مِنْ أَمْرِهَا ❖ قَصُرَ الزَّمَـــانُ وَطَالَ عَنْـــهُ خِطَابُ
فَلِآدَمَ أَسْمَـــاؤُهَا وَمُحَمَّـــدٌ ❖ أَسْمَـــاؤُهَا وَمُفِيضُـــهَا الْوَهَّابُ
فَاضَتْ بُـــدُورُ عُيُونِهَـــا زَخَّارَةٌ ❖ وَطَمَـــالَهَا فِي الْعَالَمِيـــنَ عُبَابُ

اللَّهُمَّ قُدْنِي عَلَى حَضْرَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ وَ الهِدَايَةِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّلاحِ وَالوِلاَيَةِ وَهَبْ لِي مِنْكَ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ فِي البَدْءِ وَالنِّهَايَةِ وَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ وَحِفْظِكَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي كَمَا لاَحَظْتَ أَهْلَ السِّرِّ وَالعِنَايَةِ وَاجْعَلْ كِتَابِي هَذَا خَالِصًا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ سَالِمًا مِنْ آفَاتِ الرِّيَاءِ (302) وَالعُجْبِ وَعَوَارِضِ الفِعْلِ الذَّمِيمِ مَحْفُوفًا بِاليُمْنِ وَالبَرَكَاتِ جَالِبًا لِنَوَافِحِ خَيْرِكَ العَمِيمِ مُؤَسَّسًا عَلَى قَوَاعِدِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ وَالصِّدْقِ جَارِيًا عَلَى مَنْهَجِ صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ القَبُولِ وَالرِّضَى وَالرِّضْوَانِ مُتْحَفًا بِتُحَفِ السِّرِّ وَمَوَاهِبِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ مَمْنُونًا عَلَى قَارِئِهِ وَسَامِعِهِ بِالعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ وَتَفَضَّلِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِتَمَامِ أَجْرِهِ وَمُدَّ عَوَالِمَ سِرِّي مِنْ بَحْرِ سِرِّهِ وَشَرِّفْ ذِكْرِي فِي المَلَإِ الأَعْلَى بِشَرَفِ ذِكْرِي وَعَطِّرْ آفَاقِي بِنَوَافِحِ رَيَّاهُ وَطِيبِ نَشْرِهِ وَاحْفَظْ أَقَالِيمِي بِتَمِيمَةِ حِفْظِهِ وَ جَلاَلَةِ قَدْرِهِ وَبَدِّدْ شَمْلَ حَوَادِثِ الدَّهْرِ عَنَّا بِسَيْفِ نَصْرِهِ وَزَوَاجِرِ قَهْرِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِفْتَاحًا لِخَزَائِنِ الغُيُوبِ وَشِفَاءً لِأَمْرَاضِ القُلُوبِ وَسَبَبًا لِتَفْرِيجِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَعَظَائِمِ الكُرُوبِ وَعِيَاذًا مَنِيعًا مِنْ حَوَادِثِ الآفَاتِ وَهَوَاجِمِ الخُطُوبِ وَحِرْزًا حَصِينًا مِنْ طَوَارِقِ القَوَاطِعِ وَعَوَارِضِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ وَوَسِيلَةً مَقْبُولَةً لِبُلُوغِ القَصْدِ وَنَيْلِ المَطْلُوبِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ رَيْحَانَةً حَيْثُمَا حَلَّ مِنَ البِلاَدِ وَرَحْمَةً عَامَّةً لِجَمِيعِ العِبَادِ وَمَنْهَلاً سَائِغًا تَكْرَعُ فِي حِيَاضِهِ الوُرَّادُ وَالقُصَّادُ وَبَرَكَةً شَامِلَةً يَنْتَفِعُ بِهَا أَرْبَابُ الوَظَائِفِ وَالأَوْرَادِ وَوَارِدًا رَبَّانِيًّا يَسْرِي

سِرُّهُ فِي سَائِرِ الْمُحِبِّينَ سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَادِ وَبَحْرًا زَاخِرًا تَفِيضُ جَدَاوِلُ مَدَدِهِ (303) عَلَى السَّامِعِينَ بِمَوَاهِبِ السِّرِّ وَالإِمْدَادِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ رِيَاضًا تَرْتَاحُ فِي ظِلاَلِهِ الزُّهَادُ وَالعُبَادُ وَبُسْتَانًا يَجْتَنِي ثِمَارَهُ الأَجْرَاسُ وَالأَوْتَادُ وَمُدَامًا مُصْطَفَوِيًّا يُحَرَّكُ بِهِ أَهْلُ الشَّوْقِ وَالوِدَادِ وَ حَالاً رَبَّانِيًّا تَهْتَزُّ بِهِ خَوَاصُّ الأَقْطَابِ وَالأَفْرَادِ وَأَنِيسًا نَبَوِيًّا يَلْهَجُ بِغُرَرِ صَلَوَاتِهِ أَهْلُ العُزْلَةِ وَالإِنْفِرَادِ وَبَشِيرًا إِلاَهِيًّا لِلإِخْوَانِ الْمُحِبِّينَ بِالحُسْنَى وَالزِّيَادَةِ وَنَيْلِ الْمُرَادِ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ بَرَاهِينَ دَعَوَاتِهِ سُيُوفًا قَاطِعَةً لِظُهُورِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالعِنَادِ وَحُجَجًا دَامِغَةً لِجُيُوشِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالفَسَادِ وَشَرَائِقَ صَلَوَاتِهِ كِيمْيَاءَ نَافِعَةً لِأَهْلِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ وَجَمِيلِ الاعْتِقَادِ وَذَخِيرَةً يَجِدُونَهَا يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَيَقُومُ الأَشْهَادُ وَ شَفَاعَةً خَاصَّةً لَنَا وَلأَوْلاَدِنَا وَقَرَابَتِنَا وَأَحِبَّتِنَا وَجَمِيعَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبِّ أَنْـــــتَ اَلْمَوْلَى إِلَيْكَ الْتِجَاءُ اَلْـ ❖ خَلْــــقِ طُرًّا وَأَنْــــتَ رَبُّ اَلْعِبَادِ
لَكَ أَمْـــــرُ اَلْوَرَى وَأَنْتَ اَلْمُنِيرُ اَلْـ ❖ كَوْنَ وَاَلْمُسْتَبِــــدُّ بِاَلْإِيجَـــــادِ
أَنْتَ حَامِي اَلْحِمَا وَأَنْـــــتَ اَلْمُرَجِيُّ ❖ وَاَلْمُنَادَى لِكُلِّ خَطْــــبٍ يُعَـــادِ
يَا حَبِيبَ اَلْقُلُوبِ أَنْـــــتَ مَلاذِي ❖ يَا رَبِيعَ اَلنُّفُـــوسِ أَنْتَ عِمَـــادِ
أَنْتَ حِصْنِي وَأَنْتَ كَنْـزِي وَذُخْرِي ❖ أَنْتَ سُؤْلِــــي وَبُغْيَتِي وَمُـــرَادِ
أَنْتَ رُكْـنِي إِذَا تَعَـــزَّرَ بِالشُّعْـ ❖ بِ نَسَبٌ وَأَنْــــتَ وَفْـــرِي وَزَادِ
أَنْتَ سَبْعِـــــي وَأَنْتَ حُنْيِي إِذَا مَا ❖ جَارَ أَهْلُ اَلسُّيُــوفِ وَاَلْأَجْنَادِ (304)
أَنْتَ سُؤْلِـي وَأَنْــــتَ مُنْيَةُ نَفْسِي ❖ دُونَ كُلِّ اَلْمُنَا وَأَنْـــــتَ اِسْتِنَـادِ
يَا طَبِيبَ اَلْقُلُـــــوبِ دَاوِ فُــؤَادِي ❖ وَاسْقِهِ مَا سَقَيْـــــتَ أَهْـلَ اَلْوِدَادِ
أَنْتَ حَسْبِي وَحُجَّتِـــــي وَظَهِيرِي ❖ وَنَصِيـــرِي مِنْ كُلِّ جَـــانٍ وَعَادِ
اُعْفُ بِاَلْفَضْلِ مِنْـــكَ عَنْ عَبْدِ سُوءٍ ❖ مَا جَنَـــا وَهُوَ فَائِـــتُ اَلْعُدَّادِ
وَاعْفُ عَنْ نَسْلِهِ وَأَشْيَــاخِهِ طُـ ❖ رًّا وَءَابَائِـــهِ مَـــعَ اَلْأَجْـــدَادِ
وَأَقِمْ وَجْهَــــهُ لِدِينٍ قَوِيـــمٍ ❖ وَاجْلُــــهُ فِي مَـــرَاكِزِ اَلْأَفْرَادِ
وَاحْبُهُ مَا حَبَـوْتَ مُصْــــفًا وَأَوْرِدْ ❖ سِــرَّهُ خَيْـــرَ مَنْهَـــلِ اَلْوُرَّادِ
يَا قَدِيمَ اَلْإِحْسَـــانِ يَا مَنْ لَهُ اَلْفَـ ❖ ضْلُ وَيَا حَسْـــبَ كُلَّمَا مُرْتَادِ
يَا مَنْ اِخْتَصَّ صَفْـــوَةً مِنْ عَبِيدٍ ❖ بِمَزَايَا اَلْأَسْعَـــادِ وَاَلْأَصْـــعَادِ

رَبَّنَا يَا كَرِيـمُ جُودًا وَفَضْـــــلاً ❖ وَقِنَا مُرْتَمَـــــى ذَوِي الْأَبْعَـــادِ
وَتَعَــرَّفْ فِي كُلِّ حَـــالٍ إِلَيْنَا ❖ مَا يَقِينَا بِسَابِغَـــاتِ الْأَيَـــادِ
بِنَعِيمٍ لاَ عَتْـــبَ فِيــــهِ عَلَيْنَا ❖ وَصَـــلاَحِ الْقُلُوبِ وَالْأَجْسَـــادِ
وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ خِـــــزْيٍ وَبَلْوَى ❖ وَصَفَــــاءٍ مِنْ جُمْـــلَةِ الْأَنْكَادِ
وَاكْفِنَا شَرَّ كُـــلِّ طَارِئِ سُوءٍ ❖ يَبْتَغِينَا وَكُـــلِّ جَيْـــشٍ مُقَادِ
وَحَسُودًا يَسْعَــــى بِنَا وَصَدِيـقًا ❖ يَنْثَنِـــي فَيَكُـــونُ شَــرَّ مُعَادِ
وَاكْفِنَا شَرَّ كُلِّ طَغْـــــيٍ وَطَاعُو ❖ نٍ وَجُوعٍ تُبْلِـــي وُجُـــوهَ الْبِلاَدِ
مَعَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْـنَا وَأَهْـــلِ الْـ ❖ وُدِّ طُــــرًّا وَالْأَهْـــلِ وَالْأَوْلاَدِ
وَعَلَى الرَّسُـــولِ الْمُصْطَفَى صَلاَةٌ ❖ وَسَلاَمٌ تَفُـــوحُ مِسْكًا وَجَـــادِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَـــابِهِ الْأَبْـ ❖ رَارِ وَالتَّابِعِيـــنَ أَهْـــلِ الرَّشَادِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَ جَلاَلِ عِزِّكَ الْقَدِيمِ الْأَفْخَمِ وَنُورِ وَجْهِكَ الْجَمِيلِ الْأَكْرَمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ (305) وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ أَقْطَابِكَ أَوْ أَلْهَمْتَ إِلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَاصَّتِكَ وَأَحِبَّائِكَ أَوْ لَقَّنْتَهُ لِأَعْيَانِ عُرَفَائِكَ الْوَاقِفِينَ بِبَابِكَ أَوْ رَقَمْتَهُ عَلَى أَرْدِيَةِ كِبْرِيَائِكَ وَسُرَادِقَاتِ حِجَابِكَ وَبِنُورِكَ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا سَمَوَاتِكَ وَمَهَّدْتَ بِكَ بِسَاطَ فَرْشِكَ وَبِجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ الَّذَيْنِ بُهِّجَتْ بِهِمَا رِيَاضُ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَزَيَّنْتَ بِهِمَا خَزَائِنَ رَحَمُوتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ عَظِيمٍ فَخَضَعَ لِجَلاَلِ هَيْبَتِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الْبَاهِرَةِ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِعِزِّ رُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي انْقَادَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ فَدَخَلَ تَحْتَ دَائِرَةِ حُكْمِكَ وَخَافَ مِنْ سَطْوَتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَقَرَّ بِعَظِيمِ أُلُوهِيَّتِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَبِتَجَلِّيكَ الَّذِي ظَهَرْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكًّا مِنْ خَشْيَتِكَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي أَتْقَنْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ فَشَهِدَ بِعَجِيبِ صُنْعِكَ وَتَوَاضَعَ إِجْلاَلاً لِعِزَّتِكَ وَبِالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَ طَوْرًا لِتَجَلِّيَاتِكَ الْإِحْسَانِيَّةِ وَمَظْهَرًا لِأَنْوَارِ سُبُحَاتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ وَمَوْقِعًا لِجَوَاهِرِ تَنَزُّلاَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ أَنْ تَجْعَلَ قُلُوبَنَا مَظَاهِرَ لِشُرُوقِ أَنْوَارِكَ وَصُدُورَنَا مَحَلاًّ لِفَيَضَانِ أَسْرَارِكَ وَأَلْسِنَتَنَا مَنْبَعًا لِلَطَائِفِ أَذْكَارِكَ وَأَنْ تُجْرِيَ

عَلَى أَيْدِينَا (306) مِنْ مَوَاهِبِ حِكَمِكَ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ السَّرَاتُ الأَعْلامُ وَيَهتَدِي بِهِ الخَاصُّ وَالعَامُّ وَأَنْ تَنفَعَ بِهَذَا الكِتَابِ مَنْ كَتَبَهُ أَوْ قَرَأَهُ أَوْ سَمِعَهُ أَوْ سَعَى فِي تَحْصِيلِهِ النَّفْعَ التَّامَّ وَتَرْفَعَ بِهِ عَنْهُ جَمِيعَ الآفَاتِ وَالبَلايَا وَالأَسْقَامِ وَتُكَفِّرَ بِهِ عَنْهُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا وَالآثَامِ وَأَنْ تَجْعَلَهُ لِقَارِئِهِ مَنَارًا لِلإِهْتِدَا وَنُورًا يَتَوَقَّى بِهِ مَصَارِعَ الرَّدَى وَيَهْتَدِي بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرُّشْدِ وَالهُدَى وَمَنْهَلاً عَذْبًا سَائِغًا لا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ أَبَدًا وَحَرَمًا آمِنًا لا يَخَافُ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ رَيْبَ الزَّمَانِ وَلا صَوْلَةَ العِدَا وَحِصْنًا حَصِينًا لا يُهْتَكُ سِتْرُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا اللَّهُمَّ بِبَرَكَاتِهِ بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ وَتُمِيتَنَا عَلَى كَلِمَتَيِّ الفَوْزِ وَالشَّهَادَةِ وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ اليَمِينِ وَالسَّعَادَةِ وَتَكْتُبَ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ بِيَدِ عَفْوِكَ تَوْقِيعَ النَّجَاةِ وَتُرَقِّينَا بِهِ إِلَى أَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَتَقْضِيَ لَنَا بِهِ جَمِيعَ الحَاجَاتِ وَتُهَلِّلَ بِهِ وُجُوهَنَا وَوُجُوهَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَحِبَّتِنَا يَوْمَ تُنْشَرُ الصَّحَائِفُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِانْقِطَاعِ وَسَائِلِنَا إِلَيْكَ وَظُهُورِ ذُلِّنَا وَفَقْرِنَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّهُ مُنْتَهَى الافْتِقَارِ وَغَايَةُ الضَّرُورَةِ وَأَنْتَ رَاحِمُ الفُقَرَاءِ وَجَابِرُ قُلُوبِ المُنْكَسِرِينَ وَمَلْجَأُ الضُّعَفَاءِ وَمُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ (307) وَغَيَّاثُ المُسْتَغِيثِينَ وَمُنَفِّسُ خِنَاقِ المَكْرُوبِينَ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ سُؤَالَ المُذْنِبِينَ الخَاطِئِينَ وَدَعَوْنَاكَ دُعَاءَ المَلْهُوفِينَ الرَّاغِبِينَ وَنَادَيْنَاكَ نِدَاءَ الخَائِفِينَ المُسْتَشْفِعِينَ فَشَفِّعْنَا اللَّهُمَّ فِي أَنْفُسِنَا وَفِي إِخْوَانِنَا وَأَحِبَّتِنَا وَأَصْحَابِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَاشْرَحْ لِلطَّاعَةِ صُدُورَنَا وَصُدُورَهُمْ وَسَخِّرْ لِلْعِبَادَةِ جَوَارِحَنَا وَجَوَارِحَهِمْ وَيَسِّرْ لِلْقُبُولِ أُمُورَنَا وَأُمُورَهُمْ وَأَيْقِظْ لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ هِمَمَنَا وَهِمَمَهُمْ وَوَجِّهْ لِفِعْلِ الخَيْرَاتِ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَهُمْ وَتَفَضَّلْ بِالتَّوْبَةِ الكَامِلَةِ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ فَقِيرٍ رَاغِبٍ فِيهَا وَمُحْتَاجٍ إِلَيْهَا وَعَلِّمْنَا وَإِيَّاهُمْ حَقَائِقَ عِلْمِهَا وَتَعْلِيمِهَا وَحَكِّمْنَا فِي أَسْبَابِهَا تَحْكِيمًا وَتَمِّمْهَا لَنَا وَلَهُمْ بِالتَّعْجِيلِ وَالبَرَكَةِ وَالقَوَامِ عَلَيْهَا إِلَى آخِرِ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِ الدُّنْيَا وَبَعْدَهُ وَمَعَهُ تَتْمِيمًا وَكُنْ بِنَا وَبِهِمْ رَؤُوفًا رَحِيمًا يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَوْلَى كَرِيمًا وَعَلَيْهِمْ شَفِيقًا حَلِيمًا وَأَذِقْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ حَلاوَةِ بَرْدِهَا مَا يَثْبُتُ فِي قُلُوبِنَا أَبَدًا وَلا يَفْنَى سَرْمَدًا وَأَنْزِلْ عَلَى قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِمْ مِنْ بَرَكَةِ السَّمَا مَا يُلازِمُهَا مُلازَمَةَ الحَقَائِقِ لِلأَسْمَا وَيَكُونُ لَهَا فِي التَّنْوِيرِ وَالطَّاعَةِ بِمَنْزِلَةِ المَاءِ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ التَّقْوَى زَادَنَا وَالثِّقَةَ بِكَ اعْتِدَادَنَا

وَالتَّوكُّل عَلَيْكَ اعْتِمَادَنَا وَإِلَى رُكْنِكَ المَنِيع اسْتِنَادَنَا وَفِيكَ مَحبَّتَنَا (308) وَوِدَادَنَا وَبِكَ اعْتِصَامَنَا وَلَكَ اجْتِهَادَنَا وَاحفَظْ مِنْ طَوَارِق الشُّبُهَاتِ اعْتِقَادَنَا وَارْوِ مِنْ حَوْضِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْئِدَتَنَا وَأَكْبَادَنَا وَأَمِّنْ مِنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ جِيرَانَنَا وَبِلادَنَا وَاقْصِمْ بِسَيْفِ قَهْرِكَ أَعْدَائَنَا وَحُسَّادَنَا وَارْحَمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالِدِينَا وَأَحِبَّتَنَا وَأَوْلادَنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَنْ إِخْوَانِنَا وَعَنِ الَّذِينَ ظَلَمُونَا وَعَنِ الَّذِينَ ظَلَمْنَاهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ آمِينْ آمِينْ آمِينْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

بِنَفْسِي بَدْرٌ نُورُهُ لَيْــسَ يُكْسَفُ ❖ مُكَمِّلُ حُسْــنٍ نَالَ شَطْرَهُ يُوسُفُ
هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَــرْدُ الْمُقَدَّسُ وَضْعُهُ ❖ بِلامِ الْعُلاَ بَيْــنَ الْوَرَى يَتَعَــرَّفُ
هُوَ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ قَدْ جَــلَّ كُنْهُهُ ❖ يَجِلُّ عَــنِ التَّعْرِيفِ وَهْـوَ الْمُعَرَّفُ
تَتَاهَتْ قَوَافِي الْمَادِحِينَ بِوَصْفِــهِ ❖ وَكَلَّتْ وَفِي عُلْيَاهُ مَا لَيْــسَ يُوصَفُ
وَقَدْ مَدَحَــتْ ءَايَةُ اللهِ فَانْثَنَــتْ ❖ جَمِيعُ الْمَعَانِــي دُونَهَــا تَتَوَقَّفُ
وَغَايَتُهَا الْقُصْـوَى قُصُورٌ وَمَا عَسَى ❖ يَقُولُ الْوَرَى وَلَوْ تَغَالَــوْا لأَجْحَفُوا
وَمَنْ ذَا يُجَارِي الْوَحْــيَ فِيهِ وَمَدْحُهُ ❖ أَجَلُّ وَأَعْلاَ مَا يُقَــالُ وَأَشْــرَفُ
فَإِنْ قِيلَ مِثْلُ الْبَــدْرِ حُسْنًا فَحُسْنُهُ ❖ أَجَلُّ وَجِسْمُهُ مِــنَ الزَّهْرِ أَنْظَفُ
وَإِنْ قِيلَ كَالْغُصْنِ النَّظِيرِ فَقَــدُّهُ ❖ عَدِيمُ النَّظِيــرِ ذُو اعْتِدَالٍ مُهَفْهَفُ
وَإِنْ قِيلَ مِثْلُ الشَّمْــسِ نُورًا وَرِفْعَةً ❖ فَشَمْسُ الضُّحَى مِنْ نُورِهِ تَتَشَـرَّفُ
وَإِنْ قِيــلَ كُلُّ الْمَجْدِ طَيُّ بُرُودِهِ ❖ فَعِنْدَ نِظَامِ الْمَجْــدِ فِيــهِ مُؤَلَّفُ
وَإِنْ قِيلَ سِــرُّ الْكَوْنِ رُوحُ وُجُودِهِ ❖ فَلَوْلاَهُ لاَ دُنْيَا وَلاَ كَــوْنَ يُعْرَفُ
فَأَحْمَدُ رَوْضٌ لِلْمَحَاسِنِ جَامِــعٌ ❖ وَزَهْرُ الْجَمَالِ مِنْهُ يُجْنَى وَيُقْطَفُ (309)
وَأَحْمَدُ قُطْبُ الْعَالَمِينَ بِأَسْــرِهِمْ ❖ وَمَا فِي بِسَــاطِ الْكَوْنِ مَنْ عَنْهُ يَأْنَفُ
وَأَحْمَدُ اسْنَــى الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرُهِمْ ❖ وَأَعْلاَمُهُــمْ بِاللهِ حَــقًّا وَأَعْرَفُ
وَأَحْمَدُ مِرْءَاةُ الشُّهُــودِ وَإِنَّهُ عَلَى ❖ صُورَةِ الرَّحْمَــانِ أَنَّــى يُكَيَّفُ
تَجَلَّى عَلَى قَلْبِي جَــلاَلُ جَمَالِهِ ❖ بَصِيــرٌ فِي دَكًا وَلاَ عَيْنَ تَطْرُقُ
فَأَنْعَشَنِي رَوْحُ الْوِصَــالِ وَعَرْفُهُ ❖ وَأَحْيَــا فُؤَادِي بَعْدَمَا كَادَ يَتْلَفُ
فَعِشْ ءَامِنًا يَا قَلْــبُ قَدْ سَكَنَ الْحَشَا ❖ فَلاَ أَنَا مِنْ هَجْــرِ النَّوَى أَتَخَوَّفُ
سَقَانِي بِكَاسِ الْوَصْـلِ صِرْفَ وِدَادِهِ ❖ فَشَاهَدْتُ نُورَ الْكَاسِ فِي السِّرِّ يُقْذَفُ

فَفَاضَتْ عَلَى فِكْـرِي اَلْخَلِيِّ مَوَاهِبٌ ❖ مِنَ اَلْمَدْحِ لاَ تُحْصَـــــى وَلاَ تَتَكَيَّفُ
عَلَى أَنَّ فَيْضَ اَلْمَـدْحِ مِنْ فَيْضِ حُبِّهِ ❖ فَلاَ اَلْمَدْحُ يَنْتَهِي وَلاَ اَلْفَيْضُ يَضْعُفُ
رَفَعْتُ لِوَاءَ اَلْمَادِحِيـنَ بِجَمْعِهِـــــمْ ❖ وَخُضْـــــتُ بِحَارًا دُونَهَا قَدْ تَوَقَّفُوا
وَأَبْرَزْتُ مِـــنْ دُرِّ اَلْمَدِيـــحِ لآلِئًا ❖ إِلَيْهَا اَلنُّجُـومُ اَلزَّاهِـــرَاتُ تَشَوَّفُ
نَسَجْتُ عَلَى مِنْـوَالِ عَـــزَّ مِثَالُهُ ❖ كَمَا عَزَّ لِي فِي حَلْبَةِ اَلسَّيْفِ مُنْصِفُ
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَــى وَيُنْكِـــرُ حَالَهَا ❖ فَهَذَا مَقَـــامٌ فَوْقَ مَا أَنْـتَ تَعْرِفُ
تَمَسَّكَ بِمُقْتَضَى اَلشَّرِيعَـةِ تَهْتَدِي ❖ فَمَا أَنْـــتَ بِاَلْعِلْمِ اَللَّدُنِـيِّ مُكَلَّفُ
فَكَيْفَ بِمَنْ يُدْلِي بِظَاهِــــرِ عِلْمِهِ ❖ وَمَنْ هُـــوَ مِنْ عَيْنِ اَلْحَقِيقَةِ يَغْرِفُ
بِاَلْعِلْمِ تُـدْرِكُ اَلْمَعَانِـــــي وَذَوْقُهَا ❖ وَبِالنُّورِ أَسْرَارُ اَلْحَقَـــائِقِ تُكْشَفُ
فَسَلِّمْ لأَهْلِ اَلْحُبِّ تَسْلَـــمْ وَدَعْهُمُ ❖ فَقَدْ شَرِبُوا رَاحًا بِهَا اَلْعَقْـــلُ يُكَلَّفُ
مُعَتَّقَةً مَخْتُومَــــــةً بِخِتَامِـــــهَا ❖ فَمَا مِثْلُهَا فِي حَضْـــرَةِ اَلرَّاحِ قَرْقَفُ
بِهَا شَطَحُوا شَوْقًا وَصَاحُوا وَصَرَّحُوا ❖ بِمَكْتُوبِ سِــــرٍّ فِي اَلْحَشَا وَتَعَطَّفُوا
بِهَا رَقَصَتْ أَشْبَاحُهُمْ وَتَلَطَّفَــــتْ ❖ بِسِرِّ اَلْهَوَى أَرْوَاحُهُـــــمْ فَتَلَطَّفُـوا
دَعَانِي نَدِيـــــمُ رَاحِهِمْ لِشَرَابِهِـمْ ❖ فَمَنْ ذَا اَلَّذِي عَنْ شُرْبِهِمْ يَتَعَفَّـفُ (310)
وَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِنْ بَنِي اَلْحُـــبِّ إِنْ دَعَوْا ❖ أَجَبْتُ وَلَسْــــتُ عَنْهُـــمْ أَتَخَلَّفُ
وَطُفْتُ كَمَا طَافُوا بِكَعْبَةِ وَصْلِهِـمْ ❖ وَفِي عَرَفَاتِ قُرْبِهِـــــمْ لِيَ مَـوْقِفُ
وَغِبْتُ كَمَا غَابُوا بِحَالِ شُهُودِهِـــمْ ❖ وَسِدْرَةُ مُنْتَهَى اَلنُّهْـــــي لِي مَأْلَفُ
وَطِبْتُ كَمَا طَابُـــوا بِحُبِّ حَبِيبِهِمْ ❖ وَصِرْتُ بِأَسْرَارِ اَلْمَعَـــــارِفِ أُتْحَفُ
وَلاَحَـــــتْ نُجُومٌ فِي سَمَاءِ ذَخِيرَتِي ❖ يَكَادُ سَنَاهَـــــا لِلنَّوَاظِـرِ يَخْطَفُ
ذَخِيرَةُ مُحْتَاجٍ تَجَلَّتْ وَقَدْ غَـــدَتْ ❖ بِطِيبِ شَذًا مَمْدُوحِــــهَا تَتَغَـرَّفُ
جَمَعْتُ بِهَا شَمْلَ اَلْمَدِيحِ وَلَـــمْ يَزَلْ ❖ لِسَانُ اَلثَّنَا يُمْلِـــــي اَلثَّنَا وَيُؤَلِّـفُ
لَقَدْ عَابَهَا اَلْوَاشِـــــي فَقَالَ طَوِيلَةٌ ❖ مَقَالَ حَسُودٍ بِالأَبَاطِيـــــلِ يَرْجُفُ
فَقُلْتُ لَهُ بَشَّـــرْتَ بِاَلْخَيْـــــرِ إِنَّهَا ❖ حَيَاتِي فَإِنْ طَـــالَتْ فَإِنَّكَ مُنْصِفُ
سَقَتْنِي بِكَأْسٍ مِنْ مَعِيـــنٍ رَحِيقُهَا ❖ فَلَيْسَ بِهَا غَوْلٌ وَلاَ اَلْعَقْـــــلُ يُنْزَفُ
نَزَلْنَا بِهَا دَارَ اَلنَّعِيـــــمِ اَلَّتِي غَدَتْ ❖ بِأَمْدَاحِ أَشْرَفِ اَلْوَرَى يَتَـــــزَخْرَفُ
أَتَيْـتُ بِهَـــــا هَدِيَّةً غَيْـــــرَ أَنَّهَا ❖ شَمَائِلُـــــهُ وَبَعْضُ مَــا بِهِ يُوصَفُ
وَمَا أَعَــــدْنَا إِلاَّ أَيَادِي نَـــــوَالِهِ ❖ وَكُلُّ كَمَالٍ مِنْ بِحَـــارِهِ يُغْرَفُ

وَثِقْتُ بِوَعْدٍ قَـدْ أَتَى بِشَفَاعَـــــةٍ ❖ لِمَادِحِيهِ وَوَعْـــدُهُ لَيْـــــسَ يُخْلَفُ
فَأَحْمَدُ أَوْفَى الْخَلْقِ وَعْـــدًا وَذِمَّةً ❖ وَأَرْحَــــمُ خَلْقِ اللّٰهِ طُــرًّا وَأَرْأَفُ
عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَانِ أَزْكَـــى تَحِيَّةٍ ❖ وَأَسْنَى صَـــلَاةٍ قَدْرُهَا لَا يُكَيَّـفُ
وَءَالِهِ وَالْأَزْوَاجِ وَالصَّحْـــبِ مَا غَدَتْ ❖ بِأَمْدَاحِـهِ بَلَابِــــلُ الشَّوْقِ تَهْتِفُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْمُعَظَّمِ الْعَظِيمِ وَبِجَلَالَةِ قَدْرِهِ الْمُفَخَّمِ الْفَخِيمِ وَبِجَمَالِ وَجْهِهِ النُّورَانِيِّ الْوَسِيمِ وَبِسِرِّ خُلُقِهِ الْمَمْدُوحِ بِكَلَامِكَ الْقَدِيمِ وَبِشَرَفِ نَسَبِهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ وَبِمَا خَصَّصْتَهُ بِهِ (311) مِنْ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَعُلُوِّ الْمَكَانَةِ وَكَمَالِ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَبِالْكَمَالَاتِ الَّتِي اصْطَفَيْتَهُ بِهَا عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِإِظْهَارِ دِينِكَ الْقَوِيمِ وَتَشْيِيدِ مَنَارِ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً مُضَمَّخَةً بِعَبِيرِ نَشْرِهِ مُشَرَّفَةً بِشَرَفِ ذِكْرِهِ وَأَنْ تَفْتَحَ اللَّهُمَّ قَلْبِي بِمَفَاتِحِ سِرِّهِ وَتُعَطِّرَ رِيَاضَ عَوَالِمِي بِنَوَاسِمِ زَهْرِهِ وَتُنَوِّرَ عُيُونَ بَصِيرَتِي بِشَوَارِقِ بَدْرِهِ وَأَشْهِدْنِي اللَّهُمَّ عَرَائِسَ مَعْرِفَتِكَ بِوَاسِطَةِ ذِكْرِهِ وَامْنَحْنِي لَطَائِفَ حِكْمَتِكَ بِعَوَاطِفِ بِرِّهِ وَأَظْهِرْ عَلَيَّ شَوَاهِدَ مِنَّتِكَ بِمَدَائِحِ شُكْرِهِ حَتَّى أَقْدُرَ فِي بِسَاطِ الْأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَقَدْرِهِ وَقُدْ جَوَارِحِي بِزِمَامِ التَّوْفِيقِ لِامْتِثَالِ أَمْرِكَ وَأَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِكَ وَنَهْيِهِ وَأَيْقِظْ هِمَّتِي لِلْوُقُوفِ عَلَى الْحُدُودِ وَوَشِّحْنِي بِوِشَاحِ الطَّاعَةِ حَتَّى أَرْعَى عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ تَابِعًا لِحِفْظِهِ وَرَعْيِهِ وَازْرَعْ فِي قَلْبِي نُورَ مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَعْرِفَكَ وَأَعْرِفَهُ مَعْرِفَةً تَامَّةً سَنِيَّةً جَلِيلَةً كَافِيَةً سُنِّيَّةً كُشُوفِيَّةً عِيَانِيَّةً وَهْبِيَّةً رَبَّانِيَّةً لَا بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ بَلْ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ وَقَرِّبْنَا وَوَصِّلْنَا قُرْبَ الْمَحْبُوبِينَ وَنَزِّهْنَا فِي بَسَاتِينِ الرِّضَى وَالرِّضْوَانِ وَأَكْرِمْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَوَجْهِهِ وَلَا تَبْتَلِينَا بِعَوَارِضِ السَّلْبِ وَالنُّقْصَانِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ (312) الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا مَا أَنْعَمْتَ وَلَا تَهْتِكْ مَا سَتَرْتَ وَلَاحِظْنَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا مَا وَهَبْتَ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا وَارْزُقْنَا التَّوْفِيقَ بِمَا وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ لِمَا بِهِ قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ وَنَوِّرْ بَصَائِرَنَا بِنُورِ الْفَتْحِ وَامْنَحْنَا فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى الْخَيْرِ وَاذْكُرْنَا فِيمَنْ ذَكَرْتَ وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ عِلْمَ الْخَائِفِينَ وَإِنَابَةَ الْمُخْبِتِينَ وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ وَتَوْبَةَ الصِّدِّيقِينَ وَدَرَجَةَ الْعَارِفِينَ

وَنخْوَةَ الوَالهينَ وَكَرامَةَ الذَّاكرين وَحُظْوَةَ الصَّالحِين وَعِنَايَةَ المَحْبُوبين وَمَقَامَاتِ المُقَرَّبينَ وَأحْوَالَ المَجْذُوبينَ وَمَنَاسِجَ السَّالِكِين وَحِلْيَةَ النَّاسِكِين وَهِمَّةَ الوَاصِلِينَ وَعِفَّةَ الزَّاهِدِينَ وَمَكَانَةَ الرَّاسِخِينَ وَمَحَبَّةَ الصَّادِقِين وَيَقِينَ الوَاثِقِين وَعِصْمَةَ المُتَوَكِّلِينَ وَأتْحِفنَا اللَّهُمَّ بِمَا أتْحَفْتَهُمْ بِهِ مِنْ تُحَفِ السِّرِّ وَالكَرامَةِ وَخَصِّصْنَا بِمَا خَصَّصْتَهُمْ بِهِ مِنْ مِنَحِ الهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِين.

خُشُوعَ اَلْقُلُوبِ عِنْدَ اَلسُّجُودِ ❖ لَكَ يَا سَيِّدِي بِغَيْرِ جُحُودِ
وَبِكَ اَللهِ يَا خَلِيلُ فَلاَ شَيْءَ ❖ يُدَانِيكَ فِي غَلِيظِ اَلْعُهُودِ
وَبِكُرْسِيِّكَ اَلْمُكَلَّلِ بِالنُّورِ ❖ إِلَى عَرْشِكَ اَلْعَظِيمِ المَجِيدِ (313)
وَبِمَا كَانَ تَحْتَ عَرْشِكَ حَقًّا ❖ قَبْلَ خَلْقِ اَلسَّمَا وَصَوْتِ اَلرُّعُودِ
ذَاكَ إِذْ كُنْتَ مِثْلَ مَا لَمْ تَزَلْ قَطُّ ❖ إِلاَهًا عُرِفْتَ بِالتَّوْحِيدِ
وَبِحُبِّ اَلرَّسُولِ خَيْرِ اَلْبَرَايَا ❖ صَاحِبِ اَلتَّاجِ وَاَللِّوَا اَلْمَعْقُودِ
وَبِسِرِّ اَلْكَمَالِ مِنْ نُورِكَ اَلْأَسْمَى ❖ اَلْكَرِيمِ عَلَيْكَ رُوحُ اَلْوُجُودِ
وَبِنُورِ اَلْجَمَالِ مِنْ وَجْهِهِ اَلْأَبْ ❖ هَى اَلْمُنِيرِ اَلدُّجَا وَبَدْرِ اَلسُّعُودِ
جُدْ لِعَبْدٍ أَهْدَى لَهُ اَلْمَدْحَ حُبًّا ❖ بِجِوَارٍ لَهُ بِدَارِ اَلْخُلُودِ
وَاسْقِهِ خَمْرَ أَهْلِ وُدِّكَ حَتَّى ❖ يَجْتَنِي مَا جَنَاهُ أَهْلُ اَلشُّهُودِ
وَاعْطِهِ نَظْرَةَ اَلنَّعِيمِ مَعَ اَلْقَوْ ❖ مِ اَلْكِرَامِ اَلسُّبَّاقِ يَوْمَ اَلْمَزِيدِ
وَاجْعَلْ هَذِهِ اَلذَّخِيرَةَ ذُخْرًا ❖ تَجْتَلِي فِي مَقَامِهِ اَلْمَحْمُودِ
وَاقْبَلْنَهَا بِالْفَضْلِ مِنْكَ وَقَابِلْ ❖ نَقْصَهَا بِالْكَمَالِ يَوْمَ اَلْوُرُودِ
وَاقْضِ نَيْلَهَا بِجُودِكَ وَاسْقِ ❖ مِنْ شَرَابِ اَلْحَبِيبِ كُلَّ مُرِيدِ
وَالصَّلاَةُ عَلَى اَلنَّبِيِّ مَلاَذِي ❖ بِحِمَاهَا اَلْوُدُّ يَوْمَ اَلْوَعِيدِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتمِ النَّبيئِينَ وَإمَامِ المُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أزْوَاجِهِ السَّيِّدَاتِ الطَّاهِرَاتِ المُطَهَّرَاتِ المُقَدَّسَاتِ المُنَوَّرَاتِ أُمَّهَاتِ المُومِنِينَ وَعَلَى ذُرِّيَتِهِ الشُّرَفَاءِ المُبَارَكِينَ المُكَرَّمِينَ صَلاَةً دَائِمَةً تَتَجَدَّدُ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ بَاقِيَةً بِبَقَاءِ عِزِّهِ الشَّامِخِ وَشَرَفِهِ.

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشَّيْخ مُحمَّد المُعطى ابن الصَّالح الشرقي

سفر الأحزاب

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرقي

سفر الأحزاب

اعتمد في هذا السفر على مخطوط الخزانة الحسنية رقم: 7957

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط

سفر الأحزاب

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

سفر الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والحمد لله الذي لا تصف عظمته الألسن ولا تدرك العقول كنه حقيقة كماله
ولا تبلغ الأوهام شكر آلائه وسوابغ نعمه وفيض نواله
والحمد لله الذي خلق الخلق بعلمه وقدر الأمور بقدرته واستعبد الأرباب
بعزته وقهرها بسر حكمته ۝ والحمد لله الذي ساد العظماء بجوده
وعلا الكبراء بشرفه ومجده ۝ واصطفى الكبرياء والجلال والنور والضياء والحمد
والكرم لنفسه ۝ والحمد لله الذي خضعت الألسن لجلاله

فاتحة سفر الأحزاب

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزَّةِ جَلَالِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَصِفُ عَظَمَتَهُ الأَلْسُنُ وَلَا تُدْرِكُ العُقُولُ كُنْهَ حَقِيقَةِ كَمَالِهِ وَلَا تَبْلُغُ الأَعْمَالُ شُكْرَ ءَالَائِهِ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ وَفَيْضِ نَوَالِهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ وَقَدَّرَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ وَقَهَرَهَا بِسِرِّ حِكْمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَادَ العُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا الكُبَرَاءَ بِشَرَفِهِ وَمَجْدِهِ، وَاصْطَفَى الكِبْرِيَاءَ وَالجَلَالَ وَالنُّورَ وَالضِّيَاءَ وَالمَجْدَ وَالكَرَمَ لِنَفْسِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَتِ الالسُنُ لِجَلَالَتِهِ (1) وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الوُجُوهُ بِجَلَالِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ وَهْمَ الأَنْفُسِ وَوَسَاوِيسَ الصُّدُورِ وَنِيَّةَ القُلُوبِ وَخَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَخَرَ بِعُلُوِّهِ وَعَلَا بِفَخْرِهِ وَاعْتَزَّ بِعِزَّتِهِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ وَاكْتَفَى فِي مُلْكِهِ وَأَنَارَ فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ وَعَلِمَ السِّرَّ وَالعَلَانِيَّةَ بِحِفْظِهِ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ وَالمُلْكُ وَالنَّعْمَاءُ، وَالعِزَّةُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبْرِيَاءُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو البَطْشِ الشَّدِيدِ وَالقُوَّةِ المَتِينِ، الدَّائِمُ البَاعِثُ الوَارِثُ المُنْعِمُ المُفَضِّلُ البَدِيعُ الرَّفِيعُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، رَبُّ الأَرْبَابِ وَسَيِّدُ

السَّادَاتِ، وَجَبَّارُ الجَبَابِرَةِ، وَمَالِكُ المُلُوكِ وَمُدَبِّرُ الأَوْقَاتِ،

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اصْطَنَعَ عِنْدَنَا أَنْ نَحْمَدَهُ، وَأَنْ نَشْكُرَهُ وَنَعْبُدَهُ، حَمْدًا دَائِمًا وَاصِلًا مُتَنَاهِيًا نَامِيًا صَاعِدًا زَائِدًا لَا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَفْنَى ءَاخِرُهُ، وَلَا يُبِيدُهُ شَيْءٌ وَلَا يَنْقَطِعُ مِنْهُ شَيْءٌ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللّٰه أَكْبَرُ اللّٰه أَكْبَرُ اللّٰه أَكْبَرُ أَهْلُ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ، ذُو الجَبَرُوتِ وَالعِزَّةِ وَوَلِيُّ الغَيْثِ وَالرَّحْمَةِ، وَمَالِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، رَبُّ الأَرْبَابِ (2) وَإِلَهُ الآلِهَةِ، وَجَبَّارُ الجَبَابِرَةِ، مُبِيدُ الخَفِيَّاتِ وَمُعْلِنُ السَّرَائِرِ وَعَظِيمُ المَلَكُوتِ وَشَدِيدُ الجَبَرُوتِ، لَطِيفٌ بِمَا يَشَاءُ، اللّٰه أَكْبَرُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَءَاخِرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ، وَحَارَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ وَقَامَتْ إِلَيْهِ القُلُوبُ لَا يَقْضِي فِي الأُمُورِ إِلَّا هُوَ وَلَا يُدَبِّرُ مَقَادِيرَهَا غَيْرُهُ وَلَا يُتِمُّ شَيْءٌ دُونَهُ القَادِرُ الحَلِيمُ اللَّطِيفُ الجَلِيلُ سُبْحَانَهُ جَلَّ وَعَلَا مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَأَشَدَّ جَبَرُوتَهُ، يُسَبِّحُ الخَلْقُ كُلُّهُمْ لَهُ وَيُشْفِقُونَ مِنْهُ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا،

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَاهَا.

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَءَاخِرُهُ، وَخَالِقُ الخَلْقِ وَرَازِقُهُ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ المَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الدِّينِ وَقَائِدِ الغُرِّ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَحَسُنَ شَأْنُكَ اللَّهُمَّ

لَكَ الحَمْدُ قَدْرَ عَظَمَتِكَ وَسَعَةِ حِلْمِكَ، وَمُنْتَهَى عِلْمِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ أَنْتَ أَهْلُ الحَمْدِ وَأَحَقُّ بِالحَمْدِ، وَأَوْلَى بِهِ، لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَكَ مَقْصَى، وَلا إِلَى غَيْرِكَ مُنْتَهَى، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ كُلِّهَا مَا مَضَى مِنْهَا وَمَا بَقِيَ، وَمَا يُرَى مِنْهَا وَمَا خَفِيَ، وَمَا ذُكِرَ مِنْهَا وَمَا نُسِيَ، وَمَا شُكِرَ مِنْهَا وَمَا كُفِرَ (3) سُبْحَانَ مَنْ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي الأَرْضِ قُدْرَتُهُ، سُبْحَانَ مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سَبِيلُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الحَيِّ الحَلِيمِ، سُبْحَانَ البَاعِثِ الوَارِثِ، سُبْحَانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا مُتَوَالِيًا مُتَوَاتِرًا مُتَّسِعًا مُسْتَوْفًا يَدُومُ وَلا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي المَلَكُوتِ وَلا مَطْمُوسٍ فِي العَالَمِ وَلا مُنْتَقِصٍ فِي العِرْفَانِ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا لا يَخْفَى مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَالغُدُوِّ وَالآصَالِ، وَالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَفِي الظَّهِيرَةِ وَالأَسْحَارِ، بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاةَ وَجَعَلْتَنِي فِي وِلَايَةِ العِصْمَةِ وَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ ءَالائِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي الرَّدِّ وَالامْتِنَاعِ، مَحْرُوسًا بِكَ فِي المَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ، لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذَا لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي، فَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَّ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الحَامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ حَمْدِ الحَامِدِينَ بِتَوْحِيدِ أَصْنَافِ المُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ العَارِفِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ المُقَلِّلِينَ، (4) وَمِثْلَ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ وَهُوَ مَحْجُوبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الحَيَوَانِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بَرَكَةِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ بِمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَّنِي عَلَى شُكْرِكَ، ابْتَدَأْتَ بِالنِّعَمِ طَوْلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا عَدْلًا، وَوَعَدْتَّنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا مَزِيدًا، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اخْتِيَارًا وَرِضًا، وَسَالتَنِي فِيهِ يَسِيرًا صَغِيرًا، وَأَعْفَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِسُوءٍ مِنْ بَلَائِكَ، وَجَعَلْتَ بَلِيَّتِي العَافِيَةَ، وَوَالَيْتَنِي بِالبَسْطِ وَالرَّخَا، وَشَرَعْتَ لِي فِي الدِّينِ أَيْسَرَ القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَضَعَّفْتَ لِي الفَضْلَ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ المَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ

الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمْحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا يَقِينًا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَأَحْزَانِهَا بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ المَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الكَرَامَةَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ النِّعْمَةِ فَإِنَّكَ الوَاحِدُ الرَّفِيعُ البَدِيعُ القَوِيُّ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُتَمَنَّعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَلِيُّ الكَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ (5) أَذِنْتَ لِي فِي الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَنِي الإِجَابَةَ عَنْهُ فَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَا غَيَّاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ اكْشِفْ عَنِّي الكَرْبَ، وَفَرِّجْ عَنِّي الحُزْنَ فَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا اللَّهُمَّ اسْتُرْ لِي العَوْرَاتِ، وَاصْرِفْ عَنِّي المَكْرُوهَاتِ، وَفَرِّجْ عَنِّي الكُرُبَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمَانِ، وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الهُدَى، وَمِنَ الهَوَانِ بَعْدَ الكَرَامَةِ، وَمِنَ الذُّلِّ بَعْدَ العِزِّ وَمِنَ الخِلَافِ بَعْدَ الأُلْفَةِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَأَنْتَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِكَ، وَالبَاقِي بَعْدَ خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، وَتَشَتُّتِ الأَمْرِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَإِنْ حَصَلَ حَدَثٌ وَقَلَّ دُعَائِي وَلَمْ تُصِبْنِي بَعْدُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لَا تُشَمِّتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلَا تُمَكِّنْهُمْ مِنِّي وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِّي وَاحْفَظْ عَلَيَّ دِينِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ كَثِيرًا مِنْ عِبَادِكَ فَعَوِّضْهُمْ مِنْ مَظَالِمِهِمْ مَرْضَاتَهُمْ، ثُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ اقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الخَوَنَةِ وَمَكْرَ المَاكِرِينَ وَكَيْدَ الكَائِدِينَ وَجُورَ الجَائِرِينَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مُحْتَرِزًا بِكَ كَمَا لا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَلا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أُحَاذِرُ يَا فَارِجَ الهَمِّ يَا كَاشِفَ الغَمِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ (6) لا تُعَذِّبْنِي بِكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَاعْفُوا عَمَّا تَعْلَمُ مِنِّي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مِنِّي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَعَاذِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِحَقِّ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَتُبَارِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَتُعْطِينِي أَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَتَصْرِفَ عَنِّي السُّوءَ وَتُوَفِّقَنِي لِصَلاحِي فِي جَمِيعِ أَمَلِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلَى نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ بِكَ أَصُولُ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو لِوِلايَةِ الأَحِبَّاءِ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشُكْرِ مَا لا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المُنْشِئُ فِي الخَلْقِ حَمْدَكَ، البَاسِطُ بِالخَيْرِ يَدَكَ، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنَازَعُ فِي أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ القَاهِرُ القَادِرُ المُقَدَّسُ فِي نُورِ القُدْسِ تَرَدَّيْتَ بِالمَجْدِ وَالعِزِّ وَتَعَاظَمْتَ بِالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ (7) وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالبَهَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ، لَكَ المَنُّ القَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالجُودُ الوَاسِعُ وَالقُدْرَةُ البَالِغَةُ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفَاضِلِ بَنِي ءَادَمَ وَخَلَقْتَ لِي سَمْعًا يَعْقِلُ ءَايَاتِكَ وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، فَأَنَا لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ، وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدَةٌ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَعِلْمِكَ وَوَقَارِكَ وَبَهَائِكَ وَمَنِّكَ وَجَلالِكَ

وَجَمالِكَ وَسُلْطانِكَ وَقُدْرَتِكَ، أَلَّا تُحْرِمْني رِفْدَكَ وَفَوائِدَ كَرامَتِكَ وَسَوابِغَ نِعْمَتِكَ فَإِنَّكَ لا يَعْتَرِيكَ بِكَثْرَةِ ما قَدْ نَشَرْتَ مِنَ العَطايا عَوائِقُ البُخْلِ وَلا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلا يُعَمِّرُ خَزائِنَ مَواهِبِكَ المَنْعُ، وَلا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ العَظِيمِ مَنْحُكَ الفائِقُ الجَلِيلُ وَلا تَخافُ ضَيْقَ إِمْلاقٍ فَتَكْزِدي، وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عَدَمٍ فَيَنْقُصُ فَضْلُكَ اللَّهُمَّ ارْفَعْني وَلا تَضَعْني، وَزِدْني وَلا تَنْقُصْني، وَارْحَمْني وَلا تُعَذِّبْني، وَانْصُرْني وَلا تَخْذُلْني، وَءاثِرْني وَلا تُؤَثِّرْ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي خَواتِمَهُ، وَخَيْرَ عُمْرِي ءاخِرَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ القاكَ، وَخَيْرَ ساعاتِي ساعَةَ مُفارَقَةِ الأَحِبَّاءِ مِنْ دارِ الفَناءِ إِلى دارِ (8) البَقاءِ الَّتي تُكْرِمُ فِيها مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ ارْعَني حَقَّكَ، وَارْضَ عَنِّي خَلْقَكَ، وَارْزُقْني بَرْدَ عَفْوِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَالبِسْني رِداءَ عافِيَتِكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ حَوْبَتي، وَامْحِ خَطِيئَتي، وَأَغِثْني وَنَجِّني مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالكَرْبِ وَالضِّيقِ، وَاعْفُ عَنِّي وَلا تُحَمِّلْني ما لا أُطِيقُ، وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّها يا حَلِيمُ يا رَءُوفُ يا شَفِيقُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ سَكَنًا وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِرًا نِعْمَةً وَرَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذا اليَوْمَ خَلْقانِ مِنْ خَلْقِكَ، فَلا تَبْتَلِيني إِلَّا بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ، وَلا تُزَيِّنْ لِي فِيهِ جُرْأَةً عَلى مَحارِمِكَ وَلا رُكُوبًا لِمَعاصِيكَ وَلا اسْتِخْفافًا بِحَقِّ ما افْتَرَضْتَهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذا اليَوْمِ العَظِيمِ مِنَ الزَّيْغِ وَالزَّلَلِ وَالهَوى وَالضَّلالِ وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ وَمِنْ سُوءِ النَّظَرِ فِي النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ،

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾،

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾،

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْتُ وَبِكَ أَمْسَيْتُ وَبِكَ واثِقًا وَإِلَيْكَ راغِبًا وَمِنْكَ خائِفًا.

اللّهُمَّ لا تُغيِّرْ جِسَدِي بانْتِقامِكَ وَلا تُسَوِّدْ خَلْقِي بنارِكَ، وَلا تَقْطَعْ رَجائِي، وَلا تُخَيِّبْ دُعائِي، وَلا تَجعَلِ النَّارَ (9) مَثْوايَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنْ تَجعَلَ فائِدَةَ رَجائِي مِنْكَ فِي هَذا اليَوْمِ العَظِيمِ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ وَأمْسَيْتُ وَالأمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ مِنْ قَبلُ وَمِنْ بَعْدُ وَأُفَوِّضُ أمْرِيَ إلَى اللّهِ إنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالعِبادِ.

اللّهُمَّ يا مَنْ أظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بالجَرِيرَةِ وَلا يَهْتِكُ السِّتْرَ يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ العَثَراتِ يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ المَنِّ يا مُبْدِئًا بالنِّعَمِ قَبلَ اسْتِحْقاقِها، أجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ لا أمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلا نَفْعًا، وَلا أُغْنِي عَنْ نَفْسِي صَرْفًا وَلا عَدْلًا، وَقَضاؤُكَ فِي سَابِقِ أمْرِكَ بِي مُحِيطٌ وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ اكْفِنِي فِي يَوْمِي هَذا مِنْ أوَّلِهِ إلَى ءَاخِرِهِ جَمِيعَ مَضَرَّاتِ أهْلِ الأرْضِ وَاكْفِنِي مَئُونَةَ مَنْ لا يَكْفِينِي مَئُونَتَهُ إلَّا أنْتَ، اللّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ نَفْسِي وَشَرَّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَاكْفِنَا وَعافِنَا، وَتُبْ عَلَيْنا وَارْحَمْنَا رَحْمَةً تُغْنِينا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ وَأمْسَيْتُ مُؤْمِنًا بِكَ أشْهَدُ أنَّكَ أنْتَ اللّهُ لا إلَهَ إلَّا أنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ جاءَ بالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَءالِ مُحَمَّدٍ اكْفِنِي فِي يَوْمِي جَمِيعَ مَضَرَّاتِ أهْلِ الأرْضِ وَسُكَّانِها (10) مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَلا تُخْذِلْنِي فِيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبَرْدِ عَفْوِكَ وَكَرِيمِ صَفْحِكَ عَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنا وَإسْرافِنا عَلَى أنْفُسِنا، وَتُبْ عَلَيْنا إنَّكَ أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَلا تَجْعَلْ لأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيْنا سَبِيلًا إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ إنَّ هَذا اليَوْمَ قَدْ زَهَرَ بِكَ وَأضاءَ بِرَحْمَتِكَ فانْشُرْ فِيهِ عَلَيْنا مَنافِعَ فَضْلِكَ وَمَطالِبَ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا فِيهِ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالمَتْجَرِ الرَّابِحِ، وَتَوَلَّنَا فِيهِ بِمَا تَوَلَّيْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي فِيهِ مَئُونَةَ لِسَانِي وَعَثَرَاتِهِ وَمَئُونَةَ نَفْسِي وَشَهَوَاتِهَا، وَيَدِي وَحَرَكَاتِهَا وَجَمِيعَ جَوَارِحِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ عَلَيْنَا فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا فَقِيرًا إِلَّا أَغْنَيْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا أَدَّيْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا عِوَجًا إِلَّا قَوَّمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا وَمَا لَنَا طَلَبٌ إِلَّا رِضَاكَ فَأَجِرْنَا مِنَ النَّارِ إِنَّا مِنْهَا رَاهِبُونَ، وَلَا تَجْعَلْ دُعَاءَنَا عِنْدَكَ مَحْجُوبًا يَا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالطَّوْلِ وَالفَضْلِ وَالحَمْدِ وَالثَّنَاءِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ يَا كَبِيرٌ فَوْقَ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مِنَ المُخْلِصِينَ لَكَ وَأَمِّنِّي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يَا جَزِيلَ الفَضْلِ وَالإِنْعَامِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ (11) اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ اللهُ أَكْبَرُ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، ثُمَّ تَقُولُ الفَاتِحَةَ سَبْعًا وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَلَى ضُعْفِي وَعَجْزِي وَامْتِدَادِ أَجَلِي وَخَجَلِي مِنْ ذُنُوبِي وَوَجَلِي اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْ أَحْقَرِ مَخْلُوقَاتِكَ وَأَذَلِّ مَصْنُوعَاتِكَ أَسْأَلُكَ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّكَ يَسْأَلُكَ الدَّانِي وَالقَاصِي وَالمُطِيعُ وَالعَاصِي وَإِلَّا فَمَنْ أَنَا حَتَّى أَصْلُحَ لِخِطَابِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي أَنْ أَتَأَهَّلَ لِلْوُقُوفِ بِبَابِكَ، وَلَكِنْ حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ الوَافِرِ وَتَيَقُّنِي بِمَزِيدِ حُظْوَةِ رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكَ فِي البَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى عَبْدِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ، وَالسَّنَدِ الأَنْوَرِ، البَاطِنِ تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ الظَّاهِرِ بِنَوَامِيسِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ

وَرَحْمَتِكَ، حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيِّكَ الْمُرْتَضَى، وَخِيرَتِكَ الْمُنْتَقَى، وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبَى، وَسَيِّدِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَا، أَحْمَدَ الأَحْمَدِ الحَامِدِ المَحْمُودِ مُحَمَّدٍ الأَزَلِ وَالأَبَدِ، تَقْدِيرًا ثُمَّ تَصْوِيرًا، ثُمَّ تَحْقِيقًا ثُمَّ تَخْلِيقًا، ثُمَّ ظُهُورًا ذَاتِيًا مُسْتَمِرًّا الحُكْمِ بِلَا أَمَدٍ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ، وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ (12) لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرَاتُ كُلُّهَا بِيَدَيْكَ، وَالرَّغْبَةُ وَالعَمَلُ إِلَيْكَ، لَبَّيْكَ فَرَّاجَ الكُرَبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ الإِلَهُ الحَقُّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذِي المِعْرَاجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ احْرُسْ شَمْسَ عِنَايَتِكَ بِي عَنْ زَوَالِهَا، وَامْدُدْ بِفَيْءِ قَلْبِي إِلَيْكَ عَلَيَّ وَعَلَى مَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ سَوَابِغَ ظِلَالِهَا، وَأَنِّسْنِي فِي وَقْتِي هَذَا بِمُلَاحَظَةِ سُلْطَانِ ظُهُورِكَ، وَاسْتَغْرِقْنِي فِيهِ بِنُورِكَ فِي نُورِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ وَرَسُولِهِ سَيِّدِ العَالَمِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ سَبْعِينَ مَرَّةً،

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾، سَبْعَ مَرَّاتٍ

يَا دَائِمُ يَا دَائِمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الزَّمَانِ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ، وَيَا خَالِقَ المَكَانِ وَهُوَ الْمُنَزَّهُ عَنِ المَكَانِ، وَيَا مَنْ أَنْزَلَ سُورَةَ العَصْرِ،

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾،

أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْمُصَابَرَةَ عَلَى المُجَاهَدَةِ فِي خِدْمَتِكَ (13) وَأَسْأَلُكَ بِنَاطِقِ الوَقْتِ عَنْكَ وَلِسَانِ الخُصُوصِيَّةِ عِنْدَكَ أَنْ تَغْمِسَنِي فِي بَحْرِ الأُنْسِ وَتَعْصِمَنِي مِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَتُعِينَنِي عَلَى حِفْظِ الحُدُودِ، وَتَفْنِيَنِي فِي المَشْهُودِ عَنِ الشُّهُودِ، حَتَّى لَا يَبْقَى وَهُوَ البَاقِي إِلَّا المَلِكُ

المَعْبُودُ، يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا سَبْعًا مُصَلِّيًا مُسْلِمًا مُبَارَكًا عَلَى رُوحِ جُثْمَانِ الأَسْرَارِ، وَلَوْحِ سُوَرِ الأَنْوَارِ، صَاحِبِ العَصْرِ مُذْ كَانَ وَلاَ يَزَالُ الوَقْتُ لَهُ خَادِمًا، عَبْدِكَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَكَ بِأَمْرِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ عَلَى أَفْضَلِ مَا عَلِمْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَائِمًا، وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَلِيلِكَ سَيِّدِ الخَلْقِ بِسِيَادَتِكَ عَلَيْهِمْ، وَرَحْمَتِكَ المُفَاضَةِ الوَاصِلَةِ مِنْكَ إِلَيْهِمْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ الفَائِزِينَ بِمَا قَسَمْتَ لَهُمْ مِنْ مَدَدِهِ وَقُرْبِهِ، ءَامِينَ، اللَّهُمَّ ءَامِينَ،

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

ثُمَّ تَقُولُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَسْكُنُ قَلِيلًا قَدْرَ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، الخ، ثُمَّ تَقُولُ أَغِثْنَا بِالنَّظْرَةِ الكُبْرَى، وَالعِنَايَةِ الَّتِي بِهَا سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالأُخْرَى، حَتَّى يَصِيرَ لَيْلُنَا بِكَ نَهَارَ أُنْسٍ وَصَفَا، وَقُرْبٍ وَاصْطِفَا، وَاجْعَلْنَا فِي لَيْلِنَا رُوحَانِيِّينَ مَلَكِيِّينَ وَالِهِينَ مُتَأَلِّهِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، إِلَهِي الوَسِيلَةُ إِلَيْكَ فِي العَوْنِ وَالصَّوْنِ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدُ المُرْسَلِينَ وَسَنَدُ المُتَوَسِّلِينَ، سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ (14) النَّبِيُّ الرَّسُولُ الأَمِينُ، يَا رَبَّنَا فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا مَا دَامَ فَضْلُكَ وَتَزَايَدَ طَوْلُكَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، ءَامِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ يَسِّرْ لَنَا عِلْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَذْكُرُ اللهَ وَيَخْتِمُ فِي جَمِيعِهَا بِمِثْلِ خَتْمِهِ قِرَاءَةِ الحِزْبِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

يَقُـــــــــولُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ	هُـــــــوَ وَاحِدٌ فِي مُلْكِـــــهِ اللهُ
اللهُ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ دَائِـــــــمًا	لَمْ يَرْحَمِ المَخْلُـــــوقَ إِلَّا اللهُ
اللهُ يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنَ الـــوَرَى	لَمْ يُعْطِ ذَا الإِغْنَــــــاءَ إِلَّا اللهُ
اللهُ يُفْقِرُ مَنْ أَرَادَ بِحُكْمِـــــــهِ	لَمْ يُفْقِـــــــرِ الفُقَرَاءَ إِلَّا اللهُ

اللّٰهُ رَبِّي عُـــدَّتِي فِي شِدَّتِـــي ❖ مَا عُدَّتِي فِي الخَطْــــبِ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ أَرْجُوهُ لِدَفْـــــعِ شَدَائِدِي ❖ لَا يُرْتَجَى فِي الكَــرْبِ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ جَابِرُ كَسْرِي قَلْبِـيَ دَائِمًا ❖ لَمْ يَجْبُـــــرِ المَكْسُورَ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ غَوْثِي مُنْجِدِي فِي لَهْفَتِـــي ❖ لَمْ يُنْجِدِ المَلْهُـــــوفَ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ حَسْبِي مَنْ سِوَاهُ فَلَمْ يَكُـنْ ❖ حَسْبِي إِذَا خُوِّفْــــتُ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ يَغْلِــبُ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ أَخَفْ ❖ شَيْـــئًا بِهِ أَبَدًا أَحَاطَ اللّٰهُ (15)
اللّٰهُ غَافِـــرُ زَلَّتِي مَعَ هَفْوَتِي ❖ لَمْ يَغْفِــرِ الــزَّلَّاتِ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ أُنْسِي عَامِـــــرٌ قَلْبِي بِهِ ❖ لَمْ يَعْمُرِ الأَسْـــــرَارَ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ كَمْ غَمَرَ الخَلَائِـقَ فَضْلُهُ ❖ مَا جَـادَ بِالإِحْسَـــانِ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ يُعْطِينَا بِلَا عِـــوَضٍ وَلَمْ ❖ يَمْنَــحْ كَذَاكَ الفَضْلَ إِلَّا اللّٰهُ
اللّٰهُ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبٍ رَحْمَـــــةً ❖ مَا عَـــــمَّ بِالغُفْرَانِ إِلَّا اللّٰهُ
وَعَلَى النَّبِيِّ وَءَالِهِ وَصِحَابِـــهِ ❖ مَا دَامَ مُلْـــكُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، إِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ المُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ، المُقْتَدَحِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، وَخُلَاصَةِ خَاصَّةِ بَرِيَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مِيمِ المَجْدِ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الكَامِلِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ، نُورِ أَنْوَارِ المَعَارِفِ، وَسِرِّ أَسْرَارِ العَوَارِفِ، صَفْوَةِ خَلْقِكَ، وَسِرِّ عِلْمِكَ، العَزِيزِ الغَالِي، السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَالرَّحْمَةِ (16) لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيطُ بِالحَدِّ صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَا، وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَا، صَلَاتَكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِهَا، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ

عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَنَفَذَتْ بِهِ إِرَادَتُكَ، عَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ وَمَلَائِكَةِ الجَبَّارِ، وَجَمِيعِ مَا خَلَقَ مَوْلَانَا مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ إِلَى ءَاخِرِهِ، صَلَاةً تُحِلُّ العُقَدَ وَتُفَرِّجُ الكُرَبَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ، ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الأَزْهَرِ، وَسِرَاجِكَ الأَنْوَرِ، الَّذِي تَوَّجْتَهُ يَا مَوْلَايَ بِتَاجِ العِزِّ وَالشَّرَفِ الأَفْخَرِ، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَمَحْضَرٍ وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ فَلَا تُذْكَرُ إِلَّا وَيُذْكَرُ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ فِي المَحْشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ السَّرِيِّ الأَكْبَرِ وَرَسُولِكَ السِّرَاجِ الأَنْوَرِ، وَحَبِيبِكَ التَّقِيِّ الأَبَرِّ، وَصَفِيِّكَ الذَّكِيِّ الأَطْهَرِ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ العِزِّ وَالشَّرَفِ الأَفْخَرِ، وَنَضَّرْتَ وَجْهَهُ بِالحُسْنِ الكَامِلِ وَالجَمَالِ الأَبْهَرِ، وَطَوَّقْتَ جِيدَهُ بِأَنْوَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَبَعَثْتَهُ لِلأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ فِي المَلَإِ الأَعْلَى وَنَوَّهْتَ بِقَدْرِهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَمَحْضَرٍ، وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ فَلَا تُذْكَرُ إِلَّا وَيُذْكَرُ، وَأَعْطَيْتَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالشَّفَاعَةَ الكُبْرَى فِي يَوْمِ البَعْثِ وَالمَحْشَرِ. (17)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِمَّنْ وَلِهَ بِذِكْرِهِ وَاسْتَهْتَرَ، وَفَرِحَ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ السَّعِيدِ وَاسْتَبْشَرَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَوَلِيِّ المُتَّقِينَ، وَوَسِيلَةِ المُتَوَسِّلِينَ، وَسَنَدِ المُتَّصِلِينَ، وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَقُطْبِ دَوَائِرِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَرَحْمَةِ اللهِ المُفَاضَةِ عَلَى الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا دَائِمًا أَبَدًا مَا دَامَ جُودُكَ وَفَضْلُكَ، وَتَزَايَدَ كَرَمُكَ وَطَوْلُكَ، وَنَفَذَ حُكْمُكَ وَأَمْرُكَ، وَعَذُبَ ثَنَاؤُكَ وَذِكْرُكَ، وَظَهَرَ خَيْرُكَ وَسِرُّكَ، وَتَوَالَى حَمْدُكَ وَشُكْرُكَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.(18)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

(حِزْبُ الحِفْظِ وَاللُّطْفِ وَطَلَبُ العَفْوِ مِنَ اللهِ وَالحِمَايَةِ وَالعَطْفِ)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾،

﴿الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،

﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (19) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾،

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

اللهُ رَبِّي رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي

فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا.

اللَّهُمَّ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ شَرِيكٌ فِي مُلْكِكَ أَعَانَكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ (20) أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُظْهِرَ بَرَاءَةَ مِمَّا أَنَا فِيهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

اللَّهُمَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَنْ تَضِلَّ عَلَيْكَ فِي ظَلَامِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، وَلَا شَرِيكَ لَكَ فِي مُلْكِكَ وَلَا مُنَازِعَ، وَلَا مُعَارِضَ لَكَ فِي حُكْمِكَ وَقَضَائِكَ وَلَا مُدَافِعَ، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا مُتَوَالِيًا مُتَوَاتِرًا مُتَّسِعًا يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي المَلَكُوتِ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الجَبَرُوتِ، وَلَا مُتَلَاشٍ فِي الرَّحَمُوتِ، وَلَا مَهْمُولٍ فِي الرَّغَبُوتِ، وَلَكَ الحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الحَامِدُونَ، وَلَكَ الشُّكْرُ مِثْلَ مَا شَكَرْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَشَكَرَكَ بِهِ الشَّاكِرُونَ، وَلَكَ المَجْدُ مِثْلَ مَا مَجَّدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُونَ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ مِثْلَ مَا كَبَّرْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُونَ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ مِثْلَ مَا هَلَّلْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَهَلَّلَكَ بِهِ المُهَلِّلُونَ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ (21) مِثْلَ مَا قَدَّسْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَقَدَّسَكَ بِهِ المُقَدِّسُونَ، وَلَكَ التَّعْظِيمُ مِثْلَ مَا عَظَّمْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمُونَ، حَمْدًا يَكُونُ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ حَمْدِ جَمِيعِ الحَامِدِينَ وَشُكْرِ جَمِيعِ المُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ العَارِفِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ المُهَلِّلِينَ وَالمُصَلِّينَ وَالمُسَبِّحِينَ وَمِثْلَ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ عَارِفٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ حَالٍ عَلَى مَا مَنَحْتَنِي مِنْ نَيْلِ القَصْدِ وَبُلُوغِ الآمَالِ، وَعَلَى مَا أَنْقَذْتَنِي مِنْ طُرُقِ الغَيِّ وَالضَّلَالِ، وَعَلَى مَا وَفَّقْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ صَالِحِ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَعَلَى مَا الْبَسْتَنِي مِنْ خِلَعِ الجَلَالِ وَالجَمَالِ، وَعَلَى مَا بَهَّجْتَ بِهِ وَجْهِي مِنْ لَوَائِحِ السُّرُورِ وَالإِقْبَالِ، وَعَلَى مَا عَافَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِسُوءِ القَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي يَا مَوْلَايَ العَافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي البَسْطَ وَالرَّخَى وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ نِعَمَكَ الضَّافِيَةَ، وَقَلَّدْتَنِي بِتَمَائِمِ حِفْظِكَ الوَاقِيَةِ، وَسَقَيْتَنِي مِنْ مَنَاهِلِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَذْبَةِ الصَّافِيَةِ، مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ اتِّبَاعِ الحُجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنْ نَيْلِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ المُنِيفَةِ، وَجَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ (22) دَعْوَةً، وَأَعْظَمُهُمْ شَفَاعَةً وَأَوْضَحُهُمْ مَحَجَّةً وَأَبْلَغُهُمْ حُجَّةً، وَشَرَّفْتَنِي بِخِدْمَتِهِ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمَحَبَّتِهِ، وَخَلَقْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا، سَالِمًا مُعَافًا، وَلَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتَكَ إِيَّايَ وَفَضْلَ مَنْحِكَ لَدَيَّ، وَنِعَمَكَ الَّتِي وَسَّعْتَ بِهَا عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ ءَايَاتِكَ، وَعَقْلًا يَفْهَمُ إِيمَانَكَ، وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ، وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنَّ نَفْسِي لِفَضْلِكَ حَامِدَةٌ، وَلَكَ شَاكِرَةٌ وَلِحَقِّكَ سَاجِدَةٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ، وَأَكْرَمْتَنِي بِهِ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ وَحُسْنِ اليَقِينِ وَحَبَّبْتَ إِلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةِ المُصَلِّينَ وَأَزْكَى سَلَامِ المُسَلِّمِينَ، وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾،

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾،

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾. (23)

اللّٰهُمَّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ لَكَ أُصَلِّي وَلَكَ أَصُومُ، وَبِكَ أَقْعُدُ وَبِكَ أَقُومُ، فَأَحْيِ بِمَعْرِفَتِكَ قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ نَاظِرٌ إِلَيَّ، حَاضِرٌ لَدَيَّ، قَادِرٌ عَلَيَّ، أَحَطْتَ بِي عِلْمًا، وَسَمْعًا وَبَصَرًا، فَارْزُقْنِي أُنْسًا بِكَ وَهَيْبَةً مِنْكَ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّٰهُمَّ بِكَ ءَامَنْتُ فَقَوِّ مِنْكَ فِيكَ يَقِينِي، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ فَأَصْلِحْ لِي دِينِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَارْزُقْنِي مَا يَكْفِينِي، وَبِكَ لُذْتُ فَنَجِّنِي مِمَّا يُؤْذِينِي، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

اللّٰهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَمَتِّعْنِي بِعَطَائِكَ، وَالْهِمْنِي شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ، وَمَتِّعْنِي بِخِطَابِكَ، وَإِنْ كُنْتُ أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَبَارِكْ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ، أَنْتَ رَبِّي ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَعُوذُ (24) بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ، وَقُلْ رَبِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ،

بِسْمِ اللّهِ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، بِسْمِ اللّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، بِسْمِ اللّهِ خَيْرِ الأَسْمَا، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَا، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ،

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ (25) الْكَافِرُونَ، وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾،

﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾،

رَبِّ اجْعَلْنِي فِي دَائِرَةِ،

﴿ص وَالْقُرْآنِ﴾،

وَحَيْطَةِ،

﴿ن وَالْقَلَمِ﴾،

وَكِفَايَةِ،

﴿كهيعص﴾،

وَحِمَايَةِ،

﴿حم عسق﴾،

وَوِلايَةِ،

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾،

وَسُورِ،

﴿طسٓ﴾،

وَسِرٍّ،

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾،

وَحِيطَانٍ،

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾،

مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ،

﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾،

﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ﴾،

﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾،

﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾،

وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيم، وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ، وَاللّه مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ،

﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾،

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ،

﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾،

﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾،

دَخَلْتُ فِي حِصْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَاعْتَصَمْتُ بِالفِ الفِ (26) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ،

وَتَشَفَّعْتُ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّكَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، العَطُوفِ الحَلِيمِ، الهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، صِرَاطِ اللّهِ الذِّي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ.

سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي العَالَمِينَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي النَّبِيئِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ.

شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، أَلَّا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، تَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الذِّي لَا يَمُوتُ.

رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا الأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حَسْبِيَ اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، حَسْبِيَ اللّهُ لِدِينِي حَسْبِيَ اللّهُ لِدُنْيَايَ حَسْبِيَ اللّهُ الكَرِيمُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللّهُ الحَكِيمُ الحَلِيمُ القَوِيُّ لِمَنْ يَبْغِي عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللّهُ الشَّدِيدُ لِمَنْ يَكِيدُنِي بِسُوءٍ، حَسْبِيَ اللّهُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ عِنْدَ المَوْتِ، حَسْبِيَ اللّهُ الرَّءُوفُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ فِي القَبْرِ، حَسْبِيَ اللّهُ الكَرِيمُ عِنْدَ الحِسَابِ، حَسْبِيَ اللّهُ اللَّطِيفُ (27) عِنْدَ المِيزَانِ، حَسْبِيَ اللّهُ العَزِيزُ القَدِيرُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، حَسْبِيَ اللّهُ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللّهِ، حَسْبِيَ اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

اللّهُ شَاهِدِي اللّهُ مَعِي اللّهُ نَاظِرٌ إِلَيَّ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

أَعُوذُ بِاللّهِ الذِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ عِبَادِهِ الظَّالِمِينَ وَأَعْدَائِهِ المُتَمَرِّدِينَ الجَاحِدِينَ وَجُنُودِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَسَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَفْرُطَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغَى، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ

إلهَ جبْريل وَميكَائيل وَإسْرافيل وَإلَه إبْراهيمَ وَإسْماعيل وَإسْحاقَ وَعافِنا وَلا تُسلِّطْ عَليْنا أحَداً مِنْ خَلْقِك بِشَيْءٍ لا طاقةَ لنا بِه.

اللَّهُمّ إنِّي لا أمْلك لِنفْسي ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً وَلا أسْتَطيعُ أنْ آخُذَ إلّا ما أعْطَيْتَني، وَلا أتّقي إلّا ما وَقيْتَني فوفقّني لِما تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ مِنْ صَالحِ القَوْلِ وَالعَمَلِ فِي عافِيَةٍ.

اللّهُمّ أنْتَ المُسْتَعانُ وَعَلَيْك البَلاغُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيم، سُبُّوحٌ (28) سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ أنَا فِي حِمَى اللهِ،

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾،

وَفِي كَنَف،

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

وَفِي سُرَادقَاتِ،

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾،

وَفِي نُور،

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾،

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ (29) مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ احْمِني وَاحْفَظْني وَاجْعَلْني مِنْكَ فِي عِيَاذٍ مَنِيعٍ وَحِرْزٍ حَصِينٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَجَلِي مُعَافًا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ،

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ (30) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ

وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَلَئِنْ سَأَلتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ أَفَرَأيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ وَإِنْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَحَالِي لا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُتْحِفَنِي بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، حَتَّى نَبْلُغَ بِذَلِكَ سُؤْلِي، وَفَوْقَ سُؤْلِي، وَاحْفَظْنِي فِي قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَيِّدْنِي فِي رِوَايَتِي وَنَقْلِي وَصُنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعَقْلِي وَكُنْ خَلِيفَتِي فِي مَالِي وَأَصْحَابِي وَأَهْلِي، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَبِي (31) حَفِيًّا وَتَوَلَّنِي بِمَا تَوَلَّيْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ وَانْصُرْنِي بِمَا نَصَرْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمُخْلِصِينَ، وَخُصَّنِي بِمَا خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَافْتَحْ لِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

رَبِّي اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي.

رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ هُوَ اللهُ الذِّي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُومِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ،

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾، (32)

وَنَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ،

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ

كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

وَأَيِّدْنِي بِسِرٍّ،

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾،

وَامْلَأْ صَدْرِي بِحِكْمَةٍ،

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾،

وَيَسِّرْ أَمْرِي بِتَيْسِيرٍ،

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾،

وَوَفِّقْنِي بِتَوْفِيقٍ،

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾،

وَاهْدِنِي بِهِدَايَةٍ،

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾،

وَاذْهِبْ حُزْنِي وَبَشِّرْنِي بِبِشَارَةٍ،

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَاكْشِفْ عَنِّي السُّوءَ وَنَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ بِسِرِّ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾،

وَكُفَّ عَنِّي يَدَ مَنْ يَرُومُنِي بِسُوءٍ وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَسُوءَ وَبَائِهِ عَائِدًا عَلَيْهِ، بِكِفَايَةٍ،

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ

عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ (33) مِّن سِجِّيلٖ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾،

وَخَلِّصْني بِإِخْلاص،

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾،

وَعوِّذْني مِنَ الهَواجِس وَالوَساوِس وَمِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ بِسِرِّ المُعوِّذَتَيْنِ وَأَدْخِلْني مَداخِلَ الكِرامِ المَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ عِنايَتِك بِسِرِّ،

﴿رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾،

وَأَغْرِقْني في بِحارِ أَحَدِيَّتِك وَطَمْطَمِ فَمِ وَحْدانِيَّتِك وَفي وَجْهي لَمَعانَ بَرْقِ القُرْبِ مِنْ أَثَرِ هَيْبَةِ سَلْطَنَتِك مُبَجَّلاً مُعَظَّماً مُكَرَّماً، مَبْرُوراً مُوَقَّراً مُحْتَرَماً وَالبِسْني خِلَعَ القُرْبِ وَالوُصُولِ وَتَوِّجْني بِتاجِ العِزِّ وَ القَبُولِ وَامْنَحْني إِيماناً يَسْكُنُ بِهِ قَلْبي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِك قُرْباً تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْراهِيمَ خَلِيلِك فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلا لِسُؤالِهِ مِنْك وَحَجَبْتَهُ بِذلِك عَنْ نارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لا يَحْجُبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْداءِ، مِنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ كَلاَّ إِنِّي أَسْأَلُك أَنْ تُغَيِّبَني بِقُرْبِك مِنِّي حَتَّى لا أَرى وَلا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّك عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّك ءامِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَخافُك (34) فَبِأَمْنِك مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْك أَمِّنِّي مِمَّا أَخافُ بِطه وَقاف، وَبِالذَّارِياتِ وَالأَحْقافِ، وَبِهَوْلِ يَوْمِ المَخافِ أَمِّنِّي مِمَّا يُخافُ، يا خَفِيَّ الالطافِ، أَسْأَلُك بِاللُّطْفِ الخَفِيِّ الَّذِي ما اسْتَغاثَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِك إِلَّا أَمِنَ وَكُفِيَ، وَاكْفِني شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِك وَشَدِيدٍ وَيا قَدِيرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ يا ذا العَرْشِ المَجِيدِ يا فَعَّالاً لِما يُرِيدُ لا تُهْلِكْني بِذُنُوبي وَلا بِذُنُوبِ غَيْري، فَإِنَّك لا تَضُرُّك مَعْصِيَتي وَلا تَنْفَعُك طاعَتي إِنَّك عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَنَزَوَاتِ السَّلَاطِينِ، مِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلَامُهُمْ وَتَخُوضُ فِيهِ أَحْلَامُهُمْ وَتَجُورُ فِيهِ تَصَرُّفَاتُهُم وَأَحْكَامُهُمْ وَأَعُوذُ بكَ أَنْ أَقُولَ بحَقٍّ أَطْلُبَ فِيهِ غَيْرَ طَاعَتِكَ وَأَنْ تُزَيِّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يُشِينُنِي عِنْدَكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَعُوذُ بكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ أَكُونَ مِنَ البَطَّالِينَ المُتَسَوِّفِينَ المُضَيِّعِينَ لِحَقِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تُحْزِنِّي فَإِنَّكَ بِي حَلِيمٌ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ بِي رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَاخْتِم لِي بِخَاتِمَةِ الإِيمَانِ، وَقَابِلْنِي بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِضَاكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

إلَهِـــــي يَا مَوْلَى المَوَالِي وَخَيْرَ مَنْ ❖ يُـرَجَّى لِدَفْعِ الحَادِثِ المُتَطَـاوِلِ (35)
عُبَيْدُكَ يَرْجُــو مِنْكَ عَفْواً وَرَحْمَةً ❖ وَأَمْنًا وَحِفْظًا مَانِعاً كُـــــلَّ هَائِلِ
وَتَمْنَحَـــــهُ التَّوْفِيقَ وَالرُّشْدَ سَالِكاً ❖ طَـــــرِيقَ رَسُولِ اللهِ زَيْنِ المَحَافِلِ
وَثَبِّتْهُ عِنْـــــدَ المَمَاتِ وَعِنْـــــدَمَا ❖ تُطَالِبُهُ الأَمْلَاكُ صِـــــدْقَ المَسَائِلِ
شَفِيعِي أَبُـــــو بَكْرٍ وَفَارُوقُ الرِّضَا ❖ وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ خَيْرُ الوَسَائِـــلِ
عَلِيٌّ أَبُـــــو السِّبْطَيْنِ وَابْنُ أَبِي وَقَّا ❖ صِهِمْ وَابْنُ عَوْفٍ ذُو النَّدَا وَالفَضَائِلِ
سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ طَلْحَةُ وَأَبُو عُبَيْـــــدَةٍ ❖ وَزُبَيْرٍ مِنْ مَصَـــــاصِ الأَمَـــــاثِلِ
وَحَمْزَةُ وَالعَبَّاسُ وَ الآلُ كُلُّهُـــــمُ ❖ وَأَزْوَاجُ خَيْـــــرِ الخَلْقِ أَسْنَى المَعَاقِلِ
عَلَيْـــــهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُـــــهُ ❖ يَكُـــــونَا ذُخْراً لِلْخُطُوبِ الجَلَائِلِ

انْتَهَى حِزْبُ اللُّطْفِ وَطَلَبِ العَفْوِ مِنَ اللهِ وَالحَنَانَةِ وَالعَطْفِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

(حِزْبُ اللَّطَائِفِ وَالأَذْكَارِ وَطَلَبُ الفُتُوحَاتِ وَالأَسْرَارِ وَالمَوَاهِبِ مِنْ مَوْلَانَا الحَلِيمِ الغَفَّارِ)

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ (36) الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾،

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾،

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾،

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. (37)

رَبَّنَا تَقَبَّل مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ (38) فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ،

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللّٰهُ اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ (39) وَمِنْ ذُرِّيَتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُومِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنا رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَّبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِينَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ (40) لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه،

رَبَّنَا اَكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ،

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ (41) وَالمُؤْمِنَاتِ وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ثُمَّ تَقُولُ اللّٰهُ مِائَةَ مَرَّةٍ،

وَ تَقُولُ بَعْدَهَا لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ القَوِيُّ المَتِينُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ السَّمِيعُ العَلِيمُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ العَلِيُّ العَظِيمُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ رَبُّ السَمَاوَاتِ السَّبْعِ،

وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ السَّمِيعُ البَصِيرُ ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ الكَبِيرُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المُقْتَدِرُ القَدِيرُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الرَّفِيعُ المَجِيدُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المُبْدِئُ المُعِيدُ

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الفَرْدُ الصَّمَدُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَفُوُّ الغَفُورُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَاسِعُ الشَّكُورُ ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ البَرُّ التَّوَابُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَزِيزُ الوَهَّابُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ القَرِيبُ المُجِيبُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَفِيظُ الرَّقِيبُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَقُّ الوَكِيلُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَدُودُ الرَّءُوفُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ الحَلِيمُ العَطُوفُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ الأَوَّلُ الآخِرُ، (42)

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ البَاطِنُ الظَّاهِرُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ الحَنَّانُ المَنَّانُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ المَلِكُ الدَّيَّانُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ القَدِيمُ الإِحْسَانِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ العَظِيمُ السُّلْطَانِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ الرَّفِيعُ القَدْرِ وَالشَّأْنِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ الحَيُّ القَيُّومُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ذُو العِزَّةِ وَالجَلَالِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ يَطِيبُ بِهَا ذِكْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ تَشْرَحُ لِي صَدْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ تُيَسِّرُ لِي أَمْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ يَنْتَفِي بِهَا فَقْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ يُرْفَعُ بِهَا قَدْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ يُجْبَرُ بِهَا كَسْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ يُكْشَفُ بِهَا ضُرِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يُغْفَرُ بِهَا وِزْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يُحْفَظُ بِهَا قُطْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تُوَفِّرُ لِي أَجْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تُنَوِّرُ لِي قَبْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَقْطَعُ بِهَا دَهْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَفْنِي فِيهَا عُمْرِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَجْمَعُ لِي شَمْلِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَخِفُّ بِهَا حِمْلِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَحْسُنُ بِهَا فِعْلِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَزِيدُ بِهَا فَضْلِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَثْبُتُ بِهَا قَوْلِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبِيدُ بِهَا هَوْلِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَصْلُحُ بِهَا نَسْلِي، (43)

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَسْكُنُ بِهَا قَلْبِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَزِيدُ بِهَا حُبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَنْفَعُ بِهَا طِبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْقَى بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تُقَرِّبُنِي زُلْفِي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تُورِّدُنِي مَوَارِدَ الصَّفَا،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَحْشُرُنِي فِي زُمْرَةِ المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا مَقْصُودَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا مَوْجُودَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا وَلِيَّ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا نَاصِرَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا مُعِينَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا حَافِظَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَا مُغِيثَ إِلَّا اللهُ،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَسْأَلُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَسْتَعْطِفُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَسْتَرْحِمُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَسْتَنْجِدُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أُمَجِّدُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أُعَظِّمُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أُنَزِّهُ بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَمُوتُ عَلَيْهَا وَأَحْيَا،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه أَرْجُوا بِهَا الفَوْزَ فِي المَمَاتِ وَالمَحْيَا،

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ.

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه تُذْكَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ.

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ عَشْرًا.

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثَلَاثًا.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (44) وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

سُبْحَانَ اللّٰهِ العَظِيمِ بِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَرَمِ بِكَ شَهِيدًا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المُلْكُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ حَقٌّ ءَاتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَا فِي القُبُورِ وَأَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضُعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتَّقْوَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ (45) نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَه وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العِفَّةَ وَالأَمَانَةَ وَحُسْنَ الخُلُقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي لَدَيْكَ مَكْرُوباً وَأَرْجُوكَ نَاصِراً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً اللَّهُمَّ فَاهْدِي قَلْبِي وَأَمِّنْ خَوْفِي وَأَعِذْنِي مِنْ ضَلَالَاتِ الفِتَنِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ لَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَا هَدَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلَا مُبَعِّدَ لِمَا قَرَّبْتَ.

اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ العَامِلِينَ وَعَمَلَ الخَائِفِينَ وَيَقِينَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْ تَجْذِبَ أَرْوَاحَنَا إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَتُعَمِّرَ أَجْبَاحَنَا بِلَطَائِفِ أَسْرَارِكَ الخَفِيَّةِ، وَتُنْزِلَنَا مَنَازِلَ أَهْلِ القُرْبِ، وَتَخْطِفَ عُقُولَنَا بِأَنْوَارِ الحُبِّ وَتَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارُ فِي قُلُوبِ (46) أَوْلِيَائِكَ، وَأَزَلْتَ الأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ وَأَنَّسْتَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوَالِمُ وَهَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمُ المَعَالِمُ فَاهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَصُنَّا بِسِرِّكَ المَصُونِ وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ مَا نَفْقَهُ بِهِ أَوَامِرَكَ وَنَوَاهِيكَ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ وَالجُودِ يَا مَنْ

هُوَ المَوْجُودُ بَعْدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، مَا خَابَ مَنْ قَصدَكَ، وَلا وَجدَ مَنْ فَقَدَكَ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ فَلا تُخَيِّبْ رَجَائِي فِيكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُقَرِّبُ البَعِيدِ قَرِيبُ الإِجَابَةِ فَمُنَّ عَلَيَّ بِقُبُولِ دُعَائِي وَأَسْبِلْ سِتْرَكَ عَلَيَّ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَمَكِّنِّي بِسِرِّكَ الخَفِيِّ، وَبُرْهَانِكَ الظَّاهِرِ السَّنِيِّ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ السَّرِيعِ القَرِيبِ المُجِيبِ أَنْ تُسْرِعَ لِي بِالإِجَابَةِ وَتَخُصَّنِي بِالإِنَابَةِ فَإِذَا عَجَزْتُ عَنْ إِصْلاحِ نَفْسِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ صَادِقُ الوَعْدِ وَلا تُخْلِفُ المِيعَادَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَ لِقَائِكَ وَالحَظْوَةِ عِنْدَ القُدُومِ عَلَيْكَ وَالحُلُولِ فِي جِوَارِكَ وَتَحْتَ كَنَفِكَ وَأَفْضَالِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ المُقِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (47) بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ وَمَنْ شَقِيَ صَلاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيطُ بِالحَدِّ صَلاةً لا غَايَةَ لَهَا وَلا مُنْتَهَى وَلا انْقِضَى صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَأَجْرِ يَا مَوْلايَ لُطْفَكَ فِي أُمُورِنَا وَأُمُورِ المُسْلِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلاماً تَامًّا عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِمِ وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ أَنْ تَفُكَّ أَسْرَ المَأْسُورِينَ وَتُطْلِقَ سَرَاحَ المَسْجُونِينَ وَتَكْتُبَ سَلامَةَ المُسَافِرِينَ وَتُؤَدِّيَ دَيْنَ المَدِينِينَ وَتُنَفِّسَ عَنِ المَهْمُومِينَ وَتُفَرِّجَ كُرْبَةَ المَكْرُوبِينَ وَتَقْضِيَ حَوَائِجَ المُحْتَاجِينَ وَتَرْفُقَ بِالضُّعَفَاءِ وَالمَسَاكِينِ

وَتَمُنَّ بالشِّفاءِ عَلَى المَرْضَى مِنَ المُومِنِينَ وَتُؤَلِّفَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَتَرُدَّ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ فِي زَوَايَا الخَلَوَاتِ سَرِيرَةٌ يَا مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ زَلَّةٍ وَلَا جَرِيرَةٍ، (48) اسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ، وَكُنْ لَنَا أَنِيساً فِي المُقَامِ وَالرَّحِيلِ، وَمُنَّ عَلَيْنَا مِنْ فَيْضِ عَطَائِكَ الجَزِيلِ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الثَّوَابِ أَجْزَلَهُ وَمِنَ اليَقِينِ أَكْمَلَهُ وَمِنَ الخَيْرِ أَدْوَمَهُ وَمِنَ العَيْشِ أَفْضَلَهُ وَمِنَ العِلْمِ أَشْرَفَهُ وَأَنْفَعَهُ وَمِنَ العَمَلِ أَخْلَصَهُ وَأَرْفَعَهُ وَمِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ وَمِنَ الخَيْرِ أَدْوَمَهُ وَأَجْمَعَهُ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ وَدَوَامَ عَافِيَتِكَ وَبُلُوغَ الآمَالِ فِي عِبَادَتِكَ وَالحُلُولَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ نَجِّنَا مِنْ خِزْيِكَ وَهَوَانِكَ وَاحْرُسْنَا بِحِفْظِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ امْتِحَانِكَ، وَافْتَحْ لَنَا خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَارْزُقْنَا أَوْفَرَ حَظٍّ وَنَصِيبٍ مِنْ عَطَائِكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ طَيِّبْ أَفْوَاهَنَا بِذِكْرِكَ وَعَمِّرْ أَوْقَاتَنَا بِذِكْرِكَ وَارْزُقْنَا حُسْنَ الإِنْقِيَادِ لِأَمْرِكَ، وَاسْدُلْ عَلَيْنَا حِجَابَ لُطْفِكَ وَسِتْرِكَ، وَأَعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ وَبِرِّكَ، وَادْفَعْ عَنَّا عَوَاصِفَ غَضَبِكَ وَقَهْرِكَ، وَاحْفَظْنَا فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَلَا لِأَحَدٍ غَيْرِكَ، وَابْسُطْ عَلَيْنَا يَدَ نِعْمَتِكَ وَخَيْرِكَ وَاجْعَلِ اعْتِمَادَنَا فِي كُلِّ أُمُورِنَا عَلَيْكَ وَرُكُونَنَا إِلَيْكَ، يَا أَفْضَلَ مَنْ مُدَّتْ لَهُ أَكُفُّ السَّائِلِينَ وَأَرْأَفَ مَنْ حَطَّتْ بِسَاحِلِ كَرَمِهِ رَكَائِبُ المُذْنِبِينَ (49) وَأَكْمَلَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ حَوَائِجُ المُحْتَاجِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيئِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَذُرِّيَّتِهِ المُبَارَكِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَجِلَّةِ الأَكْرَمِينَ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيراً أَثِيراً دَائِماً يَتَجَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ.

الحَمْــدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا ❖ فَلَــمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ إِلَهُنَا
لَيْسَ لَهُ سُبْحَانَهُ بِدَايَةٌ ❖ وَلَا لَــهُ شِبْهٌ وَلَا نِهَايَةٌ
المَلِكُ المُصَوِّرُ القَهَّارُ ❖ الوَاحِدُ المُهَيْمِنُ الغَفَّارُ
يَجِبُ لِلَّهِ مِنَ الصِّفَاتِ ❖ عِشْرُونَ فِي العُقُولِ ثَابِتَاتِ
أَوَّلُهَا الوُجُودُ ثُمَّ القِدَمُ ❖ كَذَلِكَ البَقَا لِلَّهِ الدَّائِمُ
سُبْحَانَهُ مُخَالِفٌ فِي ذَاتِهِ ❖ لِكُلِّ حَادِثٍ وَفِي صِفَاتِهِ
وَأَنَّ اللَّهِ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ❖ لَمْ يَفْتَقِرْ سُبْحَانَهُ لِغَيْرِهِ
وَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ❖ وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي أَفْعَالِهِ
لَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَلَا نَظِيرُ ❖ وَلَا مُدَبِّرٌ وَلَا وَزِيرُ
فَهَاذِهِ سِتٌّ صِفَاتٍ أَوَّلُهَا ❖ نَفْسِيَّةٌ وَأَمَّا الخَمْسُ بَعْدَهَا
فَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى سَلْبِيَّاتٌ ❖ ثُمَّ المَعَانِي سَبْعٌ مَوْجُودَاتٌ
العِلْمُ وَالقُدْرَةُ وَالإِرَادَةُ ❖ لِلَّهِ مَوْلَانَا كَذَا الحَيَاةُ (50)
وَالسَّمْعُ وَالبَصَرُ وَالكَلَامُ ❖ مَوْجُودَةٌ لَيْسَ لَهَا انْعِدَامُ
كَلَامُهُ دَائِمٌ دُونَ خُلْفِ ❖ بِغَيْرِ صَوْتٍ وَبِغَيْرِ حَرْفِ
وَالسَّبْعُ مَعْنَوِيَّةٌ مَلْزُومَةٌ ❖ لِلسَّبْعِ الأُولَى فَاحْفَظِ المَقَالَةَ
حَيًّا عَلِيماً وَمُرِيداً وَقَدِيراً ❖ وَمُتَكَلِّمًا سَمِيعاً وَبَصِيراً
فَهَذِهِ صِفَاتُ اللَّهِ المُتَعَالِ ❖ أَضْدَادُهَا فِي حَقِّ اللَّهِ تُسْتَحَالُ
وَكُلُّ مَا يَخْطُرُ فِي الجَوَانِحِ ❖ مِنَ التَّصَوُّرَاتِ وَالجَوَارِحِ
فَرَبُّنَا اللَّهُ العَظِيمُ المَالِكُ ❖ جَلَّ وَعَزَّ بِخِلَافِ ذَلِكَ
تَحَيَّرَتْ فِي وَصْفِهِ العُقُولُ ❖ لَيْسَ إِلَى إِدْرَاكِهِ سَبِيلُ
هَلْ يَصِفُ الإِنْسَانُ مَا لَا يُبْصِرُ ❖ مِنْ خَلْقِهِ كَيْفَ إِلَهِي القَادِرُ
وَهَلْ يُحِيطُ العَقْلُ بِالرُّوحِ الَّذِي ❖ فِي جِسْمِهِ كَيْفَ بَرِيءٌ صَمَدُ
بِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ عِلْمُهُ ❖ وَعَنْ مِثَالِ خَلْقِهِ مُنَزَّهُ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ ❖ إِيجَادُ كُلِّ مُمْكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ
هُوَ الحَكِيمُ الوَاحِدُ المَجِيدُ ❖ يَفْعَلُ فِي خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ
وَلَيْسَ يَرْجُو مِنْهُمُ الثَّوَابَ ❖ وَلَا يَخَافُ مِنْهُمُ العِقَابَ

سُبْحَانَـــــهُ بِفَضْلِهِ يَجُودُ ❖ هُوَ العَلِيُّ الغَنِيُّ الحَمِيـــــدُ
قَـــدَّرَ مَا كَانَ وَمَـــا يَكُونُ ❖ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُصَوِّرَ المَكَـــانُ
يَجِـــبُ فِي حَقِّ رُسُـــلِ اللَّهِ ❖ عَلَيْهِمُ أَزْكَـــى صَلَاةِ اللَّهِ (51)
الصِّـدْقُ وَالتَّبْلِيـــغُ وَالأَمَانَةُ ❖ وَيَـــسْتَحِيلُ الكَذِبُ وَالخِيَانَةُ
فِي حَقِّهِـــمْ كَذَلِكَ الكِتْمَانُ ❖ عَصَمَهُـــمْ مِنْ ذَلِكَ الرَّحْمَانُ
وَجَائِـــزٌ فِي حَقِّهِمْ حَالُ البَشَرْ ❖ مِثْـلَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالضَّرَرِ
فَوَاجِبٌ تَصْدِيقُهُـــمْ عَلَيْنَا ❖ فِي كُـــــلِّ مَا أَتَوْا بِهِ إِلَيْنَا
مِـــنْ ذَلِكَ الإِيمَانُ بِالكُتُبِ ❖ المُنَزَّلَاتِ فُزْتَ بِالوُجُـــوبِ
كَـــذَا المَلَائِكَةُ مَعْصُومِينَ ❖ وَهُـــمْ عِبَادُ اللَّهِ طَائِعِيـــنَ
المَـــوْتُ حَقٌّ وَالثَّوَابُ وَالعِقَابُ ❖ كَذَا السُّؤَالُ فِي القُبُورِ وَالحِسَابُ
البَعْـــثُ وَالصِّرَاطُ وَالمِيزَانُ ❖ الحَـــوْضُ وَالجَنَّةُ وَالنِّيرَانُ
وَيَلْزَمُ مَـــنْ يَسْتَطِيعُ الطَّاعَةْ ❖ لَابُدَّ مِـــنْ يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةْ
تَوَسَّلْنَا إِلَيْـــكَ يَا مَـوْلَانَا ❖ بِحُسْنِ أَسْمَائِـــكَ جُدْ عَلَيْنَا
وَصَـــلِّ يَارَبِّ وَسَلِّـــمْ أَبَداً ❖ عَلَـــى النَّبِيِّ العَزِيزِ أَحْمَدَا
وَءَالِـــهِ وَصَحْبِـــهِ الأَخْيَارِ ❖ مِـــنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ
اللَّهُـــمَّ تَرْحَمْ أَبُونَا وَأُمَّنَا ❖ وَارْحَمْ جَمِيعَ المُسْلِمِيـنَ يَارَبَّنَا
وَجُدْ عَلَيْهِـــمْ بِضِيَاءِ النُّورِ ❖ يَا رَبِّ فِي ظُلْمَـــةِ القُبُورِ
الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَـــى الإِيمَانِ ❖ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى الإِحْسَـــانِ
خَتَمْتُ قَوْلِي بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ❖ عَلَى المُصْطَفَـــى خَيْرِ الأَنَامِ

انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ. (52)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

(حِزْبُ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ وَالحِفْظِ مِنَ الأُمُورِ المُفْضِعَاتِ وَنَكَبَاتِ الدَّهْرِ).

سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَلِيقُ بِجَلَالِ مَنْ لَهُ السُّبُحَاتُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُزَادُ نِعَمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ، وَلَا إِلَاهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدَ مُحِقٍّ مُخَلَّصٍ قَلْبُهُ بِحَقِّ اليَقِينِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالشُّبُهَاتِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهِ أَوْ يُدْرَكَ بَلْ هُوَ مُدْرِكٌ مُحِيطٌ بِكُلِّ الجِهَاتِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ الرَّفِيعِ الدَّرَجَاتِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى المَحَاسِنِ وَالكَمَالَاتِ، وَسِرَاجِ العُلُومِ الجَامِعِ لِأَنْوَارِ النُّبُوءَاتِ وَالرِّسَالَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمِ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَافِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَاحاً، وَوَسَطَهُ نَجَاحاً، وَءَاخِرَهُ فَلَاحاً وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. (53)

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمَ يَوْمِ القِيَامَةِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَالحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَادِمِينَ وَلا فَاتِنِينَ وَلا مَفْتُونِينَ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ بِتَلَأْلُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي احْتَجَبْتُ بِسَطْوَةِ الجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُنِي اسْتَتَرْتُ، وَبِطَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُومِيَّةِ قَيُّومِ دَوَامِ أَبَدِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، وَبِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ، يَا حَامِلَ العَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ العَرْشِ يَا شَدِيدَ البَطْشِ، يَا حَابِسَ الوَحْشِ، احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي،

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَنْتَ رَبُّ المُسْتَضْعَفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي (54) إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلا أُبَالِي وَلَكِنْ عَافِيَتُكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي.

اللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى لِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ.

رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَّاراً لَكَ، ذَكَّارًا لَكَ، رَهَّابًا لَكَ، مِطْوَاعاً لَكَ، مُخْبِتاً لَكَ أَوَّاهاً مُنِيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي.

اللَّهُمَّ مُنَزِّلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الهَمَّ وَالغَمَّ وَعَجِّلْ لِي بِالفَرَجِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، و أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِّنْ رَوْعَاتِي، وَأَقِلْ عَثَرَاتِي.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي (55) وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَفِتْنَةَ كُلِّ فَاتِنٍ وَظُلْمَ كُلِّ ظَالِمٍ، وَجَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَحَدِيَّتِكَ وَوَاحِدِيَّتِكَ أَنْ تُخْرِجَ لِي حِرْزاً مَنِيعاً وَحِمىً عَزِيزاً تَحْفَظُ بِهِ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدِي وَجَمِيعَ مَنْ تَلْحَقُهُ عِنَايَتِي وَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ الزُّهْدِ حَتَّى لَا أَشْتَغِلَ بِغَيْرِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي زُمْرَةِ عِبَادِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَرِنِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَامْلَأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ حَتَّى لَا أَجِدَ مُتَّسَعاً لِغَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَكَ كُلَّ مَا أَصَابَنِي حَدِيثاً وَقَدِيماً وَكُلَّ مَا أَصَابَ هَذِهِ الأُمَّةَ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَكَ جَمِيعَ ذَلِكَ وَأَقُولُ فِيهِ اسْتِرْجَاعاً إِنَّا لِلَّهِ (56) وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ أَجِرْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَبَداً، وَاخْلُفْ لِي وَلَهُمْ خَيْراً مِن ذَلِكَ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ أَبَداً مَا نُحِبُّ وَمَنْ نُحِبُّ وَكُلَّ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهَا وَأَجِرْنِي وَإِيَّاهُمْ وَمُتَعَلَّقَاتِي وَمُتَعَلَّقَاتِهِمْ عَلَى أَجْمَلِ عَوَائِدِكَ أَبَداً وَأَقُولُ فِي ذَلِكَ تَحْوِيطاً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَا خَلَقْتَ، وَاغْفِرْ مَا قَدَّرْتَ، وَتَمِّمْ مَا أَنْعَمْتَ، وَطَيِّبْ مَا رَزَقْتَ، وَلَا تَهْتِكْ مَا سَتَرْتَ، وَلَا تَسْلُبْ مَا أَنْعَمْتَ، وَاجْعَلْنَا لِآلَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِمَوَاهِبِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَعَلَى حَمْلِ مَا كَلَّفْتَنَا بِهِ مِنَ المُجَاهِدِينَ الصَّابِرِينَ، وَلِحِفْظِ وَدَائِعِكَ وَأَمَانَتِكَ مِنَ المُمْتَثِلِينَ العَامِلِينَ، وَلِتَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ مِنَ المُوَفَّقِينَ المُرْشِدِينَ وَلِمَ أَنْهَيْتَنَا عَنْهُ مِنَ الوَارِعِينَ الزَّاهِدِينَ، وَلِمَا طَوَّقْتَنَا بِهِ مِنْ عُلُومِ كِتَابِكَ مِنَ الأَوْتَادِ الثَّابِتِينَ الرَّاسِخِينَ، وَلِمَا أَتْحَفْتَنَا بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ أَسْرَارِكَ مِنَ الوَاصِلِينَ الكَامِلِينَ، وَبِمَا عِنْدَكَ مِنَ الفُتُوحَاتِ وَالبَشَائِرِ مُطْمَئِنِّينَ وَاثِقِينَ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ اتِّسَاعَ الأَنْوَارِ، وَكَثْرَةَ الأَسْرَارِ، وَعَمَلَ الأَبْرَارِ، وَدَرَجَةَ الأَخْيَارِ، وَمَقَامَاتِ الأَطْهَارِ، وَمُجَانَبَةَ الأَشْرَارِ، وَمُعَادَاةَ الفُجَّارِ، وَصَفَاءَ البَاطِنِ مِنْ غَوْثِ الأَغْيَارِ، وَالاشْتِغَالَ بِالحَزْمِ وَالتَّأَهُّبَ لِدَارِ القَرَارِ، وَالرُّكُوبَ (57) إِلَيْكَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ، يَا عَلِيمُ يَا غَفَّارُ، يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا عَزِيزُ يَا قَوِيُّ يَا جَبَّارُ، يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ يَا مَنْ لَهُ النَّصْرُ وَالاقْتِدَارُ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا بِكَ مِنَ الأَكْوَانِ، وَأَشْرِقْ عَلَى وُجُوهِنَا أَنْوَارَ العِرْفَانِ، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ، وَكَرِّهْ لَنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَاحْمِنَا مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَغَوَائِلِ الشَّيْطَانِ وَعَامِلْنَا بِعَفْوِكَ وَلُطْفِكَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَظْهِرْ عَلَيْنَا شَوَاهِدَ الفَضْلِ وَالإِمْتِنَانِ، وَحَلِّنَا بِحَلْيِ الطَّاعَةِ وَأَكْرِمْنَا بِمَا أَكْرَمْتَ بِهِ السَّرَاتِ الأَعْيَانِ، وَتَوَلَّ حِسَابَنَا بِيَدِكَ وَقَابِلْنَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ فَإِنَّ مَنْ لَاحَظْتَهُ بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَتَوَلَّيْتَ حِسَابَهُ بِيَدِكَ نَالَ دَرَجَةَ السَّعَادَةِ وَظَفِرَ بِالفَوْزِ وَالأَمَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا مَـــــنْ لَا طَلَبَ ❖ إِلَّا إِلَيْــــهِ وَعِنْدَهُ يُرْجَـــى الأَرَبْ
يَا مَنْ لَهُ الجُودُ العَمِيــــمُ وَفَضْلُهُ ❖ قَاضٍ بِتَفْـــرِيجِ الشَّدَائِدِ وَالكُرَبْ
يَا مَنْ لَهُ الحِلْمُ الَّذِي قَدْ نَـــالَهُ ❖ العَاصِي وَلَمْ يَخْتَصَّهُ بِمَـــنْ اقْتَرَبْ
فَـــرِّجْ جَمِيـــعَ كُرُوبِنَا وَتَوَلَّنَا ❖ بِحِمَايَةٍ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُرْتَقَــــبْ
يَا مَنْ لِبَــاهِـــرِ عِزِّهِ وَجَلَالِهِ ❖ خَضَعَتْ قُلُوبُ العَارِفِينَ مِنَ الرَّهَـبْ
يَا مَـــــنْ لِلَائِحِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ❖ تَاهُوا بِشَوْقٍ فِي القُلُوبِ قَدِ التَهَبْ (58)
بَلِّغْ لِحَضْــــرَتِكَ العَلِيَّةِ مَنْ أَتَى ❖ يَرْجُوكَ مِنْ أَهْلِ السُّلُوكِ بِمَا طَلَـبْ
وَافْتَحْ عَلَيْهِ بِمَــا فَتَحْتَ عَلَى الأُولَى ❖ خَصَّصْتَهُمْ بِالقُرْبِ مِنْكَ بِلَا نَصَبْ
وَامْنَحْهُ فِي الذِّكْـــرِ الحُضُورَ وَأَوْلِهِ ❖ كَشْــفَ السُّتُورِ وَحَلِّهِ حُسْنَ الأَدَبْ
وَارْحَمْ جَمَاعَتَنَا وَأَصْلِـــــحْ شَأْنَنَا ❖ وَاغْفِـــرْ بِفَضْلِكَ لِلْحُضُورِ وَلِلْغُيَبْ
وَاحْفَـــظْ عَلَيْــــنَا دِينَنَا وَتَوَفَّنَا ❖ فِيمَنْ تَوَفَّيْتَـــهُ عَلَى أَزْكَى القُرَبْ
وَالطُـــــــفْ بِنَا أَبَداً وَلَا تُلْحِقْ بِنَا ❖ غِيَراً وَحُطْنَا مِــنْ مَخَالِبِ مَنْ غَلَبْ
وَاكْفُفْ أَذَى المُؤْذِيـــنَ يَارَبَّ العُلَا ❖ عَنَّا وَعَنْ أَحْبَابِنَا وَمَـــــنِ انْتَسَبْ
وَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرَ كُلِّ مُجَاوِرٍ ❖ وَأَقِلْ عِثَارَ المُؤْمِنِينَ مِنَ العَطَـــــبْ
إِنَّــــا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَاهِ مَنْ ❖ سَـــادَ البَرِيَّةَ عُجْمَهَا بَعْدَ العَرَبْ
يَا رَبِّ بِالمُخْتَـــارِ مُحَمَّدٍ كُنْ لَنَا ❖ فِي هَذِهِ الدُّنْــــيَا وَيَوْمَ المُنْقَلَـــبْ
وَأَمِدَّنَا أَبَــــداً بِدِينٍ قَيِّـــــمٍ ❖ وَمَعَارِفَ وَعَـــــوَارِفَ لَا تُسْتَلَـبْ
وَدَوَامِ عَافِيَـــــةٍ وَرِزْقٍ طَيِّـــبٍ ❖ رَغَـــدٍ بِلَا هَـــمٍّ عَلَيْهِ وَلَا تَعَبْ
وَصَلَاحِ نَسْلٍ وَاجْتِنَـــابِ مَأْثَـــمٍ ❖ وَسَعَـــــادَةٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُكْتَسَبْ
وَاخْتِـــمْ لَنَا بِالخَيْرِ وَاجْمَعْ شَمْلَنَا ❖ فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ فِي أَعْلَـــى الرُّتَبْ
وَعَلَـــى النَّبِيِّ وَءَالِـــهِ وَصِحَابِهِ ❖ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ لَهُ مِنْهُمْ نَسَــــبْ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ عَبِيــرُهُ ❖ مُتَـــأَرِّجٌ مَا لَاحَ نَجْـمٌ أَوْ غَرَبْ

انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ. (59)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

(الدُّخُولُ فِي حَضْرَةِ مَوْلَانَا)

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ نُورُ الفَتْحِ المُبِينِ،
بِسْمِ اللَّهِ سِرُّ الكِتَابِ المُسْتَبِينِ،
بِسْمِ اللَّهِ حِصْنُ الأَمْنِ الحَصِينِ،
بِسْمِ اللَّهِ رُكْنُ الدِّينِ المَتِينِ،
بِسْمِ اللَّهِ مِنَّةُ القَوِيِّ المُعِينِ،
بِسْمِ اللَّهِ رَحْمَةُ الضَّعِيفِ وَالمِسْكِينِ،
بِسْمِ اللَّهِ بَرَكَةُ الفَاتِحِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ مِنْحَةُ المَانِحِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ نِعْمَةُ الحَامِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ غَنِيمَةُ الشَّاكِرِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ لِسَانُ الذَّاكِرِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ بُغْيَةُ الصَّابِرِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ رَغْبَةُ الرَّاغِبِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ مُنْيَةُ الطَّالِبِينَ، (60)
بِسْمِ اللَّهِ رِيَاضُ الصَّالِحِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ كِفَايَةُ المَادِحِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ مَأْمَنُ الفَازِعِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ مَلْجَأُ الهَارِبِينَ،

بِسْمِ اللَّهِ مَلَاذُ الخَائِفِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ سِرَاجُ العَارِفِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ عِنَايَةُ الوَاصِلِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ ذَخِيرَةُ العَامِلِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ دَرَجَةُ الفَائِزِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ وَسِيلَةُ التَّائِبِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ كَهْفُ اللَّائِذِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ وَصْلَةُ المُعْتَمِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ خُلْوَةُ المُنْفَرِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ عَمَلُ المُجْتَهِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ ذِكْرُ المُسْتَوْحِشِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ أُنْسُ المُنْقَطِعِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ قُرْبَةُ المُتَوَسِّلِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ وِقَايَةُ المُسْتَضْعَفِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ حَسَنَةُ المُحْسِنِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ سَنَنُ المُهْتَدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ دَعْوَةُ المُقَرَّبِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ كَنْزُ الزَّاهِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ مَنْهَلُ الوَارِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ جَنَّةُ الوَافِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ مُنْتَهَى أَمَلِ القَاصِدِينَ،
بِسْمِ اللَّهِ خَيْرُ الأَسْمَاءِ لَا فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ،

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ،
بِسْمِ اللَّهِ مُبْدِءِ كُلِّ شَيْءٍ،
بِسْمِ اللَّهِ مُقَدِّرِ الظِّلَالِ وَالفَيِّ، (61)

بِسْمِ اللَّهِ مُخْرِجِ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ،
بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ البَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ،
بِسْمِ اللَّهِ خَالِقِ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ،
بِسْمِ اللَّهِ بَارِئِ الأَشْبَاحِ وَالنَّسَمِ،
بِسْمِ اللَّهِ دَافِعِ الأَسْوَاءِ وَالنِّقَمِ،
بِسْمِ اللَّهِ مَانِحِ الخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ،
بِسْمِ اللَّهِ فَاتِحِ خَزَائِنِ الجُودِ وَالكَرَمِ،
بِسْمِ اللَّهِ وَاهِبِ لَطَائِفِ العُلُومِ وَالحِكَمِ،
بِسْمِ اللَّهِ تَتَيَسَّرُ الأُمُورُ،
بِسْمِ اللَّهِ تَنْشَرِحُ الصُّدُورُ،
بِسْمِ اللَّهِ تَتَضَاعَفُ الأُجُورُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُبْتَدَؤُ السُّطُورِ،
بِسْمِ اللَّهِ تُعْبَرُ البُحُورُ،
بِسْمِ اللَّهِ تَسْتَنِيرُ القُبُورُ،
بِسْمِ اللَّهِ يُسْتَعَانُ بِهَا فِي عَالَمِ الخَفَاءِ وَالظُّهُورِ،
بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهَا كُلُّ المَصَالِحِ تَدُورُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُكَثَّرُ الحَسَنَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُغْفَرُ السَّيِّئَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تَنْزِلُ البَرَكَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُحْمَدُ الحَرَكَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تَهُبُّ نَوَاسِمُ النَّفَحَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تَنْمُو الأَعْمَالُ الصَّالِحَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الخَيْرَاتِ،
بِسْمِ اللَّهِ تُدْفَعُ أَنْوَاعُ المَضَرَّاتِ،
بِسْمِ اللَّهِ تُقَالُ العَثَرَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ،
بِسْمِ اللَّهِ تُقْبَلُ الصَّلَوَاتُ،

بِسْمِ اللّٰهِ تَنْفَرِجُ الأَزَمَاتُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تَصْلُحُ النِّيَّاتُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُدْفَعُ البَلِيّاتُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُقْضَى الحَاجَاتُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُرْفَعُ الدَّرَجَاتُ، (62)
بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي قَامَتْ لِأَمْرِهِ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ،
بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ،
بِسْمِ اللّٰهِ يَطِيبُ الكَلَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ يَنْجَلِي الظَّلَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ يَهْتَدِي الأَنَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ يُسْتَمْطَرُ الغَمَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تَرْتَفِعُ الشُّكُوكُ وَالأَوْهَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُشْفَى الأَضْرَارُ وَالأَسْقَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ يَحْسُنُ البَدْءُ وَالاخْتِتَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ يَبْلُغُ القَصْدُ وَالمَرَامُ،
بِسْمِ اللّٰهِ تَفْتَحُ كُنُوزَ الأَرْبَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُسَهِّلُ طُرُقَ النَّجَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُوَرِّثُ دَرَجَةَ الصَّلَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُظْهِرُ نَتَائِجَ الفَلَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُنَوِّرُ سَرَائِرَ الأَشْبَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُنْعِشُ كَرَائِمَ الأَرْوَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُزِيلُ أَلَمَ الجِرَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تَرُدُّ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تَطْرُدُ خُيُولَ الكِفَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُسَكِّنُ عَوَاصِفَ الرِّيَاحِ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُهَذِّبُ النُّفُوسَ الشِّحَاحَ،
بِسْمِ اللّٰهِ تُحَسِّنُ الأَلْسُنَ الفِصَاحَ،

بِسْمِ اللَّهِ تُكْسِبُ العَفْوَ وَالسَّمَاحَ،
بِسْمِ اللَّهِ تُطَيِّبُ أَوْقَاتَ الهَنَاءِ وَالانْشِرَاحِ،
بِسْمِ اللَّهِ تَبْعَثُ وَارِدَاتِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ،
بِسْمِ اللَّهِ تَكْشِفُ الهُمُومَ وَالأَتْرَاحَ،
بِسْمِ اللَّهِ تُذْهِبُ كَيْدَ الوَاشِي وَاللَّاحِ،
بِسْمِ اللَّهِ تَحْفَظُ قَائِلَهَا فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ،
بِسْمِ اللَّهِ تَرْفَعُ قَدْرَ صَاحِبِهَا بَيْنَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ وَالسِّرَاتِ المِلَاحِ، (63)
بِسْمِ اللَّهِ يَسْرِي سِرُّهَا فِي القُلُوبِ سَرَيَانَ الأَرْوَاحِ فِي الأَشْبَاحِ،
بِسْمِ اللَّهِ تُظْهِرُ مَزِيَّةَ ذَاكِرِهَا بَيْنَ الذَّاكِرِينَ وَتُوَشِّحُهُ بِأَحْسَنِ وِشَاحٍ،

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلْخَائِفِينَ أَمَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلْمُحِبِّينَ رِضْوَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلشَّائِقِينَ هَيَمَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلْعَاشِقِينَ عُنْوَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلذَّاكِرِينَ بُرْهَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلنَّاسِكِينَ بُنْيَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلْمُحِبِّينَ دِيوَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَرْبَابِ الأَحْوَالِ سُلْطَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ العِنَايَةِ سُلْوَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ الوَلَهِ جَوَلَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلتَّائِبِينَ شَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ الذُّنُوبِ غُفْرَانٌ،
بِسْمِ اللَّهِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّحْمَانِ،
بِسْمِ اللَّهِ تُوَهِّنُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ،

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ،

بِسْمِ اللَّهِ لِلْقَارِئِينَ مِفْتَاحٌ وَلِلسَّامِعِينَ فَلَاحٌ وَلِلذَّاكِرِينَ نَجَاحٌ وَلِلرَّاغِبِينَ صَلَاحٌ وَلِلْمُؤْمِنِينَ سِلَاحٌ وَلِلشَّائِقِينَ جَنَاحٌ، (64)

بِسْمِ اللَّهِ لِلْمُحِبِّينَ مُدَامٌ وَلِلْمُتَوَاجِدِينَ هُيَامٌ وَلِلْعَاشِقِينَ غَرَامٌ، وَلِلصَّامِتِينَ كَلَامٌ وَلِلنَّاطِقِينَ سِهَامٌ وَلِلْوَارِعِينَ طَعَامٌ، وَلِلْعَاكِفِينَ صِيَامٌ وَلِلْقَانِتِينَ قِيَامٌ وَلِلْمُقْتَدِينَ إِمَامٌ، وَلِلْمُتَفَرِّقِينَ نِظَامٌ وَلِلْمُقْبِلِينَ عَلَى اللَّهِ زِمَامٌ وَلِلدَّاخِلِينَ فِي حَضْرَةِ اللهِ سَلَامٌ، وَلِلأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ مَقَامٌ،

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ،

بِسْمِ اللَّهِ لِلسَّالِكِينَ مِنْهَاجٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلنَّاسِكِينَ مِعْرَاجٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِلأَفْرَادِ المُتَلَوِّنِينَ مِزَاجٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ سِرَاجٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ الفُتُوحَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ دِيبَاجٌ،
بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ الشَّطَحَاتِ الجَذْبِيَّةِ عِلَاجٌ،

بِسْمِ اللَّهِ لِأَهْلِ المُجَاهَدَةِ عِنَايَةٌ وَلِأَهْلِ الصَّبْرِ هِدَايَةٌ، وَلِأَهْلِ التَّوَكُّلِ جِبَايَةٌ وَلِأَهْلِ التَّرَقِّي دِرَايَةٌ وَلِأَهْلِ التَّلَقِّي وِلَايَةٌ، وَلِأَهْلِ التَّحْقِيقِ رِوَايَةٌ وَلِأَهْلِ التَّصْدِيقِ كِفَايَةٌ وَلِأَهْلِ التَّوْفِيقِ حِمَايَةٌ، وَلِأَهْلِ الخُمُولِ وِقَايَةٌ وَلِأَهْلِ الزُّهْدِ عِنَايَةٌ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ،

بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَيهَا وَمُرْسَيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

قُــــلْ بِسْمِ اللَّهِ مُعَظِّمًا ❖ تَكُــــنْ عِنْدَ اللَّهِ مُكَرَّمًا
قُــــلْ بِسْمِ اللَّهِ تَشَــوُّقًا ❖ تَكُــــنْ عِنْدَ اللَّهِ مُوَفَّقًا
قُــــلْ بِسْمِ اللَّهِ حُــــبًّا ❖ تَــــزِدْ عِنْدَ اللَّهِ قُرْبًا (65)
قُــــلْ بِسْمِ اللَّهِ شُكْــرًا ❖ تَعْــــلُ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا

قُـــــلْ بِسْمِ اللَّهِ تَبَرُّكًا ❖ تُعْطَ مِنَ اللَّهِ هِدَايَةً وَنُسْكًا
قُـــــلْ بِسْمِ اللَّهِ إِجْلاَلاً ❖ تَنَلْ مِنَ اللَّهِ سُرُوراً وَإِقْبَالًا
قُـــــلْ بِسْمِ اللَّهِ امْتِثَالًا ❖ تَنَـلْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا وَنَوَالًا
قُـــلْ بِسْمِ اللَّهِ بِلَا دَعْوَى ❖ تَنْجُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَبَلْوَى

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ،
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ،
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْفَتْحُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْهِدَايَةُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ السَّعَادَةُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الرِّضَا مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْقَبُولُ مِنَ اللَّهِ
مَا شَاءَ اللَّهُ التَّوْفِيقُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الالهَامُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْفَهْمُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْبَاعِثُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ السُّكُونُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ الصَّلَاحُ مِنَ اللَّهِ،
مَا شَاءَ اللَّهُ النَّجَاحُ مِنَ اللَّهِ، (66)
مَا شَاءَ اللَّهُ الْجَلْبُ مِنَ اللَّهِ،

مَا شَاءَ اللّٰهُ الدَّفْعُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الإِجَابَةُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الدُّعَاءُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ النَّفْعُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الضُّرُّ مِنَ اللّٰهِ،

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ
مَا شَاءَ اللّٰهُ الحَيَاءُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الأَدَبُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الكَمَالُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الرُّشْدُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ القَبْضُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ البَسْطُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ التَّفْوِيضُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ التَّسْلِيمُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الجَذْبُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الوَلَهُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الأَخْذُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ العَطَاءُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ اليُسْرُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ العُسْرُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ العَفْوُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الصَّفْحُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ النِّعْمَةُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الشُّكْرُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الوَرَعُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ القَنَاعَةُ مِنَ اللّٰهِ،

مَا شَاءَ اللّٰهُ الحِفْظُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ الصِّحَّةُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ السَّقَمُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ النَّصْرُ مِنَ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ العِزُّ مِنَ اللّٰهِ، (67)
مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ القُلُوبُ بِيَدِ اللّٰهِ،
مَا شَاءَ اللّٰهُ النَّوَاصِي بِيَدِ اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الحَرَكَةُ بِيَدِ اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الطَّاعَةُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الغِنَا بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ التَّوَكُّلُ عَلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الظُّهُورُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ القُوَّةُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ العِنَايَةُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الحُبُّ فِي اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ البُغْضُ فِي اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الرُّكُونُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الاعْتِمَادُ عَلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الخَلْقُ عِيَالُ اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ العِبَادُ عِبَادُ اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ المِنَّةُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ المُلْكُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ القُدْرَةُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الفَنَاءُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الغَيْبَةُ فِي اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الاسْتِغْرَاقُ فِي اللّٰهِ،

مَاشَاءَ اللّٰهُ الرُّجُوعُ إلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ التَّوَجُّهُ إلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ التَّرَقِّي بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ العِبَادَةُ للّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الإخْلَاصُ لِلّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ اليَقِينُ فِي اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الثِّقَةُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الثَّبَاتُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الانْقِطَاعُ إلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ اللَّجَاءُ إلَى اللّٰهِ، (68)
مَاشَاءَ اللّٰهُ الإضْطِرَارُ إلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الفِرَارُ إلَى اللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الحِمَايَةُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الاعْتِصَامُ بِاللّٰهِ،
مَاشَاءَ اللّٰهُ الكِفَايَةُ فِي اللّٰهِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

إنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ.

بِسْمِ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَمِنَ اللّٰهِ وَإِلَى اللّٰهِ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ.

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَمِنَ اللّٰهِ وَإِلَى اللّٰهِ وَعَلَى اللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَئَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ

رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، (69) أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً ءَاخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾.

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾.

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ﴾.

﴿الحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ المَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ (70) فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾.

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، شَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلَائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾.

﴿أَلَمْ ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾.

﴿أَلَمْ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ

التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾.

﴿الٓمٓصٓ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾.

﴿الٓرٰ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.

﴿الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

﴿الٓمٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾.

﴿الٓرٰ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

﴿الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾.

﴿الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾.(71)

﴿الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

﴿الٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾.

﴿الٓمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿حمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

﴿حمٓ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

﴿حمٓ عٓسٓقٓ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،
﴿حمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾.

﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾.

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾.

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾.

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ (72) بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَطَاوُسِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيءُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَوَشِّحْنَا بِوِشَاحِ العِصْمَةِ، وَامْنَحْنَا لِسَانَ الحِكْمَةِ (73) وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا فِي بِسَاطِ الخِدْمَةِ، وَاكْشِفْ عَنَّا عَوَارِضَ الغُمَّةِ وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَنْفُسِنَا وَدِينِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا بِسُوءِ الحَوَادِثِ وَالدَّهْرِ وَمِنْ فَجْأَةِ النِّقْمَةِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنَ الغَوَائِلِ النَّفْسَانِيَّةِ وَنَجِّنَا مِنْ غَوَارِقِ الأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَطَهِّرْ سَرَائِرَنَا مِنْ هَوَاجِسِ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَكَثَائِفِ الحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ، وَأَنْظِمْنَا فِي مُلْكِ تِلْكَ النِّسْبَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَاسْقِنَا مِنْ كُؤُوسِ المَوَدَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، بِيَدِ السِّيَادَةِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَعِنَايَةِ السَّلْطَنَةِ المَوْلَوِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ مَنْ نَوَّرَ قُلُوبَ المُحِبِّينَ بِأَنْوَارِ الحُبِّ، وَأَحْرَقَ عَلَائِقَهَا بِنِيرَانِ الجَذْبِ، وَأَثْلَجَ سَرَائِرَهَا بِبَرْدِ الشُّرْبِ، وَأَجْرَى سُفُنَهَا بِرِيَاحِ القُرْبِ (غير مقروءة) قُلُوعَهَا مِنْ عَوَاصِفِ الرُّعْبِ، وَحَفِظَ جَوَانِبَهَا مِنْ فَرَاتِينِ الهُمُومِ وَالكَرْبِ، وَنَقَشَ فِي صَفَحَاتِهَا مَعَانِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَجَعَلَهَا مَظَاهِرَ لِأَنْوَارِ التَّجَلِّيَّاتِ وَالجَمَالِيَّاتِ، وَمَلَأَ زَوَايَاهَا لِأَسْرَارِ العَقْلِيَّاتِ وَالنَّقْلِيَّاتِ، وَأَطْلَعَهَا عَلَى دَقَائِقِ الجُزْئِيَاتِ وَالكُلِّيَاتِ، وَأَدَارَ أَفْلَاكَهَا النُّورَانِيَّةَ بِسِرِّ قُدْرَتِهِ، وَرَصَّعَ أَحْوَالَهَا الرُّوحَانِيَّةَ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِهِ، وَأَضَاءَ أَرْجَاءَهَا الإِيمَانِيَّةَ (74) بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ، وَغَمَرَ أَسْرَارَهَا الإِنْسَانِيَّةَ بِمَوَاهِبِ رَحْمَتِهِ وَأَغْرَقَ أَفْكَارَهَا الإِحْسَانِيَّةَ فِي بِحَارِ أَحَدِيَّتِهِ، وَكَسَى أَسْرَارَهَا الرَّبَّانِيَّةَ بِعِزِّ دَيْمُومِيَّتِهِ وَجَلَالِ قَيُّومِيَّتِهِ، وَأَشْرَقَ أَنْوَارَهَا الصَّمْدَانِيَّةَ بِسَنَا عَظَمُوتِيَّتِهِ وَجَبَرُوتِيَّتِهِ، وَأَرْسَى جِبَالَهَا الرَّحْمَانِيَّةَ فِي فَضَاءِ رَغَبُوتِيَّتِهِ وَرَهَبُوتِيَّتِهِ، وَاصْطَفَى أَهْلَهَا وَاجْتَبَاهُمْ لِحَضْرَتِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِخَالِصِ عُبُودِيَّتِهِ، وَأَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَنَبَّهَهُمْ إِلَى الاعْتِرَافِ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِهِ، وَأَحَلَّهُمْ بِسَاطَ القُرْبِ وَالدُّنُوِّ بِفَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ، وَنَادَاهُمْ يَا أَحِبَّائِي وَيَا أَصْفِيَائِي وَيَا أَوْلِيَائِي تَمَتَّعُوا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِي الكَرِيمِ، وَاقْدُرُوا مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ، فَأَنَا الغَفُورُ

الرَّحِيمُ، الحَلِيمُ الكَرِيمُ أَرْحَمُ المُذْنِبَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ العَاصِي، وَلَا أُؤَاخِذُهُ بِكَثْرَةِ جَرَائِمِهِ وَعَظِيمِ زَلَّتِهِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ فَاتِحِ الأَقْفَالِ سُبْحَانَ مُقَرِّبِ الوِصَالِ، سُبْحَانَ مُوَفِّقِ الرِّجَالِ سُبْحَانَ مُصْلِحِ الأَحْوَالِ سُبْحَانَ مُبَدِّدِ الأَهْوَالِ، سُبْحَانَ مُغْنِي السُّؤَالِ سُبْحَانَ بَاعِثِ الأَنْبِيَاءِ وَالإِرْسَالِ، سُبْحَانَ بَاسِطِ الأَرْضِ وَمُرْسِيهَا بِالجِبَالِ سُبْحَانَ الكَبِيرِ المُتَعَالِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَلَالِ (75) سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَلْتَ السَّمَاوَاتِ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَتَعَزَّزْتَ بِالقُدْرَةِ وَانْفَرَدْتَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَقَهَرْتَ العِبَادَ بِالمَوْتِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا عُلِمَ وَزِنَةَ مَا عُلِمَ وَمِلْءَ مَا عُلِمَ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الكَرِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَلِيمِ.

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولاً.

اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ قُيُودِ الامْتِحَانِ، وَنَجِّنِي مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَاحْفَظْنِي مِنْ مَكْرِ الزَّمَانِ وَدَوَاعِي الخِذْلَانِ، وَاحْمِنِي مِنْ شَاهَدَةِ الزُّورِ وَقَوْلِ البُهْتَانِ، وَاعْصِمْ جَوَارِحِي مِنْ ءَافَاتِ الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَالكُفْرِ وَالفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الرُّعُونَاتِ البَشَرِيَّةِ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ، وَاخْلَعْ عَلَيَّ مَلَابِسَ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ وَأَفِضْ (76) عَلَيَّ بُحُورَ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَأَشْهِدْنِي مَشَاهِدَ أَهْلِ الخَيْرِ وَأَكَابِرِ السَّرَّاتِ الأَعْيَانِ، وَلَاحِظْنِي بِعَيْنِ لُطْفِكَ وَعَامِلْنِي بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ وَلَا تَفْضَحْ سَرِيرَتِي بَيْنَ الأَحِبَّةِ وَالأَهْلِ وَالجِيرَانِ وَقَدِّسْ رُوحِي إِذَا مِتُّ مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ

وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي فَرَادِيسِ الجِنَانِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَخَصِّصْنِي بِخُصُوصِيَّةِ الصِّدِّيقِينَ الكَامِلِينَ وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ الخَاشِعِينَ الخَاضِعِينَ، وَزَيِّنِّي بِحَلْيِ الخَائِفِينَ المُتَوَاضِعِينَ، وَامْنَحْنِي دَرَجَةَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَارْزُقْنِي هِمَّةَ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ، وَأَوْرِدْنِي مَوَارِدَ الأَفْرَادِ الفَائِزِينَ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ السُّرُورِ وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ البَهَاءِ وَالنُّورِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَحْرَارِ وَنَقِّنِي مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَطْهَارِ وَامْنَحْنِي دَرَجَةَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَذْكَارِ وَأَتْحِفْنِي بِمَوَاهِبِ الأَسْرَارِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الفُحُولِ الكِبَارِ وَأَنْزِلْنِي مَنَازِلَ الأَبْرَارِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ العِنَايَةِ وَالافْتِخَارِ وَقَلِّدْنِي بِسُيُوفِ العِزِّ وَالانْتِصَارِ، (77)
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ النَّبِيِّ المُخْتَارِ وَ أَشْرِقْ عَلَيَّ شُمُوسَ الفُتُوحَاتِ وَالأَنْوَارِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الوِصَالِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ القُرْبِ وَالاتِّصَالِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الإِبْدَالِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الأُنْسِ وَالإِدْلَالِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَقْطَابِ وَانْهَجْ بِي مَنَاهِجَ الصَّوَابِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَوْتَادِ وَاجْعَلْنِي رَحْمَةً لِلْعِبَادِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَفْرَادِ وَمُدَّنِي بِسَوَابِغِ الإِمْدَادِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَعْرَافِ وَحَلِّنِي بِكَمَالِ الأَوْصَافِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الأَشْرَافِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ المُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُتَّقِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ الصِّدِّقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُحَقِّقِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ المُحْسِنِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُوقِنِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ المُخْلِصِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُكْرَمِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْنِي حَضْرَةَ المُنْتَسِبِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُحْتَسِبِينَ،

رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ العَارِفِينَ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ الكامِلِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ الخَائِفِينَ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ التَّائِبِينْ، فأَدْخِلْني حَضْرَةُ الطَّائِعِينْ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ السَّاجِدِينَ الرَّاكِعِين،

رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ (78) لَدَنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ السَّالِكِينَ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ النَّاسِكِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ المَجْذُوبِينَ وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ المَحْبُوبِينَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ الكَرَمِ وَامْدُدْني بِسَوابِغِ النِّعَمِ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ الأُنْسِ وَأَيِّدْني بِرُوحِ القُدْسِ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ السُّعَدَاءِ وَأَنزِلْني مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ النُّقَبَاءِ وَأَنْزِلْني مَنَازِلَ النُّجبَاءِ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ جَلالِكَ وَهَيِّمْني فِي بُحُورِ جَمَالِكَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ قُدْسِكَ وَنَزِّهْني فِي بِسَاطِ أُنْسِكَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ أَوْلِيَائِكَ وَأَكْرِمْني بِكَرَامَةِ أَصْفِيَائِكَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ أَتْقِيَائِكَ وَالبِسْني خِلَعَ أَحِبَّائِكَ،
رَبِّ أَدْخِلْني حَضْرَةَ جُلَسَائِكَ وَاحْشُرْني فِي زُمْرَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ،

رَبِّ أَدْخِلْني بَحْرَ مَحَبَّتِكَ بِنَعْتِ الفَنَاءِ عَنْ غَيْرِكَ وَالتَّجْرِيدِ، وَأَيِّدْني فِي ذَلِكَ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالإِخْلاصِ وَكَمَالِ التَّوْحِيدِ، وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَى بِسَاطِ المُشَاهَدَةِ وَاحْمِني بِعِصْمَتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالتَّرْدِيدِ، وَأَخْرِجْني مِنْ بَحْرِ الفَنَاءِ بِنَعْتِ البَقَاءِ حَتَّى أَكُونَ بَاقِيًا مَعَكَ بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِ ذَاتِكَ وَكَمَالِ صِفَاتِكَ بِحَيْثُ لا يَبْقَى مَعِي غَيْرُكَ وَلا أَرَى وَلا أَسْمَعُ وَلا أُحِسُّ إِلاَّ بِكَ وَلا ءَاخُذُ إِلاَّ عَنْكَ (79) وَأَلْبِسْني مِنْ أَنْوَارِ سَلْطَنَةِ عِزَّتِكَ قَمِيصَ الإِسْتِقَامَةِ، وَبَهِّجْ وَجْهِي مِنْ أَحِبَّائِكَ بِشَوَاهِدِ المِنَّةِ وَالكَرَامَةِ، وَاحْفَظْني مِنْ طَوَارِقِ الخَلائِقِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَاجْعَلْ حُبَّكَ وَحُبَّ نَبِيِّكَ لِي شِعَارًا وَعَلامَةً، وَطَهِّرْني مِنَ الشَّهَوَاتِ الخَفِيَّةِ وَاجْعَلْني مِمَّنْ أَصْحَبْتَهُمُ السَّلامَةَ وَرَفَعْتَ مِنْهُمْ المَلامَةَ، وَقَلِّدْني بِسَيْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَوَلَّني بِحِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

يُؤَيِّدُني فِي الرِّحْلَةِ وَالإقَامَةِ، وَاخْلَعْ لِي حُلَلَ مَوَدَّتِكَ، وَصُبَّ عَلَيَّ شَئَابِيبَ رَحْمَتِكَ، وَنَزِّهْني مَعَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي أَعَالِي الفَرَادِيسِ وَعَرَصَاتِ القِيَامَةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اخْلَعْ عَلَيَّ لِبَاسَ تَلْوِينِكَ، وَثَبِّتْ قَدَمِي فِي دَرَجَةِ تَمْكِينِكَ، وَعَيِّنِّي فِي حَضْرَةِ تَعْيِينِكَ، وَأَجْرِعَلَى لِسَانِي جَوَاهِرَ تَنَزُّلاتِكَ وَتَلْقِينِكَ، وَأَحْيِنِي عَلَى سُنَّتِكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِكَ وَاخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ ءَاجَالَنَا ، وَبَلِّغْ فِيكَ رَجَاءَنَا وَءَامَالَنَا، وَلاتُخَيِّبْ ظَنَّنَا فِيكَ يَاكَرِيمُ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَارَحِيمُ، وَتَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِجُودِكَ وَعَفْوِكَ يَارَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا حَلِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْرِقْنِي فِي بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَخَلِّصْنِي بِخَالِصِ عُبُودِيَّتِكَ وَامْلأْ جَنَانِي بِأَنْوَارِ رَحَمُوتِيَّتِكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِالاعْتِرَافِ بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ وَاقْهَرْ نَفْسِي بِقَهْرَمَانِ جَبَرُوتِيَّتِكَ، وَخَشِّعْ جَوَارِحِي بِهَيْبَةِ عَظَمُوتِيَّتِكَ (80) وَنَزِّهْ أَفْكَارِي فِي رِيَاضِ رَغَبُوتِيَّتِكَ، وَاحْفَظْ أَحْوَالِي بِأَسْرَارِ قَيُّومِيَّتِكَ، وَاكْسُ ظَوَاهِرِي وَبَوَاطِنِي عِزَّ دَيْمُومِيَّتِكَ، وَاحْمِ مَوَارِدَ قَدَرِي وَإِرَادَتِي مِنْ طَوَارِقِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَشْهِدْنِي مَشَاهِدَ أَوْلِيَائِكَ وَأَدْخِلْنِي حَضْرَةَ أَصْفِيَائِكَ، وَأَنْزِلْنِي مَنَازِلَ الدُّنُوِّ وَالاقْتِرَابِ فِي بِسَاطِ مَحْبُوبِيَتِكَ، وَاحْذِفْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الوَسَائِطَ، أَغْنِنِي بِكَ عَمَّا فَوْقَ البَسَائِطِ، وَكَلِّمْنِي مُشَافَهَةً وَلاَ تَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَاجِبًا يَحْجُبُنِي عَنْ سَمَاعِ خِطَابِكَ، وَلاَ مَانِعًا يَمْنَعُنِي مِنْ تَلَقِّي جَوَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبِّ أَثْلِجْ صَدْرِي بِبَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَثَبِّتْ قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَانْهَجْ بِي نَهْجَ دِينِكَ القَوِيمِ، وَطَهِّرْنِي مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَأَخْرِجْنِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ مِنْ ظَلامِ الشُّكُوكِ وَالتَّوْهِيمِ، وَاحْمِنِي بِلَطَائِفِ أَذْكَارِكَ مِنْ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَرَقِّنِي بِعِنَايَتِكَ فِي مَدَارِجِ السِّيَادَةِ وَالتَّكْرِيمِ، وَامْنَحْنِي فَرَائِدَ فَوَائِدَ العُلُومِ وَأَسْرَارَ التَّحْكِيمِ، وَأَجْلِسْنِي بَيْنَ أَحِبَّائِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الجَلاَلَةِ وَالتَّعْظِيمِ، وَمَتِّعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَأَتْحِفْنِي بِتُحَفِ خَيْرِكَ العَمِيمِ، وَأَكْرِمْنِي بِرِضَاكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِيكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَفَاعَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّارَيْنِ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَقَابِلْنِي بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَلاَ تُؤَاخِذْنِي (81) بِالذَّنْبِ الحَدِيثِ وَالقَدِيمِ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تَطَهَّرَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ لَوْثِ الطَّبَائِعِ البَشَرِيَّةِ وَدَقَائِقِ العِلاَّتِ، وَصَفَتْ سَرَائِرُهُمْ مِنَ لَطْخِ الشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَشَوَائِبِ الشُّبُهَاتِ، وَتَقَدَّسَتْ أَرْوَاحُهُمْ عَنْ الوُقُوفِ مَعَ ظَوَاهِرِ الآيَاتِ وَعَلاَئِقِ الكَرَامَاتِ، فَطَابُوا بِطِيبِ المُنَاجَاتِ وَاسْتَأْنَسُوا بِأُنْسِ المُصَافَاتِ وَالمُدَانَاتِ، وَسَكِرُوا بِمُدَامِ المُشَاهَدَةِ وَالمُعَامَلاَتِ، وَصَحَوْا بِأَنْوَارِ المُحَادَثَاتِ وَالمُكَالَمَاتِ، وَطَارُوا بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ وَالمحَبَّةِ إِلَى أَنْوَارِ جَمَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الصِّفَاتِ، فَاسْتَنَارَتْ بَصَائِرُهُمْ بِأَنْوَارِ شُهُودِهِ ، وَسَبَحَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي بِحَارِ مَعَارِفِهِ وَحَقَائِقِ وُجُودِهِ، وَفَارَتْ نَوَافِحُ مِسْكِ مَحَبَّتِهِمْ فِي الآفَاقِ، وَتَضَوَّعَ نَسِيمُ طِيبِهِمْ فِي مَنَاهِلِ المَشَارِبِ وَكُئُوسِ الأَذْوَاقِ، فَطَابَتِ الأَكْوَانُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهِمْ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَعَطَّرَتِ الأَرْجَاءُ بِشَذَا نَفَحَاتِهِمْ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَهَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحُ الشَّمْئَلِ فَحَمَلَتْ أَنْفَاسَهُمْ إِلَى حَضْرَةِ وِصَالِهِ لأَنَّهَا رِيَاضُ جَمَالِ الحَقِّ وَمَوْضِعُ أَنْفَاسِ الرَّحْمَانِ وَمَظَاهِرِ كَمَالِهِ فَأَنْزِلْنِي اللَّهُمَّ مَنَازِلَهُمْ وَأَدْخِلْنِي مَدَاخِلَهُمْ وَأَشْهِدْنِي مَشَاهِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنِي مَوَارِدَهُمْ، أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ. (82)

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَاذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ،
الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ،
الحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ،
الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ وَإِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ مَوْلاَهُ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ طَلَبَ مَوْلاَهُ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ ، مَا خَابَ عَبْدٌ عَرَفَ مَوْلاَهُ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ ، مَا خَابَ عَبْدٌ وَقَفَ بِبَابِ مَوْلاَهُ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ رَجَعَ إِلَى مَوْلاَهُ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ لَجَأَ إِلَى مَوْلاَهُ،
الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ تَوَجَّهَ إِلَى مَوْلاَهُ،

الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ رَفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى مَوْلاهُ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ تَحَصَّنَ بِاللّٰهِ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ انْتَصَرَ بِاللّٰهِ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ اسْتَغَاثَ بِاللّٰهِ، (83)
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ تَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ اعْتَمَدَ عَلَى اللّٰهِ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللّٰهِ،
الحَمْدُ للّٰهِ وَالشُّكْرُ للّٰهِ، مَا خَابَ عَبْدٌ وَثِقَ بِمَا عِنْدَ اللّٰهِ،

رَبِّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ، وَكُفَّ عَنَّا يَدَ أَشْرَارِكَ،
رَبِّ اجْعَلْنَا فِي حِمَاكَ المَنِيعِ، وَتَدَارَكْنَا بِلُطْفِكَ السَّرِيعِ،

رَبِّ اجْعَلْنَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، وَأَيِّدْنَا بِعُلُومِ اليَقِينِ، وَأَدْخِلْنَا فِي حِرْزِكَ الحَرِيزِ وَجَنَابِكَ القَوِيِّ المَتِينِ، وَعَامِلْنَا بِرِضَاكَ الأَكْبَرِ وَلاحِظْنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَتَوَلَّنَا بِحِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ المُطَاعِ المَكِينِ، وَعَلَى ءَالِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَزْوَاجِهِ الخَيِّرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الأَطْهَارِ المُبَارَكِينَ وَصَحَابَتِهِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا يَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

رَبِّ هَبْ لِي تَوْبَةً تَمْحُو بِهَا ❖ عَنِّي الذُّنُوبَ فَأَنْتَ ذُو غُفْرَانِ
يَارَبِّ ثَبِّتْ قَلْبَنَا أَبَدًا عَلَى ❖ الطَّاعَاتِ وَالتَّوْحِيدِ وَالإِيمَانِ (84)
يَارَبِّ جُدْ بِالعَفْوِ عَنْ كُلِّ الأَخْطَاءِ ❖ وَأَجِرْنِي مِنْ سَخَطٍ وَمِنْ حِرْمَانِ
يَا رَبِّ يَا أَمَلِي اكْفِنِي بِكَ عَنْ ❖ سِوَاكَ فَأَنْتَ تَكْفِينَا عَنِ الإِخْوَانِ
يَا رَبِّ يَا مَوْلَى المَوَالِي نَجِّنِي ❖ مِنْ فِتْنَةِ الطُّغْيَانِ وَالخِذْلانِ
يَا رَبِّ طَهِّرْ قَلْبَنَا مِنْ ذَا الرِّيَا ❖ وَالشَّكِ وَالإِشْرَاكِ وَالعِصْيَانِ
يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو الجَلالِ وَذُو العُلا ❖ وَالعِزِّ وَالإِكْرَامِ وَالسُّلْطَانِ
يَا رَبِّ ضَاقَتْ نَفْسُنَا وَالأَرْضُ قَدْ ❖ ضَاقَتْ عَلَيَّ فَمَنْ لِي بِأَمَانِ
يَارَبِّ عَفْوُكَ فَاقَ ذَنْبِي كَثْرَةً ❖ فَأَثِبْنَ يَاذَا الجُودِ بِالغُفْرَانِ

يَا رَبِّ سَلِّمْني مِنَ الآفَاتِ وَاحْـرُ ❖ سْني مِنَ الأَعداءِ وَالشَّيْطَـــانِ

يَا رَبِّ نَوِّرْ قَلْبَنَا كَيْ لاَ نَــرَى ❖ فِي الكَـــــوْنِ إلاَّ أَنْتَ بِالإيقَانِ

يَارَبِّ يَا مَوْلَى المَـــــوَالِي دُلَّني ❖ كَرَمًا عَلَيْكَ بِحُرْمَةِ القُرْءَانِ

يَا رَبِّ لاَ تَفْضَـــحْ لِعَبْدِكَ سِرَّهُ ❖ وَاسْتُرْهُ يَـــوْمَ العَرْضِ وَالمِيزَانِ

يَا رَبِّ بِالهَادِي الأَمِيــنِ مُحَمَّدٍ ❖ خَيْرِ البَرِيَّةِ جُـــــدْ لَنَا بِأَمَانِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَالأَصْحَابِ وَالآ ❖ لِ الكِرَامِ بُدُورِ كُلِّ زَمَـــانِ (85)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

(حِزْبُ الاسْتِعْطَافَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ بِلَطَائِفِ الأَذْكَارِ النُّورَانِيَّةِ)

هَذَا الحِزْبُ كُنْتُ جَالِسًا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الأَسْحَارِ، عَلَى بِسَاطِ الذُّلِّ وَالافْتِقَارِ، مَادًّا أَكُفَّ الضَّرَاعَةِ وَالاضطِرَارِ، إِلَى رَحْمَةِ مَوْلَانَا العَزِيزِ الغَفَّارِ، فَبَرَقَتْ عَلَيَّ بَارِقَةُ أَنْوَارٍ رَبَّانِيَّةٍ، وَهَبَّتْ عَلَيَّ نَوَافِحُ أَسْرَارٍ صَمْدَانِيَّةٍ، جَذَبَتْ عَوَالِمَ سِرِّي إِلَى ذِكْرِ اسْتِعْطَافَاتٍ رَحْمَانِيَّةٍ، وَلَطَائِفِ أَذْكَارٍ نُورَانِيَّةٍ نَزَلَ بِهَا سَفِيرُ الغَيْبِ عَلَى نُورَانِيَّةِ قَلْبِي، وَنَقَشَهَا وَارِدُ السِّرِّ فِي هُوِيَّةِ غَيْبِي فَأَقُولُ:

﴿أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ، وَمَا تُقَدِّمُوا (86) لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

ثُمَّ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَبَعْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسْأَلَتِكَ وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً وَكَفَارَةً وَلُطْفًا وَمَنًّا مِنْ إِعْطَائِكَ فَأَدْعُوكَ تَعْظِيمًا لِأَمْرِكَ، وَاتِّبَاعًا لِوَصِيَّتِكَ وَمُنْتَجِزًا لِمَوْعُودِكَ لِمَا يَجِبُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنَا إِذْ ءَامَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،

وَأَمَرْتَ العِبَادَ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِمْ فَرِيضَةً افْتَرَضْتَهَا وَأَمَرْتَهُمْ بِهَا فَنَسْأَلُكَ

بجلالِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَظَمَتِكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَفِيِّكَ وَدَلِيلِكَ صَلاَةً أَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الإِخْلاَصِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ (87) كِتَابُكَ، وَخَطَّهُ قَلَمُكَ، نَشْرًا وَبَعْدَهُ اسْمُ الجَلاَلَةِ خَمْسُمِائَةٍ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنُ ذَلِكَ بِتَرْتِيبٍ وَمُهْلَةٍ، وَحُضُورِ قَلْبٍ وَجَمْعِ هِمَّةٍ، وَلأَنَ الرُّوحِ فِي بِسَاطِ الرَّحْمَةِ، وَمُلاَزَمَةِ الحَيَاءِ وَصِدْقِ النِّيَّةِ، وَحُسْنِ الأَدَبِ وَحِفْظِ الحُرْمَةِ، بَعْدَهَا تَقُولُ قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ثُمَّ تَذْكُرُ اسْمَ الجَلاَلَةِ وَهُوَ اللهُ الفًا وَتَقُولُ بَعْدَهَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِإِخْلاَصٍ وَيَقِينٍ، وَتَوَجُّهٍ إِلَى حَضْرَةِ مَوْلاَنَا القَوِيِّ المُعِينِ، وَتَشَوُّقٍ إِلَى مَا يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ نَفَحَاتِ القُرْبِ وَأَنْوَارِ الفَتْحِ المُبِينِ ثُمَّ ذِكَرَ اسْمَ الجَلاَلَةِ الفًا ثَانِيًا وَبَعْدَهَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ وَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِخَفْضِ صَوْتٍ وَهَيَمَانِ الرُّوحِ فِي العَالَمِ الأَسْنَى، وَرَفْعِ الهِمَّةِ إِلَى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ثُمَّ تَذْكُرُ اسْمَ الجَلاَلَةِ الفًا ثَالِثًا وَبَعْدَهَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ وَحَرَارَةِ الشَّوْقِ، وَاسْتِغْرَاقِ الرُّوحِ فِي فَهْمِ مَعَانِي عُلُومِ الذَّاتِ وَلَطَائِفِ سَرَائِرِ الذَّوْقِ ثُمَّ تَذْكُرُ اسْمَ الجَلاَلَةِ الفًا رَابِعًا ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَهَا هُوَ الحَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الحَمْدُ للهِ (88) رَبِّ العَالَمِينَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِحَنِينٍ وَأَنِينٍ، وَثَبَاتٍ وَرُسُوخٍ وَتَمْكِينٍ وَمَحَبَّةٍ وَكَمَالِ غَيْبَةٍ، وَتَعْظِيمٍ وَجَلاَلٍ وَهَيْبَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ هُوَ هُوَ خَمْسُمِائَةٍ إِلَى أَنَّ تَغِيبَ عَوَالِمُكَ فِي جَمَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الصِّفَاتِ مَعَ كَمَالِ التَّقْدِيسِ وَالتَّنْزِيهِ، وَنَفْيِ المِثْلِ وَالشَّبِيهِ، ثُمَّ إِذَا رَجَعْتَ مِنْ غَيْبَتِكَ إِلَى حِسِّكَ، وَمِنْ سُكْرِكَ إِلَى مَقَامِ صَحْوِكَ وَأُنْسِكَ، تَذْكُرُ اسْمَ الجَلاَلَةِ إِلَى تَمَامِ الالفِ السَّادِسِ ثُمَّ تَقُولُ هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ هُوَ هُوَ خَمْسُمِائَةٍ أَيْضًا إِلَى أَنْ تَحْتَرِقَ أَوْصَالُكَ بِنِيرَانِ الحُبِّ، وَتَسْتَقِرُّ وَارِدَاتُ أَحْوَالِكَ فِي بِسَاطِ القُرْبِ، وَتَطِيبُ أَنْفَاسُكَ بِنَسِيمِ الأَذْوَاقِ وَنَوَافِحِ الشُّرْبِ، وَتَمْحَى عَوَالِمُكَ

البَشَرِيَّةِ بِعِزِّ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَجلالِ القَيُّومِيَّةِ، وَتَتَلَوَّنُ خَلائِقُكَ الإنْسَانِيَّةُ، بِهُبُوبِ نَواسِمِ النَّوافِحِ الرُّوحَانِيَّةِ، فَتَبْقَى رُوحًا بلاَ جَسَدٍ، وَجَسَدًا بلاَ رُوحٍ، قَدْ ذَهَبَتْ مِنْكَ الأَيْنِيَّةُ، وَانقَطَعَتِ البَيْنِيَّةُ، وَاضْمَحَلَّتِ الكَيْفِيَّةُ والحَيْثِيَّةُ ثُمَّ اذا انْتَبَهْتَ مِنْ تِلْكَ الصَّدْمَةِ الغَيْبِيَّةِ، وَصَحَوْتَ مِنْ تِلْكَ الخَمْرَةِ القُدْسِيَّةِ، تَقُولُ مَا فِي الوُجُودِ إلاَّ اللَّه ثُمَّ تَذْكُرُ اسْمَ الجَلاَلَةِ إِلَى تَمَامِ الالف السَّابع ثُمَّ تَقُولُ هُوَ الَّذِي لاَ إِلَهَ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُومِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ (89) سُبْحَانَ اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ تَقُولُ هُوَ هُوَ خَمْسُمِائَةٍ أَيْضًا إِلَى أَنْ تَقُولَ أَوْصَافُكَ فِي نُعُوتِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَتَسْتَرْوِحُ عَوَالِمُكَ القُرْبَ وَالوِصَالَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مَعَ سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، وَذُلٍّ وَافْتِقَارٍ، وَفَاقَةٍ وَاضْطِرَارٍ، وَتَلَهُّفٍ وَانْكِسَارٍ، وَتَعَرُّضٍ إِلَى مَوْلاَنَا العَزِيزِ الجَبَّارِ، الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ الحَلِيمِ الكَرِيمِ العَفُوِّ الغَفَّارِ، أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّه رَبُّ العَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِي السَّارِي فِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ ءَاثَارِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَوَائِدَ الأَسْرَارِ، وَأَشْرِقْ فِي قُلُوبِنَا لَوَائِحَ الأَنْوَارِ، وَبَهِّجْ وُجُوهَنَا بِسِيمَةِ الأَخْيَارِ، وَأَنْزِلْنَا مَنَازِلَ الأَبْرَارِ، وَحَلِّنَا بِحِلْيَةِ الأَطْهَارِ، وَنَقِّ قُلُوبَنَا مِنْ دَسَائِسِ الحِقْدِ وَلَوْثِ الأَغْيَارِ، وَكُفَّ عَنَّا يَدَ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالجُورِ وَالأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ انْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الفَائِزِينَ بِرِضَاكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ ذِي حَسَدٍ، وَسِحْرَ كُلِّ ذِي سِحْرٍ، وَارْزُقْنَا الإِسْتِقَامَةَ حَتَّى لاَ يَضُرَّنَا أَعْدَؤُنَا فِي الظَّاهِرِ وَلاَ فِي البَاطِنِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِكَ الَّتِي لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ (90) عَلَى زَوَالِهَا، وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَ سُنَّةَ نَبِّيِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَارْزُقْنَا مَا رَزَقْتَ الخَوَاصَّ مِنْ عِبَادِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ خَوْفَنَا إِلاَّ مِنْكَ، وَلاَرَجَاءَنَا إِلاَّ فِيكَ، وَامْلأْ قُلُوبَنَا بِحُبِّكَ وَحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لاَ يَضُرُّنَا مَعَهُ ضَرَرُ كُلِّ ذِي ضُرٍّ، مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ، وَأَيْقِظْنَا فِي السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ.

دَعَوْتُكَ يَا رَبَّ السَّمَـاوَاتِ وَالأَرْض ❖ لِتَغْفِـرَ لِي ذَنْبِي وَتَسْتُرَ لِي عِرْضِي
فَمَنْ يَرْحَمُ العَاصِي سِوَاكَ وَإِنْ جَفَا ❖ وَيَرْجُوكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي مَوْقِفِ العَرْضِ
بِحِلْمِكَ يَاذَا العَرْشِ لُـذْتُ فَإِنَّ لِي ❖ ذُنُـوبًا وَإِنِّي اليَوْمَ عُوقِبْتُ بِالبَعْضِ
أَجِـرْنِي فَمَا لِغَيْـرِ بَابِكَ مَلْجَأٌ ❖ فَقَدْ ضَاقَتِ الأَسْبَابُ بِالطُّولِ وَالعَرْضِ
أَمَـوْلاَيَ أَنْتَ اللهُ أَرْحَمُ رَاحِـمِ ❖ وَأَكْرَمُ مَنْ يُعْطِي وَأَعْظَمُ مَنْ يُرْضِي
أَمَوْلاَيَ أَمِّنِّي بِتَفْرِيـجِ كُرْبَتِي ❖ وَنَيْـلِ مُرَادٍ مِنْكَ أَسْرَعَ مِنْ غَمْضِ
لأَنَّـكَ بَرٌّ بِالعِبَـادِ وَقَـادِرٌ ❖ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَيْفَ مَاشِيئْتَهُ يَمْضِي
وُجُودُكَ مَوْجُودٌ وَفَضْلُكَ وَاسِـعٌ ❖ وَلُطْفُكَ يَا وَهَّابُ يَصْحَبُ مَا تَقْضِي
فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُوكَ يَا مَنْ نَوَالُـهُ ❖ عَظِيـمٌ فَكَمْ عَامَلْتَ بِالكَرَمِ المَحْضِ
شَفِيعِـي رَسُولُ اللهِ وَالآلُ كُلُّهُمْ ❖ وَتَابِعِهِـمْ فِي مِنْهَاجِ الدِّينِ وَالفَرْضِ
عَلَيْهِ صَـلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـهُ ❖ وَرِضْـوَانُهُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ (91)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

(حِزْبِ اللَّطَائِفِ وَالمَوَاهِبِ وَالأَسْرَارِ وَطَلَبِ الفَرَجِ مِنْ تَرَاكُمِ الزَّلَّاتِ).

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمْ

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَاذْكُرُونِ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُونِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾،

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا رَحِيمًا﴾،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ (92) يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ

اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَسْتَحِقُّ الحَمْدَ سِوَاهُ، سُبْحَانَ مَن الخَلْقُ كُلُّهُمْ تَحْتَ حُكْمِهِ وَفِي قَبْضَتِهِ وَأَمَرَهُمْ أَلاَّ يَعْبُدُوا إلاَّ إِيَّاهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ، سُبْحَانَ مَنْ حَمِدَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ وَلاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إلاَّ هُوَ.

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجِزْنَا عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ إِجْلاَلاً لِعَظِيمِ هَيْبَتِكَ، وَأَدَاءً لِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ، وَانْقِيَادًا لِطَاعَتِكَ وَإِقْرَارًا لِعُبُودِيَّتِكَ فَتُبْ عَنَّا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، فَالثَّنَاءُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ،

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾،

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾،

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (93) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾،

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَعُوذُ بِرِضْوَانِ عِنَايَتِكَ مِنْ سَخَطِ غَيْرَتِكَ عَلَيْكَ أَنْ يَعْرِفَكَ أَحَدٌ غَيْرِي وَأَعُوذُ بِرِضْوَانِ جَمَالِكَ مِنْ سَطَوَاتِ جَلاَلِكَ حَتَّى لاَ أَ فْنَى فِيكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَا بَقَائِكَ مِنْ صَوْلَةِ عَسَاكِرِ تَجَلِّي قِدَمِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِمُعَافَاتِ وِصَالِكَ الأَزَلِيِّ، مِنْ عُقُوبَةِ هِجْرَانِكَ الأَبَدِيِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، وَأَعُوذُ بِفَرْدَانِيَّتِكَ مِنْ حَلاَوَةِ جَمَالِ مُشَاهَدَتِكَ ثُمَّ تُصَيِّرُ العَاشِقَ بِكَ بِنَعْتِ وَحْدَانِيَّتِكَ حَتَّى يَخْرُجَ بِدَعْوَى الأَنَانِيَّةِ فِي مَشْهَدِ تَنْزِيهِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَذَا الذِّكْرِ حَتَّى أَكُونَ لاَ أَكُونَ، وَأَنْ تَكُونَ أَنْتَ تَكُونَ، وَأَنْ تَزُولَ كَمَا لَمْ أَزَلْ أَزُولُ، وَتَكُونَ كَمَا لَمْ تَزَلْ تَكُونُ، فَأَنْتَ أَوَّلُ كُلِّ

شَيْءٍ، وَءاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَني وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنا عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ (94) مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ الَّذِي أَفْنَى الأَرْوَاحَ فِي مَحَبَّتِكَ، وَنَوَّرَ القُلُوبَ بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ، مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي أَبْعَدَ الأَشْقِيَاءَ مِنْ بِسَاطِ حَضْرَتِكَ وَحَرَمَهُمْ مِنْ دُخُولِ جَنَّتِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ الَّتِي الحَقَتِ المُحِبِّينَ بِأَهْلِ نِسْبَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِخِدْمَتِكَ، مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي مَنَعَتِ المُجْرِمِينَ مِنْ انْتِشَاقِ نَوَافِحِ رَحْمَتِكَ، وَأَحْرَقْتَهُمْ بِنَارِ قَهْرِكَ وَسَطْوَتِكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ الَّذِي أَنْطَقَ الأَلْسُنَ بِجَوَاهِرِ حِكْمَتِكَ وَعَمَّرَ الجَوَارِحَ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ، مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي أَبْعَدَ الأَشْقِيَاءَ مِنَ العَمَلِ بِسُنَّتِكَ، وَقَرَّبَهُمْ مِنْ مَكْرِكَ وَنُزُولِ نِقْمَتِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ الَّتِي أَكْرَمْتِ الأَتْقِيَاءَ بِنَظْرَتِكَ وَمَنَحْتَهُمْ مَدَدَ صِلَتِكَ وَوَصْلَتِكَ، مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي أَعْمَتْ بَصَائِرَ المُبْعَدِينَ عَنِ النَّظَرِ فِي مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ وَبَاهِرَ قُدْرَتِكَ، وَأَصَمَّتْ ءاذَانَهُمْ عَنْ تَلَقِّي خِطَابِكَ وَسَمَاعِ مَوْعِظَتِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ الَّذِي مَلأَ حَظَائِرَ قُدْسِكَ، مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ جَمِيعَ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ الَّتِي نَوَّرْتَ (95) بِسَاطَ أُنْسِكَ، مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي حَذَّرْتَ بِهَا عِبَادَكَ مِنْ نَفْسِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي غَيَّرَ ....فَرْشِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ الَّتِي كَفَفْتَ بِهَا يَدَ أَهْلِ بَطْشِكَ وَبِعُقُوبَتِكَ الَّتِي دَمَّرْتَ بِهَا المُدْبِرِينَ عَنْ طَاعَتِكَ وَظَفَّرْتَ مَخَالِبَ وَحْشِكَ وَسِهَامَ خَدْشِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ الَّذِي جَنَّدَ القُلُوبَ إِلَيْكَ، مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي مَنَعَ المَحْرُومِينَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ لَدَيْكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ الَّتِي بَشَّرَتْ بِالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ المُقْبِلِينَ ...، مِنْ عُقُوبَتِكَ المُؤْذِنَةِ بِالغَضَبِ عِنْدَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ الَّذِي بَهَّجَ فَضَاءَ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي قَهَرَ العِبَادَ بِالمَوْتِ وَأَرَاهُمْ سَطْوَةَ العَظَمُوتِ وَالرَّهَبُوتِ وَبِمُعَافَاتِكَ الَّتِي فَتَحَتْ خَزَائِنَ الرَّحَمُوتِ وَالجَبَرُوتِ، مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي مَنَعَتْ أَهْلَ النَّوْمِ وَالغَفَلاَتِ مِنَ النَّظَرِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالاعْتِبَارِ بِقُدْرَةِ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ

كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَعُوذُ بِرِضَا ذَاتِكَ الفَرْدَانِيَّةِ، وَأَوْصَافِ كَمَالاَتِكَ الرَّبَانِيَّةِ، مِنْ سَخَطِكَ المَانِعِ مِنَ الوُصُولِ إِلَى المَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ وَالفُتُوحَاتِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَبِمُعَافَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَسِرِّ مَمْلَكَتِكَ السُّلْطَانِيَّةِ، مِنْ عُقُوبَتِكَ الصَّارِفَةِ الهِمَمَ (96) إِلَى الأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَالشَّهَوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ أَعُوذُ بِرِضَا ذَاتِكَ القَيُّومِيَّةِ، وَأَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِكَ السُّبُّوحِيَّةِ، مِنَ سَخَطِكَ الحَائِلِ بَيْنَ البَصَائِرِ وَقِرَاءَةِ العُلُومِ اللَّوْحِيَّةِ، وَبِمُعَافَاتِكَ القُدُّوسِيَّةِ، وَأَسْرَارِ تَنَزُّلاَتِكَ الصَّمُودِيَّةِ، مِنْ عُقُوبَتِكَ المُفِيضَةِ عَلَى العَوَالِمِ صَوَاعِقَ البَلاَءِ السَّمَاوِيَّةِ، وَطُوفَانَاتِ العَذَابِ النُّوحِيَّةِ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ المَقْرُونِ بِالعَفْوِ وَالعَافِيَةِ، مِنْ سَخَطِكَ المَانِعِ مِنَ الوُرُودِ مِنْ مَنَاهِلِكَ الصَّافِيَةِ وَبِمُعَافَاتِكَ الهَادِيَةِ القُلُوبَ إِلَى طَاعَتِكَ المَرْضِيَّةِ الرَّاضِيَةِ مِنْ عُقُوبَتِكَ المُودِيَةِ إِلَى الدَّرَكِ الأَسْفَلِ وَقَعْرِ الهَاوِيَةِ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ وَبَادِرِ قُدْرَتِكَ وَجَلاَلِ عِزَّتِكَ وَسِرِّ مَمْلَكَتِكَ، وَعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ، مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ وَكُفْرَانِ نِعْمَتِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَمَكْرِكَ وَاسْتِدْرَاجِكَ المُفْضِي إِلَى مُخَالَفَتِكَ وَالقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَكَيْفَ يُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مَخْلُوقَاتِكَ وَأَحْقَرُ مَصْنُوعَاتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَاأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَسْلُبُ النِّعَمَ، وَيَجْلُبُ النِّقَمَ، وَبِمُعَافَاتِكَ (97) مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تَهْتِكُ الحُرَمَ، وَتَخْفِرُ الذِّمَمَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُغَيِّرُ الأَحْوَالَ، وَيُكَثِّرُ الأَهْوَالَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُرْدِئُ الأَفْعَالَ، وَتُشِينُ الأَقْوَالَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ الَّذِي يَهْدِمُ الآجَالَ، وَيُقَوِّي الأَوْجَالَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُذِلُّ الرِّجَالَ، وَتُحْبِطُ الأَعْمَالَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُكَثِّرُ السُّعَالَ وَيُسَلِّطُ السُّعَالَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُودِي إِلَى الهَوَانِ وَالوَبَالِ وَالخِزْيِ وَالنِّكَالِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَحْبِسُ الأَمْطَارَ وَيُغْلِي الأَسْعَارَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُحْدِثُ الأَشْرَارَ وَتُخْلِي الدِّيَارَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الذِي يَهْتِكُ الأَسْتَارَ، وَيَمْحِي الآثَارَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُشَتِّتُ الأَفْكَارَ، وَتُضْنِي الكِبَارَ وَالصِّغَارَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ الَّذِي يَجْلُبُ الأَكْدَارَ، وَيُوَرِّثُ الأَغْيَارَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ

الَّتي تَقْطَعُ الأَشْجَارَ، وَتُسْقِطُ الثِّمَارَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُكَثِّرُ الصُّدَاعَ وَيُقَلِّلُ الإِنْتِفَاعَ (98) وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُخْلِي البِقَاعَ، وَتُغَيِّرُ الطِّبَاعَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ الَّذِي يُكَثِّرُ النُّعَاسَ، وَيُثْقِلُ الحَوَاسَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُكَثِّرُ الوَسْوَاسَ، وَتُدْخِلُ عَلَى الأَجْسَامِ الضَّرَرَ وَالبَاسَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُوَدِّي إِلَى الغَدْرِ وَالخِيَانَةِ وَالاخْتِلاَسِ، وَيُسَلِّطُ العَيْلَةَ وَالفَقْرَ وَالإِفْلاَسَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُسَوِّدُ البَاطِنَ بِدُخَّانِ الشَّهَوَاتِ وَالأَدْنَاسِ، وَتُوَرِّثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالأَوْلِيَاءِ وَالعُلَمَاءِ وَجَمِيعِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَنْزِعُ مَحَبَّتَكَ مِنَ القُلُوبِ وَيَمْنَعُ مِنْ تَلَقِّي جَوَاهِرِ وَحْيِكَ وَلَطَائِفَ عِلْمِكَ المَوْهُوبِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تَعُوقُ عَنِ المَطْلُوبِ، وَتُفَوِّتُ حُصُولَ المَرْغُوبِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ الَّذِي يُقَلِّلُ الفَهْمَ بِنَسْيِ العِلْمِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، الَّتي تُقَوِّي الظُّلْمَ وَتَنْصُرُ الخَصْمَ، وَتُكَثِّرُ النِّزَاعَ وَالشَّتْمَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَفْتِنُ الأَذْهَانَ، وَيُقَوِّي الهَذَايَانَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تَسْلُبُ الإِيمَانَ، وَتَزْرَعُ فِي القُلُوبِ حَظَّ الشَّيْطَانِ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُصَمِّمُ الآذَانَ، وَيُوَرِّثُ (99) قَوْلَ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُكَثِّرُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ وَالشَّنَئَانَ، وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الأَخِلاَّءِ وَالأَصْحَابِ وَالإِخْوَانِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْ انْتِشَاقِ نَوَافِحِ الرَّحْمَانِ، وَنُزُولِ الفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُفْضِي إِلَى تَطَاوُلِ الأَقْرَانِ، وَإِهَانَةِ الأَعْيَانِ وَتَذُودُ عَنِ الوُرُودِ مِنَ الحَوْضِ وَدُخُولِ الجِنَانِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنَ سَخَطِكَ الَّذِي يُقَلِّلُ الأَرْزَاقَ، وَيُشِينُ الأَخْلاَقَ، وَيَشُدُّ الوِثَاقَ وَيُضَيِّقُ الخِنَاقَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُمِرُّ المَذَاقَ، وَتُوقِدُ نَارَ الفِتَنِ وَالشِّقَاقِ، وَتُحْدِثُ فِي القُلُوبِ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالنِّفَاقَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَظْلِمُ القُلُوبَ وَالآفَاقَ، وَيَجْلُبُ الذُّلَّ وَالإِهَانَةَ وَالإِمْلاَقَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُقَتِّرُ الإِنْفَاقَ، وَتُكَسِّدُ الأَسْوَاقَ وَتَصُدُّ عَنْ طَاعَتِكَ يَا مَالِكُ يَا مُصَوِّرُ يَا خَلاَّقُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُقَلِّلُ الدِّينَ، وَيُضَعِّفُ اليَقِينَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُوَدِّي إِلَى عُقُوقِ

الوَالِدَيْن، وَإِضَاعَةِ الأَمْوَالِ وَالأَهْلِ وَالبَنِين، وَتُحدِثُ الثَّلْمَ وَالنَّقْصَ وَالوُقُوعَ فِي أَعْرَاضِ المُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَعُوقُ عَنْ طَرِيقِ (100) السَّعَادَةِ، وَيَمْنَعُ مِنْ مَجَالِسِ الخَيْرِ وَالإِفَادَةِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُوَرِّثُ الحِرْصَ عَلَى أَخْذِ الرُّشَا وَتَحَمُّلِ الشَّهَادَةِ وَاتِّخَاذِ الهَذَرِ وَفُضُولِ الكَلاَمِ دَيْدَنًا وَعَادَةً، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَمْنَعُ المُرِيدِينَ مِنَ الوُصُولِ إِلَى مَقَامَاتِ الأَبْرَارِ، وَالتَّحَلِي بِسِيمَةِ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُودِّي إِلَى إِذَايَةِ الجَارِ، وَالإِدْمَانِ عَلَى ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ وَالإِصْرَارِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْ وُصُولِ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى حَضْرَتِكَ وَالجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تَمْنَعُ مِنَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَالظَّفَرِ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ قَبْلَ إِيجَادِ المَوْجُودَاتِ وَإِبْدَاعِ المُبْدَعَاتِ وَتَكْوِينِ المُكَوَّنَاتِ وَخَلْقِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَالخَلْقُ فِي ظُلْمَةِ العَدَمِ، وَقَبْلَ وُجُودِ طِينَةِ ءَادَامَ وَتَقْوِيمِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالقَلَمِ (101) سُبْحَانَكَ مَوْلاَيَ مَا اعَزَّ شَأْنَكَ، وَأَجَلَّ قَدْرَكَ، لاَ تَرَاكَ العُيُونُ، وَلاَ تُخَالِطُكَ الأَوْهَامُ وَالظُّنُونُ، وَلاَ يَبْلُغُ كُنْهَ صِفَاتِكَ الوَاصِفُونَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يَنْقُصُ المَدَدَ وَالإِمْدَادَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الوُصُولِ إِلَى حَضْرَتِكَ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مَالِكُ يَا جَوَّادُ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُضْنِي الفُؤَادَ وَتُمَزِّقُ الأَكْبَادَ، وَتُمِيتُ الأَوْلاَدَ، وَتُكَثِّرُ الظُّلْمَ وَالعُتُوَّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُرَوِّعُ البِلاَدَ وَالعِبَادَ وَيُكَثِّرُ الجُحُودَ وَالعِنَادَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُوَرِّثُ الطَّعْنَ عَلَى العُلَمَاءِ وَالانْتِقَادَ، وَعَدَمَ الإِنْصَافِ لِلْحَقِّ وَخُبْثَ السَّرِيرَةِ وَسُوءِ الاعْتِقَادِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُفَوِّتُ المَقْصُودَ، وَيُخِلُّ بِالعُهُودِ، وَيُخْلِفُ الوُعُودَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُجَاوِزُ الحُدُودَ، وَتُوَرِّثُ الطَّعْنَ فِي الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَالجُدُودِ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ

الَّذي يَسْتَجْلِبُ الوَحْشَةَ وَالفَقْدَ، وَيَميلُ عَنْ طَريقِ الحَقِّ وَالفَلاحِ وَالرُّشْدِ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُوجِبُ الهَجْرَ وَالطَّرْدَ وَالبُعْدَ، وَتُورِّثُ التَّكاسُلَ عَنِ الطَّاعَةِ وَعَدَمَ القُبُولِ لِلأَعْمالِ وَالرَّدَّ، وَتُحْدِثُ فِي القُلُوبِ الاسْتِخْفافَ بِكَلامِ النَّصيحَةِ وَذَوِي الحَزْمِ وَالجِدِّ (102) أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُبْطِلُ الحُبُسَ وَالهِباتِ، وَيَمْنَعُ التَّبَرُّعَ وَالصِّلَةَ وَالصَّدَقاتِ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تَحْمِلُ عَلَى المَنِّ وَالأَذَى وَفَسادِ الطَّوِيَّاتِ، وَتَمْحي مِنَ الوُجُوهِ سِيمَةَ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ وَتُفْسِدُ النِّيَّاتِ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُسَوِّدُ الوُجُوهَ الصِّباحَ، وَيَمْنَعُ مِنْ مُرافَقَةِ أَهْلِ الفَضْلِ وَالسَّراةِ المِلاحِ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُوقِدُ نارَ الفِتَنِ وَالهُمُومِ وَالأَتْراحِ، وَتُهَيِّجُ هَواجِمَ البَرْدِ وَالثَّلْجِ وَعَواصِفِ الرِّياحِ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُخَيِّبُ الآمالَ وَيَصْرِفُ عَنْ ذِكْرِكَ بِالبُكْرِ وَالآصالِ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تَهْدِمُ الأَجْسامَ وَالجِبالَ، وَتُحْدِثُ فِي العُقُولِ الوَساوِيسَ وَالجُنُونَ وَالخَبالَ، وَتُصَيِّرُ عالَمَ الدُّنْيا هَباءً مَنْثُورًا وَتُفْضي بِهِ إِلَى الذَّهابِ وَالزَّوالِ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُقَلِّلُ العَمَلَ، وَيُوَرِّثُ العَجْزَ وَالكَسَلَ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُقَوِّي العِلَلَ، وَتُفْسِدُ الطِّباعَ وَالأَمْزِجَةَ وَتُدْخِلُ عَلَى النُّفُوسِ التَّسْويفَ وَالمَلَلَ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُكَدِّرُ الأَوْقاتَ، وَيُنَغِّصُ الأَقْواتَ وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُؤَدِّي إِلَى الخُصُومَةِ فِي المَساجِدِ وَرَفْعِ الأَصْواتِ، وَتَهْتِكُ (103) الحُرَمَ وَتُقَلِّلُ الانْتِفاعَ بِالأَحْياءِ وَالأَمْواتِ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُحَلِّلُ الحَرامَ، وَيُفْضي بِصاحِبِهِ إِلَى المُرُورِ مِنَ الدِّينِ وَمُوالاةِ عَبَدَةِ الأَوْثانِ وَالأَصْنامِ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تَكْسِبُ الذُّنُوبَ وَالآثامَ، وَتَمْنَعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يَهْتِكُ الأَعْراضَ، وَيُكَثِّرُ الصَّدَّ عَنِ الحَقِّ وَالإِعْراضَ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ التي تُقَوِّي الأَسْقامَ وَالأَمْراضَ، وَتَمْنَعُ مِنْ أَداءِ الدُّيُونِ وَحُسْنِ التَّقاضِ، وَتُدْخِلُ إِلَى النُّفُوسِ ءافاتِ الحِدَّةِ وَالقَلَقِ وَالانْقِباضِ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُطْغي القَلَمَ وَيُزِلُّ القَدَمَ، وَيُنْسي التَّحَسُّرَ عَلَى ما فاتَ مِنَ العُمُرِ وَالنَّدَمِ، وَبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتي تُشَيِّبُ الأُمَمَ، وَتَحُطُّ الهِمَمَ، وَتَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذي يُسَفِّهُ الأَحْلامَ، وَيُكَثِّرُ التَّخَيُّلاتِ وَالأَحْلامَ، وَيَطْمِسُ مَعالِمَ

الشَّرِيعَةِ وَيُدَمِّرُ الأَحْكَامَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تَشُقُّ عَصَا الإِسْلاَمِ، وَتُخْرِجُ مِنْ طَاعَةِ الإِمَامِ، وَتَمْنَعُ مِنَ القِيَامِ بِالحُقُوقِ وَوَظَائِفِ الإِسْلاَمِ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُشَدِّدُ سَوْرَةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَيُفَرِّقُ الكَلِمَةَ وَيَفْصِمُ النِّظَامَ، وَيُوَدِّي إِلَى القَطِيعَةِ بَيْنَ (104) العَشَائِرِ وَذَوِي الأَرْحَامِ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُوَرِّثُ العَمَى وَالبَرَصَ وَالجُذَامَ، وَتَمْنَعُ لَذَّةَ النَّوْمِ وَالشُّرْبِ وَالطَّعَامِ وَتُصَدِّعُ الرَّأْسَ وَالحَوَاسَّ وَتُكْسِرُ العِظَامَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الَّذِي يُوَرِّثُ الانْحِرَافَ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ وَالعِوَجَ وَيُدْحِضُ الحَقَّ وَيُبْطِلُ الحُجَجَ، وَيَشُدُّ أَزْمَةَ الضِّيقِ وَالحَرَجِ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ الَّتِي تُعَظِّمُ شَوْكَةَ الرِّعَاعِ وَالهَمَجِ وَتَسُدُّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَالفَرَجِ، وَتُضْنِي النُّفُوسَ وَالقُلُوبَ وَالمُهَجَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الحَلِيمَ الكَرِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الرَّءُوفَ الرَّحِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ العَفُوَّ الغَفُورَ القَادِرَ المُقْتَدِرَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ المُعْطِي المَانِعَ الضَّارَّ النَّافِعَ القَابِضَ البَاسِطَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ المُنْعِمَ المُتَفَضِّلَ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ القَرِيبَ المُجِيبَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ السَّمِيعَ البَصِيرَ اللَّطِيفَ الخَبِيرَ ذَا القُوَّةِ المَتِينَ وَذَا البَطْشِ الشَّدِيدَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، (105)

الحَمْدُ للهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَعَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ إِلاَّ إِلَيْكَ وَمِنَ الذُّلِّ إِلاَّ مِنْكَ وَمِنَ الخَوْفِ إِلاَّ

مِنْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُورًا أَوْ أَغْشَى فُجُورًا أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُورًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَعُضَالِ الدَّاءِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ وَزَوَالِ النِّعْمَةِ وَفُجْئَةِ النِّقْمَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوأُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوأُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِنَفْسِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى ذَاتِكَ بِذَاتِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى فَرْدَانِيَّتِكَ بِفَرْدَانِيَّتِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى كَلاَمِكَ بِكَلاَمِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى كَرَمِكَ بِكَرَمِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى جَلاَلِكَ بِجَلاَلِكَ، (106)

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى جَمَالِكَ بِجَمَالِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى أَسْمَائِكَ بِأَسْمَائِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى صِفَاتِكَ بِصِفَاتِكَ،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى أَوْصَافِكَ الحُسْنَى بِكَلِمَاتِكَ الحُسْنَى،

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى عَزِيزِ سُلْطَانِكَ الأَسْنَى، بِئَايَاتِ كِتَابِكَ الرَّائِقِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى.

اللَّهُمَّ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَثْنَاهُ عَلَيْكَ مَنْ

فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِيْنِ وَمَا فَوْقَ الفَوْقِ وَتَحْتَ التَّحْتِ وَسُكَّانَ الصَّفِيحِ الأَعْلَى وَالأَدْوَارِ المُحِيطَةِ وَصَاحِبَ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَلْتَ السَّمَاوَاتِ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَتَعَزَّزْتَ بِالقُدْرَةِ وَانْفَرَدْتَ بِالوَحْدَانِيَّةِ وَقَهَرْتَ العِبَادَ بِالمَوْتِ.

اللَّهُمَّ لا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ جَلَلْتَ القُلُوبَ بِالعَظَمُوتِ وَالرَّهَبُوتِ، وَالالسُنَ بِالطَّلَبِ وَالرَّغَبُوتِ، وَالأَجْسَامَ بِالخُشُوعِ وَالخُضُوعِ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ وَالقُنُوتِ، وَالأَرْوَاحَ عِنْدَ التَّرَقِّي وَالتَّلَقِّي بِالتَّضَرُّعِ وَالدُّعَاءِ فِي النُّطْقِ وَالصُّمُوتِ وَتَعَاظَمْتَ بِعَظَمَتِكَ عَلَى العُظَمَاءِ وَالكُبَرَاءِ، وَالأَشْبَاهِ (107) حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ،

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ سُورَةِ الإِخْلاصِ، وَمَا لَهَا مِنَ المَنَافِعِ وَالفَضَائِلِ وَالخَوَاصِّ، وَبِحُرْمَةِ سِرِّهَا الخَاصِّ، وَنُورِهَا الخَاصِّ، وَذِكْرِهَا الخَاصِّ، وَبِحُرْمَةِ مَنْ أَنْزَلْتَهَا عَلَى قَلْبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ العَامِّ وَالخَاصِّ، وَرَحْمَةِ الدَّانِي وَالقَاصِ، وَتِبْرِ المَعَادِنِ الخَالِصِ النُّضَارِ وَالمُصَاصِ، الكَامِلِ المُعْجِزَاتِ وَالإِرْهَاصِ، السَّارِي سِرُّهُ فِي دَقَائِقِ الكُلِّيَّاتِ وَالجُزْءِيَّاتِ وَعَوَالِمِ الأَرْوَاحِ وَالذَّوَاتِ وَالأَشْخَاصِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالقُرْبِ الخَاصِّ وَالدُّنُوِّ الخَاصِّ وَالرُّشْدِ الخَاصِّ وَالتَّوْفِيقِ الخَاصِّ وَالتَّحْقِيقِ الخَاصِّ وَالتَّصْدِيقِ الخَاصِّ، وَالعِلْمِ الخَاصِّ، وَالفَهْمِ الخَاصِّ، وَالالهَامِ الخَاصِّ، وَالفَتْحِ الخَاصِّ، وَالذِّكْرِ الخَاصِّ، وَالحُضُورِ الخَاصِّ، وَالجَمْعِ الخَاصِّ، وَالشُّهُودِ الخَاصِّ، وَالاطِّلاعِ الخَاصِّ، وَتَكْتُبَنِي فِي دِيوَانِ المُحِبِّينَ الخَوَاصِّ، وَتُلْبِسَنِي مِنْ نَسْجِ مَحَبَّتِكَ أَفْضَلَ جُنَّةٍ وَدِلاصٍ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ ضَمَّخَ لِسَانَهُ وَفَمَهُ بِذِكْرِهِ وَشَاصَ، وَتَكْسُوَنِي بِبُرْدِ التَّوْبَةِ الخَاصِّ، وَتَغْمِسَنِي فِي بَحْرِ النُّورِ الخَاصِّ، وَتُنْزِلَنِي مَنَازِلَ المُقَرَّبِينَ الخَوَاصِّ، وَتَجْعَلَ حُبَّكَ وَحُبَّ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَخَ فِي قَلْبِي مِنْ شَوَامِخِ الجِبَالِ الرَّوَاسِ (108) وَأَطْيَبَ فِي صَمِيمِ فُؤَادِي مِنَ السُّكَّرِ وَعَسَلِ القَصَاصِ، وَتَحْفَظَ جَوَارِحِي مِنَ المَعَاصِي النَّاشِئَةِ عَنِ اقْتِحَامِ المَنْهِيَّاتِ وَالأَسْبَابِ

المَوَدِّيَةِ إِلَى هَتْكِ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ وَالحَبْسِ فِي سِجْنِ القَطِيعَةِ وَظُلْمَةِ الأَقْفَاصِ، وَأَنْ تُلْحِقَنِي اللَّهُمَّ بِدَرَجَةِ الخُصُوصِيَّةِ وَالاخْتِصَاصِ، وَتَجْمَعَ لِي بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالحَقِيقَةِ وَتَجْعَلَنِي كَثِيرَ البَحْثِ عَلَى أَسْرَارِهِمَا وَالإِفْحَاصِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَلِيمُ يَا نُورُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِحُ القُلُوبِ وَتَيْسِيرُ مَا التَوَى مِنَ الأَمْرِ وَاعْتَاصَ، وَاحْفَظْنِي اللَّهُمَّ فِي صُعُودِي وَهُبُوطِي وَسَلِّمْنِي مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ المَنْصُوبَةِ لِلْخِدَاعِ وَالاقْتِنَاصِ وَأَيِّدْنِي بِتَأْيِيدِكَ الرَّبَّانِيِّ وَسِرِّكَ الرُّوحَانِيِّ الخَاصِّ، وَحُلَّ مَا يَعْقِدُهُ عَلَى نَاصِيَتِي مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا شَدَّ الوِكَاءِ العِفَاصِ، وَخَلِّصْ دِرْهَمِي الزَّائِفَ بِإِكْسِيرِ مَحَبَّتِكَ وَطَهِّرْهُ مِنْ شَوَائِبِ النُّحَاسِ وَالرَّصَاصِ، وَحُكَّهُ عَلَى مِعْيَارِ التَّحْقِيقِ وَافْتَحْ لِي بَابَ الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا عَلَى الأَعْقَابِ بِانْتِكَاصٍ وَأَفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي يَوْمَ (109) تَبْدُوا السَّرَائِرُ وَيُوخَذُ بِالنَّوَاصِ، وَهَبْ لِي دَرَجَةَ الأَفْرَادِ الزَّاهِدِينَ وَالأَوْتَادِ الرَّاسِخِينَ وَأَهْلِ العُكُوفِ وَالصِّيَامِ وَالبُطُونِ الخِمَاصِ، وَأَدْخِلْنِي فِي دَائِرَةِ الحِلْمِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ ظَلَامِ الشَّكِّ وَالوَهْمِ، وَنَجِّنِي مِنْ ءَافَاتِ الفَصْمِ وَالوَصْمِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الفَكَاكُ وَالخَلَاصُ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ بِنَا بَصِيرٌ، وَالطُفْ بِنَا فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا صَرِيخَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيكَ، وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ، فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ جَلَّتْ عَظَمَتُكَ أَنْ يَعْصِيَكَ عَاصٍ أَوْ يَنْسَاكَ نَاسٍ (110) أَنْتَ الآخِذُ بِالنَّوَاصِي.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَقَدْ نَفَخْتَ رُوحَ أَمْرِكَ فِي أَسْرَارِ الكَائِنَاتِ وَأَجْسَادِ المُكَوِّنَاتِ، فَأَطَاعَكَ العَاصِي بِعِصْيَانِهِ، وَذَكَرَكَ النَّاسِي بِنِسْيَانِهِ، وَعَرَفَكَ الجَاهِلُ بِطُغْيَانِهِ، وَتَابَ إِلَيْكَ التَّائِبُ بِإِيمَانِهِ، فَمَنْ خَالَفَ دَاعِيَكَ فَقَدْ أَجَابَ دَاعِيَ سُلْطَانِكَ، وَمَنْ تَمَرَّدَ عَنْ طَاعَتِكَ فَقَدْ رَدَّهُ إِلَيْكَ كَثْرَةُ إِحْسَانِكَ، فَسُبْحَانَكَ مَوْلَايَ مَا أَوْسَعَ حِلْمَكَ حَتَّى يَظُنَّ الجَاهِلُ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ، وَيَتَحَقَّقُ العَاقِلُ أَنَّكَ بِنَا لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَقَدْ تَخَلَّقْتُ بِأَوْصَافِ العُبُودِيَّةِ وَشَهِدْتُ لَكَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَقْرَرْتُ بِأَنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَعُدَّتِي وَعَدَدِي، وَحِصْنِي وَمَلْجَئِي، لَا طَاقَةَ لِي بِعَذَابِكَ، وَلَا قُدْرَةَ لِي عَلَى حِسَابِكَ وَعِقَابِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى تَوْبِيخِكَ وَعِتَابِكَ، وَلَا تَوَجُّهَ لِي إِلَى غَيْرِ بَابِكَ، فَاحْمِلْنِي اللَّهُمَّ فِي فُلْكِ النَّجَاةِ وَالسَّلَامَةِ، وَزَيِّنْ وَجْهِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَعَامِلْنِي بِلُطْفِكَ وَعَفْوِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فَذِكْرُكَ يُرَوِّحُ قُلُوبَ المُشْتَاقِينَ وَيُشَنِّفُ ءَاذَانَ السَّامِعِينَ.

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فَذِكْرُكَ يَقْضِي حَوَائِجَ المُحْتَاجِينَ (111) وَيُبَلِّغُ ءَامَالَ القَاصِدِينَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُهَيِّجُ غَرَامَ العَاشِقِينَ، وَيُحَرِّكُ جِبَالَ الرَّاسِخِينَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ طَرِيقُ الجَنَّةِ العَاجِلَةِ وَعَيْنُ الرَّحْمَةِ الآجِلَةِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ أَسَاسُ النِّعْمَةِ الأَصْلِيَّةِ، وَسَبَبُ الرَّحْمَةِ العِنْدِيَّةِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُنَوِّرُ البَصَائِرَ، وَيَصْقُلُ مِرْءَاةَ السَّرَائِرِ لَبَّيْكَ مَوْلَايَ.

لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ نَسِيمُ أَهْلِ حَضْرَتِكَ القُدْسِيَّةِ وَرُوحُ أَهْلِ مَحَبَّتِكَ السَّنِيَّةِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ شِعَارُ الصَّالِحِينَ، وَدِثَارُ الأَقْطَابِ الوَاصِلِينَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ عِبَادَةُ المَلَائِكَةِ الحَافِّينَ حَوْلَ العَرْشِ، وَتَسْبِيحُ خِيرَةِ العِبَادِ المُعَمِّرِينَ بِسَاطَ الفُرْشِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ سَبَبُ القُرْبِ إِلَيْكَ، وَوَسِيلَةُ المُقَرَّبِينَ لَدَيْكَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ عَقْلٌ مُسْتَفَادٌ تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ وَجُدْتَ بِهِ عَلَى خَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ وَأَقْطَابِكَ وَأَوْتَادِكَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ بِدَايَةُ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ، وَنِهَايَةُ مَقَامَاتِ الرِّضَا وَالرِّضْوَانِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ مَقَامُ أَهْلِ الاِخْتِصَاصِ، وَنَتِيجَةُ اليَقِينِ وَالإِخْلَاصِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ أُنْسُ الأَفْرَادِ المُنْقَطِعِينَ، وَتَسْبِيحُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ رُوحٌ مُتَّصِلٌ، يُحْفَظُ بِهِ الرُّوحُ المُنْفَصِلُ. (112)

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ بِدَايَتُهُ حُصُولٌ، وَنِهَايَتُهُ وُصُولٌ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ قُوتُ الأَرْوَاحِ، وَشَمُّ نَسِيمِ نَفَحَاتِ الاِرْتِيَاحِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ مِعْرَاجُ الأَرْوَاحِ وَارْتِقَاؤُهَا، وَحَيَاةُ الأَشْبَاحِ وَبَقَاؤُهَا.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ رِيَاضُ الجَنَّةِ، لَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَنْ أَظْهَرْتَ عَلَيْهِ المِنَّةَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ مَائِدَةُ نِعَمِكَ، لَا يَذُوقُهَا إِلَّا المَخْصُوصُونَ بِكَرَمِكَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ رِيَاحٌ لَوَاقِحُ، تُمْطِرُ فِي أَرْضِ القُلُوبِ المَنَائِحَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ سِرُّكَ المَكْتُومُ، لَا يَنَالُهُ شَقِيٌّ وَلَا مَحْرُومٌ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ فَيْضٌ وَطُوفَانٌ، تُسْقَى بِهِ بَسَاتِينُ العِرْفَانِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ هَدِيَّةٌ مِنْكَ وَقُرْبَةٌ، تَخُصُّ بِهِ أَرْبَابَ الصِّدْقِ وَالمَحَبَّةِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ دَاعِي اللهِ، لَا يُجِيبُ إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يَفْتَحُ خَزَائِنَ الغُيُوبِ، وَيُوَرِّثُ أَسْرَارَ العِلْمِ المَوْهُوبِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُحْيِي مَوَاتَ القُلُوبِ، وَيُعَالِجُ دَاءَ المَطْبُوبِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يَخْرِقُ كَثَائِفَ الحُجُبِ، وَيُبَهِّجُ تَرَاجِمَ الكُتُبِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُنَفِّسُ الكُرُوبَ، وَيُطْفِئُ نِيرَانَ الحُرُوبِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُكَفِّرُ عَظَائِمَ الذُّنُوبِ، وَيَدْفَعُ أَزَمَاتِ الخُطُوبِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُهَيِّجُ أَحْوَالَ المَجْذُوبِينَ، وَيُظْهِرُ مَزِيَّةَ المَحْبُوبِينَ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يَطْوِي مَسَائِفَ السَّيْرِ إِلَيْكَ، وَيُنَضِّرُ وُجُوهَ المُقْبِلِينَ عَلَيْكَ. (113)

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُشْرِقُ أَنْوَارَ المَعَارِفِ، وَيُكْسِبُ أَسْرَارَ اللَّطَائِفِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يَجْلُبُ رَقَائِقَ الحَقَائِقِ وَالعَوَارِفِ، وَيُؤَمِّنُ فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُوَضِّحُ طَرِيقَ السَّعَادَةِ وَيَمْنَحُ طُرَفَ الإِفَادَةِ.

لَبَّيْكَ مَوْلَايَ لَبَّيْكَ فَذِكْرُكَ يُمِيتُ عَلَى الشَّهَادَةِ، وَيَخْتِمُ لِلْمُوَاظِبِ عَلَيْهِ بِالحُسْنَى وَزِيَادَةٌ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ سَرَائِرَنَا مِنَ الأَدْنَاسِ وَأَزِلْ عَنْ عُيُونِ بَصَائِرِنَا ظَلَامَ الشُّكُوكِ وَالالتِبَاسِ، وَلَا تَجْعَلْ لِلْهَوَى عَلَيْنَا سَبِيلًا، وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى أَعْمَالِنَا دَلِيلًا، وَلَا لِلشَّيْطَانِ فِي قُلُوبِنَا مُسْتَقَرًّا وَمَقِيلًا، وَأَيِّسْهُ مِنَّا كَمَا أَيَّسْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَبْعِدْهُ

مِنَّا كَمَا أَبْعَدْتَهُ مِنْ جَنَّتِكَ وَالطُفْ بنَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا لُطْفًا جَمِيلًا، وَوَفِّقْنَا لِلْخَيْرِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَبِّحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَاحْفَظْنَا اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ الطَّبَائِعِ، وَأَعِنَّا عَلَى مَا كَلَّفْتَنَا بِهِ مِنَ الوَدَائِعِ، وَأَحْرِقْ وَسَاوِسَ صُدُورِنَا بِأَنْوَارِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَاحْمِ جَوَلَانَ أَفْكَارِنَا مِنَ الأَوْهَامِ وَالتَّحَكُّمَاتِ العَقْلِيَّةِ، وَارْزُقْنَا نَفْحَةً مِنْكَ تَفْعَلُ فِي أَحْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا مَا يُرْضِيكَ وَتَرْضَى بِهِ عَنَّا يَا أَصْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ، يَا أَبَدِيًّا يَا مَنْ يُقَوِّمُ الأَشْيَاءَ وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَشِيئَتِهِ، يَا نُورَ العَالَمِ يَا سَبَبَ الكُلِّ يَا مُبْدِعَ (114) المُثُلِ وَالبَدَائِعِ، كَمْ ذَا أَتَجَرَّدُ وَنَعُودُ لِهَذَا الجِسْمِ الإِنْسَانِيِّ، وَنَرْجِعُ مِنْ عَالَمِ العَقْلِ إِلَيْهِ، قَرِّبْنِي بِحَيْثُ أَثْبُتُ عِنْدَكَ وَلَا نَعُودُ وَإِنْ صَرَفْتَنِي إِلَى هَذَا الهَيْكَلِ فَأَسْعِدْنِي بِكَ وَالهِمْنِي الرُّجُوعَ إِلَى حَالَتِي الَّتِي انْصَرَفْتُ عَلَيْهَا مِنْ حَضْرَتِكَ يَا غَايَةَ العَقْلِ وَالعَالَمِ بِالذَّوَاتِ، يَا أَصْلَ الحِكْمَةِ، وَمُنْتَهَى النِّعْمَةِ، أَنَا الذَّلِيلُ بِالذَّاتِ، وَأَنْتَ العَزِيزُ بِالذَّاتِ، فَلَا تَجْعَلْنِي بِعِزَّتِكَ مِنَ الأَذَلِّينَ، وَلَا بِهِمَّتِكَ مِنَ المُبْعَدِينَ، يَا مَنْ هُوَ صُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيَاسُ هَذَا العَالَمِ وَوُجُودُهُ القَرِيبُ، احْجُبْنِي عَنْ كُلِّ مَا يَقْطَعُنِي عَنْ كَمَالِكَ، وَيَمْنَعُ مِنْ وِصَالِكَ، وَيَحْرِمُنِي مِنْ نَوَالِكَ يَا عِلَّةَ العِلَلِ يَا أَزَلَ الأَزَلِ يَا سَبَبُ أَوَّلُ يَا وَهَّابَ العَقْلِ فِيَّ بَارِكْ لِي فِيهِ يَا مَنْ تَكَرَّمَ عَلَيْنَا بِالوُجُودِ، لَا تُهْمِلْ نُفُوسَنَا فِي عَالَمِ الطَّبِيعَةِ، وَخَصِّصْهَا فِي حَضْرَةِ السُّجُودِ، بِالمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ الأَبْرَارِ فِي الهُبُوطِ، وَالصُّعُودِ، وَابْسُطْ يَدَكَ عَلَيْنَا فِي القِيَامِ وَالقُعُودِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِجَنَّتِكَ الَّتِي لَا يَتَوَقَّفُ فِيهَا ذِكْرُكَ، وَلَا تُفْقَدُ فِيهَا ذَاتُكَ الوَاجِبَةُ الوُجُودِ، يَا مَنْ أَسْجَدَ المَلَائِكَةَ لِعَبْدِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ يَعْصِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ السُّجُودِ، يَا مَنْ كَرَمُهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى الجَزَاءِ وَالمَسْأَلَةِ وَلَا يَسْتَنِدُ إِلَى مَا يَقِلُّ وَيَكْثُرُ مِنْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ، يَا وَاسِعَ الخَيْرِ يَا رَحْمَنُ (115) يَا حَلِيمُ يَا مَوْجُودُ، يَا اللهُ يَا مَنْ يُعْطِي قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَجُودُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَعْلَمْتَنِي أَنَّكَ العَلِيُّ الكَبِيرُ الشَّأْنِ، المُنْعِمُ عَلَى كُلِّ ذَاتٍ حَادِثَةٍ بِالامْتِنَانِ، وَأَنَّكَ العَالِمُ بِكُلِّ الكَائِنَاتِ، يَا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَالمَجْدُ وَالإِحْسَانُ، أَنْعِمْ عَلَيَّ بِحِفْظِ مَا عَلَّمْتَنِي وَخَلِّصْنِي مِنْ مُلَاحَظَةِ غَيْرِكَ يَا ذَا المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، يَا عَظِيمَ البُرْهَانِ.

اللَّهُمَّ أَنْعِمْ عَلَيَّ بِالصَّبْرِ حَتَّى نَفْرَحَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِدَعْوَةِ الحَقِّ يَا حَقُّ يَا مُدَبِّرَ الخَلْقِ وَلَوْ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا بِالعَافِيَةِ وَارْفَعْ عَنَّا غَضَبَكَ فَإِنَّهُ لا طَاقَةَ لَنَا عَلَيْهِ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ رِضْوَانِكَ إِلَيْنَا، يَا رَءُوفُ يَا رَءُوفُ، يَا مُحْسِنًا لِلْمُذْنِبِينَ، ثَبِّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَلَا تُهْمِلْنَا وَعَافِنَا مِنْ عُقُوبَتِكَ وَسَخَطِكَ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ كَلِمَاتِ الصُّحُفِ أَنِّسْنِي بِكَ وَبَلِّغْنِي الغَايَةَ فِي جِوَارِكَ، وَارْحَمْنِي بِحَضْرَةِ رِضْوَانِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي الأَرْضِ إِسْوَةً صَادِقًا نَجُرُّ عِبَادَكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَحَدِّثْنِي فِي سِرِّي بِمَا تَكْشِفُ لِي بِهِ عَنْ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي صَالِحَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ بِالقَلْبِ مَرَّةً وَنُبْصِرُكَ بِهِ أُخْرَى فَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ دَائِمًا كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَى المُنِيبِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَكَ وَبِلَادَكَ (116) اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا لِذِكْرِكَ، وَعَمِّرْهَا بِذِكْرِكَ، حَتَّى تَذْكُرَكَ بِمَا تُحِبُّهُ كَمَا تُحِبُّهُ الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صَمَدِهِ وَعَلَى مَا بَعْدَهُ مَوْلَايَ رَحِمْتَنِي بِالقُرْبِ مِنْكَ فَارْحَمْنِي بِجَمِيلِ اللِّقَا، وَأَكْرِمْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي دَارِ الخُلُودِ وَالبَقَا، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

أَمْسَكْتُ عَنْ فَضْلِ الكَلَامِ لِسَانِي ❖ وَكَفَفْتُ عَنْ نَظَرِ الدُّنَا إِنْسَانِ
وَأَلِفْتُ ذِكْرَ اللهِ حَتَّى عُوِّدَتْ ❖ نَفْسِي هُنَاكَ عَوَائِدَ الإِحْسَانِ
وَرَكِبْتُ فِي بَحْرِ القَنَاعَةِ مَرْكَبًا ❖ وَجَعَلْتُ مَا أَبْغِيهِ نُصْبَ عِيَانِ
حَتَّى ظَفِرْتُ وَنِلْتُ مَا أَمَّلْتُهُ ❖ ثُمَّ اسْتَجَبْتُ اللهَ حِينَ دَعَانِ
هَاذَا لَعَمْرِي رَسْمُ كُلِّ مُكَلَّفٍ ❖ بِوَظَائِفِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَذْكَارِ المُسْتَطَابَةِ وَأَدْعِيَتِهَا المَقْبُولَةِ المُسْتَجَابَةِ، الَّتِي جَعَلْتَهَا شِعَارَ كُلِّ تَقِيٍّ مَوْسُومٍ، وَدِثَارَ كُلِّ وَلِيٍّ مَعْلُومٍ، وَسِلَاحَ كُلِّ سِرِيٍّ مَعْصُومٍ، وَجَنَاحَ كُلِّ مُتَصَرِّفٍ مَفْهُومٍ، وَثَمَرَةَ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ،

وَمِسْكَ كُلِّ كَلامٍ مَخْتُومٍ، أَنْ تَفْنِيَنِي بِكَ عَنِّي وَتُنْسِيَنِي بِذِكْرِكَ ذِكْرَ كُلِّ كَلامٍ مَذْمُومٍ، وَتُجَنِّبَنِي بِتَوْفِيقِكَ وَهِدَايَتِكَ طَرِيقَ كُلِّ شَقِيٍّ مَحْرُومٍ وَتَنْهَجَ بِي نَهْجَ كُلِّ سَالِكٍ فِي رَقِّ الهِدَايَةِ مَرْسُومٌ، وَتُمَلِّكَنِي (117) نَاصِيَةَ كُلِّ أَمْرٍ مَحْكُومٍ، وَتُوَضِّحَ لِي رَمْزَ كُلِّ مَنْطُوقٍ وَمَفْهُومٍ، حَتَّى لا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ كَمَا عَلَّمْتَهُ لأَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، أَوْ نَقَشْتَهُ فِي هُوِيَّةِ أَحْظِيَائِكَ وَأَتْقِيَائِكَ، أَوْ الهمْتَ إِلَيْهِ خَوَاصَّ أَحِبَّائِكَ وَأَذْكِيَائِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ يَا فَارِجَ الهُمُومِ، يَا كَاشِفَ الغُمُومِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لا تَسْلُبْ نُورَ الإِيمَانِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَلا نُورَ المَعْرِفَةِ مِنْ عُقُولِنَا، وَلا نُورَ الحِكْمَةِ مِنْ صُدُورِنَا، وَلا نُورَ الخَشْيَةِ مِنْ سَرَائِرِنَا، وَلا نُورَ التَّوَاضُعِ مِنْ رُءُوسِنَا، وَلا نُورَ الذِّكْرِ مِنْ السِنَتِنَا وَلا نُورَ السِّرِّ مِنْ أَفْوَاهِنَا، وَلا نُورَ الهَيْبَةِ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَلا نُورَ التَّعْظِيمِ مِنْ أَعْيُنِنَا، وَلا نُورَ المَحَبَّةِ مِنْ ضَمَائِرِنَا، وَلا نُورَ الرَّأْفَةِ مِنْ أَفْئِدَتِنَا، وَلا نُورَ الشَّوْقِ مِنْ جَوَارِحِنَا، وَلا نُورَ الانْتِمَاءِ إِلَيْكَ مِنْ جَوَانِحِنَا، وَلا نُورَ الإِجَابَةِ مِنْ عَزَائِمِنَا، وَلا نُورَ البَرَكَةِ مِنْ خَزَائِنِنَا، وَلا نُورَ التَّوْحِيدِ مِنْ عَقَائِدِنَا، وَلا نُورَ التَّصْدِيقِ بِمَا جَاءَ بِهِ حَبِيبُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْبِ هُوِيَّتِنَا، وَأَسْعِدْنَا بِاللِّقَا، وَأَجِرْنَا مِنْ دَرْكِ الشَّقَا، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالتُّقَى، وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَاءِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ القَرَارِ وَالبَقَا اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ أَمِتْنَا (118) مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَقُدْ بِنَوَاصِينَا إِلَى الخَيْرِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، وَلِدَعْوَتِكَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَلِسُنَّتِكَ مُقْتَدِينَ مُتَّبِعِينَ وَلِعُهُودِكَ حَافِظِينَ مُوفِّينَ، وَلِكِتَابِكَ تَالِينَ مُتَّعِظِينَ، وَلأَحْكَامِكَ مُنْقَادِينَ رَاضِينَ، وَبِمَا كَلَّفْتَنَا بِهِ قَائِمِينَ عَامِلِينَ، وَعَلَى مَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا صَابِرِينَ، وَالطُفْ بِنَا كُلَّ اللَّطَائِفِ، وَكُنْ لَنَا أَنِيسًا فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالمَخَاوِفِ، وَلا تُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا، وَاسْتُرْ بِحِلْمِكَ مَا ظَهَرَ مِنْ عُيُوبِنَا إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَالكَرِيمُ لا تَتَعَدَّاهُ الآمَالُ.

إِلَهِي قَدْ لَجَأْنَا إِلَى حَرَمِ الإِنَابَةِ، وَفَوَّقْنَا إِلَى إِجَابَةِ الدُّعَاءِ سَهْمَ الإِصَابَةِ وَتَشَفَّعْنَا إِلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحِبِّ مَكَّةَ وَسَاكِنِ طَيْبَةَ فَاجْعَلْنَا يَا مَوْلانَا مِمَّنْ لَبَّى دَاعِيكَ وَأَجَابَهُ، وَكَانَ لِتَلَقِّي أَسْرَارِ مَا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الفِطْنَةِ وَالنَّجَابَةِ، وَلا تُؤَاخِذْنَا بِسَيِّئِ أَعْمَالِنَا وَقَبِيحِ أَفْعَالِنَا، وَتَدَارَكْنَا بِلُطْفِكَ

التَّامِّ، وَخَيْرِكَ العَامِّ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ الدَّائِمِ البَاقِي، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ حِصْنِ عِزِّكَ المَانِعِ الوَاقِي، وَلا تُحَوِّجْنَا إلى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَسَامِحْنَا وَاعْفُ عَنَّا وَاكْفِنَا المُؤُونَةَ وَقَابِلْنَا بِكَرَمِكَ وَأَمِدَّنَا بِالمَعُونَةِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، جُلَّهُ وَأَقَلَّهُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ تَدَارَكْنِي بِلُطْفِكَ فَإِنِّي جَزُوعٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللهُ.

إلَهِي طَفَا المَاءُ عَلَى (119) القِيعَانِ وَالفَلَوَاتِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَّةِ وَالشِّعَابِ، وَانْفَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَرْخَتْ عَزَالِيهَا وَلَمْ تَزَلْ بِانْصِبَابٍ وَانْسِكَابٍ، وَغَارَتِ النُّجُومُ وَاكْتَسَتِ الأَرْضُ بَحْرَ الزَّمْهَرِيرِ وَظِلِّ السَّحَابِ، وَسَقَطَتِ السُّقُوفُ عَلَى حِيطَانِهَا وَالبُيُوتُ عَلَى سُكَّانِهَا، وَخَرَجَتْ ذَوَاتُ الخُدُودِ مِنْ مَنَازِلِهَا وَلَمْ يَبْقَ سِتْرٌ وَلا حِجَابٌ، وَغَرِقَتِ الحَيَوَانَاتُ فِي فَلَوَاتِهَا وَالطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا، وَنَفَخَ إِسْرَافِيلُ القَدَرِ فِي قَرْنِ الفَنَا وَءَالَتِ الدُّنْيَا بِعُمَّارِهَا إِلَى الخَرَابِ، وَتَغَيَّرَتِ الوُجُوهُ وَعَظُمَ الدَّاءُ وَعَزَّ الدَّوَاءُ وَانْشَبَتِ المَنِيَّةُ أَظْفَارَهَا وَصَارَتِ الخَلائِقُ حَيَارَى كَأَنَّهُمْ بُعِثُوا لِيَوْمِ الفَصْلِ وَالقَضَا وَالحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالحِسَابِ، وَانْتَسَخَتْ أَحْكَامُ الإِقَامَةِ بِالفِرَارِ مِنَ القُصُورِ وَالحُصُونِ إِلَى الهِضَابِ وَالآكَامِ وَالضِّرَابِ وَانْقَطَعَتِ الأَسْبَابُ، وَتَنَافَرَتِ الأَخِلَّاءُ وَالأَصْحَابُ، وَهَجَرَ النَّاسُ المَضَاجِعَ وَالخَلَائِلَ وَلِينَ الثِّيَابِ، وَبَدَّلُوا سُكْنَى القُرَى بِسُكْنَى الخِيَامِ وَالدُّخُولِ تَحْتَ الأَطْنَابِ، وَرَأَوْا مَا لَمْ يُعْهَدْ مِنَ الغَمَرَاتِ وَالحَسَرَاتِ الَّتِي شَيَّبَتِ الصَّغِيرَ وَأَفْنَتِ الكَبِيرَ وَرَدَّتْهُمْ إِلَى المَقَابِرِ وَزَوَايَا التُّرَابِ وَفَرَّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَلَمْ يَبْقَ لَوْمٌ وَلا عِتَابٌ وَطَالَ لَيْلُ الحُزْنِ وَلَمْ يَرْفَعْ بُرْقُعَ السِّتْرِ عَنْ وَجْهِهِ لِيَرَى مَا وَقَعَ بِالخَلَائِقِ مِنَ الهُمُومِ وَالغُمُومِ وَالأَوْصَابِ، وَاخْتَلَّتِ الطَّبَائِعُ وَالأَمْزِجَةُ (120) وَدَخَلَ دُجُنْبُرُ الأَصَمُّ عَلَى القُلُوبِ وَوَقَعَ الهَدْمُ وَالكَسْرُ وَالانْقِلَابُ وَاقْتَرَنَتِ الدَّرَارِي فِي بُرْجِ المَاءِ فَلَسَعَتْهُمُ العَقْرَبُ بِذَنَبِهَا فَقَالُوا لَهَا لا مَحِيدَ لَنَا عَنْكِ فَاصْبِرِي لِتَغْتَنِمِي أَجْرَ المُصَابِ وَأَشَارَ النَّجْمُ المُذَيَّلُ بِذَنَبِهِ إِلَى الكَوَاكِبِ السِّتِّ فَلَبَّى الأَسَدُ دَعْوَتَهُ وَأَجَابَ، وَقَهْقَهَ رَعْدُ الخُطُوبِ وَأَوْمَضَ بَرْقُ النَّوَائِبِ وَلَمْ تَزَلْ نَارُ الحَوَادِثِ فِي اشْتِعَالٍ وَالتِهَابٍ، وَهَاجَتِ الرِّيَاحُ عَلَى أَهْلِ الوَقْتِ وَرَدَّتْهُمُ العَجُوزُ المُبْرِدَةُ إِلَى الأَيَّامِ السُّودِ وَحَصَلُوا بَيْنَ الظُّفْرِ وَالنَّابِ، وَبَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا وَانْطَوَتْ حَاجَاتُ الصُّدُورِ فِي يَاءِ النَّفْسِ وَكَافِ الخِطَابِ، وَدَهِشَتِ الأَفْكَارُ وَحَارَتِ الالبَابُ، وَانْخَرَمَتِ القَوَاعِدُ وَبُهِتَتْ فِي ذَلِكَ عُقُولُ أَهْلِ الرَّصْدِ

وَالحِسَاب، وَتَضَاعَفَتْ أَوْزَانُ المُبَالَغَةِ وَالعِلَلُ المَانِعَةُ مِنَ الصَّرْفِ وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِي ذَلِكَ عَوَامِلُ وَلَا إِعْرَابُ وَوَقَفَتِ الخَلَائِقُ عَلَى شَفَا جُرُفِ المَهَالِكِ وَالعَطَب، إِنْ لَمْ تَتَدَارَكْهُمْ بِلُطْفِكَ يَا حَلِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا وَهَّابُ، وَمُدَّتِ الأَكُفُّ إِلَى الطَّلَب، وَضَجَّتِ الالسُنُ بِالرَّغَبِ وَالرَّهَب، وَنَادَتْ يَا رَبَّ الأَرْبَاب، يَا مُنْشِئَ السَّحَاب، يَا مُعْتِقَ الرِّقَاب، يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا مَنْ لَيسَ عَلَى بَابِهِ وَزِيرٌ يُرْشَى وَلَا حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ (121) يَا مَنْ بِيَدِهِ الخَلْقُ وَالأَمْنُ وَتَصَارِيفُ الأَقْدَارِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ وَالدَّوَاهِي الصِّعَاب، الطُفْ بِنَا فِيمَا جَرَتْ بِهِ مَقَادِيرُكَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمِيلُ عَفْوِكَ، وَمَحْضُ كَرَمِكَ وَلُطْفِكَ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مَالِكُ يَا قَهَّارُ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا تَوَّابُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

لَا لَا أَمُـــــلُ غَيْرَ الوَاحِـــــدِ الأَزَلِي ❖ فِيمَا اعْتَرَانِي مِــــنَ الأَغْيَارِ وَالوَهَلِ
هُوَ الكَرِيـــــمُ الَّذِي مَا خَابَ سَائِلُهُ ❖ هُوَ الجَوَادُ مَتَى أَخْــــطَأْتُ يَغْفِرُ لِي
هُوَ المُغِيثُ يُغِيـــــثُ فِي شَـــدَائِدِنَا ❖ تَقَدَّسَ اللهُ عَـــــنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلِ
هُوَ الحَلِيمُ بِذَنْبِــــــي لَا يُوَاخِذُنِي ❖ كَـــــمْ قَدْ عَفَا مَا زَالَ يُحْسِنُ لِي
هُوَ المُرَجَّى غَدَاةَ الحَشْرِ إِنْ سُعِــرَتْ ❖ نَــارُ الجَحِيمِ وَكَانَ النَّاسُ فِي شُغُلِ

إِلَهِي فَرَغَتْ أَوْهَامُ التَّدْبِيرَاتِ وَالاِخْتِيَارَاتِ وَالاِحْتِيَالِ وَغَوَاشِي التَّحَكُّمَاتِ وَالشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالاِحْتِمَالِ وَءَاثَارُ القُدْرَةِ الحَادِثَةِ وَوَسَائِطُ الاِنْفِعَال، وَرَجَفَتِ القُلُوبُ وَضَاقَتِ الأَرْضُ بِرِحَابِهَا عَلَى الأَرَامِلِ وَالسُّؤَّالِ وَالعِيَال، وَظَهَرَتْ مَخَائِلُ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ وَالضَّلَال، وَعَدَمُ الإِذْعَانِ وَالاِنْقِيَادِ لِلطَّاعَةِ وَالاِمْتِثَال، وَانْكَشَفَتِ السَّرَائِرُ وَاسْتَوْجَبْنَا العَذَابَ وَالخِزْيَ وَالنَّكَال، وَالطَّرْدَ عَنْ بَابِكَ وَلَمْ يَبْقَ لِلْمَدِينِ (122) إِذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ حُجَّةٌ وَلَا مَقَالٌ، وَلَا تَلَوُّمٌ بَعْدَ حُكْمِ الحَاكِمِ وَانْقِضَاءِ الآجَالِ.

إِلَهِي هَلَكَتِ المَوَاشِي وَالعِيَالُ، وَتَهَدَّمَتِ الدُّورُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ وَفَرَّتِ الخَلَائِقُ مِنَ الحَوَاضِرِ إِلَى البَوَادِي وَرُءُوسِ الجِبَال، وَسَقَطَتِ الحَوَامِلُ وَتَبَرَّأَتِ السِّفَاهَةُ مِنْ أَبْنَائِهَا وَالرِّجَالُ مِنْ نِسَائِهَا وَكَثُرَ الهَرَجُ وَالمَرَجُ وَالقِيلُ وَالقَالُ وَصَارَتِ الآبَارُ وَالعُيُونُ بِحَارًا وَامْتَدَّ لَيْلُ الخَوْفِ وَالرَّهَبِ وَطَال، وَأَحْجَمَتِ الأَبْطَالُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَصَمَّتِ الآذَانُ عَنِ المَوَاعِظِ وَالزَّوَاجِرِ وَأُخْرِسَتِ الالسُنُ

عَن التَّضرُّع وَالابْتِهَال، وَتَرَاكَمَتِ الزَّلازِلُ وَالأَهْوَالُ، وَضَاعَتِ الشُّبَّانُ وَالكُهُولُ وَالأَطْفَالُ، وَمَا ذَاكَ يَا مَوْلايَ إِلَّا مِنْ كَثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَقَبِيحِ أَفْعَالِنَا وَاشْتِغَالِنَا بِمَا لا يَعْنِي وَتَضْيِيعِنَا لِلصَّلَوَاتِ الَّتِي افْتَرَضْتَهَا عَلَى الأَحْرَارِ وَالمَوَالِ، وَإِدْمَانِ الخَمْرِ وَالزِّنَا وَأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالبَاطِلِ وَعَدَمِ السَّعْيِ فِي طَلَبِ الحَلالِ، وَكَثْرَةِ التَّعَدِّي وَالجُورِ وَالظُّلْمِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالقَاءِ التَّبِعَاتِ فِي زَوَايَا الإِهْمَالِ، فَقَابِلْنَا يَا مَوْلانَا بِعَفْوِكَ وَمُنَّ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ بِالتَّوْبَةِ وَحُسْنِ العَاقِبَةِ فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَثَبِّتْنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَى كَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ نُزُولِ القَبْرِ وَحُلُولِ الرُّعْبِ (123) وَالأَوْجَالِ، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لا تُخَيِّبْ لَنَا فِيكَ الآمَالَ، وَلا تُغْلِقْ فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ الرَّغْبَةِ وَالسُّؤَالِ فَإِنَّا مُفْتَقِرُونَ إِلَى رَحْمَتِكَ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ، وَفِي السَّكَنَاتِ وَالحَرَكَاتِ وَالإِقَامَةِ وَالارْتِحَالِ، وَخُصُوصًا عِنْدَ نَصْبِ المِيزَانِ وَالمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ وَعِنْدَ العَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَعَامِلْنَا بِكَرَمِكَ وَاعْفُ عَنَّا وَلا تُوَاخِذْنَا بِقَبِيحِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ وَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَاحْفَظْ السِنَتَنَا مِنَ النُّطْقِ بِالفُحْشِ وَالمِرَاءِ وَالجِدَالِ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُودِ الخَوْفِ لِنَرْجِعَ إِلَيْكَ بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ فِي الإِدْبَارِ وَالإِقْبَالِ، وَمَلِّكْنَا أَمْرَ أَنْفُسِنَا وَارْزُقْنَا الصَّبْرَ عَلَى مَا قَضَيْتَ وَأَصْلِحْ مِنَّا مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَالهِمْنَا إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَصَالِحِ الأَعْمَالِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا خَلَّاقُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالُ يَا عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلالِ يَا وَاسِعَ العَطَايَا كَثِيرَ الفَضْلِ وَالنَّوَالِ يَا مَنْ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ بِيَدِهِ أَزِمَّةُ القُلُوبِ وَمَفَاتِحُ الأَقْفَالِ.

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا بِعَفْوِكَ وَلُطْفِكَ وَعَفْوِكَ وَفَرِّجْ عَنَّا وَامْنَحْنَا مِنَ الخَيْرَاتِ وَالمُعَافَاةِ مَا لا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، وَاجْعَلْ لَنَا اللُّطْفَ فِي قَضَائِكَ السَّابِقِ وَأَمْرِكَ اللَّاحِقِ بِحُرْمَةِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى (124) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّكَ الصَّادِقُ، وَشَفِيعُكَ المُشَفَّعُ فِي جَمِيعِ الخَلائِقِ، وَبِآلِهِ عُقُودِ اللَّآلِ، وَصَحَابَتِهِ النُّجَبَاءِ السَّرَاتِ الأَبْطَالِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ عَلَى مَمَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

صَبْــــرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الفَرَجَا ❖ مَــــنْ رَاقَبَ اللهَ فِي الأُمُــــورِ نَجَا
مَنْ خَشِــــيَ اللهَ لَمْ يَنَلْــــهُ أَذَى ❖ وَمَنْ رَجَــــا اللهَ كَــــانَ حَيْثُ رَجَا

وَحسِّـــــــنِ الظَّنَّ بِالكَريـــــمِ وَلَا ❖ تَبتْ مِـــــــنَ الهَمِّ ضَيِّـــــقًا حَرجًا
وَنَادِ مَــــــوْلَاكَ فِي الظَّـــلَامِ فَكَمْ ❖ فَـــــرَّجَ لَيلَ الهُمُومِ حَيْثُ دَجَـــــا
وَقُلْ إِلَهِـــــي عَلَيْكَ مُعْتَمَــــدِي ❖ مَا خَابَ يَا رَبِّ مَنْ إِلَيْـــــــكَ لَجَا
كَـــــــمْ مِنْ فَقِيرٍ أَغْنَيْـــتَ فَاقَتَهُ ❖ فَخَـــــاضَ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ اللُّجَجَا
يَا رَبِّ قَـــــدْ ضَاقَ بِي الخِنَاقُ فَجُدْ ❖ بِحُسْنِ يُسْـــــرٍ وَقَـــــرِّبِ الفَرَجَا

إِلَهِي حَارَتْ فِي بَاهِرِ قُدْرَتِكَ عُقُولُ أَهْلِ الاعْتِبَارِ وَالتَّفَكُّرِ، وَفِي تَصَارِيفِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ أَهْلُ الأَوْهَامِ وَالتَّخَيُّلَاتِ وَالتَّصَوُّرِ، فَرَجَعَ البَصَرُ إِلَيْهَا خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ. فَاكْشِفْ عَنَّا مَا دَهَانَا وَتَدَارَكْنَا بِلُطْفِكَ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي خَضَعَتِ المُلُوكُ لِعِزَّتِكَ وَتَدَكْدَكَتِ الجِبَالُ مِنْ جَلَالِ هَيْبَتِكَ. وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِذُلِّ الاسْتِكَانَةِ خَوْفًا مِنْ سَطْوَتِكَ. وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ (125) وَبَقِيَ الفِكْرُ مَبْهُوتًا مُتَحَيِّرًا فِيمَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَى مَمَالِيكِكَ وَعَبِيدِ خِدْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالإِحْسَانِ لِلْمَمَالِكِ، وَالرِّفْقِ بِهِمْ فِي جَمِيعِ المَسَالِكِ، فَأَنْتَ بِذَلِكَ أَوْلَى، وَفِي دَفْعِ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ أَحْرَى. هَذِهِ بُحُورٌ تَدَفَّقَتْ عَلَيْهِمْ أَمْوَاجُهَا، وَصَعُبَ عَلَيْهِمْ دَفْعُهَا وَعِلَاجُهَا، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، فَأَصْحِبْنَا اللَّهُمَّ اللُّطْفَ فِي قَضَائِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ بَلَائِكَ، وَارْدُدْنَا إِلَيْكَ رَدَّ المَقْبُولِينَ التَّائِبِينَ وَرَجِّعْنَا إِلَيْكَ رُجُوعَ المَحْبُوبِينَ الخَائِفِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِسُوءِ مَا فَعَلْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا ذُلَّ العُبُودِيَّةِ، فَأَرِنَا عِزَّ الرُّبُوبِيَّةِ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا سَطْوَةَ الجَبَرُوتِيَّةِ، فَأَرِنَا لُطْفَ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا عَجْزَ الآدَمِيَّةِ، فَأَرِنَا كَرَمَ اللَّاهُوتِيَّةِ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا فَقْرَ البَشَرِيَّةِ، فَأَرِنَا غِنَى الصَّمُودِيَّةِ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا هَيْبَةَ العَظَمُوتِيَّةِ، فَأَرِنَا أَمَانَ الرَّهَبُوتِيَّةِ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا سِرَّ الخُصُوصِيَّةِ، فَأَرِنَا سَوَابِقَ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا قَهْرَكَ، فَأَرِنَا عَفْوَكَ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا سِتْرَكَ، فَلَا تُذِقْنَا مَكْرَكَ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا حِلْمَكَ، فَلَا تُرِنَا عُقُوبَتَكَ، وَكَمَا أَرَيْتَنَا عَافِيَتَكَ (126) فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا نِقْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا يَا مَوْلَانَا، وَكَرِيمٌ تُحِبُّ الكَرَمَ فَتَكَرَّمْ

عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا وَجَوَادٌ تُحِبُّ الجُودَ فَجُدْ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا.

اللَّهُمَّ أَغِثْنَا بِلُطْفِكَ وَعَامِلْنَا بِعَفْوِكَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ مَا كَسَبَتْ أَيْدِينَا، وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِحَنَانَتِكَ وَعَطْفِكَ، وَكَيْفَ لَا وَقَدْ سَمَّيْتَ نَفْسَكَ اللَّطِيفَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ، وَهَذَا نَبِيُّكَ الشَّرِيفُ، وَكَيْفَ يَخَافُ الضَّعِيفُ بَيْنَ اللَّطِيفِ وَالشَّرِيفِ. اللَّهُمَّ إِنَّا بِحُكْمِكَ رَاضُونَ، وَلِمَا عِنْدَكَ رَاجُونَ، وَفِي عَفْوِكَ وَكَرَمِكَ طَامِعُونَ، فَلَا تُؤَيِّسْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَّا القَوْمُ الكَافِرُونَ.

اللَّهُمَّ قِنَا الأَسْوَاءَ وَادْفَعْ عَنَّا البَلْوَى، وَكُفَّ عَنَّا مَاءَ الغَضَبِ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِطُوفَانِ الغَضَبِ فَنَهْلِكَ مَعَ الهَالِكِينَ، وَلَا تُعَرِّضْنَا لِهَوَاجِمِ العَطَبِ فَنَمُوتَ هَدْمًا وَغَرَقًا مَعَ القَوْمِ الخَاسِرِينَ.

اللهُمَّ إِنَّا عَجَزْنَا عَنْ صَلَاحِ أَنْفُسِنَا وَتَقْوِيمِ اعْوِجَاجِ أَحْوَالِنَا وَأَهْلِينَا وَمَوَالِينَا وَأَوْلَادِنَا، فَقَوِّمْ اعْوِجَاجَنَا وَاعْوِجَاجَهُمْ، وَرُدَّنَا وَإِيَّاهُمْ إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ سَكِّنْ عَنَّا عَوَاصِفَ القَهْرِ، وَأَحْضِر (127) لَنَا اللُّطْفَ فِي نُفُوذِ الأَمْرِ، وَارْزُقْنَا الصَّبْرَ عَلَى مَا قَضَيْتَ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ، وَامْنَحْنَا حَلَاوَةَ التِّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، وَعَلِّمْنَا أَدَبَ العُبُودِيَّةِ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَانْشُلْنَا مِنْ أَوْحَالِ الجَهْلِ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَالمَعْرِفَةِ وَطَهِّرْ سَرَائِرَنَا مِنْ ظَلَامِ الغَبَاوَةِ وَالجُحُودِ وَالكُفْرِ، وَاغْفِرْ لَنَا الوِزْرَ، وَعَظِّمْ لَنَا الأَجْرَ، وَادْفَعْ عَنَّا مَصَائِبَ الحَوَادِثِ الطَّارِيَةِ وَنَكَبَاتِ الدَّهْرِ، وَأَجِرْنَا مِنْ حَبَائِلِ المَكْرِ وَالخِدَعِ وَمُوجِبَاتِ الطَّرْدِ وَالهَجْرِ، وَقِنَا ذُلَّ السُّؤَالِ، وَالتَّمَلُّقَ بِأَبْوَابِ الرِّجَالِ، وَإِرَاقَةَ مَاءِ الوَجْهِ وَالفَقْرِ، وَاحْفَظْ السِنَتَنَا مِنَ الغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَصُدُورَنَا مِنْ دَاءِ العُجْبِ وَالحَسَدِ وَالكِبْرِ. وَاكْفِنَا شَرَّ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالعُتُوِّ فِي الأَرْضِ وَالفَسَادِ وَالفَخْرِ، وَقَلِّدْنَا بِسَيْفِ الحِمَايَةِ وَالعِنَايَةِ وَالعِزِّ وَالنَّصْرِ، وَصَرِّفْ أَيَّامَنَا فِي الطَّاعَةِ وَاجْعَلْ لَنَا البَرَكَةَ فِي العُمُرِ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ لُطْفِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَخَلِّقْنَا بِخُلُقِ أَهْلِ المُجَاهَدَةِ وَالصَّبْرِ وَأَمِّنَّا مِنَ الفَزَعِ وَالذُّعْرِ، وَاشْفِنَا مِنَ الأَلَمِ وَالضُّرِّ، وَاسْتُرْ عَوْرَتَنَا وَأَمِّنْ رَوْعَتَنَا، وَأَيِّدْنَا بِالمَلَائِكَةِ الكِرَامِ وَرُوحِ الأَمْرِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَلَقِّنَّا حُجَّتَنَا عِنْدَ السُّؤَالِ وَنُزُولِ القَبْرِ، بِجَاهِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسِ المَمْلَكَةِ (128) العَطِرِ الأَرْدَانِ وَالنَّشْرِ، وَبِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ أَسْرَارِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالوِتْرِ، بِحَقِّ سُورَةِ القَدْرِ، وَسِرِّ،

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾،

وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِمَّنْ تَوَاصَوْا بِالحَقِّ، وَنَطَقُوا بِالحَقِّ، وَتَوَاطَئُوا عَلَى كَلِمَةِ الحَقِّ وَعَوَّدُوا أَنْفُسَهُمُ الصِّدْقَ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى إِذَايَةِ الخَلْقِ وَأَقَامُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَاهِدَ الحَقِّ، وَوَزَنُوا أَعْمَالَهُمْ فِي مِيزَانِ الحَقِّ، وَأَسَّسُوا بُنْيَانَهُمْ عَلَى الحَقِّ وَجَدُّوا فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُمْ وَعَلِمُوا أَنَّهُ الحَقُّ، وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ، وَكُلَّمَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ وَلَمْ تَسْتَفِزَّهُمْ رِيَاحُ الشُّهْرَةِ وَالهَوَى وَالتَّعْظِيمِ فِي أَعْيُنِ الخَلْقِ، وَالطُفِ اللَّهُمَّ بِنَا كُلَّ اللَّطَائِفِ وَأَخْرِجْ مِنْ قُلُوبِنَا خَوْفَ الخَلْقِ، وَهَمَّ الرِّزْقِ، وَأَجِرْنَا مِنْ صَوَاعِقِ المَحْوِ وَالسَّحْقِ وَزَلَازِلِ الهَدْمِ وَالغَرَقِ وَالحَرَقِ، وَمَوْتِ الفُجْئَةِ وَالتَّرَدِّي وَالخَنْقِ، وَلَا تُشَوِّهْ وُجُوهَنَا بِنَارِ عَذَابِكَ فَقَدْ شِبْنَا فِي الرِّقِّ، وَمَا جَزَاءُ مَنْ كَبِرَ فِي خِدْمَتِكَ إِلَّا العِتْقَ، فَقَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَاهِ صَفْوَةِ الصِّفْوَةِ مِنْ عِبَادِكَ وَإِمَامِ حَضْرَةِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْفُوَ عَنَّا (129) وَتُسَامِحَنَا وَلَا تُكَلِّفَنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا يَثْقُلُ عَلَيْنَا حَمْلُهُ أَوْ يَشُقُّ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ حَازَ فِي مَحَبَّتِهِ قَصَبَ السَّبْقِ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِأَدْنَى سَبَبٍ وَانْخَرَطَ مَعَ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ فِي سِلْكِ السَّلَامَةِ وَالرِّفْقِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ قِنَا الأَسْوَاءَ كَيْفَ شِئْتَ، وَادْفَعْ عَنَّا عَظَائِمَ البَلْوَى كَيْفَ شِئْتَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، وَالطُفْ بِنَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لُطْفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، وَأَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا فِيمَا سَأَلْنَاكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مِمَّا رَجَوْنَاكَ، وَاحْفَظْنَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَوَاتِمِ السَّعَادَاتِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، وَمُحْيِيَ العِظَامِ الرُّفَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ أَجْسَامَنَا التُّرَابِيَّةَ، وَطَبَائِعَنَا البَشَرِيَّةَ، قَدْ ءَالَ أَمْرُهَا إِلَى الانْحِلَالِ بِطُوفَانِ أَمْوَاجِ البِحَارِ القَهْرِيَّةِ، وَعَوَاصِفِ رِيَاحِ القَدَرِ الجَبْرِيَّةِ، فَاحْمِ اللَّهُمَّ صَلْصَالَهَا بِشُمُوسِ الرَّحَمَاتِ الأَزَلِيَّةِ، لِيَلَّا يَتَشَقَّقَ بِبَرْدِ الآفَاتِ العَدَمِيَّةِ، وَسَطْوَةِ الحَوَادِثِ الوَقْتِيَّةِ، وَهَوَاطِلِ الأَمْطَارِ الهَادِمَةِ لِقُوَى الأَبْنِيَةِ (130) الجِسْمِيَّةِ. فَتَسْتَحِيلَ إِلَى صُورَتِهَا الأَصْلِيَّةِ، وَطِينَتِهَا الأَرْضِيَّةِ، وَأَعْرَاضِهَا البَشَرِيَّةِ.

وَالطُفْ بِهَا اللَّهُمَّ كُلَّ اللَّطَائِفِ وَأَمِّنْهَا مِنَ الآفَاتِ وَالمَخَاوِفِ، وَأَعْتِقْهَا بِكَرَمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَعِزِّ الدَّيْمُومِيَةِ، وَمِنَّةِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، لِتُؤَدِّي حَقَّ العُبُودِيَّةِ وَتَعِيشَ عِيشَةً طَيِّبَةً رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، وَتَعْمَلَ بِشَرِيعَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، وَسُنَّتِهِ الحَنِيفِيَّةِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، وَأَسْعِدْهَا اللَّهُمَّ بِبَرَكَتِكَ سَعَادَةً أَبَدِيَّةً دَائِمَةً سَرْمَدِيَّةً. وَأَمْدِدْهَا بِإِمْدَادَاتِكَ الحِسِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ، وَلَا تُقِمْ عَلَيْهَا مِيزَانَ العَدْلِ فَتَهْلَكَ بِأَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا الرَّدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ خَلَقْتَ لَهَا أَفْوَاهًا تَطْلُبُ جَمِيلَ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَءَاذَانًا تَعِي زَوَاجِرَ وَعْظِكَ وَخُطْبَتِكَ، وَقُلُوبًا تَتَلَقَّى جَوَاهِرَ وَحْيِكَ وَحِكْمَتِكَ، وَأَفْئِدَةً تَذُوبُ رَهَبًا مِنْ خَوْفِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالسُنًا تُقِرُّ بِشُكْرِ ءَالَائِكَ وَنِعْمَتِكَ. وَجَوَارِحَ تَرْتَعِدُ خَوْفًا مِنْ قَهْرِكَ وَسَطْوَتِكَ، وَوُجُوهًا تُعَفِّرُ خُدُودَهَا فِي الثَّرَى طَمَعًا فِي عَفْوِكَ وَعَوَاطِفِ مَغْفِرَتِكَ، وَبَصَائِرَ تَجُولُ فِي مَلَكُوتِكَ وَتُشَاهِدُ مَوَاهِبَ فَضْلِكَ وَمِنَّتِكَ، وَأَفْكَارًا تَتَعَوَّذُ مِنْ (131) سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ، وَعُقُوبَةِ نِقْمَتِكَ وَأَيِّدْنَا اللَّهُمَّ بِتَأْيِيدِكَ الرَّحْمَانِي وَنَوِّرْ بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ عِلْمِكَ اللَّدُنِيِّ العِرْفَانِي، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ مُلْكِكَ السُّلْطَانِيِّ، وَقَلِّدْنَا بِسَيْفِ نَصْرِكَ الرَّبَّانِيِّ وَالطُفْ بِنَا وَاحْفَظْنَا مِنْ عَذَابِكَ الطُّوفَانِيِّ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِسُوءِ أَعْمَالِنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ لِخَلْقِهِ شَامِلٌ، وَخَيْرُهُ لِعِبَادِهِ وَاصِلٌ، لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الالْطَافِ، وَأَمِّنَّا مِنْ كُلِّ مَا يُخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ الظَّاهِرِ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي القَضَا، وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ

نُزُولِهِ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ العَالِمُ بِمَا سَبَقَ فِي الأَزَلِ فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ، لَطِيفُ لَمْ يَزَلْ اجْعَلْنَا فِي حِصْنِ التَّحَصُّنِ بِكَ يَا أَوَّلُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الالتِجَاءُ وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ القَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلَائِهِ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ حَلَّ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ إِلَهَنَا مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، وَمَحْفُوظًا بِرِعَايَتِكَ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبَ الدُّعَا، ارْعَنَا بِعَيْنِ (132) عِنَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَا إِلَهَنَا لُطْفُكَ الخَفِيُّ الطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ الَّذِي الطَفْتَ بِجَمِيعِ الوَرَى، حَجَبْتَ سَرَيَانَ سِرِّكَ فِي الأَكْوَانِ، فَلا يَشْهَدُهُ إِلا أَهْلُ المَعْرِفَةِ وَالعِيَانِ، فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمِنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ، فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللُّطْفِ الوَاقِي مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ البَاقِي، إِلَهَنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي العَبِيدِ لا تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ وَلا مُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الالطَافِ الخَفِيَّةِ، المَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تَحْتَ الحُصُونِ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، إِلَهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ، لَا سِيَمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ إِلَهَنَا اللُّطْفُ صِفَتُكَ وَالالطَافُ خَلْقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي العَالَمِينَ، إِلَهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، حَاشَا لُطْفُكَ الكَافِي، وَجُودُكَ الوَافِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَهَنَا لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذْ عَنَيْتُ وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذْ وَفَيْتَ فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ (133) أَبَدًا يَا حَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ العِدَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ مَنْ لِعَبْدِكَ العَاجِزُ الخَائِفُ الضَّعِيفُ.

اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي، كُنْ لِي لَا عَلَيَّ يَا عَوْنِي وَأَمْنِي، اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، ءَانَسْتُ لُطْفَكَ يَا لَطِيفُ، وُقِيتُ بِلُطْفِكَ يَا أُنْسَ الخَائِفِ فِي الحَالِ المُخِيفِ، تَأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، تَحَصَّنْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، سَلِمْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، أَمِنْتُ بِلُطْفِكَ

يَا لَطِيفُ، وُقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَى، وَتحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ عَنِ الأَعْدَا يَا لَطِيفُ يَا حَفِيظُ وَاللّٰه مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ،

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾،

نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ، بِقَوْلِ رَبِّي وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ، بِقَوْلِ رَبِّي:

﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾،

كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، بِقَوْلِي حَسْبِيَ اللّٰه وَنِعْمَ الوَكِيلُ. اللّٰهُ. اللّٰهُ. اللّٰهُ.

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ (134) الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾،

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾،

اكْتَفَيْتُ بِكهيعص وَاحْتَمَيْتُ بِحم عسق، قَوْلُهُ الحَقُّ وَلَهُ المُلْكُ، سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، أَحُونٌ، قَافٌ، أَدُمَّ، حُمِّ، هَاءٌ، آمِينٌ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْرَارِ، قِنَا الشَّرَّ وَالأَشْرَارَ، وَكُلَّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الأَكْدَارِ، قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِحَقِّ كَلَاءَتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ أَكْلأْنَا، وَلَا تَكِلْنَا لِغَيْرِ إِحَاطَتِكَ يَا رَبَّنَا رَبِّ هَذَا ذُلُّ سُؤَالِي بِبَابِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيئِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ (135) وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

سَيِّدِي لَا تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالأَمَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

يَا رَبِّ مَسَّ الضُّرُّ قَلْبِي وَانْكَسَرَ ❖ فَأَجْبُرْ لِكَسْرِي أَنْتَ أَرْحَمُ مَنْ جَبَرْ
وَأَغِثْ فَقَدْ أَمْسَيْتُ مُنْقَطِعَ الرَّجَا ❖ مِمَّا سِوَاكَ وَمَا بِغَيْرِكَ يُنْتَصَرْ
نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ يُونُسُ ضَارِعًا ❖ وَكَذَاكَ أَيُّوبُ وَقَدْ عَظُمَ الضَّرَرْ
وَكَذَاكَ إِبْرَاهِيمُ إِذْ سُعِرَتْ لَظَى ❖ نَارٍ وَإِسْرَائِيلُ إِذْ عَمِيَ البَصَرْ
فَنَجَّى مِنَ الغَمِّ المُبَرِّحِ يُونُسٌ ❖ وَكَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ لَمَّا أَنْ صَبَرْ
وَتَبَدَّلَتْ نَارُ الخَلِيلِ بِجَنَّةٍ ❖ وَأَعَدْتَ يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ وَقَدْ نَظَرْ
كَمْ ذَا رَحِمْتَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ ❖ كَمْ ذَا نَصَرْتَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ نَصَرْ
كَمْ ذَا مَنَنْتَ عَلَى الكَسِيرِ بِجَبْرِهِ ❖ فَأَتَاهُ يُسْرُكَ فِي المَضِيقِ وَمَا شَعَرْ
أَنْتَ اللَّطِيفُ فَجُدْ بِلُطْفِكَ سَيِّدِي ❖ وَأَقِلْ أَمَا أَنْتَ المُقِيلُ لِمَنْ عَثَرْ
مَا ثَمَّ غَيْرُكَ لِلشَّدَائِدِ يُرْتَجَى ❖ وَمَنِ الَّذِي يُدْعَى سِوَاكَ وَيُنْتَظَرْ
حَسْبِي بِعِلْمِكَ فِي الشَّدَائِدِ كُلِّهَا ❖ يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَمَا ظَهَرْ
كَمْ شِدَّةٍ عَادَتْ بِلُطْفِكَ نِعْمَةً ❖ وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ المَضَرَّةِ بِالمَسَرْ
دَارِكْ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ فَإِنَّهُ ❖ ضَاقَ الفَضَاءُ وَضَاعَ مِنِّي المُصْطَبَرْ
إِنْ كَانَ مِنْ جُرْمِي بُلِيتُ فَإِنَّ لِي ❖ فِيكَ الرَّجَا وَأَنْتَ أَوْسَعُ مَنْ غَفَرْ
فَرِّجْ لِي ضَائِقَتِي لِجَاهِ مُحَمَّدٍ ❖ هُوَ الشَّفِيعُ لَنَا إِذَا عَظُمَ الخَطَرْ (136)
وَهُوَ الوَسِيلَةُ حَيْثُ لَا يُرْجَى لَنَا ❖ أَحَدٌ سِوَاهُ مِنَ المَلَائِكِ وَالبَشَرْ
الأَنْبِيَا زُمَرًا ءَاتَاهُمْ قَوْمُهُمْ ❖ فَسَعَوْا إِلَى يَاسِينَ إِذْ وَافَى الزُّمَرْ
كُلٌّ غَدَا نَفْسِي يَقُولُ وَمَا لَهَا ❖ إِلَّا المُشَفَّعُ مِنْ رَبِيعَةَ فِي حَصَرْ
عَبْدٌ جَنَاهُ اللهُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ❖ وَبِهِ الوَسِيلَةُ وَهُوَ أَحْمَدُ مَنْ شَكَرْ
بِمَقَامِهِ المَحْمُودِ يَحْمَدُهُ الوَرَى ❖ وَبِجَاهِهِ يَنْجُو المُوَحِّدُ مِنْ سَقَرْ
وَإِذَا أَتَى كَرْبٌ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ❖ نِعْمَ المَلَاذُ فَلُذْ بِهِ يَصْفُو الكَدَرْ
سَيَزُولُ مَا تَأْبَى وَتَكْرَهُ عَاجِلًا ❖ وَيَجِيئُكَ الفَرَجُ القَرِيبُ مَعَ الظَّفَرْ

مَنْ كَانَ مُعْتَصِمًا بِجَـــاهِ مُحَمَّدٍ ❖ فَلَهُ الحِمَايَةُ وَالرِّعَايَـــةُ وَالفَخَارْ
لَا يَخْفِـــــرُ الرَّحْمَانُ ذِمَّةَ أَحْمَدٍ ❖ فَلَهُ السِّيَادَةُ مَنْ يُوَالِيهِ ظَهَـــــرْ
وَحِمَاهُ يَحْمِــــــي مَنْ يَكُونُ نَزِيلَهُ ❖ أَنَّـــــى يُضَامُ وَجَارُهُ الكَهْفُ الأَغَرْ
قَمَرٌ يُرِيكَ الشَّمْـــسَ عِنْدَ طُلُوعِهِ ❖ وَيُزِيلُ ضَـــوْءَ النَّجْمِ مَحْوًا وَالقَمَرْ
لَوْ قَابَـــلَ البَدْرَ المُنِيرَ لَمَّـــا بَدَا ❖ فِي غَيْهَبٍ إِلَّا كَبَـــارِقَةِ الشَّــرَرْ
حَسْبُ الغَزَالَـــةِ أَنْ يُقَابِلَ نُـــورَهَا ❖ فَتُرِيكَ بَدْرًا فِي مَرَاءِيـــــهِ ظَهَرْ
لَــــوْلَا سَنَاهُ لَمَا بَـــــدَا بَدْرُ الدُّجَا ❖ كَـــلَّا وَلَا كَانَ الصَّبَاحُ لَهُ غَرَرْ
هُوَ غُـــرَّةُ الكَوْنِ الَّذِي مِـــنْ نُورِهِ ❖ ضَاءَ الوُجُـــودُ وَلَا خَفَاءَ لِمَا اشْتَهَرْ
يَا غُرَّةَ الأُفْقِ المُبِيـــنِ وَدُرَّةَ الـــعِقْدِ ❖ الثَّمِيـــنِ لِمَنْ مَضَـــى وَلِمَنْ غَبَرْ
اشْفَعْ عَسَى يَنْجُوا عُبَيْدُكَ مِنْ لَظَى ❖ نَارٍ تَحِيرُ لَهَـــا العُقُولُ مِنَ العِبَرْ (137)
يَا سَيِّـــدَ الكَوْنَيْنِ مَالِـــي شَافِعٌ ❖ إِلَّاكَ فَاشْفَـــعْ مَنْ تُسَاعِدُهُ انْتَصَرْ
انْهَضْ إِلَـــيَّ بِصُحْبَـــةٍ قُرَشِيَّةٍ ❖ فِيـــهَا أَبُو بَكْرٍ وَصَـــاحِبُهُ عُمَرْ
وَانْظُـــرْ إِلَيَّ تَحَنُّـــنًا وَتَرَحُّمًا ❖ وَاعْطِفْ عَلَيَّ فَمِحْنَتِي إِحْدَى الكُبَرْ
يَـــا لِلنَّبِيِّ وَءَالِهِ مِنْ مِحْنَـــةٍ ❖ تَرَكَتْ فُؤَادِي وَالأَضَالِعَ فِي شَـــرَرْ
نَهَبَـــتْ مِنَ العَيْنِ الكَرَى فَمَدَامِعِي ❖ تَجْرِي وَقَدْ سَلَبَتْ رُقَادِي فِي الأَثَـــرْ
يَا عَيْـــنُ إِنْ نَظَرَ الحَبِيبُ فَكُلَّمَا ❖ لَاقَيْتِ سَهْلٌ لَا عَدِمْتِ لَهُ النَّظَـــرْ
هَلْ يَا رَسُـــولَ اللهِ تَسْمَعُ دَعْوَةً ❖ مِنْ صَارِخٍ لَعِبَتْ بِمُهْجَتِـــهِ الغِيَرْ
أَمْ هَلْ تَرَى مَا قَـــدْ جَرَى مِنْ مِحْنَةٍ ❖ مَنْ قَدْ تَصَوَّرَهَا مِـــنَ النَّاسِ اعْتَبَرْ
ارْحَـــمْ بُكَايَ وَلَا تُخَيِّـــبْ دَعْوَةً ❖ مِنْ سَائِلٍ يَرْجُـــوا غِنَاكَ إِذَا افْتَقَرْ
نَادَاكَ مِـــنْ بُعْدِ المَزَارِ وَلَمْ يَزَلْ ❖ مَنْ غَابَ يُحْمَى فِي حِمَاكَ وَمَنْ حَضَرْ
ضَاقَتْ عَلَيْهِ فَكُـــنْ لَهُ عَوْنًا عَلَى ❖ بَلْـــوَاهُ وَاجْهَدْ فِي الخَلَاصِ وَلَا تَذَرْ
سَلْ فِي رَبِّكَ أَنْ يُسَهِّلَ مَخْلَصِـــي ❖ مِنْهَـــا فَقَلْبُكَ مَا أَحَنَّ وَمَا أَبَرْ
فَأَنَا الَّـــذِي لَابُدَّ لِي مِنْ عَائِـــدٍ ❖ إِنْ لَمْ تَصِلْنِـــي مِتُّ يَا خَيْرَ البَشَرْ
وَأَنَا امْـــرُؤٌ مِنْ بَعْضِ أُمَّتِكَ الَّتِي ❖ بِكَ ءَامَنَتْ وَلَهَا بِفَخْـــرِكَ مُفْتَخَرْ
فَأَغِثْ عَلَيْـــكَ مِنَ السَّلَامِ تَحِيَّةٌ ❖ تُهْدَى إِلَيْكَ مَدَا العَشِيَّـــةِ وَالبُكَرْ
وَعَلَـــى الصَّحَابَةِ وَالقَرَابَةِ كُلِّهِمْ ❖ مَا زَمْزَمَ الحَادِي بِمَدْحِكَ فَاذَّكَرْ (138)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِتَوْفِيقِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ مِنَ الأَعْمَالِ،

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَبَعْدُ

فَهَذِهِ صِفَةُ صَلَوَاتٍ جَلِيلَةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصْفِ فَضَائِلِهَا وَذِكْرِ مَا أَعَدَّ اللهُ لِتَالِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالأَجْرِ، وَرُوِيَ عَنْ أَكَابِرِ العُلَمَاءِ الأَفَاضِلِ وَجَمِيعِ العَارِفِينَ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنَّهُمْ قَالُوا مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي دِيوَانِ أَعْمَالِهِ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى مَلَائِكَةً أَنْ يَنْزِلُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نُورِ الرِّضْوَانِ وَيُخْبِرُونَهُ بِأَنَّ فُلَانًا مِنْ أُمَّتِكَ بَعَثَ إِلَيْكَ (139) بِهَذِهِ الهَدِيَّةِ فَيَسْتَبْشِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا وَيَكُونُ فِي جَوَابِهِ أَنَّهُ حَبِيبِي وَمِنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ لَيْلَةَ الخَمِيسِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَتَضَرَّعَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ثُمَّ يَتْلُوا هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ بِإِخْلَاصِ نِيَّةٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ وَخُشُوعٍ وَيَنَامُ عَلَى الوُضُوءِ وَالإِخْلَاصِ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَيُبَشِّرُهُ بِالإِحْسَانِ وَالكَرَامَةِ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ وَإِذَا انْتَقَلَ مِنَ الدُّنْيَا يَأْمُرُ اللهُ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ الأَقْرَبِينَ أَنْ يَنْزِلُوا فِي جَنَازَتِهِ وَيُلْبِسَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ وَيَنْبَغِي لِلْمُوَاظِبِ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ أَنْ يُوصِيَ أَنْ يَكْتُبُوهَا وَيَضَعُوهَا فِي كَفَنِهِ فِي القَبْرِ حَتَّى تَظْهَرَ كَرَامَتُهَا لَهُ عَلَيْهِ

فَإِذَا دُفِنَتْ مَعَهُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ بِأَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ فِي قَبْرِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِهِ الْكَرَامَةِ الْعَظِيمَةِ فَلْيَنْبُشْ قَبْرَ مَنْ دُفِنَتْ مَعَهُ وَيَنْظُرْ ثَوَابَهَا وَأَنْوَارَهَا وَحُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَغْدَادَ امْرَأَةٌ لَهَا وَلَدٌ صَاحِبُ حُسْنٍ وَجَمَالٍ لَا يُوصَفُ فَعَشِقَتْهُ أُمُّهُ فَشُغِفَتْ بِهِ بِحُبِّهِ حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ مَحَبَّتِهِ فَسَكِرَ يَوْمًا وَلَدُهَا وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَنَامَ فِي بَيْتِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فِي اللَّيْلِ وَدَخَلَتْ فِي فِرَاشِهِ مَعَهُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَرَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا فَجَامَعَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا (140) أُمُّهُ فَحَمَلَتْ أُمُّهُ فَلَمَّا تَمَّ حَمْلُهَا وَضَعَتْ بِنْتًا ثُمَّ غَيَّبَتْهَا عَنْ وَلَدِهَا وَدَفَعَتِ الْبِنْتَ لِرَجُلٍ صَالِحٍ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ فَأَخَذَهَا وَسَافَرَ بِهَا إِلَى بَلَدِهِ فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ أَنَّ الْوَلَدَ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ بِنِيَّةِ الْحَجِّ الشَّرِيفِ فَبَيْنَمَا هُوَ بِمَكَّةَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَإِذَا هُوَ بِالرَّجُلِ الَّذِي عِنْدَهُ الْبِنْتُ فَرَءَاهُ جَمِيلَ الصُّورَةِ حَسَنَ الْهَيْئَةِ فَأَضَافَهُ لَيْلَةً عِنْدَهُ وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ وَكَانَ فِي قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ أَنَّ الرَّجُلَ أَعْلَمَهُ وَقَالَ لَهُ عِنْدِي بِنْتٌ بَدِيعَةُ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ وَهِيَ تَلِيقُ بِكَ فَخَطَبَهَا مِنْهُ وَتَزَوَّجَ بِهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا بِنْتُهُ ثُمَّ سَافَرَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَلَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا إِلَى بَلَدِهِ وَوَصَلَ بِهَا أُمَّهُ فَعَرَفَتْهَا وَتَذَكَّرَتْ سُوءَ عَمَلِهَا فَنَدِمَتْ عَلَى مَا فَعَلَتْ وَحَزِنَتْ حُزْنًا شَدِيدًا لَا غَايَةَ لَهُ عَلَى مَا فَعَلَتْ وَمَا وَقَعَ مِنْهَا وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ فِعْلِهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ وَسُوءِ مَا فَعَلَتْ فَلَمَّا فَارَقَتِ الدُّنْيَا وَلَحِقَتْ بِرَبِّهَا بَكَى عَلَيْهَا وَلَدُهَا وَحَزِنَ عَلَيْهَا حُزْنًا شَدِيدًا لَا غَايَةَ لَهُ وَكَانَ فِي جِوَارِهِمْ امْرَأَةٌ مُطَّلِعَةٌ عَلَى سِرِّ أُمِّهِ وَأَحْوَالِهَا فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ حُزْنَ ذَلِكَ الْوَلَدِ عَلَى أُمِّهِ قَالَتْ لَهُ يَا هَذَا إِلَى كَمْ تَبْكِي وَتَحْزَنُ عَلَى أُمِّكَ وَهِيَ كَانَتْ امْرَأَةَ سُوءٍ وَفَعَلَتْ مَعَكَ كَذَا وَكَذَا وَحَمَلَتْ مِنْكَ (141) بِهَذِهِ الْبِنْتِ الَّتِي هِيَ الْآنَ زَوْجَتُكَ وَكُنْتَ يَوْمَئِذٍ سَكْرَانٌ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْقِصَّةِ مِنَ الْمُبْتَدَإِ إِلَى الْمُنْتَهَى فَلَمَّا سَمِعَ الْوَلَدُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ وَتَحَقَّقَ صِحَّتَهَا غَضِبَ عَلَى أُمِّهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَذَهَبَ إِلَى قَبْرِهَا وَمَعَهُ نَبَّاشٌ وَحَطَبٌ وَنَارٌ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ أُمَّهُ وَيُحْرِقَهَا وَكَانَتْ مُوَاظِبَةً عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ فَلَمَّا نَبَشَ قَبْرَهَا وَفَتَحَهُ وَجَدَهَا جَالِسَةً عَلَى سَرِيرٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ وَهِيَ لَابِسَةٌ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا رَءَاهَا عَلَى الْحَالَةِ وَالْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ الْعَظِيمَةِ مِنَ اللهِ تَعَجَّبَ غَايَةَ الْعُجْبِ وَبَهِتَ فِيهَا وَصَارَ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ مَا يَفْعَلُ بِهَا فَقَالَ لَهَا بِأَيِّ شَيْءٍ نِلْتِ هَذِهِ الْكَرَامَةَ

العَظِيمَةِ وَأَنْتِ كُنْتِ امْرَأَةَ سُوءٍ وَعَمِلْتِ مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ وَلَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَمَا رَأَيْتَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَذَا النَّعِيمِ إِلَّا بِبَرَكَةِ تِلَاوَتِهَا فِي الدُّنْيَا وَبَلَغْتُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ فَأَخَذَهَا مِنْ أُمِّهِ وَخَرَجَ مِنَ القَبْرِ وَجَاءَ بِهَا إِلَى العُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ وَأَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ بِبَغْدَادَ وَحَكَى لَهُمُ القِصَّةَ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ أُمِّهِ وَمَا رَوَاهُ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الآخِرِ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا مِنْ أَمْرِهِ غَايَةَ العُجْبِ وَأَخَذُوا مِنْهُ النُّسْخَةَ وَنَسَخَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نُسْخَةً لِنَفْسِهِ وَجَرَّبُوهَا فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ لَهُمْ نَفَعَنَا (142) اللهُ بِبَرَكَاتِهَا فَمَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَتِهَا فِي الدُّنْيَا لَا يُفْتَتَنُ فِي قَبْرِهِ وَلَا يُصِيبُهُ خَوْفٌ وَلَا فَزَعٌ فِي قَبْرِهِ بَلْ يَبْقَى صَحِيحًا سَالِمًا فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَتَوَسَّلَ بِهَا قُضِيَتْ حَاجَتُهُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا وَعَجَزَتْ عَنْهُ الأَطِبَّاءُ أَوْ كَانَ خَائِفًا مِنْ ظَالِمٍ أَوْ كَانَ مُقَيَّدًا فِي السَّلَاسِلِ وَالأَغْلَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الحَاجَاتِ المُهِمَّاتِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ قَبْلَ الوِتْرِ ثُمَّ يَتْلُوا هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةَ ثُمَّ يَضَعُهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَنَامُ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ لَهُ كُفِيتَ كُلَّ هَمٍّ وَسُوءٍ وَقُضِيَتْ جَمِيعُ حَوَائِجِكَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَإِنْ كَانَ أُمِّيًّا فَلْيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ وَيَضَعُهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَنَامُ فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَى مَطْلُوبِهِ وَيَنَالُ مُرَادَهُ بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ وَاظَبَ عَلَى تِلَاوَتِهَا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ بِبَرَكَةِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ وَبِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَعَنَا اللهُ بِأَسْرَارِهَا وَفَضَائِلِهَا وَشَرْحُهَا طَوِيلٌ اخْتَصَرْنَاهُ خَشْيَةَ الإِطَالَةِ وَهِيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ شَرْحُهَا وَفَضَائِلُهَا لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (143)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ وَكَنْزِ الهِدَايَةِ وَإِمَامِ الحَضْرَةِ وَأَمْنِ المِلَّةِ وَزَيْنِ القِيَامَةِ وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ وَطِرَازِ الحُلَّةِ وَنَاصِرِ المِلَّةِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيءِ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُجَاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرَابِطِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ التَّائِبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَائِفِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الصَّابِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَانِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ القَانِتِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَافِظِينَ. (144)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّاظِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الحَامِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْشِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُزَكِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُطَهَّرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الوَارِثِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الشَّافِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ التَّوَّابِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُوَلِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوْرَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَطْهَرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْجَبِينَ. (145)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنْجَدِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَشْجَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَحْمُودِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المَخْلُوقِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ البَشِيرِ النَّذِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَكِّيِّ الأُمِّيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُصْطَفَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ التِّهَامِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الحِجَازِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ العَرَبِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ القُرَشِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كُوِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّجُومِ إِذَا انْكَدَرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجِبَالِ إِذَا سُيِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ العِشَارِ إِذَا عُطِّلَتْ.(146)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الوُحُوشِ إِذَا حُشِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البِحَارِ إِذَا سُجِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النُّفُوسِ إِذَا زُوِّجَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ المَوْءُودَةِ إِذَا سُئِلَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا كُشِطَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَحِيمِ إِذَا سُعِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الجَنَّةِ إِذَا أُزْلِفَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّمَاءِ إِذَا انْفَطَرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكَوَاكِبِ إِذَا انْتَثَرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ البِحَارِ إِذَا فُجِّرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ القُبُورِ إِذَا بُعْثِرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الرَّمْلِ وَالثَّرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعَدَدِ الحَصَى وَالبَرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النَّبَاتِ وَأَصْنَافِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الحَيَوَانَاتِ وَالوُحُوشِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الشَّمْسِ إِذَا كَسَفَتْ.(147)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الكُتُبِ إِذَا قُرِئَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَسَنَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ السَّيِّئَاتِ إِذَا بَرَزَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الحَاجَاتِ إِذَا قُضِيَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الدَّرَجَاتِ إِذَا رُفِعَتْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ الأَبْكَارِ وَالعَشِيِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ ءَامَنَ وَاتَّقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ سَبَّحَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَدَّقَ وَاهْتَدَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ النُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ السَّحَابِ وَقَطْرِ المَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ غُفْرَانِكَ لِخَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ قَضَائِكَ عَلَى خَلْقِكَ.(148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ فَضْلِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ خَلْقِ اللهِ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ العَالَمِينَ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ زَيَّنَهُ اللهُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ.

الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَتْبَاعِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَادَمَ وَشِيث وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَمُوسَى الكَلِيمَ وَعَلَى عِيسَى الرُّوحِ الأَمِينِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَى الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَمَلاَئِكَةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ سَادَاتِنَا وَمَوَالِينَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ

وَعَلِيِّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ (149) ابْنِ الجَرَّاحِ، وَحَمْزَةَ وَالعَبَّاسِ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَرَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاءِ أَجْمَعِينَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ الأَيِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ وَعَنِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَرَضِيَ اللهُ عَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ وَبَرَكَةَ مَا صَلَّيْنَاهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً وَاصِلَةً وَرَحْمَةً نَازِلَةً بِالقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ وَالعَفْوِ الشَّامِلِ وَالامْتِنَانِ وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ، وَثَوَابِ القُرْءَانِ، نُقَدِّمُهُ وَنَهْدِيهِ إِلَى حَضْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ ءَاتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاللِّوَاءَ المَعْقُودَ، وَالحَوْضَ المَوْرُودَ، وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَأَمِتْنَا عَلَى صُحْبَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ خَالِصِ أُمَّتِهِ العَامِلِينَ بِكِتَابِكَ وَسُنَّتِهِ وَلَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ طَرِيقِهِ وَلَا عَنْ شَرِيعَتِهِ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِجْلَالِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ دِينِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ وَفِي الآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَإِجْزَالِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ (150) وَابْتِدَاءِ فَضْلِهِ فِي المَقَامِ المَحْمُودِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافَّةِ الخَلْقِ إِلَى يَوْمِ المَشْهُودِ اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَهُ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ بِيَدِهِ شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ ذَلِكَ مَعَ مَزِيدِ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ بِالقَبُولِ جَارِيًا وَالرِّضْوَانِ، وَالعَفْوِ الشَّامِلِ وَالامْتِنَانِ، وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَالخَيْرَاتِ الحِسَانِ، وَثَوَابِ القُرْءَانِ، إِلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَفِي صَحَائِفِنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَأَحْسِنْ خَلَاصَ المَسْجُونِينَ، وَفُكَّ أَسْرَ المَأْسُورِينَ، وَتُبْ عَلَى العُصَاةِ مِنَ المُذْنِبِينَ وَأَوْفِ الدَّيْنَ عَلَى المُدِينِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَةَ وَالعَافِيَةَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الحُجَّاجِ

وَالعُرَاةِ وَالمُسَافِرِينَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا وَأَمْوَاتَ المُسْلِمِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (151)

ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي